

الرشا والضرر من لسان العرب

لأبي حيان الأندلسي

المتوفى ٧٤٢ هـ

مطبعة

الكتاب والنسخ
والطباعة في دار الكتب
بمصر

تأليف

د. محمد أحمد محمد
مدرس اللغة العربية في دار
الكتاب والنسخ

دار الكتب والنسخ
بمصر

حقوق الطبع محفوظة للناسر

الطبعة الأولى

١٤١٨ هـ = ١٩٩٨ م

رقم الإيداع : ٩٨/١٩٩٥

I.S.B.N. الترقيم الدولي

977 - 5046 - 44 - 0

١/ بِسْمِ اللَّهِ الرَّحْمَنِ الرَّحِيمِ^(١)

قال سيدنا الشيخ العالم العلامة المحقق الصدر القدوة أثير الدين أبو حيان^(٢) ابن سيدنا الشيخ أبي الحجاج^(٣) محمد بن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الأندلسي النَّفَرِي^(٤) غَفَرَ اللَّهُ لَهُ^(٥) .

الحمد لله رب العالمين ، وصلاته وسلامه على سيدنا محمد خاتم النبيين^(٦) . أما بعد :

فإنَّ علمَ النحو صعبُ المرام ، مستعص على الأفهام ، لا ينفذ في معرفته إلا الذهنُ السليم ، والفكر المرتاض^(٧) المستقيم ، وكان من تقدمنا قد انتزع من الكتاب^(٨) تأليف قليلة الأحكام ، عادمة الإتقان والإحكام ، يحلها النقد ، وَيَنْحَلُّ منها العقد ، وربما أهملوا كثيراً من الأبواب وأغفلوا ما فيه من الصواب ، فتأليفهم تحتاج إلى تنقيف ، وتصانيفهم مضطرة إلى تصنيف .

ولما كان كتابي المسمى بالتذيل والتكميل في شرح التسهيل^(٩) قد جمع من هذا

(١) هذه مقدمة النسخة (ب) وهذه المقدمة هي بداية المخطوط هنا وهي تختلف عن نسختي (ت) و (ض) ، إذ بدأتا بفهرس لأبواب الجزء الأول وتقسيماته ثم جاء ذكر المقدمة بعد ، وقد أشرت إلى هذا عند الحديث عن منهجي في التحقيق ووصف نسخ المخطوط .

(٢) في (ض) : « قال شيخنا الإمام العالم العلامة الأستاذ الناقد الأواحد شيخ الإسلام سيويه الأنام نابغة الزمان أثير الدين أبو حيان ... » .

(٣) في (ب) : « ابن الحجاج » وهو خطأ ، وجاء في (ض) محمد بن يوسف .. يذكر الاسم صراحة دون الكنية .

(٤) في (ب) و (ت) : الأثرى ، وهو خطأ والتصحيح من بغية الرعاة للسيوطي قال : « محمد ابن يوسف بن علي بن يوسف بن حيان الإمام أثير الدين أبو حيان الأندلسي الغرناطي النفري ، نسبة إلى (نفرة) قبيلة من البربر » انظر : بغية الرعاة ٢٨٠/١ .

(٥) في (ض) : أيده الله .

(٦) في (ض) زيادة : « وعلى آله الطيبين الطاهرين ، والرضى عن صحابته أجمعين » .

(٧) المقصود بالفكر المرتاض : المذلل مأخوذ من (راض المهر وارتاضه ، صار مروضاً) انظر :

القاموس ٣٣٣/٢

(٨) المقصود بالكتاب كتاب سيويه ، حيث إنه العمدة في التأليف النحوي .

(٩) هو شرح مطول لكتاب « التسهيل » لابن مالك في عدة مجلدات ، ذكره السيوطي في البغية قائلا : « والتذيل والتكميل مطول والارتشاف مختصره مجلدان - ولم يؤلف في العربية =

العلم ما لا يوجد فى كتاب ، وَفَرَعَ ^(١) بما حازَهُ تَأْلِيفُ الأصحاب ، رأيتُ أنْ أُجَرِّدَ أحكامه ، عاريةً إلا فى النادر من الاستدلال والتعليل ، وحاويةً لسلامة اللفظ ، وبيان التمثيل ؛ إذ كان الحكمُ إذا بَرَزَ فى صورة المثال ، أَغْنَى الناظر عن التَّطَلُّبِ ^(٢) والتَّسَالِ . ونفَضْتُ عليه بَقِيَّةَ كُتُبِي ، لأستدرك ما أغفلته من فوائده ، وليكون هذا المجرّد مختصّاً عن ذلك بزوائده ، وَقَرَّبْتُ ما كان منه قاصياً ^(٣) ، وَذَلَّلْتُ ما كان عاصياً ، حتى صارت معانيه تدرك بلمح البصر ، لا تحتاج إلى إعمال فكر ، ولا إكداد نظر ، وحصرته فى جملتين :

الأولى : فى أحكام الكلم قبل التركيب .

الثانية : فى أحكامها حالة التركيب .

وربما انْجَرَّ بعضُ من أحكام هذه مع أحكام الأخرى لضرورة التصنيف ، وتناسب التأليف ، وقصدت بذلك - يعلم الله - تسهيل ما عَسُرَ إدراكه على الطلاب ، وتحصيل ما أرجوه فى ذلك من الأجر والثواب ^(٤) .

ولما كمل هذا الكتاب خلوا مبانيه من التَّشْبِيحِ ^(٥) والتعقيد ، حُلُّوا معانيه للمفيد والمستفيد ، سميت « ارتشاف الضرب من لسان العرب » ، ومن الله أستمد الإعانة ، وأستعد من إحسانه لصواب المقال والإبانة .

* * *

= أعظم من هذين الكتابين ، ولا أجمع ولا أحصى للخلاف والأحوال ، وعليهما اعتمدت فى كتابي « جمع الجوامع » نفع الله تعالى به « انظر : البغية : ٢٨٢/١ ، ويقع هذا الكتاب فى ثمانى مجلدات ، وهو مخطوط بدار الكتب المصرية بالقاهرة .

(١) فَرَعَ ، أَيْ : صَعَدَ وَعَمَلًا ، وارتفع ، انظر : القاموس ٦٢/٣

(٢) فى (ب) : الطلَب .

(٣) فى ت (وقربت منه ماكان قاصيا) .

(٤) فى ض « ماأرجوه من الأجر فى ذلك والصواب » .

(٥) التَّشْبِيح : اضطراب الكلام وَتَفْنِيئُهُ وتعمية الخط وَتَرْكُ بَيَانِهِ . انظر : مادة (تشبج) فى القاموس

١٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٤٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٨/١ ، واللسان ٤٦٨/١ - ٤٦٩

الجملة الأولى فى الأحكام الإفرادية

ونقدم القول فى مواد الكلم : وهى حروف الهجاء وتسمى حروف المعجم ، وحروف العربية عدداً ، ومخرجاً ، وصفة فعددها سبعة ^(١) وعشرون حرفاً ، خلافاً للمبرد ^(٢) فى زعمه أن الهمزة ليست منها ^(٣) ، والمخارج ^(٤) ستة عشر ^(٥) ، خلافاً لقطرب ^(٦) ، والجرمى ^(٧) ، والفراء ^(٨) ، وابن دريد ^(٩) ، فى زعمهم أنها أربعة عشر .

(١) فى ض ، ت (تسعة) .

(٢) هو محمد بن يزيد بن عبد الأكبر الأزدي البصري أبو العباس المبرد ، إمام العربية ببغداد فى زمانه أخذ عن المازني وأبى حاتم السجستاني ، ولد سنة ٢١٠ هـ باختلاف ، وتوفى سنة ٢٨٥ ، مع اختلاف كذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٦٩/١ - ٢٧١ ، وإنباه الرواة ٢٤١/٣ ، ومعجم الأدباء ١١١/١٩ - ١٢٢ وطبقات النحويين ١٠١ - ١١٠ ، وأخبار النحويين البصريين ١٠٥ - ١١٤ ، والمزهر ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ .

(٣) انظر : المقتضب ٣٢٨/١ وقد ناقش ابن جنى رأى المبرد . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣/١ ، وانظر أيضاً : ابن يعيش ١٢٦/١٠ ، والمساعد ٢٤٣/٤

(٤) ذكر أبو حيان أن المشهور فى مخارج الحروف أنها ستة عشر ، وهذا هو مذهب سيويه والخليل والأكثرين . انظر : النكت الحسان ٢٧٥

(٥) هناك خلاف بين النحاة والقراء فى مخارج الحروف ، فىرى سيويه وابن السراج وابن جنى أنها ستة عشر ، ويرى الخليل ، ومكى بن أبى طالب أنها سبعة عشر ، والخلاف حول الحروف الجوفية التى هى حروف المد واللين ، ويرى قطرب والجرمى ، والفراء ، وابن كيسان أنها أربعة عشر ، فأسقطوا مخرج النون واللام ، والرء ، وجعلوها من مخرج واحد وهو طرف اللسان انظر فى ذلك : الكتاب ٤٣٣/٤ ، والأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٦/١ ، وشفاء العليل ١١١٥/٣ ، والنشر ١٩٨/١ - ١٩٩ ، ومجموعة الشافية للجاريدى ٣٣٥/١

(٦) هو محمد بن المستنير أبو على النحوى المعروف بـ (قطرب) لازم سيويه ، وله من التصانيف : المثلث ، والفرق توفى سنة ٢٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٢/١ - ٢٤٣ ، وإنباه الرواة ٣/١٩ ، والفهرست ٥٢ ، ومعجم الأدباء ٥٢/١٩ - ٥٤ ، وطبقات النحويين ٩٩ ، والمزهر ٤٠٥/٢

(٧) هو صالح بن إسحاق أبو عمر الجرمى البصري ، مولى جرم بن زيان . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨/٢ - ٩ ، وإنباه الرواة ٨٠/٢ ، والفهرست ٥٦ ، ومعجم الأدباء ٥/١٢ - ٦ ، ووفيات الأعيان ٤٨٥/٢ ، وطبقات النحويين ٧٤ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٨٤ - ٨٥ ، والمزهر ٤٠٨/٢ ، وغاية النهاية ٣٣٢/١

(٨) هو يحيى بن زياد بن عبد الله بن مروان الديلمى ، إمام العربية أبو زكريا المعروف بـ (الفراء) ، كان أعلم الكوفيين بالنحو بعد الكسائى ، أخذ عنه وعن يونس ، وصنف : معانى القرآن ، وال نوادر والمقصود والممدود والمذكر والمؤنث وغير ذلك توفى سنة ٢٠٧ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٣٣/٢ ، وإنباه الرواة ١/٤ - ١٧ ، ومعجم الأدباء ٩/٢٠ - ١٤ ، وطبقات النحويين ١٢١ - ١٣٣ ، والمزهر ٤١٠/٢ ، وغاية النهاية ٣٧١/٢

(٩) هو محمد بن الحسن الإمام أبو بكر الأزدي اللغوى الشافعى ، له من التصانيف : الجمهرة فى =

ومحل الخلاف هو : مخرج اللام ، والنون ، والراء : فمذهب هؤلاء أنَّه مخرج واحد ^(١) ، ومذهب الجمهور أنَّها ثلاثة مخارج ، وهو الصحيح لتباينها عند الاختبار ^(٢) .

فالمخرج الأول أقصى الحلق وهو : الهمزة ، والهاء ، والألف على رتبة واحدة ^(٣) ، خلافاً لأبي الحسن ^(٤) في زعمه أنَّ الهمزة أول ^(٥) ، وأنَّ الهاء والألف في رتبة واحدة ، وخلافاً لأبي العباس أحمد بن عَمَّار المهدوي ^(٦) ، وغيره في زعمهم أنَّ الهمزة أول وهي : من أول الصدر ^(٧) وآخر الحلق ^(٨) ، وهي أبعد الحروف مخرجاً ^(٩) ، ثم الألف تليها ، وهي صوت لا يعتمد [له] ^(١٠) ، ثم الهاء بعدها ^(١١) ، وخلافاً لمن زعم أنَّ الهاء قبل الهمزة في المرتبة ^(١٢) ، وأنَّها أدخِل إلى

= اللغة ، والألماني ، واشتقاق أسماء القبائل ، والملاحن ، وغير ذلك ولد سنة ٢٢٣ هـ ، توفي سنة ٣٢١ هـ ، انظر في ترجمته : بغية الرواة ٧٩/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/٣ - ١٠٠ ، ومعجم الأدباء ١٢٧/١٨ - ١٢٨ ، وغاية النهاية ١١٦/٢

(١) انظر : النشر ٢٩٩/١

(٢) في الكشف ١٣٩/١ « وقد قيل : إن اللام والنون والراء أخوات في المخرج من طرف اللسان وأصول الثنايا »

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، وابن يعيش ١٢٣/١٠

(٤) هو سعيد بن مسعدة أبو الحسن الأخفش الأوسط ، وهو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين ، صنف معاني القرآن ، توفي سنة ٢١٥ هـ . انظر ترجمته في : بغية الرواة ١/٥٩٠ - ٥٩١ ، وإنباه الرواة ٣٦/٢ - ٤٣ ، ومعجم الأدباء ١١/٢٢٤ - ٢٣٠ ، ووفيات الأعيان ٢/٣٨٥ ، وطبقات النحويين ٧٢ ، وأخبار النحويين للسيرافي ٦٦ - ٦٧ ، والمزهر ٢/٤٠٥

(٥) انظر : رأى الأخفش في ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، وشرح الرضى ٣/٢٥١ ، والنشر ١/١٩٩ (٦) هو أحمد بن عمار أبو العباس المهدوي المقرئ ، النحوى المفسر ، أصله من المهدية ، ودخل الأندلس ، وصنف كتباً مفيدة توفي سنة ٤٤٠ هـ . انظر ترجمته في : بغية الرواة ١/٣٥١ ، وإنباه الرواة ١/٩١ - ٩٢ ، ومعجم الأدباء ٥/٣٩ ، وكتاب الصلة لابن بشكوال ١/٨٨ ، وغاية النهاية ١/٩٢

(٧) في إعراب القرآن للنحاس ١/١٤٢ قوله « ذكر القدماء هذا الصوت ، وعدوه حرفاً مجهولاً من أقصى الحلق ، أو نبرة تخرج من الصدر باجتهاد » . انظر أيضاً : النشر ١/١٩٩

(٨) انظر : ابن يعيش ١٠/١٢٤

(٩) من ناحية بعد مخرج الهمزة . انظر : المقتضب ١/٣٢٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٨٥ ، والكشف ١/٤٦

(١٠) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(١١) انظر : الأصول ٣/٤٠٠ ، وفي الإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٠ ، قوله « ولاشك أنَّ الهمزة أول والألف بعدها ، والهاء بعدها » .

(١٢) الذى يرى أنَّ الهاء قبل الهمزة هو أبو الحسن الأخفش . وقد ردَّ هذا رأى كثير من النحاة . انظر : ابن يعيش ١٠/١٢٤ ، والمتع لابن عصفور ٢/٦٦٨ ، وشرح الشافعية للرضى ٣/٢٥١ ، ومجموعة الشافعية الجابردى ١/٣٣٥

الصدر ، وخلافًا لأبي الحسن شريح ^(١) فى زعمه أَنَّ الألفَ هوائية لا مخرج لها ^(٢) ، فحروف الحلق عنده ستة ، وقد روى ^(٣) هذا عن الخليل ^(٤) .

المخرج الثانى : وسط الحلق وهو : العين والحاء ، وظاهر كلام سيبويه أَنَّ الحاءَ بَعْدَ العين ^(٥) ، وهو نص كلام مكى ^(٦) بن أبى طالب ^(٧) ، ويظهر من كلام المهدوى أَنَّ العينَ بعد الحاء ، وهو نص أبى الحسن شريح ^(٨) .

المخرج الثالث : أدنى الحلق إلى الفم ، وهو للغين والحاء ويظهر من كلام سيبويه أَنَّ الغينَ قبل الحاء ^(٩) ، وهو قول أبى الحسن ^(١٠) ، ونص مكى ^(١١) على تقدم الحاء فيه

(١) هو شريح بن محمد بن شريح بن أحمد أبو الحسن الرعنى الإشبلى ، إمام مقرئ له تصانيف بدیعة فى القرآن ولد سنة ٤٥١ هـ وتوفى سنة ٥٣٩ هـ . انظر : بغية الوعاة ٣/٢ ، وغاية النهاية ٣٢٤/١

(٢) انظر : رأى شريح فى مجموعة الشافىة للجاربرى ٣٣٥/١

(٣) يرى الخليل أَنَّ الألف اللينة ، والواو ، والياء ، والهمزة هوائية ، أى أَنَّها من هواء الفم ، والهمزة بالذات عنده لامخرج لها . انظر : العين ٥٨/١ ، وانظر : نقلاً عن الخليل شرح الشافىة للرضى ٢٥١/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، واللسان ١٧/١ ، والنشر ١٩٩/١

(٤) هو الخليل بن أحمد بن عمرو بن تميم الفراهيدى البصرى أبو عبد الرحمن ، صاحب العربية والعروض ، وقد عمل أول كتاب « العين » المعروف المشهور . توفى سنة ١٧٥ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٥٥٧/١ - ٥٦٠ ، وإنباه الرواة ٣٤١/١ ، والفهرست ٤٢ ، ومعجم الأدباء ٧٢/١١ ، ووفيات الأعيان ٢٤٥/٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ٤٧ - ٥١ ، وأخبار النحويين للسيرافى ٥٤ - ٥٥

(٥) الكتاب ٤٣٣/٤ ، وانظر أيضاً : الأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، والرضى ٢٥٠/٣

(٦) هو مكى بن أبى طالب بن حيوس بن محمد بن مختار أبو محمد القيسى القيروانى ثم الأندلسى القرطبى إمام علامة محقق عارف أستاذ القراء والمجودين ، ولد سنة خمس وخمسين وثلاثمائة بالقيروان ، ومن تأليفه : التبصرة فى القراءات والكشف ، ومشكل إعراب القرآن ، والرعاية فى التجويد ، والموجز فى القراءات وغير ذلك . انظر فى ترجمته : غاية النهاية ٣٠٩/٢ - ٣١٠ ، وإنباه الرواة ٣١٣/٣ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٩ - ١٧١

(٧) ترتيب مكى فى الكشف يدل على أَنَّ العين قبل الحاء . انظر : الكشف ١٣٩/١ ، وانظر أيضاً : النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافىة للجاربرى ٣٣٦/١

(٨) انظر : رأى أبى الحسن شريح والمهدوى فى النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافىة ٣٣٦/١

(٩) الكتاب ٤٣٣/٤ ، وانظر أيضاً : الأصول ٤٠٠/٣ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٠/٢ ، والنكت الحسان ٢٧٦

(١٠) انظر : رأى أبى الحسن فى النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافىة ٣٣٦/١

(١١) الكشف ١٣٩/١ ، وانظر أيضاً : النشر ١٩٩/١ ، ومجموعة الشافىة ٣٣٦/١ ، وذكر المبرد الحاءَ أولاً . انظر : المقتضب ٣٢٨/١

على الغين ، وزعم ابن خروف ^(١) أنَّ سيبويه لم يقصد ترتيباً فيما ^(٢) هو من مخرج واحد ^(٣) .

المخرج الرابع : أول أقصى اللسان وهو للقاف ^(٤) ، وهو مما يلي الحلق ، وما فوقه من الحنك ، وقال شريح ^(٥) : القاف مخرجها من أول اللهاة مما يلي الحلق ^(٦) ، ومخرج الخاء .

المخرج الخامس : ثاني أقصى اللسان ، وهو للكاف من أسفل مخرج القاف ، من اللسان قليلاً ، وما يليه من الحنك ^(٧) .

المخرج السادس : وهو للجيم والشين والياء ، وهى من وسط اللسان بينه وبين وسط الحنك ^(٨) ، خلافاً للخليل فى الياء ، إذ زعم أنَّها هوائية لا مخرج لها كالألِف ^(٩) ، ويظهر أنَّ الجيم قبلها ^(١٠) ، خلافاً للمهدوى فى زعمه أنَّ الشين تلى الكاف ، والجيم والياء يليان الشين ^(١١) .

(١) هو على بن محمد بن على بن محمد نظام الدين أبو الحسن ابن خروف الأندلسى النحوى حضر من إشبيلية ، وكان إماماً فى العربية ، محققاً مدققاً ، صنف : شرح سيبويه ، شرح الجمل ، كتاباً فى الفرائض ، توفى سنة تسع وستمئة وقيل خمس ، وقيل عشر ، وقد بين محقق البغية أن السيوطى خلط فى ترجمته بين ابن خروف النحوى على بن محمد بن محمد .. وابن خروف الشاعر على بن محمد بن يوسف بن مسعود القيسى . انظر : فى ذلك البغية وهامشه ٢٠٣/٢

(٢) فى ب (فيها) وهو تحريف .

(٣) فى ب (واحدة) وانظر : مقولة ابن خروف فى النشر ١٩٩/١

(٤) فى ض « وهو القاف » .

(٥) انظر : رأى شريح فى النشر ١٩٩/١

(٦) قال بعض النحاة : إن القاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، والنكت الحسان ٢٧٦ ،

وذكر بعض اللغويين أن القاف والكاف من اللهاة . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ١/٢٠٠

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والأصول ٣/٤٠٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وتسمى هذه الحروف

عند بعض النحاة بالشجرية أى من شجر الفم . انظر : ابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والنشر ١/٢٠٠

(٩) انظر : العين ١/٥٨ ، واللسان ١/١٧

(١٠) ذكر المبرد مخرج الشين ويليها الجيم ، ولم يذكر الياء ضمنها . انظر : المقتضب ١/٣٢٨

(١١) انظر : رأى المهدوى فى النشر ١/٢٠٠ ، ويؤيده المبرد فى المقتضب ١/٣٢٨

الخروج السابع : وهو للضاد ، وهى من أول حافة اللسان وما يليه من الأضراس من الجانب الأيسر عند الأكثر ^(١) ، أو الأيمن عند الأقل ^(٢) ، وكلام سيبويه يدل على أنها تكون من الجانبين ^(٣) ، خلافاً لمن ذهب إلى أنها تختص بالجانب الأيمن ^(٤) ، وخلافاً للخليل ، فى زعمه أنها شجرية من مخرج الجيم والشين ^(٥) .

الخروج الثامن : وهو للأم وهى من حافة اللسان من أدناها إلى منتهى طرفه ماينها وبين مايلها من الحنك الأعلى مما فوق الضاحك ^(٦) ، والثآب ^(٧) ، والرابعة ^(٨) والنبيّة ^(٩) .

(١) يقول ابن الحاجب فى الإيضاح ٤٨٠/٢ ، قوله « وسواء إخراجها من الجانب الأيمن ، أو الأيسر على حسب مايسهل لبعض الأشخاص فيها دون بعض ، وأكثر الناس على إخراجها من الجانب الأيسر ، ولم يصرح الزمخشري بواحد منها » ، ومن الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيسر ابن أبى الأحوص انظر : مجموعة الشافعية ٣٣٦/١ ، وابن الأنباري يقول : « ومن الجانب الأيسر أسهل » انظر : أسرار العربية ٤٢٠ ، ولقد استنكر السيوطي من قال : إنها تختص بالجانب الأيمن . انظر : الهمع ٢٩٣/٦

(٢) من الذين يرون أن الضاد تخرج من الجانب الأيمن الرضى فى شرح الشافعية ٢٥٣/٣ ويقول الصيمرى « وبعض الناس يخرجها من الحافة اليسرى ، وبعضهم يسهل عليه إخراجها من الجهتين جميعاً » انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ٩٢٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٣٣/٤ ، ويقول ابن جني : « إلا إنك إن شئت تكلفتها من الجانب الأيمن ، وإن شئت من الجانب الأيسر » انظر : سر الصناعة ٤٧/١ ، وابن يعيش ١٢٥/١٠ ، ويحكى عن عمر بن الخطاب أنه كان يخرج الضاد من الجانبين . انظر : مجموعة الشافعية ٣٣٦/١ ، ونقل السيوطي حديث أبى حيان عن الضاد ، انظر : الهمع ٢٩٢/٦ - ٢٩٣ (طبعة الكويت) والمتع ٦٩٩/٢

(٤) ذهب الرضى إلى ذلك ، وفهم من كلام سيبويه غير مافهمه أبو حيان ولذلك يقول : « وأكثر ماتخرج من الجانب الأيمن ، على ما يؤذن به كلام سيبويه وصرح به السيرافى » انظر : الرضى ٢٥٣/٣ ، ويرى المبرد أن مخرج الضاد من الشدق . انظر : المقتضب ٣٢٩/١

(٥) انظر : العين ٥٨/١ ، والهمع ٢٩٢/٦ ، وكشف المشكل ٢٧٨/٢ - ٢٧٩

(٦) هى كل سين تبدو عند الضحك ، أو الأربع التى بين الأنياب والأضراس . انظر : القاموس المحيط ٣١١/٣ مادة (ضحك) ، والصحاح ١٥٩٧/٤

(٧) هو السن خلف الرابعة ، مؤنث . انظر : القاموس ١٣٥/١ مادة (ناب) ، والصحاح ٢٣٠/١

(٨) الرابعة كـ (ثمانية) : السن بين الثانية والثاب . انظر : مادة (ربع) فى القاموس ٢٦/٣ -

٢٧ ، والصحاح ١٢١٤/٣

(٩) الثانية : من الأضراس الأربع التى فى مقدم الفم ، ثتان من فوق وثنان من أسفل . انظر : القاموس مادة (ثنى) ٣٠٩/٤ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ ، وفى ب « والسنة » وانظر أيضاً ، الكتاب ٤٣٣/٤ ، والمقتضب ٣٢٩/١ ، وسر الصناعة ٤٧/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية

٤٢٠ ، وابن يعيش ١٢٤/١٠ ، والمتع ٦٦٩/٢ - ٦٧٠

المخرج التاسع : وهو للنون ، وهى من طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا متصلًا بالخيشوم تحت اللام قليلاً ^(١) .

المخرج العاشر : وهو للراء ، وهى من مخرج النون من طرف اللسان بينه وبين مافوق الثنايا العليا ، غير أنها أدخل فى ظهر اللسان قليلاً من النون ^(٢) ، وتقدّم مذهب الجرمى ^(٣) . ومن وافقه ، وهو الظاهر من كلام الخليل .

المخرج الحادى عشر : وهو للدال والطاء والتاء ، وثلاثتها تخرج ممّا بين طرف اللسان وأصول ^(٤) الثنايا العليا مصعدًا إلى جهة الحنك .

المخرج الثانى عشر : وهو للزاي والسين والصاد ، وثلاثتها مابين طرف اللسان وفوق الثنايا السفلى ^(٥) ويقال فى الزاي : زاء ^(٦) وزى ^(٧) .

المخرج الثالث عشر : وهو للطاء والذال والشاء ، وثلاثتها من بين طرف اللسان وأطراف الثنايا العليا ^(٨) .

المخرج الرابع عشر : وهو للفاء ، وهى من باطن الشفة السفلى وأطراف الثنايا العليا ^(٩) .

المخرج الخامس عشر : وهو للباء والميم والواو ، وثلاثتها مما بين الشفتين ^(١٠) ،

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ - ٤٣٤ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وأسرار العربية ٤٢٠ ، وشفاء العليل ٣/١١١٥ ، والمساعد ٤/٢٤١

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٩ ، وسر الصناعة ١/٤٧ ، وابن الأنبارى يقول فى مخرج الراء « إلا أنّ الراء أدخل بطرف اللسان فى الضم » انظر : أسرار العربية ٤٢٠

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤/٢٤٢

(٤) فى ت (أصل) .

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٣٩ ، والأصول ٣/٤٠٠ - ٤٠١

(٦) فى ت « زاو » وهو تحريف .

(٧) انظر : القاموس (زواه) ٤/٣٣٩

(٨) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، والمقتضب ١/٣٢٠ ، وسر الصناعة ١/٤٧

(٩) انظر : المتع ٢/٦٧٠ ، والرضى ٣/٢٥٠ ، والمساعد ٤/٢٤٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤/٤٣٣ ، ويقول المبرد : « ومن الشفة مخرج الواو والباء والميم ؛ إلا أن الواو تهوى فى الفم حتى تتصل بمخرج الطاء والضاد ، وتتفشى حتى تتصل بمخرج اللام » انظر : المقتضب ١/٣٣٠ ، والأصول ٣/٤٠١ ، وسر الصناعة ١/٤٨ ، والرضى ٣/٢٥٠

فتنطبقان ^(١) في الباء والميم ^(٢) لا في الواو خلافاً للخليل في الواو ، إذ هي عنده هوائية لا مخرج لها ^(٣) ، وخلافاً للمهدوى فيها ^(٤) ، إذ فصلها من الباء والميم ، وجعل لها على حدثها مخرجاً ^(٥) ؛ وهي ^(٦) عنده السادس عشر مخرجاً .

المخرج السادس عشر : مخرج ^(٧) الخيشوم ، وهو للنون الساكنة الخفيفة ^(٨) الخففة ^(٩) التي لم يبق منها إلا الغنة ^(١٠) .

وأما الساكنة ^(١١) سكوتاً خالصاً كالنون في نحو : يَضْرِبُنْ ، فسيبويه يَبَيِّنُ أَنَّ مخرجها من مخرج النون المتحركة ^(١٢) .

واختبار المخرج وتحقيقه يكون بابتداء همزة الوصل جائئاً بعدها بالحرف ساكناً ، ملحوظاً به صفة ^(١٣) ذلك الحرف ^(١٤) .

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٤٣/٤

(٢) في ابن يعيش ١٢٥/١٠ ، قوله « إلا أَنَّ الميمَ ترجع إلى الخياشيم بما فيها من الغنة »

(٣) انظر : العين ٥٨/١ ، وكشف المشكل ٢٧٩/٢ ، والهمع ٢٨٩/٦

(٤) انظر : رأى المهدوى في الهمع ٢٩٤/٦

(٥) في ض « وجعل لها مخرجاً على حدثها » .

(٦) في ض « وهو »

(٧) في ب « مخرجاً » وهو تحريف

(٨) تجمع كتب النحاة أن مخرج النون من الخيشوم . انظر : الكتاب ٤٣٤/٤ ، والمقتضب

٣٣٠/١ ، وسر الصناعة ٤٨/١ ، والتبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ ، وأسرار العربية ٤٢١ ، والأصول

٤٠١/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤٨٣/٢ ، والمتع ٦٧٠/٢ ، والهمع ٢٩٤/٦

(٩) في الرضى ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ قوله « النون الخفية » قيل : إن الرواية عند سيبويه « الخفيفة »

قال السيرافي : « يجب أن يقال « الخفية » ؛ لأن التفسير يدل عليه ؛ إذ هي نون ساكنة غير ظاهرة

مخرجها من الخيشوم فقط » ، وانظر : سر الصناعة ٤٨/١

(١٠) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣

(١١) يقول الصيمري : « وللنون موضع آخر تخرج منه ، وهو الخياشيم ، وذلك إذا كانت

ساكنة نحو : مِثْكَ ، وَعَثْكَ ، وَمِنْ زَيْدٍ ، فلها موضعان : إذا كانت متحركة خرجت من الفم وإذا

كانت ساكنة خرجت من الخياشيم » انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٧/٢ - ٩٢٨ ، وسر الصناعة ٤٨/١

(١٢) في الكتاب ٤٣٤/٤ يقول سيبويه « إلا أن النون والميم قد يعتمد لهما في الفم والخياشيم ،

فتصير فيها غنة » .

(١٣) ض ، ت « صفات »

(١٤) انظر : شفاء العليل ١١١٥/٣ ، والمساعد ٢٣٩/٤ ، والهمع ٢٩١/٦

ولبعض الحروف فروع تستحسن ، فمن ذلك الهمزة ^(١) المسهلة ^(٢) ، وهى فرع عن الهمزة المحققة ^(٣) ، وهى عند سيبويه ^(٤) حرف واحد نظرًا إلى مطلق التسهيل ^(٥) ، وعند السيرافى ثلاثة أحرف ^(٦) نظرًا إلى التقييد بالألف أو الواو أو الياء ، والغنة فرع عن النون ^(٧) .

وألفا الإمالة والتفخيم ^(٨) ، وهما فرعان عن الألف المنتصبة ^(٩) ، والإمالة بين اللفظين ^(١٠) ، لم يعتدّها سيبويه ، وإنما اعتدّ الإمالة المحصّة وقال ^(١١) : « التى تمال إمالة شديدة كأنّها حرف آخر قريب من الياء » ^(١٢) .
والشئى التى كالجيم فرّع عن الجيم الخالصة ، وذلك قولهم فى « أشدّق » ^(١٣) :

(١) انظر : فى لفظ الهمزة المسهلة المساعد ٢٤٣/٤ ، والهمع ٢٨٩/٦
(٢) وتسمى عند علماء اللغة همزة بين بين . انظر : الكتاب ٤٣٢/٤ ، وابن يعيش ١٠/١٢٥ ، ومعنى « بين بين » أى بين الهمزة وحرف من حروف اللين . انظر : المساعد ٢٤٤/٤ ، وأسرار العربية ٤١٩ ، وناقش ابن جنى فكرة همزة « بين بين » انظر : سر الصناعة ٤٨/١ . وانظر أيضًا : مشكلة الهمزة للدكتور رمضان عبد التواب ٢٧ - ٢٨
(٣) وكون الهمزة المسهلة فرع عن المحققة . انظر : سر الصناعة ٤٨/١ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٤/٦
(٤) الكتاب ٤٣٢/٤

(٥) اختلف علماء اللغة حول همزة « بين بين » هل هى حرف واحد ، أو ثلاثة أحرف ، ولكنّ أبا حيان قال « وكلا القولين صواب ، لأنك إن أخذتها من حيث مطلق التسهيل فهى حرف واحد ، وإن أخذتها من حيث التسهيل الخالص كانت ثلاثة أحرف » . انظر : الهمع ٢٩٤/٦

(٦) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٢٤٤/٤
(٧) انظر : شفاء العليل ١١١٦/٣ ، والمساعد ٢٤٤/٤ ، والهمع ٢٩٤/٦
(٨) انظر : سر الصناعة ٥٠/١ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٣/٢
(٩) المقصود بالألف المنتصبة هى الألف الخالصة التى ليس فيها ترفيق ولا تفخيم . انظر : الهمع ٢٩٤/٦ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥٩ رسالة ماجستير .

(١٠) المقصود بالإمالة بين اللفظين : الإمالة المتوسطة وهى : أن يؤتى بالحرف بين الفتح المتوسط والإمالة الشديدة ، انظر : الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها ص ٥١ - ٥٨ وقد أفاض فى هذه القضية الكثير من القراء والنحاة . انظر : الرضى ٤/٣ ، والكشف لمكى ١٦٨/١ - ١٨٩ ، والنشر ٢٩/٢ - ٨٠

(١١) فى ض « فقال »
(١٢) الكتاب ٤٣٢/٤
(١٣) الشّدق : جانب الفم ، والأشّدق : العريض الشّدق الواسع المائل انظر : اللسان (شّدق) ٢٢١٧/٤ ، والقاموس ٢٤٨/٣

أَجْدَقَ^(١) ، والصاد والجيم والسين^(٢) اللواتي كالزاي فروع^(٣) عن الزاي الخالصة^(٤) ، وذلك نحو : مَزْدَر في مَصْدَر بين الصَّاد والزَّاي^(٥) ، وفي زُهَيْر : سُهَيْر بين السَّين والزَّاي ، وفي جَابِر : زَايِر بين الجيم والزاي .

واللَّامُ المنفخمة^(٦) فرُع عن اللام المتوسطة بين التريق^(٧) والتفخيم ، وذلك في اسم الله تعالى ، إذا كان قبلها مفتوح أو مضموم^(٨) ، وفيما قرأ به القراء ، وَأَنْتَ به الرواية الصحيحة من تفخيمها على ما نقله أهل الأداء .

وفروع تستقبح^(٩) وهي : كافٌ كجيم فرُع عن الكاف الخالصة ، وهي لغة في اليمن كثيرة ، وفي أهل بغداد يقولون في كَمَل : جَمَل^(١٠) ، وجيم ككاف فرُع عن

(١) الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والمتع ٢/٦٦٥ ، وسر الصناعة ١/٥٠ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/٢٣٣ ، والجمهرة ١/٥٠ - ٥١

(٢) في ض « والصاد والسين والجيم » (٣) في ب « فرع »

(٤) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٦

(٥) في سر الصناعة ١/١٩٦ قوله « ومثله من الصاد : اَزْدَقِي في اَصْدُقِي : وَزْدَقَ في صَدَقَ ، واستدل بقول الشاعر :

وَدَعْ ذَا الْهُوَى قَبْلَ الْقَلَى ، تَرَكْ ذِي الْهُوَى

مَتَيْنَ الْقُوَى خَيْرٌ مِنَ الصُّرْمِ مَزْدَرَا

« يريد مَصْدَرًا » وانظر في ذلك أيضًا : المتع ١/٤١٢ ، والمساعد ٤/٢٤٤ وابن يعيش ١٠/١٢٧ ،

والإيضاح لابن الحاجب ٢/٤٨٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/٢٣١ - ٢٣٢ ، والخصائص ٢/١٤٤

(٦) يعني بها اللام التي تلي الصاد أو الضاد ، أو الطاء ، إذا كانت هذه الحروف مفتوحة أو ساكنة

ك « الصلاة » .. انظر : الرضي ٣/٢٥٥

(٧) في ض « بين التفخيم والتريق » .

(٨) معنى هذه العبارة أي لا توجد في لغة مَنْ ترتضى عربيته ، ولا تستحسن في قراءة ولا في شعر انظر : المساعد ٤/٢٤٤

(٩) يُعَدُّ سيبويه أول من تكلم في هذه الفروع بالتفصيل ، قال متحدثًا عن حروف الهجاء :

« وتكون التنتين وأربعين حرفًا بحروف غير مستحسنة ولا كثيرة في لغة من ترتضى عربيته ولا تستحسن

في قراءة القرآن ولا في الشعر ... » . انظر : الكتاب ٤/٤٣٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والمساعد

٤/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١١١٦

(١٠) نسب هذا القول إلى ابن دريد ولذلك يقول « ومثل الحرف الذي بين القاف والكاف والجيم

والكاف ، وهي لغة سائرة في اليمن مثل جَمَل إذا اضطروا قالوا : كَمَل .. انظر : الجمهرة ١/٤٢ ، وابن يعيش ١٠/١٢٧ ، والهمع ٦/٢٩٥ ، والمساعد ٤/٢٤٥ ، والرضي ٣/٢٥٧ ، والمتع ٢/٦٦٥

الجيم الخالصة يقولون في رَجُل : رَكُل ، يُقَرَّبُونَهَا مِنَ الْكَاف ^(١) ، وَعَدَّ سَبِيْوَهُ هَذَا حَرْفًا وَاحِدًا ^(٢) ، لِأَنَّ النُّطْقَ لَا يَخْتَلِفُ ، وَرَاعَى ابْنُ جَنَى ^(٣) الْأَصْلَ ، فَعَدَّ ذَلِكَ حَرْفَيْنِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَجِيْم كَشَيْنَ فَرَعٍ عَنْ [الْجِيْمِ الْخَالِصَةِ ، وَأَكْثَرَ ذَلِكَ إِذَا سَكَنْتَ وَبَعْدَهَا دَالٌ نَحْوُ : قَوْلُهُمْ فِي الْأَجْدَرِ : الْأَشْدَرُ ، وَقَالُوا فِي اجْتَمَعُوا : اسْتَمَعُوا ^(٦) ، وَصَادُ كَسَيْنَ فَرَعٍ عَنْ] ^(٧) الصَّادُ الْخَالِصَةُ نَحْوُ ^(٨) : سَائِرٌ فِي صَائِرٍ ^(٩) ، وَطَاءُ كَتَاءٍ فَرَعٍ عَنِ الطَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : تَالٌ فِي طَالٍ ؛ وَهِيَ تَسْمَعُ مِنْ عَجْمِ أَهْلِ الْمَشْرِقِ ^(١٠) ، وَطَاءُ كَتَاءٍ فَرَعٌ عَنِ الطَّاءِ الْخَالِصَةِ نَحْوُ : ثَالِمٌ

(١) وفي رَجُلٍ : رَكُلٌ ، وهى فاشية فى أهل البحرين ، وهما جميعا شئ واحد ، إلا أن أصل أحدهما الجيم وأصل الآخر الكاف انظر : الرضى ٢٥٧/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٥/٦

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٢/٤

(٣) هو أبو الفتح عثمان بن جنى ، من أحذق أهل الأدب ، وأعلمهم بالنحو والتصريف ، صاحب الخصائص ، وسر الصناعة ، صحب أبا على الفارسي أربعين سنة توفى سنة ٣٩٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٢/٢ ، وإنباه الرواة ٣٣٥/٢ ، ومعجم الأدباء ٨١/١٢ - ١١٥ ، ووفيات الأعيان ٢٤٦/٣

(٤) هو العلامة النحوى حامل لواء العربية بالأندلس على بن مؤمن بن محمد بن على أبو الحسن ابن عصفور النحوى الحضرمى الإشبلى ، صنف الممتع فى التصريف وشرح الجمل وغير ذلك انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢١٠/٢ وانظر : رأيه فى الممتع ٦٦٦/٢

(٥) هو محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك أبو عبد الله الطائى الجيانى الشافعى النحوى نزىل دمشق ، إمام النحاة وحافظ اللغة له من التصانيف التسهيل ، وشرحه ، وشرح الكافية الشافية وغير ذلك كثير ولد سنة ٦٠٠ هـ وتوفى سنة ٦٧٢ هـ انظر : ترجمته بغية الوعاة ١٣٠/١ ، وغاية النهاية ١٨٠/٢ وانظر : رأى ابن مالك فى المساعد ٢٤٥/٤ وشفاء العليل ١١١٦/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١١٦/٣ ، وشرح الرضى ٢٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع

٦٦٦/٢

(٧) (ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر) .

(٨) فى ت (سادر فى صادر) .

(٩) عَدَّ الصَّفْدَى إِبْدَالَ الصَّادِ سَيْنًا مِنْ لَحْنِ الْعَوَامِ وَلِذَلِكَ قَالَ « تَقُولُ الْعَامَّةُ : مَا يَفْلَانُ » خَسَاسَةٌ

بِالسِّنِّ وَالصَّوَابِ : خِصَاصَةٌ . انظر : تصحيح التصحيح ٢٢٤ ، وماتلحن فيه العامة للكسائى ١٢٢

(١٠) انظر : ابن يعيش ١٢٧/١٠ ، والممتع ٦٦٦/٢ ، والرضى ٢٥٦/٣ ، والمساعد ٢٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣

فى ظالم^(١)، وباء كـ « فاء » فرع عن الباء الخالصة وهى كثيرة فى لغة^(٢) الفرس^(٣)،
وتارة يغلب^(٤) لفظ الباء، وتارة يغلب لفظ الفاء^(٥)، وذلك نحو: « بَلْخ »
و « أَصْبَهان »^(٦).

وضاد ضعيفة^(٧) قال الفارسى: ^(٨) إذا قلت ^(٩): ضَرَبَ وَلَمْ تشبع مخرجها،
ولا اعتمدت عليه، ولكن تخفف وتختلس، فيضعف إطباقها، وقال
ابن خروف^(١٠): هى المحرفة من مخرجها يميناً أو شمالاً كما ذكر سيبويه^(١١).

وقال مَبْرَمَان^(١٢): يُقَرَّبُونَ الثاءَ من الضاد، وذلك فى لغة قوم ليس فى أصل
حروفهم الضاد، فإذا تَكَلَّفُوا ضعف نطقهم بها^(١٣)، وكذا قال ابن عصفور^(١٤)،
وَمَثَلُ بقولهم: فى أثر ذلك: فى أضر ذلك.

(١) انظر: الممتع ٦٦٧/٢، وابن يعيش ١٢٨/١٠، والهمع ٢٩٦/٦

(٢) فى ض (فى أهل).

(٣) انظر: الممتع ٦٦٧/٢، والرضى ٢٥٦/٣، والهمع ٢٩٦/٦

(٤) فى ض (يقلب).

(٥) فى شرح الشافية للرضى ٢٥٦/٣ (قوله: والفاء كالباء: قال السيرافى: هى كثيرة فى لغة المعجم
وهى على ضربين: أحدها: لفظ الباء أغلب عليه من الفاء والآخر لفظ الفاء أغلب عليه من الباء).

(٦) فى ت «أصفهان»

(٧) انظر: سر الصناعة ٤٦/١، والرضى ٢٥٤/٣، والممتع ٦٦٦/٢

(٨) هو الحسن بن أحمد بن عبد الغفار بن محمد بن سليمان الإمام أبو على الفارسى، ومن
تصانيفه: الحجة، التذكرة، أبيات الإعراب، المسائل الحلبية، وغير ذلك توفى سنة ٣٧٧ هـ. انظر:
فى ترجمته بغية الوعاة ٤٩٦/١ - ٤٩٨، وإنباه الرواة ٢٧٣/١ - ٢٧٥، والفهرست ٦٤، ومعجم
الأدباء ٢٣٢/٧، ووفيات الأعيان ٨٠/٢ - ٨٢

(٩) كلمة «قلت» لا توجد فى ض.

(١٠) انظر: رأى ابن خروف فى المساعد ٢٤٥/٤

(١١) الكتاب ٤٣٢/٤

(١٢) هو محمد بن على بن إسماعيل أبو بكر العسكرى، كان قَيِّماً بالنحو أَخَذَ عَنْهُ الفارسى
والسيرافى، وله من التصانيف شرح كتاب سيبويه: لم يتم شرح شواهد، وشرح كتاب الأخفش توفى سنة
٣٤٥ هـ. انظر: ترجمته فى بغية الوعاة ١٧٦/١ - ١٧٧، وإنباه الرواة ١٨٩/٣، وطبقات النحويين ١١٤

(١٣) انظر: رأى مبرمان فى الرضى ٢٥٦/٣، والهمع ٢٩٦/٦ (الكويت)

(١٤) انظر: الممتع ٦٦٦/٢

وفى تفسير الضاد الضعيفة بهذا ، وفى تمثيله نظر ، والذى يظهر أنَّ الضادَ الضعيفة التى هى تقرب من الثاء ، عكس ما قال مبرمان ، وابن عصفور فتقول فى اضْرِبْ زيدًا : اُثْرِبْ زيدًا بين الضاد والثاء ، وأما القاف المعقودة فقال السيرافى ^(١) : رأينا من يتكلم بالقاف بينها وبين الكاف انتهى ، وهى الآن غالبية على ^(٢) لسان من يوجد فى البوادر من العرب ، حتى لا يكاد عربى ينطق إلا بالقاف المعقودة ، لا بالقاف الخالصة الموصوفة فى كتب النحويين ، والمنقولة عن وصفها الخالص على ألسنة أهل الأداء من أهل القرآن .

وَقَدْ بَلَغَتْ الحُرُوفُ بفروعها المستحسنة والمستقبحة سبعة وأربعين حرفًا ، وفى التمهيد ^(٣) : زاد بعضهم أحرفًا لم يذكرها سيبويه ، وهى الشين كالزأى ^(٤) كقولهم فى اشْرَبْ : ازرَبْ ، والجيم كالزأى كقولهم فى اخْرُجْ : اخْرُزْ ، والقاف كالكاف كقولهم فى القَمَحْ : الكَمَحْ ، فقد بلغت بهذه الأحرف خمسين حرفًا .

القول فى صفات الحروف : المهموسة يجمعها « سَكَتٌ فَحْتُهُ شَخْصٌ » ^(٥) والهمس : الصوت الخفى ؛ فإذا جرى مع الحرف التَّنْقِيسُ لضعف الاعتماد عليه كان مهموسًا ، والضاد والخاء أقوى مما عداهما .

(١) هو الحسن بن عبد الله بن المرزبان القاضى أبو سعيد السيرافى النحوى ، ولد بسيراف قبل السبعين ومائتين ، وفيها ابتدأ طلب العلم ، قال أبو حيان التوحيدى فى تقييد الجاحظ : أبو سعيد السيرافى شيخ الشيوخ وإمام الأئمة .. أشهر كتبه : شرح كتاب سيبويه توفى سنة ٣٦٨ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ١/ ٥٠٧ - ٥٠٩ ، وإنباه الرواة ١/ ٣١٣ - ٣١٥ ، ومعجم الأدباء ٨/ ١٤٥ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٢) فى ض « فى » .

(٣) كتاب التمهيد لابن بطال وهو محمد بن أحمد بن محمد سليمان بن بطلال الركبى اليمنى المشهور ببطل . قال الجندى فى تاريخ اليمن : أتقن النحو والقراءات واللغة والفقه ، والحديث باليمن ، ثم ارتحل إلى مكة فازداد بها علما ، مات ببلده سنة بضع وثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ١/ ٤٤

(٤) انظر : فى الحروف التى ورد فيها إبدال ولم يذكرها سيبويه الممتع ١/ ٤١٠ ، والرضى ٣/

(٥) انظر : الأصول ٣/ ٤٠٢ ، وابن يعيش ١٠/ ١٢٩ ، وكشف المشكل ٢/ ١٨١

والجھورة ما عداها ويجمعها « ظَلَّ قَنْدٌ يَضْغَمُ زَرْطَاوُ »^(١) إذ يعج « والجهر ضد الهمس ، فإذا منع النفس أن يجرى معه حتى ينقضى الاعتماد عليه^(٢) كان مجهورًا ، قال سيبويه^(٣) : إِلَّا أَنَّ النُّونَ وَالْمِيمَ قَدْ يَعْتَمِدُ لِهَمَا فِي الْفَمِ وَالْخِيشِيمِ فَتَصِيرُ فِيهِمَا غُنَّةٌ ، والشديدة يجمعها : « أَجْدُكَ تُطْبِقُ »^(٤) وَالشَّدَّةُ امْتِنَاعُ الصَّوْتِ أَنْ يُجْرَى فِي الْحَرْفِ ، وَالرَّخْوَةُ يَجْمَعُهَا : « خُسٌّ حَظْ شَصٍ هَزْ ضِغْتُ قَدِ » ، ومتوسطة بين الشدة والرخاوة ويجمعها « وَلَيْنَا عُمَرُ »^(٥) ، والمهموسة كلها غير التاء والكاف رخوة ويجمعها « سَفَهُ شَخْصٌ حَثْ »^(٦) .

والجھورة الرَّخْوَةُ يَجْمَعُهَا (غَضْ طَرْدَن) ، والجھورة الشديدة « طَبَقَ أَجْدُ »^(٧) ، وتسمى هذه حروف القلقة^(٨) ، وما بين الشدة والرخاوة مجهور ، والمطبقة الصاد والضاد والطاء والظاء^(٩) ، والمستعلية^(١٠) هذه والغين والحاء والقاف ويجمعها « قَظْ خَصْ ضَغَطْ »^(١١) ، وما عداها منخفضة^(١٢) وبعضهم يقول : مستفلة^(١٣) ، والمتقلقة

(١) انظر : الإقناع ١٧٤/١ . وانظر أيضًا : فى الحروف المجهورة الكتاب ٤٣٤/٤

(٢) كلمة (عليه) زيادة من ت .

(٣) الكتاب ٤٣٤/٣ . وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٠/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والممتع ٦٧١/٢

(٤) انظر : الأصول ٤٠٢/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١

(٥) بعضهم يجمع الأحرف المتوسطة فى (لَمْ يَزُوْغْنَا) . انظر : سر الصناعة ٦١/١ ، والهمع

٢٩٠/٦ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ ، والرضى ٢٥٨/٣

(٦) انظر : الممتع ٦٧١/٢ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٧/٢ ، وسر الصناعة ٦٠/١

(٧) انظر : الإيضاح فى شرح المفصل ٤٨٧/٢

(٨) انظر : سر الصناعة ٦٣/١

(٩) انظر : فى الأصوات المطبقة كل من الأصول ٤٠٤/٣ ، وسر الصناعة ٦١/١ ،

والرضى ٢٥٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٦/٣ ، والهمع ٢٩٠/٦

(١٠) فى سر الصناعة ٦٢/١ « ومعنى الاستعلاء أَنْ تَنْصَعِدَ فى الحنك الأعلى » .

(١١) فى ض « ضَغَطْ خَصْ قَظْ » .

(١٢) انظر : الأصول ٤٠٤/٣ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، ويقال : منفتحة لأنها لا ينطبق اللسان بشيء منها

على الحنك ، والانفتاح ضد الانطباق . انظر : المساعد ٢٤٧/٤ ، وسر الصناعة ٦٠/١ ، والممتع ٦٧٥/٢

(١٣) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٣٠/٢ « ومعنى مستفلة أى اللسان لا يستعلى بها بل يتسفل بها

إلى قاع الفم » انظر : المساعد ٢٦٧/٤

يجمعها « قُطِبْ جد »^(١)، والجمهور على أنَّ الباء متقلقلة دون التاء، وَذَهَبَ بَعْضُ أَهْلِ النحْوِ والأداء إلى أَنَّهَا التاء دون الباء^(٢)، وقد ذكر سيبويه^(٣) التاء في المتقلقلة، وهى من المهموسة، وقد ذكر لها نفخاً.

والمشربة الزاى والظاء والذال والضاد والراء^(٤)، واللينه^(٥) : الألف والواو المضموم ما قبلها، والياء المكسور ما قبلها يجمعها « واى »، وَأَمَّا كُنْهَنَّ عِنْدَ الجمهور فى المد الألف^(٦)، خلافاً لأبى بكر الصقلى^(٧) فى زعمه أَنَّ أَمَّا كُنْهَنَّ^(٨) فى المد الواو ثُمَّ الياء ثم الألف .

والجمهور على أَنَّ الفتحة من الألف، والضمة من الواو، والكسرة من الياء^(٩)، فالحروف قبل الحركات^(١٠)، وقيل عكس هذا^(١١) وقيل ليست الحركات مأخوذة من الحروف، ولا الحروف مأخوذة من الحركات، وصححه بعضهم .

-
- (١) انظر : فى حروف القلقلة ابن يعيش ١٢٩/١٠، والرضى ٢٥٨/٣، والمتع ٦٧٥/٢
 (٢) انظر : الهمع ٢٩٠/٦
 (٣) انظر : الكتاب ٤٣٤/٤
 (٤) انظر : سر الصناعة ٦٣/١، وفى المتع ٦٧٤/٢ - ٦٧٥ « والمشرَب : حرف يخرج معه عند الوقف عليه نحو : النفخ، إلا أنه لم يضغَطَ وضغَطَ المقلقل »
 (٥) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤، والأصول ٤٠٣/٣، والرضى ٢٥٨/٣
 (٦) انظر : سر الصناعة ٦٢/١، والمتع ٦٧٤/٢
 (٧) هو عمر بن خلف بن مكى الصقلى الإمام اللغوى المحدث، كذا ذكره فى البلغة، وقال : من تصانيفه تثقيب اللسان، دال على غزارة علمه وكثرة حفظه، انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢١٨/٢
 (٨) كلمة « أمكنهن » لا توجد فى ت .
 (٩) فى سر صناعة ١٧/١ يقول ابن جنى : « اعلم أن الحركات أبعاض حروف المد واللين، وهى الألف والياء والواو، فكما أن الحروف ثلاثة، فكذلك الحركات ثلاث، وهى الفتحة والكسرة والضمة، فالفتحة بعض الألف، والكسرة بعض الياء، والضمة بعض الواو » .
 (١٠) أشار ابن جنى إلى أن الحرف قبل الحركة ونفى أن تكون الحركة قبل الحرف . انظر : سر الصناعة ٢٨/١ .
 (١١) ناقش ابن جنى محال الحركات من الحروف وَزَدَ على أبى على الفارسى بأنَّ الحركة مع الحرف انظر فى ذلك : الخصائص ٣٢١/٢ - ٣٢٨ وقد ناقش ابن الخباز هذه القضية واختار أنَّ الحركة بعد الحرف . انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٠٨/٢ - ١١٣

والهمزة حرف صحيح ، وقال الفارسي ^(١) : حرف علة ، وقيل شبيهة بحرف العلة ، والمنحرف اللام ^(٢) وزاد الكوفيون ، وتبعهم مكى : الراء ، والمكرر الراء ^(٣) قال سيبويه ^(٤) وغيره « وهو حرف شديد جرى فيه الصوت لتكريره ^(٥) وانحرافه إلى اللام فصار كالرخوة وَلَوْ لَمْ يُكْرَرْ لَمْ يُجْزَ الصوت فيه » .

وقال ^(٦) الصيمرى ^(٧) وشريح : هو بين الشدة والرخاوة ، وظاهر كلام سيبويه أنَّ التكرير صفة ذاتية للراء ^(٨) ، وإلى ذلك ذهب شريح قال : وقد ذَهَبَ قَوْمٌ من أهل الأداء إلى أنَّ الراء لا تكرير فيها مع تشديدها ، ولا نعلم وجهه ، ولا أنَّ أحدًا من المحققين بالعربية ذكر أنَّ تكريرها يسقط عنها جملة ^(٩) انتهى .

وبالتكرير ^(١٠) قرأنا على من قرأ بشرق الأندلس ، وبعدم التكرير البتة قرأنا على شيوخ غرناطة ، وهو مذهب مكى وأبى عبد الله المقاتمى .

والهاوى الألف ، والمهتوت الهمزة والهِتْ عَضْرُ الصوت ^(١١) ، والهِتْ أيضًا

(١) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٢٤٧/٤

(٢) ذكر جمهرة النحاة أنَّ المنحرف اللام . انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ والإيضاح لابن الحاجب ٢٨٩/٢ ، والرضى ٢٥٨/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، والمساعد ٢٤٧/٤ ، والمتع ٦٧٨/٢ ، والجمع ٢٩٠/٦

(٣) انظر : الأصول ٤٠٣/٣ ، وسر الصناعة ٦٣/١ ، والمتع ٦٧٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٥/٤

(٥) فى ض « لتكرره » .

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٩٢٩/٢

(٧) هو عبد الله بن على بن إسحاق الصيمرى النحوى أبو محمد ، له التبصرة فى النحو ، كتاب جليل أكثر ما يشتغل به أهل المغرب ، ذكره الصفدى قلت : أكثر أبو حيان من النقل عنه ، من نحاة القرن الرابع . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٤٩/٢

(٨) الكتاب ٤٣٥/٤

(٩) ذكر جمهرة النحاة التكرير فى الراء وقالوا : إن المقصود به هو أنَّ طرف اللسان إذا تكلم به كأنه تَعَثَّرَ للتكرير الذى فيه ، ولذلك كانت حركته كحركتين كما تبين فى باب الإيمالة . انظر فى ذلك : المقضب ٣٣٢/١ ، وسر الصناعة ٦٣/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٣٠/١٠ ، والرضى ٢٦٤/٣ ، والمتع ٦٨٥/٢

(١٠) انظر : النشر ٢٠٤/١

(١١) انظر : المقاييس (هت) ٥/٦ - ٦ ، ومجمل اللغة (هت) ٨٨٩ ، واللسان (هت)

٤٦١٠/٦ ، والجمهرة ٨٠/١ ، والقاموس (هت) ١٦٠/١

الْحَطْمُ وَالْكَسْرُ ، وبعضهم يقول فيها الْمَهْتُوفُ بالفاء ، وَالْمَهْتَفُ الصَّوْتُ بقوة ^(١) .

وَالذَّلَقِيَّةُ قال مكي ثلاثة : الراء واللام والنون ، وفي بعض نسخ العين للخليل حروف الذلق : ر ، ل ، ن ، ف ، ب ، م يجمعها « مل فنبير » ^(٢) ، والذَّلَقُ : الطَّرْفُ من كُلِّ شَيْءٍ ^(٣) ، والفاء والباء والميم في حين خروجها من الشفة لا عمل للسان فيها ^(٤) ، وثلاثة في حيز اللام والراء والنون من طرف اللسان على مقدم الغار الأعلى ^(٥) ، ولا توجد كلمة خماسية ، ولا رباعية بناؤها من الحروف المصمتة إلا ماندر من ذلك نحو ^(٦) : عَشَجَد ^(٧) ، وَعَسْطُوس ^(٨) ، وَالذَّهْدَقَةُ ^(٩) ، وَالزُّهْرَقَةُ ^(١٠) ، فلا يَحْسُنُ بناءُ الرباعي ^(١١) الأصول ولا ^(١٢) الخماسية إلا ويكون بعض حروف الذَّلَاقَةِ ^(١٣) فيها ، وذلك نحو : جَعْفَر ^(١٤) وَسَفَرَجَل ^(١٥) .

- (١) انظر : اللسان (هفت) ٤٦١٢/٦ ، والقاموس (هفت) ٢٠٦/٣
 (٢) انظر : العين ٥١/١ وانظر أيضًا : سر الصناعة ٦٤/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٣/٢٥٨ ، والمساعد ٢٤٨/٤ ، والمتع ٦٧٦/٢
 (٣) انظر : القاموس (ذلق) ٢٣٤/٣ ، واللسان (ذلق) ١٥١٢/٣ ، والمقاييس (ذلق) ٣٥٩/٢
 (٤) انظر : العين ٥١/١ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والإيضاح لابن الحاجب ٤٨٩/٢
 (٥) انظر : العين ٥٢/١ (٦) زيادة يقتضيها السياق .
 (٧) الْعَشَجَدُ : الذَّهَبُ وَالْجَوْهَرُ كُلُّهُ كَالدَّرِّ وَالْيَاقُوتِ . انظر : القاموس (عَشَجَد) ٣١٤/١ واللسان (عسجد) ٢٩٣٧/٤ ، والجمهرة ١١٣٦/٢ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (٨) الْعَسْطُوسُ : شجرة لينة الأغصان لاشوك لها . انظر : اللسان (عسط) ٢٩٤٢/٤ ، والقاموس ٢٣١/٢ ، والجمهرة (عسط) ٨٣٤/٢ ، ومجمل اللغة (عسط) ٦٦٨ . وانظر : العين ٥٣/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (٩) الذَّهْدَقَةُ : مصدر قولك : ذَهَقَ اللحم ، إِذَا كَسَرَهُ وَقَطَعَهُ وَكَسَرَ عِظَامَهُ انظر : القاموس (دق) ٢٣٣/٣ ، واللسان (دهق) ١٣٧/٢ ، وفي المقاييس (دهق) : الذَّهْدَقَةُ : دَوْرَانُ الْبُضْعَةِ الكبيرة في القُدْر ، تعلو مَرَّةً وتسفل أخرى ، وانظر أيضًا : مجمل اللغة (دهق) ٣٣٧ والجمهرة (دهق) ٦٧٨/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (١٠) الزُّهْرَقَةُ : شِدَّةُ الضَّحْكِ . انظر : القاموس ٢٤٣/٣ ، واللسان (زهق) ١٤٣٧/٢ ، والعين ٥٣/١ ، وسر الصناعة ٦٥/١ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع ٦٧٧/٢
 (١١) كلمة « الرباعي » لا توجد في ض .
 (١٢) حرف (لا) زيادة من ض .
 (١٣) في ض « الذَّلَقَةُ » .
 (١٤) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ ، والمتع ٦٧٧/٢ .
 (١٥) الشَّفَرَجَلُ : ثَمَرٌ قَابِضٌ . انظر : القاموس ٣٩٦/٣ ، واللسان (سفرجل) ٢٠٢٦/٣ ، وسر الصناعة ٦٤/١

وماسوى حروف الذلاقة مصمت ^(١) ، وهو عند الخليل تسعة عشر حرفاً أخرج منها الهمزة وحرفى العلة ، فلم يُقسَّم إلى ^(٢) الذلاقة والإصمات إلا الحروف الصحاح .

والصفيرية ^(٣) : الصاد والسين والزاي ، والمستطيل الضاد ^(٤) ، والمتفشى الشين باتفاق ^(٥) ، والفاء والصاد باختلاف ^(٦) ، وقد فرغنا من ذكر حروف المعجم عدداً ومخرجاً وصفة .

وهذه الحروف مواد الكلم العربية كما ذكرنا ، والكلم اسم جنس بينه وبين واحده التاء ، والواحد كلمة وهى قول أو منوى معه دال على معنى مفرد .
وأقسامها اسم وفعل وحرف ^(٧) ، وزاد بعضهم : وخالفة ، وهى التى يسميها البصريون : اسم فعل ، ويسميها الكوفيون فعلاً .

فالاسم معرب ومبنى : المبنى سيأتى القول فيه ؛ وأقل ما يكون عليه المعرب من اسم وفعل عند البصريين ثلاثة حروف أصول ، وما وُجِدَ مِنْهُ على حرفين محذوف منه ، والمحذوف قد يكون فاءً ، أو عيناً ، أو لاماً ، فيبقى على حرفين ، وما حذف منه حرفان ، وبقي على حرف نادر ، وذلك قولهم فى الاسم : « شَرِبْتُ مَا » أى : ماءً ، و (م) ، فى قولهم : م الله ^(٨) ، على قول مَنْ قال : إنه بقية « أَيْمَن » ^(٩) ، وفى الفعل نحو : (ق) زَيْدًا .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ أَقْلَ ما يكون عليه حرفان حرف يبدأ به ، وحرف يوقف عليه .

(١) انظر : سر الصناعة ٦٤/١ - ٦٥ ، وابن يعيش ١٢٨/١٠ ، والرضى ٢٦٢/٣ ، والمتع

٦٧٦/٢

(٢) حرف (إلى) لا يوجد فى ت . (٣) فى ض (والصفيرية) .

(٤) انظر : المتع ٦٧٧/٢ والمساعد ٢٥٠/٤ ، والتبصرة والتذكرة ٩٣٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٥٠/١

(٦) انظر : المساعد ٢٥٠/٤ (٧) انظر : ابن يعيش ١٨/١

(٨) فى هذه الكلمة لغات كثيرة . انظر : الإنصاف ٤٠٩/١

(٩) حول هذه الكلمة فى القسم خلاف بين النحاة وبخاصة كثرة تصرفها . انظر : فى ذلك ابن

يعيش ٣٥/٨ - ٣٦

القول فى أحكام الكلم العربية

(حالة الإفراد)

وهى ^(١) على ثلاثة أقسام : الأول : ما يكون لها فى أنفسها ، الثانى : ما يلحقها من أولها ، الثالث : ما يلحقها من آخرها .

القسم الأول : هو المسمى بعلم التصريف : وينقسم قسمين : أحدهما : جعل الكلمة على صيغ مختلفة لضروب من المعانى وسيأتى ، والآخر تغيير الكلمة لغير معنى طارئ عليها ، وينحصر فى الزيادة ، والحذف ، والإبدال ، والقلب ، والنقل ، والإدغام ، فحروف الزيادة يحتاج إلى معرفتها ولا سيما فى ذكر الأبنية ويجمعها « أمان وتسهيل » .

والذى يُعرف به الزائد من الأصلى أحد تسعة أشياء .

أحدها : الاشتقاق وهو أكبر وأصغر ، فالأكبر هو عقد تقاليب ^(٢) تركيب ^(٣) الكلمة كيفما قلبتها على معنى واحد نحو : القول ، والقلو ^(٤) ، والوَلَقَ ^(٥) ، والوَقْل ^(٦) ، واللَّقْو ^(٧) ، واللوق على معنى الخفة والسرعة ^(٨) .
والكلم ، والكَمَل ، واللَّكَم ، والمَكَل ، والمَلَك ، واللَّمَك على معنى الشدة والقوة ^(٩)

(١) فى ض (وهو) .

(٢) كلمة (تقاليب) زيادة من ض .

(٣) فى ت ، ب (تراكيب) .

(٤) القَلَو : الحِمار الخفيف ، وذلك لخفته وإسراعه . انظر : القاموس (قلو) ٣٨٠/٤ والمقاييس (قلو) ١٦/٥ والخصائص ٥/١

(٥) كلمة (الولق) لا توجد فى ض ، والوَلَقَ : وَلَقَ يَلُقْ إذا أَسْرَعَ . انظر : القاموس (ولق) ٣/٢٩٠ والخصائص ٨/١ - ٩ ، والمقاييس (ولق) ١٤٥/٦

(٦) الوَقْل : شَجَرُ المَقْل ، ووَقْل فى الجبل يَقْلُ صَعَدَ . انظر : القاموس (وقل) ٦٦/٤ ، والخصائص ٨/١

(٧) اللَّقْوَة : الناقة السريعة اللقاج . انظر : المقاييس (لقي) ٢٦١/٥ ، والقاموس (اللقوة) ٣٨٦/٤ - ٣٨٧ ، والخصائص ١١/١

(٨) انظر : تقاليب هذه المادة ودلالاتها على الخفة والسرعة ، الخصائص ٥/١ - ١٣ ، والمتن نقلاً عن ابن جنى ٤٠/١

(٩) فى الخصائص ١٣/١ قوله « وأما « ك ل م » فهذه أيضاً جالها ولذلك أنها حيث تقلبت فمعناها الدلالة على القوة والشدة ، والمستعمل منها أصول خمسة وهى « ك ل م » ، و « ك م ل » ، و « ل ك م » ، « م ك ل » ، و « م ل ك » وأهملت منه « ل م ك » . فلم تأت فى ثبت » .

وَلَمْ يَقُلْ بِهَذَا الاشتقاق الأكبر إلا أبو الفتح ، وكان أبو علي ^(١) يأنس به في بعض المواضع ^(٢) .

والاشتقاق الأصغر : إنشاء مركب من مادة يدل عليها ، وعلى معناه كأخمر والحُمرة ، وهذا الاشتقاق أثبتته الجمهور في أَنَّ بَعْضَ الكلم ^(٣) قَدْ تَشْتَقُّ مِنْ بَعْضٍ ^(٤) ، وذهب ^(٥) طائفة إلى أَنَّهُ لَا ^(٦) يَشْتَقُّ شَيْءٌ مِنْ شَيْءٍ ، بل كُلُّ أَصْلٍ ^(٧) .

وذهبت طائفة أخرى إلى أَنَّ كُلَّ كلمة مشتقة من الأخرى ^(٨) ، وَنُسِبَ للزجاج ^(٩) ، وَأَنَّ سيبويه كان يراه ^(١٠) .

والتَّفْرِيعُ على قول الجمهور فنقول : يَعْرِضُ في اللفظ المشتق مع المشتق منه تغييرات ^(١١) : زيادة حركة كَعَلِمَ مَعَ عِلْمٍ ، وحرف كجاذع مَعَ جَذَعٍ ، وزيادتهما

(١) انظر : الخصائص ١١/١ و ١٣٣/٢ ، والمتع ٤٠/١

(٢) في المزه ٣٤٧/١ عند حديثه عن الاشتقاق الأكبر قال : وهذا مما ابتدعه الإمام أبو الفتح ابن جني ، وكان شيخه أبو علي الفارسي يأنس به يسيرًا ، وليس معتمدًا في اللغة ، ولا يصح أن يستنبط به اشتقاق في لغة العرب ، وإنما جعله أبو الفتح بيانًا لقوة ساعده . وانظر أيضًا : البحر المحيط ٢٠/١ (٣) في ب ، ض (بعض الكلمة) .

(٤) في المزه ٣٤٨/١ قوله : « واختلفوا في الاشتقاق الأصغر فقال سيبويه والحليل ، وأبو عمرو ، وأبو الخطاب ، وعيسى بن عمر ، والأصمعي ، وأبو زيد ، وابن الأعرابي ، والشيباني ، وطائفة : بعض مشتق ، وبعضه غير مشتق » والغالب هذا هو رأى الجمهور المشار إليه . وانظر أيضًا : الصاحبى ص ٥٧

(٥) في ض « وذهبت » .

(٦) في ت « لم » .

(٧) قالت طائفة من النظار : الكلم كُلُّه أَصْل . انظر : المزه ٣٤٨/١

(٨) انظر : المزه ٣٤٨/١

(٩) انظر : الخصائص ٦٦/١ - ٦٧ ، ٢٤٨/١ ، والزجاج هو إبراهيم بن السرى بن سهل أبو إسحاق الزجاج ، قال الخطيب : إنه مال إلى النحو ، فلزم المبرد ، وله من التصانيف : معانى القرآن والاشتقاق ، وخلق الإنسان وشرح أبيات سيبويه والقوافي وغير ذلك توفي سنة ٣١١ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ٤١١/١ - ٤١٢ وإنباه الرواة ١٥٩/١ ومعجم الأدباء ١٣٠/١ ، ووفيات الأعيان ٤٨/١ - ٥٠ ، والفهرست ٦٠ ، وطبقات النحويين واللغويين ١١١

(١٠) انظر : الكتاب ١٠٢/٢

(١١) انظر هذه التغييرات في المزه ٣٤٨/١

كضارب مع ضَرْبٍ ، ونقصان حركة كَفَرَسَ^(١) مع فَرَسٍ ، وحرف كَيْثٍ مع بَيَاتٍ ، ونقصهما كَنَزَا مع نَزَوَان ، ونقص حركة وزيادة حرف كَغَضَبِي مع غَضَبٍ ، وعكسه كَحَرَمَ مع^(٢) حِرْمان وزيادةهما ونقصهما كَاسْتَنَوَقَ مع نَاقَة ، وزاد رضى الدين بن جعفر البغدادي^(٣) نقصان حركة مع زيادة حركة كَسَرِقَ مع الشَّرِقَ^(٤) ، ونقصان حركة مع زيادة حركة ، وحرف كَاضْرِبَ مع ضَرْبٍ ، ونقصان حرف ، وزيادة حرف كراضع مع الرُّضَاعَة ، ونقصان حرف وزيادة حركة وَحَرَفَ : كخافَ مع الخوف ، ونقصان حركة وحرف وزيادة حركة كَعَدَ مع وَعَدَ ، ونقصان حركة وحرف ، وزيادة حرف : كفاخرَ مع فَخَّار ، ولا بد من اتحاد فى الحروف الأصلية على ترتيب واحد فى المعنى .

ويدل على أَنَّهُ فرع : دلالة على معنى زائد على ما اشتق منه نحو : ضارب وضَرْبٍ ، فلو أمكن أَنْ يكونَ هذا أصلاً لهذا أو هذا أصلاً لهذا ، فلا بد من مُرَجِّح ، والمرجِّح أحد تسعة أشياء^(٥) : كَوْنُ أحدهما أَمَكَنَ من الآخر كالسَّقَى والسَّقَاءَ^(٦) ، أو أشرف كالمالك اشتقَّ من الملك بمعنى القدرة لا من المَلِكِ بمعنى الرُّبُطِ^(٧) ، أو أَظْهَرَ^(٨) ، والآخر أَغْمَضَ كالإِقْبَالِ والقَبْلِ ، أو أَخَصَّ ، والآخر أَعَمَّ كالْفَضْلِ

(١) الْفَرَسُ : بَلَدٌ انظر : مادة (فرس) فى اللسان ٣٣٨١/٥

(٢) فى ت « من » .

(٣) هو رضى الدين محمد بن الحسن الاسترابادى ، صاحب شرح الكافية لابن الحاجب الذى لم يؤلف عليها ، بل ولا فى غالب كتب النحو مثلها جمعاً وتحقيقاً وحسن تعليل ، وقد أكب الناس عليه وتداولوه ، واعتمده شيوخ هذا العصر - ولم أقف على اسمه ولا على شىء من ترجمته ، إلا أنه فرغ من تأليف هذا الشرح سنة ثلاث وثمانين وستمئة . انظر : بغية الوعاة ٥٦٨/١

(٤) الشَّرِقَ : مصدر فِعل الشَّارِقِ تقول : برئت إليك من الإِباقِ والشَّرِقِ فى بيع العبد . انظر :

مادة (سرق) فى اللسان ١٩٩٨/٣

(٥) كلمة (أشياء) لاتوجد فى ض .

(٦) انظر : أوجه الترجيح هذه فى المزهرة ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، والممتع ٤٥/١ - ٤٧

(٧) فى المتع ٤٥/١ قوله « .. لما جعلته من معنى القدرة ، دون معنى الشَّدِّ والربط ؟ فقال : لأنَّ

الله تعالى اشتق اسمه منه ، فى صفات ، فقيل : مالك وَمَلِكٌ وَمَلِكٌ » .

(٨) فى ب « أو الضمير » وهو تحريف .

والفضيلة ، أو أَحَسَّنَ تَصَرُّفًا كَالْعَرُضِ وَالْعُرْضُ ^(١) ، أو أَقْرَبَ ، وَالْآخِرُ أُبْعَدَ كَالْعُقَارِ تَرْدُّهُ إِلَى عَقْرِ الْفَهْمِ ^(٢) لَا إِلَى أَنَّهَا تُشْكِرُ فَتَغْفِرُ ^(٣) صاحبها .

أَوْ أَلَيَّقَ كَالْهِدَايَةِ بِمَعْنَى الدَّلَالَةِ ، لَا بِمَعْنَى التَّقَدُّمِ مِنَ الْهَوَادِي ، أَوْ جَوْهَرًا وَالْآخِرُ عَرَضًا كَأَسْتَحْجَرَ الطُّيْنِ مِنَ الْحَجَرِ ، أَوْ مُطْلَقًا وَالْآخِرُ مُضَمَّنًا كَالْقُرْبِ ، وَ« الْمَقَارِبَةُ » ، وَالتَّرْجِيحُ إِنَّمَا يَكُونُ بَيْنَ الْمُسْتَوِيِّينَ فِي شَيْءٍ ، فَيَكُونُ بِأَحَدٍ مَازَكِر .

وَالْأَصْلُ فِي الْإِشْتِقَاقِ أَنْ يَكُونَ مِنَ الْمَصَادِرِ ، وَأَصْدَقُ مَا يَكُونُ فِي الْأَفْعَالِ الْمَزِيدَةِ ، وَالصِّفَاتِ مِنْهَا ، وَأَسْمَاءُ الْمَصَادِرِ ، وَالزَّمَانِ ، وَالْمَكَانِ ، وَيَغْلِبُ فِي الْعِلْمِ ، وَيَقِلُّ فِي أَسْمَاءِ الْأَجْنَاسِ كَغُرَابٍ يُمْكِنُ أَنْ يَشْتَقَّ ^(٤) مِنَ الْإِغْتِرَابِ وَجَرَادَةٍ مِنَ الْجُرُودِ ^(٥) .

الثاني : التصريف : وهو تغيير صيغة إلى صيغة ، فيسقط من الفرع ، ويثبت في الأصل ^(٦) ، وهو شبيه بالاشتقاق ، والفرق بينهما : أَنَّ فِي الْإِشْتِقَاقِ يُشْتَدَّلُ عَلَى الزِّيَادَةِ ، بِسْقُوطِهِ فِي الْأَصْلِ ، وَثَبُوتِهِ فِي الْفَرْعِ ، وَالتَّصْرِيفِ بَعَكْسِهِ نَحْوُ : قَذَالُ ^(٧) وَقَذَلُ ، وَعَعْجُوزٌ وَعَعْجَزٌ ، وَكِتَابٌ وَكَتَبَ .

وَتَسْمِيَةُ هَذَا فَرْعًا وَأَصْلًا فِيهِ تَجُوزُ ، وَإِنَّمَا تَتَحَقَّقُ الْفَرْعِيَّةُ وَالْأَصْلِيَّةُ فِي الْمَشْتَقِ مِنْهُ وَالْمَشْتَقِ ^(٨) .

الثالث : سقوط الحرف من النظير نحو : أَيُّطَلُ وَإِطَلُ ^(٩) ، فَسَقُوطُ الْيَاءِ مِنْ إِطَلُ

(١) فِي الْمِزْهَرِ ٣٥٠/١ « كَوْنُهُ أَسْهَلُ وَأَحْسَنُ تَصَرُّفًا ، كَإِشْتِقَاقِ الْمَعَارِضَةِ مِنَ الْعَرُضِ بِمَعْنَى الظُّهْرِ أَوْ مِنَ الْعَرُضِ وَهُوَ النَّاحِيَّةُ ، فَمِنْ الظُّهْرِ أَوَّلَى » . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُتَع ٤٦/١

(٢) فِي ت (الْقَم) .

(٣) فِي ض (فَيَعْفِرُ) .

(٤) فِي ب « تَشْتَقُّ » .

(٥) انْظُرْ : هَذِهِ الْفَقْرَةُ فِي الْمِزْهَرِ ٣٥٠/١

(٦) انْظُرْ : الرِّضَى ١/١ - ٣

(٧) الْقَذَالُ : كَسْحَابُ جَمَاعٍ مُؤَخَّرِ الرَّأْسِ وَمَعْقِدُ الْعِذَارِ مِنَ الْفَرَسِ خَلْفَ النَّاصِيَةِ . انْظُرْ :

الْقَامُوسُ (الْقَذَالُ) ٣٦/٤ ، وَاللِّسَانُ (قَذَلُ) ٣٥٦١/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ (قَذَلُ) ٦٩/٥ ، وَالْجُمْهُرَةُ (قَذَلُ)

٧٠٠/٢

(٨) كَلِمَةُ (وَالْمَشْتَقُّ) زِيَادَةٌ مِنْ ت .

(٩) الْإِطْلُ : بِالْكَسْرِ وَبِكَسْرَتَيْنِ الْخَاصِرَةُ وَالْجَمْعُ آطَالُ كَالْأَيْطَلِ . انْظُرْ : الْقَامُوسُ (الْإِطْلُ)

٣٢٨/٣ ، وَالْجُمْهُرَةُ ١٢٢٩/٣

وهو مرادفٌ لأَيْطَلَ دليلٌ على زيادتها ، فَلَوْ سَقَطَ مِنْ فَوْع كسقوط الواو مِنْ يَعِدُ ، أو من نظير كسقوطه من عِدَّة ، فَلِئَلَّا (١) فلا يكون دليلًا على الزيادة .

الرابع : كَوْنِ الحرف مع عَدَمِ الاشتقاق فى موضع تلزم فيه زيادته : وهو النون الساكنة غير المدغمة تقع ثالثة وبعدها حرفان نحو : عَبَّئَسَ (٢) ، فإن كانت مدغمةً نَحْوُ : عَجَّئَسَ (٣) ، فَيَقِيلُ زائدة (٤) ، ووزنه : فَعَعَلْ ، وقيل أصل (٥) ، ووزنه فَعَعَلْ من مزيد المضعف .

وقال ابن سيده (٦) : هُوَ مِنْ مَزِيدِ الرَّبَاعِى وَوزنه فَعَعَلْ .

الخامس : الكثرة نحو : همزة أَفْكَلَ (٧) يُحْكَمُ عليها بالزيادة لكثرة ما وجدت زائدة ، فيما عُرِفَ اشتقاقه نحو : همزة (٨) أَخَمَرَ وَأَفْضَلَ .

السادس : اختصاصه بينية (٩) لا يقع موقع الحرف فيها مالا يصلح للزيادة نحو : حِنْطَأُو (١٠) فلا يُوجَدُ فى مثل (١١) هذا التركيب مثل : سِرْدَأُو (١٢) .

(١) كلمة (فلعله) لاتوجد فى ب .

(٢) الْعَبَّئَسُ : السبىء الخلق والناعم الطويل من الرجال . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان

(عقبس) ٢٧٨٨/٤ ، والمتع ٥٦/١ و ٢٦٣/١

(٣) الْعَجَّئَسُ : كَعَمَلَسُ : الجمَلُ الضخم الصلب الشديد . انظر : القاموس (العجس) ٢٢٩/٢

واللسان (عجنس) ٢٨٢٩/٤ - ٢٨٣٠ ، والمتع ٥٥/١ ، والرضى ٢٦٣/١

(٤) قال بذلك ابن فارس فى المقاييس ٣٦٣/٤ ، وابن منظور اللسان (عجنس) ٢٩٣٠/٤

(٥) قال بذلك ابن عصفور فى المتع ٢٦٣/١

(٦) هو على بن أحمد بن سيده اللغوى النحوى الأندلسى ، أبو الحسن الضرير صنف : المحكم

والحيط الأعظم فى اللغة ، شرح إصلاح المنطق ، شرح الحماسة ، المخصص ، وغير ذلك توفى سنة

٤٥٨ هـ . انظر ترجمته : فى بغية الرواة ١٤٣/٢ ، وإنباه الرواة ٢٢٥/٢ - ٢٢٧

(٧) الْأَفْكَلُ : الرُّغْدَةُ من يَزِيدُ أوْ خَوْف . انظر : اللسان (أفكل) ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ،

وديوان الأدب ٢٧١/١

(٨) كلمة (همزة) لاتوجد فى ض ، ت .

(٩) فى ض (بينيته) وهو تحريف .

(١٠) الْحِنْطَأُو : العظيم البطن وقيل القصير . انظر : اللسان (حنطأ) ١٠٢٤/٢ ، والقاموس

(حطأ) ١٢/١

(١١) كلمة (مثل) زيادة من ض .

(١٢) انظر : المتع ٥٦/١

السابع : لزوم عدم النظير بتقدير الأصالة فى الكلمة التى ذلك الحرف منها نحو :
تَنْقُلُ ^(١) ووزنه تَفْعُل نحو : تَنْضُب ^(٢) ، وَشِمِعَ فيه ضم التاء ، فاحتملَ أَنْ يَكُونَ
أصلاً ، واحتمل ^(٣) ، أَنْ يَكُونَ زائداً ، فحمل على الزيادة لثبوتها فى المفتوحة التاء وكذا
نون نَزَجِس المكسورة ^(٤) ، لثبوت زيادتها فى المفتوحة النون .

الثامن : لزوم عَدَمِ النَّظِيرِ بتقدير الأصالة فى نظير الكلمة التى ذلك الحرف منها ،
وذلك نحو : مِلَوْتُ ^(٥) الميثم أصلية والواو زائدة ، إِذْ لَوْ عكسنا لكان وَزْنُهُ مِعْقَلًا ، وهو
بناءً مفقود ، وَفَعُولٌ موجود نحو : عِشَوْتُ ^(٦) ، وقد عَبَّرَ عن هذا ، وعن ^(٧) الذى قبله
بالنظير ، والخروج عن النظير ، ، وشرح بمسألة تَنْقُلُ ، ومسألة عِزْوِيَّت ^(٨) .

التاسع : كون الحرف لمعنى ، كحروف المضارعة ، وألف ضارب ، وتاء افتعل ،
وَقَدْ كَانَ يُسْتَعْنَى عن هذا الدليل بمعرفة ذلك الاشتقاق ^(٩) وبالتصريف ، فَيُعْنِيَانِ عَنْهُ .
وَزَادَ بَعْضُهُمْ ^(١٠) فى الدلائل عاشراً ، وهو الدُّخُولُ فى أَوْسَعِ البايين نحو :

-
- (١) التَّنْقُلُ : التَّغْلِبُ ، وقيل جَزَّؤُهُ . انظر : اللسان (تفل) ٤٣٦/١ ، والقاموس (تفل) ٣٤٠/٣ ،
والجمهرة (تفل) ١٢٤٦/٣ ، والرضى ٣٦٠/١ ، والممتع ٥٧/١
(٢) التَّنْضُبُ : ضرب من الشجر انظر : الجمهرة ١٢٤٦/٣
(٣) كلمة (واحتمل) زيادة من ض .
(٤) الْإِزْجِسُ : بفتح النون وكسرهما معروف نافع شَمُهُ للزكام والصداع ، وهو نوع من الرياحين .
انظر : اللسان (رجس) ١٥٩٠/٣ ، والقاموس (رجس) ٢١٩/٢ ، والممتع ٨٠/١ ، والمزهر ٢٧٦/١
(٥) الْمِلَوْتُ : عصا يضرب بها أوسوط . انظر : مادة (ملط) فى اللسان ٤٢٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٢
(٦) الْعِشَوْتُ : القوى الشديد . انظر : اللسان (عسد) ٢٩٣٨/٤ ، والقاموس (عسد)
٣١٤/١ ، والجمهرة (عسد) ٦٤٥/٢
(٧) لفظة (عن) ساقطة من ض .

(٨) فى اللسان (عزا) ٢٩٣٥/٤ « وَعِزْوِيَّت : فِعْلِيَّةٌ ؛ قال ابن سيده : وإنما حكمنا عَلَيْهِ بأنه
فِعْلِيَّةٌ لوجود نظيره ، وهو عِفْرِيَّت وَنَفْرِيَّت ، ولا يكون فعولاً : لأنه لا نظير له .. وَفَسَّرَهُ ثعلب بأنه
القصير » وقيل : اسم موضع . انظر : الجمهرة (عزا) ١٢٤٤/٣ .

(٩) فى ض (بالاشتقاق)

(١٠) أشار إلى هذا الدليل ابن عصفور فى الممتع ٥٨/١ - ٥٩ ، والرضى فى شرح الشافية

كَتَهَيْل^(١) على تقدير أصالة النون ، فَوَزْنُهُ فَعَلَّل ، وعلى تقدير زيادتها ، فوزنه فَنَعَلَّل^(٢) ، وكلا الوزنين مفقود ، فيحمل على الزيادة ؛ إذ باب المزيد أوسع من باب الأصل ، ألا ترى إلى كَثَرَة أبنية المزيد ، وَقَلَة أبنية المجرد .

ولا يَدْخُلُ الاشتقاق والتصريف المصطلح عليهما في علم النحو في الاسم الأعجمي ، ولا^(٣) اسم الصوت ، ولا الحرف ، ولا ما شَبَّه به من متوغل في البناء ، وجاء بَعْضُ هذا فيه التصرف كأسماء الإشارة وبعضه جاء فيه الاشتقاق كَقَطَّ ، ولا يدخل الاشتقاق أيضًا الأسماء النادرة كـ « طُوبَالَة »^(٤) ، ولا المتداخلة كـ « الجَوْن »^(٥) للأسود والأبيض ولا الأسماء الخماسية الأصول .

وقد اصطلح النحاة على أن يزنوا بلفظ الفعل ، فقابلوا أول الأصول بالفاء ، وثانيها بالعين ، وثالثها باللام ؛ فإن زادت الأصول كررت اللام عند البصريين ، ومذهب الكوفيين أن نهاية الأصول ثلاثة ، ومازاد على الثلاثة حكموا بزيادتها ، واختلفوا فقائل لا يَزِن ، وقائل يزن ، وينطق في الوزن بلفظ الزائد ، وقائل يزن ، وتجعل الزائد ماقبل الآخر ، فيجعل وزن « جَعْفَر »^(٦) : فعلاً ، وقائل يزن كوزن البصريين مع اعتقاد ما زاد على ثلاثة ، ولذلك كرر اللام ، وقال الفراء : إِنْ بَقِيَ حَرْفٌ تَرَكَه^(٧) بلفظه ، فوزن جَعْفَر : فَعَلَّرْ إِنْ جَعَلْتَ الثلاثة في مقابلة الفاء والعين واللام ؛ وَإِنْ جَعَلْتَ الثلاثة الأخيرة

(١) الكَتَهَيْلُ : من أشجار البادية . انظر : اللسان (كهيل) ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس (كنهيل)

٤٧/٤ ، والرضي ٣٥٩/٢ ، والمنصف ٢٠/٣ ، والجيم لأبي عمرو الشيباني ١٦٧/٣

(٢) قال سيبويه : « أَمَا كَتَهَيْلٌ فالنون فيه زائدة : لأنه ليس في كلامهم على مثال سَقَرَجَل فهذه بمنزلة ما يشق مما ليس فيه نون ، فَكَتَهَيْلٌ بمنزلة غَرْنَنٌ ، بنوه بناء حين زادوا النون » انظر : الكتاب

٣٢٤/٤ ، واللسان نقلاً عن سيبويه (كهيل) ٣٩٤٥/٥

(٣) كلمة «ولا» زيادة من ض .

(٤) في ب « طوبى له » وهو تحريف والطُوبَالَة : التَّعْبَة . انظر : مادة (طبل) في القاموس ٦/٤ ،

واللسان ٢٦٤٠/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ - ٤٤١ ، والجمهرة ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والجمل ٥٩٧/٢ ،

والممتع ٤٨/١

(٥) في ض (الجوز) وهو تحريف

(٦) انظر هذه الآراء في : الإنصاف ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٧) في ض « نتركه » .

فى مقابلتها قلت : جَعْفَل ، أوفى مقابلة الأولين والأخيرين ^(١) قلت فَعْفَل .
والمعتمد فى الأوزان فى هذا الكتاب مذهب البصريين .

فَنَقُول : الاسم ثلاثى ورباعى وخماسى ، الثلاثى : مجرد ومزید ، المجرد : مضعف
وغير مضعف .

المضعف : ما اتَّخَذَتْ فَاؤُهُ وَعَيْنُهُ ، أو فَاؤُهُ ولامه ، أو عينه ولامه وأكثر النحاة ^(٢)
لا يفرد هذا النوع بالذكر ، بل يدخله فى مطلق الثلاثى ، ومنهم مَنْ يُسَمِّيهِ ثنائياً ،
ونحن اخترنا إفراده بالذكر .

فهو يجىء اسماً على فَعْل نحو : بَيَّر ^(٣) وَحَظَّ ، وَدَعَدَ ؛ وصفة ، نحو :
حَبَّ ^(٤) ، [وعلى فَعْل : اسماً نحو طَبَّ ، وَعِمَّةٌ ؛ وصفة ، نحو : حَبَّ وعلى
فَعْل : اسماً نحو : دُبَّ ^(٥) وَجُرُجَةٌ ^(٦) ؛ وصفة نحو : مُرٌّ ^(٧)] ، وعلى فَعْل :
اسماً نحو : صَمَمَ ^(٨) ، وَدَدَنَ ^(٩) ؛ وصفة نحو : غَمَمَ ^(١٠) ، وعلى فَعْل : اسماً

(١) فى ض ، ت (والأخير) . (٢) فى ض « النحويين » .

(٣) البَيَّر : هو السَّبَّحُ انظر : مادة (بير) فى القاموس ٣٦٦/١ وديوان الأدب ١٠٥/١ ، واللسان
٢٠٣/١ ، والرضى ٧٤/٣ ، و ٣٦٧/٢ و ٢٦٩/٣

(٤) الحَبَّ : الحَسَدُ والحِيث المنكر . انظر : مادة (حَبَّ) فى القاموس ٥٨/١ ، والجمهرة
٦٥/١ ، واللسان ١٠٨٥/٢ ، والمقاييس ١٥٧/٢

(٥) الدُّبُّ : ضَرْبٌ من السَّبَّاح انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،
والجمهرة ٦٦/١ ، والمقاييس ٢٦٣/٢ - ٢٦٤

(٦) الجُرُجَةُ : خريطةٌ من أَدَمٍ كالخُرْج ، وقيل : ضَرْبٌ من الثياب . انظر : مادة (جرج) فى اللسان
٥٨٥/١ ، والجمهرة ١٢٩٤/٣ ، والقاموس ١٨١/١ ، والمقاييس ٤٥٠/١ - ٤٥١

(٧) مايين المعكوفين ساقط من (ض) .

(٨) الصَّمَمُ : الشَّدِيد الضُّلْب ، وفى الأذن معروف . انظر : مادة (صمم) فى اللسان
٢٥٠٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤ ، والجمهرة ١٠١٠/٢

(٩) الدَّدَنُ : اللُّهُو واللُّعْب . انظر : مادة (ددا) فى القاموس ٢٩٢/١ ، واللسان ١٣٤٦/٢ ،
والرضى ٣٤/١ . انظر أيضاً : الممتع ١٣٨/١ والمسائل العسكرية للفارسي ١٧٤ وأمالى المرتضى ٢٣/١

(١٠) الغَمَمُ : أَنْ يَغْطَى الشَّعْرُ الجبهة والجبينين . انظر : مادة (غمم) فى الجمهرة ١٠١٢/٢ ،
والقاموس ١٥٧/٤ ، واللسان ٣٣٠٣/٥ ، والمقاييس ٣٧٧/٤ ، والمجمل ٦٨٠ وانظر : الرضى ١٤٨/١

نحو : حُزِرَ (١) ؛ وصفة نحو : عُقِقَ (٢) ، وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو عِلَّلَ (٣) ؛ وصفة نحو : قَدَدَ (٤) ، وعلى فَعَلَ اسْمًا نحو : غَصَصَ (٥) وصفة نحو : شَلَّلَ ، وعلى فَعَلَ - ولا يحفظ إلا صفة - نحو : دَرَدَ (٦) . ولا يحفظ منه شيء جاء على فَعَلَ ولا على (٧) فَعَلَ .

وغير المضعف يجيء على فَعَلَ : اسْمًا نحو : فَهَدَ ؛ وصفة نحو : صَغَبَ (٨) ، وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو قُفِّلَ ، وصفة نحو : حُلُو ، وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو : جَذَعَ ؛ وصفة نحو : نَكَسَ (٩) . وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو جَمَلَ ؛ وصفة نحو : بَطَلَ ، وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو : كَبِدَ ، وصفة نحو : حَذِرَ ، وعلى فَعَلَ : اسْمًا نحو : سَبَعَ ؛ وصفة نحو : نَدَسَ (١٠) ، وعلى فَعَلَ اسْمًا نحو : ضَلَعَ ، وصفة نحو :

(١) الحُزُرُ : ولد الأرنب ، وقيل : الذكر من الأرناب . انظر : مادة (حزر) في اللسان ٢ / ١١٤٩ ، والجمهرة ٢ / ١٠٠٤ ، والقاموس ٢ / ١٧٥ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤١

(٢) العُقُقُ : البرق إذا رأيته في وسط السحاب كأنه سيف مسلول وعقيقة البرق : مانع منه أي تسرب في السحاب . انظر : مادة (عقق) في اللسان ٤ / ٣٠٤٣ ، والجمهرة ٢ / ١٠١١ ، والقاموس ٣ / ٢٦٦ ، والمقاييس ٤ / ٥ .

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٠

(٤) يقال : صار القوم قَدَدًا إذا تفرقت أحوالهم وأهواؤهم . انظر : مادة (قدد) في الجمهرة ٢ / ١٠٠٦ ، واللسان ٣ / ٣٥٤٣ ، والقاموس ١ / ٣٢٦ وانظر أيضًا : سر الصناعة ١ / ٢٩ ، والرضى ٣ / ٢٤٣ (٥) في ض « وفعل » غَصَصَ وصفه نحو : شَلَّلَ ، والغَصَصُ : القَصَّةُ : الشجرا ، وقيل : غَصَصَ يَغَصُّ غَصًّا إذا شَرِقَ بالماء . انظر : مادة (غصص) في اللسان ٥ / ٣٢٦٢ ، والقاموس ٢ / ٣١٠ ، والجمهرة ١ / ١٤٢ ، والمقاييس ٤ / ٣٨٣ ، والمجمل ٦٨٢

(٦) في ب « درم » وهو تحريف ، والدَرْدُ : ذهاب الأسنان : رجل دَرَدَ وأدْرَدَ انظر : مادة (درد) في الجمهرة ٢ / ١٠٠٤ ، والقاموس ١ / ٢٩٢ ، واللسان ٢ / ١٣٥٤ ، والمقاييس (درد) ٢ / ٢٧٥

(٧) حرف (على) ساقط من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٤ / ٢٤٢ وديوان الأدب ١ / ٩٥ ، والجمهرة ٢ / ٦٧٤ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمنصف ١ / ١٨ ، والمتن ١ / ٦١ ، والقاموس ١ / ٣٢٤

(٩) النُّكْسُ : القصير . انظر : مادة (نكس) في اللسان ٦ / ٤٥٤١ ، والقاموس ٢ / ٢٥٦ ، والصحاح

٣ / ٩٨٧

(١٠) يقال : رَجُلٌ نَدَسَ وَنَدَسَ أَيُّ فَهَمَ . انظر : مادة (ندس) في الصحاح ٣ / ٩٨٢ ، والقاموس

٢ / ٢٥٤ ، واللسان ٦ / ٤٣٨٣

زَيْمٌ ^(١) ، وَعَدَى ^(٢) (اسم جمع) ؛ فَأَمَّا « قِيم » و « سَوَى » من قوله تعالى : ﴿ دِينَارًا قِيمًا ﴾ ^(٣) ، و ﴿ مَكَانًا سَوًى ﴾ ^(٤) وَرَضَى ، وَمَاءٌ رَوًى ، وَمَاءٌ صِرًى ^(٥) و « سَبَّيْ ^(٦) طَيِّبَةً » ، فمن النحاة من استدرکها ^(٧) ، ومنهم من تأوَّلها ^(٨) .
وعلى فَعَل : اسمًا نحو : ضَرَدَ ^(٩) ، وصفة نحو : حُطِمَ ^(١٠) . وعلى فُعِل : اسمًا نحو : طُئِبَ ^(١١) ، وصفة نحو : جُنِبَ ، وعلى فِيعِل : اسمًا نحو ^(١٢) : إِيْل ، ولم

(١) الزَّيْمُ : الْمُتَّفَرِّقُ مِنَ اللَّحْمِ . انظر : مادة (زيم) فى القاموس ١٢٧/٤ ، والجمهرة ١٠٧١/٢ ؛
و ٨٣٠/٢ ، والمقاييس ٤١/٣

(٢) قال سيبويه : ليس فى الكلام فِعْلٌ وصف إلا حرف فى المعتل يوصف به الجمع وذلك قَوْمٌ عَدَى . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وشرح الشافىة للرصى ١٢٣/٢ ، والمتع ٦٢/١ - ٦٥ ، والاستدراك ٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣٠
(٣) سورة الأنعام ١٦١/٦
(٤) سورة طه ٥٨/٢٠

(٥) يقال : ماءٌ صِرًى إذا طال مُكْنُهُ وَتَغَيَّرَ . انظر : مادة (صرى) فى القاموس ٣٥٢/٤ ، والجمهرة ٧٤٦/٢ ، واللسان ٢٤٤١/٤ ، والصحاح ٢٣٩٩/٦ - ٢٤٠٠
(٦) يقال : سَبَّيْ طَيِّبَةً كَعَبْتِهِ أَيْ بَلَ غَدْرٍ وَنَقَضَ عَهْدِهِ . انظر : مادة (طاب) فى القاموس ٩٨/١ ، والصحاح ١٧٣/١ ، واللسان ٢٧٣٣/٤
(٧) من الذين استدرکوا هذه الكلمات الزيدى فى الاستدراك على سيبويه ص ٥ - ٦ . وانظر :

المنصف ١٨/١ - ١٩

(٨) يَنْ اِبْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ هَذِهِ الْأَمْثَلَةَ لَا تَدُلُّ عَلَى إِبْثَاتِ فِعْلٍ فى الصفات ، ولذلك قال فى المتع ٦٤/١ - ٦٥ قوله « وكذلك قولهم سَبَّيْ طَيِّبَةً » ، و « ماءٌ رَوًى » ، و « ماءٌ صِرًى » . لا حجة فى شيء من ذلك على إثبات « فِعْل » فى الصفات ، لأن جميع ذلك لا يطابق موصوفه : أَمَّا « طَيِّبَةً » فَإِنَّهُ مُؤَنَّثُ اللَّفْظِ . وهو تابع للمذكر ، وأما « رَوًى » ، وصِرًى فيوصف بها الجميع والمفرد على صورة واحدة ، فيقال : مياه صِرًى ، ومياه رَوًى » . وانظر أيضًا : الرصى ١٢٣/٢
(٩) الضَّرْدُ : اسم طائر . انظر : مادة (صرد) فى اللسان ٢٤٢٨/٤ ، والجمهرة ٦٣٠/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ ، والمقاييس ٣٤٩/٣

(١٠) فى ديوان الأدب ٥٥/١ « ويقال : رَجُلٌ حُطِمَ الذى يَحْطِمُ كل شيء » . وانظر : الكتاب ٢٤٣/٤ ، والاستدراك ٥ - ٦

(١١) الطُّئِبُ : حَبْلُ الْحَبَاءِ وَالشَّرَادِقِ . انظر : مادة (طنب) فى اللسان ٢٧٠٨/٤ ، والقاموس ٩٨/١ وديوان الأدب ١٥٩/١ الجمهرة ٣٦١/١ ، والمقاييس ٤٢٦/٣ ، والجمل ٥٨٨ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٣/٤ ، والمنصف ١٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٣١ ، والمتع ٦٢/١
(١٢) كلمة (نحو) لاتوجد فى ت .

يحفظ سيبويه غيره^(١)، وزاد غيره^(٢) حَبْرَة^(٣)، ولا أَفْعَلُ ذلك أَبَد الإِيْد^(٤)، و«عِيل» اسم بلد، و«يِلص»^(٥) وَوَيْد، وإِطِل^(٦)، وَمِشِط^(٧)، وَدَيْس^(٨)، وإِثْر، لغة فى الوَيْد، والإِطِل، والمِشِط، والدَّيْس، والإِثْر، وصفة أتان إِيْد^(٩) و (امرأة إِيْد)^(١٠).

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٤٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٦ - ٧ ، والقاموس ١/٣٢٥ - ٣٢٦ ،

والرضى ١/٤٥ - ٤٦ ، واللسان (إبل) ٩/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٢

(٢) وقد ذكر ابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ثمانية أسماء ص ١٣ قوله « ليس فى كلام العرب اسم على فِعْل إلا ثمانية أسماء : إِبِل وإِطِل ، وبأسنانه جِير أى صفرة ولعب الصبيان جِلْع خِيل ، وَوَيْد عن أبى عمرو ، ولا أَفْعَل ذاك أَبَد الإِيْد حكاه ابن دريد ، وامرأة يِلز ضخمة ، واليِلص : طائر .. » .

(٣) الحَبْرَة : صُفْرَة تَشُوْبُ بياض الأسنان ، وقيل : القَلْعُ فى الأسنان . انظر : مادة (حبر) فى اللسان ٢/٧٥٠ ، والقاموس ٢/٢ ، والجمهرة ١/٢٧٥ ، والمقاييس ٢/١٢٧ ، والمجمل ١/٢٦٠ - ٢٦١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٦/١ - ٧ وتصحيح التصحيح للصفدى ٧٣ ، والرضى ١/٤٥ -

٤٦ ، والمتع ١/٦٥ ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٢/١

(٤) هذا المثل رواه ابن دريد فى الجمهرة ٢/١٠١٨ ؛ و ٣/١٢٢٩ ويقول : الإِيْد : أتى عَلَيْهِ الدهر ، ولا أَفْعَل ذلك أَبَد الأيْد « وفى المقاييس (أبد) ١/٣٤ » وقال ابن الأعرابى : الإِيْد ذات النتاج من المال « وانظر : جمهرة الأمثال ٣/١٨٠

(٥) فى ض (يِلص طائر) انظر : مادة (بلص) فى اللسان ١/٣٤٤ ، والقاموس ٢/٢٨٦ ، والمقاييس ١/٣٠٠ ولم تذكر المعاجم هذه المادة إلا بالتشديد .

(٦) الإِطِل : الخاصِرة . انظر : مادة (أطل) فى القاموس ٣/٣٢٨ ، والجمهرة ٣/١٢٢٩ . وانظر أيضًا : المقتضب ١/١٩٢ ، والرضى ١/٤٦ وتصحيح التصحيح للصفدى ٧٣ ، والاستدراك ٦ - ٧ وقد أنكر ابن عصفور أن يكون من الصفات فى المتع ١/٦٥ وهو قوله « أَمَّا « إِطِل » فلا حجة فيه ؛ لأن المشهور فيه « إِطِل » بسكون الطاء ، وَ « إِطِل » يمكن أن يكون مما أتبعَت الطاء فيه الهمزة للضرورة ؛ لأنه لا يحفظ إلا فى الشعر «

(٧) المِشِطُ : مثثلة ... آلة يَمِشِطُ بها . انظر : مادة (مشط) فى القاموس ٢/٣٨٥ ، واللسان (مشط) ٥/٤٢٠٩ ، وفى الجمهرة (مشط) ٢/٨٦٧ والمشط الذى يمشط به بضم الميم وكسرها خطأ .

(٨) الدَّيْسُ والدَّيْسُ جمعًا وهو عسل التمر ، يقال دَيْسَ دَيْسَ .. وربما شُئى عسل النحل : دَيْسًا . انظر : مادة (ديس) فى الجمهرة ١/٢٩٧ ، والقاموس ٢/٢١٣

(٩) فى الاستدراك ص ٦ - ٧ قوله « وقد حكى بعض اللغويين : أتانُ إِيْد للوحشية ، وفى تصحيح التصحيح للصفدى ٧٣ » وأتانُ إِيْد : تِلْدُ كل عام ، وقيل التى أتى عليها الدهر « . وانظر

أيضًا : المتع ١/٦٥ ، والشوارد للصاغانى ٢٣٦

(١٠) جملة « وامرأة إِيْد » زيادة من ض ، وفى القاموس (الأبد) ١/٢٧٣ « وأتان وأمة إِيْد

وَلُود » . وانظر أيضًا : المقاييس (أبد) ١/٣٤

والمعز إيد^(١) ، فأما امرأة يلز^(٢) ، فحكاها الأخفش^(٣) (مخفف الزاى) فأثبتته بعضهم . وحكاها سيويه^(٤) (بالتشديد) ، فاحتمل ما حكاها الأخفش أن يكون مخففاً من المشدد^(٥) .

وعلى فُعل ، نحو : دُئِلَ^(٦) ، ورُئِمَ ، ووُعِلَ ؛ لغة فى الوُعِل . ودُئِلَ ورُئِمَ ، اسما^(٧) جنس : دُئِلَ : دُوَيْتَةُ سُمِّيَتْ^(٨) بها قبيلة من كنانة ، ورُئِمَ : الاسْت ، وقد رام بَعْضُهُمْ أن يجعلهما منقولين من الفعل^(٩) .

وقال أبو الفتوح نصر بن أبى الفنون^(١٠) : « أَمَا » دُئِلَ ورُئِمَ « فَقَدْ عَدَّهُ قَوْمٌ مِنَ النحويين قسماً حادى عشر لأوزان الثلاثى ، وإنما هى عند المحققين عشرة . انتهى .

(١) جملة « والمعز إيد » لا توجد فى ض ، ت .

(٢) اليلز : بكسرتين القصير ، والمرأة الضخمة أو الخفيفة . انظر : مادة (يلز) فى القاموس ٢/١٦٧ ، واللسان ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٢٩٩/١ . وانظر أيضاً : المنصف ١٨/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٤ ، والصحاح (يلز) ٨٦٥/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الاستدراك ٦ - ٧ ، والرضى ٤٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٤/٤

(٥) فى الممتع ٦٥/١ - ٦٦ قوله « وكذلك » يلز « لا حجة فيه ؛ لأن الأشهر فيه » يلز « بالتشديد - فيمكن أن يكون « يلز » مخففاً عنه .

(٦) قال سيويه : ليس فى الأسماء ، ولا فى الصفات فُعل ، ولا تكون هذه البنية إلا للفعل . انظر : الكتاب ٢٤٤/٤ . وانظر نقلاً عنه : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٣ ، والاستدراك ٧ - ٨ ، والمنصف ٢٠/١ ، والمزهر ٤٩/٢ ، والرضى ٣٦١/١ - ٣٧ . وانظر أيضاً : المنخل ١٨٢ ، والاقطصاب ٢٤٠/٢ ، والجمهرة ١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٧٣/٣ ، وذيل الأمالى ٤٤ ، والمقاييس ٣٢١/٢ ، والتمام لابن جنى ٨٧

(٧) فى ت ب « أسماء جنس » . (١٠) فى ض « بها سميت » .

(٨) فى الممتع ٦١/١ قوله « أَمَا » دُئِلَ ، و « رُئِمَ » فلا حجة فيهما ، لاحتمال أن يكونا منقولين من « دُئِلَ » و « رُئِمَ » اللذين هما فعلاان مبنيان للمفعول إلى الأسماء ، لأنه يقال : « دَال ، ورُئِمَ ، فإذا بنيا للمفعول قيل : دُئِلَ ورُئِمَ » . وانظر أيضاً : الرضى ٣٥/١ - ٣٨ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٤٢

(٩) هو نصر بن محمد بن المظفر بن عبد الله بن محمد بن أبى الفنون الأديب جمال الدين أبو الفتوح الموصلى الأصل البغدادى النحوى اللغوي ولد سنة ٥٥٠ هـ وتوفى سنة ٦٣٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١٥/٢

فأما « فِعْلٌ » فمفقود ومن قرأ ﴿ ذات الحَيْك ﴾^(١) (بكسر الحاء وضم الباء)^(٢) فمتأول قراءته .

المزيد من الثلاثي المضعف : مَاتَكَرَّر^(٣) فيه حرف واحد ، وما تكرر فيه حرفان : الأول ما فيه زيادة واحدة ، أو ثنتان ، أو ثلاث ، أو أربع .

فالواحدة قبل الفاء : عَلَى مِفْعَلٍ مَكَّرَ^(٤) ، وَمَفْعَلٍ مَدَبَ^(٥) ، وَمَفْعَلٍ مُدَقَّ^(٦) ، وَمَفْعَلَةٍ مَجِئَةٍ^(٧) ، وَتَفْعَلَةٌ تَيْيَةً^(٨) ، وَأَفْعَلُ^(٩) أَطْرَطُ^(١٠) ، وَإِفْعَلُ : إِرْوَزَ^(١١) ،

(١) سورة الذاريات ٥١/٧

(٢) قرأ أبو مالك « الحَيْك » بكسر الحاء وضم الباء ، وذكرها ابن عطية عن الحسن ، وللکلمة خمس قراءات أخرى . انظر : البحر المحیط ١٣٤/٨ وقال القرطبي : ومن قرأ (الحَيْك) فهو شاذ إذ ليس في كلام العرب (فِعْلٌ) وهو محمول على تداخل اللغات كأنه كسر الحاء ليكسر الباء ثم تصور « الحَيْك » فضم الباء وقال جميعه المهدي انظر : تفسير القرطبي ٣٣/١٧

(٣) في ت ، ب (يكون) .

(٤) المَكَّرَ : بكسر الميم ، وَكَرَّرَ تَكْرِيرًا .. أعاده مرة بعد أخرى . انظر : مادة (كر) في القاموس ١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٥١/٥ ، والجمهرة ١٢٦/١

(٥) المَدَبُ : بكسر الدال موضع ديب النمل ، وقيل : مَدَبُ السيل : مجراه والاسم مكسور والمصدر مفتوح . انظر : مادة (دب) في القاموس ٦٥/١ والتهذيب ٧٧/١٤ ، واللسان ١٨٢/١ وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٨٢/١

(٦) المَدَقُّ : بضمين نادر مَائِدَقٌ به ، وقيل : حَجَرٌ يُدَقُّ به الطَّيْبُ ، ويرد بكسر الميم وفتح العين . انظر : مادة (دقق) في القاموس ٢٣١/٣ - ٢٣٢ ، واللسان ١٤٠١/٤ والتهذيب ٢٧٠/٨ ، والجمهرة ٦٧٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ والنوادر لأبي زيد ٥٧١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٨ وسفر السعادة ٤٥٦/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٦ ، والرضي ١٨٦/١ - ١٨٧ ، وشرح الفصيح لابن هشام للخمى ١٤٣

(٧) المَجِئَةُ : ما جِئَتْ به الجِئْتُ وهو ما غَرَسَ من فراخ النَّحْلِ ، وقيل : حديدة يُقَطَّعُ بها الفسيل . انظر : مادة (جث) في القاموس ١٦٣/١ ، والصحاح ٢٧٧/١ ، واللسان ٥٤٣/١ ، والمقاييس ٤٢٥/١ (وهى بكسر الميم وفتح الجيم) ، والجمهرة ٨١/١

(٨) في الجمهرة ١٢٤٧/٣ « وتَفَيْتَ وَتَيْيَةً ؛ يقال : جئتكَ على تَفَيْتَ ذاك وعلى تَفَيْتَ ذاك مقلوب ، أى على أثره ، وَتَيْيَةً أيضًا ، وهما اسمان وليسا بمصدر وفى اللسان (أيا) ١٨٦/١ قوله « يقال : ليس منزلکم بدار تَيْيَةٍ أئى بمنزلة تَلَيْتَ وَتَحَيْسَ » .

(٩) فى ض (وأفعل : أضرط) .

(١٠) فى اللسان (طرط) ٢٦٥٦/٤ رَجُلٌ أَطْرَطُ الحاجبين ، لَيْسَ لَهُ حاجبان « وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وفتح اللغة للثعالبي ٩٢ ، وفى الجمهرة ١٠٠٧/٢ « والطرط : (خفة شعر الحاجبين حتى لا يستبين ؛ رجل أَطْرَطُ وامرأة طَرَطَاءُ » .

(١١) الإِرْوَزُ : القصير الغليظ والبط وانظر : مادة (أوز) فى القاموس ١٦٥/٢ ، والجمهرة ٢٣٧/١ وانظر أيضًا : المنصف ٢٧١/٢ ، وسفر السعادة ٩٥/١ - ٩٦

وَأَفْعَلَةٌ ^(١) إِرْزَّةٌ ^(٢) ، وَأَفْعَلَةٌ أَيْمَةٌ ، وَيَفْعَلُ يَأْجِجُ ، وَيَفْعِلُ يَأْجِجُ ^(٣) ، وقيل : وزنهما فَعْلَلُ وَفَعْلِلُ ^(٤) .

وقيل العين على فَيْعَلٍ قَيْقَمٌ ^(٥) وفاعِلِ آم ، وفاعِلِ ساسَم ^(٦) ، وفَوْعَلِ ذَوْ ذَخ ^(٧) ، وفَوْعَلِ سُوسَن ^(٨) ، وفيعِلِ ميمس وقيل وزنه فِعْمَلُ مشتقا من ماس ^(٩) .

وقبل اللام : فَعِيلُ : جليل اسمًا نبات ^(١٠) ، وصفة : جليل . وفَعَالُ أساس ، وفَعَالُ

(١) جملة (وإفعلة إِرْزَّة) زيادة من ض .

(٢) الإِرْزَّةُ : أنثى الإِرْزَر ، ورجل إِرْزَر ، قصير غليظ ، والأنثى : إِرْزَّة . انظر : مادة (أوز) فى اللسان ١٦٩/١ ، والجمهرة ٢٣٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٧/١

(٣) اليَأْجِجُ : وردت هذه المادة فى المعاجم بكسر الجيم وفتحها وهو موضع بمكة . انظر : مادة (أجج) فى القاموس ١٧٧/١ ، واللسان ٣١/١ . وانظر أيضًا : سمر الصناعة ٨١٥/٢ ، والمتعم ٢٨٧/١ ومعجم البلدان ٤٢٤/٥

(٤) فى شرح الشافية للرضى ٣٩٤/٢ قوله « فَعِيلُ : يَأْجِجُ وَمَأْجِجُ يَفْعِلُ وَمَفْعِلُ ، لأن فى هذين الوزنين شبهة الاشتقاق ، لأن (أ . ج . ج) مستعمل فى كلامهم ، وقيل : هما فَعْلَلُ ، لتلا يلزم إظهار شاذ ، وقد روى الرواة يَأْجِجُ - بكسر الجيم - فإن صحت فإنه مما يخرج بأحدهما دون الآخر ؛ إذ فَعْلِلُ - بكسر اللام - لم يثبت ، والمشهور الفتح فى يَأْجِجُ » وانظر أيضًا : اللسان (أجج) ٣١/١

(٥) قَيْقَمٌ : رَجُلٌ قَيْقَمٌ : واسع الخلق . انظر : مادة (ققم) فى اللسان ٣٧١٣/٥ ، والقاموس ١٦٨/٤ « وفيه واسع الخلق »

(٦) السَّاسَمُ : شجرٌ أسود ، ووردت الكلمة بالهمز وبغير الهمز . انظر : مادة (سسم) فى اللسان ٢٠٠٤/٣ ، والجمهرة ١١٠٨/٢ ، والقاموس ١٢٨/٤

(٧) الذَّوْذَخُ : .. العِدْيُوتُ وهو الذى يُثْرَلُ قَبْلَ أَنْ يُفْضَى إِلَى الْمَرَاة . انظر : القاموس ٢٥٩/١ ، واللسان (ذ . خ . خ) ١٤٩٠/٣

(٨) الشُّوسَنُ : نَبَتٌ أعجمى معرب . انظر : مادة (سوسن) فى اللسان ٢١٥٠/٣ ، والقاموس ٢٣٤/٤ ، وقد أشار الصنفدى إلى أن « سوسن » بالضم تصحيف . انظر : تصحيح التصحيف للصنفدى ٣٢٣

(٩) فى الجمهرة (ميس) ٨٦٣/٢ (والمَيْسُ : ضرب من الشجر تُنَحَّتُ منه الرجال الواحدة ميسة .. وماس الغصن ميس ميسًا وميسانًا فهو مائس وَمَيْتَاس)

(١٠) انظر : الجمهرة ٩١/١ ، والقاموس ٣٥٠/٣ ، واللسان ٦٦٤/١ و ٦٦٥/١

مِدَاد، وفُعال اسمًا قُصاص^(١)، وصفة: جُلّال^(٢)، وفُفْعول: أَصُوص^(٣). وفُفْعول: سُزُور، وفُفْعَل: عُمَم^(٤)، وفَعْلَةٌ شَرَّيَّة^(٥)، وَجَرَّيَّة^(٦). وهو مثال غريب.

وبعد اللام على: فَعَلَّى: ضَبَجَجِي، وفُفْعَلَى عَوَّى^(٧)، وفُفْعَلَى عَوَّى^(٨)، وقيل وزنهما فُعْل وفُعْل^(٩).

(١) فى اللسان (قصص) ٣٦٥٠/٥ « والقَصَّةُ: الخُصْلَةُ من الشَّعْرِ .. والجمع: قُصص وقِصاص » وانظر: القاموس (قَص) ٣١٣/٢، وترد هذه الكلمة مثلثة القاف. انظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣، والمخصص ٨٧/١٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٧٢

(٢) فى اللسان (جلل) ٦٦٢/١ « وَجَلَّ الشَّيْءُ يَجْلُ جَلًّا .. وهو جَلٌّ وَجَلِيلٌ وَجَلالٌ: عَظُمَ » وانظر أيضًا: الجمهرة ٩١/١

(٣) الْأَصُوصُ: الناقة الخائل السمينة. انظر: مادة (أصص) فى القاموس ٢٩٥/٢، واللسان ٨٨/١، والمقاييس ١٥/١ ومجمل اللغة ٨٠/١

(٤) عُمَم: بالضم سُودٌ ورأسه لُفَّت عليه العمامة. انظر: مادة (عم) فى القاموس ١٥٤/٤، والجمهرة ١٥٧/١، والمقاييس ١٧/٤

(٥) الشَّرَّيَّة: الأرض المشعبة لا شجر بها، وقيل موضع. انظر: مادة (شرب) فى القاموس ١/٨٧، واللسان ٢٢٢٥/٤، والجمهرة ٣١١/١ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٧/٤، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ وسفر السعادة ١٩٩/١، وفقه اللغة للثعالبي ٢٨٢، والرضى ٣٦٦/٢، والمتع ٨٦/١ ومعجم البلدان ٣٣٢/٣

(٦) الجَرَّيَّة: العانة من الحمير. وربما سُمِّي الأقوياء من الناس إذا اجتمعوا: جَرَّيَّة. انظر: مادة (جرب) فى الجمهرة ٢٦٦/١، والقاموس ٤٥/١، واللسان ٥٨٣/١، والمقاييس ٤٥٠/١ وانظر أيضًا: الرضى ٣٣٦/٢ والكتاب ٢٧٧/٤

(٧) فى الجمهرة ٩٥٧/٢ « العَوَّى والعَوَّة: الذُّبُر وقالوا: كشفوا عن عَوَاتِهِمْ، أى عن أدبارهم ». وانظر أيضًا: اللسان (عوى) ٣١٨٣/٤، والمقاييس ١٧٩/٤

(٨) العَوَّى: نَجَّمَ من منازل القمر يمد ويقصر، والقصر أكثر وأفصح، وقيل أربعة كواكب، انظر مادة (عوى) فى اللسان ٣١٨٢/٤، والجمهرة ٢٤٣/١ وانظر أيضًا: المقصور والممدود للقالى ١٠٧، والمتع ٢/٥٧٢، وسر الصناعة ٨٧/١

(٩) رجح ابن عصفور أن يكون وزنه فَعَلَّى ولذلك قال فى المتع ٥٧٠/١ - ٥٧١ « فإن قيل: فهلا كانت (العَوَّى): « فَعَلًا » من « عويت » فلا يكون على ذلك بما قلبت من الباء واوًا: فالجواب أن الذى منع من ذلك أنه ليس من أبنية كلامهم (فَعَّل) فأما (سَلَّمَ) و (وَبَدَّر) و (يَقَم) فأعجميات (

والشتان مجتمعتان : على فَعَلَاءَ عَوَاءَ ^(١) ؛ وَفُعَلَاءَ عَوَاءَ ^(٢) ؛ وقيل وزنهما فَعَالٌ وَفُعَالٌ .

وَفُعَالٌ : خُشَاءٌ ، وَفُعَلَاءَ خُشَشَاءَ ^(٣) ، وَفُعَلَاءَ قَيْقَاءَ ^(٤) ، وَفَعُولٌ عَكُوكَ ^(٥) ، وقيل وزنه فَعْلَعٌ ^(٦) ، وَفَوْنَعْلٌ زَوْنَزَكَ ^(٧) ؛ وقيل وزنه فَعْنَعْلٌ من زاك ، وَفَعْمِيلٌ ^(٨) : غَطْمِيطٌ ^(٩) ، وَفُعَامِلٌ غُطَامِيطٌ ^(١٠) إن كان من العَطْ ؛ وإن كان من العَظْمِ كان فُعَالَعًا ^(١١) ،

(١) الفَوَاءُ : ويقصر الكلب .. ومنزل للقمر خمسة كواكب ، والناب من الإربل . انظر : مادة (عوى) فى القاموس ٣٦٨/٤ ، واللسان ٣١٨٢/٤ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٣٦١ ، وأمالى ابن الشجرى ٤٧/٢

(٢) الفَوَاءُ : الذُّبُرُ . انظر : الجمهرة (عوى) ١٠٨٠/٢ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للفراء ٨٩ (٣) الخُشَاءُ والخُشَشَاءُ : العظام الناشزان خلف الأذنين . انظر : مادة (خشش) فى اللسان ٢/ ١١٦٤ ، والقاموس ٢٧٢/٢ وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢١ والمخصص ٩٩/١٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، والرضى ٣٣٠/٢ ، المنخل ٢٨٦ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٦ ، والمقصود والمدود لابن السكيت ٥٥ ، والمزهر ٥٣/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(٤) القَيْقَاءُ : الأرضُ الغليظة التى فيها ارتفاع . انظر : مادة (قيق) فى اللسان ٣٧٩٦/٥ ، والقاموس ٢٧٩/٣ ، والجمهرة ٤٥/١ ، و ٢٢١/١ وانظر : أيضا سفر السعادة ٤٢٩/١ ، والمنصف ١٨٠/٢ - ١٨١ المقصور والمدود للقالى ٣٩٨ ، والمتع ٥٩٥/٢ والمقصود والمدود لابن السكيت ٧٧ (٥) العَكُوكُ : القصير ، أو المكان الصلب أو السهل . انظر : مادة (عكك) فى القاموس ٣١٤/٣ ، واللسان ٣٠٥٩/٤ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٨٢ ، والمقاييس (عكك) ١١/٤ وأبنية الأفعال لابن القطاع ٤٨

(٦) هذا هو رأى الجوهري حيث قال : والعَكُوكُ : القصير وهو فَعْلَعٌ بتكرير العين وليس من المضاعف انظر : مادة (عكك) فى الصحاح ١٦٠١/٤ وقال ابن القطاع وقيل وزنه فَعْلَعٌ من عَكَتِ الناقَةُ إذا سَمِنَتْ وغلظت انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

(٧) الزَوْنَزَكَ : القصير الخَيَّكُ فى مشيته . انظر : القاموس ٣٠٥/٣ ، واللسان (زوزك) ١٨٩٠/٣ (٨) فى ض « فَعْمِيلٌ » غَطْمِيطٌ وهو تحريف .

(٩) الغَطْمِيطُ : لم أجد هذه المادة إلا بطاء ثالثة ، « وَبَحْرٌ غَطْمِيطٌ : عظيم الأمواج كثير الماء » . انظر : مادة (غطه) فى القاموس ٣٧٦/٢ ، واللسان ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ .

(١٠) فى الجمهرة ١٢١٠/٢ « وبحر غُطَامِيطٌ : متلاطم الموج كثير الماء » . وانظر : أيضا اللسان (غطمط) ٣٢٧٣/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والمقاييس ٤٢٩/٤

(١١) فى ض (فعالما) وهو تحريف .

وَفَعَالٌ : حُطَّائِطٌ ^(١) ، وَفَعْلَانٌ حَسَّانٌ ^(٢) ، وَفَعْلَانٌ خُلَّانٌ ، وَفَعْلَانٌ زِمَّانٌ ^(٣) ، وَفَعْلُوسٌ قَرَبُوسٌ ^(٤) ، وَفَعْوَالٌ عُنْوَانٌ ، وَفَعْوَالٌ عِنْوَانٌ ، وَفَعْيَالٌ عِنْيَانٌ ، وَفَعْيَالٌ عُنْيَانٌ ^(٥) ، وَفَعْفُولٌ : دُرْدُورٌ ^(٦) ، وَفَعْلِيَّةٌ عُيِّيَّةٌ ، وَفَعْلِيَّةٌ عِيِّيَّةٌ ^(٧) (وَفَعْلِيَّةٌ عِيِّيَّةٌ) ^(٨) وَفَعْلُولِيَّةٌ شَيْخُوحِيَّةٌ ^(٩) وَفَعْلِيَّةٌ : بِرِّيَّةٌ ^(١٠) ، وَفَعْلُولٌ حَيُّوتٌ ^(١١) ، وَمَفْتَرِقَانٌ عَلَى فَعْيَلَى : الْمُطَيِّطَى ^(١٢) ،

-
- (١) الحُطَّائِطُ : الصغير . انظر : مادة (حط) في القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٩١٤/٢ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٦ ، والرضى ٣٣٣/٢ ، والمتع ١١٨/١
- (٢) الحَسَّانُ : عَلَمٌ وقرية بين واسط وَدَيْرِ العاقول تعرف بقرية حَسَّان . انظر : مادة (حسن) في القاموس ٢٠٧/٢ ، واللسان ٨٧٩/٢ .
- (٣) في اللسان (زمن) ١٨٦٧/٣ « وَزِمَّانٌ بكسر الزاى : أبو حنّى من بَكْرٍ ، وهو زمان بن تيم الله ابن ثعلبة .. قال ابن برى : زِمَّانٌ فَعْلَانٌ من زَمَمْتُ قال : وحملها على الزيادة أولى ، فينبغى أن تذكر فى فصل زَمَمٌ » . وانظر أيضًا : القاموس (زمن) ٢٣٢/٤
- (٤) الْقَرَبُوسُ : جِنُّ السَّرْجِ انظر : مادة (قربس) فى اللسان ٣٥٧٠/٥ ، والقاموس ٢٣٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ . وانظر أيضًا : المقاييس ١١٩/٥ والكتاب ٢٩١/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وفى ت « قرقوس » .
- (٥) فى القاموس ٢٥٠/٤ « وَعُنْوَانُ الْكِتَابِ وَغُنْيَانُهُ وَيُكْسِرَانِ » . وانظر أيضًا : اللسان (عن) ٣١٤٢/٤ - ٣١٤٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤ ، وأمالى القالى ٤٤/٢ ، والمنخل ٢١٧ ، والمقاييس (عن) ٢٠/٤
- (٦) الدُّرْدُورُ : مَوْضِعٌ وَسَطُ الْبَحْرِ يَجِيئُ مَائُهُ ، وَمَضِيقٌ بِسَاحِلِ بَحْرِ عُثْمَانَ . انظر : مادة (الدر) فى القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٥٨/٢
- (٧) الْعِيِّيَّةُ وَالْعِيِّيَّةُ : الْكِبَرُ وَالْفَخْرُ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْعَيْنِ وَضَمِّهَا . انظر : مادة (عَبَّ) فى اللسان ٢٧٧٥/٤ ، والقاموس ١٠٠/١ ، والجمهرة ٣٦٩/١
- (٨) عبارة « وفعلية عيبة » زيادة من ت .
- (٩) الشَّيْخُوحِيَّةُ : تُطْلَقُ عَلَى الشَّيْخِ . انظر : مادة (شيخ) فى اللسان ٢٣٧٣/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١
- (١٠) الْبِرِّيَّةُ : الْمَسْتَوَى مِنَ الْأَرْضِ ، وَقِيلَ : مَكَانٌ مَعْرُوفٌ كَثِيرُ الرَّمْلِ ، وَلَهُ مَعَانٍ أُخْرَى . انظر : مادة (برت) فى اللسان ٢٤٢/١ ، والقاموس (بر) ٣٧٠/١
- (١١) الْحَيُّوتُ : ذَكَرُ الْحَيَّاتِ . انظر : مادة (حى) فى القاموس ٣٢٢/٤ ، واللسان ١٠٨١/٢ ، والجمهرة ٥٧٦/١ ، وانظر أيضًا : الخصائص ١٨٧/٣ ، والمتع لابن عصفور ١٢٥/١
- (١٢) الْمُطَيِّطَى : بِالْمَدِّ وَالْقَصْرِ : التَّبَحُّثُ وَمَدُّ الْبَيْدِ فِي الْمَشْيِ . انظر : مادة « مَطَّه » فى القاموس ٣٨٦/٢ ، والجمهرة ١٥١/١ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، والمقاييس ٢٧٣/٥

وَفَعَالَى دُنَانِي^(١) ، وَفَعَالَى^(٢) خَزَازَى^(٣) ، وَفَعُولَى : شَجَوَجَى^(٤) ، وقيل وزنهما : فَعُوْعَل وَفَعْلَعَل^(٥) وَفَعُولَى : دَقَوَقَى^(٦) ، وَفَعْنَلَى حَطْنَطَى^(٧) ، وَفَعِيلَى دِيمَى^(٨) ، وَفَعَال : بَرَّاز^(٩) ، وَفَعِيل : عَيْنَيْن^(١٠) وَفَعَال جُدَاد^(١١) ، وَفَعَال : جِنَان^(١٢) ، وَفَاعِيل : يَالِيل^(١٣) ، وَفَاعُول جَاسُوس^(١٤) ، وَفَاعِيل

(١) الدُّنَانِي : مَثْبُت الذَّنْب ، وهى فى الطائر أكثر ، وقيل : شَيْهُ الخَطَا يقع من أنوف الإبل . انظر مادة (ذنب) فى الجمهرة ٣٠٦/١ ، واللسان ١٥٢١/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والمقاييس ٣٦١/١ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ٢٢٣ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٦٧ (٢) فى ض (جزازى) .

(٣) الخَزَازَى : جبل وقيل : موضع . انظر : مادة (خز) فى الجمهرة ١٢٣٤/٣ ، واللسان ١١٥٠/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٠/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١٣٢ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٦٩

(٤) الشَّجَوَجَى : الطويل . انظر : مادة (شجا) فى اللسان ٢٢٠٤/٤ ، والقاموس ١٩٥/١ ، والجمهرة ١٢١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٤١

(٥) ذكر الزبيدى كلمة « شَجَوَجَى » فى وزن « فعلعل » . انظر : الاستدراك ٢٥ (٦) فى القاموس (دقه) ٢٣٢/٣ « والدَّقَوَقُ : دَوَاءٌ يُدَقُّ للعَيْن ، وبلد بين بغداد وازبيل ويقال : «دقوقي»

(٧) فى اللسان (حطنط) ٩١٧/٢ « حَطْنَطَى يُعَيَّرُ بها الرجل إذا نسب إلى الحمق » . وانظر أيضًا : الجمهرة ١٢١٦/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٢ (٨) الدِّيَمَى : قَوِيَّةٌ عَلَى الْفِرَات . انظر : مادة «دمه» فى القاموس ١١٤/٤ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٥٢ ، ومعجم البلدان ٤٧١/٢

(٩) البَرَّاز : بائع الثياب . انظر : مادة (بز) فى القاموس ١٦٦/٢ ، واللسان ٢٧٤/١ ، والمقاييس ١٨٠/١ (وفيه بمعنى السلاح)

(١٠) الْعَيْنَيْن : الذى لا يأتى النساء ولا يُرِيدُهُنَّ انظر : مادة (عين) فى اللسان ٣١٤٠/٤ ، والقاموس ٢٣٩/٤ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٥٨

(١١) الجُدَادُ : صغار العضاء ، وقيل : الخيوط المعقدة . انظر : الجمهرة ١٣٢٦/٣ ، و ١٢٩٠/٣ ، واللسان (جدد) ٥٦٤/١ ، والمقاييس (جدد) ٤٠٨/١ - ٤٠٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٩

(١٢) الْجِنَان : جمع لمفرد هو : الجن وهو ضرب من الحيات . انظر : مادة (جنن) فى اللسان ٧٠٤/١ ، والمقاييس ٤٢٢/١ ، ومجمل اللغة ١٧٥/١ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٤٩ (١٣) يَالِيل : اسم رجل جاهلى . انظر : مادة (يلل) فى اللسان ٤٩٦٦/٦ ، والقاموس ٧٢/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١٤) فى الجمهرة ١٢٠٧/٢ « وجاسوس : كلمة عربية وهو فاعول من تَجَسَّس » وانظر أيضًا : القاموس (جس) ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٢٤/١ ، والمقاييس ٤١٤/١ ، ومجمل اللغة ١٧٢/١

زَارَتْهِ ^(١) ، وَفَعِيل : سِينِينَ ^(٢) ، وَفَعِيل : كَزَكِيز ، وَيَفْعُول : يَأْفُوف ^(٣) ، وَيَفْعَل : يَلْتَجِج ^(٤) ، وَتَفْعَال : تَرْدَاد ، وَتَفْعِيل : تَتِمِيم ^(٥) ، وَتَفْعَال : تَجْفَاف ^(٦) ، وَتَفْعُول : تَعْضُوض ^(٧) . وَمِثْقَال : مِقْدَاد ^(٨) ، وَافْعِيل ^(٩) : إِكْلِيل ^(١٠) ، وَأَفْعُول : أَفْتُون ^(١١) ؛

(١) الزَّارَتْهِ : المكان المرتفع ، وقيل : الأرض الغليظة . انظر : النوادر لأبي زيد ٣٣٢ ، واللسان (زين) ١٨٩٩/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ، والجيم للشيباني ٤٤/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥١

(٢) في القاموس ٢٣٨/٤ (وطور سينين وسيناء ويفتح .. جبل بالشام) . وانظر أيضًا : اللسان (سنن) ٢١٧٣/٣

(٣) اليَأْفُوفُ : الأَحْمَقُ الخفيف الرأي . انظر : اللسان (أف) ١١٨/٣ ، والجمهرة ١١٠٩/٢ ، والقاموس (أف) ١١٨/٣

(٤) اليَلْتَجِجُ : عود يُتَجَرَّبُ به . انظر : مادة (لجج) في اللسان ٤٠٠/٥ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ ، وسفر السعادة ٥٢٩/١ ، والاستدراك ٢٠ ، والمتع ٩٥/١ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١

(٥) في ض «تتميم» . وفي اللسان (تم) ٤٤٩/١ «التَّيْمِيمُ في الأَيْسَارِ أَنْ يَنْقُصَ الأَيْسَارُ في الجزور فيأخذ رجل مابقي حتى يَتِمَّ الأَنْصِبَاءُ» وفي القاموس (تم) ٨٤/١ «تَمَّ المولود تَمِيمًا غَلَّقَهَا عَلَيْهِ» . وانظر أيضًا : المقاييس (تم) ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والمجمل (تم) ١٤٥/١

(٦) التَّجْفَافُ : وهو ما جُلِّلَ به الفرس في الحرب من حديد أو غيره . انظر : مادة (جفف) في اللسان ٦٤٢/١ ، والقاموس ١٢٤/٣ ، والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٧/٤ ، والرضى ١/١٦٧ - ١٦٨

(٧) التَّعْضُوضُ : ضَرْبٌ من التمر شديد الحلاوة . انظر : مادة (عضض) في اللسان ٢٩٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والقاموس ٣٣٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧١/٤ وسفر السعادة ١٨١/١

(٨) المِثْقَادُ : مِثْقَالٌ من قددت الشيء أَفْقْدَهُ قَدًا ، ويمكن أَنْ يَكُونَ (مقداد) الحديدية التي يُقَدُّ بها . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٥٤٩ - ٥٥٠ ، وقيل : هو المقداد بن عمرو بن العاص (صحابي) . انظر : مادة (قدد) في اللسان ٣٥٤٤/٥ ، والقاموس ٣٢٦/١

(٩) في ض «ومفعيل : إكليل» .

(١٠) الإِكْلِيلُ : بالكسر التاج . انظر : مادة : (كلل) في القاموس ٤٦/٤ ، واللسان ٣٩٢٠/٥ وقيل : كُلٌّ ما كلل به الرأس من ذهب أو غيره . انظر : الجم — هرة ١١٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣٥/٤ ، والاستدراك ٦ - ٧ ، والمتع ١٠٦/١ ، والرضى ١٠٧/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٥٠

(١١) الأَفْتُونُ : بالضم الحية والعجوز المسترخية أو المُسِنَّة والغُضْنُ الملتف . انظر : مادة (الفن) في القاموس ٢٥٦/٤ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ٨٢/١ ، واللسان (فن) ٣٤٧٧/٥ ، والاشتقاق ٣٦٦

وقيل وزنه فُعْلُون ، وَأَفْعَلَى : أَصْرَى ^(١) وَأَفْعَل : اسْمًا : أَلْتَجَج ^(٢) ، وصفة أَلْتَدَد ^(٣) ،
وَفَعَّال : سَنَدَاد ^(٤) ، وَفَعَّال : سِنَدَاد ^(٥) ، وَأَفْعَال : أَشْبَاب ، وَفَاعِل : قَاقِل ^(٦) ،
وَفَعْمِيل : صِهْمِيم ^(٧) ، وَفَعِيل : صِنْدِيد ^(٨) ، وَيَفْعُول : يَأْجُوج فيمن همز : فأما
مَأْجُوج فيمن همز فمفعول من أَجَّ ^(٩) ، ومن لم يهمز ففاعول من مَجَّ ^(١٠) ، أو فَعْلُول
من مَاج ، وأبدل من الواو أَلْفَا ، أَوْ من مَاج فترك الهمز ^(١١) .

(١) أَصْرَى : وَأَصَّرَ على الأمر : عزم ، وهو منى صَرَّى وأصْرَى .. أى عزيمة . انظر : مادة (صرر)
فى اللسان ٢٤٣٠/٤ ، والقاموس ٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٣٢/٢ ، وأبنية
الأسماء والأفعال ٥١

(٢) الأَلْتَجَج : عَوْدُ الطُّبِّ ، وقيل هو شجر غيره يتخير به . انظر : مادة (لجج) فى اللسان ٥/٥
٤٠٠٠ ، والقاموس ٢٠٥/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وأمالى المرتضى ٤٢/١ ، وأدب
الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، ومجموعة الشافى للجاربردى ٢٠١/١

(٣) الأَلْتَدَد : الشديد الخصومة . انظر : مادة (لدد) فى اللسان ٤٠٢٠/٥ ، والقاموس ٣٣٥/١
وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والمنخل ٢١٢ ، والرضى ٦٠/١

(٤) السَّنَدَادُ : بالكسر وبالفتح : نهر . انظر : مادة (سند) فى القاموس ٣٠٤/١ ، واللسان
٢١١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٢٥

(٥) عبارة (وفعال : سندان) لاتوجد فى ت .

(٦) القاقلة : ثمر نبات هندى من العطر انظر : مادة (قوقل) فى القاموس ٣٩/٤

(٧) الصَّهْمِيم : السَّيِّءُ الخلق من الإبل ... ومن الرجال : الشجاع .. ومن الإبل : الشديد
النفس . انظر : مادة (صهم) فى اللسان ٢٥١٧/٤ - ٢٥١٨ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة
٨٩٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، ومجمل اللغة ٥٤٤/٢

(٨) الصَّنْدِيد : من الرِّيح والبرد : الشديد ، ومن الغيث : العظيم القطر . انظر : مادة (صند) فى
القاموس ٣٠٩/١ ، واللسان ٢٥٠٧/٤ ، والمقاييس ٣١٢/٣ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٦٤ ،
والغريب المصنف لأبى عبيد ٣١٦/١

(٩) قال بذلك الأخفش على اعتبار ألفهما أصلية . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١٠) قال بذلك قطرب . انظر : البحر المحيط ١٦٣/٦

(١١) فى اللسان (أجج) ٣١/١ « وأجوج ومأجوج : قبيلتان من خلق جاءت القراءة فيهما بهمز
وبغير همز ... ويكون التقدير فى أجوج : يَفْعُول ، وفى (مأجوج) مفعول كأنه من أجيج النار ، قال :
ويجوز أن يكون «ياجوج» فاعولاً ، وكذلك ماجوج ، قال : هذا ولو كان الاسمان عَرَبِيَّين لكان هذا
اشتقاقهما .. ومن لم يهمز ، وجعل الألفين زائدتين يقول : ياجوج من يَجْجُجُث ، وماجوج من
مَجْجُجُث ، وهما غير مصروفين » وانظر أيضًا : الكشف ٦٤٧/٢ ، والقاموس ١٧٧/١

والثلاث مفترقات على فَعِيلِي : رَدِّدَى ^(١) ، وَفَوَعَلَى : دَوْدَرَى ^(٢) وفَاعَلَى : قَافَلَى ^(٣) ، وَأَفَاعِيل : أَفَانِين ^(٤) ، وَيَفْنَعُول : يَلْنَجُوج ، وَيَفْنَعِيل : يَلْنَجِيح ، وَأَفْنَعُول : أَلْنَجُوج ، وَأَفْنَعِيل : أَلْنَجِيح ^(٥) .

وتجتمع زيادتان من الثلاث على فَعُولَاء : سَجُوجَاء ^(٦) ؛ وقيل وزنه فَعَوَعَال ^(٧) ، وَفَعْلَعَال ، وَفَعْلَان ثَلَاثَان ^(٨) ، وَفَعْلُون : دَيْدُبُون ^(٩) ، وَفَعْلَان دَيْدَبَان ^(١٠) ؛ وَمَنْفَعُول : مَنْجُون ^(١١) ، وقيل وزنه فَعْلُول ^(١٢) ، وَمَنْفَعِيل :

(١) الرَّدِّدَى : من رَدَدْتُ . انظر : مادة (رده) فى القاموس ٢٩٤/١ ، واللسان ١٦٢٢/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٩

(٢) الدَّوْدَرَى : الذى يَذْهَبُ ويَجِىء فى غير حاجة . انظر : مادة (دَرَّ) فى القاموس ٢٨/٢ ، واللسان ١٣٤٥/٢ ، والجمهرة ١٢٩٧/٣ (ومعناه : الطويل الخصيتين)

(٣) القَافَلَى : نبات كنبات الأشنان مالح ، وقد ترعاه الإبل يُدِيرُ البول واللين . انظر : مادة (قول) فى القاموس ٣٩/٤ - ٤٠ ، واللسان (قفل) ٣٧١٣/٥ وانظر أيضًا : المخصص ٩٦/١٥

(٤) الفَنْنُ : محرقة : الغصن والجمع أفنان وجمع الجمع أفانين . انظر : مادة (فنن) فى القاموس ٤/٢٥٦ ، واللسان ٣٤٧٦/٥ ، والجمهرة ١٦٢/١ ، والمقاييس ٤٣٥/٤ ومجمل اللغة لابن فارس ٧٠٠/٣

(٥) اليَلْنَجُوج والأَلْنَجُوج : ضرب من الطَّيْب ، وقيل عود البخور . انظر : مادة (لجج) فى الجمهرة ٣/١٢٥٠ ، واللسان ٤٠٠/٥ ، والقاموس ٢٥٠/١ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٩٠/١ ، والمنخل ٢١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٢ ، والمتع ١٢٧/١ ، والرضى ٣٥٩/٢

(٦) فى الجمهرة ١٢١٦/٢ « وَصَجُوجِي وَصَجُوجِي ، بمد ويقصر وهو الطويل الرجلين » . وانظر أيضًا : اللسان (شجا) ٢٢٠٤/٤ ، والمتع ٢٨٢/١

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٨

(٨) فى القاموس ١٦٣/١ « وَثَلَاثَان بالضم مواضع »

(٩) الدَّيْدُبُون : اللهو . انظر : مادة (دب) فى اللسان ١٣١٦/٢ ، والقاموس ٦٥/١ وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٦/٣ ، والمزهر ٥٩/٢

(١٠) فى الجمهرة ١٣٢٤/٣ « وقالوا : الدَّيْدَبَان يُرِيدُون الديدبان ، أى الرينة » وانظر أيضًا : القاموس ٦٥/١ ، واللسان ١٣١٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغرب ١٤١

(١١) المَنْجُون : الدولاب . انظر : مادة (جنن) فى القاموس ٢١١/٤ ، واللسان ٤٢٧٣/٦ وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٨٠/١ ، والنوادر لأبى زيد ٢٦٣

(١٢) قال ذلك سيبويه وأجاز أيضًا أن يكون فَعْلُول . انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الشافىة للرضى ٣٥٥/٢ وسر صناعة الإعراب ٥٩٤/٢ ، والمنصف ٢٤/٣ ، والمتع لابن عصفور

مَنْجِين^(١) ؛ وقيل وزنه فَنَعْلِيل ، وقيل فَعْلِيليل^(٢) ، وَفَعِيلَاء : جَيْثَاء ،^(٣) وَفَعُولَاء : حَزُورَاء^(٤) ، وَفَعَالَاء ثُلَاثَاء ، وَفَعَالَاء : قِصَاصَاء^(٥) ، وَفَعِيلَاء مُطِيطَاء^(٦) ، وَفَاعُولَاء قَاقُولَاء^(٧) ، وَأَفْعِلَاء : أَرَبَاء^(٨) .

والأربع على فَعُولَان عَكَّوْكَان^(٩) ، وقيل وزنه فَعَلْعَان^(١٠) ، وَفَعِيلَاء

(١) المنجيين : الدولاب . انظر : مادة (جنن) فى القاموس ٢١١/٤

(٢) فى شرح الشافىة للرضى ٣٥٤/٢ « فَمَنْجِين إما فَعْلِيليل ملحق بـيرقيد بتكرير اللام والنون الأولى أصلية فيكون كَفَرَطِيليل .. وإما «فَنَعْلِيل» ملحق به أيضًا بزيادة النون وتكرير اللام ، فهو كخنشليل » .

(٣) الجَيْثَاء : السريع . انظر : مادة (حث) فى القاموس ١٦٤/١ ، واللسان ٧٧٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ١٧٨ ، وشرح الشافىة للرضى ١٦٨/١
(٤) فى الجمهرة ٩٦/١ (الحَزُورِيَّة : الذين خرجوا على أمير المؤمنين على عليه السلام نسبوا إلى (حروء) موضع اجتماعه فيه) وانظر أيضًا : القاموس (حر) ٨/٢ ، واللسان (حرر) ٨٣١/٢ ، وانظر أيضًا : المقصور والممدود للقالى ص ٣٤٩ ، وشرح الشافىة للرضى ٥٨/٢ ، ومعجم البلدان ٢٤٥/٢

(٥) فى المقصور والممدود للقالى ٤٣٣ « الْقِصَاصَاء فى معنى القصاص » ، وانظر أيضًا : الجمهرة (قصص) ١٢٣٠/٣ ، والاستدراك ١٤ ، والقاموس ٣١٣/٢ ، واللسان (قصص) ٣٦٥٢/٥ ، والمتعم ١٣٥/١

(٦) المطيطاء : التبختر ومد اليدين فى المشى . انظر : مادة (مطه) فى القاموس ٣٨٦/٢ ، واللسان ٤٢٢٥/٦ ، وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٩٨

(٧) فى المقصور والممدود للقالى ٢٥٥ (وقاقلا يمد ويقصر) .

(٨) الأَرَبَاء جمع «ريب» و « ريب الرجل هو ابن امرأته من غيره وقال أحمد بن يحيى للقوم الذين استرضع فيهم النبى (ﷺ) (أَرَبَاء) النبى كَأَنَّهُ جمع (ريب) فعيل بمعنى فاعل . انظر : مادة (رب) فى اللسان ١٥٤٧/٣ - ١٥٤٩ ، وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٥٠

(٩) العَكَّوْكَان : القصير . انظر : مادة (عَكَّ) فى المقاييس ١١/٤ ، والقاموس ٣١٤/٣

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٨

مُطَيِّطِيَاء^(١) ، وفاعُولاء ضارُوراء^(٢) ، وفَعِيلاء خِصِيصَاء^(٣) ، وفاعُولاء^(٤) قاقُولاء^(٥) ، وإفَعِيلاء إِخْلِيلاء^(٦) .

القسم الثاني ما تكرر فيه الحرفان : مجرد ومزيد :

المجرد على فَعَقَل^(٧) رَزَب^(٨) ، وفَعَقِل : سَمِسِم ، وفَعَقُل بُبُل ، والمشهور عند البصريين أن وزن هذه فَعَلَل وفَعَلَل وفَعَلَل ، وعَزَى إلى سيبويه وأصحابه أن وزن رَزَب ، ونحوه : فَعَل فاصله رَزَب أبدل الوسط حرفاً من جنس الأول ؛ وعزى إلى الخليل^(٩) ومن تابعه من البصريين والكوفيين أن وزنه فَعَقَل كما قدمناه أولاً ، وهو قول قطرب

(١) المَطَيِّطِيَاء : التبخر . انظر : المقصور والمدود للقالى ٤٣١ ، وفى المزه ٢٥٧/٢ « والمطيطياء والمطيطياء .. : شراب الذرة » وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ٤٤

(٢) الضَّارُورَاء : القحط والشدة . انظر : مادة (الضر) فى القاموس ٧٥/٢ ، واللسان ٢٥٧٣/٤ وانظر أيضاً : المقصور والمدود للقالى ١٧٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٤

(٣) فى اللسان (خصص) ١١٧٣/٢ « خَصَّه بالشئ يَخْصُه خَصًّا .. وَخِصَّيصى إذا أفرده دون غيره » وانظر أيضاً : القاموس (خص) ٣٠٠/٢ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٧٨ ، والاستدراك ١٤ ، والمتع ١٢٨/١ ، والمقصود والمدود للفراء ١٥ ، والمقصود والمدود لابن السكيت ٤٨ ، والمزه ١٠١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٥

(٤) فى ض « فاعلاء : قاقلاء » .

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤٥

(٦) الإِخْلِيلَاء : جبل ، وبالقصر : شعب لبنى أسد . انظر : مادة (حل) فى القاموس ٣٦٠/٣ ، واللسان ٩٧٨/٢

(٧) فى ت (فعلل) .

(٨) الرَزَبُ : القطيع من بقر الوحش . انظر : مادة (رب) فى القاموس ٧١/١ ، واللسان ١٥٥٢/٢ ، والمقاييس ٣٨٣/٢ ، ومجمل اللغة ٣٧١/٢٠

(٩) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠

والزجاج وابن كيسان ^(١) فى أحد قوليه . وقال الفراء ^(٢) ، وجماعة وزنه فَعَفَعَ تكررت فاؤه وعينه ، وعزى إلى الخليل أيضًا .

والمزيد فيه ^(٣) قد تلحقه واحدة قبل الفاء على : إِفْعِلْ : إِزْلِزِلْ ^(٤) ، وَأَفْعَلْ : أَلْمَمْ ، وَيَفْعَلْ يَلْمَلَمْ ^(٥) . أو ^(٦) بعد الفاء يليها ^(٧) على فِغْفِلْ : جِمِجِم ^(٨) ، وبعد العين على فُعْفِغِلْ ^(٩) بُغْبِغ ^(١٠) ، وَفَعْفَلْ ^(١١) زَوَزَى ^(١٢) ، وَفَعْفَلْ

(١) هو محمد بن أحمد بن إبراهيم بن كيسان أبو الحسن النحوى من النحاة المشهورين ، أخذ عن المبرد وثعلب توفي سنة ٢٩٩ هـ ، كذا ذكر معظم من ترجم له ، وقال ياقوت : معلقًا على ما ذكره الخطيب من أن وفاة ابن كيسان ٢٩٩ هـ : والذى ذكره الخطيب لاشك سهو : ففى تاريخ أبى غالب همام بن الفضل بن المهذب أنه مات سنة ٣٢٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨/١ - ١٩ ، وإنباه الرواة ٥٧/١ ومعجم الأدباء ١٣٧/١٧ - ١٤١ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٥٣ ، والمزهر ٢٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١ (٣) عبارة « فيه » زيادة من ض .

(٤) فى القاموس ٣٩٠/٣ « وَزِلْزِلْ » بكسر الهمزة والزايين كلمة تقال عند «الزلازل» . وانظر أيضًا : اللسان (زلال) ١٨٥٧/٣ ، والمتع ١١٥/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ (٥) فى القاموس ١٧٧/٤ « وَيَلْمَلَمْ أَوْ أَلْمَمَ .. مِقات أهل اليمن جبل على مرحلتين من مكة » وانظر أيضًا : الجمهرة (لمم) ٢٢٣/١ ، واللسان (لمم) ٤٠٧٩/٥ ، والصحاح (لمم) ٢٠٣٣/٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٠ ، والمتنخل ٢١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، وأمالى القالى ١٦٠/٢ ، والروض المطار ٦١٩

(٦) حرف (أو) لا يوجد فى ض .

(٧) فى ض (تليها) .

(٨) الحِمِجِم : بالكسر : الشديد السواد . انظر : مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٥/٥ ، والقاموس ١٠١/٤ ، واللسان ١٠١٠/٢ ، والمقاييس ٢٣/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٨/١

(٩) فى ت ، ب (فعيل) وهو تحريف .

(١٠) البَغْبِغُ : البئر القرية المنزع . انظر : مادة (بغغ) فى الصحاح ١٣١٦/٤ ، والقاموس ١٠٣/٣ ، والجمهرة ١٧٦/١ ، و ٦٨٣/٢ ، واللسان ٣٢٠/١ ، والمقاييس ١٨٥/١ وقيل : البغبيغ من الظباء التيس السمين . انظر : مجمل اللغة (بغ) ١١٣/١ ، والجيم للشيبانى ٨٠/١

(١١) فى ض (وفعل : زوزن) وهو تحريف .

(١٢) فى اللسان (زوى) ١٨٩٥/٣ « أبو عبيد : الزَوَزَاة مصدر قولك : زَوَزَى الرجل يُزَوِزَى زَوَزَاةً ، وهو أن ينصب ظهره ويسرع ويقارب الخطو » وانظر أيضًا : الصحاح (زوا) ٢٣٦٩/٦ ، والقاموس (زواه) ٣٣٩/٤

كَعْنَكُ^(١)، وَفِعْمِيلٌ دِجْنَدِج^(٢)، وَفُعَايِلٌ قُبَايِب^(٣)، وَفَعَايِلٌ: زَعَايِع^(٤)، وَفَعَايِلَةٌ سَوَاسِيَةٌ^(٥).

وقبل اللام على فَعْعَالٍ جَزْجَار^(٦)، وَفِعْعَالٍ زِلْزَال^(٧)، وَفَعْفِيلٍ هَمْهِيم^(٨)، وَفِعْفِيلٍ جِرْجِير^(٩)، وَفُعْفُولٌ قُرْزُور^(١٠)، وَفَعْفَلٌ كَلْكَل^(١١)، إن كان سمع مشدداً في نثر، وَفَعْفُلٌ قُمُوم^(١٢).

(١) في اللسان (كنعك) ٣٨٩١/٥ «الكَعْنَكُ: الذكر من الغيلان، الفراء: الشيطان هو الكنعك» وانظر: القاموس ٧٩/٣

(٢) الدِّجْنَدِج: دوية ولعبة للصبي يجتمعون لها. انظر: مادة (دحج) في القاموس ١٩/١، واللسان ١٣٣٣/٢، وانظر أيضاً: الخصائص ١٩٨/٣

(٣) القُبَايِب: بضم القاف: العام الذي يلي قابل عامك، وقيل للعام الثالث. انظر: مادة (قِب) في الجمهرة ١٧٦/١، واللسان ٣٥٠٨/٥، والصحاح ٩٧/١، والمقاييس ٥/٥، ومجمل اللغة ٧٢٧/٣، والقاموس ١١٣/١

(٤) الزُّعَايِع: الشدائد من الدهر. انظر: مادة (زعزع) في الجمهرة ٢٠١/١، واللسان ١٨٣٣/٣، والصحاح ١٢٢٥/٣، وقيل: بلد قرب عدن. انظر: القاموس ٣٤٣/٣، وانظر أيضاً: معجم البلدان ١٤٠/٣

(٥) في اللسان (سوا) ٢١٦٠/٣ (سواء الشيء مثله .. ابن سيده: وَسَوَاسِيَهُ وَسَوَاسٍ وَسَوَاسَةٍ الأخيرة نادرة كلها أسماء جمع) وانظر أيضاً: القاموس (سواء) ٣٤٥/٤، والصحاح (سوا) ٢٣٨٥/٦

(٦) الجِرْجَار: ثَبَّتْ تَأْكَلُهُ الدَّوَاب. انظر: مادة (جرر) في الجمهرة ١٨٣/١، والقاموس ١/١

٣٨٨، واللسان ٥٩٦/١، والصحاح ٦١٢/٢

(٧) في الجمهرة ٢٠١/١ (الزَّلْزَلَة: الاضطراب: أخذ من زلزلت الأرض زلزلاً) وانظر أيضاً: اللسان (زلزل) ١٨٥٦/٣، والقاموس ٣٨٩/٣، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢، والمنخل ٢٨٥

(٨) الهَمْهِيم: بالكسر الأسد. انظر: مادة (همم) في اللسان ٤٧٠٤/٦، والقاموس ١٩٢/٤

وقيل: حمار همهم: يهمهم في صوته. انظر: الصحاح ٢٠٦٢/٥

(٩) الجِرْجِير: بكسرها بقلة معروفة. انظر: مادة (جرر) في القاموس ٣٨٩/١، واللسان ٥٩٦/١، والجمهرة ١٨٣/١، والصحاح ٦١٢/٢ وانظر أيضاً: أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٩

(١٠) الْقُرْزُور: السفينة الطويلة. انظر: مادة (قرر) في الصحاح ٧٨٩/٢، والجمهرة ١٩٩/١، واللسان ٣٥٨٣/٥، والقاموس ١١٦/٢

(١١) الْكَلْكَل: الصدر من كل شيء، وربما قالوا الكلكال في الشعر. انظر: مادة (كلل) في الجمهرة ٢٢٢/١، والقاموس ٤٦/٤، واللسان ٣٩٢١/٥، والمقاييس ١٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٦٥/٣، وفي الصحاح (كلل) ١٨١٢/٥ «وَالْكَلْكَال: الصدر، وربما جاء في ضرورة الشعر مشدداً» وانظر أيضاً: أدب الكاتب لابن قتيبة ٩٣

(١٢) الْقُمُوم: ما يَشْتَقَى به من نحاس .. وقيل: الحلقوم. انظر: مادة (قمم) في اللسان =

وبعد اللام على فَعْفَلَى قَرَقَرَى^(١) . وقد يلحقه^(٢) زيادتان : مجتمعتان على فَعْفَلَان^(٣) : رَحْرَحَان^(٤) ، وَفَعْفَلَان : جُلْجُلَان^(٥) ، وَفَعْفَعِيل^(٦) : قَرَقَرِير^(٧) ؛ ومفترقتان على فَعْفَلَى قَرَقَرَى^(٨) ، وقد يلحقه ثلاث فيكون على فَعْفِيلَان : فَعْفَعِيلَان^(٩) . والمزيد من الثلاثي غير المضعف ، منه ما تلحقه^(١٠) زيادة واحدة قبل الفاء على وزن أفعل اسمًا أَفْكَل^(١١) وَأَصْبَعَ^(١٢) .

= ٤/٥/٣٧٤ ، والجمهرة ١/٢٢٠ ، والقاموس ٤/١٦٨ ، والصحاح ٥/٢٠١٥ ، وفي المقاييس (قم) ٥/٤ « قمقم الله عصبه ، أى جمعه » . انظر أيضًا : مجمل اللغة (قم) ٣/٧٢٦

(١) الْقَرَقَرَى : مَوْضِع . انظر : مادة (قرر) فى الصحاح ٢/٧٩٠ ، واللسان ٥/٣٥٨٣ ، والقاموس ٢/١١٦ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٣٤

(٢) فى ض « تلحقه » . (٣) فى ت « رجران » .

(٤) فى القاموس (رحج) ١/٨٦ « وشىء رَحْرَحَ وَرَحْرَاحَ وَرَحْرَاحَ واسع منبسط وَرَحْرَاحَ جبل قرب عكاظ له يوم » وانظر أيضًا : مادة (رحج) فى الجمهرة ١/٨٦ ، واللسان ٣/١٦٠٨ ، والمقاييس ٢/٣٨٦ ، ومجمل اللغة ٢/٣٧٢ ، والصحاح ١/٣٦٤ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٣٤ (٥) الْجُلْجُلَان : بالضم تَمَرُ الْكُزْبَةِ وَحَبُّ السَّمْسَمِ . انظر : مادة (جلل) فى القاموس ٣/٣٥٠ ، واللسان ١/٦٦٦ ، والصحاح ٤/١٦٦ ، والمقاييس ١/٤١٩ ، ومجمل اللغة ١/١٧٣ ، وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩

(٦) فى ت ، ب (ففليل) .

(٧) فى القاموس (قرر) ٢/١١٦ (وَصَوْتُ الْحَمَامِ كَالْقَرَقَرِيرِ وَأَرْضُ مَطْمِنَةٍ لِيْنَةِ كَالْقَرَقَرِ) وانظر أيضًا : مادة (قرر) فى اللسان ٥/٣٥٨٢ ، والجمهرة ١/١٩٨ ؛ و ٢/١٢١٩ ، والصحاح ٢/٧٩٠ ، والمقاييس ٥/٨ ، ومجمل اللغة ٣/٧٢٨

(٨) فى الجمهرة (قرر) ٣/١٢٩٧ « وَالْقَرَقَرَى : الطويل الظهر » وانظر أيضًا : مادة (قرر) فى القاموس ٢/١١٦

(٩) الْقَعْقَعَان : موضع بمكة . انظر : مادة (قعع) فى الجمهرة ١/١٥٦ ؛ و ١/٢١٥ ، والقاموس ٣/٧٢ ، واللسان ٥/٣٦٩٦ ، والصحاح ٣/١٢٦٩ وانظر أيضًا : الروض المعطار ٣٦٣ (١٠) فى ض « مايلحقه » .

(١١) فى الجمهرة (فكل) ٢/٩٦٨ « أَصَابَهُ أَفْكَلٌ مِنْ كَذَا وَكَذَا أَيْ رِغْدَةً » وانظر أيضًا : مادة (فكل) فى القاموس ٤/٣٢ ، واللسان ٥/٣٤٥٢ ، والصحاح ٥/١٧٩٢ ، والمقاييس ٤/٤٤٥ ومجمل اللغة ٣/٧٠٤ وانظر أيضًا : ديوان الأدب ١/٢٧١ ، والمنصف ١/٩٩ ، والاستدراك ٧ - ٨ وسفر السعادة ١/٨٢

(١٢) فى سفر السعادة ١/٧٠ « والخامس فى هذه اللغة بفتحهما أى يقصد الهمزة والباء أى : أَصْبَعَ » وانظر أيضًا : اللسان (صبع) ٤/٢٣٩٤

وصفة أزمَل^(١)، وإِفْعِلْ إِيْمِد^(٢)، وأَفْعَلْ أَصْبِع^(٣)، ولم يجيئاً إلا اسماً؛ فأَمَّا أَفْعَلْ فى الصفة فعزیز جداً، على خلاف فى إثباته^(٤)، والصحيح إثباته؛ حكى أبو زيد^(٥) : لَبَنٌ أَمْهُجٌ، وإِفْعَلْ اسماً إَصْبِع^(٦) ولم يأت على إِفْعَلْ إلا هذا، وَعَدَنَ^(٧) إِيْن^(٨)؛ وإِشْفَى^(٩)،

(١) فى ديوان الأدب ٢٧٠/١ « والأزمل من الشاء : الذى اشوَدَّت قوائمه » وانظر أيضاً : اللسان (رمل) ١٧٣٥/٣ ، وفى القاموس (رمل) ٣٨٧/٣ « وَرَجُلٌ أَزْمَلٌ وامرأة أرملة محتاجة أو مسكينة » وانظر أيضاً : الصحاح ١٧١٣/٤ ، والمقاييس ٤٤٢/٢
(٢) الإيْمِد : حَجَزٌ يُكْتَحَلُ بِهِ . انظر : مادة (ثمَد) فى اللسان ٥٠٣/١ ، والقاموس ٢٨٠/١ ، والمقاييس ٣٨٨/١ ، ومجمل اللغة ١٦٢/١ ، والصحاح ٤٥١/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وسفر السعادة ٣١/١ ، وديوان الأدب ٢٤٧/١ ، والرضى ٥٩/١ ، والمتع ٧٢/١ والمنخل ١٨٨

(٣) قال سيبويه « ويكون على (أَفْعَلًا) وهو قليل نحو : أَثْلُمُ وَأَصْبِعُ » ولا نعلمه جاء صفة . انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ وانظر أيضاً : ديوان الأدب ٢٧٣/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والجمهرة (صبع) ٣٤٧/١ ، والصحاح ١٢٤١/٣

(٤) فى الخصائص ١٩٤/٣ « وأما » شَحْمُ أَمْهُجٌ « فلعمري إن سيبويه قد حظره فى الصفة ، وقد يمكن أن يكون محذوفاً من أَمْهُج ، فيكون (أَمْهُج) هذا مقصور لضرورة الشعر .. » وفى اللسان (مهج) ٤٢٨٦/٦ « شحم أَمْهُج : نىء وهو من الأمثلة التى لم يذكرها سيبويه » وانظر أيضاً : الاستدراك ٧ - ٩ ، والمتع ٧٣/١ وقيل : شحم أَمْهُج بالضم أى رقيق . انظر : الصحاح ٣٤٢/١

(٥) هو سعيد بن أوس بن ثابت بن بشير بن قيس بن زيد بن النعمان بن مالك بن ثعلبة بن كعب بن الخزرج أبو زيد الأنصارى، الإمام المشهور . كان إماماً نحويًا ، صاحب تصانيف أدبية ولغوية... ومن تصانيف أبى زيد : لغات القرآن ، التلث ، خلق الإنسان وغير ذلك كثير توفى سنة ٢١٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٨٢/١ - ٥٨٣ ، وإنباه الرواة ٣٠/٢ ، والفهرست ٥٤ ، ومعجم الأدباء ٢١٢/١ - ٢١٦ ، ووفيات الأعيان ٣٧٨/٢ - ٣٨٠ ، وطبقات النحويين ١٦٥

(٦) فى سفر السعادة ٧٠/١ « إَصْبِعُ بكسر الهمزة وفتح الباء وَلَمْ يَأْت (إِفْعَل) سوى هذا » وانظر أيضاً : ديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ ، والمتع ٧٤/١ ، والرضى ٥٩/١ ، واللسان (صبع) ٢٣٩٥/٤
(٧) فى ض (إيْن عدن) .

(٨) فى سفر السعادة ٢٧/١ « وَإِيْنٌ : اسم موضع ويقال : عَدَنُ إِيْنٌ بفتح الهمزة وكسرها » وانظر أيضاً : الاستدراك ٧ - ٩ ، والكتاب ٢٤٥/٤ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ ، واللسان (يْن) ٤٠٨/١
(٩) فى سفر السعادة ٦٥/١ « إِشْفَى : إِفْعَل وهو آلة الإسكاف ، وقال ابن السكيت . الخَصْفُ للنعل » وانظر أيضاً : مادة (شَفَى) فى اللسان ٢٢٩٥/٤ ، والجمهرة ١٠٧٥/٢ ، والقاموس ٣٤٩/٤ ، والصحاح ٢٣٩٤/٦ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، والمقصور والمدود للقالى

وَأَنْفَحَ (١) ولم يأت صفة ، وَأَفْعِلْ أَضْبِع (٢) على خلاف فيه ، وَأَفْعَلْ أَثْمَلْ لغة وَأَضْبِع (٣) ، وَأَفْعَلْ مَكْسَرًا : اسمًا أَكْلَب (٤) ، وصفة أَعْبُد ، وأثبت بَعْضُهُمْ أَفْعَلًا فى المفردات (٥) ، وذكر منها (٦) أعلامًا لرجال ومواضع ، والصحيح وجوده فيها لثبوت أَبْهَلْ نباتًا ، وَأَضْبِعْ لغة فى إِضْبِع (٧) ، وَأَثْمَلْ لغة فى أَثْمَلْ (٨) ، وَأَفْرَ لغة فى أَفْرَ (٩) وعلى إِفْعَلْ الْغَنَ (١٠) ، وَأَفْعَلْ أَلْوَقَ (١١) ، وقيل وزنه أَفْعَلْ ، فَأَعِلَّ وقيل فَعُولَ ، وَأَفْعَلْ أَضْبِع ، ولم يأت سواه ، وَإِفْعَلْ إِضْبِع ، وَأَفْعِلْ أَضْبِع ، وهذان رديتان (١٢) .

(١) الإِنْفَحَ : كَرِشُ الحمل أو الجَذَى مالم يَأْكُلْ . انظر : مادة (نفع) فى اللسان ٤٤٩٤/٦ ، والجمهرة ٥٥٦/١ ، والقاموس ٢٥٣/١ ، والصحاح ٤١٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، والاستدراك ٧ - ٩

(٢) فى سفر السعادة ٧٠/١ « أَضْبِع بفتح الهزة وكسر الباء ، ولم يأت على أَفْعِلْ سواه » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٣/١ ، والمتن ٧٤/١ (٣) فى القاموس (نمل) ٦١/٤ « والأَثْمَلُ بثلاث الميم والهزة تسع لغات التى فيها الظفر والجمع أنامل » وانظر أيضًا : مادة (نمل) فى اللسان ٤٥٥٠/٦ ، والصحاح ١٨٣٦/٥ ، والمقاييس ٤٨٢/٥ ، والاستدراك ٧ وفى المتن ٧٥/١ - ٧٦ « وحكى الزبيدي «أَضْبِع» وَ «أَثْمَلُ» ؛ فإن ثبت النقل بهما لم يكن فى ذلك استدراك على سيبويه : لأنه قد حكى فيه «أَضْبِع» و «أَثْمَلُ» فيمكن أن يكون الفتح تخفيفًا كما قالوا فى «بُزْقَع» بالتخفيف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتن ٧٥/١ ، واللسان (كلب) ٣٩١٠/٥ (٥) أثبت ذلك الزبيدي فى الاستدراك ٧ وهو قوله « وقد جاء أَفْعَلْ للواحد قالوا : أَسْتَمَّةً وَأَذْرَحَ لموضعين .. وَقَدْ حُكِيَ أَضْبِعُ وَأَبْثَمَ أيضًا » وقد رَدَّ ذلك ابن عصفور . انظر : المتن ٧٥/١ (٦) حرف (منها) ساقط من ض .

(٧) فى ديوان الأدب ١٧٣/١ « وما ضمت همزته وفتحت عينه الأَضْبِعْ لغة فى الإِضْبِع » (٨) انظر : اللغات الموجودة فى أَمَلْ القاموس ٦١/٤ (٩) فى الجيم للشيبانى ٧٤/١ « وقال : هم فى أَفْرَ ، إذا كانوا فى تعب وشدة » . وانظر أيضًا : مادة (فرر) فى القاموس ١٠٩/٢ ، واللسان ٣٣٧٧/٥ ، والصحاح ٧٨٠/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ (١٠) فى الجمهرة ١٢٤٤/٣ (ورجل إلعنة : أى شرير) .

(١١) فى اللسان (لوق) ٤١٠٠/٥ « وَاللُّوْقَةُ بِالزُّطْبِ بِالزُّبْدَةِ وقيل بالشَّغْنِ ، وفيه لغتان لَوَقَ وَأَلْوَقَ » وانظر أيضًا : مادة (لوق) فى الجمهرة ٩٧٦/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ ، والمقاييس ٢٢٢/٥ ومجمل اللغة ٧٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٥١/٤

(١٢) ذكر السخاوى اللغات الموجودة فى (إِضْبِع) وذكر أيضًا النوعين الرديين ، ففى سفر السعادة ٦٩/١ - ٧٠ « أَضْبِعْ فيه ثمانى لغات : إِضْبِعْ بكسر الهزة وفتح الباء ، ولم يأت (إِفْعَلْ) سوى هذا ... الثانى : أَضْبِعْ بفتح الهزة وكسر الباء ، ولم يأت على (أَفْعِلْ) سوى هذا ، الثالث : بضم الهزة وفتح الباء ، الرابع : بفتح الهزة وضم الباء ، والخامس بفتحهما ، السادس : أَضْبُوع ، والسابع بكسر الهزة وضم الباء ، والثامن بضم الهزة وكسر الباء . أعنى السابع والثامن رديتان » . وانظر : =

وعلى تَفْعُل وهو قليل : اسمًا نحو : تُثْقِل^(١) ، وما أدرى أى ترخم هو ، وصفة تَحْلِبَة^(٢) ، وَتَفْعِل اسمًا وهو قليل يَتَفَعَّل وَتَحْلِيء^(٣) ، فإذا أدخلت التاء لم يجرىء إلا صفة نحو : تَحْلِيئة^(٤) ، وحكى صفة تَفْرِج بغير تاء^(٥) ، وعلى تَفْعُل تَثْقُل ، وَتَفْعُل تَثْقُل^(٦) ، وَتَنْضُب^(٧) اسمًا . وَتَحْلِبَة صفة ، وَتَفْعَلَة تَتَفَعَّل بالتاء^(٨) ، وَتَحْلِبَة وَتَزْعِيَة^(٩) ، وَتَفْعِل تَثْقِل ، وَتَفْعَلَة وَتَحْلِبَة ولا يحفظ غيرهما^(١٠) . وَتَفْعُل اسمًا تَثْقُل ؛ وما أدرى أى ترخم هو (بفتح الخاء) ، وصفة تَحْلِبَة ، وأمر تَزَوَّب^(١١) ، وجعل بعضهم تَزَوَّبًا اسمًا^(١٢) .

- = أيضًا أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥ وتهذيب إصلاح المنطق ٤٢٤ ، والمتع ٧٦/١ ، وفي القاموس ٤٨/٣ «الإصْبَع» مثناة الهمزة ومع كل حركة تثلث الباء تسع لغات والعاشر أصبوع بالضم كل ذلك عن كراع (١) التَّثْقُل : ولد الثعلب . انظر : مادة (تفل) فى الجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٤٤/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٥/١ ، والمتع ٧٦/١ ، وسفر السعادة ١٧٢/١ - ١٧٣ (٢) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ (وشاة تَحْلِبَة .. إذا خرج من ضرعها شىء قبل أن ينزى عليها ، وكذلك الناقة التى تحلب قبل أن تحمل) وانظر أيضًا : مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والقاموس ٥٧/١ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٣ والكتاب ٧٠/٤ (٣) التَّحْلِيء : بالكسر شَعَر وجه الأديم ووسخه وسواده .. وما أفسده السكين من الجلد إذا قشر . انظر : مادة (حلا) فى القاموس ١٢/١ ، والصحاح ٤٤/١ - ٤٥ ، واللسان ٩٥٥/٢ وانظر أيضًا : سفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمتع ٧٦/١ (٤) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ٧٦/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٣ (٥) فى الجمهرة (فرج) ١١٢٨/٢ « وزعم الأخفش أنه يقال للقصَّار : التَّفْرِج ، ... ويقال : رجل تَفْرِجُه يَفْرِجُه ، إذا كان ضعيفًا » وانظر أيضًا : مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ (٦) انظر : هذه اللغات فى الكلمة اللسان ٤٢٦/١ (٧) التَّنْضُب : شجر حجازى شوكة كشوك العوسج . انظر : مادة (نضب) فى القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٨٧/١ ، والمتع ٧٧/١ (٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ٧٦/١ ، والاستدراك ٢٣ (٩) فى المنخل ٢٦٢ « وَتَزْعِيَة جَيِّدُ الرُّغَى لِلإِبِل » وانظر أيضًا : مادة (رعى) فى اللسان ١٦٧٦/٣ (١٠) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، وسفر السعادة ١٨١/١ - ١٨٢ ، والمتع ٧٧/١ (١١) فى الصحاح (رتب) ١٣٣/١ « وَأَفْرُ تَزَوَّب .. أى ثابت » وانظر أيضًا : مادة (رتب) فى اللسان ١٥٧٤/٣ ، والقاموس ٧١/١ ، والمقاييس ٤٨٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٠٤/١ ، والمتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣ وسفر السعادة ١٧٦/١ - ١٧٧ (١٢) من هؤلاء ابن عصفور انظر : المتع ٧٧/١

وعلى يَفْعَل اسمًا فقط يَلْمَقُ ^(١)؛ فَأَمَّا جَمَل يَعْمَل وناقة يَعْمَلَة ^(٢)، ورجل يَلْمَع ^(٣) فمن الوصف بالاسم ^(٤). وأما ما زاد بعضهم ^(٥) من نحو: يزيد ويشكر ويوسف (ويوسف) وَيَحْمَد (بطن من كلب) ^(٦)، فلا يثبت به أصل بناء؛ لأنه منقول من فَعَلَ، أو أعجمي، إلا أنه ذكر وزن يَفْعَلَة يَشِيرَة (اسم ماء) ^(٧).

وعلى نَفْعِل نَرْجِس ^(٨) ولا يعلم غيره؛ قال بعضهم: وأظنه أعجميًا ^(٩)، وَنَفْعِل: نَرْجِس ^(١٠)، وَنَفْرَج ^(١١) [و] ^(١٢) قيل نَفْرَج فَعْلِل ^(١٣)، وتعاقب التاء والنون يدل على الزيادة.

-
- (١) الْيَلْمَقُ: القباء المحشو، واسمه بالفارسية يَلْمَقَه. انظر: مادة (لمق) في الجهمرة ١٣٢٥/٣، والصحاح ١٥٧١/٤، واللسان ٤٠٧٦/٥، وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤، وسفر السعادة ٥٢٨/١، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٤، والمتع ٨٠/١، والمغرب ٣٥٥.
- (٢) الْيَعْمَلَة: الناقة النجيبة المطبوعة على العمل. انظر: مادة (عمل) في الصحاح ١٧٧٥/٥، والجهمرة ٩٤٩/٢، والمقاييس ١٤٥/٤، ومجمل اللغة ٦٣٠/٣، والقاموس ٢١/٤، وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤، والمنصف ١٠١/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١، والمتع ٨٠/١، وسفر السعادة ٥٢٦/١.
- (٣) في الصحاح (لمع) ١٢٨١/٣ «يقال للسراب: يَلْمَع، وَيُسَبَّه به الكذب» وانظر أيضًا: مادة (لمع) في اللسان ٤٠٧٦/٥، والجهمرة ١٢٤٥/٣، والمقاييس ٢١٢/٥، ومجمل اللغة ٧٩٥/٣، وانظر أيضًا: سفر السعادة ٥٢٨/١، والرضى ٥٩/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وإصلاح المنطق لابن السكيت ١٦١.
- (٤) انظر: المتع ٨٠/١، والقاموس ٢١/٤، واللسان (عمل) ٣١٠٨/٤ - ٣١٠٩.
- (٥) انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٤.
- (٦) في اللسان (حمد) ٩٨٩/٢ «وَيَحْمَدُ: أبو بطن من الأزد. واليحيامد جمع: قبيلة يقال لها يَحْمَد» وانظر: القاموس (حمد) ٢٨٩/١.
- (٧) انظر: مادة (ثير) في اللسان ٤٧٠/١، والصحاح ٦٠٤/٢، والمقاييس ٤٠٠/١، والقاموس ٣٨١/١.
- (٨) التَّرْجِس: من الرياحين معرب. انظر: مادة (رجس) في اللسان ١٥٩٠/٣، والجهمرة ١٢٧/١؛ و ٧٣٥/٢؛ و ٧١١/٢، والصحاح ٩٣٤/٣، وانظر أيضًا: المغرب ٣٣١ - ٣٣٢.
- (٩) انظر: المتع ٨٠/١، والمزهر ٥٩/٢ وسفر السعادة ١١٧/١.
- (١٠) في القاموس ٢١٩/٢ «والتَّرْجِس بفتح النون وكسرهما» وانظر أيضًا: الاستدراك ٢٢، واللسان (رجس) ١٥٩٠/٣، والمزهر ٦٢/٢ - ٦٣.
- (١١) في سفر السعادة ٤٨٧/١ - ٤٨٨ (نفرج: نفعل وهو الذي يكشف فرجه) وانظر أيضًا: الاستدراك ٢٢، والمتع ٢٦٦/١ - ٢٦٧، وسر الصناعة ٤٤٤/٢.
- (١٢) الواو زيادة يقتضيها السياق.
- (١٣) انظر: سفر السعادة ٤٨٧/١.

وعلى مَفْعَل اسمًا مَحْلَبٌ ^(١) وصفة مَفْنَع ^(٢) ، وَمَفْعِل اسمًا فقط مِئْخَر ^(٣) ، وقيل حركة الميم إتباع والأصل الفتح ^(٤) ، وقد أجاز سيبويه الوجهين ^(٥) ، وَمَفْعَل اسمًا فقط مِئْخَل ^(٦) ، وَمَفْعَل اسمًا مِئْبَر وصفة مِطْعَن ^(٧) ، وَمَفْعِل كثير فى الاسم مَشْجِد ، قليل فى الصفة : رجل مَنَكِب ^(٨) ، وَمَفْعَل قليل فى الاسم مُضْخَف ، كثير فى الصفة مُكْرَم ، وَمَفْعَل وتلزمه الهاء [نحو] ^(٩) : مَزْرَعَة ^(١٠) ، وأثبتته ^(١١) بعضهم بغير هاء ^(١٢) نحو : مَكْرَم وَمَعُون ، وَمَأْلَك ، وَمَقْبَر ، وَمَيْسَر ، وَمَهْلُك ؛ ولم يأت غيرها ، وقيل هو جمع لما فيه التاء ^(١٣) ؛ وقال السيرافى : مفرد أصله الهاء رخم ضرورة إذ لم يحفظ

(١) المحْلَب : يفتح الميم هو الذى يدخل فى الطيب . انظر : سفر السعادة ٤٥٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وانظر : مادة (حلب) فى اللسان ٩٥٩/٢ ، والصحاح ١١٥/١
(٢) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٧/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وديوان الأدب ٢٨٢/١
(٣) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ والمنخل ٢٨٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ص ٥٠٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥

(٤) قال بذلك الفارابى فى ديوان الأدب ٣٠٣/١ ، والزبيدى فى الاستدراك ٢٤ ، وابن عصفور فى المتع ٧٧/١ ، والجوهري فى الصحاح (نخر) ٨٢٤/٢ ، وابن خالويه فى ليس فى كلام العرب ص ١٢ - ١٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، و ٩١/٤
(٦) المِئْخَل : ما يَمِئْخَلُ به ، وَهُوَ أَخَذَ ماجاء من الأدوات على مُفْعَل بالضم انظر : مادة (نخل) فى الصحاح ١٨٢٧/٥ ، واللسان ٤٣٧٨/٦ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، والرضى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والاستدراك ٥٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٤٩
(٧) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ ، واللسان (نبر) ٤٣٢٣/٦

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٧٨/١ ، وسفر السعادة ٤٨١/١ ، وديوان الأدب للفارابى ٢٨٨/١ ، والاستدراك ٢٤

(٩) زيادة يقتضيها السياق .
(١٠) انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والمتع ٧٨/١ - ٧٩ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٠٥ ، وسفر السعادة ٤٦٤/١

(١١) فى ض (بغير هاء) .
(١٢) أثبت ذلك الكوفيون انظر : الاستدراك ٢٤
(١٣) قال ذلك الفراء عند حديثه عن «مَكْرَم» فى ديوان الأدب ٢٨٧/١ قوله « هو جمع مَكْرَمَة فعنده أن مَفْعَلًا ليس من أبنية كلامهم » .

إلا فى الشعر ^(١) ، وعلى مُفْعِل صفة فقط مُكْرَم ؛ فأما مُؤَوَّق ^(٢) فاسم ، فقليل الميم أصلية ووزنه فُعْلَى خفيفة الياء وصار منقوصاً ^(٣) ، وقال أبو الفتح : فُعْلَى والياء مشددة ، فخففت ، ورفض الأصل ^(٤) ، وقال الفراء ^(٥) ، وابن السكيت ^(٦) : الميم زائدة ووزنه مُفْعِل ^(٧) ، وفى المُؤَوَّق اثنتا عشرة لغة تدل على أصالة الميم ^(٨) .

فأما زيادة الهاء قبل الفاء ، فنفاه بعضهم ^(٩) ، وجعل ماورد ممّا يوهم ذلك أصلاً ، وأثبتته بَعْضُهُمْ ^(١٠) فقال يجىء على هِفْعَل :

(١) قال جميل :

بُئِينَ الزَّمَى لَا إِنَّ لَا إِنَّ لَزِمْتِهِ عَلَى كَثْرَةِ الْوَاشِينَ أَيْ مَعُونٍ

انظر : مادة (عون) فى اللسان ٣١٧٩/٤

(٢) فى اللسان (مأق) ٤١٢١/٥ (وقال الليث : مُؤَوَّق العين مُؤَوَّقُهَا) . وانظر أيضاً : مادة

(مأق) فى الصحاح ١٥٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٧٨/٢ ، والقاموس ٢٨١/٣ - ٢٨٢

(٣) قال بأصالة الميم الجوهري فى الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ . ونقل ذلك اللسان (مأق) ٥/

٤١٢١ ، وابن برى . انظر اللسان أيضاً ، وابن جنى فى الخصائص ٢٠٥/٣ وانظر أيضاً : الممتع ٩٣/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٠٥/٣ - ٢٠٦ ، والممتع ٩٢/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى الصحاح (مأق) ١٥٥٣/٤ ، واللسان ٤١٢١/٥ ، والمزهر ٥٤/٢

(٦) هو يعقوب بن إسحاق أبو يوسف بن السكيت ، كان عالماً بنحو الكوفيين ، وعلم القرآن

واللغة والشعر ، راوية ثقة ، وله تصانيف كثيرة فى النحو ، ومعانى الشعر ، وتفسير دواوين العرب ، له

إصلاح المنطق ، والإبدال ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٤٩/٢ وإنباه الرواة ٥٧/٤ - ٥٨ ، ومعجم

الأدباء ٥٠/٢٠ - ٥٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢٠٢

(٧) فى إصلاح المنطق لابن السكيت ١٢١/١ و ٢٢٢ « وماكان من ذوات الواو والياء من

دَعَوْتُ وَفَضَيْتُ فالفعل منه مفتوح اسماً كان أو مصدراً ، إلا مَاقَى العين ، فإن العرب كسرت هذا

الحرف ، قال : وذكر لى أن بعض العرب تقول مَاوَى الإبل فهذان نادران » وانظر : ليس فى كلام

العرب ١٦ ، والصحاح ١٥٥٣/٤ ، والمزهر ٥٤/٢

(٨) فى اللسان (مأق) ٤١٢٢/٥ هذه اللغات وهى : مُؤَوَّق ، وَمَأَق ، وَمُؤَوَّقِي وَمَأَقِي ، وَمَأَقِيَّة ،

وَمُؤَوَّق ، وَمَأَق ، وَمُؤَوَّقِي ، وَمُؤَوَّقِيَّة وَمَأَقِيَّة . وانظر أيضاً : القاموس (مأق) ٢٨١/٣ ، وليس فى كلام

العرب لابن خالويه ١٦

(٩) نفى ذلك المبرد انظر : المقتضب ٥٨/١ ، والممتع ٢١٧/١ ، وسر الصناعة ٥٦٣/٢

(١٠) أثبت زيادة الهاء الأَخْفَش والخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : سر الصناعة ٥٦٣/٢

- ٥٦٩ ، والممتع ٢١٧/١ ؛ وابن فارس فى المقاييس ٧٢/٦

هَزَّزَ (١)، وَهَفَعَلَ هَجَرَ (٢)، وَهَفَعَلَ (٣) هُمْتَع (٤)، وَهَفَعَلَ هُرَكَلَةً (٥)، وَهَفَعَلَ هِبْلَع (٦).

وقبل العين على فاعل: اسماً غارب (٧)، وصفة ضارب، وفاعل آجر (٨) وكايل (٩)؛ وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ كَابِلًا أَعْجَمِي (١٠)، وَفَوَعَلَ: اسماً عَوْسَج (١١) وصفة

(١) الهَزَّزُ: الأسد. انظر: مادة (هززي) في القاموس ١٦١/٢، واللسان ٤٦٦٠/٦، والجمهرة ١١٦٥/٢، والصحاح ٨٥٤/٢، والمقاييس ٧٢/٦، ومجمل اللغة ٩١١/٤، وانظر أيضاً: أسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٢) الهَجَرَ: الطويل المضطرب الخلق. انظر: مادة (هجرع) في الجمهرة ١١٨٣/٢، والقاموس ٣/٩٨، واللسان ٤٦٢١/٦، والمقاييس ٧٢/٦ وانظر أيضاً: سفر السعادة ٤٩٩/١ وسر الصناعة ٥٦٩/٢، والرضى ٣٨٣/٢ وإصلاح المنطق لابن السكيت ٢٢٢/١، والمتع ٢١٧/١ - ٢١٩ (٣) في ب (هققع).

(٤) الهُمْتَع: كَعُضْفَرُ جَنَى التَّنْضُبِ و وزنه هُفْعَلُ «لأنه من متع» انظر: القاموس ١٠٠/٣. وقال ابن القطاع: وقيل: وزنه هُفْعَلُ من متع الشيء اشتدت حمرة. انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢١

(٥) الهُرَكَلَةُ: الحسنة الجسم والخلق وقد ترد بتشديد الراء وبكسر الهاء وضمها. انظر: القاموس ٦٨/٤، واللسان (هركل) ٤٦٥٦/٦. وقيل: المرأة الجسيمة والضحمة الأوراك. انظر: المقاييس ٦/٧٣ ومجمل اللغة ٩١١/٤، والرضى ٣٨٥/٢ وانظر أيضاً: المتع ٢١٩/١، وسر الصناعة ٥٦٩/٢ (٦) الهِبْلَعُ: الأكل. انظر: مادة (هبلع) في اللسان ٤٦٠٨/٦، والقاموس ٩٨/٣، والمقاييس ٧١/٦، ومجمل اللغة ٩١٠/٤، والصحاح ١٣٠٥/٣ وانظر أيضاً: المتع ٢١٩/١، والرضى ٢/٣٨٥، وسر الصناعة ٥٦٩/٢، والجمهرة ١١٢٧/٢

(٧) الغَارِبُ: ما بين السنام والعنق. انظر: مادة (غرب) في الصحاح ١٩٣/١، واللسان ٣٢٢٩/٥ وانظر أيضاً: الكتاب ٢٤٩/٤ وديوان الأدب ٣٤٥/١، والمتع ٨٠/١، والاستدراك ١١ - ١٥

(٨) الآجَرُ: طيبخ الطين وهو معرب. انظر: مادة (أجر) في اللسان ٣٢/١، والقاموس ٣٦٢/١، والصحاح ٥٧٦/٢ وانظر أيضاً: سفر السعادة ٣٣/١، وتصحيح التصحيف ٤٤٩، والمعرب ٢١

(٩) الكايل: موضع وهو أعجمي. انظر: مادة (كبل) في اللسان ٣٨١٣/٥، والقاموس ٣٤/٤

(١٠) ذكر ذلك ابن عصفور في المتع ٨١/١، وابن منظور في اللسان ٣٨١٣/٥، وانظر

أيضاً: المعرب ٢٩٣

(١١) العَوْسَجُ: شَجَرٌ من شجر الشوك. انظر: مادة (عسج) في اللسان ٢٩٣٧/٤، والقاموس

١٩٩/١، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضاً: سفر السعادة ٣٩٠/١، والمتع ٨١/١ - ٨٢، والاستدراك ٢٤ - ٢٥

هَوَزَب (١)، وذكر سيبويه حَوَزَمًا فى الصفات (٢)، وهو اسم موضع (٣)، وإذا كان صفة كان من الحَمَل (٤)، وَقُوْعَل: صُوبِج لا غير (٥)، وجاء بالتاء رَوَزَنَة (٦) لغة (٧)، وَفَيْعَل: اسمًا غَيْلَم (٨)، وصفة صَيَّرَف (٩)، ولم يَجِء معتلًا إلا « الْعَيْن » (١٠)، وَفَيْعَل معتلًا فقط نحو: سَيِّد (١١) وفى وزنه خلاف سيأتى إن شاء الله تعالى (١٢)، ولم يَجِء فى الصحيح إلا صَيَّقَل (١٣) اسم امرأة: وَفَيْعَل خَيْرَبَة (١٤)

(١) الهَوَزَب: المُسِيءُ، الجرىء من الإبل، وقيل: الشديد، القوى. انظر: مادة (هزب) فى اللسان ٦/٤٦٦٠، والقاموس ١/١٤٠، والصحاح ١/٢٣٨، والمقاييس ٦/٥٢، ومجمل اللغة ٤/٩٠٤، وانظر أيضًا: الاستدراك ٢٤ - ٢٥، وسفر السعادة ١/٥٠٦.

(٢) انظر: الكتاب ٤/٢٧٤

(٣) انظر: مادة (حمل) فى اللسان ٢/١٠٠٥، والجمهرة ١/٥٦٧، وانظر أيضًا: معجم البلدان ٢/٣٢٥ - ٣٢٦

(٤) انظر: الاستدراك ٢٤ - ٢٥

(٥) الصُّوبِج: ويضم الذى يخبز به مُعَرَّب. انظر: (صوبج) فى القاموس ١/١٩٦، وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

(٦) الرَوَزَنَة: الكَوَّة .. وفى المحكم: الحَزَقُ فى أعلى السقف. انظر: مادة (رزن) فى اللسان ٣/١٦٣٩، والقاموس ٤/٢٢٧، والصحاح ٥/٢١٢٣

(٧) كلمة (لغة) لاتوجد فى (ت).

(٨) الغَيْلَم: مَبْنُوعُ الماء فى الآبار، والجارية المغتلمة، وقيل اسم موضع، وقيل المرأة الحسناء. انظر: مادة (غلم) فى القاموس ٤/١٥٧، واللسان ٥/٣٢٩، والصحاح ٥/١٩٩٧، والمقاييس ٤/٣٨٧، وانظر أيضًا: الممتع ١/٨١، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ١/٤١٠، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٤، وفقه اللغة للثعالبي ٨٠، والرضى ١/١٤٩، والجمهرة ٢/٩٦٠

(٩) فى اللسان (صرف) ٤/٢٤٣٥ « ورجل صَيَّرَف: متصرف فى الأمور ». انظر: مادة (صرف) فى الجمهرة ٢/٧٤١، والصحاح ٤/١٣٨٦، والمقاييس ٣/٣٤٣

(١٠) الْعَيْن: ويرد بكسر الباء هو الجديد فى لغة طىء. انظر: اللسان (عين) ٤/٣١٩٨، وانظر أيضًا: شرح شواهد الشافية ٤/٦٣، والممتع ١/٨١، والخصائص ٢/٤٨٥، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٨

(١١) انظر: أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤، وسر الصناعة ٢/٦١٨

(١٢) كلمة (تعالى) زيادة من ت.

(١٣) الصَّيْقَل: شَحَاذُ السَّيْفِ وَجَلَاؤُهَا. انظر: (صقل) فى القاموس ٤/٣، واللسان ٤/٢٤٧٣، والصحاح ٥/١٧٤٤

(١٤) الْخَيْرَبَةُ: بفتح الزاى وضمها: اللحمَةُ الرُّخْصَةُ اللينة. انظر: مادة (خزب) فى اللسان

١١٤٧/٢، والقاموس ١/٦١، والجمهرة ١/٢٨٨

وَفُتْعِلَ اسْمًا فَقَطْ جُنْدَب ^(١) لغة ؛ وَأَمَّا لِحِيَّةٌ كِثْنَاءُ ^(٢) ، فَتَقَلَّهَ أَبُو عبيدة ^(٣) ، وأثبتته الزبيدي ^(٤) في الصفات ^(٥) ، وقيل النون أصلية ^(٦) ، وَفُتْعِلَ : اسْمًا فَقَطْ قُنْبَر ^(٧) ، وَفُتْعِلَ عُصْل ^(٨) ، وَفُتْعِلَ حِنْدِس ^(٩) ، وَفُتْعِلَ اسْمًا فَقَطْ قِنْطَر ^(١٠) ، وصفة

(١) الجُنْدَبُ : الذكر من الجراد ... انظر : مادة (جذب) في اللسان ٥٥٨/١ ، والقاسموس ٤٤/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والصحاح ٩٧/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ٨٢/١ ، وسفر السعادة ٢١٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥
(٢) لحية كِثْنَاءُ : أئى طويلة . انظر : مادة (كثأ) في اللسان ٣٨٢٥/٥ ، والقاسموس ٢٥/١ ، والمقاييس ١٦٢/٥

(٣) هو معمر بن المثنى اللغوى البصرى أبو عبيدة . أخذ عن يونس وأبى عمرو ، وهو أول من صنف غريب الحديث ، أخذ عنه أبو عبيد وأبو حاتم والمازنى .. صنف : المجاز في غريب القرآن ، والأمثال في غريب الحديث وغير ذلك توفي سنة ٢١٠ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، وإنباه الرواة ٢٧٦/٣ ومعجم الأدباء ١٥٤/١٩ - ١٦٢ ، وطبقات النحويين واللغويين ١٧٥ - ١٧٨ ، وانظر : رأيه فى الاستدراك ٢٢

(٤) هو محمد بن الحسن بن عبد الله بن مذجع بن محمد بن عبد الله بن بشر أبو بكر الزبيدي الإشبيلي النحوى ، صاحب طبقات النحويين ، قال ابن الفرضى : كان واحد عصره فى علم النحو ، وحفظ اللغة ، وصنف : مختصر العين ، وأبنية سيبويه ، والموضح وما يلحن فيه عوام الأندلس ، توفي سنة ٣٧٩ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٨٤/١ - ٨٥ ، وإنباه الرواة ١٠٨/٣ ، ومعجم الأدباء ١٧٩/١٨

(٥) انظر : الاستدراك ٢٢

(٦) فى المتع ٨٢/١ «أما قولهم «لحية كِثْنَاءُ» ، فيمكن أن تكون نونه أصلية : إذ ليست فى موضع زيادتها ، وتكون من معنى «كثأت لحيته» وإن كانت أصولها مختلفة فتكون «كثأ» كـ «سبط» من «سبطر» والذى حمل على ذلك أنه لا يحفظ (فتعل) صفة .

(٧) القُنْبَرُ : طائر ويفتح القاف اسم رجل . انظر : الجمهرة ١١٢٣/٢ ، واللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والنصف ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والمتع ٨٢/١ ، والاستدراك ٢٢ والبيداديات ١٥٢

(٨) العُصْلُ : بضم الصاد وفتحها البصل البرى . انظر : مادة (عصل) فى الصحاح ١٧٦٦/٥ ، والقاسموس ٢٢/٤ ، واللسان ٢٩٧٥/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ وسفر السعادة ٣٨٧/١ ، والمتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١ ، ٧٨

(٩) الحِنْدِس : بالكسر الليل المظلم والظلمة انظر : مادة (حندس) فى القاسموس ٢٠٩/٢ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصحاح (حندس) ٩١٦/٣

(١٠) القِنْطَرُ : بالكسر الداهية وقيل : إنه طير . انظر : مادة (قنطر) فى اللسان ٣٧٥٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ ، والقاسموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والصحاح (قنطر) ٧٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٣

عَنْفِص^(١) ، وَفُعِلَ حَنْطِطَةً^(٢) ، وَفُعِلَ كَنْعَرَةً^(٣) ، وَفُعِلَ غُنْصُوةً^(٤) ،
وعلى فَهَعَلَ : رجل^(٥) صَهَتَمَ^(٦) ، وَفِهَعَلَ زَهْلِقَ^(٧) ، وقيل وزنه
فِهْلَل^(٨) ، وعلى فَعَّلَ : ضَرَبَ طَلَخَفَ^(٩) ؛ قاله ابن القطاع^(١٠) ،
وَفَعَّلَ عَكَلِدَ^(١١) ، وَفَعَّلَ دَلَعَثَ ، وَفَعَّلَ دَلَعَثَ^(١٢) ، وَفَعَّلَ قَلْفَعَ^(١٣) ، وَفَعَّلَ

(١) العَنْفِصُ : بالكسر المرأة البذيئة القليلة الجسم والحياء والداعرة الخبيثة . انظر : مادة (عنفس) فى
القاموس ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٣/٤ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، والمقاييس ٣٧٠/٤ ، والصحاح (عنفس)
١٠٤٥/٣

(٢) الحَنْطِطَةُ : العريضة الضخمة . انظر : مادة (حنطاً) فى اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطاً) ١٢/١
(٣) الكَنْعَرَةُ : الناقة العظيمة الجسم السمين . انظر : مادة (كنر) فى اللسان ٣٩٤٠/٥ ، والقاموس
١٢٩/٢ ، والصحاح (كنر) ٨٠٧/٢

(٤) الغُنْصُوةُ : بتثنية العين الخصلة من الشعر . انظر : مادة (عنص) فى اللسان ٣١٣٠/٤ ، والقاموس
٣٦٣/٤ ، والصحاح ١٠٤٦/٣ ، والمقاييس ١٥٧/٤ وقيل : البقية من المال . انظر : النوادر لأبى زيد ٤١٨
(٥) كلمة (رجل) لا توجد فى ب .

(٦) فى اللسان (صهتَم) ٢٥١٤/٤ - ٢٥١٥ «رَجُلٌ صَهَتَمَ : شديد عسير لا يرتد وجهه» .
(٧) فى الجمهرة (زهلق) ١١٥٥/٢ «وحمازٌ زَهْلِقُ : أملس الشعر قليله» . وانظر أيضاً : اللسان
(زهلق) ١٨٨١/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٨) قال ذلك ابن عصفور انظر : الممتع ٦٦/١
(٩) فى القاموس ١٦٩/٣ «وَضَرَبَ طَلَخَفَ أى شديد» واللام أصلية ... ووهم الجوهري . وانظر
أيضاً : الصحاح (طخف) ١٣٩٣/٤ ، واللسان (طلخف) ٢٦٨٨/٤ وعد ابن فارس اللام زائدة انظر :
المقاييس ٤٥٨/٣ ، ومجمل اللغة ٥٩٧/٢

(١٠) هو على بن جعفر بن محمد بن عبد الله بن الحسين بن أحمد المعروف بابن القطاع الصقلى له
من التصانيف : أبنية الأسماء والأفعال وغير ذلك ولد سنة ٤٢٣ هـ وتوفى سنة ٥١٤ هـ . انظر ترجمته فى :
بغية الرواة ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وإنباه الرواة ٢٣٦/٢ ومعجم الأدباء ٢٧١/١٢ - ٢٧٣ ، وانظر : رأيه فى
أبنية الأسماء والأفعال ١٨٢

(١١) الْعَكَلِدُ : اللين الخائر . انظر : مادة (عكد) فى الصحاح ٥١١/٢ ، و(عكلد) فى القاموس ١/
٣١٧ ، واللسان ٣٠٦٠/٤ ، والجمهرة ١١٦٧/٢

(١٢) الدَّلَعْتُ .. والدَّلَعْتُ ... الجمل الشديد اللحم الذلول . انظر : القاموس ١٦٦/١ ،
واللسان (دلعت) ١٤١٠/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٧٥

(١٣) الْقَلْفِغُ : هو الطين الذى يجف فى الغدران حتى يتشقق . انظر : مادة (قلفع) فى اللسان
٣٧٢٦/٥ ، والقاموس ٧٤/٣ ، والجمهرة ١١٥٩/٢ ، والصحاح (قفع) ١٢٧٠/٣ وضبط ابن فارس
بفتح القاف والفاء . انظر : المقاييس ١١٧/٥ وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٨٢

فُتْمَعْل (١)، وَفَمْعَل سَمَحَج (٢)، وَفَمْعِل صِمْرِد (٣)، وَفَمْعِل دُمَلِص (٤)، ويجوز أن يكون محذوفًا من دُمَلِص، وَفَشَعْلَة حَشَجْلَة .

وجاء مزيدًا بأحد مثلين مدغمًا؛ فُفْعَل : اسْمًا سُلَم وصفة زُمْل (٥) وَفُعْل : اسْمًا قَنَب (٦)، وصفة (٧) دِثَم (٨)، وَفُعْل اسْمًا حِمَص (٩)، وصفة حِلْزَة (١٠)، وَفُعْل اسْمًا

(١) التَّمْعَل : القَدَح الصَّخْم .. أو قَعْب صغير . انظر : مادة (قمعل) في القاموس ٤١/٤ ، واللسان ٣٧٤٢/٥ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ ؛ و ١١٨٢/٢

(٢) السَّمَحَج : الأتان الطويلة الظَّهر وكذلك الفرس . انظر : مادة (سمحج) في القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٨٨/٣ ، والجمهرة ١١٣٤/٢ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(٣) الصِّمْرِدُ : بالكسر من الإبل : الناقة القليلة اللبن .. وقيل الغزيرة اللبن . انظر : مادة (صمرد) في القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٧/٤ ، والجمهرة ١١٤٧/٢ ، والصحاح (صرد) ٤٩٧/٢ ، والمقاييس ٣٥١/٣

(٤) الدُّمَلِصُ : البِزَاق الذى يبرق لونه . انظر : مادة (دلص) في اللسان ١٤١٦/٢ ، والجمهرة ١١٦٧/٢ ، والقاموس ٣٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ ، والمتع ٢٣٩/١ وسر الصناعة ٤٢٩/١

(٥) الزُّمْلُ : الضعيف الجبان . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٣ ، والجمهرة ٨٢٦/٢ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، والمقاييس ٢٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والمتع ٨٣/١ وديوان الأدب ٣٢٤/١

(٦) القَنَبُ : الأَبْقَى وهو ضَرَبٌ من الكتان . انظر : مادة (قنب) في اللسان ٣٧٤٦/٥ ، والجمهرة ٣٧٤/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٠/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والرضى ٦٢/١ ، والاستدراك ٢٦ وديوان الأدب ٣٢٥/١

(٧) فى ت «ذنب»

(٨) فى اللسان (دثم) ١٤٣٤/٢ « الدَّثَامَة والدَّثَمَة : الرجل القصير » . وانظر أيضًا : مادة (دثم) فى الجمهرة ٦٨٣/٢ ، والصحاح ١٩٢٢/٥ ، والمقاييس ٣٠٥/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٦ (٩) الحِمَصُ : ويرد بفتح الميم حَثَ القِثْر . انظر : مادة (حمص) فى اللسان ٩٩٦/٢ ، والصحاح ٣/١٠٣٤ ، والجمهرة ٥٤٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(١٠) الحِلْزَة : دوية معروفة - وقيل المرأة القصيرة - وضرب من النبات . انظر : مادة (حلز) فى اللسان ٩٦١/٢ ، والجمهرة ٥٢٨/١ ، و ١١٦٧/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٦١ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٦٢ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

وهو قليل : تُبْع^(١) ، وَفَعَّلَ فِي الْأَعْلَامِ سَلَّمَ ، وَعَثَّرَ ، وَبَذَّرَ ، وَنَطَحَ^(٢) : مواضع^(٣) ، وَخَرَّدَ ، وَسَمَّرَ : فرسان^(٤) ، وَخَضَّضَ اسْمَ رَجُلٍ أَوْ لِقْبَهُ^(٥) ، وَسَدَّرَ لَعِبَةَ لِلصَّيَّانِ^(٦) ، وَبَقَّمَ اسْمَ خَشَبٍ^(٧) صَبِغَ أَحْمَرَ يَجْلِبُ مِنَ الْبَحْرِ ؛ وَالظَّاهِرُ أَنَّهُ لَيْسَ بِعَرَبِيٍّ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْعَرَبِيَّةِ شَيْءٌ مِنْ تَرْكِيبِهِ عَلَى تَقَالِيهِهِ^(٨) ، وَفَعَّلَ أَيْلَ ، وَفَعَّلَ أَيْلَ^(٩) ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعِيلٌ مِنْ آلِ يَثُولَ .

وقبل اللام على فَعَالٍ : اسْمًا غَزَالٍ وصفة جَبَانٍ ، وَفَعَالٍ : اسْمًا عِصَامٍ ، وصفة : ضِنَّاكَ^(١٠) ، وَفَعَالٍ : اسْمًا غُرَابٍ وصفة شَجَاعٍ ، وَفَعُولٍ : اسْمًا جَدُولٍ وصفة

(١) التَّبْعُ : بضمين مشددة الباء الظل . انظر : مادة (تبع) في القاموس ٨/٣ ، واللسان ٤١٨/١ ، والجمهرة ٢٥٤/١ ، والصحاح ١١٩٠/٣ ، والمقاييس ٣٦٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٣/١ - ١٧٤ (٢) في ض (يطح) .

(٣) انظر في هذه المواضع : الجمهرة ١١٦٦/٢ - ١١٦٧ ، واللسان (شلم) ٢٣١٨/٤ ، والقاموس (شلم) ١٣٦/٤ و (بذر) ٣٧٠/١ ، والصحاح (شلم) ١٩٦١/٥ و (بذر) ٥٨٧/٢ و (عثر) ٧٣٦/٢ ، والمقاييس (بذر) ٢١٦/١ ، والصحاح (بقم) ١٨٧٤/٥ ومعجم البلدان ٣٥٩/٣ (٤) انظر : مادة (شمر) في اللسان ٢٣٢٢/٤

(٥) الحَضَّضُ : اسم العنبر بن عمرو بن تميم أو الجمع الكثير من الناس . انظر : مادة (خضم) في القاموس ١٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٦٦/٢ ، واللسان ١١٩١/٢ ، والصحاح ١٩١٤/٥ وانظر أيضًا : الاشتقاق لابن دريد ٢٤ ، ٢٠١ ، ٢١١

(٦) في اللسان (سَدَّرَ) ١٩٧٢/٣ « ولعبة للعرب يقال لها : السُدَّر .. وتكسر سينها وتضم .. وهي فارسية معربة » . وانظر أيضًا : القاموس (سدر) ٤٦/٢

(٧) البَقْمُ : مشددة القاف : خشبٌ شجره عظام وورقه كورق اللوز . انظر : (بقم) في القاموس ٨١/٤ ، واللسان ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٧/١ ، والصحاح ١٨٧٣/٥ ، والمقاييس ٢٧٦/١ وأبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(٨) انظر : المتع ٥٧١/٢

(٩) وفي اللسان (أَيْلَ) ١٩١/١ « وَأَيْلَ اسْمُ جَبَلٍ ... وهذا بناء نادر كيف وزنته ، لأنه فَعَّلَ أَوْ فَعِيلَ أَوْ فَعِيلٌ ، فالأول لم يجرى منه إلا بَقْمٌ وَسَلَّمَ وهو أعجمي ، والثاني لم يجرى منه إلا قوله : مابال عيني كالشعيب العيْنُ ، والثالث معدوم » . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٨٣

(١٠) الضَّنَّاكَ : المرأة الضخمة . انظر : مادة (ضنك) في اللسان ٢٦١٤/٤ ، والصحاح ١٥٩٨/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٨٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ وديوان الأدب ٤٦٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٢

حَشُور^(١)، وَفَعُول : اسمًا فقط خِرْزُوع^(٢)، وَعَثُود^(٣)، وَذِرْود^(٤) لا غير^(٥)،
وَفُعُول جُرْول^(٦)، وَفَعُول : اسمًا عَثُود^(٧)، وصفة صَدُوق، وَفُعُول : اسمًا
أَتَى وهو قليل^(٨)؛ إلا أن يكون مصدرًا كالجلُوس أو جمعًا كالقُلُوس، وَفُعِيل : اسمًا
عَثِير^(٩)، وصفة : طَرِيم^(١٠)، وَفُعِيل اسمًا فقط غَلِيب^(١١)، وَفُعِيل :

(١) الحَشُورُ : العظيم البطن من الخيل والحمير والدواب . انظر : مادة (حشر) فى اللسان
٨٨٤/٢، والصحاح ٦٣٠/٢، والمقاييس ٦٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤، والمتع ٨٤/١،
والاستدراك ٢٥، وسفر السعادة ٢٢٧/١

(٢) الخِرْزُوع : نَبَتٌ لا يرعى . انظر : مادة (خرع) فى القاموس ١٧/٣، واللسان ١١٣٧/٢،
والجمهرة ١١٨٣/٢، والمقاييس ١٧٠/٢، والصحاح ١٢٠٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤،
المتع ٨٤/١، والاستدراك ٢٥

(٣) العِثُودُ : اسم واد . انظر : مادة (عتد) فى القاموس ٣١٢/١، والصحاح ٥٠٥/٢، واللسان
٢٧٩٥/٤، والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا : المتع ٨٤/١، وسفر السعادة ٣٦٧/١
(٤) فى : « درود » وهو تحريف .

(٥) الذِّرْودُ : اسم جبل . انظر : مادة (ذرود) فى الصحاح ٤٧١/٢، والقاموس ٣١٢/١
(٦) الجُرْول : الأرض ذات الحجارة . انظر : مادة (جرل) فى القاموس ٣٤٧/٣، واللسان
٦٠٣/١، والجمهرة ٤٦٤/١، و ١١٦٧/٢، والصحاح ١٦٥٤/٤، والمقاييس ٤٤٥/١
(٧) العَثُود : الجَدَى الذى استكرش . انظر : مادة (عتد) فى اللسان ٢٧٩٥/٤، والقاموس ١/١
٣١٢، والصحاح ٥٠٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤، وديوان الأدب ٣٩٠/١، والاستدراك
٢٥

(٨) الأَثْنَى : مسيل الماء بضم الهمزة . انظر : سفر السعادة ٢٨/١، والاستدراك ٢٥ - ٢٦،
والجمهرة ١٠٣٣/٢، والمتع ٨٥/١، والكتاب ٢٧٤/٤

(٩) العِثِيرُ : التراب وقيل موضع بالحجاز . انظر : مادة (عثر) فى القاموس ٨٥/٢، واللسان ٤/٤
٢٨٠٦، والصحاح ٧٣٦/٢، والمقاييس ٢٢٨/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤، والمتع ٨٤/١،
والاستدراك ٢٠ - ٢١، ومعجم البلدان ٨٦/٤

(١٠) الطَّرِيمُ : السحاب الكثيف وقيل العسل . انظر : مادة (طرم) فى اللسان ٢٦٦٧/٤،
المقاييس ٤٥٣/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤، وسفر السعادة ٣٤٧/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(١١) الغَلِيبُ : وادٍ معروف على طريق اليمن . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٤/٤،
والقاموس ١٠٨/١، والصحاح ١٨٩/١، والمقاييس ١٢١/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤، والمتع
٨٤/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١، وسفر السعادة ٣٨٦/١، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

صَّهَيْدٌ^(١) وَعَثِيرٌ . وقال ابن جنى : هما مصنوعان^(٢) ، وَفَعِيلٌ غَزِيْفٌ^(٣) ، وَفَعِيلٌ : اسماً بغير ، وصفة شهيد ، وإثبات فِعِيل بكسر الفاء بناء خطأ ، وَفَعِيلَةٌ قالوا : قَدَرٌ وَرَيْتَةٌ^(٤) ، وَفَعَالٌ : اسماً فقط شَمَالٌ^(٥) ، وَفُعَالٌ ضُنَّاكٌ^(٦) لغة فى ضِنَّاك ، وقيل وزنه فُتْعَل كَعُنْطَب^(٧) ، وَفُعِيلٌ جُرَيْضٌ^(٨) ، وَفُعِيلٌ : اسماً تُرْبُجٌ^(٩) ، وصفة عُزْنُدٌ^(١٠) ،

(١) الصَّهَيْدُ : اسم موضع وقيل الصلب الشديد . انظر : مادة (ضهد) فى القاموس ٣١٠/١ ، واللسان ٢٦١٦/٤ ، والصحاح (عشر) ٧٣٦/٢ وانظر أيضاً : المخصص ١٨٢/١٥ ، والمتع ٨٤/١ وشفاء العليل ١٠٧٢/٣ ، ومعجم البلدان ٤٦٤/٣

(٢) انظر : الخصائص ٢١٦/٣

(٣) الْغَزِيْفُ : بكسر الغين وتسكين الراء : ضرب من الشجر . وقيل : من نبات الجبل . انظر : مادة (غرف) فى اللسان ٣٢٤٤/٥ ، والقاموس ١٨٠/٣ ، والجمهرة ١١٦٨/٢ ، والصحاح ١٤١٠/٤ (٤) فى اللسان (وَأى) ٤٧٥٠/٦ «وَقَدَرٌ وَأَيْتَةٌ وَرَيْتَةٌ : واسعة ضخمة على فَعِيلَةٍ وضبطت هذه الكلمة فى كتب اللغة بفتح الواو وكسر الهمزة وانظر أيضاً : مادة (وَأى) فى القاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٩/٦ ، والمقاييس ٨٠/٦ ، مجمل اللغة ٩١٤/٤ ، وانظر : الاستدراك ٢١ ، وفى المتع ٨٧/١ «فأما قولهم «قَدَرٌ وَرَيْتَةٌ» فـ (فَعِلَةٌ) وليس بـ «فَعِيلَةٍ» لأن ذلك بناء غير موجود .»

(٥) انظر : مادة (شمل) فى القاموس ٤٠٢/٣ ، واللسان ٢٣٣٠/٤ ، والصحاح ١٧٣٩/٥ - ١٧٤٠ وانظر أيضاً : المتع ٨٥/١ ، والمنصف ١٠٥/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٥

(٦) الضُّنَّاكُ : الناقة العظيمة ، وقيل : الغليظة المؤخر . انظر : مادة (ضنك) فى اللسان ٢٦١٤/٤ ، والقاموس ٣١٢/٣ وانظر أيضاً : الاستدراك ٨ - ٩

(٧) فى المتع ٨٥/١ «فأما «ضُنَّاكٌ» فـ «فُتْعَلٌ» كـ «عُنْطَبٌ» وليس بـ «فُعَالٌ» وإن كان فى معنى «ضنك» ، لأن «فعالاً» لم يثبت فى الأسماء . وقد يكون اللفظان فى معنى واحد ، والأصول مختلفة ، نحو «سَيْطٌ» وَ «سَيْطَرٌ» ...»

(٨) الْجُرَيْضُ : العظيم الخلق ، انظر : مادة (جرىض) فى اللسان ٦٠٠/١ ، والقاموس ٣٢٦/٢ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١

(٩) فى القاموس ١٨٠/١ «والتُّرْبُجُ : معروف حامضه مُسَكِّنٌ غُلْمَةُ النساء ويجلو اللون وقيل الشديد» وفى الصحاح ٣٠١/١ «وحكى أبو زيد : ترْبُجَةٌ وترْبُجٌ .»

(١٠) الْعُرْنُدُ : الشديد من كل شىء . انظر : مادة (عرنند) فى اللسان ٢٨٧٢/٢ ، والقاموس ٣١٣/١ ، والصحاح ٥٠٨/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٣٧٢/١ ، والرضى ٣٧٨/٢ ، ولم يذكر سيبويه اسماً لهذه الكلمة وذكر ابن عصفور أن هذا الوزن لم يأت إلا صفة . انظر : المتع ٨٥/١ وذكر لها اسماً أبو حيان والجوهري فى الصحاح .

وَفُعِّلَ بُزْنُسٌ^(١) ، وَقِيلَ وَزَنَهُ فُعِّلَ ، وَفَعِّلَ^(٢) : خِرَزْنِقُ^(٣) ، وَفَعِّلَ فِرْنُدُ^(٤) ، وَفَعِّلَ :
اسْمًا فَقَطْ بَلَنْطُ^(٥) ، وَفَعِّلَ قَعْنَبُ^(٦) ، وَفَعِّلَ جُعْمُظُ^(٧) ، وَفَعِّلَ دُلِصُ^(٨) وَفَعِّلَ
ثُرْمُطَةُ ، وَفَعِّلَ ثُرْمُطَةُ^(٩) ، وَفَعِّلَ سَلْمَقَةُ^(١٠) ، وَفَعِّلَ سَمَهَجُ^(١١) وَفَعِّلَ
سَمَلَجُ^(١٢) ، وَفَعِّلَ حُدَلِيقَةُ^(١٣) .

وما جاء مزيدًا بأحد مثلين :

- (١) البُزْنُسُ : بالضم قلنسوة طويلة .. وكان النساك يلبسونها في صدر الإسلام . انظر : مادة
(برنس) في القاموس ٢/٢٠٠ ، واللسان ١/٢٧٠ ، والصحاح ٣/٩٠٨ ، والجمهرة ٢/١١٢٠
(٢) في ت ، ب (ضرنق) وهو تحريف .
(٣) الخِرَزْنِقُ : ولد الأرنب يكون للذكر والأنثى . انظر : مادة (خرنق) في اللسان ٢/١١٤٧ ،
والقاموس ٣/٢٢٧ ، والصحاح ٤/١٤٦٨ ، والمقاييس ٢/٢٤٨
(٤) الفِرْنُدُ : بكسر الفاء والراء السيف وجوهره . انظر : مادة (فرند) في القاموس ١/٣٢٣ ،
واللسان ٥/٣٤٠ ، والصحاح ٢/٥١٩ وانظر أيضًا : المغرب ٦٦ ، ١٣٥ ، ٢٢٣
(٥) البَلَنْطُ : شئ يشبه الرخام إلا أن الرخام أحش منه وأرخى . انظر : مادة (بلنط) في اللسان
١/٣٥٣ ، والقاموس ٢/٣٥٢
(٦) القَعْنَبُ : الشديد الصلب وقيل : اسم . انظر : مادة (قعب) في القاموس ١/١١٩ ،
واللسان ٥/٣٦٩٧ ، والجمهرة ٢/١١٢٧ ، والصحاح (قعب) ١/٢٠٤
(٧) الجُعْمُظُ : الشيخ الضنين الشره . انظر : مادة (جعمظ) القاموس ٢/٣٩٤ ، واللسان ١/٦٣٩
(٨) الدُّلِصُ : البراق . انظر : مادة (دلص) في القاموس ٢/٣٠٤ ، واللسان ٢/١٤١٦ ،
والجمهرة ٢/١١٦٧ ، والصحاح (دلص) ٣/١٠٤٠ ، والمقاييس ٢/٣٣٧
(٩) الثُّرْمُطَةُ والثُّرْمُطَةُ : الطين الرطب . انظر : مادة (ثرمط) في اللسان ١/٤٧٨ ، والقاموس ٢/
٣٥٢ ، والصحاح (ثرط) ٣/١١١٧ ، والمقاييس ١/٤٠٣
(١٠) في اللسان (سامق) ٣/٢٠٨٤ « أبو عمرو : يقال للعجوز سَلْمَقٌ وَسَمَلَقٌ » . وانظر أيضًا :
المقاييس ٣/١٦٠ ومجمل اللغة ٢/٤٩٥ ، والجمهرة ٢/١١٥٦
(١١) في اللسان (سمهج) « وَلَيْتَ سَمَهَجٌ : حُلُوٌ دَسِيمٌ . وَأَرْضٌ سَمَهَجٌ : واسعة سهلة » . وانظر :
الجمهرة ٢/١١٣٨ ، والقاموس (سمهج) ١/١٩٤
(١٢) السَمَلَجُ : اللبن الحلو الدسم . انظر : مادة (سملج) في اللسان ٣/٢٢٠١ ، والقاموس ١/
١٩٤
(١٣) الحُدَلِيقَةُ : الحَذَقَةُ الكبيرة أو شئ من الجسد لا يدري ماهو أو العين . انظر : مادة (الحذقة)
في القاموس ٣/٢١٩ ، واللسان (حذلق) ٢/٨٠٧ ، والصحاح (حذق) ٤/١٤٥٦

مدغمًا^(١)، يجيء على فُعَلَّ . اسمًا جُبْنٌ^(٢)، وصفة هُدْبٌ^(٣)، وفَعَلَّ اسمًا جَدَبٌ^(٤) وصفة خَدَبٌ^(٥)، وفَعَلَّ اسمًا، كِمِرَّ وصفة دِقَمٌ^(٦)، وفَعَلَّ اسمًا مَعَدٌ^(٧) وصفة عَيْنٌ^(٨)، وفَعِلَّةٌ : اسمًا فقط تَبَقَّةٌ^(٩) .

وفُعَلَّةٌ اسمًا فقط ثَلَاثَةٌ^(١٠)، وهما قليل، وفُعَلَّةٌ دُرَجَةٌ^(١١). ومفكوكًا على فُعَلَّلَ :^(١٢)

(١) ترتيب الفقرة من أول (جبن) إلى تبقة جاء في (ض . ت) هكذا « يجيء على فعل اسمًا جبن وصفة هذب، وفعل اسمًا (كمز) وصفة (دقم)، وفعل اسمًا (معد) وصفة (عين) وفعل اسمًا (جدب) وصفة (خدب)، وفعل اسمًا فقط تبقة » .

(٢) الجُبْنُ : هو الجبن الذى يؤكل . انظر : مادة (جبن) فى الجمهرة ٢٧١/١ ، و ١١٦٤/٢ ، واللسان ٥٣٩/١ ، والصحاح ٢٠٩٠/٥ ، والمقاييس ٥٠٣/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والمخصص ٩٤/١٥ ، وشرح الفصيح لابن هشام اللخمي ١٥٨ (٣) فى اللسان (هذب) ٤٦٢٩/٦ « والهَيْدَبُ والهُدْبُ من الرجال : القبيح الثقيل ، وقيل الأحمق » . انظر : القاموس (هذب) ١٣٩/١

(٤) الجِدَبُ : اسم للجَدَبِ أى القحط . انظر : مادة (جدب) فى القاموس ٤٤/١ ، واللسان ١/٥٥٨ ، والجمهرة ١٢٦٢/٣ وانظر أيضًا : المتع ٨٦/١ ، والاستدراك ٢٦

(٥) الجِدَبُ : الشيخ والعظيم والضحخم . انظر : مادة (خدب) فى اللسان ١١٠٧/٢ ، والقاموس ٦٠/١ ، والجمهرة ٢٨٧/١ ، والصحاح ١١٨/١ ، والمقاييس ١٦٣/٢

(٦) الدِقَمُ : المكسور الأسنان . انظر : مادة (دقم) فى اللسان ١٤٠٣/٢ ، والقاموس ١٢٢/٤ (٧) المَعَدُّ : بتشديد الدال : اللحم الذى تحت الكتف أو أسفل منها قليلًا . انظر : مادة (معد) فى اللسان ٤٢٢٩/٦ ، والقاموس ٣٣٨/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، والرضى ٣٣٦ - ٣٣٥/٢

(٨) العَيْنُ : الجمل الضخم الجسيم . انظر : مادة (عين) فى اللسان ٢٧٩٠/٤ ، والقاموس ١/٣٣٨ ، والصحاح ٢١٦١/٦ ، والمقاييس ٢١٥/٤

(٩) الثَّبَقَةُ : كَثَلَةُ الحين والأوان . انظر : مادة (تأف) فى القاموس ١١٨/٣ ، واللسان ٤١٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٧/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٥/١ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، وسفر السعادة ١٧٥/١ - ١٧٦

(١٠) الثَّلَاثَةُ : الحاجة وقيل : البقية من الشيء . انظر : مادة (تلن) فى الصحاح ٢٠٨٦/٥ ، والجمهرة ١١٢٩/٢ وانظر أيضًا : المنخل ١٨٦ ، والاستدراك ٢٦ - ٢٧ ، والكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١

(١١) فى الاستدراك ٢٦ - ٢٧ « والدَّرَجَةُ طائر أصفر من الدَّراج ورواها يعقوب درجة بالتخفيف » . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ٨٦/١ ، واللسان (درج) ١٣٥٤/٢ (١٢) فى ت (ترب) .

اسْمًا شَرْبُوبٌ^(١)، وصفة دُخْلٌ^(٢)، وَفَعَّلَ : اسْمًا فَقَطْ مَهْدَدٌ^(٣)، وَفَعَّلَ صفة فقط رَمَادٌ رَمِيدٌ^(٤)، وَفَعَّلَ اسْمًا عُثْدَدٌ^(٥)، وصفة قُعْدَدٌ^(٦)، وَفَعَّلَ سَمَسَقٌ^(٧)، وَفَعَّلَ كُرْكُمٌ^(٨)، وَفَعَّلَ^(٩)، فَرَفَخَ^(١٠)، وبعد اللام على فَعَّلَى عَلَقَى^(١١) ولم يجىء صفة إلا

- (١) الشَّرْبُوبُ : موضع . انظر : مادة (شرب) فى الصحاح ١٥٤/١ ، والجمهرة ١٦٦٣/٢ ، والقاموس ٨٧/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وسفر السعادة ١/٣١٨ ومعجم البلدان ٣٣٢/٤
- (٢) فى اللسان (دخّل) ١٣٤٢/٢ « .. فلان دُخْلٌ فلان وَدُخْلُهُ إذا كان بطانته وصاحب سيّره » . وانظر أيضًا : مادة (دخّل) فى الصحاح ١٦٩٧/٤ ، والمقاييس ٣٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ وتهذيب إصلاح المنطق ٢٦٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١ ، وإصلاح المنطق ٤٢٢/٢
- (٣) المَهْدَدُ : اسم امرأة . انظر : مادة (مهد) فى الصحاح ٣٤١/٢ ، والجمهرة ٦٨٥/١ ، والقاموس ٣٣٩/١ ، واللسان ٤٢٨٦/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمنصف ١٤١/١ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ ، وسفر السعادة ١١٣/١
- (٤) فى الصحاح (رمد) ٤٧٧/٢ « ويقال : رَمَادٌ رَمِيدٌ ، أى هالك » . وانظر : مادة (رمد) فى اللسان ١٧٢٦/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والاستدراك ٢٦ ، والمتع ٨٧/١ ، والقاموس (رمد) ٢٩٦/١
- (٥) فى الجمهرة (عند) ١١٦٣/٢ (وَعُثْدَدٌ من قولهم : مالى عن هذا الأمر عُثْدَدٌ أى ماله منه بُدٌ » . وانظر أيضًا : مادة (عند) فى اللسان ٣١٢٦/٤ ، والقاموس ٣١٨/١ ، والصحاح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ وانظر أيضًا : المتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦
- (٦) القُعْدَدُ : الجبان القاعد عن الحرب ، وقيل القريب من الآباء من الجد الأكبر . انظر : مادة (قعد) فى اللسان ٣٦٨٩/٥ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ و ٦٦١/١ ، والصحاح ٥٢٦/٢ ، والمقاييس ١٠٨/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٧/٤ ، والمتع ٨٧/١ ، والاستدراك ٢٦ والخصص ٨٤/١٥ والمنخل ١١٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥١
- (٧) السَّمَسَقُ : الياسمين وقيل السمسسم . انظر : مادة (سمسق) فى اللسان ٢٠٩٣/٣ ، والقاموس ٢٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمقاييس ١٦١/٣ ، ومجمل اللغة ٤٩٥/٢
- (٨) الكُرْكُمُ : الزعفران وقيل : نبت انظر : مادة (كركم) فى اللسان ٣٨٦٠/٥ ، والقاموس ١٧١/٤ ، والجمهرة ١١٦٢/٢ ، والصحاح ٢٠٢١/٥
- (٩) فى ت ، ب ، ض (فرخ) وهو تحريف .
- (١٠) الفَرَفَخُ : البقلة الحمقاء .. ويسمى الرجل وقيل معربة . انظر : مادة (فرخ) فى اللسان ٣٣٩٧/٥ ، والصحاح ٤٢٨/١
- (١١) العَلَقَى : شَجَرٌ تَدُومُ خضرته فى القيظ ، وقيل : نبت . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٢/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع ٨٨/١ ، والخصص ١٨٠/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٢٢ ، والجمهرة (علق) ٩٤٠/٢

بالهاء ، ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ ^(١) .

وبألف التأنيث : اسمًا رَضَوَى ^(٢) وصفة سَكْرَى ، وَفَعْلَى : اسمًا مِعْزَى ولم يجىء
صفة إلا بالهاء : رَجُلٌ عِزْهَاءَ ^(٣) ، وذكره ابن القطاع ^(٤) بغير هاء ، فأما رَجُلٌ كَيْصَى ^(٥) ،
فنقله ثعلب ^(٦) منونًا ^(٧) ؛ فقليل هو صفة ^(٨) ، وقيل اسم وصف به ^(٩) ، وقيل هو فَعْلَى
كضِعْزَى غير منون ^(١٠) ، وَفَعْلَى : اسمًا بُهْمَى ^(١١) وصفة حُبْلَى وألفه للتأنيث ^(١٢) ،

-
- (١) فى اللسان (حلب) ٩٥٧/٢ «ناقة حَلْبَاءَ رَكْبَاءَ أى ذات لبن تُحَلَبُ وتُرَكَّبُ» . وانظر أيضًا :
مادة (حلب) فى الصحاح ١١٥/١ ، والمقاييس ٩٥/٢ وانظر أيضًا : المخصص ١٨٦/١٥ والمقصور
والممدود للقالى ١٢٢ ، والكتاب ٢٥٥/٤ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والمتع ٨٨/١
(٢) الرَضَوَى : جبل بالمدينة وقيل : اسم امرأة . انظر : مادة (رضى) فى اللسان ١٦٦٤/٣ ،
والقاموس ٣٣٥/٤ ، والصحاح ٢٣٥٨/٦ ، والمقاييس ٤٠٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤
والمخصص ١٨٤/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ١١٥ ، وسفر السعادة ٢٨٤/١
(٣) فى الصحاح : (عزه) ٢٢٤٠/٦ «رَجُلٌ عِزْهَاءٌ لا يُطْرَبُ للهو ويبعد عنه» وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٥/٤ ، والاستدراك ١٢ ، والمنصف ٣٦/١ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، وسفر السعادة
٣٧٣/١ ، والرضى ١٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣
(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٠
(٥) الكَيْصُ : اللثيم وقيل : الضيق الخلق والبخل . انظر : مادة (كيس) فى القاموس ٣١٦/٢ ،
واللسان (كيس) ٣٩٦٧/٥ - ٣٩٦٨ ، والمقاييس ١٥٠/٥ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود
للقالى ١٧٣ ، والجمهرة ٨٩٦/٢
(٦) هو أحمد بن يحيى بن يسار الشيبانى .. أبو العباس ثعلب ، إمام الكوفيين فى النحو واللغة
ولد سنة ٢٠٠ هـ وتوفى سنة ٢٩١ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٣٩٦/١ - ٣٩٧ ، وإنباه الرواة
١٣٨/١ - ١٥١ ، ومعجم الأدباء ١٤٣/٥ - ١٤٦ ، ووفيات الأعيان ١٠٢/١ ، والفهرست ٧٤
وطبقات النحويين واللغويين ١٤١ - ١٥٠
(٧) انظر رأى ثعلب فى المجالس ٢٦٨/١
(٨) قال ذلك السخاوى فى سفر السعادة ٤٥٢/١ ، وابن سيده فى المخصص ٩٦/١٥
(٩) قال ذلك ابن عصفور . انظر : رأيه فى المتع ٨٨/١
(١٠) قال ذلك الرضى . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ٨٥/٣ ، ١٣٦
(١١) البُهْمَى : نبت . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٨/١ ، والقاموس ٨٢/٤ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ٨٩/١ والمقصور والممدود للقالى ٢١٣ ، والمقاييس (بهم) ٣١١/١
(١٢) فى سفر السعادة ١٦٩/١ - ١٧٠ «بُهْمَى : نبت قال سيبويه : تكون واحدة وجمعًا وألفها
للتأنيث فلا تنون ، وقال قوم : أَلَفَهَا للإلحاق والواحد : بهمة وأنكر ذلك المبرد» .

وقالوا: بُهْمَةٌ واحدة، وليس بالمعروف^(١). وروى ابن الأعرابي^(٢): دُثْيَا منونًا، شبهوه بِفُعْلَلٍ^(٣).

فَأَمَّا مُوسَى الحديد، فمصرفوفة وغير مصرفوفة^(٤)، وَفَعَلَى اسْمًا: دَقَرَى^(٥)، وصفة جَمَزَى^(٦)، وَفَعَلَى اسْمًا فقط أَدَمَى^(٧)، وَفَعَلَى: خَيْمَى^(٨)، قاله ابن القطاع، وقال أبو عبيد البكري^(٩): خَيْمَى بسكون الياء على وزن^(١٠) فِعْلَى^(١١).

(١) في المصنف لابن جنى ٣٦/١ - ٣٧ «وحكى سيبويه (بُهْمَةٌ) وهذا حرف شاذ، لأنه أدخل الهاء على ألف فُعْلَى، وألف (فعلى) لا تكون إلا للتأنيث». وانظر أيضًا: المخصص ٩٦/١٥، والصحاح ١٨٧٥/٥ - ١٨٧٦

(٢) هو محمد بن زياد أبو عبد الله بن الأعرابي، من موالى بني هاشم، قال الجاحظ: كان نحوياً عالماً باللغة والشعر، وله من الكتب: النوادر، الأنواء، تفسير الأمثال، النبات، الألفاظ توفي سنة ٢٣١ هـ. انظر: ترجمته في بغية الوعاة ١٠٥/١ - ١٠٦، وإنباه الرواة ١٢٧/٣ - ١٢٨، ومعجم الأدباء ١٨٩/١٨ - ١٩٦ وطبقات النحويين ١٩٥ - ١٩٦ (٣) انظر: اللسان (دنا) ١٤٣٥/٢

(٤) في اللسان (موس) ٤٢٩٩/٦ «والموسى: من الحديد فيمن جعلها فُعْلَى، ومن جعلها من أَوْسَيْتُ أَى خَلَقْتُ، فهو من باب وَسَى» وفي المخصص ١٩٥/١٥ (وكذلك موسى الذى هو أعجمى وزنه مُفْعَل، لأنه لو كان فُعْلَى لم يصرف في حد النكرة ففي اجتماعهم على صرف النكرة دلالة على أنه مُفْعَل وليس فُعْلَى» وحول هذه الكلمة في أصلها وتنويعها أو لا خلافاً كثيرة بين العلماء. انظر: فى ذلك القاموس (موس) ٢٥٢/٢، والمقاييس ٢٨٥/٥، والصحاح (موس) ٩٨٠/٣

(٥) فى اللسان (دق) ١٣٩٩/٢ «وروضة دَقَرَى: خضراء ناعمة» وانظر: مادة (دق) فى الجمهرة ٦٣٥/٢؛ ١١٨٠/٢، والقاموس ٣٠/٢، والصحاح ٦٥٩/٢ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ١/٨٩، والاستدراك ١٢، وسفر السعادة ٢٧٢/١، والمخصص ١٩٨/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٢٧ (٦) فى اللسان (جمز) ٦٧٧/١ «وحمازٌ جَمَزَى: وثأبٌ سريع» وانظر: مادة (جمز) فى الصحاح ٣/٨٦٩، والمقاييس ٤٧٨/١، والقاموس ١٦٩/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ٨٩/١، وسفر السعادة ٢٠٨/١، والمخصص ١٩٧/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٢٥

(٧) الأَدَمَى: موضع. انظر: مادة (أدم) فى اللسان ٤٧/١، والقاموس ٧٣/٤، والصحاح ٥/١٨٥٩ وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥٦/٤، والمتع ٨٩/١، والاستدراك ١٢ - ١٧، والمخصص ٢٠٠/١٥، والمقصود والممدود للقالى ٢١٤، ومعجم البلدان ١٢٦/١ - ١٢٧

(٨) فى القاموس (خيم) ١١٠/٤ «والخيماء بالكسر ويقصر وقد تفتح الباء ماء لبنى أسد»

(٩) هو عبد الله بن عبد العزيز بن أبى مصعب الأندلسى أبو عبيد البكرى قال الصفدى: كان إماماً لغوياً .. صتف: شرح نوادر القالى، وشرح أمثال أبى عبيد، واشتقاق الأسماء، ومعجم ما استعجم فى البلاد والمواضع توفي سنة ٤٨٧ هـ انظر ترجمته فى: بغية الوعاة ٤٩/٢، وكتاب الصلة لابن بشكوال ٢٧٧/١ - ٢٧٨

(١٠) كلمة (وزن) لا توجد فى ض. (١١) انظر: رأى البكرى فى معجم ما استعجم ٥٢٨/٢

وقال الزبيدي : ليس فى الكلام فعلى ^(١) ، وفعلوة عرقوة ^(٢) ، وفعلوة : اسمًا عنصوة ^(٣) ، وفعلوة ^(٤) حنذوة ^(٥) ، وفعلوة حنذوة ^(٦) ، ولا يكنون إلا اسمًا ^(٧) ، وفعلية : اسمًا جذرية ^(٨) ، وصفة زينية ^(٩) ، وفعلتة اسمًا فقط سبئية ^(١٠) ، وقيل وزنها فتنلة ، وعلى فعلن : صفة فقط رعشن ^(١١) ، وفعلين : اسمًا فقط فيزين ^(١٢) وفعلن قليلًا اسمًا ، وصفة خلفن ^(١٣) ، وفعلم : اسمًا جلهمة ^(١٤)

(١) انظر : الاستدراك ١٢

(٢) العرقوة : خشبة معروضة على الدلو . انظر : مادة (عرق) فى اللسان ٢٩٠٨/٤ ، والقاموس ٣/٢٦٤ ، والجمهرة ١٢٤٠/٢ ، والصاحح ١٥٢٤/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمنصف ٣٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والقاموس (عنص) ٣٠٩/٢ ، واللسان ٣١٣٠/٤

(٤) فى ض ، ت (حنذوة) بالجيم .

(٥) الحنذوة : شعبة من الجبل . انظر : مادة (خذ) فى القاموس ٣٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩١/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(٦) جملة « وفعلوة حنذوة » لا توجد فى ت . (٧) فى ض « ولا يكن إلا أسماء » . (٨) الحنذرية : الأرض الغليظة الحشنة . انظر : مادة (حذر) فى اللسان ٨١٠/٢ ، والجمهرة ١٢٤٧ ، والصاحح ٦٢٦/٢ ، والمقاييس ٣٧/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١

(٩) الزينية : كل متمرد من الجن والإنس انظر : مادة (زين) فى اللسان ١٨٠٩/٣ ، والصاحح ٢٠١٣/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨٧ (١٠) السبئية : الدهر وقيل : الحقبة من الزمن . انظر : مادة (سنب) فى القاموس ٨٣/١ ، والجمهرة ١١٢٥ ، و١١١١/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمتع ٩٠/١ - ٩١ ، والاستدراك ٢٣ ، والمنصف ٥٩/١ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٤٠/٢ وسر الصناعة ١٥٨/١ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤/١ (١١) الرعشن : المرتعش ، وجمل رعشن : سريع لاهتزازة . انظر : مادة (رعش) فى اللسان ٣/١١٧١ ، والجمهرة ٧٢٦/٢ ، والصاحح ١٠٠٧/٣ ، والمقاييس ٤١٢/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠ ، والمنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والرضى ٥٩/١ ؛ و ٣٣٣/٢ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٢٨٥/١

(١٢) فى الجمهرة (فرس) ١١٥١/٢ « فيزين البعير والجمع فراسن وهو ظاهر خفه » . وانظر أيضًا : اللسان (فرسن) ٣٣٨٢/٥ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤٣ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٦ ، والمتع ٨٩/١ ، والاستدراك ٢٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٢٠٤ - ٢٠٥ (١٣) فى الاستدراك ٢٢ « ورجل ذو خلفنة أى فى خلقه فساد ، ويقال أيضًا للكثير الخلاف » وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٦٨/١ ، والمتع ٩٠/١ ، واللسان (خلف) ١٢٤٠/٢ (١٤) الجلهمة : بالضم حافة الوادى وناصيته . انظر : مادة (جلهم) فى الصاحح ١٨٨٩/٥ ، والقاموس ٩١/٤ ، والجمهرة ١١٤٠/٢ ، واللسان ٦٦٩/١

وَزُرُقُم^(١) (كذا ذكر ابن عصفور)^(٢) وصفة : سُتْهُم^(٣) ، وَفَعِلِم : اسْمًا دِفْعِم^(٤) ،
وصفة : سِرْطِم^(٥) ، وَفَعَلِمَ صفة فقط شَجَعِم^(٦) ، وَفَعَلِم : قَلْعِم^(٧) ، وَفَعَلَل عَبْدَل^(٨)
على خلاف فى بعض هذا الموزون ، [و]^(٩) سيأتى إن شاء الله تعالى فى فصل زيادة
اللام ، وَفَعْلِلِس دِفْنِس^(١٠) ، وَفَعْلَسَة خَلْبَسَة^(١١) ،
وَفَعْلِيَاء غِرْقِيَاء^(١٢) ، وَفَعْلُوَة تُنْدُوَة^(١٣) ، وَقِيلَ مِنْ ثَدَن^(١٤) ،

(١) الزُّرُقُم : الشديد الزُّرْق أو الرجل الأزرق . انظر : مادة (زرق) فى القاموس ٢٤٠/٣ ،
واللسان ١٨٢٨/٣ ، والجمهرة ١١٥٠/٢ . وانظر : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والاستدراك ٢٤

(٢) انظر : الممتع ٩٠/١ - ٩١

(٣) فى اللسان (ستهم) ١٩٣٨/٣ « والشَّتْهُم : الأَسْتَه والميم زائدة » وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٧٣ ،
والاستدراك ٢٤ ، والممتع ٩٠/١ - ٩١ ، والمنخل ٢٢٢ ، والجمهرة ١٣٣٢/٣
(٤) الدِفْعِم : بالكسر هو التراب . انظر : مادة (دفع) فى الصحاح ١٢٠٨/٣ ، واللسان ١٤٠٠/٢ ،
والجمهرة ١١٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٣/٤ ، والممتع ٩٠/١ ، والاستدراك ٢٤ ، وسفر السعادة ٢٧٢ - ٢٧٣

(٥) السَّرْطِم : الوايسغ الحلق : السريع البلع . انظر : مادة (سرطم) فى اللسان ١٩٩٤/٣ ،
والقاموس ٣٦٣/٢ ، والمقاييس ١٦٠/٣

(٦) الشُّجَعِم : الطويل من الأسد . انظر : مادة (شجعم) فى اللسان ٢٢٠١/٤ ، وذكر ابن عصفور
هذه الكلمة فى الرباعى . انظر : الممتع ٦٦/١ وانظر أيضًا : القاموس ١٣٥/٤ وسر الصناعة ٤٣١/١
(٧) القَلْعِم : الشيخ الكبير المسن الهَرَم . انظر : مادة (قلع) فى اللسان ٣٧٢٥/٥ ، والقاموس ١٦٧/٤
وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٥٩

(٨) العَبْدَل : هو العبد . انظر : مادة (عبد) فى القاموس ٣١١/١ ، والجمهرة ١١١٨/٢ وانظر
أيضًا : سر الصناعة ١٢٠/١ ؛ و ٣٢١/١ ؛ و ٥٧١/٢

(٩) الواو زيادة من ض

(١٠) الدَّفْنِس : الحمقاء وقيل الرعاء . انظر : مادة (دفنس) فى اللسان ١٣٩٨/٢ ، والمقاييس
٣٣٧/٢ ، والجمهرة ١٢٦٨/٣

(١١) فى القاموس (خلس) ٢١١/٢ « وَخَلْبَسَ قَلْبُهُ فَتَنَّهُ وَذَهَبَ بِهِ » وانظر : مادة (خلبس) فى
الصحاح ٩٢٣/٣ ، والجمهرة ١٩٩١/٢ ؛ و ١٢٧١/٣ ، واللسان (خلب) ١٢٢١/٢

(١٢) الغِرْقِيَاء : قِشْرُ البِيض الذى تحت القِض . انظر : مادة (غرقأ) فى اللسان ٣٢٤٦/٥ ، والجمهرة
٧٨٠/٢ ، والقاموس ٢٧١/٣ وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٣٨
(١٣) فى اللسان (تدأ) ٤٧٣/١ « وَالتَّنْدُوَة للرجل بمنزلة التَّنْدَى للمرأة » . وانظر أيضًا : مادة
(تدأ) فى الصحاح ٣٨/١ ، والمقاييس (تدى) ٣٨/١ ، والقاموس ٩/١ والمنخل ١٨٦ ، وفقه اللغة
للثعالبي ١٣١ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣

(١٤) إذا كانت من (تَدَن) فالمعنى : تغير رائحة اللحم . انظر : الصحاح (تدن) ٢٠٨٧/٥ -
٢٠٨٨ وفى همز هذه الكلمة وتركه ووزنها . انظر : تهذيب إصلاح المنطق ٣٣١

فَقُدِّمَتْ ^(١) النونُ فوزنها فَلَعْمَوَةٌ ^(٢) ، وما تكررت فيه العين واقتضى الاشتقاق أن الثانى هو الزائد جاء على فُعْلَعَةٍ سُكْرُوكَةٍ ^(٣) وَفُعْلَعَةٍ سُكْرُوكَةٍ .

وما يلحقه زيادتان مجتمعان قبل الفاء على إِنْفَعَلَ : صفة فقط إِنْفَعَلَ ^(٤) ، وَأَنْفَعَلَ أَنْقَلَسَ ^(٥) ، وَإِنْفَعَلَ إِنْقَلَسَ لغة ، وَمُتَفَعِّلٌ وَمُتَفَعِّلٌ مُتَزَيِّءٌ وَمُتَزَيِّئٌ ^(٦) ، وَمُتَفَعِّلٌ وَمُتَفَعِّلٌ مُنْطَلِقٌ ، وَمُنْطَلِقٌ به ، وَيَنْفَعِلُ ^(٧) كـ « الينجلب » ^(٨) وذكروا أَنَّهُ منقول من الفعل ^(٩) وإن كان اسم جنس .

وقبل العين على فواعل : اسماً سَوَائِبُ ^(١٠) ، وصفة كَوَائِيرِ ^(١١) ، وفُؤَاعِلٌ : اسماً صُؤَاعِقُ ^(١٢) ، وصفة دُؤَائِيرِ ^(١٣) ، وفَيَاعِلٌ : اسماً غَيَائِلِ ^(١٤) ، وصفة

(١) فى ت ، ب (فحذفت) وهو تحريف . (٢) فى ت ، ب (فعلموة) وهو تحريف .

(٣) الشُّكْرُوكَةُ : بضم السين والكاف نوع من الخمر يتخذ من الذرة . انظر : مادة (سكرك) فى اللسان ٢٠٤٩/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ . وانظر : فقه اللغة للثعالبي ٢٧٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٧ (٤) الإِنْفَعَلُ : هو الشيخ المسن جداً . انظر : مادة (قحل) فى الصحاح ١٧٩٩/٥ ، والقاموس ٣٦/٤ وانظر أيضاً : الرضى ٦١/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى أَنْفَعَلَ وَإِنْفَعَلَ قالوا : أَنْقَلَسَ وَإِنْقَلَسَ لضرب من السمك انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٦

(٦) فى القاموس (رنأ) ١٧/١ «رنأ إليه كمنع» وفى اللسان (رنأ) ١٧٤٢/٣ (الرنأ) : الصوت (٧) فى ض «ينجلب» .

(٨) الينجلب : خَزَزَةٌ للتأخيد أو للرجوع بعد الفزار . انظر : (جلب) فى القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٥٠/١ وانظر أيضاً : شفاء العليل ٣/١٠٧٠ وجمهرة اللغة ٣/١٣١٠ - ١٣١١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٩) ذكر ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(١٠) السَّوَابِطُ : جمع ساباط وهى سقيفة بين حائطين تحتها طريق . انظر : مادة (سبط) فى

الصحاح ١١٢٩/٣ ، واللسان ١٩٢٣/٣ ، والمقاييس ١٢٨/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ (١١) الكَوَائِيرُ : الإبل التى تكسر العود . انظر : مادة (كسر) فى اللسان ٣٨٧٣/٥ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) فى اللسان (صعق) ٢٤٥٠/٤ « ويقال للبرق إذا أحرق إنساناً : أصابته صاعقة » . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢

(١٣) الدُّوَائِيرُ : الماضى الشديد الضخم . انظر : مادة (دس) فى اللسان ١٣٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩/٢ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ٢٧٥/١

(١٤) الغَيَائِلُ : جمع غَيْلَمٍ والغَيْلَمُ : المرأة الحسناء وقيل ذكر السلاحف وقيل موضع . انظر : مادة (غلم) فى اللسان ٣٢٩٠/٥ ، والجمهرة ٩٦٠/٢ ، والصحاح ١٩٩٧/٥ ، والمقاييس ٣٨٧/٤ ، ومجمل اللغة ٦٨٣/٣ . وانظر : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٣/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

عِيَالِم^(١)، وَفَنَاعِلِ اسْمًا جَنَادِب^(٢)، وَصِفَةُ عَنَائِيس^(٣)، وَفَنَاعِلِ: اسْمًا خُتَاصِرَةً^(٤)، وَصِفَةُ كُنَادِر^(٥) وَقِيلَ هُوَ فُعَالِل^(٦)، وَفَعَوَّعَلِ: صِفَةُ عَثَوْتَل^(٧)، وَفَعَيَّعَلِ: صِفَةُ فَقَطِ خَفَيَّفَد^(٨)، وَفَعَنْقَل^(٩): زَوَوْنَزَك^(١٠)، وَفَعَاعِلِ: سَلَائِمِ، وَلَا يَتَعَدُّ فِي الصِّفَاتِ إِذَا جَمَعَ زُرُق^(١١)، فَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي زُرَارِقَ، وَفُعْلَعَلِ: اسْمًا دُرُخْرَجَ^(١٢)، وَفُعْلَعَلِ

(١) الْعِيَالِمُ جَمْعُ عَيْلَمٍ وَهُوَ الْبُئْرُ الْكَثِيرَةُ الْمَاءِ . انظر : مادة (علم) فى اللسان ٣٠٨٥/٤ ، والصحاح ١٩٩١/٥ ، والمقاييس ١١١/٤
(٢) الْجَنَادِبُ : وهى الصَّغَارُ مِنَ الْجَرَادِ . انظر : مادة (جذب) فى اللسان ٥٥٨/١ ، والصحاح ٩٧/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(٣) الْعَنَائِيسُ : جَمْعُ (عَنْتِيسَ) وَهُوَ اسْمٌ مِنْ أَسْمَاءِ الْأَسَدِ وَهُوَ صِفَةٌ أَيْضًا . انظر : مادة (عبس) فى اللسان ٢٧٨٤/٤ - ٢٧٨٥ ، والجمهرة ١٢١٢/٢ ، والمقاييس (عنيس) ٣٦٦/٤ ، والصحاح ٣/١٩٤٥ . وانظر : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨

(٤) خُتَاصِرَةٌ : بِالضَّمِّ بِلُذِّ الشَّامِ . انظر : مادة (خصر) فى القاموس ٢٤/٢ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والصحاح ٦٤٦/٣ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ وانظر أَيْضًا : الروض المعطار ٢٢٢

(٥) الْكُنَادِرُ : الْقَصِيرُ الْغَلِيظُ مَعَ شِدَّةٍ ، وَيُوصَفُ بِهِ الْغَلِيظُ مِنْ حَمْرِ الْوَحْشِ . انظر : مادة (كدر) فى الصحاح ٨٠٤/٢ ، واللسان ٣٩٣٦/٥ ، والقاموس ١٢٥/٢ ، والمقاييس ١٩٣/٥

(٦) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : المتع ١١٤/١

(٧) الْعَثَوْتُلُ : الْكَثِيرُ اللَّحْمِ الرَّخِمِ . انظر : مادة (عثل) فى اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، وفى النوار ٥٦٧ ، وكذلك الْعَثَوْتُلُ وَهُوَ مَأْخُذٌ مِنْ قَوْلِهِمْ ، ضَبْعَانِ أَعْنَى .. إِذَا كَانَ كَثِيرَ الشَّعْرِ ، وانظر : أيضا الكتاب ٢٧٥/٤ والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٥

(٨) الْخَفَيَّفَدُ : السَّرِيعُ ، وَقِيلَ الْخَفِيفُ مِنَ الظُّلْمَانِ . انظر : مادة (خفد) فى القاموس ٢٩١/١ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ ، واللسان ٢٩١/٢ وانظر أَيْضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والجمهرة ٥٧٩/١ ، والمتع ١١٤/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٥١/١

(٩) فِى ض ، ت ، ب (زوزنب) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٠) الزَّوَوْنَزَكُ : الْقَصِيرُ الدَّمِيمُ انظر : مادة (زنك) فى الصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٩/٣ وانظر أَيْضًا : الْخِصَائِصُ ٢١٨/٣ ، وسفر السعادة ٢٩٢/١ ، والإبدال لأبى الطيب ١٤٣/٢ - ١٤٤ (١١) الزُّرُقُ : طَائِرٌ بَيْنَ الْبَازَى وَالْبَاشَقِ يَصَادُ بِهِ . انظر : مادة (زرق) فى اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصحاح ١٤٩٠/٤

(١٢) الدَّرُخْرَجُ : دَوِيَّةٌ أَكْثَرُ مِنَ الذَّبَابِ شَيْئًا . انظر : مادة (ذرج) فى اللسان ١٤٩٤/٣ ، والقاموس ٢٢١/١ ، والصحاح ٣٦٢/١ - ٣٦٣ ، والمقاييس ٣٥٤/٢ . وانظر أَيْضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمنصف ١٧٨/١ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧

اسمًا: حَبْرَبْر^(١)، وصفة: صَمَحَمَح^(٢) وَفُعْلُل : كَذْبُذْب لاغير ، وَفُعْلُل : كَذْبُذْب^(٣) وَفُعَاعِيل صفة فقط طعام سُخَاخِين^(٤) وَفُعَاعِيل : غِيَاهِم^(٥) وَفُعِيل : قُنْيِير^(٦)، وَفَنَوْعَل : قَنَوَطَر^(٧)، وَفَوْفَعَل : دُودَمِس^(٨)، وقيل وزنه فَوْعِيل ، وَفَمَاعِل^(٩) قَمَاعِل^(١٠)، وَفَمَعْل هَمَلَع^(١١)، وقيل وزنه فَعْلَل^(١٢)، وَفَمَاعِل : دُمَالِص^(١٣)،

(١) الحَبْرَبْر : ولد الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٧٥٠/٢ وفى الجمهرة ١١٨٧/٢ «وهو الشيء القليل» وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٢) الصَمَحَمَح : الرجل الشديد المجتمع الألواح والقصير والأصلع . انظر : مادة (صم) فى القاموس ٢٣٥/١ ، واللسان ٢٤٩٤/٤ - ٢٤٩٥ ، والصحاح ٣٨٤/١ ، والمقاييس ٣٠٩/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٨/٤ ، والمتع ١١٥/١ ، والاستدراك ٢٧ ، وسفر السعادة ١١٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٦٠ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٨

(٣) انظر : المتع ١٥٥/١ ؛ و ١٣٠/١ ، وسفر السعادة ١١٣/١ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ، واللسان ٣٨٤٠/٥

(٤) فى اللسان (سخن) ١٩٦٥/٣ «سُخَاخِين أى سخن» . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

(٥) الغِيَاهِم : وهو الماضى السريع وتوصف به الناقة السريعة . انظر : مادة (عهم) فى اللسان ٣١٥٣/٤ ، والجمهرة ٩٥٤/٢ وانظر أيضًا : المتع ١١٥/١ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٦) القُنْيِير : نبات يسميه أهل العراق : البقر . انظر : مادة (قن) فى اللسان ٣٧٤٧/٥ ، والقاموس ١٢١/٢

(٧) من أسماء الأسد . انظر : أسماء الأسد لابن خالويه ١٤ ، وأبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ١٥٩

(٨) الدُودَمِس : بالضم الحية . انظر : مادة (دمس) فى اللسان ١٤٢١/٢ ، والقاموس ٢١٧/٢

وانظر أيضًا : المتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٠

(٩) كلمة «قماعل» لاتوجد فى ب .

(١٠) فى الجمهرة (قمعل) ١١٦٠/٢ «والْقَمْعَل : قَعْبٌ صغير والجمع قَمَاعِل .. ويقال للرجل إذا كان فى رأسه عجر : فى رأسه قماعيل وقماعل» وانظر : مادة (قمعل) فى القاموس ٤١/٤

(١١) الهَمَلُغ : السير السريع وقيل : من الرجال الذى لا وفاء له . انظر : مادة (هملغ) فى اللسان ٦/٤٧٠٢ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ ، والصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ ، والمقاييس ٧٣/٦

(١٢) قال الجوهري فى الصحاح (همع) ١٣٠٨/٣ (والهَمَلُغ السريع من الإبل .. اللام مشددة وأظنها زائدة)

(١٣) الدُمَالِص : الذى يبرق لونه . انظر : مادة (دملص) فى اللسان ١٤٢٥/٢ ، والجمهرة ١١٦٧ ، والصحاح ١٠٤٠/٣ ، والمقاييس ٣٣٧/٢

وَفَمَعِلْ هُمَقِعْ^(١) ، وَزُمَلِقْ^(٢) ، وَفَيَفْعَلْ فَيَفْعُرْ^(٣) ، وَفَيَعْلَ حَيَفْسُ^(٤) ، وَفَيَهْلَ :
 حَيَهْلَ^(٥) ، وَفَيَهْلَ : حَيَهْلَ^(٦) ، وَفَعْلَ هَيَبْرَ^(٧) وَشَنَخَفَ^(٨) ، وَفَعْلَ : صَيَبْرَ^(٩) ،
 وقيل الكسر لالتقاء الساكنين في الوقف^(١٠) ، وَقَلَعْلَ قَلَمْسُ^(١١) ؛ وقيل وزنه فَعْمَلْ ،
 وَقَلَاعِلَ غَلَاكِدَ^(١٢) .

وقيل اللام على فُعَالِلَ عُكَالِدَ^(١٣) ، وَفَعْلَلْ : قَهَقَرَّ^(١٤) ، وَفُعْفُلْ :

-
- (١) الْهُمَقِيعُ : ضرب من ثمر العضاة وقيل الأحمق . انظر : مادة (همقع) في اللسان ٤٧٠/١/٦ ،
 والجمهرة ١١٦٠/٢
- (٢) في الجمهرة ١١٥٥/٢ « وَزَجَلْ زُمَلِقْ .. وهو الذي إذا باشر أراق ماءه قبل أن يجامع »
 وانظر أيضًا : اللسان (زلق) ١٨٥٥/٣ ، والقاموس ٢٤٢/٣
- (٣) الْفَيَفْعُرُ : الواسع فَعُرَ القم . انظر : مادة (ففر) في اللسان ٣٤٤٠/٥ ، والقاموس ١١٠/٢ -
 ١١١ ، والمقاييس ٥١٢/٤ ، والصحاح ٧٨٢/٢
- (٤) الْحَيَفْسُ : الغليظ والضخم لآخر عنده . انظر : (حيفس) في القاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح
 ٩١٨/٣ - ٩١٩ ، والمقاييس ٨٦/٢
- (٥) الْحَيَهْلُ : وقد تكسر الياء : شجرة قصيرة من دق الحمض ، وقيل كلمة يستحث بها . انظر :
 مادة (حيهل) في القاموس ٣٦٥/٣ ، واللسان (حيا) ١٠٨٢/٢
- (٦) جملة : (وَفَيَهْلَ : حَيَهْلَ) زيادة من ض والضبط من القاموس .
- (٧) الْهَيَبْرُ : الثور والفرس وقيل : الضبع . انظر : مادة (هنب) في اللسان ٤٧٠/٨/٦ ، والقاموس
 ١٦٢/٢ ، والصحاح (هبر) ٨٥٠/٢
- (٨) الشَّنَخَفُ : الطويل وقيل : الرجل الضخم . انظر : مادة (شنخف) في اللسان ٢٣٣٨/٤ ،
 والقاموس ١٦٠/٣ ، والصحاح ١٣٨٣/٤
- (٩) الصَّيَبْرُ : الريح الباردة . انظر : مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٤ ، والقاموس ٧٣/٢ ،
 والجمهرة ١١٢١/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، ومجمل اللغة ٥٥٧/٢ ، وأدب
 الكاتب لابن قتيبة ٧٥
- (١٠) قال ذلك ابن عصفور وَرَدَهُ ابْنُ جَنَى بِقَوْلِهِ فِي الْخَصَائِصِ ٢٠٠/٣ « وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى
 أَنَّهُ كَسَرَ الْيَاءَ لِسُكُونِهَا وَسُكُونُ الرَّاءِ فِيهِ ضَعْفٌ ، وَذَلِكَ أَنَّ السَّاكِنَيْنِ إِذَا التَّقِيَا مِنْ كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ حَرَكَ
 الْآخِرَ مِنْهُمَا نَحْوَ : أَمْسَ » وانظر أيضًا : الممتع ٧١/١
- (١١) الْقَلَمْسُ : البحر وقيل : الداهية من الرجال . انظر : مادة (قلمس) في اللسان ٣٧٣٠/٥ ،
 والقاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح (قمس) ٩٦٧/٣ ، والمقاييس ١١٦/٥
- (١٢) الْغَلَاكِدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (علكد) في اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والجمهرة
 ١٢٠٨/٢
- (١٣) عُكَالِدُ : جمع عُكَلِدَ ، وَالْعُكَلِيدُ : الغليظ الشديد العنق . انظر : مادة (عكلد) في اللسان
 ٣١٧ - ٣١٦/١ ، والقاموس ٣٠٦٠/٤
- (١٤) الْقَهَقَرُّ : بتشديد الراء الحجر الصلب . انظر : مادة (قهقر) في القاموس ١٢٣/٢ ، واللسان
 ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٨٠١/٢ ، والمقاييس ٣٥/٥

قُسْقَبَ^(١) ، وَفَعَلَ قَهَقَر^(٢) وَفَعِلَ صِفْصِلَ^(٣) ، وَفَعِلَ صَفْصِلَ ، وَفَعَلَ قَلَّسَ ، وَفَعَلَ حَقْلَدَ^(٤) ، وَفَعَلَ صُعُرُ^(٥) ، وَفَعَلَ دَوَّامَ^(٦) وقيل وزنه فواعل^(٧) ، وَفَعَلَ قَطْنُ^(٨) ، وَفَعَلَ قُطْنُ ، وقيل وزنها فَعْلَنَ وَفَعْلَنَ ، وَفَعِلَ سِرْوِيلَ^(٩) ، وَفَعِلَ سَمُوِيلَ^(١١) وَفَعَلَ^(١٢) : اسْمًا جَدَاوِلَ^(١٣) ، وصفة حَشَاوِرَ^(١٤) ، وَفَعَلَ سَرَاوِعَ^(١٥) ؛ وقيل وزنه فُعَالِلَ^(١٦) ، وَفَعَلُولَ : اسْمًا بَلَصُوصَ^(١٧) ، وصفة

(١) الْقُسْقَبُ : الضخم ، مادة (قسقب) في القاموس ١١٦/١ ، واللسان ٣٦٢٣/٥ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٠/٣

(٢) الْقَهَقَرُ : بالتخفيف معناه الطعام في الأوعية . انظر : مجمل اللغة ٧٣٦/٣

(٣) الصَّفْصِلُ : نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) في اللسان ٢٤٦١/٤ ، والقاموس ٢/٤ ، والصاحح ١٧٤٤/٥ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٤) الْحَقْلَدُ : الضيق البخيل والضعيف . انظر : مادة (حقلد) في القاموس ٢٨٩/١ ، واللسان ٩٤٧/٢ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والصاحح ٤٤٦/٢ ومقاييس اللغة ١٤٤/٢

(٥) الصُّعُرُ : ماجمد من الثنا والصمغ الطويل الدقيق الملتوى . انظر : مادة (صع) في القاموس ٦٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ ، واللسان ٢٤٤٨/٤

(٦) الدَّوَّامُ : شيء يشبه الدم يخرج من السمرة . انظر : مادة (د د م) في اللسان ١٣٤٥/٢ ، والصاحح (دوم) ١٩٢٣/٥ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٨ - ٢٩

(٧) انظر : الممتع ٦٨/١ (٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠

(٩) السِرْوِيلُ : مفرد السراويل وهو فارسي معرب . انظر : القاموس ٣٩٥/٣ ، والصاحح (سرل) ١٧٢٩/٥

(١٠) في ض (شمويل) وهو تحريف

(١١) السَّمُوِيلُ : بالفتح طائر أو بلد كثير الطيور . انظر : مادة (سمل) في اللسان ٢١٠١/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣

(١٢) في ض (فعلول) .

(١٣) الجداول جمع جَدَوَل وهو النهر الصغير . انظر : مادة (جدل) في القاموس ٣٤٧/٣ ، واللسان ٥٧١/١

(١٤) الحَشَاوِرُ : جمع (حَشَوْر) وهو المنتفخ الجنين . انظر : مادة (حشر) في الصاحح ٣٦٠/٢ ، والمقاييس ٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والممتع ١١٧/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١٥) السَّرَاوِعُ : موضع . انظر : مادة (سرع) في اللسان ١٩٩٦/٣ ، والقاموس ٣٧/٣

(١٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١١٦/١

(١٧) الْبَلَصُوصُ : طائر وقيل طائر صغير . انظر : مادة (بلص) في اللسان ٣٤٤/١ ، والقاموس

٢٩٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والصاحح ١٠٣٠/٣ . وانظر : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥

- ٢٦ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧

حَلَكُوكَ^(١)، وَفَعُولٌ : اسْمًا طُخْرُور^(٢)، وصفة يُهْلُول^(٣)، وَفَعْلِيلٌ : رِغْدِيد^(٤)، وَفَعُولٌ : حَبْوَن^(٥)، وَفَعُولٌ حَبْوَنٌ لغة ؛ قيل : وهما اسمان قليلان^(٦)، وقيل جاء صفة : حَزْوَلَق^(٧)، وَفَعُولٌ كَرْوُس^(٨)، (بضم الواو)، وَفَعُولٌ : صفة فقط عَطَوْد^(٩)، وَكَرْوُس^(١٠)، وَفَعُولٌ^(١١) عِلْوَد^(١٢)، وَفَعُولٌ : اسْمًا

-
- (١) الحَلَكُوكُ : بالتحريك الشديد السواد . انظر : مادة (حلك) فى اللسان ٩٧٢/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٣ ، والصحاح ١٥٨١/٤ ، والمقاييس ١٠٠/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٦/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، والمتع ١٢٠/١ - ١٢١ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٠٣
- (٢) الطُخْرُورُ : السحابة . انظر : مادة (طخر) فى اللسان ٢٦٤٧/٤ ، والقاموس ٧٧/٢ ، والصحاح ٧٢٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والاستدراك ٢٥ - ٢٦ ، وسفر السعادة ٣٤٧/١
- (٣) اليُهْلُولُ : الضحاك والسيد الجامع لكل خير . انظر : مادة (بهل) فى اللسان ٣٧٥/١ ، والقاموس ٣٣٩/٣ ، والجمهرة ١١٩٧/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٥/٤ ، وسفر السعادة ١٦٨/١
- (٤) فى نوادر أبى زيد ٢٥٤ ويقال : رجل رِغْدِيدٌ وَرِغْدِيدَةٌ ، إذا كان يردد عند القتال جثًا « وانظر : مادة (رعد) فى القاموس ٢٩٥/١ ، والصحاح ٤٧٥/٢ ، والمقاييس ٤١١/٢
- (٥) الحَبْوَنُ : علم وواد باليمامة . انظر : مادة (حين) فى اللسان ٧٦٥/٢ ، والقاموس ٢١٢/٤ ، وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٢١٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٩ ، ومعجم البلدان ٢١٥/٢ ، ومراصد الاطلاع ٣٧٧/١ ، ومعجم ما استعجم ٤٢١/١
- (٦) قال ذلك سيويه فى الكتاب ٢٧٥/٤ ، وابن عصفور فى المتع ١٢٠/١
- (٧) الحَزْوَلَقُ : القصير المجتمع الخلق . انظر : مادة (حزق) فى القاموس ٢٢١/٣ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٩
- (٨) فى القاموس ٢٤٦/٢ « والكَرْوُسُ كَعَمَلْس ، وقد تضم الواو ... العظيم الرأس » وانظر أيضًا : اللسان (كرس) ٣٨٥٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢
- (٩) العَطَوْدُ : الشديد الشاق والسير السريع . انظر : مادة (عطد) فى اللسان ٢٩٩٤/٤ ، والقاموس ٣١٥/١ ، والصحاح ٥١٠/٢ ، والمقاييس ٣٥٤/٤ ، والجمهرة ٦٥٩/٢ . وانظر : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٥
- (١٠) الكَرْوُسُ : الضخم من كل شئ وقيل هو العظيم الرأس . انظر : مادة (كرس) فى اللسان ٣٨٥٥/٥ ، والقاموس ٢٤٦/٢ ، والصحاح ٩٧٠/٣ ، والمقاييس ١٦٩/٥ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، وسفر السعادة ٤٤٧/١ ، والشوارد للساغاني ٣٣١ ، والجيم للشيباني ١٤٣/٣

(١١) فى ت (صلود) وهو تحريف .

(١٢) العِلْوَدُ : ترد بكسر العين وفتحها وهو من الرجال والإبل : المسن الشديد وقيل هو الرزين . انظر :

مادة (علد) فى اللسان ٣٠٦٧/٤ ، والجمهرة ٦٦٣/٢ ، والمقاييس ١٢٣/٤ ، والصحاح ٥١١/٢

عِسْوَدٌ ^(١) وصفة : عِثُولٌ ^(٢) ، وَفَعِيلٌ قَسِيْبٌ ^(٣) ؛ وقيل أصله التخفيف فشدد على حد جَغْفَرٌ ^(٤) ، وَفَعِيلٌ اسْمًا حَمَصِيصٌ ^(٥) ، وصفة صَمَكِيكٌ ^(٦) ، وَفَعُولٌ غَزُونٌ ^(٧) ، وَفَعِيلٌ : حَمَقِيقٌ ^(٨) ، وَفَعِيلٌ غَزْنِيْقٌ ، وَفَعِيلٌ غَزْنِيْقٌ ، وَفَعِيلٌ : غَزْنِيْقٌ ^(٩) ، وَفَعِيلٌ : اسْمًا حَلِيْتٌ ^(١٠) ، وصفة :

(١) العِسْوَدُ : القَصْرُفُوط من العطاء ، والحَيَّة القوي الشديد وبهاءٍ دوية . انظر : مادة (عسد) في القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٣٨/٤ ، والجمهرة ٦٤٥/٢ ، والمقاييس ٣١٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٧٤/١

(٢) العِثُولُ : الجافي الغليظ ، وقيل : الطويل اللحية . انظر : مادة (عثل) في اللسان ٢٨٠٨/٤ ، والقاموس ١٢/٤ ، والصحاح ١٧٥٨/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : النوادر لأبي زيد ٥٦٧ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والمتع ١٢٠/١

(٣) في ت ، ب ، ض «قَسِيْبٌ» بالشين والصواب بالسين ، والقَسِيْبُ : الطويل الشديد من كل شيء . انظر : مادة (قَسِب) في اللسان ٣٦٢٢/٥ ، والقاموس ١١٦/١ ، والصحاح ٢٠١/١

(٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٩/١

(٥) الحَمَصِيصُ : بقلة دون الحماض في الحموضة طيبة الطعم . انظر : مادة (حمص) في اللسان ٩٩٦/٢ ، والقاموس ٢٩٩/٢ ، والجمهرة ١٢٤٣/٣ ، والمقاييس ١٠٥/٢ وانظر أيضًا : المتع ١/١ ، ١٢١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٦) الصَمَكِيكُ : الغليظ من الرجال الجافي وقيل الجاهل السريع إلى الشر . انظر : مادة (صمك) في اللسان ٢٤٩٩/٤ ، والقاموس ٣١٠/٣ ، والصحاح ١٥٩٦/٤ ، والمقاييس ٣١١/٣ وانظر : المتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٣٢٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤

(٧) الغَزُونُ : الأبيض الشاب الناعم الجميل . انظر : مادة (غرنق) في اللسان ٣٢٤٨/٥

(٨) الحَمَقِيْقُ : نبت وقيل طائر . مادة (حمق) في اللسان ١٠٠٠/٢ ، والقاموس ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والجمهرة ٥٦٠/١

(٩) جملة (وَفَعِيلٌ غَزْنِيْقٌ) زيادة من ، ت ، ض ، والغَزْنِيْقُ : بضم الغين وفتح النون من طير الماء طويل العنق . انظر : الصحاح ١٥٣٧/٤ ، وفي القاموس ٢٧٢/٣ (معناها الشاب الأبيض الجميل) وَغَزْنِيْقٌ وَ «غَزْنِيْقٌ» طائر والمعنى والضبط انظر : المقاييس ٤٣٢/٤ ، واللسان (غرنق) ٣٢٤٨/٥ «ومعناه الشاب الجميل» وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٥ ، والمتع ١٤٩/١ ، وتصحيح التصحيف للصفدي ٣٩٣

(١٠) الحَلِيْتُ : صمغ شجر معروف . انظر : مادة (حلت) في اللسان ٩٦٠/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والصحاح ٢٤٧/١ ، والمقاييس ٩٦/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والرضى ١٥/١ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

صِهْمِيم ^(١) ، وَفَعِيلٌ : اسْمًا كِيدْيُون ^(٢) ، وصفة عِدْيُوط ^(٣) ، وَفَعِيلٌ اسْمًا حَفِيلٌ ^(٤) ، وصفة خَفِيدَد ^(٥) ، وَفَعْمُولُ جُعْمُوس ^(٦) ، وَفَعْمَالٌ : هِرْمَاس ^(٧) ، وَفَعْمِيلُ قِطْمِير ^(٨) ، وَفَعْتَلٌ قَهْنَب ^(٩) ، وَفَعْتَلٌ زَوْنَك ^(١٠) ، وَفَعْتَلٌ زَوْنَك لغة ، وقيل : زَوْنَك ^(١١) فَعَلَّلَ كـ « عَدَبَس » وَفَعْنُولٌ : غِرْزَوَق ^(١٢) ، وَفَعْنُولٌ

- (١) الصَّهْمِيمُ : السيد الشريف ، .. والسوء الخلق منه ، ومن لا يثنى عن مراده . انظر : مادة (صهم) في اللسان ٢٥١٧/٤ ، والقاموس ١٤١/٤ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمقاييس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٩٦٩/٥ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ١٢٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
- (٢) في ت ، ب (كديوس) والكِيدْيُونُ : التراب الدُّقَاق على وجه الأرض انظر : مادة (كدن) في اللسان ٣٨٣٨/٥ ، والقاموس ٢٦٣/٤ ، والصحاح ٢١٨٧/٦ ، والمقاييس ١٦٦/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤١/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١
- (٣) العِدْيُوطُ : هو الذي يحدث عند الجماع . انظر : مادة (عذط) في الصحاح ١١٤٢/٣ ، واللسان ٢٨٦٠/٤ ، والقاموس ٣٨٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٦/١ - ١١٧ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١
- (٤) الحَفِيلُ : شجر . انظر : مادة (حفل) في القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٣٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وسفر السعادة ٢٢٨/١
- (٥) الحَفِيدُ : السريع والظليم وطائر آخر . انظر : مادة (خغد) في القاموس ٢٩١/١ ، واللسان ١٢٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٨٨/٢ ، والصحاح ٤٦٩/٢ ، والمقاييس ٢٠٣/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والمتع ١١٩/١
- (٦) الجُعْمُوسُ : الرجيع وقيل مايلقيه الإنسان من ذى بطنه يابسا انظر : مادة (جمعس) في القاموس ٢٠٤/٢ ، واللسان ٦٣٩/١ ، والجمهرة ١١٣٨/٢ ، والصحاح ٩١٤/٣ ، ومجمل اللغة ٩١١/٤ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٥٨
- (٧) الهِرْمَاسُ : بالكسر الأسد الشديد . انظر : مادة (هرمس) في القاموس ٢٥٩/٢ ، واللسان ٤٦٥٧/٦ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ ، والصحاح ٩٩٠/٣ ، والمقاييس ٧٢/٦ . وانظر أيضًا : أسماء الأسد لابن خالويه ٨
- (٨) القِطْمِيرُ : شق النواة أو القشرة التي فيها أو القشرة الرقيقة بين النواة والتمرة . انظر : مادة (قطمر) في اللسان ٣٦٨٢/٥ ، والقاموس ١٢٠/٢ ، والجمهرة ١١٨٩/٢ ، والمجمل ٧٦٣/٤ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، والصحاح ٧٩٧/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٣٨
- (٩) القَهْنَبُ : الطويل الأجنا انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٦
- (١٠) الزَوْنَكُ : القصير الدميم . انظر : مادة (زوك) في اللسان ١٨٩١/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، ومجمل اللغة ٤٤١/٢ ، والمقاييس (زنك) ٢٩/٣ ، والصحاح (زنك) ١٥٨٩/٤ وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٠
- (١١) قال ذلك ابن عصفور في المتع ١٢١/١ ، وابن جني في الخصائص ٢١٨/٣
- (١٢) الغِرْزَوَقُ : هو الشاب التام وقيل : ضرب من الطير . انظر : مسادة (غرنق) في الجمهرة ١١٩٩/٢ ، والقاموس ٢٧٢/٣ ، والصحاح (غرق) ١٥٣٧/٤ ، واللسان ٣٢٤٩/٥

دُرُتُوح^(١) ، وقيل : وزنه فُعْلُول^(٢) ، وَفَعَّلَل : صفة فقط عَفَّنَجَج^(٣) ، وَفَعَائِل : فُرَانِس^(٤) ، وَفَعَائِل فُرَانِس^(٥) وَفَعَّال : فِرَنَاس^(٦) ، وَفَعَائِل^(٧) ، عَنَّاير^(٨) ، وقد يجيء صفة بالقياس في جمع طَرِيم^(٩) ، وفعائل : اسمًا غَرَائِر^(١٠) وصفة غَرَائِر^(١١) ، وَفَعْفُول : قُرْقُوف^(١٢) ، وَفَعْفُول قُرْقُوف^(١٣) ، وَفَعْفُول يَنْبُوك^(١٤) ،

(١) الدُرُتُوح : دوية حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرح) في القاموس ٢٢١/١ ، واللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ١٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٧

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١١٨/١

(٣) العَفَّنَجَج : الضخم الأحمر . انظر : مادة (عفج) في اللسان ٣٠٠٧/٤ ومجمل اللغة ٦٧٧/٣ ، والصحاح ٣٢٩/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٠/٤ ، والمنصف ١٧٦/١ ، والرضى ٦٠/١ ، والمتع ١١٩/١ ، والاستدراك ٢٢ - ٢٣ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٥٦

(٤) الفُرَانِس : الذى يفترس كل شيء من شدته وقيل : اسم من أسماء الأسد . انظر : النوادر لأبي زيد ٤٠٠ . وانظر : مادة (فرنس) في اللسان ٣٤٠٥/٥ . ومادة (فرس) في القاموس ٢٣٦/٢ ، والصحاح ٩٥٩/٣ ، والجمهرة ١٢٠٩/٢ وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٤

(٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(٦) الفُرَنَاس : من أسماء الأسد . انظر : مادة (فرس) في الصحاح ٩٥٨/٣ ، والجمهرة ٢/١١٥١ ، والقاموس ٢٣٦/٢ ، واللسان ٣٣٨٠/٥ وانظر أيضًا : المتع ١١٧/١ ، والخصائص ١٩١/٣ ، والكتاب ٢٦٠/٤ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٨

(٧) فى ض (وفعائل : عثائر) .

(٨) العَنَّاير : جمع « عَنَّير » وهو التراب . انظر : مادة (عثر) في القاموس ٨٥/٢ ، والصحاح ٢/٧٣٦ ، والمقاييس ٢٢٨/٤ ، والمجمل ٦٤٧/٣ ، والجمهرة ٤٢١/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ وسفر السعادة ١٠٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(٩) الطَرِيم : السحاب الكثيف . انظر : مادة (طرم) في اللسان ٢٦٦٧/٤ - ٢٦٦٨ ، والصحاح ١٩٧٣/٥ ، والمقاييس ٤٥٣/٣ ، والمجمل ٥٩٦/٢ ، والجمهرة ٧٥٩/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ - ١٦ ، والمتع ١١٧/١

(١٠) العَرَائِر : جمع (غَرَازة) وهى الجَوَالِق التى للتين . انظر : مادة (غرر) في اللسان ٣٢٣٦/٥ ، والقاموس ١٠١/٢ ، والصحاح ٧٦٩/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع ١١٨/١ ، والاستدراك ١١

(١١) العَرَائِر : جمع (غَرَازة) وهى الشدة وقيل الرفقة والسودد انظر : مادة (عرر) في اللسان ٢٨٧٦/٤ ، والصحاح ٧٤٣/٢ ومجمل اللغة ٦١٢/٣ ، والمقاييس ٣٤/٤

(١٢) القُرْقُوف : الحفيف الجوال . انظر : مادة (قرقف) في الجمهرة ١١٩٦/٢ ، والمقاييس ١١٩/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦٣/٣

(١٣) القُرْقُوف : يفتح القاف الأولى ومعناه الدرهم . انظر : مادة (قرقف) في اللسان ٣٦٠٣/٥

(١٤) فى ت ، ب (بلبوك) وهو تحريف وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٣ « وعلى

فَعْفُول نحو : يَنْبُوك للبابونج والبابونق والبابونق » .

وَفُعَالِيل^(١) ، نُبَايَع^(٢) ، وَفُعْتَال : قِرُونَاس^(٣) ، وَفُعْيَال عُثْيَان^(٤) ، وَفُعْيَال : اسْمًا فقط كِرُونَاس^(٥) وَفُعْوَال جَحْوَان^(٦) ، وَفُعْوَال : اسْمًا قليلًا عُضْوَاد^(٧) ، وَفُعْوَال : اسْمًا سِرْوَال^(٨) ، وصفة جِلْوَاخ^(٩) ، وَفُعَالَّة زَعَارَّة^(١٠) ، وَفُعَائِل قليل اسْمًا جُرَائِض^(١١) ، وصفة حُطَائِط^(١٢) ، وَفُعِيلِل الحَبِيلِل^(١٣) ، وَفُعَائِل

(١) فى ض ، ت (ينابع).

(٢) نُبَايَع : واد أو جبل أو موضع . انظر : مادة (نبيع) فى القاموس ٨٧/٣ ، واللسان ٤٣٢٧/٦ ، والجمهرة ٣٦٨/١ ، ومجمل اللغة ٨٥٢/٤

(٣) الْقِرُونَاس : بالضم وبالكسر شبه الأنف يَتَقَدَّمُ من الجبل . انظر : مادة (قرنس) فى القاموس ٢/٢٤٠ ، واللسان ٣٦١٤/٥ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، ومجمل اللغة ٧٦٤/٤

(٤) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٦٤

(٥) الْكِزُونُاس : الكنيف فى أعلى السطح بقناة من الأرض . انظر : مادة (كرس) فى القاموس ٢/٢٤٦ ، واللسان ٣٨٥٥/٥ ، والصحاح ٩٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٤/١

(٦) فى ض (جَحْوَال) ، و (جَحْوَان) اسم رجل من بنى أسد ، وقيل من قولهم : حيا الله جحوتك أى طلعك . انظر : مادة (جحن) فى القاموس ٢٠٨/٤ ، واللسان ٥٥٤/١ ، والجمهرة ٤٤٢ ، والمقاييس ٤٣٠/١

(٧) الْعُضْوَاد : وَبَفَتْح العين هو اختلاط القوم فى حَرْبٍ أو خصومة . انظر : مادة (عصد) فى القاموس ٣١٤/١ ، واللسان ٢٩٦٨/٤ ، والجمهرة ٦٥٥/٢ ، والصحاح ٥٠٩/٢ ، ومجمل اللغة ٦٧٢/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١١٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٣٧٥/١ - ٣٧٦ (٨) انظر : مادة (سرل) فى الصحاح ١٧٢٩/٥ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، واللسان ١٩٩٩/٣

(٩) الْجِلْوَاخ : بالكسر الوادى الواسع الممتلىء . انظر : مادة (جلخ) فى القاموس ٢٥٨/١ ، والجمهرة ١٢٠٣/٢ ، واللسان ٦٥٢/١ ، والصحاح ٤٢٠/١ ومجمل اللغة ١٩٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والممتع ١١٥/١ - ١١٦ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ وسفر السعادة ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(١٠) الزَّعَارَّة : الشراسة وسوء الخلق انظر : مادة (زعر) فى اللسان ١٨٣٢/٣ ، والجمهرة ٧٠٥ ، والصحاح ٦٧٠/٢ ، والمقاييس ١٢/٣ ومجمل اللغة ٤٣٥/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والممتع ١١٦/١ ، والاستدراك ١٢

(١١) الْجُرَائِضُ : البعير الضخم ، وقيل جَمَلٌ جُرَائِضُ أى أكل وقيل عظيم انظر : مادة (جرض) فى القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ٦٠٠/١ ، والصحاح ١٠٦٩/٣ ، والمقاييس ٤٤٤/١ ومجمل اللغة ١٨٣/١ وانظر أيضًا : المتع ١١٨/١ وسفر السعادة ١٩٩/١ - ٢٠٠

(١٢) الْحُطَائِطُ الصغير القصير سنا . انظر : مادة (حطط) فى القاموس ٣٥٤/٢ ، واللسان ٢/٩١٤ ، والصحاح ١١١٩/٣ ، والمقاييس ١٤/٢ ، ومجمل اللغة ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : المتع ١/١١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٧/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(١٣) الْحَبِيلِل : ترد هذه الكلمة بفتح الباء وضمها وتسكينها ومعناها دويبة يموت فإذا أصابه المطر عاش . انظر : مادة (حبل) فى اللسان ٧٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٤/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ٣/٢١٤ ، والممتع ١١٨/١

اسمًا : قَرَادِد^(١) ، وصفة رَعَائِب ، وفُعْلَال : اسمًا قليلًا قُرْطَاط^(٢) ، وفُعْلَال : اسمًا جِلْبَاب^(٣) ، وصفة شَمْلَال^(٤) ، وفَعَّيْلَ صفة هَبَّيغ^(٥) .

وبعد اللام على فَعْلَاء اسمًا حَلْفَاء^(٦) ، وصفة حَمْرَاء ، وفُعْلَاء^(٧) ، اسمًا قُوبَاء^(٨) ، وفِعْلَاء : اسمًا عِلْبَاء^(٩) ، وفُعْلَاء : اسمًا رُحْضَاء^(١٠) ، وصفة

(١) القَرَادِدُ : جمع (قَرَدَد) وهى الأرض الصلبة الشديدة وقيل : المكان المرتفع . انظر : مادة (قرد) فى اللسان ٣٥٧٧/٥ ، والقاموس ٣٧/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والصحاح ٥٢٤/٢ ، والمقاييس ٨٤/٥ ومجمل اللغة ٧٥١/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٦ - (٢) القُرْطَاطُ : البردة . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ، واللسان ٣٥٩٢/٥ ، والقاموس ٣٧٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والرضى ١٧/١ ، والمتع ١٢٠/١ ، وسفر السعادة ٤٢٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٧٦ (٣) الجِلْبَابُ : ثوب أوسع من الخمار وهو القميص . انظر : مادة (جلب) فى اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٤) الشَّمْلَالُ : السريع انظر : مادة (شمل) فى اللسان ٢٣٣٣/٤ ، والقاموس ٤٠٢/٢ ، والصحاح ١٧٤٠/٥ ، والمقاييس ٢١٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٦/٤ ، والمتع ١٥٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٧٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ (٥) فى ض ، ت ، ب (هبيع) والصواب بالغين والهَيَّيغُ : للمرأة الفاجرة : وقيل : واد انظر : مادة (هبيغ) فى اللسان ٤٦٠٧/٦ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٧/٤ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ (٦) الحَلْفَاءُ : نبت انظر : مادة (حلف) فى اللسان ٩٦٥/٢ ، والقاموس ١٢٩/٣ ، والصحاح ١٣٤٧/٤ ، والمقاييس ٩٨/٢ ، والجمهرة ٥٥٤/١ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ ، والمقصور والمدود للقالى ٣٢٢ (٧) كلمة (قوباء) لاتوجد فى ض ، ب .

(٨) القُوبَاءُ : وترد بفتح الواو وهو الذى يظهر فى الجسد ويخرج عليه وهو داء معروف . انظر : مادة (قوب) فى اللسان ٣٧٦٧/٥ ، والقاموس ١٢٠/١ ، والصحاح ٢٠٦/١ ، والمقاييس ٣٧/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمنصف ٧/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ - ٤٣٩ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والمدود للقالى ٤٣١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ ، والجمهرة ٣٧٥/١ ، والمنخل ٢٨٦

(٩) العِلْبَاءُ غَصْبُ العنق وقيل الغليظ خاصة . انظر : مادة (علب) فى اللسان ٣٠٦٣/٤ ، والقاموس ١٠٧/١ ، والجمهرة ٣٦٦/١ - ٣٦٧ ، والصحاح ١٨٨/١ ، والمقاييس ١٢٠/٤ ، ومجمل اللغة ٦٢٥/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصور والمدود للقالى ٣٩٦

(١٠) الرُّحْضَاءُ : «العَرَقُ إِثْرُ الحُمَى» مادة (رحض) فى اللسان ١٦٠٨/٣ ، والقاموس ٣٣١/٢ ، والجمهرة ٥١٧/١ ، والصحاح ١٠٧٧/٣ ، والمقاييس ٤٩٦/٢ ، والمجل ٤٢٤/٢ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٨ - ٢٥٧/٤ ، والمتع ١٢٢/١ ، والمقصور والمدود للقالى ٤٢٤ ، والمنخل ٢٨٦ ، وسفر السعادة ٢٨٣/١

عُشْرَاءُ^(١) ، وهو كثير في الجمع^(٢) ، وَفَعْلَاءُ : اسمًا فقط قَرَمَاءُ^(٣) ،
وَفَعْلَاءُ : اسمًا^(٤) ، قَلِيلًا عَيْبَاءُ^(٥) ، وَفَعْلَاءُ : ظَرَبَاءُ^(٦) ، وَفَعْلَانُ : اسمًا
سَعْدَانُ^(٧) ، وصفة سَكْرَانُ ، وَفَعْلَانُ : اسمًا عُثْمَانُ وصفة خُمُصَانُ^(٨) ،
وَفَعْلَانُ : اسمًا فقط سِرْحَانُ^(٩) ، وهو كثير في الجمع ، فَأَمَّا رَجُلٌ عَلَيَّانُ^(١٠)
فَقِيلَ : هو من قبيل الوصف بالاسم^(١١) ، وَفَعْلَايَةُ ، دِرْحَايَةُ^(١٢) وَفَعْلَانُ اسمًا :

(١) العُشْرَاءُ : هي الناقة التي مضى على حملها عشرة أشهر . انظر : مادة (عشر) في اللسان ٤/ ٢٩٥٤ ، والقاموس ٢/ ٨٩ ، والصحاح ٢/ ٧٤٧ ، والمقاييس ٤/ ٣٢٥ ، والجمل ٣/ ٦٦٩ ، وانظر أيضًا :
الكتاب ٤/ ٢٥٩ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ والمقصود والمدود للقالى ٤٢٤
(٢) انظر : الكتاب ٤/ ٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمتع ١/ ١٢٢

(٣) قَرَمَاءُ : وحولها خلاف في سكون العين وفتحها وهو موضع باليمامة . انظر : مادة (قرم) في
اللسان ٥/ ٣٦٠ ، والقاموس ٤/ ١٦٣ ، والجمهرة ٢/ ٧٩٢ . وانظر أيضًا : المتع ١/ ١٢٢ ، والاستدراك
١٣ ، وسفر السعادة ٤٢٦/ ١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، ومعجم
البلدان ٤/ ٣٢٩ ، ومراصد الاطلاع ٣/ ١٠٨١

(٤) كلمة (عنباء) ساقطة من ت

(٥) العَيْبَاءُ : هو العنب معروف . انظر : مادة (عنب) في اللسان ٤/ ٣١١٨ ، والقاموس ١/ ١٠٨ ،
والصحاح ١/ ١٨٩ ، والمقاييس ٤/ ١٤٩ ، والجمل ٣/ ٦٣١ ، وانظر أيضًا : المقصود والمدود للقالى ٤٠٠
(٦) الظَّرَبَاءُ : دابة شبه القرد ، ريحها منتنة . انظر : مادة (ظرب) في اللسان ٤/ ٢٧٤٦ ، والقاموس ١/
٩٩ ، والجمهرة ١/ ٣١٦ ، ومجمل اللغة ٢/ ٦٠٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٩ وسفر
السعادة ١/ ٣٥٨

(٧) السَّعْدَانُ : نبت من أفضل مراعى الإبل ، وقيل ماء لبنى فزارة . انظر : مادة (سعد) في القاموس ١/
٢٠٣ ، واللسان ٣/ ٢٠١٤ ، والجمهرة ٢/ ٦٤٥ ، والصحاح ٢/ ٤٨٨ ، والمقاييس ٣/ ٧٥ ، والجمل ٢/
٤٦١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٥٩ ، وسفر السعادة ١/ ٣٠٢ ، والمتع ١/ ١٢٣ ، والاستدراك ١٣ - ١٧
(٨) الخُمُصَانُ : الجائع الضامر البطن انظر : مادة (خمص) في اللسان ٢/ ١٢٦٦ ، والقاموس ٢/
٣٠١ ، والصحاح ٣/ ١٠٣٨ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٥٩ ، والمتع ١/ ١٢٣

(٩) السَّرْحَانُ : الذئب وقيل الأسد . انظر : مادة (سرح) في اللسان ٣/ ١٩٨٦ - ١٩٨٧ ،
والقاموس ١/ ٢٨٨ ، والصحاح ١/ ٣٧٤ ، والمقاييس ٣/ ١٥٧ ، والجمل ٢/ ٤٩٤ . وانظر : الكتاب
٤/ ٢٥٩ ، والمتع ١/ ١٢٣ ، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(١٠) العِلْيَانُ : الضخم والطويل . انظر : مادة (علا) في اللسان ٤/ ٣٠٩٤ ، والقاموس ٤/
٣٦٥ ، والمقاييس ٤/ ١١٧ ، والجمل ٣/ ٦٢٥

(١١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١/ ١٢٣ ، والاستدراك ١٣

(١٢) الدَّرْحَايَةُ : عظيم البطن مع السَّمْن والقصر . انظر : مادة (درج) في اللسان ١/ ١٣٥٤ ،
والجمهرة ١/ ٥٠١ ، والقاموس ١/ ٢٢٠ ، والصحاح ١/ ٣٦١ ، والمقاييس ٢/ ٢٧٦ ، والجمل ٢/ ٣٢٥
وانظر أيضًا : المنخل ٢٢٣ ، وسفر السعادة ١/ ٢٧٠

كَرَوَان^(١)، وصفة: قَطَوَان^(٢)، وَفَعْلَان: اسماً فقط قَطِرَان^(٣)، وَفَعْلَان: اسماً قليلاً سَبْعَان^(٤)، وَفَعْلَان اسماً قليلاً: سُلْطَان، وقال سيويوه^(٥)، ليس فى الكلام اسم على فَعْلَان إلا سُلْطَان. انتهى.

وقرأ عيسى بن عمر^(٦)، ﴿يَقْرُبَان﴾^(٧)، (بضميتين)، وَفَعْلَتْنى صفة فقط عَفَرَتْنى^(٨)، وَفَعْلَتْنى: اسماً قليلاً عَرَضَتْنى^(٩)، وَفَعْلَتْنى عُرَضَتْنى لغة، وَفَعْلَتْنى كَفَرَتْنى^(١٠)

(١) الكَرَوَان: طائر وقيل: قرية بطوس. انظر: مادة (كرا) فى اللسان ٣٨٦٧/٥، والقاموس ٣٨٢ - ٣٨٣، والجمهرة ١٢٣٧/٣، والصحاح ٢٤٧٤/٦، والمقاييس ١٧٤/٥، والمجلد ٧٨٢/٣ وانظر أيضاً: الاستدراك ١٣ - ١٧

(٢) القَطَوَان: هو القصير المتقارب الخطو وقيل: موضع بالكوفة. انظر: مادة (قطا) فى اللسان ٥/٣٦٨٤، والقاموس ٣٧٩/٤، والجمهرة ١٢٣٧/٣، والصحاح ٢٤٦٥/٦، والمقاييس ١٠٤/٥، والمجلد ٧٥٩/٣ وانظر أيضاً: الكتاب ٣١١/٤

(٣) القَطْرَان: بالفتح والكسر.. عصارة الأهل، وقيل: هو عصير ثمر الصنوبر. انظر: مادة (قطر) فى اللسان ٥/٣٦٦٩، والقاموس ١١٩/٢، والصحاح ٧٩٥/٢، والمقاييس ١٠٦/٥ وانظر أيضاً: الكتاب ٢٥٩/٤، والمتع ١٢٤/١

(٤) العَبْقَان: بضم الباء موضع بيلاد قيس. انظر: مادة (سبع) فى القاموس ٣٦/٣، واللسان ٣/١٩٢٧، والصحاح ١٢٢٧/٣. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠، والمتع ١٢٤/١، والاستدراك ١٣ - ١٨، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣، والمزهر ٥٥/٢، ومعجم البلدان ١٨٥/٣ (٥) انظر: الكتاب ٢٥٩/٤ - ٢٦٠

(٦) هو عيسى بن عمر الثقفى أبو عمر، مولى خالد بن الوليد، نزل فى ثقيف، فنسب إليهم توفى سنة ٤٩ وقيل سنة ١٠٥. انظر: ترجمته فى بغية الوعاة ٢٣٧/٢ - ٢٣٨، وإنباه الرواة ٣٧٤/٢ - ٣٧٧، والفهرست ٤١، ومعجم الأدباء ١٤٦/١٦ - ١٥٠، وطبقات النحويين واللغويين ٤٠ - ٤٥

(٧) سورة آل عمران ١٨٣/٣. وانظر: قراءة عيسى بن عمر فى مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٣٠، والبحر ١٣٢/٣، والكشاف ٤٤٨/١

(٨) العَفَرَتْنى: هو الشديد القوى ويوصف به الأسد انظر: مادة (عفر) فى الصحاح ٧٥٣/٢، واللسان ٣٠١٠/٤، والقاموس ٩٢/٢، والمقاييس ٦٥/٤. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٦٠/٤ - ٢٦١، والرضى ٣٤٣/٢، والمتع ١٢٤/١، والاستدراك ١٣ - ١٨، والمخصص ٩٧/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٤٦، ومجموعة الشافى ٢٠٦/١ - ٢٠٧، وأسماء الأسد لابن خالويه ٩

(٩) العِرَضَتْنى: المشى فيه بغى من نشاطه، والاعتراض فى المشى. انظر: مادة (عرض) فى اللسان ٤/٢٨٩٤، والجمهرة ١٢٢٣/٢، والقاموس ٣٣٥/٢، والصحاح ١٠٨٥/٣، والمقاييس ٢٧٧/٤ وانظر أيضاً: الكتاب ٢٦١/٤، والمتع ١٢٤/١، والاستدراك ١٣ - ١٨، وسفر السعادة ٣٧٠/١، والمخصص ٩٧/١٥، والمقصود والممدود للقالى ١٨٠، وفقه اللغة للثعاللى ٢٠٣

(١٠) فى ض (كفرتى) وهو تحريف، و«الكَفَرَتْنى» هو الحامل الأحمق. انظر: مادة (كفر) فى اللسان ٣٩٠٢/٥، والجمهرة ١٢١٦/٢، والقاموس ١٢٨/٢. وانظر أيضاً: أبنية الأسماء والأفعال ١٢٦

وَفَعَلُوتَ : اسْمًا رَغَبُوت ^(١) ، وصفة خَلْبُوت ^(٢) ، وَفَعْلُوتَ خَلْبُوت ^(٣) ، وَفَعْلَيْتَ عِفْرِيَتَ ، وَفَعْلُوتَ سُلْكُوت ^(٤) ، وَفَعْلَاةَ ضَهْنِيَّة ^(٥) ، وَفَعْلَيْنَ : اسْمًا قَلِيلًا غِشْلَيْنَ ^(٦) ، وَفَعْلَيْتَ : اسْمًا والهَاء لازمة بِلَهْنِيَّة ^(٧) ، وَفَعْلُوتَ جَبْرُوتَ ^(٨) لا غير ، وَفَعْلُوسَ عُبْدُوسَ ^(٩) ، وَفَعْلَاسَ عِرْقَاسَ ^(١٠) ، وَفَعْلِيًا تَبْلِيًا ^(١١) ، وَفَعْلَوِيَّ : هَزْنَوِيَّ ^(١٢) ، وَقِيلَ : وَزَنَهُ فَعَنْلَى ^(١٣) ،

(١) الرَّغَبُوت : مشتق من الرغبة وقيل الضراعة . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١ ، واللسان ١٦٧٨/٣ - ١٦٧٩ ، والجمهرة ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والنصف ١/١٣٩ ، والمقصود والممدود للقالى ١٤٢ ، والممتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٣ - ٢٤ ، والمنخل ٢٦٦/٢ (٢) الخَلْبُوت : الخداع الكذاب . انظر : مادة (خلب) في اللسان ١٢٢٠/٢ ، والصحاح ١/١٢٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢ ، ومجمل اللغة ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والمنخل ٢٦٦/٣ (٣) انظر : هذه اللغة الخصائص ٢٠٧/٣ ، والممتع ١٢٥/١

(٤) السُّلْكُوت : طائر . انظر : مادة (سلك) في اللسان ٢٠٧٤/٣ ، والقاموس ٣٠٧/٣ (٥) الضَّهْنِيَّة : شجر ، وقيل المرأة التى لا تحيض ولا تلد . انظر : مادة (ضها) في الصحاح ٢٤١٠/٦ ، والقاموس ٣٥٥/٤ ، والمقاييس ٣٧٤/٤ ، والمجمل ٥٦٧/٢ ، واللسان ٢٦١٧/٤ ، وانظر أيضًا : المقصود والممدود للقالى ٣٢٧ ، والممتع ٩٠/١ : ٢٢٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١١٧ ، وقفه اللغة للثعالبي ١٦٩ ، وسفر السعادة ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٢١٢ ، وكتاب النبات للأصمعي ١٩ (٦) الغِشْلَيْن : شجر فى النار ، وهو أيضًا مايسيل من جلود أهل النار كالقيح وانظر : مادة (غسل) في اللسان ٣٢٥٧/٥ ، والقاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨٢/٥ ، والمقاييس ٤٢٤/٤ ، والمجمل ٦٩٦/٣ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والممتع ١٢٥/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢٢ ، وسفر السعادة ٤٠٦/١ (٧) البَلْهْنِيَّة : الرِّخَاءُ وَسَعَةُ العِيش انظر : مادة (بله) في اللسان ٣٥٤/١ ، والقاموس ٢٨١/٤ ، والصحاح ٢٢٢٧/٦ ، والمجمل ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والرضى ١٥٣/١ و ٣٤٠/٢ ، والممتع ١٢٦/١ ، وسفر السعادة ١٦٧/١

(٨) الجَبْرُوتَ : الكبير والتجبر . انظر : مادة (جبر) في اللسان ٥٣٥/١ ، والقاموس ٣٨٥/١ ، والصحاح ٦٠٨/٢ ، والمقاييس ٥٠١/١ ، والمجمل ٢٠٥/١ . وانظر أيضًا : المتع ١٢٦/١ ، والاستدراك ٢٥ ، والخصائص ٢٠٦/٣

(٩) العُبْدُوسُ : ويفتح العين وضمها من الأعلام . انظر : القاموس ٢٢٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧

(١٠) العِرْقَاسُ : الناقة الصَّبُور على السَّيْرِ . انظر : مادة (عرفس) في اللسان ٢٩٠٢/٤ ، والقاموس ٢٣٠/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦

(١١) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلَيَاء نحو : ثُبْلَيَاء وهو الكَرُّ الذى يُضَعَّدُ به على النخل يمد ويقصر أئى الحبل والقيد . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧ وانظر أيضًا : مادة (كر) في اللسان ٣٨٥١/٥ ، والصحاح ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٢٦/٢

(١٢) الهَزْنَوِيَّ : نبت . انظر : مادة (هرن) في اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٢٧٧/٤ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤

(١٣) انظر : المتع ١٢٤/١

وَفَعَلَهُو : قَتَرَهُو ^(١) ؛ والنون بدل من زاي ؛ فَيَتَوَلُّ باعتبار أصله إلى الشائى ،
وَفَعَلِمَ دَلَّظِم ^(٢) ، وَفَعَلِمَ قَرُظِم ، وَفَعَلِمَ قَرُظِم ^(٣) ، وَفَعَلَمَ : ضِرْسَامَةٌ ^(٤)
وَفَعْلُومُ جُرْسُوم ^(٥) ، وَفَعْلَيْن : وَهْبَيْن ^(٦) ، وَفَعْلَيْن : زُرْفَيْن ^(٧) لغة فى
زُرْفَيْن ، وَفَعْلُونُ عَرَبُون ^(٨) ، وَفَعْلُونُ عُرْجُون ^(٩) ، وَفَعْلُونُ فِرْجُون ^(١٠) ،
وَفَعْلُونُ عَرَبُون ^(١١) ، وَفَعْلُونُ سِرْجُون لغة فى سِرْجَيْن ^(١٢) ، وَفَعْلَيْن

(١) فى اللسان (قتره) ٣٧٥٠/٥ « رَجُلٌ قَرَّ قَتَرَهُو ، وَقَرَّ قَتَرَهُو عن اللحيانى وَلَمْ يُفَسِّرْ قَتَرَهُو : قال ابن
سيده : وأراه من الالفاظ المبالغ فيها كما قالوا : أَصَمُّ أَشْلَخُ ، وأخرس أَمْلَسُ » وفى أبنية الأسماء والأفعال لابن
القطاع ١٥٦ « وعلى فَعْلَهُو نحو قَتَرَهُو للمُتَقَرَّرِ وكذلك قَرَّ وَقَرَّ وهو ثنائى إلا أن النون فى « قَتَرَهُو » مبدلة من
الحرف المضاعف » .

(٢) الدَّلْظُمُ والدَّلْظُمُ : الهَرَمَةُ الفانية وقيل الجمل القوى . انظر : مادة (دظلم) فى اللسان ١٤٠٩/٢ ،
والقاموس ١١٣/٤

(٣) القَرُظِمُ والقِرْظِمُ : حَبُّ الغُصْفَرِ . انظر : مادة (قرطم) فى الصحاح ٢٠١٠/٥ ، والقاموس ٤/
١٦٤ ، واللسان ٣٥٩٣/٥ ، والجمهرة ١١٥٣/٢ . وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٥٣/٢ ، وأدب الكاتب
لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ١٩١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٦٤
(٤) الضَّرْسَامَةُ : الرخو اللقيم القسل . انظر : مادة (ضرسم) فى اللسان ٢٥٧٩/٤ ، والقاموس
١٤٢٢/٤ ، والمقاييس ٤٠٢/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢

(٥) الحِرْسَامُ : هذا ماورد فى المعاجم وهو السم الذعاف . انظر : مادة (جرسم) فى اللسان ٥٩٨/١ ،
والقاموس ٨٩/٤ ، والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والصحاح ١٨٨٦/٥ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والمجمل ٢٠٨/١
(٦) الوَهْبَيْن : اسم موضع . انظر : مادة (وهب) فى اللسان ٤٩٣٠/٦ ، والقاموس ١٣٨/١ ،
والصحاح ٢٣٦/١ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٣٨٥/٥ ، ومعجم مااستعجم ١٣٨٤/٤ ، ومراصد
الاطلاع ١٤٤٦/٣

(٧) الزُرْفَيْن : بالضم والكسر حَلَقَةُ اللباب وهو فارسى معرب . انظر : مادة (زرفن) فى اللسان ٣/
١٨٢٧ ، والقاموس ٢٣١/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥ . وانظر أيضًا : المعرب ١٧٦
(٨) العَرَبُون : ماغَيَّدَ به البيع . انظر : مادة (عربن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والجمهرة ١١٩٥/٢ ؛
و ٣١٩/١ ، والمنخل ٢٦٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٦٥٧

(٩) العُرْجُون : هو الإهان الذى فى طرفه العِذْقُ فإذا كان رطبًا فهو إهان وإذا يس فهو عُرْجُون .
انظر : مادة (عرجن) فى اللسان ٢٨٧١/٤ - ٢٨٧٢ ، والقاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر
أيضًا : الكشف ١٧/٤ ، والشوارد للصابغاني ٣٠٨
(١٠) الفِرْجُونُ : الحِجَّةُ . انظر : مادة (فرجن) فى القاموس ٢٥٥/٤ ، واللسان ٣٣٧١/٥ ،
والصحاح ٢١٧٧/٦

(١١) فى تصحيح التصحيح للصفدى ٣٨٠ (يقولون : العَرَبُونُ وفيه ست لغات : عَرَبُونُ وَعَرَبُونُ
وَعَرَبَانُ وَأَرَبُونُ وَأَرَبُونُ وَأَرَبَانُ)

(١٢) السَّرْجَيْن : الزُّبُل وهو معرب . انظر : مادة (سرجن) فى القاموس ٢٣٤/٤ واللسان ١٩٨٤/٣ ،
والصحاح ٢١٣٥/٥ . وانظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٢ وتصحيح الصفدى ٣١١ ، والمعرب ١٨٦

قِسْوَن^(١) ، وَفُعْلَن قُرْطَن^(٢) ، وَفُعْلَن قُرْطَن^(٣) ، وَفَعْلِن هَلَكِن^(٤) ، وَفَعْلِيَت صَوْلِيَت^(٥) ؛ وكون الفاء أصلها الكسر دعوى^(٦) ، وَفَعْلَنَ خِلْفَنَآ^(٧) ؛ وكون الألف إشباعاً دعوى^(٨) ، وَفَعْلِيل وَهَيْبِيل^(٩) .

أو مفترقان^(١٠) ، فرقت بينهما الفاء ؛ فعلى أَفَاعِل : اسماً أَجَارِد^(١١) ، وصفة أَبَاتِير^(١٢) ، وَأَخَائِل^(١٣) ؛ فَأَمَّا «أَدَايِرُ»^(١٤) فذكره ابن سيده فى الصفات ،

(١) الْقِسْوَن : الدقيق الضعيف . انظر : مادة (قشا) فى اللسان ٣٦٣٩/٥ ، والقاموس ٢٦٠/٤ ؛

٢٧٨

(٢) فى أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣ «وعلى فُعْلَن نحو : قُرْطَنَ لِلْقُرْطِ» .

(٣) جملة (وفعلن قرطن) زيادة من ت .

(٤) الْهَلَكَيْن : يقال للأرض التى لَمْ يصبها الغيث من دهر . انظر : مادة (هلك) فى اللسان ٦/٦

٤٦٨٧ ، والقاموس ٣٢٤/٣ ، والمقاييس ٦٣/٦ ، والمجمل ٩٠٨/٤ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء

والأفعال ١٦٣

(٥) الصَّوْلِيَت : الْبَذْرُ على وجه الأرض . انظر : الاستدراك ٢١

(٦) فى الممتع لابن عصفور ١٢٥/١ - ١٢٦ «وأما (صَوْلِيَت) .. فيمكن أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ فيها

الكسر على وزن (فَعْلِيَت) ثم فتحت الفاء تخفيفاً» ورفض ذلك أبو حيان .

(٧) الْخِلْفَنَآ : هو الرجل الكثير الخلاف . انظر : مادة (خلف) فى القاموس ١٣٨/٣ ، واللسان ٢/٢

١٢٣٩ ، والجمهرة ١٢٢٣/٢ وانظر أيضاً : الاستدراك ١٥

(٨) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٢٦/١

(٩) الْوَهْيِيلُ : اسم عَلَم هو ابن سعد بن مالك بن النَّخَع أبو بطن منهم : على بن مدرك الوهيبلى

المحدث . انظر : مادة (وهيل) فى القاموس ٦٦/٤ ، واللسان ٤٩٣٠/٦

(١٠) فى ض «أو مفترقتان»

(١١) الْأَجَارِدُ : اسم موضع . انظر : مادة (جرد) فى اللسان ٥٩٠/١ ، والصحاح ٤٥٥/٢ ،

والمجمل ١٨٦/١ ، والجمهرة ٤٤٦/١ وانظر أيضاً : الكتاب ٢٤٦/٤ ، وديوان الأدب ٢٧٤/١ ، وسفر

السعادة ٣٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والنوادر لأبى زيد ١٧٢ ، ومعجم البلدان ٩٩/١

(١٢) الْأَبَاتِيرُ : القصير وقيل الذى يَبْثُرُ رحمه أى يقطعها . انظر : مادة (بتر) فى اللسان

٢٠٦/١ ، والقاموس ٣٦٦/١ ، والصحاح ٥٨٤/٢ ، والمقاييس ١٩٤/١ ، والمجمل ١١٥/١ . وانظر

أيضاً : الكتاب ٢٤٦/٤ ، والممتع ٦٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٢٦/١

(١٣) فى ت ، ب (أحaid) وهو تحريف ، والأخَائِلُ : المختال كثيراً والمعجب بنفسه . انظر : مادة

(خيل) فى اللسان ١٣٠٥/٢ ، والصحاح ١٦٩٢/٤ ، والمجمل ٣٠٩/٢

(١٤) الْأَدَايِرُ : هو قاطع الرحم ولا يقبل الموعظة . انظر : مادة (دبر) فى القاموس ٢٧/٢ ، واللسان

١٣٢٠/٢ ، والصحاح ٦٥٣/٢ ، والمقاييس ٣٢٥/٢ ، والمجمل ٣٤٥/٢ . وانظر : سفر السعادة ٤٠/١

والزبيدي^(١)، وتبعه ابن عصفور في الأسماء^(٢) وعلى أَفَاعِلٍ أَجَالِدٍ للجسم^(٣)،
وَأَفَانِيَّةٌ : نَبَتْ^(٤) ؛ ويكون جمعًا : اسمًا أَفَاكِلَ^(٥) وصفة أَفَاضِلَ ، وَأَفْتَعَلَ أَرْنَدَجَ ،
وَأَفْتَعَلَ إِرْنَدَجَ لغة ، وَيَفْتَعَلَ : يَرْنَدَجُ^(٦) ، وَيَفْتَعَلَ يَرْنَدَجَ لغة ، وَيَفْعَلُ يَوْصَى^(٧) ،
وَيَرْنَأُ^(٨) ، وَيَفْعَلُ : يُرْنَأُ^(٩) ، وَيَفْعَلُ يُنَابِعُ^(١٠) ، وَيَفْعَلُ يَجَابِرُ^(١١) (اسم
امرأة)^(١٢) ، ويكون في جمع الاسم : يَرَامِعُ^(١٣) ، وَأَمَّا « جِمَالٌ يَعَامِلُ »^(١٤) فقيل

(١) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠

(٢) انظر : المتع ٦٤/١ وكذلك سيبويه . انظر : الكتاب ٢٤٦/٤

(٣) انظر : مادة (جلد) في اللسان ٦٥٣/١ ، والصحاح ٤٥٨/٢ ، والمقاييس ٤٧١/١ ، والمجمل

١٩٤/١

(٤) انظر : مادة (فتى) في القاموس ٣٧٥/٤ ، واللسان ٣٤٧٨/٥ ، والصحاح ٢٤٥٨/٦ ،
والمقاييس ٤٥٣/٤ ، والمجمل ٧٠٦/٣

(٥) الأفَاكِلُ : جفج (أَفْكَل) وهو اسم رجل من العرب وقيل هي الرعدة . انظر : مادة (فكل) في

الجمهرة ٩٦٨/٢ ، واللسان ٩٨/١ ، والقاموس ٣٢/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٢٥

(٦) الأَرْنَدَجُ واليَرْنَدَجُ : ويكسر أوله وهو الجلد الأسود معرب رنده . انظر : مادة (ردج) في
القاموس ١٩٠/١ ، واللسان ١٦٢٠/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١٢٥٠/٣ وانظر أيضًا :
تهذيب إصلاح المنطق ٣٩٣ ، والمنخل ٢١٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٨٨ ، وفقه اللغة للثعالبي
١٣٧ ، والمعرّب للجواليقي ٣٥٥

(٧) اليَوْصَى : اسم طائر . انظر : مادة (وصى) في القاموس ٤٠٠/٤ ، واللسان ٤٨٥٤/٦ .

وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(٨) اليَرْنَأُ واليَرْنَأُ بضم الياء وفتحها وهمزة الألف اسم للحناء . انظر : مادة (رنا) في اللسان ١/٣

١٧٤٢ ، والقاموس ٣٥/١ ، والمقاييس ٤٤٣/٢ ، والمجمل ٤٠٠/٢ وانظر أيضًا : المتع ٩٥/١ ،

والمقصود والممدود للقالى ٢٤٦ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(٩) جملة (يَفْعَلُ : يُرْنَأُ) لا توجد في ت .

(١٠) اليُنَابِعُ : اسم مكان وهو من الأبنية التي لم يذكرها سيبويه . انظر : مادة (نبح) في اللسان

٤٣٢٧/٦ ، والصحاح ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٦ (١٢) في ض (اسم واد)

(١٣) اليَرَامِعُ : جمع (يَرْمَعُ) وهي حجارة بيض رقاق تلمع . انظر : مادة (رمع) في اللسان

١٧٣١/٣ ، والقاموس ٣٢/٣ ، والجمهرة ٧٧٢/٢ ، والصحاح ١٢٢٣/٣ ، والمقاييس ٤٤١/٢ ،

والمجمل ٣٩٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٣/٤ ، والمتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٤) اليَتَايِلُ : جمع (يعملة) . و «اليعملة» من الإبل : النجبية المطبوعة على العمل . انظر : مادة

(عمل) في اللسان ٣١٠٨/٤ ، والصحاح ١٧٧٥/٥ ، والمقاييس ١٤٥/٤ ، والمجمل ٦٣٠/٣

من الوصف بالاسم ^(١) ، وتُفَاعِلُ تُرَايِز ^(٢) وقيل وزنه فُعَامِل ، وقيل فُعَالِل ^(٣) ،
وَتَفَعَّلَ : اسمًا فقط تَتَوَط ^(٤) ، وهو في المصدر كثير ^(٥) ، وتَفَاعَلَ :
تَضَارَع ^(٦) ، وتَفَعَّلَ تُبَشِّر ^(٧) ، وتَفَعَّلَ تُبَشِّر ، وتَفَعَّلَ تَهَيَّط ^(٨) ، وتَفَاعَلَ :
تَفَاوَتْ ^(٩) ، وكثر في الجمع اسمًا تَنَاضَب ^(١٠) ، وصفة بالقياس تَحَالَب جمع
تَحَلِيَّة ، وتَفَاعَلَ : تَفَاوَتْ ، وتَفَاعَلَ تَفَاوَتْ ^(١١) ، وتَفَاعَلَ بالقياس نَرَايَس
جمع نَرَايَس ^(١٢) ، ونَفَوَعَ نَخْوَرَش ^(١٣) ، وقيل وزنه فَعْلَلِل ^(١٤) ، ومفاعل،

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٥/١

(٢) التُّرَايِز من الإبل : القوى الشديد . انظر : مادة (ترمز) في اللسان ٤٣١/١ ، والقاموس ٢/١٧٧ ، والجمهرة ١٢١١/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والخصائص ١٩٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٦/١

(٤) التَّتَوَط : بفتح التاء وضمها طائر . انظر : مادة (نوط) في اللسان ٤٥٧٨/٦ ، والقاموس ٢/٣٩٠ ، والصحاح ١١٦٦/٣ ، والمقاييس ٣٧٠/٥ ، والمجلد ٨٤٨/٤ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣١/١

(٥) انظر : المتع ٩٧/١

(٦) التَضَارُع : جبلٌ يَنْجِد . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والقاموس ٥٦/٣ ، والصحاح ١٢٥٠/٣ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣

(٧) التُّبَشِّرُ : بفتح الباء وضمها طائر يقال له الصَّفَارِيَّة . انظر مادة (بشر) في اللسان ٢٨٨/١ ، والقاموس ٣٧٣/١ ، والصحاح ٥٩١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٢/٤ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ١٧١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٤ ، والمتع ٩٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(٨) التَّهَيَّطُ : اسم طائر أغبر يتعلق برجله . انظر : مادة (هبط) في القاموس ٣٩٢/٢ ، واللسان ٤٦٠٦/٦ . وانظر أيضًا : المتع ٩٧/١

(٩) هذه الكلمة مُثَلَّثَةٌ الواو . انظر : مادة (فوت) في اللسان ٣٤٨٠/٥ - ٣٤٨١ ، والقاموس ١٥٤/١

(١٠) التَّنَاضُبُ : جمع (تَنْضُبُهُ) وهو شجر ذو شوك انظر : مادة (نضب) في القاموس ١٣٣/١ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ ، والصحاح ٢٢٦/١ ، والمقاييس ٤٣٧/٥ ، والمجلد ٨٧١/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع ٩٦/١ ، والاستدراك ١١ - ١٦

(١١) انظر : في لغات هذه الكلمة القاموس ١٥٤/١

(١٢) انظر : مادة (رجس) في القاموس ٢١٩/٢ ، واللسان ١٥٩٠/٣ ، والجمهرة ١٢٧/١
(١٣) في القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ « وكلب نَخْوَرَش كنفوع وهو من أبنية أغفلها سبويه أى كثير الخرش » وانظر أيضًا : اللسان (خرش) ١١٣١/٢ ، والاستدراك ٢٢ وسفر السعادة ٤٨٦/١ ، والرضى ٣٦٤/٢

(١٤) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٤/١

ولا يكون إلا جمعًا : اسمًا متايرًا وصفة مداعس^(١) ، ومُفْهَعِل : مُكْهَمَل^(٢) ،
وَمُفَوِّعِل ، وَمُفَاعِل ، وَمُفَعِّل ، وَمُفْتَعِّل ، وَمُفْتَعِّلُ أَسْمَاءِ فَاعِل ، وبالفَتْح أَسْمَاءُ
مَفْعُول ، مُجَوِّهَرٍ وَمُبَيِّنِطِر ، وَمُضَارِب ، وَمُكْرِم ، وَمُفْتَدِرٍ وَمُسْنِبِل .

أو العين على فاعول اسمًا طائوس^(٣) وصفة جازوف^(٤) ، وفاعال اسمًا قليلًا :
سَابَاط^(٥) ، وفاعيل خاميز^(٦) ، وَفَيْعُول : اسمًا قَيْصُوم^(٧) ، وصفة عَيْثُوم^(٨) ،
وَفَوْعَال اسمًا قليلًا : طُومَار^(٩) ، وَفَوْعَال اسمًا قليلًا : تَوْرَاب^(١٠) ، وَفَوْعِيلَة^(١١) :

(١) المَدَاعِيسُ : هى وصف للمرح إذا طعن به يقال : رَمَحَ مِدْعَس (ورماح مداعس) . انظر : مادة
(دعس) فى الجمهرة ٦٤٤/٢ ، واللسان ١٣٨٠/٢ ، والمقاييس ٢٨٣/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣ وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٥٠/٤ ، والمتع ٩٥/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٢) فى القاموس (كهمل) ٤٧/٤ «الْكَهْمَلُ الثَّقِيلُ الْوَحْمُ ، وأخذ الأمرُ مُكْهَمَلًا بالفَتْحِ بِأَجْمَعِهِ»
وانظر أيضًا : اللسان (كهمل) ٣٩٤٩/٥

(٣) الطَّائُوسُ : طائر وهو أعجمى . انظر : مادة (طوس) فى اللسان ٢٧١٨/٤ ، والقاموس ٢٢٧/٢ ،
والجمهرة ١٢٠٥/٢ ، والصحاح ٩٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٤) الجَازُوف : يقال للرجل النَّهْمُ الْأَكُولُ وللسيل إن كان غزيرًا انظر : مادة (جرف) فى اللسان ١/
٦٠٢ ، والقاموس ١٢٣/٣ ، والجمهرة ١٢٠٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٧/١ ،
والاستدراك ١١ - ١٥

(٥) السَّابَّاطُ : اسم موضع انظر : مادة (سبط) فى اللسان ١٩٢٣/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ،
والصحاح ١١٢٩/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٩/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ ، ودِيَوَانُ
الأدب ٣٧٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٦) فى ض (وفاعيل جاميز) وهو تحريف و (الخاميز) اسم أعجمى ، وهو مَرَقُ السَّكْبَاجِ الْمَبْرَدِ الْمُصَفَّى
من الدُّفْنِ . انظر : مادة (خمن) فى القاموس ١٧٥/٢ ، واللسان ١٢٦٢/٢

(٧) الْقَيْصُومُ : نبت انظر : مادة (قصم) فى القاموس ١٦٦/٤ ، واللسان ٣٦٥٧/٥ ، والصحاح
٢٠١٣/٥ ، والمقاييس ٩٣/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ، والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك
٢٠ - ٢١

(٨) فى ض ت (الغيشوم) والغَيْثُومُ : الضخم الشديد من كل شىء انظر : مادة (عشم) فى اللسان
٢٨٠٩/٤ ، والصحاح ١٩٨٠/٥ ، والمقاييس ٢٢٩/٤ وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٦/٤ - ٢٦٧ ،
والمتع ٩٧/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ وسفر السعادة ٣٩٣/١

(٩) الطُّومَارُ : الصحيفة وهو معرب . انظر : مادة (طمر) فى القاموس ٧٩/٢ ، واللسان ٢٧٠٣/٤ ،
والجمهرة ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٩٧/١ ، والكتاب ٢٥٨/٤ ، والاستدراك
١٣ - ١٧ ، والمعرّب ٢٢٥

(١٠) التَّوْرَابُ : هو التراب . انظر : مادة (ترب) فى القاموس ٣٩/١ ، واللسان ٤٢٣/١ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ١٨٥/١ - ١٨٦ ،
وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(١١) فى ض ، ت ، ب (ذو طيلة) : وهو تحريف .

دَوْطِيرَة^(١)، وَفَوْعَلَة حَوْصَلَة^(٢)، وَفَيْعَال^(٣) : اسْمًا حَيَّام^(٤)، وَصِفَة : غَيْدَاق^(٥)، وَفَيْعَال، اسْمًا فَقَط : دِيمَاس فِي أَحَدِ احْتِمَالِيهِ^(٦)، وَفَيْعِيلَة قَيْلِيطَة^(٧)، وَفَيْعَال : قَيْل : لَمْ يَجِءْ إِلَّا صِفَة قَيْعَاس^(٨)، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ عِنْقَاد^(٩)، وَطِبْنَار^(١٠)؛ فَيَنْظُر : أَهْمَا اسْمَانِ أَمْ وَصِفَانِ؟ وَفَيْعَال غُنْظَاب^(١١)، وَفَوْعَلَلْ كَوَالْلُ^(١٢)، وَقَيْل وَزَنَة فَوْأَعْل

(١) الدَّوْطِيرَة : كَوَالْلُ السَّفِينَة . انظر : مادة (دطر) في اللسان ١٣٧٧/٢ ، والقاموس ٢٩/٢
(٢) الحَوْصَلَة : أَسْفَلُ الْبَطْنِ إِلَى الْعَانَةِ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . انظر : مادة (حصل) في القاموس ٣٥٨/٣ ، واللسان ٩٠١/٢ ، والجمهرة ٥٤٢/١ ، والصحاح ١٦٧٠/٤ ، والمقاييس ٦٨/٢ ، والمجمل ٢٣٧/١
(٣) فِي ت ، ب (خيثام) .

(٤) الْحَيَّام : هُوَ الْخَاتَمُ الَّذِي يُوضَعُ فِي الْأَصْبَعِ انظر : مادة (ختم) في القاموس ١٠٢/٤ ، واللسان ٢/١١٠١ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ٢٤٥/٢ ، والمجمل ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨

(٥) الْغَيْدَاقُ : الْكَرِيمُ الْوَاسِعُ الْعِطَاءِ . انظر : مادة (غدق) في القاموس ٢٧١/٣ ، والجمهرة ٢/١٢٠٧ ، والصحاح ١٥٣٦/٤ ، والمقاييس ٤١٥/٤ ، والمجمل ٦٩٢/٣

(٦) الدَّيْمَاسُ : بِفَتْحِ الدَّالِ وَكُسْرُهَا وَهُوَ الْكَنْ أَوْ الْحَمَامُ أَوْ سَجَنُ الْحِجَاجِ بْنِ يُوسُفَ . انظر : مادة (دمس) في القاموس ٢١٧/٢ ، واللسان ١٤٢١/٢ ، والجمهرة ٦٤٨/٢ ، والصحاح ٩٣٠/٣ ، والمقاييس ٣٠١/٢ ، والمجمل ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٧٧/١ ، والمتع ٩٨/١ ، وديوان الأدب ٣٧٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ (٧) الْقَيْلِيطُ : بِالْكَسْرِ هُوَ الْآدَرُ وَهُوَ مَنْ يَصْبِيهِ فَتَقُ فِي إِحْدَى خَصِيصِهِ انظر : مادة (قلط) في القاموس ٣٨١/٢ ، واللسان ٣٧٢٢/٥

(٨) الْقَيْعَاسُ : هُوَ الشَّدِيدُ الْقَوَى وَمِنْ الْإِبِلِ : الطَّوِيلَةُ الْقَسْوِيَّةُ انظر : مادة (قنص) في القاموس ٢٤٣/٢ ، واللسان ٣٧٥٦/٥ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والمقاييس ١١٧/٥ ، والمجمل ٧٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٠/٤ ، والمتع ٩٨/١ ، وسفر السعادة ٤٣٨/١ ، ومجموعة الشافية ٢٠١/١
(٩) الْعِنْقَادُ : بِالْكَسْرِ هُوَ الْعَنْقُودُ مِنَ الْعَنْبِ وَالْأَرَاكِ . انظر : مادة (عنقد) في اللسان ٣١٣٧/٤ ، والقاموس ٣١٦/١ ، والصحاح ٥١١/٢ ، والمقاييس ٣٥٩/٤

(١٠) الطَّبْنَارُ : مَعْرُوفٌ فَارْسِيٌّ مَعْرَبٌ دَخِيلٌ أَصْلُهُ ذَنْبُهُ بَرَهُ أَيْ يَشْبَهُ أَلِيَّةَ الْحَمَلِ وَهُوَ الَّذِي يَلْعَبُ بِهِ . انظر : مادة (طنبر) في اللسان ٢٧٠٩/٤ ، والقاموس ٧٩/٢ ، والصحاح ٧٢٦/٢ ، والمجمل ٢/٥٩٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٥

(١١) الْغُنْظَابُ : الذِّكْرُ مِنَ الْجَرَادِ . انظر : مادة (عنظب) في اللسان ٣١٣٢/٤ ، والقاموس ١/١٠٦ ، والجمهرة ١١٢٧/٢ وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، والمتع ٨٢/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١ (١٢) الْكَوَالْلُ : الْقَصِيرُ مِنَ النَّاسِ . انظر : مادة (كأل) في القاموس ٤٣/٤ ، والجمهرة ٢/١١٠٣ ، واللسان ٣٨٠٣/٥ ، والصحاح ١٨٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ، والمتع ١/٩٨ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٤٥٢/١ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٧٧

فيكون ثنائياً ، وَفَعَّال : اسماً قليلاً ^(١) : دَرَّاج ^(٢) ، وصفة عَلَّام ، وَفَعَّال : اسماً حُطَّاف ، وصفة حُسَّان ، وَفَعَّال : اسماً فقط : قَتَاء ^(٣) ؛ فأما رَجُلٌ ^(٤) دَنَابَةٌ ^(٥) ففعل من الوصف بالاسم ^(٦) ، وَفَعُول : صفة فقط سُبُوح ، وأثبت بعضهم ^(٧) فيه دُرُوحاً ^(٨) ، فيكون اسماً ، وَفَعُول ، اسماً سَفُود ^(٩) ، وصفة : سَبُوح ، وَفَعُول ، اسماً عَجُول ^(١٠) ، وصفة : سِرْوُوط ^(١١) ، وَفَعِيل ، اسماً بَطِيخ ؛ وصفة : سِكِير ، وَفَعِيل صفة قليلاً مُرِّيْق هكذا قال بعضهم ^(١٢) ، وقال آخر : وعلى فَعِيل مُرِّيْق للغصفر ، وَمُرِّيخ للذى هو داخل الأذن اليابس ^(١٣) ، وَفَعِيل : اسماً غُلَيْق ^(١٤)

(١) في ض (دراج) .

(٢) الدَّرَّاج : اسم موضع وقيل : النمام . انظر : مادة (درج) في الصحاح ٣١٤/١ ، والقاموس ١٨٧/١ ، واللسان ١٣٥٤/٢

(٣) القَتَاء : هو الخيار . انظر : مادة (قتأ) في القاموس ٢٤/١ ، واللسان ٣٥٣٣/٥ ، والصحاح ٦٤/١ ، والمقاييس ٥٩/٥ ، والمجمل ٧٤٤/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٧/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٧ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٤) في ت ، ب (ذنابة) .

(٥) الدَّنَابَةُ : القصير . انظر : مادة (دنب) في اللسان ١٤٣١/٢ - ١٤٣٢ ، والقاموس ٦٦/١ ، والصحاح ١٢٥/١ ، والمقاييس ٣٠٣/٢ ، والمجمل ٣٣٦/٢

(٦) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ٩٩/١

(٧) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، والمزهر ١٠٠/٢ ، وسفر السعادة ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، (٨) الدَّرُوحُ : دويبة أعظم من الذباب شيئاً . انظر : مادة (ذرح) في اللسان ١٤٩٤/٣ ، والجمهرة ٣/

١٢٨٦ ، والقاموس ٢٢١/١ . وانظر : ديوان الأدب ٣٣٨/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨

(٩) السَّفُودُ : الحديدية التي يشوى بها اللحم . انظر : مادة (سغد) في اللسان ٢٠٢٤/٣ ، والصحاح ٤٨٩/٢ ، والمقاييس ٨٢/٣ ، والمجمل ٤٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وسفر السعادة ٣٠٤/١ ، وديوان الأدب ٣٣٢/١ ، والمنخل ٢٨٤

(١٠) العَجُولُ : العجل . انظر : مادة (عجل) في اللسان ٢٨٢٣/٤ ، والقاموس ١٣/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والمتع ٩٩/١ ، والاستدراك ٢٥ ، وديوان الأدب ٣٣٩/١

(١١) السِرْوُوطُ : الذى يسترط كل شئء يتلعه . انظر : مادة (سرط) في اللسان ١٩٩٣/٣ ، (١٢) انظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والمتع ٩٩/١ - ١٠٠ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨ ، والجمهرة ٧٩٢/٢

(١٣) في ض بدل الأذن (القرن) .

(١٤) الغُلَيْقُ : ضرب من الشجر . انظر : مادة (علق) في اللسان ٣٠٧٧/٤ ، والقاموس ٢٦٧/٣ ، والصحاح ١٥٣٢/٤ ، والمقاييس ١٣٠/٤ ، والمجمل ٦٢٧/٣ . وانظر : الكتاب ٢٦٨/٤ ، والممتع ١٠٠/١ ، والاستدراك ٢٠ - ٢١ ، وديوان الأدب ٣٣٨/١

وصفة زُمَيْل^(١)، وَفُعَلٌ : رجل فُتْتَأَل^(٢)، وقال الفراء وزنه « فُتْعَلٌ »، أُبْدِلَ مِنْ أَحَدِ
المشددين همزة^(٣)، وَفُعَالَةٌ عِنْدَاوَةٌ^(٤)، وقيل وزنها فِعْلَاوَةٌ من عِنْدَ^(٥)، وَفِعْلَةٌ
رَيْحَنَةٌ، وَفِعْعَلٌ نَيْلُنَج^(٦) لغة، وَفُعْمُولٌ : فُعْمُوط^(٧)، وَفُعْمِيلٌ : عَمَلِيْق^(٨)، وقيل
وزنه فِغْلِيل^(٩)، وَفِعْعِيلٌ دِرْزَى، وَفُعْعِيلٌ : زُرْجِيل^(١٠)، وَفَوْعَلٌ : كَوْتَل^(١١)، وَفُتْعُولٌ :
عُنْقُودٌ، وَفُتْعُولٌ طَنْبُور لغة^(١٢)، وَفُعْلُولٌ زُلْفُوم^(١٣)، وقيل وزنه فُعْلُوم^(١٤). وَفَوْعَعْلٌ

(١) الزُّمَيْلُ : الضعيف الجبان . . انظر : مادة (زمل) في اللسان ١٨٦٤/٢، والصحاح ١٧١٨/٤،
والمقاييس ٢٦/٣، والمجمل ٤٤٠/٢. وانظر أيضًا : ديوان الأدب ٣٣٨/١، والغريب المصنف ٣٣٥/١
(٢) في أبنية الأسماء والأفعال ١٦١ « وعلى فُتْعَالٌ نحو : رَجُلٌ فُتْتَأَلٌ وَكُتْتَأَلٌ للقصور . وانظر

أيضًا : مادة (كتل) في الصحاح ١٨٠٩/٥، واللسان (كنثل) ٣٩٣٦/٥

(٣) انظر : رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦١

(٤) العِنْدَاوَةُ : العسر والالتواء والخديعة والمكر، انظر : مادة (عند) في اللسان ٣١٢٦/٤، والقاموس

٢٢/١، والمقاييس ١٥٤/٤، والجمهرة ١٢٤٠/٣. وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فِعْلَاوَةٌ نحو : عِنْدَاوَةٌ للالتواء والعسر وقد اختلف في وزنها فقيل
فِعْلَاوَةٌ من العداء النون والهمزة والهاء فيها زوائد وقيل وزنها فِعْلَاوَةٌ من عِنْدَ وقيل وزنها فِعْلَاوَةٌ من عِنْدَى

وتكون على هذا القول الأخير رباعية . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢١٨

(٦) التَّيْلُنَج : بكسر أوله دُخَانُ الشَّخْمِ يعالج به الوُشْم . انظر : القاموس (نيلنج) ٢١٠/١،

واللسان ٤٥٩٤/٦

(٧) الفُعْمُوطَةُ : بالضم دُخْرُوجَةُ الجمل . انظر : مادة (قمعط) في القاموس ٣٨٢/٢، واللسان ٥/

٣٧٤٢

(٨) العَمَلِيْقُ : اسم علم والعمالقة قوم تفرقوا في البلاد من ولد عمليق . انظر : مادة (عملق) في

القاموس ٢٦٨/٣، واللسان ٣١١٠/٤، والجمهرة ١١٦٠/٢، والصحاح ١٥٣٣/٤

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٠) الزُّرْجِيلُ : الضعيفُ من الرجال . انظر : مادة (زجل) في القاموس ٣٨٨/٣، واللسان ٣/

١٨١٤، والصحاح ١٧١٥/٤، والمقاييس ٤٨/٣، والمجمل ٤٤٩/٢، والغريب المصنف ٣٣٥/١

(١١) الكَوْتَلُ : مُؤَخَّرُ السفينة . انظر : مادة (كتل) في القاموس ٤٣/٤، واللسان ٣٨٢٩/٥،

والصحاح ١٨٠٩/٥، والمجمل ٧٧٩/٣

(١٢) الطَنْبُور : الذي يلعب به معرب . انظر : مادة (طنبر) في اللسان ٢٧٠٩/٤، والقاموس ٧٩/٢.

وانظر أيضًا : المخصص ٨٥/١٥

(١٣) الزُّلْفُومُ : الحلقوم . انظر : مادة (زلقم) في القاموس ١٢٥/٤، واللسان ١٨٥٥/٣،

والجمهرة ١١٩٥/٢، والصحاح ١٩٤٣/٥، والمقاييس ٥٣/٣، والمجمل ٥١١/٢

(١٤) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلُولٌ نحو : زُلْفُومٌ للحلقوم اللام زائدة، وقيل وزنه فُعْلُومُ الميم

زائدة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٨١

فَوَدَّعْجُ^(١) ، وَفَنَعَالَةَ^(٢) ، شِنْدَارَةَ^(٣) ، وَفَنَعِيل : شِنْطِير^(٤) ، وَفَوَعْتَل : خَوَزَنْتَق^(٥) ،
وَفَنَعُولَةَ : حِنْدُورَةَ^(٦) ، وَقِيلَ هُوَ مِنْ بَابِ قِوْطَعِب^(٧) ، وَفَنَعُولَةَ ، غُنْجُورَةَ^(٨) .
أَوِ اللّامِ عَلَى فَعَنْلَى : اسْمًا قَرْنَتِي^(٩) ، وَصِفَةً حَبْنَطَى^(١٠) ، وَجَاءَ غَيْرُ مَصْرُوفٍ [نَحْوُ]^(١١)
بَلَنْصَى^(١٢) وَقِيلَ لَا يَجِيءُ إِلَّا اسْمًا^(١٣) ، وَجَاءَ صِفَةً بِالْهَاءِ قَالُوا : عُقَابٌ ، عُقْبَابَةٌ^(١٤) ،

-
- (١) الْفَوْدُجُ : بِالضَّمِّ نَبَاتٌ مُعْرَبٌ . انظر : القاموس ٢٠١/١ ، والجمهرة ٢٤٤/١
(٢) فِي ب (وَفَنَعَالَةُ : سِنْدَاوَةٌ) .
(٣) الشَّنْدَارَةُ : الرَّجُلُ الْمُتَعَرِّضُ لِأَعْرَاضِ النَّاسِ بِالْوَقِيعَةِ . انظر : مادة (شذر) فِي الْمَقَائِيسِ ٣/٢٧٣ ، وَالْقَامُوسُ ٥٧/٢
(٤) الشَّنْطِيرُ : الْفَحَّاشُ السَّيِّئُ الْخَلْقِ . انظر : مادة (شَنْطِر) فِي الْقَامُوسِ ٦٤/٢ ، وَاللِّسَانُ ٢٢٦٦/٤ ، وَالْجُمُهرَةُ ١١٩٠/٢ ، وَالصَّحاحُ ٦٩٨/٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٧٣/٣ ، وَالْجَمَلُ ٥٢٩/٢ . وَاُنْظُرْ
أَيْضًا : الْمُتَمَعُّ ١٤٩/١
(٥) الْخَوَزَنْتَقُ : نَهْرٌ ، أَوْ بَلَدٌ بِالْمَغْرِبِ أَوْ نَبْتٌ . انظر : مادة (خَرَنْق) فِي الْقَامُوسِ ٢٢٧/٣ ،
وَاللِّسَانُ ١١٤٧/٢ ، وَالْجُمُهرَةُ ١٣٢٥/٣ ، وَالصَّحاحُ ١٤٦٨/٤ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْمَرْبُ ١٢٦
(٦) الْحِنْدُورَةُ : حَدَقَةُ الْعَيْنِ انظر : مادة (حَنْدَر) فِي اللِّسَانِ ١٠٢٠/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٦/٢ ،
وَالصَّحاحُ (حدر) ٦٢٥/٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٤٦/٢ ، وَالْجَمَلُ ٢٦٧/١ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : تَهْذِيبٌ إِصْلَاحُ
الْمُنْطَقِ ٣٥٣ ، وَالْمُنْخَلُ ٢١٧
(٧) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الْمُتَمَعُّ ١٠٠/١
(٨) الْغُنْجُورَةُ : غُلَافُ الْقَارُورَةِ . انظر : (عُنْجَر) فِي الْقَامُوسِ ٨٥/٢ ، وَاللِّسَانُ ٣١٢٣/٤ ،
وَالصَّحاحُ (عَجَر) ٤٣٧/٢ ، وَالْجَمَلُ ٦٧٧/٣
(٩) الْقَرْنَتِي : دَوِيَّةٌ شَبَّهِ الْخَنْفَسَاءِ . انظر : مادة (قَرْنَب) فِي اللِّسَانِ ٣٦١٤/٥ ، وَالْجُمُهرَةُ ٢/٢١٥ ،
وَالصَّحاحُ (قَرْب) ٢٠٠/١ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٠/٤ ، وَالْمُتَمَعُّ ١٠١/١ ، وَالْإِسْتِدْرَاكُ
١٣ - ١٨ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٤٢٧/١ ، وَالْمُخَصَّصُ ٩٧/١٥ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْقَالِي ١٤٤
(١٠) الْحَبْنَطَى : الْمُتَلَيُّ غَيْظًا أَوْ بَطْنَةً . انظر : مادة (حَبِط) فِي اللِّسَانِ ٧٥٦/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٥٤/٢ ،
وَالصَّحاحُ ١١١٨/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٢٧/٢ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٦٠/٤ ، وَالرَّضَى ٣٦٢/٢ وَ ٣٩٧ ،
وَالْمُتَمَعُّ ١٠١/١ ، وَالْإِسْتِدْرَاكُ ١٣ - ١٨ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ٢١٨/١ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْقَالِي ١٤٤
(١١) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ
(١٢) الْبَلَنْصَى : جَمْعُ (بَلَنْصُوصٌ) وَهُوَ طَائِرٌ . انظر : مادة (بَلَص) فِي اللِّسَانِ ٣٤٤/١ ، وَالصَّحاحُ ٣/١٠٣٠ ،
وَالْجَمَلُ ١٣٥/١ . وَاُنْظُرْ : سَفَرُ السَّعَادَةِ ١٦٦/١ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْقَالِي ١٤٣ ، وَأَبْنِيَّةُ
الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٣٨

- (١٣) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الْمُتَمَعُّ ١٠١/١
(١٤) فِي الْقَامُوسِ (عَقَب) ١٠٧/١ «وَعُقَابٌ عَقْبَاءٌ .. ذَاتُ مَخَالِبٍ جَدَادٌ أَوْ شَدِيدَةٌ» . وَاُنْظُرْ
أَيْضًا : مادة (عَقَب) فِي الصَّحاحِ ١٨٧/١ ، وَالْمَقَائِيسُ ٨٥/٤ ، وَالْجَمَلُ ٦٧٦/٣

وَفَعَّلْنِي : بَلَنْصَى ^(١) وَخِلْفَنَاءَ ، وَفَعَّلْنِي اسْمًا فَقَطْ جُلْنَدَى ^(٢) ، وَهُوَ قَلِيلٌ ، كَذَا قِيلَ وَجَاءَ
بِالْهَاءِ : جُلْنَبَاءَ ^(٣) ، وَفَعَّلْنَاءَ : جُلْنَبَاءَ ، وَفَعَّلْنِي ، جُلْنَدَى ^(٤) مَصْرُوفًا ، وَفَعَّلْنِي : صَعْنَنِي ^(٥) ،
وَفَعَّلْنِي : اسْمًا قُصَيْرِي ^(٦) ، وَفَعَّلْنِي : اسْمًا حَبَارِي ^(٧) ، وَصِفَةٌ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَقَطْ عُجَالِي ،
وَفَعَّلْنِي : اسْمًا صَحَارِي ، وَصِفَةٌ حَبَالِي ، وَفَعَّلْنِي : الصَّحَارِي ، وَفَعَّلْنِي دَفَارِي ، وَفَعَّلْنِي :
اسْمًا زِمَكِي ^(٨) ، وَصِفَةٌ كِمَرِي ^(٩) ، وَفَعَّلْنِي : اسْمًا قَلِيلًا جِيضِي ^(١٠) ، وَفَعَّلْنِي : اسْمًا
قَلِيلًا غُرَضِي ^(١١) ، وَفَعَّلْنِي : اسْمًا قَلِيلًا : حُدْرِي ^(١٢) ، وَفَعَّلْنِي : جِفْرِي ^(١٣) ، وَفَعَّلْنِي

- (١) هذه لغة أشار إليها ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٨
(٢) الجُلْنَدَى : اسم رجل ، أو اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلد) في اللسان ٦٥٥/١ ،
والقاموس ٢٨٤/١ ، والصحاح ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠١/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٧
(٣) الجُلْنَبَاءُ : وصف للنافقة السميئة . انظر : مادة (جلنب) في اللسان ٦٦٨/١ ، والقاموس (جلب) ٤٧/١
(٤) انظر : : سفر السعادة ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، والقاموس ٢٨٤/١
(٥) الصَّعْنَنِي : موضعٌ باليمامة . انظر : مادة : (صعنب) في القاموس ٩٢/١ ، واللسان ٤/٤
٢٤٥٢ . وانظر أيضًا : معجم البلدان ٤٠٧/٣
(٦) القُصَيْرِي : أسفل الأضلاع ، وقيل أحيث الأفاعي ، وقيل أصل العنق . انظر : مادة (قصر)
في اللسان ٣٦٤٩/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ ، والمقاييس ٩٦/٥ ، والمجلد ٣/٣
٧٥٦ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٤/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٣١
(٧) الحَبَارِي : طائر . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٢/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢ ، والصحاح ٢/٢
٦٢١ ، والمقاييس ١٢٧/٢ ، والمجلد ٢٦١/١
(٨) الزُّمَكِي : أصل ذنب الطائر وقيل هو منبته . انظر : مادة (زمك) في اللسان ١٨٦٣/٣ ،
والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣ ، والمجلد ٤٤٠/٢ ، والجمهرة ٣/٣
١٢٢٧ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة
٢٨٩/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ١٧٧
(٩) الكِبَرِي : القصير . انظر : مادة (كمر) في اللسان ٣٩٢٩/٥ ، والقاموس ١٢٩/٢ ،
والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٤٤٨/١ ، والمخصص ٢٠٦/١٥
(١٠) الجِيضِي : مشية فيها يتخر . انظر : مادة (جيز) في القاموس ٣٢٦/٢ ، واللسان ١/
٧٣٩ ، والصحاح ١٠٧٠/٣ ، والمقاييس ٤٩٩/١ ، والمجلد ٢٠٤/١ . وانظر أيضًا : المقصود والمدود
للقالى ١٧٥
(١١) انظر : الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١٠٤/١ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٦
(١٢) الحُدْرِي : من الحذر وقيل الباطل . انظر : مادة (حذر) في القاموس ٦/٢ ، واللسان ٢/
٨١٠ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمدود للقالى ٢٢٧ ، والممتع ١٠٥/١ ،
والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٢٤/١
(١٣) الجِفْرِي : وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) في اللسان ٦٤١/١ ، والقاموس ٣٩٢/١

فَعُولَى^(١)، وَفُعُولَى : سَنُوطَى^(٢)، وَفُعُولَى : عُشُورَى^(٣)، وَفَعُولَى : عَدُولَى^(٤)،
 وقيل وزنه فَعُولَل^(٥)، وَفُعَالِيس^(٦) : خُلَايِس^(٧)، وَفَعَالِين : اسْمًا فَرَايِسِن^(٨)، وصفة :
 رَعَايِسِن^(٩)، وَفَعَالِيم زَرَاقِم^(١٠)، وَفَعْنَلَاءُ : حَبْنَطَاءُ^(١١)، وقيل^(١٢) : الهمزة بدل من
 ألف حَبْنَطَى، وَفَعْنَلَاءُ^(١٣) : حَبْنَطَاءُ^(١٤)، وَفَعْنَلَاءُ : حَفْيَسَاءُ، وَفَعْنَلَى حَفْيَسَى^(١٥)،

(١) الفَعُولَى : أَن يَمْشِيَ كَمَا يَمْشِي التُّرَابُ بِقَدَمَيْهِ . انظر : مادة (فعل) فى اللسان ٣٦٩٧/٥ ،
 والصحاح ١٨٠٢/٥ ، والمقاييس ١٠٧/٥ ، والمجمل ٧٥٩/٣

(٢) السُّنُوطَى : الكَوْشَجُ الذى لا حية له أصلاً أو لقب عبيد المحدث . انظر : مادة (سنت) فى
 القاموس ٣٦٧/٢ ، واللسان ٢١١٧/٣ ، والصحاح ١١٣٥/٣ ، والمقاييس ١٠٦/٣

(٣) العُشُورَى : اسم موضع . انظر : مادة (عشر) فى اللسان ٢٩٥٦/٤ ، والقاموس ٨٩/٢ .
 وانظر أيضاً : المتع ١٠٢/١ والكتاب ٢٦٣/٤ ، ومعجم البلدان ١٢٧/٤ ، ومراسد الاطلاع ٩٤٢/٢

(٤) العَدُولَى : قرية بالبحرين . انظر : مادة (عدل) فى القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٤٢/٤ ،
 والصحاح ١٧٦٢/٥ ، والمقاييس ٢٤٧/٤ . وانظر أيضاً : الاستدراك ١٤ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ -

٣٦٩ ، والمقصود والممدود للقالى ١٤٠ ، ومعجم البلدان ٩٠/٤ ، ومراسد الاطلاع ٩٢٤/٢ ،
 ومعجم مااستعجم ٩٢٦/٣

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٠٣/١

(٦) فَعُولَى (فعالل) .

(٧) الخُلَايِسُ : الحديث الرقيق أو الكذب . انظر : مادة (خليس) فى الصحاح ٩٢٣/٣ ،
 والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والقاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٢١/٢

(٨) فى ت ب «فرانس» .

(٩) رَعَايِسِن : جمع (رَعَشَن) وهو المرتعش . انظر : مادة (رعش) فى الصحاح ١٠٠٦/٣ ،
 والمقاييس ٤١٢/٢ ، والمجمل ٣٨٦/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٢/٤ ، والمتع ١٠٣/١ ، والاستدراك

١١ - ١٦

(١٠) الزُّرَاقِمُ : جمع (زُرُقُم) وهو الشديد الزُّرْق أو الأزرق . انظر : مادة (زرق) فى
 اللسان ١٨٢٨/٣ ، والصحاح ١٤٨٩/٤ ، والمقاييس ٥٢/٣ ، والمجمل ٥١١/٢

(١١) فى الصحاح (حبط) ١١٨/٣ « والحنيطى القصير البطن يهزم ولا يهزم » . وانظر أيضاً :
 اللسان (حبط) ٧٥٦/٢ ، والمجمل ٢٦٧/١ ، والقاموس (حبطاً) ١١/١

(١٢) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٠٤/١

(١٣) عبارة (فعلناء حبنطاء) لا توجد فى ت .

(١٤) انظر : الاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٤٤ ، واللسان (حبط) ٧٥٦/٢

والمنصف ٤٩/١

(١٥) الحَفْيَسَاءُ والحَفْيَسَى : ترد مهموزة ومرة مقصورة بالتاء أيضاً أى حَفْيَتاً ومعناها القصير =

وَقُعَالِم : ضُبَارِم ^(١) ، وَقَعَالِيَّة ، اسْمًا : كَرَاهِيَّة ، وصفة عَبَاقِيَّة ^(٢) وَحَزَائِيَّة ^(٣) ، وَقَعَالِيَّة سَوَاسِيَّة ^(٤) ، وَقَعْنُلُوَّة : اسْمًا لزمته الهاء : قَلْنَسُوَّة ، وَقُعْنَلِيَّة والهاء لازمة قُلْنَسِيَّة ^(٥) ، وَقَعْلَعَّة : شَعْلَعَّة ^(٦) ، وَقَعُولَاة : قَهْوَبَاة ^(٧) .

أو الفاء والعين على أفعال : اسْمًا ولا يكون إلا مكسرًا : أَحْمَال ^(٨) وصفة : أَبْطَال ، وجاء منه مفردًا بالهاء أَظْفَارَةٌ لِلظُّفْرِ وهو نادر ^(٩) ، وقالوا : أَرْعَاوِيَّة لِلنَّعَم التي عليها وَسُوم ^(١٠) ، وجاء صفة للمفرد : بُرُودٌ أَخْلَاق وصف بالجمع ^(١١) ، وَإِفْعَال اسْمًا

= السمين وقيل : لقيم الخلة . انظر : مادة (حفص) في اللسان ٩٢٧/٢ ، والقاموس ٢٠٧/٢ ، والصحاح ٩١٩/٣ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمتع ١٠٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والمدود للقال ٢٤٣

(١) الضُّبَارِم : الشديد الخلق من الأسد . انظر : مادة (ضبرم) في اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والقاموس ٢/٧٤ ، والمقاييس ٤٠١/٣ ، والجمل ٥٧٩/٢ ، والجمهرة ١٢٠٨/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ٦٨ (٢) العَبَاقِيَّة : الداهية ذو الشر وقيل : اللص الذي لا يحجم عن شيء . انظر : مادة (عبق) في اللسان ٢٧٨٧/٤ ، والصحاح ١٥٢٠/٤ ، والمقاييس ٢١٣/٤ ، والجمل ٦٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١

(٣) الحَزَائِيَّة : الغليظ القصير . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمتع ١٠٥/١ ، وسفر السعادة ٢٢٥

(٤) انظر القاموس (سوا) ٣٤٥/٤ ، واللسان ٢١٦٠/٣ ، وقال ابن خالويه : ليس في كلام العرب غير هذه الكلمة على وزن فَعَالِيَّة انظر المزهري ٥٩/٢

(٥) القَلْنَسُوَّة والقُلْنَسِيَّة : ما يلبس في الرأس . انظر : مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢ ، والصحاح ٩٦٥/٣ ، والجمهرة ١١٥٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرضي ٣٧٧/٢ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والمنخل ١٨٤

(٦) الشَّعْلُع : الطويل . انظر : مادة (شعلع) في القاموس ٤٥/٣ ، واللسان ٢٢٨٢/٤ ، والجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الغريب المصنف ٢٩٦/١

(٧) القَهْوَبَاة : نَصْلٌ لَهُ شُعَبٌ ثَلَاثٌ أو سهم صغير . انظر : مادة (قهب) في القاموس ١٢٠/١ ، واللسان ٣٧٦٣/٥ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الخصائص ٢١٧/٣ ، والمتع ١٠٣/١ (٨) في : (ض) (أجمال)

(٩) انظر : مادة (ظفر) في اللسان ٢٧٤٩/٤ ، والقاموس ٨١/٢

(١٠) انظر : مادة (رعى) في اللسان ١٦٧٧/٣ ، والقاموس ٣٣٥/٤

(١١) البُرُود : هو الثوب . انظر : مادة (برد) في اللسان ٢٥٠/١ ، والقاموس ٢٧٦/١ ، والصحاح ٤٤٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس لابن خالويه ٢٢

إِغْصَار ، وصفة إِنْكَاف^(١) ، وَإِفْعِيلَ اسْمًا إِكْلِيل ، وصفة : إِضْلِيل^(٢) ، وَأَفْعِيل : أَنْجِيل ، وَأَفْعُولَ اسْمًا أُسْلُوب ، وصفة أُثْلُود^(٣) ، وَأَفْعُول : أُسْرُوع^(٤) ، وَإِفْعُول : اسْمًا إِذْرُون^(٥) ، وصفة : إِزْمُول^(٦) ، وَأَفْعَال : أَذْمَان^(٧) ، وَإِفْعِيلَ اسْمًا إِزْفَلَّة^(٨) ، وصفة : إِزْرَب^(٩) ، وَإِفْعَل : إِزْدَب ، وَأَفْعَل : اسْمًا فَقَطْ أُزْدَنْ^(١٠) ، وَأَفْعِلَّة : أَكْبِرَّة

(١) الإِنْكَاف : هو كل صانع عند العرب . انظر : مادة (سكف) فى اللسان ٢٠٥٠/٣ ، والصاحح ١٣٧٥/٤ ، والمقاييس ٩٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، وسفر السعادة ٥٩/١ ، وديوان الأدب ٢٧٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٥٨ ، وفقه اللغة للثعالبي ٤٠ (٢) الإِضْلِيلُ : الصقيل ويطلق على السيف المصقول . انظر : مادة (صلت) فى اللسان ٤/٢٤٧٨ ، والقاموس ١٥٢/١ ، والصاحح ٢٥٦/١ ، والمقاييس ٣٠٢/٣ ، والمجمل ٥٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٠٦/١ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وديوان الأدب ٢٧٨/١ ، وسفر السعادة ٧٢/١

(٣) الأَثْلُودُ : الناعم اللين . انظر : مادة (ملد) فى اللسان ٤٢٦٠/٦ ، والقاموس ٣٣٩/١ ، والصاحح ٥٤٠/٢ ، والمقاييس ٣٤٩/٥ ، والمجمل ٨٤٠/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٥/٤ - ٢٤٦ ، والمتع ١٠٦/١

(٤) الأَثْرُوعُ : دودة تكون فى البقل ، وقيل دواب تكون فى الرمل . انظر : مادة (سرع) فى اللسان ١٩٩٥/٣ ، والقاموس ٣٧/٣ - ٣٨ ، والصاحح ١٢٢٩/٣ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ١٦٧ ، وديوان الأدب ٢٧٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٩٤ ، والمنخل ٢١٣ ، وأملى القالى ١٦٠/٢ (٥) الإِذْرُونُ : الدرن والمعلق . انظر : مادة (درن) فى اللسان ١٣٦٨/٢ ، والمقاييس ٢٧١/٢ ، والمجمل ٣٢٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، والرضى ٦١/١ ، وسفر السعادة ٤٠/١ ، والمتع ١٠٦ - ١٠٧

(٦) الإِزْمُولُ : المصوّث من الوعول أو الضعيف . انظر : مادة (زمل) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٩٠/٣ ، والصاحح ١٧١٨/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٦/٤ - ٢٤٧ ، وسفر السعادة ٥٥/١ ، والاستدراك ٧ - ٩ (٧) الأَذْمَانُ : شجرة ، وعامة من عاهات النخل . انظر : مادة (دمن) فى القاموس ٢٢٣/٤ ، واللسان ١٤٢٨/٢

(٨) الإِزْفَلَّةُ : الخفة . انظر : مادة (زفل) فى اللسان ١٨٤٣/٣ ، والصاحح ١٧١٧/٤ ، والقاموس ٣٨٩/٣ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠

(٩) الإِزْرَبُ : القصير الغليظ الشديد . انظر : مادة (رزب) فى اللسان ١٦٣٤/٣ ، والقاموس ٧٣/١ ، والصاحح ١٣٥/١ ، والمقاييس ٣٩١/٢ ، والمجمل ٣٧٥/٢ . وانظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والمتع ١١٠/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٤٤/١ - ٤٥

(١٠) الأَزْدَنْ : اسم بلد وقيل النعاس . انظر : مادة (ردن) فى القاموس ٢٢٧/٤ ، والصاحح ٢١٢٢/٥ ، والمقاييس ٥٠٥/٢ ، والمجمل ٤٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المنخل ١٩٥

قَوْمِهِ^(١)، وَإِفْعَلْ إِسْفَنْج^(٢)، وَإِفْعَلْ: إِفْرَنْد^(٣)، وَأَفْعَلْ أَسْفَنْط^(٤)، وَيَفْعُول: اسْمًا يَقْفُور^(٥)، وصفة يَحْمُوم^(٦)، وَيَفْعُول: يُشْرُوع، وقيل: ضمة الياء إتباع لضممة الراء^(٧)، وَيَفْعِيل: اسْمًا فقط يَقْطِلِينَ^(٨)، وَيَفْعَلْ: يَهَيِّر^(٩)، وقيل الأصل تخفيف الراء ثم شدد^(١٠)، وَتَفْعَال: اسْمًا تَمْتَال^(١١)، وصفة: تَفْرَاج^(١٢)؛ وقيل: لا يثبت

(١) فى اللسان (كبر) ٣٨٠٩/٥ « وفلان إِكْبِرَةُ قَوْمِهِ بالكسر والراء مشددة أى كَبِيرُ قومه ويستوى فيه الواحد والجمع والمؤنث ». وانظر أيضًا: مادة (كبر) فى الصحاح ٨٠٢/٢. وانظر أيضًا: الاستدراك ٨ - ١٠، وديوان الأدب ٢٨٠/١، والنوادر ٣٣٠، وقال ابن عصفور: « وكذلك قولهم هو إكبرة قومه » ليس فيه دليل على إثبات «إِفْعَلَة» لأن الناس قد حكوا «هو إكبرة قومه» بالتخفيف. انظر: الممتع ١١١/١، وقد تفتح الهمزة. انظر: القاموس ١٣٤/٣

(٢) الإِسْفَنْجُ: عروق شجر نافع فى القروح. انظر: (سفنح) فى القاموس ١٩٤/١

(٣) فى اللسان (فرند) ٣٤٠٥/٥ «فِرْنْدُ السيف وَفِرْنْدُهُ زُبْدُهُ وَوَشْيُهُ». وانظر أيضًا: مادة (فرند) فى الصحاح ٥١٩/٢، والمجمل ٧٢٤/٣، والقاموس (أثر) ٣٦٢/١

(٤) الْأَسْفَنْطُ: ضَرْبٌ مِنَ الْأَشْرِيَّةِ، فارسي معرب. انظر: مادة (سفتط) فى الصحاح ١١٣١/٣، واللسان ٢٠٢٧/٣، والقاموس ٣٦٤/٢. وانظر أيضًا: المعرب ١٨

(٥) الْيَقْفُورُ: ظبي بلون التراب أو جزء من الليل. انظر: مادة (عفر) فى القاموس ٩٢/٢، واللسان ٣٠١٢/٤، والصحاح ٧٥٢/٢، والمقاييس ٦٣/٤، والمجمل ٦١٦/٣

(٦) الْيَحْمُومُ: هو الأسود والدخان. انظر: مادة (حمم) فى الصحاح ١٩٠٦/٥، واللسان ٢/١٠١٢

(٧) قال ذلك سيبويه فى الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، وابن عصفور فى الممتع ١١٠/١. وانظر أيضًا: أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٥، والاستدراك ٢٠ - ٢١

(٨) الْيَقْطِيلُ: شجر القرع. انظر: مادة (قطا) فى اللسان ٣٦٨٤/٥، والصحاح ٢١٨٣/٦. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤ - ٢٦٦، والممتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١، وسفر السعادة ٥٢٦/١ - ٥٢٧، والرضى ٩٠/٣

(٩) الْيَهْيَرُ: الحجر الصلب. انظر: مادة (هير) فى القاموس ١٦٢/٢، والصحاح ٨٥٦/٢، واللسان ٤٩٧٢/٦. وانظر أيضًا: الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور انظر: الممتع ١١١/١

(١١) فى ض (تبيان).

(١٢) التَّفْرَاجُ: الرجل الضعيف. انظر: مادة (فرج) فى القاموس ٢٠٣/١، واللسان ٥/٣٣٦٩، والجمهرة ٤٦٤/١. وانظر أيضًا: سر الصناعة ٤٤٤/٢

تَفْعَال صفة والصحيح إثباته ، وَتَفْعَال وقيل لم يجيء إلا مصدرًا كَتَطَوَّاف ^(١) ،
والصحيح مجيئه غير مصدر ، قالوا رَجُلٌ تَيْتَاءٌ ^(٢) ، ومضى يَهْوَاء من الليل ^(٣) ،
وَتَفْعِيل : اسمًا فقط تَزْعِيب ^(٤) ، وَتَفْعِيل : اسمًا تَزْعِيب لغة ^(٥) ، وصفة : تَزْعِيد ،
وَتَفْعِلَةٌ وتلزمها ^(٦) الهاء تَزْعِيَّة ^(٧) ، وكسر بعضهم التاء ^(٨) ، وجعله بعضهم أصلًا ،
وَتَفْعِلَةٌ تَزْعِيَّة لغة ^(٩) ، وَتَفْعُول اسمًا فقط تَذُنُوب ^(١٠) ، فَأَمَّا تَيَّهْوَرَة ^(١١) ،
فمقلوب أصله تَهْوُورَة فوزنها قبل القلب تَفْعُولَة ، وبعده تَعْفُولَة ^(١٢) ، وَتَفْعُول :

(١) انظر : الكتاب ٢٥٦/٤ - ٢٥٧

(٢) في اللسان (تيت) ٤٥٨/١ (رجل تَيْتَاءٌ وَتَيْتَاءٌ وهو مثل الزملق وهو الذي يقضى شهرته قبل
أن يقضى إلى امرأته) . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٣) في القاموس (تها) ٣٠٧/٤ (ومضى يَهْوَاء من الليل بالكسر طائفة منه) . وانظر أيضًا :

الرضى ١٦٧/١ - ١٦٨ ، والمتع ٢٧٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٨

(٤) في ض ت ب «ترغيب» ، والترغيب : بكسر التاء وفتحها : الشَّتَاءُ المَقْطُوعُ شطائب
مستطيلة . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والجمهرة ٣١٨/١

(٥) انظر : اللسان (رعب) ١٦٦٧/٣

(٦) عبارة (وتلزمها) ساقطة من ض .

(٧) التَزْعِيَّة : الذي يجيد رَغِيَّةَ الإبل . انظر : مادة (رعى) في اللسان ١٦٧٦/٣ ، والصحاح ٦/
٢٣٥٨ ، والمقاييس ٤٠٩/٢ ، والمجمل ٣٨٤/٢ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : سفر السعادة
١٧٩/١ - ١٨٠ ، والخصائص ٢٠٠/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٥ ، والمنخل ٢٦٢

(٨) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ ، والمتع ١١٠/١

(٩) انظر في هذه اللغة : اللسان (رعى) ١٦٧٦/٣ ، وفي القاموس ٣٣٥/٤ «ورجل تَزْعِيَّةٌ مثلثة»

(١٠) التَذُنُوب : البُئْسُ الذي قد بدا فيه الإِرْطَاب من قبل ذنبه . انظر : مادة (ذنب) في
اللسان ١٥٢٠/٣ ، والقاموس ٦٩/١ ، والصحاح ١٢٨/١ ، والجمهرة ٣٠٦/١ . وانظر : الكتاب
٢٧١/٤ ، والمتع ١٠٨/١ ، والاستدراك ٢٣ ، وسفر السعادة ٨٠/١

(١١) التَيَّهْوَرُ : ما طَمَأَنَّ من الأرض ، وقيل من الرمل ماله جرف . انظر : مادة (تهر) في
اللسان ٤٥٢/١ ، والصحاح ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٠٤

(١٢) في الخصائص ٣٤٠/٣ (وَأَمَّا تَيَّهْوَرَة فلو كانت من تركيب (ه ر ت) لكانت : لَيَّهْوَرَة ،
ولو كانت من لفظ (ت ر ه) لكانت فَيَّهْوَرَة . ولو كانت من لفظ (ه ر ت) لكانت : غَيَّهْوَرَة
ولو كانت من لفظ (ر ه ت) لكانت لِيَهْوَرَة ولو كانت من لفظ (ر ت ه) لكانت عِيْلَوَفَة .. بل
هي عندنا من لفظ (ه و ر) ..)

اسمًا^(١) قليلاً تُؤثّر^(٢)، وتُفْعُول: تُخْرُوب^(٣) وَنَفْعَال: يَفْرَاج^(٤)، وقيل وزنه فِعْلَال^(٥) وَمِفْعَال اسمًا مِتْقَار، وصفة مِفْسَاد، وَمَفْعَال: مَرَجَان^(٦)، وَمَرْجَانَةٌ فقط من رَجَن^(٧)، وقال الأكثرون: فَعْلَان من مَرَج^(٨)، وَمَفْعُول: صفة مَضْرُوب، وَمُفْعُول مَغْلُوق^(٩)، فَأَمَّا مُعْرُود^(١٠)، فقليل مُفْعُول، وقيل فُعْلُول: وَمِفْعِيل: اسمًا مِنْدِيل، وصفة: مِسْكِين، وَمَفْعِيل: مِنْدِيل، وَمِفْعِيل: مِرْعَز^(١١)، وَمَفْعِيل: مَرْعَز^(١٢)، وَمَفْعَل مَكُور^(١٣)

(١) فى ض (توقور) .

(٢) التُّؤَثُّورُ: حديدة يشخى بها باطنُ خُفِّ البعير لِئُقَفَّصَ أَثَرُهُ . انظر: مادة (أثر) فى القاموس ٣٦٢/١، واللسان ٢٥/١، والصحاح ٥٧٥/٢، والجمهرة ١٢٤٧/٣ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧١/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٣

(٣) التُّخْرُوبُ: التَّقَبُّبُ التى تَمُجُّ التُّخْلُ العسلَ فيها . انظر: مادة (خرب) فى اللسان ١١٢٢/٢، والقاموس ٦١/١، والصحاح (نخرب) ٢٢٣/١

(٤) التَّفْرَاجُ: الجبان الضعيف . انظر: مادة (فرج) فى اللسان ٤٤٩٩/٦، والقاموس ٢٠٣/١ . وانظر أيضًا: الاستدراك ١٤، والمقصور والمدود للقالى ٤٠١

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر: المتع ١٠٩/١

(٦) المَرْجَانُ: صغارُ اللؤلؤ . انظر: مادة (مرج) فى اللسان ٤١٧٠/٥، والقاموس ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا: مجاز القرآن لأبى عبيدة ٢٢٤/٢، والكشاف ٤٤٥/٤

(٧) ذكرها فى مادة (رجن) ابن دريد فى الجمهرة ٤٦٧/١

(٨) ذكرها فى مادة (مرج) الجوهري فى الصحاح ٣٤١/١، وابن منظور فى اللسان ٤١٧٠/٥، والفيروزابادى فى القاموس ٢٠٧/١، وابن فارس فى المجمل ٨٢٩/٤

(٩) المَغْلُوقُ: ماغْلَقَ به من عَيْبٍ وَلَحْمٍ وغيره . انظر: مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٣/٤، والقاموس ٢٦٧/٣، والصحاح ١٥٣١/٤ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١٠٨/١، والاستدراك ٢٤، وسفر السعادة ٤٦٨/١، وديوان الأدب ٣٠٨/١، والمنخل ٢٨٦، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٢، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٤

(١٠) المَعْرُودُ: بالضم ضرب من الكَفَاة وقيل نبت . انظر: مادة (غرد) فى اللسان ٣٢٣٢/٥، والقاموس ٣٣٠/١، والصحاح ٥١٧/٢، والمقاييس ٤٢٢/٤، والمجل ٦٩٥/٣، والجمهرة ٦٣٣/٢ . وانظر أيضًا: تهذيب إصلاح المنطق ٥١٤، والمنخل ٢٨٦، وديوان الأدب للفارابى ٣٠٨/١

(١١) المِرْعَزُ: الرِّعْبُ الذى تحت شعر العنز: مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢، واللسان ٣/١٦٧٠، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر أيضًا: الكتاب ٢٧٣/٤، والمتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

(١٢) انظر: فى هذه اللغة: أى بفتح الميم القاموس (رعز) ١٧٦/٢

(١٣) المِكُورُ: اللثيم أو الفاحش . انظر: مادة (كور) فى القاموس ١٣٠/٢، والصحاح ٨١٠/٢، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر أيضًا: المتع ١١٠/١، والاستدراك ٢٤

قيل : لم يجىء غيره ^(١) ، وَفَعَلَ : مَكْوَرٌ ، وَمُفَعَّلٌ مَكْوَرٌ ^(٢) لغة ، وَمُفَعَّلٌ مُحَذَّلٌ ، وَمُفَعَّلٌ : مُعْلَهَجٌ ^(٣) ، وَمُفَعَّلٌ : مُطَشِّبٌ ^(٤) ، وَمُفَعَّلٌ مُطَشِّبٌ عند من أثبت طَشِيباً ، وَمُفَعَّلٌ ^(٥) : مُطَرِّمٌ ^(٦) ، وَهَفَعَالٌ ^(٧) : هَلْقَامٌ ^(٨) .

أو العين واللام على فَيْعَلَى : خَيْرَلَى ، وَفَوَعَلَى : حَوَزَلَى ^(٩) ، وَفُعَلَا خُنْفَسَا ^(١٠) ، وَفُعَلَى سَنْدَرَى ^(١١) ، وَفُعَلَى : سَنْفَرَى ^(١٢) ، وَفُعَلَى : هِنْدَى ^(١٣) ، وَفُعَلَى هِنْدَى ^(١٤) .

-
- (١) قال ذلك ابن عصفور في الممتع ١١٠/١ ، وابن منظور في اللسان ٣٩٥٤/٥
 (٢) أشار إلى هذه اللغات في الكلمة القاموس (كور) ١٣٠/٢ قال «مَكْوَرٌ ثَلَثَ مِيمَهَا» .
 (٣) الْمُعْلَهَجُ : الْأَحْمَقُ اللَّيْمُ وَقِيلَ الْهَجِينُ . انظر : مادة (علهج) في القاموس ٢٠٠/١ ،
 واللسان ٣٠٨٧/٤ ، والصحاح (علج) ٣٣٠/١ ، والمقاييس ٣٥٧/٤ ، والمجلد ٦٧٦/٣
 (٤) الطُّشَاةُ : الزُّكَامُ وَالْعَبَى . انظر : مادة (طشا) في القاموس ٢١/١ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ -
 ٢٦٧٣ ، والرجل الْمُطَشِّبُ الذي أصابه الزُّكَامُ .
 (٥) عبارة (ومفعمل مطرمج) لا توجد في ت .
 (٦) الْمُطَرِّمُ : اسم فاعل من طَرَّمَخَ و (طَرَّمَخَ الْبِنَاءُ : غَلَاةٌ وَزَفَعَةٌ) . انظر : مادة (طرمج) في اللسان ٤/٤
 ٢٦٦٨ ، والصحاح (طرح) ٣٨٧/١ ، والقاموس ٢٣٧/١ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجلد ٥٩٧/٢
 (٧) في ت ب (هلفاع) وهو تحريف .
 (٨) الْهَلْقَامُ : الطَّوِيلُ وَقِيلَ الضَّخْمُ وَقِيلَ الْأَسَدُ . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،
 والصحاح ٢٠٦١/٥ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجلد ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٦٠/٢
 (٩) الْحَوَزَلَى وَالْخَيْرَلَى : مَشِيَّةٌ فِيهَا تَفَكُّكٌ . انظر : مادة (خزل) في اللسان ١١٥١/٢ ،
 والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والمجلد ٢٨٧/٢ ، والجمهرة ١١٧٢/٢ . وانظر أيضاً :
 الكتاب ٢٦١/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، والمخصص ٩٧/١٥ ، ٢٠٨ ،
 والمقصور والمدد للقالى ١٣٨ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٩٨ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٩ والنوادر
 لأبي زيد ٤٠٤

- (١٠) انظر القاموس (خنفس) ٢١٢/٢ ، وسفر السعادة ١١٠/١ ، والمقصور والمدد للقالى ٢٥٥
 (١١) السَّنْدَرَى : الْجَرَى وَالشَّدِيدُ وَقِيلَ : لِلرَّدَى وَالْجِدَى . انظر : مادة (سندر) في اللسان
 ٢١١٦/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح (سندر) ٦٨٠/٢ - ٦٨١
 (١٢) السَّنْفَرَى : اسم شاعر عداء . انظر : مادة (شفر) في اللسان ٢٢٨٨/٤ ، والقاموس
 ٦٥/٢ ، والصحاح ٧٠١/٢

- (١٣) عبارة و (فعلى هندی) ساقطة من ب
 (١٤) الْهِنْدَى : بِكَسْرِ الْهَاءِ وَفَتْحِ الدَّالِ وَقَدْ تَكْسَرُ مَقْصُورَةً بِقَلَّةٍ مَعْرُوفَةٍ نَافِعَةٌ لِلْمَعْدَةِ . انظر :
 مادة (هندب) في القاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، واللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ . وانظر
 أيضاً : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٠١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفُعِّلَى : بُدِيَ ^(١) ، وَفِعِّلَى : حَيْفَسَى ^(٢) ، وَفَعِّلَى : نَظَرَى ^(٣) ، وَفَعِّلُوا : حِنْطَاو ^(٤) ، وَفَعِّلُوا : قَمَحْدُوهُ ^(٥) ؛ وَقِيلَ وَزَنَهُ فَعْلُوَّة ^(٦) .

أو الفاء والعين واللام على أَفَعِّلَى أَجْفَلَى ^(٧) ، قِيلَ : وَلَا يَحْفَظُ غَيْرُهُ ^(٨) ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ ^(٩) : أَوْجَلَى ، قَالَ : وَلَا يَعْلَمُ غَيْرُهُمَا ، وَافْعَلَى ^(١٠) : اسْمًا إِيْجَلَى ^(١١) ، وَافْعَلَى : إِيْجَلَى لُغَةً ، قِيلَ : وَأَفْعِلَا : أَطْرِقَا ^(١٢) ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةٌ ، قِيلَ : وَعَلَى مَفْعَلَى ، وَمُفْعَلَى ، مَضْطَكَى ، وَمُضْطَكَى ^(١٣) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْمِيمَ فِيهِمَا

-
- (١) بُدِيَ : طائر ويخفف . انظر : مادة (لبد) في اللسان ٣٩٨٤/٥ ، والقاموس ٣٣٤/١ .
وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٣/١ ، والمخصص ٢٠٥/١٥ ، والمقصود والمدد للقالى ٢٦١
(٢) الْحَيْفَسَى : القصير السمين الذى لاخير عنده . انظر : القاموس (حفس) ٢٠٧/٢ ، وفى اللسان (حفس) ٩٢٧/٢ (حفيسى) بتقديم الفاء على الياء .
(٣) النَّظَرَى : أهل النظر إلى النساء والتغزل بهن . انظر : مادة (نظر) في اللسان ٤٤٦٦/٦ ، والقاموس ١٤٤/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٥/١٥
(٤) الْحِنْطَاو : العظيم البطن . انظر : مادة (حنطأ) في اللسان ١٠٢٤/٢ ، والقاموس (حطأ) ١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٣٧/١
(٥) الْقَمَحْدُوَّةُ : الهنة الناشئة فوق القفا . انظر : مادة (قمحد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والصحاح ٥٢٢/٢
(٦) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُور . انظر الممتع ١٥٤/١
(٧) الْأَجْفَلَى : هى الدعوة إلى الطعام عامة من غير اختصاص أو هى الجماعة من كل شىء . انظر : مادة (جفل) في اللسان ٦٤٣/١ ، والقاموس ٣٤/١ ، والصحاح ١٦٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٦٤/١ ، والمجمل ١٩٢/١ ، والجمهرة ٤٨٧/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٣٤/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٣٦

- (٨) انظر : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأدب الكاتب ٤٨٣
(٩) زَادَ ذَلِكَ ابْنُ الْقَطَاع . انظر أبنية الأسماء والأفعال ٧٥
(١٠) فِى ض (إنجلي) وهو تحريف .
(١١) الْإِيْجَلَى : اسم موضع . انظر الاستدراك ٨ - ١٠ ، والمقصود والمدد للقالى ١٨٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والممتع ١١٢/١ ، والروض المعطار ٧١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٦
(١٢) الْأَطْرِقَا : موضع .. قَالَ أَبُو عَمْرٍو بن العلاء : أَطْرَقَا عَلَى لَفْظِ الْاِثْنَيْنِ بَلَدٌ قَالَ نَرَى أَنَّهُ سَمِىَ بِقَوْلِهِ أَطْرَقَ أَى اسكَتَ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَانُوا ثَلَاثَةً نَفَرٍ بِأَطْرَقَا وَهُوَ مَوْضِعٌ فَسَمِعُوا صَوْتًا فَقَالَ أَحَدُهُمْ لِصَاحِبِيهِ : أَطْرَقَا أَى اسْكُنَا فَمَسَمَى بِهِ الْبَلَدُ . انظر : مادة (طرق) في اللسان ٢٦٦٧/٤ ، والقاموس ٣/٣
٢٥٧ - ٢٥٨ ، والصحاح ١٥١٦/٤ ، والجمهرة ٧٥٧/٢ . وانظر أيضًا : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٨ - ٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٧٥
(١٣) الْمُضْطَكَى : بِالْفَتْحِ وَالضَّمِّ وَيَمْدُ فِي الْفَتْحِ هُوَ عِلْكٌ رُومِيٌّ نَافِعٌ لِلْمَعْدَةِ . انظر : مادة (مصطك) =

أصل ^(١) ، وَمُفْعَلِي : مُثْنَي ^(٢) ، وَمُفْعَلِي : مُثْلَيْ ^(٣) ، وَمُفْعَلِي مُثْلَيْ .
 أو ثلاث زوائد مجتمعة قبل الفاء على : إِسْتَفْعَل : إِسْتَبْرَق ^(٤) ، أو قبل العين :
 فُعْلُل : كَذَّبُذِب ^(٥) ، وَفُعْلُل : دُرْخَرْج ^(٦) ، وَفُعْلُل : دُرْخَرْج ^(٧) ، وَفُعْلُل :
 كَذَّبُذِب .

أو قبل اللام [على] ^(٨) فعاويل : صفة فقط قزاويح ^(٩) واسمًا بالقياس
 عَصَاوِيد ^(١١) ، جمع عَصَوَاد ^(١١) ، وَفَعَايِل : اسمًا فقط : كَرَايِس ^(١٢) وَفَعَايِل :

= في القاموس ٣/٣١٩ ، واللسان ٥/٤٢١٨ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/٤٦٦ - ٤٦٧ ، وقال ابن
 خالويه : إذا شدته قصرت وإذا خففته مدت . انظر : ليس في كلام العرب ٥٩ ، وانظر العرب ٣٢٠
 (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٩
 (٢) في القاموس (نذب) ١/١٣١ (ورجل مثنى .. خفيف في الحاجة) . وانظر : مادة (نذب)
 في اللسان ٦/٤٣٨٠

(٣) الْمُثْلَيْ : هو اسم فاعل من (يُثْلِس) ويقال : قَلَسَ الرَّجُلُ يَثْلِسُ قَلْسًا وهو خروج القَلَسِ من
 خَلْقِهِ ، وهو ماخرج من البطن من الطعام أو الشراب إلى الفم ، أعاده صاحبه أو ألقاه . انظر : مادة (قلس) في
 اللسان ٥/٣٧٢ ، والصحاح ٣/٩٦٥ ، والمقاييس ٥/٢٠ ، والمجمل ٣/٧٣١ ، والجمهرة ٢/٨٥١
 (٤) الإِسْتَبْرَقُ : اللدياج الغليظ وهو معرب فارسي . انظر : مادة (برق) في القاموس ٣/٢١٣ ،
 واللسان ١/٢٦٣ ، والصحاح ٤/١٤٥٠ ، والجمهرة ٣/١٣٢٦ . وانظر أيضًا : العرب ١٥
 (٥) انظر : مادة (كذب) في اللسان ٥/٣٨٤٠ ، والقاموس ١/١٢٢ ، والصحاح ١/٢١٠ ،
 والجمهرة ١/٣٠٤ وهو من فوائت سيبويه . انظر : الاستدراك ٢٧ ، والنوادر لأبي زيد ٢٨٨
 والخصائص ٣/٢٠٤

(٦) الدُرْخَرْج : دويبة حمراء منقطة بسواد تطير وهي من السموم . انظر : مادة (ذرج) في القاموس ١/
 ٢٢١ ، واللسان ٣/١٤٩٤ ، والجمهرة ١/٥٨٠ وهو من فوائت الكتاب . انظر : الخصائص ٣/٢٠٤
 (٧) عبارة (وَفُعْلُل : دُرْخَرْج) ساقطة من ض وانظر الضبط في القاموس (ذرج) ١/٢٢١
 (٨) لفظ (على) زيادة يقتضيها السياق

(٩) في ض (تراويح) والقزاويح : جمع (قزواح) بالكسر وهي الناقة الطويلة القوائم والنخلة
 الطويلة النساء . انظر : مادة (قرح) في القاموس ١/٢٤٢ ، واللسان ٥/٣٥٧٤ ، والصحاح ١/٣٩٦ ،
 والمقاييس ٥/٨٣ ، والمجمل ٣/٧٥١ ، والجمهرة ٢/١٢٠٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٥٣ ، والمتع
 ١٣٠/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٠) عبارة (عصاويد) ساقطة من ض .
 (١١) العَصَوَادُ : الجلبة والاختلاط في حرب وخصومة . انظر : مادة (عصد) في اللسان ٤/
 ٢٩٦٨ ، والصحاح ٢/٥٠٩ ، والمجمل ٣/٦٧٢ ، والجمهرة ٢/٦٥٥ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٣٠ ،
 والاستدراك ١٢ - ١٧

(١٢) . انظر : مادة (كرس) في اللسان ٥/٣٨٥٥ ، والمجمل ٣/٧٨١ . وانظر أيضًا
 الكتاب ٤/٢٥٣ ، والمتع ١/١٣١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧

اسمًا ظَنَائِب (١)، وصفة: بَهَائِل، وَفِعْلَال اسمًا فِرْنَاد (٢)، وَفِعْمَال طِرْمَاح (٣)، وَفِعْمَال جِهْنَام (٤)، وَفُعْمَال لغة (٥)، وَفُعَائِلَة: شُرَائِبَة (٦)، وَفَعَالُولَة: خَزَالُولَة، وَفُعْلِيل: فُعَيْبِيْس (٧).

أو بعد اللام على فُعْلُوَان (اسمًا) عُنْفُوَان (٨)، وَفِعْلِيَان: (اسمًا) صِلْيَان (٩)، وقيل (وزنه) فِعْلَان (١٠)، وصفة: عِنْظِيَان (١١)، وَفُعْلَايَا (١٢) بُرْحَايَا لا غير (١٣)، وَفَعْلَائِيَاء:

(١) الظَّنَائِب: جمع (ظُنُوب) وهو خَوْف الساق من قدم أو عظمة أو مسمار يكون في جبة السنان. انظر: مادة (ظنب) في القاموس ٩٩/١، واللسان ٢٧٦٢/٤، والصحاح ١٧٥/١، والمقاييس ٤٧٠/٣، والمجمل ٦٠٢/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٥١/٤، والمتع ١٣١/١، والاستدراك ١١ - ١٥.
(٢) الفِرْنَادُ: اسم موضع وقيل: شجر. انظر: مادة (فرند) في القاموس ٣٢٣/١، واللسان ٣٤٠٥/٥، والصحاح ٥١٩/٢، والجمهرة ١٢٤٥/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٣/٤، والمتع ١٣١/١، والاستدراك ١٤ - ١٩.
(٣) الطِرْمَاح: اسم شاعر هو الطرماح بن حكيم. انظر: مادة (طرمح) في اللسان ٢٦٦٨/٤، والصحاح ٣٨٧/١.

(٤) الجِهْنَام: تابعة الأعشى واسم لجهنم والقعر البعيد. انظر: مادة (جهنم) في اللسان ١/٧١٥، والقاموس ٩٢/٤، والصحاح ١٨٩٢/٥، والمجمل ٢٠٨/١، والجمهرة ١٢٢٢/٢.
(٥) الجُهْنَام: اسم رجل ولقب عمرو بن قطن من بنى سعد بن قيس. انظر: مادة (جهنم) في اللسان ٧١٥/١، والقاموس ٩٢/٤.
(٦) الشُرَائِبَة: بضم الشين من اشْرَبَّ الرجل للشئ .. مَدَّ عُنْفَهُ إليه وقيل ارتفع وعلا. انظر: مادة (شرب) في اللسان ٢٢٢٥/٤، والقاموس ٨٧/١، والصحاح ١٥٤/١، والمقاييس ٢٦٨/٣، والمجمل ٥٢٨/٢.
(٧) الفُعَيْبِيْس: اسم رجل. انظر: مادة (قعس) في اللسان ٣٦٩٢/٥، والقاموس ٢٤١/٢، والجمهرة ٨٤٠/٢.

(٨) العُنْفُوَان: هو أول الشئ أو ماسال من العنب من غير اعتصار أو من العنف ضد الرفق. انظر: مادة (عنف) في اللسان ٣١٣٣/٤، والقاموس ١٧٨/٣، والصحاح ١٤٠٧/٤، والمقاييس ١٥٨/٤، والمجمل ٦٣٢/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٢/٤، والمتع ١٣١/١.
(٩) الصِّلْيَان: نبت. انظر: مادة (صلا) في اللسان ٢٤٩٢/٤، والقاموس ٣٥٣/٤، والجمهرة ١٠٧٧/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٢/٤، والمتع ١٣٢/١، والاستدراك ١٣ - ١٩، وسفر السعادة ٣٢٦/١.

(١٠) قال ذلك ابن القطاع. انظر: أبنية الأسماء والأفعال ١٣٣.
(١١) العِنْظِيَان: الشرير المتسمع الفحاش. انظر: مادة (عنظ) في اللسان ٣١٣١/٤، والقاموس ٣٩٦ - ٣٩٧، والصحاح ١١٧٤/٣، والجمهرة ١٢٣٦/٣. وانظر أيضًا: سفر السعادة ٣٨٧/١، والاستدراك ١٣ - ١٩.

(١٢) في ض، ت، ب (بركاياء).
(١٣) البُرْحَايَا: اسم موضع. انظر: الاستدراك ١٤، والمتع ١٣٢/١، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٦، ومعجم البلدان ٣٧٤/١.

اسْمًا مَرْحِيَاءً^(١)، وَفَعْلِيَاءَ: اسْمًا كَثِيرِيَاءَ، وَصِفَةً جَزِيِيَاءَ^(٢)، وَفَعَلُوتَا: اسْمًا قَلِيلًا رَهْبُوتًا^(٣)، وَفَعَلَايَا مَرْحَايَا، وَفَعَلَايَا حَوْلَايَا^(٤)، وَفَعْلِيَاءَ تَيْمِيَاءَ^(٥)، وَفَعْلُوتَان: نَهْرُوتَان، وَفَعْلُوتَان نَهْرُوتَان^(٦)، وَفَعْلُوتَان قَشْعُوتَان، وَفَعْلُوتَان قَشْعُوتَان^(٧)، وَفَعْلُوتَان صَرْوَعِيَتَان^(٨).
أو مفترقة على إفعيلي^(٩)، إهيجيزي^(١٠)، وإيجري^(١١)، ولا يحفظ غيرهما.
وَأَفَاعِيل، قيل: ولا يكون إلا جمع تكسير: أَسَالِيِب، وحكى رجل أَقَاطِيع^(١٢)، والظاهر

- (١) المَرْحِيَاءُ: اسم موضع وكلمة تقال للرامي إذا أصاب. انظر: مادة (مرح) في القاموس ٢٤٩/١، واللسان ٤١٧١/٥. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤، والمتن ١٣٢/١، والاستدراك ١٤ - ١٩، والمقصور والمدود للقالى ١٤٢، وسفر السعادة ٤٥٩/١، والمخصص ٩٧/١٥، ومعجم البلدان ١٠٣/٥.
(٢) الجَزِيِيَاءُ: ريح الشمال الباردة وقيل: الرجل الضعيف. انظر: مادة (جرب) في اللسان ٥٨٤/١، والقاموس ٤٥/١، والصحاح ٩٨/١، والمجمل ١٨٦/١، والجمهرة ٢٦٦/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٣، والمتن ١٣٢/١، والاستدراك ١٤ - ١٩، وسفر السعادة ١٩٨/١، والمخصص ٩٩/١٥، والمقصور والمدود للقالى ٤٠١، وفقه اللغة للثعالبي ٢٧٣، ومجالس ثعلب ٢٨٧/١.
(٣) الرَهْبُوتَا: مشتق من الرهبة. انظر: مادة (رهب) في اللسان ١٧٤٨/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٦٥/٤، والمتن ١٣٢/١، وسفر السعادة ٢٨٣/١ - ٢٨٤، والمخصص ٧٦/١، والمقصور والمدود للقالى ١٤٢.
(٤) الحَوْلَايَا: قرية من عمل النهروان. انظر: مادة (حول) في القاموس ٣٦٥/٣. وانظر أيضًا: معجم البلدان ٣٢٢/٢.
(٥) التَّيْمَاءُ: هذا ماورد في المعاجم بدون ياء أخيرة وهى اسم موضع أو الفلاة. انظر: مادة (تيم) في القاموس ٨٥/٤، والصحاح ١٨٨٠/٥، والمجمل ١٥٢/١، والجمهرة ٤١١/١.
(٦) النَّهْرُوتَان: بفتح النون وتثنية الراء وبضمهما ثلاث قرى أعلى وأوسط وأسفل وهن بين واسط وبغداد. انظر: مادة (نهر) في القاموس ١٥٠/٢، والصحاح ٨٤٠/٢. وانظر أيضًا: الروض المعطار ٥٨٢.
(٧) الْقَشْعُوتَان: بالضم والفتح النسر الذكر العظيم. انظر: مادة (قشعم) في القاموس ١٦٥/٤، والصحاح ٢٠١٢/٥.
(٨) الصَّرْوَعِيَتَا: اسم موضع. انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٧، ومعجم البلدان ٤٠١/٣، ومراصد الاطلاع ٨٣٨/٢.
(٩) عبارة (إفعيلي) ساقطة من المخطوطات الثلاث (ت، ب، ض)، والتصويب من الزهر في نقله من الارتشاف.
(١٠) الإِهْجِيزِي: الدأب والعادة. انظر: مادة (هجر) في اللسان ٤٦١٨/٦، والصحاح ٨٥٢/٢، والمجمل ٨٩٩/٤، والجمهرة ٤٦٩/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٤٧/٤، والمتن ١٢٧/١، والاستدراك ٨ - ١٠، وسفر السعادة ٣٩/١، والمقصور والمدود للقالى ١٨٩، والقاموس (هجر) ١٥٨/٢.
(١١) فى ض، ت، ب (ولابريا) وهو تحريف، و « الإِجْرِيَاءُ » هى العادة مما تأخذ فيه أو الجرى. انظر: مادة (جرى) فى اللسان ٦١١/١، والقاموس ٣١٢/٤، والصحاح ٢٣٠٢/٦، والمقاييس ١/٤٤٨، والمجمل ١٨٥/١، والجمهرة ١٠٤٠/٢. وانظر أيضًا: سفر السعادة ٣٩/١.
(١٢) قال ابن القطاع: وعلى أفاعيل نحو: رجل أقاطيع للذى يقطع رحمه. انظر: أبنية الأسماء والأفعال ٧٤.

أنَّهُ من الوصف بالجمع ، وَأَسَانِينَ ^(١) ، اسم جبل منقول من الجمع ، وَيَفَاعِيلَ اسْمًا يَغَاسِبُ ^(٢) ، وصفة : يَخَاضِيرُ ^(٣) ، وَيَقْتَعُولُ : يَسْتَعُورُ ^(٤) ، ووزنه عند سيبويه فَعْلُولُ ^(٥) ، وَيُقْعَالُ : يُرْنَاءُ ^(٦) ، وَيَفْعَالُ : اسْمًا فقط تَحْمَالُ ^(٧) ، فأما رجل يَلْقَامَةُ ^(٨) ونحوه فمن الوصف بالمصدر ، والهاء للمبالغة ^(٩) ، وَتَفَاعِيلُ : اسْمًا فقط تَجَافِيْفُ ^(١٠) ، وَتَفَاعِيلُ : نَحَايِيرُ ، وَمُقَوَّعَلٌ : مُهُوَّانٌ ^(١١) ، وقال السيرافي ^(١٢) : وزنه

(١) انظر أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٤

(٢) اليغاسيب : جمع (يغشوب) وهو ملك النحل وذكرها . انظر : مادة (عسب) في اللسان ٤/ ٢٩٣٦ ، والقاموس ١/ ١٠٤ ، والصحاح ١/ ١٨١ ، والمقاييس ٤/ ٣١٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٥٢ - ٢٥٣ ، والاستدراك ١٢ - ١٦

(٣) فى ض (يخاضير) وهو تحريف ، «واليخاضير» جمع (يخضور) وهى الأرض الكثيرة الخضرة . انظر : مادة (خضض) فى اللسان ١١٨١/٢ ، والقاموس ٢١/٢

(٤) اليشتعور : موضع وقيل : شجر . انظر : مادة (سعر) فى اللسان ٣/ ٢٠١٦ ، والصحاح ٢/ ٦٨٥ ، والمقاييس ٣/ ٧٦ ، والمجمل ٢/ ٤٦٢ ، والقاموس (يسر) ٢/ ١٦٤ . وانظر أيضًا : المتع ١/ ١٦٤ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ١/ ٥٢٥ ، والبغداديات ٩٥ ، ومعجم البلدان ٥/ ٤٣٦ (٥) انظر الكتاب ٤/ ٣٠٣

(٦) اليرنَاءُ : بالضم والمد الحياء . انظر : مادة (يرنأ) فى القاموس ١/ ٣٥ ، واللسان (رنأ) ٣/ ١٧٤٢ (٧) فى ت ، ب ، ض (تجمال) وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من الكتاب والمراجع ، و(تجمال) من التحمل فى الأمر . انظر : مادة (حمل) فى اللسان ٢/ ١٠٠١ ، والقاموس ٣/ ٣٦١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٨٠ ، والمتع ١/ ١٢٩ ، والخصائص ٣/ ١٨٧ - ١٨٨

(٨) فى اللسان (لقم) ٥/ ٤٠٦٣ (رجل .. يَلْقَامَةُ : كبير اللقم وهى من المثل التى لم يذكرها سيبويه) . وانظر أيضًا : مادة (لقم) فى القاموس ٤/ ١٧٦ ، والصحاح ٥/ ٢٠٣١ ، والمقاييس ٥/ ٢٦٠ ، والمجمل ٣/ ٨١١ . وانظر أيضًا : المتع ١/ ١٠٨ - ١٠٩ ، والاستدراك ١٤ ، والخصائص ٣/ ١٨٧ - ١٨٨ (٩) انظر : المتع ١/ ١٢٩ - ١٣٠

(١٠) التَّجَافِيْفُ : جمع (تَجَاف) وهو الذى يوضع على الخيل من حديد أو غيره فى الحرب . انظر : مادة (جفف) فى اللسان ١/ ٦٤٢ ، والقاموس ٣/ ١٢٤ ، والصحاح ٤/ ١٣٣٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/ ٢٥٢ ، والمتع ١/ ١٢٧ ، والاستدراك ١١

(١١) المُهُوَّانُ : المكان البعيد وقيل المظمئن من الأرض . انظر : مادة (هأن) فى القاموس ٤/ ٢٧٨ ، واللسان ٦/ ٤٦٠٠ ، والصحاح (هوأ) ١/ ٨٤ وهو من الأمثلة التى لم يذكرها سيبويه . وانظر أيضًا : الاستدراك ٢٥ ، والخصائص ٣/ ١٩٥ - ١٩٦ ، والنصف ١/ ١٠٧ ، والمتع ١/ ١٢٨ (١٢) انظر : رأى السيرافي فى المتع ١/ ١٢٨ ، والخصائص ٣/ ١٩٥ - ١٩٦

مُفْعَلِّلٌ ، وَمَفَاعِيلٌ : اسْمًا مَنَادِيل ، وصفة مَكَايِيب ، وَمُفْعِلٌّ : مُشْمِعِلٌّ ^(١) ،
 وَمُفْعِلٌّ : مُطْلَخِمٌ ^(٢) وَمُفْتَعَالٌ ﴿مُتَّكَاءٌ﴾ ^(٣) كما فى قراءة الحسن ^(٤) ،
 وَمُفْرَعِلٌّ ^(٥) : مُكْوَهْدٌ ^(٦) ، وَهَفَعَالٌ : هِلْقَامٌ ، وَفَعِيلَى : مُصَدِّرًا فَقَط : هِجِيرَى ^(٧) ،
 وَفُعَيْلَى : لُعَيْرَى ^(٨) ، وَفَاعِلَى : بَاقِلَى ^(٩) ، وَفَاعِلَى : شَاصِلَى ^(١٠) وَفَاعُولَى :
 بَادُولَى ^(١١) ، وَقِيل : وَلَمْ يَجِءْ غَيْرُهُ ^(١٢) ، وَفَعُولَى : هَيُولَى ^(١٣) ، وَيَخُطُ ابْنُ
 الْقَطَاعِ ^(١٤) هِىَ فَيُعُولَى ، وَفَتْنُعُولَى : قَنْطُورَى ^(١٥) ، وَفِيْعِلَى :

- (١) الْمُشْمِعِلُّ : الناقعة السريعة وقيل الطويل . انظر : مادة (شمعل) فى القاموس ٤٠٣/٣ ، واللسان ٤/٤٢٢٨ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٧٨
- (٢) الْمُطْلَخِمُ : التكبير . انظر : مادة (طلخيم) فى اللسان ٢٦٨٨/٤ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢
- (٣) سورة يوسف ٣١/١٢
- (٤) قرأ الحسن وابن هرمز (مُتَّكَاءٌ) بالمد والهمز وهو مفتعل من الاتكاء إلا أنه أشيع الفتحة فتولدت منها الألف . انظر : البحر المحيط ٣٠٢/٥ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٠٧
- (٥) فى ض (مكوه) وهو تحريف .
- (٦) الْمَكْوَهْدُ : من اكْوَهْدَ الشيخ إذا رَعِشَ من الكبر أو اكْوَهْدَ الفرخ إذا تحرك ليرتفع . انظر : مادة (كهذ) فى المقاييس ١٤٣/٥ ، والصحاح ٥٣٣/٢ ، والمجمل ٧٧٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢١/٢
- (٧) انظر الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتن ١٢٨/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٧٨
- (٨) اللَّعَيْرَى : حفرة يحفرها اليربوع فى جحره وقيل هو جحر الضب . انظر : مادة (لغز) فى اللسان ٤٠٤٧/٥ ، والصحاح ٨٩٥/٣ ، والمقاييس ٢٥٧/٥ ، والمجمل ٨١٠/٤ ، والجمهرة ٨١٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٥٤/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٢٥
- (٩) الْبَاقِلَى : وتخفف الفول . انظر : مادة (بقل) فى القاموس ٣٣٦/٣ ، واللسان ٣٢٩/١ ، والصحاح ١٦٣٧/٤ . وانظر أيضًا : المقصود والممدود للقالى ١٤٠ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٩ و٢٣٧
- (١٠) الشَّاصِلَى : نبت . انظر : مادة (شصا) فى القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٦٠/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٥
- (١١) الْبَادُولَى : اسم موضع . انظر : مادة (بدل) فى القاموس ٣٣٣/٣ ، واللسان ٢٣٢/١ . وانظر : الاستدراك ١٤ ، ومعجم البلدان ٣١٨/١
- (١٢) قال بذلك ابن عصفور . انظر : المتن ١٢٧/١
- (١٣) الْهَيُولَى : وتشدد الياء مضمومة القطن . انظر : مادة (هيل) فى القاموس ٧٢/٤
- (١٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٧
- (١٥) الْقَنْطُورَى : وردت هذه الكلمة بالمد أى (قَنْطُورَاء) وبنو قَنْطُورَاء الترك أو السودان . انظر : مادة (قنط) فى القاموس ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، واللسان ٣٧٥٣/٥

[مِرْعَزَى ^(١) اسْمًا ، فأما رجل ^(٢) مِرْقَدَى ^(٣) فقيل من الوصف بالاسم ^(٤) ،
وَمَفْعَلَى ^(٥)] : مِرْقَدَى ^(٦) ، ولم يجيء إلا صفة ، وَمَفْعَلَى صفة فقط مَكْوَرَى ^(٧) ،
وَمَفْعَلَى مَكْوَرَى لغة ، وَمَفْعَلَى مَكْوَرَى ^(٨) ، وَيَفْعَلَى يَهْيَرَى ^(٩) ، وقيل وزنه فَعْفَلَى ،
وَفُعَالَى : اسْمًا فقط شُقَارَى ^(١٠) .

أو ثنتان مجتمعتان على أَفْعَلَان ، قيل : صفة فقط أَتَبَجَان ^(١١) ، والصحيح أنه
يكون اسْمًا أيضًا قالوا : أَخْطَبَان للشُّقْرَاق ^(١٢) ، وَإِفْعَلَان : اسْمًا قليلًا إِشْحِمَان ^(١٣)

(١) انظر : مادة (رعز) في القاموس ١٧٦/٢ ، واللسان ١٦٧٠/٣ ، والصحاح ٨٧٩/٣ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ وأدب الكاتب لابن قتيبة ٢٣٧ ، والمتع ١٢٩/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ،
والخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٨٢ ، والمنخل ١٩٥

(٢) فى ت ، ب (جرقدى) وهو تحريف .

(٣) فى القاموس (رقد) ٢٩٥/١ «ورجل مِرْقَدَى .. يسرع فى أموره» .

(٤) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٢٩/١

(٥) ماين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر

(٦) المِرْقَدَى : الدائم الرقاد . انظر : مادة (رقد) فى اللسان ١٧٠٢/٣ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ .

وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٦١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٧) عبارة (مكورى) ساقطة من ض .

(٨) انظر لغات هذه الكلمة ومعناها مادة (كور) القاموس ١٣٠/٢ ، واللسان ٣٩٥٤/٥ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمتع ١٢٩/١ ، وسفر السعادة ٢٧٦/١

(٩) اليَهْيَرَى : الباطل . انظر : مادة (هين) فى اللسان ٤٧٣٥/٦ ، والقاموس ١٦٣/٢ ،

والصحاح ٨٥٦/٢ ، والجمهرة ١٢٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٥/٤ ، والمنصف ١٤٠/١ ،

والمتع ١٢٩/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ١٥٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٠) الشُقَارَى : نبت . انظر : مادة (شقر) فى القاموس ٦٢/٢ ، والصحاح ٧٠٢/٢ ،

والجمل ٥٠٩/٢ ، والجمهرة ٧٣٠/٢

(١١) فى القاموس (نيج) ٢٠٨/١ «وعجين أَتَبَجَان مُذْرَكٌ متنفخ ومالها أُخْتُ سِوَى أَرْوَنَان» .

وانظر : مادة (نيج) فى اللسان ٤٣٢٠/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ،

والمتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٩٢/١ - ٩٣ ، والرضى ٣٩٧/٢ ،

وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، وليس فى كلام العرب لابن خالويه ٤٩

(١٢) الْأَخْطَبَان : اسم طائر . انظر : مادة (خطب) فى اللسان ١١٩٥/٢ ، والقاموس ٦٥/١ ،

والصحاح ١٢١/١ ، والمقاييس ١٩٩/٢ ، والجمل ٢٩٥/٢ ، والجمهرة ٢٩١/١

(١٣) الْإِشْحِمَان : بكسر الهمزة والحاء اسم جبل بعينه . انظر : مادة (سحم) فى اللسان ١٩٦٠/٣ ،

والصحاح ١٩٤٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والمتع ١٣٢/١ ، والاستدراك

٨ - ١٠ ، وسفر السعادة ٥٧/١ ، وديوان الأدب ٢٨٠/١ ، وليس فى كلام العرب ٤٩

وصفة: إَضْحِيَان^(١)، وَأَفْعِلَانْ صفة أَضْحِيَانْ لغة، وَأَفْعِلَانْ: اسْمًا أَفْحَوَان^(٢) وصفة أَشْخَلَان^(٣)، وَأَفْعَالْ أَشْحَارْ، وَإِفْعَالْ: إِشْحَارْ^(٤) ولا يحفظ غيره، وَأَنْفَعِيل: أَنْقَلِيس، وَإِنْفَعِيل: أَنْقَلِيس^(٥).

وقال الخليل^(٦): أَنْقَلِيس، وَإِنْقَلِيس وزنه: أَنْفَعِيل، وَإِنْفَعِيل، وَأَفْعِيلِيل: أَلْبَيْسِيس^(٧)، وقيل وزنه أَفْعِلِيس، وفاعلوس آبنوس^(٨)، وَأَفْعِلَاءَ: أَرْبَعَاءَ^(٩)، وَأَفْعِلَاءَ: أَرْبَعَاءَ قيل: ولا يعلم غيرهما في المفردات إلا أن يكسر للجمع على أَفْعِلَاءَ نحو: أَصْدَقَاءَ^(١٠). انتهى.

(١) في اللسان (ضحا) ٢٥٦٢/٤) ليلة .. إَضْحِيَانْ وإَضْحِيَانِه بالكسر مضيفة لاغيم فيها وقيل مقمرة) . وانظر أيضا : مادة (ضحا) في الصحاح ٢٤٠٦/٦ ، والمقاييس ٣٩٢/٣ ، والمجلد ٥٧٤/٢ ، والجمهرة ١٠٥٠/٢ ، والرضى ٣٤٣/٢ ، والمتع ١٣٢/١ ، وليس لابن خالويه ٤٩ (٢) الأَفْحَوَانْ : نبت طيب الريح حواليه ورق أبيض ووسطه أصفر . انظر : مادة (قحا) في اللسان ٣٥٤٠/٥ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٦٢/٥ ، والمجلد ٧٤٥/٣ ، والجمهرة ٥٦٢/١ ، والقاموس ٣٧٦/٤ . وانظر أيضا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، والرضى ٣٤١/٢ - ٣٤٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٧٨ ، وسفر السعادة ٨٤/١

(٣) الأَشْخَلَانْ : الطويل . انظر : مادة (سحل) في اللسان ١٩٥٩/٣ ، والقاموس ٣٩٤/٣ . وانظر أيضا : الكتاب ٢٤٧/٤ ، وفي ض (أشملان) وهو تحريف .

(٤) الإِشْحَارْ : ويفتح .. بقلة تسمن المال وقيل ضرب من الشجر . انظر : مادة (سحر) في القاموس ٤٥/٢ ، واللسان ١٩٥٤/٣ . وانظر أيضا : الكتاب ٢٤٥/٤ ، والمتع ١٣٨/١ - ١٣٩ ، والاستدراك ٧ - ٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣

(٥) الأَنْقَلِيس : يفتح الهزة واللام ويكسرهما سمكة كالحية . انظر : مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢ ، واللسان ١٥٤/١

(٦) مافي العين هو ٧٩/٥ «وَالْأَنْقَلِيسُ وَيَكْسِرَانْ أَيْضًا اللَّامُ وَالْأَلْفُ وَهُوَ سَمَكَةٌ عَلَى خَلْقَةِ حَيَّةٍ يُقَالُ لَهَا مَارَ مَاهِي سَيِّدَةُ الْمَاءِ» .

(٧) الأَلْبَيْسِيسُ : القليل من الطعام . انظر : مادة (لبس) في القاموس ٢٠١/٢ . وقال ابن القطاع : وعلى أَفْعِيلِيل نحو : أَلْبَيْسِيسُ لِلثَّوْبِ الْمَلْبُوسِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٧٧ (٨) في النوادر لأبي زيد ٢٥٤ (وقال المُنَاسِمُ : الشَّيْرُ وقال بعضهم : الأَبْنُوسُ) وفي فقه اللغة للتعاليبي ١٠٥ (أَبْنُوسُ : ملتح) وهو شجر معروف . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٠ (٩) عبارة (أفعلاء أربعاء) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٤٨/٤ ، والمتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، وأبنية الأسماء

والأفعال لابن القطاع ٨٠

وجاء أَجْفَلَاءً ، وَأَزْمَدَاءً ^(١) ، وَأَفْعَلَاءُ أَرْبَعَاءَ ، وَأَفْعَلَاءُ أَرْبَعَاءَ ^(٢) ،
وَيَفْعَلَانِ يَأْدَمَانِ ^(٣) ، وَيَفْعَلِي : يَوْفَعِي ^(٤) ، وَتَفْعَلَانِ : تُرْجَمَانِ ^(٥) ، وَتَفْعَلَانِ :
تُرْجَمَانِ ، وَتَفْعَلَاءَ : تَرْكُضَاءَ ^(٦) ، [وَتَفْعَلَاءَ : يَفْرِجَاءَ ^(٧) ، وَتَفْعَلُوتِ اسْمًا قَلِيلًا :
تَرْجُمُوتِ ^(٨) ، وَتَفْعَلَانِ تَيْفَانِ ^(٩) وَتَفْعَلَاءَ : يَفْرِجَاءَ ^(١٠)] ، وَقِيلَ : وَزَنَهُ فِغْلَاءَ ^(١١) ،

(١) الْأَزْمَدَاءُ : كَالْأَرْبَعَاءِ الرَّمَادِ . انظر : مادة (رمد) في القاموس ٢٩٦/١ ، واللسان ١٧٢٦/٣ ،
والصاحح ٤٧٧/٢ ، والمقاييس ٤٣٨/٢ ، والجمل ٣٩٨/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، وأدب
الكتاب لابن قتيبة ٤٧٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٩

(٢) الْأَرْبَعَاءُ : مِثْلَةُ الْبَاءِ ، لَكِنِ الْأَرْبَعَاءُ مَضْمُومَةُ الْبَاءِ مَعْنَاهَا عُمُودٌ مِنْ أَعْمَدَةِ الْخَبَاءِ انظر في
ذلك : مادة (ربع) في القاموس ٢٥/٣ ، واللسان ١٥٦٨/٣ - ١٥٦٩ ، والصاحح ١٢١٥/٣ ،
والمقاييس ٤٨٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ - ١٣٤ ، والاستدراك ٨ - ٩ ، وسفر السعادة ١/١
٤٨ ، وأدب الكتاب ٤٨٣ - ٤٨٤ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٩ ، والمنخل ١٨٥

(٣) قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ : وَعَلَى يَفْعَلَانِ نَحْوُ : يَأْدَمَانِ لَنَبْتٍ وَيُتَّخَذُ كَالْخَطْمِ يَرَعَاهُ الْمَالُ رَطْبًا فَإِذَا
يَسَّ فَلَ خَيْرٍ فِيهِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٦

(٤) الْيَوْفَعِي : الظِّلِمِ ، وَقِيلَ : رَاعَى الْغَنَمَ وَقِيلَ الْمُنْتَرَعُ الْقَلْبُ فَرْعًا . انظر : مادة (رفأ) في
القاموس ١٦/١ ، واللسان ١٦٨٦/٣ ، والمقاييس ٤٢٠/٢ ، والجمل ٣٩٠/٢ ، والجيم للشيباني ٣/٣
٣٢٨ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧
(٥) التَّوْجُمَانُ : تَرَدُّدٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ وَهِيَ مِنَ الْمَثَلِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيوهُ . انظر : مادة (ترجم) في
القاموس ١١٧/٤ و ٨٣/٤ ، واللسان ٤٢٦/١ . وانظر أيضًا : الخصائص ١٩٣/٣ ، وأبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ٩٠

(٦) التَّوْكِضَاءُ : بِفَتْحِ الْكَافِ وَضَمِّهَا مِثْلَةُ فِيهَا تَبَسَّخَتْ . انظر : مادة (ركض) في اللسان
١٧١٩/٣ ، والقاموس ٣٣٢/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٣/١ ، والاستدراك ١٥

(٧) لَمْ يَرِدْ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ فِي الْمَعَاجِمِ إِلَّا (تَفْرِج) وَمَعْنَاهَا الْفَتْحَاتُ بَيْنَ الْأَصَابِعِ أَوْ الضَّعِيفِ .
انظر : مادة (تفرج) في اللسان ٤٣٥/١ ، والقاموس ٢٠٣/١ ، والجمهرة (فرج) ٤٦٤/١ و ١١٢٨/٢ و
١٢٤٦/٣ . ووردت (تفرجاء) في أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٩١

(٨) التَّوْجُمُوتُ : مِنْ تَرْنَمِ الْقَوْسِ ، وَقَوْسٌ تَرْنَمُوتُ لَهَا حَنِينٌ عِنْدَ الرَّمْيِ . انظر : مادة (رنم) في
اللسان ١٧٤٦/٣ ، والقاموس ١٢٣/٤ ، والصاحح ١٩٣٨/٥ ، والجمهرة ١٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٢٧٢/٤ ، والنصف ١٣٩/١ ، والممتع ١٤١/١ ، وسفر السعادة ١٧٧/١ ، والاستدراك ٢٣
والرضى ٣٣٤/٢

(٩) التَّيْفَانُ : النَّشَاطُ . انظر : مادة (تأف) في اللسان ٤١٢/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/١
١٧٥ - ١٧٦ ، والرضى ٣٩٧/٢ ، والممتع ١٣٧/١ ، والكتاب ٤٦٤/٤

(١٠) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقَطٌ مِنْ ضٍ ، وَ (نَفْرِجَاءُ) مَعْنَاهَا : جَبَانٌ ضَعِيفٌ . انظر : مادة (نفرج)
في القاموس ٢٠٣/١ ، واللسان ٤٤٩٩/٦

(١١) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الممتع ١٢٦/١

وَتَفْعَلُوت : تَحْرَبُوت ^(١) ، وقال الجرمي ^(٢) : وزنه فَعْلَلُوت وَمُفْعَلَان : مُهْرَقَان ^(٣) :
وَمِفْعِلَاء : مِرْعِزَاء ^(٤) ، (وَمِفْعِلَاء مِرْعِزَاء) ^(٥) ، وَمُفْعَلَان : مَكْرَمَان : وَمُفْعَلَان
مُسْحَلَان ^(٦) ، وقيل وزنه فُعْلَلَان ^(٧) ، وَمُفْعَلَان : مَهْرَجَان ، وَمُفْعِلَيْن : مَقْتَوَيْن ^(٨) ،
فى قول من جعل الميم زائدة ^(٩) ، ومن جعلها أصلية فوزنه فَعْلَوَيْن ، فيكون مما زيد بعد
لامه ثلاث زوائد ، قيل هو جمع على حذف ياء النسب ^(١٠) ، وَمُنْفَعِيل : مَنَجْنِيق ^(١١) ،

(١) التَّحْرَبُوت : بالفتح الخيار الفارغة من النوق . انظر : مادة (تخرّب) فى اللسان ٤٢٢/١ ،
والقاموس ٣٩/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ص ٢٩ - ٣٠

(٢) انظر رأى الجرمي فى سفر السعادة ١٨٩/١

(٣) المَهْرَقَان : بضم الميم وفتح الراء البحر أو الموضع الذى فاض فيه الماء . انظر : مادة (هرق) فى
القاموس ٢٩١/٣ ، واللسان ٤٦٥٤/٦

(٤) انظر : مادة (رعز) فى القاموس ١٧٦/٢ - ١٧٧ (وفيه بفتح الميم وكسرها) ، واللسان
١٦٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والممتع ١٣٥/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦ ،
والمقصود والمدود للقالى ٢٥٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٥٦ والبغداديات ٩٩
(٥) عبارة (ومفعلاء مرعزاء) ساقطة من ض .

(٦) المُسْحَلَان : اسم موضع . انظر : مادة (سحل) فى القاموس ٣٩٤/٣ ، واللسان ١٩٥٩/٣ .
وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وديوان الأدب للفارائى ٣٠٣/١ ، ومعجم مااستعجم ١٢٢٤/٤ ،
ومعجم البلدان ١٢٥/٥ ، ومراصد الاطلاع ١٢٦٩/٣

(٧) قال ذلك ابن عصفور انظر الممتع ١٤١/١

(٨) الْمُقْتَوَيْن : هو الرجل الذى يخدم القوم بطعام بطنه . انظر : مادة (قتا) فى اللسان ٥/٥
٣٥٣٢ ، والقاموس ٣٧٦/٤ ، والصحاح ٢٤٥٩/٦ ، والمقاييس ٥٨/٥ ، والمجمل ٧٤٣/٣ ، والجمهرة
٤٠٨/١

(٩) جعل الميم زائدة ابن عصفور فى الممتع ١٤٣/١ ، وابن جنى فى الخصائص ٣٠٢/٢ ،
والزبيدي فى الاستدراك ٢١

(١٠) قال ذلك ابن عصفور والخليل وابن جنى وأبو على الفارسي ، وفى الممتع ١٤٣/١ « فأما
قولهم (رجل مَقْتَوَيْن) فإنه جمع «مَقْتَوَى» على حذف ياء النسب والأصل «مَقْتَوِيُون» فحذفت ياء
النسب كما حذفتا فى الأعجمين والأشعرين .. ووصف المبرد بالجمع تعظيمًا كما قالوا «ضبع حضاجر»
.. وجعل الإعراب فى النون ، وانظر رأى الخليل فى الكتاب ٤١٠/٣ ، وابن جنى فى الخصائص ٢/٢
٣٠٣ ، والفارسي فى البغداديات ٥٧٥ - ٥٧٦ . وانظر أيضًا : الخزانة ٤٢٧/٧ - ٤٢٩ وسر صناعة
الإعراب ٧٠٩/٢ و ٧١٦

(١١) الْمُتَجْنِيق : وتكسر الميم آلة ترمى بها الحجارة وهى معربة . انظر : مادة (جتق) فى اللسان
٧٠١/٥ ، والقاموس ٢١٨/٣ ، والصحاح ١٤٥٥/٤ ، والجمهرة ٤٩٠/١ . وانظر أيضًا : المغرب
٣٠٥ - ٣٠٧

وَمَنْفَعُول : مَنْجُونٌ وكسر الميم فيها لغة ، ويأتى الخلاف فى وزنهما ، (إن شاء الله تعالى) ^(١) : وفَاعِلَاءَ : خَازِبَاءَ ، وفَاعِلَاءَ : خَازِبَاءَ ، وفَاعِلَاءَ : خَازِبَاءَ ^(٢) ، وفُوعِلَالِ لُويِيَّاج ^(٣) ، وفُوعِلَاءَ : لُويِيَّاءَ ^(٤) ، وفُوعِلَاءَ : عُشُورَاءَ ^(٥) ، وفُوعِلَاءَ : دُبُوقَاءَ ^(٦) ، وفَاعِلُونَ : كَازِرُونَ ^(٧) ، وفَاعِلَالِ : خَاتِيَامَ ، وفَاعِلَالِ : حَمَاطَانَ ^(٨) ، وفُعَاعِيلِ : سُخَاخِينَ ^(٩) . ولا يعلم غيره .

وفُعَاعِيلِ : اسْمًا سَلَالِيم وصفة عَوَاوِير ^(١٠) ، وهو من أبنية الجمع ، إلا أنه قد جاء عَكَكَائِيس ^(١١) ، لذكر العنكبوت وهو اسم مفرد وزنه فُعَاعِيلِ ، وفُتْعَلُوت : عَنكَبُوت ^(١٢) ، وقيل وزنه فَعْلَلُوت ^(١٣) ، وفُتْعَلُوه : عَنكَبُوه بالهاء وفُتْعَلَاه : عَنكَبَاه

(١) زيادة من ض .

(٢) الخَازِبَاءُ : مثلثة الزاى وترد الكلمة بالزاى أى الخازباز وفيها لغات ومعنى هذا الذباب أو هى حكاية أصواته وداء يأخذ فى أعناق الإبل ونبتان . انظر : مادة (ب ز) فى القاموس ١٦٧/٢ ، واللسان (خوذ) ١٢٨٦/٢ - ١٢٨٧ ، والمقاييس ٢٥٤/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ٢٨٨/١ - ٢٨٩ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ٥٤٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٣ (٣) انظر : المغرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٤) انظر : المغرب ٣٠٠ ، ومادة (لوب) فى اللسان ٤٠٩٢/٥ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٤ (٥) انظر : المتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ (٦) الدُّبُوقَاءُ : العِزْرَةُ وكل ما تخطط . انظر : مادة (دبق) فى القاموس ٢٣٠/٣ ، واللسان ٢/٣٢٣ ، والصحاح ١٤٧٣/٤ ، والمقاييس ٣٢٧/٢ ، والمجمل ٣٤٦/٢ ، والجمهرة ٣٠٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٦٨/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) فى القاموس (كرر) ١٢٦/٢ (وَكَازِرُونَ بفتح الزاء بلد معروف) . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٢٩٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١١٥ ، ومعجم البلدان ٤٢٩/٤ (٨) الحَمَاطَانَ : اسم موضع وقيل شجر . انظر : مادة (حمط) فى اللسان ٩٩٩/٢ ، والجمهرة ٥٥١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٢ ، وسفر السعادة ١/٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١١٦ ، ومعجم البلدان ٢٩٨/٢ ، ومراصد الاطلاع ٤٢٢/١ (٩) انظر الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٩/١ ، وسفر السعادة ٢٩٨/١ - ٢٩٩ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٨٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥

(١٠) العَوَاوِير : جمع (عَوَارٍ) وهو القذى فى العين أو الضعيف الجبان . انظر : مادة (عور) فى اللسان ٣١٦٥/٤ ، والقاموس ٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والمتع ١٣٩/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥ (١١) فى اللسان (عكس) ٣٠٥٧/٥ (والعكاس ذكر العنكبوت) وقد حكى هذا اللفظ قطرب .

انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٤

(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والمتع ١٥٩/١

(١٣) قال ذلك ابن عصفور فى المتع ١٥٩/١ ، والسخاوى فى سفر السعادة ١٨٩/١

بالهاء ^(١)، وَفَعَّلِيْتُ : حَبَّرِيْتُ ^(٢)، وفاعلوت : طاعُوت ، أصله طاعَيُوت ، وقيل وزنه فَلَغُوت مقلوب من طغى ، وقيل : فاعُول جعلوا التاء عوضًا من الياء المحذوفة ^(٣)، وَفَعَّلَيْس : خَنْدَرَيْس ^(٤)، وَفَعَّلَاء : خُنْفَسَاء ، وَفَعَّلَاء : خُنْفَسَاء ^(٥)، وَفَعَّلَاء : عَنكِبَاء ، وَفَعَّلَاء ^(٦) : كَرْبَاء ^(٧)، وَفَعَّلَى ^(٨) : جُلْنَدَى ، وَفَعَّلَاء ^(٩) : جُلْنَدَاء ^(١٠)؛ وقيل : مَدَّة ضرورة فلا يثبت به بناء ^(١١)، وَفَعَّلَاء : زِمَكَاء ^(١٢)، وَفَعَّلَاء : مُعَلَاء ^(١٣)،

(١) انظر : مادة (عنكب) فى اللسان ٣١٣٨/٤ ، والقاموس ١٠٨/١ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ١٤٤

(٢) الحَبَّرِيْتُ : الضعيف أو الكذب الخالص . انظر : مادة (حبريت) فى اللسان ١٠١٧/٢ ، والقاموس ١٤٦/١ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالى ٧٨ والنوادر ٥٣١ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ (٣) انظر : مادة (طغى) فى القاموس ٣٥٧/٤ ، واللسان ٢٦٧٨/٤ ، والصحاح ٢٤١٣/٦ . وانظر أيضًا : المتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٢٧ (٤) الخَنْدَرَيْسُ : الحمر القديمة . انظر : مادة (خندرس) فى اللسان ١٢٧٣/٢ ، والقاموس ٢/٢١٠ ، والصحاح (خندرس) ٩٢٢/٣ ، والمقاييس ٢٥٢/٢ ، والمجمل ٣١٦/٢ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمتع ١٦٣/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وفقه اللغة للثعالى ٢٧٠ (٥) انظر : المتع ١٣٤/١ ، والاستدراك ١٣ ومادة (خنفس) فى القاموس ٢١٢/٢ ، واللسان ١٢٨٠/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٦٣

(٦) فى ض (فعلاء) وفى ت (فعلاء) .

(٧) الكَرْبَاء : اسم موضع ليس بعربى . انظر : الجمهرة (كرب) ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : العرب ٢٨٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٠

(٨) فى ض ت ، ب (فعلى) وهو تحريف . (٩) فى ض ، ت ، ب (فعلاء) وهو تحريف (١٠) جُلْنَدَاء : بضم أوله وفتح ثانيه ممدودة ، وبضم ثانيه مقصورة اسم ملك عمان . انظر : مادة (جلند) فى القاموس ٢٨٤/١ ، واللسان ٦٦٨/١ ، والجمهرة ١٢٢٧/٣ - ١٢٢٨ ، والصحاح (جلند) ٤٥٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمدود للقالى ٢٢٧ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٢

(١١) فى المتع ١٣٤/١ « وأما «جُلْنَدَاء» من قول الشاعر : وَجُلْنَدَاء فى عمان مقيما .. فلا يثبت به «فعلاء» ؛ لأنه قد حكى مقصورًا ، فيمكن أن يكون مده ضرورة ويكون من الضرائر التى لاتنقاس» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٤/٣

(١٢) الزِمَكَاء : أصل ذنب الطائر وقيل : منبته وهو يمد ويقصر . انظر : مادة (زملك) فى اللسان ١٨٦٣/٣ ، والقاموس ٣٠٥/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والمقاييس ٢٥/٣

(١٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعَلَاء نحو : مُعَلَاء لموضع بالحجاز . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٤٢

وَفَنَعَلَاءَ : هِنْدَبَاء ، وَفَنَعَلَاءَ : هِنْدَبَاء ^(١) ، وَفَعَلَاءَ : اسْمًا قَلِيلًا ثَلَاثًا ، وصفة :
طَبَاقَاءَ ^(٢) ، وَفَعِيلَاءَ صفة : كَثِيرَاء ^(٣) ، واسْمًا قَلِيلًا قال ابن سيده ^(٤) : عَجِيسَاء ^(٥)
وَقَرِيشَاء ^(٦) جعلهما سيبويه اسمين ^(٧) ، وجعلهما غيره صفتين ، فَعَجِيسَاءُ عند سيبويه
الظلمة ، وعند غيره العظيم من الإبل . انتهى .

وَفَعُولَى : فَيَضُوضَى ^(٨) ، وَفَوْضُوضَى ، وَفَعْلِيلَى : فَيَضِيضَى ، وقيل : وزنهما فَيَعُولَى
وَفَوْعُولَى ^(٩) ، وَفَعِيلَى ، وتكون ثنائية ، وَفَعْلِيَاءَ زَكْرِيَاءَ ، وَفَيَاغُول ^(١٠) : دَيَابُودُ ^(١١) ،

(١) الهِنْدَبَاء : بكسر الهاء وفتح الدال وقد تكسر مقصورة وتمد بقلة معروفة ناعمة للمعدة . انظر :
مادة (هندب) في اللسان ٤٧١٠/٦ ، والقاموس ١٤٠/١ - ١٤١ ، والصحاح (هدب) ٢٣٧/١ .
وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤

(٢) الطَّبَاقَاءُ : الأحق ، ورجل طباقاء : ينجم عليه الكلام وينغلق وقيل العبي . انظر : مادة
(طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤ ، والقاموس ٢٥٦/٣ ، والصحاح ١٥١٢/٤ ، والمقاييس ٤٤٠/٣ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٢٥٤/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٢ - ١٧ ، وسفر السعادة ٣٤٦/١ ،
والمخصص ١٩/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٥

(٣) الكَثِيرَاءُ : رطوبة تخرج من أصل شجرة تكون بجبال بيروت وقيل : عفير معروف . انظر :
مادة (كثر) في القاموس ١٢٥/٢ ، واللسان ٣٨٢٩/٥
(٤) انظر المخصص : ١٩/١٥

(٥) العَجِيسَاءُ : الظلمة وقيل : موضع وقيل : الفحل العاجز عن الضراب . انظر : مادة (عجس)
في اللسان ٢٨١٩/٤ - ٢٨٢٠ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والمقاييس ٢٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المقصور
والممدود للقالى ٤٣٢ ، والمتع ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والاستدراك ١٤ - ١٩

(٦) الْقَرِيشَاءُ : ضرب من التمر وهو أسود سريع النقض لقشره . انظر : مادة (قرث) في اللسان ٥/
٣٥٧١ ، والقاموس ١٧٢/١ ، والصحاح ٢٩٠/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٥٩/١ ، والاستدراك
١٤ - ١٩ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٥٠

(٧) انظر الكتاب ٢٦٣/٤

(٨) في اللسان (فضض) ٣٤٢٨/٥ «وَأَمَرُهُمْ فَيَضُوضَى بينهم .. وَفَيَضِيضَى .. وَفَوْضُوضَى» أى
يتفاضون فيه . وانظر أيضًا : مادة (فضض) في القاموس ٣٤١/٢ ، والصحاح (فوض) ١٠٩٩/٣ . وانظر
أيضًا : المتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٤٧

(٩) قال ذلك ابن سيده . انظر : المخصص ٩٦/١٥

(١٠) فى ت ، ب ، ض (ديابود) بالدال وهو تحريف والصواب بالذال .

(١١) الدَيَابُودُ : جمع (دَيَابُود) وهو ثوب ذو نيرين معرب . انظر : مادة (دبذ) في القاموس
٣٥٣/١ ، واللسان ١٣١٧/٢ ، والصحاح ٥٦٤/٢ ، والجمهرة ١٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المعرب
١٣٨ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥١

وَفَعْلَعَال : حِلْيَلَاب ^(١) ، وَفَعْلَعَال : سَرَطْرَاط ^(٢) ، وَفَعْلَعَال : صَفْصَلَى ^(٣) ، وَفَعْلَعَال :
صِفْصَلَى ^(٤) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٥) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٦) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٧) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٨) ، وَفَعْلَعَال : زَيْزَفُون ^(٩) ، وَفَعْلَعَال :
فُتْسَطِيط ^(١٠) ، وَفَعْلَعَال : خَنْفَقِيق ^(١١) . فَأَمَّا خَنْشَلِيل ^(١٢) فَقِيلَ وَزَنَهُ

(١) الحِلْيَلَاب : نبت تدوم خضرته في القيظ . انظر : مادة (حلب) في القاموس ٥٨/١ ،
واللسان ٩٥٩/٢ ، والصاحح ١١٦/١ ، والجمهرة ٢٨٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع
١٣٧/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣١٦ ،
والنبات للأصمعي ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢

(٢) السَرَطْرَاط : بكسرتين ويفتحين الفالوذ أو الخبيص ، والفالوذ : حلوى ، والسرط أيضًا هو
كثرة البلع . انظر : مادة (سرط) في القاموس ٣٦٤/٢ ، واللسان ١٩٩٣/٣ ، والصاحح ١١٣١/٣ ،
والمقاييس ١٥٢/٣ ، والمجمل ٤٩٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ ، والمتع
١٣٧/١ ، وسفر السعادة ٢٢٩/١

(٣) عبارة (وفعللى صفصلى) ساقطة من ض . (٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٣

(٥) الزَيْزَفُون : السريعة ، وقوس زيزفون : مُصَوِّتَةٌ عند التحريك . انظر : مادة (زفن) في القاموس

٢٣١/٤ ، واللسان ١٨٤٣/٣

(٦) انظر : رأى السيرافي في المتع ١٣٨/١

(٧) في الخصائص ٢١٥/٣ - ٢١٦ عند حديثه عن (زيزفون) قال : وهى فى ظاهر الأمر : فيفعل من
الزُفْن : لأنه ضرب من الحركة مع صوت . وقد يجوز أن يكون (زيزفون) رباعيا قريبًا من لفظ الزفن . ومثله
من الرباعي (ديدبون) أى وزنه عنده فيعملول ، وقد وافقه ابن عصفور انظر المتع ١٣٨/١

(٨) الخَنْدَقُوقُ : بقلة يقال لها الذرق .. بضم القاف وفتحها فتكون اسمًا أو الرجل الطويل
المضطرب فتكون صفة . انظر : مادة (خندق) في القاموس ٢٣٤/٣ ، واللسان ١٠٢٠/٢ ، والصاحح
(خندق) ١٤٥٦/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣١ ، والمتع ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وسفر السعادة ٢٣٦/١ ،
وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٠ ، والنبات للأصمعي ١٤

(٩) عبارة (وفعلول : خندقوق) ساقطة من (ب) .

(١٠) الْفُتْسَطِيطُ : بالضم وفتح السين شجرة معروفة . انظر : مادة (قسط) في اللسان

٣٧٥٢/٥ ، والقاموس ٣٨٢/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦١

(١١) الْخَنْفَقِيقُ : الداهية ، وقيل : السريعة جدًا من النوق . انظر : مادة (خنفق) في اللسان

١٢٨٠/٢ ، والقاموس ٢٢٧/٣ ، والصاحح (خفق) ١٤٧٠/٤ ، والجمهرة ١١٤٥/٢ ، والمقاييس
٢٥٣/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، والمتع ١٤٣/١ ، والاستدراك ٢٠ -
٢٢ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

(١٢) الْخَنْشَلِيلُ : الماضى فى أموره والجيد الضرب بالسيف ، والمسمن من الناس والإبل . انظر : مادة

(خنشل) في القاموس ٣٦٨/٣ ، واللسان ١٢٧٨/٢ ، والمجمل ٣١٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس

٢٥٣/٢ ، والصاحح (خنشل) ١٦٨٥/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٣/١

شَيْعُور^(١)، وَفُعْلَعِيل : حُمَقْمِيْق^(٢)، وَفِعْلَعِيل : سِلْطَلِيْط^(٣)، وَفُعْلَعُول : حُبْرُور^(٤)،
وَقَوْعِنِيل : شَوْذَنِيْق^(٥)، وَقَوْعِنِيل : سَوْذَنِيْق^(٦) وَفُوعَانِل : شُودَانِق^(٧)، وَفَيَعْنُول :
سَيَذْنُوق^(٨)، وفعاليات صفة فقط قليلاً سَبَارِيْت^(٩)، واسمًا بالقياس فى جمع مَلَكُوت
تقول مَلَاكِيت^(١٠)، وَفَعْلَعَلَى : حَدْبَدَنَى^(١١)، وَفِيْهَغْفَال^(١٢) : سِيْهَنْسَاه^(١٣) من سَنَه
إِذَا تَغَيَّرَ، وَقِيلَ وَزَنَه فَيَعْنَفَال^(١٤)، وَأَصُولَه سَهَه^(١٥)، وَفَيَعْفُول : فَيَلْفُوس^(١٦)،

(١) الشَّيْثُور : الشعرير . انظر : مادة (شعر) فى القاموس ٥٥/٢ ، واللسان ٢١٩٤/٤ ،
والجمهرة ٧٢٧/٢

(٢) فى ض ، ت «حقيق» و «الحُمَقْمِيْق» اسم طائر . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥
(٣) السِّلْطَلِيْط : بالكسر المسلط أو العظيم البطن وحول هذه الكلمة خلافات فى القاموس ٢/
٣٦٦ (تروى السليطط) وفى اللسان (سلط) ٢٠٦٦/٣ يروى (السليطط) وفى الخصائص ٢١٥/٣
(ذكر السليطط والسليطط وقال : وكلاهما شاذ» وفى المتع لابن عصفور ١٦٣/١ «السليطط»
(٤) الحُبْرُور : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (حبر) فى القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٠/٢
(٥) الشَّوْذَنِيْق : الصقر أو الشاهين . انظر : العرب للجوالقى ١٨٦
(٦) معناها أيضًا الصقر . انظر : الصحاح ١٤٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٧٤/٢ ؛ و ١٣٢٩/٣ ،
والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٧) انظر : اللسان (شدق) ٢٢٢٠/٤ ، ووردت فى المغرب ١٨٦ بالسين والشين أى سودائق
وشودائق بخط الأصمعى . وانظر أيضًا : الصحاح ١٤٩٥/٤ ، والجمهرة ١١٧٤/٢
(٨) انظر : الصحاح (سذق) ١٤٩٥/٤ وفى المغرب ١٨٦ يوجد «شوذنوق» وهذه الكلمة معربة
عن الفارسية . وانظر أيضًا : المقاييس ١٦٢/٣
(٩) السَّبَارِيْت : جمع (سَبْرُوت) وهى وصف للأرض القفر التى لانبات فيها أو الشئ القليل
التافه . انظر : مادة (سبرت) فى اللسان ١٩٢١/٣ ، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل
٤٩٥/٢ ، والجمهرة ١١١٠/٢ ؛ و ١٢٠٠/٢

(١٠) انظر الاستدراك : ١٢
(١١) الحَدْبَدَنَى : لعبة للنبيط . انظر : مادة (حدب) فى القاموس ٥٣/١ ، واللسان ٧٩٥/٢ ،
والجمهرة ٢٧٣/١

(١٢) فى ت ، ب (سهنساء) .
(١٣) فى القاموس (سنة) ٢٨٦/٤ «أفعل هذا سِيْهَنْسَاه وَسِيْهَنْسَاه بالكسر فيهما وضم الهاء
وكسرهما أى آخر كل شئ» .

(١٤) قال ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٩٠
(١٥) فى ب (سته) وهو تحريف . انظر أبنية الأسماء والأفعال ١٩٣

[وَفَيْعَلَان : ضَمِيمُرَان وَفَوْعَلَان ضَمِيمُرَان ^(١) ، وَفَيْعَلَان : طَلِيلَسَان ^(٢)] وَفَوْعَلَان : نَيْدَلَان ^(٣) ، وَفَاعِلَان : طَالْمَان ، وَفَيْعَلَان : نَيْدَلَان ^(٤) ، وَفَيْعَلَان : نَيْدَلَان ^(٥) وقيل وزنه فَيْعَلَان ، وَفَيْعَلَان : تَيْحَان ^(٦) ، وَفَاعِلُونَ : آجِرُونَ ^(٧) ، وَفُعَلَان : حَوْمَان ^(٨) ، [وَفُعَلَان اسْمًا عَرَفَان ^(٩) ، وَصِفَة صِفَتَان ^(١٠) ، وَفُعَلَان : قُمَحَان ^(١١) ، وَفَوْعَلَان :

(١) الضَمِيمُرَان والضَمِيمُرَان : ضرب من الشجر . انظر : مادة (ضمر) في اللسان ٢٦٠٧/٤ ، والقاموس ٧٦/٢ ، والصحاح ٧٢٣/٢ ، والمجمل ٥٦٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والمتع ١٤٠/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ٣٤١/١

(٢) مابين المعكوفين ساقط من ض ، و«طَلِيلَسَان : مثله اللام عن عياض وهو أعجمي معرب قيل إنه ثوب يلبس على الكتف أو إقليم واسع من نواحي الدَّيْلَم » . انظر : مادة (طلس) في القاموس ٢/٢٦٦ ، واللسان ٢٦٨٩/٤ ، والصحاح ٩٤٤/٣ ، والجمهرة ٨٣٧/٢ ، ١١٧٠/٢ ، والمقاييس ٣/٤١٩ ، والمجمل ٥٨٥/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٢٧ ، والمتع ١٤٠/١

(٣) التَّيْدَلَان : مهموزة بكسر النون والبدال وتضم الدال الكابوس . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ، واللسان ٤٣٨٥/٦ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٦/١ ، والمتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨

(٤) التَّيْدَلَان : بكسر النون والبدال وتضم الدال . انظر : مادة (ندل) في القاموس ٥٦/٤ ومعناها أيضًا الكابوس . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٣٢

(٥) عبارة (وفيعلان : نيدلان) ساقطة من ض

(٦) التَّيْحَان : إذا اعترض في مشيه نشاطا ومال على قطريه . انظر : مادة (تيح) في الجمهرة ٣٨٧/١ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والمجمل ١٥٢/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : المتع ١/١٤٠ ، والكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، وسفر السعادة ١٨٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٧) الآجِرُونَ : جمع (آجر) وهو الذى يبنى به أى طابخ الطين وهو فارسى معرب . انظر : مادة (آجر) في الصحاح ٥٧٦/٢ ، والمجمل ٨٨/١ ، والجمهرة ١٠٣٩/٢ ، والقاموس ٣٦٢/١ ، واللسان ٣٢/١ . وانظر أيضًا : المعرب ٢١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٢

(٨) الحَمُومَان : نبت وقيل اسم موضع وقيل الأرض الغليظة . انظر : مادة (حوم) في الصحاح ١٩٠٨/٥ ، والمقاييس ١٢٢/٢ ، والجمهرة ١٠٥٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ٢٠ ، وسفر السعادة ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(٩) العِرْقَان : دوية صغيرة وقيل اسم جبل بعينه . انظر : مادة (عرف) في القاموس ١٧٤/٣ ، والجمهرة ١٢٤٤/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٢/٤ ، والاستدراك ١٣ - ١٩ ، والمتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١٠) الصِّفَتَان : الرجل القوى الجافى والجسيم الشديد . انظر : مادة (صفت) في القاموس ١/١٥١ ، واللسان ٢٤٥٥/٤ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

(١١) القُمَحَان : نبت وقيل زيد الخمر وقيل : الزعفران . انظر : مادة (قمح) في القاموس ١/٢٤٤ ، واللسان ٥٧٣٤/٥ ، والصحاح ٣٩٧/١ ، والمقاييس ٢٥/٥ ، والمجمل ٧٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٣/٤ - ٢٦٤ ، والمتع ١٣٦/١ ، وسفر السعادة ١٨٧/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ١٤١ ، والاستدراك ١٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٣

خَوْفَزَان [^(١) ، وَفُعْلَانٌ قُمْدَانٌ ^(٢) ، وَفَعْلَانٌ : كَوْفَانٌ ^(٣) ، وَفِعْلَيْنٌ : عِفْرَيْنٌ ^(٤)] وقيل هو جمع لِعِفْرِ كَطِمِرٍ ^(٥) ، وَفِعْلُولٌ : حَيْرَتُونَ ^(٦) ، وَفَعْتَلَانٌ : كَلْتَبَانٌ مِنَ الْكَلْبِ ^(٧) ، وَفَعْتَلَانٌ : قَهْنَبَانٌ ^(٨) ، وَفَعْلَاءٌ : حَلَاوَاءٌ ^(٩) ، وَفُعْلَانِيَّةٌ : قُتْبَرَانِيَّةٌ ^(١٠) ، وَفُعْلَانِيَّةٌ : عُنْجُهَانِيَّةٌ ^(١١) ، وَفَاعِلَاءٌ : كَارَبَاءٌ ^(١٢) ، وَفَعْلُولٌ : رَسَاطُونٌ ^(١٣) ، وَفَعْلَانٌ :

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، و (الخَوْفَزَان) اسم رجل وهو لقب الحرث بن شريك الشيباني . انظر : مادة (حفز) في اللسان ٩٢٦/٢ ، والقاموس ١٧٣/٢ ، والصحاح ٨٧٤/٣ ، والمقاييس ٨٦/٢ ، والجمل ٢٤٤/١ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ . وانظر أيضاً : سفر السعادة ٢٤٠/١ والكتاب ٢٦٤/٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٢) الْقُمْدَانُ : القوى الشديد الصلب وقيل الطويل . انظر : مادة (قمد) في اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ٣٣٠/١ ، والجمهرة ١١٦٤/٢ . وانظر أيضاً : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١٣٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٣) الْكَوْفَانُ : العز والمنعة وقيل : الشر الشديد . انظر : مادة (كوف) في اللسان ٣٩٥٦/٥ ، والقاموس ١٩٣/٣ ، والصحاح ١٤٢٤/٤ - ١٤٢٥ ، والمقاييس ١٤٧/٥ ، والجمل ٧٧٤/٤ ، والجمهرة ٩٧٠/٢ . وانظر أيضاً : الاستدراك ١٤ ، والمتع ١٣٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٥

(٤) الْعِفْرَيْنُ : اسم موضع وتقال : للخيث المنكر ، والنافذ في الأمر . انظر : مادة (عفر) في القاموس ٩٢/٢ ، واللسان ٣٠١١/٤ ، والصحاح ٧٥٣/٢ ، والمقاييس ٦٥/٤ ، والجمل ٦١٦/٣ وهي من المثل التي لم يذكرها سيويه انظر الاستدراك ٢١ ، والخصائص ١٩٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦ ، ومعجم البلدان ١٣٢/٤

(٥) قال ذلك ابن عصفور انظر المتع ١٣٧/١ - ١٣٨

(٦) الْحَيْرَتُونَ : العجوز . انظر : مادة (حزب) في اللسان ٨٥٤/٢ ، والصحاح ١٠٩/١ ، والمقاييس ٥٥/٢ ، والجمل ٢٣٢/١ . وانظر أيضاً : فقه اللغة للثعالبي ١١٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٧) الْكَلْتَبَانُ : مأخوذ من الكلب وهي القيادة وقيل الشدة والحرص . انظر : مادة (كلب) في اللسان ٣٩١٤/٥ ، والقاموس ١٢٥/١ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٦

(٨) الْقَهْنَبَانُ : الطويل . انظر : مادة (قهنب) في القاموس ١٢٠/١ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ١٣٧

(٩) الْحَلَاوَاءُ : وسط الشيء أو وسط القفا . انظر : مادة (حلا) في اللسان ٩٨٤/٢ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٠) في اللسان (قنبر) ٣٧٤٧/٥ (ودجاجة قنبرانية وهي التي على رأسها قنبرة أي فضل ريش قائمة مثل ماعلى رأس القنبر) . وانظر أيضاً : مادة (قنبر) في القاموس ١٢١/٢ - ١٢٢

(١١) الْعُنْجُهَانِيَّةُ : وتخفف الكبر والحمق . انظر : مادة (عجه) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والقاموس ٢٨٨/٤

(١٢) قال ابن القطاع : وعلى فاعلاء نحو : كَارَبَاءَ لعقار مثل العقيق . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٢

(١٣) الرِّسَاطُونُ : شراب يتخذ من الخمر والعسل أعجمية . انظر : مادة (رسطن) في اللسان ٣/١٦٤٢ ، والقاموس ٣٦١/٢ وهي بلسان الروم . انظر : المغرب ١٥٧

حَرَمَان^(١) ، وَفُعْلَانَةٌ : جُلْبَانَةٌ^(٢) ، وَفِعْلَانَةٌ : جِلْبَانَةٌ^(٣) ، وَفَوَعْلَاءٌ : اسْمًا قَلِيلًا حَوْضَلَاءَ^(٤) ، وَفَعَالِيٍّ : اسْمًا بَخَاتِيٍّ^(٥) وصفة : دَرَارِيٍّ^(٦) .

أو أربع زوائد على أَفْعِيلَالٍ : مصدرًا فقط أَشْهِيْبَاب^(٧) وفَاعُولَاءٌ : اسْمًا فقط عاشوراء ، وَفُعْلُعْلَانٍ كُذْبُذْبَانٍ^(٨) فقط ، وَمَفْعُولَاءٌ : اسْمًا مَغْيُورَاءَ^(٩) ، وصفة : مَشْيُوحَاءَ ، وَأَفْعُلَاوِيٍّ أَرْبُوعَاوِيٍّ^(١٠) ، وَفُعْيَلَاءَ

(١) الحَرَمَانُ : ويفتحين مشددة الميم آكام صغار لاتنبت شيئًا . انظر : مادة (حرم) في القاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٢

(٢) الجُلْبَانَةُ : بضم الجيم واللام وبكسرهما المرأة سيئة الخلق والمصوتة الصخابة . انظر : مادة (جلب) في القاموس ٤٧/١ ، واللسان ٦٤٨/١ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٩١/١ (٣) عبارة (فعْلَانَةٌ جِلْبَانَةٌ) ساقطة من ض .

(٤) الحَوْضَلَاءُ : هي حوصلة الطائر وقيل : موضع . انظر : مادة (حصل) في اللسان ٩٠١/٢ ، والقاموس ٣٥٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦١/٤ ، والمتع ١٣٥/١ ، والاستدراك ١٣ - ١٨ ، وسفر السعادة ٢٤١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥

(٥) البَخَاتِيٍّ : جمع (بُخْتِيٍّ) وهي الإبل الخراسانية وهو معرب . انظر : مادة (بخت) في اللسان ٢١٩/١ ، والقاموس ١٤٣/١ ، والصحاح ٢٤٣/١ ، والمقاييس ٢٠٨/١ ، والجمهرة ٢٥٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٥١/٤ ، والمتع ١٤٢/١ ، والاستدراك ١١ - ١٥

(٦) الدَّرَارِيٍّ : جمع (دُرِّيٍّ) وهو الكوكب المضيء . انظر : مادة (در) في اللسان ١٣٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١١ ، والكتاب ٢٥١/٤

(٧) الأشْهِيْبَابُ : هو في الألوان : البياض الذي يغلب على السواد . انظر : مادة (شهب) في الصحاح ١٥٩/١ ، واللسان ٢٣٤٦/٤ ، والمقاييس ٢٢٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ - ٢٦٥ ، والمتع ١٤٤/١ والنصف ٥١/١

(٨) . انظر : مادة (كذب) في القاموس ١٢٢/١ ، واللسان ٣٨٤٠/٥ وهي من فوائت الكتاب . انظر : المتع ١٤٤/١ والخصائص ٢٠٩/٣ ، والاستدراك ٢٧

(٩) المَغْيُورَاءُ : اسم للجمع وهي الحمير . انظر : مادة (عير) في اللسان ٣١٨٥/٤ ، والقاموس ٩٨/٢ ، والصحاح ٧٦٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٦٤/٤ ، والمتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ١٤ - ١٩ ، وسفر السعادة ٤٦٧/١ - ٤٦٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣١٩ ، والمخصص ٩٩/١٥

(١٠) الأَرْبُوعَاوِيٍّ : هي أن يجلس المرء متربعا . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٦٨/٣ ، والقاموس ٢٥/٣ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٤/١ ، والاستدراك ٨ - ١٠ ، والخصائص ٢١٤/٣ ، والمقصود والممدود للقاللي ٤٣١

دُخَيْلَاءَ^(١) قيل ولم يجيء غيره^(٢) وَزَادَ بَعْضُهُمْ غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْلَاءَ^(٣) ،
وَأَفْعَالُونَ : أَشَارُونَ^(٤) ، وَإِفْعِيلَاءَ : إِهْجِيرَاءَ^(٥) ، وَأَفْعُولَاءَ : أَكْشَوْنَاءَ^(٦) ،
وَيَفَاعِلَات : يَنَابِيعَات ، وَيَفَاعِلَات : يُنَابِيعَات^(٧) ، وقيل هو جمع يَنَابِيع (يرامع)
سمى به^(٨) ، وَيَفَاعِلَاءَ : يُنَابِيعَاءَ^(٩) ، وَيَفَاعِلَاءَ : يَنَابِيعَاءَ ، وَيَفْعَالِي : يَزْفَالِي^(١٠) ،
وَمَفْعَالِيْنَ : مَرَوَعَاتِيْنَ^(١١) : اسم موضع ، ويمكن أَنْ يَكُونَ مثنى سمي به ، وَفَعْلَعَاتَا :
بَرَدْرَاتَا^(١٢) ، وَفَعْلُولَى : حَنْدَقُولَى ، وَفَعْلُولَى : حَنْدَقُولَى ، وَفَعْلُولَى : حَنْدَقُولَى^(١٣) ،

(١) الدُّخَيْلَاءَ : هي علم الرجل بباطن أمره وسرك . انظر : مادة (دخل) في اللسان ١٣٤١/٢ -
١٣٤٢ ، والمقائيس ٣٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الاستدراك ١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٥٢
(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٤٤/١
(٣) قال ابن القطاع : وعلى فُعْلَاءَ نحو : غُمَيْضَاءَ وَكُمَيْضَاءَ لعتبان للعرب . انظر : أبنية الأسماء
والأفعال لابن القطاع ١٥٢
(٤) قال ابن القطاع : وعلى أَفْعَالُونَ قال أسارون لضرب من العقار . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٧٩
(٥) الإِهْجِيرَاءُ : الدَّابُّ والعادة . انظر : مادة (هجر) في القاموس ١٥٨/٢ ، واللسان ٤٦١٩/٦ .
وانظر أيضًا : تهذيب إصلاح المنطق ٤٢٩ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٠
(٦) في ض (أَكْشَوْنَاءَ) و (الأَكْشَوْنَاءَ) بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له في الأرض .
انظر : مادة (الكشوث) في القاموس ١٧٣/١ ، وقال ابن القطاع إنه اسم موضع انظر أبنية الأسماء
والأفعال ٨٠

(٧) الْيَنَابِيعَات : بفتح الياء وضمها اسم موضع . انظر : مادة (نبح) في اللسان ٤٣٢٧/٦ . وانظر
أيضًا : الخصائص ١٩٨/٣ ، والمتع ١٤٥/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٦ ، ومعجم البلدان ٤٤٩/٥
(٨) في المتع ١٤٥/١ « وأما (يَنَابِيعَات) فإنما هو «يفاعل» ك «يرابيع» ثم جمع بالألف والتاء
وسمي به ، وليس ببناء مفرد على وزن «يفاعلات» فإن ذلك بناء لم يثبت في كلامهم» انظر أيضًا
الخصائص ١٩٨/٣

(٩) قال ابن القطاع : وعَلِ يَفَاعِلَاءَ نحو : يُنَابِيعَاءَ اسم بلد لا غير وعلى يَفَاعِلَاءَ نحو : يَنَابِيعَاءَ
لغة . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٨٧

(١٠) الْيَزْفَالِي : المنتزع القلب خوفًا أو الظلم . انظر : مادة (رفأ) في اللسان ١٦٧٦/٣ ،
والقاموس ١٦/١ ، والجمهرة ٧٩٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٠٥ ومادة (رغب) في اللسان ١٦٨٠/٣ . وقال
الفيروزبادي : وَمَرَوَعَاتِيْنَ مثنى موضع بالبصرة . انظر : مادة (رغب) في القاموس ٧٤/١

(١٢) الْبَرَدْرَاتَا : موضع بنهروان ببغداد . انظر : مادة (برد) في القاموس ٢٧٨/١ . وانظر أيضًا :

معجم البلدان ٣٧٧/١

(١٣) الْحَنْدَقُولَى : بضم القاف وفتحها وقد تكسر الحاء هي بقلة يقال لها الذرق ، وأيضًا معناها
الطويل المضطرب فهي إذن ترد اسم وصفة . انظر : مادة (حندق) في القاموس ٢٢٤/٣ ، واللسان ٢/٢
١٠٢٠ ، والصحاح (حدق) ١٤٥٦/٤ وقال الأصمعي «الحندقوق» نبطي . انظر : المغرب ١٢٠

وقيل ^(١) وزنها فَعْلُولَى (بفتح الفاء وكسرهما) وَفَعْلُولَى ، وَفَعْلَاء : مَكِيثَاء ^(٢) ، وَفَعْلَانَيْن : سُلْمَانَيْن ^(٣) ويجوز أن يكون جمعاً سمي به ، و(المفرد) سُلْمَان كَعُثْمَان وَفَعْلَعُونَ : قَسْرُونَ ^(٤) ، وقيل ^(٥) ، وزنه فَعْلُون ، وَفَعْلَاء : زَمَّارَاء ^(٦) ، وَفَعْلُولَاء قَنْطُورَاء ^(٧) ، وَفَعْلُولَاء : بَعْكُوكَاء ^(٨) ، وقيل وزنه مَفْعُولَاء أبدلت فيه من الميم الباء ^(٩) ، وَفَعْلُولَاء : فَوْضُولَاء ، وَفَعْلِيلَاء : فَيْضِيلَاء ^(١٠) وقيل وزنه فَعْلُولَاء ، وَفَعْلِيلَاء ، وَفَعْلَالَيْن : حَوَّارَيْن ^(١١) ، ويحتمل أن يكون جمعاً سمي به .

أو خمس زوائد ولم يحفظ منه إلا ما جاء على فُعْلُلَان كَذُبْدُبَان (بتشديد الذال لاغير) ، وَفَعْلِيلَاء : بَرِيْطِيَاء ^(١٢) ، وَفَرْقِيسِيَاء ^(١٣) ، لاغيرهما .

-
- (١) انظر : المتع ٢٥٦/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٥٠
 (٢) المَكِيثَاء : هو طول المكث . انظر : مادة (مكث) في القاموس ١٧٥/١ ، واللسان ٤٢٤٦/٦ ، والصحاح ٢٩٣/١
 (٣) السُلْمَانَيْن : بالضم وكسر النون اسم موضع . انظر : مادة (سلم) في القاموس ١٣١/٤ ، والصحاح ١٩٥٠/٥ ، والجمهرة ١٢٣٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ١٩٠
 (٤) في اللسان (قنسر) ٣٧٥١/٥ «وَقَنْشَرَيْن وَفَنْشَرَيْن وَفَنْشَرُونَ وَقَنْشَرُونَ : كورة بالشام أى موضع» . وانظر : مادة (قنسر) في القاموس ١٢٢/٢ ، والصحاح ٧٩١/٢ . وانظر أيضاً : الرضى ٢/١١ - ١٢ ، والروض المعطار ٤٧٣
 (٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٢٢
 (٦) فى ض (زهراء) وهو تحريف و «الزَّمَارَاء» مشددة ممدودة موضع . انظر : مادة (زمر) في القاموس ٤٠/٢ ، واللسان ١٨٦٢/٣ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٦ ، ومعجم البلدان ٣/١٤٧ ، ومراصد الاطلاع ٦٦٩/٢
 (٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٧٥ ، وفي اللسان (قنطر) ٣٧٥٣/٥ «وبنو قنطوراء هم الترك»
 (٨) البَعْكُوكَاء : الجلبة والشر والاختلاط . انظر : مادة (بعك) في القاموس ٢٩٥/٣ ، والجمل ١٢٨/١ ، والمقاييس ٢٦٤/١ . وانظر أيضاً : المخصص ٩٩/١٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١
 (٩) فى المتع ١٤٤/١ - ١٤٥ « وأما قولهم فى « مَعْكُوكَاء وَبَعْكُوكَاء » ف «مفعولاء» لا «فَعْلُولَاء» والباء فى «بعكوكاء» بدل من الميم على لغة بنى مازن - فإنهم يبدلون من الميم باء إذا كانت أولاً» . وانظر أيضاً : الإبدال لأبى الطيب ٥٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١١٩/١ ، والإبدال لابن السكيت ٧٦
 (١٠) انظر : مادة (فضض) في القاموس ٣٤١/٢ ، واللسان ٣٤٢٨/٥ . وانظر أيضاً : المتع ١/١٣٥ ، والاستدراك ١٤ ، والمخصص ٩٦/١٥ ، والمقصور والممدود للقالى ٣٦١ و ٢٥٥
 (١١) انظر : مادة (حور) في اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢
 (١٢) البرِيْطِيَاء : بالكسرنات وموضع يُنسب إليه . انظر : مادة (بريط) في القاموس ٣٥٠/٢ ، واللسان ٢٤٢/١ . وانظر أيضاً : الهمع ١٦٠/٢ ، ومعجم البلدان ٣٧١/٣ ، ومراصد الاطلاع ١٧٧/١
 (١٣) القَرْقِيسِيَاء : بلد على الفرات . انظر : مادة (قرقس) في القاموس ٢٤٠/٢ . وانظر أيضاً : =

الرابعى : مجرد ، ومزيد : المجرد على فَعَّلَ : اسمًا جَعْفَر ، وصفة شَجَعَم ^(١) ،
وَسَلَّهَب ^(٢) ، هكذا مَثَّلُوا ، وقيل : الميم فى شَجَعَم ، والهاء فى سَلَّهَب زائدتان ^(٣) ، وجاء
بالتاء شَهْرَبَة ^(٤) ، وَفَعَّلَ : اسمًا زَبْرَج ^(٥) ، وصفة خَزْمِل ^(٦) ، وَفَعَّلَ : اسمًا بُزُون ^(٧) ،
وصفة : جُزْشَع ^(٨) ، وَفَعَّلَ : اسمًا دِرْهَم ^(٩) ، وصفة : هَجْرَع ^(١٠) ، وقيل الهاء زائدة ^(١١) ،

= الروض المعطار ٤٥٥

- (١) الشَّجَعَم : الطويل من الأسد وغيره . انظر : مادة (شجعم) فى اللسان ٢٢٠١/٤ ، والجمهرة ١١٨٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨
- (٢) السَّلَّهَب : الطويل عامة وقيل هو الطويل من الرجال . انظر : مادة (سلهب) فى اللسان ٢٠٨٥/٣ ، والقاموس ٨٣/١ ، والصحاح ١٤٩/١ ، والجمهرة ١١٢٥/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٧ - ٢٨ ، وسفر السعادة ٣٠٥/١ ، والغريب المصنف ٢٩٥
- (٣) قال ابن عصفور إن الميم فى (شَجَعَم) ، زائدة وذلك لتأكيدهم به (الشجاع) فى مثل قوله «الأفعوان والشجاع الشجعما» فهو من لفظه وفى معناه . انظر : المتع ٢٤١/١ وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، وقال بزيادة الهاء فى (سلهب) ابن يعيش . انظر : شرح المفصل ٥/١٠
- (٤) الشَّهْرَبَة : المعجوز الكبيرة . انظر : مادة (شهرب) فى القاموس ٩٠/١ ، والصحاح ١٥٩/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢
- (٥) الزَّبْرَج : الذهب أو الزينة . انظر : مادة (زبرج) فى اللسان ١٨٠٦/٣ ، والصحاح ٣١٨/١ ، والجمهرة ١١١٣/٢ ، و ١٣٢٨/٣ ، والمقاييس ٥٤/٣ ، والمجمل ٤٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٨٩ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، وفقه اللغة للثعاللى ٢٧٥
- (٦) الخَزْمِل : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل المعجوز . انظر : مادة (خرمل) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ؛ ١٢٦٩/٣ ، والمجمل ٣١٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٩/٤ ، وسفر السعادة ٢٥٠/١ ، والمنصف ٢٥/١
- (٧) البُزُون : هو مِخْلَب الأسد واسم قبيلة أيضًا . انظر : مادة (برثن) فى القاموس ٢٠١/٤ ، واللسان ٢٤٣/١ ، والصحاح ٢٠٧٨/٥ ، والجمهرة ١١١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والمنصف ٢٥/١ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ٦٦/١ ، والاستدراك ٢٨
- (٨) الجُزْشَع : العظيم الصدر وقيل الطويل . انظر : مادة (جرشع) فى اللسان ٥٩٩/١ ، والقاموس ١٢/٣ ، والصحاح ١١٩٥/٣ ، والجمهرة ١١٣٧/٢ ؛ ١١٨٢/٢ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والمجمل ٢٠٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩ ، والمتع ٦٦/١
- (٩) انظر : الكتاب ٢٨٩/٤ ، والمتع ٦٦/١ . والرضى ٢٥/١ ، و(درهم) كلمة معربة انظر المعرب ١٤٨
- (١٠) الهَجْرَع : المفرط فى الطول . انظر : مادة (هجرع) فى اللسان ٤٦٢١/٦ ، والقاموس ٩٨ ، والصحاح ١٣٠٦/٣ ، والجمهرة ١١٨٣/٢ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١٠/٤
- (١١) قال ذلك الأخفش . انظر : رأيه فى المتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

[وَفَعَلَ : اسْمًا صِغَةً ^(١) ، وصفة : سَبَطَر ^(٢) ، وَفَعَلَ : خُبِثَتْ ^(٣) ، وَدُلِّرَ ^(٤) ، خلافاً لِمَنْ نَفَاه ^(٥)] وَفَعَلَ وَفَاقًا لِلْأَخْفَشِ ^(٦) وَالْكَوْفَيْنِ : اسْمًا جُحْدَبَ ^(٧) ، وصفة جُرُشِعَ ؛ لوجود سُودَدَ ^(٨) ، وَغَوَّطَ ^(٩) ، وَغُنْدَدَ ^(١٠) ، وَفَعَلَ : زِعْبَر ^(١١) ، وَخِرُفَعَ ^(١٢) ، وَفَعَلَ : طَحْرِبَةَ ^(١٣) ، خلافاً لمن نفاهما .

- (١) الصَّقَعْل : التَّمْرُ اليابس ينقع فى اللبن الحليب . انظر : مادة (صقعل) فى القاموس ٣/٤ ،
والصاح ١٧٤٤/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، و١١٦٥ ، والمقاييس ٣٥٢/٣ ، والجمل ٥٥٧/٢ .
وانظر أيضاً : المنصف ٢٧/١ ، والاستدراك ٢٨
(٢) السَّبَطَرُ : الماضى الشهم وقيل الشديد الصلب . انظر : مادة (سبطر) فى القاموس ٤٤/٢ ،
والصاح ٦٧٦/٢ ، والجمهرة ١١١٩/٢ ؛ ١١٢١
(٣) الخُبِثَتْ : اسم للضخم وقيل الشديد العظيم . انظر : مادة (خبثت) فى اللسان ١٠٩٥/٢ .
وانظر أيضاً : الأشموني ٢٤٧/٤
(٤) الدِّلِّرُ : الماضى القوى وقيل الشديد الضخم . انظر : مادة (دلر) فى اللسان ١٤١٦/٢ ،
والصاح ٨٧٨/٣ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والجمهرة ١١٦٥/٢ ، والجمل ٣٥١/٢
(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى المنصف ٢٧/١ ، والرضى ٤٧/١ ، والهمع ١٥٩/٢ ، والتصريح ٢/٣٥٦

(٧) الجُحْدَبُ : الجراد الأخضر الطويل الرجلين . انظر : مادة (جحدب) فى اللسان ٥٥٥/١ ،
والصاح ٩٧/١ ، والمقاييس ٥١٣/١ ، والجمهرة ١١١٢/٢ ؛ ١١٣٥ ، والجمل ٢٠٧/١ . وانظر :
المتع ٦٧/٢ ، والاستدراك ٢٧ ، والرضى ٥١/١

(٨) السُّودَدُ : مصدر ساد الرجل قومه أو السيادة . انظر : مادة (سود) فى القاموس ٣٠٤/١ ،
واللسان ٢١٤١/٣ ، والصاح ٤٩٠/٢ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣ ، والجمل ٤٧٨/٢

(٩) الغَوَّطُ : جمع (عاطط) وهى الناقة التى لم تحمل أول سنة . انظر : مادة (عوط) فى اللسان
٣١٧١/٤ - ٣١٧٢ ، والصاح ١١٤٥/٣ ، والجمهرة ١٢٩٠/٣

(١٠) العُنْدَدُ : الاحتياج . يقال : مالى عنه عُنْدَدٌ أى مالى عنه بُدٌّ . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٤/٣١٢٦ ،
والصاح ٥١٣/٢ ، والمقاييس ١٥٤/٤ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ؛ ١٢٧٩/٣ ، والجمل ٦٣٢/٣

(١١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٦

(١٢) الخِرْفَعُ : بكسر الحاء وضم الفاء القطن الفاسد . انظر : مادة (خرفع) فى اللسان ١١٤١/٢ ،
والقاموس ١٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٢٣/٤ والخصائص ٦٨/١

(١٣) الطَّحْرِبَةُ : القطعة من العنيم ومن الثَّوْبِ . انظر : مادة (طحرب) فى القاموس ٩٧/١ ،
واللسان ٢٦٤٤/٤ ، والصاح ١٧١/١ ، والجمهرة ١١١٧/٢ ، والمقاييس ٤٥٨/٣ ، والجمل ٢/٥٩٧

٥٩٧ . وانظر أيضاً : المتع ٦٧/١ ، والاستدراك ٢٨

ولا يثبت فُعْلِيل بـ (حزيمز) ^(١)، وَفَعْلَل بـ (عزتن) ^(٢)، وَفَعْلَل بـ (عزتن) وَدَهْنَج ^(٣)، وَفَعْلَل : عَجَلِط ^(٤)، وَفَعْلَل بـ « جَنْدِل » ^(٥) خلافاً لزعامى ذلك ؛ وَفَرَعَ البصريون فِعْلَلًا على فَعَالِل ، والفراء والفارسي على فعليل ^(٦) . المزيد مافيه زيادة واحدة :-

فقبل الفاء لا يكون إلا فى اسم فاعل ومفعول ، مَدْخَرَج ، وَمَدْخَرَج ، وقبل العين على فُتْعَل : اسماً خُبَيْثٌ ^(٧) ، وصفة : فُتْفَخْر ^(٨) ، وَفَتْعَل : اسماً قليلاً ، كَنَهَيْل ^(٩) ، وَفَتْعَل : جَنْتَعْدَل ^(١٠) ، وَفَتْعَل : خَنْصَرِف ^(١١) ؛ وقيل وزنه فَعْلَلِل ^(١٢) ويقال بالظاء وبالضاد ^(١٣) ،

(١) الحزيمز : أبو قبيلة من العرب . انظر : مادة (حزمن) فى القاموس ١٧٢/٢ ، واللسان ٨٥١/٢ ، والجمهرة ١١٤١/٢

(٢) العزتن : بضم التاء وفتحها شجر يدبغ به . انظر : مادة (عزتن) فى القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ . وانظر أيضاً : الممتع ٦٨/١ ، والاستدراك ٢٨ - ٢٩ ، وسفر السعادة ٣٦٩/١ (٣) الدَهْنَج : جوهر كالزُّمرد . انظر : مادة (دهنج) فى الصحاح ٣١٦/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤٤٨/٢

(٤) العَجَلِط : اللبن الخائِز الطَّيِّب . انظر : مادة (عجلط) فى اللسان ٢٨٢٤/٤ ، والقاموس ٢/٣٧٣ ، والمقاييس ٣٦٣/٤

(٥) الجَنْدِل : أرض فيها حجارة أو القوى العظيم . انظر : مادة (جندل) فى القاموس ٣٥٢/٣ ، واللسان ٦٩٩/١ ، والصحاح (جدل) ١٦٥٤/٤

(٦) انظر : رأى الفراء والفارسي فى الأشمونى ٢٤٨/٤

(٧) الخُبَيْثَةُ : الناقة الغزيرة اللبن . انظر : مادة (خبث) فى اللسان ١٠٩٥/٢ . والمقاييس ٢/٢٥٠ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٨) الفُتْفَخْر : الناعم الضخم الجثة . انظر : مادة (قفخز) فى اللسان ٣٦٩٩/٥ ، والصحاح ٧٩٨/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ٢٩/٢ ، والاستدراك ٣٤ - ٣٥ ، وسفر السعادة ٤٣٧/١ (٩) الكَنَهَيْل : بضم الباء شجر عظام وهو من العضاة . انظر : مادة (كهيل) فى اللسان ٣٩٤٥/٥ ، والقاموس ٤٧/٤ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والممتع ١٤٦/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ٤٥١/١ ، والجيم للشيبانى ١٦٧/٣

(١٠) الجَنْتَعْدَل : البعير القوى الضخم . انظر : مادة (جعدل) فى اللسان ٦٣٣/١ ، والقاموس ٣/٣٥٢ ، والجمهرة ١١٣٦/٢

(١١) الخَنْصَرِف : المرأة الضخمة الكبيرة الثديين . انظر : مادة (خصرف) فى اللسان ١١٨٥/٢ ، والقاموس ١٣٩/٣ . وانظر أيضاً : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧ ، والاستدراك ٣٤

(١٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٤٦/١ - ١٤٧

(١٣) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧١/٢

وَفَتَعَّلَ : كَنَهَبِل^(١) ؛ فَأَمَّا جَنَعَدَل فَأُثْبِتَهُ الزَّيْدِيُّ خَمَاسِيًّا فِي الصِّفَاتِ^(٢) ؛ لِفَقْدَانِ فَتَعَّلَلْ ،
وَأَمَّا «عَجُوزُ شَهْرَبَةِ»^(٣) فَقِيلَ : هِيَ كَ (سَفَرَجَلَةٍ)^(٤) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا «فَتَعَّلَلَةٌ»^(٥) ،
وَعَلَى فُتَعْلِعَ : هُنْدَلِيعَ^(٦) لَاغِيرَ ، وَقِيلَ هُوَ خَمَاسِي الْأَصْلُ وَوزنه فُغْلَلِلَ^(٧) ، وَفُؤُوعِلِلَ :
دُودَمِيسَ^(٨) وَيُظْهَرُ لِي أَنَّهُ مِنْ مَزِيدِ الثَّلَاثِي تَكَرَّرَتْ فِيهِ الْفَاءُ ، وَأَمَّا هَيْدَكُورُ^(٩) فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
فَيْعَلُّ ، وَقِيلَ^(١٠) : هُوَ مَقْصُورٌ مِنْ هَيْدَكُورَ كَ «خَيْسَفُوج»^(١١) ، وَلَمْ يَسْمَعْ هَيْدَكُورَ ،
وَفَعَّلُ : شَمَخُرُ^(١٢) ، وَقِيلَ : وَلَمْ يَجِءْ إِلَّا صِفَةً^(١٣) وَقَالُوا كُمَهْرَةٌ
لِلْحَشْفَةِ ، وَفَعَّلَ ، قِيلَ : وَلَمْ يَجِءْ إِلَّا صِفَةً نَحْوُ : عِلَكْدُ^(١٤) وَقَدْ جَاءَ اسْمًا

(١) الْكَتَنَهَبِلُ : بَفَتْحِ الْبَاءِ . انظر : الضبط في القاموس ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٤٥

(٢) انظر الاستدراك ٣٦ (٣) فِي ض «شَهْرَبَةِ» .

(٤) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الممتع ١/١٤٧

(٥) قَالَ ذَلِكَ الزَّيْدِيُّ فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٣٤

(٦) الْهُنْدَلِيعُ : بِقَلَّةٍ قِيلَ إِنَّهَا عَرَبِيَّةٌ . انظر : مادة (هدلج) فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٦/٤٦٣٥ - ٤٦٣٦ . وانظر

أَيْضًا : مَجْمُوعَةُ الشَّافِيَةِ لِلْجَارِيدِيِّ ١/٣٥

(٧) ذَكَرَهُ فِي الْخَمَاسِيِّ ابْنُ السَّرَاجِ فِي الْأَصُولِ ٣/١٨٦ ، وَالزَّيْدِيُّ فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٣٦ ، وَقَدْ رَدَّ

ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَابْنُ جَنِيٍّ وَعَدَّ وَزَنَهُ (فُتَعْلِلَ) وَالنُّونُ زَائِدَةٌ . انظر : الممتع ١/٧١١ - ٧٢ ، وَالْمَنْصَفُ

٣١/١ ، وَالْخَصَائِصُ ٣/٢٠٣ ، وَالرَّضَى ١/٤٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٢٤٩

(٨) الدُّودَمِيسُ : بِالضَّمِّ حَيَّةٌ مُخَرِّبَةُ الْغُلَاصِيمِ تَنْفِخُ فُتَخْرِقُ مَا أَصَابَتْ . انظر : مادة (دمس) فِي

الْقَامُوسِ ٢/٢١٧ ، وَالْاِسْتِدْرَاكِ ٢/١٤٢١ . وانظر أَيْضًا : الممتع ١/١٤٦ ، وَالْاِسْتِدْرَاكِ ٣٠

(٩) فِي الْقَامُوسِ (هَدَكَرُ) ٢/١٥٩ «وَالْهَيْدَكُورُ .. وَالْهَيْدَكُورُ .. الْكَثِيرَةُ لِلْحَمِّ وَقِيلَ : الشَّابَةُ

الضَّخْمَةُ وَقِيلَ : اللَّبَنُ الْخَائِرُ» . وانظر أَيْضًا : مادة (هـدكر) فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٦/٤٦٣٤ ، وَالْجَمْهَرَةُ

٢/١٢٢١ . وانظر أَيْضًا : الْاِسْتِدْرَاكِ ٣١ ، وَالْخَصَائِصُ ٣/٢٠٢

(١٠) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الممتع ١/١٤٦ ، وَالْخَصَائِصُ ٣/٢٠٢

(١١) فِي ض «كَمِيسُوج» وَهُوَ تَحْرِيفٌ ، وَ«الْخَيْسَفُوجُ» حَبُّ الْقَطَنِ وَالْحَشَبِ الْبَالِي أَوْ سَكَانِ

السَّفِينَةِ . انظر : مادة (خسفج) فِي الْقَامُوسِ ١/١٨٦ ، وَالْاِسْتِدْرَاكِ ٢/١١٥٨ ، وَالْجَمْهَرَةُ ٢/١٢٢١ ،

وَالْمَقَائِيسُ ٢/٢٥٤ ، وَالْمَجْمَلُ ٢/٣١٥

(١٢) الشَّمَخُورُ : الْجَسِيمُ مِنَ الْفَحُولِ وَقِيلَ : الْمَتَكْبِرُ . انظر : مادة (شمخر) فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٤/٢٣٢١ ،

وَالْقَامُوسُ ٢/٦٤ . وانظر أَيْضًا : الْاِسْتِدْرَاكِ ٣٥ ، وَسَفَرُ السَّعَادَةِ ١/٣٢٢ ، وَالنُّوَادِرُ لِأَبْنِي زَيْدٍ ٣٤١

(١٣) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : الممتع ١/١٤٧

(١٤) الْعِلَكْدُ : الْغَلِيزُ الشَّدِيدُ الْعُنُقِ وَقِيلَ هُوَ الشَّدِيدُ مَطْلَقًا . انظر : مادة (علكد) فِي الْاِسْتِدْرَاكِ ٤/٣٦١

٣٠٧٨ ، وَالْقَامُوسُ ١/٣١٧ ، وَالْجَمْهَرَةُ ٢/١١٦٧ ، وَالْمَقَائِيسُ ٤/٣٦١

صَبَّير^(١)، وَهَبَّير^(٢)، وَفَعَّلِلَ : هَمَّرِش^(٣) وزعم أبو الحسن أَنَّ أصله هَمَّرِش وحروفه كلها أصول ووزنه فَعَّلِلِل^(٤)، وَفَعَّلِلَ^(٥) : (هَمَّرِش) لغة ، فَأَمَّا « صَبَّير » فَأثبتته الزبيدي^(٦) ، وابن القطاع^(٧) في مزيد الرباعي ، ونفاه بعضهم^(٨) ، وَفَعَّلِلَ : زَبَعْبَق^(٩)، وَفَعَّلِلَ^(١٠) : سُقْرِقَع^(١١)، وقال الخليل :^(١٢) هو بفتح القاف الأخيرة فهو على فَعَّلِلَ ، وَفَعَّلِلَ : زُمُرْدَة^(١٣) وَفَعَّلِلَ^(١٤) اسْمًا : هَمَّقِع^(١٥)، وصفة : زُمْلِق^(١٦)،

(١) الصَّبَّيرُ : الريح الباردة والحارة وهو من الأضداد . انظر : مادة (صنبر) في اللسان ٢٥٠٥/٥ ، والقاموس ٧٢/٢ ، والصحاح ٧٠٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والجمهرة ١١٢١/٢ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٧٥

(٢) الهَبَّيرُ : الثور أو الضبع أو الفرس . انظر : مادة (هنبير) في اللسان ٤٧٠٨/٦ ، والقاموس ١٦٢ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٨٨

(٣) الهَمَّرِشُ : العجوز المضطربة الخَلْقِي . انظر : مادة (همرش) في اللسان ٤٦٩٨/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٢ - ٢٩٤ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والصحاح ١٠٢٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥ ، والمتع ٢٩٦/١

(٤) انظر : رأى أبي الحسن في الرضى ٦١/١ ، والمتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧

(٥) عبارة (فعلل) لا توجد في ت . (٦) انظر : الاستدراك ٣٥

(٧) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٢٨٨

(٨) في المتع ٧١/١ «وزاد بعض النحويين في أبنية الحماشي «فَعَّلِلَ» نحو «صَبَّير» والصحيح أنه

لم يجرى في أبنية كلامهم إلا في الشعر» . وانظر أيضًا : الخصائص ٢٠٠/١

(٩) الزَّبَعْبَقُ : السبء الخلق . انظر : مادة (زيعق) في القاموس ٢٤٠/٣ ، واللسان ١٨٠٧/٣ ، والجمهرة ١١٢٤/٢ ، ١١٨٥/٢ ، والصحاح ١٤٨٨/٤ . وانظر أيضًا : فقه اللغة للثعالبي ١٧٠

(١٠) في ض «سقرقع» وهو تحريف .

(١١) السُّقْرِقَعُ : شراب يتخذ من الذرة أو شراب لأهل الحجاز وهو تعريب الشُّكْرُوكَة ساكنة الراء . انظر : مادة (سقرقع) في اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والصحاح ١٢٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المغرب ٢٣٦

(١٢) انظر : العين ٣٤٨/٢ - ٣٤٩ ، والتعذيب ٣٦٩/٣

(١٣) الزُّمُرْدُ : بالذال من الجواهر معروف واحدته : زُمُرْدَة وهو الزبرجد . انظر : مادة (زمرذ) في اللسان ١٨٦٢/٣ ، والصحاح ٥٦٥/٢ ، والقاموس ٣٥٤/١ وهي كلمة معربة . انظر : المغرب ١٧٥ .

وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٤) في ض «همتق» .

(١٥) الهَمَّقِعُ : ضرب من ثمر العضاة ، وقيل هو شجر . انظر : مادة (همتق) في اللسان ٤٧٠١/٦ ، والقاموس ١٠٠/٣ ، والصحاح ١٣٠٨/٣ ، والجمهرة ١١٦٠/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والاستدراك ٣٥

(١٦) الزُّمْلِقُ : الذى يقضى شهوته قبل أن يفضى إلى المرأة . انظر : مادة (زملق) في القاموس =

وَدُمِّلِص^(١)، ويظهر لى أَنَّهُ من مزيد الثلاثى فأصله زَلَقَ وَدَلِص^(٢)، لوضوح المعنى^(٣).
وقبل اللام الأولى فَعَالِيل : اسْمًا بُرَائِل^(٤)، وصفة : فُرَافِص^(٥) وَفَعَالِيل : اسْمًا
حَبَارِج^(٦)، وصفة : قَرَائِشِب^(٧)، وَفَعِيلَل : صفة فقط سَمِيدَع^(٨)، وَفَعِيلَل :
عَبْيَقُر^(٩)، وَفَعُولَل : فَدَوُكْس^(١٠)، وصفة : عَشَوَزَن^(١١)، وَفَعْنُلَل : اسْمًا

= ٢٤٢/٣، واللسان ١٨٦٥/٣، والصحاح ١٤٩٢/٤، والجمهرة ١١٥٥/٢، و١١٦٧/٢، والمقاييس
٥٢/٣. وانظر أيضًا : الاستدراك ٣٥، وفقه اللغة للثعالبي ١٥٧

(١) عبارة «دُمِّلِص» ساقطة من ض و «دُمِّلِص» البراق . انظر : مادة (دملص) فى المقاييس ٢/٣٣٧، واللسان ١٤٢٥/٢. وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٨/٤، والاستدراك ٣٥
(٢) عبارة (دلص) ساقطة من ض .

(٣) أشار إلى هذا ابن فارس . انظر : المقاييس ٢/٣٣٧ ؛ و ٥٢/٣
(٤) الزرائل : مااستدار من ريش الطائر حول عنقه . انظر : مادة (برأل) فى اللسان ١/٢٤١،
والقاموس ٣/٣٣٤، والصحاح ٤/١٦٣٢، والجمهرة ٢/١٢١٠. وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٤،
والاستدراك ٣٢ - ٣٣، وفقه اللغة للثعالبي ١٢٠، وسفر السعادة ١/١٦٤
(٥) فى ب ض (قرافص)، و «الْفَرافِصُ : الشديد البطش . انظر : مادة (فرص) فى القاموس ٢/٣١١،
واللسان ٥/٣٣٩٧، والمجلد ٣/٧١٦، والمقاييس ٤/٤٨٨. وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٤،
والاستدراك ٣٢ - ٣٣

(٦) الحَبَارِجُ : جمع (حَبْرَج) بالضم من طير الماء . انظر : مادة (حبرج) فى القاموس ١/١٨٢،
والجمهرة ٢/١١١٢. وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٤، والمتع ١/١٤٧ - ١٤٨
(٧) الْقَرَائِشِبُ : جمع (قرشب) وهو الضخم الطويل من الرجال وقيل المسن . انظر : مادة
(قرشب) فى اللسان ٥/٣٥٨٧، والقاموس ١/١١٥، والصحاح ١/٢٠٠، والجمهرة ٣/١٢٩٣.
وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٤، والمتع ١/١٤٧ - ١٤٨، والاستدراك ٣٢ - ٣٣
(٨) السَّمِيدَعُ : الكريم السيد الجميل . انظر : مادة (سمدع) فى اللسان ٣/٢٠٩٠، والقاموس
٣/٤٠، والصحاح ٣/١٢٣٣، والجمهرة ٢/١١٤٨؛ و ١١٨٨. وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٢ -
٢٩٣، والمنصف ١/١٧٨، والاستدراك ٣١، وسفر السعادة ١/١١٨، والمتع ١/١٤٨
(٩) الْعَبْيَقُرُ : بضم القاف موضع تزعم العرب أَنَّهُ من أرض الجن . انظر : مادة (عبقر) فى
القاموس ٢/٨٤، واللسان ٤/٢٧٨٨، والصحاح ٢/٧٣٤، والجمهرة ٢/١١٢٢؛ و ٣/١٣٢٨،
والمجلد ٣/٦٧٦، ومعجم البلدان ٤/٨١

(١٠) الْفَدَوُكْسُ : الأسد وقيل حى من تغلب . انظر : مادة (فدكس) فى اللسان ٥/٣٣٦٥،
والقاموس ٢/٢٣٦، والصحاح ٣/٩٥٧. وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٠ - ٢٩١، والمنصف ١/١٧٨،
والمتع ١/١٤٨، والمجلد ٣/٧٢٥، وسفر السعادة ١/١١٨، وأسماء الأسد لابن خالويه ٢١
(١١) الْعَشَوَزَنُ : الصلب الشديد الغليظ . انظر : مادة (عشزن) فى اللسان ٤/٢٩٥٧،
والقاموس ٤/٢٤٨، والصحاح ٦/٢١٦٤، والجمهرة ٢/٨١١، والمقاييس ٤/٣٢٧، والمجلد ٣/٦٧٠.
وانظر أيضًا : سفر السعادة ١/٣٧٤، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

قَرَنْفُل^(١) ؛ وهو قليل ، وَفَعَّلَ : قيل في الاسم قليل جَحَنْفَل^(٢) ، وفي الصفة كثير حَزَنْبَل^(٣) . وقال الزبيدي^(٤) : لم يأت اسماً ، وقال (جَحَنْفَل) العظيم الشفة ، وَفَعَّلَ : عَرَنْتَن^(٥) ، وقال الزبيدي ليس في الكلام فَعَنْبَل^(٦) ، فأما دِجْنَدِج^(٧) ، فقليل^(٨) ، هو مركب من صوتين^(٩) : دِج دِج ، وَفَعَّلَ : عَرْنَفْطَة^(١٠) ، وَفَعَّلَ : اسماً شَفْلَح^(١١) ، وصفة : عَدَبَس^(١٢) ، وَفَعَّلَ : اسماً قليلاً صُعُور^(١٣) ، وَفَعَّلَ : زُمَرْد لغة

(١) انظر : مادة (قرفل) في القاموس ٣٧/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والنصف ١/

١٣٦ ، والمتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٤ ، وسفر السعادة ١١٨/١

(٢) الجَحَنْفَلُ : الغليظ الشفة . انظر : مادة (جحفل) في اللسان ٥٥٢/١ ، والقاموس ٣٤٦/٣ ، والصحاح ١٦٥٣/٤ ، والمجلد ٢٠٧/١ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمتع ١٤٨/١ ، وسفر السعادة ٢٠٢/١

(٣) الحَزَنْبَلُ : القصير وقيل هي المرأة الحمقاء . انظر : مادة (حزنبل) في القاموس ٣٥٧/٣ ، والصحاح ١٦٦٨/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، والمقاييس ١٤٨/٢ ، والمجلد ٢٦٨/١ . وانظر : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والمتع ١٤٨/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٤

(٤) انظر الاستدراك ٣٤ - ٣٥

(٥) العَرَنْتَنُ : شجر يديغ به . انظر : مادة (عرتن) في القاموس ٢٤٨/٤ ، والصحاح ٢١٦٤/٦ ، والمجلد ٦٧٨/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٧/٤ ، والرضى ٤٩/١ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١ ، والاستدراك ٣٤

(٦) انظر : الاستدراك ٣٤

(٧) الدِّجْنَدِجُ : بالكسر دويبة أو لعبة للصبيان . انظر : مادة (د ج ح) في القاموس ٢١٩/١ - ٢٢٠ ، واللسان ١٣٣٣/٢ ، والجمهرة ١٨٦/١

(٨) قال ذلك ابن عصفور في المتع ١٤٩/١ ، وابن جني في الخصائص ١٩٨/٣

(٩) في ض (صورتين) .

(١٠) العَرْنَفْطَة : المتقبض . من قولهم اعرنفط الرجل : انقبض . انظر : مادة (عرفط) في القاموس

٣٧٣/٢ ، واللسان ٢٩٠٣/٤

(١١) الشَّفْلَحُ : ثمر الكبير وقيل اسم شجرة . انظر : مادة (شفلح) في القاموس ٢٣١/١ ، واللسان ٢٢٩٣/٤ ، والصحاح ٣٧٩/١ ، والجمهرة ١١٤٢/٢ ، و ١١٨٧ ، والمقاييس ٢٧٢/٣ ، والمجلد ٥٢٩/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٨/٤ ، والمتع ١٢١/١ ، والاستدراك ٣٥

(١٢) العَدَبَسُ : الجمل الشديد القوى العظيم . انظر : مادة (عديس) في اللسان ٢٨٣٢/٤ ، والصحاح ٩٤٧/٣ ، والجمهرة ١١١٨/٢ . وانظر : الاستدراك ٣٥ ، وسفر السعادة ٣٦٨/١

(١٣) الصُّعُورُ : الصمغ . انظر : مادة (صعر) في القاموس ٦٩/٢ ، والصحاح ٧١٣/٢ ، والجمهرة ٧٣٨/٢ و ١١٩٧ ، والمجلد ٥٣٤/٢ . وانظر أيضاً : المتع ١٤٨/١ ، والاستدراك ٣٥

فِي زُمُود^(١)، وَفَعَّلَل: اسْمًا شَهْشَذِي^(٢)، وصفة: شَفْشَلِي^(٣)، وَفُعِّلَلَة: جُعِيدِبَة^(٤).
وقبل اللام الأخيرة على فِغْلِيل: اسْمًا بِرْطِيل^(٥)، وصفة: حِرْبِيش^(٦)، وَفُعْلِيل قِيل:
صفة قليلًا غُرْنِيَق، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ من مزيد الثلاثي، وهو الشاب من الرجال. وقال
الزبيدي^(٧): إنه طائر؛ فعلى هذا يكون اسمًا وصفة، وَفُعْلُول: اسْمًا عُصْفُور^(٨)، وصفة
قُرْضُوب^(٩)، وَفُعْلُول: حِرْذُون^(١٠)، وصفة: عِلْطُوس^(١١)، وَفُعْلُول: عِلْطُوس لاغير.
وَفُعْلُول: اسْمًا قَرْبُوس^(١٢) وصفة: بَلْعُوس^(١٣)، وَفُعْلُول، قِيل صفة فقط:

- (١) عبارة (لغة في زمرد) ساقطة من ب. (٢) الشَّهْشَذِي: بلد. انظر: القاموس ٢٥٢/٣
(٣) في ت، ب (سعلشق)، وترد هذه الكلمة في المعاجم بزيادة ياء أى (شَفْشَلِيَق) ومعناها العجوز
المسترخية. انظر: مادة (شفشلق) في اللسان ٢٢٨٨/٤، والقاموس ٢٤٩/٣، والجمهرة ١٢١٨/٢
(٤) الجُعِيدِبَة: تصغير (جُعْدِبَة) وهي بيت العنكبوت أو نفاخات الماء. انظر: مادة (جعذب) في
القاموس ٤٧/١، واللسان ٦٣٢/١، والجمهرة ١١١٣/٢
(٥) البرْطِيل: حجر أو حديد طويل صلب. انظر: مادة (برطل) في اللسان ٢٥٩/١ - ٢٦٠،
والقاموس ٣٣٤/٣، والصحاح ١٦٣٣/٤، والجمهرة ١١٢١/٢. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩٣/٤،
والاستدراك ٣١، وفقه اللغة للثعالبي ١٢٦
(٦) الحِرْبِيش: الحشن. انظر: مادة (حربش) في القاموس ٢٦٨/٢، والجمهرة ١١٩٠/٢
(٧) انظر: الاستدراك ٣١، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
(٨) عبارة (وفعلول اسمًا عصفور) ساقطة من ض.
(٩) القُرْضُوب: هو الذي لا يدع شيئًا إلا أكله. انظر: مادة (قرضب) في القاموس ٩١/٢،
واللسان ٣٥٩٠/٥، والصحاح ٢٠٠/١، والجمهرة ١١٩٨/٢، والمقاييس ١١٧/٥، والمجمل ٣/٣
٧٦٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٢٩١/٤، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
(١٠) الحِرْذُون: دوية ويقال: ذكر الضَّبِّ. انظر: مادة (حردن) في اللسان ٨٢٧/٢،
والقاموس ٢١٣/٤، والصحاح ٢٠٩٨/٥، والجمهرة ٥٠٧/١، والمقاييس ٥٢/٢، والمجمل ٢٣١/١
(١١) العِلْطُوس: المرأة الحسنة وقيل الخيار الفارحة من النوق. انظر: مادة (علطس) في اللسان
٣٠٧٠/٤، والقاموس ٢٣٢/٢، والصحاح ٩٥٢/٣، والجمهرة ١٢٩٠/٣. وانظر أيضًا: الكتاب
٢٩١/٤ - ٢٩٢، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
(١٢) القَرْبُوس: حِثَّو السَّوْج. انظر: مادة (قربس) في القاموس ٢٣٩/٢، واللسان ٣٥٧٠/٥،
والصحاح ٦٩٢/٣، والجمهرة ١٢٤٠/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والمجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا:
الكتاب ٢٩١/٤، والمتع ١٥٠/١، والاستدراك ٢٩ - ٣٠، وأبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥
(١٣) البَلْعُوس: المرأة الحمقاء. انظر: مادة (بلعس) في اللسان ٣٤٥/١، والقاموس ٢٠٢/٢.
وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٥

كَتَهْوَر للمطر الدائم ، وقال الزبيدي : ^(١) ، قطع من السحاب كالجبال واحدها : كَتَهْوَرَة ؛ فعلى هذا يكون اسمًا لا صفة ، كـ « بَلَهْوَر » ^(٢) اسم ملك ، وَفَعْلَال اسمًا : قُرْطاس لغة فى قِرْطاس وَفَعْلَال : ولم يجىء منه إلا قولهم : ناقة بها خَزْعَال ^(٣) ؛ فَأَمَّا الْقَسْطَال ^(٤) فقيل : الألف إشباع ^(٥) ، وقيل : هو على فَعْلَال ، وزاد بعضهم بَعْدَاد وَفَعْلَال ^(٦) : للعنكبوت ، وَفَعْلَال : اسمًا جَمْلَاق ^(٧) وصفة : هِلْبَاج ^(٨) ، وَفَعْلَل : صفة فقط سَبَهْلَل ^(٩) ، وَفَعْلَل اسمًا : عَزَبَد ^(١٠) ، وصفة : هِرْشَف ^(١١) ، وَفَعْلَل

(١) انظر : الاستدراك ٣٠ . وانظر : فى معناها مادة (كهـ) فى الصحاح ٨١١/٢

(٢) انظر : الاستدراك ٣٠ - ٣١

(٣) فى القاموس (خزعل) ٣٦٧/٣ « ناقة بها خَزْعَال أُنْى ظَلْع » . وانظر : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ ، والجمهرة ١١٤٤/٢ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والمجمل ٢/٣١٦ . وانظر أيضًا : الخصائص ٢١٣/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥١٢ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١٩/١ - ٢٠ ، والمتع ١٥١/١

(٤) الْقَسْطَال : الغبار . انظر : مادة (قسطل) فى القاموس ٣٧/٤ ، والصحاح ١٨٠/٥ ، والجمهرة ١١٥٥/٢

(٥) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥١/١

(٦) فى ض (قيشعام) . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٩٧

(٧) الْجَمْلَاق : هو باطن جفن العين أى ما يظهر من العين إذا فتحها . انظر : مادة (حملك) فى اللسان ١٠٠٦/٢ ، والقاموس ٢٢٤/٣ ، والصحاح ١٤٦٥/٤ ، والجمهرة ١١٤٣/٢ ، والمقاييس ٢/١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٤ - ٢٩٥ ، وسفر السعادة ٢٣١/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٨) الْهَلْبَاج : الأحمق الثقيل من الناس . انظر : مادة (هلبج) فى اللسان ٤٦٨٣/٦ ، والقاموس ٢١٣/١ ، والصحاح ٣٥١/١ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٧١/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٨

(٩) فى اللسان (سهل) ١٩٣٢/٣ « جاء سهلاً أى بلا شىء » وقيل الباطل . انظر : مادة (سهل) فى الصحاح ١٧٢٥/٥ ، والجمهرة ١١٨٥/٢

(١٠) فى ت ، ب (عزند) . والعزئد : حية تنفخ ولا تؤذى . انظر : مادة (عربد) فى اللسان ٤/٢٨٦٨ ، والصحاح ٥٠٨/٢ ، والجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٢٩٩ ، والمتع ١٥٢/١ ، والاستدراك ٣٥ - ٣٦

(١١) الْهِرْشَف : العجوز البالية الكبيرة . انظر : مادة (هرشف) فى اللسان ٤٦٥٣/٦ ، والصحاح ١٤٤٣/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٧٣/٦ ، والمجمل ٩١١/٤

قيل : صفة قُسْقُب^(١) ، وجاء عُرْطَبَة^(٢) لعود الغناء ، فيكون اسمًا ، وَفَعِلَّ ولم يجيء منه إلا صِفْصِل^(٣) ، وَفَعِلَّ : شِفْصِل^(٤) ، وَفَعُلَّ : حُبْقُر^(٥) ، وَفَعَلَّ : صَمَخَدَد^(٦) ، وَفَعِلَّال : جِلْنَفَاز^(٧) ، لغة فى جلفاظ^(٨) ، وَفَعَلَّنَل : خُرَفْنَج^(٩) ، وَفَعْلِيل : خُرْدِيْق^(١٠) ، وَفَعْلُول : بنو صَعْفُوق^(١١) .

-
- (١) الْقُسْقُبُ : الضخم . انظر : مادة (قسقب) فى اللسان ٣٦٢٨/٥ ، والقاموس ١١٦/١
 (٢) الْعُرْطَبَة : بالفتح ويضم العود أو الطنبور . انظر : مادة (عرطب) فى القاموس ١٠٣/١ ،
 والصحاح ١٨٠/١ ، واللسان ٢٨٩٧/٤
 (٣) الصَّفْصِلُ : بالكسر مشددة نبت أو شجر . انظر : مادة (صفصل) فى القاموس ٢/٤ ،
 واللسان ٢٤٦١/٤ ، والصحاح ١٧٤٤/٥
 (٤) الشَّفْصِلُ : هكذا بالأصل ويرد فى المعاجم بالياء وهو نبات يلتوى على الشجر أو ثمره وهو حب كالسمسم . انظر : مادة (شفصل) فى القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٩/٤
 (٥) الْحُبْقُرُ : معناه البرْدُ حب الغمام . انظر : مادة (حبقر) فى القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٨/٢
 (٦) الصَّمَخَدَدُ : الخالص من كل شىء . انظر : مادة (صمخد) فى القاموس ٣٠٨/١ ، واللسان ٢٤٩٥/٤

- (٧) فى ض (جلفكاظ) وهو تحريف وفى ت (جلفاظ) وهو صواب .
 (٨) الْجِلْفَازُ : وردت هذه الكلمة بالطاء والظاء وهو الذى يشد ألواح السفينة ويصلحها . وقد أوردها ابن دريد «جلفاظ» وقال هى لغة شامية . انظر : فى ذلك مادة (جلفظ) فى القاموس ٣٩٤/٢ ،
 واللسان ٦٦١/١ - ٦٦٢ ، والجمهرة ١٢٠١/٢ و ١٢٢٢ . وانظر أيضًا : المغرب ١١٢
 (٩) الْخُرَفْنَجُ : الناعم الغض ، وفى القاموس ورد «الحفرنج» وفى الجمهرة «خرفنج» انظر فى ذلك مادة (خرفنج) فى اللسان ١١٤١/٢ ، والقاموس ١٨٦/١ ، والجمهرة ١١٣٥/٢
 (١٠) فى ض (حرديق) والخُرْدِيْقُ : المرقُ فارسي معرب أصله خُرْدِيْك . انظر : مادة (خردق) فى اللسان ١١٢٨/٢ ، والجمهرة ١٣٢٦/٣ ، والقاموس ٢٢٥/٣ . وانظر أيضًا : النوادر لأبى زيد ١٧١ ، والمغرب ١٢٨

- (١١) فى ت ، ب «صعقون» وهو تحريف ، و «صَعْفُوق» قرية باليمامة يقال لأهلها الصعافقة ، وهم قوم كانوا عبيدًا فاستعربوا ويقال للصعقون : اللثيم وهى كلمة أعجمية . انظر : الاستدراك ٣٠ .
 وانظر أيضًا : مادة (صعق) فى القاموس ٢٥٣/٣ ، والصحاح ١٥٠٧/٤ ، والجمهرة ١١٥٨/٢ ، والمقاييس ٣٥٣/٣ ، والمجمل ٥٥٧/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٩/١ - ١٥٠ ، والخصائص ٢١٥/٣ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٥٠٨ ، والمنخل ٢٨٥ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٤٧٧ ، ومجموعة الشافية للجاربردى ١٩/١ ، والمغرب ٢١٩

وبعد اللام الأخيرة على فَعَلَى صفة . حَبَّرَكِي ^(١) وَجَلَّغَبِي ^(٢) . قال ابن سيده :
ولا نعلم هذا البناء جاء للاسم ^(٣) انتهى .

وجاء غير مصروف : ضَبَّغَطِي ^(٤) ، وَزَبَغَرِي ، وقد يصرف زَبَغَرِي ^(٥) ،
وَفُعَلَى سَقَطَرِي ^(٦) ، وَفَعَلَى : اسمًا قليلًا سَبْطَرِي ^(٧) ، وَفَعَلَى : اسمًا فقط :
فَهَمَزِي ^(٨) ، وَفَعَلَى : اسمًا فقط هَرَبَذِي ^(٩) ، وَفَعَلَى ، قيل : هِنْدَبِي ^(١٠) ، وتقدم
أنَّهُ على وزن فِنَعَلَى ، وَفَعَلَى : سُلْحَفَا ^(١١) (يَأْسَكَان اللام وفتح الحاء) لغة ،

(١) الحَبَّرَكِي : الطويل الظهر القصير الرجلين وقيل القوم الهلكي . انظر : مادة (حبرك) في
اللسان ٧٥٢/٢ ، والقاموس ٢٩٨/٣ ، والصحاح ١٥٧٩/٤ ، والجمهرة ١١١٤/٢ ، والمقاييس ٢/٢
١٤٧ ، والمجمل ٢٦٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ -
٣٣ ، وسفر السعادة ٢١٧/١ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، والمقصود والمددود للقالى ١٣٦
(٢) الجَلَّغَبِي : شديد البصر والجافى الشرير . انظر : مادة (جلب) في القاموس ٤٨/١ ، والصحاح
١٠١/١ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٢٠٦/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمقصود والمددود للقالى ١٣٦
(٣) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، ٩٨

(٤) الضَبَّغَطِي : يرد بالغين والعين في المعاجم وهى شئ يُفَرَّغُ به الصبى . انظر : مادة (ضبط)
في اللسان ٢٥٥١/٤ ، والقاموس ٣٧٠/٢ ، والصحاح ١١٤٠/٣ ، والجمهرة ١١٢٦/٢ ، والمقاييس
٤٠١/٣ ، والمجمل ٥٧٩/٢ . وانظر أيضًا : المقصور والمددود للقالى ١٧٤ ، والمخصص ٩٨/١٥
والكتاب ٢٩٦/٤

(٥) الزَبَغَرِي : بكسر الزاى وفتح الباء والراء السبىء الخلق والغليظ . انظر : مادة (زبر) في
اللسان ١٨٠٧/٣ ، والقاموس ٣٧/٢ ، والصحاح ٦٦٨/٢ ، والجمهرة ١٢٢٨/٣
(٦) السَقَطَرِي : جزيرة بقرب ساحل اليمن ، وترد بكسر السين والطاء . انظر : مادة (سقطر) في
اللسان ٢٠٤٠/٣ ، والقاموس ٥٠/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٠٧/١٥ ،
والروض المعطار ٣٢٧ - ٣٢٨ ، ومعجم البلدان ٢٢٧/٣

(٧) السَبْطَرِي : مشية فيها تبخر . انظر : مادة (سبطر) في القاموس ٤٤/٢ ، واللسان ١٩٢٤/٣ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمخصص ٢٠٧/١٥ ، والمقصود والمددود للقالى ١٧٥
(٨) الفَهَمَزِي : السرعة والنشاط والإحضرار . انظر : مادة (فهمز) في اللسان ٣٧٦٧/٥ ،
والقاموس ١٨٨/٢

(٩) الهَرَبَذِي : وترد بفتح الباء وكسرها مشية فيها اختيال . انظر : مادة (هربذ) في اللسان
٤٦٤٧/٦ ، والقاموس ٣٦١/١ ، والصحاح ٥٧٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع
١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ وقفه اللغة للثعالبي ٢٠٣ ، والمخصص ٩٨/١٥

(١٠) انظر : مادة (هندب) في اللسان ٤٧١٠/٦ ، والصحاح ٢٣٧/١ ، والجمهرة ٣٠٣/١ ،
والمجمل ٩٠٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٣ - ٣٤ ،
والمقصود والمددود للقالى ١٨٠

(١١) انظر : مادة (سلحف) في القاموس ١٥٤/٣

وَفُعْلِيَّةٌ : سُلْخَفِيَّةٌ ^(١) ، فَأَمَّا رَجُلٌ سُخْفِيَّةٌ ^(٢) أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ^(٣) ، يُقَالُ : سَخَفُهُ إِذَا حَلَقَهُ ^(٤) فَوَزَنَهُ عَلَى هَذَا فُعْلِيَّةٌ ، وَقَدْ ذَكَرَهُ سَيِّبُوه ^(٥) فِي فُعْلِيَّةٍ ، وَفَعْلُولَةٌ : اسْمًا فَقَطْ وَالْهَاءُ لَازِمَةٌ ، فَمَخْدُودَةٌ ^(٦) ، وَفُعْلَى : سُلْخَفَى ^(٧) ، وَفَعْلَلَةٌ : سُلْخَفَاءَ ^(٨) ، أَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ ^(٩) ، وَقِيلَ : أَصْلُهُ سُلْخَفِيَّةٌ فَقَلَبْتَ الْيَاءَ أَلْفًا عَلَى لُغَةٍ رَضَا فِي رَضَى ^(١٠) ، وَفَعَلَّم : صَلَّخَدَمَ ^(١١) ، وَفَعَلَّن : خُبِعْنِ ^(١٢) ، فَأَمَّا هَمْزُجَلٌ ^(١٣) فَقِيلَ : حُرُوفُهُ كُلُّهَا أَصُولٌ فَهُوَ خَمَاسِي ^(١٤) ، وَقِيلَ : اللَّامُ زَائِدَةٌ

-
- (١) انظر : مادة (سلحف) في اللسان ٢٠٦٢/٣ ، والصحاح ١٣٧٧/٤
 (٢) في ض (سخرنية) وهو تحريف ، وفي اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ «ورجل سُخْفِيَّةٌ : أَيْ مَحْلُوقُ الرَّأْسِ ، فَهُوَ مَرَّةً اسْمٌ وَمَرَّةً صِفَةٌ» .
 (٣) عبارة (الرأس) ساقطة من ض .
 (٤) في اللسان (سحف) ١٩٥٤/٣ (وَسَخَفَ الْجِلْدَ يَسْخِفُهُ سَخْفًا : كَشَطَ عَنْهُ الشَّعْرَ) . وانظر أيضًا : الجُمهرة (حسف) ٥٣١/١
 (٥) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤
 (٦) الْقَمَخْدُودَةُ : الْهَنْتَةُ النَّاشِزَةُ فَوْقَ الْقَفَا . انظر : مادة (قمحد) في القاموس ٣٣٠/١ ، واللسان ٥/٣٧٣٥ ، والصحاح (قحد) ٥٢٢/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٢/٤ ، وسفر السعادة ٤٣٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠
 (٧) في المقصور والممدود للقالى ٢٢٦ «السُّلْخَفَى بضم السين وفتح اللام مقصورة وليس فيها هاء» . وانظر أيضًا : الجُمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والمخصص ٩٨/١٥
 (٨) السُّلْخَفَاءُ : بِالنَّاءِ الْمُرْبُوطَةِ . انظر : في ذلك الجُمهرة (سلحف) ١١٤٢/٢ ، والصحاح ٤/١٣٧٧ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٢٦
 (٩) انظر : الاستدراك ٣٣
 (١٠) في المتع ١٥٣/١ « وَأَمَّا «سُلْخَفَاءُ» فَلَيْسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى إِثْبَاتِ «فَعْلَلَةٍ» بَلْ هُوَ «فُعْلِيَّةٌ» فِي الْأَصْلِ ، ثُمَّ قَلَبُوا الْكَسْرَةَ فَتَحَةً وَالْيَاءَ أَلْفًا ، وَهِيَ لُغَةٌ فَاشِيَةٌ فِي طَيِّءٍ . يَقُولُونَ فِي رُضَى : «رُضَى» .
 (١١) الصَّلَّخَدَمُ : الْجَمْلُ الْمَاضِي الشَّدِيدُ . انظر : مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤ ، والقاموس ١٤٠/٤
 (١٢) الْخُبُعْنُ : الرَّجُلُ الضَّخْمُ الشَّدِيدُ . انظر : مادة (خبعنن) في القاموس ٢١٨/٤ ، واللسان ١٠٩٥/٢ ، والجُمهرة ١٢٢٣/٢ ، ١١٨٧ ، والمجمل ٣١٣/٢ ، والمقاييس ٢٤٨/٢
 (١٣) الْهَمْزُجَلُ : الْجَوَادُ السَّرِيعُ وَالنَّاقَةُ السَّرِيعَةُ . انظر : مادة (همرجل) في القاموس ٧١/٤ ، واللسان ٤٦٩٨/٦ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجُمهرة ١١٨٤/٢
 (١٤) ذَكَرَهُ فِي الْخَمَاسِي ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ جَنَى . انظر : المتع ٧٠/١ ، والمنصف ٣٠/١
 [ج ١ - ارتشاف الضرب ١٥]

فيكون من مزيد الرباعي ، ووزنه فَعَلَّلَ ، وقيل : اللام والميم زائدتان من هَرَج ووزنه فَمَعَلَّلَ^(١) ، وقيل اللام والهاء زائدتان من مرج ووزنه هَفَعَلَّلَ^(٢) .

أو زائدتان مجتمعتان فيه حشواً على فَعْلَوِيل : قَنْدَوِيل^(٣) وَفَعْلِيل : صفة مضاعفاً : حَرْبِصِيص^(٤) ، وقد جاء اسماً قَفْشِيل^(٥) ، وَفَعْلَلُون : اسماً مَنْجُون وصفة حَنْدَقُوق كذا ذكره سيبويه^(٦) . وقال غيره^(٧) : هي بقلة فتكون اسماً ، وَفَعْلِيل : قُشْعِرِيْرَة بالناء^(٨) ، وَسَمْهَجِيْج لاغيرهما^(٩) وَفَعَاوِل : زُماوَزِد^(١٠) ، وَفَيْعَقَالِيل : فَيْشَفَارِج^(١١) : وَفَيْعَقَالِيل : فَيْشَفَارِج^(١٢) وَفَيْهَعْلَل : خَيْهَفَعْي^(١٣) ، وقيل وزنه فيهعلى من الثلاثي .

(١) قال الجوهري : إن الميم فيه زائدة . انظر : الصحاح ١٨٤٩/٥

(٢) هذه الفقرة السابقة موجودة في ابن القطاع . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٢

(٣) القَنْدَوِيل : العظيم الرأس من الإبل والدواب والطويل القفا . انظر : مادة (قندل) في اللسان ٥/٣٧٤٩ ، والقاموس ٤١/٤ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٩/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، (٤) الحَرْبِصِيص : شئ من الحلي يزين المرأة . انظر : مادة (حربص) في اللسان ٨١٩/٢ ،

والقاموس ٢٩٧/٢ ، والصحاح ١٠٣٢/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ . وانظر أيضاً : المنخل ٢٤٨ ، (٥) القَفْشِيل : المعرفة فارسي معرب . انظر : مادة (قفشل) في اللسان ٣٧٠٢/٥ ، والقاموس ٣٩/٤ ، والصحاح ١٨٠٣/٥ . وانظر : الكتاب ٢٩٤/٤ ، والاستدراك ٣١ - ٣٢ . وانظر أيضاً :

أدب الكاتب لابن قتيبة ٢٨٣ ، والمعرب ٢٥١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤

(٧) قال ذلك الجوهري في الصحاح (حذق) ١٤٥٦/٤ ، والفيروزابادي في القاموس (حندق)

٢٤٣/٣ ، وفي الاستدراك ٣١ «والْحَنْدَقُوق بقلة وجاء به سيبويه صفة» .

(٨) القُشْعِرِيْرَة : الرعدة . انظر : مادة (قشعر) في اللسان ٣٦٣٨/٥ ، والقاموس ١١٧/٢ ،

والصحاح ٧٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣١

(٩) السَمْهَجِيْج : من ألبان الإبل : ماحقن في سقاء غير ضار قلبت ولم يأخذ طعمًا . انظر : مادة

(سهج) في اللسان ٢١٠٦/٣ ، والقاموس ١٩٥/١

(١٠) الزُّماوَزُد : بالضم طعام من البيض واللحم معرب . انظر : مادة (ورد) في اللسان ٦/٤٨١٢ ، والقاموس ٣٤٥/١ . وانظر أيضاً : المنخل ١٩٢ ، والمعرب ١٧٣

(١١) في ت ، ب ، ض «فشفارج» وهو تحريف والصواب ما أثبتناه من المعرب .

(١٢) الفَيْشَفَارِج : فارسي معرب وهو ما يقدم بين يدي الطعام من الأطعمة المشهية له . انظر :

المعرب ٢٣٩ . وانظر أيضاً : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٤

(١٣) الحَيْهَفَعْي : دابة يخرج بين التَّجْرِ والصَّبْع يكون باليمن وقيل : كنية رجل أعراي . انظر :

مادة (خهف) في اللسان ١٢٨٣/٢ ، والقاموس ٢٠/٣

أو آخرًا على فَعْلَلُوت : حَذَرُوت ، [وَفَعْلَلَانَ قليلًا اسمًا زَعْفَرَان ، وصفة شَعَشَعَان] ^(١) وَفَعْلَلَانَ : اسمًا عُقْرِيَان ، وصفة : دُخْمَسَان ^(٢) ، وَفَعْلَلَانَ : اسمًا حِنْذِمَان ^(٣) وصفة : حِنْذِرْجَان ^(٤) ، وَفَعْلَلَاءَ : اسمًا فقط : بَرَزَسَاء ^(٥) ، وَفَعْلَلَاءَ اسمًا قليلًا : قُرْفُصَاء ^(٦) : وَفَعْلَلَاءَ صفة فقط : طِرْمِسَاء ^(٧) ، وَفَعْلَلَاءَ : جَلْعَبَاء ^(٨) ، وَفَعْلَلَاءَ : سَلَحَفَاءَ ، (ويقال بفتح السين وبالمدة وبالقصر) ، وَفَعْلَلَاءَ : سَقْطَرَاءَ ، وَفَعْلَلَاءَ : مَصْطُكَاءَ ^(٩) ، وَفَعْلَلَاءَ : هِنْدَبَاءَ ^(١٠) ، وتقدم وزنها فِعْلَلَاءَ فيكون من مزيد الثلاثي ،

(١) ماين المعكوفين ساقط من ض ، و «الشَّعَشَعَان» الطويل الحسن الخفيف . انظر : مادة (شعع) في اللسان ٢٢٧٩/٤ ، والقاموس ٤٥/٣ ، والصحاح ١٢٣٨/٣ ، والجمهرة ٢٠٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٧٥ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦٣

(٢) الدُخْمَسَان : بالضم الأحق وقيل الليل المظلم . انظر : مادة (دحس) في القاموس ٢١٤/٢ ، واللسان ١٣٣٧/٢ ، والصحاح ٩٢٧/٣ ، والمقاييس ٣٤١/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١

(٣) الحِنْذِمَان : بالكسر الطائفة أو قبيلة . انظر : مادة (حندم) في اللسان ١٠٢١/٢ ، والقاموس ١٠٢/٤ ، والصحاح ١٩٠٨/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ (٤) الحِنْذِرْجَان : بالكسر القصير . انظر : مادة (حدرج) في اللسان ٨٠٤/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصحاح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤

(٥) البَرَزَسَاء : الخلق من الناس . انظر : مادة (برنس) في اللسان ٢٧٠/١ ، والصحاح ٩٠٨/٣ ، والجمهرة ١٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٦٥/١ - ١٦٦ ، والمقصود والممدود للقالى ٣٥٧

(٦) القُرْفُصَاء : هو أن يجلس على أليتيه ويُلبصق فخذيه يبطنه وهي نوع من الجلوس . انظر : مادة (قرفص) في القاموس ٣١٢/٢ ، واللسان ٣٦٠١/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٢٠٦ ، والمتع ١٦٠/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٤٢٨

(٧) الطَرْمِسَاء : الظلمة . انظر : مادة (طرمس) في اللسان ٢٦٦٨/٤ ، والقاموس ٢٢٦/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦٠/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٥٦

(٨) الجَلْعَبَاءُ : الناقة الشديدة في كل شيء . انظر : مادة (جعلب) في القاموس ٤٨/١ ، واللسان ٦٦٠/١ ، والصحاح ١٠١/١

(٩) انظر : مادة (مصطك) في القاموس ٣١٩/٣ ، واللسان ٤٢١٨/٥ . وانظر أيضًا : المقصود والممدود للقالى ٢٥٥

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٦/٤ ، والمتع ١٦١/١ ، والمخصص ٩٩/١٥ ، والمقصود والممدود

للقالى ٤٠٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٤٦

وَفَعْلَلَان : عَرَفَصَان ، وَفَعْلَلَان : عُرُقَصَان ^(١) ، أو مفترقتان على فَعْوَلَلِي حَبْوَكَرِي ^(٢) اسماً ، وقد وصف به والألف للتكثير لا للإلحاق ، وقيل : للتأنيث وينظر أصرفته العرب أم لم تصرفه ، وَفَيْعُول : اسماً حَيَّعُور ^(٣) وصفة : عَيْصُمُوز ^(٤) ، وَفَعْلِيل : اسماً فَنُطْلَيْس ^(٥) وصفة : عَنَتْرِيَس ^(٦) ، وَفَعْلِيلَلَّة : زَنْفِيلَجَة وَفَعْلَالَّة : زَنْفَالَجَة ^(٧) ، وَفَعْلَالِيل : جمعاً فقط اسماً قَنَادِيل وصفة : غَرَانِيْق في قول من جعل النون أصلية ، وَفَعْلَالِيل : اسماً قليلاً كُنَائِيل ^(٨) ، وَفَعْلَالَاء : اسماً قليلاً جُحَادِبَاء ^(٩) ، وَفَعْلَلَال (صفة فقط) ^(١٠) : جَعْبَتَار ^(١١) ، وَفَعْلَلَال

(١) العَرُقَصَان : بفتح العين والراء نبات . انظر : مادة (عرقص) في القاموس ٣٠٨/٢ ، واللسان ٢٩١٠/٤ ، وضبط بضم العين والراء في الكتاب ٢٩٦/٤ ، وسفر السعادة ٣٧٢/١
(٢) الحَبْوَكَرِي : الداهية . انظر : مادة (حبر) في القاموس ٣/٢ ، واللسان ٧٥٩/٢ ، والصحاح ٦٢٢/٢ ، والمقاييس ١٤٧/٢ ، والمجمل ٢٦٨/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩١/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، والمقصود والممدود للقالى ١٣٩ ، وتهذيب لإصلاح المنطق ٥٠٠ ، وسفر السعادة ٢٢١/١

(٣) الحَيَّعُورُ : اسم للذئب أو السراب . انظر : مادة (ختر) في القاموس ١٨/٢ ، واللسان ٤/٢٩٩٠ ، والصحاح ٦٤٢/٢ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ ، والمقاييس ٢٥٠/٢ ، والمجمل ٣١٥/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والمتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠ ، وسفر السعادة ٢٥٥/١

(٤) العَيْصُمُوز : المعجوز الكبيرة ويقال للناقاة المسنة . انظر : مادة (عضمن) في اللسان ٤/٢٩٩٠ ، والجمهرة ١٢٢١/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والاستدراك ٢٩ - ٣٠

(٥) الفَنُطْلَيْس : الكمرة العظيمة . انظر : مادة (فطلس) في القاموس ٢٣٨/٢ ، والجمهرة ١٢١٩/٢
(٦) العَنَتْرِيَس : الشديد من النوق . انظر : مادة (عترس) في اللسان ٢٧٩٧/٤ ، والصحاح ٩٤٦/٣ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ ، والمقاييس ٣٦٦/٤ ، والمجمل ٦٧٧/٣ . وانظر أيضاً : المتع ١٥٤/١ ، والاستدراك ٣١ ، وفقه اللغة للثعالبي ١٧٧

(٧) الزَنْفِيلَجَة بكسر الزاى وفتح اللام والزنفالجة .. شبيه بالكثف معرب زَنْ يَنْلَهُ ، والكثف وعاء أداة الراعى . انظر : مادة (زنفلج) في اللسان ١٨٧٢/٣ ، والقاموس ١٩٢/١ ، والصحاح ٣٢٠/١ . وانظر أيضاً : تهذيب لإصلاح المنطق ٦٥٧ ، والمعرّب ١٧٠

(٨) الكُنَائِيل : اسم موضع . انظر : مادة (كنبل) في اللسان ٣٩٣٥/٥ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٤ ، والمتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، وسفر السعادة ٤٥٠/١ ، ومعجم البلدان ٤٨٠/٤ ، ومرصد الاطلاع ١١٧٩/٣ ، ومعجم مااستعجم ١١٣٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٤/٢٩٤ ، والمتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣٢ ، والمقصود والممدود للقالى ٢٥٥
(١٠) عبارة (صفة فقط) ساقطة من ض .

(١١) الجَعْبَتَارُ : القصير من الرجال وورد بالحاء . انظر : مادة (جع) في القاموس ٣٨٦/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٤/٢٩٥ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٣ ، وسفر السعادة ١٩٧/١ ، والمتع ١٥٥/١ ، وفقه اللغة للثعالبي ٦١

اسمًا : سِجْلَاطٌ ^(١) وصفة : طِرْمَاح ^(٢) ، فى قول من جعل إحدى الميمين أصلية ،
وَفَعْلِيل : شَمْنَصِير ^(٣) وقيل : هو خماسى الأصول ، وَفَعْلَال : جُلْنَار ^(٤) ، وَفَعْلَلِي :
حَفَنْظَرِي ^(٥) ، وَشَفَنْتَرِي ^(٦) ؛ وقيل ^(٧) : شَفَنْتَرِي : فَعْلَلِي خماسى الأصول
كَ(قَبْعَتَرِي) ^(٨) ، وَفَعْلَلِي : شِفْصَلِي ^(٩) وَفَعْلَلِي : شَفْصَلِي ، وَفَعْلَلِي : قِرْطَبِي ^(١٠) ،
وَفُعْلَلِي : كُمْتَرِي ^(١١) وَفَعْلِيل : مَنَجِيْق .

وقال سيبويه ^(١٢) : هو من الخماسى ، وقال ابن دريد ^(١٣) : هو ثلاثى وزنه

(١) السِّجْلَاطُ : الياسمين وشيء من صوف تلقيه المرأة على هودجها . انظر : مادة (سجلط) فى
اللسان ١٩٤٦/٣ ، والقاموس ٣٦٣/٢ ، والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ١٦٢/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢
(٢) الطِرْمَاحُ : الطويل ، والرافع رأسه زهواً . انظر : مادة (طرمح) فى اللسان ٢٦٦٨/٤ ،
والجمهرة ١٢٢٢/٢ ، والمقاييس ٤٥٧/٣ ، والمجمل ٥٩٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٥/٤
(٣) الشَّمْنَصِيرُ : جبل لهذيل أى اسم موضع . انظر : مادة (شمصر) فى القاموس ٦٤/٢ ،
واللسان ٢٣٢٦/٤ ، والجمهرة ١١٥٢/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا :
المتع ١٥٥/١ ، والاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٥/٣
(٤) الجُلْنَارُ : بضم الجيم وفتح اللام المشددة زهر الرمان معرب كلنار . انظر : مادة (جلنر) فى
القاموس ٣٩٢/١ - ٣٩٣ ، واللسان ٦٦٨/١
(٥) فى ض (جهنظري) وهو تحريف .
(٦) الشَّفَنْتَرِي : اسم رجل وهو مشتق من المشفر وهو المتفرق . انظر : مادة (شفر) فى القاموس
٦٢/٢ ، واللسان ٢٢٨٧/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ٩٨/١٥ ، والاستدراك ٣٣ والمقصود والممدود
للقالى ١٤٦

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المتع ١٥٥/١ - ١٥٦
(٨) القَبْعَتَرِي : الجمل الضخم . انظر : مادة (قبعثر) فى اللسان ٣٥١٦/٥ ، والصحاح ٧٨٥/٢ ،
والجمهرة ١٢٢٨/٣
(٩) انظر : المتع ١٦١/١ ، والاستدراك ٣٣ ، والمخصص ٩٨/١٥ ، ومادة (شفصل) فى
القاموس ٤٠١/٣ ، واللسان ٢٢٨٨/٤
(١٠) القِرْطَبِي : بتشديد الباء ضرب من اللعب . انظر : مادة (قرطب) فى اللسان ٣٥٩٢/٥ ،
والصحاح ٢٠١/١ ، والجمهرة ١١٢١/٢
(١١) الكُمْتَرِي : اجتماع الشيء وتداخله بعضه فى بعض وهو من الفواكه معروف . انظر : مادة
(كمثر) فى القاموس ١٢٩/٢ ، واللسان ١٩٢٧/٥ ، والصحاح ٨٠٩/٢ ، والجمهرة ١١٣١/٢ ،
والمجمل ٧٨٩/٤ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ٤٤٨/١ - ٤٤٩
(١٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/٤
(١٣) انظر : الجمهرة ٤٩٠/١

مَنْفَعِيلٌ ، وَفَعْلَلال : خُرْنَباش^(١) ، وقيل : يمكن أَنْ تكونَ الألفُ إشباعًا^(٢) ، وَفَعْلَلال : خُرْنَباش ، وَفَعْلُول : قَرْنُقُول ، وقيل يمكن أن تكون الواو إشباعًا^(٣) ، وَفَعْلَلال : مُجْلَعِب^(٤) ، وَفَعْلَليل : دَرْدَيْس^(٥) ، وَفَعْلَليل : قُتَيْبِط^(٦) ، وَفَعْلَلال : هَيْدَكُر^(٧) ، وَفَعْلُول : حَنْبُوش^(٨) ، وَفَاعُولل : فَالْوَدَج^(٩) ، وَفَعْلَلال : سِنْجِلَاط^(١٠) ، وَفَعْلُول : عَقْرُقُوف^(١١) ، وَفَعْلَلال : فَيْشَنْجَاة^(١٢) .

(١) فى ت «خرنفاش» وهو تحريف ، الخُرْنَباشُ : نبت طيب الريح ، ويختلف ضبط هذه الكلمة فى المعاجم والكتب فى اللسان ، والخصائص بضم الحاء والراء وفى القاموس بضم الحاء وفتح الراء ، وفى الممتع بفتح الحاء والراء . انظر فى ذلك : مادة (خربش) فى القاموس ٢٧١/٢ ، واللسان ٢/ ١١٢٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣

(٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور وهو من الفوائت على سيبويه . انظر : الممتع ١٥٩/١ ، والخصائص ٢١٧/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٥٦/١

(٤) المَجْلَعِبُ : المضجع أو إذا سقط على قفاه . انظر : مادة (جلعب) فى الصحاح ١٠١/١ ، والمقاييس ٥١٢/١ ، والجمهرة ١٢٢٠/٢ ، والمجمل ٢٠٧/١

(٥) الدَرْدَيْسُ : الشيخ الكبير الهرم وقيل الداهية . انظر : مادة (دردبس) فى اللسان ١٣٥٣/٢ ، والقاموس ٢١٤/٢ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والجمهرة ١٢١٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٢/ ٣٥٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١ ، والممتع ١٦٣/١

(٦) انظر : مادة (قبط) فى اللسان ٣٥١٤/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣

(٧) الهَيْدَكُرُ : المرأة الكثيرة اللحم انظر : الاستدراك ٣١ ، والخصائص ٢٠٢/٣

(٨) الحَنْبُوشُ : مصدر لقولك «حَنْبَشْ» أى رقص ووثب انظر مادة (حنبش) فى القاموس ٢/ ٢٧٠ ، والجمهرة ١١١٥/٢

(٩) الْقَالُودَجُ : نوع من الحلواء وهو الذى يسوى من لب الحنطة فارسى معرب . انظر : مادة (فلذ) فى اللسان ٣٤٦٠/٥ ، والقاموس ٣٥٧/١ . وانظر أيضًا : المنخل ٢٦٠ ، والمزهر ٢٧٦/١ ، والصحاح ٥٦٨/٢

(١٠) السَّنَجِلَاطُ : اسم موضع ويقال ضرب من الرياحين . انظر : مادة (سجلط) فى القاموس

٣٦٣/٢ ، واللسان ١٩٤٦/٣ ، والصحاح ١١٣٠/٣

(١١) فى الجمهرة ١٢٢٩/٣ « وَعَقْرُقُوفُ زعموا : ضرب من الطير ، وليس بثبت ؛ وقالوا :

موضع أيضًا ، وقال قوم : عقرقوف اسمان جعلتا اسمًا واحدًا مثل حضرموت إنما هو عقرقوف وهو اسم رجل » .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣١٠

أو ثلاث زوائد على فَعُولَلَانَ : عَبَوْتُرَانَ ^(١) ، وَفَعْلَلَاءَ قَلِيلًا : بَرَنَاسَاءَ ، وتقدم أن النون زائدة فيكون من مزيد الثلاثي ، وَفَعْلَلَاءَ قَلِيلًا : جُحَادِبَاءَ ، وَفَعْلَلَلَانَ : هَزَنْتِرَانَ ^(٢) ، وقيل : الهاء زائدة ، وَفَعْلَلَلَانَ : عَفَزَرَانَ ^(٣) ، وقيل : هما تشنية هَزَنْتِر كَجَحَنْفَل ، وَعَفَزَر كَعَدَبَس ، ثم سمى بهما ^(٤) ، وَفَعْلَلَلَانَ : عَبِيَّتِرَانَ ، وَفَعْلَلَلَانَ : عَبِيَّتِرَانَ ^(٥) ، وَفَعْلَلَلَانَ : عَزَنْقَصَانَ ^(٦) ، وَفَعْلَلَلَانَ : عَفَزَرَانَ ، وقيل : أصل الباء التخفيف فشدد كما تشدد في الوقف ^(٧) ، وأجرى الوصل مجرى الوقف .

وإِفْعَلِيلِيْنِه : إِصْطَفَلِيلِيْنِه ^(٨) ، وقيل هو من مزيد الخماسي ، الخماسي : مجرد ومزيد . المجرد على فَعْلَل اسمًا : سَفَرَجَل ^(٩) ، وصفة : شَمَرْدَل ^(١٠) ، وَفَعْلَل اسمًا :

(١) الْعَبَوْتُرَانَ : بضم التاء وفتحها نبت طيب الريح . انظر : مادة (عبر) في اللسان ٢٧٧٦/٤ ، والقاموس ٨٤/٢ ، والصحاح ٧٣٤/٢ ، والجمهرة ١١١١/٢ ، والمجمل ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا : المنخل ٢١٧ ، وسفر السعادة ٣٦٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٤ و ٦٥٤

(٢) الْهَزَنْتِرَانَ : تشنية (هزبر) وهو السيء الخلق . انظر : مادة (هزبر) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والقاموس ١٦١/٢ ، والصحاح ٨٥٤/٢ ، والمجمل ٩١١/٤ ، والجمهرة ١١٨٦/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣

(٣) الْعَفَزَرَانُ : اسم رجل . انظر : مادة (عفر) في اللسان ٣٠١٣/٤ ، والقاموس ١٨٣/٢ ، والجمهرة ١١٥٠/٢

(٤) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ١٦١/١ - ١٦٢ ، والخصائص ٢٠١/٣ - ٢٠٢ (٥) الْعَبِيَّتِرَانَ : بضم التاء وفتحها نبت . انظر : مادة (عبر) في القاموس ٨٤/٢ ، واللسان ٢٧٧٦/٤ (٦) الْعَزَنْقَصَانَ : نبت . انظر : مادة (عرقص) في القاموس ١٦١/١ ، واللسان ٢٩١٠/٤ . وانظر : أيضًا الممتع ١٦١/١

(٧) انظر : مادة (عقرب) في القاموس ١٠٧/١ ، واللسان ٣٠٣٩/٤ وقال أصل الباء التخفيف ابن جنى انظر : الخصائص ٢١٠/٣

(٨) في اللسان (صطفيل) ٢٤٤٣/٤ «في حديث معاوية : كتب إلى ملك الروم : ولأنزعك من الملك نزع الإِصْطَفَلِيلِيْنَةِ أَى الْجَزَرَةِ» فمعناه ألجزر الذى يؤكل انظر : المعرب ٤٤

(٩) السَّفَرَجَلُ : ثمر أو نبات . انظر : مادة (سفرجل) في القاموس ٣٩٦/٣ ، والصحاح ١٧٣٠/٥ . وانظر أيضًا : سفر السعادة ١١٤/١ ، والممتع ٧٠/١ ، والكتاب ٣٠١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٦٤

(١٠) الشَّمَرْدَل : الفتى السريع من الإبل . انظر : مادة (شمردل) في القاموس ٤٠٣/٣ ، والصحاح ١٧٤١/٥ ، والجمهرة ١١٨٤/٢ ، والمقاييس ٢٧٤/٣ ، والمجمل ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠١/٤ ، والاستدراك ٣٦ ، وسفر السعادة ٢٠٣/١ - ٢٠٤

خَزَعِيل^(١)، وصفة: قَدْغَمِل^(٢)، وَفَعَلَل: اسْمًا قِرْطَب^(٣)، وصفة: جِرْذَخْل^(٤)، وَفَعَلَلِل، قالوا: صفة فقط: جَحْمَرِش^(٥).

وقيل: قَهَبِلِس^(٦)، للمرأة العظيمة، ولحشفة الذكر، فتكون اسْمًا، وَفُعَلَل: قُرْغَطَب^(٧)، وَفَعَلَل: عِقْرُطِل^(٨)، وَفَعَلَل سِبْغَطَر^(٩)، وقيل: وَفُعَلَلَة قُسْبَنْدَة^(١٠)، وَفَعَلَلِل: زَمْزَمَة^(١١)، ولا يجوز إدغام النون حينئذ، لأن الكلمة خماسية، فَيَلْبِسُ

(١) الخَزَعِيلُ: الباطل. انظر: مادة (خزعل) في اللسان ١١٥٠/٢، والصحاح ١٦٨٤/٤، والجمهرة ١١٨٧/٢. وانظر أيضًا: المتع ٧٠/١

(٢) القَدْغَمِلُ: الناقة الشديدة ومن النساء القصيرة. انظر: مادة (قدعمل) في اللسان ٣٥٦٠/٥، والصحاح ١٨٠٠/٥، والجمهرة ١١٥٠/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا: الكتاب ٣٠٤/٤، وسفر السعادة ٤٢٤/١، والمنصف ٣١/١، والرضى ٥١/١، والاستدراك ٣٦

(٣) القِرْطَبُ: قطعة من الخرق. انظر: مادة (قرطب) في اللسان ٣٥٩٣/٥، والصحاح ٢٠١/١، والجمهرة ١٢٢٣/٢، والمقاييس ١١٩/٥، والجمل ٧٦٣/٣. وانظر أيضًا: المتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦ (٤) الجِرْذَخْلُ: من الإبل الضخم. انظر: مادة (جردخل) في اللسان ٥٩٠/١، والصحاح ١٦٥٥/٤. وانظر أيضًا: المتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦

(٥) الجَحْمَرِشُ: العجوز المسنة والعظيمة من النساء. انظر: مادة (جحمرش) في اللسان ٥٥٣/١، والصحاح ٩٩٧/٣، والجمهرة ١١٣٤/٢، والجمل ٢٠٨/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٣٠٢/٤، والمنصف ٣٠/١ - ٣١، والرضى ٥١/١، والمتع ٧٠/١، والاستدراك ٣٦، وسفر السعادة ١٩٧/١

(٦) ذكر سيبويه وابن عصفور «قَهَبِلِس» في الصفات انظر: الكتاب ٣٠٢/٤، والمتع ٧٠/١. وانظر أيضًا: الاستدراك ٣٦ ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٥/١، وسفر السعادة ٤٣٩/١، والمنصف ٣٠/١ - ٣١. وانظر: في معناها مادة (قهبلس) في اللسان ٣٧٦٣/٥، والقاموس ٢٤٤/٢

(٧) في الجمهرة (قرعطب) ١٢٢٣/٢ «يقال: مالفلان قُرْغَطْبَة ولا قُرْطَبْية، أى ماله قليل ولا كثير». وانظر أيضًا: مادة (قرطب) في القاموس ١١٦/١، واللسان ٣٥٩٣/٥. وانظر أيضًا: الهمع ١٥٩/٢

(٨) العِقْرُطِلُ: وقد تكسر العين والقاف والطاء الأنتى من الفَيْلَة. انظر: مادة (عقرطل) في القاموس ٢٠/٤، واللسان ٣٠٤٠/٤. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(٩) السَّبْغَطَرُ: الضخم والطويل جدًا. انظر: مادة (سبعطر) في القاموس ٤٤/٢، والجمهرة ١٢٢٨/٣. وانظر أيضًا: أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٠

(١٠) انظر: أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٢٥ (١١) في اللسان (كندش) ٣٩٣٦/٥ «وَزَمْزَمَة: امرأة يشبه خَلْقُهَا خَلْقُ الرجل، فارسي معرب ويروى: يَزَمْزَمَة، بكسر الزاى مع الميم، ويروى يَزَمْزَمَة، بحذف النون» وواضح أن اللسان ذكرها في غير مادتها وحول هذه الكلمة خلاف في ضبطها. انظر: العرب للجواليقي ١٦٨ - ١٦٩

ب(فَعْلَة)، وَفَعَّلِيل : هُنْدَلِيع ^(١)، أثبتته ابن السراج فى الخماسى ^(٢)، ولم يذكره سيبويه .

الخماسى المزيّد ، المزيّد لا يلحقه إلا زيادة واحدة فيأتى على فَعْلِيل : اسمًا عَنْدَلِيب ^(٣)، وصفة : عَطْمِيس ^(٤)، وَفَعَّلِيل : اسمًا خُزْعِيل ^(٥)، وصفة : قُدْعَمِيل ^(٦)، وَفَعَّلُول اسمًا فقط : عَضْرُفُوط ^(٧)، وَفَعَّلُول : صفة قليلًا قِرْطُيُوس ^(٨)، وَفَعَّلَى : صفة قليلًا قَبْعَنَزَى ^(٩)، وَفَعَّلَى : قَبْعَنَزَى لغة، وَفَعَّلَال ^(١٠) : خُزْرَانِق ^(١١) قيل أصله فارسى ^(١٢)، وَدُزْدَاقِس ^(١٣)، قال الأصمعى : أظنها رومية ،

(١) انظر : الرضى ٤٩/١ ، والمتع ٧١/١ ، والاستدراك ٣٦ ، والهمع ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأصول ١٨٦/٣

(٣) العَنْدَلِيب : طائر يقال له الهزار يُصَوِّتُ أَلْوَانًا . انظر : مادة (عندلب) فى اللسان ٣١٢٧/٤ ،

والقاموس ١٠٨/١ ، والصحاح ١٨٠/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، وسفر السعادة ٣٨٨/١

(٤) العَطْمِيس : الناقة الضخمة . انظر : مادة (عطمس) فى اللسان ٣٠٧٠/٤ ، والقاموس ٢/

٢٣٢ ، والمقاييس ٣٧٢/٤ ، والجمهرة ١٢١٨/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥٠/١

(٥) الخُزْعِيل : الباطل . انظر : مادة (خزعبل) فى اللسان ١١٥٠/٢ ، والمقاييس ٣٦٨/٣ . وانظر

أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٢٥٢/١

(٦) القُدْعَمِيلُ : الضخم الرأس أو الشيخ الكبير . انظر : مادة (قدعمل) فى القاموس ٣٦/٤ ،

واللسان ٣٥٦٠/٥ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والمتع ١٦٤/١ ، والاستدراك ٣٧

(٧) العَضْرُفُوطُ : ذكر العطاء أو هو من دواب الجن . انظر : مادة (عضرفط) فى اللسان ٢٩٨٦/٤ ،

والقاموس ٢٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٣/٣ ، والجمهرة ١٢٢٩/٣ ، والمجلد ٦٧٨/٣ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٨١ ، ومجموعة الشافعية للجاربردى ٣٦/١

(٨) قِرْطُيُوس : بكسر القاف الناقة العظيمة الشديدة . انظر : مادة (قرطيس) فى اللسان ٥/

٣٥٩٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٥١/١ ، والاستدراك ٣٧ ، وسفر السعادة ٤٢٦/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ ، والرضى ٩/١ ، والمتع ١٦٤/١

(١٠) فى ب (غردانق) وهو تحريف .

(١١) الخُزْرَانِقُ : ضَرْبٌ من ثياب الديباج . انظر : مادة (خزرنق) فى اللسان ١١٤٩/٢ ،

والجمهرة ١٣٢٤/٣ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣

(١٢) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور . انظر : المتع ١٦٥/١ ، والخصائص ٢٠٥/٣ . وانظر

أيضًا : العرب ١٢٧

(١٣) الدُّزْدَاقِسُ : بالضم عَظْمٌ يَصِلُ بين الرأس والعُنُقِ رُومِي . انظر : مادة (دردقس) فى

القاموس ٢١٤/٢ - ٢١٥ ، واللسان ١٣٥٥/٢ - ١٣٥٦ ، والصحاح ٩٢٨/٣ ، والمجلد ٣٥١/٢ ،

والمقاييس ٣٤٢/٢ . وانظر أيضًا : المتع ١٦٥/١ ، والاستدراك ٣٧ ، والخصائص ٢٠٤/٣ ،

ومجموعة الشافعية للجاربردى ٣٥/١ - ٣٦

وَزُرْزَمَانِقَةٌ^(١)، وَفَعْلَلِيل: مُنْجَنِيْق، وتقدم الخلاف فى حروفه الأصلية، وَفَعْلُول: سَمَرْطُول^(٢)، [وقيل: يمكن أن يكون محرفاً من سَمَرْطُول كَعَضْرَفُوط^(٣) وَفَعْلَال قِرِصْطَال^(٤)]، وَفَعْلَلِيل: مِغْنَطِيس، وَفَعْلَلَانَةٌ: قَرْعَبَلَانَةٌ^(٥)، قيل: ولم تسمع إلا فى كتاب العين^(٦)، فلا يلتفت إليها، وَفَعْلَلَانَةٌ: طَرَجْهَارَةٌ^(٧)، وَفَعْلَلَالَةٌ: طَرَجْهَارَةٌ^(٨)، ونقل ابن القطاع مِغْنَطِيس على وزن فَعْلَلِيل^(٩)، فإن صح وكان عربياً كان ناقضاً لقولهم: الخماسى لا يلحقه إلا زيادة واحدة، أو يكون شاذاً فلا ينقض. القول فى جملة من الأسماء ألحق بها فى الوزن ومثل مما ألحق فَعْلَل نحو: جَعْفَر ألحق بزيادة ثانية مثل: جَوْهَر، وَضَيْغَم^(١٠)، وثالثة: جَدُول وَعَيْنٌ^(١١)، ورابعة:

(١) الزُّرْمَانِقَةُ: جبة من الصوف وهى أعجمية معربة. انظر: مادة (زرمق) فى اللسان ١٨٢٩/٣، والصحاح ١٤٩٠/٤، والقاموس ٢٤١/٣. وانظر أيضاً: المغرب ١٧١
(٢) السَمَرْطُول: الطويل المضطرب. انظر: مادة (سمرطل) فى القاموس ٣٩٨/٣، واللسان ٣/٢٠٩٣. وانظر أيضاً: الاستدراك ٣٧، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤
(٣) قال ذلك ابن جنى وابن عصفور. انظر: الممتع ١٦٤/١ - ١٦٥، والخصائص ٢٠٧/٣
(٤) ماين المعكوفين ساقط من ض و «القرصطال» هو للغبار عن أى عمرو. انظر: أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(٥) الْقَرْعَبَلَانَةُ: دوية عريضة. انظر: مادة (قرعل) فى القاموس ٣٦/٤، واللسان ٣٥٩٩/٥. وانظر أيضاً: الممتع ١٦٥/١، والاستدراك ٣٧، والخصائص ٢٠٨/٣، والمنصف ٥٢/١، ومجموعة الشافية للجاربردى ٣٦/١

(٦) انظر: العين ٣٤٨/٢، والتهذيب ٣٦٨/٣

(٧) فى ت ب (فعلالانة).

(٨) الطَّرَجْهَارَةُ: شبه كأس يُشْرَبُ فيه، وترد باللام. انظر: مادة (طرجهر) فى اللسان ٢٦٥٠/٤، والقاموس ٧٨/٢، والصحاح ١٧٥١/٥. وانظر أيضاً: فقه اللغة للثعالبي ٢٦١

(٩) انظر: أبنية الأسماء والأفعال ٣٢٤

(١٠) الضَّيْغَمُ: الأسد. انظر: مادة (ضغم) فى القاموس ١٤٢/٤، والصحاح ١٩٧٢/٥، والجمهرة ٩٠٦/٢، والمقاييس ٣٦٤، والجمل ٥٦٣/٢. وانظر أيضاً: الكتاب ٢٦٦/٤، والمنصف ١٦/٢، والممتع ٨١/١، والاستدراك ٢٠ - ٢١، وسفر السعادة ٣٤٠/١ - ٣٤١، وأسماء الأسد لابن خالويه ١٣

(١١) الْعَيْنُ: مافيه عيب وخرق من الأسقية ويقال: سقاء عَيْنٍ سال ماؤه. انظر: مادة (عين) فى القاموس ٢٥٢/٤، والصحاح ٢١٧١/٦، والجمهرة ٩٥٦/٢، والجمل ٦٤١/٣، والمقاييس ٤/٢٠١. وانظر أيضاً: الرضى ١٥٠/١ - ١٥١

رَعَشَن ، وبالتضعيف مَهْدَد ، وَفَعَّل نحو : يُزْنُ الحق به دُخْل ، ولم يجيء إلا بالتضعيف ، أو بزيادة فى الآخر حُلْكُم ^(١) ، فِغْلِل نحو : زَبِج الحق به رَمِد ، وَدَلِّم ^(٢) ، عند من جعل الميم زائدة . فِغْلِل نحو : دِرْهَم الحق به عَثِير ، وَخِرْوَع ، فَعَلَّ نحو : قِمَطَر ^(٣) ، الحق به خِدَب ، فُغِّل : عند من أثبتة نحو : جُرُوشع : الحق به عُنْدَد وَسُودَد ، وَغُوطَط ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالرباعى ، فَعَلَّ نحو : فَرَزْدَق الحق به عَثْوَل ، وَعَقَقَل ^(٤) وَحَبْرَبَر ، وَفَعَّلِل نحو : قَهْبَلِس ^(٥) الحق به نَحْوَرِش ^(٦) على الصحيح .

وَفَعَّلَّ نحو : قَوَطَعَب الحق به إِزْمُول ^(٧) ، وَإِزْدَب ، وَإِنْقَعَل ، وَإِذْرُون ، فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بالخماسى .

ومن المزيـد الرباعى الأصل ^(٨) فَعَوَّلَ نحو : حَبْرَكَر الحق به حَبْرَوَن ، فُغْلُول نحو : غُضْفُور الحق به بُهْلُول ، فَعْلُول نحو : قَرَبُوس الحق به حَلْكُوك ، فِغْلُول نحو : فِرْدَوْس الحق به عِذْيُوط ^(٩) ، فَعْلُوة : نحو قَمَحْدُوة الحق به على قول مَنْ جَعَلَ ذلك وزنها

(١) الحُلْكُم : الأسود من كل شىء . انظر : مادة (حلکم) فى القاموس ١٠٠/٤ ، واللسان ٩٧٢/٢
(٢) الدَّلِّم : التى تَكْشَرَت أسنانها من النوق . انظر : مادة (دلقم) فى اللسان ١٤١١/٢ - ١٤١٢ ،
والقاموس ١١٣/٤ ، والصحاح ١٩٢١/٥ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمقاييس ٣٤٢/٢ ، والمجمل ٣٥١/٢
(٣) القِمَطَرُ : الجمل القوى الضخم . انظر : مادة (قمطر) فى القاموس ١٢١/٢ ، والصحاح ٧٩٧/٢ ، والجمهرة ١١٦٤/٢

(٤) العَقَقَل : الكتيب العظيم المتداخل الرمل . انظر : مادة (عقل) فى اللسان ٣٠٤٩/٤ ،
والصحاح ١٧٧٢/٥ ، والمقاييس ٧٣/٤ ، والمجمل ٦١٨/٣
(٥) فى ت (قهنلس) وفى ض (قهبلش) وهو تحريف .

(٦) فى القاموس (خرش) ٢٧٢/٢ «وكلب نَحْوَرِش .. وهو من أبنية أغفلها سبويه كثير
الخرش» . وانظر أيضاً : الرضى ٣٦٤/٢ - ٣٦٥ ، والمتع ٩٤/١

(٧) الإِزْمُولُ : المَصَوِّث من الوُغُول . انظر : مادة (زمل) فى القاموس ٣٩٠/٣ ، والصحاح ١٧١٨/٤ ، واللسان ١٨٦٣/٣ . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٠٢/٤ ، والمتع ١٠٧/١

(٨) فى ض (الأصول) .

(٩) العِذْيُوطُ : الذى إذا أتى أهله أَمْذَى أو أكسل . انظر : مادة (عذط) فى اللسان ٢٨٦٠/٤ ،
والقاموس ٣٧٣/٢ ، والصحاح ١١٤٢/٣ ، والجمهرة ١١٤٩/٢ ، والمجمل ٦٥٦/٣

قَلَنْسُوَة ، وَفَعَلْلُوت نحو : عَنَكَبُوت على قول من جعل ذلك وزنها الحق به نَخْرَبُوت ،
فَعْلِيل نحو : بِرْطِيل الحق به إَخْلِيل ^(١) ، فَعْلِيَة نحو : سَلَحْفِيَة الحق به بُلْهَيْتِيَة ، فُعَالِل
نحو : مُجْحَادِب الحق به دُوَاسِر ، وَدُلَامِص ^(٢) ، فَعْلَال نحو : سِرْذَاح ^(٣) الحق به
جِلْبَاب ، وَجِرْيَال ^(٤) ، وَجَلْوَاخ ، وَعِلْبَاء .

فُعْلَال نحو : قُرْطَاس الحق به قُرْطَاط ، فَعْلَى نحو : حَبْرَكَى الحق به حَبْرَطَى ،
فِعْنَالِل نحو : جَعْنِيَار ^(٥) الحق به فِرْزِنَاد . فِعْلَال نحو : جِنْيَار ^(٦) ، الحق به جِلْبَاب ،
فِعْلِلَاء ^(٧) ، نحو : جِلْحِطَاء ^(٨) الحق به جِرْيَاء ، فَعْلَلَى نحو : جَحْجَجِي ^(٩) الحق به
خَيْرَلَى ، وَخَوْزَلَى .

(١) الإخْلِيلُ : وهو مخرج البول واللبن من الضرع . انظر : مادة (حلل) في الصحاح ١٦٧٤/٤ ،
والجمهرة ١١٦٣/٢

(٢) في ت ، ب (دلالص) و «الدلامص» البراق اللين . انظر : مادة (دلص) في القاموس
٣٠٤/٢ ، والجمهرة ١٢١٠/٢ ، والصحاح (دلص) ١٠٤٠/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٧٤/٤ ،
والمنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، والرضى ٣٣٤/٢ ، والاستدراك ٢٤

(٣) السِرْذَاح : الناقة الطويلة . انظر : مادة (سردح) في القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٥/١ ،
والجمهرة ١٢٠٢/٢ ، والمقاييس ١٥٩/٣ ، والمجمل ٤٩٥/٢

(٤) الجِرْيَالُ : بالكسر صبغ أحمر . انظر : مادة (جرل) في القاموس ٣٤٧/٣ ، والصحاح ٤/٤
١٦٥٤ ، والمجمل ١٨٤/١ ، والجمهرة ١٠٤٠/٢ ، والمقاييس ٤٤٥/١

(٥) لم تذكر المعاجم في هذه المادة إلا (جعب) وهو القصير الغليظ انظر : اللسان (جعب) ٦٣٠/١

(٦) الجِيْيَارُ : فرخ الحبارى وهو طائر . انظر : مادة (جنبر) في القاموس ٣٩٤/١

(٧) في ض (فعلى) .

(٨) في ض (جِلْحِطَاء) وهي لغة في الكلمة ذكر ذلك القاموس ، و «الجِلْحِطَاء» بكسر الجيم
والحاء الأرض التي لا شجر بها . انظر : مادة (جلحط) في القاموس ٣٥٣/٢ ، والجمهرة ١٢٣٣/٣ .
وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤

(٩) الجَحْجَجِي : اسم رجل وقيل حي من الأنصار . انظر : مادة (جحجب) في القاموس ١/١
٤٤ ، واللسان ٥٤٦/١ ، والجمهرة ١١٦٣/٢ ، والمجمل ٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٦/٤ ،
والمتع ١٥٣/١ ، والاستدراك ٣٢ - ٣٤ ، وسفر السعادة ١٩٦/١ ، والمقصود والممدود للقالى
١٣٧ ، والخصص ٩٨/١٥

فَعَلَّلَ : نحو عَبَّئَسَ ^(١) ألحق به عَفَّنَجَج ، فَعَلَّلَ نحو : عَدَبَسَ ألحق به زَوَّنَكَ على خلاف فى وزنه قد تقدم ، فَعَلَّلَ نحو : عَزَبَدَ ألحق به عَلَوَدَ ^(٢) ؛ فهذه ثلاثية الأصول ألحقت بمزيد الرباعى .

ومن المزيد الخماسى الأصل فَعَلَّلِيلَ نحو : غَلَطَمِيسَ ألحق به عَزَطَلِيلَ ^(٣) ، فَعَلَّلِيلَ نحو : خَزَعَمِيلَ ألحق به [قُشَعَرِيَّة ، فَعَلَّلِيْ نحو : قَبَعَثَرِيْ ألحق به] ^(٤) شَفَثَتَرِيْ ، فَعَلَّلُولَ نحو : عَضْرُفُوطَ ألحق به خَيْسَفُوج ، وَعَنْكَبُوت ، وَخَنْدَقُوق ، على تقدير أصالة النون : فهذه رباعية الأصول ألحقت بمزيد الخماسى .

* * *

(١) العَبَّئَسَ : السبىء الخلق . انظر : مادة (عبس) فى القاموس ٢٢٨/٢ ، واللسان ٤/

٢٧٨٨

(٢) العَلَوَدُ : الكبير والسيد الرزين الوقور . انظر : مادة (علد) فى القاموس ٣١٧/١ ، والجمهرة ٦٦٣/٢ ، واللسان ٣٠٦٧/٤ ، والصحاح ٥١١/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٩/٤ ، والاستدراك ٣٥

- ٣٦

(٣) فى ض (عرطيل) وهو تحريف ، و «العَرَطَلِيل» الضخم والفاحش الطول . انظر : مادة (عرطل) فى القاموس ١٤/٤ ، واللسان ٢٨٩٧/٤ . وانظر أيضًا : المتع ١٤٠/١ ، والرضى ٣٥٤/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

فصل الأسماء الأعجمية

صنف أبو منصور الجوالقي^(١) فيها كتابًا حسنًا^(٢) ، ودلائل العجمة مذكورة في باب ما لا ينصرف ، والأسماء الأعجمية على ثلاثة أقسام :

قسم غَيَّرْتَه العرب وألحقته بكلامها ، فحكم أبنيته في اعتبار الأصلي والزائد ، والوزن حكم أبنية الأسماء العربية الوضع نحو : دِرْهَم^(٣) وَبَهْرَج^(٤) .

وقسم غَيَّرْتَه ولم تلحقه بأبنية كلامها ، ولا يعتبر فيه ما يعتبر في القسم الذي قبله نحو : أَجْر^(٥) ، وَإِزْيَيشم^(٦) .

وقسم تركوه على حاله غير مغير ، فما لم يلحقوه بأبنية كلامها لم يعد منها ، وما ألحق^(٧) عُدَّ منها مثال الأول خُرَاسان^(٨) لا يثبت به فُعَلان ، ومثال الثاني : خُرَّم^(٩) ألحق بِسَلَم ، وَكَزَكُم ألحق بِقُمُقُم^(١٠) .

(١) هو موهوب بن أحمد بن محمد بن الحسن بن الخضر أبو منصور الجوالقي صنف : شرح أدب الكاتب وما عرب من كلام العجم ، توفي سنة ٥٣٩ هـ كما في نزهة الألباب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٠٨/٢ ، وإنباء الرواة ٣٣٥/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٠٥/١٩ - ٢٠٧ .

(٢) هو كتاب العرب للجوالقي وهو مطبوع بتحقيق الشيخ أحمد محمد شاكر .

(٣) قال سيبويه «فأما ما ألحقوه ببناء كلامهم ف (دِرْهَم) ألحقوه ببناء هَجَرَ ، وَبَهْرَج ألحقوه بِسَلَم ، وَدِينار ألحقوه بِدِيَماس» انظر : الكتاب ٣٠٣/٤ .

(٤) في العرب للجوالقي ١٤٨ «و (دِرْهَم) مغرب ، وقد تكلمت به العرب قديمًا ، إذ لم يعرفوا غيره ، وألحقوه بـ (هَجَرَ) ..»

(٥) الأجر : الطوبة لغة شامية وأحسبها رومية . انظر : الجمهرة ١١٩٠/٢ ، والمغرب ٢٢٩ ، والكتاب ٣٠٤/٤ .

(٦) في ت ، ب (إبرسيم) وفي ض (سيسنير) وكل ذلك تحريف والصواب ما أثبتناه من الكتاب والمغرب ، الإِزْيَيشم : أعجمي مغرب يفتح الألف والراء وقال بعضهم : «إِزْيَيشم» بكسر الألف وفتح الراء وترجمته بالعربية الذي يذهب صعدًا . انظر : المغرب ٢٧ ، ٢٨ ، والكتاب ٣٠٤/٤ .

(٧) في ض (وما ألحقوه) .

(٨) قال الجوالقي : «ومما تركوه على حاله فلم يغيروه خُرَاسان» و «خُرَّم» و «كَزَكُم» .. وأما قولهم : عيش خُرَّم ، فروى لنا عن ابن السكيت عن أبي عبيدة أنه الناعم قال وهي عربية . انظر : المغرب ٨ ، ١٣١ .

(١٠) القُمُقُم : الحرة وآنية ، مغرب كمكم . انظر : مادة (قمم) في القاموس ١٦٨/٤ ، واللسان ٣٧٤٤/٥ . وانظر أيضًا : المغرب ٢٦٠ .

باب ذكر معاني أبنية من أبنية الأسماء

فَعَلَ : اسم ذات : صَفَّر^(١) ، ونعت : جَلَد ، ومصدر : ضَرَب ، ونعت يستوى فيه [المذكر والمؤنث] ^(٢) عَدَلَ ، وبمعنى المفعول : رَجُلٌ حَزَبٌ ، واسم جمع صَحْب واسم جنس قَفَح ، وتخفيف فَعِلَ : فَخَذ ، وفَعَلَ عَضَد ، وجمع فَعِيل رَغَف^(٣) ، وفَعَلَةٌ اسم صَحْرَةٍ ، ونعت صَعْبَةٍ ، ومصدر : رَحْمَةٌ ، ومرة من الفعل : ضَرَبَةٍ ، وفي تأويل فَعُول لَفَحَةٍ^(٤) .

وَفَعَلَ : اسم ذات : جِشَم ، ونعت : جِلْف ، ومصدر : سِخَر ، وصفة لمقدار : مِلْءٌ ، وشَبِع ، وبمعنى المفعول طَحَن^(٥) ، ومخفف من فَعِلَ إِبْل .
فِعْلَةٌ : اسم جنس : حِنْطَةٌ ، وهيئة للفعل : رِكْبَةٌ^(٦) ، وقطعة من شيء كِسْرَةٍ ، وَفِلْدَةٌ^(٧) ، ولأنثى فى معنى فَعُول : لِفْحَةٌ ، وَحِلْبَةٌ ، ونعت مستوى فيه كِبْرَةٌ ، وَعِجْزَةٌ^(٨) ، وجمع صَبِيَّةٌ ، وتخفيف فَعَلَةٌ : كَلَمَةٌ ومصدر : عِشْرَةٌ وَهَجْرَةٌ .
فُعِلَ : اسم ذات : قُفِلَ ، ونعت : حُرٌّ ، ومصدر : شُرِب ، وتخفيف فُعُلَ : عُتِقَ وجمع : حُمِر .

فُعْلَةٌ : اسم : بُسْرَةٌ^(٩) ، ونعت : حُرَّةٌ ، ومصدر : أُذِمَّةٌ وتخفيف فُعْلَةٌ : جُمْعَةٌ ، وبمعنى المفعول : لُقْبَةٌ ، واسم جمع : صُحْبَةٌ ، واسم لماله أول وآخر : حُطْبَةٌ .

(١) فى ض (مقر) وهو تحريف .

(٢) ما بين المعكوفين زيادة يقتضيها السياق .

(٣) فى ت ب (رغيف) وهو تحريف .

(٤) فى الصحاح (لقح) ٤٠١/١ «واللَّفْحَةُ : اللَّقُوح» . وانظر : الرضى ١٠٤/٢

(٥) الطُّحْنُ : بالكسر الشيء المطحون نحو الدقيق وغيره . انظر : مادة (طحن) فى الجمهرة

٥٥١/١ ، والصحاح ٢١٥٧/٦ ، واللسان ٢٦٤٥/٤

(٦) فى الصحاح (ركب) ١٣٨/١ «ركب ركوبًا ، والركبة بالكسر نوع منه» .

(٧) فى الصحاح (فلذ) ٥٦٨/٢ «والفِلْدَةُ : القطعة من الكبد واللحم والمال وغيرها» .

(٨) فى الصحاح (عجز) ٨٨٥/٣ «فلان عِجْزَةٌ ولد أبويه ، إذا كان آخرهم يستوى فيه المذكر

والمؤنث والجمع» .

(٩) فى ض (بُزَّة) وهو تحريف .

فَعَلَ : اسم : قَتَبَ ^(١) وصفة : عَزَبَ ، ومصدر : طَلَبَ ، واسم جمع غَيْبَ ، واسم جنس : شَجَرُ ، وبمعنى المفعول : نَقَضَ ^(٢) .

فَعَلَّةٌ : اسم : أَصَلَّةٌ ، ونعت : حَسَنَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ ، ونعت مستوًى فيه : يَفْعَةٌ ^(٣) وجمع : كَتَبَةٌ .

[**فُعِلَ** : اسم ذات : أُذِنَ ، ونعت قُذِفَ ، وبمعنى المفعول : باب عُلق ومصدر : شُغِلَ وجمع : ضُحِفَ .

فَعِلَّةٌ : اسم : خَلِيلَةٌ للبقعة ، ونعت : عَرَبِيَّةٌ ^(٤)] .

فَعِيلٌ : اسم ذات : كَرِشٌ ، ونعت : فَرِحَ .

فَعِلَّةٌ : اسم ذات : سَلِيمَةٌ ، ونعت : بَهْجَةٌ ، ومصدر : شَرِكَةٌ .

فُعِلَ : اسم : رَجُلٌ ، ونعت : حَذَرَ .

فَعْلَةٌ : اسم : مَثَلَةٌ ^(٥) ، ونعت : أَشْرَةٌ ، ومصدر : غَلَبَةٌ .

فِعْلٌ : اسم جمع : عِنَبٌ وصفة : زَيْمٌ ، وجمع : كِسَرٌ ، ومصدر : قِصَرٌ .

فَعْلَةٌ : اسم : حَبْرَةٌ ونعت : سَبْيٌ طَيِّبَةٌ ، ومصدر : طَيَّرَةٌ ، وجمع : حِجَشَةٌ .

فُعِلَ : اسم ذات : ضَرَدٌ ^(٦) ونعت : حُطِمَ ، ومصدر : هُدَى ، وجمع : رُطَبٌ .

فَعْلَةٌ : اسم جنس : رُطْبَةٌ ونعت : حُطَمَةٌ ، ومصدر : تُخَمَةٌ ، وجمع : رُغَاةٌ .

فَاعِلٌ : اسم : جَابِرٌ ، وصفة ضارب ، وبمعنى مفعول : قالوا : ماء دافقٌ ، واسم جمع : بَاقِرٌ ^(٧) .

(١) الْقَتَبُ : بالتحريك : رحل صغير على قدر السنام . انظر : مادة (قَتَب) في الصحاح ١٩٨/١ ،

والقاموس ١١٣/١

(٢) النَّقَضُ : بالتحريك : ماتساقط من الورق والتمر ، وهو فعل بمعنى مفعول . انظر : مادة (نقض)

في الصحاح ١١٠٩/٣ ، والقاموس ٣٤٦/٢

(٣) في الصحاح (يفع) ١٣١٠/٣ «وَأَيْفَعُ الْغَلَامُ أَيُّ ارْتَفَعَ .. وَغَلَامٌ يَفْعُ وَيَفْعَةُ أَيضًا» . وانظر

أَيْضًا : مادة (يفع) في القاموس ١٠٢/٣

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض وفي الصحاح (عرب) ١٧٩/١ «وَالْقَرِبُ فساد المعدة : يقال :

عَرِبْتُ مِعْدَتَهُ بِالْكَسْرِ فَهِيَ عَرَبَةٌ» .

(٥) الْمَثَلَةُ : بفتح الميم وضم الثاء : العقوبة . انظر : مادة (مثل) في الصحاح ١٨١٦/٥ ، والقاموس ٤٩/٤

(٦) في ض ت ، ب (جرد) وهو تحريف و «الضَّرْدُ» اسم طائر فوق العصفور . انظر : مادة

(صدر) في اللسان ٢٤٢٧/٤ ، والصحاح ٤٩٧/٢ ، والقاموس ٣٠٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية

الشافعية لابن مالك ٢٠٢٠/٤

(٧) الْبَاقِرُ : جماعة البقر مع رعاتها . انظر : مادة (بقر) في الصحاح ٥٩٤/٢

فَاعِلَةٌ : اسمًا عَائِكَةً ، ونعت : ضَارِيَّة ، ومصدر قالوا : العَافِيَّة ، وبمعنى الجمع : السَائِلَةُ ^(١) ، وبمعنى مفعولة قالوا : رَاضِيَّة .

[**وفاعل** : بمعنى مفعول ، وفاعلة بمعنى مفعولة] ^(٢) قال الفارسي : لا يشته أصحابنا ولا البغداديون ، وإنما جاء به أهل اللغة ، وعلى هذا ، فالضمير الذى فيه ارتفاعه يكون كالذى فى اسم المفعول لافى اسم الفاعل . انتهى .

فَعَال : اسم : أَثَاث ، ونعت : جَوَاد ، ومصدر : جَلَال ، واسم لوقت بعينه : جَزَاز ^(٣) ، واسم جنس : جَزَاد .

فَعَالَةٌ : اسم صلابة ، ومصدر جَهَالَةٌ ^(٤) ونعت : جَحَابَةٌ ^(٥) .

فِعَال : اسم : عِدَار ، ونعت : حِصَان ، ومصدر : حِرَان ، وجمع : كِلَاب ، وبمعنى مفعول : إِمَام .

فِعَالَةٌ : اسم : ذِنَابَةٌ ^(٦) ومصدر : رِمَايَةٌ ، وجمع : حِجَارَةٌ .

فُعَال : اسم : غُرَاب ، ونعت : طُوال ، ومصدر : شُكَات ، واسم جمع : طُور .
فُعَالَةٌ : اسم لذات : دُؤَالَةٌ ^(٧) ، وبمعنى مايسقط : نُخَالَةٌ ، أَوْ يُفْضَلُ فُضَالَةٌ ، أَوْ يَنْتَقَى : خُلَاصَةٌ ^(٨) ، أَوْ يَطْرَحُ نُفَايَةٌ ، أَوْ يَقْدَمُ عُجَالَةٌ الرَّاكِب ، أَوْ يَرْزُقُ عُمَالَةٌ ، ومصدر : خُفَارَةٌ .

(١) السَائِلَةُ : أبناء السبيل المختلفة فى الطرقات . انظر : مادة (سبل) فى الصحاح ١٧٢٤/٥ ، والقاموس ٣٩٢/٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٣) فى الصحاح (جزز) ٨٦٨/٣ « وهذا زمن الحِرَازِ والجزاز أى زمن الحصاد وصرام النخل » . وانظر أيضًا : مادة (جزز) فى القاموس ١٦٩/٢ ، واللسان ٦١٦/١

(٤) فى ت «ومصدر جمالة»

(٥) الجَحَابَةُ : الأحمق الذى لا خير فيه . انظر : مادة (جخب) فى الصحاح ٩٧/١ ، والقاموس ٤٤/١ ، واللسان ٥٥٥/١

(٦) فى الصحاح (ذنب) ١٢٨/١ «وَذِنَابَةُ الْوَادِى أَيْضًا الْمَوْضِعُ الَّذِى يَنْتَهَى إِلَيْهِ سِيلُهُ» . وانظر : مادة (ذنب) فى القاموس ٦٩/١

(٧) الدُّؤَالَةُ : اسم الذئب . انظر : مادة (ذأل) فى الصحاح ١٧٠١/٤ ، والقاموس ٣٧٨/٣ ، واللسان ١٤٨٢/٣

(٨) فى ض (خصاصة) .

فِعَال : اسم : قِثَاء ، ونعت : قِثَاءٌ ^(١) ، ومصدر : كِذَاب ، وجمع ، جِثَان ، كذا قال ابن القطاع ^(٢) وإنما وزنه : فِعْلَان ، وَفَعَال لَيْسَ من أبنية الجموع .

فِعَالَةٌ : اسم : إِبْجَانَةٌ ^(٣) ونعت بالتاء ^(٤) لمذكر ومؤنث : دِنَابَةٌ ^(٥) .

مَفْعَل : اسم : مركب ، ونعت : مَقْنَع ، ومصدر : مَضْرَب .

مَفْعَلَةٌ : اسم : مَأْكَمَةٌ ، ونعت : طعام مَتَحَمَّة ، وبمعنى المفعول مَصْنَعَةٌ ، واسم زمان ومكان : مَرْمِي .

مَفْعِل : اسم : مَحْتِد ، واسم زمان : أتت الناقة على مَضْرِبِهَا ، ومكان مَجْلِس ، ونعت : مَوْدِق ^(٦) ، ومصدر : مجبىء .

مِفْعَل : اسم مَجْنَبٌ لِلتُّرْس ^(٧) ونعت : مِشِيح وآلة : مِخْرَز ، واسم موضع : مِرْبَد .

مِفْعَال : وصف للمذكر والمؤنث : مِذْكَار ، وجاءت أحرف منها بالهاء : مِجْدَامَةٌ ^(٨) .

أَفْعَل : اسم : أَفْكَل ، ونعت : أَحْمَر وَأَفْضَل .

فَعُول : اسم خَرْوَف ، وصفة : ضَرْوَب ، ومصدر : وَلُوع .

فَعُولَةٌ : اسم : مَوْوَنَةٌ ، ونعت : حَلُوبَةٌ ، ومستوى فيه : فَرْوَقَةٌ ^(٩) وبمعنى مفعولة : رَكُوبَةٌ ، واسم جمع : حُمُولَةٌ .

-
- (١) التِّيَاءُ : الرجل الذي يقضى شهوته قبل أن يقضى إلى امرأته . انظر : مادة (تيت) في اللسان ٤٥٨/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧
- (٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢٦٧
- (٣) الإِبْجَانَةُ : المؤكَّن والمركن آنية معروفة ، . انظر : مادة (أجن) في اللسان ٣٤/١ ومادة (ركن) في القاموس ٢٢٩/٤
- (٤) فى ض (بالهاء) .
- (٥) الدِنَابَةُ : بتشديد النون القصير . انظر : مادة (دنب) فى الصحاح ١٢٥/١ ، واللسان ٢/١٤٣٢ ، والقاموس ٦٧/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٧٦
- (٦) المَوْدِقُ : مُغْتَرِكُ الشر . انظر : مادة (ودق) فى اللسان ٤٨٠٠/٦
- (٧) انظر : مادة (جنب) فى اللسان ٦٩٤/١ ، والصحاح ١٠٣/١
- (٨) فى ض (مخدامة) وهو تحريف ، و «مجدامة» هو الرجل القاطع للأمور . انظر : مادة (جذم) فى اللسان ٥٧٨/١ ، والصحاح ١٨٨٤/٥ ، والقاموس ٨٨/٤
- (٩) الفَرْوَقَةُ : الكثير الفزع والرجل الخائف . انظر : مادة (فرق) فى اللسان ٣٤٠١/٥ ، والقاموس ٢٧٤/٣ ، والصحاح ١٥٤١/٤

- فَعِيل** : اسم : قَمِيصٌ ، ونعت ^(١) : كَرِيمٌ ، ونعت مستوى فيه : جَرِيحٌ ، ومصدر : صَبْهِيلٌ ، واسم جمع : خَنِينٌ ^(٢) .
- فَعِيلَة** : اسم : بَهِيمَة ، ومصدر : أَفِيكَة ^(٣) ، وبمعنى مفعولة : طَبِيعَة وَذَيْبَحَة ، ونعت : خَرِيدَة ^(٤) .
- فَعَلَى** : اسم : عَلَقَى ، ومصدر : شَتَوَى ^(٥) ، ونعت عَطَشَى ، وجمع : هَلَكَى .
- فُعَلَى** : اسم : بُهْمَى ، ونعت : الْجَلَّى ، ومصدر : رُجَعَى .
- فِعَلَى** : اسم : ذِفْرَى ، ومصدر : ذِكْرَى ، وجمع : جِجَلَى ^(٦) .
- فَعَلَاء** : اسم : حَوْبَاء ، ونعت : يَبْضَاء ، ومصدر : بَعْضَاء .
- فُعَلَاء** : اسم : قُوبَاء ، ونعت : مُزَاء ^(٧) .
- فِعَلَاء** : اسم : سِيَمَاء ، ونعت : زِيَرَاء .
- فُعَلَاء** : اسم : رُحْضَاء ، ونعت : عُشْرَاء ، وجمع كُرْمَاء .
- فَعَلَان** : اسم : شَعْبَان ، ومصدر لَيْثَان ، ونعت : سَكْرَان .
- فَعَلَان** : اسم : رَمَضَان ، ونعت : صَلَتَان ^(٨) ، ومصدر : غَلَيَان .

(١) كلمة (نعت) ساقطة من ض .

(٢) الخنين : كالبكاء فى الأنف . انظر : مادة (خنن) فى اللسان ١٢٨١/٢ ، والصحاح ٥/٥

٢١٠٩

(٣) الأفيكة : الكذب . انظر : مادة (أفك) فى اللسان ٩٧/١ ، والقاموس ٢٩٢/٣ ، والصحاح

١٥٧٢/٤

(٤) فى اللسان (خرد) ١١٢٨/٢ «الخريدة من النساء البكر التى لم تمس قط وقيل هى الحبيبة

الطويلة» ، والصحاح ٤٦٨/٢

(٥) فى ت ، ب «شكوى» .

(٦) الحِجَلَى : جمع حَجَلٍ ، والحَجَلُ : صغار أولاد الإبل وحشوها ، ولم يجرى الجمع على فَعَلَى بكسر الفاء إلا حرفان : الطَوْنَى .. وَحِجَلَى . انظر : مادة (حجل) فى الصحاح ١٦٦٧/٤ ،

والقاموس ٣٥٥/٣ ، واللسان ٧٧٨/٢

(٧) المُرَاءُ : ضَرَبٌ من الشراب يُشَكِّرُ . انظر : مادة (مزز) فى اللسان ٤١٩٢/٥ ، والصحاح

٨٩٦/٣ ، والقاموس ١٩٢/٢

(٨) الصَّلَتَانُ : الشديد الصلب . انظر : مادة (صلت) فى اللسان ٢٤٧٩/٤ ، والصحاح

٢٥٦/١ ، والقاموس ١٥٢/١

فِعْلَان : اسم : سِرْحَان ، ومصدر : هِجْرَان ، ونعت غِلْيَان ، وجمع : ظِلْمَان .
 فُعْلَان : اسم : حُطْبَان ، ونعت : قُرْبَان ، ومصدر : غُفْرَان ، وجمع : شُبَّان .
 فَعَّال : اسم : كَلَّاب ، ونعت : ضَرَّاب .

فَعَّالَة : اسم سَبَّابَة ، ونعت : حَيَّاك وَعَلَامَة ، واسم جمع : خَطَّابَة .
 فُعَّال : اسم تُفَّاح ، ونعت وُضَاء ، وجمع : كُتَّاب ، فُعَّالَة : اسم دُرَّامَة ، ونعت
 للمبالغة : حُسَّابَة وواحد ، اسم الجنس : عُتَابَة ، وقد انتهى الذى اخترناه من معانى هذه
 الأبنية ، وقد تضمن الشرح ^(١) أكثر مما كتبناه هاهنا فليُنظر هناك .

* * *

(١) يقصد بالشرح التذييل والتكميل وهو كتاب على التسهيل لابن مالك وقد حقق فى عدة

باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعانى

الفعل ثلاثى ورباعى : الثلاثى مجرد ومزید ، المجرد على : فَعَلَ وفَعَلَ وفَعِلَ وفى فَعِلَ المبني للمفعول وما أشبهه خلاف مذكور فى بابه .

أَمَّا (فَعَلَ) فيأتى لمعنى مطبوع عليه ممن هو قائم به نحو : كَرُمَ ^(١) ، وَلَوُمَ ، أو كمطبوع نحو : خَطَبَ ، وَفَقَّهَ ^(٢) أو شبهه نحو : جَنُبَ شُبَّهَ بِنَجَسٍ ، ولم يرد يائى العين إلا ما شذ من قولهم : هَيَّؤُ ^(٣) ؛ وأما نَهَوُ ^(٤) فالواو فيه بدل من ياء لضممة ما قبلها ، ولا مضعفاً إلا لَبَّيْتَ تَلَبُّ ^(٥) ، وَشَرَزْتَ : تَشَرُّ ^(٦) ، وَحَبَّيْتَ ^(٧) ، وَحَقَّقْتَ ^(٨) ، وَدَدِمْتَ تَدَدُمُ دَمَامَةً ^(٩) ؛ ولا متعدياً إلا بتضمين نحو : «أَرْحَبُكُمْ» الدُّخُولُ فى طاعة [ابن] ^(١٠)

(١) انظر : المخصص ١٤/٢٢٣

(٢) انظر : المساعد ٢/٥٨٥

(٣) هَيَّؤَ الرجلُ إذا حَسَنَتْ هَيْئَتُهُ . انظر : مادة (هيا) فى اللسان ٦/٤٧٢٩ ، والقاموس ١/٣٥٠ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢/٨٤١ ، والرضى ١/٤٢ ، والهمع ٢/١٦١ ، والمساعد ٢/٥٨٦

(٤) يقال : نَهَوُ ماشاء فهو نَهْيٌ : إذا كان ملازماً للعقل ، وفلان ذو نُهْيَةٍ أى ذو عقل . انظر : مادة (نهي) فى اللسان ٦/٥٦٦ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢/٨٤١ ، والهمع ٢/١٦١ ، والمساعد ٢/٥٨٦ (٥) قولك : لَبَّيْتَ تَلَبُّ .. صرْتَ ذا لُبٍّ أى عقل . انظر : مادة (لب) فى اللسان ٥/٣٩٧٩ ، والقاموس ١/١٢٧ وهذه هى حكاية يونس بالضم فى الفعل . انظر : مادة (لب) فى الصحاح ١/٢١٦ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ٣/١٣٨ وشفاء العليل ٢/٨٤١ ، والرضى ١/٧٧ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣ ، والمنصف ١/٢٤٠ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وليس فى كلام العرب ٧٣ ، والمخصص ١٤/١٥٢

(٦) شَرَزْتَ أى صرْتَ شَرِيْراً ، والكلمة مثلثة الراء . انظر : مادة (شرر) فى القاموس ٢/٥٧ ، والصحاح ٢/٦٩٥ ، واللسان ٤/٢٢٣٢ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ٢/٢٠٦ - ٢٠٧ وفى كلمة (شَرَزْتَ) لا يستقيم له هذا الكلام لأنها وردت مثلثة الراء كما ذكر صاحب القاموس . وانظر أيضاً : الرضى ١/٧٨ ، والمنصف ١/٢٤٠ ، ٢/٣٠٢

(٧) حَبَّيْتُ إليه : صرْتُ حبيباً . انظر : مادة (حب) فى اللسان ٢/٧٤٤ ، والصحاح ١/١٠٥

(٨) فى ب ، ت (حَقَّقْتَ) بقافين .

(٩) دَدِمْتَ يافلان تَدِيمٌ وَتَدَدُمُ دَمَامَةٌ ، أى صرْتَ دميماً ، والدَّيْمُ القبيح . انظر : مادة (دم) فى اللسان ٢/١٤٢٧ ، والصحاح ٥/١٩٢١ ، والقاموس ٤/١١٣ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ١/٣٥٨ ، والمنصف ١/٢٤٠ ، ودقائق التصريف ١٨٥ ، وشرح الرضى ١/١٧٨ ، والمساعد ٢/٥٨٦ (١٠) لفظ (ابن) زيادة من اللسان .

الِكِرْمَانِي (١) « أَى ؟ أَى : أَوْسِعْكُمْ ؟ (٢) ، « وَإِنَّ يَشْرَا قَدْ طَلَعَ الْيَمَن » (٣) أَى : بَلَّغْ وَوَصِّل .

وقال ابن مالك (٤) أو بتحويل (٥) نحو : صُنْتُ زَيْدًا ، ولا غير مضموم عين مضارعه إلا فى قول بعض العرب كُذِّتْ تَكَاذُ حَكَاهُ سَيَبُوه (٦) [والقياس] (٧) تَكُود (٨) ، وليست التى للمقاربة ، وحكى غيره : دِمْتُ تَدَام (٩) ، وَمِتَّ تَمَاتُ ، وَجُدْتُ تَجَادُ ، وَلَيْبَتْ تَلَب (١٠) ، وَدُمْتُ تَدِم .

ومضارع فَعَلَ إنما يأتى على يَفْعَل .

وَأَمَّا «فَعَلَ» فقياس مضارعه يَفْعَل (يفتح العين) ، وجاء بكسرها وجوبًا فى مضارع ، وَمِى ، وَوَيْق ، وَوَيْق ، وَوَلَى ، وَوَرِث ، وَوَرِغ ، وَوَرِم (١١) ، وَوَرَى الْمَخ (١٢) ، وَوَعِم (١٣) ،

(١) هذا القول ينسب إلى نصر بن سيار كما ورد فى اللسان ، وقد استدل أبو على الفارسى به على أَنَّ هذيلًا تُعَدُّه إذا كان قابلاً للتعدى بمعناه . انظر : مادة (رحب) فى اللسان ١٦٠٦/٣ ، والصحاح ١٣٤/١ - ١٣٥ ، والقاموس ٧٢/١ . وانظر أيضًا : الرضى على الشافى ٧٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٠

(٢) فى ت ، ب ، ض (وسعكم) من غير همزة الاستفهام والتصويب من اللسان ، والصحاح

(٣) انظر : المساعد ٥٨٦/٢ (٤) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٦/٢

(٥) المراد بالتحويل هنا تحويل صيغة الفعل من (فَعَلَ) بفتح العين إلى «فَعَلْ» بضمها قالوا : طُلُتْهُ وَوُثِّتْهُ والأصل فَعَلَ : بفتح العين فحول إلى (فَعَلْ) ونقلت الضمة إلى الفاء . انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٦٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٣/٤ . وانظر أيضًا : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والمنصف ٢٥٦/١

والتكملة ٢٥٣ ، والمتع ٤٤٣/٢ ، ودقائق التصريف ٢٦١ ، وابن يعيش ١٥٣/٧ - ١٥٤

(٧) عبارة (والقياس) ساقطة من ض . (٨) انظر : شفاء العليل ٨٤١/٢ ، والمساعد ٥٨٧/٢

(٩) انظر : مادة (دوم) فى اللسان ١٤٥٧/٢ (١٠) انظر : المخصص ١٥٢/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٤/٤ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥ ، وشرح الكافية الشافى ٢٢١٥/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٢٣١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩ ، والمخصص ١٦٥/١٤

(١٢) يقال : وَرَى الْمَخَ يَرَى إذا اكْتَنَزَ . انظر : مادة (ورى) فى اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح

٢٥٢٢/٦ ، والقاموس ٣٩٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، وشرح الكافية الشافى

٢٢١٥/٤ ، والنكت الحسان ٢٣٠ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٣٩

(١٣) انظر : المساعد ٥٨٨/٢ وهو من قولهم عِمَ صباحًا .

وبكسرهما جوازًا مع الفتح فى مضارع حَسِبَ ، وَنَعِمَ ، وَيَكْسَنَ ، وَيَكْسَنَ ، وَوَعَزَ ، وَوَجَرَ^(١) ، وَوَلَهُ ، وَوَهَلَ ، وَوَلَعَ ، وَوَزَعَ ، وَوَبَقَ ، وَوَلِغَ ، وَوَصِبَ ، وَوَرَعَ^(٢) ، وقالوا ضَلَّلْتُ (بكسر اللام) لغة لتمييم^(٣) ، وَوَرَى الزُّنْدُ (بكسر الراء)^(٤) ، ومضارعهما : تَضِلُّ وَيَرَى^(٥) ، وكذا مضارع فَضِلَ ، وَقَنِطَ ، وَعَرَضْتُ لَهُ الغول^(٦) وَقَلِدَرٍ (بكسر عينه) وقالوا : ضَلَلْتُ ، وَوَرَى الزُّنْدُ بفتح العين ، وقالوا : فَضِلَ^(٧) وَنَعِمَ^(٨) وَحَضِرَ ، وَنَكَلَ ، وَشَمَلَ ، وَنَجَدَ ، وَقَنِطَ ، وَزَكَنَ وَلَبِثْتُ (بكسرهما فى الماضى ، وضمهما فى المضارع)^(٩) وفى المعتل مِتَّ ، وَدِمْتُ^(١٠) ، وَجِدْتُ ، وَكِدْتُ

(١) وَجَرَ صَدْرُهُ وَحَرًا : تَوَقَّدَ من الغيظ . انظر : الأفعال للسرقسطى ٢٨١/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣١٨/٣ . وانظر أيضًا : مادة (وحر) فى اللسان ٤٧٨٣/٦ ، والصحاح ٨٤٤/٢ . وانظر : شفاء العليل ٨٤٢/٢ ، والكتاب ٥٤/٤ ، والمتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١

(٢) كلمة «وورع» ساقطة من ض . وانظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٣) انظر : لغة تميم فى مادة (ضلل) فى اللسان ٢٦٠١/٤ ، والصحاح ١٧٤٨/٥

(٤) وَرَى الزُّنْدُ يَرَى إِذَا اتَّقَدَ . انظر : مادة (ورى) فى اللسان ٤٨٢٢/٦ ، والصحاح ٢٥٢٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٢٧/٤ ، والأفعال لابن القطاع ٣٢٨/٣ ، وأدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٢ ، والمتع ١٧٦/١ و ٤٣٤/٢ ، والمنصف ٢٠٧/١ ، والرضى ١٣٥/١ ، وشفاء العليل ٨٤٢/٢ (٥) انظر : المساعد ٥٨٩/٢

(٦) فى ض « وعرضت له القول » وهو تحريف يقال : عَرَضْتُ لَهُ الغول وَعَرَضْتُ عَرَضًا وَعَرَضًا بَدَتْ . انظر : مادة (عرض) فى اللسان ٢٨٩٢/٤ وهذه هى حكاية الأصمعى . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٣٩

(٧) قال سيبويه : وقد جاء فى الكلام فَعِلَ يَفْعُلُ فى حرفين بنوه على ذلك كما بنوا فَعِلَ على يَفْعُلُ .. وذلك فَضِلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ ، وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَمِتَّ تَمُوتُ أَمِيس . انظر : الكتاب ٤٠/٤ (٨) قال ابن القطاع : ليس فى كلام العرب فَعِلَ يَفْعُلُ (بكسر الماضى وضم المضارع) إلا ستة أفعال وهى : حَضِرَ يَحْضُرُ ، وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ .. وَقَنِطَ يَقْنُطُ . وَزَكَنَ يَزْكُنُ وَلَبِثْتُ تَلَبُّ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤١ - ٣٤٢

(٩) قال ابن خالويه : ليس فى كلام العرب فَعِلَ يَفْعُلُ إلا خمسة أحرف دِمْتُ أَذُومُ وَمِتَّ تَمُوتُ وَفَضَلَ يَفْضُلُ وَنَعِمَ يَنْعَمُ وَقَنِطَ يَقْنُطُ انظر : ليس فى كلام العرب ١٣

(١٠) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٣٧٣ ، والخصائص ٣٧٦/١ ، والمتع ٧٧/١ ، والمنصف ٢٥٦/١ ، والرضى ١٣٦/١ ، وشرح المفصل ١٥٤/٧ ، ودقائق التصريف ٢٦١/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٢

كذلك ، وقالوا : تَدَام وَتَمَات ^(١) على القياس ، وهذا من تركيب اللغات .
وما بنته جماهير العرب على فَعِل ، مما لامي واو : كَشَقِي ، أو ياء كَفَنِي ^(٢)
فَطَيَّي ^(٣) تبنيه على فَعَل (بفتح العين) يقولون : شَقَى يَشْقَى ، وَفَنَى يَفْنَى .
ولزوم (فَعِل) أكثر من تعديته ، ولذلك غلب في النعوت اللازمة : كَشَنِب ^(٤)
وَعَمِي . و [والأعراض : كَمَرَضَ ، وَفَرِحَ ، والألوان كَشَهَبَ وَدَعَجَ] ^(٥) ، وكبر
الأعضاء : كَجَبِهَ ، وَغَيْنَ .

وقد شارك (فَعَل) كَفَقِرَ ، وَفَقِرَ ، وَيُعْنَى عنه لزومًا في اليائي اللام نحو :
حَيَّ ^(٦) ، وسماعًا في واوיהَا : كَرَشَقِي ^(٧) وغيره كَرَسَمِنَ) ، ويطاوع فعل كثيرًا
جَذَعَه فَجَذَعَ ^(٨) ، والوصف من هذا (أَفْعَل) ^(٩) .

وتسكين عين فَعِل ، وَفَعَل اسمًا وفعلًا ، وَفَعَلَ المبنى للمفعول نقله ابن هشام ^(١٠)
عن بكر بن وائل ، وكثير من بنى تميم ، وابن مالك ^(١١) عن تميم ، ولم يذكر فَعِل .

* * *

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٤٢

(٢) في ت ، ب ك «قفي» .

(٣) انظر : الزهر ٣٨/٢ وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٤٤ . وانظر كذلك : بحوث
ومقالات في اللغة ٢٣٧

(٤) يقال : شَنِبَ يُؤْمِنَا فهو شَنِيب وشَانِبٌ : بَرَدَ . انظر : مادة (شنب) في اللسان ٢٣٣٦/٤ .
وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٠/٢

(٧) في ت ، ب (كسني) .

(٨) في ض : (جذعه فجذع) .

(٩) مثل : أَجْذَعَ وَأَثْلَمَ وَأَغْلَمَ . انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

(١٠) هو محمد بن يحيى بن هشام الخضراوى أبو عبد الله الأنصارى صنف : فصل المقال في

أبنية الأفعال ولد سنة ٥٧٥ وتوفي سنة ٦٤٦ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٧/١ - ٢٦٨ .

وانظر : نقل الخضراوى في المساعد ٥٩٠/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢

باب فَعَلَ

وَأَمَّا (فَعَلَ) فصحيح ، ومهموز ، ومثال ، وأجوف ، ولفيف ، ومنقوص ، وأصم .

الصحيح : ويقال له السالم وهو : ما لم يكن أحد الأقسام بعده ؛ فَإِنْ كان لمغالبة ، فمذهب البصريين أَنَّ مضارعَهُ يكون بضم العين ، وذلك فى كل فعل ثلاثى متصرف تام ، ويكون مضارعه على (يَفْعَلُ) سواء كان أصله فَعَلَ أَمْ فَعِلَ أَمْ فَعُلَ ، وسواء كان متعدياً أم لازماً ؛ لِأَنَّ اللّازم إِذْ ذاك يصير متعدياً نحو : كَاتَبَنِي فَكَتَبْتُهُ أَكْتُبُهُ ، وَعَالَمَنِي فَعَلِمْتُهُ أَغْلَمُهُ ، وَأَوْضَأَنِي فَوْضَأْتُهُ أَوْضُوهُ ، وفى كلام ابن عصفور ^(١) ما يقتضى قصر ذلك على ما أصله فَعَلَ (بفتح العين) ، وليس بصحيح ، وسواء كان حلقى عين ، أم لا خلافاً للكسائى ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يُجِيزُ أَنَّ يكون مضارعُهُ على يَفْعَلُ (بفتح العين) ، كحاله إِذَا لم يكن لغير مغالبة ، وَسَمِعَ شَاعَرَنِي فَشَعَرْتُهُ أَشْعَرُهُ ، وفاخَرَنِي فَفَخَرْتُهُ أَفْخَرُهُ ، وَأَوْضَأَنِي (فَوْضَأْتُهُ) ^(٣) أَوْضُوهُ (بفتح العين والحاء والضاد) ، ورواية أبى زيد ^(٤) أَشْعَرُهُ وَأَفْخَرُهُ بضم العين والحاء .

وفى كلام ابن عصفور ما يقتضى أَنَّ مَذْهَبَ الكسائى أَنَّهُ يَجِىءُ (بفتح العين) إِذَا كانت حَرْفٌ حَلْقِي ^(٥) ، ولم يتعرض للام إِذَا كانت حَرْفٌ حَلْقٍ ، وفى كلام بعض أصحابنا أَنَّ الكسائى يجعل المضارع بالفتح إِلا ما سَمِعَ فيه الضم ، وَقَدْ شَذَّ الكسرى فى قولهم : خَاصَمَنِي فَخَصِمْتُهُ أَخْصِمُهُ (بكسر الصاد) ، ولا يجيز البصريون فيه إِلا الضم على الأصل فى (فَعَلَ) المغالبة فيقولون : أَخْصِمُهُ (بضم الصاد) .

(١) انظر : المتع ١٧٣/١ - ١٧٤

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شرح الشافىة للرضى ٧٠/١ ، والمتع ١٧٣/١ و «الكسائى» هو على بن حمزة بن عبد الله بن بهمن أبو الحسن الكسائى أحد الأئمة فى القراءة والنحو صنف : معانى القرآن ومختصراً فى النحو ، وماتلحن فيه العامة وغير ذلك . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٦٣/٢ - ١٦٤ ، ومعجم الأدباء ١٦٧/١٣ - ٢٠٣ ، وطبقات النحويين ١٢٧ ، وغاية النهاية ٣٥٠/١

(٣) كلمة (فوضأته) زيادة من ض .

(٤) انظر : النواذر ٥٥٧ . وانظر أيضاً : شرح الشافىة للرضى ٧١/١ ، والمزهر ٣٨/٢

(٥) انظر : المتع ١٧٣/١

هذا مالم يكن المضارع وَجَبَ فيه الكسر^(١) نحو : سارَ يَسِيرُ ، وَوَعَدَ يَعِدُ ، وَرَمَى يَرْمِي ؛ فَإِنَّ مضارعه يبقى على حاله في المغالبة تقول : سائرني فسيرته أسيرته ، وواعدني فوعدته أعده ، ورأمانني فرميتته أزميه .

وإن كان لغير مغالبة حلقى عين ، أو لام ، فقياس مضارعه الفتح وإليه يُرجع عند عدم السماع هذا قول أئمة اللغة .

وعند أكثر النحويين لا يتلقى الفتح ، أو الضم ، أو الكسر ، أو لغتان منها ، أو ثلاثة^(٢) إلا من السماع ، وربما لزم الضم نحو : يَدْخُلُ وَيَقْعُدُ ، أو الكسر نحو : يَرْجِعُ ، أو الفتح والضم نحو : فَرَعَ يَقْرُعُ (وَيَفْرُعُ) أو جاء بالثلاث يرجع ، أو غير حلقيهما ، فيأتي على يَفْعُلُ كَيَضْرِبُ ، أو يَفْعُلُ كَيَقْتُلُ ، وقد يكون في الواحد نحو يَفْسُقُ ؛ فإن أشكل ، فقل يتوقف حتى يسمع .

وقال الفراء^(٣) : يكسر ، وقال ابن جنى^(٤) : هو الوجه .

وقال ابن عصفور^(٥) : يجوز الأمران سَمِعَا أو لَمْ يُسَمِعَا ، والذي نختاره إن سمع وقف مع السماع ؛ وإن لم يسمع فأشكل جاز يَفْعُلُ وَيَفْعُلُ ، وقد شدَّ رَكْنٌ يَزْكُنُ ، وَقَنْطَ يَقْنَطُ ، وَهَلَكَ يَهْلِكُ (بفتح عين المضارع) .

المهموز

الفاء كالصحيح نحو : أَرَزَّ يَأْرُزُّ ، وَأَمَرَ يَأْمُرُ ، وجاء حلقى عين : يَأْخُذُ ، أو العين واللام ؛ فكالصحيح الحلقيهما تقول : زَأَرَ يَزْأَرُ ، وَقَرَأَ يَقْرَأُ ، وجاء يَزِيرُ^(٦) .

(١) يجب الكسر في المضارع إذا كان معتل العين أو اللام بالياء أو معتل الفاء بالواو . انظر :

المتع ١٧٣/١

(٢) في ض (أو ثلاثها) .

(٣) انظر : رأى الفراء في أبنية الأسماء والأفعال ٣٣٣

(٤) انظر : المنصف ١٨٦/١

(٥) انظر : المتع ١٧٥/١

(٦) في اللسان (زأر) ١٨٠٠/٣ «والفعلُ أيضًا يَزِيرُ في هديره زَأْرًا إذا أَوَّعَد» .

المثال

مافاؤه واو ، أو ياء ، فمضارعه مكسور العين نحو : وَعَدَ يَعِدُ ، وَيَسِرُ يَسِيرُ^(١) ، إلا إن كانت عينه أولامه حلقيتين ، فالقياس الفتح نحو : وَهَبَ يَهَبُ ، وَوَقَعَ يَقَعُ ، وَيَعْرَتُ الشاةُ تَيْعَرُ^(٢) ، وَحُمِلَ يَذَرُ على يَدَعُ^(٣) ، وَيَجْدُ^(٤) ، من المؤجدة ، والووجدان^(٥) (بضم الجيم شاذ) ، وقيل : لغة عامرية^(٦) فى هذا الحرف خاصة ، وَجَعَلَ ابن مالك^(٧) ذلك قانونًا كليًا لغة لبنى عامر فى كل مافاؤه واو من فعل ليس بصحيح .

الأجوف

ماعينه ياء فَيَفْعِلُ نحو يَسِيرُ ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَقُومُ .
[وقال ابن عصفور^(٨) : وشذ من الواوى العين حلقى اللام « طَاخَ يَطِيخُ »

(١) انظر : المخصص ١٦٦/١٤

(٢) فى اللسان (يعر) ٤٩٦٢/٦ «وَيَعْرَتُ تَيْعَرُ وَيَتَيْعَرُ» إذا صاحت . وانظر أيضًا : مادة (يعر) فى الصحاح ٨٥٩/٢ ، والقاموس ١٦٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٩٨/٤
(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣١/١ - ١٣٢ ، والخصائص ٩٨/١ ، ودقائق التصريف ٢٤٥
وليس فى كلام العرب ٤١ ، والتسهيل ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٨٠ ، والمسائل العسكرية ١٣٥ ، والمنصف ١٦/١

(٤) فى الممتع ١٧٧/١ «وَشَذَّ أيضًا من «فَعَلَ» الذى فاؤه واو ، لفظة واحدة فجاء مضارعها على «يَفْعُلُ» بضم العين ، وهى «وَجَدَ يَجْدُ» وأصله «يُؤْجِدُ» فحذفت الواو لكون الضم هنا شاذًا ، والأصل الكسر فحذفت الواو كما حذفت مع الكسرة» . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٢/١ ، وسر الصناعة ٥٩٦/٢ ، والكتاب ٣٤١/٤ ؛ ٥٣/٤ ، والمنصف ١٨٧/١ ، وليس فى كلام العرب ٣٩ - ٤٠ ، وشفاء العليل ٨٤٤/٢ ، وابن عيش ٦٠/١٠ ، والنكت الحسان ٢٢٨ ، والأشمونى ٣٤١/٤ ، والهمع ٢١٨/٢

(٥) فى اللسان (وجد) ٤٧٧٠/٦ «وَوَجَدَ عَلَيْهِ فى الغضب يَجْدُ وَيَجْدُ وَجْدًا .. وَمَوْجِدَةً وَوَجْدَانًا غَضِبَ» . وانظر أيضًا : الصحاح (وجد) ٥٤٧/٢ ، والقاموس ٣٤٣/١ ، والمقاييس ٨٦/٦ .
وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٣٤/٤

(٦) انظر : فى كونها لغة عامرية مادة (وجد) فى الصحاح ٥٤٧/٢ ، واللسان ٤٧٦٩/٦

(٨) انظر : الممتع ٤٤٤/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢

و« تَاةٌ يَتِيهٌ » فى لغة من قال « مَا أَطْوَحَهُ » و« مَا أَتَوَّهَهُ » ، وقال الخليل ^(١) : هى فَعِلٌ يَفْعِلُ نحو : حَسِبَ يَحْسِبُ [^(٢)] .

اللفيف

إن كان مفروقًا ، وهو واوى الفاء يائى اللام نحو : وَقَى ، أو مقرونا ، وهو واوى العين يائى اللام نحو : طَوَى ، فمضارعهما يَفْعِلُ نحو : يَقَى وَيَطْوَى ^(٣) .

المنقوص

مالامه ياء فَيَفْعِلُ نحو : يَزِمَى ، أو واو فَيَفْعُلُ نحو : يَغْزُو ، والفتح فى حلقى العين يائى اللام محفوظ نحو يَنْهَى وَيَسْعَى ، وَيَنَأَى وَيَطْغَى وَيَمْحَى ، وشذ : يَقْلَى وَيَغْشَى ، وَيَحْشَى ، وَيَجْنَى ، وَيَغْنَى ، وَيَشْلَى ، وَيَحْطَى ، وَيَغْلَى ، وَيَأْنَى ، والمختار : يَقْلَى ، وحكى قَلَى ، يَقْلَى ^(٤) ، وَيَغْشُو وَيَغْنُو ، وَعَنْى يَغْنَى ، وَيَجْنُو ، وَيَحْنُو ، وَيَحْطُو ، وَحَظَى يَحْظَى ، وَيَغْلُو ، وَيَشْلُو ، وَحَشَى يَحْشَى وَأْنَى يَأْنَى .

وفى كلام ابن مالك ^(٥) مايدل على أَنَّ طيئا تأتى فى مضارع مالامه ياء ، وليست عينه حلقية بفتح العين نحو : مَشَى يَمْشَى وَزَمَى يَزِمَى ، ويحتاج ذلك إلى صحة نقل ؛ فَإِنَّ ماجاء من هذا النوع إنما أورده أئمة العربية على جهة الشذوذ ، وجاءت أفعال منه

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٤٤/٤ ، والمنصف ٢٦١/١ ، والرضى على الشافية

١٢٧/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٤١

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ض .

(٣) انظر : المزه ٣٩/٢

(٤) فى الكتاب ١٠٦/٤ «وأما» جَبَى يَجْبَى وَقْلَى يَقْلَى فغير معروفين إلا من وَجْهٍ ضعيف ، فلذلك أُمْسِكُ عن الاحتجاج لهما» . وانظر أيضًا : مادة (قلى) فى اللسان ٣٧٣/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٢٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٤٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الرضى على الشافية ١٢٥/١

مضارعها بالكسر والضم وهى : أَتَى ، وَأَتَى ^(١) ، وَأَسَا ^(٢) ، وَأَذَا ^(٣) ، [وَسَاءَ ، وَنَاءَ وَبَاءَ] ^(٤) وَبَعَا ^(٥) وَبَقَى ، وَبَرَا ^(٦) ، وَثَنَا ^(٧) ، وَحَبَا ^(٨) ، وَجَلَا ^(٩) ، وَجَأَى ^(١٠) ، وَحَلَا ^(١١) ، وَحَزَا ^(١٢) ، وَقَفَا ، وَحَفَا ^(١٣) وَحَشَا ^(١٤) ، وَحَكَى ،

(١) لم أجد من هذه المادة إلا الماضى والمصدر يقال : أَتَا بفلان أَتْوًا ، وَأَتِيًا وَأَنَاوَةً وَأَنَائِيَةً : سعى عَلَيْهِ . انظر : الأفعال للسرقسطى ١٢٠/١ والأفعال لابن القطاع ٦٠/١ . وانظر أيضًا : مادة (أثا) فى الصحاح ٢٢٦٤/٦ ، واللسان ٣٠/١

(٢) الأسَا : مفتوح مقصور المداوة والعلاج وقد ورد منها المضارع المضموم ويقال «الأسْو» دواء تأشوبه الجرح . انظر : مادة (أسا) فى اللسان ٨٣/١ ، والصحاح ٢٢٦٩/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٩/١

(٣) ورد من هذه المادة المضارع المكسور قال ابن منظور فى معنى إمالة الأذى عن الطريق هو مائُوذَى فيها كالشوك . انظر : مادة (أذى) فى اللسان ٥٤/١ ، والصحاح ٢٢٦٦/٦

(٤) فى ض (و ساء وناء وباء) وهو خطأ .

(٥) ورد من هذه المادة المضارع المكسور العين ولم أجد الواوى يقال : بَعَى الشيء ماكان خيرا أو شرا يَبْغِيهِ . انظر : مادة (بغى) فى اللسان ٣٢١/١ ، والصحاح ٢٢٨١/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٠١/١

(٦) فى ض (وبدا) وقد ورد من هذه المادة المكسور والمضموم يقال : بَزَى العودَ والقلم يَبْزِيهِ ، بَزَيْتَا : نَحْتَهُ وقوم يقولون : هو يَبْزُو القلم . انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧١/١ ، والقاموس ٣٠٣/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٩٨/٤

(٧) قد ورد من هذه المادة المكسور العين قال ابن منظور : ناقلًا حديث أبى هريرة : كان يُثْبِيهِ عليه إثناء من سعتة يعنى ثوبه . انظر : مادة (ثنا) فى اللسان ٥١١/١

(٨) فى ت ، ب (حبا) وهو تحريف ولم يرد إلا المضارع المضموم يقال : الصبى يَحْبُو قبل أَنْ يقوم . انظر : مادة (حبا) فى اللسان ٧٦٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦

(٩) ورد منها المضموم والمكسور يقال : الجَلَا كُحِلَ يَجْلُو البصر وفى حديث ابن سيرين : أَنَّهُ كره أَنْ يَجْلَى امرأته . انظر : مادة (جلا) فى اللسان ٦٧٠/١

(١٠) يقال : وَجَاءَ يَجُوءُ لغة فى يَجِىء .. وحكى سيبويه أَنَا أَجُوءُكَ على المضارعة . انظر : مادة (جأى) فى اللسان ٥٣٠/١

(١١) يقال : وَحَلَا يَحْلُو حلاوة إذا أعجبك ومأيمو ولا يُحْلَى انظر : مادة (حلا) فى اللسان ٩٨٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٧/٦ ، والقاموس ٣١٩/٤

(١٢) يقال : حَزَا يَحْزُو وَيَحْزِي والمعنى التكهن والزجر . انظر : مادة (حزا) فى اللسان ٨٦٣/٢ ، والصحاح ٢٣١٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٧٢/١

(١٣) يُقَال : حَفَا فى وجهه التراب يَحْتُو وَيَحْتِي حَفَا . انظر : مادة (حفا) فى اللسان ٧٧٦/٢ ، والصحاح ٢٣٠٨/٦ ، والجمهرة ٤١٧/١ ، والمقاييس ١٣٧/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٢١/١

(١٤) وحشا الوسادة والفرش .. يَحْشُوها حَشْوًا . انظر : مادة (حشا) فى اللسان ٨٩٠/٢

وَحَنًا^(١)، وَجَفًا^(٢)، وَحَذًا^(٣)، وَحَمَى^(٤)، وَخَفًا^(٥)، وَخَذًا^(٦)، وَدَأَى^(٧)، وَدَحَا^(٨)، وَدَنًا^(٩)، وَدَرًا^(١٠)، وَدَرًا^(١١)، وَرَثًا^(١٢)، وَرَطًا، وَرَبًا^(١٣)، وَرَعًا، وَرَقًا^(١٤)،

(١) يقال : حَنًا يَحْنُو وَيَحْنُو إِذَا غَطَفَ عَلَيْهِ . انظر : مادة (حنا) في اللسان ١٠٣٢/٢ ،
والصباح ٢٣٢١/٦

(٢) يقال : جَفًا الشَّيْءُ يَجْفُو جَفَاءً لَمْ يَلْزَمْ مَكَانَهُ . انظر : مادة (جفا) في اللسان ١٠٤٦/١ ،
والجمهرة ١٠٤٣/٢ ، والمقاييس ٤٦٥/١

(٣) يقال : حَذًا الشَّرَابُ يَحْذُوهُ اللِّسَانُ يَحْذُوهُ حَذْوًا قَرَصَهُ لُغَةً فِي حَذَاهُ يَحْذِيهِ . انظر : مادة (حذا) في
اللسان ٨١٥/٢ ، والصباح ٢٣١٠/٦

(٤) يقال : الرجل يَحْمِي أَصْحَابَهُ مِنَ الْحَرْبِ . انظر : مادة (حما) في اللسان ١٠١٤/٢
(٥) يقال : حَفَيْتُ الشَّيْءَ أَخْفَيْهِ أَيْ أَظْهَرْتُهُ .. وَخَفَا الْبَرْقُ يَخْفُو خَفْوًا : بَرَقَ . انظر : مادة

(خفا) في اللسان ١٢١٨/٢ ، والصباح ٢٣٢٩ / ٦ ، والمقاييس ٢٠٢/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
للسرقسطي ٤٧٣/١ والأفعال لابن القطاع ٣٢٠/١

(٦) يقال : حَذًا الشَّيْءُ يَحْذُو حَذْوًا وَيَحْذِي اسْتَرْخَى . انظر : مادة (خذأ) في اللسان ١٢٢٠/٢ ،
والصباح ٢٣٢٦/٦ ، والقاموس ٣٢٣/٤ ، والمقاييس ١٦٦/٢

(٧) يقال : وَدَأَى الذُّبُّ لِلْغَزَالِ يَدْءُو دَأْوًا لِيَأْخُذَهُ . انظر : مادة (دأى) في اللسان ١٣١٤/٢
(٨) يقال : الدَّاحِي الَّذِي يَدْحُو الْحَجَرَ بِيَدِهِ . انظر : مادة (دحا) في اللسان ١٣٣٨/٢ ،

والصباح ٢٣٣٤/٦
(٩) يقال : الدُّثْرُ مَصْدَرٌ دَنًا يَدْنُو فَهُوَ دَانٍ . انظر : مادة (دنا) في اللسان ١٤٣٥/٢ ، والمقاييس
٣٠٣/٢

(١٠) يُقَالُ : دَرَّتِ الرِّيحُ التَّرَابَ تَذْرُوهُ وَتَذْرِيهِ دَرَوًا أَطَارَتْهُ . انظر : مادة (ذرا) في اللسان
١٤٩٩/٣ ، والصباح ٢٣٤٥/٦ وفي الأفعال لابن القطاع ٣٩١/١ «مَرُّ يَذْرُو دَرَوًا ، مَرْمَرًا سَرِيقًا» .

وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطي ٥٨٨/٣

(١١) قولهم : يُصِيبُ وَمَا يَذْرِي وَيَخْطِي وَمَا يَذْرِي أَيْ إِصَابَتُهُ أَيْ هُوَ جَاهِلٌ . انظر : مادة
(درى) في اللسان ١٣٧٠/٢ ، والصباح ٢٣٣٥/٦

(١٢) فى ت ، ب «رشا» .. و (رثا) يقال : «وَرَثَتِ الْمَرْأَةُ بَغْلَهَا تَرِثُهُ وَتَرِثُوهُ رِثَايَةً» . انظر : مادة
(رثا) في اللسان ١٥٨٢/٣

(١٣) يقال : رَبَا الشَّيْءُ يَرْبُو .. زَادَ وَفِي الْقُرْآنِ ﴿وَيُرْسِي الصَّدَقَاتِ﴾ . انظر : مادة (ربا) في
اللسان ١٥٧٢/٣ ، والصباح ٢٣٤٩/٦ ، والمقاييس ٤٨٣/٢

(١٤) يقال : الرَّقَى مَصْدَرٌ : رَقَا الدِّيكُ .. يَرْقُو وَيَرْقَى رَقْوًا إِذَا صَاحَ . انظر : مادة (زقا) في
اللسان ١٨٤٦/٣ ، والصباح ٢٣٦٨/٦ ، والقاموس ٣٣٩/٤ ، والمقاييس ١٦/٣ . وانظر أيضًا :

الأفعال للسرقسطي ٤٨٣/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١٠٤/٢

وَطَلَا ، وَطَبَا ^(١) ، وَطَحَا ^(٢) ، وَطَمَا ^(٣) ، وَطَهَا ^(٤) ، وَكَتَى ، وَكَزَا ^(٥) ،
وَلَحَا ^(٦) ، وَلَصَا ^(٧) ، وَمَحَا ^(٨) ، (وَمَأَى) ^(٩) وَمَتَا ، وَمَسَا ^(١٠) ،
وَمَقَا ^(١١) ، وَمَمَا ^(١٢) ، وَمَصَا ، وَنَقَا ، وَنَمَا ^(١٣) ، وَنَحَا ^(١٤) ، وَنَأَى ،

(١) يقال : وَطَبَاهُ يَطْبُوهُ وَيَطْبِيهِ إِذَا دَعَاهُ . انظر : مادة (طبا) فى اللسان ٢٦٤١/٤ ، والصحاح

٢٤١١/٦

(٢) يقال : طَحَا الشَّيْءَ يَطْحِيهِ طَحْيًا إِذَا بَسَطَهُ .. وَطَحَا يَطْحُو . انظر : مادة (طحا) فى اللسان

٢٦٤٦/٤ ، والمقاييس ٤٤٥/٣

(٣) يقال : طَمَا المَاءُ يَطْمُو .. وَيُطْمَى طُمِيًّا ارْتَفَعَ وَعَلَا . انظر : مادة (طما) فى اللسان ٤/٤

٢٧٠٧ ، والصحاح ٢٤١٥/٦ ، والقاموس ٣٥٧/٤ ، والمقاييس ٤٢٢/٣

(٤) يقال : طَهَا اللحمُ يَطْهُوه إِذَا عَالَجَهُ بِالطَّبِيخِ . انظر : مادة (طها) فى اللسان ٢٧١٥/٤ ،

والصحاح ٢٤١٦/٦ ، والمقاييس ٤٢٧/٣

(٥) يقال : وَكَرَا الغَلَامُ يَكْرُو كَرْوًا إِذَا لَعِبَ بِالْكُرَةِ .. وَأَكْرَى الشَّيْءُ يَكْرَى إِذَا طَالَ وَقَصُر .

انظر : مادة (كرا) فى اللسان ٣٨٦٧/٥ - ٣٨٦٨ ، والمقاييس ١٧٣/٥ ، والصحاح ٢٤٧٢/٦

(٦) يقال : لَحَا الشَّجَرَةُ يَلْحُوها لَحْوًا إِذَا قَشَرَهَا وَيُوجَدُ فِيهِ (يُلْجَى) فى بَيْتٍ مِنَ الشَّعْرِ . انظر :

مادة (لحا) فى اللسان ٤٠١٥/٥ ، وفى الصحاح (لحا) ٢٤٨١/٦ «وكذلك لحيتُ العصا ألحى لحيتًا» .

وانظر أيضًا : القاموس (لحا) ٣٨٥/٤

(٧) يقال : وإِنَّه لَيَلْطُو إِلَى رِيَّةِ أَيْ يَمِيلُ . انظر : مادة (لصا) فى اللسان ٤٠٣٣/٥

(٨) يقال : مَحَا اللُّوْحَ يَمْحُوهُ مَحْوًا وَيَمْحِيهِ مَحْيًا . انظر : مادة (محا) فى اللسان ٤١٥١/٥ ،

والصحاح ٢٤٨٩/٦ ، والمقاييس ٣٠٢/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢١٢/٤

(٩) يقال : وَمَأَى السَّنَوْرُ يَمُوءُ مَوَاءً : صاح انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/٣ ، والأفعال

للسرقسطى ١٦٩/٤

(١٠) فى ض (مشا) ، (ومسا) يقال : مَسَا يَمْسِي مَسِيًّا إِذَا سَاءَ خَلْقُهُ . انظر : مادة (مسا) فى

اللسان ٤٢٠٦/٥ ، والصحاح ٢٤٩٢/٦

(١١) يقال : مَتَّى الطُّسْتُ .. مَتًى جَلَاها وَيَمْتِيها . انظر : مادة (مقا) فى اللسان ٤٢٤٦/٦ وفى

الأفعال للسرقسطى ٢١٢/٤ «مقا الفصيلُ أُمُه يَمْتُوها إِذَا رَضَعَهَا رَضَاعًا شَدِيدًا»

(١٢) يقال : مَمَا السَّنَوْرُ يَمْمُو ، وَمَمَا يَمْمُو إِذَا صاح . انظر : مادة (مغا) فى اللسان ٤٢٤٢/٥

(١٣) يقال : نَمَا يَنْمَى نَمِيًّا .. زَادَ وَكَثُرَ .. وكذلك هُوَ يَنْمُو إِلَى الْحُبِّ وَيَنْمَى . انظر : مادة (نما)

فى اللسان ٤٥٥١/٦ - ٤٥٥٢ ، وفى الصحاح (نما) ٢٥١٥/٦ «وحكى أبو عبيدة : نَمَا يَنْمَى وَيَنْمُو» .

وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ١٧٢/٣ - ١٧٣

(١٤) يقال : نَحَا الشَّيْءَ يَنْحَاهُ وَيَنْحُوهُ إِذَا حَرَفَهُ . انظر : مادة (نحا) فى اللسان ٤٣٧٠/٦ -

٤٣٧١ ، والقاموس ٣٩٤/٤

وَنَشَا^(١)، وَنَعَى^(٢)، وَصَغَى^(٣)، وَصَحَا، وَضَبَا^(٤)، وَعَزَا^(٥)، وَعَنَا^(٦)، وَعَرَا^(٧)، وَعَطَا^(٨)، وَعَمَّا^(٩)، وَعَفَا، وَغَدَا^(١٠)، وَذَأَى^(١١)، وَسَنَا^(١٢)، وَثَرَا^(١٣)، وَفَلَا، وَقَتَا، وَسَحَا، وَشَأَى، وَشَمَا، وَشَكَا، وَهَذَا، وَهَمَّا، ولم يأت من ذلك شيء أوله تاء أو ظاء أو واو أو ياء .

* * *

- (١) يقال نشأ يَنشُو : إذا شم ريحا طيبة . انظر : مادة (نشا) في اللسان ٤٤٣٤/٦
- (٢) يقال : صَغَا إليه يُصَغَى وَيَصْغُو صَغَوًا : مال .. وفي حديث الهرة : كان يُصَغَى لها الإناء أى يُجِيلُهُ . انظر : مادة (صغا) في اللسان ٢٤٥٤/٤ ، والصحاح ٢٤٠٠/٦
- (٣) ضَبَّتْهُ الشَّمْسُ تَضْبُوه ، لَفَحَتْهُ . انظر : مادة (ضبا) في اللسان ٢٥٥٢/٤ والصحاح ٢٤٠٥/٦
- (٤) يقال : عَزَيْتُ الشيءَ وَعَزَوْتُهُ أَغْرِيهِ وَأَغْرُوهُ إذا أسندته إلى أحد . انظر : مادة (عزا) في اللسان ٢٩٣٤/٤
- (٥) يقال : عَنَا يَعْنُو : خَضَعَ وَذَلَّ .. وَعَنَتِ الْأَرْضُ بِالنباتِ تَعْنُو عُنُوًا وَتَعْنَى . انظر : مادة (عنا) في اللسان ٣١٤٤/٤ - ٣١٤٥ ، والصحاح ٢٤٤٠/٦ ، والمقاييس ١٤٦/٤
- (٦) يقال : الْأُمُّ تَعْجُو ولدها : تؤخر رضاعه . انظر : مادة (عجا) في اللسان ٢٨٣٠/٤ ، والصحاح ٢٤١٩/٦ ، والمقاييس ٢٤٢/٤
- (٧) يقال : عَزَوْتُ الرجلَ أَغْرُوهُ عَزَوًا إذا أَلَمْتُ به وَأَتَيْتُهُ طَالِبًا . انظر : مادة (عرا) في الصحاح ٢٩١٨/٤ ، واللسان ٢٤٢٣/٦
- (٨) يقال : وَغَطَا اللَّيْلُ يَغْطُو وَيَغْطِي غَطْوًا .. إذا غَمَا وَأَظْلَمَ . انظر : مادة (غطا) في اللسان ٥/٥
- ٣٢٧٣ ، والصحاح ٢٤٤٧/٦ ، والمقاييس ٤٢٩/٤
- (٩) يقال : غَمَا البيتُ يَغْمُوهُ غَفْوًا وَيَغْمِيهِ غَمًّا إذا غَطَّاه . انظر : مادة (غما) في اللسان ٥/٥
- ٣٣٠٤ ، والقاموس ٣٧١/٤
- (١٠) يقال : غَدَا الرجلُ يَغْدُو فهو غَادٍ . انظر : مادة (غدا) في اللسان ٣٢٢١/٥ ، والمقاييس ٤١٥/٤
- (١١) يقال : ذَأَى يَذْأَى وَيَذْأُو ذَأَوًا مَرَمَرًا خَفِيفًا . انظر : مادة (ذأى) في اللسان ١٤٨٢/٣ ، والصحاح ٢٣٤٤/٦ ، والمقاييس ٣٦٩/٢
- (١٢) يقال : سَنَتِ النَّارُ تَشْنُو سَنَاءً : عَلَا ضَوْؤُهَا . انظر : مادة (سنا) في اللسان ٢١٢٩/٣ ، والصحاح ٢٣٨٤/٦ ، والمقاييس ١٠٣/٣
- (١٣) يقال : وَثَرَا المَالُ نَفْسَهُ يَثْرُو إذا كَثُرَ . انظر : مادة (ثرا) في اللسان ٤٧٩/١

الأصم

ويقال المضعف ، وهو ماعينه ولامه من جنس واحد فمضارع المتعدى منه (بضم العين) وَشَدَّ من ذلك ما كسر وجوبًا ، وذلك مضارع حَبَّ ^(١) ، وجوارًا مضارع : هَرَّ ^(٢) ، وَعَلَّ ^(٣) ، وَشَدَّ ^(٤) ، وَبَتَّ ^(٥) ؛ وَشَدَّ فيه الفتح قالوا : غَضِضْتُ تَعَضُّ ^(٦) ، ومضارع اللازم بكسرها ، وشد من ذلك ما ضم وجوبًا ^(٧) :

(١) انظر : المتع ١٧٨/١ ، والرضى على شرح الشافية ١٣٤/١ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٧/٤ ، ومادة (شدد) في الصحاح ٤٩٣/٢

(٢) يقال : هَرَّ الشَّيْءُ يَهْرُهُ وَيَهْرُهُ هَرًّا وَهَرِيرًا : كَرِهَهُ . انظر : مادة (هر) في اللسان ٤٦٥٠/٦ ، والصحاح ٨٥٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٥٥/٣ والأفعال للسرقسطى ١٤٧/١ - ١٤٨ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤

(٣) يقال : وَعَلَّه يَعْلُهُ وَيَعْلُهُ إِذَا سَقَاهُ السَّقْيَةَ الثَّانِيَةَ . انظر : مادة (علل) في اللسان ٣٠٧٨/٤ ، والصحاح ١٧٧٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٢٠٨/١ ، والأفعال لابن القطاع ٣٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢

(٤) يقال : وَقَدْ شَدَّه يَشُدُّهُ وَيَشُدُّهُ شَدًّا فَاشْتَدَّ . انظر : مادة (شدد) في اللسان ٢٢١٤/٤ ، والصحاح ٤٩٢/٢ - ٤٩٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤ ، وشفاء العليل ٨٤٥/٢ (٥) يقال : بَتَّ الشَّيْءُ يَبُتُّ وَيَبُتُّ بَتًّا إِذَا قَطَعَهُ . انظر : مادة (بتت) في اللسان ٢٠٣/١ ، والصحاح ١/٢٤٢ ، والمقاييس ١٧٠/١ - ١٧١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢١٨/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٤/١ ، والمخصص ١٥٢/١٤

(٧) في شفاء العليل للسلسلي ٨٤٤/٢ - ٨٤٥ (وأما المحفوظ ضمه فضربان : أحدهما جاء بالضم وهو ثمانية وعشرون فعلا مَرَّ بِهِ يَمُرُّ ، وَحَلَّ الرَّجُلُ عَنْ مَنْزِلِهِ يَحُلُّ بِمَعْنَى رَحَلَ عَنْهُ ، وَهَبَّتِ الرِّيحُ ، وَذَرَّتِ الشَّمْسُ أَيْ طَلَعَتْ ، وَأَجَبَتِ النَّارُ تَأْجُجُ أَجْجًا صَوْتَتْ ، وَكَرَّيْكُرُ . وَهَمَّ بِهِ يَهْمُ قَصْدُهُ بِهِمْ ، وَعَمَّ النَّبَاتُ يَعْمُ طَال . وَزَمَّ بِأَنفِهِ يَزُمُّ ، وَسَخَّ الْمَطَرُ وَالدَّمْعُ يَسْخُ نَزَلَ بِكَتْرَةٍ ، وَأَلَّ اللَّوْنُ يُؤَلُّ بَرَقَ ، وَشَكَ فِي الْأَمْرِ يَشْكُ ، وَأَبَّ يَأْبُ إِذَا تَهَيَّأَ لِلذَّهَابِ ، وَشَدَّ يَشُدُّ ، وَشَقَّ عَلَيْهِ الْأَمْرُ يَشْقُ ، وَخَشَّ الشَّيْءُ دَخَلَ ، وَعَلَّ كَذَلِكَ ، وَقَشَّ الْقَوْمُ إِذَا حَشَشَتْ حَالَهُمْ ، وَجَنَّ عَلَيْهِ اللَّيْلُ ، وَرَشَّ الْمَرْءُ ، وَطَشَّ أَفْطَرَ ، وَثَلَّ الْحَيَوَانَ ثَلًّا ، وَأَثَّ وَطَلَّ دَمَهُ وَحَبَّ الْفَرَسُ ، وَكَمَّ الْبَحِيلُ كَمُومًا ، وَعَشَّتِ النَّاقَةُ رَعَتْ وحدها وَقَشَّتْ تَقَشُّ) والسيوطي في الزهر لم يذكر إلا إحدى وعشرين وسقط منه سبعة . انظر :

الزهر ٤٠/٢

وذلك مضارع : مَرَّ ، وَكَرَّرَ ، وَذَرَّ ، وَهَبَ ، وَخَبَّ (١) ، وَأَبَّ (٢) ، وَحَلَّ (٣) ،
وَمَلَّ ، وَأَلَّ (٤) ، وَعَلَّ ، وَطَلَّ (٥) ، وَتَلَّ (٦) ، وَهَمَّ (٧) ، وَزَمَّ (٨) ، وَكَمَّ (٩) ،
وَعَمَّ وَعَسَّ (١٠) ، وَقَسَّ (١١) ، وَطَشَّ (١٢) ، وَرَشَّ ، وَقَشَّ (١٣) ، وَخَشَّ (١٤) ،

(١) الحَبَبُ السرعة وَقَدْ خَبَبَتِ الدَابَّةُ تَحْبًا بالضم حَبًا إذا راوحت بين يديها ورجليها . انظر :
مادة (خبب) فى اللسان ١٠٨٥/٢ ، والصحاح ١١٧/١ ، والمقاييس ١٥٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال
للسرقسطى ٤٧٤/١

(٢) يقال : أَبَّ للسَّيرِ يَبُّ وَيُؤَبُّ أَبًّا .. تَهَيَّأَ للذهاب وتجهز . انظر : مادة (أبب) فى اللسان
٣/١ ، والصحاح ٨٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥٠/١ ، والأفعال للسرقسطى ٨٢/١
(٣) يقال : حَلَّ بالمكان يَحُلُّ حُلُولًا .. وذلك نزول القوم وهو نقيض الارتحال . انظر : مادة
(حلل) فى اللسان ٩٧٢/٢ ، والصحاح ١٦٧٤/٤

(٤) يقال : أَلَّ فى سَيْرِهِ وَتَسْيِيرِهِ يُؤَلُّ وَيَلُّ أَلًّا إذا أَسْرَعَ . انظر : مادة (ألل) فى اللسان ١١١/١ ،
والصحاح ١٦٢٦/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٨٨/١

(٥) يُقَالُ : وَطَلَّهُ حَقًّا يَطْلُهُ : نَقَصَهُ إِيَّاهُ وَأَبْطَلَهُ . انظر : مادة (طلل) فى اللسان ٢٦٩٦/٤
(٦) يقال : تَلَّهْ يَتْلُهُ تَلًّا .. صرعه وقيل ألقاه على عنقه . انظر : مادة (تلل) فى اللسان ٤٤١/١ .
وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٥٥/٣ ، والأفعال لابن القطاع ١١١/١

(٧) يقال : وَهَمَّ الشَّخْمُ يَهْمُهُ هَمًّا : أَذَابَهُ . انظر : مادة (همم) فى اللسان ٤٧٠٣/٦
(٨) يقال : زَمَّ الشَّيْءُ يَزُمُّهُ زَمًّا : شَدَّهُ . انظر : مادة (زم) فى اللسان ١٨٦٥/٣ ، والقاموس
١٢٦/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٤٦/٣

(٩) يقال : وَكَمَّ الشَّيْءُ يَكُمُّهُ كَمًّا : طَيَّبْتُهُ وَسَدَّدْتُه . انظر : مادة (كم) فى اللسان ٣٩٣١/٥ .
وانظر : أيضًا الأفعال لابن القطاع ٩٣/٣ - ٩٤

(١٠) يقال : عَسَّ يَعْشُّ عَسَسًا أى طاف بالليل . انظر : مادة (عسس) فى اللسان ٢٩٤١/٤ ،
والصحاح ٩٤٩/٣ ، والمقاييس ٤٢/٤

(١١) يقال : وَقَسَّ يَقْسُ قَسًّا من النَمِمةِ وذكر الناس بالغيبة انظر : مادة (قسس) فى اللسان
٣٦٢٤/٥ ، والصحاح ٩٦٣/٣ ، والمقاييس ٩/٥

(١٢) الطَّشُّ : من المطر وَيُقَالُ : طَشَّتِ السَّمَاءُ تَطْشُّ وَتَطْشُّ . انظر : مادة (طشش) فى القاموس
٢٧٧/٢ ، واللسان ٢٦٧٢/٤ ، والمقاييس ٤١٠/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٠٠/٢
(١٣) يقال : وَقَشَّ الشَّيْءُ يَقْشُهُ قَشًّا : جَمَعَهُ . انظر : مادة (قشش) فى اللسان ٣٦٣٦/٥ ،
والقاموس ٢٨٤/٢

(١٤) يقال : وَخَشَّ فى الشَّيْءِ يَخْشُ خَشًّا أى دَخَلَ . انظر : مادة (خشش) فى اللسان
١١٦٣/٢ ، والصحاح ١٠٠٥/٣ . وانظر : الأفعال للسرقسطى ٤٧٦/١

وَأَجَّ ، وَسَخَّ ^(١) ، وَشَكَّ ، وَشَقَّ ، وَجَنَّ ، وماضم جوارًا مع الكسر : صَدَّ ، وَجَدَّ ، وَحَدَّ ، وَتَرَّ ^(٢) ، وَتَرَّ ^(٣) ، وَخَرَّ ، وَطَرَّ ، وَدَرَّ ، وَجَرَّ ، وَشَبَّ ، وَدَبَّ ، وَأَثَّ ^(٤) ، وَشَحَّ ، وَفَعَّ ^(٥) ، وَشَطَّ ، وَنَسَّ ^(٦) ، وَعَنَّ ، وَجَمَّ ^(٧) .

* * *

فعل

وبناء (فَعَّلَ) يكون متعديًا ولازما ، ومن معانيه غَلَبَةُ المقابل كما تقدم ، والنيابة عن « فَعَّلَ » فى المضاعف نحو : جَلَلَتْ فَأَنْتَ ^(٨) جَلِيل ، وفى اليائى العين نحو : طَابَ فهو طَيِّبٌ وأصله أَنْ يَكُونَ عَلَى فَعَلٍ ، ويطرِد صَوْنُ « فَعَّلَ » من أسماء الأعيان لإصابتها نحو : جَلَدَهُ ^(٩) ، وَرَأَسَهُ ، وإنالتهأ نحو : شَحَمَهُ ، وَلَحَمَهُ : أَطْعَمَهُ ذلك ،

(١) يقال : سَخَّ الماءُ يَسُخُّ سَخًا أى سَالَ من فوق ، وجاء فى اللسان المضارع بكسر السين وهذا مخالف للوجوب . انظر : مادة (سحج) فى الصحاح ٣٧٣/١ ، واللسان ١٩٥٠/٣ ، والقاموس ١/٢٢٧ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٥٧/٢

(٢) يقال : تَرَّ الشئُ يَتَرُّ وَيَتَرُّ تَرًا : بان وانقطع بضربه . انظر : مادة (ترر) فى اللسان ٤٢٦/١ ، والصحاح ٦٠٠/٢ ، والمقاييس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٣٦٣/٣

(٣) يقال : عَيَّنَ ثَرَّةً : غزيرة الماء ؛ وَقَدْ ثَرَّتْ تَرٌّ وَتَرٌّ ثَرَارَةٌ . انظر : مادة (ثر) فى اللسان ٤٧٦/١ ، والصحاح ٦٠٤/٢ ، والمقاييس ٣٦٧/١ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٦٢٢/٣

(٤) يقال : أَثَّ يَأْتُ وَيَكُّ وَيُؤْتُ أَثًا إِذَا كَثُرَ وَعَظُمَ . انظر : مادة (أثث) فى اللسان ٢٤/١ ، والصحاح ٢٧٢/١ ، والمقاييس ٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٥١/١

(٥) يقال : فَحَّتْ الأفعى تَفِئِحُ وَتَفُحُّ فَحًا .. وهو صوتها من فيها . انظر : مادة (فحج) فى اللسان ٣٣٥٥/٥ ، والصحاح ٣٨٩/١

(٦) يقال : وَنَسَّ اللحمَ والحَبْرُ يُنْسُ وَيَنْسُ نُشُوسًا : ييس . انظر : مادة (نسس) فى اللسان ٦/٤٤٠٨ ، والمقاييس ٣٥٥/٥

(٧) يُقَالُ : جَمَّ يَجُمُّ وَيَجُمُّ والضم أعلى أى يَكْثُرُ . انظر : مادة (ججم) فى اللسان ٦٨٦/١ ، والقاموس ٩١/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٥/١

(٨) انظر : المساعد ٥٩١/٢

(٩) انظر : المساعد ٥٩١/٢

أَوْ عَمِلَ بِهَا نَحْوُ : رَمَحَهُ وَسَهَمَهُ أَصَابَهُ بِالرُّمَحِ وَالسَّهْمِ ، وَقَدْ يُصَاغُ لِعَمَلِهَا نَحْوُ ^(١) : جَدَرَ [الجدار] ^(٢) . وَبَارَّ [البئر] أَيْ : عَمِلَ الْجِدَارَ وَالْبَيْرَ ، أَوْ عَمِلَ لَهَا نَحْوُ : أَصْلَتُهُ الْأَصْلَةَ ^(٣) ، وَسَبَعَهُ السَّبِيْعَ ، أَوْ أَخَذَ مِنْهَا نَحْوُ : ثَلَثَ الْمَالَ ^(٤) وَرَبَعَهُ ، أَخَذَ ثُلُثَهُ وَرُبْعَهُ إِلَى الْعَشْرِ .

وَمِنْ مَعَانِي (فَعَلَ) الْجَمْعُ كَحَشَرَ وَحَشَدَ ، يَتَصَلُّ بِهِ مَاذَلَّ عَلَى وَضِلَ كَمَزَجَ وَمَشَجَ ^(٥) ، وَالتَّفْرِيقُ كَفَصَلَ وَقَسَمَ ، وَيَتَصَلُّ بِهِ مَاذَلَّ عَلَى قَطَعَ كَ (قَصَمَ) أَوْ كَسَرَ كَقَصَفَ ، أَوْ خَزَقِيَ كَنَقَبَ ، وَالْإِعْطَاءُ كَمَنَعَ ، وَنَحَلَ ، وَالْمَنْعُ كَخَطَلَ ^(٦) ، وَخَطَرَ ، وَالْإِمْتِنَاعُ : كَعَاذَ وَلَجَأَ ، وَالْإِيْدَاءُ كَ (لَسَعَ) وَلَدَغَ ، وَالْغَلْبَةُ كَقَهَرَ وَقَسَرَ ، وَالذَّفْعُ كَذَرَأَ ، وَدَعَّ ، وَالتَّحْوِيلُ كَقَلَّبَ وَصَرَفَ ، وَالتَّحْوِيلُ كَرَحَلَ وَزَحَلَ ، وَالِاسْتِقْرَارُ كَسَكَنَ وَقَطَنَ ^(٧) ، وَالسَّيْرُ كَرَمَلَ وَذَمَلَ ، وَالسَّيْرُ كَحَبَأَ وَحَجَبَ ، وَيَلْحَقُ بِهِ مَاذَلَّ عَلَى غَمْسٍ وَشَبَهٍ كَمَقَلَ وَغَمَرَ ، وَالتَّجْرِيدُ : كَسَلَخَ وَقَشَرَ ، وَالرَّمْيُ كَقَذَفَ وَخَذَفَ ، وَالْإِصْلَاحُ كَنَسَجَ وَرَدَنَ ^(٨) ، وَالتَّصْوِيتُ كَصَرَخَ وَصَهَلَ ، وَيَلْحَقُ بِهِ مَاذَلَّ عَلَى قَوْلِ (كَنَطَّقَ) ^(٩) وَوَعَظَ .

المزيد من الثلاثي الأصل

ملحق بالرباعي الأصل ، أو بمزيدة وغير ملحق ، الملحق : منه ما يكون حرفاً

(١) عبارة (نحو) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) عبارة (الجدار والبئر) ساقطة من المخطوطات والتصويب من شفاء العليل ٨٤٤/٢

(٣) أَصْلَتُهُ الْأَصْلَةَ : أَيْ وَثَبَتْ عَلَيْهِ وَ(الْأَصْلَةُ) بِالْتَحْرِيكِ جَنْسٌ مِنَ الْحَيَاتِ وَهِيَ أَخْبَثُهَا . انظر :

مادة (أصل) في الصحاح ١٦٢٣/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ، والمقاييس ١٠٩/١

(٤) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٥) كلمة (مشج) ساقطة من ض و في ت ، ب ، ض (مسح) والصواب ما أثبتناه .

(٦) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٧) انظر : المساعد ٥٩٢/٢

(٨) في ت ، ب (درن) وهو تحريف و «الرَّدَنُ : الغزل يقتل إلى قدام» . انظر : مادة (ردن) في

اللسان ١٦٢٨/٣ ، والصحاح ٢١٢٢/٥

(٩) في ض (كصاح) .

الإلحاق قبل الفاء فيكون على وزن يَقْعَل نحو: يَزُونًا^(١)، أَوْ تَقْعَل نحو: تَزَمَس بمعنى رَمَس^(٢)، وَتَزَوَّل بمعنى: رَفَلَ^(٣)، وعلى نَفْعَل نَزَجَس الدواء، وَهَفَعَلَ: هَلَقَمَ إذا أَكْثَرَ اللَّقْمَ^(٤)، وَسَفَعَلَ: سَنَبَسَ؛ بمعنى نَبَسَ^(٥)، وَمَفَعَلَ: مَرَحَبَ .
وقبل العين على فَيْعَل: يَنْطَرُ^(٦)، وَفَوَعَلَ حَوَقَلَ^(٧)، وَفَأَعَلَ: تَأَبَّلَ القدر بمعنى تَبَّلَهَا^(٨)، وَفَعَعَلَ: قَتَرَصَ بمعنى قَرَصَ^(٩)، وَفَهَعَلَ: دَهَبَلَ اللقمة عَظَّمَهَا^(١٠)، وَفَعَعَلَ: طَرَمَحَ^(١١)، وقبل اللام على فَعَعَلَ: قَلَنَسَ^(١٢)، وهو قليل، وَفَعَعَلَ

(١) يقال: يَزُونًا لحيته: صبغها بالزيت أو الحناء. انظر: مادة (رنا) في اللسان ١٧٤٢/١ وفي القاموس (رنا) ١٧/١ «وجاء يَزُونًا في مشيته يتثاقل». وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ٥٨/٢
(٢) يقال: زَمَسَ الشيءَ يَزُمُّهُ زَمْسًا: طَمَسَ أثره. انظر: مادة (رمس) في اللسان ١٧٢٨/٣، والصحاح ٩٣٦/٣، والمقاييس ٤٣٩/٢. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ١٨/٢، والأفعال للسرقسطي ٢٩/٣

(٣) يقال: زَفَلَ في ثيابه يَزِفُلُ: إذا أطالها وجَرَّها متبخترا. انظر: مادة (رفل) في الصحاح ١٧١١/٤، واللسان ١٦٩٦/٣، والقاموس ٣٨٦/٣. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٩/٣، والأفعال لابن القطاع ٦/٢

(٤) اللَّقْمُ: سُرْعَةُ الأكل والمبادرة إليه. انظر: مادة (لقم) في اللسان ٤٠٦٣/٥، والصحاح ٢٠٣١/٥، والقاموس ١٧٦/٤. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ١٢٠/٣

(٥) يقال: نَبَسَ نَبْسًا: وهو أقل الكلام. وما نَبَسَ بكلمة أي ماتكلم. انظر: مادة (نبس) في اللسان ٤٣٢٤/٦، والصحاح ٩٨١/٣. وانظر: الأفعال للسرقسطي ٢١٣/٣

(٦) في ض (نيطر).
(٧) يقال: حَوَقَلَ الرجلُ: أَدْبَرَ وقيل: نام وقيل: الشيخ المسن وقيل: عَجَزَ الرجلُ عن امرأته. انظر: مادة (حقل) في اللسان ٩٤٦/٢، والصحاح ١٦٧٢/٤. وانظر أيضًا: الأفعال لابن القطاع ٢٧٠/١ - ٢٧١
(٨) يقال: تَأَبَّلَ القِدْرُ: أي جَعَلَ فيها التوابل. انظر: مادة (تبل) في اللسان ٤١٩/١، والصحاح ١٦٤٤/٤، والقاموس ٣٣٩/٣ - ٣٤٠. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٣٥٣/٣

(٩) لم أجد هذه المادة في المعاجم والموجود قَوْنَصَ التي بمعنى الاقتناء وَلَيْسَ بمعنى القرص. انظر: مادة (قرص) في اللسان ١٠٥٠/٣ (قرنص) ١٠٥١/٣، والقاموس ٣١٢/٢ - ٣١٣

(١٠) دَهَبَلَ إذا كَبَّرَ اللَّقْمَ ليسابِقَ في الأكل. انظر: مادة (دهبل) في اللسان ١٤٣٧/٢، والقاموس ٣٧٨/٣

(١١) في ت، ب (وفعل طمرح) ويوجد في المعاجم (طمح) ومأثبته من ض و «طَرَمَحَ» البناء رفعه. انظر: مادة (طرح) في اللسان ٢٦٥١/٤، والصحاح ٣٨٧/١، والقاموس ٢٣٧/١، والمقاييس ٤٥٧/٣. وانظر أيضًا: الأفعال للسرقسطي ٢٨٤/٣

(١٢) قَلَنَسَ الرجلُ أخاه: أَلْبَسَهُ القَلَنَشَوَ. انظر: مادة (قلس) في القاموس ٢٤٢/٢، والصحاح ٩٦٩/٣، واللسان ٣٧٢٠/٥ وفي الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ «وَقَلَنَسَ الشيءَ غَطَّاهُ».

غَلَصَهُ بِمَعْنَى غَلَصَهُ ، وَفَعِلَ : طَشِيًا ^(١) ، (وَفَعَلَ سَنَبِلَ) ^(٢) .

وبعد اللام على فَعَلَى : قَلَسَى وهو قليل ، وعلى فَعَلَمَ : غَلَصَهُ ^(٣) أى غَلَصَهُ وَفَعَلَ : قَطَرَنَ البعير ^(٤) ، وَفَعَلَسَ : خَلَبَسَ ^(٥) أى خَلَبَ (وَفَعَلَ زَهَقَ) ^(٦) ، بمعنى أَزْهَقَ ^(٧) ، وَفَعَّلَ ذو الزيادة : جَلَبَبَ ^(٨) ، وهذا ، وَفَوَعَلَ ، وَفَعَّلَ ، وَفَعُولَ ، وَفَعَّلَى مشهور مما ألحق بالرباعى وماسواها نادر وفى بعضها خلاف كمفعول ، وَفَعَّلَ ، وَفَعَّلَ ^(٩) ، وَفَعَّلَ .

والملاحق بمزيد الرباعى : ملحق باخر نُجِمَ ^(١٠) ، وجاء على أَفَعَّلَى : اسلَنْقَى ^(١١) ،

(١) فى اللسان (طشأ) ٢٦٧٢/٤ «وَرَجُلٌ طُشَاةٌ : قَدَّمَ عَيْنَيْهِ لِيَضُرَّ وَلَا يَنْفَعُ» . وانظر أيضًا : القاموس (طشأ) ٢١/١

(٢) عبارة (فعل : سنبل) ساقطة من ت ، ض ، ويقال «سَنَبِلَ الزَّرْعُ أى خَرَجَ سُنْبُلُهُ» . انظر : مادة (سبل) فى اللسان ١٩٣١/٣ ، والمقاييس ١٣٠/٣ ، والقاموس ٣٩٨/٣

(٣) يُقال : غَلَصَهُ أى قَطَعَ غَلَصَمَتَهُ (وَالْغَلَصَمَةُ رَأْسُ الْحَقْوَمِ بِشَوَارِبِهِ) . انظر : مادة (غلصم) فى اللسان ٣٢٨١/٥ ، والجمهرة ١١٥٨/٢

(٤) يُقال : قَطَرْتُ البعير . طَلَيْتُهُ بِالْقَطِرَانِ . انظر : مادة (قطر) فى اللسان ٣٦٦٩/٥ ، والصحاح ٧٩٥/٢

(٥) يُقال : خَلَبَسَ قَلْبَهُ : فَتَنَهُ وَذَهَبَ بِهِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٢٩/١ وانظر مادة (خلبس) فى اللسان ١٢٢١/٢ ، والقاموس ٢١١/٢ ، والصحاح ٩٢٣/٣

(٦) يُقال : زَهَقَ إِذَا أَكْثَرَ مِنَ الضَّحْكِ . انظر : مادة (زهق) فى اللسان ١٨٧٨/٣ ، والصحاح ١٤٩٤/٤

(٧) فى ت ، ب (زهق) .

(٨) يُقال : جَلَبَبَهُ أَلْبَسَهُ الْقَمِيصَ . انظر : مادة (جلب) فى اللسان ٦٤٩/١ ، والقاموس ٤٧/١

(٩) كلمة (فعليل) ساقطة من ض .

(١٠) يُقال : اخْرَجَ نُجْمَ الْقَوْمِ : اجتمع بعضهم إلى بعض . انظر : مادة (خرجم) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، والصحاح ١٨٩٨/٥ ، والقاموس ٩٥/٤ . وانظر أيضًا : الأفعال للسرقسطى ٤٣٠/١ ، والأفعال لابن القطاع ٢٧١/١

(١١) اسلَنْقَى : نَامَ عَلَى ظَهْرِهِ . انظر : مادة (سلق) فى اللسان ٢٠٧٢/٣ ، والصحاح ١٤/٤

١٤٩٧ ، والقاموس ٢٤٦/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

ومذهب سيبويه ^(١) ، أَنَّ هذا البناء لَا يَتَعَدَّى ، وَذَهَبَ أَبُو عبيد ^(٢) ، وَأَبُو الْفَتْح ^(٣) ، إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَتَعَدَّى ^(٤) ، وَذَلِكَ اعْرَنْدَى ^(٥) ، وَاسْرَنْدَى ^(٦) ، وَافْعَنْلَلَّ الرَّائِدَ الْآخِرَ افْعَنْسَسَ ^(٧) ، قِيلَ : وَافْعَنْلَى ، وَالْمَحْفُوظُ : اخْبَنْطَى ^(٨) ، كَ (اخْرَنْبَى) ^(٩) ، وَافْوَنْعَلَّ كَ (اخْوَنْصَلَّ) ^(١٠) ، وَهِيَ مِنْ كِتَابِ الْعَيْنِ .

وَمُلْحَقٌ بِتَدَخَّرَجَ ، وَجَاءَ عَلَى تَفْعَلَى : تَقْلَسَى ، وَتَفْعَلَتْ : تَعْفَرَتْ ^(١١) ، وَتَفْعَلَلَّ : تَقْلَسَسَ ، وَتَفْعَلَلَّ : تَجَلَّبَبَ ، وَتَفْعَلَلَّ : تَشْيِطَنَّ ، وَتَفْعُولَ : تَجَوَّزَبَ ^(١٢) ، وَتَفْعُولَ : تَرْهُوَكَ ^(١٣) ، وَتَفْعَلَلَّ : تَمْسُكَنَّ .

(١) انظر : الكتاب ٧٦/٤ - ٧٧

(٢) هو القاسم بن سلام أبو عبيد ، كَانَ أَبُوهُ مَمْلُوكًا رُومِيًّا ، أَخَذَ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، رَوَى النَّاسُ مِنْ كِتَابِهِ نِيفًا وَعَشْرِينَ كِتَابًا مِنْهَا الْغَرِيبُ الْمُنْصَفُ (تَحْقِيقُ أَسَاتِذِنَا الْكَوْثَرِ رَمَضَانَ عَبْدِ التَّوَّابِ) تُوْفِيَ سَنَةَ ٢٢٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ ، وإنباه الرواة ١٢/٣ - ٢٧ ، وطبقات النحويين ١٩٩

(٣) انظر : المنصف ٨٦/١

(٤) فِي الْمَتْنِ ١٨٥/١ - ١٨٦ وَأَمَّا «افْعَلَيْتَ» فزعم أبو الفتح أَنَّهُ يَكُونُ مُتَعَدِّيًا وَغَيْرَ مُتَعَدٍّ ، فَغَيْرُ الْمُتَعَدَّى نَحْوُ «اخْرَنْبَى الدِيَكِ» وَالْمُتَعَدَّى «اعْرَنْدَى» وَ«اسْرَنْدَى» وَزعم سيبويه أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سيبويه .

(٥) اعْرَنْدَى : رَفَعَ صَوْتَهُ بِالسَّبَبِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢

(٦) اسْرَنْدَى : أُنْثَى غَلَبَ وَعَلَا . انظر : مادة (سرد) فِي اللِّسَانِ ١٩٨٨/٣ ، وَالصَّحَاحُ ٤٨٧/٢ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٦٢/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٣٠١/١ . وَانظر أَيْضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٣/٢

(٧) افْعَنْسَسَ : رَجَعَ وَتَأَخَّرَ إِلَى خَلْفٍ أَوْ ثَبِتَ وَأَبَى أَنْ يَنْقَادَ . انظر : مادة (قعس) فِي الْقَامُوسِ ٢٤١/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٩٦٤/٣ ، وَاللِّسَانُ ٣٦٩٢/٥ ، وَالْمَقَائِيسُ ١١٠/٥ . وَانظر أَيْضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٧/٣ - ٦٨ (٨) اخْبَنْطَى : عَظَّمَ بَطْنَهُ مِنَ الْبَشْمِ انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٧١/١ . وَانظر : مادة (حبط)

فِي اللِّسَانِ ٧٥٦/٢ ، وَالصَّحَاحُ ١١١٨/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ١٤٧/٢

(٩) اخْرَنْبَى الْكَلْبُ : انْتَفَشَ لِلْقِتَالِ وَكَذَلِكَ الدِّيكُ وَالْهَرَّةُ أَوْ اشْتَدَّ غَضَبُ الْإِنْسَانِ انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٧١/١ والأفعال للسرقي ٤٣٢/١ . وَانظر : مادة (حرب) فِي الْقَامُوسِ ٥٤/١ ، وَاللِّسَانُ ٨١٨/٢ (١٠) يُقَالُ : اخْوَنْصَلَّ الطَّائِرُ : ثَنَى عُنُقَهُ وَأَخْرَجَ حَوْصَلَتَهُ . انظر : مادة (حصل) فِي اللِّسَانِ ٩٠١/٢ (١١) فِي ت (تعرفت) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٢) تَجَوَّزَبَ : أُنْثَى لِبَسِ الْجَوْرِبِ ، وَ«الْجَوْرِبُ» لِفَاقَةُ الرَّجُلِ وَهُوَ مُعْرَبٌ . انظر : مادة (جرب)

فِي اللِّسَانِ ٥٨٤/١ . وَانظر : فِي هَذِهِ الْمَعَانِي الرُّضَى ١٠٤/١ - ١٠٨

(١٣) يُقَالُ : مَرَّ الرَّجُلُ يَتَرَفُّوْكَ كَأَنَّهُ يَمْوِجُ فِي مِشْيَتِهِ . انظر : مادة (رهلك) فِي اللِّسَانِ

١٧٥٦/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٥٨٨/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٣٠٤/٣

وَتَفَعَّلَ : فيكون للمطاوعة نحو : أَذْبْتُ الصَّبِيَّ فَتَأَدَّبَ ، وللتكلف : تَحَلَّمَ ،
وللتجنب : تَأْتَمَّ ، وللصيرورة : تَأَيَّمْتُ ^(١) ، وللتأبُّس بالمسمى : تَقَمَّصَ ، وللعمل :
تَعَدَّى ، وللاتخاذ : تَبَيَّنْتُ الصَّبِيَّ ، ولمواصلة العمل : تَجَرَّعَ ، ولموافقة استفعال : تَكَبَّرَ ،
والمجرد تَعَدَّاهُ وَعَدَّاهُ ، والإغناء عنه : تَكَلَّمَ ، وعن (تَفَعَّلَ) تَوَيْلٌ ^(٢) ، ولموافقته : تَوَلَّى
وَوَلَّى ^(٣) ، وللمختل تَغَفَّلَهُ ^(٤) ، وللتوقع تَحَوَّفَهُ ^(٥) ، وللطلب : تَنَجَّرَ حَوَائِجَهُ ،
وللتكثير : تَغَطَّيْنَا .

و (تَفَاعَلَ) : فيكون للاشتراك فى الفاعلية لفظًا ، وفيها وفى المفعولية معنى
(نحو) ^(٦) : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وللتخيل : تَعَاوَلَ ، وللزوم : تَقَارَبْتُ ، ولمطاوعة
(فاعَلَ) الموافق ، أَفْعَلَ : باعَدْتُهُ فَبَاعَدَ ^(٧) ، ولموافقة المجرد : تَعَالَى وَعَلَا ، وللإغناء
عنه : تَتَاوَبَ ، وإذا تعدى : تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ دون التاء إلى مفعولين تَعَدَّى بها إلى واحد :
عَلَّمْتُهُ الْحِسَابَ فَتَعَلَّمَهُ ، وَنَازَعْتُهُ الْحَدِيثَ ، وتنازعناه ، فلو كان تفاعل دون التاء مما
يتعدَّى إلى واحد ، وهو لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظًا ، وقد اشتركا فيها معنى صار
لازما بها نحو : تَضَارَبَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وملحق بـ (أَفْعَلَلَّ) وهو نادر : ائْتِصَصَ ^(٨)
الحق باقْشَعَرَ ، ويأتى الكلام على هذا البناء .

وغير الملحق مماثل للرباعى وغير مماثل : المماثل يأتى على أَفْعَلَ : أَكْرَمَ ، وفاعل :
ضَارَبَ ، وَفَعَلَ : ضَرَبَ ، فَأَفْعَلَ للتعدية أَخْرَجْتُ زَيْدًا ، وللکثرة : أَضَبَّ الْمَكَانَ ^(٩) ،

(١) تَأَيَّمْتُ : أى تزوجتها أيما . . انظر : مادة (أيم) فى اللسان ١/١٩١ ، والصحاح ٥/١٨٦٨ .
«وفى ب تَأَيَّمْتُ» .

(٢) فى ض (فَعَّلَ) و (تَوَيْلٌ) قال : يَأْوِيْلَاهُ . انظر : شفاء العليل ٢/٨٤٨

(٣) كلمة «وولى» ساقطة من ت .

(٤) تَغَفَّلَهُ : أراد أن يَحْجِلَهُ عن أمر يعوقه عنه . انظر : الممتع ١/١٨٤ . وانظر : الكتاب ٤/٧٢

(٥) فى الممتع ١/١٨٤ «التَّوَقُّعُ : كقولك «تَحَوَّفَهُ» لأن مع التخوُّفِ تَوَقُّعُ الخوف . وأما «خافه»

فلا توقع فيها . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٧٣

(٦) لفظة نحو زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : فى هذه المعانى شرح الشافية للرضى ١/٩٩ - ١٠٤

(٨) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٧٠

(٩) أَضَبَّ الْمَكَانَ أى فيه (ضياء) كثيرة . انظر : مادة (ضيب) فى اللسان ٤/٢٥٤٣ . وانظر أيضًا : =

وللصيرورة : أَعَدَّ البعير ^(١) ، وللإعانة أَخْلَبْتُ فُلَانًا ، وللتعريض أَقْتَلْتُهُ ، وللسلب : أَشْكَيْتُهُ وقد يكون فيه للتعدية ، وللإلغاء ^(٢) الشيء بمعنى ماصيغ منه أَحْمَدْتُهُ ، قيل : وقد تكون الصفة فى معنى الفاعل نحو : أَبْخَلْتُهُ أَيْ وَجَدْتُهُ بخيلاً ، وفى معنى المفعول نحو : أَحْمَدْتُهُ ، أَيْ وَجَدْتُهُ مَحْمُودًا ، أو لجعله صاحب الشيء بِوَجْهِ ما : أَشْفَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ ^(٣) دواءً يُشْتَشْفَى به ، أَوْ لِيُلَوِّغَ عدد : أَعَشَرْتُ الدَّرَاهِمَ ، أو زمان أَمْسَيْنَا ، أو مكان أَعْرِفْنَا ^(٤) ، أو موافقة ثلاثى أَخَزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ ^(٥) ، أو إغناؤه عنه أَرْمَلَ ، أو مطاوعة فَعَلَ : قَشَعَتِ الرِّيحُ السَّحَابَ فَأَقْشَعَ ^(٦) ، أَيْ تَفَرَّقَ ، أو مضاده فعل : أَنْشَطَ العقدة حَلَّهَا وَنَشَطَهَا عَقَدَهَا وقيل يكون للجعل ، فَعَلَى أَنَّهُ جَعَلَهُ يَقْعَلُ كَذَا أَخْرَجْتُهُ ، أو على الصفة : أَطْرَدْتُهُ أَيْ : جَعَلْتُهُ طَرِيدًا ، أو صاحب شيء : أَفْبَرْتُهُ جَعَلْتُ لَهُ قَبْرًا ، وَلِلْهُجُومِ : (أَطْلَعْتُ عَلَيْهِمْ) أَيْ : هَجَمْتُ ، فأما (طَلَعْتُ عَلَيْهِمْ) فَظَهَرْتُ ، وللضياء (أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ) فأما (شَرَقْتُ) فَطَلَعْتُ ، ولنفى الغريزة (أَسْرَعَ) و(أَبْطَأَ) أَيْ : (عَجِلَ) (وَاحْتَبَسَ) ^(٧) وللتسمية : أَكْفَرْتُهُ ، وَأَخْطَأْتُهُ أَيْ سَمَّيْتُهُ كَافِرًا ، وَمُخْطِئًا ، وللدعاء : أَشَقَيْتُهُ دَعَوْتُ لَهُ بِالشَّقِيَا ، وللاستحقاق (أَقْطَعَ التَّخْلُ) و(أَحْصَدَ الزَّرْعُ) ، وللوجود : (أَبْصَرَهُ) دَلَّهُ عَلَى وُجُودِ الْمُبْصَرِ ، وللوصول : (أَعْفَلْتُهُ) أَيْ : وَصَلْتُ عَفَلْتِي إِلَيْهِ ^(٨) ، وقيل يكون مطاوع فَعَلَ : فَطَرْتُهُ فَأَفْطَرَ ^(٩) ،

= المساعد ٦٠٠/٢

(١) أَعَدَّ البعير : أصابته الغدَّة وهى ما بين الشَّخْمِ والشَّنام وهو مرض يصيب البعير يسمى الطاعون . انظر : مادة (غد) فى اللسان ٣٢١٥/٥ ، والصحاح ٥١٦/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١ . وانظر أيضًا : الرضى ٨٣/١ والمساعد ٦٠٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٣) فى ض «أَشَقَيْتُهُ أَعْطَيْتُهُ دواءً استقى به» .

(٤) انظر : المساعد ٦٠٠/٢

(٥) فى ض (أَحْزَنَتْهُ وَحَزَنَتْهُ) .

(٦) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أو لمطاوعة فعل) - وهذا لم يذكره سيبويه ، وذكره ابن جنى فى الخصائص ومنه كبيت الرجل أسقطته فَأَكْبَ سَقَطَ . وقشعت الريح السحاب فرقة ، فأقشع تفرق . انظر : المساعد ٦٠١/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦١/٤

(٧) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٩) انظر : الممتع ١٨٦/١ - ١٩٠

وللتكثير أَغْلَقْتُ الأبواب أى : غَلَقْتُهَا ، وللمجىء : أَكْثَرَ وَأَقْلَى أى جاء بالقليل ، والكثير ، وللتفرقة : أَشْرَقَتِ الشَّمْسُ : أَضَاءَتْ وَشَرَقَتْ : طَلَعَتْ ^(١) ، وقيل أَغْفَلْتُهُ وَجَدْتُهُ غَافِلًا ^(٢) .

فاعل : لأَقْسَامِ الفَاعِلِيَّةِ والمَفْعُولِيَّةِ لَفْظًا ، ولاشْتِرَاكِ فِيهِمَا مَعْنَى ضَارَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ^(٣) ، ولموافقة (أَفْعَلَ) بَاعَدْتُ الشَّيْءَ وَأَبْعَدْتُهُ هَذَا فِي الْمُتَعَدَّى ، ويكون لَازِمًا شَارَفْتُ عَلَى الْبَلَدِ وَأَشْرَفْتُ عَلَيْهِ ، ولموافقة فَعَّلَ : ضَاعَفْتُ الشَّيْءَ وَضَعَفْتُهُ ، وللإِغْنَاءِ عَنْ (أَفْعَلَ) وَارِثُ الشَّيْءِ أى : (أَخْفَيْتُهُ) ولموافقة الْحَجْرُودَ : جَاوَزْتُ الشَّيْءَ وَجُزْتُهُ ، وَسَافَرْتُ وَسَفَرْتُ ، وللإِغْنَاءِ عَنْه قَاسَيْتُ ^(٤) .

فَعَّلَ : للتعدية : أَذْبَتُ الصَّبِيَّ ^(٥) ، وللتكثير : فَتَحْتُ الْأَبْوَابَ ، وللسَّلْبِ : قَرَّذْتُ الْبَعِيرَ أَرَلْتُ قُرَادَهُ ^(٦) ، وللتوجه : شَرَقَ ، وللجعل بمعنى ما صيغ منه عَدَلْتُهُ ، ولاختصار الحكاية أَمَّنَ قَالَ (آمِنَ) ولموافقة تَفَعَّلَ : وَلَّى وَتَوَلَّى ، وللإِغْنَاءِ عَنْه : عَجَزْتُ الْمَرْأَةُ ، ولموافقة فَعَلَ : قَدَّرَ اللَّهُ لَهُ ، وَقَدَّرَ . وللإِغْنَاءِ عَنْه : جَرَّبْتُ الشَّيْءَ ، ولضد (فَعَلَ) نَمَّا الْحَدِيثُ : نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الْفَسَادِ ، وَنَمَّاهُ نَقَلَهُ عَلَى جِهَةِ الصَّلَاحِ ، وقيل للجعل : فَطَرْتُهُ ^(٧) ، وللتسمية : فَسَّقْتُهُ : سَمَّيْتُهُ فَاسِقًا ^(٨) ، وللدُّعَاءِ لِلشَّيْءِ : سَقَّيْتُهُ ^(٩) ، قُلْتُ : سَقَاكَ اللَّهُ ، أَوْ عَلَيْهِ : جَدَعْتُهُ دَعَوْتُ عَلَيْهِ بِالْجَدْعِ ^(١٠) ، وللقيام على الشَّيْءِ مَرَضْتُهُ : قُمْتُ عَلَيْهِ ، وللرَّمْيِ بِالشَّيْءِ : جَبَيْتُهُ رَمَيْتُهُ بِالْجَبَنِ .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/٤

(٣) انظر : المساعد ٦٠٣/٢

(٤) انظر : فى هذه المعانى الرضى ٩٦/١ ، وشفاء العليل ٨٤٨/٢

(٥) انظر : هذه المعانى فى شرح الشافىة للرضى ٩٢/١ والمساعد ٦٠١/٢

(٦) انظر : المساعد ٦١٠/٢

(٧) فى الكتاب ٥٨/٤ (وقد جاء (فعلته) إذا أردت أن تجعله مفعلا ، وذلك فطرته فأفطر) .

(٨) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(٩) انظر : الكتاب ٥٨/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٥٨/٤

غير المماثل : مافى أوله همزة الوصل وهو خماسى وسداسى ، الخماسى يأتى على
 أَفْعَل : « أَفْتَدَرَ » ، وَانْفَعَلَ : « انْطَلَقَ » ، وَافْعَلَ : أَحْمَرَ ، وَافْعَلَ اذْمَجَّ ^(١) وَافْعَلَى :
 اجْأَوَى ، وهما خطأ ؛ لأنَّ اذْمَجَّ افْعَل ، واجْأَوَى ^(٢) افْعَلَل وَ « افْعَلَل » للاتخاذ قيل
 ومعنى الكثرة : اذْمَج ، وللتسبب اَعْمَلَل تَسَبَّبَ فى العمل ، وَعَبَّرَ بَعْضُهُمْ ^(٣) ، عَنْ هذا
 بالتَّصْرِيفِ والاجْتِهَادِ ، ولفعل الفاعل بنفسه : اضْطَرَب ، وللتخيير : انْتَحَب ، ولطواوعة
 أَفْعَل أَنْصَفْتُهُ فَاَنْتَصَفَ ، ولموافقة تفاعل : اجْتَوَزُوا بمعنى : تَجَاوَزُوا ^(٤) ، وَتَفَعَّلَ ابْتَسَمَ
 (بمعنى تَبَسَّمَ) ^(٥) ، وَاسْتَفْعَلَ ارْتَاحَ بمعنى اسْتَرَح ، ولموافقة المجرَّد : اَفْتَدَرَ ، وقدر فيه
 معنى الكثرة ، وللإغناء عنه : اسْتَلَمَ (الحجر) ^(٦) ، وللمطواوعة قليلاً : اعْتَمَّ مطاوع
 عَمَّمْتُهُ ، وللخَطْفَةِ ^(٧) : اسْتَلَبَهُ أَخَذَهُ بِسُرْعَةٍ ، وَأَكْثَرُ بِنَاءِ افْعَل من المتعدى .

(انْفَعَلَ) ، لمطواوعة (فَعَلَ) علاجاً : انْصَرَفَ ، ولا يُفْنَى إلا من ثلاثى يَدُلُّ على
 علاج وتأثير ، ولا يبنى من نحو : عَرَفَ ، ولا من نحو : أَحْكَمْتُ الشَّيْءَ وكذا افْعَل
 الذى بمعنى انْفَعَلَ للمطواوعة ، وقد يطاوعُ أَفْعَل : أَفْحَمْتُهُ فَاَنْفَحَمَ ، والمطواوعة حقيقة فى
 الذى يصح منه الفعل نحو : صَرَفْتُهُ فَاَنْصَرَفَ ، ومجاز فى الذى لا يصح منه الفعل
 نحو : قَطَعْتُ الحَبْلَ فَاَنْقَطَعَ ، وانْفَعَلَ أصله فى الثلاثى ^(٨) ، ولا يكون إلا مُتَعَدِّياً خِلافًا
 للفارسى ^(٩) ؛ فَإِنَّهُ قَدْ زَعَمَ أَنَّهُ قَدْ جَاءَ مِنَ اللّازِمِ نَحْوُ : مُنْهَوٍ ، وَمُنْعَوٍ ،

(١) فى ض «ادبج» و «اذمج» . إذا دخل فى الشئ واستحكم فيه . انظر : مادة (دمج) فى الصجاح
 ٣١٥/١ ، والقاموس ١٨٩/١ ، واللسان ١٤١٩/٢ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٢٥٣
 (٢) يقال جَأَى البعيرُ واجْأَوَى مثل ارْجَوَى ، وَجَأَى الشَّيْءُ : سَتَرَهُ وَغَطَاهُ . . انظر : مادة (جأى)
 فى اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٣١٠/٤

(٣) عبر بذلك ابن عصفور ، والرضى . . انظر : الممتع ١٩٣/١ ، والرضى ١٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) عبارة (بمعنى تبسم) ساقطة من ت .

(٦) كلمة (الحجر) زيادة من شفاء العليل ٨٤٩/٢ ليستقيم النص .

(٧) فى الكتاب ٧٤/٤ «وأما انترع فإنما هى خَطْفَةٌ كقولك استَلَبَ» .

(٨) انظر : المنصف ٧٢/١

(٩) انظر : رأى الفارسى فى الممتع ١٩١/١

وُخْرِجَ^(١) عَلَى أَنَّهُ يَكُونُ مَطَاوِعَ أَهْوَيْتُهُ وَأَغْوَيْتُهُ^(٢) وَقَوْلُهُمْ لَا يَنْبَصِرُ وَانْعَدِمُ خَطَأً وَقِيلَ : قَدْ بُنِيَ مِنْ غَيْرِ فَعَلٍ مُسْتَعْمَلٍ لَهُ نَحْوُ : انْطَلَقَ وَانْقَضَ ، وَقَدْ يُشَارِكُ الْمَجْرَدُ : انْطَفَأَتِ النَّارُ وَطَفِئَتْ ، وَقَدْ يُغْنَى عَنِ الْمَجْرَدِ : نَحْوُ : انْطَلَقَ بِمَعْنَى ذَهَبَ ، وَعَنْ أَفْعَلَ : انْحَجَزَ أَتَى الْحِجَازَ ، وَفِي الْغَرَةِ :^(٣) انْفَعَلَ يَأْتِي فِي الْمَطَاوِعَةِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مِنْ ثَلَاثِي ، وَأَذْخَلْتُهُ فَأَنْدَخَلَ شَاذٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَطَاوِعَةِ ، أَشْيَاءٌ ظَرِيفَةٌ^(٤) قَالُوا : أَطَرَدْتُهُ فَذَهَبَ ، وَأَنْخَتُهُ فَبَرَكَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فَانْطَرَدَ ، وَلَا فَانْأَخَ ، وَقَالُوا : جَبَرْتُهُ فَجَبَرَ بِلَفْظِهِ ، وَقَالَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ الْحِشَابِ^(٥) : أَفْعَالُ الْمَطَاوِعَةِ لَا تَنْقَاسُ : لَا تَقُولُ : أَخْرَجْتُهُ فَأَنْخَرَجَ ، وَوَجَدْتُ مِنَ الرَّبَاعِيِّ : أَكْمَشْتُهُ فَأَنْكَمَشَ^(٦) وَأَزْعَجْتُهُ فَأَنْزَعَجَ ، وَأَطْلَقْتُهُ فَأَنْطَلَقَ .

(١) فِي الْمَتْنِ ١٩٢/١ «وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنَّ يَكُونَ «مُنْعَوِي» وَ «مُنْهَوِي» مَطَاوِعِينَ لـ «أَهْوَيْتُهُ» وَ «أَغْوَيْتُهُ» فَيَكُونُ مِثْلَ «أَذْخَلْتُهُ فَأَنْدَخَلَ» وَ «أَطْلَقْتُهُ فَأَنْطَلَقَ» وَلَا يَكُونَانِ عَلَى هَذَا شَاذَيْنِ .

(٢) فِي الْمَنْصِفِ ٧٢/١ - ٧٣ «وَاعْلَمْ أَنَّ (انْفَعَلَ) إِنَّمَا أَصْلُهُ مِنَ الثَّلَاثِي ثُمَّ تَلَحُّقُهُ الزِّيَادَتَانِ مِنْ أَوَّلِهِ نَحْوُ «قَطَعْتُهُ فَأَنْقَطَعَ» .. وَلَا يَكَادُ يَكُونُ فَعْلٌ مِثْلَهُ إِلَّا مُتَعَدِّيًا حَتَّى يُمْكِنَ الْمَطَاوِعَةُ وَالْإِنْفَعَالُ .. وَقَدْ جَاءَ فَعْلٌ مِنْهُ غَيْرُ مُتَعَدٍّ . أَنَشُدْنِي أَبُو عَلِيٍّ عَنِ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ :

وَكَمْ مِثْلُ لَوْلَايَ طَحَتْ كَمَا هَوَى

بِأَجْرَامِهِ مِنْ قِلَّةِ التَّيْقِ مُنْهَوَى

وَإِنَّمَا هُوَ مَطَاوِعٌ (هَوَى) إِذَا سَقَطَ (وَهَوَى) غَيْرُ مُتَعَدٍّ كَمَا تَرَى وَقَدْ جَاءَ فِي الْقَصِيدَةِ مُنْعَوِي . قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِنَّمَا بُنِيَ مِنْ هَوَى وَغَوَى (مَنْفَعَلًا) لِمُضَرَّةِ الشَّعْرِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَتْنِ ١٩٢/١ وَشَرَحَ ابْنُ بَيْعِشٍ ١٥٩/٧ وَالْهَمْعُ ١٦٢/٢

(٣) كِتَابُ الْغَرَةِ لِابْنِ الدِّهَانَ وَهُوَ شَرَحُ اللَّعْلِ لِابْنِ جَنِّي ذَكَرَهُ السِّيَوِيُّ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٨٧/١ وَهُوَ ثَلَاثُ مَجْلَدَاتٍ مِنْهُ مَخْطُوطَاتُ بَدَارِ الْكُتُبِ الْمِصْرِيَّةِ ، وَ «ابْنُ الدِّهَانَ» هُوَ سَعِيدُ بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الْإِمَامِ نَاصِحِ الدِّينِ بْنِ الدِّهَانَ النَّحْوِيِّ صَنَفَ : شَرَحَ اللَّعْلِ لِابْنِ جَنِّي وَهُوَ الْغَرَةُ وَالْفُصُولُ فِي الْعَرَبِيَّةِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٦٩ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٥٨٧/١ وَإِنْبَاءُ الرِّوَاةِ ٤٧/٢ - ٥١ وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٢١٩/١١ وَوَفَيَاتُ الْأَعْيَانِ ٣٨٢/٢ وَتَارِيخُ الْأَدَبِ الْعَرَبِيِّ ١٦٩/٥

(٤) فِي ضِ (ظَرِيفَةٌ) .

(٥) هُوَ أَبُو مُحَمَّدٍ عَبْدُ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ نَصْرِ بْنِ الْحِشَابِ . لَهُ

كِتَابُ الْمُرْتَجَلِ ، وَغَيْرُ ذَلِكَ تُوْفِيَ سَنَةَ ٥٦٧ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢٩/٢ - ٣١

(٦) فِي ضِ «أَلَمْسْتُهُ فَاتْمَلَسَ» .

وَيُغْنِي عَنْ أَنْفَعَلَ (أَفْعَلَ) فيما فاؤه لام : لَوَيْتُهُ فَالْتَوَى ، أو (راء) رَدَعْتُهُ فَارْدَعَ ، أَوْ تُونَ : نَقَلْتُهُ فَانْتَقَلَ ، أو ميم : مَدَدْتُهُ فَامْتَدَّ ، وَمَيَّزْتُهُ فَاثْمَارَ ، وَمَحَوْتُهُ فَاثْمَحَى ، وَقَدْ يَتَشَارَكَانَ فيما ليس كذلك نحو : شَوَيْتُهُ فَاشْتَوَى ، وَفَانْشَوَى ^(١) ، وَقَدْ يُغْنِي عَنْهُ سَتَرْتُهُ فَاسْتَتَرَ ^(٢) ، وَأَفْعَلَ لِلْأَلْوَانِ احْمَرَّ ^(٣) ، وَلَا يُبْنَى مِنْ مضعف نحو : أَجَمَّ وَقَالُوا اخْوَوَى وَاخْوَاوَى مِنَ الْحَوَّةِ ^(٤) ، وَقَدْ يَدُلُّ عَلَى عَيْبٍ ظَاهِرٍ نَحْوُ : اخْوَلَّ ، وَقَدْ يَلِي عَيْنَهُ أَلِفٌ : احْمَارَّ ، وَاخْوَالَ ^(٥) ، وَقَلَّمَا جِئَءَ بِالْأَلِفِ ^(٦) : إِلَّا فِي لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ : أَنَّ « أَفْعَلَ » مَقْصُورٌ مِنْ أَفْعَالٍ ^(٧) ، وَقَدْ يَجِيئَانِ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ظَاهِرٍ كَاشْعَالَ الرَّأْسِ ، وَاشْعَلَّ ، وَأَقْطَرُ النَّبْتُ وَأَقْطَارًا ^(٨) ، وَارْعَوَى ، وَفِيهِ شَذُوزٌ لاعتلالٍ فِي اللَّامِ وَكَوْنِهِ لِغَيْرِ لَوْنٍ أَوْ عَيْبٍ ، وَكَوْنِهِ مَطَاوَعًا « ارْعَوَيْتُهُ » ^(٩) .

السداسي : يَأْتِي عَلَى أَفْعَلَلٍ : اسْحَنَكَكَ ^(١٠) ، وَاسْتَفْعَلَ : اسْتَحْرَجَ ، وَأَفْعَالٌ :

(١) عبارة (فانشوى) ساقطة من ض .

(٢) انظر : هذه المعاني في شفاء العليل ٨٤٩/٢

(٣) في ت ب (احمر) .

(٤) في ب (الحوية) و «الحوّة» سوادٌ إِلَى خُضْرَةٍ ، و «اخْوَاوَتِ الْأَرْضُ» : اخضرت . انظر : مادة (حوى) في اللسان ١٠٦١/٢ - ١٠٦٢ ، والصحاح ٢٣٣٢/٦ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٦٣/١ ، والمساعد ٦٠٧/٢

(٥) في ض (اخوَل) وهو تحريف .

(٦) في الكتاب ٢٦/٤ «وقد يستغنى بأفعالٍ عن فَعَلَ وَفَعَلَ وذلك نحو اِزْرَأَقَ ، وَاخْصَارًا ، وَاضْفَارًا ، وَاِحْمَارًا ، وَاِشْرَابًا ، وَاِثْيَاضًا .. وَاِحْمَرَّ وَاِضْفَرَّ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ؛ لِأَنَّهُ كَثُرَ فَحَذَفُوهُ وَالْأَصْلُ ذَلِكَ » .

(٧) انظر : رأى الخليل في الهمع ١٦٢/٢

(٨) في الكتاب ٧٦/٤ «وَأَقْطَارُ النَّبْتُ إِذَا وَلَّى وَأَخَذَ يَجِفُّ» .

(٩) انظر : الكتاب ٧٦/٤ ، والرضي ١١٢/١ ، والمتع ١٩٥/١ - ١٩٦

(١٠) يقال : اسْحَنَكَكَ اللَّيْلُ إِذَا اشْتَدَّتْ ظِلْمَتُهُ . انظر : مادة (سحك) في اللسان ١٩٥٧/٣ ، والصحاح ١٥٨٩/٤ ، والقاموس ٣٠٦/٣ ، والمقاييس ١٦١/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٦/٤ ، والأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢

اذْهَامٌ^(١) ، وافْعَوْلٌ : اعْشَوْشَبَ^(٢) ، وافْعَوْلٌ : اغْلَوَطَ^(٣) وافْعَوْلِي : اسْلَنْتَنِي ، وافْعَلٌ
وافْعَلُ اللذان أصلهما تفاعل وتَفْعَلُ : اطَّيَّرَ واطَّيَّرَ ، وَزَادَ بَعْضُهُم : افْعَيْلٌ : اهْبَيْخَ^(٤) ،
وافْعَوْلٌ : اخْوَصَلَ ، وافْعَوْلٌ : اغْنَوَيْجَ^(٥) ، وهذان الوزنان أَغْفَلَهُمَا سيبويه انتهى ،
قيل لَأَنْتَهُمَا من كتاب العين^(٦) ، فلا يُلْتَفَتُ إليهما^(٧) ، وافْعَلٌ : اذَّارَسَ اذَّيْرَاسًا ،
وافْعَلٌ : اِزْمَلْ اِزْمَالًا^(٨) ، وافْعَوْلٌ : اكْوَهْدَ الْفَرْخَ^(٩) ، وقيل : وزنه : افْعَلَلٌ
كافشَعَرٌ^(١٠) ، وافْعَلًا : احْبَنَطًا ، وافْعَلًا : اشْعَلًا^(١١) ، وافْعَالٌ :

(١) يقال : اذْهَامُ الزَّرْعِ : عِلَاةُ السَّوَادِ رِيًّا . انظر : مادة (دهم) في اللسان ١٤٤٣/٢ ،
والصاحح ١٩٢٤/٥ ، والمقاييس ٣٠٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١
(٢) اعْشَوْشَبَتِ الْأَرْضُ : أُنِيَ كَثُرَ عُشْبُهَا والعُشْبُ : الكَلَأُ الرطب . انظر : مادة (عشب) في
اللسان ٢٩٥١/٤ ، والصاحح ١٨٢/١

(٣) يقال : اغْلَوَطَ بَعِيرُهُ اغْلَوَاطًا إِذَا تَغَلَّقَ بَعْنَقُهُ وَعِلَاةُ . انظر : مادة (علط) في اللسان ٤/٤
٣٠٧٠ ، والصاحح ١١٤٤/٣ ، والقاموس ٣٧٤/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٨/٢
(٤) يقال : اهْبَيْخَتْ في مشيها اهْبِيخًا وهي مشية في تبخر وتهاد . انظر : مادة (هيج) في
اللسان ٤٦٠٢/٦ ، والصاحح ٤٣٥/١

(٥) يقال «اغْنَوَيْجَ» اغْنِيَا جَا ضَحْمٌ ، ومنه العَنْوَيْجُ : البعير الضخم أو أسرع . انظر : الأفعال لابن
القطاع ٤٠٨/٢ . وانظر أيضًا : مادة (عنج) في اللسان ٢٨٠٥/٤ ، والقاموس ١٩٨/١ . وانظر أيضًا :
المساعد ٦٠٩/٢

(٦) في الممتع ١٧١/١ «وأما «افْعَوْلٌ» نحو «اغْنَوَيْجَ البعير» و «افْعَوْلٌ» نحو «اخْوَصَلَ الطائر»
و «افْعَيْلٌ» نحو «اهْبَيْخَ الرجل» فلم يذكرها أحد إلا صاحب العين ، فلا يلتفت إليها» .
(٧) انظر : العين ١١٧/٣

(٨) اِزْمَلْ : أُنِيَ تَلَفَّفَ واللف في الثوب . انظر : مادة (زمل) في القاموس ٣٩٠/٣ ، واللسان
١٨٦٤/٣

(٩) يقال : اكْوَهْدَ الْفَرْخَ اكْوَهْدًا وهو ارتعاده إلى أُمِّهِ لَتَرْقُهُ . انظر : مادة (كهذ) في الصحاح
٥٣٣/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١ ، واللسان ٣٩٤٥/٥ ، والمقاييس ١٤٣/٥ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن
القطاع ١١١/٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٠٤/٢

(١٠) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ١٧٢/١

(١١) يقال : اشْعَلَّ اشْعِلًا إِذَا صَارَ ذَا شَعْلٍ ، والشَّعْلُ : البياض في ذنب الفرس ووردت
الكلمة مهموزة : في قول الشاعر :

وَبَعْدَ انْتِهَاضِ الشَّيْبِ فِي كُلِّ جَانِبٍ عَلَى يَتْنِي حَتَّى اشْعَالَ بِهَيْمُهَا

انظر : مادة (شعل) في اللسان ٢٢٨١/٤ ، والقاموس ٤٠٠/٣

اسْمَادَد^(١)، وَاَفْعَلَّ : اِزْلَعَبَ^(٢)، وَاَنْفَعَلَ : اِنْقَهَلَ^(٣)، وَاَفْعَالَ : اِكْلَازَ^(٤)، وَاَفْعَلَّ : اِسْمَقَرَّ^(٥)، وَاَفْتَعَالَ : اِسْتَلَّامَ^(٦)، وَاَفْعَمَلَ : اَهْرَمَعَ^(٧)، وَاَفْمَهَلَ : اَقْمَهَدَ^(٨).
(اَفْعَنَلَّ) للمبالغة ، وكثرة الفعل : اسْحَنَكَكَ .

(اسْتَفْعَلَ) للطلب : اسْتَعْفَرَ ، وَلِتَّحَوَّلَ ، مجازًا : اسْتَنْسَرَ^(٩) ، وَلِلاتِّخَاذِ : اسْتَعْمَلَ ، ولإبقاء الشيء بمعنى ماصِيعَ مِنْهُ : اسْتَعْظَمَهُ ، ولطاعة أَفْعَلَ : أَحْكَمْتُهُ فَاَسْتَحْكَمَ ، ولموافقة أَفْعَلَ : اسْتَبَلَّ^(١٠) بمعنى أَبْلَ ، وَتَفَعَّلَ : اسْتَكْبَرَ ، وَاَفْتَعَلَ :

(١) فى ض (اسمادر) وهو تحريف ويقال : اسمادُ اسميدادًا : وِرِمَ ، وقبل وِرِمَ غضبًا وكذلك معناها : ذهب . انظر : مادة (سمد) فى اللسان ٢٠٩٠/٣ ، والقاموس ٣٠٣/١ ، والصحاح ٤٨٩/٢ .
وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٧٢/٢ والأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣

(٢) فى ض «اِزْلَعَبَ» ويقال : «اِزْلَعَبَ الْفَرْخُ طَلَعَ رِيشُهُ» . انظر : مادة (زلعب) فى اللسان ٣/١٨٥٣ ، والقاموس ٨٠/١ ، والصحاح (زغب) ١٤٣/١ ، والمقاييس ٥٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/٢ ، والأفعال للسرقسطى ٤٨٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١٨١/١

(٣) يقال : اِنْقَهَلَ الرَّجُلُ : ضَعُفَ وَسَقَطَ . انظر : مادة (قهل) فى اللسان ٣٧٦٦/٥ ، والصحاح ١٨٠٧/٥ ، والقاموس ٤٢/٤ ، والمقاييس ٣٦/٥ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٤) فى ض ، ت ، ب (اكلأن) وهو تحريف ، قال ابن القطاع : اِكْلَازُ اِكْلِفَزَا إِذَا تَقَبَّضَ انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٥٣

(٥) يقال : اسْمَقَرَّ وَاَضْمَقَرَّ الْيَوْمُ إِذَا كَانَ شَدِيدَ الْحَرِّ انظر : الأفعال للسرقسطى ٥٧٦/٣ . وانظر

أيضًا : مادة (سقر) فى اللسان ٢٠٣٧/٣ ، والمقاييس ١٥٨/٣ ، والقاموس ٥٢/٢ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٦) يقال : اسْتَلَّامَ الرَّجُلُ : أَمَّا لَيْسَ اللَّأْمَةُ وَهِيَ الدَّرْعُ . انظر : مادة (لثم) فى الصحاح ٢٠٢٦/٥ ، واللسان ٣٩٧٦/٥ ، والقاموس ١٧٣/٤ - ١٧٤ . وانظر أيضًا : الرضى ١١١/١

(٧) يقال : اَهْرَمَعَ فى مِشْيَتِهِ وَمَنْطِقِهِ اِنْهَمَلَ فِيهِمَا وَالدَّمْعُ سَالَ كَذَلِكَ وَأَسْرَعَ الرَّجُلُ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٧٠/٣ - ٣٧١ ، والأفعال للسرقسطى ١٩٣/١ - ١٩٤ . وانظر أيضًا : مادة (هرمع) فى القاموس ٩٨/٣ ، واللسان ٤٦٥٨/٦ ، والمقاييس ٧٢/٦ ، والصحاح ١٣٠٦/٣

(٨) يقال : اَقْمَهَدَ الْبَعِيرُ : رَفَعَ رَأْسَهُ . انظر : مادة (قمد) فى اللسان ٣٧٣٥/٥ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والصحاح ٥٢٨/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٥

(٩) هذا مأخوذ من مثل وهو « إِنَّ الْبَغَاثَ بِأَرْضِنَا يَسْتَنْسِرُ » وهو يضرب للضعيف عندما يصير قويًا انظر : الرضى ١١١/١

(١٠) يقال : اسْتَبَلَّ وَأَبْلَى مِنَ الْمَرَضِ : بَرَأَ وَصَحَّ . انظر : مادة (بلل) فى اللسان ٣٤٩/١ ، والقاموس ٣٣٧/٣

اسْتَعَصَمَ ، وللمجرد : اسْتَعْنَى وللإغناء عن فَعَلَ : اسْتَرْجَعَ ، وَلَيْسَ اسْتَحْيَا من الحياء مغنياً عن المجرد : إذ سمع فيه ^(١) : حَيَّيْ خِلافاً لزاعم ذلك ، وأَفْعَالٌ وتقدم الكلام عليه قالوا : وهو مقيس في كل « أَفْعَلٌ » .

أَفْعُولٌ بناءً مقتضب ^(٢) ، وهو ماؤْضِعٌ على مثال غير مسبوق بآخر هوله أَضْلٌ ، أو كأصل مع خلوّه من حَرْفٍ مزيدٍ لمعنى أو لإلحاق : كـ « اجْلُوذٌ » ^(٣) واغْلُوْطٌ ، وفي البديع ^(٤) : اغْلُوْطٌ لِلتَّقْحُمِ على الشئ والدخول فيه ، نحو : اغْلُوْطُ المَهْرُ : رَكِبْهُ عَرِيّاً ^(٥) وأصله من غَلَطَ والواوان زائدتان وقيل أَفْعُولٌ للمبالغة وكثرة الفعل كَأَفْعُوْعَلٍ .
الرباعي : مجرد ومزيد : المجرد على وزن فَعْلَلٌ ، ويأتى لازماً ومتعدداً لمعان كثيرة ، وَقَدْ يُصَاغُ من اسم رباعي لعمل بمسماه نحو : قَرَمَصَ : حَفَرَ الْقَرْمُوصَ ^(٦) ومحاكاته : عَقْرَبَ الشئ لَوَاه كَالْعَقْرَبِ ، أو لَجَعْلِهِ فى شئ عَضَفَرَ الثوب ، أو لإصابته : عَزَقَبُهُ ، أو إصابة به : [عَزَجَنهُ أَصَابَهُ بِعُرْجُونٍ ، أو إظهاره : عَسَلَجَتِ الشجرة أَخْرَجَتْ عَسَالِيجَهَا] ^(٧) ، واختصار حكايته بِشَمَلٍ .

(١) عبارة (إذ سمع فيه) ساقطة من ض .

(٢) انظر : المساعد ٦٠٩/٢

(٣) يقال : واجْلُوْذٌ بهم السيرُ اجْلُوْاذًا ، أى دام مع السرعة وهو من سير الإبل . انظر : مادة (جلذ) فى الصحاح ٥٦٢/٢ ، واللسان ٦٥٦/١ ، والقاموس ٣٥٢/١ ، والمقاييس ٤٧٣/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٧/١ ، والرضى ١١٢/١

(٤) كتاب البديع لمحمد بن مسعود الغزنى وقد توفى سنة ٤٥١ هـ . انظر : بغية الوعاة ٢٤٥/١ وقد ذكر فى كشف الظنون ٢٣٦/١

(٥) فى ض (عريئاً) .

(٦) الْقَرْمُوصُ حَفْرَةٌ يَشْتَدُّ فِيهَا الإنسانُ الصَّيْدُ من البرد . انظر : مادة (قرمص) فى اللسان ٥/٣٦٠٦ ، والصحاح ١٠٥١/٣ ، والمقاييس ١١٨/٥ ، والقاموس ٣١٣/٢ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٦٥/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت . والعَسَالِيجُ : عُزُوقُ الشجر وقيل : الغصن إذا بيس . انظر : مادة (عسلج) فى اللسان ٢٩٤٧/٤ ، والقاموس ١٩٩/١ ، والصحاح ٣٢٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٤٠٣/٢

المزيد يأتي على تَفَعَّلَ لمطاوعة تحقيقًا : تَسَرَّبَلْ ، أو تقديرًا : تَبَخَّرَ ، وَاَفْعَلَّ لِلْمِطَاوَعَةِ تحقيقًا : اَحْرَنْجَمَ أو تقديرًا : اِبْرَنْشَقَ ^(١) ، وَأَهْمِلَ : بَخَّرَ وَبَرَّشَقَ ، وَاَفْعَلَّ : كـ (أَفْشَعَرَّ) ، فَعِلٌ هو بناء مقتضب ، وقيل ملحق بـ (اَحْرَنْجَمَ) ، زادوا فيه الهمزة ، وأدغموا الأخير ، فوزنه الآن : اَفْعَلَّ فلا يمتنع أَنْ يجعل بناءً ثالثًا فى مزيد الرباعى ، ويدل على إلحاقه « باَحْرَنْجَمَ » مجيء مصدره كمصدره ، ويأتى أيضًا للمطاوعة ^(٢) : اَطْمَأَنَّ طَاوَعَ طَأْمَنَ ، ولكنه قُلِبَ : هذا مذهب ^(٣) سيبويه وقال الجرمى ^(٤) : الأصل تقديم الميم ، وزاد بَعْضُهُمْ فى مزيد الرباعى بناءً رابعًا ، وهو ماجاء على اَفْعَلَّ نحو : اَحْرَمَسَ ^(٥) ، وَاَجْرَمَزَ ^(٦) ، وَاذْرَمَجَ ^(٧) ، وَيَطْهَرُ لِي أَنَّهُ من مزيد الثلاثى غير الملحق ، وغير المماثل وقد شُدَّ من الفعل بناءً جاء سداسيًا على غير وزن السداسى ، وليس أوله همزة وصل ، ولاياء ^(٨) وهو قولهم : جَحَلَنْجَع ، ذكره الأزهري ^(٩) .

(١) يقال : اِبْرَنْشَقَ الشجرُ إذا أَزْهَرَ وقيل : فرح ، وسر . انظر : مادة (برشق) فى اللسان ٢٥٨/١ ، والصحاح ١٤٥٠/٤ ، والقاموس ٢١٣/٣ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١١٢/١ (٢) كلمة «المطاوعة» ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، والمنصف ٩٠/١ ، وشرح الشافية ٢٢/١ ، والمتع ١٧٩/١ (٤) فى المتع ٦١٧/٢ - ٦١٨ «وذلك نحو «اَطْمَأَنَّ وَطَأْمَنَ» مقلوبًا منه لما ذكرنا وخالف الجرمى فى ذلك ، فَرَعِمَ أَنَّ الأصل «اَطْمَأَنَّ» وهو الصحيح عندى لأن أكثر تصريف الكلمة أتى عليه . فقالوا «اَطْمَأَنَّ وَيَطْمِئِنَّ وَمَطْمِئِنَّ» كما قالوا «طَأْمَنَ» يَطْمِئِنُّ فهو مطأمن . وانظر أيضًا : المنصف ١٠٤/٢

(٥) يقال : اَحْرَمَصَ وَاَحْرَمَسَ وَاَحْرَمَشَ أى سَكَتَ وقيل : ذَلَّ وخضع . انظر : الأفعال لابن القطاع ٣٣١/١ و ٥١٣/١ . وانظر أيضًا : مادة (خرمس) فى القاموس ٢١٠/٢ ، واللسان ١١٤٦/٢ (٦) يقال : جَزَمَزَ وَاَجْرَمَزَ : اِنْقَبَضَ وَاَجْتَمَعَ بَعْضُهُ إِلَى بَعْضٍ . انظر : مادة (جرمز) فى اللسان ٦٠٧/١ ، والصحاح ٨٦٨/٣ ، والقاموس ١٦٨/٢ ، والمقاييس ٥٠٩/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣١٥/٢

(٧) يقال : اذْرَمَجَ الرجلُ الشئَ : دخل فيه واشتتر به . انظر : مادة (درمج) فى اللسان ١٣٦٧/٢ ، والقاموس ١٨٨/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٣٨١/١ ، والأفعال للسرقسطى ٣٥١/٣ (٨) فى ض «ولاء» .

(٩) انظر : القاموس ١١/٣ ، واللسان ٥٥٣/١ . وانظر أيضًا : التهذيب للأزهري ٢٦٢/٣ [ج ١ - ارتشاف الضرب ١٨]

فصل فى المضارع : تَقَدَّمَ القولُ فى حركة ما قبل الآخر من مضارع الثلاثى ، وأما المزيد فيكسر ما قبل الآخر ، إلا إن كان أوَّلُ ماضيه تاء زائدة نحو : تَكْبُرُ ، وَتَبْخَرُ ، فيفتح ^(١) نحو : يَتَكَبَّرُ وَيَبْخَرُ ، ويفتح حَزَفُ المضارعة وشذ ماروى « الثمانينى » ^(٢) ، من ضم الياء فى قولك : يُسْتَخْرِجُ ، وهو مبنى للفاعل انتهى .

ويضم من رباعى أصلاً ، أو بزائدٍ لإلحاق أو لغيره ، فيضم نحو : يُدْخِرُ وَيُعْقِرُ وَيُكْرِمُ ، وإلا من ثلاثى على وزن فَعَلَ ، ومضارعه يَفْعَلُ « بفتح العين » أو أوله تاء معتادة ، أو همزة وصل فالحجاز ^(٣) ، تفتح نحو : تَعْلَمُ ^(٤) ، وَتَنْشَأُ ، وَتَنْقَادُ ، وَتَسْتَخْرِجُ وغيرهم من العرب : قيس وتميم وربيعة ومن جاورهم يكسر إلا فى الياء ^(٥) ، فيفتح ، إلا فى بعض كلب فيكسر فيها ، وفى غيرها من الثلاثة ؛ فإن كان مثل (وَجَلَّ) مما هو مكسور العين ، وفاؤه واو ، فمضارعه على (يَفْعَلُ) « بفتح العين » وهى لغة قریش وكنانة ، فأهل الكسر مختلفون ، فمنهم من يكسر مطلقاً وهى لغة تميم ، فتقلب تلك الواو ياءً ، ومنهم من يكسر إلا فى الياء فيفتح ، وهى لغة بنى عامر وقوم من هؤلاء يقبلون الواو ألفاً فيقول : يَاجِلُ ^(٦) ، وتاجِلُ ، وناجِلُ ، وآجِلُ ، ومنهم من يقلبها ياءً فيقول :

(١) فى ض (فينفتح) .

(٢) فى ض (الثمانى) وهو تحريف ، و«الثمانينى» هو عمر بن ثابت أبو القاسم الثمانينى النحوى الضريز ، وهو من «ثمانين» بلفظ العدد ، بليدة بالموصل صنف : شرح اللمع ، وشرح التصريف الملوكى توفى سنة ٤٤٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢١٧ ومعجم الأدباء ١٦/٥٧ - ٥٨

(٣) انظر : شفاء العليل ٢/٨٤٦

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه أوائل الأفعال المضارعة للأسماء كما كسرت ثانى الحرف حين قلت (فَعَلَ) وذلك فى لغة جميع العرب إلا أهل الحجاز وذلك قولهم : (أَنْتَ تَفْعَلُ ذاك) انظر : الكتاب ١١٠/٤

(٥) قال سيبويه : وجميع هذا يفتح أهل الحجاز ، وبنو تميم لا يكسرونه فى الياء إذا قالوا : يَفْعَلُ انظر : الكتاب ١١٣/٤

(٦) قال سيبويه : وأما وَجَلَّ يَوجِلُّ ونحوه ، فإن أهل الحجاز يقولون : يَؤْجِلُّ ، فيجرونه مجرى عَلِمْتُ . وغيرهم من العرب سوى أهل الحجاز يقولون فى تَؤْجِلُّ : هى تَيَّجِلُّ ، وأنا إيجِلُّ ونحن نيجِلُّ ، وإذا قلت «يَفْعَلُ» فيبعض العرب يقولون : يَيَّجِلُّ كراهية الواو مع الياء ، شبهوا ذلك بأيام ونحوها ، وقال بعضهم : ياجِلُّ فأبدلوا مكانها ألفاً كراهية الواو مع الياء ، كما يبدلونها من الهمزة الساكنة « انظر : الكتاب ١١١/٤ - ١١٢

يَنْجَلُ وَيَنْجَلُ وَيَنْجَلُ وَإِيجَلُ ، وَشَذَّ مَا سَمِعَهُ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، مِنْ بَعْضِ بَنِي دَبِيرٍ ^(٢) : أَنْتَ تَلْجِنُ وَتَذْهَبُ ، وَأَشْذُ مِنْ هَذَا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ نَجْبِدُ ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ النُّونِ ، فَأَمَّا مُضَارَعُ « أَتَى » فَالَّذِينَ يَكْسِرُونَ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِلَّا الْيَاءَ يَكْسِرُونَهُ مُطْلَقًا فِي الْيَاءِ ^(٤) ، وَغَيْرِهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ (فَعِلَ) بِكَسْرِ الْعَيْنِ ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِيهِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْاسْتِغْنَاءِ بِمُضَارَعِهِ عَنْ مُضَارَعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ فِي الْمَاضِي .

فصل في فعل الأمر العارى عن اللام ^(٥)

إِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلَ ، افْتَتَحَ بِهِمْزَةً قَطْعَ أَوْ أَوَّلَ مَاضِيهِ هَمْزَةً وَصَلْ افْتَتَحَ بِهَا أَوْ مِنْ غَيْرِهَا افْتَتَحَ بِالْحَرْفِ الَّذِي يَلِي حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوَ يَوْذُ وَيَعْدُ فَتَقُولُ : وَذَّ وَعَدَّ أَوْ سَاكَنًا اجْتَلَبْتَ لَهُ هَمْزَةً وَصَلْ وَأَمَّا مَاقِبِلُ الْآخِرِ فَحَرَكْتَهُ حَرَكَةَ الْمُضَارَعِ .

القول في نوادر من التأليف

تَمَائِلُ أَصْلَيْنِ فِي ثَلَاثِي فَاءٍ وَعَيْنًا نَحْوُ : دَدَنَ ^(٦) ، وَفَاءً وَلَا مَاءً نَحْوُ : سَلِسَ مُسْتَثْقَلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ عَيْنًا وَلَا مَاءً نَحْوُ : طَلَّلَ فَلَا ^(٧) ، وَيَقِيلُ ذَلِكَ فِي حَرْفِي لَيْنٍ وَحَلْقَيْنِ نَحْوُ : حَوَّهَ ، وَحَيَّى ، وَلَحِيحَتِ الْعَيْنِ ^(٨) ، وَصَحَّ ^(٩) ، وَبَسَحَ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٥٩٨/٢ (٢) في ض (ديس) وهو تحريف .

(٣) سورة الفاتحة ٥/١ ، وقرأ زيد بن علي ، ويحيى بن وثاب وعبيد بن عمير الليثي (نجد) بكسر النون . انظر : البحر ٢٣/١ وفي كتب القراءات ورد بكسر نون «نستعين» . انظر : الاتحاف ٣٦٤/١ وشواذ القرآن لابن خالويه ٧

(٤) قال سيبويه : وقالوا : أتى يتنى وهو يتنى . وذلك أنه من الحروف التي يستعمل (يقول) فيها مفتوحاً وأخواتها ، وليس القياس أن تفتح ، وإنما هو حرف شاذ ، فلما جاء مجيء ما فعل منه مكسور فعلوا به ما فعلوا بذلك ، وكسروا في الياء فقالوا يتنى . انظر : الكتاب ١١٠/٤ - ١١١ (٥) هذه الفقرة في ت فقط .

(٧) في ت (ظل) .

(٨) يقال : قال : لحيحت عيته إذا التصقت . انظر : مادة (لح) في اللسان ٤٠٠٤/٥ ، والقاموس ١/١

٢٤٦ . وانظر أيضاً : إصلاح المنطق ٣١٢/٢ ، والرضي ٧٢/٣

(٩) الصَّحَّ : الضَّرْبُ بِالْحَدِيدِ عَلَى الْحَدِيدِ ، وَالْعَصَا الصَّلْبَةُ عَلَى شَيْءٍ مَصْمَتٍ . انظر : مادة (صخ) في اللسان ٢٤٠٧/٤ ، والصحاح ٤٢٥/١ - ٤٢٦ . والقاموس ٢٦٣/١ . وانظر أيضاً : الأفعال لابن القطاع ٢٥٢/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٠٣/٣

وَشَعَّ^(١)، وَغَزَّ، وفي هاءين نحو: فَهَّه^(٢)، وَمَهَّه^(٣)، وهمزتين نحو: جَأَّ، وَقَلَّ نحو قَلَقَ، وفي حلقين أَقَلَّ نحو: جِرَحَ^(٤)، وَأَجَأَ، وَأَقَلَّ من باب أَجَأَ^(٥) تماثل الفاء واللام من الرباعي نحو: قَرَقَفَ^(٦)، وَأَقَلَّ من باب قَرَقَفَ تماثل الفاء والعين نحو: بَيَّرَ^(٧)، وَدَدَنَ، وَيَّنَّ^(٨)، وباليوس^(٩)، وَقَقَسَ^(١٠)، وَأَقَلَّ منه باب بَبَّ، وهو ما تماثلت فاؤه وعينه ولامه، والمحفوظ من ذلك: غَلَامٌ بَيْتٌ^(١١)، والفعل منه بَبَّ يَبُّ يَبًّا وَيَبِّيًا، وَزَزَّ

(١) فى ض ، ت (شعلع) .

(٢) كلمة (فهه) ساقطة من ض ، ويقال «وَقَّةٌ قَهَا بمعنى فهقه وهو الضحك» . انظر : أبنية الأفعال لابن القطاع ٤٩/١ . وانظر : مادة (فهقه) فى اللسان ٣٧٦٥/٥ ، والصحاح ٢٢٤٦/٦ ، والقاموس ٢٩١/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٧٣/٣

(٣) المَهَّةُ : الشيء الهين وَسَيَّرَ مَهَّةً أى رفيق . انظر : مادة (مهه) فى اللسان ٤٢٩٠/٦ ، والصحاح ٢٢٥٠/٦ ، والقاموس ٢٩٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٠/٤

(٤) الحِرْحُ : هو فرج المرأة . انظر : مادة (حرح) فى اللسان ٨٢٤/٢ ، والقاموس ٢١٩/١ ، والصحاح ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : الأفعال لابن القطاع ٢٣٤/١ وفى ب ، ت (خاخ) وهو تحريف (٥) انظر : المساعد ٢٠/٤

(٦) القَرَقَفُ : الماء البارد المُرْعَدُ وقيل الخمر . انظر : مادة (قرقف) فى اللسان ٣٦٠٣/٥ ، والصحاح ١٤١٦/٤ ، والقاموس ١٨٤/٣ - ١٨٥ . وانظر أيضًا : المساعد ٢١/٤

(٧) اللَّيْبُ : ضرب من السباع وهو أعجمى معرب . انظر : مادة (بير) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والصحاح ٥٨٤/٢ . وانظر أيضًا : المعرب ٦٢ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

(٨) اللَّيْنُ : اسم واد . انظر : مادة (لين) فى اللسان ٤٩٧٦/٦ ، والقاموس ٢٧٩/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٣٣٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢ ، والرضى ٧٣/٣

(٩) البايوس : وَلَدُ الناقة . انظر : مادة (بيس) فى اللسان ٢٠٣/١ ، والقاموس ١٩٩/٢ (١٠) القَقَسُ : ضرب من غَدُو الحيل ومنه المقوقس . انظر : مادة (ققس) فى اللسان ٣٧١٢/٥ ، والقاموس ٢٤١/٢ ، وعبارة (ققس) ساقطة من ض .

(١١) البَيْتَةُ : حكاية صَوْتُ صبي قالت هند بنت أبى سفيان ترقص ابنها عبد الله بن الحارث :

لَأَنكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً
مُكْرَمَةً مُحَبَّةً تُجِبُّ أَهْلَ الكَعْبَةِ

وقيل : اسم جارية . وقيل : السمين . انظر : مادة (بيب) فى اللسان ٢٠٢/١ ، والصحاح ٨٩/١ - ٩٠ ، والمقاييس ١٩٣/١ ، والقاموس ٣٨/١ . وانظر أيضًا : النصف ١٨٢/٢ ، والخصائص ٢/٢١٧ ، والرضى ٧٤/٣ ، والمساعد ٢٢/٤

زَرًا، وَقَفَقُ^(١)، وَصَصَصُ^(٢)، وَهَهَهَ^(٣)، ويقال: قَفَقَ يَقُقُ قَفًا، وكذا صَصَصَ، وَهَهَ، وقالوا: (دَدَدَ)^(٤)، مشددا، و(دَدَدِ) (مفكوكًا)، و(دَدَدَ).

و«الياء» حرف الهجاء من باب بَبَّ، فقليل: باتفاق، وقيل باختلاف، فإن صح «يَيْتُ الياء»^(٥) فهي من باب يَيَّ، وإلا فالظاهر أَنَّ الهمزة أصل والعين منقلبة عن ياء، فيكون من باب يَيَّنْ، أو عن واو^(٦)، فيكون من باب يَوْمَ، وباب يَيَّنْ أوسع، وأما «الواو» فزعموا أَنَّهُ لا توجد كلمة اعتلت حروفها إِلَّا هي، ومذهب الأخفش^(٧)، أَنَّ ألفه منقلبة عن واو، ومذهب الفارسي وغيره أَنَّها منقلبة عن ياء^(٨). ولم يأت مما فاؤه ياء، وعينه واو إِلَّا «يُوح»^(٩)، وعن الفارسي إنكاره وإثباته، وقيل: هو تصحيف بُوح (بالياء)، وإلا «يَوْمَ» وما تصرف منه يَوْمَ أَيَوْمَ^(١٠)، ويأومه يوائمه ميأومة، ويواما^(١١).

(١) الْقَفَقَةُ: محركة الغَوَيَانِ الأهلية وحدث الصبى. انظر: مادة (ققق) في القاموس ٢٧٩/٣، واللسان ٣٧١٢/٥

(٢) في القاموس (صصص) ٣٠٧/٢ «صَصَصُ الصبى وَقَفَقَهُ حَدَثُهُ لم يوجد في كلامهم ثلاثة أحرف من جنس في كلمة غيرهما». وانظر أيضًا: مادة (ققق) في اللسان ٣٧١٢/٥

(٣) يقال: وَهَهَ يَهَهُ بِالْفَتْحِ هَهًا وَهَهَةً لَتَغَ وَاحْتَبَسَ لِسَانَهُ. انظر: مادة (هوهه) في القاموس ٢٩٦/٤

(٤) الدَّد: اللهو واللعب. انظر: مادة (ددا) في اللسان ١٣٤٦/٢ - ١٣٤٧، والقاموس ٢٩٢/١

(٥) يقال: يَيَّتُ يَاءٌ حَسَنَةً أَيِ كَتَبَتْ يَاءً. انظر: سر صناعة الإعراب ٧٢٩/٢

(٦) في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ - ٧٥ «مذهب أبي على أَنَّ أصلَ «الياء» يَوَى، فتقول يَوَيْتُ ياء حَسَنَةً: أَيِ كَتَبْتُ يَاءً، وعند غيره أصله: يَيَّيَّ».

(٧) انظر: رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ وقد أنكره أبو على الفارسي وأيده ابن

جنى. انظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢ - ٥٩٩، والمساعد ٢٣/٤

(٨) في شرح الشافعية للرضي ٧٤/٣ «ذهب أبو على إلى أَنَّ أصلَ (واو): وَيَوَى لِكِرَاهَةِ بِنَاءِ الْكَلِمَةِ عَنْ

الَوَاوَاتِ، ولم يجيء ذلك في الحرف الصحيح إِلَّا لفظ بَيَّه». انظر: سر صناعة الإعراب ٥٩٨/٢

(٩) اليُوخُ: اسم للشمس. انظر: مادة (يوخ) في اللسان ٤٩٧٤/٦، والقاموس ٢٥٦/١،

والمقاييس ١٥٩/٦. وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٦٧/٣، والمساعد ٢٤/٢

(١٠) يقال: يَوْمَ أَيَوْمَ إِذَا كَانَ طَوِيلًا شَدِيدًا أَوْ هُوَ آخِرُ يَوْمٍ فِي الشَّهْرِ. انظر: مادة (يوم) في

اللسان ٤٩٧٤/٦، والصحاح ٢٠٦٥/٥، والقاموس ١٩٤/٤

(١١) في اللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ «وياوُمْتُ الرجلَ مَيَاوَمَةً وَيَوْمَا أَيِ عَامَلْتُهُ أَوْ اسْتَأَجَرْتَهُ

اليوم».

وَأَمَّا (حَيَّوَان) : فالأكثر على أَنَّ واوه بدل من ياء ^(١) ، وكذلك (حَيَّوَة) ومذهب المازنى أَنَّ لام (حَيَّي) واو ^(٢) ، و« الحيوان وحيوة » جاءا على الأصل ^(٣) ، وَقَلَّ باب « وَيَخ » ولم يسمع فعل منه ، وسمع (تَوَيَّل) ^(٤) ، وهو نادر فأما قوله :

[الهزج]

فما وَالَ ولا وَاحَ ولاوَسَ أَبُو هِنْدٍ ^(٥)
فمصنوع ، وَكَثُرَ باب طَوَيْتُ ، والحمل عليه أولى من الحمل على باب [قوة] ، وكذا باب أَتَيْتُ ، فالحمل عليه أولى من الحمل على باب أَجَأَ ، واستغنى في باب قوة ^(٦) ، عن فَعَلَ ، وَفَعَلَ يَفْعِلُ ، وَكَثُرَ مثل : سَجَسَجَ ^(٧) ، وَزَلَزَلَ ، وأهمل ذلك مع الهمزة فاء نحو : أَجْأَجَ ؛ فَإِنْ كانت عيناً فهو مسموع نحو : بَأْبَأَ وَزَأْرَأَ ، وَضَأْضَأَ ، وَقَلَّ مع الياء فاء

(١) قال سيبويه «وأما قولهم «حيوان» فإنهم كرهوا أن تكون الياء الأولى ساكنة .. فأبدلوا الواو ليختلف الحرفان كما أبدلوا في رَحَوَى حيث كرهوا الياءات» . انظر : الكتاب ٤/٤٠٩ وقد وافق سيبويه الخليل وابن جنى وابن عصفور . انظر : الممتع ٢/٥٦٩ ، والرضى ٣/٧٣ ، وسر صناعة الإعراب ١/١٥٤ و ١٥٥ و ٢١١ و ٢/٥٨٩ و ٥٩٠ ، والمنصف ٢/٢٨٤
(٢) انظر : المنصف ٢/٢٨١ - ٢٨٢

(٣) قال المازنى : وَأَمَّا قولهم : «حَيَّوَان» فإنه جاء على ما لا يستعمل ليس في الكلام فعل مستعمل موضع عينه ياء ولامه واو : فلذلك لم يشتقوا منه فعلاً ، وعلى ذلك جاء «حَيَّوَة» اسم رجل . انظر : المنصف ٢/٢٨٤ وقدرت ذلك ابن عصفور قال في الممتع ٢/٥٦٩ «فأما «الحيوان» و «حَيَّوَة» فشاذان والأصل فيهما «حَيَّيَان» و «حَيَّيَة» فأبدلوا من إحدى الياءين واوا وزعم المازنى أن هذا مما جاءت عينه ياء ولامه واو ، وأنه اسم لم يستعمل منه فعل ، .. وهذا الذى ذهب إليه فاسد ، لأنه قد ثبت إبدالهم الياء واوا شذوذاً ، ولم يثبت في كلامهم ما عينه ولامه واو ، وأيضاً فإن «الحيوان» من الحياة .
(٤) يقال : تَوَيَّلَ الرجل إذا قال : تَاوَيَّلَاه . انظر : مادة (ويل) في اللسان ٦/٤٩٣٩ ، والقاموس ٤/٦٦

(٥) البيت بلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٥/١٧٣ ، والتصريح ١/٣٣٠ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٣ . وعجزه فيه «ولاواسَ أَبُو زيد» ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٤١٣ ، والممتع ٢/٥٦٧ ، والمنصف ٢/١٩٧ - ١٩٨

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض . وانظر : شفاء العليل ٣/١٠٦٧ - ١٠٦٨
(٧) السَّجْسَجُ : الهواء المعتدل بين الحر والبرد . انظر : مادة (سجج) في اللسان ٣/١٩٣٩ ، والصحاح ١/٣٢١ ، والقاموس ١/١٩٣

نحو: يُؤَيُّو^(١)، أو عَيْنًا نحو: صِيصِيَّة^(٢)، ومع الواو عَيْنًا نحو: قَوَّي^(٣)، وضَوْضَى بالألف أصلها الواو، ولم يجيء منه غير هذين قاله الأخفش^(٤)، [ولا تبدل الواو ألفًا فتقول: ضاضى^(٥)، فأَمَّا حَاحِيْتُ، وعَاعِيْتُ (وهَايَيْتُ)^(٦)، ولم يجيء منه إلا هذه الثلاثة قاله الأخفش] ^(٧) فالألف أصلها الياء انقلبت عنها خلافاً للمازنى^(٨)؛ إذ زعم أنها منقلبة عن واو، والمهملة مما يمكن تركيبه، أكثر من أن يُعَدَّ، وقد تعرض بعض النحاة لتراكيب فقال: يزداد قبل فاء ثلاثى الفعل إلى ثلاثة نحو: اسْتَخْرَجَ، وقبل فاء رباعية إلى اثنين نحو: يَتَدَخَّرَجَ، ومنع الاسم مع ذلك ما لم يشاركه لمناسبة فى الاشتقاق نحو: مُسْتَخْرَجٌ وَمُتَدَخَّرَجٌ.

وَشَدَّ مما زيد فيه قبل فاء ثلاثى حرفان: إِنْقَحَلَّ، وإِنْزَهَوُ^(٩)، ويقال: إِنْزَعُو،

-
- (١) اليُّؤُّو: طائر يُشْبِهُ الباشق من الجوارح. انظر: مادة (يَأْيُ) فى اللسان ٤٩٤٦/٦، والقاموس ٣٥/١. وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٨/٣
- (٢) الصَّيْصِيَّة: شَوْكَةُ الحائِك التى يُسَوِّى بها السَّدَاة واللَّحْمَةُ. انظر: مادة (صيص) فى اللسان ٢٥٣٧/٤، والقاموس ٣٠٧/٢. وانظر أيضاً: المنصف ٨٤/٣ - ٨٥
- (٣) فى ب «قوفاً» و «القَوَّاة» صوت الدجاجة وَقَوَّقِيْتُ مثل ضوضيت. انظر: مادة (قوا) فى اللسان ٣٧٩١/٥، والقاموس ٣٨١/٤
- (٤) انظر: رأى الأخفش فى سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥٢. وانظر: الممتع ٢٨٤/١ -

٢٨٥

(٥) فى ض (ضاضاً).

- (٦) انظر: الرضى ٣٦٨/٢ - ٣٦٩، والممتع ٥٩٠/٢، والمنصف ١٦٩/٢ - ١٧٠
- (٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر، و(حَاحِيْتُ وعَاعِيْتُ وهَايَيْت) صوت الغنم. انظر: مادة (جح) فى اللسان ٧٤١/٢ - ٧٤٢
- (٨) فى المنصف ١٧٠/٢ - ١٧١ «وَكَاَنَّ أبا عثمان لما رآهم قد قالوا: قَوَّقِيْتُ وَضَوْضِيْتُ» على أصلهما، ولم يجيء «حَاحِيْتُ» وبابه على أصله حمل ما لم يجيء على أصله على ما جاء على أصله فكأنه يقول: الألف فى «حَاحِيْتُ» ونحوه بدل من الواو استدلالاً بـ «قَوَّقِيْتُ»... وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٦٨/٣، والمساعد ٢٩/٤

(٩) يقال: رجلٌ إِنْزَهَوُ: أى متكبر. انظر: مادة (زهو) فى القاموس ٣٤٠/٤، واللسان

وَأَنْقَلَسَ ، وَإِنْقَلَسَ ^(١) . وذكر ابن مالك : يُنْجَلِبُ ^(٢) ، وقال النحاة : هو منقول من الفعل ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ اسْمُ جِنْسٍ ، فعلى هذا لا يورد فيما شَذَّ مِنَ الْأَسْمِ الثَّلَاثِي الْأَصْلُ مما زيد قبل فائه حرفان ، وذكر أيضًا اسْتَبْرَقَ ^(٤) ، وهو منقول من لسان العجم ^(٥) (ومدلوله) غليظُ الديباج ، فلا يورد فيما شَذَّ مِنَ الثَّلَاثِي الْأَصْلُ مما قبل فائه ثلاثة أحرف زوائد ؛ إذ ليس عربىّ الوضع ، ولا جاء على أوزانها المعروفة فى الاسم ، وقد يجتمع فى آخر الاسم الثلاثى الأصل ثلاث زوائد : كـ (عُنْفُوان) ، وَأَرْبُعاوى ، وأربعة كـ (سُلْمَانِينَ) .

وفى آخر الرباعى الأصل ثلاثة كـ « قُودُمَانِي » ^(٦) ، وَعُقْرُبَان ، وَقَدْ رُدَّ عَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَزِيدُ فِي الْخَمَاسِي نَحْوُ : عَضْرَفُوطٍ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ « بِمِغْنَاتِيْس » ، وَعَلَى مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَلِى الْآخِرَ بِمِغْنَاتِيْس ، ونذر : « قَرْعَبَلَانَه » فى مجيئ الزائدين بعد لام الكلمة ، وَأَمَّا (إِصْطَفَلِيْنَه) ^(٧) ، فقليل من الخماسى المزيّد فوزنها فِغْلَلِيْنَه ، وَأَصْلُهَا فَعْلَلٌ ، وشذوذها مجيئ الزائدين بعد لام الكلمة ^(٨) ، وقيل من

(١) الْأَنْقَلَسَ : بفتح الهمزة واللام وبكسرهما سـمكة . انظر : مادة (قلَس) فى القاموس

٢٤٢/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٦١/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣

(٥) الْإِسْتَبْرَقُ : غليظ الديباج ، فارسى معرب ، وأصله «استفره» . انظر : المعرب ١٥

(٦) الْقُودُمَانِي : سلاح مُعَدٌّ كانت الفرس والأكاسرة تَدْخِرُهُ فى خرائنها أصله بالفارسية (كردماند) وقيل : الدروع الغليظة وقيل دواء . انظر : مادة (قردم) فى اللسان ٣٥٧٨/٥ ، والصحاح ٢٠٠٩/٥ ، والقاموس ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : المعرب ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣ ، والمساعد ٣٧/٤

(٧) انظر : المعرب ٤٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠/١ ، وشفاء العليل ١٠٧٠/٣

الرابعى المزيـد فوزنـها : « إِفْعَلِيْنَة » ، وَإِصْفَعُنْد ^(١) ، فى مجىء الزائد غير حرف مد وهو النون ، وقال ابنُ مالك ^(٢) ، وغيره أهمل من المزيـد فِعْوِيل ، وقد ذكرنا [وروده فى الأبنية نحو : سِرْوِيل ^(٣) ، وَفَعْوَلَى إِلَّا عَدْوَلَى وَفَهْوَبَاة ، وقد ذكرنا] ^(٤) الخلاف فى هذا الوزن ، فَتَقَاة سيبويه ^(٥) ، وَأَثْبَتَهُ غيره ^(٦) ، ووزنهما عند مَنْ نفاه فَعْوَلْ كَفَدَوْكَس ، ونقل أبو عبيدة فَهْوَبَاة وهوثقة ^(٧) ، وقال الفارسى : لَمْ يُعْرِفْ مخرجها من حيث يسكن إليه ، فَأَمَّا (حَبْوَنَى) فَسُمِّيَ بالجملة ^(٨) ، أَوْ وزنه فَعَلْنَى ^(٩) ، أو أصله : حَبْوَنَنْ فَأُبدِلَ احتمالات .

وَفَعْلَال غير المضاعف إِلَّا الْخَزْعَال ، نَقَلَهُ الفراء ^(١٠) ولا يثبتهُ أَكثَرُ النحاة ^(١١) ،

-
- (١) الإِصْفَعُنْد : اسم من أسماء الحمر . انظر : مادة (أصفعد) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ١/٣٠٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧٠/٣
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٠/٣
- (٣) فى ب (منديل) .
- (٤) ماين المعكوفين ساقط من ب ، ض بسبب انتقال النظر .
- (٥) قال سيبويه : ولا نعلم فى الكلام فَعْلَانَا ولا فَعْوَلَى ، ولا شيئًا من هذا النحو لم نذكره ؛ ولا فَعْوَلَى . انظر : الكتاب ٢٦٣/٤
- (٦) فى الممتع ١٠٣/١ «فأما «عَدْوَلَى» اسم واد بالبحرين فليس بـ «فَعْوَلَى» وكذلك «الْفَهْوَبَاة» حكاها أبو عبيدة ، إنما هما فَعْوَلْ كـ «فَدَوْكَس» .
- (٧) انظر : نقل أبى عبيدة فى مادة (قهب) فى اللسان ٣٧٦٣/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ١/١٠٣ ، والخصائص ٢١٧/٣ ، والمزهر ٤٤/٢
- (٨) فى الممتع ١٠٣/١ - ١٠٤ «فأما «حَبْوَنَى» فى اسم المكان فيمكن أن يكون جملة من فعل وفاعل فى الأصل فسمى بها» .
- (٩) فى ض «فعلنى» .
- (١٠) انظر : رواية الفراء فى الرضى ٢٠/١ ، والممتع ١٥١/١ . وانظر أيضًا : مادة (خزعل) فى اللسان ١١٥٠/٢ - ١١٥١ ، والمقاييس ٢٥٣/٢ ، والقاموس ٣٦٧/٣ ، والصحاح ١٦٨٤/٤ .
- وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٧١/٣
- (١١) قال سيبويه : ولا نعلم فى الكلام على مثال (فَعْلَال) إلا المضاعف من بنات الأربعة الذى يكون الحرفان الآخران منه بمنزلة الأولين» . انظر : الكتاب ٢٩٤/٤

وَزَادَ بَعْضُهُم الْقَسْطَالَ ، وَالْقَشْعَامَ ^(١) ، قال : وَفِيْعَالٌ غَيْرُ مُصْدَرٍ نَحْوُ : مِيْلَاعٍ ^(٢) ، قال : فِغْلَالٌ غَيْرُ مُضَاعَفٍ : نَحْوُ الدِّيدَاءِ ^(٣) ، قال : وَقَوْعَالٌ وَأَفْعَلَةٌ وَفَعْلَى أَوْصَافًا : فَفَوْعَالٌ اسْمًا نَحْوُ : تَوْرَابٍ ، وَحَكَى بَعْضُهُمْ أَنَّهُ جَاءَ صِفَةً قَالُوا : رَجُلٌ هَوَاهَا ^(٤) ، وَيَحْتَمَلُ أَنَّ يَكُونَ فَعْلَالًا مِنْ الْمَضَاعَفِ نَحْوُ : « غَوْغَاءٌ » قَلْبَتْ وَاوَهُ هَمْزَةً قَالَ : إِلَّا مَانْدَرَ كَضِيْزَى ، وَعِزْهَى ^(٥) ، وَزَادَ ثَعْلَبُ : رَجُلٌ كِيْصَى ^(٦) ، وَغَيْرُهُ : رَجُلٌ عِزْهَاهَا ، وَامْرَأَةٌ سِغْلَاءَ ^(٧) ، فَأَمَّا « ضِيْزَى » ، فَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّ وَزْنَهَا « فِغْلَى » بِكسْرِ الْفَاءِ ^(٨) ، وَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٩) ، أَنَّ « فِغْلَى » لَا يَكُونُ صِفَةً إِلَّا بِالتَّاءِ ، فَوَزْنُ ضِيْزَى عِنْدَهُ فُغْلَى « بضم الْفَاءِ » وَحَكَى الْجَرْمِيُّ فِي

(١) فِي ت ، ب « الْقَشْعَامُ » وَ « الْقَشْعَمُ وَالْقَشْعَامُ : الْمَيْسُ مِنَ الرِّجَالِ » . انظر : مادة (قشعم) فِي اللِّسَانِ ٣٦٣٨/٥ ، وَالصَّحَاحِ ٢٠١٢/٥

(٢) يُقَالُ : نَاقَةٌ مِيْلَاعٌ أَيْ سَرِيْعَةٌ . انظر : مادة (ملع) فِي اللِّسَانِ ٤٢٦٤/٦ ، وَالصَّحَاحِ ٣/١٢٨٦ - ١٢٨٧ ، وَالْقَامُوسُ ٨٦/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٥١/٥ . وَانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣

(٣) فِي ت (الرِّبْدَاءُ) وَ « الدِّيدَاءُ » هُوَ آخِرُ الشَّهْرِ . انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣

(٤) يُقَالُ : رَجُلٌ هَوَاهَا : أَيْ جَبَانٌ ضَعِيفٌ أَوْ أَحْسَقٌ . انظر : مادة (هوى) فِي اللِّسَانِ ٤٢٢٩/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٩٦/٤

(٥) يُقَالُ : رَجُلٌ عِزْهَى : لَا يَطْرِبُ لِلْهُوِّ وَيَعِدُّ عَنْهُ . انظر : مادة (عزه) فِي اللِّسَانِ ٢٩٣٣/٤ ، وَالصَّحَاحِ ٢٢٤٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٤

(٦) انظر : الْمَجَالِسُ ٢٦٨/١

(٧) يُقَالُ : امْرَأَةٌ سِغْلَاءٌ : إِذَا كَانَتْ سَيِّئَةَ الْخُلُقِ صَخَابَةً . انظر : مادة (سعل) فِي اللِّسَانِ ٢٠١٨/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٣٩٦/٣ ، وَالصَّحَاحُ ١٩٢٧/٥

(٨) يُقَالُ : قِشْمَةٌ ضِيْزَى أَيْ جَائِرَةٌ . انظر : مادة (ضين) فِي اللِّسَانِ ٢٦٢٣/٤ ، وَالْقَامُوسُ ١٧٨/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٨٨٣/٣ . وَانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧١/٣ ، وَالرِّضَى ٨٥/٣

(٩) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَذَلِكَ فُغْلَى إِذَا كَانَتْ اسْمًا وَذَلِكَ : الطُّوبَى .. لِأَنَّهَا لَا تَكُونُ وَصْفًا بغيرِ أَلِفٍ وَلَا م .. وَمِثْلُ ذَلِكَ : « قِشْمَةٌ ضِيْزَى » فَإِنَّمَا فَرَّقُوا بَيْنَ الْاسْمِ وَالصِّفَةِ فِي هَذَا كَمَا فَرَّقُوا بَيْنَ فُغْلَى اسْمًا وَبَيْنَ فُغْلَى صِفَةً . انظر : الْكِتَابُ ٣٦٤/٤

الفرخ ^(١) : امرأة حيكى ^(٢) ، ومن قرأ ﴿ ضِئْزَى ﴾ ^(٣) ، بالهمزة من ضَاَزُهُ يدل على ^(٤) وجود فعلى صفة ، وألفٌ كيصى للإلحاق ، وهو دليل على وجود فعلى ، وألفه للإلحاق خلافاً لسيبويه ، والفراء ^(٥) ؛ إذ ذهب إلى أنَّ ذلك لا يكون إلا بهاء التانيث قال : وفَعِيل فى المعتل العين دون ألف ، ونون ، فَلَو بُنى من القول فَعِيل تَنقَلِب إلى فَعِيل فنقول : قَيْل ^(٦) : كَسَيْد ، وندر : عَيْنٌ ^(٧) ، فَلَوْ كان من معتل الفاء أو اللام بنيانه فقلنا ^(٨) : وَيَعُدُّ ، وَيَسِيرُ ، وَغَيْرَى ، وَرِيمى ؛ فإن كان بألف ونون فمسموع كـ « هَيَّان » ^(٩) ، وَ « تَيْحان » ^(١٠) ، وأهمل فَعِيل فى الصحيح إلا ماندر من يَيْس ^(١١) ، وَصَيْقِل اسم امرأة ، وإلا طَيْلِسان ^(١٢) « بكسر اللام » ، فقل رواية

(١) هو كتاب للجرمى مفقود ولم يصل إلينا وقد ذكره أبو على الفارسى وينقل منه كثيراً وذكر أيضاً فى إنباه الرواة ٨١/٢ - ٨٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ و « الحيكى » هى مشية فيها تبختر . انظر : مادة (حيك) فى اللسان ١٠٧٢/٢ ، والقاموس ٣٠٠/٣

(٣) سورة النجم ٢٢/٥٣ ، وقرأ ابن كثير « ضِئْزَى » بالهمز فوجه على أنه مصدر كذكرى . انظر : البحر ١٦٢/٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٣٦ ، والسبعة لابن مجاهد ٦١٥ ، والكشف ٢٩٥/٢ ، والنشر ٣٧٩/٢ ، والمبسوط للأصبهاني ٤١٩ ، والإتحاف ٥٠١/٢ ، والكشاف ٤٢٣/٤ ، والإقناع ٧٧٥/٢

(٤) فى الكشف ٢٩٥/٢ « حكى التوزى وغيره : ضَاَزُهُ يَضَاَزُهُ إذا ظلمه » .

(٥) انظر : معانى الفراء ٩٨/٣ - ٩٩

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤ (٧) انظر : الكتاب ٣٦٦/٤

(٨) عبارة (فقلنا) ساقطة من ت .

(٩) فى ض « تَيْهان » و « هَيَّان » : زَبَدُ أَفْواه الإبل وقيل : التراب . انظر : مادة (هيب) فى اللسان ٤٧٣١/٦ ، والصحاح ٢٣٩/١ « ورواه بالكسر وقال هو الجبان » ، والقاموس ١٤١/١ . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٦٦/٤

(١٠) التَّيْحان : ويرد بكسر الياء الطويل وقيل : الفرس الشديد الجرى . انظر : مادة (تيج) فى اللسان ٤٥٨/١ - ٤٥٩ ، والصحاح ٣٥٧/١ ، والمقاييس ٣٥٩/١ ، والقاموس ٢١٧/١ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ١٥٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٧١/٣ ، والممتع ٨١/١

(١٢) انظر : المغرب ٢٢٧

ضعيفة ^(١)، وَقَدْ أَنْكَرَهُ الْأَصْمَعِيُّ ^(٢) وعمل عليه أبو الحسن، والمازني المسائل، قال :
وندر (فَعِيل) مثاله ضَهَيْدٌ، وَعَثِيرٌ، وقال ابن جنى : هما مصنوعان ^(٣)، وَفُعِيلٌ نحو :
عُلَيْبٌ .

* * *

(١) الطَّيْلَسَانُ : بفتح اللام فارسي معرب والعامية تقول «الطَّيْلَسَان» بكسر اللام فلو رخصت هذا في النداء لم يجز ؛ لأنه ليس في كلامهم (فَعِيل) بكسر العين إلا معتلا . انظر : الصحاح للجوهري (طلس) ٩٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧١/٣

(٢) هو عبد الملك بن قريب بن عبد الملك بن علي بن أضعع أبو سعيد الأصمعي البصري اللغوي صنف : غريب القرآن واشتقاق الأسماء وله غير ذلك كثير توفي سنة ٢١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١٢/٢ - ١١٣ ، وغاية النهاية ٤٧٠/١ . وانظر : إنكار الأصمعي في اللسان (طلس) ٤/١٤٠ ، ٢٦٨٦ ، والممتع ١٤٠/١

(٣) انظر : الخصائص ٢١٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٧٢/٣

باب محالّ حروف الزيادة

تقدم أنّ حروفها «أمانّ وتسهيل»، والزائد في الموزون يُدْكَرُ بلفظه في الزُّنَّة، وإن كان قد أُبْدِلَ منه حرف، وما قُلبَ وزن على القلب، والزائد في الكلمة لا بُدَّ أن يكون كَجُزءٍ منها، فلا يقال في كاف «ذلك»، وكاف «هِنْدِيّ» في النسبة إلى هِنْد، وشين «أَكْرَمْتُكِش»^(١)، أنّهما من حروف الزوائد.

ولا يزداد حرفٌ من العشرة إلا إن كان لمعنى نحو: حرف المضارعة وهو أقوى الزوائد، أو للمد ككِتاب، وَعَجُوز، وَنَصِيب^(٢)، أو للإلحاق ككُوْثَر، وَصَيْتَم، أو للإمكان كهزمة الوصل، أو لتكثير الكلمة: كَقَبْعَتْرَى، وكونها لغير التكثير أولى منها له، ومازِيد من غير العشرة، فلتكرير عين نحو: زَرَق^(٣)، وَقَطَّع، أو لام نَحَو: مَهْدَدَ وَجَلْبَب، أوفاء وعين مع مباينة اللام نحو: مَزْمَرِيَّت، وَمَزْمَرِيْس، أو عين ولام مع مباينة الفاء نحو: صَمَحَمَح، ومذهب البصريين^(٤)، أنّ وزنه فَعْلَعْل، تَكَرَّرَت العين واللام فهما زائدتان من باب المضعف المختلف التضعيف، وَمَذْهَبُ الكوفيين أنّه فَعْلَلْ وأصله: صَمَحَح، أبدلوا الوسطى ميماً نحو: كَبْكَب، ويُقابلُ الزائد من غير تلك الحروف بما يُقابل في الأصل فتقول في «مَزْمَرِيْس» فَعْفَعِيل، وفي جَلْبَب: فَعْلَل^(٥)، وفي اسْحَنَكْ: افْعَلَّل.

الهمزة: تُزَادُ أَوَّلًا كَأَحْمَر، وثانية: كَشَأْمَل. وثالثة: كَشَمَأَل، ورابعة: كَجُرَائِض، وخامسة: كَحَمْرَاء، وسادسة: كَحُرُورَاء، وسابعة: كعاشُورَاء، وثامنة: كَبْرِيطِيَاء. فإذا وقعت أولًا وبعدها حرفان أو ثالث مقطوع بزيادته فهي أصل: نحو أَمَر وآمَرَ^(٦)، أو بأصلته نحو أَحْمَر^(٧)، أو محتمل نحو: إِشْفَى، وَأَيَّيْن^(٨)،

(١) في ض: (أكرم) وهو تحريف. وانظر أيضًا: المتع ٢٠١/١ - ٢٠٢، والرضى ٣٣٠/٢

(٢) في ض، ت (قضيبي). (٣) في ت، ب (زرز).

(٤) انظر: الرضى ٦٣/١ - ٦٤، والمتع ١١٥/١ و ٢٦٤

(٥) كلمة «فعلل» ساقطة من ت. (٦) في ض «أَمَّ وَأَمَّ». وانظر: المتع ٢٣٢/١

(٧) انظر: شرح الشافية للرضى ٣٧٢/٢

(٨) الأَيَّيْن: قرية على جانب البحر ناحية اليمن، وقيل: هو اسم مدينة عدن. انظر: مادة (أين)

وَأَفْعَى^(١)، فزائدة إلا ما شذَّ^(٢)، نحو: إِمْعَة^(٣)، وَإِمْرَة^(٤)، وَأَيْصَر^(٥)، وَأَيْطَل^(٦)،
وَأَرْطَى^(٧)، فى لُغَةِ مَارُوط، وَأَوَّلَى^(٨) فى مذهب سيبويه^(٩)، وصححه ابن عصفور^(١٠)،
ووزنه فَوْعَل، ومذهب الكسائى أَنَّهُ أَفْعَل^(١١)، وَأَجَازَ الفارسى الوجهين^(١٢)، وفى

(١) فى المتع ٢٣٢/١ «فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفَانِ مَقْطُوعٌ بِأَصَالَتِهِمَا، وَمَاعِدَاهُمَا مُحْتَمَلٌ لِلْأَصَالَةِ وَالزِّيَادَةِ، قُضِيَ عَلَى الْهَمْزَةِ بِالزِّيَادَةِ، وَعَلَى مَاعِدَاهُمَا مَا يَحْتَمِلُ الْأَصَالَةَ وَالزِّيَادَةَ أَنَّهُ أَصْلَى وَذَلِكَ نَحْوُ: «أَيِّن» وَالْأَلْفُ مِنْ «إِشْفَى» وَ «أَفْعَى» فَإِنَّكَ - وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعَكَ اسْتِثْقَاكٌ وَلَا تَصْرِيفٌ - تَقْضَى بِزِيَادَةِ الْهَمْزَةِ» (٢) عبارة «إلا ما شذ» ساقطة من ض .

(٣) قال ابن عصفور: «فَإِنَّكَ لَوْ جَعَلْتَ هَمْزَةً «إِمْعَةً» زَائِدَةً لَكَانَتْ إِحْدَى الْمِيمَيْنِ مِنْهُ فَاءٌ وَالْأُخْرَى عَيْنٌ، فَيَكُونُ مِنْ بَابِ «دَدَنَ» وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا أَعْنَى أَنَّ تَكُونَ الْفَاءُ وَالْعَيْنُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ. فَلَمَّا كَانَ جَعَلَ الْهَمْزَةَ زَائِدَةً يُوْدَى إِلَى الدِّخُولِ فِي هَذَا الْبَابِ الْقَلِيلِ وَإِلَى إِثْبَاتِ مِثَالٍ فِي الصِّفَاتِ لَمْ يَسْتَقِرَّ فِيهَا قُضِيَ بِأَصَالَةِ الْهَمْزَةِ. انظر: المتع ٢٢٤/١، والكتاب ٣٠٨/٤

(٤) كلمة (إمرة) ساقطة من ض . وانظر: الكتاب ٣٠٨/٤

(٥) الْأَيْصَرُ: حَبْلٌ قَصِيرٌ يُشَدُّ بِهِ أَسْفَلَ الْخَبَاءِ إِلَى وَتْدٍ وَقِيلَ: الْحَشِيشُ. انظر: مادة (أصر) فى الصحاح ٥٧٩/٢، والقاموس ٣٦٤/١، واللسان ٨٧/١ وفى المتع لابن عصفور ٢٣٤/١ «أَنَّ الَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ فِي «أَيْصَر» أَنَّهُمْ يَقُولُونَ فِي جَمْعِهِ «إِصَار» بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْيَاءِ فَذَلَّ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْيَاءِ وَلَا يُمْكِنُ أَنْ تَجْعَلَ هَذِهِ الْهَمْزَةَ بَدَلًا مِنْ يَاءٍ، فَيَكُونُ أَصْلُهُ «يَصَار» ثُمَّ أَبْدَلْتَ الْهَمْزَةَ مِنَ الْيَاءِ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ لَا تَبْدُلُ هَمْزَةً فِي أَوَّلِ الْكَلَامِ» .

(٦) الْأَيْطَلُ: الْخَاصِرَةُ. انظر: مادة (أطل) فى اللسان ٩٣/١، والصحاح ١٦٢٣/٤، والقاموس ٣٢٨/٣، والمقاييس ١١٢/١ وقال ابن عصفور: «وَأَمَّا أَيْطَلُ» فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ هَمْزَتِهِ، وَزِيَادَةِ يَاءِهِ قَوْلُهُمْ فِي مَعْنَاهُ: «إِطَل» فَيَحْذِفُونَ الْيَاءَ وَيُثْبِتُونَ الْهَمْزَةَ. انظر: المتع ٢٣٨/١ (٧) الْأَرْطَى: شَجَرٌ يَنْبُتُ بِالرَّمْلِ يُدْبَغُ بِهِ. انظر: مادة (أرط) فى اللسان ٦٣/١، والصحاح ٣/١١١٤، والقاموس ٣٤٩/٢، والمقاييس ٨١/١. وانظر أيضًا: سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١، والرضى ٢/٣٤٣ وفى المتع ٢٣٥/١ «وَأَمَّا «أَرْطَى» فَالدَّلِيلُ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ قَوْلُهُمْ: «أَدِيمُ مَارُوطٌ» أَيْ مَدْبُوغٌ بِالْأَرْطَى. فَإِثْبَاتُ الْهَمْزَةِ فِي «مَارُوط» وَحَذْفُ الْأَلْفِ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْأَلْفِ. وانظر أيضًا:

الكتاب ٣٠٨/٤

(٨) الْأَوَّلَى: هُوَ الْجَنُونَ. انظر: مادة (ألق) فى اللسان ١٠٩/١، والقاموس ٢٠٩/٣، والصحاح ٤/١٤٤٧

(٩) انظر: الكتاب ٣٠٨/٤، والخصائص ٩/١؛ ٢٩١/٣، والمقتضب ٣١٦/٣

(١٠) فى المتع لابن عصفور ٢٣٥/١ «أَمَّا «أَوَّلَى» فَالَّذِي يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ فِيهِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ، قَوْلُهُمْ (أَلَقَ الرَّجُلُ) إِذَا أَصَابَهُ الْأَوَّلَى .. فَقَوْلُهُمْ «أَلَقَ» بِإِثْبَاتِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الْوَاوِ دَلِيلٌ عَلَى أَصَالَةِ الْهَمْزَةِ وَزِيَادَةِ الْوَاوِ» .

(١١) انظر: رأى الكسائى فى المنصف ١١٦/١

(١٢) انظر: رأى الفارسى فى المتع ٢٣٥/١ - ٢٣٦. وانظر: الرضى ٣٤٣/٢، والمنصف

همزة « أَزْنَبَ » ^(١) ، قيل أصلية ^(٢) ، ووزنه فَعَلَل ، وقيل زائدة ووزنه أَفْعَل ، والجمهور على زيادة همزة أَفْكَل ^(٣) ، وقيل : يحتمل الوجهين والحمل على الزيادة أولى .

أو أربعة أصول فهي أصل : ك « إِضْطَبِّل » ^(٤) ، وهمزة إبراهيم ، وإسماعيلَ عِنْدَ البغداديين زائدة ، وَقَدْ أَسْقَطَهَا سيبويه في التصغير ^(٥) ، وَرَدَّ عَلَيْهِ المبرد فقال : القياس : أُتْبِرِيه ، وَأُسَيِّمِيع ^(٦) ، وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرُ أَوَّل ، ولم تكن آخرًا ، فأصل ، إِلَّا إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ على الزيادة وذلك فى أَلْفَاظٍ يسيرة منها : شَأْمَل ، وَشَمَّال ^(٧) ، وَجَرَائِض ، وَحُطَائِط ، وَقُدَائِم ، وَاجْتَبُطًا ، وَحَبْنُطًا ^(٨) ، وَرَثْبَال ^(٩) ، وَجَرِشِيء ، وَغَرَقِيء عند الزجاج ^(١٠) والصحيح أصالتها فيه ، لقولهم غَرَقَاتِ الدَّجَاجَةُ يَبْقُضُهَا ^(١١) ، وَشَنْدَاوَةٌ ^(١٢) ، وَالتَّشْدِلَان ^(١٣) ، وَضَهْيَا عِنْدَ

(١) انظر : مادة (رنب) فى اللسان ١٧٤٢/٣ - ١٧٤٣

(٢) فى ض (أصل) .

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والمتع ٥٥/١ ، ٧٢ ، ٢٣٢ ، والمنصف ٩٩/١

(٤) الإِضْطَبِّلُ : مَوْقِفُ الدَّائَةِ . انظر : مادة (إِضْطَبِّل) فى اللسان ٨٨/١ ، والقاموس ٣٢٨/٣ ،

والصالح ١٦٢٣/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٢٣١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٣/١

(٧) فى المتع ٢٢٧/١ «ولم توجد زائدة إلا فى أَلْفَاظٍ يسيرة وهى «شَمَّال» و «شَأْمَل» بدليل

قولهم : «شَمَلَتِ الرِّيحُ» . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٠٨/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢٣٣/٢

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ١١٠/١

(٩) الرِّثْبَالُ : الأَسَد . انظر : مادة «ربل» فى اللسان ١٥٧٢/٣ ، والقاموس ٣٨٠/٣ - ٣٨١ .

وانظر أيضًا : سر الصناعة ١١١/١

(١٠) الغَرَقِيءُ : قِشْرُ البِيض الذى تحت القِيض . انظر : مادة (غرقاً) فى اللسان ٣٢٤٦/٥ ،

والقاموس ٢٢/١ ونسب صاحب اللسان القول بأن الهمزة زائدة إلى الفراء . وانظر : رأى الزجاج فى

سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١١) هذه حكاية أبى زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٩/١

(١٢) الشَّنْدَاوَةُ : هو الرجل الغيور . انظر : مادة (شندّر) فى اللسان ٢٣٣٨/٤ ، والقاموس ٦٤/٢

(١٣) انظر : سر صناعة الإعراب ١١١/١ ، والمتع ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، والرضى ٣٣٣/٢ ،

والمنصف ١٠٦/١

سيبويه^(١)، وَهِيَ عِنْدَ الزَّجَاجِ أَصْلٌ^(٢) وَإِنْ كَانَتْ آخِرًا، وَصَحِبَتْ أَكْثَرُ مِنْ أَصْلَيْنِ فَرَايِدَةٌ
نَحْوُ : عِلْبَاءٌ ، أَوْ أَصْلَيْنِ فَأَصْلُ نَحْوِ : نَبَأٌ ، أَوْ بَدَلُ مِنْ أَصْلٍ نَحْوُ : مَاءٌ ، وَكِسَاءٌ ، وَرِذَاءٌ .
المِيم : تَزَادُ أَوَّلًا نَحْوُ : مَنَسَجٌ ، وَمَرْحَبٌ ، وَثَانِيَةً كَدُمْلِصٌ ، وَتَمَدَّرَعٌ ، وَثَالِثَةً
كَدُمْلِصٌ ، وَرَابِعَةً : كَزُرْقُمٌ ، وَخَامِسَةً كَضَبَارِمٌ^(٣) ، فَإِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا وَبَعْدَهَا حُرْفَانِ
أَوْ ثَالِثَ مَقْطُوعٍ بَزِيَادَتِهِ ، فَأَصْلُ كَمَلِكٌ وَمَالِكٌ ، أَوْ هُوَ مُحْتَمَلٌ فَرَايِدَةٌ إِلَّا فِي
مِغْزَى^(٤) ، وَمَعَدٍّ ، وَمَأْجِجٍ وَمَهْدَدٍ فَأَصْلُ^(٥) ، وَأَجَازُ السَّيْرَانِي فِي مَأْجِجٍ وَمَهْدَدٍ أَنْ
تَكُونَ المِيمُ زَائِدَةً وَفَكُهُمَا شَاذٌ .

وفى « مَجَنَّ » عن سيبويه^(٦) ، القولان ، والأكثر على أصالة الميم فى [مَنَجْنِيقٍ
وَمَنَجْنُونٍ^(٧) ، والوزن فَتَعْلِيلٌ ، وَفَعْلُلُولُ^(٨) ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فِي مَنَجْنِيقٍ^(٩)] إِذِ المِيمُ
وَالنُّونُ عِنْدَهُ زَائِدَتَانِ^(١٠) وَخِلَافًا لِمَنْ قَالَ : وَزَنُّ « مَنَجْنُونٍ » فَتَعْلُولُ مِنْ مَجَنَّ^(١١) ،
أَوْ مُتَفَعُولُ مِنْ جَنَّ .

(١) انظر : الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى الزجاج فى الممتع ٢٢٨/١ - ٢٢٩ . وينظر معانى الزجاج وإعرابه ٤٩١/٢ ،
وسر صناعة الإعراب ١٠٨/١

(٣) الضَّبَارِمُ : الشَّدِيدُ الْخَلْقُ مِنَ الْأَسَدِ . انظر : مادة (ضبرم) فى اللسان ٢٥٤٨/٤ ، والصحاح
١٩٧٠/٥ ، والقاموس ١٤١/٤

(٤) فى سر صناعة الإعراب ٤٢٨/١ «وَأَمَّا مِغْزَى فَفِعْلَى لِقَوْلِهِمْ : مَغَزٌّ وَمَغَزٌّ وَمِغْزٍ» . انظر :
الممتع ٢٤٩/١ - ٢٥٠

(٥) عَلَّلَ ابْنُ عُصْفُورٍ أَصْلِيَةَ المِيمِ فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ فَقَالَ : « وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى أَصَالَةِ المِيمِ فِي
مَعَدٍّ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ «تَمَعَدَدَ الرَّجُلِ» إِذَا تَكَلَّمَ بِكَلَامٍ مَعَدٍّ .. وَالْمِيمُ فِي تَمَعَدَدٍ أَصْلِيَّةٌ .. وَالَّذِى يَدُلُّ عَلَى
أَصَالَةِ المِيمِ فِي «مَأْجِجٍ» وَ«مَهْدَدٍ» أَنَّ المِيمَ لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَوَجِبَ الْإِدْغَامُ فَتَقُولُ : «مَهْدَدٌ» وَ«مَأْجِجٌ» كَمَا
تَقُولُ «مَقَرٌّ» وَ«مَكْرَرٌ» . انظر : الممتع ٢٥١/١ - ٢٥٢ . وانظر : فى (مأجج) الرضى ٣٩٤/٢ والكتاب
٣٠٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ و ٣٠٩

(٧) انظر : الرضى ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٦ ، والمنصف ١٤٥/١ - ١٤٦

(٨) أثبت ابن عصفور أن وزن (منجنون) فعللول . انظر : الممتع ٢٥٥/١ - ٢٥٦

(٩) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١٠) حول كلمة (منجنيق) خلاف فى الميم «هل هى أصلية أم زائدة» ورواية الفراء فى قولهم
«جَنَعْنَاهُمْ» وكذلك أبو زيد «جَنَعْنَاهُ بِالْمَنَجْنِيقِ» أى رمونا به . انظر : فى ذلك الرضى ٣٥٠/٢ - ٣٥١ ،

والممتع ٢٥٣/١ - ٢٥٤ والمزهر ١٣٥/١ ، والمنصف ١٤٦/١ - ١٤٨ ، والمقتضب ٥٧/١

(١١) قال ذلك سيبويه انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، والرى ٣٥٤/٢

أو ثلاثة مقطوع بأصالتها فزائدة نحو : مَضْرِبٌ ^(١) ، فَيَحْمَلُ عَلَيْهِ مَنِيحٌ ^(٢) وَمَأْسَلٌ ^(٣) ، وَإِنْ لَمْ يَعْرِفْ اشتقاقهما ، وَمِرْعَزَى ، إِلَّا فِي الْأَفَافِ يَحْفَظُ فِيهَا خِلَافٌ ، فَعَنْ سَبِيوِيهِ فِي « مُعْقُورٍ » ^(٤) ، وَمُعْرُودٍ ^(٥) ، قَوْلَانِ ، أَوْ وَزْنُهُمَا مُفْعُولٌ أَوْ فُعْلُولٌ ^(٦) .

وَفِي « مَرَايِلِ » ^(٧) الْأَكْثَرُ عَلَى الْأَصَالَةِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ ^(٨) : الْمِيمُ زَائِدَةٌ ، أَوْ أَرْبَعَةٌ مَقْطُوعٌ بِأَصَالَتِهَا فَأَصْلٌ نَحْوُ : مَرَزَجُوشٍ ^(٩) ، إِلَّا فِي نَحْوِ : مُدْخِرِجٍ وَمُتَدَخِرِجٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : مِيمٌ مَحْفِظٌ أَصْلٌ وَهُوَ خَطَأٌ بَلْ هِيَ زَائِدَةٌ ؛ وَإِنْ وَقَعَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، فَالْأَصَالَةُ إِلَّا فِي الْأَفَافِ تَحْفَظُ فَحْشَوْا فِي الْأَسْمِ نَحْوُ ^(١٠) : دُلَامِصٍّ ، وَدُمَالِصٍّ ،

(١) . انظر : المتع ٢٤٧/١

(٢) المَنِيحُ : اسم موضع . انظر : مادة (نبح) في اللسان ٤٣١٩/٦ ، والقاموس ٢٠٨/١ ، والصاحح ٣٤٣/١ وقال سَبِيوِيهِ : « وَمَنِيحُ الْمِيمِ بِمَنْزِلَةِ الْأَلْفِ لِأَنَّهَا كَثُرَتْ مَزِيدَةً أَوَّلًا ، فَمَوْضِعُ زِيَادَتِهَا كَمَوْضِعِ الْأَلْفِ » انظر : الكتاب ٣٠٨/٤ . وانظر أيضًا : الروض المعطار ٥٤٧

(٣) الْمَأْسَلُ : بِالْفَتْحِ اسم جبل أو رَمْلَةٌ أو موضع . انظر : مادة (أسل) في اللسان ٨١/١ ، والصاحح ١٦٢٢/٤ ، والقاموس ٣٢٨/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢٤٨/١

(٤) الْمُعْقُورُ : الصَّمْعُ يكون في الزَّمْتِ وهو حَلَوٌ يُوَكِّلُ . انظر : مادة (غفر) في اللسان ٣٢٧٥/٥ ، والصاحح ٧٧٢/٢ ، والقاموس ١٠٣/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٢٤٨/١

(٥) انظر : الرضی ١٨٧/١ ، والمتع ٢٤٨/١ (٦) انظر : المنصف ١٠٨/١

(٧) فِي ب ، ت ، ض (مرجل) و «المراجل» : ضَرَبْتُ مِنْ يُزُودِ الْيَمَنِ أَوْ ضَرَبْتُ مِنْ ثِيَابِ الْوَشِيِّ مادة (رجل) فِي الْلسَانِ ١٦٠١/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٣٨٢/٣ وَعَدَّ سَبِيوِيهِ الْمِيمَ فِي «مَرَايِلِ» أَصْلِيَةً وَلِذَلِكَ قَالَ : فَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَجْعَلُ الْأَلْفُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، كَمَا جَعَلْتَ (المراجل) مِيمًا مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انظر : الكتاب ٣١١/٤ ، والمتع ٢٤٨/١ ، والرضی ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَلِيمَانَ بْنِ دَاوُدَ التَّنُوخِيِّ أَبُو الْعَلَاءِ الْمَعْرِيُّ مِنْ مَعْرَةَ النِّعْمَانِ مِنَ الشَّامِ صَنَفَ : شُرُوحَ سَقَطِ الزُّنْدِ وَالْفُصُولِ وَالْغَايَاتِ ، وَشَرَحَ بَعْضَ كِتَابِ سَبِيوِيهِ وَغَيْرِ ذَلِكَ كَثِيرٌ تَوَفَّى سَنَةَ ٤٤٩ هـ . انظر : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٣١٥/١ - ٣١٧ ، وَإِنْبَاهِ الرِّوَاةِ ٤٧/١ - ٤٨ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٠٧/٣ - ١١٧

(٩) فِي الْلسَانِ (مرزجش) ٤١٧٩/٥ «الْمَرْزَجُوشُ» : نَبْتٌ .. وَالْمَرْزَجُوشُ لُغَةٌ فِيهِ . وانظر أيضًا : الصَّحَاحُ (مردقش) ١٠١٩/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٧/٢ . وانظر أيضًا : المتع ٢٤٧/١ وَهِيَ كَلِمَةٌ مَعْرَبَةٌ عَنِ الْفَارْسِيَّةِ وَمَعْنَاهَا اللَّيْنُ الْأَذْنُ . انظر : الْمَعْرَبُ ٣٠٩ - ٣١٠

(١٠) زِيَادَةٌ يَقْتَضِيهَا السِّيَاقُ .

وَدُمِّلِصْ ، وَدُمِّلِصْ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيل ^(١) ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) ، وَالْمَازَنِيُّ ^(٣) ، أَنَّ مِمْهَنْ أَصْلِيَّةً ، وَقَمَارِصَ قَالَ الْفَارَسِيُّ : مِنَ الْقَرُوصِ ^(٤) ، وَغَطْمَشَ ^(٥) ، وَغَمَلَجَ ^(٦) ، وَهَمَلَجَ ، وَغَمَلِيقَ ^(٧) ، وَغَطْمِيطَ ، عَلِي خَلَّاف فِي ثَلَاثَتِهَا .

وَهَرُمَاسَ فِي قَوْلِ الْأَصْمَعِيِّ ^(٨) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيبَوِيهٌ هَرُمَاسًا وَلَا قَمَارِصًا فِي زِيَادَةِ الْمِيمِ ، وَضَمَّارِطًا مِنَ الضَّرْطِ ^(٩) ، قِيلَ : وَالْهَزَامِيجَ ^(١٠) ، مِنَ الْهَزَجِ ، وَالضَّمَّارِخَ مِنَ الصَّرِيخِ ^(١١) ، وَالضُّمَّرِدَ مِنَ التَّضْمِيرِ ، وَالْجِذْمَارَ ^(١٢) ، مِنَ الْجِذْرِ ،

(١) انظر : مذهب الخليل في المنصف ١٥١/١ وقال سيبويه في ميم «دُلايمص» أنها زائدة . انظر :

الكتاب ٣٢٥/٤

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في المتع ٢٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازني في المنصف ١٥١/١ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٤) انظر : رأى الفارسي في سر صناعة الإعراب ٤٢٩/١

(٥) قال ابن القطاع : وعلى فَعْمَلْ نحو : غَطْمَشَ للجائر الظالم . انظر : أبنية الأسماء والأفعال

١٩٠

(٦) الْعَمَلِجُ : الذي لا يستقيم على أمر واحد ، يحسن ثم يسيء وهو المخلط . انظر : مادة

(غملج) في اللسان ٣٣٠/٥ ، والقاموس ٢٠١/١ ، والمقاييس ٤٣٠/٤

(٧) في ت ، ب «عمليس» وهو تحريف .

(٨) انظر : قول الأصمعي في اشتقاق الأسماء ١٢٨ . وانظر أيضًا : المنصف ١٥٢/١ ، وسر

صناعة الإعراب ٤٢٩/١ ، وقال ابن فارس الهَرُمَاسُ : الأسد والميم فيه زائدة وإنما هو من هَرَسَ كَأَنَّهُ

يَحْطِمُ مَالِقِي انظر : المقاييس ٧٢/٦

(٩) في اللسان (ضرط) ٢٥٧٩/٤ «وَضَمَّارِيطُ الْاَسْت : ماحواليها الواحد ضِمْرَاط .. مشتق من

الضَّرْطِ . وانظر أيضًا : القاموس ٣٧٢/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣٠/١

(١٠) في القاموس (هزج) ٢١٣/١ «وَالْهَزَامِيجُ» الصوت المتدارك والميم زائدة . وانظر أيضًا :

مادة (هزج) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٣٥١/١

(١١) الصَّرِيخُ : المستغيث . انظر : مادة (صرخ) في اللسان ٢٤٢٦/٤ ، والقاموس ٢٦٣/١ ،

والصحاح ٤٢٦/١

(١٢) الْجِذْمَارُ : أصل الشيء وقيل : هو إذا قطعت السَّعْفَةُ فبقيت منها قِطْعَةٌ من أصل السَّعْفَةِ

في الجِذْعِ . انظر : مادة (جذمر) في اللسان ٥٨٠/١ ، والصحاح (جذر) ٦١١/٢ ، والقاموس

٣٨٨/١

وَالسَّمَادِيرُ^(١) ، من السدر ، وَمُسْمَقِرٌ ، وَمُضْمَقِرٌ^(٢) من سَقَرَتُهُ الشمس .

وحشوا في الفعل : تَمَسَّكَنَ ، وَتَمَدَّرَعَ ، وَتَمَنَّدَلَ ، وَتَمَنَطَقَ ، وَتَمَوَّلَى ، وَتَمَسَّلَمَ^(٣) ،
وحكى تَمَحَّرَقَ وَضَعْفَهُ ابن كيسان^(٤) ، وأكثر كلام العرب : تَسْكَنَ ، وَتَدَّرَعَ
وَتَنَدَّلَ^(٥) ، وحكى ابن القطاع : طَرَمَخَ ، وَصَلَمَعَ^(٦) ، قال والميم فيهما زائدة .

وآخرًا في أنثما ، وَأَنْتُمْ ، وَقُمْتُمْ^(٧) ، وَقُمْتُمَا ، وَضَرَبَكُمَا ، وَضَرَبَكُم ، وَهُمَا ، وَهُمْ ،
وَسْتُهُمْ ، وَزُرْقُم ، وَفُشَحُم^(٨) ، وَدُخْشُم^(٩) ، وَحُلْكُم ، وَخَشَعُم^(١٠) ، وَجُلْهُم^(١١) ،

(١) السَّمَادِيرُ : ضَعَفَ البصر . انظر : مادة (سدر) في القاموس ٥٢/٢ ، واللسان ٢٠٩٠/٣

(٢) يقال : يَوْمٌ مُسْمَقِرٌ وَمُضْمَقِرٌ : إذا كان شديد الحر . انظر : مادة (سقر) في اللسان ٣/٣٧٢ ، والصحاح ٦٨٧/٢

(٣) انظر : هذه الكلمات في الممتع ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وفي سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ - ٤٣٣ «اعلم أن الميم من خواص زيادة الأسماء ، ولا تزداد في الأفعال إلا شاذًا وذلك نحو : تَمَسَّكَنَ الرجل من المسكنة ، وَتَمَدَّرَعَ من المذرعة ، وَتَمَنَّدَلَ من المندبل ، وَتَمَنَطَقَ من المِنَاطَقَةِ وَتَمَسَّلَمَ إذا كان يدعى زيدًا » .

(٤) قال ابن جنى : فأما قول العامة : تَمَحَّرَقَ فِينِغَى أَنْ يَكُونَ لَا أَصْلَ لَهُ ، وإن كان قد جاء عن العرب فهو بمنزلة تمسكن في الشذوذ والجيدة : مُتَحَرِّقٌ لأنهم يقولون «تَحَرَّقَ فَلَانٌ بِالْمَعْرُوفِ» ولم نسمعهم يقولون «مَحَرَّقٌ» وإنما هو من الحَرَقِ ؛ وهو الكريم من الرجال . انظر : المنصف ١٣٠/١ . وانظر : رأى ابن كيسان في سر صناعة الإعراب ٤٣٣/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(٥) انظر : المنصف ١٢٩/١

(٦) يقال : صَلَمَعْتُ الشَّيْءَ : قَلَعْتُهُ مِنْ أَصْلِهِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٦١/٢ وفي ت (صلمح) .

(٧) كلمة (وقمتم) ساقطة من ض .

(٨) الْفُشْحُمُ : الواسع الصدر ، والميم زائدة . انظر : مادة (فسح) في الصحاح ٣٩١/١ ، واللسان ٥/١٢٣٤ ، والقاموس ٢٤٠/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمنصف ١٥١/١

(٩) الدُّخْشُمُ : اسم رجل وقيل الغليظ وقد ضبطت الكلمة في الممتع بضم الدال والشين وفي القاموس ، واللسان بفتحهما . انظر : مادة (دخش) في اللسان ١٣٤٠/٢ ، والقاموس ٢٧٤/٢ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٢/١ ، والممتع ٢٤٢/١

(١٠) كلمة (خشعم) ساقطة من ض .

(١١) الْجُلْهُمَةُ : فم الوادي وقيل : جانبه زيدت فيها الميم كما زيدت في زُرْقُم . انظر : مادة (جلهم) في اللسان ٦٦٩/١ ، والصحاح ١٨٨٩/٥ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٤٣/١ ، والمنصف ١٥١/١

وَضُرْزَم^(١)، وَضُرْزِر^(٢)، وَدُرْزِم^(٣)، وَدِلْقِم^(٤)، وَخِضْرِم^(٥)، وَشَدَقِم^(٦)، وَشَجَعَم^(٧)، وَسَرْطَم^(٨)، وَصَلَقَم^(٩)، وَقَلْهَم^(١٠)، وَجَحْرَم^(١١)، وَجَذَعَم^(١٢)، وَصَلَحْدَم^(١٣)، وَحَلَقَوْم^(١٤)، وَبُلْعَوْم^(١٥)، وَابْنُ عَصْفُور^(١٦) خلاف في بعضها بلا دليل واضح .

الألف : تلحق^(١٧) ثانية نحو : ضارب ، وضارب ، وثالثة كعذافر ، وتغافل^(١٨)

(١) يقال : ألقى ضرزوم إذا كان شديد العض وقيل : الضُرْزُم من النوق القليلة اللبن . انظر : مادة (ضرزم) في اللسان ٢٥٧٦/٤ - ٢٥٧٧ ، والصحاح ١٩٧١/٥ - ١٩٧٢ ، والقاموس ١٤٢/٤ وقال ابن فارس : وألقى ضرزم وهذا مما زيدت فيه الميم وهو من ضَرَزَ وهو أن يشدد على الشيء انظر : المقاييس ٤٠١/٣

(٢) كلمة (ضمرن) ساقطة من ض و «الضُّرْزِر» الناقة القوية . انظر : مادة (ضرزم) في الصحاح ١٩٧٢/٥ ، واللسان ٢٥٧٧/٤ وسقوطها من ض هو الصواب لأنه لم تكن أليم آخره هنا .

(٣) الدُّرْزِم : ذهاب الأسنان وقيل : الناقة المسنة . انظر : مادة (درد) في اللسان ١٣٥٥/٢ ، والصحاح ٤٧٠/٢ ، والقاموس ٢٩٢/١

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٣١/١ ، والمتع ٢٤٠/١

(٥) الخِضْرِم : البئر الكثيرة الماء . انظر : مادة (خضرم) في القاموس ١٠٨/٤ ، والصحاح ١٩١٤/٥ ، واللسان ١١٨٥/٢ وعد ابن فارس الراء زائدة والأصل الحاء والضاد والميم انظر : المقاييس ٢٤٨/٢

(٦) انظر : في شَدَقَم وشَجَعَم المتع ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٣١/١

(٧) الصَّلَقَم : الضخم من الإبل . انظر : مادة (صلقم) في اللسان ٢٤٨٦/٤ ، والصحاح ٥/١٩٦٧ وقال ابن فارس : « الصَّلَقَم : الشديد العض وهذه منحوتة من كلمتين : من صَلَقَ وَلَقِمَ انظر : المقاييس ٣٥٠/٣

(٨) في ض (صيتم) و «الصَّيْتِم» الشديد وبه سمى الرجل . انظر : مادة (صيتم) في اللسان ٤/٢٦٢٢

(٩) الْقَلْهَم : القَرْحُ الواسع وقيل السرعة . انظر : مادة (قلهم) في اللسان ٣٧٣١/٥ ، والقاموس ٤/١٦٧

(١٠) في ب (حجرم) وفي ض ، ت (حجرم) والظاهر أن هذا تحريف والصواب (جَحْرَم) ويقال : رَجُلٌ جَحْرَمٌ إذا كان سىء الخلق أو هو الضيق . انظر : مادة (جحرم) في القاموس ٨٧/٤ ، واللسان ٥٤٩/١ ، والصحاح ١٨٨٣/٥

(١١) الجَذَعَم والجَذَعَمَة : أي حديث السن . انظر : مادة (جذعم) في اللسان ٥٧٧/١

(١٢) الصَّلَحْدَم : الصلب القوى والميم زائدة . انظر : مادة (صلخدم) في اللسان ٢٤٨٠/٤

(١٣) انظر : المتع ٢٣٩/١ - ٢٤٦

(١٤) في ض (تزاز) . (١٥) كلمة (تغافل) ساقطة من ت .

ورابعة كَجُبَلَى وَسَلَقَى ، وخامسة كَانْطِلَاق ، وَأَجَاوَى ^(١) ، وسادسة كَقَبْعَتَرَى ، واغْرَنْدَى ^(٢) .

ولا تكون أصلاً في فِعْلٍ ، ولا في اسمٍ متمكن ، بل زائدة ، أو منقلبة عن واو أو ياء ؛ فإن كان معها ثلاثة ^(٣) فصاعداً مقطوع بأصالتها فزائدة ، إلا في مضاعف بنات الأربعة ، فمنقلبة عن ياء أو واو نحو : عاعَى ، وَضَوْضَى ^(٤) أو اثنان مقطوع بأصالتها وماعداهما مقطوع بزيادته ، فمنقلبة عن أصل كَأَرْطَى ، فيمن قال : مَرْطِئِي ^(٥) . أو محتمل ، وأول الكلمة همزة ، أو ميم أو ثلثا نون ساكنة ، فمنقلبة عن أصل ، والثلاثة زوائد نحو أَفْعَى ، ومُوسَى ومثل : عَقَنْقَى ^(٦) ، إن وجد .

أو محتمل غير واحد منها فهي زائدة ، وذلك الحرف أصل ، إلا إن قام دليل على أنها منقلبة عن أصل ، فذلك وماعداها زائد نحو : شَجَوْجَى ، وَقَطَوْطَى ، ووزنه عند سيبويه فَعَوَّعَل ^(٧) ، وَلَمْ يُجْزْ غيره السيرافي ، والأعلم ^(٨) ، واختاره

(١) يقال : جأى الشيء : شَرَّه .. وَجَأَى البعير واجأوى مثل ازْعَوَى وهو حسن الرجوع . انظر :

مادة (جأى) في اللسان ٥٣٠/١

(٢) يقال : اغْرَنْدَى عَلَيْهِ : غَلَّوْهُ بالشتم والضرب والقهر . انظر : مادة (غرندي) في اللسان ٥/

٣٢٤٨ ، والصحاح ٥١٧/٢ ، والقاموس ٣٢٠/١

(٣) في ض (فإن كانت ثلاثة فصاعداً) .

(٤) قال ابن عصفور : وما الدليل على أَنَّ الألف ليست زائدة في «ضَوْضَى» وَ «قَوْقَى» فالجواب

أَنَّ جَعَلَ الألف زائدة يؤدي إلى الدخول في باب «سَلَسَ» وَ «قَلَقَ» وذلك قليل ، وأيضاً فإنهم قد قالوا «ضَوْضَاء» وَ «غَوْغَاء» .. فَذَلِكَ مجيء ذلك على أَنَّ «ضَوْضَى» وَ «قَوْقَى» من بنات الأربعة كـ «صَلْصَل»

وَ «قَلْقَل» . انظر : المتع ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : الكتاب ٣٩٣/٤

(٥) انظر : المتع ٢٨٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٦٩١/٢ (٦) انظر : المتع ٢٨٠/١

(٧) قال سيبويه «ويكون على (فَعَوَّعَل) في الصفة نحو : عَعْوَتَل ، وَقَطَوْطَى وَغَدَوْدَن» . انظر :

الكتاب ٢٧٥/٤ وقال أيضاً «وأما «قَطَوْطَى» فمبنية أنها فَعَوَّعَل لأنك تقول : قَطَوَاتٌ فتشتق منه ما يذهب الواو ويثبت ما الألف بدل منه .. ، وكذلك شَجَوْجَى وَإِنْ لَمْ يَشْتَقْ منه ؛ لأنه ليس في الكلام فَعَوَّوَلَى

وفيه فَعَوَّعَل فتحمله على القياس . فهذا ثَبُتٌ » . انظر : الكتاب ٣١١/٤

(٨) هو يوسف بن سليمان بن عيسى النحوي الشنتمري المعروف بالأعلم صنف : شرح أبيات

سيبويه ، والنكت على كتاب سيبويه وله غير ذلك كثير توفي سنة ٤٧٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية

الوعاة ٣٥٦/٢ ، وإنباه الرواة ٥٩/٤ ، ومعجم الأدباء ٦٠/٢٠ - ٦١ . وانظر : رأيه في النكت على

سيبويه ١٢١٧/٢

الأستاذ أبو علي ^(١) . وعن سيبويه أيضًا فَعْلَقَلَ ^(٢) ، واختاره ابنُ عُصْفُور ^(٣) ، وابن أبي الريع ^(٤) ، وعن الجرمي القولان ، وَمَنْ أَثَبَّتَ فعولى ، وهو الزبيدي ^(٥) ، وابن القوطية ^(٦) ، يجوز أَنْ يَكُونَ قَطَوَطَى فعُولَى .

النون : تَزَادُ أَوَّلًا نحو : نَزَجِس ، وَنَضْرِب ، وثانية نحو : غُنْصُر ^(٧) ، وَسُنْبُل ، عند من أثبتته ، وثالثة كَالْتَدَد ، وَقَلْنَس ، ورابعة كَفْرِسِين ، وَقَطْرَن ، وَاخْرَنْجَم ، وخامسة نحو : سِرْحَان ، وسادسة نحو : سَلَامَان وسابعة نحو : غَبُوْثَرَان .

والنون إِنْ وَقَعَتْ أَوَّلًا لَمْ تَطْرُدْ زيادتها إلا فى المضارع ، فَإِنْ كَانَتْ فى اسم لَمْ يُحْكَمْ زيادتها نحو نَهْشَل ^(٨) ، إلا بدليل ، وكذا فى غير مضارع ^(٩) ، إلا بدليل ،

(١) هو عمر بن محمد بن عمر بن عبد الله الأستاذ أبو علي المعروف بالشلوين صنف تعليقًا على كتاب سيبويه ، وشرحين على الجزولية وله التوطئة توفى سنة ٦٤٥ هـ انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢ / ٢٢٤ - ٢٢٥ ، وإنباه الرواة ٣٣٢/٢ - ٣٣٥

(٢) لم يذكر سيبويه ذلك صراحة وإنما ذكره فى معرض التمثيل قال «وَأَمَّا المُرُورَاءَ فيمنزلة الشَّجُوجَاءَ ، وهما بمنزلة صَمَخَمَح ولا تجعلهما على عَثْوَتَل لأن مثل صَمَخَمَح أكثر وكذلك قَطَوَطَى» انظر : الكتاب ٣٩٤/٤

(٣) . انظر : المتع ٢٨٣/١ - ٢٨٤

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن عبيد الله بن محمد بن عبيد الله الإمام أبو الحسين بن أبي الريع صنف : شرح الإيضاح ، والمخلص والقوانين ، وشرح سيبويه وشرح الجمل توفى سنة ٦٨٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦

(٥) انظر : الاستدراك ١٤

(٦) هو محمد بن عمر بن عبد العزيز بن إبراهيم بن عيسى بن مزاحم المعروف بابن القوطية صنف : تصاريح الأفعال ، والمقصود والممدود توفى سنة ٣٦٧ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩٨/١ ، وإنباه الرواة ١٧٨/٣ ، ومعجم الأدباء ٢٧٣/١٨ . وانظر : رأيه فى الأفعال لابن القطاع ٦٩/٣

(٧) الغُنْصُر : أصل الحب . انظر : مادة (عنص) فى اللسان ٣١٣١/٤ ، والقاموس (عص) ٩١/٢ ، والصحاح ٧٥٠/٢

(٨) النَّهْشَل : المسن المضطرب من الكبر وقيل اسم رجل . انظر : مادة (نهشل) فى اللسان ٦ / ٤٥٥٩ ، والصحاح ١٨٣٧/٥ - ١٨٣٨ ، والقاموس ٦٢/٤

(٩) فى ض (المضارع) .

فَمِمَّا قِيلَ فِيهِ ذَلِكَ نَزَجِس ، وَنَزَجِس ، وَنَقَاطِير ^(١) ، وَنَبَازِير ، وَنَخَارِيب ^(٢) ، قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي الثَّلَاثَةِ ، وَنَخْرُبُوت ، وَنَهَاوِش ^(٣) ، وَنَهَائِير ^(٤) ، وَنَبْرَاس ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ فِي نَبْرَاس ^(٥) ، وَنَفْرِجَه ، وَنَفْرِج ، وَنَفْرِجَاء ، وَنَخْوَرِش ، وَنَبْهَرَج ^(٦) ، وَنُونِ نَزَجِس بِفَتْحِهَا أَوْ كَسَرِهَا عِنْدِي أَصْلِيَّةٌ .

وَنُونِ نَبْرَاس ، وَالثَّلَاثَةُ بَعْدَهُ عِنْدَ ابْنِ عَصْفُور ^(٧) أَصْلِيَّةٌ وَجَوَّزُهُمَا فِي نَحْوِ نَخْوَرِش ، فَعَلَى أَصَالَتِهِمَا وَزَنَهُ فَعَلَّلِل ^(٨) ، وَالْوَاوُ أَيْضًا أَصْلٌ ، وَعَلَى زِيَادَتِهَا فَوْزَنَهُ نَفْوَعِلِ وَالْوَاوُ زَائِدَةٌ ^(٩) ، وَقِيلَ : وَزَنَ « نَبْهَرَج » فَعَلَّلٌ ، فَالْنُونُ أَصْلٌ . وَنَهَائِيرُ مِنَ الْهَبِيرِ وَاحِدُهُ نُهَيْرٌ ، وَلَمْ يُلْفَظْ بِهِ ^(١٠) ، وَقِيلَ : نُونُهُ أَصْلِيَّةٌ وَاحِدُهُ : نُهَبُور ^(١١) ، وَقِيلَ نَخْرُبُوتُ فَعَلَّلُوتُ فَالْنُونُ أَصْلِيَّةٌ ، وَأَنْكَرَ اللَّغَوِيُّونَ نَهَاوِشَ وَقَالُوا : هُوَ مَهَاوِشٌ بِالْمِيمِ ، وَيُرْوَى تِهَاوِشٌ بِالتَّاءِ مَكْسُورَةٌ وَمُضْمُومَةٌ مِنَ الْهَوَاشِ ^(١٢) .

- (١) فِي ض (نخاطير) وَ «النَّقَاطِيرُ» بُتِرَ تَخْرَجَ فِي وَجْهِ الْغَلَامِ وَالْجَارِيَةِ أَوْ النَّبَاتِ الْمَتَفَرِّقِ . انْظُرْ :
مَادَّةُ (فَطَر) فِي اللِّسَانِ ٣٤٣٣/٥ ، وَالْقَامُوسُ ١١٠/٢
- (٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ وَقَالَ ابْنُ جَنِّي نَاقِلًا عَنْ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : «النُّونُ فِي نَقَاطِيرٍ وَنَبَازِيرٍ وَنَخَارِيبٍ زَائِدَةٌ ، أَصْلُهُ فَطَرُهُ إِذَا قَطَعَهُ ، وَبَدَّرَهُ إِذَا فَرَّقَهُ . وَالنَّخَارِيبُ أَصْلُهُ مِنَ الْخَرَابِ» .
- (٣) التَّهَائِيرُشُ : الْمَظَالِمُ وَالْإِجْحَافَاتُ بِالنَّاسِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَش) فِي الْقَامُوسِ ٢٩١/٢ ، وَاللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦
- (٤) التَّهَائِيرُ : الْمَهَالِكُ وَمَأْشَرُفٌ مِنَ الْأَرْضِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَب) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ ، وَالْقَامُوسُ ١٥١/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٨٤٠/٢
- (٥) قَالَ ابْنُ جَنِّي : «وَأَمَّا التُّبْرَاسُ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ يُقْعَلًا مِنَ التُّبْرِسِ وَهُوَ الْقَطْنُ لِأَنَّ التُّبْرَاسَ الْمَصْبَاحَ ، وَقَتِيلَهُ مِنَ الْقَطْنِ» . انْظُرْ : سِرِّ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٤٤٥/٢ . وَانْظُرْ : مَادَّةُ (بِرْس) فِي اللِّسَانِ ٢٥٧/١
- (٦) التَّبْهَرَجُ : الرَّيْفُ الرَّدِيُّ . انْظُرْ : مَادَّةُ (تَبْهَرَج) فِي الْقَامُوسِ ٢٠٩/١ ، وَاللِّسَانِ ٤٣٣٢/٦ ، وَالْمَقَائِيسُ ٣٣٣/١ ، وَالْكَلِمَةُ مَعْرَبَةٌ . انْظُرْ : الْمَعْرَبُ ٤٩ - ٥٠
- (٧) انْظُرْ : الْمَتْنُ ٢٦٦/١ - ٢٦٧ (٨) انْظُرْ : الْمَتْنُ لِابْنِ عَصْفُور ٩٤/١
- (٩) انْظُرْ : الْمَتْنُ ٢٩٧/١ - ٢٩٨ ، وَالرِّضَى ٣٦٤/٢
- (١٠) قَالَ ابْنُ فَارَسٍ : وَمِنْ ذَلِكَ التَّهَائِيرُ : الْمَهَالِكُ وَهُوَ مَنْحُوتٌ مِنْ نَهَبٍ وَنَهَرٍ ، وَالتَّهَبُ مِنَ الْإِنْتِهَابِ . وَ(نَهَر) مِنْ نَهَرِ الْفَتْقِ ، كَأَنَّهُ شَيْءٌ نَهَبَ وَنَهَرُ وَضِيعٌ . انْظُرْ : الْمَقَائِيسُ ٤٨٣/٥
- (١١) انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَب) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٤/٦ (١٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (نَهَش) فِي اللِّسَانِ ٤٥٥٩/٦

وإن وقعت غير أول زيدت ثانية متحركة في كَنَهْلٍ^(١) ، « بضم الباء وفتحها »
وَجُنْدِيل بضم الجيم وكسر الدال وَشَهْبَرَة^(٢) ، وَقَنْطَر^(٣) ، وَعَنْفِص ، وَحَنْطِىء ،
وَقَنْوَطَر ، وَسِينِمَار ، وَكَنْعَرَة^(٤) ، وَسَنْدَرَى ، وَخَنَاس^(٥) .

وساكنة في الانفعال وفروعه باطراد نحو: الانْطِلاق ، وسماعًا في نحو: قَنْعَاس ،
وَقَنْفَعْر ، وَعَنْبَس ، وَعَنْتَرِيس ، وَخَنْفَقِيق ، وَجَنْعِيز^(٦) ، وَجَنْعَاظَة^(٧) ، وَجُنْدَب ،
وَعَنْصَر ، وَعَنْصَل ، وَخَنْفَس ، وَعَنْطَب ، وَقَنْبَر ، وَكَنْثَاو^(٨) ، بالثاء ، وَحَنْطَاو
وَسِنْدَاو^(٩) ، وَقَنْدَاو^(١٠) ، وَكَنْدَاو ، بلغاته الثلاث ، وَخَنْبَرِيت^(١١) ، وَزَنْبِيل^(١٢) ،

-
- (١) انظر : هذه اللغات في مادة (كنهل) في القاموس ٤/٤٧ ، واللسان ٥/٣٩٤٥
(٢) كلمة (شهبرة) ساقطة من ت ب و «الشَّهْبَرَة» العجوز الكبيرة . انظر : مادة (شهبري) في
اللسان ٤/٢٣٤٦ ، والقاموس ٢/٦٥
(٣) في ض «قنطمير» .
(٤) الكَنْعَرَة : الناقة العظيمة الجسم السمين . انظر : مادة (كنع) في اللسان ٥/٣٩٤٠ ،
والصاحح ٢/٨٠٧ ، والقاموس ٢/١٢٩
(٥) الخَنَاس : القديم الشديد الثابت . انظر : مادة (خنيس) في اللسان ٢/١٢٧١ ، والصاحح
٣/٩٢١ ، والقاموس ٢/٢١٢ ، والمقاييس ٢/٢٥٤
(٦) الجَنْعِيزُ : الأكل وقيل : القصير الرجلين الغليظ . انظر : مادة (جنعظ) في اللسان ١/٧٠٠ ،
والقاموس ٢/٣٩٤ وفي ت (جنعبيظ) وهو تحريف .
(٧) الجَنْعَاظَة : الذى يَنْسَخُطُ عِنْدَ الطعام من سوء خلقه وقيل الأحمق . انظر : مادة (جنعظ) في
اللسان ١/٧٠٠ ، والصاحح (جنعظ) ٣/١١٧١ ، والقاموس ٢/٣٩٤
(٨) الكَنْثَاو : صاحب اللحية الطويلة من قولهم : كَنْثَاتُ اللحية : طالت . انظر : مادة (كنأ) في
القاموس ١/٢٥ ، واللسان ٥/٣٨٢٥ ، والجمهرة ٣/١٢٤٠
(٩) السَّنْدَاو : القصير وقيل : هو الجريء المقلد . انظر : مادة (سندأ) في اللسان ٣/٢١١٦ ،
والقاموس ١/١٨ ، والمقاييس ٣/١٦٢ . وانظر أيضًا : الممتع ١/٢٦٧
(١٠) القَنْدَاو : السريع وقيل : السوء الخلق والغذاء . انظر : مادة (قند) في اللسان ٥/٣٧٤٩ ،
والصاحح ٢/٥٢٨ ، والقاموس ١/٣٣٠ ، والمقاييس ٥/١١٩
(١١) يقال : كَذِبَ خَنْبَرِيتُ أُنَى خالصة . انظر : مادة (خنبرت) في اللسان ٢/١٠١٧
(١٢) الزَنْبِيلُ : اسم أحمد بن الحسين بن أحمد راوى تاريخ البخاوى وقيل القصير من الرجال .
انظر : مادة (زبل) في القاموس ٣/٣٨٧ - ٣٨٨ ، واللسان (زنبيل) ٣/١٨٦٩

وَجَنْظِير ، وَنُسْطَيْط ، وَفَنْطَلَيْس ^(١) ، وَفُتْأَل ، وَكُتْأَل ^(٢) ، وَصَبَّر ، وَهَبَّر ،
وَفَنخِر ^(٣) ، وَشَنخَف ، وَفَنْطُورَاء ، وَغُنْقُود ، وَطُبُور ، وَشَنْذِير ^(٤) ، وَشَنْظِير ^(٥) ،
وَجِنْصَاو ^(٦) ، وَعَنْدَاو ^(٧) ، وَخَنْصَرَف ، وَشَبْلَه ، وَصَنْدِيد ، وَصَنْتِيَت ^(٨) ، وَأَنْقَلَيْس
بلغاته ، وَهَنْدَبَاء ، وَإِنْقَحْل ، وَإِنْزَهو ، وَسِنْدَارَة ، وَجِنْدَارَة ^(٩) ، وَخَنْزَوَانِيَّة ^(١٠) ،
وَعُنْجَهَانِيَّة ، وَعُنْجَهَة ^(١١) ، وَخَنْعَبَة ^(١٢) ، وَفَنْبَرَانِيَّة ، وَكَنْعَرَة ، وَعَنْجَرِد ^(١٣) ،

(١) فى المخطوطات : (ب ، ت ، ض) بالقاف ولم أجد هذه المادة إلا بالفاء و «الفَنْطَلَيْس» الكَمْزَة
العظيمة وقيل هو ذكر الرجل عامة . انظر : مادة (فنطلس) فى اللسان ٣٤٧٣/٥ ، والقاموس ٢٣٨/٢
(٢) الكُتْأَل : بالضم القصير وفى اللسان ورد بالناء . انظر : مادة (كتل) فى الصحاح ١٨٠٩/٥ ،
والقاموس (كتأل) ٤٧/٤ ، واللسان (كتل) ٣٩٣٦/٥
(٣) الفَنْخِرُ : الصلب الباقي على النكاح . انظر : مادة (فنخر) فى اللسان ٣٤٧٢/٥ ، والقاموس
١١١/٢ - ١١٢

(٤) فى ت (شنديد وشطريد) وهو تحريف .
(٥) يقال : رَجُلٌ شَنْظِيرٌ وَشَنْظِيرٌ وَشَنْذِيرٌ : إذا كان سيء الخلق . انظر : مادة (شند) و (شنظر) فى
اللسان ٢٣٣٨/٤ - ٢٣٣٩ ، والقاموس ٦٤/٢ - ٦٥
(٦) الْحِنْصَاوُ : الرجل الضعيف . انظر : مادة (حنص) فى القاموس ٢٩٩/٢ ، واللسان ١٠٢٣/٢
(٧) فى ت ، ض (حنداو) وفى ب «خذاو» ولم أجد هذه المادة إلا [عندأو] وأظنها فى
المخطوطات تحريف والصواب «عَنْدَاوَة» وهى الجفوة والمكر . انظر : مادة (عند) فى اللسان ٣١٢٦/٤ ،
والقاموس ٢٢/١ ، والجمهرة ١٢٤٠/٣ ، والمقاييس ١٥٤/٤
(٨) الصَنْتِيَتُ : السيد الشريف . انظر : مادة (صنت) فى اللسان ٢٥٠٦/٤ ، والصحاح ٢٥٦/١ ،
والقاموس ١٥٢/١

(٩) قال ابن القطاع : وعلى فِتْعَالَة نحو جِنْدَارَة للعين . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٨
(١٠) الْخَنْزَوَانِيَّة : الكبر . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ ،
والقاموس ١٧٥/٢ ، والمقاييس ٢٥٤/٢
(١١) الْعُنْجَهَة : الجهل والحمق . انظر : مادة (عجه) فى القاموس ٢٨٨/٤ ، والصحاح (عنجه)
٢٢٣٩/٤ ، واللسان ٢٨٣٠/٤

(١٢) الْخَنْعَبَة : الهنة المتدلّية وسط الشفة العليا . انظر : مادة (خنعب) فى اللسان ١٢٧٩/٢ ،
والقاموس ٦٤/١
(١٣) يُقَال : امرأة عُنْجَرِدٌ أى خبيثة سيئة الخلق . انظر : مادة (عنجرد) فى اللسان ٣١٢٣/٤ ،
والصحاح (عجرد) ٥٠٥/٢ ، والقاموس ٣١٢/١

وَحُثْنَبَةُ بكسر الحاء وضمها وَزَنْفَالِجَة ، وَحَنْطَل ، وَشَنْفَرَى ^(١) ، وَجَنْدِس ، وَخَنْسَرَى .
وفى نون ، عَنْسَل ، وَخَنْزِير ^(٢) ، وَغَنْصُوة ، وَخَنْصَرِف ، وَغَنْكَبُوت ، وَمَنْجَبِيق
وَمَنْجَبِين ، وبالواو فيهما خلاف أزائدة أم أصل .

أو ثالثة متحركة فزيدت فى فُزْناس ، وبضم الفاء ، وَقُزْناس ، وَدُزْنُوح ^(٣) ، وبفتح
الذال ، وَهَزْنُوع ^(٤) ، وَبَزْنِيْق ^(٥) ، وَغُزْنِيْق بلغاته ، وَخَزْنِيْق ^(٦) ، وَقَعْنَب ،
وَخَزْنُوب ^(٧) ، وَدُزْنُوف ^(٨) ، وَقَهْنَب ، وَقَهْنَبَان ^(٩) ، وَكِرْنَاقَة ^(١٠) ، وَبُزْنُس ^(١١) ،
وَكَزْنَبَا ^(١٢) ، وَصَعْنَبِي .

(١) فى ض «سنفرى» .

(٢) قال ابن عصفور : «أما خَنْزِير» فنونه أصلية . انظر : المتع ٢٧٠/١ . وانظر أيضًا : سر
صناعة الإعراب ٤٤٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : فأما «دُزْنُوح» : فـ (فُعْلُول) وليست النون زائدة فى موضع آخر «وزيدت
ثالثة غير ساكنة فى نحو «فُزْناس» و «دُزْنُوح» وهذا تضارب منه . انظر : المتع ١١٨/١ و ٢٧٠/١
(٤) الهُزْنُوع : القملة الضخمة . انظر : مادة (هرنج) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والقاموس ٩٨/٣
(٥) البَزْنِيْق : ضُوب من الكمأة صغار أسود ، و «الكمأة» نبات . انظر : مادة (برنق) فى اللسان
٢١٣/٣ ، والقاموس ٢٧٠/١

(٦) الخَزْنِيْق : ولد الأرنب . انظر : مادة (خرنق) فى اللسان ١١٤٧/٢ ، والصحاح ١٤٦٨/٤ ،
والقاموس ٢٢٧/٣ ، والمقاييس ٢٤٨/٢

(٧) الخُزْنُوب : شَجَرٌ يَبُثُّ فى جبال الشام . انظر : مادة (خرنب) فى اللسان ١١٤٦/٢ ، وفى
الصحاح (خرب) ١١٩/١ قال الجوهري والخزوب بالخزوب بالتشديد : نبت معروف والخزوب لغة ، ولا تقل
الخزوب بالفتح . وانظر أيضًا : مادة (خرب) فى القاموس ٦١/١

(٨) يقال : جَمَلٌ دُزْنُوفٌ «أنى ضخم» . انظر : مادة (درنف) فى اللسان ١٣٦٩/٢ ، والقاموس
١٤٠/٣ وفى ب ، ت (درنوق) بالقاف وهو تحريف

(٩) الْقَهْنَبُ وَالْقَهْنَبَان : الطويل . انظر : مادة (قهنب) فى القاموس ١٢٠/١

(١٠) الْكِزْنَاقَة : أصل السعفة الغليظ الملتزق بجذع النخلة . انظر : مادة (كرنف) فى اللسان
٣٨٦٤/٥ ، والصحاح (كرف) ١٤٢٠/٤ - ١٤٢١ ، والمقاييس ١٩٤/٥ ، والقاموس ١٨٩/٣

(١١) الْبُزْنُس : كل ثوب رأسه منه ملتزق به . انظر : مادة (برنس) فى اللسان ٢٧٠/١ ،
والصحاح ٩٠٨/٣ ، والقاموس ٢٠٠/٢

(١٢) فى ض (كرنء) و «الْكُزْنَبَةُ» هى أكل الثمر باللبن . انظر : مادة (كرنب) فى القاموس

وساكنة فى الائفَعَال وحروفه ^(١) كالآخِرُنْجَام ، وفيما قبله حرفان أولهما مفتوح ، كَجَحْنَقْل ، وَشَرَنْبِث ^(٢) ، وَعَضَنْفَر ، مالم تكن مدغمة فى مثله : كَعَجَنْس فقالوا : هو من باب التضعيف ^(٣) ، كَعَدَبَس ، والذى أذهب إليه أَنَّ النونين زائدتان ووزنه فَعَنْل ، وكذا نظيره كَهَجَنْف ، وَسَفَنْج ^(٤) .

أو كانت الكلمة مما لا يمكن فيها التضعيف نحو : حَزَنْزَنْ ، فنونه عند ابن جنى ^(٥) ، محتملة للأصالة والزيادة فلا يحكم عليها إلا بدليل ، ومذهب غيره أنها زائدة ^(٦) ، فَإِنْ انضمَّ أَوَّلُ ثانيهما أو انكسر كَعَزَنْتَنْ فزائدة .

وزيدت سماعًا فى شَفَنْتَرى ، وَيَلَنْجُوج ، وَيَلَنْجِيج ، وبالهمزة فيهما بدل الياء ، وَعَزَنْد ، وَتَرْبُج ، وَيَلَنْط ، وَقَلَنْس ، وَجُهَنْتَام (وبضم الجيم والهاء) ، وَسَقَنْقُور ^(٧) ، وَجُلَنْدَى بلغاته ، وَبَلَنْصَى ^(٨) ، وَقَرْبَى ، وَعَكَنْبَى ، وَسَرْندَى ، وَسَبَنْتَى ، وَعَلَنْدَى وَجَحَنْبَارَة ^(٩) ، وَعَرْنَقْطَة ، وَجَعِنْظَار ^(١٠) ، وَقَرْنُقُول ، وَشَمَنْصِير ، وَخَرْنَبَاش بلغاته ،

(١) فى ض «وفروعه» .

(٢) الشَّرَنْبِثُ : القبيح الشديد وقيل الغليظ الكف وقيل الأسد . انظر : مادة (شربث) فى اللسان ٢٢٢٥/٤ ، والصحاح ٢٨٥/١ ، والقاموس ١٦٨/١ ، والمقاييس ٢٧٣/٣ وفى ض (شربب) وهو تحريف . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٣٩/٢

(٣) فى ت ، ب (المضعف) .

(٤) فى ب (شفنج) وهو تحريف ، و «السَفَنْجُ» الظليم الخفيف وقيل : طائر . انظر : مادة (شفنج) فى القاموس ١٩٤/١ ، واللسان ٢٠٣٢/٣ ، والصحاح ٣٢٢/١ ، والمقاييس ١٦١/٣

(٥) انظر : المنصف ١٣٧/١

(٦) قال ابن عصفور تعقيبًا على رأى ابن جنى : «وهذا الذى ذَهَبَ إليه عندى فاسد بل ينبغى أَنْ يقضى عليها بالزيادة ؛ لأن زيادة النون ثالثة ساكنة لازمة فيما عُرِفَ له اشتقاق ، فلا ينبغى أَنْ يجعل يازائه كون باب «صَمَحَمَح» أوسع من باب «عَقَنْقَل» ؛ لأن دليل اللزوم أقوى من دليل الكثرة . انظر : المتع ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(٧) فى ب ، ض «شفنقور» . (٨) فى ت «بلنطى» .

(٩) الجَحَنْبَارَة : نبت وقيل الرجل الضخم . انظر : مادة (جحنبر) فى القاموس ٣٨٦/١ ، واللسان ٥٥٤/١

(١٠) فى ب «جعنبار» و «الجَعِنْظَارُ» القصير الرجلين الغليظ الجسم . انظر : مادة (جعظر) فى اللسان ٦٣٥/١ ، والقاموس ٣٩١/١

وَعَرَنْقَصَان ، وَجَرَنْبَه ، وَعَقَنْبَاه ، وَبَعَنْقَاه ، وَقَعَنْبَاه ، وَعَبَنْقَاه ^(١) ، وَجَلَنْبَاه ، بفتح اللام .

ورابعة متحركة فى غَرَوْنَق ، وَشَوْدَنْقِ بِلغاته ، وَخَوَزَنْق ، وَبُلْهَيْنَه ، وَسُخْفَيْنَه ، وَخَلْفَنَاه ، وَعَفَرُونَى ، وَعَرَضْنَى ، وَقُسْطَنَاس ^(٢) ، « بفتح الطاء » وساكنه فى نِيلَنْج ^(٣) ، وَإِسْفِنْج ، وَإِفِرَنْد ، وَإِسْفِنْط .

وإن وقعت آخرًا ، وليس قبلها حرفٌ مَدٌّ ، فزيدت فى : يَلْعَن ^(٤) ، وَعِرْضَنَه ، وَخَلْفَنَ ، وَخَلْفَنَه ، وَفِرْسِنَ ، وَرَعَشَنَ ، وَعَلْجَنَ ^(٥) ، ومذهب سيبويه فى « ضَيْفَن » أنَّها زائدة ^(٦) ، ومذهب أبى زيد أصلية ^(٧) .

(١) يقال : عُقاب عَقَبَاءَ وَعَقَبَاءَ وَقَعَبَاءَ وَبَعَنْقَاءَ : حديدةُ المخالب وقيل : هى السريعة الخطف المنكرة . انظر : مادة (بعنق) فى اللسان ٣١٧/١ ، والقاموس (قعب) ١١٩/١

(٢) الْقُسْطَنَاسُ : بالضم وفتح الطاء والنون : صلابة الطيب وشجر . انظر : مادة (قسطنس) فى القاموس ٢٤١/٢ ، واللسان ٣٦٢٨/٥

(٣) التَّيْلَنْجُ : بكسر أوله دخان الشحم يعالج به الوشم ليخضر . انظر : مادة (نيلنج) فى القاموس ٢١٠/١ ، واللسان ٤٥٩٤/٦ وفى ض (يلنج) وهو تحريف .

(٤) الْيَلْعُنُ : المنام وقيل : البلاغة . انظر : مادة (بلغ) فى اللسان ٣٤٦/١ ، وتوجد فى نسخة (ض) (بلغن) مكررة والذى فى المعاجم صورة واحدة لهذه الكلمة .

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٤٤٥/٢ ، والممتع ٢٧١/١ ، والكتاب ٢٧٠/٤ ، والمبدع فى التصريف ١٣٣

(٦) قال سيبويه فى معرض حديثه عن النون الزائدة : وَأَمَّا الْعِرْضَنَةُ وَالْخِلْفَنَةُ فَقَدْ تَبَيَّنَا لِأَنَّهُمَا مِنَ الْإِعْرَاضِ وَالْخِلَافِ ، وَكَذَلِكَ الرُّعْشَنُ ، لِأَنَّهُ مِنَ الْإِرْتِعَاشِ وَالضَّيْفَنُ لِأَنَّهُ مِنَ الضَّيْفِ . انظر : الكتاب ٣٢٠/٤ ، ٢٧٠

(٧) رجح ابن عصفور وابن جنى قَوْلَ أبى زيد ولذلك قال ابن عصفور : وَأَمَّا «ضَيْفَن» ففيه خلاف : منهم من جعل نونه زائدة ، لِأَنَّهُ الَّذِى يَجِىءُ مَعَ الضَّيْفِ فَهُوَ رَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الضَّيْفِ . ومنهم من ذهب إلى أن نونه أصلية - وهو أبو زيد - وَحِكْمَى مِنْ كَلَامِهِمْ «ضَفَّنَ الرَّجُلُ يَضْفِنُ إِذَا جَاءَ ضَيْقًا مَعَ الضَّيْفِ ، فَ «ضَيْفَن» عَلَى هَذَا الْمَذْهَبِ «فَيَعْل» وَهَذَا الَّذِى ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ أَقْوَى» . انظر : المتع ٢٧١/١ ، والنصف ١٦٧/١ - ١٦٨ . وانظر أيضًا : رأى أبى زيد فى النوادر ١٨٨

وزيدت أيضًا مشددة ^(١) فى : **وَشَحْنٌ** ^(٢) ، **وَقَسُونٌ** ^(٣) ، **وَقَرْطُنٌ** ، و « بفتح الطاء » ، **وَقَرْقَفَتُهُ** ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا حَرْفُ عِلَّةٍ (ياء) ، فزيدت فى هَلَكَيْنِ ، وَحَوَارِيَيْنِ ، وَغِشْلَيْنِ ، وَزَرْفَيْنِ ، وَوَهْيَيْنِ ^(٥) ، وَعِفْرَيْنِ ، وَطَبْرَيْنِ ^(٦) ، وَسِرْجَيْنِ .
أو (واو) فزيدت قياسًا فى آخر جمع المذكر السالم ، وسماعًا فى سَرْحُونِ ، وَفِرْجُونِ ، وَالرَّسَاطُونِ ، وَعَرْبُونِ ، وَعَرْجُونِ ، وَزَيْثُونِ ^(٧) ، وَخَيْرَبُونِ ، وَفَيْلَكُونِ ^(٨) ، وَفِي عَرْبُونِ ، وَزَيْثُونِ ^(٩) خلاف .

أو (ألف زائدة وقبلها أكثر من أصلين) فزائدة ، أو من باب « جَنْجَان » ^(١٠)

(١) كلمة (مشددة) ساقطة من ض .

(٢) الوُشَاخ : كله حلى النساء وقد وردت النون مشددة فى بيت من الشعر فى اللسان وهو قول دهلج يخاطب ابناً له :

أَحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحُنِ
وَمَوْضِعَ اللَّبَّةِ وَالْقُرْطُنِ

وَالْقُرْطُنُ : لِلْقُرْطِ . انظر : مادة (وشح) فى اللسان ٤٨٤١/٦ ، والصحاح ٤١٥/١ ، والقاموس ٢٥٥/١ . وانظر أيضًا : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦٣

(٣) لم أجد فى المعاجم هذه الكلمة ويوجد فى الجيم ١٠٩/٣ «قَسِينٌ» وهو الشيخ القديم . وانظر أيضًا : مادة (قسن) فى اللسان ٣٦٣٢/٥

(٤) الْقَرْقَفَتُهُ : بنون مشددة الكَمَرَةُ وطائر يمسخ جناحيه . انظر : مادة (قرقف) فى القاموس ٣/١٨٥ ، واللسان ٣٦٠٣/٥

(٥) كلمة (وهيين) ساقطة من ت .

(٦) الطَّبْرَيْنِ : فارسي ومعناه : قَأْسُ السُّرُجِ ، لأن فرسان العجم تحمله معها يقاتلون به . انظر :

المعرب ٢٢٨

(٧) فى المخطوطات «يزيون» وهو تحريف والصواب «زيتون» بدليل ذكرها بعد ذلك .

(٨) الْفَيْلَكُونُ : الْبُرْدِيُّ وَقِيلَ : الْقَارُ أَوْ الزَفْتُ . انظر : مادة (فلك) فى اللسان ٣٤٦٥/٥ ،

والقاموس ٣١٦/٣ ، والصحاح ١٦٠٥/٤

(٩) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «زَيْثُونٌ» فَ «فَيْغُولٌ» كَ «فَيْغُومٍ» وليست النون زائدة بدليل قولهم «الزيت» لأنهم قالوا «أَرَضْ زَيْتَةً» أئى فيها زَيْثُونٌ ، فنون «زَيْثُونٌ» على هذا أصلية . انظر : الممتع ١/١٢٥ والخصائص ٢٠٣/٣

(١٠) قال ابن عصفور : والآخر ألا تكون الكلمة من باب «جَنْجَان» فإنه ينبغى أَنْ تجعل النون =

فأصلية وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ^(١)، في زيادتها أن لا يكون ما قبل الألف مضعفاً، وقبلها ثلاثة أحرف نحو: مُرَّان^(٢)، وَضَمَّ بَعْضُهُمْ إلى هذا أن لا يكون مضموم الأول اسماً لنبات نحو: رُمَّان^(٣).

وقال السيرافي: ^(٤)، إن كانت النون يؤدي جعلها أصلية إلى بناءٍ مفقود فزائدة نحو: كَرَوَان، وَزَعْفَرَان، أو موجود فأصلية: كَدِهْقَان^(٥)، وَشَيْطَان لوجود فَعَلَال وَفَيْعَال.

والصحيح أنه لا يُشْتَرَطُ في القضاء بزيادتها ألا يكون ما قبل الألف أكثر من أصلين، وأن لا يكون من باب (جَنْجَان)، ولا يقضى عليها بالأصالة إلا بدليل نحو: نون رُمَّان^(٦) لقولهم: أَرْضُ رَمْنَةٍ، ونون «دِهْقَان» وَشَيْطَان لقولهم: تَدَهَّقَنَّ^(٧)، وَتَشَيْطَنَ.

الواو: تزداد ثانية كَكُوْثَر، وَحَوْقَل، وثالثة كَجَدُول، وَجَهْوَر ورابعة كَعَرْقُوة وأغدودن، وخامسة كَفَلَنْسُوة، وسادسة كَأَرْبَعَاوَى، وذهب الجمهور إلى أنها لا تزداد

= فيه أصلية: إذ لو كانت زائدة لكانت الكلمة ثلاثية، ويكون فاؤها جيماً ولاها جيماً، فيكون من باب «سَلَسَ وَقَلِقَ». انظر: المتع ٢٥٨/١، والمنصف ١٣٣/١ - ١٣٦، والمبدع في التصريف ١٣١، والكتاب ٢١٨/٣

(١) انظر: المتع ٢٥٩/١، والمنصف ١٣٤/١

(٢) المُرَّان: الرماح الصلبة وقيل: شجر. انظر: مادة (مرن) في القاموس ٢٧١/٤، والصحاح ٢٣٠٣/٦. وانظر أيضاً: المنصف ١٣٤/١، ومجالس ثعلب ٤٤٢/٢، والمقتضب ٣٣٧/٣

(٣) انظر: المتع ٢٥٩/١

(٤) انظر: قول السيرافي في المتع ٢٦١/١ - ٢٦٢ وقد رَدَّهُ ابن عصفور. وانظر أيضاً: المنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٥) الدَّهْقَان: التاجر وقيل: القوى على التصرف. انظر: مادة (دهق) في اللسان ١٤٤٢/٢، والقاموس (دهقن) ٢٢٤/٤

(٦) انظر: المتع ٢٥٩/١، والمنصف ١٣٤/١ - ١٣٥

(٧) كلمة «تدهقن» زيادة من ت.

أولاً ، فواو (وَرَنْتَل) ^(١) أصلية ^(٢) ، وقيل زائدة ^(٣) .

والواو إن كان معها أكثر من أصلين فزائدة إلا في المضعف ^(٤) ، كَصَوْصَيْت ^(٥) ، وَفَوْقَيْت ، وَرَوْزَيْت ^(٦) ، أو أصلان وماعدهما مقطوع بزيادته فأصل كواقد ^(٧) .

أو محتمل ميم ، أو همزة ، أولاً فأصل ، والمحتمل زائد كَمَوْهَب ، وَ « أَوْجَل » عرف اشتقاقه أو لا « كَالْأَوْتَكَي » ^(٨) إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصَالَةِ كَأَوَّلَقٍ فَيَمَنْ قَالَ أَلَقٍ أو غيرهما فزائدة ، والمحتمل أصل إلا إن قام دليل على الأصالة كَغَزَوَيْت ^(٩) .

التاء : زِيدَتْ باطراد في التَّفْعُل ، والتَّفَعُّل ^(١٠) والملحق به ، والافتعال وفروعهما ، وفي التَّفْعَال ، والتفعيل مصدرًا وغيره ، ومع السين في الاشتغال وفروعه ، وفي تَفْعَلَة قياسًا في فَعَّلَ المعتل اللام وجوبًا ، وفي المهموز جوازًا وفي غَيْرِهما شذوذًا ،

(١) الْوَرَنْتَلُ : الشر والأمر العظيم . انظر : مادة (ورنتل) في اللسان ٤٨٢٠/٦ ، والقاموس ٦٤/٤
(٢) ذَهَبَ إِلَى أَنَّ الْوَاوَ أَصْلٌ فِي «وَرَنْتَل» ابن جنى وابن عصفور قال ابن جنى : فأما الواو في «وَرَنْتَل» فأصل ، والكلمة رباعية والنون زائدة كنون «عَقَنْتَل» ولا تجعلها زائدة لأن الواو لا تزداد أولاً البتة . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٩٥/٢ - ٥٩٦ - ٧٥١ ، ٧٥٢ ، والمتع ٢٩٢/١ ، والرضى ٣٢/١ - ٣٣ وقال سيبويه : فَأَمَّا «وَرَنْتَل» فالواو من نفس الحرف ، لأنَّ الْوَاوَ لَا تُزَادُ أَوْلَا أَبْـذًا . انظر : الكتاب ٣١٥/٤

(٣) قال ذلك أبو الحسن . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٢/٢

(٤) في ض (التضعيف) .

(٥) انظر : الكتاب ٣١٣/٤ - ٣١٤

(٦) انظر : المتع ٢٩٢/١ - ٢٩٣

(٧) انظر : المتع ٢٩١/١

(٨) الْأَوْتَكَي : الثَّمَرُ الشَّهْرِيز وهو القطيعاء وقيل : السَّوَادِي . انظر : مادة (وتك) في اللسان ٤٧٦١/٦ ، والقاموس ٣٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢٩١/١

(٩) قال ابن عصفور : «وَأَمَّا «غَزَوَيْت» فالدليل على زيادة تائه أَنَّكَ لَا تَخْلُو مِنْ أَنْ تَجْعَلَ التَاءَ وَالْوَاوَ أَصْلِيَيْنِ ، أَوْ تَجْعَلَ التَاءَ أَصْلِيَةً وَالْوَاوَ زَائِدَةً أَوْ الْعَكْسَ فَجَعَلَهُمَا أَصْلِيَيْنِ يُوْدَى إِلَى كَوْنِ الْوَاوِ أَصْلًا فِي بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ مِنْ غَيْرِ الْمَضْعَفَاتِ وَذَلِكَ فَاسِدٌ . وَجَعَلَ الْوَاوَ زَائِدَةً وَالتَّاءَ أَصْلِيَةً يُوْدَى إِلَى بِنَاءِ غَيْرِ مَوْجُودٍ وَهُوَ «فَغَوَيْل» فَلَمْ يَبْقَ إِلَّا أَنَّ تَكُونُ تَاوُهُ زَائِدَةً وَوَاوُهُ أَصْلِيَةً . انظر : المتع ٢٧٧/١ - ٢٧٨ ، والمنصف ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والتكملة ٢٣٦ (رياض) .

(١٠) كلمة (التفعّل) ساقطة من ض .

وفى (تَفْعَال) مصدر تَفَعَّل ، وللمضارعة ^(١) كَتَقُوم ، وللتأنيث كَقَامَتْ وَقَائِمَةٌ ، وفى أَنْتِ وفروعه على المشهور .

وَيُحَكِّمُ عليها فى غير ماذكر ^(٢) ، بالأصالة ، ولا تزاؤ إلاّ بسماع فمنه أولاً : تَلَان فى حَشْبِكَ تَلَان ^(٣) ، وَتَحِين ^(٤) ، فى قول : [الكامل]

... .. تَحِين مَائِنْ عَاطِفٍ (٥)

وَتَنْضُب ، وَتَنْفُل ، وَتَأَلِّب ^(٦) ، وَتُزْتَب ، وَتُذْرَأ ^(٧) ، وَتَغْضُوض ، وَتَزْعِيَّةٌ بلغاته ،

(١) فى ض «للمطاوعة» وهو تحريف . (٢) فى ض (ماذكرنا) .

(٣) وهى رواية أبى زيد فى قوله «حَشْبِكَ تَلَان» أى حَشْبِكَ الْآن . انظر : المتع ٢٧٣/١

(٤) الذى زعم أن التاء زائدة فى «تحين» هو أبو عبيد . انظر : الخزانة ١٧٥/٤ وتأويل مشكل القرآن

٥٣٠

(٥) صدر بيت وعجزه «والمطعمون زَمَانٌ أَثِقَ الْمُطْعِمُ» وهو منسوب لأبى وَجْزَةَ السعدى من

قصيدة مدح بها آل الزبير بن العوام لكنه مركب من مصراعى بيتين وقع فى صحاح الجوهرى .. والذى فى ديوانه كذا:

والعاطفون تَحِين مَائِنْ عَاطِفٍ والمسبغون يَدَا إِذَا مَا أَنْعَمُوا
واللاحقون جفانهم قَمَعَ الذَّرَا والمطعمون زَمَانٌ أَثِقَ الْمُطْعِمُ

كما ورد فى الخزانة ١٧٩/٤ وهو منسوب أيضاً لأبى وَجْزَةَ فى الجمل للفراهيدى ٢٨٠ وفى «المفضلون يَدَا» والدرر اللوامع ٩٨/١ ، والتنبيه لابن بَرى ١٧٢/١ ، واللسان (حين) ١٠٧٤/٢ -

١٠٧٥ ، والصاحح للجوهرى (حين) ٢١٠٦/٥ وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٣/١ وفى «والمنعمون

يَدَا» ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ؛ و٢٤١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ١/

١٦٣ ، وفى تذكرة النحاة ٧٣٤ ، والمسائل المنثورة ١٠٧ ، ومجالس ثعلب ٣٧٤/٢ (صدره فقط) ، والمتع

٢٧٣/١ ، وعجزه «والمسبغون نَدَا» ، وتأويل مشكل القرآن ٥٣٠ ، وتفسير الطبرى ٧٨/٢٣ ، وذكر

النحاس فى إعراب القرآن روايات للبيت ٤٥٢/٣ - ٤٥٣ قال فيها «فأما البيت الذى أنشده لأبى وَجْزَةَ فقرأه

العلماء باللغة على أربعة أوجه .. رواه أبو العباس «والعاطفون ولَاتَ حِينَ تَعَاطَفَ» والرواية الثانية رواها ابن

كيسان «العاطفونة حِينَ مَائِنْ عَاطِفٍ» .. والرواية الرابعة هى «العاطفونة حِينَ مَائِنْ عَاطِفٍ»

(٦) التَّأَلَّبُ : الشديد الغليظ المجتمع من حُمُر الوحش وقيل : الوَعْلُ وقيل : شجر . انظر : مادة

(أَلْب) فى اللسان ١٠٦/١ ، والصاحح ٨٨/١ ، والقاموس ٣٧/١ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب

١٥٧/١ ، والمتع ٢٧٤/١

(٧) فى اللسان (درأ) ١٣٤٧/٢ «وإنه لذو تُذْرَأُ أى حفاظ ومنعة وقوة على أعدائه ومدافعة ..

وهو اسم موضوع للدفع ، تاؤه زائدة» . وانظر أيضاً : مادة (درأ) فى الصاحح ٤٨/١ - ٤٩ ،

والقاموس ١٤/١ . وانظر أيضاً : المتع ٢٧٤/١ ، والكتاب ٣١٥/٤

وَتَذْنُوبٌ^(١)، وَتَحْمُوتٌ^(٢)، وَتَرْوِغِيبٌ، وبكسر التاء اتباعًا، وَتَنْبِيتٌ^(٣)، وَتَمْتِنٌ^(٤)
لِخَطِّ يُشَدُّ بِهِ الْفَسْطَاطُ وَالْخَيْمُ، جَمْعُهُ التَّمَاتِينُ، وَزَعَمَ الْجَرْمِيُّ^(٥)، أَنَّهُ مَصْدَرٌ
تَمْتَنَ^(٦).

وَتَيْتَاءٌ، وَتَهْوَاءٌ^(٧)، وبكسر تائهما، وَتَضَارِعٌ^(٨)، بضم التاء والراء عن ابن
حبيب^(٩)، وَتَرْكَضَاءٌ، وَتَفْرِجَاءٌ، وَتَرْكَضَاءٌ^(١٠)، وَتَحْلَبَةٌ بِلُغَاتِهِ^(١١)، وَتَحْلِيءٌ
وَتَقْدِمَةٌ، وَتَمَثَالٌ، وَتَيْبَانٌ، وَتَفْرَاجٌ، وَتَلْقَامٌ، وَتَمْسَاحٌ، وَتَضْرَابٌ، وَتَمْرَادٌ^(١٢)،

(١) كلمة (تَذْنُوب) ساقطة من ت.

(٢) يقال : تَمَرَّ تَحْمُوتٌ أَيْ شَدِيدُ الْحَلَاوَةِ . انظر : مادة (حمت) في القاموس ١٤٦/١

(٣) التَّنْبِيتُ : أَوَّلُ خُرُوجِ النَّبَاتِ . انظر : مادة (نبت) في اللسان ٤٣١٨/٦ ، والصحاح ٢٦٨/١ ،
والقاموس ١٥٨/١ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) انظر : مادة (متن) في اللسان ٤١٣٠/٥ ، والصحاح ٢٢٠٠/٦ ، والقاموس ٢٦٩/٤ . وانظر
أيضًا : الكتاب ٣١٧/٤

(٥) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٦) في ت ، ب (لمتن) .

(٧) قال ابن عصفور : « وَتَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ » من قولهم « مَرَّ هَوًى مِنَ اللَّيْلِ » . انظر : الممتع ٢٧٥/١ ،

والرضى ١٦٧/١

(٨) قال ابن برى : صَوَابُهُ تَضَارِعٌ بِكُسْرِ الرَّاءِ .. وَأَمَّا بَضْمُ التَّاءِ وَالرَّاءِ فَهُوَ غَلَطٌ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ

تُفَاعُلٌ وَلَا فُعَالٌ . انظر : مادة (ضرع) في اللسان ٢٥٨١/٤ ، والصحاح ١٢٥٠/٣

(٩) هو محمد بن حبيب أبو جعفر ، من علماء بغداد باللغة ، له من التصانيف الأمثال والنسب

وغير ذلك توفي سنة ٢٤٥ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٧٣/١ - ٧٤ ، وإنباه الرواة ١١٩/٣ ،
ومعجم الأدباء ١١٢/١٨ - ١١٧ ، وطبقات النحويين ١٣٩

(١٠) انظر : مادة (ركض) في القاموس ٣٣٢/٢ ، واللسان ١٧١٩/٣

(١١) في ض ، ت (بلغاتها) .

(١٢) التَّفَرَّادُ : يَثَّ صَغِيرٌ يُجْعَلُ فِي بَيْتِ الْحَمَامِ لِمَبْيُضِهِ . انظر : مادة (مرد) في اللسان ٤١٧٣/٥ ،

والقاموس ٣٣٧/١ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٤/١ - ٢٧٥

وَتَجْفَافٌ ، وَتَلْقَاءُ ، وَتَهْوَاءُ ^(١) ، وَتَعَشَارُ ، وَتَيْرَاكُ ^(٢) ، وَتَلْعَابُ ^(٣) ، وَتَقْصَارُ ، وَتَوْبَاعُ ^(٤) ، وَتَكْذَابُ ، وَتِرْعَابُ ^(٥) ، وَتَلْفَاقُ ، وَتَسْحَانُ ^(٦) ، وَتِيمَارُ ^(٧) ، وَتَنْبَالُ ^(٨) .

وزعم سيبويه أَنَّ تَنْبَالَ فِغْلَالَةٍ ^(٩) ، وَفِي تَزْيِيقٍ ^(١٠) ، وَتَزْفِيلٍ ، وَتَنْهِيَةٍ ^(١١) ، وَتَوْتُورُ ، وَتَدْوِرَةٌ ^(١٢) ، وَتَزْعِيدُ ، وَتَهْلُوكُ ^(١٣) ، وَ«بِضْمِ التَّاءِ» ، وَتَهْلِكَةُ ، وَتَوْرِمِيشَةٌ ^(١٤) ، وَتَوْرِمِيشُ ^(١٥) ، وَتَوْتُوطُ ، وَعَنْ السِّيرَافِيِّ : تَنْوُطُ ، وَتَهْبِطُ ، وَعَنْ السِّيرَافِيِّ

(١) كلمتي (تَهْوَاءُ وَتَلْقَاءُ) ساقطتان من ت .

(٢) التَّيْرَاكُ : مُؤْضِعٌ بِحِذَاءِ تَعَشَارُ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ١٥٧٥/٤ ، والقاموس ٢٩٤/٣

(٣) قال الرضي : ولم يجيء تَفْعَالٌ - بكسر التاء - إلا ستة عشر اسمًا اثنان بمعنى المصدر وهما التَّيْبِيَانِ وَالتَّلْقَاءُ وَيُقَالُ : مَرَّ تَهْوَاءٌ مِنَ اللَّيْلِ أَيْ قِطْعَةً ، وَتَيْرَاكُ وَتَعَشَارُ وَتَوْبَاعُ مَوَاضِعٌ ، وَتَمْسَاحٌ مَعْرُوفٌ ، وَالرَّجُلُ الْكَذَابُ أَيْضًا وَتَلْفَاقُ : ثَوْبَانُ يَلْفَقَانِ وَتَلْقَامُ سَرِيعَ اللَّقْمِ ، وَتَمْتَالُ وَتَجْفَافٌ مَعْرُوفَانِ ، وَتَمْرَادُ ، بَيْتُ الْحَمَامِ ، وَأَتَتْ النَّاقَةُ عَلَى يَضْرِبِهَا وَتَلْعَابُ : كَثِيرُ اللَّعْبِ ، وَتَقْصَارُ : لِلْمَخْنَقَةِ وَتَنْبَالُ : قَصِيرٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٧/١ - ١٦٨

(٤) التَّوْبَاعُ : اسم موضع . انظر : مادة (ربع) في اللسان ١٥٧٠/٣ . وانظر أيضًا : الرضي ١٦٧/١

(٥) التَّوْعَابَةُ : الْفُرُوقَةُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . انظر : مادة (رعب) في اللسان ١٦٦٧/٣ ، والقاموس ٧٤/١

(٦) التَّسْحَانُ : تَعْرِيبُ تَشْكُنَ وَهُوَ اسْمُ غِطَاءٍ مِنْ أَغْطِيَةِ الرَّأْسِ وَقِيلَ الْخَفُ وَيُجْمَعُ عَلَى تَسَاحِيْنٍ . انظر : مادة (سخن) في اللسان ١٩٦٧/٣ ، والصحاح ٢١٣٤/٥ ، والقاموس ٢٣٣/٤ - ٢٣٤ ، والمقاييس ١٤٦/٣

(٧) التَّيْمَارُ : جَبَلٌ . انظر : مادة (تمر) في القاموس ٣٨٠/١

(٨) فِي ضٍ (وَتَفْعَالٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَ«التَّيْبَالُ» الْقَصِيرُ . انظر : مادة (نبيل) في اللسان ٤٣٣٠/٦ ، والصحاح ١٨٢٤/٥ ، والقاموس ٥٤/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٢٧٥/١ - ٢٧٦ ، والرضي ١٦٨/١

(٩) انظر : الكتاب ٣١٨/٤

(١٠) التَّزْيِيقُ : الْحَبْلُ تُشَدُّ بِهِ الْغَنَمُ . انظر : مادة (ربق) في اللسان ١٥٧٠/٣ ، والقاموس ٢٣٥/٣ وكلمة (تربيق) ساقطة من ت .

(١١) انظر : الكتاب ٢٧١/٤ (١٢) فِي ضٍ ، ب (تدروة) .

(١٣) التَّهْلُوكُ : الْهَلَاكُ . انظر : مادة (هلك) في اللسان ٤٦٨٧/٦ ، والقاموس ٣٢٤/٣

(١٤) قَالَ ابْنُ الْقَطَاعِ : وَعَلَى تُفْعِيلٍ نَحْوُ : تَوْرِمِيشَةٍ وَتَوْرِمِيشٍ وَهِيَ بَرٌّ صَغِيرَةٌ قَدَّرَ قَعْدَةُ الْإِنْسَانِ يَجْلِسُ فِيهَا الرَّجُلُ مِنَ الْعَرَبِ فِي الشِّتَاءِ يَطْلُبُ سَخُونَةَ الْأَرْضِ . انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٩٤

(١٥) فِي ضٍ (مرميث) وَيُقَالُ : رَمِثٌ فِي الضَّرْعِ تَرْمِثًا أَبْقَى فِيهِ شَيْئًا . انظر : مادة (رمث) في

بكسر التاء والهاء ، وتُبَشِّر ، وقد تضم الباء ، وتَعَاجِب ^(١) ، وتَبَاشِير ، وتَقَاطِير ، وتَجَالِيد ^(٢) ، وترخم غير مصروف ، وتُرْنَى ^(٣) ، وتَيَقَّان ، وتَيَقَّة ، وتَقَاوُت ، وتَقَاوُت ^(٤) ، وتَقْوَلَة ، وتَلْقَامَة ، وتَلْعَابَة ، وتَلْقَاعَة ^(٥) ، وتَيَهُوْرَة .

وتَوَزَاة ، وتَوَلَّجَ عِنْدَ الكوفيين ، فالوزن عندهم تَفَعَّلَة وتَفَعَّل ، وعند البصريين فَوَعَّلَة ، وفَوَعَلَ ^(٦) ، والتاء بدل من واو ^(٧) ، وَمَذْهَبُ سيبويه أَنَّ التاء أصل في « تَوْفُوة » ^(٨) ، ووزنها « فَعْلُوة » كَقَرْنُوة ، ومذهب غيره أَنَّها زائدة مشتقة من رَقَى .

وفي « تُرْجُمان » ^(٩) ، و« تُرَايز » خلاف ، فقليل من « رَمَزَ » فوزنه « تُفَاعِل » ^(١٠) ، وقيل من « أَتَرَزَ » فوزنه فُعَامِل ^(١١) .

(١) التَّعَاجِب : العجائب . انظر : مادة (عجب) في اللسان ٢٨١١/٤ ، والقاموس ١٠١/١
(٢) يقال : أَجْلَدَ الإنسان وتَجَالَيْدُهُ جماعة شَخْصِهِ أو جسمه . انظر : مادة (جلد) في القاموس ٢٨٣/١ ، واللسان ٦٥٣/١

(٣) التَّرْنَى : هى الفاجرة وقيل : للثيم وقيل موضع أيضًا . انظر : مادة (رنى) فى القاموس ٣٣٧/٤ ، والصحاح ٢٣٦٣/٦ ، واللسان ١٧٤٧/٣ ، والجمهرة ١١٧٩/٢
(٤) كلمة «تفاوت» ساقطة من ت .

(٥) يقال : «رَجُلٌ تِلْقَاعَةٌ إِذَا كَانَ يُصِيبُ مَوَاقِعَ الْكَلَامِ أَوْ كَثِيرَ الْكَلَامِ» . انظر : مادة (لقع) فى اللسان ٤٠٦٢/٥ ، والقاموس ٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الممتع ١٣٠/١ ، والأصول ٢٢٤/٣
(٦) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى شرح الشافعية للرضى ٨١/٣ - ٨٢ ونسبه ابن عصفور إلى البغداديين . انظر : الممتع ٣٨٣/١ - ٣٨٤ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٦/١

(٧) قال ابن عصفور وهو يتحدث عن الدال : وَأُثْبِدْتُ مِنَ التَّاءِ فِي غَيْرِ «اِفْتَعَلَ» بِغَيْرِ اطْرَادٍ فِي «تَوَلَّجَ» فَقَالُوا «تَوَلَّجَ» ، فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مِنَ التَّاءِ الْمَبْدَلَةِ مِنَ الْوَاوِ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ «وَوَلَّجَ» لِأَنَّهُ مِنَ الْوُلُوجِ . وَلَا تَجْعَلُ الدَّالَ بَدَلًا مِنَ الْوَاوِ ، لِأَنَّهُ قَدْ ثَبَتَ إِبْدَالُ الدَّالِ مِنَ التَّاءِ فِي «اِفْتَعَلَ» . انظر : الممتع ٣٥٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٤/١ ، والمنصف ٢٢٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٧٥/٤ ، والممتع ٩١/١

(٩) انظر : الخصائص ١٩٣/٣ ، والممتع ١٣١/١ والأصول ٢٢٤/٣

(١٠) قال ذلك أبو بكر بن السراج قال ابن جنى : وَأَمَّا «تُمَاضِيرُ وَتُرَايزُ فَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ إِلَى أَنَّ التَّاءَ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَلَا وَجْهَ لذلِكَ : لِأَنَّهَا فِي مَوْضِعِ عَيْنِ عُدَايِرٍ ، فَهَذَا يَقْضَى بِكَوْنِهَا أَصْلًا . انظر : الخصائص ١٩٧/٣ ، والأصول ٢٢٥/٣

(١١) قال ابن عصفور : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ «تُرَايزُ» فَإِنَّهُ «فُعَالِلٌ» كَ «عُلَايِطُ» وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يَجْعَلَ «تَفَاعِلًا»

من الرمز لأن ذلك بناء لم يثبت . انظر : الممتع ٩٦/١

وحشوا فزيدت قليلاً ثانية فى خْتَلَعَة ^(١) ، وثالثة فى هُمُتْع ، ولقلة زيادتها حشوا ،
 ذَهَبَ الْأَكْثَرُ إِلَى أَصَالَتِهَا فِى « يَسْتَعُور » ^(٢) ، وَإِلَى كَوْنِهَا بَدَلًا فِى كِلْتَا .
 وَأَخِيرًا فِى رَغَبُوت ، وَرَحْمُوت ، وَرَهْبُوت ، وبألف بعد التاء فيهما ، وَخَلْبُوت ،
 وَمَلْكُوت ، وَجَبْرُوت ، وَطَاغُوت ، وَسَلْكُوت ^(٣) ، وَصِفْرِيَت ^(٤) ، وَعِغْرِيَت ،
 وَعِزْرُوت ، وَحَنْبَرِيَت ، وَعَنْكَبُوت ^(٥) ، وَكَفَرْتَى ، وَأَبَت ، وَأُمَّت فِى النداء ،
 وَتَرْبُوت ^(٦) ، وفى تائه الأولى خلاف أهى أصل مشتق من التَّراب ^(٧) ، أو بدل من دال
 مشتق من الدَّرْبَة ^(٨) .

وَسُبْرُوت ^(٩) ، عند سيبويه فُعْلُول ^(١٠) ، وعند غيره فُعْلُوت من السَّبْر ، وفى تاء
 التَّلْبُوت ، وَسَنْبَتَة ^(١١) خلاف ؛ فإن كان من السَّبَب ، فالنون زائدة والتاء

(١) يقال : خَتَّلَعَ الرجل : خَرَجَ إِلَى الْبَدْوِ . انظر : مادة (ختلع) فى اللسان ١١٠١/٢ ،
 والقاموس ١٦/٣ وفى ب ، ض (ختلعة) .

(٢) قال ابن عصفور : «الذى شَذَّ من غير المضاعف ، فجاءت الياء فيه أصلية نحو «يَسْتَعُور» وذلك
 أَنَّ السَّيْنَ والتاء أصلان ؛ إذ ليست السَّيْنَ فى موضع زيادتها ، وَلَمْ يَقم دليلٌ على زيادة التاء» انظر : المتع
 ٢٨٨/١ ، والرضى ٣٧٥/٢

(٣) انظر : المتع ٢٧٦/١ - ٢٧٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ والتكملة ٢٤١/٢ (رياض)
 (٤) الصُّفْرِيَت : الفقير والجمع الصُّفَارِيَت وهم الفقراء . انظر : مادة (صفر) فى اللسان ٢٤٥٩/٤ ،
 والقاموس ٧١/٢ ، والصحاح ٧١٤/٢

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن زيادة التاء : «وَالْعَنْكَبُوتُ وَالتَّخْرُبُوتُ لِأَنَّهُم قَالُوا : عَنَّا كِب . وقالوا
 الْعَنْكَبَاءُ فَاشْتَقُوا مِنْهُ مَا ذَهَبَ فِيهِ التَّاءُ وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ لَمْ تَحْذَفْهَا فِى الْجَمِيعِ » . انظر :
 الكتاب ٣١٦/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٢٧٧/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، والأصول ٢٤٢/٣

(٦) انظر : الأصول ٢٤٢/٣ ، والتكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٧) قال سيبويه : «وكذلك التَّرْبُوتُ لِأَنَّهُ مِنَ الدَّلُولِ يُقَالُ لِلدَّلُولِ مُدْرَبٌ فَأَبْدَلُوا الدَّالَ مَكَانَ
 التَّاءِ » . انظر : الكتاب ٣١٦/٤ ، والرضى ٣٤٦/٢ ، والأصول ٢٠٧/٣

(٨) قال ابن عصفور فى حديثه عن إبدال التاء : «وأبدلت من الدال فى قولهم «نَاقَة تَرْبُوت»
 والأصل «دَرْبُوت» أُنْى مُثَلَّلَة ، لِأَنَّهُ مِنَ الدَّرْبَةِ . انظر : المتع ٢٩٠/١ ، والأصول ٢٤٢/٣

(٩) السُّبْرُوت : الشيء القليل . انظر : مادة (سبرت) فى اللسان ١٩٢١/٣ ، والصحاح
 ٢٥١/١ ، والقاموس ١٤٩/١ ، والمقاييس ١٦٢/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٨/٤ . وانظر أيضًا : الرضى ٣٤٤/٢ - ٣٤٥

(١١) قال سيبويه : وكذلك السَّنْبَتَة من الدهر ، لِأَنَّهُ يُقَالُ سَنْبَتَة من الدهر . انظر : الكتاب

أَصْلٌ^(١) ، وَإِنْ كَانَ مِنَ السَّنْبِ ، فَاَلنَّونُ أَصْلٌ وَالتَّاءُ زَائِدَةٌ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ التَّاءَ فِي « سَنْبَةٌ » زَائِدَةٌ لِلْإِلْحَاقِ تَقُولُ : مَضَى سَنْبٌ مِنَ الدَّهْرِ^(٣) ، وَسَنْبَةٌ أَيْ بُرْهَةٌ ، وَسَنْبَةٌ أَيْضًا بَتَاءِ التَّائِيثِ بَعْدَ تَاءِ الْإِلْحَاقِ ، وَهَذِهِ التَّاءُ تَثْبُتُ فِي [مَلَكُوتٍ وَجَبَرُوتٍ ، وَطَاغُوتٍ ، وَسَلَكُوتٍ ، وَصِفْرِيَةٍ ، وَعِغْرِيَةٍ ، وَعِزْرِيَةٍ ، وَحَنْبَرِيَةٍ ، وَفِي]^(٤) ، التَّصْغِيرِ قَالُوا : سُنَيْبَةٌ : كَقَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ سَنَابِتٌ^(٥) وَفَرَسٌ سَنِيبٌ « بِكَسْرِ النَّونِ » كَثِيرُ الْجَرَى وَالْجَمْعُ سُتُوبٌ^(٦) ، وَزِيدَتْ أَوَّلًا وَأَخِيرًا فِي : تَزَمُّوتٌ^(٧) وَزَنَهُ تَفْعَلُوتٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ دَرِيدٍ^(٨) ، بَفَتْحِ الرَّاءِ وَشَدِّ النَّونِ .

السَّيْنُ : تَزَادَ قِيَاسًا مَعَ التَّاءِ فِي الْاسْتِفْعَالِ وَفِرْعَوْه ، قِيلَ : وَبَعْدَ كَافِ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُكِسَ^(٩) ، وَلَيْسَ بِجَيِّدٍ ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تَزِدْ فِي بَنِيَةِ الْكَلِمَةِ ، فَهِيَ كَالسَّيْنِ فِي أَكْرَمْتُكِشَ^(١٠) ، وَقِيلَ لِلْإِلْحَاقِ فِي قُدُمُوسٍ^(١١) ، وَضُعْبُوسٍ^(١٢) ،

(١) انظر : الرضى ٣٤٠/٢

(٢) انظر : الممتع ٢٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١ و ١٦٩

(٣) انظر : التكملة ٢٤١/٢ (رياض) .

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١٠/٣

(٦) في ب «سينبوت» وهو تحريف . وانظر : مادة (سنب) في اللسان ٢١١١/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣١٧/٤ وقال ابن عصفور : وزيدت أيضًا أول الكلمة وأخرها في «تَزَمُّوتٌ»

ووزنه «تَفْعَلُوتٌ» وهو صوت ترمم القوس . انظر : الممتع ٢٧٨/١ ، والمنصف ١٣٩/١ ، وشرح الشافية

للرضى ٣٣٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٨/١

(٨) انظر : الجمهرة وهامشها ١٢٨٠/٣

(٩) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشَكْسَةٌ هَوَازَن) . انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ،

والممتع ٢٢٢/١ ، والخصائص ١٠/٢ - ١١ ، وفصول في فقه العربية ١٤٠ - ١٤١

(١٠) هذه لغة لبعض القبائل تسمى (كَشَكْسَةٌ رَيْبَعَة) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ ،

والممتع ٢٠١/١ ، وفصول في فقه العربية ١٤١ - ١٤٢

(١١) الْقُدُمُوسُ : الصخرة العظيمة وقيل القديم أو الشديد . انظر : مادة (قدمس) في اللسان ٥/٥

٣٥٥٦ ، والصحاح ٩٦١/٣ ، والقاموس ٢٦٩/٢ وقال ابن فارس : « ومن ذلك الْقُدُمُوسُ وهو

القدي ، وهو مما زيدت فيه السين وأصله من القدم » . انظر : المقاييس ١١٧/٥

(١٢) في ض ، ت ، ب «صعبوس» وهو تحريف و «الضُعْبُوسُ» الضعيف وقيل : القَتَاءُ الصغار وقيل :

نبات . انظر : مادة (ضغبس) في اللسان ٢٥٩٠/٤ ، والقاموس ٢٢٥/٢ ، والصحاح ٩٤٢/٣ - ٩٤٣ =

وَعُبْدُوسُ^(١) ، أَلْحَقَ بِعُصْفُورٍ^(٢) ، وَالْحَسْبَلَةَ^(٣) ، وَالْعَشَقَّةَ^(٤) بِدَخْرَجَةٍ ،
وَالدَّفْنِيسَ^(٥) بِزُرْجٍ ، وَالْعِرْزَنَاسَ^(٦) بِسِرْدَاحٍ ، وَالْخَلَائِيسَ بِعَدَافِرٍ .

قيل وفي خَنْدَرِيسَ ، لاشتقاقه من الخَنْدَرِ ، وَأَسْطَاعَ يروى بوصل الهمزة ، وفتح
حرف المضارعة ، وَحَذِفَتْ منه التاء ، وَأَسْتَاعَ ، والتاء بدل من الطاء ، وليست ألفها
محذوفة ؛ إنما المحذوف التاء ، وَيَقْطَعُ الهمزة ، وضم حرف المضارعة ، فالسين زائدة ،
وَأَصْلُهُ أَطْوَعُ ، وكذا اسْتَاعَ التاء بدل من الطاء ، هَذَا مَذْهَبُ سيبويه^(٧) ، والبصريين ،
ومذهب الكوفيين أَنَّ أصله اسْتَطَاعَ ، وقطعت همزته ، وَضُمَّ حَرْفُ المضارعة تشبيهاً
بأفعل .

الهاء : قيل تزداد في الوقف ، وَلَيْسَ بجيد ؛ لِأَنَّهَا لَمْ تُزِدْ فِي بنية الكلمة ، وَلَيْسَتْ
عند المبرد^(٨) ، من حروف الزيادة ، قيل والصحيح أَنَّهَا منها فزيدت في (أُمَّهَةٌ)

= وقال ابن فارس : « والسين فيه زائدة والدليل على ذلك قولهم للذي يأكلها كثيراً ضَغِثَ » . انظر :
المقاييس ٤٠٢/٣

(١) الْعُبْدُوسُ : ويفتح هو من الأعلام ويقال السين زائدة . انظر : مادة (عبدس) في القاموس ٢٢٨/٢

(٢) كلمة (عصفور) ساقطة من ت .

(٣) في ض ، ت «الحسجلة» وهو تحريف و «الحسيلة» حكاية قولك حَسِبِي الله . انظر : مادة

(حسبل) في القاموس ٣٥٧/٣

(٤) الْعَشَقَّةُ : نقيض البكاء ، وقيل هو جمود العين عن البكاء إذا أَرَادَهُ أَوْ هَمَّ بِهِ . انظر : مادة

(عسقف) في اللسان ٢٩٤٤/٤ ، والصحاح ١٤٠٤/٤ ، والقاموس ١٧٥/٣

(٥) الدَّفْنِيسُ : بالكسر المرأة الحمقاء وقيل : المرأة الثقيلة . انظر : مادة (دفنس) في القاموس ٢١٦/٢ ،

واللسان ١٣٩٨/٢ ، والصحاح ٩٢٩/٣

(٦) في ت ، ب ، ض (العرباس) وهو تحريف و «الْعِرْزَنَاسُ» طائر كالحمامة . انظر : مادة (عرنس)

في القاموس ٢٣٠/٢ ، واللسان ٢٩١٧/٤

(٧) قال سيبويه : «وقولهم : أَسْطَاعَ يُسْطِطِيعُ ، وَإِنَّمَا هِيَ أَطَاعَ يُطِيعُ ، زادوا السين عوضاً من

ذهاب حركة العين من أَفْعَلٍ » . انظر : الكتاب ٢٥/١ وَتَقَعَّتْ المبرد سيبويه فقال : إِنَّمَا يَعْوِضُ مِنَ الشَّيْءِ

إِذَا قُفِّدَ وَذَهَبَ . فَأَمَّا إِذَا كَانَ مَوْجُودًا فِي اللَّفْظِ فَلَا ، ودافع عن سيبويه ابن عصفور . انظر : في هذه

القضية الممتع ٢٢٤/١ - ٢٢٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٩/١ - ٢٠٢ . وانظر أيضاً : مادة (طوع)

في اللسان ٢٧٢١/٤ ، والصحاح ١٢٥٥/٣ ، والقاموس ٦٠/٣

(٨) صَرَّحَ المبرد في المقتضب في أَكْثَرِ مِنْ مَوْضِعٍ أَنَّ الهاء من حروف الزيادة . قال في (٥٤/١) =

وَأُمّهَات^(١) ، وأجاز ابن السراج أَنَّ تكونَ فيها أصلاً^(٢) ، وقال الخليل^(٣) : هي زائدة ، في : « هِرْكَوْلَة » ، ووزنه هِفْعَوْلَة ، والأخفش^(٤) في هِبْلَع ، وهَجْرَع ، قيل وزيدت في هَلَقِم^(٥) ، فتكون الفاء مضعفة من غير تضعيف العين كـ (مَرْمِيس)^(٦) ، وفي هِلْقَام ، وهِلْقَام^(٧) ، وهَزْبَر ، وهَزْبَر^(٨) ، وهُمْتَع^(٩) ، على أحد القولين .

= والزوائد وهي عشرة : الألف ، والباء ، والواو ، والهمزة ، والتاء ، والنون ، والسين ، والهاء ، واللام ، والميم ، ثم قال في (١٩٨/١) « والهاء تزداد لبيان الحركة ولخفاء الألف فأما بيان الحركة فنحو قولك : ازمة وأما بَعْدَ الألف فقولك : يا صاحبه » وفي (١٦٩/٣) قال « فَأَمَّا (أُمّهَات) فالهاء زائدة لأنها من حروف الزوائد وهذا يقابله إصرار من النحويين على أَنَّ ينسبوا إلى المبرد القول بأنه أخرج الهاء من حروف الزيادة وَقَدْ أشار إلى ذلك محقق المقتضب . انظر : المقتضب ٥٤/١ . وانظر : إصرار النحويين على نسبة إخراج الهاء من حروف الزيادة في المتع ٢١٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ ، وشرح المفصل ١٤٣/٩ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ ، وشرح شواهد الشافية للبغدادى ٣٠١/٤ - ٣٠٢

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : أَمَّا «أُمّهَة» ففيها خلاف ، فمنهم من جَعَلَ الهاء فيه زائدة ومنهم من جعلها أصلية فالذى يجعلها زائدة يستدل على ذلك بأنها في معنى «الأم» .. والذي يجعلها أصلية يستدل على ذلك بما حكاه صاحب العين من قولهم «تَأَمّهَت أمّا» . انظر : المتع ٢١٧/١ - ٢١٨ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٣/٢ - ٥٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٨٢/٢ - ٣٨٣

(٢) انظر : رأى ابن السراج في ، سر صناعة الإعراب ٥٦٤/٢

(٣) انظر : قول الخليل في شرح الشافية للرضي ٣٨٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في المتع ٢١٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢

(٥) قال ذلك ابن عَصْفُورٍ . انظر : المتع ٢٢٠/١ . وانظر : مادة (هلقم) في اللسان

٤٦٨٦/٦ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٥٦٩/٢ - ٥٧٠

(٦) يقصد بذلك «هِرْكَوْلَة» عندما تضعف في الفاء . قال ابن جنى : فَإِنْ كَانَ هذا ثبُتًا عندهم

فقياس قول الخليل أَنَّ تكونَ «هِرْكَوْلَة» : «هِفْعَلَة» فتكون الفاء هنا مضعفة ، فيضاف هذا الحرف إلى «مَرْمِيس» ، لأنه لم تكرر الفاء إلا هناك وفي «هِرْكَوْلَة» إن صححت . انظر : سر صناعة الإعراب

٥٦٩/٢

(٧) يقال : هِلْقَامُهُ والهِلْقَامَةُ أى الأكل وقيل الضخم . انظر : مادة (هلقم) في اللسان ٤٦٨٦/٦ ،

والقاموس ١٩٢/٤

(٨) الهَزْبَرُ : الحديد السيء الخلق . انظر : مادة (هزبر) في اللسان ٤٦٦٠/٦ ، والصحاح ٢/٢

٨٥٤ ، والقاموس ١٦١/٢

(٩) الهُمْتَعُ : جَنَى التنضب أو وزنه هُمْفَعْل لأنه من مَتَعَ وليس بتصحييف الهُمْتَعُ . انظر : مادة

(همتع) في القاموس ١٠٠/٣ ، واللسان (همقع) ٤٧٠١/٦

وثانية فى : صَهَمَ ، وَزَهَلِقَ على أحد القولين ، وثالثة فى : أَقْمَهَدَ عند الجوهري ^(١) ، وَسَمَّهَجَ ، وَسَلَّهَبَ ، ورابعة فى : مُعْلَهَج ^(٢) ، وخامسة فى : مَلَكُوهُ ومن الفعل فى : أَهْرَاقَ ، وَأَهْرَاحَ ^(٣) .

الياء : تزداد أولاً فى نحو : يَزْمَعُ ، وَيُرْتَأَى ، وثانية فى ضَيْغَمَ ، وَيَنْطَرُ ، وثالثة فى نحو : عَثِيرَ ، وَطَشِيأً فى قَوْلٍ [ورابعة فى نحو : حِذْرِيَّة ^(٤) ، وَجَعْبِيَّت ^(٥) ، وخامسة فى : سُلْحَفِيَّة ، وَتَقْلَسِيَّت ، قيل : وسادسة فى نحو أَلْهَائِيَّة [^(٦) وسابعة فى نحو : حُنْزُرَانِيَّة ^(٧) ، والياء إن كان معها ثلاثة أصول فزائدة .

ولا تكون أصلاً فى بنات الأربعة إلا فى المضعف نحو : حَيْحَى ^(٨) ، وَصَيْصِيَّة ، ولا فى بنات الخمسة إلا ماسدً ، وهو يَشْتَعُور ^(٩) ، فالياء أَصْلٌ على الصحيح .
وَ « شِيرَاز » ^(١٠) عند أبى الحسن ^(١١) ، يَأْوُهُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، وهى أصل وزنه

(١) قال الجوهري : وَأَقْمَهَدَ البعيرُ أَقْمَهَدًا إذا : رَفَعَ رأسه ، بزيادة الهاء . انظر : مادة (قمد) فى الصحاح ٥٢٨/٢ ، والقاموس ٣٣٠/١

(٢) انظر : مادة (علج) فى اللسان ٣٠٨٧/٤

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا «أَهْرَاقَ» وَ «أَهْرَاحَ» فإن الهاء فىهما زائدة ، لأنهما فى معنى «أَرَأَقَ» وَ «أَرَأَحَ» . انظر : المتع ٢٢٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/٤

(٥) يقال : جَعْبِيَّةٌ جَعْبَاءُ أى صَرَغَتْهُ . انظر : مادة (جعب) فى اللسان ٦٣٠/١ ، والصحاح ٩٩/١ ، والقاموس ٤٦/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب ويقال هو يَنْزِلُ الإلهة والألْهَائِيَّة . انظر : مادة (أله) فى اللسان ١١٤/١

(٧) الحُنْزُرَانِيَّة : الكثير . انظر : مادة (خنز) فى اللسان ١٢٧٥/٢ ، والقاموس ١٧٥/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣

(٨) قال ابن عصفور : والدليل على أَنَّ الياءَ فى «حَيْحَى» أصلية أَنَّك لو جعلتها زائدة لكان «حَيْحَى» من باب «دَدَن» وذلك قليل جدًا . انظر : المتع ٢٨٧/١

(٩) انظر : المتع ٢٨٨/١ ، والنصف ١٤٥/١ وقال سيبويه : «وَأَمَّا يَشْتَعُورُ» فالياء فيه بمنزلة عين «عَضْرُفُوط» ؛ لأن الحروف الزوائد لاتلحق بنات الأربعة أولاً إلا الميم التى فى الاسم الذى يكون على فعله . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(١٠) «الشِيرَازُ» : اللبن الرائب المستخرج ماؤه . انظر : مادة (شرز) فى القاموس ١٧٨/٢

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى المتع ٢٨٩/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ و ٧٥٠

فِعْلَال، وعند غيره « فِعَال » أصله « شِرَاز » ^(١)، أو أصلان، وماعداهما زائد فأصل نَحَوَ : يَاسِر، أو محتمل، وأول الكلمة همزة، أو ميم فأصل نحو : أَفْق، وَمَيْسَر، ولا يحكم عليهما بالأصالة، وعليها بالزيادة إلا بدليل نحو : أَيْصَرَ، وَمَيْرِد، فَيَعْل من « مَرَد »، أو غير الهمزة والميم فزائدة نحو : يَزَمَعُ إلا إن قَامَ دليل على الأصالة نحو : يَأْجَج ^(٢)، وَضَهْيَاء، وعند سيبويه ^(٣)، « يَهَيَّر » يَفْعَل الأولى زائدة، والثانية أصل، وعند الزبيدي وغيره ^(٤)، فَعْلَل : كَ (قَهَقَر) .

اللام : قيل تزداد في اسم الإشارة، وَلَيْسَ بجيد، لأنها لَيْسَتْ في بنية الكلمة، وَزِيدَتْ ثَانِيَةً فِي : قَلَعَ ^(٥)، وثالثة قيل في : هَمَلْع، ورابعة في : زَيْدَل بمعنى زَيْد، وَهَدَمَل بمعنى هَدَم، وخامسة في نحو : خَفَنْجَل ^(٦)، قاله ابن القطاع ^(٧)، وفي « وَرَنْتَل » قَالَهُ الْفَارَسِيُّ قَالَ فَلَوْ بَنَيْتَ مِنْ (آء) مَثَل وَرَنْتَل قُلْتَ : أَوْنَال، وسادسة في : شَرَا حِيل ^(٨)، قَالَهُ ابْنُ الْقَطَاع ^(٩)، وَزِيدَتْ أَخِيرًا فِي « عَقَوَطَل » وفي « عَبْدَل » ^(١٠)، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١١) : أَنَّ لَامَهُ أَصْل، وهو مركب من عبد الله كما

(١) قال ابن جنى : فَأَصْلُ «شِرَاز» عَلَى هَذَا «شِرَاز» فَأَبْدَلْتَ الرَّاءَ الْأُولَى يَاءً وَمِثْلُ قَوْلِهِمْ : «قِيرَاط» وَ «قَرَارِيط» وَأَصْلُهُ «قَوَاط» وَالْعِلَّةُ وَاحِدَةٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (يَأْجَج) فَالْيَاءُ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، لَوْلَا ذَلِكَ لَأَدْغَمُوا كَمَا يَدْغَمُونَ فِي مُفْعَلٍ وَيُفْعَلُ مِنْ رَدَدْتُ . انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣١٣/٤

(٤) قال الزبيدي : وَقَدْ جَاءَ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَفْعَلُ قَالُوا : حَجَرَ يَهَيَّرُ لِلصَّلْبِ . انظر : الاستدراك ٢١

(٥) الْقِلْفُوعُ : الطِّينُ الَّذِي إِذَا نَضِيبَ عَنْهُ الْمَاءُ يَبَسُ وَتَشَقُّقُ . انظر : مادة (قلفع) فِي اللِّسَانِ ٥/٥

٣٧٢٦ ، وَالصَّحَّاحُ (قفع) ١٢٧٠/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٧٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : أُنْبِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ١٦

(٦) الْحَفَنْجَلُ : الثَّقِيلُ الْوُخْمُ وَقِيلَ الرَّجُلُ الَّذِي فِيهِ سَمَاجَةٌ . انظر : مادة (خفجل) فِي اللِّسَانِ ٢/٢

١٢٠٩ ، وَالْقَامُوسُ ٣٦٩/٣ ، وَالْمَقَائِيسُ ٢٥٤/٢

(٧) انظر : أُنْبِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ لابن القطاع ١٦

(٨) شَرَا حِيل : اسْمٌ . انظر : مادة (شرح) فِي اللِّسَانِ ٢٢٢٨/٤ ، وَالْقَامُوسُ ٢٣١/١

(٩) انظر : أُنْبِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ لابن القطاع ١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٣٣٧/٤

(١١) انظر : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَتَعِ ٢١٣/١

قَالُوا : عَبْشَمِي ، وفي الأوسط ^(١) : ما يخالف هذا قال فيه : واللام تزاؤ في عِبْدَل وحده ، وجمعه عِبَادِلَه ، فيكون للأخفش في « عِبْدَل » قولان .

وفي « فَيْشَلَة » ^(٢) ، و« هَيْقَل » ^(٣) قالوا : فَيْش ، وَهَيْق ^(٤) ، وأجاز ابن جني ^(٥) ، أَنْ يكونا مادّتين ، وَذَهَب الخليلُ إلى أصلتها في « هَيْقَل » وأبو عبيدة إلى زيادتها ، (وَطَيْسَل) ^(٦) ، قالوا فيه طَيْس ، قيل ^(٧) ، ويجوز أَنْ يكونا مادّتين ، وَ« عَنَسَل » ذَهَبُ سيبويه ^(٨) ، إلى أصالة اللام ، ومحمد بن حبيب إلى زيادتها ^(٩) ،

(١) كتاب «الأوسط» للأخفش سعيد بن مسعدة وقد ذكر في كشف الظنون ٢٠١/١
(٢) الفَيْشَلَةُ : الضعيف وقيل هي الفَيْشَة وهي رأس الذكر وقيل أغلى الهامة وقيل : الكَمْزَة . انظر :
مادة (فيش) في اللسان ٣٤٩٩/٥ ، والقاموس ٢٨٣/٢ ، والصحاح ١٠١٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح
الشافية للرضي ٣٨١/٢

(٣) الْهَيْقَلُ : الظليم . انظر : مادة (هيق) في اللسان ٤٧٣٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ٣٨١/٢ وقال الفارسي : فَأَمَّا هَيْقَلُ فَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقِ كَانَتِ اللَّامُ زَائِدَةً ، وَإِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ الْهَيْقَلِ
كَانَتِ الْيَاءُ زَائِدَةً . انظر : التكملة ٢٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال ابن عصفور : فَأَمَّا «فَيْشَلَة» و«هَيْقَل» .. فيمكن أَنْ تجعلَ اللامَ فيهما زائدة ، لأنه يقال
«فَيْشَة» في معنى «فَيْشَلَة» و«هَيْقَل» في معنى «هَيْقَل» .. ويمكن أيضًا أَنْ تجعلَ اللامَ أصلية والياء زائدة لأن
زيادة الياء أوسع من زيادة اللام . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٥) قال ابن جني : وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ تَكُونَ فَيْشَلَةٌ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ فَيْشَلَةٍ ، فَتَكُونُ الْيَاءُ فِي فَيْشَلَةٍ عَيْنًا ،
وَتَكُونُ فِي فَيْشَلَةٍ زَائِدَةً ، وَيَكُونُ وَزْنُهَا فَيْعَلَةٌ ، لِأَنَّ زِيَادَةَ الْيَاءِ ثَانِيَةً أَكْثَرَ مِنْ زِيَادَةِ اللَّامِ . انظر : سر صناعة
الإعراب ٣٢٢/١

(٦) في اللسان (طيس) ٢٧٣٨/٤ «وَالطَّيْسَلُ : مِثْلُ الطَّيْسِ وَالطَّيْشِ : مَاعِلَى الْأَرْضِ مِنَ التَّرَابِ
وَالْغَنَامِ» وقيل الكثير . وانظر : مادة (طيس) في الصحاح ٩٤٥/٣ ، والقاموس ٢٢٨/٢ ، والمقاييس
٤٣٦/٣ - ٤٣٧ . وانظر أيضًا : الرضي ٣٨١/٢

(٧) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٢١٤/١ . وانظر أيضًا : الرضي ٣٨١/٢ - ٣٨٢ ، وسر

صناعة الإعراب ٣٢٣/١

(٨) انظر : الكتاب ٢٨٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٢٣/٢

(٩) انظر : رأى ابن حبيب في الممتع ٢١٥/١ وقد رجح ابن عصفور رأى سيبويه ، وسر صناعة

الإعراب ٣٢٤/١

و« نَهْشَل » ذهب ابن القطاع ^(١) إلى زيادتها مشتقاً من التَّهْش ، وظاهر كلام سيبويه ^(٢) ، أصالتها وأصالة النون .

وَعَثُول عند المبرد ^(٣) ، زائدة من قولهم : ضِبْعَانِ أَغْنَى ، وَضُبْعُ عَثْوَاء ، وَ« هَمَلَع » قيل مشتق من « هَمَع » فاللام زائدة ، وقيل من هَلَع فأصلية ، قال ابن القطاع : وزيدت في الفعل نحو (اِزْلَعَب) ^(٤) ، و(اِذْلَهَم) ، و(جَحْفَل) ^(٥) ، أى قلب ، وغيره يقول ^(٦) : بأصالة ثلاثتها ، قال محمد بن حبيب يقال : رَجُلٌ هِنْدِيٌّ هِنْدِيٌّ ، وَهِنْدِيٌّ كَبِيرٌ ، فيظهر أَنَّ الكاف زائدة ^(٧) ، وكذلك الباء وحكى أحمد بن يحيى زيادتها في (زَعْدَب) من قوله ^(٨) :

[رجز]

يَمْدُ قَلْحًا وَهَدِيرًا زَعْدَبًا

لَأَنَّهُ عِنْدَهُ مِنْ رَعَدٍ فِي هَدِيرِهِ ^(٩) ، وزعم أبو الحسين بن ^(١٠) فارس أَنَّ الباء زائدة

(١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ١٦

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٤

(٣) انظر : الكامل ١٢٧/٢ ، والمقتضب ٢٤٥/٢ وقال ابن عصفور : وحكى على بن سليمان عن أبي العباس المبرد أنه كان يقول « الْعَثُولُ » الطويل اللحية ، وهو مأخوذ من قولهم : ضِبْعَانِ أَغْنَى وَضُبْعُ (عَثْوَاء) إذا كان كثير الشعر وكذلك يقال للرجل والمرأة ، فاللام من (عَثُولٍ) زائدة . انظر : الممتع ٢١٤/١

(٤) قال ابن القطاع : اِزْلَعَبَ الْفَرْخُ طلع ريشه . انظر : الأفعال لابن القطاع ١/٢ ، ١٢ وأبنية الأسماء والأفعال ٣٥٤

(٥) يقال : جَحْفَلٌ وَتَجَحْفَلُ الْقَوْمُ اجتمعوا . انظر : الأفعال لابن القطاع ١٩٦/١

(٦) قال ابن عصفور بأصلية اللام في (اِزْلَعَب) . انظر : الممتع ٢١٦/١

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٨) البيت منسوب للعجاج في اللسان (زغذب) ١٨٣٨/٣ وروايته فيه « يَزُجُّ زَأْرًا » ، وسر صناعة الإعراب ١٢٢/١ وفيه « وَيَمْدُ زَأْرًا » ونسب لرؤبة في اللسان أيضًا في مادة (ددن) ١٣٤٦/٢ وفيه « يَغْدُ زَأْرًا » وبلا نسبة في الخصائص ٤٩/٢ وروايته « يَزْدُقْلَحًا » وتذكرة النحاة ٥٤٦ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٤/٣

(٩) قال ابن جني تعقيبا على رأى ثعلب : وهذا تعجرف منه وسوء اعتقاد ، ويلزم من هذا أن

تكون الراء في سِبْطَرٍ وَدِمْتَرٍ زائدة لقولهم : سِبْطَرٌ وَدِمْتَرٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٢٢/١

(١٠) هو أحمد بن فارس بن زكريا بن محمد بن حبيب أبو الحسين اللغوي القزويني له من التصانيف : المجمل في اللغة ، وفقه اللغة ، والمقاييس ، وذم الخطأ في الشعر ومقدمة في النحو وغير =

فى قول الأغلّب (١) :

[رجز]

فَلَّكَ تَذْيَاهَا مَعَ التُّثُوبِ

قال : أراد مع التُّثُوبِ ، فَرَّادَ البَاءِ (٢) ، وَنَقُولُ : لَمْ تَتَّبِعْ زِيَادَةَ الكَافِ وَلَا البَاءَ ، والجيد أَنْ يجعلَا من باب سَبَطَ ، وَسَبَطَرُ (٣) [وَأَمَّا رَجُلٌ هِنْدِكِي ، فمن لسان الحبش يزيدون فى آخر الاسم كَافًا مَشُوبَةً ، مَكْشُورَةً بعدها ياء ، وقد ذكرنا ذلك فى كتابنا (٤) ، المسمى « جَلَاءُ الْعَبَشِ عَنْ لِسَانِ الْحَبَشِ »] (٥) .

* * *

= ذلك كثير توفى سنة ٣٩٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥٢/١ ، وإنباه الرواة ٩٢/١ - ٩٥ والفهرست ٨٠ ، ومعجم الأدباء ٨٠/٤ - ٩٨ ، ووفيات الأعيان ١١٨/١ - ١٢٠
(١) الرجز منسوب للأغلّب فى الصحبى ١٣١ وبلا نسبة فى المقاييس ٣٨٩/٥ وتماه :

أَشْرَفَ تَذْيَاهَا عَلَى التَّرِيبِ
لَمْ يَعْدُوا التَّفْلِيكَ فِى التُّثُوبِ

ومنسوب فى التنبيه لابن برى ٤٥/١ وقال : « التَّفْلِيكَ من فَلَّكَ التَّذْيُ ، والتُّثُوبُ : التُّهُودُ وهو ارتفاعه » ، واللسان (ترب) ٤٢٤/١ وبلا نسبة فى الصحاح (نتب) ٢٢٢/١

(٢) انظر : قول ابن فارس فى الصحبى ١٣١

(٣) انظر : الخصائص ٤٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٨١/١

(٤) ألف أبو حيان هذا الكتاب فى اللغة الحبشية وهو من كنهه المفقودة .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

فصل

إِنْ تَصَمَّنَتْ كَلِمَةٌ مُتَبَايِنِينَ أَصْلِينَ ، أَوْ مُتَمَاثِلِينَ ، فَأَحَدُ الْمُتَمَاثِلِينَ زَائِدٌ نَحْوُ : قَرَدَدٌ^(١) ، وَجَلْبَبٌ ، فَإِنْ ثَبَتَتْ زِيَادَةُ أَحَدِ الْمُتَبَايِنِينَ ، كَمَحْجَبٍ ، وَمَقَرٍّ ، فَالْمُتَمَاثِلَانِ أَصْلٌ ، وَكَذَا إِنْ مَاتِلَ الْفَاءُ نَحْوُ : كَوَكَبٌ^(٢) ، فِيمَا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَ الْفَاءِ وَمِثْلِهَا بِزَائِدٍ نَحْوُ : سَمَسَقٌ^(٣) ، مِمَّا وَقَعَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِأَصْلٍ .

أَوْ لَمْ يَقَعْ فَضْلٌ كَ (هِرَّكَلَةٌ) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ بِزِيَادَةِ الْهَاءِ^(٤) ، أَوْ مَاتِلَ الْعَيْنِ الْمَفْصُولَةِ بِأَصْلٍ كَ (حَدَرَدٌ)^(٥) : فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِزَائِدٍ نَحْوُ : عَصَنْصَرٌ^(٦) ، وَعَقَنْقَلٌ^(٧) ، وَخَنْفَقِيقٌ ، أَوْ لَمْ يُفْصَلْ كَ (شُمْخَرٌ) فَأَحَدُ الْمُتَمَاثِلِينَ زَائِدٌ .

فَإِنْ تَمَاثَلَتْ حُرُوفَانِ ، وَحُرُوفَانِ نَحْوُ : سَجَسَجٌ^(٨) ، وَصَلَّصَلٌ ، وَلَا أَصْلٌ لِلْكَلِمَةِ غَيْرِهَا نَحْوُ : مَمَرٌ^(٩) فَالْأَرْبَعَةُ أَصُولٌ عَلَى مَا نَخْتَارُهُ^(١٠) ، وَوَزْنُهُ فَعْلَلٌ ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ

(١) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٢) انظر : المساعد ٥٨/٤

(٣) السَّمَسَقُ : الْيَاسْمِينُ . انظر : مادة (سَمَسَق) فِي الْقَامُوسِ ٢٤٧/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٠٩٣/٣

(٤) قَالَ ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ الْأَخْفَشُ . انظر : الْمُجْتَع ٢١٩/١

(٥) حَدَرَدُ : اسْمُ رَجُلٍ صَحَابِيٍّ وَقِيلَ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (حَدَرَد) فِي الْقَامُوسِ ٢٨٧/١ ، وَاللِّسَانِ ٨٠٥/٢ ، وَالصَّحَاحُ ٤٦٣/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالرُّضَى ٦٢/١

(٦) الْعَصَنْصَرُ : اسْمُ مَوْضِعٍ أَوْ جَبَلٍ . انظر : مادة (عَصَنْصَر) فِي اللِّسَانِ ٢٩٧٩/٤ ، وَالْقَامُوسُ ٢/٩١ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ زِيَادَةِ النَّوْنِ : وَمِثْلُ ذَلِكَ نَوْنٌ عَقَنْقَلٌ وَعَصَنْصَرٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ عَقَاقِيلَ ، وَتَقُولُ لِلْعَصَنْصَرِ : عَصَنْصِيرٌ . وَلَوْ لَمْ يَوْجَدْ هَذَا لَكَانَ زَائِدًا . انظر : الْكِتَابُ ٣٢٠/٤

(٧) الْعَقَنْقَلُ : الْوَادِي الْعَظِيمُ الْمَتَسِعُ وَالْكَثِيبُ الْمُتَرَاكِمُ . انظر : مادة (عَقْل) فِي الْقَامُوسِ ٢٠/٤ ، وَاللِّسَانِ ٣٠٤٩/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٩/٤

(٨) السَّجَسَجُ : الْهَوَاءُ الْمُعْتَدِلُ بَيْنَ الْحَرِّ وَالْبَرْدِ . انظر : مادة (سَجَج) فِي اللِّسَانِ ١٩٣٩/٣ ، وَالصَّحَاحُ ٣٢١/١ ، وَالْقَامُوسُ ١٩٣/١

(٩) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٥/٣

(١٠) انظر : الْمُجْتَع ٣٠١/١

عن النحاة ، فعن البصريين فى نَقْلٍ ما اخترناه ، وعن الخليل ^(١) ، وَمَنْ تابعه من بصرى وكوفى أَنَّ وَزْنَهُ « فَعْقَل » فى نَقْلٍ ، وكذا عن قطرب ^(٢) ، والزجاج فى نقل ^(٣) ، وعن سيويه وأصحابه ، وبعض الكوفيين وزنه فَعَل فى نَقْلٍ ^(٤) .

فأصل رَزَب : رَبَّب استتقلت الأمثال ، فأبدلوا من الثالث ^(٥) ، حرفاً من جنس الأول ، وعن الفراء ^(٦) ، قولان أحدهما أن وزنه « فَعْفَع » والثانى : « فَعَل » فَأَصْلُ « حَنْحَنَ » : حَنَّتْ وبه قال أبو عبيدة ، وابن قتيبة ^(٧) ، والزبيدى ^(٨) ، وعن الزجاج ^(٩) فى نَقْلٍ ^(١٠) أَنَّهُ فَصَلَ يَتَيْنَ ما يفهم المعنى بِسُقُوطِ ثالثه نحو : كَبَّكَبه تقول : كَبَّه فهو ثلاثى الأصل ، وبين ما لا يفهم فرباعى الأصل وعن الكوفيين ^(١١) ، فى نَقْلٍ أَنَّهُ ثلاثى الأصل ، والفعل كالاسم .

قال السيرافى : مِنْهُ ثلاثى يُتْنَى مِنْهُ فَعْلَل ، نحو : كَبَّكَب ، وما أصله صَوَّتْ نحو : قَرَّعَ ، وَقَفَّعَ وغيرهما عَشَّعَس ، فعلى هذا يكون هذا المضاعف ثنائياً ، وثلاثياً ،

(١) انظر : رأى الخليل فى أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٢) انظر : رأى قطرب فى المساعد ٦١/٤

(٣) قال ابن جنى : وذهب أبو إسحاق فى نحو : قَلَّل ، وَصَلَّص ، وَجَرَّجَر ، وَقَوَّرَ إلى أَنَّهُ فَعْقَل ، وَأَنَّ الكلمة لذلك ثلاثية . انظر : الخصائص ٥٢/٢

(٤) نقل ذلك ابن القطاع . انظر : أبنية الأفعال والأسماء لابن القطاع ٣٠

(٥) فى ت ، ب « الثلاث » .

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافية للرضى ٦٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣١

(٧) هو عبد الله بن مسلم بن قتيبة الدينورى النحوى اللغوى له من التصانيف : إعراب القرآن ، وغريب القرآن ومشكل القرآن وغير ذلك كثير توفى سنة ٢٧٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٦٣ - ٦٤ ، وطبقات النحويين ١٨٣ . وانظر : رأيه فى أدب الكاتب ٢٧٧ - ٢٧٨

(٨) انظر : الاستدراك ٤٠

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٦٠/٤

(١٠) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٥/٤ - ٢٠٣٦ ، وشفاء

العليل ١٠٧٥/٣

(١١) فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٣٦/٤ «وهو عند الكوفيين بدل من تضعيف العين ، فأصل (كَفَّكَفَ) على هذا رأى (كَفَّفَ) ، فاستثقل توالى ثلاثة أمثال ، فأبدل من أحدهما حرف مائل للفاء » . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٧٥/٣

ورباعيًا ، فإن كان للكلمة أصل غير الأربعة ، فثاني المتماثلين ، وثالثتهما في نحو : صَمَحَحَ ، والثالث والرابع في نحو : مَرَمَرِسَ زوائد ، فالوزن فَعْلَعَلَ ، وَفَعْفَعِيلَ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(١) ، في أَنَّ « صَمَحَحَمَحَا » « فَعْلَلَّ » أصله صَمَحَحَ ، وفي كتاب الإنصاف ^(٢) ، أَنَّ وزن دَمَكَمَكَ ، وَصَمَحَحَمَحَ فَعْلَلَّ ^(٣) .

ومذهب الخليل في الحرفين من المضاعف أَنَّ الأول هو الزائد ^(٤) [وصححه ابن عصفور ^(٥) ، ومذهب يونس ^(٦) ، أَنَّ الثاني هو الزائد] ^(٧) ، وَصَحَّحَهُ الْفَارَسِيُّ ^(٨) ،

(١) انظر : مذهب الكوفيين في الإنصاف ٧٨٨/٢

(٢) كتاب الإنصاف في مسائل الخلاف للأنباري وهو مطبوع بتحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد والأنباري هو عبد الرحمن بن محمد بن عبيد الله بن أبي سعيد أبو البركات كمال الدين الأنباري له من المصنفات : الإنصاف ، والإعراب في جدل الإعراب ، وميزان العربية ، وشرح السبع الطوال ، ونجدة السؤال في عمدة السؤال وله غير ذلك كثير توفي سنة ٥٧٧ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٧/٢ - ٨٨ (٣) في الإنصاف ٧٨٨/٢ «ذهب الكوفيون إلى أَنَّ «صَمَحَحَمَحَ وَدَمَكَمَكَ» على وزن فَعْلَلَّ وذهب البصريون إلى أَنَّهُ على وزن فَعْلَلَّ ، أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إنه على وزن فَعْلَلَّ ، وذلك أن الأصل في «صَمَحَحَمَحَ وَدَمَكَمَكَ» صَمَحَحَ وَدَمَكَمَكَ ، إلا أَنَّهُم اسْتَقْلَوْا جَمْعَ ثَلَاثِ حَاءَاتٍ وَثَلَاثِ كَافَاتٍ فَجَعَلُوا الْوَسْطَى مِنْهُمَا مِيمًا وَالْإِبْدَالَ لاجتماع الأمثال كثير .. وأما البصريون فاحتجوا بأن قالوا : إنما قلنا إن وزنه فَعْلَلَّ لِأَنَّ الظاهر أن العين واللام قد تكررتا فيه ؛ فوجب أن يكون وزنه فَعْلَلَّ .

(٤) قال سيبويه : سألت الخليل فقلت : سَلِمَ أَيْتَهُمَا الزائدة ؟ فقال : الأولى هي الزائدة ، لأن الواو والياء والألف يقعن ثواني في فوعل وفاعل وفعل . انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٠٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ والهمع ٢١٦/٢

(٥) قال ابن عصفور : والصحيح عندي ماذهب إليه الخليل من أَنَّ الزائدَ منهما هو الأول بدليلين : أحدهما : أَنَّهُمْ لما صغروا «صَمَحَحَمَحَا» قالوا : «صُمَحِّيحَ» فحذفوا الحاء الأولى ، ولو كانت الأولى هي الأصلية والثانية هي الزائدة لوجب حذف الثانية والآخر أَنَّ العينَ إِذَا تَصَغَّرَتْ ، وفصل بينهما حرف ، فإن ذلك الفاصل أبدًا لا يكون إلا زائدًا نحو «عَثَوْتُ» . انظر : الممتع ٣٠٦/١ - ٣٠٧ (٦) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٢٩/٤ ، والممتع ٣٠٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٣٦٥/٢ ، والهمع ٢١٦/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) في الممتع ٣٠٥/١ «وزعم الفارسي أَنَّ الصحيح ماذهب إليه يونس من زيادة الثاني من المثلين . واستدل على ذلك بوجود «اشْحَنَكْ» و «أَقْعَسَسَ» وأشباههما في كلامهم .

وقال سيبويه : كلاهما صواب ^(١) ، وَفَصَّلَ اثْنُ مَالِكَ ^(٢) ، فقال : « وثاني المثليين أَوْلَى بالزيادة فى « أَفْعَنْسَسَ » وأولهما أَوْلَى فى « عَلَّمَ » ^(٣) ، وهو إحداث قول ثالث . وَإِنْ دَارَ حَرْفٌ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ زَائِدًا أَوْ مِنَ الْمُضْعَفِ ، رُجِّحَ الْحَاقُّهُ بِأَحَدِهِمَا بِكَثْرَةِ النِّظِيرِ كَشَمَلَلٍ ^(٤) ، جاز أَنْ تكون اللام زائدة كهى فى زَيْدَل ، وجاز أَنْ يكون من المضعف كدال « قَوَدَد » فَيَحْمَلُ عَلَى التَّضْعِيفِ لِكَثْرَةِ النِّظِيرِ ^(٥) ، فى نحو : شَمَلَل ، وَقَوَدَد ، وَقِلَّةِ زِيَادَةِ اللام ، وَكَجَبْنٍ ^(٦) ، جاز أَنْ تكونَ النونُ زائدة كهى فى « عُزْنَد » ^(٧) ، وَ« تُزْنَج » .

ومن باب التضعيف كَقُمْدٍ ^(٨) ، فيحمل على المضعف لقلة فُقْمَل ، وكثرة فُعْل ، وَكَهَجْنَف ، جاز أَنْ يكونَ من باب المضعف كباء عَدَبَس ^(٩) ، وجاز أَنْ تكونَ زائدة ^(١٠) كهى فى : زَوْنَك ^(١١) ، فيحمل على الزيادة لكثرة النظير فى نحو : سَفَنَج ، وَعَجْنَس ، مما النون فيه مُشَدَّدَةٌ زائدة ، وَقِلَّةُ « فَعْلَل » الْمُضْعَف ، وهذا إن لَمْ يَمْتَنِع اشتقاق دالُّ على الزيادة ، كَزَوْنَك قالوا : زاك يَزُوك ، أَوْ عَلَى التَّضْعِيفِ كَعُتْل .

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٢٩/٤ (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣
 (٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وأولهما أولى فى نحو عَلَّمَ ، لوقوعه موقع ألف فاعل ، وباء فيعل ، وواو فوعِل) وهذا مذهب الخليل فى كل مضاعف نحو : عَلَّمَ وَبَلَّرَ وَقَوَدَد ، فالأول فى هذه ونحوها ، هو الزائد عنده ، لوقوعه موقع أمهات الزوائد ، وهى الألف والواو والياء نحو : كاهل وَجَوَهَر وَيَنْظُرُ فَقَدِمُوا الزائد من هذه فى الإلحاق وفى غيره ، نحو : قابل وضارب فظهر بذلك كون المقدم من المضاعفين هو الزائد ، لوقوعه موقع ماتكثر زيادته كذلك . انظر : المساعد ٦٢/٤ - ٦٣
 (٤) انظر : المساعد ٦٣/٤
 (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣
 (٦) قال سيبويه : اعلم أن كل كلمة ضوعف فيها حرف مما كانت عدته أربعة فصاعداً ، فإن أحدهما زائد إلا أن يبين لك أنها عين أو لام فيكون من باب مَدَدْتُ وذلك نحو : قَوَدَد ، وَمَهْدَد ، وَقَعْدَد ، وَسُودَد ، وَرَمِيد ، وَجَبْن ، وَخَذَب . انظر : الكتاب ٣٢٦/٤
 (٧) انظر : شفاء العليل ١٠٧٤/٣
 (٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٥٣/١
 (٩) انظر : الممتع ٧٣٩/٢
 (١٠) كلمة (زائدة) ساقطة من ت .
 (١١) انظر : الممتع ١٢١/١

[قالوا : عَتَلَّ ، أَوْ جَارٍ مجرى الاشتقاق كـ « إِمَّعَة » ^(١) ، الزائد أحد المضعفين لفقدان إِفْعَلَة في الصفات ، ووجود فِعْلَة فيها] ^(٢) ، وكـ « اَمَّحَى » الميم الأولى زائدة من حروف الزيادة بَدَلٌ من نون « اَمَّحَى » ^(٣) ، لوجود « اَنفَعَلَ » ، وَفَقَدَ « أَفْعَلَ » فيكون من المضعف ^(٤) .

وإذا كان في آخر الكلمة همزة أَوْ نون بينها وبين الفاء حرف مشدد نحو : سَلَاءٌ ، وَقِتَاءٌ ^(٥) ، وَرُمَانٌ ، وَزِمَانٌ ^(٦) ، أَوْ حرفان أحدهما لين نحو : زِيَرَاءٌ ^(٧) ، وَقُوتَاءٌ وَعِقْيَانٌ ^(٨) ، وَغُنُونٌ ، وَسَيْطَانٌ ، وَحُوذَانٌ ^(٩) ، احتمل أَنْ يكون الآخر من الهمزة والنون أصلاً ، وأحد المضعفين أَوْ اللين زائداً واحْتَمَلَ العكس .

فعلى الاحتمال الأول يَكُونُ وَزْنُ سَلَاءٌ ، وَرُمَانٌ فُعْلَاءَ ^(١٠) ، ووزن عِقْيَانٌ ^(١١) ، فِعْيَالًا ، كَجِرْيَالٍ ، وَغُنُونٌ ، فُعْوَالًا ، كَعُضْوَانٍ ^(١٢) ، ووزن « سَيْطَانٌ » ^(١٣) ، فَيْعَالًا نحو

(١) قال ابن عصفور : والذي يدل على أصالة الهمزة في «إِمَّعَة» أَنَّكَ لَوْ جعلتها زائدة لكان وزنها «إِفْعَلَة» ، و«إِفْعَلَة» لا يكون صفة أصلاً ، إنما يكون اسماً غير صفة نحو : «إِشْفَى» و«إِنْفَحَة» فدل ذلك على أَنَّ همزتها أصلية ، ويكون وزنها (فَعْلَة) ، لأن (فَعْلَة) في الصفات موجود نحو : «رَجُلٌ دَبَّيَّة» . انظر : المتع ٢٣٤/١ ، وشرح الشافيه للرضي ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ وشفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٦٤/٤

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : المتع ٧١٥/٢ ، وشرح الشافيه للرضي ١٠٩/١

(٤) في ض «المضاعف» . (٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ ، والمساعد ٦٥/٤

(٦) الرِّمَانُ : بكسر الزاي أبو حنٍ من بكر وهو زِمَانٌ بن تيم الله بن ثَعْلَبَة . انظر : مادة (زمن) في

اللسان ١٨٦٧/٣ ، والقاموس ٢٣٢/٤ ، والصحاح ٢١٣١/٥

(٧) الزُّرْيَاءُ : أطراف الريش . انظر : مادة (زأز) في الصحاح ٨٨٠/٣ ، والقاموس ١٧٨/٢ ،

واللسان ١٨٩٩/٣

(٨) العِقْيَان : الذهب الخالص . انظر : مادة (عقا) في اللسان ٣٠٥٣/٤ ، والقاموس ٣٦٥/٤ ،

والصحاح ٢٤٣٣/٦

(٩) الحُوذَان : ثَبْتُ له ورق وقصب ونور أصفر . انظر : مادة (حوذ) في اللسان ١٠٤٢/٣ ،

والصحاح ٥٦٣/٢ ، والقاموس ٣٥٣/١

(١٠) انظر : المتع ٢٦٠/١ - ٢٦١ ، والمساعد ٦٥/٤

(١١) انظر : شرح الكافية الشافيه لابن مالك ٢٠٤٦/٤

(١٢) في ت ، ض (عصواد) . (١٣) انظر : المتع ٢٦١/١ ، والمساعد ٦٥/٤

يَنْطَار ، ووزن « حَوْذَان » فَوْعَالًا « كَتَوْرَاب » وأما العكس فيكون وَزْنُ سَلَاءَ : فُعْلَاءَ نحو : قُوبَاءَ ، ووزن رُمَّان ^(١) ، وَعُتُونُ فُعْلَانًا كَسَلْطَان ، ووزن « عَقِيَان » فُعْلَانًا كَسِرْحَان ، ووزن « شَيْطَان » و« حَوْذَان » فُعْلَانًا كَنَدَمَان ، فَإِنْ أَهْمِلْتَ الْمَادَّةَ كَمُرَّاءَ ^(٢) ، وَسِقَاءَ ، وَلَوْذَان ^(٣) ، وَفَيْتَان ^(٤) ، اتبعت الزيادة ، أَوْ الْأَصَالَةَ ، فَهَمْزَةُ « مُرَّاءَ » زائدة وَسِقَاءَ منقلبة عَنْ أَصْلٍ ، وَتُونُ « لَوْذَان » ^(٥) ، زائدة ، و« فَيْتَان » أَصْلٌ ؛ وَإِنْ أَهْمِلَ الْوَزْنَ وَوَجَدْتَ الْمَادَّةَ أَتْبِعِ الْوَزْنَ الْمَوْجُودَ لَا الْمَهْمَلَ نحو : حَوَّاءَ لِلذَى يُعَانِي الْحَيَاتِ ^(٦) ، و« خَزْيَان » فوزن « حَوَّاءَ » فَعَال لَا فُعْلَاءَ ، وَوَزْنُ « خَزْيَان » فَعْلَان لَا فَعْيَال .

وَإِنْ قَلَّ نَظِيرُ أَحَدِ الْبَثَلَيْنِ ، أَوْ كَثُرَ حُمِلَ عَلَى النَّظِيرِ كَقِثَاءَ ^(٧) إِنْ كَانَ فِعْلَاءَ ، فَهُوَ قَلِيلٌ ، أَوْ فِعْلَالًا كَانَ كَثِيرًا ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَنَّ أَحَدَ الْمَضْعُفِينَ زَائِدٌ ، وَالْهَمْزَةُ منقلبة عن أَصْلٍ .

وَكَرُمَّان ^(٨) ، إِنْ كَانَ فُعْلَانًا فَهُوَ كَثِيرٌ ، أَوْ كَانَ فُعْلَالًا فَقَلِيلٌ ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَصَالَةٍ أَحَدِ الْمَضْعُفِينَ وَزِيَادَةِ النَّونِ .

(١) قال الرضى : ... وقيل : الأولى الحكم بأغلب الوزنين وذلك كما فى رُمَّان قال الأخفش هو فُعْلَالٌ ، وإن كان تركيب (رمن) مهملاً لأن (فُعْلَالًا) أكثر من فُعْلَان . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٨٨/٢
(٢) فالهمزة : فى كلمة مُرَّاءَ زائدة ؛ لأنَّ مَادَّةَ (مُرَّاءَ) مهمله ، ومَادَّةَ (مُرَّزَ) مستعملة . انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ و «المُرَّاءَ» الحمر . انظر : مَادَّةَ (مَزَن) فى اللسان ٤١٩٢/٥ ، والقاموس ١٩٢/٢ ، والصحاح ٨٩٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٦/٤
(٣) اللُّوْذَان : اسم رجل وقيل اسم أرض . انظر : مَادَّةَ (لُوْذَ) فى اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والصحاح ٥٧٠/٢ ، والقاموس ٣٥٨/١

(٤) يقال : رَجُلٌ فَيْتَان : حسن الشعر طويله وهو فعْلَان . انظر : مَادَّةَ (فَيْنَ) فى اللسان ٣٥٠٤/٥
(٥) وَتُونُ لَوْذَان : زائدة لفقد لَدَنَ ووجود لَوْذَ ، ونون فَيْتَان أَصْلٌ لوجود فَتَنَ وفقد فَيْتَنَ ، وليس بجيد ففين موجود والفينيات الساعات . انظر : المساعد ٦٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٦/٣ وقال ابن مالك : وكذلك ما ضَعُفَ ثَانِيهِ قَبْلَ أَلْفٍ وهَمْزَةُ كَ (حَوَّاءَ) فإنه صالح لأن يكون من (الحَوَّةِ) ، فيكون وزنه (فُعْلَاءَ) وَأَنْ يَكُونَ من (الحَوَايَةِ) ويكون وزنه (فُعْلَالًا) ، ويتعين الأول إن منع صرفه ، ويتعين الثانى إن صرف . انظر : شرح الكافية الشافية ٢٠٤٤/٤

(٧) فى ب (كَمْثَاءَ) وهو تحريف .

(٨) قال ابن عصفور : ومن الناس من اشترط أيضًا ألا يكون ما قبل الألف مضاعفًا ، فيما قبل الألف فيه ثلاثة أحرف نحو «مُؤَان» و «رُمَّان» لاحتمال أن تكونَ النونُ زائدة ، وَأَنْ تكونَ أَصْلِيَّةٌ =

واغْتِيَاُ حَالِ النُّونِ لِلزِّيَادَةِ وَالْأَصَالَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ أَلْفٍ ^(١) ، بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْفَاءِ حَرْفٍ مُشَدَّدٍ ، أَوْ حَرْفَانِ أَحَدُهُمَا لَيْنٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، قَوْلٌ لِبَعْضِ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَاتَّبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَتَقَدَّمَ لَنَا فِي زِيَادَةِ النُّونِ بَعْدَ أَلْفٍ أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي زِيَادَتِهَا إِلَّا أَنْ يَكُونَ قَبْلَ الْأَلْفِ حَرْفَانِ ، وَأَنْ لَا يَكُونَ مِنْ بَابِ جَنْجَانٍ ^(٣) ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ إِلَّا إِنْ دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصْلِ ^(٤) ، فَيَعْتَبَرُ .

وَيَتَعَيَّنُ الْحَمْلُ عَلَى قِلَّةِ النَّظِيرِ فِي نَحْوِ : غَوَّاءَ ^(٥) ، غَيْرِ مُصْرُوفٍ إِذْ ^(٦) صَارَ مِنْ بَابِ سَلَسٍ ^(٧) ، فَلَوْ جَعَلْنَاهُ مِثْلَ : غَوَّاءَ الْمَصْرُوفِ ^(٨) ، لَرَبَّيْنَا مَنَعَ الصَّرْفَ عَلَى غَيْرِ سَبَبٍ ، فَهَمَا مَادَتَانِ ثَنَائِيَّةٌ ، وَرَبَاعِيَّةٌ مِنْ بَابِ الْمُضْعَفِ كَقَمَقَامٍ ^(٩) ، فَوْزَنَ الْمَمْنُوعِ مِنَ الصَّرْفِ : فَعَلَاءَ ، وَالْمَصْرُوفِ فَعَلَّالَ حُرُوفِهِ كُلِّهَا أَصُولٌ ، خِلَافًا لِابْنِ طَاهِرٍ ^(١٠) ؛ إِذْ

= وَأَحَدُ الْمُضْعَفِينَ زَائِدٌ ، وَيَتَسَاوَى الْأَمْرَانِ عِنْدَهُ ، لِكثْرَةِ زِيَادَةِ الْأَلْفِ وَالنُّونِ فِي الْآخِرِ ، وَكثْرَةِ زِيَادَةِ أَحَدِ الْمُضْعَفِينَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تَجْعَلَ الْأَلْفَ وَالنُّونَ زَائِدَتَيْنِ بِدَلِيلِ السَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ . انظر : الممتع ١ / ٢٥٩ - ٢٦٠ ، وَشرح الشافعية الرضوي ٣ / ٣٨٨ ، وَالْمُسَاعَد ٤ / ٦٧

(١) مِنْ قَوْلِهِ «زَائِدٌ» إِلَى قَوْلِهِ «أَلْفٌ» هُوَ مَا فِي ضٍ أَمَّا مَا فِي تَبٍ فَهُوَ كَمَا يَلِي : «.. زِيَادَةُ النُّونِ وَاعْتِبَارُ النُّونِ لِلزِّيَادَةِ وَالْأَصَالَةِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ زَائِدِ الْهَمْزَةِ مُنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلِ ، وَكِرْمَانٍ إِنْ كَانَ فَعْلَانًا ، فَهُوَ كَثِيرٌ ، وَكَانَ فَعْلًا قَلِيلٌ ، فَيَحْمَلُ عَلَى أَصَالَةِ أَحَدِ الْمُضْعَفِينَ وَزِيَادَةِ أَلْفٍ » وَهُوَ اضْطِرَابٌ فِي النَّصِّ .

(٢) انظر : شفاء العليل ٣ / ١٠٧٦ ، وَالْمُسَاعَد ٤ / ٦٧

(٣) انظر : الممتع ١ / ٢٥٨

(٤) فِي ضٍ « الْأَصَالَةُ » .

(٥) انظر : شفاء العليل ٣ / ١٠٧٧ ، وَالْمُسَاعَد ٤ / ٦٨

(٦) فِي بٍ : « وَإِذَا » .

(٧) فِي الْمَتَع ١ / ٢٥٨ «فَيَكُونُ مِنْ بَابِ سَلَسٍ وَقَلَقٍ» أَعْنَى مَا فَاؤُهُ وَلاَمُهُ مِنْ جَنْسٍ وَاحِدٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا » وَيُقَالُ : شَيْءٌ سَلَسٌ أَيْ سَهْلٌ . انظر : مادة (سلس) فِي الصَّحَاح ٣ / ٩٣٨

(٨) قَالَ سَيَبَوِيهِ : .. كَمَا أَنَّ الَّذِينَ قَالُوا : غَوَّاءَ فَصَرَفُوا جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ صَلِّصَالٍ . انظر : الْكِتَاب ٤ / ٣١٣ . وَالْقَوَّاءُ : الْجَرَادُ بَعْدَ الدَّبِي وَبِهِ سُمِيَ الْغَوَّاءُ مِنَ النَّاسِ وَهُمْ الْكَثِيرُ الْمُخْتَلِطُونَ . انظر : مادة (غوى) فِي الصَّحَاح ٦ / ٢٤٥٠

(٩) انظر : الْمُنْصَف ٢ / ١٧٦ - ١٧٨ ، وَالْمَتَع ١ / ٥٩٣

(١٠) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ طَاهِرِ الْأَنْصَارِيِّ الْإِسْبِيلِيِّ أَبُو بَكْرٍ نَحْوِيٌّ مَشْهُورٌ تَوَفَّى سَنَةَ

٥٨٠ هـ . انظر : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاة ١ / ٢٨

زَعَمَ أَنَّهُ مُلْحَقٌ بِقَلْقَالٍ ، فَهُوَ عِنْدَهُ ثَلَاثِي الْأَصْلِ ، وَقَدْ رَجَعَ عَنْ هَذَا وَقَالَ : لَا يَلْحَقُ
بِالْمُضَاعَفِ شَيْءٌ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(١) : إِنْ لَحِقَ غَوَّاءٌ بِخَزَعَالٍ سَدِيدٌ .
وَإِذَا تَصَدَّرَتْ يَاءٌ بَعْدَهَا حَرْفٌ لَيْنٌ كَيَحْيَى ^(٢) ، اسْمُ النَّبِيِّ عَلَيْهِ السَّلَامُ ،
أَوْ مُضَعَفٌ كَيَلْتَجِجُ ، أَوْ هَمْزَةٌ بَعْدَهَا ذَلِكَ كِإِسْفَى ، وَإِجْجَاصُ ، أَوْ مِيمٌ كَذَلِكَ كَمِزُودُ ،
وَمُوسَى ، وَمِجَنٌّ ، تَرَجَّحَتْ زِيَادَةُ الْيَاءِ ، وَالْهَمْزَةُ ، وَالْمِيمُ ^(٣) .
فَإِنْ أَدَّى جَعْلُهَا زَوَائِدَ إِلَى شَذُوذٍ فَكُ كَمَهْدَدٍ ^(٤) ، أَوْ إِعْلَالٍ كَمَذَيْنَ ، أَوْ عَدَمِ
نَظِيرٍ كِإِئْمَعَةٍ ^(٥) ، حَكْمٌ بِأَصَالَةِ الْمِيمِ وَالْهَمْزَةِ ، إِلَّا إِنْ أَدَّى إِلَى إِهْمَالٍ تَأْلِيفٍ كَمَخْبَبٍ
أَوْ وَزْنٍ كَيَأْجِجُ ، فَيَحْتَمِلُ الْفَكَ ^(٦) ، وَيُحْكَمُ بِزِيَادَةِ الْمِيمِ وَالْيَاءِ .

* * *

(١) هو علي بن محمد بن علي بن محمد نظام الدين أبو الحسن بن خروف الأندلسي النحوي له
شرح كتاب سيبويه توفي سنة ٦٠٩ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٠٣/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وتترجح زيادة ماصدر من ياء أو همزة أو ميم على
زيادة ما بعده من حرف لين) وذلك نحو يَحْيَى عليه وعلى سائر الأنبياء الصلاة والسلام . فهو يَقْعَلُ عند
سيبويه ، لأنَّ الْيَاءَ يُقْضَى عَلَيْهَا بِالزِّيَادَةِ أَوَّلًا لِلْكَثَرَةِ .. ونحو مِزُود وهو يَقْعَلُ كَمَكْسَرٍ ، من رَادَّ يَزُودُ
وَلَيْسَ بِفَعُولٍ ، من مَرَدَّ يَمُزُّدُ ، وذلك لما سبق من الكثرة .. والمِزُود : الميل وحديدة تدور في اللجام) .
انظر : المساعد ٦٩/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣

(٤) مَهْدَدٌ فَمِيمُهُ أَصْلِيَّةٌ ، لِأَنَّهَا لَوْ كَانَتْ زَائِدَةً لَكَانَ الْوَجْهَ الْإِدْغَامَ كَمَقَرَّ وَبَابِهِ فَإِنَّمَا هُوَ مُلْحَقٌ
بِجَعْفَرٍ ، فَفَكَهُ وَاجِبٌ كَقَرَّوَدٍ وَنَحْوِ مَذَيْنٍ فَهُوَ فَعِيلٌ كَضَهْيًا وَلَيْسَ بِفَعْلٍ لَعْدَمِ الْإِعْلَالِ . انظر : المساعد
٧٠/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ ، والمساعد ٧٠/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣

فصل فى الإلحاق

الإلحاق وَتَقَدَّمَ لَنَا مِثْلُ فِيهِ ، وَيُوزَنُ مَا أُلْحِقَ بِهِ حَرَكَةُ ، وَشُكُونًا ، وَصَحَّةً ، وَإِعْلَالًا ، وَزِيَادَةً ، وَمُقَابَلَةً أَصْلُ ، فَإِذَا بَنَيْتَ مِنْ « فَحَلْ » مِثْلَ بُزْنٍ قُلْتَ : فَحُلُّ (١) ، وَمِنْ « قَالَ » مِثْلَ « ضَيَّيْتُ » قُلْتَ : فَيَّيْتُ ، وَمِنْ « الْقَوْلِ » مِثْلَ (صَيَّيْتُ) قُلْتَ : فَيَّيْتُ ، وَرُبَّمَا خَالَفَ ، نَحْوُ : قَرَأَى (٢) مِنْ قَرَأَ وَزَنَ دِرْهَمَ ، فَتَسَهَّلَ الهمزةُ يَابِدَالِهَا أَلْفًا (٣) . وَلَا تَلْحَقُ الْأَلْفُ إِلَّا آخِرَةَ نَحْوُ : غَلَقَى ، وَرَأَى ابْنُ عَصْفُور (٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ (٥) أَنَّهَا مُبَدَلَةٌ مِنْ يَاءٍ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَمْ يَقُلْ أَحَدٌ إِنَّ أَلْفَ الْإِلْحَاقِ مُنْقَلِبَةٌ ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ الْأَلْفُ حَشَوًا ، فَقَدْ ذَهَبَ الزَّمْخَشَرِيُّ (٦) ، وَابْنُ عَصْفُور (٧) ، فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهَا فِي نَحْوِ : تَعَاوَلُ لِلْإِلْحَاقِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تَكُونُ لِلْإِلْحَاقِ .

وَلَا تَلْحَقُ الهمزةُ أَوَّلًا إِلَّا وَمَعَهَا حَرْفٌ آخِرُ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوُ : أَلْتَدَدُ مِنَ اللَّدَدِ ، وَ« إِذْرُونَ » مِنَ الدَّرَنِ أَلْحَقَ بِسَفَرَجَلٍ ، وَجَزَدَخْلٍ (٨) ، وَتَلْحَقُ إِنْ وَقَعَتْ حَشَوًا ، أَوْ طَرَفًا بِغَيْرِ حَرْفٍ آخِرٍ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوُ : شَامَلٌ ، وَجَزَشًا ، وَقَدْ يَكُونُ مَعَهَا زَائِدَةٌ كَحُطَّائِطٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٧/٣ - ١٠٧٨

(٢) انظر : المساعد ٧٣/٤

(٣) فى شفاء العليل ١٠٧٨/٣ «إلى بناء مثل درهم من قرأ فإنك تقول : قَرَأَى والأصل : قَرَأًا بهمزيين ، فسهلت الثانية يابداها ألفا إذ لا يوجد مثله فى كلامهم» .

(٤) انظر : الممتع ٦٠١/٢ - ٦٠٢

(٥) انظر : المساعد ٧٤/٤

(٦) هو محمود بن عمر بن محمد بن أحمد الزمخشري أبو القاسم جار الله ، له من التصانيف : الكشف فى التفسير ، والفائق فى غريب الحديث ، والمفصل ، والمستقصى فى الأمثال وغير ذلك توفى سنة ٥٣٨ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، وإنباه الرواة ٢٦٥/٣ ، ومعجم الأدباء

١٢٦/١٩ - ١٣٤ . وانظر : رأيه فى المفصل ٢٧٨

(٧) انظر : الممتع ١٦٩/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ ، والمساعد ٧٤/٤

وما أَحَقَّتْهُ الْعَرَبُ فَمِنْ كَلَامِهَا ، وما أَحَقَّنَاهُ نَحْنُ فَاخْتَارَ أَنَّهُ لَا يَكُونُ مِنْ كَلَامِهَا ، بل فعلنا ذلك على سبيل التَّمَرُّنِ ^(١) وهذا ظاهر من قول الخليل ^(٢) ، وَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَصِيرُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَذَهَبَ الْمَازَنِيُّ ^(٣) ، إِلَى التَّفْصِيلِ ، فَمَا فَعَلَتْهُ الْعَرَبُ كَثِيرًا أَطَرَدَ لَنَا أَنْ نَفْعَلَ ^(٤) مثله ، وما قَلَّ فَلَا يَطْرُدُ .

قال المازني ^(٥) : الإِلْحَاقُ الْمَطْرَدُ مِنْ مَوْضِعِ اللّامِ نَحْوُ : قَعَّدَ ، وَزَمَّدَ ، وَشَمَّلَ ، وَفِي الْفِعْلِ كَذَلِكَ نَحْوُ شَمَّلَ ، وَصَغَّرَ ، وَالْإِلْحَاقُ فِي غَيْرِ اللّامِ شَاذٌ لَا يَقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ : جَوَّهَر ، وَيَنْطَر ، وَجَدُول ، وَجَذِيم ، وَزَهْوَك ، وَعَلَى قَوْلِهِ : يَجُوزُ الْبِنَاءُ عَلَى فَعْتَلَّ مِنْ كُلِّ رِبَاعِي ، أَوْ ثَلَاثِي ، وَعَلَى « أَفْعَتَّلَ » لِكَثْرَةِ إِلْحَاقِ الْعَرَبِ بِهِمَا .

والذين قَالُوا بِالْقِيَاسِ فِي هَذِهِ الْأَشْيَاءِ مِنَ الْبِنَاءِ اخْتَلَفُوا فِي الْمَعْتَلِّ وَالصَّحِيحِ أَهْمَا بَابٌ وَاحِدٌ ، فَمَا سُمِعَ فِي أَحَدِهِمَا ، قِيَاسٌ عَلَيْهِ الْآخَرُ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ ^(٦) ، وَجَمَاعَةٌ ، أَمَّ هُمَا بَابَانِ مُتَبَايِنَانِ ^(٧) ، يَجْرِي فِي أَحَدِهِمَا مَا لَا يَجْرِي فِي الْآخَرِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ، وَالْمَبْرَدُ فَلَا يَبْنِي مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ « إِيْلَ » فَتَقُولُ فِيهِ مِنَ الْقَوْلِ : قَوْلٌ ، وَلَا مِنَ الصَّحِيحِ : فَيَفْعَلُ فَتَقُولُ مِنَ الضَّرْبِ : ضَضِيرَبٌ ، وَلَا مِنَ الْمَعْتَلِّ مِثْلَ : أَفْعَوْعَلْتُ ، وَتَبْنِي مِنْهُ أَفْعَلَلْتُ ^(٨) .

وما كَانَ مِنَ الْمَهْمُوزِ مِثْلَ : « بَجَاء » يُبْنَى مِنْهُ فَعْلَلًا ، وَفَعْلَلًا ^(٩) فَتَقُولُ

(١) انظر : فِي هَذِهِ الْقَضِيَةِ الْمَتَع ٧٣١/٢ - ٧٣٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٧٨/٣ .

(٢) انظر : قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي الْمُسَاعَدِ ٧٦/٤ .

(٣) انظر : الْمَنْصَفُ ٤١/١ .

(٤) فِي ضِ « أَنْ نَقُولَ » .

(٥) قَالَ الْمَازَنِيُّ : « وَهَذَا الْإِلْحَاقُ بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَالْأَلِفِ لَا يُقَدِّمُ عَلَيْهِ إِلَّا أَنْ يَسْمَعَ ، فَإِذَا سُمِعَ قِيلَ أَلْحَقْ ذَا بِكَذَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَلَيْسَ بِمَطْرَدٍ ، فَأَمَّا الْمَطْرَدُ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ ، فَأَنْ يَكُونَ مَوْضِعُ اللّامِ مِنْهُ الثَّلَاثَةُ مَكْرَرًا لِلْإِلْحَاقِ مِثْلَ : مَهْدَدٌ » . انظر : الْمَنْصَفُ ٤١/١ - ٤٦ .

(٦) يَنْظُرُ فِي هَذَا الْكِتَابِ ٣١٣/٤ - ٣٢٣ ، وَ ٣٣٣/٤ - ٣٣٦ ، ٣٤٦ .

(٧) انظر : الْمُسَاعَدِ ٧٦/٤ .

(٨) فِي ضِ (أَفْعِلَلْتُ) .

(٩) كَلِمَةُ (فَعْلَلًا) سَاقِطَةٌ مِنْ ضِ .

جَيَّأَى^(١)، وَجُوءٍ^(٢)، وَجِئَ^(٣)، وقال الجرمي : ذلك خطأ، وقال سيبويه^(٤) :
 أَفَعَلَلْتُ مِنَ الصَّدَا : اضْدَأَيْتُ^(٥)، وقال الجرمي [هذا لا يقال ؛ لأنَّ العربَ لَمْ تَقُلْهُ
 وَلَمْ يَنْسِبْهُ سيبويه إلى العرب]^(٦)، وقال أيضًا : لا أَبْنَى^(٧) من المدغم إلا ما سَمِعَ ،
 فلا أَبْنَى من الرَّدِّ مثل فَعْلَان ، ولا فَعْلَان ، وقال سيبويه^(٨) ، في فَعْلَان ، وَفَعْلَان
 بالإدغام ، وقال أبو الحسن^(٩) ، بالفك .

واعلم أَنَّ الزائِدَ للإلحاق قسمان :

أحدهما أَنَّ يَكُونُ من غَيْرِ حروف الزيادة كالذَّال من قَوْدِدِ .

والثاني : أَنَّ يَكُونُ منها ، ولا شَرْطُ فيه فيقع أولاً ، وحشواً ، وطرفاً كالنون ، والميم
 في يَفْرَج ، وَمَرْحَبَك اللهُ ، وَذُلَامِص ، وَعَقَنْقَل ، وَرَعَشَن ، وَفُسْحَم .
 وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ الزائِدَ إذا كان أَوَّلَ كلمة للإلحاق لا بُدَّ معه من زائد
 آخر^(١٠) ، أَوْ يَكُونُ منها ، ولا بُدَّ فيه من شَرْطٍ ، وَهُوَ أَنَّ يَكُونُ معه زائِدٌ

(١) في المنصف ٨٨/١ « قال أبو عثمان : وتقول في «فَعْلَلِ» من «جَيْئَ» .. جَيَّئِي .. فتبدل
 الهمزة الثانية ياءً ثم تقلبها ألفاً لانفتاح ما قبلها . قال ابن جنى : أصلُ هذا جَيَّئاً .. لأنك كررت اللام في
 (فعلل) فوجب تكرير الهمزة المبني فلما اجتمعت الهمزتان قلبت الآخرة ياءً فصارت : جَيَّئِي .. ثم
 قلبت الياء ألفاً » .

(٢) في المنصف ٨٩/١ «قال أبو عثمان : وَفُعْلَلُ : (ججوة) تقلب الياء واواً لأنها ساكنة قبلها ضمة
 قال ابن جنى : أصل هذا : «جَجِيؤُؤُ» بوزن «جَجِيْعُ» فانقلبت الياء واواً لسكونها وانضمام ما قبلها فصار
 التقدير : «جوؤؤُ» ثم قلبت الهمزة الآخرة ياء ، لاجتماع همزتين «ججؤؤُ» ثم أبدلت الضمة التي في
 الهمزة الأولى كسرة لتسلم الياء فصار «ججوة» مثل قاض » .

(٣) انظر : المنصف ٩٠/١ ، والكتاب ٣٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : «وَأَمَّا «أَفَعَلَلْتُ» من صَدَيْتُ فاضْدَأَيْتُ ، تقلبها ياء كما تقلبها في مُفْعَلِلِ ،
 وذلك قولك : مُضْدِئٌ كما ترى » . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٥) في ت ، ب (اصديت) .

(٦) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) في ت ، ب (لايني) .

(٨) قال سيبويه « وتقول في فَعْلَان : رَدَّان ، وَفَعْلَان : رَدَّان أجريتهما على مجراهما ، وهما على
 ثلاثة أحرف ليس بعدها شيء ، كما فعلت ذلك بِفَعْلِلِ وَفَعِلِ . انظر : الكتاب ٤٢٧/٤

(٩) انظر : رأى أبى الحسن في المنصف ٣١٠/٢ - ٣١١

(١٠) قال ابن جنى : فإن قلت : إذا كان الزائد إذا وقع أولاً لم يكن للإلحاق ، فكيف ألحقوه =

آخر ^(١) ، وهذا الزائد إن كان حرفَ مَدٍّ ولين حشواً أو غيره ، فالأكثر ، منهم ^(٢) الفارسي ^(٣) على أنه يجوز الإلحاق ، فَيَجْفَافُ ، وَسِرْحَانُ ، وَإِخْرِيطُ ، وَأُمْلُودُ ملحقة بِسِرْدَاحَ ، وَقِرْطَاسَ ، وَبِرْطِيلَ ، وَعُصْفُورَ ، وذهب أبو الفتح ^(٤) ، إلى أَنَّ الإلحاقَ في مثل هذا لا يجوز .

وإن لم يكن حرفَ مَدٍّ ، ولين ، وكان حشواً فالكلمة ملحقة نحو : أَلَنْجَجُ ، أَلْحَقُ بِسَفَرَجَلٍ ، وَتَشْيِطَنَ ، وَتَجْوَزَبَ ، وَتَرْهَوَكَ ، ملحق بِتَدَخَّرَجَ ^(٥) .

ومما شَرَطُوا فيه الألف والهمزة ، وَتَقَدَّمَ ، وحرف علة ؛ فإن كان أَلْفًا فَتَقَدَّمَ الكلامُ عليها ، أَوْ يَاءً ، أَوْ وَاوًا وماقبلهما متحرك بحركة تناسبهما نحو : قَضِيبُ ، وَعَجُوزُ فلا إلحاق ، وقالوا ^(٦) في « طومار » ونحوه إِنَّهُ ملحقٌ بِقِرْطَاسَ ، أو لا تناسبهما فالإلحاق نحو : جَوْهَرُ ، وَخَوْقَلُ وَضَيْعَمُ ، وَيَيْطَرُ ، قالوا : ومن حروف الزيادة ما لم يلحقوا به وهو السين ، وَتَقَدَّمَ لنا في زيادَةِ السَّيْنِ ما يدل على خلاف ما قالوا ، وأنها زِيدَتْ للإلحاق فينظر هناك .

ولا يُلْحَقُ بتضعيف الهمزة إلا وَتُسَهَّلَ نحو : قَرَأَى في الإلحاق بِجَعْفَرٍ مِنْ قَرَأَ ، ولا بتضعيفين متصلين ^(٧) لا يُفْتَنِي مِنْ « كَمْ » اسماً على وزن « جِرْدَحْلٍ » فيقول : كِمَّمٌ ^(٨) ؛ فَإِنْ فُصِّلَ بينهما في كلامهم نحو : دَمَكَمَكَ ساغ

= بالهمزة في « أَلْتَدِي » و « أَلْتَجِج » والياء في « أَلْتَدِي وَتَلْتَجِج » والدليل على الإلحاق ظهور التضعيف ؟ قيل : قد قلنا قبل : إنهم لا يلحقون الزائد في أول الكلمة إلا أن يكون معه زائد آخر ؛ فلذلك جاز الإلحاق بالهمزة والياء في أَلْتَدِي ، وَتَلْتَدِي ، لما انضم إلى الهمزة والياء والنون . انظر : الخصائص ٢٢٨/١

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٧٨/٣ (٢) في ض « ومنهم » .

(٣) انظر : رأى الفارسي في الخصائص ٢٣١/١

(٤) انظر : الخصائص ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) انظر : الممتع ١٦٨/١ - ١٦٩

(٦) قال ذلك أبو على الفارسي وابن جنى . انظر : الخصائص ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٧) كلمة (متصلين) ساقطة من ت .

(٨) في ب ، ت « كممم » وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ولا بتضعيف متصلين) فلو قيل :

ابن من كَمْ مثل : جِرْدَحْلٍ ، لم يَجُزْ لأنه يكون اللفظ : كِمَّمٌ بتضعيفين لافاصل بينهما : وليس ذلك في كلامهم ، وأما المفصول فموجود نحو : « دَمَكَمَكَ » . انظر : المساعد ٧٧/٤

الإلحاق ^(١)، ولا يُلْحَقُ بأعجمي نحو: صَجَّحْنَ وهو الفأر ^(٢)، بالتركي، ولا ييني منقوص نحو: ابن، وقُل، وأجاز ذلك أبو الحسن ^(٣) فيقول: صَرَّبَ من صَرَّبَ إلحاقاً بِصَجَّحْنَ، وَبَنَ من ابنٍ مَثَلٌ: يد، وُبَنَ مثل: قُل، وَشَرَّطَ اجتناب ما اجتنبت العرب من تأليف فلا ييني من « جَلَسَ » اسماً على وزن « جَنَلَقَ » وهو الشَّخْتُور بالتركي فتقول جَنَلَسَ ^(٤)، أو وَزَنَ ^(٥).

فلا ييني من صَرَّبَ اسماً على وزن ذَيْكَج وهو المهماز بالتركي، ولا مِنْ رَمَى على مَفْعَل فتقول: مَرَمٍ؛ وإن كانت المادة عربية.

وإذا أُلْحِقَ ثلاثي بخماسي فيما كان بعد تمام الأصول « كَصَمَحَمَحَ » أو فيما فيه فاصل بين حرفي الإلحاق، وَلَيْسَا من جِنْسٍ واحد كنون حَبْنَطَى، كان أَوَّلَى مما لم تتم كَعَدَوْدَنَ ^(٦)، ومما كان الإلحاق فيه بحرفٍ مماثل للأصل والزيادتان متصلتان على مَذْهَب مَنْ يَرَى أَنَّ أَوَّلَ المثليين هو الزائد نحو: عَفَنَجَجَ، وَعَقَنَقَل، وَخَفَيْفَدَ، وَخَفَيْفَدَدَ، وفيها مافى: « عَفَنَجَجَ ».

وللفرق أَنَّ النون في « عَفَنَجَجَ » تطرد زيادتها، والياء في خَفَيْفَدَ، وَخَفَيْفَدَدَ لا تطرد زيادتها، مما كان بناء غريباً « كاعَفَنُوجَجَ » ^(٧)، عِنْدَ مَنْ أثبتته، أو مدغماً أحدهما في الآخر كانا صحيحين كَصَرَّبَبَ، أو حرفي علة كَقَتَّوَر ^(٨)، وَهَبَيْخَ. وإذا بنيت من الثلاثي الذي عينه ولامه من جنس واحد صحيحين على مثال

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٧٨/٣ - ١٠٧٩

(٢) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٣) انظر: رأى أبى الحسن فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣، والممتع ٧٣١/٢ - ٧٣٢

(٤) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣، والممتع ٧٣٨/٢

(٥) فى شفاء العليل ١٠٧٩/٣ «قوله أو هيئة المراد الوزن فلا ييني من ضرب».

(٦) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٧) انظر: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

(٨) القَتَّوَرُ: الشديد الضخم الرأس من كل شئ وقيل: الفظ الغليظ. انظر: مادة (قنور) فى

اللسان ٣٧٦٣/٥، والصحاح ٧٩٩/٢، والقاموس ١٢١/٢. وانظر أيضاً: شفاء العليل ١٠٧٩/٣

« سَفَرَجَل » قلت من الرّدّ مثلاً رَدَدَى ^(١) أصله : « رَدَدَدُ » أبدلت الأخيرة ياء ، وتحركت وانفتح ما قبلها فقلبت ألفاً ، وعلى مثال : حُبْعُنَّة ^(٢) رَدَدِيَّة أبدلت الأخيرة ياء وتحركت ، وقال أبو الحسن ^(٣) من قال : امْيَيْ ، فجمع بين أربع ياءات قال : رُدَدَدَة وقياس قوله هذا أن يقولَ في المثال قبله : رَدَدَدُ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٨١/٤

(٢) فى ض (خمعية) وفى ت (خعبشة) وهو تحريف . و (الحُبْعُنَّة) من الإبل الغليظة الشديدة . انظر :

الجيم للشيبانى ٢٣١/١

(٣) انظر : رأى أبى الحسن فى المساعد على تسهيل الفوائد ٨١/٤

باب محال الحذف

مِنْ مُطَرِّدِ الحذف ، حَذَفُ فاء مضارع مكسور العينِ وَأَوِيَّهَا كـ « يَعِدُّ »^(١) أو مقيس الكسر فيهما كـ « يَضَعُ »^(٢) ، و « يَدْعُ » ، وَحَمِلَ عَلَيْهِ « يَذَرُ » أَوْ غَيْرِ مَقِيسِ كَيْسَعُ ، وَيَطَأُ^(٣) ، وَيَمِيقُ فِي أَلْفَاظِ تُحْفَظُ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً كَوَجَلِ يَوْجَلُ ، وَوَدَّ يَوَدُّ أَصْلُهُ يَوَدُّ^(٥) ، أَوْ مَضْمُومَةً كـ « وَضَوُّ »^(٦) ، أَوْ بُنِيَ مَحْذِفٌ مِنْهُ لِلْمَفْعُولِ كَيُوعِدُ^(٧) ، فَلَا حَذْفَ ، وَشَدَّ « يَدْعُ » وَ « يَذَرُ » .

وَيُحْذَفُ أَيْضًا فِي الْأَمْرِ مِمَّا سَبَقَ نَحْوُ : عِد ، وَفِي مَصْدَرِهِ الَّذِي عَلَى فِعْلِهِ قَالُوا : عِدَّةٌ^(٨) ، وَمِقَّةٌ ، وَسِيعَةٌ ، وَدِعةٌ^(٩) ، وَقَالُوا : ضِيعَةٌ ، وَزِعةٌ^(١٠) ، وَإِتْمَامٌ فِعْلُهُ شَاذَ قَالُوا : وَتَرْتُهُ أَتَرْتُهُ وَتَرَا ، وَوِثْرَةٌ بِكسر الواو^(١١) .

(١) في ت ، ب « نحو يعد » وقد حذفت الواو في مضارع « وَعَدَ » لوقوعها بين ياء وكسرة وهما ثقيلتان . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والمتع ٤٣٦/٢ ، والمنصف ١٨٤/١ - ١٨٦ ، وسر صناعة الإعراب ٦٥٠/٢

(٢) قال ابن عصفور : « فَإِنْ قِيلَ فَلَأَي شَيْءٍ حَذَفَتِ الْوَاوُ فِي « يَضَعُ » مضارع « وَضَعَ » وَلَمْ تَقَعْ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة ، فَالْجَوَابُ أَنَّهَا فِي الْأَصْلِ وَقَعَتْ بَيْنَ يَاءٍ وَكسرة ، لِأَنَّ الْأَصْلَ « يَوْضَعُ » لَكِنْ فَتَحَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ . انظر : المتع ٤٢٦/٢

(٣) قال ابن عصفور : « وَمَا الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ « يَسَعُ » وَ « يَطَأُ » : يَفْعُلُ بِكسر العين .. أَنَّ الَّذِي حَمَلَ عَلَى ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ حَذْفُ الْوَاوِ ، إِذْ لَوْ كَانَا (يَفْعُلُ) لَكَانَا « يَوْطَأُ » وَ « يَوْسَعُ » ، فَذَلَّ حَذْفُ الْوَاوِ عَلَى أَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ « يَوْطِئُ » وَ « يَوْسِعُ » فَحَذَفَتِ الْوَاوُ لوقوعها بين ياء وكسرة ، ثُمَّ فُتِحَتِ الْعَيْنُ لِأَجْلِ حَرْفِ الْحَلْقِ . انظر : المتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥ ، والمنصف ٢٠٦/١ - ٢٠٧

(٤) قال ابن جني : « وَقَدْ جَاءَ بِمَا فَازَهُ وَأَوْ عَلَى « فَعِلَ يَفْعُلُ » قَوْلُهُمْ : وَثَقُ يَثِقُ وَوَمِيقُ يَمِيقُ ، وَوَرِمُ يَوْرِثُ يَرِثُ ، وَوَلَةٌ يَلُ ، وَوَفِقُ يَفِيقُ ، وَوَجَرَ صَدْرُهُ يَجِرُ وَيَوْخِرُ ، وَوَعَرَ يَغُرُ وَيَوْغَرُ ، وَوَعَمَ يَغَمُ وَيَوْعَمُ وَوَرِيتُ النَّارِ تَرِي . انظر : المنصف ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، والمتع ٤٣٤/٢ - ٤٣٥

(٥) عبارة (أصله يَوَدُّ) ساقط من ض .

(٦) انظر : المتع ٤٢٩/٢ ، والمنصف ٢١٠/١ ، والمساعد ١٨٤/٤

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢

(٨) في ض ت « قَالُوا : عِدَّةٌ وَمِقَّةٌ وَقَالُوا : ضِيعَةٌ وَسِيعَةٌ وَدِعةٌ وَزِعةٌ » .

(٩) في اللسان (وزع) ٤٨٢٥/٦ « وَزَعُهُ وَبِهِ يَزْعُ وَيَزِغُ وَزَعًا أَيْ كَفَهُ » . وانظر أيضًا : مادة

(وزع) في الصحاح ١٢٩٧/٣ ، والقاموس ٩٣/٣

(١١) انظر : مادة (وتر) في القاموس ١٥٢/٢ ، واللسان ٤٧٥٨/٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٦/٤

وقال الجرمي : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فيقول : وَعِدَّة ، وَوَثْبَةٌ .
فَأَمَّا « وَجْهَةٌ » ، فالظاهر من كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ شاذًّا كَالْقُصْوَى ،
وَنُسِبَ هَذَا إِلَى الْمَازِنِيِّ ^(٢) ، وَعَنْهُ ، وَعَنِ الْمُبَرِّدِ ^(٣) ، وَالْفَارَسِيِّ ^(٤) ، أَنَّهُ اسْمُ الْمَكَانِ
الْمُتَوَجِّهِ إِلَيْهِ ، وَالْهَاءُ فِي نَحْوِ : « عِدَّة » عِيَّضٌ مِنَ الْوَائِ الْمَحْذُوفَةِ فَلَا يَجُوزُ [حَذْفُهَا إِلَّا
بِرَدِّ الْوَائِ نَحْوِ : وَعَدَدٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ] ^(٦) حَذْفُهَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ
وَأَنْشُد :

[البسيط]

وَأَخْلَفُوكَ عِدَّ الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا ^(٧)

أَيُّ : عِدَّةٌ ، وَخَرَجَهُ خَالِدُ بْنُ كَثُومٍ ^(٨) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ جَمْعُ « عِدْوَةٌ » أَيُّ نَاجِيَةٍ
أَيُّ : وَأَخْلَفُوكَ نَوَاجِي الْأَمْرِ الَّذِي وَعَدُوا .

(١) قال سيبويه : « فَأَمَّا (فَعْلَةٌ) إِذَا كَانَتْ مَصْدَرًا فَإِنَّهُمْ يَخْذِفُونَ الْوَائِ مِنْهَا كَمَا يَحْذِفُونَهَا مِنْ
فَعْلُهَا ، لِأَنَّ الْكَسَرَ يَسْتَقِلُّ فِي الْوَائِ ، فَاطْرَدَ ذَلِكَ فِي الْمَصْدَرِ .. وَقَدْ أَتَمُّوا فَقَالُوا « وَجْهَةٌ » فِي جِهَةٍ .
انظر : الكتاب ٣٣٧/٤

(٢) قال ابن جنى : قال لى أبو على : الناس فى « وَجْهَةٌ » على ضربين فمنهم من يقول : إنها
مَصْدَرٌ شَذٌّ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو عِثْمَانَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّهَا اسْمٌ لِمَصْدَرٍ بِمَنْزِلَةِ « وَلَدَةٌ وَالِدَةٌ » . انظر :
المتنصف ٢٠٠/١ - ٢٠١

(٣) انظر : المقتضب ٨٧/١

(٤) انظر : التكملة ٥٦٨

(٥) انظر : معاني الفراء ٢٥٤/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٧) هذا عجز بيت وصدره : إِنَّ الْخَلِيطَ أَجْدُوا الْبَيْتَ فَاتَّجَرَدُوا . وهو منسوب لأبى أمية الفضل بن
عباس بن عتبة بن أبى لهب فى التصريح ٣٩٦/٢ ، وبلا نسبة فى معانى الفراء ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل
٧٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٠١/٢ ،
والخصائص ١٧١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٣ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ و ٣٤١/٤ ، والأشياء
والنظائر ١٨٢/٣ ، وأوضح المسالك (عجزه) ٤٠٧/٤ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، واللسان (وعد) ٦/
٤٨٧١ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٥٨/١

(٨) هو خالد بن كثوم الكلبي لغوى نحوى له تصانيف منها أشعار القبائل . انظر : ترجمته فى
بغية الوعاة ٥٥٠/١ ، وإنباه الرواة ٣٥٢/١ ، والفهرست ٦٦ ، وطبقات النحويين ١٩٤ . وانظر : رأيه
فى التصريح ٣٩٦/٢ - ٣٩٧ ، والمخصص ١٨٨/١٤

وَقَدْ سُمِعَ حَذْفُ الْوَاوِ فِي مَصْدَرٍ : فَعَلَ (بضم العين) قالوا : وَضَعَ الرَّجُلُ ضِعَةً ،
وَوَفَّحَ قِحَةً ، وَشَذَّ فِي الصَّلَةِ ضِلَّةً بِالضَمِّ ^(١) ، وَمَا شَذَّ فِيهِ رِقَّةٌ ^(٢) حَذَفُوا الْوَاوَ ، وَهُوَ
اسْمٌ لَا مَصْدَرٌ ^(٣) ، أَمَّا (لِدَّةٌ) فَمَصْدَرٌ عِنْدَ سَبِيوهِ ^(٤) وَصِفَّ بِهِ عَلَى جِهَةٍ ^(٥) الْمُبَالِغَةِ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهُ صِفَّةٌ لَا مَصْدَرٌ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ « وَلِدَّةٌ » ، وَإِذَا كَانَتْ
الْفَاءُ يَاءً لَمْ تُحَذَفْ تَقُولُ : يَيْسِرُ ، وَيَيْعَرُ ^(٧) ، وَيَيْدَى مَضَارِعَ يَسَرٍ ، وَيَعَرٍ ، وَيَيْدَى ، وَشَذَّ
يَيْسَ ^(٨) ، وَيَيْسَ بِحَذْفِ الْيَاءِ .

وَإِذَا بَيَّنَّتْ مِنْ « الْوَعْدِ » مِثْلَ : يَقْطِينُ ^(٩) ، قُلْتَ : « يَوْعِيدُ » وَلَا تُحَذَفُ وَاوُهُ ،
وَإِنْ وَقَعَتْ يَيْنَ يَاءٍ وَكَسْرَةٍ .

وَمِنْ مُطَرِّدِ الْحَذْفِ حَذْفُ هَمْزَةِ (أَفْعَلِ) مِنْ مُضَارِعِهِ ، وَاسْمِ فَاعِلِهِ ، وَاسْمِ مَفْعُولِهِ
تَقُولُ : يُكْرِمُ ، وَمُكْرِمٌ ، وَمُكْرَمٌ وَأَصْلُهُ : يُؤَكْرِمُ ، وَثَبَّتَ فِي الضَّرُورَةِ كَمَا قَالَ ^(١٠) :

(١) قال ابن جنى : وَلَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ فَاءُ مِنْ «فُعْلَةٍ» إِلَّا فِي خَرَفٍ شَاذٍ حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ وَلَا نَظِيرَ
لَهُ ، وَهُوَ قَوْلُهُمْ فِي «الصَّلَةِ» : «صَلَّةٌ» . انظر : سر صناعة الإعراب ٦٠٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح
الشافعية للرضي ٨٩/٣ وشفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٦٤/٤

(٢) الرَّقَّةُ : الْفَضَّةُ وَقِيلَ : الْأَرْضُ الَّتِي يَصْبِيهَا الْمَطَرُ فَتَنْبِتُ فَتَكُونُ خَضْرَاءَ . انظر : مادة (ورق)
فِي اللِّسَانِ ٤٨١٥/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٩٦/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٨٧/٤
(٣) قال الرضى : « وَأَمَّا «الْجِهَةُ» وَالرَّقَّةُ فَشَاذَانِ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِمَصْدَرَيْنِ ، فَلَيْسَ تَأْوُهُمَا بَدَلًا مِنْ

الْوَاوِ » . انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣
(٤) قال سَبِيوهِ : فَأَمَّا فِي الْأَسْمَاءِ فَتَثَبَّتْ قَالُوا : وَلِدَّةٌ ، وَقَالُوا : لِدَّةٌ كَمَا حَذَفُوا عِدَّةً ، وَإِنَّمَا جَازَ
فِيمَا كَانَ مِنَ الْمَصَادِرِ مَكْسُورِ الْوَاوِ إِذَا كَانَ فِعْلَةً لِأَنَّهُ بَعْدَ يَفْعُلُ وَوَزْنِهِ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ ،
وَالْمَنْصَفُ ١٩٦/١ - ١٩٧

(٥) كَلِمَةُ (جِهَةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٨٧/٤

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٧/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٥/٣ الْمُسَاعَدُ ١٨٧/٤

(٨) قال الرضى : وَحَكَى سَبِيوهِ حَذْفَ الْيَاءِ فِي لَفْظَيْنِ : يَسَرُّ الْبَعِيرَ يَسْرُهُ مِنْ الْيَسْرِ وَيَيْسَرُ وَيَيْسَ
وَهُمَا شَاذَانِ . انظر : شرح الشافية للرضي ٩١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ - ٩١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣

(١٠) هَذَا رَجَزٌ مَنْسُوبٌ لِأَبِي حَيَّانِ الْفَقْعَسِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ٣٩٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١/

١١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣ ، وَالْأَصُولُ ١١٥/٣ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٩٦/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ١٤٤/١ ،
وَضَرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَانِي ٢٢٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٧٥١/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٤٣/٤ ، =

[رجز]

فَإِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّ يُؤَكْرَمَا

[السريع]

[وقال] : (١)

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤَثْفِقِينَ (٢)

على لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَثْفَيْتُ ، وفي كَلِمَةٍ نادرة ، وهو « مُؤَزَّنَب » (٣) في قَوْلٍ مَنْ
جَعَلَ الهمزة في « أَرْزَب » زائدة . قال ابنُ سيده (٤) : قوله : [الطويل]
..... من كِسَاءٍ مُؤَزَّنَبٍ (٥)
على قوله : كَكَمَا يُؤَثْفِقِينَ .

= وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢٥٥ ، والخزانة ٢/٣١٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢٣٩ ، وكشف المشكل
٢/٣٠٠ ، وأوضح المسالك ٤/٤٠٦ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٧ ، وقال البغدادي في شرح الشافية (٤/٥٨)
« وأنشد بعده ، وهو الشاهد الثالث والعشرون على أنه شاذ ، والقياس : يُكْرَمُ بحذف الهمزة ، وهذا المقدار
أورده الجوهري في صحاحه في مادة (كرم) غير معزو إلى قائله ، ولا كتب عليه ابن برى شيئاً في أماليه ولا
الصفدي في حاشيته عليه ، وهو مشهور في كتب العربية قلما خلا عنه كتاب ، وقد بالغت في مراجعة المواد
والمطان فلم أجد قائله ولا تتمته » .

وفي عبارة البغدادي مبالغة إذ لم يُعَدَّ التصريح من مظانه لأن الأزهرى نسبته لأبي حيان
الفقعي « وبلا نسبة أيضاً في الصحاح (كرم) ٥/٢٠٢٠ .
(١) « وقال » زيادة يقتضيها السياق » .

(٢) البيت لخطام المجاشعي في الكتاب ١/٣٢ ؛ و٤/٤٠٨ ؛ ٤/٢٧٩ ، والجنى الداني ٧٩ ؛ ٨٠ ؛ ٨١ ؛
٩٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/١٦٤ ؛ ٢/٢٠٢ ، ٢/٢٥٤ ، والاقطصاب ٣/٣٣٥ ، والخزانة ٢/
٣١٣ ؛ ٢/٣١٥ ؛ ٢/٣١٨ ؛ ٥/١٥٧ ، والدرر اللوامع ١/١٥١ ، والتنبيه لابن برى ١/٨٦ ، وشرح شواهد
الشافية ٤/٥٩ - ٦٠ ، واللسان (ثفا) ١/٤٩٠ و (رنب) ٣/١٧٤٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٥٠٤ ،
وبلا نسبة في الصحاحي ٤٠ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/١٧٦ ،
وشرح الكافية للررضي ١/٣٨٧ ؛ ٢/٣٦٤ ؛ ٤/٣٢٥ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٣١ ، والأصول
١/٤٣٨ ؛ ٣/١١٥ ؛ ٣/٣٣٤ ، والمقتضب ٢/٩٥ ؛ ٤/١٤٠ ، والمستوفي لابن فرخان ١/٣٦٠ والخصائص
٢/٣٦٨ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٠ ؛ ٢٢١ ، وسر الصناعة ١/
٢٨٢ ، ١/٣٠٠ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٣٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢/٧٥١ ، ومقاييس اللغة ١/
٥٨ ، ومعاني الأخفش ١/٣٣٠ ، ومعنى اللبيب ١/١٨١ ، وكشف المشكل ١/٥٦٠ ، والإفصاح ٢٢٥ ،
والمسائل المثورة ١١٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٣ ؛ ٤٩٣ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ، وابن يمش ٨/٤٢ ،
ومجالس ثعلب ١/٣٩ ، والكشاف ٤/٢١٣ ، والمنصف ١/١٩٢ ، والصحاح (نقى) ٦/٢٢٩٣

(٤) انظر : المخصص ٨/٧٦

(٣) في ض (وهي مؤزنة) .

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

وأما التَّصْحِيحُ الآتِي عَلَى السَّعَةِ وَالِاخْتِيَارِ ^(١) : كِسَاءٌ مُؤَزَّبٌ كَمَا قَالَ :
[الطويل]

... .. في ثِيَابِ الْمَرَانِبِ ^(٢)

انتهى .

فَلَوْ أَبْدَلْتُ هَمْزَةً (أَفْعَل) هَاءَ كَهَرَقْتُ فِي أَرْقَتْ ، أَوْ عَيْنًا كَعَيَّهَل ^(٣) فِي أَيَّهَل لَمْ
تَحْذِفْ تَقُول : يُهَرِّق ، وَمُهَرِّق ، وَمُهَرَّاق ^(٤) ، وَيُهَيَّهَل ، وَمُهَيَّهَل ، وَمُعَيَّهَل .
وَحَذَفَ الْفَاءَ مِنْ « مُز » وَ « خُذ » ، وَ « كُل » ^(٥) ، هُوَ الْكَثِير ، وَإِنْ وَلِيَ
(مُز) فَاءً ، أَوْ وَاوٍ فَالْإِثْبَاتُ أَجْوَدُ ^(٦) ، وَالْإِثْبَاتُ دُونَ ذَلِكَ فِي (مُز) فَصِيحٌ كَثِير ،
وَفِي (خُذ) وَ (كُل) قَلِيل ، وَتَقُول : أَوْخُذ ، وَأَوْكُل وَقَوْلُهُ ^(٧) :

= تَذَلَّتْ عَلَى حُصِّ الرُّؤُوسِ كَأَنَّهَا كُرَاتٌ غُلَامٌ مِنْ كِسَاءٍ مُؤَزَّبٍ

وهو يَصِفُ قِطَاعَةً تَذَلَّتْ عَلَى فِرَاحِهَا وَهِيَ حُصِّ الرُّؤُوسِ أَيْ لَا رِيْشَ عَلَيْهَا ، وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ
لِلْيَلِيِّ الْأَخِيلِيَّةِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٨٦/١ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٤٢٢/٣ ، وَهَامِشُ شَرْحِ
الشَّافِيَةِ ١٣٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَنْصُفِ ١٩٢/١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٩٦/٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٩٣ (عجزه
فَقَطُّ) وَالشَّاهِدُ فِي قَوْلِهِ (مُؤَزَّبٌ) مُؤَفَّعٌ مِنَ الْأَرَنْبِ قَالَ الشُّتْمَرِيُّ : وَ (أَزَبُّ) عِنْدَ سَبْيُوهِ أَفْعَلٌ وَإِنْ
لَمْ يَعْرِفْ اسْتِثْقَاةَ لُغْلَبَةِ الزِّيَادَةِ عَلَى الْهَمْزَةِ أَوَّلًا فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ ، وَغَيْرِهِ يَزْعُمُ أَنَّ زَنْهًا فَعِلٌ : وَأَنَّ
هَمْزَتَهَا أَصْلِيَّةٌ وَيَحْتَجُّ بِهَذَا الْبَيْتِ وَالصَّحِيحُ قَوْلُ سَبْيُوهِ لِمَا يَعْضُدُهُ مِنَ الْقِيَاسِ فِي كَثَرَةِ زِيَادَةِ الْهَمْزَةِ فِي
هَذَا الْمَثَلِ وَلَقَوْلِ الْعَرَبِ : كِسَاءٌ مَرْنَبَانِي ، إِذَا عَمِلَ مِنْ أَوْبَارِ الْأَرَنْبِ . انظر : هَامِشُ الْكِتَابِ ٢٨٠/٤ ،
وَبَلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ ١٧٤٣/٣ ، وَمَنْسُوبٌ فِي الصَّحَاحِ (رَب) ١٣٩/١

(١) كلمة «الاختيار» ساقطة من ض . (٢) هذا جزء من بيت وتماه:

تَراهُنَّ خَلَفَ الْقَوْمِ خُرُزًا غَيُونُهَا جَلُوسَ الشَّيُوخِ فِي ثِيَابِ الْمَرَانِبِ

وهو للنابعة . انظر : ديوان النابعة ٣٠

(٣) الْعَيَّهَلُ : النَّاقَةُ السَّرِيعَةُ الشَّدِيدَةُ . انظر : مادة (عيهل) فِي الْقَامُوسِ ٢٣/٤

(٤) انظر : الْفَرْقُ لِقُطْرِبِ ٨٠ وَقَالَ الرُّضِيُّ : اعْلَمْ أَنَّ الْلُغَةَ الْمَشْهُورَةَ أَزَاقُ يُرِّيق ، وَفِيهَا لَعْنَانُ أَخْرِيَان :
هَرَّاقُ يَأْبَدُ الْهَمْزَةَ هَاءَ ، يَهَرِّيقُ يَبْقَاءُ الْهَمْزَةُ مَفْتُوحَةٌ ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ يُؤَرِّيقُ : حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ لِاجْتِمَاعِ الْهَمْزَتَيْنِ
فِي الْحِكَايَةِ عَنِ النَّفْسِ ؛ فَلَمَّا أَبْدَلَتِ الْهَمْزَةَ هَاءَ لَمْ يَجْتَمِعِ الْهَمْزَتَانِ : فَقُلْتُ : يُهَرِّقُ مُهَرِّقُ مُهَرَّاقُ ، وَالْمَصْدَرُ
هَرَّاقَةٌ ؛ هَرَّقَ لِاتَّهَرَّقَ ، الْهَاءُ فِي كُلِّهَا مَتَحَرِّكَةٌ ، وَقَدْ جَاءَ أَهْرَاقُ بِالْهَمْزَةِ ثُمَّ بِالْهَاءِ السَّاكِنَةِ وَكَذَا يُهَرِّقُ إِهْرَاقَةٌ ،
مُهَرِّقُ ، أَهْرَقُ ، لِاتَّهَرَّقَ . انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣٨٤/٢ - ٣٨٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ١٨٩/٤

(٥) انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ ٥٠/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣ ، وَالْمَنْعُ ٦١٩/٢

(٦) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٦/٣

(٧) هذا جزء من بيت وتماه :

[الطويل]

(تِ لى) آل زَيْدِ

يُريد (اُتِ لى) ضرورة ، وغير تلك الثلاث لا يَجُوزُ حذف فائه ، بل إذا اجتمعت هَمْزَةُ الوصل ، وفاء الكلمة فالثانية على حَسَبِ حركة الأولى كَأَجْر ، وَأَسْرَ تقول : أُوْجِر ، وَأَيَسِر .

وكذلك المضاعف فى لغة الحجاز تقول فى الأمر من : أُنَّ ، وَإِنَّ : أُونَنَّ ، وَإِئِنَّ^(١) فَلَوْ كَرَّرت الأمر على حد : أدخل بضم اللام وكسرها قلت : أوزز : أوزز ، وأوزز يزز^(٢) . وقال ابن درستويه^(٣) ، وابن كيسان : أَهْلُ الحِجَازِ يَزْجَعُونَ هنا إلى لغة بنى تميم ، وقال الفارسي : من أهل الحجاز من يحقق الهمزة كبنى تميم فلا يفك المضعف فيقول : إِنْ . وَيُخَفِّضُ حَذْفُ العين فى فَيْعِلَان نحو : رَيْحَان أصله : رَيْوْحَان^(٤) أَذْغَمَ ، ثم حذفت الواو فصار : رَيْحَان وَزْنُهُ فَيْعِلَان ، ولا ينقاس ، فلا يقال فى تَيْحَان : تَيْحَان . وَقَدْ أَجَارَ أَبُو الفتح^(٥) فى (شَيْبَان) اسم القبيلة أَنَّ يَكُونُ من باب « رَيْحَان » وأصله : شَيْوَبَان من الشُّوبِ ، وَأَنَّ يَكُونُ فَعْلَان من الشَّيْبِ .

= تِ لى آل زَيْدِ وَاثْدُهُمْ لى جماعةً وَسَلَّ آلَ زَيْدِ أَيْ شَيْءٌ يُضَيِّرُهُا وهو بلا نسبة فى شفاء العليل ١١٠٦/٣ ، والدرر اللوامع ٢٣٩/٢ ، والهمع ٢١٨/٢ ، والمساعد ١٩١/٤ ، والبحر المحيط ١٠١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٨٠ .
(١) فى اللسان (أنن) ١٥٥/١ «وَإِذَا أَمَرْتُ قُلْتُ : إِيْنَنَّ ، لِأَنَّ الهمزتين إذا التقتا فسكنت الأخيرة اجتمعوا على تليينها» .

(٢) فى ض (أز) .

(٣) هو عبد الله بن جعفر بن درستويه النحوى أبو محمد صنف : شرح الفصيح ؛ وغريب الحديث ؛ والمقصود والممدود توفى سنة ٣٤٧ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦/٢ ، وإنباه الرواة ١١٣/٢ ، والفهرست ٦٣ ، وطبقات النحويين ١١٦ .

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٧/٣ وقال ابن جنى : يكون فى (رَيْحَان) قولان أحدهما أَنَّ يَكُونُ مُحَقَّقًا من «فَيْعِلَان» والآخر أَنَّ يَكُونُ «فَعْلَان» غُيِّرَتْ عَيْنُهُ إِلَى الياء استخفافًا واستحسانًا . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٣ - ٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٥/٣ ، والمساعد ١٩٢/٤ .

(٥) قال ابن جنى : إِنَّ «شَيْبَان» ظاهره أَنَّهُ «فَعْلَان» من شَابَ يَشِيْبُ ، وَقَدْ يَحْتَمِلُ غير هذا ، وهو أَنَّ تَجَعَّلَهُ من شَابَ يَشُوْبُ أَيْ خَلَطَ ، فَإِنَّ قُلْتُ لَوْ كَانَ مِنْهُ لَكَانَ شَوْبَان كَحَوْرَان وَخَوْلَان ، فالجواب أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنَّ يَكُونُ «فَيْعِلَان» منه كـ «هَيْبَان» وَ «تَيْحَان» وأصله على هذا «شَيْوَبَان» فلما اجتمعت =

وزعم ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يُحْفَظُ ذَلِكَ فِي فَعِيلٍ ، وَفَعِيلَةٌ نَحْوُ : سَيِّدٌ ، وَسَيِّدَةٌ ، وَلَيْسَ
كَمَا زَعَمَ ، بَلْ هُوَ مَقِيسٌ فِي ذَوَاتِ الْوَائِ قَوْلًا وَاحِدًا ، مُخْتَلَفٌ فِيهِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ^(٢)
قَاسَهُ الْجَمَاعَةُ إِلَّا الْفَارْسِي ^(٣) ، وَذَلِكَ نَحْوُ : « لَيْنٌ » نُقِلَ فِيهِ « لَيْنٌ » ، وَفِي مَحْفُوظِي
أَنَّ الْأَصْمَعِي حَكَى : أَنَّ تَخْفِيفَ النُّوعَيْنِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَأَوْرَدَ مَثَلًا مِنْهَا قَالَ : إِلَّا
جَيِّدًا ^(٤) ، فَلَمْ أَسْمَعْ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ يُخَفِّفُهُ .

فَأَمَّا هَارٍ ، وَشَاكٍ ، وَلَاثٍ ^(٥) ، فَعَنِ الْعَرَبِ فِيهِ وَجْهَانِ أَحَدُهُمَا الْقَلْبُ ، فَيَصِيرُ
مَنْقُوصًا ، فَلِأَصْلِ : هَاوِرٍ فَقُلِبَ فَصَارَ : هَارٍ ^(٦) فَعُمِلَ بِهِ مَا عُمِلَ بِعَازٍ ، وَكَذَلِكَ شَاكٍ
اِسْتَقَى مِنَ الشُّوْكَةِ ، وَلَاثٍ مِنَ اللَّوْثِ ^(٧) .

= الْوَائِ وَالْيَاءُ عَلَى هَذِهِ الصُّورَةِ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَصَارَ « شَيْبَانٌ » ثُمَّ إِنْ الْعَيْنُ حُذِفَتْ تَخْفِيفًا
كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ هَيْنَ وَمَيَّتَ . انظر : التنبيه على مشكلات الحماسة ٢ - ٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٢) انظر : المتع ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : « وَمِنْ ذَلِكَ (فَعِيل) نَحْوُ « سَيِّدٌ » وَ « مَيَّتٌ » وَ « لَيْنٌ » فَإِنَّهُ إِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ
أُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً وَأُدْغِمَتْ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، فَمِنْ
ذَوَاتِ الْيَاءِ « لَيْنٌ » وَمِنْ ذَوَاتِ الْوَائِ « سَيِّدٌ » وَ « مَيَّتٌ » وَإِنْ شِئْتُ حَذَفْتُ الْيَاءَ الْمُتَحَرِّكَ تَخْفِيفًا فَقُلْتُ « سَيِّدٌ »
وَ « مَيَّتٌ » وَ « لَيْنٌ » لِاسْتِقْطَالِ يَاءَيْنِ وَكَسْرَةِ الْفَارْسِي لِأَبْرَى التَّخْفِيفِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ قِيَامًا فَلَا تَقُولُ فِي
« يَيْنٌ » : « يَيْنٌ » قِيَامًا عَلَى « لَيْنٌ » وَيَقِيسُ ذَلِكَ فِي ذَوَاتِ الْوَائِ . انظر : المتع ٤٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٦٩/٤

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) يُقَالُ : هَارَ الْبِنَاءُ هَوْرًا هَذَمَهُ وَهَارَ الْبِنَاءَ .. فَهُوَ هَائِرٌ وَهَارٌ عَلَى الْقَلْبِ ، فَالْفِعْلُ لَازِمٌ وَمَتَعَدٌّ
وَقَوْلُهُ : وَهَارَ عَلَى الْقَلْبِ يُرِيدُ أَنْ أَصْلَهُ (هَارٍ) ثُمَّ قَدِمْتَ الرَّاءَ عَلَى الْوَائِ فَصَارَ هَارٍ ثُمَّ قُلِبَتِ الْوَائِ يَاءً
لِنَطْرَفِهَا إِثْرُ كَسْرَةِ فَصَارَ : هَارِيًّا ثُمَّ أُعْلِلَ إِعْلَالُ قَاضٍ . انظر : هامش الشافية للررضي ٢٢٤/١ ومادة (هـ)
فِي اللِّسَانِ ٤٧١٩/٦

(٧) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَإِنَّمَا « شَاكٍ » فَاعِلٌ مِنَ الشُّوْكَةِ مِنَ الْوَائِ ، يُرَادُ بِهِ السَّلَاحُ وَ « لَاثٍ » مِنَ « لَاثٍ »
يُلَوِّثُ إِذَا جُمِعَ وَلَفَّ وَأَصْلُهُمَا « لَاثٌ وَشَاكٌ » فَقَلِبُوا الْعَيْنَ إِلَى مَوْضِعِ اللَّامِ فَزَالَتِ الْهَمْزَةُ الَّتِي إِنَّمَا
وَجِبَتْ لِمَصَاحِبَةِ الْعَيْنِ أَلْفَ فَاعِلٍ . انظر : المنصف ٥٣/٢ ، والمتع ٥١٠/٢ - ٥١١ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٣٧٨/٤

والثاني : حَذَفُ الْعَيْنِ ، وهو الأكثرُ فيها ، فَيَصِيرُ الْإِعْرَابُ فِي الْآخِرِ فَنَقُولُ : هَارٌ ، وَهَارًا ^(١) ، وَبَهَارٍ ^(٢) ، وَلَا يَنْقَاسُ هَذَانِ الْوَجْهَانِ فَلَا يُقَالُ فِي : قَائِمٌ : قَامٍ مَنْقُوصًا ، وَلَا قَامٌ مَحْذُوفٌ الْعَيْنِ .

وقيل في « شَاكٍ » إِذَا كَانَ مَحْذُوفًا مِنْهُ أَنَّ الْمَحْذُوفَ اللَّامَ ، وَصَارَ الْإِعْرَابُ فِي الْكَافِ وَأَصْلُهُ : شَاكِكَ مِنَ الشُّكِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يُمْكِنُ فِي « هَارٍ » وَنَحْوِهِ إِذَا أُعْرِبَ فِي آخِرِهِ أَنْ يَكُونَ مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ أَلْفُ فَاعِلٍ ، كَمَا حُذِفَتْ فِي بَرٍّ وَسَرٍّ ^(٥) مِنَ الْمُضْعَفِ أَصْلُهُمَا : بَارٌّ ، وَسَارٌّ ، فَلِأَلْفِ الْمَوْجُودَةِ هِيَ غَيْثُ الْكَلِمَةِ انْقَلَبَتْ أَلِفًا ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ - إِذَا كَانَ الْإِعْرَابُ فِي الرَّاءِ ، وَالْكَافِ ، وَالثَّاءِ - إِلَى أَنَّ الْكَلِمَةَ يُنْتَبِثُ عَلَى فِعْلٍ ، فَلِأَصْلِ : هَوْرٍ ، وَشَوْكٍ ، وَلَوِثٍ ، فَقَلْبُوا كَمَا قَلْبُوا فِي « رَجُلٌ مَالٌ » وَأَصْلُهُ مَوِلٌ لَكَانَ وَجْهًا وَهُوَ أَسْهَلُ مِنْ ادِّعَاءِ الْحَذْفِ ^(٦) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَيَتَنَّى قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ أَنَّهُ فِي قَوْلِهِ : يُتَنَّى عَلَى فَاعِلٍ ، فَحُذِفَتْ الْأَلْفُ ، وَفِي قَوْلِنَا : يُتَنَّى عَلَى « فِعْلٍ » فَاعِلَتِ الْعَيْنُ ، وَلَا حَذْفُ .

وَيُحْفَظُ حَذْفُ أَلْفِ « فَاعِلٍ » فِي الْمُضْعَفِ نَحْوُ : رَبٍّ فِي رَابٍ ^(٧) ، وَبَرٍّ فِي بَارٍ ، وَقَرٍّ فِي « قَارٍ » وَلَا يَنْقَاسُ ، فَيُقَالُ فِي عَادَ ، وَرَادَ : عَدَّ ، وَرَدَّ ، وَإِذَا كَانَ « هَارٍ » وَ« شَاكٍ » وَ« لَاثٍ » مِنْ قَبِيلِ الْمَنْقُوصِ ، فَلَا يُمْكِنُ فِيهَا إِلَّا الْقَلْبُ وَإِذَا دَارَ الْأَمْرُ إِلَى حَذْفٍ ، أَوْ إِلَى الرَّدِّ إِلَى أَصْلَيْهِ كَانَ الرَّدُّ أَوْلَى مِنَ الْحَذْفِ نَحْوُ : دِمِثٌ ^(٨) ، وَدِمَثَرٌ ^(٩) ،

(١) فِي ضِ « هَارِيَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) انظر : الممتع ٥١١/٢

(٣) فِي ت (الشُّكَّة) .

(٤) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٥) انظر : المساعد ١٩٣/٤

(٦) أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنَى . انظر : الخصائص ١٢٩/٢ - ١٣٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٨) يُقَالُ : دِمِثٌ دَمَثًا فَهُوَ دِمِثٌ : لِأَنَّ وَسْهَل . انظر : مادة (دمث) فِي اللِّسَانِ ١٤١٨/٢ ،

وَالصَّحَاحُ ٢٨٢/١

(٩) يُقَالُ : أَرَضَ دِمَثَرًا أَيْ سَهْلَةً . انظر : مادة (دمث) فِي اللِّسَانِ ١٤١٩/٢

فلا تقول : حَذِفَتِ الرَّاءُ مِنْ « دِمِث » بَلْ تَقُول : هُمَا أَصْلَانِ ثَلَاثِي ، وَرَبَاعِي اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى وَاخْتَلَفَا فِي الْمَادَّةِ ^(١) .

وَمَا حُذِفَتْ عَيْنُهُ مِنْ مُضَعَّفِ الْفِعْلِ أَحَسْتُ ^(٢) ، وَظَلْتُ ، وَمَسْتُ أَصْلُهُ : أَحَسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَذَلِكَ إِذَا بَيَّنَّتْ لَامُ الْكَلِمَةِ عَلَى السَّكُونِ كـ « أَحَسْتُ » وَأَحَسْتُ ، وَأَحَسْتُمْ ، وَأَحَسْتُمَا ، وَأَحَسْتُنَّ ، فُوزَنْ « أَحَسْتُ » : أَقَلْتُ ، وَقِيلَ : الْمَحْذُوفُ اللَّامُ فُوزَنَ : أَفَعْتُ ، وَيَجُوزُ كَسْرُ الظَّاءِ مِنْ « ظَلْتُ » وَالْمِيمِ مِنْ مَسْتُ ، وَفَتْحُهُمَا ^(٣) ، وَنَصَّ سِيبَوِيه ^(٤) عَلَى أَنَّ هَذَا الْحَذْفَ شَاذٌ ، وَلَا يَطْرُدُ فِي نِظَائِرِ هَذِهِ الْكَلِمِ الثَّلَاثِ ، وَزَعَمَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : أَنَّ ذَلِكَ مَطْرَدٌ فِي أَمْثَالِ هَذِهِ الْأَفْعَالِ مِنَ الْمُضْعَفِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ حَذْفُ عَيْنِ الْفِعْلِ الْمَاضِي الْمُضْعَفِ الْمُتَّصِلِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : ظَلْتُ ، أَوْ نُونِيهِ نَحْوُ : ظَلْنَا ، وَظَلَنْ ^(٥) .

وَالْمَاضِي الْمُضْعَفِ [الْمُتَّصِلِ بِتَاءِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : ظَلَلْتُ] ^(٦) أَعْمُ مِنْ أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا كَمَا مِثْلُنَا أَوْ أَزِيدُ نَحْوُ : أَحَبَّ ، وَأَحَسَّ ، وَأَنْحَطَّ وَرُبَّمَا فُعِلَ ذَلِكَ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَقَرَنَ فِي بُيُوتِكِنَّ ﴾ ^(٧) ، وَالْمُضَارِعِ ، سَمِعَ الْفَرَاءَ ^(٨) : يَنْحَطُّنَ فِي يَنْحَطِّطُنَ ، وَ« قَرَنَ » بَفَتْحِ الْقَافِ أَمَرَ مِنْ « قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ » « بِكَسْرِ الرَّاءِ » لُغَةً ^(٩) ،

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/٤ - ٤٢٢ ، والمتع ٦٦١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤

(٤) قال سيبويه : « هذا باب ماضٍ من المضاعف ، فشبهه بباب أَقَعْتُ ، وَلَيْسَ بِمُتَلَوِّبٍ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَحَسْتُ ، يَرِيدُونَ : أَحَسَسْتُ ؛ وَأَحَسَّنَ يُرِيدُونَ : أَحَسَّنَنَ » . انظر : الكتاب ٤٢١/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٧/٣

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) سورة الأحزاب ٣٣/٣٣

(٨) انظر : رواية الفراء في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧٠/٤ ، وشفاء العليل

١١٠٧/٣ . وانظر : مادة (قرر) في اللسان ٣٥٧٩/٥ ، والهمع ١٩/٢

(٩) كلمة (لغة) ساقطة من ض .

حكاها البغداديون ^(١) ، فلا وجه لإنكارها ، والمضارع أَقَرُّ ^(٢) ، فَلَمَّا أَمَرَ مِنْهُ فُعِلَ بِهِ مَا فُعِلَ بِمَسَسْتُ ^(٣) من حَذَفِ عَيْنِهِ ، وَمَنْ كَسَرَ الْقَافَ احْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ أَوْزُ « بفتح العين فى الماضى » والكسر فى المضارع ^(٤) ، وَحَذِفَتِ الْعَيْنُ شَذُودًا ، أَوْ أَنَّ يَكُونَ أَمْرًا مِنْ وَقَرَزَ يَقْرُ ^(٥) كما تقول : عِدَنَ مِنْ وَعَدَ يَعِدُ .

وَحَكِيَتْ فِى « هَمَمْتُ » : هَمْتُ ^(٦) بِحَذَفِ أَحَدِ الْمِيمَيْنِ وَأَمَّا « حَسَسْتُ » فَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ عَبْدُ الْوَاحِدِ اللَّغَوِيُّ ^(٧) : الْحِجَازِيُّ يَقُولُ : فِى حَسَسْتُ : حَسَيْتُ يُعَوِّضُ مِنَ السِّينِ يَاءً ^(٨) ، وَالتَّمِيمِيُّ لَا يُعَوِّضُ فَيَقُولُ : حَسْتُ ، وَمَا شَذَّ فِيهِ بَغْضُ الْعَرَبِ حَذَفَ هَمْزَةَ جَاءَ ، وَسَاءَ مِنَ الْمَضَارِعِ قَالُوا : يَجِى ، وَيَسُو ، أَجْرُهُمَا مَجْرَى يَفِى فِى الْإِعْرَابِ يَقُولُونَ فِى النِّصْبِ : لَنْ يَجِى ، وَيَسُو ^(٩) ، وَفِى الْجَزْمِ : لَمْ يَجِ ، وَلَمْ يَسْ ، وَفِى الْبِنَاءِ إِذَا اتَّصَلَ بِهِمَا نُونُ التَّوَكِيدِ ، أَوْ نُونُ الْإِنْثَاءِ تَقُولُ : لَا تَجِىْ ، وَلَا تَسُوْ ، وَيَجِىْنَ ، وَيَسُوْنَ ، وَفِى التَّنْيَةِ : يَجِيَانِ ، وَيَسُوَانِ وَفِى جَمْعِ الْمَذْكَرِ يَجُونِ ، وَيَسُونِ . وَحَذَفْتُ تَمِيمَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ مِنْ اسْتَحْيَا وَفُرُوعِهِ ^(١٠) فَقِيلَ الْعَيْنُ ، وَعَلَى ذَلِكَ

(١) انظر : المساعد ١٩٨/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القطاع ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٧١/٤

(٣) فى ض « تجسست » .

(٤) يقال : قَرَزْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقَرُّ قَرَا ، وَقَرَزْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقَرُّ قَرَا وَقَرُورًا أَيْ اسْتَقْرَبَهُ .

انظر : مادة (قرر) فى اللسان ٣٥٧٩/٥ . وانظر أَيْضًا : هامش شرح الشافية للرضى ٢٤٥/٣

(٥) يقال : وَقَرَزَ الرَّجُلُ مِنَ الْوَقَارِ يَقْرُ فَهُوَ وَقُورٌ . انظر : مادة (وقر) فى اللسان ٤٨٩٠/٦ ،

والقاموس ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، والصحاح ٨٤٩/٢

(٦) كلمة (همت) ساقطة من ض .

(٧) هو عبد الواحد بن على أبو الطيب اللغوى الحلبي ، له من التصانيف : الإبدال ومراتب

النحوين وغير ذلك توفي سنة ٣٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٢٠/٢

(٨) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢١٨/٢ . وانظر : مادة (حسس) فى الصحاح ٩١٧/٣ ،

والمساعد ١٩٦/٤ و ١٩٩

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ١١٤/١ ، والمساعد ٢٠٠/٤

(١٠) قال الرضى : واعلم أَنَّ فِى (اسْتَحْيَا) لَغَتَيْنِ : لُغَةُ أَهْلِ الْحِجَازِ اسْتَحْيَا يَسْتَحْيِي - يَبَائِنُ -

مُسْتَحْيٍ مُسْتَحْيَا مِنْهُ ، عَلَى وَزْنِ اسْتَوْعَى يَسْتَوْعِي سِوَاءَ وَلُغَةِ بَنِي تَمِيمَ : اسْتَحْيَى يَسْتَحْيِي ، بِتَحْرِيكِ الْحَاءِ

وَحَذَفَ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ . انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١١٩/٣ ، والبحر المحيط ١٢١/١

نُصُوصُ الْأُمَّةِ ^(١) ، فوزنه : اسْتَقَالَ ، وقيل اللام فوزنه : اسْتَقَاعَ ، فقالوا : اسْتَحَى يَسْتَحِي مُسْتَحٍ ، وَمُسْتَحَى اسْتَحَ ، وقرأ ابن مُحَيْصِن ^(٢) ﴿إِنَّ اللَّهَ لَا يَسْتَحِي أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا﴾ ^(٣) ، وَرُوِيَ عَنْ ابْنِ كَثِير ^(٤) . وغيرهم من أهل الحجاز ^(٥) .
وَعَبَّرَهُمْ بِأَنَّهُ عَلَى الْأَصْلِ يَقُولُ : اسْتَحَى وَعَلَيْهِ فُرُوعُهُ .

و (ما) إذا كانت استفهامًا في مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ لَا يَجُوزُ حَذْفُ أَلْفِهَا إِلَّا فِي الضَّرورة ^(٦) ، أَوْ فِي مَوْضِعِ جَرٍّ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ : مَجِيءٌ مَجِيئٌ ، أَوْ حَرْفِ جَرٍّ نَحْوُ : ﴿عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ﴾ ^(٧) ، فالمشهور الكثير حَذْفُ أَلْفِهَا ، وَأَمَّا إِثْبَاتُهَا فَقِيلَ ضَرورة ، وقيل لغةً وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ الدِّينَوْرِيُّ ^(٨) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٩) .

(١) قال بَأَنَّ المَحْذُوفَ العَيْنَ الحَلِيلَ والمَازِنِي وابنَ عَصْفُورٍ . انظر : النصف ٢/٢٠٤ - ٢٠٥ ، والمتع ٢/٥٨٤ - ٥٨٦ ، وشرح شافية ابن الحاجب للرضي ٣/١١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤/٣٩٩ ، والمساعد ٤/٢٠٠

(٢) هو محمد بن عبد الرحمن بن محيصة السهمي المكي مكرى أهل مكة مع ابن كثير وغيرهم وروى له مسلم وقيل اسمه عمر توفي سنة ١٢٣ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢/١٦٧ (٣) سورة البقرة ٢/٢٦

(٤) هو عبد الله بن كثير المطلب كذا رفع نسبه الداني هو إمام أهل مكة في القراءة ولد بمكة سنة خمس وأربعين ولقى بها عبد الله بن الزبير وأبا أيوب الأنصاري . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٤٤٣ - ٤٤٤

(٥) قرأ ابن كثير في رواية شبل وابن محيصة ويعقوب (يَسْتَحِي) بياء واحدة وهي لغة بني تميم . انظر : البحر ١/١٢١ ، والكشاف ١/١١٣ - ١١٤ ، ومختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٠٢ - ٢٠٣ ، والإتحاف ١/٣٨٢ ، والهمع ٢/٢١٩

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١١٠٨ ، والمساعد ٤/٢٠١

(٧) سورة النبأ ٧٨/١

(٨) هو أحمد بن جعفر الدينوري ، أبو علي أحد النحاة المبرزين صنف : المذهب في النحو ، ضمائر القرآن وغير ذلك توفي سنة ٢٨٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/٣٠١ ، وإنباه الرواة ١/٣٣ - ٣٤ ، ومعجم الأدباء ٢/٢٣٩ ، وطبقات النحويين واللغويين ٢١٥ . وانظر : رأيه في المساعد ٤/٢٠٢

(٩) انظر : الكشاف ٢/٩٢ ، و٤/١٢ وقد تعارض قوله فيها وقد انتقده البغدادى لأنه قال في الموضع الأول (إن إثبات الألف قليل شاذ وفي الموضع الثاني قال عند قوله تعالى «م غفر لى ربي» بطرح الألف أجود وإن كان إثباتها جائزًا) . انظر : الخزانة ٦/٩٩

وإذا حُذِفَتْ أَلْفُهَا بَقِيََتْ عَلَى حَرَكَتِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، فَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا إِنْ جُرَتْ بِحَرْفٍ ^(١) ، لَا بِإِضَافَةٍ ^(٢) ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا « ذَا » لَمْ يَجْزُ حَذْفُ أَلْفِهَا ^(٣) ، وَإِنْ جُرَتْ بِحَرْفٍ نَحْوُ : عَنْ مَادَا تَسْأَلُ ؟ ، وَإِذَا كَانَتْ مُوَصُولَةً ، أَوْ شَرْطِيَّةً ، وَدَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، أَوْ أَضِيفَ إِلَيْهَا لَمْ يَجْزِ حَذْفُ أَلْفِهَا .

وَزَعَمَ أَبُو زَيْد ^(٤) أَنَّ كَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، حَذَفُوا أَلْفُهَا ، وَهِيَ مُوَصُولَةٌ لِكثَرَةِ الْاسْتِعْمَالِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ هِيَ لُغَةٌ ^(٥) .

وَكَثُرَ حَذْفُ اللَّامِ وَأَوَّاقَلُوا : أَبَّ ، وَأَخَّ ، وَحَمَّ ، وَهَنَّ ، وَابَنَّ ، وَعَدَّ ، وَكَرَّ ، وَقُلَّةٌ ^(٦) ، وَعِزَّةٌ ، وَعِضُونٌ ^(٧) ، وَعِصَّةٌ ، وَسَنَّةٌ عَلَى أَحَدٍ لَغَيْبِهَا ^(٨) ، وَثُبَّةٌ ^(٩) ، وَظُبَّةٌ ، وَبُرَّةٌ ^(١٠) ، وَكُبَّةٌ ^(١١) ، وَاسْتَمَّ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ مِمَّا حَذَفَتْ مِنْهُ الْفَاءُ ^(١٢) ، وَمَنْ قَالَ : سِمَ « بِكَسْرِ السِّينِ » فَرَعَمَ الْمَهَابِادِي : أَنَّهُ عِنْدَ مَنْ قَالَ ذَلِكَ

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٨/٣

(٢) فِي ض (بِإِضَافَةٍ) .

(٣) قَالَ بِذَلِكَ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ . انظر : المساعد ٢٠٣/٤

(٤) انظر : رَأَى أَبِي زَيْدٍ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ١١٠٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢١٧/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠٤/٤

(٥) انظر : رَأَى الْمُبَرِّدُ فِي التَّسْهِيلِ ٣١٨ ، وَشَفَاءِ الْعَلِيلِ ١١٠٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢١٧/٢

(٦) الْقُلَّةُ : غَوْدٌ يَجْعَلُ فِي وَسْطِهِ حَيْلٌ ثُمَّ يَدْفَنُ وَيَجْعَلُ لِلْحَيْلِ كِفَّةً فِيهَا عِيدَانٌ . انظر : مادة

(قلا) فِي اللِّسَانِ ٣٧٣٢/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٦٧/٦

(٧) هَذِهِ الْكَلِمَةُ مُوجُودَةٌ فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ ، وَلَا مَوْقِعَ لَهَا هُنَا .

(٨) السَّنَةُ وَاحِدَةُ السَّنَتَيْنِ قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : السَّنَةُ الْعَامُ مَنْقُوصَةٌ وَالذَّاهِبُ مِنْهَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَاءٌ

أَوْ وَاوًا بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي جَمْعِهَا سَنَهَاتٌ وَسَنَوَاتٌ . انظر : مادة (سنة) فِي اللِّسَانِ ٢١٢٧/٣ ، وَالصَّحَاحُ

٢٣٧٤/٦

(٩) الثُّبَّةُ : الْجَمَاعَةُ مِنَ النَّاسِ . انظر : مادة (ثبا) فِي اللِّسَانِ ٤٧٠/١ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٩١/٦

(١٠) الْبُيْرَةُ : الْحَلَقَةُ فِي أَنْفِ الْبَعِيرِ . انظر : مادة (برى) فِي اللِّسَانِ ٢٧٢/١ ، وَالصَّحَاحُ

٢٢٨٠/٦

(١١) الْكُبَّةُ : مِنَ الْكَبِيْرَةِ . انظر : مادة (كبا) فِي اللِّسَانِ ٣٨١٥/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢٤٧١/٦ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : هَذِهِ الْكَلِمَاتُ فِي الْمَتْنِ ٦٢٢/٢ - ٦٢٤ . وَفِي ت ، ض (كفة) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(١٢) انظر : الْإِنْصَافُ ٦/١ - ٧ ، وَمَادَةُ (سَمُو) فِي اللِّسَانِ ٢١٠٧/٣

أَنَّهُ مِنْ سَمَا يَسْمَى سَمِيًّا ، كُسِرَتِ السِّينُ لِيَدُلَّ عَلَى أَنَّ الْمَحذُوفَ يَاءٌ ، وَزَعَمَ غَيْرُهُ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ فِي الْأَسْمِ ، رَاجِعٌ إِلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنَ السُّمُو ، وَمَعَ كَثْرَتِهِ لَا يَنْقَاسُ لَا نَقُولُ فِي ذَلِكُمْ : دَلِيلٌ .

فَإِنْ كَانَتِ اللَّامُ يَاءً ، أَوْ هَاءً فَالْحَذْفُ قَلِيلٌ ، وَمِنْ ذَلِكَ يَدُّ ، وَمِائَةٌ ، وَاثْنَانٌ ، وَدَمٌّ عِنْدَ مَنْ قَالَ : دَمِيَانٌ ^(١) ، وَفَمٌّ ، وَشَفَّةٌ ، وَاسْتٌ ، وَسَتْ ^(٢) ، وَسَنَةٌ ^(٣) ، وَعِصَّةٌ ^(٤) ، عَلَى إِحْدَى لُغَتَيْهِمَا ، وَ« شَاءٌ » وَزَنْهَا « فَعَلَةٌ » وَقِيلَ : فِعْلَةٌ ، وَقِيلَ فِي اسْمِ الْجَمْعِ ^(٥) ، شَاءٌ ، فَقِيلَ أَصْلُهُ « شَوَّةٌ » ^(٦) ، قُلِيَتْ الْوَاوُ أَلْفًا وَالْهَاءُ هَمْزَةً ، كَمَا قَالُوا : مَاءٌ ^(٧) ، وَقِيلَ هُوَ أَصْلٌ آخَرُ مَادَتِهِ « شَوءٌ » ، وَقَالُوا (أَشَاوَى) [وَهُوَ أَصْلٌ ثَالِثٌ لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ مَادَتُهُ (شَو)] .

وَأَقْلَمُ مِنْ هَذَا حَذْفُ اللَّامِ هَمْزَةً نَحْوُ [^(٨) : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ أَصْلُهُ « سَوَائِيَّةٌ » ^(٩) ، وَبُرَاءٌ فِي بُرَاءٍ ^(١٠) ، وَأَشْيَاءٌ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ أَصْلُهُ : أَشْيَاءٌ ^(١١) ، كَأَهْوِيَاءٌ ، وَرُوسٌ فِي رُؤُوسٍ ، قَالَ الشَّاعِرُ : ^(١٢)

(١) انظر : المتع ٦٢٤/٢ ، والكتاب ٤٥١/٣

(٢) فيما بدا لي في أن (السَّت) هنا ليس المقصود به لفظ العدد للسنة ، لأن لام هذه اللفظة سين وإنما هي من البَتِّ وهو الكلام القبيح يقال : سَتُّهُ وَسَدُّهُ إِذَا عَابَهُ . انظر : مادة (ست) في اللسان ١٩٣٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٥١/٣

(٤) يقصد باللغتين هنا أن تكون اللام هاء بدليل قولهم سنيهة وعضييهة وأن تكون واوًا بدليل الجمع سنوات وعضوات . انظر : مادة (عضه) في اللسان ٢٩٩٠/٤ و (سنه) ٢١٢٧/٣ ، والصحاح ٢٢٤٠/٦ - ٢٢٤١

(٥) لفظة (الجمع) ساقطة من ض . (٦) في ض (شوء) وهو تحريف .

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٥/٢ - ٣٧ (٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) قال سيويوه : سألت الخليل عن قوله : سُؤْتُهُ سَوَائِيَّةٌ فَقَالَ : هِيَ فَعَالِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ غَلَالِيَّةٍ وَالَّذِينَ قَالُوا سَوَائِيَّةً حَذَفُوا الْهَمْزَةَ كَمَا حَذَفُوا هَمْزَةَ « هَارٍ » وَ« لَابٍ » . انظر : الكتاب ٣٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، ومادة (سوا) في اللسان ٢١٣٨/٣ . وانظر : المتع ٥١٤/٢

(١٠) في اللسان (برأ) ٢٤٠/١ « وحكى الفراء في جمعه براء غير مصروف على حذف إحدى الهمزتين » . وانظر أيضًا : المتع ٥١٤/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في المتع ٥١٣/٢ ، ومادة (شيا) في اللسان ٢٣٦٩/٤

(١٢) لم أعثر عليه .

[الطويل]

خَرَجْنَا جَمِيعًا مِنْ مَسَاقِطِ رُوسِنَا عَلَى ثِقَةٍ مِثَّا بِجُودِ ابْنِ عَامِرٍ
أَوْ نُوتَا، فَمَثَّلَ أَصْحَابُنَا ^(١)، حَذَفَهَا بـ « دَدِ » وَقُلْ، وَقَالُوا الْأَصْلُ: دَدَنْ،
وَقَلَّانَ، أَمَّا « دَدِ » فَلَهُ أَصُولُ ثَلَاثَةٌ: دَدَنْ، وَدَدِدَ، وَدَدَا ^(٢)، فَلَا يَتَعَيْنُ فِي (دَدِ) أَنْ
يَكُونَ الْمَحذُوفُ النُّونَ، وَأَمَّا (قُلْ)؛ فَإِنْ كَانَ الْمُخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ، فَالْمَحذُوفُ مِنْهُ يَاءٌ عَلَى
الصَّحِيحِ، فَإِنْ كَانَ الْمَقَابِلُ فَلَانًا فِي قَوْلِهِ ^(٣): [رَجَز]

... .. أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلْ

فَالْمَحذُوفُ نُونٌ، أَوْ حَاءٌ فِي جِرِّ أَضْلُهُ: جِرْحَ ^(٤) وَلَا يُحْفَظُ غَيْرُهُ، وَحَذَفُوا الْآخِرَ
أَيْضًا مِمَّا يُجَانِسُ الْوَسْطَ فِي « رُبَّ » قَالُوا: رُبُّ وَرُبَّ ^(٥)، وَفِي أَفْ قَالُوا: أَفْ ^(٦)،
وَفِي « قَطَّ » قَالُوا: مَا فَعَلْتُهُ قَطَّ ^(٧)، وَبِالضَّمِّ .
وَقَدْ سَمِعَ الْحَذْفَ فِي الْعَيْنِ خَاءَ قَالُوا: بَخَّ مِنْوْنَا، وَبَخَّ مُسَكَّنًا ^(٨) .

(١) انظر: المتع ٦٢٦/٢، وشرح الشافعية للرضي ٣٤١/١

(٢) كلمة (دَدَا) ساقطة من ت .

(٣) البيت منسوب لأبي النجم العجلي في الكتاب ٢٤٨/٢، والتصريح ١٨٠/٢، والصاحبي ٣٨٢، والحلل لابن السيد ٢١٩، والأصول ٣٤٩/١، وجمهرة اللغة ٤٠٧/١، والدرر اللوامع ١٥٤/١، ولامية أبي النجم ضمن الطرائف الأدبية ٦٦، ومقاييس اللغة ٤٤٧/٤، والخزانة ٣٨٩/٢؛ ٣٩٠، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٣، ومجمل اللغة ٧٠٤، وبلا نسبة في الأشموني ١٦١/٣ والمقرب ٢٠٠، وشفاء العليل ٨٢٦/٢، وشرح الكافية للرضي ٢٣٠/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٣٣١/٣، والمقتضب ٢٣٨/٤، وشرح ابن عقيل ٢٧٨/٢، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٣، وأوضح المسالك ٤٣/٤، والمسائل المثورة ٢٢٤، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٣؛ ٣٠٨، وابن يعيش ٤٨/١، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٦/٢، وتمام البيت: في لجة أَمْسِكَ فَلَانًا عَنْ قُلْ .

(٤) انظر: المتع ٦٢٧/٢، وسر صناعة الإعراب ١٨٢/١ . وانظر: مادة (حرج) في اللسان ٨٢٤/٢، وشفاء العليل ١١٠٩/٣، والكتاب ٤٥١/٣، والمساعد ٢٠٦/٤

(٥) انظر: المتع ٦٢٦/٢، والكتاب ٤٥٢/٣

(٦) انظر: المتع ٦٢٨/٢

(٧) انظر: المتع ٦٢٨/٢، ومادة (قطط) في اللسان ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣، والكتاب ٤٥٣/٣

(٨) انظر: المتع ٦٢٧/٢، وشرح الشافعية للرضي ٧٢/٣

ونونًا مثلوا بمدَّ أَصْلُهُ مُنْذُ ^(١) ، وذلك لا يكون إلا على مَذْهَبٍ مَنْ ادعى فيها البَسَاطَةَ ^(٢) ، وَبَعْدَ ذَلِكَ فَتَسْمِيَتُهَا عَيْتًا تَجُوزُ .
وتاء قالوا : سَهْ ، والأصل « سَهْ » ^(٣) .
أَوْ وَاوًا فِي قَمٍ وَأَصْلُهُ : قَوْه ^(٤) .
أَوْ هَمْزَةٌ مُضَارِعٌ رَأَى الْبَصَرِيَّةَ ^(٥) ، أَوْ الْعِلْمِيَّةُ فِي لُغَةِ غَيْرِ تَيْمِ اللَّاتِ .
والفاء وَاوًا فِي « لِدَّةٌ ، وَرِقَّةٌ » ^(٦) أَصْلُهُ ، الْوِرْقُ ، وَالْوِلْدُ .
والواو ^(٧) هَمْزَةٌ فِي اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى عَلَى أَحَدِ قَوْلِي سَيَبِيهِ ^(٨) أَصْلُهُ (الْإِلَاح) ،
وَالْقَوْلُ الْآخَرُ مَادَتُهُ (ن وَه) وَفِي « نَاسٌ » عَلَى قَوْلِ سَيَبِيهِ ^(٩) وَالْفَرَاءُ أَصْلُهُ :
أُنَاسٌ ^(١٠) ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(١١) إِلَى أَنَّهُ مِنْ نَاسٍ يَنْوَسُ فَلَا حَذْفَ ، وَفِي قَوْلِهِمْ :
لَا بَالَكَ ، وَيَا بَارِئُ أَصْلُهُ : لَا أَبَالَكَ ، وَيَا أَبَا زَيْدٍ ^(١٢) ، وَنَدَرَ حَذْفُ هَمْزَةٍ (أَبْ) بَعْدَ
غَيْرِ (لَا) وَ (يَا) نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ ^(١٣) :

-
- (١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، والمغني ٣٣٦/١ ، والمتع ٦٢٦/٢
(٢) انظر : في هذه القضية الإنصاف ٣٨٢/١ - ٣٨٤ ، والمغني ٣٣٦/١
(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، ومادة (سته) في اللسان ١٩٣٦/٣
(٤) انظر : المتع ٦٢٥/٢ ومادة (قوه) في اللسان ٣٤٩٢/٥ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ ،
والكتاب ٤٥٣/٣
(٥) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٧/٤
(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣ . وانظر : مادة (ولد) في
اللسان ٤٩١٤/٦ ، والقاموس ٣٤٧/١
(٧) كلمة (الواو) ساقطة من ض . (٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٢ ، والمتع ٦١٩/٢
(٩) انظر : الكتاب ١٩٦/٢ ، والمتع ٦١٩/٢
(١٠) انظر : رأى الفراء في إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١
(١١) قال الكسائي : هما لغتان ليست إحداهما أولى من الأخرى يدل على ذلك أَنَّ العرب
تصغر ناشًا نَوْشًا ولو كان ذلك الأصل لقالوا : أَثَيْس . انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٨٧/١ . وانظر
أيضًا : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، وأمالى ابن الشجري ١٣/٢
(١٢) انظر : المتع ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣
(١٣) البيت بلا نسبة في مادة (مر) في الصحاح ٨١٥/٢ ، واللسان ٤١٧٨/٥ . وانظر أيضًا : =

[الطويل]

تَعَلَّمْتُ بِاجْجَادِ وَآلِ مُزَامِيرٍ وَسَوَّدْتُ أَثْوَابِي وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
 وَشَدُّ فِي الْفِعْلِ حَذْفُ الْيَاءِ فِي : لَا أَذِرُ ، وَمَا أَذِرُ ^(١) ، وَلَا أُبَالُ ^(٢) ، وَكَثِيرُ ^(٣)
 حَذْفِ « لَا أُبَالُ » إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ نَحْوُ : لَمْ أُبَلِّ وَالْأَصْلُ : لَمْ أُبَالُ ^(٤) وَحَذْفُ ^(٥)
 الْأَلْفِ فِي قَوْلِهِمْ : خَافُوا وَلَوْ تَرَمَّا الصَّبِيَّانِ ^(٦) ، وَقَوْلُ مَنْ زَعَمَ فِي عِمِّ ^(٧) صَبَاحًا أَنَّ
 أَصْلَهُ : أَنْعِمَ فَاسَدَ .

= التنبیه لابن بری ٢٠٥/٢ وفي الجمل للفراهیدی ١٥٠ روايته :

- كَتَبْتُ أَبُو جَادٍ وَحَطَّ مُرَامِرٍ وَخَرَّقْتُ سِرْبَالًا وَلَسْتُ بِكَاتِبٍ
 وبلا نسبة أيضا في ثلاث كتب في الحروف ١٣٨ ، والزهر ٣٤٦/٢ ، والمساعد ٢٠٨/٤
 (١) انظر : المقتضب ١٦٩/٣
 (٢) انظر : المساعد ٢٠٨/٤
 (٣) في ض «وأكثر» .
 (٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٥/٢ ، والمنصف ٢٣٦/٢ ، والمقتضب ١٦٧/٣ - ١٦٨ ،
 والأصول ٣٤٣/٣ ، وفصول في فقه العربية ٢٢٥
 (٥) في ض «وحذفت» .
 (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٩/٣ ، والمساعد ٢٠٩/٤
 (٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَ (عِمِّ صَبَاحًا) - ثبت هذا في بعض النسخ وتقرير هذا
 أَنَّ الْأَصْلَ : أَنْعِمَ صَبَاحًا ، فَحَذَفَتْ فَاءُ الْكَلِمَةِ ، فَانْحَذَفَتِ الْهَمْزَةُ ؛ وَنَقَلَ جَمَاعَةٌ مِنْ ثِقَاتِ اللُّغَوِيِّينَ أَنَّهُ
 يُقَالُ : وَعَمَّ يَعُمُّ بِمَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، وَعَلَى هَذَا يَكُونُ الْمَحْذُوفُ مِنْ عِمِّ صَبَاحًا الْوَاوُ الَّتِي هِيَ فَاءُ كَمَا
 حَذَفَتْ مِنْ عِدِّ مِنَ الْوَعْدِ وَهُوَ قِيَاسُ لَا شَاذَ . انظر : المساعد ٢٠٩/٤

باب محالّ البدل والقلب والنقل

البدلّ لأجل الإدغام لا ينظر فيه فى هذا الباب ، وجميع حروف المعجم جاء فيها البدلّ على ما سنذكره إلا الحاء ، والحاء ، والذال ، والطاء ، والضاد ، والعين ، والقاف ، فالضرورى فى التصريف جُمِعَتْ فى قولك : (طَالَ يَوْمٌ أَنْجَدْتُهُ) وجمعها ابن مالك ^(١) ، فى قولك : « طَوَيْتُ دَائِمًا » أَسْقَطَ منها الهاء ، واللام ، والنون ، والجيم ، ويُعْرَفُ الأصلى من المبدل بالرجوع إليه فى بعض التصاريف وجوبًا كَجَدَثَ قالوا : جَذَفَ حين جمعوا قالوا : أَجَدَثَ ^(٢) فقط أو غلبة كأَفَلْتُ ، وَأَفْلَطَ ، وإلا فهما أَضْلَان كَجَذَبَ ، وَجَبَذَ .

الهمزة : أُبْدِلَتْ وجوبًا من حَرْفٍ لَيْنٍ لام ، أو ملحق يلى ألفًا زائدة - مُتَطَرَفٍ نحو : كِسَاء ، وَرَدَاء ، وَاسْتِنَاء ^(٣) ، أو متصل بهاء تأنيث عارضة كَعَطَاءَة ^(٤) ، وَصَلَاءَة ^(٥) ، وقيل هى بَدَلٌ من أَلِفٍ منقلبة عَنْ حَرْفٍ ؛ فَإِنْ بُنِيَتِ الكلمة على الهاء لَمْ تُبَدَّلْ كَهَدَايَة ^(٦) ، وَعِلَاوَة ، وَرُبَّمَا صُحِّحَتْ مع العارضة كَصَلَايَة ، وَشَقَاوَة ^(٧) ، وَأُبْدِلَتْ مَعَ اللازمة كَقَوْلِهِمْ فى المثل : « اسْقِ [رَقَاشٍ] ^(٨) فَإِنَّهَا سَقَايَة » ^(٩) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ فى هذا سَقَاءَة بالهمزة على ما كان لَهُ قَبْلَ المَثَلِ .

(١) انظر : التسهيل ٣٠٠ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٣) انظر : المتع ٣٢٦/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والمساعد ٨٨/٤

(٤) انظر : مادة (عطا) فى اللسان ٣٠٠١/٤ ، والقاموس ٣٦٣/٤

(٥) فى ب ، ت (عطاء وصلاة) وهو تحريف و«الصلواة» : مُدَقُّ الطَّيِّبِ وكل حجر عريض يُدَقُّ عَلَيْهِ . انظر : مادة (صلى) فى اللسان ٢٤٩٢/٤ ، والقاموس ٣٥٢/٤ - ٣٥٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٠/٢ و ١٧٦/٣ ، والمتع ٣٢٧/١ ، والمنصف ١٢٨/٢ - ١٢٩

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨١/٣

(٧) انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٣/٣ - ١٧٤ وشفاء العليل ١٠٨١/٣ ، والمتع ٣٢٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٩٤/١

(٨) كلمة (رقاش) لا توجد فى المخطوطات وهى زيادة من كتب الأمثال .

(٩) هو مثل يُضْرَبُ فى الإحسان إلى المحسن ، و«رَقَاشٍ» اسم امرأة . انظر : مجمع الأمثال ٢/٢

١٠٦ ، وجمهرة الأمثال ٥٠/١ ، ومادة (رقش) فى اللسان ١٧٠٣/٣ ، والمساعد ٨٩/٤

وَمِنْ يَاءٍ وَوَإٍ عَيْنٍ فِي اسْمٍ فَاعِلٍ ، أَوْ فَاعِلَةٌ اُعْتَلَتْ فِي فِعْلِهِ بِانْقِلَابِهَا أَلْفًا نَحْوُ : قَائِمٍ وَبَائِعٍ ^(١) أَوْ اسْمٍ لَا فِعْلَ لَهُ : « كَحَائِرٍ » ^(٢) ، وَجَائِزَةٍ ^(٣) ، وَقِيلَ : الْبَدَلُ فِيهِمَا مِنْ أَلِفٍ مُنْقَلِبَةٍ عَنِ الْحَرْفِ ، وَمِنْ أَوَّلٍ وَأَوَّيْنٍ تَصَدَّرَتَا لَمْ يُبَدَّلْ مِنْ ثَانِيهِمَا ، وَلَا كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً وَذَلِكَ فِي نَحْوِ : أَوَاصِلٍ جَمْعُ وَاصِلَةٍ ، وَ« أَوْعَدَ بِنَاءٍ مِثْلَ كَوَكَبٍ مِنَ الْوَعْدِ » ^(٤) ؛ إِذْ أَصْلُهُ وَوَعَدَ ، وَأَوَّيَصِلُ تَصْغِيرُ وَاصِلٍ ^(٥) ، وَالْأَوَّلُ ^(٦) جَمْعُ الْأَوَّلَى ، (وَالْأُولَى) ^(٧) تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ، وَإِنْ أُبْدِلَ مِنْ ثَانِيهِمَا « كَالْوَوَلَى » تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ ^(٨) ، أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَتِهَا وَوَا صَارَ « الْوَوَلَى » جَازَ إِبْدَالِ الْوَاوِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً ، وَلَا يَجُوزُ هَمْزُهُمَا مَعًا ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الْمَازَنِيِّ ^(٩) قَالَ : إِذَا بَنِيَتْ مِنَ الْوَاوِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ قُلْتَ : وَوُئِي فَإِذَا سَهَّلْتَ الْهَمْزَةَ بِإِبْدَالِهَا وَوَا ، فَقُلْتَ وَوِي ، جَازَ إِبْدَالِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً .

وَقَالَ الْخَلِيلُ ، وَسَيَبَوِيهِ ^(١٠) : يَجِبُ الْإِبْدَالُ هَمْزَةً ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ ^(١١) : يَمْتَنِعُ الْإِدْغَامُ ، وَقَالَ مَنْ تَقَدَّمَ غَيْرَ الْخَلِيلِ وَئِي أَوْ أَيْ ^(١٢) ، وَإِنْ كَانَتْ الثَّانِيَةُ مَدَّةً عَارِضَةً ،

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٠٣/٣ - ٢٠٤ ، والمتع ٣٢٧/١ وشفاء العليل ١٠٨١/٣

(٢) الحائِزُ : هُوَ مُجْتَمَعُ الْمَاءِ . انظر : مادة (حير) فِي اللِّسَانِ ١٠٦٦/٢ - ١٠٦٧ ، والقاموس

١٦/٢ . وانظر أَيضًا : شفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمنصف ٢١٧/١ ،

والهمع ٢١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/٤ ، والمنصف ٢١٧/١ ، والمقتضب ٩٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٦) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَكَذَلِكَ «أَوَّلٌ» أَصْلُهُ «وَوَلٌ» ، لِأَنَّهُ «فَعْلٌ» مِنْ لَفْظِ «أَوَّلٌ» وَ«أَوَّلٌ» فَأَوْه

وَعَيْنُهُ وَوَاوٌ فَقَلِبْتَ الْوَاوِ الْأَوَّلَى هَمْزَةً . انظر : المتع ٣٣٢/٢

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٩٨/١

(٨) فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ١٠٨٢/٣ « وَلَا مَبْدَلَةٌ مِنْ هَمْزَةٍ نَحْوِ الْوَوَلَى تَأْنِيثُ الْأَوَّلِ بِمَعْنَى الْأَلْجَاءِ مِنْ

وَالِيَتْ أَى لَجَأَتْ وَالْأَصْلُ وَالْأَى ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَمْزَةِ وَوَاوًا لَضَمِّ مَاقْبَلِهَا » .

(٩) انظر : رَأْيَ الْمَازَنِيِّ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ٩١ - ٩٣

(١٠) انظر : الكتاب ٣٣٣/٤ والخصائص ١٠/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣

(١٢) انظر : الخصائص ١٠/٣ - ١٤

(١١) انظر : المقتضب ١٧٩/١

لِكَوْنِهَا فِي الْأَصْلِ أَلْفٌ فَاعِلٍ نَحَوَ : وَارَى ، أَوْ وَافَعَلَ كَيْتَائِهِ مِنَ الْوَعْدِ ، أَوْ يَاءُ (فَيَعْلُ) كَيْتَائِهِ مِنْ وَيَسَ : وَوَرَى ، وَوَعَدَ ، وَوَيْسَ جَاَزَ الْإِبْدَالُ ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَتِ الثَّانِيَةُ زَائِدَةً ، وَالْأُولَى مَضْمُومَةً فِي أَصْلِ الْبِنَاءِ كَالْبِنَاءِ مِنَ الْوَعْدِ مِثْلَ طُومَارٍ فَتَقُولُ : وَوَعَادَ فَتَقُولُ : أَوْعَادَ عَلَى وَجُوبِ الْبَدَلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَقِيلَ عَلَى الْجَوَازِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ وَابْنِ مَالِكٍ ^(٣) .

فَإِنْ عَرَضَ اتِّصَالُ الْوَائِينَ بِحَذْفِ هَمْزَةٍ كَانَتْ فَاصِلَةً بَيْنَهُمَا كَيْتَائِهِمَا أَفْعَوْعَلَ مِنْ وَأَيْتُ فَتَقُولُ : إِنِّيَأَوَّى بِتَقْلٍ حَرَكَتِ الْهَمْزَةِ الْأُولَى إِلَى الْيَاءِ ، فَتَقُولُ أَلْفُ الْوَصْلِ ، وَتَعُوذُ الْيَاءُ وَأَوَّا لِرَوَالٍ مُوجِبٍ قَلْبُهَا فَتَصِيرُ : وَوَأَيَّ ، فَإِنْ نَقَلَتْ حَرَكَتِ الثَّانِيَةِ إِلَى الْوَائِ وَالْحَالَةَ هَذِهِ قُلْتُ : وَوَى ^(٤) ، فَالْفَارَسِيُّ يُجَيِّزُ إِبْدَالَ الْوَائِ الْأُولَى فِي الْمَثَالَيْنِ هَمْزَةً ^(٥) ، وَتَبَعُهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَغَيْرُ الْفَارَسِيِّ يُوجِبُهُ ، وَفِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ يَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَائِ الْمَضْمُومَةِ ضَمَّةً لَازِمَةً هَمْزَةً نَحَوَ : أَجْوَهَ ، وَأَعَدَ ، وَأَنْوَرَ ، وَغَوَّورَ ^(٧) ، وَقَفَّوْجَ ، وَقَفَّوْلَ ^(٨) ، فِي أَجْوَهَ ، وَوَعَدَ ، وَأَنْوَرَ ، وَغَوَّوْرَ ، وَقَفَّوْجَ ، وَقَفَّوْلَ .

(١) انظر : الأصول ٣٠٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣ - ٧٨ ، والمنصف ٢١٨/١ ، والمقتضب ٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢٠٨٩/٤

(٢) انظر : المتع ٧٥١/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٦/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ (٤) في الأصول لابن السراج ٣٩٢/٣ «وتقول في مثال «اغذوذَن» مِن وَأَيْتُ : إِنِّيَأَوَّى ، كَمَا تَقُولُ فِيهَا مِنْ وَعَيْتُ : (إِيْعَوْغِي) فَتَكُونُ الْهَمْزَةُ لِأَنَّهَا عَيْنُ الْفِعْلِ ، كَمَا كَرَّرْتَ الدَّالَ فِي «اغذوذَن» فَإِنْ خَفِضْتَ الْهَمْزَةَ الثَّانِيَةَ قُلْتَ : (إِنِّيَأَوَّى) أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الْوَائِ ، فَحَرَكْتَ الْوَائِ وَحَذَفْتَ الْهَمْزَةَ ، وَإِنْ خَفِضْتَ الْأُولَى وَتَرَكْتَ الثَّانِيَةَ قُلْتَ : أَوَّى وَكَانَ الْأَصْلُ «وَوَّى» . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨ ، والمتع ٧٦٦/٢ - ٧٦٧

(٥) انظر : رأى الفارسي في البغداديات ٩١ - ٩٣ . وانظر أيضًا : المتع ٧٦٧/٢ ، والمنصف ٢٤٦/٢ - ٢٤٨

٢٤٨

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ ، والمساعد ٩١/٤

(٧) انظر : المنصف ١١٢/١ ، والأصول ٣٠٧/٣ - ٣٠٨ ، والمتع ٣٣٢/١ و ٣٣٥/١ ،

والمُنَصِّفُ أَيْضًا ٢٨٤/١

(٨) قال سيبويه : «وإنما كرهوا الواو حيث صارت فيها ضمة كما يكرهون الواوين فيهمزون نحو : قَفَّوْلَ وَمَوْوَنَ ، وَأَمَّا الَّذِينَ لَمْ يَهْمَزُوا فَإِنَّهُمْ تَرَكُوا الْحَرْفَ عَلَى أَصْلِهِ كَمَا يَقُولُونَ قَفَّوْلَ فَلَا يَهْمَزُونَ» . انظر : الكتاب ٣٣١/٤

وَجَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذَا لَازِمَ الْبَدْلِ قَالُوا : أُجَنَّةٌ وَلَمْ يَقُولُوا : وَجَنَّةٌ ، وَهُوَ مِنَ الْوَجَنَةِ^(١) ،
وَأُثْنُ جَمْعُ (وَثْنٍ) وَلَمْ يَقُولُوا : وَثْنٌ قَالَهُ أَبُو حَاتِمٍ^(٢) .

وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ^(٣) : أَنَّ هَمْزَ « أَذْؤُر » أَكْثَرُ ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ :^(٤) تَرْكُهُ أَحْسَنُ ، قِيلَ :
وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ هَمْزَ (وَجُوه) أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ^(٥) ، وَلَا يَصِحُّ هَذَا الْإِتْفَاقُ ؛ لِأَنَّ لُغَةَ
الْقُرْآنِ الْوَائِي مِنْ غَيْرِ إِدْالٍ ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضَّمَّةُ نَحْوُ : اخْشَوْا اللَّهَ ،
و﴿ تَسْبُحُونَ ﴾^(٦) وَهَذَا عَزْوٌ أَوْ كَانَتِ الضَّمَّةُ يُمْكِنُ تَخْفِيفُهَا بِالْإِسْكَانِ كـ « نُورٍ
وَسُورٍ »^(٧) جَمْعُ نَوَارٍ ، وَسِوَارٍ أَوْ زَائِدَةٌ كَهِيَ فِي « التَّرْهُوكِ »^(٨) مُصَدَّرُ « تَرْهُوكِ »
أَوْ مُشَدَّدَةٌ كَتَعَوَّذَ فَلَا يَجُوزُ الْبَدْلُ ، خِلَافًا لِأَبِي الْفَتْحِ^(٩) فِي الزَّائِدَةِ نَحْوُ : التَّرْهُوكِ ،
وَخِلَافًا لِابْنِ طَاهِرٍ فِي الْمَشْدَدَةِ ، فَإِنَّهُمَا يُجِيزَانِ الْهَمْزَ ، فَتَقُولُ^(١٠) : تَرْهُوكِ وَتَعَوَّذُ .
وَقِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ يَلُؤُونَ ﴾^(١١) بِالْهَمْزِ شَاذَةٌ^(١٢) ، وَهَمْزُ وَائٍ « وَزَقَاؤُونَ » جَمْعُ

(١) الْوَجَنَةُ : مَا ارْتَفَعَ مِنَ الْخَدَّيْنِ لِلشَّدَقِ . انظر : مادة (وجن) في اللسان ٤/٦٧٧٤ ، والقاموس

٤/٢٧٤

(٢) هُوَ سَهْلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ عَثْمَانَ بْنِ الْقَاسِمِ أَبُو حَاتِمٍ السَّجِسْتَانِيُّ صَنَفَ : إِعْرَابَ الْقُرْآنِ ، وَلِحَنِ
الْعَامَةِ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمُدَوَّدَ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٥٠ هـ أَوْ ٢٥٤ . انظر : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١/٦٠٦
وَمُعْجَمِ الْأَدْبَاءِ ١١/٢٦٣ وَفِيَاتِ الْأَعْيَانِ ٢/٤٣٠ وَالْفَهْرَسْتُ ٥٨ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ ٩٤ - ٩٦

(٣) انظر : رَأْيُ الْمَازِنِيِّ فِي الْمَنْصِفِ ١/٢٨٤

(٤) انظر : الْمُقْتَضِبُ ١/٩١

(٥) انظر : الْمُقْتَضِبُ ١/٩١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/٢٠٩٠

(٦) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٣/١٨٦

(٧) انظر : الْمُتَمَعُّ ١/٣٣٦ ، وَالْهَمْعُ ٢/٢٢٠

(٨) التَّرْهُوكُ : مَشَى الَّذِي كَأَنَّهُ يَمْشِي فِي مَشِيَّتِهِ . انظر : مادة (رهلك) في اللسان ٣/١٧٥٦ ،
وَالصَّحَاحُ ٤/١٥٨٨ ، وَالْقَامُوسُ ٣/٣٠٤ . وَانظر أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١/٦٨

(٩) انظر : الْمَنْصِفُ ١/١٠٩ وَتَقْلَإَتُ عَصْفُورٍ عَكْسُ مَا يَوْجَدُ فِي الْمَنْصِفِ وَالْإِرْتِشَافُ فَقَالَ :
وَزَعَمَ ابْنُ جَنِّي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِي الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةً ، إِذَا كَانَتْ زَائِدَةً ، وَإِنْ اجْتَمَعَ الشَّرْطَانُ ؛ فَلَا
يَقَالُ « التَّرْهُوكُ » فِي مُصَدَّرِ « تَرْهُوكِ » . انظر : الْمُتَمَعُّ ١/٣٣٦ - ٣٣٧

(١٠) فِي ضِ « فَتَقُولُونَ » . (١١) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٣/٧٨

(١٢) قَرَأَ حَمِيدٌ (يَلُون) بِضَمِّ اللَّامِ وَنَسَبَهَا إِلَى الزَّمْخَشَرِيِّ إِلَى أَنَّهَا رَوَايَةٌ عَنْ مُجَاهِدٍ وَابْنِ كَثِيرٍ
وَوَجَّهَتْ عَلَى أَنَّ الْأَصْلَ (يَلُون) ثُمَّ أَبْدَلَتْ الْوَائِي هَمْزَةً ثُمَّ نَقَلَتْ حَرَكَتَهَا إِلَى السَّاكِنِ قَبْلُهَا =

« وَرَقَاءَ » مُسَمَّى بِهِ مَذْكَرٌ ، ظَاهِرٌ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَجَوَزُهُ بَعْضُهُمْ ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْيَاءِ الْمَكْسُورَةِ الْوَاقِعَةِ بَيْنَ أَلْفٍ وَيَاءٍ مُشَدَّدةِ هَمْزَةٍ ، فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى نَحْوِ : رَايَةَ : رَائِي ^(٢) ، وَرَاوِي ، وَرَائِي ، فَمَنْ أَبْدَلَ فَرَمِينَ اجْتِمَاعِ الْيَاءِ ^(٣) ، وَيَجُوزُ إِبْدَالُ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ الْمُصَدَّرَةِ هَمْزَةً فَتَقُولُ : « إِشَاح » فِي « إِشَاح » وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : هُوَ مُطَرِّدٌ عَلَى لُغَةٍ ^(٤) ، وَلَا أَعْلَمُ أَحَدًا نَصَّ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ ^(٥) أَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ ^(٦) : لَا يَطْرُدُ ، وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْجَرْمِيِّ ^(٧) ، وَالْمَازَنِ ^(٨) ، وَلَوْ عَرَضَ كَسْرُ الْوَاوِ ، فَقِيلَ : وَيَّ عَلَى قَوْلٍ مَنْ أَبْدَلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَرَ كَمَا كَسَرَ فِي رِيَّةِ الَّذِي أَصْلُهُ : رُؤْيَةٌ فَأَبْدَلَ ، وَأَدْغَمَ ، وَكَسَرَ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٩) ، جَوَازُ إِبْدَالِ هَذِهِ الْوَاوِ ، الْعَارِضِ كَسْرَهَا هَمْزَةً فَتَقُولُ : إِي ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : لَا يَجُوزُ إِبْدَالُهَا هَمْزَةً .

وَإِذَا اكْتَنَفَ أَلْفَ الْجَمْعِ وَآوَانَ ، وَوَلِيَّتِ الثَّانِيَةُ الطَّرْفَ ، وَجَبَ قَلْبُهَا هَمْزَةً نَحْوُ : أَوَائِلَ ، وَخَوَائِلَ ، أَصْلُهُمَا أَوَاوِلَ ، وَخَوَاوِلَ جَمْعُ « أَوَّلَ » وَ« حَوَّلَ » ^(١٠) ، فَلَوْ اكْتَنَفَهَا

= وحذفت هي . انظر : البحر ٥٠٣/٢ ، والكشاف ٣٧٧/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(١) انظر : الكتاب ٣٩٤/٣ - ٣٩٥

(٢) انظر : المساعد ٩٣/٤

(٣) انظر : الممتع ٣٢٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٨٢/٣ والتسهيل ٣٠١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٠٩٠/٤

- ٢٠٩١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣١/٤

(٦) انظر : المقتضب ٩٢/١

(٧) انظر : رأى الجرمي فى التكملة ٥٧٢ ، والمساعد ٩٣/٤

(٨) انظر : رأى المازنى فى التكملة ٥٧٢ ، والأصول ٢٤٥/٣ ، والمنصف ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ،

وشرح الشافية للرضى ٧٨/٣ - ٧٩

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٣٣٧/١ - ٣٣٨ ، والرضى ١٢٧/٣ ، والمساعد ٩٤/٤

ياءن ، أوياء ، وواو فكذلك نحو : عَيَّائِل ، وَخَيَّائِر ، وَسَيَّائِد ، وَصَوَّائِد فى جمع عَيَّل ، وَخَيَّر ، وَسَيَّد ، وَصَائِدَة ^(١) ، خلافاً للأخفش ^(٢) ، فى إقرار الياء ، والواو ، فَلَوْ فَصَّلَ يَتَنَ الحرف ، والطَّرْفِ ضَرُورَةٌ فَكَمَا لَوْ لَمْ يَفْصِلْ ، فَلَوْ اكْتَنَفَا غَيْرَ أَلْفِ الْجَمْعِ كَالْبِنَاءِ مِنَ الْقَوْلِ مِثْلُ : عَوَارِضُ قُلْتُ : قَوَائِلُ ، خلافاً للأخفش ^(٣) ، والزجاج ^(٤) فى إقرار الواو ، ونذر « ضَيَّائُونَ » جَمْعُ (ضَيَّيُونَ) ^(٥) ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ بَنِيَتْ مِنَ الْقَوْلِ اسْمًا عَلَى وَزْنِ « ضَيَّعِم » وَصَحَّحْتُهُ فَقُلْتُ : « قَيَّيُول » ثُمَّ جَمَعْتُهُ ، وَهَمَزْتُهُ ^(٦) فَقُلْتُ قَيَّائِلُ ، خلافاً لِمَنْ قَالَ : إِذَا صَحَّحَ فِي الْمَفْرَدِ صَحَّحَ فِي الْجَمْعِ ^(٧) ، فَإِنْ لَمْ يَلِ الْحَرْفُ الطَّرْفَ ، فَالْتَصَحِيحُ نَحْوُ : عَوَاوِيرَ ، وَطَوَاوِيرِيسُ جَمْعُ عَوَّارٍ ، وَطَاوُوسٍ ^(٨) فَلَوْ كَانَ مِمَّا يَلِى الْأَلْفَ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ لَمْ تُقْلَبْ هَمْزَةً نَحْوُ : حَوَايَا ، وَرَوَايَا ، وَخَبَايَا جَمْعُ حَوَّيَةٍ ، أَوْ حَاوِيَةٍ ، أَوْ حَاوِيَاءَ ، وَجَمْعُ زَاوِيَةٍ ، وَخَبِيَّةٍ ، فَإِذَا كَانَ فِي الْمَفْرَدِ مَدَّةٌ ثَلَاثَةٌ نَحْوُ : رِسَالَةٍ ، وَكُتَيْبَةٍ ، وَحَلُوبَةٍ ، أُبْدِلْتُ فِي الْجَمْعِ هَمْزَةٌ فَقِيلَ : رِسَائِلُ ^(٩) ، وَكُتَائِبُ ، وَحَلَائِبُ ، وَفِي التَّرْشِيحِ ^(١٠) ، عَجَائِرُ ، وَقَبَائِلُ ، وَرَسَائِلُ بِالْهَمْزَةِ وَلَا تُحْرَكُ الْيَاءُ ؛ لِأَنَّهُ لَا أَصْلَ لَهَا

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الممتع ٣٣٨/١ وشفاء العليل ١٠٨٣/٣ ، والتسهيل ٣٠١ ، والمبرد

رد هذا رأى . انظر : المقتضب ٢٦٤/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ١٣١/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافية للرضى ١٣٤/٣ ، والمساعد ٩٥/٤

(٥) الضَّيَّيُونَ : السُّنُورُ الذِّكْرُ وَقِيلَ هُوَ دَوِيَّةٌ تَشْبِهُهُ . انظر : مادة (ضون) فى اللسان ٢٦٢١/٤ ،

والصحيح ٢١٥٦/٦ ، والقاموس ٢٤٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٠/٣ ،

والممتع ٣٣٨/١ ، والمنصف ٤٦/٢ - ٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤

(٦) كلمة «وهمزته» ساقطة من ض . انظر : الممتع ٣٤١/١

(٨) انظر : الممتع ٣٣٩/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٣ ، والمنصف ٤٧/٢ - ٤٨ ،

(٩) انظر : الممتع ٣٢٦/١

والمساعد ٩٥/٤

(١٠) هذا كتاب الترشيح لخطاب الماردى وهو خطاب بن يوسف بن هلال القرطبى أبو بكر

الماردى وقد اختصر الزاهر لابن الأنبارى وهو صاحب كتاب الترشيح ينقل عنه أبو حيان كثيرًا وقيل :

توفى بعد ٤٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٣/١ وقد ذكر الدكتور محمد ابراهيم البنا فى

ترجمته لابن الطراوة أن كتاب الترشيح محرف وصوابه التوشيح بالواو لا بالراء وهو خطأ =

فى الحركة ، وَقَدْ يَجُوزُ تخفيفُ الهمزة فى هذا كله ، وقلبها ياء ، أجازهُ أبو إسحاق الزجاج^(١) ، وتخفيف الهمزة قياسُ ماضٍ فى هذا وشبهه انتهى .

وَقَرَأَ ابْنُ كَثِيرٍ^(٢) فى رواية ﴿شَعَايِرُ﴾^(٣) ، بالياء ، فَلَوْ كَانَتِ المدة عَيْنًا أَوْ صَحَّتْ فى المَفْرَدِ^(٤) ، لَمْ تُهْمَزْ نحو : مَعَاوِنَ ، وَمَعَايِشَ ، وَمَتَاوِبَ ، وَمَطَايِبَ^(٥) جَمْعُ مَعُونَةٍ ، وَمَعِيشَةٍ ، وَمَثْوِيَةٍ ، وَمَطِيئَةٍ ، وَشَذَّ الهمزُ فى مَعَايِشَ ، وَمَتَائِرَ ، وَمَصَائِبَ^(٦) ، شَبَّهُوهَا بِصَحَائِفَ ، وَسَمِعَ التصحيحُ قليل : مَصَاوِبَ^(٧) على القياس ، وهو قَوْلُ أَكْثَرِ العرب ، وَحَكَّى الزجاج^(٨) عن الأَخْفَشِ أَنَّ الهمزة فى « مَصَائِبَ » بَدَلٌ مِنَ الواو التى اعتلت فى « مُصِيبَةٍ » قال : وهذا رَدِيءٌ ، وَيَلْزُمُهُ أَنْ يَقُولَ : مَقَائِمَ فى جمع المقَامِ ، وَمَعَائِنَ فى جمع المَعُونَةِ انتهى .

= الماردى وهذا هو الذى يذكر فى الارتشاف ، وَأَنَّ ذكر السيوطى له بالراء تحريف . انظر : ابن الطراوة وأثره فى النحو للدكتور محمد إبراهيم البنا ٥٠ وسيدكر أبو حيان بعد قليل الترشيع لخطاب الماردى وهذا يدل على أنه التوشيح وليس لابن الطراوة . وانظر : رأى خطاب فى المساعد ٩٧/٤

(١) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٩٧/٤

(٢) انظر : هذه القراءة فى مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١

(٣) سورة البقرة ١٥٨/٢

(٤) من أول «فلو كانت المدة عيناً أو صحت فى المفرد .. إلى مطيبة . فقرة مكررة فى ب ، ض قبل عبارة (وفى الترشيع) وبعدها وغير مكررة فى ت .

(٥) فى ض (مصايب) .

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ١٣٤/٣ ، والكتاب ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، وشفاء العليل ١٠٨٣/٣

(٧) فى ب «مصايب» وقال ابن عصفور : إلا لفظة واحدة شَذَّتْ فيها العرب ، وهى «مُصِيبَةٍ» ، قالوا فى جمعها : «مَصَائِبَ» فهمزوا العين ، وكان ينبغى أَنْ يُقَالَ فى جمعها «مَصَاوِبَ» ؛ لِأَنَّهَا من ذوات الواو ووجه إبدالهم من العين همزة أنهم شبهوا الياء فى مصيبة لسكونها وانكسار ما قبلها ، بالياء الزائدة فى مثل (صَحِيفَةٍ) فَكَمَا قَالُوا فى «صَحِيفَةٍ» : صحائف فكذلك قالوا فى «مُصِيبَةٍ» : مَصَائِبَ . وانظر أيضًا :

المنصف ٣٠٨/١ - ٣٠٩ ، وشرح الشافية ١٣٤/٣

(٨) انظر : حكاية الزجاج فى معانى القرآن للزجاج ٣٢١/٢ والتمام لابن جنى ٢٢ ، والمنصف

٣٠٩/١ ، والممتع ٥٠٨/٢ ، ومادة (صوب) فى اللسان ٢٥١٩/٤

فَأَمَّا « مَسَائِل » جَمْعُ « مَسِيل » ، فَذَهَبَ الزَيْدِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ ، فَهَمْزُهَا قِيَاسٌ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٣) ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّ « مَسِيلًا » مَفْعَلٌ ^(٤) مِنْ سَالَ ، فَالْهَمْزُ فِي جَمْعِهِ شَاذٌ ^(٥) ، وَفِي التَّرْشِيحِ : مَسِيلُ الْمَاءِ جَمْعُهُ « مَسَائِل » بِلا هَمْزَةٍ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ سَالَ يَسِيلُ قَالَ زَهِيرٌ :

[الطويل]

مُسْتَأْسِدُ الْقُرَيَّانِ حَوْ مَسَائِلُهُ ^(٦)

وَلِإِنْ شِئْتَ هَمْزَتْ تَجْعَلُ الْمِيمَ أَصْلِيَّةً ؛ لِأَنَّ الْجَمْعَ مُسَلٌ ^(٧) ، وَحَكَّى يَعْقُوبٌ فِي مَسِيلِ الْمَاءِ أَنَّ جَمْعَهُ : أَفْسِلَهُ ، وَمُسَلٌ ، وَمُسْلَانٌ ، وَمَسَائِلٌ قَالَ ، وَيُقَالُ لِلْمَسِيلِ : مَسَلٌ ، وَقَوْلُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْمِيمَ أَصْلِيَّةٌ كَأَنَّهُ مِنْ مَسَلٍ يَمْسَلُ ، انْتَهَى .

فَلَوْ كَانَ بَعْدَ أَلْفِ الْجَمْعِ يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ أَصْلِيَّتَانِ ، وَلَيْسَتْ بَمَدَّةٍ ، وَلَا مِنْ بَابِ أَوَّلٍ ، وَعَيَّلَ لَمْ تُبَدَلْ هَمْزَةُ نَحْوِ : أَقَاوِيلُ ، وَأَبَايَيْتُ جَمْعُ أَقْوَالٍ ، وَأَبْيَاتٍ ، وَسَدُّ أَقَائِمٍ جَمْعُ أَقْوَامٍ ^(٨) ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ

(١) ذَكَرَ ذَلِكَ الزَيْدِيُّ فِي كِتَابِهِ مُخْتَصَرُ الْعَيْنِ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٩٨/٤

(٢) كَلِمَةُ « قِيَاسٌ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْأَعْلَمُ فِي الْمُسَاعَدِ ٩٨/٤

(٤) فِي ت (أَنْ مَسِيلًا مَسِيلٌ مِنْ سَالَ)

(٥) انْظُرْ : مَادَّةُ (سِيلٌ) فِي اللِّسَانِ ٢١٧٢/٣ - ٢١٧٣

(٦) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ : فَقَالَ : شَيْئًا زَاتِغَاتٍ بِقَفْرَةٍ .

انْظُرْ : دِيْوَانُ زَهِيرٍ ٨٩ وَالْقُرَيْيُّ عَلَى فَعِيلٍ : مَجْرَى الْمَاءِ فِي الرُّوْضِ وَالْجَمْعُ أَقْرِيَهُ وَقُرَيَّانُ وَالْحَوْ : النَّبَاتُ يَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ وَالْمُسْتَأْسِدُ : الَّذِي نَمَا وَطَالَ مِنَ النَّبْتِ . انْظُرْ : فِي هَذِهِ الْمَعَانِي مَادَّةُ (قَرَا) فِي

الصَّحَاحِ ٢٤٦٠/٦ ، وَمَادَّةُ (حَوَا) فِي اللِّسَانِ ١٠٦١/٢

(٧) انْظُرْ : إِصْلَاحُ الْمُنْطَقِ ٣٧١/٢ ، وَمَادَّةُ (مَسَلٌ) فِي الصَّحَاحِ ١٨١٨/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ

لِلرُّضِيِّ ١٣٤/٣

(٨) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ لَمْ تُكُنْ زَائِدَةً لِلْمَدِّ لَمْ تُقَلَّبْ هَمْزَةً أَصْلًا ، إِلَّا خِيْتُ سُمِعَ شَاذًا ، وَالَّذِي سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ « أَقَائِمٌ » فِي جَمْعِ « أَقْوَامٍ » وَأَصْلُهُ « أَقَاوِيمٌ » فَأُبْدِلَ مِنَ الْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ هَمْزَةً ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ أَوَّلٍ ، تَشْبِيْهًا لَهَا بِالْوَاوِ الْمَكْسُورَةِ إِذَا وَقَعَتْ أَوَّلًا . انْظُرْ : الْمُتَمَعُّ ٣٤٠/١

« هَرَاوَة » ^(١) بِمَا صَحَّتْ لَامُهُ ، وهى واو « هَرَاوَى » ^(٢) قالوا فَأَصْلُهُ : هَرَاوُو ،
فَتَحَتِ الهمزة ، وَقَلَبَتِ الواو ألفًا لتحركها ، وانفتاح ما قبلها أَجَزَّوه مُجَرِّى رسالة ، فَإِنْ
اغْتَلَّتْ كَ (مَطِئَة) ، أَوْ كَانَتْ يَاءً كَهَدِيَّة ، أَوْ هَمْزَةً كَخَطِئَة ، أُبْدِلَتْ يَاءٌ قالوا :
مَطَايَا ^(٣) ، وَهَدَايَا ، وَخَطَايَا ، وَشَذَّ « مَطَاوَى » وَهَذَاوَى ، وَخَطَايَ ، وَمَنَاءِ ، وَخَطَايَ
وَقَالُوا : فى « مِرَاة » مَرَاءٍ عَلَى الْقِيَاس ، وَ « مَرَايَا » عاملوا الهمزة الأَصْلِيَّةَ معاملَةً
العارضة للجمع ، وقياسُ الْأَخْفَشِ ^(٤) عَلَى « هَرَاوَى » ضَعِيفٌ ؛ إِذْ لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا هَذِهِ
اللفظة ، وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ وَزْنَ هَذِهِ كُلِّهَا فَعَالَى لَكَانَ مَذْهَبًا ^(٥) ،
ف « غَلَاوَى » ^(٦) صَحَّتْ فِيهِ الواوُ كَمَا صَحَّتْ فِي مُفْرَدِهِ ، وَمَطَايَا اعتلت كما اعتلت
فى مُفْرَدِهِ ، وَهَدَايَا جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَخَطَايَا ^(٧) جَاءَ عَلَى خَطِئَة ، يَابِدَالِ الهمزة يَاءً ،
وإدغام ياء المدِّ فِيهَا ، والمعتل ، والصحيح تَخْتَلِفُ أَوْزَانُهُمَا وَأَحْكَامُهُمَا كَثِيرًا .

وفى كتاب الإنصاف ^(٨) : « أَنَّ خَطَايَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَزْنُهَا : « فَعَالَى » : وإليه
ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وقال البصريون وَزْنُهَا « فَعَائِلٌ » ، وَأُبْدِلَتْ الهمزة من الهاء فى « مَاءٌ
وَأَمْوَاءٌ » وَالْأَصْلُ : « مَاهُ ، وَأَمْوَاهُ » ^(٩) ، وفى « آذَا » ^(١٠) وَأَصْلُهُ هَذَا وفى « آل »

(١) الهَرَاوَةُ : القضا الضخمة . انظر : مادة (هرو) فى اللسان ٤٦٥٨/٦ ، والصحاح ٢٥٣٥/٦ ،
والقاموس ٤٠٣/٤

(٢) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ٢٠٨٧/٤ وشفاء
العليل ١٠٨٤/٣ ، والكتاب ٣٩١/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٣) انظر : الممتع ٦٠٣/٢ ، والكتاب ٣٩٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، وشرح الكافية الشافىة
لابن مالك ٢٠٨٨/٤ ، والمساعد ٩٩/٤

(٤) انظر : رأى الْأَخْفَشِ فى شفاء العليل ١٠٨٤/٣

(٥) عبارة (لكان مذهباً) ساقطة من ض .

(٦) انظر : الممتع ٥١٧/٢ ، والكتاب ٣٩١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٠٠/٤

(٨) انظر : الإنصاف ٨٠٥/٢

(٩) انظر : الممتع ٣٤٨/١ ، والمنصف ١٤٩/٢ - ١٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٠/١

(١٠) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٢٢/٣ ، والممتع ٣٥١/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٦/١

عند الجمهور ، وَأَصْلُهُ « أَهْل » ^(١) ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْهَاءِ هَمْزَةً ثُمَّ مِنْهَا أَلْفًا ، وَذَهَبَ
الكسائي ^(٢) ، وتبعه ابن الباذش ^(٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهُ « أَوَّل » ^(٤) تحركت الواو وانفتح
ماقبلها ، فقلبت أَلْفًا ، وَنَقَلَ الكسائي أَنَّ تصغير « آل » أُوِيل ^(٥) ، وَوَأَفَقَهُ يونس على
تصغيره ، وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه أَنَّ الْهَاءَ تُبَدَّلُ هَمْزَةً ، وَ« تُذَرَّأُ » وَ« تُذَرَّه » أَصْلَانِ جَاءَتْ
التصاريِفُ عليهما قَالَ ابْنُ عَصْفُور ^(٦) ، وَالْأَوَّلَى جَعَلَ الْهَمْزَةَ أَصْلًا ، لِفَقْدِ الْهَاءِ ^(٧) فِي
بعض التصاريِفِ ، وَأُبْدِلَتِ الْهَاءُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي إِثَّاكَ (بفتح الهمزة وكسرها) ، وَفِي
« أَرَحْتُ » ^(٨) ، وَ« أَرَقْتُ » ^(٩) ، وَ« أَنْزْتُ » ^(١٠) ، وَ« أَثَرْتُ » « وَأَزْدْتُ » قَالُوا :
هِيَاكَ ^(١١) ، وَهَيَّاكَ ، وَهَرَحْتُ ، وَهَرَقْتُ ، وَهَنْزْتُ ، وَهَثَرْتُ ، وَهَرَدْتُ .

(١) انظر : المتع ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٠/١ - ١٠١ ومادة (أهل) في
اللسان ١٦٥/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٨/٣ ، والمساعد ١٠١/٤

(٢) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ٢٠٨/٣ والإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١
(٣) هو أحمد بن علي بن أحمد بن خلف الأنصاري الغرناطي أبو جعفر المعروف بابن الباذش
ألف الإقناع في القراءات إمام نحوي متقدم توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة
٣٣٨/١ ، وغاية النهاية في طبقات القراء ٨٣/١

(٤) قال أبو جعفر : لا يثبت أَنَّ أَلْفَ (آل) بدل من هاء (أهل) ولا من همزة مبدلة من هاء ، لأنَّ معنى
(آل) غير معنى (أهل) لأن (الأهل) القرابة ، والآل : مَنْ يَقُولُ إِلَيْكَ فِي قِرَابَةٍ أَوْ رَأَى أَوْ مَذْهَب ، وَإِنَّمَا أَلْفُ
(آل) مبدلة واو كما يَثْبُتُ الكسائي ذلك بالرواية عن العرب ، . انظر : الإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الإقناع لابن الباذش ٢٢٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٥/١
(٦) قال ابن عصفور : فأما قولهم «تُذَرَّأُ» و«تُذَرَّه» للدافع عن قومه فليس أحد الحرفين فيهما بدلًا
من الآخر ، بل هما أصلان بدليل مجيء تصاريِف الكلمتين عليهما فقالوا «ذَرَّأَهُ» و«ذَرَّهَهُ» و«مَذَرَّأَهُ»
و«مَذَرَّهَهُ» . انظر : المتع ٣٥١/١ وإبدال أبي الطيب ٥٧١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٠٦/١

(٧) كلمة (الهاء) ساقطة من ض .
(٨) الكسائي يقال : أَرَحْتُ دَابَّتِي وَهَرَحْتُهَا . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٧٠/٢ . وانظر
أيضًا : المتع ١٧١/١ ، والكتاب ٢٣٨/٤
(٩) ويقال : أَرَقْتُ الْمَاءَ وَهَرَقْتُهُ وَإِرَاقَةُ مَاءِ الرَّجُلِ . انظر : إبدال أبي الطيب ٥٦٩/٢ . وانظر
أيضًا : المتع ١٧١/١

(١٠) يقال : هَنْزْتُ الثَّوْبَ بِمَعْنَى أَنْزَلْتُهُ أَهْنِيئَةً وَهُوَ أَنَّ تُعَلِّمُهُ . انظر : مادة (هثر) في اللسان
٤٧١٠/٦ . وانظر أيضًا : إبدال أبي الطيب ٥٧٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣
(١١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٢/٣ - ٢٢٣ ، والكتاب

وَأَثْبَتُوا الْهَاءَ فِي الْمَضَارِعِ ، واسم الفاعل ، واسم المفعول قالوا : يُهْرِقُ ، وَهُهْرِيقُ ،
وَمُهْرَاقٌ ^(١) ، ومن همزة الاستفهام قالوا : هَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ^(٢) ؟ أَيْ أَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وفي
التَّاءِ قالوا : هَيَا فِي « أَيَا » ^(٣) ، وَأُبْدِلَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي « عُجَاب » قَالُوا :
أُبَابٌ ^(٤) ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٥) : الْهَمْزَةُ أَضْلُ مِنْ (أَبَّ) [إِذَا] ^(٦) تَهَيَّأَ . وَقَالُوا :
لَهَيْتَكَ ^(٧) أَيْ « لِإِنِّكَ » عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، وَقُرِئَ ﴿ طَهَّ ﴾ ^(٨) أَيْ طَلَأَ الْأَرْضَ
بِقَدَمَيْكَ ^(٩) ، وَعِنْدَ طَبِيعٍ (هِنْ) فِي إِنْ الشَّرْطِيَّةِ ^(١٠) ، وَأُبْدِلَتِ الْعَيْنُ مِنَ الْهَمْزَةِ فِي
« مُؤْتِل » ، وَفِي « أَمَّا » قَالُوا « مُعْتِل » ، وَ« عَمَّا » . وَعِنْدَ تَمِيمٍ قَالَ أَبُو الطَّيِّبِ
الْحَلَبِيُّ ^(١١) : وَقَبَائِلُ مِنْ قَيْسٍ أَبْدَلُوا مِنْ هَمْزَةِ إِنْ ، وَأَنْ عَيْنَا . قَالُوا : عِنْ ، وَعَنْ ، وَقَالَ
الْخَلِيلُ : تَمِيمٌ تُبْدِلُ الْهَمْزَةَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَالْعَيْنُ مِنَ الْهَمْزَةِ يَقُولُونَ : عَنَّى ^(١٢) ،
وَحَبَّعَ ^(١٣) ، وَعَدِرَ ^(١٤) بِمَعْنَى : أُنَّى ، وَحَبَّأَ ، وَأَدِرَ ، وَيَقُولُونَ : نَزَأَ بِمَعْنَى (نَزَعَ) ،

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢

(٢) قال ذلك قطرب . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢٣/٣ - ٢٢٤ ، والمتع ٣٩٩/١ ، والمساعد

١٠٣/٤

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢٤/٣ والإبدال لأبي الطيب ٥٦٩/٢

(٤) انظر : المتع ٣٥٢/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٧/٣ ، وسر صناعة الإعراب لابن جني ١/

١٠٦

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٠٦/١ (٦) حرف (إذا) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢٢/٣ - ٢٢٣

(٨) سورة طه ١/٢٠

(٩) وقرأت فرقة منهم الحسن وعكرمة وأبو حنيفة وورش في اختياره (طه) قيل وأصله طأ . انظر :

البحر المحيط ٢٢٤/٦ ، والمتع ٣٩٨/١ ، والكشاف ٤٩/٣ ، والإتحاف ٢٤٣/٢ ، ومعاني الفراء ٢/

١٧٤

(١٠) انظر : المتع ٣٩٧/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٣/٣

(١١) انظر : المساعد ١٠٤/٤

(١٢) انظر : مادة (أنن) في اللسان ١٥٨/١

(١٣) يقال : حَبَّعَ الصَّبِيَّ حُبُوعًا : انْقَطَعَ نَفْسُهُ ، وَأَمَّا (الخبغ) فِي الْخَبَاءِ فَعَلَى الْإِبْدَالِ . انظر :

مادة (خبغ) في اللسان ١٠٩٥/٢ ، والقاموس ١٧/٣

(١٤) يقال : غَدِرَ الْمَكَانَ غَدْرًا وَاعْتَدَرَ : كَثُرَ مَأْوَاهُ . انظر : مادة (عدر) في اللسان ٣٨٣٦/٤ ، =

وقالوا : أَتُكُولُ أَيْ : (عُثْكُول) ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ سِيَبُويَه إِبدالَ العين من الهمزة لقلته ،
وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ كَثِيرٌ ، وَلَا يُحْفَظُ مِنْهُ إِلَّا مَا ذَكَرْنَاهُ ، أَوْ مَا شَدَّ عَنْهُ إِنْ كَانَ
شَدَّ .

* * *

= والقاموس ٨٥/٢ - ٨٦

(١) العُثْكُولُ : الشمراخ وذكر قلب العين همزة . انظر : مادة (عثكل) في اللسان ٢٨٠٨/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣

فصل

تُبَدِّلُ الهمزة الساكنة بَعْدَ هَمْزَةٍ مُتَّصِلَةٍ مُدَّةً تُجَانِسُ الحَرَكَةَ : كَأَدَمَ ^(١) ، وَأَمَرَ ، وَأَوْمِنَ ، وَإِيمَانَ . أَصْلُهُ : أَدَمَ ، وَأَأْمَرَ ، وَأَأْمِنَ ، وَإِيمَانَ ، وَنَدَرَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ ^(٢) فِي الْإِبْتِدَاءِ ﴿أَتَمِّنْ أَمَانَتَهُ﴾ ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ كَقِمَطَرٍ مِنَ الهمزة قُلْتُ : إِثَّأَى أَصْلُهُ : (إِثَّأَى) أُبْدِلْتُ الثَّانِيَةَ يَاءً لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا وَالرَّابِعَةَ يَاءً ، لَاسْتِقَالِ الهمزَتَيْنِ ، أَوْ اتَّصِلَتَا مَتَحَرَكَتَيْنِ ، وَالْأُولَى لِمُضَارِعٍ ، فَتَقَدَّمَ حُكْمُ الثَّانِيَةِ مِنَ الْحَذْفِ ، أَوْ لِعَبْرِ مُضَارِعٍ أُبْدِلْتُ يَاءً إِنْ كُسِرَتْ مُطْلَقًا ^(٤) نَحْوُ : أَيْمَةً ^(٥) ، وَأَيْمٍ ، وَإِيمٍ أَصْلُهُ « أَيْمَةٌ » جَمْعُ إِمَامٍ ، وَأَيْمٍ مِثْلُ أَصْبَحَ ، وَإِيمٍ مِثْلُ إِثْمِدَ ، ثَقُلْتُ حَرَكَةَ المِيمِ إِلَى الهمزة قَبْلَهَا ، فَأُبْدِلْتُ يَاءً ، وَأَدْغَمْتُ المِيمَ فِي المِيمِ ، وَقَرِئَ ^(٦) ، فِي السَّبْعَةِ : ﴿أَيْمَةً﴾ ^(٧) بِالتَّحْقِيقِ ، وَبِالتَّسْهِيلِ ، فَوَجِبَ قَبُولُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ الْإِبْدَالُ يَاءً . وَفِي التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَفِي إِيجَازِ التَّعْرِيفِ لَهُ ^(٩) أَيْضًا أَنَّ التَّحْقِيقَ شَاذٌ ، وَخَالَفَ الْأَخْفَشُ ^(١٠) فِي أَيْمٍ ، فَتَقَلَّ وَأُبْدِلَهَا وَآوَا مِنْ جَنْسٍ حَرَكَةً مَا قَبْلَهَا فَقَالَ : أَوْيَمَ .

فَإِنْ أَرَادَ الْكُسْرَةَ تَصْغِيرًا ، أَوْ حَرَكَةً تَكْسِيرًا ، أَوْ انْفَتْحَتْ فَأَبْدَلْتُ بِهَا مِفْثُوحَةً فَلَمَّا زَنَى ^(١١) ، يُقَرِّبُهَا يَاءً فَيَقُولُ أَيْيَمَةً فِي تَصْغِيرِ « أَيْمَةٍ » ، وَ « أَيَّادِمَ » فِي

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٨٤/٣ ، والمساعد ١٠٤/٤

(٢) قرأ ابن محيصن بالإدغام . قال ابن خالويه : جعل التشديد عوضًا من الهمزة . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢٥ ، ونسبها أبو حيان في البحر إلى عاصم . انظر : البحر ٣٥٦/٢ ، والزمخشري في كشافه ٣٢٩/١ (٣) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٤) المراد بقوله «مطلقًا» أى سواء أكان ما قبلها فتحة أو ضمة أو كسرة كما سيأتى تمثيله بعد .

(٥) انظر : المتع ٣٦٦/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والمساعد ١٠٥/٤

(٦) قرأ الحرميان وأبو عمرو بإبدال الهمزة الثانية ياءً ، وروى عن نافع مد الهمزة وقرأ باقى السبعة وابن أبى أويس عن نافع بهزمتين وأدخل هشام بينهما ألفًا وأصله أئمة على وزن أفعله جمع إمام أدغموا الميم فى الميم فنقلت حركتها إلى الهمزة قبلها . انظر : البحر ١٥/٥ ، والاتحاف ٨٧/٢ ، والنشر ١/ ٣٧٨ - ٣٧٩ ، والكشف ٤٩٩/١ ، والمبسوط ٢٢٥ ، والسبعة ٣١٢ - ٣١٣

(٧) سورة السجدة ٢٤/٣٢ انظر : شفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٨) كتاب إيجاز التعريف فى علم التصريف لابن مالك ، وشرحه ابن إياز النحوى ذكره

بروكلمان . انظر : تاريخ الأدب العربى ٢٩٤/٥

(٩) رأى الأخفش فى معانى الأخفش ٤٥/١ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٣

(١١) انظر : المنصف ٣١٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٥/٣ ، والتسهيل ٣٠٢ ، والأصول ٣١٥/٣

تكسير « أَيْدَم » من الأذمة « كَأَصْبَع » وهذا أَيْمٌ مِنْ كَذَا فِي « أَفْعَل » مِنْ أَمٍّ ^(١) ،
والأخفش ^(٢) ، والجماعة ^(٣) يُفِيدُونَهَا وَاوًا ، فيقولون « أَوَيْمَةٌ » وَأَوَايِم ، وَأَوُمٌّ مِنْ كَذَا ؛
فَإِنْ انْفَتَحَتْ بَعْدَ مَكْسُورَةٍ أُبْدِلَتْ يَاءٌ نَحْوُ : إِيْمٌ كَيَاَصْبَعُ أَصْلُهُ : إِيْمٌ نَقَلَ ، وَأَذْغَمَ ،
فَأُبْدِلَتْ يَاءٌ لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، أَوْ بَعْدَ مَفْتُوحَةٍ ، أَوْ مَضْمُومَةٍ ، فَلَبِثَ وَاوًا كـ « أَوَايِم »
جمع « آدَم » وَأَوَايِمُ تَصْغِيرُهُ أَصْلُهُ : آَادِم ، وَأَائِيْم ، وقال المازني ^(٤) : هو من قَلْبِ
الألف وَاوًا ، لَا مِنْ قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَاوًا ، وَوَأَفَقَهُ صَاحِبُ الْمَهْذَبِ ^(٥) : فَإِنْ انْضَمَّتْ
أُبْدِلَتْ وَاوًا مُطْلَقًا نَحْوُ : أُبْلَمَ ، وَأَصْبِعَ ، وَإِصْبِعَ مِنْ أَمٍّ تَقُولُ : أُوْمٌ ^(٦) ، وَأُوْمٌ ، وَإِوْمٌ ،
فَإِنْ بَنِيَتْ مِنْ أَدَدَتْ ، وَأَلِثَتْ وَنَحْوَهُمَا عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ ^(٧) « أَفْعَلُ مِنْ »
فَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) تَقُولُ : أَيْدٌ ، وَأَيْلٌ ، وقال أبو الفتح : أَوُدٌ ، وَأَوُلٌ ، وَإِلَى هَذَا رَجَعَ
الْفَارَسِيُّ أَخِيرًا ؛ فَإِنْ وَقَعَتِ الْهَمْزَةُ لَامًا كَيْنَائِكَ فِي مِثْلِ : جَعْفَرُ ، وَدَخْرَجُ ، وَبُزْنُ ،
وَزَبْرَجُ ، وَدِرْهَمٌ مِنْ قَرَأَ أُبْدِلَتْ الثَّانِيَةَ يَاءً فَقُلْتُ : قَرَأَى ، وَقَرَأَى مِثْلُ : سَلَقَى ، وَقَرِئَى ،
وَقَرِئَى ، وَقَرِئَى ^(٩) عَلَى مَا اقْتَضَاهُ التَّصْرِيفُ .

وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ^(١٠) : « اللَّهُمَّ اغْفِرْ لِي خَطَايِي وَدَرَائِي » جَمَعَ خَطِيئَةً وَدَرِيئَةً ،
وَابْنُ جَنِيٍّ ^(١١) جَائِيَّةٌ ، وَقَطْرَبَ كَفَيْئَةً وَكَفَائِيَّةً ، بِتَحْقِيقِ الْهَمْزَتَيْنِ ، وَالْقِيَاسِ جَاءَ ،

(١) انظر : رأى المازني في النصف ٣١٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في النصف ٣٢٢/٢ ، والمتع ٣٦٧/١ ، والمساعد ١٠٧/٤

(٣) في ض (المازني) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى المازني في النصف ٣١٨/٢ ، والمساعد ١٠٨/٤

(٥) المذهب في النحو لابن كيسان ذكر في البغية ١٩/١ ، وفي ض (التهديب) وهو تحريف .

(٦) قال ابن عصفور : فإذا كانت الثانية متحركة فإنها تبدل وَاوًا ، إذا كانت متحركة بالضم
أَوْ بِالْفَتْحِ ، فَتَقُولُ فِي مِثْلِ « أُبْلَمَ » مِنْ « أَلِثَمْتُ » : « أُوْمٌ » أَصْلُهُ « أُوْمٌ » فَتَقُلْتُ ضَمًّا الْمِيمِ إِلَى الْهَمْزَةِ ،
وَأَذْغَمْتُ فَقُلْتُ « أُوْمٌ » أُبْدِلْتُ الْهَمْزَةَ وَاوًا ، لِانْضِمَامِهَا ، فَقُلْتُ « أُوْمٌ » . انظر : المتع ٣٦٥/١ ،
والنصف ٣١٥/٢

(٨) انظر : المسائل الحلييات ١٣٠

(٩) انظر : النصف ٣١٨/٢ - ٣١٩

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٥/٣

(١١) انظر : النصف ٥٧/٢ ، ومادة (خطأ) في اللسان ١١٩٣/٢ ، وشرح الشافعية

للررضي ٥٨/٣ ، والمساعد ١١٢/٤

(١٢) انظر : النصف ٥١/٢ - ٥٢

وَحَطَايَا؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الْأُولَى، وَالثَّانِيَةُ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ قُلِبَتْ يَاءٌ تَقُولُ: قِرَأْتُ^(١) مِنْ قِرَأَ عَلَى وَزْنٍ: قِمَطَرٌ، أَوْ كَانَتْ عَيْنًا صُحِّحَتْ، وَأُدْغِمَتْ نَحْوُ^(٢): سَأَلَ، وَلَأَلَّ^(٣)، وَالمَذْدَبُ^(٤)؛ فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ الهمزتين فلا تأثير نحو: آيَةٌ^(٥)، فَلَوْ بَنَيْتَ مِنْ آيَةٍ مِثْلَ: فَلَقُلْ قُلْتَ: أَوْءٍ أَضْلُهُ: أَوْأٌ، أَبَدَلْتَ الْأَخِيرَةَ يَاءً، وَدَخَلَ فِي بَابِ «أَذَلِ» فَإِنْ سَهَّلْتَ بِالنَّقْلِ قُلْتَ: (أَوْ) ^(٦) وَلَا تُرَدُّ الهمزة الأخيرة لزوال الهمزة قَبْلَهَا بالتسهيل، وَلَوْ صَغُرَتْ (أَوْءٍ) لَقُلْتَ: أَوْئِيءٌ، وَلَمْ تُرَدِّ أَيضًا إِلَّا فِي نَحْوِ: «ذَائِبٌ»^(٧) جَمَعَ ذَوَائِبَةً، فَالهمزة تُقْلَبُ^(٨) وَأَوْأُ فَتَقُولُ: ذَوَائِبٌ؛ فَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا كَبَيْنَائِكَ عَلَى وَزْنِ «فَعَاعِلٍ»^(٩) مِنَ السُّؤَالِ قُلْتَ: سَوَائِلٌ وَجَمْعًا لَيْسَ مُفْرَدُهُ عَلَى فُعَالَةٍ نَحْوِ: سَائِمٌ جَمَعَ سَائِمَةً عَلَى حَدِّ سَحَابَةٍ، وَسَحَائِبٍ، فَ«أَبُو الْحَسَنِ»^(١٠)، يَقِيسُ هَذَا عَلَى ذَوَائِبٍ، وَيُبَدِّلُ مِنَ الهمزة وَأَوْأُ فَيَقُولُ: سَوَائِلٌ، وَسَوَائِمٌ، وَغَيْرُهُ يُقَرِّبُهَا هَمْزَةً؛ فَإِنْ أَبَدَلْتَ فِي «سَائِلٍ» وَأَوْأُ لَضَمَّةٍ مَاقِبَلَهَا فَقُلْتَ: سَوَائِلٌ جَازَ عَلَى الْمَذْهَبِينَ.

وَإِذَا بَنَيْتَ مِنَ الهمزة مِثْلَ (أُتْرُجَّةٍ)^(١١) قُلْتَ: (أُتْرُجَّةٌ)^(١٢)، فَتُبَدِّلُ مِنَ

-
- (١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: وَتَقُولُ فِي مِثْلِ «قِمَطَرٍ» مِنْ «قِرَأْتُ»: «قِرَأْتُ» وَالْأَصْلُ «قِرَأْتُ» فَأَبَدَلْتَ الثَّانِيَةَ يَاءً. انظر: المتع ٧٦٥/٢، والنصف ٢٥٢/٢، والهمع ٢٢٠/٢ - ٢٢١.
- (٢) انظر: المتع ٧٦٥/٢.
- (٣) اللَّأَلُ: بَائِغُ اللَّوْلُو. انظر: مادة (لَأَلَّ) فِي اللِّسَانِ ٣٩٧٥/٥، وَالْقَامُوسُ ٢٧/١.
- (٤) يُقَالُ: غُلَامٌ مُذَابٌ: لَهُ ذَوَابَةٌ، وَ«ذَوَابَةُ الْفَرَسِ»: شَعْرٌ فِي الرَّأْسِ فِي أَعْلَى النَّاصِيَةِ. انظر: مادة (ذَب) فِي اللِّسَانِ ١٤٨٠/٣، وَالْقَامُوسُ ٦٧/١، وَالصَّحاحُ ١٢٦/١.
- (٥) آيَةٌ: كَعَجَاجٌ ثَمَرُ شَجَرٍ لَا شَجَرٍ. انظر: مادة (آء) فِي الْقَامُوسِ ٧/١، وَاللِّسَانُ ١٦٦/١.
- (٦) انظر: النصف ٩٧/٣.
- (٧) انظر: المتع ٣٦٣/١، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣، وَمادة (ذَاب) فِي الْقَامُوسِ ٦٧/١، وَاللِّسَانُ ١٤٨٠/٣، وَالصَّحاحُ ١٢٦/١. وانظر أيضًا: الْكِتَابُ ٣٩٨/٤.
- (٨) فِي ضِ «تَبَدَّلَ».
- (٩) فِي ب (فَعَالِلٌ).
- (١٠) انظر: رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٠٨٦/٣.
- (١١) الْأُتْرُجَّةُ: ثَمَرَةُ شَجَرٍ مَعْرُوفٍ. انظر: مادة (تَرَج) فِي اللِّسَانِ ٤٢٥/١، وَالصَّحاحُ ١/١.
- ٣٠١، وَالْقَامُوسُ ١٨٠/١.
- (١٢) انظر: الْمُسَاعَدُ ١١٢/٤.

الهمزتين واوًا فَتَقُولُ : أَوْأَوَةٌ ^(١) ، فَلَوْ سَهَّلْتَ الثَّانِيَةَ الْحَقِيقَةَ نَقَلْتَ حَرَكَتَهَا إِلَى الْوَاوِ فَقُلْتَ : أَوْوَعَةٌ أَوْ الثَّالِثَةَ الْحَقِيقَةَ قُلْتَ : أَوْعَوَةٌ ، أَوْ كِلَيْهِمَا قُلْتَ أَوْوَعَةٌ ، وَلَا يَخْتَصُّ هَذَا الْإِبْدَالُ بِالثَّانِيَةِ ، وَالرَّابِعَةُ بَلْ لَوْ بَيَّنَّتْ مِنَ الْهَمْزَةِ مِثْلَ « قِمَطَرٍ » لَقُلْتَ : إِيَّاكَ تُبْدِلُ الثَّانِيَةَ يَاءً مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةٍ مَاقِبِلَهَا وَالرَّابِعَةَ يَاءً فَتَقُولُ إِيَّائِي ، وَهَلْ يَجُوزُ إِبْدَالُ الثَّالِثَةِ أَلْفًا فَتَقُولُ « إِيَّائِي » كَيَبْدُلُهَا فِي « كَاسٍ » فِيهِ نَظَرٌ ؛ لِأَنَّ الْإِبْدَالَ يُوْدِي إِلَى اغْتِلَالِ ^(٢) مُعْظَمِ الْكَلِمَةِ .

وَإِنْ سَكَنْتِ الْهَمْزَةُ بَعْدَ غَيْرِ هَمْزَةٍ ، جَازَ أَنْ تُخَفَّفَ بِإِبْدَالِهَا مَدَّةً مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةٍ مَاقِبِلَهَا كَانَتْ فَاءَ نَحْوِ : يَأْمَنُ ، وَيُؤْمِنُ ، وَيَنْبِي فِي : يَأْمَنُ ، وَيُؤْمِنُ ، وَيَنْبِي مِنْ كَلِمَةٍ كَهَذَا ^(٣) ، أَوْ مُتَّصِلَةٌ بِأُخْرَى كَالَّذِي أُوتِمِنَ ^(٤) ، وَإِنْ أَيْتَمَنَ ، وَأَخْمَدُ وَتَمَنَّى أَيْ : الَّذِي أُوتِمِنَ ، وَأَخْمَدُ تَتَمَنَّى ، وَإِنْ تَتَمَنَّى ، أَوْ عَيْنًا نَحْوِ : كَاسٍ ، وَيَبِيرُ ، وَيُبِيرُ ، فِي كَاسٍ ، وَيَبِيرُ وَيُبِيرُ ^(٥) ، أَوْ لَامًا نَحْوِ : بَدَأْتُ ، وَلَمْ أَقْرَأْ ^(٦) ، وَبَدَيْتُ ، وَلَمْ أَقْرِئْ ، وَوَضُوتُ ^(٧) ، وَلَمْ أَوْضَأْ فِي : بَدَأْتُ ، وَأَقْرَأْتُ ، وَبَدَيْتُ ، وَأَقْرِئُ ، وَوَضُوتُ ، وَأَوْضَأْتُ ، وَيَلْزَمُ الْبَدَلُ إِذَا وَقَعَتِ الْأَلْفُ الْمُبْدَلَةُ مِنَ الْهَمْزَةِ السَّاكِنَةِ رِذْفًا ^(٨) نَحْوُ : كَاسٍ مَعَ نَاسٍ ، وَيَبِيرُ مَعَ مُبِيرٍ ، وَيُبِيرُ مَعَ مَلْبُوسٍ .

(١) انظر : المنصف ١٠٦/٣ - ١٠٧ ، والممتع ٧٧٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣

(٢) في ض ت «إعلال» . (٣) في ت (هذا) بدون الكاف .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣ وقال أبو حيان : وروى أبو بكر عن عاصم الذي أوتمن برفع الألف ويشير بالضممة إلى الهمزة قال ابن مجاهد : وهذه الترجمة غلط وروى سليم عن حمزة إشماع الهمزة الضم وفي الإشارة والإشماع المذكورين . انظر : السبعة لابن مجاهد ١٩٤ .. وأصل هذا الفعل (أوتمن) بهمزتين الأولى همزة وصل وهي مضمومة والثانية فاء الكلمة وهي ساكنة فتبدل هذه واو لضممة ماقبلها . انظر : البحر ٣٥٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣ ، والممتع ٤٠٤/١ ، والهمع ٢٢١/٢ ، ومادة (كأس) في اللسان ٣٨٠٢/٥

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢/٣

(٧) في ض (ووضيت) وهو تحريف .

(٨) الرذف : كل ألف أو واو أو ياء تكون قبل حرف الروي بلا فصل مثل ألف « حال » وواو « غفور » وياء « نصير » وحركة ماقبل الرذف الحذو . انظر : الإقناع في العروض للصاحب بن عباد ١٨٤

وإن تَحَرَّكَتِ الهمزةُ فإِذَا أَنْ يَكُونَ ماقبلها متحرِّكًا ، أَوْ سَاكِئًا ، إِنْ كَانَ متحرِّكًا ، واخْتَلَفَا فِي الحِركَةِ نحو جُؤُن^(١) ، وَسُئِلَ ، وَسَيِّمَ ، وَلَوْمَ ، وَمَعَر^(٢) ، وَيَسْتَهْزِئُونَ^(٣) ، أَوِ اتَّفَقَا نَحْوُ : سَأَلَ ، وَمُؤُون^(٤) جمع مائة ، وَمِيعِينَ ، جَاَزَ تَخْفِيفُهَا ، بِإِدَالِهَا وَأَوَا فِي نَحْوِ : جُؤُنَ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : مِيرَ ، وَتَسْهِيلُهَا بِجَعْلِهَا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِي هُوَ مُحَرِّكٌ بِحَرَكَتِهَا فِي البَوَاقِي ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ^(٥) فِي إِدَالِهَا وَأَوَا فِي نَحْوِ : سُؤْلَ فَتَقُولُ : سُؤْلَ ، وَيَاءٌ فِي نَحْوِ : يَسْتَهْزِئُونَ فَتَقُولُ : يَسْتَهْزِئُونَ ، وَخِلَافًا لِأَبِيِّ الحَسَنِ شَرِيحٍ فِي تَسْهِيلِ نَحْوِ : « سُئِلَ » بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَاقِبِلِهَا ، وَهُوَ الْوَاوُ [وَ]^(٦) فِي نَحْوِ : يَسْتَهْزِئُونَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَةُ مَاقِبِلِهَا ، وَهُوَ الْيَاءُ ، وَالْمُضْمُومَةُ الْمَكْسُورَةُ مَاقِبِلِهَا نَحْوُ : مِنْ عِنْدِ أُخْتَيْهِ^(٧) ، عَنْ أَبِي الحَسَنِ إِخْلَاصُهَا^(٨) يَاءً كَالْمُتَّصِلَةِ ، وَغَنَّهُ^(٩) فِي

- (١) الْجُؤُنَةُ : بِالضَمِّ سَلَّةٌ مُسْتَدِيرَةٌ مَغْشَاةٌ أَدَمًا يَجْعَلُ فِيهَا الطَّيْبَ وَالثِّيَابَ . انظر : مادة (جأن) في اللسان ٥٣٠/١ ، والقاموس ٢٠٨/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٦٢/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩ ، والكتاب ٥٤٣/٣ ، والمقتضب ٢٩٤/١
(٢) الْمِزْرُ : جَمْعُ (مِزْرَةٍ) وَهِيَ الْعِدَاوَةُ وَالنَّمِيمَةُ وَالْحَقْدُ . انظر : مادة (مثر) في اللسان ٤١١٩/٥ ، والصحاح ٨١١/٢ ، والقاموس ١٣٠/٢ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٧٩/١ ، والكشف لمكي ١٠٤/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩ ، والكتاب ٥٤٣/٣
(٣) انظر : في هذه الكلمات شرح الشافعية للرضي ٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٦/٣ ، والهمع ٢٢١/٢

- (٤) انظر : المساعد ١١٣/٤
(٥) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن ٤٧/١ - ٥٠ ، والتسهيل ٣٠٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٨٦ ، والمقتضب ٢٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٠٩/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/١٩١ ، وشرح الشافية للرضي ٤٦/٣ ، وقرأ يزيد بن القعقاع « يستهزيون » على رأى الأخفش . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢

- (٦) زيادة يقتضيها السياق
(٧) انظر : الأصول ٤٠٢/٢
(٨) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٤٦/٣ ، والكشف ١٠٦/١ ، وابن يعيش ١١٢/٩
(٩) هذا الذى نقله النحاة عن الأخفش فى مخالفته لسيبويه غير صحيح ، بل هو موافق له وقد حقق ذلك ابن الجزرى وبالرجوع لمعاني القرآن للأخفش يتضح صحة رأى ابن الجزرى ولذلك قال : « وذهب بعض النحاة إلى إبدال الهمزة المضمومة بعد كسر والمكسورة بعد ضم حرفًا خالصًا ، فتبدل فى نحو : (سنفريك ، ويستهزئون) ياء ، وفى نحو (سئل واللؤلؤ) وأوا ، ونسب هذا على إطلاقه إلى أبى الحسن سعيد بن مسعدة الأخفش النحوى البصرى أكبر أصحاب سيبويه ، فقال الحافظ أبو عمرو =

المكسورة المضموم ما قبلها من كَلِمَةٍ أُخْرَى التسهيل يَنْ يَنْ نحو : عِنْدَ إِيْلِكَ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا ، وَهِيَ أَوَّلُ خُفِّقَتْ ، أَوْ غَيْرُ أَوَّلٍ ، وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ كـ « نُونٌ »
 انْفَعَلَ نَحْوُ : اِنَّا طَرَّ ^(٢) ، وَاِنَّا دَرَّ ، فَلَا كَثْرَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الثَّقُلُ ، وَالْحَذْفُ فَتَقُولُ :
 نَطَرٌ ، وَنَدَّرَ ، وَقَدْ يُقَالُ : يَجُوزُ ، وَتَقَرَّرَ هَمْزَةُ الْوَصْلِ ، وَلَا يَنْظُرُ لِهَذَا الْعَارِضِ فَتَقُولُ :
 اِنَّا طَرَّ ، وَاِنْدَرَّ ، أَوْ غَيْرُ نُونٍ انْفَعَلَ جَاَزَ النُّقْلُ وَالْحَذْفُ [نحو : هذا العارض
 فتقول] ^(٣) : هَذَا خَبَيْكَ ، وَرَأَيْتُ خَبَيْكَ ، وَمَرَزْتُ بِخَبَيْكَ ، وَقَالُوا فِي « كَمَاءٍ »
 كَمَاءَ ، يَابِدَالَهَا أَلْفًا ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يَطْرُدُ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكُوفِيُّونَ ^(٤) ، وَحَكَاهُ
 سَبِيوِيهِ ^(٥) ، وَقَالَ : هُوَ قَلِيلٌ ، وَحَرَكَةُ السَّاكِنِ بِالْفَتْحِ فِي هَذَا ^(٦) ، وَنَحْوُهُ : هِيَ حَرَكَةُ
 الْهَمْزَةِ ، وَأُبْدِلَتْ الْهَمْزَةُ أَلْفًا ، وَقِيلَ أُبْدِلُوهَا أَلْفًا ، فَلَزِمَ انْفَتْاحُ مَا قَبْلَهَا .

وَرَوَى أَبُو زَيْدٍ ^(٧) ، وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبْدِلُ الْهَمْزَةَ عَلَى حَسَبِ إِبْدَالِهَا
 فِي الْفِعْلِ يَقُولُ : فِي « رَفِئٍ » مُصْدَرٌ « رَفَأٌ » ^(٨) : رَفُوْ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ رَفُوْتُ ، وَفِي

= الداني في جامعه هذا هو مذهب الأخفش النحوى الذى لا يجوز عنده غيره ، وتبعه على ذلك الشاطبى
 وجمهور النحاة على ذلك عنه ، والذى رأيته أنا فى كتاب معانى القرآن له أنه لا يجوز ذلك إلا إذا كانت الهمزة
 لام الفعل نحو : (سنقرىك ، واللؤلؤ) ، وأما إذا كانت عين الفعل نحو : (سئل) أو من منفصل نحو : (يرفع
 إبراهيم ، ويشاء إلى) فإنه يسهلها بين كمذهب سبويه ، والذى يحكيه عنه الفراء والنحاة إطلاق الإبدال
 فى النوعين ، . انظر : النشر ٤٤٤/١ وقد نقل المبرد عن الأخفش مثل النحاة أيضًا . انظر : المقتضب ٢٩٤/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) يقال : أَطَرَهُ بِأَطْرِهِ وَيَأْطُرُهُ أَطْرًا فَإِنَّا طَرَّ : عَطَفَهُ فَانْعَطَفَ كَالْعُودِ تَرَاهُ مُسْتَدِيرًا إِذَا جَمَعْتَ بَيْنَ
 طَرَفَيْهِ . انظر : مادة (أطر) فى اللسان ٩١/١ ، والقاموس ٣٦٤/١ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٣/٣
 ٤١ ، والمساعد ١١٧/٤

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٤) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الشافية للرضى ٤١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣ ، والمتع ٤٠٥/١ ، والأصول ٤٠٠/٢

(٦) كلمة (هذا) ساقطة من ت ، ب .

(٧) انظر : رواية أبى زيد فى شرح الشافية للرضى ٤٠/٣ - ٤١ ، والمساعد ١١٨/٤

(٨) يقال : رَفَأَ السَّفِينَةَ كَمَتَعَ أَدْنَاهَا مِنَ الشَّطِّ وَالْمَوْضِعِ . انظر : مادة (رفأ) فى القاموس ١٦/١ ،
 واللسان ١٦٨٥/٣ ، والصحاح ٥٣/١

« حَبَّيْ » مصدر حَبَّأَ : حَبَّيْ ؛ لِأَنَّهُ يَقُولُ : حَبَّيْتُ ، وهذا عند سيبويه ^(١) ، وسائر البصريين ردىء ، لا يَطْرُدُ .

أَوْ معتل حرف لين زائد للإلحاق نَحَوَ : حَوَّأَب ^(٢) ، وَجَيَّأَل ^(٣) ، فالحذف ، والنقل ، أَوْ لغير إلحاق ياء التصغير نحو : أَفَيَّس ^(٤) مُصَغَّرًا ، فَتَبَدَّلَ ، وَتُدْغِمُ ، فَتَقُولُ : أَفَيَّس ^(٥) ، أَوْ غير زائد كشيء ، وَضَوَّءٌ ، فالحذف والنقل كالصحيح فتقول : شَيْءٌ ، وَضَوَّ ، وكذا فى المنفصل تقول : أَبَوَّيُوب ^(٦) ، وَأَبَوَّ سَحَاق ^(٧) ، وَأَبَيَّ سَحَاق ، وَيَزْمُوئُهُ ، وَيَغْزُوئُهُ ^(٨) ، وَيُعْطِي سَحَاق ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(٩) ، أَنْ تَقَعَ هَمْزَةٌ بَيْنَ يَيْنَ بَعْدَ كُلِّ سَاكِنٍ كَمَا تَقَعُ بَعْدَ الْمُتَحَرِّكِ ، وهذا مخالف لكلام العرب .

وَتَقُولُ فى فُعْلٌ من « جَاءَ » ^(١٠) ، جَوَّءٌ ، وَأَصْلُهُ « جَيَّوُّوْ » أَتَدَلَّتِ الْيَاءُ وَآوَا لُزْمَةً مَاقْبَلَهَا ، وَالْهَمْزَةُ الْآخِرَةُ يَاءٌ ، فَصَارَ مِنْ بَابِ أَظْبٍ ، فَإِذَا خُفِّفَتْ قُلْتُ : جَيَّيْ تَرُدُّ الْوَاوَ إِلَى الْيَاءِ ، وَقَدْ حُكِيَ الْقَلْبُ ، وَالْإِدْغَامُ فى نحو : شَيْءٌ ، وَضَوَّءٌ ، وَسَوَّءٌ فَقَالُوا : شَيْءٌ ، وَضَوَّ ، وَسَوَّءٌ ^(١١) ، وَلَمْ يَقْسُهُ سِيبَوِيهٌ وَلَا غَيْرُهُ مِنْ تَقْدِمِ ، وَلَا يُدْغِمُونَ فى

(١) انظر : الكتاب ٥٤٥/٣

(٢) الْحَوَّأَبُ : الْوَاسِعُ مِنَ الْأَوْدِيَةِ . انظر : مادة (حوأب) فى القاموس ٥٠/١ ، واللسان (حأب)

٧٤٢/٢ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٣٤/٣ ، وابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠

(٣) انظر : المقتضب ٢٩٧/١ ، وشرح الشافية للرضى ٣٤/٣

(٤) فى ت ، ب (أفؤس) .

(٥) انظر : الكتاب ٥٤٧/٣ ، والأصول ٤٠٧/٢ وشرح الشافية للرضى ٣٣/٣ ، وابن يعيش ١٠٨/٩

(٦) انظر : الكتاب ٥٥٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٣٢/٣ ،

والأصول ٤٠٦/٢

(٧) انظر : ابن يعيش ١٠٩/٩ - ١١٠ (٨) انظر : الكتاب ٥٤٨/٣

(٩) انظر : الإيضاف ٧٢٦/٢ - ٧٣١ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(١٠) قال ابن جنى : أصل هذا «جَيَّوُّوْ» بوزن «جَيَّعُ» ؛ فانقلبت الياء واوا ، لسكونها وانضمام ماقبلها ؛ فصارت التقدير : «جَوَّوُّوْ» ثُمَّ قَلِبَتْ الْهَمْزَةُ الْآخِرَةُ يَاءً ، لاجتماع همزتين ، فصارت فى التقدير : «جَوَّوْى» ثُمَّ أَبَدَلْتُ الزُّمَّةَ الَّتِى فى الْهَمْزَةِ الْأُولَى كَسْرَةً لِتَسْلُمَ الْيَاءُ بَعْدَهَا فَصَارَ «جَوَّوْى» مِثْلَ «قَاضٍ ، وَغَازٍ» . انظر : المنصف ٩٠/٢ - ٩١

(١١) انظر : الكتاب ٥٥٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(أبو أمك) ، ولا في (صاحبي إيل) ^(١) ، وحكى أبو عمر في (الفرخ) ^(٢) ، أن منهم من يُدغمُ أبومك ، وأبى تيك ، وشبهه .

أو حرف مد ، ولين ألف كالبَّاء ، فَبَيَّنَ يِنَّ ، أو ياء كَحَطِيطَةٍ ، أو واو كَمَقْرُوءٍ ، فالإدغامُ بَعْدَ القلبِ يَقُولُ خَطِيطَةً ^(٣) ، وَمَقْرُوءٌ ، فَإِنْ كَانَ المنقولُ إليه لامَ تعريف ، وَزَاعِيَتِ السكون ، وَلَمْ تَعْتَدْ بالحركة ثَبَّتْ هَمْزَةُ الوصل ، فَقُلْتَ الأرضُ ، الأولى ، الْأَرَقْ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ اللامُ ساكنٌ مِمَّاثِلٌ ، أو مقاربٌ مِمَّا يَجُوزُ الإدغامُ فيه ، فلا يُدغمُ في اللامِ تَقُولُ : بَلِ الْإِنْسَانُ ^(٤) ، وَمِنْ الْأَلْقَاءِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَرَاعِ السكون ، واعتدَّتْ بالحركة ، سَقَطَتِ الهَمْزَةُ فَقُلْتَ : لَحْمَرٌ ^(٥) في (الأحمر) وَأُدْعِمْتَ فَقُلْتَ : مِنْ لَانَ ^(٦) في (مِنْ الْآنَ) ، وَ(بَلُّنْسَان) ، وَ(عَلَرَض) ^(٧) في «عَلَى الْأَرْضِ» في غاية الشذوذ ، وقال السيرافي ^(٨) ، وَبَغْضُ البصريين هو مُطَرِّدُ القياسِ تَقُولُ في جَلَا الْأَمْرِ : جَلَمَرٌ ^(٩) ، وَقَدْ بَيَّنَّا الفرقَ في الشرح بين هذا وبين سَلْقَامَةٍ ^(١٠) ، في سَلِ الْإِقَامَةِ .

وَقَالَ بَغْضُ شيوخنا : يُمَكِّنُ الإدغامُ مع لامِ المعرفة ، وَأَمَّا أَنْ يُقَالَ في اضْرِبْ أَبَاهُ إِذَا نَقَلْتَ : «اضْرِبْ بَاهُ» فلا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَنْقُلُوهُ عن العرب ، وَرَبَّمَا استغنوا عن التثْقِيلِ إِلَى الواو ، والياء المتحرك ماقبلهما بمناسبهما ^(١١) ، وَحَذَفُوا الهَمْزَةَ فَقَالُوا : يَغْزُودُ ، وَيَزْمِي

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣٦/٣

(٢) انظر : حكاية أبي عمر في المساعد ١١٨/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٢/٣ ، والأصول لابن السراج ٣٩٩/٢

(٤) انظر : النشر ٤١٦/١

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٥١/٣ ، وابن يعيش ١١٥/٩ ، والأصول ٤٠٠/٢ ، والكتاب

٥٤٥/٣ ، والبغداديات ١٨٩ ، والممتع ٦٣٨/٢

(٦) انظر : ابن يعيش ١١٦/٩ ، وشفاء العليل ١٠٨٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٤٥/٣

(٨) في ض (الفارسي) وهو ظاهر كلامه في البغداديات ١٩٣

(٩) انظر : المساعد ١٢٠/٤ (١٠) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٤٦/٣

(١١) أي الضمة التي تناسب الواو والكسرة التي تناسب الياء أي : أنه يحذف الهَمْزَةُ من غير نقل حركتها ، ويأتي بحركة تناسب الواو وهي الضمة وحركة تناسب الياء وهي الكسرة ، وهذه تتفق مع الحذف والنقل في الصورة وتختلف في التقدير

خَوَانَهُ « أَيْ يَغْزُو أَدَدَ وَيَزِيْمِي إِخْوَانَهُ » وَالْأَجْوَدُ الْإِقْرَارُ ، أَوْ النُّقْلُ وَالْحَذْفُ ، فَتَقُولُ يَغْزُو وَحَمَدٌ ^(١) وَيَزِيْمِي حَمَدٌ إِذَا كَانَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ فَتَحَةً ، وَلَمْ يَسْتَعْنِ كَمَا مَثَلْنَا وَقَدْ يُسْتَعْنَى فَتَقُولُ : يَغْزُو حَمَدٌ ، وَيَزِيْمُ حَمَدٌ ^(٢) .

فَإِنْ كَانَتْ الْهَمْزَةُ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوُ : هَذَا أَحْمَدُ ، وَهَذَا إِبْرَاهِيمَ ، وَهَذَا أَحْيَمِرُ تَعَيَّنَ التَّسْهِيلُ بَيْنَ يَيْنَ ؛ إِذْ لَا يُمْكِنُ النُّقْلُ ، وَلَا الْإِدْغَامُ . وَلَوْ بَيَّنَّتِ « فَوَعَلَ » مِنْ (سَأَلَ) فَقُلْتُ : (سَوَّعَ) ^(٣) سَهَّلَتِ الْهَمْزَةُ يَيْنَ بَيْنَ بِلَا خِلَافٍ ، وَمُفْعِلٌ مِنْ « أَيْسَ » مُؤَيَّسٌ قَاسَهُ الْخَلِيلُ ^(٤) عَلَى هَذَا ، وَأَجْزُوا الْوَاوَ مُجْزَى الْيَاءِ فِي مَنَعَ الْإِدْغَامِ ، وَمَجْرَى الْوَاوِ فِي « يُونُسَ » فِي مَنَعَ التَّحْرِيكِ قَبْلَ وَالنَّحْوِيِّينَ عَلَى خِلَافِهَا ؛ فَيَتَقَلَّبُونَ الْحَرَكَةَ مِنَ الْهَمْزَةِ إِلَى مَا قَبْلُهَا ؛ إِذْ هُوَ حَرْفٌ أَصْلِي ، وَلَيْسَ بِأَلْفٍ ، فَتَعُوذُ الْوَاوُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْيَاءِ وَكَذَا تَقُولُ فِي مَفْعَلٍ مِنْ « وَآلَ » « مَوْلَ » أَصْلُهُ : مَوَّالٌ ^(٥) ، قُلَيْتِ الْوَاوُ يَاءً عَلَى حَدِّ مِيزَانٍ ، فَقُلْتُ : مِثْلُ ، فَلَمَّا نُقِلَتْ عَادَتِ الْيَاءُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْوَاوِ فَقُلْتُ : مَوْلَ ، وَإِذَا حَقَّقْتُ « شِئْتَ » فَحَذَفْتُ وَنَقَلْتُ أَقْرَرْتُهَا يَاءً فَقُلْتُ : شِئْتَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ وَالْفَرْقُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَوْلٍ يَغْسُرُ .

والتزم مُعْظَمُ الْعَرَبِ النُّقْلَ فِي فُرُوعِ الرُّوْيَةِ ، وَالرُّوْيَا ، وَالرَّأْيِ غَيْرِ مُصَدَّرِ رَأْيْتُهُ أَيْ أَصْبَحْتُ رَيْتَهُ ^(٦) فَجَمِيعُ فُرُوعِ هَذَا جَاءَ مَهْمُوزًا لَا حَذْفَ وَلَا نَقْلَ ، وَالرُّوْيَةُ ^(٧) مَعْنَى

(١) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٨٧/٣ - ١٠٨٨ ، والأصول ٤٠٦/٢

(٣) وتقول في فَوَعَلَ من سَأَلْتَ : سَوَّعَ ، فَإِنْ أَرَدْتَ التَّخْفِيفَ قُلْتَ : سَوَّلَ كَمَا قُلْتَ فِي الْيَاءِ .

انظر : المقتضب ١٥٧/١

(٤) قَالَ أَبُو عِثْمَانَ : وَمَا يَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَالنَّحْوِيِّينَ أَجْمَعُونَ عَلَى خِلَافِهِ « مُفْعِلٌ » مِنْ « يُسْتَس » مُؤَيَّسٌ ، إِذَا حَقَّقْتُ ، فَكُلُّ النَّحْوِيِّينَ يَقُولُونَ : « مُيَّسٌ » يَلْقَوْنَ حَرَكَةَ الْهَمْزَةِ عَلَيْهَا فِيرْجِعُونَهَا يَاءً حِينَ تَحْرُكُ . انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٥) انظر : المنصف ٣٨/٢ - ٣٩ ، والمقتضب ١٧٤/١

(٦) انظر : مادة (رَأَى) فِي اللِّسَانِ ١٥٤٤/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٣٣١/٤ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣٤٩/٦ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٣٣/٣ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : المساعد ١٢٢/٤

الإبصار فى اليقظة ، والرؤيا بمعناه فى النوم ، والرأى بمعنى الاعتقاد ، فقالوا : أَرَى ، وَتَرَى ، وَتَرَى ، وَتَرَى ، وفى الأمر : رَءَ (١) ، وقالوا فى اسم المفعول : مُرَأَى ، وفى الآلة : مِرْآة ، وفى أفعال التفضيل : هو أَرَأَى مِنْ زَيْدٍ ، فَلَمْ يَنْقُلُوا ، وَنَقُلُوا إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ التعدية (٢) على الماضى ، والمضارع والأمر ، واسم الفاعل ، واسم المفعول والمصدر تقول : أَرَيْتُهُ (٣) كَذَا ، وَأَرِيهِ كَذَا ، وَأَرَى ، وَمُرَى ، وَمُرَى ، وَإِرَاةً ، إِلَّا فى فعل التعجب فلم ينقلوا تقول : مَا أَرَاهُ ، (وَأَرِيهِ) وَلَيْسَتْ الهمزة فى « أَرِيهِ » للتعدية على مذهب البصريين ؛ بل للصيرورة وَمِمَّا لَمْ يُسَمَّعْ مِنَ الْفِعْلِ لَمْ يُنْقَلْ فِيهِ قَالُوا : اسْتَرَأَى (٤) ، وَأَمَّا (مُرَأَى) فاستثناه ابنُ مالك (٥) ، فيما لَمْ يَنْقُلُوا فِيهِ ، وَقَدْ قَالَتِ الْعَرَبُ « مِرَى » بالنقل والحذف وقال الحاددة (٦) :

[كامل]

مُحَمَّرَةٌ عَقِبَ الصُّبُوحِ عُيُونُهُمْ يَمْرَى هُنَاكَ مِنَ الْحَيَاةِ وَمَسْمَعٍ

* * *

(١) يقال : إذا أمرت منه على الأصل قلت : ائِءْ وعلى الحذف : رَأَ . انظر : مادة (رأى) فى

الصحاح ٢٣٤٧/٦ - ٢٣٤٨

(٢) انظر : دخول همزة التعدية على «أرى» فى شرح ابن عقيل ٤٥٢/٢ - ٤٥٥ ، وشرح

المفصل ٦٦/٧ ، والهمع ١٥٨/١

(٣) أَرَيْتُهُ الشَّيْءَ فَرَاهُ ، وَأَصْلُهُ أَرَأَيْتَهُ ، . انظر : مادة (رأى) فى الصحاح ٢٣٤٨/٦

(٤) يقال : اسْتَرَأَى أَيْ اسْتَدْعَى رُؤْيَاهُ . انظر : القاموس (رأى) ٣٣١/٤ ، واللسان ١٥٤٠/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٦) البيت منسوب للحاددة فى المفضليات ٤٦ ، والمساعد ١٢٢/٤

فصل

تُبْدَلُ الياءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ مِنْ وَاوٍ هِيَ عَيْنُ مَصْدَرٍ لِفِعْلِ مَعْتَلِ الْعَيْنِ نَحْوُ : قَامَ قِيَامًا ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَتْ بَعْدَ ضَمَةٍ كَعُوءٍ ، أَوْ فَتْحَةٍ كَرَوَاحٍ ، أَوْ عَيْنٍ غَيْرِ مَصْدَرٍ كـ « سَوَاكَ » أَوْ لِفِعْلِ صَحِيحِ الْعَيْنِ كـ « لَوَاذ » ^(٢) مَصْدَرٌ لَأَوَذَ صَحَّتِ الْوَاوُ ^(٣) ، وَكَذَا تُقْلَبُ عَيْنُ جَمْعٍ وَاحِدُهُ ، مَعْتَلُهَا مَطْلَقًا سِوَاءِ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ أَلِفٌ كـ « رِيَّاح » وَدِيَّارٌ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كـ « تَارَةً » وَتَيْرٌ ، وَدَيْمَةٌ وَدِيمٌ ^(٤) ؛ فَإِنْ صَحَّتِ الْعَيْنُ فِي الْوَاحِدِ صَحَّتْ فِي جَمْعِهِ كـ « زَوْجٌ وَزَوْجَةٌ » ^(٥) ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الْعَيْنُ فِي الْمَفْرَدِ ، وَوَلِيَهَا فِي الْجَمْعِ أَلِفٌ ، وَصَحَّتِ اللَّامُ قُلِبَتْ يَاءٌ كـ « سَوُط » وَسَيَّاطٌ ^(٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَلْهَا أَلِفٌ ، أَوْ وَلِيَهَا ، وَاعْتَلَّتِ اللَّامُ صَحَّتْ نَحْوُ : عُودٌ وَعِوْدَةٌ ، وَجَوٌّ وَجَوَاءٌ ، وَرَيَّانٌ وَرَوَاءٌ ^(٧) ، وَقَدْ يُصَحِّحُ مَا حَقُّهُ الْإِعْلَالُ مِنْ فِعْلٍ مَصْدَرًا نَحْوُ : جَوَلٌ ^(٨) ، وَجَمْعًا نَحْوُ : جَوَجٌ جَمْعُ حَاجَةٍ ، وَفِعَالٌ ^(٩) مَصْدَرًا : نَأَزْتُ نَوَازًا ^(١٠) ، كَمَا أَعْلَلُوا مَا حَقُّهُ التَّصْحِيحُ مِنْ فِعَالٍ جَمْعًا

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٧/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، والمتع ٤٩٥/٢ ، والكتاب ٣٦٠/٤ ، والمساعد ١٢٣/٤

(٢) يقال : لَازَ بِهِ يَلُودُ لَوْذَا وَلَوَاذًا .. لَجَأَ إِلَيْهِ وَعَاذَ بِهِ . انظر : مادة (لاذ) في اللسان ٤٠٩٧/٥ ، والقاموس ٣٥٨/١ ، والصحاح ٥٧٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٩٥/٢

(٣) جملة (صحت الواو) ساقطة من ت .

(٤) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٨/٣ ، والكتاب ٣٦٠/٤ - ٣٦١ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، و « الدَّيْمَةُ » المطر الذي ليس فيه رعد ولا برق . انظر : مادة (ديم) في اللسان ١٤٦٧/٢ ، والقاموس ١١٤/٤ ، والصحاح ١٩٢٤/٥

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣ ، والمتع ٤٩٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٠/٤ ، والمتع ٤٩٥/٢ ، والأصول ٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٧١/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٣٨/٣ ، والمتع ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل

١٠٨٨/٣

(٩) كلمة (فعال) ساقطة من ت ، ب .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٨/٣ .

كَطِيلًا ^(١) ، وَمَصْدَرًا كَصِيَانَةٍ ، وَفَعَلَةً جَمْعًا كـ « ثَوْر » وَثِيرَةً ^(٢) وَغُودٌ ، وَغِيْدَةٌ .
وَقَالَ الْمَبْرِدُ ^(٣) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) : ثِيرَةٌ مَقْصُورٌ مِنْ ثِيَارَةٍ ، وَعَنْ الْمَبْرِدِ ^(٥) أَيْضًا
قَالُوا ذَلِكَ لِلْفَرْقِ بَيْنَ ثَوْرِ الْحَيَوَانِ ، وَبَيْنَ ثَوْرِ الْقِطْعَةِ مِنَ الْأَقِطِ ، فَقَالُوا فِي ذَلِكَ : ثِيرَةٌ ،
وَفِي هَذَا ثَوْرَةٌ ، وَقِيلَ : جَمَعُوهُ عَلَى فِعْلَةٍ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً لِسُكُونِهَا ، ثُمَّ حُرِّكَتْ
وَبَقِيَتِ الْيَاءُ ، وَقِيلَ قَالَتِ الْعَرَبُ : ثِيرَةٌ ، وَثِيرَانٌ ^(٦) ، فَقَلَبُوا الْوَاوَ فِيهَا ، فَأَجْرَزُوا الْجَمْعَ
كُلَّهُ عَلَى الْيَاءِ فَقَالُوا : ثِيرَةٌ .

وَتُبْدِلُ الْأَلْفَ يَاءً لَوْقَعَهَا إِثْرُ كَسْرَةٍ : كَمَحَارِيبِ ^(٧) ، أَوْ يَاءَ تَصْغِيرِ
كـ « غُرَيْلٍ » ^(٨) وَالْوَاوِ الْوَاقِعَةِ إِثْرَ كَسْرَةٍ مَتَطَرِفَةٍ كـ « الْغَارِزِ » ^(٩) ، أَوْ قَبْلَ عِلْمٍ تَأْنِيثِ
كـ « عُزَيْقِيَّةٍ وَأَكْسِيَّةٍ » أَوْ زِيَادَتِي فَعْلَانِ كـ « شَجِيانٍ » ^(١٠) ، أَوْ وَاوِ سَاكِنَةٍ مَفْرَدَةٍ لَفْظًا
كـ « مِيزَانٍ » ^(١١) ، أَوْ تَقْدِيرًا « كَحِجَّاءٍ » مَصْدَرُ اخْوَوَى أَصْلُهُ جَوَاءٌ ^(١٢) كَمَا قِيلَ فِي
اِقْتَتَلَ قِتَالًا ، قَلِبْتَ الْأَوَّلَى ^(١٣) السَّاكِنَةَ يَاءً ، فَاجْتَمَعَ يَاءٌ ، وَوَاوٌ ، فَقَلِبْتَ الْوَاوَ يَاءً ،

-
- (١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ . وقال ابن عصفور : وذلك
في الشعر ولا يقاس عليه . انظر : المتع ٤٩٦/٢ ، والمساعد ١٢٤/٤
(٢) انظر : الكتاب ٣٦١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٣٧/٣ ، والمتع ٤٧١/٢ ، والأصول
٢٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣
(٣) انظر : المقتضب ١٢٨/١ ، والخصائص ١١٢/١
(٤) انظر : الأصول : ٣١٠/٣ - ٣١١ ، والخصائص ١١٢/١
(٥) انظر : رأى المبرد في التسهيل ٣٠٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، والأصول ٢٦٤/٣ ،
والخصائص ١١٢/١

- (٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٣٩/٣ ، والمساعد ١٢٥/٤
(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٩/٣
(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٠/٣
(٩) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٠/٣ - ١٦١ ، وشفاء العليل ١٠٨٨/٣
(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٨٩/٣
(١١) انظر : الكتاب ٣٣٥/٤ ، والأصول ٢٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣
(١٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٢٠/٣ - ١٢١ ، والكتاب ٤٠٤/٤
(١٣) في ت (الواو) .

وَأُدْغِمَتْ فِيهَا الْيَاءُ فَهِيَ مُفْرَدَةٌ لَمْ تُوضَعْ أَوَّلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، إِذِ الْأَصْلُ « اِخْوَاءُ »
 بخلاف اغْلِوَاط ، فَإِنَّهَا لَيْسَتْ مفردة ، بَلْ وَضِعَتْ أَوَّلًا عَلَى الْإِدْغَامِ ، وَكَذَا :
 « أَوَابٌ » مصدر « أَوَّبَ » عَلَى وزن أَفْعَلَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١) أَنَّ مَصْدَرَ اخْوَوَى
 عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : اقْتَتَلَ قِتَالًا : « جَوَّاء » .

فَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَاقْبَلِهَا مَكْسُورَةٌ ، وَجَبَ قَلْبُهَا يَاءً نَحْوُ : يَإْغْلَامٍ
 يَجْلُ أَمْرًا مِنَ الْوَجَلِ ، وَلَمْ يَقُولُوا : يَإْغْلَامٍ وَجَلٍ ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِنَ « الْقُوَّةِ » مِثْلُ :
 جِرْوَدُخْلٍ فَقَالَ الزَّجَاجُ تَقُولُ : قَيَّوْ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِطَاطُ ^(٢) : قَيَّوْ وَلَوْ بَنِيَتْ مِنْهُ مِثْلُ
 عَيْثُولٍ فَاتَّفَقَا عَلَى أَنَّكَ تَقُولُ : قَيَّوْ ^(٣) ؛ فَإِنْ وَقَعَتِ الْوَاوُ رَابِعَةً فِصَاعِدًا طَرَفًا قُلِيَتْ يَاءً
 فِي فِعْلِ كَ « أَغْرَيْتُ » ، وَاسْتَعْرَيْتُ ^(٤) ، أَوْ اسْمِ كَ « مُعْطَى » ^(٥) ، وَمُسْتَدْعَى » ،
 أَوْ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ كَ « مِعْطَاة » ، وَشَذَّ « مَقَاتِيَّة » ^(٦) جَمْعُ مَقْتَوٍ اسْمُ فَاعِلٍ
 مِنْ اقْتَوَ ، وَ« سَوَاسِيَّة » وَسُمِعَ فِيهِ الْأَصْلُ ، وَأَقْرِوَةٌ ^(٧) جَمْعُ قَرَوٍ ، وَ« دِيَوَان » ^(٨)

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَمَصْدَرُ « اخْوَوَى » : « اخْوَاءُ » وَمَنْ قَالَ فِي مَصْدَرِ « اقْتَتَلَ » : « قِتَالًا » قَالَ
 فِي مَصْدَرِ « اخْوَوَى » « جَوَّاء » هَذَا قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ وَغَيْرِهِ يَقُولُ « جَيَّاء » فَيَقْلِبُ الْوَاوُ السَّاكِنَةَ يَاءً ،
 لِانْكِسَارِ مَاقْبَلِهَا ثُمَّ تَقْلِبُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغِمُ الْيَاءُ فِي الْيَاءِ ، وَالصَّحِيحُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ، لِأَنَّ الْوَاوُ
 بِالْإِدْغَامِ قَدْ زَالَ عَنْهَا الْمُدُّ . انْظُرْ : الْمُتَع ٥٨٩/٢

(٢) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ مَنْصُورٍ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْخِطَاطِ النُّحْوِيُّ صَنَفَ : مَعَانِيَ الْقُرْآنِ وَالْمُقَنَعَ فِي
 النُّحُوِّ وَغَيْرِ ذَلِكَ تُوَفِّيَ سَنَةَ ٣٢٠ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرُّوَاةِ ٤٨/١ وَإِنْبَاهِ الرُّوَاةِ ٥٤/٣ وَمَعْجَمِ
 الْأَدْبَاءِ ١٤١/١٧ - ١٤٣ وَطَبَقَاتِ النُّحَوِيِّينَ ١١٧

(٣) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَكَعَيْثُولٍ مِنْ قَوِيَتْ : قَيَّوْ ؛ وَكَانَ الْأَصْلُ : قَيَّوْ ، وَلَكِنَّكَ قَلَبْتَ الْوَاوُ يَاءً كَمَا
 قَلَبْتَهَا فِي « سَيِّدٍ » . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٣/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٣/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٠/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣

(٥) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٨٩/٣

(٦) حَوْلَ هَذِهِ الْكَلِمَةِ حَدِيثٌ طَوِيلٌ فِي هَامِشِ الشَّافِيَةِ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦١/٣ -

١٦٤ ، وَالْمُتَع ٥٥٣/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣

(٧) فِي اللِّسَانِ (قُرُو) ٣٦١٥/٥ « وَالْقُرُو : مِيلَعَةُ الْكَلْبِ وَالْجَمْعُ .. أَقْرَاء .. وَحِكْيُ أَبُو زَيْدٍ :

أَقْرِوَةٌ مَصْحُوحُ الْوَاوِ وَهُوَ نَادِرٌ مِنْ جِهَةِ الْجَمْعِ وَالتَّصْحِيحِ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَةُ (قُرُو) فِي الصَّحَاحِ

٢٤٦٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٧٧/٤ ، وَالْمَقَائِيسُ ٧٨/٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٠/٣

(٨) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَنَحْوُ هَذِهِ الْوَاوِ وَالْيَاءُ فِي سُورٍ .. وَادِيَوَانٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءُ لَيْسَتْ =

وَأَصْلُهُ : دَوَّانٌ ، فَهِيَ وَاوٌ غَيْرُ مُفْرَدَةٍ ، وَلَمْ يُسَمَّ دَوَّانٌ ، وَاجْلِيُوادُ ^(١) ، وَقِيَاسُهُ الْإِدْغَامُ ؛ لِأَنَّهَا وُضِعَتْ مُدْغَمَةً غَيْرَ مُفْرَدَةٍ . وَتُبْدَلُ الْأَلْفُ وَاوًا لَوْقُوعِهَا إِثْرَ ضَمَّةٍ كَ (ضَمُورِب ^(٢)) ، وَتُوَيَعِ (، وَالْيَاءُ السَّاكِنَةُ الْمَفْرَدَةُ فِي غَيْرِ جَمْعٍ ، كَ (مُؤَقِّنٌ ، وَيُؤَقِّنُ) ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ لَفْظًا وَتَقْدِيرًا كَهَيْتَام ^(٣) أَوْ لَفْظًا لَا تَقْدِيرًا نَحْوُ : يَكِلُ فِي الْمَكَانِ مَضَارِعَ يَلِّ لَمْ تُبْدَلْ ، وَإِنْ كَانَتْ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، وَآخِرَ مَاقِبَلِهَا مَضْمُومٌ نَحْوُ : يَازَيْدُ وَأَسْ ^(٤) أَمْرًا مِنَ الْيَأْسِ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ يَازَيْدُ يَيْسُ ^(٥) ، وَقَرَأَ أَبُو عَمْرٍو ^(٦) ﴿ يَا صَالِحِيَّتِنَا ﴾ ^(٧) ؛ فَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مُفْرَدَةٍ كِبَنَائِكَ مِنَ الْبَيْعِ : فَعَلَا كَحَسَّانَ ، أَوْ فِي جَمْعٍ لَمْ تُبْدَلْ فَتَقُولُ يَبَاعُ وَيَبِضُ بِإِبْدَالِ الضَّمَّةِ فِي يُبِضُ كَسْرَةً ^(٨) ، وَكَذَا لَوْ بَنِيَتْ اسْمًا مِنَ الْبَيَاضِ عَلَى وَزْنِ فُعْلٍ ، أَوْ مِنَ الْبَيْعِ عَلَى وَزْنِ مِسْعَطٍ لَقُلْتُ : يَبِضُ ، وَيُمْتَبِعُ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيهٍ ^(٩) وَيَقُولُ الْأَخْفَشُ فِيهِ : بُؤُضُ ^(١٠) ، وَشَمِيعُ « عَيْطُ » جَمْعُ عَائِطٍ ، وَهُوَ الْقِيَاسُ كَبِضُ جَمْعًا ، وَ« عُوطٌ » ^(١١) جَمْعًا بِإِبْدَالِ الْوَاوِ

= بلازمة للاسم كلزوم ياء (فعل) .. وإنما هي بدل من واو كما أبدلت ياء قيراط مكان الراء ألا تراهم يقولون : دَوَّانٌ فِي التَّحْقِيرِ وَدَوَّانِينَ فِي الْجَمْعِ فَتَذْهَبُ الْيَاءُ . انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، والمتع ٦٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٨٥/٣

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٨٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ويقال : اجْلُوذَ بِهِم السَّيْرُ اجْلُوذًا : أَي دَامَ مَعَ السَّرْعَةِ . انظر : مادة (جلذ) فِي الصَّحَاحِ ٥٦٢/٢ ، والقاموس ٣٥٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والكتاب ٤٨٠/٣

(٣) الهيماء : كَالْجَنُونَ مِنَ الْعَشَقِ . انظر : مادة (هيم) فِي اللِّسَانِ ٤٧٣٩/٦ ، والقاموس

١٩٣/٤ ، والصَّحَاحُ ٢٠٦٣/٥

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤ (٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٦) انظر : قراءة أبي عمرو فِي الْبَحْرِ ٣٣١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٤٩

(٧) سورة الأعراف ٧٧/٧ وقد قال سيبويه : وزعموا أن أبا عمرو قرأ «يا صالحيتنا» جعل الهمزة

يَاءً لَمْ يَقْلِبْهَا وَاوًا . انظر : الكتاب ٣٣٨/٤

(٨) انظر : المتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٥٧ ، والمتع ٤٦٩/٢

(١٠) انظر : رأى الأخفش فِي المتع ٤٦٩/٢ ، والمسائل العضديات ٥٧ ، والمقتضب ٩٩/١

(١١) يقال : عاطت النافقة تُعْطِفُ فِيهَا عَائِطٌ إِذَا لَمْ تَحْمِلْ أَوَّلَ سَنَةٍ . انظر : مادة (عوط) فِي

اللِّسَانِ ٣١٧١/٤ ، والقاموس ٣٧٥/٢ ، والصَّحَاحُ ١١٤٥/٣

ياء لضممة ما قبلها ، وهو شاذ ، وتُبدَل واو آخر الفعل نَحَوَ : لَقَضَوْ ، وقبل زيادتي فُعْلَان كَرُمَوَان ^(١) ، أو تأنيث بُنِيَت الكلمة عَلَيْهَا كبنائك من « الرَّمَى » مثل : أُبْلِمَةُ فَتَقُولُ : أُرْمُوَةٌ ^(٢) ، ومثل « سَمْرَةٌ » : « رَمْوَةٌ » ؛ فَإِنْ لَمْ تَبْنِ عَلَيْهَا قُلْتُ أُرْمِيَّة ، وَرَمِيَّة ، وإذا كان فُعْلَى يائى العين ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٣) إلى أَنَّهُ إذا كان صفةً ، قُلِيَت الضممة كسرةً لِيَتَصِحَّ الياءُ ، وَحِكِي : امْرَأَةٌ حِكَايَ ، ومنه عنده ﴿ قِسْمَةٌ ضِيزَى ﴾ ^(٤) وإذا كان اسمًا قُلِيَت الياءُ واوًا لضممة ما قبلها قالوا : الطُّوبَى ^(٥) ، والكُوسَى ، والخُوزَى ، وهى مؤنث « الأَفْعَل » فى التفضيل ، وهما عنده ^(٦) حكمهما حكم الأسماء ، وكذا قال أهل التصريف .

وقال ابنُ مالك ^(٧) الصفة فى فُعْلَى كثيرة ، وَذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ الطُّوبَى ومابعده ، وظاهر كلام سيبويه ^(٨) أَنَّهُ لا يَجُوزُ فيه إلا إقرار الضمة ، وإبدال الياء واوًا ، وَأَنَّهُمْ لَمْ يَقْلِبُوا إِلَّا فى الصفة ، وَنَصَّ ابنُ مالك ^(٩) على أَنَّ القلب ، والإقرار مع كسْرِ فاءِ الكلمة مسموعان مِنَ الْعَرَبِ فتقول : الطُّوبَى ، والطَّيْبَى ، والكُوسَى ، والكَيْسَى ؛ فَإِنْ كَانَتِ الياءُ بعيدةً مِنَ الطَّرَفِ قُلِيَت واوًا لِضَمَّةِ مَا قَبْلَهَا ، قالوا : عَاطَتِ الناقةُ تَعِيطُ عُوطًا وَأَصْلُهُ عِيطَ ^(١٠) ، وَبَنَى سيبويه على هذا فَقَالَ : لَوْ بَنِيَت مِنَ الْبَيْعِ « فُعْلَلًا » قُلْتُ : بُوعَ قِيل : وَلَا حُجَّةَ فى عُوطَ ؛ لَأَنَّهُمْ قَالُوا : عَاطَتِ تَعُوطُ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٢) انظر : الكتاب ٤١٠/٤ - ٤١١ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٥٦٦/١ ، والرضى ٨٦/٣ و ٢١٤ ،

وشفاء العليل ١٠٩٠/٣

(٤) سورة النجم ٢٢/٥٣

(٥) انظر : الممتع ٤٩٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/٣ - ٢١٤ ،

والمقتضب ١٦٤/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ ، والتسهيل ٣٠٥

(٨) انظر : الكتاب ٣٦٤/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ - ١٠٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٢٠/٤

(١٠) انظر : مادة (عيط) فى اللسان ٣١٩١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٩٠/٣ -

فَإِنْ كَانَتْ « فَعَلَى » مَصْدَرًا قَلَّ إِقْرَارُ الْيَاءِ قَالُوا : الطَّبِيبُ ^(١) مصدر طَابَ ،
وَالْأَجُودُ الْقَلْبُ ، فَتَقُولُ : الطُّوبَى ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : لَمْ يَجِئْ مِنْ هَذَا مَقْلُوبًا إِلَّا
« فَعَلَى » أَفْعَلُ لَا اسْمًا وَلَا صِفَةً دُونَهَا ، وَهَذَا كُلُّهُ قِيَاسٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ جَعَلُوهُ نَظِيرَ
فُعَلَى ، وَهُوَ عَكْسُهُ ، انْتَهَى قَوْلُ الْأَسْتَاذِ ، وَكَانَتْ لَمْ يَعْتَدِ بِطُوبَى ، أَوْ لَعَلَّهُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ
تَأْنِيثُ الْأَطِيبِ ، وَأَمَّا « رُبِّيَا » فَالْأَصْلُ : رُبُّيَا سَهَّلُوا الْهَمْزَةَ فَصَارَ : « رُوبَا » فَسَبَّهُوهُ
« بِطُوبَى » فَكَمَا قَالُوا : طَبِيبٌ قَالُوا رُبِّيَا ^(٢) .

وَتُبْدَلُ كَسْرَةُ كُلِّ ضَمَّةٍ تَلِيهَا يَاءٌ ، أَوْ وَاوٌ آخِرُ اسْمٍ مَتَمَكِّنٌ لَا يَتَّقِدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ :
أَظْبٍ وَأَذِلَّ أَصْلُهُ : أَطْبَى ، وَأَذْلُو ^(٣) ؛ فَإِنْ لَمْ تَكُنْ آخِرَ اسْمٍ « كَعُفُوان » أَوْ كَانَتْ
آخِرَ فِعْلٍ كَيَغْزُو ، أَوْ آخِرَ اسْمٍ غَيْرِ مَتَمَكِّنٍ نَحْوُ : مِنْهُوْ ، وَذُو الطَّائِيَةِ فِي أَشْهَرِ لُغَاتِهَا ،
أَوْ لَا يَتَّقِدُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : « ذُو » بِمَعْنَى صَاحِبٍ فَلَا تُبْدَلُ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِنَحْوِ
« يَغْزُو » فَالْبَصْرِيُّونَ يَقُولُونَ : هَذَا يَغْزِ ، وَمَرْزُوتٌ يَغْزِ ^(٤) جَعَلُوهُ مَنْقُوصًا ،
وَرَأَيْتُ يَغْزَى مَنْعُوهُ مِنَ الصَّرْفِ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَقْرَؤُنَهُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ،
يُسَكِّنُونَهُ حَالَةَ الرِّفْعِ وَيَفْتَحُونَهُ حَالَةَ النِّصْبِ وَالْجَرِّ .

وَلَوْ كَانَتْ الضَّمَّةُ عَارِضَةً نَحْوُ : « سُوءٌ » إِذَا نَقَلْتَ الضَّمَّةَ إِلَى الْوَاوِ ، وَحَذَفْتَ
الْهَمْزَةَ فَقُلْتَ : سُوءٌ ، أَوْ بَنَيْتَ اسْمًا عَلَى « فُعْلٌ » مِنْ « جَاءٌ » فَقُلْتَ : جِئْتُ ، أَوْ
نَقَلْتَ ، وَحَذَفْتَ ، فَقُلْتَ : جِئْتُ ^(٥) ، فَلَا تُبْدَلُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً ، وَأَمَّا قِرَاءَةُ أَبِي السَّمَّالِ ^(٦)

(١) انظر : المساعد ١٣٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ - ٣٦٩ ، ومادة (رأى) فى اللسان ١٥٤٠/٣ - ١٥٤١ ،
والمقتضب ١٧٢/١ ، وشرح الشافية للرضى ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح شافية ابن الحاجب للرضى ١٦١/٣ ، والمتع ٤٦٨/٢ ، وشفاء العليل
١٠٩١/٣ ، والكتاب ٣٠٨/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والمساعد ١٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : وسألت عن رجل يسمى (يغزو) ، فقال : رأيت يغزى قبل وهذا يغز ، وهذا
يغزى زيد . انظر : الكتاب ٣١٦/٣ ، والمقتضب ١٨٦/١ ، والنصف ١١٨/٢ - ١١٩

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤

(٦) هو قنبر بن أبى قنبر أبو السَّمَّالِ العدوى البصرى ، له اختيار فى القراءة شاذ عن العامة .
انظر : ترجمته فى غايه النهاية فى طبقات القراء ٢٧/٢

﴿ مِنَ الرِّيَّاءِ ﴾ ^(١) بضم الباء بعدها واو ، فَأَوَّلْتُ على المبالغة فى تفخيم الألف ، والانتحاء بها إلى الواو على حَدِّ تفخيمهم الصَّلَاةَ ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الياءُ ، والواو آخر اسم مدغمة فى ياءٍ قُلِبَتِ الضمةُ كَشَرَّةٍ فى جمع نحو : عِصِيٍّ ^(٣) وَجِثِيٍّ ^(٤) ، فَإِنْ كَانَ ذلك فى مفرد ، والساكن قبل الآخر موافق ، فالإدغام نحو : عَدُوٌّ ، وَوَلِيٌّ ^(٥) ، ولا تغيير ، وَقَدْ جَاءَ القلبُ فى الواو ^(٦) ؛ فَإِنْ كَانَ فى مُفْرَدٍ فهو قليل نحو : مَرْضِيٍّ ، وَمَسِيٍّ ، وَمَعْدِيٍّ ^(٧) ، وَغُثِّيٍّ ^(٨) فَإِنْ كَانَ فى جَمْعٍ ، فالقلبُ مُطَرَّدٌ نحو : عِصِيٍّ ^(٩) ، والتصحيح شاذٌ نحو : قُتُوٌّ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٠) أَنَّهُ شَذُّ مِنَ الْجَمْعِ لِفُظَانِ جَاءَ عَلَى الأصل وهما : « قُتُوٌّ » ، وَ « نُحُوٌّ » ^(١١) ، وَقَدْ سُمِعَ : « بُهُوٌّ » جمع (بَهُو) ^(١٢) وَقَالُوا أَيْضًا « بِيَهِيٍّ » عَلَى القلب ، وَ « أُبُوٌّ » جمع « أَب » « وَأُخُوٌّ » وَ « بُتُوٌّ » جمع أخ وابن ، وَ « نُجُوٌّ » جمع « نَجْوٍ » ^(١٣) لِلْسَّحَابِ الذِّى هَرِيقُ مَائِهِ .

(١) سورة البقرة ٢٧٨/٢ ، . وانظر : قراءة أبي السمال فى البحر ٣٣٣/٢ ، ومختصر شواذ

القرآن ٢٤

(٢) انظر : الكشف ٣١٩/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣

(٤) انظر : شرح الشافية ١٦١/٣

(٥) انظر : الممتع ٥٤٩/٢

(٦) قال ابن عصفور : وقد حكى القلب فى الواو وهو قليل ، قالوا «أَزُضْ مَسْنِيَّةً» من «يَسْنُوها

المطر» . انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، والمنصف ١٢٧/٢ ، والكتاب ٣٨٥/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١

(٧) انظر : الممتع ٥٥٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٦١/٣ ، والأصول ٢٥٧/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والمقتضب ١٨٥/١ ، والممتع ٥٥١/٢

(١٠) انظر : الممتع ٥٥١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٨٤/٤ ، والأصول ٢٥٦/٣

(١٢) البُهُوُّ : جمع (بَهُو) وهو البيت المقدم أمام البيوت أى الصدر . انظر : مادة (بهو) فى

اللسان ٣٧٩/١ ، والصحاح ٢٢٨٨/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧١/٣ ، ومادة (بهو)

فى القاموس ٣٠٦/٤

(١٣) انظر : فى هذه الكلمات شرح الشافية للرضى ١٧١/٣

وَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ الْمُدْغِمَةُ آخِرَ فِعْلٍ نَحْوُ : جِئَ ^(١) مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ جَارَ تَحْوِيلِ الضَّمَّةِ كَسْرَةً ، وَإِنْ كَانَ السَّاكُنُ قَبْلَ اللَّامِ مُخَالَفًا لَهَا قَالُوا : وَتَقْلِبُ يَاءً تَقْدَمْتُ ، أَوْ تَأَخَّرْتُ وَتُدْغِمُ ، وَتَقْلِبُ الضَّمَّةُ كَسْرَةً لِتَصِحَّ الْيَاءُ نَحْوُ : مَزِمْتُ ، وَسَرَيْتُ أَصْلُهُمَا : مَزَمُوهُ ، وَسَرَيُوهُ سِوَاهُ الْمَفْرَدِ كَهَذَا ، وَالْجَمْعُ كَيْهَيَّ ^(٢) جَمْعُ « نَهَيْ » ، وَشَذَّ مِنَ الْمَفْرَدِ : نُهَوُّ ^(٣) عَنِ الْمُنْكَرِ ، وَأَمُرُّ تَمْضُؤًا عَلَيْهِ ^(٤) ، وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٥) : أَنَّ (نُهَوًّا) أَصْلٌ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ ، وَشَذَّ فِي الْمَصْدَرِ : الْفُتُوَّةُ ^(٦) ، وَفِي الْجَمْعِ : فُتُوٌّ عَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَبَنَاءَ فَعْلَانٍ مِنَ الْقُوَّةِ مَنَعَهُ الزَّجَاجُ ^(٧) ، وَأَجَازَهُ الْجُمْهُورُ فَقَالَ سَيَبُوه ^(٨) تَقُولُ : قَوَّوَانٍ ^(٩) تُصَحِّحُ ، وَلَا تُدْغِمُ ، وَلَا تَقْلِبُ وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ ^(١٠) ، وَالْجَرْمِيُّ ^(١١) ، وَالْمَبْرِدُ ^(١٢) ، وَالْأَكْثَرُونَ تَقُولُ : « قَوَّيَان » تَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً ، وَتَكْسِرُ مَا قَبْلَهَا ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١٣) : تُدْغِمُ فَتَقُولُ : قَوَّان .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩١/٣ ، والأصول ٢٦٠/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٨/٢

(٣) انظر : مادة (نهي) في اللسان ٤٥٦٤/٦ ، والقاموس ٣٩٨/٤ ، والصحاح ٢٥١٧/٦ .

وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٤٢/٣

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢ . وانظر : مادة (مضى) في اللسان ٤٢٢٢/٦ والقاموس

٣٩٠/٤

(٥) انظر : رأى ابن جني في سر صناعة الإعراب ٥٨٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٢٦٨/٣ (٧) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٣٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٩/٤

(٩) في هذه المسألة خلط بين (فَعْلَان) و (فَعْلَان) فنقل أبو حيان عن سيبويه حديثه في (فَعْلَان) في (فَعْلَان) والدليل على ذلك الخلاف الوارد بعدها فهو في (فَعْلَان) وَلَيْسَ في (فَعْلَان) انظر : الكتاب

٤٠٩/٤ . وانظر : الخلاف في المنصف ٢٨٣/٢ - ٢٨٤ ، والمتع ٧٥٨/٢ - ٧٦٠

(١٠) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ١٣٧/٤

(١١) انظر : رأى الجرمي في المتع ٧٥٩/٢ ، والمنصف ٢٨٢/٢ ، وشرح الشافية للرضي

١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣

(١٢) انظر : رأى المبرد في شرح الشافية للرضي ١٩٤/٣ ، والأصول ٣٧٠/٣ ، والمتع ٧٥٩/٢

(١٣) انظر : رأى ابن جني في المنصف ٢٨٢/٢ ، وقد رد ابن عصفور رأى ابن جني . انظر :

المتع ٧٥٩/٢ - ٧٦٠

وبناء « فَعْلَان » من « شَوَى » تَقُول : شَوَيْان ، فَتَقْلِبُ الياءَ واوًا للضمة ماقبلها ، فَإِنْ صَحَّحتْ فِي عَيْنِهِ ، فَتَصِيرُ « شَوَوَان » وَيُظْهَرُ أَنَّهُ يَجِيءُ فِيهِ الْمَذَاهِبُ الَّتِي فِي « قَوَوَان » لَكِنِّي لَا أَنْقُلُهَا فِي هَذَا بِخُصُوصِيَّةٍ فَلَوْ سَكَنْتَ ، وَاعْتَدَدْتَ بِالْعَارِضِ قُلْتَ : « شَوِيَان » فَتُدْغِمُ فَتَقُولُ : شِيَان ^(١) وَإِنْ لَمْ تَعْتَدَّ قُلْتَ : « شَوِيَان » ^(٢) وَلَا تُدْغِمُ ، وَبِنَاءِ « فَعْلَةٍ » مِنَ الْقُوَّةِ « قَوُوءَ » وَمِنْ « شَوَى » : « شَوُوءَ » ، فَتُبْدِلُ لِأَجْلِ الضَّمَّةِ ، فَتَصِيرُ « شَوُوءَ » وَيَجِبُ الْقَلْبُ فِيهِمَا ، فَتَقُولُ : قَوِيَّةً وَشَوِيَّةً ، وَلَوْ بَنَيْتَ « فَعْلَهُ » قُلْتَ : قُوِيَّةً ، وَالضَّمَّةُ فِي الْعَيْنِ ، أَوْ فِي اللَّامِ كِبَنَائِكَ مِنَ الْعَزْوِ مِثْلُ : عَزُوءَ فَتَقُولُ عَزُوءَةً ^(٣) ، فَسِيَوِيهِ يَقُولُ : عَزُوءِيَّةً ^(٤) ، فَإِنْ اعْتَبَرْتَ التَّاءَ قُلْتَ : عَزُوءَةً كَقَلَّسُوءَةٍ ، وَسِيَوِيهِ ^(٥) لَا يَقُولُ : عَزُوءَةً .

وَإِذَا بَنَيْتَ مِنَ الْعَزْوِ مِثْلُ « سُمُرَةٍ » وَبَنَيْتَ عَلَى التَّاءِ قُلْتَ : عَزُوءَةٌ أَوْ قَدَّرْتَ طَرَانَهَا قُلْتَ : عَزُوءِيَّةً ^(٦) ، وَكَذَا مِنَ الرَّمْيِ : رُمُوءَةٌ ، وَ« رُمِيَّةً » ^(٧) وَتَمَّا لَا يُقَدَّرُ فِيهِ الطَّرَآنُ بِنَاءِ مَفْعَلَةٍ ، أَوْ فَعْلُوءَةٍ مِنَ الرَّمْيِ فَتَقُولُ : « مَرُمُوءَةٌ » ^(٨) وَرَمِيُوءَةٌ وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ : صِيَمٍ ، وَلِيٍّ جَمْعُ أَلْوَى ^(٩) وَفِي مِثْلِ : عَصِيٍّ وَدَلِيٍّ كَسَرُ الْفَاءِ ، وَيَجُوزُ فِي

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣/٣٠٨ ، والأصول ٣/٣٧٠ ، والكتاب ٣/٤١٠

(٢) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩١ ، والمساعد ٤/١٣٩

(٣) انظر : الأصول ٣/٣٧٣ ، والمنصف ٢/٢٩٠ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/٣٠٨

(٤) انظر : الكتاب ٤/٤١٤ ، والأصول ٣/٣٧٣ ، والمتع ٢/٧٤٨

(٥) انظر : الكتاب ٤/٤١٤

(٦) انظر : الأصول ٣/٣٧٥

(٧) قال سيبويه : وَتَقُولُ فِي « فَعْلَةٍ » مِنْ رَمِيَتْ وَعَزُوءَتْ إِذَا لَمْ تَكُنْ مُؤَنَّةً عَلَى فَعْلٍ : رُمُوءَةٌ وَعَزُوءَةٌ ، فَإِنْ بَنَيْتَهَا عَلَى فَعْلٍ قُلْتَ رُمِيَّةً وَعَزِيَّةً . انظر : الكتاب ٤/٤١٠ - ٤١١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٩١

(٨) قال سيبويه : وَتَقُولُ فِي « مَفْعَلَةٍ » مِنْ رَمِيَتْ : مَرُمُوءَةٌ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْفِعْلِ : رَمَوْ الرَّجُلَ فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ : سَرَوْ الرَّجُلَ . انظر : الكتاب ٤/٤١٠ ، والمتع ٢/٧٤١

(٩) انظر : الكتاب ٤/٤٠٨ وقد خالف هذا ابن عصفور . انظر : المتع ٢/٧٦٢ ، وشفاء

العليل ٣/١٠٩٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/١١٧

« سَوُوَّةٌ » ^(١) من « الشَّوِيءِ » على وزن « عَزَقُوَّةٌ » إذا نقلت حركة الهمزة إلى الواو وَحَذَفْتُهَا ^(٢) ، أَنْ تَعْتَدَّ بِالضُّمَّةِ الْعَارِضَةِ فَتَقُولَ : سَوِيَّةٌ ، وَأَنْ لَا تَعْتَدَّ فَتَقُولَ « سَوُوَّةٌ » وإذا بَنَيْتَ مِنَ الْعَزْوِ « فَعِلَانٌ » قُلْتَ : عَزَيَانٌ ^(٣) ، وَمِنَ الرَّمْيِ « فَعْلَانٌ » قُلْتَ رَمُوانَ ، فَلَوْ سَكَنْتَ قُلْتَ : عَزَيَانٌ ، وَرَمُوانَ فَيَقِي الأثر دون المؤثر ، وَقَدْ يَقَعُ التَّأثير بالإعلال .

وإنَّ حَالَ سَاكِئٍ نَحْوُ : فِتْيَةٍ ، وَدُنْيَا ، وَصَبِيَّةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَ« عَزَوُ » مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَقَدْ نَطَقُوا فِي هَذَا بِالْأَصْلِ قَالُوا : عَزَى ، وَكَذَا إِنْ حَالَ مَفْتُوحٍ نَحْوُ : رَضِيَانٌ تَشْبِيهُ « رَضِيٍّ » وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ خِلَافًا لِلْكَسَائِي ^(٤) ، وَرَبَّمَا جَعَلْتَ الْيَاءَ وَاَوَا لِرِوَالِ الْخَفَاءِ نَحْوُ : أَوْفَعَ الْغَلَامِ ^(٥) فِي « أَفْفَعِ » ، وَالْوَاوِ يَاءَ لِرَفْعِ لِبَسٍ نَحْوُ : أَغْيَادٍ فِي جَمْعِ « عِيدٍ » ^(٦) ، وَأَرْزِيَا حِ فِي جَمْعِ رِيحٍ ، وَخَيَاتِينَ فِي جَمْعِ خَائِنَةٍ ، وَنَشِيَانٍ لِلْخَيْرِ ، أَوْ تَقْلِيلِ ثَقَلٍ ^(٧) نَحْوُ : ضِيمٍ ، وَعَدَمِ الْقَلْبِ هُوَ الْوَجْهَ ؛ فَإِنْ بَعَدَتْ الْوَاوُ مِنَ الطَّرْفِ لَمْ تُقَلَّبْ نَحْوُ : « صُومٍ » وَشَدَّ ضِيَامٍ ، وَقِيَامٍ ؛ فَإِنْ كَانَ فُعْلٌ مَفْرَدًا أَوْ جَمْعًا مَعْتَلٍ اللَّامُ لَمْ تَقَلَّبْ نَحْوُ : حَوْلٍ ، وَشَوَى جَمْعُ شَاوٍ .

(١) انظر : المساعد ١٤٠/٤

(٢) فِي ض (وَحَذَفْتَهُ) .

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائي فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٥/٣ (ل) ،

و١٧٥/٢ (ب) .

(٥) كَلِمَةُ (الْغَلَامِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٦) فِي شفاء العليل ١٠٩٢/٣ « كَأَعْيَادٍ فِي جَمْعِ «عِيدٍ» وَلَمْ يَقُولُوا (أَغْوَادٍ) لِثَلَا يَلْتَبِسُ بِجَمْعِ

(عَوْدٍ) ..

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٩٢/٣ ، والمساعد ١٤٢/٤

فصل

إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبل واو ، نَقْلُوها إلى ما قبلها نحو : مَجُود في « مَجُود » ^(١) ؛ فَإِنْ عَرَضَتِ الضمة فَلَا نَقْلَ نَحْوُ : يَهُونَ أَصْلُهُ يَهُويُونَ ^(٢) ؛ فَإِنْ عَرَضَ اجتماعُ ثلاث واوات ، كَأَنَّ تَبْنَى مِنْ « الْقَوْل » فَعَلًا عَلَى وَزْنِ « أَفْعُوْعَل » فَتَقُولُ : « أَفْوُول » تَقْلِبُ الثالِثَةَ أَوْ الثَّانِيَةَ يَاءً ، فَيَلْزِمُ قَلْبُ الأُخْرَى يَاءً ، وَتُدْغِمُ فَتَقُولُ : « أَفْوِيل » هَذَا مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٣) ، وَأَبَى بَكْرٍ ^(٤) ، وَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٥) التَّصْحِيحُ فَتَقُولُ : « أَفْوُول » ، فَإِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ قُلْتُ « أَفْوُول » ^(٦) كَمَا قَالُوا : « اخْوُزِي » ^(٧) عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ، وَعَنْ الْأَخْفَشِ ^(٨) مِثْلُهُ ، وَقَوْلُ آخَرٍ : « أَفْوِيل » ؛ لِأَنَّهُ فَرَّغَ عَنْ « أَفْوِيل » .

فَإِنْ اجْتَمَعَتْ فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْ « قَوِي » فَتَقْلِبُ الثَّانِيَةَ أَوْ الثَّالِثَةَ فَتُدْغِمُ فَتَقُولُ : « مَقْوِي » ^(٩) ؛ فَإِنْ عَرَضَ اجْتِمَاعُ أَرْبَعِ كَأَنَّ تَبْنَى مِنْ (الْقُوَّة) مِثْلُ « جَحْمَرِش » فَتَقُولُ : قَوِيَّ أَصْلُهُ « قَوَوَو » ^(١٠) تُدْغِمُ الْأُولَى لِسُكُونِهَا فِي الثَّانِيَةِ ، وَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً ، وَالرَّابِعَةَ يَاءً ، قِيلَ : وَهَذَا أَوْلَى مِنَ التَّصْحِيحِ فَتَقُولُ : « قَوَوُ » ، وَالْإِعْلَالُ عَلَى

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٤/٣ ، والمساعد ١٤٩/٤

(٢) في شفاء العليل ١٠٩٥/٣ «وقوله غير عارضة تحرز من نحو « يَهُونَ » مضارع (هَوَى) ، فضمة الواو عارضة إذ أصلها الكسر نحو : يَهُويُونَ»

(٣) انظر : مذهب أبي الحسن في المقتضب ٣٢٣/١ ، والأصول ٣١٣/٣ و ٣٦٦ ، والمنصف ٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣

(٤) انظر : الأصول ٣١٣/٣ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٥/٤ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٤٤/٢ ، والمتع ٧٤٧/٢

(٦) انظر : المتع ٧٤٩/٢ ، والأصول ٣١٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣ ، والمقتضب

١٧٣/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٠٣/٤ - ٤٠٤ ، والمقتضب ١٧٣/١

(٨) انظر : رأى الأخفش في المتع ٧٥٠/٢ ، والمنصف ٢٥٨/٢ - ٢٥٩

(٩) أصل (مَقْوِي) مَقْوَو .. أدغمت الثانية في الثالثة وقلبت المشددة ياء . انظر : شرح الشافية

للرضي ٣٠٤/٣ ، والمقتضب ١٨٣/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٠٤/٣ - ٣٠٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣

مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ^(١) ، وإعلال الرابعة متفق عليه ، ومثل « عِثُول » فسيبويه ^(٢) يقول : « قِيَوُوءٌ » ، وأبو الحسن يقول : « قِيَوُوءٌ » ، فَيُعِلُّ ، والقياس ما قاله سيبويه ، وَقَدْ تُعَلُّ مع الثالثة ، والرابعة .

الثانية كـ (بناؤك) من « القوة » مثل « اَغْدُوْدَن » فَتَقُول : « اَقْوِيَا » ^(٣) أُعِلَّت الأخيرة بقلبها ألفا وما يليها لاجتماع ثلاث واوات ، فانْقَلَبَتْ يَاءٌ ، فَأُدْغِمَ فِيهَا ما قبلها قيل : وهذا أَوْلَى من التصحيح فَتَقُول : اَقْوَوِي ، والإعلال مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٤) ، وإعلال الرابع مُتَّفَقٌ عَلَيْهِ ، وَإِنْ بَنَيْتَ مثل « جَحْمَرِش » من « حَيِي » فَتَقُول على رأى مَنْ جَعَلَ اللام ياءً « حَيِيِي » ^(٥) ، تُدْغِمُ الأولى فى الثانية ، وتُبْدِلُ الثالثة واواً ، وتُحْذِفُ الرابعة ، فتصير : « حَيِي » منقوصاً ، أَوْ بَعْدَ الإِدْغَامِ ، والحذف تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها فَصَارَ « حَيَا » مقصوراً ، أَوْ لَمَّا تحركت الثالثة ، وانفتح ما قبلها قُلِبَتْ ألفاً ، وسلمت الأخيرة .

وإذا كانت الياء والواو فى كلمةٍ منهما غير لامٍ ، وتَأَخَّرَ الساكنُ مِنْهُمَا صَحَا كـ « طَوِيل » ، و « غَيُور » ^(٦) ، أَوْ لَمَّا ساكناً ما قبلها صَحَّ كـ « غَزُوبِ » أَوْ مُتَحَرِّكاً اغْتَلَّ بالحذف كِبَنَائِكَ من « رَمَى » مثل : « مَلَكُوب » فَتَقُول : « رَمَيُوت » تحركت الياء ، وانفتح ما قبلها ، قُلِبَتْ ألفاً فالتقى ساكنان ، فَحُذِفَتِ الألفُ فَقِيلَ : « رَمُوت » ^(٧) وزنه « فَعُوت » ؛ فَإِنْ كَانَا من كلمتين ، فلا إبدال ولا إدغام نحو :

-
- (١) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣
 (٢) قال سيبويه : وَ « كَعِثُولٌ » من قويت : قِيَوُوءٌ ، وكان الأصل : (قِيَوُوءٌ) ولكنك قلبت الواو ياءً كما قلبتها فى (سَيِّد) انظر : الكتاب ٤١٣/٤ . وانظر أيضاً : الأصول ٣٧٣/٣
 (٣) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣ - ١٩٧ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٤) انظر : مذهب أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ١٩٦/٣
 (٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٩١/٣ ، والأصول ٣٦٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٥/٣
 (٦) قال سيبويه : وَأَمَّا (صَيُودٌ وَطَوِيلٌ) وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ فَإِنَّمَا مَنَعَهُمْ أَنْ يَقْلِبُوا الواو فِيهِنَّ ياءً أَنَّ الحرفَ الأولَ متحرك ، فَلَمْ يَكُنْ ليكون إدغام إلا بسكون الأول . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والمتع ٤٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٦/٤
 (٧) انظر : الكتاب ٤١١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٥/٣ و ١٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٧/٤

« قَوِيَزِيد » ، و « قِي يُوسِف » ، و « وَيَدَى وَاصِل » ، و « مُصْطَفَى وَيَزِيد » ^(١) .

فَإِنْ تَقَدَّمَ السَّاكِنُ ، وَكَانَ سُكُونُهُ أَصْلِيًّا ، وَلَمْ يَكُنْ بَدَلًا غَيْرَ لَازِمٍ تَعَيَّنَ الْإِدْغَامُ
نَحْوُ : كَيْ ^(٢) مَصْدَرٌ « كَوَى » ؛ فَإِنْ كَانَ الشُّكُونُ عَارِضًا ، فَلَا إِدْغَامَ نَحْوُ :
« قَاضِيُونَ » اسْتَقْلَلَتِ الضَّمَّةُ عَلَى الْيَاءِ ، فَحُذِفَتْ وَعَرِضَ لِلْيَاءِ الشُّكُونُ ، فَتُحْذَفُ ،
وَلَا تَدْغَمُ فِي الْوَاوِ ، وَأَمَّا « قَوَى » مُخَفَّفٌ « قَوَى » فَلَا إِدْغَامَ ^(٣) فِيهِ ، وَقَاسَ بَعْضُهُمْ
عَلَى « رُيَّةٌ » وَهُوَ شَاذٌ فَقَالَ : قَيٌّ ^(٤) وَأَدْغَمَ .

وَإِنْ كَانَ السَّاكِنُ بَدَلًا ، فَإِمَّا وَاجِبًا ، وَإِمَّا جَائِزًا ، فَالوَاجِبُ نَحْوُ : بِنَائِكَ مِنْ
« الْأُئِمَّة » مِثْلُ : « أُبْلِمَ » فَتَقُولُ « أُئِمِّمَ » فَتُبْدِلُ السَّاكِنَةَ وَآوًا فَتَقْصِرُ « أُؤِمِّمَ » ثُمَّ
تُدْغِمُ ، فَتَقُولُ : « أُئِمِّمَ » ^(٥) ، وَكَيْنَائِكَ مِنْ « أُؤِبِّ » ^(٦) مِثْلُ « انْفَحَ » فَتَقُولُ
« إِأْوِبَةُ » ، [تُبْدِلُ الثَّانِيَةَ يَاءً ، وَتَدْغَمُ فِي الْيَاءِ الَّتِي كَانَتْ وَآوًا فَتَقُولُ : إِئِبَّةٌ] ^(٧)
وَالجَائِزُ نَحْوُ : وَآوِ « سُورٍ » ^(٨) فَلَا إِبْدَالَ ، وَلَا إِدْغَامَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ الْإِدْغَامَ فِي
« رُؤْيَا » ^(٩) إِذَا خُفِّفَ ، وَسَمِعَ مَنْ يَقْرَأُ ^(١٠) : ﴿ إِنْ كُنْتُمْ لِلرُّءْيَا تَعْبُرُونَ ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الأصول ٤١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشرح الشافية

للرُضِيِّ ٢٣٧/٣ ، والمقتضب ٣٥٩ ، والممتع ٦٥٣/٢ ، والكتاب ٤٤٢/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرُضِيِّ ٢٣٧/٣ - ٢٣٨

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرُضِيِّ ٢٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٢١٢٢/٤ - ٢١٢٣

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٦) فِي ض (أَوِيَّة) .

(٧) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت . وانظر : نظير لذلك فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٣٨/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢١٨/١ و ١٦٨ ، وشرح الشافية للرُضِيِّ ٢٣٨/٣ ، والممتع ٤٢٩/٢

و ٤٧٧ ، والأصول ٤١٢/٣ ، والكتاب ٤٢٢/٤ و ٣٦٨

(٩) انظر : الكتاب ٣٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والممتع ٥٧٢/٢ ، وشرح الشافية

للرُضِيِّ ٢٣٨/٣

(١٠) قَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ بِالْإِدْغَامِ فِي (الرُّؤْيَا) . انظر : البحر ٣١٢/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢

وَالْأَشْمُونِيُّ ٣١٤/٤

(١١) سُورَةُ يُوسُفَ ٤٣/١٢

ومما شَذَّ فَلَمْ يَدْغَمْ : « حَيَوَة » ، وَ « صَيَوَن » ، وَيَوْمُ أَيَوْم ^(١) ، وَعَوِيَة ^(٢) ،
أَوْ أَدْغِمَ عَلَى غَيْرِ قِيَّاس : « عَوَة » نَقْلُهُ ثَغْلَبَ ، وَنُهِوٌّ عَنِ الْمُثَكَّرِ ، وَقِيَّاسُهُ : « نِهْي » ^(٣)
وَ « الْعَوَى » لِلنَّجْمِ أَصْلُهُ : عَوِيًا ^(٤) ، فَقِيَّاسُهُ : عَيًا ، وَمَنْ قَالَ « الْعَوَى » فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ
(فَعَلًا) قِيلَ ؛ وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ « فَعَلًا » .

وَيُبَدِّلُ يَاءَ الْوَاوِ الْمَتَطَرِفَةَ لَفْظًا بَعْدَ وَائِن ^(٥) ك « مَقْوِي » فِي « مَقْوُو » أَوْ بِنَائِكَ
مِنْ « الْعَزْو » مِثْل « غُصْفُور » فَتَقُول : « غَزْوِي » : عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوِيَه ^(٦) ،
وَلَا يُعِلُّ الْفَرَاءَ بَلْ يَقُول : « غَزْوُو » ، أَوْ تَقْدِيرًا كَمَقْوِيَّة ، وَعَزْوِيَّة سَكَنْتْ ثَانِيَتُهُمَا
كَمَا مِثْلُنَا ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَتْ كَبِنَائِكَ مِنْ « الْعَزْو » مِثْل : « قَمَحْدَوَة » قُلْتَ
« غَزْوِيَّة » ^(٧) أَصْلُهُ « غَزْوَوَة » قُلِبَتْ الثَّالِثَةُ يَاءً ، وَأَدْغَمْتَ الْوَاوِ الْأُولَى فِي الثَّانِيَةِ ،
وَلَمْ تَبْدَلْ ، وَكُسِرَتْ لِأَجْلِ الْيَاءِ .

فَإِنْ كَانَتْ لَام « فُعُول » فِي جَمْعٍ ، فَالْإِبْدَالُ ك « ذُلِّي » ^(٨) وَجَاءَ فِي الْجَمْعِ
« أُبُو » بِالتَّصْحِيحِ وَقَاسَهُ الْفَرَاءُ ^(٩) ؛ فَإِنْ وَقَعَتْ لَامًا فِي غَيْرِ مَاذُكِرَ صَحَّتْ
ك « عَدُو » وَكَبِنَائِكَ « فَوَعَلَة » مِنْ « الْعَزْو » فَتَقُول : « غَزْوَة » ^(١٠) ، أَوْ أَفْعَلَة « اَغَزْوَة »

(١) انظر : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ الشَّاذَّةِ مِنَ الْمُعْتَلِّ فِي الْكِتَابِ ٤/٤٣٠ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٩٦ ،
وَالْمَتَع ٢/٥٠٦ وَ ٥٦٩ ، وَالْمُقْتَضِب ١/١٦٧ ، وَالْأَشْمُونِي ٤/٣١٤
(٢) انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/٢١٢٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٩٦
(٣) عِبَارَةٌ (وَقِيَّاسُهُ نَهْي) سَاقِطَةٌ مِنْ ت . وَانْظُرْ : فِي (نَهْوٍ عَنِ الْمُنْكَرِ) شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ
مَالِكٍ ٤/٢١٢٤

(٤) انظر : مَادَّةُ (عَوَى) فِي اللِّسَانِ ٤/٣١٨٢ - ٣١٨٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَتَع ٢/٥٧٠ -
٥٧٢ ، وَالْمَنْصَف ٢/١٥٨ - ١٥٩

(٥) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٩٦ ، وَالْكِتَابُ ٤/٤٠٧ ، وَالْمَتَع ٢/٩٦١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ٣/٣٠٤

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٤/٤٠٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣/٣٦٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣/١١٧ وَ
١٧٠

(٧) انظر : الْمَتَع ٢/٧٤٥ ، وَالْمَنْصَف ٢/٢٩٠ ، وَالْأَصُولُ ٣/٣٧٣

(٨) انظر : الْمَتَع ٢/٥٥١ ، وَالْمَنْصَف ٢/١٢٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠٩٦

(٩) انظر : رَأْيُ الْفَرَاءِ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٣/١٠٩٧ ، وَالْمَتَع ٢/٥٥٠

(١٠) انظر : الْكِتَابُ ٤/٤١٢ ، وَالْأَصُولُ ٣/٣٧٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٣/٣٠٩

وَلَا تُعِلَّ فَتَقُولُ : غَوَزِيَّةٌ ، وَلَا أَغَزِيَّةٌ إِلَّا إِنْ كَانَتْ لَامٌ مَفْعُولٌ لَيْسَتْ عَيْنُهُ وَآوًا ، وَلَا هُوَ مِنْ فَعْلٍ كَمَعْدُوٍّ ^(١) ، أُولَامٌ « أَفْعُولٌ » كـ « أُذْخُو » ^(٢) و « أَفْعُولَةٌ » « كَأُدْعُوَّةٌ » ، أَوْ (فُعُولٌ) مَصْدَرًا كـ « عُتُوٌّ » فَالتَّصْحِيحُ ، وَأَمَّا الْقَلْبُ وَالْإِعْلَالُ فَشَاذٌ ، وَفِي كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) مَا يَدُلُّ عَلَى اطِّرَادِهِ ، وَإِنْ كَانَ التَّصْحِيحُ عِنْدَهُ أَكْثَرَ ، فَتَقُولُ فِي الْإِعْلَالِ مَعْدِيٌّ ، وَإِذْجِيٌّ ، وَأُدْعِيَّةٌ ^(٤) ، وَعَيْتِي .

أَوْ عَيْنُ (فُعْلٌ) ، فَيُطَرِّدُ الْإِعْلَالَ ، وَالْأَجُودُ التَّصْحِيحُ ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ مَفْعُولًا مِنْ « فَعْلٍ » فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْإِعْلَالَ شَاذٌ ، وَأَنَّ التَّصْحِيحَ هُوَ الْقِيَاسُ فَتَقُولُ : « مَرْضُوٌّ » ^(٦) ، وَالْإِعْلَالُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٧) أَرْجَحُ ، فَتَقُولُ : « مَرْضِيٌّ » ؛ وَإِنْ كَانَ مِنْ (فَعِلٌ) وَلَامُهُ هَمْزَةٌ كَشَبِيئَةٍ فَهُوَ « مَشْنُوٌّ » ^(٨) ، وَقَالُوا : مَشْنِيٌّ شَذُوذًا بَنُوهُ عَلَى « شَنِيٍّ » يَبْدَالُ الْهَمْزَةَ يَاءً ، وَتَحْتَلِلُ اطِّرَادَهُ ، وَاطِّرَادُ مَا فِيهِ هَمْزَةٌ عَلَى وَزْنِ (فَعِلٌ) إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : قُوَى فَيَعْلَلُ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

وَتُبْدَلُ الْيَاءُ مِنَ الْوَائِ لَا مَالًا لِفُعْلَى صِفَةً مَحْضَةً كـ « الْقُضْيَا » ، أَوْ جَارِيَةً مَجْرَى

(١) انظر : الأصول ٣/٣٧٥ ، والممتع ٢/٤٧٨ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/٣٠٩ ، وشفاء العليل ١٠٩٦/٣

(٢) الْأَذْخُو : مَبْيَضُ النَّعَامِ فِي الرَّثِيلِ . انظر : مادة (دحا) فِي اللِّسَانِ ٢/١٣٣٨ ، وَالْقَامُوسُ ٤/٣٢٧ ، وَالصَّحاحُ ٦/٢٣٣٤ وَالْمَقَائِسُ ٢/٣٣٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٣/١٧١ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٦ - ١٠٩٧ ، وَالتَّسْهِيلُ ٣٠٩ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/٢١٤٤

(٤) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣/١٧١

(٥) فِي شرح الشافعية للرضي ٣/١٧٣ « وَيَجُوزُ لَكَ فِي عَيْنِ فُعْلٍ جَمْعًا مِنَ الْأَجُوفِ الْوَائِي نَحْوُ : ضَوْمٌ وَقَوْلٌ قَلْبُهَا يَاءٌ ، نَحْوُ ضَيْمٍ وَقُتْلٌ ، وَالتَّصْحِيحُ أَوْلَى وَإِنَّمَا جَازَ ذَلِكَ لِكَوْنِهِ جَمْعًا ، وَلِقَرَبِ الْوَائِ مِنَ الطَّرْفِ » . وانظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٧

(٦) انظر : الكتاب ٤/٣٨٥

(٧) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٩٧ ، وَالتَّسْهِيلُ ٣٠٩ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/٢١٤٥

(٨) ذَكَرَ الرِّضِيُّ نَظِيرَ ذَلِكَ وَهُوَ اسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْ (خَبَأَ) فَهُوَ مَخْبُؤٌ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٣/١٧٢ - ١٧٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٩٧

الأسماء كالدُّنْيَا « والعُلْيَا » ^(١) ، وَشَدَّ (الحَلْوَى) ^(٢) تَأْنِيثُ الْأَخْلَى ، وهو من الواو
 بإجماع ، و« الْقُصْوَى » ^(٣) فى لُغَةِ الْحِجَاز ؛ فَإِنْ كَانَ اسْمًا صَحَّ كـ « حُزْوَى » ^(٤)
 هذا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٥) ، وابن السكيت ^(٦) ، والفارسي ^(٧) عَنْ نَاسٍ مِنَ اللُّغَوِيِّينَ ،
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وَشَفَّخْنَا بِهِاءَ الدِّينِ بْنِ النَّحَّاسِ ^(٩) ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّ
 تَصْحِيحَ « حُزْوَى » شاذ ، وَأَنَّ الْقِيَاسَ فى الاسمِ الْإِعْلَالُ ثُمَّ لَا يُمِثِّلُونَ إِلَّا بِالدُّنْيَا ، وَأَمَّا
 قَوْلُ ابْنِ الْحَاجِبِ ^(١٠) (الْعُزْوَى) صفة تأنيث الْأَعْرَاضِ ^(١١) فَتَمَثِيلٌ مِنْ عِنْدِهِ لَا نَقْلَ ،
 وَالْقِيَاسُ : « الْعُزْيَا » وقال ابن السراج ^(١٢) : الدُّنْيَا ^(١٣) مؤنثة مقصورة تُكْتَبُ بِالْأَلْفِ ،

(١) انظر : المتع ٥٤٤/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمنصف ١٦١/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٧٧/٣ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : المتع ٥٤٥/٢ ، والمنصف ١٦٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢ ، وشفاء العليل
 ١٠٩٧/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافى للرضى ١٧٨/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٥/٢ ، والمتع ٥٤٥/٢ ،
 وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والمنصف ١٦١/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٤) انظر : شرح الشافى للرضى ١٧٩/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٣١٣/٤

(٦) انظر : رأى ابن السكيت فى إصلاح المنطق ١٣٩/١ ، والمقصود والمدود لابن السكيت ٦٦ ،

وتهذيب إصلاح المنطق ٣٤٦

(٧) انظر : رأى الفارسي فى المسائل البصريا ٥٥٨/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، والتسهيل ٣٠٩ ، وشرح الكافية الشافى لابن مالك ٢١٢١/٤

(٩) هو محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبى نصر الإمام أبو عبد الله بهاء الدين بن النحاس له

شرح كتاب المقرب توفى سنة ٦٩٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣/١ - ١٤

(١٠) هو عثمان بن عمر بن أبى بكر بن يونس العلامة جمال الدين أبو عمرو بن الحاجب

صنف : الكافية ، وشرحها ونظمها والوافية ، وفى التصريف الشافى ، وشرحها والأمالى والإيضاح وغير

ذلك توفى سنة ٦٤٦ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٣٤/٢

(١١) انظر : رأى ابن الحاجب فى شرح الشافى للرضى ١٧٨/٣ ، والأشمونى ٣١٣/٤

(١٢) هو محمد بن السراج البغدادى أبو بكر بن السراج صنف : الأصول ، والموجز ، وشرح

سبويه وغير ذلك توفى سنة ٣١٦ هـ . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ١٤٥/٣ - ١٤٦ ، وبغية الوعاة

١٠٩/١ - ١١٠ ، ومعجم الأدباء ١٩٧/١٨ - ٢٠١ ، وطبقات النحويين ١١٢

(١٣) انظر : الأصول ٤١٠/٣

هذه لغة الحجاز ، وتميم خاصة ، وبنو تميم يلحقونها ، ونظائرهما بالمصادر ذوات الواو وَيَقُولُونَ : ذَنُوى مثل : شَزوى ^(١) ، وكذلك يَفْعَلُونَ بكل « فُعَلَى » لامها واو يَفْتَحُونَ أَوَّلَهَا ، وَيَقْلِبُونَ ياءها واوا ^(٢) ، وَأَمَّا أَهْلُ اللغة الأخرى ، فَيَضُمُونَ ، وَيَقْلِبُونَ الواو ياءً ، لِأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ الضمة والواو ، وَفُعَلَى من ذوات الياء ، كَبَيْتَايِكَ من « الرُمى » : « رُمِيَا » لا يُعَيَّرُ كان اسماً أو صفة .

وَتُبْدَلُ الواو من الياء لَامًا لِفَعَلَى اسماً « كَتَقَوَى » و « بَقَوَى » ^(٣) قياساً مطرداً خلافاً لِمَنْ قَالَ هو شاذ ، ويقربا في الصفة كـ « خَزَيَا » و « صَدَيَا » ^(٤) قيل : وَشَذَّ من الاسم « طَغَيَا » لولد البقرة الوحشية ، وقياسه « طَعَوَى » كما قالوا في مصدر طَغَى طَغَيَا ، و « سَغَيَا » اسم موضع ^(٥) ، وَأَمَّا « رَيَا » فادَّعى ابن مالك ^(٦) شُدُودَهُ ؛ لِأَنَّهُ عنده اسم ، وَقَدْ خَالَفَ في ذلك سيبويه ^(٧) والنحويين ، فَإِنَّهُ عِنْدَهُمْ صِفَةٌ الْأَصْلُ : رائحة مملوءة طيباً ؛ فَإِنْ كَانَتِ اللام واوا فلا تغيير كان اسماً كـ « دَعَوَى » أو صِفَةٌ كـ « شَهْوَى » ^(٨) وَأَمَّا (فُعَلَى) فقال أبو الحسن : إِنَّ بَنِيَّتَهَا من ذوات الواو والياء فلا تغيير

(١) في اللسان (شرى) ٢٢٥٢/٤ « وَشَزَوَى الشىء : مِثْلُهُ ، وواوُهُ مبدلة من الياء » . وانظر أيضاً : مادة (شرى) في القاموس ٣٤٨/٤ ، والصحاح ٢٣٩٢/٦ . وانظر أيضاً : الأصول ٢٦٦/٣ ، والممتع ٥٤٢/٢ - ٥٤٣ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والكتاب ٣٨٩/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٧/٣ والكتاب ٣٨٩/٤ ، والتصريح ٣٨٤/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤ ، والممتع ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٥) انظر : الأشمونى ٣١١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢١/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٩٦/٣ ، والتسهيل ٣٠٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٨٥/٢ ، والأشمونى ٣١١/٤

(٧) قال سيبويه : وإذا كانت صفة تركوها على الأصل ، وذلك نحو : صَدَيَا وَخَزَيَا وَرَيَا ، ولو كانت (رَيَا) اسماً لقلت (رَوَى) لأنك كنت تبدل واوا موضع اللام وتثبت الواو التي هي عين . انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

(٨) انظر : الكتاب ٣٨٩/٤

كان اسمًا ، أو صفة فَنَقُول : قُضِيَ ، وَغُزِيَ ، وَقِيلَ أَبَدَلُوا الْوَاوَ مِنَ الْيَاءِ اسْمًا فِي
 « فُعَلَاء » ، فَقَالُوا : (الْعَوَاء) ^(١) لِلنَّجْمِ كَمَا أَبَدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالُوا :
 « الْعُلَيَّا » ^(٢) وَأَصْلُهُ الْعُلَوَى : كَ (قُضَوَى) .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٩٧/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٨/٣

فصل

تُبَدَلُ الألفُ بَعْدَ فَتْحَةٍ مُتَّصِلَةٍ اتِّصَالًا أَصْلِيًّا مِنْ كُلِّ يَاءٍ ، أَوْ وَاوٍ تَحْرَكَ فِي الْأَصْلِ ، وَهِيَ لَامٌ ، أَوْ يَاءٌ لَامٌ غَيْرُ مُتَلَوٍّ بِالْألفِ ، وَلَا يَاءٌ مَدْغَمَةٌ فِي مِثْلِهَا مِثَالُ اللام : غَزَا ، وَرَمَى ، وَعَصَى ^(١) ، وَرَحَى ^(٢) ، وَمِثَالُ يَاءٍ لَامٌ أَنْ تَبْنَى مِنَ الْغَزْوِ ، وَالرَّمَى مِثْلَ « دِرْهَمٍ » فَتَقُولُ : رِمَيْتُ ، وَغَزَوْتُ ، فَيُبَدَلَانِ أَلْفًا فَتَقُولُ : رِمِيًّا وَغَزَوًّا ^(٣) ، فَإِنْ لَمْ يَكُونَا بَعْدَ فَتْحَةٍ ، وَكَانَا بَعْدَ سَاكِنٍ كـ « غَزَوْ » وَ « رَمَى » ^(٤) ، أَوْ بَعْدَ كَشْرَةٍ كـ « شَجَّ » وَ « عَمَّ » ، أَوْ بَعْدَ ضَمَّةٍ كـ « أَذَلَّ » وَ « أَظْلَبَ » وَ « سَزَوْ » ، فَلَا إِبْدَالُ إِلَّا فَعَلَ التَّعَجُّبِ ، فَتُبَدَلُ يَأُوهُ وَآوَا نَحْوُ : لَقَضُوْهُ ^(٥) .

وَإِنْ لَمْ يَتَّصِلَا نَحْوُ : يَاءٍ ^(٦) وَوَاوٍ ، أَوْ اتَّصَلَا اتِّصَالًا عَارِضًا كَيَبْنَيْكَ مِثْلَ « عُكْمِيسَ » ^(٧) مِنَ الْغَزْوِ ، وَالرَّمَى ^(٨) فَتَقُولُ : غُزِوْ ، وَرُمِيْ ، الْأَصْلُ : غُزَاوِوْ ، وَرُمَايِ ^(٩) ، وَأَصْلُ عُكْمِيسَ : عُكَايِيسَ ، أَوْ لَمْ يَتَحَرَّكَ ، كَيَبْنَائِكَ مِنَ الْغَزْوِ ، وَالرَّمَى مِثْلَ : « قِمَطَرٌ » تَقُولُ : غِزَوْ ، وَرِمِيْ ^(١٠) ، أَوْ تَحَرَّكَ لَا فِي الْأَصْلِ نَحْوُ :

(١) فِي ض «وَعطى» .

(٢) فِي ض «وركى» . وانظر : الكتاب ٣٨٣/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٧/٣ ، والممتع ١/ ٢٧٩ - ٢٨٠ ، والأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، والتصريح ٣٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، والنصف ١١٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٤) انظر : الأصول ٢٥٦/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٩/٣ ، والأشمونى ٣١٤/٤ ، والتصريح ٣٨٦/٢ ، والكتاب ٣٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٨٩/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٦/٤ ، والأصول ٢٥٧/٣ ، والممتع ٧٤١/٢

(٦) فِي ض (زأى) .

(٧) الْعُكْمِيسُ : الْقَطِيعُ الضَّخْمُ مِنَ الْإِبِلِ . انظر : مادة (عكمس) فِي اللسان ٣٠٦٢/٤ ، والقاموس ٢٣٢/٢ ، والصحاح ٩٥٢/٣

(٨) كَلِمَةُ (الرَّمَى) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٩) انظر : الأشمونى ٣١٤/٤ - ٣١٥ ، وشفاء العليل ١٠٩٨/٣ ، وشرح الشافعية

للرضي ٣١١/٣ وَفِي ب ، ض «غزوى ورمى» . وانظر : نظير لذلك فِي الْكِتَابِ ٤١٦/٤

(١٠) انظر : الْكِتَابِ ٤١٣/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرَّضِيِّ ١٩٥/٣ ، وَالنَّصْفُ ٢٥٤/٢

يَزْعَوِي^(١) ، وَيَزْعَبِي حركتها عارضة ، والأصل السكون ، إذ مثالهما من الصحيح : يَحْمَرُ^(٢) أو تليا بألف نحو : النَّزْوَان ، وَالْعَلْيَان^(٣) ، أو ياء مدغمة في مثلها كـ « عَصَوِي »^(٤) فلا إبدال ؛ فَإِنْ صَحَّحْتُ أَوْ كَسِرْتُ ، وَوَلِيَّهَا مَدَّةٌ مَجَانِسَةٌ لِحَرَكَتِهَا قَلْبْتُ ، ثُمَّ حَذَفْتُ نَحَوَ : يَغْزُون ، وَيَزْمُون^(٥) ، وَتُغْزِينَ ، وَتُزْمِينَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ أَصْلُهُ : يَغْزَوُونَ ، وَيَزْمِيُونَ ، وَتُغْزَوِينَ ، وَتُزْمَوِينَ ، وَنَحَوَ : فَتَى ، وَعَصَا مُسَمًّى بِهِمَا مَذْكُرًا عَاقِلًا تَقُولُ : فَتُونَ ، وَعَصُونَ الْأَصْلُ : فَتَيُونَ ، وَعَصَوُونَ^(٦) ، فَيُقْلَبَان ، ثُمَّ يُحَذَفَان ، وَلَا يُصَحَّحُ لَكُونَ مَا هِيَ فِيهِ وَاحِدًا خِلَافًا لِبَعْضِهِمْ مِثْلُ بِنَاؤُكَ مِنْ « الْعَزْوِ ، وَالرَّمْيِ » مِثْلُ مَلَكُوتَ ، وَمِثْلُ غَنَكَبُوتَ تَقُولُ : رَمُوتَ^(٧) وَغَزُوتَ ، [وَرَمِيُوتَ^(٨) ، وَغَزَوُوتَ^(٩) أَصْلُهُ : رَمِيُوتَ ، وَغَزَوُوتَ ، وَرَمِيُوتَ ، وَغَزَوُوتَ]^(١٠) قَلْبَتَا ، ثُمَّ حَذَفْنَا .

(١) قال سيبويه : ومثل ذلك في الكلام : ارْغَوَيْتُ ، وأثبت الواو الأولى لأنه لا يعرض لها في يُقْعَلُ ما قبلها ، ولم تكن لتحولها ألفًا وبعدها ساكن ، . انظر : الكتاب ٤/٣٠٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤/٣٦٣ ، والأصول ٣/٣٦٩ - ٣٧٠ ، والمصنف ٢/٢٨٢ - ٢٨٣ ، والمتع ٢/٧٦١ ، والأشْمُونِي ٤/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣/١٠٠ - ١٠١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٨٨

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/١٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/٢١٢٦ ، والأشْمُونِي ٤/٣١٥

(٦) انظر : الأشْمُونِي ٤/٣١٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٨

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤١١ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٣٠٥ . وقال ابنُ مالك : وعلى هذا لَوْ بَيَّنَّتْ مِنْ (رَمَى) مِثْلَ (مَلَكُوتَ) لَقُلْتُ (رَمُوتَ) وَالْأَصْلُ (رَمِيُوتَ) ثُمَّ فُعِلَ يَبَاءُ مَافِعِلُ يَبَاءُ (يَخْشِيُونَ) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/٢١٢٧

(٨) قال أبو عثمان : وَتَقُولُ فِي مِثْلِ (غَنَكَبُوتَ) مِنْ رَمِيْتُ : (رَمِيُوتَ) ، فَتَكُورُ اللَّامُ فَتَنْقَلِبُ الثَّانِيَةَ أَلْفًا ، لِانْفِتَاحِ مَا قَبْلَهَا ؛ وَلَأنَّ أَصْلَهَا الْحَرَكَةُ بَعْدَهَا وَاوْ سَاكِنَةٌ ، فَتَحْذِفُهَا لِانْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَتَدْعُ الْيَاءَ الْبَاقِيَةَ مَفْتُوحَةً ؛ فَتَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ مُضْطَفِّقُونَ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : أَصْلُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ أَنَّ يُقَالُ فِيهَا «رَمِيُوتَ» بِوَزْنِ «ضَرِيُوتَ» ثُمَّ لَحِقَ الْكَلِمَةُ مَا ذَكَرَ . انظر : المصنف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٧٤٣ ، والأشْمُونِي ٤/٣١٥ ، والمبدع ٢٨٨

(٩) الأصل : «غَزَوُوتَ» ثم تحركت الواو الثانية وانفتح ما قبلها فقلبت ألفًا فصارت (غَزَوَاوتَ) فالتقى ساكنان ، فحذفت الألف فصارت (غَزَوُوتَ) . انظر : المصنف ٢/٢٥٧ - ٢٥٨ ، والمبدع ٢٨٩

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَلَوْ بَيَّنَّتْ مِنْ « الْغَزْوِ » وَالرَّمَى مِثْلَ : « عَضْرُفُوط » لَقُلْتُ : غَزَوِيَّ ، وَرَمِيَّ أَصْلُهُ : غَزَوُؤُؤُؤُ ، وَرَمِيئُؤُؤُ ، عُيِّلَ بِهِ مَا عَمِلَ فِي مَقْوِي .

وَتُعَلَّ الْعَيْنُ الْمُتَحَرِّكَةُ بِفَتْحَةٍ نَحْوُ : نَابِ وَ « بَابِ » وَبَاغٍ ، وَقَامَ ^(١) ، أَوْ كَسْرَةٍ نَحْوُ : رَجُلٌ مَالٌ أَيْ مَوْلٍ ، وَخَافَ ، وَهَابَ ^(٢) ، أَوْ ضَمَّةٍ نَحْوُ : طَالَ ^(٣) ، وَكَذًا إِنْ جَاءَ « فَعُلَ » اسْمًا ^(٤) بَعْدَ الْفَتْحَةِ بِالشَّرْطِ فِي الْفِعْلِ قَبْلَهُ ، تُقْلِيهَا أَلْفًا إِذَا كَانَتْ يَاءً أَوْ وَاوًا ، فَلَوْ كَانَتْ بَعْدَ غَيْرِ فَتْحَةٍ كَضَمَّةٍ نَحْوُ : غُيْبَةٍ ، وَنَوْمَةٍ ^(٥) ، أَوْ كَسْرَةٍ كـ « طَيِّبَةٍ » وَ « حَوْلِ » ^(٦) أَوْ لَمْ يَتَّصِلَا كَبَائِنٍ ، وَقَاوَلَ ^(٧) .

أَوْ اتَّصَلَ اتِّصَالًا ^(٨) عَارِضًا كَبَنَاءٍ [« دَوْدِمِ » مِنْ « الْقَوْلِ » فَتَقُولُ ^(٩) : قَوْلٍ أَصْلُهُ : قَوَاوِلُ كَ « غَوَارِضِ » مُحْدِفَتْ مِنْهُ الْأَلْفُ كَمَا مُحْدِفَتْ مِنْ دَوْدِمِ] ^(١٠) أَوْ سَكَنَ مَا بَعْدَهُمَا كَ « طَوِيلِ » ^(١١) ، « وَغَيْرِ » ، وَالْخَوَزَنْقِ ^(١٢) وَالْبَيَانِ أَوْ أُعِلَّ نَحْوُ : « هَوَى » أَوْ كَانَ بَدَلًا مِنْ خَوْفٍ لَا يُعَلَّ كَ « شَيْزَةٍ » أَصْلُهُ : شَجَرَةٍ ^(١٣) ،

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأصول ٢٥١/٣ و ٢٥٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٣/٣ ، والأشمونى ٣١٦/٤ ، والممتع ٤٦٤/٢ - ٤٦٥

(٣) انظر : الأصول ٢٥٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ - ٣٥٩ ، والأصول ٢٥٣/٣ - ٢٥٤

(٥) فى ض (نوبة) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٥٤/٣ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، والممتع ٢/

٤٦٦ ، والمنصف ٣٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤ وفى ض (قول) .

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣

(٨) كلمة (اتصالاً) ساقطة من ت ، ب .

(٩) انظر نظير لذلك : فى الكتاب ٣٥٩/٤ ، والأصول ٢٥٤/٣

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٦/٤ ، والأصول ٢٦٥/٣ ،

والأشمونى ٣١٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٩٩/٣

(١٢) كلمة (الخوزنق) ساقطة من ض . وانظر أيضاً : التصريح ٣٨٧/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والأشمونى ٣١٨/٤

أَوْ كَانَ فِعْلًا وَآوِيًا لَا يَأْتِيَا نَحْوَ ابْتِاعُوا ، وَاسْتَأْفُوا ^(١) عَلَى افْتَعَلَ بِمَعْنَى تَفَاعَلَ نَحْو : اجْتَنَزُوا ، وَاعْتَنَزُوا بِمَعْنَى : تَجَاوَزُوا ، وَتَعَاوَنُوا ^(٢) ، أَوْ « فَعِلَ » بِمَعْنَى « افْعَلْ » كـ « عَوَرَ » ^(٣) ، وَ « صَيَدَ » ، وَ « سَوَدَ » ، وَبَيَّضَ ، وَكَذَا « غَيَّدَ » ^(٤) .

أَوْ مُتَصَرِّفًا مِنْهُمَا كـ « مُجْتَنَزٍ » ^(٥) ، وَ « أَعَوَرَ » ^(٦) أَوْ اسْمًا خُتِمَ بِزِيَادَةِ تُخْرِجُهُ عَنْ صُورَةِ فِعْلٍ خَالٍ مِنْ عَلَامَةِ تَثْنِيَةٍ أَوْ مُؤْصُولٍ بِهَا نَحْوُ : الْجَوْلَانِ ، وَالسَّيْلَانِ ^(٧) ، لَمْ تُعَلَّ الْوَأُ وَالْيَاءُ ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٨) ، فِي هَذَا الْأِسْمِ ، فَزَعَمَ أَنَّ الْإِعْلَالَ هُوَ الْقِيَاسُ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ : دَارَانِ ^(٩) ، وَحَادَانِ ^(١٠) ، وَهَامَانِ ^(١١) وَذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(١٢) ،

(١) يُقَالُ اسْتَأْفَ الْقَوْمُ وَتَسَأَفُوا وَاسْتَأْفُوا : تَضَارَبُوا بِالسُّيُوفِ . انظر : مادة (سيف) فِي اللِّسَانِ ٢١٧١/٣ ، وَالْقَامُوسِ ١٥٦/٣

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٨/٤ - ٢١٢٩ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٣) انظر : الممتع ٤٦٥/٢ ، وَالْمَنْصِفُ ٣٣٣/١ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٧/٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ٩٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٤) يُقَالُ : غَيَّدَ غَيْدًا وَهُوَ أَغْيَدُ مَا لَتْ غُثْفُهُ وَلَانَتْ أَغْطَافُهَا . انظر : مادة (غيد) فِي اللِّسَانِ ٣٣٢٤/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٥١٧/٢ . وَانظر أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٣١٦/٤

(٥) فِي ت (حَوْل) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَانظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٦) فِي ت ، ب ، ض (عَوَرَ) وَهَذَا لَا يَجُوزُ لِأَنَّهُ يَقْصِدُ مَا تَصَرَّفَ مِنْهُمَا مِثْلَ (أَعَوَرَ) . وَانظر أَيْضًا :

شرح الشافعية للرضي ٩٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٢٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ٣١٦/٤

(٧) انظر : الْكِتَابُ ٣٦٣/٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٠٠/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك

٢١٣٢/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٩٩/٣

(٨) انظر : رَأَى الْمَبْرَدَ فِي الْأَشْمُونِي ٣١٧/٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٠٦/٣

(٩) الدَّارَانُ : اسْمُ مَوْضِعٍ . انظر : مادة (دَوْر) فِي اللِّسَانِ ١٤٥٣/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٢٢/٢ . وَانظر أَيْضًا : الممتع ٤٩٢/٢ ، وَشرح الشافعية للرضي ١٠٦/٣

(١٠) كَلِمَةُ (حَادَان) سَاقِطَةٌ مِنْ ض و (حَادَان) اسْمُ غَلَمٍ . انظر : مادة (حيد) فِي اللِّسَانِ ١٠٦٦/٢ . وَانظر أَيْضًا : الممتع ٤٩٢/٢

(١١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٠٦/٣ ، وَالْمَتَّعُ ٤٩٢/٢

(١٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ فِي فَعْلَانٍ وَفَعَلَى كَمَا قَالُوا فِي فَعَلٍ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، جَعَلُوا

الزِّيَادَةَ فِي آخِرِهِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ وَجَعَلُوهُ مَعْتَلًا كَاعْتِلَالِهِ وَلَا زِيَادَةَ فِيهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (دَارَان) مِنْ دَارَ يَدُورُ ، وَحَادَانٍ مِنْ حَادَ يَجِيدُ ، وَهَامَانٍ وَذَالَانٍ وَهَذَا لَيْسَ بِالْمَطْرَدِ . انظر : الْكِتَابُ ٣٦٣/٤ . وَانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٢/٤

والمازنى ^(١) إلى أَنَّ الإِعْلَالَ لَا يَطْرُدُ ، والتصحيحُ أَكْثَرُ ؛ فَإِنْ لَمْ تُخْرِجْهُ أُعِلَّ نَحْوُ :
قَالَتْ ، وَحَاكَةً ^(٢) ، لَحِقَتْ تَاءُ التَّائِيثِ كَمَا لَحَقْتَ الْفِعْلُ فِي قَالَتْ ، وَبَاعَتْ ، بِخِلَافِ
الْأَلْفِ وَالنُّونِ فَلَا يَلْحَقَانِ الْفِعْلُ .

وَأِنْ أَخْرَجْتُهُ عَنْ صُورَةِ « فَعِلٍ » مَوْصُولٍ بِعَلَامَةِ التَّثْنِيَةِ كَأَنْ تَبْنِي مِنْ « الْقَوْلِ
وَالْبَيْعِ » اسْمًا عَلَى (وَزْن) ^(٣) فَعِلَى كَ « صَوْرَى » ^(٤) ، وَ « حَيْدَى » ^(٥) ،
فَمَذْهَبُ سَيُوبِهِ ^(٦) أَنَّهُ يَصِحُّ فَنَقُولُ : قَوْلَى ، وَيَعْنِي قِيَاسًا عَلَى « صَوْرَى »
وَحَيْدَى ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٧) أَنَّ تَصْحِيحَ هَذَيْنِ شَاذٌ ، وَيُعْلَلُ فَنَقُولُ : قَالَى ،
وَبَاعَى ، وَلَوْ بَنِيَتْ مِثْلَ « قَرْبُوسٍ » لَمْ تُعْلَلْ ، فَتَقُولُ : قَوْلُولُ ، وَيَتَعَوَّعُ ^(٨) ؛ إِذْ هُوَ أَشَدُّ
مُبَايَنَةً لِلْفِعْلِ مِنْ « فَعْلَانِ » وَ « فَعْلَى » .

وَأَمَّا إِعْلَالُ « عَوْرٍ » وَقَوْلُهُمْ فِيهِ عَارٌ ^(٩) ، فَقَالَ السِّيرَافِيُّ : لَمْ يُذْهَبْ بِهِ مَذْهَبُ أَفْعَلَ ،
وَقِيلَ هُوَ شُدُودٌ ، كَمَا شُدُّوا فِي تَصْحِيحِ « رَوْحٍ » ، وَغَيْبٍ ^(١٠) ، وَخَوْنَةٍ ، وَخَوَاكَةٍ ^(١١)

(١) انظر : المنصف ٦/٢ - ٧

(٢) انظر : الأشموني ٣١٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٣) كلمة (وزن) زيادة من ت .

(٤) الصَّوْرَى : اسم ماء . انظر : مادة (صور) في القاموس ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية

للرضي ١٠٥/٣ ، والمتع ٤٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٣/٤ ،
والأشموني ٣١٨/٤ ، والمنصف ٦/٢

(٥) الْحَيْدَى : الذي يَجِيدُ ، وَحِمَارٌ حَيْدَى أَيْ يَجِيدُ عَنْ ظِلِّهِ لِنَشَاطِهِ . انظر : مادة (حيد) في

اللسان ١٠٦٦/٢ ، والقاموس ٢٩٠/١ ، والصحاح ٤٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٣/٤

(٧) انظر : رأى أبي الحسن في شفاء العليل ١٠٩٩/٣ - ١١٠٠ ، والتسهيل ٣١٠ ، وشرح

الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٧/٣ ، والأشموني ٣١٨/٤

(٨) انظر نظير ذلك : في شرح الشافعية للرضي ١٠٧/٣ - ١٠٨

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٩٩/٣ ، والمتع ٤٦٥/٢ - ٤٨٣

(١٠) انظر : المتع ٤٦٥/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشموني ٣١٩/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والمتع ٤٦٥/٢ ، والمنصف ٣٣٣/٢ ، وشرح الشافعية للرضي

١٠٦/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٤/٤

وَحَوْلُ^(١)، وَشَوْلُ^(٢)، وَصَوَفُ الكِبْشِ^(٣)، وَسَوَقَتِ المرأةَ، وَجَوَفَ الرجلِ، وَفَوْقَ السَّهْمِ^(٤)، وَهَيَّزَ^(٥)، وَعِقْفَرَةٌ جَمْعُ عِفْوٍ، وهو الجحش نَقْلُهُ أَبُو زَيْد^(٦)، وَأَوْرُو جَمْعُ «أَوْة»^(٧) وهو الدَّاهِيَةُ نَقْلُهُ الشَّيْبَانِيُّ^(٨).

فَأَمَّا «آيَة» فَذَهَبَ الكَسَائِيُّ^(٩)، إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا: فَاعِلَةٌ، فَأَصْلُهَا «آيَة» حُذِفَتِ الْعَيْنُ فَصَارَتْ «آيَة» وَذَهَبَ الْخَلِيلُ^(١٠) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا: «آيَة» أُعْلِتِ الْعَيْنُ، وَكَانَ الْقِيَاسُ صَحَّتْهَا، وَإِعْلَالُ اللَّامِ، فَعَكَّسُوا فَوْزْنَهَا: «فَعْلَةٌ» وَأَلْفَهَا مُنْقَلِبَةً عَنْ يَاءٍ، وَكَذًا غَايَةً، وَرَايَةً كَقَوْلِهِمْ: أَتَيْتُ، وَتَأْتِي^(١١)، وَآيَةً،

-
- (١) كلمة (حَوْلَ) لا توجد في ض . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣
 (٢) يقال : رَجُلٌ شَوْلٌ كـ «كَيْفٍ» خفيف في العمل والخدمة والحاجة سريع . انظر : مادة (شول)
 في القاموس ٤٠٤/٣ ، واللسان ٢٣٦٤/٤ ، والصحاح ١٧٤٣/٥
 (٣) يقال : صَوَفُ الكِبْشِ إذا كان كثير الصوف . انظر : مادة (صوف) في اللسان ٢٥٢٧/٤ ،
 والقاموس ١٦٤/٣
 (٤) يقال : الْفَوْقُ في السهم : انكسار وميل . انظر : مادة (فوق) في القاموس ٢٧٨/٣ واللسان
 ٣٤٩٠/٥
 (٥) انظر : مادة (هيا) في اللسان ٤٧٢٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني
 ٣١٩/٤
 (٦) انظر : النوادر ٥٤٥ . وانظر : مادة (عفا) في اللسان ٣٠٢٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء
 العليل ١١٠٠/٣ ، والأشـموني ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤
 (٧) انظر : مادة (أوا) في اللسان ١٨٠/١ ، والقاموس ٣٠١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء
 العليل ١١٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٣٥/٤ ، والأشـموني ٣١٩/٤
 (٨) هو إسحاق بن مرار أبو عمرو الشيباني الكوفي صنف : كتاب الجيم والنوادر وغريب الحديث
 وغير ذلك توفي سنة ٢٠٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الرعاة ٤٣٩/١ - ٤٤٠ ، وإنباه السـرواة
 ٢٢١/١ ، ومعجم الأدباء ٧٧/٦ - ٨٤ ، ووفيات الأعيان ٢٠١/١ ، وطبقات النحويين ١٩٤
 (٩) انظر : رأى الكسائي في شرح الشافية للرضي ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ والخزانة
 ٥١٨/٦ ، والمتع ٥٨٣/٢
 (١٠) في الخزانة ٥١٧/٦ « أن أصلها آيَة كَقَصِيَّةٍ فَالْقِيَاسُ فِي إِعْلَالِهَا آيَة فَتَصَحَّ الْعَيْنُ وَتَعَلَّ اللَّامُ ،
 وَلَكِنْ عَكَسُوا شَذَوْدًا فَأَعْلَوْا الْيَاءَ الْأَوَّلَى لِتَحَرُّكِهَا وَانْفِتَاحِ مَاقِبِلِهَا دُونَ الثَّانِيَةِ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ » . وانظر :
 أيضًا قول الخليل في الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والمتع ٥٨٣/٢
 (١١) يقال : تَأَيَّأَ الشَّيْءُ : إِذَا تَعَمَّدَ آيَتَهُ أَيْ شَخَّصَهُ . انظر : مادة (أيا) في اللسان ١٨٥/١ ،
 والصحاح ٢٢٧٥/٦ . وانظر أيضًا : المتع ٥٨٤/٢

وَعَيَّيْتُ^(١) وَأَعْيَيْتُ، وَرَزَيْنَا تَرْيَةً كَتَحِيَّةٍ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى^(٢) إِلَى أَنَّ أَلْفَهَا مُنْقَلِبَةٌ عَنْ
وَإِ مِنْ رَوَيْتُهُ وَمِنْ « غَوَى » .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٣) إِلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » أَتَدَلُّوا مِنَ الْيَاءِ السَّاكِنَةِ أَلْفًا كَمَا قَالُوا :
صَابَةٌ ، وَثَابَةٌ فِي « صَوْبَةٍ وَتَوْبَةٍ » ، وَيُظْهِرُ أَنَّهُ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ^(٤) ، وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ »
أَصْلُهَا : أَيْيَةٌ^(٥) كَسَمْرَةٍ تَحْرُكُ وَانْفَتَحَ مَا قَبْلَهَا ، فَقُلِبَتْ أَلْفًا ، وَصَحَّتِ الْيَاءُ بَعْدَهَا ،
وَقِيلَ وَزْنَهَا « فَعْلَةٌ » كَ « نَبَقَةٌ » ، وَقِيلَ أَصْلُهَا « آيَةٌ »^(٦) وَهُوَ مِنَ الْمَقْلُوبِ عَلَى
وَاجِبِ الْقِيَاسِ كَ « حَيَاة » ، ثُمَّ قُلِبَتْ لَامُهُ فِي مُوَضِعٍ عَيْنِيهِ كَأَنِّي .

وَيُطَرِّدُ إِبْدَالَ فَاءِ افْتَعَلَ مِمَّا هِيَ فِيهِ وَآوًا ، أَوْ يَاءً عَلَى حَسَبِ الْحَرَكَةِ قَبْلَهَا ، فَتَقُولُ :
« ائْتَعَدَ »^(٧) ، وَ« ائْتَسَرَ » ، وَ« ائْتَعَدُوا » ، وَ« ائْتَسَرُوا » ، وَ« ائْتَعَادَا » ، وَ« ائْتَسَرَا » ،
وَ« يَأْتَعِدُ » ، وَ« يَأْتَسِرُ » ، وَ« مُوتِعِدُ »^(٨) ، وَ« مُوتَسِرُ » ، فَأَبْهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٩) مَنْ
هَذِهِ لَفْظُهُ ، وَنَصَّ ابْنُ مَالِكٍ^(١٠) عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْحَجَازِيِّينَ ، وَابْنُ الْخَشَّابِ أَنَّهَا
لِلْحَجَازِ^(١١) ، قَالَ : وَعَلَى أَنَّهَا لِلْحَجَازِ ، جَاءَ الْقُرْآنُ عَلَى لُغَةٍ غَيْرِهِمْ ، وَفِي كَلَامِ
الشَّافِعِيِّ : يَأْتِطُّهَا^(١٢) .

(١) الغاية : الراهية يقال : عَيَّيْتُ غَايَةً وَأَعْيَيْتُ إِذَا نَصَبْتَهَا . انظر : مادة (غيا) في
الصحاح ٢٤٥١/٦ واللسان ٣٣٣١/٥ . وانظر أيضًا : المنصف ١٤٣/٢

(٢) انظر : رأى ابن جنى في المنصف ١٤١/٢ - ١٤٣

(٣) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضى ١١٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣ ، والمتع

٥٨٣/٢ والخزانة ٥١٧/٦ ، ومادة (أيا) في اللسان ١٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٨/٤ - ٣٩٩

(٥) انظر : الخزانة ٥١٨/٦

(٦) انظر : الخزانة ٥١٨/٦ ، والأشمونى ٣١٧/٤

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢١٩/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤ (٩) انظر : المتع ٣٨٦/١ - ٣٨٨

(١٠) انظر : التسهيل ٣١٠ - ٣١١ ، وشفاء العليل ١١٠٠/٣

(١١) انظر : شرح الشافعية للرضى ٨٣/٣ - ٨٤ و ٨٨

(١٢) يَأْتِطُّهَا وَهُوَ أَقْتَعَلَ مِنَ الْوُطْءِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٦٩/٤ وفي المخطوطات
« تَأْتِطُّهَا » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

وَاطْرَدَ إِبْدَالُ (الواو) أَلْفًا فِي جَمْعِ فَاؤُهُ (واو) عَلَى وَزْنِ أَفْعَالٍ عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ يَقُولُونَ : آلَادَ ، وَآثَانَ فِي « أَوْلَادَ ، وَأَوْثَانَ » ^(١) ، وَتَقْلِبُ طِيءُ ^(٢) الْبَاءَ (الْكَائِنَةُ) لَأَمَّا الْمَكْسُورُ مَاقْبَلُهَا أَلْفًا ، فَيَنْفَتِحُ مَاقْبَلُهُمَا وَذَلِكَ عَلَى الْجَوَازِ فِي أَصْلَيْنِ ، أَحَدُهُمَا : الْفِعْلُ الْمَاضِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدُ نَحْوُ : بَقِيَ ، وَرَضِيَ فَيَقُولُونَ : « بَقَا ، وَرَضَا » وَحُكْمُهُ إِنْ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ حُكْمُهُ إِنْ بُنِيَ لِلْفَاعِلِ فِي الْحَذْفِ كَمَا قَالَ : [الْمُنْشَرَحُ]

..... بَنَتْ عَلَى الْكَرَمِ ^(٣)

[وَفِي الْعَوْدِ إِلَى الْأَصْلِ تَقُولُ : الْمَنْزِلَانِ بُنِيَا وَزُهَيَا ^(٤)] كَمَا قَالَ : بَنِيَا ، وَزَهَوَا . الْأَصْلُ الثَّانِي : مَا كَانَ عَلَى فَاعِلَةٍ نَحْوُ : الْجَارِيَةِ ، وَالنَّاصِيَةِ ، وَكَاسِيَةِ ^(٥) ، وَبَادِيَةِ ، قَالُوا : الْجَارَاةَ ، وَالنَّاصَاةَ ، وَالْكَاسَاةَ ، وَالْبَادَاةَ ، وَقَالُوا فِي الْأَوْدِيَةِ جَمْعُ وَايَ : الْأَوْدَاةَ ، وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يُقَاسَ عَلَيْهِ تَظْيِيرُهُ فِي الْوِزْنِ كَالْأَذْهِيَةِ ^(٦) ، وَالْأُكْسِيَةِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْزُ كَمَا

(١) فِي ضِ « آلَادَ وَأَقَاتَ » فِي « أَوْلَادَ وَأَوْقَاتَ » . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ١١١/٣

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٠/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٤٨/٤ - ٤٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ

لَابِنِ مَالِكٍ ٢١٣٧/٤ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ جَنَى ٣٢ - ٣٣

(٣) هُوَ قِطْعَةٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

نَسْتَوَقُدُ النَّبْلَ بِالْحَضِيضِ وَنَضْ طَاذُ نَفُوسًا بُنْتُ عَلَى الْكَرَمِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ إِلَى بَعْضِ بَنِي بُولَانَ مِنْ طِيءٍ فِي أَوَائِلِ الْحِمَاسَةِ . . انْظُرْ : شَوَاهِدُ الشَّافِيَةِ لِلْبَغْدَادِيِّ ٤٨/٤ - ٥٠ . وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤٣/٣ وَ ٣٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٣٨/٤ ، وَمَعْنَاهُ : تَنْفُذُ سَهَائِنَا فِي الرَّمِيَةِ حَتَّى تَصَلَ إِلَى حَضِيضِ الْجَبَلِ فَتَخْرُجَ النَّارُ ، لِشِدَّةِ رَمِينَا وَقُوَّةِ سَوَاعِدِنَا ، وَتَنْصِيدُ بِهَا نَفُوسًا مَبْنِيَةً عَلَى الْكَرَمِ . . وَانْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ١٢٤/١ - ١٢٥ وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي بُولَانَ فِي التَّنْبِيهِ عَلَى مَشْكَلَاتِ الْحِمَاسَةِ لِابْنِ

جَنَى ٣٢

(٤) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضِ .

(٥) فِي ضِ (وَكَاهِيَةٍ) .

(٦) فِي ضِ (كَالْأَوْهِيَةِ) .

كَثُرَ فِي فَاعِلَةٍ ، وَغَيْرِ طِيءٍ ^(١) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي مَا كَانَ مِنَ الْمَجْمُوعِ عَلَى مِثَالِ « مَفَاعِيلٍ » نَحْوُ : « مَعَايِي » جَمْعُ « مَعْيِيَّةٍ » ، وَ« مَدَارِي » جَمْعُ « مِدْرَى » يَقُولُونَ : مَعَايَا ^(٢) ، وَمَدَارَى وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) فِي رَأَيْتُ الرَّاضِي : الرَّاضَا عَنْ طِيءٍ لَيْسَ بِمَنْقُولٍ عَنْهُمْ ، وَلَا عَنْ غَيْرِهِمْ ، وَلَا مَقُولٌ لِنَحْوِي ، بَلْ نَصُّوا عَلَى مَنْعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي « لَنْ يَوْمِي » فَتَقُولُ لَنْ يَزِمَا ، فَأَمَّا مِثْلُ « اسْتَدْنِي » فَلَا أَخْفَظُ الْقَلْبَ فِيهِ بَلْ فِي الثَّلَاثِي الْمَجْرَدِ .

* * *

(١) انظر : الممتع ٥٥٧/٢

(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ «مَعَايَا» فَقَالَ : الْوَجْهَ مَعَايَا ، وَهُوَ الْمَطْرَدُ وَكَذَلِكَ قَوْلُ يُونُسَ ، وَإِنَّمَا قَالُوا : مَعَايَا كَمَا قَالُوا مَدَارَى وَصَحَارَى ، وَكَانَتْ مَعَ الْيَاءِ أَثْقَلُ إِذْ كَانَتْ تَسْتَقِلُّ وَحْدَهَا . انظر : الكتاب ٤٠٥/٤

(٣) انظر : شفاء العليل ١١٠٠/٣

فصل

إذا كانت الياء ، والواو عيئى « فِعْلٍ تَعَجَّبَ » نَحْوُ : مَا أَطُولُ ^(١) ، وَمَا أَجْبَنُ ، أَوْ « فِعْلٍ » بمعنى « أَفْعَلَ » كَ « عَوَرَ » ، وَ « صَيَّدَ » ، وَ « أَوَدَ » الْعُودُ ^(٢) ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ إِنْوَدَ ، أَوْ مُصَرَّفٌ عَنْهُمَا نَحْوُ : يَغْوَرُ ، وَيَصِيدُ ، وَاعْوَارَ ^(٣) ، أَوْ عَيْنِ اسْمٍ لَا يُوَافِقُ المضارع فى وَزْنِهِ الشائع دون زيادته نَحْوُ : مَقِيلٌ ^(٤) ؛ أَوْ جَارٍ عَلَى « فِعْلٍ » مُصَحَّحٍ نَحْوُ مُقَاوِلٍ ^(٥) ، وَمُعَايِنٍ : صَحَّحْنَا .

فَإِنْ وَافَقَ حَرَكَهَ ، وَشَكُونَا ، وَزِيَادَةً كَ « يَرِيدُ » ^(٦) فَهُوَ مَنقُولٌ مِنَ الْفِعْلِ ، أَوْ وَافَقَ فِيهِمَا لَافِي الزيادة كَ « مَقِيمٍ » وَ « مَبِينٍ » ^(٧) وَ « مَقَامٍ » وَ « مَنَالٍ » وَ « مَبِينَةٍ » مَفْعَلَةٌ مِنَ الْبَيْعِ ، وَكَذَا « مَفْعَلَةٌ » عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوهِ ^(٨) ، وَيَقُولُ الْأَخْفَشُ : « مَبْؤُوعَةٌ » ^(٩) أَعِلَّ . وَسَبِيوهِ ^(١٠) يَقُولُ فى مثل : « مُسْطَطٌ » « مُبِيعٌ » وَالْأَخْفَشُ ^(١١) : « مَبُوعٌ » وَيَعْتُونُ بِالْمُوَافَقَةِ فى الحركات جنسها لا خصوصية كُلِّ حركة حركة .

وَإِذَا وَافَقَ الْاسْمُ الْمضارع فى الزيادة والحركات ^(١٢) وَالْوِزْنَ نَحْوُ : أَسْوَدَ ^(١٣)

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ١٢٤/٣ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٤٠/٤
- (٢) يقال : أَوَدَ الشَّيْءُ بِالْكَسْرِ يَأْوُدُ أَوْدًا : اغْوَجَ .. وَتَأَوَّدَ الْعُودُ إِذَا تَنَتَّى . انظر : مادة (أود) فى اللسان ١٦٨/١ ، والصحاح ٤٤٢/٢ ، والقاموس ٢٧٥/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٢٥٩/١ - ٢٦٠
- (٣) انظر : شرح الشافعية للرضى ١٢٣/٣ - ١٢٥ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ، والمتع ٤٦٥/٢
- (٤) انظر : الأشمونى ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
- (٥) انظر : الكتاب ٣٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ١٢٥/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣
- (٦) انظر : شفاء العليل ١١٠١/٣ ، والتصريح ٣٩٤/٢
- (٧) انظر : الأشمونى ٣٢١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤
- (٩) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٣٢١/٤ ، والمتع ٤٨٧/٢
- (١٠) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والأصول ٢٨٥/٣
- (١١) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٢٨٥/٣ ، وشرح الشافعية للرضى ١٣٤/٣
- (١٢) كلمة (الحركات) ساقطة من ض .
- (١٣) انظر : المتع ٤٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٩/٤ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

وَأُتِيضَ ، أُوْتِيىَ عَلَى « يُفْعَل » ، وَ « يُفْعَل » مِنْ « الْقَوْل » وَ « الْبَيْع » قُلْتُ : يَقُولُ وَيَبِيعُ ، وَكَذَا تُقُولُ ، وَتُبِيعُ ^(١) ، أَوْ أُحِقَّتِ التَّاءُ كَتَدْوَرَةٍ ، وَتَقُولَةٌ ، وَتَبِيعَةٌ ^(٢) ، أَوْ يَاءُ النِّسْبِ كـ « أَحْيَلِي » ^(٣) ، أَوْ أَلْفَى التَّانِيثُ كـ « أَهْوَنَاءُ » وَ « أُتِيَنَاءُ » ^(٤) ، أَوْ الْأَلْفُ وَالنُّونُ الْمَشْبَهَيْنِ بَعْدَهُمَا كـ « أُتِيَضَانُ » وَ « أَرْوَيَانُ » ، لَمْ يُعَلَّ شَيْءٌ مِنْهَا .

وَشَدَّ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : « أَفِيقَةٌ » وَقِيَاسُهُ « أَفَوَقَةٌ » جَمْعُ « فَوَاقٍ » ^(٥) ، وَقِيَاسُهُ التَّصْحِيحُ كـ « أَسْوَدَةٌ » وَأُتِيَنَاءُ ، فَأُعِلَّ ، وَإِنْ خَالَفَهُ فِي الْوِزْنِ أُعِلَّ ، خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٦) كَأَن تَبْنَى مِنَ الْقَوْلِ وَالْبَيْعِ مِثْلُ : « تَحْلِيءُ » فَتَقُولُ : « تَقِيلُ » ، وَتَبِيعُ ^(٧) وَمِنْهُمَا مِثْلُ : تُثْقَلُ : تُقُولُ ، وَتُبِيعُ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٨) ، وَتُبْنُوعُ عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ ^(٩) وَيُصَحِّحُ الْمَبْرَدُ فِي هَذَا فَيَقُولُ : تُقُولُ ^(١٠) وَكَذَا فِي الْبَاقِي .

وَالثَّلَاثِي الْمَجْرَدُ مِنَ الزِّيَادَةِ إِذَا لَمْ يَكُنْ عَلَى وَزْنِ الْفِعْلِ يَصِحُّ حُرُوفُ الْعِلَّةِ فِيهِ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : يَبِيعُ ، وَصَوْرَ ، وَصَيِّدَ ، وَ « قَوْلٍ » بِنَاءٍ مِثْلُ : « إِبِلٍ » مِنَ الْقَوْلِ ^(١١) ، وَشَدَّ مَقْوَدَةً ^(١٢) ، وَمَصْصِيْدَةً ^(١٣) ، وَمَمْبُولَةً ^(١٤) ، وَمَطْطِيْبَةً

(١) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٤ (٣) فِي ض « كَالْتِلْيَةِ » .

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٦/٣ ، والأصول ٢٨٧/٣

(٥) الْفَوَاقُ : تَرْدِيدُ الشَّهَقَةِ الْعَالِيَةِ أَوْ الَّذِي يَأْخُذُ الْإِنْسَانُ عِنْدَ النِّزَعِ . انظر : مادة (فوق) فِي

اللِّسَانِ ٣٤٨٨/٥ ، وَالْقَامُوسُ ٢٧٨/٣

(٦) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٠٥/٣

(٧) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤٠/٤ ،

وَالْأَشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٥٦/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٣/٤

(٩) انظر : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي الْأَشْمُونِي ٣٢١/٤ ، وَالتَّكْمِلَةُ لِلْفَارِسِيِّ ٥٨٤ ، وَالْإِيضَاحُ فِي

شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٤٣٨/٢

(١٠) انظر : الْمُقْتَضَبُ ١٠٨/١ (١١) انظر : الكتاب ٣٥٩/٤

(١٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وَالْأَصُولُ ٢٨٥/٣ ، وَالْمَمْتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ

١٠٤/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٠٦/١

(١٣) انظر : الْمَمْتَعُ ٤٨٨/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٠٤/٣

(١٤) فِي ب ، ض «مَنُولَةٌ» .

وَمَثُوبَةٌ ^(١) ، وَكَذَا مَدِين ، وَمَزِيد ، وَمَزِيم ^(٢) ، وَمَكْزُورَةٌ عِنْدَ الْجَمَاعَةِ ^(٣) ، خِلَافًا لِلْمَبْرَد ^(٤) ، فَإِنَّا هُنَا جَارِيَةٌ عَلَى الْقِيَاس .

وَإِذَا كَانَا عَيْنِي « فِعْلٌ » غَيْرَ مَاضٍ أَوَّلًا ؛ وَكَانَ السَّاكِنُ حَرْفَ لَيْنٍ كـ « بَايَع » وَطَاوَعَ ، وَقَوَّمَ ، وَصَيَّرَ ^(٥) ، أَوْ هَمَزَةً كـ « يَأْتِيَنَّ » مُضَارِعٌ « أَيْسَ » ، أَوْ اعْتَلَّتْ لِأَمَّا كـ « أَغْنَى » ، وَأَغْوَى ، وَاسْتَحْيَا ، وَاسْتَفْوَى ، أَوْ مُضَاعَفًا كـ « ائْيُضَّ وَاسْوَدَّ » ^(٦) ، وَاسْوَدَّ ، وَائْيَاضٌ ، فَلَا إِعْلَال ، وَكَذَا مُضَارِعُهَا ، وَاسْمُ فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا ، وَمَصَادِرُهَا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ كـ « أَقَامَ » وَأَبَانَ ، وَاسْتَقَامَ ، وَاسْتَبَانَ ، وَمُضَارِعُهَا وَاسْمُ فَاعِلِهَا ، وَاسْمُ مَفْعُولِهَا وَمَصَادِرُهَا ، وَيَقُومُ ، وَيَبِيعُ ، وَيَقَامُ ، وَيَبَاعُ وَيَهَابُ ، وَيُخَافُ ^(٧) أُعِلَّ .

وَقِيلَتْ حَرَكَتُهُ إِلَى مَا قَبْلَهُ وَأُبْدِلَ مِنَ الْعَيْنِ مَدَّةٌ تَجَانُسُ الْحَرَكَةِ : إِنْ لَمْ تَكُنْهَا ؛ فَإِنْ كَانَتْهَا فَالْفَتْحُ نَحْوُ : يَقُومُ وَيَبِيعُ ^(٨) ، وَصَحَّ فِي « مِخْيَطٍ » وَ « مِقْوَلٍ » لِأَنَّهُمَا مَقْصُورَانِ مِنْ « مِخْيَاطٍ » وَ « مِقْوَالٍ » ^(٩) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) لَشَبْهَةِا بِمِقْوَارٍ ، وَمِهْيَابٍ . وَتُحَذَفُ الْوَاوُ مِنْ مَفْعُولٍ مَا اعْتَلَتْ عَيْنُهُ ، وَيُنْقَلُ إِلَى مَا يَلِيهِ الْحَرَكَةُ نَحْوُ : مَقُولٌ ، وَمَبِيعٌ . وَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(١١) : أَنَّ الْحَذْفَ عَيْنُ الْكَلِمَةِ نُقِلَتْ الضَّمَّةُ ، وَقِيلَتْ كَسْرَةٌ لِيَتَصِيحَ الْيَاءُ ، فَالْتَقَى سَاكِنَانِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فَحُذِفَتِ الْيَاءُ ، وَقِيلَتْ الْوَاوُ يَاءً لِانْكِسَارِ مَا قَبْلُهَا .

(١) انظر : الممتع ٤٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٥/٣ ، والأشمونى ٣٢١/٤ ،

والمقتضب ١٠٦/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨٥/٣ ، والكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٠٥/١ - ١٠٦ ، وشرح الشافعية للرضي ١٠٥/٣ ، والممتع ٤٨٨/٢

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠١/٣

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٨/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٥/٣ - ٩٦ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٣٩/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشمونى ٣٢٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٣/٣

(٩) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٠٤/٣ ، والأشمونى ٣٢٢/٤ ، والممتع ٤٨٧/٢

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٤١/٤

(١١) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافعية للرضي ١٤٣/٣ ، والمنصف ٢٨٧/١ ، والإيضاح

فى شرح المفصل ٤٣٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٩٨/١ ، والأصول ٢٨٣/٣

والمغنى ٦٢١/٢ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والممتع ٤٥٦/٢

وَمَذْهَبُ الْخَلِيل ، وَبِيبِيهِ ^(١) : أَنَّ الْمَحْدُوفَ وَאוُ الْمَدَّةَ فَأَصْلُ نَحْوِ : مَبِيعٌ مَبِيعٌ
نُقِلَتِ الْحَرَكَةُ ، فَالْتَقَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ سَاكِنَتَيْنِ ، فَحُذِفَتِ الْوَاوُ ، فَبَقِيَ : مَبِيعٌ ، فَكُسِرَ
مَا قَبْلَ الْيَاءِ لِتَصِحَّ : وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ أَنَّهُ إِذَا خَفَقَتْ « مَشُوءٌ » عَلَى مَذْهَبِهِمَا قِيلَ
« مَسُوءٌ » بِالْتَخْفِيفِ كَمَا تَقُولُ : خَبٌ ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : مَسُوءٌ بِالتَّشْدِيدِ
كَمَا تَقُولُ مَقْرُوءٌ ^(٢) .

وَالِإِتِمَامُ فِي ذَوَاتِ الْوَاوِ يُحْفَظُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ ^(٣) أَنَّ بَنِي يَزِيدٍ ،
وَبَنِي عَقِيلٍ يَقُولُونَ : حُلَى مَضُوءٌ ، وَعَنْبَرٌ مَذُوءٌ ^(٤) ، وَتَوْبٌ مَضُوءٌ ، وَفَرَسٌ
مَقُوءٌ ، وَقَوْلٌ مَقُوءٌ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهَا لُغَةٌ لَهُوْلَاءِ ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِيُّ ، وَالْمَبْرِدُ ^(٥) فِي
نَقْلِ أَبِي الْفَتْحِ عَنْهُ ^(٦) .

وَقَالَ الْمَبْرِدُ ^(٧) فِي تَصْرِيفِهِ : الْبَصْرِيُّونَ لَا يَقْيِشُونَ إِمَامَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فِي الضَّرُورَةِ ،
وَيَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدِي فِي الضَّرُورَةِ ، وَحَكَى الْجَوْهَرِيُّ ^(٨) أَنَّ بَعْضَ النُّحَوِيِّينَ يَقْيِشُهُ ^(٩) ،
وَأَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ . وانظر أيضًا : نقلًا عنه الإيضاح في شرح المفصل ٤٣٥/٢ ،
وأمالى ابن الشجرى ٢٠٤/١ ، والمقتضب ٢٣٨/١ ، وشفاء العليل ١١٠٢/٣ ، وشــــرح
الشافىة للرضى ١٤٣/٣ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ، والمتع ٤٥٤/٢
(٢) انظر : المتع ٤٥٩/٢ - ٤٦٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤
(٣) انظر : رواية الكسائى فى شرح الشافىة للرضى ١٤٩/٣ - ١٥٠ ، والأشمونى ٣٢٤/٤ ،
والمتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢ ، والمنصف ٢٨٤/١ - ٢٨٥ . وانظر : مادة (دوف) فى اللسان ١٤٥٤/٢ .
وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١٠٢/٣ - ١١٠٣
(٤) يُقَالُ : دَافَ الشَّيْءَ دَوْفًا وَأَدَافَهُ : خَلَطَهُ وَأَكْثَرَهُ ذَلِكَ فِى الدَّوَاءِ وَالطِّيبِ . انظر : مادة (دوف)
فى اللسان ١٤٥٤/٢ ، والصحاح ١٣٦١/٤ ، والقاموس ١٤١/٣
(٥) انظر : المقتضب وهامشه ٩٩/١ - ١٠٢ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والمتع ٤٦١/٢ - ٤٦٢
(٦) انظر : نقل أبى الفتح فى المنصف ٢٧٨/١
(٧) انظر : المقتضب وحاشيته ١٠٠/١ - ١٠١ «والمبرد بذلك لم يقس كما قال ابن جنى وإنما
هو أباح ذلك فى الضرورة الشرعية» .

- (٨) هو إسماعيل بن حماد الجوهري صاحب الصحاح الإمام أبو نصر الفارابى صنف الصحاح
والعروض ومقدمة فى النحو وغير ذلك توفى سنة ٣٩٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٤٦/١ -
٤٤٧ ، وإنباه الرواة ١٩٤/١ ، ومعجم الأدباء ١٥١/٦
(٩) قال الجوهري : وَلَيْسَ يَأْتِى مَفْعُولٌ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ بِالتَّمَامِ إِلَّا حُرْفَانِ =

وَأَمَّا الْإِتِّمَامُ فِي ذَوَاتِ الْبَاءِ فَتَحَوَ قَوْلُهُمْ : مَغْنُومٌ ، وَمَغْنُومٌ ، وَتَفَاحَةٌ مَطْيُوبَةٌ ، وَهِيَ لُغَةٌ لَتَمِيمٍ ^(١) ، وَقَالَ سِيبَوِيه : « وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُخْرِجُهُ عَلَى الْأَصْلِ فَيَقُولُ : مَخْيُوطٌ ، وَمَيَّيُوعٌ ^(٢) » وَنَصَّ الْجَوْهَرِيُّ عَلَى أَنَّهَا لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ مَقِيسَةٌ ، وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ ^(٣) أَنَّهُمْ إِنَّمَا رَدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ فِي الْضَرُورَةِ وَلَمْ يَجْعَلْهُ قِيَاسًا ، فَأَلِفُوا إِفْعَالًا فِي نَحْوِ أَقَامَ ، وَاسْتَقَامَ وَأَصْلُهُمَا إِقْوَامٌ ، وَاسْتَقْوَامٌ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيبَوِيه ^(٤) ، وَعَيْنُ الْكَلِمَةِ هِيَ الْمَحْذُوفَةُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَيُعَوِّضُ مِنَ الْمَحْذُوفِ هَاءُ التَّانِيثِ فِي الْأَكْثَرِ فَيَقَالُ : إِقَامَةٌ ، وَاسْتِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَاسْتِبَانَةٌ ^(٦) ، وَجَاءَ مُصَصِّحًا وَمُعَلَّلًا : أَجْوَدَ إِجْوَادًا ^(٧) ، وَأَغْنَيْمَتِ السَّمَاءِ إِغْنِيَمًا ^(٨) ، وَأَغْنَيْتِ الْمَرْأَةَ إِغْنِيَالًا ^(٩) ، وَأَطْيَبَ ، وَأَطْوَلَ ، وَأَخْيَلْتَ ^(١٠) ، وَاسْتَقُولَ الصَّبِي ^(١١) ،

= مِشْكٌ مَذْذُوفٌ . وَتَوَثَّبَ مَضُوءٌ فَإِنْ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَالْكَلَامُ مَذْذُوفٌ وَمَضُوءٌ وَقَالَ فِي مَادَةِ (خَيْط) وَكَذَلِكَ الْقَوْلُ فِي كُلِّ مَفْعُولٍ مِنْ ذَوَاتِ الثَّلَاثَةِ إِذَا كَانَتْ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَجِيءُ بِالنَّقْصَانِ وَالتَّمَامِ ، فَأَمَّا بَنَاتُ الْوَاوِ ، فَإِنَّهُ لَمْ يَجِيءْ عَلَى التَّمَامِ إِلَّا أَحْرَفَانِ : مِشْكٌ مَذْذُوفٌ ، وَتَوَثَّبَ مَضُوءٌ فَإِنْ هَذَيْنِ جَاءَا نَادِرَيْنِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ يَقِيسُ عَلَى ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَوْلٌ مَقْذُوفٌ وَقَرَسٌ مَقْذُودٌ قِيَاسًا مَطْرَدًا . انظر : مَادَةُ (دُوف) فِي الصِّحَاحِ ١٣٦٠/٤ وَمَادَةُ (خَيْط) ١١٢٦/٣

(١) انظر : شفاء العليل ١١٠٢/٣ ، والأشْمُونِي ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤٩/٣ والخصائص ٢٦١/١ ، والنصف ٢٨٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٨/٤ (٣) انظر : المقتضب ٩٩/١ - ١٠٠

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٤/٤ - ٣٥٥

(٥) انظر : رأى الأخفش في الممتع ٤٩٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥١/٣ - ١٥٢ ، والأشْمُونِي ١٤/٤

٣٢٢ - ٣٢٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٥٠/٤ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٦/٣

(٨) انظر : الأشْمُونِي ٣٢٣/٤

(٩) يقال : أَغْنَيْتِ الْمَرْأَةَ إِذَا سَقَتْ وَلَدَهَا الْغَيْلَ وَهُوَ اللَّبَنُ تَرْضَعُهُ وَلَدُهَا وَهِيَ تُؤْتِي . انظر : مَادَةُ (غِيل)

فِي الصِّحَاحِ ١٧٨٧/٥ ، واللَّسَانُ ٣٣٢٨/٥ - ٣٣٢٩ ، والقاموس ٢٧/٤ . وانظر أيضًا :

شرح الشافعية للرضي ١١١/٣ ، وذكر ابن عصفور أنها رواية أَبِي زَيْد . انظر : الممتع ٤٨٢/٢

(١٠) يُقَالُ أَخْيَلْتَ السَّمَاءَ أَيَّ صَارَتْ خَلِيقَةً بِالْمَطَرِ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣

(١١) انظر : الأشْمُونِي ٣٢٣/٤

وَأَسْتَرْوَحَ الرِّيحَ^(١)، وَمَصْحَحًا: أَغُولَ إِغْوَالًا^(٢)، وَأَسْتَحْوَذَ^(٣)، وَأَسْتَنْوَقَ الْجَمْلَ^(٤) اسْتِنْوَقًا، وَأَسْتَضَوَّبَ رَأْيَهُ^(٥)، وَأَسْتَنْتَيْسَتِ الشَّاءُ^(٦)، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ مَاجَاءَ مُصَحِّحًا، وَقَاسَ عَلَيْهِ أَبُو زَيْدٍ^(٧)، وَحَكَى عَنْهُ الْجَوْهَرِيُّ^(٨) أَنَّهُ حَكَى عَنْهُمْ تَصْحِيحَ « أَفْعَل » و« اسْتَفْعَل » تَصْحِيحًا مَطْرَدًا فِي الْبَابِ كُلِّهِ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ أَيْضًا: تَصْحِيحُ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ لُغَةً صَحِيحَةٌ فَصِيحَةٌ، وَأَخَذَتْ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) قَوْلًا ثَالِثًا وَهُوَ أَنَّهُ يَقِيسُ إِذَا أَهْمِلَ الثَّلَاثِي .

وَيُبَدِّلُ التَّاءَ : مِنْ فَاءِ الْافْتِعَالِ ، وَفُرُوعِهِ إِنْ كَانَتْ وَآوًا ، أَوْ يَاءَ غَيْرِ بَدَلٍ مِنْ هَمْزَةٍ فَتَقُولُ : اتَّعَدَّ يَتَّعِدُ مُتَّعِدٌ اتَّعَادًا ، وَكَذَلِكَ اتَّسَرَ يَتَّسِرُ مُتَّسِرٌ اتَّسَارًا^(١٠) ، قَالُوا : وَالْبَدَلُ فِي « اتَّعَدَّ » إِنَّمَا هُوَ مِنَ الْيَاءِ^(١١) ، لِأَنَّ الْوَآوَ لَا تَثْبُتُ مَعَ الْكُسْرَةِ فِي « اتَّعَاد » وَفِي « اتَّعَدَّ » وَحُمِلَ الْمَضَارِعُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ مِنْهَا عَلَى الْمَاضِي وَالْمَصْدَرِ ، وَتَقَدَّمَتْ لُغَةُ الْحِجَازِ فِي مِثْلِ هَذَا .

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١

(٢) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٩٦/٣

(٣) انظر : الكتاب ٣٥٨/٤ ، والممتع ٤٨٢/٢ والأشموني ٣٢٣/٤ ، وشرح الشافعية للرضي

٩٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١٢/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والمنصف ١٩٠/١ ،

الأشموني ٣٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١١/٣ ، والممتع ٤٨٢/٢

(٦) انظر : المنصف ١٩٠/١ ، والممتع ٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٧) انظر : رأى أبي زيد في شرح الشافعية للرضي ٩٧/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ ، والممتع

٤٨٢/٢ ، والأشموني ٣٢٣/٤

(٨) انظر : الأشموني ٣٢٣/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١١٠٣/٣

(١٠) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٨٦/١ ، وشفاء العليل ١١٠٣/٣ -

١١٠٤ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، والأشموني ٣٢٩/٤ ، والمنصف ٢٢٢/١ ،

ونزهة الطرف لابن هشام ١٥٥ ، وأوضح المسالك ٣٩٦/٤

(١١) انظر : الأشموني ٣٣٠/٤

وَحَكَّى الْجَزْمِيَّ (١) : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : انْتَسَرَ ، وَانْتَعَدَ بِالْهَمْزِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ .

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةٍ « كَافْتَعَلَ » مِنْ « الْأَزْرِ » فَلَا تُبَدِّلُ تَاءً بَلْ تُقَرِّبُهَا عَلَى مَا يَمْتَقِضِيهِ التَّصْرِيفُ فَتَقُولُ : إِيْتَرَزَ ، وَأَنْتَرَزَ ، وَمُؤْتَرَزَرٍ ، وَمُؤْتَرَزَرِيهِ (٢) ، وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ إِبْدَالَهَا تَاءً فَتَقُولُ : « أَنْتَرَزَ » (٣) وَمِنْهُمْ عِنْدَهُمْ « اتَّخَذَ » ، وَحَكُّوا : ائْتَمَنَ ، وَتَصَارِيفُهُ بِالتَّاءِ مِنَ الْأَمَانَةِ ، وَ« ائْتَهَلَ » مِنَ الْأَهْلِ .

وَقَالَ الْفَارْسِيُّ : هُوَ خَطَأٌ فِي الرِّوَايَةِ : فَإِنْ صَحَّحتْ فَإِنَّمَا سُمِعَ مِنْ قَوْمٍ غَيْرِ فَصَحَاءَ لَا يُؤْخَذُ بِلُغَتِهِمْ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سِيبَوِيهِ ، وَلَا الْأُئِمَّةُ الْمُتَقَدِّمُونَ الْعَارِفُونَ بِالصَّنْعَةِ .

وَتُبَدِّلُ تَاءُ الْإِفْتِعَالِ وَفُزُوعِهِ تَاءً بَعْدَ التَّاءِ كَ « ائْتَرَدَ » (٤) ، أَوْ تُدْغَمُ التَّاءُ فِيهَا كَ « ائْتَرَدَ » ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « ائْتَرَدَ » وَدَالًا بَعْدَ الدَّالِّ كَ « اِذْلَجَ » وَالدَّالِّ كَ « اِذْذَكَرَ » ، فَيَظْهَرَانِ ، أَوْ تُدْغَمُ الدَّالُّ فِي الدَّالِّ كَ « اِذْذَكَرَ » ، وَالرَّايَ كَ « اِزْدَجَرَ » ، أَوْ تُدْغَمُ كَ « اِزْجَرَ » (٥) ، وَطَاءٌ بَعْدَ الطَّاءِ كَ « اِطْلَبَ » (٦) ، وَالطَّاءُ كَ « اِظْلَمَ » (٧) ، وَتُقَلَّبُ إِلَى الطَّاءِ ، أَوْ تَظْهَرُ كَ « اِظْلَمَ » ، أَوْ الصَّادُ كَ « اِضْطَبَرَ » (٨) ، أَوْ تُدْغَمُ

(١) انظر : رأى الجرمي في الأصول ٢٦٩/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٤/٤

(٣) انظر : أوضح المسالك ٣٩٨/٤ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٤/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأشْمُونِي ٣٣٠/٤

(٤) وقولهم : ائْتَرَدَ يُرِيدُونَ : ائْتَرَدَ وَهُوَ افْتَعَلَ مِنَ التَّوَرَّدِ . انظر : الأصول ٢٧١/٣ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٤٦٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٨٨/٣

(٥) انظر : في إبدال الدال والذال والراء من تاء الإفتعال في أوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧٠/٣ - ٢٧١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٧/٣ - ٢٢٨ ، والأشْمُونِي ٣٣٢/٤ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والكتاب ٢٣٩/٤ ، والمنصف ٣٣٠/٢ ، والخصائص ١٤٢/٢ ، والممتع ٣٥٦/١ - ٣٥٧ ، ونزهة الطرف ١٥٦ - ١٥٧

(٦) انظر : شفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والأصول ٢٧٢/٣

(٧) انظر : المنصف ٣٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٦

والخصائص ١٤١/٢ ، والأشْمُونِي ٣٣١/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ ، ونزهة الطرف ١٥٦ ، وشفاء العليل ١١٠٤/٣ ، والمنصف ٣٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ٤٠٠/٤ ، والأصول ٢٧١/٣

وَتُقَلَّبُ كـ « اصْبَر » أَوْ الضَّادِ كـ « اضْطَجِع » أَوْ تُقَلَّبُ إِلَى الضَّادِ ، وَتُدْعَمُ كـ « اضْجِع » أَوْ الضَّادِ إِلَيْهَا كـ « اطَّجِع » ^(١) .

قَالَ سَيَبَوِيه ^(٢) : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : « مُطْجِع » فِي « مُضْطَجِع » وَ « مُضْجِع » أَكْثَرُ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : حُكِيَ « اطَّجِع » وَهُوَ نَادِرٌ شاذ ^(٣) ، وَالْقِيَاسُ : التَّبْيِينُ أَوْ « اضْجِع » يَرِدُّ الطَّاءَ إِلَى الضَّادِ ، وَقَدْ اسْتَقْفَلَ بَعْضُهُمْ اجْتِمَاعَ الضَّادِ وَالطَّاءِ ، فَأَبْدَلَ مِنَ الضَّادِ لَامًا ، كَمَا أَبْدَلَ بَعْضُهُمُ الضَّادَ مِنَ اللَّامِ فَقَالَ : « اضْتَقَطْتُ » النَّوْيُ يُرِيدُ « التَّقَطُّطُ » ^(٤) ، وَقَالُوا أَيْضًا : اسْتَقْفَطْتُ بِالسِّينِ ، وَقَالُوا : « اسْمَع » ^(٥) فِي « اسْمَع » قَلَبُوا التَّاءَ سِينًا وَأَدْعَمُوا ، وَقَدْ تُجْعَلُ دَالًا بَعْدَ الْجِيمِ قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي « اجْتَمَعُوا » ^(٦) ، وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » فَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَيَقَالُ فِي اجْتَرَحَ اجْدَرَحَ ، وَفِي بَعْضِ تَصَانِيفِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٧) مَا يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ لُغَةٌ لِبَعْضِ الْعَرَبِ .

(١) قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ : وَأَمَّا « مُضْطَجِع » فَفِيهِ لُغَتَانِ : مُضْطَجِعٌ وَمُضْجِعٌ وَلَا يَدْعَمُونَ الضَّادَ فِي الطَّاءِ . انْظُرْ : الْأَصُولُ ٢٧١/٣ ، وَالْمَنْصَفُ ٣٢٨/٢ - ٣٢٩

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٠/٤

(٣) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ٣٣٢/٤

(٤) انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ٣٣٩/٤

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٣/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَالْأَصُولُ ٢٧٢/٣

(٦) قَالَ ابْنُ جَنِّي : وَقَدْ قُلِيَتْ تَاءٌ اقْتَعَلَ دَالًا مَعَ الْجِيمِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ ، قَالُوا : اجْدَمَعُوا فِي « اجْتَمَعُوا » وَاجْدَزَّ فِي « اجْتَزَّ » .. وَلَا يُقَاسُ ذَلِكَ إِلَّا أَنْ يُسْمَعَ ، لَا تَقُولُ فِي اجْتَزَّ : اجْدَزَّ ، وَلَا فِي (اجْتَرَحَ) : اجْدَرَحَ . انْظُرْ : سِرُّ صَنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ١٨٧/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُتَمَعُّ ٣٥٧/١ ، وَابْنُ يَعِيشٍ ٤٩/١٠ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٥٩

(٧) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١١٠٤/٣

فصل

فى الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة ^(١) إذ تقدّم حُكْمُها ، وحكم حروف العلة ، فمن المسموع الإبدال من ثالث الأمثال نحو : تَقْصَيْتُ ^(٢) من القِصّة وأَصْلُهُ : تَقْصَصْتُ

و [رجز]

تَقْصِي الْبَارِي ^(٣)

أَصْلُهُ : تَقْصُضُ قَالَهُ أَبُو عبيدة ^(٤) ، والأصمعي ، وَقَالَ أَبُو الفتح ^(٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ « قَصَى » بمعنى عَمِلَ ، وَقَصَيْتُ أَطْفَارِي أَصْلُهُ قَصَصْتُ ، وقال ابنُ جنى ^(٦) ، وابنُ السيد ^(٧) : « فَعَلْتُ » من أَقاصِي الشَّيْءِ [فالياء منقلبة عن واو ، لِيُظْهِرَها فى الْقُصُوى] ^(٨) فَوَزَنُهُ : فَعَلْتُ . (وَتَكُمُّوا) أَصْلُهُ « تُكُمُّوا » ^(٩) أُبْدِلْتُ ياءً وانحذفت ، وقال أبو الفتح ^(١٠) : يحتمل أَنْ يَكُونَ مِنْ كَمَيْتِ الشَّيْءِ إِذَا سَتَرْتُهُ

(١) عبارة (غير الهمزة) ساقطة من ب .

(٢) انظر : المتع ٣٧٤/١ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٧/٢

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

تَقْصِي الْبَارِي إِذَا الْبَارِي كَسَرُو

وهو منسوب للعجاج فى المتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٨ ، وسر الصناعة ٧٥٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٨٣٤/٢ ، ومجاز القرآن ٣٠٠/٢ ، والمسلسل ٢١٥ ، وجمل الفراهيدى ٢٨١ . وأمالى القالى ١٧١/٢ ، والاقتضاب ٢٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٣٧٦ ، وابن يعيش ٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٧/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٥٨/٢ ، وإبدال ابن السكيت ١٣٣ ، وبلا نسبة فى معانى الزجاج ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد ٢٠٤ ، والخصائص ٩٠/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٥١٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، ومقاييس اللغة ٢١/٤ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١١٣ ، والبارى : واحد البُرّة التى تصيد ، وهو ضُرِبَ من الصقور . انظر : مادة (بزي) فى اللسان ٢٧٨/١

(٤) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٣٠٠/٢

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ (٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٩/٢

(٧) انظر : رأى ابن السيد فى إصلاح الخلل ٤١٠

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (١٠) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢

وَمِنْهُ الْكَمِيّ ، وَلَمْ « يَتَسَنَّ » ^(١) هُوَ مِنْ قَوْلِهِمْ « مَشْنُونٌ » ، وَتَلَقَّيْتُ مِنْ « اللَّعَاعِ » ^(٢) ، وَ« مُعَمِّمَةٌ » ^(٣) قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ أَيْ « مُعَمِّمَةٌ » أُبْدِلَ مِنَ الْمِيمِ يَاءٌ ، وَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ : ^(٤) « يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنَ « الْعَمَى » وَلَبَّيْتُ ^(٥) قِيلَ : الْبَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ قِيلَ أَصْلُهُ : لَبَّيْتُ ، وَقَالَ ابْنُ جَنَى ^(٦) : وَغَيْرُهُ هُوَ مَبْنِي مِنْ لَبَّيْتُكَ جَاءُوا بِهِ بِخُرُوفِهِ فَالْيَاءُ يَاءُ التَّثْنِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ ^(٧) .

وَصَدَّيْ أَصْلُهُ « صَدَدٌ » وَمَكَائِي ^(٨) الْأَصْلُ « مَكَائِيكُ » جَمْعُ « مَكُوكِ » ^(٩) ، وَ« دَسَّاهَا » قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(١٠) الْأَصْلُ : دَسَّهَا ، وَتَسَرَّرْتُ ^(١١) مِنْ « السَّرَرَةِ » ، وَاشْتَقَّاهَا مِنَ السَّرُورِ ، فَعَلَى هَذَا أَصْلُ الْفِعْلِ : « تَسَرَّرْتُ » وَقِيلَ لَامُ

(١) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : لَمْ يَتَسَنَّ لَمْ يَتَغَيَّرْ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : « مِنْ حَمًا مَشْنُونٌ » أَيْ مُتَغَيِّرٌ ، فَأُبْدِلَ مِنْ إِحْدَى النُّونَاتِ يَاءً مِثْلَ تَقْصِي . انظر : مادة (سنا) في الصحاح ٢٣٨٤/٦ ، واللسان ٢١٢٨/٣ حيث جاء في اللسان قولُ الفراء أَنَّ الْهَاءَ أَصْلِيَّةٌ فِي الْكَلِمَةِ . وانظر أيضًا : الإبدال لأبي الطيب ٥٣١/٢ ، والمتع ٣٧٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢

(٢) فِي اللَّسَانِ (لَعَم) ٤٠٤٢/٥ « قَالَ : وَتَلَقَّى اللَّعَاعُ أَكَلَهُ وَهُوَ مِنْ مَحُولِ التَّضْعِيفِ يُقَالُ : خَرَجْنَا تَلَقَّى أَيْ نَأْكُلُ اللَّعَاعَ ، كَانَ فِي الْأَصْلِ تَلْعَعٌ مَكْرَرٌ الْعَيْنَاتِ فَقُلِّبَتْ إِحْدَاهَا يَاءً كَمَا قَالُوا : تَقْلَبْتُ مِنَ الظَّنِّ » وَاللَّعَاعُ أَوَّلُ النَّبْتِ . وانظر أيضًا : الصحاح ١٢٧٩/٣ . وانظر أيضًا : المتع ٣٧٧/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٣/٢ ونزهة الطرف ١٦٥ ، والأشْمُونِي ٣٧٧/٤ وإبدال ابن السكيت ١٣٥

(٣) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ (٥) فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٨٩/١ « وَيُقَالُ : لَبَّيْتُ لِلْإِحْرَامِ تَلْبِيَةً ، وَلَمَّا هُوَ مِنْ أَلْبَيْتٍ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَفْتُ بِهِ ، فَأُبْدِلُ مِنْ أَحَدِ الْبَاعَيْنِ يَاءً » . وانظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٦) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٧/٢ - ٧٤٨

(٧) انظر : الكتاب ٣٥١/٤

(٨) قَالَ ابْنُ جَنَى : حَكَى أَبُو زَيْدٍ « مَكُوكَ وَمَكَائِي » ، فَالْيَاءُ الثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ كَافٍ وَأَصْلُهَا « مَكَائِيكُ » كَمَا تَقُولُ : شَبُوطٌ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٣/٢ ، والمتع ٣٧٧/١ ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشْمُونِي ٣٣٧/٤

(٩) الْمَكُوكُ : طَائِفٌ يُشْرَبُ بِهِ . انظر : مادة (مكك) فِي اللَّسَانِ ٤٢٤٩/٦ ، والقاموس ٣٢٠/٣ ، والصحاح ١٦٠٩/٤

(١٠) قَالَ ابْنُ السَّيِّدِ : أَنَّ الْأَصْلَ : « دَسَّسَهَا قُلِّبَتْ السِّينُ يَاءً كَرَاهِيَةِ التَّضْعِيفِ ثُمَّ انْقَلَبَتِ الْيَاءُ أَلْفًا لِتَحْرِكِهَا وَانْفِتَاحِ مَاقِبِلِهَا » . انظر : إِصْلَاحُ الْخَلَلِ ٤١١ . وانظر : مادة (دسس) فِي اللَّسَانِ ١٣٧٣/٢ وَفِي ت « دَسَّسَهَا » .

(١١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٥٦/٢ - ٧٥٧ ، والإبدال لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٠٤/٢ ، والمتع ٣٧٠/١ - ٣٧١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ . وانظر : مادة (سرا) فِي اللَّسَانِ ٢٠٠١/٣

الفعل واوُ أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ وَأَصْلُهُ مِنْ « السَّرَوِ » وقيل : يَاءٌ مِنَ الشَّرَى ووزنه على هذه الأقوال : « تَفْعَلْ » .

وقيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ « تَفْعَلِي » فالألفُ لَيْسَتْ بَدَلًا مِنْ رَاءٍ ، وَلَا وَاوٍ ، وَلَا يَاءٍ بَلْ تَكُونُ انْقَلَبَتْ يَاءً كَهَيِّ فِي تَجَعَّبِي .

وَتَظَاهَرَتْ قَالَ الْجُمْهُورُ : أَصْلُهُ « تَظَنَّنْتُ » ^(١) مِنَ الظَّنِّ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ : تَفْعَلَيْتُ مِثْلُ : تَقَلَّسَيْتُ الْأَلْفُ فِيهَا لِلإِلْحَاقِ لَا بَدَلٌ مِنْ نُونٍ ، وَالْإِبْدَالُ مِنْ ثَانِيِ الْمُثَلِّينِ كـ « انْتَمَيْتُ » ^(٢) أَيْ : انْتَمَمْتُ ، وَيَظْهَرُ مِنْ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَقَالُوا : « لَا وَرَيْكَ » ^(٥) أَيْ « وَرَيْكَ » ^(٦) ، وَ « أَمَلَيْتُ » ^(٧) ، أَيْ « أَمَلَلْتُ » ، وَلَا يَبْعَدُ أَنْ يَكُونَا أَصْلَيْنِ ،

[الطويل]

و :

..... تَنْسَلِي ^(٨)

فِي قَوْلِ امْرِئِ الْقَيْسِ قَالُوا : أَصْلُهُ « تَنْسَلِيلٌ » .

(١) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٨١/٢ و ٤٥٩/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ،

والمتنع ٣٧٢/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، وشفاء العليل ١١١١/٣

(٢) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ،

والمتنع ٣٧٤/١

(٣) انظر : المتنع ٣٧٤/١

(٤) انظر : التسهيل ٣١٦ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٥) قال ابن جنى : وأخبرنا أبو علي أَنَّ أبا العباس أحمد بن يحيى حَكَى عَنْهُمْ : لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ

أَرَادَ : لَا وَرَيْكَ لَا أَفْعَلُ ، فَأَبْدَلَ الْبَاءَ الثَّانِيَةَ يَاءً لِأَجْلِ التَّضْعِيفِ . انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ -

٧٤٤ ، والمتنع ٣٧٠/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ، ومادة (رب) في اللسان ١٥٤٦/٣

(٦) كلمة «وربك» ساقطة من ب .

(٧) قال ابن جنى في حديثه عن إبدال الياء من اللام : وهو من قولهم : أَمَلَيْتُ الْكِتَابَ ، إِنَّمَا

أَصْلُهُ «أَمَلَلْتُ» فَأَبْدَلْتُ اللَّامَ الْأَخِيرَةَ يَاءً هَرَبًا مِنَ التَّضْعِيفِ وَقَدْ جَاءَ الْقُرْآنُ بِاللَّغَتَيْنِ جَمِيعًا قَالَ تَعَالَى

﴿ فَهِيَ تَكُنُّ عَلَيْهِ بُكْرَةً وَأَصِيلًا ﴾ وقال عز اسمه ﴿ وَيُمْلِكُ الَّذِي عَلَيْهِ الْحَقُّ ﴾ . انظر : سر

صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ - ٧٥٩ . وانظر أيضًا : المتنع ٣٧٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/٣ ،

ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشُمُونِي ٣٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٧/٤

(٨) هذا جزء من بيت وقامه :

وَإِنْ كُنْتُ قَدْ سَاءَتْكَ مِنِّي خَلِيقَةٌ فَسَلِّ ثِيَابِي مِنْ ثِيَابِكَ تَنْسَلِي =

﴿ وَتَصْدِيَةٌ ﴾^(١) ذَهَبَ الجمهورُ ، وَأَبُو عبيدة^(٢) إِلَى أَنْ أَضْلَهُ : « تَصْدِيدَةٌ » ،
وَأَبُو جَعْفَرِ الرُّسْتَمِيِّ^(٣) إِلَى أَنَّهُ مِنْ « الصَّدَى »^(٤) ، وَالذِّيَّاجِيُّ^(٥) أَضْلَهُ
« الذِّيَّاجِيَج » جَمْعُ ذِيْجُوج ، وَالْإِبْدَالُ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ : « أَيْمًا » فِي « أَمَّا »^(٦) « وَإِيْمًا »
فِي « إِيْمًا » ، وَفِي « رَزَّ » : « رُنَزَ » فِي لُغَةِ عَبْدِ الْقَيْسِ ، أَجَاَزَ بَعْضُهُمْ أَنْ تَكُونَ النُّونُ بَدَلًا
مِنَ الزَّيِّ كَمَا أَبْدَلُوها مِنَ الْجِيمِ فِي « إِنْجَاصٍ » قَالُوا : إِنْجَاصٌ^(٧) . انتهى .

وفى كتاب التصريف ، لأبي العلاء المعرى : « قَالَ قَوْمٌ : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُبْدِلُ مِنْ أَوَّلِ الْمَدْغَمِ الْمُضْعَفِ نُونًا ، فَيَقُولُونَ فِي حَظٍّ : حَنْظَ انتهى » ، و« دِيمَاس »
أَضْلَهُ « دِمَاس »^(٨) فِي قَوْلِ مَنْ جَمَعَ « دَمَامِيَس » كَذَا قَالَ

= انظر : ديوان امرئ القيس ١١٣ وشواهد المغنى ٢٠/١ ومايجوز للشاعر للقرآز ١٠٣ والبحر المحيط ١٠٨/٢

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ وقال ابن عصفور : وَأُبْدِلْتُ مِنَ الدَّالِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ إِلَّا مُكَاءً وَتَصْدِيَةً ﴾ وَ « التَّصْدِيدَةُ » التَّصْفِيقُ وَالصَّوْتُ ، وَ « فَعَلْتُ » مِنْهُ صَدَدْتُ أَصَدُّ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿ إِذَا قَوْمُكَ مِنْهُ يَصِدُّونَ ﴾ أَيْ يَعْجُونَ وَيَضْجُونَ ، فَأَضْلَهُ (تَصْدِيدَةٌ) ، فَحَوَّلَتْ إِحْدَى الدَّالِّينِ يَاءً ، هَرَوَبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثْلِينَ . انظر : الممتع ٣٧٦/١ ، ونزهة الطرف ١٦٤ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وإبدال أبي الطيب ٣٩٧/١

(٢) انظر : رأى أبى عبيدة فى مجاز القرآن ٢٤٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والإبدال لأبى الطيب ٣٩٧/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٣٥

(٣) هو أحمد بن محمد بن رستم أبو جعفر الطبرى البغدادى النحوى له من التصانيف : تفسير القرآن وهو جامع البيان وغير ذلك توفى سنة ٣١٠ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية فى طبقات القراء ١١٤/١ (٤) انظر : تفسير الطبرى ١٥٧/٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٦٢/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ (٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ ، والممتع ٣٧٨/١ ، ونزهة الطرف ١٦٦ ، والأشمونى ٣٣٧/٤

(٦) انظر : الممتع ٣٧٥/١ والإبدال لأبى الطيب ٤٥٣/٢ - ٤٥٤ ، ونزهة الطرف ١٦٥ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٥٥/٤

(٧) الرُّنَزُّ بِالضَّمِّ : لُغَةٌ فِي الْأَوَزِّ وَقَدْ يَكُونُ مِنْ بَابِ إِنْجَاصٍ وَإِنْجَاصٍ ، وَهِيَ لَعِبُ الْقَيْسِ وَالْأَصْلُ فِيهَا رَزَّ فَكَرَهُوا التَّشْدِيدَ فَأَبْدَلُوا مِنَ الزَّيِّ الْأَوَّلَى نُونًا ، كَمَا قَالُوا : إِنْجَاصٌ فِي إِنْجَاصٍ . انظر : مادة (رزن) فى اللسان ١٧٤٤/٣

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٠/٣ - ٢١١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦١/٢ ، والممتع ٣٧٥/١

سيبويه^(١) ، وَقَالَ غَيْرُهُ مَنْ قَالَ « دِيمَاس » : قَالَ دِيَامِيس ، وَمَنْ قَالَ : دِمَاس قَالَ : دَمَامِيس ، وَ « دِيَبَاج »^(٢) أُبْدِلَتْ عَلَى اللزوم والأصل : « دِبَاج » ، والجمع « دَبَابِيج » وَ « قِيرَاط »^(٣) كَذَلِكَ قَالُوا : « قَرَارِيط » وَأَصْلُهُ : « قِرَاط » وَ « شِيرَاز »^(٤) جَمِيعُ شَرَارِيز ، حَكَاهُ أَبُو الْحَسَنِ^(٥) ، فَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ رَاءٍ ، وَ « شَوَارِيزُ » ، فَالْيَاءُ فِي الْمفْرَدِ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ ، فَوزنه « فَوْعَال » ، وَهُوَ بِنَاءٌ لَمْ يُثْبِتْهُ سيبويه وَزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ^(٦) أَنَّ وَزْنَ « فِعْعَال » مِنْ بَنَاتِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ .

وَ« دِينَار »^(٧) أَصْلُهُ « دِنَار » وَجَمْعُهُ « دَنَانِير » وَ« اِتَّصَلَتْ فِي اتَّصَلَتْ »^(٨) وَ« دَهْدَيْتُ »^(٩)

(١) قال سيبويه : وَالذِّمَاسُ فِيمَنْ قَالَ : دَمَامِيس ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ : دِيَامِيس وَدَبَابِيجُ فَهِيَ عِنْدَهُ بِمَنْزِلَةِ وَاوٍ جُلُوعًا وَيَاءُ جِرْيَالٍ وَلَيْسَتْ يَبْدُلُ وَجَمِيعٌ مَازَكْنَا قَوْلَ يُونُسَ وَالْخَلِيلِ . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ - ٤٦١

(٢) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ أَيْضًا مِنَ الْبَاءِ عَلَى اللزوم فِي « دِيَبَاج » وَأَصْلُهُ « دِبَاج » فَأَبْدَلُوا الْبَاءَ السَّاكِنَةَ يَاءً ، هَرُوبًا مِنْ اجْتِمَاعِ الْمُثَلِينَ ، وَالِدَلِيلُ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي الْجَمْعِ « دَبَابِيج » ، فَوَدُّوا الْبَاءَ ، لَمَّا فَرَقَتْ الْأَلْفُ بَيْنَ الْمُثَلِينَ . انظر : الممتع ٣٦٩/١ وشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، وَسر صناعة الإعراب ٧٤٣/٢ ، وَمَادَّةُ (دَج) فِي اللِّسَانِ ١٣١٦/٢ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٣

(٣) قال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قِيرَاطٌ .. لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ الرَّاءِ . انظر : الكتاب ٤٦٠/٣ ، وَسر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٦/٤ ، وَشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣

(٤) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ مِنَ الرَّاءِ عَلَى اللزوم فِي « شِيرَاز » .. وَالْأَصْلُ « شَرَّاز » فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مِنَ الرَّاءِ الْأَوَّلَى هَرُوبًا مِنَ التَّضْعِيفِ . انظر : الممتع ٣٧٠/١ ، وَشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٦/٤ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٤

(٥) انظر : رَأَى أُمِّي الْحَسَنُ فِي سر صناعة الإعراب ٧٤٨/٢

(٦) انظر : رَأَى أُمِّي الْحَسَنُ فِي سر صناعة الإعراب ٧٥٠/٢ - ٧٥١

(٧) قال سيبويه : فِي حَدِيثِهِ عَنْ إِبْدَالِ الْيَاءِ : وَقَدْ تُبْدَلُ مِنْ مَكَانِ الْحَرْفِ الْمَدْعَمِ نَحْوُ : قِيرَاطٌ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : قُرْطِيط ، وَدِينَارٌ أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : دُنْيِير . انظر : الكتاب ٢٣٩/٤ . وانظر أيضًا : الممتع ٣٧١/١ ، وَشرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ ، وَنَزْهَةُ الطَّرَفِ ١٦٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٦/٤ ، وَسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، وَالْأَصُولُ ٢٦٣/٣

(٨) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وَسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(٩) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْهَاءِ فِي « دَهْدَيْتُ الْحَجَرَ » أَيْ دَخَرْتُهُ وَأَصْلُهُ « دَهْدَهْتُهُ » أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : دُهْدُوهُ الْجَعْلُ لَمَّا يَدْحَرُجُهُ . انظر : الممتع ٣٧٨/١ - ٣٧٩ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، وَشفاء العليل ١١١١/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٣٦/٤ ، وَالْإِبْدَالُ لِأُمِّي الطَّيِّبِ ٥٣١/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢١٥٦/٤

أَصْلُهُ « دَهْدَهْتُ » ، و « صَهْصَيْتُ » ^(١) أَصْلُهُ : صَهْصَهْتُ ، أَيْ « قُلْتُ لَهُ صَهْ صَهْ ، وَيُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ صَهْصَى مِثْلَ سَلَقَى ، وَأَنَاسِيَّ ^(٢) أَصْلُهُ « أَنَاسِيْنَ » ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور ^(٣) أَنَّ الْبَدَلَ فِي « أَنَاسِيَّ » لَازِمٌ ، وَقَدْ قَالُوا : « أَنَاسِيْنَ » فَلَيْسَ بِلَازِمٍ ، وَلَوْ قِيلَ « أَنَاسِيَّ » جَمْعُ إِنْسِيَّ ، وَ « أَنَاسِيْنَ » جَمْعُ « إِنْسَانٍ » لَكَانَ قَوْلًا سَلَامًا مِنْ ادِّعَاءِ الْبَدَلِ ، وَقَالُوا : أَنَاسِيَّةٌ كَمَا قَالُوا : زَنَادِقَةٌ ، وَقَالُوا : « إِنْسَانٍ » ^(٤) وَأَيَّاسِيْنَ يَبْدُلُ النُّونَ الْأُولَى يَاءً ، وَهِيَ لُغَةٌ طَبِيعًا قَالَهُ الْفَرَّاءُ ^(٥) .

وَ « ظَرَّابِيَّ » ^(٦) جَمْعُ « ظَرَبَانٍ » ^(٧) ، أَبْدَلُوا مِنَ الثَّوْنِ يَاءً عَلَى جِهَةِ الزُّومِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « ظَرَبِيَّ » لُغَةً فِي « ظَرَبَانٍ » كَمَا قَالُوا صَحْرَى ، وَصَحَارَى ، فَيَكُونُ بَدَلًا مِنْ هَمْزَةِ التَّائِيثِ ، وَقَالُوا : « ضَفَادِيَّ » ^(٨) فِي « ضَفَادِعَ » ، وَالْقَرَى فِي « الْقَرَعِ » . قَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : قَالَ بَعْضُ الْعَرَبِ : اشْتَهَى أَكُلَ مِنَ الْقَرَى مَا يَكْفِينِي ،

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٤١/٢ ، والممتع ٣٧٩/١ ، والأشُمُونِي ٣٣٦/٤

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١١/٣ - ٢١٢ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأشُمُونِي ٤/٣٣٦ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢

(٣) انظر : المتمع ٣٧٢/١

(٤) انظر : المتمع ٣٧١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٧/٢ ، والأشُمُونِي ٣٣٦/٤

(٥) هذا الكلام منسوب للكسائي في الإبدال لأبي الطيب ٤٦١/٢ . وانظر : مادة (أنس) في اللسان ١٤٨/١

(٦) انظر : المتمع ٣٧٢/١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٧٥٨/٢ ، والأشُمُونِي ٣٣٦/٤

(٧) الظَّرَبَانُ : دَوِيَّةٌ شَبَّهَ الْكَلْبَ .. كَثِيرُ الْفَسُو مِنْتِ الرَّائِحَةِ . انظر : مادة (ظرب) في اللسان ٢٧٤٦/٤ ، والصحاح ١٧٤/١ ، والقاموس ٩٩/١

(٨) أَنَشَدَ سَيَّبُوهُ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ :

وَمَنْهَلٍ لَيْسَ لَهُ حَوَاقِظُ وَلِضَفَادِي جَمُّهُ نَقَائِقُ

والحوَاقِظُ : الْجَمَاعَاتُ ، وَالنَّقَائِقُ : أَصْوَاتُ الضَفَادِعِ . انظر : الكتاب ٢٧٣/٤ - ٢٧٤ ، والمقتضب ٢٤٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٣٢٥/٢ ، والممتع ٣٧٦/١ ، وسر صناعة الإعراب ٢/٧٦٣ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٤١/٣

و«أَرَانِي» ^(١) في «أَرَانِب» وَتَعَالَى فِي تَعَالِب، وَقَالَ أَبُو الْفَتْح ^(٢): يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ «تُعَالَةَ» وَقُيِّبَتْ، وَالسَّادِي، وَالخَامِي، وَالثَّالِي فِي: السَّادِسِ، وَالخَامِسِ، وَالثَّالِثِ ^(٣) وَالْحُرُوفُ الَّتِي أُبْدِلَتْ مِنْهَا الْيَاءُ فِي هَذَا الْفَصْلِ، وَفِيمَا تَقَدَّمَ مِنَ الْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْهَمْزَةِ ثَمَانِيَةَ عَشَرَ حَرْفًا.

(١) قال سيبويه في الكتاب ٢٧٣/٢ - ٢٧٤ في باب مارخمت الشعراء في غير النداء اضطرارًا وأما قوله وهو رجل من بني يشكر:

لَهَا أَشَارِيْرٌ مِنْ لَحْمٍ تُتَمَرُّهُ مِنْ التَّعَالَى وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا

فَرَعِمَ أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطَرَّ إِلَى الْيَاءِ أَبْدَلَهَا مَكَانَ الْبَاءِ «وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ: وَأُبْدِلَتْ مِنَ الْبَاءِ، عَلَى غَيْرِ لَزُومٍ، فِي جَمْعِ «تُعَالِبَ» وَ«أَرَنْبَ» فِي الضَّرُورَةِ - وَذَلِكَ فِي مَعْرُضٍ حَدِيثِهِ عَنْ إِبْدَالِ الْيَاءِ - وَذَكَرَ الْبَيْتَ. انْظُرْ: الْمُتَعَمَّقُ: ٣٦٩/١. وَانْظُرْ أَيْضًا: سِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤٢/٢ - ٧٤٣، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤٤٣/٤، وَالْمُقْتَضِبَ ٢٤٣/١، وَالْمُقَرَّبَ ٥٢٧/٢، وَمَجَالِسَ ثَعْلَبَ ١٩٠/١، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٦٦/٤، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١١١١/٣، وَنَزْهَةَ الطَّرَفِ ١٦٣، وَالْإِبْدَالَ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٩٠/١، وَشَرَحَ الرُّضَى لِلشَّافِيَةِ ٢٠٩/٣، ٢١٢، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢٤/١٠ - ٢٥، وَمَادَّةَ (شَرَرٍ) فِي اللِّسَانِ ٢٢٣٢/٤، وَمَادَّةَ (رَنْبٍ) فِي الصَّحَاحِ ١٤٠/١

(٢) انْظُرْ: رَأَى ابْنُ جَنَى فِي سِرْ صِنَاعَةِ الْإِعْرَابِ ٧٤٣/٢

(٣) قَالَ الْقَرَّازُ الْقَيْرَوَانِيُّ: وَيَمَّا يَجُوزُ لَهُ أَنْ يَقُولَ فِي «الثَّالِثِ»: «ثَالِي» فَيُبْدِلُ إِذَا احتَاجَ إِلَى ذَلِكَ وَكَذَا فِي سَائِرِ أَسْمَاءِ الْعِدَدِ الْمَشْتَقَّةِ مِنْ أَفْعَالِهَا، كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ:

يَفْدِيكَ يَا زَرْعَ أَبِي وَخَالِي قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي
فَلَمَّا أَرَادَ الثَّالِثَ، وَقَالَ آخِرُ:

مَضَى ثَلَاثُ سَنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا وَعَامَ حُلَّتِ وَهَذَا الثَّابِعُ الْخَامِي
وَأَمَّا يُرِيدُ: «الْخَامِسَ».

وَقَالَ آخِرُ:

يَا عَفْرُ قَدْ عَثِيَتْ بِالْفَسَادِ خَمْسَةُ أَغْوَامِ وَهَذَا السَّادِي

انْظُرْ: مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ الْقَرَّازُ ٢٩٠ - ٢٩١، وَسِرْ صِنَاعَةُ الْإِعْرَابِ ٧٤١/٢، وَالْمُتَعَمَّقُ ٣٦٨/١ - ٣٦٩، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٤٤٨/٤ - ٤٤٩، وَالْإِبْدَالَ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٢١٧/٢ - ٢١٩، وَشَرَحَ الْمَفْصَلَ ٢٤/١٠ - ٢٥، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١١١١/٣، وَنَزْهَةَ الطَّرَفِ ١٦٦، وَالْأَشْمُونِيَّ ٣٣٧/٤

وَأُبْدِلَتِ الْيَاءُ ، أَيْضًا مِنَ الْهَمْزَةِ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ فِي ، قَرَأْتُ ^(١) ، وَتَوَضَّأْتُ ، وَأَغْضُرُ ^(٢) ، وَوَاجِيءٌ ^(٣) ، وَهَادِيءٌ ، قَالُوا : قَرَيْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ ، وَيَغْضُرُ ، وَوَاجِي ، وَهَادِي فِي الشَّعْرِ .

وَرُبَّمَا أُبْدِلَ مِنْ حُرُوفِ اللَّيْنِ تَضْعِيفُ ^(٤) مَا قَبْلَهُ قَالُوا : أَبُّ ، وَأَخٌّ ، وَدَمٌّ ، وَالْأَصْلُ : أَبُو ، وَأَخُو ، وَدَمُو ، وَيَغْضُ تَمِيمٌ تُبْدِلُ مِنْ تَاءٍ لَمْ تَكَلِّمْ ، أَوْ مُحَاطَبٍ طَاءً بَعْدَ طَاءٍ ^(٥) ، وَطَاءٌ أَوْ صَادٌ ، وَضَادٌ نَحْوُ : خَبِطُ ^(٦) ، وَخَفِظُ ^(٧) ، وَفَخَضَطُ ، وَخُضِطُ وَبَعْدَ الزَّيِّ ، وَالدَّالِ دَالًا : فُرُذُ ^(٨) ، وَجَلَدْتُ فِي « فُرْتُ » ، وَجَلَدْتُ .
وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَاوِ فِي ثَرَاثٍ ^(٩) ، وَنَجَاهُ ، وَتَقَيَّةٌ ، وَتَقَوَى ، وَتَقَاةٌ ، وَتُهُمَّةٌ ،

(١) قال ابن عصفور : في حديثه عن إبدال الياء من الهمزة : « وَأُبْدِلَتِ يَغْيَرُ اطَّرَادٍ فِي « قَرَأْتُ » وَ« بَدَأْتُ » وَ« تَوَضَّأْتُ » فَقَالُوا « قَرَيْتُ » وَ« تَوَضَّيْتُ » وَ« بَدَيْتُ » . انظر : المتع ٣٨٠/١ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٣٨/٢ - ٧٣٩

(٢) هو اسم شاعر قال ابنُ سَلَامٍ في طبقات الشعراء ٣٣/١ « هو أَغْضُرُ بن سعد بن قيس بن عيلان ، وهو منبه وأنشد بيتًا له - ثم قال : وقد يقول قوم : يعصر وليس بشيء » . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٤٠/٢ ، والمتع ٣٨٢/١

(٣) يقال : وَجَّاهُ باليد والسكين كـ « وَضَعُهُ » : ضَرَبَهُ . انظر : مادة « وَجَّاهُ » في القاموس ٣١/١ واللسان ٤٧٦/٦ . وقال ابن عصفور وقالوا في « وَاجِيءٌ » : « وَاجٍ » فَأُبْدِلُ الهمزة ياءً ، وَأَجْرَاهَا مجرى الياء الأصلية » . انظر : المتع ٣٨١/١ . وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ - ٣٤٢ ، وسر صناعة الإعراب ٧٣٩/٢ ، والخصائص ١٥٢/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١١١١/٣

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ أُبْدِلَتِ الطَّاءُ مِنَ التَّاءِ فِي « فَعَلْتُ » إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهِيَ لُغَةٌ لَتَمِيمٍ قَالُوا : فَخَضَطُ بِرَجْلِكَ وَخَضَطُ يُرِيدُونَ : حِصَّتْ وَفَخَضَطَتْ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤

(٦) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلَتِ بِغَيْرِ اطَّرَادٍ مِنْ تَاءِ الضَّمِيرِ بَعْدَ الطَّاءِ وَالصَّادِ فَقَالُوا « فَخَضَطُ » وَ« خَبِطُ » يُرِيدُونَ « فَخَضَطُ » وَ« خَبِطُ » وَيَقْصِدُ بِذَلِكَ الطَّاءَ . انظر : المتع ٣٦١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧١/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٢١٩/٢ - ٢٢٠ ، والنصف ٣٣٢/٢ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٦/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧١/٤ (٨) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٩) قال ابن عصفور في معرض حديثه عن قلب الواو تاءً : فَأُبْدِلَتِ مِنَ الْوَاوِ عَلَى غَيْرِ اطَّرَادٍ فِي « نَجَاهُ » وَهُوَ « فُعَالٌ » مِنَ « الْوَجْهِ » وَ« ثَرَاثٌ » : « فُعَالٌ » مِنَ « وَرَثٌ » . وَ« تَقَيَّةٌ » « فَعِيلَةٌ » مِنَ « وَقَيْتُ » ، وَ« تَقَوَّى » : فَعَلَى مِنْهُ ، وَ« تَقَاةٌ » : « فَعَلَةٌ » مِنْهُ . انظر : المتع ٣٨٣/١ ، وشرح الشافية للرضي ٨١/٣ ، =

وَتُحَمَّةٌ^(١)، وَتُكَاةٌ، وَتُكَلَّةٌ، وَتُكَلَّانِ^(٢)، وَتَيْقُور^(٣)، وَتَالِدٌ، وَتَلِيدٌ، وَتِلَادٌ^(٤)، وَتَنْزَى، وَأَنْلَجُهُ، وَأَنْكَأَهُ، وَمَا تَصَرَّفَ مِنْهَا مِنَ الْوِرَاثَةِ، وَالْوَجْهِ، وَالْوِقَايَةِ، وَالْوَهْمِ، وَالْوَحْمِ، وَالتَّوَكَّى، وَالتَّوَكَّلَ، وَالْوَقَارَ، وَالْوَلَدَ، وَالْمُوَاتَّرَةَ، وَالْوُلُوجَ، فَلَوْ بَنَيْتَ مِنَ «الْوَعْدِ» مِثْلَ «فُعَلَةٍ» فَقَالَ الرِّجَاجُ تَقُولُ: «تُعَدَّةٌ» كَتُحَمَّةٍ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ: «وَعَدَّةٌ»، وَهُوَ الْقِيَاسُ.

فَأَمَّا «تَوَرَاةٌ»^(٥) فَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ التَّاءُ بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ، وَوزنها فَوْعَلَةٌ، مِنْ «وَرَى الرُّنْدُ» وَعِنْدَ الْفَرَّاءِ وَزنها تَفْعَلَةٌ كـ «تَوْصِيَةٍ» أُبْدِلْتُ كَسْرَةُ الْعَيْنِ فَتَحَةً، وَالْيَاءُ أَلْفًا كَمَا قَالُوا فِي «نَاصِيَةٍ» نَاصَاةٌ قَالَ الرِّجَاجُ: كَأَنَّهُ يُجِيزُ فِي تَوْصِيَةٍ: تَوْصَاةٌ، وَهَذَا غَيْرُ مَسْمُوعٍ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ وَزنها «تَفْعَلَةٌ» «بِفَتْحِ الْعَيْنِ» مِنْ وَرَيْتُ بِكَ زِنَادِي، وَ«تَوَلَّجَ»^(٦) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلُ مِنَ الْوَاوِ، وَأَصْلُهُ: «وَوَلَّجَ» وَوَزْنُهُ فَوْعَلٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ، وَتَفَعَّلَ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ، وَ«تَوَأَّمُ» عِنْدَ الْخَلِيلِ^(٧) أَصْلُهُ الْوَاوِ، وَالتَّاءُ بَدَلُ

= ١٩٧ و ٢١٩ و ٢٢٠، وشفاء العليل ١١١٢/٣، ورس صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧

(١) انظر: شرح الشافية للرضي ٢٢٠/٣، والمقرب ٥٣٢/٢

(٢) قال سيبويه: وربما أَبْدَلُوا التَّاءَ مَكَانَ الْوَاوِ .. وَلَيْسَ إِبْدَالُ التَّاءِ فِي هَذَا بِمُطَرَّدٍ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَرَاثَ، وَإِنَّمَا هِيَ مِنْ «وَرَتْ» كَمَا أَنَّ «أَنَاءَةً» مِنْ وَرَيْتُ لِأَنَّ الْمَرْأَةَ تَجْعَلُ كَسُولًا .. وَمِنْ ذَلِكَ التَّحَمَّةُ لِأَنَّهَا مِنَ الْوَحَامَةِ، وَالتَّكَاةُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّأْتُ وَالتَّكَلَّانُ لِأَنَّهَا مِنْ تَوَكَّلْتُ، وَالتَّجَاهُ لِأَنَّهَا مِنْ وَاجَهْتُ. انظر: الكتاب ٣٣٢/٤

(٣) قال سيبويه: وَقَدْ دَخَلْتُ عَلَى الْمَفْتُوحَةِ كَمَا دَخَلْتُ الْهَمْزَةَ عَلَيْهَا وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ: تَيْقُورٌ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهَا مِنَ الْوَقَارِ. انظر: الكتاب ٣٣٢/٤ والمتع ٣٨٤/١، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ - ٢٢٠، والمنصف ٢٢٧/١

(٤) قال ابن عصفور، وكذلك «التَّلِيدُ» وَ«التَّلَادُ» مِنْ «وَلَدَ» وَ«تَنْزَى» «فَعْلَى» مِنَ «الْمُوَاتَّرَةِ» وَأَصْلُهَا «وَتَنْزَى». انظر: المتع ٣٨٥/١، ورس صناعة الإعراب ١٤٥/١ - ١٤٧، ونزهة الطرف ١٦٠ - ١٦١

(٥) انظر: رأى البصريين في شرح الشافية للرضي ٨١/٣ - ٨٢، ورس صناعة الإعراب ١٤٦/١ والمتع ٣٨٣/١، ونزهة الطرف ١٦٠

(٦) انظر: المتع ٣٨٣/١، وشرح الشافية للرضي ٨٠/٣، والأصول ٢٦٩/٣

(٧) انظر: رأى الخليل في مادة (نَأَم) فِي الصَّحَاحِ ١٨٧٦/٥، وَاللِّسَانِ ٤١٤/١

منها ، وَأَصْلُهُ « وَوَأَمَّ » من « الْوِثَامِ » وهو الْوِثَاقُ ^(١) ، وَغَيْرُهُ جَعَلَهُ مَرْكَبًا مِنْ « تَأَمَّ » ، فَالتَّاءُ أَصْلٌ كَهَيِّ فِيهَا انْقَلَبَ مِنْ هَذِهِ الْمَادَّةِ وَالْمَأْتَمُ ، وَالْأَمْتُ وَكُلُهُ يُقُولُ إِلَى مَعْنَى الْاجْتِمَاعِ .

فَأَمَّا تَاءُ الْقِسْمِ نَحْوُ : تَالِيهِ ، فَقِيلَ بَدَلًا مِنَ الْوَائِ ^(٢) ، وَهُوَ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَقَالَ قَطْرِبُ وَغَيْرُهُ : هُوَ حَرْفٌ مُسْتَقِلٌّ غَيْرُ بَدَلٍ ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَائِ لِأَمَّا فَيُ : « أُخْتُ » ، وَ« بِنْتُ » ، وَ« هُنْتُ » ^(٣) ، مِنَ الْأُخُوَّةِ وَالْبَنُوَّةِ وَالْهَنَوَاتِ ، وَ« كِلْتَا » ^(٤) التَّاءُ عِنْدَنَا بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ، وَ« اسْتُ » ^(٥) التَّاءُ بَدَلٌ مِنْ يَاءٍ ، وَالْيَاءُ بَدَلٌ مِنَ الْوَائِ ، وَأُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْيَاءِ فِي « يُنْتَنِ » ^(٦) مِنْ « ثُنَيْتُ » ، وَفِي « كَيْتٌ وَكَيْتٌ » ^(٧) ، وَ« ذَيْتٌ وَذَيْتٌ » ، وَقَدْ نَطَقُوا

(١) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٢٠/٣

(٢) قال ابن عصفور في معرض حديثه عن إبدال التاء من الواو : « وَأُبْدِلَتِ مِنْ وَائِ الْقِسْمِ فِي نَحْوِ : « تَالِيهِ » ؛ لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَاءُ بِدَلِيلِ أَنَّكَ إِذَا جَزَوْتَ الْمُضْمَرَ أَتَيْتَ بِالْبَاءِ فَقُلْتَ « بِهِ » وَ « بِكَ » لِأَنَّ الْمُضْمَرَ تَزْدُ الْأَشْيَاءَ إِلَى أَصُولِهَا - ثُمَّ أُبْدِلَتِ الْوَائِ مِنَ الْبَاءِ ثُمَّ أُبْدِلَتِ التَّاءُ مِنَ الْوَائِ » . انظر : الممتع ٣٨٤/١ - ٣٨٥ وشرح المفصل ٢٥/٩ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢١٩/١ - ٢٢٠ ؛ ٢٢٠/٣ ، والممتع لابن عصفور ٣٨٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٤٩/١ - ١٥٠ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٤) هذا هو رأى سيبويه . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ - ٣٦٤ وقال ابن جنى موضعاً ذلك : « وَأَمَّا « كِلْتَا » فَذَهَبَ سِيبَوِيهٌ إِلَى أَنَّهَا « فِعْلِيٌّ » بِمَنْزِلَةِ الذُّكْرَى وَالْجُفْرَى ، وَأَصْلُهَا « كِلَوَا » فَأُبْدِلَتِ الْوَائِ تَاءً كَمَا أُبْدِلَتِ فِي أُخْتٍ وَبِنْتٍ .. وَأَمَّا أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ فَذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا « فَعْتَلٌ » وَأَنَّ التَّاءَ فِيهَا عِلْمٌ تَأْنِيْشُهَا وَخَالَفَ سِيبَوِيهَ » . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥١/١ - ١٥٢ والممتع ٣٨٥/١ وشرح الشافعية للرضى ١/٢٢١ ، والخصائص ٢٠٣/١ ، والمنصف ١٠٧/٢ ، ونزهة الطرف ١٦١

(٥) قال الرضى : وَأَصْلُ « اسْتُ » سَتَهُ - كَجَبَلٍ - بِدَلِيلِ أَشْتَاهُ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَأَقْفَالٍ . انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٥٩/٣

(٦) انظر : الممتع ٣٨٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٢/١ ، والأشْمُونِي ٣٣٩/٤

(٧) قال ابن جنى : وَأُبْدِلُوا التَّاءَ أَيْضًا مِنَ الْيَاءِ لِأَمَّا فِي قَوْلِهِمْ : كَيْتٌ وَكَيْتٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَأَصْلُهُمَا : كَيْتٌ ، وَذَيْتٌ ، وَقَدْ نَطَقَتْ بِذَلِكَ الْعَرَبُ .. ثُمَّ إِنَّهُمْ حَدَفُوا الْهَاءَ وَأُبْدِلُوا مِنَ الْيَاءِ الَّتِي هِيَ لَامُ تَاءٍ كَمَا فَعَلُوا ذَلِكَ فِي « يُنْتَانِ » . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٢/١ - ١٥٣ والممتع ٣٨٨/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، والخصائص ٢٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٦١ ، والأشْمُونِي ٣٣٩/٤

بالأصل فَقَالُوا : كَتَبَتْ ، وَذِيَّةٌ وَمِنْ السَّيْنِ لَزُومًا فِي «سَيْت»^(١) أَضْلُهُ : سِيدَسْ ، وَجَوَازًا فِي الثَّانِي^(٢) ، وَالْأَسْتِ^(٣) ، وَالْأَكْيَاتِ ، وَالطُّسْتُ^(٤) ، وَالْأَصْلُ : النَّاسُ ، وَالْأَمْسُ ، وَالْأَكْيَاسُ ، وَالطُّسُّ .

وحكى أبو يعلى المنقرى^(٥) فى كتابه عن الأصمعى قال : قال أبو عمرو : وَلَعْنَةُ قُضَاعَةَ تَجْعَلُ مَكَانَ السَّيْنِ تَاءً تَقُولُ : أَعُوذُ بِرَبِّ الثَّانِي مَلِكِ الثَّانِي^(٦) ، لِأَنَّ مَخْرَجَ السَّيْنِ وَالتَّاءِ وَاحِدٌ ، وَمِنْ الصَّادِ فِي « لِضَتْ »^(٧) وَلُصُوت « وَالْأَصْلُ : لِصٌّ وَلُصُوصٌ ،

(١) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلْتُ مِنَ السَّيْنِ عَلَى غَيْرِ اطْرَادِ فِي «سَيْت» فِي الْعَدَدِ وَأَضْلُهُ «سِيدَسْ» بِدَلِيلِ قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ «أَشْدَاسٌ» وَفِي التَّصْغِيرِ «شُدَيْسَةٌ» . انظر : الممتع ٣٨٩/١ والمقرب ٥٣٣/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، والأشمونى ٣٣٩/٤ ، وشرح شواهد الشافى ٤٦٩/٤

(٢) قال ابن عصفور : وَقَدْ أُبْدِلُوهَا أَيْضًا مِنَ السَّيْنِ فِي «النَّاسِ» وَ«الْأَكْيَاسِ» أَنْشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :
يَا قَاتِلَ اللَّهِ بَنَى السَّعْلَةَ عَمْرُو بْنُ يَزُوبُوعَ ، شِرَارِ الثَّانِي
غَيْرِ أَعْفَاءَ ، وَلَا أَكْيَاتِ

وَإِنَّمَا أُبْدِلْتُ مِنَ السَّيْنِ لِمَوَافَقَتِهَا إِيَّاهَا فِي الْهَمْزِ وَالزِّيَادَةِ ، وَتَجَاوَزَ الْمَخْرَجَ . انظر : الممتع ٣٨٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٥٥/١ ، وشرح شواهد الشافى ٤٦٩/٤ ، والخصائص ٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١٠٤ ، وشرح الشافى للرضى ٢٢١/٣ ، وابن عيش ٣٦/١٠ ، ومادة (أنس) فى اللسان ١٤٨/١ ، ومادة (نوت) فى اللسان ٤٥٧٠/٦ ، والإبدال لأبى الطيب ١١٧ - ١١٨

(٣) فى اللسان (أسس) ٧٨/١ «وَكَانَ ذَلِكَ عَلَى أَسِّ الدَّهْرِ وَأَسِّ الدَّهْرِ وَإِسِّ الدَّهْرِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ أُنِىَ عَلَى قَدَمِ الدَّهْرِ وَوَجْهَهُ وَيُقَالُ عَلَى أَشْتِ الدَّهْرِ»

(٤) قال ابن عصفور : وَأُبْدِلْتُ أَيْضًا مِنْهَا فِي «طُسْ» فَقَالُوا «طُسْتُ» وَإِنَّمَا جُعِلَتْ التَّاءُ فِي «طُسْتُ» بَدَلًا مِنَ السَّيْنِ وَلَمْ تَجْعَلْ أَضْلًا ، لِأَنَّ «طُسًا» أَكْثَرُ اسْتِعْمَالًا مِنْ «طُسْتِ» . انظر : الممتع ٣٨٩/١ - ٣٩٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١ ، وشرح الشافى للرضى ٢٢٠/٣ ، والإبدال لأبى الطيب ١١٩/١

(٥) لم أعثر له على ترجمة !

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١١٨/١ «وَزَعَمُوا أَنَّ بَعْضَ الْأَعْرَابِ كَانَ يَقْرَأُ : قُلْ أَعُوذُ بِرَبِّ الثَّانِي مَلِكِ الثَّانِي» وَفِي شَوَازِ الْقُرْآنِ لَابِنِ خَالَوَيْهِ ١٨٣ «بِرَبِّ الثَّانِي حِكَاةُ أَبُو عَمْرٍو أَنَّهَا لُغَةٌ قِضَاعَةُ قَالَ ابْنُ خَالَوَيْهِ : زَعَمَ أَهْلُ اللُّغَةِ فِي كُتُبِ الْقَلْبِ وَالْإِبْدَالِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ فِي الثَّانِي : الثَّانِي»

(٧) انظر : الممتع ٣٩٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٦/١ ، والإبدال لأبى الطيب ١٢٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

وَتُبَدِّلُ الهَاءُ مِنْ تَاءِ التَّأْنِيثِ فِي الْوَقْفِ فِي نَحْوِ : طَلْحَةٌ ^(١) ، وَمِنْ تَاءِ الْجَمْعِ فِي لُغَةِ طَبِيعٍ وَقَفًا ^(٢) نَحْوِ : الْأَخَوَاهُ ، وَالْبَنَاتُ ^(٣) فِي « الْأَخَوَاتِ وَالْبَنَاتِ » .

[قِيلَ : قَدْ تُبَدَّلُ التَّاءُ مِنْهَا فِي « نِعَمَت » ^(٤) فِي الْوَقْفِ ^(٥)]

قِيلَ : وَقَدْ تُبَدَّلُ المِيمُ مِنَ النُّونِ السَّاكِنَةِ وَجُوبًا فِي نَحْوِ : « عَنَبَر » ^(٦) ، وَ﴿ أَنْ بُورِكَ ﴾ ^(٧) ، وَعَنِ الْفَرَاءِ يَخْفَى عِنْدَهَا ، وَمِنْهَا جَوَازًا فِي « حَنْظَل » ^(٨) ، وَأَنْفَعَزَتْ الشَّاءُ ^(٩) ، وَالْبَنَانُ ^(١٠) ، [قِيلَ] ^(١١) ، وَفِي « طَانَهُ » ^(١٢) اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ « فَقَالُوا :

(١) انظر : شفاء العليل ١١١٢/٣ ، والممتع ٤٠٢/١ ، ونزهة الطرف ١٥٧

(٢) فِي ض « فِي الْوَقْفِ » .

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٨٨/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢١/١ ، وابن يعيش ٣٤/١٠

والممتع ٣٩١/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/٣ - ٢١٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٥٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٩٤/٤ ، والهمع ٢٢٣/٢ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، والأشمونى ٣٤٠/٤ ، والمقرب ٥٣٤/٢

(٧) سورة النمل ٨/٢٧

(٨) فِي اللِّسَانِ (حَنْظَل) ١٠٢٥/٢ « وَالْحَنْظَلُ : الْحَنْظَلُ : مِمَّةٌ مَبْدَلَةٌ مِنَ نُونِ حَنْظَلِ » .

(٩) فِي اللِّسَانِ (نَغْز) ٤٤٨٨/٦ « وَأَنْفَعَزَتْ الشَّاءُ : لُغَةٌ فِي أَنْفَعَزَتْ ، وَهِيَ مُنْفَعِرٌ أَحْمَرٌ لَبَنُهَا وَلَمْ

تَخْرُطَ : وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : هُوَ أَنَّ يَكُونُ فِي لَبَنِهَا شُكْلَةٌ دَمٌ » .

(١٠) قَالَ الرُّضِيُّ : وَضَعَفَ إِبْدَالُهَا مِنَ النُّونِ الْمُتَحَرِّكَةِ ، كَمَا قَالَ رُؤْبَةُ :

يَاهَا لَ ذَاتَ الْمُنْطَقِ التَّمْتَامِ وَكَفِّكَ الْمُخْصَبِ الْبَتَامِ

انظر : شرح الشافية للرضي ٢١٦/٣ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٤٢٢/١ ، وابن يعيش

٣٥/١٠ ، والممتع ٣٩٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، ونزهة الطرف ١٦٢

(١١) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(١٢) فِي الْإِبْدَالِ لِأَيِّ الطَّبِيعِ ٤٢٨/٢ « يُقَالُ : طَانَهُ اللَّهُ عَلَى الْخَيْرِ وَطَانَهُ عَلَيْهِ : أَيُّ جَبَلَةٍ

عَلَيْهِ » . وانظر أيضًا : الإبدال ليعقوب ٨١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٢٥/١ ، والممتع ٣٩٣/١ - ٣٩٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٧/٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢ ، وابن يعيش ٣٥/١٠ ، ونزهة الطرف ١٦٢ ،

ومادة (طين) فِي اللِّسَانِ ٢٧٤٠/٤

حَفْظٌ، وَأَمْعَرَتِ الشَّاءَ، وَالبَنَامَ، وَطَامَهُ، وَدَعْوُهُ مَنْ جَعَلَ « طَانَهُ » ^(١) أَضْلًا، وَأَنَّهُمْ
 قَالُوا « يَطِينُ » وَلَمْ يَقُولُوا : « يَطِيمُ » خطأ، وَقَدْ حَكَاهُ يَعْقُوبُ ^(٢)، وَكِلَاهُمَا أَضْلٌ .
 وَأُثْبِلَتِ النُّونُ مِنَ المِيمِ قَالُوا فِي أَئِمٍ : أَئِينِ ^(٣)، وَأَضْلُ : أَئِيمٍ : أَئِيمٌ فَخُفَّفَ، وَقَدْ نُطِيقَ
 بِهِ مُشَدَّدًا ، (فَأَمَّا أَسْوَدُ) ^(٤) قَاتَمَ فَحَكَى الشَّيْبَانِي ^(٥) فِيهِ (قَاتِنِ) بِالنُّونِ بَدَلًا مِنَ المِيمِ ،
 وَقَالَ ابْنُ جَنِي ^(٦) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلًا مِنْ قَوْلِهِ : [وَافِر]

... .. بِدِرَّتِيهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ ^(٧)

أَيُّ ضَيْئِلٍ

وَتُبْدِلُ الصَّادُ مِنَ السَّيْنِ جَوَازًا عَلَى لُغَةِ بَنِي الْعَنْبَرِ إِنْ وَلِيَتْهَا غَيْثٌ، أَوْ خَاءٌ، أَوْ قَافٌ
 أَوْ طَاءٌ تَقُولُ فِي سَغَبٍ، وَسَحَرٍ، وَسَقَرٍ، وَسَطَعَ : صَعَبٌ، وَصَحْرٌ، وَصَقَرٌ،
 وَصَطَعَ ^(٨)؛ فَإِنْ فَصَلَ حَرْفٌ نَحْوُ : « أَسْبَغَ » أَوْ حَرْفَانِ نَحْوِ السَّرَاطِ، أَوْ ثَلَاثَةٍ نَحْوُ :

(١) قال ذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٣٩٤/١

(٢) انظر : الإبدال ليعقوب ٨١ - ٨٢

(٣) في الإبدال لابن السكيت ٧٧ « قال الأصمعي : يقال للحَيَّةِ : أَئِيمٌ وَأَنْئِنٌ وَالْأَضْلُ أَئِيمٌ
 خَفَفَتْ » . وانظر أيضًا : مادة (أيم) في اللسان ١٩٢/١

(٤) عبارة (فأما أسود) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ٨٣ ، وسر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٣/

١١١٢

(٦) انظر : رأى ابن جني في سر صناعة الإعراب ٤٤٣/٢

(٧) هذ عجز بيت وتماه :

وَقَدْ عَرِقَتْ مَعَابِيْهَا وَجَادَتْ بِدِرَّتِيهَا قِرَى حَجِينِ قَتِينِ

وهو للشماخ في ديوانه ٣٢٩ ، وهو منسوب أيضًا للشماخ في المقاييس ٤٣٠/١ وروايته فيه
 (جحن) بتقديم الجيم على الحاء ، والجَحِينُ : السبيء الغداء ، والقَتِينِ : القليل الطَّعْمِ ، وسر صناعة
 الإعراب ٤٤٣/٢ ، ومادة (قتن) في اللسان ٣٥٣٢/٥ ، والصحاح (جحن) ٢٠٩١/٥ ، وفسر
 الجوهري البيت بقوله : صَارَ عَرِقُ هَذِهِ النَّاقَةِ قِرَى لِلْقَرَادِ ، والجمهرة (جحن) ٤٤٢/١

(٨) انظر : تفصيل هذا في ابن يعيش ٥١/١٠ - ٥٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢١١/١ -

٢١٢ ، والمتع ٤١٠/١ - ٤١١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٣٠/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ١٧٢/٢ -

١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

« مَسَالِيخ » فَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَصْبَغَ ، وَالصُّرَاطُ ، وَ« مَصَالِيخ » ^(١) وَإِنْ سَكَنْتَ السَّيْنُ وَوَلَيْتَهَا دَالًا نَحْوَ أَشْدَلْ ، وَيُشْدِلُ فَقِيلَ يَجُوزُ أَنْ تُبَدَلَ زَايَا ^(٢) مُحَضَّة ، وَقِيلَ : يُضَارَعُ بِهَا الزَايُ ، وَلَا تَخْلُصُ زَايَا ، وَالْقَوْلَانِ مُسْتَخْرَجَانِ مِنْ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) عَلَى حَسَبِ اخْتِلَافِ مَا ثَبَتَ فِي الرَّبَاعِيَّةِ ، وَمَا ثَبَتَ عِنْدَ السِّيَرَانِي .

فَلَوْ تَحَوَّكَتِ السَّيْنُ وَوَلَيْتَهَا قَافٌ ، فَلَعَنَ كُلِّبٌ إِبْدَالَهَا زَايَا يَقُولُونَ فِي « سَقَر » : « زَقَر » ^(٤) ، وَرُبَّمَا أُبْدِلَتْ زَايَا بَعْدَ جِيمٍ ، أَوْ رَاءِ نَحْوِ : جِرْتُ ، وَرِزْتُ ، فِي « جِسْتُ » ^(٥) وَرِسْتُ ؛ وَإِنْ سَكَنَ قَبْلَ دَالٍ صَادٌ أَوْ جِيمٌ أَوْ شَيْنٌ نَحْوِ : يَصْدُرُ وَأَجْدَرُ ، وَأَشْدَقُ ^(٦) ، جَازَ أَنْ يُضَارَعَ بِالصَّادِ ، وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالزَايِ ، وَيَجُوزُ إِخْلَاصُهَا فِي الصَّادِ فَتَقُولُ : مَزْدَرُ فِي ^(٧) « مَصْدَر » وَهِيَ لُعْنَةُ كُلِّبٍ ، وَكَعْبٍ ، وَعُذْرَةٍ ، وَبَنَى الْقَيْسُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٨) : سَمِعْتُ (الْعَرَبُ) ^(٩) الْفَصَحَاءَ يَجْعَلُونَهَا زَايَا خَالِصًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي التَّصْدِيرِ : التَّزْدِيرُ ، وَفِي الْفَصْدِ : الْفَزْدُ ، وَفِي « أَصْدَرْتُ : أَرْدَرْتُ » ، فَإِنْ تَحَوَّكَتِ الصَّادُ قَبْلَ الذَّالِ جَازَتْ الْمُضَارَعَةُ ، قَالَ سَيَبَوِيهِ ^(١٠) : رُبَّمَا ضَارَعُوا بِهَا ،

(١) انظر : في هذه الكلمات سر صناعة الإعراب ٢١١/١ - ٢١٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣/

٢٣٠ - ٢٣١ ، وابن يعيش ٥١/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ ،

والأشمونى ٣٣٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤ - ٤٧٩

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٣/٣ ، وشفاء العليل ٣/

١١١٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣٢/٣ - ٢٣٣ ، والكتاب ٤٧٧/٤ ، والممتع ٦٦٥/٢ ،

وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ - ٥٣

(٧) انظر : سر صناعة الإعراب ٨١٦/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

(٩) كلمة (العرب) ساقطة من ب ، ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٨/٤

وهى بَعِيدَةٌ نَحْوُ : مَصَادِرِ الصَّرَاطِ ، انتهى ، وقيل : ولا يَجُوزُ الإِبْدَالُ إِلَّا فِيمَا سَمِعَ
حُكْمِي : زِرَاطٌ فِي « صِرَاطِ » ، ولا يَجُوزُ فِي فَصَدٍ : فَزَدَ ؛ فَإِنْ سَكَنَتِ الصَّادُ جاز
قالوا : (لَمْ يُحْرَمَ مَنْ فَصَدَ لَهُ) ^(١) .

* * *

(١) وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «مَنْ فَرَدَلَهُ» أَيْ لَمْ يُحْرَمَ مَنْ نَالَ بَعْضَ حَاجَتِهِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يَمْلَأَ الْمَصِيرَ دَمًا مِنْ
أَوْذَاجِ الْبَعِيرِ أَوْ الْفَرَسِ ، ثُمَّ يُشَوَّى فَيُؤْكَلُ . انظر : جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ وشرح الشافعية للرضي ١/
٤٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٤١٤/٢ ومادة (فصد) في اللسان ٣٤٢٠/٥ ، والصحاح ٥١٩/٢ ،
والقاموس ٣٢٣/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٣٣٩/٤ ، وابن يعيش ٥٢/١٠ .

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ فِي الْإِبْدَالِ بَيْنَ الطَّاءِ ، وَالذَّالِ ، وَالثَّاءِ نَحْوَ : الْإِبْعَاطُ فِي « الْإِبْعَادُ »^(١) ، وَ« فَحَصَّطُ »^(٢) فِي « فَحَصَّضْتُ » ، وَالْمُرْيَدِيُّ فِي « الْمُرْيَطِيُّ »^(٣) ، وَاجْدَمَعُوا^(٤) فِي « اجْتَمَعُوا » ، وَ« فُسْطَاطُ »^(٥) ، فِي « فُسْطَاطُ » ، وَ« تَرْبُوتُ »^(٦) فِي قَوْلِهِمْ : « نَاقَةُ دَرْبُوتٍ » مِنَ الدَّرْبَةِ ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ فِيهِ . وَبَيَّنَّ الْبَاءَ وَالْمِيمَ « مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَى كَذَا »^(٧) أَيْ : رَاتِبًا ، وَجَعَلَهُ ابْنُ جَنَى^(٨) مِنَ الرَّتِيمَةِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ .

-
- (١) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لابن السكيت ١١٩
 (٢) قال سيبويه : وَأُثْبِتَتِ الطَّاءُ مِنَ الثَّاءِ فِي فَعَلْتُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ ؛ وَهِيَ لُغَةٌ لَتَمِيمٍ قَالُوا : فَحَصَّطَ بَرَجْلَكَ وَحَصَطَ يُرِيدُونَ جَصَّضْتُ وَفَحَصَّضْتُ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٦/٣ ، والمتع ٣٦١/١ ، وابن يعيش ٤٨/١٠ ، وشفاء العليل ١١١٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٢٦/١ ، والأصول ٢٧٢/٣
 (٣) الْمُرْيَطَاءُ : هِيَ مَا يَتَّبِعُ الشَّوَّةَ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ الرُّبَاطُ . انظر : مادة (مرط) فِي اللِّسَانِ ٤١٨٣/٥ وَقَدْ وَرَدَ نَظِيرُ ذَلِكَ فِي الْإِبْدَالِ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٣٧٨/١ «وَيَقَالُ : قَرَسَ أَمْرُدُ وَأَمْرُطُ : إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ثَنَةٌ وَهُوَ الشَّعْرُ الْمَتَدَلَّى تَخَلَّفَ حَافِرُهُ» . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١١٣/٣
 (٤) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢٧/٣ ، وابن يعيش ٤٩/١٠ ، وسر صناعة الإعراب ١٨٧/١ ، والمتع ٣٥٧/١
 (٥) انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والمتع ٣٩٠/١ ، والمقرب ٥٣٣/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والأشْمُونِيُّ ٣٣٨/٤ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ١٣٢/١
 (٦) قال ابن جنى : وقالوا : نَاقَةُ تَرْبُوتٍ وَأَصْلُهَا دَرْبُوتٌ وَهِيَ فَعَلُوتٌ مِنَ الدَّرْبَةِ أَيْ : هِيَ مُذَلَّلَةٌ ، فَالْتَأَى بِدَلٍّ مِنَ الدَّالِ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٥٧/١ ، والمتع ٣٩٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والمقرب ٥٣٤/٢
 (٧) قال ابن عصفور : وَأُثْبِتَتْ أَيْضًا مِنَ الْبَاءِ ، فِيمَا حَكَاهُ أَبُو عَمْرٍو الشَّيْبَانِيُّ ، مِنْ قَوْلِهِمْ «مَا زَالَ رَاتِمًا عَلَى كَذَا» وَ«رَاتِبًا» أَيْ مَقِيمًا ، مِنَ الرِّبَةِ . انظر : المتع ٣٩٣/١ ، وشرح الشافعية ٢١٧/٣ ، وَالْإِبْدَالُ لِأَبِي الطَّيِّبِ ٤٨/١ ، وابن يعيش ٣٥/١٠
 (٨) قال ابن جنى : وَتَحْتَمِلُ الْمِيمُ فِي هَذَا عِنْدِي أَنْ تَكُونَ أَصْلًا غَيْرَ بَدَلٍ مِنَ الرَّتِيمَةِ وَهِيَ شَيْءٌ كَانَ أَهْلُ الْجَاهِلِيَّةِ يَرُونَهُ بَيْنَهُمْ ، ذَلِكَ أَنَّ الرَّجُلَ مِنْهُمْ كَانَ إِذَا أَرَادَ سَفَرًا عَمِدَ إِلَى غَصْنَيْنِ مِنْ شَجَرَتَيْنِ تَقَرَّبَ إِحْدَاهُمَا مِنَ الْأُخْرَى ، فَعَقَدَ أَحَدَهُمَا بِصَاحِبِهِ ، فَإِذَا عَادَ وَرَأَى الْغَصْنَيْنِ مَعْقُودَيْنِ بِحَالِهِمَا قَالَ : إِنَّ أَمْرَأَتَهُ لَمْ تَخْنِهِ بَعْدَهُ وَإِنْ رَأَى الْغَصْنَيْنِ قَدْ انْحَلَا قَالَ : أَمْرَأَتُهُ قَدْ خَانَتْهُ . انظر : سر صناعة الإعراب ٤٢٤/١ وَقِيلَ الرِّتِيمَةُ : خِيَطٌ يُشَدُّ فِي الْإِصْبَعِ لِتَسْتَذَكَّرَ بِهِ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (رتم) فِي اللِّسَانِ =

وباسْمُكَ أَى « مَا اسْمُكَ » ^(١) .

وَيَيْنُ الثَّاءِ وَالْفَاءِ : فُتَمَ فِي « ثُمَّ » ^(٢) ، وَمُعْثُورٌ فِي « مُعْثُور » ^(٣) .

وَيَيْنُ اللَّامِ ، وَالرَّاءِ : « الشَّلْخ » فِي « الشَّرْخ » ^(٤) ، وَ« نَثْرَةٌ فِي نَثْلَةٍ » ^(٥) .

وَيَيْنُ النُّونِ ، وَاللَّامِ : « لَعَنَ » فِي « لَعَلَّ » ^(٦) ، وَ« أَصِيلَالٌ » فِي « أَصِيلَان » ^(٧) .

وَيَيْنُ الْعَيْنِ ، وَالْحَاءِ : « ضُبِعَ » فِي « ضُبِحَ » ^(٨) ، وَ« رِبِعَ » فِي « رِيح » .

وَيَيْنُ الْغَيْنِ وَالْخَاءِ : « غَطَرُ » يَتَدَيَّهُ بِمَعْنَى « خَطَرُ » ^(٩) ، وَ« الْأَخْنُ » فِي « الْأَعْنُ » ^(١٠) .

= ١٥٧٨/٣ ، وَالصَّحَاح ١٩٢٧/٥ ، وَالْقَامُوس ١١٦/٤

(١) انظر : الإبدال لابن السكيت ٧٠ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ ، والإبدال لأبي الطيب ٤٢/١

(٢) انظر : الإبدال لأبي الطيب ١٩٣/١ ، والإبدال لابن السكيت ١٢٧ ، وسر صناعة الإعراب

٢٤٨/١ ، والممتع ٤١٤/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/٣ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) الْمُعْثُورُ وَاجِدُ الْمَغَافِرِ وَهِيَ صَمْعٌ وَقَدْ يَكُونُ لِلطَّلَحِ . انظر : مادة (غفر) فِي اللِّسَان ٥/٥

٣٢٧٥ ، وَالصَّحَاح ٧٧٢/٢ . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١٢٦

(٤) الشَّرْخُ : الْأَضْلُ وَالْعِرْقُ ، وَقِيلَ : أَوَّلُ الشَّبَابِ . انظر : مادة (شرح) فِي اللِّسَان ٢٢٢٩/٤ ،

وَالصَّحَاح ٤٢٤/١ . وانظر : شفاء العليل ١١١٣/٣ . وانظر : نظير ذلك فِي الإبدال لأبي الطيب ٢/٢

٧٨ ، « يَقَالُ : تَفَرَّقَ الْقَوْمُ شَعَارِيرَ وَشَعَالِيلَ إِذَا تَبَدُّدُوا فِي كُلِّ وَجْهٍ » .

(٥) فِي الإبدال لأبي الطيب ٦١/٢ «وَالنَّثْرَةُ وَالتَّثْلَةُ : الدَّرْعُ يَقَالُ : تَنَزَّ عَلَيْهِ دِرْعُهُ وَتَنَثَّلَا : إِذَا

لَبِسَهَا» . وانظر أيضًا : الإبدال لابن السكيت ١١٦ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٢/١ ، ومادة (نثر) فِي

اللِّسَان ٤٣٤٠/٦ ، وَالصَّحَاح ٨٢٢/٢

(٦) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩١/٢ ، والإبدال لابن السكيت ١١١ ، وسر صناعة الإعراب

٤٤٢/٢ - ٤٤٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/٣ ، والممتع ٣٩٥/١ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، وشفاء

العليل ١١١٣/٣

(٧) انظر : الإبدال لأبي الطيب ٣٩٠/٢ ، وَالْكِتَاب ٢٤٠/٤ ، والممتع ٤٠٣/١ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٥/١٠ - ٤٦ ، وسر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشفاء

العليل ١١١٣/٣ ، وَالصَّحَاح ٦٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٩) قَالَ ابْنُ جَنَى : وَقَالُوا : خَطَرَ يَدِيهِ يَخْطُرُ ، وَغَطَرَ يَغْطُرُ ، فَالْغَيْنُ كَأَنَّهَا بَدَلُ مِنَ الْخَاءِ لِكَثْرَةِ

الْخَاءِ وَقِلَّةِ الْغَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَا أَضْلَيْنِ إِلَّا أَنَّ أَحَدَهُمَا أَقْلُ اسْتِعْمَالًا مِنْ صَاحِبِهِ» . انظر : سر

صناعة الإعراب ٢٤٣/١ . وانظر أيضًا : الإبدال لأبي الطيب ٣٣٩/١ ، ومادة (خطر) فِي اللِّسَان ٢/٢

١١٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(١٠) فِي اللِّسَان (خن) ١٢٨١/٢ «وَرَجُلٌ أَخْرَجَ أَيْ أَعْرَضَ مَسْدُودُ الْخِيَاشِيمِ» . انظر أيضًا : هامش

الإبدال لأبي الطيب ٣٣٧/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

وبين الضَّادِ ، واللام : رَجُلٌ ^(١) « جَضُدٌ » فى « جَلَدٌ » ^(٢) و « الطَّجَع » فى « اضْطَجَع » ^(٣) .

وبين الذَّالِ والثاء : « الجَنُوءُ » فى « الجَذُوءُ » ^(٤) ، و « تَلْعَذَم » فى « تَلْعَنَم » ^(٥) .
وبين الباء والفاء : خُذَهُ بِأَفَانِهِ ^(٦) أَيْ « بِإِبَانِهِ » و « الْبِسْكِال » فى « الْفِسْكِال » ^(٧) .

وَيَبِّنُ الْجِيمَ والياء : « لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ جَدًّا الدَّهْرُ » ^(٨) « أَيْ : « يَدَا الدهر » ، و « الدِّيَاجِيى » فى « الدِّيَاجِيىج » ^(٩) ، وتَمِمْ تقول : صِهْرِي فى صِهْرِيْج ، وَصَهَارِيْ فى صَهَارِيْج ^(١٠) ، والياءُ إِن كانت مُشَدَّدةً وطىء تُبَدِّلُهَا جِيماً أو مخففةً فـ (بنو دُبَيْن)

(١) كلمة (رجل) ساقطة من ض .

(٢) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأما اللام فأبدلت من الضاد فى «اضطجع» قال الراجز :

لما رَأَى أَنْ لادَعَهُ ولا شَبَّعَ مَالٌ إِلَى أَرْطَاةٍ حِقْفٍ فَالطَّجَعُ

يُرِيدُ «فاضطجع» . انظر : الممتع ٤٠٣/١ . وانظر أيضاً : سر صناعة الإعراب ٣٢١/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٢٦/٣ ، وابن يعيش ٤٦/١٠ ، والخصائص ٦٣/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣
(٤) فى الإبدال لأبى الطيب ١٦٠/١ «جاءنا بِجَنُوءٍ من نار أَيْ بِجَذُوءٍ منها» . وانظر أيضاً : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣ وقال ابن جنى : لَيْسَ أَخَذَ الحرفين بدلاً من صاحبه بل هما لغتان . انظر : سر صناعة الإعراب ١٨٩/١ - ١٩٠

(٥) انظر : الإبدال لابن السكيت ١٠٨ ، وسر صناعة الإعراب ١٩٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٣/٣

(٦) فى الإبدال لأبى الطيب ١٩/١ ، «يقال : خُذَهُ بِإِبَانِهِ وَخُذَهُ بِأَفَانِهِ أَيْ : بِزَمَانِهِ وَحَبِيْبِهِ» .
وانظر أيضاً : مادة (أفف) فى اللسان ٩٦/١

(٧) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٤/١ «الْبِسْكِالُ وَالْفِسْكِالُ من الخيل الذى يجىء آخر الحلبة فى الرهان» .

(٨) فى الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١ ، «يقال : لَا أَفْعُلُ ذَلِكَ يَدَا الدهر وَجَدَا الدهر أَيْ آخر الدهر» .

(٩) انظر : الممتع ٣٧٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢

(١٠) انظر : الإبدال لأبى الطيب ٢٦١/١

فقط يُبدّلونها جيما^(١) فتقول : هذا غَلامِج^(٢) ، وهذه دارج ، قيل : والإبدال من المشددة مُطَرِّدٌ ومن الخففة لا يطرّد انتهى .

وَقَدْ كَثُرَ فِي الْمَشْدَدَةِ قَالُوا : كِنْدِج^(٣) ، وَعَلِج ، وَعَشِج ، وَبَرْج^(٤) ، وَمُرْج^(٥) وَصِصِج^(٦) ، وَفَقِصِج^(٧) ، وَصَمِج ، وَضَهَابِج^(٨) ، وَالْإِجْل^(٩) ، وَقَالُوا فِي الْخَفِيفَةِ

(١) في الإبدال لأبي الطيب ٢٦٠/١ «قال أبو عمرو : وهم يقلبون الياء الخفيفة أيضًا إلى الجيم ، قال الفراء : وذلك في بني دبير من بني أسد خاصة» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٣/٣

(٣) وهو اسم علم لزيان بن كندج أَرَادَ ابن كِنْدِي . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١

(٤) قال ابنُ عصفور : فَمِنَ الْبَدَلِ مِنَ الْيَاءِ الْمَشْدُودَةِ مَا أُنْشِدَهُ الْأَصْمَعِيُّ عَنْ خَلْفٍ قَالَ : أَنَشِدْنِي رَجُلٌ مِنْ أَهْلِ الْبَادِيَةِ :

خَالِي عُوفٍ وَأَبُو عَلِجِ الْمُطْعَمَانِ اللَّحْمَ بِالْعَشِجِ
وبالغداة فلق البرنج

يُريد : «أَبُو عَلِيٍّ» ، و «بِالْعَشِيِّ» و «فلق البرنج» . انظر : الممتع ٣٥٣/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٥/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٧/١ ، والأمالى لأبي على القالى ٧٧/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والمنصف ١٧٨/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٢/٤ - ٢١٣ ، والكتاب ١٨٢/٤

(٥) في الأمالى لأبي على القالى ٧٧/٢ « وقال أبو عمرو بن العلاء : قُلْتُ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي حَنْظَلَةَ مِمَّنْ أَنْتَ : قَالَ فَقُصِّصَ فَقُلْتُ : مَنْ أَيُّهُمْ ؟ قَالَ . مُرْجٌ أَرَادَ فَقُصِّصَ وَمُرْجٌ . انظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٧٦٥/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، والممتع ٣٥٣/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١ - ٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٥/١ ، والصحاح ٢٩٧/١

(٦) كلمة «الصيصج» ساقطة من ب . وانظر : في هذه الكلمة سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٣/٤ وأمالى القالى ٧٧/٢ و «الصيصية» بالكسر شَوْكَةُ الْحَائِكِ .. وَقَرْنُ الْبَقْرَةِ وَالظَّبَاءِ . انظر : مادة (صيص) في القاموس ٣٠٧/٢ ، والصحاح ١٠٤٤/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٠/١٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/٣ ، وإبدال ابن السكيت ٩٥ ، والمنصف ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٧) كلمة (فقيصج) ساقطة من ض .

(٨) في ت ، ب ، ض (صهارج) وهو تحريف و«الضّهائية» من الضّهية وهى لَوْنٌ حُمْرَةٌ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَاللِّحْيَةِ . انظر : مادة (صه) في اللسان ٢٥١٣/٤ - ٢٥١٤ ، والصحاح ٢٩٧/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢١٦/٤

(٩) قال ابن جني : وقال يعقوب : وَبَعْضُ الْعَرَبِ إِذَا شَدَّدَ الْيَاءَ جَعَلَهَا جِيمًا وَأَنْشَدَ عَنْ ابْنِ

=

الأعرابي :

حَجَّتِجْ ، وَبِجْ ، وَفَرَجْ^(١) ، وَأَمْسَجَتْ^(٢) ، وَشِيرَةِ^(٣) .

وَقَالَ سيبويه^(٤) « وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي سَعْدَ ، فَإِنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الْجِيمَ مَكَانَ الْيَاءِ فِي الْوَقْفِ » وَقَالَ أَبُو زَيْد^(٥) ، وَالْفَرَاءُ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُبَدِّلُهَا فِي الْوَقْفِ جِيمًا ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : قَضَاعَةٌ يُحَوِّلُونَ الْيَاءَ جِيمًا مَعَ الْعَيْنِ فَيَقُولُونَ : هَذَا رَاعِيٌّ مَعَ عَيٍّْ أَيْ رَاعٍ مَعِي . قِيلَ وَرَبَّمَا أَبَدَلْتَ الْمِيمَ مِنَ الْوَاوِ ، وَقَالُوا : فَمَ وَالْأَصْلُ : « فُوءَ »^(٦) ، وَقِيلَ :

= كَأَنَّ فِي أَذْنَائِهِمُ الشُّوْلُ مِنْ عَبَسَ الصَّيْفُ قُرُونَ الْإِجْلِ

يُرِيدُ الْإِثْلَ . انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٢٩/٣ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، والإبدال لأبي الطيب ٢٥٩/١ ، والمتع ١/ ٣٥٤ . و« الإثْل » هو الذكر من الأوعال . انظر : مادة (أجل) فى الصحاح ١٦٢١/٤ ، واللسان ٣٣/١ (١) أنشد الفراء :

لَاهُمْ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حَجَّتِجْ
فَلَا يَزَالُ شَاحِجٌ يَأْتِيكَ بِجْ
أَقْمَرُ نَهَّاتٍ يُنَزَّى وَفَرَجْ

انظر : سر صناعة الإعراب ١٧٦/١ - ١٧٧ ، والمتع ٣٥٤/١ - ٣٥٥ ، والإبدال لأبي الطيب ١/ ٢٦٠ ، والإبدال لابن السكيت ٩٦ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١ ، وشرح شواهد الشافعية ٢١٥/٤ - ٢١٦ ، والصحاح ٢٩٧/١ وفصول فى فقه العربية ١٣١ (٢) قال ابن عصفور : ومن ذلك أيضًا قوله :

حتى إذا ما أَمْسَجَتْ ، وَأَمْسَجَا

يُرِيدُ «أَمْسَجَتْ وَأَمْسَجَا» فَأَبَدَلَ مِنَ الْيَاءِ جِيمًا ، وَلَمْ يَبْدُلْهَا أَلْفًا . انظر : المتع ٣٥٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ١٧٧/١ ، وشرح شواهد الشافعية ٤٨٦/٤ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومادة (مسي) فى اللسان ٤٢٠/٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٢٧٥/٣ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٣٠/٣ (٣) أى فى شجرة . انظر : الإبدال لأبي الطيب ٢٦١/١ ، وسر صناعة الإعراب ٧٦٤/٢ - ٧٦٥ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، ومادة (شجرة) فى اللسان ٢١٩٨/٤ (٤) انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، وشرح شواهد الشافعية ٢١٣/٤ (٥) انظر : النواذر ٤٥٦ ، وشرح شواهد الشافعية ٢١٦/٤ (٦) انظر : المتع ٣٩١/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، والكتاب ٢٤٠/٤ ، وسر صناعة الإعراب ٤١٣/١ ، والأصول ٢٧٣/٣ ، وابن يعيش ٣٢/١٠

الميم^(١) بَدَلُ من الهاء الموجودة في « أَفَوَاه » وَقَلِبَ مِنْ « فَوْه » إِلَى فَهْو ، وَحَذَفُوا اللامَ ، وَأَبْدَلُوا الميمَ من الهاء قَالَهُ أَبُو الْحَسَنِ ^(٢) ، وَقِيلَ بَدَلُ من الهاء ، وعين الكلمة محذوفة ، وقيل : عَوَضَ من الهاء والواو مَعًا ، وَقَدْ تُبَدَّلُ من الهاءِ الحاءُ بَعْدَ حَاءٍ ، أَوْ عَيْنِ نَحْوُ : « اَمْدَحْ جَلَالًا » ، وَ« ذَهَبَ مَحْمٌ » أَيْ « هِلَالًا وَمَعَهُم » ^(٣) ، وَالشَّيْنُ مِنَ الْجِيمِ قَالُوا : فِي « مُدْمَج » : ^(٤) « مُدْمَش » ، وَمِنْ كَافِ الْمُؤَنَّثَةِ قَالُوا : « أَكْرَمْتُكَش » فِي « أَكْرَمْتُكَ » ^(٥) وَمِنَ الشَّيْنِ قَالُوا جُعْشُوشُ فِي : « جُعْشُوس » ^(٦) .

وَإِذَا سَكَنْتَ الْجِيمَ قَبْلَ دَالٍ نَحْوُ : « أَجْدَر » جَازَ أَنْ تُشَابَ بِالشَّيْنِ وَقِيلَ بَلْ بِالزَّيْ لَا بِالشَّيْنِ ، وَأَبْدَلْتَ الهاءُ وَقَفًا مِنْ أَلْفٍ « أَنَا » وَحِيَهْلًا « وَهْنًا » قَالُوا : أَنَّهُ ^(٧) ، وَحِيَهْلَةً ، وَهْنَةً ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكَوْنَ هَاءُ السَّكَبِ وَأَلْفُ مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ فِي قَوْلِهِ ^(٨) :

(١) فِي ت (الواو) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الشافية للرضى ٢١٥/٣

(٣) انظر : الممتع ٦٨٠/٢ - ٦٨١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٤) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٠٥/١ ، والممتع ٤١١/١ . وانظر : مادة (دمج) فى اللسان

١٤١٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١١١٤/٣

(٥) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٣٠/١ - ٢٣١ ، والممتع ٤١١/١ ، والإبدال لأبى الطيب

٢٣٠/٢ - ٢٣١ . وقال سيويو : فَأَمَّا نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ تَمِيمٍ وَنَاسٌ مِنْ أَسَدٍ فَإِنَّهُمْ يَجْعَلُونَ مَكَانَ الْكَافِ لِلْمُؤَنَّثِ الشَّيْنِ ، وَذَلِكَ أَنَّهُمْ أَرَادُوا الْبَيَانَ فِي الْوَقْفِ ؛ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ فِي الْوَقْفِ .. . انظر الكتاب : ١٩٩/٤ - ٢٠٠

(٦) قال ابن عصفور : وقالوا : « جُعْشُوش » وَ « جُعْشُوس » أَيْ : صَغِيرٌ ذَلِيلٌ وَالْأَصْلُ الشَّيْنُ بِدَلِيلِ

قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ « جُعْشَائِيْس » فَلَا يَأْتُونَ بِالشَّيْنِ . انظر : الممتع ١٤٢/١ ، وسر صناعة الإعراب

٢٠٥/١ ، والإبدال لابن السكيت ١١٠ ، والإبدال لأبى الطيب ١٦٠/٢

(٧) قال ابن جنى : فَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْوَقْفِ عَلَى « أَنْ فَعَلْتُ » : « أَنَا » وَ « أَنَّهُ » فَالْوَجْهُ أَنَّ تُكَوْنَ الْهَاءُ

فِي « أَنَّهُ » بَدَلًا مِنَ الْأَلْفِ فِي (أَنَا) لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي الِاسْتِعْمَالِ إِنَّمَا هُوَ « أَنَا » بِالْأَلْفِ ، وَالْهَاءُ قَلِيلَةٌ جَدًّا فَهِيَ بَدَلُ مِنَ الْأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكَوْنَ الْهَاءُ أَيْضًا فِي « أَنَّهُ » أَلْحَقْتُ لِبَيَانِ الْحَرَكَةِ . انظر : سر صناعة الإعراب

٥٥٥/٢ ، والممتع ٤٠٠/١ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٨) هَذَا رَجَزٌ لَمْ يَعْرِفْ قَائِلُهُ وَقَبْلَهُ :

[رجز]

إِنْ لَمْ أَرَوْهَا فَمَهْ

وَزَعَمَ أَبُو الْفَتْحِ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ « مَهْ » هُنَا اسْمُ فِعْلٍ ، وَمِنْ يَاءِ « هَذِي » ^(٢) قَالُوا : هَذِي ، وَقَدْ تُبَدَّلُ مِنْهَا فِي الْوَصْلِ ، وَيَاءِ « هُنَيَّْة » قَالُوا : هُنَيَّْة ^(٣) وَقَدْ غَوَّضَتْ الْهَاءُ ، وَالسَّيْنُ ، مِنْ سَلَامَةِ الْعَيْنِ فِي « أَهْرَاقَ » وَفِيمَا أُبْدِلَ مِنْ هَمْزَةِ هَاءٍ ، وَاسْطَاعَ وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

* * *

مِنْ هُنُنَا وَمِنْ هُنَهْ

=

وانظر : سر صناعة الإعراب ١٦٣/١ ؛ ٥٥٥/٢ ، والمتع ٤٠٠/١ ، وابن يعيش ٤٢/١٠ - ٤٣ ، و ١٣٨/٣ ؛ و ٦/٤ ، و ٨١/٩ ، ووصف المباني ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ وفيه «أقيلت» بدل «وردت» ، والأشْمُونِي ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والهمع ٧٨/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٧٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٢٤/٣ ، ومادة (هنا) في اللسان ٤٧١٦/٦

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ١٦٤/١ ؛ ٥٥٥/٢

(٢) قال سيبويه : ونحو ما ذكرنا قول بني تميم في الوقف : هَذِي ؛ فإذا أوصلوا قالوا : هَذِي فلانة : لأنَّ الياء خفية . انظر : الكتاب ١٨٢/٤ ، والمتع ٤٠٠/١ ، والإبدال لأبي الطيب ٥٣٠/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : وأبدلت أيضاً من الياء في تصغير «هنة» : «هُنَيْة» والأصل «هُنَيَّة» - لقولهم في الجمع «هَنَوَات» ثُمَّ «هُنَيْة» لأجل الإدغام ثُمَّ أبدلوا من الياء الثانية هاء فقالوا «هُنَيْة» . انظر : المتع ٤٠١/١ ، والمنصف ١٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٤/٣

فصل

القلب يُقَالُ بِاصْطِلَاحٍ : أَحَدُهُمَا : تَصْيِيرُ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى حَرْفِ عِلَّةٍ آخَرَ وَتَقَدُّمُ ذَلِكَ ، وَالثَّانِي تَصْيِيرُ حَرْفٍ مَكَانَ حَرْفٍ بِالتَّحْدِيدِ وَالتَّأْخِيرِ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي نَتَكَلَّمُ فِيهِ فِي هَذَا الْفَصْلِ ، وَهُوَ عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ قُلِبَ لِلضَّرُورَةِ وَقِسْمٌ قُلِبَ تَوْسَعًا ، وَهَذَا كَثِيرٌ وَضِعَتْ فِيهِ كُتُبٌ ، وَهُوَ فِي الْمَعْتَلِّ وَالْمَهْمُوزِ كَثِيرٌ وَفِي غَيْرِهِمَا قَلِيلٌ نَحْوُ « رَعَمَلِي » فِي « لَعَمْرِي » ^(١) وَفِي الْوَاوِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي الْيَاءِ نَحْوُ : « شَاكٍ » وَائْتَقِ ^(٢) ، فَمِنْ تَقْدِيمِ الْآخِرِ لَامًا ، وَالْمُتَلَوِّ عَيْنًا « رَاءٍ » فِي « رَأَى » ، وَ« نَاءٍ » فِي « نَأَى » ^(٣) وَمَصْدَرُهُ : النَّأَى عَلَى الْأَصْلِ وَ« هَارٍ » وَ« شَاكٍ » ^(٤) ، وَ« الْأَوَّلَى » فِي « الْأَوَائِلِ » وَ« شَوَاعٍ » فِي « شَوَائِعٍ » ^(٥) ، وَ« أَيَّامِي » فِي « أَيَّامٍ » .

أَوْ حَرْفًا زَائِدًا « تَرَائِقٍ » ^(٦) فِي « تَرْقُوتَةٍ » وَأَصْلُهُ تَرَاقَى ، وَهَذَا أَكْثَرُ مِنْ تَقْدِيمِ مَثَلُو الْآخِرِ عَلَى الْعَيْنِ نَحْوُ « حَوْبَاءٍ » ^(٧) أَصْلُهُ « حَبَوَاءٍ » ، وَ« مَيْدَانٍ » فَيَمْنُ جَعَلَهُ مَأْخُوذًا مِنْ « الْمَدَى » ، وَتَقْدِيمِ الْعَيْنِ عَلَى الْفَاءِ نَحْوُ « أَيْسٍ » ^(٨) فِي « يَيْسٍ » ، وَ« جَاهٍ » ^(٩) ، وَ« قَاهٍ » وَأَصْلُهُ : وَجْهٌ ، وَيَقَعُ وَ« آبَارٍ » فِي « أَبَارٍ » ، وَ« آزَامٍ » ،

(١) انظر : الممتع ٦١٦/٢ . وانظر : هامش الإبدال لأبي الطيب ٧٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢/١ ، وسر صناعة الإعراب ٣٠٧/١ ، وشفاء

العليل ١١٠٩/٣ ، والكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢١/١ ، وشفاء العليل ١١٠٩/٣

(٤) انظر : الممتع ٣٢/١ ؛ ٥١٠/٢ و ٦١٦ ، والمنصف ٥٢/٢ - ٥٤

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢/١ ، والكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : مادة (ترق) في اللسان ٤٢٩/١ . وانظر أيضًا : المنصف ٥٧/٢

(٧) في شفاء العليل ١١٠٩/٣ «ومثال متلو الآخر على العين نحو : «حَوْبَاءٍ» وزنها فَلْعَاءٌ» إذ

أصلها : حَبَوَاءٍ بِدَلِيلِ حَاتِيَتْ الرَّجُلِ .

(٨) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٣/١ - ٢٤ ، والممتع ٦١٨/٢ ، والمنصف ١٠٥/٢

(٩) انظر : سر صناعة الإعراب ٧٦٥/٢ - ٧٦٦ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢/١

وَأَرَام^(١) ، و« آدُر » في « أَذُور » ، و« أَيْتُق »^(٢) فيه قلب وإبدال ، وفيه قولان : أحدهما : أَنَّ وَزَنَهُ « أَغْفُل » والآخر : حذف الواو ، وَعَوَضَ مِنْهَا الياء ، فوزنه « أَئْفُل »^(٣) ، وَقِيلَ فِيهِ قَلْبٌ ثُمَّ إِبْدَالٌ ثُمَّ قَلْبٌ صَارَ : « أَنْقُو » ثُمَّ « أَنْقَى » ثُمَّ « أَيْتُق » ، وحكى ابن السكيت^(٤) : « أَوُنُق » عن بَعْضِ^(٥) طييء .

وَجَاءَ بِتَقْدِيمِ اللام على الفاء في « أَشْيَاء » في مَذْهَبِ سيبويه^(٦) أَصْلُهُ « شَيْءَاء » كَطَرْفَاء ، وبتأخير الفاء عن العين واللام في « حَادِي »^(٧) ، و« طَاوِي » والأصل « وَاحِد » و« وَاطِد » ، فَأَمَّا : « جَاءَ وَشَاء » ونحوهما من اسم الفاعل ، فَمَذْهَبُ سيبويه^(٨) أَنَّ أَصْلَهُ جَايِيٌّ ثُمَّ جَائِيٌّ أَبْدَلَتْ الْأَخِيرَةَ يَاءً فَصَارَ « جَائِي » ثُمَّ جَاءَ [ومذهب الخليل أَنَّ أَصْلَهُ « جَائِي »^(٩) ثُمَّ قَلْبٌ ، فَصَارَ « جَايِي » ثُمَّ جَاءَ]^(١٠) وكلا القولين حسن ، وَرَجَّحَ الفارسي^(١١) مذهب الخليل ، وجمع « جائية » :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٢) قال ابن جنى : فَأَمَّا « أَيْتُق » فأصلها « أَنْوُق » لأنها جمع ناقة ، وهي من الواو لقولهم فيها : «نوق» وفيها قولان : أحدهما : أن العين قدمت على الفاء وقلبت ياء والآخر : أَنَّ الْعَيْنَ حَذِفَتْ ، وَعَوِضَتْ الْيَاءُ مِنْهَا .. فَمِثَالُ « أَيْتُق » فَيَمْنُ جَعَلَهَا عَيْنًا مَقْدَمَةً « أَغْفُل » وَمَنْ جَعَلَ الْيَاءَ عَوْضًا مِنَ الْعَيْنِ قَالَ : « أَئْفُل » . انظر : المنصف ١٠٩/٢ - ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٢/١ - ٢٣ ، ومادة (نوق) في اللسان ٤٥٨١/٦

(٣) هذان القولان مستخرجان من كتاب سيبويه . انظر : الكتاب ٤٦٦/٣ و ٢١١/٢ و ٢٨٥/٤

(٤) انظر : إصلاح المنطق ١٤٤/١ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٣٥٥

(٥) كلمة «بعض» ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٣٨٠/٤ - ٣٨١ . وانظر أيضًا : المنصف ١٠١/٢ - ١٠٢ ، وشرح الشافية

للرضي ٢٢/١

(٧) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١/١ - ٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٨) انظر : الكتاب ٣٧٦/٤ - ٣٧٧

(٩) انظر : مذهب الخليل في الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، وشرح الشافية للرضي ٢٥/١ ، والممتع

٥٠٩/٢

(١٠) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(١١) انظر : التكملة للفارسي ٥٩٥ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : المتع ٥٠٩/٢ ، والمنصف ٥٣/٢

(جَوَاءِ) ^(١) والعمل فيه على المذهبين ، وكذا جَمْعُ « مَجِئ » وفي جَمْعِ « فَعَالِي » من المجيء جَيَّائًا ^(٢) .

وَأَمَّا « خَطَايَا » فَمَذْهَبُ الْفِرَاءِ أَنَّهُ جَاءَ عَلَى « فَعَالِي » وَلَا قَلْبَ فِيهِ ، وَلَا هُوَ عَلَى وَزْنِ فَعَائِلٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ^(٣) وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَقَلْبَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) غَيْرِ الْخَلِيلِ أَنَّهُ فَعَائِلٌ ، وَلَا قَلْبَ فِيهِ .

وقالت العربُ في « حَشِيَّة » : حَشَايَا ، و« هِرَاوَة » وَهَرَاوَى ، وَزَعَمَ النَحَاةُ : أَنَّهُ جَمَعَ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَالَّذِي نَخْتَارُهُ فِيهِمَا مَا قَالَهُ الْفِرَاءُ فِي « خَطَايَا » .

وَيُعْرِفُ الْقَلْبُ وَالْأَصَالَةُ بِكَوْنِ أَحَدِ اللَّفْظَيْنِ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالًا نَحْوُ : لَعَمْرِي وَزَعَمْلِي ، وَيَكُونُ التَّصْرِيفُ عَلَى نَظْمٍ وَاحِدٍ دُونَ الْآخَرِ ، كَشَوَائِعَ وَشَوَاعٍ ^(٥) ، قَالُوا : شَاعَ وَلَمْ يَقُولُوا : شَعَا وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا مُجَرَّدًا مِنَ الزَّوَادِ ، وَالْآخَرُ مَزِيدًا كَطَأَمَنَ ، وَاطْمَأَنَّ وَالْهَمْزَةُ قَبْلَ الْمِيمِ فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٦) ، وَبَعْدَهَا فِي مَذْهَبِ الْجَرْمِيِّ ، وَفِي كِتَابِ الْقَاسِمِ الصَّفَارِ ^(٧) : الْخِلَافُ بَيْنَ سَبِيوِيهِ وَالْجَرْمِيِّ بَعْكَسَ مَا ذَكَرْنَا وَهُوَ وَهُمْ ، وَيَكُونُ أَحَدُهُمَا فِيهِ حَكْمٌ يَشْهَدُ بِقَلْبِ الْآخَرِ كَأَيْسَ وَيَيْسَ ؛ فَإِنْ انْتَفَى مَا يُعْرِفُ بِهِ الْقَلْبُ فِيهِمَا فَهُمَا أَضْلَانُ كَجَبَذَ وَجَذَبَ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٧/٤

(٣) انظر : مذهب الخليل في الكتاب ٣٧٧/٤ - ٣٧٨ ، والنصريح ٣٧١/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٥٩/٣ ، وشفاء العليل ١١١٠/٣

(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الإنصاف ٨٠٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٨١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢/١

(٧) هو قاسم بن علي بن محمد بن سليمان الأنصاري البطليوسي الشهير بالصفار ، شرح كتاب سيبويه شرحًا حسنًا توفي سنة ٦٣٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٥٦/٢ ، وكتابه المذكور هو شرح على سيبويه وقد ذكر في البغية ، وذكره بروكلمان في تاريخ الأدب العربي ١٣٧/٢

باب الإدغام

هو لغة الإدخال ، واضطلاحاً : رَفْعُ اللسان بالحرفين ^(١) دُفْعَةً وَاحِدَةً ، والوضع بهما مَوْضِعًا واحدًا ، إذا التَقَى المثلان في كَلِمَةٍ ، والأوَّلُ سَاكِنٌ و كانا هَمْزَتَيْنِ ، والأوَّلَى تَلَى الفاء ، فالإدغام نَحَوَ : سَأَلَ ^(٢) ، أَوْ غيرهما كَقَمَطَرٍ مِنْ « قَرَأَ » فلا إدغام؛ بَلْ تُبَدَّلُ الثانية ياءً ، فَتَقُولُ : قِرَأَى ^(٣) ، أَوْ غير هَمْزَتَيْنِ ، والأوَّلَى مَدَّةٌ في غَيْرِ آخر كَ « مَغْزُوءٍ » فالإدغام تَقُولُ : مَغْزُوءٌ ^(٤) ؛ إِلَّا إِنْ كَانَتْ مُبَدَّلَةً مِنْ غَيْرِهَا دُونَ لزوم كَ « فَوَعَلَ » مِنْ « قَاوَلَ » وَمِنْ فَعُولٍ وَفُوعِلٍ ، فالإظهارُ وجوبًا نحو : « قُؤُولُ » ^(٥) ، لِإِبْتِاسِهِ لَوْ أَدْغَمَ « يَفْعُلُ » فَإِنْ لَمْ يَلْبَسْ جازن نحو : ﴿ وَرَيْثًا ﴾ ^(٦) في الوقف لحمزة ^(٧) ، فَيَدْغِمُ فَيَقُولُ : « وَرَيْثًا » ^(٨) أَوْ تَفَكُّ فَتَقُولُ : (وَرَيْثًا) .

فَإِنْ لَزِمَ البَدَلُ فالإدغام ، كَأَنَّ تَبَنَّى مِنْ (الأَوْبِ) اسْمًا عَلَى وَزْنِ « أُبْلِمَ » فَتَقُولُ : أُؤْب ^(٩) ، أَوْ مَتَحَرِّكٌ يَفْتَحِيهِ فِي اسْمٍ ، فالإظهار نحو : « طَلَلُ » ^(١٠) أَوْ فِي

(١) انظر : الممتع ٦٣١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/٣ - ٢٣٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٦/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٧/٣ ، والممتع ٦٥٣/٢

(٥) انظر : الممتع ٦٥٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٤/٣ - ٢٣٧ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ،

والأشُمُونِي ٣٤٥/٤

(٦) سورة مريم ٧٤/١٩

(٧) انظر : الأشُمُونِي ٣٤٥/٤

(٨) قال أبو حيان : وقرأ الزهري وأبو جعفر وشيبة وطلحة من رواية الهمداني وأيوب وابن سعدان

وابن ذكوان وقالون «وَرَيْثًا» بتشديد الياء بغير همز . انظر : البحر ٢١٠/٦ ومعاني القرآن للقرطبي ١٧١/٢

والحجة لابن خالويه ٢٣٩ والكشف لمكي ٩١/٢ وفي السبعة لابن مجاهد ٤١١ - ٤١٢ . «وَقَرَأَ ابْنُ

عامر «وَرَيْثًا» بغير همز واختلف عن نافع : روى ابن جهماز وورش وأبو بكر بن أبي أويس : «وَرَيْثًا»

بالحمز بين الراء والياء .. وروى إسماعيل بن جعفر وقالون والمسبيبي والأصمعي عن نافع «وَرَيْثًا» غير

مهموز .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٣ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والأشُمُونِي ٣٤٥/٤

(١٠) انظر : الممتع ٦٤٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٩/٣

« فَعِلَّ » فالإِدْغَامُ كانت حَرَكََةُ الثَّانِي فَتَحَةً كَرَدَ^(١) ، أَوْ كَسْرَةً « كَيْفَ » أَوْ ضَمَّةً كـ « لُبَّ » وكذا « فَعِلَّ » وَ « فَعُلَّ » اسمان تَقُولُ فِيهِمَا رَدُّ ، خِلَافًا لابن كيسان^(٢) ، فَإِنَّهُ يوجب الفك ، فيقول : « رَدِدْ » وَ « وَرُدُّ » ، وَشَدَّ الْفَكَ فِي « صَبِكَ »^(٣) وَلَحِجَّ وَ « قَطِطَ » ، وَاللَّيْلَ ، وَ « ضَبِبَ » وَ « مَشِيشَ » ، وَمِنْ الْأَسْمِ : « ضَفِيفَ »^(٤) ، وَقَصَصَ^(٥) وَ « مَحَبَبَ »^(٦) ، وَ « شَمَلَلَّ » ، وَفِي الشَّعْرِ : « الْأَجْلَلَّ »^(٧) ، وَ « أَظْلَلَّ »^(٨) .

(١) انظر : المتع ٦٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) وقد خالف ابن عصفور رأى ابن كيسان ورده . انظر : المتع ٦٤٦/٢ ، والأشموني ٣٤٧/٤
(٣) جاء في اللسان (صكك) ٢٤٧٥/٤ « وَالصَّكَّكَ » اضْطَرَابُ الرَكْبَتَيْنِ وَالغُرُفُوبَيْنِ يَنُ الْإِنْسَانَ وَغَيْرِهِ ، وَالنَّعْتُ رَجُلٌ أَصْلَكَ .. وَقَدْ صَكَّكَتْ يَارَجُلُ ، أَبُو عمرو : كُلُّ مَاجَاءٍ عَلَى فَعِلْتُ سَاكِنَةُ النَّاءِ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مَدْغَمٌ نَحْوُ : صَكَّتِ الْمَرْأَةُ وَأَشْبَاهَهُ إِلَّا أَحْرَقًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ : لَحِجَتْ عَيْثُهُ إِذَا تَصَقَّتْ ، وَقَدْ مَشِيشَتِ الدَّابَّةُ وَصَكَّكَتْ ، وَقَدْ ضَبِبَ الْبَلَدُ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَاللَّيْلُ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ . وانظر أيضًا : المتع ٢٥٢/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والخصائص ١٦٢/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ - ٣٠٢ ، وحاشية يس على التصريح ٤٠٣/٢ ، والأشموني ٣٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢١٨٠/٤ - ٢١٨١

(٤) الضَّفَفُ : كَثْرَةُ الْعِيَالِ وَقِيلَ : ازْدِحَامُ النَّاسِ عَلَى الْمَاءِ وَقِيلَ الْعَجَلَةُ فِي الْأَمْرِ . انظر : مادة (ضفف) في اللسان ٢٥٩٦/٤ - ٢٥٩٧ ، والقاموس ١٦٥/٣ - ١٦٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤١/٣ وقال سيويه : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ فِي فَعِلٍ فَأَجْرُوهُ عَلَى الْأَصْلِ ، إِذْ كَانَ قَدْ يَصْبُغُ فِي بَابِ قَلْتِ ، وَكَانَتِ الْكُسْرَةُ نَحْوَ الْأَلْفِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَجُلٌ ضَفِيفٌ وَقَوْمٌ ضَفِيفُوا الْحَالُ . فَأَمَّا الْوَجْهُ فَرَجُلٌ ضَفَّ وَقَوْمٌ ضَفُّوا الْحَالُ . انظر : الكتاب ٤٢٠/٤

(٥) الْقَصَصُ : الضُّدُّ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ وَقِيلَ : هُوَ وَسْطُهُ . انظر : مادة (قصص) في اللسان ٣٦٥٠/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣ ، وسر صناعة الإعراب ٢٩/١ ، والمنصف ٣٠٠/٢ - ٣٠١
(٦) انظر : المتع ٦٤٩/٢

(٧) هذه من قول الراجز : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، الْعَلِيُّ الْأَجْلَلُ . انظر : المتع ٦٤٩/٢ ، والمنصف ١/١
٣٣٩ ، وشفاء العليل ١١٨٨/٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤٩١/٤ ، والخصائص ٨٧/٣ ، والمقرب ٢/٥١٣ ، ومادة (جلل) في اللسان ٦٦٣/١
(٨) هذه الكلمة من قول الراجز أبي النجم :

تَشْكُو الْوَجَى مِنْ أَظْلَلٍ وَأَظْلَلِ

انظر : المتع ٦٥٠/٢ ، والخصائص ١٦١/١ و ٨٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٤/٣ ، والمنصف ٣٣٩/١ والوجى : الحفى والأظلل : وهو باطن خف البعير .

فَإِنْ تَصَدَّرَ الْمُثْلَانِ أَصْلَيْنِ أَوَّلَ كَلِمَةٍ ، ففى الاسمِ نحو : « دَدَن » ^(١) لافى الفعل ،
أو الثانى زائد نحو « تَذَكَّر » ^(٢) فلا إدغام ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِيَةِ عَلَى مَذْهَبِ
البصريين والأولى على مذهب الكوفيين ^(٣) ، أَوْ أَصْلٌ ، وَأَدَّى إِلَى اجْتِلَابِ هَمْزَةِ
الوصل فى المضارع نحو : « تَتَابَع » ^(٤) فلا يجوز الإدغام ، والمحذوف الثانية أئى
تَتَابَع ، ولا الحذف فى تَتَابَع وتَتَبَّع ، فَإِنْ لَمْ يُوْدْ إِلَى ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ ماضياً نحو :
« تَتَابَع » وتَتَبَّع ، جاز الإظهار وجاز الإدغام ، باجتماع همزة الوصل فتقول : اتَّابَع
واتَّبَع ^(٥) .

أَوْ كَانَ مُضَارِعًا لَا يَحْتَاجُ إِلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ جَاَزَ ^(٦) الإدغام كقراءة ^(٧)
﴿ وَلَا تَنَاجُوا ﴾ ^(٨) قَالَ سيبويه ^(٩) « إِنْ شِئْتَ أَشَكَنْتَ الْأَوَّلَى لِلْمَدِّ ، وَإِنْ شِئْتَ
أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِرِئْتِهِ مَتَحَرِّكًا انْتَهَى » وَيَعْنَى بِالْإِخْفَاءِ اخْتِلَاسُ الْحَرَكَةِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ بَعْدَ
مَدَّةٍ نَحْوُ : ﴿ وَلَا تَيَمَّمُوا ﴾ ^(١٠) أَوْ حَرَكَةٍ نَحْوُ : ﴿ تَكَادُ تَمَيِّزُ ﴾ ^(١١) وَيَمْنَعُ مِنَ
الإدغام أَنْ يَشْبِقَهُمَا مَزِيدٌ لِلِإِلْحَاقِ نَحْوُ : « أَلْتَدَد » ^(١٢) ، أَوْ يَقْرُضُ التَّحْرِيكَ فِى
ثَانِيهِمَا : نَحْوُ : لَنْ يُحْيِي ، وَازْدُدِ الْقَوْمَ ^(١٣) ، أَوْ يُدْغَمُ فِى أَوَّلِهِمَا نَحْوُ

(١) انظر : الممتع ٢٣٤/١ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤٠/٣ ، والمقرب ٥١١/٢ ، والتصريح ٤٠٠/٢ ، والممتع ٦٣٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٦٤٨/٢ - ٦٥٠

(٤) انظر : الممتع ٦٣٧/٢ - ٦٣٨ ، والمقرب ٥١١/٢

(٥) فى ض (بأن) .

(٦) انظر : المقرب ٥١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٠/٣ ، والممتع ٦٣٧/٢

(٧) هى قراءة ابن محيصن قال ثم رجع وهى فى حرف ابن مسعود كذلك . انظر : مختصر

شواذ القرآن ١٥٤ والبحر ٢٣٦/٨

(٨) سورة المجادلة ٩/٥٨

(٩) انظر : الكتاب ٤٤٠/٤

(١٠) سورة البقرة ٢٦٧/٢

(١١) سورة الملك ٨/٦٧

(١٢) انظر : شفاء العليل ١١١٨/٣ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٣/٢

(١٣) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والمنصف ٣٠٤/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ ، وشفاء

العليل ١١١٨/٣ ، والأشمونى ٣٤٧/٤

مُرَدَّد^(١) ، أَوْ يَكُونُ أَحَدُهُمَا لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : قَرَدَد^(٢) .

وَتَقُولُ فِي (فَعْلُول) مِنْ « الرَّد » : « رَدَدُود » ، وَفِي « فَعْلِيل » : « رَدَدِيد » ، وَفِي « أَفْعَلْتُ » مِنْ « الرَّد » : « ارْدَدَدْتُ »^(٣) ، تَجْعَلُ حُكْمَ الدَّالِّينِ الْأَوَّلِينَ حُكْمَ تَاءِ أَفْعَلْتُ فِي جَوَازِ الإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ ، وَإِذَا بَنَيْتَ مِنْ « الرَّد » عَلَى وَزْنِ «^(٤) أَقْشَعَر » عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ قُلْتُ : « ارْدَدَدَدْتُ » ، وَبِغَيْرِ الضَّمِيرِ : « ارْدَدَدَدَ » وَعَلَى قَوْلِ الْمَازِنِيِّ «^(٥) ارْدَدَدَ » ، وَإِنْ بَنَيْتَ مِنْهُ مِثْلَ « اَعْدَوْدَنَ » قُلْتُ : « ارْدَوْدَ » وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْمَعْرِيِّ : أَنَّهُ يُفْلَكُ فَتَقُولُ : « ارْدَوْدَدَ » وَمِثْلَ « دَمَكَمَك » : « رَدَدَدَ »^(٦) وَمِثْلَ « دَخَرَج » : « رَدَدَدَ » .

وَيَمْتَنِعُ مِنَ الإِدْغَامِ أَيْضًا أَنْ يَوَازَنَ مَا هُمَا فِيهِ بِجَمْلَتِهِ فَعَلًا : كَ « طَلَّلَ » ، وَ« فَعَلَ » كَ « دِرَرَ » وَفَعَلَ كَ « دُرَرَ »^(٧) وَ« فُعَلَ » كَ « سُئِلَ »^(٨) ، أَوْ مَصْدَرِهِ كَ « شَجِنَ »^(٩) ، وَخُشَّشَاءَ^(١٠) ، وَالدَّجَجَانَ^(١١) ؛ فَتَاءُ التَّائِيثِ وَعَلَامَةُ التَّشْنِيعِ ،

(١) انظر : التصريح ٣٩٩/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٠/٣

(٢) انظر : المنصف ٣٠٣/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٥/٤ - ٣٤٦ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، والمتع ٦٤٨/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٧/٤ - ٤٢٨

(٤) فِي ت (مِثْل) بَدَلٍ مِنْ « وَزْن » .

(٥) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤ وقال ابن عصفور : تقول في مثل « اَعْدَوْدَنَ » مِنْ « رَدَدْتُ » : « ارْدَوْدَ » والأصل : « ارْدَوْدَدَ » فَتَقِلْتُ حَرَكَةَ الدَّالِ الْأَوَّلَى إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَأَدْغَمْتُ . انظر : المتع ٧٦٩/٢ ، والمنصف ٢٦٩/٢ - ٢٧٠ ، والأصول ٣٦٨/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٨/٤

(٧) انظر : المتع ٦٤٤/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، والأشْمُونِي ٣٤٦/٤ - ٣٤٧ ، وابن يعيش ١٢٢/١٠

(٨) فِي ض « ذَلَّل » . (٩) فِي ض « وَبَصَدْرُهُ كَشَجَجِي » .

(١٠) انظر : الأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، والتصريح ٣٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣

(١١) الدَّجَجَانُ : الدَّيْبُ فِي السَّيْرِ . انظر : مادة (دَجَج) فِي اللِّسَانِ ١٣٢٧/٢ ، والقاموس ١٨٧/١ ، والصَّحاح ٣١٣/١ . وانظر أَيْضًا : الأشْمُونِي ٣٤٧/٤ ، والمتع ٦٤٧/٢

وَجَمْعُ السَّلامَةِ ، وِباءُ النِّسْبِ ، والألف والنون المزيديتان ، وألف التأنيث زيادةً كِلَا زيادة ، فَلَوْ بَنَيْتَ من « الرَّدِّ » « فَعَلَّان » قُلْتَ : « رَدَدَّان » هذا مذهب الخليل وسيبويه ^(١) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إلى الإدغام فتقول « رَدَّان » ، وَفَعَلَّان كَطَرِبَّان وَفَعَلَّان كَسْبَعَان ، فَمَذَهَبُهُ الْفَكْ والإدغام ، وَمِثْلُ : « إِبِل » قُلْتَ : رَدِدَ ^(٣) ، أو مثل « دُئِل » قُلْتَ : « رُدِد » بالفك ، وَمَنْ رَأَى « فُعِل » أَصْلًا في الفعل يَنْبَغِي أَنْ يُدْغَمَ فيقول رُدَّ ^(٤) ، وفي مذهب ابن كيسان ^(٥) حَيْثُ أَظْهَرَ في « فَعِلَ وَفَعِلَ » يكون هذا أولى بالإظهار .

وإذا كان ما قبل المدغم ساكنًا ، نُقِلَتْ حَرَكَهُ المدغم إليه نَحَوَ : يَزُدُّ ^(٦) وَيَقِرُّ ، وَمُقَرَّرُ أصله : يَزُدُّ ، وَيُقَرَّرُ ، وَمُقَرَّرُ ، إِلَّا إِنْ كَانَ حَرْفَ مَدِّ نَحَوَ : « رَادَّ » و « تُمَوِّد » و « تَمِيدَا » ، أَوْ ياء تصغير نَحَوَ : أَصَيِّمُ ، و « مُدَيِّق » ^(٧) ، وَدُوَيْيَّة ^(٨) ، فلا نُقِلَ . وَيَجُوزُ كَسْرُهُ إِنْ كَانَ المدغم تاء الافتعال ، فَيَسْكُنُ الثاني ^(٩) ، وَيُنْقَلُ حركتها إلى

(١) انظر : الكتاب ٤/٢٧٢ . وانظر أيضًا : المنصف ٢/٣١٠ - ٣١١ ، والأصول ٣/٤٠٧ ، والمتع ٢/٦٤٧ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٣

(٢) لقد نقل ابن السراج وابن جني عن الأخفش الإظهار وليس الإدغام كما ذكر أبو حيان . انظر : الأصول ٣/٤٠٧ ، والمنصف ٢/٣١٠ - ٣١١

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٣/٢٤٣ ، والأشموني ٤/٣٤٧

(٤) انظر : المتع ٢/٦٤٥

(٥) انظر : مذهب ابن كيسان في المتع ٢/٦٤٦ ، والأشموني ٤/٣٤٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٨

(٧) قال سيبويه : هذا باب تصغير المضاعف الذي قَدْ أُدْغِمَ أَحَدُ الحرفين منه في الآخر وذلك قولك في مُدَيِّقٌ : مُدَيِّقٌ وفي أَصَمَّ أَصَيِّمٌ ، ولا تُغَيِّرُ الإدغام عن حاله كما أَنَّكَ إِذَا كَثُرَتْ مَدَقًا لِلْجَمْعِ قُلْتَ : مَدَقٌ وَلَوْ كَثُرَتْ أَصَمَّ عَلَى عِدَّةِ حُرُوفِهِ كَمَا تُكْثَرُ أَجْدَلًا فتقول : أَجَادِلَ لَقُلْتَ أَصَامٌ .. انظر : الكتاب ٣/٤١٨

(٨) انظر : شفاء العليل ٣/١١١٨ ، وشرح الشافية للرضي ٣/٢٤٦ - ٢٤٩ ، والمتع ٢/٦٤٨

(٩) قال ابن عصفور : وإن أدغمت المثلان جاز لك ثلاثة أوجه :

أحدها : أَنْ تَنْقُلَ الْفَتْحَةَ إِلَى فاء «أَفْتَعَلَ» . فتحرك الفاء وتُسْقِطُ أَلْفَ الْوَصْلِ ثُمَّ تُدْغِمُ فتقول «فَعَّلَ» بفتح القاف ، والثاني : أَنْ تَحْدِفَ الْفَتْحَةَ مِنْ تاء «أَفْتَعَلَ» ، فتلتقى ساكنة مع فاء الكلمة ، فتَحْرُكُ =

السَّاكِنَ قَبْلَهَا ، فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » ^(١) ، ومضارعه « يَقْتُلُ » واسم الفاعل : « مُقْتَلٌ » ^(٢) و « مُقْتَلٌ » ، واسم المفعول : « مُقْتَلٌ » و « مُقْتَلٌ » ومن هذه اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ ^(٣) ، وعلى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ فِي « يَفْتَعِلُ » « يَفْتَعِلُ » وَيَجُوزُ كَسْرُ الْقَافِ لِاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَتَقُولُ : « قَتَلَ » « يَقْتُلُ » واسم الفاعل : « مُقْتَلٌ » واسم المفعول مُقْتَلٌ وَيَجُوزُ اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ لِحَرَكَةِ الْقَافِ ، فَتَقُولُ : « قَتَلَ » وقياس مضارعه « يَقْتُلُ » وَيَقْتُلُ واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ ^(٤) ، لا فَرْقَ ، والقرينة تبين .

وقياس مصدر : قَتَلَ : قَتَّالًا ، و « قَتَلَ » : قَتَّالًا ، وَقَدْ قِيلَ : قَتَّيْلًا ، والمسموع في

= الفاء بالكسر على أصل التقاء الساكنين ، فتذهب هَمْزَةُ الْوَصْلِ لتحرك الساكن ثُمَّ تُذْغِمُ فتقول « قَتَّلُوا » بكسر القاف وفتح التاء والثالث وهو أقلها - أَنَّ تَكْسِيرَ التَّاءِ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ الثَّانِيَةِ اتِّبَاعًا لِلْكَسْرِ قَبْلَهَا ، فتقول « قَتَّلُوا » بكسر القاف والتاء . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(١) الأصل في (قَتَلَ) : « أَقْتَلُ » فَتَقْتُلُ الْفَتْحَةُ مِنْ تَاءِ أَفْعَلٍ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا فَتَحْتَرِكُ الْقَافَ وتسقط همزة الوصل وتدغم التاءان فتصير قَتَلَ . انظر : الممتع ٦٣٩/٢

(٢) انظر : هذه القضية في الممتع ٦٣٩/٢ - ٦٤٢ ، وشفاء العليل ١١١٨/٣ - ١١١٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٣ - ٢٨٥

(٣) قال أبو حيان في معرض حديثه عن إدغام المثلين : وإن كان تاءُ (أَقْتَلُ) وأظهرت فاليان والإخفاء أو أدغمت فثلاثة أوجه (قَتَلَ) ، (قَتَّلَ) ، (قَتَّلَ) وهي أقلها .

ومضارع (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) واسم الفاعل (مُقْتَلٌ) واسم المفعول (مُقْتَلٌ) وقياس مصدره (قَتَّلَ) ومضارع : (قَتَلَ) : يَقْتُلُ ، وَ (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : مُقْتَلٌ أَوْ (مُقْتَلٌ) ، والمفعول (مُقْتَلٌ) أَوْ (مُقْتَلٌ) والمصدر : (قَتَّلَ) ومضارع (قَتَلَ) : (يَقْتُلُ) واسم الفاعل : (مُقْتَلٌ) أَوْ (مُقْتَلٌ) والمفعول كاسم الفاعل ، والمصدر (يَقْتُلُ) . انظر : المبدع في التصريف ٢٤٧ - ٢٤٨

(٤) من أول قوله : « فتذهب همزة الوصل » إلى قوله : « واسم الفاعل واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ » هذا هو ترتيب الفقرة في (ب) ، أما في (ت ض) فهو كما يلي :

« فَتَذْهَبُ هَمْزَةُ الْوَصْلِ فَتَقُولُ : قَتَلَ ومضارعه يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ واسم المفعول مُقْتَلٌ ويجوز كسر القاف لاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ فَتَقُولُ : قَتَلَ يَقْتُلُ واسم الفاعل مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ ، واسم المفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ ومن أهل هذه اللغة مَنْ يَكْسِرُ حَرْفَ الْمُضَارَعَةِ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ الْقَافِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ يَفْتَعِلُ ، ويجوز اتِّبَاعُ حَرَكَةِ التَّاءِ فَتَقُولُ « قَتَلَ » وقياس مضارعه يَقْتُلُ وَيَقْتُلُ واسم الفاعل والمفعول مُقْتَلٌ وَمُقْتَلٌ .

المصدر : فَعَالًا فقط ^(١) ، وقياسُ فَعَلَ ، وَفَعَلَ فَعَالًا ، و« فَعَلَ » فَعِيل .

وإذا سَكَنَ ثانى المدغمين فى « أَفْعَلَ للتعجب » ، فالفك نَحَوَ : « اُخْبِتْ يَزِيدُ » ^(٢) ، وأجاز الكسائى ^(٣) ، الإدغام ، أو لاتصاله بضمير مَرْفُوع نحو : رَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْتُ ، وَرَدَدْنَا ، وَارْدَدْنَا ، فالفك ، وناسٌ من بكر بن وائل يُدْعِمُونَ فيقولون : « رَدَدْتُ » ^(٤) وكذا باقيها .

وحكى بعض الكوفيين فى « رَدَدَنَّ » فى هذه اللغة : رَدَدَنَّ ، يزيد نونًا ساكنة قبل نون الإناث ، ويدغمها فيها ، وحكى بعضهم فى « رَدَدْتُ » ^(٥) : « رَدَدْتُ » أو جزمًا ، أو بناءً نحو : لَمْ يَزِدْ ، وَارْدَدُ فالحجاز يظهرون ، وتميم ^(٦) ، قيل وغير الحجاز تُدْغِمُ ، فتنتقل الحركة إلى الساكن ، فتقول : « رَدَّ » و« اطمأنَّ » ، وَتَحْدِفُ هَمْزَةَ الوصل إِنْ جِئَ بها للابتداء بالساكن ، وَلَمْ يَحْكِ أَحَدٌ مِنَ البصريين بإقرارها .

(١) انظر : الممتع ٦٤٢/٢ - ٦٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣ ، والأشمونى ٣٥٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٢١٩٢/٤

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الأشمونى ٣٥٣/٤ والهمع ٢٢٧/٢

(٤) انظر : هذه القضية ولغة بكر بن وائل التى رواها الخليل فى الكتاب ٥٣٤/٣ - ٥٣٥ ،

وشرح الشافية للرضى ٢٤٤/٣ - ٢٤٥ ، والممتع ٦٦٠/٢ ، وشفاء العليل ١١١٩/٣ ، وشرح الكافية

الشافية لابن مالك ٢١٩٠/٤ ، والأشمونى ٣٥١/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٢٥/٣

(٦) انظر : رواية الحجاز وتميم فى الكتاب ٥٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٦/٣ ، وحاشية

الحضرى ٢١٢/٢ ، وأوضح المسالك ٤١١/٤ ، والتصريح ٤٠١/٢ وقال ابن مالك فى شرح الكافية

الشافية ٢١٩٠/٤ - ٢١٩١ «فَكُ التضعيف فى المجزوم والمبنى على الوقف هى لغة أهل الحجاز ، وبها

جاء القرآن ، غالبًا - قال الله تعالى - ﴿ وَمَنْ يَزِدْ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَيَسْتَوْهْ كَأَوْ ﴾ وقال :

﴿ وَمَنْ يَحْلِلْ عَلَيْهِ عَصِي ﴾ وقال : ﴿ وَلَا تَنْتَنَنَّ تَنْتَكِرُ ﴾ وقال ﴿ وَأَغْضَضَ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ..

والإدغام لغة بنى تميم وعليها قراءة ابن كثير وأبى عمرو والكوفيين : ﴿ مَنْ يَزِدَّ مِنْكُمْ ﴾ .. وانظر

أيضًا : البرهان للزركشى ٢٨٥/١

وحكى الكسائي ^(١) أنه سَمِعَ مِنْ عَبْدِ الْقَيْسِ : أُرْدُ ، وَأُغْضُ ، وَأُقَرُّ فِي أُرْدُ ،
وَأُغْضُ ، وَأُقَرُّ ، وهذا نظير ما حكى أَبُو الْحَسَنِ فِي « إِشْأَل » : « إِسْل » وَإِذَا أُدْغِمَ
فَالْتَقَى سَاكِنَانِ ، حُرْكَ الثَّانِي ، فَحَكَى سِيْبُوهُ ^(٢) أَرْبَعَ لُغَاتٍ .

الأولى : تَحْرِيكُهُ بِأَقْرَبِ الْحَرَكَاتِ إِلَيْهِ فَنَقُولُ : « رُدُّ » و« غَضُّ » و« فِرُّ » إِلَّا فِيمَا
اتَّصَلَ بِضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، أَوِ الْمَذْكَرِ مِنَ الْغَائِبِينَ ، فَيَحْرُكَةُ الضَّمِيرِ : رُدُّهُ ، غَضُّهُ ، فِرُّهُ ^(٣) ،
وَعُضُّهَا ، وَرُدُّهَا ، وَفِرُّهَا ^(٤) ، وَإِلَّا مَا بَعْدَ سَاكِنٍ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى لَامَ تَعْرِيفٍ ،
أَوْ غَيْرِهَا ، فَيَكْسِرُونَ نَحْوُ :

فَعُضُّ الطَّرْفِ
وَرُدُّ ابْنِكَ .

الثانية : الْفَتْحُ مُطْلَقًا إِلَّا إِذَا لَقِيَهِ سَاكِنٌ بَعْدَهُ وَهِيَ لُغَةُ أَسَدِيَّةٍ ^(٥) .

(١) انظر : رواية الكسائي في التصريح ٤٠١/٢ ، والأشُمُونِي ٣٥٢/٤ ، وحاشية الخضري

٢١٢/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٣٢/٣ - ٥٣٣

(٣) يقال : فَرَّ الدَّابَّةُ يَفِرُّهَا فَرًّا وَفَرًّا مِثْلَةً كَشَفَ عَنْ أَشْنَانِهَا لِيَنْظُرَ مَاسِئُهَا وَعَنِ الْأَمْرِ يَحْتَ عَنْهُ .

انظر : مادة (فَرَزَ) فِي الْقَامُوسِ ١٠٨/٢ ، وَاللَّسَانِ ٣٣٧٦/٥ ، وَالصَّحاح ٧٨٠/٢

(٤) انظر : الممتع ٦٥٨/٢

(٥) هذا جزء من بيت وتماه:

فَعُضُّ الطَّرْفِ إِنَّكَ مِنْ تُمَيْرٍ فَلَا كَعْبًا بَلِغَتْ وَلَا كِلَابًا

وهو منسوب لجري في الديوان ٦١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٣٩/٢ ، والتصريح

٤٠١/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٥٩/١ ، والبيان والتبيين ٢٠٢/٣ ، والخزانة ٧٢/١ ، ٧٤ ،

٥٣١/٦ ، و٣٠٦/٩ ، والتنبيه للبكري ١٢٢ ، وابن يعيش ١٢٨/٩ ، والدرر اللوامع ٢٤٠/٢ ،

وطبقات فحول الشعراء ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٥٣٣/٣ ، والمقتضب ٣٢١/١ ، والأشُمُونِي

٣٥٢/٤ ، والحجة لابن خالويه ٢١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٠/٢ ، ٣٩١/٤ ، وأوضح المسالك

٤١١/٤ ، والاقتضاب ١٠٨/١ ، والكمال للمبرد ٣٤٠/١ ، والشاهد فيه «فَعُضُّ» فإنه يجوز فيه

الأوجه الأربعة : الفتح لخفته ، والضم للإتباع والكسر لأنه الأصل والفك كما في قوله تعالى :

«وَأُغْضُ مِنْ صَوْتِكَ» . وانظر أيضًا : شرح شواهد الشافية ١٦٣/٤ - ١٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٣٣/٣

الثالثة : الفتح مطلقاً من غير استثناء شئ .

الرابعة : الكسر على أصل التقاء الساكنين ؛ وهى لغة كعب وَعَنْبَر^(١) .

وَمَنْ أَحَقَّ الضَّمَايِرَ « هَلُمَّ »^(٢) ؛ فقال : هَلُمَّا وَهَلُمَّا ؛ فَجَعَلَهَا فِعْلاً أَجْمَعُوا عَلَى فَتْحِ الْمِيمِ مِنْ هَذِهِ^(٣) فِى « هَلُمَّ »^(٤) مُدْغَمَةً ، وَحَكَى الْفَارْسِى فِى الْإِيضَاح^(٥) : هَذِهِ اللُّغَاتُ كَمَا حَكَى سِيبَوِيه ، فقال : مِنْهُمْ مَنْ يُثْبِعُ وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَكْسِرُ ، ثُمَّ قَالَ : « وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمُؤَنَّثِ فَتَحُوا جَمِيعًا ، وَإِذَا اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ ضَمُّوا جَمِيعًا »^(٦) .

وقال الزجاجى^(٧) : « فَإِنْ^(٨) تَثَبَّتْ أَوْ جَمَعَتْ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْإِدْغَامُ يَعْنِى فِى اللُّغَاتِ كُلِّهَا ، فَلَا يَجُوزُ امْتَدَادًا ، وَلَا « امْتَدُّوا » وَكَذَلِكَ أَيْضًا عَلَامَةُ الْمُؤَنَّثِ لَا يَجُوزُ نَحْوُ : « ارْزُدِّى » وَكَذَلِكَ لَمْ يَزِدَّا ، وَلَمْ يَزِدُّوا وَلَمْ تَزِدِّى ، وَكَذَلِكَ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نَحْوُ : « رُذِّنْ » لَا يُظْهِرُهُ الْحِجَازِيُّونَ بِخِلَافِ « ارْزِدِ الرَّجُلَ » وَلَمْ يَزِدُّوا الرَّجُلَ ، فَإِنَّهُمْ يَظْهَرُونَ .

وَأَنَّ كَانَتِ الْعَيْنُ وَاللَّامُ يَاءَيْنِ ، وَالثَّانِيَةِ سَاكِنَةً لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ نَحْوُ : عَيْثُ ،

(١) فى ض «وَهى لُغَةُ كَلْبٍ وَعَنْبَر» وفى ت « لغة كعب وعَئِهم » . وفى الكتاب ٥٣٤/٣
نسب ذلك لكعب وعَئِ .

(٢) قال سيبويه : ولا يُكْسِرُ «هَلُمَّ» البتة مَنْ قَالَ : هَلُمَّا وَهَلُمَّى ، ولكن يجعلها فى الفعل تجرى مجراها فى لغة أهل الحجاز بمنزلة رويد . انظر : الكتاب ٥٣٤/٣

(٣) عبارة (من هذه) ساقطة من ت .

(٤) انظر : الممتع ٦٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٩٢/٤ ، والأشمونى ٣٥٣/٤

(٥) انظر : التكملة للفارسى ١٦٨ - ١٦٩

(٦) كلمة «جميعاً» ساقطة من ت .

(٧) انظر : الجمل للزجاجى ٤١٤ - ٤١٥ ، والزجاجى هو عبد الرحمن بن إسحاق أبو القاسم

الزجاجى صنف : الجمل فى النحو واللامات وغير ذلك توفى سنة ٣٣٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٧٧/٢ ، وطبقات النحويين ١١٩

(٨) فى ض (فإذا) .

وَحَيْثُ^(١) .

أو متحركة وماقبلها مفتوح قُلِبَتْ أَلْفًا نحو : « أَحْيَا » واستَحْيَا .

أو غير مفتوح ، وحركتها حركة إعراب فلا إدغام نحو : رَأَيْتُ مُحْيِيًا ، وَلَنْ يُحْيِيَ^(٢) ، وأجاز الفراء^(٣) لَنْ يُعَيَّ .

أو حركة بناء والياء متطرفة نَحَوَ : عَيَّ ، وَحَيَّ^(٤) ، فالإظهارُ أَكْثَرُ وَيَجُوزُ الإدغام .

فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ الْوَاوُ فَمَنْ أَدْعَمَ قَالَ : حَيُّوا^(٥) ، وَاسْتَقْبَحَهُ الْفَرَّاءُ^(٦) ، وَهُوَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ حَسَنٌ وَمَنْ أَظْهَرَهُ قَالَ : حَيُّوا ، أَوْ غَيْرَ مَطْرُفَةٍ بَعْدَهَا علامة تشنية نَحَوَ : مُحْيِيَانِ ، وَحَيَّيَانِ^(٧) ، وَمُحْيِيَانِ^(٨) .

(١) قال ابن جنى : إنما شبه «حيثُ» وأُخْيِثُ - وإن كانت العين معتلة - بـ «رَمِثُ» ، وَأَغْطَيْثُ والعين صحيحة ؛ لِأَنَّ عَيْنَ «حيثُ» ، وَأُخْيِثُ» لما صَحَّتْ كراهية إعلالها وإعلال اللام جرت مجرى ، «رَمِثُ» ، وَأَغْطَيْثُ» فى الصحة . انظر : المنصف ١٨٧/٢ ، والكتاب ٣٩٥/٤

(٢) انظر : شرح الشافىة للرضى ١١٥/٣ وقال ابن جنى : إنما لَمْ يَجُزْ الإدغام فى نحو لَنْ يُحْيِيَ ، وَرَأَيْتُ مُحْيِيًا ، لِأَنَّكَ قَدْ كُنْتَ تُظْهِرُ نحو : «حَيَّيْ وَأُخْيِ» وهذا الفعل مفتوح أبدًا ، والحركة فيه لازمة له ، فإذا جئت إلى مالا تلتزمه الحركة وهو على مثال واحد ، لم يجز إدغامه . انظر : المنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ٢١٨٤/٤ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٤١٢/١

(٤) قال سيبويه : وذلك قولك : قَدْ حَيَّ فى هَذَا المكان ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : قَدْ حَيَّ فى هَذَا المكان ، وَقَدْ عَيَّ بِأَمْرِهِ ، والإدغام أَكْثَرُ والأخرى عربية كثيرة . انظر : الكتاب ٣٩٥/٤ ، وشرح الشافىة للرضى ١١٤/٣ ، والمنصف ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ٢١٨٤/٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٩٦/٤ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ١١٤/٣

(٦) انظر : معانى الفراء ٤١٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافىة للرضى ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٤/٢

(٨) فى ت ، ب ، ض (محييان) وهو تحريف والتصويب من الكتاب لسيبويه ٣٩٧/٤

أو علامة جمع نَحَوَ : مُحَيَّيات فالإظهار فقط ، أو ألف ممدودة نَحَوَ : أَغْيَاء^(١)
أو ألف ونون زائدتان نَحَوَ مُحَيَّيان على وزن مَسْجَلَان ، أو تاء تأنيث لاحقة للجمع
نَحَوَ : « أَحْيِيَّة^(٢) ، وَأَغْيِيَّة » ، فالفك والإدغام .

أو لاحقة لمفرد غير عَوَضٍ مِنْ مَحْذُوفٍ ، فالإظهار فقط نَحَوَ : أَغْيِيَّة ، وَمُعْيِيَّة^(٣)
أو عوضًا ، فالإدغام نحو : نَحْيَّة ، خلافًا للمازني^(٤) ، فَإِنَّهُ يُجِيزُ فِيهِ الْإِظْهَارَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ
قول سيبويه^(٥) ، وفي الإيضاح^(٦) أَكْثَرُ النُّحُوين على أَنَّهُ لَمْ يُجْزِ التَّضْعِيفُ فِيهَا ،
ولا فِيمَا هُوَ بِمَنْزِلَتِهَا ، وَقَالَ أَبُو عِثْمَانَ^(٧) : يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَيَعْنَى بِالتَّضْعِيفِ : إِظْهَارُ
الياءين ، وإخفاء الحركة مِنَ الياء الأولى إِذَا ظَهَرَتْ أَفْصَحُ مِنْ إِشْبَاعِهَا .

وإذا وَلَّى المثلان فاءَ الْاِفْتِعَالِ نحو : « اقْتَتَلَ » جَاَزَ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامَ^(٨) ، أَوْ فاءَ
اِفْعَالٍ نَحَوَ : « اِخْوَاء » مَصْدَرُ « اِخْوَاي » فَمَنْ أَدْغَمَ وَقَالَ : « قِتَالًا » قال :
« جَوَاء »^(٩) ؛ وَهُوَ « قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ » ، وقال غَيْرُهُ « حِيَاء » وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ .

وإذا بَنِيَتْ مِنْ « غَزَى » وَ« رَمَى » مِثْل : « اِخْمَرَّ وَاحْمَارَ » قُلْتُ : « اِزْمَا » ،
و« اِزْمَايَا »^(١٠) ، وَ« اِغَزَاوَى » وَ« اِغَزَاوَى » أَصْلُهُمَا « اِزْمَايَ » وَ« اِزْمَايَ » ،

(١) قال سيبويه : وسمعتا بقض العرب يقول : أَغْيَاءَ وَأَحْيِيَّة ، فبين وأحسن ذلك أن تُخْفِيَهَا
وتكون بِمَنْزِلَتِهَا متحركة . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ٢/٢
١٩١

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ ، والمنصف ١٩٠/٢ ، والكتاب ٣٩٧/٤

(٣) انظر : الكتاب ٣٩٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١١٥/٣ - ١١٦ ، والمنصف ١٩٣/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٥

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا « نَحْيَّة » فَبِمَنْزِلَةِ أَحْيِيَّة ، وَهِيَ تَفْعَلَةٌ ، وَالْمُضَاعَفُ مِنَ الْيَاءِ قَلِيلٌ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ

تَثَقَّلَ وَحْدَهَا لَامًا . انظر : الكتاب ٣٩٧/٤

(٦) انظر : الإيضاح ٢٧٢/٢ (رياض) .

(٧) انظر : المنصف ١٩٤/٢ - ١٩٦

(٨) انظر : شفاء العليل ١١١٩/٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٠٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٢١/٣ ، والمنصف ٢٢١/٢ - ٢٢٢ ،

وشفاء العليل ١١١٩/٣

(١٠) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٢٢/٣ ، وشفاء العليل ١١٢٠/٣

والمضارع: يَوْمِي وَيَوْمَايَ ^(١) ، وقال الكوفيون ^(٢) تَقُول : اِزْمَي ، وَاغْزَوْ ،
و « اِزْمَائِي » ، و « اِغْزَاوْ » .

المقاربان

إِنْ اجْتَمَعَا فِي كَلِمَةٍ ، وَأُلْبِسَ الْإِدْغَامَ ، فَلَا يُظْهَرُ ^(٣) نَحْوُ : « أَثْمَلَةٌ » ^(٤)
وَصِنَوَان ، وَبُنْيَان ، وَدُنْيَا ، وَزَنَمَاء ^(٥) ، وَزَنَم ^(٦) ، أَوْ لَمْ يُلْبَسْ جَزَا الْإِدْغَامِ
وَالْإِظْهَارِ نَحْوُ : « اُتْمَحِي » و « اُهْرَمَمَع » ، فَيَجُوزُ : اُتْمَحِي ^(٧) ، وَاُهْرَمَمَع .
وَقَدْ قَالَ الْخَلِيلُ فِي « اَنْفَعَلَ » مِنْ « الْوَجَلَ » : « اَوْجَلَ » ^(٨) ، وَقِيَّاسُهُ مِنْ
« يَكْسُ » : « إِيَّاس » .

وَأَجَازُ سِيَبِيهِ ^(٩) فِي « هَمَرِش » أَنَّ يَكُونُ فَتَعِيلًا ، وَلَوْ بَيَّنَّتْ مِنْ « كَسَرِ »
أَوْ « عَسَلَ » فِعْلًا ، عَلَى وَزَنِ « اَفْعَلَل » ، فَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ، وَأَدْعَمَ

(١) فِي ت ب ض (يرمى) والتصويب من شرح الشافعية للرضى ١٢٢/٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين فِي شفاء العليل ١١٢٠/٣

(٣) فِي ت «وألْبِسَ الإِظْهَارَ بِالْإِدْغَامِ»

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : فَإِنْ اجْتَمَعَ الْمُقَارِبَانِ فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ لَمْ يَجْزِ الْإِدْغَامُ ، لَمَّا فِي ذَلِكَ مِنَ
الْبَلَسِ بِإِدْغَامِ الْمُثَلِّينَ ، لِأَنَّ الْإِدْغَامَ فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ لَا زِمَ ، فَإِذَا أَدْغَمْتَ لَمْ يَبْقَ مَا يَسْتَدِلُّ بِهِ عَلَى
الْأَصْلِ : أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ أَدْغَمْتَ النُّونَ فِي « أَثْمَلَةٌ » فِي الْمِيمِ فَقُلْتَ « أَثْمَلَةٌ » لَمْ يُذَرَّ هَلْ الْأَصْلُ « أَثْمَلَةٌ »
أَوْ « أَثْمَلَةٌ » . انظر : الممتع ٧١١/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٥) الزَّئِمَّةُ : مُحَرَّكَةٌ بِقَلَّةٍ وَشَيْءٍ يُقَطَّعُ مِنْ أُذُنِ الْبَعِيرِ .. وَنَاقَةُ زَيْمَةٍ وَزَيْمَاءُ . انظر : مادة (زيم) فِي

القاموس ١٢٦/٤ واللسان ١٨٧٣/٣ - ١٨٧٤

(٦) قَالَ سِيَبِيهِ : وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سَاءَ زَنْمَاءٌ وَعَنْتَمَ زَنْمٌ وَقَتَوَاءٌ وَفَنِيَّةٌ وَكُنِيَّةٌ وَمِنِيَّةٌ : وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى
الْبَيَانِ كَرَاهِيَةِ الْإِتْيَاسِ فَيَصِيرُ كَأَنَّهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضى

٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والممتع ٧١١/٢ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٦٩/٣ ، والممتع ٢٩٦/١

(٨) انظر : رأى الخليل فِي الكتاب ٤٥٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش

١٣٣/١٠

(٩) انظر : الكتاب ٣٣٠/٤ ، والممتع ٢٩٦/١ - ٢٩٧ ، وابن يعيش ١٣٢/١٠

النون ، فَقَالَ : « اكْسَرَّ » و « اغْسَلْ » ، ولا يَجُوزُ إدغامُ الرَّاءِ فى الرَّاءِ ، ولا اللام فى اللام لئلا يَلْتَبِسَ بوزن اقْشَعَرَ .

وإذا اجْتَمَعَا فى « افْتَعَلَ » نَحْوَ : « اخْتَصَمَ » ^(١) فَيَجُوزُ الإِظْهَارُ ، وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، وفيه اللغات الثلاث التى فى « افْتَعَلَ » ، أَوْ فى تَفَاعَلَ وَتَفَعَّلَ نَحْوَ : تَطَايَرَ ، وَتَطَيَّرَ ^(٢) ، فالإِظْهَارُ ، وَيَجُوزُ الإِدْغَامُ ، فَتَجْتَلِبُ هَمْزَةُ الوصل فى الماضى ، والمضارع والمصدر ، والأمر ^(٣) فَتَقُولُ : « أَطَيَّرَ » ، وَأَطَايَرَ ^(٤) ، وَأَطَيَّرُوا وَأَطَايَرَا ، وتقول فى المضارع تَطَايَّرَ ، وَتَطَيَّرَ .

وَيُقَارِبُ تَاءَ تَفَعَّلَ ، وَتَفَاعَلَ الدَّالُ وَالطَّاءُ ، والدَّالُ والثَّاءُ ، والظَّاءُ والصاد والسين والزَّاي والجيم والشين والضاد نحو : قوله تعالى : ﴿ فَأَذَرَتْهُمُ ﴾ ^(٥) ، ﴿ فَأَظْهَرُوا ﴾ ^(٦) و ﴿ لَعَلَّهُمْ يَذْكُرُونَ ﴾ ^(٧) ، و ﴿ أَتَأَقَلُّتُمْ ﴾ ^(٨) و ﴿ يَظْهَرُونَ ﴾ ^(٩) ﴿ أَنْ يُصْلِحَا ﴾ ^(١٠) ، ﴿ لَا يَسْمَعُونَ ﴾ ^(١١) و ﴿ وَآذَيْنَتْ ﴾ ^(١٢) « وَاجْتَمَعُوا » و « اشَّيْعُوا » ، و « اضَّارَبُوا » الأصل : تَذَارَأْتُمْ وَيَتَطَهَّرُونَ ، وَيَتَذَكَّرُونَ ، وَتَتَأَقَلُّتُمْ ، وَيَتَظْهَرُونَ ، وَيَتَصَالِحَا ، وَيَتَسَمَعُونَ ، وَتَزِينَتِ ، وَتَجْمَعُوا ، وَتَشَايَعُوا ، وَتَضَارَبُوا .

(١) انظر : الممتع ٧١٢/٢

(٢) انظر : الممتع ٧١٢/٢

(٣) كلمة (والأمر) زيادة من ض .

(٤) انظر : الممتع ٧١٣/٢ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٩٠/٣

(٥) سورة البقرة ٧٢/٢

(٦) سورة المائدة ٦/٥

(٧) سورة الأعراف ١٣٠/٧

(٨) سورة التوبة ٣٨/٩

(٩) سورة الزخرف ٣٣/٤٣

(١٠) سورة النساء ١٢٨/٤

(١١) سورة الصافات ٨/٣٧

(١٢) سورة يونس ٢٤/١٠

ومن المتقارنين قولهم : « سِتَّ » ^(١) أَضْلُهُ سِدَسٌ ، وَلَمْ يُنْطَقْ بِهِ فِي الْعَدَدِ ،
وَأَبْدَلُوا مِنَ السَّيْنِ تَاءً ، وَأَذْغَمُوا فِيهَا الدَّالَ ، وَ« وَدَّ » أَضْلُهُ « وَتَدَّ » ، وَقَدْ نُطِقَ فِيهِ
بِالْأَصْلِ ، وَهُوَ أَكْثَرُ مِنَ الْإِدْغَامِ وَالْإِظْهَارِ لُغَةِ الْحِجَازِيِّينَ ^(٢) ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ ، وَالْإِدْغَامُ لُغَةُ
بَعْضِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُهُمْ قَالَ : « وَتَّ » قَلْبُ الثَّانِي إِلَى الْأَوَّلِ ، وَيُقَالُ : وَتَدَّ بِالسَّكُونِ فِي
« الْوَتَدِ » قَالَهُ أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَيْمُونٍ ^(٣) ، فَأَمَّا « وَتَدَّ وَوَطَدَّ » ^(٤) فَلَا يَدْغَمُ ، وَهُمَا مَصْدَرٌ
وَتَدَّ وَوَطَدَّ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ التَّزَمَ بِنَاءَهُ عَلَى « فَعَّلَهُ » فَقَالَ : وَتَدَّهُ وَوِطَدَّهُ ، وَعِثْدَانُ
جَمَعَ عَثُودَ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فِيهِ الْإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ .

(١) انظر : الممتع ٧١٥/٢ ، وسر صناعة الإعراب ١٥٥/١

(٢) انظر : لغة تميم والحجازيين في شرح الشافعية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

(٣) هو محمد بن ميمون الأندلسي النحوي شرح كتاب الجمل ومقامات الحريري توفي في المائة

السادسة . انظر : ترجمته في بغيه الوعاة ٢٥٤/١

(٤) انظر : الممتع ٧١٧/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٦٨/٣

(٥) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٦٨/٣ ، والممتع ٧١٦/٢

القسم الثانى من قسمى علم التصريف

وينحصر فى التصغير ، والتكسير ، وفى المصدر ، واسمى الزمان والمكان

واسم الفاعل ، واسم المفعول ، والمقصود والممدود

باب التصغير

وَيُقَالُ : التَّحْقِيرُ ، وَيَأْتَى لِتَحْقِيرِ شَأْنٍ ^(١) الشَّيْءِ نَحَوَ : زُبَيْدٌ ، وَرُجَيْلٌ ^(٢) تَضَعُ مِنْ شَأْنِهِ ، وَلِتَقْلِيلِ ذَاتِهِ نَحَوَ : كُتَيْبٌ ، أَوْ كَمَيْتِهِ نَحَوَ : دُرَيْهَمَاتٌ ، أَوْ لِتَقْرِيبِ زَمَانِهِ نَحَوَ : قُبَيْلٌ وَبُعَيْدٌ ، أَوْ مَسَافَتِهِ نَحَوَ : فُؤَيْقٌ ، وَتُحَيَّتٌ ، أَوْ مَنْزِلَتِهِ كَأُخَى وَصَدِيقِي ^(٣) ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ لِتَعْظِيمِ الشَّيْءِ نَحَوَ : « دُوَيْهِيَّةٌ » ^(٤) لِلْمَيْيَةِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ ذَلِكَ أُخَى وَصَدِيقِي .

وَلَا تُصَغَّرُ الْأَسْمَاءُ الْمُتَوَعَّلَّةُ فِي الْبِنَاءِ نَحَوَ : مَنْ وَكَمْ وَأَيْنَ ^(٥) ، وَالْمُصَغَّرَةُ

(١) فى ت «عين» .

(٢) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٩٠/١ ، والأشمونى ١٥٧/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، وابن

يعيش ١١٣/٥

(٣) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٩٠/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى ١٥٧/٤

(٤) هذه الكلمة من قول الشاعر :

وَكُلُّ أَنْاسٍ سَوَفَ تَدْخُلُ بَيْنَهُمْ دُوَيْهِيَّةٌ تَصْفَرُّ مِنْهَا الْأَنَامِلُ

انظر : ابن يعيش ١١٤/٥ ، وشرح الشافىة للرضى ١٩١/١ ، والتصريح ٣١٧/٢ ، والأشمونى

١٥٧/٤ و «دويهية» تصغير «داهية» .

(٥) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٨٩/١ ، والأشمونى ١٥٦/٤ ، والتصريح ٣١٧/٢ ،

والكتاب ٤٨٩/٣ و ٤٧٨

و« غَيْرَ » ^(١) ، و« سَوَى » ، و« الْبَارِحَةَ » ، و« غَدٌ » ، و« أَمْسٌ » ^(٢) ،
و« قَصْرٌ » ^(٣) بمعنى عَشِيَّةٍ و« حَسْبُكَ » ^(٤) ، و« عِنْدَ » والمختص بالنفى ، والواقع
على ما يُعْظَمُ شَرْعًا .

وَفِي أَسْمَاءِ شُهُورِ السَّنَةِ قَوْلَانِ :

فَمَنْ أَجَازَ ، وَمِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ ^(٥) وَالْكَوْفِيُّونَ يَقُولُونَ : مُحَيَّرِمٌ ، وَصُفَيْرٌ ، وَرُيَّيْعٌ ،
وَجُمَيْدٌ أَوْ جُمَيْدٌ ، وَرُجَيْبٌ ، وَشُعَيْبَانٌ ، وَرُمَيْضَانٌ ، وَشُرَيْبِيلٌ ، وَذَوَى الْقِعْدَةِ ،
وَذَوَى الْحِجَّةِ ، وَالْمَنْعُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٦) . وَكَذَا الْخِلَافُ فِي الْبَارِحَةِ .
وَيُصَغَّرُ الْيَوْمُ ، وَاللَّيْلَةُ ، وَالسَّنَةُ ، وَالشَّهْرُ ^(٧) ، وَلَا يُصَغَّرُ « كُلٌّ » و« بَعْضٌ »
و« أَيْ » ^(٨) ، وَالظَّرْفُ غَيْرُ الْمُتِمَكِّنِ ، وَالْمَحْكِيُّ ، وَمَا يَعْمَلُ عَمَلَ الْفِعْلِ ، وَفِي
« اسْمِ الْفَاعِلِ » عَلَى خِلَافٍ ، الْكَسَائِيُّ يُجِيزُهُ مَعَ عَمَلِهِ ، وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ ،
وَأَسْمَاءُ الْأُسْبُوعِ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٩) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١٠) ، وَجَوَّزَ
الْكَوْفِيُّونَ ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْمَازَنِيُّ ^(١١) تَصْغِيرَهَا تَقُولُ : أَحْيَدٌ ، وَثُنَيْيَانٌ ، وَثُلَيْثَاءٌ ،

(١) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا « أَمْسٌ وَغَدٌ فَلَا يَحْقِرَانِ : لِأَنَّهُمَا لَيْسَا اسْمَيْنِ لِلْيَوْمِ بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ وَعَمْرُوٍّ إِنَّمَا
هُمَا لِلْيَوْمِ الَّذِي قَبْلَ يَوْمِكَ ، وَالْيَوْمِ الَّذِي بَعْدَ يَوْمِكَ وَلَمْ يَتِمَكَّنَا كَرِيدٌ » . انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ،
وشرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأصول ٦٢/٣

(٣) قال سيبويه : فهذه الأسماء لما لم يكن حالها في التحقير حال غيرها من الأسماء غير المهمة
.. صارت يستغنى ببعضها عن بعض ، كما استغنوا بقولهم : أَنَا مُسَيَّيَاتَانِ وَعَشِيَّتَانِ فِي تَحْقِيرِ الْقَصْرِ فِي
قَوْلِهِمْ : أَنَا قَصْرًا وَهُوَ الْعَشِيُّ » . انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٤) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٩٠/٣

(٥) انظر : رأى الجرّمى فى ابن يعيش ١٣٩/٥ ، والأشمونى ١٥٦/٤ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأصول ٦٢/٣

(٨) انظر : الأشمونى ١٥٦/٤ (٩) انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٥٦/٤ ، والهمع ١٩١/٢

(١١) انظر : رأى الكوفيين والجرّمى والمازنى فى شرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ ، والأشمونى

١٥٦/٤ ، والهمع ١٩١/٢ ، وابن يعيش ١٣٩/٥

وَأَرْيَعَاءَ ، وَخُمَيْسَ ، وَجُمَيْعَةَ ، وَسُبَيْتَ ، وَقِيلَ إِذَا قُلْتَ : الْيَوْمَ الْجُمُعَةُ ، وَالْيَوْمَ السَّبْتُ ، فَرَفَعْتَ « الْيَوْمَ » ، جَاَزَ تَصْغِيرُ الْجُمُعَةِ وَالسَّبْتِ ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَلَا ^(١) ، وَقِيلَ : يَجُوزُ التَّصْغِيرُ فِي النَّصْبِ ، وَيَنْطُلُ فِي الرُّفْعِ ، وَأَجَاَزَ الْمَازِنِي ^(٢) : تَصْغِيرُهُمَا فِي الرُّفْعِ وَالنَّصْبِ .

وقال الفراء : لَا تُصَغَّرُ « غُدْوَةٌ » ، وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْتَكَ غُدْوَةً مَبْهَمَةً لَمْ يَجْزِ تَصْغِيرُهَا فَأَمَّا قَوْلُهُ : [رَجَز]

طَلَعَ النَّجْمُ غُدْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي كُسَيَّةً ^(٣)

فَلَأَنَّ الْمَرَادَ طُلُوعُهُ فِي أَوَّلِ الْغَدَاةِ ، فَلَمَّا نَوَى صَغَرَ وَقْتَ صَغَرِهِ ^(٤) . وَلَا جُمُوعُ الْكَثْرَةِ مُطْلَقًا ، وَأَجَاَزَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) تَصْغِيرَ مَالِهِ مِنْهَا نَظِيرٌ فِي الْآخَادِ كَ « رُغْفَانَ » صَغَرُوهُ عَلَى رُغَيْفَانَ كَ « عُثَيْمَانَ » ، وَلَا مَا يُتَنَافَى مَعْنَاهُ مَعْنَى التَّصْغِيرِ كَ « جَسِيمٍ » ^(٦) وَجَمِيعٍ ، وَكَبِيرٍ ، وَلَا مَا يُشَابِهُ ^(٧) الْمُصَغَّرَ نَحْوُ : قَلِيلٍ ^(٨) كَذَا قَالُوهُ ، وَقَدْ صَغَّرْتُهُ الْعَرَبُ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) انظر : رأى المازني في الهمع ١٩١/٢ ، والمساعد ٤٩٤/٣

(٣) هذا ماورد في المخطوطات وبالرجوع إلى المصادر يختلف عن هذا فقد ورد في الأضداد لابن الأتباري ٧٥ هكذا :

إِذَا الثَّرِيَّا طَلَعَتْ غُدْيَةً

فَبِعَ لِرَاعِي غَنَمٍ شُكْيَةً

وَالشُّكْيَةُ تَصْغِيرُ الشُّكْوَةِ وَهِيَ جِلْدُ الرُّضِيعِ وَهُوَ اللَّبَنُ . انظر : البتين والمعنى في مادة (شكا) في اللسان ٢٣١٥/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٧٣/٣ والبحر المحيط ١٥٧/٨ ولفظه فيهما «فابتغى الراعي كُسَيَّةً» .

(٤) عبارة «وقت صغره» ساقطة من ض .

(٥) انظر : رأى الكوفيين في الأشموني ١٧٥/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : الأشموني ١٥٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) في ت «مايشبه» . (٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣

[خفيف]

إِنْ تَرَيْنَا قُلَيْلِينَ كَمَا ذِيَدٌ عَنِ الْحَجْرَيْنِ ذَوْدٌ صِحَاحٌ ^(١)

ويقولون : صَغِير بالنسبة إلى مَنْ دُونَهُ .

وَلَا تُصَغِّرُ الحُرُوفُ وَلَا الْأَفْعَالُ إِلَّا فِعْلَ التَّعْجُبِ الَّذِي عَلَى وَزْنِ أَفْعَلٍ فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيهِ ^(٢) ؛ فَإِنَّهُ يَطْرُدُ تَصْغِيرُهُ ^(٣) ، وَقَدْ مَنَعَ اطْرَادَهُ قَوْمٌ .

وَأَمَّا (أَفْعَل) نحو : أَحْسَنَ فِي التَّعْجُبِ ، فَأَجَازَ ابْنَ كَيْسَانَ تَصْغِيرُهُ ، وَمَنَعَهُ الْجُمْهُورُ ، فَإِذَا قُلْتُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ؛ فَفِيهِ تَعْظِيمُ الْحُسْنِ مَعَ دَلَالَتِهِ عَلَى تَصْغِيرِ سِنِّ صَاحِبِهِ ، فَلَا يُقَالُ لِكَبِيرِ السَّنِّ مَا أَحْسَنَهُ وَلَا مَا كَثِيرُهُ .

وَإِذَا بَنَيْتَ أَفْعَلَ لِلتَّعْجُبِ مِنْ حَيٍّ قُلْتُ : مَا أَحْيَى زَيْدًا .

وَفِي الْمَصْدَرِ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ ذَكَرَهَا الْفَرَاءُ يُفَرِّقُ فِي الثَّلَاثِ بَيْنَ مَا يَقْبَلُ التَّقْلِيلَ وَالتَّكْثِيرَ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : ضَرَبَ وَبَيْنَ مَا لَا يَقْبَلُهُ نَحْوُ : مَوْتُ فَلَا يَجُوزُ ، وَكَيْفِيَّةِ التَّصْغِيرِ فِي الْمُعْرَبِ ، وَ« أَفْعَلُ التَّعْجُبِ » بَضْمُ أَوَّلِ الْكَلِمَةِ ، وَفَتْحُ ثَانِيهَا ، وَزِيَادَةُ يَاءٍ سَاكِنَةً بَعْدَهُ .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَصَاحِبُ الْغُرَّةِ ^(٤) : أَنَّ الْأَلِفَ قَدْ تُجْعَلُ عَلَامَةً لِلتَّصْغِيرِ مَكَانَ الْيَاءِ ، قَالُوا : مِنْ ذَلِكَ هَذَا تَصْغِيرُ « هُذْهُذٌ » ، وَدُوَابَّةٌ ، وَشَوَابَةٌ تَصْغِيرُ دَابَّةً ، وَشَابَّةٌ ^(٥) . فَإِنْ وَلَّى الْيَاءُ يَاءً إِنْ حُذِفَ لَهَا أَوْ لَا هُمَا نَحْوُ : عَلِيٌّ تَقُولُ فِيهِ : عَلِيٌّ بِحَذْفِ يَاءِ الْمَدِّ ؛ فَإِنْ وَلَّيَهَا وَاوٌ سَاكِنَةً نَحْوُ عَجُوزَ ، وَقَوُولُ بِنَاءٍ مِثْلُ : سَبَطَرُ بِتَكَرِيرِ عَيْنِهِ ،

(١) البيت منسوب لرجل من الأنصار جاهلي في الكتاب ٤٩٢/٣ و «ذيد» من الذود وهو الدفع والطرد ، والذود للقطيع من الإبل الثلاث إلى التسع . انظر : مادة (ذود) في اللسان ١٥٢٥/٣ والشاهد في تحقير قليل على (قليل) وجمعه بالياء والنون وهو منسوب لقيس بن الخطيم في الديوان ٢٢٩ ، وبلا نسبة في المخصص ١٢٩/٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : التصريح ٣٢٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٧٩/١ - ٢٨٠

(٤) صاحب الغرة هو ابن الدهان وقد سبقت ترجمته وكتابه هو شرح على لمع ابن جني ذكر في

كشف الظنون ٣٩١/٥

(٥) انظر : رأى ابن الدهان في الغرة ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

أَوْ مَعْتَلَةٌ نَحْوُ : مُقَامٌ ، وَمُنْقَادٌ ، أَوْ لَامُ الْكَلِمَةِ نَحْوُ : غَزَوٌ ، وَغَزَوَةٌ ، وَعَشَوَاءٌ ، قُلِبَتْ يَاءٌ وَجُوبًا ، وَأُذْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ نَحْوُ : عُجَيْرٌ ^(١) ، وَقُوَيْلٌ ، وَمُقَيِّمٌ ، وَمُقَيَّدٌ ، وَغُزَيٌّ ^(٢) ، وَغُزَيَّةٌ ، وَغُشَيَاءٌ ^(٣) .

وَإِخْتِيَارًا إِنْ تَحَرَّكَتْ لَفْظًا فِي إِفْرَادٍ ، وَتَكْسِيرٍ ، وَلَمْ تَكُنْ لَامًا ، وَلَا لِإِلْحَاقٍ فِي كَلِمَةٍ خَمَاسِيَّةٍ مِثَالُ ذَلِكَ : أَسِيدٌ ، وَأُسَيْدٌ ، وَجُدَيْلٌ ، وَجُدَيْوَلٌ ، فِي تَصْغِيرِ أَسُودٍ ، وَجُدُولٍ ^(٤) .

فَإِنْ كَانَ ذَلِكَ مِنْ بَابِ (أَحْوَى) ^(٥) وَالْوَيُّ ؛ فَإِنْ صَغُرَتْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ أَظْهَرَ فَقَالَ : أُسَيْدٌ قُلْتُ : « أَحْيَوٌ » ^(٦) رَفَعًا وَجَزًّا ، وَ« أَحْيَوِي » نَصْبًا ، أَوْ عَلَى قَوْلٍ مَنْ قَالَ : « أَسِيدٌ » ، فَأَذْغَمَ ، فَأَبُو عمرو ^(٧) : أَحْيٌ رَفَعًا وَجَزًّا ^(٨) ، وَأَحْيِي نَصْبًا جَعَلَهُ كَ (أَعْيِمَ) ، وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِو ^(٩) : أَحْيٌ مَحْذُوفِ الْيَاءِ مَصْرُوفًا جَعَلَهُ

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، والهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ - ١٢٥

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٩/١ ، وابن يعيش ١٢٥/٥ ، والهمع ١٨٦/٢ وفي ت ب

«عُشَيْيَّةٌ» . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٧٠/٣

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ،

والهمع ١٨٦/٢

(٥) الْحُوَّةُ : سَوَادٌ إِلَى الْحَضَرَةِ وَقِيلَ حُمُرَةٌ تَضْرِبُ إِلَى السَّوَادِ . انظر : مادة (حوى) في اللسان

١٠٦١/٢ ، والقاموس ٣٢١/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٦/٥

(٦) انظر : مادة (حوا) في الصحاح ٢٣٢٢/٦ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمقتضب ٢٤٤/٢

(٧) هو أبو عمرو بن العلاء بن عبد الله المازني النحوي المقرئ أحد القراء السبعة توفي سنة

١٥٤ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٢/٢

(٨) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ والمسائل

العضديات ٤٢ ، وشفاء العليل ١٠٩٤/٣ ، والتسهيل ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤

وَوَضَّحَ الرُّضِيُّ رَأَى أَبَى عَمْرٍو فَقَالَ : وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الْعَلَاءِ لَا يَحْذِفُ الثَّلَاثَةَ نَسْبًا بَلْ إِنَّمَا يَحْذِفُهَا مَعَ

التَّنْوِينِ حَذْفُ يَاءِ قَاضٍ مَعَ اللَّامِ وَالْإِضَافَةِ يَرُدُّهَا كَالْأَحْيَى . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٢٣/١ ، وابن

يعيش ١٢٦/٥

(٩) انظر : رأى عيسى بن عمر في الكتاب ٤٧٢/٣ والمسائل البصريات ٣١٥ ، والمسائل

العضديات ٤٢ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٧/٤ ،

وشرح الشافية للرضي ٢٣٣/١ ، ومادة (حوى) في الصحاح ٢٣٢٢/٦

كَطَطَى ، وَيونس يَحْذِفُ الأخيرة وَيَجْعَلُ فيما يليها الإعراب ، وَيَمْنَعُ الصرف ، وهو اختيار سيبويه ^(١) ، والمبرد ^(٢) .

فَإِنْ كَانَتْ لَامًا نحو : كَرَوَانَ ، فالقلب والإدغام لَيْسَ إِلَّا ، فَتَقُولُ : كُرَيَّانَ ، وقيل : كُرَيَوِين ^(٣) ، وَعَنْ الفارسي ^(٤) : كُرَيَّينَ ، لا تَظْهَرُ الواو كما تَظْهَرُ في « أُسَيُود » وعنه أيضًا كُرَيَّانَ ، وَسَبَبُ الخلاف قولهم : كَرَاوِين ^(٥) أهو فصيح أَوْ شاذ ؟

وَأِنْ كَانَتْ الواوُ لِلإِلْحَاقِ في كلمة خماسية نحو : « عَطَوْد » جُمِيعَ عَطَاوِيدَ ، وَ « عَثُول » جُمِيعَ عَثَاوِيلَ ، وَعَثَاوِلَ ، فَتَقُولُ على مذهب سيبويه ^(٦) : عُطَيْدَ ، وعلى مذهب المبرد ^(٧) : عُطَيْدَ ، وَقَدْ أَجَازَ سيبويه هذا أيضًا ، فسيبويه يُشَقِّطُ الواو الأولى ، كإِسْقَاطِهِ واو فَدَوْكَسَ ، كَأَنَّهُ أُلْحِقَ أَوَّلًا بِنِاتِ الأربعة ، فَيَقِيلُ : « عَطَوْد » ثُمَّ زِيدَ عَلَيْهِ واوٌ سَاكِنَةٌ ، فَصَارَ كَ « عَدْبَس » ، والمبردُ يُدْغِمُ ياءَ التصغيرِ في الواو الأولى بَعْدَ قلبِها ياءً ، وَتَقْلِبُ الثانية ياءً لِسكونِها رابعةً ، فصارت كواو « مُسْرُول » وسيبويه يقول فيه : مُسِيرِيلَ ^(٨) ، وَتَقُولُ في « عَثُول » على مذهب سيبويه ^(٩) : عَثِيلَ

(١) انظر : الكتاب ٤٧٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والمقرب ٤٥٥/٢

(٤) انظر : التكملة ٤٩٦ (٥) انظر : الهمع ١٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣

(٧) قال الرضي : وَإِذَا صَغُرَتْ عَطَوْدًا ، فعند سيبويه تُحَذَفُ الواو الأولى ، لأنهما وإن كانتا زائدتين ، لكن الثانية أفضل وأقوى لتحركها وسكون الأولى ، فَتَقُولُ : عُطَيْدَ وبالإبدال عُطَيْدَ ، وقال المبرد : لا يَجُوزُ حذف إحدى الواوين ، لَأَنَّ « عَطَوْدًا » كُمُسْرُولَ ، والواو الرابعة ساكنة كانت أو متحركة لاتحذف كما ذكرنا ، فكما قُلْتَ هناك مُسِيرِيلَ تقول هنا : عُطَيْدَ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٥٣/١

(٨) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ الْمُسْرُولُ فهو مُسِيرِيلَ ، لَيْسَ إِلَّا هَذَا لِأَنَّ الْوَاوَ رَابِعَةٌ . انظر :

الكتاب ٤٣٣/٣

(٩) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ « عَثُول » قُلْتَ : عَثِيلَ وَعَثِيلَ : لِأَنَّكَ لَوْ جَمَعْتَ قُلْتَ : عَثَاوِلَ وَعَثَاوِيلَ ، وَإِنَّمَا صَارَتِ الْوَاوُ تَثْبِيتَ فِي الْجَمْعِ وَالتَّحْقِيرِ لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا جَاءُوا بِهِذِهِ الْوَاوُ لِتَلْحِقَ بِنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ .. وَكَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ وَالْحَلِيلِ . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٤٥/٢ ،

وشرح الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤

وَعُثِّيل^(١) والمازني^(٢)، والمبرد^(٣) يقولان: عُثِّيل^(٤)، وهو مخالف لقول العرب، ورؤى عن المبرد إجازة ماقاله سيبويه، لكنه اختارَ حَذَفَ الواو، وفي حواشى مبرمان^(٥): حَذَفُ الواو أجودُ وهذا قول أبى إسحاق^(٦) عُثِّيلٌ مثل تصغير أُصَيِّمٌ.

وقال أبو إسحاق: (٧) أَقُولُ فِي « أَلْبَب » : أَلْيَبٌ^(٨)، وَأَحْمِلُهُ عَلَى أَصْلِهِ ؛ لِأَنَّ التَّصْغِيرَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يَرِدَ الْأَشْيَاءُ إِلَى أَصُولِهَا ، وَقَالَ : وَالْجِدُّ عِنْدِي « أَلْيَب » كَمَا تَقُولُ : ضَيَّارٌ^(٩) عَلَى قِيَاسِهِ . وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(١٠) : وَأَنَا لَا أُجِيزُ « أَلْبَب » إِلَّا فِي الشَّعْرِ فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَقُولُ : أَلْيَبٌ^(١١) ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ^(١٢) إِلَى أَنَّ « أَلْيَب » ضَرْوْرَةٌ ، انْتَهَى . وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « مُعَاوِيَةَ » عَلَى مَنْ قَالَ : « أُسَيُّود » : مُعَيَّوِيَّةٌ^(١٣) ، وَمَنْ

(١) كلمة (عُثِّيل) ساقطة من ب .

(٢) انظر : رأى المازني فى شرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١

(٣) قال المبرد : وتقول فى تصغير (عُثُول) : عُثِيلٌ فاعلم ؛ لأن فيه زائدتين الواو وإحدى اللامين ، والواو أحق عندنا بالطرح ، لأنها من الحروف التى تُزَادُ واللام مضاعفة من الأصول ، وقد نقد ابن ولاد رأيه هذا . انظر فى ذلك : المقتضب وحاشيته ٢٤٥/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١

(٤) فى ت ، ض «عُثِيل» .

(٥) وهى حواشى على كتاب سيبويه وقد سبقت ترجمة مبرمان وهو شرح على كتاب سيبويه لم يتم . انظر : بغية الوعاة ١٧٧/١

(٦) المقصود بأبى إسحاق هو الزجاج وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافىة للرضى ٢٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٣١/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٥٤/١ ، والأصول ٤٤/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٢٠/٣ ، والمنصف ٢٠٠/١ ، والمقتضب ١٦٧/١

(١٠) انظر : المقتضب ١٦٧/١

(١١) فى اللسان (لب) ٣٩٧٩/٥ «يقال : بَنَاتُ أَلْبَب عروق فى القلب يَكُونُ مِنْهَا الرِّقَّةُ وَقِيلَ لِأَعْرَابِيَّةٍ تَعَاتَبَ ابْنُهَا : مَالِكٌ لِأَتْنَدِيعِينَ عَلَيْهِ ؟ قَالَتْ : تَأْتِي لَهُ ذَلِكَ بَنَاتُ أَلْبَبِي » . وانظر : مادة (لب) فى الصحاح ٢١٦/١ ، والقاموس ١٢٧/١

(١٢) عبارة «وذهب الخليل» ساقطة من ت .

(١٣) انظر : الكتاب ٤٧٠/٣ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن عيش ١٢٥/٥ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٣٤/١ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ١٩٠٨/٤

قَالَ : أُسَيِّدُ : مُعَيَّةٌ ^(١) ، وَوَزْنُهُ ^(٢) مُفَعِّلَةٌ ^(٣) ، وَإِذَا صَغُرَتْ « أُزْوِيَّةٌ » ^(٤) عَلَى أَنَّ وَزْنَهَا « أَفْعُولَةٌ » فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : وَزَنُ « أُزْوَى » أَفْعَلَ عَلَى قَوْلِ الْمَبْرَدِ ^(٥) قُلْتُ : « أُزْوِيَّةٌ » وَزْنَهَا « أَفْعِيلَةٌ » ^(٦) ، وَعَلَى قَوْلِ « أُسَيِّدُ » : « أُزْيَّةٌ » ^(٧) وَوَزْنَهَا : أَفْعِيَّةٌ ، وَعَلَى أَنَّ وَزْنَهَا « فُعْلِيَّةٌ » ^(٨) ، وَوَزَنُ « أُزْوَى » فَعْلَى ، قِيلَ : يُصَغَّرُ عَلَى « أُزْيَّةٌ » ^(٩) لَاغِيرَ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١٠) : « أُزْيَّةٌ » .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « غَاوٍ » وَ « مَزْوٍ » ^(١١) فَيَمَنْ قَالَ : أُسَيِّدُ : غُوِيُو ، وَمُرْيُو ، وَمَنْ قَالَ أُسَيِّدُ : « غُوِيَّ » ^(١٢) ، « وَمُرْيَى » .

وَمَاصِح ^(١٣) ثَانِيًا لِأَجْلِ التَّصْغِيرِ إِنْ كَانَ مُنْقَلَبًا عَنْ وَائٍ نَحْوُ : دِيْمَةٌ ^(١٤)

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٢٦/١ و ٢٣١ ، والمقتضب ٢٤٤/٢ ، وابن يعيش ١٢٦/٥

(٢) قال المبرد : فإذا حَقُرَتْ (معاوية) فَيَمَنْ قَالَ : أُسَيِّدُ قُلْتُ مُعَيَّةٌ وَكَانَ الْأَصْلُ مُعَيَّةٌ وَلَكِنْهُمْ إِذَا

اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ فِي بِنَاءِ التَّصْغِيرِ حُذِفَتْ الْيَاءُ الْمُتَعَلَّةُ لِاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ . انظر : المقتضب ٢٤٤/٢

(٣) فِي ب ، ض : « وَمَنْ قَالَ « أُسَيِّدُ » : مُعَيَّةٌ وَزَنُ مُفَعِّلَةٌ » .

(٤) الْأَزْوِيَّةُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّهَا الْأَنْثَى مِنَ الْوَعُولِ . انظر : مادة (رَوَى) فِي اللِّسَانِ ٣/

١٧٨٧ ، وَالصَّحَاحُ ٢٣٦٣/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٣٧/٤

(٥) انظر : رَأَى الْمَبْرَدُ فِي الْمَقْتَضَبِ ٢٨٣/٢ . وانظر : أَيْضًا شَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٣٥/١

(٦) انظر : مادة (رَوَى) فِي اللِّسَانِ ١٧٨٧/٣ (٧) انظر : الْمَقْتَضَبُ ٢٨٣/٢

(٨) قَالَ الرِّضِيُّ : وَكَذَا تُصَغَّرُ « أُزْوِيَّةٌ » فَيَمَنْ قَالَ إِنَّهَا أَفْعُولَةٌ ، وَأَمَّا مَنْ قَالَ فُعْلِيَّةٌ وَالْيَاءُ لِلنِّسْبَةِ فَاتَّهَ

يَقُولُ : فِي تَصْغِيرِهَا « أُزْيَّةٌ » بَيَّاتَيْنِ مُشَدَّدَتَيْنِ . انظر : شَرْحُ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٣٥/١ - ٢٣٦ ، وَمَادَةٌ

(رَوَى) فِي اللِّسَانِ ١٧٨٧/٣ ، وَالْمَقْتَضَبُ ٢٨٤/٢

(٩) وَهَذَا هُوَ رَأْيُ سَيِّبُوهِ . انظر : الْكِتَابُ ٤٦٩/٣

(١٠) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمَنْ كَانَتْ (أَزْوَى) عِنْدَهُ (أَفْعَلَ) قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ : أُزْيَّةٌ مِثْلُ قَوْلِكَ (أُسَيِّدُ) وَمَنْ

قَالَ أُسَيِّدُ قَالَ أُزْوِيَّةٌ وَمَنْ كَانَتْ عِنْدَهُ (فَعْلَى) لَمْ يَقُلْ فِي أُزْوِيَّةٍ إِلَّا أُزْيَّةً لِأَنَّ الرَّاوِيَ فِي مَوْضِعِ اللَّامِ عَلَى

هَذَا الْقَوْلِ . انظر : الْمَقْتَضَبُ ٢٨٣/٢ - ٢٨٤

(١١) الْمَرْوُ : شَجَرٌ طَيِّبُ الرِّيحِ وَقِيلَ حَجَارَةٌ بِيضُ بَرَاقَةٍ . انظر : مادة (مَرَا) فِي اللِّسَانِ ٤١٨٨/٥ ،

وَالْقَامُوسُ ٣٨٩/٤

(١٢) انظر : الْكِتَابُ ٤٧١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٠٨/٤

(١٣) فِي ض « وَمُفَاتِحُ » .

(١٤) دِيْمَةٌ جَمْعُ الدَّيْمَةِ وَهِيَ الْمَطَرُ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ رَغَدٌ وَلَا بَرَقٌ . انظر : مَادَةٌ (دِيم) فِي

اللِّسَانِ ١٤٦٧/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١١٤/٤

وَبَاب ، [أَوْ أَلْفًا زائدة نحو ضارب ، أَوْ مجهولة الأصل ^(١) ك « صَاب » ^(٢) و « آء » ^(٣) ، و « عَاج » ^(٤) ، أَوْ أُبْدِلَتْ هَمْزَةٌ تلى همزة] ^(٥) ك « آذَم » ، وَجَبَ صَيَّرُورُثُهَا وَاوًا نحو : دُونِيْمَ ^(٦) ، وَتُوَيْبَ ^(٧) ، وَضُوَيْرِبَ ^(٨) ، وَضُوَيْبَ ^(٩) ، وَ « أَوْىء » ^(١٠) ، وَغُوَيْجَ ^(١١) ، وَأُوَيْدِمَ ^(١٢) فَإِنْ كَانَ يَاءٌ نحو : « شَيْخ » فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ : شَيْخٌ ^(١٣) وَيَجُوزُ ضَمُّ مَاقِبِلِ الْيَاءِ وَكُسْرُهُ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُ هَذَا ، وَجَوَازُ قَلْبِ الْيَاءِ وََاوًا ، لُضْمَةُ مَاقِبِلِهَا نحو : سُوشِخٌ ^(١٤) ، وَسَمِعَ فِي بَيْضَةِ « بُيُوضَةِ » ^(١٥) بِالْوَاوِ ، وَهُوَ شَاذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةٌ نحو : « مَيْت » قلت : مُيَيْتٌ ^(١٦) ، وَقِيَاسُ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُ : مُوَيْتٌ ، يَابْدَالُ الْيَاءِ

(١) كلمة «الأصل» ساقطة من ض .

(٢) فى ض «كضارب» وهو تحريف و «الصَّابُ» عصارة شجر مر . انظر : مادة (صوب) فى اللسان ٢٥٢٠/٤ ، والقاموس ٩٤/١ ، والصحاح ١٦٦/١

(٣) الآء : شَجَرَ عَلَى وزن عَاج . انظر : مادة (آء) فى الصحاح ٣٤/١ ، والقاموس ٧/١

(٤) العَاج : أُنْيَابُ الْفَيْلَةِ . انظر : مادة (عوج) فى اللسان ٣١٥٦/٤ ، والصحاح ٣٣٢/١ ، والقاموس ٢٠١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٦) انظر : المقتضب ٢٨١/٢ . وانظر : نظير ذلك فى شفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٧) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٦/١ ، والكتاب ٤٦١/٣ ، والأشمونى ١٦٥/٤

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢١٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣

(٩) انظر : شرح الشافية ٢٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/١

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، والأشمونى ١٦٦/٤

(١٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٥/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٣/١

(١٣) انظر : الكتاب ٤٨١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/١ ، والأصول ٣٧/٣ ، والأشمونى ١٦٦/٤

(١٤) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ١٦٥/٤

(١٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ . وانظر : رأى البصريين فى الأشمونى ١٦٦/٤

(١٦) قال سيويه : فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ فِى «مَيْت» : مُيَيْتٌ ، وَإِنَّمَا الْأَصْلُ مَيْتٌ ، غَيْرَ أَنَّكَ حَذَفْتَ =

واوًا ، لكنَّ النقلَ ^(١) جاء عنهم فى إبدالِ الياءِ واوًا ، إذا كانتَ عينا ؛ فإذا كانت ألفًا منقلبةً عن ياء نحو : « نَاب » قُلْتُ : نُئِيب ^(٢) ، وفيه الخلاف الذى فى شيخ وقالوا : فى : « نَاب » المسن من الإِبِل : « نُؤِيب » ^(٣) سَدُّوا فى قَلْبِ الياءِ واوًا ، وفى كونهم لَمْ يلحقوا تاء التأنيث ، وهى كـ « عَيْن » .
وَيُكْسَرُ مَاوَلَى ياء التصغير نحو : « جُعِيفِر » ^(٤) وَحَكَى الفراء : جُعِيفِير ، وكذا يَقُول فى : مَعْمَر : مُعَيِّمِر وهذا شاذ .

وما كان مكسورًا نحو : زَبْرَج ^(٥) ، فَيَتَقَى على كَسْرِه ، أو يُقال هذه الكسرة هى التى تَحْدُثُ بَعْدَهَا ياء التصغير غير آخر نحو : فُلَيْس ومتصل بهاء التأنيث نحو : طُلَيْحَة ^(٦) ، ومركب تركيب مَرْج نحو : بُعَيْلَبَك ^(٧) ، وألف تأنيث نحو : سُكَيْرَى ، وَحَمَيْرَى ^(٨) بخلاف ألف الإلحاق فَتَقُول :

= العين . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٢٤/١ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ١٩١١/٤ ، وابن يعيش ١٢٠/٥

(١) كلمة (جاء) زيادة من ت .

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٩/٢ ، والأصول ٣٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والأشمونى ١٦٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٤١/١
(٣) قال سيبويه : ومن العرب من يَقُول فى ناب : نُؤِيب ، فيجىء بالواو : لأنَّ هذه الألف مبدلة من الواو أكثر ، وهو غلط منهم . انظر : الكتاب ٤٦٢/٣ ، والأصول ٣٨/٣ ، والمقرب ٤٤٣/٢ ، والهمع ١٨٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٨٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والمقرب ٤٤٤/٢ ، والأصول ٣٩/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والهمع ١٨٦/٢

(٦) انظر : شرح الشافىة الكافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشرح الشافىة للرضى ١٩٤/١ ، والكتاب ٤١٨/٣ - ٤١٩

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والكتاب ٤١٩/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تصغير ما كان على ثلاثة أحرف ولحقته الزيادة للتأنيث فَصَارَتْ عِدَّتُهُ مع الزيادة أربعة أحرف وذلك نحو : حُبَلَى ، وَبُشْرَى ، وَأُخْرَى تَقُول : حُبَيْلَى ، وَبُشَيْرَى وَأُخَيْرَى ، وذلك أَنَّ هذه الألف لما كانت ألف تأنيث لَمْ يكسروا الحرف بعد ياء التصغير وجعلوها ههنا بمنزلة الهاء التى تجىء للتأنيث . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، والمقتضب ٢٥٧/٢ ، والأصول ٤٠/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ١٩٤/١ ، وشرح الكافية الشافىة لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣

عَلَيْيَ^(١) وَعَلَيْيَ تصغير عَلَيَّ ، وَعَلَبَاءَ ، وَقَدْ وَهَمَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : عَلَيَّاءَ^(٢) كـ (حُمَيْرَاءَ) ، أَوْ أَلَفَ أَفْعَالٍ نحو : أُجَيِّمَال^(٣) ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ ، أَوْ أَلَفَ وَنُونَ مَزِيدَتَيْنِ لَمْ يُجْمَعْ مَاهُمَا فِيهِ عَلَى فَعَالَيْنِ نحو : عُثْمَانُ ، وَسَكْرَانُ تَقُولُ : عُثَيِّمَانُ ، وَسَكَيِّرَانُ^(٤) ؛ فَإِنْ جُمِعَ فَصِيحًا عَلَى فَعَالَيْنِ نحو : سِرْحَانُ^(٥) وَسَرَاحِينَ قُلْتُ : سُرَيِّحِينَ^(٦) ، أَوْ شَذُوذًا نَحْوُ : غَرَائِينَ فِي جَمْعِ « غَرَوَانُ »^(٧) لَمْ يَلْتَفِتْ إِلَى هَذَا الْجَمْعِ^(٨) ، بَلْ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِهِ : غُرَيَّانَ .

(١) انظر : الكتاب ٤١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٥/٤ . وقال المبرد : اعْلَمْ أَنَّكَ لَا تَقُولُ فِي تَحْقِيرِهِ إِلَّا عَلَيَّيَ .. لِأَنَّ الْأَلْفَيْنِ لَيْسَتَا لِلتَّأْنِيثِ ، إِنَّمَا هُمَا مُلْحَقَتَانِ بِمَثَلِ سِرْوَدَاحٍ . انظر : المقتضب ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٩٦/١

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَّرْتَ أَفْعَالَ اسْمٍ رَجُلٍ قُلْتُ : أَفْعِيْعَالٌ كَمَا تُحَقِّرُهَا قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا ، فَتَحْقِيرُ أَفْعَالٍ كَتَحْقِيرِ عَطَشَانٍ . انظر : الكتاب ٤٩٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤

(٤) قال المبرد : اعْلَمْ أَنَّكَ إِذَا حَقَّرْتَ غَضَبَيَانَ وَسَكْرَانَ وَنَحْوَهُمَا قُلْتُ : غَضَبَيَانَ وَسَكَيِّرَانَ .. لِأَنَّ حَقَّ الْأَلْفِ وَالنُّونِ أَنْ يَسْلَمَا عَلَى هَيْئَتِهِمَا بَعْدَ تَحْقِيرِ الصِّدْرِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْجَمْعُ مُلْحَقًا بِالْأَصُولِ فَنَفْعَلُ ذَلِكَ بِتَصْغِيرِ الْوَاحِدِ ، يَجْرِي الْوَاحِدُ فِي التَّصْغِيرِ مَجْرَى الْجَمْعِ . انظر : المقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٩٧/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٣/٤ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٥) السرحان : الذئب . انظر : مادة (سرح) في القاموس ٢٢٨/١ ، والصحاح ٣٧٤/١ واللسان

١٩٨٧/٣

(٦) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ كُلَّ اسْمٍ آخِرُهُ أَلَفٌ وَنُونٌ زَائِدَتَانِ وَعِدَّةُ حُرُوفِهِ كَعِدَّةِ حُرُوفِ فَعْلَانٍ كُثِّرَ لِلْجَمْعِ عَلَى مِثَالِ مَقَاعِيلَ ، فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ كَتَحْقِيرِ سِرْبَالٍ شَبَّهُوهُ بِهِ خَيْفَتْ كُثِّرَ لِلْجَمْعِ كَمَا يُكْثَرُ سِرْبَالٌ ، وَفُعِلَ بِهِ مَا لَيْسَ لِبَابِهِ فِي الْأَصْلِ فَكَمَا كُثِّرَ لِلْجَمْعِ هَذَا التَّكْسِيرُ حَقَّرَ هَذَا التَّحْقِيرُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : سُرَيِّحِينَ فِي سِرْحَانٍ لِأَنَّكَ تَقُولُ : سَرَاحِينَ . انظر : الكتاب ٤٢١/٣ ، والمقتضب ٢٦٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٣/٤ ، والأصول ٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٧) الغرثان : الجائع . انظر : مادة (غرث) في القاموس ١٧١/١ واللسان ٣٢٣١/٥ ، والصحاح

٢٨٨/١

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣ ، والأشُمُونِي ١٦١/٤

فَأَمَّا « ظَرَبَان » ^(١) فَقِيلَ تَصْغِيرُهُ : ظَرْبَانِ لِقَوْلِهِمْ : ظَرْبَانِ ^(٢) ، وَحُكِيَ فِي جَمْعِهِ « ظَرَابِينَ » ^(٣) ، فَعَلَى هَذَا يَجُوز : ظَرْبَيْنِ .

قال ابن هشام الخضرأوى : وَيَبْنِي لِنَ جَمْعُهُ عَلَى ظَرْبَيْنِ أَنْ يُصَغَّرَهُ عَلَى : ظَرْبَيْنِ ؛ لِأَنَّ الْيَاءَ بَدَلٌ مِنَ النُّونِ ، انْتَهَى .

و« إِنْسَان » قِيَاسُهُ قِيَاسُ « ظَرَبَان » ؛ لِأَنَّهُمْ قَالُوا : أَنَاسِي ^(٤) ، وَأَنَاسِينَ ، فَلَوْ كَانَ الَّذِي تُرِيدُ تَصْغِيرُهُ جَمْعَ كَثْرَةِ نَحْوِ : عُقْبَانِ فَلَا تُصَغَّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : عُقَبَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ سُمِعَ فِيهِ عَقَابِينَ ، بَلْ تَرُدُّهُ إِلَى جَمْعِ الْقَلَةِ ، وَهُوَ « أَغْعَب » ^(٥) فَتَصَغَّرُهُ فَتَقُولُ : أُغْعِيبُ ، وَتَقَدِّمَ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ فِي جَوَازِ تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ ، إِذَا كَانَ لَهُ نَظِيرٌ فِي الْآحَادِ .

وإذا وَرَدَ مَا آخِرُهُ أَلْفٌ وَنُونٌ مَزِيدَتَانِ ، وَلَمْ يُعْرَفْ هَلْ تَقْلِبُ الْعَرَبُ أَلْفَهُ يَاءً أَوْ لَا ، فِي التَّصْغِيرِ حُمِلَ عَلَى بَابِ غَضْبَانِ ، وَعُشْمَانِ لِأَنَّهُ الْأَكْثَرُ ^(٦) .

ويتوصل إلى مثل « فُعَيْل » فِي الثَّنَائِيِّ مَحْذُوفًا ، أَوْ وَضْعًا بِزِيَادَةِ حَرْفٍ ، فَالْمَحْذُوفُ تَرُدُّ فَاؤُهُ نَحْوِ : وَغَيْدَةٍ ، وَوُشَيْتَةٍ ، وَأُخَيْدَةٍ فِي : عِدَةٍ ، وَشَيْتَةٍ ، وَخُذْ ^(٧) ،

(١) قال ذلك سيبويه وغيره . انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والأصول ٤١/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٩٨/١ ، والمقرب ٤٥٤/٢

(٢) قال ابن السراج : وَأَمَّا ظَرَبَانِ فَتَقُولُ : ظَرْبَانِ لِأَنَّكَ تَقُولُ : ظَرْبَيْنِ وَلَا تَقُولُ : ظَرَابِينَ فَلَا تَأْتِي بِالنُّونِ فِي جَمْعِ التَّكْسِيرِ كَمَا لَا تَأْتِي بِهَا فِي جَمْعِ سَكْرَانِ إِذَا قُلْتَ : سَكَارَى . انظر : الأصول ٤١/٣

(٣) فِي اللِّسَانِ (ظرب) ٢٧٤٦/٤ « وَقِيلَ : الظَّرْوَيْنِ : الْوَاحِدُ وَجَمْعُهُ ظَرْبَانِ ابْنُ سَيِّدِهِ وَالْجَمْعُ : ظَرَابِينَ وَظَرْبَيْنِ » . وانظر : شرح الشافعية للرضي ١٩٨/١ و ٢٠١

(٤) انظر : الْأَشْمُونِي ١٦١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٠/١

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٦/٣

(٦) قال الرضي : وَمَالَمْ يُعْرَفْ هَلْ قَلِبَ أَلْفُهُ فِي التَّكْسِيرِ أَوْ لَا اخْتَلَفُوا فِيهِ : فَقَالَ السَّيْرَفَانِيُّ وَأَبُو عَلِيٍّ : لَا تَقْلِبُ أَلْفَهُ حَمَلًا عَلَى بَابِ سَكْرَانِ ؛ لِأَنَّهُ هُوَ الْأَكْثَرُ وَقَالَ الْأَنْدَلُسِيُّ : يَحْتَمَلُ أَنْ يُقَالَ :

الْأَصْلُ عَدَمُ التَّغْيِيرِ : وَأَنْ يُقَالَ : الْأَصْلُ الْحَمْلُ عَلَى الْأَكْثَرِ فَتَغْيِيرُ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٠١/١

(٧) قال سيبويه : هَذَا بَابُ مَا ذَهَبَتْ مِنْهُ الْفَاءُ نَحْوِ : عِدَةٍ وَزَيْتَةٍ ، لِأَنَّهُمَا مِنْ وَعَدْتُ وَوَزَنْتُ فَإِنَّمَا ذَهَبَتِ الْوَاوُ وَهِيَ فَاءُ قُلْتُ ؛ فَإِذَا حَقَرْتُ قُلْتُ : وَزَيْتَةً وَوَعِيدَةً وَكَذَلِكَ شَيْتَةٍ تَقُولُ : وَشَيْتَةٍ لِأَنَّهَا مِنْ وَشَيْتٍ .. وَمَا ذَهَبَتْ فَاؤُهُ وَكَانَ عَلَى حَرْفَيْنِ كُلٌّ وَخُذْ ؛ فَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِ « كُلِّ » وَ « خُذْ » قُلْتَ : =

وَعَيْنُهُ فِي نَحْو : سُتَيْهَ ، وَمُتَيْدٌ ^(١) فِي : اسْتِ ، وَمُذْ مُسَمًى بِهِ ، وَلامه نحو :
يُدَيَّةً وَشَفِيهَةً ^(٢) فِي يَدِ ، وَشَفَّةً ، وَسُنِّيَّةً ، وَسُنِّيَّةً بِاعْتِبَارِ تَقْدِيرِ الْمَحْذُوفِ ^(٣) فِي
« سَنَةِ » .

وَالثَّانِي وَضْعًا ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَجْعَلُ لَامَهُ حَرْفَ عِلَّةٍ وَآوًا أَوْ يَاءً ^(٤) وَقِيلَ :
يَاءً فَتَقُولُ : عُنَى ^(٥) فِي تَصْغِيرِ (عَنْ) مُسَمًى بِهِ . وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهُ
يَجُوزُ أَنْ يُضَعَّفَ الْحَرْفُ الثَّانِي مِنْ جَنْبِهِ فَتَقُولُ فِي (أَفَّ) مُسَمًى بِهِ : أَفَيْفَ .
وَفِي الْوَاضِحِ ، قَالُوا : هَلْ وَبَلْ ، وَمُذْ فِي التَّسْمِيَةِ ؛ فَقِيلَ فِي التَّصْغِيرِ : قَامَ هُلَيْ ،
وَبُلَيْ وَمُذَي ، وَقَامَ هُلَيْلٌ ^(٧) وَبُلَيْلٌ ، وَمُذَيِّدٌ ، وَقَامَ هُلَيْيَّةٌ ، وَبُلَيْيَّةٌ ، وَمُذَيَّةٌ ، فَمَنْ قَالَ

= أَكَيْلٌ وَأُخَيْدٌ لِأَنَّهُمَا مِنْ أَكَلْتُ وَأَخَذْتُ . انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠ ، وشرح الشافعية
للرضي ٢١٧/١ ، والأصول ٥٤/٣ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ،
وشفاء العليل ١٠٥٦/٣ - ١٠٥٧

(١) انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وابن يعيش ١١٨/٥ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٧/١ ، والمقرب
٤٤٠/٢ ، والأشمونى ١٦٧/٤ ، والهمع ١٨٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣
(٢) انظر : الكتاب ٤٥١/٣ ، والمقرب ٤٤٠/٢ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٢ -
٢٤٠ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٣) قَالَ الْمَبْرِدُ : وَمِنْ ذَلِكَ (سَنَةً) فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِهَا : سُتَيْهَ وَسُنِّيَّةً ؛ لِأَنَّهُ يُجْتَذِبُهَا أَصْلَانِ :
الْوَاوُ وَالْهَاءُ فَمَنْ قَالَ سَنَوَاتٍ ، وَأَكْرَبَتْهُ مَسَانَاةٌ .. فَهَذَا يَقُولُ سُتَيْهَ وَالْأَصْلُ سَنَوَةٌ وَمَنْ قَالَ أَكْرَبَتْهُ
مُسَانَاةٌ فَهَذَا يَزْعَمُ أَنَّ الْذَاهِبَ الْهَاءَ وَلَا يَجُوزُ عَلَى قَوْلِهِ إِلَّا سُتَيْهَ وَالْأَصْلُ عِنْدَهُ سَنَهَةٌ . انظر :
المقتضب ٢٣٩/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٢/١ ، والكتاب ٤٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافعية لابن
مالك ١٩١٠/٤ - ١٩١١

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِذَا سَمِعْتِ بِمَا هُوَ فِي الْأَصْلِ عَلَى حَرْفَيْنِ الثَّانِي مِنْهُمَا حَرْفٌ صَحِيحٌ
حَكَمْتَ لَهُ بِحَكْمِ مَا حَذَفْتَ لَامَهُ مِنَ الْأَسْمَاءِ الثَّلَاثِيَّةِ ، لِأَنَّ اللَّامَ أَكْثَرُ مَا تَحْذَفُ مِنْهَا ، وَحَكَمْتَ عَلَى
تِلْكَ اللَّامِ الْمَحْذُوفَةِ بِأَنَّهَا يَاءٌ أَوْ وَآوُ لِأَنَّهُمَا أَكْثَرُ مَا يَحْذَفُ مِنَ اللَّامَاتِ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنَّ تُسَمَّى
رَجُلًا ب (إِنْ) الَّتِي لِلْجَزَاءِ فَإِنَّكَ إِذَا صَغَّرْتَهُ قُلْتَ (أَنْتِ) انظر : المقرب ٤٤١/٢ ، والهمع ١٨٧/٢
(٥) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٦) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافعية ١٩١١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٨/٤

هَلِيْ أَجْرَاهُ مُجْرَى دَمٍ وَمَنْ قَالَ هُلَيْلُ ف (هَلْ) ، عِنْدَهُ أَصْلُهُ التَّشْدِيدُ ،
والتَّخْفِيفُ . مُنْقَلَبٌ مِنْهُ ، وَمَنْ قَالَ : هُلَيْيَّةٌ فَهُوَ كَجَرِيحٍ ^(١) ، انْتَهَى .

وَلَا يُعْتَدُّ بِمَا فِيهِ التَّاءُ لِلتَّائِيَةِ فَتَقُولُ هُوَ (ثَنَائِي لَا ثَلَاثِي) بَلْ تَقُولُ : فِي بِنْتٍ
وَأُخْتٍ ، وَهَنْتَ ، وَكَيْتَ ، وَذَيْتَ ، وَمَنْتَ : بُنْيَّةٌ ، وَأُخْيَّةٌ ، وَهْنِيَّةٌ ، وَهْنِيَّةٌ ،
وَكْيِيَّةٌ ، وَذْيِيَّةٌ ، وَمُنْيِيَّةٌ ^(٢) .

وَتَرَالُ أَلْفُ الْوَصْلِ مِمَّا هِيَ فِيهِ : فَتَقُولُ فِي ابْنِي : بُنْيَّ ^(٣) ، وَفِي اسْتِضْرَابٍ :
تُضْيَرِبُ ^(٤) ، وَافْتِقَارُ تَنْقِيصٍ ^(٥) ، وَسَوَاءٌ أَبْقَى عَلَى مِثَالٍ فِي الْأَسْمَاءِ أَوْ لَا إِلَّا إِنْ
اعْتَرَضَ بَعْدَ التَّصْغِيرِ وَزَنَانِ أَحَدُهُمَا لَهُ مِثَالٌ فِي الْأَسْمَاءِ فَيُعْتَمَدُ ، وَالْآخِرُ لَا مِثَالَ
لَهُ ، فَيُطْرَحُ نَحْوُ : أَنْ تُصَغَّرَ « اسْتِخْرَاجًا » فَتَقُولُ : تُخَيِّرِيَجُ ^(٦) لَا سُخَيْرِيَجُ ،
وَذَهَبَ الْمَازِنِي ^(٧) إِلَى أَنَّهُ لَا بُدَّ فِي الْمَصْغَرِ مِمَّا فِيهِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَنْ يَكُونَ عَلَى مِثَالٍ

(١) انظر : هذا نقلاً عن الموضح وليس الواضح في الحواشي في التصريح ٣٢٢/٢

(٢) في هذه الكلمات وتصغيرها . انظر : الكتاب ٤٥٥/٤ ، والأصول ٥٦/٣ ،
والمقتضب ٢٦٩/٢ ، والمقرب ٤٤١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ - ٢٢٢ ، وابن
يعيش ١٢١/٥ ، والهمع ١٨٧/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٤/٣ ، والأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٩/١ ، وشفاء العليل
١٠٥٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٨/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما تحذف منه الزوائد من بنات الثلاثة مما أوائله الألفات الموصولات وذلك
قولك في (اسْتِضْرَابٍ) تُضْيَرِبُ ، حذفت الألف الموصولة لأن ما يليها من بعدها لا بد من تحريكه ، فحذفت
لأنهم قد علموا أنها في حال استغناء عنها . انظر : الكتاب ٤٣٣/٣ ، والأصول ٤٥/٣

(٥) قال سيبويه : وإذا صَغُرَتِ الْإِفْتِقَارُ حَذَفَتِ الْأَلْفُ لِتَحْرِكَ مَا يَلِيهَا وَلَا تَحْذِفُ التَّاءُ لِأَنَّ الزَّائِدَةَ
إِذَا كَانَتْ ثَانِيَةً فِي بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ وَكَانَ الْأَسْمُ عِدَّةَ حُرُوفِهِ خَمْسَةً رَابِعُهُنَّ حَرْفٌ لَيْنٌ لَمْ يَحْذَفْ مِنْهُ شَيْءٌ
فِي تَكْسِيرِهِ لِلْجَمْعِ . انظر : الكتاب ٤٣٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٦٠/١ ، والأصول ٤٥/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٩٦/٤ ،
والأشمونى ١٥٨/٤ . وقال الرضى : وتقول في الثلاثي ذى أربعة الزوائد مع المد نحو اسْتِخْرَاجٍ :
تُخَيِّرِيَجُ ، وَإِنَّمَا كَانَ سَقُوطُ السَّيْنِ أَوَّلَى مِنْ سَقُوطِ التَّاءِ ؛ إِذْ لَا تَزَادُ السَّيْنُ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ إِلَّا مَشْفُوعَةٌ
بِالتَّاءِ ، فَلَوْ قُلْنَا سُخَيْرِيَجُ لَكَانَ سَفِيحِيلاً وَلَيْسَ لَهُ نَظِيرٌ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٦٠/١

(٧) انظر : رأى المازنى في الأصول ٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٥/٢

الأسماء فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « انْطِلَاقِي » وَافْتِقَارِ : طَلِيق ، وَفَقِيرَ بِالْحَذِفِ ، حَتَّى يَصِيرَ عَلَى مِثَالِ كُتَيْبٍ ، وَذَهَبَ ثَعْلَبٌ ^(١) إِلَى أَنَّهُ يَقُولُ فِي اضْطِرَابٍ : أَضْيَرِبُ ، بِإِبْقَاءِ الْهَمْزَةِ وَحَذْفِ الطَّاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَدَلٌ مِنْ تَاءِ الْافْتِعَالِ ، وَالتَّاءِ زَائِدَةٌ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : ضَيَّرِبُ ^(٢) ، بَرَدَ التَّاءِ .

وَإِنْ تَأْتَى فُعِيلٌ بِمَا بَقِيَ مِنْ مَنْقُوصٍ لَمْ يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ ، فَتَقُولُ فِي « هَارٍ ، وَشَاكٍ » وَمَيْتٍ ، وَخَيْرٍ ، وَشَرٍّ ، وَنَاسٍ ، فَيَمْنُ جَعَلَهُ مَحذُوفًا مِنْ أَنَاسٍ : هُوَيْرٌ ، وَشُوَيْكٌ ، وَمُيَيْتٌ ، وَخَيْيَرٌ ، وَشُرَيْرٌ ، وَتُوَيْسٌ ^(٣) وَشَذَّ هُوَيْرٌ ، وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٤) ، وَيُونُسُ ^(٥) إِلَى جَوَازِ رَدِّهِ فِي ذَلِكَ ، فَتَقُولُ : هُوَيْرٌ ، وَمُيَيْتٌ ، وَأَخْيَرٌ ، وَكَذَا بَاقِيهَا وَفِيهَا أَشْبَهُهُ ، وَقَدْ أَجَازَ أَبُو عَمْرٍو ^(٦) فِي « يَرَى » عَلَمًا : يُرَىءِ ، وَالْمَازَنِي ^(٧) فِي « يَضَعُ » عَلَمًا : يُؤَضِعُ ، يُرَدِّ فِي هَذَا ، وَفِي مَا أَشْبَهُهُ ، وَفِي هَارٍ ، وَلَا يُرَدِّ فِي خَيْرٍ مِنْكَ ، وَلَا شَرٍّ مِنْكَ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٨) : أَنَّهُ لَا يُرَدِّ

(١) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١٨٧/٢

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٦١/١

(٣) انظر : في تصغير هذه الأمثلة الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والأشمونى ١٦٧/٤

(٤) انظر : رأى أبى عمرو فى ابن يعيش ١٢١/٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والهمع ١٨٧/٢

(٥) قال سيبويه : « ومن ذلك قولهم فى هارٍ : هُوَيْرٌ ، وإنما الأصل هائرٌ ، غير أنهم حذفوا الهمزة كما حذفوا ياء مَيْتٍ ، وكلاهما بَدَلٌ مِنَ الْعَيْنِ . وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : هُوَيْرٌ عَلَى مِثَالِ هُوَيْرٍ ، فَهَؤُلَاءِ لَمْ يَحْقِرُوا هَارًا إِنَّمَا حَقَرُوا هَائِرًا ، كَمَا قَالُوا رُوَيْجِلٌ كَأَنَّهُمْ حَقَرُوا رَاجِلًا » . انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ . وانظر أيضًا : رأى يونس فى الأصول ٥٦/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٥/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا يُونُسُ فَحَدَّثَنِى أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ فِي مُرٍ : مُرِيءٍ مِثْلَ مُرْنِجٍ وَفِي يَرَى : يُرَىءِ يَهْمَزُ وَيَجُزُّ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ يَاءٍ قَاضٍ ، فَهُوَ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَقُولَ : مُيَيْتٌ .. » . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩١١/٤ ، والأصول ٥٦/٣ - ٥٧

(٧) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٥٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢٤/١ ، وابن يعيش ١٢١/٥ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٥٦/٣ - ٤٥٧

وَيَقُولُ : يُرَى وَيُضَيِّع ، والمازنى ^(١) يقول فى « يَرَى » علمًا : يُرَى على مذهب الخليل ، ويونس ، فَيَرَد ، ولكنه يصرف ، ويونس يرد ، ولكنه لا يَصْرِفُ على أصل مذهبه فى جواز مُسَمَّى به وقياس قول سيبويه ألا يَرَد ، فتقول يُرَى ، وإذا لم يَرَد « هُوَيْر » ، فقال الجرمى : هُوَيْر .

والمبرد فى ناس : أنيس ، وفى « أُنَاء » : أُنَيْتُونَ ^(٢) ، وفى « أَدُور » : أَدِير ، وفى جمعه أَدَاور ، وقال أبو إسحاق ^(٣) مَنْ قَالَ : « أَدُور » فَهَمْزٌ قَالَ : أَدِير ، فهمز لِيَفْرَقَ بَيْنَ تَصْغِيرِ أَدُور ، وَأَدُور ، وَيَقُولُ الجرمى فى تصغير قَيْسَى : قَيْسَى ^(٤) ، وَكَذَا يُحَقِّقُ سَائِرُ هَذِهِ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا ؛ فَإِنَّ صَغَرْتَ « الْقَيْسَى » جَمَعَ « الْقَوْسُ » قُلْتُ : « أَقْيَاس » ؛ لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُصَغِّرُ أَقْوَسًا أَذْنَى الْعَدَدِ ، وَلَمْ تَقَعِ الْيَاءُ بَعْدَ كَسْرَةٍ فَلَا يُصَرَّفُ كَمَا لَا يَصَرَفُ أَحْيَى ، فَقَوْلُ الْمَازَنِى مَرْكَبٌ مِنْ قَوْلِ يُونُسَ فِي الرَّدِّ ، وَمِنْ قَوْلِ سَبِيوَيْهِ فِي مَنَعَ الصَّرْفِ ؛ فَإِنْ حُقِّقَتِ الْهَمْزَةُ بِالْبَدَلِ قُلْتُ : يُرَى يَجْمَعُ بَيْنَ ثَلَاثِ يَاءَاتِ [الْوَسْطَى مَكْسُورَةٍ ، وَلَا تَحْذِفُ الْمَتَطَرِفَةَ كَمَا تَحْذِفُهَا إِذَا اجْتَمَعَتْ ثَلَاثُ يَاءَاتِ] ^(٥) إِذْ إِحْدَاهُمَا أَصْلُهَا هَمْزَةٌ .

والتَّصْغِيرُ ، وَالتَّكْسِيرُ مِنْ وَادٍ وَاحِدٍ فِيمَا يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى فُعْيِيلِ أَوْ فُعْيَيْعِلِ ، وَفِي الْجَمْعِ عَلَى مَفَاعِلِ ، أَوْ مَفَاعِيلِ أَوْ شَبَهَهُمَا فِي الْحَرَكَاتِ وَالسَّكَنَاتِ ، فَمَا تَرَجَّحَ هُنَا حَذْفُهُ تَرَجَّحَ فِي التَّكْسِيرِ ، وَمَا تَكَافَأَ هُنَا ، فَكَانَ فِيهِ التَّخْيِيرُ ، تَكَافَأَ فِيهِ مِثَالُ الْأَوَّلِ : عَطِيْمَيْسَ ^(٦) ، وَمِثَالُ الثَّانِي : حُبَيْبَيْطُ ،

(١) انظر : رأى المازنى فى الأشموني ١٦٨/٤

(٢) انظر : رأى المبرد فى المسائل البصريات ٣٧٥

(٣) انظر : رأى الزجاج فى معانى القرآن ٣٥٨/٥

(٤) انظر : شرح الشافية الكافية لابن مالك ١٩١٢/٤

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة ، لأنها لم تكن لتثبت لو كسرتها للجمع وذلك قولك فى قَمَحْدَوَةٍ : قَمَحْدَوَةٌ كَمَا قُلْتُ : قَمَاجِدٌ .. وتقول فى غَيْطُمُوسَ : غَطِيْمَيْسَ ، كَمَا قَالُوا : غَطَايَيْسَ لَيْسَ إِلَّا ، لأنها تبقى واو رابعة ، إلا أن يضطر شاعر . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥٧/٣ ، والتصريح ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/

وَحَبِيط^(١)، فَأَمَّا مَا حَكَى الْأَخْفَش^(٢) مِنْ « سُفَيْرِجَل » تَصْغِيرَ « سَفَرَجَل » ،
بِإِثْبَاتِ اللَّامِ ، وَفَتْحِ الْجِيمِ ، فَقَالَ بِهِ بَعْضُهُمْ^(٣) ، وَهُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَيَأْتِى
الْكَلَامُ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى عَلَى هَذَا كُلِّهِ فِي التَّكْسِيرِ .

وَمَّا اخْتَلَفَ فِيهِ التَّصْغِيرُ ، وَالتَّكْسِيرُ أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ فِي التَّصْغِيرِ هَاءُ التَّائِيثِ
تَقُولُ فِي دَخْرِجَةٍ : دُخْرِجَةٌ ، وَلَا الْأَلْفَ الْمَمْدُودَةَ تَقُولُ : قُورَيْصَعَاءَ^(٤) ، وَلَا يَاءُ
النَّسَبِ تَقُولُ : لُؤَيْدَعِي^(٥) ، وَلَا الْأَلْفَ وَالنُّونَ الْمَزِيدَتَيْنِ بَعْدَ أَرْبَعَةٍ^(٦) أَحْرُوفٍ
فَصَاعِدًا نَحْوُ : « زُعْفَيْرَان » فِي « زَعْفَرَان » وَهَزِيرَان^(٧) ، وَ« عُبَيْرَان » فِي
هَزِيرَان ، وَعَبْوَيْرَان ، وَلَا يُعْتَدُّ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الزَّوَائِدِ ، وَتَشْقُطُ فِي الْجَمْعِ عَلَى مَا
يَأْتِى إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا كَانَ مِنَ الثَّلَاثَةِ فِيهِ زَائِدَتَانِ تَكُونُ فِيهِ بِالْخِيَارِ فِي حَذْفِ
إِحْدَاهُمَا ... وَكَذَلِكَ حَبِيطَى : إِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ النُّونَ فَقُلْتَ : حَبِيطُ ، وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ الْأَلْفَ
فَقُلْتَ : حَبِيطُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمَا زَائِدَتَانِ أَحَقَّتَا الثَّلَاثَةَ بَيْنَاءِ الْخَمْسَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٦/٣ . وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْأَصُولُ ٤٦/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٤٦/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٠/٥ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٤٣/٢ ،
وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٥٢/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٠٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٧/٥ وَالْإِيضَاحُ فِي
شَرْحِ الْمَفْصَلِ ٥٧٢/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٨/٢

(٣) قَالَ سِيبَوِيه : وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ ، لَقُلْتُ : سُفَيْرِجَلْ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَزَنَةٌ دُنْيَبِيرَ فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٨/٣

(٤) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٠٢/١ - ٢٠٣ ، وَالْهَمْعُ ١٨٧/٢
- ١٨٨ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥٨/٢

(٥) اللَّؤْدَعِي : الْحَدِيدُ الْفَوَادِ وَاللِّسَانُ الظَّرِيفُ كَأَنَّهُ يَلْدَغُ مِنْ لِسَانِهِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (لَدَعَ) فِي
اللِّسَانِ ٤٠٢٤/٥ ، وَالصَّحَاحُ ١٢٧٨/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٨١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ،
وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٠٣/١

(٦) كَلِمَةٌ (أَرْبَعَةٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ .

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٠٣/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ
مَالِكٍ ١٨٩٨/٤ - ١٨٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٢/٤

فَأَمَّا (أَسْطُوَانَةٌ) ^(١) فالصحيح أَنَّ التَّوْنَ أَصْلِيَّةٌ ، فَوَزْنُهُ أَفْعُوَالَةٌ ، فَتَصْغِيرُهُ «أُسَيْطِيَّةٌ» وَيُجْمَعُ أَسَاطِينُ ، وَقِيلَ أَفْعَلَانَةٌ كَ (أُسْحَمَانَةٌ) ، وَقِيلَ فُعْلُوَانَةٌ كَ (عُنْفُوَانٌ) .

فَإِنْ كَانَتْ أَلِفُ التَّانِيثِ مَقْصُورَةً بَعْدَ أَرْبَعَةِ فَصَاعِدًا حُذِفَتْ فِي التَّصْغِيرِ تَقُولُ : غُرَيْضُنْ ^(٢) ، وَقُرَيْقِرْ ^(٣) ، وَشَقَيْقِرْ فِي قَرَقَرَى ، وَشَقَارَى ، وَعَرَضْنَى ، وَأَلْفُهُ لِلتَّانِيثِ فَحَذَفَهَا أَبُو عَمْرٍو كَمَا حَذَفَ أَلِفَ (جَحْجَجِي) ^(٤) ، فَقَالَ جَحْجَجِيبُ ، وَقَالَ الْمَازِنِيُّ : غُرَيْضُ ، فَحَذَفَ التَّوْنَ ، لِأَنَّهُ قَدْ سُمِعَ عَرَضْنَاهُ ^(٥) ، وَحَكَاهُ عَنْ أَبِي زَيْدٍ ، فَالْأَلِفُ عِنْدَهُ لِغَيْرِ التَّانِيثِ ، كَأَلِفِ الشُّلْحِفَاهِ كَمَا تُحَذَفُ فِي الْجَمْعِ . وَلَوْ سَمِعْتِ رَجُلًا بِمَهَارَى ، وَصَحَارَى ، وَصَعْرَتُهُ ، فَالْأَحْسَنُ مُهَيَّرٌ وَصُخَيْرٌ ^(٦) ، وَتَقُولُ فِي قَطُوطَى : قُطَيْطَى بِحَذْفِ الْوَاوِ فَقَطْ ؛ لِأَنَّهُ فَعَوَّعَلٌ ^(٧) ، وَالْمَبْرَدُ يَجْعَلُهُ فَعْلَعَلًا ^(٨) وَقِيَاسُهُ : قُطَيْطٌ ؛ لِأَنَّهُمَا لَامَانٌ ، وَآخِرُهُمَا أُولَى بِالْحَذْفِ ،

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَأَمَّا (أَسْطُوَانَةٌ) فَتَخْفِيزُهَا أُسَيْطِيَّةٌ ، لِقَوْلِهِمْ أَسَاطِينُ كَمَا قُلْتُ سُرَيْجِينَ حَيْثُ قَالُوا : سَرَجِينَ ، فَلَمَّا كَثُرُوا هَذَا الْاسْمَ بِحَذْفِ الزِّيَادَةِ وَثَبَاتِ التَّوْنَ حَقَرْتُهُ عَلَيْهِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٤/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٠/١ ، وَالْهَمْعُ ١٨٨/٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : أَمَّا الْعَرَضْنَى فَلَيْسَ فِيهَا إِلَّا غُرَيْضُنْ ، لِأَنَّ التَّوْنَ أَلْحَقْتَ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ وَجَاءَتْ هَذِهِ الْأَلِفُ لِلتَّانِيثِ فَصَارَتِ التَّوْنَ بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٥/١

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : تَقُولُ فِي (قَرَقَرَى) : قُرَيْقِرْ ، لِأَنَّكَ حَقَرْتَ (قَرَقَرَا) فَانْتَهَى التَّحْقِيرُ وَهَذِهِ الْأَلِفُ زَائِدَةٌ . انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٢٥٩/٢ ، وَالْكِتَابُ ٤١٩/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩٠٣/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٩/٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٤/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٨/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٩/١

(٥) انْظُرْ : رِوَايَةُ الْمَازِنِيِّ عَنْ أَبِي زَيْدٍ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصَرِيَّاتِ ٢٩٦ - ٢٩٧

(٦) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِنْ حَقَرْتَ رَجُلًا اسْمُهُ مَهَارَى ، أَوْ رَجُلًا اسْمُهُ صَحَارَى كَانَ صُخَيْرٌ وَمُهَيَّرٌ أَحْسَنُ ، لِأَنَّ هَذِهِ الْأَلِفَ لَمْ تَجْءِ لِلتَّانِيثِ وَإِنَّمَا أَرَادُوا مَهَارَى وَصَحَارَى ، فَحَذَفُوا وَأَبْدَلُوا الْأَلِفَ فِي مَهَارَى وَصَحَارَى كَمَا قَالُوا : مَذَارَى وَمَعَارَى ، فِيمَا هُوَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٣٨/٣ ، وَالْأَصُولُ ٤٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٦/١ - ٢٥٧ ، وَفِي اللِّسَانِ (مِهْر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةٌ بَنُ حَيْدَانَ أَبُو قَبِيلَةٍ وَهِيَ حَتَّى عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنُشُوبَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ : مَهَارَى وَمَهَارَى مُخَفَّفَةُ الْبَاءِ» .

(٧) هَذَا هُوَ رَأْيُ سِيبَوِيهِ وَلِلذَلِكَ قَالَ : وَتَقُولُ فِي قَطُوطَى : قُطَيْطٌ وَقُطَيْطَى ، لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ عَدَوْدُنْ وَعَعَوَّئِلْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٢٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

(٨) انْظُرْ : رَأْيُ الْمَبْرَدِ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٣/١

وفى « عَفَرَنِي » ^(١) بحذف أَيُّهُمَا شِئْتِ تَقُول : عَفِير ، وَعَفِيرِن ، لِأَنَّهُمَا زِيدَا لِلإِلْحَاقِ بِدَلِيلِ تَنْوِينِهِ وَأَمَّا جُلُولَاءُ ^(٢) ، وَبِرَاكَاءُ ^(٣) ، وَقَرِيثَاءُ ^(٤) ، فَمَذْهَبُ سِيبويه ^(٥) حَذْفُ الْوَاوِ وَالْأَلِفِ ، وَالْيَاءِ فَتَقُول : جُلِيلَاءُ ، وَبُرِيكَاءُ ، وَقَرِيثَاءُ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) أَنْ لَا حَذْفَ ، فَتَقْلِبُ الْوَاوَ ، وَالْأَلِفَ وَالْيَاءَ ^(٧) يَاءً ، وَيُدْغَمُ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ فَتَقُول جُلِيلَاءُ ، وَبُرِيكَاءُ ، وَقَرِيثَاءُ ، وَلَوْ جَاءَ اسْمٌ عَلَى وَزْنِ فَعُولَاءَ ، فَالْوَاوُ لِلإِلْحَاقِ ، فَلَا تُحَذَفُ بَلْ تَقُولُ : فَعِيُولَاءُ ^(٨) ، وَلَوْ كَانَتْ الْوَاوُ رَابِعَةً لَمْ تُحَذَفْ تَقُولُ : فِي مَعْلُوجَاءَ : مُعِيلِيَجَاءَ ^(٩) ، وَأَمَّا « ثَلَاثُونَ » مُطْلَقًا ، وَظَرِيفُونَ ، عَلَمًا ، وَجِدَارَانِ عَلَمًا فَمَذْهَبُ سِيبويه ^(١٠) حَذْفُ أَلِفِ ثَلَاثِينَ ، وَيَاءِ ظَرِيفِينَ ،

(١) قال سيبويه : وَإِنْ حَقَرْتَ عَفَرَنَاهُ وَعَفَرَنِي كُنْتَ بِالْخِيَارِ إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَفِيرٌ وَعَفِيرَةٌ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : عَفِيرٌ وَعَفِيرَةٌ ، لِأَنَّهُمَا زِيدَا لِلْحَقِ الثَّلَاثَةِ بِالْخَمْسَةِ . انظر : الكتاب ٤٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٥٥/١ ، والأصول ٤٧/٣

(٢) الْجُلُولَاءُ : قَزِيَّةٌ بِنَاحِيَةِ فَارَسَ . انظر : مادة (جلل) في اللسان ٦٦٥/١ ، والصحاح ٤/١٦٦١ ، والقاموس ٣٥٠/٣

(٣) الْبِرَاكَاءُ : الثَّبَاتُ فِي الْحَرْبِ وَالْجِدِّ . انظر : مادة (برك) في اللسان ٢٦٧/١ ، والصحاح ٤/١٥٧٥ ، والقاموس ٣/٢٩٤

(٤) الْقَرِيثَاءُ : ضَرَبٌ مِنَ التَّغِيرِ . انظر : مادة (قرث) في اللسان ٣٥٧١/٥ ، والصحاح ١/٢٩٠ ، والقاموس ١/١٧٢

(٥) انظر : مذهب سيبويه في الكتاب ٤٤٠/٣ ، والمقتضب ٢/٢٦٠ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٧/١ - ٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٨ ، والهمع ٢/١٨٨

(٦) انظر : المقتضب ٢/٢٦٠ - ٢٦١ ، وشفاء العليل ٣/١٠٥٨ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٤/١٩٠٠ - ١٩٠١ ، وشرح الشافعية للرضي ١/٢٤٨

(٧) فِي الْمَخْطُوطَاتِ تَقْدِيمٌ وَتَأْخِيرٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٨) قال سيبويه : وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَعُولَاءَ ، مَمْدُودَةٌ لَمْ تُحَذَفِ الْوَاوُ ؛ لِأَنَّهَا تَلْحَقُ الثَّلَاثَةَ بِالْأَرْبَعَةِ ، فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ ، وَذَلِكَ حِينَ تَظْهَرُ الْوَاوُ فِيمَنْ قَالَ : أُسْتَيُّودُ ، فَهَذِهِ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ وَائِ أُسْتَيُّودُ . انظر : الكتاب ٣/٤٤١ ، وشرح الشافعية للرضي ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨ - ٤٩

(٩) انظر : الكتاب ٣/٤٤١ ، وشرح الشافعية للرضي ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٤٨

(١٠) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ يُونُسَ عَنْ تَحْقِيرِ ثَلَاثِينَ فَقَالَ : ثُلَيْثُونَ وَلَمْ يَثِقْ ، شَبَّهَهَا بِوَائِ جُلُولَاءَ ؛ لِأَنَّ ثَلَاثًا لَا تَسْتَعْمَلُ مَفْرَدَةً عَلَى حَدِّ مَا يُفْرَدُ ظَرِيفٌ .. وَلَوْ سَمَّيْتُ رَجُلًا جِدَارَيْنِ ثُمَّ حَقَرْتُهُ لَقُلْتُ : جُدَيْرَانِ وَلَمْ تَنْقَلْ ؛ لِأَنَّكَ لَسْتَ تَرِيدُ التَّشْنِيَةَ وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ وَاحِدٌ .. وَكَذَلِكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ بِدَجَاجَاتٍ =

وَأَلِفٍ جِدَارَانِ ، وَمَذْهَبُ الْمِبْرَدِ ^(١) : الإبقاء كَقَوْلِهِ فِي جُلُولَاءَ ، وَقَالَ
 الْفَارَسِيُّ ^(٢) : وَتُلَيِّثُونَ قَوْلُ جَمِيعِ الْعَرَبِ يَغْنَى بِحَذْفِ الْأَلِفِ فِي التَّصْغِيرِ .
 وَيُرَدُّ إِلَى أَصْلِهِ مَا كَانَ جَمْعُهُ عَلَى مِثَالِ مَفَاعِيلَ ، أَوْ مَفَاعِيلِ ، أَوْ أَفْعَالِ ،
 أَوْ أَفْعَلَةٍ ، أَوْ فِعَالٍ مَزِيدًا آخِرًا مطلقًا ، سِوَاءِ أَكَانَ حَرْفَ لَيْنٍ أَمْ غَيْرِهِ تَقُولُ : فِي
 مَلْهُىَ : مَلْهُىَ ^(٣) ، وَفِي مَاءٍ : مُوَيْهَ ^(٤) ، وَفِي سِقَاءَ : شَقَى ^(٥) ، وَفِي صَحْرَاءَ :
 صَحِيرَ ، فَإِنْ كَانَ الْبَدَلُ غَيْرَ آخِرِ فَلْيُجَوِّعْهُ إِلَى أَصْلِهِ شَرَطَانِ : أَحَدُهُمَا
 أَنْ يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ كَانَ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ لَيْنٍ ، أَوْ مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ ، وَالثَّانِي : أَنْ
 يَكُونَ بَدَلًا ^(٦) مِنْ حَرْفٍ غَيْرِ هَمْزَةٍ تَلِي أُخْرَى تَقُولُ فِي مَالٍ ، وَقِيلَ ، وَرَيَّانِ ،
 وَمِيزَانٍ ، وَمُوقِنٍ : مُوَيْلٍ ^(٧) ، وَقَوَيْلٍ ^(٨) ، وَرُؤْيَانٍ ^(٩) ، وَمُؤَيَّرِينَ ^(١٠) ،

= أَوْ ظَرِيفِينَ أَوْ ظَرِيفَاتٍ خَفَّفَتْ . انظر الكتاب : ٤٤٢/٣ - ٤٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
 للرضي ٢٤٧/١ ، والأصول ٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٢/٤ ، والأشُمُونِي ١٦٣/٤

(١) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣ ، والأشُمُونِي ١٦٤/٤

(٢) انظر : التكملة ٤٩٤ ، والمسائل البصريات ٢٧٧/١

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأشُمُونِي ١٦٤/٤ - ١٦٥

(٤) قال سيبويه : ومثله مؤيه ، رَدُّوا الهاء كما رَدُّوا حين قَالُوا : مياه وأَمْوَاه . انظر

الكتاب : ٤٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٢١١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ،

والكتاب ٤٥٩/٣

(٦) كلمة (بدلاً) ساقطة من ض .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٠/١ ، وشفاء العليل

١٠٥٨/٣

(٨) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل حرف كان فيه بدل ، فَإِنَّكَ تَحْذِفُ ذَلِكَ الْبَدَلَ وَتَرُدُّ الَّذِي

هُوَ مِنْ أَصْلِ الْحَرْفِ ، إِذَا خَفَّرْتَهُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ إِذَا كَسَّرْتَهُ لِلْجَمْعِ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ قِيلَ وَنَحْوُهُ تَقُولُ :

قُوَيْلٌ كَمَا قُلْتَ أَقْوَالٌ . وَإِنَّمَا أَبْدَلُوا لَمَّا ذَكَرْتَ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٥٧/٣ - ٤٥٨ ،

والأصول ١٢٢/٥ ، وابن يعيش ٥٨/٣ ، وابن

(٩) قال سيبويه : ومثل ذلك رَيَّانٌ وَطَيَّانٌ تَقُولُ : رُؤْيَانٌ وَطُؤْيَانٌ ، لِأَنَّ الْوَاوَ قَدْ تَحَرَّكَ وَذَهَبَ

مَا كَانُوا يَسْتَقْبِلُونَ كَمَا ذَهَبَ ذَلِكَ فِي مِيزَانٍ . انظر : الكتاب ٤٥٨/٣ ، والأصول ٥٨/٣ ، وشرح

الشافية للرضي ٢١١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤

(١٠) قال سيبويه : فَمِنْ ذَلِكَ مِيزَانٌ وَمِيقَاتٌ وَمِيعَادٌ تَقُولُ : مُؤَيَّرِينَ وَمُؤَيَّعِينَ وَمُؤَيَّقِينَ وَإِنَّمَا =

وَمُتَبِّحِينَ^(١)، وفي قيراط ودينار، ودياج^(٢)، وذيب: قُرَيْط، وذُنَيْب، وذُنَيْبِج، وذُوَيْب، وفي (آل) عِنْدَ مَنْ يَقُولُ أصله: أَهْل^(٣): أَهَيْل، وَلَوْ اِنْخَرَمَ الشَّرْطُ الأولُ بَأَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ كـ «أَبَاب» في عُتَاب، أَوْ مِنْ حَرْفٍ لِين كـ «تُخَمَّة»، وَ«تُرَاث»^(٤)، أَصْلُهُمَا: وَخَمَّة، وَوُرَاث، لَمْ يَغْدِ إِلَى أَصْلِهِ فِي التَّصْغِيرِ^(٥) تَقُول: أُتَيْبَ وَتُخَيْمَةُ وَتُرَيْثَ.

وَلَوْ اِنْخَرَمَ الشَّرْطُ الثَّانِي بَأَنْ يَكُونَ هَمْزَةً تَلِي أُخْرَى نَحْو: آدَمَ، وَأَيْمَةَ. لَمْ تَرُدَّ الْأَلْفَ، وَلَا الْيَاءَ إِلَى أَصْلِهِمَا مِنَ الْهَمْزِ، بَلْ تَقْلِبُ الْأَلْفَ وَآوًا، وَتُقَرِّبُ الْيَاءَ عَلَى حَالِهَا تَقُول: أُوَيْدِمَ، وَأُيَيْمَةَ^(٦)، وَأَمَّا نَحْو: «ذَوَائِب» اسم رجل، فَتَرُدُّ الْهَمْزَةَ فَتَقُول: ذُوَيْب^(٧)،

= أَبْدَلُوا الْيَاءَ لاسْتِقْلَالِهِمْ هَذِهِ الْوَاقِعَ الْكُسْرَى، فَلَمَّا ذَهَبَ مَا يَسْتَقْلِلُونَ رُدَّ الْحَرْفُ إِلَى أَصْلِهِ، وَكَذَلِكَ فَعَلُوا حِينَ كَثُرُوا لِلْجَمْعِ قَالُوا: مَوَازِينُ وَمَوَاعِيدُ وَمَوَاقِيتُ. انظر: الكتاب ٤٥٨/٣، والمقتضب ٢٨٠/٢، والأصول ٥٨/٣، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤، والتصريح ٣٢١/٢

(١) في ض «ميتعين». وانظر: المقتضب ٢٨٠/٢، والأصول ٥٨/٣، والمقرب ٤٥٦/٢، والتصريح ٣٢١/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٨/٤، والكتاب ٤٥٩/٣

(٢) قال سيبويه: ومن ذلك أيضًا قيراط ودينار، تقول: قُرَيْط وذُنَيْب، لأنَّ الياءَ بَدَلُ مِنَ الرَّاءِ والنون فلم تلزم. ألا تراهم قالوا ذُنَايِرَ وَقَرَايِرَ، وكذلك الدِّيَاجُ فَيَمَنْ قَالَ: ذِيَايِجَ. انظر: الكتاب ٦٠/٣، والأصول ٥٨/٣ - ٥٩، وشرح الكافية للرضي ٢١١/١، والأشمنوني ١٦٥/٤

(٣) قال الفراء: آل: واحدٌ لاجتماع له قال: ونرى أنَّ أَصْلَهُ أَهْلٌ ثُمَّ اسْتَقْلَلَتْ الْهَاءُ وَكَثُرَتْ فِي الْكَلَامِ، فَبَدَلْتُ أَلْفًا قَالَ: وإن شئت جعلته مُسَمًّى بِالْآلِ الَّذِي هُوَ الشَّخْصُ. قال: والعرب تُصَغِّرُهُ أُوَيْلَ وَأَهَيْلَ. انظر: المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٩٤/١

(٤) قال سيبويه: ومن ذلك أيضًا تاءُ تُخَمَّة، وتاءُ تُرَاث .. يُتَبَيَّنُ فِي التَّصْغِيرِ كَمَا يَبْتَنُ لَوْ كَثُرَتْ الْأَسْمَاءُ لِلْجَمْعِ، وَلَأَنَّهُنَّ بِمَنْزِلَةِ الْهَمْزَةِ الَّتِي تُبَدَّلُ مِنَ الْوَاقِعِ نَحْوَ أَلْفِ أَرْقَةِ. انظر: الكتاب ٦٤/٣، وشرح الشافية للرضي ٢١٥/١، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣، والأصول ٥٩/٣، والهمع ١٨٨/٢

(٥) كلمة (التصغير) ساقطة من ض.

(٦) انظر: شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٠٨/٤ - ١٩٠٩، وشرح الشافية

للرضي ٢١٣/١، وشفاء العليل ١٠٥٨/٣، والأشمنوني ١٦٥/٤

(٧) انظر: الكتاب ٦١/٣ وقال الرضي: وكذا اتفقوا على أنك إذا صَغُرَتْ (ذَوَائِب) اسم رجل قُلْتَ: ذُوَيْبَ بِهَمْزَيْنِ مَكْتَنَفَتَيْنِ لِلْيَاءِ، لِأَنَّ أَصْلَ ذَوَائِبَ ذَاتَبَ بِهَمْزَيْنِ: إِذْ هِيَ جَمْعُ ذَوَابَّةَ، فَكَرِهَ اكْتِنَافَ هَمْزَيْنِ لِلْأَلْفِ الَّتِي هِيَ لِحْفَتُهَا كَلَّا فَصَلَ، فَأَبْدَلُوا الْأَوَّلَى شَاذًا لَزُومًا وَآوًا. انظر شرح الشافية للرضي ٢١٣/١. وانظر أيضًا: الأصول ٥٩/٣

وقال ابنُ الطراوة ^(١) : لا تَرُدُّ بَلْ تَقُول : دُوَيْب .

فَلَوْ كَانَ الْبَدَلُ مِنْ حَرْفٍ لَيْنِ حَرْفًا صَحِيحًا لَمْ يُرَدِّ إِلَى أَصْلِهِ نَحْوُ : قَائِمٌ
تَقُول : قُوَيْمٌ عَلَى مَذْهَبِ سيبويه ^(٢) ، وقال الجرْمِي ^(٣) : « قُوَيْمٌ » أَصْلُهُ « قُوَيْومٌ » ،
قُلِبَتْ الْوَاوُ يَاءً ، وَأُذْغِمَتْ فِيهَا يَاءُ التَّصْغِيرِ ، وسيبويه ^(٤) ، يقول : في « أَوَائِلَ »
اسْمًا عَلَمًا : « أَوَيْلَ » بِالْهَمْزَةِ كَ (قُوَيْمٌ) ، قَلِبَتْ مِنَ الْوَاوِ يَاءً ^(٥) ، وَقَيْنَاسُ قَوْلِ
الْجَرْمِيِّ ^(٦) فِي تَصْغِيرِ (قَائِمٌ) أَنَّ يُخَالِفَ فِي أَوَائِلَ وَبِخِلَافِ قَوْلِ سيبويه ، قال
ابنُ الطراوة فيها « وَاتَّفَقُوا فِي جَمْعِ قَائِمَةٍ عَلَى قَوَائِمٍ بِالْهَمْزَةِ .

وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ « أَذْوَرُ » بِالْهَمْزِ : أَذْيَرُ مَهْمُوزًا هَذَا مَذْهَبُ سيبويه ^(٧) ،
والمبرد ^(٨) ، والجرْمِي يَقُولَانِ : أَذْيَرُ بِغَيْرِ هَمْزٍ ، وَمَا وَرَدَ بِخِلَافِ مَا تَقَدَّمَ ، فَمِنْ
مَادَّةٍ أُخْرَى أَوْ شَاذٍ : مِثَالُ مَا اخْتَلَفَتْ فِيهِ الْمَادَتَانِ ^(٩) : فُشْتَاطٌ ، وَفُشْطَاطٌ ^(١٠)
تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : فُسَيْيِطٌ لَا تَقُولُ التَّاءُ بَدَلًا مِنَ الطَّاءِ ، بَلْ هُمَا مَادَتَانِ قَالُوا فِي

(١) هو سليمان بن محمد بن عبد الله السبائي المالقي أبو الحسين ابن الطراوة ألف الترشيع في
النحو وهو مختصر المقدمات على كتاب سيبويه توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية
الوعاء ٦٠٢/١

(٢) انظر : تفصيل هذه المسألة في الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي
٢١٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٠٩/٤

(٣) انظر : رأى الجرْمِي فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢١٥/١ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ
١٩٠٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣

(٥) عبارة (قلبت من الواو ياء) ساقطة من ت ، ض .

(٦) في النكت للأعلم على سيبويه ٩٣٦/٢ « وَكَانَ الْجَرْمِيُّ يَثْرِكُ هَمْزَ قَائِلٍ ، وَبَائِعٍ فِي التَّصْغِيرِ
فَيَقُولُ : قُوَيْلٌ وَتُوَيْعٌ وَخُجُّتُهُ أَنَّ الْعِلَّةَ الَّتِي مِنْ أَجْلِهَا جَعَلَتْ الْوَاوُ هَمْزَةً فِي (قَائِلٍ) وَقَوَعَهَا بَعْدَ الْأَلْفِ
وَكَذَلِكَ بَائِعٌ وَنَحْوُهُمَا مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ » .

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٣/٣ ، والأصول ٥٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١٤/١

(٨) انظر : رأى المبرد فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢١٦/١

(٩) في ض « ما اختلفت المادتان فيه » .

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٥٨/٤

الجمع فَسَاطِيط ، وَفَسَاطِيط ، وَالشَّاذ فِي قَوْلِهِمْ فِي عِيد : عُيَيْدَ كَمَا قَالُوا فِي الْجَمْع « أَغْيَاد » ^(١) ، وَفِي مُتَعِد ^(٢) وَمُتَسِير : مُتَعِيد ، وَمُتَسِير ، [وَلَا تَزِدْ وَالزَّجَاج ^(٣) يَزِدْ يَقُول : مُوَيْعِد وَمُيَيْسِر] ^(٤) وَقَالَ سِيبَوِيه ^(٥) فِي « أَذُور » الْمَهْمُوز : أَذِيرُ بِالْهَمْز ، وَوَافَقَهُ الزَّجَاجُ وَقِيَاسُ قَوْلِ سِيبَوِيه فِي الْجَمْع : أَذَائِرُ ^(٦) بِالْهَمْز ، وَخَالَفَ الْمَبْرِدُ ^(٧) فَقَالَ : أَذِيرُ وَأُذَائِرُ ، وَقَالُوا فِي أَتَيْتُ : أَتَيْتُ ، وَأَيَّانِي ^(٨) ، وَكَذَا سَائِرُ مَا يُقْلَبُ يُصَغَّرُ ، وَيُكْسَرُ عَلَى لَفْظِهِ لَا عَلَى أَصْلِهِ تَقُول فِي قِسِي ^(٩) : قُسِيَّ وَفِي جَاه : جَوِيه ^(١٠) ، وَفِي أَشْيَاءَ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوِيه ^(١١) : أَشْيَاءَ ، وَفِي « لَا ثِ وَشَاك » :

(١) قَالَ سِيبَوِيه : فَأَمَّا (عِيدٌ) فَإِنَّ تَحْقِيرَهُ عُيَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُمْ أَلْزَمُوا هَذَا الْبَدَلَ قَالُوا : أَغْيَادٌ وَلَمْ يَقُولُوا : أَغَوَادٌ كَمَا قَالُوا : أَقْوَالٌ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ هَمْزَةٍ قَائِلٌ لِأَنَّ هَمْزَةَ قَائِلٍ يَدُلُّ مِنْ وَاوٍ . انظر : الكتاب ٣ / ٤٥٨ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٨ / ٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١١ / ١ ، وابن يعيش ١٢٤ / ٥

(٢) قَالَ سِيبَوِيه : وَمِثْلُ ذَلِكَ مُتَعِدٌ وَمُتَسِرٌ ، لَا تَحْذِفُ التَّاءُ كَمَا لَا تَحْذِفُ هَمْزَةُ أَذُورٍ وَإِنَّمَا جَاءُوا بِهَا كِرَاهِيَةِ الْوَاوِ وَالضَّمَّةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، كَمَا كَرِهُوا وَاوٍ أَذُورٍ وَالضَّمَّةَ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مُوَيْعِدٌ وَمُوَيْسِرٌ كَمَا تَقُول : أَذُورٌ وَلَا تَهْمِزُ . انظر : الكتاب ٤٦٥ / ٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢١٤ / ١ ، والأصول ٥٩ / ٣ - ٦٠ ، والأشمونى ١٦٥ / ٤

(٣) انظر : رَأَى الزَّجَاجُ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢١٦ / ١ ، وَشَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤ / ١٩٠٩ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٩ / ٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٣ / ٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٥ / ٤ ، وَالْهَمْعُ ١٨٨ / ٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٢١ / ٢ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٣٧ / ٢

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٦٣ / ٣

(٦) انظر : الكتاب ٤٦٣ / ٣

(٧) انظر : رَأَى الْمَبْرِدُ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢١٦ / ١

(٨) قَالَ سِيبَوِيه : وَمِثْلُ ذَلِكَ أَتَيْتُ وَإِنَّمَا هُوَ أَتَوْتُ فِي الْأَصْلِ ، فَأَبْدَلُوا الْيَاءَ مَكَانَ الْوَاوِ وَقَلَّبُوا فَإِذَا حَقَرْتَ قُلْتَ : .. أَتَيْتُ وَكَذَلِكَ لَوْ كَسَرْتَ لِلْجَمْعِ لَقُلْتَ : .. أَيَّانِي . انظر : الكتاب ٤٦٦ / ٣ ، وَالْأَصُولُ ٦٠ / ٣

(٩) انظر : الكتاب ٤٦٧ / ٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٩ / ٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤ / ١٩١٢ ، وَالْأَصُولُ ٦٠ / ٣

(١٠) انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤ / ١٩١٢ ، وَالْهَمْعُ ١٨٨ / ٢

(١١) قَالَ سِيبَوِيه : وَاعْلَمْ أَنَّ أَشْيَاءَ تَكُونُ الْوَاوُ فِيهَا ثَالِثَةً ، وَتَكُونُ زِيَادَةً ، فَيَجُوزُ فِيهَا مَاجَازٌ =

لُوَيْثٌ وَشُوَيْكٌ^(١)، وهذا بخلاف ما شذَّ في مُكَبَّرِهِ ، فَإِنَّهُ يُصَغَّرُ عَلَى أَصْلِهِ تَقُولُ فِي تَصْغِيرِ حَيَّوَةٍ^(٢) : حَيَّئَةٌ لَا حَيَّوَةٌ .

* * *

= فِي أَشْوَدَ . انظر : الكتاب ٤٦٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٣٠/١

(١) قال سيبويه : هذا باب تحقير ما كان فيه قلب لا يرد إلى الأصل؛ وذلك لأنه اشمئ بُني على ذلك .. ولكن الاسم يُبْنَى على القلب والتحقير كما تثبت الهمزة في (أَذُور) إذا حَقَّرْتَ .. فإذا حَقَّرْتَ قُلْتَ : لُوَيْثٌ وَشُوَيْكٌ .. وكذلك لو كَسَّرْتَ للجمع لقلت : لَوَاثٍ وَشَوَاكٍ . انظر : الكتاب ٤٦٥/٣ - ٤٦٦ ، والأصول ٦٠/٣ ، والهمع ١٨٨/٢

(٢) قال سيبويه : وإنما (الْبَب) شاذ كما أَنَّ (حَيَّوَةً) شاذ ، فإذا حَقَّرْتَ حَيَّوَةً صار على قياس غَزْوَةٍ ، ولم تصبِّره كبنونته ههنا على الأصل أَنَّ تحقره عليه . انظر : الكتاب ٤٣١/٣

فصل

الاسم المؤنث ، إِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا مُصَدَّرًا فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : حَرْبٍ ، أَوْ اسْمِ جِنْسٍ
مذكر الأصل نحو : نَابٍ ، لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ فِي التَّصْغِيرِ كَذَا قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَعَدَّ
النَّاسُ ذَلِكَ ^(٢) مِنَ الشَّاذِ الَّذِي لَمْ تَدْخُلْهُ التَّاءُ ، وَهُوَ ثَلَاثِيٌّ مُؤنَّثٌ وَذَلِكَ نَحْوُ :
دَوْدُ ^(٣) ، وَشَوْلُ ^(٤) ، وَنَابُ ^(٥) لِلْمُسِينِ مِنَ الْإِبِلِ ، وَحَرْبُ ^(٦) ، وَفَرَسُ ^(٧) ، وَقَوْسُ ^(٨) ،

(١) انظر : التسهيل ٢٨٦ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ١٩١٣/٤ - ١٩١٤

(٢) كلمة (ذلك) لا توجد في ت ، ب .

(٣) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٧ (والدَّوْدُ مِنَ الْإِبِلِ مؤنث .. ويقال : هِيَ الدَّوْدُ وتصغيرها :
«دَوْدٌ» بغير هاء ؛ لأنه في الأصل مصدر) . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٨٣/١ -
٥٨٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٣/١ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤

(٤) الشَّوْلُ : مِنَ النُّوقِ الَّتِي خَفَّ لَبَنُهَا وَارْتَفَعَ ضَرْعُهَا . انظر : مادة (شول) في اللسان ٤/
٢٣٦٣ ، والقاموس ٤٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٥٦ - ١٥٧

(٥) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنِ النَّابِ مِنَ الْإِبِلِ (يقصد الخليل) فقال : إِنَّمَا قَالُوا : نُبَيْثٌ ؛ لِأَنَّهُمْ
جَعَلُوا النَّابَ الذَّكَرَ اسْمًا لَهَا حِينَ طَالَ نَائِبُهَا عَلَى نَحْوِ قَوْلِكَ لِلْمَرْأَةِ : إِنَّمَا أَنْتِ يُطَيْنٌ ، وَمِثْلُهَا أَنْتِ
عَيْنُهُمْ ، فَصَارَ اسْمًا غَالِبًا . وَزَعَمَ أَنَّ الْحَرْفَ بِتِلْكَ الْمَنْزِلَةِ كَأَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَذْكَرٌ كَالْعَدْلِ . انظر : الكتاب
٤٨٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٣٨/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤١/١ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ،
والمذكر والمؤنث للفراء ٧٩ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٢٣٤/١

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤١/١ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٧/٥ ، والمذكر
والمؤنث للفراء ٧٧ وقال المبرد وكذا قولهم في تصغير الحَرْبِ : حَرْبٌ إِنَّمَا الْمَقْصُودُ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ : حَرْبَتُهُ
حَرْبًا فَلَوْ سَمَّيْنَا امْرَأَةً حَرْبًا أَوْ نَابًا ، لَمْ يَجُزْ فِي تَصْغِيرِهَا إِلَّا حَرْبِيَّةٌ وَنُبَيْثَةٌ . انظر : المقتضب ٢٣٨/٢ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ٥٧٩/١

(٧) قال المبرد : وَالْفَرَسُ يَقَعُ لِلْمَذْكَرِ وَالْأُنْثَى ، فَإِنْ قَصَدْتَ إِلَى الذَّكَرِ قُلْتَ : فُرَيْسٌ وَإِنْ قَصَدْتَ
إِلَى الْأُنْثَى قُلْتَ : فُرَيْسَةٌ . انظر : المقتضب ٢٣٩/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٨٣/٣ ، وشرح الشافية
للرضي ٢٤١/١ ، والأشْمُونِي ١٧١/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٨

(٨) في المذكر والمؤنث للفراء ٧٥ «وَالْحَرْبُ» وَ «التَّغْلُ» وَ «القَوْسُ» إِنَاثٌ قَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ : قَالَ
الفراء في موضع آخر : الْحَرْبُ مَذْكَرٌ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٤/٤ ،
والمقرب ٤٤٣/٢ ، والتصريح ٣٢٤/٢ . وقال الجوهرى : الْقَوْسُ يَذْكَرُ وَيؤنَّثُ فَمَنْ أَنْتَ قَالَ فِي
تَصْغِيرِهَا قَوْسَةٌ ، وَمَنْ ذَكَرَ قَالَ قَوْسٌ . انظر : مادة (قوس) في الصحاح ٩٦٧/٣

وَدِرْعُ الْحَدِيدِ ^(١)، وَنَحْلُ ^(٢)، وَغُرْسُ ^(٣)، وَغِرْسُ ^(٤)، وَضَحَى ^(٥)، وَنَعْلُ ^(٦)، وَنَصَفُ ^(٧)، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُذَكِّرُ الْحَرْبَ، وَالذَّرْعَ، وَالْفَرَسَ فَلَا يَكُونُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ، وَبَعْضُهُمْ أَحَقَّ الْهَاءِ فِي غُرْسٍ، وَقَوْسٍ فَقَالَ: غُرَيْسَةٌ وَقَوْسَةٌ.

وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّ (ضَحِيَّةً) تَصْغِيرُ «ضَحَى» لَا تَصْغِيرُ ضَحْوَةً فَتَصْغِيرُهُ عَلَى الْقِيَاسِ؛ إِذْ هُوَ مَذْكُورٌ وَغَيْرُ ذَلِكَ يُصَغَّرُ بِالتَّاءِ نَحْوُ: دَوْبَرَةٍ، وَنُؤِيرَةٍ ^(٨) فِي دَارٍ ^(٩)، وَنَارٍ، وَهَيْئَةٍ فِي هَيْدٍ، وَمَا يُصَغَّرُ بِغَيْرِ تَاءٍ «يَضَعُ وَعَشْرَ وَخَمْسَ وَمَادُونَهَا مِنْ عَدَدِ الْمُؤْنِ الثَّلَاثِي تَقُولُ: بُضَيْعٌ، وَعُشَيْرٌ، وَخُمَيْسٌ.

(١) قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ: وَ (دِرْعُ الْحَدِيدِ) .. يُذَكِّرُ وَيُؤْنِتُ .. وَقَالَ السَّجِسْتَانِيُّ: دِرْعُ الْحَدِيدِ مُؤْنٌ وَقَدْ ذَكَرَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ مِنْ بَنِي تَيْمِ الدَّرْعِ قَالَ: وَالتَّائِيْتُ الْغَالِبُ الْمَعْرُوفُ وَالتَّذْكِيرُ أَقْلُهُمَا وَهُوَ مَعْرُوفٌ. انْظُرْ: الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ ٤٧٢/١ - ٤٧٣. وَانْظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٢/١، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لِلْفَرَاءِ ٨٣

(٢) قَالَ الْفَرَاءُ: أَهْلُ الْحِجَازِ يَقُولُونَ: هِيَ «النَّحْلُ» وَهِيَ: «البُشْرُ». انْظُرْ: الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لِلْفَرَاءِ ٩٠ (٣) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ: وَالْغُرْسُ طَعَامُ الْوَلِيمَةِ يَذْكَرُ وَيُؤْنِتُ. انْظُرْ: مَادَةُ (عَرَسٍ) فِي الصَّحَاحِ ٣/٩٤٨ وَقَالَ الْفَرَاءُ .. وَ «الْغُرْسُ» أَنْثَى وَتَحْقِيرُهَا: «غُرَيْسَةٌ». انْظُرْ: الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لِلْفَرَاءِ ٧٥. وَانْظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٢/١، وَالْمَقْرَبَ ٤٤٢/٢، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٧/٥ (٤) الْغُرْسُ: بِالْكَسْرِ الْجِلْدَةُ الَّتِي تَخْرُجُ عَلَى رَأْسِ الْوَلَدِ أَوْ الْفَصِيلِ سَاعَةَ يُولَدُ. انْظُرْ: مَادَةُ (غَرَسَ) فِي اللِّسَانِ ٣٢٤٠/٥ وَالصَّحَاحِ ٩٥٥/٣

(٥) قَالَ الْفَرَاءُ: وَ «الضُّحَى» أَنْثَى؛ يُقَالُ: ارْتَفَعَتِ الضُّحَى، وَتَصْغِيرُهَا: «ضُحِيَّةٌ» بِغَيْرِ هَاءٍ كَأَنَّهُمْ كَرَهُوا أَنْ يَشْبَهَ تَصْغِيرُهَا تَصْغِيرَ «ضَحْوَةٍ». انْظُرْ: الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لِلْفَرَاءِ ٧٤. وَانْظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٤٣/١، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٧٧/١

(٦) قَالَ الْمُبَرِّدُ: أَمَا مَاكَانَ مِنْ ذَلِكَ لَاهَاءَ فِيهِ فَنَحَوُ قَوْلَكَ: فِي دَارٍ، دَوْبَرَةٍ، وَفِي نَعْلٍ: نَعْيَلَةٌ. انْظُرْ: الْمُقْتَضَبَ ٢٣٨/٢. وَانْظُرْ أَيْضًا: الْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لِلْفَرَاءِ ٧٥، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤، وَالْمَذْكُورَ وَالْمُؤْنِ لَابِنِ الْأَنْبَارِيِّ ٥٥٥/١

(٧) قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَسَأَلْتُهُ عَنْ تَحْقِيرِ نَصْفِ نَعْتِ امْرَأَةٍ فَقَالَ تَحْقِيرُهَا تُصَيِّفُ وَذَلِكَ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ وَصَفَ بِهِ مُؤْنٌ أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ: هَذَا رَجُلٌ نَصَفَ. انْظُرْ: الْكِتَابَ ٤٨٢/٣. وَانْظُرْ أَيْضًا: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٤/٤، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٧١/٤ وَفِي اللِّسَانِ (نَصَفَ) ٤٤٤٤/٦ «النَّصَفُ بِالتَّحْرِيكِ الْمَرْأَةُ بَيْنَ الْحَدَثَةِ وَالْمُسْنَةِ وَتَصْغِيرُهَا تُصَيِّفُ بِلَا هَاءٍ». وَانْظُرْ: الْمَسَائِلَ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٧٣/١

(٨) انْظُرْ: الْمُقْتَضَبَ ٢٧٩/٢

(٩) انْظُرْ: شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٩١٣/٤

وَمَا رُخِمَ تَرْخِيمَ التَّصْغِيرِ مِنْ صِفَاتِ الْمُؤْنِثِ فَحُذِفَتْ زَوَائِدُهُ ، فَصَارَ ثَلَاثِيًّا
 نَحْوُ : حَيْضٌ ^(١) وَطُمَيْثٌ ، وَعِلْمُ مُؤْنِثٍ مَنقُولٍ مِنْ مَذَكَّرٍ نَحْوُ : رُمَحٌ اسْمُ
 امْرَأَةٍ ^(٢) ، فَمَذْهَبُ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ^(٣) : اِعْتَبَارُ أَصْلِهِ فَتَقُولُ : رُمَيْحٌ ^(٤) وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ
 أَنَّهُ لَمَّا صَارَ اسْمًا لِلْمُؤْنِثِ خَاصًّا بِهِ صَغُرَ بِالتَّاءِ فَتَقُولُ : رُمَيْحَةٌ كَمَا لَوْ سَمَّيْنَا بِنَارٍ قُلْنَا :
 نُؤْيِرَةٌ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِحَرْبٍ ، أَوْ نَابٍ ؛ وَإِنْ كَانَا يُصَغَّرَانِ بِغَيْرِ تَاءٍ ثُمَّ صَغَّرْتَ
 لَقُلْتَ : حُرَيْيَّةٌ ، وَنُؤْيِيَّةٌ ^(٥) .

وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : الْعَرَبُ تُصَغِّرُ مَا كَانَ مِنْ أَسْمَاءِ النِّسَاءِ ثَلَاثِيًّا مِثْلَ : بَرَقٌ ،
 وَلَهْوٌ ، وَخَوْدٌ ، وَجُمْلٌ ، وَرِيمٌ بِالْهَاءِ وَبِغَيْرِ الْهَاءِ ، فَمَنْ صَغَّرَ بِالْهَاءِ لَمْ يَجْزِ ، وَمَنْ
 صَغَّرَ بِغَيْرِهَا لَمْ يُجْزِ فَأَجْزَى ، وَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَيْسَتْ لِلْأُنْثَى ، فَأَكْثَرُ مَا جَاءَتْ
 بِالْهَاءِ لِأَنَّهَا لِلْمُؤْنِثَاتِ وَقَعَتْ .

وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ مَذَكَّرٍ كـ « لَهْوٌ » وَ « بَرَقٌ »
 وَ « طَلَلٌ » وَ « طَرَبٌ » فَلِكِ فِي تَصْغِيرِهِ وَجْهَانِ : إِنْ نَوَيْتَ أَنَّكَ سَمَّيْتَهُ بِجُزْءٍ مِنْ
 اللَّهْوِ صَغَّرْتَهَا بِالْهَاءِ ، فَتَقُولُ : لُهِيَّةٌ قَدْ جَاءَتْ وَهَذِهِ بُرَيْقَةٌ ؛ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ هَذِهِ
 لُهْيٌ قَدْ جَاءَتْ بِغَيْرِ الْهَاءِ ، وَإِنْ نَوَيْتَ أَنَّ تُسَمَّى بِاللَّهْوِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْكَثِيرِ لَمْ
 يَكُنْ تَصْغِيرُهُ إِلَّا بِطَرَحِ الْهَاءِ ، وَكَانَ بِمَنْزِلَةِ امْرَأَةٍ سَمَّيْتَهَا بِزَيْدٍ .

وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٦) : يُصَغَّرُ بِغَيْرِ هَاءٍ ^(٧) إِنْ سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِاسْمٍ مَذَكَّرٍ مِنْ أَسْمَاءِ

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٣٩/١ - ٢٤٠

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٣) هو محمد بن القاسم بن محمد بن بشار بن الحسين الإمام أبو بكر بن الأنباري النحوي
 اللغوي له من التصنيفات : غريب الحديث والأضداد ، والمذكر والمؤنث والمقصود والممدود وغير ذلك
 توفي سنة ٣٢٨ هـ ببغداد . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢١٢/١ - ٢١٤

(٤) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٥٩/٣

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٨/٢

(٦) انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنباري ١١٦ - ١١٧

(٧) عبارة (يصغر بغير هاء) ساقطة من ض .

الرجال كَحَسَن ، وَزَيْد ، وَعَمْرُو ، وَتَيْم فقال الفراء : يُصَغَّرُ بغير هاء ؛ وإن سَمَّيْتَ
مذكراً بمؤنث ، فالجمهور على أَنَّهُ لا تلحقه التاء نحو : أُذُنُ تَقُولُ « أُذَيْن » ^(١)
وَذَهَبَ يونس ^(٢) إلى أَنَّهُ تَلَحُّقُهُ التاء فتقول : أُذَيْنَة ، وإذا صَغُرَتْ « أَرُوس » علماً
لمؤنث بعد حذف همزته ؛ إذ أصله أَرُوس ^(٣) فصار ثلاثياً لَمْ تُلْحَقْهُ بالتاء
و« جَيْل » عندنا من « جَيْئَال » ^(٤) كذلك لا تلحقه التاء ، فإن كَانَ المؤنث رباعياً
فأزيد لَمْ تَلْحَقْهُ التاء تقول في زَيْنَب : زَيْنَب ^(٥) ، وفي عَنَاق : عُنَيْق ، وَشَدَّ
إِلْحَاقُهَا فِي أَمَام ، وَوَرَاء ، وَقُدَّام ، قالوا : أُمَيْمَة ^(٦) ، وَوُرَيْقَة ، وَوُرَيْقَة ^(٧) بلا همز
وَقُدَيْدِيمة ^(٨) .

(١) قال سيبويه : وإذا سَمَّيْتَ رجلاً بَعَيْنٍ أَوْ أُذُنٍ فتحقيقه بغير هاء ، وتدع الهاء هنا كما أدخلتها
في حَجَرٍ اسم امرأة . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ٢٤٠/١ ، وشفاء
العليل ١٠٥٩/٣ ، والمقتضب ٢٤٠/٢

(٢) انظر : رأى يونس في الكتاب ٤٨٤/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٤٠/١ والأشمونى
١٧١/٤ ، والأصول ٣٧/٣ . ويوافقه الفراء في المذكر والمؤنث ٦٤
(٣) انظر : النكت للأعلم ٩٤٠/٢

(٤) قال ابن الأنبارى : ومما يقع على المذكر والمؤنث «الجَيْئَالُ» وهو الضُّعُف ، يقال : هو جَيْئَالٌ ذكر
وهى جَيْئَالٌ أنثى .. وفي الجَيْئَالِ ثلاث لغات : الجَيْئَالُ ، والجَيْئَلُ والجَيْئَلُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن
الأنبارى ٧٩ - ٨٠

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٤٩٦
(٦) في شرح الشافعية للرضي ٢٤٣/١ «وحكى أبو حاتم أُمَيْمَة في أَمَام وقال : ليس بثبت . وانظر
أيضاً : شرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩١٤/٤ وفي المذكر والمؤنث للفراء ٩٩ «وأما تحقيقها «أُمَيْم
وَأُمَيْمَة» . وانظر أيضاً : الأشمونى ١٧٢/٤ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٠٩
(٧) كلمة «وورية» ساقطة من ب .

(٨) فى المذكر والمؤنث للفراء ٩٨ «والمواضع كلها التى يسميها النحويون : «الظروف ،
والصفات ، والحال» فهى دُكْرَانٌ إلا ما رأيت فيه شيئاً يَدُلُّ على التأنيث ، إلا أَنَّهُمْ يوثنون : «أمام»
و«قُدَّام» و«وَرَاء» فيقولون : «فلان وَرَيْقَة الحائط» على وزن «وُرَيْقَة» فيدخلون فى تحقيرها الهاء ، فذلك
دليل على تأنيثها وكذلك : «قُدَّام» قُدَيْدِيمة ، وقديديم» قال الشاعر:

قُدَيْدِيمة التجريب والحلم إننى أرى غفلات العيش قبل التجارب

وانظر أيضاً : المقتضب ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٩١٤/٤ ، وشرح الشافعية
للرضي ٢٤٣/١ - ٢٤٤ ومادة (قدم) فى اللسان ٣٥٥٢/٥ وقال ابن جنى فى الخصائص ٢٧٨/٣ =

فَإِنْ صَغُرَتْ « زَيْنَبَا » أَوْ « عَنَّا قَا » أَوْ « سَعَاد » تصغير ترخيم قُلْتُ : زَيْنَبَةُ ، وَغُنَيْقَةُ ، وَشَعْبِيدَةُ ^(١) ، وَإِنْ صَغُرَتْ فَعِيلًا بمعنى مفعول صفة لمؤنث ظاهر قُلْتُ : كَفْتُ خُضَيْبَ ، وَعَيْنٌ كُحَيْلٌ ، فَلَا تَلْحَقْهُ النَّاءُ ؛ فَإِذَا ^(٢) أَفْرَدْتُ أَوْ أَصَفْتُ قُلْتُ : قُتَيْلَةٌ ، وَقُتَيْلَةُ بَنَى فُلَانٌ ، قَالَهُ فِي الْخَصَصِ ^(٣) ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جُودَى ^(٤) : فِي امْرَأَةٍ مُضْطَبٍّ وَكَلْبَةٍ مُجْرٍ ^(٥) ، تُثَبِّتُ الْهَاءَ ؛ لِأَنَّهُ مُؤنثٌ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ، وَلَمْ يُعْتَدَ بِمَا حُذِفَ مِنْ آخِرِهِ مَعَ أَنَّهُ قَدْ تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فِي مُكَبَّرِهِ ، وَفِي « امْرَأَةٍ مِغْطَارٍ » : مُعْطِيطَةٌ ، وَفِي تَصْغِيرِ « طَالِقٍ » ^(٦) وَ« طَامِثٍ » : طَوَيْلِيقٌ ، وَطَوَيْمِثٌ ، انْتَهَى .

وَمَا آخِرُهُ أَلِفٌ تَأْنِيهِ مَقْصُورَةٌ خَامِسَةٌ نَحْوُ : حُبَارَى أَوْ سَادَسَةٌ نَحْوُ : لُغَيْرَى ، فَإِذَا حَذَفَتْ أَلِفُ « حُبَارَى » الْآخِرَةِ ، فَيَقُولُ أَبُو عَمْرٍو : ^(٧) حُبَيْرَةٌ بِالْحَاقِ النَّاءُ ،

= «ومن البديل الجاري مجرى الزائد - عندى لاعتدأبى على - همزة وراء ويجب أن تكون مبدلة من حرف علة ؛ لقولهم : تَوَارَيْتُ عَنْكَ ؛ إِلَّا أَنَّ اللَّامَ لَمَّا أَبْدَلَتْ هَمْزَةً أَشْبَهَتِ الزَّائِدَةَ الَّتِي فِي ضَهْنَاءَ ؛ فَكَمَا أَنَّكَ لَوْ حَقَرْتَ (ضَهْنَاءَ) لَقُلْتَ : ضَهْنِيَّةٌ فَأَقَرَرْتُ الْهَمْزَةَ ، فَكَذَلِكَ قَالُوا فِي تَحْقِيرِ وَرَاءَ : وَرَيْمَةٌ وَيُوكَدُ ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ فِيهَا : وَرِيَّةٌ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٤٤٥/٢ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمُؤنثُ لابن الأنبارى ٥٠٨ - ٥٠٩

(١) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٣٩/١

(٢) فى ض (فإن) .

(٣) كتاب الخصص معروف لابن سيده . وانظر رأييه فيه ١٥٧/٥ . وقال ابن الأنبارى : فى وجوه النعوت المؤنثة : الوجه الرابع أن يكون النعت مصروفًا من مفعول إلى فعيل فلا تدخله الهاء ؛ كقولك : كَفْتُ خُضَيْبَ وَعَيْنٌ كُحَيْلٌ وَلَحِيَّةٌ ذَهَبٌ الْأَصْلُ فِيهِ عَيْنٌ مَكْحُولَةٌ وَكَفْتُ مَخْضُوبَةٌ وَلَحِيَّةٌ مَدْهُونَةٌ ، فَلَمَّا عُذِلَ عَنْ مَفْعُولٍ إِلَى فَعِيلٍ لَمْ تَدْخُلْ الْهَاءُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٠

(٤) هو خلف بن فتح بن جودى القيسى البابرى كان مقرئًا نحويا حافظا للحديث حاذقا به

صنف شرح مشكل الجمل للزجاجى توفى سنة ٤٣٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٦/١

(٥) قال الفراء : وقد يدخلون الهاء فى ذوات الباء والواو ، أكثر مما يدخلونها فى غيرهما ؛ يقولون : « كَلْبَةٌ مُجْرٍ وَمُجْرِيَّةٌ » و « امْرَأَةٌ مُضْطَبٍّ وَمُضْطَبِيَّةٌ » للتي معها الصبيان ؛ وإنما دخلت الهاء هنا لأن الحرف تحذف منه الباء ، فكأنهم كرهوا سقوط الهاء مع الباء . انظر : المذكر والمؤنث للفراء

٥٨ - ٥٩

(٦) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٣٩/١

(٧) انظر : رأى أبى عمرو فى الكتاب ٤٣٧/٣ ، والمقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافعية للرضى

٢٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصريات ٢٩٦ ، والأصول ٤٧/٣

وغيره يَقُول : حُبِيرَ بغير تاء ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْرَأُ الْفَ التَّانِيثَ ، ويحذف الأولى فيَقُول : حُبِيرَى^(١) ، وَ«لُعَيْرَى» يَقُول فِيهِ أَبُو عمرو : «لُعَيْرَى»^(٢) وغيره : لُعَيْرَى^(٣) .

وفي تصغير «حَوْلَايَا»^(٤) ، وَ«جَوْجَرَايَا» ثلاثة أوجه :^(٥)

الأول : حَوْلَايَا^(٦) ، وَجُورِيَجَرَايَا .

والثاني : حَوْلِيَا ، وَجُورِيَجَرِيَا .

والثالث : حَوْلِيَا ، وَجُورِيَجِيَا .

وفي المِرْعَزَى والباقِلَى : مُرْعِزَةٌ ، وَبُوقِلَّةٌ^(٧) على قَوْل مَنْ قَالَ كُمَيْزَةٌ ، وَ«بُوقِلَّةٌ وَمُرْعِزَةٌ» على قول مَنْ قَالَ : كُمَيْزِيَّةٌ تَصْغِيرُ كُمَثْرَةٍ ، وَذَكَرُوا فِي تَصْغِيرِ «كُمَثْرَةٍ»^(٨) أَيْضًا كُمَيْثْرَةً فَيَكُونُ فِي تَصْغِيرِهَا ثَلَاثَةٌ أَوْجَه .

(١) ذكر هذه الأوجه سيبويه حيث قال : ومما لا يكون الحذف إلَّزِمَ لإحدى زائدتيه منه للأخرى ، حُبَارَى ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبِيرَى كَمَا تَرَى ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : حُبِيرَ ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الزائدين لَمْ يَجِبَا لَتَلْحَقَا الثَلَاثَةَ بِالْخَمْسَةِ ، وَإِنَّمَا الْأَلْفُ الْآخِرَةُ أَلْفُ تَأْنِيثٍ ، وَالْأُولَى كَوَاوُ عَجُوزٍ ، فَلَا بُدَّ مِنْ حَذْفِ إِحْدَاهُمَا . انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ وانظر : أَيْضًا الْمُقْتَضِب ٢٥٩/٢ - ٢٦٠ ، وَالْأَصُول ٤٧/٣ ، وَالْمَقْرَب ٥٠/٢ .

(٢) انظر : رأى أبى عمرو فى المقتضب ٢٦٠/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٤٤/١ ، والأشمونى ١٧٢/٤ ، وشرح الكافىة الشافىة ١٩١٥/٤ ، والمسائل البصرىة ٣٧٣/١ .

(٣) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ «لُعَيْرَى» قُلْتَ : لُعَيْرَى تحذف الألف ولا تحذف الياء الرابعة ، لِأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهَا احْتَجَّتْ أَيْضًا إِلَى أَنْ تَحْذِفَ الْأَلْفَ ، فَلَمَّا اجْتَمَعَتْ زَائِدَتَانِ إِنْ حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا ثَبَتَ الْآخَرَى .. وَاعْلَمْ أَنَّ يَاءَ «لُعَيْرَى» لَيْسَتْ يَاءَ التَّحْقِيرِ ؛ لِأَنَّ يَاءَ التَّحْقِيرِ لَا تَكُونُ رَابِعَةً . انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ - ٤٤٠ . وانظر أَيْضًا : المقتضب ٢٦٠/٢ ، وَالْأَصُول ٤٨/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٤٥/١ .

(٤) وَحَوْلَايَا : قرية من عمل النهروان . انظر : مادة (حول) فى القاموس ٣٦٥/٣ .

(٥) انظر : المخصص ٩٥/١٧ .

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا حَقَرْتَ بَزْدَرَايَا أَوْ حَوْلَايَا قُلْتَ : بُرَيْدِرَ وَبُرَيْدِيرَ وَحَوْلَيْلَى لِأَنَّ هَذِهِ يَاءٌ لَيْسَتْ حَرْفُ تَأْنِيثٍ . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ . وانظر أَيْضًا : شرح الشافىة للرضى ٢٤٥/١ - ٢٤٦ .

(٧) انظر : المخصص ٩٥/١٧ .

(٨) قال ابن سيدة : وَإِذَا صَغَّرْتَ الْكُمَثْرَةَ ، كَانَ لَكَ أَوْجَه :

أَحَدُهَا : تَقُولُ كُمَيْزِيَّةً فَتَحْذِفُ فِي تَصْغِيرِهَا إِحْدَى الْمِيمَيْنِ وَالْأَلْفَ . وَالْوَجْهُ الثَّانِى : أَنَّ تَقُولَ فِي تَصْغِيرِهَا كُمَيْزِيَّةً فَنَبْنِيهِ عَلَى قَوْلِهِمْ فِي الْجَمْعِ كُمَثْرِيَّاتٍ فَلَا تَحْذِفُ مِنْهُ شَيْئًا .

وَالْوَجْهُ الثَّالِثُ : أَنَّ تَقُولَ فِي تَصْغِيرِهَا كُمَيْثْرَةً . انظر : المخصص ٩٥/١٧ .

أو ممدودة خامسة نحو : « بِاقِلَاء » أو سادسة نحو : بَرَنَسَاء ولا حذف ، ولا تاء فتقول : بُوقِلَاء ^(١) ، وَبُرْنَسَاء ، خلافا لابن الأنباري ^(٢) ؛ إذ يُجِيزُ حَذْفَهَا ، وَيَعْوِضُ مِنْهَا التَّاءَ فَيَقُولُ : بُوقِلَاءَ ، وَبُرْنَسَاءَ وَإِذَا سَمَّيْتَ مَذْكُرًا بَيْنْتَ ، وَأُخِيتَ حَذَفْتَ وَلَمْ تُعْوِضْ تَاءَ تَأْنِيثٍ فَقُلْتَ : بُنَى ، وَأُخِي ^(٣) ، أَوْ مَوْنَتًا حَذَفْتَ وَعَوِضْتَ فَقُلْتَ : بُنَيَّةٌ ، وَأُخِيَّةٌ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « بَعْلَبَك » وَأَنْتَ تَجْعَلُهَا اسْمًا وَاحِدًا قُلْتَ : بُعْلَبُ ^(٤) وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : رُبَّمَا حَذَفُوا فَقَالُوا : بُعْلَبُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بُكَيْكَةُ فَيَحْذِفُ بَعْلًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ بَعْلَبُكَ فَلَمْ يَحْذِفْ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : هَذِهِ بُعْلَبُكَ ^(٦) ؛ وَإِنْ شَاءَ قَالَ : بَعْلُ بُكَيْكَ ^(٧) ، فَجَعَلَ « بَكَّا » مَذْكُرًا ، وَمَنْ قَالَ : هَذَا حَضْرَمَوْتُ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حَضْرَمِيمٌ ، وَحَضْرَمِيَّةٌ مَوْثَنَةٌ وَمَنْ قَالَ : هَذِهِ حَضْرَمَوْتُ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ : حَضْرَمِيمَوْتُ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) : أَحَبُّ إِلَيَّ أَنْ يُقَالَ : حَضْرَمِيمَوْتِيَّةٌ .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في الهمع ١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٣) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٠/١ - ٢٤١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٨٩/٢ ، والأشمونى ١٧٢/٤

(٤) هذا قول ابن الأنباري . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٥) انظر : رأى الفراء في المخصص ٩٥/١٧

(٦) قال سيبويه : هذا باب تحقير كل اسم كان من شيئين ضمَّ أحدهما إلى الآخر فجعلنا بمنزلة اسم واحد ، زَعَمَ الخليل أَنَّ التحقير إنما يكون في الصِّدْرِ ؛ لِأَنَّ الصِّدْرَ عندهم بمنزلة المضاف والآخر بمنزلة المضاف إليه ؛ إذ كانا شيئين . وذلك قولك في حَضْرَمَوْتُ : حَضْرَمِيمَوْتُ ، وَبَعْلَبُكَ : بُعْلَبُكَ . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣ ، والأصول ٦٠/٣ ، والأشمونى ١٧٤/٤ ، وابن يعيش ١٣٦/٥ - ١٣٧

(٧) نص الفراء كما ورد في المخصص هو كما يلي :

قال ابن سيده : وقال الفراء : ربما حَذَفُوا فَقَالُوا هَذِهِ بُعْلَبُ وَقَالَ بَعْضُهُمْ يَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ بُكَيْكَةَ فَيَحْذِفُ بَعْلًا وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكْ فَلَمْ يُجْرِ بَكْ قَالَ فِي التَّصْغِيرِ بَعْلُ بُكَيْكَةَ وَمَنْ قَالَ هَذِهِ بَعْلُ بَكْ فَأَجْرَى بَكَّا قَالَ فِي التَّصْغِيرِ هَذِهِ بُعْلَبُ بَكْ وَإِنْ شَاءَ قَالَ بَعْلُ بُكَيْكَ فَجَعَلَ بَكَّا مَذْكُرًا . انظر : المخصص ٩٤/١٧

(٨) انظر : رأى الفراء في شرح الشافية للرضي ٢٧٣/١ والمخصص ٩٤/١٧

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجَمْعِ عَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : فِي قَوْمٍ ^(١) ، وَرَهْطٍ ، وَنَوْمٍ ^(٢) : قَوْمٍ ، وَرَهْطٍ ، وَنَوْمٍ ، وَسَوَاءٌ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كـ « رَكْبٍ ، وَسَفَرٍ ، وَصَنْحَبٍ وَطَيْرٍ » ^(٣) أَمْ لَمْ يَكُنْ ، خِلَافًا لِأَبِي الْحَسَنِ ^(٤) فِيمَا لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ يَرْدُّهُ إِلَيْهِ تَقُولُ : رُؤَيْكِبٍ ، وَمُسَيِّفٍ ، وَصُؤَيْحِبٍ ، وَطُؤَيْفٍ .

وَيُصَغَّرُ اسْمُ الْجِنْسِ عَلَى لَفْظِهِ نَحْوُ : « تُمَيْرٌ » ^(٥) فِي « تَمَرٍ » ، وَجَمْعُ الْقَلَّةِ عَلَى قِيَاسِ نَظَائِرِهِ الْمَفْرَدَةِ تَقُولُ فِي أَكْلَبٍ : أَكْلِيلٌ ^(٦) ، وَفِي صَبِيَّةٍ : صَبِيَّةٌ وَقَالُوا أَيْضًا : أَصْبِيَّةٌ ^(٧) فِي تَصْغِيرِ صَبِيَّةٍ ، وَأَغِيلِمَةٌ فِي تَصْغِيرِ غِلْمَةٍ ، وَتَقُولُ فِي أَرْغَفَةٍ : أَرْغِفَةٌ إِلَّا مَا كَانَ مِنْهَا عَلَى أَفْعَالٍ ، فَتَبْقَى الْأَلْفُ نَحْوُ : أَجِيمَالٍ ^(٨) فِي « أَجْمَالٍ » بِخِلَافِ نَظِيرِهِ نَحْوُ : إِجْمَالٍ مُصَدَّرٌ أَجْمَلُ تَقُولُ فِيهِ : أَجِيمِيلٍ ، وَتَقْدَمُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ فِي تَصْغِيرِ جَمْعِ الْكَثْرَةِ الَّذِي عَلَى زَنَةِ الْمَفْرَدِ .

وَجَمْعُ الْكَثْرَةِ إِنْ كَانَ لَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ لَيْسَ عَلَى الْقِيَاسِ نَحْوُ : مَلَامِيحٍ ^(٩)

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ تَحْقِيرِ مَا لَمْ يُكْثَرِ عَلَيْهِ وَاحِدٌ لِلْجَمْعِ وَلَكِنَّهُ شَيْءٌ وَاحِدٌ يَقَعُ عَلَى الْجَمْعِ ، فَتَحْقِيرُهُ كَتَحْقِيرِ الْأَسْمِ الَّذِي يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَتِهِ إِلَّا أَنَّهُ يَعْنِي بِهِ الْجَمْعُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَوْمٍ : قَوْمٍ ، وَفِي رَجُلٍ : رَجُلٌ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٦٥/١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٩١/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٤/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦٠/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيِّ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٦/٤ ، وَالْأَصُولُ ٥٣/٣ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٥١/٢ .

(٢) فِي ضِ « نَوْمٍ » .

(٤) انْظُرْ : رَأَى أَبِي الْحَسَنِ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ .

وَالْتَسْهِيلُ ٢٨٧ ، وَالْهَمْعُ ١٨٩/٢ .

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٦٥/١ ، وَالْهَمْعُ ١٨٩/٢ .

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٠/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ .

(٧) قَالَ الرُّضِيُّ : وَأَغِيلِمَةٌ وَأَصْبِيَّةٌ فِي تَصْغِيرِ غِلْمَةٍ وَصَبِيَّةٍ شَاذَانِ وَالْقِيَاسُ غُلِيمَةٌ وَصَبِيَّةٌ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ بِهِمَا عَلَى الْقِيَاسِ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٧٨/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٦٣/٣ ، وَالصَّرِيحُ ٣١٩/٢ .

(٨) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٩٠/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيِّ لِلرُّضِيِّ ٢٦٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيِّ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١٦/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦٠/٣ .

(٩) فِي اللَّسَانِ (لِج) ٤٠٧٢/٥ « وَمَلَامِيحُ الْإِنْسَانِ : مَا بَدَأَ مِنْ مُحَاسِنٍ وَجْهِهِ وَمَسَاوِيهِ ؛ قِيلَ : هُوَ مَا يُلْمَحُّ مِنْهُ وَاحِدَتُهَا لِحَةٍ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا مَلْمَحَةٌ » .

واحد : لَحَّة ، رُدَّ إلى واحد المستعمل تقول : لُمِيحَات ^(١) ، وَقِيَّاسُ « مَلَامِيح » أَنْ يَكُونَ المفرد : مَلْمَحَةٌ خلافًا لأبي زيد ^(٢) ؛ إِذْ يُصَغَّرُ على المهمل القياسي فيقول : مُلَمِيحَات ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ رُدٌّ إلى واحد القياسي نحو « عَبَادِيد » ^(٣) تقول : عُبيدِيد ، فَإِنْ كَانَ مذكَّرًا عاقلًا ، فَقِيلَ فِي جَمْعِهِ : عُبيدِيدُونَ ، أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَقِيلَ فِي جَمْعِهِ عُبيدِيدَات ، والصحيح أَنَّ « سَرَائِلَ » وَإِنْ كَانَ عَلَى زِنَةِ الجمع مُفْرَد ^(٤) ، فَتَقُولُ فِيهِ : « سُرَّيْلَ » ^(٥) نظير « دَنَانِيرَ » علمًا تقول فيه : « دُنُنِيرَ » ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا جَمْعُ (سِرْوَالَةٍ) رَدَّهُ إِلَيْهِ وَصَغَّرَهُ مجموعًا بالألف ، والتاء فقال : سُرَّيْلَات ^(٦) .
وفي الغرة ^(٧) : سَرَائِلَ يُصَغَّرُهَا يونس ^(٨) : (سُرَّيْلَات) ، وَ (سُرَّيْلَات)

(١) قال الرضى : وَإِنْ جَاءَ بَعْضُ الجُمُوعِ عَلَى وَاحِدٍ مَهْمَلٍ وَلَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ غَيْرُ قِيَاسِي رُدَّ فِي التَّصْغِيرِ إِلَى الْمُسْتَعْمَلِ ، لَا إِلَى الْمَهْمَلِ الْقِيَاسِي ، يُقَالُ فِي مَخَاسِينٍ وَمَشَابِهِ : حُسَيْنَاتٌ وَشَبِيهَاتٌ ، وَفِي الْعَاقِلِ الْمَذْكُورِ : حُسَيْنُونَ وَشَبِيهُونَ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : رأى أبى زيد فى شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٣) قال سيبويه : « وَإِذَا جَاءَ الْجَمْعُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مُسْتَعْمَلٌ فِي الْكَلَامِ مِنْ لَفْظِهِ يَكُونُ تَكْسِيرُهُ عَلَيْهِ قِيَاسًا وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ ، فَتَحْقِيرُهُ عَلَى وَاحِدٍ هُوَ بِنَاؤُهُ إِذَا جُمِعَ عَلَى الْقِيَاسِ . وَذَلِكَ نَحْوُ : عَبَادِيد ، فَإِذَا حَقَّرْتَهَا قُلْتَ : عُبيدِيدُونَ ؛ لِأَنَّ (عَبَادِيدَ) إِنَّمَا هُوَ جَمْعُ فَعُولٍ أَوْ فَعِيلٍ أَوْ فِعْلَالٍ ، فَإِذَا قُلْتَ : عُبيدِيدَاتِ قَالِيًا مَا كَانَ وَاحِدًا فَهَذَا تَحْقِيرُهُ » . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٦٨/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٤) هناك خلاف بين النحاة على كلمة (سَرَائِلَ) هل هي مفرد أم جمع ورأى سيبويه أنها مفرد وقد أيدته أبو حيان ولذلك قال سيبويه : « وَأَمَّا «سَرَائِلَ» فشيء واحد وهو أعجمي أعرب كما أعرب الأَجْرُ إِلَّا أَنَّ (سَرَائِلَ) أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَمَعْرِفَةٍ » . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣
(٥) قال ابن مالك : وَ «سُرَّيْلَ» فِي تَصْغِيرِ «سَرَائِلَ» أَجُودُ مِنْ سُرَّيْلَاتٍ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصَحَّ أَنَّهُ مُفْرَدٌ فَصَارَ كَدَنَانِيرَ عِلْمًا فَتَقُولُ «سُرَّيْلَ» كَمَا تَقُولُ «دُنُنِيرَ» . انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٩/١ - ٢٧٠ (٧) . انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦١/٣ - ٢٦٢
(٨) رأى يونس هذا موجود في الكتاب ولذلك قال سيبويه : وَزَعَمَ يونس أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي سَرَائِلَ : سُرَّيْلَاتٍ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ جَمْعًا بِمَنْزِلَةِ دَخَارِيصَ ، وَهَذَا يَقْوَى ذَاكَ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا بِهَا الْجَمْعَ فَلَيْسَ لَهَا وَاحِدٌ فِي الْكَلَامِ كُثِّرَتْ عَلَيْهِ وَلَا غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٤٩٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧٠/١

لأنَّ لَفْظَهَا جمع [الجمع كـ « دَخَارِيس » ^(١)] وقيل هو جمعُ سِرْوَالَةٍ ، وَبَعْضُهُمْ يُصَغِّرُ عَلَى لَفْظِهَا ، فَيَقُولُ : سُرَّيْل ، وَسُرِّيُول [^(٢)] ، انتهى .

وإنَّ كَانَ لما جُمِعَ جَمْعٌ كَثْرَةً جَمْعٌ قَلَّةً ، وَأَرْدَتْ تَصْغِيرَ جَمْعِ الكثرةِ وَكَانَ جَمْعُ الكثرةِ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى المِفْرَدِ ، وَتُصَغَّرَهُ ، وَتَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ والنونِ فَتَقُولُ : فُتَيَّونَ ^(٣) ، وَصُبْيُون ، وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ المَذْكُورُ يَجْمَعُ بِالْوَاوِ والنونِ كَزَيْدٍ ^(٤) ، أَمْ لَمْ يَكُنْ كَغُلَامٍ ، وَفَتَى ، وَجَازَ أَنْ تَرُدَّهُ إِلَى جَمْعِ القلةِ ، وَتُصَغَّرَهُ فَتَقُولُ : فُتَيْتَةٌ ^(٥) ، وَصُبْيِيَّةٌ ؛ وَإِنْ كَانَ لِمَذْكُورٍ لَا يَعْقِلُ نَحْوُ : جَبَلٍ ، وَأَجْبَلٍ ، وَجِبَالٍ ، أَوْ لِمَوْنَتٍ كَعَنَاقٍ وَأَعْنُقٍ ^(٦) وَعُنُوقٍ ، وَصَغُرَتْ جِبَالًا ، وَعُنُوقًا ، رَدَدَتْهُ إِلَى جَمْعِ القلةِ فَقُلْتُ : أَجْبِيلٍ ، وَأَعْنِيقُ أَوْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَقُلْتُ : جَبِيَّاتٍ ، وَعُنَيْقَاتٍ ^(٧) .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ جَمْعٌ قَلَّةً بَلْ جَمْعٌ كَثْرَةً ، وَكَانَ لِمَذْكُورٍ عَاقِلٍ ، كَرِجَالٍ وَ« سَكَارَى » رَدَدَتْهُ إِلَى مُفْرَدِهِ ، وَجَمَعَتْهُ بِالْوَاوِ والنونِ فَقُلْتُ : « رُجَيْلُونَ » ^(٨) .

(١) في اللسان (دخرس) ١٣٤٠/٢ «أبو عمرو : واحد الدَخَارِيس : دِخْرَصٌ وَدِخْرِصَةٌ وَالدَّخْرِصَةُ وَالدَّخْرِيسُ مِنَ القَمِيصِ وَالدُّرْعِ .. وهو مايوصل به البدن ليؤسَّعه» .

(٢) ما بين المَكُوفَيْنِ سَاقَطٌ مِنْ ض .

(٣) انظر : الكتاب ٤٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ وقال الرضى : وإنما لَمْ يُصَغَّرَ جمع الكثرة على لَفْظِهِ ، لأنَّ المقصودَ مِنْ تَصْغِيرِ الجمعِ تَقْلِيلُ العددِ ، فمعنى عندى عَلِيْمَةٌ أُنْثَى عدد منهم قليل ، وليس المقصودُ تَقْلِيلُ ذواتهم ، فلم يجمعوا بين تَقْلِيلِ العددِ بالتصغيرِ وتكثيره بإبقاء لفظ جمع الكثرة ، لكونه تناقضًا . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢

(٥) قال ابن مالك : وإنَّ كَانَ لما قُصِدَ تَصْغِيرُهُ جَمْعٌ قَلَّةً جَازَ أَنْ يُرَدَّ إِلَيْهِ مُصَغَّرًا كَقَوْلِكَ فِي

(فُتَيَّانٍ) : فُتَيْتَةٌ . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩١٨/٤

(٦) في المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٥٣٠ «ويقال في جمع العَنَاقِ فِي أدنى العدد : أَعْنُقُ وَيَقَالُ فِي الجمعِ الكَثِيرِ : العُنُقُ ، وَالْعُنُوقُ» .

(٧) قال الرضى : وأما القسم الأول - أى الذى لَهُ جمع قلة مع جمع كثرة - فَلَكَ التَّخْيِيرُ يَنْ رَدَّ جمع كثرته إِلَى جمع قلته وتصغيره ، كتصغيرك كَلَابًا وفُلُوسًا عَلَى أَكْبِيلٍ وَأَفْيَلسٍ ، وَيَنْ رَدَّ جمع كثرته إِلَى الواحدِ ، وتصغير ذلك الواحدِ ثم جمعه إما بِالْوَاوِ والنونِ أَوْ بِالْأَلْفِ والتاء . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، والهمع ١٩٠/٢

(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٦٦/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٥ ، والهمع ١٩٠/٢

وَشَكَّيْرَانُونَ كَانَ مُكَبَّرُهُ يُجْمَعُ بِالْوَاوِ ، والنون أَوْ لَمْ يَكُنْ ، أَوْ لِمَذَكَّرٍ غَيْرِ عَاقِلٍ
كَ (دَرَاهِمِ) ، أَوْ لِمُؤَنَّثٍ كَ « جَوَارٍ » وَ « سَكَارَى » وَ « حُمَيْرٍ » ، زُذٌّ أَيْضًا إِلَى
مُفْرَدِهِ ؛ فَقِيلَ : دُرَيْهَمَاتٌ ^(١) ، وَجَوَيْرِيَّاتٌ ^(٢) ، وَشَكَّيْرِيَّاتٌ ، وَحُمَيْرَاوَاتٌ ^(٣) ،
وَسَوَاءٌ كَانَ مُفْرَدُهُ يَجُوزُ فِيهِ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ أَمْ لَمْ يَكُنْ .

وَإِذَا صَغُرَتْ « أَرَاهِطٌ » وَهُوَ جَمْعُ (أَرْهَاطٌ) جَمْعُ « رَهْطٌ » فَعِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤)
يَزِيدُهُ إِلَى مُفْرَدِهِ « رَهْطٌ » ^(٥) فَيَقُولُ « رَهَيْطُونَ » ، وَغَيْرُهُ يَجِيزُ رَدُّهُ إِلَى « أَرْهَاطٌ »
فَيَقُولُ : « أَرْهَيْطُ » .

وهذه مسائل متفرقة من هذا الباب ، قال الأخفش : وَلَوْ صَغُرَتْ « مِنْ » اسم
رجل قُلْتُ عَلَى قول الشاعر :

[وافر]

مِنَا أَنْ ذَرَّ قَرْنُ الشَّمْسِ حَتَّى

(مُنَى) ، وقال الفراء : إِذَا صَغُرَتْ مِغْطَاءٌ وَمِشْحَاءٌ ، امْرَأَةٌ ، سَدَّدَتْ الْيَاءَ

(١) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ الْمَرَايِدُ وَالْمَفَاتِيحُ وَالْقَنَادِيلُ وَالْخَنَادِقُ قُلْتُ : مُزَيِّدَاتٌ ، وَمُفَقِّصَاتٌ ،
وَقُنَيْدِيَّاتٌ ، وَخُنَيْدِقَاتٌ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لِلْأَكْثَرِ ، وَإِنْ كَانَ يَشْرُكُهُ فِيهِ الْأَدْنَى ، فَلَمَّا حَقُرَتْ صَغُرَتْ
ذَلِكَ إِلَى شَيْءٍ هُوَ الْأَصْلُ لِلْأَقْلِ . أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي دَرَاهِمِ دُرَيْهَمَاتٍ . انظر : الكتاب ٤٩١/٣ .
وانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩١٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦٠/٣ ، والهمع ١٩٠/٢ ،
والكتاب ٤٩٢/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للررضي ٢٦٦/١

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ (الْأَرَاهِطُ) قُلْتُ : رَهَيْطُونَ ، كَمَا قُلْتُ فِي الشَّعْرَاءِ شَوْعِيرُونَ .
انظر : الكتاب ٤٩٤/٣

(٥) فِي ت ، ب ، ض (أَرْهَاطُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَعَاثَ شَرِيذَهُمْ فَتَنُ الظَّلَامِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِيُبْعُضِ قَضَاعَةَ فِي اللِّسَانِ (منن) ٤٢٨٢/٦ وذكر في اللسان قوله : قال ابن
جنى . قال الكسائي : أَرَادَ مِنْ وَأَصْلُهَا عِنْدَهُمْ مِنَّا وَاحْتِاجَ إِلَيْهَا فَأَظْهَرَهَا عَلَى الصَّحَةِ هُنَا ، وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ
فِي الْهِمَعِ ٣٤/٢ ، وَالدَّرَجُ اللَّوَامِعُ ٣٤/٢ (وفيه بدلًا من (فتن) (قتر) ، ونسبه أبو حيان لبعض قضاعة في
البحر المحيط ٣٨/١

فَقُلْتُ : مُعْطِي ، وَمُسِيخِي ؛ فَإِنْ حَذَفَتْ إِحْدَى الْيَاءَيْنِ ، فَقُلْتُ : مُعْطِيَّة ، وَمُسِيخِيَّة تُلْحِقُ التَّاءَ ، وَقَالَ : إِنْ صَغُرَتْ « عَلَوِيًّا » قُلْتُ : « عَلَوِيٌّ » وَلَمْ تُدْغَمْ ، أَوْ « عَلِيًّا » قُلْتُ : عَلِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ : عَلِيٌّ لِلْفَرْقِ ، وَقَالَ : وَلَوْ صَغُرَتْ « يَمَانِ »^(١) ، وَ« شَامِ » قُلْتُ : يَمِنِي ، وَشَوَيْمِي^(٢) تَحْدِفُ الْأَلْفَ ، وَتَزِيدُ يَاءَ النِّسْبَةِ ؛ لِأَنَّ الصِّيغَةَ^(٣) كَانَتْ تَدُلُّ عَلَى النِّسْبِ ، فَلَمَّا حَدَثَ التَّصْغِيرُ ، وَأَزَالَ تِلْكَ الصِّيغَةَ رَدَدَتْ يَاءُ النِّسْبِ وَقَالُوا فِي الْإِبْرِيلِ : أُبَيْلَةُ^(٤) ، وَفِي الْغَنَمِ : غُنَيْمَةٌ^(٥) ، وَاسْمُ الْكَسَائِي غُنَيْمٌ ، وَفِي الْمَعَزِ : مُعَيْزٌ .

وقال الفراء^(٦) : الْمُؤنَّثُ الرَّبَاعِيُّ إِنْ كَانَ فِي الْعَرَبِ مَنْ يُدَكِّرُهُ لَا يُصَغِّرُ بِالتَّاءِ ؛ فَإِنْ كَانَ مِمَّا يُدَكِّرُهُ بَعْضٌ فَلَا يُلْحَقُ التَّاءُ نَحْوُ : كِرَاعٍ ، وَذِرَاعٍ فَتَقُولُ : كُرَيْعٌ ، وَذُرَيْعٌ^(٧) وَيُؤَنَّثُ بَعْضٌ كَيْفَمَا أَلْحَقْتَهَا فَتَقُولُ : كُرَيْعَةٌ ، وَذُرَيْعَةٌ ، وَلَا يَعْرِفُ الْبَصْرِيُّ إِلَّا ذُرَيْعًا ، وَكُرَيْعًا^(٨) مُؤَنَّثًا وَمَذْكَرًا ، وَقَالُوا : لِسَانٌ وَلُسَيْتَةٌ فِيمَنْ أَنْثٌ^(٩) ، وَ« لُسَيْنٌ » فِيمَنْ ذَكَرٌ حَمَلُوهُ عَلَى التَّكْسِيرِ حَيْثُ قَالُوا : أَلْسِنَةٌ فِي الْمَذْكَرِ ، وَأَلْسُنٌ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَزَعُوا فِي التَّصْغِيرِ كَمَا فَرَّقُوا فِي التَّكْسِيرِ .

وَمَنَعَ الْفَرَاءُ مِنَ تَصْغِيرِ : مِثْلٍ ، وَشَبْهٍ وَأَجَاذَهُ سَبِيوِيَّةُ^(١٠) « وَقَالَ : قَوْلُ الْعَرَبِ : وَهُوَ مُثِيلٌ هَذَا وَأُمَيْتَالٌ هَذَا فَلَمَّا أَرَادُوا أَنْ يُبَيِّنُوا أَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ مُحَقَّرٌ خُفَّرٌ » .

(١) انظر : حاشية الخضرى ١٦٥/٢

(٢) فى ت ، ب «شويمى» .

(٣) فى ض (الصفة) .

(٤) انظر : المقتضب ٢٩١/٢

(٥) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٧٩

(٦) انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٧) قال الفراء : و « الذَّرَاعُ » أَنْثَى وَقَدْ ذَكَرَ الذَّرَاعُ بَعْضُ بَنَى عُكْلٍ وَتَصْغِيرُهَا « ذُرَيْعَةٌ » وَرَبَّمَا

قَالُوا : « ذُرَيْعٌ » وَالْهَاءُ فِي التَّصْغِيرِ أَجُودُ وَأَكْثَرُ فِي الذَّرَاعِ . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٦٨

(٨) قال الفراء فى سويد بن كُرَاعٍ : « الْكُرَاعُ » يَذْكَرُ وَيُؤَنَّثُ ، وَكَذَلِكَ الذَّرَاعُ قَالَ وَكُرَاعُ اسْمُ رَجُلٍ يُجْعَرُ وَلَا يُجْعَرُ فَمِنْ أَجْرَاهُ ذَهَبٌ إِلَى أَنَّهُ مَذْكَرٌ ، وَمَنْ لَمْ يُجْعَرْ قَالَ : قَدْ فَارَقَ الْكُرَاعُ الذَّرَاعَ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ لَا يُشَبِّهُ الْمَصْدَرُ . انظر : المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ١٢٨

(٩) و « اللسان » يُدَكِّرُ وَرَبَّمَا أَنْثَى إِذَا قَصَدُوا بِاللِّسَانِ قَصْدَ الرِّسَالَةِ أَوْ الْقَصِيدَةِ مِنَ الشَّعْرِ . انظر :

المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٣٨٧ - ٣٨٨ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٦٤ - ٦٥

(١٠) انظر : الكتاب ٤٧٧/٣

وقال الفراء ^(١) : فَعَلَاءُ أَفْعَلُ إِنْ عَنَيْتَ الرَّجَالَ قُلْتَ : « أُحْيِمِرُونَ » أَوْ النِّسَاءُ قُلْتَ : أُحْيِمِرَاوَاتٌ ، أَوْ غَيْرَهُمَا مِنَ الذُّكُورِ قُلْتَ : أُشَيِّقِرَاتٌ أَوْ الإِنَاثِ قُلْتَ : أُشَيِّقِرَاوَاتٌ ، « حَذَامٍ » إِذَا صُغِرَ أُعْرِبَ لِرِوَالِ اللَّفْظِ الَّذِي أَوْجِبَ لَهُ الْبِنَاءُ ، وَشَذَّتِ الْعَرَبُ ، فَجَمَعَتْ مَا لَا يَغْفُلُ جَمَعَ الْمَذْكَرَ الْعَاقِلُ قَالَ :

[رَجَز]

قَدْ شَرِبْتَ إِلَّا دُهَيْدِهِيْنَا
قَلِيصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَا ^(٢)

جَمَعَ « دَهْدَاهُ » ^(٣) ، وَجُمِعَ بِكَرٍ عَلَى أَبْكَرٍ ، ثُمَّ صَغُرُوهُمَا ، وَجَمَعُوهُمَا هَذَا الْجَمْعَ ، وَالْقِيَاسَ : دُهَيْدِهَاتٍ ، وَأَبْيَكِرَاتٍ .
وَإِذَا صَغُرَتْ « سَيْنِينَ » مُعْرَبًا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ قُلْتَ : سُنَيَاتٌ ^(٤) ، لَا سُنَيُونَ ^(٥) ،

(١) انظر : رأي الفراء في شرح الشافعية للرضي ٢٦٨/١

(٢) هذان بيتان من الرجز لم يعرف قائلهما وهما بلا نسبة في الكتاب ٤٩٤/٣ ، ومعاني الزجاج ٣٠٠/٥ ، ومعاني الفراء ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٩/٣ (ليبيا) ، والأصول ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/١ وفيه (رويت) بدلًا من « شربت » والمستوفى لابن فرخان ٧٣/١ ، وسر الصناعة ٦١٨/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، ومقاييس اللغة (علو) ١١٥/٤ ، والخزانة ٥٠/٦ و ٥١ ، ٥٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٤ ، ومجمل اللغة ٣١٩ (ورد الأول فقط) ، والفرق لقطرب ١٥١ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧٠/١ ، والصحاح (بكر) ٥٩٦/٢ و (دهده) ٢٢٣٢/٦ ، واللسان (بكر) ٣٣٤/١ و « الْبَكْرُ مِنَ الْإِبِلِ بِمَنْزِلَةِ الْفَتَى مِنَ النَّاسِ وَيُجْمَعُ فِي الْقَلَّةِ عَلَى أَبْكَرٍ » . انظر : مادة (بكر) في الصحاح ٥٩٦/٢ ، واللسان ٣٣٤/١ وهو بلا نسبة أيضًا في النكت للأعلم ٩٥٢/٢

(٣) قال سيبويه : والدَّهْدَاهُ : حَاشِيَةُ الْإِبِلِ : فَكَأَنَّهُ حَقَرُ (دَهْدَاهُ) فَرَدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ وَهُوَ دَهْدَاهُ ، وَأَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا تُدْخَلُ فِي أَرْضِينَ وَسَيْنِينَ ، وَذَلِكَ حَيْثُ اضْطَرَّ فِي الْكَلَامِ إِلَى أَنْ يُدْخَلَ يَاءُ التَّصْغِيرِ . وَأَمَّا « أَبْيَكِرِينَا » فَإِنَّهُ جَمَعَ « الْأَبْكَرَ » كَمَا يُجْمَعُ الْجُزْءُ وَالطُّرُقُ تَقُولُ : جُزْزَاتٍ وَطُرُقَاتٍ ، وَلَكِنَّهُ أَدْخَلَ الْيَاءَ وَالنُّونَ كَمَا أَدْخَلَهَا فِي الدَّهْيَدِيِّينَ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِذَا حَقُرَتْ « السُّنَيْنُ » لَمْ تَقُلْ إِلَّا سُنَيَاتٍ : لِأَنَّكَ قَدْ رَدَدْتَ مَا ذَهَبَ فَصَارَ عَلَى بِنَاءٍ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَصَارَ الْاسْمُ بِمَنْزِلَةِ صُحَيْفَةٍ وَقُصْبِيْعَةٍ . انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٧١/١ ، والأشمونى ١٧٥/٤

(٥) قال ابن مالك : وَيُقَالُ فِي تَصْغِيرِ «سَيْنِينَ» عَلَى لُغَةٍ مِّنْ رَفْعِهَا بِالْوَاوِ وَجَرِّهَا وَنَصْبِهَا بِالْيَاءِ (سُنَيَاتٍ) ، وَلَا يُقَالُ «سُنَيُونَ» لِأَنَّ إِعْرَابَهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ إِنَّمَا كَانَ عَوْضًا مِنَ اللَّامِ ، فَإِذَا صَغُرَتْ زُدَّتِ اللَّامُ ، فَلَوْ أُبْقِيَ إِعْرَابُهَا بِالْوَاوِ وَالْيَاءِ مَعَ التَّصْغِيرِ لَزِمَ اجْتِمَاعُ الْعَوْضِ وَالْمُعَوَّضِ مِنْهُ . انظر : شرح الكافية الشافعية ١٩١٨/٤

وَ «أَرْضِينَ» قُلْتُ : أَرْضِضَات ^(١) لَا أَرْضِضُونَ ، أَوْ «سِينِنَا» معربًا بالحركات فى الثَّوْن قُلْتُ فى مذهب الفارسى ^(٢) : سُنَيْنٌ ، وَسُنَيْنَيْن .

وَمَذْهَبُ الزَّجَاج ^(٣) رَدُّهَا إِلَى الْأَصْلِ فَتَقُول : سُنَيْنَات ، أَوْ سَمَّيْتُ «بَارِضُونَ» مُعْرَبًا بِالْوَاو ، وَالْيَاءِ رَجُلًا ، أَوْ امْرَأَةً قُلْتُ : أَرْضِضُونَ ^(٤) ، أَوْ سَمَّيْتُهُمَا بـ «سِينِينَ» مُعْرَبًا بِالْحَرْفَيْنِ قُلْتُ : سُنَيْنُونَ ^(٥) ، وَمَنْ جَعَلَ الْمَحذُوفَ هَاءً قَالَ سُنَيْنُهُونَ ^(٦) ، أَوْ «سِينِينَ» مُعْرَبًا بِالْحَرَكَاتِ رَجُلًا قُلْتُ : سُنَيْنٌ وَصَرَفْتُ ، وَلَمْ تَرُدَّ الْمَحذُوفَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٧) .

(١) قال الرضى : وإذا حَقَرْتَ السنين والأرضين قُلْتُ : سُنَيْنَات وَأَرْضِضَات : لِأَنَّ الْوَاوَ وَالثَّوْنَ فِيهَا عَوْضٌ مِنَ اللَّامِ الذَّاهِبَةِ فِي السَّنَةِ وَالتَّاءِ الْمُقَدَّرَةِ فِي أَرْضٍ ، فَتَرْجِعَانِ فِي التَّصْغِيرِ فَلَا يُبَدَّلُ مِنْهُمَا ، بَلْ يَرْجِعُ جَمْعُهُمَا إِلَى الْقِيَاسِ ، وَهُوَ الْجَمْعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ . انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٧١/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٩٥/٣ ، وشرح الكافية الشافىة ١٩١٨/٤

(٢) انظر : التكملة ٥٠٤ وقال ابن مالك : وَمَنْ قَالَ «مَرَّتْ سِينِينَ» فَجَعَلَ الْإِعْرَابَ فِي الثَّوْنِ قَالَ فِي تَصْغِيرِهِ (سُنَيْنٌ) وَيُجَوِّزُ «سُنَيْنٌ» عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ «سِينَى» - يِيَائِينَ - وَأُولَاهُمَا زَائِدَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ بَدَلٌ مِنْ وَاوٍ وَهِيَ لَامُ الْكَلِمَةِ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ نَوْنًا . انظر : شرح الكافية الشافىة ١٩١٩/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٧٦/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج فى شرح الشافىة للرضى ٢٧١/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ وقال الرضى : وإذا سَمَّيْتُ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بـ «أَرْضِينَ» فَإِنْ جَعَلْتَ الثَّوْنَ مَعْتَقَبَ الْإِعْرَابِ فَتَصْغِيرُهُ كَتَصْغِيرِ حَمَصِيصَةٍ تَقُولُ : أَرْضِضِينَ ، مَنْصَرَفًا فِي الْمَذْكَرِ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ فِي الْمُنْثَى ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ مَعْتَقَبَ الْإِعْرَابِ لَمْ تَرُدَّهُ أَيْضًا فِي التَّحْقِيرِ إِلَى الْوَاحِدِ ، إِذْ لَيْسَ جَمْعًا وَإِنْ أَعْرَبَ بِإِعْرَابِهِ ، كَمَا أَنْكَ إِذَا صَغُرَتْ مَسَاجِدُ عَلَمًا قُلْتُ : مُسَيِّجِدٌ ، وَلَا تَرُدَّهُ إِلَى الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُ .. فَتَقُولُ : أَرْضِضُونَ رَفْعًا ؛ وَأَرْضِضِينَ نَصْبًا وَجَزًّا . انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٧١/١ - ٢٧٢

(٥) قال الرضى : وَأَمَّا إِنْ سَمَّيْتُ بـ «سِينِينَ» رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً ، وَلَمْ تَجْعَلِ الثَّوْنَ مَعْتَقَبَ الْإِعْرَابِ رَدَدْتَهُ إِلَى وَاحِدِهِ ؛ لِأَنَّ عَلَامَةَ الْجَمْعِ إِذِنْ بَاقِيَةٌ مُتَّصِلَةٌ بِاسْمِ ثَنَائِي ، وَلَا يَتِمُّ بِهَا بَنِيَّةُ التَّصْغِيرِ كَمَا تَمَّتْ فِي أَرْضِضُونَ ، فَتَرُدُّ اللَّامَ الْمَحذُوفَةَ ، وَلَا تَحْذِفُ الْوَاوَ وَالثَّوْنَ ؛ لِأَنَّهُمَا وَإِنْ كَانَا عَوْضًا مِنَ اللَّامِ الْمَحذُوفَةِ فِي الْأَصْلِ إِلَّا أَنَّهُمَا صَارَتَا بِالْوَضْعِ الْعِلْمِيِّ جُزْءًا مِنَ الْعِلْمِ ، فَتَقُولُ : سُنَيْنُونَ رَفْعًا وَسُنَيْنَيْنِ نَصْبًا وَجَزًّا ..

انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٧٢/١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافىة ١٩١٩/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٧٦/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ - ٤٩٦

ويقول يونس : سُنَيْنٌ وَيَزْدُ ، أو امرأة قُلْتُ : سُنَيْنٌ ، وَسُنَيْنٌ على الخلاف وَلَمْ تصرف ^(١) .

وَلَوْ سَمَّيْتُ « بِجَرِيَّانٍ » وَصَغَّرْتُ قُلْتُ : جُرِّيَّانٍ ، قَالَه سيبويه ^(٢) ، كما قُلْتُ : فِي حُرَّاسَانَ : حُرِّيَّاسَانَ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بـ « دَرَاهِمٍ » ثُمَّ صَغَّرْتُهُ قُلْتُ : دُرِّيَّاهِمَ ، وَقَبْلَ التَّسْمِيَةِ تَزْدُ الْوَاحِدَ وَتَجْمَعُهُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ ، فَتَقُولُ : دُرِّيَّهَمَاتِ .

وَنَطَقَتِ الْعَرَبُ بِأَسْمَاءِ مُصَغَّرَةٍ ، وَلَمْ تَنْطِقْ بِهَا مُكَبَّرَةً ^(٣) مِنْ ذَلِكَ : كَمَيْتٍ ، وَكُعَيْتٍ ، وَجَمَيْلٍ ^(٤) ، وَالْقَصِيرَى ^(٥) ، وَالْحَمَيَّا ، وَالتَّرِيَّا ، وَالْقُطَيْعَاءُ ^(٦) ، وَالبَرِيْطَاءُ ، وَشَكَيْتَ ^(٧) مُحَقَّقًا الْكَافَ ، وَأَسْمَاءُ فَاعِلِينَ عَلَى صُورَةِ الْمُصَغَّرِ نَحْوُ : مُبَيِّطٍ ، وَمُسَيِّطٍ ، وَمُبَيِّقٍ ، وَمُهَيِّمٍ ^(٨) فَتَصْغِيرُهَا يَكُونُ

(١) قال الرضى : وَإِنْ جَعَلْتَهَا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ مَعْتَقِبَ الْإِعْرَابِ قُلْتُ سُنَيْنٌ مَنْصَرَفًا فِي الْمَذْكُورِ غَيْرِ مَنْصَرَفٍ فِي الْمَوْثُ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٩٥/٣ (٣) فِي ض «لِهَا بِمَكْبَرٍ» .

(٤) قال سيبويه : هَذَا بَابُ مَا جَرَى فِي الْكَلَامِ مُصَغَّرًا وَتَرَكَ تَكْبِيرَهُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مُسْتَصْغَرٌ فَاسْتَعْنَى بِتَصْغِيرِهِ ، عَنْ تَكْبِيرِهِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : جَمَيْلٌ وَكُعَيْتٌ ، وَهُوَ الْبَلْبَلُ . وَقَالُوا : كَيْفَتَانٌ وَجَمَلَانٌ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى التَّكْبِيرِ .. وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ «كُمَيْتٍ» فَقَالَ : هُوَ بِمَنْزِلَةِ جَمَيْلٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ حُفْرَةٌ مُحَالِطُهَا سَوَادٌ وَلَمْ يَخْلُصْ فَإِنَّمَا حَقَرُوهَا لِأَنَّهَا بَيْنَ السَّوَادِ وَالْحُمْرَةِ .. انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨٠/١ - ٢٨٢ ، وَالْأَصُولُ ٦١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩٢٠/٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٠/٢ ، وَالْمُزْهَرُ ٢٥٤/٢ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٦/٥

(٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْكَلِمَاتِ الَّتِي وَرَدَتْ مُصَغَّرَةً : وَمِنْ هَذَا النُّوعِ «الْقُطَيْعَاءُ - لِيَضْرِبَ مِنَ التَّمْرِ - وَ«الْقَبِيْطَاءُ» . وَ«الشَّرِيْطَاءُ» - لِيَضْرِبَ مِنَ الْخُلُوصِ - وَالْقَصِيرَى - لِأَحَدِ الْأَضْلَاعِ . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢٠/٤ - ١٩٢١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦١/٣ وَالْمُزْهَرُ ٢٥٥/٢

(٦) عَقَدَ السِّيَوِيُّ بَابًا لِلْأَفْظَاءِ الَّتِي وَرَدَتْ عَلَى هَيْئَةِ الْمُصَغَّرِ وَذَكَرَ فِيهِ مَجْمُوعَةٌ كَبِيرَةٌ . انظر : فِي ذَلِكَ الْمُزْهَرِ ٢٥٣/٢ - ٢٥٧

(٧) قَالَ سِيبَوِيَّةٌ : وَأَمَّا «شَكَيْتَ» فَهُوَ تَرْخِيمٌ سُكَّيْتُ ، وَالشُّكَيْتُ : الَّذِي يَجِيءُ آخِرَ الْخَيْلِ . انظر : الكتاب ٤٧٧/٣ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤٣/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَّةِ لِلرَّضِيِّ ٢٨٢/١ وَالْمُزْهَرُ ٢٥٤/٢

(٨) قَالَ السِّيَوِيُّ : وَمُبَيِّطٌ : الْبَيْطَارُ ، وَمُسَيِّطٌ : مَتَمَلِّكٌ عَلَى الشَّيْءِ ، وَمُبَيِّقٌ : يَلْعَبُ الْبُقْعَى ؛ وَهِيَ لَعِبَةٌ لَهُمْ ، وَيُقَالُ : يُبَيِّقُ فُلَانٌ إِذَا خَرَجَ مِنَ الشَّامِ إِلَى الْعِرَاقِ .. وَيُقَالُ : فُلَانٌ مُهَيِّمٌ عَلَى بَنِي فُلَانٍ ؛ أَيْ قِيَمَ بِأُمُورِهِمْ قَالَ ابْنُ دَرِيدٍ : مُهَيِّمٌ وَمُخَيِّمٌ وَمُسَيِّطٌ وَمُبَيِّقٌ أَسْمَاءٌ لِفُظِّهَا لَفْظُ التَّصْغِيرِ وَهِيَ مُكَبَّرَةٌ ، وَلَا يُقَالُ فِيهَا مَفْعِلٌ . انظر : الْمُزْهَرُ ٢٥٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨٣/١

بالتقدير ، وَكَثُرَ مَجِيءُ الْمُصَغَّرِ دُونَ الْمَكْبَرِ فِي الْأَعْلَامِ كَ « قُرَيْظَةَ » وَ « جُهَيْنَةَ » وَ « طُهَيْتَ » وَ « هُذَيْل » وَ « سُلَيْم » (١) .

واستغنت بتصغير مهمل عن تصغير مستعمل قَالُوا : مُغَيْرِبان ، وَعُشَيْشِيَّةُ (٢) ، وَعُشَيَّان (٣) ، وَلَيْلِيَّةُ (٤) ، وَرُؤُوجِل ، وَأُتَيْتُونَ (٥) فِي مَغْرِب ، وَعُشَيْتَ ، وَرَجُل ، وَلَيْلَةَ ، وَتَيْنَ ، وَقَالُوا فِي : إِنْسَان : (أُنَيْسَان) (٦) ، فمعظم الكوفيين (٧) عَلَى أَنَّهُ مُشْتَقٌّ مِنْ التَّسْيَانِ ، وَوزنه إِفْعَلَان ، وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالشَّيْبَانِي أَنَّ وَزْنَهُ فِغْلَان قَالَ الْبَصَرِيُّونَ : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْسِ وَقَالَ الشَّيْبَانِي : مُشْتَقٌّ مِنَ الْإِنْسَانِ بِمَعْنَى الْإِبْصَارِ .

وَبِتَصْغِيرِ أَحَدِ الْمُرَادِفِينَ عَنْ تَصْغِيرِ الْآخَرِ قَالَتِ الْعَرَبُ : أَتَانَا قَصْرًا أَيْ عَشِيًّا (٨) ، وَلَمْ يُصَغَّرُوا « قَصْرًا » اسْتِغْنَاءً عَنْهُ بِتَصْغِيرِ عَشِيٍّ (٩) ، وَقَالَ

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، والهمع ١٩٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يُخَفَّرُ عَلَى غَيْرِ بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ فِي مَغْرِبِ الشَّمْسِ مُغَيْرِبانِ الشَّمْسِ وَفِي الْعَشِيِّ : آتِيكَ عُشَيَّانًا ، وَسَمَعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فِي عَشِيَّةٍ : عُشَيْشِيَّةٍ ، فَكَأَنَّهُمْ خَفَرُوا مَغْرِبَانَ وَعُشَيَّانَ وَعُشَاءً . انظر : الكتاب ٤٨٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٩٢١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، والمقتضب ٢٧٧/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٤ ، والهمع ١٩٠/٢ ، والإنصاف ٨١٢/٢ (٣) كلمة (عُشَيَّان) ساقطة من ت .

(٤) فِي ض ، ب « لَيْلِيَّة » وَهُوَ تَحْرِيفٌ . وَانظر : فِي « لَيْلِيَّة » الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٧٧/٢

(٥) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ ، وَشرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٩/٢

(٦) قَالَ سَيْبَوِيه : وَمَا يُخَفَّرُ عَلَى بِنَاءِ مَكْبَرِهِ الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْكَلَامِ (إِنْسَان) تَقُولُ : أُتَيْسَيَّان .. كَأَنَّهُمْ خَفَرُوا إِنْسَيَّانَ . انظر : الْكِتَابُ ٤٨٦/٣ . وَانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٧/١ ، وَالْأَشْمُونِي ١٥٩/٤ ، وَشفاء العليل ١٠٦١/٣ ، وَابن يعيش ١٣٣/٥

(٧) ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ «إِنْسَانَ» وَزْنُهُ إِفْعَان ، وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ وَزْنَهُ فِغْلَان ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ . أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا : إِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي إِنْسَانٍ : إِنْسَيَّانَ عَلَى إِفْعَلَانَ مِنَ النَّسْيَانِ ، إِلَّا أَنَّهُ لَمَّا كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَجَرى عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ حَذْفُ الْمَاءِ مِنَ الْبَاءِ - الَّتِي هِيَ اللَّامُ - لَكَثَرَتِ فِي اسْتِعْمَالِهِمْ .. وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قُلْنَا إِنْ وَزْنُهُ فِغْلَانٌ لِأَنَّ «إِنْسَانَ» مَأْخُودٌ مِنَ الْإِنْسِ وَاسْمُ الْإِنْسِ إِنْسًا لظهورهم . انظر : الْإِنْصَافُ لِلنَّبَارِيِّ ٨٠٩/٢ - ٨١٢ . وَانظر أيضًا : التَّصْرِيحُ ٣١٩/٢

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٤٨٩/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣

ابن مالك ^(١) : وَيَطْرُدُ الاستغناء بتصغير أحد المترادفين إن جمعهما أَصْلٌ واحد مثال ذلك : جليس بمعنى مُجَالِس قال : فَيَجُوزُ فِي تصغير جليس : مُجَالِس ، وفي تصغير مُجَالِس : مُجَالِس ، وهذا الذى ذكره لَمْ أَرَهُ لغيره ، فَيَبْنِى التوقف فيه حتى يَنْقُلَهُ أئمة العربية المستقريون للسان العربى .

وَقَدْ يَكُونُ للاسم تصغيران قياسى ، وشاذ قالوا فى تَصْغِيرِ : صَبِيَّة : صَبِيَّة ^(٢) وهو القياس ؛ لَأَنَّهُ جَمْعُ قلة ، وجمع القلة يُصَغَّرُ على لفظه ، وقالوا فى الشَّعْرِ : أَصْبِيَّة ^(٣) ، وَلَيْسَ بالقياس ^(٤) ، قال الفراء ^(٥) : رجعوا إلى جَمْع ^(٦) أَصْبِيَّة ، وَإِنْ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ فى الكلام .

وَقَالَ ابْنُ هِشَام ^(٧) : وَإِنَّمَا قَالُوا فى الجمع غِلْمَةٌ كـ « صَبِيَّة » وَقَدْ قَالُوا : أَصْبِيَّة وَلَمْ يَقُولُوا : أَغْلِيْمَةٌ ، وَاسْتَعْنَوْا بِصَبِيَّة وَغِلْمَةٌ عَنْ أَصْبِيَّة وَأَغْلِيْمَةٌ ^(٨) ، وَصَغَّرُوا صَبِيَّة ، وَلَمْ يُصَغِّرُوا أَغْلِيْمَةٌ ، والرجوع فى هذا كله إلى السماع ، انتهى .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٦١/٣ والتسهيل ٢٨٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٢١/٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٨/١ ، والهمع ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦١/٣

(٣) قال الشاعر وهو عبد الله بن الحجاج التغلبى :

ارْحَمْ أَصْبِيَّتِي الَّذِينَ كَانَتْهُمْ
حِجْلَى تَدْرُجُ فى الشَّرْبَةِ وَقَعٌ

انظر : ابن يعيش ٢١/٥ ، ١٣٤ ومادة (صبا) فى اللسان ٢٣٩٨/٤ والصحاح ٢٣٩٨/٦

والمسائل العضديات ٥٤

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك قولهم فى صَبِيَّة : أَصْبِيَّة ، وفى غِلْمَةٌ : أَغْلِيْمَةٌ ، كَانَتْهُمْ حَقَرُوا أَغْلِيْمَةً وَأَصْبِيَّة ، وذلك أَنَّ (أَفْعِلَةً) يُجْمَعُ به فُعَالٌ وَفَعِيلٌ فلما حَقَرُوهُ جاءوا به على بناءٍ قَدْ يَكُونُ لِفُعَالٍ وَفَعِيلٍ . فإذا سَمَّيْتَ به امرأةً أَوْ رجلاً حَقَرْتَهُ على القياس ، ومن العرب من يجريه على القياس فيقول صَبِيَّةً وَأَغْلِيْمَةً . انظر : الكتاب ٤٨٦/٣

(٥) فى ب «قال أبو زيد» .

(٦) فى ض (جماع) .

(٧) هو ابن هشام الحضراوى وقد سبقت ترجمته .

(٨) انظر : مثل كلام ابن هشام فى مادة (صبا) فى الصحاح ٢٣٩٨/٦

ولا يُصَغَّرُ من الأسماء المتوغلة في البناء إلا أسماء الإشارة ^(١) غَيْرُ المكانية «الذى»، و«التي» من الموصولات، وتثنيها وجمعها وَعَمَرَوِيه، فَإِنَّ الصحيح أَنَّهُ لَمْ تعرب قط، وَتَقَدَّمَ كيفية تصغيره فَتَقُول: في ذا: ذَيَّا، وفي تا: تَيَّا ^(٢)، وفي التثنية: ذَيَّان، وَتَيَّان، وفي الجمع بالياء في الألى: أَلَيَّا ^(٣)، وَأَلَيَّاء ^(٤) في أَلَاء، ولها من الأحكام مالها حالة التكبير.

وَمَذْهَبُ المبرد ^(٥): أَنَّ أَضَلَ هَمْزَةً «أَلَاء» (ياء)، قُلِبَتْ هَمْزَةً، وَعِنْدَ الزجاج ^(٦) أَضْلُهَا أَلِفٌ قُلِبَتْ هَمْزَةً، وعند الفارسي ^(٧) الهمزة أَضْلٌ لَيْسَتْ منقلبة من ياء، ولا ألف، بل ذلك مما فاؤُهُ ولائُهُ همزة كَأَشْيَاءٍ قِيلَ: وهو الصحيح، وَتَقُولُ في الذى والتى: اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا بفتح لامهما وَقَدْ تُضَمُّ ^(٨).

(١) قال سيبويه: هذا باب تحقير الأسماء المبهمة: اعْلَمْ أَنَّ التحقير يضم أوائل الأسماء إلا هذه الأسماء، فَإِنَّهُ يترك أوائلها قبل أَنْ تُحَقَّرَ.. وذلك قولك في هَذَا: هَذَيَّا وذاك: ذَيَّاك، وفي أَلَا: أَلَيَّا وإنما ألحقوا هذه الألفات في أواخرها، لتكون أواخرها على غير حال أواخر غيرها، كما صارت أوائلها على ذلك. انظر: الكتاب ٤٨٧/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضي ٢٨٤/١، وشفاء العليل ١٠٦١/٣ - ١٠٦٢، والتصريح ٣٢٥/٢ - ٣٢٦، والأشموني ١٧٣/٤، والنكت ٩٤٩/٢ - ٩٥٠.

(٢) انظر: الكتاب ٤٨٧/٣ - ٤٨٨، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/١ - ٢٨٦.
(٣) قال الرضى: وَقَالُوا في «أولى» المقصور وهو مثل هُدًى: أَوَلَيَّا، والضمّة في أَوَلَيَّا هي التي كانت في أَوَلَى وليست للتصغير، فلذا زيد الألف بدلًا من الضمة، وَأَمَّا «أولاء» بالمد فتصغير «أولياء». انظر: شرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣.
(٤) قال سيبويه: وَأَمَّا مَنْ مَدَّ أَلَاءَ فيقول: أَلَيَّاء، وألحقوا هذه الألف لئلا يكون بمنزلة غير المبهم من الأسماء كما فعلوا ذلك في آخر ذا وأَوَلَهُ وَأَوَلَاكَ وَأَوَلَايَكَ هما أولا، وأولاء، كما أَنَّ ذاك هو ذا إلا أَنَّك زدت الكاف للمخاطبة. انظر: الكتاب ٤٨٨/٣.

(٥) انظر: المقتضب وهامشه ٢٨٨/٢، وشرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٥/٢.

(٦) انظر: رأى الزجاج في شرح الشافية للرضي ٢٨٧/١، والتصريح ٣٢٦/٢.

(٧) انظر: التكملة ٥٠٧، والتصريح ٣٢٥/٢.

(٨) قال الرضى: وتقول في الذى والتى: اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا بزيادة ياء التصغير ثالثة، وفتح ما قبلها وفتح الياء التى بعد ياء التصغير: لتسلم أَلِف العوض، وَقَدْ حُكِيَ اللَّذَيَّا وَاللَّتَيَّا يضم الأول جمعًا بين العوض والمعوّض عنه. انظر: شرح الشافية للرضي ٢٨٨/١. وانظر أيضًا: الكتاب ٤٨٨/٣.

وقال ابنُ خالويه : ^(١) أَجْمَعَ النحويون على فتح اللام في اللَّتْيَا إلا الأَخْفَش ^(٢)؛ فَإِنَّهُ أَجَارَ اللَّتْيَا بِالضَّم ، وفي التثنية : اللَّذَيَّان ، وَلِلَّتْيَانِ وفي جَمْع اللَّذَيَّانِ على مَذْهَبِ سيبويه ^(٣) : اللَّذَيُّون ، وَلِلَّذَيْنِ ، وعلى مَذْهَبِ الأَخْفَش ^(٤) ، والمبرد ^(٥)، اللَّذَيُّونَ ، وَلِلَّذَيْنِ كالمقصور ومنشأ الخلاف مِنْ خِلَافِهِمَا فِي التثنية ، فسيبويه ^(٦) يَقُول : حُذِفَت أَلِفُ « اللَّذَيَّانِ » حِينَ تَتَوَّاهَا حَذْفًا لِلتَّخْفِيفِ ، وَلِلْفَرْقِ بَيْنِ تَثْنِيَةٍ غَيْرِ الْمُتَمَكِّنِ ، وَالْمُتَمَكِّنِ ، فَالْحَذْفُ لَيْسَ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَالْأَخْفَشُ يُقَدِّرُهَا ثُمَّ يَحْذِفُهَا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ يَنْقُلْ عَنِ الْعَرَبِ شَيْءٌ يُسْتَنْدُ إِلَيْهِ فِي جَمْعِ اللَّذَيَّانِ ، وَقَالُوا فِي جَمْعِ اللَّتْيَا : اللَّتَيَّاتِ ^(٧) .

وَأَمَّا « اللَّاتِي » فَمَذْهَبُ سيبويه وظاهرُ كلامه : أَنَّ الْعَرَبَ لَا تُصَغِّرُ اللَّاتِي . قال سيبويه ^(٨) : اسْتَعْنُوا بِجَمْعِ الْوَاحِدِ الْمُحَقَّرِ ^(٩) السَّالِمِ إِذَا قُلْتَ : اللَّتَيَّاتِ ،

(١) هو الحسين بن أحمد بن خالويه أبو عبد الله اللغوي النحوي له من التصانيف : أسماء الأسد ، وإعراب ثلاثين سورة ، والبدیع فی القراءات والاشتقاق وكتاب ليس ، وكتاب المذكر والمؤنث ، وغير ذلك توفي في حلب سنة ٣٧٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٢٠٠/٩ - ٢٠٥ ، وبغية الوعاة ٥٢٩/٢ - ٥٣٠ . وانظر : رأيه في المساعد ٥٢٩/٤

(٢) انظر : رأى الأَخْفَش في المساعد ٥٢٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٤) انظر : رأى الأَخْفَش في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والأشموني

١٧٣/٤ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٥) لم يوافق المبردُ الأَخْفَشَ في رأيه ولذلك قال : وَاغْلَمْ أَنَّكَ إِذَا تَثْنَيْتَ أَوْ جَمَعْتَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ - لَمْ تَلْحَقْهُ أَلفًا فِي آخِرِهِ ، مِنْ أَجْلِ الزِّيَادَةِ الَّتِي لِحَقَّتْهُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَصْغِيرِ اللَّذَانِ : اللَّذَيَّانِ وَفِي الَّذِينَ : اللَّذَيْنِ .. وَكَانَ الْأَخْفَشُ يَقُولُ : اللَّذَيْنِ . يَذْهَبُ إِلَى أَنَّ الزِّيَادَةَ كَانَتْ فِي الْوَاحِدِ ثُمَّ ذَهَبَتْ لَمَّا جَاءَتْ بِإِیاءِ الْجَمْعِ لِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَيَجْعَلُهُ بِمَنْزِلَةِ مُضْطَفِّينَ ، وَلَيْسَ هَذَا الْقَوْلُ بِمَرْضَى ؛ لِأَنَّ زِيَادَةَ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ مُلْحَقَةٌ . انظر : المقتضب ٢٨٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٨٩/٣

(٩) في ض «المحقق» وهو تحريف .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ تَحْقِيرَ اللَّاتِي فَقَالَ ^(١) : اللَّوَيْتَا ، وَاللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيْتَا ^(٢) ، وَأَجَازَ غَيْرُهُ تَحْقِيرَ اللَّائِي فَقَالَ : اللَّوَيْتَا ، وَاللَّائِينَ فَقَالَ : اللَّوَيْتُونَ ^(٣) ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ^(٤) ، إِذْ أَجَازَ تَصْغِيرَ اللَّائِي غَيْرَ مَهْمُوزٍ ، وَزَعَمَ الْمَازِنِيُّ ^(٥) أَنَّ تَصْغِيرَ اللَّائِي : اللَّئِيَّتَا ، وَاللَّائِي : اللَّئِيَّتَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَصْغِيرُ اللَّائِي ، وَلَا اللَّائِي ، وَاللَّائِي ، وَلَا اللَّوَاتِي اسْتِغْنَاءً بِجَمْعِ اللَّئِيَّتَا عَنْ ذَلِكَ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ^(٦) ، وَتَصْغِيرُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ لَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَتَعَدَّى فِيهِ مُورِدُ السَّمَاعِ .

وَمَا حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ ^(٧) : مِنْ أَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَصْغِيرِ اللَّائِي : اللَّوَيْتِيَّتَا ، فَلَعَلَّ هَذَا مِمَّا جَاءَ قَلِيلًا كـ « وَذَر » و « وَدَع » . وَفِي الْغُرَّةِ ^(٨) : قَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ يُسْمَعْ فِي تَصْغِيرِ الَّذِينَ : اللَّذَيْنِ بِالْيَاءِ وَقَالَ الْكَسَائِيُّ مَنْ قَالَ اللَّذَّ ، وَاللَّتْ ، وَصَغَّرَ ، فَوَجَّهَ الْكَلَامَ أَنَّ تَشْكُرَ الذَّالِ ، وَالتَّاءُ تَقُولُ : اللَّيْذُ وَاللِّيْتُ ، أَدْخَلَ يَاءً مُشَدَّدةً بَيْنَ اللَّامِ وَالذَّالِ وَالتَّاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : يَلْزِمُهُ أَنْ يَقُولَ : فِي الْاِثْنَيْنِ : اللَّيْذَانِ قَالَ : وَلَمْ يَفْعَلْهُ .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا صَغَّرْتَ اللَّوَاتِي رَدَدْتَهَا إِلَى الْأَصْلِ ، فَقُلْتَ : اللَّئِيَّتَانِي ، فَإِذَا صَغَّرْتَهَا عَلَى جِهَتِهَا قُلْتَ : اللَّوَيْتَانِي ، وَلَوْ صَغَّرْتَهَا عَلَى هَمْزِهَا قُلْتَ : اللَّوَيْتَانِي قَالَ بَعْضُهُمْ : وَأَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ هَذَيْنِ أَنْ أَقُولَ : اللَّوَيْتَاوَاتِ ، انْتَهَى .

(١) كلمة (فقال) ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ ، والمقتضب ٢٨٩/٢ ، والتصريح

٣٢٦/٢

(٣) انظر : الأشموني ١٧٣/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٨٨/٣

(٧) هو أحد الأخافش الثلاثة المشهورين وهو سعيد بن مسعدة وهو المقصود عند الإطلاق وقد سبقت ترجمته وكتابه الأوسط في النحو مفقود وقد ذكر في بغية الوعاة ٥٩٠/١ - ٥٩١ وهذا رأى أيضا لبعض البصريين . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٨٨/١ - ٢٨٩

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٦٤/٣

وإذا صَغُرَتْ (مُهَوَّأًا) ^(١) فالقياسُ حَذْفُ الميم وأحد المضعفين فتقول : « هُوَيْئِن » كما تَقُولُ في مُطْمَئِنٍّ ^(٢) ، وَمُقَشَّعِرٍ ، وقيل « مُهَيِّن » بحذف الهمزة ، وإحدى النونين ، وانقلاب الواو ياءً ، وإدغام ياء التصغير فيها ، وإن شئتَ قُلْتَ : « مُهَيَّيُون » كَمَا قُلْتَ في أَسْوَدَ (أُسَيُود) .

وتقول في « هُنْدَلِيع » في قول ابن السراج ^(٣) : هُنْدِيلُ حَذِفَتِ العينُ ؛ لأنها آخر الكلمة ، وهي عنده خماسية ، وغيره يقول : هُنْدَلِيعُ بحذفِ النون ، ولا يثبت هذا الوزن في الأصول .

وفي « عِفْرِيَّة » ^(٤) : « عُفَيْرِيَّة » وحكى بَعْضُ العرب : عُفَيْرِيَّةٌ شَبَّهَهَا بِألف التأنيث التي في حُبَارَى ، وَتَقُولُ إِذَا بَنَيْتَ مِنَ الرَّمْيِ اسْمًا عَلَى وزن : سِرْدَاح : رَمِيَاءَ ، وَإِذَا صَغُرَتْ فَقَالَ الْمَبْرِدُ : تقول : رُمِيٌّ ولا يجوز أَنْ تَحْدِفَ مِنْهُ شَيْئًا ، ومثل هذا في كتاب سيبويه ^(٥) تقول في تصغير « عَدَوِيَّ » : « عُدَيِّي » ، ولا يجيء الحذف ، لأنك لَوْ حَذَفْتَ لَصَارَ تَصْغِيرًا بِلَا تَصْغِيرٍ ، وَتَقُولُ في بَرْدَرَايَا : « بُرْدِير » ^(١) بحذف ثلاث الزوائد ، وفي حَوْلَايَا : حَوْلِيَّ ، وَتَقْدِّمُ الْخِلَافَ فِي

(١) المهوأن : الصحراء الواسعة . انظر : مادة (هوأ) في اللسان ٤٧١٦/٦

(٢) قال سيبويه : وإذا حَقُرَتْ مُقَشَّعَرًا أَوْ مُطْمَئِنَّا حَذِفَتِ الميم وإحدى النونين حتى يصيرَ على مثال ما ذكرنا ، ولابد لك من أن تحذف الزائدتين جميعًا لأنك لَوْ حَذَفْتَ إِحْدَاهُمَا لَمْ يَجِءْ مَا بَقِيَ عَلَى مِثَالِ مُقَشَّعِلٍ وَلَا مُقَشَّعِلٍ .. وذلك قولك في مُقَشَّعِرٍ مُقَشَّعِرٍ ، وفي مُطْمَئِنٍّ : طُمَيْن . انظر : الكتاب ٣/٤٤٧ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٥٠ - ٢٥١ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٤٩ ، والأصول ٣/٦٠

(٣) انظر : الأصول ٣/١٨٦

(٤) انظر : الكتاب ٣/٤٣٧ - ٤٣٨ ، وشرح الشافية للرضي ١/٢٥٧ ، والأصول ٣/٤٧ ،

والمقرب ٢/٤٥٣

(٥) قال سيبويه : إذا حَقُرَتْ (عَدَوِيَّ) اسم رجل أو صفة قلت : عُدَيِّي (أربع ياءات) لابد من ذا ، ومن قال : عُدَوِيٌّ فقد أخطأ وترك المعنى ، لأنه لا يريد أَنْ يَضِيفَ إِلَى عُدَيٍّ مُحَقَّرًا ، إنما يريد أَنْ يُحَقَّرَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ ، فلا بُدَّ مِنْ ذَا وَلَا يَجُوزُ عُدَوِيٌّ فِي قَوْلٍ مِنْ قَالَ : أُسَيُود ، لِأَنَّ يَاءَ الْإِضَافَةِ بِمَنْزِلَةِ الْهَاءِ فِي غَرَوْةٍ . انظر : الكتاب ٣/٤٧٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١/٢٣٦

(٦) قال سيبويه : وإذا حَقُرَتْ بَرْدَرَايَا أَوْ حَوْلَايَا قلت : بُرْدِيرٌ وَبُرْدِيرٌ وَحَوْلِيَّ لِأَنَّ هَذِهِ يَاءٌ =

تصغير « حَوْلَايَا » وَجَزَجْرَايَا . وفي « أُمَوِيَّ » منسوب إلى أُمَيَّة : أُمَيِّي^(١) ، وفي « أَلْتَدَد »^(٢) ، في مذهب سيبويه : « أَلْيَد »^(٣) بتشديد الدال ، وفي مذهب المبرد^(٤) « أَلْيَد » بفك الدالين كحال تكبيره .

وفي « مَطَايَا » علم مذكر « مُطَيَّ »^(٥) على تقديرين مختلفين هما في قبائل علماء : الخليل^(٦) يَقُول : قُبَيْل ، ولك أَنَّ تُعَوِّضُ فَتَقُولُ قُبَيْل ، ويونس^(٧) : قُبَيْل ، فَعَلَى قَوْلِ الخليل تُحَذِّفُ الألفُ التي قبل الياء ، وعلى قول يونس تُحَذِّفُ الياء التي بين الألفين ، لأنهما كالهزمة من قَبَائِل^(٨) ، وَجَوَزَ الفارسي^(٩) الوجهين . وفي « مُضْرَان » علمًا لمذكر في مذهب أبي الحسن : مُضَيِّرِينَ ، والصحيح :

= وليست حرف تأنيث وإنما هي كياء دِرْخَايَة .. وقال في موضع آخر : وإذا حَقَرْتَ بَرْدَرَايَا قُلْتَ : بُرْدِيرُ (تحذف الزوائد حتى يصير على مثال فُعَيْل) . انظر : الكتاب ٤٤٣/٣ و ٤٤٦ . وانظر أيضًا : الأصول ٥٠/٣

(١) قال سيبويه : وإذا حقرت « أُمَوِيَّ » قُلْتَ : أُمَيِّي كَمَا قُلْتَ فِي عَدَوِي ، لِأَنَّ أُمَوِيَّ لَيْسَ بِنَاوُهُ بِنَاءُ الْمُحْقَر ، إِنَّمَا بِنَاوُهُ بِنَاءُ فُعَلَى . انظر : الكتاب ٤٧٥/٣

(٢) في ب ض « أَلِيد » وهو تحريف .

(٣) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ أَلْتَدَدَ وَلَيْتَدَدَ .. حَذَفْتَ النون كما حذفها في عَفْتَجَج ، وتركت الدالين ، لأنهما من نفس الحرف ويدلك على ذلك أَنَّ المعنى معنى أَلَدَ . انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٤/٣ ، والمقرب ٤٥٢/٢

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الشافعية للرضي ٢٥٤/١

(٥) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ مَطَايَا اسم رجل قُلْتَ : مُطَيَّ ، والحذوف الألف التي بعد الطاء ، كما فَعَلْتَ ذَلِكَ بِقَبَائِلَ ، كَأَنَّكَ حَقَرْتَ مَطَايَا . وَمَنْ حَذَفَ الهزمة فِي قَبَائِلَ فَإِنَّهُ يَنْبَغِي لَهُ أَنْ يَحذف الياء التي بين الألفين ، فيصير كَأَنَّهُ حَقَرَّ مَطَاءً . وفي كلا القولين يكون على مثال فُعَيْل ، لو حَقَرْتَ مَطَايَا لكان كذلك . انظر : الكتاب ٤٧٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٥٨/١

(٦) انظر : قول الخليل في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٥٨/١

(٧) انظر : قول يونس في الكتاب ٤٣٩/٣ ، والأصول ٤٨/٣ ، والمقتضب ٢٨٥/٢

والبغداديات ٥٣٠

(٨) قال الرضي : وأما نحو : قَبَائِلَ وعجائز علمًا فسيبويه والخليل اختارا حَذَفَ الألف لضعفها ويونس اختار حذف الهزمة لقربها من الطرف . انظر : شرح الشافعية للرضي ٢٥٨/١

(٩) انظر : التكملة للفارسي ٥٠٠

مُضَيَّرَان ^(١) وقبل أَنْ يَكُونَ علماً لَا تُصَغَّرُهُ عَلَى لَفْظِهِ ، بَلْ تَرَدُّهُ إِلَى جَمْعٍ قَلَّتَهُ
الَّذِي هُوَ أَفْعَلُهُ ، فَتَقُولُ : أُمَيِّصِرُهُ ، وَاخْتَلَفَ فِي وَزْنِهِ فَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ أَنَّهُ
« مَفْعِلٌ » مِنْ ^(٢) صَارَ يَصِيرُ ، وَأَنَّ جَمْعَهُ : مُضَرَّانَ عَلَى سَبِيلِ الشَّدُوذِ ، وَمَذْهَبُ
الْفَارَسِيِّ أَنَّهُ فَعِيلٌ وَجَمْعُهُ مُضَرَّانَ مَقِيسٌ . وَفِي « رُويَّةٍ » مُسَهَّلًا مِنَ الْهَمْزِ :
رُويَّةٌ ^(٣) مَهْمُوزًا ، أَوْ الْوَاوِ أَصْلًا : رُويَّةٌ .

وَفِي « خَطَايَا » ^(٤) علماً لِمَذْكَرِ « خُطَئِيَّ » تَرَدَّدَ الْهَمْزَةُ كَمَا تَقُولُ فِي
« مِثْسَاءَ » ^(٥) : « مِثْسَيْفَةٌ » بِالْهَمْزِ ، وَفِي آجِرَةٍ : آجِيرَةٌ ، بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ ،
وَلَا تَعْوِضُ ، وَلَوْ حَذَفَتْ الرَّاءَ الْوَاحِدَةَ وَقَلَبْتَ الْأَلْفَ وَآوًا قُلْتَ : أَوْجِرَةٌ ، وَجَازَ
التَّعْوِيزُ فَتَقُولُ أَوْجِرَةٌ ، وَفِي « أَسْكُرْجَةٍ » ^(٦) وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ عُرِّبَتْ قَالَ الْفَارَسِيُّ :
« أَسْيَكِرَةٌ » بِحَذْفِ الْجِيمِ ، وَعَلَى التَّعْوِيزِ « أَسْيَكِيرَةٌ » ، وَكَذَا قِيَاسُ التَّكْسِيرِ إِنْ
اضْطَرَّ إِلَيْهِ ، وَقِيَاسُ مَا ذَكَرْتُهُ سَبِيوِيَّةٌ ^(٧) فِي « إِبْرَاهِيمِ » سُكَّرِجَةٍ . انْتَهَى .

(١) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بـ « مُضَرَّانَ » ، ثُمَّ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : مُضَيَّرَان ، وَلَا تَلْتَفِتْ إِلَى مَضَارِينِ ،
لَأَنَّكَ تُحَقِّرُ الْمُضَرَّانَ كَمَا تُحَقِّرُ الْقَضْبَانَ ، فَإِذَا صَارَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى غُثْمَانٍ ؛ لِأَنَّهُ قَبْلُ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لَمْ يَجْرَ
مَجْرَى سِرْخَانَ مُحَقَّرًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٦/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٢٧٨/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٧٥/٤

(٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (مَصْر) فِي اللِّسَانِ ٤٢١٦/٥ وَالصَّحَاحُ ٨١٧/٢

(٣) فِي ت « رُويَّةٍ » .

(٤) قَالَ الرُّضِيُّ : وَلَوْ صَغَّرْتَ خَطَايَا قُلْتَ : خُطَئِيَّ ، بِالْهَمْزَةِ آخِرًا ؛ لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ
الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ عَلَى قَوْلِ الْخَلِيلِ وَسَبِيوِيَّةٌ : فَعِنْدَ سَبِيوِيَّةٍ يُرْجَعُ يَاءُ خَطَايَا إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْهَمْزَةِ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا
أُبْدِلَتْ يَاءً لِكُونِهَا فِي بَابِ مَسَاجِدَ بَعْدَ الْأَلْفِ ، وَتَرْجَعُ فِي الْحَالِ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا مِنَ الْيَاءِ الزَّائِدَةِ الَّتِي
كَانَتْ بَعْدَ الطَّاءِ فِي خَطِئَةٍ .. وَإِنْ حَذَفْتَ يَاءَ خَطَايَا عَلَى قَوْلِ يُونُسَ رَجَعَتْ الْهَمْزَةُ إِلَى أَصْلِهَا لِعَدَمِ
اجْتِمَاعِ هَمْزَتَيْنِ ، فَتَقُولُ أَيْضًا : خُطَئِيَّ ، كَحُكْمِيَّ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٥٨/١ - ٢٥٩ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٤٧٣/٣

(٥) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِنْ ذَلِكَ مِثْسَاءَ تَقُولُ : مِثْسَيْفَةٌ ؛ لِأَنَّهَا مِنْ نَسَاءَتْ ، وَلَأَنَّهُمْ لَا يُثَبِّتُونَ هَذِهِ الْأَلْفَ الَّتِي
هِيَ بَدَلُ مِنَ الْهَمْزَةِ كَمَا لَا يَلْزِمُونَ الْهَمْزَةَ الَّتِي هِيَ بَدَلُ مِنَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٩٣/٣

(٦) فِي اللِّسَانِ (سَكْرَج) ٢٠٤٩/٣ « فِي الْحَدِيثِ : لَا آكُلُ فِي سُكَّرِجَةٍ بَضْمَ السَّيْنِ وَالْكَافِ
وَالرَّاءِ وَالتَّشْدِيدِ هِيَ إِثَاءٌ صَغِيرٌ يُوَكَّلُ فِيهِ الشَّيْءُ الْقَلِيلُ مِنَ الْأَذْمِ وَهِيَ فَارَسِيَّةٌ .

(٧) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَإِذَا حَقَّرْتَ إِبْرَاهِيمَ وَإِسْمَاعِيلَ قُلْتَ : بُرْهِيمَ وَسَمْتَعِيلَ تَحْذِفُ الْأَلْفَ : فَإِذَا
حَذَفْتَهَا صَارَ مَابَقَى يَجِيءُ عَلَى مِثَالِ فُعْيَعِيلَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٤٦/٣ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٤٤٧/٢

وَتَقُولُ فِي « قَوْصَرَة » ^(١) وَ « دَوْخَلَة » : دَوْخَلَة ، وَفَوْصِرَة ، وَفَوْصِيرَة ، وَدَوْخِيلَة ^(٢) ، وَفِي « سَفَرَجَلَة » « سُفَيْرِلَة » وَ « سُفَيْرِجَلَة » ^(٣) قَالَ الْفَرَاء : وَ « سُفَيْرِجَلَة » بِسُكُون الْحِيمِ أَشْبَهُ بِمَذَاهِب الْعَرَب مِنْ تَحْرِيكِهَا .

وَتَقُولُ فِي بِنَاءِ اسْم ^(٤) مِنَ الْمُطَيِّ عَلَى فُعَائِل : « مُطَاءٍ » وَتَكْسِيرِهِ عَلَى مَطَايَا وَتَصْغِيرِهِ : مُطَيِّ ^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيل ، وَيُونُس ^(٦) ، وَقَالَ الْمَازَنِي : تَهْمَزُ فِيهِمَا فَتَقُولُ : مُطَيِّ ^(٧) وَمَطَاءٍ ، وَفِي « حَمَارَة » ^(٨) : « حُمَيْرَة » بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَلَا يَفُكْ ، وَفِي « طِمِرَّ » خِلَافَ مَذْهَبِ لَا يَفُكْ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ يَفُكْ ، فَتَقُولُ : طُمِيرِر . وَفِي « ثَمَانِيَة » « ثُمْنِيَة » ^(٩) تَحْذِفُ أَلْفَهُ ، وَتَبْقَى الْيَاءُ ، وَ « ثُمْنِيَة » ^(١٠) تَحْذِفُ الْيَاءَ ، وَتَبْقَى الْأَلْفُ ، وَهُورْدَى .

(١) الْقَوْصَرَة : وَتَشْدُدُ الرَّاءَ وَعَاءً مِنْ قَضَبٍ يَرْفَعُ فِيهِ الثَّمَرُ وَيَنْسَبُ إِلَى عَلَى كَرَمِ اللَّهِ وَجْهَهُ .
انظر : مادة (قصر) في اللسان ٣٦٥٠/٥ ، والصحاح ٧٩٣/٢
(٢) الدَّوْخَلَة : الْبَطْنَة . انظر : مادة (دخل) في اللسان ١٣٤٢/٢
(٣) قَالَ الْخَلِيل : لَوْ كُنْتُ مُحَقِّقًا هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَا أَحْذِفُ مِنْهَا شَيْئًا كَمَا قَالَ بَعْضُ النُّحَوِينِ لَقُلْتُ : سُفَيْرِجَلٌ كَمَا تَرَى حَتَّى يَصِيرَ بَزَنَة دُنْيِير . فَهَذَا أَقْرَبُ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . انظر : الكتاب ٤١٨/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٠٥/١
(٤) كَلِمَة «اسم» سَاقِطَة مِنْ ض .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧٣/٣
(٦) انظر : قول الْخَلِيلِ وَيُونُسِ فِي الْكِتَابِ ٤٧٣/٣ - ٤٧٤ وَقَالَ الرُّضَى : إِذَا صَغُرَتْ عَلَى هَذَا مَطَايَا قُلْتُ : مُطَيِّ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ عَلَى الْقَوْلَيْنِ : أَمَّا الْخَلِيلُ فَإِنَّهُ يَحْذِفُ الْأَلْفَ الَّتِي بَعْدَ الطَّاءِ فَيَصِيرُ مَطَايَا فَتَدْخُلُ يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ هَذِهِ الْيَاءِ وَتَكْسَرُ هَذِهِ الْيَاءُ فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ لِكْسَرَةٍ مَاقِبِلِهَا يَاءٌ ، فَيَجْتَمِعُ ثَلَاثُ يَاءَاتٍ كَمَا فِي تَصْغِيرِ عَطَاءٍ ، فَتَحْذِفُ الثَّالِثَةَ نَسِيًا ، وَأَمَّا يُونُسُ فَيَحْذِفُ الْيَاءَ الَّتِي هِيَ يَدَلُّ مِنَ الْهَمْزَةِ فَيَبْقَى أَلْفَانِ بَعْدَ الطَّاءِ فَتَدْخُلُ يَاءُ التَّصْغِيرِ قَبْلَ الْأُولَى ، فَتَنْقَلِبُ الْأُولَى يَاءً مَكْسُورَةً كَمَا فِي حِمَارٍ فَتَنْقَلِبُ الثَّالِثَةُ أَيْضًا يَاءً لِكْسَرَةٍ مَاقِبِلِهَا ؛ فَيَصِيرُ مِثْلَ تَصْغِيرِ عَطَاءٍ . انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٥٨/١
(٧) انظر : النُّكْتَةُ لِلْأَعْلَمِ ٩٤١/٢

(٨) قَالَ سَيَبَوِيه : وَتَقُولُ فِي تَحْقِيرِ حَمَارَة : حُمَيْرَة ، كَأَنَّكَ حَقَّرْتَ حَمْرَة ، لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَ حَمَارَة لِلْجَمْعِ لَمْ تَقُلْ : حَمَائِرَ ، وَلَكِنْ تَقُولُ حَمَارَ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فُعَائِلٌ كَمَا لَا يَكُونُ مَفَاعِلٌ . انظر : الْكِتَابُ ٤٢٧/٣ - ٤٢٨

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٤٣٧/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥٣/٢
(١٠) انظر : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضَى ٢٥٧/١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٥٣/٢

وَإِذَا صَغُرَتْ ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ ، وَجَدَارَانِ اسْمَ رَجُلٍ قُلْتُ فِي مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ^(١) : ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ ، وَجَدَارَانِ ، وَفِي مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ^(٢) : ثَلَاثُونَ ، وَثَمَانُونَ بِقَلْبِ الْأَلْفِ يَاءً ، وَإِدْغَامِ يَاءِ التَّصْغِيرِ فِيهَا .

وَإِذَا صَغُرَتْ : أَبَا بَكْرٍ^(٣) ، وَأُمُّ بَكْرٍ ، وَهُمَا كِنِيَتَانِ ، فَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ^(٤) تَصْغِيرُ الثَّانِي فَيَقُولُ : أَبُو بُكَيْرٍ ، وَأُمُّ بُكَيْرٍ ، وَسِوَاهُ كَانَتِ الْكِنِيَّةُ لِعَاقِلٍ أَمَّ غَيْرِ عَاقِلٍ ، وَقِيَاسُ الْبَصْرِيِّينَ تَصْغِيرُ الْأَبِ وَالْأُمِّ فَيَقُولُ : أُنَيْي بُكَيْرٍ ، وَأُمَيْمَةُ بَكْرٍ ؛ لِأَنَّ الْأَوَّلَ هُوَ الَّذِي يُجْمَعُ ، وَشَيْئٌ وَيُوصَفُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُونَا كِنِيَتَيْنِ ، فَلَا خِلَافَ أَنَّه لَا يَصْغُرُ إِلَّا الْأَوَّلُ ، وَمَا شَدُّوا فِي تَصْغِيرِهِ : مَغْرِبٌ ، وَعَشِيَّةٌ ، وَعَشِيٌّ ، وَأَصْلَانِ وَلَيْلَةٌ ، وَإِنْسَانٌ ، وَغُلْمَةٌ ، وَصَبِيَّةٌ ، وَرَجُلٌ^(٥) : قَالُوا : مُغَيْرِيَّانِ ، وَعُشَيْشِيَّةٌ ، وَعُشَيْشِيَّانِ ، وَأَصِيلَانِ ، وَأَصِيلَالٌ ، وَلَيْلِيَّةٌ^(٦) وَأُنَيْسِيَّانِ ، وَأُغَيْلِمَةُ ، وَأَصْبِيَّةٌ ، وَرُؤَيْجِلٌ .

وَتَصْغِيرُ التَّرْخِيمِ بِحَذْفِ الزَّوَائِدِ كَانَتْ لِلْإِلْحَاقِ أَوْ لْغَيْرِهِ ، فَالْثَّلَاثِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى فُعَيْلٍ ، فَيَقُولُ فِي الْمَزِيدِ لِلْإِلْحَاقِ نَحْوُ : ضَفْنَدَدُ^(٧) ، وَخَفَيْدَدُ^(٨) : ضَفَيْدٌ ، وَخَفَيْدٌ ، وَفِي الْمَزِيدِ لْغَيْرِ إِلْحَاقٍ نَحْوُ : مُنْطَلِقٌ ، طَلَيْقٌ ، وَمُسْتَخْرَجٌ ، خُرَيْجٌ ، وَالرَّابَعِي الْأَصُولُ يُرَدُّ إِلَى « فُعَيْعِيلٍ »^(٩) فَيَقُولُ فِي نَحْوِ : زَعْفَرَانٌ : « زُعَيْفِرٌ »

(١) انظر : الكتاب ٤٤٢/٣ - ٤٤٣

(٢) انظر : المقتضب ٢٦٢/٢ - ٢٦٣

(٣) فِي ت «أبي بكر» .

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ٢٧٣/١

(٥) انظر : فِي هَذِهِ الشَّوَادِ الْكِتَابِ ٤٨٤/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِعِيَّةِ لِلرَّضِيِّ ٢٧٣/١ - ٢٧٨ ،

وَالْمُقْتَضَبُ ٢٧٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٥٩/٤ ، وَابْنُ يَمِيشَ ١٣٣/٥

(٦) فِي ب ، ت ، ض (لَيْلَةٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ وَيَنْتَفِي الشَّدُودُ . وَانْظُرْ : فِي صَوَابِ هَذِهِ الْكَلِمَةِ

الْكِتَابِ ٤٨٦/٣

(٧) يُقَالُ : امْرَأَةٌ ضَفْنَدَدٌ : ضَحْمَةُ الْحَاصِرَةِ وَمُسْتَرْخِيَةُ اللَّحْمِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (ضَفْدٌ) فِي اللِّسَانِ ٤/

٢٥٩٣ وَالصَّحَاحُ ٥٠١/٢

(٨) قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَيْضًا فِي ضَفْنَدَدٍ : ضَفَيْدٌ ، وَفِي خَفَيْدَدٍ خَفَيْدٌ ، وَفِي

مُقْعَنْسِيْسٍ : مُقْعَيْسٌ وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ أَصْلُهُ الثَّلَاثَةُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٧٦/٣ ، وَالْأَصُولُ ٦١/٣

(٩) انْظُرْ : الْأَصُولُ ٦١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٦٢/٣

وهو جائز عندنا فى العَلَمِ وغيره خلافاً للفراء ^(١) ، وتعلب ^(٢) ، وقيل خلافاً للكوفيين ؛ فإنَّه مختص عندهم بالعلم .

ويشهد لمجيز ذلك فى غير العلم قولهم : « سَجَاءٌ بِأَمِّ الرُّبَيْقِ عَلَى أُرَيْقٍ » ^(٣) هو تصغير أَوْزَق ، زعمت العربُ أنه من قول رجل رأى الغول على جَمَلٍ أَوْزَق ، ولما صَغُرَتْ أُبدَل من واوه همزةً ، وقولهم : (يَجْرِى بُلَيْقٌ وَيُذَمُّ) ^(٤) هو تصغير أُبَلَق ، وقد استدلوا أيضاً بقولهم فى مثل : « عَرَفَ حُمَيْقٌ جَمَلَه » ^(٥) قالوا تصغير أَحْمَق .

وإذا صَغُرَتْ هذا التصغير مؤنثاً نحو : غِلَاب ، وَشَعَاد ، وَزَيْتَب ألحقت التاء ، أو مذكراً بها فلا ، أو صَغُرَتْ صفةً مؤنثٍ نحو : طَالِق ، وَحَائِض ، وَنَاقَةٌ ضَامِر ، لم تلحقه التاء ، وإبراهيم ، وإسماعيل ، تقول فيهما : بُرَيْه ، وَشَمَيْع ^(٦) اتفاقاً ، وإن وَقَعَ الخلافُ فى تصغيرهما غير الترخيم فقال المبرد ^(٧) : أُبَيَّرَه ، وَأُسَمِّع ، إذ الهمزة عنده محكوم بأصالتها ، وقال سيبويه ^(٨) بُرَيْهِيْم ، وَشَمَيْعِيل ؛ إذ الهمزة عنده زائدة ، وهو الصحيح الذى سمعه أبو زيد ، وغيره من العرب .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح الشافىة للرضى ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٩١/٢

(٣) هذا مثل من الأمثال وَأُمُّ الرَبِيقِ : الداهية وأصله من الحيات وَأُرَيْقٌ هو الجمل الذى لونه لون الرماد . انظر : مجمع الأمثال ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، وجمهرة الأمثال ٤٣/١ ، ومُــــادة (ربق) فى اللسان ١٥٧١/٣ ، والصحاح ١٤٨٠/٤

(٤) هذا مثل يضرب للرجل يحسن ويلام ، وَبُلَيْقٌ اسم فرس كان يسبق ويعاب . انظر : جمهرة الأمثال ٣٣٠/٢ ، ومجمع الأمثال ٥٢٠/٣ ، ومادة (بلق) فى اللسان ٣٤٨/١ ، والصحاح ١٤٥١/٤

(٥) يضرب مثلاً للرجل يأنس بالرجل حتى يجترىء عليه ، وَحُمَيْقٌ : اسم رجل . انظر : جمهرة الأمثال ٤٤/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٦٢/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٨٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٧٦/٣ ، والأصول ٦١/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٨٣/١ ، وشفاء العليل ١٠٦٣/٣

(٧) انظر : رأى المبرد فى الأصول ٦١/٣ ، وشفاء العليل للرضى ٢٨٤/١ ، وشفاء

العليل ١٠٦٣/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

باب جمع التكسير

الاسم الذى يَدُلُّ على أكثر من اثنين ، إمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ واحد من لفظه أَوْ لَا إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ واحد من لفظه ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ على أوزان الجُمُوع الخاصة بها أَوْ لَا ، إِنْ كَانَ فهو جَمْعٌ واحد مقدر ، نحو : عَبَادِيد ^(١) ، فَأَمَّا (مَعَاوِير) فَمُسَمًّى بالجمع ، و« حَضَاجِر » جمع حِضْبَجِر ^(٢) ، و« سَرَائِل » ^(٣) أعجمى ، وقيل جمع سِرْوَالَةٍ ، و« أَغْرَاب » ^(٤) جمع ^(٥) لمفرد لَمْ يَنْطِقْ به وقيل : هو وزنٌ غَالِبٌ فى الجمع لا يختص به لقولهم : بُرْمَةٌ أَغْشَار ^(٦) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ على أوزان الجُمُوع ، فهو اسم جمع نحو : قَوْمٌ ، وَإِبِلٌ ، وَذَوْدٌ ، وَرَهْطٌ ^(٧) ؛ وَإِنْ كَانَ لَهُ واحد من لَفْظِهِ ، فإِذَا أَنْ يوافقَه فى أصل اللفظ ، والهيئة ، أو فى أَصْل اللفظ دون الهيئة : إِنْ وَافَقَهُ فِيهِمَا ، فإِذَا أَنْ يَجُوزَ تَنْتِيهُمَا قِيَاسًا مَطْرَدًا أَوْ لَا إِنْ لَا فَلَيْسَ بجمع كالمصدر إِذَا وصف به أَوْ أخبر به ، أَوْ وَقَعَ حَالًا ، وَكَجُنُب ^(٨) ؛ فَإِنَّ الفصيحَ فِيهِمَا أَلَا يثنيا ؛

(١) العباديد : الخيل المتفرقة فى ذهابها ومجيئها ولا واحد لهُ من لفظه . انظر : مادة (عبد) فى اللسان ٢٧٨٠/٤ ، والصحاح ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ١/٢٦٨ و ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ سَعَيْتَ رَجُلًا بِحَضَاجِرٍ ثُمَّ حَقَرْتَهُ صرفته ، لأنها إِنَّمَا سُمِيت بجمع الحِضْبَجِر ؛ سمعنا العرب يقولون : أَوْطَبُ حَضَاجِرٍ وَإِنَّمَا جعل هذا اسمًا للضَّبْع لسعة بطنها . انظر : الكتاب ٢٢٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٩/٣ ، وشرح الشافىة للرضى ١/٢٦٩ - ٢٧٠ ، والمذكر والمؤنث لابن الأثير ٤١٢

(٤) قال سيبويه : وتقول فى الأعراب : أَغْرَابِي : لأنه ليس لهُ واحد على هذا المعنى أَلَا ترى أنك تقول : العرب فلا تكون على هذا المعنى ؟ فهذا بقويه . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٢٧/٣

(٥) لفظ «جمع» زيادة من ت .
(٦) يقال : بُرْمَةٌ أَغْشَارٌ : إِذَا انكسرت قطعًا قطعًا وقلب أعشار جاء على بناء الجمع كما قالوا : رُمِحَ أَقْصَادٌ . انظر : مادة (عشر) فى الصحاح ٧٤٨/٢ ، واللسان ٢٩٥٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٢٧/٣
(٨) قال ابن مالك : والحامل على ذلك دون أَنْ يجعلها مما اشترك فيه الواحد والجمع كـ «جُنُب» أَنْ «جُنُبًا» لا يختلف لفظه فى أفراد ولا تنية ولا جمع فَعَلِمَ أَنَّ العرب قصدت فيه الاختصار والاشتراك . انظر : شرح الكافية الشافىة ١٨٠٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والكتاب ٦٢٩/٣ ، والمذكر والمؤنث لابن الأثير ٣١٨/١

فَإِنَّ ثُنَيْ نَحْوِ : فُلْكَ ^(١) ، وَهَجَان ^(٢) ، وَدِلَاص ^(٣) ، فَجَمَعَ عِنْد أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ، وَاسْتَمَّ جَمْعٌ عِنْد بَعْضِهِمْ وَقِيلَ : مَفْرَدٌ يَذْكَرُ وَيُؤْنَثُ .

وإن وافقه في أَصْلِ اللفظ دون الهيئة ، فَإِمَّا أَنْ يُصَغَّرَ تصغيرَ المفرد ، أَوْ يُخْبَرَ عنه إِخْبَارَ الواحد ، أَوْ يُوصَفَ بوصفِ المفرد أَوَّلًا : إِنْ كَانَ أَحَدَ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُبَيَّنْ بِنَاءُ التَّائِيثِ ^(٤) ، وَلَا يَأْخُذُ النَّسَبُ مَفْرَدَهُ فَهُوَ اسْمٌ جَمْعٌ نَحْوِ : رَكْبٌ ، وَصَحْبٌ [وَيَجُوزُ أَنْ يُعَوَّدَ الضَّمِيرُ ضَمِيرَ جَمْعٍ ، وَالْمَنْقُولُ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٥) : أَنَّهُ جَمْعٌ] ^(٦) ، وَذَكَرَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَدْ كُتِبَ خَرَفٌ مِنْهُ عَلَى (فُكَل) كَمَا كَسَرَ عَلَيْهِ فَعَلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلوَاحِدِ : هُوَ الْفُلُكُ فَتَذَكَّرْ ، وَلِلْجَمْعِ : هِيَ الْفُلُكُ وَقَالَ اللَّهُ عَزَّ وَجَلَّ : «فِي الْفُلُكِ الْمَشْحُونِ» فَلَمَّا جَمَعَ قَالَ : «وَالْفُلُكُ الَّتِي تَجْرِي فِي الْبَحْرِ» كَقَوْلِكَ : أَسَدٌ وَأُسْدٌ وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ . انظر : الكتاب ٥٧٧/٣ . وانظر أَيْضًا : شرح الشافعية للرَضَى ٢٧٣/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٢٨/٣ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨٠٩/٤ ، وَفِي اللِّسَانِ (فُلْكَ) ٣٤٦٥/٥ «وَالْفُلُكُ بِالضَّمِّ : السَّفِينَةُ تَذَكَّرُ وَتُؤْنَثُ وَتَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْأُنْثَى وَالْجَمْعِ فَإِنْ شَتَّ جَعَلْتَهُ مِنْ بَابِ مُجْتَبٍ وَإِنْ شَتَّتْ مِنْ بَابِ دِلَاصٍ وَهَجَانٍ» . وانظر أَيْضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنَثُ لِلْفَرَاءِ ٨٨ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٠٣/٢ ، وَالْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنَثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٧٨/١ - ٢٨١ ، وَالْبَحْرُ الْخِيطُ ٤٥٥/١ ، وَالْهَمْعُ ١٨٥/٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ «هَجَانٌ» لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ ظُرَافٍ وَكَشَرُوا عَلَيْهِ فِعَالًا فَوَافَقَ فِعْيَالًا هَهُنَا كَمَا يَوَافِقُهُ فِي الْأَسْمَاءِ . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وَشرح الشافعية للرَضَى ٢٧٣/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٢٨/٣ . وَالهَجَانُ مِنَ الْإِبِلِ الْبَيْضَاءِ الْخَالِصَةِ اللَّوْنِ وَالْعَقْتُ انظر : مَادَّةُ (هَجَن) فِي اللِّسَانِ ٤٦٢٥/٦ . وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَيَسْتَوِي فِيهِ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنَثُ وَالْجَمْعُ انظر : مَادَّةُ (هَجَن) فِي الصَّحَاحِ ٢٢١٦/٦ . وانظر أَيْضًا : الْمَذْكَرُ وَالْمُؤْنَثُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٣١٩/١

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : دِرْعٌ دِلَاصٌ وَأَذْرُعٌ دِلَاصٌ ، كَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَقَالُوا : دُلْصٌ كَقَوْلِهِمْ : هُجْنٌ . وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ دِلَاصًا وَهَجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ وَهَجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنْبٍ ، قَوْلُهُمْ : هِجَانًا وَدِلَاصَانًا فَالتَّائِيثُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النُّحُو . انظر : الكتاب ٦٣٩/٣ - ٦٤٠ . وانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٠٩/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٠/٤

(٤) انظر : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٢٧/٣ - ١٠٢٨

(٥) قَالَ الْأَخْفَشُ : كُلُّ مَا يَفِيدُ مَعْنَى الْجَمْعِ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ وَوَاحِدِهِ اسْمٌ فَاعِلٌ كَصَحْبٍ وَشَرْبٍ فِي صَاحِبٍ وَشَارِبٍ فَهُوَ جَمْعٌ تَكْسِيرُ وَاحِدِهِ ذَلِكَ الْفَاعِلُ ؛ فَعَلَى هَذَا الْقَوْلِ تَصْغِيرُ لَفْظِ الْوَاحِدِ ثُمَّ تَجْمَعُ جَمْعُ السَّلَامَةِ كَمَا فِي رِجَالٍ وَذُورٍ : فَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ رَكْبٍ وَسَفَرٍ : رَوَيْكِبُونَ وَسَوَافِرُونَ . انظر : شرح الشافعية للرَضَى ٢٠٣/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٢٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٨٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٤٦/٤

(٦) مَا يَنْبَغِي الْمَكُونِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت .

الأخفش فى الأوسط : أن قول الجمهور فى رَكْب ، أنه من هذا الباب ، ثُمَّ قَالَ : وما أَرَاهُ فى القياس إلَّا مطردًا قَدْ قالوا : صَائِم ، وَصَوْمٌ ، وَنَائِمٌ ، وَنَوْمٌ ، وشَاهِدٌ ، وشَهْدٌ ، وزَائِرٌ ، وَزَوْرٌ ، وأنه يُصَغَّرُ على لفظه ثُمَّ قال : وإن صَغُرَتْ شيئًا من هذا على واحده ، فهو جائز على قبحه . انتهى . وهذا مخالف لما نَقَلَ السيرافى ، وغيره عن الأخفش ، أنه لا يجوز تصغيره على لفظه ، وأنه يَزِدُّه إلى الواحد ، وَيُجْرَى مُجْرَى الجموع المكسرة .

وإن اِمتَّازَ بقاء التانيث ، وجاء تذكيره وتانيثه نحو : نَخْلَةٌ وَنَخْلٌ ، أَوْ غَلَبَ عليه التذكير نحو : تُخَمَةٌ وَتُخَمٌ ^(١) ، فهو اسم جنس خلافاً للفراء ^(٢) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّ بُشْرًا ، وَعَمَامًا ، وَعَمَامَةً جَمْعُ تكسير ، وكذا عنده كل ماله واحد موافق فى أصل اللفظ ، أَوْ الثَّرِمَ فيه التانيث نحو : تُخَمَةٌ ، وَتُخَمٌ ^(٣) ، وَبُهُمٌ ^(٤) وَبُهُمٌ فهو جمع ، والغالب على ما امتَّازَ واحده بقاء التانيث من اسم الجنس التذكير قَالَهُ أَبُو حاتم قَالَ : وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ قَالَ : وربما أَنتَ أَهْلُ الْحِجَازِ ، وغيرهم بَعْضُ هذا ، ولا يقيسونه فى كل شىء ، لكن من خواص يقولون : هِىَ الْبَقَرُ ^(٥) .

و« الْبَقَرُ » فى القرآن مذكر ^(٦) ، وما علمنا أحدًا يؤنث الرُّمَّانَ ، ولا الموز ، ولا العنب .

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، وشرح الشافى للرضى ١٠٨/٢ - ١٠٩ ،

والأصول ٤٤١/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٣

(٢) قال الفراء : أهل الحجاز يَقُولُونَ : هِىَ «النَّخْلُ» وهى «البُشْرُ» و«التَّمْرُ» و«الشَّعْرُ» قال الفراء

فى كتاب : «الجمع واللغات» وكل جمع كان واحده بالهاء وجمعه بطرح الهاء فإنَّ أهل الحجاز يؤنثونه ، وربما ذَكَرُوا ، والأغلب عليهم التانيث ، وأهل نجد يُذَكِّرُونَ ذلك وربما أنثوا ، والأغلب عليهم التذكير . انظر : المذكر والمؤنث للفراء ٩٠ - ٩١ . وانظر أيضًا : رأيه فى شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ،

والهمع ١٨٤/٢ والأشمونى ١٤٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٨٢/٣

(٤) الْبَهْمَةُ : الصغير من أولاد الغنم والضأن والمعز والبقرة . انظر : مادة (بهم) فى اللسان ٣٧٦/١

والضحاح ١٨٧٥/٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ١٩٦/٢ وفى ب ، ض «تُهْمَةٌ وَتُهُمٌ» .

(٥) فى المذكر والمؤنث لابن الأنبارى ٩٠/١ «والبقرة تقع على المذكر والمؤنث ، كما أن الشاة

تقع على المذكر والمؤنث» .

(٦) فى ت «مذكور» وهو تحريف .

وقال ابن سيده ^(١) : التذكير والتأنيث سواء في الاستعمال والكثرة ، وإن امتاز بياء النسبة نحو : رُومِي ، وَرُوم ^(٢) ، وَزَنْجِي وَزَنْج فهو اسم جنس .
قال الفارسي ^(٣) : وقياس هذا أَنْ يَجْرِي فِيهِ التذكير والتأنيث على معنى الجمع ، وعلى معنى الجماعة ، وَلَيْسَ مَقَالُهُ عَلَى إِطْلَاقِهِ لِلرُّوم ، وَالزَّجُّ وَمَا أَشْبَهَهُمَا أَهَمُّ عَقْلًا فَهَم ك (رجال) ، وَغَيْبِدُ تَقُول : غُلَيْتِ الرُّوم ، وَذَلَّ الْيَهُودُ ، وَتَقُول : قَامَتِ الرِّجَالُ ، وَهِيَ الرِّجَالُ ^(٤) ، وَلَا تَقُول : هُوَ الرِّجَالُ إِلَّا نَادِرًا ، وَتَقُول : الثَّمَرُ أَزْهَى ، وَالرُّطْبُ طَاب ، وَلَا تَقُول : الرُّومُ كَفَر ، وَلَا الْيَهُودُ ذَلَّ ، كَمَا لَا تَقُول : الرِّجَالُ قَامَ .
وقد مَنَعَ سيبويه ^(٥) من هذا ، وَقَلَّلَ مَا جَاءَ مِنْهُ ، وَمَنَعَ الْقِيَاسَ عَلَيْهِ ، وَكَذَلِكَ الرُّوم ، وَالْيَهُود ، تَقُول : كَفَرُوا ، وَذَلُّوا وَقَدْ تَقُول : الرُّومُ كَفَرَتْ كَمَا تَقُول : الرِّجَالُ قَامَتْ ، وَهُوَ قَلِيل ، وَهُوَ فِي الْيَهُود ، وَالْجُوسُ يَجُوزُ جَوَازًا حَسَنًا كَثِيرًا ، وَإِنْ غَرِيَ عَنْ هَذَا كُلِّهِ ، فِيمَا أَنْ يَصِحَّ عَطْفُ أَمْثَالِهِ عَلَيْهِ أَوَّلًا ، إِنْ لَمْ يَصِحْ نَحْو : قُرَيْشٌ فَلَيْسَ بِجَمْع ، إِذْ لَيْسَ مَدْلُولُهُ جَمَاعَةٌ مَشْهُوبِينَ لِقُرَيْشٍ ^(٦) ، فَهُوَ مُخَالِفٌ لِقُرَيْشِي ^(٧) إِذَا عَطَفَ أَمْثَالَهُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ صَحَّ فِيمَا أَنْ يَكُونَ عَلَى وَزْنِ الْجُمُوعِ الْمُتَّفَقِ عَلَيْهَا أَوْ لَا إِنْ لَمْ يَكُنْ نَحْو : ظُؤَارُ ^(٨) ، وَتُؤَامُ ^(٩) ، وَضَيْنُ ^(١٠) ، فَاسْمُ جَمْعٍ ^(١١)

(١) انظر : المخصص ٣٥/٢ و ١٠٠/٥

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٢٨/٣ ، والهمع ١٨٤/٢ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٣٦٠

(٤) قال سيبويه : أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُول : هُوَ رَجُلٌ ، وَتَقُول : هِيَ الرِّجَالُ ، فَيَجُوزُ لَكَ ، وَتَقُول : هُوَ جَمَلٌ ، وَهِيَ الْجَمَالُ ، وَهُوَ غَيْرُ وَهِيَ الْأَغْيَارُ ، فَجَرَتْ هَذِهِ كُلُّهَا مَجْرَى هِيَ الْجُدُوع . انظر : الكتاب ٣٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٠/٢ - ٤١

(٦) انظر : الهمع ١٨٤/٢ (٧) فى ب ، ض (قريش) وهو تحريف .

(٨) الظُّؤْرُ : العاطفة على غير ولدها المرضعة له من الناس والإبل والجمع .. ظُؤَار على فُعَال

بالضم . انظر : مادة (ظأر) فى اللسان ٢٧٤١/٤ ، والصحاح ٧٢٩/٢ ، والقاموس ٨٠/٢

(٩) التَّؤَمُّ : من جميع الحيوان المولود مع غيره فى بطن من الاثنين إلى مازاد ذكرًا كان أو أنثى .

انظر : مادة (تأم) فى اللسان ٤١٣/١ ، والصحاح ١٨٧٦/٥ ، والقاموس ٨٢/٤

(١٠) فى اللسان (ضأن) ٢٥٤٢/٤ «الضَّيْنُ وَالضَّيْنُ غَيْرُ مَهْمُوزِينَ : (عن ابن الأعرابى) كلها أسماء لجمعهما» وفى ض «مئين» .

(١١) فى ت «جنس» وهو تحريف .

على الصحيح ، ويجوز أن تقول : ظُفِرَ ، وَظُورٌ ^(١) ، وَتَوَامٌ ، وَتَوَامٌ ^(٢) فتعطف ، وإن كان على وزن الجموع المتفق عليها نحو : رجال فهو جَمْعٌ تكسير .

وما بين واحده وجمعه تاء التانيث فتكسیره محفوظ لا ينقاس نحو : رُطْبَةٌ ، وَأَرْطَابٌ ^(٣) ، وتجريده من التاء يدل على الكثرة إلا في كَمْءٍ ، وَكَمَاءَةٌ ^(٤) ، في إحدى اللغتين ، وَجَمْعُهُ بِالْأَلْفِ والتاء يَدُلُّ على القلة نحو : « تَمَرَات » ^(٥) وكذا جَمْعُ التصحيح في المذكر والمؤنث ، إلا أن تَدْخُلَ عليهما (أَل) للعموم ، أو يضاف إلى ما يدل على الكثرة ، وهذا من باب النقل مع (أَل) والإضافة إلى الكثرة ، فَخَرَجَ بذلك عن أصل موضوعه الذي كان له قبل (أَل) والإضافة .

وَأَمثلةُ القلة ^(٦) : « أَفْعُل » ، وَ« أَفْعَال » ، وَ« أَفْعَلَةٌ » ^(٧) ، وجمعا التصحيح العاريان مما ذكرنا ^(٨) ، وَ« فِعْلَةٌ » خلافاً لابن السراج ^(٩) في زَعَمِهِ أَنَّهُ اسم جمع

(١) في ب ، ت ، ض (ظفر) وهو تحريف . وانظر : الأصول ٢٩/٣

(٢) قال سيبويه : ومثل ذلك : تَوَامٌ وَتَوَامٌ ، كأنهم كسروا عليه يَثْمُ ، كما قالوا : ظُفِرَ وَظُورٌ ، وَرَحُلٌ وَرُحَالٌ . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢ - ٢٠٤ والفرق لقطرب ٩٢ (٣) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣ ، والأصول ٤٤٣/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢

(٤) الْكَمَاءَةُ : واحدها كَمْءٌ على غير قياس وهو نبات يُنْقَضُ الأرض فيخرج كما يخرج الفُطْر . انظر : مادة (كمأ) في اللسان ٣٩٢٦/٥ ، والقاموس ٢٦/١ ، والصحاح ٧٠/١ وقال سيبويه : هذا باب ماهو اسم يَقَعُ على الجميع لم يكسر عليه واحده .. وزعم الخليل أن مثل ذلك الْكَمَاءَةُ ، وكذلك الْحَبَاءَةُ ، ولم يكسر عليه كَمْءٌ ، تقول : كُمَيْتَةٌ فَإِنَّمَا هِيَ بمنزلة صُحْبَةٍ وَظُورَةٌ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٧١/٥ ، والأشمونى ١٥٤/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٨/٤

(٦) كلمة «القلة» ساقطة من ت ب .

(٧) كلمة «أفعله» ساقطة من ض .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٠/٤ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ،

والهمع ١٧٤/٢ ، والكتاب ٤٩٠/٣

(٩) انظر : الأصول ٤٣٢/٢ . وانظر أيضاً : رأيه في التسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٢٩/٣ ،

وشرح الكافية الشافية ١٨٤٥/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشمونى ١٢٨/٤

لا جمع ، وَلَيْسَ من جموع القلة « فَعَلَ » نحو : ظَلَمَ ، ولا « فَعَلَ » نحو « سَدَرَ » ، ولا « فَعَلَّة » نحو : قِرْدَةٌ خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ^(١) ، بل هُنَّ ^(٢) جموع كثرة . وقد يكون للاسم جمع قلة ، وجمع كثرة نحو : كَلْبٌ ، وَأَكْلَبٌ ، وَكِلاب ^(٣) ، وَقَدْ يختص الاسم بِنِيَّةِ الْقَلِيلِ كَ (رَجُلٌ) وَأَرْجُل ^(٤) ، وَنِيَّةِ الْكَثِيرِ ^(٥) : كَرَجُلٌ ، وَرِجَالٌ ، فيستعمل إذ ذاك للقليل ، والكثير ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بجمع القليل عن جمع الكثير ، وهما مستعملان نحو : قوله تعالى : ﴿ ثَلَاثَةٌ قُرُوءٌ ﴾ ^(٦) (وهو جَمْعُ قُرْءٍ) ^(٧) وَقَدْ جُمِعَ فِي الْقِلَّةِ عَلَى « أَقْرَاءِ » ^(٨) فَاسْتُعْنِيَ بِقُرُوءٍ عَنْهُ .

وما حُذِفَ فِي الْإِفْرَادِ مِنَ الْأَصُولِ رُدٌّ فِي التَّكْسِيرِ نحو : شَفَّةٌ وَشِفَاهُ ، وَسَنَةٌ ، وَأَسْنَاهُ ^(٩) ؛ فَإِنْ بَقِيَ فِي الْإِفْرَادِ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ ^(١٠) كُسِّرَ عَلَيْهَا نحو : (بَازٍ) وَأَبْوَاز ^(١١) ، والخماسي الأصول ، وَمُؤَاوِزٌ مَفْعُولٍ وَغَيْرِهِ ، والثلاثي المضعف العين ، والمزيد أوله ميم مضمومة يُغْنَى غَالِبًا تَصْحِيحُهُ عَنْ تَكْسِيرِهِ مِثَال

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣/٣٩٧ (ل) و ١٩١/٢ (ب) ، والتسهيل ٢٦٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٠

(٢) في ت «هي» .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٥٦٧ ، والأصول ٢/٤٣٤ ، والمقتضب ٢/١٩٣

(٤) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعَلًا) فهو كَفَعَلَ وَفَعَلَ ، وهو أَقَلُّ فِي الْكَلَامِ مِنْهُمَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَجْرٌ وَأَعْجَاز ، وَعَضْدٌ ، وَأَعْضَاد ، وَقَدْ بُنِيَ عَلَى (فَعَالٍ) قَالُوا : أَرْجُلٌ وَرِجَالٌ . انظر : الكتاب ٣/٥٧٣ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤/١٨١١ ، والتصريح ٢/٣٠٠

(٥) في ض ، ب «الكثرة» .

(٦) سورة البقرة ٢/٢٢٨

(٧) عبارة (وهو جمع قرء) ساقطة من ض .

(٨) انظر : الكتاب ٣/٥٧٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٣٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٩٣

(٩) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٣٠

(١٠) كلمة «أحرف» ساقطة من ت .

(١١) قال ابن مالك : فَإِنْ بَقِيَ بَعْدَ الْحَذْفِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ كُسِّرَ عَلَى لَفْظِهِ وَلَا يَرُدُّ مَحْذُوفٌ وَمِنْ ذَلِكَ : بَازٍ وَأَبْوَازُ وَأَصْلُهُ بَازِيٌّ . انظر : شفاء العليل ٣/١٠٣٠ ، وفي اللسان (بزا) ١/٢٧٨ و«البازي : واحد البزاة التي تصيد .. وبازي على حد كُزَيْبِي» .

ذلك ، فَرَزْدَقُون ^(١) ، وَمَضْرُوبُونَ ^(٢) وَمَضْرُوبَات ^(٣) ، وَشَرَّابُونَ ^(٤) وَشَرِيْبُونَ ^(٥) ، وَحَسَّائُونَ ، وَزُمَّلُونَ ، وَجِيْبُونَ ، وَقَالُوا عَلَى اسْتِكْرَاه : فَرَزِد ^(٦) ، وَسَفَارِج . وقالوا : مَشَائِم ^(٧) ، وَمَكَاسِير ، وَمَلَاعِين ، وَمَسَالِيخ ^(٨) ، وقالوا : جَبَابِرَة ، وَدَجَاجِلَة ، وَأَنْشَدَ سيبويه لابن مقبل :

[بسيط]

إِلَّا الْإِفَادَة فَاسْتَوَلَتْ رَكَائِنَا عِنْدَ الْجَبَابِيرِ بِالْبُتْأَسَاءِ وَالنَّعَمِ ^(٩)

فَإِنْ كَانَ الثَّلَاثَى مُضَعَفَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ نَحْو : مُرَّ جَاَزَ تَكْسِيرِهِ قَالُوا : أَمْرَار ^(١٠) ،

(١) هو جمع «فَرَزْدَق» وقد قال سيبويه : وذلك أنهم لا يُكْثَرُونَ من بنات الخمسة للجمع حتى يحذفوا ، لأنهم لو أرادوا ذلك لَمْ يَكُنْ من مثال مَفَاعِلِ ومفاعيل ، فَكَّرَهُوا أَنَّ يحذفوا حرفا من نفس الحرف ومن ثَمَّ لا يُكْثَرُونَ بنات الخمسة إِلَّا أن تستكرههم فَيَحْلَطُوا ، لأنه ليس من كلامهم . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ ، والأصول ١٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٩٢/٢ - ١٩٣

(٢) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والكتاب ٦٤١/٣

(٣) كلمة (مضروبات) ساقطة من ض .

(٤) قال سيبويه : وأما (الفُقَال) فنحو : الحُسْنَان والكُرَام يقولون : شَرَّابُونَ وَقَتَّالُونَ وَحَسَّائُونَ وَكُؤَامُونَ . كرهوا أَنَّ يجعلوه كالأسماء حَيْثُ وجدوا مندوحة . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣ ، والأصول ٢٣/٣ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٥) قال سيبويه : وأما الفُعِيل فنحو : الشَّرِيبَ والفَيْسِق تقول : شَرِيْبُونَ وَفَيْسِقُونَ . انظر : الكتاب ٦٤١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٧٥/٢ ، وابن يعيش ٦٦/٥

(٦) فى ض «فراذق» .

(٧) قال الرضى : وجاء فى اسم المفعول من الثلاثى نحو : مَلْفُونٌ وَمَشْفُومٌ وَمَيِّمُونَ : مَلَاعِين وَمَشَائِم وميامين تشبيها بمُفْرُودٍ وَمُلْفُولٍ وكذا قالوا فى مَكْشُور : مَكَاسِير ، وفى مَسْلُوخَة مَسَالِيخ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٨١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٥ - ٦٨ ، وشفاء العليل ١٠٣٠/٣

(٨) قال سيبويه : غير أنهم قَدْ قَالُوا : مَكْشُورٌ وَمَكَاسِير ، وَمَلْعُونٌ ، وَمَلَاعِين ، وَمَشْفُومٌ وَمَسَالِيخ وَمَسْلُوخَة وَمَسَالِيخ شبهوها بما يكون من الأسماء على هذا الوزن . انظر : الكتاب ٦٤١/٣

(٩) البيت منسوب لابن مقبل فى الكتاب ٣٣٢/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢٩ ، ومادة (وفد) فى اللسان ٤٨٨١/٦ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٢٠١/١ ، وابن يعيش ١٤/١٠ ، والنصف ٢٢٩/١ ، والإفادة : الإِفَادَة وهى الوفود على السلطان والجبابير جمع جبار .

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : مُرَّ وَأَمْرَار كما قالوا : جَلَفَ وَأَجْلَاف ، لَأَنَّ فُعْلًا وفُعْلًا شريكان فى أفعال ومؤنثه كمؤنث فَعَلَ . انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١١٨/٢

فَإِنْ كَانَ الْمَضْمُومُ مِيمُهُ لِمَوْثٍ عَلَى مُفْعِلٍ نَحْوُ : مُطْفِلٌ ^(١) فِي أَلْفَاظٍ كَثِيرَةٍ ، أَوْ عَلَى مُفْعَلٍ كَ (امْرَأَةٌ مُكْعَبٌ) ^(٢) فِي أَلْفَاظٍ يَسِيرَةٍ ، أَوْ عَلَى مِفْعَلٍ نَحْوُ : امْرَأَةٌ مِلْدٌ ^(٣) ، وَنَاقَةٌ مَنَعَبٌ ^(٤) ، أَوْ عَلَى مُفْعَلٍ نَحْوُ : خَادِمٌ مُتْنَعٌ ^(٥) ، أَوْ عَلَى مَفْعَلٍ نَحْوُ : أَرْضٌ مَجْهَلٌ ^(٦) ، جُمِيعٌ هَذَا كُلُّهُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ لَا التَّصْحِيحِ ، إِلَّا مَا كَانَ فِيهِ تَاءٌ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : مَكْرُمَةٌ فَيَجْمَعُ تَصْحِيحًا .

وَقَدْ يُشْتَعْنَى عَنِ التَّكْسِيرِ فِي بَعْضِ صِفَاتِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ بِالتَّصْحِيحِ قَالُوا : حُلُوتُونَ ^(٧) ، وَجُدُونَ ^(٨) ، وَتُدْسُونَ ^(٩) فَهَذِهِ لَمْ تُكْسَرْ ، وَقَالُوا : مُرٌّ وَمُرُونٌ وَأَمْرَارٌ ^(١٠) فَجَمَعُوهُ الْجَمْعَيْنِ مَعًا .

وَجَزَتْ عَادَةُ ^(١١) أَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ ^(١٢) سَبِيوِيَهُ وَغَيْرَهُ أَنَّ يَتَكَلَّمُوا فِي جَمْعِ

(١) قَالَ سَبِيوِيَهُ : وَأَمَّا (مُفْعِلٌ) الَّذِي يَكُونُ لِلْمَوْثِ وَلَا تَدْخُلُهُ الْهَاءُ فَإِنَّهُ يُكْثَرُ . وَذَلِكَ مُطْفِلٌ ، وَمُطَافِلٌ ، وَمُشْدِدٌ وَمَشَادِدٌ . وَقَدْ قَالُوا عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ : مَشَادِدِينَ وَمَطَافِيلَ شَبِيهَهُ فِي التَّكْسِيرِ بِالْمَضْمُودِ وَالْمَشْلُوبِ ، فَلَمْ يَجْزْ فِيهِمَا إِلَّا مَا جَازَ فِي الْأَسْمَاءِ إِذْ لَمْ يَجْمَعَا بِالتَّاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٤٢/٣ (٢) يُقَالُ : تَدَسَّى كَاعِبٌ وَمُكْعَبٌ وَمُكْعَبٌ بِمَعْنَى وَاحِدٍ وَهُوَ النَّهْدُ أَوْ التَّغْلِيكُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (كعب) فِي اللِّسَانِ ٣٨٨٨/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٣/١

(٣) فِي ت «امْرَأَةٌ مِلْدَنٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) يُقَالُ : نَاقَةٌ نَاعِبَةٌ وَتَنْقُوبٌ وَتَنْقَبٌ : أُنْثَى سَرِيعَةٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (نعب) فِي اللِّسَانِ ٤٤٧٠/٦ ، وَالصَّحَاحُ ٢٢٦/١ ، وَالْقَامُوسُ ١٣٣/١

(٥) فِي اللِّسَانِ (تبع) ٤١٧/١ «وَعَادِمٌ مُتْنَعٌ أَيْ يَتَّبِعُهَا وَلَدُهَا حَيْثُمَا أَقْبَلَتْ وَأَدْبَرَتْ» .

(٦) يُقَالُ أَرْضٌ مَجْهَلٌ : أُنْثَى لَا يَهْتَدِي إِلَيْهَا . انْظُرْ : مَادَّةُ (جهل) فِي الْقَامُوسِ ٣٥٣/٣

(٧) قَالَ سَبِيوِيَهُ : وَمِثْلُهُ فِي الْقَلَّةِ (فُعْلٌ) يَقُولُونَ : « رَجُلٌ لَحَلُوٌّ وَقَوْمٌ حُلُوتُونَ وَمَوْثَةٌ يَجْمَعُ بِالتَّاءِ » . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ ، وَالْأَصُولُ ١٤/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٥/٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣١/٣

(٨) قَالَ سَبِيوِيَهُ : وَيَقُولُونَ : رَجُلٌ جُدٌّ لِلْعَظِيمِ الْجَدِّ ، فَلَا يَجْمَعُونَهُ إِلَّا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ كَمَا لَمْ يَجْمَعُوا صِنْعٌ إِلَّا كَذَلِكَ ، يَقُولُونَ : جُدُونُ . وَصَارَ فُعْلٌ أَقْلٌ مِنْ فُعْلٍ فِي الصِّفَاتِ إِذْ كَانَ أَقْلٌ مِنْهُ فِي الْأَسْمَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ، ابْنُ يَعِيشَ ٢٥/٥

(٩) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٦/٥

(١٠) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٣٠/٣

(١١) كَلِمَةٌ (عَادَةً) سَاقِطَةٌ مِنْ ت . (١٢) فِي ت «النَّحَاة» .

التكسير على بنية الموزون فيقولون : مثلاً فعل يُجمع على كذا وتكلم بعضهم فيه على أبنية الجمع كما فعل نحن ، ونبدأ بأبنية جموع القلة فنقول : يَطْرُدُ « أَفْعَل » في شيئين : أحدهما في جمع اسم ثلاثي صحيح العين على « فَعْل » نحو : كَلَبَ وَأَكْلَبَ ^(١) ، وسواء في ذلك المضعف نحو : صَكَّ وَأُصْلَكَ ^(٢) ، والمعتل اللام نحو : ذَلَّوْ ، وَأَذَلَّ ، وَظَلَّى وَأَظْلَى ^(٣) ، إلا إن جمعته العرب على غير ذلك ، فينبغ المسموع .

و « أَفْعَال » في الواوى الفاء ، والمضعف نحو : وَهَمَ ، وَأَوْهَمَ ، وَعَمَّ وَأَغَمَّ أكثر من « أَفْعَل » ^(٤) ، وقالوا : وَجَّهَ ، وَأَوَّجَهَ ، وَكَفَّ ، وَأَكْفَفَ ^(٥) شدوداً وربما خَصَّوْا « بِفَعُول » المضعف فلم يجمعوا على غيره قالوا : جَدَّ وَجُدُّود ، وَحَظَّ وَحُظُوظ ^(٦) ، وَشَدَّ « أَفْعَل » في معتل العين نحو : سَيْفٌ وَ« أَشَيْفٌ » ، وَ« ثَوَّبٌ » وَ« أَثَوَّبٌ » ^(٧) ، والثاني في جمع مؤنث بلا علامة رباعى بمدة ثلاثة مثاله :

(١) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٨٩/٢ - ٩٠ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٠/٢ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، والمقتضب ١٩٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، ابن يعيش ١٥/٥ ، وشرح الشافى للرضى ٩٠/٢

(٣) قال سيويه : والياء والواو بتلك المنزلة تقول : ظَلَّى وَظَلَّتَانِ وَأَظْلَى وَظَلَّتَانِ .. كما قالوا : كَلَبَ وَكَلَبَانِ وَأَكْلَبَ وَكَلَبَاتٍ وَذَلَّوْ وَذَلَّتَانِ وَأَذَلَّ وَذَلَّتَانِ . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ ، والأصول ٤٣٢/٢ ، وابن يعيش ٣٥/٥ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٩٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافى ١٨١٨/٤ - ١٨١٩

(٥) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافى ١٨٢٠/٤ ، وشرح الشافى للرضى ٩٢/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٦) قال ابن مالك : وكثيراً ما يشتغى من هذا النوع ببعض أبنية الكثرة فلا يستعمل غيره كـ « حَدَّ » وَ « حُدُّود » وَ « حَدَّ » وَ « حُدُود » وَ « قَدَّ » وَ « قُدُود » وَ « حَطَّ » وَ « حُطُوط » وَ « حَطَّ » وَ « حُطُوط » وَ « حَقَّ » وَ « حَقُوق » وَ « رَقَّ » وَ « رُقُوق » وَ « قَصَّ » وَ « قُصُوص » وَ « نَصَّ » وَ « نُصُوص » . انظر : شرح الكافية الشافى لابن مالك ١٨٢٠/٤ . وانظر أيضاً : حاشية الخضرى ١٥٤/٢

(٧) انظر : شرح الشافى للرضى ١٠٠/٢ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافى ١٨١٩/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقتضب ١٩٧/٢ ، وابن يعيش ٣٤/٥

عَنَّا ، وَذِرَاع ، وَكُرَاع ، وَيَمِين ^(١) تَقُول : أَغْنَى ، وَأَذْرَعَ ، وَأَكْرَعَ ، وَأَيَّمَن ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَ مَذْكُورًا كـ (طِحَال) ، أَوْ مُؤَنَّا بِالنَّاءِ كـ (سَحَابَةِ) ، أَوْ رِبَاعِيًّا بِلا مَدَّة لَمْ يُجْمَعْ هَذَا الْجَمْعُ إِلَّا مَا شَدَّ مِنْ قَوْلِهِمْ : طِحَالٌ وَأَطْحَل ^(٣) ، وَهُوَ مَذْكُورٌ ، وَكَذَا عَنَّا ، وَأَغْنَى ، وَجَنَّا وَأَجْنَى ، وَجَاءَ أَجْنَى مَفْكُورًا ^(٤) فِي الشَّعْرِ ، وَمَكَانٌ وَأَمْكُنَ عَلَى قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٥) جَعَلَ وَزْنَ « مَكَان » فَعَالًا .

وَيُحْفَظُ « أَفْعَل » فِي اسْمٍ ، وَفِي صِفَةٍ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : ذُئِبَ وَأَذُوبٌ ^(٦) وَجَلْفٌ ، وَأَجْلَفٌ وَفِي اسْمٍ عَلَى فَعْلٍ كَجَبَلٍ وَأَجْبَلٌ ^(٧) ، وَ« فُعْل » كَقَفْلٍ

(١) فِي ت «وَعَيْن» .

(٢) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ الْأَرْبَعَةِ مُؤَنَّا ، فَإِنَّهُمْ إِذَا كَثُرُوا عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ كَثُرُوا عَلَى « أَفْعَل » وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَنَّا وَأَغْنَى . وَقَالُوا فِي الْجَمِيعِ : غَنُوقَ وَكَثُرُوا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَثُرُوا عَلَى أَفْعَلٍ .. وَقَالُوا : ذِرَاعٌ وَأَذْرَعَ حَيْثُ كَانَتْ مُؤَنَّةٌ وَلَا يَجَاوِزُ بِهَا هَذَا الْبِنَاءُ .. وَقَالُوا : عَنَّا وَأَغْنَى كَمَا قَالُوا : غَرَبَانِ وَقَالُوا : كُرَاعٌ وَأَكْرَعَ ، وَأَتَانِ وَأَتَنَ ، كَمَا قَالُوا : أَشْمَلُ وَقَالُوا : يَمِينٌ وَأَيَّمَن لَأَنَّهَا مُؤَنَّةٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٠٥/٣ - ٦٠٧ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٨/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥/٤٣ ، وَشرح الشافعية للرضى ٩٥/٢ و ١٢٥ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٢/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية ١٨١٦/٤ ، وَالهَمْعُ ١٧٤/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٢/٣

(٣) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٧٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٢٣/٤

(٤) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى رَمَتْ مَجْهُولَةً بِالْأَجْنَى

وَهُوَ بَيْتٌ مِنَ الرَّجَزِ لِرُؤْبَةِ وَالشَّاهِدِ فِيهِ حَيْثُ جَمَعَ الشَّاعِرُ جَنِيًّا عَلَى أَجْنَى شَدُودًا . انْظُرْ : شرح

الشافعية للرضى ١٣٢/٢ - ١٣٣

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦٠٢/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافعية للرضى ١٢٥/٢ ، وَشرح الكافية

الشافعية ١٨٢٥/٤

(٦) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَرَبَّمَا بَنَى فِعْلًا عَلَى « أَفْعَل » مِنْ أَبْنِيَةِ أَدْنَى الْعَدَدِ ، وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذُئِبَ وَأَذُوبٌ ، وَقُطِعَ وَأَقْطَعَ ، وَجَزُوَ وَأَجْزَى وَقَالُوا : جَزَاءٌ كَمَا قَالُوا : ذِئَابٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٧٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٤٣٣/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٩٥/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٩/٥ ، وَشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وَشرح

الشافعية للرضى ١٠٤/٢ ، وَشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٨١٧/٤

(٧) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَرَبَّمَا كَثُرُوا فَعَلًا عَلَى « أَفْعَل » كَمَا كَثُرُوا فَعَلًا عَلَى أَفْعَالٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : زَمَنٌ وَأَزْمَنُ وَبَلَغْنَا أَنَّ بَعْضَهُمْ يَقُولُ جَبَلٌ وَأَجْبَلٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٧١/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافعية

للرضى ٩٥/٢ ، وَالْأَصُولُ ٤٣٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٨/٥ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٩٨/٢

وَأَفْعُلْ^(١) ، وَ « فُعِلَ » ك « قُرِطَ »^(٢) أَقْرِطَ ، وَ « فَعُلَ » ك « ضَبِعَ »^(٣) ،
وَأَضْبِعَ وَ « فَعِلَ » ك « ضِلَعَ » وَأَضْلَعَ^(٤) ، وَ « فَعَلَّةَ » كَأَكَمَّةَ وَأَكْمَ^(٥) ،
وَ « فَعَلَّةَ » كَنِعْمَةَ وَأَنْعَمَ^(٦) ، ونحو : [عِبْدٌ وَرَسُولٌ مِمَّا اسْتَعْمَلَ مِنَ الصِّفَاتِ
اسْتَعْمَلَ الْأَسْمَاءَ جَمَعَ جَمْعَهَا قَالُوا : أَعْبَدَ^(٧) ، وَأَرْسَلَ]^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ
مُؤَنَّثًا عَلَى فَعَلٍ نَحْوُ : قَدِمَ ، فَرَزَعَمَ يُونُسَ^(٩) ، وَالْفَرَاءَ^(١٠) أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهِ أَفْعُلُ
نَحْوُ : أَقْدَمَ ، أَوْ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : قَدَّرَ ، أَوْ فُعْلٍ نَحْوُ : غُولٌ أَوْ فَعْلٍ نَحْوُ : عَجَزَ ، أَوْ
فُعْلٍ نَحْوُ : غُنِقَ ، فَرَزَعَمَ الْفَرَاءَ أَنَّهُ يَطْرُدُ فِيهَا أَفْعُلُ ، وَلَا يَطْرُدُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ لِأَفْعِلِ
وَلَا فِي فَعَلٍ .

وَيَطْرُدُ « أَفْعَالٌ » فِي جَمْعِ اسْمٍ ثَلَاثِي لَمْ يَطْرُدْ فِيهِ « أَفْعُلُ » مِمَّا كَانَ عَلَى

(١) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشمونى

١٢٣/٤

(٢) الْقُرْطُ : الَّذِي يُعْلَقُ فِي شَحْمَةِ الْأُذُنِ . انظر : مادة (قرط) فى الصحاح ١١٥١/٣ ،
والقاموس ٣٧٨/٢ وأشار الصبان إلى أَنَّ الصَّوَابَ غُنِقَ وَأَغْنَقَ لِأَنَّ الْقُرْطَ سَاكِنٌ الرَّاءُ لَامْضُمُومَهَا .
انظر : الأشمونى ١٢٣/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢ ،

والأشمونى ١٢٣/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٣٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، والتصريح ٣٠١/٢ ، وشفاء العليل

١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والمقتضب ٢٠٠/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥

(٥) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ،

والتصريح ٣٠١/٢ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢

(٦) قَالَ سَبِيوِيه : وَقَدْ كُتِرَتْ فِعْلَةٌ عَلَى (أَفْعُلُ) وَذَلِكَ قَلِيلٌ عَزِيزٌ ، لَيْسَ بِالْأَصْلِ قَالُوا : نِعْمَةٌ
وَأَنْعَمَ وَشِدَّةٌ وَأَشَدُّ . انظر : الكتاب ٥٨١/٣ - ٥٨٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠١/٢ ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ١٨١٧/٤ ، والأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، والأصول ١٣/٣ ، والتصريح ٣٠١/٢

(٨) مَايِنُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ .

(٩) انظر : قول يونس فى الكتاب ٥٩١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

والتسهيل ٢٦٨ ، والأشمونى ١٢٣/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٢٣/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣

« فَعَلَ » نحو : بَيَّتْ وَأَيَّيَات ، وَخَوَّضَ وَأَخَوَّاض ^(١) ، وعلى « فِعْلٌ » نحو : حَزَبٌ وَأَحْزَاب ^(٢) ، وَفَعَلَ جَمَلَ وَأَجْمَلَ ، وَعَلَبَ فِي نَحْوِ لَبَبٍ ^(٣) قالوا : أَلْبَاب ، وفي نحو : صَدَى قالوا : أَصْدَاء ^(٤) ، وَظَلَمِي وَأَطْبَاء ^(٥) ، وفي « فَعْلٌ » عَضُدٌ وَأَعْضَاد ^(٦) ، وَ« فِعْلٌ » : عِنَبٌ وَأَعْنَاب ^(٧) ، وَ« فِعْلٌ » تَمِيرٌ وَأَتْمَار ^(٨) ، وَ« فَعْلٌ » : طُئِبَ ، وَأَطْنَاب ^(٩) وَفَعُولٌ مَعْتَلٌ اللَّامُ بِالْوَاوِ ، فَلَوَّ وَأَفْلَاء ، وَعَدَوَّ وَأَعْدَاء ^(١٠) وَقَلَّ فِي

(١) انظر : الكتاب ٥٨٦/٣ - ٥٨٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والأشمونى ١٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٠/٢ - ٩١ .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨١٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ .
(٣) اللَّيْبُ : ما يشد على صدر الدابة أو الناقة . انظر : مادة (لب) في اللسان ٣٩٨١/٥ ، والصاح ٢١٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وابن يعيش ١٨/٥ .
(٤) فى ت «مدد وأمداد» .

(٥) قال سيبويه : وتقول فى المضاعف : لَبَّبَ وَالْبَابَ وَمَدَّدَ وَأَمَدَّدَ ، وَقَنَّ وَأَقَنَّ ، ولم يجاوزوا الأفعال كما لم يجاوزوا الأقدام والأرسان والأغلاق والنبات فى باب فَعَلٍ على الأفعال أَكْثَرَ من النبات فى باب فَعَلَ على الأفعال . انظر : الكتاب ٥٧٢/٣ .

(٦) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فَعْلًا) فهو كفعل وفعل وهو أقل فى الكلام منهما ، وذلك قولك : عَجَزَ وَأَعْجَازٌ وَعَضُدٌ وَأَعْضَادٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٨/٢ ، والأشمونى ١٢٤/٤ .

(٧) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلًا) فهو بمنزلة الفعل وهو أقل ، وذلك قولك : قِمَعَ وَأَقَمَاعٌ ، وَمِعَا وَأَمْعَاءٌ ، وَعِنَبٌ وَأَعْنَابٌ ، وَضَلَعَ وَأَضْلَاعٌ ، وَإَزَمَ وَأَزَامٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٨/٢ ، والأشمونى ١٢٤/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ .

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ١٨/٥ ، والكتاب ٥٧٣/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢ .

(٩) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعْلًا) فهو بمنزلة الفُعْل ؛ لأنه قليل مثله ، وهو قولك : غَنَّقَ وَأَغْنَقَ ، وَطُئِبَ وَأَطْنَابٌ وَأُذِنَ وَأَذَانٌ انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨١٨/٤ ، والأشمونى ١٢٤/٤ .

(١٠) قال سيبويه : وقد كَثُرُوا شَيْئًا مِنْهُ من بنات الواو على أفعال ، قالوا : أَفْلَاءٌ وَأَعْدَاءٌ والواحد فَلَوَّ وَعَدَوَّ . وكرهوا فُعْلًا كما كرهوا فى فُعَالٍ . انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢١/٤ ، والمقتضب ٢١٣/٢ .

فَعَلَ معتل العين : خَالَ وَأَخْوَالَ^(١) ، وَخَالَ وَأَخْوَالَ ، وَنَدَرَ فِي فَعَلَ : رُطِبَ وَأَرْطَابَ^(٢) وَفُعِلَ : صُلِبَ وَأَصْلَابَ^(٣) ، ويحفظ في « فَعَلَ » صحيح العين : زَنَدَ وَأَزْنَادَ^(٤) ، وَوَرَدَ منه مالا يكاد يحصى ، فلو ذَهَبَ ذَاهَبَ إِلَى اقْتِيَّاسِ ذَلِكَ لَذَهَبَ مَذْهَبًا حَسَنًا .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِيمَا فَاؤُهُ هَمْزَةٌ نَحْوُ : أَلْفٌ وَآلَافٌ ، أَوْ وَاوٍ نَحْوُ : وَهْمٌ وَأَوْهَامٌ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ فِيهِمَا ، وَيَحْفَظُ أَبْضًا فِي فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نَحْوُ : شَرِيفٌ ، وَأَشْرَافٌ^(٦) ، وَكَمِيٌّ وَأَكْمَاءُ^(٧) . وقال ابن يسعون^(٨) ، وَجَمَاعَةٌ : كَمِيٌّ فَعُولٌ لَا فَعِيلٌ ، وَزَوَى ذَلِكَ عَنِ الْفَارَسِيِّ^(٩) ، وَفِي فَعَالٍ نَحْوُ : جَبَّانٌ وَأَجْبَانٌ^(١٠) وَفُعْلَةٌ بُرْكََةٌ وَأَبْرَاقٌ^(١١) ، وَفِي نَحْوُ : شَعْفَةٌ^(١٢) ،

(١) انظر : الهمع ١٧٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٢٠/٥
(٣) قال سيبويه في معرض حديثه عن (فُعْلَةٍ) : وصلب وأصلاب وصلبة . انظر : الكتاب ٣/٥٧٧ وقال المبرد : فلك وأفلاك . انظر : المقتضب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٢/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والمقتضب ٢١٨/٢

(٧) الكَمِيٌّ : اللابئس السُّلَّاحُ وَقِيلَ هُوَ الشَّجَاعُ .. وَقِيلَ : إِنَّ جَمْعَ «الْكَمِيِّ» أَكْمَاءٌ وَكُمَاءٌ .

انظر : مادة (كمي) في اللسان ٣٩٣٤/٥ ، والصحاح ٢٤٧٧/٦

(٨) هو يوسف بن يقي بن يوسف بن يسعون الباجلي ألف المصباح في شرح ما أعتمد من شواهد

الإيضاح وغيره . توفي سنة ٥٤٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٣/٢

(٩) انظر : التكملة للفارسي ٤٦٧ ، والمسائل الحلبيات ٤١

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،

والأشْمُونِي ١٣٥/٤

(١١) البُرْكََةُ بالضم طائر من طير الماء أبيض والجمع بُرْكَ وَأَبْرَاقٌ . انظر : مادة (برك) في اللسان

٢٦٧/١ ، والصحاح ١٢٧٥/٤ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(١٢) يقال : شَعْفَةٌ كُلُّ شَيْءٍ أَعْلَاهُ وَشَعْفَةُ الْجَبَلِ رَأْسُهُ . انظر : مادة (شعف) في اللسان ٤/٤

٢٢٧٩ ، والصحاح ١٣٨١/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٤

١٨٢٢ ، والهمع ١٧٤/٢

وَقَصْرَةٌ^(١) : أَشْعَافٌ وَأَقْصَارٌ [وَنَضُو وَأَنْضَاءُ^(٢) ، وَلِقْوَةٌ وَأَلْقَاءُ^(٣) ، وَحَرٌّ وَأَحْزَارٌ^(٤) ،
وَمِزٌّ وَأَمْزَارٌ^(٥) ، وَخَلَقٌ وَأَخْلَاقٌ]^(٦) وَفَيْقَةٌ وَأَفْوَاقٌ^(٧) ، وَنَمِرَةٌ وَأَنْمَارٌ^(٨) ، وَجِلْفٌ
وَأَجْلَافٌ^(٩) ، وَعَرَبٌ وَأَعْرَابٌ^(١٠) ، وَسَمَلٌ وَأَسْمَالٌ^(١١) ، وَجُنُبٌ وَأَجْنَابٌ^(١٢) ،

(١) الْقَصْرَةُ بالتحريك أَضْلُ العنق وقال كراع : والجمع أَقْصَارٌ ، قال وهذا نادر إلا أَنْ يكونَ على حذف الزائد . انظر : مادة (قصر) فى اللسان ٣٦٤٨/٥ ، والقاموس ١١٨/٢ ، والصحاح ٧٩٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٢٢/٤

(٢) النَّضْوُ : بالكسر حديدة اللجام والمهزول من الإبل . انظر : مادة (نضا) فى القاموس ٣٩٦/٤ ، واللسان ٤٤٥٧/٦ ، والصحاح ٢٥١١/٦ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٢٠/٣ ، ٦٢٩ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٧/٢ ، ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وابن يعيش ٦٥/٥

(٣) اللَّقْوَةُ : المرأةُ السرعة اللقاح والناقعة كذلك . انظر : مادة (لقا) فى اللسان ٤٠٦٤/٥ ، والصحاح ٢٤٨٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ٦٣٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٨/٢

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض . ويقال : ثَوَّبَ خَلَقٌ أَيْ بَالٍ . انظر : مادة (خلق) فى اللسان ١٢٤٦/٢ ، والصحاح ١٤٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ (٧) الْفَيْقَةُ : بالكسر اسم اللبن الذى يجتمع فى الضرع بين الحلبتين ويجمع على فَيْقٍ . انظر : مادة (فَيْق) فى اللسان ٣٥٠٣/٥ ، والصحاح ١٥٤٦/٤ - ١٥٤٧ ، والقاموس ٢٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(٨) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فِعْلًا) فإنما تكسره من أبنية العدد على أفعال وذلك نحو : كَيْفٌ وَأَكْتَفٌ وَكَبِدٌ وَأَكْبَادٌ وَفَجَذٌ وَأَفْحَاذٌ وَنَمِرٌ وَأَنْمَارٌ . انظر : الكتاب ٥٧٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٠٢/٢ ، والمقرب ٤٦٢/٢ (٩) انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٦/٤ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، والأصول ١٤/٣

(١٠) انظر : المقرب ٤٧١/٢

(١١) يقال : ثَوَّبَ سَمَلٌ وَأَسْمَالٌ إِذَا أَخْلَقَ أَيْ بَلَى . انظر : مادة (سمل) فى اللسان ٢١٠٠/٢ ، والصحاح ١٧٣٢/٥ ، والقاموس ٣٩٧/٣ - ٣٩٨ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٥/٥

(١٢) قال سيبويه : وَأَمَّا «الْفُعْلُ» فهو فى الصفات قليل ، وهو قولك : جُنُبٌ فَمَنْ جَمَعَ من العرب قال : أَجْنَابٌ كما قالوا : أَبْطَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والأصول ١٤/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢/٢

وَيَقْظُ وَأَيْقَاطُ ^(١) ، وَنَجْدُ وَأَنْجَادُ ^(٢) ، وَنَكْدُ وَأَنْكَادُ ^(٣) ، وَفَرْخُ وَأَفْرَاخُ ^(٤) ، وَكَنْوَدُ وَأَكْوَادُ ^(٥) ، وَقَمَاطُ وَأَقَمَاطُ ^(٦) ، وَغُثَاءُ وَأَغْثَاءُ ^(٧) ، وَخَرِيدَةٌ وَأَخْرَادُ ^(٨) ، وَمَمِيتٌ وَمَمِيتَةٌ وَأَمْمَوَاتُ ^(٩) ، وَجَاهِلٌ وَأَجْهَالُ ^(١٠) ، وَوَادٍ ، وَأَوْدَاءُ ^(١١) ، وَذَوَاطُ وَأَذَوَاطُ ^(١٢) ،

(١) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢ ، والهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، و ابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٣١/٣ ، والأصول ١٤/٣ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٢١/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا : نَكْدٌ وَأَنْكَادُ ، كَمَا قَالُوا : أَبْطَالٌ وَأَجْلَافٌ وَأَنْجَادٌ فَشَبَّهُوا هَذَا بِالْأَسْمَاءِ ، لِأَنَّهُ بَزَتْهَا وَعَلَى بَنَائِهَا . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأصول ١٥/٣ ، وابن يعيش ٢٧/٥ ، والمقرب ٤٧٢ ، وشرح الشافية للرضي ١١٩/٢ ، والهمع ١٧٤/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أنه قد يجيء في فَعْلٍ «أَفْعَالٌ» مكان أَفْعُلُ .. ومن ذلك قولهم : أَفْرَاخُ وَأَنْجَادُ وَأَفْرَادُ . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٩٣/٢ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقرب ٤٦١/٢ والخصائص ٥٩/٣

(٥) يقال : عَقَبَتْ كَنْوَدُ : أُنِيَ صَغْبَةً . انظر : مادة (كأد) في اللسان ٣٨٠١/٥ ، والقاموس ١/٣٣١ ، والصحاح ٥٢٩/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ وفي ض «أكاد» .

(٦) الْقِمَاطُ : حَيْثُ يَشْدُ بِهِ قَوَائِمُ الشَّاةِ عِنْدَ الذَّبْحِ وَقِيلَ غَيْرَ ذَلِكَ . انظر : مادة (قمط) في اللسان ٣٧٣٩/٥ ، والصحاح ١١٥٤/٣ - ١١٥٥ ، والقاموس ٣٨١/٢ - ٣٨٢ . وانظر : أيضًا الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٧) الْغُثَاءُ : بِالضَّمِّ مَا يَحْمِلُهُ السَّيْلُ مِنَ الْقَمْشِ . انظر : مادة (غثا) في اللسان ٣٢١٥/٥ ، والصحاح ٢٤٤٣/٦ - ٢٤٤٤ ، والقاموس ٣٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢

(٨) الْخَرِيدَةُ : الْبُكَرُ الَّتِي لَمْ تَمْسَسْ قَطُّ وَقِيلَ : الْحَيَّةُ الطَّوِيلَةُ السَّكُوتُ . انظر : مادة (خرد) في اللسان ١١٢٨/٢ ، والصحاح ٤٦٨/٢ ، والقاموس ٢٩١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٤/٢ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والأصول ١٨/٣

(١٠) انظر : الهمع ١٧٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

(١٢) الذَّوْطَةُ لَصْرُوبٌ مِنَ الْعَنَاقِبِ تَلْسَعُ . انظر : مادة (ذوط) في اللسان ١٥٢٦/٣ ، والقاموس ٣٦٠/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

وَأَغْيَدَ وَأَغْيَادَ ^(١) ، وَأَغْزَلَ وَأَغْزَالَ ، وَقَحْطَانَ وَأَقْحَاطَ ^(٢) .

ويطرد (أَفْعَلَةٌ) فى اسم مذكر رباعى بمدة ثلاثة نحو : طَعَامٌ وَأَطْعِمَةٌ ، وَحِمَارٌ وَأَحْمِيرَةٌ ، وَغُرَابٌ وَأَغْرِبَةٌ ، وَرَغِيفٌ وَأَرْغِفَةٌ ، وَعُمُودٌ وَأَعْمِدَةٌ ^(٣) ، وَشَذٌّ فى كِتَابٍ : كُتِبَ ^(٤) ، وَلَمْ يَقُولُوا : أَكْتَبْتَهُ ، وغير أَفْعَلَةٌ من الجموع فيما المدة فيه ألف ^(٥) شاذ ، إِنْ كَانَ عَلَى فَعَالٍ وَفَعَالٍ نحو : عَنَانَ وَعُنُنٌ ^(٦) وَجَجَاجٌ وَحُجْجٌ ^(٧) ، أو معتل لام نحو : سماء المذكر بمعنى المطر قَالُوا : أَسْمَاءٌ وَسُمِّيَ ^(٨) وقياسه : أَسْمِيَّةٌ .

وهو مسموع فيه ويحفظ فى نحو : شَجِيحٌ ، وَنَجِيٌّ ، وَنَجْدٌ ، وَوَهْيٌ ، وَسَدٌّ ، وَقَدْحٌ ، وَقِنٌّ ، وَخَالٍ ، وَقَفَا ، وَجَائِزٌ ، وَنَاحِيَةٌ ، وَطَيْنٌ ، وَنَضِيضَةٌ ، وَعَيْيٌ ، وَجِرَّةٌ ، وَعَيْلٌ ، وَعُقَابٌ ، وَأُدْجِيٌّ ، وَزَمْضَانٌ ، وَخَوَّانٌ قَالُوا : أَشِخَّةٌ ^(٩) ،

(١) الْأَغْيَدُ : الونسان المائل العنق . انظر : مادة (غيد) فى اللسان ٣٣٢٤/٥ ، والصحاح ٢/٥١٧ ، والقاموس ٣٢١/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢

(٢) قَحْطَانَ : أبو اليمن . انظر : مادة (قحط) فى اللسان ٣٥٣٧/٥ ، والصحاح ١١٥١/٣ ، والقاموس ٣٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ وفى ب «قحطائي» (٣) انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٣/٢ ، والمقتضب ٢٠٤/٢ ، وابن يعشيش ١٠/٥ ، والأصول ٤٤٨/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٠٣/٢ (٥) كلمة «ألف» ساقطة من ت .

(٦) الْعَنَانُ : سَيَّرَ اللجام الذى تمسك به الدابة . انظر : مادة (عنن) فى اللسان ٣١٣٩/٤ ، والقاموس ٢٤٩/٤ - ٢٥٠ ، والصحاح ٢١٦٦/٦ - ٢١٦٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والهمع ١٧٥/٢

(٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤

(٨) قال سيبويه : ونظير عُثُوق قول بعض العرب فى السماء : سُمِّيَ .. وقالوا : أَشْمِيَّةٌ فجاءوا به على الأصل . انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، والأصول ١٧/٣ ، والتصريح

٣٠٣/٢ ، والأشمونى ١٢٦/٤

وَأَنْجِيَّة^(١)، وَأَنْجِدَّة^(٢)، وَأَوْهِيَّة^(٣)، وَأَسِدَّة^(٤)، وَأَفْدَحَّة^(٥)، وَأَقْتَّة^(٦)، وَأَخْوَلَّة^(٧)،
وَأَقْفِيَّة^(٨)، وَأَجْوَزَة^(٩)، وَأَنْحِيَّة^(١٠) وَأَطْنَّة^(١١)، وَأَيْضَة^(١٢)، وَأَعِـــــــيَّة^(١٣)،

- (١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤ - ٣٠٣/٢
- (٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ - ١٨٢٤ ، وشرح الشافية للرضي ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٦/٤
- (٣) الوَهْيُ : الشق فى الشئ والاسترخاء والضعف . انظر : مادة (وهى) فى اللسان ٤٩٣٦/٦ ، والقاموس ٤٠٢/٤ ، والصحاح ٢٥٣١/٦ - ٢٥٣٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٤) السَّدُّ : العَيْبُ والجمع أَسَدَّةٌ وقيل : سلة من قضبان . انظر : مادة (سدد) فى اللسان ٣/١٩٦٩ - ١٩٧٠ ، والصحاح ٤٨٦/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والقاموس ٣٠٠/١
- (٥) الْقِدْحُ : السَّهْمُ قبل أن يراش وينصل . انظر : مادة (قحح) فى القاموس ٢٤١/١ واللسان ٣٥٤٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (٦) يقال : العبدُ القِرْتُ الذى مُلِكَ هو وأبواه .. وقد حكى فى جمعه أَقْتَانٌ وَأَقْتَّةٌ . انظر : مادة (قنن) فى اللسان ٣٧٥٨/٥ ، والصحاح ٢١٨٤/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٧/٤
- (٧) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (٨) انظر : الأشمونى ١٢٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، وشرح الشافية ٣٢٩/٢
- (٩) فى اللسان (جوز) ٧٢٥/١ «الجائر من البيت : الخَشَبَةُ التى تحمل خشب البيت والجمع أَجْوَزَةٌ وَجُوزَانٌ» . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣
- (١١) الظَّيْنُ : المتهم الذى تُظَنُّ به التهمة . انظر : مادة (ظنن) فى اللسان ٢٧٦٣/٤ ، والقاموس ٢٤٥/٤ ، والصحاح ٢١٦٠/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٣/٤
- (١٢) النَّضِيضَةُ : المطر الضعيف القليل وقيل السحابة القليلة . انظر : مادة (نضض) فى اللسان ٤٤٥٥/٦ ، والصحاح ١١٠٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والأشمونى ١٢٧/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢
- (١٣) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣

وَأَجْرَةٌ^(١) ، وَأَعْيَلَةٌ^(٢) ، وَأَعْقَبَةٌ^(٣) وَأَذْحِيَّةٌ^(٤) ، وَأَرْمُضَةٌ^(٥) ، وَأُخْوَنَةٌ^(٦) وقالوا وادِ
وَأَوْدِيَّةٌ^(٧) وطىء تقول : أَوْدَاةٌ ، وَرَحَى وَأَرْحِيَّةٌ^(٨) ، وَبَابٌ وَأَبْوَبَةٌ^(٩) ، وَنَدَى ، وَنَدَى
وَأَنْدِيَّةٌ^(١٠) على خلافٍ فيه ، ولا تطرد « فِعْلَةٌ » بل تحفظ فى فِعِيل ك « صَبِي »
وَصَبِيَّةٌ^(١١) ، وَجَلِيلٌ ، وَجِلَّةٌ^(١٢) ، وفى فَعَلَ كَفَتَى وَفَتِيَّةٌ^(١٣) ، وَوَلَدٌ ،

(١) الْحِزَّةُ : مَائِجَرٌ من صُوفِ الشاةِ فى كل سنة . انظر : مادة (جزز) فى اللسان ٦١٦/١ ،
والصاحح ٨٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ،
والتصريح ٣٠٤/٢ ، والأشمونى ١٢٧/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٤) الْأَذْحِيُّ : مَبِضُّ النعامِ فى الرملِ ومن منازل القمر . انظر : مادة (دحا) فى اللسان ١٣٣٨/٢ ،
والقاموس ٣٢٧/٤ ، والصاحح ٢٣٣٤/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٨٢٤/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤

(٦) الْحَوَاتُ : شهر ربيع الأول وما يؤكل عليه الطعام . انظر : مادة (خون) فى القاموس ٢٢٠/٤ ،
والصاحح ٢١٠٩/٥ ، واللسان ١٢٩٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٣/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢
(٧) قال الجوهري : الوادى معروف والجمع الْأَوْدِيَّةُ على غير قياس ، كأنه جمع وَدَى مثل سَرَى
وَأَسْرَى للنهر . انظر : مادة (و دى) فى الصحاح ٢٥٥١/٦ ، واللسان ٤٨٠٣/٦

(٨) قال الجوهري : الرَّحَى معروف وهى مؤنثة . وَأَرْحِيَّةٌ . انظر : مادة (رحى) فى الصحاح ٦/
٢٣٥٣ ، واللسان ١٦١٤/٣ ، والقاموس ٣٣٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٤/٤ ، والأشمونى ١٢٦/٤

(١٠) قال الجوهري : فالندى الأول المطر والثانى الشحم وجمع الندى أَنْدَاءٌ ، وقد جمع على
أَنْدِيَّةٍ . انظر : مادة (ندى) فى الصحاح ٢٥٠٧/٦ ، واللسان ٤٣٨٨/٦ ، والقاموس ٣٩٤/٤ . وانظر
أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٩/٢

(١١) قال سيويه : وقالوا : صَبِيٌّ وَصَبِيَّتَانِ كَطِلْمَانِ وَلَمْ يَقُولُوا : أَصْبِيَّةٌ : استغنوا بِصَبِيَّةٍ عنها .
انظر : الكتاب ٦٥٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، والتصريح ١/٢
٣٠٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢ ، ومادة (صبى) فى الصحاح ٢٣٩٨/٦ ، والقاموس ٣٥١/٤
(١٢) قال الجوهري : وَالْجِلَّةُ من الإبل : المسَنَّان وهو جمع جليل . انظر : مادة (جلل) فى

الصاحح ١٦٥٨/٤ ، والقاموس ٣٤٩/٣ - ٣٥٠

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، ومادة (فتى) فى

الصاحح ٢٤٥١/٦ - ٢٤٥٢ ، والقاموس ٣٧٣/٤

وَوَلَدَةٌ ^(١) ، وَفُعَالٌ كَغُلَامٍ وَغِلْمَةٍ ^(٢) ، وَشُجَاعٌ وَشِجْعَةٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ كَفَزَالٍ
وَعِزْلَةٍ ^(٤) ، وَفَعَلَ كَثْنَى وَثْنِيَّةً قَالَه الفارسي ^(٥) .

* * *

-
- (١) قال سيبويه : فأما فى الأسماء فتثبت قالوا : وَلَدَةٌ ، وقالوا : لِدَةٌ كما حذفوا عِدَّةً . انظر :
الكتاب ٣٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ . وانظر : مادة (ولد) فى القاموس ٣٤٧/١
- (٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٣) قال الجوهري : وقد شَجَعَ الرجل بالضم فهو شُجَاع وقوم شِجْعَةٌ وشُجْعَان . انظر : مادة
(شجع) فى الصحاح ١٢٣٥/٣ ، والقاموس ٤٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤
- (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، ومادة (غزل) فى
القاموس ٢٤/٤ ، والصحاح ١٧٨١/٥
- (٥) الثَنَى : الثانى فى السيادة وأنشد أبو على فى التذكرة .

طويل الـيدين رَهْطُهُ غَيْرُ ثِنِيَّةٍ أَسَمَ كَرِيمٍ جَارُهُ لَا يَرَهَّبُ

وقال أبو على : ثِنِيَّةٌ جَمْعُ ثِنِيٍّ ، وهو مما أتى على (فعل) صفة كـ(قَوْمٌ عَدَى).

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٦/٤ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والمسائل العضديات ٥٣

جموع الكثرة

منها : (فُعِلَ) لَفَعْلَ ، وَفَعَلَاءَ أَحْمَر ، وَحَمَرَاءُ تَقُولُ فِي جَمْعِهَا : حُمْرٌ ^(١) ، فَإِنْ كَانَ « أَفْعَلُ » لَا مُقَابِلَ لَهُ مِنْ حَيْثُ الْخِلَاقَةُ كَأَدَر ^(٢) ، وَأَعَزَّلَ ^(٣) ، وَأَقْلَفَ ^(٤) ، وَأَكْمَرَ ^(٥) ، وَفَعَلَاءَ لَا مُقَابِلَ لَهَا كَعَذْرَاءَ ، وَرَثَقَاءَ ^(٦) وَغَفَلَاءَ ^(٧) ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ : أَذْرُ ، وَغَزَلُ ، وَغَفْلُ ، وَلَوْ اشْتَرَكَا فِي الْوَصْفِ ، وَاشْتَهَرَ كُلُّ مِنْهُمَا بِاسْتِعْمَالِ لَفْظٍ يَدُلُّ عَلَى الْمَعْنَى كَرَجُلٍ آلَى ^(٨) ، وَ« امْرَأَةٌ عَجْزَاءُ » فِي أَشْهُرِ اللُّغَاتِ ، فَفِي اقْتِيَاسِ جَمْعِهِ عَلَى « فُعِلَ » خِلَافٌ .

أَوْ لَمْ يَشْتَهَرَ وَصَارَ مُخْتَصِّصًا بِهِ لَمْ يَذْكُرْ لَهُ مُقَابِلٌ ، لَا مِنْ لَفْظِهِ ، وَلَا مِنْ مَعْنَاهُ

-
- (١) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ ، والهمع ١٧٥/٢
- (٢) (الْأَدْرُ) : هُوَ مِنْ يَصِيْبُهُ فَتَقُ فِي إِحْدَى خُصْيَيْهِ . انظر : مادة (أَدْر) فِي الْقَامُوسِ ٣٦٣/١ ، وَالصَّحَاحِ ٥٧٧/٢ ، وَاللِّسَانِ ٤٤/١ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٣٠٤/٢
- (٣) (الْأَعَزَّلُ) : النَّاكِصُ إِحْدَى الْحَرْقَتَيْنِ وَهُمَا مُجْتَمِعُ رَأْسِ الْفَخْذِ وَالْوَرَكِ . انظر : مادة (عَزَل) فِي اللِّسَانِ ٢٩٣٠/٤ ، وَالْقَامُوسِ ١٥/٤
- (٤) يُقَالُ : رَجُلٌ أَقْلَفٌ يَبْنِي الْقَلْفَ : لَمْ يَخْتَن . انظر : مادة (قَلَف) فِي اللِّسَانِ ٣٧٢٥/٥ ، وَالْقَامُوسِ ١٨٧/٣ ، وَالصَّحَاحِ ١٤١٨/٤ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : الْهَمْعُ ١٧٥/٢
- (٥) الْأَكْمَرُ لِعَظِيمِ الْكَمَرَةِ وَهِيَ حَشَقَةُ الذَّكَرِ . انظر : مادة (كَمَر) فِي الْقَامُوسِ ١٢٨/٢ ، وَاللِّسَانِ ٣٩٢٩/٥ ، وَالصَّحَاحِ ٨٠٩/٢ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٣٠٤/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٢٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٦) يُقَالُ : امْرَأَةٌ رَثَقَاءُ يَبْنِي الرِّتْقَ لَا يَسْتَطَاعُ جَمَاعُهَا أَوْ لَا خَرَقَ لَهَا . انظر : مادة (رَتَق) فِي الْقَامُوسِ ٢٣٥/٣ ، وَالصَّحَاحِ ١٤٨٠/٤ ، وَاللِّسَانِ ١٥٧٨/٣ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٣٠٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٢٧/٤
- (٧) (الْغَفَلَاءُ) : الْمَرْأَةُ الَّتِي فِي رَجِمِهَا صَلَابَةٌ تُعَسَّرُ وَطَاقُهَا . انظر : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٢٨/٤ ، وَمَادَةُ (غَفْل) فِي اللِّسَانِ ٣٠١٧/٤ ، وَالْقَامُوسِ الْحَاطِثِ ١٨/٤ ، وَالصَّحَاحِ ١٧٦٩/٥
- وَاَنْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٤/٣ ، وَشَرْحُ التَّصْرِيحِ ٣٠٤/٢ ، وَشَرْحُ الْأَشْمُونِيِّ ١٢٧/٤
- (٨) يُقَالُ : رَجُلٌ آلَى أَيْ غَظِيمُ الْأَلِيَّةِ . انظر : مادة (آلَا) فِي اللِّسَانِ ١١٩/١ ، وَالصَّحَاحِ ٢٢٧١/٦ ، وَالْقَامُوسِ ٣٠٠/٤ . وَاَنْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٢٨/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٤/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٥/٢

نحو قولهم : فى الفرس الذكر الخفيفة الناصية : أَسْفَى ، وَلَمْ يَقُولُوا للمؤنثة « سَفَوَاء » ^(١) .

وقالوا : دِيْمَةٌ هَظَلَاء ^(٢) ، وَلَمْ يَقُولُوا مَطَرٌ أَهْطَل ، فالقياس : سَفُوٌ وَهْطَل ؛ فَإِنْ كَانَ مَضْعَفًا نَحْو : أَغَرَّ ، وَغَرَّاء ^(٣) ، أَوْ مَعْتَل اللام ك (أَعْمَى) ، وَغَمِيَاء ، وَأَعْمَشَى ، وَغَشَوَاء ، أَوْ مَعْتَل العين ك (أَسْوَدَ وَسَوْدَاء) ، وَأَبْيَضَ ، وَيَبْيَضُ تَعَيَّنَ سَكُونِ عَيْن « فُعِلَ » تَقُول : غَرَّ ، وَغَمِيَّ ، وَغَشَوُ ، وَسَوَدَ ، وَيَبْيَضُ ، وَيَكْسِرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ فِي (نَحْو) ^(٤) يَبْيَضُ ^(٥) لَتَصَحَّ ؛ فَإِنْ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْن ، وَاللَام جَازَ فِي الشَّعْرِ ^(٦) ضَمُّ عَيْنِهِ فَتَقُول : (حُمِرَ) بِضَمِّ الْمِيمِ .

وَيُحْفَظُ فِي فَعُول ، وَفَعِيلِ مَعْتَلَى اللام نَحْو : عَفُوٌ ^(٧) ، وَثَنِيٌّ ^(٨) ، وَفِي نَحْو :

-
- (١) هذا مخالف لما ورد فى المعاجم فقد قال ابن منظور : وَفَرَسٌ أَسْفَى إِذَا كَانَ خَفِيفَ النَّاصِيَةِ وَالْأَثْنَى سَفَوَاء . انظر : مادة (سفا) فى اللسان ٢٠٣٤/٣ ، والقاموس ٣٣٤/٤ ، والصحاح ٢٣٧٨/٦
 (٢) انظر : مادة (هطل) فى القاموس ٦٩/٤ ، والصحاح ١٨٥٠/٥ ، واللسان ٤٦٧٤/٦
 (٣) يقال : فَرَسَ أَغَرَّ وَغَرَّاءَ وَالْأَغَرَّ : الْأَبْيَضُ مِنْ كُلِّ شَيْءٍ . انظر : مادة (غرر) فى القاموس ١٠١ ، والصحاح ٧٦٧/٢ ، واللسان ٣٢٣٤/٥
 (٤) كلمة (نحو) ساقطة من ب .
 (٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٨/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤
 (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

أَيُّهَا الْفَتَيَانِ فِي مَجْلِسَتَا جَرَّدُوا مِنْهَا وَرَادًا وَشُقُرَ

وهو لطفه بن العبد . انظر : شفاء العليل ١٠٣٤/٣ ، وابن يعيش ٦٠/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ وَجَرَّدُوا الْخَيْلَ أَلْقَوْا عَنْهَا جَلَالَهَا وَأَشْرَجُوحَهَا اسْتِعْدَادًا لِلْقِتَالِ وَالْوِرَادُ : الْخَيُْولُ لَوْنُهَا بَيْنَ الْأَشْفَرِ وَالْأَحْمَرِ

(٧) الْعَفُوُّ : الْحَجَش . انظر : مادة (عفا) فى اللسان ٣٠٢٢/٤ ، والصحاح ٢٤٣٢/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤

(٨) الثَّنِيَّةُ مِنَ الْأَضْرَاسِ أَوَّلُ مَا فِى الْفَمِ . انظر : مادة (ثنى) فى اللسان ٥١٦/١ ، والصحاح ٢٢٩٥/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والكتاب ٤٢١/٤ ، والأشْمُونِي ١٢٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ ، والأصول ١٨/٣

وَرَدَ ^(١) صَفَةً ، وَخَوَّارٌ ، وَخَوَّارَةٌ ^(٢) ، وَنَمِيمَةٌ ^(٣) ، وَغَمِيمَةٌ ^(٤) ، وَبَازِلٌ ^(٥) ،
وَعَائِدٌ ^(٦) ، وَحَاجٌّ وَأَسَدٌ ، وَأَظْلٌ ^(٧) ، وَبَدَنَةٌ ^(٨) قالوا : غُفُوٌ ، وَثُنَى ، وَوُرْدٌ
وَحُورٌ ، وَثُمَّ ، وَغَمٌّ ، وَبُزْلٌ ، وَغُوذٌ ، وَحُجٌّ ، وَأُسْدٌ ، وَظُلٌّ ، وَبُذْنٌ . فَأَمَّا
« سُقْفٌ » ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهُ جَمَعَ سُقْفٌ . وَذَكَرَ النُّحَاةُ أَنَّ « سَقْفًا »
جُمِعَ عَلَى « سُقْفٍ » بِضَمِّ الْقَافِ ، وَيُخَفَّفُ فَيُقَالُ : سُقْفٌ ^(١٠) ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ

(١) الْوُرْدُ : وَرُودُ الْقَوْمِ الْمَاءِ وَالْإِبِلِ الْوَارِدَةِ وَالْعَطَشِ وَغَيْرِ ذَلِكَ . انظر : مادة (ورد) في
اللسان ٤٨١٠/٦ ، وَالصَّحاح ٥٥٠/٢ وقال سيبويه : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : قَوْمٌ صُدُّوا
الْقَاءَ : وَالْوَّاحِدُ صَدَّقَ الْقَاءَ وَقَالُوا : فَرَسٌ وَرَدٌّ وَخَيْلٌ وَرَدٌ . انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ . وانظر
أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣

(٢) يُقَالُ نَاقَةٌ خَوَّارَةٌ وَشَاةٌ خَوَّارَةٌ إِذَا كَانَتَا غَزِيرَتَيْنِ بِاللَّبَنِ وَجَمَلَ خَوَّارٌ : رَقِيقٌ حَسَنٌ . انظر :
مادة (خور) في اللسان ١٢٨٦/٢ ، وَالصَّحاح ٦٥١/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٢٥/٢ . وانظر أَيْضًا : شَفَاءُ
الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٥/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤
(٤) الْعَمِيمَةُ : تُقَالُ لِلنَّخْلَةِ الطَّوِيلَةِ . انظر : مادة (عمم) في الصَّحاح ١٩٩٢/٥ ،
وَاللسان ٣١١٢/٤ ، وَالْقَامُوسُ ١٥٤/٤ وقال سيبويه : وَقَدْ قَالَوا : غَمِيمَةٌ وَغَمٌّ فَأَلْزَمُوها التَّخْفِيفَ ؛
إِذْ كَانُوا يَخْفِفُونَ غَيْرَ الْمُعْتَلِّ كَمَا قَالَوا بُونٌ فِي جَمْعِ بُونٍ . انظر : الكتاب ٤٢١/٤ . وانظر أَيْضًا :
شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤

(٥) يُقَالُ : يَزَلُّ نَابُ الْبَعِيرِ يَزَلُّ يَزَلًا إِذَا طَلَعَ وَجَمَلَ بَازِلٌ . انظر : مادة (يزل) في اللسان ١/
٢٧٦ ، وَالصَّحاح ١٦٣٣/٤ . وانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ
الشافية لابن مالك ١٨٣٠/٤ ، وَالْهَمْعُ ١٧٥/٢

(٦) الْغُوذُ : الْحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ مِنَ الطِّبَاءِ ، وَالْإِبِلِ وَالْخَيْلِ وَاحِدَتُهَا عَائِدٌ . انظر : مادة (عوذ) في
اللسان ٣١٦٣/٤ ، وَالصَّحاح ٥٦٧/٢ ، وَالْقَامُوسُ ٣٥٦/١ . وانظر أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٣٠/٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٨/٤

(٧) يُقَالُ : أَظْلُ الْإِنْسَانِ : بَطُونُ أَصَابِعِهِ ، وَهُوَ مِنَ الْإِبِلِ : بَاطِنُ الْمَنَاسِمِ . انظر : مادة (ظلل) في
اللسان ٢٧٥٦/٤ ، وَالْقَامُوسُ ١٠/٤ ، وَالصَّحاح ١٧٥٦/٥ . وانظر أَيْضًا : شرح الكافية
الشافية ١٨٣٠/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٥/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَالْهَمْعُ ١٧٥/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٣٦/٣

(١٠) انظر : الْمُقْتَضِبُ ٢٠٠/٢

أن من قرأ ﴿سُقْفًا﴾^(١) بالضم ؛ فإنه جمع « سَقِيفًا » على سَقْف ، وقيل : لم يوجد له نظير فَحِمِلَ على ماله نظير ، وليس كذلك ، بل قد نُقِلَ : سَخِلَ وَسُخِلَ^(٢) بإسكان الخاء وقالوا : ذُبَابٌ وَذُبٌّ^(٣) ، وَلَذِيذٌ ، وَلَذْدٌ^(٤) ، وَنَقُوقٌ^(٥) وَنُقٌّ ، وكثر « فُعِلَ » فى نحو : دَارٌ وَدُورٌ ، وَنَارٌ وَنُورٌ^(٦) ، وَفَارَةٌ^(٧) ، وَفُورَةٌ ، ونذر « فُعِلَ » فى زُعْبُوبٌ قالوا : زُعْبٌ^(٨) ، وقياسه زَعَايِبٌ كَزُعْبُوبٍ وَزَعَايِبٌ ، والباء فيه للإلحاق بِمُضَفَّرٍ فقياسها ألا تحذف .

(فُعِلَ) : يطرّد فى فَعُولٍ صفة لا بمعنى مفعول نحو : صَبُورٌ وَصَبِيرٌ^(٩) ،

(١) سورة الزخرف ٣٣/٤٣ وقرأ الجمهور «سُقْفًا» بضمّتين وأبو رجاء بضم وسكون وهما جمع سَقْف لغة تميم كَرَهْنُ وَرُهْنُ وابن كثير وأبو عمرو بفتح السين والسكون على الأفراد ، وقال الفراء جمع سَقِيفَةٍ وقرئ بفتحيتين كأنه لغة فى سَقْفٍ وقرئ سُقُوفًا جمعًا على فعول نحو : كَتَبَ وكعوب . انظر : البحر ١٥/٨ ، والقرطبي ٨٤/١٦ ، والكشاف ٢٤٩/٤ ، والكشف ٢٥٨/٢ ، والإتحاف ٢/٤٥٦ ، والحجة لابن خالويه ٣٢١ ، والنشر ٣٦٩/٢ ، والميسوط ٣٩٨
(٢) السَّخْلَةُ : ولد الشاة من المعز والضأن والجمع سَخِلٌ وَسَخْلٌ وسخلة . انظر : مادة (سخل)
فى اللسان ١٩٦٤/٣ ، والقاموس ٣٩٥/٣ ، والصحاح ١٧٢٨/٥
(٣) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشُمُونى ١٣٠/٤ ، ومادة (ذب) فى القاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤ ، والأصول ٢/٤٤٩

(٤) اللذيد : الخمر والجمع لَذْدٌ وَلَذَاذٌ . انظر : مادة (لذذ) فى القاموس ٣٥٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢
(٥) يقال : ضِفْدَعٌ نَقَّاقٌ وَنَقُوقٌ إذا صاح وصوت . انظر : مادة (نقق) فى اللسان ٤٥٢٩/٦ ، والصحاح ١٥٦٠/٤ ، والقاموس ٢٨٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٢٩/٤
(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأصول ٤٣١/٢
(٧) يقال : فَارَةٌ المسك : رائحته . انظر : مادة (فور) فى اللسان ٣٤٨٣/٥ ، والقاموس ١١٢/٢
(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣

(٩) قال سيبويه : وأما ماكان (فَعُولًا) فإنه يُكْسَرُ على (فُعِلَ) عنيت جمع المؤنث أو جمع المذكر وذلك قولك : صَبُورٌ وَصَبِيرٌ ، وَغَدُورٌ وَغُدْرٌ . انظر : الكتاب ٦٣٧/٣ ، والأشُمُونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والتصريح ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢

وفى اسمٍ مذكر على فَعُول عَمُودٌ وَعُمُدٌ ^(١) ، وفَعِيلٌ قَضِيبٌ وَقَضُبٌ ^(٢) ، وفى اسمٍ لمذكر ومؤنث على فَعَالٍ : قَدَالٌ وَقُدْلٌ ، وَأَتَانٌ وَأُتْنٌ ^(٣) ، وفِعَالٌ حِمَارٌ وَخُمْرٌ ، وَذِرَاعٌ وَذُرْعٌ ، لا مضعفين نحو : جِنَانٌ ، وَمِدَادٌ ، وَنَذْرٌ « وَطُطٌ » ^(٤) وَعُغْنٌ ^(٥) جمع عِنَانٌ ويحفظ مطلقاً فى : فَعَلٌ : رَهْنٌ وَرُهْنٌ ^(٦) ، وفَعِيلٌ : نَمِرٌ ، وَنَمْرٌ وَخَشِنٌ وَخُشْنٌ ، وفَعِيلَةٌ : صَحِيفَةٌ وَصُحُفٌ ، وَخَرِيدَةٌ وَخُرْدٌ ^(٧) ، وفى صفة على فَعِيلٍ لا بمعنى مفعول : نَذِيرٌ ، وَنَذْرٌ ^(٨) ، وَلَذِيذٌ وَلَذْدٌ ، وفَاعِلٌ : شَارِفٌ وَشُرُوفٌ ^(٩) ، وفَعِيلَةٌ : فَرِخَةٌ ، وفُزِحٌ ، وفِعَالٌ : ثِقَالٌ ، وَثَقُلَ ^(١٠) ، وفِعَالٌ كِنَازٌ

(١) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَ رجلاً بعَجُوزٍ لجاز فيه العَجُزُ ؛ لِأَنَّ الفَعُولَ من الأسماء قَدْ جَمِعَ على هذا ، نحو : عَمُودٌ وَعُمُدٌ ، وَزُبُورٌ وَزُبُرٌ . انظر : الكتاب ٤٠٥/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١٠/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٣/٤ - ١٨٣٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والهمع ١٧٥/٢ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، والمقتضب ٢١١/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٣١/٢

(٤) الوُطُطُ : الضعفى العقول والأبدان من الرجال مفرداً وطُوطًا . انظر : مادة (وطط) فى اللسان ٤٨٦٧/٦ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، (٥) انظر : التصريح ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، والأصول ٤٣١/٢ ، (٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والكتاب ٦١٠/٣ ، والأصول ٤٣١/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، (٨) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ١٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤ ، (٩) انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/٢

(١٠) انظر : مادة (ثقل) فى القاموس ٣٤٢/٣ ، واللسان ٤٩٣/١

وَكُنْزٌ^(١) ، وقيل يَنْقَاشُ فى فَعَالٍ وَفَعَالٍ : فُعُلٌ ، فتقول : صَنَاعٌ وَصُنْعٌ^(٢) ،
وَدِلَالٌ وَدُلْتُ^(٣) ، لأنهما بمنزلة فُعُولٍ فى كونهما لا يجمعان بالواو والنون ،
ولا على فَعَائِلٍ ، وفى اسم على فُعَالٍ : قُرَادٌ ، وَقُرْدٌ^(٤) ، وقيل هو مقيس ،
والصحيح قَضْرُهُ على السماع ، وَفَعَلَةٌ : ثَمَرَةٌ وَثَمَرٌ^(٥) ، وَفَعُلٌ : حِدْجٌ
وَحُدْجٌ^(٦) ، وهذا الجمع إن كانت عينه واوًا فلا تحرك عينه بالضم عند البصريين
إلا فى الشعر نحو : سِوَاكَ وَسِوَاكَ ، وَسِوَارٌ وَسُورٌ^(٧) .

وقال الفراء^(٨) : ربما قالوا : عُونٌ كَرُوسِلٌ فَرَقُوا بين جمعى العانة والعَوَانِ ،
أوياءٌ نحو : سِيَالٍ وَعِيَانٍ جاز تحريكهما بالضم فتقول : سُيَلٌ ، وَعُيْنٌ ، وتسكينهما

(١) يقال : ناقة كِنَازٌ بالكسر أى مكتنزَةٌ اللحم . انظر : مادة (كنز) فى اللسان ٣٩٣٧/٥ ،
والقاموس ١٨٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح
الشافية للرضى ١٣٥/٢ ، والأشمونى ١٢٩/٤ وفى ب ض (كنان وكنن) وهو تحريف بدليل أَنَّ سيويه
ذكر أَنَّ كِنَانَ لا تجمع على كُنْ . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ . وانظر : فى (كناز وكنز) الكتاب ٦٣٩/٣
(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٦/٤

(٣) الدَّلَالُ : السريع من الإبل . انظر : مادة (دلث) فى اللسان ١٤٠٦/٢ ، والقاموس ١٦٦/١ ،
والصالح ٢٨٢/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٣٥/٢
(٤) انظر : الأصول ٦/٣ ، والأشمونى ١٢٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، وشرح الكافية
الشافية ١٨٣٤/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣
(٦) الحِدْجُ : الحِمْلُ ، وهو من مراكب النساء أيضًا والجمع أَخْدَاجٌ وحكى الفارسى حُدْجٌ . انظر :
مادة (حدج) فى اللسان ٧٩٨/٢ ، والقاموس ١٨٢/١ ، والصالح ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية
الشافية ١٨٣٥/٤

(٧) وذلك مثل قول الشاعر عدى بن زيد :
[السريع]

عَنْ مُبْرِقَاتٍ بِالْبُرَيْنِ وَتَبِ دَوِ بِالْأُكْفِ اللَّامِعَاتِ سُورِ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والكتاب ٣٥٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٧/٢ ،
والمقرب ٤٧٣/٢ والمنصف ٣٣٨/١ ، وابن يعيش ٨٤/١٠ والمُبْرِقَاتُ : النساء المتزينات . انظر : مادة
(برق) فى اللسان ٢٦٢/١ ، والصالح ١٤٤٨/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٦/٢
(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٧٦/٢

بكسر ما قبلهما لتسلم الياء ، فتقول : عَيْن ، وَيَسِيل كَيْبِض ^(١) ، أو مضعفاً على فَعِيل اسمًا نحو : سَرِير ، وَسُرُر ^(٢) ، فَلَمْ يَحْك سَيَبِيهِ ^(٣) في عينه إلا الضم .
 وحكى أبو عبيدة ^(٤) وغيره فيه الفتح ، وَأَنَّهُ قِيَاسُ فَتَقُول : سُرَر ، وَهُوَ مَنْقُولٌ عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ وَكَلْبٍ ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ صِفَةً لَا بِمَعْنَى مَفْعُولٍ نَحْوُ : ذَلِيلٌ وَذُلٌّ ، وَجَدِيدٌ وَجُدُّدٌ ، فَأَجَازَ الْفَتْحُ فِيهِ أَبُو الْفَتْحِ ^(٦) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٧) ، وَمَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ابْنُ قَتِيْبَةٍ ^(٨) ، وَغَيْرُهُ مِنَ اللَّغَوِيْنَ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ ^(٩) بِنِ الضَّائِعِ ^(١٠) ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَا ذَكَرَ جَازَ سُكُونُ عَيْنِهِ تَقُول : حُمُرٌ وَقُدُلٌ ، وَرَبْمَا سَكَنَ فِي الْمَضَاعِفِ قَالُوا : ذُبَابٌ وَذَبٌّ ^(١١) .

فُعْلٌ يَطْرُدُ فِي اسْمٍ عَلَى فُعْلَةٍ صَحِيحِ اللَّامِ غُرْفَةٌ وَغُرْفٌ ^(١٢) ، وَمُضْعَفٌ (عُدَّةٌ) وَوَعْدَدٌ ^(١٣) وَمَعْتَلُ اللَّامِ غُرُوزَةٌ وَغُرُوزٌ ^(١٤) ، وَتُهْيِيَةٌ

(١) انظر : المقرب ٤٧٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : الأصول ٤٤٩/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٢٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٤) انظر : مجاز القرآن ٣٥١/١ . وانظر : رأيه أيضًا في المسائل الحليّيات ١٤٠ ، وشرح الشافية

للرُضِيِّ ١٣٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٨٣٧/٤ (٦) انظر : المنصف ٩١/٣

(٧) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ والتسهيل ٢٧٣

(٨) انظر : رأى ابن قتيبة في أدب الكاتب ٣٠٥

(٩) انظر : رأى ابن الضائع في شرح الجمل ٤٣٠/٢ - ٤٣١

(١٠) هو علي بن محمد بن علي بن يوسف أبو الحسن المعروف بابن الضائع له شرح الجمل ،

وشرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٦٨٠ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٠٤/٢

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والتصريح ٣٠٥/٢ ، والأصول ٤٤٠/٢ ،

والمقرب ٤٦٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والمقرب ٤٧٠/٢

(١٤) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فِعْلَةٌ أَوْ فُعْلَةٌ فهي مقصورة نحو : غُرُوزَةٌ وَغُرُوزٌ . انظر :

الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٥ ، والهمع ١٧٦/٢

وَنَهَى ^(١) وَفُعْلَةٌ : جُمُعَةٌ وَجَمَعَ ^(٢) ، وَفُعْلَى أُتْنَى الْأَفْعَل : الْكُبْرَى وَالْكُبَر ^(٣) وَالْعُلْيَا وَالْعُلَى ، وَالْقُصُوى وَالْقُصَى ؛ فَإِنْ كَانَ مَضَاعِفًا كَالْأَجَلِّ وَالْجَلَّى .

وَقَاسَهُ الْمَبْرَد ^(٤) فِي فُعْلٍ مُؤَنَّثًا بِغَيْرِ تَاءٍ نَحْوُ : جُفِلَ وَجُمِلَ ، وَالْفَرَاء ^(٥) فِي نَحْوُ : الرُّؤْيَا فَيَقُولُ فِي رُجْعَى الْمَصْدَر : رُجِعَ كَمَا قَالُوا : الرُّأَى ، وَفِي نَحْوُ : نَوْبَةٌ مِمَّا ثَانِيهِ وَآؤٌ سَاكِنَةٌ عَلَى فَعْلَةٍ فَتَقُولُ : جَوْزَةٌ وَجَوَزٌ ، كَمَا قَالُوا : نَوْبَةٌ وَنُوبٌ ^(٦) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ إِلَّا فِي فُعْلٍ ، وَلَا الْفُعْلَى ، وَلَا الْفُعْلَةُ الْمَذْكُورَات ، وَيَحْفَظُ أَيْضًا فِيمَا كَانَ عَلَى فَعْلَةٍ وَصَفًا نَحْوُ : بُهْمَةٌ ^(٧) ، وَفِي نَحْوِ : تُخْمَةٌ ^(٨) ، وَنَفْسَاءُ ^(٩) ، وَطَبَّةٌ ^(١٠) ، وَلُغَةٌ ^(١١) ، وَبُرَّةٌ ^(١٢) ،

(١) انظر : الهمع ١٧٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣٠/٤

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٧/٤ ، والأشمونى ١٣٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ،

وابن يعيش ٦١/٥ ، والمقرب ٤٧٩/٢ ، والمقتضب ٢١٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٥) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٣٦/٣ - ١٠٣٧ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٣/٣ ، وابن يعيش ٢١/٥ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٦/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠١/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ،

وشرح الشافية للرضى ١٩٩/٢

(٨) قال سيويه : والفُعْلَةُ تُكْثَرُ عَلَى (فُعْلٍ) إِنْ لَمْ تَجْمَعْ بِالتَّاءِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : تُخْمَةٌ وَتُخَمٌ وَتُهْمَةٌ وَتُهَمٌ . انظر : الكتاب ٥٨٢/٣ . وانظر أَيْضًا : الأصول ٤٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والأشمونى

١٣١/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٨/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٨/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٣٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ . وانظر : مادة (نفس) فى

القاموس ٢٥٥/٢ . وانظر أَيْضًا : الأشمونى ١٣١/٤

(١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣

(١١) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣

(١٢) انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ و (البرة) : الخلل .. والجمع برات ويرى .

انظر : مادة (برى) فى اللسان ٢٧٢/١ ، والصاح ٢٢٨٠/٦ . وانظر أَيْضًا : شرح الشافية

للرضى ١٠٢/٢

وَعَجَايَةِ ^(١) وَقَرْزَةِ ، وَنَزْوَةِ ^(٢) ، وَشَهْوَةِ ، وَكُوَّةَ ، وَحَلِيَّةَ ، وَلِحْيَةَ ^(٣) ، وَعَدُوَ ^(٤) ،
 قالوا : بُهِمَ ، وَتُخِمَ ، وَنُقِسَ ، وبعضهم شَدَّدَ الفاءَ وَطَبَّيَ ، وَلَغَى ، وَبَرَّى ، وَعَجَبَى ،
 وَقُزَّى ، وَزُرَّى ، وَشَهَّى ، وَكُوَّى ، وزعم الفراء أَنَّهُ جَمْعُ كُوَّةَ بضم الكاف ، فيكون
 مقيسًا ، وَحَلَّى ، وَلَحَّى ، وكسر بعضهم الفاء فقال : لَحَّى وَحَلَّى ، فيكون مقيسًا ،
 وَعُدَّى ، والمشهور لزوم التاء فيه قالوا : عُدَاةٌ .

فِعْلٌ يَطْرُدُ لاسم تام على فِعْلَةٍ فِرْقَةٍ وَفِرْقٍ ^(٥) ، وَحِجَّةَ وَحِجَجَ ، وَمَرِيَّةَ
 وَمَرَى ، وَدِيمَةً ، وَدِيمَ ^(٦) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَمْ يَجِئْ « فِعْلَةً » صفةً بالتاء
 وَلَيْسَ كَمَا زَعَمَ ، ففى المخصص ^(٧) : صِغَرَةٌ ، وَكِبَرَةٌ ، وَعِجْرَةٌ وَفِرْقَةٌ فى ألفاظ
 هى صفات هكذا للمفرد والمتنى والمجموع ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ تَامٍ لَمْ يَجْمَعْ عَلَى فُعْلٍ
 نحو : رِقَّةً أَضْلَهُ وَرُقَّةً ^(٨) .

وَيُحْفَظُ فى فِعْلَى اسْمًا ذَكَرَى وَذَكَرَ ^(٩) ، وفى فَعْلَةٍ يَأْتِى العين : ضَيْعَةً ، وَضَيْعَ ،
 وَقَاسَ عَلَيْهِمَا الفراء ^(١٠) وَيُحْفَظُ فى فِعْلَةٍ واحد فَعْلٍ نحو : سِدْرَةٌ وَسِدْرَ ^(١١) ، وفى

(١) الْعَجَايَةُ : قَدْرٌ مَضْعُوعٌ مِنْ لَحْمٍ تَكُونُ مَوْصُولَةٌ بِعَصَبَةٍ تَنَحَدِرُ مِنْ رَكْبَةِ الْبَعِيرِ إِلَى الْفَرْسَيْنِ . انظر :
 مادة (عجا) فى اللسان ٢٨٣١/٤ ، والصحاح ٢٤١٩/٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع
 ١٧٦/٢

(٢) انظر : فى قرية وَنَزْوَةٍ شرح الشافىة للرضى ١٠٢/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية
 الشافىة ١٨٣٨/٤ ، والكتاب ٥٩٣/٣

(٣) انظر : فى حلية ولحية شرح الكافية الشافىة ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢ ، وشرح الشافىة
 للرضى ١٠٣/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢

(٥) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٠٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافىة
 ١٨٣٩/٤ - ١٨٤٠ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٦) انظر : الكتاب ٥٩٤/٣

(٧) انظر : المخصص ١٧٠/١٦ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(٩) انظر : شرح الكافية الشافىة ١٨٣٩/٤

(١٠) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢ ، والأشمونى ١٣١/٤

(١١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

المعوض من لامة تاء عِزَّةٍ وَعِزَّى ^(١)، لَثَّةٌ وَلَثَّى ^(٢) وفي مَعِدَّةٍ : مَعَدٌ ، وَنَقَمَةٌ وَنَقَمَ ^(٣) وَقَشَعَةٌ : قَشَعَ ^(٤)، وَهَضَبَةٌ وَهَضَبَ ^(٥)، وَقَصَعَةٌ : قَصَعَ ^(٦)، وَجَفَنَةٌ وَجَفَنَ ، وَحَلَقَةٌ وَحَلَقَ ، وَقَامَةٌ : قِيمَ ، وَلَبَنَةٌ : لَبَنَ ^(٧)، وَحَاجَةٌ : حَوَّجَ ^(٨)، وَهَدَمَ وَهَدَمَ ^(٩)، وَذَرَبَةٌ وَذَرَبَ ^(١٠)، وَصِمَّةٌ وَصِمَمَ ^(١١)، وَضُورَةٌ : صَوَّرَ ، وَقُوَّةٌ : قَوَّى ^(١٢) .

فَأَمَّا « عَدُوٌّ » وَعَدَى ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٣) أَنَّ « عَدَى » جَمَعَ عَلَى فِعْلٍ ، وَذَكَرَهُ التَّصْرِيفِيُّونَ فِي أُبْنِيَةِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ ، وَأَمَّا (جِدَاءٌ) وَجِدَاءٌ فَذَكَرَ

- (١) العِزَّةُ : الجماعة والفرقة من الناس .. والجمع عِزَّى على فعل . انظر : مادة (عزا) في اللسان ٢٩٣٥/٤ ، والصحاح ٢٤٢٥/٦ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣
- (٢) انظر : الهمع ١٧٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٣١/٤
- (٣) انظر : فِي مَعِدَّةٍ وَنَقَمَةٌ شرح الشافِية للرضي ١٠٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤ ، والأشْمُونِي ١٣١/٤
- (٤) الْقِشَعَةُ : النخامة والقطعة من السحاب ، وجمعها قَشَعَ . انظر : مادة (قشع) في اللسان ٥/٣٦٣٨ ، والصحاح ١٢٦٥/٣ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١٣١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣
- (٥) قال سيبويه : وقد قالوا : فَعَلَةٌ فِي بَنَاتِ الْبَاءِ ثُمَّ كَسَرُوهَا عَلَى (فَعَلَ) وذلك قولهم : ضَيْعَةٌ وَضَيْعٌ ، وَخَيْمَةٌ وَخَيْمٌ ، ونظيرها من غير المعتل : هَضْبَةٌ وَهَضَبٌ وَحَلَقَةٌ وَحَلَقٌ ، وَجَفَنَةٌ وَجَفَنٌ وليس هذا بالقياس . انظر : الكتاب ٥٩٤/٣ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١٣٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢
- (٦) الْقَصَعَةُ : الصفحة الضخمة والجمع : قِصَاعٌ وَقِصَعٌ . انظر : مادة (قصع) في اللسان ٣٦٥٣/٥ ، والصحاح ١٢٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤ ، والتصريح ٣٠٦/٢
- (٧) اللَّبَنَةُ : التي يُثَبَّتُ بِهَا .. والجمع لَبَنٌ . انظر : مادة (لبن) في اللسان ٣٩٩١/٥ ، والصحاح ٢١٩٣/٦

- (٨) انظر : شرح الكافية الشافِية ١٨٣٩/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
- (٩) الْهَدَمُ : بالكسر الثوب الحَلَقُ المرقع . انظر : مادة (هدم) في اللسان ٤٦٣٦/٦ والصحاح ٥/٢٠٥٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، وشرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤ ، والهمع ١٧٦/٢
- (١٠) يقال : امرأة ذَرَبَةٌ أَيْ صَحَّاحَةٌ سَلِيطةُ اللِّسَانِ . انظر : مادة (ذ ر ب) في اللسان ١٤٩٢/٣ ، والقاموس ٦٨/١ ، والصحاح ١٢٧/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣/١٠٣٧ ، والتصريح ٣٠٦/٢ ، وشرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤
- (١١) الصُّمَّةُ : الشجاع وجمعه صِمَمٌ . انظر : مادة (صمم) في اللسان ٢٥٠٣/٤ ، والصحاح ١٩٦٨/٥ ، والقاموس ١٤٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤ ، والأشْمُونِي ١٣١/٤
- (١٢) انظر : شرح الكافية الشافِية ١٨٤٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ ، والهمع ١٧٦/٢
- (١٣) انظر : رأى ابن مالك فِي شرح الكافية الشافِية ١٨٢٦/٤

ابن مالك ^(١) أَنَّ « جَدًّا » جَمْعٌ ، والذي يظهر أَنَّهُ اسم جنس ؛ إذ بينه وبين واحده تاء التانيث ، وَذَكَرَ أَيضًا أَنَّ « فَعَلًا » يكون جمعًا لِفَعِيلَةٍ نحو : بَيْتَقَةٌ وَبَيْتَقٌ ^(٢) ، وَشَكِيكَةٌ ^(٣) وَشَكَكٌ ^(٤) ، وقاس المبرد ^(٥) فَعَلًا فى جمع فَعَلِ المَوْثِثِ بغير تاء نحو : هِنْدٌ وَهِنْدٌ كما قاسَ فى (فُعَل) فُعَلًا ، والصحيحُ أَنَّ جاء قصرهما على السماع .

(فِعَال) يطرد فى اسم ، وَوَصِفَ على فَعَلٍ غير يائى العين نحو : كَلْبٌ وَكِلَابٌ ، وَصَعْبٌ ، وَصِعَابٌ ^(٦) ، وفى اسمٍ وصفة على فَعَلَةٍ ، ولو يائى العين جَفَنَةٌ ، وَجِفَانٌ ، وَصَعْبَةٌ وَصِعَابٌ ، وَغَيْضَةٌ وَغِيَاضٌ ^(٧) وفى اسمٍ على فَعَلٍ : جَبَلٌ وَجِبَالٌ ، والأكثر استغناءؤهم بأَقْلَامٍ ^(٨) عن قِلَامٍ ، والمضعف نحو : طَلَلٌ ، والمعتل اللام نحو : قَتَّى لا يُجْمَعُ على فِعَالٍ ^(٩) بل قياسهما على ^(١٠) أَفْعَالٍ ، وعلى فَعَلَةٍ : رَقَبَةٌ وَرِقَابٌ ^(١١) ،

(١) الذى ذكره ابن مالك فى كتبه أنها جمع وأنها اسم جنس أيضًا . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣ والتسهيل ٢٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٩٨/٢ ، (٢) التَّبَيُّقَةُ : رُقْعَةٌ تكون فى الثوب كاللينة ونحوها . انظر : مادة (بنق) فى اللسان ٣٥٩/١ ، والصحاح ١٤٥٢/٤ ، والقاموس ٢١٥/٣

(٣) الشَّكِيكَةُ : الفِرْقَةُ من الناس والطريقة . انظر : مادة (شكك) فى اللسان ٢٣١٠/٤ ، والصحاح ١٥٩٥/٤ ، والقاموس ٣٠٩/٣ وفى ت ، ب ، ض (شكيله) وهو تحريف .

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى شرح الكافية الشافية ١٨٤٠/٤

(٥) انظر : رأى المبرد فى المقتضب ٣٧٦/٣ ، وشفاء العليل ١٠٣٧/٣

(٦) قال سيبويه : أما ماكان (فَعَلًا) فإنه يُكْسَرُ على (فَعَالٍ) ولا يكسر على بناء أدنى العدد الذى هو لِفَعَلٍ من الأسماء ... وذلك : صَغَبٌ وَصِعَابٌ ، وَعَبَلٌ وَعِبَالٌ ، وَنَشَلٌ وَفَسَالٌ ، وَخَذَلٌ وَخِذَالٌ . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٤٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والأصول ٤٣٣/٢ ، والمقرب ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١١٦/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٤٣٩/٢ ، والهمع ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) حرف (على) ساقط من ض .

(١١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ،

والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٠٦/٢

وَحَسَنَةً وَحَسَانً ، وَفَعَلَ : ذُئِبَ وَذِئَابٌ ، وَبَثَّرَ ، وَبَثَّارٌ ^(١) ، [وَفَعَلَ رُمُخٌ وَرِمَاحٌ ^(٢)]
لا يائي اللام نحو : مُدَّى ، ولا واوى العين نحو : حُوتٌ ^(٣) .

وفى وَصَفٍ صحيح اللام على فَعِيلٍ بمعنى فاعِلٍ ، وَفَعِيلَةٌ بمعنى فاعِلَةٌ نحو : ظَرِيفٌ
وَظَرِيفَةٌ وَظَرِافٌ ^(٤) ، وَطَوِيلٌ وَطَوِيلَةٌ وَطَوَالٌ ^(٥) ، وَلَمْ يَجَاوِزْ فِي الْوَاوِى الْعَيْنِ
إِلَّا التَّصْحِيحَ نحو : طَوِيلُونَ ، وَطَوِيلَاتٌ ^(٦) .

وزعم العبدى ^(٧) : أَنَّ « فِعَالًا » يَخْتَصُّ بِجَمْعِ فَعِيلَةِ الْمُؤَنَّثِ ^(٨) ، وَهُوَ خَطَأٌ بَلِ
الْمَذَكَّرِ وَالْمُؤَنَّثِ يُجْمَعَانِ عَلَى فِعَالٍ يَشْتَرِكَانِ فِيهِ ، وَعَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَانَةٍ نَدْمَانٌ ،
وَنَدْمَانَةٌ وَنِدَامٌ ^(٩) ، أَوْ فَعْلَانٌ أَوْ فَعْلَى أَنْثَاهُ غَضْبَانٌ وَغَضْبَى ، وَرَيَّانٌ وَرَيَّا : غِضَابٌ ^(١٠) ،
وَرَوَاءٌ .

(١) قال سيبويه : وأما الفعّال فنحو : بَثَّرَ وَأَبَارَ وَيَقَارَ ، وَذُبْتُ وَذِئَابٌ ، وَبَثَّرَ وَبَثَّارٌ وَبَثَّارَةٌ
هذا البناء . انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الكافية
الشافعية ١٨٥٠/٤ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، والمقتضب ١٩٥/٢ ، والأصول ٤٣٤/٢
(٢) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٥٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشمونى ١٣٤/٤ ،
والتصريح ٣٠٨/٢
(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافعية
١٨٥٠/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وابن يعيش ٤٥/٥ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ،
وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢
(٥) قال سيبويه : وأما ما كان من بنات الباء والواو التى الباء والواو فيهن عينات فإنه لَمْ يُكْشَرِ
عَلَى فَعْلَاءٍ وَلَا أَفْعَلَاءٍ ، وَاسْتَفْنَى عَنْهُمَا بِفِعَالٍ لِأَنَّهُ أَقْلُ مِمَّا ذَكَرْنَا ذَلِكَ طَوِيلٌ وَطَوَالٌ ، وَقَوِيمٌ وَقَوَامٌ .
انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، والأصول ١٨/٣ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ، وابن يعيش
٤٥/٥ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٥١/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ١٣٧/٢
(٦) فى ب : (طويل وطويلون) . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٨/٣
(٧) هو أحمد بن بكر بن أحمد بن بقية العبدى أبو طالب له شرح الإيضاح ، وشرح كتاب
الجرمى توفى سنة ٤٠٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩٨/١

(٨) انظر : رأى العبدى فى الهمع ١٧٧/٢
(٩) قال سيبويه : وَقَدْ قَالُوا فِي الَّذِي مَوْنُهُ تَلَحُّقُهُ الْهَاءُ كَمَا قَالُوا فِي هَذَا فَجَعَلُوهُ مِثْلَهُ وَذَلِكَ
قَوْلُهُمْ : نَدْمَانَةٌ وَنَدْمَانٌ وَنِدَامٌ وَنَدَامٌ ، وَقَالُوا خُفْصَانَةٌ وَخُفْصَانٌ وَخُفْصَانٌ . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ .
وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٥١/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢ ، والمقرب ٤٨٠/٢
(١٠) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والأشمونى ١٣٥/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢

وَيُحْفَظُ فِي وَصْفٍ عَلَى فاعِلٍ وَفَاعِلَةٌ صَائِمٍ وَصَائِمَةٌ ، وَصِيَامٍ ، رَاعٍ ، وَرَاعِيَةٌ وَرِعَاءٍ ، وَأَمٍّ ، وَأُمَّةٌ وَإِمَامٌ ^(١) ، وَعَلَى فُعْلٍ أُتْنِي ، وَإِنَاثٌ ^(٢) ، وَرَبِّي وَرَبَابٌ ^(٣) ، وَفَعَالٌ : جَوَادٌ ، وَجَوَادٌ ^(٤) ، وَفَعَالٌ : هِجَانٌ ، وَدِلَاصٌ ^(٥) لِلوَاحِدِ ، وَالْجَمْعِ وَالتَّقْدِيرِ فِي الْحَرَكَاتِ مُخْتَلَفٌ .

وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ اللُّغَةِ يَجْعَلُونَ « هِجَانًا وَدِلَاصًا » مِنْ بَابِ « جُنُبٌ » ، قَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : هِجَانٌ لَفْظٌ مُفْرَدٌ يَقَعُ لِلوَاحِدِ وَالْجَمْعِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ ^(٦) هَذَا ، وَلَا يَطْلُقُ هِجَانًا ، وَدِلَاصٌ عَلَى الْمُثْنَى لَا يَقَالُ : نَاقَتَانِ هِجَانٌ ، وَلَا دِرْعَانِ دِلَاصٌ . وَحَكَى الْجَرْمِيُّ ^(٧) : أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ ، وَقَدْ جَمَعَ هِجَانٌ وَدِلَاصٌ عَلَى فُعْلٍ قَالُوا : نِيَاقٌ هُجْنٌ ، وَدُزُوعٌ دُلُصٌ .

وَفَيْعِلٌ : خَيْرٌ وَخِيَارٌ ، وَأَفْعَلُ فَعْلَاءٌ : أَعْجَفٌ وَعَجَفَاءٌ وَعِجَافٌ ، وَأَجْرَبٌ ، وَجَرَبَاءٌ وَجِرَابٌ ، وَأَبْطَحٌ وَبَطْحَاءٌ وَبَطَاحٌ ^(٨) ، وَفَعِيلٌ : بِمَعْنَى مَفْعُولٍ : رَيْبُطٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٣٥/٤

(٢) انظر : ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥١/٤

(٣) الزُّبِّي : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَقِيلَ الْحَاجَةُ . انظر : مادة (رب) فِي اللِّسَانِ ١٥٥١/٣ ، وَالْقَامُوسُ ٧١/١ . وانظر أيضًا : الْأَشْمُونِي ١٣٥/٤ ، وَالْأَصُولُ ١٠/٣

(٤) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٣٥/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٤/٢

(٥) انظر : فِي هِجَانٍ وَدِلَاصٍ الْمُقْتَضِبِ ٢٠٤/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وَشرح الشافية للرضي ١٣٥/٢ - ١٣٦ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣٥/٤ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٧٧/٢

(٦) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ قَوْلَهُمْ : هِجَانٌ لِلْجَمَاعَةِ بِمَنْزِلَةِ ظِرَافٍ ، وَكَشَرُوا عَلَيْهِ فَعَالًا فَوَافِقٌ فَعِيلًا هَهُنَا كَمَا يَوَافِقُهُ فِي الْأَسْمَاءِ .. وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّ دِلَاصًا وَهَجَانًا جَمْعٌ لِدِلَاصٍ وَهِجَانٍ وَأَنَّهُ كَجَوَادٍ وَجِيَادٍ وَلَيْسَ كَجُنُبٍ قَوْلَهُمْ : هِجَانَانِ وَدِلَاصَانِ فَالْتَّثْنَةُ دَلِيلٌ فِي هَذَا النَّحْوِ . انظر : الْكِتَابُ ٦٣٩/٣ - ٦٤٠

(٧) انظر : رَأَى الْجَرْمِيُّ فِي شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٣٥/٢ - ١٣٦

(٨) انظر : فِي «خَيْرٍ» وَ«أَعْجَفٍ» وَ«أَجْرَبٍ» وَ«أَبْطَحٍ» شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٥٢/٤ ، وَشفاء العليل ١٠٣٨/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٣٥/٤ ، وَالْكِتَابُ ٦٤٩/٣ وَ ٦٤٧/٣

وَرِبَاطُ^(١)، وَفَعَلَ : نَطَّ وَنَطَّاطٌ^(٢)، وَكَثَّ وَكَثَاثٌ^(٣)، وَوَزَدَ وَوَرَادٌ، وَيُخَفِّظُ فِي اسْمٍ عَلَى فَعُولٍ : حَرُوفٌ، وَخِرَافٌ^(٤)، وَقَلُوصٌ وَقِلَاصٌ^(٥)، وَفُعْلَةٌ : لِقْحَةٌ وَلِقَاحٌ^(٦)، وَفَعِلٌ، وَفِعْلَةٌ نَمِرٌ وَنَمْرَةٌ وَنَمَارٌ^(٧)، وَفَعَالَةٌ عَبَاءَةٌ وَعِبَاءٌ^(٨)، وَفُعْلَةٌ : بُؤْمَةٌ وَبِرَامٌ، وَنُقْرَةٌ^(٩) وَنِقَارٌ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ^(١٠)، وَبُرْقَةٌ^(١١) وَبِرَاقٌ^(١٢)، وَفَعَلَ رُبِعٌ^(١٣)

(١) فى اللسان (ربط) ١٥٦١/٣ «والعرب تسمى الخيل إذا ربطت بالأقنية وَعَلِقَتْ رُطْطًا، واحدها رَيْبُط، ويجمع (الرُّبُط) «رِبَاطًا». وانظر أيضًا : مادة (ربط) فى الصحاح ١١٢٧/٣، والقاموس ٣٦٠/٢. وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٥/٤، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣
(٢) يقال : رَجُلٌ نَطٌّ : ثَقِيلُ الْبَطْنِ بَطِيءٌ وَقِيلَ : الْكَؤُوسُج . انظر : مادة (نطط) فى اللسان ٤٨١/١، والصحاح ١١١٧/٣، والقاموس ٣٥٢/٢. وانظر أيضًا : شرح الشافية ١١٧/٢، والمقتضب ٢٠٠/٢، والمقرب ٤٧١/٢
(٣) يقال : كَثَّ الشَّيْءُ كَثَاثَةً أَوْ كَثَفَ .. والجمع : كَثَاثٌ . انظر : مادة (كثث) فى اللسان ٣٨٢٧/٥، والصحاح ٢٩٠/١، والقاموس ١٧٢/١. وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١١٧، والأصول ١٣/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والأشمونى ١٣٥/٤
(٥) انظر : شرح الشافية للرضى ١٠٤/٢، والتصريح ٣٠٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤
(٦) انظر : الكتاب ٥٨٥/٣، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣، والهمع ١٧٧/٢، وشرح الشافية للرضى ١٠٤/٢، والأشمونى ١٣٥/٤
(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والتصريح ٣١٠/٢
(٨) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والتصريح ٣١٠/٢، والأشمونى ١٣٥/٤
(٩) فى اللسان (نق) ٤٥١٩/٦ «وَالنُّقْرَةُ : حَفْرَةٌ فِي الْأَرْضِ صَغِيرَةٌ لَيْسَتْ بِكَبِيرَةٍ .. وَالْجَمْعُ نُقُرٌّ وَنِقَارٌ». وانظر : مادة (نق) فى القاموس ١٤٦/٢، والصحاح ٨٣٥/٢
(١٠) الْجُفْرَةُ : الْحَفْرَةُ الْوَاسِعَةُ الْمُسْتَدِيرَةُ .. وَالْجَمْعُ جِفَارٌ . انظر : مادة (جفر) فى اللسان ١/٦٤٠، والصحاح ٦١٥/٢، والقاموس ٣٩٢/١

(١١) الْبُرْقَةُ : أَرْضٌ غَلِيظَةٌ مَخْتَلِطَةٌ بِحِجَارَةٍ وَرَمْلٍ وَجَمْعُهَا بُرُقٌ وَبِرَاقٌ . انظر : مادة (برق) فى اللسان ٢٦٢/١، والصحاح ١٤٤٩/٤، والقاموس ٢١٢/٣
(١٢) قَالَ سَبْيُوهِ : وَأَمَّا مَا كَانَ (فُعْلَةً) فَإِنَّكَ إِذَا كَثَرَتْهُ عَلَى بِنَاءِ أَدْنَى الْعَدَدِ أَلْحَقْتَ التَّاءَ وَخَرَكْتَ الْعَيْنَ بِضَمِّهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رُكْبَةٌ وَرُكْبَاتٌ .. وَرَبَّمَا كَسَّرُوهُ عَلَى (فَعَالٍ) وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نُقْرَةٌ وَنِقَارٌ، وَبُؤْمَةٌ وَبِرَامٌ، وَجُفْرَةٌ وَجِفَارٌ، وَبُرْقَةٌ وَبِرَاقٌ . انظر : الكتاب ٥٧٩/٣. وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٠٥/٢، والتصريح ٣١٠/٢

(١٣) الرُّبَيْغُ : الْفَصِيلُ الَّذِي يَنْتِجُ فِي الرَّبِيعِ وَهُوَ أَوَّلُ النَّتَاجِ . انظر : مادة (ربغ) فى اللسان ١٥٦٥/٣ =

وَرَبَاعٌ، وَفُعْلٌ: جُمَدٌ، وَجِمَادٌ^(١)، وَقُرْطٌ وَقِرَاطٌ^(٢)، وَخُفٌّ وَخِفَافٌ، وَغُشٌّ
وَعِشَاشٌ، وَخُصٌّ وَخِصَاصٌ، وَقُفٌّ وَقَفَافٌ^(٣) وهو فى المضاعف كثير، وَفُعْلٌ:
رَجُلٌ وَرِجَالٌ^(٤)، وَسَبْعٌ وَسَبَاعٌ^(٥)، وَضَبْعٌ وَضِبَاعٌ، وَفَعْلٌ: رَجُلٌ^(٦) وَرِجَالٌ، وَفَعِيلٌ
اسْمًا فَصِيلٌ وَفَصَالٌ^(٧)، وَأَفِيلٌ وَإِفَالٌ^(٨)، ووصفًا مضعفًا: شَدِيدٌ وَشِدَادٌ^(٩)،
وَصَحِيحٌ وَصِحَاحٌ، وَفَعْلَانٌ: سِرْحَانٌ وَسِرَاحٌ، وَضِبْعَانٌ وَضِبَاعٌ^(١٠)، وَنَدْرٌ فِى فَعْلٍ
يَأْتِى الْعَيْنُ: ضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ^(١١) أَوْ الْفَاءُ يَغُرُّ^(١٢)، وَيَعَارٌ، وَفِى أَئِصْرٍ، وَجِدَاءَةٌ

= والصحاح ١٢١٢/٣، والقاموس ٢٧/٣. وانظر أيضًا: شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والتصريح ٣١٠/٢،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤، والأشمونى ١٣٥/٤، والمقرب ٤٦٤/٢

(١) الجُمَدُ: ما ارتفع من الأرض والجمع أجمَادٌ وَجِمَادٌ. انظر: مادة (جمد) فى اللسان ٦٧٣/١،
والصحاح ٤٥٩/٢، والقاموس ٢٨٤/١ - ٢٨٥. وانظر أيضًا: الكتاب ٦١٠/٣، وابن يعيش
٤٩/٥، والأصول ٤٣٤/٢، والأشمونى ١٣٥/٤، والتصريح ٣١٠/٢

(٢) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣، والأصول ٤٣٤/٢

(٣) قال سيبويه: وَالْفَعْلَانُ فى المضاعف منه كثير، وذلك قولهم: أَخْصَاصٌ وَخِصَاصٌ وَأَعْشَاشٌ
وَعِشَاشٌ، وَأَقَفَافٌ وَقَفَافٌ، وَأَخْفَافٌ وَخِفَافٌ، تجرّه مجرى أجمَادٍ وَجِمَادٍ. انظر: الكتاب ٣/٣
٥٧٦. وانظر أيضًا: المقرب ٤٦٤/٢، والأصول ٤٣٤/٢، وابن يعيش ١٩/٥

(٤) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٥) انظر: الأصول ٤٣٤/٢، وابن يعيش ١٤/٥، والمقرب ٤٦٣/٢

(٦) الرَّجُلُ: الأنثى من أولاد الضأن والجمع أُرْجُلٌ وَرِجَالٌ. انظر: مادة (رجل) فى اللسان
١٦١٦/٣، والصحاح ١٧٠٨/٤، والقاموس ٣٨٣/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافية للرضى ١٦٧/٢
(٧) الْقَصِيلُ: ولد الناقة إذا فصل عن أمه الجمع فِصْلَانٌ وَفِصَالٌ. انظر: مادة (فصل) فى اللسان
٣٤٢٣/٥، والصحاح ١٧٩١/٥. وانظر أيضًا: الكتاب ٦١٤/٣، وشرح الشافية للرضى ١٣١/٢،
والأشمونى ١٣٥/٤، والأصول ٤٤٩/٢

(٨) انظر: الكتاب ٦١٤/٣، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/٢، والأصول ٤٤٩/٢

(٩) قال سيبويه: فأما ماكان من هذا (مضاعفًا) فإنه يُكْتَسَرُ على فَعَالٍ كما كُتِرَ غير المضاعف
وذلك: شَدِيدٌ وَشِدَادٌ، وَخَدِيدٌ وَخِدَادٌ. انظر: الكتاب ٦٣٤/٣، وشرح الشافية للرضى ١٣٧/٢
(١٠) قال سيبويه: وما يُشَبَّه من الأسماء بهذا كما تُشَبَّه الصفةُ بالأسماء: سِرْحَانٌ وَضِبْعَانٌ
وقالوا: سِرَاحٌ وَضِبَاعٌ لأن آخره كآخره، ولأنه يزنته، فشبه به. انظر: الكتاب ٦٤٦/٣. وانظر
أيضًا: شرح الشافية للرضى ١٧٣/٢، والهمع ١٧٧/٢، وشفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١١) انظر: شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(١٢) الْيَغُرُّ: الشاة أو الجدى يُشَدُّ عند رُئِيَةِ الذئب أو الأسد. انظر: مادة (يعر) فى

اللسان ٤٩٦١/٦، والصحاح ٨٥٩/٢

وَقَيِّئَةً ^(١) قالوا إِصَار ، وَجَدَاءَ وَقَنَان ^(٢) .

فُعُول : يطرد فى اسم على فَعَلَ : كَفَبَ وَكُغُوب ^(٣) ، ولا يطرد فى واوى العين نحو : يُوْح وَيُووح ^(٤) ، بل فى يائِيَّة يَيْت وَيُيُوت ^(٥) ، وَلَيْث وَلُيُوث ، وَغَيْث وَغُيُوث ، وَعَيْنٌ وَغُيُون ، وَفَعَالٌ وَفُعُولٌ كَثُرَا فى جمع فَعَلَ الصحيح العين فعلى أيهما جمعته العرب اتَّبَعَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَحْفَظْ وَاحِدٌ نَظَرَ فى باقى أبنية المجموع ، فَإِنْ جُمِعَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهَا أَوْ أَكْثَرَ اتَّبَعَ ؛ فَإِنْ لَمْ يَوْجَدْ جُمِعَ عَلَى وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى التَّخْيِير ، وَعَلَى (فَعَلَ) جِشْمٌ وَجُشُومٌ ^(٦) ، وَفَعْلٌ غَيْرُ مُضْعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍ نحو : بُزِدَ وَبُزُودٌ ^(٧) ؛ فَإِنْ ضُوعِفَ نحو : خُفَّ ، أَوْ أُعِلَّ بِالْوَاوِ عَيْنًا كَخُوت ، أَوْ بِالْيَاءِ لَامًا كَكَذَى ^(٨) ، وَظَلَبَى ^(٩) لَمْ يُجْمَعْ عَلَى فُعُولٍ إِلَّا مَا شَذَّ فى المضعف نحو : حُصَّ ^(١٠)

(١) القَيِّئَةُ : وعاءٌ يتخذ من خيزران أو قضبان قد فُصِّلَ داخله بحواجز . انظر : مادة (قنن) فى اللسان ٣٧٥٩/٥ ، والصحاح ٢١٨٥/٦ وفى ب (قنية) وهو تحريف .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٣٨/٣

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٩٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ، وابن يعيش ١٥/٥ ، والأشمونى ١٣٦/٤

(٤) فى ت (فوج وفووج) وهو تحريف لأنه سيأتي بعد ذلك .

(٥) انظر : المقتضب ١٩٦/٢ وقال سيبويه : وإذا أُرِدَتْ بناء أكثر العدد بنيته على (فُعُول) وذلك

قولك : يُيُوت وَخُيُوطٌ وَشَيُوخٌ وَغُيُونٌ وَفَيُودٌ وذلك لِأَنَّ فُعُولًا وَفَعَالًا كَانَا شَرِيكَيْنِ فى فَعَلَ الذى هو غير معتل . انظر : الكتاب ٥٨٩/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ ، والأصول

٤٣٤/٢

(٦) انظر : الهمع ١٧٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) البُرُودُ : ثَوْبٌ فيه خطوط .. الجمع أَزْرَادٌ وَأَبْرُودٌ وَبُرُودٌ . انظر : مادة (برد) فى اللسان ٢٥٠/١ ،

والصحاح ٤٤٧/٢ ، والقاموس ٢٧٦/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٤/٢ ، وابن يعيش ٥/٥

١٩ ، وشفاء العليل ١٠٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٨) فى ب ض (نرى) .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ ،

والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) الحُصَّ بِالضَمِّ الزَّرْسُ ويقال الزعفران . انظر : مادة (حصص) فى الصحاح ١٠٣٣/٣ ،

والقاموس ٢٩٨/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ،

والهمع ١٧٧/٢

وَحْصُوص ، وفى المعل لآمًا بالياء نحو : نُؤَيَّ ^(١) ، وَنُؤَيَّ ، وعلى فَعَلَ أَسَدَ
وَأُسُودَ ^(٢) ، وقيل يُقْتَصَّرُ فيه على السماع ، وعلى فَعَلَ كَبِدَ وَكُبُودَ ^(٣) ، وَلَبِدَ
وَلُبُودَ ^(٤) ، وَكَرِشَ وَكَرُوشَ ^(٥) ، وَيُحْفَظُ فى فاعل وصفًا : شَاهِدَ وَشُهُودَ ، وَبَاكِ
وَبُكَيَّ ^(٦) ؛ فَإِنْ ضَوْعَفَ كَرَادَ أَوْ أُعِلَّتْ عَيْنُهُ كَقَائِمٍ فَلَا يَحْفَظُ ، وَفَاعِلُهُ : آيَسَةُ ،
وَأُنُوسَ ^(٧) ، وَفَعَلَ : كَهَلَ وَكُهِولَ ^(٨) ، وَفَنَلَّ وَفُشُولَ ^(٩) ، وَضَيَّفَ
وَضَيُوفَ ^(١٠) ، وَفَعَلَ الْمُضْعَفَ : طَلَّلَ وَطُلُولَ ^(١١) وَمَعَتَلَ الْعَيْنَ : سَاقَ وَشُوقَ ^(١٢) ،

(١) التَّؤَيَّ : الحفير حول الخيلاء أَوْ الْحِيْمَةُ يَذْفَعُ عَنْهَا السَّيْلَ مِيْتًا وَشِمَالًا . انظر : مادة (نأى) فى
اللسان ٤٣١٥/٦ ، والصحاح ٢٥٠٠/٦ ، والقاموس ٣٩٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٦/٤ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، والهمع ١٧٧/٢
(٢) انظر : المقتضب ١٩٨/٢ ، وابن يعيش ١٧/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ، وشرح
الشافية للرضى ٩٦/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، والتصريح ٣١٠/٢ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
والأصول ٤٣٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٩٩/٢ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٢/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢

(٤) اللَّيْدُ : من الرجال الذى لا يسافر ولا يبرح منزله . انظر : مادة (لبد) فى اللسان ٣٩٨٤/٥ ،
والصحاح ٥٣٤/٢ ، والقاموس ٣٣٤/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩٩/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والأشمونى ١٣٧/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٣/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والكتاب ٦٣٦/٣ ،
والمقرب ٤٧١/٢

(٩) قال سيبويه : وسمعنا من العرب من يقول : فَشَلَّ وَفُشُولَ ، فَكَشَرُوهُ عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَشَرُوهُ
عَلَيْهِ إِذَا كَانَ اسْمًا وَكَمَا شَرَكْتَ فِعَالًا (فُعُولًا) فى الاسم . انظر : الكتاب ٦٢٦/٣ . وانظر أيضًا :
الأشمونى ١٣٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٦٢٨/٤ ، والأشمونى ١٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١٧/٢

(١١) قال الجوهري : وَالطَّلَلُ : مَا شَخَصَ مِنْ آثَارِ الدَّارِ وَالْجَمْعُ أَطْلَالٌ وَطُلُولٌ . انظر : مادة
(طلل) فى الصحاح ١٧٥٢/٥ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٣٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ،
والهمع ١٧٧/٢

(١٢) قال سيبويه : فَإِذَا أَرَدْتَ بِنَاءَ أَكْثَرِ الْعَدَدِ قُلْتَ فى الدار : دُورَ ، وفى الساق سُوقَ ، =

وَفَعَلَ عَنَاقَ وَغُنُوقَ ^(١) ، وَسَمَاءَ وَسُمَيَّ ^(٢) ، وَفَعَالَةً : هِرَاوَةَ ^(٣) ، وَهَرِيَّ ،
وَفَوَعَلَ : قَوْنَسَ ^(٤) وَقُنُوسَ ، وَفُعُولَ شُصُوصَ ^(٥) وَشُصُوصَ وَقَالَ : شُصَائِصَ عَلَى
الْقِيَاسِ .

وَفَعَلَ وَارَى الْعَيْنَ : فَوَجَ وَفُوجَ ^(٦) ، وَفَعَلَةً : بَذَرَةً وَبُدُورَ ^(٧) ، وَمَأْنَةً ^(٨)
وَمُتُونُ ، وَصَحْرَةً وَصُحُورَ ^(٩) ، وَفَعَلَةً صَحِيحًا وَمُضَعَفًا : شُعْبَةً وَشُعُوبَ ^(١٠) ،

= وبنوهما على فُعَلٍ فَرَاًا مِنْ فُعُولٍ ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يُكَسِّرُوهُمَا عَلَى فُعُولٍ كَمَا كَسَّرُوهُمَا عَلَى أَفْعَلٍ وَقَالَ
بَعْضُهُمْ : سُتُوقَ فَهَمْزٌ ، كَرَاهِيَةِ الْوَائِينَ وَالضَّمَةِ فِي الْوَائِ . انظر : الكتاب ٥٩١/٣ ، والأصول ٤٣٤/٢ ،
والأشْمُونِي ١٣٧/٤

(١) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
وشرح الشافية للرضي ١٢٦/٢

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ١٢٦/٢

(٣) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : الْهَرَاوَةُ : الْعَصَا وَقِيلَ : الْعَصَا الضَّخْمَةُ وَالْجَمْعُ هَرَاوَى بِفَتْحِ الْوَائِ عَلَى
الْقِيَاسِ مِثْلَ الْمَطَايَا .. وَهَرِيٌّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ حَتَّى كَأَنَّهُ قَالَ هَرَوَةً ثُمَّ جَمَعَهُ عَلَى فُعُولٍ . انظر : مادة
(هـ) فِي اللِّسَانِ ٤٦٥٨/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٤٠٣/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٤) يُقَالُ : قَوْنَسَ الْفَرَسَ : مَا بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَقِيلَ : عَظُمَ نَاتِيءٌ بَيْنَ أُذُنَيْهِ وَقِيلَ : مُقَدَّمُ رَأْسِهِ . انظر :
مادة (قن) فِي اللِّسَانِ ٣٧٥١/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٩٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤
(٥) الشُّصُوصُ : بِالْفَتْحِ النَّاقَةُ الْقَلِيلَةُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ الشُّصَائِصُ . انظر : مادة (شصص) فِي
الصَّحَاحِ ١٠٤٣/٣ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٥٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٦) انظر : شرح الشافية للرضي ٩١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١٠/٢
(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَشرح الشافية للرضي
١٠١/٢ وَالبَذَرَةُ : جِلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا قُطِيعَ وَالْجَمْعُ بَدُورٌ وَبَدَرٌ . انظر : مادة (بدر) فِي اللِّسَانِ ٢٢٩/١ ،
وَالصَّحَاحُ ٥٨٧/٢

(٨) الْمَأْنَةُ : لِحْمَةٌ تَحْتَ السَّرَةِ إِلَى الْعَانَةِ وَقِيلَ هِيَ السَّرَةُ وَمَا حَوْلَهَا . انظر : مادة (مأن) فِي اللِّسَانِ
٤١٢٢/٥ ، وَالصَّحَاحُ ٢١٩٩/٦ وَقَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فُعُولٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ بَذَرَةً
وَبُدُورَ ، وَمَأْنَةً وَمُتُونُ فَأَدْخَلُوا فُعُولًا فِي هَذَا الْبَابِ . انظر : الكتاب ٥٧٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح
الشافية للرضي ١٠١/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤ ، وَالْمَقْرَبُ ٤٦٨/٢

(١٠) الشُّعْبَةُ : الْفُرْقَةُ وَقِيلَ مَا بَيْنَ الْقَرْنَيْنِ لِتَفْرِيقِهَا بَيْنَهُمَا . انظر : مادة (شعب) فِي
الصَّحَاحِ ١٥٧/١ ، وَاللِّسَانِ ٢٢٧١/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٧/٢ ، وَشفاء العليل ١٠٣٩/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤

وَقُتَّةٌ وَقُتُونٌ^(١) ، وَفَعِيلٌ ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ ، وَخَبِيثٌ وَخُبُوثٌ ، كَسَّرُوهُمَا عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ قَالَه : الْجَرْمِيُّ^(٢) ، وَالْفَارَسِيُّ^(٣) ، وَيَرَى الْمَبْرِدُ^(٤) هَذَا فِي كُلِّ مَا فِيهِ زِيَادَةٌ مِنَ الثَّلَاثَةِ الْأَصْلِ ، وَتَسْمِيَةِ تَصْغِيرِ التَّرْخِيمِ فَقَالَ : هُوَ جَمْعُ تَرْخِيمٍ ، وَهُوَ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسِيْبِيهِ^(٥) مِمَّا جُمِعَ عَلَى غَيْرِ وَاحِدِهِ الْمُسْتَعْمَلُ ؛ لِأَنَّهُ مُخَالَفٌ لِمَا يَجِبُ فِيهِ تَسْكِينٌ فَهُوَ تَكْسِيرٌ مَالِمٌ يَنْطِقُ بِهِ كَالْمَذَاكِيرِ ، وَأَجَازُ السِّيْرَافِيِّ أَنَّ يَكُونَ اسْمَ جَمْعٍ ، وَأَجَازُ أَنَّ يَكُونَ جَمْعُ تَكْسِيرٍ شَذُوذًا .

وَعَلَى « فَعِيلَةٍ » أُسَيْنَةُ^(٦) وَأُسُونٌ ، وَفُعُولٌ ، وَفِعَالٌ^(٧) يَشْتَرِكَانِ كَثِيرًا ، وَقَدْ تَلَحُّقَهُمَا التَّاءُ كَحِجَّارَةٍ ، وَفِحَالَةٍ ، وَفُحُولَةٍ^(٨) ، وَعُمُومَةٍ ، وَذَلِكَ قَلِيلٌ وَلَا يَطْرُدُ ، وَقَدْ يُشْتَعْنَى عَنْهُمَا بِفَعِيلٍ قَالُوا : ضَبَّانٌ وَضَبَّيْنِ^(٩) ، وَمَعَزٌ وَمَعِيزٌ ، وَقَالُوا : أَمْعَازٌ ، وَكَلْبٌ ، وَكَلِيبٌ ، وَعَبْدٌ ، وَعَبِيدٌ^(١٠) ، وَبُقْعَالٌ قَالُوا : ظُظَّرٌ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣
(٢) انظر : رأى الجرّمى فى شرح الشافية للرضى ١٣٨/٢ وقال ابن مالك : ومن المحفوظ الذى لا يقاس عليه (ظَرِيفٌ) وَ « ظُرُوفٌ » وَ « خَبِيثٌ » وَ « خُبُوثٌ » عن أبى زيد . انظر : شـــــــــــــــــرح الكافية الشافية ١٨٥٤/٤

(٣) انظر : التكملة ٤٦٩
(٤) انظر : المقتضب ٢١٢/٢
(٥) قال سيبويه : وزعم الخليل أن قولهم : ظَرِيفٌ وَظُرُوفٌ لم يكسّر على ظَرِيفٍ كما أن المذّاكِرَ لم تكسّر على ذَكَرٍ ، وقال أبو عمرو أقول فى ظُرُوفٍ هو جمع ظَرِيفٍ كُسِّرَ عَلَى غَيْرِ بَنَائِهِ وَلَيْسَ مِثْلَ مَذَاكِرٍ . والدليل على ذلك أنك إذا صَغُرْتَ قُلْتَ ظَرِيفُونَ ، وَلَا تَقُولُ ذَلِكَ فِي مَذَاكِرٍ . انظر : الكتاب ٦٣٦/٣ - ٦٣٧

(٦) الْأُسَيْنَةُ : سَيِّرٌ وَاحِدٌ مِنْ سُيُورٍ تُصَفَّرُ جَمِيعُهَا فَتَجْعَلُ نِشْعًا أَوْ عِنَانًا وَكُلُّ قُوَّةٍ مِنَ الْقُوَى الْوُتْرِ أُسَيْنَةٌ وَالْجَمْعُ أُسَائِنٌ وَالْأُسُونُ وَهِيَ الْآسَانُ أَيْضًا . انظر : مادة (أسن) فى اللسان ٨١/١ - ٨٢ . وانظر أَيْضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣٩/٣

(٧) كلمة (فعال) ساقطة من ض .
(٨) قال سيبويه : وَقَدْ يَكْسَرُ عَلَى (فُعُولَةٍ وَفِعَالَةٍ) ، فَيُلْحِقُونَ هَاءَ التَّائِيثِ وَهُوَ الْقِيَاسُ أَنَّ يَكْسَرُ عَلَيْهِ . وزعم الخليل أنهم إنما أرادوا أَنَّ يَحْقُقُوا التَّائِيثَ . وذلك نحو : الْفِحَالَةِ وَالْبُعُولَةِ وَالْعُمُومَةِ . انظر : الكتاب ٣/ ٥٦٨ . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢
(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٣٩/٣ ، والهمع ١٧٧/٢

(١٠) قال سيبويه : وربما جاء (فَعِيلًا) وهو قليل نحو : الْكَلِيبِ وَالْقَبِيدِ ، وَالْمُضَاعَفُ يُجْزَى هَذَا الْجُزْئِ . انظر : الكتاب ٥٦٧/٣ . وانظر أَيْضًا : شرح الشافية للرضى ٩٢/٢

وَطُؤَار^(١) ، وَيَدٌ ، وَيَدَيَّ ، ولم يأت من فَعَلَ على فَعِيل غير هذا .

وقال أبو حاتم : كَلِيب جمع لِكَلَاب وِكَلَاب جمع لَكَلَب ، وَكَلِيب جمع الجمع ، وَرَخِل وَرُخَال^(٢) ، وَقِيل فَعِيل ، وَفَعَال اسم جمع ، وَقِيل جَمْعًا تكسير ، وَقِيل : فَعِيل جمع تكسير ، وَفَعَال اسم جمع ؛ فَإِنْ عاد الضمير على فَعِيل مذكراً كان اسم جمع .

فُعَل : يطرد في وَضِف على فَاعِل ، وَفَاعِلَةٌ نحو : ضَارِب وضَارِبَةٌ وَضُرِبَ^(٣) فيهما ، وَنُقِلَ في المعتل اللام نحو : ساق وَسَقَى ، وعافٍ وَغَفَى ، وَغَارٍ وَغَزَى^(٤) ، وَجَانٍ وَجَنَى^(٥) ، وَنَدَرَ في سَخَلٍ وَنَفَسَاءٍ وَسُرُوٍّ وَخَرِيدَةٍ ، وَأَخْرَسَ وَأَعَزَلَ : سُخِّلَ ، وَنَفَسٌ ، وَسُرٌّ ، وَخُرْدٌ ، وَقَالُوا : خَرَّائِدٌ على القياس : وَخُرْسٌ ، وَغَزَلٌ^(٦) وَأَنكَرَ لَكَذَةِ الْأَصْبَهَانِي^(٧) : جمع أَغَزَلَ على غَزَلَ وهو ثابت في كلام العرب .

(١) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٠٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦١٧/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٦٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ،

والهمع ١٧٧/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٥/٢

(٤) قال سيبويه : أما ما كان (فاعلاً) فإنك تكسره على (فُعَل) وذلك قولك : شاهِدُ المصِرِ وَقَوِّمُ شَهْدٍ وَبَارِزٍ وَبَزَلٍ ، وَشَارِدٍ وَشُرْدٍ ، وسابقٌ وَسَبَقَ .. ومثله من بنات الباء والواو التي هي عينات صائِمٍ وَصُومٍ ، ونائِمٍ وَنَوْمٍ وَغَائِبٍ وَغَيْبٍ وَخَائِضٍ وَخَيْضٍ ومثله من بنات الباء والواو التي هي لامات : غَزَى وَغَفَى . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ٤/

١٨٤٦ - ١٨٤٧ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٥/٢

(٥) في ت (جاء وجبى) .

(٦) قال ابن مالك : وقالوا : (خَرِيدَةٌ ، وَخُرْدٌ ، وَنَفَسَاءٌ وَنَفَسٌ ، وَرَجُلٌ سَخَلٌ أَيْ رَذَلٌ ، وَرِجَالٌ سَخَلٌ ، وَرَجُلٌ أَغَزَلَ لا سلاح له وَرِجَالٌ غَزَلٌ ، وَجَرَادَةٌ سُرُوٌّ أَيْ يَبُوضُ وَجَرَادٌ سُرٌّ) . انظر : شرح

الكافية الشافعية لابن مالك ١٨٤٧/٤ ، والهمع ١٧٧/٢

(٧) هو الحسن بن عبد الله أبو علي الأصبهاني المعروف بلكذبة له من التصانيف النوادر وخلق الإنسان ، ونقض علل النحو . وغير ذلك . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥٠٩/١ ومعجم الأدباء ٨/

١٣١ - ١٤٥ . وانظر : رأيه في التصريح ٣٠٧/٢

فَعَالٌ : يَطْرُدُ فِي وَصْفٍ مَذْكُرٍ عَلَى فاعِلٍ نحو : ضَارِبٍ وَضَرْابٍ ، وَصَائِمٍ وَصَوَامٍ ^(١) ، وَقِيلَ يُنْظَرُ مَا سَمِعَ مِنْ فَعْلٍ ، وَفُعَالٌ ، فَيَتَّبَعُ ؛ فَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ، فَالرجوع في المذكر العاقل إلى الواو والنون ، وفي المؤنث إلى الألف والتاء ؛ فَإِنْ اخْتَلَّ بَعْضُ شَرْوْطِهِمَا جُمِعَ بِأَيِّهِمَا شِئَتْ مَا لَمْ يَرِدْ سَمَاعٌ بِخِلَافِهِ ، وَفُعَالٌ سَمَاعٌ فِي الْمُوْنِثِ وَلَا يَنْعَكُسُ ^(٢) ، وَيَقْلَانِ فِي الْمُعْتَلِّ اللَّامُ قَالُوا : غَايَ وَغَزَّاءَ ، وَسَايَرَ ، وَسُرَّاءَ وَجَانِ ، وَجُنَّاءَ ^(٣) ، وَقَالُوا فِي : سَخَلٍ ، وَنَفْسَاءَ : سُخَّالٌ ، وَنُقَّاسٌ وَقَالُوا فِي : حَكِيمٍ وَحَفِيفٍ : حُكَّامٌ ، وَحَفَافٌ ^(٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعٌ حَاكِمٍ وَحَافِظٍ اسْتُغْنِيَ بِهِمَا عَنْ جَمْعِ حَكِيمٍ ، وَحَفِيفٍ .

فَعَلَةٌ : لِفاعِلٍ وَصَفًا لِمَذْكُرٍ صَحِيحِ اللَّامِ عَاقِلٍ نَحْوُ : كَافِرٍ وَكَفَرَةٍ ، وَبَارٍ وَبَرَزَةٍ ^(٥) ، وَيَقِيلُ فِيمَا لَا يَقِيلُ نَحْوُ نَاعِقٍ وَنَعَقَةٍ ^(٦) ، وَنَدَرَ فِي خَيْثٍ ، وَسَيْدٍ ، وَخَيْرٍ ^(٧) ، وَأَجَوَقَ ^(٨) ، وَدَنِغَ ^(٩) ، قَالُوا : خَبَيْثَةٌ ، وَسَادَةٌ ، وَخَارَةٌ الْأَصْلُ سَوْدَةٌ

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فاعِلٍ : وَيَكْسُرُونَهُ أَيْضًا عَلَى «فُعَالٍ» وَذَلِكَ قَوْلُكَ : شُهُادٌ ، وَجُهَّالٌ ، وَزُكَّابٌ ، وَغُرَّاضٌ ، وَزُرَّارٌ ، وَغُغَابٌ وَهَذَا النَّحْوُ كَثِيرٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ .
وانظر أَيْضًا : شرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٣٠٨/٢ .
(٢) فِي ت «وَلَا يَنْقَاسُ» .

(٣) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٦/٤ - ١٨٤٧ ، والتصريح ٣٠٨/٢ ، والهمع ١٧٧/٢ .
(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٧/٢ .
(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فاعِلٍ : وَيَكْسُرُونَهُ عَلَى (فَعَلَةٍ) وَذَلِكَ نَحْوُ : فَسَقَةٍ ، وَبَرَزَةٍ ، وَجَهْلَةٍ ، وَظَلَمَةٍ ، وَفَجْرَةٍ ، وَكَذْبَةٍ وَهَذَا كَثِيرٌ ، وَمِثْلُهُ خَوْنَةٌ وَخَوْنَةٌ وَبَاغَةٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ . وانظر أَيْضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٤٢/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ .
(٧) انظر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شرح الكافية الشافعية ١٨٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٠/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ .

(٨) الْأَجَوَقُ : الْغَلِيزُ الْعِنَقُ وَقِيلَ : الْمَائِلُ الشَّدَقُ . انظر : مادة (جوق) فِي اللِّسَانِ ٧٣٠/١ ، والقاموس ٢١٨/٣ .

(٩) الدَّنِغُ : مَنْ سَقَلَتِ النَّاسَ رَجُلٌ دَنِغٌ مِنْ قَوْمٍ دَنَغَةٌ وَهُوَ نَادِرٌ ، لِأَنَّ فَعْلَةً جَمْعًا إِنَّمَا هُوَ تَكْسِيرُ فاعِلٍ . انظر : مادة (دنگ) فِي اللِّسَانِ ١٤٣٢/٢ ، والقاموس ١٠٥/٣ .

وَحَيْرَةٌ، وَجَوْفَةٌ، وَدَنْغَةٌ قِيلَ : وقالوا : بَرٌّ وَبَرَزَةٌ ، يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْاسْتِغْنَاءِ عَنْ جَمْعِ بَرٍّ بِجَمْعِ بَارٍّ .

فَعْلَةٌ : لِإِفَاعِلٍ مَعْتَلٍ اللَّامِ وَصَفًا يَدْكَرُ عَاقِلٍ نَحْوُ : قَاضٍ وَقُضَاةٌ ^(١) ، وَهُوَ عِنْدَ الْجُمْهُورِ فَعْلَةٌ ، وَالْفَرَاءُ ^(٢) يَقُولُ أَصْلُهُ فَعَّلَ بِتَضْعِيفِ الْعَيْنِ ، وَالْهَاءُ فِيهِ عِيُوضٌ مِمَّا ذَهَبَ مِنَ التَّضْعِيفِ ، وَقِيلَ ^(٣) وَزَنَهُ فَعْلَةٌ « بَفَتْحِ الْفَاءِ » وَضُمَّتْ فَوْقًا بَيْنَ الْمَعْتَلِ الْآخِرِ ، وَالصَّحِيحِ ، وَشَدَّ فِيهِ : غَازٍ ، وَغَزَّى ، وَغَاقٍ ، وَغَقَّى ، وَقَدْ قَرَأَ الْحَسَنُ وَالزُّهْرِيُّ ^(٤) ﴿ غَزَى ﴾ ^(٥) بِتَخْفِيفِ الزَّايِ ، وَنَدَرَ فِي هَادِرٍ ^(٦) ، وَكَمَيْ ، وَرَزَى ^(٧) وَبَارٍ ^(٨) قَالُوا : هُدْرَةٌ ، وَكُمَامَةٌ ، وَرُذَاةٌ ، وَبُرَاةٌ وَقِيلَ فِي « غَوَى وَغَرَيَانِ وَعَدُوٌّ » ^(٩) قَالُوا : غَوَاةٌ ، وَغُدَاهُ ، وَغَرَاهُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ « غَاوٍ » وَغَارٍ ، وَغَادٍ اسْتُعْنِيَ بِهِ عَنْ جَمْعِ ذَلِكَ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي مَعْرِضِ حَدِيثِهِ عَنْ تَكْسِيرِ فَاعِلٍ : وَنَظِيرُهُ مِنْ بَنَاتِ الْبَاءِ وَالْوَاوِ الَّتِي هِيَ لَامٍ يَجِيءُ عَلَى (فَعْلَةٍ) نَحْوُ : غُرَاةٌ وَقُضَاةٌ وَرُمَاةٌ . انظر : الكتاب ٦٣١/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ ، والهمع ١٧٨/٢

(٣) قَالَ ذَلِكَ الْمُبَرِّدُ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٦/٢ - ١٥٧

(٤) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ مُسْلِمٍ بَنَ عُبَيْدَ اللَّهِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ شَهَابٍ أَبُو بَكْرٍ الزُّهْرِيُّ الْمَدَنِيُّ أَحَدُ الْأَثَمَةِ الْكِبَارِ وَلَدَ سَنَةَ خَمْسِينَ وَقِيلَ إِحْدَى وَخَمْسِينَ قَرَأَ عَلَى أَنَسِ بْنِ مَالِكٍ . انظر : ترجمته في طبقات القراء ٢٦٢/٢

(٥) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٥٦/٣ وَقَالَ أَبُو حَيَّانٍ فِي الْبَحْرِ ٩٣/٣ « وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَالزُّهْرِيُّ بِتَخْفِيفِ الزَّايِ » وَوَجَّهَ عَلَى حَذْفِ أَحَدِ الْمُضْعِفَيْنِ تَخْفِيفًا وَعَلَى حَذْفِ التَّاءِ وَالْمَرَادُ غَزَاةٌ . وَانظر : القراءة أيضًا في الْكَشَافِ ٤٣٠/١ وَالْجَامِعَ لِلْقُرْطُبِيِّ ٢٤٦/٤ ، وَالْإِتِّحَافِ ٤٩٢/١ ، وَمَخْتَصَرُ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٢٩ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٤١٤/١

(٦) الْهَادِرُ : السَّاقِطُ وَبَنُو فُلَانٍ هُدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ وَهَدْرَةٌ . انظر : مادة (هـ) فِي اللِّسَانِ ٤٦٣٢/٦ ، وَالصَّحَاحِ ٨٥٢/٢ ، وَالْقَامُوسُ ١٥٩/٢

(٧) الرُّذَى : النَّاقَةُ الْمَهْزُولَةُ مِنَ السَّيْرِ . انظر : مادة (رذ) فِي الصَّحَاحِ ٢٣٥٦/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٣٤/٤

(٨) الْبَارِى : وَاحِدُ الْبُرَاةِ الَّتِي تَصِيدُ . انظر : مادة (بى) فِي الصَّحَاحِ ٢٢٨١/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٠٣/٤

(٩) انظر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٣/٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٠٧/٢

فَعَلَّةٌ : لاسم صحيح اللام على فُعل كثيرًا نحو : دُرَجَ وَدِرَجَة ^(١) ، وَقُرَطَ وَقِرْطَة ، وَكُوزَ وَكُوزَة ^(٢) ، وعلى فَعْلَ وَفَعْلَ قليلًا نحو : زَوَّجَ وَزَوْجَة ^(٣) ، وَغَرَدَ ^(٤) وَغَرْدَة ، وَجَبَّ وَجِبَاءَ ^(٥) ، وَقَفَعَ وَقَفْعَة ، وَقَوَدَ وَقَرْدَة ، وَحَسَلَ وَحِسْلَة ^(٦) ، وَنَدَرَ فِي عَلَجٍ صفة وفي وَقَعَة ، وَهَادَرَ ، وَكَيْفَ ، وَذَكَرَ ضِدَّ أَنْثَى ، وَخِطَرَة ^(٧) ، قالوا : عَلَجَة وَوَقَعَة ، وَهَدَرَة ، وَكَتَفَة ، وَذِكْرَة ، وَخِطَرَة ^(٨) .

فَعَلَى : لِفَعِيل بمعنى ثَمَّتَ نَحْوُ : قَتِيلَ وَقَتْلَى ، وَصَرِيحَ وَصَرَعَى أَوْ مُوجِعَ : جَرِيحَ وَجَرَحَى ، وَأَسِيرَ وَأَسْرَى ^(٩) ، وَيَحْمَلُ عَلَيْهِ مَادَلٌ على ذلك مِنْ فَعِيل نَحْوُ : مَرِيضَ وَمَرَضَى ^(١٠) ، وَفَعِلَ نَحْوُ : زَمَنَ ،

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٩٤/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٤٤/٤ ، والأشمونى ٤/

١٣٣ ، والتصريح ٣٠٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢

(٢) قال سيبويه : وإذا قُلْتُ فَعَلَّةً فَجَمَعْتُ مافى واحده الواو أَثَبْتُ الواو كَمَا قُلْتُ فَعْلًا فَأَثَبْتُ ذلك ، وذلك قولك : جَوَلَّ وَغَوَّضَ ، لأن الواحد قد ثبت فيه ، وليس بعدها ألف فتكون كالسياط ، وذلك قولك : كُوزَ وَكُوزَة ، وَغَوَّدَ وَغَوَّضَ وَزَوَّجَ وَزَوْجَة فهذا قبيل آخر . انظر : الكتاب ٦٣١/٣ (٣) فى ت «عود وعودة» .

(٤) الْغَرْدُ : ضَرَبٌ مِنَ الْكُفَاءِ وَقِيلَ : هِيَ الصَّغَارُ مِنْهَا وَالْجَمْعُ غَرْدَة . انظر : مادة (غرد) فى اللسان ٥/٣٢٣٢ ، والصحاح ٥١٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٩١/٢ (٥) قال سيبويه : وربما كُسِرَ الْفَعْلُ عَلَى (فَعَلَّة) كَمَا كُسِرَ عَلَى فَعْلًا ، وَلَيْسَ ذَلِكَ بِالْأَصْلَ ، وذلك قولهم : جَبَّ وَهُوَ الْكُفَاءُ الْحَمْرَاءُ وَجِبَاءَ وَقَفَعَ وَقَفْعَة وَقَعَبَ وَقِعْبَة . انظر : الكتاب ٥٦٨/٣ وفى ب ض «خبأ وخبأة» .

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤١/٣

(٧) الْخِطَرَةُ : ثَبَّتَ فِي السَّهْلِ وَالرُّمْلِ يَشْبَهُ الْمَكْرَ وَقِيلَ : هِيَ بَقْلَةٌ . انظر : مادة (خطر) فى اللسان

١١٩٧/٢ ، والصحاح ٦٤٨/٢

(٨) انظر : فى هذه الكلمات شرح الكافية الشافعية ١٨٤٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣

(٩) قال سيبويه فى معرض حديثه عن تكسير فاعيل : وإذا كَسَّرْتَهُ كَسَّرْتَهُ عَلَى فَعْلَى وَذَلِكَ قَتِيلَ وَقَتْلَى ، وَجَرِيحَ وَجَرَحَى وَغَفَرَى وَغَفَّرَى ، وَلَدَيْغَ وَلَدَغَى . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٤٣/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ (١٠) قال سيبويه : قال الخليل : إنما قالوا : مَرَضَى وَهَلَكَى وَمَوْتَى وَجَزَى وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، لأن ذلك أَمْرٌ يُتَكَلَّمُ بِهِ ، وَأَذْخِلُوا فِيهِ وَهَمٌ لَهُ كَارِهُونَ وَأَصْبَحُوا بِهِ ، فَلَمَّا كَانَ الْمَعْنَى مَعْنَى الْمَفْعُولِ كَسَّرُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٦٤٨/٣

وَزَمْنِي^(١)، وَفَعْلَانْ نحو: سَكْرَانْ وَسَكْرَى، وَفَعِلْ مَيْتَ وَمَوْتَى، وَأَفْعَلْ نحو: أَنْوَكْ وَنَوَكِي^(٢)، وَأَحْمَقْ وَحَمَقَى، وَفَاعِلْ هَالِكْ وَهَلَكَى، وَنَدْرَ فِي كَيْسٍ^(٣)، وَذَرْبٍ، وَجَلَدٍ قَالُوا: كَيْسَى، وَذَرْبَى، وَجَلَدَى^(٤).

فِعْلَى: لِظُرْبَانْ، وَحَجَلْ قَالُوا: ظِرْبَى وَحِجْلَى، وَقَالَ الْأَصْمَعِيُّ: الْحِجْلَى لُغَةٌ فِي الْحَجَلْ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ^(٥): حِجْلَى جَمْعُ حَجَلْ قَالَ: وَهُوَ الذَّكَرُ وَالْأُنْثَى حِجْلَةٌ وَقِيلَ: الْحِجْلَةُ تَقَعُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى.

فُعْلَاءَ لَفْعِيلٍ وَضَفًا لِمَذْكَرٍ عَاقِلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ نحو: ظَرِيفٌ^(٦) وَظُرْقَاءَ وَاسْتَغْنُوا فِي صَغِيرٍ، وَصَبِيحٍ، وَسَمِينٍ يَفْعَالٌ عَنْ فُعْلَاءَ قَالُوا: صِعَارٌ وَصَبَاحٌ وَسِمَانٌ^(٧)، أَوْ بِمَعْنَى مُفْعِلٍ قَالُوا: سَمِيعٌ^(٨) وَسُمَعَاءُ وَهَذَا فِيهِ نَظَرٌ، أَوْ بِمَعْنَى مُفَاعِلٍ جَلِيسٌ وَجُلَسَاءُ، وَحُمِلَ عَلَيْهِ خَلِيفَةٌ وَخُلَفَاءُ، وَهَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ^(٩).

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ: وَقَالُوا: زَمَنْ، وَزَمْنَى، وَهَرَمَ وَهَرَمَى، وَصَمِنَ وَصَفْنَى كَمَا قَالُوا: وَجَعَى؛ لِأَنَّهَا بِلَايَا ضَرَبُوا بِهَا فَصَارَتْ فِي التَّكْسِيرِ لَذَا الْمَعْنَى. انظر: الكتاب ٦٤٩/٣. وانظر أيضًا: شرح الشافعية للرضي ١٤٤/٢

(٢) قَالَ سِيبَوِيهِ: وَقَالُوا: مَائِقٌ وَمَوْقَى، وَأَحْمَقَ وَحَمَقَى، وَأَنْوَكَ وَنَوَكَى؛ وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ جَعَلُوهُ شَيْئًا قَدْ أَصِيبُوا بِهِ فِي عَقْلِهِمْ كَمَا أَصِيبُوا بِبَعْضِ مَا ذَكَرْنَا فِي أَبْدَانِهِمْ. انظر: الكتاب ٦٤٩/٣

(٣) قَالَ الرُّضِيُّ: وَأَمَّا قَوْلُهُمْ «كَيْسَى» فَمَحْمُولٌ عَلَى الْحَمَقَى بِالضَّدِيَّةِ، وَلَيْسَ هَذَا الْحَمْلُ مَطْرُودًا فَلَا يَقَالُ بَعْضُ وَلَا سَقَمَى. انظر: شرح الشافعية للرضي ١٤٥/٢

(٤) انظر: فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ١٨٤٤/٤، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢

(٥) انظر: الْمَسَائِلَ الْعَضْدِيَّاتِ ٥٤، وَالتَّكْمَلَةَ ٣١٩

(٦) قَالَ سِيبَوِيهِ: وَأَمَّا مَا كَانَ (فَعِيلًا) فَإِنَّهُ يَكْثُرُ عَلَى (فُعْلَاءَ) وَعَلَى (فُعَالٍ) فَأَمَّا مَا كَانَ فُعْلَاءَ، فَنَحْوُ: فُقَّهَاءَ، وَبُخْلَاءَ، وَظُرْقَاءَ، وَخُلَمَاءَ، وَخُكَمَاءَ. انظر: الكتاب ٦٣٤/٣. وانظر أيضًا: شرح الكافية الشافعية ١٨٦١/٤، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢

(٧) قَالَ سِيبَوِيهِ فِي حَدِيثِهِ عَنْ فَعِيلٍ: وَقَدْ يُكْثَرُ عَلَى فَعَائِلٍ كَمَا كُثِّرَتْ عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ وَهُوَ نَظِيرُ أَفْعَلَاءَ وَفُعْلَاءَ هَهُنَا، وَذَلِكَ صَبَاحٌ وَصَحَائِحٌ وَطَبَائِبُ، وَقَدْ يَدْعُونَ فَعَائِلَ اسْتَغْنَاءَ بِغَيْرِهَا، نَحْوُ: قَوْلِهِمْ صَغِيرٌ وَصِعَارٌ وَلَا يَقُولُونَ: صُعْرَاءُ وَسَمِينٌ وَسِمَانٌ وَلَا يَقُولُونَ: سُمْتَاءَ. انظر: الكتاب ٦٣٦/٣

(٨) انظر: شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤١/٣، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَّةِ ١٨٦١/٤، وَالْأَشْمُونِي ١٣٩/٤

(٩) انظر: الْكِتَابَ ٦٣٦/٣

وَجَعَلَ الْفَارَسِي (١): خُلَفَاءُ جَمْعُ خَلِيفٍ ، وَخَلَائِفُ جَمْعُ خَلِيفَةٍ ، وَسَمِعَ خَلِيفَةً وَخَلِيفٍ ، فَتَأَسَّبَ كُلُّ مَنِهَا أَنْ يُجَمَعَ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ ، وَحَكَّى غَيْرُ سَيَبَوِيهِ فَقِيرَةً وَفُقَرَاءَ ، وَلَمْ يَقُولُوا : فَقَائِرَ (٢) ، وَقَالُوا : سَفِيهِ ، وَسَفْهَاءَ (٣) وَسَفَائِهِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ سَفْهَاءَ جَمْعُ سَفِيهِ ، وَسَفَائِهِ جَمْعُ سَفِيهِهِ .

وَيُحْمَلُ عَلَى فَعِيلٍ مَادَّلٌ عَلَى حَمْدٍ ، أَوْ ذَمٌّ مِنْ فُعَالٍ نَحْوُ : شُجَاعٌ وَشُجَعَاءُ (٤) وَبُعَادٌ وَبُعْدَاءُ ، وَفَاعِلٍ عَلَى نَحْوِ : صَالِحٌ وَصُلَحَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ (٥) ، [وَنَدَّرَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ سَرِيٌّ (٦) وَسُرَوَاءُ ، وَتَقِيٌّ وَتَقَوَاءُ (٧) ، وَسَخِيٌّ وَسَخَوَاءُ] (٨) وَنَدَّرَ فُعَلَاءَ فِي رَسُولٍ ، وَوُدُودٍ ، وَحَدَّثَ قَالُوا : رُسَلَاءُ ، وَوُدَدَاءُ ، وَخُدَّاءُ (٩) ، وَفِي « فَعِيلٍ » بِمَعْنَى مَفْعُولٍ فِي أَسِيرٍ ، وَقَتِيلٍ (١٠) ، وَسَجِينٍ ، وَدَفِينٍ ، وَجَلِيبٍ ، وَسَتِيرٍ

(٢) انظر : الأشموني ١٤٢/٤

(١) انظر : التكملة ٤٦٨

(٣) انظر : الهمع ١٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشرح

الشافية للرضي ١٥٠/٢

(٤) قال سيبويه : وَفُعَالٌ بِمَنْزِلَةِ فَعِيلٍ ، لِأَنَّهُمَا اخْتَنَانٌ .. وَقَالُوا : رَجُلٌ شُجَاعٌ وَقَوْمٌ شُجَعَاءُ وَرَجُلٌ

بُعَادٌ وَقَوْمٌ بُعْدَاءُ ، وَطَوِيلٌ وَطُؤَالٌ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٧٧/٢ ،

والأشموني ١٣٩/٤ ، وابن يعيش ٤٧/٥

(٥) قال سيبويه : وَقَدْ يُكْسَرُ عَلَى (فُعَلَاءَ) شُبِّهِ بِفَعِيلٍ مِنَ الصِّفَاتِ ، كَمَا شُبِّهِ فِي فُعْلٍ بِفَعُولٍ

وَذَلِكَ : شَاعِرٌ وَشُعْرَاءُ ، وَجَاهِلٌ وَجُهَلَاءُ ، وَعَالِمٌ وَعُلَمَاءُ .. وَمِثْلُ شَاعِرٍ وَشُعْرَاءَ وَصَالِحٍ وَصُلَحَاءَ .

انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٧٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٨٦١/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، والتصريح ٣٠٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٧/٢ ،

والأصول ١٦/٣

(٦) السَّرِيُّ : نَهْزٌ صَغِيرٌ كَالْجَذُولِ وَقِيلَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ الْقَصِيرُ . انظر : مادة (سرى) في القاموس

٣٤٢/٤ ، والصاح ٢٣٧٥/٦

(٧) انظر : في هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والأشموني ١٣٩/٤ ، وشفاء العليل

١٠٤١/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤١/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ،

والأشموني ١٤٠/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢

(١٠) قال سيبويه في معرض حديثه عن فَعِيلٍ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ فُعَلَاءَ يُشَبِّهُهُ

بِطَرِيفٍ . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣

قَالُوا: أُسْرَاءُ ، وَقُتْلَاءُ ، وَسُجَنَاءُ ، وَدُقْنَاءُ ، وَلُجَبَاءُ ، وَسُتْرَاءُ ^(١) ، وقالوا : فى سَفْح ، وَخِلْم ^(٢) بالخاء المعجمة سَمَحَاء ، وَخُلْمَاء .

أَفْعِلَاءُ : يَوْصَفُ صَحِيحٌ عَلَى فَعِيلٍ مُضَاعَفٍ أَوْ مَعْتَلٍ اللام نحو : شَدِيدٌ وَأَشَدُّاءُ ^(٣) ، وَصَحِيحٌ وَأَصَحَّاءُ ، وَغَنِيٌّ وَأَغْنِيَاءُ ، وَوَلِيٌّ وَأَوْلِيَاءُ ^(٤) ، وَيُحْفَظُ فى نحو : نَصِيبٌ ، وَصَدِيقٌ ، وَكَرِيمٌ ، وَهَيِّنٌ ، وَقَزٌّ . قَالُوا : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ ، وَخَمِيسٌ وَأَخْمِسَاءُ ، وَزَبِيعٌ وَأَرْبِعَاءُ ^(٥) ، وَأَصْدِقَاءُ وَأَهْوَنَاءُ ، وَأَقْرَأُ ^(٦) ، قِيلَ وَنَذَرٌ فى صَدِيقَةٍ قَالُوا أَصْدِقَاءُ ^(٧) ، وفى الحديث « أَرْسِلُوا إِلَى أَصْدِقَاءِ خَدِيجَةَ » ^(٨) ، جَمَعَ صَدِيقَةٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِصَدِيقٍ ؛ إِذْ يُطْلَقُ عَلَى الْمَذْكُورِ وَالْمَوْثَقِ هِىَ صَدِيقِي .

فِعْلَانٌ : لاسمٍ عَلَى فُعْلٍ نحو : ضَرَدَ وَصِرْدَانٌ ^(٩) ، وَفَعْلٌ :

(١) انظر : فى هذه الأمثلة شرح الكافية الشافية ١٨٦١/٤ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ ، و ابن يعيش ٥١/٥ .

(٢) الخلم : بالكسر الصديق والصاحب . انظر : مادة (خلم) فى القاموس ١٠٩/٤ ، والصحاح ١٩١٥/٥ .

(٣) قال سيبويه : ونظير فُعْلَاءَ فيه (أَفْعِلَاءُ) وذلك شَدِيدٌ وَأَشَدُّاءُ ، وَلَبِيبٌ وَأَلْبِيَاءُ ، وَشَجِيعٌ وَأَشْجَاءُ . انظر : الكتاب ٦٣٤/٣ .

(٤) انظر : أمثلة أفْعِلَاءَ فى شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، والمقرب ٤٧٦/٢ ، والمقتضب ٢٠٨/٢ ، وشرح التصريح ٣١٢/٢ ، والأشمونى ١٣٩/٤ .

(٥) قال سيبويه : وربما كَسَرُوا هَذَا عَلَى أَفْعِلَاءَ وذلك : نَصِيبٌ وَأَنْصِبَاءُ وَخَمِيسٌ وَأَخْمِسَاءُ ، وَزَبِيعٌ وَأَرْبِعَاءُ ، وهى فى أدنى العدد بمنزلة قبلهن . انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٠٧ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، والأصول ٤٤٩/٢ ، والتصريح ١٣٢/٢ ، والأشمونى ٤٤٠/٤ .

(٦) انظر : فى نَصِيبٍ وَصَدِيقٍ وَقَزٌّ وَهَيِّنٌ : شرح الكافية الشافية ١٨٦٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٣١/٣ - ١٠٤٢ ، والكتاب ٦٤٣/٣ .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٣/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ .

(٨) انظر : الحديث فى كنز العمال ١٣٠/٧ رقم ١٨٣٣٩ .

(٩) قال سيبويه : وما كان على ثلاثة أحرف وكان (فُعْلَانٌ) فَإِنَّ الْعَرَبَ تَكْسِرُهُ عَلَى (فُعْلَانٍ) .. وذلك قولك : ضَرَدَ وَصِرْدَانٌ ، وَنُفِرَ وَنُفِرَانٌ وَجُعِلَ وَجِعْلَانٌ وَخُزِرَ وَخُزِرَانٌ . انظر : الكتاب ٥٧٤/٣ =

خَرَبَ^(١) وَخِرَبَان ، وَخَالَ وَخِيلَانَ^(٢) ، وَفَتَى وَفَتَيَان^(٣) ، وَأَخَ وَإِخْوَان^(٤) ،
وَفُعَالَ: غُرَابٌ وَغِرَبَان ، وَغُلَامٌ وَغُلْمَان^(٥) ، وَفُعَلَ واوى العين ، حُوت
وَحِيَتَان^(٦) ، وَيُحَفِّظُ فى اسم على فعل : قَتَوْا وَقَتْنَوَان^(٧) ، وَفُعَالَ صَوَار
وَصِيرَان^(٨) ، وَفُعَالَ : غَزَالٌ وَغِرْزَلَان^(٩) ، وَفُعُول : خَرُوفٌ وَخِرْزَفَان^(١٠) ، وَفَعِيل :

= وانظر أيضًا : المقتضب ٢/٢٠٢ ، والمقرب ٢/٤٦٤ ، وابن يعيش ٥/٢٠ ، والتصريح ٢/٣١١ ، وشرح
الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٩
(١) الخَرَبُ : محرقة ذَكَرَ الجبارى . انظر : مادة (خرب) فى القاموس ١/٦٠ ، واللسان ٢/
١١٢٢ ، والصاحح ١/١١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٥٧٠ ، والمقتضب ٢/١٩٨ ، والأصول ٢/
٤٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨
(٢) انظر : التصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء
العليل ٣/١٠٤٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨
(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، والأصول ٢/٤٢٦ ، وشرح
الشافية للرضى ٢/١١٩

(٥) قال سيبويه فى معرض حديثه عن فُعَالَ : فإذا أَوَدَّتْ بناء أكثر العدد كَسَرَتْهُ على (فُعَلَان)
وذلك قولك : غُرَابٌ وَغِرَبَان ، وَخُرَاجٌ وَخِرْجَان ، وَثُبَاتٌ وَثُبَانٌ ، وَغُلَامٌ وَغُلْمَان . انظر : الكتاب
٣/٦٠٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/٤٧٣ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، والمقتضب
٢/٢١١ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٩
(٦) انظر : الكتاب ٣/٥٩٣ ، والمقرب ٢/٤٦٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٤ ، والأصول ٢/
٤٣٦ ، والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٧ ، وشفاء العليل
٣/١٠٤٢ ، والهمع ٢/١٧٨

(٧) انظر : الكتاب ٣/٥٧٦ ، والأصول ٢/٤٣٥ ، وشرح الشافية للرضى ٢/٩٣ ، والتصريح
٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وابن يعيش ٥/١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٩ ، وشفاء
العليل ٣/١٠٤٢

(٨) الصَّوَارُ : القطيع من البقر والجمع صِيرَان . انظر : مادة (صور) فى اللسان ٤/٢٥٢٤ ،
والقاموس ٢/٧٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣/٦٠٣ ، وابن يعيش ٥/٤٠ ، والمقرب ٢/٤٧٣ ،
والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨
(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، وابن يعيش ٥/٤٢ ،
والتصريح ٢/٣١١ ، والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الشافية للرضى ٢/١٢٦

(١٠) انظر : الكتاب ٣/٦٠٨ ، والأصول ٣/٨ ، وشفاء العليل ٣/١٠٤٢ ، والتصريح ٢/٣١١ ،
والأشمونى ٤/١٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٨٥٨ ، والهمع ٣/١٧٨

ظَلِيمٌ وَظِلْمَانٌ^(١) ، وَفَاعِلٌ : حَائِطٌ وَحِيطَانٌ^(٢) ، وَفِعْلَةٌ : نِسْوَةٌ وَنِسْوَانٌ^(٣) ،
وَفَعْلٌ : عَبْدٌ وَعَبْدَانٌ^(٤) ، وَفَعْلَةٌ : قَضْفَةٌ وَقَضْفَانٌ^(٥) ، وَفُعْلَةٌ : بُرْكََةٌ وَبُرْكَانٌ^(٦) ،
وَفَعْلَةٌ : أَمَةٌ وَإِمْوَانٌ^(٧) وَأَصْلُ أَمَةٍ أَمْوَةٌ ، وَفِي وَضْفٍ عَلَى فَعْلٍ : شَيْخٌ وَشَيْخَانٌ^(٨) ،
وَضَيْفٌ وَضَيْفَانٌ ، وَفُعَالٌ : شُجَاعٌ وَشُجْعَانٌ^(٩) ، وَنَدْرٌ فِي كَرْوَانٍ ، وَفَلَتَانٌ ،
وَصَمَيَّانٌ ، وَضِفَنٌ قَالُوا : كِرْوَانٌ^(١٠) ، وَفَلَتَانٌ^(١١) ، وَصِمَيَّانٌ^(١٢) ، وَضِفْنَانٌ^(١٣) .

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٤ - ٦٠٥ ، والمقتضب ٢١٠/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٨/٤

(٢) انظر : الكتاب ٦١٤/٣ ، وابن يعيش ٥٣/٥ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشُمُونِي ١٣٨/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ،
والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، والأشُمُونِي ١٣٨/٤

(٤) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣
(٥) الْقَضْفَةُ : أَكْمَةٌ كَأَنَّهَا حَجَرٌ وَاحِدٌ وَقِيلَ طَائِرٌ . انظر : مادة (قَضَف) فِي اللِّسَانِ ٣٦٦٤/٥ ،
وَالْقَامُوسُ ١٨٥/٣ - ١٨٦ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٠/٤ ، وَالْهَمْعُ ١٧٨/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والأشُمُونِي ١٣٨/٤

(٧) قَالَ سَبْيُوهُ : وَقَدْ قَالُوا : إِفْوَانٌ جَمَاعَةُ أَمَةٍ كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ ، لِأَنَّهُمْ جَمَعُوهَا كَمَا جَمَعُوا
مَا لَيْسَ فِيهِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٦٠١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٥٨/٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٠٨/٢

(٨) انظر : الكتاب ٦٢٨/٣ ، وابن يعيش ٢٥/٥ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١٧/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣١١/٢ ،
وَالْأَشْمُونِي ١٣٨/٤ ، وَالْأَصُولُ ١٣/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣

(٩) انظر : الْمُقَرَّبُ ٤٧٦/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٣٦/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣

(١٠) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ وقال سَبْيُوهُ : كَرْوَانٌ وَلِلْجَمْعِ كِرْوَانٌ فَإِنَّمَا يُكْتَسَرُ

عَلَيْهِ كِرْوَى كَمَا قَالُوا إِخْوَانٌ . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ . وانظر أيضًا : الْأَصُولُ ٢٩/٣

(١١) يُقَالُ : فَرَسٌ فَلَتَانٌ أَيْ تَشَبُّهُتَ حَدِيدَ الْفَوَادِ . انظر : مادة (فَلَت) فِي الصَّحَاحِ ٢٦٠/١ ،

وَالْقَامُوسُ ١٥٤/١ . وانظر أيضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٢/٣

(١٢) يُقَالُ : رَجُلٌ صَمَيَّانٌ أَيْ شُجَاعٌ . انظر : مادة (صَمَى) فِي الصَّحَاحِ ٢٤٠٤/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٣٥٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤

(١٣) الضَّفْنُ : الْأَحْمَقُ مِنَ الرِّجَالِ . انظر : مادة (ضَفَن) فِي الصَّحَاحِ ٢١٥٥/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٤٣/٤

فُعْلَان : لاسم على فَعِيل رَغِيف وَرُعْفَان ^(١) ، وَفَعَلَ الصحيح العين ذَكَرَ وَذُكِرَان ^(٢) ، وَفَعَلَ : بَطَّنَ وَبُطَّنَان ^(٣) ، وَفَعَلَ ذُئِبَ وَذُؤْبَان ^(٤) ، وَقِيلَ : هو قليلٌ فى فِعْلٍ : وَيُحْفَظُ فى فاعِلٍ : حَاجِزٌ وَحُجَزَان ، وَرَاعٍ وَرُعْيَان ^(٥) ، وَأَفْعَلَ فَعْلَاءَ : أَسْوَدَ وَسُودَانَ ^(٦) .

وزعم الفراء ^(٧) : أَنَّ فُعْلَانًا فى هذا ونحوه جمع لفعل جَمْعُ أَفْعَلَ ، وقال أبو زيد أحمد بن سهل : بيض ، وَسُودَ ، وَحُمْرٌ فى الجمع الأدنى ، فَإِنْ جُمِعَ مِنْهُ شَيْءٌ فى الجمع الأقصى كان على فُعْلَان ، وهو جمع الجمع وهو بِيضٌ وَبَيْضَان ، وَسُودَ ، وَسُودَان ، وَعُمَيٌّ وَعُمَيَّان ، وَبُرُصٌ وَبُرُصَان ، وكذلك القياس فى كله . انتهى .

وَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ ، وَيُحْفَظُ فى نحو : حُورٍ (قالوا) ^(٨) حُورَان ^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٦٠٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والأصول ٦/٣ ، والمقتضب ٢٠٧/٢ ، والمقرب ٤٧٤/٢ ، وابن يعيش ٤٢/٥ ، والتصريح ٣١١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢ ، والتصريح ٣١١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧١/٣ ، والأصول ٤٣٦/٢ ، والتصريح ٣١١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٥٩/٤ ، والهمع ١٧٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٧٥/٣ - ٥٧٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩٣/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٤ ، والأصول ٤٣٦/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا : (فُعْلَان) فى الصفة كَمَا قَالُوا فى الصفة التى ضَارَعَت الاسم وهى إليه أَقْرَبُ من الصفة إلى الاسم ، وذلك رَاعٍ وَرُعْيَان وشَابٌّ وَشُبَّان . انظر : الكتاب ٦٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٤/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤

(٧) انظر : رأى الفراء فى التصريح ٣١٢/٢

(٨) كلمة (قالوا) ساقطة من ت ، ب .

(٩) الحَوَازِ : وَلَدٌ الناقة من حين يُؤْضَعُ إِلَى أَنَّ يُفْطَمَ وَيُفْصَلُ . انظر : مادة (حور) فى اللسان ١٠٤٤/٢ ، والقاموس ١٥/٢ ، والصحاح ٦٤٠/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ٦/٣ ، والتصريح ٣١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

وَزُقَاقٌ وَزُقَانٌ ^(١) ، ونحو : ثَنِيٌّ وَثْنَانٌ ^(٢) ، وَقَعِيدٌ ، وَقَعْدَانٌ ، ونحو رِخْلٍ وَرِخْلَانٌ ، وَجَذَعٌ وَجَذْعَانٌ ^(٣) ، وشذوذهُ أَنَّهُ صَفَةٌ .

فَوَاعِلٌ : لِفَاعِلٍ غير موصوف به مذكر عاقل مما ثانيه ألف زائدة نحو : حَائِطٌ وَخَوَائِطٌ ^(٤) ، وَعَالٍ وَعَوَالٍ ، وَسَالٍ وَسَوَالٍ ^(٥) ، وَشَذَّ وَادٍ ^(٦) ، فَلَمْ يَجْمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ ، ونحو : حَاتِمٌ عَلَمًا حَوَاتِمٌ ^(٧) ، وَطَابِعٌ وَطَوَابِعٌ ، وَنَافِقٌ وَنَوَافِقٌ ، وَخَائِضٌ وَخَوَائِضٌ ، وَشَامِخٌ وَشَوَامِخٌ ^(٨) ، وهو مُطَرِّدٌ فِي صِفَةٍ مَالَا يَغْقِلُ بِنَصِّ سِيَبِيهِ ^(٩) ، وَغَلَطَ مَنْ قَالَ بِشَذُوذِهِ ، أَوْ ثَانِيهِ وَاوٍ غير ملحقة بخماسى نحو : جَوَاهِرٌ وَجَوَاهِرٌ ^(١٠) ؛ فَإِنَّ الْحَقِيقَةَ بِهِ لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فَوَاعِلٍ ، بَلْ تَشَقُّطُ الْوَاوِ نَحْوُ : خَوَزَنْتِ ^(١١) ، وَكَوَالِلٌ تَقُولُ : خَرَائِقُ ، وَكَالِيلٌ .

(١) الزُّقَاقُ : السَّكَّةُ أَوْ الطَّرِيقُ الضَّيِّقُ . انظر : مادة (زق) فى القاموس ٢٤١/٣ ، واللسان ١٨٤٥/٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٥٧٦/٣ ، والمقتضب ٢١٠/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٢٩ ، والتصريح ٣١٢/٢

(٢) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣

(٤) قال سيبويه : وما كان من الأسماء على (فاعِلٍ أَوْ فاعِلٍ) فإنه يُكْثَرُ على بناء (فواعِلٍ) وذلك تَأْبِيلٌ ، وَتَوَابِلٌ ، وَطَابِقٌ ، وَطَوَابِقٌ ، وَخَاجِرٌ وَخَوَاجِرٌ وَخَائِطٌ ، وَخَوَائِطٌ ، . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والأشمونى ١٤٠/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ (٥) فى ب ، ض «وشاك وشواك» .

(٦) قال الرضى : وإذا سُمي بفاعل الوصف كَصَارِبٍ فقياسه فَوَاعِلٌ كالأشْمِ الصريح ، إذ لا مؤنث له يشبهه جمعا هما ، وقد كسر فاعل الاسم على أَفْعَلَةٍ كَوَادٍ وَأَوْدِيَةٍ كَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَلُوا الْوَاوِينَ فِي أَوَّلِ الْكَلِمَةِ أَوْ جَمَعُوهُ عَلَى فَوَاعِلٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ (٧) فى ت «خاتم وخواتم» .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٥/٤

(٩) انظر : الكتاب ٦٣٣/٣

(١٠) انظر : ابن يعيش ٥٢/٥ ، وشفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والأشمونى ١٤٠/٤ ، والتصريح ١/٢

٣١٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٤/٤

(١١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤١/٤

فَإِنْ انْفَصَلَتِ الْعَيْنُ فِي الْإِفْرَادِ نَحْوُ : سَابَاط ، وَجَامُوس ، وَطُومَار ^(١) ،
وَتَوْرَاب ، وَعَاشُورَاء ، فَصِلَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : سَوَائِيط ، وَجَوَامِيس ، وَطَوَامِير ،
وَتَوَارِيب ، وَعَوَاشِير ، وَشَذَّ نَحْوُ : دُخَانَ وَدَوَاجِن ^(٢) ، وَقَالَ النُّحَاس ^(٣) : هُوَ
جَمْعُ « دَاخِنَة » .

وَيُجْمَعُ « دُخَانَ » عَلَى « دِخَانَ » وَ« أُذْنِخَنَة » ^(٤) وَهُوَ الْقِيَاسُ كَأَغْرِبَةٍ
وَعُثْنَان ، وَعَوَاتِن ^(٥) ، وَشَجْن ، وَشَوَاجِن ^(٦) ، وَهِيَ أَعَالَى الْأَوْدِيَةِ ، وَحَاجَةٌ
وَحَوَائِج ^(٧) ، وَشَمْعٌ حَائِجَةٌ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ « حَوَائِج » ^(٨) جَمْعًا لَهَا اسْتَعْنَى بِهِ
عَنْ جَمْعِ « حَاجَةٌ » عَلَى هَذَا الْوِزْنِ ، بَلْ قَالُوا : حَاجَةٌ وَحَاجٌ ^(٩) ، وَقَوَارِس ^(١٠) ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٢/٣ - ١٠٤٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥١/٢ - ١٥٢ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٢) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢ ، ومادة (دخن) فى الصحاح ٢١١١/٥ ، وشرح الشافعية للرضي ١٢٩/٢ ، والمخصص
١١٥/١٤

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٢٧/٤ (٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣

(٥) الْعُثْنَان : الدُّخَانُ والجمع عَوَاتِنٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ . انظر : مادة (عثن) فى اللسان ٢٨١٠/٤ ،
والصحاح ٢١٦١/٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٦٦/٤ ، والأشمونى ١٤١/٤ ، وشرح
الشافعية للرضي ١٢٩/٢ وفى ت (عنان وعوانن) .

(٦) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٦٦/٤ ، وفى اللسان (شجن) ٢٢٠٢/٤ . «وَالشَّاجِنَةُ صَرْبٌ
مِنَ الْأَوْدِيَةِ يَنْبِتُ نَبَاتًا حَسَنًا ، وَقِيلَ الشُّوَاغِنُ وَالشُّجُونُ أَعَالَى الْوَادِى وَاحِدُهُمَا شَجْنٌ» .

(٧) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشمونى ١٤١/٤ ،
والهمع ١٧٩/٢

(٨) فى ت «قالوا : حاجات وحاج» .

(٩) فى اللسان (حوج) ١٠٣٨/٢ «وجمع الحاجة : حَاجٌ وَحَوَّجٌ : قَالَ الْأَزْهَرى ، الْحَاجُ جَمْعُ
الْحَاجَةِ وَكَذَلِكَ الْحَوَائِجُ وَالْحَاجَاتُ» .

(١٠) قَالَ سَبِيوهِ : .. إِلَّا فِى قَوَارِسٍ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : قَوَارِسٌ كَمَا قَالُوا : حَوَاجِرٌ لِأَنَّ هَذَا اللَّفْظَ
لَا يَنْفَعُ فِى كَلَامِهِمْ إِلَّا لِلرِّجَالِ ، وَلَيْسَ فِى أَصْلِ كَلَامِهِمْ أَنَّ يَكُونَ إِلَّا لَهُمْ ، فَلَمَّا لَمْ يَخَافُوا الْإِتِّبَاسَ
قَالُوا : قَوَارِيسٌ . انظر : الكتاب ٦١٤/٣ - ٦١٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء
العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يعيش ٢٤/٥ ، والأشمونى ١٤١/٤

وَهَوَالِكُ ^(١) ، وَنَوَاكِسُ ^(٢) ، وَغَوَائِبُ ، وَشَوَاهِدُ ، وَنَوَاشِي فِي جَمْعِ قَارِسَ ، وَهَالِكُ ، وَنَاكِسُ ، وَغَائِبُ ، وَشَاهِدُ ، وَنَاشِيءٌ مِنَ الْغُلَمَانِ ، وَذَلِكَ فِي صِفَاتِ الْمَذْكُورِ الْعَاقِلِ .

وَذَكَرَ الْمَبْرِدُ ^(٣) أَنَّهُ الْأَصْلُ ، وَأَنَّهُ جَائِزٌ شَائِعٌ فِي الشَّعْرِ ، وَتَجِيءُ هَذِهِ الْأَلْفَاظُ بِبَعْدِ تَأْوِيلٍ مَنْ تَأَوَّلَ أَنَّ الْمَرَادَ طَائِفَةً « هَوَالِكُ » ^(٤) وَطَائِفَةً قَوَارِسَ ، وَأَجَازَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّ تَجْمَعُ هَذِهِ الصِّفَةُ جَمْعُ الْأَسْمِ بِالْحَمْلِ عَلَيْهِ .

فَعَالِي : لَأَسْمِ عَلَى فَعَلَاءَ نَحْوُ : صَحْرَاءَ وَصَحَارَى ^(٥) ، وَفَعَلَى : ذَفَرَى وَذَفَارَى ^(٦) ، وَفَعَلَى : عَلَقَى وَعَلَاقَى ^(٧) ، وَلَوْصَفٍ عَلَى فُعَلَى لَا أُنْثَى ^(٨) الْأَفْعَلُ :

-
- (١) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٣/٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، والأشْمُونِي ١٤١/٤ ، والمقتضب ٢١٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢
 (٢) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٣/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣
 (٣) قال المبرد : وإذا اضطر شاعر جاز أن يجتمع (فاعلاً) على فَوَاعِلَ لأنه الأصل قال الشاعر (الفرزدق) :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا يَرِيدَ رَأَيْتَهُمْ خُضِعَ الرِّقَابُ نَوَاكِسَ الْأَبْصَارِ

- انظر : المقتضب ٢١٧/٢ . وانظر أيضاً : شرح الشافعية للرضي ١٥٣/٢ ، والكتاب ٦٣٣/٣ ، وشرح شواهد الشافعية ١٤٢ ، والتصريح ٣١٣/٢ ، وابن يعيش ٥٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/٢ ، والمختصص ١١٧/١٤ - ١١٨

(٤) قال الرضي بَعْدَ ذِكْرِهِ لـ (قَوَارِسَ) وَ (نَوَاكِسَ) لَا دَلِيلَ فِي جَمِيعِ مَا ذَكَرُوا : إِذْ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْهَوَالِكُ جَمْعَ هَالِكَةٍ : أَيْ طَائِفَةٍ هَالِكَةٍ ، وَكَذَا غَيْرُهُ كَقَوْلِهِمْ «الْخَوَارِجُ» أَيْ الْفِرَقُ الْخَوَارِجُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالصَّافَّاتِ صَفًّا ﴾ أَيْ : طَوَائِفُ الْمَلَائِكَةِ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وابن يعيش ٥٧/٥ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٦٩/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، وابن يعيش ٥٩/٥ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٣/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ١٧٩/٢

(٨) كلمة (لَأَنْثَى) ساقطة من ت .

حُبْلَى وَحَبَالَى^(١) ، وَعَلَى فَعْلَان : سَكَرَانَ وَسَكَارَى^(٢) وَنَدَمَانَ وَنَدَامَى ، وَفَعْلَى : سَكَرَى وَسَكَارَى .

وقال ابن خالويه^(٣) : سَكَارَى ، وَكَسَالَى لُغَةُ بَنِي تَمِيم ، وَشَاةٌ حَزْمَى^(٤) ، وَشِيَاهُ حَزَامَى ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : حَبِطَ وَحَبَاطَى^(٥) ، وَيَتِيمَ وَيَتَامَى^(٦) ، وَطَاهِرَ وَطَهَارَى ، وَعَذْرَاءَ وَعَذَارَى ، وَمَهْرَى وَمَهَارَى^(٧) ، وَشَاةٌ رَيْشُ^(٨) ، وَشِيَاهُ رَأْسَى ، وَأَيْمٌ وَأَيَامَى^(٩) عَلَى مَذْهَبِ سَبِيوهِ^(١٠) ، وَيَقُولُ أَبُو الْحَسَنِ : هُوَ مَقْلُوبٌ وَأَصْلُهُ

(١) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والمقتضب ٢٣٠/٢
(٢) انظر : الكتاب ٦٤٥/٣ - ٦٤٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٧/٢
(٣) انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٣

(٤) يقال : شَاةٌ حَزْمَى إِذَا اشْتَهَتْ الْفَحْلَ . انظر : مادة (حرم) فى الصحاح ١٨٩٦/٥ ، واللسان ٨٤٨/٢ وقال سَبِيوهِ : وَيُقَالُ : شَاةٌ حَزْمَى وَشِيَاهُ حَزَامَ وَحَزَامَى ؛ لِأَنَّ فَعْلَى صِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ الَّتِي لَهَا فَعْلَان ، كَأَنَّ ذَا لَوْ قِيلَ فِي الْمَذْكُورِ قِيلَ : حَزْمَان . انظر : الكتاب ٦٤٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٥٨/٢ ، والهمع ١٧٩/٢ ، و ابن يعيش ٥٩/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٧/٢

(٥) الْحَبِطُ : الْمُنْتَفَخُ الْبَطْنُ مِنْ كَثَرَةِ أَكْلِ الرَّبِيعِ . انظر : مادة (حبط) فى القاموس ٣٥٣/٢ ، والصحاح ١١١٨/٣ ، واللسان ٧٥٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١١٩/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والهمع ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣١٤/٢
(٦) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والأشمونى ١٤٤/٤

(٧) فى اللسان (مهر) ٤٢٨٧/٦ «وَمَهْرَةٌ بِنُحَيْدَانَ : أَبُو قَبِيلَةٍ ، وَهَمَّ حَى عَظِيمٌ ، وَإِبِلٌ مَهْرِيَّةٌ مَنْسُوبَةٌ إِلَيْهِمْ وَالْجَمْعُ مَهَارِيٌّ وَمَهَارَى وَمَهَارَى مُخَفَّفَةُ الْيَاءِ» . وانظر أيضًا : مادة (مهر) فى الصحاح ٢/٨٢١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٠/٤ ، والتصريح ٣١٤/٢ ، والهمع ٩٣٢/٢ ، والكتاب ٦٠٩/٣

(٨) يقال : شَاةٌ رَيْشُ إِذَا أُصِيبَ رَأْسُهَا مِنْ غَنَمِ رَأْسَى مِثْلَ حَبَاجَى . انظر : مادة (رأس) فى الصحاح ٩٣٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٣/٣ ، والتصريح ٣١٤/٢

(٩) كلمة (أيامى) ساقطة من ض .

(١٠) انظر : الكتاب ٦٥٠/٣

« أَيَّامٍ » ^(١) ، أُبْدِلَ مِنْ الهمزة ياءً ، فَصَارَ « أَيَّامِي » كـ (الحَبَالِي) ، ثُمَّ قُلِبَتْ
 الْكُسْرَةُ فَتَحَةً ^(٢) ، والياءُ أَلْفًا ؛ فَصَارَ أَيَّامِي كَحَبَالِي ، ووزنه على (هذا) ^(٣) ،
 فَيَالِيع ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : لَمَّا صَارَ إِلَى أَيَّامٍ قُلِبَ قَبْلَ أَنْ تَصِيرَ الْيَاءُ إِلَى الْقَلْبِ هَمْزَةً ،
 فَكَانَ الْقَلْبُ عَوْضًا مِنَ الْإِعْلَالِ ، وَمُنْجِيًا مِنْهُ ، وَهَذَا هُوَ الْمُرْتَضَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ .
 فَعَالِي : يُوصَفُ عَلَى فَعْلَانٍ وَفَعْلَى : سَكْرَانٌ ، وَسَكْرَى تَقُولُ فِيهِمَا
 سُكَارَى ^(٤) ، وَيُرْجَّحُ عَلَى فَعَالِي (بفتح الفاء) وَقَالُوا : فِي قَدِيمٍ : قُدَامِي ^(٥)
 وَأَسِيرٌ : أَسَارَى .

الْفَعَالِي : فِي عَذْرَى ، وَمَهْرَى ، قَالُوا : الْعَذَارَى ، وَالْمَهَارَى ، وَفِي حُبْلَى ،
 وَذَفْرَى ، وَعَلَقَى ، وَصَحْرَى وَنَحْوَهُنَّ ، الْحَبَالِي ، وَالذَّفَارَى ، وَالْعَلَّاقَى ،
 وَالصَّحَارَى وَتَقْدَمُ جَمِيعُ هَذِهِ عَلَى فَعَالِي ، وَتَلْزَمُ الْفَعَالِي فِي نَحْوِ : حِذْرِيَّة ^(٦) ،
 وَسِعْلَاءَةٍ ^(٧) ، وَعَرْقُوءَةٍ ^(٨) ، وَمَأَقِي الْعَيْنِ ^(٩) ، فَتَقُولُ : الْحَذَارَى ، وَالسَّعَالَى ،
 وَالْعَرَاقَى ، وَالْمَأَقَى ، وَيَجُوزُ فِي نَحْوِ حَبْنُطَى ^(١٠) ، وَعَفْرُنَى ^(١١) ، وَعَدَوَلَى ،

-
- (١) قَالَ الزَّمَخَشَرِيُّ عِنْدَ تَفْسِيرِ سُورَةِ التَّوْرَةِ « الْأَيَّامِي وَالْيَتَامَى أَصْلُهُمَا أَيَّامٌ وَيَتَامٌ قَلْبًا » . انظر :
 الْكَشَافَ ٢٣٣/٣ وَالْبَحْرَ الْمَحِيْطَ ٤٥١/٦ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٤٦/٢
 (٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ « ثُمَّ قَلِبْتَ الْفَتْحَةَ كُسْرَةً » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
 (٣) كَلِمَةٌ (هَذَا) سَاقِطَةٌ مِنْ ب ، ض .
 (٤) انظر : الْكِتَابَ ٦٤٥/٣ ، وَشَرْحَ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٤٩/٢ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٣/٣ ،
 وَالْهَمْعَ ١٧٩/٢ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٣٧/٢ ، وَابْنَ يَعِيشَ ٦٤/٥
 (٥) انظر : شِفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٣/٣ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣١٤/٢
 (٦) انظر : فِي جَمْعِ (حَذْرِيَّة) الصَّحَاحَ ٦٢٦/٢ ، وَالْهَمْعَ ١٧٩/٢
 (٧) السَّعْلَاءَةُ : الْعَوَلُ . انظر : مَادَّةُ (سَعَلَ) فِي اللِّسَانِ ٢٠١٨/٣ ، وَالصَّحَاحَ ١٩٢٩/٥ . وَانظر
 أَيْضًا : شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٧/٤ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣١٣/٢
 (٨) انظر : شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٤٣/٤ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣١٤/٢
 (٩) انظر : الْهَمْعَ ١٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٤٣/٤
 (١٠) انظر : شَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٨٦٨/٤ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٤٣/٤ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣ ،
 وَالْمُقْتَضَبَ ٢٣٢/٢ ، وَالْهَمْعَ ١٧٩/٢
 (١١) انظر : شِفَاءَ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣

وَقَهْوَبَاءَ ، وَبَلْهَيْنِيَّةَ ، وَقَلَنْسَوَةَ (وَهَبَارِي جَمْعُ هَبْرِيَّةِ) ^(١) ، وَحَبَارِي ^(٢) ، جَمْعَانِ أَحَدُهُمَا الْفَعَالِي إِذَا حُذِفَ أَوَّلُ زَائِدِي الْأَسْمِ فَتَقُولُ : الْحَبَاطِي ، وَالْعَفَارِي ، وَالْعَدَالِي ، وَالْقَهَائِي ، وَبَلَاهِي ، وَالْقَلَّاسِي ، وَالْحَبَارِي ، وَالْآخِرُ أَنَّ تَحْدِثَ الزَّائِدَ الْآخِيرَ فَتَقُولُ : الْحَبَائِطُ ، وَالْعَفَّارِنَ ، وَالْعَدَاوِلَ ، وَالْقَهَّابِوِبَ ، وَبَلَّاهِنَ ، وَالْقَلَّانِسَ ، وَالْحَبَائِرَ .

فَعَالِي : لثَلَاثِي سَاكِنِ الْعَيْنِ زَائِدَ آخِرِهِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ لِاتِّجَادِ نَسَبِ نَحْوِ : كُرْسِي ، وَبُرْدِي تَقُولُ كُرَاسِي ^(٣) ، وَبِرَادِي ، وَلِنَحْوِ : عِلْبَاءَ ^(٤) ، وَجِرْبَاءَ ، وَقَهْوَبَاءَ مِمَّا الهمزة فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِسِرْوَدَاحَ ، وَقُسْطَاسَ تَقُولُ : عَلَّايَ ، وَحَرَايَ ، وَقَوَّايَ ، وَفِي حَوْلَايَا : حَوَالِي ^(٥) ، وَيُحْفَظُ فِي نَحْوِ : صَعْرَاءَ ، وَعَدْرَاءَ ، وَإِنْسَانٍ ، وَظِرْبَانٍ قَالُوا : صَحَارِي ، وَعَدَارِي ، وَأَنَاسِي ، وَظَرَائِي ^(٦) .

فَعَائِل : لِفَعِيلَةٍ اسْمًا نَحْوِ : صَحِيفَةٍ ، وَصَحَائِفَ ^(٧) ، وَصِفَةٍ لَا بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ

(١) جملة (والهباري جمع هبرية) زيادة من ت .

(٢) قال سيبويه : أما ما كان على (فعالي) فإنه يُجْمَعُ بالياء وذلك : حَبَارِي وَحَبَارِيَّاتٍ وَسَمَائِيَّاتٍ وَسَمَائِيَّاتٍ ، وَلُبَادِيَّاتٍ ، وَلَمْ يَقُولُوا : حَبَائِرَ وَلاَحَبَارِيَّاتٍ وَلاَحَبَارِيَّاتٍ لِيُفَرَّقُوا بَيْنَهُمَا وَيُنْفَعُوا وَفَعَالَةً وَأَخَوَاتِهَا وَقَعِيلَةً وَقَعَالَةً وَأَخَوَاتِهَا . انظر : الكتاب ٦١٧/٣ وقال الرضي : إنَّ تعليلَ سيبويه فِيهِ نَظَرٌ وَلَكِنَّ السَّمَاعَ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ سَبِيحُ ، لَكِنْ لَا يَمْنَعُ الْقِيَاسُ - كَمَا ذَكَرَ الْمَالِكِيُّ أَنَّ يُقَالُ فِي نَحْوِ : حَبَارِي : حَبَائِرَ وَحَبَارِي . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٢/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٥/٤ ، والتَصْرِيحُ ٣١٤/٣ ، والهِمَعُ ١٧٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٦٩/٤

(٤) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والهِمَعُ ١٧٩/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٥/٤ . وقال الرضي : وإن كانت الألف فوق الخامسة كما في : «حولاي» فالخذف لا غير نحو : حوال . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٦/٢

(٦) انظر : فِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٨٦٩/٤ - ١٨٧٠ ، والأشْمُونِي ١٤٥/٤ ، والتَصْرِيحُ ٣١٥/٢ ، والهِمَعُ ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٧) قال سيبويه : وأما ما كان عدد حروفه أربعة أحرف وفيه هاء التانيث وكان (فَعِيلَةً) فَإِنَّكَ تُكْسِرُهُ عَلَى (فَعَائِلٍ) وَذَلِكَ نَحْوُ صَحِيفَةٍ وَصَحَائِفَ ، وَقَبِيلَةٍ وَقَبَائِلَ ، وَكُتَيْبَةٍ وَكُتَائِبَ ، وَسَفِينَةٍ وَسَفَائِنَ ، وَخِدِيدَةٍ وَخَدَائِدَ . انظر : الكتاب ٦١٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافعية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشْمُونِي ١٤١/٤ ، والهِمَعُ ١٧٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢

طَرِيفَةٌ وَطَرَائِفُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى مَفْعُولَةٍ نَحْوُ : قَتِيلَةٌ ^(١) بَنَى فَلَانٌ لَمْ تُجْمَعْ عَلَى فَعَائِلٍ ، وَلَا سَمٍ نَحْوُ : شِمَالٌ وَشَمَائِلُ ^(٢) ، وَجَزَائِضُ وَجَزَائِضُ ، وَقَرِيشَاءُ ، وَقَرَائِثُ ^(٣) ، وَبَرَائِكُ ، وَبَرَائِكُ ، وَجَلُولَاءُ ، وَجَلَالِيلُ ^(٤) وَلِنَحْوِ : حُبَارَى ، وَحَزَائِيَّةٍ إِنْ حَذَفَتْ مَا بَعْدَ لَامِيهِمَا فَنَقُولُ : الْحَبَائِرُ ^(٥) وَالْحَزَائِبُ ، وَإِنْ حَذَفَتْ الزَّائِدَ الْأَوَّلَ قُلْتُ : الْحَبَارَى ، وَالْحَزَائِي ^(٦) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا فِي حُبَارَى ، وَلَا سَمٍ عَلَى فَعُولَةٍ : حُمُولَةٌ وَحَمَائِلُ ^(٧) ، وَفَعَالَةٌ : سَحَابَةٌ وَسَحَائِبُ ^(٨) ، وَفَعَالَةٌ : رِسَالَةٌ وَرَسَائِلُ ^(٩) ، وَفَعَالَةٌ دُؤَابَةٌ وَذَوَائِبُ ^(١٠) .

وَيُحْفَظُ فَعَائِلٌ لِمُؤَنِّثٍ عَلَى فَعُولٍ : قُلُوصٌ وَقَلَائِصُ ^(١١) ، وَعَجُوزٌ

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٤/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٢/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ وفي ب «قبيلة» وهو تحريف .

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٤١/٤ ، والتصريح ٣١٣/٢
(٣) انظر : الهمع ١٧٩/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٢/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٢/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٦٥/٢

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والهمع ١٧٩/٢

(٧) قال سيبويه : وكذلك (فَعُولَةٌ) : لأنها بمنزلة فَعِيلَةٍ فِي الزَّيْنَةِ وَالْعِدَّةِ وَحَرْفِ الْمَدِّ وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : حُمُولَةٌ وَحَمَائِلُ ، وَخُلُوبَةٌ وَخَلَائِبُ ، وَزَكُوبَةٌ وَزَكَائِبُ ، وَإِنْ شِئْتُ قُلْتُ خُلُوبَاتٌ وَزَكُوبَاتٌ وَخُمُولَاتٌ . انظر : الكتاب ٦١١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/٢ وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٤١/٤ ، والهمع ١٧٩/٢ ، وابن يعيش ٤٤/٥

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، والأشْمُونِي ١٤١/٤ ،

والهمع ١٧٩/٢

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٣٢/٢ ، والكتاب ٦١١/٣

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤ . وقال

سيبويه : وما كان على (فَعَالَةٍ) فهو كذلك في جميع الأشياء ؛ لأنه ليس بينهما شيء إلا الضم في أوله وذلك قولك : دُؤَابَةٌ وَذَوَابَاتٌ .. فإذا كَسَرْتَهُ قُلْتُ : ذَوَائِبُ . انظر : الكتاب ٦١١/٣

(١١) انظر : الكتاب ٦٠٨/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٣٩/٢

وَعَجَائِرٌ^(١)، وَصَعُودٌ، وَصَعَائِدٌ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ^(٢) قيل : وهكذا القياس ما لم يَمْنَعُهُم استغناؤهم ببعض المثل عن بعضٍ، وَفَعَالٌ كـ (شِمَالٌ وَشَمَائِلٌ) (وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَتُوقٌ هَجَائِنٌ)^(٣) وَفَعَالٌ كَعُقَابٌ وَعَقَائِبٌ^(٤)، ولمذكر على فَعُولٌ : جَزُورٌ وَجَزَائِرٌ^(٥)، وَفَعَالٌ سَمَاءٌ وَسَمَائِيٌّ^(٦)، فى قول من ذَكَرَ السَّمَاءَ، ولذلك جُمِعَ على أُسْمِيَّةٍ^(٧)، نحو : قَذَالٌ وَأَقْذِلَةٌ وَعَلَى فَعِيلٍ كـ (وَصِيدٌ، وَوَصَائِدٌ)^(٨)، وَسَلِيلٌ وهو الوادى الذى يُنْبِتُ الطَّلْحَ والسَّدر قالوا فيه : سَلَائِلٌ، وَلَفَعِيلٌ بمعنى مَفْعُولٍ وَفَعِيلَةٌ بمعنى مَفْعُولَةٍ رَهِينٌ وَرَهِينَةٌ قالوا فيهما : رَهَائِنٌ^(٩) وقالوا : لَطِيمَةٌ وَلَطَائِمٌ^(١٠)، وَذَيْبِيحَةٌ وَذَبَائِحٌ^(١١)،

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤٩/٢، وشرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤

(٢) قال سيبويه : وأما ما كان وصفاً للمؤنث فإنهم يجمعونه على (فَعَائِلٍ) كما جمعوا عليه فَعِيلَةٌ ؛ لأنه مؤنث، وذلك عَجُوزٌ وَعَجَائِرٌ وقالوا : عَجُزٌ كما قالوا : ضَبُرٌ وَجَدُودٌ وَجَدَائِدٌ، وَصَعُودٌ وَصَعَائِدٌ، وَسَلُوبٌ وَسَلَائِبٌ كما قالوا : عَجَائِرٌ. انظر : الكتاب ٦٣٧/٣. وانظر أيضاً : الأشمونى ١٤١/٤

(٣) جملة «وَنَاقَةٌ هِجَانٌ وَتُوقٌ هَجَائِنٌ» ساقطة من ب، ض وقال الرضى : واعلم أنه قد جاء فى فَعَالٍ المؤنث من غير تاء فَعَائِلٌ، وهو قليل، كَهَجَائِنٍ فى جمع ناقة هِجَانٍ حملاً على فَعَالَةٍ، وَلَمْ يَبْتَ جمع فَعَالٍ المؤنث المجرد كامرأة جَبَانٍ على فَعَائِلٍ. انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/٢. وانظر أيضاً : الهمع ١٧٩/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٦٦/٤، وشفاء العليل ١٠٤٥/٣، والأشمونى ١٤١/٤، والهمع ١٧٩/٢

(٥) قال سيبويه : وقالوا للذكر : جَزُورٌ، وَجَزَائِرٌ، لَمَّا لَمْ يَكُنْ مِنَ الْآدَمِيِّينَ صار فى الجمع كالمؤنث وشبهوه بالذُنُوبِ وَالذَّنَائِبِ. انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ والخصائص ٢١٢/١، والأشمونى ١٤٢/٤

(٧) انظر : الكتاب ٦٠٦/٣، وشرح الشافية للرضى ١٢٥/٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٥٣١

(٨) الوَصِيدُ : فناء الدار والبيت. انظر : مادة (وصد) فى اللسان ٤٨٤٨/٦، والصحاح ٢/

٥٥٠. وانظر أيضاً : شفاء العليل ١٠٤٥/٣، والأشمونى ١٤٢/٤

(٩) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣ (١٠) انظر : شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(١١) قال سيبويه : وَأَمَّا الذَّيْبِيحَةُ فبمنزلة القُتُوبَةِ والحُلُوبَةِ. انظر : الكتاب ٦٤٨/٣. وانظر

أيضاً : الأشمونى ١٤٢/٤

ولنحو: ضَرَّةٌ، وَحَرَّةٌ^(١)، وَظِنَّةٌ^(٢)، وَحِقَّةٌ^(٣): ضَرَائِرٌ، وَحَرَائِرٌ، وَظَنَائِنٌ، وَحَقَائِقٌ.

* * *

(١) انظر: شفاء العليل ١٠٤٥/٣

(٢) الظِّئَةُ: القليل من الشيء ومنه بَثْرُ ظَثُونٍ قليلة الماء. انظر: مادة (ظنن) في اللسان ٤/٢٧٦٤، والصحاح ٦/٢١٦٠

(٣) الحِقُّ من أولاد الإبل: الذي بلغ أن يركب ويُحْمَل عليه وَيَضْرِبَ يعني أن يَضْرِبَ الناقة. انظر: مادة (حقق) في اللسان ٢/٩٤٣، والصحاح ٤/١٤٦٠

فصل

ما زَادَ على ثلاثة أَحْرُفٍ من غير ماسبق جمعه على فَوَاعِلَ وَفَعَائِلَ ، جُمِعَ على مماثلهما فى الحركات ، والسَّكَنَاتِ ، إِنْ كَانَ ثَانِيهِ غَيْرَ مَدَّةٍ ^(١) ، وَلَا أَفْعَلَ فَعْلَاءَ ، ولو بالتقدير ، وَلَا أَنْتَ بعلامية رابعة ، وَلَا بِالْفِ نونٍ ، يُضَارِعَانِ أَلْفَى فَعْلَاءَ ؛ فَإِنْ كَانَ مُضَعَّفَ اللام مفكوكًا فى الإفراد فُكَّ فى الجمع نحو : فَرَدَدَ ، وَفَرَادِدَ ^(٢) ، أَوْ غير مفكوك فيه لَمْ يُفَكَّ نحو : طِمِرَ ^(٣) ، وَمَعَدَّ ، وَخَذَبَ تَقُولُ : مَعَادَّ ، وَطِمَارَ ، وَخَذَابَ ^(٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنه إذا كان ملحَقًا فأدغم فى الإفراد نحو : خَذَبَ الْحَيَّ بِسِبْطَرٍ فُكَّ فى الجمع فيُقَالُ : خَذَابِ ^(٥) .

وما رابعه حَرْفٌ لين ، فإما أَنْ يَكُونَ منقَلَبًا عن أصلٍ أَوْ زَائِدًا ؛ إِنْ كَانَ منقَلَبًا عن أصلٍ نحو : مُخْتَارَ ، وَمُتَقَادَ قُلْتُ : مَخَايِرَ ، وَمَقَاوِدَ ^(٦) ، وَإِنْ كَانَ زَائِدًا مدغمًا فيه إدغامًا أصليًا نحو : عَطَوْدَ ، وَهَبَيْخَ ، أَوْ عَارِضًا نحو : جُدَيْلَ تصغير جَدُولَ وَغُثَيْرَ تصغير غُثِيرَ قُلْتُ فى الجمع : عَطَاوِدَ ^(٧) ، وَهَبَايِخَ ، وَجُدَاوِلَ ^(٨)

(١) فى ت «غير مزيدة» .

(٢) انظر : الكتاب ٦١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والهمع ١٨٠/٢

(٣) الطمر : الفرس الجواد وقيل هو الطويل القوائم الخفيف . انظر : مادة (طمر) فى اللسان ٢٧٠٣/٤ ، والصحاح ٧٢٦/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢
(٥) قال ابن مالك : وأجاز بعضهم فى (خَذَبَ) أَنْ يُقَالَ (خَذَابِ) - بالفك - لِأَنَّ (خَذَبًا) ملحَقٌ بـ (سِبْطَرٍ) فيغتنفر فى جمعه الفك ، لِأَنَّ ياءه الثانية يَأْزَاءُ رَاءَ (سَبَاطِرٍ) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٢/٤ ، والهمع ١٨٠/٢

(٦) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤
(٧) قال سيبويه : وإذا حقرت عَطَوْدَ قُلْتُ : عَطَيْدَ ، وَعُطَيْدَ ، لِأَنَّكَ لَوْ كَسَرْتَهُ للجمع قلت عطَاوِدَ وعطَاوَيْدَ . انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ - ٤٣٠ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢
(٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والهمع ١٨٠/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٥

وَعَثَائِر^(١) فلا يفصل ، بل تحذف الواو والياء ، أو غير مدغم فيه نحو : يُهْلُولُ وَسِرْبَالٌ ، وَقَنْدِيلٌ ، وَفِرْدَوْسٌ ، وَغُرْنَيْقٌ ، فَصَلَّتْ ثَلَاثَةٌ مِنْ آخِرِهِ بَيَاءً سَاكِنَةً فَقُلْتُ : بَهَائِيلَ^(٢) ، وكذا باقيها ، وَرُبَّمَا عَاقَبْتَ الْهَاءُ الْيَاءُ نَحْوُ : جَبَابِرَةٌ ، وَدَجَاجِلَةٌ^(٣) إِذْ قِيَاسُهُ : جَبَابِيرٌ ، وَدَجَاجِيلٌ .

وَإِذَا تَعَدَّرَ مِثَالُ فَعَالِيلٍ أَوْ فَعَالِيلٍ لَوْجُودَ زَوَائِدَ حَذَفَتْ مَا تَعَدَّرَ بِيَقَائِهِ أَحَدُ الْمَثَالِينَ^(٤) . نَحْوُ : عَيْطُمُوسُ^(٥) تَقُولُ عَطَايِمِيسَ ، لِأَنَّكَ لَوْ أَقْرَزْتَ الْيَاءُ قُلْتَ : عَيْطَايِمِيسَ ، فَتَعَدَّرَ بِيَقَائِهَا أَحَدُ الْمَثَالِينَ : فَإِنْ تَأْتَى بِحَذْفِ بَعْضٍ وَإِبْقَاءِ بَعْضٍ ، حَذَفَتْ مَالَهُ مَزِيَّةٌ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ : اسْتِخْرَاجٌ تَقُولُ : تَحَارِيجٌ^(٦) لَا سَحَارِيجَ ، وَدُرْخَرَجٌ : دَرَارِحٌ^(٧) لَا دَحَارِحَ ، وَلَا دُرَاجِحَ ، وَمَرْمَرِيسٌ^(٨) : مَرَارِيسَ لَا مَرَامِرَ ، وَخَفَيْدٌ :

(١) قال سيبويه : واغْلَمْ أَنَّ كُلَّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ فَلَحَقَتْهُ الزِّيَادَةُ فَبُنِيَ بِنَاءُ بَنَاتِ الْأَرْبَةِ وَالْحَقُّ بَيْنَانِهَا ؛ فَإِنَّهُ يُكْثَرُ عَلَى مِثَالِ (مَقَاعِلٍ) كَمَا تُكْثَرُ بَنَاتُ الْأَرْبَةِ وَذَلِكَ : جَدُولٌ وَجَدَاوِلٌ ، وَغُنَيْرٌ وَغُنَائِرٌ ، وَكُوكَبٌ وَكُوكَابٌ ، وَتَوَلَبٌ وَتَوَالِبٌ وَسَلَمٌ وَسَلَالِمٌ ، وَدُمَلٌ وَدَمَائِلٌ ، وَجُنْدَبٌ وَجُنَادِبٌ ؛ . انظر : الكتاب ٦١٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٥١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/٢

(٣) انظر : الهمع ١٨٠/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٥/٢ - ١٨٦ ، و ابن يعيش ٦٩/٥ (٤) في ب «المثلين» .

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٤٦/٣ ، والأشمونى ١٥٠/٤ - ١٥١ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والكتاب ٤٤٤/٣

(٦) قال ابن مالك : وتؤثر تاء (استخراج) بالبقاء على سينه ؛ لأن بقاءها لا يخرج إلى عدم النظر ، لأن (تَحَارِيجَ) كـ «تمثيل» بخلاف السين فإنَّ بقاءها مع حذف التاء يخرج إلى عدم النظر ، لأن السين لا تزداد وحدها ، فلو أفردت بالبقاء في (استخراج) لقليل (سَحَارِيجَ) والنظر له . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٦/٣ - ١٠٤٧ ، والأشمونى ١٤٩/٤ ، والتصريح ٣١٧ ، والهمع ١٨٠/٢

(٧) قال ابن مالك : ومن الإيثار بالبقاء لمزية قولهم في (دُرْخَرَجَ) بإبقاء الراء دون الحاء ، لأنَّ ذلك لا يخرج إلى الثقل اللازم بإبقاء الحاء ، وحذفت الراء ، إذ لو قيل (دَرَارِجَ) لالتقى المثلان بلا فصل بخلاف (دَرَارِجَ) . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ ، والكتاب ٤٣٢/٣

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ (مَرْمَرِيسَ) عنده من المَرَاةِ ، والمعنى تَدُلُّ وزعم أَنَّهُمْ ضَاعَفُوا الميم والراء في أوله كما ضاعفوا في آخر دُرْخَرَجَ الراء والحاء وتحقيره مُرْمَرِيسَ ، لأنَّ الياءَ تصير رابعةً ، وصارت الميم أولى بالحذف من الراء لأن الميم إذا حذفت تَبَيَّنَ في التحقير أَنَّ أصله من الثلاثَةِ =

خَفَادٍ (١) لَخَفَائِد ، أو مزية فى المعنى : كَ (مُنْطَلِقٌ وَمُعْتَلِمٌ (٢) وَمُسْتَعِدٌّ ، وَمُسْتَخْرِجٌ (٣) تقول : مَطَالِقٌ ، وَمَعَالِمٌ ، وَمَعَادٌ ، وَمَخَارِجٌ ، وكذا عِبْدَى (٤) وَعَبَادٌ ، وَقَبَائِلٌ مُسَمَّى (٥) به تَحْدِفُ الألف ، وَتَقَرُّ الهمزة وكذا « حُطَائِطٌ » (٦) تقر الهمزة وتحذف الألف ، ويونس (٧) يُبْقِى الألف ويحذف الهمزة ، فتتقلب الألفُ هَمْزَةً ، وكذا « أَلْدَدٌ » (٨) تقول : أَلَدٌ ، و« ثَمَانِيَّةٌ » (٩) تحذف الألف ، وتبقى الياء ، فأشبه (ياء) « عِفْرِيَّةٌ » فَتَقُولُ : الثَّمَانِيَّةُ كما تَقُولُ العَفَارِيَّةُ ، وتبقى الزائدة الذى لا يُغْنِى حَذْفُهُ لو حذف عن حذف غيره نحو « لُعَيْرَى » (١٠) أحد المضعفين

= كأنك حَقَرْتَ مَرَّاس . انظر : الكتاب ٤٣٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٩/٤ - ١٨٨٠

(١) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ حَقَيْدًا قُلْتَ : حُقَيْدٌ وَحُقَيْدِيدٌ ، لأنك لو كَسَرْتَهُ للجمع قلت : خَفَادٍ وَخَفَائِدٍ ؛ فإنما هو بمنزلة غَدَافٍ وَجَوَالِقٍ . انظر : الكتاب ٤٢٨/٣

(٢) قال سيبويه : وذلك قولك فى مُعْتَلِمٍ مُعْتَلِمٌ : كَمَا قُلْتَ : مَعَالِمٌ ، فحذفت حين كَسَرْتَهُ للجمع ، وإن شِئْتَ قلت : مُعْتَلِمٌ فألحقت الياء عوضًا مما حذفت ، كما قال بعضهم مَعَالِمٌ .. وتقول فى مُنْطَلِقٍ : مُطَلِيقٌ وَمُسْطَلِيقٌ ؛ لأنك لو كَسَرْتَهُ كان بمنزلة مُعْتَلِمٍ فى الحذف والعوض . انظر : الكتاب ٤٢٦/٣ - ٤٢٧ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٥٠/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، والهمع ١٨٠/٢ ، والتصريح ٣١٦/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ (عِبْدَى) قلت عُبَيْدٌ تحذف الألف ، ولا تحذف الدال الثانية ، لأنها ليست من حروف الزيادة ، وإنما ألحقت الثلاثة ببناء الأربعة وإنما هى بمنزلة جيم عَفْتَجَجِ الزائدة ، فهذه الدال بمنزلة ماهو نفس الحرف . انظر : الكتاب ٤٤٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤٣٩/٣

(٦) قال ابنُ مالك : ومن المؤثر بالبقاء لمزية همزة (حُطَائِطٍ) : فإنها أُولَى بالبقاء من الألف لتحركها ولشبهها بحرف أصلى ؛ لأن زيادتها وسطًا شاذة بخلاف الألف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٧/٤

(٧) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤

(٨) انظر : الكتاب ٤٣٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٧٨/٤ ، والأشموني ١٥٠/٤ ،

والتصريح ٣١٦/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤٣٧/٣

(١٠) قال سيبويه : وإذا حَقَرْتَ لُعَيْرَى قُلْتَ : لُعَيْرِيزٌ تحذف الألف ، ولا تحذف الياء الرابعة ، لأنك لو حذفتها احتجت أيضًا إلى أن تحذف الألف ، فلمَّا اجتمعت زائدتان إن حَذَفْتَ إحداهما ثبتت الأخرى ، لأن مايقى لو كَسَرْتَهُ كان على مثال مفاعيل .. وكذلك لو كَسَرْتَهُ للجمع لَقُلْتَ : لُعَايِيزٌ =

زائد ، والألف زائدة فتبقى المضاعف فتقول : « لَعَاغِيز » ؛ فَإِنْ ثَبَتَ التَّكَافُؤُ بِأَنْ
لَا مَرِيَّةَ لِأَحَدِ الزَّائِدِينَ عَلَى الْآخَرِ ، لَافِي اللَّفْظِ ، وَلَا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا تَأْدِيَّةً إِلَى حَذْفِ
الزائد الآخر ، فالحِيارُ في حذفِ أَى الزائدينِ شِثْتُ نحو : حَبْنَطَى ^(١) ، وَعَقْرَوْنَى ^(٢) ،
وَقَلْنَسُوْةَ ^(٣) تقول : حَبَائِطُ ، وَعَقَّارَن ، وَقَلَّائِس ، وَالْحَبَائِطُ وَالْعَقَّارِي ، وَالْقَلَّائِسِي ،
وَرَجَّحَ الْمَبْرَدُ ^(٤) حَذَفَ الْوَائِ فِي قَلْنَسُوْةَ .

وَأَمَّا « قِنْدَاوُ » فحالُه كحال « قَلْنَسُوْةَ » وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيَه فِي تَحْقِيرِهِ
إِلَّا حَذْفَ الْوَائِ ، وَفِي بَعْضِ نَسَخِ سَبِيوِيَه ^(٥) : « وَإِنْ شِثْتُ حَذَفْتَ النُّونَ مِنْ
« قِنْدَاوُ » أَنْتَهَى .

وهذا هو القياس وقاله الفارسي ^(٦) لأنه مُلْحَقٌ بِجَزْدِخْل ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُ
الزائدينِ يَضَاهِي أَصْلًا ، وَالْآخَرُ لَا يَضَاهِيهِ نَحْوُ : مُقْعَنَيْس ، فسيبويه ^(٧) يقول
مَقَاعِيس ، والمبرد ^(٨) قَعَايس .

والمصادر التي أولها هَمْزَةٌ وَصَلٍ يَلْزَمُ حَذْفُ هَمْزَتِهَا فِي التَّصْغِيرِ وَالتَّكْسِيرِ ؛
فَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ عَلَى وَزْنِ انْفِعَالٍ كَانِطِلَاقٍ ، أَوْ انْفِعَالٍ كَافْتِقَارٍ ، فَمَذْهَبُ

= انظر : الكتاب ٤٣٩/٣ - ٤٤٠ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨١/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١) انظر : الكتاب ٤٣٦/٣ - ٤٣٧ ، والهمع ١٨١/٢

(٢) قال ابنُ مالك : وكذا النون والألف في (عَقْرَوْنَى) لأنهما مزيدان لإلحاق الثلاثي بالخماسي
فيقال في (عَقْرَوْنَى) : (عَقَّارِن) إِنْ حَذَفْتَ الْأَلْفَ ، وَ (عَقَّارِ) إِنْ حَذَفْتَ النُّونَ . انظر : شرح الكافية
الشافية ١٨٨٢/٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٣٨/٣ ، والهمع ١٨١/٢

(٣) قال سيبويه : وذلك نحو : قَلْنَسُوْةَ : إِنْ شِثْتُ قُلْتُ : قُلَيْبِيَّةَ ، وَإِنْ شِثْتُ قُلْتُ : قُلَيْبَسَةَ كَمَا
فَعَلُوا ذَلِكَ حِينَ كَثُرُوهُ لِلْجَمْعِ ، فَقَالَ بَعْضُهُمْ ؛ قَلَّائِس ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ قَلَّائِس ، وَهَذَا قول الخليل .
انظر : الكتاب ٤٣٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٢/٢ (٥) انظر : الكتاب ٤٤٦/٣

(٦) انظر : التكملة ٥٠٠

(٧) انظر : الكتاب ٤٢٩/٣ . وانظر أيضًا : شـــــــرح الكافية الشافية ١٨٣١/٤ ، وشفاء

العليل ١٠٤٧/٣

(٨) انظر : المقتضب ٢٣٣/٢

سيبويه^(١) أتم تقول : نطالِيق ، وَفَقَاير ، وَتَرَدَّ تاء الافتعال إلى أصلها فتقول في اضطراب : ضَتَارِب ، وَمَذْهَبُ المازني^(٢) أَنَّكَ تجريها مُجْرَى فَعَال فَتَقُول : طَلَايِق وَفَقَاير .

وإن تَعَدَّرَ أَحَدُ المثلين ببعض الأصول حُذِفَ خَامِسُهَا ، ويحذف زائده حيث كان فتقول : في سَفَرَجَل سَفَارِج^(٣) ، وفي عَضْرُفُوط^(٤) : عَضَارِف ، وَخَزْعِيل^(٥) : خَزَائِب ، وفي قَبْعَثَرَى : قَبَاعِث^(٦) ، فَإِنْ كَانَ رَابِعُ الحِمَاسِي يوافق زائداً لفظاً كنون خَدَرَنْق^(٧) ، أَوْ مَخْرَجًا كدال فَرَزْدَق^(٨) ، جَاَزَ حَذَفُ الخامس فَتَقُول : خَدَارِن ، وَفَرَاذِد ، وحذف الرابع وإبقاء الخامس فَتَقُول : خَدَارِق ، وَفَرَاذِق^(٩) وكذا سَمَرْدَل تَقُول : شَمَارِد وَشَمَارِل هذا مذهب سيبويه^(١٠) .
وَذَهَبَ المبرد^(١١) إلى : أَنَّهُ في مثل فَرَزْدَق ، وَخَدَرَنْق لَا يُحَذَفُ مِنْهُ^(١٢) .
إِلَّا الخامس وَفَرَاذِق غلط .

(١) انظر : الكتاب ٤٣٤/٣

(٢) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٠/٤ ، والهمع

١٨١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ - ٤١٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، وشرح

الكافية الشافية ١٨٨١/٤ ، والأشُمُونِي ١٤٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣

(٥) في ب ، ض (خزعيل) . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٤٩/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٧/٣ ، والأشُمُونِي ١٤٨/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٨) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣

(٩) قال ابن مالك : فَإِنْ كَانَ الاسم خماسيًا دون زيادة حذف آخره ، وَجُمِعَ على مثال فَعَالِل

نحو : «فَرَزْدَق» وَ «فَرَاذِد» وَ «جَزْدَخْل» وَ «جَرَادِح» وَيَجُوزُ حَذْفُ رَابِعِهِ إِنْ كَانَ لَفْظُهُ كَلْفِظَ مَايزَادُ

كنون «خَدَرَنْق» أَوْ مَخْرَجُهُ مَخْرَجَ مَايزَادُ كدال «فَرَزْدَق» فَلَكَ أَنْ تَقُولَ فِي جَمْعِهَا «خَدَارِق» وَ «فَرَاذِق»

وَالْأَجُودُ «خَدَارِن» . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٤٧/٣

(١٠) انظر : الكتاب ٤١٧/٣ وَ ٤٤٨

(١١) انظر : المقتضب ٢٢٨/٢ وَ ٢٤٨

(١٢) كلمة (منه) ساقطة من ض .

وذهب الكوفيون ، والأخفش ^(١) إلى : جَوَازِ حَذْفِ الحرف الذى قبل الرابع فى مثل : فَرَزْدَق ، وَحَذَرْتُ ، فَيَجِزُونَ فى الجمع فَرَادِق ، وَحَدَانِق بحذف الزاى والراء ، وَأَمَّا « هَمَرَش » ^(٢) فَيَكْسُر على هَمَارِش ، وقيل هَنَامِر ، وسبب الاختلاف فى وزنه فقيل : فَعَلَّل ^(٣) ، والميم الأولى زائدة ، وقيل نونه أصلية أَدْغَمَتْ فى الميم ووزنه « فَعَلَّلِل » ^(٤) ، وقيل : زائدة للإلحاق فوزنه : فَنَعَلَّل .

وَأُثِيَّ زيادةً كانت فى رباعى الأصول ، وَجُمِعَ هذا الجمع حذفت كانت أُولَى كَمُدْخَرَج ، أو ثانية كَقِفْخَر ، أو ثالثة كَفَدَوْكَس ، أو رابعة كَصِفْصِل ، أو خامسة كَسِبْطَرَى ، وَعَنْكَبُوت ، وَعُغْرَبَان ، وَبَرَنَسَاء ، وَبَرَنَسَاء فتقول دَحَارِج ^(٥) ، وَفَقَاخِر ^(٦) ، وَفَدَاكِس ^(٧) وَصَفَاصِل ^(٨) ، وَسَبَاطِر ^(٩) ، وَعَنَّاكِب ^(١٠) ،

(١) انظر : رأى الكوفيين والأخفش فى التسهيل ٢٧٩ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ٢/

١٨١ ، والأشمونى ١٤٧/٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/٤

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا الْهَمَرِشُ فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ الْقَهْطِلِسِ ، فالأولى نون يعنى إحدى الميمين ، نون ملحقة بِقَهْطِلِس ، لأنك لاتجد فى بنات الأربعة على مثال فَعَلَّل . انظر : الكتاب ٣٣٠/٤

(٤) قال الأخفش فى حديثه عن « هَمَرَش » : بَلْ هُوَ فَعَلَّلِل وَالْأَصْل : هَمَرِش وَلَيْسَ فِيهِ حَرْف زَائِد . انظر : شرح الشافىة للرضى ٣٦٤/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافىة ١٨٧٥/٤ ، والتصريح ٣١٦/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا الْقِنَقْفَرُ فَالْنُّونُ فِيهِ زَائِدَةٌ ، لأنك تقول قَفَاخِرَى فى هذا المعنى . انظر : الكتاب ٣٢٤/٤ . وانظر أيضاً : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الكتاب ٤٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافىة ١٨٧٥/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافىة ١٨٧٥/٤ ، والأشمونى ١٤٨/٤

(١٠) قال سيبويه : هذا باب مايحذف فى التحقير من زوائد بنات الأربعة لأنها لَمْ تَكُنْ لَثْبَتَ لَوْ كَسَرَتْهَا لِلْجَمْعِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي قَمَحْدَوَةٍ : قَمِيحْدَةٌ ، كَمَا قُلْتُ : قَمَاحِدٌ .. وَفِي عَنْكَبُوت : عَنْكَبُ ، وَعَنْكَبُ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : عَنْكَبُ وَعَنْكَبُ . انظر : الكتاب ٤٤٤/٣ . وانظر أيضاً : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

وَعَقَارِب ، وَبَرَانِس ، وَلَا يُوجَدُ زِيَادَةٌ رَابِعَةً إِلَّا حَرْفَ لَيْنٍ نَحْوُ ^(١) بُهْلُول ، أَوْ مَدْغَمَةٌ : صِفْصِلْ لَا سَادِسَةً فِي رِبَاعِي الْأَصُولِ إِلَّا مَعَ زِيَادَةِ أُخْرَى نَحْوُ عَنَكَبُوت ، وَعُقْرُبَان ؛ فَإِنْ كَانَ الزَّائِدُ حَرْفَ لَيْنٍ فَلَا يَحْذَفُ ^(٢) ، فَإِنْ كَانَ يَاءً حَرَكَةً مَاقِبِلَهَا مِنْ جَنْسِهَا نَحْوُ : قِنْدِيل ، أَوْ مِنْ غَيْرِ جَنْسِهَا نَحْوُ : غُرْنِيقُ أُقْرُوتَ فَقِيلَ : قَنَادِيل ^(٣) ، وَغَرَانِيقُ ، وَإِنْ كَانَتْ وَاوًا نَحْوُ : بُهْلُول ، وَفِرْدَوْس ، أَوْ أَلْفًا نَحْوُ : سِرْبَالٌ قُلِبَتْ يَاءً نَحْوُ : بَهَالِيل ، وَفَرَادِيس ، وَسَرَايِيل ؛ فَإِنْ تَحَرَّكَ حَرْفُ الْعِلَّةِ نَحْوُ : كَنْهَوْرٌ لَمْ يَقْلَبْ يَاءً تَقُولُ : كَنَاهِر ^(٤) يَحْذَفُ حَرْفُ الْعِلَّةِ فَلَوْ كَانَ حَرْفُ الْعِلَّةِ اللَّيْنِ غَيْرَ رَابِعٍ نَحْوُ : خَيْسَفُوجٌ حُذِفَ تَقُولُ : خَسَافِج ^(٥) ، وَيَجُوزُ أَنْ تُعَوِّضَ مِمَّا حُذِفَ يَاءً كَانَ ثَلَاثِي الْأَصُولِ نَحْوُ : مُنْطَلِقٌ أَوْ رِبَاعِيهَا نَحْوُ : فَدَوَكْسٌ أَوْ خَمَاسِيهَا نَحْوُ : سَفَرَجَلٌ تَقُولُ : مَطَالِيقُ ، وَفَدَاكِيْسُ ، وَسَفَارِيجُ ^(٦) ، وَتُعْنَى عَنْهَا الْيَاءُ الَّتِي هِيَ مُسْتَحَقَّةٌ لِغَيْرِ تَعْوِيضٍ الْمَحْذُوفِ نَحْوُ لُغَيْزَى تَقُولُ : لَغَاغِيزُ ، فَهَذِهِ الْيَاءُ هِيَ الَّتِي كَانَتْ فِي الْمَفْرَدِ ، وَقَدْ تُعَوِّضُ هَاءَ التَّأْنِيثِ مِنْ أَلْفِهِ الْخَامِسَةِ تَقُولُ : فِي حَبْنَطِي ، وَغَفَرْنِي : حَبَانِطُ ، وَغَفَارِنُ فِي أَحَدِ تَكْسِيرِيهِمَا ، فَإِذَا عَوِّضَتْ فَلَكَ أَنْ تَقُولَ : حَبَانِيطُ ، وَغَفَارَيْنُ ، وَلَكَ أَنْ تَقُولَ : حَبَانِطَةٌ ^(٧) ، وَغَفَارِيَّةٌ .

وَتَلَحُّقُ الْهَاءُ بِمَا حُذِفَ مِنْهُ يَاءُ النِّسْبِ نَحْوُ : أَشْعَثِي وَأَشَاعِيَّة ^(٨) ، وَلِغَيْرِ

(١) كلمة (نحو) ساقطة من ب .

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٧٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٨/٤

(٣) انظر : الأشْمُونِي ١٤٨/٤ ، والهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٤٨/٣ ، والأشْمُونِي ١٤٨/٤ ، والكتاب ٤٤٥/٣

(٥) انظر : الهمع ١٨٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٤٨/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٢/٢

(٧) انظر : الهمع ١٨٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٤٨/٣

(٨) الْأَشْعَثُ : رَجُلٌ وَالْأَشْعَثَى نِسْبَةٌ إِلَيْهِ وَالْأَشَاعِيَّةُ : قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ مَنْسُوبُونَ إِلَى الْأَشْعَثِ بْنِ

قَيْسِ الْكِنْدِيِّ . انظر : مادة (شعث) فِي اللَّسَانِ ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي

تعويض في العجمي كـ (مَوْزَجٌ ^(١) وَمَوَازِجَةٌ) ^(٢) ، وغيره قليلاً كـ «حَجَر» وَحِجَارَةٌ .

وإذا ماثل الجمعُ مَفَاعِلٌ أَوْ مَفَاعِيلُ ، وَانْقَلَبَتْ في مفردة الواو ياءً لكسرة الميم نحو : مِيلَعَةُ الكلب ، وَمِيزَانٌ فَإِنَّهَا تَصِيرُ وَاوًا في الجمع تَقُولُ : مَوَالِغٌ وَمَوَازِينُ لزوال موجب قلب الواو ياءً ، وَشَدَّ إِقْرَارَهَا ياءً في الجمع نحو : قال الشاعر :

[الطويل]

حِمَى لَا يُحَلُّ الدَّهْرُ إِلَّا بِإِذْنِنَا وَلَا تَسْأَلُ الْأَقْوَامَ عَقْدَ الْمِثَاقِ ^(٣)
يُرِيدُ الْمَوَاقِ ، ومذهب البصريين ^(٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْيَاءِ مِنْ مِمَالِ
مَفَاعِيلَ ، وَلَا زِيَادَتِهَا فِي مِثَالِ مَفَاعِلَ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَلِكَ فِي
الْكَلَامِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ عَنْدهُمْ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِيحُ الْغَيْبِ ﴾ ^(٥) جَمْعُ
مِفْتَاحٍ ، وَمَعَاذِيرُ جَمْعُ مَعْذِرَةٍ ، وَيُجِيزُونَ فِي عَصَافِيرَ : عَصَافِرُ ، وَفِي دَرَاهِمَ :
دَرَاهِيمُ ، وَوَأَفْقَهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ الْيَاءَ فِي نَحْوِ : طَابَقَ وَطَوَائِقُ
وَحَاتَمَ وَخَوَاتِيمَ ، وَكُلُّ مَا يُجْمَعُ عَلَى فَعَالٍ وَجَعَلَهُ قِيَاسًا مَطْرُودًا .

(١) المَوْزَجُ : الحف فارسي معرب والجمع مَوَازِجَةٌ . انظر : مادة (مزج) في اللسان ٤١٩١/٥
وقال الجواليقي : فارسي معرب وأصله «مَوْزَةٌ» . انظر : المعرب ٣١١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضي ١٨٥/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما كان من الأعجمية على أربعة أحرف وَقَدْ أُعْرِبَ فَكَسَّرَتْهُ عَلَى مِثَالِ
مَفَاعِلَ : زعم الخليل أنهم يلحقون جمعه الهاء إلا قليلاً . وكذلك وجدوا أكثره فيما زعم الخليل ..
وذلك مَوْزَجٌ وَمَوَازِجَةٌ ، وَصَوْلَجٌ وَصَوَالِجَةٌ ، وَكُزْبِجٌ وَكَزَابِجَةٌ ، وَطِفْلَسَانٌ وَطِفَالِيسَةٌ ، وَجَوَزَبٌ
وَجَوَارِبَةٌ . انظر : الكتاب ٦٢٠/٣

(٣) البيت منسوب لعياض بن درة الطائي في النوادر لأبي زيد ٢٧١ وروايته فيه (عهد الموائق) ، ومادة
(وثق) في اللسان ٤٧٦٤/٦ ، وبلا نسبة في الخصائص ١٥٧/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٥ ، والأشُمُونِي ٤/
١٦٦ ، والاقتراح للسيوطي ١١٨ ، وشواهد الشافية ٩٥/٤ ، ومادة (وثق) في الصحاح ١٥٦٣/٤ ،
والشاهد فيه (المِثَاقُ) وكان القياس (المَوَاقِيقُ) لأنها جُمِعَ (مِثَاقُ) وأصله (مِثَاقُ) قُلَيْتِ الْوَاوُ يَاءً لَانْكَسَارِ
مَاقِلِهَا ، فَكَانَ الْقِيَاسُ فِي الْجَمْعِ أَنْ تَرْجَعَ الْوَاوُ ، لِزَوَالِ مُوجِبِ قَلْبِهَا يَاءً . انظر : شواهد الشافية ٩٥/٤
(٤) انظر : رأى البصريين والكوفيين في الهمع ١٨٢/٤ ، والأشُمُونِي ١٥١/٤ ، والدرر اللوامع

٢٢٨/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٥) سورة الأنعام ٥٩/٦

واستثنى ابنُ مالك ^(١) ما كان على فَوَاعِل ، فلا تلحقه الياءُ لا يقال في صَوَارِب : صَوَارِبٌ إِلَّا مَاشِدٌ وَمَثَلٌ بِالصِّفَةِ كَسَوَابِغٍ ^(٢) ، وَنَصَّ سِيبَوِيه ^(٣) على أَنَّ من العرب مَنْ يقول : دَوَانِيقٌ ، وَطَوَائِيقٌ ، وَخَوَاتِيمٌ وهى فَوَاعِلٌ ، وَحَكَى أَيْضًا خَاتَامٌ وَشَمِيعٌ فى الشعر مَنَادِحَ ^(٤) فى جمع مُنْدُوحَةٍ .

وَقَدْ يَفْتَحُ الْجَمْعُ بِمَا لَمْ يَفْتَحِ الْمَفْرَدُ فَمِنْ ذَلِكَ مَلَامِجٌ ^(٥) ، وَمَخَاسِينٌ ^(٦) ، وَمَشَابِهٌ ^(٧) ، وَمَذَاكِيرٌ ^(٨) ، كَأَنَّهَا جَمْعُ مَلْمَحَةٍ ، وَمَحْسَنَةٍ ، وَمَشَبَهَةٍ ، وَمَذَكَّارٍ ، فهذه المفردات مهملةُ الوضع ، وجاءَ جَمْعُهَا على واحدِها القياسى المهمل ،

(١) انظر : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ والتسهيل ٢٧٩

(٢) السَّوَابِغُ جَمْعُ سَابِغَةٍ وهى الذَّرْعُ الواسعة . انظر : مادة (سبغ) فى اللسان ١٩٢٧/٣ وقد وردت هذه الكلمة فى قول زهير بن أبى سلمى :

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِبَاتٍ لِبُوشِهِمْ سَوَابِغٌ بِيضٌ لَا تُخْرِقُهَا النَّبْلُ

انظر : الديوان ٨٤ ورواية الديوان على القياس . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، والأشمونى ١٥٢/٤

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٥/٣

(٤) وذلك من قول الشاعر :

أَلَا إِنَّ جِيْرَانِي الْعَشِيَّةَ رَائِحٌ دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ لِلْهَوَى وَمَنَادِحُ

انظر : الهمع ١٨٢/٢ والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ واستشهد به على أَنَّ ياءَ مفاعل لا يجوز حذفه إلا فى الضرورة والأصل مَنَادِيجُ جمع مُنْدُوحَةٍ وهى الأرض الواسعة . انظر : مادة (ندح) فى اللسان ٤٣٨٠/٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٤٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠٤٩/٣

(٦) قال الجوهري : الْحَسَنُ نَقِيضُ الْقَبِيحِ : وَالْجَمْعُ مَخَاسِينٌ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ، كَأَنَّهُ جَمْعُ مَحْسَنٍ .

انظر : (حسن) فى الصحاح ٢٠٩٩/٥

(٧) قال سيبويه : أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا : مَلَامِجٌ وَمَشَابِهٌ وَلَيَالٍ ، فجاء جمعه على حَدِّ مَا لَمْ يَسْتَعْمَلْ فى

الكلام ، لا يقولون : مَلْمَحَةٌ وَلَا لَيْلَاهُ . انظر : الكتاب ٢٧٥/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٦/٣

والمسموع فى مُفْرَدِهَا لَحْجَةً ، وَحُسْنَةً ، وَشِبْهَهُ ، وَذَكَرَ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِى جَمْعِ اسْتِخْرَاجٍ ، وَافْتِقَارٍ : تَخَارِيجٌ ، وَفَتَايِرٌ ، كَأَنَّهَا جَمْعُ تَخْرَاجٍ ، وَفَتْقَارٍ ، فَهَما جَمْعُ وَاحِدٍ قِيَاسِيٌّ مَهْمَلٌ ، وَكَذَا كُلُّ مَحْذِفٍ فِى الْجَمْعِ أَوَّلُهُ مِمَّا يَثْبِتُ فِى مُفْرَدِهِ نَحْوَ دَخَارِجٍ فِى مِثْلِ مُتَدَخِّرِجٍ ، أَوْ زَيْدٍ فِى الْجَمْعِ مَالًا يَكُونُ فِى الْوَاحِدِ كَأَزَاهِطٍ فِى جَمْعِ رَهْطٍ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَيَقُولُ الْمَبْرِدُ ^(٢) : جَمْعُهُ أَزْهَطٌ كَأَكْرَعٍ وَأَكَارِعٍ ، وَأَبَاطِيلٍ فِى جَمْعٍ بَاطِلٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرِدُ : هُوَ جَمْعُ إِبْطَالٍ ^(٣) مِنْ قَوْلِكَ أَبْطَلُ إِبْطَالًا فَهُوَ تَكْسِيرُ الْمَصْدَرِ ، وَاسْتُعْنِيَ بِهِ عَنْ تَكْسِيرِ الْأَسْمِ ، وَأَقَاطِعٌ وَأَقَاطِيعٌ فِى جَمْعِ قَطِيعٍ ، وَمَلَاقِيعُ فِى لِفْحَةٍ ، وَأَعَارِيزُ فِى عَرْوُضٍ ، وَيَقُولُ الْمَبْرِدُ : تَكْسِيرُ : « إِعْرَاضٌ » مَصْدَرُ أَعْرَضَ ، وَأَطَايِبُ ^(٤) الْجَزُورِ وَمَطَايِبُهُ ، وَأَخَادِيثُ فِى حَدِيثٍ عَلَى مَا زَعَمَ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَبَزَاةُ الْفَرَاءِ ^(٦) ، وَتَبَعَةُ السَّهِيلَى ^(٧) جَمْعُ أُحْدُوْتَةٍ

(١) انظر : الكتاب ٦١٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠٥/٢

(٢) قال ابنُ سِيْدِهِ : بَابُ شَوَازِ الْجَمْعِ : مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ عَرْوُضٌ وَأَعَارِيزُ وَخَدِيثٌ وَأَخَادِيثُ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعُ ، وَبَاطِلٌ وَأَبَاطِيلٌ وَمَتَدِيحٌ وَأَمَادِيحٌ وَوَادٍ وَأَوَادِيَةٌ . انظر : المخصص ١١٤/١٤

(٣) فِى ت « هُوَ جَمْعُ أَبْطَلٍ » .

(٤) فِى اللِّسَانِ (طِيب) ٢٧٣٣/٤ « وَمَطَايِبُ اللَّحْمِ وَغَيْرُهُ : خِيَارُهُ وَأَطْيَبُهُ لَا يَفْرَدُ وَلَا وَاحِدٌ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ وَهُوَ مِنْ بَابِ مَحَاسِنٍ وَمَلَامِيحٍ وَقِيلَ وَاحِدُهَا مَطَابٌ وَمَطَابَةٌ وَقَالَ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ : هِىَ مِنْ مَطَايِبِ الرُّطْبِ وَأَطَايِبِ الْجَزُورِ » . وانظر أيضًا : المخصص ١٢٢/١٤

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَاجَاءَ بِنَاءٍ جَمَعَهُ عَلَى غَيْرِ مَا يَكُونُ فِى مِثْلِهِ وَلَمْ يُكْثَرِ هُوَ عَلَى ذَلِكَ الْبِنَاءِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : رَهْطٌ وَأَزَاهِطُ ، كَأَنَّهُمْ كَثُرُوا أَزْهَطُ ، وَمِنْ ذَلِكَ بَاطِلٌ وَأَبَاطِيلُ ، لِأَنَّ ذَا لَيْسَ بِنَاءٍ بَاطِلٍ وَنَحْوَهُ إِذَا كَثُرَتْ ، فَكَأَنَّهُ كَثُرَتْ عَلَيْهِ إِبْطِيلٌ وَإِطَالٌ . وَمِثْلُ ذَلِكَ كَرَاعٌ وَأَكَارِعُ ؛ لِأَنَّ ذَا لَيْسَ مِنْ أُنْبِيَةِ فَعَالٍ إِذَا كَسَرَ بَزِيَادَةً أَوْ بَغَيْرِ بَزِيَادَةٍ ، فَكَأَنَّهُ كُثِرَ عَلَيْهِ أَكْرَعُ وَمِثْلُ ذَلِكَ خَدِيثٌ وَأَخَادِيثُ ، وَعَرْوُضٌ وَأَعَارِيزُ ، وَقَطِيعٌ وَأَقَاطِيعُ . انظر : الكتاب ٦١٦/٣ .

وانظر : أيضًا الْأَصُولُ ٢٩/٣

(٦) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِى ، ابْنُ يَعِيشَ ٧٣/٥

(٧) هُوَ عَبْدُ الرَّحْمَنِ بْنُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ أَحْمَدَ بْنِ أَصْبَغٍ بْنِ حَبِيشَ بْنِ سَعْدُونَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهِيلَى صَنَفَ : الرُّوْضَ الْأَنْفَ فِى شَرْحِ السِّيَرَةِ ، وَشَرْحَ الْجَمَلِ لَمْ يَتِمَّ وَالْأَمَالَى وَنَتَائِجُ الْفِكْرِ وَغَيْرُ ذَلِكَ تُوْفِى سَنَةَ ٥٨١ هـ . انظر : تَرْجَمَتُهُ فِى بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٨١/٢

بمعنى حديث فهو جَمْعٌ على القياس ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّ أُحْدُوْتَةَ إِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ
 فِي الْمَصَائِبِ وَالذَّوَاهِي لَا فِي مَعْنَى الْحَدِيثِ الَّذِي يُتَحَدَّثُ بِهِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ
 إِلَيْهِ سَبِيوِيهِ مِنْ أَنَّ هَذِهِ جُمُوعٌ لِمَا لَمْ يُنْطَقْ بِهِ لَا لِلْفِظَةِ الْمَنْطُوقِ بِهِ [هُوَ قَوْلُ
 الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا جُمُوعٌ لِلْمَنْطُوقِ بِهِ] ^(١) عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ ،
 كَمَا يُنْسَبُ إِلَى الْأَسْمِ عَلَى تَغْيِيرٍ خَارِجٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِيٍّ أَنَّ الْأَسْمَ بَعِيْنَهُ يُغَيَّرُ إِلَى
 هَيْئَةٍ أُخْرَى ، وَحِينَئِذٍ يُكْسَرُ فَيَرَى فِي « أَبَاطِيلِ » أَنَّ الْأَسْمَ غُيِّرَ إِلَى إِبْطِيلٍ ،
 أَوْ أُبْطُولٍ ، ثُمَّ كُسِرَ ، وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْبَابِ ، فَأَمَّا اللَّيَالِي وَالْأَطْفَائِرُ ، فَالْمُسْتَعْمَلُ
 الْمَشْهُورُ لَيْلَةٌ وَظَفَرٌ وَسَمِيعٌ لَيْلَاهُ ^(٢) وَأُظْفُورٌ ^(٣) ، وَكَأَنَّ هَذَيْنِ الْجَمْعَيْنِ جَاءَا عَلَى
 الْقَلِيلِ غَيْرِ الْمَشْهُورِ .

(١) مابين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٦/٢

(٣) انظر : الفرق لقطرب ٤٩

فصل

يُجْمَعُ العلمُ المرتجل نحو : أدَد ، والمنقولُ من غَيْرِ اسمٍ جامدٍ مستقر له ^(١) جمع كالمنقول من صِفَةٍ نحو حَامِد ^(٢) ، أَوْ مِنْ فِعْلٍ نحو : ضَرَبَ جَمْعَ مَوَازِنَةٍ أَوْ مُقَارَبَةٍ مِنْ جَوَامِدِ أَشْمَاءِ الْأَجْنَاسِ الْمَوَافِقَةِ لَهُ فِي التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ فَيُجْمَعُ أدَدَ عَلَى إِذَانِ كُنْغَر ^(٣) ، وَنَغْرَان ، وَحَامِدَ عَلَى حَوَامِدِ كَحَائِطٍ وَحَوَائِطٍ ، وَضَرَبَ عَلَى أَضْرَابٍ كَحَجَرٍ وَأَحْجَارٍ .

وَمِثَالُ الْمُقَارَبِ زَيْتَبَ عَلَى زَيَانِبِ كَأَرْزَبِ وَأَرْزَابِ ، وَسَعَادَ عَلَى أَسْعَدَ كَكُرَاعٍ وَأَكْرُوعٍ ^(٤) ، فَلَوْ ارْتَجَلَتْ أَسْمَا مِنْ السَّعْدِ عَلَى فُعْلَةٍ فَقُلْتُ سَعْدَةٌ جَمَعْتُهُ عَلَى سَعْدٍ كَطَلَمَةٍ وَظَلَمٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ امْرَأَةً بِخَالِدٍ جَمَعْتُ عَلَى خَوَالِدٍ كَطَالِقٍ وَطَوَالِقٍ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِقَالَ : قُلْتُ : قُورُولُ كَسَنَاقٍ وَسُورُوقٍ ، وَيَضْرِبُ وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي الْأَسْمَاءِ جُمِعَ جَمْعٌ مَا قَارَبَهُ فِي الْوِزْنِ فَقُلْتُ : ضَرَابٍ ، كَبِزْتُنَ وَبَرَاثِنَ ^(٥) ، أَوْ بِأَقْتَلِ مَضَارِعَ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَهُوَ لَا نَظِيرَ لَهُ فِي أَوْزَانِ الْأَسْمَاءِ قُلْتُ أَقَاتِلَ كَمَا قُلْتُ فِي : أَفْكَلٍ : أَفَاكِلَ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَنْقُولُ مِنْ جَامِدٍ مُسْتَقَرٍّ لَهُ جَمْعٌ [لَمْ يَتَجَاوَزْ] نَحْوَ مُسَمًى بِغُرَابٍ فَيُجْمَعُ عَلَى أَغْرِبَةٍ وَغُرَبَانِ ^(٦) ؛ فَإِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جَمْعٌ [^(٧)] بِأَنْ كَانَ لَمْ يُجْمَعِ الْبَتَّةَ كَالْمَنْقُولِ مِنْ أَكْثَرِ الْمَصَادِرِ نَحْوَ : ضَرَبَ (مُسَمًى بِهِ) ^(٨) فَتَجْمَعُهُ فِي الْقِلَّةِ عَلَى أَضْرَبَ كَ (كَلْبٍ وَأَكْلُبُ) ^(٩) ، وَفِي الْكَثْرَةِ عَلَى فُعُولٍ

(١) فِي ت (يَتَقِنُ لَهُ جَمْعٌ) .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٣) الثَّغْرُ : فَرْخُ الْعَصْفُورِ وَقِيلَ أَوْلَادُ الْحَوَامِلِ . انظر : مادة (نغر) فِي اللِّسَانِ ٤٤٨٧/٦ ،

وَالصَّحَاحُ ٨٣٣/٢ . وَاُنْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٧٤/٣

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٥) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٦) انظر : الْكِتَابُ ٦٠٣/٣ ، والهمع ١٨٣/٢

(٧) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٨) كَلِمَةٌ «مَسْمَى بِهِ» سَاقِطَةٌ مِنْ بٍ ، ض .

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٦٢٨/٣

ك (كَغَب) وَكُغُوب ، أَوْ جُمِعَ لَكِنْ لَمْ يَسْتَقِرَّ لَهُ جُمْعٌ ، بَلْ اضْطَرَبَتْ الْجُمُوعُ فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهَا مَقِيسٌ اتَّبَعَ كَأَعَزَلَ جُمِعَ مَقِيسًا عَلَى عُزْلٍ ، وَشَاذًا عَلَى عُزْلٍ وَعُزَّالٍ وَأَعَزَّالٍ^(١) ، إِذَا سُمِّيَ بِأَعَزَلَ جُمِعَ عَلَى عُزْلٍ ، فَإِنْ كَانَتْ كُلُّهَا شَاذَةً مُضْطَرِبَةً نَحْوُ : عَزَّالٍ جُمِعَ عَلَى غِزْلَانٍ وَعَلَى غُرْلَةٍ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِغَزَّالٍ كُنْتُ بِالْخِيَارِ فِي جَمْعِهِ عَلَى مَا شَاءَ^(٢) مِنْهُمَا .

وَمَا امْتَنَعَ جَمْعُهُ كَالْمُسَمَّى بِجُمْلَةٍ ، وَمَا أَشْبَهَهَا أَوْ بِمَجْمُوعٍ بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ وَالنُّونِ يُتَوَصَّلُ إِلَى جَمْعِهِ ، إِنْ كَانَ يَغْفِلُ (يَذِي) تَقُولُ : جَاءَنِي « دُوو تَأَبَّطُ سَرًّا » ، وَ« دُوو إِنَّمَا » لِرَجُلٍ يُسَمَّى إِنَّمَا ، وَدُوو زَيْدَيْنِ ، وَدُوو زَيْدَيْنِ^(٣) ، وَنَدَّرَ جَمْعُ اثْنَيْنِ عَلَى اثْنَيْنِ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ جَمْعَ سَبِيوِيهِ ، وَالْمُسَمَّى بِالْمَرْكَبِ تَرْكِيبَ مَرْجٍ قَالُوا : دُوو سَبِيوِيهِ ، وَدُوو مَعْلِي كَرَب .

وَمَا أَوْهَمَ الْجَمْعَ ، وَلَيْسَ بِجَمْعٍ ك (الْفَتَكْرَيْنِ)^(٥) ، فَعَلَى رِوَايَةٍ ضَمَّ الْفَاءِ وَبِالْيَاءِ قَبْلَ النُّونِ فَوَزَنَهُ : فُعْلِيلُ ك « قُدَّعِمِيل »^(٦) ، وَعَلَى رِوَايَةٍ فَتَحَهَا وَبِالْيَاءِ جَاوَزَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهَا الضَّمُّ ، وَفُتِحَتْ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَعَلَى رِوَايَةٍ كَسَرَ الْفَاءِ ، وَبِالْوَاوِ جَاوَزَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا لِفَتَكْرٍ ، إِذْ وَزَنَ مَوْجُودَ ك (قِمَطَر) ، وَأَمَّا « الْمَاطِرُونَ » ، فَذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ^(٧) ، إِلَى أَنَّ وَزَنَهُ فَاعِلُونَ ، فَالنُّونُ أَصْلِيَّةٌ ،

(١) انظر : مادة (عزل) في اللسان ٢٩٣١/٤

(٢) في ت «ماشتت منهما» .

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٩٠/٤

(٤) انظر : شفاء العليل ١٠٥٢/٣

(٥) الْفَتَكْرَيْنِ : بتثنية الفاء ، وفتح التاء وبكسر الفاء وسكون التاء ، وفتح الكاف الدَّاهِيَةِ

أَوِ الْأَمْرِ الْعَجَبِ الْعَظِيمِ . انظر : مادة (فتكر) في القاموس ١٠٧/٢ ، واللسان ٣٣٤٣/٥

(٦) قال ابن عصفور : وَأَمَّا « الْفَتَكْرَيْنِ » بضم الفاء - على ما حكاها يَغْفُوبُ فلا حجة فيه على

إثبات «فَعَلٍ» نَحْوُ «جَعْفَرٍ» وَكَأَنَّهُ «فَتَكْرٍ» ثُمَّ جُمِعَ إِلَّا أَنَّ يُحْفَظَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فِي الرَّفْعِ ، وَبِالْيَاءِ وَالنُّونِ فِي النَّصْبِ وَالْجَرِّ ، فَيُقَالُ الْفَتَكْرُونَ وَالْفَتَكْرَيْنِ ، وَالْمُسْمُوعُ مِنْ هَذَا إِنَّمَا هُوَ بِالْيَاءِ ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ «فَتَكْرَيْنِ» اسْمًا مَفْرَدًا كَ «قُدَّعِمِيلٍ» . انظر : الممتع ٦٧/١

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى الممتع ١٥٧/١ ، والخصائص ٢١٦/٣

وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ جَمَعَ سُمِّي بِهِ ، وَحَكِيثُ حَالَةِ الرَّفْعِ فِيهِ فِي أَحْوَالِهَا الثَّلَاثَ ، وَقَدْ سُمِعَ مَفْتُوحُ النُّونِ^(١).

وَإِنْ كَانَ لَا يَغْقِلُ قِيلَ فِي جَمْعِهِ بَنَاتٌ كَذَا ، وَأَخَوَاتٌ كَذَا ، وَذَوَاتٌ كَذَا يُعَامَلُ فِي ذَلِكَ مُعَامَلَةَ الْمُؤَنَّثِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ اسْمُ الْجِنْسِ الَّذِي لَا يَغْقِلُ نَكْرَةً كَابْنُ لَبُونٍ^(٢) ، وَبَنْتُ مَخَاضٍ^(٣) ، أَوْ عَلِمَ جِنْسُ كَابْنِ آوَى^(٤) ، وَابْنُ مِقْرَضٍ^(٥) تَقُولُ : بَنَاتُ لَبُونٍ ، وَأَخَوَاتُ ابْنِ مِقْرَضٍ ، وَذَوَاتُ أُمِّ حَبِيبٍ^(٦) ، وَالْكُنَى بِأُمِّ وَأَبِّ إِنْ كَانَ تَحْتَهُ مَعْنَى كَجَمَاعَةٍ كُلِّ مِنْهُمْ وَلَدُهُ اسْمُهُ بَكْرٌ ، فَيُجْمَعُ الْآبَاءُ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِيِّينَ^(٧) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ تَحْتَهُ مَعْنَى ، بَلْ كُنِيَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمْ أَبَا بَكْرٍ ، وَلَيْسَ لَهُمْ أَوْلَادٌ يُسَمَّوْنَ بِبَكْرٍ ، فَمَذَهَبُ سِيبَوِيهِ أَنَّهُ يُجْمَعُ الْآبَاءُ وَيُفْرَدُ مَابَعْدَهُمْ فَتَقُولُ : آبَاءُ بَكْرٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّونَ^(٨) جَمَعَهَا^(٩) فَتَقُولُ : آبَاءُ الْبَكْرِيِّينَ ،

(١) انظر : المتع ١٥٧/١ - ١٥٨

(٢) ابْنُ لَبُونٍ : وَلَدُ النَّاظِقَةِ إِذَا كَانَ فِي الْعَامِ الثَّانِي وَصَارَ لَهَا لَبْنٌ . انظر : مادة (لب) في اللسان ٣٩٩٠/٥ ، والصحاح ٢١٩٢/٦ وقال سيبويه : وَأَمَّا ابْنُ لَبُونٍ وَابْنُ مَخَاضٍ فَنَكْرَةٌ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ مَاءٍ . انظر : الكتاب ٩٧/٢

(٣) يُقَالُ لِلْفَصِيلِ إِذَا اسْتَكْمَلَ الْحَوْلَ وَدَخَلَ فِي الثَّانِيَةِ ابْنُ مَخَاضٍ وَالْأُنْثَى ابْنَةُ مَخَاضٍ وَالْمَخَاضُ : الْحَوَامِلُ مِنَ النُّوقِ . انظر : مادة (مخض) في الصحاح ١١٠٥/٣

(٤) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَإِذَا قَالُوا بَنَاتٌ أَوْبَرٌ فَكَأَنَّهُمْ قَالُوا : هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي مِنْ أَمْرِ كَذَا وَكَذَا مِنْ الْكَمَاءَةِ .. وَمِثْلُ ذَلِكَ ابْنُ آوَى كَأَنَّهُ قَالَ هَذَا الضَّرْبُ الَّذِي سَمِعْتُهُ أَوْ رَأَيْتُهُ مِنَ السَّبَاعِ ؛ فَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ السَّبَاعِ . انظر : الكتاب ٩٥/٢ وقال الجوهري : وَابْنُ آوَى يُسَمَّى بِالْفَارَسِيَّةِ «شِغَالٌ» وَالْجَمْعُ بَنَاتُ آوَى وَآوَى لَا يُنْصَرَفُ لِأَنَّهُ أَفْعَلٌ وَهُوَ مَعْرُوفٌ . انظر : مادة (أوا) في الصحاح ٢٢٧٤/٦

(٥) ابْنُ مِقْرَضٍ : دَوِيَّةٌ تَقْتُلُ الْحَمَامَ يُقَالُ لَهَا بِالْفَارَسِيَّةِ ذَلَّةٌ . انظر : مادة (قرض) في اللسان ٣٥٨٩/٥ ، والصحاح ١١٠٢/٣

(٦) أُمُّ حَبِيبٍ : دَوِيَّةٌ عَلَى خِلْقَةِ الْحَزْبَاءِ عَرِيضَةُ الصَّدْرِ عَظِيمَةُ الْبَطْنِ وَقِيلَ هِيَ أَنْثَى الْحَرْبَاءِ . انظر : مادة (حبن) في اللسان ٧٦٤/٢ ، والصحاح ٢٠٩٦/٥ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ٤/ ١٨٨٩ - ١٨٩٠

(٧) انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ (٨) انظر : رأى الكوفيين في شفاء العليل ١٠٥٣/٣

(٩) فِي ت «جَمَعَهُمَا» .

والثنى يجرى مجرى الجمع فى هذا الفصل امتناعًا وجوازًا وإذا كان المضافُ
(إليه) ^(١) أبًا أو أمًّا استغنى بجمعه غالبًا عن أن يُلفظَ بالمضاف على مثال مفاعل
كالدياسيم ^(٢) ، والمعاول ^(٣) ، والشكاسيك ^(٤) [والقواقل ^(٥) أو مفاعلة كالمهالية ^(٦)
والمسامعة ^(٧)] ، والجهاضة ^(٨) ، والأشاعة ^(٩) ، والأزارقة ^(١٠) وبالواو والنون

(١) كلمة (إليه) ساقطة من ب ، ض .

(٢) الدِّيَسْم : الثعلب وقيل : ولد الثعلب وقيل ولد الذب . انظر : مادة (دسم) فى اللسان

١٣٧٦/٢ ، والصحاح ١٩١٩/٥

(٣) المعاول : حتى من الأزد . انظر : مادة (عول) فى اللسان ٣١٧٧/٤ ، والصحاح ١٧٧٨/٥
وقال سيويه : وقالوا : الدياسيم والمعاول ، كما قالوا : جوارب شَبْهُوه بالكواكب حتى أغرب وجعلوا
الدياسيم بمنزلة الغيالم والواحد غَيْلَمٌ وَمِنْ ذَلِكَ الْأَشْعَر . انظر : الكتاب ٦٢١/٣ . وانظر أيضًا :
المقرب ٤٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٧/٢

(٤) فى اللسان (سكك) ٢٠٥٢/٣ «وَسَكْسَكُ بِنُ أَشْرَس : من أقبال اليمن والشكاسيك
والشكاسيكة : حتى من اليمن أبوهم ذلك الرجل والشكاسيك : أبو قبيلة من اليمن ، وهو الشكاسيك بن
وائل بن جعفر بن سبأ » . وانظر أيضًا : مادة (سكك) فى الصحاح ١٥٩١/٤ . وانظر أيضًا :
الاشتقاق لابن دريد ٣٦٨

(٥) القواقل : قبائل من الخزرج . انظر : مادة (ققل) فى اللسان ٣٧١٢/٥ - ٣٧١٣ ،

والقاموس ٣٩/٤

(٦) المهالية : جمع (مُهَالِي) ينسب إلى المهلب بن أبي صفرة أبو المهالية . انظر : مادة (هلب) فى

اللسان ٤٦٨٢/٦ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٨٦/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب ، ض وفى اللسان (سمع) ٢٠٩٨/٣ «وَمِشْمَعٌ : أبو قبيلة يُقَالُ
لَهُمُ الْمَسَامِعَةُ دخلت فيه الهاء للتسب وقال اللحياني : المسامعة من تيم اللات» وقال ابن دريد : ومنهم
مِشْمَع بن شيان .. والمسامعة بيت ربيعة بالبصرة . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٣٥٥ - ٣٥٦

(٨) الجهاضة : هم بئو جهضم بن جذيمة الأبرش بن مالك . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٤٩٨

(٩) الأشاعة جمع أشعنى منسوب إلى أشعث . والأشاعة قوم من الخوارج منشئون إلى
الأشعث بن قيس الكندى . انظر : مادة (شعث) فى اللسان ٢٢٧٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية

للرضى ١٨٥/٢

(١٠) الأزارقة من الحرورية : صنف من الخوارج ، واحداهم أزرقي ينسبون إلى نافع بن الأزرق
وهو من الدول بن حنيفة . انظر : مادة (زرقي) فى اللسان ١٨٢٧/٣ وقال سيويه : وكذلك إذا كثررت
الاسم وأنت تريد آل فلان ، أو جماعة الحى أو بنى فلان وذلك قولك : المسامعة ، والمناذرة والمهالية ،
والأخامرة والأزارقة . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

كَالْأَشْعَرُونَ^(١) فِي بَنِي أَشْعَرَ ، وَكَذَا فِي أَشْمَاءِ الْأُمِّ كَالْبَوَاهِلِ^(٢) ، وَالْخَنَادِقِ^(٣) فِي أَبْنَاءِ بَاهِلَةَ وَخَنْدَقَ ، وَقَدْ يُجْمَعُ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ كَالْعَبَلَاتِ^(٤) أَوْلَادُ أُمِّيَّةِ الْأَصْغَرِ ، وَالْحَيْطَاتِ^(٥) أَوْلَادُ الْحَيْطِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَاسْمُهُ الْحَارِثُ .

وَاسْمُ الْجَمْعِ لَا يَنْقَاسُ جَمْعُهُ هَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ سَبْيُوهِ^(٦) ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبْيُوهِ وَغَيْرِهِ جَوَازُ جَمْعِهِ ، وَلَا خِلَافَ فِي جُمُوعِ الْكَثْرَةِ أَنَّهَا لَا تُجْمَعُ قِيَاسًا ، وَلَا أَشْمَاءُ الْمَصَادِرِ ، وَلَا أَشْمَاءُ الْأَجْنَاسِ^(٧) إِذَا لَمْ تَحْتَلِفْ أَنْوَاعُهَا ، فَإِنْ اخْتَلَفَتْ فَقَلِيلٌ لَا يَنْقَاسُ جَمْعُهَا عَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ وَعَلَيْهِ جَمَاعَةُ أَصْحَابِنَا وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٨) ،

(١) فِي اللِّسَانِ (شعر) ٢٢٧٨/٤ « وَأَشْعَرُ : قَبِيلَةٌ مِنَ الْعَرَبِ مِنْهَا أَبُو مُوسَى الْأَشْعَرِيُّ وَيُجْمَعُونَ الْأَشْعَرِينَ بِخَذْفٍ يَأَى النِّسْبَةِ كَمَا يُقَالُ قَوْمٌ يَمَانُونَ » . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩١/٢ - ١٩٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَبْيُوهِ لِلرَّمَانِيِّ ٣٦٩/١

(٢) الْبَوَاهِلُ : جَمْعُ بَاهِلَةٍ وَهُوَ اسْمُ قَبِيلَةٍ مِنْ قَيْسِ عَيْلَانَ وَهُوَ فِي الْأَصْلِ اسْمُ امْرَأَةٍ مِنْ هَذِلَانَ كَانَتْ تَحْتَ مَغْنٍ بْنِ أَغْصَرِ بْنِ سَعْدِ بْنِ قَيْسِ بْنِ عَيْلَانَ فَتَنَسَّبَ وَلَدُهُ إِلَيْهَا . انْظُرْ : مَادَّةُ (بَهْل) فِي اللِّسَانِ ٣٧٥/١ ، وَالصَّحَاحِ ١٦٤٢/٤

(٣) الْخَنَادِقُ : نِسْبَةٌ إِلَى خَنْدَقَ بْنِ زِيَادٍ وَهُوَ رَجُلٌ مِنَ الْعَرَبِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (خَنْدَق) فِي اللِّسَانِ ١٢٧٤/٢

(٤) الْعَبَلَاتُ : بِالْتَّحْرِيكِ يَطْرُقُ مِنْ بَنِي أُمِيَّةِ الصَّغْرَى مِنْ قَرِيشٍ ، نَسَبُوا إِلَى أَهْمِهِمْ عَيْلَةَ إِحْدَى نِسَاءِ بَنِي تَمِيمٍ . انْظُرْ : مَادَّةُ (عَيْل) فِي اللِّسَانِ ٢٧٩٠/٤ ، وَالصَّحَاحِ ١٧٥٧/٥ ، وَالْقَامُوسُ ١١/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٣٩٩/٣ ، وَالِاشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ ٨٢ - ٨٣ ، وَشَرْحُ سَبْيُوهِ لِلرَّمَانِيِّ ٣٤١/١ (٥) الْحَيْطُ وَالْحَيْطُ : الْحَارِثُ بْنُ مَازَانَ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ .. الْحَبَطَاتُ وَالْحَيْطَاتُ أَبْنَاؤُهُ عَلَى جِهَةِ النِّسْبِ وَقِيلَ : الْحَبَطَاتُ الْحَارِثُ بْنُ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ وَالْعَبْرُ بْنُ عَمْرِو . انْظُرْ : مَادَّةُ (حَبَط) فِي اللِّسَانِ ٧٥٦/٢ ، وَالصَّحَاحِ ١١١٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْاشْتِقَاقُ لِابْنِ دَرِيدٍ ٢٠٢

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ - ٦١٩

(٧) قَالَ الرُّضِيُّ : اعْلَمْ أَنَّ جَمْعَ الْجَمْعِ لَيْسَ بِقِيَاسٍ مُطَرَّدٍ ، كَمَا قَالَ سَبْيُوهِ : وَغَيْرِهِ سِوَاءَ كَثَرَتِهِ أَوْ صَحَحَتِهِ ، كَأَكَالِبٍ وَيُوتَاتٍ ، بَلْ يُقَالُ فِيمَا قَالُوا وَلَا يَتَجَاوَزُ ، فَلَوْ قُلْتُ : أَفْلَسَاتُ وَأَذْلِيَاتُ فِي أَفْلَسٍ وَأَذَلٍ ، لَمْ يَجْزِ ، وَكَذَلِكَ أَشْمَاءُ الْأَجْنَاسِ كَالْتَمَرِ وَالشَّعِيرِ وَلَا تَجْمَعُ قِيَاسًا ، وَكَذَلِكَ الْمَصْدَرُ لِأَنَّهُ أَيْضًا اسْمُ جَنْسٍ ، فَلَا يُقَالُ الشُّثُومُ وَالنُّصُورُ فِي الشَّتْمِ وَالنَّصْرِ ، بَلْ يَقْتَصِرُ عَلَى مَا شَمِعَ كَالْأَشْغَالِ وَالْحُلُومِ وَالْعُقُولِ وَكَذَا لَا يُقَالُ فِي الْأَبْرَارِ فِي جَمْعِ الْبِرِّ ، بَلْ يَقْتَصِرُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ إِلَّا أَنْ يَضْطَرَّ شَاعِرٌ فَيَجْمَعُ الْجَمْعَ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٢

(٨) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٢٧٨/٢

والرمانى^(١) وَغَيْرُهُمَا إِلَى أَفْتِيَّاسٍ ذَلِكَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي جُمُوعِ الْقِلَّةِ وَهِيَ أَفْعَالٌ ، وَأَفْعَلَةٌ ، وَأَفْعُلٌ ، وَفَعْلَةٌ ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَنْقَاسُ جَمْعُهَا ، وَلَا خِلَافَ أَنَّ مَا سُمِعَ مِنْ جَمْعِ الْقِلَّةِ أَكْثَرُ بِمَّا سُمِعَ مِنْ جَمْعِ الْكثرة .

وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) جَمْعَ التَّكْسِيرِ ، إِلَّا مَا وَازَنَ مَفَاعِلَ أَوْ مَفَاعِيلَ ، أَوْ فَعْلَةً أَوْ فَعْلَةً ، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ يُجِيزُ جَمْعَ جَمْعٍ سَائِرِ أَتَيْنَةِ الْكثرة غير ماذكر ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ جُمُوعَ الْكثرة لَا خِلَافَ فِي أَنَّهَا لَا تُجْمَعُ قِيَّاسًا ، وَمَذَهَبُ الْجَرْمِيِّ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ جَمْعُ الْجَمْعِ مُطْلَقًا لَا جَمْعُ الْقِلَّةِ ، وَلَا جَمْعُ الْكثرة ، وَلَا يُجْمَعُ مِنَ الْجُمُوعِ إِلَّا مَا جَمَعُوا ، وَبِهَذَا فَسَّرَ السِّيرَافِيُّ^(٥) كَلَامَ سَبِيوِيَّةٍ : وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٦) .

وَقَدْ جَمَعُوا بَعْضَ مَا وَازَنَ مَفَاعِلَ ، وَأَفْعُلٌ ، وَفَعَالٌ بِالْألفِ وَالتَّاءِ قَالُوا فِي حَدَائِدٍ : حَدَائِدَاتٍ^(٧) ، وَفِي صَوَاجِبِ صَوَاجِبَاتٍ^(٨) ، وَنَاقَةٌ مَفَاتِيحَ ، وَأَتَيْقُ

(١) هو على بن عيسى بن على بن عبد الله أبو الحسن الرمانى صنف : التفسير ، وشرح أصول ابن السراج ، وشرح كتاب سبيويه ، وشرح مختصر الجرمى ، ومعانى الحروف ، وشرح المقتضب وغير ذلك توفي سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨٠/٢ - ١٨١ والفهرست ٢٤٦ وقال الرمانى : وقولهم فى أقوال : أقاويل وفى أبيات أبيات وفى أنعام : أناعيم دليل على صحة هذا الجمع ، لأنها إذا جمع على هذه الزنة جمع ، فجمع الواحد أحق به لأن الحاجة إلى جمع الواحد أشد منها إلى جمع الجمع . انظر : شرح كتاب سبيويه للرمانى ٣٦١/١ . وانظر : رأى الرمانى أيضًا فى الهمع ١٨٣/٢ (٢) فى ت «الأكثر» .

(٣) أى أجاز ابن مالك جمع جمع التفسير واسم الجمع فتقول فى اسم الجمع قوم وأقوام وفى عقبان : عقابين كما تقول سرحان وسراحين ثم استثنى ابن مالك ما كان على وزن (مفاعل) أو (مفاعيل) لم يجز تكسيه لأنه لا نظير له فى الأحاد فيحمل عليه ، لكنه قد يجمع بالواو والنون كقولهم فى (نواكس) : (نواكسون) وفى (أيامن) : (أَيَامِثُونَ) . انظر : شفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤

(٤) انظر : رأى الجرمى فى ابن يعيش ٧٤/٥ ، والمخصص ١١٧/١

(٥) انظر : المخصص ١١٧/١٤

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/٢

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ وأنشد أبو على :

فَهُنَّ يَغْلُكُنَّ حَدَائِدَاتِهَا

انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، والخصائص ٢٣٦/٣

(٨) ومن ذلك قول النبى ﷺ لحفصة رضى الله عنها : «لَتَكُنَّ لَأَتْنُ صَوَاجِبَاتٍ يُوشِفُ» . =

مَفَاتِيحَات ، وَسَرَاوِيلَ وَسَرَاوِيلَات ^(١) ، وَضَبْعُ حَضَاجِر ، وَضِبَاعُ حَضَاجِرَات .

وقالوا فى الشعر : أَغْنِيَات ^(٢) ، وبالواو والنون قالوا : أَغْمُمُونَ ^(٣) مفكوكًا جمع « أَغْمَمَ » جَمْعُ « عَمَ » ، و« وَأَبْيَكِرُونَ » ^(٤) جَمْعُ أَبْكَرَ مصغَّرًا جَمْعُ بَكَرَ ، وقالوا أَثْنَاءُ سَعْدٍ وَأَثْنَاوَات ^(٥) ، وَأَسْمَاءُ جَمْعُ اسْمٍ وَأَسْمَاوَات ^(٦) ، وَأَسْقِيَّةٌ وَأَعْطِيَّةٌ

= انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٨٩/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، ومادة (صح) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ - ٢٤٠١ . وانظر : الحديث فى سنن الدارمى باب وفاة النبى ﷺ ٥٢/١ رقم ٨٢ ، وفتح البارى ١٦٤/٢ باب أهل العلم والفضل رقم ٦٧٨ و ٦٧٩ ، والجامع الصحيح لسنن الترمذى ٥٧٣/٥ رقم الحديث ٣٦٧٢ باب ١٦

(١) فى اللسان (سرل) ١٩٩٩/٣ «قال الليث : السَّرَاوِيلُ أعجمية أعربت وأنثت والجمع سَرَاوِيلَات » . وانظر أيضًا : المغرب ١٩٦
(٢) وذلك من قول الراجز :

تَرْمِي الْفِجَاجَ وَالْفَيَافِي الْقَصَا

بِأَغْنِيَات لَمْ يُخَالِطْهَا قَدَى

وهو رجز لم يعرف قائله . انظر : المقرب ٤٨٣/٢ ، ومادة (عين) فى اللسان ٣١٩٦/٤ ، وشفاء العليل ١٠٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وشرح شواهد الشافية ١٥٥/٤ ، والشاهد : هو جَمْعُ عَيْنٍ عَلَى أَغْنِيَةٍ ثُمَّ جَمْعُ جَمْعِ التَّكْسِيرِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ عَلَى أَغْنِيَاتٍ وَهَذَا جَائِزٌ فِي الشَّعْرِ . وانظر أيضًا : المخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ٧٨
(٣) فى اللسان (عمم) ٣١١٠/٤ «حكى ابن الأعرابى فى أدنى العدد : أَغْمَمَ أَيْ جَمْعُ عَمَ وَأَغْمُمُونَ يَظْهَرُ التَّضْعِيفُ : جَمْعُ الْجَمْعِ ، وَأَنْشَدَ ...

تَرْوِّحَ بِالْعَشِيِّ بِكُلِّ خِرْقٍ كَرِيمٍ الْأَعْمُمِينَ وَكُلِّ خَالٍ
(٤) وذلك من قول الراجز :

قَدْ رَوَيْتُ إِلَّا الدَّهْيِدِيَّ

فُلَيْصَاتٍ وَأَبْيَكِرِينَ

انظر : شرح الشافية للرضى ٢٧٠/١ وقد سبق تخريج البيت

(٥) يقال : حكى الفراء عن العرب : هذا من أَثْنَاوَاتِ الشَّعْبِ ، وَهُمْ حَتَّى مِنْ بَنَى كَلْبٍ . انظر :

مادة (بنا) فى الصحاح ٢٢٨٦/٦ ، واللسان ٣٦٣/١

(٦) فى اللسان (سما) ٢١١٠/٣ «وحكى اللحيانى فى جمع الاسمِ أَثْمَاوَاتٍ وحكى له

الكسائى عن بعضهم : سَأَلْتُكَ بِأَثْمَاوَاتِ اللَّهِ » . وانظر أيضًا : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦

وَأَشْرِبَةً قَالُوا : أَشْقِيَّاتٌ ^(١) ، وَأَعْطِيَّاتٌ ^(٢) ، وَأَشْرِبَاتٌ ، وَحِبَالَاتٌ ، وَرِجَالَاتٌ ^(٣) ،
وَكِلَابَاتٌ ^(٤) ، وَسِخَالَاتٌ ^(٥) ، وَمِمَّا وَرَدَ فِي الْكَلَامِ مِنْ جَمْعِ الْجَمْعِ أَوْطَبُ
وَأَوَاطِبُ ^(٦) وَأَكْلُبُ وَأَكَالِبُ ^(٧) ، وَأَيْثِي وَأَيَاتِي ^(٨) ، وَأَسْقِيَّةٌ وَأَسَاقِي ^(٩)

(١) فِي اللِّسَانِ (سَقَى) ٢٠٤٣/٣ «وَالسَّقَاءُ : جَلْدُ السَّخْلَةِ إِذَا أَجْدَعَ وَلَا يَكُونُ إِلَّا لِلْمَاءِ ..
وَالْجَمْعُ الْقَلِيلُ أَشْقِيَّةٌ وَأَشْقِيَّاتٌ قَالَ أَبُو النِّجَمِ :

ضُرُوعُهَا بِالذُّوِّ أَشْقِيَّاتُهُ

وَانظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٨٢٥/٢
(٢) انظر : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٥٤/٣ ، وَابْنُ
يَعِيشَ ٧٦/٥ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤

(٣) رِجَالَاتٌ : جَمْعُ رِجَالٍ جَمْعُ رَجُلٍ فَهُوَ جَمْعُ الْجَمْعِ . انظر : مَادَّةُ (رَجُلٍ) فِي اللِّسَانِ ١٥٩٦/٣ .
وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢١٠/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤

(٤) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَقَالُوا : جِمَالٌ ، وَجِمَائِلُ ، فَكَسَرُوهَا عَلَى فَعَائِلٍ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ شِمَالٍ وَشَمَائِلٍ فِي
الرِّزَّةِ ، وَقَدْ قَالُوا : جِمَالَاتٌ فَجَمَعُوهَا بِالتَّاءِ كَمَا قَالُوا : رِجَالَاتٌ وَقَالُوا كِلَابَاتٌ . انظر : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ -
٦١٩ . وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (كَلْبٍ) فِي اللِّسَانِ ٣٩١٠/٥ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢٠١/٢ ،
وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٦/٥

(٥) فِي ت «سَجَالَاتٌ» .

(٦) الْوُطْبُ : سِقَاءُ اللَّبَنِ وَالْجَمْعُ أَوْطَبُ . انظر : مَادَّةُ (وُطْبٍ) فِي اللِّسَانِ ٤٨٦٥/٦ وَقَالَ
سَبِيوِيَّةٌ : وَأَمَّا أَبْنِيَةُ الْعَدَدِ فَتَكْسَرُ مِنْهَا (أَفْعِلَةٌ وَأَفْعُلٌ) عَلَى «أَفَاعِلٍ» ؛ لِأَنَّ أَفْعَلًا بَزَنَةٌ أَفْعُلٌ ، وَأَفْعِلَةٌ بَزَنَةٌ
أَفْعَلَةٌ ، كَمَا أَنَّ أَفْعَالًا بَزَنَةٌ إِفْعَالٌ . وَذَلِكَ نَحْوُ : أَيْدٍ وَأَيَادٍ ، وَأَوْطَبُ وَأَوَاطِبُ قَالَ الرَّاجِزُ :

تُحْلَبُ مِنْهَا سِيَّةُ الْأَوَاطِبِ

انظر : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ . وَانظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٥٤٣/٢ - ٥٤٤ ، وَالْمَخْصَصُ
١١٧/١٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٥/٥ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢

(٧) انظر : شَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٤/٥

(٨) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : النَّاقَةُ تَقْدِيرُهَا فَعَلَةٌ بِالتَّحْرِيكِ لِأَنَّهَا جُمِعَتْ عَلَى نُوقٍ .. وَقَدْ جُمِعَتْ فِي
الْقَلَةِ عَلَى أُنُوقٍ ، ثُمَّ اسْتَقْبَلُوا الضَّمَّةَ عَلَى الْوَاوِ فَقَدَّمُوهَا فَقَالُوا أُونُوقٌ حَكَاهَا يَعْقُوبُ عَنْ بَعْضِ الطَّائِفِينَ
ثُمَّ عَوَّضُوا مِنَ الْوَاوِ يَاءً فَقَالُوا أَيْثِيٌّ ، ثُمَّ جَمَعُوهَا عَلَى أَيَاتِي . انظر : مَادَّةُ (نُوقٍ) فِي الصَّحَاحِ ٤/
١٥٦١ ، وَاللِّسَانُ ٤٥٨١/٦ . وَانظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصُ ١١٨/١٤

(٩) انظر : الْكِتَابُ ٦١٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٧/١٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ٢٠٩/٢ ، وَابْنُ

يَعِيشَ ٧٥/٥

وَأَصْحَابُ وَأَصْحَابِ^(١) ، وَأَسْمَاءُ وَأَسَامِ^(٢) ، وَأَشْوَرَةٌ وَأَسَاوِرَةٌ^(٣) ، وَأَنْبِيَاءُ وَأَنْبِيَا^(٤) ، وَأَنْعَامُ وَأَنْعَامِمْ ، وَأَقْوَالُ وَأَقَاوِيلُ^(٥) ، وَأَعْرَابُ وَأَعَارِبُ^(٦) ، وَمَغْنِ وَمُغْنَاتُ^(٧) ، وَمُضْرَانُ وَمَصَارِينُ^(٨) ، وَحُشَّانُ وَحَشَائِشِينُ^(٩) ، وَيُتُوت وَيُتُوتَاتُ^(١٠) ، وَمَوَالٍ وَمَوَالِيَاتُ^(١١) ، وَدُورُ وَدُورَاتُ^(١٢) ، وَغُودُ

-
- (١) انظر : مادة (صحب) فى اللسان ٢٤٠٠/٤ ، والصحاح ١٦١/١
- (٢) قال الجوهري : وجمع الأسماء أَسَامٍ . انظر : مادة (سما) فى الصحاح ٢٣٨٣/٦ ، واللسان ٢١٠٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٣) السَّوَارِ والسَّوَارِ : القلب وماتلبسه المرأة فى ساعدها من حلى الذهب والجمع أَسَاوِرَةٌ والأَسَاوِرُ جمع الجمع . انظر : مادة (سور) فى اللسان ٢١٤٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٥ ، والكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٤) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمخصص ١١٨/١٤ وفى ب ، ض : «أَنبِيَاءُ وَأَنْبِيَا» .
- (٥) قال سيبويه : وَأَنَا مَاكَانَ (أَفْعَالًا) فَإِنَّهُ يُكْتَبَرُ عَلَى أَفَاعِيلَ ؛ لِأَنَّ أَفْعَالًا بِمَنْزِلَةِ إِفْعَالٍ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَنْعَامُ وَأَنْعَامِمْ ، وَأَقْوَالُ وَأَقَاوِيلُ . انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، وابن يعيش ٧٥/٥ - ٧٦ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠٩/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢
- (٦) قال الجوهري : الْأَعْرَابُ مِنْهُمْ سَكَانُ الْبَادِيَةِ خَاصَّةً . وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصِيحُ : الْأَعَارِبُ . انظر : مادة (عرب) فى الصحاح ١٧٨/١ ، واللسان ٢٨٦٣/٤ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢
- (٧) فى اللسان (معن) ٤٢٣٦/٦ « وَالْمَغْنُ : الْمَاءُ الظَّاهِرُ وَالْجَمْعُ مَغْنٌ وَمُغْنَاتُ ، وَمِيَاهُ مُغْنَانُ . وانظر : أيضًا مادة (معن) فى الصحاح ٢٢٠٥/٦ . وانظر أيضًا : الهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥
- (٨) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
- (٩) الْحَشُّ وَالْحِشُّ : بَجْمَاعَةِ النَّخْلِ وَقِيلَ الْبِسْتَانُ .. وَالْجَمْعُ مِنْ كُلِّ ذَلِكَ حِشَّانُ وَحُشَّانُ وَحَشَائِشِينُ . انظر : مادة (حشش) فى اللسان ٨٨٦/٢ - ٨٨٧ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٩٥/٢ ، ٢١٠/٢ ، ، والكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤ ، والهمع ١٨٣/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥
- (١٠) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
- (١١) انظر : الهمع ١٨٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والمخصص ١١٧/١٤
- (١٢) انظر : الكتاب ٦٢٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٥ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمخصص ١١٨/١٤

وَعُودَاتٌ ^(١)، وَخُمْرٌ وَخُمُرَاتٌ ^(٢)، وَطُرُقٌ وَطُرُقَاتٌ ^(٣)، وَجُزُرٌ وَجُزُرَاتٌ ^(٤) وَأَنْضَاءٌ
وَأَنْاضٍ، وَأَيِّدٌ وَأَيَادٍ ^(٥) فِي قَوْلٍ، وَجَمَالٌ وَجَمَائِلٌ، وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ ^(٦) : جَمَائِلٌ
جَمْعُ جَمَالَةٍ كَرِسَالَةٍ وَرَسَائِلٍ، وَمِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ أَكْثِيرَعَاتٌ ^(٧)، وَأَيَامِيُونُ ^(٨)،

(١) قال سيبويه : وقالوا : عُودٌ وَعُودَاتٌ كما قالوا : لُجُزَاتٌ قال الشاعر :

لَهَا بِحَقِيلٍ فَالْتَّمِيْرَةُ مَوْضِعٌ تَرَى الْوَحْشَ عُودَاتٍ بِهِ وَمَتَالِيَا

انظر : الكتاب ٦١٩/٣ والبيت للراعي النميري في الديوان ٢٨١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرَضِيِّ ٢١٠/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، والغُودُ : الحَدِيثَاتُ النَّتَاجُ
وَالْمَتَالِي : الَّتِي تَتَّبِعُهَا أَوْلَادُهَا . انظر : المَخْصَص ١١٨/١٤ ، ومادة (عُودٌ) فِي اللِّسَان ٣١٦٣/٤
(٢) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/٢ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢/٢
٢٣٦/٣ ، والهمع ١٨٣/٢ ، والمَخْصَص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢١٠/٢ ، وابن

(٣) انظر : الكتاب ٦١٩/٣ ، والمَخْصَص ١١٨/١٤ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢١٠/٢ ، وابن
يعيش ٧٦/٥ ، والهمع ١٨٣/٢
(٤) الْجَزُورُ : النَّاقَةُ الْمُجْزُورَةُ وَالْجَمْعُ جَزَائِرٌ وَجُزُرٌ وَجُزُرَاتٌ جَمْعُ الْجَمْعِ . انظر : مادة (جزر) فِي
اللِّسَان ٦١٤/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦١٩/٣ ، وشرح الشافية للرَضِيِّ ٢١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٥٤٤/٢ ، وابن يعيش ٧٦/٥ ، والمَخْصَص ١١٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٦١٨/٣ ، والمَخْصَص ١١٧/١٤ ، وابن يعيش ٧٤/٥

(٦) انظر : مادة (جمل) فِي الصَّحَاح ١٦٦١/٤

(٧) وذلك من قول الشاعر :

أَشْكُو إِلَى مَوْلَايَ مِنْ مَوْلَاتِي
تَرْبِطُ بِالْحَبْلِ أَكْثِيرَعَاتِي

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٨) الْأَيَامِيُونُ : هُوَ جَمْعُ مَذْكَرٍ لْجَمْعِ التَّكْسِيرِ أَيَّامِينَ الَّتِي هِيَ جَمْعُ يَمِينٍ وَقَدْ وَرَدَتْ فِي قَوْلِ

الرَّاجِزِ :

قَدْ جَرَّتِ الطَّيْرُ أَيَّامِينَا

انظر : مادة (يمن) فِي اللِّسَان ٤٩٦٨/٦ ، والمَخْصَص ٢٣٦/٣ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٥٤٦/٢

وَنَوَإِكْسُون ^(١) ، وَعَقَايِين ^(٢) ، وَغَرَائِين ^(٣) .

وَأَمَّا « أَصَائِل » ففيل هو جَمْعُ جمع الجمع فَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَال ، وَأَصَالُ جَمْعُ أَصْلٍ وَأَصْلُ جَمْعُ أَصِيلَ قَالَهُ ابْنُ الشَّجَرِي ^(٤) ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُ الْحَشَاب ، وَقَالَ : إِذَا كَانَ مَابَاهُ الْجَمْعُ قَدْ أَصْلَ الْإِسْتِعْمَالُ بِجَمْعِهِ نَحْو : حُرُضَ وَسُرُجَ وَبَابُ فَتْحٍ إِلَّا أَنَّ يَقْبِيسَهُ قَائِسٌ ، فَمَا ظَنُّكَ بِجَمْعِ الْجَمْعِ الَّذِي قَدْ حُظِرَ الْقِيَاسُ عَلَيْهِ ، وَوُقِفَ عَلَى السَّمْعِ فَقَطْ ، وَبِهَذَا تَنْطِقُ كَتَبُهُمْ نَصَّ عَلَيْهِ سِيُوبَةُ ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْفَرَاءُ وَغَيْرُهُمْ أَنْتَهَى .

وَيَعْنِي ابْنُ الْحَشَابُ أَنَّ جَمْعَ جمع الجمع أَبْعَدُ بِكَثِيرٍ مِنْ جَمْعِ الجمع الذي مَنَعَهُ الْأُئِمَّةُ ، وَقِيلَ هُوَ جَمْعُ جَمْعٍ فَأَصْلُ الْمَفْرَدِ ، وَأَصَالُ جَمْعُهُ ، وَأَصَائِلُ جَمْعُ أَصَال . وَذَكَرَ ابْنُ الْبَازِش ^(٦) : أَنَّ « أَصَالًا » جَمْعُ أَصِيلَ كَيَمِينِ ، وَأَيِّمَانَ وَأَنَّ

(١) وذلك من قول الشاعر :

وَإِذَا الرِّجَالُ رَأَوْا زَيْدَ رَأَيْتَهُمْ خُضْعَ الرِّقَابِ نَوَإِكْسِ الْأَبْصَارِ

قال ابن سيده : إنما هو نَائِكْسُ وَنَوَإِكْسُ ثُمَّ جَمْعُ نَوَإِكْسِ جمع السلامة . انظر : المخصص ١١٧/١٤ - ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤٦/٢

(٢) وذلك من قول الشاعر :

عَقَايِينُ يَوْمَ الدَّجْنِ تَعْلُو وَتَسْفُلُ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ والعقاب : طائر من العتاق والجمع : أَعْقَبَ وَأَعْقَبَتُهُ وَعَقَبَانِ ، وَعَقَايِينُ جمع الجمع . انظر : مادة (عقب) في اللسان ٣٠٢٨/٤

(٣) ومن ذلك قول الشاعر :

سَتَشْرَبُ كَأَسَا مُرَّةً تَتْرُكُ الْفَتَى تَلِيلًا لِفِيهِ لِلْغَرَائِينِ وَالرَّحَمِ

انظر : الخصائص ٢٣٧/٣ وفي الجمع (غرايين) مادة (غرب) في اللسان ٣٢٢٩/٥

(٤) هو هبة الله بن علي بن محمد بن علي بن عبد الله بن الحسن أبو السعادات المعروف بابن الشجرى صنف : الأُمَالِي ، وكتاب الحماسة ، وشرح اللمع لابن جنى وغير ذلك توفي سنة ٥٤٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٤/٢ ، ومعجم الأدباء ٢٨٢/١٩ - ٢٨٣ . وانظر : رأيه في الأُمَالِي ٢٥٠/١

(٥) انظر : الكتاب ٦١٩/٣

(٦) انظر : رأى ابن البازش في الهمع ١٨٤/٢

« أَصَائِلُ » جَمْعُ أَصِيلَةٍ كَسْفِيْنَةٍ وَسَفَائِنٍ فَلَيْسَ مِنْ بَابِ جَمْعِ جَمْعِ الْجَمْعِ ،
ولاً من باب جَمْعِ الْجَمْعِ ، والذي ذَكَرَهُ ابْنُ الْبَازِ قَالَ أَبُو الْحَسَنِ (١) بن
الفارس ، وقال ابْنُ الْحَشَابِ : أَصَائِلُ مَفْرَدُهُ أَصِيلٌ ، حكى سيبويه (٢) : أَفِيلٌ
وَأَفَائِلٌ ، و« الْأَفِيلُ » : الصَّغِيرُ مِنْ أَوْلَادِ الْإِبِلِ .

واسمُ الجمعِ قَسَمَانِ : قِسْمٌ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ كـ (قَوْمٌ ، وَرَهْطٌ ،
وَنَفَرٌ) ، وَقِسْمٌ لَهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ ، وَجَاءَ عَلَى فَعْلٍ نَحْوُ : صَحَبَ (٣) وَسَبَقَ ذِكْرُ
الْخِلَافِ فِيهِ ، وَأَنَّ الْأَخْفَشَ (٤) يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهُ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، فَمِنْ مُفْرَدِ فَعْلٍ
طَائِرٌ (٥) ، وَرَاجِلٌ ، وَزَاكِبٌ ، وَغَائِدٌ ، وَنَائِحَةٌ وَعَلَى فَعْلَةٍ لِنَحْوِ : رَاجِلٌ قَالُوا :
رَجُلَةٌ (٦) وَفَعْلٌ لِنَحْوِ : خَادِمٌ (٧) ، وَرَائِحٌ (٨) وَغَمُودٌ ، وَغَائِبٌ ، وَنَائِشَةٌ ، وَأَدِيمٌ ،
وَيَعِيدٌ ، وَإِهَابٌ وَ(أَفِيقُ) (٩) قَالُوا : خَدَمَ وَرَوَّحَ ، وَغَيَّبَ بِصَحَّةِ حَرْفِ الْعِلَّةِ وَكَذَا

(١) انظر : مجمل اللغة ٩٧/١ - ٩٨

(٢) انظر : الكتاب ٦٠٥/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٢٠٣/٢ ، والمخصص ١٢٠/١٤

(٥) قال سيبويه : هذا باب ماهو اسم يقع على الجميع لم يُكسَّرْ عَلَيْهِ واحده ولكنه بمنزلة قَوْمٍ وَنَفَرٍ
وَدَوْدٍ ، إِلَّا أَنَّ لَفْظَهُ مِنْ لَفْظِ وَاحِدَةٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَكِبْتُ وَسَفَرْتُ فَالْوَاحِدُ لَمْ يُكسَّرْ عَلَيْهِ زَاكِبٌ أَلَا تَرَى
أَنَّكَ تَقُولُ فِي التَّحْقِيرِ : رُكِبْتُ وَشَفِئْتُ فَلَوْ كَانَ كُسِّرَ عَلَيْهِ الْوَاحِدُ وَدَّ إِلَيْهِ ، فَلَيْسَ فَعْلٌ بِمَا يُكسَّرُ عَلَيْهِ
الوَاحِدُ لِلْجَمْعِ وَمِثْلُ ذَلِكَ : طَائِرٌ وَطَيْرٌ ، وَصَاحِبٌ وَصَحْبٌ . انظر : الكتاب ٦٢٤/٣ ، والمخصص
١٢٠/١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٨٥/٤ ، وابن يعيش ٧٨/٥

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥٠/٣

(٧) قال ابن سيده : ومن الباب فَارِهِ وَفُزْهَهُ وَغَائِبٌ وَغَيْبٌ وَخَادِمٌ وَخَدَمٌ وَإِهَابٌ وَأَهَبَ ، وَمَاعِزٌ
وَمَعَزٌ وَضَائِنٌ وَضَّانٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٠١/٢

(٨) قال ابن سيده : ومن هذا الباب رَائِحٌ وَرَوَّحَ يَحْكِيهِ عَنْ أَبِي زَيْدٍ . انظر : المخصص ١٢١/١٤

(٩) قال ابن سيده : ومن هذه الجموع التى ليست بمكسرة صَاحِبٌ وَصُحْبَةٌ وَظَفَرٌ وَظُفُورَةٌ وَمِثْلُ ذَلِكَ
أَدِيمٌ وَأَدَمٌ وَأَفِيقٌ وَأَفَقٌ وَالْأَفِيقُ - الْجِلْدُ الَّذِى فِي الدِّبَاغِ وَغَمُودٌ وَغَمْدٌ . انظر : المخصص ١٢١/١٤ . وانظر
أيضاً : الكتاب ٦٢٤/٣ - ٦٢٥ ، وشفاء العليل ١٠٥٠/٣ وكلمة (أفريق) ساقطة من ب ، ض .

بأقيها ، وفُعَلَةٌ لنحو : صَاحِب ، وفَارِهِ ^(١) ، وأَخ ، وفَعِلَ لنحو : ظَرَبَان قَالُوا :
 ظَرَبَ وفَعِيلَ المذكر لنحو ضَان ، وَمَغَز ، وَغَارِ ، وَيَد ^(٢) ، وفَعَلَاء لنحو :
 قَصَبَةٌ ^(٣) ، وَحَلَقَةٌ ، وَطَرَفَةٌ ^(٤) ، وشيء على مَذْهَبِ سيبويه ، ومَفْعُولَاء لنحو :
 بَعْل ^(٥) ، وَشَيْخ ، وَعِلَج ، وَكَبِير ، وَأَتَان ^(٦) ، وفَعْلَ لِنَحْو : عَبْد ، ومَفْعَلَةٌ لنحو :
 عَبْد ، وَسَيْف ، وَشَيْخ ، وَأَسَد ، وفَعْلَان لنحو : صِنُوا قالوا : صَنَوَان « بفتح
 الصاد » ، وفَاعِلَ لنحو : جَمَل ، وَبَقَر ^(٧) ، وفُعَال ^(٨) لنحو : رُبِّي ، وَظَفَر ^(٩) ،
 وَرِخْل ، وَفَرِير ^(١٠) ، وَغُرُور ، وَثْنِي ، وَنَفْسَاء ، وَسَبَط ، وَتَوَم ، وفُعْلَةٌ كَسَرِي
 قَالُوا : سَرَاء ^(١١) وجمعوه سراوات ، وليس جمع جمع بل جمع اسم جمع .

(١) الفَارَةُ : الحاذِقُ بالشيء . انظر : مادة (فره) في اللسان ٣٤٠٦/٥ . وقال سيبويه : وقد
 قالوا : فَارِهِ وفُورِهِ ، مثل صَاحِب وَضُحْبَةٍ ، كما أَنَّ رَاكِبَ وَرَكْبَ بمنزلة صَاحِب وَضُحْبٍ . انظر :
 الكتاب ٦٢٥/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٠١/٢ ، والمخصص ١٢١/١٤
 (٢) قال سيبويه : ومثل هذا : إهاب وَأَهَب ومثله : مَايَز وَمَغَز ، وضائِن وَضَان وَغَارِب
 وَغَرِيب ، وغَارِ وَغَرِيٍّ أَجْرِي مجرى القاطِن والْقَطِين ، وكذلك الثَّجَر والشُّوب . انظر : الكتاب ٣/٣
 ٦٢٦ ، والمخصص ١٢١/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤
 (٤) قال الرضي : وقد ذكر أهل اللغة للطَّرَفَاء ، والحَلَفَاء والقَصَبَاء واحدة على غير هذا اللفظ ؛
 فقالوا طَرَفَةٌ وَقَصَبَةٌ بتحريك العين ، واحتلَفُوا في الحلفاء فقال الأصمعي : حلقة بكسر العين وقال
 أبو زيد بفتحها . انظر : شرح الشافية ١٩٩/٢
 (٥) البُعْلُ : هذا الحيوان معروف والجمع بَعَال ومبغولاً اسم للجمع . انظر : مادة (بغل) في اللسان
 ٣٢٠/١

(٦) الْأَتَانُ : الحمارة والجمع آتَن .. والمأتوناء اسم للجمع . انظر : مادة (أتن) في اللسان ٢١/١ .
 وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) قال سيبويه : ومثل ذلك : الجامل والباقِر ، لَمْ يُكْسَر عليهما جَمَلٌ وَلَا بَقَرَةٌ والدليلُ عَلَيْهِ
 التذكير والتحقيق ، وأن فاعلاً لا يكسر عليه شيء . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣ ، والمخصص ١٢١/١٤
 (٨) في ب ض «فعلل» وفي ت (فعلان) وهذا تحريف والصواب (فعال) لأن جمع هذه الكلمات
 كما ورد في المعاجم يكون على فعال .

(٩) انظر : شرح الشافية للرضي ٢٠٣/٢

(١٠) الْفَرِيرُ : وَلَدُ النعجة والماعِزَة والبقرة والجمع فُرَار . انظر : مادة (فرر) في اللسان ٣٣٧٦/٥

(١١) يقال : سَرَاءُ الطريق : ظَهْرُهُ وَمُعْظَمُهُ . انظر : مادة (سرا) في اللسان ٢٠٠٢/٣ وقال =

فَأَمَّا : أَرْوَى ، ففيل : اسم جمع واحده أَرْوِيَّةٌ ^(١) ، وقيل جمع وقيل مفرد مرادف لأَرْوِيَّةٌ ، وَأَمَّا « الْبَلَنْصَى » ففيل اسم جمع واحده بَلَنْصُوصٌ وهو نص سيبويه ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الَّذِي نَقَلَهُ النَّاسُ أَنَّ الْبَلَنْصَى واحد والجمع الْبَلَنْصُوصُ انتهى .

وقال أبو حاتم ^(٣) فى كتاب الطير التام : قال وهو طائر قَصِيرُ المنقار والرجلين كثير الصباح صليب الصوت ، وهو مفرد ^(٤) وجماعة الْبَلَنْصُوصُ ، وقيل : الْبَلَنْصَى الأُنثى والْبَلَنْصُوصُ الذكر ، وقيل بالعكس ، ونونه زائدة ، والصاد فى بَلَنْصُوصٌ للإلحاق بِقَرْبُوسٍ ، وَأَمَّا (غُرَاعِر) ^(٥) فقال أبو زيد : جمع جمع عَزْغَرَةٌ قال الفارسي : يعنى اسم الجمع .

وقد أورد ابن مالك ^(٦) رحمه الله تعالى ^(٧) فى أسماء الجموع جملة مما بينه وبين المفرد تاء التأنيث ، وياء النسب ، وَأَصْحَابُنَا لَا يُسَمُّونَ هَذَا النُّوعَ اسم جمع بَلْ يسمونه اسم جنس .

* * *

= سيبويه : ومثل ذلك فى كلامهم : أَخٌ وَإِخْوَةٌ ، وَسَرِيٌّ وَسَرَاتٌ . ويدلك على هذا قولهم : سَرَواتٌ ، فلو كانت بمنزلة فَسَقَةٍ أو قَضَاةٍ لَمْ تُجْمَع . انظر : الكتاب ٦٢٥/٣

(١) الْأَرْوِيَّةُ : الأنثى من الوعول . انظر : مادة (روى) فى اللسان ١٧٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٠/٤

(٣) هو أبو حاتم السجستاني وكتابه الطير ذكر فى بغية الوعاة ٦٠٦/٢

(٤) فى ت : «وهو مقصور» .

(٥) العراعر : السيد وقيل غير ذلك . انظر : مادة (عرر) فى اللسان ٢٨٧٦/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ١٠٥١/٣

(٧) جملة «رحمه الله تعالى» ساقطة من ت .

[انتهى الجزء الأول بتصنيف محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى الجزء الثانى ويبدأ

« باب أبنية المصادر »]

باب أبنية المصادر

الفعل ثلاثى ورباعى ، وكلاهما مجرد ومزید ، الثلاثى المجرد إن كان على وزن فَعَلَ : متعدياً فَمَصْدَرُهُ يَجِىء على فُعُول كَجُحُود ^(١) ، وَفَعَلَ كَسَرَق ^(٢) ، وَفَعَلَ كَخَنَق ^(٣) ، وَفَعَلَ كَشْغَلَ ^(٤) ، وَفَعَلَ كَذْكَر ، وَفَعْلَان : كَلَيَّان ^(٥) ، وَزَوَى فيه كَسَرُ اللام ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّهُ الأصل ، وَفَتَحَ استثقلاً للكسر مع اجْتِمَاع يائين ، وَفَعْلَان كَجَزَمَان ^(٦) ، وَفَعْلَان كَشْكُرَان ^(٧) ، وَفَعْلَان كَعِرْفَان ^(٨) ، وَفَعَال كَشَوَال ^(٩) ، وَفَعَال كَقَضَاء ، وَفَعَال كَكِذَاب ^(١٠) ، وَفَعَالَة كَنَصَاحَة ^(١١) وَفَعَالَة

(١) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ .. هذه الأبنية على فُعُول وذلك : لِزِمَةِ يَلْزُمُهُ لُزُومًا ، وَنَهْكَه يَنْهَكُهُ نُهْوَكَ ، وَوَرَدَتْ وَرُودًا ، وَجَحَذَتْهُ جُحُودًا . انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦ ، والمخصص ١٣٤/١٤
(٢) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣١/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمقرب ٤٨٦/٢ ، والمقتضب ١٢٣/٢ وجملة (وفعل كخنيق) ساقطة من ب .
(٤) انظر : الكتاب ٦/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢

(٥) قال ابن سيده : وقالوا لَوَيْثُهُ حَقَّهُ لَيَّانًا على فَعْلَان ، وذكر بَعْضُ النحويين وهو عندى جيدٌ أَن لَيَّانًا أصله لَيَّان ؛ لأنه ليس فى المصادر فَعْلَان ، وإنما يَجِىء على فَعْلَان ، وَ (فَعْلَان) كثير كالوَجْدَان . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ . وانظر أيضًا : الكتاب ٩/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، والتكملة ٢١٢/٢ (رياض) ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١١

(٦) قال ابن سيده : وَقَدْ جَاءَ على فَعْلَان قالوا : حَرَمُهُ يحرمه جَزَمَانًا وَوَجَدَ الشئَ يَجِدُهُ وَجْدَانًا بمعنى أَصَاب . انظر : المخصص ١٣٣/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١
(٧) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ على فَعْلَان نحو : الشُّكْرَانِ وَالْفُغْرَانِ وقالوا : الشُّكُورُ كما قالوا الجُّحُود . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والمقرب ٤٨٦/٢
(٨) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢

(٩) انظر : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض)
(١٠) قال سيبويه : وقد جاء بعض المصادر .. على فَعَال كما جاء على فُعُول وذلك نحو : كَذَّبْتُهُ كَذَابًا ، وَكَتَبْتُهُ كِتَابًا ، وَحَجَبْتُهُ حِجَابًا وَبَعْضُ العرب يَقُولُ كَتَبْتُ على القياس . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢
(١١) انظر : الكتاب ٨/٤ ، والمخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

كِعِبَادَة ، وَفَعَلَة : كَرَحِمَة ^(١) ، وَفَعَلَة : كَحِمِيَة ^(٢) ، وَفَعَلَة : كَعُلْبَة ^(٣) وَفَعَلَى : كَشَكْوَى ، وَفَعَلَى : كَذَكْرَى ^(٤) ، وَفَعَلَى : كَرْجَعَى ، وَفَعِيلَة : كَحَدِيدَة ، وَفَعِيلِيَّة : كَوَلِيدِيَّة ^(٥) ، وَفُعُولِيَّة : كَحُصُوصِيَّة ^(٦) ، وَفُعِيلِيَّة : كَحَقْرِئَة ^(٧) ، وَفُعُلِيَّة : كَسَحْفِيَّة ^(٨) ، وَفَعُلُوت : كَمَلَكُوت ، وَفُوعَل : كَسُودَد ، وَفَعِيلَى : كَحِثْثَى ^(٩) ، وَفَعُلَى : كَعُلْبَى ^(١٠) .

وجاء فى معتل اللام على فعل كَقَرَى ^(١١) ، وعلى فعل كَهْدَى ^(١٢) ، وفى

(١) انظر : الكتاب ٩/٤ وقال ابن سيدة : وَقَدْ جَاءَ عَلَى فَعْلَة كَقُولِهِمْ : رَحْمَتُهُ رَحْمَةٌ وَلَيْسَ يَرَادُ بِهِ مَرَّةً وَاحِدَةً وَكَذَلِكَ لَقِيْتَهُ لَقِيَةً . انظر : المخصص ١٣٣/١٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا : حميت المريض جَفِيَّةً كَمَا قَالُوا : نَشْدَتُهُ نِشْدَةً . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٣٣/١٤

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والتكملة ٢/٢١٢ (رياض) ، وشرح الشافية للرضى ١٥٣/١

(٤) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمخصص ١٥٥/١٤

(٥) فى اللسان (ولد) ٤٩١٤/٦ - ٤٩١٥ والوليد : المولود حين يُولد والجمع وَلَدَانِ والاسم الولادة والْوُلُودِيَّة : قال ثعلب الأصل الوليدِيَّةُ كَأَنَّهُ بَنَاهُ عَلَى لَفْظِ التَّوْلِيدِ وَهِيَ مِنَ الْمَصَادِرِ الَّتِي لَا أَفْعَالُ لَهَا . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) فى اللسان (حق) ٩٣٩/٢ «الْحَقَرُ فِى كُلِّ الْمَعَانِي : الذَّلَّةُ ، حَقَرَ يَحْقِرُ حَقْرًا وَحَقَرِيَّةً» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢

(٩) انظر : الكتاب ٤١/٤ ، والمخصص ١٥٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٨/١

(١٠) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٤٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٥٧/١

(١٢) قال الرضى : قوله «وَنَحْوُ هُدَى وَفَرَى» قَالُوا : لَيْسَ فِى الْمَصَادِرِ مَا هُوَ عَلَى فَعْلٍ إِلَّا الْهُدَى وَالشَّرَى ، وَلِنَدْرَتِهِ فِى الْمَصَادِرِ يُؤَنَّثُهُمَا بَنُو أَسَدٍ عَلَى تَوْهَمِ أَنَّهَا جَمْعُ هُدْيَةٍ وَشُرْيَةٍ ، وَإِنْ لَمْ تَسْمَعْ لِكَثْرَةِ فَعْلٍ فِى جَمْعِ فُعْلَةٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٧/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤٦/٤ ، والمخصص ١٦٠/١٤ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩

المعتل العين كَقَيْدُودَةٍ ، وَصَيُّوْرَةٍ ^(١) وَإِنْ كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فَعْل كَعَجَز ^(٢) ،
وَفِعْل كَفِسَقَ ، وَفَعْل : كَمُكِّث ^(٣) وَفَعْل كَحْلُم ^(٤) ، وَفَعْل : كَحَبَثَ ، وَفَعْل :
كَخَلَفَ ^(٥) ، وَفَعْلَة : كَحَيَّيْتِ ، وَفَعْلَة : كَشَغَرَةٍ ، وَفَعْلَة : كَقُدْرَةٍ ^(٦) ، مَصْدَرُ
قَدَّرَ عَلَى الشَّيْءِ ، وَفَعَال : كَذَهَاب ^(٧) ، وَفَعَال : كَفِرَاغَ مَصْدَرُ فَرَّغَ ، وَهِيَ لُغَةٌ تَمِيمِيَّةٌ
وَفَعَال : كَمَزَّاحَ ، وَفَعِيل : كَوَجَّيْب ^(٨) ، وَفَعَالَة : كَعَزَّازَةٍ ^(٩) ، وَفَعَالَة : كَعِمَارَةٍ ^(١٠) ،
مَصْدَرُ عَمَرْتُ الدَّارَ ، وَفَعَالَة : كَدُعَابَةٍ ^(١١) ، وَفُعُول : كَحُلُول ^(١٢) وَفُعُول :
كَصَيُّور ^(١٣) ، وَفُعُولَة : كَفُسُوحَةٍ فَسَحَ الشَّيْءَ صَلَبَ ، وَفَعِيلَة : كَنَمِيمَةٍ ^(١٤) ، وَفُعْلَان :

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٥٣/١ ، والمقتضب ١٢٤/٢

(٢) قال سيبويه : وقالوا : غَعْلٌ يَغْعَلُ غَعْلًا فَهُوَ عَاقِلٌ ، كَمَا قَالُوا : عَجَزَ يَعْجِزُ عَجْزًا فَهُوَ عَاجِزٌ
وقالوا : العَقْلُ ، كَمَا قَالُوا : الظرف ، أدخلوه في باب عَجَزَ يَعْجِزُ لِأَنَّهُ مِثْلُهُ فِي أَنَّهُ لَا يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ .

انظر : الكتاب ٣٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥١/١٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٩/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٤) انظر : الكتاب ٣٤/٤ ، والمخصص ١٥١/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على

تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٥) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤٠٩ ، والكتاب ١٠/٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٩/٤ ، والمخصص ١٣٤/١٤ ، والمقرب ٤٨٧/٢

(٨) في اللسان (وجب) ٤٧٦٧/٦ يقال : وَجَبَ الْقَلْبُ يَجِبُ وَجْبًا وَوَجِبْنَا .. حَقَّقَ

وَاضْطَرَبَ . انظر أيضًا : المخصص ١٣٨/١٤ ، والكتاب ١٤/٤

(٩) يقال عَزَّ الشَّيْءُ يَعْزُّ عَزًّا وَعِزَّةً وَعَزَّازَةً إِذَا قَلَّ لَا يَكَادُ يَوْجِدُ . انظر : مادة (عزز) في الصحاح ٣/

٨٨٥ ، والقاموس ١٨٢/٢ . وفي ب «فرازة»

(١٠) قال سيبويه : وقالوا : عَمَرْتُ الدَّارَ عِمَارَةً كَمَا قَالُوا : النكايَة ، وكما قالوا قَصَرْتُ الثَّوبَ

قَصَارَةً حَسَنَةً . انظر : الكتاب ١٠/٤

(١١) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال ٤١١ ، وشفاء

العليل ٨٥٨/٢

(١٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

كَرَّجَحَانَ^(١)، وَفَعَلَانَ : كَعَدَوَانَ^(٢)، وَفَعِلَانَ : كَنَسِمَانَ، وَفَعَلَانَ : كَنَسِلَانَ وَفَعَلَى :
 كَجَمَزَى^(٣)، وَفَعَلَاءَ : كَهَلَكَاءَ^(٤)، وَفُعَلَاءَ : كَعُلُوءَاءَ^(٥)، وَفَعَلَاءَ : كَخِيَلَاءَ^(٦)،
 وَفَعَالَةً : كَزَعَارَةً^(٧)، وَتَفَعَّلَ : كَتَجَلَّلَ^(٨)، وَتَفَعَّلَ : كَتَهَلَّلَكَ^(٩)، وَفَعَلِيَّةٌ :
 كَزَهْوِيَّةٌ^(١٠)، وَفَعِيلَاءَ : كَهَجِيرَاءَ^(١١) وَفَعِيلَاءَ : كَاهَجِيرَاءَ^(١٢)، وَمَفْعُولَاءَ :
 كَمَحْلُوفَاءَ^(١٣)، وَمَفْعِلَةً : كَمَاوِيَّةٌ^(١٤) مصدر أَوَى لَهُ إِذَا رَجِمَهُ، وَمَفْعِلَةً : مِثْلُ الْعَيْنِ
 مَقْدَرَةٌ^(١٥)، وَمَفْعَلٌ مِثْلُهَا : كَمَهْلَكٌ، وَجَاءَ فِي الْمَعْتَلِ اللَّامُ بُكَيَّ^(١٦) وَعَلَى فَعَلٌ :

(١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ ، والكتاب ١١/٤

(٢) يقال عَدَا عَدُوًّا وَعَدُوًّا وَعَدُوًّا مَحْرَكَةً أَيْ شَدِيدٌ . انظر : مادة (عدا) في القاموس ٣٦٠/٤ ،

والصاحح ٢٤٢٢/٦

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(٥) الْفُعْلَاءُ : أَوَّلُ الشَّبَابِ وَسُرْعَتِهِ . انظر : مادة (غلا) في القاموس ٣٧١/٤ ، والصاحح

٢٤٤٩/٦

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٧) الزعارة : الشراسة . انظر : مادة (زعر) في القاموس ٣٩/٢ ، واللسان ١٨٣٢/٣ . وانظر

أيضًا : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ وفي ت «دعارة» .

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(٩) انظر : شرح الشافية للرضى ١٥٣/١ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد

٦٣٠/٢ ، وأبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٤١٣ وقال ابن خالويه : ليس في كلام العرب مصدر على

تَفَعَّلَ إِلَّا حَرْفًا وَاحِدًا قَالَ اللَّهُ تَعَالَى ﴿وَلَا تَلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾ . انظر : كتاب ليس لابن خالويه ١٩

(١٠) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٤ وفي ب ض «رهوية» .

(١١) انظر : المختصص ١٥٥/١٤ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢ ،

والمقرب ٤٨٩/٢

(١٢) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٠/٢

(١٣) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢

(١٤) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢

(١٥) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤١٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء

العليل ٨٥٨/٢

(١٦) انظر : المقرب ٤٨٩/٢

رَنَّا^(١) ، وفي المعتل العين على فِعْعُولَة : كَبَيْئُوثَة^(٢) .

وإن كَانَ على وزن فَعِل متعديًا ، فمصدره على فَعَلَ كَعَمَلَ^(٣) ، وفَعَلَ : كَرَضَى ، وفَعَلَ : كَلَفَى ، وفَعَلَ : كَشْرَبَ^(٤) ، وفَعَلَ : كَحَفَظَ ، وفَعَلَ : كَلَفَيَانِ^(٥) ، وفَعَلَ : كَشَنَانِ ، وفَعَلَ : كَشَنَانِ^(٦) ، وفَعَلَ : كَضَمَانِ ، وفَعَلَ : كَسَفَادِ^(٧) ، وفَعَلَ : كَسَامَة ، وفَعَلَ : كَوَرَاثَة ، وفَعَلَ : كَفُجَاءَة ، وفَعَلَ : كَلْفِيَة^(٨) ، وفَعَلَ : كَحِيلَة^(٩) ، وفَعَلَ : كَرَحْبَة ، وفَعَلَ : كَقَبُولِ^(١٠) ، وفَعَلَ : كَلَزُومِ^(١١) ، وفَعَالِيَة : كَفَهَامِيَة ، وفَعْلُوت : كَرَعْبُوت ، وفَعْلُوتَا : كَرَحْمُوتَا .

(١) في اللسان (رنا) ١٧٤٧/٣ «الرُّنُو : إدامة النظر مع سكون الطرف ورنا له أدام النظر يقال : ظل رانًا» .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٧/٢

(٣) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والمقرب ٤٨٨/٢

(٤) انظر : التكملة ٢١٣/٢ (رياض) ، والكتاب ٦/٤ ، والمقتضب ١٢٣/٢ ، والخصص ٤٨٨/٢ ، والمقرب ١٣٢/١٤

(٥) قال سيبويه : وقالوا : لَقِيَهُ لِقَيَانًا ، وَعَرَفَهُ عِرْقَانًا ومثل ذلك : رَزَمَهُ رِثْمَانًا وقالوا : رَأْمًا . انظر : الكتاب ٨/٤ . وانظر أيضًا : الخصص ١٣٣/١٤

(٦) يقال : شئء الشيء يَشْنُوهُ شَنًا وَشَنَانًا وَشَنَانًا بالتحريك والتسكين أبغضه . انظر : مادة (شَنَأَ) في اللسان ٢٣٣٥/٤ ، والصحاح ٥٧/١ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ١٥٩/١ وقال سيبويه : وأكثر ما يكون الفعلان في هذا الضرب ، ولايجيء فعله يتعدى الفاعل ، إلا أن يشذ شيء ، نحو شَنَيْتُهُ شَنَانًا . انظر : الكتاب ١٥/٤

(٧) قال سيبويه : شَقَّتْهُ سَيَاقًا وَنَكَحَهَا نِكَاحًا وَسَفَدَهَا سِفَادًا وقالوا : قَرَعَهَا قَرَعًا . انظر : الكتاب ٧/٤ . وانظر أيضًا : الخصص ١٣٣/١٤ ، والتكملة ٢١٣/٢ (رياض) .

(٨) انظر : الكتاب ٨/٤

(٩) قال ابن سيده : فَعَلَهُ يَفْعَلُهُ فِعْلَةً خَالَهُ يَخَالُهُ خَيْلَةً . انظر : الخصص ١٢٩/١٤ ، والكتاب ٤/٨ وفي ب ، ض «وفعلة كحيلة» .

(١٠) انظر : شفاء العليل ٨٥٧/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٩/٢

(١١) قال سيبويه : وجاء بَغْضُ الأبنية على فُعُولِ وذلك : لِزِمَةِ يَلْزُمُهُ لَزُومًا ، ونهكه ينهكه نُهْرُوكًا . انظر : الكتاب ٥/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٨٨/٢

وإن كَانَ قَاصِرًا فَمَصْدَرُهُ عَلَى فُعْلٍ : كَسَقَمَ ^(١) ، وَفَعْلٌ : كَجَذِبَ ، وَفَعْلٌ : كَرِيَّ ^(٢) ، وَفَعْلٌ : كَشَبَعَ ^(٣) ، وَفَعْلَةٌ : كَشَهَوَ ^(٤) ، وَفَعْلَةٌ : كَحِمَسَ ، وَفَعْلَةٌ : كَقَوَّ ، وَفَعَالٌ : كَنَشَاطٌ ، وَفُعُولٌ : كَلْدُونٌ ، وَفَعْلَةٌ : كَبَشَطَ ، وَفَعَالَةٌ : كَضَمَانَةٌ ^(٥) ، مصدر ضَمِينٌ إِذَا لَزِمَتْهُ الْعِلَّةُ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعْلٍ فمصدره عَلَى فُعْلٍ : كَقُبِحَ ، وَفَعَالٌ : كَجَمَالٌ ^(٦) ، وَفُعُولَةٌ : كَقُبُوحَةٌ ^(٧) ، وَفَعْلٌ : كَعِظَمَ ^(٨) ، وَفَعْلَةٌ : كَكَثَرَتْ ^(٩) ، وَفَعْلَةٌ : كَقِيحَةٌ ^(١٠) ، وَفَعْلَةٌ : كَجُرْأَةٌ ^(١١) ، وَفَعْلٌ : كَضَعَفَ وَفَعْلٌ : كَشَرَفَ ، وَفَعْلٌ : كَجَلَمَ ، وَفَعْلٌ : كَجَزَمَ ، وَفَعَالٌ : كَصِيَالٌ ، وَفَعَالِيَّةٌ : كَرَفَاهِيَّةٌ ، وَفَعْلِيَاءٌ : كَكِبَرِيَاءٌ .. ، فجميع هذه الأبنية التي ذكرناها لا تنقاس في أبوابها .

وَأَمَّا الْمَصْدَرُ عَلَى زِنَةِ مَفْعُولٍ فَاتَّبِعْهُ الْأَخْفَشُ وَالْفَرَاءُ ^(١٢) ، وَأَنْكَرَهُ سِيَبِيه ^(١٣) ، وَأَمَّا عَلَى وَزْنِ فَاعِلٍ وَفَاعِلَةٍ ، فَقِيلَ مِنْهُ الْفَالِجُ ، وَلَاغِيَّةٌ ، وَالْفَاصِلَةُ ،

(١) انظر : الكتاب ١٧/٤ ، والمخصص ١٤٠/١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢/٤ ، والمخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٣) انظر : المخصص ١٤٢/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٤) قال سيبويه : وزعم أبو الخطاب أنهم يقولون : شَهَيْتُ شَهْوَةً فجاءوا بالمصدر على فَعْلَةٍ .

انظر : الكتاب ٢٣/٤

(٥) قال الجوهري : والضمانة : الزمانة وَقَدْ ضَمِنَ الرَّجُلُ بِالْكَسْرِ ضَمَنًا فَهُوَ ضَمِينٌ أَيْ زَمِنَ

مُتَبَلًى . انظر : مادة (ضمن) في الصحاح ٢١٥٦/٦

(٦) في ض ب (كجمالي) وهو تحريف . وانظر : المخصص ١٤٧/١٤

(٧) انظر : الكتاب ٢٨/٤ ، والمخصص ١٤٧/١٤ ، والمقرب ٤٨٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٣٠/٤ ، والمخصص ١٤٨/١٤

(٩) قال سيبويه : وقالوا : كَثُرَ كَثَارَةٌ وَهُوَ كَثِيرٌ ، وقالوا : الْكَثْرَةُ : فَبَثُوهُ عَلَى الْفَعْلَةِ وَالْكَثِيرِ نَحْوِ

مِنَ الْعَظِيمِ فِي الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٣٠/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤٨/١٤

(١٠) يقال : وَقَّحَ الْحَافِرُ كَكَرَّمِ وَفَرَحَ وَقَاحَةً وَوَقَّحَةً وَقِيحَةً وَقِيحَةً .. أَيْ صَلَبَ . انظر : مادة

(وقح) في القاموس ٢٥٥/١ ، والصحاح ٤١٦/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٥٠/١٤

(١١) انظر : الكتاب ٣١/٤ ، والمخصص ١٤٩/١٤

(١٢) انظر : رأى الأخفش والفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٠/٢ - ٦٣١

(١٣) انظر : الكتاب ٣٤٩/٤

وَالْقَافِيَّةِ ، وَالكَاذِبَةِ ^(١) ، وَالذَّلَّةَ ، وَتَمَّ قَائِمًا قِيلَ بِمَعْنَى اللَّغْوِ ، وَالْفَضْلَ ، وَالْقَفْوَ وَالكَذِبَ ، وَالذَّلَّةَ ، وَالْقِيَامَ .

وَالْغَالِبُ أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ وَفُعُولَةٍ الْمَعْنَى الثَّابِتَةِ كَالْفَطَانَةِ ، وَالشُّهُلَةِ ، كَانَ الْفَعْلُ مِنْ فَعَلَ كَالْبِرَاعَةِ أَوْ فَعِلَ كَالْجَهَالَةِ أَوْ فَعُلَ كَالْجَزَالَةِ ، وَكَوْنُهَا مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ يُحْفَظُ وَلَيْسَ بِمَقْيَسٍ . وَأَمَّا مِنْ فَعَلَ فَهُوَ الْمَصْدَرُ الْمَقْيَسُ فِيهِ بِنَصِّ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ كَثِيرَةٌ جَدًّا ، وَغَلَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) ، فَرَعَمَ أَنَّ الْمَقْيَسَ فِي فَعَلَ هُوَ فُعْلٌ نَحْوُ : قُبِحَ وَحُسِنَ ، أَمَّا (فُعُول) فَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ فِي الْمَعْنَى الثَّابِتَةِ فَلَا يَنْقَاسُ ، وَالْغَالِبُ أَيْضًا أَنْ يُعْنَى بِفَعَالَةٍ الْحَرْفِ وَشَبَّهَهَا كَالْتَّجَاةِ ، وَمِنْهَا الْوَلَايَاتُ كَالْخِلَافَةِ . وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، أَنَّ « فِعَالَةً » يَنْقَاسُ فِي الْوَلَايَاتِ وَالصَّنَائِعِ ، وَنَصَّ غَيْرُهُ عَلَى كَثْرَةِ ذَلِكَ ، وَيُعْنَى بِفِعَالٍ مَا فِيهِ امْتِنَاعٌ كَالشُّرَادِ ، وَالْجِمَاحِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْهِتَاجِ ^(٦) وَمَا يَجْرِي مَجْرَاهُ كَالنُّكَاحِ ، وَالْوِدَاقِ ^(٧) ، وَفِي الْأَصْوَاتِ كَالصَّيَّاحِ ، وَفِي انْقِضَاءِ أَوَانِ الشَّيْءِ كَالْجِذَازِ ^(٨) فَإِذَا أَرَادُوا الْفَعْلَ بَنَوْا عَلَى فَعَلَ قَالُوا حَصَدُ وَجَدَ .

وَقَالَ سَبِيوِيهِ ^(٩) : وَأَمَّا الْوَسْمُ فَجَاءَ عَلَى فِعَالٍ إِذَا أَرَادُوا الْأَثَرَ نَحْوُ : الْإِعْلَاطُ

(١) انظر : فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٣١/٢
(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : أَمَّا مَا كَانَ حُسْنًا أَوْ قُبْحًا فَإِنَّهُ مِمَّا يَبْنَى فِعْلَةً عَلَى فَعَلَ يَفْعَلُ وَيَكُونُ الْمَصْدَرُ فَعَالًا وَفَعَالَةً وَفُعْلًا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قُبِحَ يَقْبُحُ قُبَاحَةً ، وَبَعْضُهُمْ يَقُولُ قُبُوحَةً ، فَبَنَاهُ عَلَى فُعُولَةٍ كَمَا بَنَاهُ عَلَى فَعَالَةٍ وَوَسْمٌ يُوَسِّمُ وَسَامَةً . انظر : الْكِتَابُ ٢٨/٤

(٣) انظر : الْمَقْرَبُ ٤٨٩/٢ (٤) انظر : الْمَقْرَبُ ٤٨٧/٢

(٥) انظر : الْمَقْرَبُ ٤٨٦/٢ - ٤٨٧

(٦) فِي ب « الْحَاجَّ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) يُقَالُ : الْوِدَاقُ فِي كُلِّ ذَاتٍ خَافِرٍ : إِرَادَةُ الْفَحْلِ . انظر : مَادَّةُ (وَدَق) فِي اللِّسَانِ ٤٨٠٠/٦ ، وَالْقَامُوسُ ٢٨٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٥٤/١

(٨) فِي ب « كَالْجِذَادِ » . وَانْظُرْ : فِي (جِذَادِ) الْكِتَابِ ١٣/٤

(٩) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا الْوَسْمُ فَإِنَّهُ يَجِيءُ عَلَى فِعَالٍ ، نَحْوُ : الْخَيْطُاطُ وَالْإِعْلَاطُ وَالْعِرَاضُ وَالْجِنَابُ وَالْكِشَاحُ . فَالْأَثَرُ يَكُونُ عَلَى فِعَالٍ وَالْعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا كَقَوْلِهِمْ : وَسَمْتُ وَسَمًا ، وَخَبَطْتُ الْبَعِيرَ خَبْطًا ، وَكَشَعْتُه كَشْعًا . انظر : الْكِتَابُ ١٣/٤

والِكِشَاح ، وَالْعَمَلُ يَكُونُ فَعْلًا نَحْوَ وَسَمْتُ وَسَمًا ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُور ^(١) « أَنَّ فُعْلًا مَقِيسٌ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : الصُّرَاخِ وَشَذَّ الْغَوَاثِ « بَفَتْحِ الْغَيْنِ » ، وَفِي الْأَدْوَاءِ كَالشُّكَاتِ قَالَ : وَيَطَّرِدُ أَيْضًا فِي مُفْتَرِقِ الْأَجْزَاءِ كَالْحُطَامِ ^(٢) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ النَّاءُ اطَّرَدَ فِي الْفَضَلَاتِ كَالنَّخَامَةِ ، وَأَنَّ فَعِيلًا يَطَّرِدُ فِي الْأَصْوَاتِ نَحْوَ : النَّبِيحِ وَالْهَدِيرِ « انْتَهَى . وَكَثُرَ فِي ضُرُوبِ الشَّيْرِ كَالذَّمِيلِ ^(٣) ، وَالرَّسِيمِ ^(٤) ، وَيُعْنَى بِفَعْلَانِ مَا فِيهِ تَقَلُّبٌ ^(٥) وَزَعْرَعَةٌ ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ مَقِيسٌ فِي ذَلِكَ قَالَ سَبِيوِيه ^(٦) : وَأَكْثَرُ مَا يَجِيءُ الْفَعْلَانِ فِي هَذَا الضَّرْبِ وَلَا يَجِيءُ فِعْلُهُ يَتَعَدَّى الْفَاعِلَ إِلَّا أَنْ يَشُدَّ شَيْءٌ مِنْهُ نَحْوَ : شَيْئُهُ شَتَانًا وَلَا يُعْلَمُ غَيْرُهُ ، فَأَمَّا الْحَيْدَانِ ، وَالْمَيْلَانِ ^(٧) فَحَمَلَهُمَا سَبِيوِيه ^(٨) عَلَى غَيْرِ الْقِيَاسِ ، وَيُعْنَى بِفَعْلِ الْأَعْرَاضِ ، كَفَرَحٍ وَتَرَحٍ ^(٩) وَيَفْعَلَةُ الْأَلْوَانِ كَحُمْرَةٍ ^(١٠) . وَقَدْ تَخَرَّجَ هَذِهِ الْمَعَانِي عَنْ بَعْضِ هَذِهِ الْأَوْزَانِ كَمَا قَدْ تَكُونُ هَذِهِ الْأَوْزَانُ لِغَيْرِ هَذِهِ الْمَعَانِي وَالْمَقِيسِ مِنْ فَعْلٍ وَفَعِيلِ الْمُتَعَدِّينَ فَعْلٌ ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيه ^(١١) وَالْأَخْفَشِ ^(١٢) ، وَذَلِكَ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ فِيهِ غَيْرُهُ .

-
- (١) انظر : المقرب ٤٨٧/٢ - ٤٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٥٥/١
 (٢) قال الرضي : ويجيء فُعَالٌ مِنْ غَيْرِ الْمَصَادِرِ بِمَعْنَى الْمَفْعُولِ كَالذُّقَاقِ وَالْحُطَامِ وَالْفُتَاتِ وَالْوَقَاتِ . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٥/١ ، والكتاب ١٣/٤
 (٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢
 (٤) الرسم : وهو من سير الإبل . انظر : مادة (رسم) في اللسان ١٦٤٧/٣
 (٥) انظر : شرح الشافعية ١٥١/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والهمع ١٦٧/٢ ، والكتاب ١٤/٤
 (٦) انظر : الكتاب ١٥/٤
 (٧) في ت ، ض « والسيلان » .
 (٨) انظر : الكتاب ١٥/٤
 (٩) انظر : الكتاب ١٩/٤ ، وشفاء العليل ٨٥٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢١/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٦/١
 (١٠) انظر : شرح الشافعية للرضي ١٥٦/١
 (١١) قال سَبِيوِيه : وَقَالُوا : ضَرَبَهَا الْقَمْلُ ضَرْبًا كَالنَّكَاحِ وَالْقِيَاسِ ضَرْبًا وَلَا يَقُولُونَهُ كَمَا لَا يَقُولُونَ نَكْحًا وَهُوَ الْقِيَاسُ . انظر : الكتاب ٩/٤
 (١٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشمونى ٣٠٤/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

وَشَرَطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) فِي فَعَلٍ الْمَتَعَدَى كَوْنَهُ يُفْهِمُ عَمَلًا بِالْفِعْلِ نَحْوُ : لَقِمَ وَزَرَدَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ سَبِيوِيَّةً ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ مَعَ وَرُودِ السَّمَاعِ بغيره ، وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ أَحْمَدُ بْنُ سَهْلٍ ^(٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْقِيَاسُ عَلَى فَعَلٍ ، مَعَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْقَاسِمِ بْنُ جُودَى : فَعَلٌ وَفَعِلٌ وَفَعْلٌ ^(٤) إِنَّمَا يُؤْخَذُ سَمَاعًا ، وَكَذَا مَصَادِرُهَا ؛ لِأَنَّهَا جَاءَتْ سَمَةً لِهَذِهِ الْأَوْزَانِ انْتَهَى .

وَمَصْدَرُ فَعَلٍ اللَّازِمُ يَنْقَاسُ عَلَى فُعُولٍ كَقَعَدَ فُعُودًا مَا لَمْ يَغْلِبْ فِيهِ فِعَالَةٌ أَوْ فِعَالٌ ، أَوْ فُعَالٌ أَوْ فَعِيلٌ أَوْ فَعْلَانٌ ، أَوْ يَنْدُرُ فِيهِ فُعُولٌ كَشَكُوتٍ ^(٥) ، وَكَوْنُ الْقِيَاسِ فِيهِ فُعُولٌ هُوَ مَذْهَبُ سَبِيوِيَّةٍ ^(٦) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٧) وَالْجُمْهُورُ وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ فِي (فَعْلٌ) هَلْ هُوَ مَقْيَسٌ فِيمَا سُمِعَ وَمَا لَمْ يُسْمَعْ ، أَوْ مَقْيَسٌ فِيمَا لَمْ يُسْمَعْ أَوْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ ^(٨) بْنُ الْحَاجِّ : وَالْمَعْتَلُ الْعَيْنُ مِنْ هَذَا الْبَابِ يَقِلُّ ^(٩) فِيهِ فُعُولٌ لِثِقَلِهِ نَحْوُ : غَابَتِ الشَّمْسُ غُيُوبًا ، فَيَفِرُّونَ مِنْهُ إِلَى فَعَلٍ نَحْوُ : صَامَ صَوْمًا ، وَإِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : قَامَ قِيَامًا ، وَيَسْتَقْبِلُونَهُ أَيْضًا فِي الْمَعْتَلِ اللَّامِ نَحْوُ : دَنَا دُنُوءًا ، فَيَفِرُّونَ إِلَى فِعَالٍ نَحْوُ : بَنَى بِنَاءً ، وَإِلَى فَعْلٍ مَشَى مَشْيًا ، فَفُعُولٌ فِي هَذَيْنِ النَّوعَيْنِ مَعْتَلٌ الْعَيْنُ وَالْمَعْتَلُ اللَّامُ قَلِيلٌ ، وَالْأَكْثَرُ فِيهَا مَامَثَلَةٌ ، وَهُوَ الَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ ، وَفَعْلٌ فِيهِمَا عِنْدَى أَقَلُّ مِنْ فِعَالٍ ، وَفَعَالٍ .

(١) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٢/٢ ، والأشْمُونِي ٣٠٤/٢

(٣) هو أحمد بن سهل البلخي أبو زيد من مصنفاته : كتاب أسماء الله تعالى وكتاب أقسام العلوم وكتاب النحو والتصريف وغير ذلك توفي سنة ٣٢٢ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣١١/١ ، ومعجم الأدباء ٦٤/٣ - ٨٦

(٤) كلمة «فعل» ساقطة من ت .

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٨/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١٥٧/١ ، والهمع ١٦٧/٢

(٦) انظر : الكتاب ٥/٤ - ٦

(٧) انظر : رأى الأخفش في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٨) هو أحمد بن محمد بن أحمد الأزدي أبو العباس الإشبيلي يعرف بابن الحاج ، له على كتاب سبوية إلماء ومختصر خصائص ابن جنى وغير ذلك توفي سنة ٦٤٧ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١/ ٣٥٩ - ٣٦٠

(٩) انظر : رأى ابن الحاج في المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢ ، والتصريح ٧٣/٢

والقياس فى فَعَلَ فَعَلَ كَفَرِحَ وَتَرَحَ وهكذا أطلق (١) أَكْثَرُ النحاة وينبغى أَنْ يُقَيَّدَ بما قَالَهُ ابْنُ الْحَاجِ .

غير المتعدى من فَعَلَ قسمان : أحدهما : ما كان (٢) علاجًا وَعَمَلًا وكان اسْمُ الفاعل مِنْهُ فاعلاً فمصدره الفُعُول كَفَعِلَ اللازم نحو : قَدِمَ قُدُومًا ، وَلَصِقَ بِهِ لُصُوقًا . القسم الثانى : مَا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا ، وَلَا عِلَاجًا واسم الفاعل مِنْهُ (٣) أحد هذه الأوزان : فَعَلَ ، وَأَفْعَلَ ، وَفَعَّلَان ، وَهُوَ يَتَّسِعُ اتساعًا كَثِيرًا فى باب الأدواء (٤) وما أشبهها ، وفى باب الجوع ، والعَطَش ، وما شابه ذلك ، وَمَانَا سَبَهُ (٥) بوجه ما ، وقد يُجْزَوْنَ أَضْدَادَ هذه الأشياء مَجْزَاهَا لما بين الطرفين من التقابل (٦) ، وَيَكُونُ أَيْضًا فى باب الألوان وفى باب الخِصَال ، والأحوال الثابتة ، وَجُمْلَةُ ذلك مِمَّا لَمْ يَكُنْ عَمَلًا وَلَا عِلَاجًا مصدره فَعَلَ نحو : عَمِيَ عَمًى ، وَحَبِطَ حَبْطًا .

والمرة من الفعل الثلاثى التام تُبْنَى على فَعْلَةٍ نحو : ضَرْبَةٌ وَجَلْسَةٌ قِيَاسًا مطردًا وَشَدٌّ إِثْنَانَةً ، وَلِقَاءَةٌ ، وَيَجُوزُ أَثْنِيَّةٌ ، وَلَقِيَّةٌ على القياس (٧) .

(١) كلمة «أطلق» ساقطة من ت .

(٢) فى ت «مايكون» .

(٣) فى ت «فيه» .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجاء من الأدواء على مثال وَجَعَ وَيُوجَعُ وَجَعًا وهو وَجَعٌ لَتَقَارِبِ المعانى وذلك : حَبِطٌ يَحْبِطُ حَبْطًا وهو حَبِطٌ ، وَحَبِجٌ يَحْبِجُ حَبْجًا وهو حَبِجٌ وقد يجىء الاسم فِعْلًا نحو : مَرَضٌ يَمْرُضُ مَرَضًا وهو مَرِيضٌ . انظر : الكتاب ١٧/٤

(٥) فى ت «وماناسب» .

(٦) قال ابن سيده : قال سيبويه : وَقَدْ يُقَالُ لِلْإِنْسَانِ قَلِيلٌ كَمَا يَقَالُ قَصِيرٌ فَقَدْ وَافَقَ ضِدَّهُ وهو العَظِيمُ والطَوِيلُ والقَصِيرُ نحو العَظِيمِ والصَّغِيرِ يريد أن القليل قد يستعمل على غير معنى العدد كما يستعمل القصير والحقير . انظر : المخصص ١٤٩/١٤

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا أَرَدْتَ الْمَرَّةَ الْوَاحِدَةَ مِنَ الْفِعْلِ جِئْتَ بِهِ أَبَدًا عَلَى فَعْلَةٍ عَلَى الْأَصْلِ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فَعَلَ فَإِذَا قُلْتَ الْجُلُوسَ وَالذَّهَابَ وَنَحْوَ ذَلِكَ فَقَدْ أَخَفْتَ زِيَادَةَ لَيْسَتْ مِنَ الْأَصْلِ وَلَمْ تَكُنْ فِي الْفِعْلِ . وليس هذا الضرب من المصادر لازماً بزيادته لباب فَعَلَ كَلِزُومِ الْإِفْعَالِ وَالِاسْتِفْعَالِ .. فَإِذَا جَاءُوا بِالْمَرَّةِ بِهَا عَلَى فَعْلَةٍ كَمَا جَاءُوا بِشَفْرِىةٍ عَلَى تَمَرٍ وَذَلِكَ فَعَدْتُ فَعْدَةً وَأَتَيْتُ أَتِيَةً وَقَالُوا : أَتَيْتُهُ إِثْنَانَةً وَلَقِيْتَهُ لِقَاءَةً وَاحِدَةً فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْمَصْدَرِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ ... انظر : الكتاب ٤٥/٤ . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ٨٥٩/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمخصص ١٥٩/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

وفى البسيط : لَيْسَ لِحُوقِ هَذِهِ الْهَاءِ قِيَاسًا فَلَا يُقَالُ فَهْمَةٌ وَلَا غَلْمَةٌ ، انْتَهَى .
والمزِيدُ تَدْخُلُ الْهَاءُ عَلَى مَصْدَرِهِ الْقِيَاسِي فَتَقُولُ ^(١) : انْطَلَقْتُ انْطِلَاقَةً وَاسْتَحْرَجْتُ
اسْتِحْرَاجَةً ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ قَدْ وُضِعَ عَلَى الْهَاءِ نَحْوُ : رَحْمَةٌ ، وَتَغْرِيبَةٌ ،
وَمُضَارَبَةٌ ، فَتُبَيِّنُ الْوَحْدَةَ بِالصِّفَةِ فَتَقُولُ : مُضَارَبَةٌ وَاحِدَةٌ .

والهيئة من الثلاثي المجرد المتصرف التام تُبْنَى عَلَى ^(٢) فِعْلَةٍ تَقُولُ : هُوَ حَسَنُ
الرَّكْبَةِ وَالْجِلْسَةِ قِيَاسًا مَطْرَدًا ، وَشَذَّ فِعْلَةٌ مِنْ غَيْرِهِ قَالُوا : هُوَ حَسَنُ الْعِمَّةِ وَالْخَيْمَةِ
مِنْ اعْتَمَّ وَاسْتَحْمَرَتْ أَيْ لَبَسَتْ الْخِمَارَ . الرَّبَاعِي الْمَجْرَدُ جَاءَ عَلَى وَزْنٍ وَاحِدٍ وَهُوَ
فَعَّلَلْ نَحْوُ : دَخَرَجَ وَمَصْدَرُهُ الْمَقِيسُ فَعْلَلَةٌ نَحْوُ : دَخَرَجَةٌ ^(٣) وَشَمِعَ فِيهِ فَعْلَالٌ قَالُوا
سَيَوَهَافُ ^(٤) ، وَكَثُرَ فِي الْمَضَاعِفِ قَالُوا : زَلْزَالَ ^(٥) ، وَشَذَّ فِي فَعْلَلٍ فَعْلَلَى قَالُوا :
قَهَقَرَ الْقَهْقَرَى ، وَقَرَطَبَ الْقَرَطْبَى ، وَفُعِّلَاءَ قَالُوا : قَرَفَصَ الْقَرَفُصَاءُ ^(٦) ، وَتَقَدَّمَ
ذِكْرُ الْمَلْحَقِ بِفَعْلَلٍ وَمَصْدَرُهُ كَمَصْدَرِهِ الْمَقِيسِ قَالُوا : جَلَبَبَ جَلَبَبَةً ، وَشَذَّ فِي

(١) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب مايجىء فيه الفِعْلَةُ تُرِيدُ بِهَا ضَرْبًا مِنَ الْفِعْلِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : حَسَنُ
الطَّعْمَةِ وَقَتْلُهُ قِتْلَةً سَوِيًّا ، وَيَبْسُطُ الْمَيْتَةَ وَأَيْمَا تُرِيدُ الضَّرْبَ الَّذِي أَصَابُهُ مِنَ الْقَتْلِ ، وَالضَّرْبُ الَّذِي هُوَ
عَلَيْهِ مِنَ الطَّعْمِ وَمِثْلُ هَذَا الرَّكْبَةُ وَالْجِلْسَةُ وَالْقَعْدَةُ . انظر : الكتاب ٤/٤٤ . وانظر أيضًا : المخصص
١٥٨/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٣/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب مصادر بنات الأربعة فاللزم لها الذى لاينكسر عَلَيْهِ أَنْ يَجِىءَ عَلَى
مِثَالِ فَعْلَلَةٍ . وَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ أَلْحَقَ مِنْ بَنَاتِ الثَّلَاثَةِ بِالْأَرْبَعَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : دَخَرَجْتُهُ دَخَرَجَةً ، وَزَلْزَلْتُهُ
زَلْزَلَةً ، وَخَوَقَلْتُهُ خَوَقَلَةً ، وَزَحَوَلْتُهُ زَحَوَلَةً . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية
للرضى ١٧٧/١ ، والمخصص ١٩٠/١٤ ، وشفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٤) قال سيبويه : وقالوا : زَلْزَلْتُهُ زِلْزَالًا ، وَقَلَقَلْتُهُ قَلَقَالًا ، وَسَوَهَفْتُهُ سَيَوَهَافًا ، كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا مِثَالِ
الْإِعْطَاءِ وَالْكَذَّابِ ، لِأَنَّ مِثَالِ دَخَرَجْتَ وَزَنْتَهَا عَلَى أَفْعَلْتُ وَقَعَلْتُ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر
أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ، والمخصص ١٩٠/١٤ - ١٩١

(٥) قال سيبويه : وقد قالوا : الزَّلْزَالُ وَالْقَلَقَالُ ، فَفَتَحُوا كَمَا فَتَحُوا أَوَّلَ التَّقْوِيلِ ، فَكَأَنَّهُمْ زَادُوا
الْهَاءَ ، وَزَادُوا الْأَلْفَ فِي الْفَعْلَلَةِ . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٢/٢ ،
والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٨/١ ، والمخصص ١٩١/١٤

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

مصدر حَوَقَلَ : حَيَّقَالَ ^(١) ، وَمَصْدَرُ زَلَزَلَ ، زَلَزَالَ ، وَزَلَزَلَةً ، وَزَلَزِيل ، وَزَلَزِيلٌ وَكُلُّهَا بِمَعْنَى زَلَزَالَ ، وَفِي مَصْدَرِ فَرَقَرَ فَرَقَرِير ، وَيَجُوزُ فَتَحُ أَوَّلِ مَصْدَرِ فَعَّلَلِ الْمُضَاعَفِ فَتَقُولُ : زَلَزَالَ ^(٢) ، وَيَكْثُرُ إِنْ يُرَادُ بِفَعْلَالِ اسْمِ فاعِلِ كَصَلَصَالَ بِمَعْنَى مُصَلِّصِل ^(٣) .

وَمَصْدَرُ مَازَادَ عَلَى أَرْبَعَةِ إِنْ كَانَ فِي أَوَّلِ ماضيه هَمْزَةً وَضَلٍ وَهُوَ سِتَّةٌ وَعِشْرُونَ بِنَاءً بِالْمُتَّفَقِ عَلَيْهِ ^(٤) وَالْمُخْتَلَفِ فِيهِ ؛ فَإِنَّهُ يُرَادُ قَبْلَ آخِرِ الْمَصْدَرِ أَلِفٌ ، وَيُكْسَرُ ثَالِثُهُ فَتَقُولُ : انْطِلَاقٌ ، وَاقْتِدَارٌ ، وَاسْتِخْرَاجٌ ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ اسْتَفْعَلَ عَيْنُهُ حَرَفَ عِلَّةٍ وَصَحَّ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ : اسْتَحْوَذَ اسْتِحْوَاذًا ، أَوْ أُعِلَّ نَحْوُ : اسْتَقَامَ وَاسْتَبَانَ خَذِفَ هُوَ ، أَوْ أَلِفُ إِفْعَالٍ عَلَى الْخِلَافِ وَلَزِمَتْهُ التَّاءُ ، فَقِيلَ الْاسْتِقَامَةُ وَالْاسْتِبَانَةُ ، وَشَذَّ اسْتِقَاءٌ ^(٦) وَهُوَ مَصْدَرُ اسْتَقَى فِجَاءً بِغَيْرِ هَاءٍ . وَزَاخَةٌ مَصْدَرُ اسْتَرَاخَ ، وَشَذَّ فِي « افْتَعَلَ » صَحِيحُ الْعَيْنِ مَصْدَرًا « تُؤَدَّة » ^(٧) ، وَتَوْبَةٌ ^(٨) ، وَخَلْفَةٌ مَصْدَرُ اتَّادَ ، وَاتَّابَ ، وَاخْتَلَفَ .

(١) قَالَ الرُّضِيُّ : وَكَذَا الْفِعْلَالُ مَسْمُوعٌ فِي الْمُلْحَقِ بِدَخْرَجٍ غَيْرِ مُطْرَدٍ نَحْوُ : حَيَّقَالَ وَكَذَا فِي الْمُضَاعَفِ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٨/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٢/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٧/٢

(٢) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٨/١ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٩١/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٨/٢

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٧/٢

(٤) كَلِمَةٌ (عَلَيْهِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٥) قَالَ سَيَبَوِيه : فَأَمَّا اسْتَفْعَلْتُ فَاَلْمَصْدَرُ عَلَيْهِ الْاسْتِفْعَالُ وَكَذَلِكَ مَا كَانَ عَلَى زَنْتِهِ وَمِثَالِهِ ، يَخْرُجُ عَلَى هَذَا الْوِزْنِ وَهَذَا الْمِثَالِ ، كَمَا خَرَجَ مَا كَانَ عَلَى مِثَالِ افْعَلْتُ ، وَكَذَلِكَ قَوْلُكَ : اسْتَخْرَجْتُ اسْتِخْرَاجًا وَاسْتَصْعَبْتُ اسْتِصْعَابًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٧٩/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْخُصَصُ ١٨٤/١٤

(٦) يُقَالُ : اسْتَقَى مِنَ النَّهْرِ وَالْبُيْرِ وَالرَّكِيَةِ اسْتِقَاءً أَخَذَ مِنْ مَائِهَا مَادَةً (سَقَى) فِي اللِّسَانِ ٣/٢٠٤٤ وَفِي ت « وَشَذَّ اسْتِقَاءَ مَصْدَرُ اسْتِقَاهُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) يُقَالُ : اتَّادَ فِي مَشْيِهِ وَتَوَادَّ فِي مَشْيِهِ ، وَهُوَ افْعَلْتُ وَتَفَعَّلْتُ مِنَ التَّوَدَّةِ وَأَضْلُ التَّاءُ فِي اتَّادَ وَאו . انْظُرْ : مَادَةٌ (وَادَ) فِي اللِّسَانِ ٤٧٤٥/٦ - ٤٧٤٦ ، وَالصَّحَاحُ ٥٤٦/٢

(٨) الْإِبْنَةُ وَالتَّوْبَةُ عَلَى الْبَدَلِ : الْخَزْي . انْظُرْ : مَادَةٌ (وَأَبَ) فِي اللِّسَانِ ٤٧٤٤/٦ وَقَالَ الْجَوْهَرِيُّ وَاتَّابَ الرَّجُلُ أُنَى اسْتَحْيَا . وَهُوَ افْتَعَلَ . انْظُرْ : مَادَةٌ (وَأَبَ) فِي الصَّحَاحِ ٢٣١/١

فَإِنْ كَانَتْ عَيْنُ افْتَعَلَ ، وَانْفَعَلَ حَرْفَ عِلَّةٍ ، وَاعْتَلَّ فِيهِ اعْتَلَّ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ :
انْقَادَ انْقِيَادًا ، وَاخْتَارَ اخْتِيَارًا ، وَتَحَرَّكَ قَبْلَ الْأَلْفِ وَشَدَّ حَوْطَةً ، وَحَيْطَةً ، وَغَيْبَةً ،
وَخَيْرَةً فِي اخْتِطَاطٍ ، وَاعْتَابَ ، وَاخْتَارَ ، وَإِنْ صَحَّ فِيهِ صَحَّ فِيهِ نَحْوُ : اجْتَوَرَّ
اجْتِيَاوَرًا ^(١) وَانْطَوَى انْطِوَاءً .

وَإِنْ كَانَ آخِرُ الْفِعْلِ مُدْغَمًا فُكَّ نَحْوُ : ارْتَدَّ ارْتِدَادًا وَاقْشَعَرَ ^(٢) اقْشِعْرَارًا .
فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْمَدْغَمِ أَلِفٌ نَحْوُ : اِحْمَارًا قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ : اِحْمِيرَارَ ، وَإِنْ كَانَ
قَبْلَ الْآخِرِ مَدْغَمٌ صَحِيحٌ فَعَلَى خَالِهِ نَحْوُ : ارْزَمَلَّ ارْزَمَالًا ، أَوْ مَعْتَلَّ نَحْوُ : اَعْلَوَطَ
فَتَقُولُ : اَعْلِوْاطًا ، وَأَجَارَ ^(٣) فِيهِ بَعْضُهُمْ اَعْلِوْاطًا ^(٤) ، بِقَلْبِ الْأُولَى يَاءً .
وَإِنْ كَانَ عَلَى اَفْعُوْعَلٍ نَحْوُ : اَعْدُوْدَنَ اِنْقَلَبَتْ يَاءٌ فَقُلْتُ اَعْدِيدَانَا ، أَوْ اَفْعُوْلَلٍ
عِنْدَ مَنْ أَتْبَعَتْهُ نَحْوُ : اَعْتَوَّجَجَ قُلِبَتْ أَيْضًا يَاءٌ وَقِيلَ لَا تَقْلَبُ .

وَافْتَعَلَ إِذَا كَانَ بَعْدَ تَأْتِيهِ حَرْفٌ صَحِيحٌ ^(٥) أُدْغِمَتْ فِيهِ نَحْوُ : قَتَلَ ، وَخَصَّمَ
فِي افْتَتَلَ وَاخْتَصَّمَ فَالْمُسْتَعْمَلُ فِي مَصْدَرِهِ ، إِذَا أُدْغِمَ فَفُتِحَتْ فَاوُهُ أَوْ كُسِرَتْ ،
أَوْ أُتْبِعَتْ عَيْنُهُ كَثْرَةً مَقْبَلُهَا قِتَالٌ ، وَخِصَامٌ ^(٦) وَشَدَّ الْحَسَنُ ^(٧) فَقَرَأَ ﴿ إِلَّا مَنْ
خَطَفَ ﴾ ^(٨) بِتَشْدِيدِ الطَّاءِ ، الْخِطْفَةُ بِكُسْرِ الْخَاءِ ، وَفَتْحِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً ، وَزَعَمَ ابْنُ
كَيْسَانَ أَنَّ مَصْدَرَ مَا أُدْغِمَ فَعَلَّ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ .

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : هَذَا بَابُ مَا جَاءَ الْمَصْدَرُ فِيهِ عَلَى غَيْرِ الْفِعْلِ لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ :
اجْتَوَرُّوا تَجَاوَرًا ، وَتَجَاوَرُوا اجْتِيَاوَرًا ، لِأَنَّ مَعْنَى اجْتَوَرُّوا وَتَجَاوَرُوا وَاحِدٌ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٨١/٤ - ٨٢
وَأَيْضًا الْمَخْصَصُ ١٨٦/١٤ - ١٨٧ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٩١/٢

(٢) انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١٨٤/١٤ ، وَأَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤٢٣

(٣) فِي ت «وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ فِيهِ» . (٤) انْظُرْ : أَبْنِيَةُ الْأَسْمَاءِ وَالْأَفْعَالِ ٤١٩

(٥) كَلِمَةٌ (صَحِيحٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت . (٦) انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٨٥/٣

(٧) قَالَ أَبُو حَيَّانٍ : وَقَرَأَ الْحَسَنُ وَفَتْحًا بِكُسْرِ الْخَاءِ وَالطَّاءِ مُشَدَّدَةً ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ وَيُقَالُ هِيَ لُغَةٌ
بِكُرِّ بْنِ وَائِلٍ وَتَمِيمِ بْنِ مَرَّةٍ وَفَرَى خَطْفٌ بَفَتْحِ الْخَاءِ وَكُسْرِ الطَّاءِ مُشَدَّدَةً وَنَسَبَهَا ابْنُ خَالُوهِ إِلَى الْحَسَنِ
وَفَتْحًا وَعَيْسَى وَعَنِ الْحَسَنِ أَيْضًا التَّخْفِيفُ . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٣٥٣/٧ ، وَالْكَشَافُ ٣٦/٤ وَمَخْتَصَرُ شَوَّاذِ
الْقُرْآنِ ١٢٨

(٨) سُورَةُ الصَّافَّاتِ ١٠/٣٧

وَمَصْدَرُ أَفَاعَلَ وَأَفْعَلَ اللذين أصلهما تَفَعَّلَ وَتَفَاعَلَ نحو : اطَّيَّرَ فِي تَطَايَرٍ ،
وَاطَّيَّرَ فِي تَطَيَّرٍ بضم ما قبل الآخر فَتَقُولُ : اطَّيَّرًا ^(١) ، وَاطَّيَّرًا ، وَشَدَّ فِي أَقْشَعَرٍ ،
وَاطْمَأَنَّ ، وَاشْرَأَبَ : طُمَأْنِينَةً ، وَقُشْعِرِيَّةَ ^(٢) ، وَشُرَائِبِيَّةَ وَقِيلَ ^(٣) هِيَ أَسْمَاءُ
وضعت موضع المصدر.

وَمَصْدَرُ مَا فِي أَوَّلِهِ تَاءٌ مِثْلُ : تَدَخَّرَجَ وَالْمَلْحَقُ بِهِ إِنْ صَحَّ آخِرُهُ ضُمَّ مَا قَبْلَهُ
نحو : تَدَخَّرَجَ ^(٤) ، وَتَكَشَّلَ ، وَتَغَاوَلَ ^(٥) ، أَوْ اعْتَلَّتْ قَلْبَتِ الضَّمَّةُ كَشْرَةً ، وَصَارَ
مِنْ بَابِ الْمَقْصُوصِ نحو : تَعَدَّى ، وَتَرَامَى ^(٦) ، وَشَدَّ تِكْلَامًا ، وَتَجَمَّلَ ، وَتَمَلَّقَ فِي
تَكَلَّمَ ، وَتَجَمَّلَ ^(٧) ، وَتَمَلَّقَ ، وَكَبَّرِيَاءَ ، وَجَبَّزَوْتَ ، وَوَضُوءَ ، وَطَهُورَ ^(٨) وَتَقْدِيمَةَ ،
وَطَيْرَةَ ، وَأَنَاءَةَ مَصْدَرُ : تَكَبَّرَ ، وَتَجَبَّرَ ، وَتَوَضَّأَ ، وَتَطَهَّرَ ، وَتَقَدَّمَ ، وَتَطَيَّرَ ، وَتَنَاسَى ،
وَلَمْ يَجِءْ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى وَزْنِ فِعْلَةٍ إِلَّا تَحَيَّرَ خِيَرَةً وَتَطَيَّرَ طَيْرَةً .

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٩) أَنَّ (فَعُولًا) فِي الْمَصَادِرِ صِفَةٌ لِلْمَصْدَرِ
الْمَقِيسِ حُذِفَ وَأُقِيمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، وَشَدَّ تَفَاوَتْ بِفَتْحِ الْوَاوِ وَكَسَرِهَا فِي مَصْدَرٍ
تَفَاوَتْ ، وَطِيعَانٍ ^(١٠) فِي مَصْدَرٍ تَطَاعَنَ .

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والتصريح ٧٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما لحقته الزيادة من بنات الأربعة وجاء على مثال اشتغلت وما لحق من بنات
الأربعة ، فإن مصدره يجرى على مثال استغلت . وما لحق من بنات الثلاثة بينات الأربعة ، فإن مصدره
يجرى على مثال اشتغلت وذلك اِخْرَجْنَاهُ اِخْرَجْنَا وَأَطْمَأْنَنْتُ اِطْمَأْنَنْتَا ، وَالطُّمَأْنِينَةَ وَالْقُشْعِرِيَّةَ لَيْسَ
وَاحِدٌ مِنْهَا بِمَصْدَرٍ عَلَى اِطْمَأْنَنْتُ وَأَقْشَعَرْتُ ، كَمَا أَنَّ النَّبَاتَ لَيْسَ بِمَصْدَرٍ عَلَى أَهْبَتَ . انظر : الكتاب

٨٥/٤ - ٨٦

(٣) هذا هو المفهوم من حديث سيبويه . انظر : الكتاب ٨٥/٤ . وانظر أيضًا : المخصص ١٤/

١٩١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢

(٤) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢٣

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والمقرب ٤٩١/٢

(٦) أى الأصل : تَعَدَّى تَعْدِيًا وَتَرَامَى تَرَامِيًا . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ،

وشفاء العليل ٨٦١/٢

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢ ، والأصول ١٣٠/٣

(٨) انظر : المقرب ٤٨٩/٢ (٩) انظر : الأصول ١١١/٣

(١٠) يقال : تَطَاعَنَ الْقَوْمُ فِي الْحُرُوبِ تَطَاعَةً وَطِيعَانًا . انظر : مادة (طعن) في اللسان ٤/

٢٦٧٦ . وفى ب ، ض «تطاعن» . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٥/٢

وَمَضِدُّ أَفْعَلٍ إِفْعَالٌ نحو: أَكْرَمَ إِكْرَامٌ ^(١) ، فَإِنْ أُعِلَّتْ عَيْنٌ فِغْلِهِ نحو: أَقَامَ وَأَبَانَ لِرِمْتِهِ الهَاءُ فَقِيلَ إِقَامَةٌ ، وَإِبَانَةٌ ، وَالْخِلَافُ ^(٢) فِي الْمَحْذُوفِ كَهُو فِي اسْتِقَامَةٍ وَاسْتِيَانَةٍ ، وَجَاءَ فِي سُورَةِ الْأَنْبِيَاءِ: ﴿وَأَقَامَ الصَّلَاةَ﴾ ^(٣) وَحَسَنَتْهُ مَقَارِنَتْهُ لِمَا بَعْدَهُ مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَإِيَّائَهُ الزَّكَاةَ﴾ ، وَقَالُوا ^(٤): أَرَيْتُهُ إِزَاءً ^(٥) وَأَصْلُهُ: إِزْعَاءٌ ، فَتَقَلَّتْ حَرَكَةُ الهمزة وَحُذِفَتْ وَقَالُوا: إِزَاةٌ وَكَانَ قِيَاسُهُ إِزَايَةً بِالْيَاءِ وَقِيلَ: إِزَاةٌ مُصَدَّرٌ رَاءٍ كَقَوْلِهِ: جَاءَ إِجَاءَةٌ ، وَشَدَّ تَقَرُّةٌ ^(٦) وَتَقَرُّرَةٌ فِي مُصَدَّرٍ أَقْرَزْتُ ، وَقَرَضَ ^(٧) ، وَغَلَقَ فِي مُصَدَّرٍ أَقْرَضَ ، وَأَغْلَقَ ، وَنَبَاتٌ ، وَعَطَاءٌ ، وَفُتِيًا ، وَفَتَوَى ، وَتَقَيًّا وَتَقَوَى ، وَرَعِيًّا وَرَعَوَى ^(٨) ، وَعَدَوَى ، وَأَلْيَةً ، وَطَاقَةٌ ، وَجَابَةٌ ^(٩) وَطَاعَةٌ

(١) انظر: المقرب ٤٩٠/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٦١/٢ ،

وشرح الشافية للرضى ١٦٣/١

(٢) فى ت «فالخلاف» .

(٣) سورة الأنبياء ٧٣/٢١ وقال سيبويه: هذا باب مالحقته هاء التأنيث عوضاً لما ذهب وذلك قولك: أَقَمْتُهُ واستعنته استيعانَةً وَأَرَيْتُهُ إِزَاءَةً وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُعَوِّضْ وتركت الحروف على الأصل . قال الله عز وجل ﴿لَا تُلْهِمُهُمْ بُعْدًا وَلَا يَبْعُ عَنْ ذِكْرِ اللَّهِ وَإِقَابِ الصَّلَاةِ وَإِيَّائِهِ الزَّكَاةَ﴾ . انظر: الكتاب ٨٣/٤ . وانظر أيضاً: المساعد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢ ، والمخصص ١٨٧/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٦٥/١

(٤) فى ت «فقالوا» .

(٥) قال سيبويه: وقالوا: أَرَيْتُهُ إِزَاءَةً ، مثل أَقَمْتُهُ إِقَامَةً ، لَأَنَّ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَحْذِفُوا وَلَا يَعْوِضُوا . انظر: الكتاب ٨٣/٤ . وقال ابن سيده: وأما قولهم أَرَيْتُهُ إِزَاءَةً فَلَيْسَ مِنْ هَذَا الْبَابِ لِأَنَّهُ لَمْ يَعْتَلِ عَيْنَ الْفِعْلِ مِنْهُ وَلَكِنَّهُ دَخَلَ النِّقْصَ لَتَلِينِ الهمزة فَعَوَّضَ الهَاءَ وَكَانَ الْأَصْلُ أَرَايْتُهِ إِزْعَاءً كَمَا تَقُولُ أَرَعَيْتُهُ إِزْعَاءً ، فَخَفَفَتِ الهمزة فِي الْمَصْدَرِ كَمَا خَفَفَتْ فِي الْفِعْلِ بِأَنَّ أَلْقَيْتَ حَرَكَتَهَا عَلَى الرَّاءِ وَأَسْقَطْتَ فَجَعَلْتَ الهَاءَ عَوْضًا مِنْ ذَلِكَ . انظر: المخصص ١٨٨/١٤

(٦) فى اللسان (قرر) ٣٥٧٩/٥ «والقرُّ بالضم القَرَارُ فى المكان تَقُولُ مِنْهُ قَرَرْتُ بِالْمَكَانِ بِالْكَسْرِ أَقَرُّ قَرَارًا وَقَرَرْتُ أَيْضًا بِالْفَتْحِ أَقَرُّ قَرَارًا .. قال ابنُ سيده أعنى أَنَّ فَعَلَ يَفْعُلُ ههنا أَكْثَرُ مِنْ فَعَلَ يَفْعُلُ قَرَارًا وَقَرُّورًا وَقَرًّا وَتَقَرُّرَةً وَتَقَرُّرَةً وَالْأَخِيرَةُ شاذة» .

(٧) فى ب «كرض» وهو تحريف .

(٨) فى ب «ورعيا» .

(٩) يقال: الإِجَابَةُ: رَجْعُ الْكَلَامِ تَقُولُ: أَجَابَتُهُ عَنْ سُؤَالِهِ ، وَقَدْ أَجَابَهُ إِجَابَةً وَإِجَابًا وَجَوَابًا وَجَابَةً . انظر: مادة (جوب) فى اللسان ٧١٦/١

وَعَارَةً ^(١) وَرَزَمَةً ^(٢) ، وَجَلَبَةً فِي مَصْدَرٍ أَفْعَلَ نَحْو : أَثْبَتَ وَكَذَّبَ بَاقِيهَا ، وَوَزَنَ طَاقَةً وَنَظِيرَهَا مِنَ الْمَعْتَلِ عِنْدَ الْخَلِيلِ فَعْلَةً ، وَعِنْدَ الْأَخْفَشِ قَالَةً ، وَشَدَّ الْحَصَرَ ^(٣) ، وَالْقُبْلَ ، وَالذُّبْرَ ، وَالْفُحْشَ ، وَالْيُسْرَ ^(٤) ، وَالْفَخْرَ وَهِيَ مَصَادِرُ لِأَفْعَلَ .

وَمَصْدَرُ فَعَلَ : إِنْ كَانَ مُعْتَلِّ اللّامِ تَفْعِلَةٌ نَحْو : زَكَّى تَزْكِيَةً ^(٥) ، وَشَدَّ تَنْزِيًى (أَيَّ تَحْرُوكَ) ، وَقِيَّاسُهُ « تَنْزِيَّةٌ » ^(٦) ، وَالتَّحْيِي ^(٧) جَمْعُ تَحْيَةٍ لَا مَصْدَرٌ حَتَّى ،

(١) فِي اللِّسَانِ (غُور) ٣٣١٤/٤ « وَأَغَارَ الرَّجُلُ : عَجَلَ فِي الشَّيْءِ وَغَيَّرَهُ وَأَغَارَ فِي الْأَرْضِ ذَهَبَ وَالْأَسْمُ الْعَارَةُ » . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٧/١
(٢) الرِّزْمَةُ : ضَرْبٌ مِنْ حَنِينِ النَّاقَةِ عَلَى وَلَدِهَا حِينَ تَرَأُّمُهُ وَيُقَالُ : أُرْزِمَتِ النَّاقَةُ عَلَى وَلَدِهَا حَتَّى . انْظُرْ : مَادَّةُ (رَزَمَ) فِي اللِّسَانِ ٣٦٣٧/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ١٦/٤
(٣) يُقَالُ : حَصَرَهُ يُحْصِرُهُ حَصْرًا فَهُوَ مُحْصَرٌ وَأَخْصَرَهُ حَبَسَهُ عَنِ السَّفَرِ . انْظُرْ : مَادَّةُ (حَصَرَ) فِي اللِّسَانِ ٨٩٦/٢

(٤) يُقَالُ : أَيْسَرَ الرَّجُلُ إِيسَارًا وَيُسْرًا صَارَ ذَا يَسَارٍ عَنْ كِرَاعٍ وَاللَّحْيَانِي قَالَ وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْيُسْرَ الْأَسْمَ وَالْإِيسَارَ الْمَصْدَرُ . انْظُرْ : مَادَّةُ (يَسَرَ) فِي اللِّسَانِ ٤٩٥٨/٦
(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٥/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦١/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢
(٦) هَذِهِ الْكَلِمَةُ وَرَدَتْ فِي قَوْلِ الرَّاجِزِ :

بَاتَتْ تُنْزِي دَلْوَهَا تَنْزِيًا كَمَا تُنْزِي شَهْلَةً صَبِيًا

انْظُرْ : هَذَا الرَّجَزُ فِي الْمَنْصَفِ ١٩٥/٢ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٥/١ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٠٢/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٨٢/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٧٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٠٧/٢ ، وَالْمُسَاعَدَةُ ٦٢٦/٢ وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ : هَذَا شَاهِدٌ عَلَى أَنَّ مَجِيءَ الْمَصْدَرِ الْمَعْتَلِ لِلّامِ لِفَعْلٍ عَلَى تَفْعِيلِ ضَرُورَةٍ وَالْقِيَاسُ عَلَى تَفْعِيلَةِ كَتَكْرِمَةٍ ، وَالشَّهْلَةُ يَعْنِي الْعَجُوزَ ، وَخَصَّ الشَّهْلَةَ لِأَنَّهَا أَوْفَعُ مِنَ الشَّابَةِ فَهِيَ تَنْزِي الصَّبِيِّ : أَيْ تَرْقِصُهُ بِثِقَلٍ وَضَعْفٍ وَالْمَعْنَى هَذِهِ الْمَرْأَةُ تَحْرُكُ دَلْوَهَا فِي الْاسْتِقَاءِ وَتَرْفَعُهَا وَتَخْفِضُهَا عِنْدَ الْاسْتِقَاءِ لَتَمْتَلِئَ تَحْرِيكًا مِثْلَ تَحْرِيكِ عَجُوزٍ صَبِيهَا فِي تَرْقِصِهَا إِيَّاهُ . انْظُرْ : شَرْحُ شَوَاهِدِ الشَّافِيَةِ ٦٧/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (شَهْلَ) فِي الصَّحَاحِ ١٧٤٣/٥ ، وَاللِّسَانُ ٢٣٥٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٢٣٨/٤

(٧) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الرَّاجِزِ :

حَتَّى اتَّقَوْهَا بِالسَّلَامِ وَالتَّحْيِي

انْظُرْ : الْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢

أَوْصَحِيحَةً غَيْرَ مَهْمُوزٍ تَفْعِيلٍ نحو: كَرَّمَ تَكْرِيماً ، وَشَدَّ فِيهِ تَفْعِلَةٌ نحو: جَرَّبَ
تَجْرِيبَةً^(١) فِي أَلْفَاظٍ^(٢) ، وَفِعَالٌ قَالُوا : كَلَّمْتُهُ كِلَامًا ، وَحَمَلْتُهُ حِمْلًا وَقَدْ خُرِجَ
عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾^(٣) فِي قِرَاءَةِ مَنْ خَفَّفَ مِنَ
الْمَشْدَدِ^(٤) ، وَقِيلَ هُوَ مَصْدَرٌ عَلَى غَيْرِ الْمَصْدَرِ .

أَوْ مَهْمُوزًا عَلَى تَفْعِيلٍ نحو: تَنَبَّأَ وَعَلَى تَفْعِلَةٍ نحو: تَنَبَّأَ قِيَاسًا مَطْرَدًا
فِيهِمَا : وَتَفْعِيلٌ فِيهِ أَكْثَرُ وَأَجُودُ قَالَهُ أَبُو زَيْدٍ^(٥) .

وَمَصْدَرٌ فَاعِلٌ الْمَقَاسُ مُفَاعَلَةٌ نحو: خَاصَمَ مُخَاصَمَةً وَبَاشَرَ مُبَاشَرَةً^(٦) وَشَمِعَ
فِعَالٌ وَفِعَالٌ قِيلَ وَهُوَ أَصْلُ فِعَالٍ وَشَدَّ يَوْمَ^(٧) ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ الَّتِي شَدَّتْ عَنْ
الْقِيَاسِ أَكْثَرُهَا يُسَمِّيهِمَا مُعْظَمُ النُّحَاةِ أَسْمَاءَ مَصَادِرٍ لَا مَصَادِرَ ، وَيُسَمِّيَهَا بَعْضُ
اللُّغَوِيِّينَ مَصَادِرَ لِفِعْلِ لَمْ تُجْرَ عَلَيْهِ وَلَا مَشَاحَةً فِي الْإِصْطِلَاحِ .
وَمِنْ الْمَصَادِرِ مَا يَجِيءُ عَلَى تَفْعَالٍ كَالْتَّكَرَّرِ ، وَالتَّرَدَّدِ^(٨) ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ ،

(١) انظر : الأشموني ٣٠٦/٢ (٢) فِي ت «أَلِفَاظٌ» .

(٣) سورة النبأ ٢٨/٧٨ وقال الرضی : وَأَمَّا كِذَابٌ - بِالْتَّخْفِيفِ - فِي مَصْدَرٍ كَذَّبَ فَلَمْ أَسْمَعْ
بِهِ ، وَالْأَوَّلَى أَنْ يُقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى ﴿ وَكَذَّبُوا بِآيَاتِنَا كِذَابًا ﴾ فِي قِرَاءَةِ التَّخْفِيفِ إِنَّهُ مَصْدَرٌ كَاذِبٌ
أَقِيمَ مَقَامَ مَصْدَرٍ كَذَّبَ . انظر : شرح الشافعية للرضی ١٦٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٧٩/٤

(٤) انظر : قِرَاءَةُ التَّخْفِيفِ وَقَدْ نَسَبَتْ لِلْكَسَائِيِّ فِي الْمَبْسُوطِ ٤٥٨ ، وَالْبَحْرِ ٤١٤/٨ - ٤١٥
وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكَشَافِ ٦٨٩/٤ ، وَالْكَشَفِ ٣٥٩/٢ ، وَالنَّشْرِ ٣٩٧/٢ ، وَالْإِتِّحَافِ ٥٨٤/٢ ،
وَالْإِقْنَاعِ ٨٠٢/٢

(٥) انظر : رَأَى أَبِي زَيْدٍ فِي شَرْحِ الشَّافِعِيِّ لِلرَّضِيِّ ١٦٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢
(٦) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٢/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٢٦/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ٧٦/٢ وَفِي ت
«وَيَاسِرُهُ مِيَاسَرُهُ» وَقَالَ سِيبَوِيهٌ وَأَمَّا فَاعِلْتُ فَإِنَّ الْمَصْدَرَ مِنَ الَّذِي لَا يَنْكَسِرُ أَبَدًا : مُفَاعَلَةٌ : وَجَعَلُوا الْمِيمَ عَوْضًا
مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي بَعْدَ أَوَّلِ حَرْفٍ مِنْهُ وَالْهَاءَ عَوْضَ مِنَ الْأَلْفِ الَّتِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ جَالَسْتُهُ مُجَالَسَةً
وَقَاعِدَتُهُ مُقَاعَدَةً وَشَارَيْتُهُ مُشَارَبَةً . انظر : الكتاب ٨٠/٤

(٧) انظر : التَّصْرِيحُ ٧٦/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٢/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٠٩/٢
(٨) قَالَ سِيبَوِيهٌ هَذَا بَابُ مَا تَكْثُرُ فِيهِ الْمَصْدَرُ مِنْ فَعَلْتُ فَتَلْحَقُ الزَّوَائِدُ وَتَبْنِيهِ بِنَاءِ آخِرِ كَمَا أَنَّكَ قُلْتُ فِي
فَعَلْتُ فَعَلْتُ حِينَ كَثُرَتْ الْفِعْلُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي الْهَذَرِ : التَّهْذَارُ وَفِي اللَّعْبِ : التَّلْعَابُ وَفِي الصَّفْقِ : التَّضْفِيقُ
وَفِي الرُّدِّ : التَّرْدَادُ . انظر : الكتاب ٨٣/٤ - ٨٤ . وانظر أيضًا : الْأَصُولُ ١٣٦/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٣/٢
وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ١٠٦٣/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٨٩/١٤ - ١٩٠

وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ ذَلِكَ مَقِيسٌ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يَدُلُّ عَلَى الْكَثْرَةِ ، وَلَيْسَ مِنْبِئًا عَلَى فَعْلٍ الْمَشْدَدِ الْعَيْنِ الَّذِي يُرَادُّ بِهِ التَّكْثِيرُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١) وَغَيْرُهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ التَّفْعَالَ بِمَنْزِلَةِ التَّفْعِيلِ ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ يَفْتَحُ النَّاءُ ، فَأَمَّا التَّسْيَارُ ، وَالتَّلْقَاءُ ، فَاسْمَانِ وَضِعَا مُؤْضِعِ الْمَصْدَرِ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْأَعْلَمُ ^(٣) ، أَنَّهُمَا مَصْدَرَانِ ، وَشُدَّ فِي كَثَرَتَيْهِمَا وَمَعْنَاهُمَا التَّكْثِيرُ ، وَهُوَ مُخَالِفٌ لِنَصِّ سَبِيوِيهِ ، وَإِنَّمَا جَاءَ كَثْرُ النَّاءِ فِي هَذَا الْوِزْنِ فِي أَشْمَاءٍ تُحْفَظُ نَحْوَ تَمْسَاحٍ ^(٤) ، وَمِنَ الْمَصَادِرِ مَا جَاءَ عَلَى فَعِيلٍ نَحْوُ : الْهَرِيمِيِّ ، وَالِدَّلِيلِيِّ ^(٥) ، وَهُوَ بِنَاءٌ يَدُلُّ عَلَى التَّكْثِيرِ ، وَجَاءَتْ مِنْهُ أَلْفَاظٌ ، وَلَا يَطْرُدُ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَأَكْثَرُهُ مَقْصُورًا وَجَاءَ بَعْضُهُ مَمْدُودًا ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْكَسَائِي ^(٦) فَأَجَازَ الْمَدَّ فِي جَمِيعِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ .

وَيَجِيءُ الْمَصْدَرُ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ عَلَى صِفَةِ اسْمِ الْمَفْعُولِ مِنْهُ فَتَقُولُ : مُنْطَلَقٌ ، وَمُسْتَخْرَجٌ ، وَمُدْخَرَجٌ ^(٧) قِيَاسًا مَطْرَدًا فِي اسْمِ الْمَفْعُولِ وَالْمَصْدَرِ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَالثَّلَاثِي يَأْتِي مَصْدَرُهُ وَالزَّمَانِ وَالْمَكَانِ عَلَى مَفْعَلٍ يَفْتَحُ الْعَيْنَ إِلَّا مَصْدَرُ

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٨/٢ . وانظر : رأى الكوفيين فى شرح الشافىة للرضى ١٦٧/١ . وانظر أيضًا : رأى الفراء فى النكت للأعلم ١٠٦٣/٢ ، والمخصص ١٤ / ١٨٩ - ١٩٠

(٢) انظر : الكتاب ٨٤/٤

(٣) انظر : رأى الأعلم فى المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢

(٤) قال ابن سيدة : والمصادر كلها على تفعال بفتح الناء ، وإنما تجيء تفعال فى الأسماء وليس بالكثير ، وقد ذكر بعض أهل اللغة منها ستة عشر حرفًا لا يكاد يوجد غيرها منها الثَّيْبَانِ وَالتَّلْقَاءُ وَمَرُّ يَهْوَاءٍ مِنَ اللَّيْلِ وَتَبْرَاكُ وَتَغَشَّارُ وَتَوْبَاعُ مَوَاضِعَ وَتَمْسَاحُ - الدَّابَّةُ الْمَعْرُوفَةُ وَالتَّمْسَاحُ - الرَّجُلُ الْكَذَّابُ وَتَجْفَافٌ وَتَمَثَالٌ وَتَمَرَادٌ - بَيْتٌ لِلْحَمَامِ وَتَلْفَاقٌ - وَهُوَ تَوْبَانٌ يُلْفَقَانِ وَتَلْقَامُ - سَرِيعُ اللَّقْمِ وَيُقَالُ النَّاقَةُ عَلَى تَضْرَابِهَا - أَيْ الْوَقْتُ الَّذِي ضَرَبَتْهَا الْفَحْلُ فِيهِ وَتَلْعَابٌ - كَثِيرُ اللَّعْبِ وَتَقْصَارُ - لِلْمَخْنَقَةِ وَتَيْتَالٌ - وَهُوَ الْقَصِيرُ - انظر : المخصص ١٤ / ١٩٠ ، والنكت ١٠٦٣/٢ - ١٠٦٤ ، وشرح الشافىة للرضى ١٦٧/١

١٦٨ -

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الشافىة للرضى ١٦٨/١

(٧) انظر : شرح الشافىة للرضى ١٦٨/١

يَفْعِل بكسر العين ، فيأتى مَفْتُوحًا نحو : مَضْرَب فى معنى ضَرَب ، وَمَفَرَّ فى معنى فَرَار ^(١) ، وما عَيْنُهُ ياء نحو : مَحِيض ، وَمَيَّيت كالصحيح العين ، فالمصدر بالفتح ^(٢) ، والزَّمان والمكان بالكسر نحو : المَقِيل والمَغِيب ، أَوْ يُخَيَّر فى بناء المصدر على مَفْعَل أَوْ مَفْعِل أَوْ يُفْتَضَرُ فيه على السماع ثلاثة مذاهب ، والثالث أحوط فَلَا تَقُول فى المَعاش ، المَعِيش إِلَّا إِنْ سُمِع ، ولا فى المَحِيض : المَحَاض ^(٣) ، إِلَّا إِنْ سُمِع ، وَأَجَازَ بَقُض النحاة الكسر والفتح مصادر كَانَتْ أَوْ أَسْمَاء مكان أَوْ زمان ، وَأَجَازَ المَمَالِ والمَمِيل ، والمعَاب ، والمَغِيب ^(٤) .

وما فاؤُهُ واؤُ صَحَّت لامه ، وكان على فَعَل يَفْعِل نحو : وَعَدَ وَيَعِد فثلاثتها على مَفْعِل بكسر العين نحو مَوْعِد ^(٥) .

وفى التسهيل ^(٦) : أَنَّ طَيِّبًا لَا تَلْتَزِمُ ذَلِكَ ، وَلَمْ يُبَيِّنْ حالهم فى المصدر والزمان والمكان ، وَإِنْ كَانَ عَلَى فَعِل يَفْعَل ، وَلَمْ تَتَحَرَّكْ فاؤُهُ فى المضارع نحو : وَجِلَ يَوْجِل ، وَأَكْثَرُ العرب على الكَسْرِ فى المَفْعِل تَقُول : مَوْجِل

(١) انظر : شفاء العليل ٨٦٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٢/٢ وقال ابن سيده : أما ماكان من فَعَل يَفْعَل فَإِنَّ موضع الفَعْل مَفْعِل وذلك قولك ، هذا مَحْيِسُنَا وَمَضْرِبُنَا ، كَانَهُمْ بَنَوْهُ عَلَى بِنَاء يَفْعَل وَكَسَرُوا العين كما كَسَرُوها فى يَفْعَل فإذا أردت المصدر بنيت على مَفْعَل وذلك قولك إِنْ فى ألف درهم لَمْضَرَبًا أَيْ لَمْضَرِبًا وقال الله عز وجل «أَيُّنَ الْمَفْرَ» يريد أَيُّنَ الْفِرَار . انظر : المخصص ١٩٢/١٤ - ١٩٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٨٧/٤ ، والأصول ١٤١/٣

(٢) وماعينه ياء كغيره أى كالصحيح ففتح للمصدر ، وتكسر للزمان والمكان فتقول من بَاتَ يَبِيت وَقَالَ يَقِيل : مَبَاتًا وَمَقَالًا للمصدر وَمَبِيتًا وَمَقِيلًا للآخرين قال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا النَّهَارَ مَعَاشًا ﴾ أى عَيْشًا وَمَحْيِض على هذا القول خارج عن القياس . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٥/٢ - ٨٦٦

(٤) فى ب «المغاث والمغيث» .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ماكان من هذا النحو من بنات الواو التى الواو فيها فاء فَعُلُ شىء كان من هذا فَعَل ، فَإِنَّ المصدر منه من بنات الواو والمكان يُبْنَى على مَفْعَل ، وذلك قولك للمكان : المَوْعِد ، المَوْضِع والمَوْرِد وفى المصدر : المَوْجِدَة والمَوْعِدَة . انظر : الكتاب ٩٢/٤ - ٩٣ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ١٧٠/١ ، والمخصص ١٩٦/١٤ - ١٩٧

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٣/٢

كَمْوَعِد^(١) ، وَبَعْضُهُمْ يَفْتَحُ فِي الْمَصْدَر ، وَيَكْسِرُ فِي الزَّمَانِ وَالْمَكَانِ ، وَزَعَمَ
الْجَوْهَرِيُّ^(٢) ، أَنَّ الْكَسْرَ وَالْفَتْحَ فِي يُوجَلْ وَبَابِهِ فِي الْمَفْعَلِ مِنْهُ قِيَاسٌ مَطْرَدٌ قَالَ : وَلَمْ
يَأْتِ فِي وَلِيٍّ : تَلَى^(٣) وَبَابِهِ إِلَّا الْكَسْرَ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سَبِيوِيهِ^(٤) أَنَّهُ لَا يَتَقَاسُ ، وَإِنْ
تَحَرَّكَتْ فَاوُهُ ، وَالْفَتْحُ فِي الْمَفْعَلِ قَوْلًا وَاحِدًا نَحْوُ : وَدِدْتُ أَوْدُ مَوْدَّةً^(٥) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ
فِي الْمَفْعَلِ مِنْ وَضَعَ يَضَعُ^(٦) مَوْضِعَ بِالْفَتْحِ .

وَكُلُّ مَفْعِلٍ مِمَّا فَاوَهُ وَوَصَحَتْ لَامُهُ ؛ فَإِنَّهُ بِكَسْرِ الْعَيْنِ إِلَّا مُوَكَّلٌ ، وَمَوْطَنٌ ،
وَمَوْهَبٌ ، وَمَوْحَدٌ ، وَمَوْزِدٌ ، وَمَوْهَبَةٌ ، وَمَوَالَّةٌ ، وَمَوْزُقٌ^(٧) ؛ فَإِنَّهُ بَفَتْحِ الْعَيْنِ ،
وَسَدَّ مِنْ هَذَا الَّذِي أَصْلُنَا^(٨) فِي الْمَفْعَلِ أَشْيَاءَ لِلْمَكَانِ مَشْرِيقٌ ، وَمَغْرِبٌ وَمَرْفِقٌ ،
وَمَنْبِتٌ ، وَمَجْزِرٌ ، وَمَسْقِطٌ ، وَمَظِنَّةٌ^(٩) وَمَدْمَةٌ ، وَمَجَلٌّ ، وَمَفْرِقُ الرَّأْسِ ، وَمَفْرِقُ

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَقَالَ أَكْثَرُ الْعَرَبِ فِي وَجَلٍ يُوجَلُ ؛ وَوَجَلٌ يُوَجَلُ : مُوَجَّلٌ وَمَوْجَلٌ وَذَلِكَ أَنَّ
يُوجَلُ ، وَيُوجَلُ وَأَشْبَاهَهُمَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعِلٍ يَفْعَلُ قَدْ يُغْتَلُّ فَتَنْقَلِبُ الْوَاوُ يَاءً مَرَّةً وَالْفَا مَرَّةً .
وَحَدَّثَنَا يُونُسٌ وَغَيْرُهُ أَنَّ نَاشًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي وَجَلٍ يُوجَلُ وَنَحْوُهُ : مُوَجَّلٌ وَمَوْجَلٌ . انْظُرْ :
الْكِتَابَ ٩٣/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٠/١

(٢) انْظُرْ : مَادَّةُ (وَعَدَ) فِي الصَّحَاحِ ٥٥٢/٢ ، وَمَادَّةُ (وَجَلَّ) ١٨٤٠/٥ ، وَمَادَّةُ (وَلَّى) فِي

الصَّحَاحِ ٢٥٢٩/٦

(٣) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَلَّى مِنْ قَوْلِهِمْ وَلَّيْتُ الْأَرْضَ إِذَا أَصَابَهَا الْوَلَّى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَلِي
الْوَسْمَى ، وَهُوَ الْمَطَرُ الَّذِي يَنْزِلُ بَعْدَ الْخَرِيفِ فَيَسْمُ الْأَرْضَ بِالنَّبَاتِ . انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ
مَالِكٍ ٢٢٤٥/٤

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٧٠/١ ، وَالْمُسَاعَدُ

٦٣٣/٢

(٦) كَلِمَةُ «يَضَعُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٧) قَالَ ابْنُ سَيْدِهِ : وَقَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ أَسْمَاءٌ لَيْسَتْ بِمَصَادِرٍ وَلَا أَمَكْنَةُ لِلْفَعْلِ
فَمِنْ ذَلِكَ مَوْحَدٌ - وَهُوَ اسْمٌ مَعْدُولٌ عَنْ وَاحِدٍ فِي بَابِ الْعَدَدِ يُقَالُ مَوْحَدٌ وَأَحَادٌ وَمَثْنَى وَثَنَاءٌ ..
وَمَوْهَبٌ وَمَوَالَّةٌ - اسْمَانِ لِرَجُلَيْنِ ، وَمَوْزُقٌ : اسْمٌ وَقَالُوا : فَعْلَانُ ابْنُ مَوْزُقٍ ، وَالْمَوْهَبَةُ - الْغَدِيرُ مِنْ
الْمَاءِ ، وَمَوْكَلٌ - اسْمٌ مَوْضِعٌ أَوْ جَبَلٍ . انْظُرْ : الْمَخْصَصُ ١٩٧/١٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابَ ٩٣/٤ ،
وَالْمُقَرَّبُ ٤٩٣/٢ ، وَالْأَصُولُ ١٤٧/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٨٥/١ - ١٨٦

(٨) فِي ت «أَصْلُنَاهُ» . (٩) انْظُرْ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ : الْمُسَاعَدُ ٦٣٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٦٦/٢

الطريق ، وَمَسْكِن ، وَمَطْلِع ، وَمَنْسِك بالكسر وقياسها الفتح لأنَّ مُضَارِعَهَا بضم العين ، فَأَمَّا (الْمَسْجِد) فَذَهَبَ أَبُو عبيد إلى أَنَّهُ من باب مَشْرَق وهو مَوْضِعُ السُّجُود ، وَذَهَبَ سيبويه ^(١) إلى أَنَّهُ اسْمٌ لِلْبَيْت ، ولا يُرَادُ بِهِ مَوْضِعُ السُّجُود ، وَلَوْ أَرَدْتَ ذَلِكَ لَقُلْتَ مَسْجِدَ بَفَتْح الجيم ، ومن كلام الحجاج « لَيْلُزُمُ كُلِّ رَجُلٍ مَسْجِدَنَا » بفتح الجيم أَرَادَ مَوْضِعَ سَجُودِهِ .

وقال الفراء : سَمِعْنَا الْمَسْجِدَ ، وَالْمَسْكَنَ ، وَالْمَطْلَعَ بالفتح يعنى فى المكان ، وَأَجَازَ هو وأبو عبيد ، وابنُ قتيبة ^(٢) فى مَشْرَق ، وما بَعْدَهُ الفتح قياسًا ، وَإِنْ لَمْ يُسْمَعْ ؛ قَالَ أَبُو عبيد : والمصادرُ نَضَبٌ على كل حال ، وأشياءٌ للمصدر مَكْبَرٌ ^(٣) ، وَمَمْرُزَةٌ ^(٤) ، وَمَشِيئَةٌ ، وَقياسُها الفتح ، لأنَّ مُضَارِعَهَا مَفْتُوحُ العين ، وَمَزْجَعٌ ، وَمَعْرِفَةٌ ، وَمَغْفِرَةٌ ، وَمَأْوِيَةٌ ، وَمَعْصِيَةٌ ، وَمَحْمِيَةٌ ^(٥) ، وقياسُها بالفتح ؛ لأنَّ عَيْنَ مضارعها مكسورة ، ومما جاءَ بالفتح والكسر وعين مضارعه مضمومة ، مَفْرَقٌ وَمَحْشَرٌ ، وَمَسْكِنٌ ، وَمَعْتَبَةٌ ، وَمَنْسِكٌ ، وَمَجَلٌّ ، وَمَنَاصٌ ^(٦) ، وَأَمَّا « الْمَطْلِع » فالفتح فيه القياس ، والكسْرُ هو الشاذ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ بالكسر ذَكَرَهُ سيبويه ^(٧) وَقَالَ غَيْرُهُ : الْمَصْدَرُ بالفتح ، والمكان بالكسر .

(١) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٢) انظر : أدب الكاتب ٤٤٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، والكتاب ٨٩/٤

(٤) يقال : رَزَأَهُ يَزْزُوهُ رُزْأً وَمَمْرُزَةً : أَصَابَ مِنْهُ خَيْرًا مَا كَانَ . انظر : مادة (رَزَأَ) فى اللسان ٣/

١٦٣٤

(٥) قال الرضى : وجاءَ بالكسر وحده المَكْبَرُ والمَنْسِكُ ، وَالْمَحْيِضُ وَالْمَقِيلُ وَالْمَرْجِعُ وَالْمَجْبَى وَالْمَيْبَتُ وَالْمَشْيِبُ وَالْمَعِيبُ وَالْمَزِيدُ وَالْمَصِيرُ وَالْمَسِيرُ وَالْمَعْرِفَةُ وَالْمَغْفِرَةُ وَالْمَغْدِرَةُ وَالْمَأْوِيَّةُ وَالْمَعْصِيَةُ وَالْمَعِيشَةُ . انظر : شرح الشافية للرضى ١٧٣/١ . وانظر أيضًا : المخصص ١٩٥/١٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٨٦٦/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية

٢٢٤٦/٤ - ٢٢٤٧

(٧) قال سيبويه : وقد كَسَرُوا المصدر فى هذا كما كَسَرُوا فى يَقْعَل ، قالوا : أَتَيْتُكَ عِنْدَ مَطْلِعِ الشَّمْسِ أَيْ عِنْدَ طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وهذه لغة بنى تميم ، وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَيَفْتَحُونَ . انظر : الكتاب ٤/ ٩٠ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٢/٣ ، والمخصص ١٩٤/١٤

وَأَمَّا « مَدَبٌ » ^(١) فمضارعه بالضم وَلَيْسَ بقياس ، وَرَوَى : مَدَبٌ بالكسر ، وهو القياس ؛ لَأَنَّهُ مُضَعَّفٌ لازم ، وَيَمَّا جَاءَ فِيهِ الْفَتْحُ وَالْكَسْرُ أَيْضًا ، وَعَيْنُ مضارعه مَكْسُورَةٌ : مَاوَى الْإِبِلَ ، وَمَعْجِزٌ ، وَمَعْجِزَةٌ ^(٢) وَمَظْلِمَةٌ ، وَمَزَلَةٌ ، وَمَضْرِبَةُ السَّيْفِ ^(٣) ، وَمَاعِثٌ مُضَارِعُهُ مَفْتُوحَةٌ : مَوْضِعٌ ، وَمَوْجِلٌ ، وَمَوْقَعَةٌ الطَّائِرِ ، وَمَحْمِدَةٌ ، وَمَحْسِبَةٌ ، وَعَلَقَ مَظِنَّةً ، وَجَاءَ مَثَلًا مَهْلِكٌ ، وَمَقْدَرَةٌ ^(٤) ، وَمَأْرَبَةٌ ، وَمَقْبِرَةٌ ، وَمَزْرَعَةٌ ، وَمَشْرِقَةٌ ، وَمَغْدِرَةٌ .

وقال سيبويه ^(٥) : لَيْسَ فِي الْكَلَامِ مَفْعَلٌ ، وَأَثْبَتَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ^(٦) ، وقال قَدْ جَاءَ عَلَى مَفْعَلٍ كَمَكْرَمٍ وَمَعُونٍ ، وَجَاءَ أَيْضًا مَأْلُكٌ ، وقرئ ﴿إِلَى مَيْسَرَةٍ﴾ ^(٧) ، وقيل حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ ، وَشُمِعَ مَهْلَكَةٌ ،

(١) انظر : المساعد ٦٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١

(٢) قال الرضي : وقد جاء بالفتح والكسر مَحْمِدَةٌ وَمَذْمَةٌ وَمَعْجِزٌ وَمَعْجِزَةٌ وَمَظْلِمَةٌ وَمَغْدِرَةٌ وَمَحْسِبَةٌ وَعَلَقَ مَظِنَّةً . انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٢/١ وقال سيبويه : وقالوا : الْمَعْجِزُ يَرِيدُونَ الْعَجْزَ وَقَالُوا : الْمَعْجِزُ عَلَى الْقِيَّاسِ ، وَرَبَّمَا أَلْحَقُوا هَاءَ التَّائِيثِ فَقَالُوا الْمَعْجِزَةُ وَالْمَعْجِزَةُ كَمَا قَالُوا : الْمَعِيشَةُ وَكَذَلِكَ أَيْضًا يُدْخِلُونَ الْهَاءَ فِي الْمَوَاضِعِ قَالُوا : الْمَزَلَةُ أَيْ مَوْضِعٌ زَلَلٍ وَقَالُوا الْمَغْدِرَةُ وَالْمَغْتَبَةُ فَأَلْحَقُوا الْهَاءَ ، وَفَتَحُوا عَلَى الْقِيَّاسِ . انظر : الكتاب ٨٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقالوا : مَضْرِبَةُ السَّيْفِ جَعَلُوهُ اسْمًا لِلْحَدِيدَةِ وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَضْرِبَةٌ . انظر : الكتاب ٩١/٤ . وانظر أَيْضًا : شفاء العليل ٨٦٦/٢

(٤) انظر : شرح الشافية للرضي ١٧٣/١ ، والمخصص ٢٠٢/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٥/٢ ، وشرح الشافية للرضي ١٨٢/١ - ١٨٣

(٥) انظر : الكتاب ٩٠/٤

(٦) انظر : رأى الكوفيين فِي شرح الشافية للرضي ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢

(٧) سورة البقرة ٢٨٠/٢ وقد روى عن نافع بضم السين «مَيْسَرَةٌ» وروى عن يعقوب (إلى ميسرة) بضم السين وكسر الهاء ، وقرأ الباقر إلى (مَيْسَرَةٌ) انظر : المبسوط ١٥٥ ، والإقناع ٦١٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٢٤ ، والإتحاف ٤٥٨/١ ، والنشر ٢٣٦/٢ ، والكشاف ٣٢٣/١ ، ومعاني الأخفش ٢٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٢/١ ، والبحر المحيط ٣٤٠/١ ، والكتاب ٩١/٤ ، وشرح الشافية للرضي ١٧٠/١

وَمَكْرُومَةٌ ^(١) ، وَمَعُونَةٌ ^(٢) ، وَمَأْلُكَةٌ ^(٣) ، وَجَاءَتْ بِغَيْرِ تَاءٍ فِي الشَّعْرِ أَوْ فِي شَاذٍ مِنْ الْقِرَاءَةِ ، فَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُمَا التَّاءُ فَحُذِفَتْ ، واحْتَمَلَ أَنَّهُ حُذِفَتِ التَّاءُ ^(٤) « مِنْ مَيْسَرَةٍ » لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ^(٥) .

وَتُبَيَّنَتْ مَفْعَلَةٌ مِنَ الْأَسْمِ الثَّلَاثِي الْفَرْقِ أَوْ الْأَصْلِ ، لِسَبَبِ كَثَرَتِهَا أَوْ مَحَلِّهَا ، فَمِنْ الْأَوَّلِ : الْوَلَدُ مَبْخَلَةٌ مَجْبَنَةٌ ^(٦) ، وَالْوَلَدُ مَجْهَلَةٌ ، وَكُفِّرَ الْمَنَعَمُ مَخْبَنَةٌ ، وَالشَّرَابُ مَطْيَبَةٌ النَّفْسِ ، وَالطَّعَامُ مَحْسَنَةٌ لِلْجِسْمِ ، وَالْحَرْبُ مَأْتَمَةٌ وَمَيْتَمَةٌ ، وَكَثَرَةُ

(١) وذلك في قول الراجز :

لِيَوْمِ رَوْعٍ أَوْ فَعَالٍ مَكْرُومٍ

وهو منسوب لأبي الأحرز الحماني في الاقتضاب ٤١٩/٣ - ٤٢٠ ، وشرح شواهد الشافعية ٤/ ٦٨ - ٦٩ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٦/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ١/ ، والبحر المحيط ٣٤٠/٢ (٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بُئِيتُ الزَّمِي «لَا» إِنَّ «لَا» إِنَّ لِرِمْتِهِ عَلَى كَثَرَةِ الْوَاشِينَ أَيُّ مَعُونٍ

وهو منسوب لجميل بثينة في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٦٧/٤ - ٦٨ وقال ابن جني هو جمع معونة وليس بواحد . انظر : المنصف ٣٠٨/١ ، والخصائص ٢١٢/٣ . وقال الرضي : وذهب الفراء إلى أنهما جمعان . فيجوز مَكْرُومًا وَمَعُونًا فِي غَيْرِ الْفَرَاءِ بِغَيْرِ مَفْعَلٍ جَمْعًا . انظر : شرح الشافعية للرضي ١٦٨/١ - ١٦٩ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢

(٣) وذلك من قول عدى بن زيد :

أُبْلَغَ التُّغَمَانِ عَنِّي مَأْلُكًا أَنَّهُ قَدْ طَالَ حَبْسِي وَأَنْتِظَارِي

وهو منسوب في البحر المحيط ٣٤٠/٢ ، وبلا نسبة في المنصف ٣٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٦٧/٢ ، والمساعد ٦٣٦/٢ وقال ابن جني : وَأَمَّا (مَأْلُكٌ) فَإِنَّهُ أَرَادَ : مَأْلُكَةً فَحُذِفَ الْهَاءُ ضَرْوَةً . انظر : الخصائص ٢١٢/٣ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٤ (٤) حرف «التاء» ساقط من ض ، ب . (٥) انظر : رأى الفراء في البحر المحيط ٣٤٠/٢

(٦) وهو حديث للرسول ﷺ ولم يصرح بذلك أبو حيان ومعناه أي مَطْنَهُ الْبِخْلُ وَالْجَبْنُ أَيْ لِأَجْلِهِ يَتَخَلَّى الْإِنْسَانُ وَيَجِينُ . انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ١٢٠٩/٢ رقم الحديث ٣٦٦٦ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

الشُّرْب مَبْنُوءَةٌ ، وهذا الأمر مَخْلَفَةٌ لذلك وَمَجْدَرَةٌ ^(١) ، وَمَقْمَنَةٌ ^(٢) ، وَمَخْرَكَةٌ ^(٣) ،
وَطَعَامٌ مَتَحَمَةٌ ، ومن الثانى : مَأْسَدَةٌ ، وَمَسْبَعَةٌ ، وَمَذَابَةٌ ، وَمَتَعَلَةٌ ^(٤) ، وَمَظْلَبَةٌ ^(٥)
وَمَقْفَعَةٌ ^(٦) ، وَمَقْفَأَةٌ والهاء لازمة له ، ولا يقال مَأْسَدٌ ولا مَسْبِعٌ ، وَقَالَ سيبويه ^(٧) :
وَلَيْسَ فِي كُلِّ شَيْءٍ يُقَالُ إِلَّا أَنْ تَقِيسَ أَيْ إِنَّ قِيسَتَ عَلَى مَا تَكَلَّمْتُ بِهِ الْعَرَبُ فَهَذَا
لَفْظُهُ ، وَقَالَ سيبويه : أَرْضٌ مَحْيَاةٌ ^(٨) : كَثِيرٌ حَيَاتُهَا وَقَالَ بَعْضُهُمْ هِيَ وَאו .

وقال فى العين ^(٩) : أَرْضٌ مَحْوَاةٌ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَحَلِّ : مَفْعَلَةٌ بضم العين ،
وَحَكَى أَبُو عُيَيْدٍ ^(١٠) عَنِ الْأَحْمَرِ ^(١١) مَزْبَلَةٌ ، وَمَطْبِخَةٌ ، وَمَقْفَأَةٌ بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ ،
وَقِيلَ : وَمَفْعَلٌ لِمَكَانٍ مَطْبِخٍ لِمَكَانِ الطَّبْخِ ، وَمَرْفَقٌ لِبَيْتِ الْخَلَاءِ ^(١٢) ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ

(١) قال الجوهري : ويقال أيضًا : هذا الأمر مَجْدَرَةٌ لذلك أى محراة ، وفلان جدير بكذا أى
خليق . انظر : مادة (جدر) فى الصحاح ٦٠٩/٢ ، واللسان ٥٦٥/١

(٢) قال الجوهري وهذا الأمر مَقْمَنَةٌ لذلك أى مَخْلَفَةٌ لَهُ وَمَجْدَرَةٌ . انظر : مادة (قمن) فى
الصحاح ٢١٨٤/٦ ، واللسان ٣٧٤٥/٥

(٣) فى ت : «محوكة» .

(٤) كلمة «متعلة» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : أَرْضٌ مَآبِلَةٌ ذات إبل .. وَمَذَابَةٌ من الذئاب وَمَسْبَعَةٌ من السباع وَمَأْسَدَةٌ من
الأشود وَمَقْفَأَةٌ من القِثَاءِ وَمَتَعَلَةٌ من ثَعَالَةٍ وهو الثعلب . انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ . وانظر أيضًا :
الكتاب ٩٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد على
تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(٦) يقال : أَرْضٌ مَفْعَاةٌ للكثيرة الأفاعى . انظر : المساعد ٦٣٧/٢ ، والكتاب ٩٤/٤

(٧) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٨) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٩) انظر : العين ٣١٧/٣

(١٠) انظر : حكاية أبى عبيد فى المخصص ٢٠١/١٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢

(١١) هو على بن الحسن وقيل ابن المبارك المعروف بالأحمر شيخ العربية وصاحب الكسائى
صنف التصريف وغير ذلك توفى سنة ١٩٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٥٨/٢ - ١٥٩ ،
وطبقات النحويين ٣٤

(١٢) قال سيبويه : ويجىء المِفْعَلُ اسْمًا كما جَاءَ فى المسجد والمنكب وذلك المِطْبِخُ والمِرْبَدُ وكل
هذه الأبنية تقع اسْمًا للتي ذكرنا .. لا لمصدر ولا لموضع العمل . انظر : الكتاب ٩٢/٤

فى الأوسط : مزبّد اسم لَم يرد بكسر الميم معنى وكذلك مَطْبِخ ؛ لأنَّ المكانَ قياسه أَنَّ يَكُون مَطْبِخ ، وقال الأصمعى ^(١) والكسائى : مزبّد الإبل بالكسر ، لأنَّه يَزِيدُهَا أَى يَحْبِسُهَا ، وَقَدْ رَبَّدْتُهَا ، وَمِيلَغَةُ الكلب أَى التى يَلْعُ فيها ، فَإِنْ كَانَ الاسمُ غَيْرَ ثلاثى لَمْ يُبَيِّنْ مِنْهُ مايدل على الكثرة ، إلا ماشدّ .

حكى سيبويه ^(٢) : أَرْضٌ مُثْعَلَةٌ وَمُعْقَرَةٌ أَى كثيرة الثَّعَالِبِ والعَقَارِبِ ولا يُقَاسُ عَلَيْهِمَا ، فَلَا يُقَال : أَرْضٌ مُضْفَدَةٌ ، والذى حَكَاهُ سيبويه بفتح اللام والراء على زنة المفعول ، وحكى أبو زيد ^(٣) عن العرب أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَهُ بِزَنَةِ اسمِ الفاعل بِكسر اللام ، والراء يُرِيدُونَ الكثرة ، وَحَكَى بَعْضُ اللغويين : مَكَانٌ مُعْقَرِبٌ وَأَرْضٌ مُعْقَرَةٌ ^(٤) بكسر الراء فيهما ، وَصَدَّغَ مُعْقَرِبٌ بفتح الراء لاغير ، ومن النادر فى قولهم : أَرْضٌ مَعْقَرَةٌ ^(٥) على وزن مَفْعَلَةٌ أَى كَثِيرُ الْعَقَارِبِ ، كَأَنَّهُ رَدَّ الرباعى إلى الثلاثى ثُمَّ بَنَى مِنْهُ مَفْعَلَةٌ بفتح الميم والقاف ، وسكون العين كَأَنَّهُمْ لاحظوا فى الْعَقَرِبِ معنى الْعَقْرِ .

وَيُصَاغُ مِنْ مَصْدَرٍ لِفِعْلِ ثلاثى لآلة ، وعلاج اسم فاعل على مِفْعَل نحو : مِخْرَز ، وَمُضْفَى ، وَمِكْسَر ^(٦) بكسر الميم ، ونذر الفتح نحو : مَثْقَل ^(٧) والتثنية نحو : مِغْزَل والكَسْرُ أشهر ، وَمِفْعَلٌ فى بعضها مَقْصُورٌ مِنْ مِفْعَال ، ولذلك صَحَّ

(١) قال الأصمعى : المَزْبَدُ كل شىء حُبِسَتْ به الإبل والغنم ولهذا قيل : مَزْبَدُ النَّعَمِ الذى بالمدينة وبه سُمِّيَ مَزْبَدُ البصرة . انظر : مادة (ربد) فى اللسان ١٥٥٦/٣ ، والصحاح ٤٧١/٢ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٩٤/٤

(٣) انظر : رأى أبى زيد فى المساعد ٦٣٧/٢

(٤) انظر : المخصص ٢٠٥/١٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٨٨/١ - ١٨٩

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٦٨/٢

(٦) قال سيبويه : وكل شىء يعالج به فهو مكسور الأول كانت فيه هاء التانيث أو لم تكن وذلك قولك مِخْلَبٌ وَمِنْجَلٌ وَمِكْسَحَةٌ ، وَمَسَلَةٌ والمِضْفَى والمِخْرَز والمِخْطَط . انظر : الكتاب ٩٥/٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

مَحِيْطٌ وَلَا يَنْقَاسُ هَذَا الْقَصْرُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ لَا يُقَالُ فِي مِصْبَاحٍ : مِصْبِيحٌ ^(١) ، وَقَدْ
 يُصَاغُ أَيْضًا عَلَى مِفْعَالٍ نَحْوُ : مِصْبَاحٍ ، وَمِقْرَاضٍ ، وَمِخْرَاطٍ ، وَمِنْقَاشٍ ^(٢) ، وَقَدْ
 تَلَحُّقُهُ النَّاءُ نَحْوُ : مِكَسَّحَةٍ ، وَمَسْلَةٍ ، وَمِطْهَرَةٍ ، وَمِرْآةٍ ^(٣) ، فَأَمَّا (مَنَازَةٌ) ^(٤)
 فَلَيْسَ بِآلَةٍ ، وَإِنَّمَا هِيَ لِلْمَكَانِ الَّذِي تُزْفَعُ عَلَيْهِ الْمِشْرَجَةُ ، وَ« الْمِشْرَجَةُ » هِيَ الْآلَةُ ،
 وَهِيَ الَّتِي تُوضَعُ فِيهَا الْفَتِيلَةُ وَالذَّهْنُ ، وَيُصَاغُ أَيْضًا عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ : إِزَاثٌ ^(٥) ،
 وَسِرَادٌ ^(٦) ، وَلَا يَطْرُدُ « فِعَالٌ » فِي الْآلَةِ وَجَاءَ بِالضَّمِّ فِي الْمِيمِ وَعَيْنِ الْكَلِمَةِ :
 مُسْعَطٌ وَمُنْعَلٌ وَمُذْهَنٌ وَمُدَقٌّ ^(٧) وَمُكْحَلَةٌ وَمُخْرُصَةٌ وَمُنْصَلٌ لَمْ يُذْهَبْ بِهَا مَذْهَبٌ
 مَا صِيغَ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوهَا أَسْمَاءً لِهَذِهِ الْأَوْعِيَةِ [وَقَالَ بَغْضُ الْعَرَبِ :
 مِدَقٌّ جَاءَ بِهِ عَلَى الْقِيَاسِ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ وَقَالَ فِيهِ : قَالَ] ^(٨)
 بَغْضُهُمْ : مِرْقَقٌ لِلَّذِي فِي الْيَدِ جَعَلَهُ مِمَّا يَرْتَقِقُ بِهِ فَكَسَرَ الْمِيمَ .

* * *

(١) انظر : المخصص ١٩٨/١٤ - ١٩٩ ، والمساعد ٦٣٨/٢

(٢) انظر : المخصص ١٩٩/١٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والكتاب ٩٤/٤ - ٩٥

(٤) قال بذلك ابن مالك . انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢

(٥) الإزاث : مأخوذٌ للنار من حُرَاقَةٍ ونحوها وقيل هي النار نفسها . انظر : مادة (أرث) في

اللسان ٥٧/١

(٦) يقال : سِرَادٌ فِي الْمِشْرَدِ وَهُوَ مَا يَخْرُزُ بِهِ وَلَا يَطْرُدُ . انظر : المساعد ٦٣٨/٢ ، وشفاء العليل

٨٦٨/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٦٨/٢ ، والمساعد ٦٣٨/٢ ، والمخصص ١٩٩/١٤

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

باب اسم الفاعل واسم المفعول

هما مِنْ مَزِيدٍ عَلَى ثَلَاثَةِ كَمْضَارِعِهِ عَدَدًا وَحَرَكَهٖ إِلَّا أَنَّ أَوَّلَهَا مِيمٌ مضمومة^(١)، وما قبل الآخر في اسم الفاعل مَكْشُورٌ، وفي اسم المفعول مفتوح لفظًا أو تقديرًا فيهما، وَشَدَّ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : وَارِسَ^(٢)، وَيَافِعَ^(٣) مِنْ أَوْزَسَ، وَأَيْفَعَ، وَمُلْقَحَ، وَمُسْهَبَ، بصيغة اسم المفعول من : أَلْقَحَ، وَأَسْهَبَ^(٤)، وحكى الأصمعي : أَتَتْجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا، فَهِيَ تَنْتُجُ^(٥) وَلَا يُقَالُ : مُنْتِجٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ بِتَنْتُجَ، انتهى . وفي الكلام مُحْصَنٌ وَأَحْصَنٌ، وَمُجْرَأَشَةٌ^(٦) بفتح الهمزة من قولهم : اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَمِنَتْ .

(١) كلمة مضمومة ساقطة من ض .

(٢) في اللسان (ورس) ٤٨١٢/٦ «يقال : أَوْزَسَ الْمَكَانُ وَأَوْزَسَ الرُّمْتُ أَيِ اضْفَرَّ وَرَفَّهَ بَعْدَ الإدراك فصار عليه مثل المسلاء الضَّفَرِ . فهو وَارِسٌ ولا يقال : مُورِسٌ وهو من النوادر » . وانظر أيضًا : مادة (ورس) في الصحاح ٩٨٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/٢ ، والمساعد ١٩٠/٢

(٣) قال ابن عصفور : فأما قولهم : أَوْزَسَ الشَّجَرُ فَهُوَ وَارِسٌ ، وَأَيْفَعَ الْغَلَامُ فَهُوَ يَافِعٌ ، وَأَلْقَحَ الرَّجُلُ فَهُوَ مُلْقَحٌ ، وَأَسْهَبَ فَهُوَ مُسْهَبٌ بفتح ما قبل الآخر في اسم الفاعل فهو شاذ . انظر : المقرب ٤٩٨/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/٢

(٤) من أول قوله : مُسْهَبٌ إِلَى قَوْلِهِ سَمِنَتْ هَذَا هُوَ تَرْتِيبُ الْفَقْرَةِ فِي تِ كَمَا يَلِي :

() وَأَسْهَبَ فِي الْكَلَامِ وَمَحْصَنٌ وَأَحْصَنٌ وَمُجْرَأَشَةٌ بفتح الهمزة من قولهم اجْرَأَشْتُ الْإِبِلَ إِذَا سَمِنَتْ وَحَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَتَتْجَتِ النَّاقَةُ إِذَا اسْتَبَانَ حَمْلُهَا وَلَا يُقَالُ مُنْتِجٌ وَهُوَ الْقِيَاسُ إِلَّا أَنَّ الْعَرَبَ اسْتَعْنَتْ عَنْهُ بِتَنْتُجَ (انتهى) .

(٥) قال كراع : أَتَتْجَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ تَنْتُجُ : إِذَا وَلَدَتْ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ أَفْعَلٌ وَهِيَ فَعُولٌ إِلَّا هَذَا وَقَوْلُهُمْ : أَخْفَدَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ تَخْفُودُ إِذَا أَلْقَتْ وَلَدَهَا قَبْلَ أَنْ يَتِمَّ ، وَأَعْقَتِ الْفَرْسُ وَهِيَ عَقُوقٌ إِذَا لَمْ تَحْمَلْ ، وَأَسْضَتِ النَّاقَةُ وَهِيَ شَضُوصٌ إِذَا قَلَّ لَبَنُهَا . انظر : مادة (نتج) في اللسان ٤٣٣٥/٦ ، والصحاح ٣٤٣/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١٩٠/٢ وليس في كلام العرب ١٨

(٦) في اللسان (جرأش) ٥٩٩/١ «أبو الهذيل : اجْرَأَشْتُ إِذَا ثَابَ جِسْمُهُ بَعْدَ هَزَالٍ» وقال ابن القطاع : اجْرَأَشْتُ الْفَرْسَ إِذَا كَانَ رَأْيِي الْجَنِينِ . انظر : الأفعال لابن القطاع ٢٠١/١ . وانظر أيضًا : ليس في كلام العرب ٥

واسمُ المفعول من الثلاثي على زِيَّة مَفْعُول قِياسًا مطردًا ، واسمُ الفاعل مِنْهُ إنَّ كان على زِيَّة ^(١) فَعَلَ بَزَنَةً فاعِل قِياسًا مطردًا ، وَجَاءَ على فَعُول نحو : لَعُوس ^(٢) ، وَفَعُول ، وعلى فَعِيل نحو : عَرِيف ، وَعَرِيج ، وَفَعَلَ نحو عَوِق ^(٣) ، وَقَطَعَ ، وَفَعِل نحو : سَيِّد ، وَفَعِلَانٌ نحو : تَيْحَان ، وَفَعِلَانٌ في المذكر ، وَفَعِلَى في المؤنث نحو : نَعْسَان ^(٤) ، وَنَعْسَى ، وَفَعَالٌ نحو : جَوَاد ، وَفَوَعَلَ نحو : خَوَتَعَ ^(٥) ، وَفَعَّلَ : مَلَمَ ^(٦) ، وَمَعَمَ ، وَمَفْجَع ، أَوْ فَعَلَ مُتَعَدِّيًا كَانَ بَزَنَةً فاعِلٌ نحو : عَالِمٌ ، أَوْ لازِمًا كان على فَعَلَ نحو : فَرِحَ ، وَأَفْعَلَ : أَحْوَرَ ، وَأَحْوَلَ ، وبابه أَنْ يَكُونَ في لَوْنٍ ، أَوْ آفَةٍ ، أَوْ عاهة ظاهرة أَوْ جارٍ مجراها .

وَفَعِلَانٌ : عَطَشَان ، وَرَيَّان ^(٧) ، وبابه أَنْ يَكُونَ في الاِثْتِلَاءِ وضده ، وفاعل سَالِمٌ ، وَبَاكٍ ، وَفَعِيلٌ : حَزِينٌ وَمَرِيضٌ ، وَيَلْزَمُ فَعِيلٌ في المعنى عن فَعَلَ نحو : كَبِيرٌ ^(٨) ، وَسَمِينٌ ، وَقَدْ يَشْرِكُ فَعِلَ فَعْلًا قالوا : طَمِعَ وَطَمَعٌ ، وَعَجِلَ وَعَجَلٌ ، وَيَقْطُ ، وَيَقْطُ ، وَأَفْعَلَ سَوْدَ وَأَسْوَدَ ، وَخَضِرَ وَأَخْضَرَ ، وَعَوَرَ وَأَعْوَرَ ، وَفَعِلَانٌ ، فَرِحَ وَفَوَحَانَ ^(٩) ، وَجَذِلَ وَجَذَلَانٌ ، وَسَكِرَ وَسَكْرَانٌ ، وَقَدْ تَشْتَرِكُ الثلاثة شَعَثَ

(١) كلمة (زينة) ساقطة من ت .

(٢) يقال : مَادَقْتُ لَعُوسًا أَيْ شَيْئًا وَقِيلَ : لَعَسَنِي لَعَسًا أَيْ غَضَّنِي . انظر : مادة (لعلس) في

اللسان ٤٠٤٢/٥

(٣) يقال : رَجُلٌ عَوْقَةٌ وَعَوْقٌ وَعَوِقٌ أَيْ ذُو تَعْوِيقٍ لِلنَّاسِ عَنِ الْخَيْرِ . انظر : مادة (عوق) في

اللسان ٣١٧٣/٤ ، والقاموس ٢٧٠/٣

(٤) يقال : نَعَسَ يَنْعَسُ نُعَاسًا وَهُوَ نَاعِسٌ وَنَعْسَانٌ .. قَالَ اللَّيْثُ : رَجُلٌ نَعْسَانٌ وَامْرَأَةٌ نَعْسَى

حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى وَشَتَانٍ وَوَشَنَى . انظر : مادة (نعس) في اللسان ٤٤٧٣/٦

(٥) يُقَالُ : خَتَعَ فِي الْأَرْضِ يَخْتَعُ خُتُوعًا ذَهَبَ وَانْطَلَقَ وَرَجُلٌ خُتَعٌ وَخَتِيعٌ وَخَوَتَعَ : خَازِقٌ . انظر :

مادة (ختع) في اللسان ١٠٩٩/٢

(٦) يقال : رَجُلٌ مَلَمٌ : يَلْمُ الْقَوْمَ أَيْ يَجْمَعُهُمْ . انظر : مادة (لم) في اللسان ٤٠٧٧/٥ وقال ابن

مالك وعن فاعل يَمْفَعِلُ أَوْ يَفْعَلُ قالوا عَمَّ الرَّجُلُ بِمَعْرُوفِهِ وَلَمْ مَتَاعَ الْبَيْتِ فَهُوَ مُعِمٌّ وَمِعَمٌّ ، وَمِلَمٌ ،

وَمِلَمٌ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١٩٠/٢

(٧) انظر : شفاء العليل ٨٤٣/٢ ، والمقرب ٤٩٩/٢ ، والتصريح ٧٨/٢

(٩) انظر شفاء العليل ٨٤٣/٢

(٨) في ت «حي» .

وَأَشْعَثَ وَسَعْنَان ، أَوْ كَانَ عَلَى فَعْل كَانَ بَزَنَةً فَعِيلَ قِيَاسًا ^(١) نحو : شَرَفَ فَهُوَ شَرِيف ، وقال ابْنُ مَالِك : ^(٢) كَثُرَ فَعِيلَ وَفَعْلَ فِي فَعْل ، وَمَنْ اسْتَعْمَلَ الْقِيَاسَ فِيهِمَا عِنْدَ عَدَمِ السَّمَاعِ فَهُوَ مُصِيب ، وخالف النحاة في كَوْنِهِ جَعَلَ (فَعْلًا) مقيسًا عند عدم السماع .

وجاء اسمُ الفاعل على فَعْل : كَ (حَسَن) ^(٣) ، وَفَعْل : كَ (حَشِين) ، وَفَعَال كَ (جَبَان) وَفَعَال : فُرَات ، وَأَفْعَل : أَحْمَق ، وَفَعْل : عِفْر ^(٤) ، وَفَعْل : غُمَر ، وَفَعَال : وَضَاء ، أَيْ وَضِئ ، وَفَعُول : حَضُور أَيْ ضَيْقَة مجرى اللين ، وَفَعْل : جُنُب أَيْ دُو جَنَابَة ، وفاعِل : قال ابن خالويه ^(٥) : يقال فَرَّه فهو فَارِه سَدَّ هذا الحرف فقط ، وسائر ما وَرَدَ على فاعِل فيه لغتان نحو : كَمَلَّ وَكَمَّل ، فَيُؤْخَذُ الفاعلُ مِنْ كَمَلَّ لَا مِنْ كَمَّل ، انتهى . وَقَالُوا حَمَضَ وَمَثَلَّ وَطَهَّرَ ^(٦) وَفَضَّلَ بضم العين وفتحها وجاء اسمُ الفاعل منها على فاعِل فهو من تداخل اللغتين وجاء على فَعْلَان قالوا : صَرَعَ فهو صَرَعَان ، وعلى فَعْل نحو : نَدَسَ وَنَطَّسَ ، وجاء بصيغة مفعول قالوا : وَدَّعَ الرجل فهو مَوْدُوع ، وإذا ذُهِبَ بِاسْمِ الفاعل ^(٧) مَذْهَبَ الزمان جاء على فاعل سواء كان على وزن فَعْل أَمْ فَعِل أَمْ فَعْل تَقُول سَامِر ^(٨) ، وَظَارِف ، وَحَاسِن ، وَثَاقِل .

-
- (١) في ت (قياسًا مفردًا) .
 (٢) انظر : الأشموني ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢
 (٣) انظر : الأشموني ٣١٤/٢ ، والتصريح ٧٨/٢
 (٤) العِفْرُ بالكسر : الرجل الخبيث الداهي . انظر : مادة (عفر) في الصحاح ٧٥٢/٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٧٨/٢ ، والأشموني ٣١٤/٢
 (٥) قال ابن خالويه : ليس في كلام العرب فعل وهو فاعل إلا حرفان فَرَّه الحمار فهو فَارِه ، وَغَفَّرَت المرأة فهي عَافِر . انظر : ليس في كلام العرب ١٩ . والفَارِه : الحاذق بالشيء . انظر : مادة (فره) في اللسان ٣٤٠٦/٥
 (٦) انظر : ليس في كلام العرب ١٩
 (٧) في ت ، ب «المفعول» .
 (٨) قال الأزهري : وقد جاءت حروف على لفظ فاعل وهي جمع عن العرب ، فمنها الجامِل والسَّامِر والبَاقِر والحَاضِر . انظر : مادة (سمر) في اللسان ٢٠٩٠/٣

باب المقصور والممدود

المَقْصُورُ هو الاسم الذى حَرَفُ إعرابه ألف لازمة ، والممدودُ هو الاسم الذى حَرَفُ إعرابه همزة تلى ألفًا زائدة ، وَنَذْكُرُ جُمْلَةً من المقصور ، والممدود عند ذكر ألفى التأنيث ، والقَصْرُ مقيسٌ فى كل معتل الآخر فُتِحَ مَا قَبْلَ آخره نَظِيرُهُ من الصحيح إمَّا لَزُومًا وإمَّا غَلَبَةً ، فاللزوم اسمٌ مفعولٍ ما زَادَ على الثلاثة نحو مُعْطَى ، وَمُنْتَمَى ^(١) ، وَمُقْتَدَى ، وَمُسْتَدْعَى ^(٢) ، وَنَظِيرُ ذلك : مُكْرَمٌ وَمُنْطَلَقٌ وَمُقْتَدَرٌ وَمُسْتَخْرَجٌ . وَمَفْعَلٌ نحو : مَرَمَى وَمَعْرَى لمصدر وزمان ومكان ونظيره مَذْهَبٌ ^(٣) ، وَمِفْعَلٌ لآلةٌ نحو : مِرْمَى ، وَمِهْدَى للوعاء الذى يُهْدَى فيه ^(٤) ، ونظيره مِخْصَفٌ وَقَدْ جَاءَ الصحيح مِنْ هذا على مِفْعَالٍ نحو : مِخْرَاثٌ ولا يوجد فى المعتل .

وَجَمْعُ فُعْلَةٍ نحو : دُمَى ^(٥) وَعُزَى ^(٦) ونظيره : طَلَمٌ ، وَجَمْعُ فِعْلَةٍ نحو : مِرْوَى ^(٧) ، ونظيره : قِرْبٌ ، وكذا لَوْ تَعَاكَسَا فَجَمِعَتْ فِعْلَةٌ على فُعْلٍ ، نحو : لِحِيَّةٌ

(١) فى ت «ومسمى» .

(٢) انظر : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٩/٣ ، والتصريح

٢٩٢/٢ ، والأشْمُونَى ١٠٨/٤ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمقتضب ٧٩/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشْمُونَى ١٠٧/٤

(٤) المِهْدَى : الطبق الذى يُهْدَى عَلَيْهِ مقصور ولا يُسَمَّى الطبق مهْدَى حتى تكون فيه هدية .

انظر : المقصور والممدود لأبى الطيب الوشاء ٤٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشْمُونَى

١٠٧/٤

(٥) الدُّمِيَّةُ : الصَّمَمُ وقيل : الصورة المنقشة العاج وجمع الدُّمِيَّةُ : دُمَى . انظر : مادة (دمى) فى

اللسان ١٤٣١/٢ . وانظر أيضًا : الأشْمُونَى ١٠٦/٤ ، والتصريح ٢٩٢/٢ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٣٦١/٢

(٦) قال سيبويه : وكل جماعة واحدها فِعْلَةٌ أَوْ فَعْلَةٌ فهى مقصورة نحو : عُزْوَةٌ وَعُزَى وَفُزِيَّةٌ

وَفُزَى . انظر : الكتاب ٥٤١/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٧/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والأشْمُونَى ١٠٧/٤ ، والتصريح

٢٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/٢

وَلَحَّى ^(١) وَجَلِيَّةٌ وَحَلَّى ^(٢) . وَفُعَلَةٌ عَلَى فِعَلٍ نَحْوُ : كُسُوءَةٌ وَكُسَى ^(٣) بضم الكاف في المفرد ، وبضمها وكسرها في الجمع ، ومُفَرَّدٌ لِأَفْعَلٍ الَّذِي مُؤَنَّثُهُ الْفُعْلَى نَحْوُ : الْأَعْلَى وَالْأَذْنَى . وَنَظِيرُهُ : الْأَكْبَرُ وَمُؤَنَّثُهُ نَحْوُ الْعُلْيَا ، وَجَمْعُ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : الْعُلَى وَنَظِيرُهُ الْكُبَرُ ، وَمُؤَنَّثٌ لِأَفْعَلٍ التَّفْضِيلِ نَحْوُ الْكُبَرَى وَالصُّغُرَى ^(٤) ، وَكُلُّ اسْمٍ جِنْسٍ لِمَفْرَدٍ ثَلَاثِيٍّ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ بَعْدَهَا هَاءُ التَّأْنِيثِ نَحْوُ : حَصَاةٌ وَحَصَى ^(٥) . وَقَنَاءَةٌ وَقَنَى ، وَنَظِيرُهُ : شَجَرَةٌ وَشَجَرَ .

وَأَمَّا الْغَالِبُ فَمَصْدَرُهُ مَا كَانَ عَلَى فِعَلٍ اللَّازِمِ ؛ إِذِ الْغَالِبُ فِيهِ أَنْ يَكُونَ عَلَى فِعَلٍ نَحْوُ : هَوَى هَوًى ^(٦) ، وَجَوَى جَوًى . وَنَظِيرُهُ : أَشَرَأَ أَشْرًا ^(٧) ، وَقَدْ جَاءَ عَلَى

(١) انظر : الكتاب ٥٨١/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والمقتضب ٨٣/٣ ، والممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء ٣٥

(٢) انظر : المساعد ٣٣٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٦١/٢ ، والمساعد ٣٣٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠٠٩/٣ ، والمقرب ٤٩٥/٢ ، والأشموني ١٠٧/٤ ، والمقتضب ٨٤/٣

(٥) قال ابن سيده : ومن مقاييس المقصور والممدود التي لَمْ يَذْكُرْهَا سِيبَوِيهِ كُلُّ جَمْعٍ بَيْنَهُ وَبَيْنَ وَاحِدِهِ الْهَاءُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ عَلَى مِثَالِ شَجَرَةٍ وَشَجَرٍ فَهُوَ مَقْصُورٌ كَقَوْلِكَ قَطَاةٌ وَقَطَا وَتَوَاةٌ وَتَوَى وَدَوَاةٌ وَدَوَى وَحَصَاةٌ وَحَصَى وَمَا كَانَ مِنْ نَعْتٍ لِلذَّكَرِ عَلَى فَعْلَانٍ فَأَنَّثَاهُ مَقْصُورَةٌ كَقَوْلِكَ : سَكَرَانَ وَسَكَرَى وَعَظْشَانٌ وَعَظْشَى وَعَظْبَانٌ وَعَظْبَى ... انظر : الاختصاص ١٠٩/١٥

(٦) قال ابن سيده : وَاعْلَمْ أَنَّ بَعْضَ الْمَقْصُورِ يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ ، وَبَعْضُهُ يُشْمَعُ مِنَ الْعَرَبِ سَمَاعًا ، فَأَمَّا مَا يُعْلَمُ بِقِيَاسٍ فَمَا كَانَ مُصَدَّرًا لِفِعْلٍ يَفْعُلُ وَالْحَرْفُ الثَّلَاثُ بَيْتُهُ يَاءٌ أَوْ وَاوٌ وَاسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى فِعْلٍ وَذَلِكَ كَقَوْلِكَ : هَوًى يَهْوَى هَوًى وَهُوَ هَوٍ ، وَرَذَى يَرَذَى وَهُوَ رَذٍ وَلَوَى يَلَوَى لَوًى وَهُوَ لَوٍ . وَصَدَى يَصْدَى وَهُوَ صَدٍ ، وَكَرَى يَكْرَى كَرًى وَهُوَ كَرٍ ، وَغَوَى يَغْوَى غَوًى وَهُوَ غَوٍ وَالْقَوَى هُوَ - أَنَّ يَشْرَبَ اللَّبَنَ حَتَّى تَخْتَرُ نَفْسُهُ . انظر : الاختصاص ١٠٣/١٥ . وانظر أيضا : المساعد ٣٢٩/٣ وقال أبو الطيب الوشاء وأما المقصور فلا يدخله رَفْعٌ وَلَا نَضْبٌ وَلَا خَفْضٌ وَيَسْتَوِي فِيهِ لَفْظُ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، وَيَنُونُ مَا كَانَ مُنْصَرَفًا نَحْوَ قَوْلِكَ (هَوًى) وَ (رَضَى) . انظر : الممدود والمقصود لأبي الطيب الوشاء ٣٠ . وانظر أيضا : الكتاب ٥٣٧/٣

(٧) قال سيبويه : وَمَا تَعْلَمُ أَنَّهُ مُنْقَوِصٌ أَنَّ تَرَى الْفِعْلَ فَعَلٌ يَفْعُلُ وَالْاسْمُ مِنْهُ فَعِلٌ فَإِذَا كَانَ الشَّيْءُ كَذَلِكَ عَرِفْتَ أَنَّ مَصْدَرَهُ مُنْقَوِصٌ لِأَنَّهُ فَعَلٌ . يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ نَظَائِرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : =

غَيْرَ فَعَلَ فِي الصَّحِيحِ نَحْوُ : شَكَّسَ شَكَّاسَةً ، وَصَهَبَ صُهِوبَةً ^(١) ، وَسَكَّرَ سَكْرًا ^(٢) . وَجَاءَ مِنْهُ فِي الْمَعْتَلِ عَلَى غَيْرِ فَعَلَ قَالُوا : زَوَى زَوًى ^(٣) .

فَأَمَّا مَصْدَرُ غَرَى فَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ ، وَالْأَصْمَعِيُّ ^(٤) فِيهِ : غَرَى ^(٥) بِالْقَصْرِ عَلَى الْقِيَاسِ فِي إِخْوَتِهِ وَنَقَلَهُ سَبِيوِيَّةٌ ^(٦) وَالْفَرَّاءُ غَرَاءَ بِالْمَدِّ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ .

وَالْمَدُّ مَقِيسٌ فِي كُلِّ مَعْتَلٍ الْآخِرَ قَبْلَ آخِرٍ ^(٧) نَظِيرُهُ مِنَ الصَّحِيحِ أَلْفٌ إِمَّا لُزُومًا وَإِمَّا غَلَبَةً ، فَاللزومُ مَصْدَرٌ مَا أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ وَصَلْ نَحْوُ : انْطَوَى انْطِوَاءً ^(٨) ، وَاقْتَدَى ، وَاسْتَدْعَى ، وَنَظِيرُهُ انْطِلَاقٌ ، وَاقْتِدَارٌ ، وَاسْتِخْرَاجٌ ؛ ^(٩) فَإِنْ كَانَ الْأَصْلُ تَفَعَّلَ نَحْوُ : تَدَلَّى أَوْ تَفَاعَلَ نَحْوُ : تَدَانَى وَأُدْغِمَتِ التَّاءُ فِي الدَّالِ ، وَاجْتَلَبَتِ هَمْزَةُ الْوَصْلِ لَمْ يَكُنْ مَصْدَرُهُمَا مَمْدُودًا تَقُولُ : ادَّلَى تَدَلِيًا ، وَادَّانَى تَدَانِيًا ، وَنَظِيرُهُ اطَّيَّرَ

= فَرَّقَ يَفْرُقُ فَرَقًا وَهُوَ فَرَّقٌ ، وَبَطَرَ يَبْطُرُ بَطْرًا وَهُوَ بَطْرٌ وَكَسِلَ يَكْسِلُ كَسَلًا وَهُوَ كَسِيلٌ وَلَحِجَ يَلْحَجُ لَحْجًا وَهُوَ لَحِجٌ ، وَأَشْرَ يَأْشُرُ أَشْرًا وَهُوَ أَشِيرٌ . انظر : الكتاب ٥٣٧/٣

(١) الصُّهْبَةُ : الشُّقْرَةُ فِي شَعْرِ الرَّأْسِ وَهِيَ الصُّهُوبَةُ . انظر : مادة (صهـ) فِي اللِّسَانِ ٢٥١٣/٤

(٢) ، (٣) انظر : المساعد ٣٢٩/٣

(٤) انظر : رَأَى الْأَصْمَعِيُّ وَأَبَى زَيْدٌ فِي الْمَخْصَصِ ١٠٣/١٥ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٣٠/٣

(٥) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَالْعَرَاءُ شَاذٌ مَمْدُودٌ وَقَدْ اخْتَلَفَ فِيهِ أَهْلُ اللُّغَةِ ، فَأَمَّا الْأَصْمَعِيُّ فَكَانَ يَقُولُ غَرَاً مَقْصُورًا ، وَكَانَ الْفَرَّاءُ يَقُولُ غَرَاءَ وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا يَقُولُ إِنَّ غَرَاءَ هُوَ الْمَصْدَرُ وَالْفَرَّاءُ الْأَسْمَ ، وَكَذَلِكَ يَقُولُ فِي الظُّمَاءِ كَمَا يَقُولُ فِي تَكَلَّمَ كَلَامًا وَإِنَّمَا مَصْدَرُ تَكَلَّمَ تَكَلُّمًا . انظر : الْمَخْصَصِ ١٠٣/١٥ وَقَالَ أَبُو الطَّيِّبِ الْوَشَاءُ : «وَالْعَرَاءُ» مَصْدَرُ غَرَيْتُ بِالشَّيْءِ مَمْدُودٌ وَ«الْعَرَا» وَلَدُ الْبَقَرَةِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ لِأَنَّ التَّنْبِيَةَ : غَرَوَانٌ ، وَيَكْسَرُ أَوَّلُهُ الَّذِي يَسْتَعْمَلُ لِلشَّرْحِ مَقْصُورٌ يَكْتُبُ بِالْأَلْفِ . انظر : الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٥٠ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ١٠٦/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٩٢/٢ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٨٨

(٦) انظر : الكتاب ٥٣٨/٣

(٧) كَلِمَةُ «آخِر» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٨) كَلِمَةُ «انْطَوَاءً» سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

(٩) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَأَمَّا نَظَائِرُ الْمَمْدُودِ فَنَحْوُ : اسْتَخْرَجْتُ وَاسْتَمَعْتُ وَأَكْرَمْتُ وَاخْرَجْتُمْ ، وَمَا جَرَى مَجْرَاهُ مِمَّا يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ مَصْدَرِهِ أَلْفٌ وَذَلِكَ الْاسْتِخْرَاجُ وَالْاسْتِمْعَاعُ وَالْإِكْرَامُ وَالْاِخْرَاجُ . انظر : الْمَخْصَصِ ١٠٨/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣٩/٣ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٨٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٨/٤

وَأَطَايِرُ إِلَّا أَنَّكَ تَكْسِيرُ مَا قَبْلَ الْآخِرِ ^(١) فِي تَدَلَّى وَتَدَانِي لِأَجْلِ الْيَاءِ ، وَمَوَازِنُ فَعَّالٍ
نَحْوَ عَدَّاءَ وَهَدَّاءَ ^(٢) . وَنَظِيرُهُمَا قَتَّالٌ ، وَمَوَازِنُ تَفَعَّلَ نَحْوُ : تَغَدَّاءَ
وَتَزَمَّاءَ ^(٣) ، وَنَظِيرُهُ تَكَرَّرَ ، وَتَطَوَّفَ .

وَوَاحِدُ مَا اطَّرَدَ فِي جَمْعِهِ أَفْعَلَةٌ نَحْوُ : كِسَاءَ وَأَكْسِيَّةَ ، وَنَظِيرُهُ : حِمَارٌ
وَأَحْمِرَةٌ ^(٤) ، وَمَصْدَرٌ لِفَاعِلٍ عَلَى فِعَالٍ نَحْوُ : عَادَى عِدَّاءَ وَوَالَى وَلَاءَ ، وَنَظِيرُهُ
ضَارَبَ ضِرَابًا ، وَفَعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ نَحْوُ : ظَلَمَ وَظَلَمَاءَ ، وَنَظِيرُهُ : كَغَبَ وَكَعَابَ ،
وَأَفْعَالٌ جَمْعًا لِفَعْلٍ وَفَعَلٌ نَحْوُ : نَضَوُ وَأَنْضَاءَ ، وَصَدَى وَأَصْدَاءَ ، وَنَظِيرُهُ : حِزْبٌ
وَأَحْزَابٌ ، وَحَجَرٌ وَأَحْجَارٌ ، وَفَعَالٌ فِي الْأَصْوَاتِ ^(٥) ، وَالْأَمْرَاضُ الصَّعْبَةُ نَحْوُ :
الدُّعَاءُ ^(٦) ، وَالْبُكَاءُ ، وَنَظِيرُهُ : الصُّرَاخُ ، وَالْهُيَامُ ، وَفُعْلَاءُ جَمْعًا نَحْوُ : سُعْرَاءُ ،

(١) فِي ت «مَاقِبِلُ الْيَاءِ» .

(٢) قَالَ الْمَبْرَدُ : فَأَمَّا مَا كَانَ غَيْرَ مُؤَنَّثٍ ، فَهَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ أَوْ مُنْقَلِبَةٌ مِنْ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ بَعْدَ أَلْفٍ زَائِدَةٍ ،
فَمِنْ ذَلِكَ مَا بَنِيَتْهُ عَلَى (فَعَّالٍ) ؛ نَحْوُ : شَرَّابٌ ، وَقَتَّالٌ ، وَحَسَنَانٌ ، وَكَرَّامٌ ، لِأَنَّ مَوْضِعَ اللَّامِ بَعْدَ أَلْفٍ
زَائِدَةٍ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَوْ مَا هَمْزَتُهُ أَصْلِيَّةٌ نَحْوُ : سَقَاءَ ، وَغَزَّاءَ يَافِتِي ، لِأَنَّهُ مِنْ
سَقِيَّتٍ ، وَغَزَوْتُ ، وَقَوْلُكَ : قُرَّاءَ يَافِتِي ؛ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأَتْ فَهَذَا كَهَذَا . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٨٤/٣ . وَانْظُرْ
أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ٤٩٦/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠٠٩/٣ - ١٠١٠ ، وَفِي ت (سَقَاءَ) .

(٣) يُقَالُ : رَمَى الشَّيْءَ وَبِهِ أَلْقَاهُ كَأَنَّمَا فَارْتَمَى وَرِمَاءَ وَتَزَمَّاءَ . انْظُرْ : مَادَّةَ (رَمَى) فِي الْقَامُوسِ
٤/ ٣٣٦ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : وَمِنْ مَقَائِيسِ الْمَمْدُودِ الَّتِي لَمْ يَذْكُرْهَا سَبِيوِيهِ قَالَ الْفَارَسِيُّ : كُلُّ مَا جَاءَ
مِنْ الْمَصَادِرِ عَلَى مِثَالِ تَفَعَّلَ مِثْلَ تَزَمَّاءَ وَفَعَّلَالَ مِثْلَ هَيْهَاءَ وَجِيحَاءَ وَانْفَعَّلَ مِثْلَ انْقِضَاءَ وَافْعِيلَالَ مِثْلَ
اذْلِيلَاءَ وَهُوَ مُصْدَرٌ اذْلَوْلَيْتَ إِذَا مَرَّ مَرًّا سَرِيعًا . انْظُرْ : الْخَصَصُ ١٠٩/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ
٣/ ١٠١٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/ ٣٣١ ، وَالْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِلشَّوَاءِ ٣٢

(٤) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكُلُّ جَمْعٍ مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى «أَفْعَلَةٍ» فَوَاحِدُهُ مَمْدُودٌ نَحْوُ : رِدَاءَ وَأَزْدِيَّةَ ،
وَكِسَاءَ وَأَكْسِيَّةَ وَإِنَاءَ وَأَنِيَّةَ ، وَوِعَاءَ وَأَوْعِيَّةَ ، لِأَنَّ نَظِيرَهُ حِمَارٌ وَأَحْمِرَةٌ ، وَقِيَالٌ وَأَقْبَلَةٌ . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ
٣/ ٨٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/ ١٠١٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/ ٣٣١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/ ١٠٨ ، وَالتَّصْرِيحُ
٢٩٢/٢

(٥) انْظُرْ : الْخَصَصُ ١٠٨/١٥ وَقَالَ سَبِيوِيهِ : وَمَا تَعْلَمُ بِهِ أَنَّهُ مَمْدُودٌ أَنَّ نَجْدَ الْمَصْدَرِ مَضْمُومٌ
الْأَوَّلُ يَكُونُ لِلصَّوْتِ نَحْوُ : الْغَوَاءِ وَالْدُّعَاءِ وَالرُّقَاءِ وَكَذَلِكَ نَظِيرُهُ مِنْ غَيْرِ الْمَعْتَلِّ نَحْوُ : الصُّرَاخُ وَالتَّبَاخُ
وَالْيَغَامُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/ ٥٤٠

(٦) فِي ت «الرَّغَاءُ» .

واسم جنس لاسم فى آخره تاء التانيث وقبلها واو أو ياء بعد ألف زائدة نحو : سَمَاوَةٌ وَسَمَاءٌ ^(١) وَعَظَايَةٌ وَعَظَاءٌ ، ونظيره : سَحَابَةٌ وَسَحَابٌ ^(٢) ، وَجَمَعَ عَلَى فِعَالٍ مَفْرَدَةٍ فَعَلَّةٌ نَحْوُ : رَكُوعَةٍ وَرِكَاءٍ ^(٣) ، وَظَبْيَةٍ وَظَبَاءٍ ، وَشَذَّ مِنْهُ قَرْيَةٌ وَقَرْيٌ ، وَنَزْوَةٌ وَنَزْيٌ ^(٤) وَشَهْوَةٌ وَشَهْيٌ ، فَجَاءَتْ عَلَى غَيْرِ فِعَالٍ وَالْغَالِبُ مِفْعَالٌ صِفَةٌ نَحْوُ : مِعْطَاءٌ وَمِهْدَاءٌ ^(٥) ، ونظيره : مِهْدَارٌ وَشَذَّ مِنْهُ شَيْءٌ ^(٦) فَجَاءَ مَقْصُورًا قَالُوا : مُعْطَى . ^(٧) وَمَا سَوَى هَذَا الَّذِى ذَكَرْنَاهُ مِنْ مَقْيَاسِ الْمَقْصُورِ وَالْمَمْدُودِ ، وَسَوَى مَا يَأْتِى فِي أَلْفِ التَّانِيثِ مَدْرَكُهُ السَّمَاعُ . وَقَدْ غَلَطَ ^(٨) الزَّجَاجِيُّ ^(٩) فِي الْجَمْلِ ، وَابْنُ الدِّهَانِ فِي الْغَرَةِ ، فَذَكَرَا أَشْيَاءَ مِنَ الْمَقْيَاسِ فِي الْمَسْمُوعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٠) فِي الْمَقْصُورِ ^(١١) كُلَّ فِعْلٍ آخِرُهُ حَرْفُ عِلَّةٍ قَبْلَهُ فَتَحَةٌ نَحْوُ : أَعْطَى وَرَأَى ، وَمَحَقَّقُوا النِّحَاةَ لَا يُسَمُّونَ شَيْئًا مِنَ الْأَفْعَالِ وَالْحُرُوفِ مَقْصُورًا ، لِأَنَّ

(١) قَالَ سَبِيوِيه : وَمِنَ الْكَلَامِ مَا لَا يُقَالُ لَهُ : مُدٌّ لَكِنَّا كَمَا أَنْكَ لَا تَقُولُ : جِرَابٌ وَغُرَابٌ لَكِنَّا ، وَإِنَّمَا تَعْرِفُهُ بِالسَّمْعِ ، فَإِذَا سَمِعْتَهُ عَلِمْتَ أَنَّهَا يَاءٌ أَوْ وَآوُ وَقَعْتَ بَعْدَ أَلْفٍ نَحْوُ : السَّمَاءُ وَالرُّشَاءُ وَالْأَلَاءُ وَالْمَقْلَاءُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٤٠/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٣/٢

(٢) فِي ت «وَسَحَابٌ» .

(٣) الرُّكُوعُ وَالرُّكُوعُ : شِبْهُ تَوَرٍّ مِنْ أَدَمَ وَقِيلَ : إِنَاءٌ صَغِيرٌ مِنْ جِلْدٍ يُشْرَبُ فِيهِ الْمَاءُ وَالْجَمْعُ رَكَوَاتٌ بِالتَّحْرِيكِ وَرِكَاءٌ . انْظُرْ : مَادَّةُ (رِكَاءٍ) فِي اللِّسَانِ ١٧٢٢/٣ وَقَالَ ابْنُ سِيدِهِ : وَكَذَلِكَ جَمْعُ فَعْلَةٍ مِنْ ذَوَاتِ الْوَآوِ كَقَوْلِكَ : رَكُوعَةٌ وَرِكَاءٌ وَشَكُوعَةٌ وَشِكَاءٌ وَحُطُوعَةٌ وَحِطَاءٌ وَهُوَ السَّهْمُ الصَّغِيرُ إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْمَعُونَ الْكُوعَةَ كُوعًا بِالْمَدِّ وَكُوعًا بِالْقَصْرِ .. انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١١٠/١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَمْدُودُ وَالْمَقْصُورُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٣٤ - ٣٥ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٤٩ ، وَالْكِتَابُ ٥٧٨/٣ - ٥٧٩

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٩٣/٣ . وَانْظُرْ : فِي قَرْيَةٍ وَقَرْيٌ وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ٥٠ ، وَشَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٤/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٨٦/٣ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِأَبِي الطَّيِّبِ الْوَشَاءِ ٣٦

(٥) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٣٣١/٣

(٦) فِي ت «يَعْبَى» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٢/٢

(٨) فِي ت (خَلَطَ) .

(٩) انْظُرْ : الْجَمْلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٨٦ - ٢٨٩

(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٢/٢

(١١) عِبَارَةٌ «فِي الْمَقْصُورِ» سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

المقصور هو الذى يُوجدُ من جنسِهِ ممدود ، وذلك فيهما مفقود لا يقال رَمَى وَرَمَاءَ ولا مَا وَمَاءَ .

وفى مَدَّ المقصور فى الضرورة خلاف مَنَعَهُ البصريون ، وَأَجَازَهُ جمهورُ الكوفيين مطلقًا ، والفراء ^(١) إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب قصره نحو : الغنى ، فَإِنْ كان لَهُ ما يوجب قصره نحو : سَكَّرَى فَلَا . وقال الجمهور : يَجُوزُ قَصْرُ الممدود فى الضرورة مطلقًا ، والفراء ^(٢) إِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ ما يوجب مَدَّهُ نحو : الهواء الشاغل بين السماء والأرض ، فَإِنْ كان له ما يوجب مده نحو : فَعَلَاءَ أَفْعَلْ فلا .

وَقَدْ انتهى بنا القول فى القسم الأول من الجملة الأولى ، ويعرض لبعض الحروف تغيير صفة ، وتقدم منه شئ فى ذكر حروف المعجم ونذكر هنا مابقى علينا من ذلك وهو الإمالة وتغليظ اللام وترقيق الراء .

* * *

باب الإمالة

الإمالة أَنْ يُنْحَى بِالْأَلْفِ نَحْوَ الْيَاءِ ، فَيَلْزَمُ مِنْ ذَلِكَ : أَنْ يُنْحَى بِالْفَتْحَةِ قَبْلَهَا نَحْوَ الْكُسْرَةِ ، وَأَصْحَابُ الْإِمَالَةِ تَمِيمٌ ، وَقَيْسٌ ، وَأَسَدٌ ، وَعَامَةُ أَهْلِ نَجْدٍ ، وَأَصْحَابُ الْفَتْحِ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا فِي مَوَاضِعَ قَلِيلَةٍ ^(١) ، وَمَحَلُّ الْإِمَالَةِ غَالِبًا الْأَسْمَاءُ الْمُتَمَكِّنَةُ وَالْأَفْعَالُ . وَأَسْبَابُهَا : الْكُسْرَةُ ، وَالْيَاءُ ، وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنِ الْيَاءِ ، أَوْ مَالَهَا إِلَيْهَا فِي حَالٍ مَا ، وَتَشْبِيهُ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ عَنِ الْيَاءِ ، وَشَبَهُ بِالْأَلْفِ الْمَشْبُوهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلَبَةِ ، وَفَرَّقَ بَيْنَ الْأَسْمِ وَالْحَرْفِ ، وَكَثَرَةُ الْأَسْتِعْمَالِ ، وَإِمَالَةُ لِإِمَالَةٍ . وَنَحْنُ نَرْتَبُ الْكَلَامَ عَلَى هَذِهِ الْأَسْبَابِ :

السبب الأول : الكسرة :

ذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهَا فِي بَابِ الْإِمَالَةِ أَقْوَى مِنَ الْيَاءِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٢) ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ أَقْوَى مِنَ الْكُسْرَةِ ، فَالْكُسْرَةُ إِنَّ

(١) تكاد تجمع المصادر على أن الإمالة تخص تميم وقيس وأسد وأن الفتح لغة أهل الحجاز . انظر : في ذلك شرح الشافعية للرضي ٤/٣ ، والكتاب ١٢٠/٤ ، وابن عيش ٥٣/٩ - ٥٤ ، وحاشية الحضري ١٧٩/٢ وتوضيح المقاصد والمسالك للمرادي ١٨٦/٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٣ ، وأسرار العربية لابن الأنباري ٤٠٦ ، وإبراز المعاني لأبي شامة ١٥٢ ، وإتحاف فضلاء البشر ٢٤٧/١ والإيتقان في علوم القرآن ١٢٠/١ ، والنشر في القراءات العشر ٣٠/٢ ، ومعجم تيمور ٢٩/١ . وقد بينت في رسالتي للماجستير أن الإمالة عند أهل الحجاز مثل تميم وأسد وقيس بالنصوص والأدلة . انظر : الإمالة في اللهجات العربية القديمة ١٣٢ - ١٤٢

(٢) وذلك لأن سيبويه بدأ بالكسرة في باب الإمالة فقال : فالألف تمال إذا كان بعدها حرف مكسور وذلك قولك : عابد ، وعالم ، ومساجد ، ومفاتيح وعذافر وهابيل . وإنما أمالوا للكسرة التي بعدها ، أرادوا أَنْ يقرَّبوها منها كما قرَّبوا في الإدغام الصاد من الزاي حين قالوا : صدر . انظر : الكتاب ١١٧/٤ وقال في موضع آخر عن الياء أَنَّها بمنزلة الكسر أي الكسرة . انظر : الكتاب ١٢١/٤ (٣) بدأ ابن السراج بالياء وهذا دليل على أَنَّ الياء عنده أقوى من الكسرة قال : ما أميل من أجل الياء وذلك شَيْبَان ، وَقَيْسٌ عَمِلَانٌ وَعَمِلَانٌ ، وَكَيْيَالٌ ، وَيَيْتَاعٌ . انظر : الأصول ١٦٠/٣ ، والأشموني

تَقَدَّمَتِ الألف ، ووليتها الكسرة نحو مَسَاجِدَ ، وبَابِكَ ، فالإِمَالَةُ وإنْ تَأَخَّرَتْ
الألف بحرف نحو : عِمَادٌ ^(١) ، أو حرفين أولهما ساكن نحو : شِمْلَالٌ ^(٢) أُمِيلُ ،
أَوْ مُتَحَرِّكَ نحو : أَكَلْتُ عِنَبًا ^(٣) ، أو ثلاثة نحو : فَتَلْتُ قِنَبًا ^(٤) فلا إِمَالَةٌ ، وَشَذْلَةٌ
دِرْهَمَانٌ ^(٥) بالإِمَالَةِ ، فَإِنْ كَانَ بَيْنَ الكسرة ، والألف حَرْفَانِ ثانيهما الهاء ،
وما قبلها مفتوح أُمِيلُ نحو : لَنْ يَنْزِعَهَا ^(٦) ، ولا يُمَالُ نحو : لَنْ يَضْرِبَنَا ^(٧) ، ولا هو
يَضْرِبُهَا ^(٨) .

(١) انظر فى إمالة هذا المثال : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٦١٣/٢ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناظم ٨١٥ ، والتكملة ٢٢٣/٢ (رياض) ، والتوطئة
٣٧٧ ، وشرح الشافيه للرضى ٤/٣ . وانظر أيضًا : فى الإمالة من أجل الكسرة التى تسبق الألف :
التيسير للدانى ٥٠ - ٥١ ، والتبصرة لمكى ١٢٨ ، والمفردات السبع للدانى ٢٩٧ - ٢٩٨ ، والنشر ٢/
٣٢ - ٣٣ ، والكتاب ١١٧/٤

(٢) أى بَيْنَ الألف التى تُمال والكسرة تسبقها ، وَقَدَرَيْنِ سبويه أَنَّ السَّاكِنَ هنا لَيْسَ بِحَاجِزٍ قَوًى
ولذلك يَقُولُ : وكذلك إِنْ كَانَ بَيْنَهُ وبين الألف حرفان الأول ساكن ، لِأَنَّ السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَاجِزٍ
قَوًى ، وإنما يرفع لسانه عن الحرف المتحرك رَفْعَةً واحدةً كما رفعه فى الأول ، فَلَمْ يَتَفَاوَتْ لهذا كما لَمْ
يتفاوت الحرفان حَيْثُ قلت : صَوِيْقٌ وذلك قولهم : سِرْبَالٌ ، وَشِمْلَالٌ ، وَعِمَادٌ وَكِلَابٌ . انظر :
الكتاب ١١٧/٤

(٣) قال ابن يعيش : فَإِنْ كَانَ الْفَاصِلُ بَيْنَهُمَا حرفين متحركين نحو : قولك أَكَلْتُ عِنَبًا وفتلت
وَقِنَبًا لَمْ تَشُعْ الْإِمَالَةُ لِبُعَادِ الكسرة من الألف . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩

(٤) الْقِنَبُ : ضَرْبٌ مِنَ الْكُتَانِ . انظر : مادة (قنب) فى اللسان ٣٧٤٦/٥ . وانظر أيضًا : شرح
الشافيه للرضى ٦/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٥/٤

(٥) قال ابن يعيش : فَأَمَّا قولهم لَهُ دِرْهَمَانٌ فَأَمَالُوا ههنا أَيْضًا وهو قليل والذى حَسَنَتْهُ كون الرء
ساكنة فَلَمْ يَكُنْ حَاجِزًا حَصِينًا والهاء خفية فهى كالمعدومة لحفاؤها . انظر : ابن يعيش ٥٧/٩ . وانظر
أَيْضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) ، وشرح ابن عقيل ٥٢٣/٢ ، وشرح الشافيه للرضى ٦/٣

(٦) قال سبويه : هذا باب من إمالة الألف يميلها فيه ناس من العرب كثير وذلك قولك : يُرِيدُ أَنْ
يَضْرِبَهَا ، ويريد أَنْ يَنْزِعَهَا ، لِأَنَّ الْهَاءَ خَفِيَّةٌ ، والحرف الذى قبل الحرف الذى يليه مكسور ، فَكَأَنَّهُ قَالَ :
يريدُ أَنْ يَضْرِبَهَا ، كما أَنَّهُمْ إِذَا قَالُوا رُدُّهَا كَأَنَّهُمْ قَالُوا رُدَّا . انظر : الكتاب ١٢٣/٤ - ١٢٤ . وانظر أَيْضًا :
ابن يعيش ٥٧/٩ ، وشرح التصريح ٣٤٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٥/٤ ، والنشر ٣٢/٢

(٧) فى ب ، ت «لن يضربها» وهو تحريف .

(٨) قال سبويه : وقالوا : يُرِيدُ أَنْ يَكِيلَهَا وَلَمْ يَكِيلَهَا وليس شىء من هذا تمال ألفه فى الرفع إذا
قال هو يَكِيلُهَا وذلك أَنَّهُ وَقَعَ بَيْنَ الألف وَبَيْنَ الكسرة الضَّمُّ ، فَصَارَتْ حَاجِزًا فَمَنْعَتْ الْإِمَالَةَ ، =

وَحُكِّمَ الْكَسْرَةُ فِي وَسْطِ الْأَسْمِ حَكْمَهَا فِي أَوَّلِهِ ، فَلَا شُوْدَادَ ^(١) مِثْلَ عِمَادٍ ، وَكُلَّمَا كَانَتِ الْكَسْرَةُ أَقْرَبَ إِلَى الْأَلْفِ كَانَتِ الْإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَكِتَابُ أَوْلَى مِنْ جِلْبَابٍ ، وَكَلَّمَا كَثُرَتِ الْكَسْرَاتُ كَانَتِ الْإِمَالَةُ أَوْلَى ، فَجِلْبَابُ أَوْلَى مِنْ جِلْبَابٍ ^(٢) .

وَإِذَا تَأَخَّرَ عَنِ الْأَلْفِ حَرْفٌ اسْتِغْلَاءً مُتَّصِلٌ نَحْوُ: نَاقِدٍ ، وَعَاطِسٍ ، وَعَاصِبٍ ^(٣) ، وَعَاضِدٍ ^(٤) ، وَنَاجِلٍ ، وَوَاعِلٍ ^(٥) ، وَعَاطِلٍ ^(٦) أَوْ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ: نَافِخٍ ، وَنَابِغٍ وَنَافِقٍ ، وَسَامِطٍ ^(٧) ، وَنَاهِضٍ ، وَوَاعِظٍ ^(٨) ، وَذَاحِصٍ ^(٩) ، غَلَبَ الْمُسْتَعْلَى الْكَسْرَةَ

= لِأَنَّ الْبَاءَ فِي قَوْلِكَ: يَضْرِبُهَا فِيهَا إِمَالَةٌ ، فَلَا تَكُونُ فِي الْمَضْمُونِ إِمَالَةً إِذَا ارْتَفَعَتِ الْبَاءُ كَمَا لَا يَكُونُ فِي الْوَاوِ السَّاكِنَةُ إِمَالَةً وَإِنَّمَا كَانَ فِي الْفَتْحِ لَشَبِّهِ الْبَاءِ بِالْأَلْفِ . انظر : الكتاب ١٢٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٢

(١) هذا هو رأي سيبويه ولذلك يقول : وَتَقُولُ : الْأَشْوَدَادُ ، فِيمِثِلِ الْأَلْفِ هَهُنَا مِنْ أَمَالِهَا فِي الْقِيَالِ ، لِأَنَّ وَدَادًا بِمَنْزِلَةِ كِلَابٍ . انظر : الكتاب ١١٨/٤ . وانظر أيضًا : التكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .
(٢) قال الرضى : وَالْحَرْفُ الْمُتَحَرِّكُ بِالْكَسْرِ إِذَا أُنْ بُكُونُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْأَلْفِ خَوْفٌ أَوْ خَوْفَانٌ ، وَالْأَوَّلُ أَقْوَى فِي اقْتِضَاءِ الْإِمَالَةِ لِقَرَبِهَا ، وَإِذَا تَتَابَعَ كَثْرَتَانِ كَجِلْبَابٍ ، أَوْ كَسْرَةٍ وَبَاءٍ نَحْوُ : كَيْزَانٍ ، كَانَ الْمَقْتَضَى أَقْوَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٦/٣

(٣) يُقَالُ : فُوهَ غَاصِبٌ أَيْ يَسِرُ رَيْقُهُ . انظر : مادة (عصب) في اللسان ٢٩٦٧/٤
(٤) فِي ت ، ب ، ض (عاضب) والصواب (عاضد) من سيبويه .
(٥) فِي ت ، ب ، ض (لاغب) و (الواغل) الذى يَدْخُلُ عَلَى الْقَوْمِ فِي طَعَامِهِمْ وَشَرَابِهِمْ مِنْ غَيْرِ أَنْ يَدْخُوهُ إِلَيْهِ . انظر : مادة (وغل) في اللسان ٤٨٧٩/٦

(٦) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حُرُوفِ الْاسْتِعْلَاءِ وَمَنْعِهَا لِلْإِمَالَةِ : «وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْحَرْفُ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ بَعْدَ أَلِفٍ تَلِيهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : نَاقِدٌ ، وَعَاطِسٌ ، وَعَاصِبٌ ، وَعَاضِدٌ ، وَعَاطِلٌ ، وَنَاجِلٌ ، وَوَاعِلٌ» . انظر : الكتاب ١٢٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ١٦/٣ ، وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ بَدَلَ كَلِمَةِ عَاطِلٍ : خَاطِلٌ وَهُوَ تَحْرِيفٌ لِأَنَّهُ لَا يَنْسَبُ التَّمْثِيلُ .

(٧) الشَّامِطُ : الشَّائِكَةُ وَالشَّمْفُ السُّكُوتُ عَنِ الْفُضُولِ . انظر : مادة (سمط) في اللسان ٢٠٩٤/٣ ، وَقِيلَ : اللَّبَنُ إِذَا ذَهَبَ عَنْهُ حَلَاوَةُ الْحَلِيبِ وَلَمْ يَتَغَيَّرْ طَعْمُهُ . انظر : مادة (سمط) في الصحاح ١١٣٤/٣

(٨) كَلِمَةُ (وَاعِظٌ) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٩) الدَّاحِصُ : الذى يَتَخَذُ بِيَدَيْهِ وَرَجْلَيْهِ وَهُوَ يَجُودُ بِنَفْسِهِ كَالْمَذْبُوحِ . انظر : مادة (دحص) في اللسان ١٣٣٥/٢ ، وَقَالَ الرضى : وَإِنْ كَانَ حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ بَعْدَ الْأَلْفِ وَبَيْنَهُمَا حَرْفٌ كَنَابِغٍ وَنَابِغٍ =

فلا يميلها أَحَدٌ إِلَّا مَنْ لَا يُوْخِذُ بِلُغَتِهِ فَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ بِحَرْفَيْنِ نَحْوِ مَنَاشِيطٍ^(١) ، وَمَعَالِيْقٍ^(٢) ، وَمَعَارِيضٍ ، وَمَوَاعِيظٍ ، وَمَبَالِيغٍ^(٣) وَمَنَافِيخٍ ، وَمَسَالِيخٍ^(٤) فالنَّصْبُ هُوَ الْكَثِيرُ ، وَحَكَى سَبِيوِيهِ^(٥) : أَنَّ قَوْمًا أَمَالُوا حِينَ تَرَاحَتْ هَذِهِ الْحُرُوفُ عَنِ الْأَلْفِ وَهِيَ قَلِيلَةٌ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٦) إِلَى مَنَعِ الْإِمَالَةِ فِي مَنَاشِيطٍ وَأَخَوَاتِهَا .

فَإِنْ كَانَتْ الْكُسْرَةُ مَنَوِيَّةً نَحْوُ : هَذَا مَاضٍ^(٧) فِي الْوَقْفِ أَوْ هَذَا مَاضٍ أَصْلُهُ مَاضِيضٌ لَمْ تُثْمَلِ الْأَلْفُ إِلَّا فِي شُدُوذٍ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الْاسْتِعْلَاءِ ، وَوَلِيَّتُهُ الْأَلْفُ غَلَبَتْ الْكُسْرَةُ ، وَتُمَيِّعَتِ الْإِمَالَةُ . نَحْوُ : قَاعِدٌ ، وَغَائِبٌ ، وَخَامِلٌ ، وَصَاعِدٌ ، وَطَائِفٌ ، وَضَامِنٌ ، وَظَالِمٌ^(٨) .

= ونايفٌ وشاحيطٌ وناهضٌ وغايظٌ مُنْعٍ مِنَ الْإِمَالَةِ ، وَلَمْ تَوْتِرِ الْكُسْرَةُ ؛ لِأَنَّ الْحَرْفَ أَقْوَى مِنَ الْحَرَكَةِ . انظر :

شرح الشافعية للرضي ١٨/٣ - ١٩ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٢٩/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩

(١) قال سبيويه : وكذلك إِنْ كَانَ شَيْءٌ مِنْهَا يَغْدُ الْأَلْفَ بِحَرْفَيْنِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ مَنَاشِيطٌ ،

ومنافيخٌ ، ومعاليقٌ ، ومقاريضٌ ، ومواعيظٌ ومباليغٌ . انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٢) فِي ب ، ض (مغاليط) وهو تحريف .

(٣) قال ابن يعيش وهو يشرح هذه الكلمات : وَمَنَاشِيطٌ وَهُوَ جَمْعُ مَنَشُوطٍ مِنْ نَشَطَ الْعَقْدَةُ إِذَا

رَبَطَهَا رَبْطًا يَسْهُلُ انْحِلَالُهَا وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جَمْعُ مَنَشَاطٍ لِلرَّجُلِ يَكْثُرُ نَشَاطُهُ وَ (مَوَاعِيظُ) جَمْعُ

مَوْعُظٍ مَفْعُولٍ مِنَ الْوَعْظِ الَّذِي هُوَ النَّصِيحُ وَ (مَبَالِيغُ) جَمْعُ مَبْلُوغٍ مِنْ قَوْلِهِمْ قَدْ بَلَغْتُ الْمَكَانَ إِذَا

وَصَلْتَ إِلَيْهِ . وَمَنَافِيخُ جَمْعُ مِثْقَاخٍ وَهُوَ مَا يَنْفَخُ بِهِ كَالْكَبِيرِ لِلْحَدَادِ ، وَمَعَالِيْقُ جَمْعُ مِغْلَاقٍ وَهُوَ

كَالْكَلْبِ . انظر : ابن يعيش ٥٩/٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٩/٣ ، والأصول ٣/

١٦٤ ، وأوضح المسالك ٣٥٦/٤ - ٣٥٧

(٤) هذه الكلمة فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ وَتَعَدُّ زِيَادَةً فِي النَّصِّ لِأَنَّ الشَّاهِدَ يَسْبِقُهَا .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٠/٤

(٦) انظر : المقتضب ٤٧/٣

(٧) انظر : شرح الشافعية للرضي ٧/٣ - ٨ ، والكتاب ١٣٢/٤ ، والمساعد ٢٨٦/٤

(٨) انظر : الكتاب ١٢٨/٤ ، وابن يعيش ٥٩/٩ ، وشرح الشافعية للرضي ١٤/٣ - ١٥

وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٦/٤ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٣٥٦/٤ - ٣٥٧ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٩/٢ ، وَشَرْحُ الْمَكْوَدِيِّ

٢٤٢ - ٢٤٣ ، وَالْأَصُولُ فِي النَّحْوِ ١٦٣/٣ ، وَالْإِيضَاحُ فِي شَرْحِ الْفَصْلِ ٢٩٦/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/

٤٦ ، وَأَسْرَارُ الْعَرَبِيَّةِ ١٦٢ - ١٦٣ ، وَالْمَشْكَالُ فِي النَّحْوِ ٤١٢

فَإِنْ تَقَدَّمَ حَرْفُ الاستعلاء مَكْسُورًا نحو : صَعَاب ، وَغَلَاب ، وَخَبَاث ، وَقَفَاف ، وَضَبَاب ، وَطِعَان ، وَظَلَام ^(١) مصدر ظَالَمَ للمغالبة ، أَوْ سَاكَنًا نحو : مُصْبَاح ، وَمِطْعَان ، وَمِضْرَاب ، وَمِثْلَات ^(٢) ، جازت الإِمالة .

وَبَعْضُ العرب جَعَلَ حَرْفَ الاستعلاء غَالِيًا ، وقال سيبويه ^(٣) : وَبَعْضُ مَنْ يُمِيلُ قَفَاف ، وَيُمِيلُ أَلْفَ مِفْعَالٍ وَلَيْسَ فِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْحُرُوفِ يَعْنِي - حُرُوفِ الاستعلاء - يَنْصَبُ الْأَلْفَ فِي مُصْبَاحٍ وَنَحْوِهِ يَفْرِقُ بَيْنَ مَا كَانَ مَكْسُورًا وَمَا كَانَ سَاكِنًا ، وَرَأَيْتُ صَرْفًا بِمَنْزِلَةِ صِعَاد ، كَمَا أَنَّ رَأَيْتُ عِزْقًا ، وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، يُنْصَبُ كَمَا يَنْصَبُ فِي قَائِمٍ وَغَائِمٍ ^(٤) .

فَإِنْ فُصِّلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَحَرْفِ الاستعلاء بِثَلَاثَةِ حُرُوفٍ نَحْوُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا بِسَوْطٍ أَوْ أَرْبَعَةٍ نَحْوُ : أَنَّ يَضْرِبَهَا بِسَمْلَقٍ ، لَمْ يَغْلِبِ الْحَرْفُ الْكَسْرَةَ فَيَمَال ^(٥) ، وَبَعْضُ العرب غَلَبَهُ فَتَصَبَّ .

وَقَدْ لَا يَعْتَدُ بِحَرْفِ الاستعلاء إِذَا وَلَّى الْأَلْفَ مِنْ كَلِمَةٍ غَيْرِ كَلِمَةِ الْأَلْفِ نَحْوُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا قَبْلُ ، وَكَذَلِكَ صَاحِبُ مَالٍ مَلِيقٍ ^(٦) ، لِيُعَدَّ الْقَافُ عَنِ الْأَلْفِ ، وَانْفِصَالُ الْكَلِمَةِ فَرَقَ هَؤُلَاءِ بَيْنَ الْمُتَّصِلِ وَالْمُنْفَصِلِ ^(٧) ، وَمِنْ أَجْرَى الْمُنْفَصِلِ مَجْرَى الْمُتَّصِلِ فَأَمَّا .

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ١٦/٣ - ١٧ ، والمساعد ٢٨٧/٤

(٢)،(٣) انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٤) قال سيبويه : وتقول : رَأَيْتُ قِزْحًا وَأَتَيْتُ ضَيْغًا قُضِيل ، وهما ههنا بمنزلةهما في صِفَافٍ وَقَفَاف ، وتقول : رَأَيْتُ عِزْقًا وَرَأَيْتُ مِلْعًا ، لأنهما بمنزلةهما في غَائِمٍ ، والقاف بمنزلةهما في قَائِمٍ . انظر : الكتاب ١٣١/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٣٣/٤

(٦) يقال : رَجُلٌ مَلِيقٌ يُعْطَى بِلِسَانِهِ مَا لَيْسَ فِي قَلْبِهِ . انظر : مادة (ملق) في اللسان ٤٢٦٥/٦
(٧) قال سيبويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا قَالُوا : هَذَا مَاشٍ ، لِيَبِينُوا الْكَسْرَةَ فِي الْأَصْلِ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : مَرَزْتُ بِمَالٍ قَاسِمٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالٍ مَلِيقٍ ، وَمَرَزْتُ بِمَالٍ يَثْقُلُ ، فَفَتَحَ هَذَا كُلَّهُ وَقَالُوا : مَرَزْتُ بِمَالٍ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا فَتَحَ الْأَوَّلُ لِلْقَافِ ، شُبِّهَ ذَلِكَ بِعَاقِدٍ وَنَاقِعٍ وَمَنَاشِيطٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : بِمَالٍ قَاسِمٍ فَفَرَّقَ بَيْنَ الْمُنْفَصِلِ وَالْمُتَّصِلِ ، وَلَمْ يَقَوْ عَلَى النِّصْبِ ؛ إِذْ كَانَ مُنْفَصِلًا . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضا : شرح الشافية للرضي ١٩/٣ - ٢٠

والإِمالةُ فى المتصل أقوى ، وَشَدَّ عَدَمُ الاعتداد بحرف الاستعلاء فى رَأَيْتُ عِرَوقًا ^(١) فَأَمِيل ، وقياسه أَنَّ لَا يِمَال ، لأنه مثل قَاسِم ، وَعَدَمُ الاعتداد بالحركة فى رَأَيْتُ عِنَبًا فَأَمِيل ، وقياسه أَنَّ لَا يِمَال ، والكسرةُ المنوية فى الموقوف عليه نحو : مَاشٌ قَدْ تُؤَثَّرُ فَمَال ، وفى مُذْغَمٍ نحو : حَاجٍ ، وَحَوَاجٍ ^(٢) ، فالأكثرُ أَنَّهَا لا تؤثر مطلقًا ، وَمِنْهُمْ من فَصَّلَ فَأَمَالَ حالةَ الجر ، وَنَصَبَ حالةَ الرفع ، والنصب ، فَإِنْ كان الإدغامُ من كلمتين نحو قراءة أبى عمرو : ﴿ مع الأَبْزَارِ رَبَّنَا ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَالتَّهَارِ لآيَاتِ ﴾ ^(٤) فقال النحاةُ من أهل البصرة لا تمال أَصْلًا ، وقال الأكثرون تَمَال ، وهو مَذْهَبُ ثعلب ، وهو الصحيح .

والإِمالةُ لِكَسْرَةِ بناء نحو : نَزَالٍ ^(٥) أَقْوَى منها لِكَسْرَةِ إعراب نحو : بَابِك مجرورًا . والمتصلة كائنة ما كانت أَقْوَى منها المنفصلة نحو : ثُلثَا دِرْهَم ، والظاهرة أَقْوَى منها المقدرة نحو : حَادٍ ^(٦) ، والاعتدادُ بالكسرة فى الرءِءِ أَقْوَى من الاعتدادِ بها

(١) قال سيبويه : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فى هذا ما ينبغى أن يمال فى القياس ، وهو قليل ، كما قالوا : طَلَبْنَا وَعِنَبًا وذلك قول بعضهم : رَأَيْتُ عِرَوقًا وَضَيْقًا فَلَمَّا قالوا : طَلَبْنَا وَعِنَبًا وَعِنَبًا ، فشبهوها بألف حُجَلَى ، جَوَّاهُم ذلك على هذا حيث كانت فيها عِلَّةٌ تُمِيلُ القاف وهى الكسرة التى فى أوله ، وكان هذا أَجْدَزَ عندهم . انظر الكتاب : ١٣٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٠/٣

(٢) قال سيبويه : وما لا تمال ألفه فاعِلٌ من المضاعف وَمُقَاعِلٌ وأشباههما ، لأنَّ الحرف قبل الألف مفتوح ، والحرف الذى بعد الألف ساكن لا كسرة فيه ، فَلَيْسَ هنا ما يميله ، وذلك قولك : هذا جَادٌ وَمَادٌ ، وَجَوَادٌ جَمْعُ جَادَةٍ وَمَرَزْتُ برجلٍ جَادٌ فلا يميل ، يكره أن ينحو نَحْوُ الكسرة فلا يميل .. وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ فى الجر شبهوها بِمَالِكٍ إذا جعلت الكاف اسم المضاف إليه . انظر : الكتاب ١٣٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان العكبرى ٧٣٩/٢ ، والمساعد ٢٩١/٤

(٣) سورة آل عمران ١٩٣/٣ - ١٩٤

(٤) سورة آل عمران ١٩٠/٣ وقد ذكرت الآيتان بالإدغام فى النشر ٢٨٠ / ١ ، والثانية فى ٢٩٢ / ١ ، ولكن لم ينسب ذلك لأبى عمرو ، وفى إعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/١ ، منسوب لأبى عمرو نظير ذلك .

(٥) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٢/٤

(٦) قال الرضى : وَأَمَّا الكسرة التى بَعْدَ الألف فإنما تكونُ سببًا للإِمالة إذا وليت الألف وكانت لازمة نحو : عابد وعالِمٌ وَمَفَاتِيحٌ وَهَابِيل ، قيل : والمنفصل فى هذا كالتصل نحو : ثُلثَا دِرْهَم وغلاما =

فى غَيْرِ الرَّاءِ ^(١) وكذلك يُمِيلُ ^(٢) بِجَوَارِ فِى الْوَقْفِ مَنْ يَفْتَحُ (بِمال) فِى الْوَقْفِ .
وَتَغْلِبُ الْكَسْرَةُ الرَّاءَ الْمَفْتُوحَةَ تَلِيهَا الْأَلْفُ نَحْوُ : رَاشِدٌ ^(٣) ، وَفَرَّاشٌ ، أَوْ تَلَى
الْأَلْفُ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : رَأَيْتُ حِمَارًا ، أَوْ مَضْمُومَةٌ نَحْوُ : هَذَا حِمَارٌ ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ
يَتَّبِعُهُمَا حَرْفٌ نَحْوُ : هَذَا كَافِرٌ ^(٥) أَوْ حَرْفَانِ نَحْوُ : هَذِهِ ذَنَائِيرٌ ، فَكَذَلِكَ عِنْدَ
بَعْضِهِمْ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ ^(٦) لَا يَلْتَفِتُ إِلَى الرَّاءِ فَيُمِيلُ ، فَإِنْ كَانَتْ الرَّاءُ الَّتَى تَلَى

= بِشَرْ وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا أَضْعَفُ لِعَدَمِ لَزُومِهَا لِلْأَلْفِ ، فَهِيَ كَالْكَسْرِ الْعَارِضَةِ لِلْإِعْرَابِ فِى كَلِمَةِ الْأَلْفِ ، نَحْوُ
عَلَى بَابِهِ وَمَنْ مَالِهِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ الْإِمَالَةُ لِأَجْلِهَا ، لَكِنَّهُ أَضْعَفُ مِنْ جَوَارِ إِمَالَةِ نَحْوُ : عَابِدٌ وَعَالِمٌ . انظر : شرح
الشافعية للرضى ٧/٣

(١) لِلْكَسْرِ عَلَى الرَّاءِ مَنْزِلَةٌ خَاصَّةٌ وَلِذَلِكَ يَقُولُ الْكَسَائِيُّ : لِلْعَرَبِ فِى كَسْرِ الرَّاءِ رَأْيٌ لَيْسَ لَهَا فِى
غَيْرِهِ . انظر : إِبْرَارُ الْمَعَانِي لِأَبِي شَامَةَ ١٦٢ وَيَقُولُ الْفَارَسِيُّ : وَوَجْهُُ حُسْنِ إِمَالَةِ الْأَلْفِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا رَاءٌ
مَكْسُورَةٌ أَنَّ الرَّاءَ حَرْفٌ فِيهِ تَكْرِيرٌ وَذَلِكَ يَتَبَيَّنُ فِيهَا إِذَا وَقَفَ عَلَيْهَا ، فَكَأَنَّ الْكَسْرَ مُتَكَرِّرٌ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ الْكَسْرُ
ازْدَادَتْ الْإِمَالَةُ حَسَنًا لِيَتَجَانَسَ الصَّوْتُ ، فَكَمَا أَنَّهَا إِذَا انضَمَّتْ أَوْ انْفَتَحَتْ مَنَعَتْ الْإِمَالَةَ لِأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنْ
الْحَرْفَيْنِ الْمَضْمُومِ وَالْمَفْتُوحِ كَأَنَّهُ تَكَرَّرَ وَالْفَتْحُ وَالضَّمُّ يَمْنَعَانِ الْإِمَالَةَ ، كَذَلِكَ إِذَا تَكَرَّرَ الْكَسْرُ جَلَبَتْهَا . انظر :
الْحُجَّةُ لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، وَالْكَشْفُ ١٧١/١ ، وَشرح الشافعية للرضى ٢١/٣ .
(٢) فِى ت «يُمِيلُ» .

(٣) قَالَ سَبْيُوهِ : وَالرَّاءُ إِذَا تَكَلَّمْتَ بِهَا خَرَجَتْ كَأَنَّهَا مَضَاعِفَةٌ ، وَالْوَقْفُ يَزِيدُهَا إِضْبَاحًا ، فَلَمَّا
كَانَتْ الرَّاءُ كَذَلِكَ قَالُوا : هَذَا رَاشِدٌ ، وَهَذَا فَرَّاشٌ ، فَلَمْ يَمِيلُوا ، لِأَنَّهُمْ كَانَتْهُمْ قَدْ تَكَلَّمُوا بِرَاءَتَيْنِ
مَفْتُوحَتَيْنِ ، فَلَمَّا كَانَتْ كَذَلِكَ قَوِيَتْ عَلَى نَصْبِ الْأَلْفَاتِ ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْقَافِ ، حَيْثُ كَانَتْ
بِمَنْزِلَةِ حَرْفَيْنِ مَفْتُوحَيْنِ . انظر : الْكِتَابُ ١٣٦/٤ . وَانظر أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٦١/٩ ، وَالْإِضْبَاحُ الْعَصْدِيُّ
٢٢٧ ، وَشرح الشافعية للرضى ٢٠/٣ ، وَأُمَالَى ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١١٥/٢

(٤) قَالَ سَبْيُوهِ : وَإِذَا كَانَتْ الرَّاءُ بَعْدَ أَلْفٍ تَمَالُ لَوْ كَانَ بَعْدَهَا غَيْرُ الرَّاءِ ، لَمْ تُنْمَلْ فِى الرِّفْعِ
وَالنَّصْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذَا حِمَارٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ هَذَا فَعَالٌ ، وَكَذَلِكَ فِى النَّصْبِ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
فَعَالٌ ، فَتَغَلَّبَتْ هَهُنَا فَنْصَبْتُ كَمَا فَعَلْتُ ذَلِكَ قَبْلَ الْأَلْفِ . انظر : الْكِتَابُ ١٣٦/٤ . وَانظر أَيْضًا :
شرح الشافعية للرضى ٢١/٣ - ٢٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٨٨/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٩/٢

(٥) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ «الْكَافِرُ» فَلَا يَمِيلُهُ بِحَالٍ ، لِأَنَّهُ رَأَى الرَّاءَ قَدْ جَرَتْ مَجْرَى الْقَافِ
وَسَائِرِ الْمُسْتَعْلِيَةِ فِى أَكْثَرِ أَحْوَالِ هَذَا الْأَسْمِ ، وَهُوَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ، فَأُلْحِقَ الْجَرَّ ، وَهُوَ الْحَالَةُ الْقَلِيلَةُ بِالْأَكْثَرِ مِنْ
الْأَحْوَالِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٤/٢ . وَانظر أَيْضًا : شرح الشافعية للرضى ٢٢/٣

(٦) قَالَ سَبْيُوهِ : وَاعْلَمْ أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : الْكَافِرُونَ وَرَأَيْتُ الْكَافِرِينَ ، وَالْكَافِرُ وَهِيَ
الْمَنَابِزُ ، لَمَّا بَعُدَتْ وَصَارَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ حَرْفٌ لَمْ تَقْوِ قُوَّةَ الْمُسْتَعْلِيَةِ ، لِأَنَّهَا مِنْ مَوْضِعِ اللَّامِ وَقَرِيبَةٌ مِنْ
الْيَاءِ . انظر : الْكِتَابُ ١٣٧/٤ . وَانظر أَيْضًا : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٢/٩

الألف مَكْسُورَةٌ كَفَتْ مَا يَمْنَعُ مِنَ الإِمَالَةِ سواء كان حرف استعلاء نحو : غَارِمٌ ^(١) أو راء نحو : مِنْ غَرَارِكَ ^(٢) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما بحرفٍ لَمْ يَغْلِبْ .

قال سيبويه ^(٣) : وَمَنْ يَقُولُ : قَارِبَ فَيَمِيلُ ، يَنْصِبُ مَرَزْتُ بِقَادِرٍ حَيْثُ بَعْدَتْ . قَالَ : وَقَدْ أَمَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرَبِيَّتُهُمْ .

وَتَقُولُ : هَذَا قَادِرٌ ، فَتَفْتَحُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْمَكْسُورَةَ إِذَا فُصِّلَ بَيْنَ الْأَلْفِ وَبَيْنَهَا بِحَرْفٍ كَالْمَفْتُوحَةِ : وَالْمُضْمُومَةُ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِكَافِرٍ ^(٤) وَتَفْتَحُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) : فَاعِلٌ إِنْ سَلِمَ مِنْ حَرْفٍ اسْتِعْلَاءٍ وَرَاءَ أَمِيلٍ نَحْوُ : عَايِدَ ، أَوْ فِيهِ الرَّاءُ وَخَدَّهَا فَاءٌ نَحْوُ : رَاشِدٌ لَمْ تَمَلْ ، أَوْ عَيْنَا بَعْدَهَا رَاءٌ مُضْمُومَةٌ أَوْ مَفْتُوحَةٌ

(١) قال سيبويه : وَمَا تَغْلِبُ فِيهِ الرَّاءُ قَوْلُكَ : قَارِبَ وَغَارِمَ ، وَهَذَا طَارِدٌ ، وَكَذَلِكَ جَمِيعُ الْمُسْتَعْلِيَةِ إِذَا كَانَتِ الرَّاءُ مَكْسُورَةً بَعْدَ الْأَلْفِ الَّتِي تَلِيهَا ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّ الرَّاءَ لَمَّا كَانَتْ تَقْوَى عَلَى كَثَرِ الْأَلْفِ فِي فِعَالٍ فِي الْجَرِّ وَفَعَالٍ .. قَوِيَّتْ عَلَى هَذِهِ الْأَلْفَاتِ . انظر : الكتاب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٦١/٩ - ٦٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٨/٣ - ٢٨٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣

(٢) قَدْ أَشَارَ سيبويه إِلَى أَنَّ الرَّاءَ الْمَكْسُورَةَ تَغْلِبُ الْمَفْتُوحَةَ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : وَقَالُوا : مِنْ قَرَارِكَ فَغَلِبَتْ كَمَا غَلِبَتِ الْقَافُ وَأَخَوَاتُهَا ، فَلَا تَكُونُ أَقْوَى مِنَ الْقَافِ ، لِأَنَّهَا وَإِنْ كَانَتْ كَأَنَّهَا حُرْفَانِ مَفْتُوحَانِ فَإِنَّمَا هِيَ حَرْفٌ وَاحِدٌ . انظر : الكتاب ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥ ، وشرح الشافية للرضي ٢١/٣ . وَقَدْ أَشَارَ الْفَرَّاءُ إِلَى غَلَبَةِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ يَقُولُ الْبُنَى : وَمَا كَرَّرَتْ فِيهِ الرَّاءُ ، بَأَنَّ وَقَعَتْ أَلْفُ التَّكْسِيرِ بَيْنَ رَاءَيْنِ الْأُولَى مَفْتُوحَةٍ وَالثَّانِيَةِ مَجْرُورَةٍ ، وَهِيَ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ : «الْأَبْرَارُ» الْمَجْرُورَةُ وَ«مَنْ قَرَارَ» وَ«ذَاتُ قَرَارَ» وَ«مَنْ الْأَشْرَارُ» فَأَمَّا أَبُو عَمْرٍو وَابْنُ ذَكْوَانَ . انظر : الإتحاف ٢٧٣/١ . وانظر أيضًا : الْحِجَّةُ لِأَبِي عَلَى الْفَارَسِيِّ ٣٠١/١ - ٣٠٣ ، وَالْمُفْرَدَاتُ السَّبْعُ لِلدَّانِي ٢٩٨ وَالتيسير ٥١ ، وَالبَيَانُ فِي غَرِيبِ إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٥٣/١ ، وَالسَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ٦٢ - ٦٣ ، وَالْأَصُولُ ١٦٧/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا بَعْضُ مَنْ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْحِمَارِ . فَإِنَّهُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْكَافِرِ ، فَيَنْصِبُ الْأَلْفَ ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّكَ قَدْ تَرَكْتَ الْإِمَالَةَ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ كَمَا تَتْرَكُهَا فِي الْقَافِ ، فَلَمَّا صَارَتْ فِي هَذَا كَالْقَافِ تَرَكْتُهَا فِي الْجَرِّ عَلَى حَالِهَا حَيْثُ كَانَتْ تُنْصَبُ فِي الْأَكْثَرِ . انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٥) انظر : التكملة ٥٣٦

نحو : بَارَ ^(١) لَمْ تَمَلْ وَمَنْعَ سَيُويِه ^(٢) أَنْ يُيَالَ بَارَ عَلَى حَدِّ إِمَالَتِهِمْ جَدًّا أَوْ مَكْسُورَةً
نحو : بِمَارَ أُيَمِلُ ، أَوْ لَيْسَ بَعْدَهَا رَاءُ أُيَمِلُ نحو : بَارِدٌ أَوْ لَامًا فَمِذَا هَبَ الْإِمَالَةَ
وَالْمَنْعَ ^(٣) والثالث : تُتَمَالُ فِي الْجَرِّ لَا فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ نحو : كَافِرٌ ^(٤) .
أَوْ حَرْفِ اسْتِعْلَاءٍ وَحْدَهُ فَأَنَّ نَحْوَ : طَالِبٌ أَوْ عَيْثًا نَحْوَ : غَاطِلٌ ، أَوْ لَامًا نَحْوَ :
نَاشِطٌ ^(٥) فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ اجْتِمَاعًا فِيهِ مَفْرَدِينَ ، وَالْمُسْتَعْلَى فَأَنَّ وَالْعَيْنَ رَاءُ نَحْوَ :
طَارِدٌ ^(٦) أَوْ عَيْنَ وَالْفَاءَ رَاءُ نَحْوَ : رَاقِدٌ ^(٧) أَوْ لَامَ وَالْعَيْنَ رَاءُ نَحْوَ : مَارِقٌ ^(٨)

(١) قال ابن برهان : فَإِنَّ كَانَتِ اللَّامُ رَاءً مَعَ هَذَا ، لَزِمَ إِدْغَامُ الْعَيْنِ ، وَلَمْ تَسْغِ الْإِمَالَةُ إِلَّا فِي الْجَرِّ
وَحْدَهُ فَفُحِّشَتْ : هَذَا فَارٌ ، وَرَأَيْتُ فَارًا ، لِأَنَّ كَشْرَةَ الْعَيْنِ ، زَالَتْ هُنَا بِالْإِدْغَامِ ، فَارْتَفَعَ اللَّسَانُ عَنْ
الْحَرْفَيْنِ رَفْعَةً وَاحِدَةً ، فَصَارَا بِذَلِكَ كَحَرْفٍ وَاحِدٍ مَفْرَدٍ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٣/٢ .
وانظر أيضا : الكتاب ١٤٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٢/٣ ، وفي ب ، ت «مار» .

(٢) انظر : الكتاب ١٤٠/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٤

(٤) قال ابن برهان في حديثه عن «كافر» : وَمِنْهُمْ مَنْ يَمِيلُ فِي حَالَةِ الْجَرِّ وَحْدَهَا ، وَلَا يَمِيلُ فِي
رِفْعٍ وَلَا نَصْبٍ وَلَمْ يَتَّبِعُوا الْفَاصِلَ بَيْنَ الرَّاءِ وَالْأَلْفِ ، فَيَجْعَلُونَهَا مَانِعًا لِلْإِمَالَةِ ، كَمَا لَمْ يَتَّبِعُوا فِي مَنْعِ
التَّفْخِيمِ فِي نَاقِصٍ وَنَاشِطٍ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٥/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٣٩/٤
(٥) قال ابن برهان : فَأَمَّا الْمُسْتَعْلَى فَأَنَّ نَحْوَ : صَاعِدٌ وَقَاعِدٌ ، وَعَيْثًا نَحْوَ : نَاقِدٌ وَبَاطِنٌ وَلَامًا
نَحْوَ : نَاهِضٌ وَنَاشِطٌ ، فَلَا إِمَالَةَ فِيهِنَّ . لِأَنَّ الْأَلْفَ تَسَاوَى هَذِهِ الْحُرُوفُ فِي الْاسْتِعْلَاءِ إِلَى الْحَنْكِ فَلَزِمَ
أُيَمِلْتُ لِنَقْصِ تَصْعُدِهَا إِلَيْهِ ، فَلَمْ يَكُنْ الْكَلَامُ نَمَطًا وَاحِدًا ، وَالْإِمَالَةُ قَوْعٌ لَا وَجْهَ لَهُ إِلَّا تَصْيِيرُ الْكَلَامِ نَمَطًا
وَاحِدًا . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٥/٢

(٦) قال ابن برهان : وَأَمَّا طَارِدٌ «فَالْإِمَالَةُ فِيهِ جَائِزَةٌ حَسَنَةٌ ، لِأَنَّهُ يُنْخَدِرُ مِنْ اسْتِعْلَاءِ الطَّاءِ إِلَى
إِمَالَةِ الْأَلْفِ وَكُسْرَةِ الرَّاءِ» . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٣٦/٤
- ١٣٧ ، وابن يعيش ٥٤/٩ - ٥٥

(٧) قال ابن برهان : فَنَحْوُ «رَاقِدٍ» تَمْتَنِعُ فِيهِ الْإِمَالَةُ لِاجْتِمَاعِ أَمْرَيْنِ كُلِّ مِنْهُمَا سَبَبٌ فِي امْتِنَاعِهَا
بِانْفِرَادِهِ نَحْوَ : رَاشِدٌ وَنَاقِصٌ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ ، وفي ت «رَامِدٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .
(٨) قال ابن برهان : وَ«مَارِقٌ» تَمْتَنِعُ إِمَالَةُ أَلْفِهِ لِأَنَّكَ إِذَا أَمَلْتَ أَصْعَدْتَ إِلَى اسْتِعْلَاءِ الْقَافِ ؛ فَإِنَّ
قِيلَ : وَكَيْفَ لَمْ تَمَلْ لِكُسْرَةِ الرَّاءِ وَهِيَ أَقْرَبُ إِلَى الْأَلْفِ ؟ فَإِنَّ الْقَافَ تَجَاوَزَ الْكُسْرَةَ فَحَكَمَهَا أَكْدَ لِأَنَّهَا
خَوْفٌ لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُهُ ، كَمَا لَا يَصِحُّ اخْتِصَارُ الْحَرَكَةِ بِالْإِخْفَاءِ ، فَتَعَادَلَتْ قُوَّتُهُ بِالتَّأْخِيرِ وَضَعْفِهَا
بِالتَّقْدِمِ ، فَصَارَا كَشَيْئَيْنِ مُتَسَاوَيْنِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٧/٢ وقال سيبويه : وَتَقُولُ : هَذِهِ
نَاقَةٌ فَارِقٌ وَأَثْنَى مَفَارِقٍ ، فَتَنْصَبُ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ حَيْثُ قُلْتَ نَاعِثٌ وَمُنَاقِصٌ وَمُنَاشِطٌ . انظر : الكتاب =

أَوْ الْمُسْتَعْلَى عَيْنَ وَاللَّامِ رَاءَ نَحْوُ : بَاقِر ، أَوْ فَاءَ وَاللَّامِ ^(١) رَاءَ نَحْوُ : قَادِر ، أَوْ لَامِ
وَالْفَاءَ رَاءَ نَحْوُ : رَامِق ، فَرَايِدَ وَرَامِق ^(٢) وَمَارِقَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِمَالَةُ . وَطَارِدَ ^(٣)
يَجُوزُ ، وَبَاقِرَ ^(٤) يَمْتَنِعُ رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَأَمَّا فِي الْجَزِّ ، فَالْإِمَالَةُ مَذْهَبٌ وَالْمَنْعُ مَذْهَبٌ ،
وَقَادِرَ ^(٥) يَمْتَنِعُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَيَجُوزُ جَزًّا .

وَإِنْ كَانَ مَعَ الرَّاءِ حَرْفًا اسْتِعْلَاءً وَالرَّاءُ أَوَّلُ نَحْوُ : رَامِقُ ^(٦) ، أَوْ ثَانِيَةً نَحْوُ :
قَارِطُ ، وَطَارِقُ ^(٧) ، أَوْ ثَلَاثَةً نَحْوُ : قَاطِرُ فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنَعَةٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى

= ١٣٧/٤ . وانظر أيضًا : سراج الفارئ ١٤١ ، والتكملة ٢٢٨/٢ (رياض) .

(١) فِي ت «وَالْعَيْنَ رَاءَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَأَمَّا «رَامِقُ» فَالْإِمَالَةُ مَمْتَنَعَةٌ ، لِأَنَّكَ لَا تَقُولُ «رَاشِدٌ» بِالْإِمَالَةِ وَلَا «نَافِقُ»
وَاجْتِمَاعُهُمَا أَوَّلَى بِالْمَنْعِ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(٣) فِي ت «وَطَارِقُ يَجُوزُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَ «بَاقِرُ» يَمْتَنِعُ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ ، لِمَكَانِ الرَّاءِ وَالْمُسْتَعْلَى ، لِأَنَّ الرَّاءَ
يَجْرِي مَجْرَاهُ فِي «رَاشِدٍ» فَأَمَّا فِي الْجَزِّ فَمَنْعُهَا فِيهِ مَذْهَبٌ وَجَوَازُهَا مَذْهَبٌ ، أَمَّا مَنْعُهَا فَلِمَكَانِ
الْمُسْتَعْلَى ، وَلِأَنَّ الْإِمَالَةَ تَمْتَنِعُ فِي هَذَا النَّحْوِ فِي أَكْثَرِ الْأَحْوَالِ ، وَذَلِكَ فِي حَالَتِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَأَمَّا
إِجَازَةُ الْإِمَالَةِ ، فَلَا تُكْتَسِبُ الْمُسْتَعْلَى وَالرَّاءُ وَانْكَسَارُ الْمُسْتَعْلَى يُسَوِّغُ الْإِمَالَةَ نَحْوُ : صِفَافٌ ، وَفِيفَافٌ هَذَا
قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ وَلَيْسَ لِسِيَّوِيهِ فِيهِ نَصٌّ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٨/٢

(٥) قَالَ سِيَّوِيٌّ : وَقَدْ قَالَ قَوْمٌ تُرْتَضَى عَرِيَّتُهُمْ : مَرَزْتُ بِقَادِرٍ قَبْلُ ، لِلرَّاءِ حَيْثُ كَانَتْ
مَكْسُورَةً ، وَذَلِكَ أَنَّهُ يَقُولُ قَارِبٌ كَمَا يَقُولُ جَارِمٌ ، فَاسْتَوَتْ الْقَافُ وَغَيْرُهَا ، فَلَمَّا قَالَ مَرَرْتُ بِقَادِرٍ
أَرَادَ أَنْ يَجْعَلَهَا كَقَوْلِهِ : مَرَرْتُ بِكَافِرٍ فَيَسَوِّيْهُمَا هَهُنَا كَمَا يَسَوِّيْهُمَا هُنَاكَ وَاسْمَعْنَا مِنْ نَثْقِ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ
يَقُولُ لِهَذِهِ بَنُ خَشْرَمٍ :

عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ

وَالشَّاهِدُ فِيهِ هُوَ إِمَالَةُ الْأَلْفِ فِي «قَادِرٍ» وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا الْحَرْفُ الْمُسْتَعْلَى وَهُوَ الْقَافُ الْمَانِعُ مِنَ الْإِمَالَةِ لِقُوَّةِ
الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ عَلَى الْإِمَالَةِ . انظر : الكتاب ١٣٨/٤ - ١٣٩ . وانظر أيضًا : شعر هديبة بن الخشرم ٨١ ،
والمقتضب ٤٨/٣ ، والمساعد ٢٩٠/٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢ والأشْمُونِي ٢٢٩/٤ ،
والتصريح ٣٥١/٢ ، والأصول ١٦٨/٣ ، والحجة للفارسي ٣٠٦/١ ، وابن يعيش ٦٤/٩

(٦) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٨٣٩/٢

(٧) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : وَأَمَّا «قَارِطُ» وَ «طَارِقُ» فَلَا إِمَالَةَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِذَا امْتَنَعَ «فَارِقُ» فَهَذَا أَوَّلَى بِالْمَنْعِ
وَكَذَلِكَ لَا إِمَالَةَ فِي «بَقَاطِرٍ» لِأَنَّهُ إِذَا قُلَّ «بِقَادِرٍ» امْتَنَعَ هَذَا لِمَكَانِ تَكَرُّرِ الْمُسْتَعْلَى وَلَيْسَ لِسِيَّوِيهِ فِيهِ =

راءان نحو: قَارَ، وَطَارَ^(١) امتنعت رَفَعًا وَنَصَبًا، وَأَمَالَهُ قَوْمٌ جَزًا كَمَا أَمَالُوا: صَغَارَ، وَقَوَارِيرَ^(٢) لانكسار الراء، وفيه المستعلى .

وفي الغرة^(٣) : للراء في هذا الباب مواضع^(٤) خمسة : مَنَعَ الإِمَالَةَ إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً بَعْدَ أَلِفٍ أَوْ قَبْلِهَا أَوْ مَضْمُومَةً نَحْوُ : رَاشِدٌ ، وَذَارٌ ، وَرُغَافٌ ، وَجَابِرٌ ، وَجَالِبَةُ الإِمَالَةِ مَكْسُورَةٌ كَالرَّكَابِ ، وَالشَّارِبِ ، وَغَالِبَةُ إِذَا تَقَدَّمَ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ مَفْتُوحٌ ، وَتَأَخَّرَتْ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ : غَارِبٌ وَمَغْلُوبَةٌ كَأَنَّ يَتَقَدَّمَ وَيَتَأَخَّرُ نَحْوُ : فَارِقٌ ، وَغَالِبَةٌ أَخْتَهَا إِذَا اجْتَمَعَتَا وَالرَّاءُ مَفْتُوحَةٌ ، وَالثَّانِيَةُ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ : الْأَبْرَارُ ، وَمِنْ قَرَارِكَ ، فَإِنْ بَعُدَتْ عَنِ الْأَلِفِ مَتَأَخَّرَةً مَكْسُورَةٌ وَمَعَهَا الْمُسْتَعْلَى نَحْوُ : قَادِرٌ فَأَقْوَى الْقَوْلَيْنِ مَنَعَ الإِمَالَةَ ، انْتَهَى .

السبب الثاني : الياء ذَكَرَ سيبويه^(٥) أَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ ، وَكَثِيرًا مِنَ الْعَرَبِ لَا يَمِيلُونَ لِلْيَاءِ ، وَأَنَّ أَهْلَ الْحِجَازِ يُمِيلُونَ الْكَسْرَةَ ، فَالْيَاءُ تُمَالُ الْأَلْفُ لِأَجْلِهَا إِذَا اتَّصَلَتْ مُتَقَدِّمَةً نَحْوُ : سَيَّالٌ ، وَضَيَّاحٌ^(٦) ، وَيَبَّاعٌ وَهِيَ فِي الْمَشْدَدَةِ أَقْوَى مِنْهَا فِي

= نص هذا قول أبي علي . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٣٩/٢

(١) قال ابن برهان : فَأَمَّا «قَارَ» وَ«طَارَ» فِيمَا لَمْ يَكُنْ فِي الِرفْعِ وَالنَّصْبِ مُتَمَتَّةً .. قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : إِذَا انْتَفَتِ إِمَامَتُهُ فِي الِرفْعِ وَالنَّصْبِ مَعَ غَدَمِ الْمُسْتَعْلَى فَانْتَفَاؤُهَا فِيهِمَا مَعَ وَجُودِهِ أَوَّلَى فِي «قَارَ» فَأَمَّا «يَقَارَ» وَ«يَطَارَ» فَبِمَنْزِلَةِ : يَطَارِدُ وَيَغَارِمُ وَأَمَالُوا : صَغَارَ وَقَوَارِيرَ ؛ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٢) فِي تَضَمُّنِ «بِقَوَارٍ» ، وَفِي ب «قَوَامٌ» وَهُوَ فِي كُلِّ الْمَخْطُوطَاتِ تَحْرِيفٌ وَالصَّوَابُ مَا اثْبَتْنَاهُ مِنْ

شرح اللمع لابن برهان ٧٤٠/٢

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٠٨/٣ - ٣٠٩

(٤) فِي ضَمِّ «مَوَاقِعَ» .

(٥) قَالَ سِيبَوَيْهِ : وَمِمَّا تَمَالُ أَلْفُهُ قَوْلُهُمْ : كَيْتَالٌ وَيَبَّاعٌ وَسَمِعْنَا بَعْضَ مَنْ يُوَثِّقُ بِعَرِيَّتِهِ يَقُولُ : كَيْتَالٌ كَمَا تَرَى فِيمِمْ . وَإِنَّمَا فَعَلُوا هَذَا لِأَنَّ قَبْلَهَا يَاءٌ ، فَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الْكَسْرَةِ الَّتِي تَكُونُ قَبْلَهَا نَحْوُ : سِرَاجٌ وَجِمَالٌ . وَكَثِيرٌ مِنَ الْعَرَبِ وَأَهْلُ الْحِجَازِ لَا يَمِيلُونَ هَذِهِ الْأَلْفَ وَيَقُولُونَ : شَوْكُ السَّيَالِ وَالضَّبَّاحُ كَمَا قُلْتُ كَيْتَالٌ وَيَبَّاعٌ وَقَالُوا : شَيْبَانٌ وَقَيْشٌ غَيْلَانٌ وَغَيْلَانٌ فَأَمَالُوا لِلْيَاءِ . انظر : الكتاب ١٢١/٤ - ١٢٢ . وانظر أيضا : فِي الإِمَالَةِ مِنْ أَجْلِ الْيَاءِ : الْأَصُولُ ١٦٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدَةُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٣/٤ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٣/٤ ، وَحَاشِيَةُ الْخَضْرَى ١٨٠/٢ ، وَمِفْتَاحُ الْعُلُومِ لِلْسَّكَاكِيِّ ٥٢ - ٥٣ ، وَشرح المَكُودِيِّ عَلَى أَلْفِيَةِ ابْنِ مَالِكٍ ٢٤١ - ٢٤٢ ، وَشرح الْجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٦١٣/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٥٦/٩ ، وَشرح الشَّافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٩/٣ ، وَالنَّشْرُ ٣٣/٢ ، وَالْإِنْفَاعُ لابْنِ الْبَازِشِ ٣١٢/١ - ٣١٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٨/٢

(٦) الضَّيَّاحُ : اللَّبَنُ الرَّقِيقُ الْكَثِيرُ الْمَاءِ . انظر : مَادَّةُ (ضِيح) فِي اللِّسَانِ ٢٦٢٣/٤

الخففة ^(١) ، أو انفصلت عن الألف بحزف نحو : شَيْبَان والحَيَوَان ، وَرَأَيْتُ
يَدَا ^(٢) فى الوقف ، والإِمَالَةُ مع السَّائِكَةِ ^(٣) أَقْوَى منها مع المتحركة ، أو حَوْفَيْنِ
ثَانِيَهُمَا هَاء ، بشرط فتح ما قبلها نحو : يَيْتُهَا ^(٤) ، وَرَأَيْتُ يَدَهَا ^(٥) ، أَمَالُوا
يَيْتُهَا كَمَا أَمَالُوا : لَنْ يَنْزِعَهَا ، وَزَيْدَا فى الوقف مَنْ أَمَالْ عِلْمَا فى الوقف
حَكَمُوا لِلْيَاء بما حَكَمُوا للكسرة ؛ فَإِنْ اتَّصَلَت الياء متأخرة بالألف ،
فَإِنَّ سِيْبِيهِ لَمْ يَذْكُرْ ذلك فى كتابه ، وَذَكَرَ ذلك بَعْضُ أَصْحَابِنَا ،
وَأَنَّ الدَّهَانَ ^(٦) وَمَثَلُ ذلك بآية ، وَمَعَ كَوْنِ الياء من أقوى أسباب الإِمَالَةِ لَمْ يَأْخُذْ بها
القراء ^(٧) فيما علمناه إلا فى قراءة ورش ^(٨) : ﴿ الْحَيَاتِ ﴾ ^(٩) ، ﴿ وَحَيْرَان ﴾ ^(١٠)

(١) قال الرضى : وإذا كانت الياء التى هى قبل حرف الألف مُدْغَمًا فيها كالكَيْالِ ، أو كانت
قبل الياء التى هى حرف ألف كسرة كالعِيَانِ كانت الإِمَالَةُ أقوى ودونها الياء الخففة التى هى حرف
الألف الكائنة بعد فتحة كَشَوُكِ السَّيَالِ أو بَعْدَ ضَمَةِ كَالْهُيَامِ ، ودونها الياء السائكة المتصلة بحرف
الألف كَشَيْبَانِ ودونها المتصلة بها المتحركة كالحَيَاتَانِ . انظر : شرح الشافىة للرضى ٩/٣ . وانظر
أيضًا : ابن يعيش ٥٦/٩

(٢) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ يَدَا قَالَ رَأَيْتُ زَيْنَا ، فقولهُ يَدَا بمنزلة يَدَا ، وقال هؤلاء :
كَسَرَتْ يَدَنَا ، فصارت الياء ههنا بمنزلة الكسرة فى قولك : رَأَيْتُ عَيْنَنَا . انظر : الكتاب ١٢٦/٤
(٣) عبارة «مع السائكة» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٤/٤
(٥) قال سيبويه : قالوا : رَأَيْتُ يَدَا فَأَمَالُوا للياء ، وقالوا : رَأَيْتُ يَدَهَا فَأَمَالُوا كَمَا قالوا : يَضْرِبُهَا
وَيَضْرِبُهَا وقال هؤلاء : رَأَيْتُ دَمًا وَدَمَهَا ، فَلَمْ يُمِيلُوا لأنه لا كسرة فيه ولا ياء . انظر : الكتاب ١٢٤/٤
١٢٤ . انظر أيضًا : شرح الشافىة للرضى ١٤/٣

(٦) انظر : الفصول لابن الدهان ١٠٤ ، والغرة لابن الدهان ٣٠٤/٣ وقد ذكرها ابن الجزرى
أيضًا . انظر : النشر ٣٣/٢

(٧) قال أبو جعفر بن الباذش : اعلم أَنَّ الياءَ ، وَإِنْ كَانَتْ من أقوى أسباب الإِمَالَةِ ، فَإِنَّا لَمْ نَجِدْهَا
على انفرادها سببًا موجبًا لشيء مما أَمَالَهُ القراء من طرقهم المذكورة عنهم فى هذا الكتاب إلا فى
﴿ الْحَيَاتِ ﴾ و ﴿ وَحَيْرَان ﴾ فى أحد الوجهين عن ورش ، وشبهه مما تفرد بترقيقه من الرءاء ورش .
انظر : الإقناع لابن الباذش ٣١٣/١

(٨) هو عثمان بن سعيد قيل سعيد بن عبد الله بن عمرو بن سليمان بن إبراهيم شيخ القراء
المحققين وإمام أهل الأداء المرتلين انتهت إليه رئاسة الاقراء بالديار المصرية فى زمانه الملقب بورش يروى
القراءة عن نافع توفى بمصر سنة سبع وتسعين ومائة هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٥٠٢/١ .
وانظر : قراءة ورش فى الكشف ٢١٠/١

بالإمالة ، وإلا في قراءة قتيبة ^(١) (المال) .

السبب الثالث :

انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديرى ، ضعيف ليس فى قوة الكسرة والياء ، وذلك نحو : قَتَى ، وَرَمَى ، وَمَزَمَى ، وَمَلَّهَى ، سواء فى ذلك الاسم والفعل ^(٢) وما كانت منقلبة عن ياء أصلية أو غيرها نحو : مَلَّهَى ، وَأَعْطَى ، وَمِنَ العرب مَنْ لا يُمِيل ما انقلبت فيه الألف عن ياء ، وَقَالَ سيبويه ^(٣) ، وقال وهم أكثر الفريقين إمالة - يعنى بالفريقين الحجازيين وغيرهم - وَأَمَّا الألف إلى الياء فى حال ما أجرى مجرى ما انقلبت فيه الألف عن الياء نحو : حُبَلَى ؛ فَإِنَّهَا تَتَوَلَّى إلى الياء فى حال التشية والجمع فَتَقُولُ : حُبَلَيَّان ، وَحُبَلَيَّات ^(٤) ، وَغَرَّا تَتَوَلَّى إلى الياء إذا بُنِى للمفعول نحو : غَزَى ^(٥) ؛ فَإِنْ آلَتْ إلى الياء وأصلها الواو بمجازة زيادتى

(١) هو قتيبة بن مهران أبو عبد الرحمن الأزادانى (قرية من أصبهان) إمام مقرر صالح ثقة أخذ القراءة عرضاً وسماعاً عن الكسائى قال الذهبى : وله إمالات مزعجة معروفة .. قال الحافظ أبو عبد الله : مات قتيبة بعد المائتين . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٦/٢ ، وقال علم الدين السخاوى : وقد تفرد أبو عبد الرحمن قتيبة بن مهران عن الكسائى بإمالة أشياء لم يوافق عليها غيره . انظر : جمال القراء للسخاوى ٥١١/٢ (٢) انظر فى هذا السبب من أسباب الإمالة : المساعد على تسهيل الفوائد ٢٨٢/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١١/٣ - ١٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/٢ ، وحاشية الخضرى ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، وحاشية السجاعي ٣٠٢ - ٣٠٣ ، وزواهر الكواكب ٢٤٩ ، وابن يعيش ٥٧/٩ - ٥٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٣١/٢ ، وكشف المشكل فى النحو ٤١٠ ، وأدب الكاتب للصولى ٢٥٢ - ٢٥٥ ، وأسرار العربية ١٦١ (٣) قال سيبويه : وَقَالَ أَكْثَرُ الْفَرِيقَيْنِ إمالة : رَمَى ، فَلَمْ يُمِيلْ ، كره أَنْ يَنْحَوَ نحو الياء إذ كان إنما قَرَّ منها ، كما أَنَّ أَكْثَرَهُمْ يَقُولُ رَزْدٌ فى فِعْلٍ ، فلا يَنْحَوُ نَحْوَ الكسرة ، لأنه قَرَّ بما تُبَيَّن فى الكسرة ، ولا يقول ذلك فى حُبَلَى ، لأنه لَمْ يَفَرَّ فيها من ياء . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٤) لقد أمال القراء حمزة والكسائى الألف المنقلبة عن ياء فى الأسماء والأفعال نحو : رَمَى وَسَقَى وَفَتَى وتعرف الأسماء إذا كانت من الواوى أو اليائى بالتشية فَتَقُولُ فى قَتَى : قَتَيَّان . انظر : إبراز المعانى لأبى شامة (بتصرف) ١٥٢ - ١٥٣ ، وسراج القارئ ١٣٠ ، والعنوان فى القراءات السبع ٥٩ والوافى فى شرح الشاطبية ١٣٩ - ١٤٠ ، والإتقان للسيوطى ١٢٢/١

(٥) قال سيبويه : والإمالة فى الفعل لا تنكسر إذا قلت : غَزَا وَصَفَا وَدَعَا ، وإنما كان فى الفعل مُثَلَفِيًا ، لأنَّ الْفِعْلَ لا يثبت على هذه الحال للمعنى ألا ترى أنك تقول غَزَا ، ثُمَّ تَقُولُ غَزَى ، فتدخله الياء وَتَغْلِبُ عليه . انظر : الكتاب ١١٩/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٨٢/٤

التصغير، والتكسير نحو: القَطَا، والقَفَا؛ فَإِنَّكَ تَقُول: قَفَيْ^(١)، وَقَفَيْ^(٢)، فَظَاهِرُ مذهب سيبويه^(٣) أَنَّهُ يُسَوَّى فِي الثَّلَاثِي بَيْنَ بَنَاتِ الْوَائِ وَبَنَاتِ الْيَاءِ، فَيُجِزُ الْإِمَالَةَ، وَفَرَّقَ بَيْنَهُمَا كَالْفَارَسِيِّ^(٤)، فَطَرَدُوا الْإِمَالَةَ فِي الْفِعْلِ نَحْو: غَزَى وَجَعَلُوهَا شَاذَةً فِي الْأَسْمِ نَحْو: الْقَطَا.

وَانْقِلَابُ الْأَلْفِ عَنْ عَيْنٍ يَاءٍ أَوْ وَاوٍ فِي فِعْلِ ثَلَاثِي، إِذَا أُشِيدَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ أَوْ مُخَاطَبٍ ذَهَبَتْ عَيْنُهُ وَانْكَسَرَتْ قَاوُهُ، وَذَلِكَ نَحْو: طَابَ^(٥) وَجَاءَ وَشَاءَ مِمَّا هُوَ عَلَى فَعَلٍ (بِفَتْحِ الْعَيْنِ) وَهَابَ وَخَافَ مِمَّا هُوَ عَلَى فَعِلٍ بِكَسْرِهَا، فَالْإِمَالَةُ لِبَعْضِ الْحِجَازِيِّينَ يُوَافِقُونَ بَنِي تَمِيمٍ، وَعَامَتُهُمْ فَرَّقَ بَيْنَ ذَوَاتِ الْوَائِ نَحْو: خَافَ فَلَمْ يُعْلَمْ، وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ نَحْو: طَابَ، وَهَابَ، فَأَمَّا لَ، وَبَعْضُ النُّحَاةِ^(٦) يُعَبِّرُ عَنْ هَذَا بِالْإِمَالَةِ لِكَثْرَةِ تَغَرُّضٍ فِي بَعْضِ الْأَحْوَالِ.

وَقَالَ الْفَارَسِيُّ^(٧): وَأَمَّا لَوْ خَافَ وَطَابَ مَعَ الْمُسْتَعْلَى طَلَبًا لِلْكَسْرِ فِي خِفْتُ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ^(٨): الْأَوَّلَى أَنَّ «طَابَ» الْإِمَالَةُ فِيهِ، لِأَنَّ الْأَلْفَ فِيهِ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ، وَفِي خَافَ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ أَرَادُوا أَنَّ يَدُلُّوا عَلَى الْيَاءِ وَالْكَسْرِ، أَنْتَهَى.

(١) فِي ت (فَتَى) وَهُوَ تَحْرِيفٌ.

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ عَلَى التَّسْهِيلِ: وَخَرَجَ نَحْو: قَفَا وَعَصَا، مِمَّا هُوَ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَأَلْفِهِ عَنْ وَائٍ، فَإِنَّ مَالَ أَلْفِهِ إِلَى الْيَاءِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ، إِنَّمَا هُوَ بِمِزَاجَةِ حَرْفِ التَّصْغِيرِ نَحْو: قَفَيْ وَعَصَيْ، أَوْ التَّكْسِيرِ نَحْو: قَفَيْ وَعَصَيْ، وَلَا تَصِيرُ يَاءٌ بِدُونِ مِزَاجَةٍ إِلَّا فِي لُغَةِ هَذِيلٍ حَيْثُ يَقُولُونَ: قَفَيْ وَعَصَيْ. انْظُرْ: الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٢/٤. وَانْظُرْ أَيْضًا: الْأَشْمُونِيُّ ٢٢٢/٤.

(٣) انْظُرْ: الْكِتَابَ ١١٩/٤ (٤) انْظُرْ: التَّكْمِلَةَ ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ (رِيَاض).

(٥) قَالَ سِيبَوَيْهِ: وَمِمَّا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلِّ شَيْءٍ كَانَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ مِمَّا فِيهِ عَيْنٌ. إِذَا كَانَ أَوَّلُ فَعْلَتٍ مَكْسُورًا نَحْوًا نَحْوُ الْكَسْرِ كَمَا نَحْوُ نَحْوِ الْيَاءِ فِيمَا كَانَتْ أَلْفُهُ فِي مَوْضِعِ الْيَاءِ وَهِيَ لُغَةُ لِبَعْضِ أَهْلِ الْحِجَازِ - فَأَمَّا الْعَامَةُ فَلَا يَمِيلُونَ، وَلَا يَمِيلُونَ مَا كَانَتْ الْوَائِ فِيهِ عَيْنًا إِلَّا مَا كَانَ مِنْكَسِرٍ الْأَوَّلِ وَذَلِكَ خَافَ وَطَابَ وَهَابَ. انْظُرْ: الْكِتَابَ ١٢٠/٤ - ١٢١.

(٦) مِنْ هَؤُلَاءِ النُّحَاةِ ابْنُ الْبَازِشِ. انْظُرْ: الْإِقْنَاعَ ٣٠٢/١، وَالْفَارَسِيُّ وَالسِّيَرَانِيُّ. انْظُرْ:

الْأَشْمُونِيُّ ٢٢٤/٤

(٧) انْظُرْ: التَّكْمِلَةَ ٥٣٤

(٨) انْظُرْ رَأْيَ الْخَضْرَاوِيِّ فِي: الْمُسَاعَدَ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٢٨٣/٤ وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٤/٤

وَسَدَّتْ إِمَالُهُ مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ الْأَلْفُ عَنْ يَاءٍ عَيْنًا فِي اسْمٍ ثَلَاثِي قَالُوا : هَذَا عَابَ وَنَابٌ ^(١) ، وَشَبَّهُوا بِهِذَا مَا انْقَلَبَتْ فِيهِ عَنْ وَاوٍ فَقَالُوا : هَذَا مَالٌ وَنَابٌ ، فَأَمَّا لَوْ (٢) شُدُّوْذًا ، وَلَمْ يُشَبَّهُوا الْفَعْلَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ عَلَى فَعْلٍ بَفَتْحِ الْعَيْنِ نَحْوُ : قَالَ ، وَبِضْمِهَا نَحْوُ : طَالَ بَطَابٌ ، كَمَا شَبَّهُوا غَزَا بِرَمَى فَفَتْحُوا : قَالَ وَطَابٌ وَنَحْوَهُمَا .

السبب الرابع :

تَشْبِيهِ الْأَلْفِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ عَنِ الْيَاءِ ^(٣) ، وَمِنْ ذَلِكَ فَعَلَى ، وَتَكُونُ الْأَلْفُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ غَلَقَى ، وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : رَضُوْى هَذَا فِي الْاسْمِ ، وَفِي الصِّفَةِ : سَكَّرَى ، وَفَعَلَى يَكُونُ فِيهِ لِلإِلْحَاقِ نَحْوُ : ذَفَرَى وَلِلتَّائِيثِ نَحْوُ : ذَكَّرَى ^(٤) وَلَا يُوجَدُ فِي الصِّفَةِ إِلَّا ^(٥) مَا رَوَاهُ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٦) مِنْ قَوْلِهِمْ رَجُلٌ كَيْصَى

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابٌ مَا أُمِيلُ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ وَإِنَّمَا هُوَ شَاذٌ .. وَقَالَ نَاسٌ يُوَثِّقُ بِعَرِيتِهِمْ هَذَا بَابٌ ، وَهَذَا مَالٌ ، وَهَذَا عَابٌ ، لَمَّا كَانَتْ بَدَلًا مِنَ الْيَاءِ كَمَا كَانَتْ فِي رَمَيْتِ شَبَّهَتْ بِهَا ، وَشَبَّهُوا فِي بَابٍ وَمَالٍ بِالْأَلْفِ الَّتِي تَكُونُ بَدَلًا مِنْ وَاوٍ غَزَوْتُ ، فَتَبَعَتِ الْوَاوُ الْيَاءَ فِي الْعَيْنِ كَمَا تَبَعَتْهَا فِي اللَّامِ ، لِأَنَّ الْيَاءَ قَدْ تَغَلَّبَ عَلَى الْوَاوِ هُنَا ، وَالَّذِينَ لَا يَمِيلُونَ فِي الرَّفْعِ وَالنَّصْبِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ وَهُوَ أَعَمُّ فِي كَلَامِهِمْ . وَلَا يَمِيلُونَ فِي الْفَعْلِ نَحْوُ : قَالَ ، لِأَنَّهُمْ يَفْرُقُونَ بَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَكْسُورٍ وَبَيْنَ مَا فَعَلْتُ مِنْهُ مَضْمُومٍ وَهَذَا لَيْسَ مِنَ الْأَسْمَاءِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٨/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٦٣/٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٤/٤ .

(٢) فِي ضِ «قَالُوا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ سِيبَوِيه : وَمَا يَمِيلُونَ أَلْفَهُ كُلِّ اسْمٍ كَانَتْ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ زَائِدَةٌ لِلتَّائِيثِ أَوْ لغيرِ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ مَا هُوَ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي مِعْزَى وَفِي حُجْلَى فَعَلْتُ عَلَى عِدَّةِ الْحُرُوفِ لَمْ يَجِئْ وَاحِدٌ مِنَ الْحَرْفِينَ إِلَّا مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ . فَكَذَلِكَ كُلُّ شَيْءٍ كَانَ مِثْلَهُمَا مِمَّا يَصِيرُ فِي تَنْبِيَةِ أَوْ فِعْلِ يَاءٍ ، فَلَمَّا كَانَتْ فِي حُرُوفٍ لَا تَكُونُ مِنْ بَنَاتِ الْوَاوِ أَبَدًا صَارَتْ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ أَلْفٍ رَمَى وَنَحْوَهَا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ لَا يَمِيلُونَ الْأَلْفَ وَيَفْتَحُونَهَا يَقُولُونَ : حُجْلَى وَمِعْزَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٠/٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٥٨/٩ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٤٥/٣ ، وَاللَّمْعُ لِابْنِ جَنَى ٣١٢ - ٣١٣ ، وَالْأَصُولُ ١٦١/٣ - ١٦٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٢٢/٤ ، وَشَرْحُ الْمَكْرُودِيِّ ٤٢١ ، وَالنُّكْتُ الْحَسَانُ ٢٧٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٧/٢ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٥٢٨ .

(٤) أَمَّا الْقِرَاءَةُ كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى وَزْنِ فَعَلَى وَفَعَلَى وَفَعَلَى مِثْلَ الْقَضْوَى وَالْمَوْتَى وَالذَّكْرَى . انْظُرْ فِي ذَلِكَ : الْوَاقِفِيُّ فِي شَرْحِ الشَّاطِبِيَّةِ ١٣٩ - ١٤٠ ، وَسَرَاغُ الْقَارِئِ ١٣١ ، وَالْإِقْنَاعُ ٢٩٤/١ ، وَالسَّبْعَةُ لِابْنِ مَجَاهِدٍ ١٤٥ - ١٤٦ ، وَشَرْحُ اللَّعْلِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٢٤٣/٢

(٥) لَفْظُ «إِلَّا» سَاقِطٌ مِنْ ت ، ب .

(٦) انْظُرْ مَجَالِسَ ثَعْلَبِ ٢٦٨/١

منونًا ، وَفُعَلَى ولا يكون ألفه إلا للتأنيث ، وَتَكُون اسمًا نحو : بُهَمَى وصفةً نحو :
حُبَلَى ، وَفُعَالَى وألفه للتأنيث ، ويكون اسمًا نحو : حُبَارَى ، وصفةً جمع تكسير
نحو : سُكَارَى .

السبب الخامس :

شَبَّهَ بِالْأَلْفِ الْمُشَبَّهَةَ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ ، وذلك هاء التأنيث قال سيبويه (١) :
سمعنا العرب تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَةً ، وَأَخَذْتُ أَخْذَةً ، شَبَّهَ الْهَاءَ بِالْأَلْفِ ، فَأَمَالَ مَا
قَبْلَهَا كما يُمِيل ما قبل الألف . وَلَمْ يُبَيِّنْ سيبويه بِأَيِّ أَلِفٍ شُبِّهَتْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا
شُبِّهَتْ بِالْأَلِفِ التَّأْنِيثِ (٢) وَكُلُّ هَاءٍ تَأْنِيثٍ فَالْإِمَالَةُ جَائِزَةٌ فِي الْفَتْحَةِ الَّتِي تَلِيهَا (٣) ،
ولا تَمَالُ الْأَلْفُ قَبْلَهَا نحو : الْحَيَاةُ ، وَسَوَاءٌ كَانَتْ الْهَاءُ لِلْمُبَالَغَةِ نحو : عَلَامَةٌ أَمْ
لغیرها ، فَإِنَّ كَانَتْ هَاءَ سَكَنٍ نحو : كِتَابِيهِ ، فَذَهَبَ ثَعْلَبُ ، وابن الأنباري (٤)
إلى جَوَازِ الْإِمَالَةِ فيما قبلها ، وَقَدْ قَرَأَ بِهِ أَبُو مِزَاحِمِ الْخَاقَانِي (٥) فِي قِرَاءَةِ
الْكِسَائِيِّ (٦) ، والصحيح المنع .

(١) انظر الكتاب ١٤٠/٤ - ١٤١

(٢) قال ابن الباذش في شرحه لحديث سيبويه : لَمْ يُبَيِّنْ بِأَيِّ أَلِفٍ شُبِّهَتْ ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهَا شُبِّهَتْ
بِأَلْفِ التَّأْنِيثِ لاسْتَوَائِهِمَا فِي مَعْنَى التَّأْنِيثِ ، فَهَاءُ التَّأْنِيثِ عَلَى هَذَا مِثْلُ أَلِفٍ (طَلَبْنَا) فِي التَّشْبِيهِ بِالشَّبْهِ
إِلَّا أَنَّ أَلِفَ (طَلَبْنَا) أَبْعَدُ مِنَ الْإِمَالَةِ ، لِأَنَّهُ لَا تَأْنِيثَ فِيهَا وَلِذَلِكَ جَعَلَ سيبويه إِمَالَتَهَا شَذْوَذًا . فَأَمَّا إِمَالَةُ
هَاءِ التَّأْنِيثِ فَأَقْوَى ، لِأَنَّهُا تُشَبِّهُ أَلِفَ (حُبَلَى) لَفْظًا وَمَعْنَى . انظر : الإقناع ٣١٤/١ - ٣١٥ .

(٣) لَقَدْ أَشَارَ الْقَرَاءُ إِلَى إِمَالَةِ هَاءِ التَّأْنِيثِ الْمُشَبَّهَةِ بِالْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ . انظر في ذلك : النشر ٨٢/٢
والإتحاف ٢٩١/١ ، وشرح ابن القاصح على الشاطبية ١٤٦ - ١٤٧ ، والمفردات السبع للداني ٣٦٢ -
٣٦٣ ، وإبراز المعاني لأبي شامة ١٧٧ - ١٧٨ .

(٤) انظر رأى ثعلب وابن الأنباري في : المساعد ٢٩٦/٤ ، والإقناع لابن الباذش ٣٢٠/١ ،
والتصريح ٣٥٢/٢ .

(٥) هو موسى بن عبيد الله بن يحيى بن خاقان أبو مزاحم الخاقاني البغدادي إمام مقرئ مجود
قال الداني : كان إماما في قراءة الكسائي ضابطا لها توفي سنة ٣٢٥ هـ . انظر ترجمته في : غاية
النهاية في طبقات القراء ٣٢٠/٢ - ٣٢١ . وانظر قراءته في : الإقناع ٣١٩/١ ، والتصريح ٣٥٢/٢ .
(٦) انظر قراءة الكسائي في : النشر ٨٢/٢ - ٨٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٦/٤ ،
والتصريح ٣٥٢/٢ .

البديع^(١) ، وإماتتهم « النَّاس »^(٢) فى الرفع والنصب ، وَرُويت الإِمالَةُ فيه مطلقاً عن أبى عمرو^(٣) والكسائى .

السبب الثامن :

الإِمالَةُ للإِمالَةِ ، وَيُسَمِّيهِ بَعْضُهُمْ مجاورة الممال ، وَقَدْ عَدَّهُ أبو جعفر بن الباخش^(٤) فى أسباب الإِمالَةِ قال سيبويه^(٥) : رَأَيْتُ عِمَادًا ، فَأَمَالُوا للإِمالَةِ ، كَمَا أَمَالُوا لِكَسْرَةِ قال : وقالوا^(٦) : مِغْزَانَا فى قَوْلٍ مَنْ قال : « عِمَادَا » فَأَمَالَهُمَا جميعاً ، وذا قياس ، انتهى .

وَقَدْ تَتَقَدَّمُ الإِمالَةُ على الذى أُميل لأجلها ، وَقَدْ تَتَأَخَّرُ ، كإِمالَةِ تاء التَّيَامَى ، وسين أسَارَى ، وَكُسَالَى وكاف سُكَارَى ، وصاد التَّصَارَى ، لإِمالَةِ ما بَعْدَهَا ، وَقَرَأَ بذلك بَعْضُ^(٧) القراء .

وهذه المجاورة جاءت فيما هو كلمة أو كالكلمة نحو : مِغْزَانَا لاتِّصَالِ الضمير فيه ، وقد تبعد المجاورة وَفَضُلُ كَلِمٍ كَمَا أَمَالُوا « والضُّحَى » لإِمالَةِ « وَمَا قَلَى »^(٨) .

-
- (١) صاحب البديع هو محمد بن مسعود الغزنى وذكر كتابه هذا فى بغية الوعاة ٢٤٥/١
 (٢) قال سيبويه : وَأَمَّا « النَّاسُ » فيمليه من لا يقول : هذا مال بمنزلة الحَجَّاج وهم أكثر العرب .
 لأنها كَأَلْفِ فاعِلٍ إذا كانت ثانية ، فَلَمْ تَمَلْ فى غير الجر كراهية أن تكون كباب رَمِيَتْ وَعَزَّوَتْ لأن الواو والياء فى قُلْتُ وبعث أقرب إلى غير المعتل وأقوى . انظر : الكتاب ١٢٨/٤
 (٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٤٥/٢ ، والإقناع ٣٢٣/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٤٥
 (٤) انظر : الإقناع ٣٠٦/١ (٥) انظر : الكتاب ١٢٣/٤
 (٦) انظر : الكتاب ١٢٧/٤ . وانظر : فى هذا السبب أسرار العربية ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦١٤/٢ ، والتكملة ٥٣٠ - ٥٣١ ، واللمع لابن جنى ٣١٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٥٦ - ٢٥٧ ، وطلائع البشر ١٤ - ١٥
 (٧) قرأ بذلك الكسائى . انظر : الإقناع ٣١١/١ - ٣١٢ . وانظر : حديث القراء عن ذلك فى الكشف لمكى ١٩١/١ - ١٩٢ ، والإتحاف ٢٥١/١ ، وسراج القارئ ١٣٥ - ١٣٦ ، وإبراز المعانى ١٦٢ - ١٦٣ ، والحجة للفارسى ٢٩٠/١ - ٢٩١ ، وحجة القراءات لأبى زرعة ٢١٧
 (٨) انظر : شرح الشافية للرضى ١٤/٣ ، وشرح المكودى على ألفية ابن مالك ٢٤٣ - ٢٤٤ ، والهمع ٢٠٣/٢ ، وحاشية السجاعى ٣٠٤ ، وشرح ابن عقيل ٥٣٦/٢ ، والتصريح ٣٤٧/٢

والاسم غير المتمكن إن كَانَ البناءُ عَرَضَ له أُمِيلَ نحو : يَأْتِي وَيَأْتِي (١) ،
وإن كَانَ لَمْ يَعْرِضْ لَهُ نحو إذا ، و « ما » (٢) الاستفهامية والشرطية ونحوهما مما
لا يستقلّ فلا يُمَالُ وَقَدْ أَمَالُوا من هذا النوع (نا) وألف ، ها نحو : مَرَّ بِنَا ، وَنَظَرَ
إِلَيْنَا (٣) ، وَمَرَّ بِهَا ، وَنَظَرَ إِلَيْهَا ، وَيُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَهَا وَيَتَنَهَا ، وَأُمِيلَتْ أَسْمَاءُ الْهَجَاءِ
مقطعة غير معربة ، لأنها قد تتمكن ، وَتُعْرَبُ .

وَأَمَالُوا من الأسماء « ذا » (٤) للإشارة ، ومتى (٥) في كِلْتَا
حالتيها من الشرط والاستفهام ، و « أَنَّى » (٦) ووزنها أَفْعَل . واختارَهُ
أبو الحسن بن الباذش (٧) وقيل فَعَلَى ، واختاره ابنُ مجاهد (٨) ،

(١) انظر : المساعد ٢٩٤/٤

(٢) قال سيبويه : وقالوا ما ، فَلَمْ يَمِيلُوا لِأَنَّهُا لَمْ تَتَمَكَّنْ تَمَكَّنْ ذَا ، ولأنها لا تَتِمُّ اسْمًا إِلَّا بِصَلَةِ ،
مع أنها لم تتمكن تمكن المبهمة . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٣) انظر : شرح ابن عقيل ٥٢٧/٢ - ٥٢٨ ، وحاشية السجاعي ٣٠٤ - ٣٠٥ وقال سيبويه : واعلم

أَنَّ نَاسًا مِمَّنْ يُمِيلُ فِي يَضْرِبُهَا وَمِمَّا وَمِنْهَا وَبِنَا وَأَشْبَاهَ هَذَا مِمَّا فِيهِ عِلَامَةُ الْإِضْمَارِ . انظر : الكتاب ١٢٦/٤

(٤) قال ابن يعيش : وَقَدْ أُمِيلَ مِنْهَا أَشْيَاءُ قَالُوا (ذَا) فَأَمَالُوا حَكَى ذَلِكَ سِيبَوَيْهِ ، وَإِنَّمَا جَازَتْ إِمَالَتُهُ

وإن كَانَ مَبْنِيًّا غَيْرَ مَتَمَكَّنٍ مِنْ قَبْلِ أَنَّهُ يَشَابَهُ الْأَسْمَاءَ الْمُتَمَكِّنَةَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ يُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهِ ، وَيَشْنَى

وَيَجْمَعُ وَيَصْغُرُ فَسَاغَتْ فِيهِ الْإِمَالَةُ كَمَا سَاغَتْ فِي الْأَسْمَاءِ الْمَعْرَبَةِ الْمُتَمَكِّنَةِ . انظر : ابن يعيش ٦٦/٩ .

وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٤/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٧/٣ ، والإِنْصَافُ ٦٧٠/٢ ، والبيان في

غريب إعراب القرآن ٤٠/١

(٥) قال الرضى : وَأَمَّا أَنَّى وَمَتَى فَأَمَّا تَمَلَّانَ وَإِنْ لَمْ يُسَمَّ بِهِمَا أَيْضًا - لِإِغْنَائِهِمَا عَنِ الْجُمْلَةِ ،

وذلك لِأَنَّكَ تَحْذِفُ مَعَهُمَا الْفِعْلَ . انظر : شرح الشافعية للرضى ٢٧/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش

٦٦/٩ ، والمقتضب ٥٢/٣

(٦) قال سيبويه : وَلَكِنْهُمْ يُمِيلُونَ فِي أَنَّى ، لِأَنَّ أَنَّى تَكُونُ مِثْلَ أَيْنَ ، كَحَلَقِكَ ، وَإِنَّمَا هُوَ اسْمٌ

صَارَ ظَرْفًا فَقَرَّبَ مِنْ عَطَشَى . انظر : الكتاب ١٣٥/٤

(٧) هو علي بن أحمد بن خلف بن محمد الأنصارى الفرناطى الامام أبو الحسن بن الباذش صنف

شرح كتاب سيبويه وغير ذلك توفي سنة ٥٢٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٤٢/٢ - ١٤٣

(٨) هو أحمد بن موسى بن العباس بن مجاهد التميمي الحافظ الأستاذ أبو بكر بن مجاهد

البغدادي أول من سبغ السبعة وكتابه السبعة معروف توفي سنة ٣٢٤ هـ . انظر : ترجمته فى غاية

النهاية ١٣٩/١ - ١٤٢ ، والفهرست ٤٧ . وانظر : رأيه فى الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١ ، والمساعد على

تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤

والأهوازي^(١) وأما أولوا من الحروف (بلى)^(٢)، و(يا) فى النداء،^(٣) «ولاً» فى إمالة^(٤) وعن قطرب^(٥) إمالة (لا) فى الجواب من الغرة^(٦) أمال (لا) من العرب من لا ترتضى عربيته وحكى ذلك قوم من الكوفيين، انتهى.

وأما «حتى» فالعامة فيها على الفتح^(٧)، وحكى ابن مقسم^(٨) : الإمالة

(١) هو الحسن بن على بن إبراهيم بن يزداد بن هرمز الأستاذ أبو على الأهوازي صاحب المؤلفات شيخ القراء استوطن دمشق، ولد سنة اثنتين وستين وثلاثمائة بالأهواز ... توفى سنة ٤٤٠ هـ. انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٢٠/١ - ٢٢٣. وانظر : رأيه فى الإقناع ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) قال الرضى : وإنما أميل (تلى) لجواز السكوت عليها وتضمنها معنى الجملة، إذ تقول فى جواب من قال أما قام زيد «بلى» أى تلى قام، فصار كالفعل المضمر فاعله نحو : غزا وزمى فى الاستعلاء فأميل لمشابهة الفعل. انظر : شرح الشافى للرضى ٢٦/٣ - ٢٧. وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩، والتكملة ٥٣٨، ومجموعة الشافى للجاربردى ٣١٧/٢ - ٣١٨، ودرة الغواص للحريرى ١٧٠، والمنصف لابن جنى ١٢٢/١ - ١٢٣، ومعانى الحروف للرماني ١٠٥، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١، ومعنى اللبيب ١١٣/١، وشرح بلى وكلا لمكى بن أبى طالب ٧٩

(٣) قال سيبويه : وقالوا : يازيد، لمكان الياء. انظر : الكتاب ١٣٥/٤ وقال ابن يعيش وأما (يا) فى النداء فإنه خوف والقياس لا يمال كأخواته إلا أنه لما كان نائبا عن الفعل الذى هو أنادى وأدعو وواقعاً موقعه أمالوه. انظر : ابن يعيش ٦٦/٩. وانظر أيضا : الواضح فى علم العربية ٢٧٨ - ٢٧٩، والمقصد فى شرح الإيضاح ٩٥، والمرجل لابن الخشاب ١٩٢، والأمالى لابن الشجرى ٣٥٤/١، والإنصاف ٣٢٦/١

(٤) قال الرضى : وكذا «لا» أى فى «إمالة» إذ يُحذف الشرط بعدها، تقول لشخص : افعل كذا فإبى فتقول له : افعل هذا إمالة : أى إمالة لا تفعل ذاك، وإذا انفردت «لا» عن إمالة لم تمل. انظر : شرح الشافى للرضى ٢٧/٣. وانظر أيضا : ابن يعيش ٦٥/٩، والإنصاف ٧٢/١، والمساعد ٢٩٥/٤ (٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الشافى للرضى ٢٧/٣، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٥/٤، والأشمونى ٢٣٢/٤

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٣/٣

(٧) قال الحريرى : يقولون «حتى» فيميلونها مقايضة على إمالة متى، فيخطئون فيه، لأن متى اسم، و«حتى» حرف وحكم الحروف ألا تمال كما لم يميلوا إلا وإمالة ولكن وعلى ونظائرهما. انظر : درة الغواص فى أوهام الخواص ١٧٠ وقال الرضى : كما لا يمال حتى وألا وهلا، فإن سُميت بمثل هذه الحروف كانت كالأسماء إن كان فيها سبب الإمالة أميلت، كألف حتى وألا وهلا، لأنها طرف رابعة كألف حجتى. انظر : شرح الشافى للرضى ٢٦/٣. وانظر أيضا : الجنى الدانى ٥٥٨

(٨) هو أحمد بن محمد بن الحسن بن يعقوب بن مقسم العطار شيخ مقرر متصدر معروف =

فيها عن بعض أهل نجد ، وأكثر أهل اليمن ، وأمالها حمزة ^(١) ، والكسائي ^(٢) إمالة لطيفة ، وذَهَبَ سيبويه ، واثبُ الأنباري وناسٌ إلى مَنع إمالة (حتى) قال سيبويه ^(٣) : « وما لا يُميلون ألفه (حتى) و (أمّا) و (إلّا) فَرَقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ أَلْفَاتِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : حُبْلَى وَعُطْشَى . وقال الخليل : لَوْ سَمَّيْتُ بِهَا رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً جَازَتْ الْإِمَالَةُ ، وَأَمَالَ الْفَرَاءُ أَلْفَ (لَكِنْ) تَشْبِيهًا بِأَلْفِ فَاعِلٍ ، ومنعه الجمهور . وإذا تَلَّتِ الرَّاءُ الْمَكْسُورَةَ فَتَحَتْهُ جَازَ إمَالَةُ الْفَتْحَةِ بِشَرَطِ أَنْ لَا تَكُونَ الْفَتْحَةُ فِي يَاءٍ نَحْوُ : مِنَ الْغَيْرِ ، وَيُشْتَرَطُ أَنْ لَا يَكُونَ بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ حَرْفُ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوُ : الشَّرِقِ ^(٤) ، والصُّرَاطُ ، وسواء كانت الْفَتْحَةُ فِي حَرْفٍ اسْتِعْلَاءٍ نَحْوُ : ﴿ بِشَرِّ ﴾ مِنْ الْبَقْرِ ^(٥) أَوْ فِي رَاءٍ نَحْوُ ﴿ بِشَرِّ ﴾ ^(٦) أَوْ فِي غَيْرِهِمَا نَحْوُ : مِنَ الثُّغَرِ ^(٧) وَمِنْ الْكُبَرِ ، أَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالرَّاءِ مَكْسُورٌ نَحْوُ : نَاشِرٌ ، أَوْ سَاكِنٌ غَيْرُ الْيَاءِ نَحْوُ : مِنْ عَمْرٍو ، فَمِنْ الْغَيْرِ ، وَخَيْرٌ ^(٨) لَا تَمَالُ فِيهِمَا الْفَتْحَةُ ، كَانَ ذَلِكَ فِي كَلِمَةٍ ^(٩) كَمَا مَثَلْنَا ، أَوْ فِي كَلِمَتَيْنِ نَحْوُ : رَأَيْتُ حَبِطَ رِيَّاحٌ ^(١٠) ، وَلَوْ فَصَلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ

= ضابط . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٠/١ . وانظر : رأى ابن مقسم في الهمع ٢٠٤/٢

(١) انظر : الكشف ١٩٤/١ (٢) انظر : الأشموني ٢٣٢/٤ ، والهمع ٢٠٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٣٥/٤ . وانظر أيضًا : كتاب الكتاب لابن درستويه ٢٠ - ٢١

(٤) قال الرضى : واعلم أَنَّ المستعلى بَعْدَ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ يَتَخَفُّ إمَالَةً مَا قَبْلَ الرَّاءِ ، فَلَا يَمَالُ سِوَنَ الشَّرِقِ لِلْقَافِ . كَمَا مَنَعَ فِي نَحْوِ : فَارِضٌ وَقَارِطٌ . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ - ٣٠ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٤٤/٤

(٥) سورة الأنعام ١٤٤/٦ (٦) سورة المرسلات ٣٢/٧٧

(٧) الثُّغَرُ : فِرَاحُ الْعَصَافِيرِ وَاحِدَتُهُ ثُغْرَةٌ . انظر : مادة . «نغر» فى اللسان ٤٤٨٧/٦ وقال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : مِنْ عَمْرٍو ، وَمِنْ الثُّغَرِ فَأَمَالَ ، لَمْ يُمَلْ مِنَ الشَّرِقِ لِأَنَّ بَعْدَ الرَّاءِ حَرْفًا مُسْتَعْلِيًّا . انظر : الكتاب ١٤٤/٤

(٨) قال سيبويه : وَقَالَ مَرْزُوثٌ بَعِيرٌ ، وَمَرَرْتُ بِخَيْرٍ ، فَلَمْ يُشَجِّمْ لِأَنَّهَا تَخْفَى مَعَ الْيَاءِ كَمَا أَنَّ الْكُسْرَةَ فِي الْيَاءِ أَخْفَى ، وَكَذَلِكَ مَرْزُوثٌ بِبَعِيرٍ ، لِأَنَّ الْعَيْنَ مَكْسُورَةٌ . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤

(٩) أى الإمالة .

(١٠) الْحَبِطُ : حَبِطَ وَرَقُ الْيَعْصَاهِ مِنَ الطَّلْحِ وَنَحْوِهِ ، يُحْبِطُ : يُضْرَبُ بِالْعَصَا فَيَتَنَاثَرُ ثُمَّ يُغْلَفُ =

والراء المكسورة حَرْفٌ مكسورٌ جازت الإِمالةُ نحو : خَبِطَ فِرْنَدُ ^(١) ، وهذا من المحاذِرِ ، فْتُمِيلُ فَتَحَةَ الذالِ لأجلِ الراءِ المكسورة ، ولا يَجُوزُ أَنْ تُمِيلَ الألفُ لأجلِ إِمالةِ فتحةِ الذالِ فتكونُ إِمالةٌ لإِمالةِ نَصِّ على ذلك سيبويه ^(٢) .

وَرَزَعَمُ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) أَنَّ مَنْ أَمَالَ أَلْفَ « عِمَاد » لأجلِ إِمَالَةِ الألفِ قَبْلَها أَمَالَ ههنا أَلْفَ المحاذِرِ لإِماله فتحةِ الذالِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُمَالَ الفَتْحَةُ للإِمالةِ فى أَلْفٍ بَعْدَها ، إذا كانت الإِمالةُ فى حَرْفٍ حَلَقٍ نحو : رَأَى ، وَتَأَى ، وَنَعَى ^(٤) ، فَإِنْ ذَهَبَتْ الإِمالةُ لالتقاء الساكنين نحو : ﴿ رَأَى الْقَمَرَ ﴾ ^(٥) لَمْ تُمَلَّ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ الفَتْحَةَ ^(٦) ، وَإِنْ ذَهَبَ موجبُ الإِمالةِ لها ، فَإِنْ كَانَ ماقبلِ الألفِ غيرَ حَرْفٍ حَلَقٍ نحو : رَمَى فإِمالةِ فتحةِ الراءِ قبيحةٌ وَقَدْ حَكَيْتِ الإِمالةُ لُغِيَّةً .

= الإِبِلُ وهو ما خَبِطَتْهُ الدوابُّ أُنْى كَسَرَتْهُ . انظر : مادة (خبط) فى اللسان ١٠٩٤/٢ وقال سيبويه : وتقول : هَذَا قَفَا رِيَّاحٍ كَمَا تَقُولُ رَأَيْتُ خَبِطَ رِيَّاحٍ فْتُمِيلُ طَاءَ خَبِطَ للراءِ المنفصلة المكسورة وكذلك أَلْفٌ قَفَا فى هذا القول . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ٢٩/٣ ، والمساعد ٢٩٧/٤ ، وحاشية الخضرى ١٨٢/٢ والأشُمونى ٢٣٣/٤

(١) ، (٢) انظر : الكتاب ١٤٣/٤

(٣) انظر : رأى ابن خُرُوفٍ فى الأشُمونى ٢٣٤/٤ وقال الرضى : وإذا أَمَلْتَ فتحةِ الذالِ من المحاذِرِ لَمْ تُمَلَّ الألفُ التى قبلها ، لأنَّ الراءَ لا قوَّةَ لها على إِمالةِ فتحةِ ماقبلها مع إِمالةِ الألفِ التى قبل تلك الفتحة ، بَلْ لا تَقْوَى إِلَّا عَلَى إِمالةِ حركةِ ماقبلها . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٨/٣ - ٢٩ (٤) قال أبو جعفر : ما أُمِيلُ لأجلِ الإِمالةِ مما اختلف فيه القراء لا يخلو من أَنْ يَكُونَ فِعْلاً أو اسماً فالفعل ثلاث كَلِمَ (رَأَى ، وَتَأَى ، وَنَرَأَى) فَأَمَّا (رَأَى) فلا يخلو أَنْ تلقاه أَلْفَ الوصل ، وَأَنْ لا تلقاه ؛ فَإِنْ لَمْ تَلْقَه فجملةٌ ماجاء منه ستة عشر موضعاً أولاً فى الأنعام ﴿ رَأَى كَوْكَبًا ﴾ ... فقرأ هذه الستة عشر بإِمالةِ فتحةِ الراءِ والهمزة جميعاً حمزةً والكسائى ... انظر : هذه القضية فى

الإِقْناع ٣٠٦/١ - ٣١٠

(٥) سورة الأنعام ٦/٧٧ ، ٧٨

(٦) قال أبو جعفر : الثانى من قسمى (رَأَى) وهو مالم يقه أَلْفٌ وصل ، فجملته ستة مواضع فى الأنعام « ٧٨، ٧٧ » (رَأَى القمر) .. [فقرأ حمزةً وأبو بكر بإِمالةِ فتحةِ الراءِ فقط وقرأ الباقون بفتحها] . انظر : الإِقْناع ٣٠٨/١

وَتُمَالُ الفَتْحَةُ أَيْضًا لِأَجْلِ الْكَسْرِ الَّتِي تَلِيهَا ^(١) كَانَتْ فِي رَأْيِ أَوْ غَيْرِهَا كِإِمَالَةٍ
فَتْحَةُ الْفَاءِ فِي : ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ^(٢) لِأَجْلِ كَسْرِ الْهَمْزَةِ ، قَالَ ابْنُ
خَالَوَيْهِ : حَكَى الْأَخْفَشُ أَنَّ بَعْضَ بَنِي أَسَدٍ يَقُولُونَ ﴿ فَإِنَّهُمْ لَا يُكَذِّبُونَكَ ﴾ ﴿ وَأَنَا
ظَنَنْتَا ﴾ ^(٣) بِكَسْرِ الْفَاءِ وَالْوَاوِ ، انْتَهَى .

إِلَّا إِنْ كَانَتْ الْفَتْحَةُ مِنْ حُرُوفِ الْمُضَارَعَةِ نَحْوُ : تَعَدَا وَفِي (يَا) نَحْوُ : يَزِيدُ
اسْمَ رَجُلٍ ، فَلَا تُمَالُ .

فَإِنْ فَصَّلَ بَيْنَ الْفَتْحَةِ وَالْكَسْرِ فِي الرَّاءِ وَغَيْرِهَا سَاكِئًا ، وَهُوَ « يَا » نَحْوُ : يَغْيِرُ ،
أَوْ بُيِّنَتْ فَلَا إِمَالَةَ ، أَوْ غَيْرُهُمَا فَتُمِيلُ نَحْوُ : يَخْذُرُ ، وَيَجْذِبُ ، فَإِنْ ذَهَبَتْ الْكَسْرَةُ
بِالتَّخْفِيفِ ، نَحْوُ : رَحْمَةُ اللَّهِ فِي رَحْمَةِ اللَّهِ لَمْ تَمَلُ الْفَتْحَةُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُمِيلُ .

وَيُنْتَحَى بِالضَّمَةِ إِذَا كَانَ بَعْدَهَا رَاءٌ مَكْسُورَةٌ مَتَحَى الْفَتْحَةُ ، فَتُمَالُ نَحْوُ : مِنْ
السُّمْرِ ، وَمِنَ الْمُتَفَرِّقِ ^(٤) وَخَبَطَ رِيَّاحٌ ، فَيُشْمَوْنَهَا الْكُسْرَ وَالْمُتَصِلَةَ أَقْوَى فِي ذَلِكَ مِنَ
الْمُنْفَصِلَةِ ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الضَّمَةِ وَاوٍ ، كَمَذْغُورٍ ، وَابْنُ نُورٍ فَأَقْوَالُ أَحَدُهَا : تُمِيلُ
الْوَاوُ وَالضَّمَةُ قَبْلَهَا .

وَالثَّانِي : تُمِيلُ الضَّمَةُ لَا الْوَاوُ .

وَالثَّالِثُ : تُشَبِّمُ الْكَسْرَةُ فِي الْوَاوِ ، وَتَخْلُصُ الضَّمَةُ قَبْلَهَا .

الرَّابِعُ : تَرْوُمُ الْكَسْرَةُ فِيمَا قَبْلَ الْوَاوِ ، وَتَبْقَى الضَّمَةُ عَلَى حَالِهَا ، وَعِبَارَةُ سَيَبَوِيهِ ^(٥)

(١) توجد فقرة بعد كلمة تليها في ب وهي «ياء مكسورة جازت الإمالة نحو : خَبَطَ يَزِيدُ ،
وتقول من الحاذِرِ قُتَيْمِلُ الذَّالِ لِأَجْلِ الرَّاءِ الْمَكْسُورَةِ » وهو ساقط من ت ، ض والنص مستقيم بدونها
وبخاصة أنه تحدث عن هذا من قبل .

(٣) سورة الجن ٥/٧٢

(٢) سورة الأنعام ٣٣/٦

(٤) قال سيبويه : ومثل هذا قولهم : عَجِبْتُ مِنَ السُّمْرِ وَشَرِبْتُ مِنَ الْمُتَفَرِّقِ وَالْمُتَفَرِّقُ الرُّكْبَةُ الْكَثِيرَةُ
الماء . انظر : الكتاب ١٤٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ٢٩/٣ - ٣٠ ، والمساعد على
تسهيل الفوائد ٢٩٩/٤ وشفاء العليل ١١٢٧/٣

(٥) قال سيبويه : وَتَقُولُ : هَذَا ابْنُ مَذْغُورٍ ، كَأَنَّكَ تَرْوُمُ الْكَسْرَةَ لِأَنَّ الرَّاءَ كَأَنَّهَا حُرْفَانِ
مَكْسُورَانِ ، فَلَا تُمِيلُ الْوَاوُ ، لِأَنَّهَا لَا تُشَبِّهُ الْيَاءَ وَلَوْ أَمْلَتْهَا أَمَلْتُ مَا قَبْلَهَا وَلَكِنَّكَ تَرْوُمُ الْكَسْرَةَ كَمَا تَقُولُ
رُؤًى . انظر : الكتاب ١٤٣/٤

الروم ، وعبارة الأخفش ^(١) الإمالة ، وكان ابنُ خروف ^(٢) والأستاذ أبو علي يَزْعُمَان أنَّ مذهب سيبويه والأخفش واحد ، وسيبويه يُسمِّيهِ روما ، والأخفش يسميه إمالة ، فإن كان الرومُ والإمالة واحدًا فثلاثة مذاهب أحدها : رومُ الكسرة في الضمة والواو .
والثاني : روم الكسرة في الضمة وإخلاص الواو .
والثالث : رومُ الكسرة في الواو وإخلاص الضمة والذي يَتَأْتِي في النطق الأول والآخِرَانِ يَعُسِّرُ النطقُ بهما .

أصل اللام : الفتح المستعملُ فيما وسطه ألف من حروف الهجاء غير المستعلية والراء نحو كاف ودال وياء وواو ، وَيَجِبُ تَفْخِيمُهَا في اسمِ الله إذا تَقَدَّمَهَا ^(٣) فَتَحَّةٌ نحو : سَمِعَ اللهُ أَوْ ضَمَّةٌ نحو : يَعْلَمُ اللهُ ^(٤) وَإِنْ انْكَسَرَ ما قبلها نحو : لله الحمد ^(٥) فالفتح ، أَوْ أُمِيلَ ما قبلها نحو : نَرَى اللهُ ^(٦) جَازَ فَتَحُهَا أَوْ تَفْخِيمُهَا ، وَيَجُوزُ أَيْضًا تَفْخِيمُهَا إذا انْفَتَحَتْ ، وَوَلِيَتْ صَادًا ساكنة نحو : إِصْلَاحٌ ، وَيُضْلَبُ ، والأضْلَابُ ، أَوْ مفتوحة نحو : الصَّلَاةُ ، وَمُضَلَّى ، أَوْ طاء مفتوحة أَوْ ساكنة نحو : الطَّلَاقُ ، وَطَلَّقْتُ ، وَمَطْلَعٌ ^(٧) ، أَوْ فُصِّلَ بَيْنَ الصَّادِ والطَّاءِ نحو : صَالِحٌ وَطَالٌ ^(٨)

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٩/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف في المساعد على تسهيل الفوائد ٢٩٨/٤

(٣) في ض «تقدمها» .

(٤) انظر : الإتحاف ٣٠٧/١ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإقناع ٣٣٧/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٥) قال ابن الباذ : وَأَجْمَعُوا على فتح اللام من غير تغليظ إذا كان قبل اللام كَثْرَةً كقولهِ تعالى : ﴿إِنَّا لِلّٰهِ﴾ و ﴿مِنْ عِنْدِ اللّٰهِ﴾ و ﴿فِي اللّٰهِ﴾ و ﴿فِي كِتَابِ اللّٰهِ﴾ و ﴿فِي سَبِيلِ اللّٰهِ﴾ ونحوه حيث وقع . انظر : الإقناع ٣٣٨/١ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٣٠٧/١

(٦) قال ابن الجزرى : إذا وَقَعَتِ اللامُ من اسمِ الله تعالى بَعْدَ الرَّاءِ الممالة في مذهبِ السوسى وغيره من قوله تعالى : ﴿نَرَى اللّٰهَ جَهْرَةً﴾ ﴿وَسَيَرَى اللّٰهُ﴾ جاز في اللام التفخيم والترقيق فوجه التفخيم عدم وجود الكسر الخالص قبلها ووجه الترقيق عدم وجود الفتح الخالص قبلها ... قلت والوجهان صحيحان في النظر ثابتان في الأداء . انظر : النشر ١١٦/٢ - ١١٧ ، والإتحاف ٣٠٧/١ - ٣٠٨

(٧) انظر : الإقناع ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ، والكشف ٢١٩/١ ، والإتحاف ٣٠٩/١ ، والنشر ١١٢/٢

(٨) قال ابن الجزرى : واختلفوا فيما إذا حَالَ بين الحرف وَبَيْنَ اللام فيه ألف وذلك في ثلاثة مواضع : موضعان مع الصاد وهما ﴿فَصَالًا﴾ و﴿يَصَالِحًا﴾ النساء ١٢٨ وموضع مع الطاء وهو ﴿طَالًا﴾ في طه (٨٧) ﴿أَفْطَالٌ عَلَيْكُمْ الْعَهْدُ﴾ ، وفي الأنبياء (٤٤) ﴿حَتَّى طَالَ عَلَيْهِمُ الْعَمْرُ﴾ ، وفي الحديد (١٦) ﴿فَطَالٌ عَلَيْهِمُ الْأَمَدُ﴾ فروى كثير منهم تريقها من أجل الفاصل بينهما ... وروى =

أَوْ تَأَخَّرَتْ الصَّادُ وَالطَّاءُ وَالظَّاءُ عَنْهَا نَحْوُ : خَلَصَ ، وَخَلَطَ ، وَاخْتَلَطَ ، وَاسْتَعْلَظَ^(١) ، وَكَذَا إِنْ انْضَمَّتْ وَقَبْلَهَا صَاد نَحْوُ : فَضَّلَ^(٢) أَوْ بَعْدَهَا ظاء نَحْوُ : أَغْلَظَ وَشَدَّ تَفْخِيمُهَا فِيمَا جَاءَ مِنْ لَفْظِ (ثَلَاثَةٌ)^(٣) وَالْفَصِيحُ الْفَتْحُ الْمُسْتَعْمَلُ فِيهَا .

أصل الراء : التَفْخِيمُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مَكْسُورَةً كَسْرًا لَازِمًا كَالْحَرِيقِ ، أَوْ عَارِضًا نَحْوُ : وَانْحَرِ انَّ^(٤) ، أَوْ سَاكِنًا قَبْلَهَا كَسْرَةً لَازِمَةً نَحْوُ : شِرْعَةٌ^(٥) رُقِّقَتْ إِلَّا إِنْ كَانَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً نَحْوُ : إِزْصَادٌ أَوْ كَانَتْ الْكَسْرَةُ عَارِضَةً نَحْوُ : ﴿ اَرْجِعِ الْبَصَرَ ﴾^(٦) وَ﴿ أَمْ اِزْتَابُوا ﴾^(٧) فَالتَفْخِيمُ^(٨) .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا يَاءٌ نَحْوُ : قَوِيَّةٌ ، وَمَرْيَمٌ^(٩) أَوْ حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مَكْسُورٌ نَحْوُ : فِرْقٌ ﴿ وَمِزْقًا ﴾^(١٠) ، أَوْ كَانَتْ مَفْتُوحَةً نَحْوُ : جِيْرَانٌ أَوْ مَضْمُومَةً تَلِي يَاءً نَحْوُ :

= الْآخَرُونَ تَغْلِيظُهَا اعْتِدَادًا بِقُوَّةِ الْحَرْفِ الْمُسْتَعْلَى وَهُوَ الْأَقْوَى قِيَاسًا وَالْأَقْرَبُ إِلَى مَذْهَبِ رَوَاةِ التَفْخِيمِ .

انظر : النشر ١١٣/٢ - ١١٤ . وانظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والإتحاف ٣٠٨/١

(١) انظر : الإقناع ٣٤١/١ ، والنشر ١١٥/٢

(٢) انظر : الإتحاف ٣١٠/١ ، والكشف ٢٢٠/١

(٣) قال ابن الباذش : وذكر ابن سفيان أَنَّهُ قَرَأَ عَلَى الْمَهْدِيِّ بِتَفْخِيمِ اللَّامِ مِنْ ﴿ثَلَاثَةٌ﴾ حَيْثُ وَقَعَ إِلَّا فِي قَوْلِهِ ﴿ثَلَاثَةُ آلَافٍ﴾ [آل عمران ١٢٤] و ﴿ثَلَاثَ زُرَّاعٍ﴾ [النساء : ٣] و ﴿فِي ظُلُمَاتٍ ثَلَاثَ﴾ [الزمر : ٦] و ﴿إِلَى ظِلِّ ذِي ثَلَاثِ شُعَبٍ﴾ [المرسلات ٣٠] فَإِنَّهُ يَتَرَقَّى اللَّامِ . انظر : الإقناع ٣٤٢/١ - ٣٤٣ ، والنشر ١١٥/٢

(٤) من قوله تعالى : ﴿ فَصَلِّ لِرَبِّكَ وَأَنْخِرْ إِنْ شِئْتَ أَنْ شَانِكَ هُوَ الْأَبْتَرُ ﴾ [الكوثر ٢ ، ٣] وهُنَا الْكَسْرُ عَارِضٌ لِأَنَّهُ نَقِلَتْ الْكَسْرَةُ مِنْ إِنْ إِلَى الرَّاءِ . انظر : الإتحاف ٣٠٢/١ ، وَفِي ضِ (الْحَرَابِ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) قال ابن الباذش : كُلُّ رَاءٍ مَكْسُورَةٍ كَسْرَةً عَارِضَةً أَوْ لَازِمَةً فَهِيَ رَقِيقَةٌ لِلْكُلِّ ، فَمَا هِيَ مَكْسُورَةٌ خَفِيفَةٌ كَانَتْ أَوْ شَدِيدَةً نَحْوُ : (فَرِيقٌ وَالْحَرِيقُ ، وَرِئَاءُ النَّاسِ ، وَإِلَى الْبَرِّ ، وَتُكْرٍ ، وَنَهْرٌ) ، وَشَبْهُهُ ، وَكُلُّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ ، مَا قَبْلَهَا يَكُونُ مَكْسُورًا كَسْرًا لَازِمًا وَلَيْسَ بَعْدَهَا حَرْفٌ اسْتِعْلَاءً مَفْتُوحٌ فَهِيَ مَرْقَقَةٌ يَاجِمَاعٌ نَحْوُ (مِرْوَيْةٌ وَشِرْعَةٌ ، وَفِرْعَوْنُ ، وَالْإِزْبَةُ ، وَفِرْقٌ) وَنَحْوُ ذَلِكَ .. انظر : الإقناع ٣٢٧/١

(٦) سورة الملك ٤/٦٧ (٧) سورة النور ٥٠/٢٤

(٨) انظر : الإتحاف ٣٠٣/١ ، والنشر ١٠١/٢ ، والكشف ٢١١/١ ، والإقناع ٣٢٦/١

(٩) قال ابن الباذش : كُلُّ رَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا يَاءٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ (مَرْيَمُ ، وَقَوِيَّةٌ ، وَمِنْ قَوْرَيْنَا ، وَمِنْ قَوْرَيْكُمُ) وَنَحْوَهُ ، فَأَهْلُ الْأَدَاءِ مُخْتَلِفُونَ فِيهَا لِجَمِيعِهِمْ فَكَانَ أَبُو بَكْرٍ الدَّاجُونِيُّ يَأْخُذُ فِي ذَلِكَ بِالتَفْخِيمِ ... وَذَكَرَ الْأَهْوَاذِيُّ أَنَّهُ عَلَى التَّرْقِيقِ وَجَدَ أَهْلَ الْبَصْرَةِ . انظر : الإقناع ٣٢٨/١ ، والكشف ٢٠٩/١

(١٠) سورة الكهف ١٦/١٨ . وانظر : الإقناع ٣٢٧/١ ، والكشف ٢١٠/١

خَيْرٍ ، وَقَدِيرٍ ، أَوْ كَشْرَةٍ لازمة نحو : خَسِرَ ، وَخَسِرُوا^(١) أَوْ تَلِيهَا راء مكسورة نحو :
بَشَرٍ^(٢) أَوْ يَتَّى المفتوحة والكسرة قبلها فاصل ، وَلَيْسَتْ بَعْدَ الرَّاءِ راءٌ مكسورة^(٣)
ولا حرف استعلاء ، والكلمة عربية نحو : الذُّكْرُ^(٤) جاز الترقيق والتفخيم .
فَإِنْ كَانَتْ الكسرة عارضةً نحو : يَرْشُولُ أَوْ يَرْوَحُ ، أَوْ كَانَ بَعْدَهَا راءٌ نحو :
مِذْرَازًا ، أَوْ حرف استعلاء نحو : إِغْرَاضُ ، أَوْ الكلمة أعجمية نحو : إبراهيم ،
وإسرائيل ، فالتفخيم .

القسم الثانى : من الجملة الأولى وهو قسمان : قِسْمٌ يلحق الكلمة من أولها ،
وقسم يلحقها فى آخرها . القسم الأول : هَمْزَةُ الوصل هى التى تَثْبُتُ فى الابتداء
بالكلمة التى فيها ، وتنحذف منها فى الوصل إلّا فى الضرورة^(٥) فَتَثْبُتُ وَكَثُرَ ذَلِكَ
فى أوائل أنصاف الأبيات فى (أَلْ) ، وغيرها نحو : [الكامل]
... .. وَلَيْدُنَا أَلْقَدَرُ (٦)

(١) انظر : الإقناع ٣٢٢/١ - ٣٢٣ ، والكشف ٢١٠/١ ، والإتحاف ٣٠٢/١ - ٣٠٣
(٢) قال مكى : فأما قوله تعالى : ﴿بَشَرٍ﴾ فى المرسلات فَإِنَّ وَرُشًا تَفَرَّدَ فيه بترقيق الراء الأولى .
انظر : الكشف ٢١٥/١

(٣) كلمة (مكسورة) : ساقطة من ب ، ض . (٤) انظر : الكشف ٢١٤/١ ، والإقناع ٣٣١/١
(٥) انظر : شفاء العليل ٨٥٤/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١٥/٢
(٦) البيت بلا نسبة فى الكتاب ١٥٠/٤ وتماه :

وَلَا يُبَادِرُ فِى الشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدَرُ يُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
وقال سيبويه : تَذْهَبُ أَلْفُ الوصل إذا كان قبلها كلام إلا أَنْ تَقْطَعَ كلامك وتستأنف ، كما
قالت الشعراء فى الأنصاف لأنها مواضع فُصول ، فإِذَا ابْتَدَعُوا بعد قطع ، وهو بلا نسبة أيضا فى شرح
شافية ابن الحاجب للرضى ٢٦٦/٢ ، ورواه البغدادى فى شرح شواهد الشافية ١٨٧/٤ - ١٨٨
ولا يُبَادِرُ فِى الشِّتَاءِ وَلَيْدُنَا أَلْقَدَرُ تُنْزِلُهَا بِغَيْرِ جِعَالٍ
وقبله :

يَا كَنَّةٌ مَا كُنْتُ غَيْرَ لَيْيَمَةٍ لِلضَّيْفِ مِثْلَ الرُّوضَةِ الْحِلَالِ
ثم قال : والكَنَّةُ - بفتح الكاف وتشديد النون - امرأة الإبن ... وتُبادِرُ من «بَادَرَهُ» أَيْ سَبَقَهُ
وفاعله ضمير الكنة ، و«لَيْدُنَا» مفعوله ، والمراد بالشتاء زمن القحط ... والجِعَالُ - بكسر الجيم =

[السريع]

..... وَلَا حُلَّةَ إِتَّسَعَ (١)

وَأُضِيفَتْ إِلَى الْوَصْلِ اتِّسَاعًا وَاخْتِلَافَ فِيهَا ، فَقِيلَ وَضِعَتْ أَوَّلًا هَمْزَةٌ وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ جَنَى ^(٢) ، وَقِيلَ يَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهَا الْأَلْفُ أَلَّا تَرَى ثَبُوتَهَا ^(٣) فِي الْاسْتِفْهَامِ فِي (آ الرَّجُلِ) ^(٤) أَلْفًا لَمْ يُضْطَرَّ إِلَى الْحَرَكَةِ وَقِيلَ : اجْتَلَبْتَ هَمْزَةً سَاكِنَةً وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ ^(٥) وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ وَقِيلَ اجْتَلَبْتَ مَتَحَرَكَةً ، وَهُوَ قَوْلُ سَيَبَوِيهِ ^(٦) ، وَيَكُونُ مِنَ الْأَفْعَالِ فِي الْفِعْلِ الْمَاضِي الْحَمَاسِيُّ ، وَالسِّدَاسِيُّ ^(٧) وَمَصْدَرُهُ ، وَالْأَمْرُ مِنْهُ ، وَفِي الْأَمْرِ مِنْ ثَلَاثِيهَا السَّاكِنُ ثَانِي مَضَارِعِهِ لَفْظًا نَحْوُ :

= - الحَرْفَةُ يَنْزِلُ بِهَا الْقَدْرُ وَقَالَ : وَنَسَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ الْبَيْتَ إِلَى لَبِيدِ الْعَامِرِيِّ الصَّحَابِيِّ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ .
وَانظُرْ أَيْضًا : مَادَّةُ (جَعَلَ) فِي اللَّسَانِ ٦٣٧/١ وَصَدْرُهُ « وَلَا تَبَادُرْ فِي الشِّتَاءِ وَلِبَدَتِي »

(١) الْبَيْتُ ، مَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ بَنِي سَلِيمٍ وَهُوَ أُنْسُ بْنُ الْعَبَّاسِ فِي الْكِتَابِ ٢٨٥/٣ وَ ٣٠٩/٢ وَتَمَامُهُ

لَا نَسَبُ الْيَوْمَ وَلَا حُلَّةَ إِتَّسَعَ الْخَوْقُ عَلَى الرَّاقِعِ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي التَّصْرِيحِ ٢٤١/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠١/٢ ، وَ ١١٣ ، ١٣٨/٩ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى ٢/٦٠١ ، ٩٢٤ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٩٨/٢ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِّ ١٩٣/٢ ، وَعِجْزُهُ « إِتَّسَعَ الْفَتْخُ عَلَى الرَّاتِقِ » وَهُوَ ، مَنْسُوبٌ لِنَصْرِ بْنِ سِيَارٍ فِي الْجُمُھْرَةِ ٧٦٨/٢ وَصَدْرُهُ « كُنَّا نَرْفُيْهَا فَقَدْ مُزِّقَتْ » ؛ وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْيَشْكُرِيِّينَ الْبَصْرِيِّينَ فِي ذِيلِ الْأَمَالِيِّ وَالنَّوَادِرِ ٧٢ وَصَدْرُهُ « كُنَّا نُنَادِرُهَا فَقَدْ مُزِّقَتْ » وَهُوَ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَذُورِ الذَّهَبِ ٨٧ ، وَاللَّعْمُ لِابْنِ جَنَى ١٢٨ ، وَشَرْحُ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَّهَانَ ٩٦/١ ، وَالْأَصُولُ ٤٤٦/٣ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٠٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٠٠/١ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْضُرُورَةِ ١٦٧ ، وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ لِلسِّيْرَانِي ٧١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٩٥/١ ، وَ ٤٣٨/٤ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٣٨٩/١ وَالْأَشْمُونِيُّ ٩/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلسِّيْرَانِي ١٢٦/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٣٣/٤ (عِجْزُهُ فَقَطْ) ، وَمَغْنَى اللَّيِّبِ ٢٢٦/١ وَ ٦٠٠/٢ ، وَكَشْفُ الْمَشْكِالِ ٣٧٣/١ ، وَأَوْضَاحُ الْمَسَالِكِ ٢٠/٢ (صَدْرُهُ فَقَطْ) ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٦٥ ، وَالْمِطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٧٨ ، وَالنَّكْتُ الْحَسَنُ ٣٠٣ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٣٠٠ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٥٣/١ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦١٥/٢

(٢) انظر : رأي ابن جنى فى سر صناعة الإعراب ١١٣/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد

٦١٣/٢ والمنصف ٥٣/٢

(٣) قال سيبويه فى معرض حديثه عن همزة الوصل : وصارت فى ألف الاستفهام إذا كانت قبلها

لا تُحْدَفُ شُبْهَةٌ بِالْفِ أَحْمَرُ لَأَنَّهَا زَائِدَةٌ وَهِيَ مَفْتُوحَةٌ مِثْلُهَا . انظر : الكتاب ٤٤٨/٤

(٤) انظر : الأشموني ٢٧٣/٤ (٥) انظر : التكملة ١٨٣

(٦) انظر : الكتاب ١٤٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٧) قال سيبويه فى حديثه عن همزة الوصل ومواضعها : وتكون فى انْفَعَلْتُ وَافْعَلْتُ وَافْتَعَلْتُ =

[الطويل]

وَمِمَّا ضَرَّازَ وَابْنَمَاهُ وَحَاجِبٌ مُؤَجَّجٌ نَارٍ لِلْمَكَارِمِ لَا الْحَبِيَّ (١)
 وَ«أَيُّن» المخصوص بالقسم على خلاف فيه (٢)، أَهْوُ مُفْرَدٌ وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ
 وَضِلٌّ أَوْ جَمْعٌ يَمِينٌ، وَهَمْزُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ.

ومن الحروف في (أَلْ) (٣) وفي (أَمْ) بمعنى (أَلْ) في لغة حمير، خلافاً
 لابن كيسان (٤)، فَهَمْزُهُ (أَلْ) عِنْدَهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ حَذِفَتْ تَخْفِيفًا، وَتُسَفَّتْ فِي

= ١٤٩ / ٤. وانظر أيضاً: شرح الشافية للرضي ٢٥٠ / ٢ - ٢٥١، والمنصف ٥٧ / ١ - ٦٣، وشفاء
 العليل ٨٥٣ / ٢، والمساعد ٦١٣ / ٢

(١) البيت منسوب للكيميت في المقتضب ٩١ / ٢، وروايته: (وَمِمَّا لَقِيطٌ ... مُؤَرَّثُ نِيرَانٍ) ومادة
 (خبأ) في اللسان ١٠٩٨ / ٢، وفيه «وَحَبَّتِ النَّارُ وَالْحَرْبُ تَخْبُو خَبْرًا .. سَكَنَتْ وَطَفِقَتْ وَخَمَدَ لَهْنُهَا»
 ومجاز القرآن ٣٩١ / ١، والأضداد لابن الأنباري ١٧٥، وشروح سقط الزند ١٣٠٨ / ٣، وروايته فيه:
 وَمِمَّا لَقِيطٌ وَابْنَمَاهُ وَقَعْنَبٌ مُؤَرَّثُ نِيرَانِ الْمَكَارِمِ لَا الْحَبِيَّ

وهو بلا نسبة في جمهرة اللغة ١٣٠٨ / ٣، والحجة للفراسي ٨٥ / ١، وفي ب، ض «لا الخبر»
 وهو تحريف وكتاب الشعر للفراسي ١١٢ / ١. وانظر: ديوان الكيميت ١٢٥ / ١

(٢) قال سيبويه: في معرض حديثه عن ألف الوصل: ومثلها من ألفات الوصل الألف في أَيْمٍ
 وَأَيُّنٍ، لَمَّا كَانَتْ فِي اسْمٍ لَا يَتِمُّكَنُ تَمَكُّنُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا أَلْفُ الْوَصْلِ نَحْوَ ابْنٍ وَاسْمٍ وَامْرِئٍ، وَإِنَّمَا
 هِيَ فِي اسْمٍ لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ. انظر: الكتاب ١٤٨ / ٤، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ
 قَوْلَهُمْ فِي الْقِسْمِ «أَيُّنَ اللَّهِ» جَمْعٌ يَمِينٍ. وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ جَمْعٌ يَمِينٍ وَأَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ
 مُشْتَقٌّ مِنَ الْيَمِينِ، أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا: الدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ «أَيُّنَ» جَمْعٌ يَمِينٌ أَنَّهُ عَلَى وَزْنِ أَفْعُلٍ
 وَهُوَ وَزْنٌ يَخْتَصُّ بِهِ الْجَمْعُ، وَلَا يَكُونُ فِي الْمَفْرَدِ ... وَالْأَصْلُ فِي هَمْزَةِ أَيُّنَ أَنَّ تَكُونُ هَمْزَةً قَطْعٌ لِأَنَّهُ
 جَمْعٌ إِلَّا أَنَّهُا وَصَلَتْ لِكثْرَةِ الِاسْتِعْمَالِ، وَبَقِيَتْ فَتَحْتَهَا عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ فِي الْأَصْلِ .. وَأَمَّا الْبَصْرِيُّونَ
 فَاحْتَجُّوا بِأَنَّ قَالُوا إِنَّمَا قُلْنَا أَنَّهُ مُفْرَدٌ وَلَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ جَمْعٌ يَمِينٍ لَوَجِبَ أَنَّ تَكُونُ هَمْزَتُهُ
 هَمْزَةً قَطْعٌ، فَلَمَّا وَجِبَ أَنَّ تَكُونُ هَمْزَتُهُ هَمْزَةً وَصَلْ دَلَّ عَلَى أَنَّهُ لَيْسَ بِجَمْعٍ يَمِينٍ. انظر: الإنصاف
 ٤٠٤ / ١ - ٤٠٧. وانظر أيضاً: شرح الشافية للرضي ٢٥٤ / ٢، وشفاء العليل ٨٥٣ / ٢، والمساعد

٦١٣ / ٢، والأشمونى ٢٧٦ / ٤، وسر صناعة الإعراب ١١٧ / ١

(٣) قال سيبويه: وَتَكُونُ مَوْصُولَةً فِي الْحَرْفِ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ الْأَسْمَاءُ. وَالْحَرْفُ الَّذِي تُعْرَفُ بِهِ
 الْأَسْمَاءُ هُوَ الْحَرْفُ الَّذِي فِي قَوْلِكَ الْقَوْمُ وَالرَّجُلُ وَالنَّاسُ، وَإِنَّمَا هُمَا حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ قَدْ وَسُوفَ.
 انظر: الكتاب ١٤٧ / ٤. وانظر أيضاً: سر صناعة الإعراب ١١٥ / ١

(٤) انظر: رأى ابن كيسان في المساعد على تسهيل الفوائد ٦١٤ / ٢

أَيُّن^(١) ، وفي (أَل) ، وفي (أَيْم) المذكورة ، وتُضَمُّ مع غيرهما قَبْلَ ضَمَّةِ أَصْلِيَّةٍ موجودة نحو : أُخْرِجَ^(٢) أَوْ مقدرة نحو : أُغْزَى^(٣) أَمْرٌ من الثلاثي ، وَأَنْطَلِقَ وَأُسْتُخْرِجَ مما بُنِيَ ماضياً للمفعول من الْمُفْتَتَحِ بها ، وإذا أَشْمَمَتِ الضمَّةُ في التاء والقاف من نحو : أُخْتِيرَ وَأُنْقِدَ^(٤) أَشْمَمَتِ الهمزة الضم ، وإذا أُخْلِصَتِ الكسرة كُسِرَتِ الهمزة ، وفي الإِفْصَاحِ^(٥) : أُغْزَى يا امرأة بضم الهمزة أَشْمَمَتِ أَمْ لَمْ تُشَمِّمْ ، وَحَكَى ابْنُ جَنَى^(٦) : كَسَرَ الهمزة في نحو : إَخْرَجَ ، ولا يتبع الضمة وهي لغة شاذة ، وَتُكْسَرُ فيما سوى ما ذكر من فِعْلٍ ماضٍ خماسي أو سداسي ، وفي الأمر منه ، ومن نحو : يَضْرِبُ ، وَيَذْهَبُ ، وَيَعْلَمُ ومن الأسماء المذكورة^(٧) .

وإذا وَلِيَتْ وهي مفتوحة وذلك في (أَل) وَ (أَيْم) و (أَيْن) همزة استفهام ، فقال ابن الباذش^(٨) : الذي يوجهه قول سيبويه في باب الهمزة ، أَنَّهَا تُخَفَّفُ يَتْنِ .

(١) قال الرضى : وَفُتِحَتْ في أَيُّنَ لمناسبة التخفيف ، لأنَّ الجملةَ القَسَمِيَّةَ يناسبها التخفيف ، إذ هي مع جوابها في حكم جملة واحدة ، ألا تَرَى إلى حَدْفِ الخبر في «أَيُّنَ» و «لَعَنَكَ» وجوباً وحذف النون من أَيُّنُ؟ وحكي يونس عن بعض العرب كسر همزة إَيْنِ وإِيمِ . انظر : شرح الشافعية للرضى ٢ / ٢٦٥ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢ / ٨٥٣ ، والمساعد ٢ / ٦١٤

(٢) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢ / ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٣ ، والمساعد ٢ / ٦١٤

(٣) قال ابن جنى : فَإِنْ قُلْتَ : فما بالهم قالوا للمرأة : أُغْزَى ، أُغْدَى ، فَضَمُّوا الهمزة والثالث مكسور ؟ فالجواب : أَنَّهُ إِنَّمَا ضُمَّ هذا لأجل أَنَّ الأصل : أُغْزَوِي ، أُغْدَوِي ، ثُمَّ اعتلت الواو ، فحذفت ووليت الياء الزاى والدال ، فانكسرتا من أجلها ، فإِذَا الضمة في الهمزة مراعاةً للأصل ، كما تقول في الصحيح أَقْتُلِي ، أَذْخُلِي ، أَخْرُجِي . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦ . وانظر أيضاً : الأشموني ٤ / ٢٧٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢ / ٣٢٦ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤

(٤) انظر : شرح الشافعية للرضى ٢ / ٢٦٥ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤ ، والمساعد ٢ / ٦١٤ ،

والأشموني ٤ / ٢٧٨

(٥) كتاب الإِفْصَاحِ بقوائد الإيضاح لمحمد بن يحيى بن هشام الحضراوى ، وقد ذكر في بغية

الوعاة ١ / ٢٦٧

(٦) قال ابن جنى : واعلم أَنَّ هذه الهمزة أبداً في الأسماء والأفعال مكسورة ، إِلاَّ أَنَّهَا قَدْ ضُمَّت من الأفعال في كل موضع كان ثالثها مضموماً ضمّاً لازماً وذلك نحو : أَقْتُلْ ، أَخْرُجْ ... وحكى قطرب على طريق الشذوذ : « أَقْتُلْ » جاء على الأصل . انظر : سر صناعة الإعراب ١ / ١١٦

(٧) انظر : المساعد ٢ / ٦١٤ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٤

(٨) انظر : رأى ابن الباذش في الإِفْصَاحِ ١ / ٣٥٩

وَذَكَرَ الفارسي ^(١) أَنَّهَا تُبَدَّلُ أَلْفًا ، وَقَرَأَ بَاقِيَ السَّبْعَةِ ﴿قُلْ أَلَذَّكَّرِينَ﴾ ^(٢) بِالْإِبْدَالِ والتسهيل ^(٣) ، وزعم أبو عمرو بن عزيمة ^(٤) أَنَّ إِبْثَابَ أَلْفِ الْوَصْلِ فِي ذَلِكَ خَطَأٌ ، وَإِنَّمَا هَذِهِ الْمُدَّةُ أَلْفٌ زَائِدَةٌ ، لَيْسَتْ بِدَلًّا مِنْ هَمْزَةٍ ، وَإِنَّمَا زِيدَتْ لِلْفَرْقِ بَيْنَ الْاسْتِفْهَامِ وَالْخَبَرِ أَنْتَهَى ، وَتَرَجَّحَ ثُبُوتُهَا قَبْلَ حَرْفِ التَّعْرِيفِ الْمَنْقُولِ إِلَيْهِ حَرَكَةُ مَا بَعْدَهُ فَتَقُولُ : الْحَمَرُ فِي (الْأَحْمَرِ) ، وَبِهِ قَرَأَ الْقَرَاءُ فِي الْأَشْهَرِ ^(٥) ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَغْتَدِّ بِالْعَارِضِ فَيَقُولُ : لَحْمَرٌ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ مُشْبَعًا فِي بَابِ مُحَالِ الْبَدَلِ وَالْقَلْبِ وَالنَّقْلِ .

وَإِذَا اتَّصَلَ بِالْمُضْمُومَةِ سَاكِنٌ صَحِيحٌ نَحْوُ : ﴿وَلَقَدْ اسْتُهْزِئَ﴾ ^(٦) وَ﴿خَبِيثَةً اجْتَنَّتْ﴾ ^(٧) أَوْ جَارٍ مَجْزَاهُ نَحْوُ : ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ﴾ ^(٨) جَازَ كَسْرُهُ وَضَمُّهُ ^(٩) .

القسم الثاني : وهو ما يلحق بالكلمة من آخرها وهو علامة التثنية وعلامة الجمع على حده ، وباء النسب ، وعلامة التأنيث ونون التوكيد ونون التنوين .

(١) انظر : التكملة ١٨٧ (٢) سورة الأنعام ١٤٣/٦ - ١٤٤

(٣) انظر : النشر ١ / ٣٧٧ ، والإقناع ١ / ٣٥٩ - ٣٦٠

(٤) هو عثمان بن عزيمة أبو عمرو الأندلسي شيخ القراء بالجزيرة الخضراء ، قرأ الروايات على أبي الحسن بن الدباج توفي بعد السبع مائة وقد قارب التسعين . انظر : في ترجمته غاية النهاية في طبقات القراء ١ / ٥٠٧ ، وفي ض «أبو عمرو بن عطية» وهو تحريف .

(٥) انظر : الإقناع ١ / ٣٥٩ ، والمساعد ٢ / ٦١٦ ، وشفاء العليل ٢ / ٨٥٥

(٦) سورة الأنعام ١٠/٦ (٧) سورة إبراهيم ٢٦/١٤

(٨) سورة المزمل ٣/٧٣

(٩) قال سيبويه : .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿قُلْ أَنْظُرُوا مَاذَا فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ﴾ [سورة يونس ١٠١] فَصَنُّوا السَّاكِنَ حَيْثُ حَرَكُوهُ كَمَا صَنُّوا الْأَلْفَ فِي الْإِبْتِدَاءِ ، وَكَرِهُوا الْكُسْرَ هُنَا كَمَا كَرِهُوا فِي الْأَلْفِ ، فَخَالَفَتْ سَائِرَ السَّوَاكِنِ كَمَا خَالَفَتْ الْأَلْفُ سَائِرَ الْأَلْفَاتِ يَعْنِي أَلْفَاتِ الْوَصْلِ وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا : ﴿قُلْ أَنْظُرُوا﴾ .. وَأَمَّا الَّذِينَ يَضْمُونَ فَإِنَّهُمْ يَضْمُونَ فِي كُلِّ سَاكِنٍ يَكْسِرُ فِي غَيْرِ الْأَلْفِ الْمُضْمُومَةِ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : ﴿وَقَالَتْ اخْرِجِي غَائِبِينَ﴾ وَغَدَابَ . اذْكُضْ بِرِجْلِكَ وَمِنْهُ ﴿أَوْ انْقُصْ مِنْهُ قَلِيلًا﴾ وَهَذَا كُلُّهُ عَرَبِيٌّ قَدْ قُرِئَ بِهِ . انظر : الكتاب ٤ / ١٥٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢ / ٨٥٥ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٢ / ٦١٦ - ٦١٧ .

باب الشنية

قال أبو سعد علي بن مسعود ، صاحب المستوفى ^(١) : قَدْ يُمَكِّنُ أَنْ يَتَّفِقَ مَعْنِيَانِ فِي اسْمٍ وَاحِدٍ ، يَدُلُّ عَلَى كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا دَلَالَةٌ عَلَى حِيَالِهَا ، كَمَا قَالُوا : رَجُلٌ وَرَجُلٌ ، وَزَيْدٌ وَزَيْدٌ ، كَ (ارتجالهم) ^(٢) الصيغة التي يَدُلُّ بِهَا عَلَيْهِمَا مَعًا مِنْ حَيْثُ هُمَا اثْنَانِ ^(٣) كَقَوْلِهِمْ : رَجُلَانِ ، وَالزَّيْدَانِ هُوَ الشُّنْيَةُ ، وَلَا يَكَادُ يَوْجَدُ إِلَّا فِي اللُّغَةِ الْعَرَبِيَّةِ ^(٤) انتهى .

وعلاقتها في الرفع ألف ونون ، وفي الجر والنصب ياء ونون يلحقان آخر الاسم المفرد القابل لذلك المتفق مع ماضٍ إليه في اللفظ والمعنى ^(٥) فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُفْرَدٍ ، كَأَنْ يَكُونَ جَمْعٌ تَكْسِيرٌ فَلَا يَجُوزُ تَثْنِيَّتُهُ إِلَّا نَادِرًا قَالُوا : لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ ^(٦) ، أو ضرورة نحو قوله :

[البسيط]

عِنْدَ التَّفَرُّقِ فِي الْهَيْجَا جَمَالَيْنِ ^(٧)

(١) هو علي بن مسعود بن محمود بن الحكم الفرخان القاضي كمال الدين أبو سعد صاحب المستوفى في النحو ، أكثر أبو حيان من النقل عنه ، وسماه هكذا ابن مكتوم في تذكرته .. انظر : بغية الوعاة ٢ / ٢٠٦ ، وكتابه المستوفى هذا مطبوع بتحقيق الدكتور محمد بدوي المختون .

(٢) في ض «فارتجالهم» .

(٣) في ض «من جنسهما» .

(٤) انظر : رأى الفرخان في المستوفى ٦٧/١

(٥) انظر : الكتاب ٣ / ٢٨٥ ، والفوائد الضيائية ٢ / ١٧٢ ، والمقتضب ٣ / ٣٩

(٦) قال سيبويه : ... وقالوا : لِقَاحَانِ سَوْدَاوَانِ جعلوهما بمنزلة ذا ، وأَمَّا تَشْمَعُ ذَا الضرب ثم تأتي بالعلة والنظائر وذلك لأنهم يقولون : لِقَاحٌ واحدةٌ ، كقولك : قِطْعَةٌ واحدةٌ ، وهو في إبل أقوى ، لأنه لَمْ يَكْسِرْ عَلَيْهِ شَيْءٌ . . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٣ - ٦٢٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٢٢/١

(٧) هذا عجز بيت وصدرة : لِأَصْبَحَ الْقَوْمُ أَوْبَادًا وَلَمْ يَجِدُوا

وقال ابن برى : البيت لعمر بن العداء الكلبى وقبله :

سَعَى عِقَالًا فَلَمْ يَثْرُكْ لَنَا سَبْدًا فَكَيْفَ لَوْ قَدْ سَعَى عَمْرُو عِقَالَيْنِ

والعِقالُ ههنا صدقةٌ عام وينبغي أَنْ يَكُونَ قوله : أَوْ بَادًا مُقَدَّرًا عَلَى حذف مضاف تقديره : =

[الطويل]

أو اسم جمع فلا يُثْنَى إِلَّا ضرورة نحو :

... قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ (١)

أو اسم جنس ممّا دَامَ على جنسيته لا يُثْنَى (٢) ، فَإِنْ تُجَوِّزُ فيه ، أَوْ أُطْلِقَ على بَعْضِ الجنس فَقَدْ يَثْنَى نحو : لَبَيْتَيْ ، وظاهرُ كلام ابن مالك (٣) اقتياسُ ثنية جمع التكسير ، واسم الجنس ، واسمع الجمع ، ولا تثني أسماء العدد (٤) إِلَّا مائةً وألفاً أو ضرورة نحو قوله :

= لَأَصْبَحَ الحَيُّ ذَوَى أُوْبَاد . وقوله جَمَالَيْنِ يَرِيدُ قَطِيعَيْنِ من الجمال . انظر : التنبيه لابن برى ٥٩ / ٢ ، وهو منسوب أيضاً في المقرب ٣٩٦ ، والخزانة ٥٧٩/٧ - ٥٨١ . وفيه «لَأَصْبَحَ الحَيُّ» وقال البغدادي : « ... على أَنَّهُ يجوزُ ثنيةُ الجمع المكسر ، فَإِنَّ جَمَالَيْنِ مثنى جَمَالٍ أى قطيعين من الجمال » . ومصادة (وبد) في اللسان ٦ / ٤٧٥٢ ، وهو بلا نسبة في التكملة ٤٥٤ ، وشفاء العليل ١٣٤ / ١ و ١٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٣ / ٣٦٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٢ / ٣٤٨ ، والأشباه والنظائر ٣ / ١٢ ، وتذكرة النحاة ٥٢٠ ، وابن يعيش ٤ / ١٥٣ ، ومجالس ثعلب ٤ / ١٤٢ ، والكشاف ٣ / ٣٠٧ ، وكتاب الشعر للفارسي ١ / ١٢١ ، والهمع ٤٢ / ١

(١) هذه بقية بيت وتماه :

وَكُلُّ رَفِيقَيْنِ كُلٌّ رَحْلٍ وَإِنْ هُمَا تَعَاطَى الْقَتَا قَوْمَاهُمَا أَخَوَانِ

وهو منسوب للفرزدق في شواهد المغنى ٢ / ٥٣٦ ، ومعنى اللبيب ١ / ١٩٦ ، والمسائل الحلييات ٦٨ ، والدرر اللوامع ٢ / ٩٠ ، والبغداديات ٤٤٣ ، ، والخزانة ٥٧٢/٧ - ٥٧٩ ، وقال البغدادي : ومعنى البيت أَنَّ كُلَّ رَفِيقَيْنِ فِي السَّفَرِ أَخَوَانِ وَإِنْ تَعَادَى قَوْمَاهُمَا وَتَعَاطَا المِطَاعَةَ بِالْقَنَا وَرَحْلُ الشَّخْصِ : مَأْوَاهُ فِي الْحَضَرِ .. وهذا البيت مع وضوح معناه قد حُرِّفَ أَبُو عَلَى الفارسي في المسائل البغداديات بتكوين قوم ، وزعم أَنَّهُ مفرد منصوب ، فاختل عليه معنى البيت وإعرابه .. وقد تبعه على هذا التحريف والتخريج ابن هشام في معنى اللبيب ، وهو بلا نسبة في شفاء العليل ١ / ١٣٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ ، والبحر المحيط ٣ / ٩٠ ، وكتاب الشعر للفارسي ١ / ١٣٣ . وانظر :

ديوان الفرزدق ٨٧٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٩

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٣٨ ، والهمع ٤٢ / ١

(٤) قال سيويه : هذا باب لا تجوز فيه الثنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو عَشْرَيْنِ وثلاثين والاثنتين ... وإنما امتنعوا أَنْ يُثْنُوا عَشْرَيْنِ حين لَمْ يَجِزُوا عِشْرُونَ ، واستغنوا عنها بأربعين . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ - ٣٩٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٩ ، والمقرب ٢ / ٣٩٥ ، والمساعد ١ / ٣٨

[الطويل]

... .. فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمَ (١)

وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (٢) تثنية أسماء العدد .

وَلَا يُثْنَى كُلُّ ، وَبَعْضُ (٣) (وَأَفْعَلُ مِنْ) وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ ، وَثَوَانِي الْكُنَى نحو :
أَبِي بَكْرٍ ، وَأُمُّ بَكْرٍ (٤) والأَسْمَاءُ الْحَكِيَّةُ الَّتِي هِيَ جُمْلٌ فِي الْأَصْلِ نحو : تَأَبَّطُ
شَرًّا (٥) ، وَالْمَخْتَصُ بِالنَفْيِ نحو غَرِيبُ (٦) ، واسْمُ الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ مُعْرَبًا ، وَالْمَبْنِيُّ
نحو : مَنْ ، وَكَمْ ، وَحَذَامٍ (٧) وَبَابُهُ فِي لُغَةٍ مَنْ بَنَى ، وَمَا لثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ نحو :
شَمْسٌ ، وَقَمَرٌ لِلْكُوكِبَيْنِ (٨) النَّثِيرَيْنِ ، وَالْكُنَى عَنِ الْعِلْمِ نحو : فُلَانٌ وَفُلَانَةٌ ،
وَأَجْمَعُ ، وَجَمَعَاءُ (٩) وَأَخَوَاتُهَا .

(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تَزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَهَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمَ

وقائله الفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، وهو بلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٥ ، والدرر اللوامع
١ / ١٨ ، والشاهد فيه تثنية (سَبْعٍ) على سَبْعِينَ وأَسْمَاءُ الْعَدَدِ لَاتْنِي وهو أيضًا ، بلا نسبة في الهمع
١ / ٤٣ ، ورواية صدره في الديوان «لَيُثْقَلُهَا لَمْ يَسْتَطِيعَنَّ الَّذِي رَسَا»

(٢) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ١ / ٤٣ ، والدرر اللوامع ١ / ١٨

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ ، والمقرب ٢ / ٣٩٥

(٤) انظر : الهمع ١ / ٤٢

(٥) قال سيبويه : واعلم أَنَّ الْأِسْمَ إِذَا كَانَ مُحْكَمًا لَمْ يُثْنَنَّ وَلَمْ يُجْمَعْ إِلَّا أَنْ تَقُولَ : كُلُّهُمْ تَأَبَّطُ
شَرًّا وَيَكِلَاهُمَا دَرَى حَبًّا ، لَمْ تَغْيِرْهُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا . انظر : الكتاب ٣ / ٣٢٧ . وانظر

أيضًا : الهمع ١ / ٤٢ ، والمقرب ٢ / ٣٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨

(٦) قال ابن عصفور : وَلَمْ تُثْنَنَّ الْأَسْمَاءُ الْمُخْتَصَّةُ بِالنَّفْيِ ، لِأَنَّهَا وُضِعَتْ لِلْعُمُومِ ، وَالتَّثْنِيَةُ تَخْرِجُهَا
عَمَّا وَضِعَتْ لَهُ مِنَ الْعُمُومِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٨ . وانظر أيضًا : المقرب

٢ / ٣٩٥ ، والهمع ١ / ٤٣

(٧) قال ابن عصفور : وَجَمِيعُ الْأَسْمَاءِ تَجُوزُ تَثْنِيَتُهَا إِلَّا أَسْمَاءَ مُحْصُورَةٍ وَهِيَ : كُلُّ وَبَعْضُ
وَأَجْمَعُ وَجَمَعَاءُ وَأَفْعَلُ مِنْ الْأَسْمَاءِ الْمُتَوَغِّلَةِ فِي الْبِنَاءِ وَهِيَ الَّتِي لَمْ تَكُنْ مَعْرَبَةً قَطُّ نحو : مَنْ وَكَمْ . .

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٣٧

(٨) ، (٩) انظر : الهمع ١ / ٤٣ ، والمقرب ٢ / ٣٩٦

والمركب تركيب مزج^(١) إذا أُعْرب خلافاً للكوفيين فى إجازتهم تشبيهما ، ولا ما حُتِم (يؤنّه) خلافاً لبعضهم .

وفى الترشيح^(٢) : إِنْ ثَبِّتَ عَلَى مَنْ جَعَلَ الإِعْرَابَ فى الآخر قُلْتُ : هذان مَعْدَى كَرِبَانِ ، وَحَضْرَمَوْتَانِ ، وفى النصب والجر بالياء ، وكذا يَلَالُ أَبَاذَانِ وفى الجمع بالواو والنون والياء والنون ، وَإِنْ ثَبِّتَ عَلَى مَنْ أَعْرَبَ إِعْرَابَ المتضايين قُلْتُ رَفَعًا : حَضْرَمَوْتٌ وَنَصِبًا وَجَرًا حَضْرَى مَوْتٌ^(٣) ، وكذا ما أشبه هذا .

واسم الإشارة والموصول خلافاً لمن ادّعى أَنَّ هذان واللذان تشبیه حقيقية^(٤) ، ولا الاسم الجارى مَجْرَى الفعل إذا رَفَعَ الظاهر نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قائم أَبَوَاهُ ، وَمَضْرُوبٌ غِلْمَانُهُ ، إِلا فى لُغَةٍ (أَكَلُونِى البراغيث) فَتَقُولُ : قَائِمَيْنِ أَبَوَاهُ وَمَضْرُوبَيْنِ غِلْمَانُهُ^(٥) ، ولا المصدرُ المزالُ عن المصدرية وأريد به الشخص نحو : زَوَّرَ ، وَخَصَمَ فى الأفصح ، والأفصحُ فى (أَى) فى باب الحكاية أَنَّ تُنْتَى ، وفى غَيْرِهِ تَصْغُفُ تَثْبِيتهُ ، وَإِنْ بَقِيَ العلمُ على علميته ، وَأُرِيدَتْ تَثْبِيتهُ ضَمَّ إليه عِلْمٌ آخر ، وَعُطِفَ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ وَزَيْدٌ^(٦) ، فَإِنْ تَكَرَّرَ جَاوَزَتْ تَثْبِيتهُ فَتَقُولُ : زَيْدَانِ وقال الأكثرون : إذا ثَبِّتَ العلمُ بَعْدَ التنكير ، وَأَرَدْتَ التعريفَ أَتَيْتَ (بِأَلْ) عوضاً عَمَّا سَلِبَ من تعريف العلمية فَقُلْتُ : الزَّيْدَانِ ، وكذا فى الجمع تقول : الزَّيْدُونَ ، وَقَوْلُ مَنْ قَالَ لا تَدْخُلْ (أَلْ) ويبقى على حاله فنقول : زَيْدَانِ وَزَيْدُونَ قول غير صحيح^(٧) ، وكلام العرب على خلافه .

(١) انظر : المقرب ٢/ ٣٩٦ ، والهمع ٤٢/١

(٢) الترشيح لخطاب الماردى . وانظر : رأيه فى الهمع ٤٢/١

(٣) فى ت ، ب (قلت رفعا ونصبا وجرا حضرى موت) . وانظر أيضًا : الهمع ٤٢/١

(٤) قال السيوطى : وأما ذان وتان واللذان واللتان فقليل إنها صيغ وضعت للمثنى وَلَيْسَتْ من المثنى الحقيقى ، وتُنسَبُ للمحققين وعليه ابن الحاجب وأبو حيان وقيل إنها مشاة حقيقة وإنها لما ثبتت أعربت وهو رأى ابن مالك . انظر : الهمع ٤٢/١

(٥) قال ابن عصفور : والأمثلة التى تعمل عمل اسم الفاعل والصفة المشبهة بها فجميعها لا يُنْتَى إِلا إذا رفع ظاهراً إِلا فى لغة من قال (أَكَلُونِى البراغيث) وهى ضعيفة . انظر : المقرب ٢/ ٣٩٦

(٦) قال ابن عصفور : وإن كانا معرفتين باقيتين على تعريفهما لَمْ يُنْتَى نحو قوله : (زَيْدٌ وَزَيْدٌ) ثريد (زيد بن فلان) و (زيد بن فلان) ومن ذلك قول الحجاج : (إِنَّا لله محمد ومحمد فى يوم يعنى ابنه وأخاه) . انظر : المقرب ٢/ ٣٩٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/١

(٧) قال السيوطى : وكذا لا تُنْتَى الكنايات عن الأعلام نحو : فلان وفلانة ، ولا تجمع لأنها لا تُقْبَلُ =

وَإِذَا تَنَبَّيْتُ مَا فِيهِ (أَلْ) كَالرَّجُلِ ، فَقِيلَ تَبَقَّى فِيهِ (أَلْ) فَتَقُولُ الرَّجُلَانِ ، وَقِيلَ تَحَذَفُ وَيُعَوِّضُ مِنْهَا مِثْلَهَا ^(١) وعلامة التثنية تدلُّ على اثْنَيْنِ ، وَقَدْ تَأْتِي فِيهَا لَا يَشْفَعُ الْوَاحِدُ إِذَا قُصِدَ التَّكْثِيرُ ^(٢) نَحْوَ حَتَانَيْكَ ^(٣) ، أَوْ أُرِيدَ بِهَا الْوَاحِدُ نَحْوُ : الْجَلَمَانِ ^(٤) ، أَوْ الْوَاحِدُ عَلَى الْقَلْبِ كَمَا قَالَ :

[رجز]

كَمَا دَحَشْتَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءَيْنِ ^(٥)

يُرِيدُ الثُّوبَ ^(٦) فِي الْوِعَاءِ ، وَالَّذِي يُرَادُ بِهِ التَّكْثِيرُ مِنَ الْمَثْنَى ^(٧) يَجُوزُ أَنْ يُجَرَّدَ مِنْهَا وَيُعْطَفُ عَلَيْهِ مِثْلُهُ ، وَالْمَعْنَى عَلَى التَّكْثِيرِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= التَّكْثِيرُ وَالْأَجُودُ إِذَا تُتِيَ الْعِلْمُ أَوْ جُمِعَ أَنْ يَحْلَى بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ عَوْضًا عَمَّا سَلَبَ مِنْ تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ .. وَمُقَابِلُ الْأَجُودِ مَا حَكَاهُ فِي الْبَدِيعِ إِنْ مِنْهُمْ مَنْ لَا يَدْخُلُهَا عَلَيْهِ وَيَقِيهِ عَلَى حَالِهِ فَيَقُولُ : زَيْدَانِ وَزَيْدُونِ .
انظر : الهمع ٤٢/١

(١) انظر : الهمع ٤٣/١

(٢) فِي ت (التكسير) .

(٣) قَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ : بَابُ مَا جَاءَ مَثْنَى مِنَ الْمَصَادِرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ لَيْتَكَ وَسَعْدَيْكَ وَحَتَانَيْكَ وَذَوَالَيْكَ وَهَذَا ذَيْكَ وَحَجَارَتِكَ وَخَيَالَيْكَ ، وَأَنَا أَذْكُرُ تَعْلِيلَهَا وَوَجْهَ نَصْبِهَا وَتَثْنِيَّتَهَا وَمَا الَّذِي يَجُوزُ فِيهَا . الَّذِي يَجُوزُ فِي الْمَصْدَرِ الْمَثْنَى الْمَحْمُولُ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ إِذَا كَانَتْ الْحَالُ حَالًا تَعْظِيمٍ فِي خُطَابِ رَئِيسٍ وَكَانَ اللَّفْظُ يَنْبِئُ عَنْ جِنْسِ الْفِعْلِ حُمَلِ الْمَصْدَرِ عَلَى الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارُهُ لِلْمُبَالَغَةِ فِي التَّعْظِيمِ إِلَى أَعْلَى مَنْزِلَةٍ عَلَى طَرِيقِ الْمَعْنَى النَّادِرِ فَأَجْرَى اللَّفْظُ عَلَى مَا يَقْتَضِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَمَنْ تَرَكَ التَّصَرُّفَ وَالتَّثْنِيَّةَ . . انظر : المخصص ٢٣١/١٣

(٤) الْجَلَمَانِ : الْآلَةُ الَّتِي يُجَزِّئُهَا الشَّعْرُ وَالصُّوفُ . . انظر : مادة (جلم) فِي اللِّسَانِ ١/ ٦٦٧ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٣٧/١

(٥) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الرِّجْزِ : وَهُوَ بِلا نِسْبَةٍ فِي مَادَّةِ (دحس) فِي اللِّسَانِ ٢/ ١٣٣٤ ، وَفِيهِ «دَحَسَ الثُّوبَ فِي الْوِعَاءِ يَدْحَسُهُ دَحْسًا أَذْخَلَهُ» ، وَالْمَخْصَصُ ٣/ ١٢٢ ، وَكِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارْسِيِّ ١/ ١٠٧ ، وَفِيهِ لَفَقْتُ بَدَلًا مِنْ (دَحَشْتُ) وَمَنْسُوبٌ لِبَعْضِ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي ضَرَائِرِ ابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٠ ، وَقَبْلَهُ :

يَوْرُهَا بِمُسْمَعِدِ الْجَنْبَيْنِ

(٦) فِي ض «الثوبين» .

(٧) فِي ب «المبني» .

[بسيط]

لَوْ عُدَّ قَبْرٌ وَقَبْرٌ كُنْتَ أَكْرَمَهُمْ مَيْتًا (١)

وَقَدْ يُعْنَى فِي هَذَا النُّوعِ التَّكْرِيرُ عَنِ الْعَطْفِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ دَكَّا دَكَّا ﴾ (٢) و﴿ صَفًّا صَفًّا ﴾ (٣) أَيْ دَكَّا بَعْدَ دَكٍّ ، وَصَفًّا بَعْدَ صَفٍّ .

وَقَدْ يَأْتِي فِي الْمَثْنِيِّ مَا لَا يَصْلُحُ لِلتَّجْرِيدِ ، وَهُوَ ضَرْبَانِ : اسْمُ جِنْسٍ : كَلَبْتِي الْحِدَادَ ، وَعِلْمُ كَالْبَحْرَيْنِ (٤) . وَالذُّونَكَيْنِ ، وَكِتَائَيْنِ .

وَمِمَّا اعْتِيدَ فِيهِ التَّجْرِيدُ وَالتَّثْنِيَةُ فِيهِ مُسْتَعَارَةٌ قَوْلُهُمْ : حَوَالِكَ ، وَالْأَبْهَرَانِ ، وَالْأَخْرَمَانِ ، وَعَاقِلَانِ ، وَتَجْرِيدُ ذَلِكَ : حَوَالٍ ، وَالْأَبْهَرُ لِعِزِّي (٥) ، وَالْأَخْرَمُ مَوْضِعٌ ، وَعَاقِلُ جَبَلٍ .

وَمَا أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْمَثْنِيِّ وَلَيْسَ مَثْنِي لِعَدَمِ صِلَاحِيَةِ التَّجْرِيدِ : اثْنَانِ وَاثْنَتَانِ ، وَجَاءَ فُلَانٌ يَضْرِبُ أَصْدَرِيهِ ، وَالْجَوْنَانِ لِعَمْرُو وَمَعَاوِيَةَ ابْنَا شَرْحِبِيلَ بْنِ عَمْرُو ، وَقَوْلُ أَعْرَابِي (٦) : (جَنَّبَكَ اللَّهُ الْأَمْرَيْنِ) ، (أَيْ الْفَقْرَ وَالْغُرَى) وَكَفَّاكَ أَمْرَ الْأَجْوَفَيْنِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَيْتًا وَأَبْعَدَهُمْ مِنْ مَنْزِلِ الدَّامِ

وهو منسوب لهما في الرقاشي في البيان والتبيين ١٦٩/٢ و ٢٢٨/٣ ، وقال البغدادي في هذا البيت ... على أن تعاطف المفردين فيه ليس من قبيل ما تقدم من كونه للضرورة بل لقصد التكرير إذ المراد : لَوْ عُدَّتِ الْقُبُورُ قَبْرًا قَبْرًا . وَلَمْ يَرِدْ قَبْرَيْنِ فَقَطْ ، وَإِنَّمَا أَرَادَ الْجِنْسَ مُتَابِعًا وَاحِدًا بَعْدَ وَاحِدٍ يُعْنَى : إِذَا حُصِلَتْ أَنْشَابُ الْمَوْتَى وَجَدْتَنِي أَكْرَمَهُمْ نَسَبًا ، وَأَبْعَدَهُمْ مِنَ الدَّمِ ، وَالْبَيْتُ مِنْ آيَاتٍ أَرْبَعَةٍ أَوْرَدَهَا أَبُو تَمَامٍ وَالْأَعْلَمُ الشَّنَمْرِيُّ وَصَاحِبُ الْحِمَاسَةِ الْبَصْرِيَّةِ لِعَصَامِ بْنِ عُبَيْدِ الزَّمَانِيِّ ، وَنَسَبَهَا الْجَاهِظُ فِي كِتَابِ الْبَيَانِ لَهَا فِي الرَقَاشِيِّ انظر : الخزانة ٤٧٣/٧ ، وهو بلا نسبة أيضا في المقرب ٣٩٤/٢ ، وفيه (يَتَنَبَّأُ) بدلًا من (مَيْتًا) ، وشفاء العليل ١/١٤٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٣٥١ ، (ل) وشرح التسهيل لابن مالك ١/٦٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٤٣/١

(٢) ، (٣) سورة الفجر ٢١/٨٩ ، ٢٢

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤١/١

(٥) الْأَبْهَرُ : عِرْقٌ فِي الظَّهْرِ يُقَالُ هُوَ الْوَرِيدُ فِي الْعُنُقِ . انظر : مادة (بهر) في اللسان ٣٧٠/١

(٦) انظر : قول الأعرابي في الاختصاص ٢٢٣/١٣

(أَى البطن والفرج) ، وَأَذَافَكَ الْبَوْدَيْنِ (أَى العافية والغنى) ، ومنه قولهم ، لما هو فى وسط شىء هو وَظَهْرَانِيهِ ، وَظَهْرَانِيهِ .

وإذا كان المثني على أَصْلٍ وَضَعِيهِ ، جَازَ فيه العطف إذا فُصِّلَ بَيْنَ المتعاطفين بظاهر ، أَوْ مُقَدَّرَ إِلَّا إن اضطرَّ أَوْ شَدَّ ، فَقَدْ يُعْطَفُ بغير وَضَلٍ ، ولا بُدَّ من اتفاق المثنيين لفظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ اخْتَلَفَا لَفْظًا وَمَعْنَى ، لَمْ يَجْزِ إِلَّا فيما سُمِعَ على سبيل التغليب كَالْقَمَرَيْنِ لِلشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ^(١) ، وَالْعَمْرَيْنِ لِأبَى بكر وعمر رضى الله عنهما ، وَالْأَبَوَيْنِ لِلأب والأم ، وَلِلأب والخال ، وَالْأُمَيْنِ لِلأم والجدة ، وَالْعَبَّاجَيْنِ ^(٢) لِلْعَبَّاجِ وَرُوْبَةٍ ، وَالْعَمْرَيْنِ لِعَمْرٍو بن حارثة وزيد بن عمرو ، وَالْأَخَوَصَيْنِ لِلْأَخَوَصِ ابن جعفر ^(٣) وعمرو بن الأخوص ، وَالْمُضْعَبَيْنِ لِلْمُضْعَبِ بن الزُّبَيْرِ ^(٤) وابنه ، وَالْبُجْجَيْنِ لِلْبُجْجِ ، وفراس ابنى عبد الله بن مسلمة ، وَالْحُرَيْنِ ^(٥) لِلْحُرِّ وأخيه ، وَالزَّهْدَمَيْنِ ^(٦) ، لَزَهْدَمَ وَكَرْدَمَ ابنى قيس . وفى البسيط : لزهدم وقيس ابنى حزن . وَإِنْ اخْتَلَفَا معنى المشتركين إمَّا بتضاد : كَالْجَوَيْنِ لِلأسود والأبيض ، أَوْ بِغَيْرِ

(١) انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣ ، والمقرب ٣٩٣ / ٢

(٢) انظر : المقرب ٣٩٣ / ٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٦ / ١

(٣) قال ابن سيده : وَالْأَخَوَصَان - الْأَخَوَصُ بنُ جعفر بن كلاب واسمه ربيعة وكان صغير العينين وعمرو بن الْأَخَوَصِ ... انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣

(٤) انظر : المخصص ٢٢٨ / ١٣

(٥) قال ابن سيده : .. أَبُو عبيد ، إذا كانا أخوان أَوْ صَاحِبَانِ فكان أحدهما أَشْهَرُ من الآخر شُيْبًا جميعًا باسم الأشهر وأُشْدَ :

أَلَا مَنْ مُبْلِغُ الْحُرَيْنِ عَتَى مُغْلَغَلَةً وَخَصَّ بِهَا أَبِيًّا

واسم أحدهما حُرٌّ والآخر أُتَيْي وقال الحُرَيْنِ وهما أخوان . انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣

(٦) قال ابن سيده : باب الاسمين يُضَمُّ أحدهما إلى صاحبه فَيُسَمَّيَانِ جميعًا به ... ومن ذلك

قول قيس بن زهير

جَزَانِي الزَّهْدَمَانِ جَزَاءَ سَوِيٍّ وَكُنْتُ الْمَوءَى يُجْزَى بِالْكَرَامَةِ

فأحدهما زَهْدَمَ والآخر قَيْسٌ وقيل هما زَهْدَمَ وَكَرْدَمَ . انظر : المخصص ٢٢٧ / ١٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٩٣ / ٢ وقال ابن دريد : ومن بنى عَبَسَ : الزَّهْدَمَانِ وهما زَهْدَمَ وَكَرْدَمَ ادَّعِيَا أَشْرَ حاجب بن زرارة ، ولهما حديث في يوم جَبَلِهِ . و (زَهْدَمَ) : اسم من أسماء الصُّقْرِ زعموا . وأما (كَرْدَمَ) فمن الكَرْدَمَةِ وهو عَذْوٌ يَفْرَعُ فيه ثقل وبطء . انظر : الاشتقاق لابن دريد ٢٨٠ - ٢٨١

تضاد ك (العَيْنَيْنِ) للنبوع والباصرة ، والعَلَمَيْنِ كالزَّيْدَيْنِ اسم إنسان واسم كلب ، فأكثر المتأخرين على أَنَّهُ لا يجوز تشبيهما ، وهو مختار أصحابنا ولَحَّنُوا الحريري (١) في قوله :

[خفيف]

... .. فَاثْنَى بِلَا عَيْنَيْنِ (٢)

وَصَحَّحَ ابْنُ مَالِك (٣) الجواز ، وَإِنْ اتَّفَقَا فِي اللَّفْظِ وَالْجِنْسِ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ التَّنْبِيَةِ ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا خُصُوصِيَّاتٌ لَيْسَتْ لِلْآخَرِ .

وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النَّونِ إِلَّا الْكُسْرُ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ (٤) والفراء (٥) فتحها مع الياء . وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ لُغَةٌ لِبْنِي زِيَادِ بْنِ فَقْعَسَ . وَقَالَ الْفَرَّاءُ (٦) : لُغَةٌ لِبْنِي أَسَدَ ، وَنَصًّا عَلَى أَنَّ الْفَتْحَ لَا يَجُوزُ مَعَ الْأَلْفِ وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ . وَحَكَى الشَّيْبَانِيُّ (٧) وَغَيْرُهُ أَنَّ ضَمَّهَا مَعَ الْأَلْفِ لُغَةٌ ، وَأَمَّا مَعَ الْيَاءِ فَلَا

(١) هو القاسم بن علي بن محمد بن عثمان البصري الإمام أبو محمد الحريري له من المصنفات درة الغواص في أوهام الخواص والملحة وشرحها ورسائله وديوان شعره توفي سنة ٥١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢/٢٥٧ - ٢٥٩ ، ومعجم الأدباء ١٦/٢٦١ - ٢٩٣ . وانظر : رأى الحريري في شرح المقامات ١٧١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

جَادَ بِالْعَيْنِ حِينَ أَعْمَى هَوَا ه عَيْنَهُ فَاثْنَى بِلَا عَيْنَيْنِ

وهو منسوب للحريري في شفاء العليل ١/ ١٣٥ ، وشرح المقامات للشريشي ١٧١ ، ونسب للمعري في الهمع ١/ ٤٣ ، وصحح نسبته الشنقيطي في الدرر اللوامع ١٧/١ حيث قال : « أورده على أَنَّ المشترك لا تجوز تشبيته وإن مثل هذا البيت خطأ : قلت البيت ليس للمعري بل هو للحريري أورده في مقامته العاشرة على أن تلحينه ليس بجيد » .

(٣) انظر : رأى ابن مالك في المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٩ ، والهمع ١/ ٤٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤/ ١٧٩٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٩

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١/ ٢٣٥ ، والمساعد ١/ ٣٩

(٦) استدلل الفراء على ذلك بقول الشاعر :

عَلَى أَحْوَذَيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْمَةٌ وَتَغْيِبُ

قال الجوهري : الْأَحْوَذَى الْخَفِيفُ فِي الشَّيْءِ لِحَذْفِهِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٣٩ ، والدرر اللوامع ١/ ٢١

(٧) انظر : رأى الشيباني في المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٠

يجوز. وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النُّونِ ، فعلى هذا يَفْتَحُ مع الباء نَضْبًا ، وَيَكْسِرُ معها جَزًا ، وَحَذَفُهَا لِلإِضَافَةِ كَثِيرٌ ، وَلِشَبِّهِ الإِضَافَةِ فِي اثْنَيْ عَشَرَ وَاثْنَيْ عَشْرَةَ ، وَفِي لَا غُلَامَتِي لَكَ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَرَى ذَلِكَ ، وَلِتَقْدِيرِ الإِضَافَةِ نَحْوُ : رَأَيْتُ يَدَيَّ وَرَجُلِي زَيْدٌ ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمَى ^(١) ، وَفِي لَبَيْكَ وَأَخَوَاتِهِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَعْلَمِ ^(٢) ، وَتُحَذَفُ لِتَقْصِيرِ الصَّلَةِ ^(٣) مُطْلَقًا عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) وَالْفَرَاءِ ^(٥) خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٦) ؛ إِذْ قَصَرَ ذَلِكَ عَلَى قَوْلِكَ : اللَّذَا وَاللَّتَا ، وَلَا يُجِيزُ الضَّارِبَا .

وَحَذَفُهَا مِنْ تَثْنِيَةِ (الذِي) وَ(الَّتِي) لُغَةً لِبَنَى الْحَارِثِ وَبَعْضِ رَبِيعَةٍ ، وَالْإِثْبَاتِ لُغَةً الْحِجَازِ ، وَأَسَدٌ ، وَحَذَفُهَا مِنْ نَحْوِ : ضَارِبَاكَ لِلإِضَافَةِ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ^(٧) وَالْجُمْهُورِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٨) ، وَهِشَامٍ ^(٩) ، فَحَذَفُهَا عِنْدَهُمَا لِلإِضَافَةِ الضَّمِيرِ ، وَمَا سِوَى مَا ذَكَرَ ، فَحَذَفُهَا فِيهِ ضَرُورَةٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ ^(١٠) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : قَامَ الزَّيْدَا ، وَيَنْبَغِي لِمَنْ أَجَازَ حَذْفُهَا فِي الضَّرُورَةِ أَوْ فِي الْكَلَامِ أَنَّ لَا يُوْدَى حَذْفُهَا إِلَى اللَّبْسِ نَحْوُ : هَذَانِ ، وَهَاتَانِ فَلَا يَجُوزُ قَامَ هَذَا وَأَنْتَ تُرِيدُ : هَذَانِ .

(١) هو محمد بن أحمد بن عبد الله بن محمود بن أبي نوح أبو الحسين اللخمي النحوي . انظر :

بغية الوعاة ٣٠/١

(٢) انظر : النكت على سيبويه ٣٨٦/١ ، والهمع ٤٩/١

(٣) أى نحو : هذان الضَّارِبَا زَيْدًا ومثل قول الشاعر :

خَلِيلِي مَا إِنْ أَنْتَمَا الصَّادِقَا هَوَى إِذَا خِفْتُمَا فِيهِ عَذُولًا وَوَأَشِيَا

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٠/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٢٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٨٦/١ (٥) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٤٩/١

(٦) انظر : المقتضب ١٤٦/٤ - ١٤٧ ، والهمع ٤٩/١

(٧) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٨) انظر : رأى الأخفش وهشام فى الهمع ٥٠/١

(٩) هو هشام بن معاوية أبو عبد الله الضرير الكوفي النحوي صاحب الكسائي له من التصانيف كتاب الحدود وكتاب المختصر فى النحو وكتاب القياس وغير ذلك . انظر : ترجمته فى معجم الأدباء

٢٩٢/١٩ ، والفهرست ١٠٤ ، وبغية الوعاة ٣٢٨/٢

(١٠) انظر : رأى الكسائي فى الهمع ٥٠/١ ، والخزانة ٤٥٩/٧

وَجَعَلَ الْمُثْنَى كَالْمَقْصُورِ ، فَتَلَزَمُ أَلْفُهُ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا ، لَعْنَةُ مَنْقُولَةٍ عَنْ طَوَائِفِ
مِنَ الْعَرَبِ : بَنُو الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ ^(١) ، وَزَيْتِد ، وَخَنَعَم ، وَهَمْدَان ، وَكِتَانَةَ ، وَبَنُو
الْعَنْبَرِ ، وَبَنُو الْهَجِيمِ ، وَبَكْرُ بْنُ وَائِلٍ ، وَبُطُونٌ مِنْ رِبِيعَةٍ ، وَإِنْكَارُ الْمَبْرَدِ مَا نَقَلَهُ الْأَثَمَةُ
عَنْ هَؤُلَاءِ الْقَبَائِلِ مَكَابِرَةٌ لَا تَلِيْقُ بِعَالَمٍ .

وَأَمَّا (كِلَا) وَ(كِلْتَا) فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُمَا مُفْرَدَانِ لَفْظًا ، مُثْنِيَانِ
مَعْنَى ، فَإِذَا أَضِيفَا إِلَى ظَاهِرٍ كَانَا بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا ، أَوْ إِلَى مُضْمَرٍ انْقَلَبَتْ أَلْفُهُمَا يَاءً
نَصْبًا وَجَرًّا وَتَثْبُتُ رَفْعًا ، وَلَا يُجِيزُ الْبَصَرِيُّونَ غَيْرَ هَذَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٢) إِلَى
أَنَّهُمَا مُثْنِيَانِ حَقِيقَةً . وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٣) وَالْفَرَّاءُ ^(٤) وَدُرَيْدُودُ ^(٥) ، وَجَمَاعَةٌ أَنَّ بَعْضَ
الْعَرَبِ يُجْرِيهِمَا مَعَ الظَّاهِرِ مَجْرَاهُمَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَحَكَى زَائِتُ بْنُ كِلْيَ أَخَوَيْكَ ،
وَعَزَّاهَا الْفَرَّاءُ إِلَى كِتَانَةَ وَأَنَّهُمَا قَدْ تَضَافَانِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونَانِ بِالْأَلْفِ فِي كُلِّ
حَالٍ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ خُرُوفٍ ، وَأَبُو ذَرٍّ ^(٦) لَعْنَةُ قَوْمٍ يَجْعَلُونَ
(كِلَا) مُثْنَى وَلَا يَقُولُونَ كِلَاهُمَا قَامَ .

(١) قَالَ الْأَشْمُونِيُّ فِي تَنْبِيهَاتِهِ : الْأَوَّلُ فِي الْمُثْنَى وَمَا أُلْحِقَ بِهِ لَعْنَةُ أُخْرَى وَهِيَ لَزُومُ الْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصْبًا
وَجَرًّا وَهِيَ لَعْنَةُ بَنِي الْحَارِثِ بْنِ كَعْبٍ وَقِبَائِلُ أُخْرَى ، وَأَنْكَرَهَا الْمَبْرَدُ وَهُوَ مُحْجُوجٌ بِنَقْلِ الْأَثَمَةِ قَالَ الشَّاعِرُ :
فَاطَّرَقَ إِطْرَاقُ الشُّجَاعِ وَلَوْ رَأَى مَسَاعًا لِنَابَاهُ الشُّجَاعُ لَصَمَمًا
وَجَعَلَ مِنْهُ إِنَّ هَذَانِ لَسَاجِرَانِ . انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ١ / ٧٩ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤١ ،
وَبَحُوثُ وَمَقَالَاتُ فِي اللُّغَةِ ٢٤٩

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فِي الْإِنْصَافِ ١ / ٤٤٩ - ٤٥٠ ، وَرَجَعَ الْفَارَسِيُّ رَأَى الْبَصَرِيِّينَ
وَاسْتَدَلَّ لَهُ بِالسَّمَاعِ وَالْقِيَاسِ . انْظُرْ : كِتَابُ الشَّعْرِ لِلْفَارَسِيِّ ١ / ١٢٦ - ١٣٠

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَّاءُ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ٢ / ١٨٤ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١ / ١٨٧ ، وَشَرَحَ
التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ١ / ٦٧ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١ / ٤٢ .

(٥) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ سَلِيمَانَ بْنِ الْمُنْذَرِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ سَالِمِ الْأَنْدَلُسِيِّ الْقُرْطُبِيِّ النَّحْوِيُّ الْمَلْقَبُ بِدُرُودٍ
بِفَتْحِ الدَّالِ وَالْوَاوِ بَيْنَهُمَا رَاءٌ سَاكِنَةٌ وَرَبَّمَا صَغُرَ فَقِيلَ دُرَيْدُودُ وَكَانَ أَعْمَى وَشَرَحَ كِتَابَ الْكَسَائِيِّ تَوَفَى سَنَةَ
٣٢٥ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرَّوَاةِ ٢ / ٤٤ - ٤٥ ، وَطَبَقَاتُ النَّحْوِيِّينَ ٢٩٨

(٦) هُوَ مُصْعَبُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ مَسْعُودِ الْخَشْنِيِّ الْأَنْدَلُسِيِّ الْحِجَازِيِّ أَبُو ذَرٍّ بْنُ أَبِي الرِّكْبِ النَّحْوِيُّ مِنْ
تَصَانِيفِهِ الْإِمْلَاءُ عَلَى سِيرَةِ ابْنِ هِشَامٍ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرَّوَاةِ ٢ / ٢٨٧ - ٢٨٨

فصل

الاسم صَحِيحٌ ومعتل . الصحيح مهموز ، وغير مهموز ، غير المهموز تلحقه العلامة من غير تغيير إلا في أَلِيَّة ، وَخُصِيَّة فَنَقُول : أَلِيَّان ، وَخُصِيَّان ^(١) بغير تاء ، وَأَلِيَّتَان وَخُصِيَّتَان بالتاء ، وقالوا : أَلِيٌّ وَخُصِيٌّ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ أَلِيَّان ^(٢) وَخُصِيَّان على هذه اللغة . وَنَقُول : فِي قَائِمٍ وَقَائِمَةٍ : قَائِمَانِ فَتَغْلِبُ الْمَذْكَر ، وَقَالُوا : ضَبْعَانِ لِلْمَذْكَرِ وَضَبْعٌ لِلْمُؤنث ، فَلَمَّا ثَنُوا غَلَبُوا الْمُؤنث فَقَالُوا : ضَبْعَانِ ^(٣) وَقِيلَ ، ضَبْعَانَانِ ، فِيهِمَا عَلَى الْأَصْل ، حَكَاةُ أَبُو زَيْد ^(٤) وَإِذَا جَمَعُوا قَالُوا : ضَبْعَانِ ^(٥) فَغَلَبُوا جَمْعَ الْمُؤنث وَلَمْ يَقُولُوا : ضَبَاعِينَ ، وَقِيلَ : ضَبْعٌ يُنْطَلِقُ عَلَى الذَّكَرِ وَالْأُنْثَى فَلَا تَغْلِبُ فِي قَوْلِهِمْ : ضَبْعَانِ .

وَالْمُهْمُوزُ إِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَمْزَةِ أَلِفُ زَائِدَةٍ وَالْهَمْزَةُ أَصْلٌ نَحْوُ : قَرَاءٌ أُقِرَّتْ فَقِيلَ : قَرَاءَانِ ^(٦) ، وَقُلْ إِبْدَالُهَا وَآوًا ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يخرج على الأصل إذا لم يكن حرف إعراب ... كما أنه إذا قال خُصِيَّانِ لَمْ يَثْنِ عَلَى الْوَاحِدِ الْمُسْتَعْمَلِ فِي الْكَلَامِ ، وَلَوْ أَرَادَ ذَلِكَ لَقَالَ خُصِيَّتَانِ . انظر : الكتاب ٣٨٧ / ٤ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤١ / ٣ ، والمقرب ٣٩٧ / ٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٥ / ٤ ، والخُصِيُّ والخُصِيَّة والخُصِيَّةُ والخُصِيَّةُ من أعضاء التناسل والثنية خُصِيَّتَانِ وَخُصِيَّانِ . انظر : مادة (خصي) في اللسان ١١٧٨ / ٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ / ١ - ١٤١

(٢) الْأَلِيَّةُ بِالْفَتْحِ : الْعَجِيزَةُ لِلنَّاسِ وَغَيْرِهِمْ . انظر : مادة (ألا) في اللسان ١١٨ / ١

(٣) قال الفارسي : وَمَا ثَنِيَ عَلَى غَيْرِ وَاجِدِهِ قَوْلُهُمْ : ضَبْعَانِ لَذِكْرِ الضَّبَاعِ زَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ وَأَبُو عَمْرٍو أَنَّهُمْ أَرَادُوا ثَنِيَّةَ ضَبْعَانِ قَالُوا فِي ثَنِيَّتِهِ : ضَبْعَانِ فَثَنُوا الْمَذْكَرَ عَلَى اسْمِ الْمُؤنثِ فَغَلَبَ الْمَذْكَرُ الْمُؤنثَ فِي هَذَا الْبَابِ . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١١٩ / ١ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٥١ / ١

(٤) انظر : النوادر ٥٣٧ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر الفارسي ١١٩ / ١ ، والتكملة للفارسي ٢٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٣٢١ / ٤

(٦) قال ابن عصفور : فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْهَمْزَةِ فِي الْمُدُودِ : وَإِنْ كَانَ أَلِفًا فَلَا تَخْلُو الْهَمْزَةُ أَنْ تَكُونَ أَصْلًا أَوْ مَنْقَلِبَةً عَنْ أَصْلٍ أَوْ زَائِدَةٍ إِمَّا لِلِإِلْحَاقِ وَإِمَّا لِلتَّائِيثِ ، فَإِنْ كَانَتْ أَصْلًا نَحْوُ : قَرَاءٌ لِأَنَّهُ مِنْ قَرَأَ يقرأ ألحقت العلامة من غير تغيير فَنَقُولُ : قَرَاءَانِ فِي الرَّفْعِ وَقَرَاءَتَيْنِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَقَدْ يَجُوزُ قَلْبُهَا وَآوًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ جَدًّا فَيَقَالُ : قَرَاءَوَانِ وَقَرَاءَوَيْنِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣ / ١ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٩ / ٣ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠ / ١ ، والمقرب

٣٩٩ / ٢ ، والمخصص ١١٥ / ١٥

سيبويه^(١) وفي كتاب بُغْيَةِ الآمل^(٢) خَطًّا النحويون الفارسي^(٣) في جَوَازِ قلبها واوًا قياسًا على النسب .

أَوْ مُبَدَّلَةٌ مِنْ أَصْلٍ نَحْوُ : كِسَاءٌ ، فَإِقْرَارُهَا أَوْلَى مِنْ قَلْبِهَا فَتَقُولُ : كِسَاءَانُ^(٤) وَكِسَاوَانُ ، فَأَمَّا « سَوَاءٌ » فَأَشْهَرُ اللغات أَنْ لَا يُنْتَى فَتَقُولُ : هَمَا سَوَاءٌ اسْتَغْنَا بِقَوْلِهِمْ « سَيَانُ » . وَحَكَى أَبُو زَيْدِ ثَنِيَّتَهُ فَتَقُولُ : هَمَا سَوَاءَانُ^(٥) ، وَقَالُوا : ثِنْيَانِ^(٦) فَلَمْ يَهْمَزُوا .

أَوْ مُلْحَقَةٌ بِأَصْلٍ نَحْوُ : عِلْبَاءُ^(٧) فَقَلْبُهَا واوًا أَوْلَى مِنْ إِقْرَارِهَا فَتَقُولُ : عِلْبَاوَانُ

(١) قال سيبويه : وإذا كانت الهمزة مِنْ أَصْلٍ الحرف فالإبدالُ فيها جائزٌ كما كان فيما كان بدلًا مِنْ واوٍ أو ياءٍ ، وهو فيها قبيحٌ وقد يجوز إذا كان أَصْلُهَا الهمز مثل قُرَاءٍ ونحوه . انظر : الكتاب ٣ / ٣٥١ - ٣٥٢

(٢) كتاب بغية الآمل لمحمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد الأموي الإشبيلي أبو بكر المعروف بابن طلحة كان إماما في صناعة العربية توفي بإشبيلية سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١
(٣) انظر : التكملة ٤٢/٢ (رياض) .

(٤) قال سيبويه : هذا باب تنية الممدود : اعلم أَنَّ كُلَّ ممدود كان منصرفًا فهو في التنية والجمع بالواو والنون في الرفع وبالياء والنون في الجر والنصب بمنزلة ما كان آخره غير معتل من سوى ذلك وذلك نحو قولك : عِلْبَاءَانُ ، فهذا الأجود الأكثر ... وقال ناس : كِسَاوَانُ وَغِطَاوَانُ ، وفي رِذَاوَانُ فَجَعَلُوا ما كان آخره بدلًا من شيء من نفس الحرف بمنزلة عِلْبَاءٍ لَأَنَّهُ فِي الْمَدِّ مثله وفي الإبدال . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩١ - ٣٩٢ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١ والمقرب ٢ / ٣٩٩
(٥) انظر : النوادر ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٥

(٦) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الحليل عن قولهم : عَقَلْتُهُ يَتَانِيَيْنِ وَهَتَانِيَيْنِ لَمْ لَمْ يَهْمَزُوا ؟ فَقَالَ تَرَكُوا ذَلِكَ حَيْثُ لَمْ يُفَرِّدِ الواحدُ نَمَّ يَتُونًا عَلَيْهِ فَبَدَّلُوا بِمَنْزِلَةِ السَّمَاءِ لَمَّا لَمْ يَكُنْ لَهَا جَمْعٌ كَالْعَقَاءِ وَالْعَبَاءِ يَجِيءُ عَلَيْهِ جَاءَ عَلَى الْأَصْلِ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦١/١

(٧) قال ابن سيده : اعْلَمْ أَنَّ الممدودَ على أربعة أضرب ، فَضَرَبْتُ هَمْزَتَهُ أَصْلِيَّةً وَهِيَ كَقَوْلِكَ رَجُلٌ قَرَأَ وَوُضِّعَ وَهُوَ مِنْ قَرَأْتُ وَوُضِّعْتُ والضرب الثاني ما كانت همزته منقلبة من حرف كقولهم كِسَاءٌ وَرِذَاءٌ وَأَصْلُهُ كِسَاوٌ وَرِذَاوٌ .. والضرب الثالث ما كانت الهمزة فيه منقلبة من ياء زائدة =

وَعِلْبَاءَان ، وَهَذِهِ الْأَوَّلِيَّةُ فِي كِسَاءٍ وَعِلْبَاءٍ ذَهَبَ إِلَيْهَا بَعْضُ ^(١) أَصْحَابِنَا وَمِنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَذَهَبَ الْجَزُولِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ إِقْرَارَ الْهَمْزَةِ فِيهَا أَحْسَنُ مِنَ الْقَلْبِ ، وَهَكَذَا نَصَّ عَلَيْهِ سِيبَوِيه ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ، وَإِنَّمَا فَارَوَتْ سِيبَوِيه ^(٥) فِي الْأَوَّلِيَّةِ بَيْنَ الْقَلْبِ فِي عِلْبَاءٍ ، وَالْقَلْبِ فِي كِسَاءٍ ، فَذَكَرَ أَنَّ الْقَلْبَ فِي عِلْبَاءٍ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي كِسَاءٍ ، وَهَاتَانِ اللَّغَتَانِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِقْرَارِ يَتَكَلَّمُ بِهِمَا جَمِيعُ الْعَرَبِ ، وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ ^(٦) فِي كِتَابِ الْهَمْزِ لُغَةً ثَالِثَةً لِبَنِي فِزَارَةَ وَهِيَ قَلْبُ الْهَمْزَةِ يَاءٌ يَقُولُونَ : كِسَيَّان ، وَسَيَقَيَّان .

أَوْ لِلتَّانِيثِ نَحْوُ : حَمْرَاءَ وَهِيَ بَدَلٌ مِنَ الْأَلْفِ الْمَوْضُوعَةِ لِلتَّانِيثِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٧) خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٨) ، وَالْكَوْفِيِّينَ ، وَلَمْ

= كَقَوْلِهِمْ جِزْبَاءَ وَعِلْبَاءَ وَجِزْشَاءَ وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ وَكَانَ الْأَصْلُ عِلْبَاءَ وَالْيَاءُ زَائِدَةٌ .. وَالضَّرْبُ الرَّابِعُ مَا كَانَتْ هَمْزُهُ مُنْقَلِبَةً مِنْ أَلِفٍ التَّانِيثِ كَقَوْلِكَ حَمْرَاءَ وَخُنْفُسَاءَ وَمَا شَبِهَ ذَلِكَ فَأَمَّا الْوَجْهُ الثَّلَاثَةُ الْأَوَّلُ فَالْبَابُ فِي تَنْثِيثِهَا الْهَمْزُ كَقَوْلِكَ قَرَّان .. وَيَجُوزُ فِيهِنِ الْوَاوُ وَإِنَّمَا كَانَ الْهَمْزُ الْوَجْهُ لِأَنَّهَا الظَّاهِرَةُ فِي الْكَلَامِ وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ .. وَبَعْضُ هَذِهِ الثَّلَاثَةِ أَقْوَى مِنْ بَعْضٍ فِي الْقَلْبِ فَأَضْعَفُهَا فِي قَلْبِ الْهَمْزَةِ وَأَوَّا مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ أَصْلِيَّةً كَقَرَّاءَ وَوُضَّاءَ وَبَعْدَهُ مَا كَانَتْ الْهَمْزَةُ فِيهِ مُنْقَلِبَةً مِنْ حَرْفٍ أَصْلِيٍّ كَرِدَاءَ وَكِسَاءَ ... وَأَمَّا عِلْبَاءَ فَإِنَّ قَلْبَ الْوَاوِ فِيهِ أَحْسَنُ وَأَكْثَرُ مِنَ الْأَوَّلَيْنِ لِأَنَّ الْهَمْزَةَ فِيهِ مُنْقَلِبَةً عَنِ حُرُوفٍ زَائِدَةٍ . انظر : المخصص ١١٥/١٥

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/١

(٢) انظر : رأى ابن مالك في شرح الكافية الشافية ١٧٨٢/٤ - ١٧٨٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٩٣/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٠/١

(٣) هو عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت بن عيسى العلامة أبو موسى الجزولي له من المصنفات

شرح أصول ابن السراج وله المقدمة المشهورة وهي حواش على الجمل للزجاجي توفي سنة ٦٠٥ هـ .

انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٣٦/١ - ٢٣٧ . وانظر : رأيه في المقدمة الجزولية وهامشها ٤٧ ،

والهمع ١/٤٤ ، والتصريح ٢٩٦/٢

(٤) ، (٥) انظر : الكتاب ٣٩١/٣ - ٣٩٢

(٦) كتاب الهمز لأبي زيد الأنصاري ذكر في بغية الوعاة ١/٥٨٣ . وانظر : رأيه في المساعد

على تسهيل الفوائد ١/٦١ ، والنص ليس في كتاب الهمز المطبوع .

(٧) انظر : المخصص ١١٥/١٥

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٩٢/١

يَذْكُرُ^(١) سيبويه فيها إلا القلب واوًا نحو : حَمْرَاوَان . وَأَجَاَزَ الكوفيون على ما نَقَلَهُ النحاس فيها القلب والإقرار . وَحَكَّى أَبُو حاتم ، وابنُ الأَبارى^(٢) إقرارها هَمْزَةً عن العرب ، وَقَلَّبَهَا يَاءً لُغَةً لِفَرَازَةَ . وقال السيرافي : مِمَّا يُسْتَقَلُّ وَقَوْعُ الألف بين واوين فَعَدَلُوا بِهِ عَنِ القياس ، قولهم في تشنية (لَأَوَاء) ، و« عَشَوَاء » لأَوَاءَان ، وَعَشَوَاءَان وَكَرِهُوا لَأَوَاوَان لِأَجْلِ الواوين فَهَمَزُوا . وقال صاحبُ الْمُخَصَّصِ^(٣) : واستحسنوا يعنى الكوفيين فِي الممدود إِذَا كَانَ قَبْلَ الألف^(٤) وَأَوْ أَنَّ يُتَنَوَّاهُ بِالهمزة وبالواو فَقَالُوا فِي : لَأَوَاء : لَأَوَاءَان ، وَلَأَوَاوَان ، وَأَجَازُوا فِي « سَوَاء » وهى المرأة القبيحة : سَوَاءَان ، وَسَوَاوَان .

وَقَالَ بَعْضُ العرب : حُتْنَسَان ، وَعَاشُورَان ، وَقُرْفُصَان ، وَبَاقِلَان ، فِي تشنية حُتْنَسَاء ، وَعَاشُورَاء ، وَقُرْفُصَاء ، وَبَاقِلَاء ، فحذف^(٥) وَلَا يُقَاسُ عَلَى ذَلِكَ خِلَافًا لِلكوفيين^(٦) أَجَازُوا حَذَفَ الحرفين فيما طال من ممدود هذا النوع .

والمعتل مَنقُوص وَمَقْصُور : المنقوص بقياس نحو : قاض ، وَبَعِيرٍ قياس : أَخ وَأَب وَحَمٍ فِي أَكْثَرِ اللغات وَهَنٍ فِي بَعْضِ اللغات بِرَدِّ لَامِهِ فَتَقُول : قَاضِيَان وَأَخَوَان ، وَأَبَوَان ، وَحَمَوَان ، وَهَنَوَان^(٧) وَأَمَّا ذُو مَال ، فَقَالُوا : ذَوَا

(١) انظر : الكتاب ٣ / ٣٩١ ، وقال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَتْ زَائِدَةً لِلتَّائِيَةِ قَلْبَتِهَا وَآوًا وَأَلْحَقَتْ الْعِلَامَتَيْنِ نَحْو : حَمْرَاءَ فَتَقُولُ حَمْرَاوَان فِي الرِّفْعِ وَحَمْرَاوَيْنِ فِي النَّصْبِ وَالْخَفْضِ وَقَدْ يَجُوزُ إِقْرَارُهَا فَتَقُولُ حَمْرَاءَان وَحَمْرَاوَيْنِ وَذَلِكَ شاذ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١ / ٦٠ ، والفوائد الضيائية ١٧٥ / ٢

(٢) انظر : رواية أَبِي حاتم وابن الأَبارى فِي المساعد ١ / ٦٠ ، والهمع ٤٤ / ١

(٣) انظر : الْمُخَصَّص ١١٦ / ١٥

(٤) فِي ت ، ب ، ض «قَبْلَ الْوَاوِ أَلْفٌ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَكَذَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُتَنَوَّاهُ الْمَدْدُودُ بِحَذْفِ أَلْفِهِ وَهَمْزَتِهِ إِذَا كَانَ قَبْلَهُمَا أَرْبَعَةُ أَحْرَفٍ فَضَاعِدًا فَيَقُولُ فِي (قَاضِيَاءَ) وَ (عَاشُورَاءَ) : (قَاضِيَعَان) وَ (عَاشُورَان) وَالْجِدُّ الْجَارِي عَلَى الْقِيَاسِ : (قَاضِيَعَاوَان) وَ (عَاشُورَاوَان) وَ (حُبَارِيَان) وَ (خَزَزِيَان) . انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٤ . وانظر أيضًا : المساعد عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٦٣ / ١ - ٦٤

(٦) انظر : المساعد ٦٤ / ١

(٧) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ وَالْأَسْمُ الْمُتَنَوِّاهُ يَنْقَسِمُ إِلَى قِسْمَيْنِ : مَنْقُوصٌ وَغَيْرُ مَنْقُوصٍ ، فَالْمَنْقُوصُ هُوَ مَا نَقَصَ حَرْفٌ مِنْ آخِرِهِ أَوْ حَذَفَ . وَيَنْقَسِمُ قِسْمَيْنِ : مَقِيسٌ وَغَيْرُ مَقِيسٍ ، وَالْمَقِيسُ مَا قُدِّرَ إِعْرَابُهُ فِي =

مَالٍ^(١)، والظاهر أَنَّ المحذوفَ من « ذى » اللام فَتَكُونُ اللامُ لَمْ تُرَدِّ فِي التَّشْنِيةِ وَمَذْهَبُ نَحَاةِ قُرْطَبَةَ : أَنَّ المحذوفَ من ذى مال : العين ، قَالُوا : وفي ذَوَا مَالٍ هـى : اللام .
وَقَالُوا ذَاتَا جَمَالٍ علي اللفظ ، وَذَوَاتَا جَمَالٍ علي الرَدِّ^(٢) ولا يُرَدُّ فِي غَيْرِ ذَلِكَ من المنقوص بَلْ تَقُولُ حِرَانِ وَسَنَّتَانِ فِي تَشْنِيةِ حِرٍ ، وَسَنَّةٌ ، وَقَالُوا فِي تَشْنِيةِ أَبٍ : أَبَانِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ : أَبُكَ ، وَأَخَانِ ، وَقَالُوا : يَدَيَانِ ، وَدَمَيَانِ ، وَدَمَوَانِ ، وَفَمَيَانِ ، وَفَمَوَانِ .

وهذا على لغة من قصر^(٣) فقال : اليدا والدماء والفما .
والمقصور ثلاثي وأزید ، والأزیدُ ثَقُلْبُ ألفه ياءً مطلقاً فَتَقُولُ : حُبْلَيَانِ وَمَلْهَيَانِ ، وَجَمَادَيَانِ ، وَشَذَّ مِذْرَوَانِ^(٤) وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا طَرَفَا الْإِلَيتِ . وَقَالَ أَبُو عَلِيٍّ

= الحرف المحذوف نحو : جاءني قاضٍ وَمَرَزْتُ بِقَاضٍ ، لِأَنَّ علامة الرفع والخفض الحركة المقدرة في الياء المحذوفة وغير المقيس ما لَمْ يُقَدَّرْ إِعْرَابُهُ بَلْ ظَهَرَ فِيهَا وَلِيَ المحذوف نحو جاءني أَخٌ ، وَأَبٌ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ فِيهِمَا : أَخُو وَأَبُو فَإِذَا تَثَبَّتِ الْمَقِيسُ رَدَدَتْ المحذوف وهو الياء وألحقت العلامتين نحو : جاءني قَاضِيَانِ وَرَأَيْتُ قَاضِيَيْنِ وَمَرَزْتُ بِقَاضِيَيْنِ وَإِذَا تَثَبَّتِ غير المقيس أُلْحَقَتِ العلامتين من غَيْرِ أَنْ تُرَدَّ المحذوف نحو يَدَيْنِ فِي تَشْنِيةِ يَدٍ وَدَمَيْنِ فِي تَشْنِيةِ دَمٍ إِلَّا فِي أَرْبَعَةِ أَسمَاءٍ أَوْ فِي ضَرْوَةِ شَيْعٍ ؛ فَإِنَّكَ تُرَدُّ المحذوف ... والأربعة أسماء هـى : أَخٌ وَأَبٌ وَحَمٌّ وَهَنْ تقول في تشنيتهم : أَخَوَانِ وَأَبَوَانِ وَحَمَوَانِ وَهَنَوَانِ فترد المحذوف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤٠ . وانظر أيضاً : الهمع ١ / ٤٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٩ - ٧٠ . والمقرب ٣٩٦ / ٢ - ٣٩٧ / ٢

(١) انظر : الهمع ١ / ٤٤

(٢) يقول ابن عقيل في شرحه لحديث ابن مالك : (قَالُوا فِي ذَاتَا ذَاتَا عَلَى الْلفظ) - فَلَمْ يُرَدُّوا المحذوف الذى هو لام الكلمة ومنه :

يادار سلمى بين ذاتى العوج

(وذواتا على الأصل) . وهو المستعمل الكثير ومنه ﴿ ذَوَاتَا أَفْنَانٍ ﴾ [الرحمن آية ٤٨] ، و ﴿ ذَوَاتَى أَكْثَلٍ حَمَلٍ ﴾ [سبأ آية ١٦] والألف في (ذَوَاتَا) لام الكلمة انقلبت عن الياء . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٧٠ ، والهمع ١ / ٤٥ ، وقال الشنقيطى فى البيت استشهد به على تشنية ذات على اللفظ وذاتى العوج كأنهما موضعان ولم يذكرهما ياقوت . انظر : الدرر اللوامع ١ / ١٩١ (٣) انظر : المساعد ١ / ٧٠

(٤) قال سيبويه وهو يروى عن الخليل : وَيَمِنْ ثُمَّ زَعَمَ قَالُوا مِذْرَوَانِ فَجَاءُوا بِهِ عَلَى الْأَصْلِ فَشَبَّهَهَا بِذَا حَيْثُ لَمْ يُفْرَدْ وَاحِدَهُ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٢ و ٤١٠ و ٣٨٧ / ٤ و ٤١٥ ، وقال =

الْقَالِي ^(١) لَا يُفْرَدُ الْبِتَّةَ . وَحَكَّى أَبُو عُيَيْدٍ عَنْ أَبِي عَمْرٍو : يَذَرِي مُفْرَدًا . وَحَكَّى عَنْ أَبِي عبيدة : يَذَرِي وَيَذَرِيَانِ ، وَشَدَّ : فَهَقْرَانِ ، وَخَوَزَلَانِ ، وَضَبْغَطْرَانِ ^(٢) ، وَهَنْدَبَانِ فِي الْقَهْقَرَى ، وَالْخَوَزَلَى ، وَضَبْغَطْرَى ، وَهَنْدَبَى فِي لُغَةٍ مِّنْ قَصْرِ هَنْدَبَى ، فَحَذَفَ الْأَلِفَ فِيهِنَّ . وَقَاسَ عَلَى ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، فَأَجَازُوا حَذْفَهَا خَامِسَةً ^(٤) فَصَاعِدًا . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْمَقْصُورِ الزَّائِدِ عَلَى ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ لَا خِلَافَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ فِي أَنَّهُ لَا يُنْتَى إِلَّا بِالْيَاءِ ، ثُمَّ ذَكَرَ تِلْكَ الْأَلْفَظَ الَّتِي شَدَّتْ .

وَالثَّلَاثَى : إِنْ كَانَتْ أَلِفُهُ مُنْقَلِبَةً عَنْ وَاوٍ أَوْ يَاءٍ انْقَلَبَتْ لِأَصْلِهَا نَحْوُ : عَصَوَانِ وَرَحِيَّانِ ^(٥) هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ لَمْ يُفَرِّقُوا بَيْنَ كَوْنِ الْأِسْمِ عَلَى فِعْلٍ أَوْ فَعْلٍ

= ابْنُ قَتِيْبَةٍ : وَقَالُوا «يَذَرِيَانِ» وَالْأَصْلُ «يَذَرِيَانِ» وَهَمَا فَوْعًا كُلُّ شَيْءٍ لَّأَنَّهُ بَنَى مِثْلِي وَلَمْ يَأْتِ لَهُ وَاحِدٌ فَيَنْتَى عَلَيْهِ . انْظُرْ : أَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٨٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : كِتَابُ الشَّعْرِ الْفَارْسِيِّ ١ / ١١٩ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤ / ١٧٨٤ ، وَالْمَنْصَفُ ٢ / ١٣٢ - ١٣٣ ، وَالتَّكْمِلَةُ ٢ / ٣٩ - ٤٠ . (رِيَاضُ) ، ، وَالْمَخْصَصُ ١١٤ / ١٥

(١) هُوَ إِسْمَاعِيلُ بْنُ الْقَاسِمِ بْنِ عِيْذُونَ بْنِ هَارُونَ بْنِ عَيْسَى بْنِ مُحَمَّدٍ بْنِ سُلَيْمَانَ أَبُو عَلِيٍّ الْبَغْدَادِيُّ الْمَعْرُوفُ بِالْقَالِي نِسْبَةً إِلَى قَالَى قَلَا بِلَدٍ مِنْ أَعْمَالِ أَرْمِينِيَّةٍ صَنَفَ : الْأُمَالَى ، وَالنُّوَادِرَ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ ، وَشَرَحَ الْمَعْلَقَاتِ ، وَالْإِبِلَ وَالْبَارِعَ فِي اللُّغَةِ ، وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَى سَنَةَ ٣٥٦ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١ / ٤٥٣ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ٧ / ٢٥ - ٣٣ ، وَطَبَقَاتُ النُّحَوِيِّينَ ١٨٥ . وَانْظُرْ : رَأْيُهُ فِي الْأُمَالَى ١ / ٢٠١ - ٢٠٢

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦٣

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٦٤ ، وَالْمَخْصَصُ ١١٤ / ١٥

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ أَزِيدٌ مِنْ أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ قَلِبَتْ الْأَلْفُ يَاءً فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ كَالرَّبَاعِيِّ وَحَذَفَتْهَا فِي مَذْهَبِ أَهْلِ الْكُوفَةِ وَأَلْحَقَتْ الْعَلَامَتَيْنِ فَتَقُولُ فِي تَثْنَةِ حَبَارَى وَجَمَادَى عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ حَبَارِيَّانَ وَجَمَادِيَّانَ وَعَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ حَبَارَانِ وَجَمَادَانِ وَالصَّحِيحُ فِي الْقِيَاسِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْبَصَرِيُّونَ وَبِهِ وَرَدَ السَّمَاعُ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٢ / ١

(٥) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ مَعْتَلًا بِالْأَلْفِ فَلَا يَخْلُو أَنْ يَكُونَ ثَلَاثِيًّا أَوْ رُبَاعِيًّا أَوْ غَيْرَ ذَلِكَ فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا قَلِبَتْ الْأَلْفُ إِلَى أَصْلِهَا إِنْ كَانَ أَصْلُهَا يَاءُ قَلِبَتْ يَاءً وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا وَاوًا قَلِبَتْهَا وَاوًا ، وَأَلْحَقَتْ الْعَلَامَتَيْنِ فَتَقُولُ : رَحِيَّانَ وَعَصَوَانِ فِي الرِّفْعِ وَرَحِيَّانَ وَعَصَوَانِ فِي النُّصْبِ وَالْخَفْضِ فِي تَثْنَةِ رَحَى وَعَصَا لِأَنَّكَ تَقُولُ : رَحِيَّتَ بِالرَّحَى وَعَصَوْتَ بِالْعَصَا أَيْ ضَرَبْتَ بِهَا . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ =

أَوْ فَعَلَ . ونقل ابن مالك ^(١) عن الكسائي أَنَّهُ يَجِيزُ فِي نَحْوِ : رَضِيَ وَعُلِيَ أَنْ يُنْتَى بِالْيَاءِ قِيَاسًا عَلَى مَا سُمِعَ مِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ فِي رَضِيَ رَضِيَّانَ ، وَنَقَلَ أَصْحَابُنَا عَنْ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) : أَنَّ الْمَقْصُورَ الثَّلَاثِي إِذَا كَانَ مَضْمُومَ الْأَوَّلِ أَوْ مَكْسُورَهُ يَنْتَى بِالْيَاءِ ، كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْيَاءِ أَوْ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، إِلَّا لَفْظَتَيْنِ شَدَّتَا وَهَمَا : حِمَى وَرَضَى ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَنْتِيهُمَا بِالْيَاءِ وَالْوَاوِ .

وَحَكَى سِيبُوه ^(٣) : رِيَّانَ وَهِيَ خِلَافُ مَا ذَهَبُوا إِلَيْهِ ، وَحِمَّوَانَ بِالْوَاوِ ^(٤) ، شَاذٌ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ ، أَوْ أَضَلًّا (كَأَلَا) مُسَمًّى بِهِ أَوْ مَجْهُولَةً (كَالدَّذَا) فَقِيلَ تُقْلَبُ وَاَوَا وَقِيلَ يَاءٌ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ قُلِبَتْ يَاءٌ نَحْوُ : مَتَى وَبَلَى ، وَإِلَّا فَوَاوًا نَحْوُ : إِلَى وَعَلَى وَهُوَ مَذْهَبُ سِيبُوه ^(٥) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَقِيلَ : إِنَّ أُمِيلَتْ أَوْ انْقَلَبَتْ إِلَى الْيَاءِ فِي حَالِ نَحْوِ : لَدَى وَإِلَى . قُلِبَتْ يَاءٌ وَإِلَّا قَلَبْتَ وَاَوَا ، وَهَذَا أَحَدُ قَوْلِي الْأَخْفَشِ ، وَإِنْ كَانَتْ بَدَلًا مِنْ نُونِ (إِذَنْ) فِي الْوَقْفِ عَلَيْهَا فَقِيلَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، فَالْنَصُّ عَلَى أَنَّهَا تُقْلَبُ يَاءً فَتَقُولُ : إِذَيَّانَ ، وَمَا آخِرُهُ أَلْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَعْجَمِ نَحْوُ : بَاوَا وَخَا فَفِيهِ الْقَصْرُ كَمَا مَثَلْنَا ، وَالْمَدُّ نَحْوُ : بَاءٌ ، وَتَاءٌ ، وَخَاءٌ ، فَيَنْتَى بَايَانًا رَفْعًا وَيَبِينُ نَصْبًا وَجَرًا ، وَكَذَا مَا هُوَ مِثْلُهُ ، وَيَنْتَى (بَاءٌ) الْمَهْمُوزُ بَاءًانَ رَفْعًا ، وَبَاءًينَ نَصْبًا وَجَرًا .

* * *

= لابن عصفور ١ / ١٤١ . وانظر أيضًا : المخصص ١١٢ / ١٥

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ٩٢

(٢) انظر : المخصص ١١٣ / ١٥

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٧

(٤) انظر : المخصص ١١٣ / ١٥

(٥) قال سيبويه : فإذا جاء شيء من المنقوص ليس له فعلٌ تثبت فيه الواو ، ولا له اسمٌ تثبت فيه الواو وألزمته ألفه الانتصاب فهو من بنات الواو ، لأنه ليس شيء من بنات الياء يلزمه الانتصاب لا تجوز فيه الإمالة ، إنما يكون ذلك في بنات الواو وذلك نحو لَدَى وَإِلَى .. فإن جاء شيء من المنقوص ليس له فعلٌ تثبت فيه الياء ، ولا اسمٌ تثبت فيه الياء ، وجازت الإمالة في ألفه ؛ فالياء أولى به في التثنية ، إلا أن تكون العرب قد نثنته فبين لك تنبيتهم من أي البابين هو . انظر : الكتاب ٣ / ٣٨٨ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١ / ١٤١ ، والمخصص ١٥ / ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ٤ / ١٧٨٢ ، والمقرب ٢ / ٣٩٨

(باب جمعى التصحيح)

(جمع المذكر السالم)

عَلَامَةٌ جَمْعُ التَّصْحِيحِ فِي الْمَذْكُورِ وَآوَزُفَعَا ، وَيَاءٌ نَضْبًا وَجَزًّا ، وَنُونٌ فِي الْأَحْوَالِ
الثَّلَاثَةِ ، وَلَا يُجْمَعُ جَمْعَ سَلَامَةٍ ، وَلَا يُكْثَرُ اسْمٌ لَا ثَانِي لَهُ فِي الْوُجُودِ ، وَمَعْرِفَةٌ
لَا يُمْكِنُ تَنْكِيرُهَا ، وَمُثْنِيٌّ وَمَجْمُوعٌ إِلَّا مَا شَذَّ ، وَلَا مُخْتَلَفُ الْأَلْفَاظِ إِلَّا بِتَغْلِيْبِ
نَحْوِ : الْحَبِيبِينَ ^(١) ، وَلَا مُزَكَّبٌ ^(٢) وَمَخْتَصٌ بِنَفْيٍ ، وَصَالِحٌ لَوْقُوعِهِ عَلَى جَمْعٍ
نَحْوِ : (كُلِّ) وَلَا عَامِلٌ عَمَلُ الْفِعْلِ إِلَّا فِي لُغَةٍ أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ ، وَلَا مُشْتَرَكٌ ،
وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ فِي تَثْنِيَةِ الْمُشْتَرَكِ وَلَا اسْمٌ عَدَدٌ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفًا .

وَنُونُ هَذَا الْجَمْعِ مَفْتُوحَةٌ وَقَدْ تُكْسَرُ ^(٣) ضَرُورَةً ، وَقِيلَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَكْسِرُهَا
عَلَى الْأَصْلِ ، وَهَذِهِ النَّونُ تَشْقُطُ لِلْإِضَافَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ حَاضِرِي الْمَسْجِدِ
الْحَرَامِ ﴾ ^(٤) وَفِي صَلَاةِ كَقِرَاءَةِ الْحَسَنِ ﴿ وَالْمُقِيمِ الصَّلَاةِ ﴾ ^(٥) بِنَصْبِ التَّاءِ ^(٦)
وَفِي الَّذِي نَحْوُ :

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَمِثَالُ مَا لَمْ يَتَّفِقْ فِيهِ اللَّفْظُ الْحَبِيبِيُّونَ فِي تَحْبِيبِ وَأَصْحَابِهِ
وَتَحْبِيبٌ لِقَبِّ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الزُّبَيْرِ رَوَى : قَدْ نِيَّ مِنْ نَصْرِ الْحَبِيبِينَ قَدَى
بِكْسَرِ الْبَاءِ عَلَى أَنَّهُ جَمْعٌ ، وَبِفَتْحِهَا عَلَى أَنَّهُ تَثْنِيَةُ الْحَبِيبِ وَمَصْعَبٌ أَخِيهِ . انْظُرْ : الْمُسَاعِدُ عَلَى
تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٤ ، وَذَكَرَ الشَّنْقِيطِيُّ أَنَّ الْبَيْتَ فِي أَرْجُوزَةِ لَحْمِيدِ الْأَرْقَطِ انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ
١ / ٤٢ . وَانْظُرِ الْبَيْتَ أَيْضًا : فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ٢ / ١٧٣ ، وَالْخِرَازَةِ ٥ / ٣٨٢
(٢) انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ١ / ٨١ ، وَالْمُسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٩
(٣) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ جَرِيرٍ :

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنِي أَبِيهِ وَأُنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخِرِينَ

انْظُرْ : دِيْوَانُ جَرِيرٍ ٤٣٧ ، وَالْمُسَاعِدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ١ / ٤٥ - ٤٦ وَالْأَشْمُونِيُّ ١ / ٨٩ ، وَقَالَ
الشَّنْقِيطِيُّ عَنِ الْبَيْتِ : اسْتَشْهَدَ بِهِ الْمَصْنَفُ عَلَى كَسْرِ نُونِ الْجَمْعِ وَأَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ وَزَعَانِفُ جَمْعُ زَعْنِفِهِ
بِكْسَرِ الزَّاءِ وَالنُّونِ وَسُكُونِ الْعَيْنِ بَيْنَهُمَا وَهُمُ الْأَتْبَاعُ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ١ / ٢١ ، وَالْهَمْعُ ١ / ٤٩
(٤) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢ / ١٩٦
(٥) سُورَةُ الْحَجِّ ٢٢ / ٣٥

(٦) نَسَبَتِ الْقِرَاءَةُ بِالنَّصْبِ فِي الصَّلَاةِ لِابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . انْظُرْ : مُخْتَصَرُ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٩٧ ،
وَقَالَ أَبُو حَيَّانَ : قَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْحَسَنُ وَأَبُو عَمْرٍو فِي رِوَايَةِ الصَّلَاةِ بِالنَّصْبِ وَحَذَفَتِ النَّونُ
لَأَجْلِهَا . انْظُرْ : الْبَحْرُ ٦ / ٣٦٩ ، وَالْمَحْتَسَبُ ٢ / ٨٠

[الطويل]

إِنَّ الذِي حَانَتْ يَفْلَجُ دِمَاؤُهُمْ ... (١)
 أَيْ وَإِنَّ الَّذِينَ ، وَقَبْلَ لَامٍ سَاكِنَةٍ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿عَبَّرَ مُعْجِزِي اللَّهِ﴾ (٢)
 ﴿لَذَاقُوا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾ (٣) بنصب الهاء والباء (٤) ، وَفِي شُدُوذِ كَقِرَاءَةِ
 الْأَعْمَشِ (٥) ﴿وَمَا هُمْ بِضَارَتِينَ بِهِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا يَأْذِنُ اللَّهُ﴾ (٦) وَفِي ضَرُورَةِ
 نَحْوِ قَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه : هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

وهو منسوب للأشهب بن رُمَيْلَةَ في الكتاب ١/ ١٨٧ ، وشرح شواهد المغنى ٢/ ٥١٧ ،
 والمختص ٢/ ٨٠ ، والمنصف ١/ ٦٧ ، والمقتضب ٤/ ١٤٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/ ٢٢٣ ،
 ومجاز القرآن ٢/ ١٩٠ ، والخزانة ٢/ ٣١٥ و ٦/ ٧ ، ٢٥ ؛ ٢٦ ؛ ٢٧ ؛ ١٣٣ و ٢١٠/ ٨ و ٢٨/ ٦
 والبيان والتبيين ٣/ ٢١٢ ، والدرر اللوامع ١/ ٢٤ ، وفيه «قيل إنه للأشهب بن رمية وقيل لحريث بن
 محفض» والتنبيه لابن برى ١/ ٢١٥ ، والنكت للأعلم ١/ ٢٩٤ ، ومنسوب للفرزدق في إصلاح الخلل
 للبطلبيوسي ٢٠٥ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٣/ ١٥٤ - ١٥٥ ومعاني الزجاج ٤/ ٣٥٤ والتوطئة ١٧٣ ،
 وشفاء العليل ١/ ٢٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣/ ٢٠ (ل) و ٤٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ١
 ٧٣ ، وشرح الكافية الشافية ١/ ٢٦١ ، ومعاني الأخفش ١/ ٩١ ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٦ ،
 وسر الصناعة ٢/ ٥٣٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/ ١٨٢ ، والتصريح ١/ ١٣١ ، ومعنى اللبيب ١/ ١
 ١٩٤ ، ٢/ ٥٥٢ ، وجمل الفراهيدي ٢١٦ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٦١ ، وجواهر الأدب ١٨٦ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/ ١٧٢ ، ٢/ ٢٣٧ ، والكشاف ١/ ٣٣ ، (عجزه فقط) ، والبحر
 المحيط ١/ ٧٦ ، (صدره فقط) والحجة للفارسي ١/ ١١٢ ، ومادة (فلج) في الصحاح ١/ ٣٣٥ ،
 وتفسير الطبري ١/ ٣٢٠ (دار المعارف) ومادة (ذا) في اللسان ٣/ ١٤٧٤ ، والهمع ١/ ٤٩ ، وشرح
 ديوان الحماسة للمرزوقي ١/ ٣٤ ، ومنسوب للأشهب أيضا في المؤلفات والمختلف للآمدى ٣٧

(٢) سورة التوبة ٩/ ٢ (٣) سورة الصافات ٣٧/ ٣٨

(٤) قال أبو حيان : قرأ الجمهور لذائقوا العذاب بحذف النون للإضافة ، وأبو السمال وإبان عن
 ثعلبة عن عاصم بحذفها لالتقاء لام التعريف ونصب العذاب . انظر : البحر ٧/ ٣٥٨ ، ومعاني
 الأخفش ١/ ٩٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٦

(٥) هو سليمان بن مهران الأعمش أبو محمد الأسدي الكاهلي الإمام الجليل أخذ القراءة عرضا
 عن إبراهيم النخعي وزر بن حبيش توفي سنة ١٤٨ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/ ٣١٦

(٦) سورة البقرة ٢/ ١٠٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش بحذفها (أى النون) وَخُرِجَ ذَلِكَ عَلَى
 وجهين أحدهما أنها حُذِفَتْ تَخْفِيفًا والثاني أَنَّ حَذْفَهَا لِأَجْلِ الْإِضَافَةِ إِلَى أَحَدٍ انظر : البحر
 ١/ ٣٣٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٤٦

[البسيط]

لَوْ كُنْتُمْ مُتَّجِدِي حِينَ اسْتَعْتَشْتُ بِكُمْ ... (١)

وَكَوْنُ هذا الجمع عَلَامَتُهُ واو وياء هو المحفوظ المشهور في لسان العرب .
وقال أبو جعفر بن الباذش : للعرب في المجموع بالعلامة مَذْهَبَانِ أحدهما هذا
الذي ذُكِرَ من الإعراب بالحروف ، والآخر نقله من الإعراب بالحروف إلى نُقْلِهِ
بالحركات . وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي النَّونِ مِنْ
جَمْعِ الْمَذَكْرِ السَّالِمِ إِلَّا أَنَّ ذَلِكَ لَا يُحْفَظُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ (٢) ، وَأَنْشَدُوا عَلَى الْإِعْرَابِ
فِي النَّونِ أَثْبَاتًا ، حَمَلَهَا الْمَبْرَدُ (٣) ، عَلَى أَنَّ ذَلِكَ مَذْهَبٌ لِلْعَرَبِ لَا يَخْتَصُّ بِالشَّعْرِ .
وفى البسيط (٤) هو ضَرْبَانِ حَقِيقِي : كَزَيْدُونَ وَعَمْرَوْنَ ، فَهُوَ هَكَذَا ، وَغَيْرُ
حَقِيقِي نَحْوُ : بَنُونَ وَأَرْضُونَ ، وَآخِرُونَ ، وَأَوْرَثُونَ ، وَهَذَا قَدْ يَجْعَلُ الْإِعْرَابَ فِي
النَّونِ ، وَقَبْلَ النَّونِ الْيَاءِ ، فَأَمَّا مَنْ أَجَازَ اثْبَاتَ الْوَاوِ هُنَا قِيَاسًا عَلَى زَيْتُونَ فَبَعِيدٌ أَنْتَهَى .
وَالْمَثْنَى وَهَذَا الْجَمْعُ مُعَرَّبَانِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ (٥) فِي الْمَثْنَى ؛ فَإِنَّهُ عِنْدَهُ مَبْنِيٌّ ،
وَقِيَاسٌ لِدَلِيلِهِ فِي الْمَثْنَى يَقْتَضِي أَنَّ يَكُونَ هَذَا الْجَمْعُ مِثْلَهُ .
وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيَبُويه (٦) إِلَى أَنَّ حَرَكَاتِ الْإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِي الْأَلْفِ وَالْوَاوِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه : لَمْ تَقْدُمُوا سَاعِدًا مَتَى وَلَا عُضْدًا

وهو بلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٤/١ ، والهمع ٥٠/١

(٢) وذلك مثل قول الصمة بن عبد الله القشيري :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِينِيَّةُ لَعِبَنَ بَنَا شَيْبًا وَشَيْبِيْنَنَا مُرْدَا

انظر : الخزانة ٥٨/٨ - ٦٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٨/١ ، وابن يعيش ١١/٥ - ١٢ ،

وأوضح المسالك ٥٧/١ - ٥٨ ، والشاهد فيه : قوله «سِينِيَّةُ» حَيْثُ نَصَبَهُ الشَّاعِرُ بِالْفَتْحَةِ الظَّاهِرَةِ عَلَى

النَّونِ ، فَجَعَلَ النَّونَ فِيهِ كَالنَّونِ الَّتِي مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ وَقَبْلَهَا يَاءٌ فِي نَحْوِ : «مِشْكِينَ وَغِشْلِينَ وَلَوْلَا أَنَّهُ

عَامَلَهُ هَذِهِ الْمَعَامَلَةُ لَحَذَفَهَا لِلْإِضَافَةِ» .

(٣) انظر : المقتضب ٣٧/٤

(٤) انظر : الهمع ٤٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شرح الكافية للرضي ٣٥١/٣ (ل) و ١٧٣/٢ (ب)

(٦) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨ ، والمقتضب ١٥١/٢ ، والهمع ٤٨/١

والياء ، واختارَه الأَعلم ^(١) ، والسهيلي ^(٢) ، وإليه أَذْهَبَ .

وَذَهَبَ الجرمي ^(٣) إلى أَنَّهُمَا مُعَرَّبَانِ بالتغيير والانقلاب حالة النصب والجر ، وَبَعْدَمِ ذلك حالة الرفع ، نَسَبَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٤) إلى سيبويه ، واختارَه ، وَنَسَبَهُ السهيلي إلى المازني . وَذَهَبَ الأَخْفَش ^(٥) ، والمبرد ^(٦) ، والزَّيَادِي ^(٧) قِيلَ : والمازني إلى أَنَّ حَرَكَاتِ الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فيما قبل الألف والواو والياء ، وهذه الحروف دلائل على الإِعْرَابِ ، وَمَنْعَ من ظهور الإِعْرَابِ شغل ما قبل هذه الحروف بالحركات التي اقتضتها الحروف .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وقطرب ^(٨) ، والزجاجي ^(٩) ، وطائفة من المتأخرين : إلى أَنَّ هذه الحروف هي الإِعْرَابُ نفسه ، وَنُسِبَ هذا إلى الزجاج ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا المغاربة إلى أَنَّهَا لهجاتُ إِعْرَابٍ ، فَمِنْ حَيْثُ الحرف حرف علة هو حرف الإِعْرَابِ ، وَمِنْ حَيْثُ كونه أَلْفًا ، أَوْ وَاوًا ، أَوْ يَاءً هو دليل على الإِعْرَابِ ، أَوْ هو من تلك الحِيثِيَةِ الإِعْرَابِ نفسه .

وقال أبو القاسم خلف بن فتح بن جودى : سيبويه ^(١٠) ، والكسائي ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، والهمع ٤٨/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٠٩ - ١١٠

(٣) انظر : رأى الجرمي فى المساعد على تسهيل الفوائد ٤٧/١ ، وشرح الشافعية للرضي ١/ ٨٦ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١/ ٧٤ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٤) انظر : المساعد ٤٧/١

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٤/١ - ١٥ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ، والهمع ٤٧/١

(٦) انظر : المقتضب ١٥٢/٢

(٧) هو إبراهيم بن سفيان بن سليمان بن أبى بكر بن عبد الرحمن أبو إسحاق الزيدى صنف :

الأمثال وشرح نكت سيبويه وغير ذلك توفى سنة ٢٤٩ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/ ٤١٤

(٨) انظر : الهمع ٤٧/١

(٩) انظر : الجمل للزجاجى ٣ - ٥ ، والهمع ٤٧/١

(١٠) قال الأُنبأرى : ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الألف والواو والياء فى التثنية والجمع بمنزلة الفتحة

والضمة والكسرة فى أَنَّهَا إِعْرَابٌ وإليه ذَهَبَ أبو على قطرب بن المستنير ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّهُ مذهب سيبويه وَلَيْسَ بصحيح ، وذهب البصريون إلى أَنَّهَا حروف إِعْرَابٍ ، وَذَهَبَ أبو الحسن الأخفش وأبو العباس المبرد وأبو عثمان المازني إلى أَنَّهَا ليست بإِعْرَابٍ ولا حروف إِعْرَابٍ ولكنها تَدُلُّ على الإِعْرَابِ ، =

والفراء ، يَقُولُونَ فِي أَلْفِ الْمُثْنَى وَيَاثِهِ : إِنَّهُمَا حَرْفًا إِعْرَابَ بِمَنْزِلَةِ الدَّالِ مِنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكَةُ
الإِعْرَابِ مُقَدَّرَةٌ فِيهِمَا ، وَالْأَخْفَشُ وَالْمَبْرَدُ : دَلِيلُ الإِعْرَابِ وَهِيَ الْعَلَامَةُ ، وَقَطْرَبُ
وَالزِّيَادَى وَتُعَلِّبُ الْأَلْفُ إِعْرَابًا ، وَقَدْ رُؤِيَ عَنِ الْكَسَائِي انْتَهَى .

وَأَمَّا التَّوْنُ فَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا عَوْضٌ مِنْ حَرَكَةِ الْوَاحِدِ ، وَابْنُ
كَيْسَانَ ^(٢) عَوْضٌ مِنْ تَنْوِينِهِ ، وَرُؤِيَ هَذَا عَنِ الزَّجَاجِ ^(٣) ، وَابْنُ وَلاَدٍ ^(٤) ،
وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) عَوْضٌ مِنْهُمَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ طَاهِرٍ ^(٦) ، وَأَبَى مُوسَى ^(٧) ،
وَأَبُو الْفَتْحِ ^(٨) عَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ وَالتَّنْوِينِ ، الَّذِينَ فِي الْمَفْرَدِ الْكَائِنِينَ هُمَا فِيهِ ،
وعَوْضٌ مِنَ الْحَرَكَةِ فَقَطْ فِي تَثْنِيَةِ أَحْمَرَ وَشَبَّهَهُ إِذْ لَا تَنْوِينَ فِيهِ ، وَعَوْضٌ مِنَ التَّنْوِينِ
فَقَطْ فِي نَحْوِ : عَصَا وَقَاضٍ ؛ إِذْ لَا حَرَكَةَ فِيهِ وَلَا عَوْضٌ مِنْ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَثْنِيَةِ
حُبْلَى وَهَذَا وَالَّذِي . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٩) إِلَى أَنَّهَا نَفْسُ التَّنْوِينِ ، لَا نُونٌ غَيْرَهَا ، وَذَهَبَ
ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) إِلَى أَنَّهَا لِرَفْعِ تَوَهُمِ الْإِضَافَةِ فِي نَحْوِ : رَأَيْتُ بَنِي كُرْمَاءَ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
نَاصِرِي بَاغِينَ ، أَوْ الْإِفْرَادِ فِي نَحْوِ : هَذَانِ ، وَمَرَزْتُ بِالْمُهْتَدِينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(١١)

= وَذَهَبَ أَبُو عَمْرِو الْجَرْمِيُّ إِلَى أَنَّ انْقِلَابَهَا هُوَ الإِعْرَابُ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي إِسْحَاقَ الزَّجَاجِ أَنَّ التَّثْنِيَةَ وَالْجَمْعَ
مَبْنِيَانِ . انْظُرْ : الإِنْصَافُ ٣٣/١

(١) انْظُرْ : رَأَى الزَّجَاجُ فِي إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٧/١ ، وَإِعْرَابِ الْقُرْآنِ لِلْنَّحَاسِ ١/١٧١ ، وَالْهَمْعُ
٤٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٤٧/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧/١

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدِ ٤٧/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٨/١

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدِ بْنِ وَلاَدٍ وَهُوَ الْوَلِيدُ بْنُ مُحَمَّدٍ النَّحْوِيُّ صَنَفَ الْمَقْصُورَ وَالْمَعْدُودَ وَانْتِصَارَ
سَيِّبِيهِ عَلَى الْمَبْرَدِ تَوَفَى سَنَةَ ٣٣٢ هـ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١/٣٨٦ . وَانْظُرْ رَأْيَهُ فِي : الْهَمْعِ
٤٨/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤٧/١

(٥) انْظُرْ : الْمُقْتَصِدُ ١٩٢/١ - ١٩٣ (٦) ، (٧) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٤٨/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنِّي فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ٤٤٩/٢ وَ ٤٦٥

(٩) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٤٨/١

(١٠) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٧٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٤٨/١

(١١) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي سِرِّ صِنَاعَةِ الإِعْرَابِ ٤٧٠/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٥٣/١

أيضا إلى أَنَّهَا فَارِقَةٌ بَيْنَ رَفْعِ الْاِثْنَيْنِ وَنَصْبِ الْوَاحِدِ ثُمَّ حُمِلَ سَائِرُ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ عَلَى ذَلِكَ .

وَدَهَبَ سيبويه ^(١) إلى أَنَّهَا زِيَادَةٌ فِي الْآخِرِ ، لِيُظْهَرَ فِيهَا حَكْمُ الْحَرَكَةِ الَّتِي كَانَتْ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ تَارَةً ، وَحَكْمُ التَّنْوِينِ أُخْرَى مِنْ غَيْرِ أَنْ تَكُونَ عَوْضًا مِنْهُمَا ، وَهَذَا الْخِلَافُ الَّذِي فِي هَذِهِ الْحُرُوفِ وَهَذِهِ النُّونَ لَيْسَ تَحْتَهُ طَائِلٌ وَلَا يَتَّبَعِي عَلَيْهِ حَكْمٌ .

وَشَرَطُ هَذَا الْجَمْعِ أَنْ يَكُونَ الْمَفْرُودُ مَذْكُورًا ^(٢) ، وَلَوْ كَانَ مُسَمًّى بِمَوْثِقٍ ، كَزَيْتَبٍ وَسَلَمَى ، وَأَسْمَاءَ ، عَاقِلًا عَلَمًا مُطْلَقًا ، خِلَافًا لِلْمَازْنِي فِي مَنْعِهِ جَمْعِ عَمْرٍو وَشَبْهِهِ مِنَ الْعِلْمِ الْمَعْدُولِ ، وَتَشْنِيتهِ خَالِيًا مِنْ إِعْرَابِهِ بِحَرْفَيْنِ نَحْوُ : زَيْدَيْنِ وَزَيْدَيْنِ مُسَمًّى ^(٣) بِهِمَا ، وَفِي حَوَاشِي مِبرمان قَالَ : سَأَلْتُ أَبَا إِسْحَاقَ عَنْ مُسْلِمَيْنِ فِي مَنْ قَالَ : مُسْلِمَيْنِ ، هَلْ يَجُوزُ أَنْ يَجْمَعَهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ لَا ، لِأَنِّي لَا أَدْخُلُ عَلَامَتِي جَمْعٍ ، وَلَوْ كَانَ ذَلِكَ لَكَانَ مُسْلِمَيْنِ ^(٤) فَكَانَ يَكُونُ إِلَى مَا لَا نِهَآيَةَ لَهُ ^(٥) .

وَمِنْ تَرْكِيبِ إِسْنَادٍ نَحْوُ : تَأَبَّطُ شَرًّا ، أَوْ مَرَجٍ نَحْوُ : مَعْدِي كَرِبَ ، وَسِيبُوه ^(٦) ، خِلَافًا لِمَنْ أَجَارَ جَمْعَ سِيبُوه فَيَقُولُونَ ، وَيَقُولُونَ : سِيبُوهُونَ ^(٧) ، أَوْ يَحْذِفُ فَيَقُولُونَ : سِيبُونَ .

(١) انظر : الكتاب ١٧/١ - ١٨

(٢) انظر : المقرب ١/ ٤٠٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٧ ، والفوائد الضيائية ١٨١/٢

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « ومن إعراب بحرفين » - اخْتَرَزَ مِنْ نَحْوِ : زَيْدَيْنِ أَوْ زَيْدَيْنِ أَوْ اِثْنَيْنِ أَوْ عَشْرِينَ إِذَا سُمِّيَ بِهَا ، وَحُكِيَ فِيهَا إِعْرَابُ التَّنْيَةِ وَالْجَمْعِ ، فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ جَمْعُهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا تجوز فيه التنية والجمع بالواو والياء والنون وذلك نحو : عشرين وَثَلَاثَيْنِ وَالْاِثْنَيْنِ ، لَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِمُسْلِمَيْنِ قُلْتَ : هَذَا مُسْلِمُونَ أَوْ سَمَّيْتَهُ بِرَجُلَيْنِ قُلْتَ : هَذَا رَجُلَانِ لَمْ تُنْهَ أَبَدًا وَلَمْ تَجْمَعْهُ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ مِنْ قَبْلِ أَنَّ لَا يَكُونُ فِي اسْمِ وَاحِدٍ رَفْعَانِ وَلَا نَصْبَانِ وَلَا جَرَانِ وَلَكِنَّكَ تَقُولُ : كُلُّهُمُ مُسْلِمُونَ وَاسْمُهُمُ مُسْلِمُونَ وَكُلُّهُمْ رَجُلَانِ ، وَاسْمُهُمُ رَجُلَانِ - وَلَا يَحْسُنُ فِي هَذَا إِلَّا هَذَا الَّذِي وَصَفْتُ لَكَ وَأَشْبَاهَهُ . انظر : الكتاب ٣/ ٣٩٣

(٥) عبارة (له) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٧) انظر : المقتضب ٣١/٤

والخلاف في تَثْبِيَةِ ما خُتِمَ (بِوَيْهِ) كالخلاف في الجمع ، وَمِنْ تاءِ تَأْنِيثٍ لا يكون عوضًا نحو طَلَحَ ^(١) خلافاً للكوفيين ^(٢) وتبعهم دُرَيْدٌ ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ جَمْعَهُ بحذفِ التاءِ فَيَقُولُونَ : طَلَحُونَ ، وابن كيسان ^(٣) بفتح العين ، فَيَقُولُ : طَلَحُونَ .

فَإِنْ كَانَتْ التاءُ عوضًا من فاءِ الكلمة نحو : عِدَّةٌ أُولامها وَلَمْ تُكْسَرْ نحو : ثُبَّةٌ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ رَجُلًا أَوْ بِرُبَّةٍ مُحَقَّقًا قُلْتُ : عِدُونٌ ، وَثُبُونٌ ، وَرَبُونٌ ، وَعِدَاتٌ وَثُبَاتٌ وَرَبَاتٌ هذا مذهب سيبويه ^(٤) ، وخالف المبرد في عِدُونٌ ، فقال : لا يَجُوزُ إِلَّا عِدَاتٌ ولا يجوز عِدُونٌ ، انتهى .

ولا ينبغي أَنْ يَجُوزَ رَبُونٌ إِلَّا إِنْ سُمِعَ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِسَنَةٍ قُلْتُ : سِنُونٌ وَسَنَوَاتٌ ^(٥) أَوْ بِشَيْئَةٍ ، وَطُبَّةٍ قُلْتُ شَيَاتٌ ، وَطُبَاتٌ فقط ^(٦) خلافاً لأبي الحسن ، فَإِنَّهُ

(١) قال سيبويه : هذا باب جمع الاسم الذي في آخره هاء التأنيث ، زَعَمَ يُونُسُ أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا طَلَحَ أَوْ امْرَأَةً أَوْ سَلَمَةً أَوْ جَبَلَةً ثُمَّ أَرَدْتَ أَنْ تَجْمَعَ جَمْعَتَهُ بالتاء ، كَمَا كُنْتَ جَامِعَهُ قَبْلَ أَنْ يَكُونَ اسْمًا لِرَجُلٍ أَوْ امْرَأَةٍ عَلَى الْأَصْلِ . أَلَا تَرَاهُمْ وَصَفُوا الْمَذَكَرَ وَالْمُؤَنَّثَ ، قَالُوا : رَجُلٌ رُبَّةٌ وَجَمَعُوهَا بالتاء : فَقَالُوا : رَبَّاتٌ وَلَمْ يَقُولُوا : رَبَّاتٌ وَقَالُوا طَلَحَ الطَّلَحَاتِ وَلَمْ يَقُولُوا : طَلَحَ الطَّلَجِينَ ... فَهَذَا يُجْمَعُ عَلَى الْأَصْلِ لَا يَتَغَيَّرُ عَنْ ذَلِكَ كَمَا أَنَّكَ إِذَا صَارَ وَصْفًا لِلْمَذَكَرِ لَمْ تَذْهَبِ الْهَاءُ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١ ، والمخصص ٧٩/١٧

(٢) انظر : رأى الكوفيين واستدلّاهم على ذلك في الإنصاف ٤٠/١ - ٤١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٠ / ١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٧/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المخصص ٧٩ / ١٧ ، والإنصاف ٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠٠ - ٤٠١

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا أَوْ امْرَأَةً بِسَنَةٍ لَكُنْتَ بِالْخِيَارِ ، إِنْ شِئْتَ قُلْتَ سَنَوَاتٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : سِنُونٌ ، لا تَعْدُوْ جَمْعَهُمْ إِيَّاهَا قَبْلَ ذَلِكَ ، لِأَنَّهَا ثُمَّ اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ كَمَا هِيَ ههنا اسْمٌ غَيْرُ وَصْفٍ . انظر : الكتاب ٣ / ٣٩٩

(٦) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَهُ بِشَيْءٍ أَوْ طُبَّةٍ لَمْ تَجَاوِزْ شَيَاتٍ وَطُبَاتٍ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَمْ تَجْمَعْهُ الْعَرَبُ إِلَّا هَكَذَا ، فَلَا تَجَاوِزُنَّ ذَا فِي الْمَوْضِعِ الْآخِرِ ، لِأَنَّهُ ثُمَّ اسْمٌ كَمَا أَنَّ ههنا . اسم انظر : الكتاب ٤٠٠/٣

أَجَارَ طُبُون ، وَشِيُون ، أَوْ بِنْتُ وَأُخْتُ ، وَذَيْتٌ وَكَيْتُ ، قُلْتُ : بَنَاتٌ وَأَخَوَاتٌ وَذَيَّاتٌ ^(١) ، وَكَيَّاتٌ ، خِلَافًا لِلْفَرَاء ، فَإِنَّهُ أَجَارَ حَذَفَ التَّاءَ وَجَمَعَهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَهَذَا حَكَمُ جَمْعِ الْاسْمِ .

وَأَمَّا الصِّفَةُ فَشَرَطُهَا أَنْ تَكُونَ لِمَذْكُرٍ عَاقِلٍ خَالٍ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ ^(٢) لَا يَمْتَنِعُ مَوْثَنُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : ضَاحِكٌ ، وَالْأَفْضَلُ تَقُولُ : ضَاحِكُونَ ، وَالْأَفْضَلُونَ ، لِأَنَّكَ تَقُولُ فِي الْمَوْثِنِ : ضَاحِكَاتٌ ، وَالْفُضْلَيَّاتُ .

فَإِنْ كَانَ الْوَصْفُ لَا يَقْبَلُ تَاءَ التَّائِيثِ ، وَلَا كَانَ مِنْ بَابِ الْأَفْعَلِ وَالْفَعْلَى لَمْ يَجْزِ أَنْ يُجْمَعَ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ^(٣) ، خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ أَجَاوَزُوا جَمْعَ عَائِسٍ وَنَحْوِهِ مِمَّا يَشْتَرِكُ فِيهِ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثِنُ إِذَا وُصِفَ بِهِ الْمَذْكُورُ ، وَجَمْعُ أَفْعَلٍ الَّذِي مَوْثَنُهُ فَعْلَاءُ

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابُ يُجْمَعُ فِيهِ الْاسْمُ إِنْ كَانَ لِمَذْكُرٍ أَوْ مَوْثِنٍ بِالتَّاءِ كَمَا يُجْمَعُ مَا كَانَ آخِرُهُ هَاءَ التَّائِيثِ وَتِلْكَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي آخَرُهَا تَاءُ التَّائِيثِ ، فَمِنْ ذَلِكَ بِنْتُ إِذَا كَانَ اسْمًا لِرَجُلٍ تَقُولُ : بَنَاتٌ مِنْ قِبَلِ أَنَّهَا تَاءُ التَّائِيثِ ، لَا تَثْبِتُ مَعَ تَاءِ الْجَمْعِ ، كَمَا لَا تَثْبِتُ الْهَاءُ ، فَمِنْ ثَمَّ صِيرَتْ مِثْلَهَا وَكَذَلِكَ هُنْتُ وَأُخْتُ ، لَا تَجَاوِزُ هَذَا فِيهَا وَإِنْ سَمَّيْتُ رَجُلًا بِذَيْتٍ أَلْحَقْتُ تَاءَ التَّائِيثِ فَتَقُولُ ذَيَّاتٌ وَكَذَلِكَ هُنْتُ اسْمُ رَجُلٍ تَقُولُ : هُنَاتٌ . انظر : الكتاب ٤٠٦/٣ - ٤٠٧

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ... وَإِنْ كَانَ صِفَةً اشْتَرَطَ فِيهِ أَرْبَعَةُ شُرُوطٍ : الذَّكُورِيَّةُ وَالْعَقْلُ وَخُلُوهُ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ وَأَنْ لَا يَمْتَنِعَ مَوْثَنُهُ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : عَالِمٌ وَمُتَهَنِّدِسٌ تَقُولُ فِي جَمْعِهِ : عَالِمُونَ وَمُهَنْدِسُونَ ؛ فَإِنْ نَقَصَ الْخَلُو مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ نَحْوُ : رُبْعَةٌ أَوْ الْعَقْلُ نَحْوُ : شَاحِجٌ وَالشَّحِيحُ صَوْتُ الْبَغْلِ أَوْ الذَّكُورِيَّةُ نَحْوُ : حَائِضٌ لَمْ يَجْمَعْ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَكَذَلِكَ إِنْ نَقَصَ عَدَمَ امْتِنَاعِ مَوْثَنِهِ مِنَ الْجَمْعِ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَشَكْرَانٌ وَصَبُورٌ وَشَكُورٌ وَذَلِكَ أَنَّ أَفْعَلَ فَعْلَاءُ وَفَعْلَانُ فَعْلَى وَكُلُّ صِفَةٍ لِلْمَذْكُورِ وَالْمَوْثِنِ بغيرِ تَاءٍ لَا يَجُوزُ جَمْعُ الْمَذْكُورِ مِنْهَا بِالْوَاوِ وَالنُّونِ .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/ ١٤٨ . وانظر أيضًا : المقرب ٢/ ٤٠٣ ، والهمع ١/ ٤٥ ، والفوائد الضيائية ١٨٢/٢ - ١٨٣

(٣) قَالَ سِيبَوِيه : وَلَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ فَعْلَانُ كَمَا لَا يَجْمَعُ أَفْعَلُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ مَوْثَنَهُ لَمْ تَجِ فِيهِ الْهَاءُ عَلَى بَنَائِهِ فَيُجْمَعُ بِالتَّاءِ ، فَصَارَ بِمَنْزِلَةِ مَا لَا مَوْثِنَ فِيهِ نَحْوُ فَعُولٍ وَلَا يُجْمَعُ مَوْثَنُهُ بِالتَّاءِ كَمَا لَا يُجْمَعُ مَذْكُورُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، فَكَذَلِكَ أَمْرٌ فَعْلَانُ وَفَعْلَى وَأَفْعَلُ وَفَعْلَاءُ إِلَّا أَنَّ يُضْطَرُّ شَاعِرٌ . انظر :

نحو: أَشَوْد ، بالواو والنون قالوا : عَائِشُونَ ^(١) ، وَأَسَوْدُونَ ^(٢) وجاء ذلك في الشعر .

وَحَكِي يَعْقُوب ^(٣) عن العرب : رَجُلٌ نَصَفَ وَرَجَالٌ أَنْصَافٌ وَنَصَفُونَ ، وامرأةٌ نَصَفَ ونساءٌ أَنْصَافٌ وعند البصريين أَنَّ ما وَرَدَ من ذلك ، ففي الشعر ، وَإِنْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ فَشَاذٌ . وَأَجَازَ الْفَرَاء ^(٤) أَشَوْدُونَ ، وَسَوْدَاوَاتٌ وَحَكَاهُ مَسْمُوعًا ، وَكَانَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٥) لَا يَرَى بِذَلِكَ بَأْسًا .

فَإِنْ قَبِلَ التَّاءَ لَا لِمَعْنَى التَّائِيثِ نحو : فَرَوَقَةٌ ^(٦) فَلَا يُجْمَعُ بِالْوَاوِ ^(٧) والنون ، وَمِمَّا

(١) وذلك من قول أبي قيس بن رفاعَةَ الأنصاري :

مِمَّا الَّذِي هُوَ مَا إِنْ طَرَّ شَارِبُهُ وَالْعَائِشُونَ ، وَمِمَّا الْمَوْدُ وَالشَّيْبُ

انظر : العيني على شواهد الأشموني ٨٢ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٠ / ١ ، والهمع ٤٥ / ١ ، وقال الشنقيطي استشهد به المصنف على مذهب الكوفيين فإنهم يجوزوا جمع الصفة بالواو والنون مع كونها غير قابلة للتاء محتجين بهذا البيت وعند الجمهور فيه شذوذان الأول لإطلاق العانس على المذكر والأشهر استعماله في المؤنث والثاني جمعه بالواو والنون . انظر : الدرر اللوامع ١٩ / ١ ، ويقال : عَنَيْتَ الْجَارِيَةَ كَسَمِعَ وَنَصَرَ غَنُوشًا وَعَنَانًا طَالَ مُكْنُهَا فِي أَهْلِهَا بَعْدَ إِدْرَاكِهَا حَتَّى خَرَجَتْ مِنْ عِدَادِ الْأَبْكَارِ وَلَمْ تَتَزَوَّجْ قَطْ . انظر : مادة (عنس) في القاموس ٢٣٣ / ٢

(٢) وذلك من قول الشاعر :

فَمَا وَجَدْتُ بِنَاتُ بَنِي نِزَارٍ حَلَالِيْلَ أَشَوْدِيْنَ وَأَحْمَرِيْنَ

انظر : شرح الشافية للرضي ١٧١ / ٢ ، وابن يعيش ٦٠ / ٥ ، والأشموني ٨١ / ١ ، وهو منسوب للكُمَيْتِ فِي الْمَقْرَبِ ٤٠٣ / ١ ، وقال الشنقيطي : أوردته شاهدا على أَنَّ جَمْعَ أَشَوْدٍ وَأَحْمَرٍ جَمْعٌ تَصَحِيحٌ شَاذٌ لِأَنَّهُ أَفْعَلُ فَعَلَاءٌ عِنْدَهُمْ مَلْحَقٌ بِالْأَسْمَاءِ والبيت من قصيدة لحكيم الأعور بن عياش الكلبي من شعراء الشام هجائها مضر . انظر : الدرر اللوامع ١٩ / ١ ، والهمع ٤٥ / ١

(٣) انظر : إصلاح المنطق ٣٧٤ / ٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٢ / ١

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في ابن يعيش ٦١ / ٥ ، والدرر اللوامع ١٩ / ١

(٦) قال السيوطي : ولا صفة تقبلها لا لمعنى التائيث كَمَلُولٌ وَمَلُولَةٌ وَفَرُوقٌ وَفَرَوَقَةٌ ؛ فَإِنَّ

التاء في نحو ذلك للمبالغة لا للتائيث . انظر : الهمع ٤٥ / ١

(٧) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : « أو صفة تقبل تاء التائيث إن قصد معناه » نحو : ضارب وضارين لقولك في المؤنث : ضاربة ، فَإِنَّ لَمْ تَقْبَلْهَا امْتَنَعَ هَذَا الْجَمْعُ نَحْوُ : أَحْمَرٌ وَسَكْرَانٌ =

لا يَقْبَلُ الناء ما كان على مِفْعَل نحو : مِدْعَس وَمِفْعَال نحو : مِهْذَار ، وَفَعَال نحو : جَوَاد ، وَفَعُول نحو : عَقُور ^(١) ، وَفَعِيل نحو : جَرِيح وَمِفْعِيل نحو : مِخْضِير ، وَشُدُودًا فِي مِسْكِينٍ فَقَالُوا : مِسْكِينَةٌ وَقَالُوا فِي الْجَمْعِ مِسْكِينُونَ ^(٢) .

وَإِذَا صَغُرُوا الْأَسْمَ ، وَكَانَ مُكَبَّرُهُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : رَجُلٌ وَغُلَامٌ جَازَ أَنْ تَجْمَعَ الْمَصْغَرُ بِهِمَا فَتَقُولُ : رُجَيْلُونَ ^(٣) ، وَغُلَيْمُونَ كَأَنَّهُ التَّحَقُّ بِالصِّفَةِ ، وَفِي أُخْيَمِر ، وَشُكَيْرَان : أُخْيَمِرُونَ ، وَشُكَيْرَانُونَ ، وَتُصَيِّفُونَ ، وَقَدْ جُمِعَتْ صِفَاتُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ لَمَّا لَا يَقَعْلُ تَشْبِيهًا بِالْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ رَأَيْتُهُمْ لِي سَاجِدِينَ ﴾ ^(٤) وَقَوْلُ الشَّاعِر :

قنية ماضون ^(٥)

يعنى السهام . ومن أسماء الدواهي : الإِمْرُونَ ^(٦) ، وَالْفُتُكْرُونَ ^(٧) ، وَالْأَقْوَرُونَ ، وَالْبُرْحُونَ ^(٨) ، وَعَعِيلٌ بِهِمُ الْعَيْلُونَ ، وَبَلَغَ بِهِمُ الْبَلْغِينَ ^(٩) ،

= فِي لُغَةِ غَيْرِ بَنِي أَسَدٍ وَنَحْوِ صَبُورٍ فَلَا يُقَالُ : أَحْمَرُونَ وَلَا سَكْرَاتُونَ وَلَا صَبُورُونَ ، وَخَرَجَ مَا يَقْبَلُ النَّاءُ عِنْدَ عَدَمِ قَصْدِ مَعْنَى التَّأْنِيثِ فَإِنَّهُ لَا يَجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ نَحْوُ : عَلَامَةٌ وَرَاوِيَةٌ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٠/١

(١) فِي ت «عقور» .

(٢) قَالَ سَبِيوِيَّة : وَأَمَّا (مِفْعِيل) فَنَحْوُ : مِخْضِيرٌ وَمَحَاضِيرٌ .. وَقَالُوا : مِسْكِينَةٌ شُبِّهَتْ بِفَقِيرَةٍ .. فَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : مِسْكِينُونَ كَمَا تَقُولُ : فُقَيْرُونَ . انظر : الكتاب ٦٤٠/٣

(٣) انظر : المساعد ٥٠/١

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢/٤ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٩/١

(٥) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ .

(٦) الْإِمْرُ : بِكَسْرِ الْهَمْزَةِ أَيْ الْعَجِيبُ الْمُنْكَرُ . انظر : مادة (أمر) فِي اللِّسَانِ ١٢٩/١

(٧) يُقَالُ : لَقِيتُ مِنْهُ الْفِتْكَرِينَ وَالْفُتْكَرِينَ أَيْ الدَّوَاهِيَ الشَّدِيدَةَ . انظر : مادة (فكر) فِي اللِّسَانِ

٥/ ٣٣٤٣ ، وَالصَّحَاحُ ٧٧٧/٢

(٨) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ : ... وَالْبُرْجَيْنِ وَالْبُرْجَيْنِ أَيْ الشَّدَائِدِ الدَّوَاهِي ... وَالْقَوْلُ فِي الْفِتْكَرَيْنِ

وَالْأَقْوَرَيْنِ كَالْقَوْلِ فِي هَذِهِ . انظر : مادة (برج) فِي اللِّسَانِ ٢٤٦/١

(٩) الْبَلْغِينَ ، وَالْبَلْغِينَ : انظر : الدَاهِيَةُ . انظر : مادة (بلغ) فِي اللِّسَانِ ٣٤٦/١

وقالوا فى دَهْدَاة : دُهَيْدُهُون ، وفى أَبْكُر جَمْعُ بَكَر : أُبَيْكِرُونَ ^(١)
وَعَلِيُونَ ^(٢) لأعلى الجنة ومن الأماكن صَرِيْفُونَ ^(٣) ، وَصِفُونَ ^(٤)
وَنَصِيْبُونَ ^(٥) ، وَقَشْرُونَ ^(٦) ، وَيَتْرُونَ ^(٧) ، وَفَلَسْطُونَ ، وَدَارُونَ ^(٨)
وقالوا : عَالَمُونَ ^(٩) وَأَهْلُونَ ^(١٠) ، وَمَرْءُونَ ، وَأَرْضُونَ ، وَعِشْرُونَ ، والعقود
إلى تسعين ، وَأُولُو ، وَمِثُونَ ^(١١) ، وَرَبُونَ ^(١٢) ، وَعِزُونَ ^(١٣) وَعِضُونَ ^(١٤) ،

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١ / ١٣٨ ، والمخصص ٦١ / ٧

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : و (عليين) فإنه فى الأصل يُعِيل من العَلُو نحو عِلَى
فَجَمَعَ جمع ما يعقل وسمى به أعلى الجنة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ،
والأشْمُونى ٨٣ / ١

(٣) الصَّرِيْفُونَ : قرية كبيرة غناء شَجَرَاء قرب عُكْبَرَاء . . انظر : مادة (صرف) فى القاموس

١٦٢ / ٣

(٤) كلمة (صفون) ساقطة من ب .

(٥) النَّصِيْبِينَ : اسم بلد . انظر : مادة (نصب) فى اللسان ٦ / ٤٤٣٧ ، والقاموس ١٣٣ / ١

(٦) قَشْرُونَ : اسم بلد . انظر : مادة (قنسر) فى اللسان ٥ / ٣٧٥١ ، والقاموس ١٢٢ / ٢

(٧) يَتْرِينَ : قرية قرب حلب وقد يقال فى الرفع ييرون . انظر : مادة (يير) فى القاموس ٢ / ٢

١٦٣ ، واللسان ٦ / ٤٩٤٧

(٨) دَارِينَ : مَوْضِعٌ تُوفًى إِلَيْهِ الشُّقْنُ التى فيها المسك وغير ذلك . انظر : مادة (دور) فى اللسان

١٤٥٣ / ٢ ، والقاموس ٣٢ / ٢

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦ ، والأشْمُونى ٨٣ / ١

(١٠) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٩ ، والمساعد ١ / ٥٢ ، والهمع ١ / ٤٦

(١١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٥٣ ، والهمع ١ / ٤٧

(١٢) انظر : الكتاب ٣ / ٤٠١

(١٣) الْعِزَّةُ : غُضْبَةٌ من الناس والجمع عِزُونَ . انظر : مادة (عز) فى اللسان ٤ / ٢٩٣٥ . وانظر

أيضاً : الأشْمُونى ٨٤ / ١

(١٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ما لم يُرَدَّ إِلَيْهِ المحذوف) نحو : سَتَوَات جمع سنة

وعضوات جمع عضة ... قال الكسائى الْعِضَّةُ : الكذب والكهانة وجمعها عِضُونَ قال تعالى :

﴿ الَّذِينَ جَعَلُوا الْقُرْآنَ عِضِينَ ﴾ ولامه المحذوفة واو أو هاء . انظر : المساعد على تسهيل

الفوائد ١ / ٥٦ . وانظر أيضاً : الأشْمُونى ٨٤ / ١

وَسِنُون ، وَيَبُون^(١) ، وَطَبُون^(٢) ، وَيَبُون^(٣) ، وَرَقُون^(٤) ، وَلِدُون ،
وَأَضُون^(٥) ، وَقُون ، وَإِوَزُون^(٦) ، وَأَخْرُون ، وَخَرُون^(٧) ، وَتَدُون ،

(١) قال سيبويه : ... فإذا جمعوا بالواو والنون كَسَرُوا الحرف الأول وغيروا الاسم وذلك قولهم :
سِنُون وَقَلُون وَيَبُون وَمَيُون ، فأنما غيروا أول هذا لأنهم ألحقوا آخره شيئا ليس هو في الأصل للمؤنث ولا
يلحق شيئا فيه الهاء ليس على حرفين . انظر : الكتاب ٥٩٨/٣ . والثنية : الغضبية من الفرسان والجمع
يَبُون وَيَبُون . انظر : مادة (ثبا) في اللسان ٤٧٠ / ١ . وانظر أيضا : المساعد ٥٦ / ١ ، والأشـموني
٨٤ / ١ ، وابن يعيش ٢/٥

(٢) قال سيبويه : وإن سَمِئَتْ بِرَبَّةٍ في لغة مَنْ خَفَّفَ فقال : رَبَّةٌ رَجُلٌ مخفف ، ثم جمعت قُلْتُ
رَبَاتٌ وَرَبُون في لغة مَنْ قال : سِنُون ، ولا يجوز طَبُون في طَبَّة . لأنه اسم جمع ولم يجمعه بالواو
والنون . انظر : الكتاب ٤٠١/٣

(٣) وذلك من قول الشاعر :

حِسان مواضع الثَّقَبِ الأعالي غراثُ الوُشَحِ صامتةُ البرين

وهو جَمْعُ بُرَّةٍ وهو الخلل . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٦١/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ونحورقة) - المراد بها ما محذفت فاؤه وعَوَّضَ منها الهاء
نحو : (رَقُون في رِقَّةٍ وهي الفضة ، وَلَدُون في لِدَّةٍ وهو المساوى في السن وخَشُون في خِشَّةٍ وهي
الأرضُ الموحشة . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٥٣ / ١ ، والأشـموني ٥٨/١
(٥) وقد وردت هذه الكلمة في قول الشاعر :

حَلَّتْ إِلَّا أياصِرَ أَوْ نُؤْيَا مَحافِرُهَا كَأَسْرِيَةِ الْأَضِيْنِ

والأَصَاة : الغدير أو الماء المستنقع من سَيْلٍ أو غيره وإضاء بالكسر والمد وإضون كما يقال سَنَّةٌ
وَمِسْنُون والأياصر : جمع أَيْصَر وهو حُبَيْل صغير قصير يُسَدُّ به أسفل الخباء إلى وتد ، والنؤى بتشديد
الياء جمع نؤى وهي الحفرة حول الخباء لئلا يدخله ماء المطر . انظر : المواد (أضأ) و (أصر) و (نأى) في
اللسان ٩٠ / ١ ، ٨٧ / ١ ، ٤٣١٥ / ٦ . وانظر : البيت في كتاب الشعر للفارسي ١٦٠ / ١ ، والمساعد
٥٤ / ١ ، والتصريح ٣١٠/٢

(٦) قال ابن منظور : والوزة : البطة وجمعها وز وهي الإِرْوَزَة أيضا والجمع إِوَزٌ وإِوَزُون قال الشاعر :

تَلَقَّى الإِوَزَيْنِ فِي أَكْثَافِ دَارَتِهَا فَوَضَى وَيَيْنَ يَدَيِهَا التَّيْنُ مَنثور

أى أن هذه المرأة تحضرت للإِوَزُ في دارتها تأكل التين . انظر : مادة (وزز) في اللسان ٦/٦
٤٨٢٤ . وانظر البيت أيضا : في المساعد ٥٥ / ١ ، وابن يعيش ٥/٥

(٧) قال سيبويه : وزعم يونس أنهم يقولون : حَرَّةٌ وَخَرُون يشبهونها بقولهم : أَرْضٌ وَأَرْضُون ..
وقالوا : إِرْوَزَةٌ وإِوَزُون . انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ - ٦٠٠ ، والمساعد ٥٣/١ - ٥٤ والحَرَّة : أَرْضٌ ذات
حجارة . انظر : مادة (حرر) في اللسان ٨٢٨ / ٢ . وانظر أيضا : الأشـموني ٨٥ / ١ ، وابن يعيش ٥/٥

وَفُؤُونٌ، وَعِزُّهُونٌ، والوَارِثُونَ^(١)، والقَادِرُونَ، والمَجِيئُونَ في صفات الله تعالى، وكل هذا مسموع لا يطرد، وَقَدَفَاتٍ فيه شَرْطُ الجمع بالواو والنون.

ولا يجيز سيبويه في طُبَّةٍ ونحوها في جمعها إِلَّا طُبَى وَطُبَاتٍ^(٢) والنحويون يجيزون طُبُونٌ جمعًا بالواو والنون رفعًا وبالياء والنون نصبًا وجرا، وهو مسموع في الشعر^(٣). وقال المبرد: النحويون يجيزون أُمُونَ وإُمُونَ، وَشُقُونَ وَشُقُونٌ في أَمَّةٍ وَشَقَّةٍ، وقال المبرد: سيبويه يَذْهَبُ إلى أَنَّهُ يُجْرِيه كما أجزته العرب فإذا جاء أنثى يَجُوزُ فيه الواو والنون والألف والتاء؛ فإن كانت العرب قَدْ جَمَعَتْهُ على أحدهما اتَّبَعَتْ العرب. والنحويون يَقُولُونَ: كلاهما جائز، وكذلك إن جاء شَيْءٌ قَدْ كَسَّرَتْهُ العرب كَسَّرَتْهُ أَنْتَ، وَلَمْ تَجْمَعْهُ بالألف والتاء انتهى.

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ: ^(٤) إِنَّمَا أُعْرِبَ مِنَ الْمُعْتَلِ اللَّامُ الْمُعَوِّضُ مِنْهَا هَاءُ تَأْنِيثٍ بِالْوَاوِ والنون، وهي لُغَةُ الْحِجَازِ وَعُلْيَا قَيْسٍ. وَفِي سِنِينَ يَجُوزُ أَنْ يَجْعَلَ الْإِعْرَابُ فِي النَّونِ وتلزم الياء، وذلك عِنْدَ بَعْضِ تَمِيمٍ فِي سِنِينَ قَالَهُ الْفَرَاءُ^(٥) وقال: تُنَوِّنُهَا بَنُو عَامِرٍ^(٦)

(١) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥١، ، والهمع ٤٦/١

(٢) قال سيبويه: وَقَدْ يَجْمَعُونَ الشَّيْءَ بِالتَّاءِ وَلَا يَجَاوِزُونَ بِهِ ذَلِكَ، اسْتِغْنَاءً وَذَلِكَ طُبَّةٌ وَطُبَاتٌ، وَشَيْئَةٌ وَشَيْئَاتٌ وَالتَّاءُ تَدْخُلُ عَلَى مَا دَخَلَتْ فِيهِ الْوَاوُ وَالنُّونُ لِأَنَّهَا الْأَصْلُ. انظر: الكتاب ٥٩٨/٣

(٣) قال ابن منظور: الطُّبَّةُ حَدُّ السِّيفِ وَالسَّنَانِ وَالنُّضْلُ .. وَالْجَمْعُ طُبَاتٌ وَطُبُونٌ وَطُبُونٌ قَالَ

الكميت :

يَرَى الرَّاثُونَ بِالشَّفَرَاتِ مَنَا وَقَوَدَ أَبِي حُبَّاجٍ وَالظُّبِينَا

انظر: مادة (ظبا) في اللسان ٤/ ٢٧٤٣، وقال الجوهري: وَطُبُونٌ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ قَالَ كَعْبُ:

تَعَاوَرُ أَيْمَانُهُمْ بَيْنَهُمْ كَثُوسَ الْمَنَايَا بِحَدِّ الظُّبِينَا

انظر: مادة (ظبا) في الصحاح ٦/ ٢٤١٧. وانظر أيضًا: المساعد على تسهيل الفوائد ٥٣/١

(٤) انظر: المساعد على تسهيل الفوائد ١/ ٥٥، ، والهمع ١/ ٤٧، والأشمونى ٨٦/١

(٥) انظر: الأشمونى ٨٧/١

(٦) انظر: لغة بنى عامر في (سنين) في الدرر اللوامع ٢٠/١

ولا تنونها تميم يَقُولُونَ : مَضَتْ عَلَيْهِ سنونُ كثيرة ، وَأَقَمْتُ ^(١) عنده سِنِينَ يا هذا ، قال الفراء عن تميم إذا طَرَحُوا الألف واللام من السنين لَمْ يَجْزُوا انتهى .
 وإذا كان الإعرابُ في نُونِ سِنِينَ لَمْ تَسْقُطْ للإضافة ^(٢) وعلى هذه اللغة وَزُنُ سِنِينَ : فِعِينَ أَصْلُهُ : فَعْلِينَ وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ أَنَّ يَكُونَ فِعِيلًا كَالِكَلِيبِ وَكَسَرُوا الْفَاءَ لكسرة مابعدھا ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) في نحو رِقِينَ ، وَعِشْرِينَ أَنَّ يَجْعَلَ الإعرابُ في النون وتلزم الياء ، وذكرنا في الشرح أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ورددنا عليه ما استدل به .
 وَحَكَّمُ الاسم المجموع بالواو والنون حَكَّمُ المثنى في التغيير وعدمه ، فكما تقول قَرَاءَ تَقُولُ قَرَاءُونَ ، وفي كِسَاءَ وَعِلْبَاءَ مُسَمًى بهما : كِسَاءُونَ وَعِلْبَاءُونَ وَكِسَاءُونَ وَعِلْبَاءُونَ ، وفي حَمْرَاءَ مُسَمًى به مذكرا حَمْرَاءُونَ ^(٤) ، وأجاز المازني ^(٥) هَمَزَ هذه الواو ، فيقول : حَمْرَاءُونَ كما قالوا : أَذُورُ إِلَّا الْمَقْصُورَ فتحذف لامه وَيُضَمُّ ماقبل الواو ، فتقول القاضون ^(٦) وَإِلَّا الْمَقْصُورَ فتحذف ألفه وَتَفْتَحُ ماكان يليها فتقول الْمُصْطَفُونَ .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ضَمَّ ماقبل الواو، وَكَشَر ما قبل الياء مطلقا، فتقول: مُوسُونَ

(١) في ب «وكننت عنده بضع سنين يا هذا» .

(٢) ومن ذلك قول الشاعر :

دَعَانِي مِنْ نَجْدٍ فَإِنَّ سِنِينَهَ لَعَبْنُ بِنَا شَيْبَا وَشَيْبِنَا مُرْدَا

انظر : الأشموني ٨٦ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٥٥ / ١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٤ / ١

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٢ / ١ ، والمخصص ٨٠ / ١٧

(٥) انظر : رأى المازني في المخصص ٨٠ / ١٧

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ كُلَّ اسمٍ آخره ياء تَلِي حَرْفًا مَكْشُورًا فلحقته الواو والنون في الرفع والياء والنون في الجر والنصب للجمع ، حَذَفَتْ منه الياء التي هي آخره ، ولا تحركها .. ويصير الحرفُ الذي كانت تليه مضموما مع الواو ، لأنه حرف الرفع فلا بدَّ منه ، ولا تكسر الحرف مع هذه الواو ويكون مكسورا مع الياء وذلك قولك : قاضُونَ وقاضِيْنَ وأشبه ذلك . انظر : الكتاب ٤١٥ / ٣ . وانظر

أيضًا : المساعد ٦٢ / ١ ، والمخصص ٨١ / ١٧

وَمُوسِينَ^(١) وحكاه ابن ولّاد^(٢) عن العرب ، وقال سيبويه^(٣) : الضم خطأ ، ونَقَلَ
ابنُ مالك^(٤) عن الكوفيين التفصيل ، فَإِنْ كَانَ أَعْجَمِيًّا أَوْ ذَا أَلْفٍ زَائِدَةً أَجَازُوا فِيهِ
الوجهين نحو : مُوسَى وَحُبْلَى مُسْتَوِيَّ بِهِمَا ، وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا : شَذَّ مِنْ هَذَا
الحكم من المقصور مَقْتَوِينَ فِي قول الشاعر :

[الوافر]

... .. متى كُنَّا لَأُمِّكَ مَقْتَوِينَا^(٥)

وكان القياس مَقْتَوِينَ^(٦) ، فَيَجْمَعُ مَقْتَوِيَّ^(٧) لكن جاءوا به على الأصل قال :
ويحتمل أَنْ يَكُونَ حذفت منه ياء النسب ، وكان الأصلُ مَقْتَوِيَّينَ كما حذفت في

(١) قال ابنُ مالك : وأجاز الكوفيون ضَمَّ ما قبل الواو وكَشَرَ ما قبل الياء في المقصور الذي ألفه
زائدة كقولك في شُلْتَى اسم رجل (جاء الشَّلْمُونُ ومررت بالشَّلْمِينَ) ولا يجوز البصريون إلا (جاء
الشَّلْمُونُ وَمَرَزْتُ بالشَّلْمِينَ) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣ / ١
(٢) انظر : الهمع ٤٦ / ١

(٣) قال سيبويه : اعلم أنك لا تقول في حُبْلَى وَعَيْسَى وَمُوسَى إِلَّا حُبْلَوْنَ وَعَيْسَوْنَ وَمُوسَوْنَ ،
وَعَيْشُونَ وَمُوشُونَ خطأ . انظر : الكتاب ٣٩٤ / ٣

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٠ ، والمساعد ٦٣ / ١

(٥) هذا عجز بيت وصدره : تُهَلِّدُنَا وَتُوَعِدُنَا رُوَيْدًا .

وهو منسوب لعمرو بن كلثوم في النوادر ٥٠٢ ، والشعر والشعراء ١ / ١٥٩ ، والخزانة ٤٢٧ / ٧
- ٤٢٩ و ٨٠ / ٨ - ٨١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢١٠ ، والمنصف ٢ / ١٣٣ ، وشرح اللمع لابن
برهان ٢ / ٥٠٨ ، والخصائص ٢ / ٣٠٣ ، والأشباه والنظائر ١٥٢ / ١ (عجزه فقط) ، ومادة (قتا) في
اللسان ٥ / ٣٥٣٢ ، وبلا نسبة في التكملة للفارسي ٢٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣ / ٣٢٧ و ٣٨٤
(ل) ، وجمهرة اللغة ١ / ٤٠٨ ، والبيان لابن الأنباري ٢ / ١٩٠ ، والتصريح ٢ / ٣٧٧ ، والإفصاح
٢٢٧ ، (عجزه فقط) ، والمختص ٣ / ١٤٠ ، والبغداديات ٥٧٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٢ / ١

(٦) قال ابن جنى : فكان قياسه إذا جمع أن يقال : مَقْتَوِيُونَ وَمَقْتَوِيَّينَ ، كما أنه إذا جمع بَصْرِيَّ
وكوفيَّ قبل كُوفِيَّوْنَ وَبَصْرِيَّوْنَ ونحو ذلك إلا أنه جعل علم الجمع معاقبا لياى الإضافة ، فصحت اللام
لنية الإضافة ، كما تصح معها ، ولولا ذلك لوجب حذفها لالتقاء الساكنين وَأَنْ يُقَالَ : مَقْتَوُونَ وَمَقْتَوِيَّينَ
كما يقال : هم الْأَعْلَوْنَ ، وهم الْمُصْطَفَوْنَ . انظر : الخصائص ٢ / ٣٠٣

(٧) عبارة (فيجمع مقتي) ساقطة من ض .

الأشعرين ^(١) . وفي البسيط قالوا : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، وفي الجمع مَقْتَوُونَ . وحكى أبو زيد ^(٢) : الفتح والكسر في الواو قبل الياء ، وحكى هو وأبو عبيدة جَعَلَ الإعراب في النون ، ولزوم الياء حكى : رَجُلٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجالٌ مَقْتَوِيٌّ ، ورجلان مَقْتَوِيٌّ قال أبو زيد وكذلك المرأة والنساء تَقُول امرأة مَقْتَوِيٌّ ، ونساء مَقْتَوِيْنَ .

* * *

(١) وهو قول الخليل . انظر : الكتاب ٣ / ٤١٠ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٥٢/١

(٢) انظر : النوادر ٥٠٢ - ٥٠٣ ، والمسائل البصريات ٦٩٠ ، والمسائل العضديات ١٠٣ -

١٠٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٥٢ - ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/٣ (ل) و ١٨٥/٢

فصل

الأصل فى اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أَنَّ يَدُلَّ على ما وضع له ، فَأَمَّا المفردُ فَقَدْ يُوضَعُ موضع المثنى كقوله :

[الطويل]

(١) حمامةً بَطْنِ الوَادِيَيْنِ تَرْتَمِي

يُرِيدُ : بَطْنِ الوَادِيَيْنِ ، وموضع الجمع كقوله :

[الوافر]

(٢) كلوا فى بَعْضِ بَطْنِكُمْ تَعِفُّوا

أَنْى : فى بَطْنِكُمْ ، وقاسه الكوفيون فى الموضعين ، وتبعهم ابن مالك (٣)

وأما التثنية فجاءت ، ويراد بها المفرد نحو :

[الطويل]

(٤) إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأم شافنى بِأَطْرَافِ أَنْفِيهِ ...

(١) هذا صدر بيت وعجزه : سَقَاكِ مِنَ الْغُرِّ الْغَوَادِي مَطِيرُهَا

وهو منسوب للشماخ فى الديوان ٤٤٠ ، ومنسوب لتوبة بن الحمير فى الشعر والشعراء ٣٥٧/١ وأمالى القالى ١٣١/١ ، وشروح سقط الزند ٩٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٦/١ وقال الشنقيطى : استشهد به على وضع المفرد موضع المثنى والأصل بطنى الواديين . وبلا نسبة فى الهمع ٥١/١ (صدره فقط) ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٦٠ ، وشفاء العليل ١٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٩/٢ ، والمقرب ٤٨٤ ، والأشمونى ٧٤/٣ ، والبحر المحيط ٢٩١/٨ ، ومنسوب أيضا فى الفاضل للمبرد ٢٤ . وانظر : ترجمة توبة بن الحمير فى جمهرة أنساب العرب ٢٩١ .

(٢) صدر بيت وعجزه : فَإِنَّ زَمَانَكُمْ زَمَنٌ خَمِيضٌ

وهو بلا نسبة فى الكتاب ٢١٠/١ ، وابن يعيش ٢١/٦ ، والهمع ٥٠/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣١١/١ ، ومعاني القرآن للفراء ١٠٢/٢ ، والصاحبى ٣٢٨ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٣٦٢ (ل) ، والأصول ٣١٣/١ ، والتمام لابن جنى ٨٦ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، ومعانى الأخفش ١/٢٤٩ ، والمختص ٤١/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٥٢/١ و٤٤٧/٢ ، والخزانة ٥٣٧/٧ و ٥٥٩ ، ٥٦١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٣٣٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦٤/١ و ٤٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ٢١٢ ، والكشاف ٤٧٩/١ ، وتفسير الطبرى ٣٦١/١ ، والبحر المحيط ١٧٩/٣ .

(٣) انظر : شفاء العليل ١/١٦٢ .

(٤) البيت تمامه :

إذا ما الغلامُ الأحمقُ الأم شافنى بِأَطْرَافِ أَنْفِيهِ اسْتَمَرَّ قَاسِرَعَا

وهو بلانسبة فى المساعد على تسهيل الفوائد ٧٤/١

يُرِيدُ بِأَنْفِهِ ، وقد يؤول على أَنَّهُ أَرَادَ النَجْشِينَ ، فأطلق على كُلِّ نَجْشٍ منهما أَنْفًا وَثَنَاهُ ، وجاءت ويُرادُّ بها أكثر من اثنين كقوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَتِيجَ أَلْبَصَرَ كَرَيْنًا ﴾ ^(١) ، أَيْ كَرَات ^(٢) ، وَأَمَّا الْجَمْعُ فجاء منه في الواحد قولهم : شَابَتْ مَفَارِقُهُ ^(٣) ، وفي التنية : فلان عظيمُ المناكب ^(٤) ، وينقاسُ منه نوعٌ واحد : وهو أَنَّ يَكُونَ في كل شيء عضو واحد ، فَيَعْبَرُ عنهما بلفظ الجمع ، وهي أَوَّلَى مِنْ لَفْظِ التنية ، وذلك بشرط إضافة الجمع إلى مثني ضمير ^(٥) أو ظاهرٍ .

وَأَمَّا إِفْرَادُ مثل هذا المثني ، فقد تَقَدَّمَ خلافُ الكوفيين والبصريين فيه ، وَقَدْ يُعْنَى عَمَّا أُضِيفَ إليه هذا الجمع بنية التنية لالفظها نحو قوله : [طويل]

رَأَيْتُ ابْنِي الْبَكْرِيَّ فِي حَوْمَةِ الْوَعَى كَفَاغِرَى الْأَفْوَاهِ عِنْدَ عَرِينِ ^(٦)

يُرِيدُ كَفَاغِرَى أَفْوَاهِهَا ، فَإِنْ كَانَ الاثنان لَيْسَا جُزْءَى مَا أُضِيفَا إِلَيْهِ نَحْوُ : وَضَعَا رِحَالَهُمَا يُرِيدُ : رَحْلَيْهِمَا فَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٧) ، إِذَا لَمْ يُلْبِسْ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وهو عند غيرهما شاذ لا يَنْقَاسُ .

(١) سورة الملك ٦٧ / ٤ .

(٢) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨ / ١

(٣) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٤٣ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١

(٤) انظر : الهمع ٥٠ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١

(٥) وذلك أن تقول : قَطَعْتُ رُءُوسَ الْكَبْشِينَ وهذا مختار وَأَفْضَلُ مِنْ أَنْ تَقُولَ : قَطَعْتُ رَأْسَى

الْكَبْشِينَ . انظر : المساعد ٧١ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٨٩ / ٤

(٦) البيت بلا نسبه في شرح التسهيل لابن مالك ١٠٦ / ١ ، والهمع ٥٠ / ١ ، والدرر اللوامع ١ /

٢٥ . وقال الشنقيطي : استشهد به على إضافة المثني إلى ما هو جمع . فَكَأَغِرَى - مثني فاغِر - والأفواه - جمع .. ويقال : فَغَرَقَاهُ فَتَحَهُ وَعَرِين - الأسد .

(٧) انظر : معاني الفراء ٣٠١ / ١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١

(٨) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وربما جمع المنفصلان إن أمن اللبس) المراد بالمنفصلين اللذان ليسا جزءين مما أُضِيفَا إليه كالدرهمين ، فَإِنْ أَلْبَسَ جَمْعَهَا لَمْ يَوْضِعْ مَوْضِعَ التنية نحو : قَبِضْتُ دِرَاهِمَ الزَّيْدِينَ وإلا فقد يوضع نحو قوله عليه الصلاة والسلام « إِذَا أَوْثِمْنَا إِلَى مُضَاجِعِكُمَا » ويقاس عليه . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٢ / ١ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٩٠ / ٤

فَإِنْ فُرِّقَ الْمُتَضَمَّنَانِ نَحْوُ : جُدِعَتْ أَنْفُ زَيْدٍ وَعَمَرُو ، فَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(١) ذَلِكَ قِيَاسًا ، وَحَمَلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى الشَّدُوذِ ، وَيَقُولُ فِيمَا كَانَ اثْنَيْنِ كَشَىءٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : الْعَيْنَيْنِ ، وَالْأُذُنَيْنِ ، وَالْفَخَذَيْنِ إِذَا أُخْبِرَتْ عَنْهُمَا ، فَالْفَصِيحُ الْمُنَاطَبَةُ تَقُولُ : عَيْنَاهُ حَسَنَتَانِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ : عَيْنَاهُ حَسَنَةٌ ^(٢) ، وَعَيْنُهُ حَسَنَتَانِ ^(٣) وَقَاسَهُ بَعْضُهُمْ ، وَالْأَجُودُ قَصَرَ ذَلِكَ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

(١) انظر : المساعد ٧١/١ ، والهمع ٥١/١ .

(٢) وذلك من قول الشاعر :

لَمِنْ زُحْلُوفَةٍ زُلُّ بِهَا الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ

انظر : ديوان امرئ القيس بشرح الأعلام ٥١٣ ، والمساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد في قوله : تَنْهَلُ وإنما لم يقل تنهلان لأنَّ حكم العينين حكم حاسة واحدة ولا تكاد تنفرد إحداهما برؤية دون الأخرى . انظر : الدرر اللوامع ٢٤/١ - ٢٥ ، والهمع ٥٠/١ .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا ذَكَرْتُ عَيْنِي الزَّمَانَ الَّذِي مَضَى بِصَحْرَاءَ فَلَجَّ ظِلَتَا تَكِفَانِ

انظر : المساعد ٧٣/١ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه أفراد - عيني وتثنية - ظلتا وتكفان وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ أَرْبَعَةُ أَوْجِهٍ . أَحَدُهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ الْحَقِيقَةَ فِي الْخَبَرِ وَالْخَبَرُ عَنْهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ عَيْنَايَ رَأَتْهُ وَأُذُنَايَ سَمِعَتْهُ وَقَدْ مَاتَا سَعْتَا فِيهِ وَالثَّانِي : أَنْ تَعْبُرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى اللَّفْظِ تَقُولُ : عَيْنِي رَأَتْهُ وَأُذُنِي سَمِعَتْهُ .. وَالثَّالِثُ : أَنْ تَتَنَّى الْعَضْوِ وَتَفْرِدَ الْخَبَرَ لِأَنَّ حُكْمَ الْأُذُنَيْنِ أَوْ الْقَدَمَيْنِ حُكْمَ حَاسَةٍ وَاحِدَةٍ .. الرَّابِعُ : أَنْ يُعَبَّرَ عَنِ الْعَضْوَيْنِ بِوَاحِدٍ وَيَتَنَّى الْخَبَرَ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى كَقَوْلِكَ : أُذُنِي سَمِعَتْهُ وَعَيْنِي رَأَتْهُ .. انظر : الدرر اللوامع ٢٥/١ .

فصل (جمع المؤنث السالم)

علامة جمع التصحيح فى المؤنث ألف وتاء زائدتان فى آخره ، والذي يُجْمَعُ بهما أنواع أحدها : مافيه تاءُ التأنيث المبدلة هاءٌ فى الوقف علمًا ماكانت فيه ، أو اسمٌ جنس ، أو مدلولًا بها على تأنيث ، أو مبالغة ، وتاء بنت وأخت مُسمًى بهما مذكر أو مؤنث أو لَمْ يُسَمَّ ، وَكَيْت وَذَيْت مُسمًى بهما مذكر أو مؤنث تقول : فاطمات^(١) ، وسُئِلات^(٢) ، وَرِجَالٌ نَسَابات ، وَبَنَات ، وَأَخَوَات^(٣) ، وَكَيْات ، وَذَيَات^(٤) .

ولا يجوز جَمْعُ شَفَةِ^(٥) ، وشاة^(٦) ، وامرأة ، وأمة ، وفلانة ، وقُلة بالالف والتاء ، وإنْ كَانَ فيهما تاء التأنيث ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بامرأة قُلْتَ :

(١) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وتحذف تاءُ التأنيث عند تصحيح ماهى فيه) بخلاف تشبيه ماهى فيه ، فإنها لا تحذف منه نحو : فَتَاتان وفاطمتان . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد / ١ ٦٤ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٧/٢ ، والهمع ١ / ٢٢ .

(٢) انظر : الهمع ٢٢/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب يجمع فيه الاسم إن كان لمذكر أو مؤنث التاء كما يُجْمَعُ ماكان آخره هاء التأنيث وتلك الأسماء التى آخرها تاء التأنيث ، فمن ذلك يَنْت إذا كان اسما لرجل تقول : بَنَات من قبل أنها تاء التأنيث ، لا تثبت مع تاء الجمع كما لا تثبت الهاء فمن ثَمَّ صُبِّرَتْ مثلها وكذلك هُنَّ وأُخْتُ ، لا تجاوز هذا فيها . انظر : الكتاب ٤٠٦/٣ - ٤٠٧ . وانظر أيضًا : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١ ، والهمع ٢٢/١ ، والمخصص ٨٨/١٧

(٤) قال سيبويه : وإنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِذَيْتٍ ألحقت تاء التأنيث ، فتقول : ذَيَات وكذلك هُنَّ اسم رجل تقول : هُنَّات . انظر : الكتاب ٤٠٧/٣

(٥) قال سيبويه : وَلَوْ سَمَّيْتَ امرأة بِشَفَةِ أو أمة لَقُلْتَ : آم ، وَشَفَاء وإماء ولا تقل شَفَات ولا أَمَات ، لِأَنَّهُنَّ أَسْمَاءٌ قد جُمِعْنَ ، ولم يُفْعَلْ بهن هذا . ولا تقل إلا آم فى أدنى العدد ، لأنه ليس بقياس ، فلا تجاوز به هذا ؛ لأنها أَسْمَاءٌ كَثَرَتْهَا العرب . انظر : الكتاب ٤٠١/٣ - ٤٠٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٨٣/١٧ - ٨٤

(٦) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَ (أى رجل) بشاة لم تجمع بالتاء ، ولم تقل إلا : شِياة ، لأن هذا الاسم قد جمعته العرب فلم تجمعها بالتاء . انظر : الكتاب ٤٠٠/٣ ، والمخصص ٨٤/١٧

امْرَأَت (١) ، أو امرأة بَأَمُ قُلْتُ : أُمَات وَأُمَهَات (٢) وقياس فُلَانة وَفُلَّة مُسَمَّى بهما كهذا ونقل ابن خالويه عن ابن الأنباري أَنَّهُ يُقَال : فِي جَمْع أَمَةٍ : أُمَيَات وَأُمَوَات ، ويحتاج ذلك إلى نُقْلٍ عن العرب .

ونص الزجاجي : (٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ أُمَوَات ، وفي حواشي مَبْرُمان قال المبرد : النحويون يُجيزون شَاهَات قال المبرد : هذا خطأ ، وَيُجيز النحويون شَفَات وَأُمَات . انتهى والصحيح أَنَّ هذا لَا يَجُوز وَلَمْ يُشْمَعْ منه شيء .

النوع الثاني : علم المؤنث نحو : زَيْبَات ، وَشُعْدَيَات (٤) ، وَعَقْرَاوَات ، وَلَا يَجُوز فِي قَطَامٍ ونحوه على لُغَةٍ مَنْ بَنَى ، وَإِنْ كَانَ علما أَنَّ يَجْمَعُ بِالْألف والتاء وَأُمًا على لُغَةٍ من أعربه إعراب مالا ينصرف فَيَجُوز فَتَقُول : قَطَامَات ، وَرَقَاشَات وَذَكَرَ ابْنُ أَبِي الرَّيْع (٥) شرطًا آخر في العلم وهو أَنَّ يَكُونَ لعاقِلٍ ، فلو سَمِيَتْ ناقةً يَغْتَاقُ أو شاةً بعقرب لم يَجْزِ جمعه بِالْألف والتاء .

النوع الثالث : صفة مالا يعقل مذكّرًا تقول : جِبَالٌ رَاسِيَات (٦) ، وَأَيَّامٌ مَغْلُومَات ؛ فَإِنْ كَانَتْ صفة مؤنث نحو : حَائِضٌ فَلَا تَقُول : نِسَاءٌ حَائِضَات ، أو صفة مذكر يَغْقِلُ فَلَا تقول : رِجَالٌ عَلَّامَات .

(١) انظر : المخصص ٨٤/١٧

(٢) قال سيويه : وَسَأَلْتُهُ عن امرأة تسمى بَأَم (يقصد الخليل) فجمعها بالتاء وقال : أُمَات وَأُمَهَات فِي لغة مَنْ قَالَ أُمَات ، لَا يَجَاوِزُ ذلك . انظر : الكتاب ٤٠٠ / ٣ ، وانظر أيضا : المخصص ٨٤ / ١٧ ، وقال ابن عقيل فِي شرحه للتسهيل (وَأُمَهَات فِي الأم من الناس أَكْثَرُ من أُمَات) قياسُ أُم أَنَّ لَا يَجْمَعُ بِالْألف ، لِأَنَّهُ من الأجناس المؤنثة بلا علامة كَعَتْرٌ وَعَتَاقٌ وقد جمع الشاعر بين الأُمَهَات والأُمَات فِي الأناسي فِي قوله :

إِذَا الْأُمَهَاتُ قَبِحْنَ الْوُجُوهَ فَرَجَتْ الظَّلَامُ بِأُمَاتِكَ

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٦٥/١

(٣) انظر : الجمل للزجاجي ٣٨١

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٢/٤ ، والهمع ٢٢/١ ، والتصريح ٢٩٩/٢ ، والمساعد

على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٢/١ (٦) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

النوع الرابع : مصغر مالا يعقل مذكرا نحو : دُرَيْهَمَات ، وَدُنْيَيْيرَات ^(١) ، فَإِنْ كَانَ مُصَغَّرَ مُؤنث نحو : أُرَيْب ، وَخُنَيْصِر ، فلا تَقُلْ : أُرَيْبَات ، ولا خُنَيْصِرَات .
النوع الخامس : اسم الجنس المؤنث بالألف وَيَشْمَلُ الاسم نحو : بُهْمَى ^(٢) وَبُهْمِيَّات ، وَصَحْرَاءَ وَصَحْرَاوَات ^(٣) ، والصفة نحو : حُلَّةٌ سِيْرَاءَ ^(٤) ، تَقُول : حُلِّلْ سِيْرَاوَات ، وامرأة حُبْلَى ونساء حُبْلِيَّات ؛ فَإِنْ كَانَ مُؤنثًا بغير ألف نحو : قِدر ، وَشَمْس ، وناقَةٌ سَرَج فلا يجمع بالألف والتاء .

فَإِنْ كَانَ الْمُؤنثُ فَعْلِيَّ فَعْلَانُ نحو : سَكْرَى وَسَكْرَان ^(٥) ، أَوْ فَعْلَاءَ أَفْعَلُ فلا يُجْمَعُ بِالْألف والتاء ، لا يقال نِسَاءٌ سَكْرِيَّات ولا نِسَاءٌ سَوْدَاوَات ^(٦) وَتَقَدَّمتْ إِجَارَةٌ الْفِرَاءِ سَوْدَاوَات وهو قياس قول الكوفيين في جمع أَسْوَدَ بِالْوَاو والنون .
فَإِنْ كَانَ فَعْلَاءَ الصِّفَةِ لَا أَفْعَلَ لَهَا مِنْ حَيْثُ الْوَضْعُ نحو : امْرَأَةٌ عَجْزَاء ، أَوْ مِنْ حَيْثُ الْخِلْقَةِ كَامْرَأَةٌ عَذْرَاء ، فَتَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ عَجْرَاوَات وَلَا عَذْرَاوَات .

وقال ابن مالك ^(٧) : لا مانع من جَمْعِ عَجْزَاء ، وَهَظْلَاءَ ، وَشَوْكَاءَ بِالْألف والتاء ، وَقَدْ سُمِعَ ذَلِكَ فِي خَيْفَاءَ ^(٨) ، وَهِيَ الناقَةُ الَّتِي اتَّسَعَ ضَرْعُهَا وَفِي ذَكَاءَ

(١) قال ابن عصفور : وأما المجموع بالألف والتاء فكل اسم علم لمؤنث نحو : هِنْدُ أَوْكَلِ اسم فيه علامة تأنيث لمذكر كان أو لمؤنث ماعدا فَعْلَى فَعْلَانُ وَفَعْلَاءَ أَفْعَلُ وكل اسم مصغر لما لا يعقل نحو : دُرَيْهَمَات وَدُنْيَيْيرَات . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٩/١

(٢) انظر : الهمع ٢٢/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٠٩/٣

(٤) الشَّيرَاءُ : ضَرْبٌ مِنَ الْبُرُودِ وَقِيلَ : هُوَ ثَوْبٌ مَسِيرٌ فِيهِ خُطُوطٌ تُعْمَلُ مِنَ الْقَرَزِ . انظر : مادة

(سِير) فِي اللِّسَانِ ٢١٧٠/٣

(٥) كلمة (سكران) ساقطة من ت ، ب .

(٦) انظر : الكتاب ٦٤٥ / ٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٧٥/١

(٧) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٥ / ١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٣ / ١ ، والهمع

وهى الأكمة المنبسطة ، وكلاهما نظير عَجْزَاء ، وَهْطَلَاء ، وَشَوْكَاء فى أَنَّهُنَّ صفاتٌ على فَعْلَى لا مقابل لهن على أَفْعَل ؛ فَإِنْ سُمِّيَ : بِسَكْرَى وَبَحْمَرَاء ^(١) مؤنث جاز أَنْ يجمعاً بالألف والتاء ؛ إِذْ قَدْ انتقلا إلى الاسمية حقيقة ، وَإِنْ انتقلا إليها حُكْمًا فكذلك نحو : بَطْخَاء ، وَبَطْخَاوَات ^(٢) .

فَأَمَّا سَوَى ما تَقَدَّمَ فقد ^(٣) قيل هو مقصورٌ على السماع من مؤنث ومذكر . قالوا : سَمَاءٌ وَسَمَاوَات ^(٤) ، وَأَرْضٌ وَأَرْضَات ^(٥) ، وَغُرْسٌ وَغُرْسَات ^(٦) ، وَشَمَالٌ وَشَمَالَات ، وَعَيْيرٌ وَعَيْرَات ، وَخَوْذٌ ^(٧) وَخَوْذَات ، وَثَيْبٌ وَثَيْبَات ، وَحُصَامٌ وَحُصَامَات ^(٨) ، وَحَمَامٌ وَحَمَامَات ، وكذلك سَابَاطٌ وَسَرَادِق ^(٩) وَإِيَوَانٌ وَهَاوَن ،

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٢) قال سيبويه : قالوا : بَطْخَاوَات حيث استعملت استعمال الأسماء كما قالوا صَخْرَاوَات ونظير ذلك قولهم : الأَبَاطِخُ ضَارِعُ الأَسْمَاء . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ . وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْحُكُمَا) - نحو : بَطْخَاء فإنها صفة مقابلة فى الأصل لأَبْطِخَ لكن غَلَبَ استعمالها بلا موصوف ، فَأَشْبَهَتْ الأَسْمَاء فَجُمِعَتْ جمعها فقليل بَطْخَاوَات والأَبْطِخُ مسيل واسع فيه إِدْقَاقُ الحصى . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٧٦/١

(٣) كلمة (فقد) ساقطة من ت .

(٤) انظر : المساعد ٧٦/١

(٥) قال سيبويه ... وسألت الخليل عن قول العرب : أَرْضٌ وَأَرْضَات فَقَالَ لما كانت مؤنثة وجمعت بالتاء تُقْلَتُ كما تُقْلَتُ طَلْحَات وَصَفَحَات . انظر : الكتاب ٥٩٩/٣ . وانظر أيضا :

المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٣/١

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْمَعُونَ المؤنث الذى لَيْسَتْ فيه هاء التأنيث بالتاء كما يَجْمَعُونَ مافيه الهاء ، لأنه مؤنث مثله وذلك قولك : غُرْسَات وَأَرْضَات ، وَعَيْيرٌ وَعَيْرَات حَوَكُوا الياء وأجمعوا فيها على لغة هُذَيْل ، لأنهم يقولون : يَبْضَات وَجُوزَات . انظر : الكتاب ٦٠٠/٣

(٧) الخَوْذُ : الفتاة الحسنه الخلق . انظر : مادة (خود) فى اللسان ١٢٨٤/٢

(٨) انظر : المساعد ٧٦/١ ، والهمع ٢٢/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب ما يُجْمَع من المذكر بالتاء لأنه يَصِيرُ إلى تأنيث إذا جمع فمنه شئ لم يُكْسَر على بناء من أبنية الجمع فجمع بالتاء إذا منع ذلك ، وذلك قولك : سَرَادِقَات وَحَمَامَات ، وَإِوَانَات ومنه قولهم : جَمَلٌ سَبَخَلٌ وَجَمَالٌ سَبَخَلَات . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

وَجِبَال ، وَخِيَام ^(١) ، وَمُقَام ، وَأَوَان وهي حديدة تكونُ للرايض ، وَ(يَوَان) ^(٢) بكسر الباء وضمها وهو عمودٌ في الخيلاء ، وَشَعْبَان ، ورمضان ، وشوال ، ومحرم .
وفي الترشيع : وَمَنْ قَالَ الاثنان لليوم فَجَعَلَ الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ وَالْخَفْضَ فِي النُّونِ
جمعه الاثنان كما تقول : رَمَضَانَات ، وَشَعْبَانَات ، وأجاز ابن قتيبة ^(٣) الاثنان
كما تقول : الدَّهَاقِين ، وتكسیرُ هذا على فَعَالَيْن ^(٤) لا ينقاس ، وإنما هو يؤخذُ سماعًا
عن العرب ، وإلَّا فهو مجموعٌ على السلامة .

وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَقَالَ : إِنَّ كَانَ الْمَذَكُرُ وَالْمُؤَنَّثَ الْمَكْتَبَرَانِ ^(٥) غير علم ، ولا فيه
تاء التانيث جميعًا جَمَعَ تَكْسِيرٍ فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : جَوَالِقُ
وَأَرْزَبُ ، وَخِنْصِرَ قَالُوا : جَوَالِقُ ، وَأَرْزَبُ وَخِنْصِرَ فَلَا يَقَالُ جَوَالِقَاتُ ^(٦)
وَلَا أَرْزَبَاتُ ، وَلَا خِنْصِرَاتُ وَشَذَّ مَا قَدْ كُسِّرَ ، وَقَدْ جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قَالُوا : بُونَ
وَبُونَاتُ ^(٧) ، وَعُزْسُ قَالُوا : أَغْرَاسُ وَعُزْسَاتُ ^(٨) وَضَفْدَعُ قَالُوا : ضَفَادِعُ
وَضَفْدَعَاتُ وَلَحَنُوا أَبَا الطَّيِّبِ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

... .. بوقات ^(٩)

(١) في ض « خبال وخوان » .

(٣) انظر : أدب الكاتب ٨٥

(٤) في ض « وتكسیر هذا على فعاليل » .

(٥) في ض « لا يكسران » .

(٦) قال سيبويه : وقالوا جَوَالِقُ وَجَوَالِقُ فَلَمْ يَقُولُوا : جَوَالِقَاتُ حين قالوا : جَوَالِقُ وَالْمُؤَنَّثُ الَّذِي
ليس فيه علامة التانيث أجرى هذا المجرى أَلَّا تَرَى أَنَّكَ لَا تَقُولُ فُزَيْنَاتُ حين قالوا : فُزَايِنُ ،
وَلَا خِنْصِرَاتُ حين قالوا : خِنْصِرَ وَلَا يَخْلُجَاتُ حين قالوا : مَخَالِجُ وَمَخَالِجُ ، وقالوا : عَيْرَاتُ حين لم
يكسروها على بناء يكسر عليه مثلها . انظر : الكتاب ٦١٥/٣

(٧) البُونُ والبُونُ بالفتح والضم المسافة بين الشيتين . انظر : اللسان (بون) ٣٠٨/١

(٨) انظر : الكتاب ٦١٥/٣ ، وابن يعيش ٣٣/٥

(٩) البيت بتمامه :

إذا كان بَعْضُ النَّاسِ سَيِّفًا لِدَوْلَةٍ ففى الناس بوقات لها وطبولُ

وهو للمتنبي في الدرر اللوامع ٦/١ ، وشرح الجمل للزجاجي ١٤٩/١ ، والنكت الحسان ٢٣ ،
والهمع ٢٣/١ ، وشفاء العليل ١٦٩/١ ، والمقرب ٤٠٥/٢ . وانظر : ديوان المتنبي ٢٧٣

جَمْعُ بُوقٍ وَقَدْ كَسَرْتُهُ الْعَرَبُ فَقَالُوا : أَبُوق ، وَإِنْ لَمْ تَكْسِرْهُمَا الْعَرَبُ جَازَ أَنْ
يَجْمَعَا بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ قِيَاسًا مَطْرُودًا ، وَهَذَا ظَاهِرُ كَلَامِ سَبْيَوِيهِ ^(١) .
وَسَوَاءٌ فِي ذَلِكَ مُكَبِّرُ الْأَسْمِ الَّذِي لَا يَعْقِلُ ، وَصِفَتُهُ قَالُوا : جَمَلٌ ^(٢) سَبَّخِلٌ ،
وَجَمَالٌ سَبَّخِلَاتٌ إِذَا لَمْ يَكْسِرُوا سَبَّخِلًا ، وَكَذَلِكَ رَبَّخِلٌ ، وَسَبَّطُرٌ .

* * *

فصل

إذا كان فى الاسم تاء التأنيث حذفها ، فإن كان قبلها ألف ، قلبتها إلى أصلها فنقول فى فِتَاةٌ وَفَنَاءٌ : فَتَيَاتٌ وَفَنَوَاتٌ ^(١) ، وإن كانت همزة أصلية أو مبدلة أو ملحقة ، فكحالتها فى التثنية ، وقالوا فى بِنْتُ : بَنَاتٌ فَلَمْ يَرِدُوا المحذوف ، وفى أُخْتُ : أَخَوَاتٌ فَرَدُّوا ، وفى هَنَةٍ : هَنَاتٌ ^(٢) فَلَمْ يَرُدُّوا ، وَهَنَوَاتٌ فردوا وفى سَنَةٍ : سَنَوَاتٌ ^(٣) فردوا ، وقالوا : لِنَاتٌ جَمْعُ لِنَةٍ فَلَمْ يَرِدُوا وفى ذَاتٌ : ذَوَاتٌ ^(٤) فَلَمْ يَرِدُوا ، ولوردوا لقالوا : ذَوَيَاتٌ أَوْ ذَايَاتٌ على رأى مَنْ رأى أن اللام المحذوفة أصلها ياء ، وقالوا : أُمَّهَاتٌ وَأُمَّاتٌ فى أُمٍّ ، وقد سُمِعَ أُمَّهَةٌ ، وقال الفراء ^(٥) : تقول هذه أُمٌّ وهذه أُمَّةٌ وإنما يقول : أُمَّهَاتٌ مَنْ يَقُولُ أُمَّةٌ وَأُمَّاتٌ للذين يقولون أُمٌّ .

وما آخره ألف مما زاد على ثلاثة قُلِبَتْ فى هذا الجمع ياءً فنقول فى شُعْدَى : شُعْدَيَاتٌ ، وربما حذفت الألف الزائدة ، خامسة كقولهم فى جَمْعِ هَرَاوَى جمع هَرَاوَةٍ : هَرَاوَاتٌ ^(٦) ، وفيما زاد على خمسة قولك فى : قَبَعَثَرَى : قَبَعَثَرَاتٌ .

وإذا كان المؤنث بالهاء أو مجردا عنها ثلاثيا ، فإن كان مضعفا أو معتلا اعتللا مَيِّتًا جمع على حاله ، فَتَقُولُ فى جمع : دَرَّةٌ وَدَرَّةٌ ^(٧) وَدُرَّةٌ وَقَامَةٌ وَسُورَةٌ وَقِيَمَةٌ ، وَدَرٌّ ، وَدَرٌّ ، وَنَارٌ ، وَنُورٌ ، وَرِيمٌ مُسَمًّى بها دُرَّاتٌ ، وكذا باقيةا ، وذكر ابنُ الحُبَّاز ^(٨) فى سُورَةٍ : السكون والفتح فى الواو ، والفتح وهم أَوْ اعتللاً حَيًّا كَبَيْضَةٍ

(١) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٨٠٢ / ٤

(٢) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٥

(٣) انظر : الكتاب ٣ / ٥٩٨ (٤) انظر : المساعد ١ / ٦٥

(٥) انظر : قول الفراء فى إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٩

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٣

(٧) الدُّرَّة : بالكسر سيلان اللبن وكثرته وبالضم اللؤلؤة العظيمة . انظر : مادة (درر) فى القاموس

٢٨ / ١٣٥٦

(٨) هو أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن أحمد بن معالى بن منصور بن على الشيخ شمس الدين بن الحُبَّاز الإربلى له من المصنفات : النهايه فى النحو ، وشرح ألفية ابن معط توفى سنة ٦٣٧ وقيل ٦٣٩ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ١ / ٣٠٤ ، وشذرات الذهب ٥ / ٢٠٢ - ٢٠٣ ، والبدايه والنهايه ١٣ / ١٣٢

وَجَوَزَةٌ ، فَهَذَا بِن مَدْرَكَةٍ ^(١) تَفْتَحُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَقَرَأَ ابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ وَالْأَعْمَشُ
﴿ تَلَكْتُ عَوْرَتِي لَكُمْ ﴾ ^(٢) بَفَتْحِ الْوَاوِ .

وقال شاعرهم :

أَخُو يَيْضَاتٍ
[الطويل] (٣)

بَفَتْحِ الْيَاءِ وَغَيْرِهِمْ يُسَكِّنُ الْيَاءَ وَالْوَاوَ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(٤) : بَنُو تَمِيمٍ
يَقُولُونَ : رَوَّضَاتٍ ، وَجَوَزَاتٍ ، وَعَوْرَاتٍ ، وَسَائِرُ الْعَرَبِ بِالْإِسْكَانِ .

وَاتَّفَقَتِ الْعَرَبُ عَلَى عِيَّزَاتٍ بَفَتْحِ الْيَاءِ . وَفِي الْمَصْبَاحِ ^(٥) : هَذَا يُقَالُ : دِيَمَاتٍ
بِالْفَتْحِ فِي جَمِيعِ هَذَا الْبَابِ ، وَالْعَرَبُ كُلُّهُمْ يَقُولُ : عِيَّزَاتٍ جَمْعُ عَيْرٍ بِالْفَتْحِ ، انْتَهَى .
وَالصَّحِيحُ أَنَّ عِيَّزَاتٍ بِكَسْرِ الْعَيْنِ جَمْعُ عَيْرٍ ، وَالْعَيْرُ مَوْثٌ ، وَأَصْلُ الْعَيْرِ : الْإِبِلُ الَّتِي
يُحْمَلُ عَلَيْهَا الْأَحْمَالُ وَقِيلَ : قَافِلَةُ الْحَمِيرِ ثُمَّ كَثُرَ فَقِيلَ لِكُلِّ قَافِلَةٍ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٦٠٠/٣ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٩ / ١ ، والأشُمُونِي ١١٨ / ٤ ، وشرح

الشافيه للرَضَى ١١٣/٢

(٢) سورة النور ٥٨/٢٤ . وانظر : القراءة في البحر ٤٧٢ / ٦ ، ومختصر شواذ القرآن ١٠٤ ،

ومعاني الزجاج ٤٢ / ٤ ، ومعاني الفراء ٢٦٠/٢

(٣) هو جزء من بيت وتماه :

أَخُو يَيْضَاتٍ رَائِحٌ مُتَأَوِّبٌ رَفِيقٌ بِمَسْحِ الْمَثَكِبَيْنِ سَبُوحٌ

وهو منسوب لشاعر من هذيل في التبصرة والتذكرة للصميري ٦٤٩/٢ وفيه (أبو ييضات)

والتصريح ٢٩٩/٢ ، والخزانة ١٠٢/٨ - ١٠٤ ، والدرر اللوامع ٦ / ١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل

١ / ١٦٠ ، وشرح الكافية للرَضَى ٣٩٤/٣ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٤/١ ، وشرح الكافية

الشافيه ٤ / ١٨٠٤ ، والخصائص ١٨٤/٣ ، وسر الصناعة ٧٧٨/٢ ، والأشُمُونِي ١١٨/٤ ، وأوضح

المسالك ٣٠٦/٤ ، وابن يعيش ٣٠/٥ ، وشرح جمل الزجاجة لابن عصفور ٥٢٣/٢ ، والبحر المحيط

٤٤٩/٦ ، ومادة (ييض) في اللسان ٣٩٨/١ ، والنصف ٣٤٣/١ ، والهمع ٢٣/١

(٤) انظر : مختصر شواذ القرآن ١٠٤

(٥) كتاب المصباح لناصر بن عبد الشَّيد بن علي بن المطرُز أبو الفتح النحوي الأديب المشهور بالمطرُزي

من أهل خوارزم صنف : شرح المقامات ، مختصر المصباح في النحو ومختصر الإصلاَح لابن السكيت توفي

سنة ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣١١/٢ . وانظر : رأى المطرُزي في التصريح ٢٩٩/٢

(٦) انظر : رأى المبرد في الأشُمُونِي ١١٨/٤

والزجاج إلى أَنَّهُ عَيْرَات بفتح العين قال المبرد : جَمْعُ عَيْرٍ وهو الحمار . وقال الزجاج ^(١) : جَمْعُ عَيْرِ الذى فى الكتف أو القدم وهو مؤنث .

فَإِنْ كَانَ الاسمُ الساكن العين الثلاثى فى صفةٍ غير مضعف ولا معتل نحو : ضَحْمَةٌ ، وَجِلْفَةٌ ^(٢) ، وَضُحْكَةٌ ، وَجَوْنَةٌ ^(٣) ، وَغَيْلَةٌ ^(٤) فَلَيْسَ إِلَّا السكون فى جميع لغات العرب هُذَيْل وغيرهم خلافاً لقطرب ^(٥) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ الفتح فى جمع فَعْلَةٍ نحو : صَعَبَات قياساً على ما سُمِعَ من كَهَلَةٍ وَكَهَلَاتٍ بالفتح ، وَكَهَلَاتٍ بالسكون أشهر وقالت العرب : شاةٌ لَجَبَةٍ بسكون الجيم ، وفتح اللام وكسرهما وضمها وهى التى قُلِّ لَبْتُهَا ، وقالوا : رَبْعَةٌ ، وقالوا : لَجَبَةٌ ^(٦) وَرَبْعَةٌ ^(٧) بفتح الجيم والباء ، وقالوا فى الجمع : لَجَبَاتٍ وَرَبْعَاتٍ بالفتح ، فَزَعَمَ ابن مالك ^(٨) : أَنَّ لَجَبَاتٍ جمع لَجَبَةٍ الساكنة الجيم ، وأنه التزم فى جمعه فَعَلَاتٍ وأنه غَلَبَ فى رَبْعَةٍ الساكنة الباء رَبْعَاتٍ بفتحها ، والذى أذهب إليه أنه اسْتُعْنِيَ بجمع لَجَبَةٍ وَرَبْعَةٍ المفتوحى العين عن جمع لَجَبَةٍ وَرَبْعَةٍ الساكنيها ^(٩) .

(١) انظر : الأشموني ٤ / ١١٨ ، والعيرُ بالكسر طرف عظم المرفق الذى لا لحم عليه . انظر : اللسان (عير) ٢٩٩/٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ ، والأشموني ٤ / ١١٦ ، والهمع ٢٣/١

(٣) كلمتى (جونة وغيلة) ساقطتان من ض .

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : فلو كانت فَعْلَةٌ المعتلة العين صفة نحو : جَوْنَةٌ وَغَيْلَةٌ جرت هُذَيْل مع سائر العرب على القياس فى تسكين العين والجَوْنَةُ السوداء أو البيضاء .. ويقال لعين الشمس جَوْنَةٌ ... الغَيْلَةُ بالفتح المرأة السمينة . انظر : المساعد ٦٩/١

(٥) انظر : رأى قطرب فى شرح الكافية الشافية ٤ / ١٨٠٤ - ١٨٠٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣ / ٣٩٣ (ل) و ١٨٩/٢ (ب) .

(٦) قال سيبويه : وقالوا شِيَتَا لَجَبَاتٍ ، فَحَرَكُوا الحرف الأوسط ، لِأَنَّ من العرب مَنْ يقول : شاةٌ لَجَبَةٌ ، فَإِنَّمَا جَاءُوا بالجمع على هذا . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢ / ١٨٩ ، والمساعد ١ / ٦٧ ، وشرح الشافية للرضى ٢ / ١١٤

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا رَبْعَةٌ فَإِنَّهُمْ يقولون : رجال رَبْعَاتٍ وَنَشَوَةٌ رَبْعَاتٍ ، وذلك لأن أصل رَبْعَةٍ اسم مؤنث وقع على المذكر والمؤنث ، فوصفا به ، ووصف المذكر بهذا الاسم المؤنث . انظر : الكتاب ٣ / ٦٢٧

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١ / ١٠١ - ١٠٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ١ / ٦٧ - ٦٨

(٩) هذا هو رأى ابن مالك أيضاً ولذلك يقول : ولا حجة فى قولهم : لَجَبَاتٍ وَرَبْعَاتٍ لِأَنَّ =

وقال أصحابنا ^(١) : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ الساكنة العين : يجوز في جمعها التسكين لأنهما صفتان ، والفتح لأنهما استُعْمِلَا استعمال الأسماء فوليتا العوامل تقول : جاءني رُبْعَةٌ ، وَحَلَيْتُ لَجَبَةً ، قال ابن مالك ^(٢) : وَيَجُوزُ فِي لَجَبَةِ الْقِيَاسِ وَفَاقًا لِأَبِي الْعَبَّاسِ ^(٣) يعني أنك تقول : لَجَبَاتٌ بالسكون كما تقول ضَحْمَاتٌ ، وظاهر قوله : والترم فَعَلَاتٌ فِي لَجَبَةٍ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ فِي لَجَبَةِ السَّاكِنَةِ الْجِيمِ إِلَّا الْفَتْحَ فِي الْجَمْعِ ، وقد ذكرنا أنه يجوز أَنْ يَكُونَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ فَلَا يَكُونُ جَمْعًا لِلْجَبَةِ . وَإِنْ كَانَ اسْمًا غَيْرَ مُضْعَفٍ وَلَا مَعْتَلٍّ عَلَى وَزْنِ فَعَلٍ نَحْوُ : دَعْدٌ ، أَوْ فَعْلَةٍ نَحْوُ : جَفْنَةٌ فَتَفْتَحُ الْعَيْنُ فِي الْجَمْعِ تَقُولُ : دَعْدَاتٌ ^(٤) ، وَجَفْنَاتٌ ، وكثر التسكين في الشعر ^(٥) .

فَإِنْ كَانَ مَعْتَلًّا اللَّامَ نَحْوُ : ظَبْيَةٌ ، وَغُلْوَةٌ ، فذكر ابن جنى ^(٦) أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يُسَكِّنُونَ الْعَيْنَ مِنَ الْمَعْتَلِّ اللَّامَ اخْتِيَارًا .

= من العرب من يقول : لَجَبَةٌ وَرَبْعَةٌ فَاسْتَعْنَى بِجَمْعِ الْمَفْتُوحِ الْعَيْنِ عَنْ جَمْعِ السَّاكِنِ الْعَيْنِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٨٠٥/٤

(١) يقال : شاة لَجَبَةٌ ... وشيئة لَجَبَاتٌ ابن السكيت : اللَّجَبَةُ النعجة التي قَلَّ لبنها ؛ قال ولا يقال للعنز لَجَبَةٌ ؛ وَجُمِعَ لَجَبَةُ لَجَبَاتٍ ، على القياس وجمع لَجَبَاتٍ بالتحريك وهو شاذ ، لأن حقه التسكين ، إلا أنه كان الأصل عندهم أنه اسم وصف به ، كما قالوا : امرأة كَلْبَةٌ ، فجمع علي الأصل وقال بعضهم : لَجَبَةٌ وَلَجَبَاتٌ نادر ، لأن القياس المطرد في جمع فَعْلَةٍ إِذَا كَانَتْ صِفَةً ... انظر : مادة (لَجَب) في اللسان ٣٩٩٨ / ٥ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٢ - ١٨٩

(٢) انظر : المساعد علي تسهيل الفوائد ٦٨/١ (٣) انظر : المقتضب ١٩٠/٢ (٤) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِدَعْدٍ فَجُمِعَتْ بِالتَّاءِ قُلْتُ : دَعْدَاتٌ ، فَتَقَلَّتْ كَمَا ثَقُلَتْ أَرَضَاتٌ ، لِأَنَّكَ إِذَا جُمِعْتَ الْفِعْلَ بِالتَّاءِ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِكَ الْفَعْلَةَ مِنَ الْأَسْمَاءِ وَقَوْلُهُمْ : أَرَضَاتٌ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢ ، والمساعد ٦٨ / ١ ، والأشْمُونِي ١١٦/٤ - ١١٧ ، والمخصص ٨٢/١٧

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

وَحُمِّلْتُ زَفْرَاتِ الضُّحَى فَأَطَقْتُهَا وَمَالِي بِزَفْرَاتِ الْعَشِيِّ يَدَانِ

انظر : المساعد ٦٨ / ١ ، والدرر اللوامع ٦/١ وقال الشنقيطي : استشهد به على تسكين عين زَفْرَاتِ ضرورة وَحُمِّلْتُ بصيغة المبني للمجهول بمعنى كلفت ... والبيت من قصيدة لعروة بن حزام العذري . وانظر أيضًا : التصريح ٢٩٨/٢

(٦) انظر : رأى ابن جنى في المحتسب ١٧١/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٩/١ وشرح التسهيل =

وقال ابن مالك ^(١) : وَرُبَّمَا عُذِلَ مِنَ الْفَتْحِ إِلَى السَّكُونِ لِشَبْهِ الصِّفَةِ كَقَوْلِهِمْ : أَهْلٌ وَأَهْلَاتٌ ، وبالفَتْحِ أَشْهَرُ ، وحكى الفراء ^(٢) : أَهْلَةٌ وَقَدْ تَسْكُنُ فَعَلَاتِ الْمَصْدَرِ (كَحَشَرَاتٍ) تَشْبِيهًا بِالصِّفَةِ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ يُوصَفُ بِهِ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) : ظَلُمَاتٌ أَشْهَلُ مِنْ رَفَضَاتٍ لِعِتْلَالِ اللَّامِ ، وَرَفَضَاتٌ أَشْهَلُ مِنْ ثَمَرَاتٍ ؛ لِأَنَّ الْمَصْدَرَ يَشْبَهُ الصِّفَةَ فَإِذَا قِيلَ امْرَأَةٌ كَلْبَةٌ ؛ فَفِي جَمْعِهَا الْفَتْحُ اعْتِبَارًا بِالْأَصْلِ ، وَالتَّسْكِينُ اعْتِبَارًا بِالْعَارِضِ . انتهى .

وأصحابنا لا يستثنون من فَعْلَةٍ الاسم شيئاً سواء كان اسماً صحيح اللام أم معتله مصدراً أم غيره .

وإنَّ كَانَ عَلَى فُعْلٍ ، أَوْ فُعْلَةٍ ، أَوْ فِعْلٍ ، أَوْ فِعْلَةٍ نَحْوُ : جُمْلٍ ، وَغُرُفَةٍ ، وَهِنْدٍ ، وَسِدْرَةٍ ، ففِيهَا التَّسْكِينُ عَلَى الْأَصْلِ فَتَقُولُ : جُمْلَاتٍ ، وَغُرُفَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ وَسِدْرَاتٍ ^(٤) ، وَيَجُوزُ الْإِتْبَاعُ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ فَتَقُولُ : غُرُفَاتٍ وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ وَأَسَدٌ ، وَالتَّسْكِينُ لُغَةُ تَمِيمٍ وَنَاسٍ مِنْ قَيْسٍ . وَتَقُولُ : سِدْرَاتٍ ، وَهِنْدَاتٍ ، تَتَّبِعُ الْعَيْنُ الْفَاءَ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَصَّ عَلَيْهَا الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَنَصَّ سَيَبَوِيه ^(٦) عَلَى جَوَازِ ذَلِكَ وَاطْرَادِهِ ، وَقَصَرَهُ الْفَرَّاءُ عَلَى الْمَسْمُوعِ .

وفى كتاب أبي الحسن الهيثم : لَا يُجِيزُ الْكُوفِيُّونَ كَيْسِرَاتٍ : يَعْنِي بِكْسَرِ السَّيْنِ

= لابن مالك ١٠٠/١

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/١ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٦٩/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الخزائنة ٩٣/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/١ ، والهمع ٢٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١ ، والمساعد ٦٦/١ - ٦٧ ، والأشْمُونِي ١١٧/٤

(٥) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٨١/١ - ١٨٢

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا جَمَعْتَ جُمْلَ عَلَى مَنْ قَالَ : ظُلُمَاتٍ قُلْتَ جُمْلَاتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ كَثَرْتَهَا كَمَا كَثُرَتْ غَمَرًا فَقُلْتَ : أَذْغُدُ وَإِنْ سَمَّيْتَ بَهْدٍ أَوْ جُمْلَ فِجْمَعْتَ النَّاءَ فَقُلْتَ : جُمْلَاتٍ ثَقُلْتَ فِى قَوْلٍ مَنْ ثَقُلَ ظُلُمَاتٍ وَهِنْدَاتٍ فِيمَنْ ثَقُلَ فِى الْكَيْسَرَةِ فَقَالَ كَيْسِرَاتٍ وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : كَيْسِرَاتٍ . انظر : الكتاب ٣٩٧/٣ ، وقال ابن سيده : وَإِنْ جَمَعْتَ جُمْلًا بِالْأَلْفِ وَالنَّاءِ جَازَ أَنْ تَقُولَ جُمْلَاتٍ وَجُمْلَاتٍ وَجُمْلَاتٍ بِمَنْزِلَةِ جَمْعِ ظُلْمَةٍ وَتَقُولُ فِى هِنْدٍ : هِنْدَاتٍ وَهِنْدَاتٍ بِمَنْزِلَةِ كَسْرَةِ إِذَا جَمَعْتَ عَلَى هَذِهِ الْوُجُوهِ . انظر : المخصص ٨٢/١٧

فى جمع كِسْرَة . ويجوز الفتح فتقول : غُرَفَات ، وَهِنْدَات وهى : لغة حكاها الأَخْفَش^(١) وغيره ، وَزَعَمَ قَوْمٌ : أَنَّ الفتح فى غُرَفَات إنما هو على أَنَّهُ جَمْعُ غُرَف الذى هو جمع غُرْفَة فهو جمع الجمع .

وإن كان معتل اللام بالواو نحو : خُطْوَة ففيه اللغات^(٢) الثلاث^(٣) ونحو : كُليّة ، وَرِشْوَة^(٤) ، وَلِحِيّة^(٥) فالسكون والفتح ، وَشَدَّ : جِرَوَات^(٦) بكسر الراء جمع جِرْوَة ، وفى الاتباع فى (لِحِيّة) ، خلافاً بين البصريين منهم [من مَنَعَ وهو اختيار ابن^(٧) عصفور ، ومنهم]^(٨) مَنْ أَجَاز ، وهو اختيار أبى الحسن بن الضائع^(٩) أحد شيوخنا ، وَكُلُّ جَمْعٍ لما لا يعقل يُقَال فيه : بَنَاتُ كَذَا ، وَإِنْ كَانَ مذكّره ائِنَّ ، وسواء كان علماً نحو : ائِنَّ آوى أَوْ نكرة نحو : ائِنَّ لَيُّون تقول : بَنَاتُ

(١) انظر : معانى الأَخْفَش ١٨١/١

(٢) فى ض ، ب « اللغى » .

(٣) قال سيويه : وبنات الواو بهذه المنزلة قالوا : خُطْوَة وَخُطُوات وَخُطَيّ ، وَغُرْوَة وَغُرُوات وَغُرَى ومن العرب مَنْ يدع العين من الضمة فى فُعْلَة فيقول غُرُوات وَخُطُوات . انظر : الكتاب ٣/ ٥٨٠ وقال المبرد : وَأَمَّا ما كان من الواو مضموم الأول : نحو : غُدُوَة وَرِشْوَة فَإِنَّكَ تقول فيه : رِشُوات وَغُدُوات وَمَنْ قال : ظُلُمَات قال : رِشُوات وَغُدُوات وَمَنْ قال ظُلُمَات قال : رِشُوات وَغُدُوات . انظر : المقتضب ١٩٢/٢

(٤) قال المبرد : وَمَنْ كان يقول : رِشْوَة فيكسر أوله ويقول : غُدُوَة فإنه لا يجوز له أَنْ يقول ما قاله فى سبدرات وَكسرات لأنه يلزمه قلب الواو ياء ، فتلتبس بنات الواو ببنات الياء ولكنه يُسَكِّن إن شاء ، ويفتح إن شاء فيقول رِشُوات وَرِشُوات . انظر : المقتضب ١٩٢/٢ ، وانظر : أيضا المساعد ٦٧/١ ، والتصريح ٢٩٨/٢ ، والأشمونى ١١٧/٤

(٥) قال سيويه : وبنات الياء والواو بهذه المنزلة تقول : لِحِيّة وَلِحَى ، وَفَرْيَة وَفَرَى ، وَرِشْوَة وَرِشا . ولا يجمعون بالتاء كراهية أَنْ تجى الواو بعد كسرة ، واستقلوا الياء هنا بعد كسرة فتركوا هذا استقلا واجتزءوا ببناء الأكثر وَمَنْ قال : كِسْرَات قال : لِحِيّات . انظر : الكتاب ٥٨١/٣

(٦) وهى حكاية يونس . انظر : الأشمونى ١١٧/٤ ، والمساعد ٦٧/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥١/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٥٢٥/٢

عُرُس ، وَبَنَاتُ آوِي ، وَبَنَاتُ نَعَش ، وَبَنَاتُ قِثْرَةَ فِي ابْنِ آوِي ، وَابْنِ نَعَش ، وَابْنِ قِثْرَةَ : ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ كَذَا حَكَى سَيَبَوِيه ^(١) ، وَقَالَ أَبُو مَهْدِيَةَ : ^(٢) هُوَ ذَكَرُ الْأَفْعَى ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ بَنُو نَعَشِ قَالَ :

[طویل]

إِذَا مَا بُنُو نَعَشٍ دَنُؤًا فَتَصَوُّوْا ^(٣)

وقال : [وافر]

وَجَاءَتْ جَيْالٌ وَبَنُو أَبِيهَا ^(٤)

وهذه ضرورة ، والقياس بنات نعش ، وبنات أبيها ، ويونس يقول : بنات الدايات ^(٥) ، وبنات الأطباق ^(٦) ، وأُمّهات

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٢) وهو « أبو مهدي الكلاسي » ويروى عنه أبو عبيد في الغريب المصنف عن طريق أبي عبيدة وله ترجمة في الفهرست ٧٥ ، والمعارف ٥٤٦ . كما ذكره ابن جني في الخصائص ٢٣٩/١ ، والجاحظ في الحيوان ٤٣٤/٣ . وانظر : لحن العامة والتطور اللغوي ٢١ .

(٣) هذا عجز بيت وصدره : شَرِبْتُ بِهَا وَالَّذِيكَ يَدْعُو صَبَاخَهُ

وهو للناطقة الجعدى في الديوان ١٠ ، والكتاب ٤٧/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٢٧/٢ ، والنكت للأعلم ٤٦٣/١ ، والخزانة ٨٤/٨ - ٨٦ ، ولفظه « تَمَرَزْتُهَا » ومادة (نعش) في اللسان ٤٤٧٤/٦ ، وشروح سقط الزند ١٤٥١/٤ ، وفقه اللغة وسر العربية ٣٧٤ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٠٥/٥ ، وفي « وشربت » ، والمقتصد ٢٠٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٣ (ل) ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٢٤/٢ ، ومعاني الأخفش ٤٦٠/٢ وفيه (وباكرتها) ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٠٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠/٢ ، ومجاز القرآن ٨٣/٢ ، ومعنى اللبيب ٣٦٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٧٠ (عجزه فقط) ، ومادة (نعش) في الصحاح ١٠٢٢/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه : أَحْتُمُ الْمَأْقِيَيْنِ بِهِ خُمَاغُ

وهو منسوب لمُشَعَثِ العامري في مادة (خمع) و (جال) في اللسان ١٢٦٨/٢ ، و٥٢٩/١ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ١١٧٠/٢ ، ويقال : خَمَعَ فِي مَشْبِئِهِ أَيْ ظَلَعَ وَبِهِ خُمَاغٌ أَيْ ظَلَعَ وَخَمَعَتِ الضَّبْعُ أَيْ غَرَجَتْ . انظر : مادة (خمع) في الصحاح ١٢٠٦/٣ ، واللسان ١٢٦٨/٢ ، والبيت غير منسوب أيضا في المذكر والمؤنت لابن الأبنباري ٨٠ ، والحيوان للجاحظ ٢١٣/٥

(٥) في ب « بنات الربات » وفي ت « بنات الدايات » .

(٦) « يقال بنات الطبق وهي الدواهي : ويروى أن أصلها الحية ، أي أنها استدارت حتى صارت

مثل الطبق . انظر : مادة (طبق) في اللسان ٢٦٣٩/٤

العَوَامِر^(١)، وآباء الضَّيِّيرَات ، وآباء بَرَاقِشَات ، وسيبويه لَا يَجْمَعُ مَا أُضِيفَ إِلَيْهِ تقول : بناتٌ ذَايَة ، وبناتٌ طَبَقٌ ، وَأُمَمَاتٌ عَامِرٌ ، وآباءٌ ضَّيِّيرَة وهو الصحيح ، والمسموعُ من العرب ، قالت العرب بنات بَغْرَة للمعز ، وَبَنَاتٌ خَوْذَة للضَّان ، والثنية والجمع في الكنى في الاسم الأول دون الثاني تقول : أَبَوَا بَكْرٍ وآباء بكر . قال سيبويه : هذا قول يونس ، وهو أحسن مِنْ آباء الزيدَيْن ، وَقَالَهُ بَعْضُهُمْ . وقال الكوفيون تقول : أَبَوَا زَيْدَيْن ، وتَأْنِيْتُ حُرُوفَ المعجم أكثر من التذكير ، ويجمع بالألف والتاء تقول : أَلْفَات وَجِيمَات وما على حرفين ثانيهما ألف فيه القصر والمد تقول : هذه با وهذه يا فإذا جَمَعْتَ قُلْتَ : في الأول نِيَات وفي الثاني : يَاءَات .

* * *

(١) العَوَامِرُ : الحَيَّاتُ التي تكون في البيوت وأحدها عامر وعامرة قيل : سُمِّيت عوامر لطول أعمارها . انظر : مادة (عمر) في اللسان ٣١٠٣/٤ ، وفي ب « القواص » وفي ض « العويس » .

باب النسب

يَخْدُثُ بِيَانُهُ ثَلَاثُ ^(١) تَغْيِيرَاتٍ لَفْظِيٍّ وَهُوَ : كَثْرُ مَا قَبْلَ الْيَاءِ ^(٢) ، وَانْتِقَالُ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا ، وَمَعْنَى ^(٣) وَهُوَ : صَيَّرَ وَرَثَتُهُ اسْمًا لِمَا لَمْ يَكُنْ لَهُ ^(٤) ، وَحَكْمِي : وَهُوَ رَفْعُهُ لِمَا بَعْدَهُ عَلَى الْفَاعِلِيَةِ كَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ^(٥) ، إِمَّا ظَاهِرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ أَبُوهُ ^(٦) ، أَوْ مُضْمَرًا نَحْوُ : مَرَزْتُ ^(٧) بِرَجُلٍ قُرَشِيٍّ ^(٨) .

وَالْمُنْسُوبُ إِلَيْهِ مُرَكَّبٌ تَرْكِيبُ إِسْنَادٍ ، وَشَبِيهِ بِهِ [وَتَرْكِيبُ مَزَجٍ ، وَتَرْكِيبُ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : اخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ فِي تَسْمِيَةِ هَذَا الْبَابِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ سَمَاهُ بِالنَّسَبِ وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْمِيهِ بِالْإِضَافَةِ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ لِأَنَّ الْإِضَافَةَ أَعَمُّ مِنَ النَّسَبِ ، لِأَنَّ النَّسَبَ فِي الْعَرَفِ إِذَا هُوَ إِضَافَةُ الْإِنْسَانِ إِلَى آبَائِهِ وَأَجْدَادِهِ يُقَالُ ذَلِكَ عَالَمٌ بِالنَّسَابِ ، وَالْإِضَافَةُ فِي هَذَا الْبَابِ قَدْ تَكُونُ إِلَى غَيْرِ الْآبَاءِ وَالْأَجْدَادِ فَلِلَّذَلِكَ كَانَتْ تَسْمِيَتُهُ إِضَافَةً أَجُودَ مِنْ تَسْمِيَتِهِ نَسَبًا . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣٠٩ ، وَسَيَبُوهُ يَسْمِيهِ بِابِ الْإِضَافَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٣٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٥١ (٢) فِي ت « الْهَاءِ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ ابْنُ يَعِيشَ فِي شَرْحِهِ لِلْمِفْصَلِ : اعْلَمْ أَنَّ النَّسَبَ يُخْدِثُ فِي الْإِسْمِ الْمُنْسُوبِ تَغْيِيرَاتٍ مِنْهَا زِيَادَةٌ يَأْتِي النَّسَبُ فِي آخِرِهِ وَكُسِرَ مَا قَبْلُهَا وَجَعَلَ الْيَاءُ مِنْتَهَى الْإِسْمِ وَحُرِفَ الْإِعْرَابُ فَهَذَا أَوَّلُ تَغْيِيرٍ تَطْرُقُ إِلَى اللَّفْظِ بِسَبَبِ النَّسَبِ . انْظُرْ : ابْنُ يَعِيشَ ٥/١٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣/٦٣ (٤) قَالَ سَيَبُوهُ : وَاعْلَمْ أَنَّ يَأْيَ الْإِضَافَةِ إِذَا لَحِقَتَا الْأَسْمَاءُ فَإِنَّهُمْ مِمَّا يَغْيَرُونَهُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ أَنْ تُلْحَقَ يَأْيَ الْإِضَافَةِ . وَإِنَّمَا حَمَلَهُمْ عَلَى ذَلِكَ تَغْيِيرُهُمْ آخِرَ الْإِسْمِ وَمَنْتَهَاهُ فَشَجَعَهُمْ عَلَى تَغْيِيرِهِ إِذَا أَحْدَثُوا فِيهِ مَا لَمْ يَكُنْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٣٥

(٥) فِي ت ، ب « الْمَشْتَقَّة » .

(٦) يَقُولُ الرُّضِيُّ فِي تَوْضِيحِهِ عَمَلَ الْمُنْسُوبِ عَمَلَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ : وَاعْلَمْ أَنَّ عَلَامَةَ النِّسْبَةِ يَاءٌ مُشَدَّدَةٌ فِي آخِرِ الْإِسْمِ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ يَصِيرُ بِسَبَبِهَا الْإِسْمُ الْمُرَكَّبُ مِنْهَا وَمِنْ الْمُنْسُوبِ إِلَيْهِ شَيْئًا وَاحِدًا مَنَسُوبًا إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَدُلُّ عَلَى ذَاتٍ غَيْرِ مَعْنِيَةٍ مَوْصُوفَةٍ بِصِفَةٍ مَعْنِيَةٍ وَهِيَ النِّسْبَةُ إِلَى الْمَجْرَدِ عَنْهَا فَيَكُونُ كَسَائِرِ الصِّفَاتِ : مِنْ اسْمِ الْفَاعِلِ وَالصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ ... وَلَعَدِمَ مِثَابَتَهُ لِلْفِعْلِ لَفْظًا لَا يَعْمَلُ إِلَّا فِي مَخْصَصٍ تِلْكَ الذَّاتِ الْمُبْهَمَةِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهَا إِمَّا ظَاهِرًا كَمَا فِي « بَرَجُلٍ مِصْرِيٍّ حَمَارُهُ » أَوْ مُضْمَرًا كَمَا فِي « بَرَجُلٍ تَيْمِيٍّ » . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/١٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : ابْنُ يَعِيشَ ٥/١٤٣

(٧) كَلِمَةُ « مَرَرْتُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ت ، ب .

(٨) ذَكَرَ سَيَبُوهُ أَنَّ الْمُنْسُوبَ يَعْمَلُ عَمَلَ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ حَيْثُ قَالَ : ... وَكَذَلِكَ أَفَرَشِيٍّ قَوْمُكَ وَأَفَرَشِيٍّ أَبَوَاكَ إِذَا أَرَدْتَ الصِّفَةَ جَرَى مَجْرَى حَسَنِ وَكَرِيمٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٣٦

إضافة ومفرد ، فَمَرَّكَبُ الإسناد والشبيه به [^(١) يُحَذَفُ لَهُ الجزء الثاني ، فَتَقُولُ فِي تَأْبِطَ شَرًّا : تَأْبِطِي ^(٢) ، وَفِي كُنْتُ : كُونِي ^(٣) وَقَالُوا شُدُّوْذًا : كُنْتِي ^(٤) فَتَنْسَبُوا إِلَى الْجُمْلَةِ ، وَكُنْتِي فَرَّادُوا نَوْنًا ، وَأَجَازَ الْجُرْمَى ^(٥) : النَّسَبُ إِلَى الثَّانِي فَتَقُولُ شَرِّي ، وَحَبِّي فِي تَأْبِطَ شَرًّا وَذَرًّا حَبًّا ، وَتَقُولُ فِي شَبِيهِ الْإِسْنَادِ إِذَا نَسَبْتَ إِلَى لَوْلَا وَحَيْثُمَا : لَوِيَّ بِتَخْفِيفِ الْوَاوِ ، وَحَيْثِي ^(٦) .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى الحكاية فإذا أضفت إلى الحكاية حذفت وتركت الصدر بمنزلة عبيد القيس ، وَخَمْسَةَ عَشَرَ حَيْثُ لَزِمَهُ الْحَذْفُ كَمَا لَزِمَهَا ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي تَأْبِطَ شَرًّا : تَأْبِطِي . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمساعد ٣٥١/٣ ، والأشُمُونِي ١٨٩/٤ ، والأصول ٧٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والتصريح ٣٣٢/٢

(٣) قال سيبويه : وسمعنا من العرب مَنْ يَقُولُ : كُونِي ، حَيْثُ أَضَافُوا إِلَى كُنْتُ وَأَخْرَجَ الْوَاوِ حَيْثُ حَرَكَ النَّونَ . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : الأصول ٧٠/٣ ، والمقرب ٤١١/٢ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وَتَقُولُ فِي كُنْتُ : كُونِي ، وَالْكَـ وَنِي الشَّيْخُ الْكَبِيرُ . انظر : للمساعد ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣

(٤) قال ابن مالك : وَشَدَّ قَوْلَهُمْ فِي الشَّيْخِ الْكَبِيرِ (كُنْتِي) فَتَنْسَبُوا إِلَى الْجُمْلَةِ دُونَ حَذْفِ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ شَاهِدًا عَلَى ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ وَهُوَ قَوْلُهُ :

وَلَسْتُ بِكُنْتِي وَلَسْتُ بِعَاجِنِ وَشَرُّ الرِّجَالِ الْكُنْتِي وَعَاجِنُ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢ ، والمخصص ٢٤٦/١٣ ، وشرح الشافية للرضي ٧٧/٢ ، والمساعد ٣٥٢/٣ ، والمقرب ٤٢٥/٢ ، والأشُمُونِي ١٨٩/٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الجرمي في التسهيل ٢٦١ ، وشفاء العليل ١٠١٧/٣ ، والأشُمُونِي ١٨٩/٤ ، والمساعد ٣٥٤/٣

(٦) قال سيبويه في حديثه عن النسب إلى الحكاية : ... وَكَذَلِكَ حَيْثُمَا وَإِنَّمَا وَلَوْلَا وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، تَجْعَلُ الْإِضَافَةَ إِلَى الصِّدْرِ لِأَنَّهَا حِكَايَةٌ . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد : ٣٥١/٣ ، والأشُمُونِي ١٩٠/٤

وَتَرْكِيبُ الْمَزَجِ يُحَدَفُ الْجُزْءُ الثَّانِي مِنْهُ ، فَتَقُولُ فِي بَعْغَلَيْكَ : بَعْغَلَيْ^(١) . وَأَجَاَزَ الْجَرْمَى^(٢) : النَّسَبُ إِلَى الْجُزْءِ الثَّانِي مُقْتَصِرًا عَلَيْهِ فَتَقُولُ : بَكَّيْ . وَغَيْرَ الْجَرْمَى كَأَبَى حَاتِمَ^(٣) لَا يُجِيزُ ذَلِكَ إِلَّا مَنْسُوبًا إِلَيْهَا قِيَاسًا عَلَى رَامِيَّةِ هُرْمُزِيَّةِ^(٤) فَتَقُولُ : بَعْغَلَيْ بَكَّيْ أَوْ تَقْتَصِرُ عَلَى الْأَوَّلِ . وَقَالَ أَبُو الْحَسَنِ فِي الْأَوْسَطِ : فِي بَلَالِ أَبَاذَ : بَلَالِي أَبَاذِي ، فظَاهِرُهُ التَّخْيِيرُ كَمَا يَقُولُ الْجَرْمَى . وَقَالَ فِي الْأَوْسَطِ^(٥) وَإِنْ خِفْتَ الْإِلْتِبَاسَ قُلْتَ : رَامِي هُرْمُزِي .

وَسَبِيهِ تَرْكِيبُ الْمَزَجِ النَّسَبُ إِلَى أَحَدِ عَشَرَ فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ^(٦) : أَحَدِي عَشْرِي وَإِخْدَوِي عَشْرِي^(٧) فِي إِخْدَيِ عَشْرَةٍ ، وَجَعَلَ هَذَا قِيَاسًا فِي الْمَرْكَبِ ، كَمَا أَجَاَزَ بَعْغَلَيْ بَكَّيْ ، وَالصَّحِيحُ النَّسَبُ إِلَى الْجُزْءِ الْأَوَّلِ^(٨) ، فَتَقُولُ : أَحَدِي وَإِخْدَوِي^(٩) .

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى الْأَسْمَنِ اللَّذِينَ ضُمَّ أَحَدُهُمَا إِلَى الْآخَرِ فَجَعَلَا اسْمًا وَاحِدًا ... فَمِنْ ذَلِكَ خَمْسَةَ عَشَرَ وَمَغْدِي كَرَبَ فِي قَوْلٍ مِنْ لَمْ يُضِفْ فَإِذَا أَضَفْتَ قُلْتَ : مَغْدِي وَخَمْسِي انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٧٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ١٤٣/٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤١١/٢ وَالْأَصُولُ ٦٩/٣ ، وَشرح الكافية الشافية ١٩٥٢/٤ ، وَشرح الشافية للرضي ٧١/٢

(٢) انْظُرْ رَأَى الْجَرْمَى فِي : شِفَاء الْعَلِيلِ ١٠١٧/٣ ، وَشرح الشافية للرضي ٧٢/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٩٠/٤

(٣) انْظُرْ : رَأَى أَبِي حَاتِمٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٣٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٩٠/٤ ، وَالْهَمْعُ ١٩٣/٢ وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ لِلْفَارْسِيِّ ١٥٦

(٤) وَذَلِكَ مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

تَزَوَّجْتُهَا رَامِيَّةً هُرْمُزِيَّةً بِفَضْلِ الَّذِي أَعْطَى الْأَمِيرُ مِنَ الرِّزْقِ

نسبة إلى « رَامُهُومَز » . انْظُرْ : شرح الشافية للرضي ٧٢/٢ - ٧٣ ، وَشرح الجمل لابن عصفور

٣١٢/٢ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤١٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٩٠/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٢/٢

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْهَمْعِ ١٩٣/٢ ، وَفِي ب « وَإِنْ خِفْتَ الْقِيَاسَ » وَهُوَ تَحْرِيفُ

(٦) انْظُرْ : قَوْلُ أَبِي حَاتِمٍ فِي الْخُصَصِ ٢٤٣/١٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧/٦ ، وَشرح الشافية للرضي

٧٤/٢

(٧) فِي ض « عَشْرَوِي » وَهُوَ تَحْرِيفُ .

(٨) كَلِمَةُ « الْجُزْءِ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٩) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ فِي خَمْسَةَ عَشَرَ : خَمْسِي وَفِي مَغْدِيكَرَبَ : مَغْدِي . انْظُرْ : الْخُصَصُ

٢٤٢/١٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٣٧٤/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٥١/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ١٩٠/٤

وَتَرْكِيبُ الإِضَافَةِ إِنْ كَانَ تَعَرَّفَ الْأَوَّلُ بِالثَّانِي تَحْقِيقًا كَابْنُ كُرَاعٍ ^(١) ،
أَوْ تَقْدِيرًا : كَأَبَى بَكْرٍ ، وَلَمْ يُلَيْسَ ، نَسَبَتْ إِلَى الثَّانِي فَقُلْتُ : كُرَاعِي ، وَبَكْرِي ،
أَوْ أُلَيْسَ ، فَإِلَى الثَّانِي أَيْضًا ، فَمَتَانِي ^(٢) وَمُطَلَبِي فِي النِّسْبِ إِلَى عَبْدٍ مَنَافٍ ، وَعَبْدِ
الْمَطْلَبِ .

وَنَسَبُوا إِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ بْنِ دَارِمٍ : دَارِمِي ^(٣) ، وَإِلَى أَبِي عَبْدِ اللَّهِ ابْنِ الدُّثَيْلِ :
دُثَيْلِي خَوْفَ اللَّيْسِ . وَإِنْ لَمْ يَتَعَرَّفْ بِهِ لَا تَحْقِيقًا ، وَلَا تَقْدِيرًا وَلَمْ يُلَيْسَ نَسَبَتْ إِلَى
الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اِمْرَئِي أَوْ مَرْتِي ^(٤) فِي النِّسْبِ إِلَى « اِمْرِئِ الْقَيْسِ » ، وَعَبْدِي فِي
النِّسْبِ إِلَى عَبْدِ الْقَيْسِ ، فَإِذَا سَمَّيْتَ بَاثْنِي عَشْرَ ، وَنَسَبْتَ قُلْتُ : ثُنَوِي وَاثْنِي
بِحَذْفِ الْأَلْفِ وَعَشْرَ نَصَّ عَلَيْهِ سَبِيوِيَه ^(٥) ، وَشَذَّ النَّسَبُ إِلَى مَجْمُوعِ الْمَرْكَبِ

(١) قَالَ سَبِيوِيَه : هَذَا بَابُ الإِضَافَةِ إِلَى الْمُضَافِ مِنَ الْأَسْمَاءِ اعْلَمْ أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ مِنْ حَذْفِ أَحَدٍ
الْأَسْمَاءِ فِي الإِضَافَةِ ، وَالْمُضَافُ فِي الإِضَافَةِ يُجْزَى فِي كَلَامِهِمْ عَلَى ضَرِيْن . فَمِنْهُ مَا يُحْذَفُ مِنْهُ
الْأَسْمَاءُ الْآخِرُ ، وَمِنْهُ مَا يُحْذَفُ مِنَ الْأَوَّلِ ... فَأَمَّا مَا يُحْذَفُ مِنَ الْأَوَّلِ ، فَنَحْوُ : ابْنِ كُرَاعٍ ، وَابْنِ الزُّبَيْرِ
تَقُولُ : زُبَيْرِي وَكُرَاعِي تَجْعَلُ يَاءُ الإِضَافَةِ فِي الْأَسْمَاءِ الَّتِي صَارَ بِهَا الْأَوَّلُ مَعْرُوفَةً فَهُوَ أَثْنِي وَأَشْهَرُ إِذَا كَانَ
بِهِ صَارَ مَعْرُوفَةً . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْخَصَصُ ١٣/٢٤٤ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ
عَصْفُورٍ ٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ الشَّافِعِيُّ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١١

(٢) قَالَ سَبِيوِيَه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ فِي عَبْدٍ مَنَافٍ : مَتَانِي فَقَالَ : أَمَّا الْقِيَاسُ فَكَمَا ذَكَرْتُ
لَكَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ قَالُوا مَتَانِي مَخَافَةَ الْإِتْبَاسِ ، وَلَوْ فُعِلَ ذَلِكَ بِمَا جُعِلَ اسْمًا مِنْ شَيْئَيْنِ جَارٍ ، لَكَرَاهِيهِ الْإِتْبَاسِ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْخَصَصُ ١٣/٢٤٥ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ
الشَّافِعِيُّ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٥ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ ٤/١٩٥٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٩ ،
وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/١٩٢

(٣) انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ . وَانْظُرْ : فِي نَسْبِهِ الْإِشْتِقَاقُ ٢٣٤ وَجُمُهَاةُ الْأَنْسَابِ ٢٢٩ .
(٤) قَالَ سَبِيوِيَه : وَأَمَّا مَا يُحْذَفُ مِنَ الْآخِرِ فَهُوَ الْأَسْمَاءُ الَّتِي لَا يُعَرَّفُ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ ، وَلَكِنَّهُ مَعْرُوفَةٌ كَمَا
صَارَ مَعْرُوفَةً بِزَيْدٍ وَصَارَ الْأَوَّلُ بِمَنْزِلَتِهِ لَوْ كَانَ عِلْمًا مُفْرَدًا ، لِأَنَّهُ مَجْرُورٌ لَمْ يَصِرْ الْأَسْمَاءُ الْأَوَّلُ بِهِ مَعْرُوفَةً ، لِأَنَّكَ لَوْ
جَعَلْتَ الْمَفْرَدَ اسْمَهُ صَارَ بِهِ مَعْرُوفَةً كَمَا يَصِيرُ مَعْرُوفَةً إِذَا سَمَّيْتَهُ بِالْمُضَافِ فَمِنْ ذَلِكَ : عَبْدُ الْقَيْسِ ، وَامْرَأُ الْقَيْسِ ،
فَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ عَلَامَاتُ كَرْتِيدٍ وَعَقْرُو إِذَا أَضِفْتَ قُلْتُ : عَبْدِي وَامْرَأَتِي ، وَمَرْتِي ، فَكَذَلِكَ وَأَشْبَاهُهُ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣/٣٧٦ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٣/١٤١ ، وَالْمَقْرَبُ ٢/٤١١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ

٢/٣١٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِعِيَّةُ ٤/١٩٥٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ، وَالْخَصَصُ ١٣/٢٤٤ ،
(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٧٤ - ٣٧٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْخَصَصُ ١٣/٢٤٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٥٣ ،

وَشَرَحَ الشَّافِعِيُّ لِلرُّضِيِّ ٢/٧٤

قَالُوا : بَغْلَبَكِي^(١) كما شَذَّ بناء فَعْلَل من المركب ، والمضاف ونُسِب إليه ، والمحفوظ حَضْرَمِي ، وَتَيْمَلِي ، وَعَبْدَرِي ، وَمَرْقِسِي ، وَعَبْقِسِي ، وَعَبْشَمِي^(٢) ، فى النسب إلى حَضْرَمَوْت ، وَتَيْم اللآت ، وَعَبْد الدَّار ، وامْرِء القَيْس الشاعر ابن حجر ، وَعَبْد القَيْس ، وَعَبْد شَمْس .

والمفردُ إِنْ كَانَ فى آخره تاءُ التانيث كَ (فَاطِمَة) ، أَوْ علامةُ تَثْنِيَّةٍ ، أَوْ جمع سلامة كـ « زَيْدَيْن » وَزَيْدَيْن وَمُسْلِمَات أَوْ شَبِيهَهَا كـ (اثْنَيْن ، وَعَشْرَيْن ، وَأُولَات) فالحذف نقول : فَاطِمِي^(٣) ، وقولهم : دِرْهَمُ خَلِيفَتِي^(٤) لحن ، وَزَيْدِي^(٥) ، وَمُسْلِمِي ، وَاثْنَوِي ، أَوْ اثْنِي ، وَعَشْرِي^(٦) ، وَأُولِي .
وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى أَرْضَيْنِ وَسَيْنِ غَيْرِ مُسَمًّى بِهِمَا نَسَبْتَ إِلَى مُفْرَدِهِمَا فَتَقُول : أَرْضِي [وَسَنَوِي أَوْ سَهِي أَوْ مُسَمًّى بِهِمَا^(٧) فتقول : أَرْضِي]^(٨) بفتح الراء ، وَسِنِي^(٩) بكسر السين .

(١) انظر : شرح الشافية للرضى ٧٣/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢

(٢) قال سيبويه : وَقَدْ يَجْعَلُونَ لِلنَّسَبِ فى الإضافة اسماً بمنزله جَعْفَر فمن ذلك عَبْشَمِي ، وَعَبْدَرِي ، وليس هذا بالقياس ، إِنَّمَا قَالُوا هَذَا كَمَا قَالُوا : غُلُوِي وَزَبَانِي . انظر : الكتاب ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ . وانظر : فى نسبة هذه الكلمات المقتضب ١٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٣/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢ ، والمخصص ٢٤٥/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٣/٢

(٣) انظر : شرح الشافية للرضى ٥/٢ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٤) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما لحقته الزائدتان للجمع والتثنية وذلك قولك مُسْلِمُونَ وَرَجُلَانِ ونحوهما ، فإذا كان شَيْءٌ من هذا اسماً رَجُلٍ فَأَضَفْتَ إِلَيْهِ حَذَفْتَ الزائدتين الواو والنون ، والألف والنون والياء والنون ... وذلك قولك رَجُلِي ، وَمُسْلِمِي . انظر : الكتاب ٣٧٢/٣ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٩/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١١/٢

(٦) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٠/٤ ، والمخصص

١١٨/١٧

(٧) يَنْ سيبويه أَنَّ النسب إلى الجمع إذا شئى به يَكُونُ على لَفْظِهِ حَيْثُ يَقُول : وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوْقَعُ الْإِضَافَةُ عَلَى وَاحِدِهَا اسماً لشيءٍ وَاحِدٍ تَرَكَتْهُ فى الإضافة على حاله ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فى أَثْمَارٍ : أَثْمَارِي ؛ لِأَنَّ أَثْمَارًا اسماً رَجُلٍ ، وَقَالُوا فى كِلَابٍ : كِلَابِي . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٠/٣ - ٣٨١

وَدُو الْأَلْفِ وَالتَّاءِ إِنَّ لِحِقَّةَ تَغْيِيرٍ وَجُوبًا كَ (جَفَنَات) أَوْ جَوَازًا كَ (غُرَفَات)
(وَ سِدْرَات) إِنَّ لَمْ يَكُنْ عَلَمًا رُدَّ إِلَى مُفْرَدِهِ أَوْ عَلَمًا أَبْقِيَتْ الْحَرَكَةُ التَّابِعَةُ إِلَّا فِي
سِدْرَات ، فَتَفْتَحُ الدَّالَ فَتَقُولُ : سِدْرِي ^(١) .

وَيَمَّا أُفِرَّتْ فِيهِ الْحَرَكَةُ : الْعَبْلِيُّ نَسْبَةً إِلَى الْعَبَلَاتِ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ ، وَهَمَّ أُمَيَّةُ
الْأَصْغَرُ ، وَعَبْدُ أُمَيَّةٍ وَتَوَفَّلَ أَثْمُهُمْ عَبْلَةُ بِنْتُ عُبَيْدِ بْنِ تَمِيمٍ . وَقَالَ أَبُو عُبَيْدَةَ : قَدْ قَالُوا فِي
الْإِضَافَةِ إِلَى الْعَبَلَاتِ وَهِيَ حَتَّى مِنْ قَيْسٍ : عَبْلِي ^(٢) أَوْ قَعِ الْإِضَافَةِ عَلَى الْوَاحِدِ انْتَهَى .
وَإِذَا أَوْقَعُوهَا عَلَى الْوَاحِدِ كَانَتْ الْبَاءُ سَاكِنَةً ، وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى ظَرِيفَاتٍ عَلَمًا قُلْتَ :
ظَرِيفِي وَلَا يَتَوَهَّمُ رَدُّهُ إِلَى ظَرِيفَةٍ ، فَيَجْرِي فِيهِ مَا يَجْرِي فِي خَفِيفَةٍ مِنْ حَذْفِ الْيَاءِ .
وَإِنْ كَانَ مَنْقُوصًا ثَنَائِيًا رُدَّ الْمَحْذُوفُ ، وَانْقَلَبَتِ الْيَاءُ إِنْ كَانَتْ فِيهِ وَآوًا ،
فَقِيلَ : شَجَوِي ، وَعَمَوِي ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ رِبَاعِيًا جَازَ حَذْفُ الْيَاءِ وَقَلْبُهَا وَآوًا ،
فَقِيلَ : قَاضِيٍّ وَقَاضَوِي ^(٤) ، وَيَغْزِي وَيَغْزَوِي ، وَالْقِيَاسُ فِيهِ عِنْدَ

(١) قَالَ سِيبَوِيه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ لِحِقَّتْهُ التَّاءُ لِلْجَمِيعِ مُشْلِمَاتٌ وَتَمَرَاتٌ وَنَحْوَهُمَا .
فَإِذَا سَمَّيْتَ شَيْئًا بِهَذَا النِّحْوِ ثُمَّ أَضَفْتَ إِلَيْهِ قُلْتَ : مُشْلِمِيٌّ وَتَمَرِيٌّ وَتَحْذِفُ كَمَا حَذَفْتَ الْهَاءَ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ٣/٣٧٣ . وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ سَلَامَةً بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى
تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٌّ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ ؛ فَإِنْ سَمَّيْتَ بِهِ فَإِنَّكَ إِنْ حَكَيْتَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ حَالَهُ قَبْلُهَا نَسَبْتَ إِلَى وَاحِدِهِ
كَمَا كُنْتَ تَفْعُلُ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ؛ وَإِنْ لَمْ تَحْكَمْ ، بَلْ تَعَرِّبْهُ إِعْرَابًا مَالًا يَنْصَرِفُ حَذَفْتَ التَّاءَ ، ثُمَّ نَسَبْتَ
إِلَيْهِ عَلَى قِيَاسِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرُودَةِ الَّتِي فِي آخِرِهَا أَلْفٌ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى تَمَرَاتٍ : تَمَرِيٌّ فَتَفْتَحُ الْمِيمَ تَحْذِفُ
التَّاءَ ثُمَّ تَنْسِبُ إِلَيْهِ . انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٢/٤١٠ - ٤١١

(٢) قَالَ ابْنُ سِيدِهِ : أَمَّا قَوْلُنَا فِي الْعَبَلَاتِ : عَبْلِيٌّ فَهَمَّ جَمَاعَةٌ وَاحِدَهُمْ عَبْلَةُ عَلَى مَا ذَكَرْتَهُ .
انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١٣/٢٤٧ . وَانْظُرْ : رَأَى أَبِي عُبَيْدَةَ فِي الْأَصُولِ ٣/٧٠

(٣) قَالَ سِيبَوِيه : وَإِذَا كَانَتْ الْيَاءُ ثَالِثَةً ، وَكَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ الْيَاءِ مَكْسُورًا ، فَإِنَّ الْإِضَافَةَ إِلَى ذَلِكَ
الْاسْمِ تُصَيِّرُهُ كَالْمُضَافِ إِلَيْهِ ... وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي عَمٍ : عَمَوِيٌّ ، وَفِي رَدٍ : رَدَوِيٌّ وَقَالُوا : كُلُّهُمْ فِي الشَّجَى :
شَجَوِيٌّ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ رَأَوْا فِعْلًا بِمَنْزِلَةِ فَعَلٍ فِي غَيْرِ الْمَعْتَلِّ كَرَاهِيَةٍ لِلْكَسْرِ تَيْنِ مَعَ الْيَاءِ وَمَعَ تَوَالِي الْحَرَكَاتِ ،
فَأَقْوَمُوا الْيَاءَ وَأَبْدَلُوا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٤٢ - ٣٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣/٦٥ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢/٤١٢ ،
وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٦٠ ، وَشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٤ ، وَشرح الشافية للرضي ٢/٤٢

(٤) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ فِي حَدِيثِهِ عَنِ الْيَاءِ فِي الْمَنْقُوصِ عِنْدَمَا تَكُونُ رَابِعَةً : فَإِنْ كَانَتْ رَابِعَةً جَازَ فِيهَا
الْحَذْفُ كَقَوْلِكَ فِي النِّسْبِ إِلَى الْقَاضِي : قَاضِيٍّ ، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِكَ : (قَاضَوِيٌّ) وَالْحَذْفُ هُوَ الْخِتَارُ .
انْظُرْ : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٣٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الشافية للرضي ٢/٤٢ ، وَشرح الجمل لابن
عصفور ٢/٣١٩

سيبويه ^(١) الحذف ، وأما القلب فمن شواذ تغيير النسب ، وكذا قال أبو عمرو ^(٢) حانويّ عنده شاذ .

لَمْ يُشْمَعْ هَذَا إِلَّا فِي بَيْتٍ وَاحِدٍ ^(٣) وَهُوَ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ ذَكَرَهُ فِي الْأَوْسَطِ ، وَشَذَّ غُلَوِيّ ^(٤) فِي الْعَالِيَةِ وَبَدَوِيّ فِي الْبَادِيَةِ .

وَإِنْ كَانَ أَزِيدَ حُذِفَتِ الْيَاءُ ، فَقُلْتُ : مُعْتَلِيّ وَمُسْتَذْعِيّ ^(٥) ، فَأَمَّا مُحَيِّيّ فَقَالَ أَبُو بَكْرٍ مَبْرَمَان ^(٦) سَأَلْتُ أَبَا الْعَبَّاسِ هَلْ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ مِنْ مُحَيِّيّ يَاءُ لاجْتِمَاعِ الْيَاءَاتِ قَالَ : لَا ، لِأَنَّ مُحَيِّيّ جَاءَ عَلَى فَعْلِهِ ، وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفَعْلِ قَالَ

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٤٠ - ٣٤١

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يُعَامَلُ نَحْوُ : قَاضٍ وَمَزْمِيّ مُعَامَلَةً شَجٍّ وَعَلِيّ)
فَيَقَالُ : قَاضِيّ وَمَزْمِيّ وَالْقِيَاسُ : قَاضِيّ وَمَزْمِيّ بِالْحَذْفِ ، وَنَصَّ أَبُو عَمْرٍو وَسَيْبَوِيّ وَالْأَخْفَشُ عَلَى
شَذُوزِ : قَاضِيّ . انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٢
(٣) وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَكَيْفَ لَنَا بِالشُّرْبِ إِنْ لَمْ تَكُنْ لَنَا دَوَانِيْقُ عِنْدَ الْحَانَوِيّ وَلَا نَقْدُ

وَالْوَجْهُ الْحَانِي . انظر : الكتاب ٣/٣٤١ ، والمقرب ٢/٤١٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٠ ، والمساعد ٣/٣٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٣ ، والتصريح ٢/٣٢٩

(٤) انظر : الأصول ٣/٨١ ، والمقرب ٢/٤٢٣ ، والمساعد ٣/٣٦٢ ، والكتاب ٣/٣٣٦

(٥) قَالَ سَيْبَوِيّ : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلِفًا وَكَانَ عَلَى خَمْسَةِ أَحْرَفٍ تَقُولُ فِي حُبَارِيّ وَفِي جُمَادَى : جُمَادِيّ ، وَفِي قَرْقَرَى : قَرْقَرِيّ . انظر : الكتاب ٣/٣٥٤ . وانظر
أَيْضًا : الْأَصُولُ ٣/٧٥

(٦) قَوْلُ مَبْرَمَانَ « وَاللَّامُ تَعْتَلُّ كَمَا تَعْتَلُّ فِي الْفَعْلِ » يَرِيدُ أَنَّ الْيَاءَ فِي مُحَيِّيّ الذِّي هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ تَعَلَّ بِحَذْفِهَا لِأَنَّهَا تَعَلَّ فِي الْفَعْلِ بِالْإِسْكَانِ فِي الْمَضَارِعِ وَالْقَلْبِ أَلِفًا فِي الْمَاضِي ، فَالْإِعْلَالُ فِي الْفَعْلِ سَبَبُ الْإِعْلَالِ فِي الْمَشْتَقِّ وَإِنْ اخْتَلَفَ نَوْعُ الْإِعْلَالِ ، وَقَوْلُهُ « لِأَنِّي لَا أَجْمَعُ حَذْفًا بَعْدَ حَذْفٍ » مَعْنَاهُ أَنَّ الْيَاءَ الْخَامِسَةَ قَدْ حَذَفَتْ ، فَلَوْ حَذَفَ الثَّلَاثَةَ وَقَلْبَ الرَّابِعَةِ وَأَوَّلًا كَمَا فِي نَحْوِ عَلِيّ فَقَالُوا : مُحَوَّرِي لَكَانُوا قَدْ جَمَعُوا عَلَى الْكَلِمَةِ حَذْفَ بَعْدَ حَذْفٍ . انظر : قَوْلُ مَبْرَمَانَ وَهَذِهِ الْمَعْنَى فِي حَاشِيَةِ شَرْحِ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤٥ - ٤٦ .

الاختيار عندى مُحَيِّى لَأَنِّى لَا أَجْمَعُ حَدْفًا بَعْدَ حَدْفٍ . وَمَنْ قَالَ مُحَوِّى ^(١) يَجِبُ عليه مُهَيِّمِى ^(٢) وهذا هو الذى ذكره سيبويه ، انتهى .

وَإِنْ كَانَ مَقْصُورًا ثَلَاثِيَا قُلِيَتْ أَلْفُهُ وَأَوَّا فَقِيلَ : عَصَوِي ، وَرَحَوِي ^(٣) أَوْ رِبَاعِيَا متحرك العين نحو : جَمَزَى ^(٤) أَوْ زَائِدًا عَلَى أَرْبَعَةٍ لِلتَّأْنِيثِ نَحْوُ : فَوَضَوْضَى ^(٥) أَوْ لَامًا نَحْوُ : مُشْتَرَى ^(٦) ، أَوْ زَائِدًا لِلتَّكْثِيرِ نَحْوُ : قَبَعَرَى ^(٧) حَذَفَتْ الْأَلْفُ ، أَوْ رُبَاعِيَا سَاكِنِ الثَّانِي ، وَأَلْفُهُ لِلتَّأْنِيثِ ، فَتُحَذَفُ تَقُولُ فِي حُبْلَى : حُبْلَى أَوْ تُقْلَبُ وَأَوَّا حُبْلَوِي ، أَوْ تُفْصَلُ حُبْلَاوِي ^(٨) ، وَحِكِي دُنْيَاوِي ^(٩) ، وَالْأَفْصَحُ الحذف

(١) انظر : رأى أبى عمرو فى شرح الشافية للرضى ٤٥/٢

(٢) قال سيبويه : وَإِذَا أَضْفَتْ إِلَى مُهَيِّمٍ قُلْتُ : مُهَيِّمِى ، لِأَنَّكَ إِنْ حَذَفْتَ الْيَاءَ الَّتِي تَلَى الْمِيمَ صِرْتَ إِلَى مِثْلِ أُسَيْدِي قَتُولُ : مُهَيِّمِى ، فَلَمْ يَكُونُوا لِيَجْمَعُوا عَلَى الْحَرْفِ هَذَا الْحَذْفِ ... فَكَانَ أَحَبَّ إِلَيْهِمْ مِمَّا ذَكَرْتُ لَكَ وَخَفَّ عَلَيْهِمْ تَرْكُهَا لِسُكُونِهَا تَقُولُ : مُهَيِّجِي فَلَا تُحَذَفُ مِنْهُ شَيْئًا وَهُوَ تَصْغِيرُ مُهَيِّمٍ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٣) قال سيبويه : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ شَيْءٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ... تَقُولُ فِي هَذَى : هَذَوِي وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ حَصَى حَصَوِي ، وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ رَحَى : رَحَوِي . انظر : الكتاب ٣٤٢/٣ . وانظر أيضًا : المقرب ٤١٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢

(٤) أَى فِي (جَمَزَى) تُحَذَفُ الْأَلْفُ عِنْدَ النَّسَبِ فَيَقَالُ : جَمَزَى . انظر : شرح الشافية للرضى ٣٩/٢ ، والمقرب ٤١٧/٢ ، وقال سيبويه : وَأَمَّا جَمَزَى فَلَا يَكُونُ جَمَزَوِي وَلَا جَمَزَاوِي وَلَكِنْ جَمَزِي لِأَنَّهَا ثَقُلَتْ وَجَاوَزَتْ زِنَةَ مَلْهَى . انظر : الكتاب ٣٥٤/٣

(٥) انظر : المساعد ٣٥٦/٣

(٦) انظر : شرح الشافية للرضى ٤٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٦/٢

(٨) انظر : هَذِهِ الْأَوْجُهُ فِي حُبْلَى فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٣١٩/٢ ، وَالْأَصُولُ ٧٤/٣ ، وَالْمَقْرَبُ ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وَقَالَ سِيبَوَيْهِ : هَذَا بَابُ الْإِضَافَةِ إِلَى كُلِّ اسْمٍ كَانَ آخِرُهُ أَلْفًا زَائِدَةً لَا يَتَوْنُ وَكَانَ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ وَذَلِكَ نَحْوُ حُبْلَى وَدِفْلَى ، فَأَحْسَنُ الْقَوْلِ فِيهِ أَنَّ تَقُولُ : حُبْلَى وَدِفْلَى ، لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : دِفْلَاوِي ... وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ حُبْلَوِي . انظر : الكتاب ٣٥٢/٣ - ٣٥٣ .

وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٤١/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٣

(٩) انظر : الكتاب ٣٥٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٠/٢ ، وَالْأَصُولُ ٧٤/٣

وَشُدُّوْذًا فِي بَنِي الْحُبْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ فَقَالُوا : الْحُبْلَى ^(١) بفتح الباء ^(٢) ، أَوْ لِلإِلْحَاقِ
فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ذَكَرَهُمَا سيبويه ^(٣) ، وَزَادَ أَبُو زَيْد ^(٤) : الْفَصْلُ فَتَقُولُ : عَلَيَّ
وَعَلَقَوِيَّ وَعَلَقَاوِيَّ وَحَكِي أَرْطَاوِي .

أَوْ مُنْقَلَبَةً عَنْ أَضَلِّ نَحْوُ : مَلَّهِيَ فَالْحَذْفِ وَالْقَلْبِ ^(٥) ، وَأَجَازَ السِّيرَافِي ^(٦)
الْفَصْلُ فَتَقُولُ : مَلَّهِيَ ، وَمَلَّهَوِيَّ ، وَمَلَّهَاوِيَّ .

فَإِنْ كَانَتْ خَامِسَةً وَقَبْلَهَا مُشَدَّدٌ نَحْوُ : مُعَلَّى ؛ فَسِيبَوِيهِ ^(٧) وَالْجُمْهُورُ يَخِذُّوْنَ
وَيَقُولُونَ : مُعَلَّى ، وَيُونُسُ ^(٨) يَقْلِبُ فَيَقُولُ : مُعَلَّوِيَّ ، فَقِيلَ وَجُوبًا وَقِيلَ جَوَازًا ،
وَالْوَجْهَ الْآخَرَ الْحَذْفُ كَقَوْلِ سِيبَوِيهِ .

وَإِذَا نَسَبَتْ إِلَى كِلْتَا قُلْتِ فِي مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ ^(٩) : كَلَّوِيَّ ، وَفِي مَذْهَبِ
يُونُسَ ^(١٠) : كِلْتَيْيَ وَيَجُوزُ فِي مَذْهَبِهِ كِلْتَوِيَّ .

(١) انظر الكتاب ٣/٣٣٦ ، وقال ابنُ سَيِّدِهِ : وَكَذَلِكَ بُنِيَ الْحُبْلَى مِنَ الْأَنْصَارِ وَمَنْ وَلَدَهُ عَبْدُ
اللَّهِ بْنُ أُتَيْيَ بْنِ سُلُولٍ رَأْسُ الْمُنَافِقِينَ يُقَالُ فِي النِّسْبَةِ إِلَيْهِ : حُبْلَى لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ آخَرٍ . انظر : الْمُخَصَّصُ
١٣/٢٤٠ . وانظر أيضًا : الْمُقَرَّبُ ٢/٤٢٤ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٨٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٢/٣٢٣ ، وَالْأَصُولُ ٣/٨١

(٢) عبارة « بفتح الباء » ساقطة من ت .

(٣) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣ - ٣٥٤

(٤) انظر : رَأْيُ أَبِي زَيْدٍ فِي التَّكْمِلَةِ ٢٤٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١١٨

(٥) قَالَ سِيبَوِيهِ : فَإِنْ قُلْتِ فِي مَلَّهِيَ : مَلَّهَوِيَّ لَمْ أَرِ بِذَلِكَ بَأْسًا كَمَا لَمْ أَرِ بِحُبْلَوِيَّ بَأْسًا .

انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٦) انظر : شَرْحُ السِّيرَافِيِّ عَلَى سِيبَوِيهِ ٥/٣٩٩

(٧) انظر : الكتاب ٣/٣٥٣

(٨) انظر : رَأْيُ يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٥٦ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٩٤٢ ، وَالْمُسَاعَدُ عَلَى

تَسْهِيلِ الْفَوَائِدِ ٣/٣٥٩ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٤١

(٩) انظر : الكتاب ٣/٣٦٣

(١٠) انظر : رَأْيُ يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٦٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/١٩٥٦ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ

وإن كَانَ مَهْمُوزًا والهمزة بعد ألف غير زائدة ، والهمزة أَصْلٌ نسبت إليه على لفظه ، فنقول في آءٍ : آئِي ، أو بدلٌ من أَصْلٍ : كَمَاءٍ ، وشَاءٍ فالسموع ماوِي وشَاوِي^(١) يبادل الهمزة واوًا ، فَلَوْ سَمَّيْتُ بهما نَسَبْتُ إليهما مَهْمُوزًا فَقُلْتُ : مَائِي وشَائِي .

أو بَعْدَ ألف زائدة ، والهمزة أَصْلٌ^(٢) أو مبدلة من أصل ، أو ملحقه بأصل^(٣) ، فالإقرار والقلب كالتثنية .

أو للتأنيث فَتَقْلَبُ واوًا ، نَقُولُ : الحَمْرَاوِي^(٤) . وذكر أبو حاتم^(٥) : أَنَّ قَوْمًا من

(١) قال سيويه : وأما الإضافة إلي شَاءٍ فَشَاوِي كذلك يتكلمون به قال الشاعر :

فَلَسْتُ بِشَاوِي عَلَيْهِ دَمَامَةٌ إِذَا مَاغِدًا يَغْدُو بِقَوْسٍ وَأَسْهَمٍ

وإن سَمَّيْتُ به رجلًا أجزته على القياس ، نَقُولُ : شَائِي ، وإن شِئْتُ فَلْتُ شَاوِي كَمَا قُلْتُ : عَطَاوِي ... وأما الإضافة إلى ماءٍ فَمَائِي تدعه على حاله ، وَمَنْ قَالَ : عَطَاوِي قال : ماوِي يجعل الواو مكان الهمزة ، وشَاوِي يَقْوَى هذا . انظر : الكتاب ٣/٣٦٧ - ٣٦٨ . وانظر أيضًا : الأصول ٣/٧٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٥٦ - ٥٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥١ - ١٩٥٢

(٢) وذلك مثل قُرَاءٍ وُؤُضَاءٍ فَتَقُولُ : قُرَائِي وُؤُضَائِي وهذا على الأكثر وَقَدْ تَقْلَبُ واوًا فَتَقُولُ : قُرَاوِي وُؤُضَاوِي . انظر : شرح الشافية للرضي ٢/٥٤ - ٥٥ ، والتصريح ٢/٣٣٢ وابن يعيش ٥/١٥٥ ، والمقرب ٢/٤١٨ ، والمساعد ٣/٣٥٨

(٣) قال ابن مالك في شرحه لهمزة الممدود : وَحُكْمُ همزة الممدود في النسب حكمها في التثنية فإن كانت منقلبة عن أَصْلٍ أو زائدة للإلحاق جازَ فيها أَنْ تَسَلَّمَ وَأَنْ تَقْلَبَ واوًا كما فُعِلَ في التثنية فيقال : كِسَائِي وَكِسَاوِي وَعِلْبَائِي وَعِلْبَاوِي كما قيل في التثنية : كِسَاءَانِ وَكِسَاوَانِ ، وَعِلْبَاءَانِ وَعِلْبَاوَانِ . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٠ - ١٩٥١ . وانظر أيضًا : التصريح ٢/٣٣٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٠ - ٣٢١ ، والمساعد ٣/٣٥٨ ، والهمع ٢/١٩٤ ، والأشْمُونِي ٤/١٨٨ - ١٨٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٥٤ - ٥٥ ، والمقتضب ٣/١٤٩ . وانظر : هذه القضية في أماكن متفرقة في الكتاب ٣/٣٥٧ و ٣٥٥ و ٣٤٩ .

(٤) انظر : الكتاب ٣/٣٤٩ ، والأصول ٣/٦٦ وقال ابن عصفور في حديثه عن الهمزة عندما تكون للتأنيث : وإن كانت للتأنيث لَمْ يَجْزَ فيها إِلَّا القلب ، فَتَقُولُ في حَمْرَاءٍ وَبَزْرُوكَاءٍ : حَمْرَاوِي وَبَزْرُوكَاوِي . انظر : المقرب ٢/٤٢٠ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥/١٥٥ - ١٥٦ ، والمقتضب ٣/١٤٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٥١

(٥) انظر : رأى أبي حاتم في المساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٥٨ ، والأشْمُونِي ٤/١٨٨ وقال السيوطي : نقله أبو حاتم في كتاب التذكير والتأنيث . انظر : الهمع ٢/١٩٤

العرب يُقَرِّونها همزةً يقولون : الحَمَرَائِي ، وَذَكَرَ ابن سيدة ^(١) أنهم نسبوا إلى أَرِيحَاء : أَرِيحِي ، قال : وهو من شاذ معدول النسب .

وإن كان آخره ياء مشددة بَعْدَ حَرْفٍ نحو : حَيَّ وَحَيَّة ، قُلْتُ : حَيَوِي ^(٢) ، وَشَذَّ حَيِّي ، وهو عند أبي عمرو جائز مختار ، أو بعد حرفين كَعَلِي ، وَأُمِّيَّة ، وَتَحِيَّة وَثَنِيَّة ^(٣) ، وَزَمِيَّة حَذَفَتْ أُولَى الْيَائِنِ ، وقلبت الثانية واواً فقلت : عَلَوِي ^(٤) وَأَمَوِي ، وَتَحَوِي ، وَزَمَوِي ، وَشَذَّ فَتُحِ الهَمْزَةُ فِي أَمَوِي ^(٥) ، وإقرار اليائين نحو : أُمِّي ^(٦) ، وَشَذَّوْا فِي طُهْيَةٍ فَقَالُوا : طُهَوِي ^(٧) يَأْسُكَانُ الْهَاءُ مَعَ ضَمِّ الطَّاءِ ، وَفَتْحِهَا ، فَأَمَّا كُسَيَّ تَصْغِيرِ كِسَاء ، فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ كُسَيِّي يَائِنِ مَشْدَدَتَيْنِ وَلَا يَجُوزُ غَيْرُهُ ، وَأَجَازُ

(١) انظر : المخصص ٧٥/١٦

(٢) قال سيبويه : وسألته عن الإضافة إلى حَيَّة (أى الخليل) فقال : حَيَوِي كراهية أن تجتمع الياءات ، والدليل على ذلك قول العرب فى حَيَّة بن بَهْدَلَه : حَيَوِي ، وَخُرُكَتِ الْيَاءُ لِأَنَّهُ لَا تَكُونُ الْوَاوُ ثَابِتَةً وَقَبْلُهَا يَاءٌ سَاكِنَةٌ ... وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو يَقُولُ : حَيِّي . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضاً : المقرب ٤١٤/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمقتضب ١٣٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٩/٤

(٣) فى ض : « ثنية » .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى فَعِيلٍ وَفُعِيلٍ مِنْ بَنَاتِ الْيَاءِ وَالْوَاوِ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي عَدِيٍّ : عَدَوِيٌّ وَفِي غَنِيٍّ : غَتَوِيٌّ ، وَفِي قُصَيٍّ : قُصَوِيٌّ ، وَفِي أُمِّيَّة : أُمَوِيٌّ وَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا أَنْ تَوَالِيَ فِي الْاسْمِ أَرْبَعُ يَاءَاتٍ ، فَحَذَفُوا الْيَاءَ الزَّائِدَةَ الَّتِي حَذَفُوهَا مِنْ سُلَيْمٍ وَتَقَيَّفَ حِينَ اسْتَقْبَلُوا هَذِهِ الْيَاءَاتِ وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى تَحِيَّةٍ فَقَالَ : تَحَوِيٌّ ، وَتَحَذَفُ أَشْبَهُ مَا فِيهَا بِالْمَحْذُوفِ مِنْ عَدِيٍّ . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٣ ، والمقرب ٤١٦/٢ - ٤١٧

(٥) انظر : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٤٥/٤ ، والمقرب ٤٢٤/٢

(٦) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : أُمِّيَّ ، فلا يغيرون لما صار إعرابها كإعراب ما لا يعتل ، شبهوه به كما قالوا طَبِيئِي ، وأما عَدِيَّيْ فَيَقَالُ وَهَذَا أَثْقَلُ لِأَنَّهُ صَارَتْ مَعَ الْيَاءَاتِ كَسْرَةً . انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ - ٣٤٥ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٦١/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٤٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٧) قال سيبويه : وَفِي طُهْيَةٍ : طُهَوِيٌّ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : طُهَوِيٌّ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٢٣٨/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، والمقرب ٤٣٤/٢

بَعْضُ النَحْوِيِّينَ كَسَرُوا ، والمحذوف هي الياء المنقلبة عن ألف كِسَاء ، وفي كتاب سيبويه ^(١) : المحذوف هي الياء الأخيرة وهي لام الكلمة .

أَوْ بَعْدَ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفَيْنِ نَحْوُ : كُرْسِيٍّ ^(٢) ، وَشَافِعِيٍّ ، وَزَمِيمِيٍّ حُذِفَتِ الْيَاءُ الْمَشْدُودَةُ ، وَجِئَ بِيَاءِ النَّسَبِ ، وَشَدَّ فِي زَمِيمِيٍّ : زَمِيمَوِيٍّ ^(٣) .

وَأِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ وَاوٍ مَضْمُومٌ مَاقْبَلُهَا قَبْلَ حَرْفٍ نَحْوُ : (فُوزَيْدٍ) ^(٤) مُسَمًّى بِهِ أَوْ حَرْفَيْنِ كَزَمُودَةٍ ^(٥) مَبْنِيَا عَلَى الْهَاءِ قِيلَ : فُوزِيٍّ وَزَمُودِيٍّ .

أَوْ ثَلَاثَةً فَصَاعِدًا نَحْوُ : عَزْقُودَةٍ وَقَمَحْدُودَةٍ حَذِفَتِ الْوَاوُ ، فَقِيلَ : عَزْقِيٍّ وَقَمَحْدِيٍّ ^(٦) . وَقَالَ أَبُو إِسْحَاقَ : مَنْ قَالَ زَمُودِيٍّ قَالَ فِي عَزْقُودَةٍ : عَزْقُودِيٍّ ^(٧) ، لِأَنَّهُ يَقْلُبُ الْوَاوُ يَاءً لِأَنَّهَا طَرَفٌ ، وَيَكْسِرُ مَاقْبَلُهَا ثُمَّ تَبَدَّلَ مِنَ الْكَسْرِ فَتَحَةً لِلتَّخْفِيفِ ، فَتَقْلِبُ الْيَاءُ أَلْفًا ثُمَّ تَقْلِبُ وَاوًا ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٤٧١/٣ ، والمساعد ٣٦١/٣

(٢) قال ابن عصفور : وقد تلحق ياء النسب في اللفظ ولا يكون منسوباً في المعنى وذلك نحو : كُرْسِيٍّ وَبُخْتِيٍّ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ . وانظر أيضاً : الكتاب ٣٤٥/٣ ، والمقرب ٤٠٨/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٩/٢ ، والمساعد ٣٥٦/٣

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٣٩/٤ ، وابن يعيش ١٥٤/٥ ، والأشمونى ١٧٨/٤

(٤) قال سيبويه : وإذا أَضْفَتْ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ فُوزَيْدٌ فَكَأَنَّكَ إِنَّمَا تَضِيفُ إِلَى فَمٍ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا تُرِيدُ أَنَّ تَفْرُدَ الْأَسْمَ ثُمَّ تَضِيفُ إِلَى الْأَسْمِ . فافعل به فعلك به إذا أفردته اسماً . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر : أيضاً المساعد ٣٥٧/٢

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ أَضْفَتْ إِلَى فَعْلٍ لَمْ تَغْيِرْهُ ، لِأَنَّهَا إِنَّمَا هِيَ كَسْرَةٌ وَاحِدَةٌ ، كُلُّهُمْ يَقُولُونَ : سَمُرِيٍّ . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣

(٦) قال الرضى : وَتَقُولُ فِيهَا وَاوَهُ رَابِعَةٌ أَوْ فَوْقَهَا نَحْوُ : عَزْقُودَةٍ وَقَمَحْدُودَةٍ : عَزْقِيٍّ وَقَمَحْدِيٍّ ، كَمَا تَقُولُ : قَاضِيٍّ وَمُشْتَرِيٍّ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٤٦/٢ ، والمساعد علي تسهيل الفوائد ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٧) قال الرضى : وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَجْعَلُ الْيَاءَ قَائِمًا مَقَامَ التَّاءِ حَافِظًا لِلْوَاوِ مِنَ التَّصْرِيفِ لِأَنَّ فِي الْيَاءِ جُزْئِيَّةً مَا بَدِيلُ انْتِقَالِ الْإِعْرَابِ إِلَيْهَا كَمَا فِي تَاءِ التَّائِيثِ فَيَقُولُ : فُوزُودِيٍّ وَقَمَحْدُودِيٍّ ... وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ فِي الرَّابِعَةِ : عَزْقُودِيٍّ بِفَتْحِ الْقَافِ كَقَاضُودِيٍّ . انظر : شرح الشافعية للرضي ٤٦/٢ ، والتصريح ٣٢٨/٢

(٨) من أول قوله « لأنه يقلب الواو » إلى فتقلب الياء ألفاً ساقط من ب .

وَأِنْ كَانَ قَبْلَ آخِرِهِ يَاءٌ مُفْرَدَةٌ مَتَحَرِّكَةٌ بِالْكَسْرِ نَحْوُ : مُعِيلٌ ، أَوْ سَاكِنَةٌ لِلتَّعْوِيزِ
نَحْوُ : مُهَيِّمٌ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ ، أَوْ مُهَيِّمٌ ، أَوْ مُهَيِّمٌ ، أَوْ مَدْغَمَةٌ مَفْتُوحَةٌ نَحْوُ : هَبِيخٌ فَلَا
تَغْيِيرَ تَقُولُ : مُعِيلِي^(١) ، وَمُهَيِّمِي^(٢) ، وَهَبِيخِي^(٣) .

أَوْ مَكْسُورَةٌ نَحْوُ : سَيِّدٌ وَأَسَيِّدٌ تَحْذِفُ الْيَاءَ الثَّانِيَةَ فَتَقُولُ : سَيِّدِي ،
وَأَسَيِّدِي^(٤) ، وَشَذَّ طَائِي^(٥) فِي طَيِّءٍ ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ فِي كِتَابِهِ^(٦) الْمُسْتَوْفَى :
كُتِّيبٌ ، وَغُلَيْمٌ ، وَأَسَيِّدٌ ، وَأَيُّضٌ : كُتِّيِي ، وَغُلَيْمِي ، وَأَسَيِّدِي ، وَأَيُّضِي ، بِحَذْفِ

(١) انظر : الأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٧١/٣ - ٣٧٢ وقال الرضی : قوله « وَمُهَيِّمٌ مِنْ هَيِّمٍ » هُوَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ
هَيِّمَةُ الْحَبِّ أَيْ صَيَّرَهُ هَائِمًا مَتَحَرِّيًا وَقَوْلُهُ (فَإِنْ كَانَ نَحْوُ مُهَيِّمٍ تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَوِّمٍ) أَيْ نَامَ
نَوْمًا خَفِيفًا . انظر : شرح الشافعية للرضی ٣٢٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٥/٣ ، وشرح
الكافية الشافعية ١٩٤٩/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢١/٢ وقال ابن يعيش : وأما « مُهَيِّمٌ » فهو
على ضريين : يكون تَصْغِيرُ مُهَوِّمٍ مِنْ قَوْلِهِمْ هَوِّمٌ يُهَوِّمُ إِذَا نَامَ وَذَلِكَ لِأَنَّكَ لَمَّا صَغَّرْتَهُ حَذَفْتَ إِحْدَى
الْوَاوَيْنِ لِأَنَّهَا زَائِدَةٌ فَيَصِيرُ مُهَوِّمٌ فَتَقْلِبُ الْوَاوَ يَاءً لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ يَاءِ التَّصْغِيرِ ... وَأَمَّا مُهَيِّمٌ مِنْ هَيِّمَةٍ
الْحَبِّ فَهُوَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى زَنْةٍ مُفْعَلٍ وَلَيْسَ بِمَصْغَرٍ فَتَحْتَاجُ فِيهِ إِلَى تَعْوِيزٍ فَإِذَا نَسَبْتَ قُلْتَ : مُهَيِّمِي .
انظر : ابن يعيش ١٤٨/٥ وفي ت ، ب « مهيمي » .

(٣) انظر : التصريح ٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٨/٤ ،
والمساعد ٣٦٣/٤ ، والهمع ١٩٤/٢ .

(٤) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل اسم ولى آخره ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى
وذلك نحو : أَسَيِّدٌ ، وَحَمَّيْرٌ وَلُبَيْدٌ ، فَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى شَيْءٍ مِنْ هَذَا تَرَكْتَ الْيَاءَ السَّاكِنَةَ وَحَذَفْتَ
الْمَتَحَرِّكَةَ لِتَقَارِبِ الْيَاءَاتِ مَعَ الْكَسْرِ الَّتِى فِي الْيَاءِ وَالَّتِى فِي آخِرِ الْاسْمِ ... وَهُوَ أَسَيِّدِي ، وَحَمَّيْرِي ،
وَلُبَيْدِي ، وَكَذَلِكَ تَقُولُ الْعَرَبُ وَكَذَلِكَ سَيِّدٌ وَمَيِّتٌ وَنَحْوُهُمَا ، لِأَنَّهُمَا يَاءَانِ مَدْغَمَةٌ إِحْدَاهُمَا فِي
الْأُخْرَى .. انظر : الكتاب ٣٧٠/٣ - ٣٧١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٣/٣ ، والأشموني ١٨٥/٤
وشرح الشافعية للرضی ٣٢٢/٢ ، والمقرب ٤٢١/٢

(٥) قال سيبويه : وَلَا أَرَاهُمْ قَالُوا طَائِيًّا إِلَّا فَرَارًا مِنْ طَيِّئٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ طَيِّئِي وَتَقْدِيرُهَا طَيِّئِي
وَلَكِنَّهُمْ جَعَلُوا الْأَلْفَ مَكَانَ الْيَاءِ . انظر : الكتاب ٣٧١/٣ ، وشرح الشافعية للرضی ٣٢٢/٢ ، والتصريح
٣٣٠/٢ ، والأشموني ١٨٥/٤ ، والمساعد ٣٦٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ،
والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٨/٤ .

(٦) انظر : المستوفى ١١٠/١ .

الياء المتحركة لثلاثا تلتقى الياءان والكسرة ، وتقول فى أَيْم : أَيْمِي ، لأنك لَوْ حَذَفْتَ الياء المتحركة ، لَمْ يَبْقَ مايدل عليها انتهى ، وَلَيْسَ بتعليل واضح ، وَلَوْ عُلِّلَ بالإلباس بالنسب إلى أَيْم ، لكان تعليلًا حسنًا ، وإطلاق النحاة وسيبويه يدل على أنه لا فرق بين سَيِّد ، وَأَيْم .

وإن كَانَ على وزن فَعِيلَة ، أَوْ فُعُولَة ، أَوْ فُعَيْلَة ؛ فإن كَانَ مضاعفاً أَوْ معتل العين صحيح اللام نحو : شَدِيدَة ^(١) ، وَضُرُورَة ، وَقَدِيدَة ، وَطَوِيلَة ، وَقَوْلَة ^(٢) ، وَتَوِيرَة نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وقال ابن مالك ^(٣) : إنْ عُذِمَت الشهرة نَسَبَتْ إليه على لفظه ، وهذا الشرط لا نعلم أحداً ذكره غيره ، وإن كَانَ معتلها حذفت ، فَقُلْتُ فى طَوِيَّة وَحَيْثُ : طَوَوِي ، وَحَيَوِي ^(٤) ، وإنْ كَانَ غَيْرَ مضعف ولا معتل نحو : خَيْفَة وَجُهَيْنَة ^(٥) فلا خلاف فى حَذْفِ الياء فَتَقُول : حَنْفِي ، وَجُهْنِي ، إلا ما شَذَّ ، فَأَقْرُوهُ

(١) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن شَدِيدَة فقال لا أَخَذُفُ ، لاستقلالهم التضعيف وَكَانَهم تنكبوا التقاء الدالين وسائر هذا من الحروف . انظر : الكتاب ٣/٣٣٩ وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « ما لم يضاعفن » نحو : شَدِيدَة وَعَدِيدَة وَضُرُورَة فتقول : شَدِيدِي ، وَعَدِيدِي وَضُرُورِي ، ولا تحذف الياء ولا الواو ، كراهة اجتماع المثلين . انظر : المساعد ٣/٣٦٦ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٧

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أَوْ تعتل عين فعولة أَوْ فعيلة صحيحة اللام) - ثبت قوله : فعولة فى بعض النسخ دون بعض ومثاله قَوْلَة ، ومثال فَعِيلَة طَوِيلَة فَتَقُول : قَوَوِي ، وَطَوَوِي ، ولا تحذف لثلاثا تتحرك الواو وينفتح ما قبلها فتقلب ألفا ، فيكثر التغير ، ومثل فَعِيلَة فُعَيْلَة فَتَقُول فى لُؤْيَزَة : لُؤَيَزِي بلا حذف حملا على طَوِيلَة . انظر : المساعد ٣/٣٦٦ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ٢/٢٥ - ٢٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣١٧ - ٣١٨ ، والتصريح ٢/٣٣٠ - ٣٣١ (٣) انظر : التسهيل ٢٦٣ ، وشفاء العليل ٣/١٠٢٠ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٦ (٤) انظر : المساعد ٣/٣٦٧ وقال ابن الحاجب : وتحذف الياء من المعتل اللام من المذكر والمؤنث وتقلب الياء الأخيرة واوا كَغَنَوِي وَقَصَوِي وَأَمَوِي . انظر : شرح الشافية للرضى ٢/٢٠

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما حذفت منه الياء والواو فيه القياس وذلك قولك فى رَيْبَة : رَيْبِي وفى خَيْفَة : خَنْفِي ، وفى جَذِيَة : جَذَمِي ، وفى جُهَيْنَة : جُهْنِي وفى قُتَيْبَة : قُتَيْبِي وفى شَنْوَة : شَنْئِي وتقديرها : شَنْوَة وَشَنْئِي ، وذلك لأن هذه الحروف قد يحذفوها من الأسماء لما أحدثوا فى آخرها لتغييرهم منتهى الاسم . انظر : الكتاب ٣/٣٣٩ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ٢/٢٠ ، والمساعد ٣/٣٦٥ ، والمقتضب ٣/١٤٥ ، والتصريح ٢/٣٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٤٤ ، والأشمونى ٤/١٨٦

على لَفْظِهِ قالوا : عَمِيرَى فى عَمِيرَة ^(١) كلب ، وَسَلِيقَى فى السَّلِيقَة ^(٢) ، وَسَلِيقَى فى سَلِيقَة ، وَرَدَيْتَى فى رُدَيْتَة ^(٣) ، وَخُرَيْبَى ^(٤) فى خُرَيْبَة اسم من أسماء البصرة . أو غَيَرُوهُ تَغْيِيرًا غير قِياسى قالوا : فى بنى زَيْنَة : زَبَانَى ^(٥) وفى بنى عبيدة حى من تميم : عُبْدَى ، وفى بنى جُدَيْمَة : جُدَيْمَى ^(٦) بضم العين ^(٧) والجيم ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِاسْمِ شَدَّتِ العرب فى النسب إليه ، نسبت إليه على ما يقتضيه القياس ، فتقول فى زَيْنَة اسم رجل إذا نسبت إليه : زَيْنَى ^(٨) على القياس .

(١) قال الرضى فى شرحه لحديث ابن الحاجب : قوله (وَسَلِيقَى فى الأزد وَعَمِيرَى فى كلب) ، يعنى إن كان فى العرب سَلِيقَة فى غير الأزد وَعَمِيرَة فى غير كلب ، أو سميت الآن بِسَلِيقَة أو عَمِيرَة شخصًا أو قبيلة أو غير ذلك قُلْتُ سَلِيقَى وَعَمِيرَى على القياس ، والذى شَدَّ هو المنسوب إلى سَلِيقَة قبيلة من الأزد ، وإلى عَمِيرَة قبيلة من كلب . كأنهم قصدوا الفرق بين هاتين القبيلتين وبين سَلِيقَة وَعَمِيرَة من قوم آخرين . انظر : شرح الشافى للرى ٢٨/٢ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤٠/١٣ ، والأشمونى ٤/١٨٧ ، والتصريح ٣٣٠/٢ - ٣٣١ ، والكتاب ٣٣٩/٣

(٢) انظر : شرح الشافى للرى ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٤١/١٣ ، والتصريح ٣٣١/٢ ، والمقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٣٦٥/٣ وَرَدَيْتَة : اسم امرأة والرماح الرُدَيْتَة منسوبة إليها . انظر : مادة « ردن » فى اللسان ١٦٢٩/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤١/١٣ . وقال الرضى : وَرَدَيْتَة زوجة سَمْهَر المنسوب إليه الرماح . انظر : شرح الشافى للرى ٢٩/٢ .

(٤) قال سيبويه : وقالوا فى خُرَيْبَة : خُرَيْبَى وقالوا : سَلِيقَى للرجل يكون من أهل السليقة . انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٢٤١/١٣ ، وشرح الشافى للرى ٢٩/٢ ، والمقتضب ١٣٤/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ ، والمقتضب ١٤٥/٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣ ، والمخصص ٢٣٩/١٣

(٦) قال سيبويه : تَقُول فى حَيٍّ من بنى عَدَى يقال لهم بنو عبيدة : عُبْدَى فضموا العين وفتحوا الباء فقالوا : عُبْدَى وحدثنا من ثقت به أن بعضهم يقول فى بنى جُدَيْمَة : جُدَيْمَى ، فيضم الجيم ويجريه مجرى عُبْدَى . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرى ٢٨/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣

(٧) عبارة (بضم العين) ساقطة من ت .

(٨) انظر : الكتاب ٣٣٨/٣ ، والمخصص ٢٣٨/١٣ ، والمساعد ٣٦٥/٣

وَأَمَّا فَعُولَةُ كَ (رَكُوبَةٌ ، وَحُمُولَةٌ) ، فمذهب سيبويه ^(١) حَذَفُ الْوَائِ فَتَقُولُ : رَكِبْتُ إِذْ قَدْ شِمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ شَتَيْتُ فِي شَتْوَةٍ ، ومذهب الأخفش ^(٢) ، والجرمي ^(٣) والمبرد ^(٤) النسب إليه على لفظه فتقول : رَكُوبِي ، ومذهب ابن الطراوة : أَنَّكَ تَحْذِفُ الْوَائِ ، وَتَقَرِّ مَا قَبْلَهَا عَلَى ضَمِّهِ فَتَقُولُ : رَكِبْتِي بِضَمِّ الْكَافِ ، ووقع في الغرة ^(٥) : نسبة هذا المذهب إلى سيبويه والأخفش وهو وهم .

والمعتل اللام من فَعُولَةٍ كالصحيح تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى عَدُوَّةٍ : عَدَوِيَّ ^(٦) ، والمبرد ^(٧) لا يحذف الواو كمذهبه في شَتْوَةٍ ، وَإِنْ كَانَ عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ أَوْ فَعِيلٍ مَعْتَلٍ اللام ، كَعَدِيٍّ وَقُصِيٍّ ، فَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه ^(٨) فِي عَدِيٍّ إِلَّا الْحَذْفَ فَتَقُولُ :

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٣٩/٣ . وانظر أيضا : المسائل العضديات ٣ ، والخصص ٢٤١/١٣
 (٢) ذكر الفارسي أَنَّ الْأَخْفَشَ فِي النِّسْبِ إِلَى فَعُولَةٍ يَحْذِفُ الْوَائِ وَبِذَلِكَ يَخَالِفُ مَقَالَه أَبُو حَيَّان . انظر : المسائل العضديات ٣ ، وذكر الشيخ خالد الأزهرى أَنَّهُ لَا يَحْذِفُ الْوَائِ مِثْلَ أَبِي حَيَّان . انظر : التصريح ٣٣١/٢ ، والمساعد ٣٦٥/٣
 (٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ٣٣١/٢
 (٤) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ ، وابن يعيش ١٤٦/٥ - ١٤٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٣١٨

- (٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٣١/٣
 (٦) قال سيبويه : فَإِنْ أَضْفَتْ إِلَى عَدُوَّةٍ قُلْتَ : عَدَوِيٌّ مِنْ أَجْلِ الْهَاءِ كَمَا قُلْتَ فِي شَتْوَةٍ : شَتَيْتُ . انظر : الكتاب ٣٤٥/٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية الشافية ١٩٤٦/٤ ، والخصص ٢٤١/١٣
 (٧) انظر : المقتضب ١٤٠/٣ وَشَرَحَ الرِّضَى مَذْهَبَ الْمَبْرِدِ وَسَيْبَوِيهِ فَقَالَ : فَالْمَبْرِدُ يَقُولُ فِي خُلُوبٍ وَخُلُوبَةٍ : خُلُوبِي ، وَكَذَا فِي عَدُوٍّ وَعَدُوَّةٍ : عَدَوِيٌّ ، وَلَا يَفْرُقُ بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ لَا فِي الصَّحِيحِ اللَّامِ وَلَا فِي الْمَعْتَلِ وَلَا يَحْذِفُ الْوَائِ مِنْ أَحَدِهِمَا ، وَسَيْبَوِيهِ يَفْرُقُ فِيهِمَا بَيْنَ الْمَذْكَرِ وَالْمُؤَنَّثِ ، فَيَقُولُ فِي خُلُوبٍ وَعَدُوٍّ : خُلُوبِي وَعَدَوِيٌّ ، وَفِي خُلُوبَةٍ وَعَدُوَّةٍ : خُلُوبِي وَعَدَوِيٌّ ، قِيَاسًا عَلَى فَعِيلٍ وَفَعِيلَةٍ وَالَّذِي غَرَّهَ شَتْوَةٌ فَإِنَّهُمْ قَالُوا : فِيهَا شَتَيْتُ ، وَلَوْلَا قِيَاسًا عَلَى نَحْوِ خَتَيْفَةٍ لَمْ يَكُنْ لِفَتْحِ الْعَيْنِ الْمَضْمُونَةُ بَعْدَ حَذْفِ الْوَائِ وَجِهَ ... فَنَسَبِيهِ يُشَبِّهُ فَعُولَةً مَطْلَقًا قِيَاسًا بِفَعِيلَةٍ فِي شَيْئَيْنِ : حَذْفِ اللَّيْنِ وَفَتْحِ الْعَيْنِ وَالْمَبْرِدُ يَقْصِرُ ذَلِكَ عَلَى شَتْوَةٍ فَقَطْ . انظر : شرح الشافية للرضي ٢٤٢/٢ . وانظر أيضا : المخصص ٢٤١/١٣ ، وابن يعيش ١٤٧/٥ .

- (٨) انظر : الكتاب ٣٤٤/٣ . وانظر أيضا : شفاء العليل ١٠٢٠/٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ٥٩٠/١ .

عَدَوِيّ ، وذكر الفارسي ^(١) فيه وجهى قُصِيّ ، وَتَقَلَّ يونس الإثبات فى مثل عَدِيّ فتقول : عَدِيّ ^(٢) ، وهو قول إبراهيم ^(٣) بن سيار النظام ، وَرَدَّ عَلَيْهِ الجرمى فى حكاية جرت بينهما .

وإن كانا صحيحى اللام ، فَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) إثبات الياء ، فَتَقُولُ : قُرَيْشِيّ ، وَتَقْيِيّ ، وَشَذَّ حذفها ^(٥) وَمَذْهَبُ المبرد ^(٦) جواز حذفها قياسًا على ما سُمِعَ من ذلك وهو : قُرَيْشِيّ ، وَهَذَلِيّ ^(٧) ، وَصُبْرِيّ ، وَفُقَيْمِيّ فى : قُرَيْشٍ وَهَذَلٍ وَبَنَى صُبَيْرٍ ، وَفُقَيْمِ كنانة ، وَمُلَيْحِيّ فى مُلَيْحِ خزاعة ، وَقُرَيْمِيّ ^(٨) فى قُرَيْمٍ ، وَسَلَمِيّ فى سَلِيمٍ ، وقالوا : فى ثَقِيْفٍ : ثَقَفِيّ بحذف الياء ووافق السيرافى ^(٩) المبرد وَقَالَ : الحذف فى

(١) قال الفارسي : فَإِنْ نَسَبْتَ إِلَى قُصَيِّ وَعَدِيّ .. فتقول : قَصَوِيّ وَعَدَوِيّ ويجوز عَدِيّ .
انظر : التكملة ٢٤٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٦٧/٣

(٢) عبارة (فتقول . عدى) ساقطة من ت .

(٣) هو إبراهيم بن سيار البلخي المعروف بالنظام المتكلم المشهور ذكر ابن خلكان أنه من شيوخ الجاحظ . انظر : وفيات الأعيان ٤٧١/٣ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣ و ٣٨١

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن الشواذ : وفى ثَقِيْفٍ : ثَقَفِيّ وانظر : أيضًا شرح الشافى للرضى ٢٩/٢ ، والمخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والمساعد ٣٦٧/٣ ، والأشمونى ١٨٧/٤ ، والهمع ١٩٥/٢ ، والتصريح ٣٣١/٢ .

(٦) انظر : المقتضب ١٣٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافى ١٩٤٥/٤

(٧) قال سيبويه : فمن المعدول الذى هو علي غير قياس قولهم فى هَذَلٍ : هَذَلِيّ ، وفى فُقَيْمِ كنانة : فُقَيْمِيّ ، وفى مُلَيْحِ خزاعة : مُلَيْحِيّ . انظر : الكتاب ٣٣٥/٣ - ٣٣٦ وقال ابن سيدة : وإنما قال فى فُقَيْمِ كنانة لأن فى بني تميم فقيم بن جرير بن دارم والنسبة إليه فُقَيْمِيّ ، وفى مُلَيْحِ خزاعة لأن فى العرب مليح بن الهون بن خزيمة وفى السكون مليح بن عمرو بن ربيعة وينبغى أن تكون النسبة اليهما مُلَيْحِيّ . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ والتصريح ٣٣١/٢ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الشافى للرضى ٢٩/٢

(٨) قال ابن سيدة : وفى حُتَيْمٍ وَفُرَيْمٍ وَجُرَيْبٍ وَهُمْ من هَذَلٍ قُرَيْمِيّ وَحُتَيْمِيّ وَجُرَيْبِيّ وهؤلاء كلهم متجاورون بتهامة وما يدانيها . انظر : المخصص ٢٣٩/١٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ٢٩/٢ - ٣٠ ، والأشمونى ١٨٧/٤

(٩) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٥٦/٥ . وانظر : شرح الشافى للرضى ٢٩/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

هذا خارج عن الشذوذ وهو كثيرٌ جدا فى لغة أهل الحجاز ، وقال المهاباذى ^(١) : إن كانت الياءُ ثالثةً وَلَمْ يَكُنْ فى الاسمِ علامة تأنيثٍ حذفت الياءُ ، فَقُلْتُ فى قُرَيْشٍ : قُرَيْشِي ^(٢) ، وفى هَذَا : هَذَا لِي . وظاهر كلامه مخالف لمذهب سيبويه ، ولمذهب المبرد ، وتسوية المبرد بين فُعِيلٍ وفَعِيلٍ ، لَيْسَتْ جيدة إذ سُمِعَ الحذفُ من فُعِيلٍ كثيرا ، وَلَمْ يُسْمَعْ من فَعِيلٍ إلا فى بنى ثَقِيف فلو فَرَّقَ بينهما لكان أسعد فى النظر .

وَسَدُّوا فى الخريف والربيع فقالوا : خَرَفِي ^(٣) ، وَرَبْعِي ، وإن كان علي فَعِلٍ أو فَعِيلٍ ، أو فَعِلٍ نحو نَمِرٍ ، وَشَقِيرَةٍ ، وَإِبِلٍ ، وَجَبَرَةٍ ، وَدُئِلٍ ^(٤) ، فَتَحَّتْ عينه وجوبا فنقول : نَمَرِي ^(٥) وكذا باقيةا ، وفى مقدمة طاهر القزويني ^(٦) : جوازا ، قال : كَتَغْلِبَ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِبَعْدِ فالقياس : يَغْدِي بفتح العين ، أو يَبْزِر الذى أَصْلُهُ يَزِيرُ ونقلت الحركة وحذفت الهمزة فوجهان ، أو يَبْزِرُ المخفف من يَلْزِمُ المشدد الزاى ، فالأخفش يلحقه بِنَمِرٍ وغيره يُجيز فيه الوجهين .

(١) انظر : رأى المهاباذى فى الهمع ١٩٥/٢

(٢) كلمة (قرشى) ساقطة من ب .

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : خَرَفِي ، أَصَافَ إلى الخَرِيفِ وَحَذَفَ الياءُ ، والخَرَفِي فى كلامهم أكثر من الخَرِيفِي إما إضافة إلى الخَرَفِ وإما بنى الخريف على فَعَلٍ . انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ .

انظر أيضا : المخصص ٢٣٧/١٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٨٢/٢

(٤) فى ض « نحو نمر وابل ودئل » فقط .

(٥) قال سيبويه : وما جاء من فَعِلٍ (بمنزلة فَعَلٍ) قولهم فى الثَّيَرِ : نَمَرِي ، وفى الحِطَّاتِ : خَبِطِي ، وفى شَقِيرَةٍ : شَقَرِي وفى سَلِيمَةٍ : سَلَمِي ... وإن أَضِفْتَ إلى فَعَلٍ لم تغيره ، لأنها إنما هى كسرة واحدة ، كلهم يقولون : شَمَرِي ، والدُّئِلُ بمنزلة الثَّيَرِ تقول : دُؤْلِي ، وكذلك سمعناه من يونس وعيسى . انظر : الكتاب ٣٤٣/٣ . وانظر أيضا : شرح الشافعية للرضي ١٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٨١/٤ ، والمساعد ٣٦٨/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٧/٤

(٦) هو طاهر بن أحمد بن محمد بهاء الدين أبو محمد القزويني من تأليفه سراج العقول . انظر :

ترجمته فى هدية العارفين ٤٣١/٥ . وانظر : رأيه فى الهمع ١٩٥/٢ ، والمساعد ٣٦٨/٣

ولو اتبعت حركة الفاء حركة العين كالصَّعِق^(١) فاستصحب الكسرتين في النسب شذوذ وقيل لابد من فتح العين ، وإن شئت أقررت حركة الفاء على ما هي عليه من حركة الإبتاع فقلت : صَعَقِي كَابِلِي ، وإن شئت رددتها إلى حركتها الأصلية فقلت : صَعَقِي .

فإن كان ما قبل الآخر مكسورًا في أزيد على أربعة أحرف كـ (جَحْمَرِش)^(٢)، فلا تغيير وقالوا في أَرْمِينِيَّة : أَرْمَنِي ، قال ابن مالك^(٣) في معاملة دَهْلِيْز ونحوه في معاملته نظر .

والذى يقتضيه النظر أن يُنسب إلى دَهْلِيْز علي لفظه من غير تغيير .

أو على أربع متحركات نحو : جَنْدِل^(٤) ، وَعَجَلِط ، وَضُلَيْلَة^(٥) فعلى لَفْظِهِ أَوْ سَاكِنًا ثَانِيَا كَتَغْلِب ، وَمَغْرِب ، وَيَثْرِب ، فالكسر . وَسُمِعَ الفتح مع الكسر في تَغْلَبِي ، وَيَخْصَبِي ، وَيَثْرَبِي ، والفتح عند الخليل^(٦) ، وسيبويه^(٧) شاذ وعند

(١) قال سيبويه وقد سمعنا بعضهم يقول في الصَّعِق : صَعَقِي ، يدعه على حاله وكسر الصاد ، لأنه يقول : صَعِق ، والوجه الجيد فيه : صَعَقِي ، وَصَعَقِي جيد . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافعية للرضي ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٦/٢ ، والمساعد ٣/٣٦٨ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٣/١ .

(٢) انظر : المساعد ٣/٣٦٩ ، وشرح الشافعية للرضي ١٨/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ١٠٢١/٣

(٤) قال سيبويه : فإذا أضفت إلى غَلِطْتُ قُلْتُ : غَلِطْتُ وإلى جَنْدِلِ قُلْتُ : جَنْدِلِي لأن ذا ليس كالثَّير ؛ لأنَّ الثَّير ليس فيه حرف مكسور إلَّا حَرْفًا واحدًا وهو النون وحدها فلما كَثُرَ فيه الكسر والياءات ثقل ، فلذلك غَيَّرُوهُ إلى الفتح . انظر : الكتاب ٣/٣٤٣ - ٣٤٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافعية ١٩٤٨/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ١٨/٢ - ١٩ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣/٣٦٩ ، والهمع ٢/١٩٥ ، والأشْمُونِي ١٨٢/٤ ، وشرح سيبويه للرماني ١٠٤/١ .

(٥) يقال : أَرْضٌ ضُلَيْلَة أي غليظة وهي أيضا الحجارة التي يقلها الرجل . انظر : مادة (ضلل)

في اللسان ٢٦٠٤/٤

(٦) انظر : رأى الخليل في شرح الشافعية للرضي ١٩/٢ ، والمساعد ٣/٣٦٩

(٧) قال سيبويه : ... وقال الخليل : مَنْ قال في يَثْرَب : يَثْرَبِي ، وفي تَغْلِب : تَغْلَبِي ففتح مغيرًا فإنه إن غيّر مثل يَزْمِي على هذا الحدّ قال : يَزْمَوِي كَأَنَّهُ أضاف إلى يَزْمِي .. وقال الخليل : الذين =

المبرد^(١) ، وابن السراج^(٢) ، والفارسي^(٣) ، والرماني^(٤) ، والصيمري^(٥) جائز مطرد ، وقال الجزولي^(٦) : المختار أن لا يُفتح .
وفى الشرح المنسوب للصفار^(٧) : أنَّ الجمهور قالوا بجواز الوجهين وأنَّ أبا عمرو قال : الفتح شاذ .

* * *

= قالوا : تَغْلِيّ ففتحوا مغيرين كما غَيَّرُوا حين قالوا : مُهْلِيّ ... وأن لا يلزم الفتح دليل على أنه تغيير كالتغيير الذى يدخل في الإضافة ولا يلزم ، وهذا قول يونس . انظر : الكتاب ٤٠/٣ - ٤٢

(١) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية الشافية ١٩٤٧/٤ ، وشرح الشافية للرضى ١٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٣

(٢) انظر : الأصول ٦٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي فى المسائل البصريات ٧٧١

(٤) قال محقق شرح سيبويه للرماني : إنَّ الرماني أخذ بمذهب الخليل وسيبويه .. وهذا واضح من كلام الرماني فى الشرح لكن جاء فى الارتشاف ، والهمع ١٩٥/٢ والأشموني ١٨٢/٤ أنَّ الرماني أخذ بمذهب المبرد وهذا التناقض راجع إما : إلى الخطأ فى النقل عن الرماني وإما أنه أخذ بمذهب المبرد فى كتاب آخر له غير شرح سيبويه ، وإما أنَّ الناقل عنه فهم من دفاعه الآتى عن المبرد أنه أخذ بمذهبه ولكن دفاع الرماني هذا لا يدل على ذلك ، لأنَّ عبارته فى متابعه سيبويه صريحة فى ذلك عند قوله : « والتغيير فى تَغْلِيّ بمنزلة التغيير فى مُهْلِيّ ... انظر : شرح سيبويه للرماني وهامشه ٨٩/١ - ٩٠

(٥) انظر : التبصرة والتذكرة ٥٨٦/٢

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٢٣٥

(٧) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٣٦٩/٣ ، والهمع ١٩٥/٢ .

فصل الثلاثي المحذوف أحد أصوله

إن كان ثلاثيا محذوف الفاء صحيح اللام نحو : عِدَّة قُلْتُ : عِدَيَّ ^(١) ، وَلَمْ ترد أو معتلها نحو : شَيْتَةُ رُدَّتْ ، فسيبويه ^(٢) يفتح العين ، وَيَقْلِبُ العين واوًا فَيَقُولُ ^(٣) : وَشَوِيَّ ، والأخفش ^(٤) يُسَكِّنُهَا ، وَيُقَرِّرُ الياء ؛ فيقول : وَشِيَّ ، أو محذوف العين صحيح اللام غير مضعف نحو : سَهَ ^(٥) مُسَمَّى به فَيَقُولُ سَهِيَّ ، وكذا مُذْ مُسَمَّى به تَقُول : مُذِيَّ إذ الأصل : سَتَّةً وَمُنْذُ .

(١) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى ما ذَهَبَتْ فَاوُهُ من بنات الحرفين وذلك عِدَّةٌ وَزِنَةٌ فإذا أضفت قُلْتُ : عِدَيَّ وَزِنِيَّ ، ولا ترده الإضافة إلى أصله ، لبعدها عن ياءى الإضافة ، لأنها لو ظهرت لم يلزمها ما يلزم اللام لو ظهرت من التغيير ، لوقوع الياء عليها . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ١٩٩/١ ، والبصرة والتذكرة للصرمى ٦٠٠/٢ ، والأشعرونى ٤/١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، والمقرب ٤١٣/٢ ، والهمع ١٩٦/٢ ، والأصول ٨٠/٣ وقال الرضى : والفراء يجعل الفاء المحذوفة فى هذا الباب من الصحيح اللام كان أو من المعتلة بعد اللام ، حتى يصير فى موضع التغيير أى الآخر ، فيصح ردها ، فيقول : عِدَوِيَّ وَزِنَوِيَّ وَشِيَوِيَّ فى عِدَّةٍ وَزِنَةٍ وَشِيَّةٍ . انظر : شرح الشافية للرضى ٦٣/٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ٣٦٩/٣ .

(٢) قال سيبويه : وَتَقُول فى الإضافة إلى شَيْتَةٍ : وَشَوِيَّ ، لَمْ تُسَكِّنِ العين كما لَمْ تُسَكِّنِ الميم إذا قال : دَمَوِيَّ ، فلما تركت الكسرة على حالها جَرِثَ مجرى شَجَوِيَّ وإنما ألحقت الواو ههنا كما ألحقتها فى عِمَ حين جعلتها اسما ليُشَبَّه الأسماء لأنك جَعَلْتَ الحرفَ على مثل الأسماء فى كلام العرب . انظر : الكتاب ٣٦٩/٣ - ٣٧٠ . وانظر أيضًا : البصرة والتذكرة ٦٠٠/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٧٠/٣ .

(٣) عبارة (فيقول) ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الشافية للرضى ٦٠/٢ ، والأصول ٨٠/٣ ، والأشعرونى ٤/١٩٧ ، والتصريح ٣٣٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢ ، والمقتضب ١٥٦/٣ ، وقال الرماني : والنسب إلى شَيْتَةٍ : وَشَوِيَّ فى قول سيبويه : وَوَشِيَّ فى قول الأخفش وكلا المذهبين صواب ، لأن وَشَوِيَّ على الطلب لصحة الاسم وتقويته على قياس : دَمَوِيَّ وَيَدَوِيَّ وَأَمَّا وَشِيَّ فعلى طلب صحة الاسم إذ يجوز أن يكون اسم ظاهر على حرفين الثانى منهما حرف مد ولين فى شىء من الكلام وإنما يقع الرد لضرورة الاسم فقط حتى يصير بمنزلة دَمٍ وهو على قياس من قال : دَمِيَّ ، لأنه لا يطلب مع صحة الاسم تقويته بالحركة . انظر : شرح سيبويه للرماني ٢٠١/١

(٥) قال ابن عصفور : فإن كان محذوف العين لَمْ ترد إليه شيئا ، وتنسب إليه على لفظه فتقول =

أو كان مضعفا نحو: رُبَّ المخفف من رُبِّ المشدد الباء، وقُرّة خفيفة الراء قوم من عبد القيس، أو معتل اللام نحو: يَرَى، والمَرَى رُدَّ المحذوف فتقول: رُبِّي^(١) نصّ عليه سيبويه، ووافقه الأخفش^(٢) وقُرِّي^(٣)، واليَزْيِي^(٤)، والمُرِّي^(٥).

أو محذوف اللام صحيح العين مجبوراً في التثنية في النثر برد لامة كَأَخٍ وَأَبٍ، أو في الجمع بالآلف والتاء ك (عِصَّة) و (سَنَة) و (هَنَة) فَتَرَدُّ في النسب اللام فتقول [أَخَوِي] ^(٥)، وَأَبَوِي ^(٦)، وَعِصَوِي، وَسَنَوِي ^(٧)، وَهَنَوِي وَإِنْ شِئْتَ سَنَيْهِ، وَعِصَّيْهِ.

= في النسب إلى سِهْ وَمُذْ سَهِيٍّ وَمُذِي. انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/٢. وانظر أيضاً: المقتضب ١٥٧/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٣/٢، والمساعد ٣٧٠/٣، والمقرب ٤١٢/٢.

(١) انظر: الكتاب ٣٥٩/٣. وانظر أيضاً: شرح سيبويه للرماني ١٦٦/١، والأشُمُونِي ٤/١٩٧، والأصول ٧٦/٣، وقال ابن مالك: فلو كان ما أصله السكون مضاعفاً رُدَّ إليه باتفاق كراهية لفك المضاعف فيقال في النسب إلى (رُب) مُسَمَّى به على قصد الجَرِّ: رُبِّي ولا يُقَال رُبِّي. انظر: شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢.

(٢) انظر: رأى الأخفش في شفاء العليل ١٠٢٢/٣.

(٣) انظر: الكتاب ٣٥٩/٣، والأصول ٧٦/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٧/٢، والمساعد ٣٧٣/٣.

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى: تقول في النسب إلى (يَرَى) علما: يَزْيِيّ بفتحتين على الباء والراء فكسرة قبل الباء وبرد العين وهى الهمزة على قول سيبويه فى إبقاء الحركة بَعْدَ الرَدِّ للمحذوف، وذلك لأنه يصير بعد الرَدِّ: يَرَأَى بفتح الباء والراء والهمزة بوزن جَمَزَى بالجيم والزأى فَيَجِبُ حينئذ حذف الألف لأنها رابعة متحركة ثانى كلمتها وقياس قول أبى الحسن: يَزْيِيّ بسكون الراء وكسر الهمزة وحذف الألف. انظر: التصريح ٣٣٥/٢. وانظر أيضاً: الأشُمُونِي ١٩٧/٤ - ١٩٨، والمساعد ٣٧٠/٣.

(٥) كلمة (أخوى) ساقطة من المخطوطات والسياق يقتضى زيادتها.

(٦) قال سيبويه: هذا باب مالا يَجُوزُ فيه من بنات الحرفين إلا الرَّدِّ وذلك قولك فى أب: أَبَوِي، وفى أخ: أَخَوِي، وفى حم: حَمَوِي، ولا يجوز إلا ذا، من قبل أنك تردّ من بنات الحرفين التى ذهبت لأمائهن إلى الأصل مالا يخرج أصله فى التثنية. انظر: الكتاب ٣٥٩/٣. وانظر أيضاً: التبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢، والأصول ٧٦/٣، وشرح سيبويه للرماني ١٦٧/١، والأشُمُونِي ١٩٣/٤، والمساعد ٣٧١/٣، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤.

(٧) قال سيبويه: واعلم أنَّ من العرب مَنْ يَقُول: هذا هَتُوكَ وَزَأَيْتُ هَنَّاكَ وَمَزَزْتُ يَهْنِيكَ =

أَوْ لَمْ يُجَبَّرْ بِرَدِّهَا نَحْوُ : جِرَ ، وَشَفَّةً ، وَغَدٍ ، وَثَبَّةً ، وَمَذْهَبُ سِيَبِيوِيَّةِ ^(١) أَنَّ ثُبَّةً
مَحذُوفَةً اللَّامِ وَهِيَ ^(٢) مِنْ ثَبِثْتُ أَيْ : جَمَعْتُ ، وَالزَّجَاجُ يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا مَحذُوفَةٌ
الْعَيْنِ مِنْ ثَابٍ فَيَجُوزُ الرَّدُّ وَعَدَمُهُ تَقُولُ : جَرَجِي ، وَشَفَّهِي ، وَغَدَوِي ، وَثُبَّوِي ،
وَتَفْتَحُ عَيْنَ الْكَلِمَةِ فِي مَذْهَبِ سِيَبِيوِيَّةِ ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهَا السَّكُونُ كَغَدٍ وَجِرَ
أَصْلُهُمَا عَدَوٌ ^(٤) ، وَجَرَحَ ، وَدَّمَ أَصْلُهُ عِنْدَ سِيَبِيوِيَّةِ ^(٥) فَعَلَّ بِسَكُونِ الْعَيْنِ ، وَعِنْدَ

= ويقول : هَتَوَانٍ فَيَجْرِيهِ مَجْرَى الْأَبِ فَمَنْ فَعَلَ ذَا قَالَ : هَتَوَاتٌ ، يَرِدُهُ فِي التَّنْبِيَةِ وَالْجَمْعِ بِالْتَاءِ ، وَسَنَّةٌ
وَسَنَوَاتٌ وَصَعَةٌ وَهُوَ نَبْتٌ وَيَقُولُ صَعَوَاتٌ فَإِذَا أَضِفْتَ قُلْتَ : سَنَوِيٌّ ، وَهَتَوِيٌّ .. وَمَنْ جَعَلَ سَنَةً مِنْ بَنَاتِ
الْهَاءِ قَالَ : سَنِيَّةٌ وَقَالَ : سَأْنَهْتُ فَهِيَ بِمَنْزِلَةِ شَفَّةٍ تَقُولُ شَفَّهِي وَسَنَّهِي وَتَقُولُ فِي عِصَّةٍ : عِصَوِيٌّ . انظر :
الكتاب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ١٥٢/٣ ، والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه
للرمانى ١٦٨/١ - ١٦٩ ، والمساعد ٣٧١/٣ .

(١) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

(٢) فى ت « وهى ياء من ثبتت » .

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا قولهم فى ثُبَّة : ثُبِّي وَثُبَّوِي ، وَشَفَّة : شَفَّيْ وَشَفَّهِي ، وَإِنَّمَا
جَاءَتْ الْهَاءُ لِأَنَّ اللَّامَ مِنْ شَفَّةٍ الْهَاءُ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : شَفَاةً وَشَفَّهِيَّةً فِي التَّصْغِيرِ ، وَتَقُولُ فِي جِرَ :
جِرِي وَجِرَجِي ، لِأَنَّ اللَّامَ الْهَاءُ تَقُولُ فِي التَّصْغِيرِ : حُرَيْجٌ وَفِي الْجَمْعِ : أَخْرَاجَ . انظر : الكتاب ٣/٣
٣٥٨ - ٣٥٩ . وانظر أيضًا : شرح الشافى للرضى ٦٤/٢ والأصول ٧٦/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى
١٦٦/١ ، والمساعد ٣٧٢/٣ ، والهمع ١٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافى ١٩٥٧/٤ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٣١٣/٢ والأشومنى ١٩٣/٤ والتصريح ٣٣٤/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٨/٣ وقال الصيمرى : إِذَا نَسَبْتَ إِلَى إِشْمٍ عَلَى حَرْفَيْنِ ، وَالْمَحذُوفِ مِنْهُ
لَامُ الْفِعْلِ وَالتَّنْبِيَةِ لَا تَرُدُّ الذَّاهِبَ مِنْهُ إِلَيْهِ ، فَلَكَ فِي النِّسْبَةِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ تَرَكْتَهُ عَلَى لَفْظِهِ
الْمُسْتَعْمَلِ ، وَإِنْ شِئْتَ رَدَدْتَ إِلَيْهِ الذَّاهِبَ مِنْهُ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى غَدٍ : غَدِيَّ وَإِنْ شِئْتَ : غَدَوِيٌّ ؛
لِأَنَّ الْأَصْلَ فِي غَدٍ : عَدَوٌ قَالَ لَبِيدُ :

وَمَا النَّاسُ إِلَّا كَالدَّيَّارِ وَأَهْلِهَا بِهَا يَوْمٌ حَلَّوْهَا وَعَدَّوْا بِلَاقِعُ

انظر : التبصرة والتذكرة ٥٩٨/٢ وابن يعيش ٤/٦ والمقتضب ١٥٣/٣ والمنصف ٦٤/١ ،
والمساعد ٣٧٢/٣ ، وشرح سيبويه للرمانى ١٦٣/١

(٥) قال سيبويه : فَمَنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ فِي دَمٍ : دَمِيٌّ ، وَفِي يَدٍ : يَدِيٌّ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : دَمَوِيٌّ
وَيَدَوِيٌّ كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ فِي غَدٍ : غَدَوِيٌّ كُلُّ ذَلِكَ عَرَبِيٌّ ، فَإِنْ قَالَ : فَهَلَا قَالُوا : غَدَوِيٌّ ، إِنَّمَا يَدُ وَغَدُ
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فَعَلٌ . انظر : الكتاب ٣٥٨/٣

المبرد ^(١) فَعَلَ بفتحها ، وَذَهَبَ الْأَخْفَش ^(٢) إِلَى تَسْكِينِ مَا أَصْلَهُ السُّكُونُ فَنَقُولُ : عَدَوِيَّ ، وَجَزَجِيَّ ، وَيَدِيَّ ، ثُمَّ رَجَعَ فِي الْأَوْسَطِ إِلَى مَذْهَبِ سِيَبِيهِ وَذَكَرَهُ سَمَاعًا عَنْ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا عَدَمُ الرَّدِّ فَنَقُولُ : جَرِيَّ وَغَدِيَّ ، وَيَدِيَّ ، وَثَبِيَّ . وَلَمْ يَذْكُرْ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيَّ ^(٣) فِي شَفَةِ إِلَّا الرَّدَّ قَالَ ، فَتَقُولُ : شَفِيَّ ، وَذَكَرَ خَطَابُ الْمَارْدِي فِيهَا الْوَجْهَيْنِ .

وَأِنْ كَانَ الْمَحذُوفُ اللَّامُ مَعْتَلٌ الْعَيْنُ وَذَلِكَ : دُومَالُ أَصْلُهُ دَوَوِيٌّ عِنْدَ سِيَبِيهِ ^(٤) ، وَدَوَوِيٌّ عِنْدَ الْخَلِيلِ ، وَشَاةُ أَصْلُهُ شَوَهَةٌ ، وَفُوكٌ ، وَاللَّاتُ ، فَأَمَّا « دُو » فَاتَّفَقُوا عَلَى دَوَوِيٍّ ، الْخَلِيلُ وَإِنْ كَانَ يَرَى أَنَّ أَصْلَهُ دَوَوِيٌّ ، وَسِيَبِيهِ ^(٥) ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(٦) ، وَالْجَرْمِيُّ لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ فَعَلَ بِتَحْرِيكِ الْعَيْنِ .

(١) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَسِيَبِيهِ يَزْعَمُ أَنَّ دَمًا فَعَلَ فِي الْأَصْلِ ، وَهَذَا خَطَأٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : دَمِي يَدْمِي فَهُوَ دَمٌ فَمَصْدَرٌ هَذَا لَا يَكُونُ إِلَّا فَعَلَ كَمَا تَقُولُ : فَرَقَ يَفْرُقُ ، وَالْمَصْدَرُ الْفَرْقُ وَالْإِسْمُ فُرْقٌ ... وَمِنَ الدَّلِيلِ أَنَّهُ (فَعَلَ) أَنَّ الشَّاعِرَ لَمَّا اضْطُرَّ جَاءَ بِهِ عَلَى فَعَلَ قَالَ :

جَرَى الدَّمِيَانُ بِالْخَبْرِ الْيَقِينِ

انظر : المقتضب ١٥٣/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٩/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٦٤/٢ .

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية ١٩٥٨/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ والأشُمُونِي ١٩٤/٤ ، والخزانة ٤٧٨/٧ .

(٣) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ الْحُسَيْنِ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ صَنَفَ إِعْرَابَ الْقُرْآنِ وَإِعْرَابَ الْحَدِيثِ وَإِعْرَابَ الشَّوَاهِدِ وَاللِّبَابِ فِي عِلَلِ الْإِعْرَابِ وَالْبِنَاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٦١٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٨/٢ - ٣٩ والبداية والنهاية ٤٦/٧ . وانظر : رأى العكبري في اللباب ٥٤٨/٢ .

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٥) قَالَ سِيَبِيهِ : وَأَمَّا الْإِضَافَةُ إِلَى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو مَالٍ فَإِنَّكَ تَقُولُ : دَوَوِيٌّ ، كَأَنَّكَ أَصَفْتَ إِلَى ذَوًا وَكَذَلِكَ فُعِلَ حِينَ أُفْرِدَ وَجُعِلَ اسْمًا ، رُدَّ إِلَى أَصْلِهِ لِأَنَّ أَصْلَهُ فَعَلَ يَدُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : ذَوَاتَانِ . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الرمانى لسيبويه ١٨٢/١ ، والأصول ٧٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٥/٤ ، والأشُمُونِي ١٩٣/٤ .

(٦) انظر : رأى أبي الحسن في الأشُمُونِي ١٩٣/٤

وَأَمَّا « شَاةٌ » فعلى مَذْهَبِ سيبويه ^(١) : شَاهِيٌّ ، وعلى المشهور عن الأخفش ^(٢) شَوَّهِيٌّ ثُمَّ رَجَعَ إلى مذهب سيبويه فى الأوسط ، وَأَمَّا « فُوك » فَذَكَرَ ابنُ مالك ^(٣) : أَنَّكَ تَقُولُ فَمِيٍّ وَفَمَوِيٍّ ، وَذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه ^(٤) فى النسب إلى فَمٍ ، وقال المبرد ^(٥) : الصواب فَمِيٍّ ، أَوْ فَوَّهِيٍّ .

وَأَمَّا (اللّات) فقالوا : لائِيٌّ وقياسه لَوَوِيٌّ : لأنه من لَوَيْتُ ، قاله الفارسى فى الأَغْفَالِ ^(٦) وجمعها لَوَاءٌ ، وقال سيبويه ^(٧) فُعِلَ به ما فُعِلَ (بَلَا) مُسَمًّى به ولا يُعْرَفُ لَهُ لَامٌ معلومة ، لا من جَمْعٍ ولا من تصغير ، ولا اشتقاق فهو اسمٌ غير متمكن على حرفين ، والنسبُ إليه على قَوْلِ سيبويه ^(٨) ، والخليل : لائِيٌّ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ أصله لاهة ، وَحَذِفَتِ اللام رَدَّهَا إلى النسب فَقَالَ : لاهِيٌّ .

(١) قال سيبويه : وإذا أَضَفْتُ إلى شاةٍ قُلْتُ : شَاهِيٌّ ، تردّ ماهو من نفس الحرف ، وهو الهاء ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : شَوَّهَةٌ وإنما أردت أَنَّ تجعل شاةً بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٤/٤ ، والأشمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٣٣٣/٢ ، والأشمونى ١٩٣/٤ ، والمساعد ٣٧٣/٣ .
(٣) انظر : التسهيل ٢٦٤ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٥٦/٤ .
(٤) قال سيبويه : فَإِنْ قَالَ فَمَانٌ فهو بالخيار ، إِنْ شَاءَ قال : فَمَوِيٍّ وَإِنْ شَاءَ قال : فَمِيٍّ وَمَنْ قَالَ : فَمَوَانٌ قَالَ : فَمَوِيٍّ على كلِّ حال . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣ .

(٤) انظر : المقتضب ١٥٨/٣ - ١٥٩ .

(٦) انظر : الأغفال للفارسي ٧٥٦ و ١٢١٠ .

(٧) انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ .

(٨) قال سيبويه : وَأَمَّا الإِضَافَةُ إلى لَابٍ من اللات والعُرَى ، فَإِنَّكَ تَمْدُهَا كما تَمْدُ لا إذا كانت اسما ، كما تَقُولُ لَوُوكِيٍّ إذا كان كل واحد منهما اسما فهذه الحروف وأشباهها التي ليس لها دليل بتحقيقٍ ولا جَمْعٍ ولا فعل ولا تنثية إنما تجعل ماذهب منه مثل ماهو فيه وَيُضَاعَفُ . انظر : الكتاب ٣٦٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٨٣/٣ ، وشرح الشافى للرضى ٦١/٢ ، والأصول ٣/٧٩ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وَإِنْ كَانَ أَلْفًا جعل ضعفها همزة) فتقول فى رجل سَمَى لا : لاء بالمد ، فإذا نسبتَ جاز فيه وجهان : إقرار الهمزة ، فتقول : لائِيٌّ وإبدالها واوا فتقول : لاوِيٌّ . انظر : المساعد ٣٧٤/٣ .

وإن كان في أوله همزة وصل، وذلك في ابن، واسم^(١)، واست، واثنان، فيجوز حذف الهمزة ورد الحذوف فتقول: بتوى، وستهى، وسموى، وتوى، بضم سين سموى وكسرها، ومقتضى مذهب الأخفش^(٢) فيما كان ثانيه ساكناً الرد إلى الأصل فتقول: سموى بإسكان الميم، ومذهب سيبويه كما تقدم الفتح ويجوز إقرار الهمزة ولا ترد اللام فتقول: ابنى، واسمى، واستى، واثنى.

فأما «ابنم» فذكروا فيه حذف الميم، فينسب إليه كالنسب الي ابن: بتوى، وابنى^(٣) وإقرارها فينسب إليه على لفظه، فإن كانت النون تابعة لحركة الإعراب قبل النسبة كسرت في النسب لكسرة الميم وصار مثل: زبرجى، ومن فتح في تغلبى قال: ابنى، وزبرجى ففتح، ومن جعل النون مفتوحة ليست حركتها تابعة لحركة الميم في الإعراب أقرها مفتوحة في النسب فقال: ابنى بفتح النون.

وبما أوله همزة وصل، وليس من قبيل ما تقدم، لأن لامه حرف صحيح غير محذوف نحو: امرؤ، وامرأة فإذا نسبت إليها أقرت الهمزة فقيل: امرئى^(٤)

(١) قال سيبويه: هذا باب الإضافة إلى ما فيه الزوائد من بنات الحرفين فإذا شئت تركته في الإضافة على حاله قبل أن تضيف وإن شئت حذف الزوائد ورددت ما كان له في الأصل وذلك: ابن واسم واست واثنان واثنى فإذا تركته على حاله قلت: اسمى واشتى واثنى واثنى .. وإن شئت حذف الزوائد التي في الاسم وددته إلى أصله فقلت: سموى، وتوى وستهى وإنما جئت في است بالهاء لأن لامها هاء ألا ترى أنك تقول الأشتاء وشئيه في التحقيق. انظر: الكتاب ٣٦١/٣. انظر أيضاً: شرح سيبويه للرماني ١٧٥/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، الأصول ٧٧/٣، وابن يعيش ٥/٦، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٢) انظر: رأى الأخفش في المساعد ٣٧٤/٣، والأشمونى ١٩٤/٤

(٣) قال سيبويه: وسألت الخليل عن الإضافة إلى ابنى فقال: إن شئت حذف الزوائد فقلت: بتوى كأنك أضفت إلى ابني وإن شئت تركته على حاله فقلت: ابنى. انظر: الكتاب ٣٦٢/٣. وانظر أيضاً: شرح سيبويه للرماني ١٧٧/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، والمساعد ٣٧٨/٣

(٤) قال سيبويه: وأما الإضافة إلى امرئ فعلى القياس، تقول: امرئى وتقديرها: امرئى لأنه ليس من بنات الحرفين وليس الألف ههنا بعوض، فهو كالانطلاق اسم رجل وإن أضفت إلى امرأه فكذلك تقول: امرئى، لأنك كأنك تضيف إلى امرئ فالإضافة في ذا كالإضافة إلي استغاث إذا قلت: استغاثى وقد قالوا: مزيى تقديرها: مزيى في امرئ القيس (وهو شاذ). انظر: الكتاب ٣٦٨/٣، وشرح سيبويه للرماني ١٨٤/١، وشرح الشافعية للرضي ٦٧/٢، وشرح الكافية الشافعية ١٩٧٥/٤

أَوْ حُذِفَتْ فَقِيلَ : مَرَّئِي بفتح الراء ، هكذا قالت العرب ، وَلَمْ يَقُولُوا : مَرَّئِي بسكون الراء ، وقال محمد بن حبيب ^(١) : يُنْسَبُ إِلَى مَنْ اسْمُهُ : امْرَأُ الْقَيْسِ : مَرَّئِي إِلَّا امْرَأُ الْقَيْسِ مِنْ كُنْدَةٍ فَيُنْسَبُ إِلَيْهِ : مَرَقَيْسِي .

وَإِذَا نَسَبْتَ إِلَى مَا هُوَ عَلَى خَرَفَيْنِ وَضَعًا وَهُوَ صَحِيحُ الثَّانِي جَارَ فِي النِّسْبِ تَضْعِيفُهُ فَتَقُولُ : كَيْمِي وَكَمِّي ^(٢) فِي النِّسْبِ إِلَى كَمٍّ ، أَوْ مَعْتَلٍ وَجَبَ تَضْعِيفُهُ إِنْ كَانَ يَاءً أَوْ وَاوًا بِنظِيرِ ذَلِكَ فَتَقُولُ فِي (كَيْ) : كَوِّي وَفِي (لَو) : لَوِّي ^(٣) ، أَوْ أَلْفًا فَتَهْمِزُ فَتَقُولُ فِي (لَا) : لَاءً ، وَتَنْسِبُ إِلَيْهِ لَائِي ^(٤) ، وَلَا وَي .

وَالِى سِقَايَةِ ^(٥) ، وَدِرْحَايَةِ ، وَخَوْلَايَا ^(٦) وَنَحْوَهَا يَبْدُلُ الْيَاءَ هَمْزَةً ، أَوْ يَبْدُلُ الْهَمْزَةَ وَاوًا فَتَقُولُ سِقَائِي وَسِقَاوِي ، وَلَا يَجُوزُ إِقْرَارُ ^(٧) الْيَاءِ فِي النِّسْبِ .

فَإِنْ كَانَتْ الْيَاءُ بَعْدَ أَلْفٍ ثَلَاثَةٍ ، فَيَجُوزُ إِقْرَارُهَا وَقَلْبُهَا هَمْزَةً ، وَقَلْبُ الْهَمْزَةِ وَاوًا

(١) انظر : رأى محمد بن حبيب فى التصريح ٣٣٢/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٧٦/٢
(٢) انظر : شرح الكافىة الشافىة ١٩٥٦/٤ ، والأشمونى ١٩٦/٤ - ١٩٧ ، والمساعد ٣٧٤/٣
(٣) انظر : شرح الشافىة للرضى ٦٠/٢ - ٦١ ، وشرح الكافىة الشافىة ١٩٥٧/٤ ، والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٧٤/٣ ، والأشمونى ١٩٧/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٣٦/٢ ، والأشمونى ١٩٧/٤ ، والمساعد ٣٧٤/٣
(٥) قال سيبويه : هذا باب الإضافة إلى كل شىء لانه ياء أو واو وقبلها ألف ساكنة غير مهموزة وذلك نحو : سِقَايَةِ وَصَلَايَةِ وَنُقَايَةِ وَشَقَاوَةِ وَغَبَاوَةِ تقول فى الإضافة إلى سِقَايَةِ : سِقَائِي ، وفى صَلَايَةِ : صَلَائِي وإلى نُقَايَةِ : نُقَائِي .. وإذا أَصَفْتَ إلى سِقَايَةِ فَكَأَنَّكَ أَصَفْتَ إلى سِقَاءٍ ، كما أَنَّكَ لَوْ أَصَفْتَ إلى رَجُلٍ اسْمُهُ ذُو جَعَّةٍ قُلْتَ : ذَوَوِي كَأَنَّكَ أَصَفْتَ إلى ذَوَا ، وَلَوْ قُلْتَ : سِقَاوِي جاز فيه وفى جميع جنسه مايجوز فى سِقَاءٍ . انظر : الكتاب ٣٤٨/٣ - ٣٥١ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٦/١ ، والمساعد ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافىة الشافىة ١٩٥٢/٤ ، والأصول ٦٦/٣ ، والتبصرة والتذكرة ٥٩٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَخَوْلَايَا وَبَزْدَرَايَا بمنزلة سِقَايَةِ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْيَاءَ لَا تَثْبِتُ إِذَا كَانَتْ مَتْنِيَّ الْأِسْمِ وَالْأَلْفُ تَسْقُطُ فِي النِّسْبَةِ لِأَنَّهَا سَادِسَةٌ فَهِيَ كِهَاءِ دِرْحَايَةِ . انظر : الكتاب ٣٥١/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٢٨/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٥٩/٢ ، وشرح الكافىة الشافىة ١٩٥٢/٤

(٧) قال سيبويه : وَلَا يَكُونُ فِي مِثْلِ سِقَايَةِ : سِقَائِي فَتَكْسِرُ الْيَاءَ وَلَا تَهْمِزُ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْيَاءَاتِ الَّتِي لَا تَعْتَلُ إِذَا كَانَتْ مَتْنِيَّ الْأِسْمِ كَمَا لَا تَعْتَلُ يَاءُ أُمِّيَّةٍ إِذَا لَمْ تَكُنْ هَاءً . انظر : الكتاب ٣٥١/٣

فَقُول : رَائِي وَرَائِي وَرَائِي ^(١) وأجودها الهمزة ؛ فَإِنْ كَانَ آخِرُ الاسْمِ وَاوًا أَوْ يَاءً عَلَى وَزْنِ فُعْلَةٍ كـ (غَزَوَةٌ وَطَبِيئَةٌ) ، أَوْ فُعْلَةٍ كـ (غُدْوَةٌ) وَ (دُمِيَّةٌ) ، أَوْ فِعْلَةٍ كَرِشَوَةٌ وَزَنْيَةٌ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٢) لَا يُغَيِّرُ شَيْئًا مِنْهَا فِي النِّسْبِ إِلَّا مَا وَرَدَ تَغْيِيرُهُ قَالُوا : قَرَزَوِيٌّ فِي قَرَزِيَّةٍ ، وَزَنْزَوِيٌّ فِي بَنِي زَنْيَةٍ : حَتَّى مِنَ الْعَرَبِ ، وَبَطَوِيٌّ فِي الْبَطْنِيَّةِ ، وَنُسِبَ هَذَا الْمَذْهَبُ إِلَى الْخَلِيلِ وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي ^(٣) الرَّبِيعِ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٤) وَاخْتَارَهُ الزَّجَّاجُ ^(٥) أَنَّهُ يُفْتَحُ السَّاكِنُ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَتَقُولُ : غَزَوِيٌّ ، وَطَبَوِيٌّ ، وَغَدَوِيٌّ ، وَدَمَوِيٌّ ، وَرِشَوِيٌّ ، وَزَنْزَوِيٌّ ، وَقِيلَ عَنِ الْخَلِيلِ ^(٦) أَنَّهُ يُجِيزُ الْوَجْهَيْنِ فِي ذَوَاتِ الْيَاءِ ، وَيَخْتَارُ الْإِقْرَارَ عَلَى الْأَصْلِ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى التَّفْرِقَةِ بَيْنَ ذَوَاتِ الْيَاءِ ، فَيَفْتَحُ مَا قَبْلَهَا وَيَقْلِبُهَا وََاوًا وَبَيْنَ ذَوَاتِ الْوَاوِ فَيَقْرِئُهَا عَلَى حَالِهَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) .

وَالنِّسْبُ إِلَى (فُعْلَةٍ) صَحِيحُ اللَّامِ عَلَى لَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ تَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْخُضْرَةِ : خُضْرِيٌّ وَذَكَرَ الْهَجَرِيُّ ^(٨) : أَنَّ فُضَّحَاءَ الْحِجَازِ يَقُولُونَ فِي عُثْبَةٍ وَفِي

(١) قَالَ سِيبَوِيهِ : وَسَأَلْتُهُ عَنِ الْإِضَافَةِ إِلَى رَائِيَّةٍ وَطَائِيَّةٍ وَثَائِيَّةٍ وَأَيَّةٍ وَنَحْوِ ذَلِكَ فَقَالَ أَقُولُ : رَائِيٌّ وَطَائِيٌّ وَثَائِيٌّ وَأَيُّهُمَا هَمْزُ لاجْتِمَاعِ الْيَاءِ مَعَ الْأَلْفِ .. وَمِنْ قَالَ : أُمَيِّتٌ قَالَ : أَيْتٌ وَرَائِيٌّ بِغَيْرِ هَمْزٍ لِأَنَّ هَذِهِ لَا مِثْلَ لَهَا غَيْرُ مَعْتَلَةٍ .. وَلَوْ أَبْدَلْتَ مَكَانَ الْيَاءِ الْوَاوَ فَقُلْتَ : ثَاوِيٌّ وَأَوِيٌّ وَطَاوِيٌّ وَزَاوِيٌّ جَازَ ذَلِكَ كَمَا قَالُوا شَاوِيٌّ فَجَعَلُوا الْوَاوَ مَكَانَ الْهَمْزَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٥١ ، وَشَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١٣٤ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ ٤/١٩٥٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٥ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٦ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ ٢/٥٩٦ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرَّمَانِيِّ ٢/٥١٠ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٦

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣/٣٤٦ - ٣٤٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١١٩ ، وَالْأَصُولُ ٣/٦٥٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ ٤/١٩٥٠ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/٣١٧ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةُ لِلرَّمَانِيِّ ٢/٤٨

(٣) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦

(٤) انْظُرْ : مَذْهَبُ يُونُسَ فِي الْكِتَابِ ٣/٣٤٨ ، وَشَرَحَ سِيبَوِيهِ لِلرَّمَانِيِّ ١/١١٩ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ ٤/١٩٥٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٦ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٧

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٧

(٧) انْظُرْ : الْمُقَرَّبُ ٢/٤١٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣/٣٧٧

(٨) هُوَ هَارُونَ بْنُ زَكَرِيَّا الْهَجَرِيُّ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ يَاقُوتُ : صَاحِبُ كِتَابِ النُّوَادِرِ الْمَفِيدَةِ رَوَى عَنْ ثَابِتِ السَّرْقَسْطِيِّ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢/٣١٩ ، وَمَعْجَمُ الْأَدْبَاءِ ١٩/٢٦٢

كُلَّ اسْمٍ عَلِيٍّ فُعْلَةً : فُعْلَيْ غَيْرُ زُئْمَةٍ وَحُمْرَةٍ ، فَإِنَّهُمَا عَلَى حَالِهِمَا سَاكِنَتَا الثَّانِي ، وَفِي بَنِي شَمَخِ بْنِ فِزَارَةَ بْنِ عَتَبَةَ تَنْسَبُ إِلَيْهِ : عُتْبَيْ^(١) .

وَالنَّسَبُ إِلَى بَنَتٍ ، وَأُخْتٍ ، وَثَنَتَيْنِ ، وَكَلْنَا ، وَذَيْتٍ ، وَكَيْتٍ ، فِي مَذْهَبِ سَبِيوِيَّةٍ^(٢) بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَرَدَّ الْمَحْذُوفُ فَتَقُولُ : أَخَوِي ، وَبَنَوِي ، وَثَنَوِي ، وَكَلَوِي ، وَذَيَوِي ، وَكَيَوِي ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ^(٣) أَنَّهُ يَنْسَبُ إِلَيْهَا عَلِيٌّ لِفِظِهَا فَتَقُولُ : أُخْتِي ، وَبَنَتِي ، وَثَنَتِي ، وَكَلَتِي ، وَذَيْتِي ، وَكَيْتِي ، وَأَتَّفَقَ هُوَ^(٤) وَالْخَلِيلُ عَلَى حَذْفِ التَّاءِ مِنْ هُنْتَ ، وَمَنْتَ إِذَا نَسَبْتَ إِلَيْهِمَا ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ^(٥) أَنَّهُ يَقَرُّ بِمَاقِلِ التَّاءِ الْمَحْذُوفَةِ عَلَى سُكُونِهِ وَمَا قَبْلَهُ عَلَى حَرَكَتِهِ ، وَيَزِدُّ الْمَحْذُوفَ فَيَقُولُ : أَخَوِي ، وَبَنَوِي ، وَكَلَوِي ، وَثَنِيٍّ وَقِيَاسَ مَذْهَبِهِ فِي كَيْتٍ وَذَيْتٍ أَنَّهُ إِذَا حَذَفَ التَّاءَ رَدَّ الْمَحْذُوفَ ، فَصَارَ كَيًّا وَذَيًّا ، فَيَنْسَبُ إِلَيْهِ كَمَا يُنْسَبُ إِلَى حَيٍّ فَيَقُولُ : كَيَوِي ، وَذَيَوِي وَيَجُوزُ كَيْتِي .

وَالْجَمْعُ الْمَكْسَرُ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ : عَبَادِيدِ^(٦) ، وَشَمَاطِيطِ ،

(١) انظر : رأى الهجرى فى التعليقات والنوادر ٦٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/٣ و ٣٦٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١٧٠/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٦٨/٢ - ٦٩ والأصول ٧٧/٣ ، والمساعد ٣٧٧/٣ ، وشرح الكافية الشافىة ١٩٥٥/٤ ، وابن عيش ٥/٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٣) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ١٧٤ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٦٠١/١ ، والتكملة للفارسى ٢٥١ ، والتسهيل ٢٦٥ ، وشفاء العليل ١٠٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافىة ١٩٥٥/٤ ، والأصول ٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٦١/٣ ، وقال سيبويه أيضا : ... وزعم الخليل أَنَّ مَنْ قَالَ : بَنَتِي قَالَ : هُنْتِي وَثَنَتِي وَهَذَا لَا يَقُولُهُ أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٣٦٣/٣ . وانظر أيضًا : شرح الشافىة للرضى ٦٩/٢ (٥) انظر : مذهب الأخفش فى المساعد ٣٧٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/٢

(٦) قال سيبويه : وَإِنْ أَضِفْتَ إِلَى عَبَادِيدٍ قُلْتَ : عَبَادِيدِي ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ ، وَوَاحِدُهُ يَكُونُ عَلَى فُعْلُولٍ أَوْ فُعْلِيلٍ أَوْ فُعْلَالٍ ، فَإِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ وَاحِدٌ لَمْ تَجَاوِزْهُ حَتَّى تَعْلَمَ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للسيرافى ٢٤١/١ ، وشرح الشافىة للرضى ٧٨/٢ ، والهمع ١٩٧/٢ ، والمساعد ٣٨٠/٣ ، والأصول ٧١/٣ ، والمقرب ٤٠٩/٢

وَتَبَاذِيرَ ، وَأَبَايِلَ فِي قَوْلٍ يُنسَبُ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ فَتَقُولُ : شَمَاطِيطِي أَوَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ شَاذٌ ، كَمَلَامِيحٍ وَاحِدُهُ لَحَّةٌ نَسَبَتْ إِلَى الْمَفْرَدِ . فَتَقُولُ : لَحَّجٌ خِلَافًا لِأَبِي زَيْدٍ ؛ ^(١) فَإِنَّهُ يُنسَبُ إِلَى لَفْظِ الْجَمْعِ فَتَقُولُ : مَلَامِيحِي . وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) قَالُوا فِي النِّسْبِ إِلَى مَحَاسِنَ : مَحَاسِنِي ، وَصَرَخَ بِقَوْلِ ذَلِكَ عَنِ الْعَرَبِ .

أَوْ غَيْرِ شَاذٍ وَكَانَ النِّسْبُ إِلَى الْمَفْرَدِ يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَحْوُ : أَعْرَابٍ ^(٣) وَاحِدُهُ عَرَبٌ ، فَيُنْسَبُ إِلَى الْجَمْعِ ، وَجَعَلَ السِّيرَافِي ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَعْرَابًا جَمْعًا أَهْمَلِ وَاحِدَهُ ، فَلِذَلِكَ نُسِبَ إِلَيْهِ ، فَقِيلَ : أَعْرَابِيٌّ ، أَوْ كَانَ لَا يُوْهِمُ تَغْيِيرَ الْمَعْنَى نَسَبَتْ إِلَى مُفْرَدِهِ فَتَقُولُ فِي النِّسْبِ إِلَى الْفَرَايِضِ : فَرَضِيٌّ ^(٦) ، وَقَوْلُ النَّاسِ فَرَايِضِيٌّ ، وَكُتِبَتْ ، وَقَلَانِسِيٌّ خَطَأً ، وَقَدْ أَجَازَهُ قَوْمٌ وَذَهَبُوا فِي قَمَرِيٍّ إِلَى أَنَّهُ مَنْسُوبٌ ^(٧) إِلَى الْجَمْعِ مِنْ قَوْلِهِمْ : طُيُورٌ قَمَرٌ ، وَفِي ذُبَيْسِيٍّ إِلَى طُيُورِ ذُبَسَ ، وَهُوَ عِنْدَنَا مَنْسُوبٌ إِلَى الْقَمَرَةِ ، وَالذُّبْسَةِ ، وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِثْلَ كُرْسِيٍّ مِمَّا بُنِيَ عَلَى الْإِيَاءِ الَّتِي تَشْبَهُ بِإِيَاءِ النِّسْبِ . وَقَوْلُ أَبِي عَلَى الْقَالِي فِي قَوْلِهِمْ : مَا بِهَا دُورِيٌّ أَنَّهُ مَنْسُوبٌ إِلَى الدُّورِ غَلَطَ بَلْ دُورِيٌّ مِثْلَ كُرْسِيٍّ ، وَأَمَّا الصُّفْرِيَّةُ فَمَنْسُوبٌ إِلَى الصُّفْرَةِ وَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْخَوَارِجِ ، وَقِيلَ إِلَى الصُّفْرِ وَهُوَ الثُّخَاسُ ، وَقِيلَ إِلَى رَجُلٍ قَدِيمٍ مِنْهُمْ يَكْنَى أَبَا صُفْرَةٍ ، وَشَذَّ كِلَابِيٌّ الْخَلْقُ .

فَإِذَا سُمِّيَ بِالْجَمْعِ نُسِبَ إِلَيْهِ عَلَى لَفْظِهِ قَالُوا : مَعَاْفِرِيٌّ ^(٨)

(١) انظر : رأى أبي زيد في شفاء العليل ١٠٢٤/٣ ، والمساعد ٣٨٠/٣

(٢) انظر : كلام أبي زيد في الكتاب ٣٧٩/٣ ، وشرح الشافعية للرضي ٧٨/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول في الأعْرَابِ : أَعْرَابِيٌّ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ لَهُ وَاحِدٌ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : الْعَرَبُ فَلَا تَكُونُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ؟ فَهَذَا يَقْوَاهُ . انظر : الكتاب ٣٧٩/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٢/١ ، والمساعد ٣٨٨/٣

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٤٥٢/٥ (٥) انظر : شرح الكافية الشافعية ١٩٥٩/٤

(٦) انظر : المخصص ٢٤٦/١٣ ، والمساعد ٣٧٩/٣ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٥٨/٤ ، وشرح

الشافعية للرضي ٧٧/٢ ، والمقرب ٤١٠/٢ ، والتصريح ٣٣٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٩٨/٤

(٧) عبارة «منسوب» ساقطة من ت .

(٨) انظر : المخصص ٢٤٨/١٣ ، والمساعد ٣٨١/٣ وقال سيبويه : وفي معافر : معافري وهو فيما

يزعمون معافر بن مرأخو تميم بن مر . انظر : الكتاب ٣٨٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ٢٤٣/١ ،

وَأَمَّارِي^(١)، وَكَلَّايَ، وَضَبَّايَ، وَأَكْلَبِي، وَمَدَائِنِي، وَفَرَاهِيدِي^(٢) مِنْ أَرْدِ الْيَمَنِ
 سَمُوا بِالْجَمْعِ: فُزْهُودٌ وَهُوَ الْجَمَلُ، وَمَعَايِرٌ هُوَ ابْنُ مُرٍّ أَخُو تَمِيمِ بْنِ مُرٍّ، وَأَكْلَبٌ حَتَّى
 مِنْ خَتْنَعَمَ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ: فُزْهُودِي يَنْسَبُ إِلَى الْمَفْرَدِ لَعَدَمِ التَّسَاسَةِ إِذْ لَيْسَ لَهُ قَبِيلَةٌ
 تَسْمَى بِفُزْهُودٍ، فَلَوْ كَانَ الْجَمْعُ غَالِبًا عَلَى نَاسٍ بِأَعْيَانِهِمْ فَكَذَلِكَ نَحْوُ: الْأَنْصَارِ
 تَقُولُ: أَنْصَارِي^(٣) وَالْأَبْنَاءُ: قَوْمٌ مِنَ الْفَرَسِ ارْتَهَنَتْهُمْ الْعَرَبُ وَغَلَبَ عَلَيْهِمْ هَذَا
 الْاسْمُ كَغَلَبَةِ الْأَنْصَارِ، وَالنَّسْبَةُ إِلَيْهِمْ عَلَى ذَلِكَ: أَبْتَارِي فِي لُغَةِ بَنِي سَعْدٍ، كَذَلِكَ
 حَكَاهُ سَيَبَوِيه^(٤) عَنْهُمْ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ^(٥): هُمْ قِبَائِلٌ مِنْ بَنِي سَعْدِ بْنِ زَيْدِ مَنَاةَ مِنْ
 تَمِيمٍ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ^(٦): أَبْنَاءُ سَعْدٍ إِلَّا كَعْبًا وَعُغْمَرًا، وَقَالَ سَيَبَوِيه^(٧): حَدَّثَنِي
 أَبُو الْخَطَّابِ: أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْإِضَافَةِ إِلَيْهِمْ: بَنَوِي يَزْدُونَهُ إِلَى الْوَاحِدِ
 فَهَذَا عَلَى أَنَّ لَا يَكُونُ اسْمًا غَالِبًا عَلَى هَذَا الْحَيِّ مِنْ أَبْنَاءِ فَارَسٍ، وَحَكَاكَ أَبُو الْحَسَنِ
 أَنَّهُ قِيلَ فِي النَّسَبِ إِلَيْهِمْ: بَنَاوِي، قَالَ: وَهَذَا شاذٌّ كَمَا قَالُوا فِي أَبُو بَكْرٍ: بَكْرَاوِي.
 وَاسْمُ الْجِنْسِ نَحْوُ: تَمْرٌ وَاسْمُ الْجَمْعِ الَّذِي لَا وَاحِدَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ: قَوْمٌ
 يُنْسَبُ إِلَيْهِمَا عَلَى اللَّفْظِ فَتَقُولُ: قَوْمِي، وَتَمْرِي^(٨)، أَوَّلُهُ وَاحِدٌ مِنْ لَفْظِهِ نَحْوُ:

(١) قَالَ سَيَبَوِيه: وَإِذَا جَاءَ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَبْنِيَةِ الَّتِي تَوَقَّعُ الْإِضَافَةَ عَلَى وَاحِدِهَا اسْمًا لِشَيْءٍ وَاحِدٍ
 تَرَكْتَهُ فِي الْإِضَافَةِ عَلَى حَالِهِ، أَلَا تَرَاهُمْ قَالُوا فِي أَمَّارٍ: أَمَّارِي، لِأَنَّ أَمَّارًا اسْمُ رَجُلٍ، وَقَالُوا فِي
 كَلَّابٍ: كَلَّابِي.. وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ: مَدَائِنِي فَقَالَ: صَارَ هَذَا الْبِنَاءُ عِنْدَهُمْ اسْمًا لِلْبَلَدِ... وَقَالُوا فِي
 الضُّبَّابِ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ، ضَبَّابِي. انظر: الكتاب ٣/٣٨٠. وانظر أيضًا: شرح سيبويه للرماني
 ٢٤٢/١ - ٢٤٣، والخصص ٢٤٧/١٣ - ٢٤٨، والأصول ٣/٧١، وشرح الشافعية للرضي ٢/٨٠،
 والمساعد ٣/٣٧٩، وشرح الكافية الشافعية ٤/١٩٥٩، والأشموني ٤/١٩٩، والهمع ٢/١٩٧.
 (٢) قَالَ ابْنُ مَنْظُورٍ: الْفُزْهُودُ وَالْفُزْهُودُ وَلَدُ الْأَسَدِ عُمَانِيَّةٌ... وَفَرَاهِيدٌ حَيٌّ مِنَ الْيَمَنِ مِنَ الْأَرْدِ.

انظر: مادة (فرهد) في اللسان ٥/٣٤٠٧. وانظر أيضًا: المساعد ٣/٣٨١.

(٣) انظر: الكتاب ٣/٣٨٠، والخصص ١٣/٢٤٨، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٣، وشرح
 الشافعية للرضي ٢/٧٩.

(٤) انظر: الكتاب ٣/٣٨٠، والخصص ١٣/٢٤٨، وشرح الشافعية للرضي ٢/٧٩.

(٥) انظر: شرح السيرافي على سيبويه ٥/٤٥٥.

(٦) انظر: رأى أبي عبيد في الخصص ١٣/٢٤٨ (٧) انظر: الكتاب ٣/٣٧٨.

(٨) قَالَ سَيَبَوِيه: وَتَقُولُ فِي الْإِضَافَةِ إِلَى نَقْرِ: نَقْرِي، وَرَهْطٍ: رَهْطِي، لِأَنَّ نَقْرَ مَجْرَلَةٍ حَجَرٍ =

رَكِبَ وَأَنَاسَ فَعَلَى لَفْظِهِ تَقُولُ : رَكَبِي وَأَنَاسِي ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ رَكْبًا وَسَفَرًا جَمْعُ رَاكِبٍ ، وَمُسَافِرٍ ، وَأَنَّ أَنَاسًا جَمْعُ نُسَبٍ إِلَى مُفْرَدِهِ فَقَالَ : رَاكِبِي ^(١) ، وَمُسَافِرِي ، وَإِنْسَانِي .

وقال سيبويه ^(٢) في الإضافة إلى أناس : إِنْسَانِي ، وَأَنَاسِي ، وهو أَجَوُذُ القولين وما لا يَطْرُدُ بناء بعض أعضاء الجسد على فُعَالٍ ، وإلحاق ياء النسب قالوا : أَنَافِي ، وَرَآسِي ، وَعُضَادِي ، وَفُخَاذِي ^(٣) ، للعظيم ذلك العضو منه ، وبعض الأعداد لطول في الشيء أو عَرَضٍ بشيء أو أزيد قالوا : أُحَادِي ، وَثُنَائِي إلى العشرة المذكر والمؤنث فيه سواء فَرَقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ مَنْ يُنْسَبُ إِلَى ثَلَاثَةٍ فَقَالُوا : ثُلَاثِي ، كما فَرَقُوا فِي النِّسْبَةِ إِلَى الرَّجُلِ الْقَدِيمِ الدَّهْرِ قَالُوا : دَهْرِي ^(٤) ، وَإِلَى مَنْ كَانَ مِنْ بَنِي دَهْرٍ مِنْ بَنِي عَامِرٍ دَهْرِي ، ذَلِكَ بِضَمِّ الدَّالِ ، وَهَذَا بَفَتْحِهَا لَا غَيْرَ .

وكذلك لا يطرُد ما زِيدَ فِي آخِرِهِ أَلْفٌ وَنُونٌ بَعْدَهُمَا يَاءُ النِّسْبِ مَشْعُرَةٌ بِعَظِيمِ ذَلِكَ قَالُوا رَقَبَانِي ^(٥) ، وَشَعْرَانِي ، وَرَوْحَانِي ، لِمَنْ لَهُ رَوْحٌ وَلَا يُدْرِكُ شَخْصَهُ

= لم يكسر له واحد وإن كان فيه معنى الجميع . وَلَوْ قُلْتُ : رَجُلِي فِي الإضافة إِلَى نَفَرٍ لَقُلْتُ فِي الإضافة إِلَى الْجَمْعِ : وَاحِدِي وَلَيْسَ يَقَالُ هَذَا . انظر : الكتاب ٣/٣٧٨ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢/٧٨ ، والأصول ٣/٧١ ، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٥ ، والمخصص ١٣/٢٤٦ ، والأشْمُونِي ٤/٢٠٠ (١) يرى ذلك الْأَخْفَشُ . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٥٩ ، والمساعد ٣/٣٩١

(٢) انظر : الكتاب ٣/٣٧٩

(٣) هذا للعظيم الأنف والرأس والعُضْدُ وَالْفَخِذُ . انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٦ ، والمساعد ٣/٣٨٢ ، والمخصص ١٣/٢٤١ - ٢٤٢

(٤) انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ ، والمخصص ١٣/٢٣٧ ، والأصول ٣/٨٢ ، وشرح سيبويه للرماني ١/٢٤٩ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٢ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢ (٥) قال سيبويه : هذا باب ما يصير إذا كان علمًا فِي الإضافة عَلَى غير طَرِيقَتِهِ ... فَمِنْ ذَلِكَ

قَوْلُهُمْ فِي الطَّوِيلِ الْجُمَّةُ جُحْمَانِي ، وَفِي الطَّوِيلِ اللَّحْيَةُ : اللَّحْيَانِي ، وَفِي الْغَلِيظِ الرَّقَبَةُ : الرَّقَبَانِي فَإِنْ سَمَّيْتَ بِرَقَبَةٍ أَوْ لِحْيَةٍ أَوْ لِحْيَةٍ قُلْتَ رَقَبِي وَلِحْيِي وَجُمِّي وَلَجَوِي وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْ تَحَوَّلَ ، إِنَّمَا أَرَزَدْتَ حَيْثُ قُلْتَ : جُحْمَانِي الطَّوِيلِ الْجُمَّةُ ، وَحَيْثُ قُلْتَ اللَّحْيَانِي الطَّوِيلِ اللَّحْيَةِ . انظر : الكتاب ٣/٣٨٠ . وانظر أيضًا : شرح سيبويه للرماني ١/٢٤٨ ، والأصول ٣/٨٢ ، والمخصص ١٣/٢٤٢ ، والمقرب ٢/٤٢٢ ، والمساعد ٣/٣٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٦

بالبصر، ولا ما الياء فيه فارقة بين المفرد وجنسه نحو: زَنْجِيٌّ ^(١)، وَزَنْجٌ، ولا دالة على المبالغة كَأَعْجَمِيٍّ، وَأَشْعَرِيٍّ، وَأَحْمَرِيٍّ، وزائدة لازمة نحو: كُورِسِيٍّ، وَخَوَارِيٍّ وَبَزْدِيٍّ ^(٢)، وَكَلْبٌ زَنْجِيٍّ، وغير لازمة نحو: دَوَّارِيٍّ، وَدَوَّارٍ، وَالصَّلَتَانِيَّ ^(٣) والفُرَاتِيَّ في: الصَّلَتَانِ والفُرَاتِ وهما علمان.

وهذه أشياء شَذُّوا فيها في النسب مما لم يتقدم ذكره، فمن ذلك في السَّهْلِ: سَهْلِيٌّ ^(٤)، وفي الدَّهْرِ: دُهُرِيٌّ لمن مرَّ عليه زمان طويل، وللقاتل بالدَّهْرِ: دَهْرِيٌّ بلا تغيير، وفي الطَّلَحِ: طِلَاجِيٌّ ^(٥) بضم الطاء وكسرهما، وفي الأفق ^(٦): أَفْقِيٌّ، وفي الحَمْضِ: حَمْضِيٌّ ^(٧)، وفي خُرَاسَانَ: خُورِسِيٍّ، وَخُورَاسِيٍّ ^(٨) وفي الجَرَمِ

(١) انظر: المساعد ٣/٣٨٢ - ٣٨٣، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٠

(٢) انظر: شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٠، والمساعد ٣/٣٨٣

(٣) انظر: المساعد ٣/٣٨٣، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦١

(٤) انظر: المخصص ١٣/٢٣٧، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٤، وشرح الشافية للرضي

٨٢/٢، والمقرب ٢/٤٢٢، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢، والكتاب ٣/٣٣٦

(٥) قال ابن سيده: وقالوا: إِبْلٌ طِلَاجِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الطَّلَحَ. انظر: المخصص ١٣/٢٣٧. وانظر

أيضاً: شرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٥، والطلح: شجر أعظم العضاة وأكثره ورقاً وأشدّه خضرة.

انظر: مادة (طلح) في اللسان ٤/٢٦٨٦

(٦) انظر: المخصص ١٣/٢٣٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/٣٢٢، وشرح الكافية الشافية

٤/١٩٦٥، وقال الرضي: وقيل أَفْقِيٌّ بفتحين في النسبة إلى الأفق، لأنهم قالوا فيه: أَفَقٌ بضم الهمزة

وسكون الفاء وهو مخفف الأفق كَقُنْتُ وَغُنْتُ ثم جوزوا فيه الأفقيّ لاشتراك الفعل والفعل في كثير من

الأسماء كالعُجْمِ والغُزْبِ والعُزْبِ والشَّقْمِ والشَّقْمِ. انظر: شرح الشافية للرضي ٢/٨٣. وانظر

أيضاً: المقرب ٢/٤٢٢، والكتاب ٣/٣٣٦

(٧) قال سيبويه... وقال بعضهم: إِبْلٌ حَمْضِيَّةٌ إِذَا أَكَلَتْ الحَمْضَ، وَحَمْضِيَّةٌ أجدود، وَقَدْ

يقال: بعيثٌ حَامِضٌ وعاضيه إِذَا أَكَلَ العِضَاءَ وهو ضَرْبٌ من الشجر، وَحَمْضِيَّةٌ أجدود وأكثر وأقيس في

كلامهم. انظر: الكتاب ٣/٣٣٦. وانظر أيضاً: المخصص ١٣/٢٣٧، وشرح الكافية الشافية

٤/١٩٦٥، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٣، والمقرب ٢/٤٢٢، وشرح سيبويه للرماني ١/٤٧

(٨) انظر: المخصص ١٣/٢٣٧، وشرح الشافية للرضي ٢/٨٣، وشرح الكافية الشافية

٤/١٩٦٤، والمقرب ٢/٤٢٢، وقال سيبويه: كما قالوا في خُرَاسَانَ: خُورِسِيٍّ، وَخُورَاسَانِيٍّ أكثر

وَخُورَاسِيٍّ لغة. انظر: الكتاب ٣/٣٣٦

جَزْمِيَّ^(١) ، وفي القَفَا : قَفِيَّ^(٢) ، وفي وَبَار : أَبَارِيَّ^(٣) ، وفي الرِّيَّ : رَازِيَّ^(٤) ،
وفي الحيرة للثوب : حَارِيَّ ، وللإنسان : جِيرِيَّ^(٥) بلا تغيير ، وفي المدينة حمار
مَدِينِيَّ ، وللرجل مَدْنِيَّ^(٦) على القياس ، وفي مَرُو للإنسان : مَرُوزِيَّ^(٧) ولغيره :
مَرُوزِيَّ بلا تغيير ، وفي القَبَا : قَبِيَّ ، وفي دِرَا بِجَرْد : دَرَاوَزِيَّ ، وفي سوق مازن :
شُقْرِنِيَّ ، وسوق يحيى : شُقْحِيَّ ، وشُوق الليل : شُقْلِيَّ^(٨) ، وفي دار البطيخ :
دَرَبِيَّ^(٩) وفي البَصْرَة : بَصْرِيَّ^(١٠) وقيل : لَيْسَ بشذوذ لأن فيها لغةً بَصْرَة
فسكن الصاد ، وَنَقَلَ كسرتها إلى الباء ، وفي الشتاء : شَتَوِيَّ^(١١) خلافا للزبيدي ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، والجزم : القطع . انظر : مادة (جزم) في اللسان

٦٠٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

(٣) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وقال ابن منظور : وَبَارٍ مثل قَطَامٍ أرض كانت لعاد غلبت عليها

الجن فمن العرب من يحريها مجرى نَزَالٍ . انظر : مادة (وب) في اللسان ٤٧٥٣/٦

(٤) انظر : المقرب ٤٢٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي

٨٤/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٦٤/٤ ، وقال ابن منظور : والوَيَّ من بلاد فارس النسب إليه رَازِيَّ

على غير قياس . انظر : مادة (ريا) في اللسان ١٧٩٨/٣

(٥) قال ابن منظور : والحيرة بالكسر بَلَدٌ بجانب الكوفة والنسبة إليها جِيرِيَّ وحَارِيَّ على غير

قياس . انظر : مادة (حير) في اللسان ١٠٦٨/٢

(٦) قال ابن منظور : وإذا نَسَبْتَ إلى المدينة فالرجل والثوب : مَدْنِيَّ ، والطير ونحوه : مَدِينِيَّ

لا يقال غير ذلك . انظر : مادة (مدن) في اللسان ٤١٦١/٥

(٧) قال ابن سيده : قَمَا شَذَّ مما لم يذكر سيبويه قولهم في النسب إلى الري : رَازِيَّ وإلى مَرُو :

مَرُوزِيَّ وإلى درا بجرد : دَرَاوَزِيَّ . انظر : المخصص ٢٤١/١٣ . وانظر أيضا : شرح الشافعية

للرضي ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٩٦٤/٤

(٨) ، (٩) انظر : المقرب ٤٢٤/٢ - ٤٢٥

(١٠) قال الرضي : وقالوا في البَصْرَة : بَصْرِيَّ بكسر الباء ، لأن البَصْرَة في اللغة حجارة بيض

وبها سميت البصرة ؛ والبَصْرُ بكسر الياء من غير تاء بمعنى البصرة ، فَلَمَّا كان قبل العلمية بكسر الباء مع

حذف التاء ومع النسبة بحذف التاء كَبُرَتْ الباءُ في النسب وقيل : كسر الباء في النسب اتباعا لكسر

الراء ويجوز بَصْرِيَّ بفتح الباء على القياس . انظر : شرح الشافعية للرضي ٨١/٢ - ٨٢ . وانظر أيضا :

المقرب ٤٢٢/٢ والمقتضب ١٤٨/٣

(١١) انظر : الكتاب ٣٣٦/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٥٠/١ ، والأصول ٨١/٣ ، وشرح الشافعية

للرضي ٨٢/٢ ، وقال ابن سيده وقالوا في شِتَاء : شَتَوِيَّ كأنهم نسبوا إلى شَتَوَة ، قال أبو ســــــــــــــــعيد : =

فإنه يزعم أنَّ الشتاء جمع واحده شتوة فَلَمَّا نُسِبَ إليه رُدَّ إلى واحده وهو : شتوة وهكذا هو فى حواشى ميرمان قال : شتاء جمع شتوة كَصَحْفَةٍ وَصِحَاف .

واستغنوا غالبا عن ياء النسب بالبناء على فَعَّال من لفظ المنسوب إليه فى الحرف والصنائع قالوا : حَبَّاز ^(١) ، وَقَرَّاز وَبَنَاء ، وَرَجَّاج ، وَعَوَّاج ، وَلَّال وقالوا : رَجَّاجِي ، وَعَاجِي ، وَلَوْلُوِي ، وَبَزَّار ، وَبَقَّال ، وَخَيْط ، وَنَجَّار ، وَجَمَّال لمزاوِل العمل بالجمال ، وَعَظَّار ، وَبَيْتَات لبائع البتوت ، وهى الأكسية ، وقالوا : عِطْرِي ، وَبَيْتِي .

وبالبناء على فاعل لصاحب الشئ وإنَّ لَمْ يعالجه قالوا : لاين ، ولاجم ، وتامِر ^(٢) ، وكاس ^(٣) ، وزَامِج . وَنَائِل ، وَدَارِج ، وفَارِس ، وَسَائِف ^(٤) ، وناشِب ،

= قال بعض أصحابنا ، إنه ليس بشاذ ؛ لأنَّ شتاء جمع شتوة كقولنا صحفة وصحاف وإذا نُسِبَ إلى جمع فحقه أن ينسب إلى واحده فنسب إلى شتوة لذلك وهو قياس مطرد . انظر : المخصص ١٣/٢٤٠ . وانظر : شرح الشافية للرضى ٨٢/٢ ، والمقرب ٢٤/٢

(١) قال سيبويه : هذا باب من الإضافة تحذف فيه ياءى الإضافة وذلك إذا جعلته صاحب شئ يزاوله أو ذا شئ . أما ما يكون صاحب شئ يعالجه فإنه مما يكون «فَعَّالاً» وذلك قولك لصاحب الثياب : ثَوْب ، ولصاحب العاج : عَوَّاج ، ولصاحب الجمال التى ينقل عليها : جَمَّال ، ولصاحب الحُر التى يعمل عليها : حَمَّار ، وللذى يعالج الصرف : صَرَّاف وذا أكثر أن يُخَصَّى ، وربما ألحقوا ياءى الإضافة كما قالوا : البَيْتِي أضافوه إلى البتوت ، فأوقعوا الإضافة على واحده وقالوا : البَيْتَات . انظر : الكتاب ٣/٣٨١ . وانظر أيضاً : شرح سيبويه للرماني ٢٥٢/١ - ٢٥٣ ، وشرح الشافية للرضى ٨٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٠٩/٢ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٣ - ١٩٦٤ ، والهمع ١٩٨/٢ ، والأشُمونى ٢٠٠/٤ - ٢٠١ ، والتبصرة والتذكرة ٦٠٥/٢

(٢) قال سيبويه : وأما ما يكون ذا شئ وليس بصنعة يعالجها ، فإنه مما يكون «فاعلاً» ذلك قولك لذى الدرع : دارِجٌ ولذى النبل : نَائِلٌ ولذى الثَّشَاب : ناشِبٌ ولذى الثَّغَر : تامِرٌ ولذى اللبن : لاِبِئٌ ... وتقول لمن كان شئ من هذه الأشياء صنعته : لَبَّان ، وَتَمَّار ، وَنَبَّال . انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ . وانظر أيضاً : شرح الشافية للرضى ٨٤/٢ - ٨٥ ، والأشُمونى ٢٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٩٦٢ ، والأصول ٨٣/٣ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، والمقرب ٤٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : وقالوا لصاحب الفرس : فَارِسٌ وقال الخليل : إنما قالوا : عيشة راضية وطاعِم وكاس على ذا ، أى ذات رِضًا ، وذو كِشوة وطَعام وقالوا : ناعِلٌ لذى الثَّغَل ... وقالوا : بَغَّالٌ لصاحب البغل ، شَبْهوه بالأول ، حيث كانت الإضافة لأنهم يشبهون الشئ بالشئ وإن خالفه وقالوا لذى السيف : سَيَّاف انظر : الكتاب ٣/٣٨٢ - ٣٨٣ . وانظر أيضاً : المقرب ٤٠٩/٢ ، وشرح سيبويه للرماني ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٤) قال الرضى : وقد يستعمل فى الشئ الواحد اللفظان جميعاً كَسَيَّافٍ وَسَائِفٍ وَقَدْ =

وناعِل وحاذٍ : وَقَدْ يَقُوم مقام فاعِل فَعَال قالوا : نَبَّال ، وَكَلَّاب ، وَسَيَّاف ، وَتَرَّاس
وَبَقَّال لصاحب ما اشتق ذلك منه كَمَا يَقُوم مقام فَعَال فاعِل قالوا : حَائِك في معنى
خَوَّك ، وَقَدْ يَقُوم غير فاعِل وَفَعَال مقامهما قالوا : امْرَأَةٌ مِغْطَارُ أُنَى ذَاتُ عِطْرِ ،
ونافقة مِخْضِيرُ أَى ذَاتُ حُضْر ، ومذهب سيبويه ^(١) أَنَّ هَذَا وَإِنْ كَثُرَ لَا يَنْقَاس
قال : لا تقول لصاحب الدَّقِيق دَقَّاق ، ولا لصاحب الفاكهة : فَكَّاه ، ولا لصاحب
البر : بَرَّار ، ولا لصاحب الشعير : شَعَّار ، والمبرد يقيس ^(٢) هذا .

واستغنوا أَيْضًا عن ياء النسب بالبناء اسما على وزن فَعِل من المنسوب إليه
قالوا : رَجُلٌ طَعِمَ وَلَيْسَ وَعَمِلَ ، وَنَهَرَ ^(٣) المعنى ذُو كَذَا ، وقالوا : رَجُلٌ جَرَى
وَحَرَّخَ إِذَا كَانَ يَأْلَفُ ذَلِكَ ، وهذا كُلُّهُ موقوف على السماع .
وقالت العربُ في النسب إلى اليمن والشام يَمَنِيٌّ ، وَشَامِيٌّ ^(٤) على اللفظ ثُمَّ

= يستعمل أحدهما دون صاحبه كَقَوَّاس وَتَرَّاس وَفَعَال في المعنى المذكور أكثر استعمالا من فاعِل وهما مع
ذلك مسموعان ليسا بمطردين . انظر : شرح الشافية للرضي ٨٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٢/٣

(٢) انظر : المتنضب ١٦١/٣ ، والأشُمُونِي ٢٠١/٤ ، والتصريح ٣٣٧/٢ ، وشرح سيبويه

للرمانى ٢٥٨/١

(٣) قال سيبويه : وزعم الخليل أنهم في هذه الأشياء كأنهم يقولون : قَوْلِي وَصَرِيٌّ وَيُسْتَدَلُّ عَلَى
ذلك بقولهم : رَجُلٌ عَمِلَ وَطَعِمَ وَلَيْسَ فَمَعْنَى ذَا كَمَعْنَى قَوْلٍ وَمَقْوَالٍ فِي الْمَبَالِغَةِ : إِلَّا أَنَّ الْهَاءَ تَدْخُلُهُ ،
يقول : تَدْخُلُ فِي فَعِلٍ فِي التَّائِيثِ وَقَالُوا : نَهَرٌ وَإِنَّمَا يَرِيدُونَ نَهَارِيَّ فَيَجْعَلُونَهُ بِمَنْزِلَةِ عَمِلَ وَفِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى
فقولهم : نَهَرٌ فِي نَهَارِيٍّ يَدُلُّ عَلَى أَنَّ عَمِلًا كَقَوْلِهِ : عَمِلِي ، لِأَنَّ فِي عَمِلٍ مِنَ الْمَعْنَى مَا فِي نَهَرٍ .. وقالوا
رَجُلٌ وَرَجُلٌ سَيَّةٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : جَرِيٌّ وَاشْتَقِيَ . انظر : الكتاب ٣٨٤/٣ - ٣٨٥ . وانظر أَيْضًا : شرح
سيبويه للرمانى ٢٦٣/١ - ٢٦٤ ، وشرح الشافية للرضي ٨٨/٢ - ٨٩ ، والمقرب ٤٠٩/٢ ،
والأشُمُونِي ٢٠١/٤ ، والمساعد ٣٨٥/٣

(٤) قال الرضى : وقالوا يَمَانٍ وَشَامٍ وَتَهَامٍ وَلَا رَابِعَ لَهَا ، وَالْأَصْلُ يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ وَتَهَمِيٌّ وَالتَّهَمُ تِهَامَةٌ ،
فَحُذِفَ فِي الثَّلَاثَةِ إِحْدَى يَاءِ النِّسْبَةِ ، وَأُبْدِلَ مِنْهَا الْأَلْفُ وَجَاءَ يَمَنِيٌّ وَشَامِيٌّ عَلَى الْأَصْلِ ، وَجَاءَ تِهَامِيٌّ
بِكسْرِ التَّاءِ وَتَشْدِيدِ الْبَاءِ مَنْسُوبًا إِلَى تِهَامَةٍ ، وَجَاءَ يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ وَكَانَهُمَا مَنْسُوبَانِ إِلَى يَمَانٍ وَشَامٍ الْمَنْسُوبَيْنِ
بِحُذْفِ يَاءِ النِّسْبَةِ دُونَ أَلْفِهَا . انظر : شرح الشافية للرضي ٨٣/٢ . وانظر أَيْضًا : المساعد ٣٨٦/٣ ،
والكتاب ٣٣٧/٣ - ٣٣٨ ، وشرح سيبويه للرمانى ٥٢/١ - ٥٣ ، والأصول ٨٢/٣ ، والتبصرة والتذكرة

حذفوا إحدى ياءى النسب وزادوا ألفا قبل اللام عوضا منها ، وصار منقوصا فقالوا : اليماني والشامي وَرَجُلٌ يَمَانِيٌّ وَشَامِيٌّ ، وَشَذَّ الجمع بين ياءى النسب والألف وقالوا : تَهَامٍ فتحوا التاء وجعلوه منقوصا قالوا :

[الطويل]

تَهَامُونَ نَجْدِيُّونَ كَيْدًا وَنَجْدَةٌ (١)

كما تقول : قاضون ، وقالوا : تِهَامِيٌّ (٢) بكسر التاء وإلحاق ياءى النسب على الأصل كما قالوا : يَمْنِيٌّ وَشَامِيٌّ .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكُلِّ أَتَانٍ مِنْ وَقَائِعِهِمْ سَجَلٌ

انظر : المساعد على تسهيل الفوائد ٣٨٦/٣

(٢) قال سيويه : وما جاء محدودا عن بنائه محذوفة منه إحدى الياءين ياءى الإضافة قولك فى الشَّامُ : شَامٌ ، وفى تهامة تهَامٍ ، ومن كسر التاء وقال : تِهَامِيٌّ وفى اليمن يَمَانِيٌّ وزعم الخليل أنهم ألحقوا هذه الألفات عوضا من ذهاب إحدى الياءين . انظر : الكتاب ٣٣٧/٣

باب علامة التأنيث

علامة التأنيث فى الاسم المتمكن التاء المبذلة هاء فى الوقف ، خلافاً لمن زعم أنّ التأنيث بالهاء وأنها تبدل تاء فى الوصل .

والألف المقصورة والهمزة التى قبلها مدة ، وهى عند البصريين بَدَلٌ من الألف المقصورة ، ومذهب الكوفيين والزجاجى ^(١) : أنّ الهمزة ليست مبدلة من الألف ، وإنما هى علامة التأنيث ، ومذهب الأخفش أن الألف والهمزة معا هما علامة التأنيث ، وزاد الكوفيون فى علامات التأنيث تاء أخت وبنت والألف والتاء فى مسلمات ^(٢) ونحوه .

* * *

(١) انظر : رأى الزجاجى والكوفيين فى المساعد ٢٩٠/٣ ، والأشمونى ٩٤/٤ - ٩٥

(٢) فى ت ، ب «المسلّمات» .

باب التاء

أصل دخولها في فصل وصف المؤنث مِنْ وَصَفِ المذكر نحو : ضَارِبَةٌ ^(١) ،
وَضَارِبٌ وفي فصل الآحاد المخلوقة من أجناسها نحو : دُرَّةٌ وَدُرٌّ ، وَتَمْرَةٌ ، وَتَمْرٌ ^(٢) ،
وَبَقْرَةٌ وَبَقَرٌ ، وَكَوْنُ الأنثى من نحو : بَقْرَةٌ بالهاء ، والمذكر بطرحها ذهب إليه
الكوفيون : وحكوا : رَأَيْتُ نَعَامًا عَلَى نَعَامَةٍ وَحَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ وهو عند البصريين
شاذٌّ لا يقاس عليه ، وقالوا : كَمَاءٌ وَكَمْءٌ عَلَى القياس . وقال بعض العرب :
كمء ^(٣) للواحد وَكَمَاءٌ للجنس .

وَقَدْ تَأْتِي لفصل الأسماء الجامدة نحو : امْرُؤٌ وامْرَأَةٌ ^(٤) ، وَرَجُلٌ وَرَجُلَةٌ ،
وَعُلاَمٌ وَعُلاَمَةٌ ، وَأَسَدٌ وَأَسَدَةٌ ، وَإِنْسَانٌ وَإِنْسَانَةٌ ، وَجِمَارٌ وَجِمَارَةٌ ، وَبِرْذَوْنٌ
وَبِرْذَوْنَةٌ وهو قليل لا ينقاس .

ولفصل الآحاد المصنوعة قالوا : عِمَامَةٌ ^(٥) وَعِمَامٌ ، وَسَفِينَةٌ وَسَفِينٌ ، وَجَرَّةٌ
وَجَرٌّ ، وَلَبَنَةٌ وَلَبَنٌ ، وَقَلَنْشَوَةٌ وَقَلَنْشَوٌ .

وللفرق بين الواحد والجمع في الصفات نحو : حَمَّارٌ ، وَحَمَّارَةٌ ^(٦) ، وَبَعَّالٌ

(١) انظر : المقرب ٤٢٦/٢ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٨٦/٢ ، والمخصص ٩٧/١٦

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والمخصص

١٠٠/١٦ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (والآحاد المخلوقة من أجناسها) كَتَمْرَةٍ وَتَمْرٌ ...
واختلف هل الأصل التاء ، ثم سقطت لإفادة الجنس والأصل سقوطها ثم وصلت لإفادة الواحد ؟ ...
قال الفراء : رُبَّمَا جَعَلُوا الأنثى مفردة بالهاء ، وجعلوا المذكر مفردا بطرح الهاء فيكون كَأَنَّهُ على لفظ
الجمع ، قالوا : رَأَيْتُ حَمَامًا عَلَى حَمَامَةٍ ... انظر : المساعد ٢٩٢/٣

(٣) قال ابن سيده : ... وَبَيْنَهُ الكَمءُ وَالْكَمَاءُ قال أبو عمر سمعت يونس يقول : هذا كَمءٌ كما
ترى لواحد الكَمَاءُ فيذكرونه وإذا أرادوا جمعه قالوا : هذه كَمَاءٌ للواحد وَكَمَاءٌ للجميع . انظر :
المخصص ١٠١/١٦

(٤) انظر : المخصص ٩٨/١٦ - ٩٩ ، والمساعد ٢٩٢/٣ ، والمقرب ٤٢٦/٢ ، وشرح الكافية

الشافية ١٧٣٥/٤ ، والأشْمُونِي ٩٧/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٩٣/٣ ، والمخصص ١٠٢/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٢٩٧/٣ ، والمخصص ١٠١/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢

وَبَعَّالَةٌ ، وَجَمَّالٌ وَجَمَّالَةٌ ، وَوَارِدٌ وَوَارِدَةٌ ، وَشَارِبٌ وَشَارِبَةٌ ومنه البصرية ، والكوفية والزبيرية ، والمروانية ، والمِسْوَدَّةُ ، والمَيْيُضَةُ الواحد : بصرى ، وكوفى ، وزبىرى ، وَمَرْوَانِي ، وَمِسْوَدٌ ، وَمَيْيُضٌ ، وزعم أبو زيد أحمد بن سهل : أنَّ هذا مطرد فى باب الجمع الذى يؤخذ من لفظ الفعل ، وَأَوْرَدَ ألفاظا كثيرة ، وقال : العلة فى ذلك أنَّ كل جمع مؤنث فصار مثال المؤنث والجمع فى هذا واحدا انتهى .

وللفرق بين المقيد والمطلق نحو : ضَرْبَةٌ وَضَرْبٌ ^(١) ؛ وللفرق بين الاسم والصفة نحو : رَمْيَةٌ وَرَمَى ، وشَاةٌ ذَبِيحَةٌ ^(٢) ، وشَاةٌ ذَبِيحٌ ، فَرَمِيَّةٌ وَذَبِيحَةٌ اسْمٌ لما يُرْمَى ولما يُذْبَحُ ، وَرَمَى وَذَبِيحٌ صفتان ، وقالوا : أَكِيلَةُ الأسد وفريسته أرادوا به الاسم ، وكذلك حَلُوبَةٌ وَرَكُوبَةٌ ^(٣) اسْمٌ لما يُحْلَبُ وَيُوكَبُ ، وَحَلُوبٌ وَرَكُوبٌ صفتان ، وجاءت صفات للمؤنث بغير تاء وليست من باب مفعول قالوا : شَاةٌ سَدِيسٌ ^(٤) ، وَرَيْحٌ خَرِيقٌ ، وكتيبة خَصِيفٌ .

وللفرق بين المذكر والمؤنث فى العدد نحو : ثلاثة رِجَالٌ ^(٥) وثلاث جَوَارٍ وتأتى أيضا فى صفات مشتركة بين المذكر والمؤنث لِغَيْرِ مبالغة نحو : رُبْعَةٌ ، وَبَيْعَةٌ ^(٦) ولمبالغة نحو : عَلَّامَةٌ ^(٧) ، وَمِطْرَابَةٌ

(١) انظر : المساعد ٢٩٨/٣

(٢) قال سيبويه : وتقول : شَاةٌ ذَبِيحٌ ، كما تقول : ناقةٌ كَبِيرٌ ، وتقول : هذه ذَبِيحَةٌ فلان وذبيحتك وذلك أنَّك لم ترد أن تخبر أنها قد ذُبِحَتْ أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تقول ذاك وهى حية ... وتقول : شَاةٌ رَمِيٌّ إذا أردت أن تخبر أنها قد رُمِيَتْ . انظر : الكتاب ٦٤٧/٣ - ٦٤٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤ ، والمساعد ٢٩٧/٣ ، والأشمونى ٩٦/٤

(٣) انظر : المخصص ١٠١/١٦

(٤) قال سيبويه : وقد أجرى شئ من فاعل مستويا فى المذكر والمؤنث ، شُبَّهَ بِفَعُولٍ ، وذلك قولك : جَدِيدٌ ، وَسَدِيسٌ وَكُتَيْبَةٌ خَصِيفٌ ، وَرَيْحٌ خَرِيقٌ . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٤٠/٤

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩١/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢١٢/٢ ، والمساعد ٣٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٥/٤

(٧) قال ابن سيده : هذا باب ما دخلته التاء من صفات المذكر للمبالغة فى الوصف لا للفرق بين المذكر والمؤنث وذلك قولهم : رجل علامة ونسابة وسألة وراوية ولا يجوز لهذه التاء أن تدخل فى =

وَفَرْوَقَةٌ^(١) ، وَمَلُولَةٌ ، وَحِجَابَةٌ ، وَفَقَاقَةٌ ، وخاصةً بالذكر نحو : رَجُلٌ بُهِمَةٌ أُنَى شِجَاعٍ ، وفي اسم مشترك نحو شاة يُطَلَّقُ على الذكر والأنثى ، ولتأكيد التأنيث نحو : نَاقَةٌ وَنَعْجَةٌ . والأصل في الأسماء المختصة بالتأنيث أن لا تدخلها التاء نحو : عَجُوزٌ وَعَنَاقٌ ، إذ مذكرهما شَيْخٌ وَجَدِيٌّ ، ولتأكيد الجمع نحو : حِجَارَةٌ وَفُحُولَةٌ^(٢) ، وقال الأستاذ أبو علي^(٣) : هي فيهما كالتاء في نَاقَةٍ وَنَعْجَةٍ لتأكيد التأنيث ولتأكيد الواحدة نحو : عُرْفَةٌ وَظُلْمَةٌ وَمَدِينَةٌ^(٤) وَعَبَّرَ بعضهم عن هذا بتأنيث اللفظ إذ ليس تحته تأنيث معنى ، وليبان النسب نحو : المَهَالِبَةُ^(٥) ، والمَسَامِيعَةُ والمُنَادِرَةُ ، والأَشَاعِثَةُ أى المنسوبون إلى المهلب بن أبي صفرة ، وإلى مُشَمِيعٍ ، وإلى المنذر بن ماء السماء ، وإلى الْأَشْعَثِ بن قيس ، وإن اختلفت أسماؤهم ، وَلَوْ حَدَقْتُ التاء كان جمعا لمن اسم كل واحد مُهَلَّبٌ وكذا باقيها ، وقيل : التاء في هذا النوع عوضٌ من ياء النسب ، ولذلك لا يجتمعان ، وإنما يقال : المهلبِيُّونَ أو المهالبة .

وللعجمة نحو : مَوَازِجَةٌ^(٦) جمع مَوَزَجٍ وهو الخف ، وقيل : الجَوَزَبُ ، وَكَيْالِجَةٌ جمع كَيْلَجَةٍ^(٧) جَمْعٌ كَيْلَجٍ وهو المكيال يكتال به ، وَعَبَّرَ ابن مالك^(٨) عن هذا بالتعريب .

وللنسب والعجمة نحو : البَرَايِرَةُ ، والسِّيَابِجَةُ المعنى : البربريُّون^(٩)

= وصف من أوصاف الله تعالى وإن كان المراد المبالغة . انظر : المخصص ١٠٣/١٦ . وانظر أيضا :

المساعد ٢٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(١) قال سيبويه : وقالوا : امرأةٌ فَرْوَقَةٌ وَمَلُولَةٌ جاءوا به على التأنيث كما قالوا : حُمُولَةٌ ألا ترى أنه سواء في المذكر والمؤنث والجمع فهي لا تغير كما لا تغير حمولة فكما كانت حمولة كالطريدة كان هذا كربة . انظر : الكتاب ٦٣٨/٣

(٢)،(٣)،(٤) انظر : المساعد ٢٩٤/٣ - ٢٩٥

(٥) انظر : المخصص ١٠٤/١٦ ، والمقرب ٤٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ،

والمساعد ٢٩٥/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٦) انظر : المقرب ٤٢٧/٢ ، والمخصص ١٠٤/١٦ ، والأشمونى ٩٧/٤

(٧) كلمة (كيلجة) ساقطة من ت .

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمساعد ٢٩٥/٣

(٩) قال سيبويه : وقالوا : البراييرة والسِّيَابِجَةُ ، فاجتمع فيه الأعجمية وأنها من الإضافة إنما يعنى

البربريين والسيبجيين كما أَرَدْتُ بالمَسَامِيعَةِ المسمعين فأهل الأرض كالحى . انظر : الكتاب ٦٢١/٣

والسبيحيون واحدهم بَزَيْرِي ، وَسَيِّحِي ، وهو خادم الفَيْلَة وقيل : قوم من السند ،
وللعوض من محذوف لام الحذف نحو : لِدَة ^(١) حذف فائوها ، وَثْبَة حذف
لامها ، ونحو تاء تَزْكِيَة عوض من مدة تفعليل ، وفي إمامة واستقامة عوض من عين
الكلمة على خلاف في ذلك ، أو معاقب نحو : زَنَادِقَة ^(٢) ، وَجَحَاجِحَة التاء
عوض من ياء زَنَادِيْق وَجَحَاجِيْح وهما متعاقبان ، والأصل إقرارُ الياء كَبْهَالِيْل ،
وَلِعَوْض من ياء إضافة كَتَاء أَبَتْ وَأُمْتُ .

* * *

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٣٧/٤ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، والتصريح ٢٨٨/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٣ ، والمساعد ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٣٦/٤ ، والمقرب

باب الألف المقصورة

فُعَلَى وصفا نحو : حُبَلَى ، وَرَبَّى ^(١) ، وَخُشَّى ، ومصدرا : بُشِّرَى ^(٢) ، وَرَجَعَى ، وَشُورَى واسماً بُهَمَى . وقولهم : بُهْمَا شاذ ^(٣) ، وَصَرَفَ دُنْيَا ^(٤) شاذ ، وكذا مُوسَى ^(٥) منوَّنا لموسى الحديد ، وقيل وزنها مُفْعَل من أَوْسَيْتُ : حَلَقْتُ ، وقيل : الألفُ للإلحاق فلذلك نُؤن ، وقال الجرمي : سمعت أبا زَيْد يروى هذه موسى خِدْمَةٌ فهو مُفْعَل وَلَوْ كانت الميم أصلية لَمْ تنصرف ، وَأَمَّا مُوسَى اسم لرجل فهو أعجمي لا ينصرف ، وقال أبو العلاء المعري : لا أعلمه سُمِّي به في الجاهلية إنما حدث في الإسلام يعنون اسم موسى عليه السلام .

وَفُعَالَى نحو : حُبَارَى ، وَجُمَادَى ، وَشُمَانَى ^(٦) ، وَنُعَامَى ، وَلُبَادَى ، وَخَلَاوَى ^(٧) الْقَفَا ، وَرُغَامَى ^(٨) ، وَشُنَارَى ^(٩) ، وَدُنَائَى ، وَلَمْ يجئ صفةً إلا جمعا

(١) الرُّبَّى : أول الشباب . انظر : مادة (رب) في اللسان ١٥٥١/٣ ، وقال الجوهري : الرُّبَّى بالضم على فُعَلَى : الشاة التي وضعت حديثا وجمعها رُبَاب بالضم . انظر : مادة (رب) في الصحاح ١٣١/١ . وانظر أيضا : المخصص ٨٧/١٦ و ١٩٤/١٥

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٣/٤ ، والتصريح ٢٨٩/٢ ، والأشُمُونَى ٩٩/٤

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : وقولهم : بُهْمَا مع قولهم : بُهَمَى ممنوعا شاذ ، وقيل وكأنهم جعلوا ألفه للتكثير ، وقيل هي للإلحاق ، والواحد بُهْمَا بناء على إثبات فُعَلَل ، وهو قول الكوفيين والأخفش ، وَبُهْمَى نبت ، ولا ينون مافيه ألف التأنيث . انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، وقال سيبويه : ولا يكون فُعَلَى والألف لغير التأنيث إلا أن بعضهم قال : بُهْمَا واحدة وليس هذا بالمعروف . انظر : الكتاب ٢٥٥/٤ ، والمخصص ٨٧/١٦ ، والأشُمُونَى ١٠٠/٤

(٤) انظر : المخصص ١٩٣/١٥ ، وصرف دنيا هي حكاية ابن الأعرابي . انظر : المساعد ٣٠٨/٣

(٥) انظر : المخصص ١٩٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٨/٣

(٦) انظر : المساعد ٣٠٨/٣ ، والمخصص ٢٠١/١٥ ، والأشُمُونَى ٩٩/٤

(٧) قال الجوهري : والخَلَاوَى على فعالي بالضم : نَبْتُ ، ووقع فلان على خَلَاوَةِ الْقَفَا بالضم أَى على وَسَطِ الْقَفَا ، وكذلك على خَلَاوَى الْقَفَا وَخَلَاوَاءِ الْقَفَا إذا فتحت مَدَدَتْ ، وإذا ضمنت قصرت .

انظر : مادة (خلا) في الصحاح ٢٣١٩/٦ ، واللسان ٩٨٤/٢

(٨) الرُّغَامَى : زيادة الكيد وقيل : نبت أو قصبة الرئة . انظر : مادة (رغم) في الصحاح

١٩٣٤/٥ ، واللسان ١٦٨٤/٣ ، والقاموس ١٢١/٤

(٩) الشُّنَارَى كَحَبَارَى : السَّنُو . انظر : مادة (شنر) في القاموس ٦٤/٢

نحو : سُكَارَى ^(١) ، وَزَعَمَ الزبيدي ^(٢) أَنَّهُ جَاءَ صَفَةً مَفْرَدًا وَحَكِي : قولهم : جَمَلٌ غَلَادِي ، وَفُعَالِي نحو : سُقَارَى ^(٣) ، وَخُصَّارَى ، وَخَوَّارَى ^(٤) ، وَفُعَلَى نحو : سُمَّهَى ، وَبُدِّرَى ، وَبُدِدَى ^(٥) ، وَفُعْلُولَى : فَيَضُوضَى من فَاضَ ، وَقِيلَ وَزْنَهَا : فَيَفْعُولَى من فَضَّ ، وَيُقَالُ : فَوْضُوضَى وَفَيَضِيضَى ^(٦) ، وَالظَّاهِرُ أَنَّهُمَا فَعْلُولَى وَفَعْلِيلَى ، وَقِيلَ وَزْنَهُمَا : فَوْغُولَى ، وَفَيَعِيلَى ، وَفِي الْغُرَّةِ : فَيَضُوضَاءُ مَمْدُودٌ فَعْلَى هَذَا لَا يَكُونُ مَخْتَصًا بِالْأَلْفِ الْمَقْصُورَةِ بَلْ يَكُونُ مِنَ الْمَشْتَرَكِ .

وَفُعْلَايَا يُرْحَايَا ^(٧) ، وَلَمْ يَجِئْ غَيْرُهُ ، وَأَفْعَلَى : أَزْبَعَى ^(٨) ، وَأَفْعَلَاوَى : أَزْبَعَاوَى ، وَفَعْلَوَى : هَزَنَوَى .

وَفِي كِتَابِ الزبيدي ^(٩) : قَزَنَوَى بِالْقَافِ ، وَقِيلَ وَزْنُ الْهَزَنَوَى ^(١٠) : فَعْلَلَى وَفَعْلَوَى ^(١١) بِالْقَافِ وَهُوَ إِقْبَالُ إِحْدَى الْقَدَمَيْنِ عَلَى الْأُخْرَى فِي الْمَشْيِ ، وَفَعْلَى :

(١) انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٤/٤

(٢) انظر : الاستدراك ١٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ٩٩/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والتصريح ٢٩٠/٢ ، والمخصص ٢٠٣/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشموني ١٠٠/٤ ، والكتاب ٢٥٧/٤

(٤) قال ابن سيده : خَوَّارَى : ضَرْبٌ مِنَ الشَّجَرِ وَالْخَوَّارَى مِنَ الدَّقِيقِ مَعْرُوفٌ وَالْخَبَّازَى نَبْتٌ وَالْخُصَّارَى طَيْرٌ خَضِرٌ يُقَالُ لَهَا الْقَارِيَّةُ . انظر : المخصص ٢٠٢/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠٠/٤

(٥) انظر : المخصص ٢٠٥/١٥ ، والمساعد ٣٠٩/٣ والأشموني ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

(٦) انظر : المساعد ٣٠٩/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠٢/٤

(٨) يقال : مَشَتْ الْأَرَبُ الْأَرَبَا بضم الهمزة وفتح الباء والقصر وهى ضرب من المشى . انظر :

مادة (ربع) فى اللسان ٣/١٥٦٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٥/٤

(٩) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) .

(١٠) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤ ، والأشموني ١٠١/٤

(١١) انظر : المساعد ٣١٠/٣ ، والأشموني ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤

سَبَطَرَى^(١) ، وَجَفَرَى^(٢) ، وحكى : عَبَّئِي ، وَحَبَّرَكِي منونين ، فيكون هذا الوزن مشتركا بين التأنيث وغيره ، وَفَعَلَى : دَفَقَى ، وَسَبَطَرَى ، وَضَبَعَطَى ، وَدَمَمَى ، وَجِيضَى^(٣) ، وذكر بعضهم فَعَلَاءَ ممدودا ومنه إِوْرَاءَ^(٤) : مشية يعتمد فيها على أحد الجانبين فعلى هذا يكون الوزن مشتركا بين ألفى التأنيث المقصورة والممدودة ، وَفَعَلَى حُذِرَى وَبُذِرَى وَكُفِرَى^(٥) ، وَفَعَلَى : عُرَضَى ، وَكُفِرَى ، ونقل الفراء^(٦) : السِّلْحَفَى ، والسِّلْحَفَاءُ ، ودخول التاء دليل على أَنَّ الألف في السِّلْحَفَاءَ ليست للتأنيث إلا أَنَّ يجعل نادرا كِبُهُمَى وَبُهُمَاءُ ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ فَعَلَاءَ ممدودا لموضع بالحجاز ، فيكون الوزن مشتركا وَفَعَلَنَى : عِرَضَنَى^(٧) ، وَفَعَلَنَى : عُرَضَنَى ، وَفَعَلُونَى : رَغَبُونَى^(٨) ، وَرَحْمُونَى وهو اسم قليل ، وَفَعَلُولَى : حَنَدُقُولَى^(٩) ، وقيل وزنه فَعَلْلُولَى نبت ، وَيُقَالُ بكسر الحاء والذال ، ويقال بفتح الدال والقاف مع كسر الحاء وفتحها ، وَذَكَرَ سيبويه^(١٠) حَنَدُقُولَا على وزن فَعَلْلُولَى ، وَأَنَّهُ صفة ، وبغير ألف ذكره التصريفيون^(١١) ، وبألف ذكره ابن القطاع^(١٢) وَفَوَعَلَى

(١) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، والمساعد ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٦/٤
(٢) الجَفَرَى كَكَفَرَى ويمد وعاء الطلع . انظر : مادة (جفر) في القاموس ٣٩٢/١ واللسان ٦٤١/١
(٣) قال ابن سيده : وعلى فَعَلَى يكون اسما وصفة .. والجِيضَى مشية فيها اختيال ..
والضِبَعَطَى : كلمة يُفَرِّعُ بها الصبيان والدِّمَى : موضع .. انظر : المخصص ٢٠٦/١٥ - ٢٠٧ .
وانظر : أيضا المساعد ٣١١/٣

(٤) انظر : المساعد ٣١١/٣

(٥) انظر : المخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١١/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣١١/٣ ، والأشمونى ١٠٠/٤

(٧) انظر : المساعد ٣١١/٣ ، والمخصص ٢٠٧/١٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤

(٨) انظر : المساعد ٣١٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشمونى ١٠١/٤ ، والهمع

١٧٢/٢

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣١٢/٣ ، والأشمونى ١٠١/٤ ،

والمخصص ٩/١٦

(١٠) انظر : الكتاب ٢٩٢/٤ ، ولقد ذكره سيبويه على وزن فعللول وليس كما قال أبو حيان .

(١١) فى ب «البصريون» وهو تحريف .

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٥٠

دَوْدَرَى^(١) ، وَقَوَصَرَى ، وَفَعَلَى هَبِيخَى^(٢) ، ذكره ابن القطاع^(٣) وَذَكَرَهُ
التصريفيون : سيبويه^(٤) وغيره بغير ألف على وزن فَعِيل وهو الغلام ، وَالْهَبِيخَةُ^(٥) :
الجارية ، وَيَفْعَلَى : يَهَيَّرَى^(٦) ، ولم يَجِئْ إِلَّا اسما ، وهو قليل ، وبالألف ذكره ابن
السراج^(٧) ، وابن القطاع ، وقال : وزنه فَعْفَلَى ، والمحفوظ فيه يَهَيَّرْ بغير ألف ،
وزنه يَفْعَلْ ، ولم يثبت سيبويه هذا الوزن وأثبتته الزبيدي^(٨) ، وَمِفْعَلَى مَكْوَرَى^(٩)
مثلث الميم ، وَمِفْعَلَى مِرْعَزَى^(١٠) ، ولم يَجِئْ إِلَّا اسما ، وَزَعَمَ الزبيدي أنه جاء
صفة قالوا : رجل مِرْقَدَى^(١١) للكثير الرقاد ، وقد تفتح ميمه ، وَفَعْلَلَى
شِفْصَلَى^(١٢) وَلَمْ يثبت سيبويه هذا البناء ، وأثبتته الزبيدي^(١٣) مستدركا على
سيبويه ، وابن القطاع ، وأن شينه تفتح وتكسر . وَذَكَرَ ابْنُ الْقَوَاطِي^(١٤) : شَفْصَلَى
على وزن فَعْلَلَى منونا ، وألفه للإلحاق بِسَفَرَجَل ، وَفَعْلَلَا مَرَحِيًا ، وَبَرَدِيًا^(١٥)

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٢ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤

(٢) انظر : المساعد ٣/٣١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠١/٤

(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٢١٩

(٤) انظر : الكتاب ٤/٢٦٧

(٥) انظر : الاستدراك ٢١

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٢ ، والأشْمُونِي ١٠١/٤

(٧) انظر : الأصول ٣/٢٠١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٢

(٨) انظر : الاستدراك ٢١

(٩) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والمساعد ٣/٣١٣ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ، والهمع

١٧٢/٢ ، والخصص ١٦/٥

(١٠) انظر : المساعد ٣/٣١٣

(١١) انظر : الاستدراك ٩١ (حداد) ، والواضح ٢٧٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٣

(١٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ، والهمع ١٧٢/٢

(١٣) انظر : الاستدراك ١٧٥ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٤

(١٤) انظر : رأى ابن القوطية في المساعد ٣/٣١٤

(١٥) انظر : المساعد ٣/٣١٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٤٧/٤ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٤ ،

والهمع ١٧٢/٢

وَقَلَّهَيَّا ^(١) وَفَعَّلَايَا : بَرَدَرَايَا ^(٢) ، وذكر ابن القطاع أَنَّ وزنه فَعَّلَعَايَا ، وَفَعَّلَايَا حَوْلَايَا ^(٣) ، وَفَعَّلِي : حِضْبِيضِي ^(٤) ، وَفَعَّلِي : بَلَنْصِي ، وَفَعَّلِي : قُصْبِيرِي ، وَفَعَّلِي وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا صِفَةً قَالُوا : مَرَعَزِي ، وَفَعَّلِي : خَيْسَرِي ^(٥) ، وَسَنْقَرِي ، وَفَعَّلِي : قَرْقَرِي ^(٦) ، وَأَفَعَّلِي : أَجْفَلِي ^(٧) ، وَفَعَّلِي : مِندَبِي ^(٨) ، وَفَعَّلِي : سَنْدَرِي ^(٩) ، وَفَعَّلِي : صَعْنَبِي ^(١٠) ، وَفَعَّلِي : نَظَرِي ، وَفَعَّلِي : هَيُولِي ، وَفَعَّلَايَا قُرَاشِمَا ، وَفَعَّلِي : حَفَيْسِي وَفَعَّلَعَلِي : حَدَبَدَبِي ^(١١) ، وَفَعَّلَلِي : حَبْوَكَرِي ^(١٢) ، وَفَعَّلَلِي : قُرْطَبِي وَفَعَّلِي : كُثْمَرِي ، وَفَعَّلِي : أَنْثِي فَغَلَان : سَكَرِي ^(١٣) ، وَمَصْدَرًا : دَعْوَى وَجَمْعًا : جَرْحَى ، وَفَعَّلِي مَصْدَرًا : ذِكْرِي ، وَهُوَ مِنْ صِرَى ^(١٤) أَيْ غَرِيمَةٍ وَجَمْعًا حِجْلِي وَظَرَوِي .

* * *

(١) قال ابن سيده : فعليا وألفها لا تكون إلا للتأنيث قلها حفيرة لسعد بن أبي وقاص . انظر : المخصص ٥/١٦

(٢) انظر : المساعد ٣/٣١٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والأشمونى ٤/١٠٢ ، والهمع ١٧٢/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمساعد ٣/٣١٤ ، والأشمونى ٤/١٠٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٧ ، والمخصص ٤/١٦

(٥) الحَيْسَرِي : هو الخاسر . انظر : المخصص ٢٠٨/١٥

(٦) انظر : المخصص ٦/١٦

(٧) انظر : المخصص ٣/١٦ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٦

(٨) يقال : رجل مِندَبِي كِهْدَبِي خفيف فى الحاجة . انظر : مادة (ندب) فى القاموس ١/١٣١

(٩) انظر : المخصص ٥/١٦

(١٠) انظر : المخصص ٦/١٦

(١١) انظر : المخصص ٩/١٦

(١٢) انظر : المخصص ٨/١٦

(١٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٤ ، والمساعد ٣/٣١٤

(١٤) انظر : المساعد ٣/٣١٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٤٥

باب الألف الممدودة

فَعْلَاء مصدرًا : كَ (سَرَّاء ، وَضَرَّاء) ^(١) ، واسما مفردًا : صَحْرَاء ^(٢) ، وَهَضْبَاء ، وَالْجَمَاء ^(٣) ، والحِزْبَاء ، واسم جمع : طَرْفَاء ، وَخَلْفَاء ، وَقَضْبَاء ، وصفة لها مذكر على أَفْعَل : حَفْرَاء أَوْلَا مذكر لها : دِيْمَةٌ هَطْلَاء ^(٤) ، وامرأة حَسَنَاء ، وداهية ذَهِيَاء ، وَعَرَبٌ عَرَبَاء ، وَحَلَّةٌ شَوْكَاء ^(٥) ، وامرأة عَجْزَاء ، وفَعْلَاء اسما : ثَلَاثَاء ، وَعَجَاسَاء ، وَعَبَّاسَاء ، وَيَرَاكَاء ^(٦) ، وَقَضَاصَاء ، وصفة : غَيَّايَاء وَطَبَّاقَاء ^(٧) ، وقد أثبت ابن القطاع فَعَالِي مقصورا : خَزَازِي ، وَزَبَادِي ، وَخَلَافِي ، وَأَدَامِي ، فيكون مشتركا بين الألف المقصورة والألف الممدودة .

وفَعْلَاء : سَيِّرَاء ^(٨) وَخَيْلَاء ، وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا اسْمًا وهو قليل ، وجاء خَيْمَاء ^(٩) ، وهو اسم ماء فهو وزن مشترك إِلَّا إن كان منعه الصرف للتأنيث والعلمية فيكون فَعْلَاء وزنًا مختصا ، وفَعْلَاء نحو : زِيْرَاء أثبتته الكوفيون والألف عندهم للتأنيث ، وقال البصريون :

(١) انظر : المساعد ٣١٦/٣

(٢) انظر : الهمع ١٧٢/٢ ، والأشمونى ١٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٣) قال ابن سيده : والجَمَاء : موضع وقالوا : جاءوا الجَمَاء الغفير أى كلهم . انظر : المخصص

٤٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٣١٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥١/٤

(٥) يقال : حلة شَوْكَاء عليها خشونة الجدة . انظر : مادة (شوك) فى القاموس ٣١٠/٣

(٦) قال ابن سيده : وَقَضَاصَاء فى معنى القصاص .. والثلاثاء من الأيام .. واليَرَاكَاء : أَنَّ يَرَكُوا إيلهم وينزلوا عن خيلهم ويقَاتِلُوا رجالة . انظر : المخصص ٧٢/١٦ - ٧٣ ، وانظر أيضا :

المساعد ٣١٧/٣

(٧) قال ابن سيده : ورجل طَبَّاقَاء أى أحمق . انظر : المخصص ٧٣/١٦ ، والمساعد ٣١٧/٣

(٨) قال ابن سيده : فَعْلَاء وألفه للتأنيث العَبَاء : العنب .. والخَيْلَاء - التكبير لغة فى الخَيْلَاء والسيَرَاء : ضرب من البرود وقيل : هو ثوب مسير فيه خطوط يُعْمَلُ من القز . انظر : المخصص

٦٧/١٦ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤

(٩) انظر : المساعد ٣١٧/٣

هى للإلحاق ، وَفَعَلَاءَ : قِصَاصَاءَ ^(١) ، وَفَاعِلَاءَ قَاصِعَاءَ ^(٢) وَنَافِقَاءَ ، وَسَائِيَاءَ ^(٣) ، وَقَاطِعَاءَ ، وَفُعُولَاءَ : عُشُورَاءَ ^(٤) وَلَيْسَ فى الأبنية نظيره ، وقد ذكر بعض التصريفيين فيه القصر ، فيكون وزنًا مشتركًا ، وَفُعُولَاءَ خَزُورَاءَ ^(٥) وَجَلُولَاءَ وَدَبُوقَاءَ ، وَبَرُوكَاءَ وهو وزن مختص بالألف الممدودة عند ابن مالك ^(٦) ، وابن عصفور ^(٧) ، وذهب ابن القوطية ، وابن القطاع إلى إثبات فَعُولَى مقصورًا ، وأوردوا من ذلك عُبَيْدُ سَنُوطَى ^(٨) وَحَظُورَى ، وَدَبُوقَى ، وَقَطُورَى ، وبخط شيخنا الرضى الشاطبى ^(٩) اللغوى قَدُومَاءَ ، وفي شعر امرئ القيس ^(١٠) تَنُوفَى : والصحيح أَنَّهُ وزن مشترك ، وَفِعْلَاءَ الدَّيْكَسَاءَ استدركه الزبيدى ^(١١) على سيبويه وقيل وزنه فِعْلِلَاءَ نحو : طِرْمِسَاءَ ، وَفِيعَالَاءَ : يَنَابِعَاءَ لم يذكره إلا ابن القطاع ^(١٢) ، وذكر فى الياء الضم والفتح .

(١) انظر : المساعد ٣/٣١٨ ، والجمهرة ٣/١٢٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥

(٢) فى ب (قاضياء) .

(٣) قال ابن سيده : القاصِعاءُ وهى القصعة .. والشائِياءُ : وهو ما يخرج مع الولد وهى التى تسمى الحَوْلَاءَ .. والنَافِقَاءَ : من حجرة اليربوع . انظر : المخصص ١٦/٧٥ ، والمساعد ٣/٣١٨ ، والأشمونى ٤/١٠٣

(٤) انظر : المساعد ٣/٣١٨ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣

(٥) قال ابن سيده : الخَزُورَاءُ : موضع ينسب إليه الحرورية .. والدَبُوقَاءُ : العذرة وبروكاء من البروك والبركة . انظر : المخصص ١٦/٧٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ (٧) انظر : الممتع ١/١٣٥

(٨) قال الفيروزابادى : وَسَنُوطَى كَهَيُولَى لقب عبيد الحدث أو اسم والده . انظر : مادة (سنط) فى القاموس ٢/٣٦٧ ، واللسان ٣/٢١١٧

(٩) هو محمد بن على بن يوسف رضى الدين أبو عبد الله الأنصارى الشاطبى اللغوى توفى سنة ٦٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/١٩٤

(١٠) وذلك قوله :

كَأَنَّ دِثَارًا حَلَقَتْ بِلَبُونِهِ عِقَابٌ تَنُوفَى لَا عُقَابَ الْقَوَاعِلِ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٣٥ ، ودثار هو راعى إبل امرئ القيس وَحَلَقَتْ : نزلت عليها من الجو والقواعل : الجبال الصغار والتَّنُوفَى : اسم موضع . انظر : مادة (قعل) فى اللسان ٥/٣٦٩٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ (حداد) . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣١٩ ، وشرح الكافية الشافية

وَتَفْعَلَاءُ تَرْكُضَاءُ^(١) ويقال أيضا بكسر التاء والكاف كَتِفْرِخَاءَ ، وَتَفْعِلَاءَ
تَفْرِجَاءَ استدركه الزبيدي^(٢) ، وقيل وزنه فَعْلَلَاءَ ، وَفَعْلِيَاءَ ، اسما كِبْرِيَاءَ ،
وَسِيمِيَاءَ ، وصفة جَزِيَاءَ^(٣) ، وَفَعْنَلَاءَ بَزَنَسَاءَ ذكره ابن مالك وعده
الزبيدي^(٤) ، وابن القطاع وصاحب الممتع^(٥) مما جاء على فَعْلَلَاءَ ، وَفَعْنَلَاءَ
بَزَنَسَاءَ ذكره ابن مالك^(٦) وهو الصحيح لقولهم فى معناه : بَزَنَسَاءَ ، وذكر
التصريفيون أَنَّهُ فَعْلَلَاءَ ، وَفَعْلَلَاءَ قَرَفَصَاءَ ذكره ابن مالك^(٧) ولم يثبت غيره إذ
سُمِعَ فيه ضم الفاء فيكون الفتح تخفيفا نحو : بُرُقِعَ فى بُرُقُعَ ؛ وَفَعْلَلَاءَ قَرَفُصَاءَ^(٨) ،
ولم يَجِئْ إِلاَّ اسما وهو قليل وذكر ابن القطاع^(٩) أَنَّهُ يَقْصُرُ فيكون علي هذا وزنا
مشتركا ، وَفَعْنَلَاءَ غُنْصَلَاءَ^(١٠) ، وَخُنْفُسَاءَ بضم الصاد والفاء والفتح ، وَخُنْطَبَاءَ
بفتح الطاء وذكر ابن القطاع خُنْفُسا مقصورا بضم الفاء وفتحها ، فيكون وزنا
مشتركا ، وَمَفْعُولَاءَ مَشْيُوخَاءَ^(١١) ، وَمَغْلُوجَاءَ صفة ، وَمَغْيُورَاءَ وَمَأْتُونَاءَ اسما ،
وَمَفْعِلَاءَ هو قليل قالوا : مَرَعَزَاءَ ، وَمَشْيِخَاءَ بالخاء المعجمة ، وقال السعدى^(١٢) :

(١) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، والأشْمُونى ٤/١٠٤ ، والمتع ١/١٣٣

(٢) انظر : الاستدراك ١٤

(٣) انظر : المساعد ٣/٣٢٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والهمع ٢/١٧٢٢

(٤) انظر : الاستدراك ٢٣

(٥) انظر : المتع ١/١٦٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،

والمساعد ٣/٣٢٠

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٢ ، والتسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠٠٦ ،

والمساعد ٣/٣٢١

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٢١ ، والهمع ٢/١٧٢٢

(٩) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٣٠٥

(١٠) انظر : المختص ١٦/٧١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٣ ، والمساعد ٣/٣٢١

(١١) انظر : المساعد ٣/٣٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٤ ، والأشْمُونى ٤/١٠٣ ،

والهمع ٢/١٧٢٢ ، والمختص ١٦/٧٥ - ٧٦

(١٢) السعدى هو أبو سليمان .

الْقَوْمُ فِي مَشِيحَاءَ بِالْحَاءِ الْمَهْمَلَةِ أَيْ فِي جَدٍّ وَعَزْمٍ . وفي شرح الشافية الكافية ^(١) بالجيم من قوله ﴿ مِنْ نُطْفَةٍ أَمْشَاجٍ ﴾ ^(٢) فعلى هذا يكون فَعِيلَاءَ لَا مَفْعِلَاءَ ، وَفَعِيلَاءَ وزن مشترك .

وَمَفْعِلَاءَ : مِرْعِزَاءَ ^(٣) بتشديد الزاي ، وفي الممتع ^(٤) بتخفيف الزاي وفتح الميم مع مَشِيحَاءَ ، وذكره السعدى بكسر الميم وتخفيف الزاي ممدودًا ، وذكر فيه القصر أيضًا فلا يكون مختصًا بل مشتركًا ، وَأَفْعِلَاءَ وجاء جمع تكسير أَصْدِقَاءَ ومفردًا أَرْبَعَاءَ ^(٥) لليوم المعروف ، فَأَمَّا أَرْبَدَاءَ ، فذكر ابن القطاع أنه للرماد فهو مفرد ، وذكر أبو زيد ^(٦) أَرْبَدَاءَ كثيرة فهو جمع رَمَادٍ ، وَأَفْعَلَاءَ : أَرْبَعَاءَ ^(٧) لليوم ، وَجَلَسَ الْأَرْبَعَاءَ ، وقال الزبيدي ^(٨) عودٌ من أعواد الخيمة ، وقيل يمكن أَنْ يَكُونَ فَعْلَاءَ : كَ (عَقْرَبَاءَ) ، وَأَفْعِلَاءَ بضم الهمزة والعين وبكسرهما : يوم من أيام العرب وهو يوم ذى خيم ، واسم ^(٩) موضع أيضًا ، وقيل بضمها هو فعللاء : كَ (قُرُفُصَاءَ) ، وَأَفْعَلَاءَ قالوا : يمشى الأَرْبَعَاءَ ويجلس الأَرْبَعَاءَ لضرب من المشى والجلوس ، وَفَعِيلَاءَ مُزَيَّقِيَاءَ ^(١٠) ذكره

(١) هي شرح الكافية الشافية لابن مالك وهو مطبوع بتحقيق الدكتور عبد المنعم أحمد هريدي وفيه مشيحاء بالحاء وليس بالجيم كما ذكر أبو حيان وهو الاختلاط . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٢/٣

(٢) سورة الإنسان ٢/٧٦

(٣) انظر : المساعد ٣٢٢/٣

(٤) انظر : الممتع ١٣٥/١

(٥) انظر : الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤

(٦) انظر : رأى أبي زيد في الممتع ١٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٣/٣ ، والاستدراك ٨

(٧) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والممتع ١٣٤/١ ، والأشمونى

١٠٢/٤

(٨) انظر : الاستدراك ٨

(٩) انظر : الاستدراك ٨ ، والمخصص ٧٦/١٦

(١٠) الْمُزَيَّقِيَاءَ : هو لقب عمرو بن عامر بن مالك ملك من ملوك اليمن جد الأنصار . انظر :

مادة (مزق) في اللسان ٤١٩٤/٥ والصحاح ١٥٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٣/٣

ابن القطاع ^(١) وابن مالك ^(٢) فى هذه الأبنية وزاد ابن القطاع ^(٣) المَظْيِطِيَاء ^(٤) ،
ولم يذكره التصريفيون لأنه على هيئة المصغر فلا يثبت بناءً ، وَفَعَلَاء : سَلَحَفَاء ^(٥)
ذكره ابن القطاع ، وابن مالك ^(٦) وَإِفْعَلَاء : إِزْمِدَاء ، وَفَعِلَاء : هِنْدِيَاء ^(٧)
وَفَاعَلَاء : قالوا : قَافَلَاء ^(٨) وَشَاضِلَاء ، وَفَاعَلَاء خَازَبَاء ، وَفَوْعَلَاء : لُوبِيَاء ^(٩)
وَسُوبِيَاء ، وَفَنَعَلَاء : عَنكَبَاء ، وَأَفْعُولَاء : أَكْشُوثَاء ^(١٠) وَفَعْلِيلِيَاء : بَرِيْطِيَاء ^(١١) ،
وَفَنَعُولَاء : قَنَطُورَاء ^(١٢) ، وَفَعِلَاء : ظَرَبَاء ، وَفَعْلِيَاء : تَيْمِيَاء ^(١٣) لنجوم فى
الجوزاء .

* * *

-
- (١) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٤٤
(٢) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤
(٣) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٤٢
(٤) انظر : المساعد ٣٢٣/٣ ، والمخصص ٧١/١٦
(٥) انظر : المساعد ٣٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والممتع ١٥٣/١ ، والمخصص
٧١/١٦
(٦) انظر : التسهيل ٢٥٦ ، وشفاء العليل ١٠٠٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ،
والمساعد على تسهيل الفوائد ٣٢٤/٣
(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٥٢/٤ ، والممتع ١٦١/١
(٨) انظر : الهمع ١٧٢/٢
(٩) انظر : المخصص ٧٩/١٦
(١٠) قال الفيروزابادى : الكُشُوثى ويمد والأُكُشُوث بالضم نبت يتعلق بالأغصان ولا عرق له فى
الأرض . انظر : مادة (كشوث) فى القاموس ١٧٣/١
(١١) انظر : المخصص ٧٩/١٦
(١٢) انظر : المخصص ٧٦/١٦
(١٣) التَّيْمَاء : نجوم الجوزاء وفى القاموس بياء واحدة . انظر : مادة (تيم) فى القاموس ٨٥/٤

باب الأوزان التي يشترك فيها الألفان

فَعَلَى اسما : أَجَلَى ^(١) ، وَقَلَّهَى ، وَالخَطَفَى ، وَصَفَوَى ، وَبَرَدَى ، وصفة كَجَمَزَى ، وَبَشَكَى ، وناقة زَلَجَى ، وَفَرَسٌ وَثْبَى ، وَفَعَلَاءَ قَرَمَاءَ ، وَجَنَفَاءَ ^(٢) وابن دَأْنَاءَ وَفَعَلَى شُعْبَى ، وَأَدْمَى ، وَأَزَبَى ^(٣) ، وَفَعَلَاءَ اسما الحُسْشَاءَ وَالصُّعْدَاءَ ، وصفة ناقةٌ عُشْرَاءَ ^(٤) ، وَفَعَلَى قَهْمَزَى ، وَفَهَقَزَى ^(٥) ، وَفَعَلَاءَ ، عَقْرَبَاءَ ، وَخَزَمَلَاءَ ^(٦) ، وَفَعَلَى : الهِرَبْدَى ^(٧) ، وَفَعَلَاءَ : الجَلِحِظَاءَ ^(٨) ، وَفَوَعَلَى : الخَوْزَلَى ^(٩) وَفَوَعَلَاءَ : خَوْصَلَاءَ ^(١٠) ، وَفَعَلَى الحَيْزَلَى ، وَفَعَلَاءَ : أثبتة الزبيدي ^(١١) ، وابن القطاع ^(١٢) ومنه الدِّيَكْسَاءُ وقيل هو فَعَلَلَاءَ ، وَفَعِيلَاءَ : قَرِثَاءَ ^(١٣) ، وَفَعِيلَى : هِجْجِرَى ^(١٤) ، وَفَعِيلَاءَ : فِخْجِرَاءَ ^(١٥) ، وَفَاعَوَلَى بَادَوَلَى ، وَفَاعُولَاءَ : عَاشُورَاءَ ، وَفَاعِيلَى :

(١) قال ابن سيده : فَعَلَى اسما وصفة فيكون ملحقا به يقال : امرأة أَلَقَى وهى السريعة الوثب وَأَجَلَى - اسم موضع .. وَقَلَّهَى : موضع .. والجَمَزَى - العدو الذى كأنه يئزو وقد جمزت الناقة .. وناقة زَلَجَى - خفيفة .. وَبَرَدَى - نهر بدمشق ، والوَثْبَى - سرعة الوثب . انظر : المخصص ١٩٥/١٥ - ١٩٩ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٤/٣ ، والهمع ١٧٢/٢

(٢) انظر : المخصص ٦٧/١٦ والمتع ١٢٢/١ (٣) انظر : المخصص ٢٠٠/١٥ (٤) انظر : المخصص ٦٧/١٦ ، والمساعد ٣٢٤/٣ (٥) انظر : المخصص ٦٧/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢ (٦) قال ابن سيده : فَعَلَلَاءَ اسم : عَقْرَبَاءَ وَعَزَفَجَاءَ وَخَزَمَلَاءَ وَقَزَمَلَاءَ وَكَزَبَاءَ وَكَزَبَلَاءَ مواضع . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٧) الهِرَبْدَى : مشية الهرايدة وهم قَوْمَةٌ بيت نار الهند وكل مشية أشبهت مشيتهم فهى الهِرَبْدَى . انظر : المخصص ٦/١٦ ، والهمع ١٧٢/٢

(٨) أَرْضٌ جَلِحِظَاءٌ لا شجر فيها . انظر : المخصص ٧١/١٦

(٩) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشْمُونَى ١٠٥/٤

(١٠) انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٥٣/٤ ، والأشْمُونَى ١٠٥/٤

(١١) انظر : الاستدراك ٩٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٥/٣ ، والأشْمُونَى ١٠٥/٤

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ١٦٧

(١٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وَ (فَعِيلَى) والقصر والمذ سمعا فى قَرِثَاءَ ، حكى الكسائى أنه يقال : قَرِثَاءَ بالمد لضرب من التمر وهو أطيب التمر بُشْرًا وقال أبو الجراح : تَمَرٌ قَرِثَى غير

ممدود . انظر : المساعد ٣٢٥/٣ ، والهمع ١٧٣/٢

(١٤) انظر : المتع ١٢٨/١ ، والمساعد ٣٢٦/٣ ، والهمع ١٧٣/٢ ، والمخصص ٤/١٦

(١٥) انظر : المتع ١٢٨/١ ، والمخصص ٤/١٦ ، والهمع ١٧٣/٢

إِهْجِرَى^(١) وَإِفْعِلَاءَ : إِهْجِرَاءَ ، وَفِعْلَاءَ : زِمِجَاءَ^(٢) ، وَزِمِكَاءَ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) فِي الشَّافِيَةِ الْكَافِيَةِ وَفِي شَرْحِهَا أَنَّ فِعْلَى مِنْ الْأَبْنِيَةِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْأَلِفِ التَّائِيثِ الْمَقْصُورَةِ وَأَنَّ الْمُدَوْدَةَ الْهَمْزَةَ فِيهِ لِلْإِلْحَاقِ بِطَرِيقِ مَاحٍ ، وَسَيَنْمَارٍ ، وَذَكَرَ فِي التَّسْهِيلِ^(٤) أَنَّهُ مِنَ الْأَبْنِيَةِ الْمَشْتَرَكَةِ ، وَقَفْلُولَى : قَوْضُوضَى ، وَقَفْلُولَاءَ أَثْبَتَهُ الزَّيْدِيُّ^(٥) وَمِنْهُ عِنْدَهُ : بَغْكُوكَاءَ وَقِيلَ وَزَنَهُ مَفْعُولَاءَ ، وَالْبَاءُ بَدَلَ مِنَ الْمِيمِ ، وَفَعْلِيَاءَ زَكَرْتِيَاءَ^(٦) ، وَفَعْلِي لُغَيْرِي^(٧) ، وَفَعْلِيَاءَ : دُخَيْلَاءَ^(٨) ، وَفَعْلَى : جُلْنَدَى^(٩) ، وَفَعْلَاءَ : جُلْنَدَاءَ ، وَأَفْعَلَى : الْأَجْفَلَى^(١٠) وَأَفْعَلَاءَ : الْأَرْبَعَاءَ ، وَيُفَاعِلَاءَ : يُتَابِعَاءَ^(١١) ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ثَقْلُ ابْنِ الْقَطَاعِ^(١٢) فِيهِ فَتَحَ الْيَاءَ ، وَفَعْلَالَاءَ : جُحَادِيَاءَ^(١٣) ، وَفَعْلَالِي : جُحَادِيِي ، وَفَعْلُولَى : شَرْوَزَى^(١٤) ، وَظَرْوَزَى ، وَفَعْلُولَاءَ : شَجُوجَاءَ ، وَفَاعِلَاءَ : قَاقِلَاءَ ، وَفَاعِلَى : قَاقِلَى ، وَمَفْعَلَاءَ : مَضْطَكَاءَ^(١٥) ، وَمَفْعَلَى : مَضْطَكَى ، وَمَفْعَلَاءَ : مَضْطَكَاءَ ، وَقِيلَ الْمِيمُ أَصْلِيَّةٌ فَوْزَنَهُ فَعْلَالِي : وَفَعْلَالَاءَ ، وَكَذَا فِي ضَمِّ الْمِيمِ ، وَالْقَوْلَانِ عَنْ ابْنِ الْقَطَاعِ^(١٦) ، وَفَعْلَى : كَرَنْتَى وَفَعْلَاءَ : كَرَنْبَاءَ .

(١) انظر : المخصص ٤/١٦ ، والمساعد ٣/٣٢٦

(٢) قال ابن سيده : وَزِمِجَاءَ وَزِمِكَاءَ أَضْلُ ذَنْبِ الطَّائِفِ قَائِمًا الْأَصْمَعِيُّ فَقَالَ : هُمَا مَقْصُورَانِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ : الزِّمِكَاءُ وَإِنْ أَمَكُنْ أَنْ يَكُونَ لِلْإِلْحَاقِ بِسَيْنِمَارٍ وَشَيْنَقَارٍ فَإِنَّهُ لِلتَّائِيثِ فَإِنْ سَيَّبُوهُ حَكَاهَا مَمْدُودَةٌ غَيْرُ مَصْرُوفَةٍ ... انظر : المخصص ١٦/١٧ ، والمساعد ٣/٣٢٦

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٧ (٤) انظر : المساعد ٣/٣٢٦ ، والتسهيل ٢٥٦

(٥) انظر : الاستدراك ٩٣ ، (حداد) . وانظر أيضًا : المخصص ١٦/١٨

(٦) انظر : المخصص ١٦/١٧ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥

(٧) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والهمع ٢/١٧٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ٤/١٧٥٥ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٤٤

(٩) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٣٤ ، والأشمونى ٤/١٠٥

(١٠) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمخصص ١٦/٣ ، والمتع ١/١١٢

(١١) انظر : المساعد ٣/٣٢٧ ، والمتع ١/١٤٥

(١٢) انظر : أبنية الأسماء والأفعال ٨٧

(١٣) انظر : المخصص ١٦/١٥ ، والمساعد ٣/٣٢٧ ، والأشمونى ٤/١٠٥ ، والهمع ٢/١٧٣

(١٤) قال ابن سيده : وَشَرْوَزَى : اسم جبل ... وَالظَّرْوَزَى الْكَيْسُ . انظر : المخصص ١٥/١

٢٠٩ ، ومادة (ظرا) في اللسان ٤/٢٧٤٨

(١٥) انظر : المخصص ١٦/١٩ (١٦) انظر : أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع ٣٠٥

باب نونى التوكيد

هما خفيفة وثقيلة ، والتأكيد بها أَشَدَّ ، قاله الخليل ^(١) ، وَلَيْسَتْ الخفيفة ، مخففة منها ، بل هي نون على حدتها خلافاً للكوفيين ^(٢) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّهَا مُحَقَّفَةٌ منها ، ومحلها صيغة الأمر مَبْنِيًّا وَمُعَرَّبًا متصرفاً نحو اضْرِبَنَّ ^(٣) ، وَلَيَقُومَنَّ زَيْدٌ ، وغير متصرف نحو : تَعْلَمَنَّ بمعنى اعلم فى المشهور ، وَهَلُمَّنَّ ^(٤) فى لغة من جعلها فعلاً ، ودخولها فى أَفْعَلَ فى التعجب ^(٥) ، وفى الماضى شذوذاً نحو : أَحْسِنَنَّ يَزِيدُ ، وَإِمَّا أَذَرَكَ ^(٦) ذلك وصيغة النهى نحو : لا تَضْرِبَنَّ ، والتحضيض نحو :

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٥٠٩/٣ ، والمغنى ٣٣٩/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٣ ،
والتصريح ٢٠٣/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، والهمع ٧٨/٢
(٢) انظر : مذهب الكوفيين فى التصريح ٢٠٢/٢ ، والمساعد ٦٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٩ ،
والإنصاف ٦٥٠/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مواضع نون التوكيد : فَمِنْ مواضعها الفعل الذى للأمر والنهى
وذلك قولك : لا تَفْعَلَنَّ ذاك واضْرِبَنَّ زَيْدًا فهذه الثقيلة وإذا حَقَّقْتَ قُلْتَ : أَفْعَلَنَّ ذاك ولا تَضْرِبَنَّ زَيْدًا .
انظر : الكتاب ٥٠٩/٣

(٤) قال سيبويه : هذا باب مالا تجوز فيه نون خفيفة ولا ثقيلة وذلك الحروف التى للأمر والنهى
وَلَيْسَتْ بفعل وذلك نحو : إِيْهِ وَصَّةٌ وَمَةً وَأَشْبَاهُهَا وَهَلُمَّنَّ فى لغة أهل الحجاز كذلك .. وقد تدخل
الخفيفة والثقيلة فى هَلُمَّنَّ فى لغة بنى تميم لأنها عندهم بمنزلة رُدَّ وَرَدًا وَرُدَّى وَارْدَدَنَّ . انظر : الكتاب
٥٢٩/٣ . وانظر أيضاً : المقرب ٤٢٨/٢
(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صَرِيمةً فَأَخْرِي بِهِ مِنْ طَوْلٍ فَقَرٍ وَأَخْرِيَا

انظر : المساعد ٦٦٦/٢ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية
١٤١١/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ توكيد فعل التعجب
والأصل فَاخْرِيَنَّ فَأَبْدَلَهَا أَلْفَا فى الوقف . انظر : الدرر اللوامع ٩٨/٢ .
(٦) ذلك من قول النبى ﷺ « فَإِمَّا أَذَرَكَ أَحَدًا مِنْكُمْ الدَّجَالُ » . انظر : التصريح ٢٠٣/٢ ،
وشفاء العليل ٨٨١/٣ ، وأيضاً قول الشاعر :

دَامَنَّ سَعْدُكَ إِنْ رَحِمْتَ مُتِيماً لَوْلَاكَ لَمْ يَكِ للصباية جانحا =

[البسيط]

هَلَّا تَمَنَّيَنَّ يَوْعِدِ غَيْرَ مُخْلِفَةٍ ... (١)
والعَرَضُ : أَلَّا تَنْزِلَنَّ (٢) ، والتمنى نحو :

[الطويل]

فَلَيْتَكَ يَوْمَ الْمَلْتَقَى تَرَيْنَنِي ... (٣)

والاستفهام بالحرف نحو : هَلْ تَقُومَنَّ ، وَأَتَقُومَنَّ (٤) ، وبعد أم المنقطعة نحو :
« تَخْرُجُ أَمْ تَقْعَدَنَّ » لتضمنها معنى الهمزة ، وبالأسم نحو : [الطويل]

أَلَّا لَيْتَ شِعْرِي مَا يَقُولَنَّ فَوَارِسٌ ... (٥)

= انظر : شفاء العليل ٨٨١/٢ ، والأشمونى ٢١٣/٣ ، والهمع ٧٨/٢ ، وقال الشنيطى : استشهد به على
أن تأكيد الفعل الماضى شاذ . انظر : الدرر اللوامع ٩٩/٢ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا عَهْدْتُكَ فِي أَيَّامِ ذِي سَلَمٍ

وَذِي سَلَمٍ موضع بالحجاز والبيت بلا نسبة فى الأشمونى ٢١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وأوضح المسالك ٩٩/٤ ، (صدره فقط) ،
والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٣ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والشاهد فى هَلَّا تَمَنَّيَنَّ
حيث أكد الفعل بنون التأكيد الخفيفة بعد حرف التحضيض وأصله تَمَنَّيَنَّ خطاب للمؤنث فلما دخلت
عليه هلا التى للطلب سقطت النون وصار هلا تَمَنَّيْتُ ثم لما دخلت عليه نون التأكيد الخفيفة وهى ساكنة
التقى ساكنان وهما النون والياء فحذفت الياء فصار هلا تَمَنَّيَنَّ . انظر : العينية ٢١٣/٣

(٢) قال سيبويه : ... وَزَعَمَ يونس أَنَّكَ تَقُولُ : هَلَّا تَقُولَنَّ ، وَأَلَّا تَقُولَنَّ وهذا أَقْرَبُ لَأَنَّكَ تَقْرُضُ
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَفْعَلُ ، لأنه استفهام فيه معنى العرض . انظر : الكتاب ٥١٤/٣ . وانظر أيضاً : المساعد
٤٢٨/٢ ، والمقرب ٦٦٧/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لِكَيْ تَعْلَمَنِ أَنِّي أَمْرُؤُ بَكِ هَائِمٌ

وهو بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٤٠٢/٣ ، والتصريح ٢٠٤/٢ ، وفيه «ترميننى» وأوضح
المسالك ١٠٠/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٤ ، والدرر اللوامع ٩٦/٢ ، والأشمونى ٢١٣/٣ ،
والهمع ٧٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٥١٣/٣ ، والمقتضب ١٣/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا حَارَبَ الْهَامُ الْمُصَيِّحُ هَامَتِي =

وَكَيْفَ تَقُومَنَّ خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالْأَسْمِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ
ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(١) ، وَالْمُضَارِعُ الْمَثْبُتُ الْمُسْتَقْبَلُ الْوَاقِعُ جَوَابُ قِسْمٍ فَتَلْتَزِمُ هِيَ ،
وَاللَّامُ ^(٢) نَحْوُ : وَاللَّهُ لَتَخْرِجَنَّ ^(٣) ، فَإِنْ تَعَاقَبَا فَشُدُوذٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) ، وَجَائِزٌ
عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنْ فَصَلَ بَيْنَ اللَّامِ وَالْمُضَارِعِ مَعْمُولُهُ ، أَوْ حَرْفُ تَنْفِيسٍ أَوْ قَدْ لَمْ
تَدْخُلِ النُّونُ ^(٥) .

وَبَعْدَ أَدَاةِ الشَّرْطِ ^(٦) ، فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا (مَا) مِمَّا هِيَ شَرْطُ فِي الْجَزْمِ بِالْأَدَاةِ
نَحْوُ : حَيْثُمَا ، أَوْ زَائِدَةٌ ، أَوْ لَمْ تَكُنْ نَحْوُ : [الْكَامِلُ]

مَنْ يُتَّقَنَنَّ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَيِّبٍ (٧)

= وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَرَادِ بْنِ غُويَّةٍ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٠٠٥/٢ ، وَهُوَ بِإِلَاءِ نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ٧٨/٢ ،
وَالنُّوَادِرُ لِأَبْنِي زَيْدٍ ١٩٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النُّحُوذِ ٤٦ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ : اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى تَوْكِيدِ الْمُضَارِعِ بَعْدَ
مَا الِاسْتِفْهَامِيَّةُ بِالنُّونِ الْخَفِيفَةِ .. وَالْهَامَةُ طَائِرٌ . انْظُرْ : الدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٩٧/٢

(١) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهِمَعِ ٧٨/٢

(٢) فِي ت « وَالنُّونُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) قَالَ سَيِّبُوه : اَعْلَمْ أَنَّ الْقِسْمَ تَوْكِيدٌ لِكَلَامِكَ إِذَا خَلَقْتَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَنْفِيٍّ لَمْ يَقَعْ لَزِمَتُهُ
اللَّامُ وَلَزِمَتْ اللَّامُ النُّونَ الْخَفِيفَةَ أَوْ الثَّقِيلَةَ فِي آخِرِ الْكَلِمَةِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : وَاللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ . انْظُرْ :
الْكِتَابُ ١٠٤/٣ . وَانْظُرْ : فِي التَّوْكِيدِ بِالْقِسْمِ وَاللَّامِ ، شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٠٣/٣ ، وَابْنُ عِيْشٍ
٣٩/٩ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٢٨/٢ ، وَالْهِمَعُ ٧٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٣/٢

(٤) انْظُرْ : الْأَشْمُونِيُّ ٢١٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٤/٢

(٥) انْظُرْ : فِي الشَّرْطِ الَّتِي يَجِبُ تَوَافُرُهَا فِي التَّوْكِيدِ بِالْقِسْمِ التَّصْرِيحُ ٢٠٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ
٦٦٤/٢ - ٦٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٥/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٨١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٠٣/٣

(٦) قَالَ سَيِّبُوه فِي حَدِيثِهِ عَنْ مَوَاضِعِ نُونِ التَّوْكِيدِ : وَمِنْ مَوَاضِعِهَا حُرُوفُ الْجَزَاءِ إِذَا وَقَعَتْ بَيْنَهَا
وَبَيْنَ الْفِعْلِ (مَا) لِلتَّوْكِيدِ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ سَبَّهُوا مَا بِاللَّامِ الَّتِي فِي تَلَفُّعَلَنَّ ، لَمَّا وَقَعَ التَّوْكِيدُ قَبْلَ الْفِعْلِ
أَلْزَمُوا النُّونَ آخِرَهُ كَمَا أَلْزَمُوا هَذِهِ اللَّامَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥١٤/٣ - ٥١٥ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ
١٣/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٦٩/٢ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٢٨/٢

(٧) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قَتَيْبَةَ شَافِي

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِبْنِتِ مَرَّةَ بْنِ عَاهَانَ الْحَارِثِيِّ فِي الْخُزَّانَةِ ٣٩٩/١١ وَ ٣٨٧ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ
١٠٠/٢ ، وَبِلَاءُ نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٥١٦/٣ ، وَالْمُقَرَّبُ ٤٣٩ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٠٥/٢ ، وَالْهِمَعُ ٧٩/٢ =

فَإِنْ كَانََ مَا يَجُوزُ زِيَادَتَهَا كَهَى بَعْدَ إِنْ وَأَتَى ، أَوْ نَحْوَهُمَا ، فَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(١) ،
وَالزَّجَاجِ ^(٢) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ تَلْزَمُ النُّونَ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِنَّمَا يُنِيسِنَكَ ﴾ ^(٣)
وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ^(٤) أَنَّكَ إِنْ شِئْتَ جَمَعْتَ بَيْنَ (مَا) وَالنُّونَ ، وَإِنْ شِئْتَ اكْتَفَيْتَ
بِأَحَدِهِمَا فَقُلْتَ إِنَّمَا تَقُمُّ أَقْمَ ، وَإِنْ تَقُومَنَّ أَقْمَ ، فَأَمَّا دُخُولُهَا فِي الْجُزْءِ فَقَلِيلٌ فِي
الشَّعْرِ نَحْوُ : [الطَّوِيلُ]

... متى مَا يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا ^(٥)

وَأَمَّا النِّفَى بِلَا ، أَوْ بَمَا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخَلَ فِي الْمَضَارِعِ

= (صدره فقط) ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٢/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والمقتضب ١٤/٣ ، وشرح
ابن عقيل ٣١١/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٤ ، وأوضح المسالك (صدره) ١٠٧/٤ ،
والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٩٠/٢ ، والمساعد ٦٦٩/٢
(١) ظاهر كلام المبرد في المقتضب والكامل أنه موافق لسيبويه في أنَّ التوكيد بعد أمَّا غير واجب
وقد أثبت ذلك محقق المقتضب ولكن أبا حيان والسيوطي ينسبان إلى المبرد أنه يرى وجوب توكيد
المضارع بالنون بعد أمَّا . انظر : في ذلك المقتضب ١٣/٣ - ١٤ ، والهمع ٧٨/٢ ، والبحر ٤٧٧/٧
(٢) انظر : رأى الزجاج في التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية
للرضي ٤٨٨/٤ (ل) و ٤٠٤/٢ (ب) ، والجنى الداني ١٤٢ ، والأشْمُونِي ٢١٦/٣ ، والمساعد
٧٧٦/٢

(٣) سورة الأنعام ٦٨/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥١٥/٣

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

نَبِّشُم نَبَاتَ الْخَيْرِ زَانِي فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِيكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا

وهو منسوب للنجاشي في الخزانة ٣٩٧/١١ ، والدرر اللوامع ٩٧/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب
٥١٥/٣ ، والهمع ٧٨/٢ (عجزه فقط) ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٦/٤ ، وفيه «الوغي» بدل
(الثرى) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٥/٣ ، والأشْمُونِي ٢٢٠/٣ ، ومنسوب للفرزدق في جمل
الفراهدى ٢٣٨ ، وبلا نسبة في معجم شواهد النحو ١١٠ ، والشاهد هو دخول نون التوكيد في
جواب الشرط ضرورة .

المنفى بهما ، وأجاز ابن جنى ^(١) ذلك ، وأثبت ابن مالك ^(٢) ، ومَثَّل بقوله تعالى : ﴿وَأَتَقُوا فِتْنَةَ لَا تُصِيبَنَّ الَّذِينَ﴾ ^(٣) ، وجاء في الشعر : [طويل]

قليلاً به ما يَحْمَدَنَّك وإرث ^(٤)

والآية مُتَأَوَّلَةٌ ^(٥) عند الجمهور ، والذي في الشعر نادر أو ضرورة ، وقد جاء في الشعر لحاقها ، وَقَدْ فَصَّلَ بين (لا) والفعل معموله نحو : [الطويل]

فلا ذا نَعِيمٍ يُتْرَكَنَّ لِتَعِيمِهِ ^(٦)

أو بِمُقَسَّرٍ بالفعل نحو : [الطويل]

فلا الجارة الدنيا بها تَلَحَّيْهَا ^(٧)

(١) انظر : رأى ابن جنى في شرح الكافية للرضي ٤٨٧/٤ (ل) و ٤٠٣/٢ (ب) .

(٢) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٣/٣

(٣) سورة الأنفال ٢٥/٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَالَ بِمَا كُنْتَ تَجْمَعُ مَعْنَمًا

والبيت لحاتم الطائي في الديوان ٨١ ومنسوب في التصريح ٢٠٥/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ، وهو بلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٨/٣ ، والأشُمُونِي ٢١٧/٣ ، وأوضح المسالك ١٠٥/٤ ، والمطالع السعيدة ٤٧٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٨

(٥) قال الأشُمُونِي : ولهم في الآية تأويلات : فقليل : لا ناهية والجملة محكية بقول محذوف هو صفة فتنة . انظر : الأشُمُونِي ٢١٩/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ قَالَ قَرِظْنِي وَخُذْ رِشْوَةً أَبِي

وهو بلا نسبة في البحر المحیط ٤٨٣/٤ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٣٥٨ ، وفيه (قَرِظْنِي) والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، (صدره فقط) ، والمساعد ٦٦٨/٢ ، والبيت منسوب لحنظلة الطائي في شعراء النصرانية قبل الإسلام ٩٢ ، ورواية صدره فيه (فلا ذو غنى يَزِجِن من فَضْلٍ مَالِهِ) ولا شاهد فيه بهذه الرواية

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الضيفُ فيها إن أَنَاخَ مُحَوَّلٌ =

وَأَمَّا دُخُولُهَا عَلَيِ الْمُضَارِعِ الْمُنْفَى بَلَمَ ، فَتَقَصَّ سَيَبُوه ^(١) عَلَى أَنَّ ذَلِكَ ضَرُورَةٌ
وَقَالَ سَيَبُوه : قَدْ يَقُولُونَ أَقْسَمْتُ لَمَّا لَمْ تَفْعَلَنَّ لِأَنَّ ذَا طَلَبْتِ ، فَصَارَ كَقَوْلِكَ :
لَا تَفْعَلَنَّ كَمَا أَنَّ قَوْلَكَ : أَتُخَيِّرَتْنِي فِيهِ مَعْنَى أَفْعَلِ .

وَأَمَّا التَّقْلِيلُ الْمَكْفُوفُ (بِمَا) فَقَالَ سَيَبُوه ^(٢) : زَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : رُبَّمَا
تَقُولَنَّ ذَلِكَ وَكَثُرَ ^(٣) مَا تَقُولَنَّ ذَلِكَ ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تُقْجِمِ النُّونَ فِي هَذَا النُّحُو فَهُوَ
أَكْثَرُ وَأَجُودُ ، انْتَهَى ، وَأَمَّا :

[مَدِيد]

تَرْفَعُنْ ثَرْبِي شَمَالَاتٍ ^(٤)

= وهو للنمرين تولب في ديوانه ٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨ ،
وشواهد المغنى ٦٢٨ ، وبلا نسبة في شرح الكافية الشافية ١٤٠٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٤٧/١ ، والأشمونى
٢١٨/٣ ، والشاهد في (تَلَحُّظِهَا) حيث أدخل فيها النون بعد لا النافية تشبيها لها في اللفظ بلا الناهية وهو
منسوب أيضا في الصناعتين ١٦٨ - ١٦٩

- (١) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ . وانظر أيضًا : المساعد : ٦٦٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣
(٢) انظر : الكتاب ٥١٨/٣
(٣) فى ت (وكم) .
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عِلْمِ

وهو منسوب لجزيرة الأبرش في الكتاب ٥١٨/٣ ، وشواهد المغنى ٣٩٣ ، ٧٢٠ ، وشرح اللمع
لابن برهان ١٦٨/١ ، وشرح سيبويه للسيرافى ١٣٠/٢ ، والخزانة ٤٠٤/١١ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ،
والاختيارين ٧١٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٨/١ ، وال نوادر ٥٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٧٥ ،
والتبصرة والتذكرة ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى الأزهيه للهروى ٩٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥٣ ، وأمالى
ابن الشجرى ٢٤٣/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوظفة ٣٥٧ والأشمونى ٢٣١/٢ ، ومغنى اللبيب ١٣٥/١
و ١٣٧ و ٣٠٩ ، وكشف المشكل ١٠٨/٢ و ٥٣٧ ، وأوضح المسالك ٧٠/٣ (صدره فقط) ،
والنكت الحسان ٢٩٦ ، وجواهر الأدب ٣٦٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦١/٢ ، وشفاء
العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٦/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مـالك =

فبعيدٌ جدا ، وَمِنْ مواضع ^(١) دخولها قولهم فى مثل : (يَجْهَدُ مَا تَيْلُغَنَّ) ^(٢) يقال على معنيين أحدهما أَنْ تُحْمَلَ شَخْصًا فِعْلًا مَا فَيَأْبَاه ، فتقول له ذلك أَيْ لَا بُدَّ لَكَ مِنْ فعله بمشقة .

والثانى أَنْ تُخَيَّرَ بِمَا يَلْقَاهُ مِنَ المشقة فى ذلك .
وقولهم : (بِأَلَمٍ مَا تُخَيِّنَنَّ) ^(٣) ، هو خطابٌ لامرأة أصله تختنين ، ثُمَّ جِئَ بالنون الشديدة ، ودخلت هاء السكت ، والخَتْنُ : القطع ، وهو أيضا الخفاض ، ويقال هذا لمن يتألم بالفعل ويكرهه ، ولا بُدَّ لَهُ مِنْهُ وقولهم :
[الطويل]

فى عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا (٤)

= ١٤٠٦/٣ ، والأصول ٤٥٣/٣ ، والتمام فى تفسير أشعار هذيل ٢١٠ ، ونظم الفرائد ٢٤٣ ، والمقتضب ١٥/٣ ، ومايجوز للشاعر للقرزاز ١٣٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٣/٢ ، ومنسوب أيضا فى المؤتلف والمختلف ٣٩

(١) فى ت ، ب (موضع) .

(٢) انظر : الكتاب ٥١٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، والأشمونى ٢١٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٤

(٣) فى مجمع الأمثال للميدانى ١٨٨/١ ، قوله (بِأَلَمٍ مَا تُخَيِّنَنَّ) أى لا يكونُ الختان إلا بألم ، ومعناه لا يُدْرِكُ الخَيْرَ ولا يفعل المعروف إلا باحتمال مشقة ، ويروى (بِأَلَمٍ مَا تُخَيِّنَنَّ) وهذه على خطاب المرأة . وانظر أيضًا : الكتاب ٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَيُقْتَطُّ الزِنَادُ مَعَ الزَّنْدِ

ويروى البيت برواية أخرى هى :

إِذَا مَاتَ مِنْهُمْ مَيِّتٌ سَرَقَ ابْنُهُ وَمِنْ عِصَّةٍ مَا يَنْبُتَنَّ شَكِيرُهَا

انظر : هذه الروايات فى الخزانة ٢٢/٤ - ٢٣ ، وقد ورد صدره بلا نسبة فى الكتاب ٥١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٥/٢ ، وابن يعش ١٠٣/٧ و ٥/٩ و ٤٢ وشواهد المغنى ٧٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٢/٢ و ٤٣٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣١/١ ، والأشمونى ٢١٧/٣ ، ومعنى اللبيب ٣٤٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٠٣/٤ وشرح سقط الزند ١٤٧١/٤ ، ومجمع شواهد النحو ٧٩ ومجمع الأمثال للميدانى ١٨٨/١ ، ومادة (شكر) فى اللسان ٢٣٠٦/٤ .

العِصَّةُ : شَجَرٌ ، وَشَكِيرُهَا : شوكها ، وقيل : وَرَقُهَا الصغار ، ومعناه أَنَّ كبير الورق لا يَنْبُتُ إلا من صغارها ، يقال لمن يبتغي شيئا ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ لا يريده أَى مازهر من الصَّغَارِ يَدُلُّ على الكبار .

وقولهم : « بَعَيْنٍ ما أَرَيْتَكَ » ^(١) ، يُقَالُ لِمَنْ يُخْفِي عَنْكَ أَمْرًا ، أَوْ حِيلَةً أَنْتَ بصير بها ، فنقول له ذلك : أَى أَنَا أَرَاكَ بعين بصيرة ، وما الزائدة فى هذه الأمثال على تأويل النفى أَى : (ما تَبْلَغَنَّ إِلَّا بِجَهْدٍ) (وما تُخْتَنِنَنَّ إِلَّا بِالْم) (وما يَنْبُتَنَّ فِي عِصَّةٍ إِلَّا شَكِيرُهَا) ، (وما أَرَاكَ إِلَّا بِعَيْنٍ) و (ما) زائدة لازمة ، ولا يقاس على هذه الأمثال ، ولا تُغَيَّرُ لَوْ قُلْتَ : بِالْم تُخْتَنِنُ بغير (ما) ، والنون لَمْ يَجْزُ أَنْ تَقُولَهُ إِلَّا والختن حقيقة ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ (ما) من هذه الأمثال ، وقال ابن مالك : ^(٢) يجوز ، ومن غريب دخول النون وأشكاله ، ماذكره الفراء فى المعانى : أَنَّهُ يجب دخولها إذا كان المقسم عليه (لو) وجوابها ، وقبلها إن رابطة مغنية عن اللام نحو : والله إن لَوْ تُكْرِمَنَّ عمرا لأكرمتهك وَتَدْخُلُ أَيْضًا ضرورة فى الواجب الخالى ^(٣) مما تَقَدَّمَ نحو : أَنْتَ تَفْعَلَنَّ وفى اسم الفاعل نحو :

[رجز]

أَقَائِلُنَّ أَخْضِرُوا الشُّهُودَا ^(٤)

(١) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ١٩٢/١ ، ومجمع الأمثال للميداني ١٧٥/١ ، والكتاب

٥١٧/٣ ، والمقتضب ١٥/٣

(٢) انظر : المساعد ٦٦٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٧/٣

(٣) انظر : المساعد ٦٦٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٨١/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وقبلة :

أَرَيْتَ إِنْ جَاءَتْ بِهِ أَفْلُودَا

مُرَجَّلًا وَيَلْبَسُ الْبُرُودَا

وهى أبيات لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧٣ ، وهو منسوب فى التصريح ٤٢/١ ، ومنسوب لرجل

من هذيل فى شواهد المغنى ٧٥٨/٢ ، والخزانة ٥/٦ و ٤٢٠/١١ و ٤٢١ و ٤٢٢ ، وبلا نسبة فى =

لما كان فى معنى : أَتَقُول .

* * *

= المسائل العسكرية ١٤١، وشفاء العليل ١٠٢/١ و ٨٨٥/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/١، وشرح الكافية الشافية ١٤١٢/٣، وسر الصناعة ٤٤٧/٢، والأشمونى ٤٢/١، و ٢١٢/٣، والجنى الدانى ١٤١، والخصائص ١٣٦/١، ومغنى اللبيب ٣٣٩/٢، وأوضح المسالك ٢٤/١، والمسائل الحلييات ٤٦، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٩، والمساعد ٦٧٠/٢، والبحر المحيط ١٢٦/٤، وقال الشنقيطى : استشهد به على شذوذ تأكيد اسم الفاعل وهو من شواهد الرضى : قال البغدادى على أن نون التوكيد قد تلحق اسم الفاعل ضرورة تشبيها له بالمضارع . انظر : الدرر اللوامع ١٠١/٢

فصل

الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها فيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : أنه مبنى مطلقا ، فتحذف نون الرفع للبناء كما تحذف الضمة عند
التجريد ، وهو مذهب الأخفش ^(١) ، والزجاج ^(٢) ، وأبى على فى الإيضاح ^(٣) .
والثانى : أنه معرب كحاله قبل أن تدخل عليه النون .

والثالث : التفصيل بين ما اتصل به ألف الاثنين أو واو الجمع أو ياء المخاطبة ،
فهو باق على إعرابه ، وبين ما لم يتصل به شئ من ذلك فهو مبنى نحو : هَلْ
تَخْرُجُنْ ، والحركة التى قبل النون ، ذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا حركة بناء وقوم إلى أَنَّهَا
حركة عارضة لالتقاء الساكنين وهو نص سيبويه ^(٤) .

وفى الغرة : « فَتَحَةُ مَاقِبَلِ نُونِ التَّوَكِيدِ فى مِثْلِ : هَلْ تَضْرِبَنَّ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ،
والمبرد ، وابن السراج ، والفارسي ، فتحة بناء ، وقيل فتحة التقاء الساكنين ، وهو
مقتضى قول السيرافى ، وَنَسَبَهُ الزَّجَّاجُ إِلَى سِيبَوِيهِ ، والصحيح القول الأول بدليل
هَلْ تَضْرِبَنَّ ، ولم يلتق ساكنان ، انتهى .

وإذا لقيت النون الساكنة همزة بعدها نحو : هَلْ تُكْرِمَنَّ أَبَاكَ وَخُفِّفَتِ الهمزة
التخفيف القياسى بحذفها وإلقاء حركتها على الساكن قبلها ، فقل لا يَجُوزُ .
وقال الفارسي : تُحَذَفُ النون ، وتجعل الهمزة بين بين ، فيكون جعلها كذلك ،
كَأَنَّهُ سَكُونٌ ، فتحذف النون لذلك .

وإن كان قبل النون ياءٌ تلى كسرة ، وواو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، ونحو :
أَزْمِنَنَّ ، وَأَبْكَيْنَنَّ ^(٥) ، فلغة لبعض العرب حذف هذه الياء فتقول : أزمِنَنَّ ، وأبْكِنَنَّ ،

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٤٩٠/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والمساعد ٦٧٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢٣ (٤) انظر : الكتاب ٥١٩/٣

(٥) قال سيبويه : اعلم أن الياء التى هى لام والواو التى هى بمنزلتها ، إذا حذفتا فى الجزم ثم
ألحقت الخفيفة أو الثقيلة ، أخرجتها كما تخرجها إذا جئت بالألف للثنين ، لأن الحرف يبنى عليها
كما يبنى على تلك الألف ، وما قبلها مفتوح كما يفتح ما قبل الألف وذلك قولك : أزمِنَنَّ زَيْدًا ، =

ونسبها ابن مالك ^(١) لفزارة ، أو واو تلى ضمة نحو : يَغْزُو ، قُلْتُ : هَلْ يَغْزُونَ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ يَاءِ الضَّمِيرِ فَتَحَةٌ نَحْوُ : اخْشَيْتُ ، فَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذِهِ الْيَاءِ وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ^(٢) أَنَّهَا لُغَةٌ طَبِيعٌ .

وَإِذَا كَانَ مُضْعَفًا نَحْوُ : رُدُّ لَمْ تَفْكِهِ تَقُولُ : رُدُّنْ ، وَلَا تَقُولُ : ارْدُدْنَ وَإِذَا كَانَ فِي آخِرِ الْفِعْلِ وَאו الْجَمْعُ ، أَوْ يَاءِ الْمُخَاطَبَةِ ، فَإِنْ كَانَ مَاقْبَلَهُمَا مِنَ الْحَرَكَةِ غَيْرَ مَجَانِسٍ لَّهُمَا ثَبَتَ الْوَاوُ وَالْيَاءُ ، وَحُرِّكَتِ الْوَاوُ بِالضَّمِّ نَحْوُ اخْشَوْنُ زَيْدًا ^(٣) ، وَالْيَاءُ بِالْكَسْرِ نَحْوُ : اخْشَيْنِ ^(٤) بَكْرًا .

وَإِنْ جَانَسَتْ حَذَفَتْ الْوَاوُ وَالْيَاءُ نَحْوُ : لَتُخْرِجَنَّ يَارِجَالَ ^(٥) ، وَلَتُخْرِجَنَّ

= وَاخْشَيْتُ زَيْدًا ، وَاغْزَوْنُ . انظر : الكتاب ٥٢٨/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمقرب ٤٣١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٢١/٤ ، والتصريح ٢٠٦/٢

(١) انظر : التسهيل ٢١٦ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمساعد ٦٧٢/٢ ، والمقرب ٤٣٢/٢
(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٩١/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) ، والأشْمُونِي ٢٢٣/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن النون الخفيفة والثقيلة : فإذا جاءت بَعْدَ علامة مضمَرٍ تَحْرُكُ لِلْأَلْفِ الْخَفِيفَةِ أَوْ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ حُرِّكَتْ لَهَا وَكَانَتِ الْحَرَكَةُ هِيَ الْحَرَكَةُ الَّتِي تَكُونُ إِذَا جَاءَتْ الْأَلْفُ الْخَفِيفَةُ أَوْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ .. وَالْعِلَّةُ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ارْضَوْنُ زَيْدًا تُرِيدُ الْجَمِيعَ ، وَاخْشَوْنُ زَيْدًا وَاخْشَيْنُ زَيْدًا ، وَارْضَيْنُ زَيْدًا فَصَارَ التَّحْرِيكُ هُوَ التَّحْرِيكُ الَّذِي يَكُونُ إِذَا جَاءَتْ الْأَلْفُ وَاللَّامُ أَوِ الْأَلْفُ الْخَفِيفَةُ . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ - ٥٢١ . وانظر أيضًا : المقرب ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٦/٢ ، والمقتضب ٢٢/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢

(٤) قال الشيخ خالد الأزهرى : وَثَبَتَ الْوَاوُ مَضْمُومَةٌ وَالْيَاءُ مَكْسُورَةٌ لِدَفْعِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ... فَتَقُولُ : يَأْقُومُ اخْشَوْنُ بِضَمِّ الْوَاوِ ، وَيَاهِنْدُ اخْشَيْنُ بِكَسْرِ الْيَاءِ وَالْأَصْلُ اخْشَيَوْنُ وَاخْشَيْتُ حَذَفَتِ الضَّمَّةُ وَالْكَسْرَةُ لَاسْتِقَالَهُمَا عَلَى حَرْفِ الْعِلَّةِ ثُمَّ حَذَفَتِ الْيَاءُ لِالتَّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَهِيَ الْيَاءُ وَالْوَاوُ فِي الْأَوَّلِ وَالْيَاءُ فِي الثَّانِي .. وَبَقِيَ التَّقَاءُ السَّاكِنِينَ بَيْنَ الْوَاوِ وَالنُّونِ الْمُدْغَمَةِ فِي الْأَوَّلِ وَبَيْنَ الْيَاءِ وَالنُّونِ الْمُدْغَمَةِ فِي الثَّانِي ، فَلَمْ يَجَزْ حَذْفُ الْوَاوِ وَالْيَاءِ لِعَدَمِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِمَا فَحَرَّكَتِ الْوَاوُ بِمَا يَنَاسِبُهَا وَهُوَ الضَّمُّ وَحَرَّكَتِ الْيَاءُ بِمَا يَنَاسِبُهَا وَهُوَ الْكَسْرُ تَخْلُصًا مِنَ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ . انظر : التصريح ٢٠٦/٢

(٥) قال سيبويه : وَاعْلَمْ أَنَّ النُّونَ الْخَفِيفَةَ وَالثَّقِيلَةَ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَ علامة إضْمَارٍ تَشْقُطُ إِذَا كَانَتْ بَعْدَهَا أَلْفٌ خَفِيفَةٌ أَوْ أَلْفٌ وَلَامٌ ، فَإِنَّهَا تَشْقُطُ أَيْضًا مَعَ النُّونِ الْخَفِيفَةِ وَالثَّقِيلَةِ ... وَذَلِكَ قَوْلُكَ لِلْمَرْأَةِ : اضْرِبِي زَيْدًا وَأَكْرِمِي عَمْرًا .. وَلَتَضْرِبِي زَيْدًا وَلَتَكْرِمِي عَمْرًا .. وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ لِلْجَمِيعِ : اضْرِبِي زَيْدًا وَأَكْرِمِي ، وَلَتَكْرِمِي بَشَرًا . انظر : الكتاب ٥٢٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، والهمع ٧٩/٢

ياهند ولا تَقَعُ بعد ألف الاثنين ، ونون الإناث إلا الثقيلة وتكسر ، وتفصل بين النون بألف نحو : اضْرِبَانْ^(١) ، وقولهم : احْسَانَانْ عَنِّي ، وَأَجَارَ يونس^(٢) ، والكوفيون وقوع الخفيفة بَعْدَهُمَا فتقول : اضْرِبَانْ زَيْدًا ، واضْرِبَانْ عَمْرًا .

وَلَوْ كَانَ بَعْدَ النون ما تُدْغَمُ فيه نحو : إِنْ تَزُورَانِ تَزُرُكُمَا ، فلا يَجُوزُ الجمع بين الألف والنون الساكنة^(٣) ، نَصَّ على ذلك بَعْضُ النحاة ، ويمكن أَنْ يُقال : يجوز إذا لقيت النون الخفيفة ساكنًا مطلقًا حذفت نحو : اضْرِبَا الرَّجُلَ ، واضْرِبُوا الرجل ، واضْرِبِي الرجل^(٤) ونذر حذفها لغير ساكن نحو قوله :

[الطويل]

..... كَمَا قِيلَ قَبْلَ الْيَوْمِ خَالِفَ تُذَكِّرًا^(٥)

وإذا وَقَفَ عليها ، وهى تلى فتحة أُبْدِلَتْ^(٦) ألفا نحو : ﴿ لَنَسْفَعًا ﴾^(٧) أَوْضَمَ

(١) انظر : الكتاب ٥٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٤/٣ ، والمساعد ٦٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمقتضب ٢٣/٣

(٢) قال سيبويه : وأما يونس وناس من النحويين فيقولون : اضْرِبَانْ زَيْدًا واضْرِبَانْ زَيْدًا ، فهذا لم تقله العرب ، وَلَيْسَ لَهُ نظير فى كلامها ، لا يقع بعد الألف ساكن إلا أَنْ يُدْغَمَ انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ . وانظر أيضًا : رأى يونس فى المقتضب ٢٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٢/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والمساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٧/٣ (٣) انظر : الكتاب ٥٢٤/٣ - ٥٢٥

(٤) انظر : المساعد ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٨/٣ ، والتصريح ٢٠٨/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٧/٢ ، والهمع ٧٩/٢ (٥) هذا عجز بيت وصدره :

خِلَافًا لِقَوْلِي مِنْ فَيَالَةَ رَأْيِهِ

وهو بلا نسبة فى الخزانة ٤٥١/١١ ، والبيان والتبيين ٩٧/٢ ، وورد جزء منه فى مجمع الأمثال ٤١٢/١ ، وروايته (خالف تذكر وقال أول من قال ذلك الخطيئة) ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، وقال العيني : أى خالف خلافا لقولى من ضعف رأيه . يقال فال رأى بالفاء أى ضعيف الرأى .. والشاهد فى خَالِفَ بفتح الفاء إذ أصله : خَالِفَنُ فحذف منه نون التوكيد ، ودلت الفاء عليها . انظر : شرح الشواهد للعيني على الأشموني ٢٢٧/٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١١١ ، والحيوان ٨٤/٧

(٦) انظر : الكتاب ٥٢١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١٩/٣

(٧) سورة العلق ١٥/٩٦

أو كسرة ، رُدَّ ما حذف بسببها من الواو والياء نحو : اضْرِبُوا ، واضْرِبِي ^(١) ، ولتَخْرِجُون ، ولتَخْرِجِينَ أَصْلُهُ : اضْرِبُونِ واضْرِبِينَ ، وَلَتَخْرِجُنْ وَلَتَخْرِجِيْنْ ، وأجاز يونس ^(٢) إبدالها بعد الضمة واوًا ، وبعد الكسرة ياءً ، كما أبدلوا بعد الفتحة ألفا فَتَقُولُ فِي هَلْ تَدْعُنْ يَارِجَال : هَلْ تَدْعُوا ، وفي هَلْ تَخْرِجُنْ يَاهُنْدُ : هَلْ تَخْرِجِي وَلَا تَرِدِ النون ، وليست الواو والياء عنده ضميرين ، بل هما بدلان من النون .

فَإِنْ وَلِيَتِ النون الخفيفة ألفا ، وجاءَ بَعْدَ النون ساكنٌ ، فلا يتصور ذلك إلا على مذهب يونس والكوفيين نحو : اضْرِبَانِ الغلام يارجلان ، واضْرِبَانِ الغلام يانسوة ، فزعم يونس ^(٣) أنه تبدل النون همزة وفتحتها فتقول اضرباء الغلام يَارْجُلَانِ ، واضْرِبَاءِ الغلام يانسوة . قال سيبويه ^(٤) : وهذا لَمْ تَقُلْهُ العرب قال : والقياس اضْرِبِ الغلام ، واضْرِبِ الغلام بحذف النون لالتقاء الساكنين والألف لالتقائها مع الساكن الذى حُذِفَتْ لَهُ النون ، فيصير فى اللفظ بغير ألف ، وقال الزجاج : ينبغى أَنْ تبدل الألف الثانية همزة ثم تسهل بين الألف والهمزة فيكون ذلك إشعارًا بأنها كانت ألفا فى الأصل فَتَقُولُ على هذا : اضْرِبَا الغلام بإثبات الألف ، وهمزة مسهلة بعدها يكون ذلك دالا على إرادة النون الخفيفة ، وقال سيبويه ^(٥) : وفتحوها يعنى الهمزة وَلَمْ يكسروها للخفة .

وَإِذَا وَقَفَتْ عَلَى النون الخفيفة بعد ألف نحو : اضْرِبَانِ أَوْ الألف التى بعد نون

(١) قال سيبويه فى حديثه عن النون الخفيفة : وإذا وَقَفَتْ عندها وقد أذهبت علامة الإضمار التى تذهب إذا كان بعدها ألف خفيفة أو ألف ولام رددتها كما ترد الألف التى فى هذا مثنى كما ترى إذا سكت ، وذلك قولك للمرأة وأنت تريد الخفيفة : اضْرِبِي وللجميع : اضْرِبُوا وازْمُوا وللمرأة : ازْمِي واغْزِي . انظر : الكتاب ٥٢٢/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمقتضب ١٧/٣

(٢) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٥٢٢/٣ - ٥٢٣ ، والمساعد ٦٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٦/٤ (ل) ، ٤٠٧/٢ (ب) وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٢٧/٤

(٣) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٥٢٧/٣ ، والأصول ٢٠٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٥/٤ (ل) و ٤٠٥/٢ (ب)

(٤) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣ - ٥٢٨

(٥) انظر : الكتاب ٥٢٧/٣

الإِنَاث نحو : اضْرِبْنَانِ عَلَى مذهب يونس ، ففي الغرة ^(١) : تبدل من النون أَلْفا ؛
فاجتمع أَلْفا فهمزت الثانية فقلت : اضْرِبْنَاء ، انتهى .
وقياسه في اضْرِبْنَان : اضْرِبْنَاء ، وقيل : تبدل من النون أَلْفا ، وتمد مقدار
أَلْفين ، وكان ظهر لنا أن تبدل النون الخفيفة أَلْفا فيهما فتلتقى أَلْفا فتقديرا ،
فتحذف الأولى لالتقاء الساكنين فتقول : اضْرِبَا وَاضْرِبْنَا ، ونعتقد أن الألف فيهما
هي المبدلة من نون التأكيد لا أَلْف الضمير في اضْرِبَان ولا الألف الفاصلة في
(اضْرِبْنَان) .

* * *

(١) انظر : قول ابن الدهان في الغرة في الأشموني ٢٢٧/٤

باب التنوين

وهي نون ساكنة زائدة تلحق آخر الكلمة وهو أقسام : تنوين التمكين وفائدته بقاء الاسم على أصالته ؛ إذ لم يشبه المبنى فيبنى ، ولا الفعل فيمنع الصرف ، ويسمى تنوين الصرف قاله سيبويه ^(١) ، وقيل : دخل فرقاً بين ما يُنْصَرَف وبين ما لا ينصرف ، وحكى عن سيبويه ، وخص به المنصرف لخفته ، وقال الكسائي والفراء ^(٢) فرقاً بين الاسم والفعل ، وقال قطرب ، وبعض الكوفيين ، والسهيلي ^(٣) فرقاً بين المفرد والمضاف .

وتنوين التنكير ^(٤) : وهو ما يلحق بعض الأسماء المبنية فرقاً بين معرفتها ^(٥) ونكرتها نحو : مَرَزْتُ بسيبويه ، وسيبويه آخر ، وَصَّه إذا أردت السكوت ، وَصَّه إذا أَرَدْتَ سكوتاً ، وَإِيَّه إذا استزدته من حديث معلوم ، وَإِيَّه إذا استزدته من حديث مجهول ، وَيَطْرِدُ فيما آخره (وَئِه) ولا يطرد في أسماء الأفعال ، وسيأتى ما اسْتُعْمِلَ منها معرفة فقط ، وما استعمل منها نكرة فقط ، وما اسْتُعْمِلَ معرفة ونكرة ، إن شاء الله تعالى .

(١) انظر : الكتاب ٢٢/١ - ٢٣ ، وقال ابن مالك : وتنوين الصرف كتنوين رجل وغيره من الأسماء المعربة العارية من موانع الصرف . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٧/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٨٧

(٤) انظر : المساعد ٦٧٧/٢ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢١/٣ - ١٤٢٢ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والهمع ٧٩/٢ ، والأشمنوني ٣٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٤/٢ - ٤٩٥

(٥) قال على بن سليمان اليمنى : وإنما سُمِّيَ تنوين تنكير لأنه يُنْكَرُ المعارف إذا دخلها ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ : جاءنى سيبويه المعروف وسيبويه آخر . فيكون الأول معرفة والآخر نكرة وكذلك صَ وَصَّه الأول معرفة والثاني نكرة . . انظر : كشف المشكل ١٩٩/٢

وتنوين العوض ^(١) : وهو يلحق (إِذْ) عوضًا من الجمل المحذوفة المضاف إليها (إِذْ) ولذلك لا يجتمعان ، ويأتى الكلام عليها فى الظروف إن شاء الله تعالى .

ومثاله : ﴿ وَأَنْتَ حَيِّذِرٌ نُنْظُرُونَ ﴾ ^(٢) أى حين إذ بَلَعْتَ الحَلْقُومَ ، وَيَلْحَقُ أيضًا الجمع المتناهى المعتل اللام الذى لا ينصرف رفعًا وخفضًا نحو : قام جَوَارٍ ، وَمَرَزَتْ بِجَوَارٍ ^(٣) ، ونحو : يَزِمُ علمًا ، وَيُعْزِلُ تصغير يَغْلَى ، وهو عوض من الباء المحذوفة لحركتها هَذَا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) ، خلافاً للمبرد ^(٥) ، والزجاجى ^(٦) ، زَعَمَا أَنَّهُ عوض من الحركة فقط ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّهُ تنوينٌ صَرَفٍ .

وَأَمَّا كُلٌّ وَبَعْضٌ ؛ ففيل : التنوينُ فيهما عوضٌ عما أضيفا إليه ، وقيل تنوين تمكين ، وَأَمَّا : وَلَاتٌ أَوَّانٍ ، فَذَهَبَ الجمهورُ إلى أَنَّ الكسرةَ إعراب ، وتنوينه تنوين

(١) قال ابن جنى : من وجوه التنوين أَنَّ يلحق عوضًا من الإضافة وذلك نحو قولهم : يُوْتَيْذِ ، وَلِيْلَيْذِ ، وَسَاعِيْذِ ، وحيثيْذِ ، كذلك قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَايِكَ أَمَّ عَمْرُو بعاقبةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

ولمَّا أصل هذا أن تكون إِذ مضافة فيه إلى جملة ، إما من مبتدأ وخبر نحو : جئتكَ إِذْ زيد أمير .. وإما من فعل وفاعل نحو قمت إِذْ قام زيد . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٤/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين العوض : الأشموني ٣٤١/١ - ٣٥ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، وكشف المشكل ٢٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣

(٢) سورة الواقعة ٨٤/٥٦

(٣) قال ابن عصفور : ومن تنوين العوض أيضًا التنوين اللاحق لكل اسم معتل اللام على مثال مفاعل الذى لا يَنْصَرِفُ فى حال الرفع والخفض نحو : عَوَّاشٍ وَجَوَّارٍ تَقُولُ : هذه جَوَّارٍ وَمَرَزَتْ بِجَوَّارٍ وذلك أنه لما اجتمع فيه ثلاثة أثقال : ثقل الكسرة أو الضمة وثقل حرف العلة وثقل البناء حذفت الباء بحركتها وَعَوَّضَ منها التنوين . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٩/١ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥١١/٢ - ٥١٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٢/٣ ، والهمع ٧٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٥/٣ - ٣١٦

(٥) انظر : رأى المبرد فى المغنى لابن هشام ٣٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الزجاجى فى الجنى الدانى ١٤٥

تمكين ، وَذَهَبَ المبرد ^(١) إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ إِعْرَابًا ، وهو تنوين عوض من الجملة المحذوفة ، تَقُول : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَوَانَ الحجاج أمير ، حُذِفَتِ الجملة ، وَعَوَّضَ منها التنوين .

وتنوين المقابلة ^(٢) : وهو اللاحقُ مُجْمِعٌ بِالْألف والتاء الزيدتين نحو : مُسْلِمَاتٌ قَابِلٌ نون مسلمين ، ولذلك ثَبَّتَ مُسَمَّى به ^(٣) كَمَا ثَبَّتَ النون إذا سُمِّيَ بما هي فيه ، وَزَعَمَ الربيعي ^(٤) : أنه تنوين صرف ^(٥) ، وَثَقِلَ لِي عن بعضهم أنه تنوين عوض من الفتحة التي كان يستحقها .

(١) قال ابن جنى شارحاً مذهب المبرد : ونظير هذا ماذهب إليه أبو العباس في قول الآخر :

طَلَبُوا ضُلْحَنَا وَلَاتِ أَوَانٍ فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءِ

وذلك أنه ذهب إلى أَنَّ كسرة أَوَانٍ ليست إِعْرَابًا ، ولا عَلَمًا للجبر ، ولا أَنَّ التنوين الذى بعدها هو التابع لحركات الإعراب ، وإنما تقديره عنده أَنَّ «أَوَانَ» بمنزلة «إِذْ» فى أَنَّ حكمه أن يضاف إلى الجملة نحو : قولك : جِئْتُكَ أَوَانَ قَامَ زَيْدٌ وَأَوَانَ الحجاج أمير . انظر : سر صناعة الإعراب ٥٠٩/٢ . وانظر أيضًا : الأصول ١٤٣/٢

(٢) قال ابن مالك : وتنوينُ المقابلة : تنوينُ مُسْلِمَاتٍ ونحوه فى الجمع بالألف والتاء ؛ فإنه جمعٌ قُصِدَ به فى المؤنث من سلامة نظم الواحد واتحاد لفظ الجر والنصب ما قصد فى (مسلمين) ونحوه فقبولت الياء بالكسرة والنون بالتنوين . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٢٦/٣ . وانظر أيضًا : كشف المشكل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢

(٣) قال سيبويه : وقال فى رجل اسمه مُسْلِمَاتٌ أَوْ ضَرَبَاتٌ : هذا ضَرَبَاتٌ كما ترى وَمُسْلِمَاتٌ كما ترى وكذلك المرأة لو سَمَّيْتُهَا بهذا انصرفت ، وذلك أَنَّ هذه التاء لما صارت فى النصب والجر جزأً أشبهت عندهم الياء التى فى مُسْلِمِينَ والياء التى فى رَجُلَيْنِ وصار التنوين بمنزلة النون ألا تَرَى إلى عَرَفَاتٍ مصروفة فى كتاب الله عز وجل وهى معرفة . الدليل على ذلك قول العرب هذه عَرَفَاتٌ مباركاً فيها ويدلُّك أيضًا على معرفتها ، أنك لا تُدْخِلُ فيها ألفاً ولا ماً .. ومثل ذلك أَذْرِعَاتٌ سمعنا أكثر العرب يقولون فى بيت امرئ القيس :

تَنَوَّزْتُهَا مِنْ أَذْرِعَاتٍ وَأَهْلُهَا يَبْشُرِبَ أَذْنَى دَارِهَا نَظَرُ عَالٍ

انظر : الكتاب ٢٣٣/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦٧٨/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٤٩٧/٢

(٤) هو على بن عيسى بن الفرج بن صالح الربيعي أبو الحسن الزهرى أحد أئمة النحويين أخذ عن

السيرافي له نظام الغريب . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٨١/٢ - ١٨٢

(٥) انظر : رأى الربيعي فى شرح الكافية للرضي ٤٦/١ ، والجنى الدانى ١٤٥ ، والأشمونى =

وتنوين يلحقُ الروى المطلق وحروفه الياء والواو والألف ، يُعَوِّضُونَ التنوين من هذه الحروف ، وذلك فى لُغَةٍ كثيرٍ من بنى تميم ^(١) ، وقيس ، إذا أَنشَدُوا .

وأهل الحجاز لا يُعَوِّضُونَ ^(٢) ؛ بل يُثَقِّنُونَ حروفَ الإطلاق إذا أَنشَدُوا ، ويُسَمِّيهِ أَصْحَابُنَا تنوين الترنم ^(٣) ، وقال ابن مالك ^(٤) : هو يُشْعِرُ بترك الترنم ،

= ٣٦/١ ، والمساعد ٦٧٨/٢

(١) قال المرادى : تنوين الترنم وهو تنوين يلحقُ الروى المطلق عوضًا عن مدّة الإطلاق فى لغة تميم وقيس قال ابن مالك : وقولهم «تنوين الترنم» هو على حذف مضاف ، والتقدير : تنوين ذى الترنم وإنما هو عوضٌ من الترنم ، لأنّ الترنم مدّ الصوت بِمدّة تجانسُ حرف الروى وهذا التنوين يُلْحَقُ الاسم والفعل والحرف فالاسم كقول العجاج :

يَا صَاحِ مَاهَا جِ الدُّمُوعِ الذُّرْفَنُ

والفعل كقوله :

مَنْ طَلَلِ كَالْأَحْمَى أَنَّهُ جَنْ

والحرف كقول النابغة :

أَرَفَ التَّرْحُلَ غَيْرَ أَنَّ رَكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرَحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِئْ

انظر : الجنى الدانى ١٤٦ . وانظر أيضًا : سر صناعة الإعراب ٥٠١/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب وجوه القوافى فى الإنشاد أمّا إذا تَرَنَّمُوا فإنهم يُلْحِقُونَ الألف والياء والواو مَائِنُونَ وما لا يَتَوْنُ لأنهم أرادوا مد الصوت وذلك قولهم - وهو لامرئ القيس :

قِفَانَبْلِكِ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلَى

.. فإذا أَنشَدُوا ولم يترنموا فعلى ثلاثة أوجه :

أمّا أهل الحجاز فَيَدْعُونَ هذه القوافى مَائِنُونَ منها ومالم يُتَوْنِ على حالها فى الترنم ليفرقوا بينه وبين الكلام الذى لم يوضع للغناء . وأمّا ناسٌ كثير من بنى تميم فإنهم يُدِلُّون مكانَ المدّة النون فيما ينون ومالم ينون ، لمّا لم يريدوا الترنم أبدلوا مكانَ المدّة نونًا ولفظوا بتمام البناء وما هو منه ، كما فعل أهل الحجاز ذلك بحروف المد .. وأمّا الثالث فأن يُجْزِئُوا القوافى مجراها لو كانت فى الكلام ولم تكن قوافى شِعْرٍ ، جعلوه كالكلام حيث لم يترنموا ، وتركوا المدّة لعلمهم أنها فى أصل البناء . انظر : الكتاب

٢٠٤/٤ - ٢٠٨

(٣) انظر فى تنوين الترنم : الأشمونى ٣١/١ - ٣٣ ، والمساعد ٦٧٨/٢ - ٦٧٩ ، وشفاء العليل ٢/

٨٨٩ ، وكشف المشكل ٢٠١/٢ - ٢٠٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٢٨/٣ - ١٤٢٩ ، والهمع ٨٠/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢١٧ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٧٨/٢

وهذا التنوين يُلْحَقُ الاسم المتمكن مصحوبًا بأل ، وغير مصحوب ، والاسم المبنى ، والفعل ماضيًا ومضارعًا ، والحرف .

وتنوينٌ يُلْحَقُ الروى المقيد ، وأنكره الزجاج ^(١) ، والسيرافى ^(٢) ، وتَأَوَّلَا ما وَرَدَ من ذلك ، وأثبتته الأخفش ^(٣) ، وَسَمَّاهُ التنوين الغالى ، وَسَمَّى الحركة قبلها بالغلو ، وَتَدَخَّلَ فيما دَخَلَ فيه التنوين ، الذى قبله من الاسم المتمكن ذى أل وغيره ، والمبنى من الاسم والحرف وفى الفعل ، والمشهور أَنَّهُ قَسَمَ برأسه مغاير لتنوين الترنم ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ ضَرَبَ من تنوين الترنم ، واختار هذا القول : أبو البقاء ^(٤) بن يعيش ، وانقسم التنوين إلى هذه الأقسام هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ أبو الحجاج يوسف بن معزوز ^(٥) إلى أَنَّ الأربعة الأول هو : تنوين التمكين وهو تنوين الصرف قال : وهو مذهب سيبويه وقال : وظاهر قول سيبويه ^(٦) فى الذى يُسَمُّونه : تنوين الترنم أنه ليس بتنوين ، إنما هو : نون بدل من المدة لا تنوين ، فعلى هذا لا يكون التنوين إلا قسمًا واحدًا ، وهو تنوين التمكين والمسمى تنوين الصرف ، وقد انقضى الكلام فى الجملة الأولى .

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٧٩/١ ، والمغنى ٣٤٣/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٢) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٦٨١/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المغنى ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٧ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمساعد ٦٨١/٢ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٢/٢ . وانظر أيضًا : فى تنوين الروى القوافى للتوخى ٩٣ - ١٠٦

(٤) هو يعيش بن على بن يعيش بن محمد بن أبى السرايا محمد بن على موفق الدين أبو البقاء المشهور بابن يعيش وكان يعرف بابن الصانع وكان من كبار أئمة العربية صنف : شرح المفصل ، وشرح تصريف ابن جنى توفى سنة ٦٤٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٥١/٢ - ٣٥٢ . وانظر : رأى فى شرح المفصل ٤٣/٩

(٥) هو يوسف بن معزوز القيسى أبو الحجاج الأستاذ الأديب النحوى صنف : شرح الإيضاح للفارسي والرد على الزمخشري فى مفصله توفى سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/٢ . وانظر : رأى فى الجنى الدانى ١٤٨ ، والمغنى لابن هشام ٣٤٣/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٦/٣ - ٢٠٧

الجملة الثانية في أحكام الكلمة حال التركيب

وهي إعرابية ، وغير إعرابية ، وغير الإعرابية : البناء والحكاية والإدغام من كلمتين والتقاء الساكنين من كلمتين ، والتقاء الهمزتين من كلمتين ، ولحاق علامة التأنيث لأجل مرفوعه والعدد والكناية عن العدد والوقف .

* * *

باب البناء

البناء : لزوم آخر الكلمة سكوناً أو حركة لغير عامل ^(١) ، والسُّكُونُ أَصْلٌ والحركة فرع فى المبنى ، لكونه معرباً قبل البناء نحو : يازَيْدُ ، وَمِنْ قَبْلُ ، وهل تَضْرِبَنَّ ، أو لَشَبَّهِ المبنى بالمعرب نحو : ضَرَبَ ، أو لكونه حرفاً تحرك ما قبله نحو (دَذِيَّة) ، أو لِكَوْنِهِ على حرف كواو العطف ، أو لالتقاء الساكنين نحو : أَمْسِ . وَأَصْلُ حركة التقاء الساكنين الكَسْرُ ، وَأَصْلُ حركة غير التقاءهما الفتح ، ولا يُعَدَّلُ عنها إلا لإتباع ^(٢) نحو مُذٌ ، أو لكونها فى كَلِمَةٍ كالواو فى نظيرتها نحو : نَحْنُ ونظيرتها هُمُو ، أو لَشَبَّهِ بما هى فيه نحو : اخْشَوْا القوم ، أو لكونها لم تكن لها حالة الإعراب ^(٣) نحو : مِنْ قَبْلُ ، أو لشبهها بذلك نحو : يازَيْدُ ،

(١) قال ابن عصفور : أَصْلُ البناء السكون ولا يبنى على حركة إلا لموجب ، والموجب كون المبنى قد كان معرباً قبل بنائه كالمندى والفعل المضارع إذا دخلت عليه النون الشديدة أو الخفيفة وكذلك كان يجب أن يكون حكمه مع نون جماعة المؤنث لولا حَقْلُهُ على قَعْلَنْ والظروف المقطوعة عن الإضافة نحو (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) أو كونه يشبه المعرب كالماضى نحو (ذَقَبْ) فإنه يشبه الاسم المعرب فى وقوعه صفة كما أنَّ الاسم كذلك و (عَلْ) فإنه أشبه ل (عل) النكرة فى المعنى واللفظ وهو معرب ، ولم تك المعرفة معربة قط أو كون الآخر حرفاً يحرك ما قبله فالأحرى أن يحرك نفسه نحو : (دَذِيَّة) ألا ترى أن تاء التأنيث تفتح ما قبلها لفظاً أو تقديرًا . انظر : المقرب ٣١٨/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/٢ - ٣٣٢ ، والمساعد ٣٢/١ - ٣٣

(٢) قال ابن عصفور : وَأَصْلُ الحركة إن كانت لالتقاء الساكنين الكَسْرُ ، وإن كانت لغير ذلك الفتح ، ولا يعدل عن الكسر والفتح فيما ذكر إلا لموجب ، وهو إما الاتباع نحو : (مُذٌ) وإما كون الحركة فى الكلمة كالواو فى نظيرتها وذلك (نَحْنُ) ، ألا ترى أنَّ الضمَّة فى النون بمنزلة الواو فى (هُمُو) ، وأما الشبه بما هى فيه كذلك نحو (اخْشَوْا القوم) ، ألا ترى أنَّ الواو ضميرٌ مرفوع كما أنَّ (نَحْنُ) كذلك ؛ وإما كون الحركة لم تكن فى الكلمة فى حال إعرابها ، نحو : (قَبْلُ) وأما الشبه بذلك نحو «يازَيْدُ» ألا ترى أنَّ المندى لا يبنى فى حال الإضافة ، كما أنَّ «قَبْلُ» كذلك ؛ وإما طلب التخفيف نحو : (أَيُّزْ) أو لفرق بين أداتين نحو قولك : (لَوْسَى غَلَامٌ) وَ (لَوْسَى غَلَامٌ) . وإما الفرق بين معنى أداة واحدة ، نحو قولك : «يالزَيْدُ ، لِعَفْرُو» وإما مجانسة مقابل العمل نحو : «لِتَقَمْ» وأما كون الحركة للحرف فى الأصل نحو قولك : «مُذُ اليوم» لأن أصلها (مُذٌ) ، وإما شبه محل الحركة بما فى كنف هاء التأنيث نحو (بعلبك) ، وما جاء خارجاً عن هذا فلا يلتفت إليه لشذوذه نحو : ماحكاه قطرب من قولهم (فِي) بالضم . انظر : المقرب ٣١٩/١ - ٣٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/١ - ٤١ ، والأشمونى ٦٣/١ - ٦٥

(٣) فى ض «التركيب» .

أو لطلب تخفيف نحو : أَيْنَ ، أَوْ لِفَرْقٍ بَيْنَ أَدَاتَيْنِ نحو : لِمُوسَى غَلَامٌ ، وَلِمُوسَى غَلَامٌ ، أَوْ الْفَرْقَ يَتَنَّى معنى أداة نحو : يَا زَيْدُ لِعَمْرُو ، أَوْ لِمَجَانِسَةٍ عَمَلٍ نحو : بَاءُ الْجَرِّ ولامه أو مقابل المجانس نحو : لَامُ الْأَمْرِ فِي نحو : لِيَقُمَ زَيْدٌ ، أَوْ لِكَوْنِ الْحَرَكَةِ لِلحرف في الأصل نحو : مُذُ الْيَوْمِ ؛ أو لشبه محلها بما في كَنَفِ هَاءِ التَّأْنِيثِ ، وماخرج عن هذا فشاذا .

والحروف كلها مبنية ، والفعل الماضي مَبْنِيٌّ عَلَى الْفَتْحِ ^(١) ، والأمر ^(٢) بغير لام مذهب البصريين أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ نحو : اضْرِبْ إِلَّا إِنْ كَانَ مَضَاعِفًا ، فَيُجُوزُ ضَمُّهُ ، وَفَتْحُهُ ، وَكَسْرُهُ . ومذهب الكوفيين أَنَّهُ معرب .

والمضارع معرب ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ الْإِنَاءِ ، فالجمهور على أَنَّهُ مَبْنِيٌّ ^(٣) خلافاً لقوم منهم ابن درستويه ^(٤) ، فإنه زعم أَنَّهُ معربٌ ، وتبعهم السهيلي ^(٥) . وإن اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ^(٦) ، فثلاثة مذاهب يفصل في الثالث بين ما رُفِعَ بالنون فيكون معرباً ، وما لَمْ يُرْفَعْ بها فيكون مبنياً .

(١) يَتَنَّى سبويه لماذا تَنَّى عَلَى الْفَتْحِ . انظر : الكتاب ١٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٣/٢

(٢) قال ابن عقيل : والمبنى من الأفعال ضربان :

أحدهما : ما اتفق على بنائه وهو الماضي ، وهو مبنى عَلَى الْفَتْحِ نحو «ضَرَبَ وَأَنْطَلَقَ» مالم يتصل به واو جمع فَيَضُمُّ ، أو ضمير رفع متحرك فيسكن

والثاني : ما اختلف في بنائه والراجع أَنَّهُ مَبْنِيٌّ وهو فعل الأمر نحو «اضْرِبْ» وهو مبنى عند البصريين ومعرب عند الكوفيين . انظر : شرح ابن عقيل ٣٨/١ . وانظر أيضاً : الأشموني ٥٨/١ - ٥٩ ، والأصول ١٤٥/٢ ، وحاشية الخضري ٣٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢ ، والإِنْصَافُ ٥٢٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠/١ - ٢١ ، والأصول ١٤٦/٢ ، والأشموني ٦١/١ - ٦٢ ، وشرح ابن

عقيل ٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن درستويه في الأشموني ٦٢/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ٦٩ و ١١٩

(٦) قال ابن عقيل في شرحه لمذهب ابن مالك : .. فعلم أَن مذهبهُ أَنَّ الفعل المضارع لا يَتَنَّى إِلَّا إِذَا بَاشَرَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ نحو «هَلْ تَضْرِبُ يَا زَيْدُ» فَإِنْ لَمْ تُبَاشِرْهُ أُغْرِبَ وهذا هو مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ مَعَ نُونِ التَّوَكِيدِ سواء اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ أو لَمْ تَتَّصِلْ ، ونقل عن بعضهم أَنَّهُ معرب وإن اتَّصَلَتْ بِهِ نُونُ التَّوَكِيدِ . انظر : شرح ابن عقيل ٣٩/١

والأسماء أكثرها معرب ، والموجب للبناء عند الفارسي ^(١) شبه الحرف كالمضمرات أو تَضْمَنُ معناه كأسماء الشروط ^(٢) تضمنت معنى (إن) ، وأسماء الاستفهام تَضَمَّنَتْ معنى الهمزة ، وزاد ^(٣) غير الفارسي : أو وَقَعَ موقع المبنى نحو : نَزَالٍ ، وَيَازَيْدُ ، والبناء واجب في هذه الأقسام الثلاثة ، وجائز فيما ضارِعَ ما وَقَعَ موقع المبنى وهو العلم المؤنث المعدول الكائن على فَعَالٍ في لغة الحجاز ، أو خَرَجَ عن نظائره وهو (أَيْ) الموصولة إذا حذِفَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، أو كانت مضافة ، وذلك في مذهب سيبويه ^(٤) نحو : اضْرِبْ أَتَيْهِمْ قَائِمٌ ، وامْرُزْ بَأَتَيْهِمْ خَارِجٌ ، أو أضيف إلى مبنى ، وَلَيْسَ محل مَبْنِيٍّ ، ومنه أن يضاف الزمان ^(٥) إلى جملة مصدرة بماضٍ ، فإعرابه أحسن ؛ فَإِنْ صُدِّرَتْ بمضارع وَجِبَ الإعراب عند البصريين ، وجاز عند الكوفيين نحو : أَجِئْ فِي يَوْمٍ يَقْدُمُ زَيْدٌ ، وإلى جملة اسمية جاز فيه الإعراب والبناء نحو : صَحْبُكَ مِنْ يَوْمٍ زَيْدٌ أَمِيرٌ ، والمبنى على حركة إن كان حرفاً ، أو فعلاً ماضياً سُئِلَ لِمَ بُنِيَ على حركة ، وَلَمْ تُخَصَّ بتلك الحركة ، وإن كان اسماً سُئِلَ عن ذَيْنِكَ ، ولأى شئ بُنِيَ ، وشخصيات المبنى يأتي ذكرها مفرداً في الأبواب .

- (١) انظر : رأى الفارسي في حاشية الخضرى ٢٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/٢
 (٢) قال على بن سليمان اليمنى : فالمبنى من الأسماء عشرة أنواع وهى المضمرات مثل أنا وأنتَ فعلنا والمبهمات مثل هذا وهذه وهؤلاء والاستفهامات مثل : مَنْ وَمَا ، وَأَتَى ، ومتى ، والموصولات مثل الذى والتى ، وَمَنْ وما والشرطيات مثل : مَهْمَا وَإِذَا مَا وَحَيْثُمَا وَمَنْ وَمَا على حَدِّ مَنْ يَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وما تفعل أفعَل ، ونوع من الظروف والغايات مثل : إِذْ وَإِذَا وَأَمْسَ ، وَالْآنَ ، وحيث ، والغايات مثل : قَبْلُ وَبَعْدُ وقَطْ ، مشددة ، ونوع من المناديات مثل : يَا زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ ، والأسماء المركبة مع الأصوات وغير الأصوات مثل سيبويه ، وعمرويه ، وخالويه .. ومن أحد عشر إلى تسعة عشر ، وَتَحِيصٌ بِيص ، وَقُوْضَى قُضَى وَسَعَرٌ بَعَرٌ .. وشبهه وأكثر المعدولات مثل : حَذَامٍ وَقَطَامٍ من الأسماء وَيَسْتَارٌ وَقَحَارٌ من المصادر .. وأسماء الأفعال مثل صَمٌ وَمَمٌ ، وإيهِ وَهَيْهَاتَ .. انظر : كشف المشكل ١٨٢/٢ - ١٨٤ .
 وانظر أيضاً : حاشية الخضرى ٢٨/١ والأصول ١٣٩/٢ - ١٤٤ ، وشرح ابن عقيل ٣٤/١
 (٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٦/١
 (٤) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٥) قال ابن عصفور فى حديثه عن المبنيات : أو وقع موقع المبنى كالمنداديات وأسماء الأفعال ، فالمنداديات وقعت موقع ضمائر الخطاب وهى مبنية ، وأسماء الأفعال وقعت موقع الفعل وهو مبنى =

فَأَمَّا الْأَسْمَاءُ الْمُسَكَّنَةُ ^(١) قبل التركيب ، كحروف الهجاء : ألف ، باء ، تا ،
ثا ، جيم ، وكأسماء العدد : واحد ، اثنان ، ثلاثة ، فلا تُوصَفُ بيناءً ، ولا إعراب
خلافًا لمن زَعَمَ أنها معربة في الحكم لا في اللفظ ، وخلافًا لمن ذهب إلى أنها مبنية ،
وهو اختيار ابن مالك .

والمبنى مفردٌ ومركَّبٌ ، المفردُ : اسم وبني منه على الفتح نحو : أَيْنَ ^(٢) ، وعلى
الكسر نحو : أَمْسٍ ، وعلى الضم قَبْلُ إذا كان غاية ، وَيَفْعَلُ يُبْنَى منه الماضي على فتحة ،
وَأَمْرٌ ، وفيه الخلاف أهو مبني أو معرب ، وَحَرْفٌ ؛ منه ما يُبْنَى على ضَمَّةٍ وذلك مُنْذُ إذا
جَرَتْ على أَجَوْدِ القولين ، وَرُبُّ ^(٣) في لغة ، وَمَنْ في قَوْلٍ مَنْ لَمْ يجعلها بقية « أَيْمٌ » ،
ومن الثلاثة ما يبني على السكون نحو : كَمْ ، واضْرِبْ ، وَمَنْ ^(٤) .
والمركَّبُ مِنْهُ ما ذُكِرَ في الظروف ، وما ذكر في آخر باب الحال ، وما ذكر في

= أو ضارع ما وقع موقع المبنى وهو كل اسم معدول لمؤنث على وزن فعال أو أضيف إلى مبنى نحو :

على حينَ عاتبتُ المشيبَ على الصبا

فَبُنِيَ حينَ لإضافتها إلى عاتبت . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/٢ ، والمقرب ٣١٧/١
(١) في ض « المتمكنة » .

(٢) قال ابن عصفور : قوله : والمبنى منها على الفتح أَيْنَ وَكَيْفَ وَحَيْثُ ففيها ثلاث سؤالات :
لِمَ بُنِيَ ؟ وَلِمَ بُنِيَ على حركة ؟ وَلِمَ خُصَّت بالحركة من غيرها ؟ فالجواب عن الأول أن تقول : إِنَّ
أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ إذا كانت شرطًا فإنها مبنيات لتضمنها معنى حرف الشرط . وإذا كانت استفهامًا فإنها
مبنيات لتضمنها معنى حرف الاستفهام .. والجواب عن الثاني أن تقول : إِنَّمَا بُنِيَ أَيْنَ وَكَيْفَ وَأَيَّانَ على
السكون ثُمَّ حُرِّكَ لالتقاء الساكنين وكانت الحركةُ فتحةً إما طلبًا للتخفيف وإما إتيانًا للحركة الأولى
منها .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٧/٢

(٣) قال ابن هشام : وفي رُبُّ ست عشرة لغة : ضم الراء وفتحها وكلاهما ، مع التشديد
والتخفيف ، والأوجه الأربعة مع تاء التانيث ساكنة أو محركة ، ومع التجرد منها : فهذه اثنتا عشرة
والضم والفتح مع إسكان الباء ، وضم الحرفين مع التشديد ومع التخفيف . انظر : المغنى ١٣٨/١

(٤) قال ابن عصفور : قوله والمبنى منها على الوقف مَنْ وَكَمْ وَقَطْ وَإِذْ هذا الفصل فيه سؤال واحد وهو
لِمَ بُنِيََتْ هذه الأسماء ؟ والجواب عن ذلك أن تقول : أما مَنْ فإذا كانت شرطًا فلتضمنها معنى الشرط وإذا
كانت موصولة فلتشبهها بالحرف في افتقارها لما بعدها وكذلك إذا كانت موصوفة لأن الصفة لازمة لها
فأشبهت الصلة ، وَأَمَّا كَمْ فإنها إذا كانت استفهامية فلتضمنها معنى حرف الاستفهام وإذا كانت خبرية
فلتشبهها بِرُبِّ في أنها للمباهاة والافتخار .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/٢

العدد ومازُكِبَ تركيب مَزَجَ علي أحد الوجوه التي فيه ، ومن المركب ^(١) (حَيْصَ)
يَيْصَ) ، (الحَاذِرَ) .

فَأَمَّا (حَيْصَ يَيْصَ) فَتَقُولُ الْعَرَبُ : (وَقَعُوا فِي حَيْصَ يَيْصَ) ^(٢) أى فى
اختلاطٍ من أَمْرِهِمْ ^(٣) لا مخرج لهم منه جُعِلَا اسْمًا واحدًا ، وَثَبَّتَا عَلَى الْفَتْحِ حَكَاهُ
أَبُو عمرو ^(٤) ، وَحُكِي (فى حَيْصَ يَيْصَ) بكسر الحاء والباء والبناء ، وَحُكِي
(فى حَيْصَ يَيْصَ) بكسر أولهما ، وآخرهما ، والتنوين ، وَحُكِي إِنَّكَ لَتَحْسَبُ
عَلَى الْأَرْضِ (حَيْصًا يَيْصًا) وَيُقَالُ : حَاصَ بِاصَ لُغَةً فى حَيْصَ يَيْصَ وَيُقَالُ :
حَيْصَ يَيْصَ قَالَ :

[الراجز]

صَارَتْ عَلَيْهِ الْأَرْضُ حَيْصَ يَيْصَ
حَتَّى يُلَفَّ عَيْصُهُ بِعَيْصِي ^(٥)

وَأُنْشِدَ الْأَصْمَعِيُّ :

[كامل]

قَدْ كُنْتُ خَرَّاجًا وَلَوْجًا صَيْرَفًا لَمْ تَلْتَحِصْنِي حَيْصَ يَيْصَ لِحَاصٍ ^(٦)

(١) عبارة (ومن المركب) ساقطة من ت .

(٢) انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٢/٢٦٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣/١٥٨ ، ومادة

(حيص) ، (ييص) فى اللسان ٢/١٠٧٠ و ١/٣٩٦

(٣) فى ت «فى» .

(٤) انظر : حكاية أبى عمرو فى الصحاح (حيص) ٣/١٠٣٥

(٥) الرجز بلا نسبة فى شرح المفصل ٤/١١٥ ، ومادة (حيص) فى اللسان ٢/١٠٧٠ ،

والصحاح ٣/١٠٣٥

(٦) البيت منسوب لأمية بن أبى عائذ الهذلى فى الكتاب ٣/٢٩٨ ، وابن يعيش ٤/١١٥ ،

والنهاية لابن الحجاز ٢/٣٠٨ ، وجمهرة اللغة ١/٥٤٢ ، ٢/٧٤١ ، ١٠٥٠ ، ١١٧١ ، ومقاييس اللغة

١/٣٢٦ ؛ ٢/١٢٤ ، ٥/٢٣٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيسيرافى ١/٢٠٥ ، والإفصاح ٢٥٩ ،

والجهم للشيبانى ٣/٢٠٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلينوسى ٣٦٢ ، ومادة (حيص) فى اللسان

٢/١٠٧٠ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٨٧ ، ومادة (حيص) فى الصحاح ٣/١٠٣٥ ، وجمهرة الأمثال

٢/٢٦٤ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ٣/١٧٠٠ ، وماينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٠٦ ،

وكشف المشكل ١/٢٤٧

قال الفراء ^(١) : حَاصَ عَنْهُ وَأَنَحَاصَ عَدَلَ ، وقال بعضهم : هما اسمان من حَيْصَ وَبَوْصَ جُعِلَا وَاحِدًا ، وَأُخْرِجَ الْبَوْصُ عَلَى لَفْظِ الْحَيْصِ ، لِيَزْدَوِجَا ^(٢) ، وَالْحَيْصُ : الرَوَاغُ وَالتَّخَلُّفُ ، وَالْبَوْصُ : السَّبْقُ وَالْفِرَارُ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ شَيْءٍ يُتَخَلَّفُ عَنْهُ ، وَيُفَرِّقُ مِنْهُ .

وَأَمَّا « الْخَازِبَازِ » فهما اسمان جُعِلَا اسْمًا وَاحِدًا ، وَيُنِيَا عَلَى الْكُسْرِ ، وَيُطْلَقُ عَلَى الدُّبَابِ وَعَلَى صَوْتِهِ ، وَعَلَى نَبْتٍ ، وَعَلَى دَاءٍ ، وَعَلَى السُّتُورِ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ رَفْعًا وَنَصْبًا وَجَرًّا . وقال الشاعر :

[وافر]

وَجُنَّ الْخَازِبَازِ بِهِ جُنُونًا ^(٣)

وقال الآخر :

[رجز]

وَالْخَازِبَازِ السَّنِمِ الْمُجْدَا ^(٤)

(١) انظر : قول الفراء فى مادة (حيص) فى الصحاح ١٠٣٥/٣

(٢) انظر : هذه المعانى فى مادة (حيص) فى الصحاح ١٠٣٥/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

تَفَقَّأَ فَوْقَهُ الْقَلْعُ السَّوَارِى

وهو منسوب لابن أحمر فى التكملة للفارسى ٢٦٢ ، والإِنْصَافُ ٣١٣/١ ، والأشباه والنظائر ١٢٥/٣ ، والخزانة ٤٤٢/٦ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، والمسلسل ١٩٤ ، وابن عيش ١٢٠/٤ ، والتنبيه لابن برى ٢٥/١ ، ومادة (فقأ) فى اللسان ٣٤٤٢/٥ ، والصحاح ٦٣/١ ، والبيان والتبيين ١١٤/٣ ، وبلا نسبة فى الصحاح ٢٠٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٤٦/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٣ ، والكتاب ٣٠١/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٢/٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٩٨/١ ، ٢٠٠/١ ، والأفعال للسرقسطى ٥٢/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٨٨/٥ ، والمختص ٩٦/١٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢

(٤) هذا الرجز بلا نسبة فى الإِنْصَافُ ٣١٤/١ ، والاقتضاب ٢٤٦/٢ ، وابن عيش ١٢٠/٤ -

١٢١ ، والمختص ٩٦/١٤ ، ومادة (خوز) فى اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصحاح ٨٧٧/٣ . والسنم العالى المرتفع يقال : ماء سنم : على وجه الأرض . انظر : مادة (سنم) فى اللسان ٢١٢٠/٣

وقال آخر :

[رجز]

يا حَازِبَا أَرْسِلِ اللَّهَازِمَا ^(١)

فالأول : الذباب ، والثاني : نبت ، والثالث : داء ، وذكروا فيه سبع لغات
حَازِبَا ، وَحَازِبَا ، وَحَازِبَاء ، وَحَزْبَا ، وهذه إعرابها فى الآخر ، (وَحَازِبَا)
إعراب المتضايقين ، وَحَازِبَا مبنيان على الفتح ، وَالْحَازِبَا ^(٢) مبنيان على الكسر .

* * *

(١) البيت لأبى مَهْدِيَّة العدوى فى ابن يعيش ١٢٠/٤ - ١٢٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف

٣١٥/١ ، ومادة (حوز) فى اللسان ١٢٨٧/٢ ، والصحاح ٨٧٨/٣

(٢) انظر : هذه اللغات فى الإنصاف ٣١٥/١

باب الحكاية

الحكاية : إيراد لفظ المتكلم على حسب ما أوردته في الكلام ، والمحكي
 قسمان : مفرد وجملة ، ويأتي الكلام في ذلك ، إن شاء الله تعالى ، والكلام هنا
 في الاستغلام بأي ، وبمن ، فإذا استفهمت بأي استفهام استنبات عن مذكور في
 كلام غيرك ، وكان نكرة عاقلاً أو غير عاقل ، أو معرفة مجهل الاسم الدال عليها
 الذي ذكره من خاطبك ، فلم تدر ما هو ، ففي ذلك وجهان أحدهما وهو المختار
 الأفصح : أن يطابق المحكي إعراباً وتذكيراً ، وإفراداً ، وفروعها فتقول لمن قال : قام
 رجل : (أي) ، ورجلان : (أيان) ، ورجال : أيون وامرأة : (أيئة) ،
 وامرأتان : (أيتان) ، ونساء : (أيئات) ، ويفتح في الجز والنصب كمسلمات ،
 وذلك في الوصل والوقف ، ولا يكون أيون ، وأين إلا لما جُمع بالواو والياء والنون
 مما العقل له ، أو لما صلح أن يوصف بذلك نحو : رجال ، فإنك تقول : رجال
 مسلمون ، والوجه الثاني : أن يطابق في الإعراب ، وفي الأفراد أو التأنيث فقط
 فتقول : (أي) في قام رجل ، أو رجلان أو رجال ، وأيئة في قامت امرأة
 أو امرأتان ، ونساء .

وهذان الوجهان بخلاف حالة (أي) في الاستفهام غير الاستنبات ، فإن
 الأفصح أن تكون مفردة بغير تاء للمذكر والمؤنث في جميع الأحوال ^(٢) ، ومن
 العرب من يثنى ويجمع ويؤنث وهو قليل ، لا يكاد يوجد إلا في الشعر ^(٣) .

(١) قال سيبويه : هذا باب أي إذا كُنت مستفهماً بها عن نكرة وذلك أن رجلاً لو قال : رأيْتُ
 رجلاً فقلت : أيًا ؟ فإن قال : رأيْتُ رجلين فقلت : أيين ؟ فإن ألحقت يافتي في هذا الموضع فهي على
 حالها قبل أن تلحق يافتي . وإذا قال رأيْتُ امرأة فقلت : أيئة يافتي ؟ فإن قال : رأيْتُ امرأتين فقلت : أييتين
 يافتي ؟ فإن قال : رأيْتُ نسوة فقلت : أيئات يافتي ؟ . انظر : الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أيضاً :
 التصريح ٢٨٢/٢ ، وحاشية الخضري ١٤٣/٢ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والأشمونى ٨٨/٤ ، وشرح
 ابن عقيل ٤٢٥/٢ ، والمساعد ٢٥٨/٣ - ٢٥٩ ، والهمع ١٥٢/٢ ، والمقرب ٣٢٨/٢ ، وشرح الجمل
 لابن عصفور ٤٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤

(٢) في ض «الأموال» وهو تحريف .

(٣) وذلك من قول الشاعر :

والحركات اللاحقة (لأئى) حركات إعراب نَشَأَتْ من عوامله وقيل : لَيْسَتْ لإِعرابٍ ، وإنما هى إِتِّباع للفظ المتكلم ؛ فهى بمنزلة (مَنْ) فى موضع رفع بالابتداء ، أو الخبر ^(١) ، ولا يبعد أن يكونَ مفعوله محلاً ، وَقَدْ ذَكَرَ بعضهم إدخال حرف الجر ، فَيَقُول (بَأئى) وقياسُ مذهب البصريين أنك إذا قُلْتَ (أئى) ارتفع على الابتداء وخبره الفعل المحذوف الدال عليه قول المخاطب : قَامَ رَجُلٌ ؛ فالتقدير (أئى قَامَ) ، وَأَجَازَ الكوفيون ^(٢) ، رَفَعَهُ بفعلٍ مضمر قبله ولو أَظْهَرَ لجاز ، وإظهاره عندهم المختار فى مثل : (اشْتَرَى أئى أئيا) حكاية لمن قال : اشْتَرَى رَجُلٌ فَرَساً ، وإذا كانت ، (أئى) ، منصوبة أو مجرورة حُمِلَتْ على فعلٍ مضمر ، وَيَجُوزُ أَنْ تَأْتِيَ بِهِ على طريقة التأكيد ، فتذكره متأخراً ، فَتَقُول ، أئيا ضَرَبْتَ ؟ ^(٣) وبَأئى مَرَرْتَ ؟ وَأَجَازَ بَعْضُ أصحابنا أَنْ تَأْتِيَ به متقدماً ، ولا يُقَدِّمُونَ العاملَ فى الاستثبات إلّا مع (أئى) و (مَنْ) و (ما) من سائر أسماء الاستفهام ، يقولون لمن قال : أَكَلْتُ خَبْزاً : أَكَلْتُ ما ، وَلِمَنْ قَالَ : لَقِيتُ زَيْدًا : لَقِيتُ مَنْ ، وَلِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ أئيا ، ولا يقولون لمن قال : خَرَجْتُ يَوْمَ الجمعة : خَرَجْتُ متى ؟ ولا لمن قال : سِرْتُ ضاحكاً : سِرْتُ كَيْفَ .

وَسَمِعْتُ الحكاية فى (أئين) فى الاستثبات ، قال بَعْضُهُمْ : وَقَدْ قِيلَ لَهُ : إِنَّ فى موضع كذا وكذا العُشْبَ والماء : أئينَ إِنَّ العُشْبَ والماء ، وفى كَمْ معطوفة على غَيْرِهَا حُكِيَ من كلامهم : قَبِضْتُ عشرين ، وكم استثنائاً لمن قال : قَبِضْتُ عشرين وكذا وكذا ، وَشَرُطُ الاستثبات (بَأئى) أَلَّا تكونَ مضافة ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ ^(٤) تَرْكَ الحكاية فى (أئى) ورفعها فى جميع الأحوال على الابتداء والخبر ، قال : لَأَنَّكَ لَوْ أَظْهَرْتَ لَقُلْتَ (أئى) من ذكرت .

= بِأئى كتاب أم بِأئمة سنة تَرى حُبَّهُمْ عَارًا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

انظر : الدرر ١٣٤/١ ، والمساعد ٢٥٩/٣ ، والهمع ١٥٢/١

(١) انظر : الاختلاف فى حركة أى فى المساعد ٢٦٠/٣ ، والتصريح ٢٨٣/٢

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى حاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، والتصريح ٢٨٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٦٠/٣

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : ويجوز عند بعضهم أن لا يحكى ، قال فى الإفصاح : =

وإذا اسْتَبَيَّتْ (يَمْزَنُ) في الوقف ^(١) على الذى استثبتت عنه (بأى) ففيه وجهان أحدهما : ماعليه أكثر العرب من أنك تشيع الحركات في حالة الإفراد للمذكر فتقول : (مئو) لمن قال : قام رجل (ومئاً) لمن قال : لقيت رجلاً ، (ومئى) لمن قال : مررت برجل ، وفي المؤنث الأفصح أن تقول (مئة) بفتح النون وإسكان الهاء المبدلة من تاء التانيث ، وحكى مؤث بسكون النون والتاء ، وقيل : الهاء في (مئة) ليست للتانيث ، وإنما هي صورتها ، ليحكى بها التانيث ، وفي التشية : مئان ومئين ومئتان ومئتين ، وفي الجمع : مئون ومئين ومئات ، ففي التشية حكيت الإعراب ، والتشية والتذكير والتانيث وفي جمع مؤن يعقل : حكيت الجمع والإعراب وفي جمع المؤنث حكيت التانيث والجمع لا الإعراب ، وأجاز يونس ^(٢) : الحكاية يمزَنُ في الوصل ، وهو مذهب لبعض العرب ، يثبت الزيادة في الوصل تقول : مئو ياهذا ، ومئاً ياهذا ، ومئى ياهذا ولا يُتَوَّن ، وتقول في المؤنث في الرفع : مئث يافتى ، وفي الجر والنصب مئث يافتى يُشير إلى الحركة ، ولا يُتَوَّن وفي التشية : مئان ومئتان يافتى ؟ فيكسر النون ومئين ومئتين يا فتى ، فتفتَح النون ، ومئات ^(٣) يافتى ، فتضم التاء في الرفع وتكسر التاء وتنون نصباً وجزاً .

= من النحاة من أجاز ترك الحكاية بأى ، وأجاز الاستئناف على الابتداء والخبر ، وشروط أى في الاستنبات ألا تكون مضافة . انظر : المساعد ٢٦٠/٣

(١) قال سيويه : هذا باب من إذا كُنت مُستَفْهِمًا عن نكرة ، واعلم أنك تُثْنِي مَنْ إذا قلت رأيت رجلين تُثْنِي أَيْ ، وذلك قولك : رأيت رجلين فتقول : مئين (كما تقول أئين) وأتاني رجلان فتقول : مئان (وأتاني رجال فتقول : مئون) ، وإذا قال : رأيت رجالاً قلت : مئين ، كما تقول : أئين . وإن قال رأيت امرأة قلت : مئة ؟ كما تقول أئة (فإن وصل قال من يافتى ، للواحد والاثنتين والجميع) وإن قال رأيت امرأتين قلت : مئتين كما قلت : أئتين إلا أن النون مجزومة .. إلا أن الواحد يخالف أياً في موضع الجر والرفع ، وذلك قولك : أتاني رجل فتقول : مئو ، وتقول : مررت برجل فتقول : مئى . انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ - ٤٠٩ . وانظر أيضاً : شرح الجمل ٤٦٧/٢ - ٤٦٨ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٥/٢ - ٤٢٦ ، والتصريح ٢٨٣/٢ ، وحاشية الخضرى ١٤٣/٢ ، والأشمونى ٨٩/٤ ، وشفاء العليل ٩٨٩/٣ ، والمساعد ٢٦٠/٣ - ٢٦١ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، والهمع ١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٧/٤ ، والمقتضب ٣٠٥/٢

(٢) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٦٦/٣

فَأَمَّا : (مَنُونُ أَنْتُمْ) ^(١) فَوُجَّهَ عَلَى هذه اللغة التي حَكَاهَا يونس عن بَعْضِ العرب ، وَيَكُونُ استِثْبَاتًا عن المعارف إِذَا جُهِلَتْ كَالاستِثْبَاتِ عن النكرات وهو قَلِيلٌ ، وَلِشُدُودِ هذه اللغة ، قال يونس لَا يُصَدِّقُ بِهَا كُلُّ أَحَدٍ ، وقال سيبويه ^(٢) : هو شاذ لَا يُعْرَفُ فِي كَلَامٍ وَلَا شِعْرٍ إِنَّمَا سَمِعَ فِي هَذَا الْبَيْتِ وَحْدَهُ ، وَلَمْ يُسَمَعْ فِي غَيْرِهِ ، وَوَجَّهَهُ عَلَى مَا حَكَاهُ يونس ^(٣) ، وَالْكَسَائِيُّ مِنْ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ ، قَالَ : ضَرَبَ مَنْ مَنَا ، فَأَعْرَبَهُ (فَمَنُونٌ) جَمْعٌ مِنَ الْمُعْرَبِ ، وَصَارَ بِمَنْزِلَةِ (أَيْ) وَ (أَيْ) لَا يُحَذَفُ مِنْهُ الْعَلَامَاتُ وَصَلًا فَكَذَلِكَ (مَنْ) وَوَجَّهَهُ الْكَسَائِيُّ عَلَى أَنَّهُ مِنْ إِجْرَاءِ الْوَصْلِ مَجْرَى الْوَقْفِ ، وَوُجَّهَ أَيْضًا عَلَى أَنَّهُ مِنْ لُغَةٍ مَنْ يَجْعَلُ الزِّيَادَةَ فِي مُسْتَأْنَفِ الْإِسْتِفْهَامِ فَيَقُولُ : مَتُو أَنْتَ ، وَمَنَا أَنْتُمَا ، وَمَنُونُ أَنْتُمْ ... وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) : ضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَا ، بِأَعْرَابِ (مَنْ) الْمُضَافِ إِلَيْهَا بِالْجَرِّ ، وَتَنَوَيْنَهَا ، وَبَتَرَكَ الْإِعْرَابَ فِيهَا وَتَسَكِينَهَا فَتَقُولُ : ضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَا .. وَقَالَ بَعْضُهُمْ : ضَرَبَ مَنْ مَنَا حَذَفَتْ مِنَ الْأَوَّلِ الزِّيَادَةُ ، وَأَثْبَتَهَا فِي الثَّانِي ، وَمَنْ قَالَ : مَنْ يَافَتِي ^(٥) ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ إِتْبَاعٌ وَقِيلَ : هُوَ مُعْرَبٌ ، فَيَجْرَى مَجْرَى (أَيْ) فِي الْإِعْرَابِ ، وَمَنْ التَزَمَ ^(٦) دُخُولَ الْبَاءِ فِي (أَيْ) التَّرَامَاهَا فَيَمْنُ يَقُولُ : يَمْنُ .

(١) هذا من قول الشاعر :

أَتَوْنَا نَارِي فَقُلْتُ مَنُونُ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجِنَّ قُلْتُ عِمُّوا ظِلَامًا

وقال ابن مالك : فِي الْبَيْتِ شُدُودٌ مِنْ وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنَّهُ حَكَى مُقَدَّرًا غَيْرَ مَذْكُورٍ .

وَالثَّانِي : أَنَّهُ أَثْبَتَ الْعَلَامَةَ فِي الْوَصْلِ ، وَحَقَّقَهَا أَلَّا تَثْبِتَ إِلَّا فِي الْوَقْفِ . انظر : شرح الكافية

الشافية ١٧١٨/٤ ، وَالْكِتَابُ ٤١١/٢ ، وَشَرَحَ ابْنُ عَقِيلٍ ٤٢٦/٢

(٢) انظر : الْكِتَابُ ٤١٠/٢ - ٤١١

(٣) انظر : قول يونس فِي الْكِتَابِ ٤١١/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤٦٩/٢

(٤) انظر : حِكَايَةُ الْكَسَائِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧١٨/٤

(٦) انظر : الْمُقَرَّبُ ٣٢٩/٢

والوجه الثانى : أَنَّ ثُلُوحَ مَنْ وَاوَا رَفَعَا ، وَأَلْفًا نَصَبًا ، وَيَاءُ جُرًّا ، سِوَاءُ كَانَ
الاسْتِبَاطُ عَنْ مُذَكَّرٍ ، أَمْ مُؤنثٍ مفرد ، أَمْ مثنى ، أَوْ مجموع فَنَقُولُ : مَنُو وَمَنَّا
وَمَنِى ^(١) وَأَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ كَأَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنَّ يَحْكُوا إِعْرَابَ الْأَسْمِ السَّابِقِ فَقَطْ ،
فَأَلْحَقُوا هَذِهِ الْوَاوَ وَالْأَلْفَ وَالْيَاءَ دَالَّةً عَلَى الْحَالَاتِ ، وَلَا يَكُونُ الْأَسْمُ بِهَا مُعَرَّبًا ،
وَلَا يَوْجَدُ اسْمٌ مَبْنِىٌّ فِى الْوَصْلِ ، مُعَرَّبٌ فِى الْوَقْفِ .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ مَنْ صَنَّفَ إِلَى أَنَّ عَدَّ فِيمَا رَفَعَ بِالْوَاوِ ، وَنُصِبَ بِالْأَلْفِ ،
وَجُرَّ بِالْيَاءِ فِى الْحِكَايَةِ ، وَيَحْمِلُ ذَلِكَ عَلَى التَّسَامُحِ ، لِأَنَّهَا مُعَرَّبَةٌ بِذَلِكَ حَقِيقَةٌ .
وَاخْتَلَفُوا فِى هَذِهِ الْحُرُوفِ الْلاحِقَةِ فَذَهَبَ الْمَبْرِدُ ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ ^(٣) ، إِلَى أَنَّهَا
حُرُوفٌ زِيدَتْ أَوَّلًا ، وَلَزِمَتْ عَنْهَا الْحَرَكَاتُ ، وَذَهَبَ السِّيرَافِيُّ ^(٤) إِلَى أَنَّ الْحِكَايَةَ
وَقَعَتْ بِالْحَرَكَاتِ ، ثُمَّ اتَّسَعَتْ ، فَتَوَلَّدَتْ عَنْهَا الْحُرُوفُ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا
عَوَضٌ مِنْ لَامِ الْعَهْدِ ، إِذِ التَّكْرَرُ إِذَا أُعِيدَتْ كَانَتْ بِاللَّامِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ
الْحُرُوفَ بَدَلَ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَلَا يُجْدِى هَذَا الْخِلَافُ كَبِيرَ فَائِدَةٍ وَقَالَ بَعْضُهُمْ : هَذِهِ
الْحُرُوفُ فِى النِّصْبِ وَالْجَرِّ غَيْرُ مُوَافِقَةٍ لِلْعَامِلِ (فَمَنْ) مُبْتَدَأٌ عَلَى كُلِّ حَالٍ ،
وَالْتَقْدِيرُ مَنْ الَّذِى تَكَلَّمْتُ بِهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا مُوَافِقَةٌ فَالْتَقْدِيرُ فِى (مَنُو) مَنْ قَامَ ،
وَفِى (مَنَّا) مَنْ ضَرَبَتْ ، وَفِى (مَنِى) مَنْ مَرَزَتْ ، وَأَجَازُ ابْنُ خُرُوفٍ هَذِينَ
التَّخْرِيجِينَ ، وَقَوَى قَوْلُ مَنْ يُقَدِّرُ عَامِلَ النِّصْبِ وَالْجَرِّ وَفِيهِ إِضْمَارُ حَرْفِ الْجَرِّ ،
وَمَنْ التَّرَمُّ إِظْهَارُهُ فِى (أَيْ) ، التَّرَمُّ فِى (مَنِى) فَنَقُولُ : يَبْنِى .

وَمِنْ فُرُوعِ هَذَا الْبَابِ ، أَنَّهُ إِذَا اجْتَمَعَ مُذَكَّرٌ وَمُؤنثٌ ، أَلْحَقْتُ فِى الْآخِرِ
فَنَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رَجُلًا وَامْرَأَةً : مَنْ وَمَنْتَ ^(٥) تُسَكِّنُ الْأَوَّلَ لِأَنَّهُ وَصَلَ وَلِمَنْ
قَالَ : رَأَيْتُ امْرَأَةً وَرَجُلًا : مَنْ وَمَنَّا ^(٦) . اتَّفَقَ الْإِعْرَابُ لِهَذَا أَوْ اخْتَلَفَ ، فَنَقُولُ لِمَنْ

(١) انظر : المساعد ٢٦٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/٢ - ٤٦٨

(٢) انظر : المقتضب ٣٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧٣/٣ (ل) و ٦٢/٢ (ب) ، والمساعد

٢٦٢/٣

(٣) انظر : التكملة ٢٠٩ - ٢١٠ (٤) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٢٦٢/٣

(٥) انظر : التصريح ٢٨٤/٢

(٦) قال سيبويه : وإذا قال رأيت امرأة ورجلاً ، فبدأت فى المسألة بالمؤنث قلت : مَنْ وَمَنَّا ؛ لأنك
تقول : مَنْ يَأْتِى فِى الصَّلَةِ فِى الْمُؤنثِ وَإِنْ بَدَأْتَ بِالْمَذَكَّرِ قلت : مَنْ وَمَنْتَ ؟ . انظر : الكتاب ٤١١/٣

قَالَ : ضَرَبَ رَجُلٌ امْرَأَةً : مَنْ مَنَّهُ ، وفي عكسه : مَنْ مَنَّا ، وكذا لو اتَّفَقَا في الوحدة كما ذكرنا ، أو اختلفا فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ رجلاً وامرأتين : مَنْ وَمَنْتَيْنِ ، ورجلاً ونساء : مَنْ وَمَنَات (١) ، ولمن قال : رأيتُ امرأةَ ورجلين : مَنْ وَمَنْتَيْنِ ، ونساء ورجلاً : مَنْ وَمَنَّا . وهل يجوز أَنْ يُغَلِّبَ الذكر على الأنثى (٢) ؛ فَيُثْنِي بصيغة المذكر فتقول لمن قال رأيت رجلاً وامرأة : مَنْتَيْنِ كما تقول : ضَرَبْتُ أَحْمَرِينَ في رجل أَحْمَرَ ، وامرأة حمراء ؛ فيه نظر .

وإذا سَأَلْتَ (بِأَيِّ) يُجْرَى على هذا القياس ، فتقول لمن قال : رَأَيْتُ رجلاً وامرأة : أَيًّا وَأَيَّةً ، ولمن قال : رَأَيْتُ امرأةَ ورجلاً : أَيَّةً وَأَيًّا تُجْرَى كل واحد منهما على ما يقتضيه إعرابه ، وقياسه ؛ إذ الزوائد تثبت في الوصل بخلاف (مَنْ) اتفقا في الإعراب ، أو الوحدة أو العقل ، أو اختلفا .

تَقُولُ لمن قال : رَأَيْتُ رجلاً وحمارًا : أَيًّا وَأَيًّا ، وهل يَجُوزُ فيه تغليبُ المذكر على المؤنث فيه الاحتمال السابق .

وَلَوْ خلطت سؤال (مَنْ) مع (أَيْ) (٣) ، وذلك في العاقل وغيره قُلْتُ في قول مَنْ قال : رَأَيْتُ رجلاً وحمارًا (مَنْ) وَ(أَيًّا) ، وفي قول مَنْ قال : رأيت حمارًا ورجلاً : (أَيًّا) ، وَ(مَنْ) فتأتى بكل واحد منهما على القياس مفردًا كان أو مثنى .

وإن استفهمت (بِأَيِّ) عن معرفة قُلْتُ في مَرَزْتُ بأخيك : (أَيْ)

(١) انظر : كشف المشكل ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، والتصريح ٢٨٤/٢

(٢) في ض «المذكر على المؤنث» .

(٣) قال علي بن سليمان البيني في حديثه عن أحكام الحكاية : ومنها أَنَّ المتكلم إذا جمع بين مَنْ يعقل ومالا يعقل في النكرات حكيت مَنْ يعقل بَمَنْ ، ومالا يعقل بِأَيٍّ إلا أنه إذا قَدَّمَ العاقل لم تلحق مَنْ علامة إعراب وألحقها أَيًّا . وإن أخر مَنْ يعقل ألحقت مَنْ وَأَيَّا العلامات مثال التقديم ، قولهم جاءني رَجُلٌ وحمارٌ ، ورأيت رجلاً وحمارًا ، وَمَرَزْتُ برجلٍ وحمار . فتقول : مَنْ وَأَيٍّ وَمَنْ وَأَيٍّ وَمَنْ وَأَيٍّ ومثال التأخير : جاءني حمارٌ ورجل ، وَرَأَيْتُ حمارًا ورجلا ومررت بحمار ورجل فتقول : أَيٍّْ وَمَنْ وَأَيًّا وَمَنْ وَأَيٍّ وَمَنْ . انظر : كشف المشكل ٢٢٣/٢ ، والتصريح ٢٨٤/٢

أخوك^(١) ؟ وفى رَأَيْتُ الرجلين : أَيْ الرجلان ؟ وفى رَأَيْتُ الرجال : أَيْ الرجال ؟ بالرفع على الابتداء وخبره وَلَوْ قُلْتُ : أَيَّان الرجلان ، وَأَيُّون الرجال ؟ وَأَيَّة المرأة ؟ وَأَيَّان المرأتان ؟ وَأَيَّات النساء ؟ جاز ، وكان حسناً ، والإفراد والتذكير فى هذا كله أحسن من الجمع .

* * *

(١) قال سيبويه : قلت : فإن قال رأيت عبد الله أو مررت بعبد الله ؛ قال : فإن الكلام أن لا تقول أياً ، ولكن تقول : مَنْ عبد الله وَأَيْ عبد الله ؟ لا يكون إلا إذا جئت بأى إلا الرفع ، كما أنه لا يجوز إذا قال : رأيت عَبْدَ الله أن تقول : مَنْ ، وكذلك لا يجوز إذا قال : رأيت عبد الله أن تقول أياً ؟ انظر : الكتاب ٤٠٨/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٣٠٣/٢

فصل : العلم العاقل

العلم العاقل إنْ تُثَبِّتْ نَفْيُ الاشتراك فيه لَمْ يُحَكَّ ، فَمَنْ قال : جاء الفرزدق ، لا يقال له مَنْ الفرزدق ؟ لانتفاء الاشتراك فيه وإن لم يُثَبِّتْ ؛ فَمَتِّمٌ لا تَحْكِي ^(١) ، بَلْ تَرْفَعُ (مَنْ) بالابتداء ، وما بعده الخبر أَكَّانَ مَاقْبَلُهُ فى كلام المخاطب مرفوعاً أَوْ منصوباً أَوْ مجروراً تَقُولُ لمن قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ ، وَلَمَنْ قال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، مَنْ زَيْدٌ ؟ وَلَمَنْ قال مَرَزْتُ يزيد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. وأهل الحجاز مِنْهُمْ مَنْ يوافق بنى تميم ، ومنهم مَنْ يحكى بعد (مَنْ) حركة الاسم فى كلام المخاطب فيقول فى مَنْ قال : قام زَيْدٌ : مَنْ زَيْدٌ ؟ وَلَمَنْ قال : رَأَيْتُ زَيْدًا : مَنْ زَيْدًا ؟ وفى مَرَزْتُ يزيد : مَنْ زَيْدٌ ؟ .. ومذهب الجمهور أَنَّ (مَنْ) مبتدأ ، وزيد خبره كانت حركته ضمة أَوْ فتحة أَوْ كسرة .. واختلفوا فى حالة الرفع ؛ فقليل : الحركة فى مَنْ زَيْدٌ ؟ حركة إعراب وقيل حركة حكاية وهو الصحيح .

وذهب الفارسى ^(٢) إلى أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٌ كانت مَنْ مرفوعة بالابتداء ، وخبره جملة محذوفة ، و(زَيْدًا) بعض تلك الجملة ، والتقدير عنده : (مَنْ) ذَكَرْتُهُ زَيْدًا ، ولم يفصح بإعراب زيد ، والظاهر أنه يريد أَنَّهُ بَدَلٌ من الضمير المنصوب الذى قَدَّرَهُ فى الجملة ؛ إِذْ قَدَّرَ (مَنْ) ذكرته زَيْدًا ، وكذا فى الجر : مَنْ مررتُ به زيد ، إِلا أَنَّ زَيْدًا لا يكون بَعْضُ تلك الجملة إِلا إِذَا قَدَّرَ أَنَّ العامل فى البديل هو العامل فى المبدل منه ، لا أَنَّهُ على تكرار العامل ، أَوْ يتجاوز فى

(١) قال سيبويه : هذا باب اختلاف العرب فى الاسم المعروف الغالب إِذَا استفهمت عنه بَمَنْ . اعلم أَن أَهْلَ الحجاز يقولون إِذَا قال الرجل : رَأَيْتُ زَيْدًا : مَنْ زَيْدًا ؟ وَإِذَا قال مررتُ بزيد قالوا : مَنْ زَيْدٌ ؟ وَإِذَا قال : هذا عبد الله قالوا : مَنْ عَبْدُ اللَّهِ ؟ وَأَمَّا بنو تميم فيرفعون على كل حال وهو أَقْسَى القولين . انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أَيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤ ، والمساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع ١٥٣/٢ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشمونى ٩١/٤ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٧/٢ - ٤٢٨ ، وكشف المشكل ٢٢٠/٢

(٢) انظر : المسائل المنشورة للفارسى ١٢٨ . وانظر أَيضًا : رأيه فى المساعد ٢٦٣/٣ ، والهمع

جعله بعضًا ؛ إن كان العامل هو المكرر ، وذهب كثير من الكوفيين ^(١) إلى أنَّ (مَنْ) محمولة على عامل مضمَر يَدُلُّ عليه العامل في الاسم المستفهم عنه ، والواقع بعد (مَنْ) بدل منها فالتقدير : قامَ (مَنْ) وزَيْدٌ بدل منه ، وَضَرَبْتُ (مَنْ) وزيدًا بَدَل منه ، وبمن مَرَزْتُ وزَيْدٌ بدل منه ؛ فيقدر العامل قبل مَنْ في الحكاية على حد قول العرب : ضَرَبَ مَنْ مَتًا .

وَنُقِلَ عن الكوفيين طريقة أخرى زعموا : أنَّ لَا حكاية أصلًا فإذا قيل : رَأَيْتُ زَيْدًا فقلت : مَنْ زيدا ، فالأصل زيدًا مَنْ ؟ ؛ لأن السؤال عن صفته أُنِيَ رَأَيْتُ زيدًا مَنْ ، كما قُلْتُ المَنَى حين قال : رَأَيْتُ زَيْدًا الْقُرَشِيَّ ، وكذلك مَنْ زيدا ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ ؛ أُنِيَ مَرَزْتُ بزید مَنْ ، وكذلك مَنْ زَيْدٌ لِمَنْ قال : جاءني زَيْدٌ ، أُنِيَ : جاءك زَيْدٌ مَنْ ؛ فالاسم محمول على فعل في كلام المستثبت من لفظ المخبر المتقدم ، وزعموا أنَّ العرب تَقُولُ : مَنْ زَيْدًا أبا القاسم وَخَرَجُوهُ على ما خَرَجُوا عليه مَنْ زيدا مِنْ أَنَّهُمْ حَكَوا الأول ، لكن هو معرب على حسب العامل ؛ كما قدمنا فقالوا : الأصل أبا القاسم زيدًا مَنْ كما سَمِعَ رَأَيْتُ أبا القاسم ، وقال أبو إسحاق : إذا قُلْتُ مَنْ زيدا فإنما تُريد مَنْ الذى تقول فى خبره رَأَيْتُ زيدا ... انتهى .

فإذا دخل حَرْفُ العطف على (مَنْ) ، وحكيث اثنين أو أكثر مما يحكى على حدثه ، وَكَرَّرْتُ (مَنْ) جازت الحكاية فتقول لمن قال : ضَرَبْتُ زيدا وعمرا ^(٢) : مَنْ زيدا ومن عمرا ، ولا يُعْطَلُ دخول الواو على (مَنْ) الحكاية ^(٣) ، فإن لم

(١) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٢٦٤/٣ ، والهمع ١٥٣/٢

(٢) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : وفى البسيط أنه إذا قيل : ضَرَبْتُ زيدا وعمرا ، جاز أنَّ تقول : مَنْ زيدا ؛ وَمَنْ عمرا ؟ بالحكاية ، وأنه إنما تبطل الحكاية إذا دخل حرف العطف على الأول . انظر : المساعد ٢٦٤/٣

(٣) قال ابن عصفور : ولا تجوز الحكاية بَمَنْ إلا بشروط : منها أنَّ لا يدخل على مَنْ حَرْفٌ من حروف العطف . وأن لا يكون الاسم المحكى متبوعًا بتابع من التوابع ماعدا العطف . فإن دخل على مَنْ حرف عطف لم تجز الحكاية لزوال اللبس ، لأنه قد علم أنَّ المسئول عنه إنما الأول ولولا ذلك لَمْ يسغ عطف كلامك على الكلام المتقدم ، وإن كان التابع مع ما جرى عليه قد جرى لشيء واحد جازت =

تعطف على (مَنْ) وأدخلت عليها حرفَ العطف بطلت الحكاية فتقول : وَمَنْ زَيْدٌ
لمن قال : قام زَيْدٌ ، وضربت زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بريد .

* * *

= الحكاية ، وإنما لَمْ تجز الحكاية إذا كان الاسم متبعا ، لأن التابع يبين أَنَّ المسئول عنه هو الاسم المتقدم .
ولذلك لم تمتنع الحكاية في العطف خلافاً لصاحب الكتاب . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٥/٢ .
وانظر أيضاً : المقرب ٣٢٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٨/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ،
والتصريح ٢٨٥/٢

فصل

غَيْرُ الْعِلْمِ مِنَ الْمَعَارِفِ ، إِنْ كَانَ مُضْمَرًا فَلَا يُحْكِي ؛ إِلَّا عَلَى قُبْحِ قَالِهِ سَبِيوِيهِ ^(١) ، وَهُوَ شَاذٌ جَدًّا لَيْسَ مِمَّا يُعْمَلُ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : مَعَ مَيِّينِ اسْتِثْبَاتًا لَمَنْ قَالَ : ذَهَبَ مَعَهُمْ ، وَقَالَ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) : لَوْ قَالَ رَأَيْتُهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِ لَمْ يَجْزُ ، إِلَّا أَنْ يَقُولَ فِي الْاسْتِثْبَاتِ : مَنْ هُوَ ، وَلَا يَجُوزُ غَيْرُ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ مُضْمَرٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَوْ غَيْرَهُ : إِنْ كَانَ غَيْرَهُ ، لَمْ تَجْزُ فِيهِ الْحِكَايَةُ بَلْ تَقُولُ : مَنْ صَاحِبُكَ وَمَنْ هَذَا ، وَمَنْ الرِّجَالُ ، وَمَنْ الزَّيْدَانِ ؟ وَأَجَازُ يُونُسُ ^(٣) : فِيهِ الْحِكَايَةُ ؛ فَتَقُولُ : مَنْ أَخَاكَ ، وَمَنْ أَخِيكَ ، لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ أَخَاكَ ، وَمَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، وَاجْمَعْ عَلَيْهِ مِنَ الرِّوَاةِ حِكَايَةَ الْعِلْمِ اسْمًا وَكُنْيَةً وَلِقَبًا فِي لُغَةِ الْحِجَازِ ، وَحِكَايَةَ الْأَخْفَشِ ^(٤) أَنْ مِنْهُمْ مَنْ يَحْكِي الْأِسْمَ مُطْلَقًا اسْمًا كَانَ أَوْ وَصْفًا أَوْ مَا كَانَ ، وَشَمْعُ قَوْمٍ لَيْسَ يَقْرَشِيًّا جَوَابًا لَمَنْ قَالَ : أَلَيْسَ قُرَشِيًّا ... وَسَمِعَ سَبِيوِيهِ ^(٥) : دَعْنَا مِنْ تَمَرْتَانِ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَا عِنْدَنَا تَمَرْتَانِ .

وَإِنْ كَانَ وَصْفًا مَنْصُوبًا أَدْخَلْتَ عَلَى (مَنْ) أَلْ ، وَأَلْحَقْتَ يَاءَ النِّسْبِ ؛ فَقُلْتَ الْمَنِيِّ ؟ ^(٦) ، لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدُ الْقُرَشِيِّ ، إِذَا لَمْ يُفْهَمْ الْقُرَشِيُّ ، فَاسْتِثْبَتَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٢/٢

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٣٣٢

(٣) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٩٩٠/٣ ، والتسهيل ٢٤٨ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، والمساعد ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٩/٤

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٦٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٤١٣/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمساعد ٢٦٦/٣ ، والمقتضب ٣٠٨/٢ ، وكشف المشكل ٢٢١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧١٦/٢

(٦) قال سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابُ مَنْ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ يُضَافَ لَكَ مَنْ تَسْأَلُ عَنْهُ ذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ زَيْدًا فَتَقُولُ : الْمَنِيِّ . فَإِذَا قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا قُلْتَ : الْمَنِيِّ ، فَإِذَا ذَكَرَ ثَلَاثَةً قُلْتَ : الْمَنِيِّ ، وَتَحْمَلُ الْكَلَامَ عَلَى مَا حَمَلَ عَلَيْهِ الْمَسْئُولُ إِنْ كَانَ مَجْرُورًا أَوْ مَنْصُوبًا أَوْ مَرْفُوعًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْقُرَشِيُّ أُمُّ الثَّقَفِيِّ . فَإِنْ قَالَ الْقُرَشِيُّ نَصَبَ وَإِنْ شَاءَ رَفَعَ عَلَى هُوَ ، كَمَا قَالَ صَالِحٌ فِي كَيْفَ كُنْتُ ؟ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢

وَيُعَرَّبُ ، وَيُؤَنَّثُ ، ويشنى ، ويجمع بالواو والنون ، والألف والتاء ، وَتَثْبُتْ هذه الزيادات فى الوَضَلِ والوقف ؛ فَإِنَّ فَهَمْتَ الصفة المنسوبة ، وَلَمْ تَفْهَمْ الموصوف به لَمْ تَحْكُ بل تقول : مَنْ زَيْدٌ الْقُرَشِيُّ إِلَّا عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَحْكِي العلم المتبع ، وهو قليل ، وسيأتى ، وقيل إذا قيل : ضَرَبْتُ زَيْدًا قُلْتُ : الْمَنَى تحمله على كلامه مرفوعاً ومنصوباً ، ومجروراً ، يَصِيرُ هنا بمنزلة (أَى) ^(١) وَيَجْرَى فيه الخلاف أهو إعرابٌ أَمْ لا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ أهو الْقُرَشِيُّ ، فنابت (مَنْ) عن حَرْفِ الاستفهام ، وَأَدْخَلْتَ عليها لام التعريف ، وَحَرْفُ النسب حكاية بما يُوصَفُ به وَيُضَافُ إليه ، وَيُطَابِقُ فى الإفراد والتذكير وفروعهما ، إِلَّا أَنَّ التَّشْيَةَ والجمع لَمْ يَتِمَّكْنَا هنا ، فَأَجْرَى العطف مجراهما ، والظاهر أنه مخصوصٌ بِنَسَبٍ مَنْ يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ (مَنْ) لا تكونُ إِلَّا له ، وَلَمْ يَذْكُرْ سببوه خصوصاً ولا عمومًا .. وقال المبرد ^(٢) : هو مُخْتَصَّ بِمَنْ يعقل ، وَأَمَّا نَسَبُهُ مالا يعقل فالقياس بما لأنها له ، فإذا قيل : رَأَيْتُ الحمار ، وَأَرَدْتُ نِسْبَتَهُ قلت : أَلْمَائِي ؟ وَالْمَاوِي ؟ ^(٣) .

وقال مَبْرَمَان : إِذَا سَأَلْتَ عَنْ نَسَبٍ مالا يعقل نحو : أَعُوج ، ولا حِق ، وَضَمَرَان قُلْتَ : أَلْمَائِي وَالْمَاوِي ؛ لِأَنَّهُ لا يعقل ، والسؤال عنه بما ، وَقَالَ وَإِنْ نَسَبْتَ الفرس إلى مَنْ يعقل نحو : التَّيْمِي قُلْتَ : أَلْمَنَى .

وقال السيرافى ^(٤) : (مَنْ) إنما تقَعُ على المنسوب ، فإذا قال : رَأَيْتُ الحمار فقال : أَلْمَنَى فمعناه مَنْ الذى نسبت إليه قال : فَإِنْ نَسَبْتَ إلى مالا يعقل كَالْوَحْشِيِّ وَالبَكِيِّ قُلْتَ : أَلْمَائِي وَالْمَاوِي ، وقال أبو العلا إدريس ^(٥) : الظاهر عموم النسب

(١) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٨١/٣ (ل) و ٦٥/٢ (ب) ، والمساعد ٢٦٥/٣ ،

والهمع ١٥٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣ ، والمقرب ٣٢٩/٢

(٤) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ١٥٣/٢

(٥) هو إدريس بن محمد بن موسى الأنصارى القرطبى أبو العلا بضم العين نحوى أديب مقرأ

توفى سنة ٦٤٧ هـ . انظر ترجمته فى بغية الوعاة ٤٣٦/١

بِالْمُنَى الْعَاقِل ، وغيره : لِأَنَّ الْأَكْثَرَ فِي (مَنْ) أَنْ يَكُونَ لِمَنْ يَعْقِل ، فَعَلَّبُوا الْعَاقِلَ ،
وَصَارَ الْمُنَى يَحْتَمِلُ النَّسَبَ لِمَنْ يَعْقِل ، وَلِمَا لَا يَعْقِل ، وَقِيلَ الْأَقْيَسُ : أَنْ يَدْخُلَ فِيهِ
(أَيْ) لَا (مَا) ، لِأَنَّهَا لَغَيْرِ الْعَاقِل ، وَلِهَا حَظٌ فِي الْحِكَايَةِ ، فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ :
رَأَيْتُ الْحِمَارَ : الْأَيُّوِيَّ نَسَبْتَ إِلَيَّ (أَيْ) انْتَهَى .

وَلَمْ يُسَمَّعِ الْمَائِيَّ وَالْمَاوِيَّ ، إِنَّمَا قَالَهُ الْمَبْرَدُ ، وَمَبْرَمَانُ بِالْقِيَاسِ ، وَأُطْلِقَ سَبِيوِيهِ ^(١)
الْقَوْلُ : الْمُنَى فِي النَّسَبِ إِلَى بَلَدٍ أَوْ صِفَةٍ ^(٢) ، أَوْ قَبِيلَةٍ أَوْ آبٍ ، وَخَصَّ السِّيْرَافِي ^(٣)
ذَلِكَ بِالنَّسَبِ إِلَى الْأَبِ وَالْأُمِّ وَالْقَبِيلَةِ ، وَقَالَ : لَمْ يَسْمَعْ ذَلِكَ فِي النَّسَبِ إِلَى
الصَّنْعَةِ وَالْبَلَدِ .

وَمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ فَقُلْتُ لَهُ : عِشْرُونَ مَاذَا ؟ فَمَاذَا اسْتَفْهَمْتُ مُسْتَأْنَفٌ
عَنِ التَّمْيِيزِ ^(٤) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الِاسْتِثْبَاتِ عَنِ التَّمْيِيزِ ؛ إِذْ لَمْ يَجْزِ ذِكْرُهُ فِي كَلَامِ
الْمُخَاطَبِ ، كَمَا تَوَهَّمَهُ بَعْضُهُمْ ، وَلَوْ صَرَّحَ بِالتَّمْيِيزِ فَقَالَ : عَشْرُونَ رَجُلًا لَمْ يَجْزِ أَنْ
يَقُولَ : عَشْرُونَ مَنَا ، فَلَوْ قُلْتُ : عَشْرُونَ مَا أَوْ عَشْرُونَ مَاذَا ، جَاز .

وَلَوْ قَالَ : كَانَ زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، فَاسْتَفْهَمْتُ عَنْ مُنْطَلِقٍ لَقُلْتُ : كَانَ زَيْدٌ أَيْ
شَيْءٍ ، تَرْفَعُ (أَيَّا) بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَتَضُمُّ خَبْرَهُ فَالتَّقْدِيرُ : (أَيْ شَيْءٍ هُوَ) وَلَوْ قَالَ :
رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْرِفُ زَيْدًا كَثِيرَةً اسْتَفْهَمْتُ عَنْهُ بِالصِّفَاتِ فَقُلْتُ : الطَّوِيلُ أَمْ
الْقَصِيرُ ، الْقَرَشِيَّيَّ أَمْ التَّقْفِيَّيَّ تَحْكِيهِ عَلَى لَفْظِهِ ، كَمَا نَطَقَ بِهِ ^(٥) ، فَإِنْ أَجَابَكَ عَنْهُ

(١) انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٥/٣

(٢) فِي ضِ «الصَّنْعَةِ» .

(٣) انظر : المساعد ٢٦٥/٣

(٤) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : وَيُقَالُ فِي حِكَايَةِ التَّمْيِيزِ ، لِمَنْ قَالَ : عِنْدِي عَشْرُونَ :
عَشْرُونَ مَاذَا ؟ وَعَشْرُونَ أَيَّا ؟ عَلَى رَأْيِ - الْمُرَادِ بِالْحِكَايَةِ هُنَا ، إِيرَادِ الْكَلَامِ مُرَدِّ الِاسْتِثْبَاتِ كَمَا سَبَقَ
أَنْتَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا : الْمُنَى ؟ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِثْبَاتِ عَنْ نَسَبِهِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَهْوُ الْقَرَشِيَّيَّ ؟
فَإِذَا قِيلَ : عِنْدِي عَشْرُونَ ، فَأُردِتِ الِاسْتِثْبَاتُ عَنْ حَقِيقَتِهَا ، قُلْتَ : عَشْرُونَ مَاذَا ؟ أَوْ عَشْرُونَ أَيَّا ؟
وَهَذَا إِنَّمَا هُوَ عَلَى رَأْيِ مَنْ يَعْتَقِدُ فِي اسْتِفْهَامِ الِاسْتِثْبَاتِ ، أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْعَامِلِ عَلَيْهِ ، وَهُوَ رَأْيُ
الْكُوفِيِّينَ ، وَجَرَى عَلَيْهِ ابْنُ عَصْفُورٍ . انظر : المساعد ٢٧٠/٣

(٥) انظر : المقتضب ٣١٠/٢

كان الجواب على قَدْرِ السؤال ، فيكون الطويلُ بالنصب ، كما سألت : عَنْ مَنْصُوبٍ والمعنى رَأَيْتُ الطويل ، ويجوز الرفع (وَمَنْ) كَأَنِّي لَا تَحْكِي فِي بَابِ أَيْ وَمَنْ قَطَعَ هُنَا فَقَالَ : أَلْقُرَشِيِّ أَمْ الثَّقَفِيِّ عَلَى خَيْرِ ابْتِدَاءٍ أَيْ : أَهُوَ الْقُرَشِيُّ ، هَذَا إِذَا عَرَفْتَ زَيْدًا بِصِفَاتٍ مُخْتَلِفَةٍ أَوْ مِنْ أَنْسَابٍ شَتَى .

فَإِذَا تُتْبِعَ الْعِلْمُ بِتَأْكِيدٍ ، أَوْ بَدَلٍ ، أَوْ عَطْفٍ بَيَانٍ ، أَوْ بِوَصْفٍ لَمْ يَجْعَلْ مَعَ الْمَوْصُوفِ كَشْيَ وَاحِدٍ فَلَا حِكَايَةَ ^(١) فَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا نَفْسَهُ ، أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا أَخَاكَ ، أَوْ رَأَيْتُ أَبَا حَفْصِ عَمْرٍ ، أَوْ رَأَيْتُ زَيْدًا الطَّوِيلَ ؛ فَتَقُولُ فِي الْاسْتِثْنَاءِ مَنْ زَيْدٌ نَفْسَهُ ، وَمَنْ زَيْدًا أَخَاكَ ، وَمَنْ أَبُو حَفْصِ عَمْرٍ ، وَمَنْ زَيْدًا الطَّوِيلَ .

أَوْ يَوْصَفُ بِمَجْعُولٍ مَعَ مَوْصُوفِهِ كَشْيَ وَاحِدٍ وَذَلِكَ ابْنُ مِضَافٍ إِلَى الْعِلْمِ ^(٢) فَتَحْكِي تَقُولُ : مَنْ زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو لَمْ يَقُلْ : رَأَيْتُ زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو وَكَذَلِكَ فِي الِرْفَعِ وَالْجَرِّ .

وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) إِلَى الْحِكَايَةِ فِي الْوَصْفِ وَالْمَوْصُوفِ مُطْلَقًا ، أَوْ بِعَطْفٍ ؛ فَذَهَبَ يُونُسُ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ الْعَطْفَ مُبْطِلٌ لِلْحِكَايَةِ كَغَيْرِهِ مِنَ التَّوَابِعِ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، فَإِذَا كَانَ مِنْ قَبِيلِ مَا يُحْكِي حَكَيْتَ تَقُولُ لَمْ يَقُلْ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا : مَنْ زَيْدًا وَعَمْرًا ؟ ^(٥) ؛ فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مِنْ قَبِيلِ مَا يُحْكِي ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٤٦٥/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٢) قال سيويه : وسألت يونس عن : رَأَيْتُ زَيْدَ بَنِ عَمْرٍو فَقَالَ : أَقُولُ مَنْ زَيْدٌ بَنُ عَمْرٍو ؛ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ وَهَكَذَا يَنْبَغِي إِذَا كُنْتَ تَقُولُ يَا زَيْدُ بَنُ عَمْرٍو ، وَهَذَا زَيْدُ بَنُ عَمْرٍو فَتُشْقِطُ التَّنْوِينَ . فَأَمَّا مَنْ زَيْدٌ الطَّوِيلُ فَالِرْفَعِ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ لِأَنَّ أَصْلَ هَذَا جَرَى لِلوَاحِدِ لَتَعْرِفَهُ لَهُ بِالْصِّفَةِ فَلَمَّا جَاوَزَ ذَلِكَ رَدَّهُ إِلَى الْأَعْرَفِ وَمَنْ تَوَّنَ زَيْدًا جَعَلَ ابْنُ صِفَةٍ مُنْفَصِلَةً وَرَفَعَ فِي قَوْلِ يُونُسَ . انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧٢٠/٤ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والمساعد ٢٦٧/٣ - ٢٦٨ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشْمُونِي ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣ ، وحاشية الخضرى ١٤٤/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ٢٦٨/٣

(٤) انظر : رأى يونس فى المساعد ٢٦٧/٣ ، والكتاب ٤١٣/٢ - ٤١٤

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/٣ ، والمقرب ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ ، والهمع ١٥٤/٢ ، والتصريح ٢٨٥/٢ ، والأشْمُونِي ٩٢/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٠/٣

والآخر لَيْسَ كذلك بَيَّنَّتْ على المتقدم منهما ، وأتبعته الآخر فى الحكاية أو إبطالها ، تقول لِمَنْ قال : رأيتُ زيدًا ، وصاحبُ عمرو ^(١) : مَنْ صاحبُ عمرو وَزَيْدٌ ؟ بالرفع ، وَلِمَنْ قال : رَأَيْتُ زيدًا ورجلاً : مَنْ زيدًا ورجلاً ؟ وَلِمَنْ قال : رَأَيْتُ رجلاً وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وَزَيْدٌ ؟ وقيل تقول : مَنْ زيدًا وَمَنْ ؟ إذا أُخِرت النكرة ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَهَا قلت : مَنْ وَمَنْ زيدًا ، ولا يمنع هنا مَنْ مَنَعَ فى مَنْ زيدًا ، وَمَنْ أخو عمرو لَأَنَّهُ اختلطَ بما يُحْكَى ^(٢) ، وقيل : إِنْ كان أحدهما مما لا يحكى ؛ فَإِنْ أَعْدَتْ مَنْ حكيت العلم دون الثانى ، وَإِنْ لَمْ تعد لم تحك ، وقيل تجوز الحكاية . وقال سيبويه ^(٣) : وَأَمَّا ناس ففاسوا فقالوا : تَقُولُ مَنْ أخو زَيْدٍ وَعَمْرُو ، وَمَنْ عَمْرًا وأخا زَيْدٍ ، فَتَتَّبِعُ الكلامَ بعضه بعضًا . قال سيبويه : وهذا حسن .

وإذا كان الاسم مفردًا مجردًا من التركيب لفظًا وتقديرًا ، وَلَيْسَ اسمًا لجملة ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ القول ، فقيل : يجوز أَنْ يحكى ومنه ﴿يُقَالُ لَهُ: إِبْرَاهِيمُ﴾ ^(٤) فإبراهيم مفعول صريح يُقَالُ ، وقيل لا يجوز وهو الصحيح ، وتأولوا هذا فقيل ^(٥) : على حَذْفِ حرف النداء أَيْ يُقَالُ لَهُ : يا إبراهيم ^(٦) ، وقيل : خبر مبتدأ محذوف أَيْ

(١) فى ت ب يقول « رأيت زيدًا وصاحب عمرو وزيدًا » فتوجد كلمة زيدًا زيادة لا داعى لها .
(٢) قال ابنُ عصفور : وإن اجتمع ما يُحْكَى مع مالا يحكى فإنه يبنى الكلام على المتقدم ، فَإِنْ كَانَ ما يُحْكَى حَكِيَّةً وأتبعته الثانى ، وإذا جازت حكاية مالم يسلم يعلم إذا انفرد - وَإِنْ كان ذلك ضعيفًا فالأخرى إذا اختلط بما يُحْكَى فتقول على هذا لمن قال : رَأَيْتُ زَيْدًا وَرَجُلًا : مَنْ زَيْدًا وَرَجُلًا وَلِمَنْ قال : رَأَيْتُ رجلاً وزيدًا : مَنْ رَجُلٌ وَزَيْدٌ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٦/٢ ، والمقرب ٣٢٦/٢ - ٣٢٧ -

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٧/٣

(٤) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٥) كلمة (فقيل) ساقطة من ض .

(٦) قال أبو حيان : وأما «يُقَالُ لَهُ إبراهيم» فيحتمل أَنْ يكون جوابًا لسؤال مقدر لما قالوا سَمِعْنَا فنى يذكرهم وأتوا به منكروا قيل مَنْ يُقال له ؟ فقيل : يُقال له إبراهيم ، وارتفع (إبراهيم) على أنه مقدر بجملة تحكى يُقال إما على النداء أَيْ يُقَالُ لَهُ حين يدعى بإبراهيم ، وإما على خبر مبتدأ محذوف أَيْ : هو إبراهيم أو على أنه مفرد مفعول لما لم يسم فاعله ويكون من الإسناد للفظ لا لدلوله أَيْ يطلق عليه هذا اللفظ وهذا الآخر هو اختيار الزمخشري وابن عطية وهو مختلف فى إجازته فَذَهَبَ الزجاجي والزمخشري وابن خروف وابن مالك إلى تجويز نَصْبِ القول للمفرد مما لا يكون مقتطعًا من جملة =

هذا إبراهيم أو هو إبراهيم وَزَعَمَ الْأَعْلَمُ ^(١) : أَنَّهُ يَزْتَفِعُ عَلَى الْإِهْمَالِ إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْهُ عامل يؤثر فيه ؛ إذ القول لا يَعْمَلُ فى المفرد إِلَّا إِنْ تَضَمَّنَ معنى الجملة نحو : حق وباطل فَتَقُولُ : قُلْتُ حَقًّا وَقُلْتُ باطلاً .

وَيُحْكِي اللفظ المفرد المنسوب إليه حُكْمُ هو للفظه أو يُجْرَى بوجوه الإعراب اسماً للكلمة ^(٢) أو للفظ إِنْ كَانَ مما يَعْرِفُ فإذا قال : ضَرَبْتُ زيدًا جاز أَنْ تقول : زَيْدًا مفعول بالنصب حكاية وَأَنْ تقول زيدًا مفعول بالرفع ، ولك أن تؤنث ما يَعُوذُ على الكلمة باعتبارها ، وَأَنْ يُذَكَّرَ باعتبار اللفظ والمعنى إِنْ قال : قام مَنْ فى الدار ، فتقول : من موصول أو موصولة ، وفى مَنْ زيد (مَنْ) جار أو جارة ، وتقول : زَيْدٌ ثلاثى واضْرِبْ فعل أمر ، فيسند للفظ وتُعَرَّفُ زيدًا ، ويبقى اضْرِبْ على بنائه وهذا الإسناد اللفظى يشترك فيه الاسم والفعل والحرف .

* * *

= نحو قوله : إِذَا دُقَّتْ فَاها قُلْتُ طَعْمٌ مُدَامَةً .

ولا مفردًا معناه معنى الجملة نحو : قُلْتُ خطبةً ولا مصدرًا نحو : قلت قولًا ولا صفة له نحو : قُلْتُ حقًا بل لمجرد اللفظ نحو قُلْتُ زَيْدًا وَمِنَ النحويين مَنْ منع ذلك وهو الصحيح إذ لا يحفظ من لسانهم قال فلان : زَيْدًا ولا قال : ضَرَبَ ولا قال : لَيْتَ وإنما وقع القول فى كلام العرب للحكاية الجمل . انظر البحر المحيط ٣٢٤/٦ ، والكشاف ١٢٤/٣

(١) انظر رأى الأعلم فى المساعد ٢٦٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٢٧٠/٣ - ٢٧١

فصل

الاستفهام على ضروب : طلب المعرفة ، وهو الاستفهام الذى لا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ ، واستفهام على طريق التسوية نحو : سواءَ عَلَيَّ أَقْمَتٌ أَمْ قَعَدْتُ ، واستفهام على سبيل التقرير نحو : أَلَمْ أَحْسِنْ إِلَيْكَ ، ولا يكون إلا بالهمزة ، واستفهام على سبيل الإنكار وهو الذى يتكلم فيه هذا الفصل ، فنقول : لا يكون من أدوات الاستفهام إلا بالهمزة متقدمة ثابتة فى المشهور من اللغات ، وَحَكَّى أَبُو زَيْدٍ عَنِ الْكَلَابِيِّينَ أَنَّهُمْ قَالُوا لِمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ زَيْدًا : زَيْدًا إِنِّيهِ ^(١) ، بحذف الهمزة لدلالة علامة الإنكار عليها ، وَقَالَ أَبُو الْمُضَاءِ مِنْهُمْ أَرَيْدًا إِنِّيهِ ، فأتى بالهمزة ، وهذا الإنكار الذى تلحقه العلامة لا يكون إلا عَنْ مَذْكُورٍ فى كلامِ المخاطب ، فَلَوْ أَنْكَرْتَ ابْتِدَاءً لَمْ تَأْتِ بِالْعَلَامَةِ قِيلَ : وَزَيْدًا لِحَقِّقِ الاستفهام الذى لا يَشُوْبُهُ شَيْءٌ مِنَ الْإِنْكَارِ ، سُئِلَ أَعْرَابِيٌّ عَنْ إِخْوَتِهِ وَعَنْ نَفْسِهِ ؛ فَقِيلَ لَهُ أَخْبِرْنِي عَنْ أَخِيكَ زَيْدٍ فَقَالَ : « أَرَيْدُ إِنِّيهِ فَوَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ أَحَدًا أَشَكَنَ قَوْرًا ، وَلَا أَبْعَدَ غَوْرًا ، وَلَا أَخَذًا بِدَيْنٍ حُجَّةً قَدْ تَقَدَّمَ رَأْسُهَا مِنْ زَيْدٍ » ، قال : فهذا استفهام محض لَيْسَ فِيهِ إِنْكَارٌ الْبَتَّةَ ، وَيَحْتَمِلُ عِنْدِي التَّأْوِيلَ عَلَى الْإِنْكَارِ ؛ فَإِنَّهُ مِنْ شُهْرَةِ الْأَوْصَافِ الْجَمِيلَةِ بِحَيْثُ لَا يَنْبَغِي أَنْ يُشَالَ عَنْهُ ؛ إِذْ هُوَ مَعْلُومُ الْأَوْصَافِ ، وَهَذَا الْإِنْكَارُ ^(٢) عَلَى ضَرِيَيْنِ : أَحَدُهُمَا أَنْ يُنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْأَمْرُ عَلَى مَا ذَكَرَهُ الْمُتَكَلِّمُ ، فَإِذَا قَالَ : قَامَ زَيْدٌ فَقُلْتُ : أَرَيْدُنِيهِ كُنْتُ مُنْكَرًا لِمَصْدُورِ الْقِيَامِ مِنْ زَيْدٍ ، وَمُكَدِّبًا لَهُ فِى الْإِخْبَارِ عَنْ زَيْدٍ بِالْقِيَامِ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا فِى الْخَبَرِ .

(١) انظر : حكاية أبى زيد فى المساعد ٢٧١/٣

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما تلحقه الزيادة فى الاستفهام إذا أنكرت أن تُثَبَّتَ رَأْيُهُ عَلَى مَا ذَكَرَ أَوْ تَنَكَّرَ أَنْ يَكُونَ رَأْيُهُ عَلَى خِلَافِ مَا ذَكَرَ فَالْزِيَادَةُ تَتَّبِعُ الْحَرْفَ الَّذِى هُوَ قَبْلُهَا ، الَّذِى لَيْسَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا شَيْءٌ : فَإِنْ كَانَ مَضمومًا فَهِيَ واو ، وَإِنْ كَانَ مَكسورًا فَهِيَ ياءٌ ، وَإِنْ كَانَ مَفْتُوحًا فَهِيَ ألف ، وَإِنْ كَانَ سَاكِنًا تَحْرُكٌ ، لِثَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ ، فَيَتَحَرَّكُ كَمَا يَتَحَرَّكُ فِى الْأَلْفِ وَاللَّامِ السَّاكِنِ مَكسورًا ، ثُمَّ تَكُونُ الزِيَادَةُ تَابِعَةً لَهُ ، فَمِمَّا تَحْرُكُ مِنَ السَّوَاكِنِ كَمَا وَصَفْتُ لَكَ وَتَبَعَتْهُ الزِيَادَةُ قَوْلُ الرَّجُلِ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فَتَقُولُ مُنْكَرًا لِقَوْلِهِ : أَرَيْدُنِيهِ ، وَصَارَتْ هَذِهِ الزِيَادَةُ عَلَمًا لِهَذَا الْمَعْنَى ، كَعَلَمِ الثُّدْبَةِ ، وَتَحْرُكُ النُّونُ لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ ، وَلَا يَسْكُنُ حَرْفَانِ . انظر : الكتاب ٤١٩/٢ - ٤٢٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤ ، وشفاء العليل ٩٩١/٣

والضرب الآخر : أَنْ يُنَكِّرَ المخاطب كونَ رَأْيِهِ على خلافِ ماذِكِرٍ من مخاطبته ؛ فهو يُسَقِّفه في الرأى الذى ذكره ، وَيَتَعَيَّنَ بحسبِ القرينة ، ويكون في الخبر نحو : اضْرِبْ زَيْدًا إِنْ أَسَاءَ ، فنقول : أَرَزَيْدِيهِ أَى كَيْفَ لا تضربه وهذه حاله ، وفي غَيْرِ الخبر نحو : أَاضْرِبْ زَيْدًا ، فنقول : أَرَزَيْدِيهِ أَى كَيْفَ لا تضربه ، وصورةُ الإنكارِ واحدة . وقال ابن أبي الربيع ^(١) : الإنكارُ إمَّا لبعْدِ وقوعِ ذلك أَوْ لأنه معلومٌ أَوْ لكونِ الأمرِ فى نفسك بعيدًا قبل الإخبار ، وهذا شبيه بالإنكار ، انتهى .

والحاقُ علامةُ الإنكارِ لَيْسَ بِحُثْمٍ بَلْ غَالِبًا ، فيجوز لمن قيل لَهُ : قامَ زَيْدٌ أَنْ يَقُولَ : أَرَزَيْدِيهِ ، وَأَنْ يَقُولَ : أَقَاتِمُ زَيْدٌ ، ونحوه مما يؤدى المعنى ، وَيَكُونُ إنكارًا عاريًا من حكاية لفظ المتكلم ، ولا يلحقُ علامةً إِلَّا فى الوقف : وهى مَدَّةٌ تجانسُ حركةً مَاتَقِفٌ عليه فنقول فى قَامَ عُمَرُ : أَعْمَرُوهُ ؟ وفى ضَرَبْتُ عُمَرَا : أَعْمَرَاهُ ؟ وفى مَرَزْتُ بِحَذَامٍ والحارث : أَحَذَامِيهِ ^(٢) ، أَوْ الْحَارِثِيهِ .

فَإِنْ كَانَ الْآخِرُ ساكنًا نحو : مُوسَى والقاضى رَفَعًا وَجَرًّا ، ففيل يلحق موسى أَلَفًا والقاضى ياءً ، وهما علامةُ الإنكار ، فيلتقى ساكنان ؛ فنَحْذِفُ أَلَفَ موسى وياءَ القاضى ، وقيل : وهو الصحيح إذا كان مثل موسى والقاضى فلا تُلْحَقُ إِلَّا إِنْ ، وتلحقُ الياءَ لِإِنْ ، وهاءُ السكت فنقول : أَمُوسَى إِيْنِيهِ ، والقاضى إِيْنِيهِ ، وقالوا : أَنَا إِيْنِيهِ ، وَلَوْ كَانَ على القول الأول لقالوا : أَنَا ^(٣) ؟

وإن كان الساكنُ ياءً إضافة فى لُغَةٍ مِّنْ سَكَنَها حَذَفَتْ الياءُ ، كما حَذَفَتْ فى

(١) انظر : رأى ابن أبي الربيع فى المساعد ٢٧٥/٣

(٢) قال سيبويه فى حديثه عن زيادة الإنكار ، ومما تُثْبِتُهُ هذه الزيادة من المتحركات ، كما وَصَفْتُ لك قوله : رَأَيْتُ عُثْمَانَ : فنقول : أَعُثْمَانَاهُ ، ومررت بعثمانَ فنقول : أَعُثْمَانَاهُ ، ومررت بِحَذَامٍ فنقول : أَحَذَامِيهِ ، وهذا عُمَرُ فنقول : أَعْمَرُوهُ ، فصارت تابعةً كما كانت الزيادة التى فى وإغلامهوه تابعة ، وإعلم أن من العرب مَنْ يجعل بين هذه الزيادة وبين الاسم «إِنْ» فيقول أَعْمَرَانِيهِ ، وَأَرَزَيْدَانِيهِ ، فكانهم أرادوا أَنْ يَزِيدُوا العلم بيانًا وإيضاحًا كما قالوا : ما إِنْ فأكدوا بِإِنْ . انظر : الكتاب ٤٢١/٢ .

وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٦/٤

(٣) انظر : المساعد ٢٧٣/٣

الثدبة ؛ فتقول فى : قام غَلَامِي : أَغْلَامَاه على قَوْلٍ مَنْ لا يلحق إن ، وَمَنْ أَلْحَقَ قَالَ : أَغْلَامِي إِيَّاه .

وإن كَانَ الشَّاكُنُ تنوينًا ، كانت العلامةُ ياءً ساكنةً يُكسَّرُ لها التنوين فتقول فى قام زَيْدٌ : أَرَزَيْدِيهِ ، وفي أَرَأَيْتَ زَيْدًا : أَرَزَيْدِيهِ ، وفى مَرَزْتُ بَرِيدَ : أَرَزَيْدِيهِ ^(١) ؛ فإن كَانَ آخر الاسم قَدْ حُذِفَ لأجل التنوين نحو : رام وَعَصَا ؛ فالقياس : أَنْ يُكسَّرَ التنوين ؛ فيعودُ المحذوفُ لزوال موجبِ حَذْفِهِ ، وهو التقاء الساكنين فتقول : أَعْصَانِيهِ ، وَأَرَامِيْنِيهِ . وَقَدْ يقال : حُكِّمُهُ حَكْمَ زَيْدٍ إِبْقَاءً للحكاية فتقول : أَعْصَيْنِيهِ وَأَرَامِيْنِيهِ ، ويجوز أَنْ تَرِيدَ (إِنْ) فى آخر الكلمة ؛ فَإِنْ كَانَ آخره غير تنوين زِدْتَ (إِنْ) مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرٍ ، ولحقت النونُ العلامةُ وهى ساكنة : فيلتقى ساكنان فتكسر نون (إِنْ) لالتقائهما ، فيلزم أَنْ تكونَ العلامةُ ياءً ، كما كانت فى المنون الذى لَمْ يزد بعده (إِنْ) فتقول : أَلْحَمْدَانِيهِ .

وإن كَانَ تنوينًا ؛ فثلاثة أوجه ^(٢) أحدها : إقرارُ التنوين ساكنًا ، وتحقيقُ همزة (إِنْ) فتقول : أَرَزَيْدَانِيهِ .

والثانى : إدغامُ التنوين فى نون (إِنْ) بعد حَذْفِ الهمزة فتقول : أَرَزَيْدْنِيهِ ، وَزَعَمَ ابْنُ هشام ، وابن أبى الربيع : أَنَّ الهمزةَ حُذِفَتْ من (إِنْ) ابتداءً ، وَأُذْغِمَ التنوينُ فى (إِنْ) ، وأقول : إِنَّهُ نَقِلَتْ حَرَكَةُ الهمزة إلى التنوين بَعْدَ حذفها فصارَ أَرَزَيْدْنِيهِ ، فَأُذْغِمَ النونَ التى هى للتنوين فى نون (إِنْ) كما قالوا فى قوله تعالى : ﴿ لَكِنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٣) أَصْلُهُ لَكِنَ أَنَا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ؛ ففَعِلَ فيه ذلك وَأُذْغِمَ ، وقيل ماحكاه أبو زيد من قولهم : أَرَزَيْدْنِيهِ بتشديد النون لم يرد (إِنْ) آخر الكلمة ، وإنما ثَقُلَ التنوين على حَدِّ مَنْ وَقَفَ على الحرفِ بالتشديد نحو : سَبَسَبًا .

والثالث : نَقْلُ حركة الهمزة إلى التنوين بَعْدَ حذفها ، فَصَارَ أَرَزَيْدْنِيهِ بالفك من غير إدغام ، وَقَدْ تَدْخُلُ (إِنْ) على ما يصح به المعنى ، وإنْ لَمْ يحك ، ومن ذلك

(١) قال سيبويه : فَإِنْ ذَكَرَ الاسمَ مجرورًا جررته : أَوْ منصوبًا نصبته ، أو مرفوعًا رَفَعْتُهُ وذلك قولك إذا قال : رأيتُ زَيْدًا : أَرَزَيْدِيهِ ؟ وإذا قال : مَرَزْتُ بَرِيدَ : أَرَزَيْدِيهِ ؟ وإذا قال : هذا زَيْدٌ : أَرَزَيْدِيهِ ؟ لأنك إنما تسأله عما وضع كلامه عليه . انظر : الكتاب ٢/٢٠٤

(٢) انظر هذه الأوجه : فى المساعد ٣/٢٧٤ ، وشفاء العليل ٣/٩٩٢

(٣) سورة الكهف ٣٨/١٨

قول بعض العرب ^(١) ، وقد قيل له : أَتَخْرُجُ إِنْ أَخْصَبَتِ الْبَادِيَةُ ؟ فَقَالَ : أَنَا إِنِّيهِ لَمَّا خَاطَبْتُهُ ، فَقَالَ : أَتَخْرُجُ وَفِيهِ ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ مُسْتَكْنًا فَلَا يَبْرُزُ ، فَتَلَحُّقُهُ (إِنْ) أَدْخَلَهَا عَلَى أَنَا ، وَلَمْ يَحْكْ كَلَامَ السَّائِلِ ، وَصَحَّحَ بِهِ الْمَعْنَى ، وَالْإِنْكَارُ الَّذِي أَرَادَهُ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ : أَجْلَسْتَاهُ فِي جَلَسَتْ رَجَعَ إِلَى الْخُطَابِ ، كَمَا رَجَعَ أَنَا إِنِّيهِ إِلَى الْمُتَكَلِّمِ ، قَالَ : وَأَجْلَسْتُوهُ حِينَ حَكَى حَالَةَ اللَّفْظِ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٢) وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ قَالَ أَنَا يُرِيدُ أَنَّهُ تَدْخُلُ الْمُدَّةُ عَلَى أَنَا ، وَتَأْوِيلُ أَيْ عَلَى الْقَالِي عَلَى أَنَّهُ حَذَفَ الْأَلْفَ الْأُولَى خَطَأً يَنْبَغِي ؛ إِذْ أَلْفُ (أَنَا) لَا تَثْبُتُ فِي الْوَقْفِ ، وَمَنْ قَالَ : أَذْهَبْتُوهُ ^(٣) حَكَى فِيهِ كَلَامَ الْمُتَكَلِّمِ وَهُوَ فِي مِثْلِ هَذَا قَلِيلٌ وَقِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ : أَأَنْتَ إِنِّيهِ ؟ لِأَنَّ الضَّمِيرَ فِي ذَهَبْتُ لَا يَنْفَصِلُ وَكَانَ يَكُونُ كَقَوْلِهِمْ : أَنَا إِنِّيهِ حَيْثُ كَانَ الضَّمِيرُ فِي يَخْرُجُ لَا يَنْفَصِلُ ، وَعَلَى هَذَا تَقُولُ فِي ضَرَبْتُهُ : أَنَا هُوَ ، وَفِي ضَرَبْتُهَا أَنَا إِنِّيهِ وَلَا تَقُولُ : أَهْوَاهُ وَلَا أَهْيَاهُ .

وَالْخِلَافُ الَّذِي فِي الْأَسْمِ بَعْدَ (مَنْ) عَلَى قَوْلِ مَنْ يَحْكِي أَهْوُ مُعْرَبٌ أَوْ لَا ، جَارٍ أَيْضًا هُنَا ، وَمَنْ قَالَ : هُوَ مُعْرَبٌ ، وَلَزِمَ الْإِنِّيَانُ بِالْجَرِّ فَيَلْزَمُ هُنَا أَيْضًا فَيَقُولُ فِي : مَرَزْتُ بِرَيْدٍ : أَبْرَيْدِيهِ ، وَتَلَحُّقُ الْعَلَامَةُ آخِرَ الصِّفَةِ ، وَآخِرُ الْمَعْطُوفِ فَتَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْفَاضِلُ ، وَقَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو : أَزَيْدُ الْفَاضِلُ ، وَأَزَيْدٌ وَعَمَرِيهِ ، وَفِي ضَرَبَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ عَمَرًا الْحَبِيثَ ^(٤) : ضَرَبَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ عَمَرًا الْحَبِيثَ ^(٥) .

وَالْإِنْكَارُ فِي الْقَوْلِ ، وَفِي أَجْزَائِهِ الضَّرُورِيَّةُ مِنَ الْأَسْمِ وَالْفِعْلِ دُونَ الْحَرْفِ ؛ إِذْ هُوَ إِنَّمَا يَكُونُ فِي الْخَبَرِ نَفْسَهُ ، أَوْ فِي نِسْبَةِ جُزْءٍ مَا إِلَى غَيْرِهِ .

(١) انظر : هذا القول في الكتاب ٤٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية

١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٤/٣ ، ومادة (أنى) في اللسان ١٦٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٢٢/٢ ، والمساعد ٢٧٥/٣

(٣) انظر : المساعد ٢٧٤/٣ (٤) انظر : المساعد ٢٧٢/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٥) قال ابن مالك : وإنَّ كَانَ الْوَاقِعُ بَعْدَ هَذِهِ الْهَمْزَةِ مَنُوعَاتًا أَوْ مَعْطُوفًا وَمَعْطُوفًا عَلَيْهِ فَمَوْضِعُ

حُرُوفِ الْإِنْكَارِ آخِرُ النَّعْتِ وَآخِرُ الْمَعْطُوفِ كَقَوْلِكَ لِيَنَّ قَالَ رَأَيْتُ زَيْدًا وَعَمَرًا : أَزَيْدًا وَعَمَرِيهِ ؟ وَلَمْ يَنْقَلِبْ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الطَّوِيلُ : أَزَيْدًا الطَّوِيلَ ؟ . انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ . وانظر أيضًا :

الكتاب ٤٢٠/٢

قيل ولا يبعدُ أَنْ يكونَ فى الحروف المفيدة معنى نحو : قام زَيْدٌ ثُمَّ عمرو ، وإذا أَتَكَرَّتْ عليه المهلة ، فالقياس يقتضي أَنْ تَقُولَ : أَتَمَّاهُ فيه نظر .

وإذا فَصَلْتَ بَيْنَ الهمزة وبين ما تريد أَنْ تلحقه علامةُ الإنكار بنحو : أَتَقُولُ أَوْ بِالظرف نَحْوُ : اليوم ؛ فَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : قام أَحْمَدٌ أَتَقُولُ أَحْمَدًا ، أَوْ اليومَ أَحْمَدٌ ؟ لَمْ تلحقه العلامة ^(١) ، فَلَوْ صَرَّحْتَ بالعامل فى الذى تُريدُ أَنْ تُلْحِقَهُ العلامةَ جازَ لحاقها ؛ فَتَقُولُ : لِمَنْ قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا : أَضَرَبْتُ زَيْدِيهِ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطراوة أَنَّ حَرْفَ الإنكار ماضٍ معه بالعامل ، وإذا قُلْتَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا لَمْ تُقَلْ إِلَّا أَزَيْدِيهِ ، ولا يجوز : أَضَرَبْتُ زَيْدِيهِ ، إنما تقول أَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وقد نص سيبويه ^(٢) على جواز : أَضَرَبْتُ عَمْرَاهُ ، وَلَمْ يعتد بالعامل فى عمرو فصلًا ، وإذا فَصَلْتَ ، أَوْ استفهمت غير منكر ، أَوْ متعجب ^(٣) ، لَمْ تلحق هذه العلامة ، والهاء التى بعد العلامة هاء السكت .

التذكُّارُ قَطْعُ اللفظ عن تمام المقصود مِنْهُ بسببِ عَدَمِ ذكر تمامه فى الحال ، فيعرضُ للمتكلم تَوَقُّفٌ فى بعض أجزائه ، فَجَعَلُوا علمًا له فى آخر الكلمة ، ليتذكَّرَ عندها ما بعدها ، ولا يقصدُ الوقف ، فَإِنْ قَصَدَ لَمْ تلحق العلامة ووقف عليه على ما أُخْبِرَكُمْ فى باب الوقف ، ثُمَّ ما نَقِفُ عليه للتذكُّارِ إِنْ كان متحرِّكًا ، كانت العلامةُ مَدَّةً تَجَانِسُ الحركات نحو : قالا ، وَيَقُولُوا ^(٤) ، والعامى ، وَمَنَا فى مِثْرِ ابْنِكَ ، وَمَنى فى مِثْرِ الرَّجُلِ فى لغة مَنْ فَتَحَ نونَ (مِنْ) مع ابن ، وكسرها مع (أَل) .

وإِنْ كَانَ ساكنًا حرف مدٍّ ولين مَكَّنَ مَدَّهُ واستغنى بذلك عن إلحاق العلامة ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤ ، والمساعد ٢٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

(٢) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ مجيبًا لرجل قال : قد لقيتُ زيدًا وعمروا قُلْتَ : أَزَيْدًا وَعَمْرِيهِ ؟ تجعل العلامة منتهى الكلام . ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ إذا قال ضَرَبْتُ عمروا : أَضَرَبْتُ عَمْرَاهُ ؟ وَإِنْ قَالَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا الطويل قُلْتَ : أَزَيْدًا الطَّوِيلَ ؟ تجعلها فى منتهى الكلام . انظر : الكتاب ٤٢٠/٢

(٣) انظر : المساعد ٢٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٢٨/٤ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

وقيل تأتي بمدة التذكار فينحذف ما هو من نَفْسِ الكلمة ؛ إذ حُرِفُ التذكار دَخَلَ
لمعنى ، أَوْ حرف لين صحيحًا ، فالعلامةُ ياء ساكنة تقول : هذا سَيْفُنِي ^(١) ،
وَقَدِي ، وَأَلِي ، وَاخْشِي ، وَاشْعَوِي ، وَكَيْي ، وَلَوِي فِي سَيْفٍ ، وَقَدْ ، وَأَلْ ،
وَاخْشِي ، وَاشْعَوَا ، وَكَيَّ ، وَلَوْ ، ولا تلى هذه العلامة هاء السكت .

* * *

(١) قال سيبويه : وَيَقُولُ الرَّجُلُ إِذَا تَذَكَّرَ وَلَمْ يُرِدْ أَنْ يَقْطَعَ كَلَامَهُ : قَالَا ، فَيَمُدُّ قَالَ : وَيَقُولُوا :
فَيَمُدُّ يَقُولُ : وَمِنَ الْعَامِيِّ فَيَمُدُّ الْعَامِ ، سَمِعْنَا هُمْ يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَيَجْعَلُونَهُ عَلَامَةً مَا يَتَذَكَّرُ بِهِ
وَلَمْ يَقْطَعْ كَلَامَهُ . فَإِذَا اضْطُرُّوا إِلَى مِثْلِ هَذَا فِي السَّاكِنِ كَسَرُوا . سَمِعْنَا هُمْ يَقُولُونَ : إِنَّهُ قَدِي فِي قَدْ ،
وَيَقُولُونَ : أَلِي فِي الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يَتَذَكَّرُ الْحَارِثُ وَنَحْوَهُ ، وَسَمِعْنَا مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ فِي ذَلِكَ يَقُولُ : هَذَا
سَيْفُنِي يَرِيدُ : سَيْفٌ ، وَلَكِنَّهُ تَذَكَّرَ بَعْدَ كَلَامًا وَلَمْ يَرِدْ أَنْ يَقْطَعَ اللَّفْظَ ، لِأَنَّ التَّنْوِينَ سَاكِنَ ، فَيَكْسِرُ
كَمَا تَكْسِرُ دَالَ قَدْ . انظر : الكتاب ٢١٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية
١٧٢٨/٤ - ١٧٢٩ ، وشفاء العليل ٩٩٢/٣

باب الإدغام من كلمتين

إِنْ تَحَرَّكَ المثلانِ غَيْرَ هَمْزَتَيْنِ ، جاز الإِظْهَارُ : وهو لغة ^(١) الحجاز ، والإِدْغَامُ مَا لَمْ يَلِ سَاكِنًا غَيْرَ لَيْنٍ أَوْ لَيْنًا مَدْغَمًا وَفِي هَذَا صُور :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَكُونَ ماقبل الأول متحرِّكًا ، وما بَعْدَ المِثْلِ الثَّانِي متحرِّكًا نحو : جَعَلَ لَكَ ، وَوَلَّى يُزِيدُ ، وَقَضَوُ وَدُودُ ^(٢) .

الثَّانِيَةِ : أَنْ يَكُونَ ماقبل المثل الأول متحرِّكًا وما بَعْدَ الثَّانِي سَاكِنًا نحو : يَرِدُ دَاوُدُ ، وَوَلَّى يَاسِينَ ، وَقَضَوُ وَاقِدُ .

الثَّالِثَةِ : أَنْ يَكُونَ ماقبل المِثْلِ الأول سَاكِنًا وَمَا بَعْدَ الثَّانِي سَاكِنًا نحو : قَامَ مَالِكُ ، وَآى يَاسِينَ ، وَوَاوَّاقِدُ ^(٣) .

الرَّابِعَةِ : أَنْ يَكُونَ ماقبل المثل الأول سَاكِنًا ، وما بَعْدَ الثَّانِي متحرِّكًا نحو : قَالَ لَهُ ، وَآى يُزِيدُ ، وَوَاوُ وَدُودُ .

فَإِنْ كَانَا هَمْزَتَيْنِ نحو : قَرَأَ أَبُوكَ ^(٤) ، فالإِدْغَامُ لُغَةٌ رَدِيئَةٌ وَإِنْ وَلَّى سَاكِنًا غَيْرِ

(١) قال سيبويه : فَأَحْسَنُ مَا يَكُونُ الإِدْغَامُ فِي الْحَرْفَيْنِ الْمُتَحَرِّكَيْنِ اللَّذَيْنِ هُمَا سِوَاهُ إِذَا كَانَا مُنْفَصِلَيْنِ أَنْ تَتَوَالَى خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ بَهُمَا فَصَاعِدًا ... وَمَا يَدُلُّكَ عَلَى أَنَّ الإِدْغَامَ فِيمَا ذَكَرْتَ لَكَ أَحْسَنُ أَنَّهُ لَا يَتَوَالَى فِي تَأْلِيفِ الشَّعْرِ خَمْسَةُ أَحْرَفٍ مُتَحَرِّكَةٍ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : جَعَلَ لَكَ وَقَعَلَ لِيُيَدِّ ، وَالبَيَانُ فِي كُلِّ هَذَا عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ حِجَازِيٌّ . انظر : الكتاب ٤/٤٣٧ . وانظر أَيْضًا : الممتع ٦٥٠/٢ ، والمقرب ٣٤٦/٢ ، والمساعد ٢٦٤/٤

(٢) انظر : الممتع ٦٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٧/٢ ، والمساعد ٢٦٥/٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٢٤٨/٣

(٣) قال ابن عصفور في حديثه عن إدغام المثلين : وَإِنْ كَانَ الأولُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ ماقبله سَاكِنًا أَوْ مُتَحَرِّكًا : فَإِنْ كَانَ ماقبله مُتَحَرِّكًا جاز الإِدْغَامُ وَالْإِظْهَارُ .. نحو : «وَلَّى يُزِيدُ» وَ «لَقَضُو وَاقِدُ» وَإِنْ كَانَ ماقبله سَاكِنًا فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ حَرْفُ عِلَّةٍ أَوْ حَرْفًا صَحِيحًا : فَإِنْ كَانَ حَرْفًا صَحِيحًا لَمْ تُدْغَمْ كَمَا فَعَلْتُ فِي مِثْلِهِ مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ : «طَبَّيْ يَاسِرًا» وَ «عَزَّو وَاقِدُ» ، وَإِنْ كَانَ حَرْفَ عِلَّةٍ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنْ يَكُونَ مَدْغَمًا أَوْ غَيْرَ مَدْغَمٍ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَدْغَمٍ جاز الإِظْهَارُ وَالْإِدْغَامُ كَمَا جاز فِي نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ نَحْوُ : «وَاوَّاقِدُ» وَ «آى يَاسِينَ» . انظر : الممتع ٦٥٤/٢ ، والمقرب ٣٤٧/٢

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا الهمزتان فَلَيْسَ فِيهِمَا إِدْغَامٌ فِي مِثْلِ قَوْلِكَ : قَرَأَ أَبُوكَ ، وَأَقْرَأَ أَبَاكَ لِأَنَّكَ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ قَرَأَ أَبُوكَ فَتُحَقِّقَهُمَا فَتَصِيرَ كَأَنَّكَ إِنَّمَا أَدْعَمْتَ مَا يَجُوزُ فِيهِ الْبَيَانُ لِأَنَّ الْمُنْفَصِلَيْنِ يَجُوزُ فِيهِمَا الْبَيَانُ أَبَدًا ، فَلَا يَجْرِيانِ مَجْرَى ذَلِكَ وَكَذَلِكَ قَالَهُ الْعَرَبُ وَهُوَ قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ وَزَعَمُوا أَنَّ =

لين فَقَالُوا : لا يجوز الإدغام ، وَجَاءَتْ حُرُوفٌ قَرَأَهَا أَبُو عَمْرٍو بِالْإِدْغَامِ نَحْوُ : ﴿الرُّعْبُ بِمَآ﴾ ^(١) ، و﴿الْبَحْرَ رَهَوًّا﴾ ^(٢) ، ﴿وَهُوَ وَاقِعٌ﴾ ^(٣) قال سيبويه : ^(٤) إِنَّ شِثْتَ أَخْفَيْتَ وَكَانَ بِزَيْتِهِ مُتَحَرِّكًا فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿فَنِعِمَّا هِيَ﴾ ^(٥) فَقَالَ سيبويه ^(٦) : فَالْإِدْغَامُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَقُولُ : نِعِمَّ بِكسر العين وهى لغة هذيل لا على لغة مَنْ قَالَ : نِعِمَّ بِسكون العين ، فَالْإِدْغَامُ فِيهِ مِنْ بَابِ مَاقْبَلِ الْمِثْلِ الْأَوَّلِ مُتَحَرِّكٌ ، وَقَدْ أَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٧) : الْإِدْغَامُ إِذَا كَانَ قَبْلَهُ سَاكِنٌ صَحِيحٌ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : الْجَمْعُ بَيْنَ سَاكِنَيْنِ كَمَا رَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْفَرَاءُ ، وَالثَّانِي إِلْقَاءُ الْحَرَكَةِ مِنَ الْأَوَّلِ عَلَى السَّائِكِ قَبْلَهُ فَتَقُولُ فِي مِثْلِ ﴿الْبَحْرَ رَهَوًّا﴾ ^(٨) بِنَقْلِ حَرَكَةِ الرَّاءِ إِلَى الْحَاءِ ، فَيَسْكُنُ الرَّاءُ وَيَدْغُمُهَا فِي الرَّاءِ .

وفى كتاب التعريف لأبى العلاء المعرى : الْإِدْغَامُ فى مثل : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ^(٩) مما قبل الحرف الأول حرف ساكن صحيح لا يجوز عند البصريين ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ وَقَالَ قَوْمٌ : إِنَّ الْعَرَبَ إِذَا أَدْغَمَتْ مِثْلَ هَذَا نَقَلَتْ إِلَى الْحَرْفِ السَّائِكِ حَرَكَةَ الْحَرْفِ الْمَدْغَمِ مَخْتَلِسَةً فَتَقُولُ : شَهْرُ رَمَضَانَ ، انتهى .

= ابن أبى إسحاق كان يُحَقِّقُ الْهَمْزَتَيْنِ وَأَنَاسَ مَعَهُ وَقَدْ تَكَلَّمَ بِبَعْضِهِ الْعَرَبُ وَهُوَ رَدِئٌ فَيَجُوزُ الْإِدْغَامُ فِي قَوْلِ هَؤُلَاءِ ، وَهُوَ رَدِئٌ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٣ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٦٣٣ - ٦٣٤ ، وشرح الشافعية للرضى ٣/٢٣٦ ، والإقناع ١/١٩٨ ، والمساعد ٤/٢٦٤ ، وشفاء العليل ٣/١١٢ ، والأشمونى ٤/٣٤٥ ، والتصريح ٢/٣٩٨

(١) سورة آل عمران ٣/١٥١

(٢) سورة الدخان ٤٤/٢٤

(٣) سورة الشورى ٤٢/٢٢

(٤) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠ ، والفقرة من أول وجاءت حروف إلى قال سيبويه مكررة فى ب ض

(٥) سورة البقرة ٢/٢٧١

(٦) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(٧) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣/٢٦٤

(٨) سورة الدخان ٤٤/٢٤

(٩) سورة البقرة ٢/١٨٥ ، والفقرة من أول «وقد أجاز الفراء» إلى «ويدغمها فى الراء» مكررة

فى ب ، ض .

فَلَوْ كَانَ سَاكِنًا لَنَا نَحْوُ : ثَوْبُ بَكَر ، وَجَيْبُ بَكَر جاز الإدغام ، قال
سيبويه ^(١) : البيانُ في ثوب بَكَر أحسن منه في الألف انتهى ، ومع جواز الإدغام
فَلَيْسَ هو في جَيْبُ بَكَر ، كهو في طَيْبُ بَكَر ، ولا في المال لك .

وإذا كان مدغمًا نحو : عَدُوٌّ وَاقِد ، وَلَيْحٌ يَزِيد ، وَعِزٌّ زُهَيْر ، فلا يجوز
الإدغام ^(٢) ، وَشَذَّ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ ﴿ مَسَّ سَقَرٌ ﴾ ^(٣) بالإدغام ^(٤) ، فَإِنْ سَكَنَ الْأَوَّلُ
وَجَبَّ الإدغام نحو : اضْرِبْ بُكْرًا ، وَاحْشَى يَاسِرًا ، وَاحْشَوْا وَاقِدًا ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ
حَرْفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ نَحْوُ : يَغْزُو وَاقِدً ، وَيَزِيحُ يَزِيد ، فلا إدغام ^(٦) ، فَأَمَّا : ﴿ مَالِيَّةٌ
هَلَكَ ﴾ ^(٧) ونحوه من هاء السكت فَمِنْهُمْ مَنْ أَدْغَمَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٤/٤٤٠

(٢) قال سيبويه : وإذا قلت مَرْوَتْ بَوْلِي يَزِيد وَعَدُوٌّ وَلِيد ، فَإِنْ شِئْتَ أَخْفَيْتَ . وَإِنْ شِئْتَ بَيَّتَ ،
وَلَا تُسَكِّنَ ، لِأَنَّكَ حَيْثُ أَدْغَمْتَ الْوَاوَ فِي عَدُوٍّ وَالْيَاءَ فِي وَلِيٍّ فَزَفَقْتَ لِسَانَكَ رَفْعَةً وَاحِدَةً ذَهَبَ الْمَدُّ
وَصَارَتَا بِمَنْزِلَةِ مَايَدُغَمُ مِنْ غَيْرِ الْمُعْتَلِّ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٢ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٦٥٤ ،
والمساعد ٤/٢٦٥ ، والمقرب ٢/٣٤٧

(٣) سورة القمر ٥٤/٤٨

(٤) قرأ بذلك أبو عمرو . انظر : الإقناع ١/١٩٦

(٥) قال سيبويه : وإذا قُلْتَ وَأَنْتَ تَأْمُرُ : اخْشَى يَاسِرًا وَاحْشَوْا وَاقِدًا أَدْغَمْتَ ، لِأَنَّهُمَا لَيْسَا بِحَرْفِي مَدٍّ
كَالْأَلْفِ ، وَإِنَّمَا هُمَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ أَحْمَدُ دَاوُدُ ، وَأَذْهَبَ بِنَا ، فَهَذَا لَا تَصِلُ فِيهِ إِلَّا إِلَى الْإِدْغَامِ . انظر : الكتاب
٤/٤٤٢ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٦٥٣ ، والمقرب ٢/٣٤٧ ، والإقناع ١/١٦٧

(٦) قال سيبويه : وإذا كانت الواو قبلها ضمة والياء قبلها كسرة ، فَإِنَّ وَاحِدَةً مِنْهُمَا لَا تَدْغَمُ إِذَا
كَانَ مِثْلُهَا بَعْدَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : ظَلَمُوا وَاقِدًا ، وَاطْلُبِي يَاسِرًا ، وَيَغْزُو وَاقِدً ، وَهَذَا قَاضِي يَاسِرٍ ،
لَا تَدْغَمُ . انظر : الكتاب ٤/٤٤٢ ، وقال ابن عصفور : لئلا يذهب المد بالإدغام مع ضعف الإدغام في
الكلمتين . انظر : المتع ٢/٦٥٣ ، والمقرب ٢/٣٤٧

(٧) سورة الحاقة ٦٩/٢٨ و ٢٩

(٨) قال ابن الباذ : فَأَمَّا (مَالِيَّةٌ . هَلَكَ) لَمْ أَثْبِتْ هَاءَ السَّكْتِ وَصَلًا فَلَا أَخَذَ لَهُمُ بِالْإِظْهَارِ إِلَّا
وَرَشًا بِالْأَخْذِ لَهُ بِالْوُجْهِينِ مِنَ الْإِظْهَارِ وَالْإِدْغَامِ .. قَالَ لِي أَبِي رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . وَجْهُ الْإِدْغَامِ فِي (مَالِيَّةٍ .
هَلَكَ) أَنَّهُ وَصُولٌ إِلَى حِمْلِ الْوَصْلِ عَلَى الْوَقْفِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ فِيهِ التَّقَاءُ الْمُثْلِينَ فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْإِدْغَامِ ، فَأَمَّا
مَنْ أَظْهَرَ فَإِنَّهُ وَاقِفٌ لَا مُحَالَةَ وَإِنْ لَمْ يَقْطَعْ صَوْتَهُ . انظر : الإقناع ١/١٦٩ . وانظر أيضًا : النشر ٢/٢١

فصل

المتقاربان إن تَحَرَّكَ ما قبل الأول ، أَوْ سَكَنَ لَيْنًا صُيِّرَ مثل الثاني ، وَأُدْغِمَ جَوَازًا نحو : اَصْحَبَ مَطَرًا ^(١) ، وَبَابَ مَطَرٍ ، فَإِنْ سَكَنَ غَيْرَ لَيْنٍ فَلَا يُدْغِمُ : حَزَبٌ مَالِكٌ وَقَدْ أَدْغِمَ الْفَرَاءَ مِنْ غَيْرِ السَّيْنِ نحو : ﴿ وَالْحَرَّتِ ذَٰلِكَ ﴾ ^(٢) وكذا إِنْ كَانَ هَمْزَةً نحو : قَرَأَ هَارُونَ ^(٣) ، أَوْ ضَاوًا نحو : نَهَضَ طَالِبٌ ، وروى عن أبي عمرو ^(٤) : إدغامها في الذال نحو : ﴿ الْأَرْضَ ذَلُولًا ﴾ ^(٥) وفي الشين نحو : ﴿ لِيَعِضَ سَاقِنِهِمْ ﴾ ^(٦) ، أَوْ فَاءَ نحو : تُحْسِفُ بَرْزِيدٌ ، وقد قرأ الكسائي ^(٧) ﴿ نَحْسِفُ بِهِمْ ﴾ ^(٨) بالإدغام ^(٩) ، وهو مما انفردَ به ، أَوْ مِيمًا ومقاربها الباء نحو : ﴿ بِأَعْلَمَ بِالشَّكْرَيْنِ ﴾ ^(١٠) ، والفاء نحو : عَلَّمَ فَائِدَ ^(١١) ، والواو نحو : عَلَّمَ وَاقِدَ أَوْ صَفِيرِيًّا قَبْلَ غَيْرِ صَفِيرِيٍّ ، وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عمرو ^(١٢) إدغام : ﴿ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(١٣) وَقَدْ رَوَى عَنْ أَبِي عمرو إدغام ﴿ إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا ﴾ ^(١٤) .

(١) انظر : الكتاب ٤٤٧/٤ ، والمتع ٧٠٩/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٤ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(٢) سورة آل عمران ١٤/٣ (٣) انظر : شفاء العليل ١١٢١/٣ ، والمساعد ٢٦٦/٤

(٤) انظر الإتحاف ١١٩/١ (٥) سورة الملك ١٥/٦٧

(٦) سورة النور ٦٢/٢٤ ، وقد روى ابن الباز إدغام الضاد في الشين لغير أبي عمرو ولذلك يقول : فالشين : قوله تعالى : ﴿ لِيَعِضَ سَاقِنِهِمْ ﴾ .. أدغمها أبو شعيب ، كذا قال الخزازي عنه بالإدغام فيها . انظر : الإقناع ٢١٦/١ - ٢١٧

(٧) انظر : قراءة الكسائي وهي إدغام الفاء في الباء في الكشف ١٥٦/١ ، والإتحاف ١٣٦/١ ،

والإقناع ١٧٧/١ ، والنشر ١٢/٢ ، والمتع ٧٢٠/٢

(٨) سورة سبأ ٩/٣٤

(٩) بين سبويه أَنَّ الْفَاءَ لَا تُدْغِمُ فِي الْبَاءِ وَلِذَلِكَ قَالَ : وَالْفَاءُ لَا تَدْغِمُ فِي الْبَاءِ لِأَنَّهَا مِنْ بَاطِنِ الشَّفَةِ الشَّفَى وَأَطْرَافِ الشَّيَا الْعُلَى وَأُنْخَدِرَتْ إِلَى الْفَمِ ، وَقَدْ قَارِبَتْ مِنَ الشَّيَا مُخْرَجِ النَّاءِ ، وَلِئِمَّا أَصْلُ الْإِدْغَامِ فِي حُرُوفِ الْفَمِ وَاللِّسَانِ لِأَنَّهَا أَكْثَرُ الْحُرُوفِ ، فَلَمَّا صَارَتْ مُضَارَعَةً لِلْنَّاءِ لَمْ تَدْغِمْ فِي حَرْفٍ مِنْ حُرُوفِ الطَّرْفَيْنِ ، كَمَا أَنَّ النَّاءَ لَا تَدْغِمُ فِيهِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : اِغْرِفْ بَذْرًا . انظر : الكتاب ٤٤٨/٤ (١٠) سورة الأنعام ٥٣/٦

(١١) انظر : المتع ٧١٠/٢ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣ ، والإقناع ٢٢٨/١

(١٢) انظر : المساعد ٢٦٨/٤ ، والمتع ٧٢٦/٢ ، والإقناع ٢١٥/١ ، وشفاء العليل ١١٢١/٣

(١٣) سورة مريم ٤/١٩ (١٤) سورة الإسراء ٤٢/١٧

فَأَمَّا إدغام اللام في الراء نحو : ﴿لَيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ﴾ ^(١) ، ﴿فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ﴾ ^(٢) فذهب الخليل ، وسيبويه ^(٣) ، وجمهور البصريين إلى أنه لا يجوز ، وأجاز ذلك أبو عمرو ^(٤) وقَرَأَ به روايةً وسماعاً ، ويعقوب ، وأجازه الكسائي ، والفاء وأبو جعفر الرؤاسي ^(٥) ، وحكوه عن العرب ^(٦) .

وتُدْغَمُ الباء في الفاء والميم نحو : اضْرِبْ فَاجِرًا ، واضْحَبْ مَطَرًا ^(٧) ، والهاء في الحاء نحو : اجْبُئْ حَاتِمًا ^(٨) والبيان أحسن ، والحاء في الهاء إلا أنه تصيرُ الهاءُ حاءً فتَقُولُ : في اَمْدَحْ هِلَالًا : اَمْدَحْ حِلَالًا ^(٩) ، وقال سيبويه ^(١٠) : لا تُدْغَمُ الحاءُ في الهاء ، ولا تدغم الهاءُ في العين ، ولا العينُ في الهاء ، فَلَوْ اجْتَمَعَا قَلْبًا حَاءَيْنِ تَقُولُ فِي : اجْبُئْ عُثْبَةَ واقْطَعْ هِلَالًا : اجْبُئْ حُثْبَةَ ^(١١) ، واقْطَعْ جِلَالًا ، وقالت العرب من بنى تميم : مَحْمٌ ، وَمَحَاوِلَاءُ ^(١٢) يُرِيدُونَ مَعَهُمْ ، وَمَعَ هَؤُلَاءِ .

(١) سورة الفتح ٢/٤٨

(٢) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٣) انظر : الكتاب ٤٤٨/٤

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ١٩٠/١ - ١٩١ ، والإتحاف ١٣٧/١

(٥) هو محمد بن الحسن بن أبي سادة أبو جعفر الرؤاسي الكوفي النحوي إمام مشهور ، روى

الحروف عن أبي عمرو وروى عنه علي بن حمزة الكسائي . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١٧/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفاء وأبي جعفر في المساعد ٢٦٧/٤ ، والمتع ٧٢٤/٢ - ٧٢٥

(٧) انظر : الكتاب ٤٦١/٤ ، والمتع ٧٠٩/٢ ، والإقناع ٢٠٠/١ ، والمساعد ٢٦٨/٤ ، وشفاء

العليل ١١٢١/٣ ، وهي في المخطوطات «اضرب مطراً» وأظنها تحريف لأنها في المراجع (اصحب) .

(٨) قال سيبويه : الهاء مع الحاء كقولك : اجْبُئْ حَمَلًا ، البيان أحسن لاختلاف الخرجين ولأن

حروفَ الحلق ليست بأصل للإدغام لقلتها ، والإدغام فيها عربى حسن لقرب الخرجين . انظر : الكتاب

٤٤٩/٤ . وانظر أيضًا : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٤

(٩) انظر : المتع ٦٨٠/٢ - ٦٨١ ، والمقرب ٣٦٠/٢ ، والمساعد ٢٦٩/٤

(١٠) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤

(١١) انظر : المتع ٦٨١/٢ ، والمقرب ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(١٢) انظر : الكتاب ٤٥٠/٤ ، والمتع ٦٨١/٢

وَتُدْغَمُ الْجِيمُ فِي الشَّيْنِ ، والتاء نحو : ﴿ أَخْرَجَ شَطْئَهُ ﴾ ^(١) وقراءة أبي عمرو ﴿ ذِي الْمَعَارِجِ تَعُجُّ ﴾ ^(٢) ، ولم يذكر سيبويه ^(٣) إدغام الجيم في التاء ، وإنما ذَكَرَ فِي الشَّيْنِ ، وتأوَّلَ بَعْضُهُمْ قِرَاءَةَ أَبِي عَمْرٍو عَلَى أَنَّهُ إِخْفَاءٌ ، وَذَكَرَ صَاحِبُ الْكِتَابِ ^(٤) أَنَّ الشَّيْنَ تُدْغَمُ فِي الْجِيمِ نَحْوُ : اءِطِشْ جَحْدَرِي ، وَتُدْغَمُ الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالتَّاءُ وَالذَّالُ فِي الْجِيمِ وَالضَّادُ وَالسِّينُ نَحْوُ : جَعْفَرٌ ، وَضَمْرَةٌ ، وَسَالِمٌ بَعْدَ اضْبِطٍ ، وَابْعِدْ وَاسْكُتْ وَعِظْ وَخُذْ وَلَبْثْ ^(٥) ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيبَوِيهٌ إِدْغَامَ هَذِهِ السِّتَةِ فِي الْجِيمِ ، وَلَكِنْ ذَكَرَ ذَلِكَ أَبُو سَعِيدٍ ^(٦) وَغَيْرُهُ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يُثَقِّى الْإِطْبَاقَ فِي الطَّاءِ وَالظَّاءِ وَهُوَ الْأَوَّلَى ، وَبَعْضُهُمْ يُذْهِبُهُ ، وَإِذْهَابُهُ مَعَ الدَّالِ أَقْوَى مِنْهُ مَعَ التَّاءِ ، قَالَ سِيبَوِيهٌ ^(٧) : كُلُّ عَرَبِيٍّ يَعْنِي إِبْقَاءَ الْإِطْبَاقِ وَتَرْكُهُ ، وَلَا يَظْهَرُ مِنْ كَلَامِهِ الْأَوَّلِيَّةُ فِي إِبْقَاءِ الْإِطْبَاقِ .

* * *

(١) سورة الفتح ٢٩/٤٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٦٩/٤

(٢) سورة المعارج ٣/٧٠ و ٤ . وانظر : رأى أبي عمرو في إدغام الجيم في الشين والتاء في

الإقناع ٢٠٨/١ - ٢٠٩

(٣) انظر : الكتاب ٤٥٢/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٤٩/٤

(٥) انظر : المساعد ٢٦٩/٤ ، والممتع ٦٨٧/٢ - ٦٩١ ، والمقرب ٣٦٢/٢ - ٣٦٣

(٦) انظر : المساعد ٢٦٩/٤

(٧) انظر : الكتاب ٤٦٠/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٠/٤

فصل

وَقَعَ التَّكَافُؤُ بَيْنَ الحَاءِ وَالْعَيْنِ ، فَأُذْغِمَتِ الحَاءُ فِي الْعَيْنِ ، كَقِرَاءَةِ أَبِي عَمْرٍو ﴿ فَمَنْ رُحِّجَ عَنِ النَّكَارِ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَلَا جُنَاحَ عَلَيْهِمَا ﴾ ^(٢) ، و ﴿ الْمَسِيحُ عِيسَى ﴾ ^(٣) قَالَ أَبُو عَمْرٍو ^(٤) : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُذْغِمُ الحَاءَ فِي الْعَيْنِ ، وَمَنْعَ سِيبويه ^(٥) ، وَأَبُو عَلِيٍّ مِنْ إِدْغَامِ الحَاءِ فِي الْعَيْنِ ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُهُمُ الْإِدْغَامَ عَلَى أَنَّ الْمُرَادَ بِهِ الْإِخْفَاءَ وَيَجُوزُ أَنْ تَقْلِبَ الْعَيْنُ إِلَى الحَاءِ ، فَتَقُولَ : فِي امْدَحْ عَرَفَةَ ^(٦) : امْدَحْ حَرَفَةَ .

وَأُذْغِمَتِ الْعَيْنُ فِي الحَاءِ نَحْوُ : (أَقْطَعَ حَبْلَكَ) قَالَ سِيبويه ^(٧) : الْإِدْغَامُ وَالْبَيَانُ حَسَنَانِ ، وَأَمَّا إِدْغَامُ الْعَيْنِ وَالْحَاءِ فِي الْغَيْنِ وَالْحَاءِ ، فَمَذْهَبُ سِيبويه ^(٨) وَالْجُمْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَا يَجُوزُ فِي نَحْوِ : امْدَحْ غَالِيًا ، وَاْمْدَحْ خَلْفًا ^(٩) ، وَاِسْمَعْ غَالِيًا ، وَاِسْمَعْ خَلْفًا إِلَّا الْإِظْهَارَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ^(١٠) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مُسْتَقِيمٌ فِي اللُّغَةِ مَعْرُوفٌ جَائِزٌ فِي الْقِيَاسِ .

(٢) سورة البقرة ٢/٢٢٩

(١) سورة آل عمران ٣/١٨٥

(٣) سورة آل عمران ٣/٤٥

(٤) انظر : قراءة أبي عمرو في النشر ١/٢٩٠ - ٢٩١ ، وإتحاف فضلاء البشر ١/١١٧ ، والإقناع ١/٢٠٩ ، والمساعد ٤/٢٧٠

(٥) قال سيبويه : وَلَمْ تُذْغَمْ الحَاءُ فِي الْعَيْنِ فِي قَوْلِكَ : امْدَحْ عَرَفَةَ ، لِأَنَّ الحَاءَ قَدْ يَفْرُزُونَ إِلَيْهَا إِذَا وَقَعَتِ الهَاءُ مَعَ الْعَيْنِ ، وَهِيَ مِثْلُهَا فِي الِهْمْسِ وَالرَّخَاوَةِ مَعَ قَرَبِ الْمُخْرَجِينَ ، فَأُجْرِيتْ مُجْرَى الْمِيمِ مَعَ الْبَاءِ ، فَجَعَلَتْهَا بِمَنْزِلَةِ الهَاءِ ، كَمَا جَعَلَتْ الْمِيمَ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ مَعَ الْبَاءِ . وَلَمْ تَقَوَّ الْعَيْنُ عَلَى الحَاءِ إِذْ كَانَتْ هَذِهِ قِصَّتَهَا وَهَمَا مِنَ الْخُرُجِ الثَّانِي مِنَ الْحَلْقِ ، وَلَيْسَتْ حُرُوفُ الْحَلْقِ بِأَصْلَ لِلْإِدْغَامِ . انظر : الكتاب ٤/٤٥١ . وانظر أيضًا : الإقناع ١/٢١٠

(٦) انظر : الكتاب ٤/٤٥١ ، والإقناع ١/٢١٠

(٧) انظر : الكتاب ٤/٤٥١

(٨) لم يذكر سيبويه هذه القضية ونسبة أبي حيان غير صحيحة والدليل على ذلك قول المبرد .

انظر : المقتضب ١/٢٠٨

(٩) انظر : الممتع ٢/٦٨٣ - ٦٨٤ ، والمقرب ٢/٣٦١ ، والمقتضب ١/٢٠٧ - ٢٠٨

(١٠) ذهب إلى ذلك المبرد . انظر : المقتضب ١/٢٠٧ - ٢٠٨

وَرَوَى عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(١) إِدْغَامَ الْعَيْنِ فِي الْغَيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَاسْمَعْ غَيْرَ مُسْمَعٍ ﴾ ^(٢) وَتَتَّبِعْ غَيْرَ سَبِيلِ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) .

وَيَبْنِي الْخَاءَ وَالْغَيْنِ نَحْوُ : اسْلَخْ غَنَمَكَ وَاذْمَعْ ^(٤) خَلَقًا ، الْبَيَانَ . وَالْإِدْغَامَ حَسَنًا ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٥) : الْبَيَانَ فِي اسْلَخْ غَنَمَكَ أَحْسَنُ ، وَمِنَ الْغَرِيبِ إِدْغَامُ الْغَيْنِ فِي الْقَافِ رَوَى ذَلِكَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ ^(٧) ، وَبَيْنَ الْقَافِ وَالْكَافِ نَحْوُ : الْحَقُّ كَلْدَةٌ ^(٨) وَافْسِكَ قَطْنَا .
قَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ : الْإِدْغَامُ أَحْسَنُ ^(٩) ، وَقَالَ غَيْرُهُ : الْبَيَانُ فِي الْكَافِ عِنْدَ الْقَافِ أَحْسَنُ مِنَ إِدْغَامِ الْكَافِ فِيهَا .

(١) انظر : قراءة أبي عمرو في الإقناع ٢١٨/١ - ٢١٩

(٢) سورة النساء ٤٦/٤

(٣) سورة النساء ١١٥/٤

(٤) قال ابن عصفور : وَأَمَّا الْغَيْنُ مَعَ الْخَاءِ فَإِنَّهُ يَجُوزُ فِيهِمَا الْبَيَانُ وَالْإِدْغَامُ ، وَكِلَاهُمَا حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُمَا مِنْ مَخْرَجٍ وَاحِدٍ ، وَإِذَا أَدْغَمْتَ قَلْبَتِ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا إِلَى الثَّانِي كَأَنَّا مَا كَانَ نَحْوُ «اسْلَخْ غَنَمَكَ» وَ «اذْمَعْ خَلَقًا» وَإِنَّمَا جَازَ قَلْبُ الْخَاءِ غَيْنًا ، وَإِنْ كَانَتْ أَخْرَجَ إِلَى الْقَمِ مِنْهَا ، لِأَنَّ الْغَيْنَ وَالْخَاءَ لِقَرَبٍ مَخْرَجُهُمَا مِنَ الْقَمِ أَجْرِيَا مَجْرَى حُرُوفِ الْقَمِ ، وَحُرُوفُ الْقَمِ يَجُوزُ فِيهَا قَلْبُ الْأَخْرَجَ إِلَى الْأَدْخَلِ .
انظر : الممتع ٦٨٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤٥١/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٧٠/٤

(٦) قال ابن الباذش : وَذَكَرَ الْأَهْوَازِيُّ عَنْ أَبِي عَوْنٍ عَنِ الْحُلَوَانِيِّ عَنِ الدُّورِيِّ عَنِ الْيَزِيدِيِّ إِدْغَامَهَا فِي الْقَافِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تُزِغْ قُلُوبَنَا ﴾ وَلَيْسَ غَيْرُهُ فِي الْقُرْآنِ . انظر : الإقناع ٢١٩/١

(٧) سورة آل عمران ٨/٣

(٨) قال سيبويه : الْقَافُ مَعَ الْكَافِ كَقَوْلِكَ : الْحَقُّ كَلْدَةٌ . الْإِدْغَامُ حَسَنٌ وَالْبَيَانُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا أَدْغَمْتَ لِقَرَبِ الْمَخْرَجَيْنِ ، وَأَنَّهُمَا مِنْ حُرُوفِ اللِّسَانِ ، وَهُمَا مُتَّفَقَانِ فِي الشَّدَةِ وَالْكَافِ مَعَ الْقَافِ : أَنَّهَ كَقَطْنَا الْبَيَانَ حَسَنٌ وَالْإِدْغَامُ حَسَنٌ ، وَإِنَّمَا كَانَ الْبَيَانُ أَحْسَنَ ، لِأَنَّ مَخْرَجَهُمَا أَقْرَبُ مَخَارِجِ اللِّسَانِ إِلَى الْحَلْقِ ، فَشَبَّهَتْ بِالْخَاءِ مَعَ الْغَيْنِ كَمَا شَبَّهَ أَقْرَبُ مَخَارِجِ الْحَلْقِ إِلَى اللِّسَانِ بِحُرُوفِ اللِّسَانِ . انظر : الكتاب ٤٥٢/٤ ، وَقَالَ ابْنُ الْجُرَيْرِيِّ : أَجْمَعَ رَوَاةُ الْإِدْغَامِ عَنْ أَبِي عَمْرٍو عَلَى إِدْغَامِ الْقَافِ فِي الْكَافِ إِدْغَامًا كَامِلًا يَذْهَبُ مَعَهُ صِفَةُ الِاسْتِعْلَاءِ وَلَفْظُهَا لَيْسَ بَيْنَ أَثْمَتِنَا فِي ذَلِكَ خِلَافٌ . انظر : النشر ١/ ٢٩٩ ، وَالْكَلدَةُ : الْأَرْضُ الصَّلْبَةُ . انظر : مادة (كلد) فِي اللِّسَانِ ٣٩١٥/٥ ، وَفِي الْمَخْطُوطَاتِ (كَتَدَه) وَمِنْ أَوَّلِ قَوْلِهِ «وَمِنَ الْغَرِيبِ» إِلَى (أَبِي عَمْرٍو) سَاقِطٌ مِنْ ب ت .

(٩) انظر : المقتضب ٢٠٩/١

وَيَبِينُ الصَّفِيرِيَّةَ نَحْوُ : سَالِمٌ ، وَزَاهِدٌ ، وَصَابِرٌ ، بَعْدَ فَحَصٍ ، وَأَوْجَزَ وَحَبَسَ^(١) ، قِيلَ وَالْإِدْغَامُ فِيهِمْ أَحْسَنُ مِنَ الْإِظْهَارِ ، وَإِبْقَاءُ إِطْبَاقِ الصَّادِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ ، وَإِذْهَابُهُ مِنَ الصَّادِ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْ إِذْهَابِهِ فِيهَا مَعَ الزَّايِ ، وَزَوَى إِدْغَامُ السَّيْنِ فِي الشَّيْنِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾^(٢) .

وَيَبِينُ الطَّاءَ ، وَالذَّالَ ، وَالتَّاءَ ، وَالظَّاءَ ، وَالذَّالَ ، وَالتَّاءَ^(٣) ، فَيُدْغَمُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ فِي الْخَمْسَةِ نَحْوُ : دَارِمٌ ، وَتَمِيمٌ ، وَظَالِمٌ ، وَذَنْبٌ ، وَثَابِتٌ بَعْدَ اِزْبُطٍ ، وَنَحْوُ : طَالِبٌ وَالْأَرْبَعَةُ بَعْدَ أُبْعِدَ ، أَوْ بَعْدَ اسْكُتَ وَنَحْوُ : طَالِبٌ وَالْأَرْبَعَةُ بَعْدَ عِظَ ، وَائْبُدَ ، وَابْعَثَ .

وَيَبِينُ الثَّلَاثَ الْأَوَّلَ قَبْلَ الثَّلَاثِ الَّتِي تَلِيهَا أَحْسَنُ مِنْ تَبْيِيحِهَا إِذَا وَقَعَ بَعْضُهَا قَبْلَ بَعْضٍ .

وَتُدْغَمُ السَّتَةُ^(٤) فِي الصَّفِيرِيَّةِ نَحْوُ : صَابِرٌ ، وَزَاهِدٌ ، وَسَالِمٌ ، بَعْدَ ضَبْطٍ ، وَبَعْدَ ، وَنَعَتْ ، وَوَعَطَ ، وَنَبَذَ ، وَبَعَثَ .

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الصَّادُ وَالسَّيْنُ وَالزَّايُ ، كُلُّ وَاحِدَةٍ تُدْغَمُ فِي الْأُخْرَى ، وَسَوَاءُ كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ، وَالْإِدْغَامُ أَحْسَنُ مِنَ الْبَيَانِ ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ مُتَحَرِّكًا نَحْوُ قَوْلِكَ : (لَمْ يُخْبِتْ صَابِرٌ) وَ (خَبَسَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يُخْبِتْ زَيْدٌ) ، وَ (خَبَسَ زَيْدٌ) ، وَ (لَمْ يُوجِزْ سَلَمَةُ) ، وَ (أَوْجِزَ سَلَمَةُ) ، وَ (لَمْ يُوجِزْ صَابِرٌ) ، وَ (أَوْجِزَ صَابِرٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ زُرْدَةٌ) ، وَ (فَحَصَ زُرْدَةٌ) ، وَ (لَمْ يَفْحَصْ سَالِمٌ) ، وَ (فَحَصَ سَالِمٌ) ، وَإِذَا أَدْغَمْتَ الصَّادَ فِي الزَّايِ وَالسَّيْنِ ، فَلْأَحْسَنُ أَنْ تَبْقَى إِطْبَاقُهَا وَيَجُوزُ إِسْقَاطُهُ ، وَإِسْقَاطُهُ مَعَ السَّيْنِ أَحْسَنُ مِنْهُ مَعَ الزَّايِ . انْظُرْ : الْمُقَرَّبَ ٣٦٧/٢ ، وَالْمَتَعَ ٧٠٧/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابَ ٤٦١/٤ ، وَالْمُسَاعَدَ ٢٧١/٤ .

(٢) سُورَةُ مَرْيَمَ ٤/١٩ . وَانْظُرْ : الْإِقْنَاعَ ٢١٥/١ .

(٣) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ثُمَّ الطَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ وَالظَّاءُ وَالذَّالُ وَالتَّاءُ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُنَّ يَدْغَمُ فِي الْخَمْسَةِ الْبَاقِيَةِ ، وَتُدْغَمُ الْخَمْسَةُ الْبَاقِيَةُ فِيهِ ، وَتُدْغَمُ أَيْضًا هَذِهِ السَّتَةُ فِي الضَّادِ وَالْجِيمِ وَالشَّيْنِ وَالصَّادِ وَالزَّايِ وَالسَّيْنِ وَلَمْ يَحْفَظْ سَبِيحِيَّةَ إِدْغَامِهَا فِي الْجِيمِ ، وَلَا يُدْغَمُ فِيهِمْ مِنْ غَيْرِهَا إِلَّا اللَّامُ وَسَوَاءُ كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا ، إِلَّا أَنَّ الْإِدْغَامَ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مِنْهُمَا سَاكِنًا أَحْسَنُ مِنْهُ إِذَا كَانَ الْأَوَّلُ مُتَحَرِّكًا ، لِأَنَّهُ يَلِيزُ فِيهِ تَغْيِيرَانِ أَحَدُهُمَا تَغْيِيرُ الْإِدْغَامِ ، وَالْآخَرُ تَغْيِيرُ يَأْسُكَانِ الْأَوَّلِ . وَالْبَيَانُ فِي بَعْضِهَا أَحْسَنُ مِنْهُ فِي بَعْضٍ ، وَذَلِكَ مَبْنِي عَلَى الْقُرْبِ بَيْنَ الْحَرْفَيْنِ فَمَا كَانَ أَقْرَبَ إِلَى مَا بَعْدَهُ كَانَ إِدْغَامُهُ أَحْسَنَ ، وَذَلِكَ أَنَّ الْإِدْغَامَ إِنَّمَا كَانَ بِسَبَبِ التَّقَارُبِ . انْظُرْ : الْمَتَعَ ٧٠١/٢ - ٧٠٣ ، وَالْمُقَرَّبَ ٣٦٦/٢ . وَانْظُرْ : هَذِهِ الْقَضِيَّةُ فِي الْكِتَابِ ٤٦٠/٤ - ٤٦٢ ، وَالْمُسَاعَدَ ٢٧١/٤ ، وَشِفَاءَ الْعَلِيلِ ١١٢٣/٣ .

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٢٧١/٤ - ٢٧٢ ، وَالْمُقَرَّبَ ٣٦٦/٢ .

وَتُدْعَمُ اللام في التسعة ^(١) ، وفي الضاد ، والشين ، والراء ، فإن كانت اللام للتعريف ^(٢) أو للمح الصفة أو زائدة نحو : الدَّهْقَان ، والصَّعِيق ، والرَّيْد ، وَجَب الإدغام على محافظه البصريون ، وقال الكسائي ^(٣) : سمعت العرب تُظهِرُ لام التعريف عند هذه الحروف إلا عند اللام ، والراء ، والنون ، فتقول : الصَّامِت . وإن كَانَ اللام لغير ما ذكر جاز الإدغام ، ويقوى الإدغام في الراء نحو : هل رَأَيْت ، قال سيبويه ^(٤) : والإظهار لغة لأهل الحجاز عربية انتهى .

وكذلك معظم القراء قَرَّعُوا ما وقع من ذلك بالإدغام ، وَيَضَعُفُ الإدغام في النون نحو : ﴿ هَلْ نَدُلُّكُمْ ﴾ ^(٥) ولذلك أَجْمَعَ القراء الستة غير الكسائي ^(٦) على الإدغام ومثال ذلك : طَبَعَ ، وَدَنَا ، وَتَلَفَ ، وَظَلَمَ ، وَذَهَبَ ، وَثَبَّتَ ، وَصَبَرَ ، وَسَمِعَ ، وَزَبَنَ ، وَصَرَبَ ، وَشَهِدَ ، وَتَأَى ، وَرَنَى ^(٧) بَعْدَ (بَلْ) . وقال سيبويه ^(٨) : « والإدغام مع الشين والصاد أضعف » وَتَقَدَّمَ لنا أَنَّهُ إذا كان ما قبل المثل ساكناً ، وكان مملاً يجوز الإدغام فيه : أَنَّ القراء ^(٩) يُجِيزُ الإدغام فيه بأحد طريقين وكذا قال في المتقارئين ، وَأَجَازَ في مثل : عُبْدَ شَمْسٍ إدغام الدال في الشين والبصريون لا يجيزون ذلك ، وَأَوَّلُوا ^(١٠) ما أَوْهَمَ ذلك .

(١) انظر : المساعد ٢٧٢/٤ ، وشفاء العليل ١١٢٣/٣

(٢) قال سيبويه : ولام المعرفة تُدْعَمُ في ثلاثة عشر حرفاً لا يجوز فيها معهن إلا الإدغام ، وكثرة موافقتها لهذه الحروف ، واللام من طَرَفِ اللسان وهذه الحروف أحد عشر حرفاً ، منها حروف طرف اللسان ، وحرفان يخالطان طَرَفَ اللسان .. والأحد عشر حرفاً النون والراء ، والدال ، والتاء ، والصاد ، والطاء ، والزاي ، والسين ، والطاء ، والتاء ، والدال ، واللذان خالطهما : الضاد والشين ، لأن الضاد استطالت لرخاوتها حتى اتصلت بمخرج اللام .. انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ١١٢٣/٣ ، والممتع ٦٩١/٢ - ٦٩٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٢/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٥٧/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٧٢/٤

(٥) سورة سبأ ٧/٣٤ . وانظر أيضاً : في ضعف إدغام اللام في النون الكتاب ٤٥٩/٤ ، والمساعد

٢٧٣/٤

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٢٧٣/٤ (٧) في المخطوطات «وزني» وهو تحريف .

(٨) انظر : الكتاب ٤٦٦/٤ (٩) انظر : رأى القراء في المساعد ٢٧٧/٤

(١٠) قال البصريون : إِنَّ أَضْلَ «عُبْدَ شَمْسٍ» غَبَّ شَمْسٍ أَيْ ضَوَّهَا فَتَقَلَّ حَرَكَةُ الهمزة إلى الباء .

انظر : المساعد ٢٧٦/٤

والتَّوْنُ السَّاكِنَةُ تَظْهَرُ عِنْدَ حُرُوفِ ^(١) الحلق من كلمة ، ومن كلمتين ، وَذَكَرَ سيبويه ^(٢) عن قَوْمٍ من العرب إخفاءها عند الغين والحاء ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ ^(٣) بن نبت العروق : الإِظْهَارُ مُتَفَاضِلٌ فَأَشَدُّهُ وَأَسْرَعُهُ وَأَمْكَنُهُ عِنْدَ الهمزة ثُمَّ الحاء ثُمَّ العين ، وَأَضْعَفُهُ عِنْدَ الحاء والغين .

وَتَقْلَبُ مِيمًا ^(٤) عِنْدَ الْبَاءِ ، وَبَعْضُهُمْ ^(٥) يُعَبِّرُ بِالْإِبْدَالِ ، قِيلَ : وَهُوَ إِجْمَاعٌ مِنَ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْقَرَاءُ ^(٦) : أَنَّ النونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخَفَّاةٌ كَمَا تُخَفَّى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ ، وَيُؤَوَّلُ قَوْلُهُ عَلَى أَنَّهُ سَمِيَ الْبَدَلُ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بِظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ . وَتُدْغَمُ فِي الرَّاءِ وَاللَّامِ بَغْنَةً وَيَبْغِي غِنَةً ^(٧) ، وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الْأَجُودُ إِبْقَاءُ

(١) قال سيبويه في حديثه عن النون الساكنة : وَتَكُونُ مَعَ الهمزة والهاء والعين والحاء والغين والحاء بينة موضعها من الفم ، وذلك أن هذه الستة تباعدت عن مخرج النون وليست من قبيلها ... وهو قولك : مِنْ أَجْلِ زَيْدٍ ، وَمِنْ هُنَا ، وَمِنْ خَلْفٍ ، وَمِنْ خَاتَمٍ ، وَمِنْ عَلَيْكَ ، وَمِنْ غَلَبِكَ ، وَمُنْخَلِّ بَيْنَةَ هَذَا الْأَجُودِ وَالْأَكْثَرِ . انظر : الكتاب ٤/٤٥٤ . وانظر أيضًا : المتع ٢/٦٩٥ ، والمساعد ٤/٢٧٥ ، والمقرب ٢/٣٦٥ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٢ ، والإقناع ١/٢٥٣ - ٢٥٤

(٢) انظر : الكتاب ٤/٤٥٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ١/٢٥٤

(٣) هو محمد بن أبي الحسن أبو بكر الصقلي يعرف بابن نبت العروق شيخ متصدر ، قرأ على أبي العباس ، قرأ عليه أبو الحسن بن بليمة . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢/١٢٧ . وانظر : رأيه في الإقناع لابن الباذش ١/٢٥٦

(٤) قال سيبويه : وَتَقْلَبُ النون مَعَ الْبَاءِ مِيمًا مِنْ مَوْضِعِ تَقْتُلُ فِيهِ النون ، فَأَرَادُوا أَنَّ تَدْغِمُ هُنَا إِذْ كَانَتْ الْبَاءُ مِنْ مَوْضِعِ الْمِيمِ ، كَمَا أَدْغَمُوهَا فِيمَا قَرَبَ مِنَ الرَّاءِ فِي الْمَوْضِعِ . انظر : الكتاب ٤/٤٥٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٤/٢٧٥ ، والكشف ١/١٦٥ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٢

(٥) عبر بالإبدال ابن الباذش . انظر : الإقناع ١/٢٥٧

(٦) في المخطوطات «الفراء» وهو تحريف وذلك لأنَّ هذه العبارة منقولة من كتاب الإقناع وصوابها هو : قَالَ لِي أَيْتَى رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ زَعَمَ الْقَرَاءُ أَنَّ النونَ عِنْدَ الْبَاءِ مُخَفَّاةٌ ، كَمَا تُخَفَّى عِنْدَ غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الْفَمِ وَتَأْوِيلُ قَوْلِهِ أَنَّهُ سَمِيَ الْبَدَلُ إِخْفَاءً ، وَقَدْ أَخَذَ بِظَاهِرِ عِبَارَتِهِ قَوْمٌ مِنَ الْقَرَاءِ الْمُتَحَلِّينَ فِي الْإِعْرَابِ مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ قَوْمٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ ، خَلَطُوا بَيْنَ مَذْهَبِ سِيبَوِيهِ وَعِبَارَةِ الْقَرَاءِ مِنَ الْقَلْبِ وَالْإِخْفَاءِ . انظر : الإقناع ١/٢٥٨ ، والنشر ٢/٢٦

(٧) قال سيبويه : النون تدغم مع الراء ، لقرب الخرجين على طرف اللسان ، وهي مثلها في الشدة وذلك قولك : مِنْ رَاشِدٍ وَمِنْ رَأَيْتَ وَتُدْغَمُ بَغْنَةً وَبِلَاغَةً ، وَتُدْغَمُ فِي اللَّامِ لِأَنَّهَا قَرِيبَةٌ مِنْهَا عَلَى طَرَفِ اللِّسَانِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ لَكْ ، فَإِنْ شِئْتَ كَانَ إِدْغَامًا بِلا غنة فتكون بمنزلة حروف اللسان =

صَوْتِ الغنة ، ودعوى أبى العباس أحمد بن عمار المهدوى الإجماع على ذهاب الغنة منها عندهما باطلة ، وَتُدْعَمُ فى الميم ^(١) يَغْنَّة ، واختلفوا فى الغنة فقليل هى الميم المبدلة من النون المدغمة فى الميم ، وهو مذهب الحققين واختيار ابن الباذش ^(٢) ، وقيل هى النون وهو مذهب ابن كيسان ، وابن المنادى ^(٣) وابن مجاهد ^(٤) فى أحد قوليه ، واختيار مكى ^(٥) بن أبى طالب .

وَتُدْعَمُ فى الواو والياء يَغْنَّة ، وبغير غنة ^(٦) فيما هو من كلمتين ، فأما فى كلمة تلبس بالمضاعف ، فالإظهار نحو : زَمَاء ، وَصُنُوان ، وَثُبَيان ؛ فإذا أَبْقِيَتِ الغنة عند الواو ، والياء ، فَذَهَبَ عَبْدُ ^(٧) الباقي بن الحسن صاحب السيرافى ، وأبو الحسن على بن بشر الأنطاكى ^(٨) صاحب الزجاجى إلى أَنَّ ذلك إخفاء وليس يادغام وهو

= وإن شِئْتَ أَذْغَمْتَ بغنة ، لأن لها صوتاً من الحياشيم فترك على حاله . انظر : الكتاب ٤/٥٢٢ ، وقال ابن الباذش : والآخذون بالغنة فى الرء واللام كثير جداً عن جميع القراء . انظر : الإقناع ١/٢٥١ . وانظر أيضاً : المساعد ٤/٢٧٤ والكشف ١/١٦٢ ، والنشر ٢/٢٣ - ٢٤ ، والمتع ٢/٦٩٧

(١) انظر : الكتاب ٤/٥٢٢ ، والمساعد ٤/٢٧٤

(٢) انظر : الإقناع ١/٢٤٧ - ٢٤٨

(٣) هو أحمد بن جعفر بن محمد بن عبيد الله أبو الحسين البغدادى المعروف بابن المنادى حافظ ثقة متقن قرأ على الحسن بن العباس توفى سنة ٣٣٦ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١/٤٤ . وانظر رأى ابن كيسان وابن المنادى فى : الإقناع ١/٢٤٧ ، والمساعد ٤/٢٧٤

(٤) انظر : السبعة ١٢٦

(٥) انظر : الكشف ١/١٦٢ - ١٦٣

(٦) قال سيبويه : وَتُدْعَمُ النون مع الواو يَغْنَّة وبلا غنة لأنها من مخرج مَأْذَغَمَتْ فيه النون .. وتدغم النون مع الياء بغنة وبلا غنة لأنَّ الياء أخت الواو ، وَقَدْ تَدْعَمُ فيها الواو فكأنهما من مخرج واحد . انظر : الكتاب ٤/٤٥٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤/٢٧٤ - ٢٧٥ ، والنشر ٢/٢٤ - ٢٥ ، والمتع ٢/٦٩٦ ، وشفاء العليل ٣/١١٢٢

(٧) هو عبد الباقي بن الحسن بن أحمد بن محمد بن عبد العزيز بن السقا أبو الحسن الخراسانى الأصل الدمشقى المولد ولد بدمشق وأخذ القرآن عرضاً عن إبراهيم بن أحمد توفى بعد سنة ثمانين وثلثمائة بالأسكندرية أو بمصر . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١/٣٥٦ - ٣٥٧

(٨) هو على بن إسماعيل بن محمد بن بشر أبو الحسن الأنطاكى توفى سنة ٣٧٧ هـ . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ١/٥٦٤ . وانظر : رأى فى الإقناع ١/٢٥٢

قول الحذاق ، والأكثر من أهل الأداء ، واختارَه ^(١) عثمان الصيرفي ، وَذَهَبَ محققو النحاة إلى أَنَّهُ إدغام صحيح وإليه ذهب مكى ^(٢) ، وابن شريح ، وابن الباذش ^(٣) .

وَتُخْفَى مع باقى الحروف وهى خمسة ^(٤) عشر حرفاً ، والإخفاء حالٌ يَبْنُ الإظهار ، والإدغام ، ويزيد الإخفاء فيما قَرُبَ من تلك الحروف إلى النون وينقص فيما بَعُدَ منها ، ومن القراء مَنْ يُفْرِطُ فى التمكين ، وَأَنْكَرَهُ أبو القاسم بن النخاس ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْتَصِدُ وَقَدْ عَقَّدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٦) باباً فيما أدغمت القراء مما لا يجوز عند البصريين وهو مخالف لأقيستهم ورواياتهم .

والذى نَذَهَبُ إليه أَنَّ ماصحت الرواية به من إثبات القراء وَجَبَ المصيرُ إليه ، وإنْ خالفَ أقوال البصريين ورواياتهم ، وقد استقرى هذا اللسان البصريون والكوفيون ، فوجب المصير إلى ما استقروه ، ومن حفظ حجة على مَنْ لَمْ يحفظ . وَمِنْ ذَلِكَ إدغام الحاء فى العين ^(٧) ، والهاء فى الهاء وبينهما فاصلاً ، والجيم

(١) انظر : رأى الدانى فى الإقناع ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكشف ١٦٤/١

(٣) انظر : الإقناع ٢٥٢/١ - ٢٥٣

(٤) قال ابن الجزرى : وأما الحكم الرابع وهو الإخفاء وهو عند باقى حروف المعجم وجملتها خمسة عشر حرفاً وهى : التاء ، والياء ، والجيم ، والذال ، والذال ، والزاي ، والسين ، والشين ، والصاد ، والضاد ، والطاء ، والظاء ، والفاء ، والقاف ، والكاف . انظر : النشر ٢٦/٢ . وانظر أيضاً : الإقناع ٢٥٨/١

(٥) قال ابن الباذش : والإخفاء يزيدُ فيما قرب من ذلك إلى النون ، وينقص فيما بعد منها هذا قول الأهوازى وأبى عمرو وغيرهما ، والقراء بعد فى تمكينه أنحاء ، فمنهم من يفرط فى التمكين ، ومنهم من يقتصد فيه ، وكان أبو القاسم شيخنا رحمه الله ينكر الإفراط فيه إنكاراً شديداً فأما الإظهار عند هذه الحروف فقد قال أبو عثمان المازنى : إنه لحن .. والإخفاء حال بين الإظهار والإدغام ونص جميعهم على أَنَّهُ لا تشديد فيه إلا الأهوازى فإنه كان يقول : كما أن المظهر مخفف . انظر : الإقناع ٢٥٩/١ - ٢٦٠ . وانظر أيضاً : النشر ٢٧/٢ ، وأبو القاسم هو خلف بن إبراهيم بن خلف بن سعيد النخاس . انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٧١/١

(٦) يقصد بذلك ابن عصفور . انظر : الممتع ٧١٩/٢ - ٧٢٧

(٧) انظر : الممتع ٧٢٢/٢

فى التاء ^(١) ، والباء فى الباء فى نحو : ﴿الرُّعْبُكُ يَمَّا﴾ ^(٢) ، والميم فى الباء نحو : ﴿مَرِيَمَ يَهْتَنَّا﴾ ^(٣) ، والشين فى السين نحو : ﴿إِلَى ذِي الْعَرْشِ سَيْلًا﴾ ^(٤) وعكسه : ﴿الرَّأْسُ شَيْبًا﴾ ^(٥) ، والنون فى اللام نحو : ﴿وَنَحْنُ لَهُ﴾ ^(٦) والياء فى الياء نحو : ﴿وَمِنْ خِزْيِ يَوْمِيذٍ﴾ ^(٧) ، والضاد فى الشين نحو : ﴿لِيَعِضُ شَأْنَهُمْ﴾ ^(٨) وفى الذال ﴿الْأَرْضُ ذُلُولًا﴾ ^(٩) ، والراء فى الراء نحو : ﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾ ^(١٠) ، والتاء فى الذال نحو : ﴿وَالْحَرْثُ ذَلِكَ﴾ ^(١١) ، وفى السين : ﴿الْحَدِيثُ سَسْتَدْرِجُهُمْ﴾ ^(١٢) وفى الشين : ﴿تِلْكَ شُعْبٍ﴾ ^(١٣) وفى التاء : ﴿الْحَدِيثُ تَعْجِبُونَ﴾ ^(١٤) وفى الضاد : ﴿حَدِيثُ ضَيْفٍ﴾ ^(١٥) وتاء المضارعة فيما

(١) قال ابن الباذش : باب الجيم لَمْ تَلَقْ مثلها ويدغمها فى التاء فى ﴿ذِي المَعارِجِ . تَغْرُجُ﴾ (المعارج ٣ ، ٤) هكذا عبارتهم وفيها تجوز ، لأن إدغام الجيم فى التاء لا يجوز لمباعدتها له وتحقيقه إخفاء الحركة . انظر : الإقناع ٢٠٨/١

(٢) سورة آل عمران ١٥١/٣ ، وقال ابن عصفور : هذا باب يذكر فيه ما أدغمته القراء ، مما ذكر أنه لا يجوز إدغامه . فمن ذلك قراءة أبى عمرو ﴿الرَّعْبُ بَمَا﴾ بإدغام باء «الرعب» فى الباء التى بعدها ، مع أن قبل الباء حرفاً ساكناً صحيحاً ، وقد تقدم أنه لا يجوز عند البصريين وحملوا قراءة أبى عمرو على الإخفاء . انظر : المتع ٧١٩/٢

(٣) سورة النساء ١٥٦/٤ . وانظر أيضاً : المتع ٧١٩/٢ ، والإقناع ٢٢٨/١

(٤) سورة الإسراء ٤٢/١٧

(٥) سورة مريم ٤/١٩

(٦) سورة البقرة ١٣٣/٢ و ١٣٦

(٧) سورة هود ٦٦/١١ . وانظر أيضاً : المتع ٧٢٥/٢

(٨) سورة النور ٦٢/٢٤

(٩) سورة الملك ١٥/٦٧

(١٠) سورة البقرة ١٨٥/٢

(١١) سورة آل عمران ١٤/٣

(١٢) سورة القلم ٤٤/٦٨

(١٣) سورة المرسلات ٣٠/٧٧

(١٤) سورة النجم ٥٩/٥٣

(١٥) سورة الذاريات ٢٤/٥١ . وانظر : إدغام التاء فى التاء والذال والشين والسين والضاد فى الإقناع

بعدها وقبلها متحرك نحو: ﴿فَنَفَرَقَ﴾ ^(١) ، والفاء فى الباء نحو: ﴿نَخْصِفَ﴾
 بِهِمْ ^(٢) ، والذال فى الجيم: ﴿وَإِذْ جَعَلْنَا﴾ ^(٣) ، وغير ذلك مما ذكره.

* * *

(١) سورة الأنعام ١٥٣/٦ ، وقال ابن عصفور: وَمِنْ ذَلِكَ مَا رَوَى عَنْ ابْنِ كَثِيرٍ مِنْ إِدْغَامِ التَّاءِ
 الَّتِي فِي أَوَّلِ الْفِعْلِ الْمُسْتَقْبَلِ فِي تَاءٍ بَعْدَهَا فِي أَحْرَفٍ كَثِيرَةٍ ، مِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا مُتَحَرِّكٌ ، وَمِنْهَا مَا فِيهِ قَبْلُهَا
 سَاكِنٌ مِنْ حُرُوفِ الْمَدِّ وَاللَّيْنِ وَمِنْ غَيْرِهَا فَأَمَّا مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكٌ فَهُوَ قَوْلُهُ: ﴿فَنَفَرَقَ بِكُمْ﴾ . انظر: المتع
 ٧٢٠/٢ - ٧٢١

(٢) سورة سبأ ٩/٣٤ ، وقال ابن عصفور: وَمِنْ ذَلِكَ إِدْغَامُ الْكَسَائِيِّ وَحْدَهُ الْفَاءَ مِنْ ﴿نَخْصِفَ﴾
 بِهِمْ فِي الْبَاءِ . انظر: المتع ٧٢٠/٢ . وانظر أيضًا: الإقناع ٢٢٠/١

(٣) سورة البقرة ١٢٥/٢

باب التقاء الساكنين

لَا يَلْتَقِيَانِ فِي وَضَلٍ مُحَضٍّ إِلَّا وَأَوَّلُهُمَا حَرْفٌ لَيْنٌ ، وَثَانِيَهُمَا مُدْغَمٌ مُتَّصِلٌ لَفْظًا نَحْوُ : الضَّالِّينَ ، وَتَمْوَدُّ ، وَتُظْلِمِيْنِي ^(١) ، أَوْ حُكْمًا نَحْوُ : اضْرِبْنِ ^(٢) وَاضْرِبْنِ ، وَرُبَّمَا فَرَّ مِنَ التَّفَاقُّهِمَا بِجَعْلِ الْأَلْفِ هَمْزَةً فِي نَحْوِ ﴿ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ^(٣) وَهُوَ لُغَةٌ فِي تَمِيمٍ ، وَغُكْلٌ ، يَقْرَأُ الْأَعْرَابِيُّ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ لَامْرَأَةً مِنْهُمْ : مَا أَذْهَبَ أَشْنَانَكَ ؟ فَقَالَتْ أَكَلْتُ الْحَارَّ ، وَشُرِبَ الْقَارُّ ، وَلَا ضَرُورَةَ .

فَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ حَرْفَ مَدٍّ ، وَالثَّانِي غَيْرَ مُدْغَمٍ ، وَذَلِكَ مِنْ كَلِمَتَيْنِ مُحْذَفٍ نَحْوُ : يَزْمِي الْقَوْمَ ، وَيَغْزُو النَّاسَ ، وَيَخْشَى الْعِلَامَ ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ مُدْغَمًا ، فَحَكَى أَبُو بَكْرٍ فِيهِ الْوَجْهَيْنِ الْحَذْفَ وَالْإِثْبَاتَ نَحْوُ : إِيَّ اللَّهِ لَقَدْ قَامَ فَلَانٌ وَهَذَا اللَّهُ لَأَقْوَمَنَّ ، وَغُلَامِي الشَّجَاعَ ^(٥) بَجَاءِ ، وَالْمَشْهُورِ الْحَذْفِ .

وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلُ تَنْوِينًا ، وَالثَّانِي بَائِنًا ، أَوْ ابْنَةً صِفَةً يَتَّبِعَنَّ عِلْمَتَيْنِ مُحْذِفٍ ^(٦)

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَإِذَا تَقَى الْحَرْفَانِ الْمُتْلَانِ اللَّذَانِ هُمَا سِوَاءَ مُتَحَرِّكَيْنِ ، وَقَبْلَ الْأَوَّلِ حَرْفٌ مَدٌّ . فَإِنَّ الْإِدْغَامَ حَسَنٌ ، لِأَنَّ حَرْفَ الْمَدِّ بِمَنْزِلَةِ مُتَحَرِّكٍ فِي الْإِدْغَامِ أَلَّا تَرَاهُمْ فِي غَيْرِ الْإِنْفِصَالِ قَالُوا : رَأْدٌ وَتَمْوَدُّ الثَّوْبِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : إِنَّ الْمَالَ لَكَ ، وَهُمْ يَظْلِمُونِي ، وَهِيَ يَظْلِمَانِي ، وَأَنْتَ تَظْلِمِيْنِي ، وَالْبَيَانُ هُنَا يَزْدَادُ مُحْسِنًا لِسُكُونِ مَا قَبْلَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٤/٤٣٧ - ٤٣٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢١٠ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠١١ ، وَالْهَمْعُ ٢/١٩٩ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/٢٠٠٥ .

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٣/٣٣٤ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠١١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/٢٠٠٥ . (٣) سُورَةُ الْفَاتِحَةِ ١/٧ ، وَقَرَأَ أَيُّوبُ السَّخْتِيَانِيُّ « وَلَا الضَّالِّينَ » بِالْهَمْزِ . انْظُرْ : مُخْتَصَرُ شَوَازِ الْقُرْآنِ ٩ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٣/٣٣٤ - ٣٣٥ .

(٤) قَالَ سِيبَوِيهٌ : هَذَا بَابُ مَا يَحْذَفُ مِنَ السَّوَاكِنِ إِذَا وَقَعَ بَعْدَهَا سَاكِنٌ وَذَلِكَ ثَلَاثَةٌ أَحْرَفٌ : الْأَلْفُ وَالْبَاءُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَكْسُورٌ ، وَالْوَاوُ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ ، فَأَمَّا حَذْفُ الْأَلْفِ فَقَوْلُكَ : زَمَى الرَّجُلُ وَأَنْتَ تَرِيدُ زَمَى .. وَأَمَّا حَذْفُ الْبَاءِ الَّتِي قَبْلَهَا كَسْرَةٌ فَقَوْلُكَ : هُوَ يَزْمِي الرَّجُلَ وَيَقْضِي الْحَقَّ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَقْضِي وَيَزْمِي كَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الْجَزْءَ فِي قَاضٍ .. وَأَمَّا حَذْفُ الْوَاوِ الَّتِي قَبْلَهَا حَرْفٌ مَضْمُونٌ فَقَوْلُكَ : يَغْزُو الْقَوْمَ وَيَذْغُو النَّاسَ وَكَرِهُوا الْكُسْرَ كَمَا كَرِهُوا الضَّمَّ هُنَاكَ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٤/١٥٦ - ١٥٧ . وَانْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢٢٦ ، وَالْأَصُولُ ٢/٣٦٦ .

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٣/٣٣٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣/١٠١١ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢/٢١٣ ، وَالْكِتَابَ ٤/٤٤٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٤/٢٠٠٦ .

(٦) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ فِي حَدِيثِهِ عَنْ حَذْفِ التَّنْوِينِ : وَكَذَلِكَ تَحْذِفُهُ إِنْ كَانَ التَّنْوِينُ وَكَانَ السَّاكِنُ الثَّانِي الْبَاءَ مِنْ (ابْنِ) الْوَاقِعِ صِفَةً بَيْنَ عِلْمَيْنِ أَوْ مَاجِرَى مَجْرَاهُمَا فِي الشَّهْرَةِ ، أَوْ بَيْنَ مُتَّفَقَيْنِ =

باتفاق وَبَيَّنْ متفقين لفظًا غير عَلمَيْنِ باختلاف نحو : جاء زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَضَلُّ بْنُ ضَلٍّ ، وقال ابنُ زيدان ^(١) : زَيْدُ بْنُ عمرو فيه لغتان : التيمى يُثْبِتُ التنوين فى الأول ، والألف فى الثانى ، والحجازى يَحْذِفُ كليهما .

وفى النهاية ^(٢) : جاء زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَحَذَفُ التنوين عِنْدَ سيبويه هو لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء الساكنين ، فَثَبَّتَ التنوين فى نحو : مَرَزْتُ بِهَيْدِ بِنْتُ عَلِيٍّ ، وعلى مَذْهَبِ مَنْ صرف ؛ لِأَنَّهُ فَقَدْ إِحْدَى العِلَتَيْنِ ، وَثَبَّتَ عِنْدَ غير سيبويه مَنْ عُلِّلَ الحذفُ لالتقاء الساكنين ؛ إِذْ قَدْ قُفِدَتِ العلة ، وَحُذِفَ عند غيرهما ، مما عُلِّلَ بكثرة الاستعمال ، لوجود هذه العلة ، وَحَرَكَةُ الدَّالِ مِنْ قام زَيْدُ بْنُ عمرو حَرَكَةُ إِعْزَابٍ على مَذْهَبِ الأكثرين وهى عند أبى سعيد حركة بناء ، واعْتَمَدَ فى ذلك على حَذَفِ التنوين انتهى .

أو النونُ الخفيفة والثانى : ساكِنٌ مدغم أو غير مدغم حُذِفَ التنوين والنون نحو : اضْرِبْ الغلام ، واضْرِبْ الرِّجْلَ ^(٣) ، وَإِنْ كَانَ نُونٌ لَدُنْ ، والثانى لام التعريف ، فالكثيرُ حذفها نحو : مِنْ لَدِ الصَّبَاحِ ^(٤) ، وَقُلْ إِقْرَأْهَا وَكَسْرُهَا ^(٥) وَإِنْ

= اللفظ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ علمين ولا جارين مجراهما ، وإنما حذفته لكثرة الاستعمال مع التقاء الساكنين ، ولذلك تَقُولُ : هَيْدُ بِنْتُ فلان فثبت التنوين فى هند على لغة من صرف ؛ ومن العرب مَنْ يحذفُ لمجرد كثرة الاستعمال . انظر : المقرب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٨/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٣٤/٢

(١) هو عبد العزيز بن على بن عبد العزيز بن زيدان السمانى القرطبى توفى سنة ٦٢٤ هـ . انظر :

ترجمته فى بغية الوعاة ١٠١/٢

(٢) كتاب النهاية فى شرح الكفاية لابن الحباز وقد حقق منه جزء فى الأزهر رسالة دكتوراة وقد

دُكِرَ هذا الكتاب فى بغية الوعاة ٣٠٤/١

(٣) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٣٢/٢ ، والمقرب ٣٦٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١١/٣ ،

والمساعد ٣٣٥/٣ ، والهمع ١٩٩/٢

(٤) انظر : شرح الشافىة للرضى ٢٣٣/٢ ، والمساعد ٣٣٥/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٢/٣ ،

وشرح الكافية الشافىة ٢٠٠٧/٤

(٥) وذلك مثل قول الراجز :

تَنْتَهِضُ الرُّعْدَةُ فى ظَهْرِ

= مِنْ لَدُنِ الظَّهْرِ إِلَى الْعُصَيْرِ

كان غَيْرَ ذلك حُرُوكَ الأوَّل بالكسر نحو : اضْرِبِ الغَلَامَ ، وَحَيْثُ ، وَإِيَّهِ ، وَمِثْلِهِ ^(١) .
والثاني : إِنْ كَانَ آخرُ كلمة نحو : أَتَيْنَ ، وَأَمْسِ ، وَحَيْثُ ، وَإِنْ كَانَ الأوَّل تنويناً
فى غير ما ذَكَرَ كُسِرَ نحو : زَيْدٌ الظريف جاء .

فَإِنْ كَانَ بَعْدَ الشاكن مضمومًا لازِمًا ، فَمِنْ العرب مَنْ يَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ
يَضُمُّ التنوين اتباعًا نحو : هذا زَيْدٌ اخْرُجْ إِلَيْهِ ^(٢) وهذا بَكْرُ الغُمرِ إِلَّا إِنْ كَانَتْ
الضمة عارضةً ، فَتُكْسَرُ نحو : هذا زَيْدٌ ابْنُكَ ، وهذا ^(٣) زَيْدٌ ابْنُكَ .

وَقَدْ يَطْرُدُ حَذْفُ التنوين لالتقاء الساكنين فى التَّذْبَةِ فى مثل : مُعَلَّى باتفاق ،
وفى نحو : واغْلَامَ زَيْدَاهُ ^(٤) على مَذْهَبِ البصريين وَقَلَّ فى غَيْرِ ذلك ، كقراءة من
قرأ ﴿اللَّهُ أَحَدٌ﴾ ^(٥) وَزَعَمَ الجرمي ^(٦) : أَنَّ حَذْفَ التنوين لالتقاء الساكنين مطلقًا لَغَةً .

= انظر : المساعد ٣/٣٣٥ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والهمع ٢/١٩٩ ، والدرر ١/١٨٤ ، وشرح
الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧

(١) انظر : المساعد ٣/٣٣٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢/٢٢٦ ،
والمقرب ٢/٣٧٠ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٧ ، والكتاب ٤/١٥٢

(٢) قال سيبويه : .. وقال الله تبارك وتعالى : «قُلْ أَنْظُرُوا ماذا فى السَّمَوَاتِ والأَرْضِ» فَصَّوْا
الشَّاكن حَيْثُ حَرَكُوهُ كما صَوَّوْا الألف فى الابتداء وَكَرِهُوا الكَسْرَ ههنا كما كَرِهُوا فى الألف
فخالفت سائر السواكن كما خالفت الألف سائر الألفات ، يعنى ألفات الوصل . وَقَدْ كَسَرَ قَوْمٌ فَقَالُوا :
«قُلْ أَنْظُرُوا» وأجروه على الباب الأول وَلَمْ يجعلوها كالألف .. وأما الذين يَضُمُّون فإنهم يَضُمُّون فى
كُلِّ ساكن يُكْسَرُ فى غَيْرِ الألف المضمومة فمن ذلك قوله عز وجل : ﴿وَقَالَتْ اخْرِجْ عَلَيْنَّ﴾ ..
انظر : الكتاب ٤/١٥٢ - ١٥٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣/٣٣٦

(٣) كلمة «هذا» ساقطة من ض .

(٤) انظر : المساعد ٣/٣٣٦

(٥) سورة الإخلاص ٢/١١٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ أبان بن عثمان وزيد بن على ونصر بن
عاصم وابن سيرين والحسن وابن أبى إسحاق وأبو السمال وأبو عمرو فى رواية يونس ومحبوب
والأصمعي واللؤلؤى وعبيد وهارون عنه (أَحَدُ اللَّهِ) بحذف التنوين لالتقاءه مع لام التعريف وهو موجود
فى كلام العرب وأكثر ما يوجد فى الشعر . انظر : البحر ٨/٥٢٨ . وانظر أيضًا : السبعة ١/٧٠١ ،
والكشف ٢/٣٩١ ، وشرح الكافية الشافية ٤/٢٠٠٦ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٢ ، والكتاب ٤/١٥٢ ،
والمساعد ٣/٣٣٦ ، ومختصر شواذ القرآن ١٨٢

(٦) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ٣/٣٣٦

فَأَمَّا : « التَّقَتْ حَلَقَتَا الْبَطَانِ » ^(١) يَأْتِيَاتِ الْأَلْفَ فَتَادِرُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَجَائِزٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ وَقَاسُوا عَلَيْهِ .

وَإِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ ^(٢) عَلَى مَا فِيهِ لَامُ التَّعْرِيفِ ، وَأُبْدِلَتْ هَمْزَةُ الْوَصْلِ أَلْفًا ثَبَتَتْ ، وَقَدْ ثَبَتَ الْمَدُودُ قَبْلَ الْمَدْغَمِ الْمُنْفَصِلِ ^(٣) ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ فِي ذَلِكَ ، وَمِنْهُ ﴿ عَنْهُ نَلَّهَى ﴾ ^(٤) ، ﴿ لَا نَنَاصِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَقَبْلَ السَّاكِنِ الْعَارِضِ تَحْرِيكُهُ نَحْوُ : يَغْزُو لَحْمَرٌ ^(٦) ، وَزَمَاتُ الْمَرْأَةِ ، الْأَصْلُ يَغْزُو الْأَحْمَرُ ، وَزَمَتِ الْمَرْأَةُ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ : وَأَصْلُ مَا حُرِّكَ مِنْهُمَا الْكَسْرُ ، قِيلَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، قِيلَ أَوْ يُقَالُ : لَا أَصْلَ فِي التَّقَائِمَا لِحَرَكَةٍ ، بَلْ يَقْتَضِي وَجُودَهُ التَّحْرِيكَ ، وَتَعْيِينُ الْحَرَكَةِ يَكُونُ لِيُوجِّهَهُ تَخَصُّصٌ .

(١) هَذَا مِثْلُ يُضْرَبُ لِلأَمْرِ يُلَاحِظُ فِي الشَّدَّةِ وَالصَّعُوبَةِ ، وَأَصْلُهُ أَنْ يُخَوِّجَ الْفَارِسُ إِلَى النِّجَاءِ مَخَافَةَ الْعَدُوِّ فَيَنْجُو ، فَيُضْطَرُّ حِرَافُ دَابَّتِهِ حَتَّى يَمْسَ الْحَقَبَ . وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَنْزِلَ فَيُصْلِحَهُ ، وَالْبَطَانُ : حِرَافُ الرُّحْلِ . انْظُرْ : جُمُوهَرَةُ الْأَمْثَالِ ١٥٣/١ ، وَمَجْمَعُ الْأَمْثَالِ لِلْمِيدَانِيِّ ١٠٢/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٤/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٢/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٦/٤

(٢) قَالَ الرُّضِيُّ فِي شَرْحِهِ لَشَّافِيَةِ ابْنِ الْحَاجِبِ : قَوْلُهُ : « وَفِي نَحْوِ الْحَسَنِ عِنْدَكَ ، وَآيْمُنُ اللَّهِ بِمَيْنِكَ لِلْإِتِّبَاسِ » يَعْنِي إِذَا دَخَلَتْ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ عَلَى مَا أَوَّلَهُ هَمْزَةٌ وَصَلَتْ مَفْتُوحَةٌ لَمْ يَجْزِ خَذْفُ هَمْزَةِ الْوَصْلِ ، وَإِنْ وَقَعَتْ فِي الدَّرَجِ ؛ لِأَنَّ يَلْتَبِسُ الْاسْتِخْبَارَ بِالْخَبَرِ .. وَلِلْعَرَبِ فِي ذَلِكَ طَرِيقَانِ : أَكْثَرُهُمَا قَلْبُ الثَّانِيَةِ أَلْفًا مُحَضًّا ، وَالثَّانِي تَسْهِيلُ الثَّانِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَلْفِ ، وَالْأَوَّلُ أَوَّْلَى ؛ لِأَنَّ حَقَّ الْهَمْزَةِ الثَّانِيَةِ كَانَ هُوَ الْخَذْفُ لَوُقُوعِهَا فِي الدَّرَجِ ... وَقُرِئَ فِي الْكِتَابِ الْعَزِيزِ بِالْوُجْهِينَ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٢٤/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٥/٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣٧/٣

(٣) انْظُرْ : شَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٢/٣ - ١٠١٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٣٨/٣

(٤) سُورَةُ عَبَسَ ١٠/٨٠ (٥) سُورَةُ الصَّافَّاتِ ٢٥/٣٧

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٣٣٨/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٩٩/٢ ، وَالْكِتَابُ ٤٤٤/٤ - ٤٤٥ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : إِنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَدْ يَغْتَدُّ بِالْحَرَكَةِ الْعَارِضَةِ فَيَرُدُّ الْمَحْدُوفَ فَيَقُولُ فِي (زَمَتِ الْمَرْأَةُ) : (زَمَاتِ الْمَرْأَةُ) وَأَنْشَدَ الْكَسَائِي :

يَا حِبِّ قَدْ أَمْسَيْنَا

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا

وَفِي هَذَا شَاهِدَانِ : شَاهِدٌ عَلَى رَدِّ الْأَلْفِ اعْتِدَادًا بِحَرَكَةِ الْمِيمِ وَهِيَ عَارِضَةٌ وَشَاهِدٌ عَلَى خَذْفِ نُونِ التَّنْبِيَةِ دُونَ إِضَافَةٍ . انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٢٠٠٨/٤ - ٢٠٠٩

والتفريع على قول الجمهور فلا يُعَدَّلُ عن الكسر إلَّا تخفيفًا نحو : أَيْنَ وَكَيْفَ ، ﴿الم الله﴾ ^(١) وقراءة مَنْ قرأ : ﴿مُرِيئًا الَّذِي﴾ ^(٢) بفتح الباء ، وقرأ أبو جعفر الرُّوَاسِي : ﴿الم الله﴾ ^(٣) بسكون الميم وقطع الهمزة . وقال أبو الحسن ^(٤) الكَسْبُ هُنا جائز . وقال سيبويه ^(٥) : أمَّا (الم) فلا يُكْسَرُ ، وحكى أبو بكر ^(٦) : أَنَّ بَغْضَ الْعَرَبِ ^(٧) يقول : أَذْخُلُ الدَّارَ ، وَارْقُدُ الْيَوْمَ ، وَاقْعُدُ الْآنَ يَعْنِي يَاتِبَاع حركه آخر الفعل للضمه قبلها ، قال : وهو ردىءٌ لَأَنَّهُ ملتبسٌ بخطاب جمع المذكر ، وَحَكِي عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ قَالُوا : يَجُوزُ الْإِتْبَاعُ فِي الْمَفْتُوحِ ^(٨) نحو : اصْنَعِ الْخَيْرَ ، وَقَالُوا نُجِيزُهُ ، وَإِنْ لَمْ نَسْمَعْهُ ، وحكى عن قطرب ^(٩) : ﴿قَمَ اللَّيْلِ﴾ ^(١٠) ، واضرب الرَّجُلَ يَعْنِي بالفتح مطردًا فيما ثانيه لام التعريف وَكُلُّ هذا خارج عما جاء به الجمهور .

أَوْ جَبْرًا نَحْوُ : قَبْلُ وَبَعْدُ ^(١١) ، أَوْ إِتْبَاعًا ^(١٢) نَحْوُ : مُنْذُ أَوْ رَدًّا

(١) سورة آل عمران ٢٠١/٣

(٢) سورة ق ٢٥/٥٠ و ٢٦ . وانظر شرح الكافية الشافية ٢٠٠٧/٤

(٣) سورة آل عمران ١٠٢/٣ ، وقال أبو حيان : وروى أبو بكر في بعض طرقه عن عاصم سكون الميم وقطع الألف وذكرها الفراء عن عاصم ورويت هذه القراءة عن الحسن وعمرو بن عبيد والرُّوَاسِي والأعمش والبرجمي وابن القعقاع . انظر : البحر ٣٧٤/١ . وانظر أيضًا : السبعة لابن مجاهد ٢٠٠ ، والكشف ٣٣٤/١ ، والنشر ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ، والإقناع ٤٧٩/١ - ٤٨٠ ، والحجة لابن خالويه ١٠٥ ، ومختصر شواذ القرآن ١٩

(٤) انظر : رأى أبي الحسن في المساعد ٣٣٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٢٣٦/٢ - ٢٣٧

(٥) انظر : الكتاب ١٥٤/٤ (٦) انظر : رواية أبي بكر في المساعد ٣٣٩/٣

(٧) كلمة (العرب) ساقطة من ض .

(٨) انظر : المساعد ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، وشرح الشافية للرضي ٢٤٢/٢

(٩) انظر : رأى قطرب في المساعد ٣٣٩/٣

(١٠) سورة المزمل ٢/٧٣ ، وهي قراءة من الشواذ أي بفتح الميم في ﴿قَمَ اللَّيْلِ﴾ انظر : مختصر

شواذ القرآن ١٦٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢

(١١) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : «أَوْجَبَرًا» نحو : قَبْلُ وَبَعْدُ : لما حذف المضاف وتُبَيَّنَ لجعل بناؤهما على حركة لم تكن لهما عند الإعراب ، وهى الضمة جبرًا لما حصل ، فلا يلبس حال البناء بحال الإعراب . انظر : المساعد ٣٣٩/٣ . وانظر أيضًا : الهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(١٢) انظر شرح الشافية للرضي ٢٣٨/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

للأصل ^(١) نحو مُذُ الْيَوْمِ ^(٢) ، أو تجنبنا للبس ^(٣) نحو : التاء والكاف فى الخطاب نحو : أَنْتَ وَأَنْتِ وَذَلِكَ وَذَآكَ ، وفى نحو : اضْرِبَنَّ ، واضْرِبَنَّ ، ولا تُضْرِبَنَّ ولا تُضْرِبَنَّ أَوْ حَفَلًا عَلَى النّظِيرِ نحو : نَحْنُ حُمِلْتُ عَلَى هُمُو ، فالضمة كالواو ، وإيثارًا للتجانس ^(٤) نَحْوُ أَشْحَارٍ عَلَمًا مُرْتَحَمًا .

وَتُفْتَحُ نون (مَن) مع اللام نحو : مَنَ الْعَلَامِ ، وَمَنَ الْيَزِيدِ ^(٥) ، وَكَثُرَ حَذْفُهَا مع اللام غير المدغمة نحو : مَلَقَوْمْ بحيث لا يكاد ينحصر ، وذلك من كثرة ماورد ، ويجوز عندى فى سعة الكلام ، وليس بقليل ، ولا مخصوصًا بالضرورة ، خلافًا لزاعميهما ^(٦) ، وَشَدَّ حَذْفُهَا ، وبعدها اللام المدغمة فى النون ، لكنه لما حَذِفَتْ أَظْهَرَتْ اللام قال المؤرج التغلبى :

[مجزوء الكامل]

الْمُطْعِمِينَ لَدَى الشُّتَا ۖ سَدَائِفًا مِلْنِيْبٍ غُرَا ^(٧)

(١) عبارة «أو ردا للأصل نحو : مذ اليوم» ساقطة من ب .

(٢) قال الرضى فى شرحه للشافية : قوله : «ومذ» لا يجب ضم ذال (مذ) كما ذكر المصنف ، بل ضمها للساكين أكثر من الكسر إما لأن أصلها الضم على ما قبل من كونها فى الأصل مُنْذُ وإما لاتباع الذال للميم ، وإما لكونه كالأغايات . انظر : شرح الشافية للرضى ٢٤١/٢ - ٢٤٢ . وانظر أيضًا : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٤) انظر : المساعد ٣٤٠/٣ ، والهمع ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن فتح أحد الساكين : ونظير ذلك قولهم : مَنَ الله ، وَمَنَ الرسول ، وَمَنَ المؤمنين : لَمَّا كَثُرَتْ فى كلامهم وَلَمْ تَكُنْ فَعَلًا ، وكان الفتح أخَفَّ عليهم ففتحوا ، وشبهوها بِأَيِّنَ وَكَيْفَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٤ - ١٥٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٤٦/٢ ، والمساعد ٣٤١/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٣/٣

(٦) يَرْعُمُ ذلك ائِنَّ عصفور وابن مالك . انظر : المساعد ٣٤١/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢ ، وشفاء

العليل ١٠١٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٢/٣ ، والسدائِف جمع سَدِيف وهو لحم السنام وقيل شحمه . انظر :

مادة (سدف) فى اللسان ١٩٧٤/٣ ، والشاهد فيه (ملنيب) حيث حَذَفَ نون (مِن) لالتقاء الساكين والأصل مِن (التيب) . وانظر : البيت فى الهمع ٢٠٠/٢ ، والدرر ٢٣٢/٢

وَقَدْ تُكْسَرُ نُونٌ (مِنْ) ^(١) مع اللام نحو : مِنْ الْعَلَامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْرَانِيَّةٌ ؛ فَإِنْ لَقِيتَ سَاكِنًا غَيْرَ اللام كُسِرَتْ نحو : مِنْ ابْنِكَ ، وَمِنْ انْطِلَاقِكَ ، وَقَدْ تُفْتَحُ فَتَقُولُ : مِنْ ابْنِكَ ^(٢) ، وَنُونٌ (عَنْ) مكسورة مع اللام ، ومع غيرها نحو عَنِ الْقَوْمِ ^(٣) ، وَعَنِ ابْنِكَ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(٤) ، صَمَّهَا مع اللام نحو : عَنْ الْقَوْمِ ، وَتُكْسَرُ (نون) لَكِنْ قَبْلَ أَلْفِ الْوَصْلِ نحو : وَلَكِنْ النَّاسُ ^(٥) ، وَلَكِنْ ابْنِكَ ، وَجَاءَ حَذْفُهَا ؛ إِذْ ذَاكَ فِي الشَّعْرِ قَالَ الْعَبْدِيُّ :

[بسيط]

لَاكِ الشَّقَاءُ وَلَاكِ الْحَيْنِ سَاقَهُمَا مِنْ حَيْثُ كَانَا إِلَى تِلْكَ الْمَقَادِيرِ ^(٦)
وَتُضْمُّ (واو) الْجَمْعِ الْمَفْتُوحِ مَاقِبِلَهَا نحو : اخْشَوْا الْقَوْمَ ، وَقَدْ تُكْسَرُ نحو : اخْشَوْا الْقَوْمَ ^(٧) ، وَعَلَى قِيَاسِ هَذَا تُكْسَرُ فِي نحو : اخْشَوْنِ ، وَلَمْ يَحْكِهِ سَبِيوِيهِ ،

(١) قال سبويہ : وزعموا أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : مِنْ اللَّهِ ، فَيَكْسِرُونَهُ وَيُجْرُونَهُ عَلَى الْقِيَاسِ . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٢/٣

(٢) قال سبويہ : وقد اختلفت العربُ في (مِنْ) إذا كان يَبعْدُهَا أَلْفٌ وَصَلْ غَيْرَ أَلْفِ اللام ، فَكَسَرَهُ قَوْمٌ عَلَى الْقِيَاسِ ، وَهِيَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَهِيَ الْجَيِّدَةُ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي أَلْفِ اللام ، لِأَنَّهَا مَعَ أَلْفِ اللام أَكْثَرُ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ وَاللَامَ كَثِيرَةٌ فِي الْكَلَامِ فِي كُلِّ اسْمٍ ، فَفَتَحُوا اسْتِخْفَافًا ، فَصَارَ مِنَ اللَّهِ بِمَنْزِلَةِ الشَّاذِّ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ ابْنِكَ وَمِنْ امْرِئٍ ، وَقَدْ فَتَحَ قَوْمٌ فَصَحَاءَ فَقَالُوا : مِنْ ابْنِكَ فَأَجْرُوها مَجْرَى مِنَ الْمُسْلِمِينَ . انظر : الكتاب ١٥٤/٤ - ١٥٥ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢

(٣) قال سبويہ : ومن ذلك : إِنْ اللَّهُ عَافَانِي فَعَلْتُ ، وَعَنِ الرَّجُلِ ، وَقَسَطِ الرَّجُلِ . انظر : الكتاب ١٥٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمساعد ٣٤٢/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢

(٤) انظر رأى الأخفش في شرح الشافية للرضي ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، والهمع ٢٠٠/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٣/٣ - ٣٤٤

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) قال سبويہ : هذا باب ما يضم من السواكن إذا حذفت بعد ألف الوصل وذلك الحرف الواو التي هي علامة الإضمار ، إذا كان مَاقِبِلَهَا مَفْتُوحًا وَذَلِكَ قَوْلُهُ عَزَّ وَجَلَّ : « وَلَا تَتَسَوَّا الْفَضْلَ بَيْنَكُم » وَرَمَوْا ابْنَكَ ، وَاخْشَوْا اللَّهَ . فَرَعِمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُمْ جَعَلُوا حَرَكَةَ الْوَائِ مِنْهَا لِيَفْصَلَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَائِ الَّتِي مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ نحو : وَائِلَوْ وَأَوْ . انظر : الكتاب ١٥٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٣/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣

وقال أبو عمرو : وقد كسروا (واو) الجمع فيها قَوْمٌ ، وهم قليل قالوا : اخشَوْنِ
وَقَدْ تُفْتَحُ مع اللام قرئ ﴿ اشْتَرَوْا الضَّلَالَةَ ﴾ ^(١) بفتح الواو حكاه أبو الحسن ^(٢) ،
وقطرب ؛ فإن كانت لغير الجمع جازَ فيها الضم نحو : ﴿ لَوْ اشْتَطَعْنَا ﴾ ^(٣) .

وإذا حُقِّقَتْ هَمْزَةُ أَقْرَى ، وَلَمْ يُقْرَأْ وشبهها ، وجاء بعدها ساكن ، فقال
أبو على : الوجه أن تُكْسَرَ لالتقاءهما ، ولا تحذف فإن قلت : أقرأ وَلَمْ يَقْرَأْ حذفها
لالتقاء الساكنين ، وقال بعض أصحابنا : القياس عندى أن تُرَدَّ همزة ثُمَّ تُسَهَّلْ على
حال ما يسهل أمثالها ، فَتُجْعَلْ يَيْنَ يَيْنَ ، وَيَقْعُ السَّاكِنُ بعدها ، لأنها فى تَقْدِيرِ
حَرْفٍ محرك ، وكذلك فى الجمع تجعلها بين الهمزة والواو والياء ، وفى « يُقْرَى »
ياء محضة ، وبين الهمزة والواو فى قول الخليل وسيبويه ^(٤) ، وَيُحْرَكُ فى القولين ،
لالتقاء الساكنين ، انتهى . وَتُحَذَفُ نون (لكن) ضرورة .

الفعل المضاعف اللام الساكنها للجزم ، أو للوقف ، وَلَيْسَ أَفْعَلُ فى التعجب
يُظْهِرُهَا أَهْلُ الحجاز ، وَيَفْكُونُ ، وبه نَزَلَ أَكْثَرُ القرآن نحو : قوله تعالى : ﴿ وَلَا تَمْنُنْ
تَسْتَخِيرُ ﴾ ^(٥) ، ﴿ وَلَا تُشْطِطْ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَاغْضُضْ مِنْ صَوْتِكَ ﴾ ^(٧) ،

(١) سورة البقرة ١٦/٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الجمهور «اشْتَرَوْا الضلالة» بضم الواو ، وقرأ أبو
السمال قنعب العدوى «اشْتَرَوْا الضلالة» ، بالفتح . انظر : البحر ٧١/١ ، وقال ابن خالويه : ﴿ اشْتَرَوْا
الضلالة ﴾ بكسر الواو يحيى بن يعمر وأبو السمال بفتحها . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢ . وانظر
أيضاً : شرح الكافية الشافية ٢٠١٠/٤ ، والمحتسب ٥٤/١

(٢) انظر : رأى أبى الحسن وقطرب فى المساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠١١/٤

(٣) سورة التوبة ٤٢/٩ ، وقال أبو حيان : وقرأ الأعمش وزيد بن على ﴿ لَوْ اشْتَطَعْنَا ﴾ ، بضم
الواو وَقَرَّ من ثقل الكسرة على الواو وشبهها بواو الجمع عند تحريكها لالتقاء الساكنين . انظر : البحر ٥/
٤٦ . وانظر أيضاً : الكتاب ١٥٥/٤ ، والمساعد ٣٤٣/٣ ، وشرح الشافية للرضى ٢٤٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٥) سورة المدثر ٦/٧٤

(٦) سورة ص ٢٢/٣٨

(٧) سورة لقمان ١٩/٣١

وَ ﴿اسْتَفْرِزْ﴾ ^(١) ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ أَلْفَ اثْنَيْنِ أَوْ وَאוْ جَمْعَ ، أَوْ تَاءَ مُؤنْثٍ ، أَوْ نونٍ توكيد ، فَيُدْغَمُ كغيرهم من العرب فتقول : رُدَّا ، وَرُدُّوا ، وَرُدِّي ، وَرُدِّدَنَّ ، وَتُدْغِمُهُ تميم وقيس وأسد ، وقال سيبويه ^(٢) : لما ذَكَرَ بنى تميم وهو قول غيرهم من العرب ، وهو كثير وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿وَمَنْ يُشَاقِّ اللَّهَ﴾ ^(٣) ، وقراءة ﴿مَنْ يَزِدَّ﴾ ^(٤) .
وَمِنْ صُورِ الْوَقْفِ مَا لَا تَدْغِمُهُ تميم ^(٥) نحو : ارْدُدَنَّ ، وَلَمْ يَزِدَنَّ ، وَإِنْ كَانَ (أَفْعَلٌ) لِلتَّعْجَبِ ^(٦) ، فَالْعَرَبُ مُجْمِعُونَ عَلَى الْفِكَ نَحْوُ : أَشَدُّ بِحُمْرَةِ زَيْدٍ ، وَأَقْلَلُ بِهِ .

وَ (هَلُمَّ) عِنْدَ بَنِي تَمِيمٍ خَاصَّةٌ فِعْلٌ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الْفَتْحُ ، وَحَكَى الْجَرْمِيُّ فِيهِ الْفَتْحَ وَالْكَسَرَ عَنْ بَعْضِ بَنِي تَمِيمٍ ^(٧) ، وَيُفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ نَحْوُ : هَلُمَّ ، أَوْ غَائِبَةٌ نَحْوُ : هَلُمَّهَا ، أَوْ سَاكِنٌ نَحْوُ : هَلُمَّ الرَّجُلَ ، وَتُكْسَرُ لَضَمِيرِ الْمُؤَنَّثَةِ نَحْوُ : هَلُمَّيْ ، وَتُضَمُّ لَوَاوِ جَمْعٍ نَحْوُ : هَلِّمُوا ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا نُونُ الْإِنَاثِ ، فَنِسَائِي الْخِلَافُ فِي ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى هَلُمَّ فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَلَعَنَهُ غَيْرُ تَمِيمٍ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ وَغَيْرِهِمْ أَنَّهَا اسْمُ فِعْلٍ ، وَأَمَّا غَيْرُ (هَلُمَّ) فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَمَنْ وَافَقَهُمْ ؛ فَإِنْ اتَّصَلَ بِهَا ضَمِيرٌ غَائِبٌ فُتِحَ نَحْوُ : رُدَّهَا وَلَمْ يَزِدَّهَا ، وَيَزَّهَا ، وَلَمْ يَزَّرْهَا ، وَأَقَرَّهَا وَلَمْ يُقَرَّرْهَا ، أَوْ ضَمِيرٌ غَائِبٌ ضَمَّ نَحْوُ : رُدَّه ، وَلَمْ يَزِدَّه ^(٨) ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ : رُدَّهَا بِالضَّمِّ وَالْكَسْرِ ، وَرُدَّه بِالْفَتْحِ وَالْكَسْرِ ، وَذَلِكَ فِي الْمَضْمُونِ الْفَاءِ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ ^(٩) : قَدْ تَرَكَّهُ قَوْمٌ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ أَنْ تَلْحَقَهَا الْهَاءُ الْمَفْتُوحَةُ وَالْمَضْمُونَةُ ، وَلَمْ يُغَيِّرُوا فَيَقُولُونَ : رُدَّهَا وَرُدَّه ، وَلَا يَغَيِّرُونَ عَمَّا بُنِيَ عَلَيْهِ .

(١) سورة الإسراء ١٧/٦٤ . وانظر : لغة الحجاز في المساعد ٣/٣٤٧ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣/٥٣٠ (٣) سورة الحشر ٥٩/٤

(٤) سورة المائدة ٥/٥٤ (٥) انظر : مذهب تميم في المساعد ٣/٣٤٤

(٦) انظر : المساعد ٣/٣٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٧) انظر : قضية (هلم) في الكتاب ٣/٥٣٤ ، والمساعد ٣/٣٤٤ - ٣٤٥ ، وشرح الشافعية

للرضى ٢/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٣/١٠١٥

(٨) انظر : المساعد ٣/٣٤٥ ، وشرح الشافعية للرضى ٢/٢٤٣ ، والكتاب ٣/٥٣٢ ، وشفاء

العليل ٣/١٠١٥

(٩) انظر : رأى الجرمى في المساعد ٣/٣٤٥

فَإِنْ كَانَ قَبْلَ سَاكِنٍ كُسِرَ نَحْوُ : رُدُّ الرَّجُلِ ، وَرُدُّ ابْنِكَ ^(١) ، قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : لُغَةُ قَيْسٍ وَتَمِيمٍ (رُدُّ الْقَوْمِ) بِالْكَسْرِ ، قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَيَقُولُونَ :

فَغُضُّ الطَّرْفِ (٤)

وَقَالَ سَبْيُوهِ : الْأَفْصَحُ وَالْأَكْثَرُ الْكَسْرُ ، وَأَمَّا مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فَقَالَ سَبْيُوهِ ^(٥) : مِنْهُمْ مَنْ يَدْغِمُهُ عَلَى حَالِهِ مَفْتُوحًا ، وَحَكَى الضَّمُّ ابْنَ جَنَى وَهُوَ قَلِيلٌ .

فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِاءَ الْغَائِبَةِ ، وَهَاءَ الْغَائِبِ ، وَلَا بِالسَّاكِنِ فَتَحَ نَحْوُ : رُدُّ ، وَفَرَّ ، وَعَضَّ ^(٦) وَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ وَنَاسٍ غَيْرِهِمْ ، أَوْ كَسَرَ نَحْوُ : رُدُّ ، وَفَرَّ وَعَضَّ وَهِيَ لُغَةُ كَعْبٍ ، وَغَيْرِ .

فَأَمَّا ﴿ لَا تُضَارَّ ﴾ ^(٧) ، وَلَمْ تُضَارَّ وَنَحْوُهُ ، فَلَمْ يَحْكُ فِيهِ إِلَّا الْفَتْحَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٨) : الْكَسْرَ قِيَاسًا ، وَلَمْ يَحْكِهِ لُغَةً ، أَوْ أُتْبِعَ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ نَحْوُ : فَرَّ ، وَرُدُّ ، وَعَضَّ ^(٩) وَهَذَا أَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ ، وَلَا تَأْتِي إِذَا ذَكَ بِهَمْزَةِ الْوَصْلِ .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(١٠) سَمَاعًا عَنْ عَبْدِ الْقَيْسِ الْإِثْبَاتَ بِهَا يَقُولُونَ : ارْدَّ ، وَافَرَّ ، وَاعَضَّ وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(١١) فِي ضَبْطِ لُغَاتٍ مِنْ أَدْغَمَ مَامْلَخَصَهُ :

(١) قَالَ الرِّضَى : وَإِنْ اتَّصَلَ هَذَا الْمَجْزُومُ أَوْ الْمَوْقُوفُ بِسَاكِنٍ بَعْدَهُ ، نَحْوُ : رُدُّ ابْنِكَ وَلَمْ تَرُدَّ الْقَوْمَ ، اتَّفَقَ الْأَكْثَرُ مَنْ كَانَ يَدْغِمُ عَلَى أَنَّهُ يَكْسِرُ قِيَاسًا عَلَى سَائِرِ مَا يَكُونُ سَاكِنًا قَبْلَ مِثْلِ هَذَا السَّاكِنِ ، نَحْوُ اضْرِبِ الْقَوْمَ . انْظُرْ : شَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرِّضَى ٢٤٤/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٥/٣ (٣) انْظُرْ : التَّكْمِلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ١٧٠

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ . (٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٣/٣

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣٢/٣ - ٥٣٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرِّضَى ٢٤٣/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٦/٣ -

٣٤٧ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٨٠/١ - ١٨١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢ (٨) انْظُرْ : مَعَانِي الْفَرَاءِ ١٤٩/١

(٩) انْظُرْ : الْمُسَاعَدِ ٣٤٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ الشَّافِيَةِ لِلرِّضَى ٢٤٣/٢

(١٠) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٤٩/٣

(١١) يَقْصِدُ بِذَلِكَ ابْنَ عَصْفُورٍ . انْظُرْ : تَفْصِيلُ هَذَا الْمَوْضُوعِ فِي الْمَتَعِ ٦٥٧/٢ - ٦٦٠ .

وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٥٣١/٣ - ٥٣٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ٣٤٨/٣ - ٣٤٩ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٠١٥/٣ ، وَشَرْحُ

الشَّافِيَةِ لِلرِّضَى ٢٤٣/٢ - ٢٤٦

« وَأَمَّا غَيْرُ الْحَاجِزِينَ مِنَ الْعَرَبِ ، فَتَدْغِمُ ، وَتَفْتَحُ إِنْ اتَّصَلَ بِهِ أَلْفٌ نَحْوُ : رُذًا ، وَتَضُمُّ عِنْدَ الْوَائِ نَحْوُ : رُذُوا ، وَتَكْسِرُ عِنْدَ الْيَاءِ نَحْوُ : رُذَّى ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ بِهِ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ حَرَكَتَهُ حَرْكَةً مَا قَبْلَهُ مطلقًا نَحْوُ : رُذٌ ، وَفِرٌّ وَعَضٌّ ، إِلَّا إِنْ اتَّصَلَتْ بِهِ هَاءٌ لِلْمَوْثِ فَيَفْتَحُ نَحْوُ : رُذَّهَا ، وَفِرَّهَا ، وَعَضَّهَا ، أَوْ هَاءُ الْمَذْكَرِ فَيَضُمُّ نَحْوُ : رُذُّهُ ، وَفِرُّهُ ، وَعَضُّهُ ، أَوْ يَكُونُ بَعْدَهُ سَاكِنٌ مِنْ كَلِمَةٍ أُخْرَى فَيَكْسِرُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَفْتَحُ مطلقًا إِلَّا السَّاكِنَ فَيُكْسِرُ نَحْوُ : رُذُّ الْقَوْمِ ، وَفَاتِحٌ مطلقًا إِنْ كَانَ بَعْدَهُ سَاكِنًا أَوَّلًا ، وَكَاسِرٌ مطلقًا ، وَلَغَةً أَنَا مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، إِلَّا أَنْ يَفُكُوا قَبْلَ تَاءِ الضَّمِيرِ فِي نَحْوِ : رَزَذْتُ ، وَرَزَذَتْ وَفِرْوَعُهُمَا ، وَفِي « نَاءِ » ضَمِيرِ الرَّفْعِ ، وَنُونِ الْإِنْثَاءِ ، نَحْوُ : رَزَذْنَا ، وَرَزَذَنْ ، وَيَقُولُونَ : رَزَذْتُ ، وَرَزَذَتْ ، وَرَزَذْنَا زَيْدًا ، وَرَزَذَنْ عَمْرًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ ^(١) : أَنَّ مِنْ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ مَنْ يَزِيدُ قَبْلَ التَّاءِ أَلْفًا فَيَقُولُونَ : رَزَذْتُ وَرَزَذَتْ ، وَقَالَ الْخَلِيلُ : وَقَدْ ذَكَرَ هَذِهِ اللُّغَةَ عَنْ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ ، وَهَذَا لَا يَنْبَغِي أَنْ يُؤْخَذَ بِهِ ، قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : قِيَاسُ قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَرَّتْ أَنْ يَقُولَ : يَمْزُونَ وَكَوْنُهُمْ لَمْ يَطْرُدُوا الْقِيَاسَ فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى شَذُوذِهِ » ، انْتَهَى . فَأَمَّا مَا شَذَّتْ فِي فَكِّ الْعَرَبِ ، وَلَمْ تُدْغِمْهُ مِنَ الْمُضَاعَفِ ، وَذَلِكَ : لِحَيْتِ الْعَيْنِ ، وَصَكِّكَ الْفَرَسِ ^(٢) ، وَقَطِطَ الشَّعْرِ ، وَأَلَّلَ السَّقَاءِ ، وَضَبَّ الْمَكَانَ ، وَذَبَّ الْإِنْسَانَ ، وَمَشِيشَتِ الدَّابَّةِ ، وَغَرَزَتِ النَّاقَةَ فَلَا يُدْغِمُ إِذَا اتَّصَلَتْ بِهَا التَّاءُ وَالنُّونُ لِابْنِ وَائِلٍ وَلَا غَيْرِهِمْ بَلْ يَقُولُ : ضَبَّتِ الْمَكَانَ وَالْأَمَكْنَ ضَبِينَ .

وَأَمَّا حَذْفُ أَحَدِ الْمُثَلِّينَ عِنْدَ اتِّصَالِ التَّاءِ وَالنُّونِ بِالْفِعْلِ فَجَاءَ فِي الْأَفَاضِ ، وَهِيَ أَحَسْتُ ، وَمَشْتُ ، وَظَلْتُ ، الْأَصْلُ أَحَسَسْتُ ، وَمَسَسْتُ ، وَظَلَلْتُ ^(٣) ، وَنَقَلَ

(١) انظر : رأى الفراء في شرح السيرافي على سيبويه ١٨٥/١ ، والمساعد ٣٤٨/٣ - ٣٤٩

(٢) قال ابن منظور : .. قال أبو عمرو : كُلُّ مَا جَاءَ عَلَى فَعَلْتَ سَاكِنَةً التَّاءُ مِنْ ذَوَاتِ التَّضْعِيفِ فَهُوَ مُدْغَمٌ .. إِلَّا أَحْرَفًا جَاءَتْ نَوَادِرُ فِي إِظْهَارِ التَّضْعِيفِ ، وَهُوَ لِحَيْثُ عَيْنِهِ إِذَا تَصَقَّتْ وَقَدْ مَشِيشَتِ الدَّابَّةُ وَصَكِّكَتِ ، وَقَدْ ضَبَّتِ الْبَلَدَ إِذَا كَثُرَ ضَبَابُهُ وَأَلَّلَ السَّقَاءُ إِذَا تَغَيَّرَتْ رِيحُهُ ، وَقَدْ قَطِطَ شَعْرُهُ . انظر : مادة (صكك) في اللسان ٢٤٧٥/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٨/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/٣ ، وشفاء العليل ١٠١٥/٣

الفراء^(١) ، وابن الأنباري^(٢) هَمَّثُ والأصل : هَمَمْتُ ، وَحَمَلَ ذلك سيبويه^(٣) وغيره على الشذوذ ، وَأَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ فِيهَا أَشْبَهُ هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ^(٤) أَنَّ ذَلِكَ قِيَاسٌ مُسْتَمَرٌّ فِي رَدَثُ وَمَرَثُ يُرِيدُ : رَدَدْتُ وَمَرَرْتُ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ مَطْرُودَةٌ لِبْنِي سُلَيْمٍ وَكَرَّرَهُ فِي كِتَابِهِ التَّسْهِيلِ^(٥) ، وَلَا نَعْلَمُ ذَلِكَ إِلَّا مِنْ جِهَتِهِ .

* * *

(١) انظر : معاني الفراء ٢١٧/١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٣٤٩/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٢٢/٤

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٥٠/٣

(٥) انظر : التسهيل ٢٦٠ ، وشفاء العليل ١٠١٥/٣ ، والمساعد ٣٤٩/٣

باب الهمزة التي تكون آخر الكلمة

إذا لَقِيتُ أُخْرَى فاحْصِفُون للهمزة الواحدة يُخَفِّفُونَ إحداهما الأولى وهو اختيَارُ أبي عمرو ^(١) وهو أَقْسَى ، أو الثانية ، وهو اختيَارُ الخليل عَلَى قياسِ تَخْفِيفِهَا منفردة ، وَيُحَفِّفُونَ الأخرى نحو : ﴿ جَاءَ أَشْرَاطُهَا ﴾ ^(٢) يَجْعَلُونَ الأولى يَبَيِّنُهَا وَيَبَيِّنُ الألف .

واخْفَفُوا للهمزة الواحدة وَهُمْ أَهْلُ الْحِجَازِ ^(٣) يُخَفِّفُونَ عَلَى قياسِ تخفيفِ كُلِّ واحدةٍ منهما إذا كانت مُنْفَرِدَةً فنحو : أَقْرَى أَبَاكَ السَّلامَ ^(٤) ، يُبَدِّلُونَ الأولى ، وَيُخَذِّفُونَ الثانية بَعْدَ نَقْلِ حركتها إِلَى الياءِ فَيَقُولُونَ : أَقْرَى بَاكَ ، وَيَقُولُونَ فِي يَقْرَأُ أَبُوكَ إذا سَهَّلْتَ الأولى عَلَى قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الأولى : يَقْرَأُ أَبُوكَ بِجَعْلِ الأولى بَيِّنَ الهمزة والواو ، وَيَقُولُونَ فِي قَوْلٍ مَنْ سَهَّلَ الثانية : يَقْرَأُ وَبُوكَ تُبَدِّلُ مِنَ الثانيةِ واوا . وإذا اجتمعا فِي كلمتين فيكونا مفتوحتين نحو : ﴿ جَاءَ أَجْلُهُمْ ﴾ ^(٥) ومضمومتين نحو : ﴿ أُولَئِكَ أَوْلِيَاءُكَ ﴾ ^(٦) ، ومكسورتين نحو : ﴿ هَؤُلَاءِ إِنْ

(١) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ الهمزتين إذا التقتا وكانت كُلُّ واحدةٍ منهما من كلمة ، فَإِنَّ أَهْلَ التحقيق يَخَفِّفُونَ إحداهما ويستثقلون تحقيقها .. فَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنْ تَلْتَقِيَ هِمَزَتَانِ فَتُحَقِّقَا ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ تَحْقِيقُ الْأَوَّلَى وَتَخْفِيفُ الْآخِرَةِ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَمْرٍو ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .. وَمِنْهُمْ مَنْ يَحَقِّقُ الْأَوَّلَى وَيَخَفِّفُ الْآخِرَةَ سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ وَهُوَ قَوْلُكَ : «فَقَدْ جَاءَ أَشْرَاطُهَا» .. وَكَانَ الْخَلِيلُ يَسْتَحِبُّ هَذَا الْقَوْلَ . انظر : الكتاب ٥٤٨/٣ - ٥٤٩ . وانظر : رأى أبي عمرو أيضًا فِي معاني الزجاج ٧٨/١ ، والمقتضب ١٥٧/١ ، وقال ابنُ الباذر : وتسهيل الثانية فِي هذا عند الخليل وسيبويه أَوْلَى مِنْ تسهيل الأولى ويحتجان بَأَن التَّخْفِيفِ وَقَعَ عَلَى الثانيةِ إِذَا كَانَتَا فِي كَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ نَحْوُ : أَدَمَ وَآخَرَ ، فَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتَا مِنْ كَلِمَتَيْنِ . انظر : الإقناع ٣٨٠/١ - ٣٨١

(٢) سورة محمد ١٨/٤٧

(٣) انظر : لغة أهل الحجاز فِي تخفيف الهمزة الأولى أو الثانية فِي الكتاب ٥٥٠/٣ ، والمقرب

٣٨٩/٢

(٤) هذا الأسلوب عَدَّةُ علماء لحن العوام من الخطأ وقالوا الصواب : أَقْرَأَ عَلَيْهِ السَّلامَ . انظر :

تصحيح التصحيح ١٢٠ ، ولحن العوام للزبيدي ٢٥٨ - ٢٥٩

(٥) سورة الأحقاف ٣٢/٤٦

(٦) سورة الأعراف ٣٤/٧

كُنْتُمْ صَدِيقِينَ ﴿١﴾ فإذا سَهَلَت الثانية كانت يَيْنَ يَيْنَ ، ومن القراء من يُبَدِّلُهَا (٢) أَلْفًا وَاوَاوًا على حَسَبِ الحركة ، والقياسُ يَيْنَ يَيْنَ ، كما ذَكَرَ سيبويه (٣) ، قال أَصْحَابُنَا (٤) : وَقَدْ سَمِعَ التَّحْقِيقُ فِيهِمَا ، وَهُوَ مِنَ الشَّدُوذِ وَالْقِلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، انْتَهَى . وَلَيْسَ كَذَلِكَ ، وَقَدْ قَرَأَ بِالتَّحْقِيقِ فِيهِمَا الْكُوفِيُّونَ (٥) ، وَابْنُ عَامِرٍ (٦) مِنَ السَّبْعَةِ ، وَلَيْسَ بِشَاذٍ .

فَأَمَّا هَمْزَةُ الاسْتِفْهَامِ إِذَا جَاءَتْ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ ؛ فَإِنْ كَانَتْ هَمْزَةً وَصَلْ فَذَكَرَ سيبويه (٧) أَنَّهَا تُخَفَّفُ يَيْنَ يَيْنَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهَا تُخَفَّفُ بِالْبَدَلِ ؛ فَإِنْ كَانَ بَعْدَهَا هَمْزَةٌ قَطَعَ نَحْوُ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلَلَّيْ سُهَلَت يَيْنَ يَيْنَ (٨) ، وَجَازَ أَنْ تُدْخَلَ يَيْنَهُمَا أَلْفًا (٩) فَتَقُولَ : أَأَنْتَ ، إِذَا ، أَلَلَّيْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَبْدِلُهَا حَرْفًا مِنْ جِنْسِ

(١) سورة البقرة ٣١/٢

(٢) قال ابن الباذش في حديثه عن الهمزتين : إِذَا اتَّفَقَتَا بِالْكَسْرِ فَجُمْلَةٌ مِثْلُ مَا فِي الْقُرْآنِ خَمْسَةُ عَشَرَ مَوْضِعًا فَقَرَأَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ بِتَحْقِيقِ الهمزتين فِيهِنَّ ، وَسَهَّلَ الْبَاقُونَ ، وَاخْتَلَفُوا فِي صُورِ التَّسْهِيلِ ، فَكَانَ قَبْلَ وَوَرَشَ يَبْدُلَانِ الثَّانِيَةَ يَاءً مَمْدُودَةً هَكَذَا نَصُوصُ الْقُرَاءِ ، وَالْقِيَاسُ بَيْنَ بَيْنَ .. وَالْمَفْتُوحَتَيْنِ وَجُمْلَةٌ مِثْلُ مَا فِي الْقُرْآنِ مِنْهَا تِسْعَةٌ وَعِشْرُونَ مَوْضِعًا فَحَقَّقَ الهمزة فِيهِنَّ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ عَامِرٍ وَسَهَّلَ وَوَرَشَ وَقَبْلَ الثَّانِيَةِ بِأَنْ أَبْدَلَهَا أَلْفًا .. وَالْمُضْمُومَتَيْنِ وَهُمَا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أُولَئِكَ أَوْلَتْكَ فُورَشَ وَقَبْلَ يَخْفَفَانِ الثَّانِيَةَ .. انْظُرْ : الإِقْنَاعُ ٣٧٧/١ - ٣٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٥١/٣

(٤) أشار إلى تحقيق الهمزتين سيبويه ثُمَّ قَالَ : إِنَّهُ رَدِئُ وَرَوَاهُ عَنْ ابْنِ أَبِي إِسْحَاقَ . انْظُرْ : الكتاب ٤٤٣/٤ . وانظر : المقتضب ١٥٧/١

(٥) انظر : الإقناع ٣٨٠/١

(٦) هُوَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ عَامِرٍ بْنِ يَزِيدَ بْنِ تَمِيمٍ بْنِ رَبِيعَةَ بْنِ عَامِرٍ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ عِمْرَانَ الْيَحْصَبِيِّ إِمَامُ أَهْلِ الشَّامِ فِي الْقِرَاءَةِ تَوَفَّى سَنَةَ ١١٨ هـ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي غَايَةِ النِّهَايَةِ ٤٢٥/١ - ٤٢٦

(٧) انظر : الكتاب ٥٥١/٣ (٨) عبارة «سهلت بين بين» ساقطة من ب .

(٩) قَالَ سيبويه : وَمِنَ الْعَرَبِ نَاسٌ يُدْخِلُونَ بَيْنَ أَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ وَبَيْنَ الهمزة أَلْفًا إِذَا اتَّفَقَتَا وَكَذَلِكَ أَنَّهُمْ كَرِهُوا التَّقَاءَ هَمْزَتَيْنِ فَفَصَّلُوا ، كَمَا قَالُوا : اخْتَبَيْنَا فَفَصَّلُوا بِالْأَلْفِ كَرَاهِيَةَ التَّقَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفُ الْمُضَافَةُ .. وَأَمَّا أَهْلُ الْحِجَازِ فَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : أَأَنْتَ ، وَأَأَنْتَ ، وَهِيَ الَّتِي يَخْتَارُ أَبُو عَمْرٍو ، وَكَذَلِكَ لِأَنَّهُمْ يَخَفُّونَ الهمزة كَمَا يَخَفُّ بَنُو تَمِيمٍ فِي اجْتِمَاعِ الهمزتين ، فَكَرِهُوا التَّقَاءَ الهمزة وَالَّذِي هُوَ بَيْنَ بَيْنَ ، فَأَدْخَلُوا الْأَلْفَ كَمَا أَدْخَلْتَهُ بَنُو تَمِيمٍ فِي التَّحْقِيقِ . وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : إِنَّ بَنِي تَمِيمٍ يَدْخُلُونَ بَيْنَ الهمزة وَأَلْفِ الْاسْتِفْهَامِ أَلْفًا . انْظُرْ : الكتاب ٥٥١/٣ . وانظر أيضًا : الإقناع ٣٧٦/١ - ٣٧٧

حركتها فيقول : أأَنْتَ ، إِذَا ، أُلْقِيْ ، ويجوز أَنْ تُذْخِلَ بينهما ألفًا ، وَقَدْ حُكِيَ عَنْهُمْ التحقيق في ذلك ، بِشَرْطِ أَنْ يُفْصَلَ بينهما بألف نحو : أأَنْتَ ، أَلِذَا ، أَأُلْقِيْ نحو قوله :

[طويل]

تَفَكَّرَ آيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ وَهَذَا (١)

وهو أَحْسَنُ من الجمع يَنْتَهُمَا بغير فصل .

وَإِنْ اِخْتَلَفَتِ الحُرُكَةُ فِي الهمزتين مِنْ غَيْرِ هَمْزَةِ الاستفهام ، فتكونُ مضمومةً ومفتوحة نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ أَلَا ﴾ (٢) ، أَوْ مَضْمُومَةٌ ومكسورة نحو : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾ (٣) ، ومفتوحة ومكسورة نحو : ﴿ شَهَادَةٌ إِذْ ﴾ (٤) ، ومفتوحة ومضمومة نحو : ﴿ جَاءَ أُمَّةٌ ﴾ (٥) ، ومكسورة ومفتوحة نحو : ﴿ مِنَ الشَّهَادَةِ أَنْ ﴾ (٦) ، ومكسورة ، ومضمومة ﴿ مِنَ السَّمَاءِ أَنْزَلَ ﴾ فإذا سَهَلَتْ الثانية (٧) أَبْدَلْتَهَا وَاوًا فِي نحو : ﴿ الشَّهَادَةُ أَلَا ﴾ (٨) وَيَاءٌ فِي نحو : ﴿ مِنَ الشَّهَادَةِ ﴾ كَمَا سَهَّلُوا جُؤْنَا :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

حَزَقُ إِذَا مَا الْقَوْمُ أَبَدُوا فُكَاهَةً

وقد أنشد البيت ابن الأعرابي لرجل من بني كلاب في اللسان (حزق) ٨٥٨/٢ ، ومنسوب لجامع بن عمرو بن مرخية الكلابي في شواهد الشافية ٣٤٩/٤ ، وبلا نسبة في الأزهية ٢٦ ، ورصف المبانى ٢٦ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وسر الصناعة ٧٢٣/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٦٩/١ ، ومادة (حزق) في الصحاح ١٤٥٩/٤ ، وقال ابن يعيش : أنشده أبو زيد في نوادره قال : أنشدناه الأعرابي .. والشاهد فيه (آيَّاه) بإدخال الألف بين همزة الاستفهام وبين الهمزة التي هي فاء ، والحَزَقُ : القصير . انظر : شرح المفصل ١١٩/٩

(٢) سورة البقرة ١٣/٢ (٣) سورة البقرة ١٤٢/٢ ، ٢١٣

(٤) سورة البقرة ١٣٣/٢

(٥) سورة المؤمنون ٤٤/٢٣

(٦) سورة البقرة ٢٨٣/٢

(٧) انظر : هذا الموضوع وهو اختلاف الهمزتين إِذَا التقتا في الإقناع لابن الباذش ٣٨٢/١ -

٣٨٤

(٨) انظر : معاني الأخفش ٤٦/١ ، وقال أبو حيان : وإذا التقت الهمزتان والأولى مضمومة =

جونا ، وَمِثْرًا : ميرا ، ولا يُسَهِّلَان يَيْنَ يَيْنَ ، وباقي الأضرب مذهب الخليل وسيبويه^(١) ، أَنَّهَا تُسَهَّلُ بينها وبين الحرف الذى فيه حركتها ، وَعَلَى ذَلِكَ مِنَ الْقَرَاءِ يُمْنٌ يضبط العربية .

فَأَمَّا إبدالها واوًا لحركة ما قبلها فى نحو : ﴿ يَشَاءُ إِلَى ﴾^(٢) ، فَلَيْسَ بمذهب^(٣) لأحد والقراء يَعْرِضُونَهُ إِلَى الْأَخْفَشِ^(٤) ، وفى كتاب الجرمى^(٥) عن الْأَخْفَشِ^(٦) : أَنَّهُ يُبَدِّلُهَا واوًا فى المتصل كَسُئِلَ ويجعلها بين الهمزة والياء فى المنفصل ، وَرَوَى الكوفيون تحقيق الهمزتين فى الأضرب الستة .

وإذا كانت الهمزة أول الكلمة وقبلها ساكن صحيح فَأَهْلُ الْحِجَازِ يَحْذِفُونَهَا بَعْدَ نَقْلِ حركتها إليه سواء فى ذلك التنوين ، ولام التعريف ، وميم الجمع الساكنة ، وسائر حروف المعجم الصحاح نحو : ﴿ حَامِيَةٌ آلَهُنَّكُمْ ﴾^(٧) والارض ، وَلَهُمْ أَمْوَالٌ^(٨) ، وَيَمْنٌ أَجَازَ نَقَلَ حركة الهمزة إلى ميم الجمع السَّاكِنَةِ الزَّجَاجِ^(٩) ،

= والثانية مفتوحة من كلمتين نحو ﴿ أَلْسَفَهَا أَلَا ﴾ ففى ذلك أربعة أوجه أحدها : تحقيق الهمزتين وبذلك قرأ الكوفيون وابن عامر والثانى : تحقيق الأولى وتخفيف الثانية بإبدالها واوًا كحالها إذا كانت مفتوحة قبلها ضمة .. وبذلك قرأ الحرمان وأبو عمرو والثالث : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وتحقيق الثانية والرابع : تسهيل الأولى بجعلها بين الهمزة والواو وإبدال الثانية واوًا . انظر : البحر ٦٨/١

(١) انظر : الكتاب ٥٤٢/٣

(٢) سورة البقرة ١٤٢/٢ (٣) انظر : الإقناع ٣٨٤/١

(٤) انظر : معانى الأخفش ٤٥/١ - ٤٦ . وانظر أيضًا : الإقناع ٣٨٤/١

(٥) كتاب الجرمى وهو الفرخ وقد سبق التعريف به .

(٦) قَدْ بَيَّنَّا سَابِقًا أَنَّ هَذِهِ النِّسْبَةَ إِلَى الْأَخْفَشِ لَا تَصَحُّ . انظر أيضًا : معانى الأخفش وهامشه

٥٠/١

(٧) سورة القارعة ١١/١٠١ ، والتكاثر ١/١٠٢

(٨) قال ابن الباذئ : كان ورش يحذف كل همزة فى أول كلمة إذا كان قبلها ساكن ، وينقل

حركتها إليه ، أى حركة كانت ، إذا كانا من كلمتين ، مَالَمْ يَكُنِ السَّاكِنُ خَوْفَ مَدِّ وَلَيْنِ أَوْ مِيمِ

الجميع وهذا إذا وصل . انظر : الإقناع ٣٨٨/١

(٩) انظر : رأى الزجاج وأبى عبد الله بن أبى العافية وإبراهيم النقاش فى الإقناع ٣٩١/١ -

وأبو عبد الله بن أبي العافية ^(١) ، وإبراهيم النقاش ^(٢) ، وَذَكَرَ أَنَّهَا لُغَةُ قَرِيش وَكِنَانَةَ ، قَالَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الْبَازِش ^(٣) : هَذَا ذَهَابٌ عَنِ الصَّوَابِ الَّذِي عَلَيْهِ الْخَلِيلُ وَسَيُوبِيهِ ، وَسَائِرُ النُّحَوِيِّينَ الْمُتَقَدِّمِينَ .

ومثال نقل حركتها إلى سائر الحروف الصحاح قَدْ أَفْلَحَ ^(٤) وقد اخْرَجَ ، وَمِنْ إِبْرَاهِيمَ ، أَوْ سَاكِنٍ عَلِيلِ الْفَاءِ ، فَيَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْحَرْفِ الَّذِي مِنْهُ حَرَكَتُهَا يَقُولُونَ : هَذَا حَمْدٌ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْأَلْفِ ، هَذَا أُبَى بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْوَاوِ ، هَذَا إِبْرَاهِيمَ بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْيَاءِ .

أَوْوَاوَا ، أَوْ يَاءٌ ، فَتَحذفُ وَتَنْقُلُ حَرَكَتُهَا إِلَيْهِمَا نَحْوُ : يَغْزُو حَمْدٌ ، وَيَغْزُو إِبْرَاهِيمَ ^(٥) ، وَيَغْزُو مَهْ ، وَقَاضِي بَيْكٌ ، وَقَاضِي إِبْرَاهِيمَ ، وَقَاضِي مَهْ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقْلِبُهَا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً مَعَ الْيَاءِ يَاءً وَمَعَ الْوَاوِ وَاوَا ، وَيَدْغَمُ أَحَدَ حَرْفِي الْعِلَّةِ فِي الْآخِرِ فَيَقُولُ : أَبُو يُوبَ ، وَغَلَامِي بَيْكٌ ^(٦) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَثْقِلُ بَعْدَ النُّقْلِ الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ فِي الْوَاوِ وَالْيَاءِ فَيَحذفُهَا فَيَقُولُ : يَغْزُو دَدٌ ، وَيَزِمُ خَوَانَهُ بِحذفِ يَاءِ يَزِمِي لالتقاء الساكنين ، وَيَغْزُو حَمْدٌ ^(٧) بِحذفِ الْوَاوِ أَيْضًا لِالتقاءهما وَغَيْرِ أَهْلِ الْحِجَازِ يَحَقِّقُ الْهَمْزَةَ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ .

* * *

(١) هو محمد بن أبي العافية النحوي المقرئ الإشبيلي وكان من أهل المعرفة والأدب توفي سنة ٥٠٩ هـ . انظر : ترجمته في إنباه الرواة ٧٣/٣

(٢) هو إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى بن عبد الرحمن أبو إسحاق الأشعري النقاش مقرئ مشهور ، قرأ على محمد بن عمرو بن العباس الباهلي وإسحاق بن عيسى الكوفي وعبيد الله بن عمر الزهري . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١١/١

(٣) انظر : الإقناع ٣٩٢/١

(٤) انظر : الإقناع ٤٣٢/١

(٥) انظر : المساعد ١٢٠/٤ - ١٢١

(٦) انظر : المساعد ١٢١/٤

(٧) انظر : المساعد ١٢٠/٤

باب العلامات التي تلحق الفعل

دلالة على تأنيث المرفوع به ، وعلى تثنيته وجمعه ؛ فمن ذلك التاء الساكنة تلحق وجوبًا الماضي المسند إلى المرفوع الذي تأنيثه حقيقى إذا لم يُفصل بينهما ، ومثناه وجمعه بالألف والتاء نحو : قَامَتْ هِنْدٌ ، وَقَامَتْ الهندان ، وقَامَتْ الهندات ، وقولهم : قَالَ فُلَانَةٌ ^(١) قيل : لُعَيَّةٌ ، وقيل شاذٌ لا يقاسُ عَلَيْهِ ^(٢) ، وأجازه الأخفش ، والرماني ، وَرَدَّه المبرد ، وخالف الكوفيون ^(٣) فى جمع المؤنث بالألف والتاء ، فَأَجَاوَزُوا فيه قَامَ الهندات ، واختارَهُ أبو على ^(٤) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما يَاءٌ ، لَمْ تَلْحَقِ التاءُ فَتَقُولُ مَقَامٌ إِلَّا هِنْدٌ ، وما قَامَ إِلَّا الهِنْدَاتُ ^(٥) قال الأخفش يَقُولُونَ ماجاءنى إِلَّا امْرَأَةٌ ، فَيَذْكُرُونَ حَمَلًا على المعنى فى أحد ، ولا يُؤَنَّثُونَ إِلَّا فى الشعر ، وقال ابن مالك ^(٦) : الأحسنُ أَنْ لا تلحقَ التاء ، وَيَجُوزُ أَنْ تلحقَ .

وإن فُصِّلَ بغيرِ ياءٍ كالفَصْلِ بالظرف والجار والجرور ، والمفعول ، وما يَجُوزُ أَنْ يُفَصَّلَ بِهِ ، جاز لحاقُ التاء وهو أَحْسَنُ وَأَنْ لا تلحقَ : فَإِنْ كَانَ المرفوعُ بالفعل مذكرًا غير مضاف إلى مؤنث ، ولا هُوَ مؤنث بالتاء ، لَمْ يَجْزِ إلحاقُ التاء نحو : قامَ زَيْدٌ ، وَقَامَ الزيدان ، وقامَ الزيدون .

فَأَمَّا بَنُونَ ؛ فَيَجُوزُ فى فِعْلِهِ التاء فتقول : قَامَتْ البنونُ ، وَإِنْ كان مؤنثًا بالتاء نحو : طَلَحَتْ وعنتره ، فالمشهورُ أَنْ لا تلحقَ التاء ، وَيَجُوزُ على قلة : قَامَتْ عَنْتَرَةٌ .

(١) روى هذه العبارة سيبويه عن العرب . انظر : الكتاب ٣٨/٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٥٤/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : المقرب ٣٣٠/٢ ، وشرح الجمل ٣٩٢/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين فى الهمع ١٧١/٢

(٤) انظر : رأى أبى على فى الأشموني ٥٤/٢

(٥) قال ابن عصفور : إذا أسند الفعل إلى مؤنث ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما بـ «إلا» لم تلحقه علامة

تأنيث نحو قولك : «مقامٌ إِلَّا هِنْدٌ» ولا يقال : (مقامت) إلا فى ضرورة . انظر : المقرب ٣٣٠/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٩٧/٢

وإنَّ كَانَ مضافاً إلى مؤنث فهو أقسام أحدها : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ المؤنث ، وهو مؤنث فى المعنى كقوله تعالى : ﴿ تَلْتَقِطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) فى قراءة مَنْ قَرَأَ بالتاء ^(٢) ، وَقُطِعَتْ بَعْضُ أصابعه ^(٣) .

الثانى : أَنْ يَكُونَ بَعْضُ المؤنث ، ولا يكون مؤنثاً فى المعنى نحو :
[الطويل]

... .. شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ ... ^(٤)

و : [الكامل]

... .. تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ ... ^(٥)

(١) سورة يوسف ١٠/١٢

(٢) وهى قراءة الحسن البصرى . انظر : الخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢ ، والإتحاف ١٤١/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، والكشاف ٣٠٥/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥١/١ ، والخصائص ٤١٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/٢

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

وَتَشْرِقُ بالقول الذى قَدْ أَدْعَتْهُ كما شَرِقتْ صَدْرُ القَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

والبيت للأعشى فى ديوانه ١٨٣ ، وهو منسوب أيضا فى الكتاب ٥٢/١ ، والأصول ٤٧٨/٣ ، وشرح سيبويه للسيرافى ٢٤٢/٢ ، ٣٩٦/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٧/٣ ، والخزانة ١٠٦/٥ ، والإفصاح ٢١٧ ، والكامل للمبرد ١٤١/٢ ، وشروح سقط الزند ١٥٢٨/٤ ، والمخصص ٧٧/١٧ ، ومادة (شرق) فى اللسان ٢٢٤٧/٤ ، والنهاية لابن الجباز ٧٣٠/٣ ، وبلا نسيبة فى ابن يعيش ١٥١/٧ ، والمقتضب ١٩٧/٤ ، ١٩٩ ، ومعانى الأخفش ٤٦٠/٢ ، والخصائص ٤١٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٠٨ ، وجمهرة اللغة ٧٢٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦٠/٢ و ٣١٦ و ٢٨٥/٣ ، والأشمونى ٢٤٨/٢ ، ومعنى اللبيب ٥١٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٣٨/٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٧٧ ، والمطالع السعيدة ٤٢٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٧/٢ ، والكشاف ٣٩٥/١ ، والهمع ٤٩/٢ ، وقال الشنقيطى ، استشهد به على أن المضاف قد يكتسب من المضاف إليه تأنيثاً وتذكيراً - إن صح حذفه وكان بعضاً أو كبعض . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٥) البيت بتمامه :

لَمَّا أَتَى خَبِيرُ الزَّبِيرِ تَوَاضَعَتْ سُورُ المَدِينَةِ والجِبَالُ الخُشْعُ

والبيت لجرير فى ديوانه ٢٥٩ ، والكتاب ٥٢/١

الثالث : أَنْ يَكُونَ لَيْسَ مُؤَنَّثًا فِي الْمَعْنَى ، وَلَا بَعْضَ مُؤَنَّثٍ ، لَكِنَّهُ يُشَارِكُ الْقَسْمِينَ قَبْلَهُ ، فِي أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُحْذَفَ ، وَيُلْفَظَ بِالْمُؤَنَّثِ ، وَهُوَ مُرَادُّ مَفْهُومٍ نَحْوُ : اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ ^(١) ، وَ :

[طويل]

... .. تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ ^(٢)

الرابع : أَنْ يَكُونَ مَذْكُورًا وَهُوَ كُلُّ الْمُؤَنَّثِ نَحْوُ : ﴿ وَوَفَّيْتُ كُلُّ نَفْسٍ ﴾ ^(٣) وَقَدْ أَطْلَقَ النُّحَاةُ فِي الْمُؤَنَّثِ ، فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَجُوزُ سِوَاءَ كَانَ الْمُؤَنَّثُ ظَاهِرًا أَوْ مُضْمَرًا ،

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، أَوْ يَكُونُ الْمَذْكُورُ مِثْلًا إِلَى مُؤَنَّثٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلَا هُوَ فِي الْمَعْنَى مُؤَنَّثٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُلْفَظَ بِالثَّانِي وَأَنْتَ تَرِيدُ الْأَوَّلَ وَذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ ، اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ فَالْأَهْلُ مِثْلًا إِلَى مُؤَنَّثٍ لَيْسَ مِنْهُ وَلَا هُوَ فِي الْمَعْنَى مُؤَنَّثٌ إِلَّا أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تُلْفَظَ بِالثَّانِي وَأَنْتَ تَرِيدُ الْأَوَّلَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٧/٢ - ٣٩٨ وَقَالَ سَيَبَوِيه : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ مِمَّنْ يُوَثَّقُ بِهِ ، اجْتَمَعَتْ أَهْلُ الْيَمَامَةِ لِأَنَّهُ يَقُولُ فِي كَلَامِ اجْتَمَعَتْ الْيَمَامَةُ يَعْنِي أَهْلُ الْيَمَامَةِ ، فَأَنْتَ الْفِعْلُ فِي الْفَلْظِ إِذَا جَعَلَهُ فِي الْفَلْظِ لِلْيَمَامَةِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٥٣/١

(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

مَشَيْنَ كَمَا اهْتَرَّتْ رِمَاحٌ تَسَفَّهَتْ أَعَالِيهَا مَرُّ الرِّيحِ النَّوَاسِمِ

وَالْبَيْتُ لِذِي الرِّمَةِ فِي الدِّيْوَانِ ٧٥٤/٢ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي الْكِتَابِ ٥٢/١ ، ٦٥ ، وَالْأَصُولُ ٧٢/٢ ، ٤٨٠/٣ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٧٣٠/٣ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ٧١/١ ، ٢٠٦ ، وَشَرْحُ أَيْبَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ١٠٩ وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٧٩/٣ ، وَفِيهِ (مَرُّ الرِّيحِ الرُّوَاسِمِ) وَشَرْحُ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَانِي ٣٩٨/٢ ، وَالْخَزَائِنَةُ ٢٢٥/٤ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٤٦٣ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١٤١/٢ ، وَمَادَّةُ (سَفَهَ) فِي الصَّحَاحِ ٢٢٣٤/٦ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ٨٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤١٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١١/٢ ، وَ ٢٣٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٩٢٠/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٩٧/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٤١٧/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٠/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٤٤ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٠٩/٢ ، ٢٧٧/٣ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩٤/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٤٨/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٨٠/٣ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٥٨٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْطِيِّ ٥٧٥/٣ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٨/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٣٨٨/١ ، وَمَادَّةُ (سَفَهَ) فِي اللِّسَانِ ٢٠٣٤/٣

(٣) سُورَةُ الزَّمَرِ ٧٠/٣٩

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ مَعَ الْمُضْمَرِّ فَلَا يَجُوزُ : الْأَصَابِعُ قُطِعَتْ بَعْضُهَا ، وَلَا الْقَنَاطَةُ شَرِقَتْ صَدْرُهَا ، وَأَنَّ الْعَرَبَ مَنَعَتْ مِنْ اسْتِجَارَتِهِ .

الخامس : أَنْ لَا يَكُونَ وَاحِدًا مِنْ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، فَلَا يَشْرَى إِلَى فِعْلِهِ التَّأْنِيثُ كَقَوْلِكَ : قَامَ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ أَوَّلَ بَمَوْثُ كَتَأْنِيثِ الْكِتَابِ ، وَيُرَادُ بِهِ الصَّحِيفَةُ ، فَهَذَا لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ وَتَذْكِيرِهِ هُوَ الْمَعْرُوفُ ، وَقَدْ نَصَّ النُّحَوِيُّونَ عَلَى أَنَّ قَوْلَهُ :

[بسيط]

..... ماهذه الصَّوْتُ^(٢)

مِنْ أَقْبَحِ الضَّرُورَاتِ^(٣) ، لِأَنَّ فِيهِ تَحْرِيفَ اللَّفْظِ ، وَرَدَّ الْأَصْلَ إِلَى الْفَرْعِ . وَإِنْ كَانَ الْمَذْكُورُ قَدْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِمَوْثُ^(٤) فَلَا يَجُوزُ تَأْنِيثُ فِعْلِهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا ضَرُورَةً ، وَأَجَازَةُ الْكُوفِيِّينَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ ، بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْمَذْكُورُ مُصَدَّرًا ، وَيَكُونُ الْخَبَرُ مَوْثًا مُقَدِّمًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) كلمة «الفراء» ساقطة من ب .

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

يَا أَيُّهَا الرَّاكِبُ الْمَرْجِي مَطِيئَتُهُ سَائِلُ بَنِي أَسَدٍ ماهذه الصَّوْتُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِوَيْثِدِ بْنِ كَثِيرٍ الطَّائِي فِي اللِّسَانِ (صوت) ٢٥٢١/٤ ، وَالصَّحَاحُ (صوت) ٢٥٧/١ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ١١/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٣٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٩٥/٥ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلتَّبْرِيزِيِّ ١٦٤/١ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٦٦/١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ٧٨٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٤١٦/٢ ، وَالْإِنْصَافُ ٧٧٣/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٣٠/١ ، ١٧٩/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٢١/٤ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنُوحِيِّ ١١٥ ، ١٣٥ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٩٤/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ١٣٠/٢ ، وَالْهَمْعُ ١٥٧/٢ ، وَقَالَ الشَّنْقِيطِيُّ اسْتَشْهَدَ بِهِ عَلَى أَنْ تَأْنِيثُ الْمَذْكُورِ مِنَ الضَّرُورَةِ يَعْنِي أَنَّ الصَّوْتَ مَذْكُورٌ وَأَشِيرَ إِلَيْهِ بِهَذِهِ وَهِيَ إِشَارَةٌ تَخْصُ الْمَوْثُ وَأُورِدَ ابْنُ جَنِيٍّ هَذَا الْبَيْتَ فِي الْخَصَائِصِ فِي بَابِ الْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى . انْظُرْ : الدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٢١٦/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ أَيْضًا فِي الْمُسَاعَدِ ٣٠٦/٣

(٣) فِي ت «الضرائر» .

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٣٦٩/٢

[طويل]

وَقَدْ خَابَ مَنْ كَانَتْ سَرِيرَتَهُ الْعَذْرُ^(١)

وَإِنْ كَانَ الْمَسْنَدُ إِلَيْهِ الْمَاضِي جَمْعَ تَكْسِيرِ^(٢) لِمَذْكَرٍ أَوْ مُؤنَّثٍ نَحْوُ : الرُّيُودُ ،
وَالهُنُودُ عَاقِلًا أَوْ غَيْرِ عَاقِلٍ ، أَوْ جَمْعًا لِمَذْكَرٍ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ نَحْوُ : الطَّلَحَاتُ ،
وَالدَّرِيْهَمَاتُ ، وَالْحُسَامَاتُ أَوْ اسْمِ جِنْسٍ لِمُؤنَّثٍ نَحْوُ : الْمَرْأَةُ فِي بَابِ نِعَمٍ ، وَالشَّجَرُ
وَالْمَدْرُ ، أَوْ اسْمِ جَمْعٍ لِمُؤنَّثٍ^(٣) نَحْوُ : فَوْجٌ جَازٍ لِلْحَاقِ التَّاءِ ، وَأَنْ لَا تَلْحَقَ
و(قَوْمٌ) اسْمِ جَمْعٍ لِمَذْكَرٍ يَجُوزُ فِيهِ لِلْحَاقِ التَّاءُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَذَبَتْ قَبْلَهُمْ قَوْمُ
نُوحٍ ﴾^(٤) وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَذَّبَ بِآيَةِ قَوْمِكَ ﴾^(٥) ، وَلَا تَطْرُدُ
التَّاءُ فِي اسْمِ الْجَمْعِ لِمَذْكَرٍ .

وَإِنْ كَانَ التَّائِيثُ مُجَازِيًا ، وَالاسْمُ ظَاهِرًا جَازَ لِلْحَاقِ التَّاءُ ، وَجَازَ أَنْ لَا تَلْحَقَ
تَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ ، فَصَلَّتْ أَوْ لَمْ تَفْصِلْ ، إِلَّا إِنْ كَانَ
الْفَصْلُ يَلَا فَعَلَى مَاسْبِقٍ ، فَإِنْ رَفَعَ الْمَاضِي ضَمِيرَ مُؤنَّثٍ حَقِيقِيٍّ أَوْ مُجَازِيٍّ مُتَّصِلًا ،
وَجَبَتْ التَّاءُ نَحْوُ : فَلَانَتْ قَالَتْ ، وَالشَّمْسُ طَلَعَتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا إِلَّا فِي
الشَّعْرِ^(٦) ، وَالتَّاءُ فِي الْمُبَارَعِ كَالتَّاءِ فِي الْمَاضِي عَدَمًا وَلِزُومًا ؛ تَقُولُ : قَامَتْ
هِنْدٌ ، وَتَقُومُ الْهِنْدَانُ ، وَتَحْضُرُ الْقَاضِي امْرَأَةٌ ، وَتَضْطَرُّمُ النَّارُ ، وَيَجُوزُ : وَيَحْضُرُ
وَيَضْطَرُّمُ بِالْيَاءِ ، وَمَا يَقُومُ إِلَّا هِنْدٌ أَوْ الْهِنْدَانُ أَوْ الْهِنْدَاتُ .

(١) هذا عجز بيت وصدده :

أَلَمْ يَكْ عَذْرًا مَا فَعَلْتُمْ بِشَمْعِلِ

وهو منسوب لربيعة بن نجوان في أمالي ابن الشجري ١٢٣/١ - ١٢٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل
٤١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١١/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٧١٧/٣ ، والمساعد ٣٨٨/١ ،
والشاهد في تأنيث الفعل (كانت) وهو مسند إلى مذكر وهو الغدر لتأنيث الخبر وهو سريرته

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٣/٢

(٤) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٥) سورة القمر ٩/٥٤

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ مَوْعِظَةٌ جَاءَنَا ، كَأَنَّهُ اِكْتَفَى بِذِكْرِ الْمَوْعِظَةِ عَنِ التَّاءِ وَقَالَ

الشاعر وهو الأعشى :

فَإِنَّمَا تَرَى لِيَّتِي بُدِّلَتْ فَإِنِ الْخَوَادِثُ أَوْدَى بِهَا

انظر : الكتاب ٤٥/٢ - ٤٦ ، والقياس (أودت) . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/٢

وقراءة ﴿ لَا تَرَى إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ (بضم التاء) ^(١) بالرفع شاذة ^(٢) ، واللغة المشهورة أَنَّ لَا تَلْحَقَ الْفِعْلَ إِذَا أُشِيدَ إِلَى مثنى أو مجموع علامة ، تَدُلُّ عَلَى تثنيتها وَجَمْعِهِ ، كما دَلَّتِ التَّاءُ عَلَى تَأْنِيثِهِ ، ومن العرب مَنْ يُلْحِقُ أَلْفَ التَّثْنِيَةِ وَاوَ الْجَمْعِ وَنُونِ الْإِنَاثِ ، والمختار أَنَّهَا حُرُوفُ عِلَامَاتٍ تَدُلُّ عَلَى التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وحكى اللغويون أَنَّ أَصْحَابَ هَذِهِ اللُّغَةِ هُمَ طَبِئٌ ^(٣) يلتزمون العلامة أبداً ، ولا يُفَارِقُونَهَا ، وَذَكَرَ بَعْضُ الرُّوَاةِ أَنَّهَا مِنْ لُغَةِ أَرْدَ شَنْوَةِ ، وَأَبْهَمَ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، فقال : واعلم أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ضَرَبُونِي قَوْمُكَ ، وَضَرَبَانِي أَخَوَاكَ ، وَيُسَمِّيَهَا بَعْضُهُمْ لُغَةَ « أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثِ » ، وابنُ مَالِكٍ ^(٥) يقول : لغة « يَتَعَاقَبُونَ فِيكُمْ مَلَائِكَةٌ » وقد اسْتَعْمَلَ أَبُو تَمَامٍ لُغَةَ قَوْمِهِ طَبِئٌ فقال :

[طويل]

بِكُلِّ فَتًى مَاشَابٍ مِنْ رَوْعٍ وَقَعِهِ وَلَكِنَّهُ قَدْ شِينَ مِنْهُ الْوَقَائِعُ ^(٦)

[طويل]

كما استعمل لغتهم في ذو الطائية فقال :

أَنَا ذُو عَرَفْتُ فَإِنْ عَرَّتْكَ جَهَالَةٌ فَأَنَا الْمَقِيمُ جَهَالَةَ الْجُهَالِ ^(٧)

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا ضُمَائِرٌ ، واختلفوا فقال قَوْمٌ مَابَعْدَهَا بَدَلٌ مِنْهَا ، وقال قوم مبتدأ والجملة السابقة خبر ، وهذه اللغة عند جمهور النحويين ضعيفة ، وكثرة ورود ذلك يدلُّ عَلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ ضَعِيفَةً .

(١) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٢) قال الأصمعي : وفيما قرأنا من رواية شعيب بن أيوب عن يحيى عن أبي بكر ﴿ لَا تَرَى ﴾ بضم التاء ﴿ إِلَّا مَسَاكِينَهُمْ ﴾ بالرفع ، كما روى عن الحسن وأبي عبد الرحمن السلمي ، وكذلك رواه يونس عن أبي عمرو ، وحمام بن زيد عن ابن كثير . انظر : المبسوط ٤٠٦ - ٤٠٧ . وانظر أيضاً : الكشف ٣٠٧/٤ ، والإتحاف ٤٧٢/٢ ، والبحر ٦٥/٨ ، والحجة لابن خالويه ٣٢٧

(٣) عقد أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب فضلاً عن خصائص قبيلة طبي ووضح أن من خصائصها لغة أكلوني البراغيث . انظر : بحوث ومقالات في اللغة ٢٥٠ - ٢٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٤٠/٢

(٥) انظر شرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٨١/٢

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) انظر : ديوان أبو تمام بشرح التبريزي ٧٦/٣ ، وعجزه فيه « فَأَنَا الْمَقِيمُ قِيَامَةَ الْعِذَالِ »

وَتَلَحُّقُ مَعَ الْفَصْلِ بِإِلَّا مَعَ الظَّاهِرِ ، وَمَعَ الْمَضْمَرِ تَقُولُ : مَا قَامَا إِلَّا أَخَوَاكَ ،
وَأَخَوَاكَ مَا قَامَا إِلَّا هُمَا بِخِلَافِ تَاءِ التَّأْنِيثِ ، وَلَوْ فَكَّتِ التَّشْنِيعَ وَالْجَمْعَ لِبَعْضِ
مَجْزَوَاتِ الْفِكَ ، أَوْ تَغَايِرِ الْأَلْفَاظِ فِي الْعَطْفِ ، جَازَ الْخَاقُ هَذِهِ الْعَلَامَاتِ ،
خِلَافًا لِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ فَيَقُولُ : قَامَا زَيْدٌ وَزَيْدٌ ، إِذَا كَانَا عِلْمَيْنِ وَقَامَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ،
وَقَامَا زَيْدٌ وَعَمْرُو وَجَعَفَرٌ ، إِلَّا أَنَّ الْأَكْثَرَ وَجُودَ صِيغَةِ التَّشْنِيعِ وَالْجَمْعِ .

باب العدد

إذا سَرَدَتْ أَسْمَاءُ العدد من غير عامل ^(١) قُلْتُ ^(٢) : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، بالسكون ، وأجاز سيبويه أَنْ تُشِيمَ دال واحد الضم ، وَمَنَعَ ذلك الأَخْفَشُ ، وأجاز سيبويه طَرَحَ همزة أربعة ، وإلقاء حركتها على الهاء من ثلاثة ، وذكر سيبويه ^(٣) عَمَّنْ يوثقُ به سماع ذلك من العرب ، وذكر المبرد عن المازني أَنَّهُ لا يجيزُ ذلك . وَيُمَيِّزُ من أَحَدَ عَشَرَ إلى تسعة وتسعين ^(٤) بمفردٍ منصوب ، وذلك المركب والعقود من عشرين إلى تسعين ، والمعطوف عليه العقود المذكورة فتقول : قَامَ أَحَدَ عَشَرَ رجلاً ، وقَامَ عشرون رجلاً ، وقَامَ أَحَدَ وعشرون رجلاً ، والحادى والعشرون رجلاً إلى أن تبلغَ العُقْدَ .

وَذَهَبَ الفراء ^(٥) إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُقَسَّرَ ذلك كله بالجمع فتقول : أَحَدَ عَشَرَ رجلاً وثلاثون رجلاً ، وأجاز بعضهم عندى ^(٦) عشرون دراهم لعشرين رجلاً قاصداً أَنْ لِكُلِّ منهم عشرين دِرْهَمًا .

وحكى الكسائي ^(٧) أَنَّ مِنَ العرب مَنْ يُضَيِّفُ العشرين وأخواته إلى المُفَسَّرِ مُنْكَرًا أَوْ مَعْرِفًا فَتَقُولُ : عشرو دِرْهَمٍ ، وَأَرْبَعُو ثوب ، وهذا عند أصحابنا ^(٨) شاذ

(١) فى ت «عاقِل» وهو تحريف .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : ما بالى أقول : واحد اثنان ، فَأُشِيمُ الواحدَ ، ولا يكون ذلك فى هذه الحروف ؟ فلأنَّ الواحد اسمٌ متمكن ، وليس كالصوت ، وليست هذه الحروف مما يُدْرَجُ .. وهى ههنا بمنزلة لا فى الكلام ، إلَّا أَنَّهُا لَيْسَتْ تُدْرَجُ عندهم ؛ وذلك لأنَّ لا فى الكلام على غَيْرِ ماهى عليه إذا كانت اسماً . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ - ٢٠٧ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والتصريح

٢٧٠/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٨/٢

(٦) كلمة «عندى» ساقطة من ب .

(٧) انظر رأى الكسائي فى المقرب ٣٣٣/٢ ، والمساعد ٧٠/٢ ، والأصول ٣٢١/١

(٨) يقصد بذلك ابن عصفور وابن مالك . انظر : المقرب ٣٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢

لا يُثْنَى عليه قاعدة ، وفي المفتاح ^(١) : لا يُضَافُ عشرون إلى التسعين إلى التمييز لا غيره ، فلا يقال عِشْرُو درهم وَلَا عِشْرُوكَ ، انتهى .

وقال أبو حاتم ^(٢) : تجرى الإضافة فيما جاوزَ العَشْرَةَ والعِشْرَ فَنَقُولُ : رَأَيْتُهُمْ أَحَدَ عَشْرَهِمْ إِلَى تِسْعَةِ عَشْرَ ، وَرَأَيْتُهُمْ إِحْدَى عَشْرَتَهُمْ إِلَى التَّسْعِ عَشْرَةَ ، وقال : رَأَيْتُهُمْ عِشْرِيهِمْ ، وَرَأَيْتُهُمْ عِشْرِيَهُنَّ ، وَرَأَيْتُهُمْ أَحَدَهُمْ وَعِشْرِيَهُمْ ، وَإِحْدَاهُنَّ وَعِشْرِيَهُنَّ ، وكذلك في الثلاثين وما بعدها إلى الثلاثة والألف على ذلك الحَسَبِ ، انتهى . ولا يُفْضَلُ بين هذا التمييز ^(٣) والعدد إِلَّا في الضرورة نحو : [بسيط]
فِي خَمْسِ عَشْرَةَ مِنْ جُمَادَى لَيْلَةً (٤)

ونحو : [طويل]

وَعِشْرُونَ مِنْهَا إِصْبَعًا مِنْ وَرَائِهَا ^(٥)

وإذا أَتَيْتَ بِنَعْتٍ ، جاز الحملُ فيه على المُفَسِّرِ نحو : عِنْدِي عِشْرُونَ رَجُلًا صَالِحًا ، وَعِشْرُونَ دَرَهْمًا وَازِنًا يُحْمَلُ على اللفظ ، وَوَازِنٍ على المعنى ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ على المصدر ، وما صَحَّ منها أَنَّ يَكُونَ العددُ جارٍ عليه نحو : عِنْدِي عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ على عِشْرُونَ فَقُلْتُ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَوَزْنُ سَبْعَةٍ .

(١) المفتاح في النحو مختصر للقاضي أبي العتيق أبي بكر بن عبد الله اليافعي الجندی المتوفى سنة ٥٥٢ هـ . انظر : كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٢) انظر : قول أبي حاتم في المخصص ١٢٦/١٧

(٣) لقد ذكر سيبويه أَنَّ الفصلَ بين التمييز والعدد قبيح وذلك في قوله : وَلَوْ قَالَ : أَتَاكَ ثَلَاثُونَ الْيَوْمَ دِرْهَمًا كَانَ قَبِيحًا فِي الْكَلَامِ ، لِأَنَّهُ لَا يَقْوَى قُوَّةُ الْفَاعِلِ . انظر : الكتاب ١٥٨/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَا أَسْتَطِيعُ عَلَى الْفَرَاشِ رُقَادِي

والبيت لجرير في الديوان ٩٤ ، ومنسوب أيضًا في النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ٨٦١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٥٦/٣ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٥/٢ ، والشاهد هو الفصل بين التمييز والعدد ولا يجوز هذا إلا في الضرورة

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

فَأَشْهَدُ عِنْدَ اللَّهِ أَنَّ قَدْ رَأَيْتُهَا =

وإنَّ كَانَ النَعْتُ جَمْعاً سَالماً فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى الْعَدَدِ نَحْوُ : عِشْرُونَ رَجُلًا صَالِحُونَ ^(١) ، وَإِنْ كَانَ مُكْسَرّاً جَازَ عَلَى الْعَدَدِ نَحْوُ : عِشْرُونَ رَجُلًا كِرَامًا وَعَلَى التَّمْيِيزِ فَتَقُولُ : كِرَامًا وَقَالَ خَطَابُ الْمَارْدِي : عِنْدِي عَشْرُونَ رَجُلًا صَالِحِينَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي قَوْلٍ ، فَإِذَا وَصَفْتَ بِجَمْعِ التَّكْسِيرِ جَازَ أَنْ تَقُولَ : عِشْرُونَ دِرْهَمًا جَيَادًا ^(٢) .

وَيُضَافُ التَّمْيِيزُ إِلَى الْعَدَدِ فِي غَيْرِ مَاذَكَرَ ، وَذَلِكَ مَايَيْنِ اثْنَيْنِ وَأَحَدَ عَشَرَ مَجْمُوعاً أَوْ دَالاً عَلَى الْجَمْعِ عَلَى مَايَأْتِي نَحْوُ : ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ ^(٣) ، وَثَلَاثُ لَيَالٍ ، وَشَذَّ مَاحِكِي أَبُو زَيْدٍ مِنْ قَوْلِهِمْ : اشْتَرَيْتُ ثَلَاثَةَ مُدِّ الْبَصْرَةِ قَالَ : أَوْقَعُوا الْوَاحِدَ مَوْقِعَ الْجَمْعِ .

فَأَمَّا نَصْبُهُ فَإِنْ كَانَ جَامِداً فَجَائِزٌ عَلَى قَلَّةٍ قِيَاساً عِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٤) ، وَمَخْصُوصاً بِالشَّعْرِ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ^(٥) ، وَالْأَحْسَنُ إِضَافَتُهُ كَمَا قُلْنَا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ وَيُعْرَبَ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الرِّجَالِ وَإِذَا جَعَلْتَ الْجَمْعَ نَفْساً ^(٦) لِلْمَقْدَارِ جَازَ ، وَأَنْتَبَهْتَ الْجَمْعَ

= والبيت منسوب لسبحم عبد بنى الحسحاس فى ابن يعيش ١٣٠/٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٤/١ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وفيه «ورائنا» بدل (ورائيا) والبحر المحيط ١٩٩/١ ، (عجزه فقط) وهو فى ديوانه ق ٢٤/١ ص ٢٠

(١) قال ذلك ابن كيسان . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢

(٢) قال ابن برهان : وَلَوْ قُلْتُ : عِنْدِي عَشْرُونَ رَجُلًا جَيَادًا ، لَجَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ فَمَنْ رَفَعَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِلْعَشْرِينَ ، وَمَنْ نَصَبَ جَعَلَهُ نَعْتًا لِقَوْلِهِ «رَجُلًا» لِأَنَّهُ فِي الْمَعْنَى جَمْعٌ وَإِنْ كَانَ مُفْرَدًا فِي اللَّفْظِ .. . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥١٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والمساعد ٦٨/٢ ، والمقرب ٣٣٣/٢ ، والمقتضب ١٥٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦١/٢ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ، والأشْمُونِي ٦٥/٤

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٧٠/٢

(٥) قال سيبويه : .. لِأَنَّهُ لَوْ جَازَ فِي الْكَلَامِ أَوْ اضْطَرَّ شَاعِرٌ فَقَالَ ثَلَاثَةُ أَثْوَابٍ كَانَ مَعْنَاهُ ثَلَاثَةٌ أَثْوَابٍ وَقَالَ يَزِيدُ بْنُ زُبَيْةٍ

إِذَا عَاشَ الْفَتَى مَائَتِينَ عَامًا فَقَدْ ذَهَبَ الْمَسَرَّةُ وَالْفَتَاءُ

انظر : الكتاب ١٦١/٢ - ١٦٢ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٧٣/٢ ، والأشْمُونِي ٦٧/٤ ، والخصص ١٠١/١٧

(٦) فى ت «نعتا» .

إعراب المقدار كقولك : خَمْسَةُ دَرَاهِمَ ، وَرَأَيْتُ خَمْسَةَ دَرَاهِمَ ، وانتفعت بخمسة دراهم ، وكذلك إذا عرفتهما لا يختلف البصريون في هذا .

وروى أبو زيد ^(١) : أَنَّ قَوْمًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَهُ غَيْرَ فَصَحَاءَ ، وَلَا تَقُولُ النِّصْفُ الدَّرْهَمُ ^(٢) ، وَلَا الثَّلَاثُ الدَّرَاهِمَ ، وَإِنْ كَانَ صِفَةً فَالْإِضَافَةُ ضَعِيفَةٌ نَحْوُ : ثَلَاثَةُ صَالِحِينَ ، وَالْأَحْسَنُ الْإِتْبَاعُ عَلَى النَّعْتِ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ صَالِحُونَ ثُمَّ النَّصَبُ ^(٣) عَلَى الْحَالِ .

فَإِنْ كَانَ تَمْيِيزَ أَلْفٍ وَمِائَةٍ فَيَقْرَأُ تَقُولُ : أَلْفُ رَجُلٍ ^(٤) ، وَمِائَةُ رَجُلٍ ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ ^(٥) جَمْعُ تَمْيِيزِ الْمِائَةِ قَالَ : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَضَعُ السَّنِينَ مَوْضِعَ السَّنَةِ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ : ^(٦) هُوَ خَطَأٌ فِي الْكَلَامِ ، وَإِنَّمَا يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ لِلضَّرُورَةِ ، وَجَوَزَ الْمَبْرَدُ أَيْضًا فِي « عَلَيْهِ مِائَةٌ يَفْضًا » أَنَّ يَكُونَ (يَفْضًا) تَمْيِيزًا ، هَذَا وَهُوَ مَنْصُوبٌ جَمْعٌ ، وَفِي الْقِرَاءَةِ الْمُتَوَاتِرَةِ ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ ^(٧) عَلَى الْإِضَافَةِ ^(٨) ، فَإِنْ جَعَلْتَ الْأَلْفَ

(١) انظر : رواية أبي زيد في التكملة ٢٦٣ ، والمخصص ١٢٦/١٧ ، والمساعد ٩٠/٢

(٢) قال ابن سيده : واختلفوا أيضًا فيما كان من أجزاء الدرهم كنصف وثلث وربع إذا غرّفوه فأهل البصرة يقولون : نصف الدرهم وثلث الدرهم وربع الدرهم يدخلون الألف واللام في الأخيرة ، والكوفيون أجروه مجرى العدد فقالوا : النصف الدرهم شبهوه بالحسن الوجه . انظر : المخصص ١٢٦/١٧

(٣) انظر : المساعد ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/١ - ٢٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمقتضب ١٦٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٣/١ ، والمساعد ٦٩/٢

(٦) قال المبرد : وقد قرأ بعض القراء بالإضافة فقال : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةٍ سِنِينَ ﴾ وهذا خطأ في الكلام غير جائز ، وإنما يجوز مثله في الشعر للضرورة ، وجوازه في الشعر أنا نحمله على المعنى ؛ لأنه في المعنى جماعة ، وقد جاز في الشعر أن تفرّد وأنت تريد الجماعة إذا كان في الكلام دليل على الجمع فمن ذلك قوله :

كَلُوا فِي نِصْفِ بَطْنِكُمْ تَعِيشُوا فَإِنْ زَمَانَكُمْ زَمَنْ خَمِيسُ

انظر : المقتضب ١٦٩/٢ - ١٧٠

(٧) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٨) قال أبو حيان : وقرأ حمزة والكسائي وطلحة ويحيى والأعمش والحسن وابن أبي ليلة وخلف وابن سعدان وابن عيسى الأصبهاني وابن جبير الأنطاكي (مائة) بغير تنوين مضافًا إلى سنين أوقع الجمع موقع المفرد . انظر : البحر ١١٧/٦ . وانظر أيضًا : السبعة ٣٩٠ ، والكشف ٥٨/٢ ، والإقناع ٦٨٩/٢ ، والنشر ٣١٠/٢ ، والإتحاف ٢١٢/٢ ، ومعاني الفراء ١٣٨/١ ، ومعاني الأخفش ٤٢٦/٢ ، والمساعد =

تميزاً جَمَعَتْهُ ، فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ آلَافٍ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ الْحَسَنِ ^(١) ﴿بِثَلَاثَةِ أَلْفٍ﴾ ^(٢) وَ﴿بِخَمْسَةِ أَلْفٍ﴾ ^(٣) بِتَوْحِيدِ الْأَلْفِ فَشَاذَةٌ .

وإِنْ جَعَلْتَ الْمِائَةَ تَمِيزاً أُتْبِيتَ ^(٤) مُفْرَدَةً تَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٍ ، فَأَمَّا جَمْعُهُ نَحْوُ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَثَلَاثُ مِئَاتٍ ، فَبَعْضُهُمْ جَعَلَهُ شَاذاً لَا يَجِئُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) ، وَحَكَى الْفَرَاءَ ^(٧) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ عَشْرُ مِائَةٍ ، وَيَجْعَلُ الْعَقْدَ مِنْ لَفْظِ الْعِشْرَةِ قَالَ : وَأَهْلُ هَذِهِ اللُّغَةِ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَأَرْبَعُ مِئِينَ . وَفِي كِتَابِ الصَّفَارِ الْبَطْلِيِّسِيِّ ، عَنْ الْفَرَاءِ لَا يَقُولُ : ثَلَاثُ مِئِينَ إِلَّا مَنْ لَا يَقُولُ أَلْفٌ ، وَإِنَّمَا يَقُولُ : عَشْرُ مِئِينَ ، وَمَنْ يَقُولُ أَلْفٌ وَلَا يَقُولُ عَشْرُ مِئِينَ لَا يَقُولُ ثَلَاثُ مِئِينَ ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبِيوِيهِ ^(٨) جَوَازَ جَمْعِ الْمِائَةِ فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ تَمِيزَ مِائَةٍ وَمِائَتَيْنِ جَائِزَ فِي الشَّعْرِ ^(٩) ، وَأَجَازَ نَصْبَهُ ، وَنَصَبَ تَمِيزَ الْأَلْفِ ابْنَ كَيْسَانَ ^(١٠) فَتَقُولُ : مِائَةٌ تَوْباً وَمِائَتَانِ عَامّاً وَأَلْفٌ تَوْباً .

= ٦٩/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ١٦٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦١/٢ - ٥٦٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٧/٣

(١) انظر : قِرَاءَةُ الْحَسَنِ فِي شَوَازِ الْقُرْآنِ لِابْنِ خَالَوَيْهِ ٢٨ (٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٤/٣

(٣) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٢٥/٣ (٤) فِي ب «نَصَبَتْ» .

(٥) قَالَ الْمَبْرِدُ : وَإِنَّمَا جَازَ أَنْ تَقُولَ : ثَلَاثُ مِئِينَ وَثَلَاثُ مِئَاتٍ مِنْ أَجْلِ أَنَّهُ مُضَافٌ ، فَشَبَّهَتْهُ مِنْ جِهَةِ الْإِضَافَةِ لَا غَيْرَ بِقَوْلِهِمْ : ثَلَاثَةُ أَثَوَابٍ وَثَلَاثُ جَوَارٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

ثَلَاثُ مِئِينَ لِلْمُلُوكِ وَفِي بِهَا رِدَائِي وَجَلَّتْ عَنْ وَجْهِهِ الْأَهَاتِمُ

انظر : الْمُقْتَضَبُ ١٦٧/٢ . وَانظر أَيْضاً : الْمُقَرَّبُ ٣٣٥/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٩/٢ ، وَابْنُ يَعْيشَ

٢١/٦ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٦١/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٦٥/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٦٨/٣

(٦) انظر : الْمُقْتَضَبُ ٧٣٢/٢

(٧) انظر رَأَى الْفَرَاءَ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٥٧٢/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦٩/٢

(٨) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا ثَلَاثُمِائَةٍ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ فَكَانَ يَنْبَغِي أَنْ تَكُونَ فِي الْقِيَاسِ مِئِينَ أَوْ مِئَاتٍ ،

وَلَكِنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِعِشْرِينَ وَأَحَدٍ عَشَرَ . انظر : الْكِتَابُ ٢٠٩/١

(٩) قَالَ الشَّاعِرُ :

أَنْعَتُ غَيْرًا مِنْ حَمِيرٍ خَنْزَرَهُ فِي كُلِّ غَيْرٍ مِائَتَانِ كَمَرَهُ

انظر : الْكِتَابُ ١٦٢/٢ ، وَالْخَصَصُ ١٠٦/١٧

(١٠) انظر : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٩٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٥٣/١

ولا يضاف واحدٌ إلى معدود لا تقول : واحدٌ رَجُلٍ ، ولا واحدة امرأة ، ولا اثنا رجلٍ إلا في ضرورة شعر نحو [رجز]

... .. فيه ثِنْتًا حَنْظَلٍ ^(١)

وكان الصواب أن يقول : فيه حَنْظَلَتَانِ ، أو في شذوذ من الكلام ، حكى أبو زيد ^(٢) : اشْتَرَيْتُ قَدْحًا وَاثْنَيْهِ ، واشْتَرَيْتُ اثْنِي مَدَّ البصرة ، يُريد وَاثْنِي قَدَحٍ وَاثْنِي مَدٍّ .

واللفظ المؤدى معنى الجمع ؛ إن كان اسم جنس أو اسم جمع ففيه ثلاثة مذاهب أحدها : أن لا يَنْقَاسَ الإِضَافَةُ إِلَيْهِمَا بَلْ يُقْتَصَرُ فِيمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى السَّمْعِ ، وهذا مذهب الأخفش ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، وأبى حاتم ، والسيرافي ، وأبى

(١) هذا جزء بيت من بيتين من الرجز هما :

كَأَنَّ خُصِيَّيْهِ مِنَ التَّدْلِيلِ
ظَرَفٌ عَجُوزٌ فِيهِ ثِنْتًا حَنْظَلٍ

وهما منسوبان لحطام المجاشعي في الخزائن ٤٠٣/٧ - ٤٠٤ ، ٥٠٨ ، ٥٢٩ ، ٥٣١ ، ولجندل ابن المثنى في التصريح ٢٠٧/٢ ، وقال الشنقيطي : واختلف في اسم هذا الشاعر ف قيل لحطام المجاشعي وقيل لجندل بن المثنى وقيل لسلمي الهذلي وقيل لشماء الهذلي . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٩/١ ، والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخبار ٣٣٢/٢ ، والكتاب ٥٦٩/٣ و ٦٢٤ ، والمقتضب ١٥٣/٢ ، وابن يعيش ١٤٣/٤ و ١٤٤/٤ ، والأمالى الشجرية ٢٠/١ ، وإصلاح المنطق ١٨٩ ، والتكملة للفراسي ٣٤٩ ، والمقرب ٣٣٣ ، وشذور الذهب ٤٥٨ ، والتوطئة ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٦٢/٢ و ١٠٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٠/٢ ، والتمام لابن جني ١٠٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٤ ، والأشمونى ٢٣٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٦٩ ، والنكت الحسان ١٦٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٠/١ ، ٢٧٦ ، ٢٩/٢ ، والمنصف ١٣٦/٢ ، والمخصص ١١٠/١٢ ، وتهذيب إصلاح المنطق ٤٠٧ ، واللسان (هدل) ٤٦٣٥/٦ ، والمساعد ٧١/٢

(٢) انظر : رأى أبى زيد في المساعد ٧١/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٠١/٣ (ل) و ١٥٣/٢ (ب) والجمع

٢٥٣/١ ، والمساعد ٧٣/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٤/٢

على ^(١) ، وهو اختيار ابن هشام ، وابن مالك ^(٢) ، وَصَرَّحَ سيبويه ^(٣) أَنَّهُ لَا يُقَالُ :
ثَلَاثُ غَنَمٍ ، وظاهر كلامه أَنَّهُ لَا يُقَالُ : ثَلَاثُ إِبِلٍ ، وَلَا ثَلَاثُ بَقَرٍ ، وَلَا ثَلَاثُ بَطٍ ،
وَلَا ثَلَاثُ شِيَاهٍ .

المذهب الثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِمَا وَيُنَاقَسُ وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٤)
إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي بَعْضِ كُتُبِهِ : وَإِضَافَتُهُ إِلَيْهِمَا قَلِيلٌ .

المذهب الثالث : التَّفْرِيقُ بَيْنَ مَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ أَسْمِ الْجَمْعِ لِلْقَلَّةِ فَيَجُوزُ ، وَبَيْنَ مَا
يُسْتَعْمَلُ لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ فَلَا يَجُوزُ ، قَالَ بِهِ قَوْمٌ وَحَكَاهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الشِّيرَازِيَّاتِ ^(٥)
عَنْ أَبِي عَثْمَانَ ، قَالَ : أَضَافُوا إِلَى رَهْطٍ وَنَفَرٍ ، وَلَمْ يَضِيفُوا إِلَى قَوْمٍ ، لِأَنَّهُ يَكُونُ
لِلْقَلِيلِ وَالكَثِيرِ ، وَلَا إِلَى بَشَرٍ لِأَنَّهُ يَكُونُ لِلكَثِيرِ ، وَوَهَّمُ الْفَارَسِيُّ ^(٦) أَبَا عَثْمَانَ فِي
قَوْلِهِ : إِنَّ بَشَرًا لِلكَثِيرِ وَهُوَ يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ وَالْجَمْعِ .

وَالْمَسْمُوعُ خَمْسُ دَوْدٍ ، وَخَمْسَةُ رَجُلَةٍ ^(٧) ، وَتِسْعَةُ رَهْطٍ ^(٨) ، وَثَلَاثَةُ نَفَرٍ ،
وَخَمْسُ بَنَاتٍ ، وَخَمْسُ نِسْوَةٍ ، وَنَصُّوا عَلَى أَنَّهُمْ لَمْ يَقُولُوا : ثَلَاثَةُ بَشَرٍ ، وَلَا ثَلَاثَةُ
قَوْمٍ قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) .

وَالْفَصْلُ الْمُتَّفِقُ عَلَيْهِ الْفَصْلُ بَيْنَ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ مِنَ الْقَوْمِ ^(١٠) ، وَثَلَاثَةٌ مِنَ التَّخْلِ ،
وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَصَحِيحٌ ، وَتَعَيَّنَ لَكُونُ الْمَفْرَدِ لَمْ يُجْمَعْ إِلَّا هَذَا الْجَمْعُ ، تَعَيَّنَتْ

(١) انظر : الهمع ٢٥٣/١

(٢) انظر : التسهيل ١١٦ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والمساعد ٧٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢١/٢ - ٣٢ ، والمقرب ٣٣٥/٢ - ٣٣٦

(٥) انظر : المسائل الشيرازيات لأبي علي الفارسي ٣٧٠/٢

(٦) انظر : التكملة ٢٧١

(٧) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣

(٨) انظر : شفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٥/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢

(٩) انظر : المقرب ٣٣٦/٢

(١٠) قال ابن عصفور : والباب أن لا يضاف إلى اسم جمع إلا ب (من) فيقال (ثلاث من =

الإضافة إليهما نحو : ثَلَاثَةُ جَبَّارِينَ ﴿ وَسَبْعَ سَمَوَاتٍ ﴾ ^(١) و ﴿ سَبْعَ بَقَرَاتٍ ﴾ ^(٢) و ﴿ تِسْعَ آيَاتٍ ﴾ ^(٣) ، أَوْ تَرْجَحُ بِالْعطف على مَا تَعَيَّنَ كقوله تعالى : ﴿ وَسَبْعَ سُنبُلَاتٍ ﴾ ^(٤) عطفاً على سَبْعِ بَقَرَاتٍ ^(٥) وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ تَكْسِيرٍ مِنْ بَابِ مَفَاعِلٍ ، أَوْ ثَرَى عَلَى جَمْعِ التَّصْحِيحِ نَحْوُ : ﴿ أَنْبَتَتْ سَبْعَ سَنَابِلٍ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَسَبْعَ طَرَائِقٍ ﴾ ^(٧) و ﴿ سَبْعَ لَيَالٍ ﴾ ^(٨) ، و ﴿ عَشْرَةَ مَسَاكِينَ ﴾ ^(٩) ، وَثَلَاثَةُ أَحَامِدٍ ، وَثَلَاثُ زَيَانٍ ، وَيَجُوزُ التَّصْحِيحُ عَلَى قِلَّةٍ : فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ ، وَثَلَاثُ زَيْنَبَاتٍ ^(١٠) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِنَّ جَمْعَ التَّصْحِيحِ مِنَ النُّوعَيْنِ يُضَافُ إِلَيْهِمَا ، وَإِنْ كَانَ لِهَمَا جَمْعٌ مِنْ بَابِ مَفَاعِيلٍ فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ أَحْمَدِينَ ^(١١) وَلَا يَحْسَنُ ثَلَاثَةُ أَحَامِدٍ .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَكَذَلِكَ أَيْضاً يُضَافُ إِلَى جُمُوعِ السَّلَامَةِ إِذَا لَمْ تُكُنْ صِفَاتٍ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ زَيْدِينَ ، وَأَرْبَعُ هِنْدَاتٍ ، انْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ جَمْعٌ التَّكْسِيرِ مِنْ غَيْرِ بَابِ مَفَاعِلٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكْثُرَ فِيهِ التَّكْسِيرُ أَوْ جَمْعُ الْقِلَّةِ ، أَوْ يَقْلَنَ إِنْ كَثُرَا ، فَالْفَصِيحُ فِيهِمَا نَحْوُ : ثَلَاثَةُ زَيْدٍ ، وَثَلَاثُ هِنُودٍ ، وَثَلَاثَةُ

= الإِبِلِ) وَإِنْ أَضَفْتَهَا إِلَى اسْمِ جِنْسٍ كُنْتَ فِي الْخَلْقِ التَّاءِ بِالْخِيَارِ فَتَقُولُ : (ثَلَاثَةُ نَحْلِ) انظر : المقرب ٢ / ٣٣٦ . وانظر أيضاً : التصريح ٢ / ٢٧٠ ، والمساعد ٢ / ٧٣

(١) سورة البقرة ٢٩/٢

(٢) سورة يوسف ٤٦/١٢

(٣) سورة الإسراء ١٠١/١٧

(٤) سورة يوسف ٤٦/١٢

(٥) انظر : المساعد ٧١/٢ ، والتصريح ٢ / ٢٧٢ ، والأشْمُونِي ٤ / ٦٥ - ٦٦

(٦) سورة البقرة ٢٦١/٢

(٧) سورة المؤمنون ١٧/٢٣

(٨) سورة الحاقة ٧/٦٩

(٩) سورة المائدة ٨٩/٥

(١٠) انظر : شفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والمساعد ٧٣/٢ ، والتصريح ٢ / ٢٧٢

(١١) انظر : شفاء العليل ٥٦٣/٢

أَفْلَس^(١) ، قال تعالى : ﴿ تَمَانِي جَجَج ﴾^(٢) ، وقال ﴿ يَتَرَبَّصْنَ بِأَنفُسِهِنَّ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾^(٣) ، ولا يَجُوزُ ثَلَاثَةُ زَيْدِينَ ، وَثَلَاثُ هِنْدَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ فَلَيْسَاتٍ إِلَّا قَلِيلاً ، وَإِنْ قَلَّ أَوْثَرُ التَّصْحِيحِ وَأَوْثَرُ جَمْعِ الْكَثْرَةِ نَحْوُ : ثَلَاثُ سَعَادَاتٍ ، وَثَلَاثَةُ شَيْسُوعٍ^(٤) ، وَيَجُوزُ : ثَلَاثُ سَعَائِدٍ ، وَثَلَاثَةُ أَشْشَعِ .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَةُ قُرُوءٍ ﴾^(٥) فَقِيلَ هُوَ جَمْعُ قُرْءٍ بضم القاف ، وَجَاءَ عَلَى سَبِيلِ الِاسْتِغْنَاءِ بِيَعُضِ الْجُمُوعِ عَنْ بَعْضٍ وَهُوَ قَلِيلٌ ، وَقِيلَ أَقْرَاءُ^(٦) جَمْعُ قُرْءٍ (بفتح القاف) ، وَإِنْ كَانَ شَاذًا فِي جَمْعِ فَعْلٍ الصَّحِيحِ الْعَيْنِ وَلَيْسَ جَمْعُ قُرْءٍ ، فَيَكُونُ لَهُ الْجَمْعَانِ ، بَلْ يَكُونُ قُرْءٌ مِمَّا جُمِعَ جَمْعُ كَثْرَةٍ فَقَطْ ، فَأُضِيفَ إِلَيْهِ كَمَا أُضِيفَ إِلَى أَحَدِ الْجَمْعَيْنِ قِلَّةٌ وَكَثْرَةٌ إِذَا تَعَيَّنَ^(٧) ، وَقَالَ الْمَبْرِدُ^(٨) : شَاعَ ذَلِكَ لِأَنَّهُ عَلَى تَقْدِيرٍ مِنْ أُنَى ثَلَاثَةٍ مِنَ الْقُرُوءِ ، كَمَا تَقُولُ : ثَلَاثَةُ حَمِيرٍ ، وَثَلَاثَةُ كِلَابٍ ، تُرِيدُ « مِنْ الْحَمِيرِ وَمِنْ الْكِلَابِ » قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) عَنْ الْمَبْرِدِ .

وَفِي كِتَابِ سَبِيئِهِ^(١٠) : أَنْ ثَلَاثَةَ كِلَابٍ مُؤَوَّلٌ عَلَى مَعْنَى مِنَ الْكِلَابِ .

(١) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤

(٢) سورة القصص ٢٧/٢٨

(٣) سورة البقرة ٢٣٤/٢

(٤) انظر : المساعد ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والتصريح ٢٧٢/٢ ،

والمقتضب ١٥٥/٢ - ١٥٦ ، وابن يعيش ٢٥/٦

(٥) سورة البقرة ٢٢٨/٢

(٦) كلمة (أقراء) ساقطة من ب

(٧) انظر : الحديث عن «قُرُوءٍ» فى التصريح ٢٧٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/٦ ، وشرح الكافية

الشافعية لابن مالك ١٦٦٤/٣ ، والأشمونى ٦٦/٤ ، والمخصص ٩٩/١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٥٦/٢ - ١٥٧ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٣٠١/٣ (ل)

و ١٥٣/٢ (ب)

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٣/٢ ، والتسهيل ١١٦ ،

والمساعد ٧٣/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٥٦٩/٣

وَيَجُوزُ إِضَافَةُ الْعَدَدِ إِلَى غَيْرِ التَّمْيِيزِ ، فَيُغْنِي عَنْهُ لِكَوْنِهِ مَعْلُومُ الْجِنْسِ ^(١) ، عِنْدَ الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ ، وَعَشْرِيكَ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ خَمْسٍ وَعَشْرِي النَّحَّاسِينَ .

وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ عَدَدٍ مُجَرَّدٍ مِنَ الْمَعْدُودِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ كُلُّهُ بِالنَّاءِ تَقُولُ : ثَلَاثَةٌ يَصِفُ سِتَّةً ^(٢) ، وَفِي مَنَعِ صَرْفِهِ خِلَافٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ ^(٣) ، فَإِمَّا أَنْ تَذْكُرَ الْمَعْدُودَ فِي اللَّفْظِ أَوْ لَا تَذْكُرَهُ ، فَإِنْ لَمْ تَذْكُرْهُ فَالْفَصِيحُ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاءِ لِمَذْكُورٍ وَبَعْدَهَا لِمَوْثِقَةٍ تَقُولُ : صُمْتُ خَمْسَةً تُرِيدُ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَسَبْرْتُ خَمْسًا تُرِيدُ خَمْسَ لَيَالٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَحْذِفَ نَاءَ التَّائِيثِ ، حَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) عَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ : صُمْنَا مِنَ الشَّهْرِ خَمْسًا ، وَحَكَى الْفَرَّاءُ ^(٥) : أَفْطَرْنَا خَمْسًا ، وَصُمْنَا خَمْسًا ، وَصُمْنَا عَشْرًا مِنْ رَمَضَانَ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ مَاحِكَا الْكَسَائِيِّ : لَا يَصَحُّ عَنْ فَصِيحٍ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَيْهِ ، انْتَهَى .

وَتُضَافَرُ النُّقْلُ فِي الْحَدِيثِ « ثُمَّ أَتْبَعَهُ بِسِتٍ مِنْ شَوَّالٍ ^(٦) » بِحَذْفِ النَّاءِ ، يُرِيدُ بَسْتَةَ أَيَّامٍ .

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَيُغْنِي عَنْ تَمْيِيزِ الْعَدَدِ إِضَافَتَهُ إِلَى غَيْرِهِ) فَتَقُولُ : أَقْبِضْ عَشْرَتَكَ وَعَشْرِيكَ زَيْدٌ مِنْ غَيْرِ مَفْسَرٍ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَضِفْهُ إِلَّا وَهُوَ عِنْدَ السَّامِعِ مَعْلُومُ الْجِنْسِ فَاسْتَغْنَى عَنْ مَفْسَرِهِ قَالَ :

وَمَا أَنتَ ؟ أَمْ مَارَسُومُ الدِّيَارِ وَسَيْتُوكَ قَدْ كَرِبْتَ تَكْمَلُ

انظر : المساعد ٧٤/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٣/٢

(٢) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا الْمُضَافُ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى عَشْرَةٍ فَلَا يَخْلُو أَنْ تُرِيدَ بِالْعَدَدِ الْمَعْدُودِ أَوْ الْعَدَدِ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْعَدَدَ مُجَرَّدًا مِنَ الْمَعْدُودِ كَانَ كُلُّهُ بِالنَّاءِ كَقَوْلِهِ : سِتَّةٌ نَصْفُ اثْنَيْ عَشَرَ ، وَثَلَاثَةٌ نَصْفُ سِتَّةٍ فَهَذَا لَمْ يَرُدَّ بِهِ إِلَّا الْعَدَدُ خَاصَّةً ، وَسَبَبُ ذَلِكَ أَنَّ الْعَدَدَ كُلَّهُ مَوْثِقٌ وَأَصْلُ الْمَوْثِقِ أَنْ يَكُونَ بِالنَّاءِ فَجَاءَ هَذَا عَلَى أَصْلِهِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ ، وانظر أيضًا : المقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢ .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩/٢ - ٣٠ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والتصريح ٢٦٩/٢ ، والأشْمُونِيُّ ٦١/٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٠/٢ ، والمقرب ٣٣٤/٢ ، والهمع ١٤٨/٢

(٥) انظر : معاني الفراء ١٥١/١

(٦) هَذَا جُزْءٌ مِنْ حَدِيثٍ وَتَمَامُهُ أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ (ﷺ) قَالَ : مَنْ صَامَ رَمَضَانَ ثُمَّ أَتْبَعَهُ سِتًّا مِنْ شَوَّالٍ كَانَ كَصِيَامِ الدَّهْرِ . وَالحديث رواه مسلم في كتاب الصوم ٥٦/٨ ، والنووي في رياض الصالحين ٤٣٧ ، =

وَأَنَّ ذَكَرْتَ المَعْدُودَ فِي اللفظ فاسمُ العدد بالتاء لمذكر ، وَيَعْدِمُهَا لمؤنث ، قيل وَشَدَّتْ ثَلَاثَةُ أَلْفَاظٍ مِنَ الْمُؤنثِ ، فجاء عَدَدُهَا بالتاء قالوا : ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ ^(١) ، وَثَلَاثَةُ أَعْيُنٍ جَمْعُ عَيْنٍ ، وهو الرِّيْثَةُ وَثَلَاثَةُ دَوَابٍ ^(٢) ، وقد تُؤوَلَّتْ ، وَحِكْمِي بِتَرْكِ التَّاءِ فِي الثَّلَاثِ .

والمعتبرُ فِي التذكير والتأنيث المفردُ لا الجمع فَلِذَلِكَ يَقُولُونَ : ثَلَاثَةُ سِجَلَاتٍ ^(٣) ، وَثَلَاثَةُ دُنْيِيَّاتٍ خِلَافاً لِأَهْلِ بَغْدَادٍ ، فَإِنَّهُمْ يَقُولُونَ : ثَلَاثُ حَمَامَاتٍ فَيَغْتَبِرُونَ لفظ الجمع ، وقال الكسائي ^(٤) تقول : مَرَزْتُ بَثْلَاثَ حَمَامَاتٍ ، وَرَأَيْتُ ثَلَاثَ سِجَلَاتٍ بِغَيْرِ هَاءٍ .

وَأَنَّ كَانَ الواحدُ مذكراً ، وقاسَ عَلَيْهِ ما كان مثله ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ الْفَرَاءُ والعربُ عَلَى قَوْلِ سِيبَوِيهِ ^(٥) بالتاء ، ولا يُغْتَبَرُ أَيْضاً تَأْنِيثُ لفظ المفرد ، إِذَا كَانَ علماً لمذكر نحو : طَلْحَةٌ ^(٦) ، وَسَلَمَةٌ .

والمؤنث المجازي كالحقيقي وَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثُ بَنَاتٍ عُزْسٍ ، وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ آوَى ^(٧)] والاختيارُ أَنَّ تَدْخُلَ التَّاءُ ؛ لِأَنَّ الواحدَ ابْنُ عُزْسٍ ، وَابْنُ آوَى ، وقال

= وابن ماجه فى السنن ١/٥٤٧ ، رقم الحديث ١٧١٦ ، باب صيام ستة من شوال

(١) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةُ أَشْخَصٍ وَإِنْ عَنِيَتْ نِسَاءً ؛ لِأَنَّ الشَّخْصَ اسم مذكر ومثل ذلك ثَلَاثُ أَعْيُنٍ وَإِنْ كَانُوا رِجَالاً ؛ لِأَنَّ الْعَيْنَ مؤنثة . وَقَالُوا ثَلَاثَةُ أَنْفُسٍ لِأَنَّ التَّنْفُسَ عندهم إنسان . أَلَا تَرَى أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : نَفْسٌ وَاحِدَةٌ فَلَا يَدْخُلُونَ الْهَاءَ . انظر : الكتاب ٣/٥٦٢ ، وانظر أَيْضاً : المخصص ١١٤/١٧ ، والمقرب ٢/٣٣٥ ، والمقتضب ٢/١٨٤

(٢) قال سيبويه : وتقول : ثَلَاثَةُ دَوَابٍ إِذَا أَرَدْتَ الْمَذْكَرَ ، لِأَنَّ أَضْلَ الدَّابَّةِ عندهم صفة وإنما هي من دَبَّيْتُ ، فَأَجْرُهَا عَلَى الْأَصْلِ وَإِنْ كَانَ لَا يُتَكَلَّمُ بِهَا إِلَّا كَمَا يَتَكَلَّمُ بِالْأَسْمَاءِ ، كَمَا أَنَّ أَبْطَحَ صفة واستعمل استعمال الأسماء . انظر : الكتاب ٣/٥٦٣ . وانظر أَيْضاً : المخصص ١١٥/١٧ ، وشفاء العليل ٢/٥٦٥ ، والمقرب ٢/٣٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٦٦

(٣) انظر : المساعد ٢/٧٤ ، والتصريح ٢/٢٧١ ، والهمع ٢/١٤٩

(٤) انظر : رأى الكسائي فى الأشموني ٤/٦٢ ، والتصريح ٢/٢٧١

(٥) انظر : الكتاب ٣/٥٦٢ - ٥٦٣ (٦) انظر : المساعد ٢/٧٤ ، والتصريح ٢/٢٧١

(٧) النص كما ورد فى المخصص :

«وإذا قلت عندى ثلاث بنات عُزْسٍ وَأَرْبَعُ بَنَاتٍ آوَى كان الاختيارُ أَنَّ تَدْخُلَ الْهَاءُ فِي الْعِدَدِ فَتَقُولُ عندى ثلاثة بنات عُزْسٍ وَأَرْبَعَةُ بَنَاتٍ آوَى ؛ لِأَنَّ الْوَاحِدَ ابْنُ عُزْسٍ وَابْنُ آوَى ، وقال الفراء : كان بعض =

الفراء : كان بغض مَنْ مضى من أهل النحو يَقُول : ثلاثُ بناتِ غُرْس ، وثلاثُ بناتِ آوى [(١)] وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ بِمَا يُجْمَعُ بالتاء وَلَمْ يَصْنَعُوا شيئاً ، لأنَّ العربَ تَقُول : لى حَمَامَاتِ ثَلَاثَة ، والطلحات الثلاثة عندنا يريدُ رجالاً أسماؤهم الطلحات .

وإذا كان المعدادُ مؤنثاً اسْمُ جنسٍ أَوْ اسْمُ جَمْعٍ غيرِ نائِبٍ عنِ مذكر ، ولا مسبوق بوصفٍ يَدُلُّ على المذكر ، لَمْ تَدْخُلْهُ التاءُ تَقُولُ فى اسْمِ الجنس : عِنْدِي ثَلَاثٌ مِنَ الْبَط (٢) ، وَخَفَسٌ مِنَ النَّخْلِ ، فَهَذَانِ مِمَّا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مؤنثاً ، ومذكر هذا النوعِ السَّمَاعُ ، وَتَقُولُ فى اسْمِ الجنس : عِنْدِي ثَلَاثٌ مِنَ الْإِبِلِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ الجنسِ اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ مذكراً فقط وذلك نحو : عِنَبٌ وَسِدْرٌ وَمَوْزٌ وَقَفْجٌ ، فَتَقُولُ : عِنْدِي ثَلَاثَةٌ مِنَ الْمَوْزِ وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَهُ مذكراً ومؤنثاً كَ (النخل) فَتَقُولُ : ثَلَاثٌ مِنَ النخل ، وثلَاثَةٌ مِنَ النخل .

وإنْ كَانَ اسْمُ الْجَمْعِ لعاقِلٍ كان مذكراً فتقول : عِنْدِي تِسْعَةٌ مِنَ النَّقْرِ . وحكى صاحب التمهيد (٣) : أَنَّهُمْ قَالُوا : ثَلَاثٌ بَقَرٌ فَأَنْثَوهُ ، والأكثرُ التذكير انتهى . وقالوا : ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ (٤) لَأَنَّهُ اسْمُ جَمْعٍ نَابٍ عَنِ مذكر ، وَالرَّجُلَةُ (٥) بفتح الراء

= من مضى من أهل النحو يقول : ثلاثُ بناتِ غُرْس وثلاثُ بناتِ آوى وما أشبه ذلك مما يجمع بالتاء من الذكران ويقولون : لا يجمع ثلثة وبنات ، ولكننا نقول ثلاث بنات عرس ذكور وثلاث بنات آوى وما أشبه ذلك ولم يصنعوا شيئاً لأن العرب تقول : لى حمامات ثلثة والطلحات الثلاثة عندنا يريد رجالاً أسماؤهم الطَّلَحَاتِ . انظر : المخصص ١١٨/١٧

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض ، ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦٤/٢ ، والمساعد ٧٤/٢ - ٧٥ ، والتصريح ٢٧٠/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤ ، والمقتضب ١٨٤/٢ ، والمقرب ٣٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣١٢/٢ ، والمخصص ١١٣/١٧ ، والكتاب ٥٦٢/٣

(٣) صاحب كتاب التمهيد هو ابن بطال عبد الملك بن فهد . انظر : بغية الوعاة ١١٤/٢ ، وفى ب ض «ثلاث نفر» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ ، والمساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤

(٥) قال ابن سيده فى حديثه عن رَجُلَةٍ : .. قال أبو سعيد : أراد أَنَّهُمْ قَالُوا : ثَلَاثَةٌ رَجُلَةٌ وَرَجُلَةٌ مُؤنثٌ وليس يجمع مكسر ؛ لأنَّ فَعْلَةً ليس فى الجموع المكسرة لأَنَّهُمْ جَعَلُوا رَجُلَةً نَائِبَةً عَنْ أَرْجَالٍ وَمَكْنَى بِهَا مِنْ أَرْجَالٍ وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنَّ يُقَالُ ثَلَاثَةُ أَرْجَالٍ لِأَنَّ رَجُلًا وَزَنَ وَعَجَزٌ وَعَصْدٌ وَيَجْمَعُ عَلَى أَعْجَازٍ وَأَعْضَادٍ وَلَيْسَتْ الْإِبِلُ وَالْغَنَمُ وَالذُّودُ مِنْ ذَلِكَ لِأَنَّهُ لَا وَاحِدَ لَهَا مِنْ لَفْظِهَا . انظر : المخصص ١١٧/١٧

وكسرهما ، فإذا زالت التاء فالفتح لاغير تقول : رَجُلٌ ، وَإِنْ كَانَ لَغير عاقل كان مؤنثاً نحو : دَوْدُ ، وَإِيلُ ، وَعَنَمٌ ، وَشَذَّ لَفْظُ (أشياء) على مذهب سيبويه ^(١) ؛ فإنه عنده اسْمٌ جَمْعٌ كالطرفاء فقالوا : ثلاثة أشياء ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ اسْمِ الجمع الذى لا يعقل ماهو مذكر نحو : جَامِلٌ ، وَطَيْرٌ قال الله تعالى : ﴿ فَخُذْ أَرْبَعَةً مِنَ الطَّيْرِ ﴾ ^(٢) وقال :

[السريع]

وَجَامِلٍ خَوْعٌ مِنْ نَيْبِهِ (٣)

فَإِنْ سَبَقَ ذَلِكَ الْمُؤَنَّثُ يَوْصَفُ دَلٌّ عَلَى التذكير فالتاء نحو : لَهُ ثَلَاثَةٌ ذَكَوْرٌ مِنَ الْبَطِّ ، وَأَرْبَعَةٌ فَحُولٌ مِنَ الْإِبِلِ ^(٤) .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٥) : يَجُوزُ حَذْفُ التاء ، فَلَا يُلْحَظُ الْوَصْفُ ، لَكِنَّ الْأَوَّلَى

(١) قال سيبويه : وأما ثَلَاثَةٌ أَشْيَاءٌ فقالوها لأنهم جعلوا أشياء بمنزلة أفعال لو كسروا عليها فَعَلٌ ، وصار بدلاً من أفعال . انظر : الكتاب ٥٦٤/٣

(٢) سورة البقرة ٢٦٠/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

زَجَرُ الْمُعَلَّى أَضْلًا وَالسَّفِيحُ

وهو منسوب لطرفة بن العبد فى ديوانه ١٧١ ، والديوان بشرح الشنتمرى ١٤٦ ، والمخصص ٢٣/٧ ، وقال ابن سيدة : « خَوْعٌ أَيْ نَقْصٌ » ورواه ثعلب وأبو عبيدة (خَوْنٌ) وروى (خَوْفٌ) من قوله عز وجل : ﴿ أَوْ يَأْخُذْهُمْ عَلَى تَخَوُّفٍ ﴾ أى تنقص ورواه أبو إسحاق (خَوْعٌ من نبتة) والبيت منسوب أيضاً لطرفة فى معانى الزجاج ١٥٤/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٠/٢ ، ومجاز القرآن ٣٦٠/١ ، واللسان (خوع) ١٢٩٠/٢ ، ومجمل اللغة ٣٠٧ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٣٧٣ ، والصحاح (خوع) ١٢٠٦/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٥٣

(٤) قال سيبويه : وتقول : له ثلاثة ذَكَوْرٌ مِنَ الْإِبِلِ ؛ لأنك لم تجئ بشئ من التأنيث وإنما ثلثت المذكور ثم جئت بالتفسير . انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ . انظر أيضاً : المساعد ٧٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ٧٥/٢ ، والأشمونى ٦٤/٤ ، والتصريح ٢٧٠/٢ - ٢٧١

أَنْ يُلْحَظَ فَلَوْ كَانَ الوصفُ غَيْرَ مناقِضٍ للتأنيث لَمْ يعتدَّ به نحو : ثلاثُ حسانٍ من البط ، وثلاثُ حسانٍ من الخيل ، وكذا لَوْ تَأَخَّرَ وصف التذكير تقول : له ثلاثُ من البط ، وثلاثُ من الإبل ذكور .

وَقَدْ يُؤَوَّلُ مذكر بمؤنث وعكسه ، فيجىء العدُدُ على حَسَبِ التأويل نحو : عَشْرُ أَبْطُنٍ يَعْنِي قبائل ^(١) ، وثلاثُ شُخُوصٍ يَعْنِي جَوَارِي ، وَوَقَائِعٍ فِي مَضْرُوعَةٍ : يَعْنِي مَشَاهِد ، وعند ابن عصفور ^(٢) : أَنَّ ثلاثَ شُخُوصٍ حملاً على المعنى ، وعن رؤية ^(٣) : ثلاثةُ أَنْفُسٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ وَذَكَرَ ^(٤) شذوذ ثلاثةِ أَنْفُسٍ حَمَلًا على المعنى على تأنيث أَنْفُسٍ وذكر سيبويه ^(٥) : أَنَّ النَّفْسَ تَقَعُ مذكورة ومؤنثة . وإذا كَانَ فِي الكلمة التذكير والتأنيث ، فَإِنْ رَاعِيَتِ التذكير أَتَيْتِ بالتاء أَوْ التَّأْنِيثَ لَمْ تَأْتِ بِهَا ، وذلك نحو الحال ، والعَضُدُ واللسان ^(٦) ، واسم الجنس

(١) قال ابن سيده : ... قال الشاعر :

وإنَّ كِلَابًا هَذِهِ عَشْرُ أَبْطُنٍ وَأَنْتَ بَرٌّ مِنْ قِبَائِلِهَا الْعَشْرِ

يُريد عشر قبائل لأنه يقال للقبيلة بَطْنٌ من بطون العرب وقال الكلبي :

قِبَائِلُنَا سَبْعٌ وَأَنْتُمْ ثَلَاثَةٌ وَلِلسَّبْعِ خَيْرٌ مِنْ ثَلَاثٍ وَأَكْثَرُ

فقال وأنتم ثلاثة فذكر على تأويل ثلاثة أبطن أو ثلاثة أحياء ثم ردها إلى معنى القبائل فقال وللبيع خير من ثلاث على معنى ثلاث قبائل وقال عمر بن أبي ربيعة :

فَكَانَ نَصِيرِي دُونَ مَنْ كُنْتُ أَتَقَى

ثلاثُ شُخُوصٍ كَاعِبَانِ وَمُعْصِرِ

فأنت الشخوص لأن المعنى ثلاث نسوة . انظر : المخصص ١١٧/١٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٢/ ٧٥ - ٧٦ ، والمقرب ٢/ ٣٣٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٦٤ - ٥٦٥ ، والكتاب ٣/ ٥٦٥ - ٥٦٦ ، والتصريح ٢/ ٢٧١

(٢) انظر : المقرب ٢/ ٣٣٥ (٣) انظر : قول رؤية في شرح الكافية الشافية ٣/ ١٦٦٦

(٤) أى ابن عصفور . انظر : المقرب ٢/ ٣٣٥

(٥) انظر : الكتاب ٣/ ٥٦٢ و ٥٦٥

(٦) انظر : المساعد ٢/ ٧٦ ، والأشمونى ٤/ ٦٤ - ٦٥ ، وشفاء العليل ٢/ ٥٦٥

المميز واحده بالتاء دُون ما التزم فيه أحدهما منهما ، وإن نَابَتْ صفةٌ عَنْ موصوفٍ ، فالمعتبر هو حالُ الموصوفِ تَقُولُ : ثَلَاثَةُ رِبَعَاتٍ ^(١) إِذَا أَرَدْتَ رِجَالاً ^(٢) وَثَلَاثُ رِبَعَاتٍ إِذَا أَرَدْتَ نِسَاءً ، ومن مراعاته قوله تعالى : ﴿ فَكُلُّ عَشْرٍ أَمْثَالِهَا ﴾ ^(٣) أَيْ عَشْرُ حَسَنَاتٍ أَمْثَالِهَا ، وقال سيبويه ^(٤) : تقول : ثَلَاثَةُ نِسَابَاتٍ وهو قبيحٌ ، لأنَّ النِّسَابَةَ صفةٌ كأنه قال : ثلاثة رجال نِسَابَاتٍ استقبح حذف الموصوفِ وقالت العرب : ثلاثة دواب ذكرور جرت الدابة مجرى الأسماء الجامدة .

* * *

(١) انظر : المساعد ٧٦/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والتصريح ٢٧١/٢ ، وشرح الكافية الشافية

١٦٦٦/٣

(٢) في ب «رجل» .

(٣) سورة الأنعام ١٦٠/٦

(٤) انظر : الكتاب ٥٦٢/٣ - ٥٦٣

فصل

تُعْطَفُ العشرون والعقود بَعْدَهُ إِلَى التسعين ^(١) عَلَى النِّيف ، وَالنِّيفُ مَا بَعْدَهُ عَشْرَةٌ أَوْ عَشْرُونَ وَأَخَوَاتُهُ ، فَإِنْ قُصِدَ تَعْيِينُ النِّيفِ الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ قِيلَ وَاحِدٌ أَوْ أَحَدٌ وَعَشْرُونَ إِلَى تِسْعَةٍ وَتَسْعِينَ بِالنَّاءِ فِي النِّيفِ مِنْ ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ فِي الْمَذْكُورِ وَبَعْدَهَا فِي الْمَوْثِ .

وَأَوَّلُ النِّيفِ فِي الْمَوْثِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ نَحْوُ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، أَوْ وَاحِدَةٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، وَأَلْفٌ « إِحْدَى » عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ لِلتَّائِيثِ ، وَقِيلَ لِلْإِلْحَاقِ ، وَزَالَ التَّنْوِيْنُ لِلتَّرْكِيبِ ، فَإِذَا قُلْتَ : إِحْدَى وَعَشْرُونَ تَوْنَتْ فَقُلْتَ إِحْدَى وَعَشْرُونَ ، وَالَّذِي يَلِي ذَلِكَ لِلْمَذْكُورِ اثْنَانِ ، وَلِلْمَوْثِ اثْنَتَانِ .

وَإِنْ لَمْ يُقْصَدَ تَعْيِينُ النِّيفِ أَتَى بِبِضْعَةٍ مَعَ الْمَذْكُورِ وَبِضْعٍ مَعَ الْمَوْثِ فَيَقُولُ : بِضْعَةٌ وَعَشْرُونَ رَجُلًا ، وَبِضْعٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ^(٢) ، وَقَدْ يُسْتَعْمَلَانِ دُونَ تَنْبِيْفٍ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فِي بِضْعِ سِنِينَ ﴾ ^(٣) ، وَهُوَ بِكَسْرِ الْبَاءِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) : وَلَا يَخْتَصُّ بِالْمَعْطُوفِ وَالْمَرْكَبِ بَلْ هُوَ عَدَدٌ مَبْهُمٌ مِنْ ثَلَاثٍ إِلَى تِسْعٍ يُجْرَى مُفْرَدًا ، وَمَعَ الْعَشْرَةِ يُجْرَى ^(٥) مُجْرَى الثَّلَاثَةِ إِلَى التَّسْعَةِ فِي الْإِعْرَابِ وَالْبَنَاءِ تَقُولُ : هَؤُلَاءِ بِضْعَةٌ رَجَالٌ ، وَبِضْعٌ نِسْوَةٌ . وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : الْبِضْعُ لَا يُذَكَّرُ إِلَّا مَعَ الْعَشْرَةِ وَمَعَ

(١) انظر : المساعد ٧٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٥/٢ ، والمقتضب ١٦٤/٢ ، وابن يعيش ٣١/٦ ،

والأشْمُونِي ٦٩/٤ ، والتَّصْرِيحُ ٢٧٣/٢

(٢) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (فَبِضْعَةٌ وَبِضْعٌ) فَتَقُولُ : عِنْدِي بِضْعَةٌ وَعَشْرُونَ دِرْهَمًا وَبِضْعٌ وَعَشْرُونَ جَارِيَةً ، فَيَعْلَمُ أَنَّ الَّذِي عِنْدَكَ يَزِيدُ عَلَى الْعَقْدِ الْمَذْكُورِ ، لَكِنَّهُ مُتَرَدِّدٌ بَيْنَ تِسْعَةٍ فَمَا دُونَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ ، لِأَنَّ بِضْعَةً وَبِضْعًا يَطْلُقَانِ فِي اللُّغَةِ عَلَى ثَلَاثَةٍ إِلَى تِسْعَةٍ ، وَهِيَ بِكَسْرِ الْبَاءِ مِنْ بَضَعْتُ الشَّيْءَ قَطْعْتُهُ ، كَأَنَّهُ قِطْعَةٌ مِنَ الْعِدَدِ . انظر : المساعد ٧٧/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣ ، والمخصص ١١١/١٧

(٣) سورة الروم ٤/٣٠

(٤) انظر : رأى الفارسي في المخصص ١١١/١٧

(٥) كلمة «يجرى» ساقطة من ض .

(٦) انظر : معاني الفراء ٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٣/٣

العشرين إلى التسعين . كذلك رَأَيْتُ العربَ تَقُولُ : ولا يقولون : بِضْعُ مائة ، ولا ألف ، وهو نَيْفٌ لما بين الثلاثة إلى التسعة ، وإن كان للمذكر قيل : بِضْعَةٌ . وفي حواشي مبرمان : البِضْعُ مائِئُ العقدِين من واحدٍ إلى عشرة ومن أَحَدَ عَشَرَ إلى عشرين ، انتهى .

وَأَمَّا النَيْفُ : فيكونُ بغيرِ هاءٍ للمذكر والأنثى ، تَكُونُ مع العقود بِحَسَبِهَا إنْ كَانَ مع العشرة ، فيما بين الواحد إلى أقل من العشرة ، وإنْ كَانَ بعد المائة فهو عشرة أو أقل ، وبعد الألف عشرة أو أكثر ، انتهى .

وقال أبو عمرو بن بقی (١) : النَيْفُ : ينطلقُ على الواحد إلى التسع ، ولا يُسْتَعْمَلُ مفرداً ، بل تقول : عندي عَشْرَةٌ أو عشر وَنَيْفٌ ، انتهى .

وَيُتَنَى النَيْفُ مع العَشْرَةِ أو العَشْرِ كان مُعَيَّنًا أو مُبْهَمًا فَتَقُولُ : أَحَدَ عَشَرَ ، وإحدى عَشْرَةَ (٢) ، وَبِضْعَةَ عَشَرَ (٣) ، وَبَضْعَ عَشْرَةٍ ، وأجاز الكوفيون إضافة النَيْفِ إلى العَشْرَةِ أو العَشْرِ (٤) ، واستحسنوا ذلك (٥) إذا أُضِيفَ فقالوا : هذا خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَخَمْسَةُ عَشْرِكَ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : أَنَّهُ يَجُوزُ فَكَّ هذا المبنى فَتَقُولُ :

(١) هو أحمد بن يزيد بن عبد الرحمن بن أحمد بن محمد القرطبي أبو القاسم بن أبي الفضل يعرف بابن بقی ألف كتاباً في الآيات المتشابهات توفي بقرطبة سنة ٦٢٥ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٩٩/١

(٢) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا بِضْعَةُ عَشَرَ فبمنزلة تِسْعَةِ عَشَرَ في كل شيء ، وَبِضْعَ عَشْرَةٍ كِتْمَنُ عَشْرَةٍ في كل شيء . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضاً : الأشموني ٦٨/٤ ، والمخصص ١١١/١٧

(٤) كلمة «العشر» ساقطة من ب .

(٥) قال ابن سيده : واعلم أَنَّ الفراءَ وَمَنْ وافقه يُجِيزُ إضافة النَيْفِ إلى العشرة فيقول : هذا خَمْسَةُ عَشَرَ وَأَنْشَدُوا فيه :

كُلِّفَ مِنْ عَنَائِهِ وَشِقْوَتِهِ بنت ثَمَانِي عَشْرَةٍ مِنْ حِجَّتِهِ

انظر : المخصص ٩٢/١٤ . وانظر أيضاً : شرح الجمل ٣٣/٢ ، والمساعد ٧٨/٢ ، والأشموني ٦٩/٤ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨١/٣ - ١٦٨٢

(٦) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (مالم يظهر العاطف) - فَإِنَّ ظَهَرَ العاطفُ زَالَ =

عندى خَمْسَةَ وَعَشْرَةَ ، فيزول البناء والتركيب ، ويرجع إلى الإعراب ، واستَدَلَّ على ذلك بما لا دليل فيه أصلاً ، وَيَحْتَاجُ في إثبات نحو : عِنْدِي خَمْسَةُ وَعَشْرَةَ رَجُلًا ، وَخَمْسُ وَعَشْرُ أُمَّةٍ إلى سماع ذلك من العرب .

وَتَاءُ الثلاثة إلى التسعة ^(١) في المعطوف ، والمركب كَحَالِهَا في الإضافة تَثْبُتُ للمذكر ، ولا تكونُ للمؤنث تقول : ثَلَاثَةٌ وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَثَلَاثٌ وَعِشْرُونَ جَارِيَةً ، وفيهما للمذكر أَحَدٌ أَوْ وَاحِدٌ وَاثْنَانِ وَلِلْمؤنثِ إِحْدَى أَوْ وَاحِدَةٌ ، وَاثْنَتَانِ .

وَتَسْقُطُ التاءُ مِنْ عَشْرَةٍ لِلْمذكر فَتَقُولُ : ثَلَاثَةٌ عَشْرَ ، وَتَثْبُتُ لِلْمؤنثِ فَتَقُولُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَيُجْمَعُ لها بين علامتي تَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : إِحْدَى عَشْرَةٍ وَاثْنَتَا عَشْرَةٍ ، وَتُسَكَّنُ الْحِجَازُ شَيْنَ عَشْرَةٍ ^(٢) ، وَتَكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَقَدْ فَتَحَهَا بَعْضُ الْعَرَبِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ الْأَعْمَشِ ﴿ اَثْنَتَا عَشْرَةَ ﴾ ^(٣) بفتح الشين ، وَقَدْ تَسَكَّنَ عَيْنُ أَحَدَ عَشْرٍ وَمَا بَعْدَهُ

= التركيب وأعراب القرآن فتقول : عندى ثلاثة وعشيرة إن أردت المذكر ، وثلاث وعشيرة ، إن أردت المؤنث وجاء من فك التركيب قوله :

كَأَنَّ بِهَا الْبَدْرَ ابْنَ عَشِيرٍ وَأَزْبَعَ إِذَا هَبَاثُ الصَّيْفِ عَنْهُ تَجَلَّتْ

انظر : المساعد ٧٨/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٦٦/٢ ، والتسهيل ١١٧ ، والهمع ٢/١٥٠ ، والدرر ٢/٢٠٥ .

(١) انظر : المساعد ٧٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٦٩/٣ -

١٩٧٠ .

(٢) قال سيبويه : وَإِنْ جَاوَزَ الْمُؤنثُ الْعَشْرَ فَرَادَ وَاحِدًا قُلْتُ : إِحْدَى عَشْرَةَ بِلُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، كَأَمَّا قُلْتُ : إِحْدَى نَبَقَةٍ وَبِلُغَةِ أَهْلِ الْحِجَازِ إِحْدَى عَشْرَةَ كَأَمَّا قُلْتُ : إِحْدَى ثَمَرَةٍ وَهُمَا حَرْفَانِ مُجْعَلَانِ اسْمًا وَاحِدًا ضَمُّوا إِحْدَى إِلَى عَشْرَةٍ وَلَمْ يُغَيِّرُوا إِحْدَى عَنْ حَالِهَا مَنْفَرَدَةٍ حِينَ قُلْتُ : لَهُ إِحْدَى وَعِشْرُونَ سَنَةً . انظر : الكتاب ٥٥٧/٣ - ٥٥٨ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، وشفاء

العليل ٥٦٦/٢ ، والمساعد ٧٩/٢ ، والتصريح ٢٧٤/٢

(٣) سورة البقرة ٦٠/٢ . وانظر : القراءة في الإتحاف ٣٩٥/١ ، والكشاف ١٤٤/١ ، وشواذ القرآن لابن خالويه ١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٣٠/١ ، وشفاء العليل ٥٦٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٠/٣ ، والمختضب ٨٥/١

كقراءة ابن القعقاع ^(١) ﴿أَحَدَ عَشَرَ﴾ ^(٢) ، وقراءة ابن هبيرة ^(٣) ﴿اثنًا عَشَرَ شَهْرًا﴾ ^(٤) ، فَجَمَعَ بَيْنَ سَاكِنِينَ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْحَاءَ فِي أَحَدِ عَشَرَ ، وَاثْنًا عَشَرَ ، وَاثْنًا عَشْرَةَ مَعْرَبَانِ ^(٦) صدرًا ، مَبْنِيَّانِ عَجْزًا هذا مذهب الجمهور .
وَذَهَبَ ابْنُ دُرَيْسٍ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) إِلَى أَنَّ الصَّدْرَيْنِ مَبْنِيَّانِ كَثَلَاثَةٍ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ ، وَأَمَّا عَشَرَ فَمَبْنِيٌّ لِقِيَامِهِ مَقَامَ النُّونِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُضَافُ إِلَيْهِمَا لَا تَقُولُ : اثنَيْنِ عَشَرَ ، وَلَا اثنَيْنِ عَشْرَتِكَ بِخِلَافِ أَخَوَاتِهِ مِنْ ثَلَاثَةِ عَشَرَ إِلَى تِسْعَةِ عَشَرَ ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ إِضَافَتُهُ ، فَيَبْقَى الْأَسْمَانُ عَلَى بَنَائِهِمَا فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ عَشَرَ بِفَتْحِ الرَّاءِ ، وَثَلَاثَ عَشْرَتِكَ بِفَتْحِ التَّاءِ فِي جَمِيعِ الْأَحْوَالِ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) وَذَلِكَ ضَعِيفٌ ، وَفِي الْبَسِيطِ : هُوَ الْقِيَاسُ وَعَلَيْهِ أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِي الْمُؤَنَّثِ ثَلَاثَ عَشْرَتَهُنَّ ، وَثَمَانِي عَشْرَتَهُنَّ .

وَقَوْمٌ مِنَ الْعَرَبِ يُعْرَبُونَ فَيَقُولُونَ : هَذِهِ خَمْسَةُ عَشَرَ ، وَمَرَزْتُ بِخَمْسَةِ عَشَرَ

-
- (١) هو يزيد بن القعقاع الإمام أبو جعفر الخزومي المدني القارئ أحد القراء العشرة تابعي مشهور كبير القدر توفي سنة ١٣٠ هـ وقيل ١٣٢ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٨٢/٢ - ٣٨٤
(٢) سورة يوسف ٤/١٢ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن وأبو جعفر وطلحة بن سلمان أحد عشر بسكون العين لتوالي الحركات . انظر : البحر ٥/٢٧٩ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٢/١٤٠ ، والنشر ٢/٢٧٩
(٣) هو هبيرة بن محمد التمار أبو عمر الأبرش البغدادي أخذ القراءة عرضا عن حفص بن سليمان عن عاصم قرأ عليه حسنون بن الهيثم . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٢/٣٥٣
(٤) سورة التوبة ٣٦/٩

(٥) قال أبو حيان : وقرأ ابن القعقاع وهبيرة عن حفص بإسكان العين مع اثبات الألف وهو جمع بين ساكنين على غير حدة . انظر : البحر ٥/٣٨ . وانظر أيضًا : الإتحاف ٢/٩١ ، والنشر ٢/٢٧٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٦٧٢ ، والمساعد ٢/٧٩

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا اثنًا عَشَرَ فَرَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ لَا يَغْيِرُ عَنْ حَالِهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ ؛ ذَلِكَ أَنَّ الْإِعْرَابَ يَقَعُ عَلَى الصَّدْرِ فَيَصِيرُ اثنًا فِي الرفع ، وَاثْنًا فِي النصب والجَرِّ ، وَعَشْرًا بِمَنْزِلَةِ النُّونِ وَلَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِضَافَةُ كَمَا لَا يَجُوزُ فِي مُثَلِمَيْنِ . انظر : الكتاب ٣/٣٠٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٣/١٦٧١ ، وشفاء العليل ٢/٥٦٧ ، والتصريح ٢/٢٧٥

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٢/٨٠

(٨) انظر : رأى ابن عصفور في المساعد ٢/٨١

وهي لغةٌ ضعيفة عند سيبويه ^(١) ، وَقَاسَ عَلَيْهِ الْأَخْفَشَ ^(٢) ، واستحسنه واختاره ابنُ عصفور ^(٣) ، وَرَجَّحَهُ وبدأ به ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ^(٤) إضافةً صَدْرِهِ إلى عَجْزِهِ مزيلاً بنائهما إذا أُضِيفَ ، وَحَكَّى أَنَّهُ سَمِعَ مَا فَعَلْتُ خَمْسَةَ عَشْرِكَ ، وهو قول الكوفيين ، وقول ابن عصفور ^(٥) أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ كَلَامِهِمْ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، إِذْ قَدْ سَمِعَهُ الْفَرَاءَ مِنْ ابْنِ الْفَقْعَسِ الْأَسَدِيِّ ، وَأَبَى الْهَيْثَمُ الْعَقِيلِيُّ . وَدَعَا إِلَى الْإِجْمَاعِ ^(٦) فِي ثَمَانِي عَشْرَةٍ بِالْإِضَافَةِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ بَاطِلَةٌ ، بَلْ تَقْدَّمَ النُّقْلُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، أَنَّهُمْ أَجَازُوا [إضافة الصدر إلى العجز مطلقاً دون بناء وإن كَانَ الْبِنَاءُ هُوَ الْأَجُودُ وَلَا يُخْصُّونَ] ^(٧) ذَلِكَ بِثَمَانِي عَشْرَةٍ ، وَالْبَصْرِيُّونَ حَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى الْضَّرُورَةِ عَلَى تَقْدَّمَ صِحَّةِ النُّقْلِ فِيهِ . وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٨) فِي الْأَوْسَطِ تَقُولُ : لِلنِّسَاءِ أَتْنِي إِحْدَى عَشْرَتَهُنَّ ، وَلِلرِّجَالِ أَتَانِي أَحَدَ عَشْرَتُهُمْ إِلَى الْعَشْرِينَ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا مَفْتُوحاً ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ لَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا إِذَا جَاوَزَ الْعَشْرَةَ لِأَنَّهُ إِنَّمَا يَقَعُ عَلَى الْوَاحِدِ ، وَإِنَّمَا تَقُولُ :

(١) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، والمقتضب ٣٠/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) و ١٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩٠/١ ، والتصريح ٢٧٥/٢ ، والأشْمُونِي ٧١/٤ ، والمساعد ٨١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣/٢ ، والمقرب ٣٣٧/٢

(٤) انظر : معاني الفراء ٣٣/٢ - ٣٤ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٦٧/٢ ، والتسهيل ١١٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٠٧/٣ (ل) ، و ١٥٥/٢ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٢ ، وشرح السيرافي على سيبويه ١٩١/١ وأخطأ الشيخ خالد الأزهرى ونسب رأى الفراء إلى الأخفش . انظر : التصريح ٢٧٥/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢

(٦) دعوى الإجماع قال بها ابن مالك . انظر : المساعد ٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، وشفاء

العليل ٥٦٨/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب ض .

(٨) انظر : حكاية الأخفش في الأوسط في شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٢

خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا وَتَيْفٌ ^(١) تقول : خَمْسَةَ عَشَرِهِمْ ^(٢) ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا تَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشَرِهِمْ إِلَّا أَنَّ الَّذِينَ أَضْمَرُوا ذَهَبُوا إِلَى مَعْنَى الرِّجَالِ ، كَأَنَّهُمْ قَالُوا : ثَمَانِيَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَهَذَا قَبِيحٌ ، إِلَّا أَنَّ هَذَا عِنْدَنَا عَلَى قَوْلِ مَنْ قَالَ خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا انْتَهَى .

ويقال : ثَمَانِيَةَ عَشْرَةٍ ^(٣) بفتح الياء وهو الأصل في التركيب وبتسكينها ، وَتُحَذَفُ الياء مفتوحة النون ومكسورتها ، وَقَدْ تُحَذَفُ فِي الْإِفْرَادِ وَيُجْعَلُ الْإِعْرَابُ فِي النُّونِ فَتَقُولُ : هَذِهِ ثَمَانٌ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانًا ، وَمَرَزْتُ بِثَمَانٍ ، وَلَا يُشْتَى وَلَا يُجْمَعُ مِنْ أَسْمَاءِ الْعَدَدِ إِلَّا مِائَةٌ وَأَلْفٌ تَقُولُ : مِائَتَانِ وَمِائَتٌ وَمِئُونَ وَأَلْفٌ وَأَلْفَانِ وَأَلْفٌ وَأَلُوفٌ وَقَدْ سُمِعَ ثَنِيَّةٌ وَاحِدٌ وَجَمْعُهُ قَالَ :

[الطويل]

فَلَمَّا التَّفَقَيْتَا وَاحِدَيْنِ عَلَوْتُهُ
بِذِي الْكَفِّ إِنِّي لِلْكَمَةِ ضَرُوبٌ ^(٤)

(١) فِي ب «وَكَيْفٌ» .

(٢) قَالَ الْمَبْرَدُ : فَأَمَّا قَوْلُكَ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَةَ عَشَرِهِمْ ، كَمَا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ خَمْسَتِهِمْ فَغَيْرُ جَائِزٍ عِنْدَنَا الْبَتَّةَ ، لِأَن مَابَعْدَ خَمْسَةِ عَشَرَ إِذَا كَانَ عَدَدًا لَمْ يَكُنْ إِلَّا مَفْرَدًا نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ رَجُلًا ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا نَكْرَةً ، وَلَيْسَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ وَسِتَّةٍ وَابْيَهَمَا إِلَى الْعِشْرِ . انظر : المقتضب ١٧٨/٢ (٣) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّهْلِيلِ : (وَيَاءُ الثَّمَانِيَةِ فِي التَّرْكِيْبِ مَفْتُوحَةٌ أَوْ سَاكِنَةٌ أَوْ مَحْذُوفَةٌ ، بَعْدَ كَسْرَةٍ أَوْ فَتْحَةٍ) - يَاءُ الثَّمَانِيَةِ زَائِدَةٌ وَهِيَ اسْمُ أُجْرِيٍّ فِي إِعْرَابِهِ مَجْرَى الْمَنْقُوصِ تَقُولُ : جَاءَنِي ثَمَانٍ كَقَاضٍ وَمَرَزْتُ بِثَمَانٍ ، وَرَأَيْتُ ثَمَانِيَةً وَاسْتَعْمَلْتُ فِي التَّرْكِيْبِ أَرْبَعَ اسْتِعْمَالَاتٍ : أَحَدُهَا : فَتَحُ الْيَاءُ ، وَهِيَ الْوَجْهَ ، كَمَا يَفْتَحُ صَدْرُ غَيْرِهِ مِنَ الْمَرْكَبَاتِ ، فَتَقُولُ : ثَمَانِيَةَ عَشْرَةٍ بِفَتْحِ الْيَاءِ كَمَا تَقُولُ أَحَدَ عَشَرَ .

الثَّانِي : تَسْكِينُهَا نَحْوَ ثَمَانِيَةِ عَشْرَةٍ ، كَمَا سَكَنْتَ يَاءَ مَغْدِي كَرِبَ لِشَبِيهَاتِهَا عِنْدَ التَّرْكِيْبِ يَاءَ دَرْدَيْسٍ .
الثَّالِثُ : حَذْفُهَا وَكَسْرُ النُّونِ لِأَنَّهَا يَاءُ زَائِدَةٌ ، وَبَقِيَتِ الْكَسْرَةُ دَلِيلًا عَلَيْهَا نَحْوُ : ثَمَانِ عَشْرَةٍ .
الرَّابِعُ : حَذْفُهَا وَفَتْحُ النُّونِ ، لِأَنَّهَا لَمَّا كَانَتْ تَحْذَفُ فِي الْإِفْرَادِ كَانَ الْآخَرُ النُّونَ فَجَعَلَتْ فَتْحَةً بِنَاءِ التَّرْكِيْبِ عَلَيْهِ . انظر : المساعد ٨٢/٢ . وانظر أيضًا : التخصيص ١٧/١٠١ - ١٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤/٢ ، والمقرب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٦٨/٢

(٤) الْبَيْتُ أَنْشَدَهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ كَمَا وَرَدَ فِي اللِّسَانِ (وَحْدٌ) ٤٧٧٩/٦ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي الْمَزْهَرِ ٨٨/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٨٨/٢ وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَابِنْ خَالَوِيهِ ٤٢

وقال الكميت :

[الوافر]

... .. كَحَيٍّ وَاحِدِينَا ^(١)

واختَصَّ أَلْفٌ ^(٢) بالتمييز به مطلقاً يُمَيِّزُ به العدد المضاف ، والمركب ، والعقد والمعطوف ، وَأَمَّا مِائَةٌ فَيَمَيِّزُ بها من ثلاث إلى تسع فَتَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٌ ، وَأَرْبَعُمِائَةٌ إِلَى تِسْعِ مِائَةٍ . قِيلَ : وَلَا يُقَالُ عَشْرُ مِائَةٍ وَلَا يُقَالُ : عِشْرُونَ مِائَةً اسْتَعْنُوا بِأَلْفٍ وبِأَلْفَيْنِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : عَشْرُ مِائَةٍ وَأَنَّ أَهْلَ هَذِهِ اللُّغَةِ هُمُ الَّذِينَ يَقُولُونَ ثَلَاثَ مِئَتَيْنِ .

وَأَمَّا تَمْيِيزُ الْمَرْكَبِ بِمِائَةٍ فَتَقُولُ : إِخْدَى عَشْرَةُ مِائَةٍ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ ، فَيَحْتَاجُ فِي إِثْبَاتِ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) مُسْتَدَلًّا بِشَيْءٍ وَرَدَ فِي الْحَدِيثِ ^(٤) مِثْلُهُ .

وَيُعَرَّفُ الْعَدْدُ الْمَفْرَدُ بِدُخُولِ (أَل) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : الْوَاحِدُ وَالْعَشْرُونَ وَالْمِائَةُ ، وَالْأَلْفُ ، وَالْمُضَافُ إِلَى مَا يَقْبَلُ (أَل) بِدُخُولِ (أَل) عَلَى الثَّانِي فَتَقُولُ : ثَلَاثَةُ الْأَثْوَابِ ، وَثَلَاثُ الْجَوَارِي ، وَمِائَةُ الدَّرْهَمِ ، وَأَلْفُ الدَّرْهَمِ . وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

فَقَضَّ قَوَاصِي الْأَخْيَاءِ مِنْهُمْ فَقَدْ رَجَعُوا كَحَيٍّ وَاحِدِينَا

والبيت منسوب للكميت في ديوانه ١٢٢/٢ ، وفي اللسان (وحد) ٤٧٧٩/٦ ، ومعاني الزجاج ٩١/٤ ، ومعاني الفراء ٢٨٠/٢ ، والصحاح (وحد) ٥٤٨/٢ ، والمزهر ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة في التكملة للفارسي ٢٥٨ ، وابن يعيش ٣٢/٦ (عجزه فقط) ، والمخصص ٩٧/١٧ - ٩٨ ، وليس في كلام العرب ٤٢ ، والمساعد ٨٨/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ٥ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٤

(٢) انظر : المساعد ٨٩/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٧٢/٢ ، والتسهيل ١١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَلَمْ يَمَيِّزْ بِالْمِائَةِ إِلَّا ثَلَاثَ وَاحِدَى عَشْرَةٍ وَأَخَوَاتِهَا) فَتَقُولُ : ثَلَاثُمِائَةٌ إِلَى تِسْعِمِائَةٍ ؛ قَالَ الْمَصْنِفُ وَتَقُولُ : إِخْدَى عَشْرَةُ مِائَةٍ إِلَى تِسْعِ عَشْرَةِ مِائَةٍ وَيَحْتَاجُ مَا ذَكَرَهُ إِلَى سَمَاعٍ ؛ وَأَمَّا مَا فِي الْحَدِيثِ أَنَّ جَابِرًا قَالَ : «كُنَّا خَمْسَ عَشْرَةِ مِائَةٍ» يَعْنِي أَهْلَ الْحَدِيدِيَّةِ ، وَأَنَّ الْبَرَاءَ قَالَ : «كُنَّا يَوْمَ الْحَدِيدِيَّةِ أَرْبَعَ عَشْرَةَ مِائَةٍ» فَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّاوِي عَنْهُمَا ، مِمَّنْ لَا يَتَقَنَّ الْعَرَبِيَّةَ فَالْمَعْرُوفُ فِي مِثْلِ هَذَا إِنَّمَا هُوَ : أَلْفٌ وَأَرْبَعُمِائَةٍ ، وَأَلْفٌ وَخَمْسُمِائَةٍ وَنَحْوُ ذَلِكَ . انظر : المساعد ٨٩/٢

دخول (أ ل) على الأول والثاني فتَقُولُ الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابُ ^(١) ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ ذَلِكَ عَنْ قَوْمٍ لَيْسُوا فَصَحَاءَ ، وَقَاسَهُ أَهْلُ الْكُوفَةِ عَلَى الْحَسَنِ الْوَجْهَ ، وَحَمَلَ الْبَصَرِيُّونَ ذَلِكَ عَلَى زِيَادَةِ (أ ل) فِي الْأَوَّلِ ، فَلَوْ أَتْبَعْتَ فَقُلْتَ : الثَّلَاثَةُ الْأَثْوَابُ جَازَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ ، وَنَقَلَ أَبُو زَيْدٍ ^(٢) فِيهِ .

فَأَمَّا الثَّلَاثَةُ أَثْوَابُ بِإِضَافَةِ ذِي اللَّامِ إِلَى نَكْرَةٍ ، فَبَعْضُ الْكِتَابِ ^(٣) يُجِيزُ ذَلِكَ وَإِنْ كَانَ سَمِعَ فَيُؤَوَّلُ عَلَى تَقْدِيرِ : الْخَمْسَةُ خَمْسَةُ الْأَثْوَابِ ، فَحُذِفَ خَمْسَةُ وَبَقِيَ أَثْوَابٌ عَلَى إِعْرَابِهِ كَحَالِهِ لَوْ كَانَ خَمْسَةُ مَلْفُوظًا بِهَا ، وَمِثْلُ ثَلَاثَةِ الْأَثْوَابِ إِضَافَةٌ الْجُزْءِ إِلَى مَا يَتَجَرَّأُ تَقُولُ : نِصْفُ دِرْهَمٍ ، فَإِذَا أَرَدْتَ التَّعْرِيفَ قُلْتَ : نِصْفُ الدَّرْهَمِ فِي قَوْلِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٤) إِلَى إِجْرَائِهِ مَجْرَى الْعِدَدِ فَتَقُولُ : الثَّلَاثُ الدَّرْهَمِ ، وَالتَّنْصِفُ الدَّرْهَمِ سَبَّهُوهُ بِالْحَسَنِ الْوَجْهَ .

وَالْمَرْكَبُ يَدْخُلُ (أ ل) عَلَى أَوَّلِهِ وَيَبْقَى عَلَى حَالِهِ ، مَبْنِيًّا هَذَا مَذْهَبُ أَكْثَرِ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ^(٥) ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ، وَالْكُوفِيُّونَ دَخُولَ (أ ل) عَلَى كُلِّ جُزْءٍ مِنَ الْمَرْكَبِ

(١) انظر : حكاية الكوفيين في المخصص ١٢٥/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٧/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦ ، وقال ابن عصفور : وأهل الكوفة يجيزونه قياساً على الحسن الوجه وهذا خطأ لأنه إنما جازَ الجمعُ بين الألف واللام والإضافة في باب الحسن الوجه لأنَّ الإضافة فيه غير محضة والإضافة هنا محضة فلا يجوز الجمعُ بينها وبين الألف واللام أصلاً . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧/٢

(٢) انظر : المساعد ٩٠/٢ ، وابن يعيش ٣٣/٦

(٣) انظر : المخصص ١٢٥/١٧ - ١٢٦

(٤) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز أن يقال في خَمْسَةِ عَشَرَ دِرْهَمًا : الْخَمْسَةُ الْعَشَرُ دِرْهَمًا ، وَالْخَمْسَةُ الْعَشَرُ الدَّرْهَمِ وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِدْخَالُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ فِي الْعَشْرِ ، وَلَا فِي الدَّرْهَمِ ، وَأَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقَالَ «الْخَمْسَةُ عَشَرَ دِرْهَمًا» بِإِدْخَالِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ عَلَى الْخَمْسَةِ وَحْدَهَا . أَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّهُ قَالُوا : إِنَّمَا قُلْنَا ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ صَحَّ عَنِ الْعَرَبِ مَا يُوَافِقُ مَذْهَبَنَا ، وَلَا خِلَافَ فِي صِحَّةِ ذَلِكَ عَنْهُمْ ، وَقَدْ حَكَى ذَلِكَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ أَبِي الْحَسَنِ الْأَخْفَشِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَإِذَا صَحَّ النُّقْلُ وَجِبَ الْمَصِيرُ إِلَيْهِ .. وَأَمَّا الْبَصَرِيُّونَ فَاحْتَجُّوا بِأَنَّهُ قَالُوا : إِنَّمَا قُلْنَا إِنَّهُ لَا يَجُوزُ دَخُولُ الْأَلْفِ وَاللَّامِ إِلَّا عَلَى الْأَسْمِ الْأَوَّلِ لِأَنَّ الْأَسْمِينَ لَمَّا رُكِّبَ أَحَدُهُمَا مَعَ الْآخَرِ تَنَزَّلَا مَنْزِلَةَ اسْمٍ وَاحِدٍ . انظر :

الإِنْصَافُ ٣١٢/١ - ٣١٣

(٥) انظر : ابن يعيش ٣٣/٦

فيقولون : الخَمْسَةُ العَشْرَةَ وَحَكَاهُ الْأَخْفَشُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَتَمَيَّزُ الْمَرْكَبُ عَلَى حَالِهِ مِنَ التَّنْكِيرِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(١) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : الْخَمْسَةُ عَشْرَ الدَّرْهَمِ ، وَحَكَى أَيْضًا دُخُولَ (أَل) عَلَى جَزْئِي ^(٢) الْمَرْكَبِ وَعَلَى التَّمْيِيزِ ، وَسَوَّغَ الْفَرَاءُ ^(٣) الْقِيَاسَ عَلَى ذَلِكَ ، وَحَكَيْتُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دُخُولَ (أَل) عَلَى تَمْيِيزِ الْعَقْدِ نَحْوُ : الْعَشْرِينَ ^(٤) الدَّرْهَمِ ، وَالْمَعْطُوفِ ^(٥) تَدْخُلُ (أَل) عَلَى الْمُتَعَاظِفِينَ يَقُولُ : الْأَخَذُ وَالْعَشْرُونَ دِرْهَمًا ، وَأَجَازَ قَوْمٌ دُخُولَهَا عَلَيْهِمَا وَعَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقَوْمٌ إِدْخَالَهَا عَلَى الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ وَتَرْكَهَا مِنَ الْمَعْطُوفِ نَحْوُ : الْأَخَذُ وَعَشْرُونَ ، وَجَوَّزَ ذَلِكَ شَيْخُنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ ^(٦) الْأَبْدِيُّ .

وَإِذَا مَيَّزْتَ عَدَدًا مَرْكَبًا بِمَذْكَرٍ وَمَوْثٌ ذَوِي عَقْلٍ ، فَالْحُكْمُ فِي الْعَدَدِ لِلْمَذْكَرِ سِوَا مَا قَدَّمَ التَّمْيِيزُ الْمَذْكَرَ أَمْ أُخِّرَ أَوْ اتَّصَلَ بِالْمَرْكَبِ ، أَوْ انفَصَلَ بَيِّنٌ ، أَوْ كَانَ الْمَذْكَرُ نَصْفًا أَوْ أَقْلَ تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ خَمْسَةَ عَشْرَ عَبْدًا وَأَمَةً ^(٧) ، أَوْ أَمَةً وَعَبْدًا ، أَوْ يَتَيْنَ عَبْدٌ وَأَمَةً ، أَوْ يَتَيْنَ أَمَةً وَعَبْدٌ ، يُغَلَّبُ الْمَذْكَرُ وَلَوْ كَانَ وَاحِدًا ، فَإِنْ غَلِبَ الْعَقْلُ مِنْهُمَا ، فَإِنَّمَا أَنَّ يَتَصَلَّ التَّمْيِيزَانِ بِالْمَرْكَبِ ، أَوْ يَفْصَلُ بَيِّنٌ ، فَإِنْ اتَّصَلَ فَالْحُكْمُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا

(١) انظر : رأى الأخفش في التكملة ٢٦٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٠/٣ (ل) و ١٥٦/٢ (ب)

(٢) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٣/٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٥٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٧٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٢/٢

(٤) قال المبرد : وأما قولهم : العشرون الدرهم فيستحيل من وجه ثالث ، وهو أَنَّ الْعَدَدَ قَدْ أَحْكَمَ وَيُنْبَغِي بِقَوْلِكَ عَشْرُونَ . انظر : المقتضب ١٧٤/٢ ، والهمع ١٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٩١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨/٢

(٦) هو علي بن محمد بن محمد بن عبد الرحيم الحشني الأبدئي أبو الحسن كان نحويًا ذاكرة للخلاف في النحو من أهل المعرفة بكتاب سيبويه توفي سنة ٦٨٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٩٩/٢ . وانظر : رأى الأبدئي في المساعد ٩١/٢ ، والأبدئي النحوي ١٥١ ، والهمع ١٥١/٢

(٧) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشمونى ٧٠/٤ ، والمساعد ٩١/٢ ، والهمع ١٥١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

فتقول : اشْتَرَيْتُ سِتَّةَ عَشَرَ جَمَلًا وناقَة ، وَسِتَّ عَشْرَةَ نَاقَةً وَجَمَلًا ^(١) ؛ [وإنْ فَصِّلَ بَيْنَ فَالْحَكْمِ لِلْمَوْثِ تقول : اشْتَرَيْتُ سِتَّ عَشْرَةَ بَيْنَ جَمَلٍ وَنَاقَةٍ وَسِتَّ عَشْرَةَ بَيْنَ نَاقَةٍ وَجَمَلٍ] ^(٢) ، وقال سيبويه ^(٣) : يَجُوزُ فِي الْقِيَاسِ خَمْسَةَ عَشَرَ مِنْ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ وَلَيْسَ بِحَدِّ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَلَوْ كَانَ أَحَدُ التَّمْيِيزِينَ مِنْ مَذْكَرٍ أَوْ مَوْثٍ عَاقِلًا ، وَالْآخَرُ غَيْرُ عَاقِلٍ ، فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ تَغْلِيْبُ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ فَتَقُولُ : أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَبْدًا وَنَاقَةً ، أَوْ نَاقَةً وَعَبْدًا ^(٤) ، وَإِنْ كَانَ الْعَاقِلُ الْمَوْثُ فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ تَغْلِيْبُهُ إِنْ فَصِّلَ بَيْنَ تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَ عَشْرَةَ بَيْنَ جَمَلٍ وَأَمَةٍ أَوْ بَيْنَ أَمَةٍ وَجَمَلٍ ^(٥) ، فَإِنْ اتَّصَلَ التَّمْيِيزُ فَالظَّاهِرُ أَنَّهُ يَعْتَبَرُ الْعَاقِلُ الْمَذْكَرُ تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ تَقُولُ : اشْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ عَشَرَ عَبْدًا وَنَاقَةً أَوْ نَاقَةً وَعَبْدًا .

والتَّمْيِيزُ الْمُخْتَلَطُ الْمَنْصُوبُ أَوْ الْمَجْرُورُ يَبْتَنِي إِنْ كَانَ الْعَدْدُ يَقْتَضِي التَّنْصِيفَ ، كَانَ التَّمْيِيزُ مُنْصَفًا ، وَإِنْ كَانَ الْعَدْدُ لَا يَقْتَضِيهِ كَانَ الْعَدْدُ تَمْيِيزُهُ مُجْمَلًا ، وَإِنْ مَيَّزْتَ عَدَدًا مُضَافًا ، فَالْحَكْمُ لِمَا سَبَقَ مَذْكَرٌ وَمَوْثٌ تَقُولُ : عِنْدِي عَشْرَةُ أَعْبِيدٍ وَإِمَائٍ ^(٦) ، أَوْ إِمَائٍ وَأَعْبِيدٍ هَذَا فِيمَا لَهُ تَنْصِيفٌ جَمْعِي ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَنْصِيفٌ جَمْعِي عَطَفْتَ عَلَى الْعَدَدِ ، لَا عَلَى الْمَعْدُودِ ، وَصَارَ الْعَطْفُ مَجْهُولًا لِلْمَخَاطَبِ عَدَدُهُ تَقُولُ : عِنْدِي أَرْبَعَةُ رِجَالٍ وَنِسَاءً ، وَثَلَاثُ جَوَارٍ وَرِجَالٍ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا ، وَهُوَ قَوْلُ الْكَسَائِيِّ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَسْبِقَ عَلَى الْمَذْكَرِ بِالْمَوْثِ وَلَا عَلَى الْمَوْثِ بِالْمَذْكَرِ ، فَإِذَا قُلْتَ : عِنْدِي سِتَّةُ رِجَالٍ وَنِسَاءً فَقَدْ عَقَدَ أَنْ عِنْدَهُ سِتَّةَ رِجَالٍ

(١) انظر : المقرب ٣٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٣/٢ ، والأشْمُونِي ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ٥٦٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٢/٢

(٤) انظر : الأشْمُونِي ٧٠/٤ ، والمساعد ٩٢/٢

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٨٩/٣

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية ١٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشْمُونِي ٧٠/٤ - ٧١ ،

والمساعد ٩٢/٢

فَلَيْسَ لَهُ أَنْ يَجْعَلَ بَعْضَهُمْ مَذْكُراً وَبَعْضُهُمْ مَوْثِقاً ، وَقَدْ عَقَدَ أَنَّهُمْ مَذْكُرُونَ ،
وكذلك في التأنيث ، انتهى .

فَإِنْ لَمْ تُصِفْ وَأَخْرَجْتَ الْعِدَّةَ غَلَبَتْ الْمَذْكَرُ فَتَقُولُ : رَجُلٌ وَنِسَاءٌ سِتَّةٌ ، وَنِسَاءٌ
وَرَجُلٌ سِتَّةٌ ، وَتَقُولُ فِي الْمَعْطُوفِ عِنْدِي أَحَدٌ وَعَشْرُونَ عَبْدًا وَأَمَةً أَوْ أَمَةً وَعَبْدًا
أَوْ اسْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ أَوْ بَيْنَ أَمَةٍ وَعَبْدٍ أَوْ اسْتَرَيْتُ أَرْبَعَةَ وَعَشْرِينَ
جَمَلًا وَنَاقَةً ، وَاسْتَرَيْتُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ نَاقَةً وَجَمَلًا ، وَسَيَرْتُ أَرْبَعًا وَعَشْرِينَ لَيْلَةً وَيَوْمًا
أَوْ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : اسْتَرَيْتُ عَشْرَةَ بَيْنَ عَبْدٍ وَأَمَةٍ كَانَ الْعَبْدُ خَمْسَةَ وَالْإِمَاءُ
خَمْسًا ، وَإِذَا قُلْتَ : كُتِبَ لِعَشْرِ بَيْنَ يَوْمٍ وَلَيْلَةٍ كَانَتْ الْأَيَّامُ عَشْرَةً وَاللَّيَالِي عَشْرًا ^(١) ،
وَالْفَرْقُ بَيْنَهُمَا أَنَّ اللَّيَالِي تَسْتَتِيعُ الْأَيَّامَ ، وَالْعَبْدُ لَا يَسْتَتِيعُ الْإِمَاءَ .

* * *

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢

ومن فروع هذه المسألة تقول : هذا خامس^(١) خمسة إذا كان أربع نسوة معهن رجل كَأَنَّكَ قُلْتَ : هذا تمام خمسة ، وهذا كما تقول : [هذا حادى]^(٢) أحد عشر إذا كنَّ عشر نسوة معهن رجل ، وإذا أتيت به مقتصرأ عليه رَكَّبْتُهُ مع العشرة تركيب العشرة مع النيف فتبينه فقلت : الحادى عشر^(٣) إلى التاسع عشر ، والحادية عشرة إلى التاسعة عشرة ، أو مضافاً إلى المركب الموافق له فقلت : حادى عشر أحد عشر ، وحادية عشرة إحدى عشرة إلى تاسع عشر تسعة عشرة ، وتاسعة عشرة تسع عشرة وهذا هو الأصل ، فتبنى اسم الفاعل مع العقد ، وتضيفه إلى المركب المبنى ، أو تحذف عقد اسم الفاعل ، ويضاف إلى المركب فيقال : حادى أحد عشر ، وحادية إحدى عشرة إلى تاسع تسعة عشر ، وتاسعة تسع عشرة ، فيعرب اسم الفاعل لزوال التركيب^(٤) ، ويبقى المركب على بنائه ، وهذا أكثر استعمالاً من الذى قبله .

وإذا اختلط عدد مذكر بعد مؤنث غلب المذكر فتقول : حادى أحد عشر^(٥) ،

(١) قال سيبويه : وتقول : هذا حادى أحد عشر إذا كنَّ عشر نسوة معهن رجل : لأنَّ المذكر يغلب المؤنث ومثل ذلك قولك : خامس خمسة إذا كنَّ أربع نسوة فيهن رجل ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هو تمام خمسة . انظر : الكتاب ٥٦١/٣ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٨١/٢ ، والتصريح ٢٧٦/٢ ، والخصص ١١١/١٧

(٢) هذه زيادة يقتضيها السياق من سيبويه . انظر : الكتاب ٥٦١/٢

(٣) قال سيبويه : وإذا أردت أن تقول فى أحد عشر كما قلت خامس قلت : حادى عشر وتقول : ثانى عشر ، وثالث عشر وكذلك هذا إلى أن تبلغ تسعة عشر ، ويجرى مجرى خمسة عشر فتح الأول والآخر ، وجعلاً بمنزلة اسم واحد كما فعل ذلك بخمسة عشر . وعشر فى هذا أجمع بمنزلة فى خمسة عشر ، وتقول فى المؤنث كما تقول فى المذكر ، إلا أنك تُذيل فى فاعلية علامة التأنيث .. وذلك قولك حادى عشرة .. انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ١/٢ ٤١ ، والمقتضب ١٨٠/٢ ، والمقرب ٣٤٤/٢ - ٣٤٥ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والخصص ١٠٨/١٧ - ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٧٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١/٢

(٥) قال سيبويه : ومن قال : خامس خمسة قال : خامس خمسة عشر ، وحادى أحد عشر ، وكان القياس أن تقول حادى عشر أحد عشر ؛ لأن حادى عشر وخامس عشر بمنزلة خامس وسادس .. فإن قلت : حادى أحد عشر ، فحادى وما أشبهه يُرفع ويُجر ولا يُبنى ؛ لأن أحد عشر وما أشبهه مبنى ، فإن بنيت حادى وما أشبهه معها ضارت ثلاثة أشياء اسماً واحداً . انظر : الكتاب ٥٦٠/٣

وحكى يعقوب ^(١) وغيره عن الفراء أَنَّهُ حَكَّى عن العرب : كَانَ مَعِيَ عَشْرٌ فَأَحَدْتُهِنَّ أَيْ صَيَّرْتُهِنَّ أَحَدَ عَشَرَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إِلَى جَوَازِ حَذْفِ عَقْدِ الْأَوَّلِ ، وَنَيْفِ الثَّانِي ، وَيَنْقَى اسْمُ الْفَاعِلِ عَلَى بَنَائِهِ وَالْعَقْدُ الَّذِي فِي الْمَرْكَبِ عَلَى بَنَائِهِ ، وَكَأَنَّ كُلَّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَحذُوفِ مَلْفُوظٌ بِهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى حَذْفِ الْاِثْنَيْنِ كَمَا فِي الْمَذْهَبِ الَّذِي قَبْلَهُ ، وَإِعْرَابُ كُلِّ مِنَ الْبَاقِيَيْنِ فَتَقُولُ حَادِي عَشَرَ ، وَثَلَاثُ عَشَرَ ، وَحَادِيَةُ عَشْرَةٍ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةٍ لِرُزَالِ مُوجِبِ الْبِنَاءِ ، وَأَجَازَ ^(٢) بَعْضُهُمْ حَذْفَ الْعَقْدِ الَّذِي مَعَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَحَذْفَ نَيْفِ الْعَقْدِ الثَّانِي ، فَيُغَرَّبُ اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَيُضَافُ إِلَى الْعَقْدِ الثَّانِي ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ فَتَقُولُ : حَادِي عَشَرَ ، وَثَلَاثُ عَشَرَ ، وَرَأَيْتُ حَادِي عَشَرَ ، وَثَلَاثَ عَشَرَ ، وَمَرَرْتُ بِثَلَاثِ عَشَرَ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَحَكَاهُ الْكَسَائِيُّ ^(٣) مِنْ قَوْلِهِمُ السَّوَاءُ ثَلَاثُ عَشَرَ بِإِعْرَابِ ثَلَاثَ ، وَبِنَاءِ عَشَرَ ، وَأَصْحَابُنَا ^(٤) عَدَوْا هَذَا مِنَ الشَّدُودِ وَالْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَبْنِي إِنْ كَانَ فِي آخِرِهِ يَاءٌ ، وَذَلِكَ حَادِي وَثَانِي ، يَجُوزُ فِي يَاءِهِ الْإِسْكَانُ وَالْفَتْحُ وَهُوَ الْوَجْهَ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي آخِرِهِ يَاءٌ فَالْفَتْحُ ، وَسَيُؤَيِّهِ ^(٥) يَجْمَعُ بَيْنَ تَأْنِيثَيْنِ فِي نَحْوِ : ثَالِثَةُ عَشْرَةٍ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَفِي نَحْوِ ثَالِثَةُ ثَلَاثَ عَشْرَةٍ ، وَثَالِثَةُ عَشْرَةٍ فِي قَوْلِ مَنْ بَنَاهُمَا قَالَهُ صَاحِبُ الْبَدِيعِ . وَقَالَ الْمَبْرِدُ : الْمَذْكُورُ خَامِسُ عَشَرَ لَا هَاءَ فِيهِ الْبَتَّةُ ، وَالْمُؤَنَّثُ خَامِسَةُ عَشْرَةٍ فَصَارَ فِي خَامِسَةِ عَشْرَةٍ هَاءٌ أَنْتَهَى .

وَقَالَ السِّيرَافِيُّ : لَا أَعْلَمُ خِلَافاً فِي جَوَازِ حَادِيَةَ عَشَرَ ، يَعْنِي بِحَذْفِ التَّاءِ مِنَ الثَّانِي ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : الْحَادِي عَشَرَ ، وَالْحَادِيَةُ عَشَرَ إِلَى التَّاسِعِ عَشَرَ ،

(١) انظر : إصلاح المنطق ٣٠٠/٢

(٢) فِي ب ، ض «وَأَزَالَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) انظر : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٩٧/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤١/٢ ، وَالْخَصَصُ

١١١/١٧ ، وَالْمَقْرَبُ ٣٤٥/٢

(٤) يَقْصِدُ بِذَلِكَ ابْنَ عَصْفُورٍ وَغَيْرِهِ . انظر : الْمَقْرَبُ ٣٤٥/٢ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابِنِ عَصْفُورٍ ٤١/٢

(٥) انظر : الْكِتَابُ ٥٦٠/٣ - ٥٦١

(٦) انظر : الْمَفْصَلُ ٢١٥

والتاسعة عَشَرَ تُبْنَى من الاسمين على الفتح كما بنيتهما في أَحَدَ عَشَرَ ، ومعنى ثالث ثلاثة عَشَرَ ، واحدٌ من ثلاثة عَشَرَ ، وَيَبْنَى ثالث وواحد فرق ، وهو أَنَّ الواحد لا يعلم به أنه انتهى به العدد ، إذ يحتمل أَنَّ ينتهى بغيره ، وثالث يُعْلَمُ أنه الذى انتهى به العدد .

وحكى الكسائى ^(١) أَنَّهُ سَمِعَ من الأزدي أو بعض عبد القيس : واحدَ عَشَرَ ، وهذا هو القياس ، إذ فِعْلُهُ وَحَدَّ يَحْدُ ، وَأَمَّا حادى ^(٢) فمقلوب من واحدٍ جُعِلَتْ فَاؤُهُ مكان لامه ، فانقلبت ياءٌ لكسرة ما قبلها ، وَجُعِلَتْ عَيْنُهُ مكانَ فائه ، وقال الفراء ^(٣) : لَيْسَ بمقلوب بل هو اسم فاعل من حَدَا يَحْدُو ، وكأن الواحدَ الزائد يسوق العشرة ، وإن كان مضافاً إلى مخالفه ، وهو العدد الذى تحته فلا يُضَافُ واحدٌ ، لأنه أَوَّلُ ، فَلَيْسَ تحته شيء وثان لا يضاف ، فلا يقال ثانى واحد قَالَهُ سيبويه ^(٤) ، وقال الكسائى ^(٥) : بعض العرب يقول : ثانى واحد ، وحكاها الجوهري ^(٦) أيضاً ، وقال : ثانٍ واحداً ، والمعنى هذا ثنى واحداً ، انتهى .

وَتَقُولُ : ثالث اثْنَيْنِ إلى عَاشِرٍ تسعة ، وثالث اثْنَيْنِ إلى عَاشِرَةٍ تسع ، والمحفوظ عن العرب فى هذا النوع الإضافة بمعنى الماضى . قال سيبويه ^(٧) : وتقول هذا خامسُ أَرْبَعَةٍ ، وذلك أنك تريد هذا الذى خَمَسَ الأربعة ، كما تقول : خَمَسْتُهُمْ وَرَبَعْتُهُمْ ، ثُمَّ قَالَ : وإنما تريد هذا الذى صَيَّرَ أَرْبَعَةً خمسةً ، وَقَلَّمَا تريدُ العربُ هذا ، ألا ترى أَنَّكَ لا تسمع أحداً يَقُولُ : ثَنَيْتُ الواحدَ ، ولا ثانى واحدٍ ، ثُمَّ قَالَ فى آخر الباب : وَتَقُولُ : هذا خامسُ أَرْبَعٍ إذا أَرَدْتَ أَنَّهُ صَيَّرَ أَرْبَعَ نِسْوَةً خمسةً ، ولا تكاد العرب

(١) انظر : رأى الكسائى فى المخصص ١١٠/١٧ ، والتصريح ٢٧٧/٢ ، والمساعد ٩٧/٢ ، والأشمونى ٧٧/٤ ، والهمع ١٥١/٢

(٢) انظر : المخصص ١١٠/١٧

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٩٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٩٩/٢ ، والتصريح ٢٧٧/٢

(٦) انظر : رأى الجوهري فى مادة (ثنى) فى الصحاح ٢٢٩٥/٦

(٧) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣ - ٥٦١

تَكَلَّمْ بِهِ وَعَلَى هَذَا تَقُول : رَابِعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ كَمَا قُلْتَ خَامِسُ ^(١) أَرْبَعَةُ [عَشَرَ] ^(٢) .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ النَحْوِيِّينَ الْأَخْفَشُ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَغَيْرُهُمَا إِلَى أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ فِي هَذَا الْبَابِ كَاسْمِ الْفَاعِلِ فِي غَيْرِهِ ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ (أَلٌ) عَمِلَ عَلَى مَا تَقَرَّرَ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَإِنْ كَانَ دُونَ (أَلٌ) لِلْمَضِيِّ لَمْ يَعْمَلْ ، وَإِنْ كَانَ لِلْحَالِ أَوْ لِلْإِسْتِقْبَالِ جَازَتْ الْإِضَافَةُ وَالْعَمَلُ أَجُودَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ فِيهِ التَّنْوِينَ وَالنَّصْبَ ، وَلَا مَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ بَلْ مَعْنَى الْمَضِيِّ ، وَقَالَ : قَلَّمَا تَكَلَّمَ الْعَرَبُ ^(٤) بِهِ ، وَجَعَلَهُ قِيَاساً فِيمَا سُمِعَ مِنَ الْمَاضِي ، وَقَاسَ عَلَيْهِ رَابِعُ ثَلَاثَةَ عَشَرَ ، وَلَمْ يَسْتَشْهَدْ النَحْوِيُّونَ عَلَى النَّصْبِ بِكَلِمَةٍ وَاحِدَةٍ ، فَذَلَّ ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ مِنْهُمْ قِيَاسٌ ، وَبِالْإِضَافَةِ جَاءَ الْقُرْآنُ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ مَا يَكُونُ مِنْ نَجْوَى ثَلَاثَةٍ إِلَّا هُوَ رَابِعُهُمْ وَلَا خَمْسَةٍ إِلَّا هُوَ سَادِسُهُمْ ﴾ ^(٥) . وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّ الْإِضَافَةَ فِي هَذَا الْمُخْتَلَفِ اللَّفْظِ قَالَ : وَهَذَا كَلَامٌ يَقُولُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، إِنَّمَا كَلَامُهُمُ الْكَثِيرُ ثَلَاثُ ثَلَاثَةٍ ، وَيَقُولُونَ فِي هَذَا الْقِيَاسِ ثَانِي وَاحِدٍ ، وَالْكَلَامُ الْجِيدُ ثَانِي اثْنَيْنِ ، وَقَالَ أَبُو عُبَيْدٍ : كَانُوا ثَلَاثَةً فَرَبَعْتُهُمْ ^(٦) أَيْ صِرَتْ رَابِعُهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَكَذَلِكَ إِذَا أَخَذَتْ الثَّلَاثُ ^(٧) مِنْ أَمْوَالِهِمْ إِلَى الْعُشْرِ ، وَفِي الْعِدَدِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمُسُ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَفِي الْأَمْوَالِ يَثْلُثُ ، وَيَخْمُسُ إِلَى الْعُشْرِ إِلَّا ثَلَاثَةَ أَحْرَفٍ فَإِنَّهَا بِالْفَتْحِ فِي الْحَدِيثِ يَرْبَعُ ، وَيَسْبَعُ ، وَيَتَسَعُ ، وَتَقُولُ : كَانُوا ثَلَاثَةً فَأَرْبَعُوا أَيْ صَارُوا أَرْبَعَةً إِلَى الْعَشْرَةِ عَلَى أَفْعَلَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَعِشْرِينَ فَثَلَاثَتُهُمْ أَيْ صِرَتْ بِهِمْ تَمَامُ ثَلَاثِينَ ، وَكَانُوا تِسْعَةً وَثَلَاثِينَ فَرَبَعْتُهُمْ ، وَكَذَا جَمِيعُ الْعُقُودِ إِلَى

(١) هذه الفقرة هي تلخيص لما في سبوييه . انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٣) انظر : المقتضب ١٨١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٥) سورة المجادلة ٧/٥٨

(٦) انظر : رأى أبي عبيد في المخصص ١٢٩/١٧

(٧) في ب ، ض «الثلاث» وهو تحريف .

المائة ، فإذا بَلَغَتْ المائة قُلْتُ كانوا تسعة وتسعين فَمَأْثُيْهُمْ مثل أَفْعَلْتُهُمْ ، وكانوا تسعمائة وتسعة وتسعين فَالْفَتْهُمْ ممدودة ، وكذلك إذا صاروا هُمْ كذلك قُلْتُ : قَدْ أَمَأُوا وَأَلْفُوا مثل : أَفْعَلُوا (أى) صاروا مائة وألفاً^(١) انتهى .

وقال ابن مالك^(٢) : وينبغي أَنْ يُتَنَبَّه بهذا إلى جَوَازِ : هذا ثالث تسعة وعشرين ؛ لِأَنَّهُ يقال : كانوا تسعة وعشرين فَتَلَثُّهُمْ أَيْ صَيَّرْتُهُمْ ثلاثين ، انتهى .

وقال ابن السكيت^(٣) : عَشْرٌ ، وَتُسَعُّ إلى ثُلْث ، والجمع أَقْعَال ، وقال أبو عبيد : يقال : ثَلَيْث ، وَخَمِيس ، وَسَدِيس ، وَسَبِيع ، والجمع أَسْبَاع ، وَثَمِين وَتَسْبِيع ، وَعَشِير ، يُريد : الثلث ، والخُمُس ، والسُدُس ، والسَّبْع ، والثَّمَن ، والتسع ، والعشر . قال : وقال أبو زيد^(٤) : لَمْ يَعْرِفُوا الخَمِيسَ ولا الرَّيِّعَ ولا الثَّلَاثَ .

وإذا جاوزت العشرة ، فأجاز سيويه^(٥) وجماعة من المتقدمين أَنْ يستعمل اسمُ الفاعل مع المركب فتقول : رابعٌ عَشْرٌ ثَلَاثَةَ عَشْرٍ بينائهما ، وإضافةُ المركب الأول إلى الثانى ، وتقول : رابعٌ ثلاثة عَشْرٍ بحذف العقد الأول وإعراب اسم الفاعل ، وإضافته إلى المركب الثانى ، وذلك قياسٌ منهم ، وَذَهَبَ الجمهور ، والكوفيون ، والأخفش^(٦) ، والمازنى^(٧) ، والمبرد^(٨) ، والفارسي إلى أَنَّ ذلك لا يجوز ، ومن النحويين من يجيزه^(٩) ، ويشتهقهُ من لفظ التَّيْف وتقول : هذا ثانٍ أَحَدَ عَشْرٍ ، وثالثٌ

(١) الفقرة السابقة منقوله من ابن سيده . انظر : الخصاص ١٢٩/١٧ . وانظر أيضاً : المقتضب

١٨٢/٢

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١٤/٢

(٣) انظر : الخصاص ١٢٩/١٧

(٤) قال أبو زيد : وقالوا : هُمُ العَشِيرُ إلى السَّدِيس ولا يقولون : خميسٌ ولا رييعٌ ولا ثلثٌ وقالوا : لك عَشِيرُ المال وتسيعه إلى سدسه ولم يعرفوا ماسوى ذلك . انظر : النوادر ٥١٠ . وانظر أيضاً : الخصاص ١٣٠/١٧ وفى ب ، ض ، «لم يعرفوا الخمس ولا الربع ولا الثلث» وهو تحريف .

(٥) انظر : الكتاب ٥٦٠/٣ - ٥٦١ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٧٦/٢ والتسهيل ١٢٢

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٧٥/٢ ، والمقتضب ١٨١/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٨١/٢

(٨) انظر : المقتضب ١٨١/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٣١٦/٣ (ل) و ١٥٩/٢ (ب)

(٩) انظر : الخصاص ٩٣/١٤

اثنى عشر وَيُنَوِّن . وقال ابن الباذش : العرب إنما تشتق من العقد الأول فلا تركيب ، ومنه اشتقت ثالثَ عَشَرَ ثلاثةَ عَشَرَ اشتقت ثالثاً من ثَلَاثَةٍ عَشَرَ ثُمَّ ركبته بعد مع عَشَرَ ، قال : والعرب تقول : رَبَعْتُ الثَلَاثَةَ عشر (أَيْ) رَدَدْتُهم أربعة عشر فاشتقت من الصدر ، وَلَمْ تُرَكَّب .

وإنما قال سيبويه ^(١) : رابعُ ثَلَاثَةٍ عَشَرَ وَلَمْ يُغْلَمْ أنه محذوفٌ من تركيب واسم الفاعل تابع للفعل ، وقال ابن طاهر : أُجِيزَ ثَانِي عَشَرَ على إجازة أبي الحسن ثَانِي وَاحِدٍ ، وَنَفَى سيبويه ^(٢) سماعه مع إجازته لقياسه حملاً على ثَانِي اثْنَيْنِ ، يُرِيدُ أَنَّ سيبويه قاسَ على ثَانِي اثْنَيْنِ ثالثُ اثْنَيْنِ عَشَرَ ؛ لِأَنَّ كُلَّ رابعٍ أَرْبَعَةٌ فيه رابع ثلاثة فقياس المركب كالمضاف فَأَمَّا العقود عشرون إلى التسعين ، فَلَمْ يُسْمَعْ بناء اسم فاعل منها لم يقولوا : ثالثُ ثلاثين ، ولا رابع أربعين ، والقياس يقتضى أَنْ لَا يُقال من ذلك إلا ما سُمِعَ ، والذي حكى من ذلك هو عَاشِرُ عشرين ، وقال الكسائي ^(٣) تقول هذا الجزء العَاشِرُ عشرين وقياسه الثالثُ ثلاثين ، والرابعُ أربعين إلى آخره ، وقال سيبويه ، والفراء ^(٤) هذا الجزء العشرون ، والورقة العشرون على تمام العشرين أو مكمل عشرين ، وقال أبو على : فى العقود كلها هو الموفى كذا والموفية كذا نحو : الموفى عِشْرِينَ والموفية عشرين ، وقال بَعْضُ أصحابنا ^(٥) الصحيح أَنْ تَقُولَ : هو كمال العشرين أو تمام العشرين أو تأتى بأسماء العقود فتقول : العشرون والثلاثون إلى باقى العقود .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٥٦١/٣

(٢) انظر : الكتاب ٥٥٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩/٢ ، والمخصص ١١١/١٧

(٤) انظر : رأى الفراء فى المخصص ١١١/١٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢/٢

التاريخ

عَدَدُ اللَّيَالِي وَالْأَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى مَا مَضَى مِنَ الشَّهْرِ ^(١) أَوْ السَّنَةِ وَإِلَى مَا بَقِيَ مِنْهَا ، وَفِعْلُهُ أَرَّخَ وَوَرَّخَ ، تَأْرِيخًا وَتَوْرِيخًا لِعَتَانِ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ اللَّيَالِي ، وَالْأَيَّامِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى السَّنَةِ أَوْ الشَّهْرِ ، وَذَكَرْتَ الْعَدَدَ كَانَ عَلَى جَنْبِهِ مِنْ تَذْكِيرٍ وَتَأْنِيثٍ فَتَقُولُ : سِرْتُ مِنْ شَهْرٍ كَذَا خَمْسَ لَيَالٍ أَوْ خَمْسَةَ أَيَّامٍ ، وَإِنْ لَمْ تُذَكِّرِ الْمَعْدُودَ ، فَالْعَرَبُ تَسْتَغْنِي بِاللَّيَالِي عَنِ الْأَيَّامِ فَتَقُولُ : كَتَبْتُ لثَلَاثٍ خَلَوْنَ مِنْ شَهْرٍ كَذَا ، وَلَيْسَ مِنْ تَغْلِيْبِ الْمُؤْنِثِ عَلَى الْمَذْكَرِ خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنْهُمْ الزَّجَاجِيُّ ^(٢) ، وَتَقُولُ فِي أَوَّلِ الشَّهْرِ : كَتَبْتُ لِأَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْهُ أَوْ لِغُرَّتِهِ أَوْ مُهَلِّهِ أَوْ مُسْتَهَلِّهِ ، وَقِيلَ : تَقُولُ فِي أَوَّلِ شَهْرٍ كَذَا أَوْ فِي أَوَّلِ لَيْلَةٍ مِنْ كَذَا ، أَوْ فِي غُرَّةٍ ، أَوْ فِي مُسْتَهَلٍ .

وَإِنْ أَرَّخْتَ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ قُلْتَ : فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، أَوْ فِي غُرَّةِ يَوْمٍ ، وَغُرَّةُ الشَّهْرِ إِذَا مَضَى مِنْهُ يَوْمٌ وَيَوْمَانِ وَثَلَاثَةٌ ، وَمِفْتَاحُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ مِنْهُ ، وَهَلَالٌ مِنْهُ خِلَافٌ : مِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ مِثْلَ الْغُرَّةِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَجْعَلُهُ فِي أَوَّلِ يَوْمٍ ، فَإِنْ خَفِيَ فِي الثَّانِي وَهُوَ الصَّحِيحُ ثُمَّ لِلَّيْلِ خَلَتْ ^(٣) ثُمَّ خَلَّتَا ثُمَّ خَلَوْنَ إِلَى الْعَشْرِ ، وَقِيلَ تَقُولُ : بَعْدَ مَضَى لَيْلَةٍ : لِلَّيْلِ مَضَتْ ، وَبَعْدَ مَضَى لَيْلَتَيْنِ : لِللَّيْلَتَيْنِ خَلَّتَا أَوْ مَضَّتَا ، وَبَعْدَ مَضَى يَوْمٍ قُلْتَ لِيَوْمٍ مَضَى ، أَوْ يَوْمَيْنِ قُلْتَ : لِيَوْمَيْنِ مَضَيَا ثُمَّ بَعْدَ الْعَشْرِ تَقُولُ : لِإِحْدَى عَشْرَةٍ خَلَتْ بَتَاءُ التَّأْنِيثِ إِلَى النِّصْفِ ، فَإِنْ ذَكَرْتَ التَّمْيِيزَ ، وَرَدَدْتَ الْإِخْبَارَ إِلَيْهِ ، وَكَانَ مُؤْنِثًا قُلْتَ خَلَتْ أَوْ بَقِيَتْ ، أَوْ مَذْكَرًا قُلْتَ : خَلَا أَوْ بَقِيَ نَحْوُ : لِأَحَدٍ عَشَرَ يَوْمًا خَلَا أَوْ بَقِيَ ثُمَّ كَتَبَ لِنِصْفِ شَهْرٍ كَذَا ، وَهُوَ أَجْوَدُ مِنْ لِحَمْسَةِ عَشْرَةٍ خَلَتْ أَوْ بَقِيَتْ ، ثُمَّ لِأَرْبَعِ عَشْرَةٍ بَقِيَتْ إِلَى عَشْرِ بَقِيْنَ وَقِيلَ فِي التَّأْرِيخِ خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ يُوْرِخُ بِالنَّظَرِ إِلَى مَا مَضَى ^(٤) ، وَالْأَكْثَرُونَ يُوْرِخُونَ بِالْقَلِيلِ مِمَّا مَضَى أَوْ بَقِيَ ، فَإِذَا تَسَاوَا أَرَّخَ بِأَيِّهِمَا

(١) انظر : المساعد ٩٢/٢ - ٩٣ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والأشمونى ٧٨/٤

(٢) انظر : الجمل للزجاجى ١٤٥

(٣) انظر : المساعد ٩٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمقرب ٣٣٩/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٤/٢ ، والمخصص ١٢٧/١٧ - ١٢٨ ، والهمع

١٥٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٩١/٣

شاء فمنهم مَنْ يتحفظ إن بقيت ، ومنهم من لا يتحفظ ، ثُمَّ لآخر ليلة منه أو سَلَخِهِ أو انسلاخه ثم لآخر يَوْمٍ منه أو سَلَخِهِ أو انسلاخه ، المنسلخ آخر يَوْمٍ منه ، والدَّءاء وجمعه دَأْيٌ وهى الثلاثة الأخيرة من الشهر ، وَيُكْتَبُ العقد فى أَوَّلِ يَوْمٍ من الشهر وفى ثانيه وفى ثالته ، والعقب فى الليلة الأخيرة من الشهر ، وقد تَقَعُ التاء مكان النون والعكس فتقول : لثلاثِ خَلَّتْ إلى عشر خَلَّتْ ، ولإحدى عَشْرَةَ خَلَوْنَ إلى تسع عَشْرَةَ خَلَوْنَ وتقول فى العشرة : الأولى والأول والوسطى والوسط قيل وتقول فى العشر الأخيرة أو الأواخر ولا تقول : الأخرى ولا الآخر لثلاثا يلتبس بالثوانى .

* * *

باب الكناية عن العدد

يُكْنَى عن العدد (بِكُمْ) و (كَأَيُّن) ، وَ (كَذَا) ، أَمَّا (كَمْ) فَاسْمٌ ^(١) خِلَافاً لِمَنْ ادَّعَى حَرْفِيَّتَهُ ، لِلتَّكْثِيرِ فِي مَقَابِلَةِ رُبِّ لِلتَّقْلِيلِ بَسِيطٌ ، خِلَافاً لِلْكَسَائِي ^(٢) ، وَالْفَرَاء ^(٣) زَعَمَ أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ (وَمَا) الْاسْتِفْهَامِيَّةُ ، حُذِفَتْ أَلِفُهَا كَمَا تُحْذَفُ مَعَ سَائِرِ حُرُوفِ الْجَرِّ ، وَكَثُرَ الْاسْتِعْمَالُ لَهَا فَأُسْكِنْتَ الْمِيمَ ، وَهِيَ لِعَدَدٍ مَبْهُمٍ ^(٤) ، فَقَلِيلٌ ؛ قَلِيلُهُ وَكَثِيرُهُ ، وَلِذَلِكَ يَقَعُ الْجَوَابُ بِالْأَقْلَ ، حَكَى الْأَخْفَشُ ^(٥) عَنْ الْعَرَبِ : كَمْ مَلَكَتْ عَبْدُ اللَّهِ أَيُّوْمًا أَمْ يَوْمَيْنِ ، خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا فِي الْاسْتِفْهَامِ لِلتَّكْثِيرِ ، وَهِيَ لَا تَدُلُّ عَلَى جِنْسِ الْعَدَدِ ، فَتَحْتَاجُ إِلَى ذِكْرِ جِنْسِهِ لِيَتَمَيَّزَ بِهِ الْعَدَدُ . وَيَجُوزُ أَنْ يَحْذَفَ التَّمْيِيزُ ^(٦) مُطْلَقاً لِلدَّلِيلِ ، خِلَافاً لِمَنْ مَنَعَ حَذْفَ تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَّةِ ، وَمَنْ نَصَّ عَلَى إِجَازَةِ حَذْفِهِ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ ^(٨) ، وَنَصَّ عَلَى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والأشْمُونِي ٧٩/٤ ، والكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ٤٢٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٢٩/٤ ، والمساعد ١٠٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن ٤٦٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٤) قال ابن برهان : وَ (كَمْ) مَبْهُمَةٌ فِي الْعَدَدِ وَالْجِنْسِ ، وَإِذَا قُلْتَ : كَمْ رَجُلًا رَأَيْتَ ؟ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعَشْرِينَ رَجُلًا رَأَيْتَ ؟ فَ (كَمْ) وَ (مُدٌّ) وَ (حَتَّى) مِنْ اللَّفْظِ الَّذِي بِهِيَّةٌ وَاحِدَةٌ وَتَعْمَلُ عَمَلَيْنِ ، وَإِنَّمَا سَاغَ : كَمْ رَجُلٌ ، وَهُوَ بِمَعْنَى : كَمْ رَجَالٍ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/٢ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٠٧/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٦/٢

(٧) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ أَنْ تُحْذَفَ تَمْيِيزُ كَمْ إِذَا كَانَ فِي الْمَوْضِعِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِكَ : كَمْ مَالُكَ ؟ وَكَمْ دِرْهَمُكَ ؟ تَرِيدُ كَمْ حَبَّةٍ دِرْهَمُكَ ، وَكَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤١/٢

(٨) انظر : رأى صاحب البسيط في المساعد ١٠٧/٢

مَنْعَ حَذْفِهِ بَعْضَ شَيْوَحْنَا ، وَصَاحِبَ كِتَابِ نَظْمِ الْفَرَائِدِ ^(١) ، وَبَيَّنَّغِي أَنْ يُقَالَ : إِنَّ قُدْرَ تَمْيِيزُ الْخَبْرِيَةِ مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا بِمَنْ جَازَ حَذْفُهُ أَوْ بِالْإِضَافَةِ فَلَا يَجُوزُ ، وَقِيلَ : يَقْبَحُ حَذْفُهُ إِلَّا إِنْ قُدْرَ مَنْصُوبًا .

وَتَمْيِيزُ الْاسْتِفْهَامِيَةِ مَنْصُوبٌ ^(٢) ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ لَا يَفْصَلَ بَيْنَهُ وَبَيْنَهَا ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَالْفَصْلُ بِالظَرْفِ وَالْمَجْرُورِ ^(٣) أَكْثَرُ ، وَقَدْ يُفْصَلُ بِالْخَبَرِ ، وَبِالْجُمْلَةِ الْعَامِلَةِ فَتَقُولُ : كَمْ مَالُكَ دِرْهَمًا ، وَكَمْ صَرَبْتَ رَجُلًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُمَيِّزَ (كَمْ) بِمِثْلِكَ أَوْ غَيْرِكَ ، وَأَفْعَلُ مِنْ فَتَقُولُ : كَمْ مِثْلُهُ لَكَ ^(٤) ، وَكَمْ غَيْرُهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ ^(٥) ، قَالَ سَيَبَوِيه : لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ ، وَمَنْعَ الْفَرَاءِ عِنْدَهُ عَشْرُونَ مِثْلُهُ ، وَعِشْرُونَ غَيْرُهُ .

وَحَكَى ابْنُ أَصْبَغٍ ^(٦) : أَنَّ سَيَبَوِيهَ أَجَازَ كَمْ غَيْرُهُ ، وَكَمْ مِثْلُهُ ، وَحَكَاهُ عَنْ يُونُسَ قَالَ : وَمَنْعُهُ غَيْرُهُمَا ، وَلَمْ يُنْصَ عَلَى الْمَانِعِ مَنْ هُوَ ؟ وَهُوَ مُقْتَضَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ؛ إِذْ مَنْعَ ذَلِكَ نَصٌّ مِنْهُ فِي الْعَشْرِينَ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهَ ^(٧) : كَمْ غَيْرُهُ مِثْلُهُ لَكَ انْتَصَبَ (غَيْرَ) (بِكُمْ) وَانْتَصَبَ الْمِثْلُ لِأَنَّهُ صِفَةٌ لَهُ ، انْتَهَى .

(١) صاحب كتاب نظم الفرائد هو مهذب الدين أبو المحاسن مهلب بن الحسن بن بركات بن علي بن المهلب بن غياث بن سليمان بن القاسم المهلبى البهنسى المصرى النحوى اللغوى الأديب له هذا الكتاب المذكور توفي سنة ٥٨٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ . وانظر رأيه فى نظم الفرائد ٩٢ (٢) انظر : التصريح ٢٧٩/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٧/٢ ، والمقرب ٣٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤

(٣) قال ابن عصفور : وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمْيِيزِ كَمْ الْاسْتِفْهَامِيَةِ وَكَمْ بِالظُرُوفِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : قَوْلِكَ : كَمْ فِي الدَّارِ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ تَمْيِيزِ كَمْ الْخَبْرِيَةِ وَبَيْنَ كَمْ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ شَعْرِ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩/٢ ، والمقرب ٣٤١/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَتَقُولُ : كَمْ مِثْلُهُ لَكَ ، وَكَمْ خَيْرًا مِنْهُ لَكَ ، وَكَمْ غَيْرُهُ لَكَ ، كُلُّ هَذَا جَائِزٌ حَسَنٌ ؛ لِأَنَّهُ يَجُوزُ بَعْدَ عَشْرِينَ فِيمَا زَعَمَ يُونُسَ . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٥) عبارة «كم خيرًا منه» ساقطة من ب .

(٦) هو إبراهيم بن محمد بن إبراهيم بن إسحاق بن عيسى بن أصبغ بن خالد بن يزيد الباجى أبو إسحاق قال ابن الفرضى : كَانَ حَافِظًا لِلْغَةِ وَالنَّحْوِ تَوَفَّى فِي حُدُودِ سَنَةِ ٣٢٨ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٢٣/١

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٢

وَإِذَا دَخَلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ جَرٍّ ، فَلأَجْوَدُ والأَكْثَرُ نصب التمييز ، وَيَجُوزُ جَرُّهُ بِمَنْ فِي مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه ^(١) ، والفراء ، والجمهور فتقول : عَلَى كَمْ جِذْعٌ يَبْثُكُ جَعَلَ حَرْفُ الْجَرِّ عَوْضًا مِنْ (مِنْ) الْمُقَدَّرُ دُخُولُهَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ لَا تَقُولُ : عَلَى كَمْ مِنْ جِذْعٍ يَبْثُكُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سَيَبُوه خَفْضَهُ إِلَّا إِذَا دَخَلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ الْجَرِّ ، وَذَكَرَ الْفَرَّاءُ ^(٢) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٣) ، وَابْنُ السَّرَّاجِ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ خَفَضَهُ فِي كُلِّ مَوْضِعٍ ، كَالنَّصَبِ فِي الْخَبَرِيَّةِ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ أَكْثَرُهُمْ

[كامل]

كَمْ عَمَّةٌ لَكَ يَا جَرِيرُ وَخَالَهٗ (٥)

(١) قَالَ سَيَبُوه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِ : عَلَى كَمْ جِذْعٍ يَبْثُكُ مَبْنًى ؟ فَقَالَ : الْقِيَاسُ النَّصْبُ وَهُوَ قَوْلُ عَامَّةِ النَّاسِ . فَأَمَّا الَّذِينَ جَرُّوا فَإِنَّهُمْ أَرَادُوا مَعْنَى مِنْ ، وَلَكِنْهُمْ حَذَفُوهَا ههنا تَخْفِيفًا عَلَى اللِّسَانِ ، وَصَارَتْ عَلَى عَوْضًا مِنْهَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٠/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ١٠٨/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٨٠/٤ ، وَشرح الكافية الشافية ١٧٠٤/٤ - ١٧٠٥

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَّاءُ فِي شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ ، (ل) و ٩٦/٢ (ب) وَشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٠/٢ ، وَالْمَغْنَى ١٨٥/١

(٣) انْظُرْ : رَأَى الزَّجَّاجُ فِي الْمَغْنَى ١٨٥/١ ، وَالْهَمْعُ ٢٥٤/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٠٨/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧٩/٢

(٤) انْظُرْ : الْمَوْجِزُ فِي النُّحُو ٤٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : مَعْنَى اللَّيِّبِ ١٨٥/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧٩/٢

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

فَدَعَاءٌ قَدْ حَلَبْتُ عَلَى عِشَارِي

وَهُوَ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٤٥١ ، وَفِي الْكِتَابِ ١٦٢/٢ ، وَأَمَالِي الْمُرْتَضَى ٨٠/١ ، وَاللَّعْمُ لابن جني ٢٢٨ ، وَالْحُلَلُ لابن السِّيدِ ١٧٩ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَّاجِي ١٣٧ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطِيِّ ٥١١/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨٠/٢ ، وَشرح الكافية للرضي ١٦٢/٣ (ل) ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٤٢١/٢ ، وَشرح أبيات سَيَبُوهٍ لِلنَّحَّاسِ ٢٠٩ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٣٢٢/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٨٠/٢ ، وَمُقَابِيسُ اللُّغَةِ ٣٢٥/٤ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٢٥٥/٤ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٨٨/٦ ؛ ٤٨٩ ؛ ٤٩٥ ؛ ٤٩٨ ، وَمَعْنَى اللَّيِّبِ ١٨٥/١ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ٧٦/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٧١/٤ ، وَشرح أبيات الجمل لابن سَيَدِهِ ١٢٤ ، وَالْإِفْصَاحُ ٢٢٢ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِيِّ ٥٠/٤ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْشُورَةُ ٧٩ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٣/٤ ، وَالنَّكْتُ لِلْأَعْلَمِ ٤٧٧/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْخَلَلِ لِلْبَطْلِيِّوسَى ٢٣١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَّاءِ ١٦٩/١ ، وَالْمَقْرَبُ ٣٤٠ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ لابن مَعَطٍ ٢٤٦ ، وَالتَّوْطِئَةُ ٢٨٥ ، وَشرح اللَّعْمِ لابن بَرَهَانَ ٤٢٩/٢ ، وَشرح الكافية الشافية ١٧٠٧/٤ وَالْأَصُولُ ٣١٨/١ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٥٨/٣ ، =

وَدَهَبَ الزَّجَاجُ ^(١) إِلَى أَنَّ الْحَرْ عَلَى الْإِضَافَةِ ، وَمِنَ النَّحْوِينَ مَنْ مَنَعَ حَمْلَ تَمْيِيزِ
الاسْتِفْهَامِيَةِ ^(٢) عَلَى تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَةِ مَطْلَقًا فَصَارَتْ الْمَذَاهِبُ ثَلَاثَةٌ : مَنَعَ الْخَفْضَ مَطْلَقًا ،
وَأَجَازَتَهُ مَطْلَقًا ، وَأَجَازَتَهُ بِشَرَطِ أَنْ يَدْخُلَ عَلَى (كَمْ) حَرْفُ الْجَرِّ .

وَتَمْيِيزُهَا مُفْرَدًا ^(٣) لَا جَمْعَ خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ؛ إِذْ يُجِيزُونَ أَنْ يَكُونَ جَمْعًا فَتَقُولُ :
كَمْ غِلْمَانًا ^(٤) لَكَ ، كَمَا جَازَ فِي تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَةِ ، وَخِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) إِذْ أَجَازَ ذَلِكَ
إِذَا أَرَدْتَ بِالْجَمْعِ أَصْنَافًا تَقُولُ : كَمْ غِلْمَانًا لَكَ تُرِيدُ كَمْ عِنْدَكَ مِنْ هَذِهِ الْأَصْنَافِ ،
وَالِإِلَى هَذَا جَنَعَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، قَالَ : (كَمْ) الْاسْتِفْهَامِيَةُ لَا تُقَسَّرُ بِالْجَمْعِ ، إِنَّمَا
يَكُونُ ذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ بِهَا عَنْ عَدَدِ الْأَشْخَاصِ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ السُّؤَالُ
عَنِ الْجَمَاعَاتِ ، فَيَتَسَوَّغُ تَمْيِيزُهَا بِالْجَمْعِ فَتَقُولُ : كَمْ رَجُلًا عِنْدَكَ ، تُرِيدُ : كَمْ جَمْعًا
مِنَ الرِّجَالِ ، وَكَمْ بَطًّا عِنْدَكَ تُرِيدُ : كَمْ صِنْفًا مِنَ الْبَطِّ عِنْدَكَ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِّ بَعْضِ
أَصْحَابِنَا مَانَصَهُ : وَيَجُوزُ فِي الْبَابِ : كَمْ ثَلَاثَةٌ لَكَ ، وَأَعِشْرُونَ ثَلَاثَةٌ لَكَ ، وَأَزْبَعُونَ
عَشْرِينَ لَكَ تَجْرِيهَا مَجْرَى الْمَفْرَدِ عَلَى قَوْلِ أَبِي الْحَسَنِ ، انْتَهَى .

= والمستوفى لابن فرخان ١٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٦/١ ، وسر الصناعة ٣٣١/١ ، والأشموني
٢٠٧/١ ، ٢١٢ ، ٨٠/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧١ ، والمطالع السعيدة ٣٧٤ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٤٩/٢ - ٥١ ، والمساعد ١١٠/٢ ، والفوائد الضيائية ١٢٩/٢ - ١٣٠ ، والهمع
٢٥٤/١ ، وقال الشنقيطي استشهد به على مجئ تمييز كم الخبرية مجرورًا مفردًا . انظر : الدرر اللوامع
٢١١/١ ، ومنسوب أيضًا للفرزدق في نظام الغريب للرعي ١٧ ، وبلا نسبة في الموجز لابن السراج ٤٤
(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(٢) وزعم الزجاجي أنه لا يجوز حمل الاستفهامية على الخبرية ولا حمل الخبرية على
الاستفهامية . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩/٢

(٣) قال ابن عصفور : وتمييز الاستفهامية لا يكون إلا مفردًا ، وتنبئ ذلك أنه مشبه من العدد بما
ينصب مابعده ، والذي ينصب مابعده من العدد لا يكون تمييزه إلا مفردًا . ويجوز حقل الاستفهامية
على الخبرية فينخفض تمييزها ولا يجوز ذلك إلا إذا فهم المعنى ولا يتحمل فيما عدا ذلك . انظر : شرح
الجمل لابن عصفور ٤٨/٢

(٤) لم يجز ذلك يونس والخليل ووافقهم سيبويه ولذلك قال : ولم يجز يونس والخليل رحمهما
الله كَمْ غِلْمَانًا لَكَ ، لأنك لاتقول عِشْرُونَ ثِيَابًا لَكَ ، إِلَّا عَلَى وَجْهِ لَكَ مَائَةٌ بَيْضًا ، وَعَلَيْكَ رَاقِدٌ خَلَا
فَإِنْ أَرَدْتَ هَذَا الْمَعْنَى قُلْتَ : كَمْ لَكَ غِلْمَانًا ، وَيَقْبَحُ أَنْ تَقُولَ كَمْ غِلْمَانًا لَكَ ؛ لِأَنَّهُ قَبِيحٌ أَنْ تَقُولَ : عَبْدُ
اللَّهِ قَائِمًا فِيهَا . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٠٩/٢ ، والتصريح ٢٧٩/٢

(وَكَمْ) الاستفهامية تقتضي جواباً تقول : كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ ؟ فتقول : ثَلَاثُونَ أَوْ أَرْبَعُونَ ^(١) ، وإذا أُبْدِلَ منها أُعِيدَ مع البدل هَمْزَةُ الاستفهام نحو : كَمْ دِرْهَمًا مَالُكَ أَثَلَاثُونَ أَمْ أَرْبَعُونَ ؟ ، وإذا دَخَلَتْ (إِلَّا) في خبرها كان إعرابُ ما دَخَلَتْ عَلَيْهِ على حَدِّ إعرابِ (كَمْ) ، وَأَفَادَتْ معنى التحقير والتقليل نحو : كَمْ مَالُكَ إِلَّا عِشْرُونَ ، ولا يُعْطَفُ عليها (بلا) بخلاف (كَمْ) الخبرية . وتقول : كَمْ ضَرَبْتُ رَجُلًا ، فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ رَجُلًا تَمِيْزًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا بِضَرَبْتِ ، والتمييز محذوف ، فَلَوْ دَخَلَتْ (مِنْ) على رَجُلٍ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا ، وَقَدْ تُرْفَعُ النكرة بعدها ، وَيُخَذَفُ التمييزُ وَيَقْدَرُ بما يَحْتَمِلُهُ الكلام ، فإذا قُلْتَ : كَمْ رَجُلٌ جَاءَكَ ^(٢) تُقَدَّرُ كَمْ مَرَّةً أَوْ يَوْمًا ، وَرَجُلٌ مبتدأ وما بَعْدَهُ الخبر ، ولا يَتَعَدَّدُ الرَّجُلُ بِلِ فَعَلَاتِهِ أَوْ زَمَانِهِ أَوْ مَا يَنَاسِبُ .

وتمييزُ (كَمْ) الخبرية مجرور ، ويكونُ مفرداً وهو أَكْثَرُ وَأَفْضَحُ ، وجمعاً وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْجَمْعَ ^(٣) شاذ ، وقيل الجمع على مَعْنَى الواحد ، فَكَمْ رِجَالٍ على معنى (كَمْ) جَمَاعَةٌ مِنَ الرِّجَالِ ، وكونها يُرَادُ بها العدد الكثير هو مَذْهَبُ المبرد ^(٤) وَمَنْ بَعْدَهُ مِنَ النحاة إِلَّا أَبَا بَكْرٍ بن طاهر ، وتلميذه ابن خروف ^(٥) ، فإنهما زَعَمَا أَنَّهَا تَقَعُ

(١) انظر : الأشموني ٨٤/٤ ، والتصريح ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٥٥/٣

(٢) قال سيبويه : وَكَمْ رَجُلًا أَتَاكَ أَقْوَى مِنْ كَمْ أَتَاكَ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا فاعلة وَكَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، أَقْوَى مِنْ كَمْ ضَرَبْتُ رَجُلًا ، وَكَمْ ههنا مفعولة .. وإذا قلت كَمْ عَبْدُ اللَّهِ مَاكِتٌ ، فَكَمْ أَيَّامٌ وَعَبْدُ اللَّهِ فاعل ، وإذا قُلْتَ : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ عِنْدَكَ ، فَكَمْ ظَرَفٌ مِنَ أَيَّامٍ ، وليس يكون عَبْدُ اللَّهِ تفسيرا للأيام لأنه لَيْسَ منها . انظر : الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضا : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٣) انظر : الأشموني ٨١/٤ ، والتصريح ٢٧٩/٢ ، والمساعد ١٠٩/٢

(٤) الظاهر من حديث المبرد أنها للتقليل والتكثير ولذلك يَقُولُ : فَأَمَّا (كَمْ) التي تقع خبراً فمعناها معنى (رُبَّ) إلا أنها اسم ، و (رُبَّ) حرف وذلك قولك : كَمْ رَجُلٍ قَدْ رَأَيْتَهُ أَفْضَلَ مِنْ زَيْدٍ ، إِنْ جَعَلْتَ (قَدْ رَأَيْتَهُ) الخبر ، وَإِنْ جَعَلْتَ قَدْ رَأَيْتَهُ مِنْ نَعْتِ الرَّجُلِ قُلْتَ : أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ رَفَعْتَ (أَفْضَلَ) : لِأَنَّكَ جَعَلْتَ (أَفْضَلَ) خبراً عن كَمْ ، لِأَنَّ (كَمْ) اسم مبتدأ . انظر : المقتضب ٥٧/٣

(٥) انظر : رأى أبي بكر بن طاهر وابن خروف في المساعد ١١٠/٢ ، والأشموني ٨٤/٤

على القليل والكثير ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيويه ، والكسائي واشتدَلَ لَهُ
ابْنُ عصفور^(١) ، وَجَرُّ تمييزها بالإضافة خلافاً للفراء^(٢) ، وقيل للكوفيين ، إِذْ زَعَمَ
أَنَّهُ مجرورٌ بِمِنْ محذوفة ، وَإِنْ فُصِّلَ يَنْ كَمْ الخبرية وتمييزها نُصِبَ^(٣) نحو :
[البسيط]

كَمْ نَالْنِي مِنْهُمْ فَضْلاً عَلَى عَدَمٍ (٤)

والتَّضْبُ بِلا فَضْلٍ لُغَةٌ تيمية ، وَذَكَرَهَا سيويه^(٥) عن بَعْضِ العرب ، وهى لُغَةٌ
قليلة ، وَإِذَا انْتَضَبَ بِفَضْلٍ أَوْ بِلا فَضْلٍ ، جازَ أَنْ يَكُونَ مفرداً وَجَمْعاً كما كان نَصَّ
على هذه اللغة حَالَةً خفضه السيرافي^(٦) ، قيل وفى كتاب سيويه^(٧) ما يَدُلُّ على

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٠/٢ ، وانظر أيضاً : المساعد

١١٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٥٨٠/٢ ، والتسهيل ١٢٤ ، وشرح الكافية للرضى

١٥٥/٣ (ل) و ٩٦/٢ (ب).

(٣) قال سيويه : وَإِذَا فَضَّلْتَ يَنْ كَمْ وَيَنْ الاسم بشئ استغنى عليه السكوت أَوْ لَمْ يستغنى ،
فاخِمْهُ على لُغَةِ الذين يجعلونها بمنزلة اسم منون ، لأنه قبيحٌ أَنْ تَفْصِلَ بين الجار والمجرور ، لأنَّ المجرورَ
داخل فى الجاز ، فصارا كَأَنَّهُما كلمة واحدة . انظر : الكتاب ١٦٤/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب

٦٠/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذْ لَا أَكَادُ مِنَ الْإِفْتَارِ أَحْتَمِلُ

والبيت للقطامى فى الديوان ٣٠ ، ومنسوب فى الكتاب ١٦٥/٢ ، وابن يعيش ١٢٩/٤ -
١٣٠ ، واللمع لابن جنى ٢٢٧ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٣/١ ، والخزانة ٤٦٩/٦ ، ٤٧٧ ،
٤٧٨ ، ٤٨١ ، وجمل الفراهيدى ٩٧ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٣٠٥ ، والأشمونى ٨٢/٤ ، والهمع
٢٥٥/١ ، وشفاء العليل ٥٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٤٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤ ، والمقتضب ٦٠/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٠ ،
وأمالى ابن الحاجب ١٠٤/٢ ، والمساعد ١١١/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أنه ميمز كم
الخبرية ينصب إن فُصِّلَ منها حملاً على الاستفهامية . انظر : الدرر اللوامع ٢١٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٦٥/٢ - ١٦٦ . وانظر أيضاً : المساعد ١١١/٢

(٦) انظر : شرح السيرافى ١٣٧/١

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٢

ذلك ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ الْمَبْرَدِ ^(١) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٢) وَزَعَمَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي هَذِهِ اللُّغَةِ إِلَّا مُفْرَدًا لَا جَمْعًا ، وَتَبِعَهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَقَدْ جَاءَ مَجْرورًا ، وَقَدْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِظَرْفٍ أَوْ مَجْرورٍ وَفِيهِ مَذَاهِبُ

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ، وَقَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ هُوَ رَأْيُ يُونُسَ ^(٥) .

الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٦) وَهُوَ مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَسِوَاهُ كَانَ الظَّرْفُ ، أَوْ الْمَجْرورُ تَامًا أَمْ نَاقِصًا .

الثَّالِثُ : إِنْ كَانَ بِتَامٍ لَمْ يَجْزِ ، وَإِنْ كَانَ بِنَاقِصٍ جَازَ وَهُوَ مَذْهَبُ يُونُسَ ^(٧) فَيُجِيزُ كَمْ بِكَ مَا تُخَوِّدُ أَتَانِي ، وَكَمْ الْيَوْمَ جَائِعٌ جَائِعِي ، فَإِنْ كَانَ الْفَصْلُ بِجُمْلَةٍ ، فَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُهُ فِي الْكَلَامِ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الْمَبْرَدِ ^(٨) ، أَنَّهُ يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٩) الْمَنْعُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ .

(١) انظر : المقتضب ٦١/٣ و ٦٥/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٩ ، والمسائل المنثورة ٧٩ - ٨٠ ، والمقتصد ٧٤١/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٨٥ . وانظر أيضًا : الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ١١١/٢

(٤) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه إذا فُصِّلَ يَتَنَزَّهَ كَمْ فِي الْخَبَرِ وَيَتَنَزَّهُ الْاسْمُ بِالظَّرْفِ وَحَرَفِ الْجَرِّ كَانَ مَخْفُوضًا نَحْوُ : كَمْ عِنْدَكَ رَجُلٌ ؟ وَكَمْ فِي الدَّارِ غُلَامٌ ؟ وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْجَرُّ ، وَيَجِبُ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا . انظر : الإنصاف ٣٠٣/١ - ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، والأشْمُونِي ٨٢/٤

(٥) انظر : رأى يونس في المساعد ١١٢/٢ (٦) وذلك مثل قول الشاعر :

كَمْ فِي بَنِي بَكْرِ بْنِ سَعْدٍ سَيِّدٍ صَحْمِ الدَّسِيعَةِ مَا جِدَ نَفَاعِ

قال العيني : قاله الفرزدق من الكامل وكم خبرية مبتدأ وفي بني بكر بن سعد : خبره وسيد ميمزه وهو مجرور وفيه الشاهد حيث فصل بينه وبين كم الخبرية بالجاء والمجرور . انظر : الأشْمُونِي ٨٢/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٠٨/٤ - ١٧٠٩

(٧) انظر : رأى يونس في شرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ (ل) ، و ٩٧/٢ (ب) ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٠/٢

(٨) انظر : المقتضب ٦٠/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٧١٠/٤

(٩) انظر : الكتاب ١٦٤/٢ - ١٦٥

فَإِنْ فَصَلْتَ بِجُمْلَةٍ ^(١) ، وَظَوِّفْ ، أَوْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ لَمْ يَجْزْ ، وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى تَمْيِيزِهَا ، وَيَكْثُرُ اتِّصَالُ تَمْيِيزِ الْخَبَرِيَّةِ بِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ مَلَكٍ ﴾ ^(٢) ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرِيْبَةٍ ﴾ ^(٣) ، وَلَا يَكْثُرُ فِي الْفَضْلِ كَثْرَتُهُ إِذَا اتَّصَلَ وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا لَا فِي الْخَبَرِيَّةِ ، وَلَا فِي الْاسْتِفْهَامِيَّةِ ، وَلَوْ قُلْتُ : كَمْ لَا رَجُلٍ وَلَا رَجُلَيْنِ صَحِبْتُ ، أَوْ كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا رَجُلَيْنِ جَاءَكَ لَمْ يَجْزْ كَمَا لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي عِشْرِينَ ، نَصَّ عَلَى ذَلِكَ سِيْبُوه ^(٤) ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ : كَمْ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً عِنْدَكَ ، وَعِنْدِي عِشْرُونَ لَا رَجُلًا وَلَا امْرَأَةً ، فَتَرَدَّدَ فِي كَلَامِ هَذَا الْخَبَرِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنْ أَرَادَ أَنَّهُ نَفْسَ التَّمْيِيزِ لَمْ يَجْزْ ، وَإِنْ جَعَلَهُ نَعْتًا لِمَحْذُوفٍ هُوَ التَّمْيِيزُ وَكَانَ التَّقْدِيرُ : كَمْ عِنْدَكَ بِهَيْمَةٍ غَيْرِ رَجُلٍ وَامْرَأَةٍ ، أَوْ عَلَى أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ مَحْذُوفًا وَعُطِفَ هَذَا عَلَيْهِ جَازًا .

وَيَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ عَلَى كَمْ الْخَبَرِيَّةُ بِالنَّفْيِ تَقُولُ : كَمْ رَجُلٌ أَتَانِي لَا رَجُلٍ وَلَا رَجُلَانِ ^(٥) ، وَكَمْ فَرَسٌ رَكِبْتُ لَا فَرَسًا ، وَلَا فَرَسَيْنِ أَيْ كَثِيرِ أَتَانِي لَا رَجُلٍ ، وَلَا رَجُلَانِ وَكَثِيرًا مِنَ الْأَفْوَاسِ رَكِبْتُ ، لَا قَلِيلًا ، وَقَالَ خَطَّابٌ : كَمْ رَجُلٍ جَاءَكَ لَا ثَلَاثَةَ ، وَلَا أَرْبَعَةَ مَعْطُوفَةٌ ثَلَاثَةً عَلَى كَمْ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَكُونَ لَا ثَلَاثَةَ وَلَا أَرْبَعَةَ مِنْ نَعْتِ كَمْ .

وَلَزِمَتْ (كَمْ) التَّصْدِيرُ ^(٦) ، إِلَّا إِذَا جُرَتْ بِإِضَافَةٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ أَوْ كَانَتْ

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (لَا بِجُمْلَةٍ) فَلَا تَقُولُ : كَمْ جَاءَنِي رَجُلٌ ، بِخَفْضِ رَجُلٍ فِي الْكَلَامِ وَلَا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ فِي الْكَلَامِ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١١٣/٢

(٢) سُورَةُ النَّجْمِ ٢٦/٥٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٨/٢

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ٤/٧

(٥) قَالَ سِيْبُوه : وَتَقُولُ : كَمْ قَدْ أَتَانِي لَا رَجُلٌ وَلَا رَجُلَانِ ، وَكَمْ عَبْدٌ لَكَ وَلَا عَبْدٌ وَلَا عِبْدَانِ ، فَهَذَا مَحْمُولٌ عَلَى مَا حُمِلَ عَلَيْهِ كَمْ لَا عَلَى مَا تَعَمَّلُ فِيهِ كَمْ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا رَجُلٌ أَتَانِي وَلَا رَجُلَانِ ، وَلَا عَبْدٌ لَكَ وَلَا عِبْدَانِ ، وَذَاكَ لِأَنَّ كَمْ تَفْسِّرُ مَا وَقَعَتْ عَلَيْهِ مِنَ الْعِدَدِ بِالْوَاحِدِ الْمَنْكُورِ ، كَمَا قُلْتَ عِشْرُونَ دِرْهَمًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٨/٢ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضَبُ ٦٥/٣

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ١١٤/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٧٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي

٨٣/٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٠/٢

استفهاماً ، وَعَظَفْتُ فِي الاستثبات أو كانت خبريةً فِي اللغة المشهورة نحو : غلام
 كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، وَعِلْمُ كَمْ فَاضِلٍ حَصَلْتُ ، وَبِكُمْ دِرْهَمٍ اشْتَرَيْتَ هَذَا ، وَبِكُمْ
 فَاضِلٍ اقْتَدَيْتَ وَقَبَضْتُ عِشْرِينَ وَكَمْ ، إِذَا اسْتَنْبَتَ مَنْ قَالَ : قَبَضْتُ عِشْرِينَ وَكَذَا
 وَكَذَا ، وَكَمْ فَاضِلٍ صَحِبْتُ ، وَأَمَّا اللغة الأخرى فَحَكَاهَا الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَهِيَ جَوَّازُ
 أَنْ لَا تَتَصَدَّرَ فَقَوْلُ : فَكَكْتُ كَمْ عَانٍ ، وَمَلَكْتُ كَمْ غَلَامٍ ، لِأَنَّهَا بِمَعْنَى كَثِيرٍ ، كَمَا
 جَازَ فَكَكْتُ كَثِيرًا مِنَ الْعُنَاةِ ، وَمَلَكْتُ كَثِيرًا مِنَ الْغُلَمَانِ ، وَاضْطُرَبَ فِي الْقِيَاسِ
 عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ ، فَقِيلَ هِيَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجُوزُ
 الْقِيَاسُ عَلَيْهَا لِأَنَّهَا لُغَةٌ ، وَكَمْ فِي حَالَتِهَا تَقَعُ مُبْتَدَأً ^(٢) فَمِنْ ذَلِكَ : كَمْ رَجُلٍ أَفْضَلُ
 مِنْكَ يَرْفَعُ أَفْضَلُ ^(٣) ، وَلَمَّا كَانَ تَمْيِيزُهَا مَبْهَمًا ، كَانَ الْأَخْسَرُ فِي خَبَرِهَا أَنْ يَكُونَ فِيهِ
 إِبْهَامٌ ، بِأَنْ يَكُونَ فِعْلًا ، أَوْ اسْمًا نَكْرَةً نَحْوَ قَوْلِكَ : كَمْ رَجُلٍ قَائِمٌ ، وَكَمْ رَجُلٍ
 ذَهَبٌ ، وَكَمْ رَجَالٍ قَامُوا ، وَكَمْ رَجَالٍ ذَاهِبُونَ ، وَيَقْبُحُ أَنْ يَكُونَ خَبَرُهَا اسْمًا مَعْرِفَةً
 نَحْوَ : كَمْ رَجَالٍ قَوْمُكَ ، وَكَمْ غُلَمَانٍ غُلَمَانُكَ . ثَرَى : قَوْمًا مَعْهُودِينَ أَوْ غُلَمَانًا
 مَعْهُودِينَ . فَإِنْ أَرَدْتَ عَلَى مَعْنَى كَمْ رَجَالٍ هُمْ قَوْمُكَ ، وَكَمْ غُلَمَانٍ هُمْ غُلَمَانُكَ ،
 جَازَ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ أَيْضًا لَا يَحْسُنُ أَنْ يَخْبَرَ عَنْهَا بِالظَّرْفِ ، وَلَا بِالْمَجْرُورِ ، لِأَنَّ ذَلِكَ
 ضَرْبٌ مِنَ التَّخْصِيسِ ، وَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ الْإِحْبَارُ عَنْهَا بِالْوَقْتِ نَحْوَ : كَمْ رَجُلٍ
 عَشْرُونَ ، وَكَمْ امْرَأَةٍ ثَلَاثُونَ ، وَإِذَا قُلْتَ : كَمْ رَجُلٍ جَاءَنِي ، فَكَمْ مُبْتَدَأٌ وَجَاءَنِي
 خَبَرُهُ ، وَأَجَازَ الْعَبْدِيُّ ^(٤) أَنْ يَكُونَ : جَاءَنِي صِفَةٌ لِرَجُلٍ ، وَيُخَذَفُ الْخَبَرُ ، وَيُقَدَّرُ بِمَا

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى ١٨٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠/٢ ، والأشمونى

٨٣/٤ ، والمساعد ١١٤/٢

(٢) قال سيبويه : واعلم أن كَمْ فِي الْخَبَرِ لَا تَقْمَلُ إِلَّا فِيمَا تَقْمَلُ فِيهِ رُبَّ ، لِأَنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ إِلَّا أَنَّ
 كَمْ اسْمٌ وَرُبَّ غَيْرُ اسْمٍ ، بِمَنْزِلَةِ مِنْ وَالِدَلِيلٍ عَلَيْهِ أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : كَمْ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْكَ ، تَجْعَلُهُ خَبَرَ
 كَمْ أَخْبَرْتَاهُ يُونُسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو . انظر : الكتاب ١٦١/٢ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٢٧/٤ ،
 والمساعد ١١٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٨١/٢

(٣) عبارة (أفضل منك برفع أفضل) ساقطة من ب .

(٤) انظر : رأى العبدى في المساعد ١١٤/٢

يليق بالمعنى ، وَقَالَ أَيْضاً لَا يَخْتَانُ إِلَى خَيْر ، وَأَغْنَتْ عَنْهُ الصِّفَةُ كَمَا فِي : أَقَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِذَا كَانَتْ كَمْ مَبْتَدَأً فَلَا يَعْمَلُ فِيهَا مِنَ النَّوَاسِخِ إِلَّا مَا يَعْمَلُ فِيهَا قَبْلَهُ نَحْوُ : كَأَنَّ تَقُولُ : كَمْ كَانَ إِخْوَتُكَ ، وَظَنَنْتَ نَحْوُ : كَمْ ظَنَنْتَ إِخْوَتَكَ ، وَكَمْ عَبْدًا عَلِمْتَ مِلْكَاً لَزِيدٍ ، وَلَا تَعْمَلُ فِيهَا إِنَّ وَأَخْوَاتِهَا ، وَذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ (١) إِعْمَالَ الظَّنِّ فِيهَا وَالْغَاوَةَ فَقَالَ : كَمْ تُرَى الْحُرُورَةُ (٢) رَجُلًا بِنَصَبِ الْحُرُورَةِ عَلَى الْإِعْمَالِ وَرَفْعِهَا عَلَى الْإِلْغَاءِ ، وَتَقْدِيرُ بَنَائِهَا لِلْمَتَعَدِي إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَإِنْ لَمْ يَسْتَعْمَلْ ذَلِكَ وَلَا بَدَّ مِنْ تَقْدِيرِهِ .

وَتَقَعُ مَفْعُولًا بِهَا (٣) تَعَدَى الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ أَوْ بِحَرْفٍ جَرِ نَحْوُ : كَمْ غَلَامًا اشْتَرَيْتَ ، وَكَمْ غُلَامٍ اشْتَرَيْتَ وَعَلَى كَمْ مُسْلِمِينَ تَصَدَّقْتَ أَوْ تَصَدَّقْتُ ، وَمُضَافًا (٤) إِلَيْهَا نَحْوُ : غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ ضَرَبْتَ ، وَرَقَبَةً كَمْ أُسِيرٍ فَكَكْتُ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) وَذَلِكَ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ الْأِسْمُ الْمُضَافُ إِلَيْهَا مَعْمُولًا لَمَّا بَعْدَهَا .

وَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ لَا يَجُوزُ غُلَامٌ كَمْ رَجُلٍ أَقَامَ أَوْ أَتَاكَ ، وَلَا غُلَامٌ كَمْ رَجُلًا دَخَلَ فِي مُلْكِكَ ، وَلَا أَرَى هَذَا إِلَّا جَائِزًا ، وَلَا فَرْقَ بَيْنَ كَمْ وَالْمُضَافِ إِلَيْهَا وَظَرْفًا (٦) : كَمْ مِيلًا سِيرْتَ (٧) ، وَكَمْ يَوْمًا صُمْتَ ، وَمَصْدَرًا نَحْوُ : كَمْ ضَرْبَةً ضَرَبْتَ (٨) وَخَيْرًا لِمَبْتَدَأٍ نَحْوُ : كَمْ دَرَاهِمُكَ ، فِي أَحَدِ الْوَجْهَيْنِ : فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ كَمْ مَبْتَدَأً وَدَرَاهِمُكَ خَيْرًا وَيَجُوزُ الْعَكْسُ ، وَهُوَ أَحْسَنُ الْوَجْهَيْنِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَيْرًا لَكَ وَأَخْوَاتِهَا

(١) انظر : الإيضاح العضدي ٢٢٣ ، والمقتصد ٧٤٨/٢

(٢) انظر : في كلمة (الحرورية) مادة (حرر) في اللسان ٨٣١/٢

(٣) قال سيبويه : كَمْ رَجُلًا ضَرَبْتَ أَقْوَى مِنْ كَمْ ضَرَبْتَ رَجُلًا ، وَ (كَمْ) ههنا مفعولة . انظر :

الكتاب ١٥٩/٢ . وانظر أيضًا : ابن عيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢

(٤) انظر : ابن عيش ١٢٧/٤ ، والمساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨١/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥٨١/٢ ، والمساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا قُلْتَ : كَمْ عَبْدٌ اللَّهُ عِنْدَكَ ؟ ف (كَمْ) ظَرْفٌ مِنَ الْأَيَّامِ ، وَلَيْسَ يَكُونُ عَبْدٌ

اللَّهُ تَفْسِيرًا لِلْأَيَّامِ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْهَا وَالتفسير : كَمْ يَوْمًا عَبْدٌ اللَّهُ مَا كَثُرَ . انظر : الكتاب ١٥٩/٢

(٨) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والهمع ٧٥/٢

المتصرفة في معمولها نحو : كَمَ غلاماً كان غُلماًنك ، وَكَمَ كريمٍ كان قَوْمُك ،
ومجرورة بحرف جَزَّ بشرط أَنْ يكونَ ذلك الحرف متعلقاً بالفعل بعدها نحو : يَكُم
دِرْهِمٍ اشْتَرَيْتَ ثَوْبَكَ ، وَمَنْ قَاسَ على اللغة التي حَكَاهَا الأَخْفَشَ أَجَازَ ، تمتعت بكم
جارية ، ويوجد في كلام سيبويه ^(١) ، وأبى على ^(٢) : أَنَّها تكون فاعلاً وَيُعْنَى به مِنْ
حَيْثُ المعنى نحو : كَمَ رَجُلٌ جاءك ، لأنها فاعلة في الصناعة النحوية ، وَزَعَمَ ابْنُ
هشام ^(٣) : أَنَّها تكون مفعولاً له نحو : لِكَمَ إكرامَ لَكَ وَصَلْتَ ، قال : ولا بُدَّ مِنْ
حَرْفِ العلة لأنه لا يحذف إلَّا في لفظ المصدر ، وَتَوَقَّفَ أبو عبد الله ^(٤) محمد بن
عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي من نحاة تونس في إجازة ذلك ، ولا نَعْلَمُ
أحدًا نَصَّ على إجازة ذلك غير ابن هشام قال : ولا تَكُونُ مفعولاً معه ؛ لأنه
لا يَتَقَدَّمُ ، وَكَمَ لفظها مُفْرَدٌ ومعناها الجمع واللفظ يتبع تمييزها في التذكير والتأنيث
تَقُولُ : كَمَ رَجُلٌ لَقِيْتُهُ ^(٥) ، وَكَمَ امرأةً رَأَيْتُها ، وَيَتَّبِعُ المعنى فيكون العائدُ جمعاً
نحو : كَمَ رَجُلٌ رَأَيْتُهُمْ ، وَكَمَ امرأةً رَأَيْتُهُنَّ قال تعالى : ﴿ وَكَم مِّن مَّلَكٍ فِي السَّمَوَاتِ
لَا تُعْنِي شَفَعَتُهُمْ ﴾ ^(٦) والحملُ على اللفظ هو الأقيس ، وإن كان التمييز جمعاً فلا
يعود إلَّا ضَمِيرٌ جَمْعٍ نحو :

[المديد]

(٧) كَمَ مُلُوكٌ بَادَ جَمْعُهُمْ

(١) قال سيبويه في حديثه عن كم : اعلم أن لكم موضعين : فأحدهما الاستفهام ، وهو الحرف
المستفهم به بمنزلة كَيْفَ وَأَيْنَ والموضع الآخر : الخبر ومعناها معنى رُبَّ وهي تكون في الموضعين اشتماً
فاعلاً ومفعولاً وظرفاً وَيُنْتِى عليها ، إلا أنها لا تَصَرَّفُ تَصَرُّفَ يَوْمٍ وليلة . انظر : الكتاب ١٥٦/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢٢٢ ، والمسائل المنثورة ٧٨ ، والمقتصد ٧٤٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن هشام الحضراوى فى الهمع ٧٥/٢

(٤) هو محمد بن عبد الجبار بن محمد الرعيني التونسي أبو عبد الله من نحاة تونس كذا ذكره
أبو حيان فى الارتشاف . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٥٣/١

(٥) انظر : ابن يعيش ١٣٢/٤

(٦) سورة النجم ٢٦/٥٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= وَنَعِيْمٌ سُوْقِيَةٌ بَادُوا

ولا يَعُودُ مُفْرَدًا لا تَقُولُ : كَمْ رِجَالٍ بَادَ ، وإذا حَمَلْتَ تَارَةً على اللفظ وتارة على المعنى ، وَسَبَقَ الحَمْلُ على اللفظ فلا خِلافَ فى جَوَازِهِ وَحُسْنِيهِ وَكَثْرَتِهِ نحو :
[الطويل]

... .. وعانٍ فككثُ الغُلُّ عنه فَقَدَانِي ^(١)

فَإِنْ كَانَ بالعكس وكانا فى كلامٍ متصلٍ مرتبطٍ جازٍ نحو : كَمْ مِسْكِينٍ أَطْعَمْتُهُمْ وَدَعَالِي ، أَوْ منفصل ، فَقَدْ مَنَعَ ذلك قَوْمٌ ، والصحيح جواز ذلك نحو : كَمْ مِسْكِينٍ تَصَدَّقْتُ عَلَيْهِمْ ، وَأَمَّا الصَّدَقَةُ عَلَيْهِ فَارْجُو فيه الثواب . وإذا عَطَفْتَ على التمييز فَقُلْتُ : كَمْ رجلاً رَأَيْتُ ونسائيهِ أَوْ نسائهم جازَ ، فَإِنْ قُلْتُ : وامرأتيهِ فَأَجَازَهُ الجمهور ، ومنعها الفراء ^(٢) ، ولا تستعمل كَمْ وَرَبَّ إلا فى الماضى أو المستقبل المتحقق لا تَقُولُ : كَمْ غلامٍ سَأَلَقَاه ، ولا رَبُّ غلامٍ سَأَلَقَاه .

(تقيد فى إعراب كم) :

إِنْ تَقَدَّمَ عليها حَرْفُ جَرٍّ ، فهى مجرورة به ^(٣) ، وإلاَّ فَإِنْ كَانَتْ كنايةً عَنِ

= والبيت بلا نسبة فى الهمع ٢٥٤/١ ، وفيه «ملوكهم» والأشمونى ٨٠/٤ ، ومعنى اللبيب ١٨٥/١ ، وجمل الفراهيدى ٩٨ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤
(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَيَا زُبَّ مَكْرُوبٍ كَرَرْتُ وَرَاءَهُ

وهو لامرئ القيس . انظر : الديوان ١٦٤ ، وهو بلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ١/٥٠١ ، وفداني : قال فداك أبى وأمى . ومنسوب أيضاً فى الشعر والشعراء ٥٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٣٢٣/١

(٣) قال ابن عصفور : فَكَمْ لا يخلو أَنْ يكونَ قبلها حرف أو لا يكون فإن تقدّم عليها حرف جر فهى فى موضع خفض به ، وإن لم يتقدّم عليها حرف جر فلا يخلو أن تكون كناية عن ظرف زمان أو ظرف مكان أو لا تكون كناية عن شئ من ذلك فإن كانت كناية عَنِ مُضَدَّرٍ أو ظرف زمان أو ظرف مكان فهى فى موضع نصب ، وإن لم تكن كناية عن شئ من ذلك فلا يخلو أن يكون بعدها فعل أو لا يكون ، فإن لم يكن بعدها فعل فهى فى موضع رفع نحو : كَمْ رَجُلٍ فى الدار ؟ وإن كان بعدها فعل فلا يخلو من أن يكون متعدّياً أو غير متعدّ . فإن كان بعدها فعل غير متعدّ فهى مبتدأ وإن كان بعدها =

مَصْدَرٍ أو ظرف زمان ، أو ظرف مكان ، فهي في موضع نَصْبٍ على المصدر أو الظرف ، وإن لَمْ تكن كناية عن ذلك ، وَلَيْسَ بعدها فِعْلٌ أَوْ كَانَ بعدها لازماً أو متعدياً ، مسنداً إلى ضمير كَمْ أو إلى سببها ، فَكَمْ في مَوْضِعٍ رَفَعَ على الابتداء ، أو مسنداً لغيرهما ، وَلَمْ يَأْخُذْ معموله ، أو أَخَذَهُ فيجوز فيه الرفع على الابتداء ، والنصب على الاشتغال ، وجواب (كَمْ) الاستفهامية يجوز أَنْ يَكُونَ مرفوعاً ، وَإِنْ اِخْتَلَفَ مَوْضِعُ (كَمْ) من الرفع والنصب والجر ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ على حَسَبِ موضعها إِنْ رَفَعاً فرفع وَإِنْ نَصَباً فنصب وَإِنْ جَرّاً فَجَرٌّ ، وهذا هو الأولى والأجود ، فَإِذَا قُلْتَ : كَمْ عبداً دَخَلَ فِي مَلِكِكَ ، وَكَمْ عبداً اسْتَرَيْتَ ، وَبِكَمْ عبداً اسْتَعْنَيْتَ ، فَيَجُوزُ فِي جَوَابِ هَذِهِ كُلِّهَا أَنْ تَقُولَ : عِشْرُونَ عبداً ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : فِي الْمَثَالِ الْأَوَّلِ عِشْرُونَ ، وَفِي الثَّانِي : عِشْرِينَ ، وَفِي الثَّلَاثِ بَعِشْرِينَ ، وَإِذَا كَانَتْ مِمَّا يَسُوغُ فِيهِ الْاِشْتِغَالُ نَحْوُ : كَمْ عبداً اسْتَرَيْتُهُ يَكُونُ فِي الْجَوَابِ الرفع والنصب .

* * *

= فعل متعد فلا يخلو أن يكون الفعل الذي بعدها مسنداً إلى ضمير يعود على كَمْ أو لا يكون .. انظر :

شرح الجمل لابن عصفور ٥٠/٢ - ٥١

فصل

وَأَمَّا (كَأَيْنَ) فَرَعَمُوا : أَنَّهَا مركبةٌ من كافٍ التشبيه ، ومن (أَيْ) قيل الاستفهامية ^(١) ، وَحُكِيَتْ فصارَتْ كَزَيْدٍ مُسَمًّى بِهِ ، يُحْكِي ، وَيُحْكَمُ عَلَى موضعه بالإعراب ، وقال ابنُ عصفور : الكافُ فيها زائدةٌ لا تتعلق بشيء وأجاز ابن خروف : أَنَّ تكونَ مركبةٌ من كافٍ التي هي اسم ، ومن (أَيْنَ) اسم على وزن فَعِيل ، وَلَمْ يُشْتَعْمَلْ هذا الاسم مفرداً بل مركباً مع كافٍ التشبيه ، وهو مبنى على السكون من حيث اشْتَعْمِلَ فى معنى (كَمْ) ، وقال بَعْضُ أصحابنا ^(٢) : ويحتمل أَنَّ تكونَ بسيطةً ، انتهى . وهذا الذى كنت أَدْهَبُ إليه قبلُ أَنَّ أَقَفَ على قول هذا القائل .

(وَكَأَيْنَ) الذى يَظْهَرُ من استعمال كلام العرب أَنَّهَا خبرية ، تَدُلُّ على الكثير ، وتمييزها يَكْثُرُ جَرَهُ يَمِينُ قال الله تعالى : ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ نَبِيٍّ ﴾ ^(٣) ، ﴿ وَكَأَيْنَ مِنْ قَرِيَةٍ ﴾ ^(٤) وأخطأ ابنُ عصفور ^(٥) فى قوله : أَنَّهُ يَلْزَمُ تمييزها (مِنْ) ، وقال سيبويه ^(٦) : وَكَأَيْنَ رَجُلًا قَدْ ^(٧) رَأَيْتُ ، زَعَمَ ذلك يونس ، وَكَأَيْنَ قَدْ أَتَانِي رَجُلًا ، إِلَّا أَنَّ أَكْثَرَ العرب إنما يتكلمون بها مع (مِنْ) ، انتهى . وَمِنْ زائدة وقيل : لا تُرَادُّ إِلَّا فى غَيْرِ الواجب ، وقال فى النصب : [الطويل]

وَكَأَيْنَ لَنَا فَضْلاً عَلَيْكُمْ وَنِعْمَةً

(٨)

(١) انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والهمع ٧٥/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤ - ٨٦ ،

وابن يعيش ١٣٥/٤

(٢) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ١١٥/٢ ، والأشمونى ٨٥/٤

(٣) سورة آل عمران ١٤٦/٣ (٤) سورة الحج ٤٨/٢٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٧٠/٢ (٧) حرف (قد) ساقط من ض .

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدِيمًا وَلَا تَدْرُونَ مَآمَنَ مُنْعِمُ

وهو للأعشى فى الديوان ١٨٥ ، بلفظ (عليكم وميثمة) وبلا نسبة فى شرح شواهد المغنى ٥١٣/٢ ، =

وقال :

[الخفيف]

... .. فَكَائِنْ أَلْمَأُ حُمَّ (١)

ولا تُصَافُ (كَائِنْ) إلى تمييزها ، ولا يُحْفَظُ جره ، فَإِنْ جَاءَ كان يَاضِمَار (مِنْ) وهو مذهب الخليل ، والكسائي (٢) ، لا عَلَى إِضَافَتِهَا إِلَيْهِ خِلَافاً لَابِن كيسان (٣) ، وقال سيبويه (٤) : وقال : يَغْنَى الخليل إِنْ جَزَّ أَحَدٌ مِنَ الْعَرَبِ ، فَعَسَى أَنْ يُجَزَّ يَاضِمَار (مِنْ) وقال ابْنُ خُرُوف : يَكُونُ فِي مُمَيِّزِهَا النِّصْبُ وَيَجُوزُ الْجَرِّ يَمِنْ ، وَيَغْيَرُ مِنْ بَفْصِلٍ وَبَغْيَرٍ فَضْلٍ ، وَمَعْنَاهَا التَّكْثِيرُ ، وَلَهَا حُكْمُ الْخَبَرِيَّةِ فِي جَمِيعِ أَحْوَالِهَا أَنْتَهَى .

ويقتضى الاستقراء أَنَّ مِمِيزَهَا لَا يَكُونُ جَمْعاً ، فَلَقِئْتُ مِثْلَ (كَم) الْخَبَرِيَّةِ فِي التَّمْيِيزِ إِذِ الصَّحِيحُ الْمَسْمُوعُ فِي (كَم) أَنْ يَكُونُ جَمْعاً ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنَّ يَكُونُ مَفْرَداً .

وَأَمَّا حَذْفُ تَمْيِيزِهَا ، فَإِنَّ الْمَبْرَدَ (٥) جَوَّزَ فِي كَائِنْ رَجُلًا ضَرَبْتُ ، أَنْ يَكُونُ رَجُلًا مَفْعُولًا بِضَرَبْتُ ، وَيَكُونُ التَّمْيِيزُ مَحْذُوفًا ، وَيُقَدَّرُهُ (كَائِنْ) مَرَّةً رَجُلًا ضَرَبْتُ ، لِيَكُونَ رَجُلًا وَاحِدًا لَفْظًا وَمَعْنَى ، قَالَ : وَيَحْتَمِلُ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا ، فَيَكُونُ وَاحِدًا فِي مَعْنَى جَمْعٍ : وَقَالَ صَاحِبُ الْبَسِيطِ حَذْفَهُ ضَعِيفٌ ، أَنْتَهَى .

= وحاشية الأمير على المغنى ١/١٥٩ ، وحاشية الدسوقي ١/٢٧١ ، والأشُمُونِي ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٧ ، والمطالع السعيدة ٣٧٥ ، والمساعد ٢/١١٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على جواز نصب تمييز كائين والأكثر الجر . انظر : الدرر اللوامع ١/٢١٢

(١) هذا جزء من بيت وقامه :

أَطْرُدُ الْيَأْسَ بِالرَّجَاءِ فَكَائِنْ أَلْمَأُ حُمَّ يُسْرُهُ بَعْدَ عُسْرِهِ

وهو بلا نسبة في المطالع السعيدة ٣٧٦ ، والأشُمُونِي ٤/٨٥ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٦ ، وأوضح المسالك ٤/٢٧٦ ، وشواهد المغنى ٢/٥١٣ ، والدرر اللوامع ١/٢١٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١/٢٥٥ ، والمساعد ٢/١١٦

(٤) انظر : رأى المبرد في الهمع ١/٢٥٥

(٥) انظر : الكتاب ٢/١٧١

وقد تتبعت كثيراً مما ورد في الأشعار من (كَأَيِّن) فَلَمْ أَرَهُ محذوفاً ولا في مَوْضِعٍ واحد ، و (كَأَيِّن) ^(١) لازمة التصدير ، ولا يُحَقِّظُ من كلامهم الإضافة إليها نحو : غَلَامَ كَأَيِّنٍ من صَدِيقٍ أَكْرَمْتُ ، ولا دخول حرف الجر ، وَقَدْ أَجَازَ ابن قتيبة ^(٢) ، وتبعه ابنُ عصفور دخول حرف الجر عليها ، قال ابنُ عصفور في تمثيله (بَكَأَيِّن) مِنْ رَجُلٍ مَرَزْتُ ، وَقَالَ ابنُ قتيبة في كتابه ^(٣) : الجامعُ في النحو (كَأَيِّن) بمعنى (كَمْ) تقول : بِكَأَيِّنٍ تَبِيعَ هذا الثوب ^(٤) (أَيْ) بِكَمْ تَبِيعَهُ ، وفي هذا التمثيل ثلاثة أشياء تَحْتَاجُ إلى سماعٍ من العرب : إدخالَ حَرْفِ الجر عليها ، وحذف تمميزها ، واستعمالها استفهامية ، ونصوص مَنْ وَقَفْنَا على كَلَامِهِ من النحويين ، أَنَّ كَأَيِّنَ لا تكونُ إلَّا خبرية ، وَزَعَمَ ابنُ مالك ^(٥) أَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها ، واستدل بأثر جاء عن أُتِيٍّ على عَادَتِهِ في إثبات القواعد النحوية بما رَوَى في الحديث وفي الآثار مَّا نَقَلَهُ الأعاجم الذين يلحنون ، ومما لَمْ يَتَّعَيْنَ أَنَّهُ مِنْ لَفْظِ الرسول ﷺ ، ولا من لفظ الصحابي ، فيكون حجة إِذْ أَجَازُوا النُّقْلَ بالمعنى .

وَكَأَيِّنَ تُكونُ مبتدأة ، وَلَمْ تَجِئْ في القرآن ، إلَّا مبتدأة ، أو سائغاً فيها النصب على الاشتغال وقد اسْتَفْرِثْتُ جملة مما وردت فيه مبتدأة ، فَوَجَدْتُ خبرها لا يكون إلَّا جملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بماضٍ ، أو بمضارع ، أو جاراً ومجروراً وَلَمْ أَقِفْ على كَوْنٍ خبرها يكونُ اسماً مفرداً ، ولا جملة اسمية ، ولا فعلية مُصَدَّرَةٌ بمستقبل ، فينبغي أن

(١) قال الشيخ خالد الأزهرى : وَأَمَّا كَأَيِّنَ فبمنزلة كم الخبرية في خمسة أمور في إفادة التكثير وفي الإبهام وفي لزوم التصدير وفي البناء وفي انجرار التمييز إلَّا أن جره بمن ظاهرة لا بالإضافة بخلاف كم . انظر : التصريح ٢٨٠/٢ . وانظر أيضاً : الأشموني ٨٥/٤ ، وشفاء العليل ٥٨٢/٢ ، والمساعد ١١٦/٢

(٢) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥١٩ . وانظر أيضاً : مغنى اللبيب ١٨٦/١ - ١٨٧

(٣) كتاب الجامع في النحو لابن قتيبة ذكر في بغية الوعاة ٦٣/٢

(٤) انظر : المساعد ١١٧/٢ ، والأشموني ٨٦/٢ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَأَنَّهَا قَدْ يُسْتَفْهَمُ بها) استشهد المصنف على هذا بما جاء من أَنَّ أُتِيَّ بن كعب قال لعبد الله كَأَيِّنُ تَقْرَأُ سورة الأحزاب ؟ أو كَأَيِّنُ تعد سورة الأحزاب ؟ فقال غَيْدُ الله : ثلاثاً وسبعين فقال أُتِيَّ : قط أى ما كانت كذا قط والذي ذكره غيره من النحويين أَنَّ كَأَيِّنَ للخبر مثل كذا . انظر : المساعد ١١٧/٢ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٣/٢ ، ومغنى اللبيب ١/١٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٢ ، والهمع ٧٦/٢ ، والأشموني ٨٥/٤ ، والتصريح ٢٨١/٢

لا يقدم على شيء من ذلك إلا بسماعٍ من العرب ، وتكون مفعولة نحو قوله :
[الطويل]

وَكَائِنْ رَدَدْنَا عَنْكُمْ مِنْ مُدَجِّجٍ (١)

والقياس يقتضى أن تكون فى موضع نصبٍ على المصدر ، وعلى الظرف ،
وعلى خبر كان . وفى البسيط (٢) أنها تكون مبتدأة وخبراً ومفعولاً انتهى .
وَيَجُوزُ الفصلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ تَمِيْزِهَا بِالظَرْفِ وَالْمَجْرُورِ ، وَالْجُمْلَةُ وَالْأَفْصَحُ اتِّصَالُ
تَمِيْزِهَا بِهَا كَمَا جَاءَ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَدْ تَلَاعَبَتِ الْعَرَبُ بِهَذِهِ الْكَلِمَةِ ، وَأَفْصَحُ لُغَاتِهَا
(كَأَيْنِ) وَتَلِيْهَا (كَائِنْ) وَهِيَ قِرَاءَةُ ابْنِ كَثِيرٍ (٣) وَكَفَيْ حِكَايَا الْمَبْرَدِ (٤) ،
(و كَأَيْنِ) وَبِهِ قَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ (٥) ، وَالْأَشْهَبُ الْعَقِيلِيُّ ، وَحَكَايَا ابْنِ كَيْسَانَ (٦)
وَالْأَعْلَمُ ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّ الْأَعْلَمَ غَلَطَ فِي ذَلِكَ وَأَنَّهَا (كَائِ) بِالْفِ وَبَاءٌ وَهُوَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَجِيءُ أَمَامَ الْأَلْفِ يَزْدِي مُقْتَعَا

وهو لعمر بن شأس . انظر : شعر عمرو بن شأس ٣٢ ، وفيه (من متوج) والبيت منسوب أيضاً :
فى الكتاب ١٧٠/٢ والمستوفى لابن فرخان ١٧٧/١ ، وصر الصناعة ٣٠٦/١ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٢١٣/١ ، والمسائل البغداديات ٣٩٣ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٥٦/١ ،
والكامل للمبرد ٣٢١/٣

(٢) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ١١٧/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والأشمونى ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٧/٢

(٤) انظر : الكامل ٣٢١/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ١١٧/٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

(٥) وقرأ الأعمش وابن محيصن والأشهب العقيلى و (كأين) بهمزة ساكنة بعد الكاف ، وبعدها
ياء مكسورة خفيفة بعدها نون ساكنة فى وزن (كعين) انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ٢٢ ،
وشرح الكافية الشافية ١٧١١/٤ ، والمساعد ١١٧/٢ ، والأشمونى ٨٧/٤

(٦) انظر : رأى ابن كيسان والأعلم فى : المساعد ١١٧/٢ ، وقال ابن عصفور : وما يجرى
مجرى كم فى الخبر كائن .. وفيها لغات كائن بياء مشددة مكسورة بعد الهمزة وكائى بهمزة بعد
الألف على وزن فاعل ، وكين بهمزة بين الكاف والنون ، وكينى بهمزة مكسورة بين الياء والنون .
انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١/٢ - ٥٢ ، وابن يعيش ١٣٦/٤

الغالط لَمْ يَحْك هذا أَحَدٌ غيره ، وهو جائز فى القياس أَنَّ تُبْدِلَ من الهمزة الساكنة أَلْفًا تَقُول : فى رَأْسٍ : رَأْس ، (وَكَيْنَ) فاختلفوا فى الوقف عليها فى اللغة المشهورة وهى : كَأَيْنَ ، فَذَهَبَ الفارسى ، والسيرافى وجماعة من البصريين إلى أَنَّهُ تُحذف النون ، وذهب ابن كيسان ، وابن خروف إلى أَنَّهُ يَأْقرار النون ، والوجهان منقولان عن أبى عمرو ^(١) ، والكسائى ، واختلفوا أيضاً فى الوقف على (كَأَيْنَ) ، وهى اللغة التى تلى الأولى فى الشهرة ، فَوَقَّفَ المبردُ ، وابن كيسان بالنون ، وجماعة بحذفها ، ومن غريب المنقول أَنَّ يونس ^(٢) ذهب فى هذه اللغة إلى أَنَّ (كَأَيْنَ) اسم فاعل من كَانَ ، فعلى هذا لا يوقف إلا بالنون ، وثبت خطأ ووقفاً ، وقال ابن يسعون : يجوز أَنَّ يَكُونَ اسم فاعل من كَاءَ يَكِيءُ كَيْثًا وكَيْثَةٌ إِذَا رَجَعَ وارتدع فكاء من هذا اللفظ كَجَاءَ ثُمَّ الزم الاستعمال بمعنى كَمْ .

* * *

(١) قال ابن الباذش : ماجاء من كلمة (كَأَيْنَ) حيث وقع اختلف فى الوقف عليه عن أبى عمرو والكسائى فقال أبو عبد الرحمن عن أبيه عنه : إنه يَقِفُ فى جميع القرآن على الياء ، وحكى الخزاعى بإسناده إلى أبى إسحاق البزىدى .. عن أبى عمرو فى كتاب نسبه إلى الوقف والابتداء من تأليف أبى عمرو أَنَّ الوقف على (كَأَيْنَ) بالنون وقال سورة عن الكسائى : الوقف على الياء ، لأنَّ النون فيها نون إعراب ، يعنى أنها التنوين الداخلى على الكلمة مع الحروف وقال قتيبة والفراء وخلف عن الكسائى إنه كان يقف على النون ، وعلى النون وقف الباقر . انظر : الإقناع لابن الباذش ٥٢٥/١ - ٥٢٦

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ١٥١/٣ (ل) و ٩٥/٢ (ب)

فصل

وَأَمَّا (كَذَا) فالكاف للتشبيه ^(١) ، وذا اسم إشارة للمفرد المذكر ، فإذا أَبْقِيَتْ كل واحد منهما على موضوعه الأصلي ، ولا تركيب فيه ، ولا يكون إذ ذاك كناية عن شيء ، وَإِنْ أُخْرِجَتْ عن موضوعها الأصلي ، فإنَّ العرب استعملتها كناية عن عدد ^(٢) ، وعن غَيْرِ عددٍ ، وفي كلتا الحالتين تكون مركبةً ، ولذلك لا تنى ولا تجمع ، ولا تؤنث ، ولا تُثَبِّعُ بتابع : لا نعت ، ولا عطف بيان ، ولا تأكيد ، ولا بدل ، ولا عطف نسق ، ولا تتعلق الكاف بشيءٍ ، ولا تَدُلُّ على تشبيه ، ولا تلزم الصدر ، ولا تكون مقصورة على إعراب خاص بل تستعمل في موضع رفع ، ونصب ، وجر بالإضافة وبحرف ، ولا تَدْخُلُ على (ذا) ها للتنبيه ، ومن النحويين مَنْ حَكَّم على موضع الكاف بالإعراب وجعلها اسماً ، ومنهم من حكم عليها بالزيادة ^(٣) ، فإذا كانت كناية عن غَيْرِ عددٍ ، فتكون مفردة ومعطوفة تقول العرب : مَرَزْتُ بدار كَذَا ، وَنَزَلَ المطرُ مكانَ كذا ، وقالت العرب : أَمَّا بِمكان كَذَا وَكَذَا وَجِدْ؟ فيقال : بَلَى وَمَاذَا ، ولا يراد بالمتعاطفين أَنَّ المكانَ يُوصَفُ بصفتين معطوفة إحداهما على الأخرى ، وهو كناية عن معرفة ، ومن

(١) قال الأشموني : وَأَمَّا كَذَا فتوافق كَم في أربعة أمور وتخالفها في أربعة : فتوافقها في البناء والإبهام ، والافتقار إلى المميز ، وإفادة الكثير وتخالفها في أَنَّها مركبة وتركيبها من كاف التشبيه وذا الإشارة وَأَنَّها لا تلزم التصدير وَأَنَّها لا تستعمل غالباً إلا معطوفاً عليها وَأَنَّها يجب نصب تمييزها فلا يجوز جره بمن اتفاقاً . انظر : الأشموني ٨٦/٤ - ٨٧ ، والتصريح ٢٨١/٢

(٢) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (وَقُلْ وروُد كذا مفرداً أو مكرراً بلا واو) الذي وجد في لسان العرب أَنَّ كَذَا إذا كُنِيَ بها عن غير عددٍ أَفْرَدَتْ نحو : نَزَلْتُ بِمكان كَذَا ، أَوْ غُطِفْتُ نحو : بِمكان كَذَا وَكَذَا ، وإذا كُنِيَ بها عن عددٍ غُطِفْتُ نحو : عندي كذا وكذا دِزْهُمَا والمميز منصوب مفرد ، قيل فَإِنْ وَرَدَتْ مفردة في العدد حُجِّلَ على حذف المعطوف ، أو مكررة فيه أو في غيره بلا عطف حمل على حذف العاطف كما قالوا في كَيْتٌ وَكَيْتٌ : كَيْتٌ كَيْتٌ . انظر : المساعد ١١٨/٢ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) قال ابن يعيش في حديثه عن الكاف : والذي يدل على أَنَّ الكاف في كذا وكذا زائدة ممزوجة بهذا امتزاج الكلمة الواحدة أَنَّك لا تصف ذا ولا تؤكدُها ولا تؤنثها فلا تقول كذه كما تقول ذه لأنه جرى مجرى حيزاً في امتزاجها كلمة واحدة . انظر : ابن يعيش ١٢٦/٤

وقوعه على النكرة قوله :

[الوافر]

وَأَسْلَمْنِي الزَّمَانُ كَذَا فَلَا طَرَبَ وَلَا أُنْسُ ^(١)

أَوْقَعَ (كَذَا) موقع الحال وهو نكرة ، وتقول العرب : مَرَزْتُ بَدَارِ كَذَا فتصفى به النكرة وَبَدَارِ كذا واشْتَرَيْتُهُ بَشْمِ كَذَا ، وله عندى كَذَا .

وإذا كانت كنايةً عن العدد ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّ تمييزها يكون مفرداً ، سواء كانت مفردة أم معطوفة ، وَأُرِيدَ بها عددٌ قليل أو كثير فتقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا دِرْهَمًا ، وله عندى كذا وكذا دِرْهَمًا ، وبه قال كثير من المتأخرين ابن طاهر ، وابن خروف ^(٢) ، وقد نازع ابنُ خروف فى أفرادها فى العدد فَرَزَعَمَ : أَنَّهُ غير مستعمل فى كلام العرب ، ومذهب الكوفيين أَنَّهَا تُفَسَّرُ بما يُفَسَّرُ به العدد الذى هو كناية عنه ، فمن الثلاثة إلى العشرة بالعدد (المحفوض) نحو : لَهُ عِنْدِي كَذَا جَوَارٍ ، وَتُفْرَدُ هِىَ عن المركب بالمفرد المنصوب ، وَتُرَكَّبُ هِىَ تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا كذا درهماً ، وعن العقود بالمفرد المنصوب ، وتكون هِىَ معطوفة على مثلها تقول : لَهُ عِنْدِي كَذَا وَكَذَا درهماً ، وعن المائة والألف بالمفرد المجرور ، وَتُفْرَدُ هِىَ نحو : لَهُ كَذَا دِرْهَمٍ ، وقد وافق الكوفيين على هذا المذهب الأخفش ^(٣) فيما نقله صاحب البسيط ، والمبرد ^(٤) ، وابن الدهان ^(٥) ، وابن معط ^(٦) ، وَذَهَبَ الأخفش ، وابن كيسان ^(٧) ، والسيرافى فيما نقله أبو بكر عتيق بن داود اليماني إلى موافقتهم فى المركب

(١) البيت بلا نسبة فى الأشمونى ٨٨/٤ ، والأشباه والنظائر ١٩٤/٤ ، ومغنى اللبيب ١٨٧/١ ،

وشرح شواهد المغنى ٥١٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ٨٦/٤ ، والهمع ٧٦/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٨٧/٤ ، والمساعد ١١٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٨٣/٣

(٥) انظر : رأى ابن الدهان فى المساعد ١١٨/٢

(٦) انظر : الفصول الخمسون ٢٤٤

(٧) انظر : رأى الأخفش وابن كيسان والسيرافى فى المساعد ١١٨/٢ ، والأشمونى

والمعطوف ، وكذا ابن عصفور ^(١) ، إِلَّا أَنَّهُ قَالَ فِي الْكِنَايَةِ عَنِ الثَّلَاثَةِ إِلَى الْعَشْرَةِ ،
وعن المائة والألف : لَهُ عِنْدِي كَذَا مِنْ الدَّرَاهِمِ فَرَّدَ التَّمْيِيزَ إِلَى الْجَمْعِ مَعْرِفًا بِأَلْ ،
وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، واضطرب أبو علي ^(٢) فَمَرَّةً قَالَ بِقَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَمَرَّةً
يَقُولُ بِقَوْلِ الْكُوفِيِّينَ .

وأما حكاية ابن السيد : أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ اتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ (كَذَا)
(وَرَكَّذَا) كِنَايَةٌ عَنِ الْأَعْدَادِ الْمُرَكَّبَةِ ، فَلَيْسَ ذِكْرُ الْإِتْفَاقِ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ بَنَى عَلَى
حكاية ابن السيد الاتفاق ابن عصفور ^(٣) ، وهو بناء غير صحيح ، والمسموع من
لسان العرب : أَنَّ كَذَا إِذَا كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ غَيْرِ عَدَدٍ كَانَتْ مَفْرَدَةً ، وَمَعْطُوفَةٌ
خَاصَّةٌ ، وَلَا يُحْفَظُ تَرْكِيبُهَا ، وَإِذَا كَانَتْ كِنَايَةً عَنْ عَدَدٍ فَلَا يُحْفَظُ إِلَّا كَوْنُهَا
مَعْطُوفَةٌ وَلَا تُحْفَظُ مَفْرَدَةً وَلَا مُرَكَّبَةً ، وَلِذَلِكَ لَمْ يُمَثَّلْ بِهَا سَبِيوِيَّةٌ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ
وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) فِي الْأَعْدَادِ إِلَّا مَعْطُوفَةٌ ، وَبِذَلِكَ وَرَدَ السَّمَاعُ وَالَّذِي أَجَازَهُ الْكُوفِيُّونَ ،
وَمَنْ وَافَقَهُمْ مِنَ التَّرَاكِيبِ لَيْسَتْ مَسْمُوعَةٌ مِنَ الْعَرَبِ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ الْفَارَسِيُّ ،
وَالزَّجَاجِيُّ ^(٦) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ، وَابْنُ الْعَلَجِ ^(٧) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وَابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ،
وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٩) فِي بَعْضِ التَّرَاكِيبِ ، وَهُوَ إِجَازَتُهُمْ كَذَا دِرْهَمٍ بِالْخَفْضِ وَكَذَا

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢ ، والمقرب ٣٤٢/٢

(٢) انظر : المسائل البغداديات ٤٠٢ - ٤٠٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١١٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماجرى مجرى كَمْ فِي الاستفهام وذلك قولك : له كذا وكذا
دِرْهَمًا ، وَهُوَ مُبْتَهَمٌ فِي الْأَشْيَاءِ بِمَنْزِلَةِ كَمْ وَهُوَ كِنَايَةٌ لِلْعَدَدِ بِمَنْزِلَةِ فَلَانِ إِذَا كُنِيَ بِهِ فِي الْأَسْمَاءِ . انظر :
الكتاب ١٧٠/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٥٠/٢ ، وحاشية الإيضاح العضدي ٢٢٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ١٣٤ - ١٣٨

(٧) هو محمد أبو عبد الله ضياء الدين بن العلي بكسر اللام المهملة مؤلف كتاب البسيط في

النحو . انظر : ترجمته في طبقات النحاة واللغويين لابن شهبة ٢٩٨

(٨) انظر : المساعد ١١٨/٢ - ١١٩ ، والأشمونى ٨٧/٤

(٩) قال ابن عصفور : وأهل الكوفة يقولون في الثلاثة إلى العشرة : لَهُ كَذَا دِرْهَمٍ وَفِي الْمِائَةِ =

دَرَاهِم ، وأما تجويزهم بعد كذا الرفع فَحَطًّا ، والحفض فى التمييز لحن ، ولا يجوز خلافاً لمن زَعَمَ أَنَّهُ يجوزُ على الإضافة ، وخلافاً لمن زعم أَنَّهُ يجوزُ على البدل ، وَعَلَى هذا الذى قَرَّرناه لَوْ قال : لَهُ عِنْدِي كَذَا كَذَا دِرْهَمًا ، نَزَّلْنَاهُ على دِرْهَمٍ واحدٍ إِلَّا إِنْ قال : أَرَدْتُ به عَدَدًا أَكْثَرَ من ذلك فَيُوجَعُ فى ذلك إلى تفسيره ، وَلَوْ قال : كَذَا كَذَا دِرْهَمًا لم نجعله تركيباً ، بَلْ يَكُونُ مما حُذِفَ منه المعطوف ، وَأَصْلُهُ كَذَا وَكَذَا ، كُلُّ ذلك حفظ لما استقر فى كلامهم من أَنَّ (كَذَا) لا تستعمل فى العدد إلا معطوفة ، وَكَذَا لَوْ لَحَنَ فَخَفَضَ الدَّرْهَمَ أَوْ رَفَعَهُ ، لِأَنَّ اللّحْنَ لا يُبْطِلُ الإقرار ، وَقَدْ اختلفت مذاهبُ الفقهاء فى الإقرار بهذه الكنايات خلافاً كثيراً وذكرنا منه طرفاً فى تأليفنا « كتاب الشذا فى مسألة (١) كذا » .

ومما هو كناية عن الحديث (٢) والخبر كَيْتَ وَذَيْتَ تقول : كان من القصة : كَيْتَ وَكَيْتَ وَذَيْتَ وَذَيْتَ وأصلهما كَيْتَ وَذَيْتَ بالتشديد ، وتاء التأنيث كَطِيتَ وَلَيْتَ وقد جاء كذلك ، وهو قليلٌ فحذفت تاء التأنيث وَأُبْدِلَتِ التاء من الياء التى هى لام ، فإن وزنتها على الأصل قُلْتُ فَعَلَ أو على الظاهر قُلْتُ : فَعْتُ ، وَبُنِيَ لافتقارهما إلى جملة يُكْتَى بها عنهما ، فأجرىا مُجْرَى الحرف الذى معناه فى غيره ، وَلَوْ سَمَّيْتَ رجلاً بِكَيْتَ لَمْ يجز أن تجمععه بالواو والنون ، لأن هذا إبدال مختص بالتأنيث ، فجرى مجرى أُخْتُ وَبُنْتُ ، ولا يجوز أَنْ يستعملا إلا مكررين وفيهما الضم والفتح والكسر .

= والألف : لَهُ كذا درهم وذلك فاسد عندنا لأن اسم الإشارة لا يضاف أصلاً . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢/٢

(١) كتاب الشذا فى مسألة كذا لأبى حيان الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ٢٨٢/١

(٢) قال سيبويه : ... وكقولك : كان من الأمر ذَيْتٌ وَذَيْتٌ ، وَذَيْتٌ وَذَيْتٌ وَكَيْتٌ وَكَيْتٌ . صار

ذا بمنزلة التنوين ؛ لِأَنَّ المجرور بمنزلة التنوين . انظر : الكتاب ١٧٠/٢ . وانظر أيضاً : الأشمونى ٨٨/٤

باب الوقف

الوقف : قَطْعُ النطق عند إخراج آخر اللفظة ، وهو اختياري وهو غير الوقف الذى يكون استثنائاً ، وإنكاراً ، وتَذْكَاراً ^(١) وَتَرْتِماً ^(٢) ، وغالبه تلزمه تغييرات إما فى الحركة بحذف ، وهو السكون ، أو يَرْوَمُ أو إِشْمَامٌ ^(٣) ، وإما فى الكلمة بزيادة عليها إما بتضعيف ^(٤) ، وإما بهاء السكت ، أو يَنْقُصُ بحذف حرف العلة أو بقلب آخر الكلمة إلى حرف العلة ، وبإبدال حرف صحيح منه ، ويأتى هذا كله مفصلاً إن شاء الله تعالى ^(٥) . فنقول : الموقوف عليه إن كان آخره ساكناً ، بقي على سُكُونِهِ نحو : كَمْ وَمِنْ والذى وَلَمْ يَقُوما ^(٦) ، وَلَمْ يَقُمْ ، وإن كان حرفاً أَهْمِلَ فى الخط ، وَوُضِعَ على السكون نحو : التنوين ، ونون التوكيد الخفيفة بعد فتحة ، أو كان (إِذَنْ) على رأى من كتبها بالألف ^(٧) .

(١) كلمة (تذكاراً) ساقطة من ب .

(٢) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٤/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشْمُونِى ٢٠٣/٤
(٣) قال سيبويه : هذا باب الوقف فى آخر الكلم المتحركة فى الوصل التى لا تلحقها زيادة فى الوقف فأما المرفوع والمضموم فإنه يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشْمَامِ وبغير الإشْمَامِ كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم التحريك والتضعيف فأما الذين أشْمُوا فأرادوا أن يُفَرِّقُوا بين مايلزمه التحريك فى الوصل ، وبين مايلزمه الإسكان على كل حال . انظر : الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضاً : الإقناع ٥٠٥/١ ، والمقرب ٣٧٥/٢ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٧١/٢ ، والتصريح ٣٣٨/٢
(٤) قال سيبويه : وأما التضعيف فقولك : هذا خالِدٌ وهو يُجْعَلُ ، وهذا فَرَجٌ حدثنا بذلك الخليل عن العرب ، ومن ثم قالت العرب فى الشعر فى القوافى «سَبَسَبًا» يريد : السَّبَسَبُ ، و«عَيْهَلٌ» يُريد العَيْهَلُ . انظر : الكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضاً : الإقناع ٥٠٥/١ ، وابن يعيش ٦٧/٩
(٥) كلمة «تعالى» ساقطة من ب .

(٦) انظر : المساعد ٣٠١/٤ ، والمقرب ٣٧٥/٢ - ٣٧٦ ، وشرح الشافىة للرضى ٢٧٣/٢
(٧) قال المرادى فى حديثه عن إذن : اختلف النحويون أيضاً فى رسمها على ثلاثة مذاهب : أحدها : أنها تكتب بالألف قيل : وهو الأكثر ، وكذلك رسمت فى المصحف ، وتُسَبِّ هذا القول إلى المازنى ، وفيه نظر ، لأنه إذا كان يرى الوقف عليها بالنون كما نُقِلَ عنه فلا ينبغى أن يكتبها بالألف .
الثانى : أنها تكتب بالنون ، قيل وإليه ذهب المبرد والأثرون .

الثالث : التفصيل ، فَإِنْ أُلغيت كتبت بالألف لضعفها وَإِنْ عملت كتبت بالنون .
انظر : الجنى الدانى ٣٦٦ . وانظر أيضاً : الأشْمُونِى ٢٠٦/٤ ، والمساعد ٣٠٥/٤ ، والتصريح

قال عَسَلُ بْنُ ذَكْوَانَ^(١) : النَّاسُ إِذَا وَقَفُوا عَلَى (إِذَنْ) وَقَفُوا بِالْأَلْفِ إِلَّا الْمَازِنِيُّ^(٢) يَقُولُ : هِيَ حَرْفٌ بِمَنْزِلَةِ إِنْ ، وَأَنَّ تَقِفَ عَلَيْهَا كَمَا تَقِفُ عَلَيْهِمَا وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ^(٣) ، انْتَهَى .

فَالْتَنَوَيْنُ إِنْ كَانَ بَعْدَ فَتْحَةٍ فِي غَيْرِ مَوْثٍ بِالْهَاءِ أُبْدِلَ أَلْفًا نَحْوُ : رَأَيْتُ زَيْدًا^(٤) ، وَإِيَّهَا ، وَوَيْيَهَا ، وَذَكَرَ أَبُو الْحَسَنِ^(٥) وَقَطْرِبَ ، وَأَبُو عُبَيْدٍ^(٦) ، وَالْكَوْفِيُّونَ : أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقِفُ عَلَى الْمَنْصُوبِ الْمُنُونِ بِالسُّكُونِ تَقُولُ : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَعَزَّاهَا ابْنُ مَالِكٍ^(٧) إِلَى رِبْعَةٍ ، وَهُوَ وَاللَّهُ أَعْلَمُ رِبْعَةَ الْفَرَسِ بْنِ نَزَارِ بْنِ مَعْدِ بْنِ عَدْنَانَ ، وَفِي الْبَطُونِ الَّتِي تَفَرَّعَتْ عَنْ رِبْعَةٍ عَالَمٍ شُعْرَاءُ لَا يُحْصَوْنَ ، وَلَا يُوجَدُ فِي لِسَانِهِمُ الْوَقْفُ بِغَيْرِ إِبْدَالِ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، إِلَّا إِنْ كَانَ عَلَى سَبِيلِ النَّدْوَرِ ، وَعِنْدَ الْجُمْهُورِ أَنَّ هَذَا مِمَّا جَاءَ فِي الشَّعْرِ^(٨) ، وَلَا جَاءَ فِي الْكَلَامِ .

(١) هو عسل بن ذكوان العسكري أبو علي النحوي روى عن المازني والرياشي ، وكان في أيام المبرد صنف : أقسام العربية ، والجواب المسكت . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٣٧/٢ ، ومعجم الأدباء ١٦٨/١٢ - ١٦٩ . وانظر : قول عسل في التصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر رأي المازني في شرح الشافية للرضي ٢٧٩/٢ - ٢٨٠ ، والأشُمُونِي ٢٠٦/٤ . والجني الداني ٣٦٥ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(٣) انظر : رأي المبرد في الأشُمُونِي ٢٠٦/٤

(٤) قال سيبويه : هذا باب الوقف في أواخر الكلم المتحركة في الوصل أمَّا كُلُّ اسمٍ مَنُونٍ فَإِنَّهُ يَلْحَقُهُ فِي حَالِ النَّصْبِ فِي الْوَقْفِ الْأَلْفُ كَرَاهِيَةً أَنْ يَكُونَ التَّنْوِينُ بِمَنْزِلَةِ النُّونِ الْإِزَامَةِ لِلْحَرْفِ مِنْهُ أَوْ زِيَادَةً فِيهِ لَمْ تَجِْ عِلَامَةٌ لِلْمَنْصَرَفِ فَأَرَادُوا أَنْ يَفَرِّقُوا بَيْنَ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ . انظر : الكتاب ١٦٦/٤

(٥) انظر : رأي الأخفش في معاني القرآن ٣٦٠/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، وابن يعيش ٦٩/٩

(٦) انظر : رأي أبي عبيد في إعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والتسهيل ٣٢٨ ، وشفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتصريح ٣٣٨/٢ ، والأشُمُونِي ٢٠٤/٤

(٨) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَا حَبَدًا غُثِّمَ وَحُسْنُ حَدِيثِهَا لَقَدْ تَرَكْتُ قَلْبِي بِهَا هَائِمًا دَرِفَ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٨٠/٤ ، والمساعد ٣٠٢/٤ ، والهمع ٢١٢/٢ ، وقال =

وإن كَانَ فِي مؤنث بالهاء ، فالأعرَفُ أَنَّهُ يُبَدَّلُ مِنَ التاءِ هاءٌ ^(١) ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ قَائِمَةً ، وَتَقِفُ عَلَيْهَا بِالتاءِ بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٢) مَطْلَقًا ، وَتُجْرَى فِي الْقِيَاسِ مَجْرَى سَائِرِ الْحُرُوفِ عِنْدَ بَعْضِهِمْ ، فَيَجْرَى فِيهَا بِشَرْطِهِ الْإِسْخَامُ وَالرُّومُ وَالتَّضْعِيفُ ، وَالْإِبْدَالُ ، فَتُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ قَائِمَتًا ، وَأَكْثَرُ أَهْلِ هَذِهِ اللُّغَةِ تُسَكِّنُهَا لِأُغْيَرِ ، وَبُنْتُ وَأُخْتُ ^(٣) فِي النِّصْبِ كَزَيْدٍ تُبَدَّلُ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا ، وَهَنْتَ يُوقَفُ عَلَيْهَا هَنْتٌ شَدِيدًا ، وَإِذَا كَانَ التَّنْوِينُ بَعْدَ ضِمَّةٍ أَوْ كَسْرَةٍ حُذِفَ إِلَّا فِي لُغَةِ أَزْدِ الشَّرَاةِ ^(٤) ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُبَدِّلُهَا حَرْفًا يَنَاسِبُ الْحَرَكَةَ فَيَقُولُ : زَيْدُو ، وَزَرَزْتُ بِزَيْدِي ، وَزَعَمَ أَبُو عَثْمَانَ ^(٥) أَنَّهَا لُغَةُ قَوْمٍ مِنَ الْيَمَنِ لَيْسُوا فُصَحَاءَ .

والمقصور المنون يُوقَفُ عَلَيْهَا بِالْأَلْفِ ، وَفِيهِ مَذَاهِبُ :
أحدها : أَنَّ الْأَلْفَ بَدَلُ مِنَ التَّنْوِينِ ، وَاسْتُصْحِبَ حَذْفُ الْأَلْفِ الْمُنْقَلِبَةِ وَضَلًّا

= الشتيطي : استشهد به على أَنَّ لُغَةَ رِبْعَةِ حَذْفِ التَّنْوِينِ فِي الْمَنْصُوبِ وَلَا يَدُلُّونَ مِنْهُ أَلْفًا .. وَغَنَمَ اسْمُ امْرَأَةٍ .. وَهَاتِمُ الَّذِي هَامَ عَلَى وَجْهِهِ وَالذِّئْفُ بِالْكَسْرِ الَّذِي بِهِ دَنَفُ بِالْفَتْحِ أَيْ مَرَضٌ . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٢/٢

(١) قال سيبويه : ... ومثل هذا في الاختلاف الحرف الذي فيه هاء التأنيث ، فعلامَةُ التَّأْنِيثِ إِذَا وَصَلْتَهُ التَّاءَ ، وَإِذَا وَقَفْتَ أَخْلَقْتَ الْهَاءَ أَرَادُوا أَنَّ يَفْرُقُوا بَيْنَ هَذِهِ التَّاءِ وَالتَّاءِ الَّتِي هِيَ مِنْ نَفْسِ الْحَرْفِ . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٢) قال سيبويه : وتاء الجميع أقرب إلى التاء التي هي بمنزلة ما هو من نفس الحرف من تاءٍ طَلْحَةٍ ، لِأَنَّ تَاءَ طَلْحَةٍ كَأَنَّهَا مَنْفَصِلَةٌ . وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ فِي الْوَقْفِ : طَلْحَتْ كَمَا قَالُوا فِي تَاءِ الْجَمِيعِ قَوْلًا وَاحِدًا فِي الْوَقْفِ وَالْوَصْلِ . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٧٧/٢ - ٢٧٨ ، والأشمونى ٢٠٤/٤

(٣) قال سيبويه : وكذلك التاء في بِنْتُ وَأُخْتُ ، لِأَنَّ الْأَسْمِينَ أَخْلَقَ بِالتَّاءِ بَيْنَاءَ غَمَرٍ وَعِذْلٍ ، وَفَرَّقُوا بَيْنَهُ وَبَيْنَ تَاءِ الْمُطْلِقَاتِ ، لِأَنَّهَا كَأَنَّهَا مَنْفَصِلَةٌ مِنَ الْأَوَّلِ كَمَا أَنَّ مَوْتَ مَنْفَصِلٌ مِنْ حَضَرٍ فِي حَضَرٍ مَوْتٍ . انظر : الكتاب ١٦٦/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٢/٤

(٤) قال سيبويه : وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّ أَزْدَ الشَّرَاةِ يَقُولُونَ هَذَا زَيْدُو وَهَذَا غَمَرُو وَمَرَرْتُ بِزَيْدِي وَبَعَمَرِي ، جَعَلُوهُ قِيَاسًا وَاحِدًا ، فَاتَّبَعُوا الْيَاءَ وَالْوَاوَ كَمَا اتَّبَعُوا الْأَلْفَ . انظر : الكتاب ١٦٧/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي ٢٨٠/٢ ، والهمع ٢٠٥/٢ ، وابن يعيش ٧٠/٩ ، والأشمونى ٢٠٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨١/٤

(٥) انظر : قول المازني في المساعد ٣٠٣/٤

ووفقاً وهو مذهب أبي الحسن ^(١) ، والفراء ^(٢) ، والمازني ^(٣) ، وأبي على في التذكرة ^(٤) .

الثاني : أنها الألف المنقلبة لما حذَفَ التنوين عَادَتْ مطلقاً وهو مَزَوِيٌّ عن أبي عمرو ، والكسائي ^(٥) ، والكوفيين ، وسيبويه ، والخليل فيما قَالَهُ أبو جعفر بن الباذش ^(٦) .

الثالث : اعتباره بالصحيح فالألف في النَّصْبِ بَدَلٌ من التنوين وفي الرفع والجر بَدَلٌ من لام الفعل ، وذهب إليه أبو على ^(٧) في أحد قوليهِ ، وَنَسَبَهُ أَكْثَرُ النَّاسِ إلى سيبويه ^(٨) ، ومعظم النحويين .

وَأَمَّا النونُ الخفيفة بعد فَتْحَةٍ فلا خلاف أَنَّهُ يوقف عليها بإبدالها أَلْفًا ، وَأَمَّا (إِذَنْ) فَمَذْهَبُ أَبِي ^(٩) على ، والجمهور أَنَّهُ يُبَدَلُ من نونها أَلْفٌ ، وَذَهَبَ بعضهم ^(١٠) إلى أَنَّهُ يُوقَفُ عليها بالنون ، ولغة لِفَزَارَةَ وناسٌ من قيس ، يَقْلِبُونَ الألفَ الموقوف عليها ياءً يَقُولُونَ : هذه أَفْعَى وَمَرَزْتُ بِأَفْعَى ^(١١) وهى قليلة ، وَبَعْضُ طَبِئِ

(١) انظر : معاني الأخفش ٣٦٠/١

(٢) انظر : شفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ، والتصريح ٣٣٨/٢

(٣) انظر : رأى المازني في التكملة للفارسي ١٩٩ ، وشفاء العليل ١١٢٩/٣ ، والتسهيل ٣٢٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤

(٤) كتاب التذكرة لأبي على الفارسي ذكر في البغية ٤٩٧/١ . وانظر : رأيه في الأشموني ٢٠٥/٤

(٥) انظر : رأى أبي عمرو والكسائي في شرح الكافية الشافية ١٩٨٣/٤ ، والتصريح ٣٣٨/٢ -

٣٣٩ ، والأشموني ٢٠٤/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٨٤/٢

(٦) انظر : الإقناع ٥٠٥/١ - ٥١٠ (٧) انظر : التكملة للفارسي ١٩٩

(٨) انظر : الأشموني ٢٠٥/٤ ، والمساعد ٣٠٤/٤ - ٣٠٥ ، وابن يعيش ٧٦/٩

(٩) انظر : التكملة ٥٦٣

(١٠) قال ابن عصفور في حديثه عن إذن : والصحيح أنها تكتب بالنون لأمرين :

أحدهما : أَنَّ كُلَّ نونٍ يُوقَفُ عليها بالألف تكتب بالألف ، وما يوقف عليه من غير تغيير يكتب على صورته ، وهذه يوقف عليها من غير تغيير فينبغي أَنَّ تكتب على صورتها بالنون وأيضاً فإنها ينبغي أَنَّ تكتب بالنون فرقاً بينها وبين إذا . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/٢

(١١) قال سيبويه : هذا باب الحرف الذي تبدل مكانه في الوقف حرفاً أُتِيَ منه يُشَبِّهه .. وذلك =

يقلبها واوًا يقول : هذه أَفْعَوْ^(١) ، وَرَأَيْتُ أَفْعَوْ ، وَمَرَزْتُ بِأَفْعَوْ ، وَبَعْضُ طِيٍّ أَيْضًا
تقلبها همزة ، تقول هذه أَفْعَأُ^(٢) ، وَرَأَيْتُ أَفْعَأُ ، وَمَرَزْتُ بِأَفْعَأُ ، وَلَيْسَ من لغته
التخفيف ، قال سيويه^(٣) : « وكذلك كُلُّ أَلْفٍ فى آخر الاسم » ، وَرَعَمَ
الخليل^(٤) : أَنَّ بعضهم قال : رَأَيْتُ رَجُلًا فيهمز ، وكذلك هو يَضْرِبُهَا .

والفعلُ الماضى^(٥) الذى آخره أَلْفٌ كالمعرب المقصور يَجُوزُ إقرارُ ألفه وإبدالها
واوًا ، وإبدالها ياءً وإبدالها همزةً ، وكل مبنى آخره أَلْفٌ نحو : (أَنَا) (وَهَئَا) ،
(وَ أَلَا) يَجُوزُ إقرارُ ألفه كما فى الوصل ، وإبدالها همزةً ، وإلحاق هاء السكت بها
تقول : هَاهُنَا^(٦) ، وَهَاهُنَا ، وقلب الألف هاء شاذ نحو :

[رجز]

ممن ههنا ومن هه (٧)

إلا المندوب^(٨) فلا يُؤَقَفُ عَلَيْهِ إِلَّا بإلحاق هاء السكت ، لا بالألف وحدها ، ولا
بإبدالها همزةً ، وإلحاق الهاء مختص بالمبنى فلا تقول : عَصَاهُ ولا مُوسَاهُ ، ويأتى حكم
الفعل الماضى مع هاء السكت ، وقد تُحذفُ أَلْفُ المقصور ضرورة نحو قوله :

= قول بعض العرب فى أَفْعَى : هذه أَفْعَى : وفى حُجَلَى : هذه حُجَلَى ، وفى مُثْنَى : هذا مُثْنَى ، فإذا وصلت
صيرتها أَلْفًا .. حدثنا الخليل وأبو الخطاب أنها لغة لِقَزَارَةَ وناس من قيس . انظر : الكتاب ١٨١/٤ . وانظر

أيضًا : شرح الشافية للرضى ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(١) انظر : الكتاب ١٨١/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٦/٢ ، والتصريح ٣٣٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، والتصريح ٣٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٤/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨١/٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٦/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٧٦/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٠٦/٤

(٧) هذا بيت من الرجز وقبلة :

قَدْ وَرَدَتْ مِنْ أَمْكِنِّهِ

وهو بلا نسبة فى رصف المباني ١٦٣ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ ، وسر الصناعة ١٦٣/١ و ٥٥٥/٢ ،
والأشمونى ٣٣٤/٤ ، وكشف المشكل ٢٩٨/٢ ، والمطالع السعيدة ١٥٦ ، وابن يعيش ١٣٨/٣ و ٦/٤
و ٨١/٩ و ٤٢/١٠ - ٤٣ ، والدرر اللوامع ٥٢/١ ، والمنصف ١٥٦/٢ ، والهمع ٧٨/١

(٨) انظر : المساعد ٣٠٦/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢

[رمل]

رَهْطُ ابْنِ مَرْجُومٍ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُغَلِّ (١)

يريد المُغَلَّى

وَجَاءَ حَذْفُ أَلْفِ ضَمِيرِ الْغَائِبِ مَنْقُولًا فَتَحُّهَا إِلَى مَا قَبْلَهَا سُمِعَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ
بَعْضِ طَبِئٍ (٢) : وَالْكَرَامَةُ ذَاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ يُرِيدُ (بِهَا) وَلَمْ يَحْفَظْ مِنْهُ غَيْرَ هَذَا
لِبَعْضِ الْعَرَبِ فَلَا يَتَعَدَّى ، فَيُوقَفُ عَلَى (مِنْهَا) وَ (عَنْهَا) : مَنَّهُ وَعَنْهُ وَيُجْعَلُ ذَلِكَ
قَانُونًا كَلِيًّا .

وَالْمَنْقُوصُ الْمَجْرُورُ ، وَالْمَرْفُوعُ إِنْ كَانَ مَنْوًى مَحْذُوفَ الْفَاءِ نَحْوُ : يَفِي (٣) عِلْمًا
أَوِ الْعَيْنِ نَحْوُ : مُرٍ (٤) اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ أَرَى وَقَفَّتْ عَلَيْهَا بِالْيَاءِ قَوْلًا وَاحِدًا ، وَغَيْرِ
مَحْذُوفِهِمَا نَحْوُ : قَاضٍ (٥) فَلَا أَجُودُ وَالْأَكْثَرُ حَذْفُ التَّنْوِينِ وَالْيَاءِ ، فَتَقُولُ : قَاضٍ ،
وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَحْذِفُ التَّنْوِينِ ، وَيَثْبِتُ الْيَاءَ فَيَقُولُ : قَاضِي .

(١) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ شَاهِدٌ

وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيَوَانِهِ ١٩٩ ، وَالْكِتَابُ ١٨٨/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٢٩٣/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ
٢٠٧/٤ ، وَضُرُورَةَ الشَّعْرِ لِلْسِّيَرَا فِي ٨١ ، وَشَرَحَ كِتَابَ سِيَبَوِيهِ لِلْسِّيَرَا فِي ١٣٥/٢ ، وَمَجَازَ الْقُرْآنِ
١٦٠/٢ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٥٦٤/١ وَ ٥٥٠/٢ ، وَالْبَيَانَ وَالتَّبْيِينَ ١٤٧/١ ، وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ
لَا بِنِ عَصْفُورٍ ٥٧٨/٢ ، وَالدَّرَرَ الْوَامِعَ ٢١٨/٢ ، وَطَبَقَاتُ فُحُولِ الشُّعْرَاءِ ٤٤٨/٢ ، وَمَادَّةُ (رَجَمَ) فِي
اللسان ١٦٠٣/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَقْرَبِ ٣٨١/٢ وَ ٥٦٠ وَالْهَمْعَ ٢٠٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٠٥/٤ ،
وَرَصَفَ الْمَبَانِي ٣٦ ، وَشَفَاءَ الْعَلِيلِ ١١٣٠/٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٨٤/٤ ، وَالْفُصُولَ لَا بِنِ
الدَّهَانَ ١٢٧ ، وَالْمُسْتَوْفَى لَا بِنِ فَرْحَانَ ٢٦٧/٢ ، وَسِرَّ الصَّنَاعَةِ ٥٢٢/٢ وَ ٧٢٨ ، وَجَمْهَرَةُ اللُّغَةِ
٤٦٦/١ ، وَشَرَحَ أَيْبَاتُ سِيَبَوِيهِ لِلنَّحَاسِ ٣٥٢ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ٥٨/١ وَالْمُسَاعَدُ ٣٠٧/٤

(٢) انظر : الْمُسَاعَدُ ٣٠٧/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٠٦/٤

(٣) انظر : الْمُسَاعَدُ ٣٠٨/٤ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ ١٩٨٦/٤ ، وَشَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ

٣٠١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٠/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٠٧/٤

(٤) قَالَ سِيَبَوِيهِ : .. وَقَالَ (يَقْصِدُ يُونُسَ وَالْخَلِيلَ) فِي مُرٍ ، إِذَا وَقَفْنَا : هَذَا مُرِي ، كَرِهُوا أَنْ يُخْلَوْا
بِالْحَرْفِ فَيَجْمَعُوا عَلَيْهِ ذَهَابُ الْهَمْزَةِ وَالْيَاءِ ، فَصَارَ عَوْضًا يُرِيدُ مُفْعَلٌ مِنْ رَأَيْتُ . انظر : الْكِتَابُ ٤/٤
١٨٤ . وانظر أيضًا : شَرَحَ الشَّافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٣٠١/٢

(٥) قَالَ سِيَبَوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا يَحْذِفُ مِنْ أَوَاخِرِ الْأَسْمَاءِ فِي الْوَقْفِ وَهِيَ الْيَاءَاتُ وَذَلِكَ =

وإن لم يكن منونًا ، بأن كان منادى نحو : ياقاضى أقيل ^(١) ، فَيُوقَفُ عَلَيْهِ ، فالخليل يختار أن يُوقَفَ بالياء ، ويونس يختار أن يحذف فتقول : يا قاضٍ ، فَلَوْ كَانَ المنادى لَوْ حُذِفَتْ ياءه لَبَقِيَ على حروف واحد ، فالوقف بالياء نحو : يامرئ ^(٢) ، أو بأن سَقَطَ التنوين ^(٣) لأجل (أَل) ؛ فَإِنْ كَانَ مرفوعًا أو مجرورًا ، فإثبات الياء أَقْبَسُ وأكثر والسكون عربى كثير قاله سيويه ^(٤) ، وفى جَوَازِ حَذْفِ هذه مع (أَل) فى الوصل فى سعة الكلام خلاف .

وإن كان مَنصُوبًا نحو : رَأَيْتُ القاضى ^(٥) ، فالوقف بالياء ، وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ القاضى بسكون الياء ، فينبغى أن يَقِفَ بالوجهين كحالتى (الرفع والجر) .
وَحُكْمُ مَا حُذِفَتْ فَاوُهُ ، أَوْ عَيْنُهُ مع (أَل) حكمه مع منونه يُوقَفُ عَلَيْهِ بالياء قولًا واحدًا ، أو بأن يَسْقَطَ التنوين بِكَوْنِهِ لا ينصرف نحو : جَوَارِى نَصَبًا ، فَيَقِفُ

= قولك : هذا قاضٍ ، وهذا غازٍ ، وهذا عَمٌ تُريد الغمى أذهبوها فى الوقف كما ذهبت فى الوصل ، ولم يريدوا أن تظهر فى الوقف كما يظهر ما ثبت فى الوصل فهذا الكلام الجيد الأكثر وحدتنا أبو الخطاب ويونس أن بعض من يوثق بعريته من العرب يقول : هذا رايمى وغازى وعيمى أظهروا الوقف حيث صارت فى موضع غير تنوين . انظر : الكتاب ١٨٣/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، والمقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمنى ٢٠٧/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

(١) قال سيويه : وَسَأَلْتُ الخليل عن القاضى فى النداء فقال : أَخْتَارُ : ياقاضى ، لأنه ليس بمنون كما أَخْتَارُ : هذا القاضى ، وَأَمَّا يُونُسُ فَقَالَ : ياقاضٍ ، وقول يونس أقوى ، لأنه لما كان من كلامهم أن يحذفوا فى غير النداء كانوا فى النداء أَجْدَر . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٨/٤ - ٣٠٩ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٥/٩

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٦/٤

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وإن لم يكن منونًا فالإثبات أجود) وهذا اللفظ يتناول أربع صور : الأولى : المنادى المبني نحو : ياقاضى .. الثانية : المحلى بال نحو : القاضى : فَإِنْ كَانَ مرفوعًا أو مجرورًا ففيه لغتان إقرار الياء والحذف . انظر : المساعد ٣٠٩/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨٢/٢ ، والأشمنى ٢٠٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٠٢ - ٣٠٣ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٥/٤

(٥) انظر : الكتاب ١٨٣/٤ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢

عليه بالياء ، فَتَقُولُ : رَأَيْتُ جَوَارِي ^(١) أَوْ بِأَنْ يَشْقُطَ التنوين للإضافة مما يثبت فيه الياء نحو : قَاضِي مَكَّة ^(٢) ، أَوْ حَذَفَ للساكن نحو : قَاضِي المَدِينَةِ أَوْ قَاضِي ابْنِكَ جَاَزَ فيه الوجهان في المنون ، وما لَمْ يَتَّقِ إِلَّا حَرْفٌ وَاحِدٌ وَأَصِيفٌ وَقَفَ عَلَيْهِ بالياء فَتَقُولُ : في هذا مَرَى اختك : هذا مَرَى .

وَيُنْتَهَى على مَا تَقَدَّمَ فَرُوعٌ وهو ما حُذِفَتْ نُونُهُ لأجل الإضافة نحو : قَاضٍ زَيْدٌ ، وقَاضٍ المَدِينَةِ وَقَفَ عَلَيْهِ أَنْ تَقَفَ عليها بالنون فَتَقُولُ : قَاضُونُ ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿عَبْرَ مُحَلِّي الصَّبَدِ﴾ ^(٣) ووقوفُ القراء عليه بالياء ، وَحَذَفَ النون ، فاتَّبَاعَ لِرِسْمِ المصحف .

وياء المتكلم إن كانت ساكنة في الوصلِ وَقَفَ عَلَيْهَا كحالها ، وإن كانت محذوفة وَقَفَ على ما قَبْلَهَا بالسكون فتقول في يَأْقُومُ : يَأْقُومُ ، وإن كانت متحركة فتقف عليها بالسكون أو إلحاق الهاء فَتَقُولُ : يَأْغَلَامِي ^(٤) ، ويَأْغَلَامِيَّةُ .

وَأَمَّا مثل : يَغْزُو ، وَيَزِمِي ^(٥) إن كانت الياء والواو مفتوحتين نحو : لَنْ يَغْزُو ، وَلَنْ يَزِمِي ، فالوقوفُ بِحَذَفِ الحركة فَتَقُولُ : لَنْ يَغْزُو ، وَلَنْ يَزِمِي ، وإن كانتا ساكنتين ، فَذَكَرَ أصحابنا ^(٦) أَنَّهُ لَا تَحْذَفُ الواو والياء إِذَا وَقَفَ عليهما إِلَّا في

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٩ ، والأشْمُونِي ٢٠٧/٤ ، والمقرب ٣٨٣/٢

(٢) انظر : الأشْمُونِي ٢٠٨/٤ ، والمساعد ٣٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤٠/٢

(٣) سورة المائدة ١/٥

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من الأسماء من الياءات في الوقف التي لا تذهب في الوصل ولا يلحقها تنوين وتركها في الوقف أقيس وأكثر ، لأنها في هذه الحال ولأنها ياءٌ لا يلحقها التنوين على كل حال ، فشَبَّهُوهَا بياء قاضي ، لأنها ياءٌ بعد كسرة . وذلك قولك : هذا غَلامٌ وأنت تريد : هذا غَلامِي وقد أَشَقَّانَ وَأَشَقِيْنِ وأنت تريد : أَشَقَّانِي وَأَشَقِيْنِي ، لأنَّ نِي اسمٌ . انظر : الكتاب ١٨٥/٤ - ١٨٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٠/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٥) قال سيبويه : وأما الأفعال فلا يحذف منها شيءٌ ، لأنها لا تذهب في الوصل في حال وذلك : لا أَقْضِي ، وهو يَقْضِي ، وَيَغْزُو وَيَزِمِي . انظر : الكتاب ١٨٤/٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٨١/٢ ، والمساعد ٣١١/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٠١/٢ ، وابن يعيش ٧٧/٩

(٦) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، وشرح الشافعية

للرضي ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣١١/٤

الفواصل ، والقوافي نحو : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَسَّرَ ﴾ ^(١) وقول زهير :

[الكامل]

... .. وبَعَضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْقَرُ ^(٢)

إلا ما شَذَّ مِنْ قولهم : « لَا أَذُرُّ » وَمَا أَذُرُّ ، فإنهم حَذَفُوا ووقفوا على الراء ساكنة ، وبهاء السكت ، ولا يحذفان أصلاً عند سيبويه ^(٣) إلا في قولهم : « لَا أَذُرُّ وَمَا أَذُرُّ » . وَيُحَذَفَانِ فِي الفواصل والقوافي وإثباتهما حسن ، وقد حَذَفَ بَعْضُ القراء في غير الفواصل والقوافي نحو ﴿ أَلَدَاعِ إِذَا دَعَانِ ﴾ ^(٤) اتباعاً لخط المصحف ، وماعداً هذا لا يحذف إلا في ضرورة عند سيبويه ^(٥) ، وأجاز القراء ^(٦) حذف هذه الياءات في الكلام ، فَأَمَّا الألفُ في نحو : يَخْشَى فَلَا تُحْذَفُ في شيء مما تقدم .

(١) سورة الفجر ٨٩/٤

(٢) هذا عجز بيت وقامه :

وَلَأَنْتَ تَقْرِي مَاخَلَقْتَ وَبَعَضُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْقَرُ

وهو منسوب لزهير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٠٩/٤ و ١٨٥ ، وشفاء العليل ١١٣١/٣ ، والأصول ٣٨٨/٢ ، وسر الصناعة ٤٧١/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٤/٢ و ٤٩٧/٤ ، والشعر والشعراء ٧٨/١ ، والصحاح (خلق) ١٤٧١/٤ ، واللسان (خلق) ١٢٤٥/٢ ، والمسلسل ١٦٥ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٥/١ ، وابن عيش ٧٨/٩ ، ٧٩ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٤٤ ، والبحر المحيط ٩٣/١ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ٤٥٥/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٧/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٢٩/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢ ، والحجة للفارسي ٣٠٧/١ ، والقوافي للتوخى ١٥٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٠٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٢/٢ ، والجيم للشيباني ٤٩/٣ ، والأضداد لابن الأنباري ١٥٩ ، وقال الشنقيطي : استشهد به - على أن الياء الساكنة لا تحذف إلا في صلة أو قافية . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٣/٢ ، وهو منسوب أيضاً : لزهير في المساعد ٣١١/٤ ، وبلا نسبة في شرح الحماسة للمرزوقي ١٨٧٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ١٨٤/٤

(٤) سورة البقرة ١٨٦/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٦) انظر : رأى القراء في المساعد ٣١٢/٤

فرع : الوقف على (يَكُ) ^(١) المحذوف منها النون بردها نصّ عليه بعضُ أصحابنا ، والقراء يَقْفُونَ على الكاف ولا يَزِدُّون النون المحذوفة .

* * *

(١) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٠٢/٢

فصل

المتحرك الموقوف عَلَيْهِ ، وَلَمْ يَكُنْ هَاءَ تَأْنِيثٍ يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْكَانُ وَهُوَ الْأَصْلُ ، ويجوز فيه الرَّوْمُ ^(١) ، وهو الإِثْنَانُ بالحركة ضعيفة إشْعَارًا بما كان لها فى الأصل ، وَيُذَرِكُهُ الْأَعْمَى والبصير ، وَيَكُونُ فى المحرك مطلقًا فى المرفوع مُتَوَّنًا كَانَ أَمْ غير مُتَوَّنٍ ^(٢) ، وفى المنصوب غَيْرُ الْمُتَوَّنِ ، وفى المفتوح ، وفى المنصوب بالكسرة ، وفى المجرور بالكسرة والفتحة ، وفى المكسور ، وَيَحْتَاجُ فى المفتوح والمنصوب إلى رِيَاضَةٍ ، لِحِفَّةِ الْفَتْحَةِ ، وَتَتَأَوَّلُ اللِّسَانُ لها بسرعة ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ جَوَازُهُ فى الْفَتْحَةِ ، وقال أبو الحسن بن الباذش ^(٣) : زَعَمَ أَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الرَّوْمَ لَا يَكُونُ فى المنصوب لِحِفَّتِهِ ، وَالتَّائِسُ على خِلَافِهِ ، وَعَلَامَةُ الرَّوْمِ خَطٌّ بين يَدَى الْحَرْفِ وصورته (-) وَمَنْ وَقَفَ على المنصوب الْمُتَوَّنِ من العرب يابْدَالِ التَّنوين أَلِفًا ، وَقَفَ عَلَيْهَا بِالرَّوْمِ والشُّكُونِ ، وَيَجُوزُ فى المضموم الإِشْمَامُ وهو الإِشَارَةُ بضم الشفتين إلى الحركة المحذوفة مِنْ غير صَوْتٍ وَيُذَرِكُهُ البصيرُ لَا الْأَعْمَى ، وهو مختص بالمضموم سَوَاءً كانت ضَمَّةً بِنَاءً أَمْ غَيْرَهَا ، وَمَارَوَى عن الكسائى ^(٤) أَنَّهُ يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرَّفْعَ والخفض فى الوقف ، وعن أبى عمرو ^(٥) أَنَّهُ قرأ

(١) قال سيبويه : هذا باب الوقف فى آخر الكلم المتحركة فى الوصل التى لا تَلَحُّقُهَا زيادةٌ فى الوقف فأما المرفوع والمضموم فَإِنَّهُ يُوقَفُ عنده على أربعة أوجه : بالإشْمَامِ وبغير الإشْمَامِ كما تقف عند المجزوم والساكن ، وبأن تروم الحركة وبالتضعيف ، فأما الذين أَشْمَمُوا فأرادوا أَنْ يُفَرِّقُوا بين مايلزمه التحريك فى الوصل وبين مايلزمه الإسْكَانُ على كُلِّ حال وأما الذين لم يُشَمِّمُوا فقد علموا أَنَّهُمْ لَا يَقِفُونَ أَبَدًا إِلَّا عند حرف ساكن ، فلما سَكَنَ فى الوقف جعلوه بمنزلة مايسكن على كُلِّ حال .. انظر :

الكتاب ١٦٨/٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/٢

(٢) انظر : الإقناع ٤٠٥/١ ، والمساعد ٣١٣/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٧٥/٢ ، وابن يعيش

٦٧/٩

(٣) انظر : الإقناع ٥٠٨/١ - ٥٠٩ . انظر أيضًا المساعد ٣١٣/٤

(٤) قال ابن الباذش : وأما الكسائى فحدَّثنا أبو داود . حدَّثنا أبو عمرو ، حدَّثنا أبو مسلم حدثنا ابن الأنبارى .. سمعت الكسائى يُعْجِبُهُ أَنْ يُشَمَّ آخِرَ الْحَرْفِ الرِّفْعَ والخفض فى الوقف . انظر : الإقناع

٥٠٦/١ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/٤

(٥) انظر : قراءة أبى عمرو فى الإقناع ٥٠٧/١

﴿ فَأَوْفِ ﴾ ^(١) بِأَشْمَامِ الْجَرِّ ، وَعَنْ عَاصِمٍ ^(٢) أَنَّهُ يُثَبِّرُ إِلَى إِغْرَابِ الْحَرْفِ عِنْدَ الْوَقْفِ ، يَنْبَغِي أَنْ يُحْمَلَ ذَلِكَ عَلَى الرَّوْمِ .

وَعَلَامَةُ الْإِشْمَامِ نُقْطَةٌ بَيْنَ يَدَى الْحَرْفِ ^(٣) هَكَذَا (٠) وَيَجُوزُ التَّضْعِيفُ ^(٤) وَهُوَ أَنْ يَجِيءَ بِحَرْفٍ سَاكِنٍ مِنْ جِنْسِ الْحَرْفِ الْآخِرِ ، لِيَجْتَمِعَ سَاكِنَانِ ، فَيَحْرُكُ الثَّانِي ، وَيُذْغَمَ فِيهِ الْأَوَّلُ وَلَهُ شُرُوطٌ :

أحدها : أَنْ لَا يَكُونَ الْأَخِيرُ هَمْزَةً نَحْوُ : بِنَاءٍ ، وَإِخَاءٍ .

الثاني : أَنْ لَا يَكُونَ حَرْفَ لَيْنٍ نَحْوُ : أَوْو ، وَسَرُو ، وَبَقَى .

الثالث : أَنْ لَا يَكُونَ تَالِي سَاكِنٍ نَحْوُ : عَمْرُو ، وَيَوْمٌ ^(٥) ، وَيَيْسَنَ .

الرابع : أَنْ لَا يَكُونَ مَنْصُوبًا فِي أَشْهَرِ اللُّغَاتِ ، وَقَدْ جَاءَ فِي الْمَنْوَنِ الْمَنْصُوبِ فِي

ضُرُورَةِ الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[رَجَز]

لَقَدْ خَشِيتُ أَنْ أَرَى جَدَبًا ^(٦)

(١) سورة يوسف ١٢/٨٨

(٢) انظر : قول عاصم في الإقناع ٥٠٦/١ - ٥٠٧

(٣) انظر : الكتاب ١٦٩/٤ ، والمساعد ٣١٤/٤ ، والأشُمُونِي ٢٠٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ، وابن يعيش ٦٧/٩ ، وشرح الشافعية للرضي ٢٧١/٢

(٤) انظر : في التضعيف للحرف الكتاب ١٦٩/٤ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥٠٥/١ ، والتصريح

٣٤١/٢ ، والأشُمُونِي ٢٠٩/٤ ، وابن يعيش ٨٧/٩ - ٨٨

(٥) قال سيبويه : فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ الَّذِي قَبْلَ آخِرِ حَرْفٍ سَاكِنًا لَمْ يَضْعَفُوا ، نَحْوُ : عَمْرُو وَزَيْدٌ

وَأَشْبَاهَ ذَلِكَ ، لِأَنَّ الَّذِي قَبْلَهُ لَا يَكُونُ مَابَعْدَهُ سَاكِنًا لِأَنَّهُ سَاكِنٌ وَقَدْ يَسْكُنُ مَابَعْدَهُ مَا هُوَ بِمَنْزِلَةِ لَامٍ خَالِدٍ ، وَرَاءَ فَرْجٍ ، فَلَمَّا كَانَ مِثْلَ ذَلِكَ يَسْكُنُ مَابَعْدَهُ ضَاعَفُوهُ وَبَالَغُوا لِئَلَّا يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ مَا يَلْزَمُهُ

السُّكُونُ . انظر : الكتاب ١٧١/٤

(٦) هذا بيت من الرجز : لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وهو منسوب لرؤية في الكتاب ١٧٠/٤ ،

والنهاية لابن الخيَّاز ٧٢٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣١ ، وبلا نسبة في جمل الزجاجي ٣١٠ ،

وابن يعيش ٦٩/٩ ، وشواهد الشافعية ٢٥٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ - ٣٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/

٤٩٩ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٨ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٦٢/٢ ، ومايجوز للشاعر في

الضرورة ١٣٨ ، والأشُمُونِي ٢١٩/٤ ، وكشف المشكل ٢١٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٤٢٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، والحجة للفارسي ٢٧٤/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، واللسان =

ويسكن الآخر مع التضعيف نحو : قَامَ الرَّجُلُ ^(١) ، وَمَرَزْتُ بِالرَّجُلِ . وَأَنْشَدَ
أَبُو الْعَلَاءِ فِي كِتَابِ الشَّادِنِ ^(٢) لَهُمَيَّانَ بْنِ قُحَافَةَ :

[رجز]

حَتَّى إِذَا الصُّبْحُ بَدَا الْأَشْعَلُ
لَاخَ كَسِيفٍ شَامَةِ الصَّيْقَلُ

وسمع إلحاق الهاء مع التضعيف في قول بعضهم أَيْضُهُ ^(٣) ، ولم يؤثر الوقوف
بالتضعيف عن أحد من القراء إِلَّا مَا رَوَاهُ عَصْمَةُ ^(٤) عَنْ عَاصِمٍ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَى
﴿ مُسْتَطَرٌ ﴾ ^(٥) فِي سُورَةِ الْقَمَرِ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ بِخِلَافِ الْإِسْكَانِ وَالرَّوْمِ وَالْإِشْمَامِ ،
وَعَلَامَةُ التَّضْعِيفِ شَيْئٌ فَوْقَ الْحَرْفِ هَكَذَا : (ش) .

وَيَجُوزُ أَنْ تُنْقَلَ الْحَرَكَةُ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَ الْحَرْفِ ^(٦) وَشَرْطُهُ : أَنْ لَا يَكُونَ
حَرْفَ عِلَّةٍ نَحْوُ : دَارَ ، وَيَيْنَ ، وَيَوْمَ ^(٧) ، وَلَا مُدْغَمٍ فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نَحْوُ : الْعَلُّ ،

= (خصب) ١١٧٠/٢ ، وقال ابن سيده : ويروى أَخْصَبًا يريد أخصب خفيف الباء فَشَدَّدَ لِيَتَّهَى الْوَقْفُ ثُمَّ
أُطْلِقَ مُضْطَرًا وَهُوَ يَنْوِي الْوَقْفَ فَأَقْرَأَ التَّشْدِيدَ . انظر : المخصص ١٣٤/١٢

(١) انظر : المساعد ٣١٥/٤

(٢) كتاب الشادِن لأبي العلاء المعري ذكر في إنباه الرواة ٥٧/١ ، وورد بصيغة السادِن .

(٣) قال سيبويه : وَحَدَّثَنِي مَنْ أَتَيْتُ بِهِ أَنَّهُ سَمِعَ عَرَبِيًّا يَقُولُ : أَعْطِنِي أَيْضُهُ يُرِيدُ : أَيْضُ ، أَلْحَقَ
الهاء كما أَلْحَقَهَا فِي هُنَّ وَهُوَ يَرِيدُ هُنَّ . انظر : الكتاب ١٧٢/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضي
٣٢٠/٢ - ٣٢١ ، والمساعد ٣١٥/٤ ، والمقرب ٣٧٨/٢

(٤) هو عَصْمَةُ بْنُ عُرْوَةَ أَبُو نَجِيمٍ الْفَقِيمِيُّ الْبَصْرِيُّ ، رَوَى الْقِرَاءَةَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ وَعَاصِمٍ
ابْنِ أَبِي النَّجُودِ وَرَوَى أَيْضًا حُرُوفًا عَنْ أَبِي بَكْرٍ بْنِ عِيَّاشٍ . انظر : ترجمته في غَايَةِ النِّهَايَةِ ٥١٢/١
(٥) سورة القمر ٥٣/٥٤ . وانظر : هذه القراءة في الإقناع ٥١١/١ - ٥١٢

(٦) قال سيبويه : هَذَا بَابُ السَّاكِنِ الَّذِي يَكُونُ قَبْلَ آخِرِ الْحُرُوفِ فَيَحْرُكُ ، لِكِرَاهِيَتِهِمُ التَّقَاءَ
السَّاكِنِينَ وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : هَذَا بَكْرٌ ، وَمِنْ بَكْرٍ .. وَلَمْ يَقُولُوا : رَأَيْتُ الْبَكْرَ لِأَنَّهُ فِي مَوْضِعِ
التَّنْوِينِ ، وَقَدْ يَلْحَقُ مَا يَبِيْنُ حَرَكَتَهُ وَالْمَجْرُورُ وَالْمَرْفُوعُ لَا يَلْحَقُهُمَا ذَلِكَ فِي كَلَامِهِمْ . انظر : الكتاب
١٧٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٨٩/٤ ، والتصريح ٣٤١/٢ ،
وشرح الشافية للرضي ٣٢١/٢

(٧) قال سيبويه في حديثه عن نقل الحركة إلى الساكن قبلها : وَلَا يَكُونُ هَذَا فِي زَيْدٍ وَعَوْنٍ
وَنَحْوَهُمَا لِأَنَّهُمَا حُرَفَا مَدٍّ ، فَهُمَا يَحْتَمِلَانِ ذَلِكَ كَمَا احْتِمَالُ أَشْيَاءٍ فِي الْقَوَافِي لَمْ يَحْتَمِلْهُمَا غَيْرُهُمَا
وَكَذَلِكَ الْأَلْفُ . انظر : الكتاب ١٧٤/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

وَأَنْ لَا يَكُونَ الْمَنْقُولُ مِنْهُ إِلَّا حَرْفًا صَحِيحًا اخْتَرَا مِنْ نَحْوِ طَبِي ، وَعَزَو ، وَأَنْ لَا يُؤْدِيَ النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ فِي الْأَسْمَاءِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَهْمُوزًا فَلَا يُنْقَلُ فِي (بُسْرِ) مَجْرُوزًا فَتَقُولُ : بُسْرٌ وَلَا فِي بُكْرٌ مَرْفُوعًا فَتَقُولُ : بُكْرٌ ، وَأَنْ لَا تَكُونَ الْحَرَكَةُ فَتَحَةً نَحْوُ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَإِذَا أَدَّى النُّقْلُ إِلَى عَدَمِ النَّظِيرِ أَوْ امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي الْفَتْحَةِ عَدَلُوا إِلَى تَحْرِيكِ ذَلِكَ السَّاكِنِ بِحَرَكَةٍ مَاقِبِلَهُ يَقُولُونَ : هَذَا الْبُشْرُ ، وَمَرَزْتُ بِالْبُشْرِ ^(١) ، وَرَأَيْتُ الْبُشْرَ ، وَهَذَا الْعَيْلُ ، وَرَأَيْتُ الْعَيْلَ وَمَرَزْتُ بِالْعَيْلِ ، وَرَأَيْتُ الْعِلْمَ ، وَلَا يَتَّبِعُونَ فِي الْفَتْحَةِ . فَيَقُولُونَ رَأَيْتُ الْبَكْرَ كَمَا اتَّبَعُوا الضَّمَّةَ وَالْكَسْرَةَ .

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) ، وَالْفَرَاءُ النَّقْلَ فِي الْفَتْحَةِ إِلَى السَّاكِنِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَهْمُوزًا يَقُولُونَ : رَأَيْتُ الْعِلْمَ بِنَقْلِ حَرَكَةِ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، وَيُجِيزُ الْأَخْفَشُ ذَلِكَ فِي رَأَيْتُ عُمَرُ ، وَقَتَلْتُ ^(٤) خَالِدٌ إِذَا حَذَفَتْ التَّنْوِينُ فِي الْوَصْلِ ، وَلَمْ تُبَدِّلْ مِنْهُ أَلْفَا ، وَيَرَى ذَلِكَ قِيَاسًا وَلُغَةً يَقَاسُ عَلَيْهَا ، وَحَكَّى أَبُو عَلِيٍّ ، وَابْنُ جَنِّي فَرَقًا بَيْنَ الضَّمَّةِ وَالْفَتْحَةِ وَالْكَسْرَةِ بِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّجُلَا بِالْأَلْفِ ، وَلَا يَقُولُونَ هَذَا الرَّجُلُو ، وَلَا مَرَزْتُ بِالرَّجُلَى ، وَعَلَيْهِ جَاءَ ﴿الظُّنُونَا﴾ ^(٥) وَ﴿الرَّسُولَا﴾ ^(٦) وَ﴿السَّيْلَا﴾ ^(٧) ، يَأْشُبَاعُ الْفَتْحَةَ فَتَوَلَّدَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ .

وَلَمْ يُوَثِّرِ الْوَقْفُ بِالنُّقْلِ عَنْ أَحَدٍ مِنَ الْقُرَّاءِ إِلَّا مَا نُقِلَ عَنْ أَبِي عَمْرٍو أَنَّهُ وَقَفَ ﴿وَتَوَاصَوْا بِالصَّبْرِ﴾ ^(٨) بِكَسْرِ الْبَاءِ ، وَالَّذِي يَظْهَرُ فِي حَرَكَةِ النُّقْلِ أَنَّهَا الْحَرَكَةُ الَّتِي فِي الْحَرْفِ الْأَخِيرِ نُقِلَتْ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ النَّحَاةِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : هَذَا عَيْلٌ وَفَيْسَلٌ : فَاتَّبَعُوا الْكَسْرَةَ الْأُولَى ؛ وَلَمْ يَفْعَلُوا مَا فَعَلُوا بِالْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِهِمْ فَعْلٌ ؛ فَشَبَّهُوا بِمُنْتَرٍ ؛ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ وَقَالُوا : فِي الْبُشْرِ ، وَلَمْ يَكْسِرُوا فِي الْجَرِّ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فَعْلٌ فَاتَّبَعُوا الْأَوَّلَ ، وَهُمْ الَّذِينَ يَخَفِّفُونَ فِي الصَّلَةِ الْبُشْرَ . انظر : الكتاب ١٧٣/٤ - ١٧٤ .

وانظر أيضًا : المساعد ٣١٧/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٢٢/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش والجرمي في المساعد ٣١٨/٤ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والأشمونى ٢١٢/٤

(٣) انظر : رأى الفراء والكَسَائِيُّ في المساعد ٣١٨/٤

(٤) في ض «قيلت» . (٥) سورة الأحزاب ١٠/٣٣

(٦) سورة الأحزاب ٦٦/٣٣

(٧) سورة الأحزاب ٦٧/٣٣ . وانظر أيضًا : الإقناع ٥١٤/١

(٨) سورة العصر ٣/١٠٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

وقال أبو علي ^(١) هذه الحركة لالتقاء الساكنين ، وقال أيضًا : لَيْسَ بتحريك لالتقاء الساكنين محضًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا تَدُلُّ على الحركة المحذوفة من الثانى قَدْ لُ قوله على أَنَّ النقلَ جَمْعٌ بين التخلص من التقاء الساكنين ، والدلالة على حركة الإعراب ، وقال المبرد ^(٢) ، والسيرافى : هذا النقل للدلالة على الحركة المحذوفة ، كما راموا الحرف وَأَشْمُوا للدلالة ، وقال أبو البقاء العكبرى : لا يريدون بالحركة المنقولة أَنَّ حركة الإعراب صُيِّرَتْ على ما قبل الحرف ؛ إذ الإعرابُ لا يكون قبل الطرف ، إنها مثلها انتهى ، ومثال النقل قولهم فى قام عَمُرُو : عَمُرُو ، وفى مَرَزْتُ يَبْكُرُ : يَبْكُرُ ، وَمِئْهُ ، اضْرِبْهُ فى اضْرِبْهُ ^(٣) ، وفى ضَرَبْتُهُ ، وهذا مطرد فى الوقف على هاء المذكر ، وقبلها ساكن صحيح نحو : أَخَذْتُ هَذَا مِئْهُ ، وحكى سيبويه ^(٤) عن بَعْضِ بنى تميم : ضَرَبْتَهُ يُحَرِّكُونَ بالكسر لا يَحْرَكَةُ الهاء ، وقال أبو العباس : النَّقْلُ هنا أَقْوَى مِنْهُ فى التَّنْقِصِ ، لأنه يبين الهاء وإذا كان مثل :

[رجز]

عَلَّمْنَا إِخْوَانَنَا بَنُو عِجْلٍ ^(٥)

مما الحركة يجوزُ أَنْ تكونَ للنَّقْلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تكونَ لِإِتْبَاعِ مَا قَبْلَهَا فَرَجَعَ الأستاذ أبو علي أَنَّ تكونَ لِلإِتْبَاعِ ، وقال ابنُ هشام : النقلُ عندى أحسن ، وَلَمْ يُؤَثِّرِ الوقوفُ

(١) انظر : التكملة ١٩٠ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٦/٤

(٢) انظر : قول المبرد والسيرافى فى المساعد ٣١٦/٤ ، والهمع ٢٠٨/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب الساكن الذى تحركه فى الوقف إذا كان بعده هاء المذكر الذى هو علامة الإضمار ليكون أثبت لهما كما أردت ذلك فى الهمة وذلك قولك ضَرَبْتُهُ ، واضْرِبْهُ ، وَقَدْ ، وَمِئْهُ ، وَعَنْهُ سمعنا ذلك من العرب ألقوا عليه حركة الهاء حيث حرَّكوا لتبيانها انظر : الكتاب ١٧٩/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٣٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٠/٤ . وانظر أيضًا : شرح الشافية للرضى ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٥) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة فى الخصائص ٣٣٥/٢ ، والإنصاف ٧٣٤ ، والأشمونى ٢٤٠/٤ ، والتكملة ١٧٦ ، والنهاية لابن الحياز ٨٤٢/٣ ، والنوادر لأبى زيد ٢٠٥ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٥٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١١٤/٢ ، والأشياء والنظائر ٤٧/٢ ، وجمل القراهدى ٢٠٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٨٧ ، واللسان (عجل) ٢٨٢٤/٤ ، والمخصص ٢٠٠/١١ ، وهو باختلاف فى الرواية فى بعضها .

بالنقل عن أحد من القراء إلا عن الكسائي ^(١) ، فإن خلف بن هشام سَمِعَهُ يَقِفُ على (مِنْهُ) بالتخفيف ، وَجَزَمَ النون في الوقف ، وقال ويجوز (مِنْهُ) برفع النون في الوقف ، وَمَا خُفِّفَ من المشدّد في الوقف نحو : قول امرئ القيس :

[متقارب]

... لا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُ ^(٢)

وَدَهَبَ الفارسي إلى أَنَّهُ من حَذَفِ الأخير ؛ لِأَنَّهُ المبدل في ما أَثْلَاهُ ، وقال غَيْرُهُ المحذوف الأول ؛ لِأَنَّهُ اغْتَلَّ بِسُكُونِهِ وإدغامه ، فكان أولى بالحذف ، كما حَذَفُوا في : أَحَسَّ وَظَلَّ وَمَسَّ .

وإذا كان مهموزًا ، فَيَجُوزُ نَقْلُ حركة الهمزة ، وَإِنْ كانت فتحةً إلى الساكن قبلها الصحيح فَتَقُولُ : رَأَيْتُ الرَّدَا ^(٣) ، والخبَّأ ، والبَطَأ ، في رَأَيْتُ الرَّدَا ، والخبَّأ ، والبَطَأ وَيُعْتَفَرُ عدمُ النظير في الثَّقَلِ من الهمزة فتقول : هذا الرَّدُو ، والبَطُو ، والخبُّو ،

(١) انظر : رواية الكسائي في الإقناع ٥١٢/١ ، وإيضاح الوقف والابتداء ٤٣٢/١ - ٤٣٣

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

لَاوَأْيَلِكِ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ

وهو لامرئ القيس في الديوان ٦٨ ، ومنسوب أيضًا في الخزائن ٣٧٤/١ ؛ ١١ و ٢٢١ و ٢٢٢ ، ومجمل اللغة ٣٢٧ ، والقوافي للتونجي ٩٤ و ١٣٧ ، وابن يعيش ١٠/١ ، والكشاف ٦٥٨/٤ ، والشعر والشعراء ٦٤/١ ، وشواهد المغنى ٦٣٥/٢ ، وبلا نسبة في مغنى اللبيب ٢٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : واعلم أَنَّ نَاسًا من العرب كثيرًا يُلقَوْنَ على الساكن الذى قبل الهمزة حركة الهمزة ، سمعنا ذلك من تميم وأسد ، يُريدون بذلك بيان الهمزة وهو أيُنُّ لها إذا وليت صوتًا .. وذلك قولهم : هو الوَثُو وَمِنْ الوَثِي وَرَأَيْتُ الوَثَا ، وهو البَطُو ، وَمِنْ البِطِي وَرَأَيْتُ البِطَا ، وهو الرَّدُو وتقديرها الرَّدُع وَمِنْ الرِّدِي وَرَأَيْتُ الرِّدَا يُعْنَى بالرَّدْعِ الصاحب . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ ، وانظر : أيضًا المقرب ٣٧٩/٢ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح الكافية

وَمَرَزْتُ بِالرَّدَى^(١) ، والبَطِيءُ ، والخِئْيُ ، وَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ يَفِرُّ مِنْ هَذَا الثَّقَلِ إِلَى إِتْبَاعِ حَرَكَةِ الْعَيْنِ لِحَرَكَةِ الْفَاءِ وَيُسَكِّنُ الْهَمْزَةَ ، فَتَقُولُ : هَذَا الرَّدَى^(٢) ، وَمَرَزْتُ بِالرَّدَى ، وَهَذَا الْبُطُو ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُو ، وَهَذَا الْخَبَأُ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبَأُ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَأُ ، سَوَّوْا فِي ذَلِكَ يَتَسَّرُ الْأَحْوَالُ الثَّلَاثَةُ ، كَمَا سَوَّى غَيْرَهُمْ فِي النِّقْلِ بَيْنَهَا .

وَإِذَا نُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ حَذَفَهَا أَهْلُ الْحِجَازِ ، وَوَقَّفُوا عَلَى الْحَرْفِ الَّذِي نُقِلَتْ إِلَيْهِ يَقُولُونَ : هَذَا الْخَبُ^(٣) ، وَرَأَيْتُ الْخَبُ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبُ ، وَكَذَلِكَ فِي الْبُطِيِّ وَالرَّدَى ، وَهُوَ كَالصَّحِيحِ فِي الْإِسْكَانِ وَالرُّومِ وَالْإِشْمَامِ وَالْإِبْدَالِ حَيْثُ يَكُونُ فِي التَّضْعِيفِ وَأَثْبَتَهَا غَيْرُهُمْ سَاكِنَةً يَقُولُونَ : هَذَا الْبُطُو ، وَرَأَيْتُ الْبُطُو ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطِيِّ ، وَكَذَلِكَ الرَّدَى ، وَالْخَبَاءُ .

أَوْ مَبْدَلَةً بِمِجَازِ حَرَكَةِ مَاقِبِلِهَا عَلَى سَبِيلِ الْإِتْبَاعِ^(٤) نَحْوُ : هَذَا الْبُطُو ، وَرَأَيْتُ الْبُطُو ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطُو ، وَهَذَا الرَّدَى ، وَرَأَيْتُ الرَّدَى ، وَمَرَزْتُ بِالرَّدَى ، وَهَذَا الْخَبَأُ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَأُ ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبَأُ ، أَوْ النِّقْلَ إِلَى الْحَرْفِ نَحْوُ : هَذَا الْبُطُو ، وَالرَّدُو ، وَالْخَبُو ، وَرَأَيْتُ الْبُطَا ، وَالرَّدَا ، وَالْخَبَا ، وَمَرَزْتُ بِالْبُطِي ، وَالرَّدَى ، وَالْخَبِي ؛ وَلَمْ

(١) انظر : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الشافعية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٤٣٣/٢

(٢) قال سيويه : وَأَمَّا نَاسٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ فَيَقُولُونَ هُوَ الرَّدَى ، كَرِهُوا الضَّمَّةَ بَعْدَ الْكُسْرَةِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْكَلَامِ فِعْلٌ ، فَتَنَكَّبُوا هَذَا اللَّفْظَ لِاسْتِنْكَارِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الرَّدَى ، فَفَعَلُوا هَذَا فِي النَّصَبِ كَمَا فَعَلُوا فِي الرَّفْعِ ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوِّوْا بَيْنَهُمَا وَقَالُوا : مِنَ الْبُطُو لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الْأَسْمَاءِ فِعْلٌ وَقَالُوا : رَأَيْتُ الْبُطُو ، أَرَادُوا أَنْ يُسَوِّوْا بَيْنَهُمَا وَلَا أَرَاهُمْ إِذْ قَالُوا : مِنَ الرَّدَى وَهُوَ الْبُطُو إِلَّا يُتَّبِعُونَهُ الْأَوَّلَ . انظر : الكتاب ١٧٧/٤ - ١٧٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافعية

١٩٩٤/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ ، والتصريح ٤٤٢/٢

(٣) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣١٤/٢ ، والمساعد ٣١٩/٤ ، وشرح الكافية الشافعية

١٩٩٤/٤ ، والتصريح ٣٤٢/٢ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٤) انظر : هذه الوجوه وهى الإِتْبَاعُ والنِّقْلُ فِي الْمُسَاعَدِ ٣٢٠/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٣/٩ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٤٢/٢ ، وَشَرْحَ الشَّافِعِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٣١٤/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ الشَّافِعِيَةِ ١٩٩٤/٤ ، وَالْأَشْمُونِي

يَذْكُرُ سيبويه هذا الوجه وهو من كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك ^(١) ، وَذَكَرَ سيبويه ^(٢) مكانه فى الوقف أَنَّهُمْ يُبَدِّلُونَ الهمزة بحسب حركتها (واوًا) فى الرفع (وياءً) فى الخفض (و ألفًا) فى النصب ، ولا يَنْقُلُونَ حركتها إلى ما قبلها فى الرفع ولا فى الخفض يَقُولُونَ : هذا الْوُثُو ، وَمَرَزْتُ بِالْوُثُو ، وَرَأَيْتُ الْوُثَا ، وَتَحْتَمِلُ هذه الفتحه أَنَّ تَكُونَ حَرَكَه نَقْلٌ ، والأظهر أَنَّهَا سَبَبُ الألف ؛ إذ لا تكون إِلَّا بَعْدَ فتحة ، ولَمَّا لَمْ يَذْكُرْ سيبويه هذا الوجه الذى فى التسهيل لابن مالك ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ من الوجوه ، قال : إِنَّهَا لُغَةٌ الذين يحققون الهمزة ^(٣) ، ولا يُسَهِّلُونَهَا ، ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ الذين يُحَقِّقُونَ ييقون على تحقيقهم فى الوقف ، وَيَقْفُونَ على ما يقتضيه القياس فى لغتهم ، فهذا الوجه الذى ذَكَرَهُ ابْنُ مالك ^(٤) مِنْ نَقْلِ الحركة فى الوقف ثُمَّ إِبْدَالِ الهمزة الساكنة بِحُكْمِ الحركة المنقولة لَيْسَ موجودًا فى لغة المحققين ؛ لأنَّ سيبويه لَمْ يذكره فى وقفهم ، ولا فى لغة المُسَهِّلِينَ ؛ لأنَّ مَنْ يُبَدِّلُ الهمزة من المسهلين أَبْدَلَهَا بِحُكْمِ حَرَكَه ما قبلها لا يَخُصُّ ذلك بالوقف دُونَ الوُصْلِ بل يفعله فيهما .

والوجه الذى ذَكَرَهُ سيبويه مكان الوجه الذى ذَكَرَهُ ابْنُ مالك ، هو الذى عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مالك ^(٥) بقوله : « وَرَبَّمَا أَبْدَلْتُ بِمَجَانِسِ حَرَكَتِهَا بَعْدَ سُكُونِ بَاقٍ قَالَ أَوْ حَرَكَه غير منقولة مثاله : هذا الْكَلَوُ ^(٦) ، وَمَرَزْتُ بِالْكَلَى ، وَرَأَيْتُ الْكَلاَّ يُسَكِّنُ فى ذلك ولا يُحَرِّك ، ولا يُبَدِّلُهَا الحجازيون بَعْدَ حَرَكَه إِلَّا بِمَجَانِسِ تِلْكَ الحركة يَقُولُونَ :

(١) كتاب تسهيل الفوائد لابن مالك معروف وهو مطبوع . وانظر : التسهيل ٣٢٩ ، والمساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٢) انظر : الكتاب ١٧٨/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٠/٤ ، والمقرب ٣٨٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٧٩/٤

(٤) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، والأشمونى ٢١٣/٤

(٥) انظر : المساعد ٣٢٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

(٦) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : هذا هو الْكَلَوُ ، حرصًا على البيان ؛ كما قالوا : الْوُثُو ، ويقول : من الْكَلَى يجعلها ياءً كما قالوا مِنَ الْوُثُو ، وَيَقُولُ : رَأَيْتُ الْكَلاَّ ورأيتُ الْخَبَا يجعلها ألفًا كما جعلها فى الرفع واوًا وفى الجر ياءً وكما قالوا الْوُثَا وحَرَكْتَ النَّاءَ ، لأنَّ الألفَ لا تَبْدَأُ لها مِنْ حَرْفٍ قبلها مفتوح . انظر : الكتاب ١٧٨/٤ - ١٧٩ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٩٩٤/٤

هذا الكَلَا واقراً ، وَهَذَا الْأَكْمُو ، وَيَوْضُو ، وَأَهْنِي الْأَصْلُ : الْكَلَا ، وَأَقْرَأُ ،
وَأَكْمُو ^(١) ، وَيَوْضُو ، وَأَهْنِي .

وَعَقَدَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) عَقْدًا فِي الْمَهْمُوزِ ، فَقَالَ : الْمَهْمُوزُ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يُحَقِّقُ
الْهَمْزَةَ ، وَهُمْ بَنُو تَمِيمٍ أَنَّ تُحْرَكَ مَا يَلِيهَا ، كَالْخَطَأَ ، فَحَكَمَهُ كَالصَّحِيحِ إِلَّا فِي
التَّضْعِيفِ ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقْلِبُهَا فِي الرِّفْعِ (وَآوَا) وَفِي النِّصْبِ (أَلْفَا) وَفِي الْجَرِ
(يَاءٌ) وَإِنْ سَكَنَ صَحِيحًا كَالْبُطَّةِ ، وَالرَّذَّةِ ، وَالْخَبَّةِ ، فَكَالصَّحِيحِ وَيَجُوزُ النِّقْلُ ،
وَإِنْ أَدَّى إِلَى بِنَاءٍ مَفْقُودٍ فِي الْأَسْمِ ، أَوِ الْكَلَامِ أَوْ إِلَى النِّقْلِ مِنَ الْفَتْحَةِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ
يُتَّبِعُ حَرَكَةَ السَّاكِنِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ ، وَيُتَّبِعُ فِي النِّصْبِ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقْلِبُهَا إِلَى حُرُوفٍ
مِنْ جِنْسِ حَرَكَتِهَا (وَآوَا) فِي الرِّفْعِ (وَيَاءٌ) فِي الْجَرِ (وَأَلْفَا) فِي النِّصْبِ ، فَيُفْتَحُ
السَّاكِنُ لِأَجْلِ الْأَلْفِ أَوْ سَكَنَ حَرْفِ عِلَّةٍ فَقَطْ ، نَحْوُ : شَيْءٍ وَضَوْءٍ فَحَكَمَ عَيْنَ وَتُونِ ،
أَوْ مَدَّ وَلَيْنَ كَنَسِيءٍ ، وَوُضُوءٍ ، وَكِسَاءٍ ، فَحَكَمَ شَرِيفٍ ، وَقُطُوفٍ ، وَلِجَامٍ .

وَأَمَّا مَنْ يُخَفِّفُ مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ ، فَإِنْ تَحَرَّكَ مَا قَبْلَهَا قَلْبُوهَا إِلَى حَرْفٍ يُجَانِسُ
الْحَرَكَةَ ، وَإِنْ سَكَنَ صَحِيحًا نُقِلَتْ الْحَرَكَةُ إِلَيْهِ وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ، وَصَارَ الْمَنْقُولُ إِلَيْهِ
آخِرَ الْكَلِمَةِ ، فَحَكَمُهُ حُكْمُ الصَّحِيحِ قَالَ : وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدِّلَ الْهَمْزَةُ بَعْدَ النِّقْلِ حَرْفًا
مِنْ جِنْسِ حَرَكَةِ النِّقْلِ فَتَقُولُ : هَذَا الْخَبُو ، وَمَرَزْتُ بِالْخَبِيِّ ، وَرَأَيْتُ الْخَبَا ^(٣) .
أَوْ مَعْتَلًا أَلْفًا نَحْوُ : كِسَاءٍ فَالْوَقْفُ بِالتَّسْهِيلِ يَسَنُّ يَسَنَ ، وَيُجْرَى مُجْرَى زَيْلٍ فِي
الْإِشْمَامِ وَالزَّوْمِ وَالْإِبْدَالِ إِنْ كَانَ مَنْوِنًا أَوْ غَيْرَ مَنْوِنًا زَائِدًا لِلْمَدِّ ، أَوْ فِي حَكَمِهِ
(كِيَاءٌ) التَّصْغِيرِ وَقِفَ بِالْقَلْبِ إِلَى جِنْسِ حَرْفِ الْعِلَّةِ ، وَأُدْغِمَ فِيهِ نَحْوُ : هُنَيَّ
وَشَوَى تَصْغِيرَ شَاءٍ عَلَى رَأْيٍ ، أَوْ لَغِيرَ مَدَّ نَحْوُ : خَبَوِي فَقُولُ مِنَ الْخَبَةِ أَوْ غَيْرِ زَائِدٍ
نَحْوُ : شَوْءٍ وَشَيْءٍ فَكَالْخَبَةِ فَيَجْرَى مَجْرَاهُ انْتَهَى .

(١) انظر : شرح الشافعية للرضي ٣١٣/٢ - ٣١٤ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافعية

١٩٩٤/٤ ، والكتاب ١٧٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، والمقرب ٣٧٩/٢

(٣) انظر : المقرب ٣٧٩/٢ - ٣٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/٢ - ٤٣٤ ، وشرح

الشافعية للرضي ٣١٢/٢ - ٣١٣

وَمَنْ خَفَّفَ لَا يَنْطِقُونَ بِالْهَمْزَةِ إِلَّا ابْتِدَاءً ، وَالْمَنْصُوبُ السَّاكِنَ مَاقْبَلُهُ نَحْوُ :
لَيْسَتْ رَدَاءً ، يَجْعَلُونَ الْهَمْزَةَ يَيْسَنَ يَيْسَنَ ، وَيَدْلُونَ مِنَ التَّنْوِينِ أَلْفًا وَنَحْوُ : نَبِيٌّ
وَمَلُكُوهُ^(١) ، يَقْلِبُونَ مِنْ جِنْسٍ مَاقْبَلَهُمَا وَيَدْعُمُونَ ؛ فَإِنْ سَكَنَ مَاقْبَلُهَا صَحِيحًا
نَحْوُ : الْخَبَاءُ^(٢) ، وَالرَّدَاءُ تُقْلَتُ حَرَكَتُهَا ، وَخُذِفَتْ فِي الْوَصْلِ ، وَأَمَّا فِي الْوَقْفِ
فَتَسْكُنُ ، أَوْ تُشَمُّ أَوْ تُرَامُ تِلْكَ الْحَرَكَةُ الْمَنْقُولَةُ ، فَإِنْ انضَمَّ مَاقْبَلُهَا أَوْ انْكَسَرَ مِثْلُ :
أَكْمُو وَيَسْتَهْزِئُ^(٣) ، فَتَمَّ يَجْعَلُ الْهَمْزَةَ يَيْسَنَ يَيْسَنَ فِي الْوَصْلِ ، إِذَا وَقَفَ أَبْدَلَهَا مِنْ
جِنْسٍ حَرَكَةٍ مَاقْبَلُهَا ؛ لِأَنَّهَا تَسْكُنُ هَذَا قَوْلُ النَّحَاةِ لَا خِلَافَ عِنْدَهُمْ فِي ذَلِكَ .
وَأَجَارَ جَمَاعَةٌ مِنْ أَهْلِ الْقِرَاءَاتِ الْوَقُوفَ ، وَقَدْ أَنْكَرَ ذَلِكَ نَبَهَاؤُهُمْ ، وَلِذَلِكَ
يَقْفُونَ عَلَى مِنْ (السَّمَاءُ) (وَيَسَاءُ) بِهَمْزَةٍ بَيْنَ بَيْنَ عَلَى أَصْلِهِمْ وَفِي الْمَفْتُوحَةِ بِالْأَلْفِ
لَأَنَّهُمْ لَا يَزُومُونَ الْمَفْتُوحَ^(٤) ، وَيُجِيزُونَ فِي الْخُذْفِ ، وَالصَّوَابُ إِبْدَالُهَا أَلْفًا فِي
الْأَحْوَالِ الثَّلَاثَةِ فِي لُغَةٍ مَنْ يُسَهِّلُ وَأَنْ لَا زُومَ وَلَا إِشْمَامَ فِي هَمْزَةِ يَيْسَنَ يَيْسَنَ ، وَأَنَّ
الْمُحَذَّوْفَةَ الْأُولَى لَزِيَادَتِهَا ، فَأَمَّا قَوْلُ أَبِي الْعَبَّاسِ الْمَهْدَوِيِّ : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ يَيْسَنُ
أَلْفَيْنِ فِي الْوَقْفِ ، كَمَا يُجْمَعُ بَيْنَ السَّاكِنَيْنِ فِي الْوَقْفِ فَخَطَأً لَا يَصِحُّ بِوَجْهِ قَالَةِ ابْنِ
هَشَامٍ ، قَالَ : وَقَوْلُ مَنْ يَقُولُ مِنْهُمْ إِنَّ الْوَقْفَ يَصِحُّ عَلَى هَمْزَةِ يَيْسَنَ يَيْسَنَ بِشَرْطِ زُومِ
الْحَرَكَةِ ، لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الثَّانِيَةِ لَا يَصِحُّ عِنْدَ التَّحْقِيقِ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) : أَنَّ الْوَقْفَ بِالنَّقْلِ إِلَى الْمُتَحَرِّكِ لُغَةٌ لَحْمٌ وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ
بِبَيْتٍ مُحْتَمَلٍ لِلتَّأْوِيلِ ، وَلَا تَثْبِيتَ الْقَوَاعِدُ بِهِ .

(١) انظر : الإقناع ٤٢٤/١

(٢) انظر : التصريح ٣٤٢/٢ ، وشرح الشافعية للرضي ٣١٤/٢ ، والإقناع ٤٣٦/١

(٣) انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٤) قال ابن الباذل : والروم والإشمام ممتنعان في الحرف المبدل من الهمزة لسكونه لا تجوز
الإشارة إلى ألف (دَرَا) كما لا تجوز إلى ألف (الرَّحَى) .. وَقَدْ ذَكَرَ أَبُو عَمْرٍو عَنْ قَوْمٍ أَنَّهُمْ يُسَهِّلُونَ
الهمزة في هذا بين بين على حسب حركتها في الوصل يعنى مع الإشارة ، وذكر أبو محمد مكى ذلك ،
وَيَنْبَغِي أَنَّهُ مَعَ رُومِ الْحَرَكَةِ وَجَعَلَهُ مَرْوِيًّا عَنْ خَلْفٍ وَقَالَ فِي الْمَفْتُوحَةِ : الْبَدَلُ لَازِمٌ لَهَا ، لِأَنَّ الرُّومَ وَالْإِشْمَامَ
لَا يَسْتَعْمَلَانِ فِيهَا . انظر : الإقناع ٤١٦/١

(٥) قال ابن مالك : ويجوز في لغة لحم الوقف يتقل الحركة إلى المتحرك كقول الشاعر : =

وَتَقَدَّمَ الْوَقْفُ عَلَى تَاءِ التَّائِيثِ ، فَأَمَّا مَا جُمِعَ بِالْأَلْفِ وَالتَّاءِ الْمَزِيدَتَيْنِ نَحْوُ : هِنْدَاتِ
وَالْبَنَاتِ ، وَالْأَخَوَاتِ ، وَأُولَاتِ ، فَلَا عَرَفَ سَلَامَتِهَا تَاءَ كَمَا هِيَ فِي الْوَصْلِ ، وَيَجُوزُ
فِيهَا الْإِسْكَانُ وَالرُّومُ وَالْإِشْمَامُ بِشَرْطِهِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ ، وَقَطْرَبُ ^(١) الْوَقْفَ عَلَيْهَا
بِالْهَاءِ ، وَزَوَّى كَيْفَ الْإِخْوَةِ وَالْأَخَوَاتِ ، وَذَفَنَ الْبَنَاتِ مِنَ الْمَكْرَمَةِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ،
وَذَكَرَ صَاحِبُ اللُّوَامِحِ ^(٢) أَنَّهَا لُغَةٌ طَيِّئٌ ، وَقِيلَ هُوَ شَاذٌ لَا يُقَاسُ ^(٣) عَلَيْهِ ، وَذَكَرُوا
فِي : هَيْهَاتَ ^(٤) الْوَجْهَيْنِ ، وَوُقِفَ عَلَيْهَا بِهِمَا فِي الْقَرَاءَاتِ السَّبْعِ ، وَقَالَ سَيَبَوِيه ^(٥) :
مَنْ فَتَحَ التَّاءَ وَقَفَ عَلَيْهَا بِالْهَاءِ ، وَمَنْ كَسَرَ وَقَفَ بِالتَّاءِ ، وَالْوَجْهَانِ فِي الْوُقُوفِ عَلَى

= مَنْ يَأْتِمِرُ لِلْحَزْمِ فِيمَا قَصَدَهُ
تُحَمَّدُ مَسَاعِيهِ وَيُعْلَمُ رَشْدُهُ

والأصل : قَصَدَهُ بَفَتْحِ الدَّالِ ، فَقُلَّ حَرَكَةُ الْهَاءِ إِلَى الدَّالِ فَضُمَّهَا . انظر : شرح الكافية الشافية
١٩٩٠/٤ - ١٩٩١ ، والمساعد ٣٢١/٤ ، وشفاء العليل ١١٣٣/٣ ، والتسهيل ٣٣٠
(١) انظر : رأى قطرب في رصف المباني ٤٠٤ . وانظر أيضًا : المقرب ٣٧٧/٢ ، والمساعد
٣٢٣/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٥/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٢/٢ ،
والممتع ٤٠٢/١

(٢) صاحب اللوامح هو أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن الحسن بن بندار بن إبراهيم بن
جبريل الرازي العجلي الإمام المقرئ شيخ الإسلام مؤلف كتاب جامع الوقوف وغيره توفي سنة
٤٥٤ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٦١/١ - ٣٦٣ ، وقد ذكر كتاب اللوامح في كشف
الظنون ١٥٦٧/٢ . وانظر : رأى الرازي في الهمع ٢٠٩/٢

(٣) قال ذلك ابن هشام الخضراوي . انظر : المساعد ٣٢٣/٤ ، والأشموني ٢١٤/٤

(٤) قال ابن الباذن : وَأَمَّا (هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ) فَوُقِفَ عَلَيْهِمَا الْكَسَائِي وَالْبُرَى بِالْهَاءِ وَكَذَلِكَ قَالَ
الرُّثَيْبِيُّ عَنْ قَنْبِلٍ وَهُوَ قِيَاسُ قَوْلِ أَبِي عَمْرٍو وَابْنِ ذَكْوَانَ إِلَّا أَنَّ النَّصَّ جَاءَ عَنِ الْيَزِيدِيِّ عَنْ أَبِي عَمْرٍو بِالتَّاءِ
فِيهِمَا .. وَخَيَّرَ فِيهِمَا الْأَخْفَشُ فِي كِتَابِهِ الْخَاصِّ فَقَالَ : إِنْ وَقَفْتَ عَلَى وَاحِدَةٍ فَقِفْ كَيْفَ شِئْتَ عَلَى تَاءِ
وَهَاءٍ وَحَكَى عَبْدُ الْبَاقِيِّ بْنُ الْحَسَنِ أَنَّهُ وَقَفَ عَلَيْهِمَا لِابْنِ عَامِرٍ وَعَاصِمٍ بِالْهَاءِ وَهَذَا مُنْكَرٌ فِي قِرَاءَةِ
عَاصِمٍ .. انظر : الإقناع ٥١٩/١ - ٥٢٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٩١/٣ - ٢٩٢

(لَات) ^(١) ، ويا أَبَيْتَ ^(٢) في القراءات السبع .

وأما ثُمْتُ وَرُبْتُ وَلَعَلْتُ فالقياس على لات سائغٌ فَيُوقَفُ عليهن بالوجهين ، وَذَهَبَ إليه ابنُ مالك ^(٣) في ثُمْتُ وَرُبْتُ ، والأحسنُ عِنْدِي الوقفُ عَلَيَّهِنَّ بالتاء كالوصل ، وإن سُمِّيَ بِهِمَا ^(٤) ، فَمَنْ جَعَلَهَا كَ (طَلْحَة) اختارَ الوقفَ بالهاء ، وَمَنْ جَعَلَهَا كَ (عَرَفَات) اختارَ التاء .

والفعلُ المعتل الآخر جزئاً أو وقفاً إن كَانَ محذوفَ العين نحو : لَا تَرِ بَكْرًا ، وَزَيْدًا ، أو محذوفَ الفاء نحو لَا تَرِ زَيْدًا ، وَقِ عَمْرًا ، تَقِفُ عليه بالهاء ^(٥) ، وإن كَانَ غَيْرَ محذوفهما نحو : لَا تَغْزُو وَاغْزُ ، وَلَا تَزِمِ ^(٦) وَازِمٌ ، فالختار إلحاق الهاء ، وَتَقِيرُ الضمة على حالها ، وَحَكَى أَبُو خطاب كَشَرَ المضموم فَتَقُولُ : اغْزِهِ وَلَمْ يَغْزِهِ ، قال سيبويه ^(٧) وهي لُعَّة رديئة ، وَيَجُوزُ الإسكانُ فَتَقُولُ : لَا تَغْزُ ، وَاغْزُ ^(٨) ، والمدغم

(١) قال ابن الباذش : وَأَمَّا ﴿وَلَاتَ جِين﴾ [ص : ٣] و ﴿الَلَاتِ وَالْعُزَّى﴾ [النجم : ١٩] و ﴿ذَاتَ بَهْجَةٍ﴾ [النمل : ٦٠] ، فوقف عليها الكسائي بالهاء والباقون بالتاء كما رسمها . انظر : الإقناع ٥٢٠/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤

(٢) قال ابن الباذش : وأما (يَأْبَيْتُ) فَوَقَفَ عليه ابن كثير وابن عامر بالهاء وابن كثير بكسر التاء في الوصل ، وابن عامر بفتحها ، وقياس قول أبى عمرو الوقف بالهاء لكن النص جاء عنه في ذلك بالتاء ، وأما الكسائي فله وللنحويين الكوفيين مذهب يقتضى الوقف بالتاء وإن كَانَ قَدْ ذُكِرَ عَنْهُ الوقف بالهاء ، وأنه أحب إليه ، وبالتاء وقف الباكون . انظر : الإقناع ٥١٩/١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٦/٤ ، والمساعد ٣٢٣/٤ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٤٣/٤ - ٣٤٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٨٨/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، والتصريح ٣٤٣/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٨/٢ ، والأشمونى ٢١٥/٤

(٦) قال سيبويه : هذا باب ماتلحقه الهاء في الوقف لتحرك آخر الحرف وذلك قولك في بنات الباء والواو التى الباء والواو فيهن لآم في حال الجزم ، ازمة ، وَلَمْ يَغْزِهِ ، وَاحْشَهُ وَلَمْ يَقْضِهِ ، وَلَمْ يَزْضِهِ وذلك لأنهم كرهوا إذهاب اللامات والإسكانَ جميعاً فَلَمَّا كَانَ ذلك إخلالاً بالحرف كرهوا أن يَسْكُنُوا المتحرك فهذا تبيان أنه قد حذف آخر هذه الحروف . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(٧) انظر : الكتاب ١٥٩/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٢٤/٤ ، وشرح الشافية للرضى ٢٩٨/٢

(٨) قال سيبويه : وقد يقول بعض العرب : اؤم في الوقف ، وَاغْزُ وَاحْشُ حدثنا بذلك عيسى =

نحو : لَمْ يَصِلْ ، والمبدلُ من فائه نحو : لَمْ يَتَّقِ كذلك المختارُ إلحاق الهاء ، فأما ما أُجْحِفَ به الحذف نحو : يَبْقَى وَيَتَّقَى ، فظاهرُ كلام ابن مالك ^(١) أَنَّهُ يَجِبُ الوقف عليه بالهاء فَتَقُولُ : لا يَقَعُ لَأَنَّهُ بِمَا حُذِفَ مِنْهُ الْهَاءُ ، وَلَمْ تَجِدْ فِيهِ قَوْلًا لِأَحَدٍ مِنَ النحويين ، والذي يقتضيه النظر أَنَّ يَكُونَ الوقفُ عليه بالهاء اختيارًا لا وجوبًا .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ فِي الْوَقْفِ عَلَى : لَمْ أَبَالِ : (لَمْ أُتَيْلَ) بِحَذْفِ الْأَلْفِ ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا تَحْذِفَ فَتَلْحَقَهُ الْهَاءُ فَتَقُولُ : لَمْ أَبَالِهِ ، أَوْ لَا تَحْذِفَ ، فَتَشْكُنُ اللَّامُ ، فَتَنْحَذِفُ لَمْ الْفِعْلُ فَتَقُولُ : لَمْ أَبَلْ ^(٢) .

و (ما) الاستفهامية إنْ جُرَتْ بِالْإِضَافَةِ وَجَبَتْ الْهَاءُ تَقُولُ : مَجِئَ مِنْهُ ^(٣) إِذَا وَقَفْتَ ، أَوْ بِحَرْفٍ اخْتِيرَتْ فَتَقُولُ عَمَّةً ، وَلِمَ ^(٤) ، وَيَجُوزُ الشُّكُونُ فَتَقُولُ (عَمَّ) (وَلَمْ) ^(٥) ، وَالشُّكُونُ فِيمَا جُرَّ بِحَرْفٍ عَلَى أَزِيدٍ مِنْ حَرْفٍ ، أَقْلُ مِنْهُ فِيمَا كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(٦) سَكُونُ الْمِيمِ وَالْمَجْرُورُ بِالْحَرْفِ وَضَلًّا ، وَفِي

= ابن عمر ، ويونس وهذه اللغة أقل اللغتين ، جعلوا آخر الكلمة حيث وصلوا إلى التكلم بها بمنزلة الأواخر التي تُحْرَكُ فِيمَا لَمْ يَحْذِفْ مِنْهُ شَيْءٌ . انظر : الكتاب ١٥٩/٤

(١) انظر : شفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤

(٢) انظر : شرح الشافية للرَضَى ٢٩٨/٢ - ٢٩٩

(٣) انظر : شرح الشافية للرَضَى ٢٩٦/٢ ، والمساعد ٣٢٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤ ، والتصريح ٣٤٥/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢ ، والكتاب ١٦٤/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/٢ ، والمقرب ٣٨٤/٢

(٥) قال سيبويه : وقد قال قوم : فِيمَ ، وَعَلَامَ ، وَيَمَ ، وَلِمَ ؟ كَمَا قَالُوا أَحْشَ وَلَيْسَ هَذِهِ مِثْلُ إِنَّ لِأَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ مِنْهَا شَيْءٌ مِنْ آخِرِهَا . انظر : الكتاب ١٦٤/٤

(٦) وذلك قول الراجز :

يَأْسَدِيًّا لِمِ أَكَلْتَهُ لِمَ
فَمَا أَكَلْتَ لَحْمَهُ وَلَا دَمَهُ
لَوْ خَافَكَ اللَّهُ عَلَيْهِ حَرَمَهُ

انظر : شرح الكافية الشافية ١٩٩٩/٤ ، وقال العيني : والشاهد في لِمِ أَكَلْتَهُ حيث جاءت ميم لم ساكنة وأصلها لِمَا وهى استفهامية دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ ثُمَّ سَكَتَتِ الْمِيمُ ضَرْوَرَةً =

الترشيح : هاء السكت ساكنة أبداً وَزَعَمَ دريود أَنَّهَا زِيدَتْ للسكت ، ولتكون عوضاً من الألف الذاهبة ، ولا أرى قوله ؛ لأنَّ العوض يَكُونُ لازماً وهاء السكت لَيْسَتْ لازِمةً إلَّا فى كُلِّ فِعْلٍ يَعودُ إلى حَرْفٍ واحد نحو : قَهْ وَعَهْ ^(١) ، انتهى .

* * *

= انظر : الأشموني ٢١٧/٤

(١) انظر : المساعد ٣٣٦/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٦/٢

فصل

الوقف على المبنى المتحرك آخره إن كانت حركته مشبهة حركة الإعراب يوجه ما ، فالوقف بالسكون نحو : لَارْجُلْ ، وِيَا زَيْدْ ، وَمِنْ قَبْلْ ، وَشَذَّ إلْحَاقُ هَاءِ السَّكْتِ بِعَلٍّ قَالُوا : مِنْ (عَلَّةٌ) ^(١) ؛ فَإِنْ كَانَ مَاضِيًا ، فَمَذْهَبُ سِيبويه ^(٢) والجمهور الوقف بالسكون ، ولا تَلَحُّقُهُ الهاءُ ، وَقِيلَ تَلَحُّقُهُ مطلقًا وَقِيلَ تَلَحُّقُ فِي اللّازِمِ نحو : قَعَدَ ، فيجوزُ السكون فتقول قَعَدَ والهاء فتقول : قَعَدَهُ ^(٣) ، فَإِنْ لَحِقَتْهُ تَاءُ الضمير نحو : انطَلَقْتَ ، ففي جواز لحاق الهاء خلاف .

فَأَمَّا الوقف على (هَلَمْ) ^(٤) فيجوزُ بالهاء فتقول : هَلُمَّ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مشبهة لحركة الإعراب ، وكانت في ضميرها ، وَتَحَرَّكَ ماقبله نحو : ضَرَبَتْهُ ، أَوْ سَكَنَ عليلاً ، فالإسكان تقول : ضَرَبَتْهُ ، وَرَمَاهُ ، وَرَمَوْهُ ، أَوْ صَحِيحًا ، فالإسكان نحو : ضَرَبْتَهُ وَيَجُوزُ النُّقْلُ فتقول : ضَرَبْتَهُ وَ (مِنْهُ) وَ (عَنْهُ) ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَقُولُ : ضَرَبْتَهُ .

وإن كان الضمير غير هاءٍ ، فالإسكان ولحاق الهاء نحو : غَلَامِيْنِ وَغُلَامِيَّةٍ ^(٦)

(١) وذلك من قول الراجز :

يَا زُبَّ يَوْمَ لِي لَا أَظْلَلُ
أَرْمَضُ مِنْ تَحْتِ وَأُضْحِي مِنْ عَلَّةٍ

قاله أبو ثروان . انظر : الأشموني ٢١٨/٤ ، والمساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٠٠/٤ ، والهمع ٢٠٣/١ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١٦/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٧/٤ ، وشرح الشافية للرضي ٣٠٠/٢ ، والأشموني ٢١٩/٤ ، والتصريح ٣٤٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٤

(٥) انظر : شرح الشافية للرضي ٣٢٣/٢ ، وابن يعيش ٨٦/٩ ، والمقرب ٣٨٧/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يبتون حركته وما قبله متحرك فمن ذلك الياء التي تكون علامة المضمر المنصوب وذلك قولك : هذا غُلَامِيَّةٌ ، وجاءَ مِنْ بَغْدِيَّةٍ ، وإِنَّهُ ضَرَبْتَهُ ، كرهوا أَنْ يَسْكُنُوها إِذْ لَمْ تَكُنْ حرف الإعراب ، وكانت خفيفةً فبَيَّتوها . انظر : الكتاب ١٦٣/٤

فِي لُغَةٍ مِّن فَتَحِ الْيَاءِ ، وَيَضْرِبْنَ وَيَضْرِبْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُهُ ، عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي تَقَدَّمَ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُهُ ، وَفِي لُغَةٍ تَسْتَبِيعُ كَسْرَةَ التَّاءِ فَتَقُولُ : ضَرَبْتِيهِ ^(١) ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكَ .

وَتَخْتَصُّ كَافُ ضَمِيرِ الْخُطَابِ فِي الْمُؤَنَّثِ بِلِحَاقِ سَيْنٍ عِنْدَ بَعْضِ الْعَرَبِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُكَسْ وَهِيَ لُغَةُ بَنِي بَكْرِ بْنِ وَاثِلٍ ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا وَتُسَمَّى الْكَشْكَسَةُ ، وَشَيْنٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ وَهِيَ لُغَةُ أَسَدٍ وَتَمِيمٍ وَتُسَمَّى الْكَشْكَشَةُ ^(٢) ، فَإِذَا وَصَلُوا حَذَفُوا ، وَذَلِكَ عَوَضٌ مِنَ الْهَاءِ فَلَا يَجْتَمِعَانِ .

وَمَا قَبْلَهُ سَاكِنٌ أَوْ مُتَحَرِّكٌ جَرَى مَجْرَى نَظِيرِهِ مِنَ الصَّحِيحِ غَيْرِ الْمُنُونِ فِي الرُّومِ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَالتَّضْعِيفِ وَالنَّقْلِ بِالشَّرْطِ الْمَتَقَدِّمَةِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ضَمِيرٍ أَوْ ضَمِيرًا ، غَيْرَ مَا ذَكَرَ ، فَالْإِسْكَانَ ، وَلِحُوقِ الْهَاءِ كَانَ مَا قَبْلَهُ مُتَحَرِّكًا أَوْ سَاكِنًا تَقُولُ : هُوَ ، وَهِيَّةٌ ^(٣) ، وَلَيْتَهُ ، وَبَعْلَبَكَّهُ ، وَيَأْمُسْلِمَانِي ، وَيَأْمُسْلِمُونَهُ ، وَلَا يَجُوزُ تَضْرِبَانِي ، وَلَا تَضْرِبُونَهُ بَلْ الْإِسْكَانَ ، وَإِطْلَاقُهُمْ يَقْتَضِي عَلَى نَزَائِلِهِ ، وَرَقَائِشِهِ ، وَيَجُوزُ الْإِسْكَانَ ، وَقَدْ نَابَتِ الْأَلْفُ عَنِ الْهَاءِ فِي حَيَّهْلٍ ^(٤) ، وَأَنَا ، قَالُوا : حَيَّهْلَهُ ، وَحَيَّهْلُ ، وَحَيَّهْلًا

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَحَدَّثَنِي الْخَلِيلُ أَنَّ نَاسًا يَقُولُونَ : «ضَرَبْتِيهِ» فَيَلْحَقُونَ الْيَاءَ وَهَذِهِ قَلِيلَةٌ ، وَأَجُودُ اللَّغَتَيْنِ وَأَكْرَهُمَا أَنْ لَا تَلْحَقَ حَرْفُ الْمَدِّ فِي الْكَافِ ، وَإِنَّمَا لَزِمَ ذَلِكَ الْهَاءُ فِي التَّذْكِيرِ كَمَا لَحِقَتْ الْأَلْفُ الْهَاءُ فِي التَّأْنِيثِ وَالْكَافِ وَالتَّاءُ لَمْ يَفْعَلْ بِهِمَا ذَلِكَ . انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَاعْلَمْ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يُلْحَقُونَ الْكَافَ السَّيْنَ لِيَبِينُوا كَسْرَةَ التَّأْنِيثِ ، وَإِنَّمَا أَحَقُّوا السَّيْنَ لِأَنَّهَا قَدْ تَكُونُ مِنْ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ فِي اسْتَفْعَلٍ ، وَذَلِكَ أَعْطَيْتُكَسْ ، وَأَكْرَمْتُكَسْ فَإِذَا وَصَلُوا لَمْ يَجِئُوا بِهَا لِأَنَّ الْكَسْرَةَ بَيِّنٌ . انظر : الكتاب ١٩٩/٤ . وانظر أيضًا : فصول في فقه العربية ١٤٠ - ١٤١

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَقَالُوا : هِيَّةٌ ، وَهَمُّ يُرِيدُونَ هِيَّ ، شَبَّهُوهَا بِيَاءِ بَعْدِي ، وَقَالُوا : هُوَ ، لَمَّا كَانَتْ الْوَاوُ لَا تَضْرَفُ لِلْإِعْرَابِ كَرِهُوا أَنْ يُزْمِنُوهَا الْإِسْكَانَ فِي الْوَقْفِ فَجَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ الْيَاءِ ، كَمَا جَعَلُوا كَيْفَةً بِمَنْزِلَةِ مُسْلِمُونَةٍ . انظر : الكتاب ١٦٣/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٦/٤ ، والمقرب ٣٨٦/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٨/٢

(٤) قَالَ سِيبَوِيهٌ : فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : حَيَّهْلًا ، فَإِذَا وَصَلُوا قَالُوا : حَيَّهْلَ يَغْمَرُ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ ، حَيَّهْلُ كَمَا تَقُولُ : بِحَكْمِكَ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : أَنَا ، فَإِذَا وَصَلَ قَالَ : أَنَا أَقُولُ ذَلِكَ وَلَا يَكُونُ فِي الْوَقْفِ فِي أَنَا إِلَّا الْأَلْفُ . انظر : الكتاب ١٦٤/٤ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٤٣٦ ، وشرح الشافية للرضي ٢٩٤/٢

وَحَيْهَلَهْ ، وَقَالُوا : أَنَا بِالْأَلْفِ فِي الْوَقْفِ ، وَأَنَّهُ بِالْهَاءِ ، وَأَجَاَزَ بَعْضُهُمْ فِي الْوَقْفِ أَنَّ
تَسْكُنَ النُّونُ ، قِيلَ : وَلَمْ يُسْمَعْ الْوَقْفُ عَلَى أَنَا بِسِكَوْنِ التُّونِ يَعْنِي فِي لُغَةٍ مِّنْ فَتَحَ
النُّونَ وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ فِي لُغَةٍ قَضَاعَةٍ يَقُولُونَ : أَنَّ قَائِمَ وَصْلًا ، وَيَقْفُونَ عَلَيْهِ أَنَّ .
وَالْمَرْخَمَ بِحَذْفِ التَّاءِ إِنْ كَانَ بَعْدَ حَذْفِهَا يَبْقَى عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوُ : يَاهِبُ
وَيَاعِبُ ، فَيَجِبُ الْوَقْفُ عَلَيْهِ بِالْهَاءِ أَوْ أَلْفِ الْإِطْلَاقِ فِي الشَّعْرِ ، أَوْ عَلَى أَزِيدَ نَحْوُ :
يَافَاطِمُ ^(١) ، وَيَاسَعَلَا ، فَلَا أَفْصَحُ يَافَاطِمَةَ وَيَاسَعَلَاهُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُسْكِنُ
يَافَاطِمَ ، وَمِنَ الْإِطْلَاقِ :

[رَجَز]

عُوجِي عَلَيْنَا وَارْبَعِي يَافَاطِمَا ^(٢)

هَذَا الْحُكْمُ عَلَى لُغَةٍ مِّنْ يَنْتَظَرُ الْحَرْفَ ، وَأَمَّا مَنْ لَا يَنْتَظِرُهُ وَيَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ لَفْظًا
أَوْ نِيَّةً فَلَا تَلْحَقُهُ الْهَاءُ .

وَالْمَبْنِيُّ الْمُسْكَنَ آخِرُهُ إِنْ كَانَ صَحِيحًا كَالْتَنوينِ ، وَإِذْنَ وَنَحْوِ ﴿ لَنْتَفَعًا ﴾ ^(٣)
وَاضْرِبَيْنِ ، وَاضْرِبْنِ ، أَوْ أَلْفًا آخِرَ فِعْلٍ نَحْوُ : رَمَى فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ ، أَوْ آخِرَ
اسْمٍ نَحْوُ : هَذَا ، فَلَا إِقْرَارَ كَالْوَصْلِ وَإِذْ أَلْهَا هَمْزَةً ، وَإِلْحَاقَ هَاءِ السَّكْتِ بَعْدَ الْأَلْفِ
تَقُولُ : هَذَا وَهَذَا ، وَهَذَا إِلَّا آخِرَ مَنْدُوبٍ ، فَالْهَاءُ فَقَطْ ^(٤) ، أَوْ يَاءَ اسْمًا ضَمِيرٍ
مُخَاطَبٍ نَحْوُ : اضْرِبِي ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّهَا تُحْذَفُ فِي قَافِيَةٍ أَوْ فَاصِلَةٍ ، أَوْ ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ
نَحْوُ : عَلَامِي ، وَإِنِّي ، وَضَرَبْتِي ، وَمِنِّي ، فَكَحَالِهَا أَوْ حَذْفِهَا وَإِسْكَانَ مَا قَبْلَهَا تَقُولُ :

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَإِنْ كَانَ الْآخِرُ مُتَحَرِّكًا فَلَا يَخْلُو أَنَّ تَكُونَ الْكَلِمَةُ اسْمًا مَرْخَمًا قَدْ
حُذِفَتْ مِنْهُ التَّاءُ فِي التَّرْخِيمِ أَوْ فَعْلًا أَوْ حَرْفًا مُحْذُوفًا فِي الْآخِرِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا مَرْخَمًا بِحَذْفِ التَّاءِ جَازَ
فِي الْوَقْفِ عَلَيْهِ وَجِهَانٌ : أَفْصَحُهُمَا إِلْحَاقُ الْهَاءِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمَةُ ، فِي الْوَقْفِ عَلَى يَافَاطِمَ وَالْآخِرُ :
الْوَقْفُ بِالسَّكُونِ فَتَقُولُ : يَافَاطِمُ ، وَقَدْ سَمِعَ مِنْهُمْ : يَاحَزْمَلُ فِي تَرْخِيمٍ يَاحَزْمَلَةٌ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ
لَاِبْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٥/٢

(٢) هَذَا بَيْتٌ مِنَ الرِّجْزِ مَنْسُوبٌ لِهَدِيَّةِ بْنِ خَشْرَمٍ فِي الْكِتَابِ ٢٤٣/٢ ، وَالشَّعْرُ
وَالشُّعْرَاءُ ٥٨١/٢ ، وَشَرْحُ الْمَعِ لَابْنِ بَرَهَانَ ٢٩٢/١ ، وَمَنْسُوبٌ لِزَيْدِ بْنِ مَالِكِ بْنِ عَامِرٍ
فِي الْخَزَانَةِ ٣٣٥/٩ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٥/٢

(٣) سُورَةُ الْعَلَقِ ١٥/٩٦

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٦/٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٤/٢

غَلَامَ وَإِنْ ، وَاتَّكَرَمَنْ ، وَمِنْ^(١) ، وَتَرَكُ الحذف أقيس ، وَحَذَفُهَا فِي الْفِعْلِ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْأَسْمِ ، وَإِطْلَاقُهُمْ يَقْتَضِي جَوَازَ الحذف فِي عَلَيَّكُنِي فِي الْإِغْرَاءِ فَتَقُولُ : عَلَيَّكُنْ ، وَمَنْ حَرَكَ الْيَاءَ فِي غُلَامِي وَاتَّبَعْنِي وَإِنِّي لَمْ يَحْذِفْ ، وَوَقَفَ عَلَيْهَا بِسُكُونِهَا أَوْ بِالْحَاقِ الْهَاءِ ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً ضَمِيرٍ نَحْوُ : يَهِي ، وَعَلَيْهِمِ ، وَعَلَيْهِمِ^(٢) حَذَفَ فِي الْوَقْفِ أَوْ فِي اسْمِ إِشَارَةٍ نَحْوُ : هَذِي أُقِرَّتْ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا وَيَجُوزُ قَلْبُهَا هَاءً ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُسَكِّنُ الْهَاءَ وَضَلًّا وَوَقْفًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ يَشْبَعُ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ ، فَتَقُولُ الْيَاءُ ، فيقول : هَذِي^(٣) ، أَوْ فِي نَدْبَةٍ فَتَلْحَقُ الْهَاءَ نَحْوَ وَادَّهَابَ غُلَامِكِي ، أَوْ مَعْتَلًا وَآوًا أَثَبْتَ نَحْوُ : ظَلَمُوا وَزَمُوا ، أَوْ حَرْفًا صِلَةً لَضَمِيرٍ حَذَفَتْ : عَلَيَّهُمُوا ، وَمِنْهُمْوَا ، وَفِي نُدْبَةٍ لَحَقَتْ الْهَاءُ نَحْوُ : وَاعْلَامَهُو^(٤) ، وَقَدْ يُوقَفُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ كَحَرْفِ الْمُضَارَعَةِ يَلِيهِ أَلِفٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رجز]

وَجَارِيَةٌ قَدْ أَوْعَدْتَنِي أَنْ تَأْ

تَذْهَبِي رَأْسِي أَوْ تُفْلِي أَوْ تَأْ^(٥)

أَرَادَ أَنْ تَأْتِيَنِي أَوْ تَمْتَنِعَ ، أَوْ يُؤْتَى بِهَمْزَةٍ بَعْدَ الْحَرْفِ بَعْدَهَا أَلِفٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رجز]

بِالْخَيْرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرًّا فَأَيَّ

(١) انظر : المقرب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٩٤/٤

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا هَاءُ هَذِهِ فَإِنَّهُمْ أَجْرَوْهَا مَجْرَى الْهَاءِ الَّتِي هِيَ عِلَامَةُ الْإِضْمَارِ لِلمَذْكَرِ ، لِأَنَّهَا عِلَامَةٌ لِلتَّأْنِيثِ كَمَا أَنَّ هَذِهِ عِلَامَةٌ لِلْمَذْكَرِ ، فَهِيَ مِثْلُهَا فِي أَنَّهَا عِلَامَةٌ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ مِنَ الْكَلِمَةِ الَّتِي قَبْلَهَا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : هَذِي سَبِيلِي فَإِذَا وَقَفْتَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا الْحَذْفُ كَمَا تَفْعَلُ ذَلِكَ فِي يِهِ وَعَلَيْهِ إِلَّا أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَسْكُنُ هَذِهِ الْهَاءَ فِي الْوَصْلِ . انظر : الكتاب ١٩٨/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/٢ ، والمقرب ٣٨٥/٢

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٢٩١/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، والدرر اللوامع

٢٣٦/٢ ، والهمع ٢١٠/٢ ، والمساعد ٣٢٩/٤ ، ومنسوبان لحكيم بن معية التميمي في الموشح

ولا أريدُ الشرَّ إلَّا أنْ تأي (١)

يُرِيدُ فَشَرًّا وَلَا لَا أَنْ تَشَاءَ ، ويجرى الوصل مجرى الوقف كثيرًا اضطرارًا ،
وَرُبَّمَا أُجْرِىَ اجْتِهَادًا ، ومنه ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَقْصَدَهُ ﴾ (٢) و ﴿ كِتَابُهُ ﴾ (٣) فى قِرَاءَةِ
مَنْ أَتَبَّتْ (٤) الهاء فى الوَصْلِ وَمِنْ ذَلِكَ قول بعض طيِّبٍ فى (حُبْلَى) فى الوصل :
حُبْلَى (٥) ، وَحُبْلَوْ .

* * *

(١) البيتان من الرجز وينسبان لحكيم بن مُعَيَّة التميمي وللقمان بن أوس بن ربيعة فى اللسان
(معى) ٤٢٣٨/٦ و ٤١٠/١ ، ومنسوبان لزهير فى القرطبي ١٥٥/١ ، وشفاء العليل ١١٣٤/٣ ، وبلا
نسبة فى تفسير الطبرى ٧٠/١ والكمال ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٥ و ٧٧٩ ، وشواهد
الشافية ٢٦٢/٤ وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١١٩ ، والنوادر لأبى زيد ٣٨٧ ، ومايجوز
للشاعر فى الضرورة ٢٨٢ ، والبحر المحييط ٣٥/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٩٠ و ١٦٧ ، وسر
الصناعة ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٣٥ ، وشرح
كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٢/٢ و ٢٠٧/٢ - ٢٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٥/٢ و
٦٠١ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٧ ، والهمع ٢١٠/٢ ،
والمساعد ٣٢٨/٤ ، والموشح للمرزبانى ٢٦

(٢) سورة الأنعام ٩٠/٦

(٣) سورة الحاقة ١٩/٦٩

(٤) قال ابن مجاهد : واختلفوا فى إثبات الهاء فى الوصل من قوله : ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَقْصَدَهُ ﴾ ،
فقرأ ابن كثير وأهل مكة ونافع وأهل المدينة وأبو عمرو وعاصم ﴿ فَيَهْدِيهِمْ أَقْصَدَهُ ﴾ قل يثبتون الهاء
فى الوصل والوقف ساكنة وقرأ حمزة والكسائى بغير هاء فى الوصل ويقفان بالهاء . انظر : السبعة لابن
مجاهد ٢٦٢ ، والإتحاف ٢١/٢ ، والإقناع ١/٤٩٤ - ٤٩٥ ، والكشف ٢/٤٣٨ - ٤٣٩ ، والحجة
لابن خالويه ١٤٥

(٥) انظر : المساعد ٤/٣٣١ ، والأشمونى ٤/٢١٩ ، وبحوث ومقالات فى اللغة للدكتور

رمضان عبد التواب ٢٤٣

الوقف على الروى

يَكُونُ فِي حَالِ تَرْتُّمٍ ، وَفِي غَيْرِ حَالِ تَرْتُّمٍ ، وَوَقَفُ التَّرْتُّمِ خَاصٌّ بِإِنْشَادِ الشَّعْرِ ،
وَالْتَرْتُّمُ زِيَادَةٌ فِي الصَّوْتِ ، وَتَطْوِيلٌ فِيهِ وَيَكُونُ فِي الْغِنَاءِ ، وَالتَّطْرِبِ ، وَمِثْلُهُ
الْقَوَافِي ، فَبَعْضُ بَنِي تَمِيمٍ ، وَغَيْرِهِمْ يَقِفُ بِتَسْكِينِ الرَّوْيِ كَمَا يَقِفُونَ فِي الْكَلَامِ
نَحْوُ :

أَقْلَى اللَّوَمِ عَاذِلَ وَالْعِتَابِ (١)

كَأَنَّهُ لَيْسَ فِي شِعْرِ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ (٢) يُثَبِّتُونَ مَدَّةً بَعْدَ حَرْفِ الرَّوْيِ تَرْتُّمًا أَوْ لَمْ
يَتَرْتَّمُوا ، ثُمَّ الْقَافِيَةُ إِنْ كَانَتْ مُنَوَّنَةً فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى زِيَادَةِ هَذِهِ الْمَدَّةِ ،
وَكَذَا آخَرُ مَقْصُورٍ أَوْ مَنْقُوصٍ حَالَةَ الْجَرِّ وَالرَّفْعِ أَوْ يَاءٍ قَبْلَهَا كَسْرَةً ، أَوْ وَاوٍ قَبْلَهَا ضَمَّةً
نَحْوُ : قَاضِي ، وَفَتَى ، وَيَزِمِي ، وَيَعْزُو ، وَظَلَمُوا ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ ، وَحَرْفُ
الرَّوْيِ سَاكِنٌ فَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا فِي قَافِيَةٍ مَكْسُورَةٍ أَوْ مَجْزُورَةٍ ، كَقَوْلِهِ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقُولِي إِنْ أَصَبْتُ قَدْ أَصَابَ

والبيت منسوب لجريز في الديوان ، ٥٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٦٣/٢ ، وسر الصناعة ٢/
٤٧١ ؛ ٤٧٩ ؛ ٤٨٠ ؛ ٤٨١ ؛ ٤٩٣ ؛ ٥٠١ ؛ ٥٠٣ ؛ ٥١٣ ؛ ٦٧٧ ، والتصريح ٣٦/١ ، والخزانة ١/
٣٣٨ ؛ ١٥١/٣ ؛ ٤٣٢/٧ ؛ ٦٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٧ ، وابن يعيش ٢٩/٩ ، والخصائص ١/
١٧١ ؛ ٩٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف لابن الأنباري ٦٥٥ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والمنصف ٢٢٤/١ ،
والمقتصد ٧٥/١ ، ووصف المباني ٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/١ (ب) ، و ٤٨٢/٤ (ل) ، وشرح
اللمع لابن برهان ٥٠٦/٢ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ٣/١٤٣٤ و ١٤٢٩ ، والأصول ٣٨٦/٢ و ٣٨٨ ، والنوادر لأبي زيد ٣٧٨ ، والمقتضب
٣٧٥/١ ، والمستوفي لابن فرخان ٦٦/١ ، وشرح ابن عقيل ١٨/١ ، والأشموني ٣١/١ و ٢٢٠/٤ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٢٨/١ ، ومعنى اللبيب ٣٤٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٦/١ ، والاقطصاب
٣/٣٠٥ ، والمطالع السعيدة ٤٨٠ ، والقوافي للتوحي ١٥٧ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب
١٦٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١١٠/١ و ٥٥٣/٢ ، والمسائل الحلييات ٢١٩ ، والكشاف
٣/٥٢٧ ، والحجة للفارسي ١/٥٤ ، والمساعد ٧/١ و ٣٣١/٤ ، ومنسوب لجريز أيضًا في طبقات فحول
الشعراء ٢/٤٣٧ ، والنكت للأعلم ٢/١١٢٢ ، وشواهد الشافية ٤/٢٤٣ ، والدرر اللوامع ٢/١٠٣

(٢) انظر : المساعد ٤/٣٣١ ، والكتاب ٤/٢٠٦

[الطويل]

(١) فَاغْنِ وَازْدِدِ (١)

[الطويل]

و :

(٢) وَأَنْتَ مَهْمَا تَأْمُرِي الْقَلْبَ يَفْعَلِ (٢)

أو متحرك نشأ عن الحركة ما يناسبها كانت إعراباً أو بناءً في منون وغيره ماعدا

[الكامل]

النصب السابق ذكره نحو :

(٣) وَغَيْرَ مُزَوَّدِ (٣)

[الطويل]

و :

(٤) الشَّيْبُ شَامِلٌ (٤)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

متى تَأْتِنَا نَضْبَحُكَ كَأَسَا رَوِيَّةً وَإِنْ كُنْتَ عَنْهَا غَانِيَا فَاغْنِ وَازْدِدِ

والبيت لطرفة في الديوان ٢٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والمقتضب ٤٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/٧ ،
والنكت للأعلم ١١٢٥/٢ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، والشاهد فيه وصل (ازدِد) بالياء للترنم ، وهو في أصله
فعل مبنى على السكون ومنسوب أيضاً في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ١٨٧

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَغْرَكَ مِنِّي أَنْ حُبِّكَ قَاتِلِي

والبيت لامرئ القيس في الديوان ١١٤ ، والكتاب ٢١٥/٤ ، والأصول ٣٩٢/٢ ، ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٠٢ ، والشعر والشعراء ٧٤/١ ، والافتضاب ١٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٣٦/٢ ، وبلا نسبة
في ابن يعيش ٤٣/٧ ، والخصائص ١٣٠/٣ ، والبغداديات ٣١٤ ، وسر الصناعة ٥١٤/٢ ، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٣٥٥ ، والأشباه والنظائر ٢٠٩/١ ، والخزانة ١٨/٩ ، ومنسوب في الموشح للمرزباني ٤٣

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

أَمِنْ آلِ مَيْمَةٍ رَائِحٍ أَوْ مُعْتَدِي عَجَلَانَ ذَا زَادٍ وَغَيْرَ مُزَوَّدِ

والبيت للناطقة في الديوان ١٠٥ ، والنهية في شرح الكفاية لابن الحجاز ٢١٣ ، ومايجوز للشاعر
في الضرورة ١٢٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٧/٢ ، والشعر والشعراء ٩٣/١ ، والخزانة ١٣٣/٢ ،
٤٤٨ و ٢٠٣/٧ - ٢٠٤ ؛ والإفصاح ١٦٩ والقوافي للتوحي ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٦٧/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٤٠/١ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي
٩١/٤ ، واللسان (قوا) ٣٧٨٩/٥ (صدره) .

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

و :

[الحفيف]

..... (١) والسَّينِينِ الْخَوَالِي

و :

[رجز]

يَا أَبَتَا عَلَّكَ أَوْ عَسَاكَ (٢)

و :

[الوافر]

..... لَقَدْ أَصَابَا (٣)

هذا حُكْمُ الوقفِ حَالَةَ التَّرْتُمِ ، أَمَّا فِي غَيْرِ حَالَةِ التَّرْنَمِ ، فَأُلْفُ التَّنْوِينِ لَا تُحْدَفُ اتفاقاً ، ثُمَّ إِنَّ كَانَتْ الْمُدَّةُ مَتَوَلِّدَةً لِقَصْدِ التَّرْنَمِ ، فَأَهْلُ الْحِجَازِ يُثَبِّتُونَهَا كَحَالِهِمْ إِذَا تَرَنَّمُوا ، وَنَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ يَجْعَلُونَ مَكَانَهَا نَوْنًا فِيمَا نَوْنٌ ، وَفِيمَا لَا يُنَوْنُ وَطَائِفَةٌ

= رَعَى خَزَرَاتِ الْمَلِكِ عِشْرِينَ حِجَّةً وَعِشْرِينَ حَتَّى قَادَ وَالشَّيْبُ شَامِلٌ

وهو للبيد في ديوانه ٢٦٦ ، والأضداد لابن الأنباري ٤٠٥ ، والمخصص ٣٧/٣

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

إِنْ يَكُنْ طِبْلُكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّينِينِ الْخَوَالِي

والبيت منسوب لعبيد بن الأبرص في الديوان ١١٣ ، ولفظ الديوان (والليالي الخوالي) مكان «السنين الخوالي» ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٩٣٧/٢ ، وبلا نسية في مغني الليب ٦٤٩/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٠١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤١/٣ ، ومعاني الأخفش ١/١٦٥ ، ٣٥١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٤

(٢) هذا بيت من الرجز لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨١ ، ومنسوب أيضاً في الكتاب ٣٧٥/٢

و٢٠٧/٤ ، واللسان (علل) ٣٠٨٢/٤ ، وشواهد الشافية ٢٤٣/٤ ، والحزانة ٣٦٢/٥ ؛ ٣٦٣ ؛ ٣٦٦ ، وبلا نسية في ابن يعش ١٢/٢ ، والمقتصد ٤٤٤/١ ، ورصف المبانى ٢٩ والإنصاف ٢٢٢/١ ، وشرح للمع لابن برهان ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ و ٤٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٢/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٣٠ ، والنهية لابن الحياز ٨٠٦/٣ ، والمقتضب ٧١/٣ ، والمستوفي لابن فرخان ١١٥/١ ، والخصائص ٩٦/٢ ، ومغني الليب ١٥١/١ و ٦٩٩/٢ ، وكشف المشكل ٢٠٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٩٥ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمفصل ١٣٦ ، وشرح سقط الزند ٧١٤/٢ ، والأمالى الشجرية ١٠٤/٢ ، والجنى الداني ٤٦٦ - ٤٧٠ ، وشرح أبيات المغني للبغدادى ٣٣٤/٣ ، والهمع ١٣٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٩/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨١ ، والأشمونى ٢٦٧/١ ، واللامات للهروى ١٥٠ ، والمسائل الحلبيات ٢١٩ ، والتصريح ٢١٣/١

(٣) سبقت الإشارة إليه .

من بني تميم ، وغيرهم يَقْفُونَ ^(١) كَمَا يَقْفُونَ فِي الْكَلَامِ كَأَنَّهَا لَيْسَتْ قَوَافِي شَعْر .
وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَنْوَنَةٍ ، فَأَلْفُ الْمَقْصُورِ وَأَلْفُ يَخْشَى لَا يُحْذَفَانِ ، وَيَاءُ الْمَنْقُوصِ
فِي الْجَرِّ تُحْذَفُ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ إِذَا كَانَ مَاقْبَلَهُمَا حَرْفٌ رَوَى نَحْوُ : يَغْزُو ، وَيَزْمِي
يُحْذَفُهُمَا مَنْ يَحْذِفُ الْمَدَّاتِ الْمُتَوَلِّدَةِ نَحْوُ :

... .. ثُمَّ لَا يَفْرُ ^(٢)

ثُمَّ إِنْ وَقَعَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ حَرْفَ رَوَى فَلَا يُحْذَفَانِ ، وَالْيَاءُ وَالْوَاوُ إِذَا كَانَا
ضَمِيرَيْنِ نَحْوُ : ظَلَمُوا وَأَذْهَبِي يُحْذَفُ فِي الْقَوَافِي نَاسٌ كَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَأَسَدٍ نَحْوُ :
[البسيط]

... .. مَاصَنَعٌ ^(٣)

[الكامل]

و :

... .. بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمَ ^(٤)

يُرِيدُ : مَا صَنَعُوا وَتَكَلَّمِي .

(١) انظر : المساعد ٣٣٢/٤ ، والأشمونى ٢٢٠/٤

(٢) وذلك من قول الشاعر :

وَلَأَنْتَ تَفْرَى مَا خَلَقْتَ وَبَعْدَ خُ الْقَوْمِ يَخْلُقُ ثُمَّ لَا يَفْرُ

وقد سبقت الإشارة إليه . وانظر : الكتاب ٢٠٩/٤

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

لَا يُبْعِدُ اللَّهُ أَصْحَابًا تَرَكْتُهُمْ لَمْ أَذِرْ بَعْدَ عَدَاةِ الْبَيْنِ مَاصَنَعٌ

والبيت منسوب لابن مقبل فى الديوان ١٦٨ ، وشواهد الشافية ٢٣٦/٤ - ٢٣٧ ، وبلا نسبة فى
الكتاب ٢١١/٤ ، والأصول ٣٩٠/٢ ، وسر الصناعة ٥٢٠/٢ ، والقوافى للتوخى ١٥٨ ، وابن يعش
٧٨/٩ ، والحجة للفارسى ٥٧/١ ، والمفصل ٣٤١ ، والشاهد فيه حذف واو الجماعة من (صَنَعُوا) كما
تحذف الواو الزائدة إذا لم يريدوا الترنم .

(٤) هذا جزء من بيت وقامه :

يَادَارُ عَبْلَةً بِالْجَوَاءِ تَكَلَّمَ وَعَمَى صَبَاحًا دَارَ عِبْلَةٍ وَاسَلَّمَ

البيت منسوب لعنترة فى الديوان ١١٧ ، والكتاب ٢٦٩/٢ و ٢١٣/٤ ، والانتصاب ٣٨٤/٣ ،
والخزانة ٦٠/١ و ١٦٩/٦ ، وكشف المشكل ٢٤٩/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٥٢/١ ، وشروح
سقط الزند ٦٠٧/٢ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٥٢١/٢ ، والتصريح ١٨٥/٢ ، وشواهد الشافية ٢٣٨/٤

القسم الثانى فى أحوال الكلمة حالة التركيب ، التى هى إعرابية . الكلام فى اللغة يُطْلَقُ على الخط وعلى الإشارة وعلى ما يُفْهَمُ من حال الشئ ، وعلى القول المركب الذى لا يُفِيدُ ، وعلى المعنى الذى فى النفس ، وعلى التَّكْلِيمِ ، والذى يصح أَنَّ ذلك على سبيل المجاز ، لا على سبيل الاشتراك خلافاً لزاعمى ذلك ، وَأَمَّا فى الاصطلاح فالذى نختاره أَنَّهُ قَوْلُ دال على نسبة إسنادية مقصودة لذاتها . قول : جنس يشمل الكلمة ، والكلم ، والكلام دال على نسبة احتراز من الكلمة فإنَّها لا تُدَلُّ على نسبة . 'وإِسْنَادِيَّةٌ' ، احتراز من النسبة التقيدية كنسبة الإضافة نحو : غَلَامٌ زَيْدٌ ، ونسبة [التعت] نحو : الرجل الحَيَّاطُ على أَنَّهُ نَعَمْتُ ، ونسبة العامل نحو : الضاربُ زَيْدًا ، والإِسْنَادُ نسبةٌ شئ إلى شئ على سبيل الاستقلال .

وينقسم إلى خبر وإنشاء ؛ فالخبر مطابق ، وغير مطابق ، وغير المطابق كَذِبٌ ومحالٌ ، والإِِنْشَاءُ ما اتحد قيامه بالذهن والتلفظ به زماناً ووجوداً كالطلب على أقسامه والنداء ، وَقَسَمُ الإنسان على نَفْسِهِ والعقود .

وقولى مقصودة لذاتها : احتراز من الجملة التى تَقَعُ صلةٌ نحو : جاءنى الذى خَرَجَ أبوه ، ومضافاً إليها أسماء الزمان نحو آتيك يَوْمٌ يقدم الحاج أو غيرها نحو : اذْهَبْ بذى (تَسَلَّمَ) .

وقد قَسَمَ النحاة القدماء الكلام إلى أقسام هى : منحصرة فيما ذكرناه من الخبر والإِِنْشَاءُ ، الخبر جائز وقوعه ، ومحال الجائز مستقيم حسن نحو : آتيتك أمس^(١) ، ومستقيم قبيح نحو : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، ومستقيم كذب نحو : حَمَلْتُ الجبلَ ، والمحال نحو : آتيتك غداً . وَأَمَّا غَيْرُ الخبر ، فَذَهَبَ أبو الحسن إلى أَنَّهُ استخبارٌ ، وتمن وطلب ، وهو أمر أو نهى ، وهما واحد عند سيويوه والكسائى ، والفراء وجماعة ، وزاد الفراء ، وابن كيسان الدعاء وهو النداء ، والطلب ، وهو المسألة . وزاد قطرب : التعجب ، والعرض ، والتحضيض ، وإذا حُقِّقَ النظر فى هذه الأقسام رَجَعَتْ إلى الخبر والإِِنْشَاءُ .

وأقل ما يتركب الكلام من جزئين ملفوظ بهما ، أو مُقَدَّرَيْن ، أو ملفوظ بأحدهما خلافاً لابن طلحة ؛ إذ زعم أنَّ اللفظة الواحدة وجوداً أو تقديرًا قَدْ تَكُونُ كلاماً ، إذا كانت قائمة مقام الكلام وجعل من ذلك نَعَم ، وَلَا في الجواب ، والصحيح أنَّ الكلام : هو الجملة المقدرة بعدهما لا واحدة منهما ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الكلام قصد الناطق به ولا كونه صادراً من ناطق واحد ، ولا إفادة المخاطب شيئاً يَجْهَلُهُ خلافاً لزاعمي ذلك ، بل متى حصل الإسناد المتقدم كان كلاماً ، ولو من غلط ، أَوْ سَاهٍ ، أَوْ مَخْطِئٍ أَوْ نَاطِقِينَ أَوْ تَرْكِيبٍ لَا يَسْتَفِيدُ بِهِ الْمَخَاطَبُ شَيْئاً أَوْ تَرْكِيبٍ مُحَالٍ وَالْمُؤْتَلَفُ كَلَامًا فَعَلٌ وَفَاعِلٌ ، وَفَعْلٌ وَمَفْعُولٌ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، واسمان : مبتدأ وخبر ، واسمان ليس إياهما نحو : نَزَالٍ ، وَهَيْهَاتَ الْعِرَاقِ ، واسمان مع حرف نحو : أَقَائِمُ الزَّيْدَانِ (وهما دون حرف على مذهب أبي الحسن واسم وحرف على مذهب أبي علي في النداء وحرف) وما هو في تقدير الاسم نحو : أَمَا أُنْكَ ذَاهِبٌ بَفَتْحٍ أَنَّ خِلَافًا لِابْنِ خُرُوفٍ فِي زَعْمِهِ أَنَّ هَذَا مِنْ بَابِ يَازَيْدٌ ، علي مذهب أبي علي ، ومن اسمين وفعل على مذهب جماعة نحو : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا .

باب الإعراب

الإعرابُ فى اللغة : الإِبَانَةُ ، [يُقال] ^(١) أَعْرَبَ عن حاجته أَبَانَ عنها ،
والتحسين أَعْرَبْتُ الشئ حَسَنَتُهُ ، والتغيير عَرَبْتُ مَعِدَّةَ الرَّجُل ^(٢) ، وَأَعْرَبَهَا الله
عَيَّرَهَا ، والانتقال : عَرَبْتُ الدابةَ فى مَرَعَاها : جَالَتْ ، وَأَعْرَبَهَا صاحبها . فمعنى
الإِبَانَةُ : تَعَدَّتْ بِعَرْنٍ ، فالهمزةُ لَيْسَتْ لِلتَّعْدِيَةِ ، وفى الباقي للتَّعْدِيَةِ لافى عَرَبْتُ بمعنى
تَعَيَّرْتُ ، فقليل الهمزة فى أَعْرَبْتُ لِلإِزَالَةِ (أئى أَزَلْتُ عَرَبَهَا) ، كهى فى أَشْكَيْتُهُ
(أئى أَزَلْتُ شكايته) .

وَأَمَّا الإِعْرَابُ فى الاصطلاح : فَذَهَبَ طائفةٌ إلى أنه نفسه : هو الحركات
اللاحقة آخر المعربات من الأسماء والأفعال ، وعلى هذا فالإِعْرَابُ عندهم لفظى ،
وهو اختيارُ ائِثْنِ خروف ، والأستاذ أبى على ^(٣) ، وابن الحاجب ^(٤) ، وابن
مالك ^(٥) ، إِذْ قَالَ فى التسهيل : الإِعْرَابُ ما جئَ بِهِ لبيان مقتضى العامل مِنْ حَرَكَةٍ
أَوْ حَرْفٍ أَوْ سُكُونٍ أَوْ حَذْفٍ ، وَذَهَبَ متأخرو أصحابنا ، وطائفةٌ إلى أَنَّ الإِعْرَابَ
معنوى ، وهو تغييرٌ فى آخر الكلمة ، أو ما كالأخر لعاملٍ دَخَلَ عليها نفسها ،
والحركاتُ علاماتُ الإِعْرَابِ ، ودلائلٌ عليه ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(٦) ، واختيار
الأعلم ^(٧) ، والذى يَقْبَلُ الإِعْرَابَ هو قبل تركيبه مع العامل مَوْقُوفٌ ، فإذا دَخَلَ
العاملُ أَثَرٌ ، والأصلُ فى العاملِ أَنَّ يكونَ من الفعل ثُمَّ من الحرف ، ثُمَّ من الاسم ،

(١) كلمة (يقال) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٢/٢ ، والمساعد ١٩/١ ، والأشمونى ٤٧/١ ،

والخصائص ٣٥/١ - ٣٦

(٣) انظر : التوفقة ١٣١ - ١٣٢ ، والهمع ١٤/١

(٤) انظر : الإيضاح فى شرح المفصل ١١٥/١

(٥) انظر : التسهيل ٧ والمساعد ١٩/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣/١ - ١٤ . وانظر أيضًا : الإيضاح فى شرح المفصل ١١٨/١ ، وشرح

الرضى للكافية ٧٧/١ ، والمقتضب ١٥١/٢

(٧) انظر : النكت على سيبويه للأعلم ١٢٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٤/١

والأصلُ يُخَالِفُهُ مع المعمول في النوع ، فإذا كانا من نَوْعٍ واحدٍ فلمشابهةً مالا يكون من نَوْعِ المعمول ، كاسمِ الفاعلِ العامل ، ولا يُؤَثِّرُ العاملُ أَثَرَيْنِ في مَحَلٍّ واحدٍ ، ولا يجتمع عاملان على معمول واحد إلا في التقدير نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بِجَبَانٍ ، خلافاً للفرء في نحو : قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ ، ولا يمتنع أن يكون للعامل معمولات .

وَحَرَكَاتُ الإِعْرَابِ : ضمة وفتح وكسرة ، والحركة مع الحرف لا بَعْدَهُ خلافاً لابن جنى ^(١) ، والجَزْمُ قَطْعُ الحركة أو ماقام مقامها ، وهو حَذْفُ إمَّا لِحَرْكَةٍ نحو : لَمْ يَضْرِبْ أو لِحَرْفٍ نحو : لَمْ يَقُومَا ، ونحوه على الصحيح ، ويأتى الكلام فيه . والحركات حركة إعراب ، وَحَرَكََةُ بِنَاءٍ نحو : أَتَيْنَ وحركة إِتْبَاعٍ نحو : الْحَمْدُ لِلَّهِ ، وحركة حكاية ^(٢) نحو مَنْ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ ، وَحَرَكََةُ نَقْلِ نحو : ﴿ أَلَمْ تَعْلَمْ أَنَّ اللَّهَ ﴾ ^(٣) وَحَرَكََةُ للتخلص من التقاء الساكنين نحو : اضْرِبِ الرَّجُلَ ، وَحَرَكََةُ المضاف إلى ياء المتكلم نَحْوُ : غُلَامِي عَلَى الصَّحِيحِ .

والإِعْرَابُ عند البصريين ^(٤) أَصْلٌ في الأسماء ، فَرَّعَ في الأفعال وَعِنْدَ الكوفيين أَصْلٌ ^(٥) في الأسماء والأفعال ، وَعِنْدَ بعض ^(٦) المتأخرين أَنَّ الفعلَ أَحَقُّ بالإِعْرَابِ من الاسم ، وهذا من الخلاف الذى لا يَكُونُ فيه كبير منفعة ، والقائل بأنَّ الإِعْرَابَ فَرَّعَ في المضارع ، قالوا : أَشْبَهَ الاسمُ في الإِبْهَامِ والاختصاص ، فَأُعْرِبَ ، وإِبْهَامُهُ : أَنَّهُ يَحْتَمِلُ الحال والاستقبال ، واختصاصه بِدُخُولِ ما يخلصه لأحدهما كإِبْهَامِ رَجُلٍ في صلاحيته لِكُلِّ فرد من الرجال ، واختصاصه بِوَأَحِدٍ بدخول أَلِ العهدية عَلَيْهِ ، وظاهرُ كلام سيبويه ^(٧) : أَنَّ دُخُولَ اللام من وجوه الشبه نحو : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ، كَمَا

(١) انظر : سر صناعة الإعراب ٢٨/١ - ٢٩

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٢/١ - ١٠٣

(٣) سورة البقرة ١٠٦/٢ - ١٠٧ ، وهى قراءة ورش بفتح الميم . انظر : المساعد ٣٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٧/١ ، والهمع ١٥/١

(٥) كلمة (أصل) ساقطة من ب .

(٦) نقل ضياء الدين بن العليج في البسيط أن بعض النحويين ذهب إلى أن الإعراب أصل في

الأفعال ، فرع في الأسماء . . انظر : شرح ابن عقيل ٣٧/٢ ، وحاشية الخضرى ٣٠/١

(٧) انظر : الكتاب ١٤/١

تَقُول : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِهِ ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي « الْأَعْقَالِ » ^(١) ، وَالصِّمْرِى ^(٢) وَقِيلَ : لَيْسَتْ مِنْ وَجْهِ الشَّبهِ ، إِذْ هِيَ دَخَلَتْ بَعْدَ اسْتِحْقَاقِهِ الْإِعْرَابَ لِتَخْصِصِ الْمُضَارِعِ بِالْحَالِ ، كَمَا خُصِّصَتِ السِّينُ وَسُوفَ ، وَشَبَّهَهَا مِنَ الْمُخْصَصَاتِ بِالْإِسْتِقْبَالِ .

وَالْمَعْرُبُ الْأِسْمُ الْمُتِمَكِّنُ ^(٣) وَهُوَ مَا خَلَا مِنْ سَبَبِ الْبِنَاءِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْبِنَاءِ وَالْمُضَارِعِ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِيهِ إِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ التَّوَكِيدِ ، فَإِذَا لَحِقَتْهُ نُونُ الْإِنَاءِ ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهُ مَبْنِيٌّ عَلَى السَّكُونِ بِلَا خِلَافٍ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلْ ذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ، وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٥) ، وَابْنُ طَلْحَةَ ^(٦) ، وَطَائِفَةٌ إِلَى أَنَّهُ مَعْرُبٌ ، وَالْبِنَاءُ ^(٧) مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ وَالْمُتَأَخِّرِينَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ ^(٨) .

وَأَنْوَاعُ الْإِعْرَابِ : الِرْفَعُ ، وَالنَّصْبُ ، وَالْجَرُ ^(٩) وَأَمَّا الْجَزْمُ ، فَعَدَّةُ قَوْمٍ مِنْ

(١) انظر : الأغفال للفارسي ٢٥٩

(٢) قال الصيمري : وإنما أعرب الفعل المضارع لمشايبته الاسم من ثلاثة أوجه :

أحدها : أنه يقع في معناه كقولك : كان زَيْدٌ يقوم في معنى قائماً .

والثاني : أن لام الابتداء تدخل عليه في خبر «إِنَّ» كما تدخل على الاسم تقول : إِنَّ زَيْدًا يقوم ،

كما تقول : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِهِ ، قال الله عز وجل : ﴿وَإِنَّ رَبَّكَ لِيَحْكُمَ بَيْنَهُمْ﴾ .

والوجه الثالث : من مضارعة الفعل الاسم : أن الحرف ينقله من احتمال زمانين إلى اختصاص

بواحد بعينه ، كما أن الحرف ينقل الاسم من احتمال الجنس إلى اختصاص واحد بعينه .. انظر :

التبصرة والتذكرة ٧٧/١

(٣) قال سيبويه : وحروف الإعراب للأسماء المتمكنة ، وللأفعال المضارعة لأسماء الفاعلين التي

في أوائلها الزوائد . انظر : الكتاب ١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/١ - ٤٠

(٥) انظر : نتائج الفكر ١١١

(٦) هو محمد بن طلحة بن محمد بن عبد الملك بن خلف بن أحمد أبو بكر المعروف بابن طلحة

كان إماماً في العربية توفي سنة ٦١٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢١/١ . وانظر : رأيه في

الأشمونى ٦٢/١

(٨) انظر : الكتاب ١٣/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٧/١

(٩) قال سيبويه : هذا باب مجارى أواخر الكلم من العربية وهي تجرى على ثمانية مجار : على

النصب والجر والرفع والجزم والفتح والضم والكسر والوقف وهذه المجارى الثمانية يجمعهن في اللفظ

أربعة أضرب : فالنصب والفتح في اللفظ ضرب واحد ، والجر والكسر فيه ضرب واحد وكذلك الرفع

والضم ، والجزم والوقف . انظر : الكتاب ١٣/١

أنواعه ، وقال المازني ^(١) : الجزم ليس بإعراب ، وقال الكسائي وأكثر الكوفيين :
 أواخر الكلم على ثلاثة أحرف على الرفع والنصب والخفض ، فالرفع بالضممة ،
 والنصب بالفتحة ، والجر بالكسرة ، والجزم عند من أثبتته إعراب بالحذف .
 واختلِف في إعراب الأسماء الستة على مذاهب : وهى أب ، وأخ ، وحَم ،
 وفوك ، وذو مال ، وهَنُوك ، وأنكر الفراء ^(٢) أَنَّ يكونَ هَنٌ مما رُفِعَ بالواو ، ونُصِبَ
 بالألف ، وَجَزَّ بالياء ، وهو محجوج بِتَقْلِ سيبويه ^(٣) والأخفش : ذلك عن العرب ،
 والصحيح أَنَّها مُعَرَّبَةٌ بحركات مقدرة فى الحروف ، وَأَنَّها أُتْبِعَ فيها ما قبل الآخر
 للآخر ، فإذا قُلْتُ : قامَ أَبُو زَيْدٍ فأصله : أَبُو زَيْدٍ ، ثُمَّ أُتْبِعَتْ حركة الباء لِحَرَكَةِ الواو ،
 فصارت : أَبُوك ^(٤) ، فاستثقلت الضمة على الواو فَحُذِفَتْ ، وإذا قُلْتُ : رَأَيْتُ أَبَاكَ ،
 فَأَصْلُهُ أَبُوك ، قيل : فتحركت الواو ^(٥) ، وانفتح ما قبلها فَقُلَيْتُ أَلْفًا ، وقيل : ذَهَبَتْ
 حركة الباء ، ثُمَّ حُرِّكَتْ لِتَتْبَعَ حَرَكَةَ الواو ، ثم انقلبت الواو أَلْفًا ، لتحركها وانفتاح
 ما قبلها الحركة التابعة لحركة الواو ، وإذا قُلْتُ : مَرَزْتُ بِأَيْكَ فَأَصْلُهُ : بِأَبُوكَ أُتْبِعَتْ
 حَرَكَةُ الباء لحركة الواو ، فصار بِأَبُوكَ ؛ فاستثقلت الكسرة على الواو فَحُذِفَتْ ،
 فَسَكَنْتْ ، وقبلها كسرة ، فانقلبت ياءً ، كما انقلبت فى ميزان ، وهذا الإتيان وَجَدَ
 نظيره فى : امرئٍ وإنيَم على أجود اللغتين فيهما فَتَقُولُ : هذا ابْنُمَ وامرؤُ ، وَرَأَيْتُ
 ابْنَمًا ، وامرأً ، وَمَرَزْتُ بائِنِمَ وامرئٍ ، وهذا مذهب البصريين ^(٦) ، وَذَهَبَ الكوفيون
 إلى أَنَّ : امرأً وابتَمًا معربان من مَكَائِنٍ ، فالحركة فى النون والراء ليست اتباعًا لحركة
 الهمزة والميم .

(١) انظر : رأى المازني فى الأشموني ٦٦/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الأشموني ٦٩/١ ، والهمع ٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١

(٣) قال سيبويه : وأعلم أن من العرب من يقول : هذا هَنُوكَ وَرَأَيْتُ هَنًاكَ وَمَرَزْتُ بِهَنِيكَ
 وَيَقُولُ : هَنَوَانٍ فيجره مجرى الأب . انظر : الكتاب ٣٦٠/٣

(٤) انظر : المساعد ٢٩/١ ، والأشموني ٧٤/١

(٥) فى ب ، ض (الياء) وهو تحريف .

(٦) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أَنَّ الأسماء الستة المعتلة - وهى : أَبُوكَ ، وَأَخُوكَ
 وَحَمُوكَ ، وَهَنُوكَ ، وَفُوكَ ، وذو مال معربة من مكانين ، وذهب البصريون إلى أَنَّها معربة من مكان
 واحد ، والواو والألف والياء هى حروف الإعراب . انظر : الإنصاف ١٧/١

ووزن امرئ عند الجرمى فَعَلَ ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ وَجُمِعَ قَالَ : مَرْتُونٌ ، وعند أبي بكر ابن (١) شقير مَرْتَةٌ : بسكون الراء ، واللغة الأخرى فيها فتح الراء ، والنون في الأحوال الثلاث ، وَلَمْ يُشْمَعْ بِتَأْنِيثِ اثْنَيْنِ ، ولا جمعه بالواو والنون ولا بتكسيه . وهذا المذهب من إتباع ما قبل الآخر للآخر ، وهو مذهب سيويه (٢) ، والفارسي (٣) ، والجمهور من البصريين (٤) ، وأصحابنا (٥) ، وذهب قطرب (٦) ، والزيادى (٧) ، والزجاجى (٨) من البصريين ، وهشام (٩) من الكوفيين : إلى أَنَّ هذه الحروف هى نَفْسُ الإِعْرَابِ نَائِبَةٌ عَنِ الحَرَكَاتِ ، وَذَهَبَ المَازَنِي (١٠) وأصحابه إلى أَنَّهَا معربة بالحركات التى قبل الحروف ، والحروفُ إِشْبَاعٌ ، وهو احتياؤُ الزجاجة (١١) ، وذهب الربعى (١٢) وَقَوْمٌ : إلى أَنَّهَا معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى منقولة من الحروف وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ المتأخرين منهم الأَعلَمُ (١٣) ،

(١) هو أحمد بن عبيد الله بن الحسن بن شقير أبو العلاء البغدادى روى عن أبى عمر الزاهد وأبى بكر بن الأتبارى وابن دريد . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٨٤/١

(٢) قال سيويه : هذا باب ما يكون الاسم والصفة فيه بمنزلة اسم واحد ينضم فيه قبل الحرف المرفوع حَزَفٌ وينكسر فيه قبل الحرف المجرور الذى ينضم قبل المرفوع وينفتح فيه قبل المنصوب ذلك الحرف ، وهو «اِثْنَم» و «امْرُؤٌ» فَإِنْ جَرَرْتُ قُلْتُ : فى اثْنَيْنِ وامْرِئٍ ، وَإِنْ نَصَبْتُ قُلْتُ : اِثْنَمًا وامْرَأً وَإِنْ رَفَعْتُ قُلْتُ : هَذَا اِثْنَمٌ وامْرُؤٌ . انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٣) انظر : المسائل البصريات ٨٥٢/٢

(٤) انظر : الإنصاف ١٧/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٢٢/٢

(٦) انظر : رأى قطرب فى الأشمونى ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(٧) انظر : رأى الزيادى فى المسائل البصريات ٨٩٦ ، والأشمونى ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١

(٨) انظر : الجمل للزجاجى ٤ - ٣

(٩) انظر : رأى هشام فى الأشمونى ٧٤/١ ، والهمع ٣٨/١ ، والمساعد ٢٩/١

(١٠) انظر : رأى المازنى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٧٨/١ ،

والهمع ٣٨/١

(١١) انظر : رأى الزجاج فى رصف المباني ٢١ ، والهمع ٣٨/١

(١٢) انظر : رأى الربعى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٦/١ ، وابن يعيش ٥٢/١

(١٣) انظر : رأى الأَعلَمُ فى الهمع ٣٨/١

وابن أبى العافية ^(١) إلى أنها معربة بالحركات التى قبل الحروف ، وهى الحركات التى كانت لها قبل أن تُضاف ، وتثبت الواو فى الرفع لأجل الضمة ، وانقلبت ياءً لأجل الكسرة ، وانقلبت ألفاً لأجل الفتحة .

وذهب الكسائى ^(٢) ، والفراء ^(٣) إلى أنها معربة بالحركات والحروف معاً ، وهو الذى يعنون به أنه : معربٌ من مكانين ، وذهب الجرمى ^(٤) ، وهشام فى أحد قوليهِ : إلى أنها معربة بالتعيين ، والانقلاب حالة النصب والجر ، وبعدم ذلك حالة الرفع ، وَذَهَبَ السهيلي ^(٥) ، وتلميذه أبو على الرندى : ^(٦) إلى أَنَّ فَاكْ ، وذا مالٍ معربان بحركات مُقَدَّرَةٌ فى الحروف ، وَأَنَّ أَبَاكَ ، وَأَخَاكَ ، وَحَمَاكَ ، وَهَتَاكَ معربةٌ بالحروف ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٧) : إلى أَنَّهَا دَلَالُ الْإِعْرَابِ واختلف فى تفسير قَوْلِهِ : فَقَالَ الزَّجَاجُ والسيرافى : مَعْنَاهُ أَنَّهَا مُعْرَبَةٌ بِحَرَكَاتٍ مُقَدَّرَةٍ فى الحروف التى قبل حُرُوفِ الْعِلَّةِ ، وَمَنْعَ مِنْ ظُهُورِ الْحَرَكَاتِ فى تلك الحروف كَوْنِ حُرُوفِ الْعِلَّةِ تَطْلُبُ حَرَكَاتٍ مِنْ جَنْسِهَا وقال ابنُ السراج ^(٨) ، وابنُ كيسان معنى قوله إنها حروف إعراب ولا إعراب فيها لا ظاهر ولا مقدر فهى دلائل إعراب بهذا التقدير ، فهذان قولان فى تَفْسِيرِ قَوْلِ الْأَخْفَشِ ، وقال صاحب البسيط : قال الأخفش : هى زوائد

(١) انظر : الهمع ٣٨/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١١٧/١ ، والهمع ٣٨/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى أمالى الشجرى ٤٠/٢ ، والهمع ٣٨/١ ، والإيضاح فى شرح المفصل

١١٧/١

(٤) انظر : رأى الجرمى فى رصف المبانى ٢١ ، وشرح الرضى على الكافية ٧٩/١ و ٨٦ (ل)

والمقتضب ٢٥١/٢ ، والهمع ٣٩/١

(٥) انظر : نتائج الفكر ١٠٣

(٦) هو عمر بن عبد المجيد الرندى بضم الراء وسكون النون أبو على الاستاذ النحوى . انظر :

ترجمته فى بغية الوعاة ٢٢٠/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش فى رصف المبانى ٢١ ، والمسائل البصريات ٨٩٦ ، وشرح الكافية

للرضى ٧٨/١ ، والإنصاف ١٧/١

(٨) انظر : الهمع ٣٨/١ - ٣٩

دوال على الإعراب ، كالحركات فظاهر هذا القول : أَنَّهَا لَيْسَتْ حُرُوفُ إِعْرَابٍ ولا إعرابًا ، وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ (١) ، وَجَمَاعَةٌ مِنْ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا حُرُوفُ إِعْرَابٍ ، ودوال على الإعراب وَكَأَنَّهُ جَمَعَ قَوْلَ الْأَخْفَشِ وَقَوْلَ سَيُوبَةَ .

وَذَكَرَ بَعْضُ الشُّيُوخِ عَنْ شَيْخٍ مِنْ أَهْلِ النَّحْوِ يُقَالُ لَهُ : أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّنْجِيُّ أَنَّهُ كَانَ يَقُولُ : هَذِهِ حُرُوفُ الْعِلَّةِ ، وَهِيَ لَامَاتٌ » يَغْنَى فِي أَخْوِكَ ، وَأَبُوكَ وَحَمُوكَ وَهَنُوكَ » وَعَيْنٌ فِي قُوكَ ، وَذُو مَالٍ فَكَانَ قِيَاسُهَا أَنَّ تَثْبُتَ عَلَى حَالَةٍ وَاحِدَةٍ وَنَطْقٍ وَاحِدٍ ، وَلَا تَتَغَيَّرُ ، فَتَكُونُ مَقْصُورَةً لَكِنْ جَعَلُوا تَغْيِيرَهَا إِلَى وَاوٍ وَالْفِ وَبَاءٍ إِعْرَابًا ، وَهَذَا قَوْلٌ يُقُولُ إِلَى قَوْلِ الْجَرْمِيِّ ، وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَقَدْ بَنَوْا مَسْأَلَةً عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ قَالَ : إِنَّهَا مَعْرَبَةٌ مِنْ مَكَانَيْنِ قَالُوا إِذَا بَيَّنَّتْ مِنْ أَوْى مِثْلَ : أَبُوكَ ، قُلْتَ أَبُوكَ (٢) وَمِنْ وَأَى قُلْتَ : وَأُوكَ ، وَمِنْ هَوَى ، قُلْتَ : هَائِكَ ؛ فَإِنْ جَمَعْتَ قُلْتَ : أَبُوكَ وَهَائُوكَ ، وَوَأُوكَ ، فَتَخْتَلِفُ فِي الْأَوَّلِينَ الْجَمْعَ وَالْمَفْرَدَ ، وَيَتَّفَقَانِ فِي وَأُوكَ ، وَإِذَا تَنَيَّتْ ، قُلْتَ هَذَانِ أَيَّاكَ وَوَأَبَاكَ ، وَاخْتَلَفَ الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ فِي تَثْنِيَةِ : هَائِكَ فَقَالَ الْكَسَائِيُّ : هَوَايَاكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : هَائَايَاكَ .

وَقَدْ تَعَرَّضَ النَّحَاةُ لِللُّغَاتِ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَذَكَرُوا فِي (أَبِ) النِّقْصِ ، وَالْقَصْرِ ، وَالتَّشْدِيدِ ، فَقَالُوا : هَذَا أَبُوكَ (٣) ، وَهَذَا أَبَاكَ وَهَذَا أَبُوكَ ، وَاشْتَقَوْا فِي الْمَشْدَدِ فَقَالُوا : اسْتَأْتَيْتُ (أَى اتَّخَذْتُ أَبَا) بِيَاثِينَ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ (٤) : أَنَّ التَّشْدِيدَ فِي (أَبِ) عَوْضٌ مِنَ الْوَاوِ الْمَحْذُوفَةِ وَفِي (أَخِ) الثَّلَاثَةِ ، وَأَخُو (٥) بِسُكُونِ الْخَاءِ ، وَفِي (حَمِ) (٦) النِّقْصِ وَالْقَصْرِ وَبِنَاؤُهُ مَهْمُوزٌ عَلَى فَعَلٍ كَ (بِنَاءٍ) ، وَعَلَى فَعَلٍ

(١) انظر : البغداديات ٥٣٩ - ٥٤٠ ، وشرح الرضى على الكافية ٨٩/١

(٢) فى ض ، ب (أبوك) وهو تحريف .

(٣) انظر الأشمونى ٦٩/١ - ٧٠ ، وشرح ابن عقيل ٤٩/١ - ٥١ ، والمساعد ٢٧/١

(٤) انظر مجالس ثعلب ٤٨٦/٢

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وقد يقال : أَخُو) كقوله :

مَا الْمَرْءُ أَخُوكَ إِنْ لَمْ تُثْلِفِهِ وَزُرًّا عِنْدَ الْكِرْهَةِ مَعُونًا عَلَى الثُّوبِ

وَالْوَزْرُ الْمُلْجَأُ . انظر : المساعد ٢٧/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٧١/١

(٦) انظر : ابن يعيش ٥٢/١ - ٥٣ ، والمساعد ٢٥/١ ، والأشمونى ٧٠/١

ك (حَبْء) ، أَوْ بِالْوَاوِ (كَدَلَوْ) ، وَفِي (هَن) ^(١) النقص والتشديد .
وَأَمَّا فِي (فَم) ^(٢) ، فَحَكَى فِيهِ النقص ، والقصر بالحركات الثلاث فيهما ،
وَتَشْدِيد الميم مع فتح الفاء ، وَصَمَّهَا وَكسرها في الرفع ، والجر والنصب ، وإتباع
حركة الميم في الإعراب وقالوا (قُوَّة) ^(٣) ، عَلَى فَعْلٍ (وَفَاة) عَلَى فَعْلٍ وَ (فِيهِ)
عَلَى فَعْلٍ وَالْإِعْرَابُ فِي ثَلَاثِهَا فِي الْهَاء ، وَاتَّضَح أَنَّ لِلْفَمِ : أَرْبَع مَوَادٍ (فَ وَة) ،
(وَ فَ مة) وَ (فَ مَ ي) وَ (فَ مَ م) وَشَمِعَ جَمْعُهُ عَلَى أَقْمَامٍ ^(٤) ، وَيَجُوزُ إِفْرَادُ
(أَخ) (وَأَب) (وَحَم) (وَهَن) مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَأَمَّا (ذُو) ^(٥) فَلَا يَجُوزُ إِفْرَادُهُ ، وَأَمَّا
(فُوك) فَلَا يُفْرَدُ إِلَّا وَيَصِيرُ بِتِلْكَ اللُّغَاتِ وَقَالَ الْعَجَّاجُ :

[رجز]

حَالَطَ مِنْ سَلَمَى حَيَاتِي شَيْمَ وَقَا ^(٦)

(١) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلْأَلْفِيَّةِ : وَحَاصِلُ مَا ذَكَرَهُ أَنَّ فِي أَبٍ وَأَخَ ، وَحَمِ ثَلَاثَ لُغَاتٍ :
أَشْهَرُهَا أَنْ تَكُونَ بِالْوَاوِ وَالْأَلْفِ وَالْيَاءِ وَالثَّانِيَةِ أَنْ تَكُونَ بِالْأَلْفِ مُطْلَقًا وَالثَّلَاثَةِ أَنْ تَحْذِفَ مِنْهَا الْأَحْرَفُ
الثَّلَاثَةَ وَهَذَا نَادِرٌ ، وَأَنَّ فِي (هَن) لُغَتَيْنِ إِحْدَاهُمَا النِّقْصُ وَهُوَ الْأَشْهَرُ ، وَالثَّانِيَةِ الْإِتْمَامَ وَهُوَ قَلِيلٌ . انْظُرْ :
شَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٥٢/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٢٦/١

(٢) انْظُرِ الْمُسَاعَدُ ٢٨/١ - ٢٩ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٣/١

(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَأَمَّا قَمْ فَقَدْ ذَهَبَ مِنْ أَضْلِهِ خَوْفَانٌ ، لِأَنَّهُ كَانَ أَصْلُهُ قُوَّةٌ ، فَأَبْدَلُوا الْمِيمَ مَكَانَ
الْوَاوِ ، لِشَبْهِ الْأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ مِنْ كَلَامِهِمْ ، فَهَذِهِ الْمِيمُ بِمَنْزِلَةِ الْعَيْنِ نَحْوَ مِيمِ دَمٍ تَبَيَّنَتْ فِي الْأَسْمِ فِي
تَصْرِفِهِ فِي الْجَزِّ وَالنَّصْبِ وَالْإِضَافَةِ وَالثَّنِيَةِ ، فَمَنْ تَرَكَ دَمَ عَلَى حَالِهِ إِذَا أَضَافَ ، تَرَكَ فَمَ عَلَى حَالِهِ ،
وَمَنْ رَدَّ إِلَى دَمِ اللَّامِ رَدَّ إِلَى فَمِ الْعَيْنِ فَجَعَلَهَا مَكَانَ اللَّامِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٣

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٦/١ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٥/١

(٥) انْظُرْ : الْمُخَصَّصُ ١٣٧/١

(٦) هَذَا الْبَيْتُ لِلْعَجَّاجِ فِي الدِّيْوَانِ ٤٩٢ ، وَهُوَ مَنْسُوبٌ فِي ابْنِ يَعْيشَ ٩٨/٦ ، وَالْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ
١٦٩ ، وَالْمَتَعُ ٤٠٨/١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٧٥/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٦٤/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٦٢/١ ، وَشَرْحُ
كِتَابِ سَبِيوِيَّةٍ لِلْسَّيْرَانِيِّ ١٩٧/١ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٥٣٣ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٤/١ ، وَالْهَمْعُ ٤٠/١ ، وَاللِّسَانُ
(نَهَى) ٤٥٦٥/٦ ، وَلَيْسَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ٣٨ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ١٢٣/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ
١٣٤/٢ ، ٢٦٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٠/١ ، ١٨٥/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢/٢ ، ٩٣٤ ،
وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٣٠/٢ ، وَالْمُخَصَّصُ ١٣٦/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٤٠/١ ، وَمَنْسُوبٌ
أَيْضًا لِلْعَجَّاجِ فِي الْخَزَانَةِ ٤٤٢/٣ ، ٤٤٤ ، ٤٣٧/٤ ، ٥١٠/٦ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٩/١

فإفراده لفظاً حالة النصب ، ولا يكونُ في هذا الكلام عند البصريين . وَسَأَلَ عيسى بن عمر ذا الرمة هل يقولون : هذا : فَقَالَ : بَلْ يَقُولُونَ فَتَحَ اللَّهُ ذَا قَا ، وهي عربية فاستعملها في الأفراد من غير عَوَضٍ ، وَزَعَمَ الفارسي ^(١) : أَنَّ الميمَ لَا تَتَّبِثُ حالة الإضافة إلَّا في الشعر ^(٢) ، والصحيح جواز ذلك في النثر ، والنظم وعلى قول أبي علي أصحابنا .

وَكَوْنُ هذه الأسماء تكونُ بالواو والألف والياء شَرْطُهُ أَنَّ لَا تضافَ إلى ياء المتكلم ، وأن لَا تُصَغَّرَ ، وَلَا تُثَنَّى ، وَلَا تُجْمَعُ ^(٣) ، فَأَمَّا إضافتها إلى ياء المتكلم ، فسيأتى في باب الإضافة ، إن شاء الله تعالى .

وَوَزُنُ (أَب ^(٤) وأخ ^(٥) وحم) عند البصريين فَعَلَ ، وَعِنْدَ الفراء ^(٦) : فَعَلْ ، وَفُوهُ عندهم فَعُلْ بضم الفاء و (دُو) ^(٧) ، فَعَلَ وعند الخليل ^(٨) : فَعَلَ أصله ، دَوَّ ، وقال ابن كيسان ^(٩) : يحتمل الوزنين ، والمحذوف في قولك : ذو مال اللام ، وهو قول شيوخنا بغرب الأندلس وقال : أهل قرطبة : المحذوف : العين .

(١) انظر : البغداديات ١٥٦ و ١٥٩ ، والمسائل العضديات ٢٤ و ٢٢٨ ، والمسائل العسكرية ١٧٣ ، والتسهيل ٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/١ - ٤٩
(٢) مثل قول الشاعر :

يُضْبِحُ ظِمَّانٌ وَفِي الْبَحْرِ فَمُهُ

انظر : المخصص ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٠/١ ، والأشُمُوني ٧٣/١

(٣) انظر : هذه الشروط في شرح ابن عقيل ٥٣/١ - ٥٤

(٤) قال سيبويه : وإن كَانَ أصله (فَعَلًا) كُثِرَ من أدنى العدد على (أَفْعَال) كما فعل ذلك بما لم يحذف منه شيء وذلك أَبُ وَأَبَاء وزعم يونس أنهم يقولون أُنْجَ وَأَخَاء . انظر : الكتاب ٥٩٧/٣ . وانظر : المخصص ١٦٩/١٣

(٥) انظر : المخصص ٢١٩/١٣ ، والأشُمُوني ٧٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٧٦/٢ (ل) و ٢٩٨/١ (ب) والأشُمُوني ٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا الإضافة إلى رجل اسمه دُو مَالٍ فَأَنْتَ تَقُول : دَوَوِي كَأَنَّكَ أضفت إلى دَوَا . وكذلك فعل حين أُفْرِدَ وَجِيعَ اسْمًا ، رُدَّ إلى أَصْلِهِ ، لَأَنَّ أصله فَعَلَ يدلُّك على ذلك قولهم : دَوَاتًا . انظر : الكتاب ٣٦٦/٣

(٨) انظر : رأى الخليل في الأشُمُوني ٧١/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في الأشُمُوني ٧٢/١ ، والهمع ٤٠/١

وما جُمِعَ بالألف والتاء المزيديتين : ذَهَبَ الجمهور : إلى أَنَّهُ معرَّبٌ ، وحركته حالة النصب : حركة إعراب حُمِلَ فيه النصب على الجر ، كما حُمِلَ جَمْعُ التصحيح في المذكر وما لحِقَ بِهِ في حالة النَّصْبِ على الجر ، وذهب الأخفش ^(١) والمبرد ^(٢) : إلى أَنَّ الكَسْرَةَ فيه حالة النصب حركة بناء ، وكذلك الخلاف في حركة مالا ينصرف حالة الجر : وَذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّ الفَتْحَةَ فيه حركة إعراب ، وَذَهَبَا ^(٣) إلى أَنَّهَا حَرَكََةُ بِنَاءٍ ، وزعما أَنَّ هذين الصنفين يُعْرَبَانِ في حالين وَيُثْنَيَانِ في حالٍ ، ونيابةً الكسرة عن الفتحة فيما ذُكِرَ هي على سبيل التحتم عند البصريين ، ولا يعرفون غيره وَجَوَّزَ الكوفيون : نَصَبَهُ بالفتحة ، وَحَكَّوْا : سَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ ^(٤) ، وَتَحَيَّرْتُ ثُبَاتًا ^(٥) ، وَحَفَرْتُ إِزَاتَكَ ^(٦) ، وَأَسْرَعْتُ عُلَقَاتَهُمْ وَعِرْقَاتَهُمْ ، كل ذلك بفتح التاء ، وقال هشام ^(٧) : حكى الكسائي ^(٨) سمعتُ لُغَاتَهُمْ وهذا في الناقص قَتَلْتُحْصَ أَنَّ مذهب جمهور الكوفيين على جَوَّازِ النصب بالفتحة ، ومذهب هشام

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٣٩/١ ، والهمع ١٩/١

(٢) انظر : المقتضب ٢/١ - ٣

(٣) يقصد الأخفش والمبرد . وانظر : رأى الأخفش في شرح السيرافي على سيويه ٢٤٠/١ . وانظر : رأى المبرد في المقتضب وحاشيته ٣٧٤/٣

(٤) في اللسان (لغا) ٤٠٥٠/٥ ، «قال ثعلب : قال أبو عمرو لأبي خيرة ؛ يأبأ خيرة سمعت لُغَاتِهِمْ فقال أبو خيرة : وَسَمِعْتُ لُغَاتَهُمْ» . وانظر أيضًا : هذا القول في الخصائص ٣٠٤/٣ ، وأوضح المسالك ٦٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٣٣٤/٣ ، والمساعد ٥٦/١

(٥) هذا من قول الشاعر الهذلي :

فَلَمَّا جَلَّاهَا بِالْأَيَّامِ تَحَيَّرْتُ ثَبَاتٍ عَلَيْهَا ذُلُّهَا وَاكْتِثَابُهَا

انظر : البيت في جمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، والمنصف ٢٦٢/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٩/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣ ، والخصائص ١٨٢/٨ ، وابن يعيش ٤/٥ ، والمقاييس (أيم) ١٦٦/١ (٦) قال الفارسي : .. قال الرياشي : حُدِّثْتُ أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ - وليس بالمعروف - : (أَخَذْتُ إِزَاتَهُمْ) وَإِزَاةٌ مِثْلُ عِدَّةٍ فَيَنْصَبُ وَفِيهَا تَاءُ الْجَمْعِ . انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٧٢/١ . وانظر أيضًا : مادة (أرى) في اللسان ٦٩/١

(٧) انظر : الأشموني ٩٣/١

(٨) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ٥٦/١

جوازه فى الناقص ، نحو : لُعْةٌ وَثْبَةٌ وَأَرَاتِ جَمْعُ إِرَةٍ ، وهى الحفرة يُطْبَخُ فيها وَعَلَقَاتِ جَمْعُ عَلَقَةٍ يقال : لما يُضْضَنُ به عَلَقَةٌ ، وقال الأصمعى : انتزعت عِرْقَاتُهُمْ ^(١) . بفتح التاء هى واحدة (أى أَضْلُ مالهـم) .

وَحُكْمُ أُولَاتِ هَذَا الْحَكَمِ ، يُنْصَبُ بالكسرة ، قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كُنْ أُولَاتٍ حَمَلٍ ﴾ ^(٢) كما جُمِعَ المذكر (أُولُو) بالواو والياء ، وَلَيْسَ لَهُمَا واحد من لفظهما ، وقال أبو على ^(٣) : وَرَزْنُ أُولَاتٍ : فَعَلَ كَهَذَا ، وَحُذِفَتْ أَلْفُهَا المنقلبة ، لالتقاءها ساكنة ، مع الألف والتاء التى للجمع ، حُمِلَتْ على نظيرتها ذَوَاتٍ وقيل : يُحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ أَضْلُهَا (أُلَى) الآخر منهما ياء ، وَحُذِفَتْ الألف والتاء ، كما حُذِفَتْ ياء الذى فى اللذان ، ويكون كَثْنٌ ^(٤) وإذا سُمِيَ بما جُمِعَ بالألف والتاء ، فيأتى حكمه فى باب التسمية بِأَيِّ لفظ كان ، إن شاء الله تعالى .

والمضارع المتصل به أَلَفٌ اثْنَيْنِ نحو : يَفْعَلَانِ ، وَتَفْعَلَانِ ، وواو الجمع نحو : يَفْعَلُونَ ، وَتَفْعَلُونَ ، وتاء المؤنث نحو : تَفْعَلِينَ : ذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّهُ معرَّبٌ بثبوت النون فى الرفع ، وَحُذِفَتْ فى الجرِّ والنصب ، حُمِلَ النَّصْبُ على الجزم ^(٥) ، كما حُمِلَ النَّصْبُ على الجرِّ فى الثنية والجمع المذكر ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ،

(١) قال سيبويه : ونظير هَيْهَاتَ وَهَيْهَاتَ فى اختلاف اللغتين ، قول العرب : اسْتَأْضَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُمْ ، واسْتَأْضَلَ اللَّهُ عِرْقَاتَهُمْ ، يَعْضُهُمْ يجعله بمنزلة عَلَقَةٍ ، وبعضهم يجعله بمنزلة عرس وعرسات وكأنك قلت : عرق وعرقان وعِرْقَاتٍ وكلا سمعنا من العرب . انظر : الكتاب ٢٩٢/٣ . وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ١٧١/١ ، والخصائص ٣٠٤/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥ (٣) انظر : كتاب الشعر للفارسي ١٦٤/١ - ١٦٦
(٤) الثَّيْنِي من الإبل : الذى يُلْقَى ثَيْبُهُ وذلك فى السادسة ومن الغنم الداخل فى السنة الثالثة .. والجمع ثِيَّاتٌ وحكى سيبويه : ثُنٍ . انظر : مادة (ثنى) فى اللسان ٥١٦/١ . وانظر أيضًا : الكتاب ٦٣٥/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ١٦٦/١ ، وفى المخطوطات (ثر) وهو تحريف .
(٥) انظر فى الأفعال الخمسة : المساعد ٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٧٩/١ ، والأشمونى ٩٧/١ - ٩٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٩ ، وشرح الكافية للرضى ٨٦/١ ، والمقتضب ١٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/١ ، وشفاء العليل ١٢٤/١ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٢٢١/١ ، والهمم ٥١/١

وإِنَّ درسته إلى أَنَّ هذه النون ليست إعراباً ، وإنما هي دليلُ إعرابٍ مُقدَّر قبل ثلاثة^(١) الأحرف ، وإلى هذا ذَهَبَ السهيلي^(٢) قال : مَنَعَتْ هذه الحروف من ظهور الإعراب شُغْلُها بالحركات التي اقتضتها ؛ فالإعرابُ مُقدَّرٌ فيما قبل الحروف كما تُقدَّر في غلامِي لشُغْلِ الآخر بالحركة التي اقتضتها الياء ، وَذَهَبَ الفارسي إلى أَنَّهُ مُعَرَّبٌ ولا إعراب فيه . وفي البسيط^(٣) زَعَمَ بَعْضُ أَنَّ المضارع مُعَرَّبٌ بهذه الحروف : الألف والواو والياء ، فهذه الحروف علامة الإعراب ، كما هي في الزَّيْدَانِ والزَّيْدُونَ والزَّيْدِينَ ، ووجود الخلاف يُبَيِّنُ قول ابن عصفور^(٤) : أَنَّهُ لا خلاف يَتَرَنَّ النحويين في أَنَّ النون علامةُ إعراب لا حرف إعراب ، والثَّوْنُ التي في آخره مكسورة بَعْدَ الألف ؛ وَقَدْ تَفَتَّحَ قَرَأَ : ﴿ أَتَعِدَانِي ﴾^(٥) بفتح النون ، مفتوحة بعد الواو والياء ويحذف جزءاً ونصباً نحو : لَنْ يَقُومَا وَلَمْ يَقُومَا .

ولنون التأكيد نحو : هَلْ تَخْرُجَنَّ ، وَهَلْ تَخْرُجَانَّ ، وهَلْ تَخْرُجَنَّ ، فَإِنْ اجتمعت مع نون الوقاية نحو : هَلْ تَضْرِبَانِنِي ، وهَلْ تَضْرِبُونِنِي ، وهَلْ تَضْرِبُونِنِي ، فَيُجَوِّزُ إثباتها ، وإدغام نون الرفع في نون الوقاية وحذف إحداها فمذهب سيبويه^(٦) : أَنَّ المحذوفة نون الرفع ، وإليه ذَهَبَ أَكْثَرُ المتأخرين ، وَذَهَبَ

(١) في ت (بنية) .

(٢) انظر : نتائج الفكر ١١٠ ، والهمع ٥١/١

(٣) انظر : قول صاحب البسيط في الهمع ٥١/١

(٤) انظر : شرح الجمل ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والمقرب ٤٩

(٥) سورة الأحقاف ١٧/٤٦ ، قرأ بفتح النون عبد الوارث عن أبي عمرو . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٠ ، وقال أبو حيان : وقرأ الحسن وشيبة وأبو جعفر بخلاف عنه وعبد الوارث عن أبي عمرو وهارون بن موسى عن الجحدري وسام عن هشام بفتح النون الأولى . انظر : البحر المحيط ٦٢/٨ . وانظر : أيضاً المساعد ٣٠/١

(٦) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتُ : ما بال العرب قَدْ قالت : إِنِّي وَكَأَنِّي وَلَعَلِّي وَلَكِنِّي ؛ فإنه زعم أَنَّ هذه الحروف اجتمع فيها أنها كثيرة في كلامهم وأنهم يستقلون في كلامهم التضعيف ، فلما كثر استعمالهم إياها مع تضعيف الحروف حذفوا التي تلي الياء . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٣١/١ ، والهمع ٥٢/١

الأخفش^(١)، والمبرد^(٢)، وعلى بن سليمان^(٣)، وأبو على، وابن جنى إلى أن المحذوفة ثُونُ الوقاية، وَتَدَّرْ حَذَفْ نون الرفع فى المضارع المرفوع نحو [رجز]

... وَتَبَيَّتِي تَذُلْكِي^(٤)

(أئى وَتَبَيَّتِي تَذُلْكِي) وفى قراءة شاذة: ﴿قَالُوا: سَاحِرَانِ تَظَاهَرَا﴾^(٥) أى أنتما ساحران تظاهران أذغمَ التاء فى الظاء^(٦).

* * *

(١) نقل ابن مالك أن مذهب الأخفش فى أن المحذوف هو نون الرفع وهذا عكس ماذكر أبو حيان . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١

(٢) انظر : الهمع ٥٢/١

(٣) هو على بن سليمان بن الفضل النحوى أبو الحسن الأخفش الأصغر أحد الثلاثة المشهورين له من التصانيف : شرح سيبويه والتثنية وغير ذلك توفى سنة ٣١٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٦٨/٢ . وانظر : رأيه فى الهمع ٥٢/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَبَيْتُ أُسْرِى وَتَبَيَّتِي تَذُلْكِي

البيت بلا نسبة فى الخزانة ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٤٢٥ ، وشفاء العليل ١٢٥/١ ، والهمع ٥١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ - ٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢١٠/١ ، والتصريح ١١١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٨/١ ، والمطالع السعيدة ١١٦ ، والنكت الحسنان ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، والخصائص ٣٨٨/١ ، والبحر المحيط ٤٩٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٣ ، واللسان (ذلك) ١٤١٢/٢ ، والمساعد ٣٢/١

(٥) سورة القصص ٤٨/٢٨

(٦) قال ابن خالويه : قالوا ساحران تَظَاهَرَا بالتشديد يحى الذمارى قال ابن خالويه تشديده لحن لأنه فعل ماض وإنما تشدد فى المضارع قالوا ساحران إظهارًا طلحة والأعمش قال ابن خالويه وهذا صواب . انظر : مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١١٤ ، والكشاف ٤٢٠/٣ ، والبحر ١٢٤/٧ ، والميسوط ٣٤١

فصل

الإعراب ظاهرٌ أو مُقدَّر نحو : زَيْدٌ يَقُومُ ^(١) ، وَمُوسَى يَخْشَى ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ : وَمَنْوِيٌّ ، وَخُصَّ المقدَّر بما الألف منقلبة فيه نحو : مَلْهُيٌّ وَالْمَنْوِيٌّ بِمَا لَيْسَتْ أَلْفُهُ منقلبة عن شيءٍ نحو : حُبْلَى وَأَرْطَى وكذلك عِنْدَهُ غُلَامِي الإعراب فيه مَنْوِيٌّ ، والاسم المقصور ، وتُقَدَّرُ فيه ثلاث حركات إلَّا إِنْ كَانَ لَا يَنْصَرَفُ فَيُقَدَّرُ فيه الضمة والفتحة .

والمضارع الذى آخره ألف نحو : يَخْشَى ، أَوْ واو نحو : يَغْزُو ، أَوْياء نحو : يَزِمِي تُقَدَّرُ فيه الضمة رفعًا إلَّا فى الشعر نحو : يَسْلُو ^(٢) ، وَتُسَاوِي ^(٣) والفتحة فى نحو : يَخْشَى ، وَتُظْهِرُ الْفَتْحَةَ فى الواو والياء نحو : لَنْ نَدْعُو ، وَلَنْ تُحْيِيَ إلَّا فى الشعر ^(٤) ، أَوْ فى شاذ نحو :

[المديد]

... .. لِتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ (٥)

(١) انظر : المساعد ٣٤/١ - ٣٥

(٢) وذلك من قول الشاعر :

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُو قُبِضْتُ هَوَاجِسُ لَا تَنْفَكُ تَغْرِيهِ بِالْوَجْدِ
والشاهد فى قوله : (يَسْلُو) حَيْثُ أَظْهَرَ الضمة على الواو قال العينى : قَدَلَّ عَلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَ عِنْدَ دخول الجازم هو الضمة الظاهرة التى كانت على الواو . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١ ، والمساعد ٣٦/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تُكُنْ تُسَاوِي عِنْدِي غَيْرَ خَمْسِ دَرَاهِمِ
وقال الشنقيطى : والبيت لرجل من الأعراب يمدح عبد الله بن العباس رضى الله عنهما . انظر : الدرر ٣٠/١ ، والمساعد ٣٦/١ ، والهمع ٥٣/١

(٤) وذلك من قول الشاعر :

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُدْنِي عَلَى شَحْطِ مِنْ دَارِهِ الْحَزَنُ يَمِّنُ دَاوُهُ صَوْلِ
والشاهد فيه سكون الياء . انظر : المساعد ٣٧/١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

كَيْ لِتَقْضِيَنِي رُقِيَّةٌ مَا وَعَدْتَنِي غَيْرَ مُحْتَلَسٍ =

[البسيط]

و :

... أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا (١)

﴿ أَوْ يَغْفُو الذِي ﴾ (٢) ، وَأَجَازَ الْفَرَاء (٣) فِي نَحْو : يُحْيِي وَيُغَيِّي نَقْلَ حَرَكَةِ الْعَيْنِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا وَإِدْغَامَ الْيَاءِ فِي الْيَاءِ ، فَتَطْهَرُ الضَّمَّةُ فَيَقُولُ : يُحْيِي ، وَيُغَيِّي ، وَلَا يَغْرِضُ أَنْ يَكُونَ حَرَكَةُ مَاقِبِلِ الْوَاوِ مِنْ جِنْسِهَا إِلَّا فِي الْفِعْلِ نَحْو : يَغْزُو ، وَلَا يَكُونَ فِي اسْمٍ إِلَّا وَيَكُونُ مَبْنِيًا ، وَذَلِكَ (ذُو) الْمُوصُولَةِ فِي أَشْهَرِ لَغَتَيْهَا أَوْ مُعْزَبًا عَرَضَ تَطَرُّفِ الْوَاوِ فِيهِ نَحْو : أَذِلَّ ، أَوْ كَانَ يَسْتَحِيلُ إِلَى غَيْرِهِ نَحْو : قَامَ أَخُوكَ يَسْتَحِيلُ إِلَى الْأَلْفِ نَحْو : رَأَيْتُ أَخَاكَ وَإِلَى الْيَاءِ نَحْو : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ ، فَإِنْ أَدَّى الْقِيَاسُ فِي مَعْرَبٍ غَيْرِ مَاذُكِرَ ، أَوْ عَارِضَ بِنَاءٍ إِلَى ذَلِكَ ، قُلِبَتِ الْوَاوُ يَاءً وَالضَّمَّةُ كَسْرَةً إِلَّا إِنْ كَانَ مَنْقُولًا مِنْ لِسَانِ الْعَجَمِ نَحْو : هِنْدُو أَوْ مِنْ الْفِعْلِ نَحْو : يَغْزُو فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ الْقَلْبَ فَيَقُولُ : قَامَ يَغْزُو ، وَمَرَزْتُ يَبْغِزُ ، وَرَأَيْتُ يَغْزِي حَكَمَهُ

= والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ١٦٠ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والخزانة ٤٨٨/٨ و ٤٩٠ ، والدرر اللوامع ٣٠/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، والأشمونى ٢٨١/٤ ، وأوضح المسالك ١٥١/٤ ، وتذكرة النحاة ٤٣٤ ؛ والمطالع السعيدة ١٢٦ (١) هذا جزء من بيت وتماه :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ تَذْنُو مَوَدَّتْهَا وَمَا إِخَالُ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلُ

البيت منسوب لكعب بن زهير في النهاية لابن الجباز ١٠٩٨/٣ ، والتصريح ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، ٨٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٥٧/٣ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٧ ، ورواية الديوان تختلف وفيها :

أَرْجُو وَأَمَلُ أَنْ يَعْجَلَنَّ فِي أَبْدٍ وَمَالَهُنَّ طَوَالَ الدَّهْرِ تَعْجِيلُ

انظر : ديوان كعب بن زهير ٦٢ ، والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/١ ، والأشمونى ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٧/٤ ، وشرح ابن عقيل ٤٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٦٧/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والشاهد في قوله (أَنْ تَذْنُو) بتقدير النصب على الواو ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والمساعد ٣٦/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٧/٢ ، أى قراءة من قرأ بسكون الواو . انظر : المساعد ٣٧/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٥٣/١

حكم المنقوص ، وَمَذْهَبُ الكوفيين إفراده فَنَقُولُ : قَامَ يَغْزُو ، وَرَأَيْتُ يَغْزُو ، وَمَرَزْتُ يَتَغْزُو .

وإذا دخل الجازم على هذه الأفعال حذفت الواو ، والياء ، والألف نحو : لَمْ يَغْزُ ، وَلَمْ يَخْشَ ، وَلَمْ يَزَمْ ^(١) والمشهور المقرر أَنَّهَا حَذَفَهَا الجازم ، والذي قررناه في الشرح وغيره : أَنَّهَا تَحْذِفُ عِنْدَ الجازم ، لا بالجازم ، وَيَجُوزُ فِي الشعر ^(٢) تسكين ما قَبْلَ الحروف المحذوفة نحو : لَمْ يَغْزُ وَلَمْ يَزَمْ ، وَلَمْ يَخْشَ ، وإقرارها مع الجازم ^(٣) ضرورة ، وقيل يَجُوزُ فِي الكلام ، وهى لُغَةٌ لبعض العرب ، وإذا بَيَّنَّتْ هذه الحروف مع الجازم ، فالمحذوف : هى الضمة الظاهرة التى على الواو والياء إذ كان قَدْ يَقُولُ : يَغْزُو وَيَزِمِي فِي الشعر وقيل : المحذوف هى الضمة المقدرة فيهما قبل دخول الجازم ؛ واثبتى على هذا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الضرورة إِلَّا إقْرَارُ أَلْفٍ يَخْشَى إِذَا دَخَلَ الجازم ، لأنها لَمْ يَكُنْ فِيهَا ضَمَّةٌ ظاهرة ، أَوْ يَجُوزُ ؛ لِأَنَّ المحذوف هو الضمة المقدرة ، وقال خطاب ، وَرَأَيْتُ ابْنَ الْأَنْبَارِيِّ : يُجِيزُ أَنْ تَقُولَ : لَمْ يَخْشَا ، وَلَمْ يَشْعَا ، يثبت الألف واحتج بقراءة حمزة : ﴿ لَا تَخَافْ دَرْكًا وَلَا تَخْشَى ﴾ ^(٤) يثبت الألف ، وهذا لَا يَجُوزُ عِنْدَنَا ، انتهى .

(١) انظر : المساعد ٣٥/١ ، والأشمونى ١٠٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٩/٢ ،

والمقرب ٥١/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَمَنْ يَتَّقِ فَإِنَّ اللَّهَ مَعَهُ وَرَزَقُ اللَّهِ مُؤْتَنَفٌ وَغَادٍ

استشهد به على أن ما قبل الأحرف التى تحذف للجزم يجوز تسكينه فى الشعر فيبقى مجزوم بمن الشرطية بحذف الياء وسكنت القاف للضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٨/١ ، والهمع ٥٢/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمَى بِمَا لَاقَتْ لَبُونُ بَنَى زِيَادٍ

انظر : المساعد ٣٥/١ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، والمقرب ٥١/١ ، وفى

ب «الجوازم» .

(٤) سورة طه ٧٧/٢٠ . وانظر : قراءة حمزة فى الحجة لابن خالويه ٢٤٥ ، والسبعة ٤٢١ ،

والكشف ١٠٢/٢ - ١٠٣ ، والنشر ٣٢١/٢ ، والإتحاف ٢٥٣/٢ ، والإقناع ٧٠٠/٢

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّ هذه الحروف الثابتة مَعَ الجازم ، لَيْسَتْ التي هي لام الفعل بَلْ حذف الجازمُ تلك وهذه حُرُوفُ إشباع ، تَوَلَّدَتْ عَنِ الحركات التي قَبْلَها ، والمضارعُ الذي آخره همزة نحو : يَقْرَأُ ، وَيَوْضُو ، وَيَقْرِي قِياس تسهيل الهمزة فيها : إنما هو يَتَنَنَّ يَتَنَنَّ لا بالإبدال المحض ، فَإِنْ أُبْدِلَتْ حَرْفَ لِينٍ مُحَضًّا ، فَهُوَ عَلَى لُغَةٍ مَنْ قَالَ فِي قَرَأْتُ وَتَوَضَّأْتُ : قَرِئْتُ ، وَتَوَضَّيْتُ وهي لغة ضعيفةٌ حكاها الأخفش ^(١) ، وعلى هذا ، فَتَنَصَّ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يُحْذَفُ حَرْفُ اللين للجازم ، وَأَنَّكَ تَقُولُ : لَمْ يَقْرَأْ ، وَلَمْ يَوْضُو ، وَلَمْ يَقْرِي ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ حذفه للجازم فَتَقُولُ : لَمْ يَقْرَ ، وَلَمْ يَوْضُ ، وَلَمْ يَقْرِ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ أَبُو العباس بن الحاج من تلاميذ شيخهما أبي على .

والاسمُ المنقوص تَظْهَرُ فِيهِ الفتحه نحو : رَأَيْتُ الْقَاضِيَّ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٣) فَقَدْ يُقَدَّرُ إِلَّا فِي مَعْدَى كَرَبٍ إِذَا أُعْرِبَ إِعْرَابَ الْمُتَضَايِفِينَ ، فَيُقَدَّرُ ، وَمَنْهُمْ مَنْ أَظْهَرَهَا فِيهِ ، وَزَعَمَ أَبُو حاتم : أَنَّ إِسْكَانَ الْبَاءِ فِي الْمُنْقُوصِ غَيْرُ الْمُنُونِ لُغَةٌ فَصِيحَةٌ ، وَقَرِئَ ﴿ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعَمُونَ أَهْلِيكُمْ ﴾ ^(٤) بِسُكُونِ الْبَاءِ ، وَتُقَدَّرُ فِيهِ الضْمَةُ وَالْكَسَرَةُ إِلَّا فِي ضَرُورَةِ الشَّعْرِ ، فَقَدْ تَظْهَرُ نَحْوُ : كَابِي الْأَزْنِدِ ^(٥) وَغَيْرُ مَاضِي ^(٦) ، وَإِذَا كَانَ

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٥٢/١

(٢) انظر : المقرب ٥١/١

(٣) وذلك من قول الشاعر :

وَلَوْ أَنَّ وَاشٍ بِالْيَمَامَةِ دَارُهُ وَدَارِي بِأَعْلَى حَضْرَمَوْتَ اهْتَدَى لِيَا

انظر : المساعد ٣٧/١ ، والأشمونى ١٠٠/١

(٤) سورة المائدة ٨٩/٥ ، وهي قراءة جعفر بن محمد . انظر : الكشف ٦٧٣/١

(٥) وذلك من قول الشاعر :

وَعِزُّكَ الْفَرَزْدَقُ شَرُّ الْعُرُوقِ خَبِيثُ الثَّرَى كَابِي الْأَزْنِدِ

قال الشنقيطى : استشهد به على ظهور الضمة فى المنقوص ضرورة ... والبيت لجريز من قصيدة

يَهْجُو بِهَا الْفَرَزْدَقَ . انظر : الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والهمع ٥٣/١

(٦) هذا من قول الشاعر جريز يهجو الأخطل :

فَيَوْمًا يُجَارِيَنَّ الْهَوَى غَيْرَ مَاضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعُولُ =

(بآل) نحو : القاضى ، فَحَذَفُ الياء منه رفعًا ونصبًا ضرورة عِنْدَ سيبويه ^(١) لُغَةً عند الفراء ، وإذا قُلْتُ مَرَزْتُ بِجَوَارٍ ، فالإعرابُ مُقَدَّرٌ فى الياء المحذوفة قال فى المفتاح ^(٢) : إلّا عند يونس ^(٣) ، وأبى زيد ، والكسائى ، فيُظهِرُونَ الفتحه فى الياء ، فيَقُولُونَ مَرَزْتُ بِجَوَارِي وهذا عند غيرهم ضرورة إذا وُجِدَ .

وإذا كان حرفُ الإعراب صحيحًا ، فلا يَجُوزُ إلّا ظهورُ الإعراب فيه ، وَحَذَفُ الحركة منه ، خَصَّهُ أَصْحَابُنَا ^(٤) بالشعر ، وَذَهَبَ ^(٥) المبرد إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك لافى الشعر ولا غيره ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى جَوَازِ ذلك ، وإن كان قليلًا ، ومنه قراءة مَنْ قَرَأَ ﴿ وَيُعَوِّلْتُهُنَّ ﴾ ^(٦) بسكون التاء ، وما حَكَاهُ أَبُو زيد ﴿ وَرُسُلُنَا ﴾ ^(٧) ، وحكى أبو عمرو ^(٨) أن لغة تميم تسكين المرفوع من نحو ﴿ يُعَلِّمُهُمْ ﴾ ^(٩) وقراءة ﴿ بَارِئُكُمْ ﴾ ^(١٠) و ﴿ مَكْرُ السَّيِّئِ ﴾ ^(١١) فى الوصل بسكون الميم واللام والهمزة ،

= انظر : ديوان جرير ٣٤٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٠٠/١

(١) انظر : الكتاب ١٨٣/٤ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٥٦/١

(٢) المفتاح فى النحو مختصر للقاضى أبى العتيق أبى بكر بن عبد الله اليافعى المتوفى سنة

٥٥٢ هـ . انظر كشف الظنون ١٧٧٠/٢

(٣) انظر : رأى أبى زيد ويونس والكسائى فى ابن يعيش ٦٤/١ ، والأصول ٩١/٢

(٤) وذلك مثل قول الشاعر :

رُحِتِ وَفِي رِجْلَيْكَ وَمَافِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هَتَكِ مِنَ الْمُتَزَرِّ

الشاهد فيه تسكين (هَنْ) فى الإضافة للضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٣٢/١ ، والهمع ٥٤/١

(٥) انظر : رأى المبرد فى الهمع ٥٤/١ ، والدرر ٣٢/١

(٦) سورة البقرة ٢٢٨/٢ ، وهى قراءة مسلمة بن محارب . انظر : مختصر شواذ القرآن ٢١

(٧) سورة المائدة ٣٢/٥

(٨) انظر : رأى أبى عمرو فى الهمع ٥٤/١

(٩) سورة البقرة ١٢٩/٢

(١٠) سورة البقرة ٥٤/٢ ، والقراءة بسكون الهمزة هى قراءة أبى عمرو . انظر : الإتحاف

٣٩١/١ ، والسبعة لابن مجاهد ١٥٥

(١١) سورة فاطر ٤٣/٣٥

وَتُقَدَّرُ الحركات أَيْضًا فى حَرْفِ الإعراب وهو صحيح إذا سَكَنَ للإدغام نحو : ﴿وَقَتَلَ دَاوُدُ جَالُوتَ﴾ ^(١) ﴿وَرَزَى النَّاسَ سُكْرِي﴾ ^(٢) و﴿وَالْعَدِيدِ﴾ ضَبْحًا ^(٣) وفى الحكاية على قَوْلِ البصريين نحو : مَنْ زَيْدًا ، لمن قال : رَأَيْتُ زَيْدًا ، وَمَنْ زَيْدٍ لِمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَنْ زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ عَلَى الصحيح فى هذا ، إذ هى ضمة حكاية لا ضمة إعراب ، وفى المضاف إلى ياء المتكلم ، على صحيح الأقوال ويأتى فى باب الإضافة وأما نحو : يَلِدُ إذا جَزَمْتُهُ فتقول : لَمْ يَلِدْ ، فَإِنْ خَفَّفْتُهُ بسكون حركة العين ، فلا يمكن الجمع بين ساكنين ، فَتُفْتَحُ الدال فتقول : لَمْ يَلِدْ ، طلبًا للتخفيف أو بكسرها على أَصْلِ التقاء الساكنين ، وكذا لو اتصل بالفعل الضمير فتقول : لَمْ يَلِدْهُ ^(٤) وَلَمْ يَلِدْهُ .

* * *

(١) سورة البقرة ٢٥١/٢

(٢) سورة الحج ٢٢/٢

(٣) سورة العاديات ١٠٠/١

(٤) انظر : المخصص ٦٣/١٧

باب مالا ينصرف

وهو المعرب الذى لا يُوجد فيه تنوينٌ ، ولا جَرٌّ إلّا إذا أُضيف ، أو دخلت عليه (أَل) ، فَيَجَرُّ ، فَأَلِفُ التَّائِيثِ تَمْنَعُ الصَّرْفَ مَقْصُورَةً ، كان الاسمُ مفردًا ، أو جمعًا ، مصدرًا ، أو صِغَةً ، أو عَلَمًا نحو : بُهْمَى ، وَشَكَارَى ، وَذِكْرَى ، وَذِفْرَى ، وَمُنَى ، وَسَلَمَى ^(١) ، وممدودةً مفردًا أو جمعًا نحو : حَمْرَاءَ ^(٢) ، وَشُعْرَاءَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِكِلْتَا مِنْ قَوْلِكَ : قَامَتْ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ^(٣) ، اَمْتَنَعَ الصَّرْفُ ، أو مِنْ : رَأَيْتُ كِلْتَا المَرَاتَيْنِ أو مِنْ كِلْتَيْهِمَا صَرَفْتُ ، وكذا حُبْلَى المَرْحَمِ مِنْ حُبْلَوَى ^(٤) مُسَمًى به . وما وازن مَفَاعِلٍ أو مَفَاعِيلٍ فى الحركات والسَّكَنَاتِ ، وهو الجمعُ المتناهِى ^(٥) . ويُقَالُ : الجمعُ الذى لا نَظِيرَ لَهُ فى الآحَادِ ، وَلَوْ سُمِّى بِهِ مُنْعَ الصَّرْفِ نحو : ذَرَاهِمَ ،

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ مالحقته الألفُ آخره فمنعه ذلك من الانصراف فى المعرفة والنكرة ، وما لحقته الألفُ فانصرف فى النكرة وَلَمْ يَنْصَرِفْ فى المعرفة أمّا مالا ينصرف فيهما فنحو : حُبْلَى وَحُبَارَى ، وَجَمَزَى ، وَدَقَلَى ، وَشَوَزَى وَغَضَبَى وذلك أَنَّهُمْ أَرَادُوا أَنْ يَفْرُقُوا بَيْنَ الألفِ التى تكونُ بدلًا من الحرفِ الذى هو من نَفْسِ الكلمة ، والألفِ التى تُلْحَقُ ماكان من بنات الثلاثة بينات الأربعة وبين هذه الألفِ التى تجئُ للتأنيث . انظر الكتاب ٢١٠/٣ - ٢١١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٣٥/٣ ، والمساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٣٨/٣ ، وابن يعيش ٥٩/١ ، والأشمونى ٢٣٠/٣ ، والمقرب ٣٠٦/٢ ، والأصول ٨٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٢٩٩

(٢) قال سيبويه : هذا بابٌ مالحقته ألفُ التأنيث بعد ألفٍ فمنعه ذلك من الانصراف فى النكرة والمعرفة وذلك نحو : حَمْرَاءَ ، وَصَفْرَاءَ ، وَخَضْرَاءَ ، وَصَحْرَاءَ وَطَرَفَاءَ وَنُقْشَاءَ وَغَشْرَاءَ .. فَقَدْ جَاءَتْ فى هذه الأبنية كلها للتأنيث . انظر : الكتاب ٢١٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٨٥/٣ (٣) قال سيبويه : وَمَنْ قَالَ : رَأَيْتُ كِلْتَا أُخْتَيْكَ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُ الألفَ أَلِفَ تَأْنِيثٍ فَإِنْ سُمِّىَ بها شيئًا لَمْ يَصْرِفْهُ فى معرفة ولا نكرة ، وصارت التاء بمنزلة الواو فى شَرَوَى . انظر : الكتاب ٣٦٤/٣ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٣١/٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٨/١

(٥) قال سيبويه : هذا بابٌ ماكان على مثال مفاعِلٍ ومفاعيلِ اعلم أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ على هذا المثال إلّا لَمْ يَنْصَرِفْ فى معرفة ولا نكرة ، وذلك أَنَّهُ لَيْسَ شَيْءٌ يَكُونُ واحدًا يَكُونُ على هذا البناء والواحدُ أَشَدَّ تَمَكُّنًا ، وهو الأول ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ هذا من بناء الواحد الذى هو أَشَدُّ تَمَكُّنًا وهو الأول تركوا صرفه ؛ إذ خَرَجَ من بناء الذى هو أَشَدَّ تَمَكُّنًا . انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥/٣ ، والمقتضب ٣٢٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٥٤/٢ ، والأشمونى ٢٤١/٣ ، والمقرب ٣٠٧/٢

وَدَنَائِيرَ ، وَدَوَابَّ . وفي حواشي مبرمان : النحويون إذا سَمَوْا رجلاً بِمَسَاجِدَ ، لَمْ يَصْرِفُوهُ معرفةً ولا نكرةً إلا الأَخْفَشُ ^(١) إذا سَمَى بِهِ رجلاً صَرَفَهُ . قال : أبو إسحاق وهو القياس ^(٢) وكان الأَخْفَشُ يَقُولُ : إِنَّمَا مَنَعَهُ مِنَ الصَّرْفِ : أَنَّهُ مِثَالٌ لَا يَقَعُ عَلَيْهِ الواحد ، فَلَمَّا نَقَلْتُهُ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ خَرَجَ مِنْ ذَلِكَ الْمَانِعِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا لَمْ أَصْرِفُهُ للمعرفة ، والبناء ، فإذا نَكَّرْتُهُ صرفته ، انتهى .

فإن مائل وهو اسمُ جنسٍ نحو : عَبَالٌ ^(٣) ، وَحَمَارٌ ، الواحد : عَبَالَةٌ ، وَحَمَارَةٌ صَرَفْتُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ حَمَارًا ^(٤) جَمَعَ تَكْسِيرٍ ^(٥) ، مَنَعَتْهُ الصَّرْفَ ، وَكَانَ تَقْدِيرُهُ : بِحَمَارٍ ، وَإِلَى اشْتِرَاطِ حَرَكَةِ مَا بَعْدَ الْأَلْفِ لَفْظًا أَوْ تَقْدِيرًا ، ذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(٦) والجمهور . وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ ذَلِكَ ، فَأَجَازَ فِي تَكْسِيرِ هَبَيٍّ ^(٨) أَنْ تَقُولَ : هَبَائِي بِالْإِدْغَامِ . قال : وَأَصْلُ الْبَاءِ الْأُولَى عِنْدِي السَّكُونُ ، وَلَوْلَا ذَلِكَ لَأَظْهَرْتَهَا ، انتهى .

فَلَوْ عَرَضْتَ الْكِسْرَةَ بَعْدَ الْأَلْفِ نَحْوُ : التَّوَانِي ^(٩) ، أَوْ لَحِقَ بِأَيِّ النِّسْبِ نَحْوُ :

(١) انظر : معاني الأخفش ٣٥٥/١ . وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ١٤٤/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٥٧/١ (ب) والمقتضب ٣٤٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٠٠/٣
(٢) الظاهر لم يقل ذلك الزجاج وإنما قاله المبرد . انظر : المقتضب ٣٤٥/٣
(٣) يقال : أَلْقَى عَلَيْهِ عَبَالَتُهُ مُشَدَّدَةً اللَّامِ وَتُخَفَّفُ أَيْ ثَقُلَ . انظر : مادة (عبل) في القاموس ١١/٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣ ، والأشْمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣
(٤) يقال : حَمَارَةٌ الْقَيْظُ بِتَشْدِيدِ الرَّاءِ وَحَمَارَتُهُ : شِدَّةُ حَرِّهِ .. والجمع حَمَارٌ . انظر : مادة (حمر) في اللسان ٩٩١/٢

(٥) قال ابنُ برهان : وَإِنْ كَثُرَتْ «عَبَالَةٌ» قُلْتُ «عَبَالٌ» فَلَمْ تَصْرِفْ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ بِمَنْزِلَةِ أَلِفِ «مَسَاجِدَ» وَالْحَرَكَةُ بَعْدَهَا مَقْدَرَةٌ كَمَا كَانَتْ مَقْدَرَةٌ فِي «دَابَّةٍ» وَ«دَوَابَّ» وَشَابَّةٌ وَشَوَابٌ .. ومثل «عَبَالَةٌ» «حَمَارَةٌ» . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٣٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/٤

(٧) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٤٨ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤١٥/٤ ، والهمع ٢٥/١ ، والأشْمُونِي ٢٤٢/٣

(٨) الْهَبِيُّ : الصَّبِيُّ الصَّغِيرُ وَالْأَنْثَى هَبِيَّةٌ . انظر : مادة (هبا) في اللسان ٤٦١٠/٦

(٩) قال ابن مالك في حديثه عن شروط الجمع على وزن مفاعل : وَيُشْتَرِطُ أَيْضًا كَوْنُ الْكِسْرَةِ غَيْرَ عَارِضَةٍ كَمَا هِيَ فِي (تَوَانٍ) فَإِنْ أَصْلُهُ تَوَانِي فَجَعَلَ مَكَانَ الضَّمَّةِ كِسْرَةً . انظر : شرح الكافية الشافية =

مَدَائِنِي^(١) ، والألف المعوضة من إحدى يائى النسب تحقيقًا نحو : يَمَانٍ ، أو تقديرًا نحو : ثَمَانٍ وَتَهَام^(٢) ، أَوْ دَخَلَتْهُ التَّاءُ نحو : صَيَاقِلَةٌ^(٣) ، صُرِفَ ، قال الأخفش : العربُ تَصْرِفُ أَقَاتِيَا جَمْعَ إِقَاتِيَةٍ قَالَ : وَلَوْ سَمَّيْتَ رَجُلًا : عَلَانِي ، فَإِنْ كَانَتِ الْيَاءُ يَاءَ النَّسَبِ صُرِفَتْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَإِنْ وُضِعَ عَلَى وَاحِدٍ يُرَادُ بِهِ الْجَمْعُ ، فَلَمَّا حَذَفَتِ التَّاءُ بَقِيَ بِنَاءُ الْجَمْعِ امْتَنَعَ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنَّكْرَةِ ، وَفِي ثَمَانٍ مَنَعُ الصَّرْفِ ، وَجَاءَ مَصْرُوفًا فِي الشَّعْرِ^(٤) ، وَقِيلَ هُمَا لَعْنَانٌ ، وَقَالَ ابْنُ سَيِّدِهِ^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانٍ ، لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ اسْمٌ مُؤَنَّثٌ كَثَلَاثٍ وَعَنَاقٍ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِمَا ، قَالَ الْفَرَاءُ : هُوَ مَصْرُوفٌ لِأَنَّهُ جُمِعَ ، انْتَهَى .

= ١٤٤٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣

(١) انظر : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٤٥/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٣

(٢) قال سيبويه : قُلْتُ : فَمَا بَالُ ثَمَانٍ لَمْ يُشَبَّهِ : صَحَارَى وَعَذَارَى ؟ قَالَ : الْيَاءُ فِي ثَمَانٍ يَاءُ الْإِضَافَةِ أَدْخَلْتُهَا عَلَى فَعَالٍ ، كَمَا أَدْخَلْتُهَا عَلَى يَمَانٍ وَشَامٍ ، فَصُرِفَتِ الْإِشْمُ إِذَا خَفَّفَتْ كَمَا صُرِفَتْ إِذْ ثَقُلَتْ يَمَانِي وَشَامِي ، وَكَذَلِكَ : رَبَاعٍ فَإِنَّمَا أَلْحَقْتُ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ يَاءَاتِ الْإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣/٢٢٨ . وانظر أيضًا : المساعد ٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٤/٣ ، والأشُمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٧/٢

(٣) قال سيبويه : قُلْتُ أَرَأَيْتَ صَيَاقِلَةً وَأَشْبَاهَهَا ؛ لِمَ صُرِفَتْ ؟ قَالَ : مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذِهِ الْهَاءَ إِنَّمَا ضُبَّتْ إِلَى صَيَاقِلٍ ، كَمَا ضُبَّتْ مُؤْتٌ إِلَى حَضَرٍ وَكَرِبٌ إِلَى مَغْدَى فِي قَوْلِ مَنْ قَالَ : مَغْدِيكَرِبٌ ، وَلَيْسَتْ الْهَاءُ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَكُونُ زِيَادَةً فِي هَذَا الْبِنَاءِ ... انظر الكتاب ٣/٢٢٨ . وانظر أيضًا : الأشُمُونِي ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٢/٣ ، والمساعد ٧/٣ ، والمقتضب ٣٤٥/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٤) هذا الكلام يتناقض مع ما ذكر سابقًا مِنْ أَنَّ (ثَمَانِي) مصروفة وماتذكره المصادر فهو عكس ما نقل أبو حيان حيث تذكر المصادر أَنَّ (ثَمَانِي) مصروفة وَقَدْ تَمَنَعُ الصَّرْفُ فِي الشَّعْرِ وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الشَّاعِرِ ابْنِ مِيَادَةَ :

يَحْدُو ثَمَانِي مَوْلَعًا بِلِقَاجِهَا حَتَّى هَمَمَنْ بِزَيْفَةِ الْإِرْتَاكِ

والشاهد في (ثَمَانِي) حيث منع صرفه للضرورة . انظر : الكتاب ٣/٢٣١ ، والأشُمُونِي

٢٤٨/٣ ، والأصول ٩١/٢

(٥) انظر : المخصص ٥٩/١٧

وفى حواشى ميرمان قال المبرد : إذا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِثَمَانِي لَمْ أَصْرِفْهُ إِلَّا إِذَا كَانَ مِنْ قَوْلِكَ : ثَمَانِي نِسْوَة ، وَإِنْ سَمَّيْتَ بِكَرَاهِيَّةٍ مَنْرُوعَةٍ الْهَاءُ صَرَفَتْهُ ؛ لِأَنَّهُ مَذْكُورٌ ، فَالْتَاءُ فِي كِرَاهِيَةِ تَاءِ النِّسْبِ ، وَالْأَلْفُ عَوْضٌ ، انْتَهَى .

والمشهور فى سَرَائِيلَ ^(١) مَنَعَ الصَّرْفِ فى النكرة والمعرفة ، وَنَقَلَ الْأَخْفَشُ ^(٢) : أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَصْرِفُهُ فى النكرة إِذَا جَعَلَهُ اسْمًا مَفْرَدًا ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ سِرْوَالَةَ ^(٣) وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ سِرْوَالٌ .

وَالْعَدْلُ صَرْفٌ لَفْظٌ أَوَّلَى بِالْمُسَمَّى إِلَى آخَرٍ ، فَيُمْتَنَعُ مَعَ الصِّفَةِ نَحْوُ : مَثْنَى ، وَثَلَاثَ هَذَا مَذْهَبُ سَيَّبُوهِ ^(٤) وَالْخَلِيلُ ، وَذَهَبَ الْأَعْلَمُ ^(٥) : إِلَى أَنَّهُ لَا تَدْخُلُهُ التَّاءُ ، فَضَارِعٌ أَحْمَرٌ ، فَلَمْ يَنْصَرِفْ فَهُوَ مَعْدُولٌ عَنْ أَصْلِهِ ، وَأَنْكَرَ أَنْ يَكُونَ الْوَصْفُ وَاحِدًا مِثْلَهُمَا ، وَذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ ؛ لِأَنَّهُ عَدْلٌ فِي الْفِظِ ، وَعَدِلَ عَدْلَ التَّنْكِيرِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٧) : إِلَى أَنَّهُ امْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَالتَّعْرِيفِ بِنِيَةِ (أَل) ، فَأَمَّا (جُمْعٌ) ^(٨) وَأَخَوَاتُهُ ، فَامْتَنَعَ لِلْعَدْلِ ، وَشَبَّهِ الصِّفَةَ أَوْ شَبَّهِ الْعِلْمِيَّةَ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي آخَرِ وَسَحَرٍ .

(١) قَالَ سَيَّبُوهِ : وَأَمَّا سَرَائِيلُ فَشَيْءٌ وَاحِدٌ ، وَهُوَ أَعْجَمِيٌّ أَعْرَبٌ كَمَا أُعْرِبَ الْآجِزُ إِلَّا أَنَّ سَرَائِيلَ أَشْبَهَ مِنْ كَلَامِهِمْ مَا لَا يَنْصَرِفُ فِي نَكْرَةٍ وَلَا مَعْرِفَةٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٧/٣
(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥٧/١ ، (ب) وَ ١٥١/١ (ل) ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٤٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٤٩/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٤/١ - ٦٥
(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَرَاهَا جَمْعًا وَاحِدًا سِرْوَالَةً وَيَنْشُدُونَ :

عَلَيْهِ مِنَ اللَّؤْمِ سِرْوَالَةٌ فَلَيْسَ يَرِقُّ لِمُسْتَعِطِيفٍ

انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣٤٥/٣ - ٣٤٦ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٤/١ - ٦٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٤٧/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢١٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٥٠١/٣
(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٥/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١١٥/١ (ب) ، وَالْمُسَاعَدُ ٧/٣
(٥) انْظُرْ : الْهَمْعُ ٢٧/١ (٦) انْظُرْ : الْكَشَافُ ٤٦٧/١
(٧) انْظُرْ : مَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٥٤/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٤/٢ ، وَالْهَمْعُ ٤٧/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلْنَّحَاسِ ٤٣٤/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٧/٣

(٨) قَالَ سَيَّبُوهِ : وَسَائِلُهُ عَنْ جَمْعٍ وَكُنْتُ فَقَالَ : هُمَا مَعْرِفَةٌ بِمَنْزِلَةِ كُلُّهُمَا ، وَهُمَا مَعْدُولَتَانِ عَنْ جَمْعٍ جَمْعَاءَ ، وَجَمْعُ كَثْعَاءَ وَهُمَا مَنْصَرَفَانِ فِي النكرة . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٨/٣

والصفة وشبه الزياتين بألفى التأنيث قَالَهُ سيبويه ^(١) فى باب مالا ينصرف على وزن فَعْلَانْ ذى (فَعْلَى) فيمتنع خلافاً للمبرد ^(٢) فى زَعْمِهِ أَنَّهُ امتنع ، لِكَوْنِ النون بَعْدَ الألفِ مبدلة من أَلِفِ التأنيث ، فالقولان عن أبى على ^(٣) . وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لَا يُلْحَظُ الشبه بألفى التأنيث ، بَلْ كونهما زائدتين لا تلحقهما الهاء . وَزَعَمَ الأَعلَمُ أَنَّ سَكَرَانَ مُشَبَّهَةً بِأَحْمَرَ مِنْ حَيْثُ إِنَّهُ صِفَةٌ مِثْلُهُ مؤنثة بألفِ التأنيث ، لا بالهاءِ ، فَأَمَّا مَا دَخَلَتْهُ التاءُ نحو : نَدَمَانُ وَنَدَمَانَةٌ فَالصَّرْفُ ^(٤) ، فَأَمَّا لِحْيَانُ ^(٥) ، وَرَحْمَانُ ، فَالصَّحِيحُ الصَّرْفُ ، وَيَبْنُو أُسَدُ ^(٦) يُؤَنَّثُونَ بِأَبِ سَكَرَانَ بالهاءِ فَيَقُولُونَ : سَكَرَانَةٌ فَيَصْرِفُونَ مذكره فَيَقُولُونَ : سَكَرَانٌ بالتنوين ، وَيُجْرَوْنَهُ بالكسرة ، وَلَا تُنْزَلُ النونُ الأَصْلِيَّةُ بعد ألفِ زائدة منزلة النون الزائدة نحو : بَيَّانُ ، وَسَيَّانُ ، فَيَمْنَعُ مِنَ الصَّرْفِ خلافاً للفرء ^(٧) ، وَلَوْ أُبْدِلَتِ النونُ الزائدة لَامًا بعد أَلِفِ زائدة ، تُنْزَلَتِ اللامُ منزلة النون ، فامتنع الاسمُ مِنَ الصَّرْفِ نحو : أَصَيَّلَالُ مُسَمًّى بِهِ ، قَالَهُ الأَخْفَشُ ^(٨) وَأَجْزَاهُ فى مَنَعِ الصَّرْفِ مُعْجَرَى هَاءِ هَرَّاقُ ^(٩) المبدلة من الهمزة ، وَأَصْلُهُ أَصَيَّلَانُ

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٣٥/٣

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٧/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٣٩/٣ ، والمساعد ٨/٣ - ٩ ، والمقرب ٣١٣/٢ ،

والمقتضب ٣٣٥/٣

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (ولازم التذكير بِخُلْفٍ) نحو : رَجُلٌ لِحْيَانُ فَمَنْ صَرَفَ فلعدم شبه زيادته بألفى التأنيث إِذْ لَا مَوْثَ لَهُ ، وَمَنْ مَنَعَ فَلتقدير فَعْلَى ، فلو فرضت امرأة لها لحية كبيرة لكان الإلحاق بيباب سكران أولى من الإلحاق بيباب سيفان ، لقلة هذا وسعة ذاك . انظر : المساعد ٩/٣ .

وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٤٤٠/٣ ، والهمع ٣٠/١

(٦) انظر : المساعد ٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤١/٣ ، وابن يعيش ٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٢٢٠ ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، والأشمونى ٢٥٢/٣

(٨) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى شرح الكافية للرضى ٦١/١ (ب) و ١٦٠/١ (ل) .

(٩) فى ب ض (هدا) وهو تحريف .

تصغير آصال جمع أصيل قال البكري : تَصْغِيرُ أَصِيلٍ أَصِيلَالٌ ، وَأَصِيلَانٌ وَقَالَ ابْنُ جَنَى : لَيْسَ وَاحِدٌ مِنْهُمَا تَصْغِيرُ أَصِيلٍ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ : أَصِيلَالٌ مُفْرَدٌ يُجْمَعُ وَلِذَلِكَ سَاغَ تَحْقِيرُهُ وَلَوْ أَبْدَلْتَ النُّونَ مِنْ هَمْزَةٍ أَصْلِيَةٍ صَرَفْتَ نَحْوُ : حَتَّانَ أَصْلَهُ حَتَّاءَ .

وَوَزُنَ الْفِعْلُ الْغَالِبُ ، وَالْمَخْتَصُ بِالْفِعْلِ بِشَرْطِهِ يَمْتَنِعُ الصَّرْفُ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(١) ، وَالْخَلِيلُ ، وَالْجُمْهُورُ وَالْغَالِبُ هُوَ مَا أَوَّلُهُ زِيَادَةٌ مِنْ حُرُوفِ نَائِيَتْ ^(٢) ، وَهُوَ مَنْقُولٌ مِنْ فِعْلٍ نَحْوُ : يَشْكُرُ ، وَغَيْرَ مَنْقُولٍ مِنْ فِعْلٍ : نَحْوُ أَفْكَلُ ، وَيَزْمَعُ ^(٣) ؛ فَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ مُشْتَرَكًا ، وَنُقِلَ مِنْ فِعْلٍ صُرِفَ نَحْوُ : ضَرَبَ مُسَمًى بِهِ خِلَافًا لِعِيسَى ابْنِ عَمَرَ ^(٤) ، وَالْفَرَاءُ ، وَإِنْ كَانَ الْوِزْنُ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوُ : امْرِيٍّ وَابْنِيٍّ مُتَبَعًا مَاقْبِلَ الْأَوَّلِ لِلْآخِرِ انْصَرَفَ ^(٥) فَإِنْ التَّرَمَّ الْفَتْحُ فِي الرَّاءِ ، وَالنُّونَ امْتَنَعَ مُسَمًى بِهِمَا .

فَإِنْ اغْتَلَّ شَيْءٌ مِنَ الْفِعْلِ ، وَاعْتَلاَّهُ يُعَيِّرُهُ عَنْ وَزْنِهِ الْأَصْلِيِّ لِعِلَّةٍ لَازِمَةٍ ، وَلَمْ يَخْرُجْ إِلَى مِثَالٍ مِنْ أَمْتِلَةِ الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : يَزِيدُ ^(٦) امْتَنَعَ مُسَمًى بِهِ ، أَوْ يَغْيَرُ عِلَّةً ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ١٩٤/٣ - ١٩٧

(٢) انظر : المساعد ١٠/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٣٥/٢ ، والأصول ٨٠/٢ ، وشرح

الكافية الشافعية ١٤٥٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا مَا شَبَّهَ الْأَفْعَالَ سِوَى أَفْعَلَ فَمِثْلُ الْيَزْمَعِ وَالْيَعْمَلِ وَهُوَ جَمَاعُ الْيَعْمَلَةِ ، وَمِثْلُ أَكْلَبُ ، وَذَلِكَ أَنَّ يَزْمَعًا مِثْلَ يَذْهَبُ ، وَأَكْلَبُ مِثْلُ : أَذْخُلُ . انظر : الكتاب ١٩٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣

(٤) انظر : رأى عيسى بن عمر في إصلاح الخلل ٢٧٦ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/١ (ب)

و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٨٩٧/٢ ، وشرح الكافية الشافعية ١٤٦٧/٣ ، وما ينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٢٠

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والكتاب ١٩٩/٣

(٦) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا يَفْعَلُ فِي أَوَّلِهِ زَائِدَةً لَمْ تَصْرِفْهُ ، نَحْوُ : يَزِيدُ وَيَشْكُرُ وَتَغْلِبُ وَيَغْمَرُ وَهَذَا النَّحْوُ أُخْرَى أَنْ لَا تَصْرِفْهُ ، وَإِنَّمَا أَقْصَى أَمْرُهُ أَنْ يَكُونَ كَتَنُضِبٍ وَيَزْمَعٍ . انظر : الكتاب ١٩٨/٣

(٧) قَالَ الْمَبْرِدُ : هَذَا بَابُ مَا كَانَ مِنْ فِعْلٍ أَعْلَمَ أَنَّهُ مَا كَانَ عَلَى فِعْلٍ غَيْرِ مَعْتَلٍّ لَمْ يَكُنْ إِلَّا فَعْلًا وَكَذَلِكَ كُلُّ بِنَاءٍ مِنَ الْفِعْلِ مَعْنَاهُ فِعْلٌ إِذَا كَانَ غَيْرَ مُعْتَلٍّ نَحْوُ : دُخِرَ وَاشْتُخِرَ وَضُورِبَ ، فَإِنْ سَمَّيْتَ =

لازمة ، ولحقه التغيير قبل التسمية نحو : أَنْظُر ، وَيَنْبَاع ، انصَرَفَ عِنْدَ الْفَارَسِي (١) وامتنعَ عِنْدَ الْأَسَازِ أَبِي عَلِي ، أَوْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فِقْيَاسُ قَوْلِ سَيُوبِيهِ (٢) فِي صَرْفٍ : ضَرِبَ إِذَا خُفِّفَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ الصَّرْفِ ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْأَخْفَشِ (٣) فِي تَرْكِ صَرْفٍ يُغْفَرُ الْمَنَعِ ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرِمَانَ : سَيُوبِيهِ يَقُولُ : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِضَرْبٍ ثُمَّ سَكَنْتَ صَرْفًا ؛ لِأَنَّهُ خَرَجَ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ . وَالْمَبْرَدُ (٤) يَقُولُ لَا أَصْرِفُهُ ؛ لِأَنَّ فِيهِ نِيَّةَ الْحَرَكَةِ ، وَلَيْسَ هَذَا عِنْدَهُ مِثْلُ : رُدَّ وَقِيلَ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِمَا رُدُّ ، وَلَا قَوْلَ وَأَنْتَ إِذَا قُلْتَ فِي ضَرْبٍ : ضَرْبٍ ، جَازَ أَنْ تَرُدَّ الْكِسْرَةَ ، انْتَهَى .

وَالصَّحِيحُ صَرْفُ أَنْظُرٍ وَيَنْبَاعٍ وَيَغْفَرُ ، وَإِنْ خَرَجَ وَالْإِعْتِلَالُ غَيْرُ لَازِمٍ ، وَلِحَقِّ قَبْلِ التَّسْمِيَةِ ، وَالْخُرُوجُ إِلَى بِنَاءٍ يَكْثُرُ وَجُودُهُ انْصَرَفَ كَتَسْمِيَتِكَ بِمَعْصِرِ (٥) ، أَوْ إِلَى بِنَاءٍ نَادِرٍ نَحْوُ : إِنْطَلِقَ (٦) مُسَمًّى إِذْ صَارَ إِلَى وَزْنٍ يُنْقَلُ ، فَفِي مَنَعِ صَرْفِهِ ، خِلَافٍ ، وَجَوَزَ ابْنُ خُرُوفِ الْوَجْهَيْنِ ، أَوْ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ، فَإِنْ كَانَ الْإِعْتِلَالُ لَازِمًا نَحْوُ : رُدَّ وَقِيلَ فِي لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُشَمَّ وَسُمِّيَ بِهِ انْصَرَفَ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ : بِقَمٍ وَبَعِ ، رَدَدْتَ الْوَاوَ وَالْيَاءَ فَقُلْتَ : قَوْمٍ وَبِيعَ وَصَرَفْتَ ، أَوْ فِي لُغَةٍ مَنْ أَشَمَّ فَحَكَى الْأَخْفَشُ فِيهِ خِلَافًا ، وَإِلَى زَوَالِ الْإِشْمَامِ مِنْهُ وَصَرْفِهِ ، ذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ، وَابْنُ جَنَى .

= من هذا رجلاً لم تُصْرِفْهُ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّهُ مِثَالُ لَا يَكُونُ لِلْأَسْمَاءِ وَإِنَّمَا هُوَ فِيهَا مُدْخَلٌ ؛ فَإِنْ كَانَ مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ وَالْيَاءِ ، أَوْ مِمَّا يُلْزَمُهُ الْإِدْغَامُ ، فَكَانَ ذَلِكَ مُخَرَّجًا لَهُ إِلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ انْصَرَفَ فِي الْمَعْرِفَةِ ، لِأَنَّ الْمَانِعَ لَهُ قَدْ فَارَقَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : قَدْ قِيلَ وَبِيعَ وَرُدَّ وَشُدَّ إِذَا أَرَدْتَ مِثْلَ فَعَلَ . انْظُرْ : الْمُقْتَضِبُ ٣٢٤/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ١٠/٣

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٤٣ - ٢٤٥ ، والمسائل الحلبيات ١١٩

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٩٧/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣١٤/٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٨٩٦/٢ ، وما ينصرف

وما لا ينصرف ٤٢

(٥) انظر : المساعد ١٠/٣

(٦) انظر : المساعد ١٠/٣ ، والأشمونى ٢٦١/٣

والغالب في أَفْعَلُ يُتَمَنَّعُ مع الوصفية الأصلية ، وَعَدَمَ قبول مؤنثه تاء التانيث نحو :
 أَحْمَرُ ^(١) ؛ فَإِنْ عَرَضَ فيه الوصفية نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَرْبَ (أُنْ) ذليل ، وَنِسْوَةٌ
 أَرْبَعٌ ، وَبِرَجُلٍ أَرْمَلُ ^(٢) ، انصرف ؛ لِأَنَّ مؤنثه أَرْمَلَةٌ ، خلافاً للأخفش ^(٣) في أَرْمَلُ
 بمعنى فقير ، فَإِنَّهُ يَمْنَعُهُ الصرف لِجَرِيهِ مَجْرَى أَحْمَرَ ، لأنه صفةٌ ، على وزن أَفْعَلُ ،
 وَأَمَّا قولهم : عَامٌّ أَرْمَلُ ، فغير مصروف ، لِأَنَّ يَغُوبُ ^(٤) حَكَى فيه سَنَةٌ رَمَلَاءُ فَصَارَ
 كَأَحْمَرَ حَمْرَاءَ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ أَحْمَرَ مَنَعُهُ مِنَ الصرف كَوْنُ التنوين معدوماً
 في أَصْلِهِ إِذْ كَانَ وَضْعًا لَا يُتَوَنَّ فَرَقًا بَيْنَ مَا يَعْمَلُ مِنَ الصفات ومالا يعمل .
 وَأَفْعَلُ الممنوع الصرف قَدْ يَكُونُ لَهُ مُؤَنَّثٌ مِنْ لَفْظِهِ نحو : أَحْمَرُ ^(٥) حَمْرَاءَ وَمِنْ
 معناه نحو : آلِي ، وَعَجَزَاءُ فِي المَشْهُور ، ومالا مؤنث لَهُ لِعَدَمِ المعنى فيه نحو : آدَرُ ^(٦)
 وَأَكْمَرُ .

وَأَمَّا (أَفْعَلُ مِنْ) ^(٧) فامْتَنَعَ عِنْدَ البصريين لِيُوزِنَ الفعل ، وَالْوَصْفُ ، وَعِنْدَ

(١) انظر : المساعد ١١/٣ ، والمقتضب ٢٤٢/٣

(٢) قال المبرد : فَأَمَّا أَرْمَلُ فَإِنَّهُ اسْمٌ نُبِيتَ بِهِ والدليل على ذلك أَنَّ مؤنثه على لَفْظِهِ تَقُولُ لِلْمَرْأَةِ :
 أَرْمَلَةٌ ، وَلَوْ كَانَ نَعْتًا فِي الْأَصْلِ لَكَانَ مُؤَنَّثُهُ فَعْلَاءَ كَمَا تَقُولُ : أَحْمَرُ وَحَمْرَاءُ فقولهم : أَرْمَلَةٌ دليلٌ على
 أَنَّهُ اسْمٌ وكذلك أَرْبَعٌ إِنَّمَا هُوَ اسْمٌ لِلْعَدَدِ وَإِنْ نَعَتْ بِهِ فِي قَوْلِكَ : هَؤُلَاءُ نِسْوَةٌ أَرْبَعٌ لاختلاف في ذلك .

انظر : المقتضب ٣٤١/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ١٣٣/١ ، المقتضب ٣٤٢/٣ ، والهمع

٣١/١ ، والأشُمُونِي ٢٣٥/٣ ، والمساعد ١١/٣

(٤) انظر : إصلاح المنطق ٣٢٧/٢ . وانظر أيضًا : الأشُمُونِي ٢٣٥/٣

(٥) قال سيبويه : هذا باب أفعل اعلم أَنَّ أَفْعَلُ إِذَا كَانَ صِفَةً لَمْ يَنْصَرَفْ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ،
 وَذَلِكَ لِأَنَّهَا أَشْبَهَتْ الْأَفْعَالَ نَحْوُ : أَذْهَبْتُ وَأَغْلَمْتُ قُلْتُ : فَمَا بِهِ لَا يَنْصَرَفُ إِذَا كَانَ صِفَةً وَهُوَ نَكْرَةٌ ؟
 فقال : لِأَنَّ الصِّفَاتَ أَقْرَبَ إِلَى الْأَفْعَالِ .. وَذَلِكَ نَحْوُ : أَخْضَرَ ، وَأَحْمَرَ ، وَأَسْوَدَ . انظر : الكتاب

١٩٣/٣

(٦) انظر : المساعد ١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٠/٤ ، والأشُمُونِي ٢٣٥/٣ ، والتصريح

٢١٣/٢

(٧) قال سيبويه : هذا باب أفعل مِنْكَ اعلم أَنَّكَ إِنَّمَا تَرَكْتَ صَرْفَ أَفْعَلٍ مِنْكَ لِأَنَّهُ صِفَةٌ . فَإِنْ
 سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَفْعَلٍ هَذَا ، يَغْيَرُ مِنْكَ صَرْفَتُهُ فِي النَكْرَةِ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَحْمَدُ وَأَضْعَرُ وَأَكْبَرُ .. وَلَوْ سَمَّيْتَهُ
 أَفْضَلَ مِنْكَ لَمْ تَضْرِفْهُ . انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٢/٢

الكوفيين للزوم (مِنْ) ، واختَلَفَ العربُ في (أَجْدَلٍ ^(١) وَأَخْيَلٍ وَأَفْعَى) ، فَجَعَلَهَا أَكْثَرُهُمْ أَسْمَاءً فَصَرَفَهَا كَأَفْكَلٍ وَأَيْدَعٍ ، وَلُوحِظَ فِيهَا مَعْنَى الصِّفَةِ فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ فَمُنِعَتْ ، لُوحِظَ فِي أَجْدَلٍ مَعْنَى شَدِيدٍ ، وَفِي أَخْيَلٍ مَعْنَى الْخَيْلَانِ ، وَفِي أَفْعَى مَعْنَى خَبِيثٍ .

وَوَزُنَ أَفْعَى : أَفْعَلٌ وَلَامُهُ وَاوْ كَقَوْلِهِمْ : أَفْعَوَانُ ، وَهَمْزُهُ زَائِدَةٌ لِقَوْلِهِمْ : مَفْعَاةٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنَى ^(٢) : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ : فُوعَةُ السَّمِّ (وَهِيَ حَرَارَتُهُ) أَضْلُهُ أَفُوعٌ ثُمَّ قُلِبَتْ ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ : أَنَّ أَلْفَهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ يَاءٍ ، وَهُوَ مُشْتَقٌّ مِنْ يَافِعٍ فَقُلِبَ ، إِذْ كَانَ أَضْلُهُ أَيْفَعٌ .

وَأَمَّا أَبْطَحُ وَأَبْرَقُ وَأَجْرَعُ ^(٣) وَإِنْ اسْتَعْمَلْتَ اسْتِعْمَالَ الْأَسْمَاءِ فَلُوحِظَ فِيهَا مَعْنَى الْوَصْفِ ، فَمُنِعَتْ الصَّرْفَ وَهُوَ أَوْلَى ، وَلِذَلِكَ جَاءَ تَأْنِيثُهَا بِطَحَاءٍ ، وَبَرَقَاءٍ ، وَجَزَعَاءٍ ، وَلُوحِظَ كَوْنُهَا اسْتَعْمَلَتْ أَسْمَاءً فَصَرِفَتْ ، وَأَمَّا أَذْهَمُ لِلْقَيْدِ ، وَأَسْوَدُ لِلْحِيَةِ ، وَأَزَقَمُ (لِجِيَةِ فِيهَا نَقَطُ كَالرَّقَمِ) فَذَكَرَ سَبِيوِيهِ ^(٤) : أَنَّ كُلَّ الْعَرَبِ لَا تَصْرِفُهَا كَمَا لَمْ تَصْرِفْ أَبْطَحَ ، وَأَبْرَقَ ، وَأَجْرَعَ ، وَأَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَخْتَلِفْ فِي مَنْعِ هَذِهِ السِّتَةِ مِنَ الصَّرْفِ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ : (الْعَرَبُ تَصْرِفُ مِثْلَ أَشْوَدَ سَالِحٍ) وَصَرَّحَ ابْنُ جَنَى ^(٥) بِأَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ كُلَّهَا تُصْرِفُ وَاضْطَرَبَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ الَّتِي جُمِعَتْ جَمْعُ الْأَسْمَاءِ هَلْ تَتَحَمَّلُ ضِمَائِرَ فَمَرَّةً قَالَ : تَتَحَمَّلُهَا ، وَمَرَّةً قَالَ : لَا تَتَحَمَّلُهَا ، وَقَالَ ثَعْلَبٌ : وَتَقُولُ : أَشْوَدَ سَالِحٍ وَلَا تُضَيِّفُ ، وَالْأُنْثَى أَشْوَدَةٌ ، وَأَنْكَرَ

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : هَذَا بَابٌ مَا كَانَ مِنْ أَفْعَلٍ صِفَةً فِي بَعْضِ اللُّغَاتِ وَاسْمًا فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ وَذَلِكَ : أَجْدَلٌ وَأَخْيَلٌ وَأَفْعَى . فَأَجُودُ ذَلِكَ أَنَّ يَكُونَ هَذَا النِّحْوُ اسْمًا وَقَدْ جَعَلَهُ بَعْضُهُمْ صِفَةً ؛ وَذَلِكَ لِأَنَّ الْجَدَلَ شِدَّةُ الْخَلْقِ فَصَارَ أَجْدَلٌ عِنْدَهُمْ بِمَنْزِلَةِ شَدِيدٍ وَأَمَّا أَخْيَلٌ فَجَعَلُوهُ أَفْعَلٌ مِنَ الْخَيْلَانِ لِلْوَنِّ ، وَهُوَ طَائِرٌ أَخْضَرٌ وَعَلَى جَنَاحِهِ لَمْعَةٌ سَوْدَاءٌ مُخَالِفَةٌ لِلْوَنِّ . انْظُرْ : الْكِتَابَ ٢٠٠/٣ - ٢٠١ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٢٣٦/٣ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٣٣٩/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٥٢/٣ - ١٤٥٣

(٢) انْظُرْ : قَوْلُ ابْنِ جَنَى فِي التَّصْرِيحِ ٢١٤/٢

(٣) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٩٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٣٧/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٥/٣ ، وَالْخَصَصُ ٥٩/١٧

(٤) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٤/٢

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠١/٣

ابنُ درستويه : أَسْوَدَ ، وَأَنْكَرَهُ اللّحياني ^(١) أيضًا وقال : هذا من قبل الكوفيين ، وكان العربُ تُصَرِّفُ (أَسْوَدَ سالخ) ونحوه فيما حكى الكسائي ، ولذلك أَثَنُوهُ : أَسْوَدَ ، وحكى بَعْضُ اللّغويين ^(٢) أَسْوَدَات كثيرة أُنْى حَيَّات ، فَجَمَعَ أَسْوَدَ . وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّ أَذْهَمَ وَأَسْوَدَ وَأَخِيلَ صفات ، فمنعها الصرف وَأَنَّ أَجْدَلَ اسْمٌ ينصرف ، وَرَدَّ عَلَى سيبويه في جَعْلِهِ صفة مع أَنَّهُ يَمْنَعُ أَفْعَى مِنَ الصَّرْفِ ، وفي الترشيح : قولهم للقيد أَذْهَمَ وللحية : أَسْوَدَ وَأَرْقَمَ الْأَقْيَشُ ^(٣) أَلَا تَصْرِفُ لِأَنَّهَا صفاتٌ عند ابن النحاس ، وقوله : هذا يؤدي إِلَى تَرْكِ الصَّرْفِ لُغَةً فِيهَا ، وسيبويه يَزْعُمُ أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَخْتَلَفْ فِي تَرْكِ صَرَفِهَا لِأَنَّهَا صفاتٌ انتهت .

والغالبُ أيضًا يُمْنَعُ مع العلمية نحو : أَحْمَدُ خِلَافًا لِابْنِ الطَّرَاوَةِ ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ مَنَعَهُ مِنَ التَّنْوِينِ كونه معدومًا فِي أَضْلِهِ ؛ إِذْ أَضْلُهُ الْفِعْلُ ، وَزَعَمَ أَنَّ الْعَرَبَ لَا يُحْفَظُ مِنْ كَلَامِهِمْ مَنَعُ صَرَفٍ أَفْكَلَ سُمِّيَ بِهِ ، وَمِنَ الْغَالِبِ يَزْعُمُ ^(٤) ، وَيَعْمَلُ ، وَيَفْعَلُ نَحْوُ : تَوَلَّى ، وَتَفْعَلُ نَحْوُ : تَنْضُبُ ^(٥) : وَتَفْعَلُ نَحْوُ : تُرْتَبُ وَتُذَرُّ ^(٦) فَكُلُّ هَذِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهَا مُنِعَتْ الصَّرْفُ لِلْعِلْمِيَّةِ وَوَزِنَ الْفِعْلُ الْغَالِبُ .

وما أوله همزة أو مابعدا ثلاثا أصول فالحكمُ عليها بالزيادة ، إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى الْأَصَالَةِ كَهَمْزَةِ أَوَّلَتْ ^(٧) فِي أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ ، أَوْ كَانَ مَفْكُوكًا لَمْ يُشَدَّ فِي فَكِّهِ

(١) هو على بن المبارك وقيل : ابن حازم أبو الحسن اللحياني من بني لحيان بن هذيل بن مدركة وقيل : سمي به لعظم لحيته أخذ عن الكسائي وأبى زيد وأبى عمرو الشيباني وعمدته على الكسائي وله النوادر المشهورة . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٨٥/٢ ، والفهرست ٧١ - ٧٢ .
(٢) في ب «الكوفيين» .
(٣) في ب «الأحسن» .

(٤) انظر : الكتاب ١٩٤/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٥/٣
(٥) قال سيبويه : وما يُتْرَكُ صَرَفُهُ لِأَنَّهُ يُشْبِهُ الْفِعْلَ ، وَلَا يُجْعَلُ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ مِنْهُ زَائِدًا إِلَّا بِثَبَتٍ نَحْوُ : تَنْضُبُ ، فَإِنَّمَا التَّاءُ زَائِدَةٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَسْتَوِي فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ عَلَى أَرْبَعَةِ أَحْرَفٍ لَيْسَ أَوَّلُهُ زَائِدَةً يَكُونُ عَلَى هَذَا الْبِنَاءِ . انظر : الكتاب ١٩٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٦٢/٤

(٦) قال سيبويه في حديثه عن الممنوع من الصرف : ومن ذلك أيضًا : تَرْتَبُ وَتُرْتَبُ وَقَدْ يُقَالُ أَيْضًا : تُرْتَبُ فَلَا يُصَرَفُ وَمَنْ قَالَ تُرْتَبُ صَرَفٌ ؛ لِأَنَّهُ وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ زَائِدًا فَقَدْ خَرَجَ مِنْ شِبهِ الْأَفْعَالِ وَكَذَلِكَ التُّذَرُّ إِنَّمَا هُوَ مِنْ دَرَأَتْ وَكَذَلِكَ التُّثْقَلُ . انظر : الكتاب ١٩٦/٣

(٧) قال سيبويه : فهذه الباء والألف تكثر زيادتها في بنات الثلاثة فهما زائدتان حتى يجيء أمر =

نحو : أَتَقَى ، وَأَكَلَلَ ، فَيُحَكِّمُ عَلَيْهِ بِالْأَصَالَةِ ، فَإِذَا سَمَّيْنَا بِأَوَّلِي وَأَيْصَرَ وَأَزْطَى فِي لُغَةٍ مَنْ قَالَ : مَأْرُوطٌ وَأَكَلَلَ وَأَتَقَى صَرَفْنَا ، وَلَوْ سَمَّيْنَا بِإِثْمِدٍ ، وَإِضْبَعٍ ، وَأَبْلُمٍ مَعْنَاهَا الصَّرْفُ ^(١) ، وَهَذِهِ الْأَوْزَانُ فِي الْفِعْلِ لَا تَكُونُ الْهَمْزَةُ فِيهَا إِلَّا هَمْزَةً وَضَلِيلٌ ، وَلَا يُوْثِرُ ذَلِكَ فِي مَنَعِ الصَّرْفِ وَعَرُوضِ سَكُونِ تَخْفِيفٍ مِثْلَ لَازِمِهِ نَحْوُ : ضَرْبُ مُسَمَّى بِهِ ثُمَّ خُفِّفَ فَيَمْتَنِعُهُ فِي مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَالْمَازِنِيِّ ^(٣) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٤) ، وَالسِّيرَافِيِّ ^(٥) ، وَمَذْهَبِ سَبْيُوهِ ^(٦) : صَرَفُهُ ، وَأَمَّا يَغْفُرُ بَفَتْحِ الْيَاءِ يُمْنَعُ الصَّرْفُ وَيَضْمَتُهَا يَمْنَعُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٧) ، وَقَالَ أَبُو زَيْدٍ : سَمَاعًا عَنِ الْعَرَبِ ، وَيُصَرَّفُ عِنْدَ غَيْرِ الْأَخْفَشِ . وَأَمَّا أَلْبَبٌ ، فَمَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(٨) مَنَعُ صَرَفِهِ مُسَمَّى بِهِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٩) : صَرَفُهُ ، وَعَرُوضُ الْبَدَلِ فِي هَمْزَةِ أَفْعَلَ لَا يُوْثِرُ نَحْوُ : هَرَّاقُ ^(١٠) فِي أَرَاقٍ فَيَمْتَنَعُ الصَّرْفُ مُسَمَّى بِهِ لِلْعِلْمِيَةِ وَوَزْنُ الْفِعْلِ ، وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِأَجْمَعَ وَأَكْتَنَعَ لَمْ يَنْصَرَفْ فِي الْمَعْرِفَةِ وَانْصَرَفَ فِي النِّكَرَةِ هَذَا قَوْلُ سَبْيُوهِ ^(١١) ، وَإِنَّمَا خَالَفَ عِنْدَهُ أَحْمَرٌ ، لِأَنَّ

= يَبَيِّنُ نَحْوُ : أَوَّلِي ، فَإِنْ أَوَّلَقْنَا إِنَّمَا الزِّيَادَةُ فِيهِ الْوَاوُ ، يَذُلُّكَ عَلَى ذَلِكَ قَدْ أَلَقَ الرَّجُلُ فَهُوَ مَأْلُوقٌ ، وَلَوْ لَمْ يَتَبَيَّنْ أَمْرُ أَوَّلِي لَكَانَ عِنْدَنَا أَفْعَلَ ، لِأَنَّ أَفْعَلَ مِنْ هَذَا الضَّرْبِ أَكْثَرُ مِنْ قَوْعَلٍ ، وَلَوْ جَاءَ فِي الْكَلَامِ شَيْءٌ نَحْوُ : أَكَلَلَ وَأَتَقَى فَسَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتُهُ ، لِأَنَّهُ لَوْ كَانَ أَفْعَلَ لَمْ يَكُنِ الْحَرْفُ الْأَوَّلُ إِلَّا سَاكِنًا مَدْعَمًا .
انظر : الكتاب ١٩٥/٣ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٦/٣ ، والخصائص ٩/١

(١) قال سبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِإِثْمِدٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِضْرَبَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِإِضْبَعٍ لَمْ تَصْرِفْهُ لِأَنَّهُ يَشْبَهُ إِضْبَعَ وَإِنْ سَمَّيْتَ بِأَبْلُمٍ لَمْ تَصْرِفْهُ ، لِأَنَّهُ يُشْبَهُ أَفْعَلَ .. وَهَذَا قَوْلُ الْخَلِيلِ وَيُونُسَ . انظر : الكتاب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦١/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣١٤/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٦٦/٣ ، والهمع ٣١/١

(٣) انظر : رأى المازني في شفاء العليل ٨٩٦/٢ ، والتصريح ٢٢١/٢

(٤) انظر : الأصول ٩٤/٢ . وانظر أيضًا : الهمع ٣١/١ ، وشفاء العليل ٨٩٦/٢

(٥) انظر : شرح السيرافي ٢٥/٥ و ٦٤

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٢١/٢ ، وشفاء العليل ٨٩٦/٢

(٧) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٨٩٧/٢ ، والأشْمُونِي ٢٦٢/٢ ، والهمع ٣١/١

(٨) انظر : الكتاب ١٩٥/٣

(٩) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٨٩٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٦٣/٣ ، والهمع

٣١/١ ، والأشْمُونِي ٢٦١/٣

(١٠) انظر : المساعد ٢٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٤/٣ - ١٥٠٥ ، والكتاب ٢٠٠/٣

(١١) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ - ٢٠٣

أَحْمَرُ وَصِفُ بِهِ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَأَجْمَعُ وَأَكْتَنَعُ لَمْ يُوصَفْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ قَالَهُ خَطَابٌ وَتَسْمَحُ فِي قَوْلِهِ لَمْ يُوصَفْ بِهِ إِلَّا وَهُوَ مَعْرِفَةٌ .

وَالْمَخْتَصُ يَمْنَعُ مَعَ الْعِلْمِيَّةِ نَحْوُ : ضَرَبَ وَضُورِبَ ^(١) ، وَجَمِيعُ الْأَوْزَانِ الْمُخْتَصَّةِ بِالْأَفْعَالِ ، وَمِنْ ذَلِكَ ضَرَبَ وَلَا يَلْتَفِتُ إِلَى مَا جَاءَ عَلَى فِعْلٍ نَحْوُ : دُئِلَ وَرُئِمَ ، وَلَا إِلَى فَعَّلَ ؛ إِذَا مَا جَاءَ مِنْهُ عَلِمًا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مَنْقُولًا ^(٢) مِنَ الْفِعْلِ فَمِمَّا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : خَضَّمُ ^(٣) اسْمٌ لِرَجُلٍ وَلِمَوْضِعٍ : بَذَرُ ^(٤) ، وَبَيَّرَ ، وَعَثَرَ وَادَّ بِالْعَقِيقِ ، وَبَطَّحَ اسْمُ مَكَانٍ وَخَرَّدَ ^(٥) اسْمُ فَرَسٍ ، وَقَتَلَ مَوْضِعَ ، وَسَنَمَ ^(٦) اسْمُ فَرَسٍ ، وَكَلَمَهَا مَنَعْتُهَا الْعَرَبُ الصَّرُوفَ ، وَأَمَّا بَقِيَّةُ ^(٧) فَاتَّبَعَتْهُ أَبُو الْحَسَنِ : فِي مَفْرَدَاتِ الْأَسْمَاءِ ، وَوَزَنُهُ فَعَّلَ وَصَرِفَ بِهِ مَا جَاءَ عَلَى هَذَا الْمَثَلِ مُسَمًّى بِهِ ، وَإِنْ كَانَ قَلِيلًا حَكَاهُ عَنْهُ الْهَرَوِيُّ ^(٨) . وَأَمَّا فِي كِتَابِهِ الْأَوْسَطِ ، فَلَمْ يَصْرِفْ . وَمَا كَانَ مِنَ الْفِعْلِ لَا يُوَافِقُ الْأِسْمَ فِي الْأَصْلِ ، وَالزَّائِدُ لَكِنَّهُ يُوَافِقُهُ فِي الْحَرَكَةِ وَالشُّكُونِ نَحْوُ : فَعَّلَ لَا يُوْجَدُ فِي الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : قُلْنَسَ ، فَهَلْ يُحْكَمُ عَلَيْهِ بِحُكْمِ فَعَّلَ إِذَا سُمِّيَ بِهِ فَيُصْرِفُ أَوْ يُجْعَلُ خَاصًّا بِالْفِعْلِ ، فَيُفْتَنُّ مِنَ الصَّرْفِ ، كَمَا يُفْتَنُّ الْخَاصُّ فِيهِ نَظَرٌ .

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : فَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا ضَرَبَ أَوْ ضُرِبَ أَوْ ضُورِبَ لَمْ تَصْرِفْ . انْظُرْ : الْكِتَابُ

٢٠٧/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمَقْتَضِبُ ٣١٥/٣

(٢) كَلِمَةٌ (مَنْقُولًا) سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٣) قَالَ الْمَبْرَدُ : وَكَذَلِكَ إِنْ سَمَّيْتَ بِمَثَلِ قَطَعَ وَكَثَّرَ - لَمْ تَنْصَرِفْ فِي الْمَعْرِفَةِ لِأَنَّ الْأَسْمَاءَ

لَا تَكُونُ عَلَى فَعَّلَ . وَأَمَّا قَوْلُهُمْ (خَضَّمُ) لِلْعَبْرِ بْنِ عَمْرِو بْنِ تَمِيمٍ فَإِنَّمَا هُوَ لَقَبٌ لِكثْرَةِ أَكْلِهِمْ ، وَخَضَّمُ

بَعْدُ إِنَّمَا هُوَ فِعْلٌ . انْظُرْ : الْمَقْتَضِبُ ٣١٤/٣ - ٣١٥ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْكِتَابُ ٢٠٨/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ

الشَّافِيَةِ ١٤٦٠/٤

(٤) انْظُرْ : مَادَّةُ (بَذَرُ) فِي اللِّسَانِ ٢٣٧/١

(٥) فِي ب «خَرَسَ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٦) الْمَوْجُودُ فِي الْمَصَادِرِ وَالْمَعَاجِمِ «شَمَّرَ» . انْظُرْ : مَادَّةُ (بَقِمَ) فِي اللِّسَانِ ٣٣٠/١ . وَانْظُرْ أَيْضًا :

شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٦٠/٤

(٧) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٦٠/٣ ، وَشَرْحُ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٤٤/٢

(٨) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ مُحَمَّدٍ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ اللَّغَوِيُّ كَانَ نَحْوِيًّا ، لَهُ الْأَزْهِيَّةُ وَغَيْرُ ذَلِكَ

تُوفِيَ سَنَةَ ٤٣٣ هـ . انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ١٩٠/١ - ١٩١ ، وَالْفَهْرَسْتُ ١٢٦

الألف والثون الزائدتان في آخر الاسم على فَعْلَان^(١) أو غيره من الأوزان يَمْنَعُ الصَّرْفُ مع العلمية ، وَتَقْدَمُ الشرطُ في زيادة النون بَعْدَ الألف الزائدة والخلافُ في ذلك ، وَلَوْ سَمَّيْتَ بِرُومَانَ فمذهبُ الخليل وسيبويه^(٢) مَنَعُ صَرْفِهِ ؛ لاعتقادهما زيادة النون ، ومذهبُ الأخفش صَرْفُهُ ؛ لاعتقاده أصالة النون ، وَحَسَّان^(٣) ، وَشَيْطَانٌ وَدِهْقَانٌ^(٤) يَنْبَغِي على أَصَالَةِ النون فَيُصْرَفُ ، أو زيادتها ، فَيَمْنَعُ مُسَمًى به ، وَقَدْ مَنَعَتِ العربُ شَيْطَانًا ، وَإِنْسَانًا اسمي قبيلتين ، وَتَقْدَمُ زيادةُ الألف والنون في الوصف .

والألف للإلحاق المقصورة نحو : أَرَطَى^(٥) في لغة مأزوط يُمْنَعُ [مع العلمية ، ولا تمنع الممدودة نحو : عِلْبَاءٌ وَحِزْبَاءٌ مُسَمًى بها^(٦) والمركب تركيب المزج يُمْنَعُ]^(٧)

(١) قال سيبويه : هذا باب مالحقته نونٌ بَعْدَ ألفٍ فَلَمْ ينصرف في معرفة ولانكرة وذلك نحو : عَطَشَانٌ ، وَسَكْرَانٌ وَعَجْلَانٌ . وأشباهها . وذلك أنهم جَعَلُوا النونَ حيث جاءت بعد ألف كَألفِ حَمْرَاءَ ، لأنها على مثالها في عِدَّةِ الحروف والتحرك والسكون . انظر : الكتاب ٢١٥/٣ - ٢١٦ . وانظر أيضًا : المساعد ١٥/٣ - ١٦ ، وشفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والمقتضب ٣٣٥/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٣/٢ - ٢١٤

(٢) انظر : الكتاب ٢١٨/٣ . وانظر أيضًا : المسائل العضديات ٨٤

(٣) قال المبرد : وَأَمَّا حَسَّانٌ وَسَمَّانٌ وَتَبَّانٌ ، فَأَنَّ في هذه الأسماء مُخَيَّرٌ إِنْ أَخَذْتَ ذلك من السَّمَنِ والتَّبَنِ والحُسَنِ فإنما وزنها فَعَالٌ ، وَإِنْ أَخَذْتَ حَسَّانَ من الحِيسِ ، وَسَمَّانَ من السِّمِ ، وَتَبَّانَ من التَّبِ لَمْ تصرفه في المعرفة لزيادة الألف والنون وصرفته في النكرة . انظر : المقتضب ٣٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٧٣/٣ ، والتصريح ٢١٧/٢ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢ - ٣٤٤

(٤) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عن رَجُلٍ يُسَمَّى : دِهْقَانٌ ، فَقَالَ : إِنْ سَمَّيْتُهُ مِنَ التَّدَهَّقِنِ فهو مصروف وكذلك شَيْطَانٌ إِنْ أَخَذْتَهُ مِنَ التَّشْيِيطِ فَالنون عندنا في مثل هذا من نَفْسِ الحرف إذا كان لَهُ فعل يَنْبَغِي فيه النون ، وَإِنْ جَعَلْتَ دِهْقَانًا مِنَ الدَّهْقِ ، وَشَيْطَانًا مِنْ شَيْطَ لَمْ تَصْرِفْهُ . انظر : الكتاب ٢١٧/٣ - ٢١٨ . وانظر أيضًا : التصريح ٢١٧/٢ ، والأصول ٨٦/٢

(٥) انظر : المساعد ١٦/٣ ، والكتاب ٢١٩/٣ ، وشرح الشافية للرضي ٣٤٣/٢

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا عِلْبَاءٌ وَحِزْبَاءٌ اسم رجل فمصروفٌ في المعرفة والنكرة ، من قِيلَ أَنَّهُ لَيْسَتْ بعد هذه الألف نون فيشبهه آخره بآخر عَضْبَانٍ .. انظر : الكتاب ٢١٩/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٧) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

مع العلمية نحو : مَعْدِي كَرِب ^(١) ، وآخر الاسم الأول مفتوح إلا إن كَانَ ياءً نحو : مَعْدِي كَرِب ، وَقَالِي قَلَا ، أَوْ تُونًا نحو : بِإِذْنِجَانَةٍ فَإِنَّهُ يَسْكُن ، وَلَوْ رَكِبْتَ مُسْلِمَاتٍ مع زَيْدٍ لَحَرَكْتَ التاء بالكسرة فَقُلْتَ : هذا مُسْلِمَاتٍ زَيْد : كما لَوْ رَكِبْتَ مُسْلِمَةً مع زَيْدٍ لَقُلْتَ : هذا مُسْلِمَةٌ زَيْد . ولا يتحتم في تركيب المزج منع الصرف بل تجوز فيه الإضافة وهي مسموعة في بَغْلَبِكَ ^(٢) ، وَمَعْدِي كَرِب ، وَحَضَرَمَوْتُ ، والقياس سَائِعٌ ، وَلَمْ يَحْفَظْ الْأَخْفَشُ الإضافة في (قَالِي قَلَا) . وفي البسيط : وقال الأخفش : « وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُضَيِّفُ هَذَا كَلَهُ » وزعم السيرافي ^(٣) أَنَّكَ إِذَا أَضَفْتَ فِي قَالِي قَلَا ، وَجَعَلْتَ (قَلَا) اسم موضع نَوَّنتُهُ قال : « وَالْأَكْثَرُ تَرَكُ التَّنْوِينَ » والمعتل آخر أولهما كَمَعْدِي كَرِب ، فالأكثر فيه حالة الإضافة إِذَا نُصِبَ أَنْ تُقَدَّرَ الْحَرَكَةُ فِي الْيَاءِ فَتَسْكُن ، وقيل يَجُوزُ فَتَحُّهَا عَلَى الْأَصْلِ ، وقيل : تُفْتَحُ فِي النَّصْبِ ، وَتَسْكُنُ فِي الرِّفْعِ وَالْجَرِّ ، والجزء الثاني لَهُ مَالَةٌ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا يَنْصَرَفُ نحو : حَضَرَمَوْتُ وَيُمْنَعُ مِثْلُ : رَامَ هُرْمُزٍ ^(٤) ، وَمَعْدِي كَرِب ، في حالة الإضافة ممنوع الصرف عند سيبويه ^(٥)

(١) انظر : التصريح ٢٧٧/٢ ، والأصول ٩٢/٢ - ٩٣ ، والمساعد ١٧/٣ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٩٨/٢

(٢) قال سيبويه : وأما مَعْدِي كَرِبُ ففيه لغات : منهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِبُ فيضيف ، ومنهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِبُ فيضيف ولا يصرف ، يجعل كَرِبَ اسماً مؤنثاً ومنهم مَنْ يَقُولُ : مَعْدِي كَرِبُ فيجعله اسماً واحداً فقلْتُ ليونس : هلا صرفوه إِذْ جَعَلُوهُ اسماً واحداً وهو عربي فقال : لَيْسَ شَيْءٌ يَجْتَمِعُ مِنْ شَيْئَيْنِ فَيَجْعَلُ اسماً سُمِّيَ بِهِ وَاحِدٌ إِلَّا لَمْ يَصْرَفْ . انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ - ٢٩٧ . وانظر أيضاً : الأصول ٩٢/٢ ، والخصص ٩٧/١٤

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٢٠٢/١

(٤) قال ابن مالك في حديثه عن الثاني في المركب : ... إلى أن الثاني من جزأى المركب إِذَا أَضْيَفَ الْأَوَّلَ إِلَيْهِ عَوْمِلَ مَعَامَلَتَهُ لَوْ كَانَ مُفْرَدًا ، فَإِنْ كَانَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ مُؤَثِّرٌ مُنِعَ الصَّرْفَ كـ (هُرْمُز) من (رَامَ هُرْمُزٍ) فَإِنَّ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ عُنْجَمَةٌ مُؤَثِّرَةٌ فَيَجُزُّ بِالْفَتْحَةِ ، وَيُعْرَبُ الْأَوَّلُ بِمَا تَقْتَضِيهِ الْعَوَامِلُ نحو : جَاءَ رَامَ هُرْمُزٍ وَرَأَيْتُ رَامَ هُرْمُزٍ وَمَرَزْتُ بِرَامَ هُرْمُزٍ وَيُقَالُ فِي حَضَرَمَوْتُ هَذِهِ حَضَرَمَوْتُ وَرَأَيْتُ حَضَرَمَوْتُ وَمَرَزْتُ بِحَضَرَمَوْتُ لِأَنَّ « مَوْتًا » لَيْسَ فِيهِ مَعَ التَّعْرِيفِ سَبَبٌ ثَانِي وَكَذَلِكَ (كَرِب) في اللغة المشهورة . انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٥٧/٣ . وانظر أيضاً : التصريح ٢١٦/٢ ، والمساعد ٣٢/٣ .

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٦/٣ - ٢٩٧

والفارسي (١) ، وَحَكِي عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ صَرْفُهُ ، وقياسه : مِغْدَى فَتَحَ الدال كَمِغْزَى .

وفى بناء المركب تركيب المزج خلافَ فَلَيْسَ يَطْرُدُ عند عامة البصريين والكوفيين ، والصحيح جوازه ، فيصيرُ فيه ثلاثة مذاهب للعرب : منعه الصَّرف ، وإعرابه إعراب المتضايين ، وبنائه (٢) ، ومازَّكَب من العدد كَخَمْسَةَ عَشَرَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ (٣) ، فَلَمْ أَنْ تُفَرِّهْ عَلَى حَالِهِ ، وَأَنْ تُعْرِبَهُ إعراب المتضايين ، وإعراب مالا ينصرف .

وما زُكَّب وَلَمْ يَنْصَرِفْ بِأَنْ لَرِمَ حَالَةً وَاحِدَةً كَالنَّصَبِ عَلَى الْحَالِ نَحْوُ : شَعَرُ بَعْرِ (٤) ، أَوْ عَلَى الظرف وَلَمْ يَلْزَمْ فِيهِ التَّركيب ، بِأَنْ زُكَّبَ بَعْضٌ وَأُضِيفَ بَعْضٌ وَإِذَا سَمَّيْتَ بِشَيْءٍ مِنْهَا ، أُضِيفَ الْأَوَّلُ إِلَى الثَّانِي وَلَمْ يَتَّقَ عَلَى تَرْكِيبِهِ فَتَقُولُ : جَاءَنِي شَعْرُ بَعْرِ وَيَتَّ يَتَّ ، وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، وَرَأَيْتُ شَعْرَ بَعْرِ ، وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، وَيَتَّ يَتَّ ، وَمَرَزْتُ بِشَعْرِ بَعْرِ وَيَتَّ يَتَّ وَصَبَاحُ مَسَاءٍ ، هَذَا رَأَى سِيَبَوِيهِ (٥) ، وَقِيلَ : يَجُوزُ فِيهِ التَّركيب والبناء .

وَإِذَا كَانَ الْمَرْكَبُ أَعْجَمِيًّا نَحْوُ : فَتَأْخُشُرُو فَقِيلَ : يَجُوزُ فِيهِ أَوْجُهُ بَعْلَبُكْ ، وَإِذَا أُضِيفَ فَخَشُرُ مَنْصَرَفٍ ، وَتَرَكَ اللَّفْظَ عَلَى اسْتِعْمَالِ الْعَجَمِ هُوَ الْوَجْهَ عِنْدَ سِيَبَوِيهِ (٦)

(١) انظر : المسائل البصريات ٢٧٠/١ ، والإيضاح العضدي ٣٠٦ ، والمقتصد ١٠٣٥/٢ - ١٠٣٦ .

(٢) انظر : هذه الأوجه الثلاثة فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والتصريح ٢١٦/٢ ، والأشْمُونِي ٢٤٩/٣ - ٢٥٠ .

(٣) انظر : المساعد ٣٣/٣

(٤) قال ابن سيدة : ومن ذلك قولهم : ذَهَبَ النَّاسُ شَعْرَ بَعْرِ إِذَا تَفَرَّقُوا تَفَرُّقًا لَا اجْتِمَاعَ بَعْدَهُ وَذَهَبَ النَّاسُ شَذَرَ مَذَرَ .. وكله فى معنى التفرق الذى لا اجتماع بعده وإنما بنيت هذه الحروف لأن فيها معنى الواو كأنه فى الأصل ذَهَبَ النَّاسُ شَعْرًا وَبَعْرًا فَلَمَّا حَذَفَتِ الْوَائِي بَنِيَا عَلَى الْفَتْحِ مِثْلَ خَمْسَةِ عَشَرَ . انظر : المخصص ٩٨/١٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ٢٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

إلى أَنْ يَسْتَعْمَلَ تَغْيِيرُهُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ ، فَيُتَّبَعُ فِي ذَلِكَ : وَقَوْلُ الْجَرْمِيِّ : فِي شَطْرِنُجٍ
يَنْبَغِي أَنْ يُكْسَرَ أَوَّلُهُ فَيَكُونَ كَجَزْدَخْلٍ وَفِي سَوَسْنٍ ^(١) أَنْ تُفْتَحَ سِينُهُ مِثْلَ : كَوَكَبٍ
خَطَأً وَجَهْلًا لِمَا اعْتَمَدَ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ . وَخُشِرُوا : مِنْهُمْ مَنْ أَنْشَدَهُ فِي شَعْرِ الْمُتَنَبِّئِيِّ ^(٢)
بِالْوَاوِ ، وَكَذَا أَبُو مَرْوَانَ بْنِ حَبَانَ ، وَضَبَطَهُ الزَّيْدِيُّ بِالْهَاءِ سَاكِنَةً بِلَا (وَاو) فَقَالَ :
خُشِرُهُ .

وَمَارُكَبٌ مِنْ اسْمٍ وَصَوَّبٌ : نَحْوُ سَبِيوِيهِ ، وَعَمَرَوِيهِ ^(٣) فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ : أَنَّهُ
يَنْقَى عَلَى حَالِهِ مَبْنِيًّا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ مَنَعُ الصَّرْفِ وَقَالَ
أَبُو إِسْحَاقَ ^(٤) : إِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ قُلْتَ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى خَضْرَمَوْتٍ ،
وَعَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ عَلَى خَضْرَمَوْتٍ ، وَإِنْ شِئْتَ أَنْ تَحْكِيَ النُّكْرَةَ نَوْنَتْ وَصَرَفْتَ ، التَّقْدِيرُ :
إِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ : هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ ^(٥) ، فَإِذَا قُلْتَ رَأَيْتُ
عَاقِلَةً لَبِيَّةً فَالتَّقْدِيرُ : رَأَيْتُ الَّذِي يُقَالُ فِي اسْمِهِ : عَاقِلَةٌ لَبِيَّةٌ وَكَذَا إِذَا سَمَّيْتَ بِعَاقِلَةٍ
وَحَدَّهَا لَكَ فِيهِ وَجْهَانِ : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ بِمَنْزِلَتِهِ مَرَّةً مَعْرِفَةً فَلَمْ تَصْرِفْ وَإِذَا شِئْتَ
حَكَيْتَ حَالَ النُّكْرَةِ ، فَصَرَفْتَ وَنَوْنْتَ ، وَإِذَا قُلْتَ هَذَا عَاقِلَةٌ أَيْ هَذَا الَّذِي يُقَالُ فِي
اسْمِهِ عَاقِلَةٌ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْكَ أَنْ نَقُولَ لَكَ أَضْمَرْتَ بَعْضَ الصَّلَةِ ؛ لِأَنَّكَ إِذَا

(١) فِي ب « وَفِي سَوَسْنٍ يَنْبَغِي أَنْ تَفْتَحَ سِينُهُ » .

(٢) قَالَ الْمُتَنَبِّئِيُّ :

أَبَا شُجَاعٍ بِفَارِسٍ عَضُدُ الدَّوْلَةِ فَنَّاخُشِرُوا شَهْنَشَاهَا

انظر : ديوان المتنبي ٤٠٣

(٣) قَالَ ابْنُ بَرَهَانَ : ... وَقَالَ أَبُو سَعِيدٍ : الَّذِي أَوْجَبَ بِنَاءَ « عَمَرَوِيَّةٍ » أَنَّ الرَّائِدَ فِي آخِرِهِ صَوْتُ
وَذَلِكَ فِي كَلَامٍ غَيْرِ الْعَرَبِ عَلَى غَيْرِ هَذَا الصَّوْتِ إِنَّمَا يَقُولُونَ « عَمَرُوهُ » فَغَيَّرَتِ الْعَرَبُ لَفْظَ ذَلِكَ
الرَّائِدَ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦٧/٢

(٤) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٢٥

(٥) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا بِعَاقِلَةٍ لَبِيَّةٍ أَوْ عَاقِلٍ لَبِيٍّ ، صَرَفْتَهُ وَأَجْرَيْتَهُ مِثْلَ مَا قَبْلَ أَنْ
يَكُونَ اسْمًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ : رَأَيْتُ عَاقِلَةً لَبِيَّةً يَاهَذَا وَرَأَيْتُ عَاقِلًا لَبِيًّا يَاهَذَا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَرِّ وَالرَّفْعِ
مَنْوَنٌ ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِشَيْءٍ عَمِلَ بَعْضُهُ فِي بَعْضٍ فَلَا يَنْوَنُ ، وَيَنْوَنُ لِأَنَّكَ نَوْنْتَ نَكْرَةً ... انظر : الكتاب
٣٢٩/٣ .

أَصْمَرَتْ الذى بصلته كاملة وهذا تَفْسِيرُ حكاية قوله ، وإنْ أَرَدَتْ حكاية النكرة جاز
انتهى من حواشى أبى بكر ^(١) مبرمان .

العدل : يَمْنَعُ مع العلمية فى نحو : عَمَرَ ^(٢) وهو معدول عن عامر ، العلمُ المنقول
من الصفة ، ونحو نُعِلَ ^(٣) مَعْدُولٌ عن أَتَعَلَ ، فَإِنْ وَرَدَ فُعِلَ مَضْرُوفًا ، وهو عَلِمَ علمنا
أَنَّهُ لَيْسَ بِمَعْدُولٍ ، وذلك نحو أَدَدَ ، ولا يُحْفَظُ لَهُ أَضَلُّ فى النكرات ، وهو عند
سيبويه ^(٤) مشتق من الوُدِّ ، فَهَمْزُهُ بَدَلٌ من الواو ، وعند غيره من الإِدَّةِ ، وهو
العظيم ، ومن الغريب أَنَّ فى (فُعِلَ) علم جنس لا علم شَخْصٍ قالوا : جَاءَ بِعَلَقٍ ^(٥)
وَفُلَقَى بغير (أَل) ولا يصرف .

فَأَمَّا جُمْعُ ، وَكُتْعُ ، وَبُصْعُ ^(٦) ، وَبُتْعُ ، فَيَمْنَعُ من الصرف للعدل وشبه
العلمية ، فَعْدَلُهَا عن فَعَلَ ، أَوْ فَعَالَى ، أَوْ فَعَلَاوَاتٍ أقوال : الأول للأخفش ^(٧) ،
والسيراى ^(٨) ، واخْتُلِفَ فى تعريف أَجْمَعَ وبابه مما هو فى التوكيد غير مضاف إلى
ضمير ، فقيل : تَعْرِيفُهُ بالعلمية وإلى نَحْوِ مِنْهُ ذهب أبو سليمان السعدى ^(٩) قال :

(١) فى ض (مبرمان) فقط .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا عَمَرَ وَزَفَرَ ، فَأَمَّا مِنْهُمْ من صَرَفَهُمَا وأشباههما أَنَّهما لَيْسَا كَشَيْءٍ مما
ذكرنا ، وإنما هما محدودان عن البناء الذى هو أَوَّلَى بهما وهو بناؤُهُمَا فى الأصل ، فلما خالفا ببناءهما
فى الأصل تركوا صَرَفَهُمَا وذلك نحو : عامِرٍ وَزَافِرٍ . انظر : الكتاب ٢٢٣/٣ . وانظر أيضًا : الأصول
٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٩/٣ ، والمساعد ١٧/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٣) يقال : نُعِلَ وَتُعَالَتْ كلتاها الأنتى من الثعالب . انظر : مادة (نعل) فى اللسان ٤٨٤/١
(٤) قال سيبويه : .. ونحو أَلَفَ أَدَدٍ إنما هى بدلٌ من واوٍ وَدَدٍ ، وإنما أَدَدٌ من الوُدِّ ، إنما هو اسم ،
يقال : مَعَدٌ بن عدنان بن أَدَدٍ والعرب تَصْرِفُ أَدَدًا ولا يتكلمون به بالألف واللام ، جعلوه بمنزلة تُقَبِّبُ
ولم يجعلوه مثل عَمَرَ . انظر : الكتاب ٤٦٤/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧/٣ ، والمخصص ٦٢/١٧
(٥) يقال : وجاءَ بِعَلَقٍ فُلُقَى أَيْ الداهية وقد أَغْلَقَ وَأَفْلَقَ وَفُلُقَى فُلُقَى لا ينصرف حكاها أبو عبيد عن

الكسائى . انظر : مادة (علق) فى اللسان ٣٠٧٣/٤

(٦) انظر : التصريح ٢٢٢/٢ ، والمساعد ٣٥/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٨) انظر : شرح السيراى على سيبويه ١١٠/٥ - ١١١

(٩) هو داود بن يزيد أبو سليمان الغرناطى السعدى روى عن ابن الباذش وأخذ عنه توفى سنة

٥٧٣ هـ . انظر ترجمته فى : بغية الوعاة ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، وانظر : رأيه فى التصريح ٢٢٢/٢

تُنَزَّلَتْ منزلة أسماء الأعلام المشتقة حال العلمية كَعَطْفَانِ وَسُعَادِ ، وقيل تعريفهما بِنَيْتَةِ الإِضَافَةِ ، وهو اختيَارُ السَّهْلِيِّ ^(١) ، وابن عصفور ^(٢) .

وإنَّ سَمَّيْتَ رجلاً بِجُمَعٍ ، وَكُتِّعَ انصَرَفَ في المعرفة والنكرة في قول الأخفش ^(٣) لأنه إنما عُدِلَ وهو توكيد ، فَلَمَّا نُقِلَ عن مَوْضِعِهِ خَفَّ وانصَرَفَ ، وسيبويه ^(٤) لا يَصْرِفُهُ في المعرفة ؛ لأنه فيها عُدْلٌ ويصرفه في النكرة ؛ لأنه رَدَّهُ إلى حالٍ ؛ لَمْ يَكُنْ فيها معدولاً قَالَهُ في الترشيح . وتجويزُ ابن مالك ^(٥) أَنَّ العَدْلَ يَمْنَعُ مع شِبْهِ الصِّفَةِ في باب جُمَعٍ لا أعرفُ له سلفاً .

أَمَّا (سَحَر) ^(٦) مِنْ يَوْمٍ يَحْيِيهِ ، فَظَرَفٌ لا يَنْصَرِفُ ، ولا يَدْخُلُهُ تنوين ، وقال الجمهور : مُعَرَّبٌ ، وقال صَدْرُ الْأَفَاضِلِ ^(٧) : هو مَبْتَنِيٌّ وقيل : لا يَنْصَرِفُ للعدل عن (أَل) ، والعلمية ، ويقتضيه كَلَامُ ابن مالك ^(٨) ، وقيل لِلْعَدْلِ وشبه العلمية ، وهو اختيَارُ ابن عصفور ^(٩) ، وقال السَّهْلِيُّ ^(١٠) : هو على نَيْتَةِ الإِضَافَةِ ؛

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في إصلاح الخلل ٢٧٥ ، والإيضاح في شرح المفصل ١٣٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٤/١ ، والهمع ٢٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٩٤/٢ ، والمساعد ٣٣/٣ - ٣٤

(٦) قال سيبويه : .. كما تركوا صرف سَحَرٍ ظرفاً ، لأنه إذا كان مجروراً أو مرفوعاً أو منصوباً غير ظرف لم يكن معرفة إلا وفيه الألف واللام . أو يكون نكرة إذا أخرجنا منه ، فَلَمَّا صَارَ معرفة في الظروف بغير ألف ولام خالف التعريف في هذه المواضع وصار معدولاً عندهم كما عُدِلَتْ أُنْخَرِ عندهم . انظر : الكتاب ٢٨٣/٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والتصريح ٢٢٢/٢

(٧) انظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، والتصريح ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩

(٨) انظر : شفاء العليل ٨٩٨/٢ ، والتسهيل ٢١٩ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٤٧٩ ، والمساعد ٣٦/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٧

(١٠) انظر : نتائج الفكر ٣٧٥ ، والأمالى للسَّهْلِيِّ ٣٣ ، والأشْمُونِي ٢٦٧/٢ ، والهمع ٢٨/١

وَذَكَرَ الشُّلُوبِينَ ^(١) الصَّغِيرَ أَنَّهُ عَلَى نِيَّةِ (أَلْ) ، فَعَلَى هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ لَيْسَ مِنْ بَابِ مَا لَا يَنْصَرِفُ .

وَإِذَا سَمَّيْتَ بِزُفَرٍ مَا لَا يَعْقِلُ امْتَنَعَ صَرْفُهُ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِسَحَرٍ ^(٢) انصرفت قولاً واحداً ، أَوْ يَجْمَعُ فِسْيُوبِيهِ ^(٣) لَا يَصْرِفُهُ ، وَالْأَخْفَشُ يَصْرِفُهُ ، وَلَوْ نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ انصرفت ، أَوْ (يَفْعَلُ) الْمُخْتَصُّ بِالنَّدَاءِ كَفُسْقٍ ، فَمَذْهَبُ سِيُوبِيهِ ^(٤) مَنَعَ صَرْفَهُ ؛ وَيَصْرِفُهُ فِي النُّكْرَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٦) صَرْفُهُ فِي الْمَعْرِفَةِ وَالنُّكْرَةِ . وَقَالَ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٧) : الْأَخْفَشُ يَصْرِفُ جَمِيعَ هَذِهِ الْمَعْدُولَاتِ فِي التَّسْمِيَةِ ، إِلَّا إِنْ حَدَّثَتْ عِلَّةٌ أُخْرَى ، وَهِيَ التَّأْنِيثُ ، أَوْ تَبَقَّى عِلَّةٌ مُتَقَدِّمَةٌ كَالزِّيَادَةِ فِي فَعْلَانٍ ، وَيَمْنَعُ الْعَدْلُ مَعَ الْعِلْمِيَةِ فِيمَا كَانَ عِلْمَاءٌ عَلَى وَزْنِ فَعَالٍ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ^(٨) نَحْوُ : حَذَامٍ ، وَرَقَاشٍ ، وَسَكَابٍ ، وَهِيَ مَعْدُولَةٌ عَنْ حَازِمَةٍ وَرَاقِشَةٍ وَسَاكِبَةٍ ، كَمَا أَنَّ عُمرَ مَعْدُودٍ عَنْ عَامِرٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سِيُوبِيهِ ^(٩) خِلَافاً لِلْمَبْرَدِ ^(١٠) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا امْتَنَعَتْ مِنَ الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَةِ ، وَمَأْخُذُ هَذَا السَّمَاعُ كِبَابُ عُمرَ ، وَمَذْهَبُ الْحِجَازِيِّينَ

(١) هو محمد بن علي بن محمد أبو عبد الله الأنصاري المالقي الأندلسي المعروف بالشلوبين الصغير
صنف : شرح أبيات سيبويه في النحو توفي سنة ٦٦٠ هـ . انظر : ترجمته في هدية العارفين ١٢٧/٦ .
(٢) قال سيبويه : وكذلك سحر اشتم رجل تصرفه ، وهو في الرجل أقوى ؛ لأنه لا يقع ظرفاً .
انظر : الكتاب ٢٨٤/٣ .

(٣) ، (٤) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ - ٢٢٥

(٥) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٨/١ ، والأشُمُونِي ٢٦٥/٣ ، والمساعد ٣٦/٣

(٦) انظر : إصلاح الخلل ٢٧٥ ، والأشُمُونِي ٢٦٥/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٩/١ . وانظر أيضاً : الهمع ٢٩/١ وشرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣ ، وابن بشاذ هو طاهر بن أحمد بن داود بن سليمان بن إبراهيم أبو الحسن النحوي المصري من تصانيفه : شرح جمل الزجاجي والمحتسب في النحو توفي سنة ٤٥٤ هـ . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١٧/٢

(٨) عبارة (لغة تميم) ساقطة من ض .

(٩) انظر : الكتاب ٢٧٧/٣

(١٠) انظر : المقتضب ٣٧٣/٣ - ٣٧٤

بناء هذه الأنواع على الكسر ، وَوَأَفَقَّهُمْ أَكْثَرُ بنى تميم على البناء فيما آخره (راء) نحو وَبَارٍ^(١) ، وَظَفَارٍ ، وعن الأخفش بَعْضُ بنى تميم يَنْثُونُهُ على الكسر (يعنى الباب كله) وعن سيبويه^(٢) أَنَّ بنى تميم يُعْرِبُونَهُ إعراب مالا ينصرف ، إِلَّا فيما آخره (راء) فَأَكْثَرَهُمْ يَنْبِيهِه كما ذَكَرْنَا .

وفى الترشيح : إِنَّ نَكَّرْتَ شيئاً من هذه صَرَفْتَهُ ؛ لَأَنَّهُ إِنَّمَا عُذِلَ حَالُ التعريف ، فإذا زَالَ عنه ثَقُلَ العدل صَرَفْتَ تقول : هذه حَذَامٍ وحَذَامٍ أُخْرَى ، انتهى .

فَأَمَّا فَعَالٍ أَمراً : كَنَزَالٍ^(٣) ، أَوْ مَصْدَراً : كَحَمَادٍ^(٤) ، أَوْ حالاً : كَبَدَادٍ^(٥) أَوْ صِفَةً

(١) قال سيبويه : فَأَمَّا مَا كَانَ آخره راء فَإِنَّ أَهْلَ الحجاز وبنى تميم متفقون ، وَيَخْتَارُ بنو تميم فيه لغة أهل الحجاز كما اتفقوا فى يَرَى والحجازية هى اللغة الأولى الْقُدُمَى . انظر : الكتاب ٢٧٨/٣ . وانظر أيضاً : المقتضب ٣٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٦/٣ ، والمساعد ٣٨/٣ ، والمخصص ٦٩/١٧ - ٧٠ ، والتصريح ٢٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٧/٣

(٣) قال سيبويه : وَيُقَالُ : نَزَالَ أُنْى انْزَلَ وقال زهير :

وَلَيْنَعَمْ حَشَوُ الدَّرْعِ أَنْتَ إِذَا دُعِيتَ نَزَالَ وَلُجَّ فى الدُّعْرِ

انظر : الكتاب ٢٧١/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٦٢/١٧ - ٦٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ والمقتضب ٣٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٣

(٤) قال سيبويه : ومما جاء اسماً للمصدر قول الشاعر النابغة :

إِنَّا اقْتَسَمْنَا خُطْبَتَيْنَا بَيْنَنَا فَحَمَلْتُ بَرَّةً واحْتَمَلْتُ فَجَارَ

فَفَجَارَ معدولٌ عن الفَجْرَةِ . انظر : الكتاب ٢٧٤/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢

٢٤٢ ، والمخصص ٦٤/٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٧/٤ ، والأصول ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٨/٣

(٥) قال ابن سيدة : .. وَقَالَ الجعدى

وَذَكَرْتَ مِنْ لَبَنِ الْمُحَلَّقِ شَرِبَةً وَالْحَيْلُ تَعْدُو بالصَّعِيدِ بَدَادٍ

فَبَدَادٍ فى موضع الحال وهو فى معنى مصدر مؤنث معرفة وقد فَسَّرَهُ سيبويه فقال معناه تَعْدُو بَدَدًا غير أَنَّ بَدَادٍ لَيْسَتْ بمعدولة عن بَدَدٍ لَأَنَّ بَدَدًا نكرة ، وإنما هى معدولة عن البَدَّةِ أَوْ المِبَادَةِ أَوْ غير ذلك من ألفاظ المصادر المعرفة المؤنثات . انظر : المخصص ٦٤/١٧ ، والكتاب ٢٧٥/٣ ، ولكن هناك خلاف بين النحاة فى (بَدَادٍ) فمنهم مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا مصدر معدول ومنهم مَنْ ذَكَرَ أَنَّهَا فى موضع الحال . انظر : المساعد

٣٨/٣ ، والمقتضب ٣٧١/٣

جارية مجرى العلم كَحَلَّاقٍ^(١) أو ملازمة للنداء : كَفَسَّاقٍ ، فهذه كلها مبنية على الكسر إلا ما كان منها أمراً ، فَبَنُو أُسْدٍ يَتَّبِعُونَهُ على الفتح ، وَفَجَّارٍ عند الجمهور وسيبويه^(٢) من باب المصدر ، وعند السيرافي^(٣) من باب الصفة الغالبة نحو : حَلَّاقٍ^(٤) ، وَفَعَالٍ في النداء يَنْقَاسُ عند الجمهور ، ولا تكونُ إلا في الذَّمِّ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : لا يُقَاسُ عَلَيْهِ فَلَا يُقَالُ : يَأْقَبَاحٍ قياساً على يَأْفَسَاقٍ ، وَفَعَالٍ هذه كلها معدولة عن مُؤَنَّثٍ فَإِنْ سُمِّيَ بِشَيْءٍ مِنْهَا مذكراً لا يَنْصَرَفُ^(٥) ، خلافاً لابن بابشاذ^(٦) ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ فِيهِ ذَلِكَ ، وَأَجَازَ فِيهِ الْبِنَاءُ . وعن المبرد^(٧) إذا سُمِّيَ بِنَزَالٍ ، فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا الْبِنَاءُ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٨) : أَنَّ كُلَّ فَعَالٍ المذكور يَجُوزُ صَرْفُهُ كما لَوْ سَمَّيْتُ بِصَبَّاحٍ وَإِنْ سُمِّيَ بِهِ مُؤَنَّثٌ^(٩) ، فَيَتَخَرَّجُ عَلَى لَعَةٍ

(١) قال ابن سيده : ويقال للمنية حَلَّاقٍ وهي معدولة عن الحالقة لأنها تَحْلِقُ كُلَّ شَيْءٍ وَتَذْهَبُ بِهِ قال الشاعر :

لَحِقْتُ حَلَّاقٍ بِهِمْ عَلَى أَكْسَائِهِمْ

ضَرَبَ الرِّقَابِ وَلَا يَهِيهِمُ الْمَغْنَمُ

انظر : المخصص ٦٤/١٧ . وانظر أيضاً : المساعد ٣٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٤/٤

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ١٢٤/١ و ١٢٧ و ١٢٨ و ١٢٩

(٤) ومن ذكر أَنَّ (حَلَّاقٍ) صفة غالبة : ابن عصفور والمبرد انظر : شرح الجمل لابن عصفور

٢٤٢/٢ ، والمقتضب ٣٦٨/٣ و ٣٧٢

(٥) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (فإن سُمِّيَ ببعضها مذكراً فهو كَعَتَّاقٍ) - فإذا سَمَّيْتُ رجلاً بِنَزَالٍ وباقي أخواته إلى فَسَاقٍ قُلْتُ : هذا فَسَاقٌ ، وَمَزَوْتُ بِفَسَاقٍ معرباً إعراب ما لا ينصرف ، وكذا الباقي كما تفعل بعَتَّاقٍ علم مذكراً ولا تبنيه على الكسر ؛ لأنه مذكراً حيثئذ . انظر : المساعد

٤٠/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٧٨/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٦٩/١ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٠/٣

(٧) انظر : المقتضب ٣٧٤/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢ ، والمخصص

٦٦/١٧ ، وفي ض « وإن سمي بنزال » وهو تحريف .

(٨) انظر : التسهيل ٢٢٣ ، وشفاء العليل ٩٠٨ ، والمساعد ٤٠/٣

(٩) قال سيبويه بعد حديثه عن فَعَالٍ وبابه : واعلم أَنَّ جميع ما ذكرنا إذا سَمَّيْتُ بِهِ امرأةً فَإِنْ بَنَى تَمِيمَ ترفعه وتنصبه وتجري اسم لا ينصرف : وهو القياس ، لأنَّ هذا لَمْ يَكُنْ اسماً علماً فهو عندهم بمنزلة الفعل الذي يكون فَعَالٍ محدوداً عنه ، وذلك الفعل أَفْعَلُ ؛ لأنَّ فَعَالٍ لا يتغير عن الكسر .. انظر :

الكتاب ٢٧٧/٣ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٦/٢

الحجاز ، وَلُغَةُ تَمِيمٍ فِي حَذَامٍ وَبَابِهِ ، وَلَوْ سَمَّيْتِ مَذْكَرًا بِحَذَامٍ ^(١) ، وَبَابِهِ ، مَنَعْتُهُ الصَّرْفَ كَانَتْ فِيهِ (راء) ، أَوْ لَمْ تُكُنْ ، وَجَازَ أَيْضًا صَرْفُهُ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ الْبِنَاءُ كَحَالِهِ عِلْمًا لِمَوْنَتِ فِي لُغَةِ الْحِجَازِ .

وَالْعَدْلُ يَمْتَنِعُ مَعَ الْوَصْفِيَّةِ فِي آخِرِ جَمْعٍ أُخْرَى تَأْنِيثِ آخِرِ ، وَتَحْرِيرِ الْقَوْلِ فِيهَا أَنَّهَا مُنِيعَتِ الصَّرْفِ لِلْوَصْفِ وَالْعَدْلِ ^(٢) عَنْ لَفْظِ آخِرِ ، لَا عَنْ (أَلْ) كَمَا يُفْهَمُ مِنْ كَلَامِ النَّحَاةِ ^(٣) ؛ إِذْ (آخِرِ) مِنْ بَابِ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ؛ إِذْ يُزْعَمُ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِهِ ، فَأَمَّا آخِرُ جَمْعٍ أُخْرَى بِمَعْنَى آخِرَةِ فَمَصْرُوفٌ ^(٤) . وَلَوْ سُمِّيَ بِآخِرِ الْمَنْعُوعِ الصَّرْفِ فَمَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٥) ، وَالْمَبْرَدِ ^(٦) ، وَالْكَوْفِيِّينَ أَنَّهُ يُصَرَّفُ ، وَنَصَّ

(١) قَالَ سَيِّبُوهُ : بَعْدَ حَدِيثِهِ عَنْ فَعَالٍ : وَاعْلَمْ أَنَّ جَمِيعَ مَا ذَكَرْنَا فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ فَعَالٍ مَا كَانَ مِنْهُ بِالرَّاءِ وَغَيْرِ ذَلِكَ إِذَا كَانَ شَيْءٌ مِنْهُ اسْمًا لِمَذْكَرٍ لَمْ يَنْجُزْ أَبَدًا ، وَكَانَ الْمَذْكَرُ فِي هَذَا بِمَنْزِلَتِهِ إِذَا سُمِّيَ بِعَنَاقٍ ، لِأَنَّ هَذَا الْبِنَاءَ لَا يَجِيءُ مَعْدُولًا عَنْ مَذْكَرٍ فَيُشَبِّهُ بِهِ يَقُولُ : هَذَا حَذَامٌ وَرَأَيْتُ حَذَامًا قَبْلُ ، وَمَزَّوْتُ بِحَذَامٍ قَبْلُ سَمِعْتُ ذَلِكَ مِنْ يُوْنُسَ يَعْلَمُهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٧٩/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيحُ ٢٢٥/٢ (٢) هَذَا هُوَ رَأْيُ سَيِّبُوهِ وَلِذَلِكَ يَقُولُ : .. قُلْتُ فَمَا بَالُ آخِرٍ لَا يَنْصَرِفُ فِي مَعْرِفَةٍ وَلَا نَكْرَةٍ ؟ فَقَالَ : لِأَنَّ آخِرَ خَالَفَتْ أُخُوَاتَهَا وَأَصْلَهَا ، وَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ : الطُّوْلِ وَالْوُسْطِ وَالْكُبَرِ ، لَا يَكُنْ صِفَةً إِلَّا وَفِيهِنَّ أَلْفٌ وَلامٌ ، فَتَوْصَفُ بِهِنَّ الْمَعْرِفَةُ .. فَلَمَّا خَالَفَتْ الْأَصْلَ وَجَاءَتْ صِفَةً بِغَيْرِ الْأَلْفِ وَاللَّامِ تَرَكَوْا صَرْفَهَا كَمَا تَرَكَوْا صَرْفَ لَكْعٍ حِينَ أَرَادُوا يَا لَكْعُ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٢٤/٣ - ٢٢٥

(٣) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣٧٦/٣ - ٣٧٧ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٥٠/٣ ، التَّصْـريحُ ٢٢٤/٢ ، وَشَرْحُ الْمَعْرِفَةِ لابنِ بَرَّانٍ ٤٥٢/٢

(٤) قَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَأَمَّا (آخِرُ) الْمَعْدُولُ فَهُوَ الْمَقَابِلُ لـ (آخِرِينَ) وَهُوَ جَمْعُ أُخْرَى أَتْنَى (آخِرِ) لِاجْتِمَاعِ (أُخْرَى) بِمَعْنَى آخِرَةِ ، فَإِنَّ (أُخْرَى) قَدْ تَكُونُ بِمَعْنَى (آخِرَةِ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَتْ أَخْرَاهُمِ لَأَوْلَاهُمْ ﴾ وَهَذِهِ تُجْمَعُ عَلَى آخِرٍ مَصْرُوفًا لِأَنَّهُ غَيْرُ مَعْدُولٍ ذَكَرَ ذَلِكَ الْفَرَّاءُ .. انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٤٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِيُّ ٢٤٠/٣

(٥) انْظُرْ : رَأْيُ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْإِبْطِاحِ فِي شَرْحِ الْمَفْصَلِ ١٣٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ١٦٩/١ (ل) وَ ٦٥/١ (ب) ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٧٧/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٤٩٧/٣ ، وَالْهَمْعُ ٣٦/١

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣٧٧/٣

سيبويه^(١) على منع صرفه لافى معرفة ، ولا فى نكرة ، ويُمنع أيضاً العدل مع الصفة فيما وزن مَفْعَل وفُعَال فى العدد ، وفى ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها وهو مذهب الكوفيين ، وهو القياس فيما لم يُسمِع على ما سُمِع والمسموع عند الكوفيين والبصريين : عُشَار ومُعَشَر ، وَخُمَاس وَمَخْمَس ، وَرُبَاع وَمَرْبِع ، وَثَلَاث وَمَثَلَتْ ، وَثَنَاء وَمَثْنَى ، وَأَحَاد^(٢) وَمَوْحَد ، فَقَاسَ على هذا الكوفيون : سُدَاس وَمَسْدَس وَثَمَان وَمَثْن ، وَتُسَاع وَمَثْنَع^(٣) ، وَتَرَكَ البصريون القياس ، واقتصروا على مؤرِد السَّمَاع ، وقيل : يُقَاسُ على ما سُمِع من فُعَال لا على ما سُمِع من مَفْعَل وقيل : يُقال البناء ، وهو الصحيح بِسَمَاعِ ذلك من العرب فتقول : مَوْحَد وَأَحَاد إلى مُعَشَر وَعُشَار ، وَحَكَى البناءين أبو عمرو الشيبانى^(٤) ، وَحَكَى أبو حاتم ويعقوب^(٥) : من أَحَاد إلى عُشَار ، ولا تَدْخُلُ هذه (أَل) وإضافتها قليلة ، ولا يَجُوزُ صَرْفُهَا مذهباً بها مذهب الأسماء خلافاً للفراء^(٦) ، وإذا سُمِىَ بشيء منها امتنع صرفه للعلمية ، والعدل عند الجمهور ، وقال الأخفش^(٧) ، والجرمى^(٨) ، وأبو على^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٢٤/٣ . وانظر أيضاً : إعراب القرآن للزجاج ٣٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٩/١ (ل) والمقتضب ٣٧٧/٣
(٢) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ أَحَادَ وَثَنَاءَ وَمَثْنَى وَثَلَاثَ وَرُبَاعَ ، فقال : هو بمنزلة أُخْر ، إِنَّمَا حُدِّهِ وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَاثْنَيْنِ وَاثْنَيْنِ ، فجاء محدودًا عن وجهه فَتَرَكَ صَرْفَهُ . انظر : الكتاب ٢٢٥/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٦/٣ ، والمقتضب ٣٨٠/٣ - ٣٨١ ، والمساعد ٣٤/٣ ، وشفاء العليل ٩٠٥/٢ ، والأصول ٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٤٠/٣
(٣) قال بالقياس فى ذلك الزجاج . انظر : المخصص ١٢٠/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٤٨/٣
(٤) انظر : الأشمونى ٢٤٠/٣ ، والمساعد ٣٤/٣ (٥) انظر : الهمع ٢٦/١ ، والمخصص ١٢٠/١٧
(٦) انظر : رأى الفراء فى التسهيل ٢٢٢ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والهمع ٢٧/١ ، والأشمونى ٢٤٠/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٦٥/١ (ب) و ١٦٨/١ (ل) ، والأشمونى ٢٧١/٢ ، والهمع ٣٦/١
(٨) رأى الجرمى منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .
(٩) رأى أبى على منع الصرف وليس كما ذكر أبو حيان . انظر : المسائل المنشورة ٢٧٨ ، ونقل ابن مالك عن أبى على الصرف فى شرح الكافية الشافية ١٤٩٧/٣ و ١٤٨٣ ، وشفاء العليل ٩٠٦/٢ ، والمنع فى المساعد ٣٥/٣

وابن بابشاذ^(١) ، وابن برهان^(٢) : يُصْرَفُ ، وَلَوْ نُكِّرَ بعد التسمية ، فالجمهور على المنع ، وَمَنْ صَرَفَ أَخْمَرَ بَعْدَ التسمية صَرَفَ هذه الأسماء .

والعُجْمَةُ جنسية وشخصية^(٣) ، فالجنسية ما نقلته العرب إلى لسانها نكرة ، فَتَصَرَّفَتْ فيه بإدخال (أَلْ) تارةً وبلاشتقاق تارةً ، والشخصية^(٤) ما نَقَلَتْهُ في أحواله إلى اللسان علماً ، ومذهب الجمهور أَنَّهُ لَا يُشْتَرِطُ كونه علماً في لسان العجم أَوْ لَا نَقْلَ ، وإليه ذَهَبَ الأستاذ أبو علي^(٥) وأصحابه ، وابن هشام ، وَذَهَبَ الأستاذ أبو الحسن الدَّبَّاج^(٦) إلى اشتراطِ كَوْنِهِ علماً في لسان العجم ، وهو ظاهر قول سيبويه قال سيبويه^(٧) : « وَأَمَّا إِبْرَاهِيمُ ، وَإِسْمَاعِيلُ ، وَإِسْحَاقُ ، وَيَعْقُوبُ ، وَهَارُونَ ، وَفَارُوقُ ، وَقَارُونَ ، وَفِرْعَوْنُ وَأَشْبَاهُ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ ، فَإِنَّهَا لَمْ تَقَعْ فِي كَلَامِهِمْ إِلَّا مَعْرِفَةً عَلَى حَدِّ مَا كَانَتْ فِي كَلَامِ الْعَجَمِ » وعلى هذين القولين ، يكون الخلافُ في (بَنْدَار) وقالون ، فَيُصْرَفَانِ عَلَى قول الدباج ، وَيُتِمَّنَعَانِ عَلَى قول الجمهور ، وَفَرْقُ ابْنِ عَصْفُورٍ^(٨) بين قالون فَصْرَفَهُ ، وَبَنْدَارَ فَلَمْ يَصْرِفْهُ وَلَا فَرْقَ .

وتعرف العجمة بنقل أئمة لسان العرب ، وبخروجه عن أوزان الأسماء نحو إِبْرَيْسَمٍ^(٩) ، وتبعية الراء للنون في أول الكلمة نحو : نَرْجِسُ^(١٠) ، وَقَدْ تُتْبَعُ فِي

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٣٤٩/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ١٦٩/١ (ل) و ٦٥/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح اللمع ٤٤٧/٢ - ٤٤٨

(٣) قال سيبويه : اعلم أَنَّ كُلَّ اسمٍ أعجمي أُعْرِبَ وَتَمَكَّنَ فِي الْكَلَامِ فَدَخَلَتْهُ الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَصَارَ نَكْرَةً ، فَإِنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ بِهِ رَجُلًا صَرَفْتَهُ ، إِلَّا أَنَّ يَمْتَنِعَهُ مِنَ الصَّرْفِ مَا يَمْنَعُ الْعَرَبِيَّ وَذَلِكَ نَحْوُ : اللَّجَامِ وَالْدِّيَاغِ ، وَالْيَزْنَدَجِ وَالْيَزْوَوزِ وَالْفِرْعَوْنِ وَالزَّجْجِيلِ . انظر : الكتاب ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٨/٢ (٥) انظر : الأشموني ٢٥٦/٣

(٦) هو علي بن جابر بن علي الإمام أبو الحسن الدباج قرأ النحو على ابن خروف وأبي ذر بن أبي ركب توفي سنة ٦٤٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٥٣/٢ . وانظر : رأيه في المساعد ١٨/٣

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

(٨) انظر : التصريح ٢١٨/٢ - ٢١٩

(٩) انظر : المغرب ١١ ، والتصريح ٢١٩/٢

(١٠) انظر : المغرب ٨

الآخر نحو: ذَرَّ ومُدَّتَر^(١)، وابتاع الزاى للدال نحو: مُهَنْدِر^(٢) وباجتماع الصاد والجيم نحو: الصَّوْلَجَان، وباجتماع الجيم والقاف^(٣) نحو: قَبَّجَ والحق؛ فَإِنْ حَجَزَ بينهما حرفٌ فَيَكْثُرُ فى الأعجمى نحو: القَبَّج^(٤) وبكونه خماسياً عارياً من حُرُوف الدَّلَاقَة^(٥) أَوْ رُبَاعِيًا، فَإِنْ كَانَ فى الرباعى السين، فَقَدْ يَكُونُ عَرَبِيًّا نحو: عَسَجَد وهو قليل، وما يُفْتَنَى على قياسِ كَلَامِ العرب، وَسُمِّى بِهِ، فَيُفْتَنَى على الخلاف أَيْلَحَقُ بالعربى أَوْ لَا يَلْحَقُ، أَوْ يَفْصَلُ بَيْنَ ما هو على قياسِ مُطَّرَدٍ أَوَّلًا، فَمَنْ قَالَ: يَلْحَقُ اعتبره بآته إِنْ كَانَ فيه مانعٌ مُنْعٍ^(٦)، وإلا صُرِفَ وَمَنْ قَالَ: لَا يَلْحَقُ مَنَعُهُ من الصُّرْفِ، وَمَنْ فَصَّلَ فَصَّلَ فيما لَا يَكْثُرُ مَنَعُهُ الصُّرْفُ، وما كَثُرَ واطَّرَدَ فَإِنْ كَانَ فيه مانعٌ مُنْعٍ، وإلا صُرِفَ، والعجمة الشخصية تَمْنَعُ مع العلمية^(٧) وزيادة على ثلاثة أحرف نحو: إبراهيم.

فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا متحرك الوسط نحو لَمَك، وَتَكَلَّ اسْمُنِ رَجُلَيْنِ ففيه خلاف، فَإِنْ كَانَ ساكن الوسط نحو نُوح^(٨) فَأَكْثَرُ النحاة على الصُّرْفِ تَحْرُكُ الوَسْطِ أَوْ سَكَنَ صَرَّحَ بذلك السيرافى، وابن برهان^(٩)، وابن خروف^(١٠)، وأجاز

(١) قال الجوالقى: .. قالوا: رَجُلٌ مُدَّتَرٌ كثير الدنانير، وَيَزْدَوُّنَ مُدَّتَرٌ أشهب مستدير النقش بياض وسواد. انظر: العرب ١٣٩

(٢) قال الجوالقى: وليس فى كلامهم زاي بعد دالٍ إلا دخيل من ذلك «الهَنْدَار» و «المُهَنْدِر» وأبدلوا الزاى سينا فقالوا: المهندس. انظر: العرب ١١

(٣) انظر: العرب ١١

(٤) قال الجوالقى: والقَبَّجُ: الحَجَلُ فارسى معرب لأنَّ القافَ والجيم لا يجتمعان فى كلمة واحدة من كلام العرب. انظر: العرب ٢٦١

(٥) انظر: العرب ١٢ (٦) فى ب «منع الصرف».

(٧) انظر: شفاء العليل ٨٩٨/٢

(٨) قال سيبويه: وَأَمَّا نُوحٌ وَهُوَ وَلَوْ طَفَتْنَصْرَفُ على كُلِّ حالٍ لحقتها. انظر: الكتاب

٢٣٥/٣. وانظر أيضًا: شرح الكافية الشافية ١٤٦٩/٣، وشفاء العليل ٨٩٩/٢

(٩) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢

(١٠) انظر: رأى ابن خروف فى الأشمونى ٢٥٧/٣، وفى ب «صرح بذلك الفارسى وابن الدهان وابن خروف».

عيسى بن عمر ^(١) ، وتبعه ابن قتيبة ^(٢) ، وعبد القاهر ^(٣) الجرجاني فيه الصَّرف والمنع ، فَإِنْ انضافَ إلى ذلك التأنيث نحو : جُور ^(٤) فالمنع ، فَإِنْ كَانَ رابعياً ياء التصغير نحو : عُزَيْر ^(٥) صُرِفَ ، و(أل) في التَّشْع زائدة ، فَإِنْ أزلَّتها ، وَسَمَّيْتُ به انصرف ، وأجاز الفارسي ^(٦) : أَنَّ تَكُونَ (أَل) فيه للمح الصفة كهى فى العباس . وما وافق من العجمى العربى فى اللفظ كإِسْحَاق مَصْدَرُ أَشْحَق ، وَيَعْقُوب ^(٧) ذَكَرَ الْقَبِج ^(٨) ، فَمَنْعُهُ وَصَرَفُهُ عَلَى قَصْدِ الْمَسْمَى ، فَإِنْ جُهِلَ قَصْدُ الْمَسْمَى ، حُمِلَ عَلَى عَادَةِ النَّاسِ فِي التَّسْمِيَةِ بِأَسْمَاءِ الْأَنْبِيَاءِ ، وَلَا يُقَالُ فِي أَعْجَمِي إِنَّهُ اشْتَقَ مِنْ مَادَّةٍ عَرَبِيَّةٍ لَا يُقَالُ إِذْ رِيس : مِنَ الدَّرْسِ ، وَلَا يُعْقُوب : مِنَ الْعُقْبَى ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو عَلِيٍّ ^(٩) عَلَى ثَعْلَبٍ فِي قَوْلِهِ (إِنَّ) إِبْلِيسَ : مِنْ أِبْلِيسَ ، وَلَا تَنْتَزِلُ جِهَالُهُ أَصْلَ الْعِلْمِ مَنْزِلَةَ الْعَجْمَةِ ، فَيُفْتَنُ الْاسْمُ الصَّرْفَ وَلَا كُونَ الْاسْمَ لَيْسَ مِنْ عَادَتِهِمِ التَّسْمِيَةِ بِهِ نَحْوُ : صَغُرُورٌ خِلَافاً لِلْفَرَاءِ ^(١٠) فِيهِمَا ، وَلَأَبَى عَمْرُو فِي الْأَوَّلَى فِيمَا حَكَاهُ أَبُو جَعْفَرٍ ^(١١) الرُّوَاسِي عَنْهُ .

(١) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الأشموني ٢٥٧/٣ ، والتصريح ٢١٩/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٢) انظر : أدب الكاتب ٢٢١ - ٢٢٢

(٣) انظر : المقتصد ٩٩٤/٢ - ٩٩٥

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، والمساعد ١٩/٣

(٥) قال ابن برهان : وما انصرف من الأسماء العجمية مكبِّراً انصرفَ مُصَغَّرًا ، وما امتنع صَرَفُهُ مِنْهَا مُكَبِّراً امتنع صَرَفُهُ مُصَغَّرًا قَرَأَ (عُزَيْرُ) (سورة التوبة ٣٠/٩) بالتَّوْنِ عاصم الأسدَى وابن محيَّصن وابن أبى إسحاق وعبد الرحمن الأعرج .. انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٥٨/٢ - ٤٥٩

(٦) انظر : المسائل الحلبيات ٢٨٩

(٧) قال المبرد : ولو سَمَّيْتُهُ يعقوب - تعنى ذكر القبيج - لانصرف ؛ لأنه عربى على مثال يَزْبُوع والزوائد التى فى أوله لاتمنعه الصرف ، لأنها لاتبلغ به مثال الفعل ، لَأَنَّ الْفِعْلَ لَا يَكُونُ عَلَى مِثَالِ يَفْعُولُ وَكَذَلِكَ (إِسْحَاقُ) إِذَا أُرِدَتْ بِهِ الْمَصْدَرُ مِنْ قَوْلِكَ أَشْحَقَهُ اللَّهُ إِسْحَاقًا ، وَتَعْرِفُ هَذَا مِنْ ذَلِكَ بِأَنَّ إِسْحَاقَ وَيَعْقُوبَ الْأَعْجَمِيَّيْنِ عَلَى غَيْرِ هَذِهِ الْحُرُوفِ . انظر : المقتضب ٣٢٦/٣

(٨) انظر : المغرب ٢٦١ - ٢٦٢ ، ومادة (قبيج) فى اللسان ٣٥٠٨/٥ ، وهو نوع من الطيور .

(٩) انظر : المسائل الحلبيات ٣٥٢

(١٠) انظر : الهمع ٣٣/١

(١١) انظر : رأى أبى جعفر فى المساعد ٢٥/٣

التأنيث : تَقَدَّمَ التأنيثُ اللازم ؛ فإنه يَمْتَنِعُ الصَّرْفُ وحده ، وغير اللازم يَمْتَنِعُ مع العلمية ، فَإِنْ أُنْثِ بالهاء ، مَنَعَ كان اسماً لمذكر أو لمؤنث كَطَلْحَة ، وَعَائِشَة ^(١) ، وَدِخْيَة ، وَإِنْ غُلِقَ على مؤنث ، وهو مُجَرَّدٌ من الهاء ، فَإِنْ كَانَ ثنائياً كَيَدٍ ^(٢) مُسَمًى به ، ففيه المنع والصَّرْفُ وقيل : يُصَرَّفُ بلا خلاف ، أو ثلاثياً ساكن الوسط تَأْصُلًا كَشَمْسٍ ، أو عارضاً كَفَخْدٍ أو مُسَكَّنًا بعد التسمية أو إعلالاً كَذَارٍ ، وَسَمَّيَتْ به مؤنثاً ، وَلَمْ تُضَفْ إليه عجمة ، جاز الصَّرْفُ ومنعه ^(٣) على قول الجمهور ، والمنع أَكْثَرُ وَأَجْوَدُ ، وغلط أبو علي ^(٤) فقال : الصَّرْفُ أَفْصَحُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) والزجاج ^(٦) : إلى تَحْتَمُّ المنع ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٧) : إلى تَحْتَمُّ المنع إذا كان اسم بِلَدَةٍ نحو : قَيْد . وفي الترشيح : مالا علامة فيه ، فَبَعْضُ النَحْوِيِّينَ يُجَرِّيه مُجَرَّى ما فيه الهاء ، فلا يَصْرِفُهُ معرفةً قَلَّتْ حُرُوفُهُ أو كَثُرَتْ وَيَصْرِفُهُ في النكرة وهو القياس ، وَبَعْضُهُمْ يَتَوَسَّطُ هذا المذهب ، فما كان مِنْ هذا الضرب ثلاثياً محرك الوسط نحو قَدَمِ اسم امرأة ، أَوْضِلَعَ ، أو رباعياً فما فوقه نحو : زَيْنَبَ وَسَعَادَ لَمْ يَصْرِفُهُ في المعرفة وَصَرَفُهُ في النكرة وما كان من هذا ثلاثياً ساكن الوسط يَصْرِفُهُ في كل حال نحو : هَيْدٌ وَدَعْدٌ وَجُمْلٌ ، انتهى .

(١) انظر : المساعد ١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٩٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب تسمية المؤنث اعلم أَنَّ كُلَّ مؤنثٍ سَمَّيْتَهُ بثلاثة أحرف متوالٍ منها حرفان بالتحرك لا ينصرف ، فَإِنْ سَمَّيْتَهُ بثلاثة أحرف فَكَانَ الْأَوْسَطُ منها ساكناً وكانت شيقاً مؤنثاً أو اسماً الغالب عليه المؤنث كَشَعَادٍ ، فَأَنْتَ بالخيار : إِنْ شِئْتَ صرفته وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تصرفه وَتَرَكَ الصَّرْفَ أجود وتلك الأسماء نحو : قَدَرٌ وَعَتَرٌ وَدَعْدٌ . انظر : الكتاب ٢٤٠/٣ - ٢٤١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والأشمونى ٢٥٤/٣ ، والمختص ٦١/١٧

(٤) انظر : الأشمونى ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش فى المغنى لابن هشام ٣٤١/١ ، والأشمونى ٢٥٤/٣

(٦) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ٤٩ . وانظر أيضاً : الأشمونى ٢٥٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٢/٣ ، والمختص ٦١/١٧

(٧) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٣٣/١ ، والأشمونى ٢٥٤/٣

فإن انضافت إليه العجمة ، فالمنع ، وَحَكَّى ابْنُ فَوْقَدَ ^(١) فيه خلافاً ، وإن كَانَ متحرك الوسط نحو : قَدَمَ ^(٢) وَسَمَّيْتَ به مؤنثاً امتنع خلافاً لابن الأنبارى ؛ إذ جَوَّزَ فيه الوجهين . وفى البسيط : قَدَمَ وَسَقَرَمَموعا الصَّرَفَ باتفاق للتأنيث المعنوى والعلمية أو مذكراً انصَرَفَ خلافاً للفراء ^(٣) ، وثعلب ^(٤) إِذْ ذَهَبَا : إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ تَحْرُكٌ وَسَطُهُ أَوْ سَكَنٌ خلافاً لابن خروف ^(٥) فى متحرك الوسط ؛ إِذْ مَنَعَهُ الصَّرَفُ ؛ إِذَا سُمِّيَ به مذكراً ، أَوْ كَانَ أَزِيدَ مِنْ ثَلَاثَةِ لَفْظاً نحو : سَعَادَ وَزَيْتَبَ ، وَعَنَاقَ وَتَاتَانَ ، أَوْ تَقْدِيرَاً نحو : جَبَلٌ ^(٦) أَصْلُهُ جَبِيلٌ وَسَمَّيْتَ به مذكراً ^(٧) ، امتنع مِنَ الصَّرَفِ فَإِنْ كَانَ الْمُؤْنْتُ سَبَقَهُ تَذَكِيرٌ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مُنْفَرِداً به التذكير نحو : دَلَالٌ ^(٨) وَوَصَالٌ اسْمَتِي امرأتين سُمِّيَ بهما مذكر ، أَوْ مُشْتَرَكَاً فِيهِ الْمُؤْنْتُ انصَرَفَ نحو : ظُلُومٌ ، وَقَتُولٌ ، وقال الكوفيون : إِنْ سَمَّيْتَ الْمَذْكَرَ بِوَصْفِ الْمَذْكَرِ ، صَرَفْتَهُ أَوْ بِاسْمِ امْرَأَةٍ نحو : ظُلُومٌ وَقَتُولٌ جَزَّزَ أَلَا تُجَرِّيه ، وَالْأَغْلَبُ إِجْرَاؤُهُ . وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٩) :

(١) هو محمد بن الحسن أبو عبد الله بن فرقد الشيباني صنف الكتب النادرة منها الجامع الكبير توفى سنة ١٨٩ هـ . انظر : وفيات الأعيان ١٨٤/٤ - ١٨٥

(٢) انظر : المخصص ٦١/١٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٠/٣ ، والمقتضب ٣٥٠/٣

(٣) انظر : معاني الفراء ١١٠/٣ . وانظر أيضاً : الهمع ٣٤/١

(٤) انظر : رأى ثعلب فى الأشموني ٢٥٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : الأشموني ٢٥٤/٣ - ٢٥٥ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢ ، والكتاب ٢٣٩/٣

(٧) قال سيبويه : وَإِذَا سَمَّيْتَ رَجُلًا سَعَادًا أَوْ زَيْتَبًا أَوْ جَبَلًا وَتَقْدِيرَهَا جَبِيلٌ لَمْ تَصْرِفْهُ ؛ مِنْ قِبَلِ أَنَّ هَذِهِ أَسْمَاءَ تَمَكَّنَتْ فِي الْمُؤْنْتُ وَاخْتَصَّ بِهَا وَهِيَ مُشْتَقَّةٌ ، وَلَيْسَ شَيْءٌ مِنْهَا يَقَعُ عَلَى شَيْءٍ مَذْكَرٍ كَالزَّيْتَابِ وَالثَّوَابِ وَالذَّلَالِ فَهَذِهِ الْأَشْيَاءُ مَذْكَرَةٌ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣

(٨) انظر : شرح الكافية الشافية ١٤٨٦/٣ ، والمساعد ٢٠/٣ ، والتصريح ٢١٨/٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٠٧/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : وَإِذَا سُمِّيَ مَذْكَرٌ بِمُؤْنْتُ وَجِبَ مَنْعُ صَرْفِهِ بِأَرْبَعَةِ شُرُوطٍ .

أحدها : كونه أكثر من ثلاثة أحرف لفظاً كزَيْتَبَ أَوْ تَقْدِيرًا كَجَبِيلٍ مُخَفَّفٍ جَبِيلٌ .

الثانى : أَنْ لَا يَكُونَ مُسَبَّوقًا بِتَذْكَيرٍ انْفَرَدَ بِهِ تَحْقِيقًا كَزَيْتَابٍ عَلِمَ امْرَأَةً فَإِنَّهَا مَنْقُولَةٌ مِنْ مَذْكَرٍ فَلَوْ سُمِّيَ بِهَا مَذْكَرٌ صُرِفَتْ أَوْ تَقْدِيرًا كَجَبُوتٍ وَسَمَّالٍ فَإِنَّهُمَا صِفَتَانِ لِلْمَذْكَرِ مُقَدَّرٌ .

الشرط الثالث : أَنْ لَا يَكُونَ مُسَبَّوقًا بِتَذْكَيرٍ غَالِبٍ كِذِرَاعٍ فَإِنَّهُ مُؤْنْتُ بِدَلِيلِ ذِرَاعٍ رَأَيْتُهَا إِذَا سُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ انصَرَفَ لِغَلْبَةِ اسْتِعْمَالِهِ قَبْلَ الْعِلْمِيَّةِ فِي الْمَذْكَرِ كَقَوْلِهِمْ أَنْتَ ذِرَاعِي . =

إِنْ كَثُرَتْ تَسْمِيَةُ الْمُؤْنِثِ بِهِ نَحْوُ : حُلُوبٌ ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُراً مُنِيعٌ ، وَإِنْ لَمْ يَكْثُرْ صُرِفَ نَحْوُ : قَبُولٌ . وَفِي الْبَسِيطِ يُجْزَى مَجْرَى حَائِضٍ فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ وَفَعِيلٌ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ وَمِفْعِيلٌ إِذَا كَانَ مَعْنَاهُ مُخْتَصِصاً ؛ لِأَنَّهُ وُضِعَ لِلْمَذْكُورِ عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوهِ ^(١) وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى أَنَّ فَعِيلاً بِمَعْنَى مَفْعُولٍ أَصْلُهُ الْهَاءُ ، وَتَرَكُّوْهَا لِلْفَرْقِ بَيْنَهُ وَبَيْنَ فَعِيلٍ بِمَعْنَى فَاعِلٍ ، فَلَا يُصْرَفُ إِذَا كَانَ خَاصِصاً ، وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكُراً كَحَائِضٍ ، وَأَمَّا فَعُولٌ وَمِفْعَالٌ فَمَعْدُولَانِ كَمِثْنَتَانِ وَمَذْكَارٌ عَنْ فَاعِلِهِ ، فَيَمْنَعُهُ لِلْمَذْكُورِ .

وَإِنْ كَانَ وَضُفّاً خَاصِصاً بِالْمُؤْنِثِ نَحْوُ : حَائِضٌ ^(٢) ، وَطَالِقٌ ، وَطَامِثٌ ، وَسَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً ، انْصَرَفَ خِلَافاً لِلْكُوفِيِّينَ فَإِنَّهُ يُمْتَنَعُ الصَّرْفُ عِنْدَهُمْ ، وَمَا كَانَ اسماً عَلَى لُغَةٍ وَوَضُفّاً عَلَى لُغَةٍ وَذَلِكَ : جَنُوبٌ وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ وَدَبُورٌ وَشَمَالٌ ، فَإِنْ سَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً ، انْصَرَفَتْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَوْصَافٌ كَ (حَائِضٍ) ^(٣) وَمِنْعَتْ عَلَى تَقْدِيرِ أَنَّهَا أَسْمَاءٌ ، فَصَارَتْ كَصَعُودٍ مُسَمًّى بِهِ . وَفِي الْخُصَصِ ^(٤) : جَنُوبٌ وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ أَسْمَاءٌ فِي قَلِيلِ الْكَلَامِ ، فَإِذَا سَمَّيْتُ بِهَا ، امْتَنَعَتْ الصَّرْفَ وَصِفَاتُ فِي أَكْثَرِ الْكَلَامِ فَإِذَا سَمَّيْتُ بِهَا انْصَرَفَتْ انْتَهَى .

فَأَمَّا ذِرَاعٌ ^(٥) فَمُؤْنِثٌ عِنْدَ مَعْظَمِ الْعَرَبِ وَتُذَكِّرُهُ عُقَيْلٌ ، وَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ مَذْكُراً

= الشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ التَّأْنِثُ مَوْقُوفاً عَلَى تَأْوِيلٍ غَيْرِ لَازِمٍ وَذَلِكَ كَتَأْنِثِ الْجُمُوعِ كِرِجَالٍ فَإِنْ تَأْنِثُهَا يَنْبَنِي عَلَى تَأْوِيلِهَا بِالْجُمَاعَةِ وَذَلِكَ غَيْرُ لَازِمٍ . انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٢١٨/٢

(١) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢١/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣

(٣) قَالَ سَيَبُوهُ فِي حَدِيثِهِ عَنِ التَّسْمِيَةِ بِالْمُؤْنِثِ : وَكَذَلِكَ جَنُوبٌ وَشَمَالٌ ، وَخَزُورٌ وَسَمُومٌ ، وَقَبُولٌ وَدَبُورٌ ، إِذَا سَمَّيْتُ رَجُلًا بِشَيْءٍ مِنْهَا صَرَفْتُهُ لِأَنَّهَا صِفَاتٌ فِي أَكْثَرِ كَلَامِ الْعَرَبِ : سَمِعْتَاهُمْ يَقُولُونَ : هَذِهِ رِيحٌ خَزُورٌ وَهَذِهِ رِيحٌ شَمَالٌ وَهَذِهِ الرِّيحُ الْجَنُوبُ ، وَهَذِهِ رِيحٌ سَمُومٌ .. سَمِعْنَا ذَلِكَ مِنْ فَصَحَاءِ الْعَرَبِ ، لَا يَعْرِفُونَ غَيْرَهُ وَيُجْعَلُ اسْمًا وَذَلِكَ قَلِيلٌ .. فَمَنْ جَعَلَهَا أَسْمَاءً لَمْ يَصْرِفْ شَيْئاً مِنْهَا اسْمَ رَجُلٍ وَصَارَتْ بِمَنْزِلَةِ الصَّعُودِ وَالْهَبُوطِ وَالْحَرُورِ وَالْعُرُوضِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٧/٣ - ٢٣٨ . وَانْظُرْ أَيْضاً : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٤٨٧/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١/٣

(٤) انْظُرْ : الْخُصَصُ ٥٩/١٧ - ٦٠

(٥) قَالَ سَيَبُوهُ : وَسَأَلْتُهُ عَنْ ذِرَاعٍ فَقَالَ : ذِرَاعٌ كَثُرَ تَسْمِيَتُهُمْ بِهِ الْمَذْكُورَ ، وَتَمَكَّنَ فِي الْمَذْكُورِ وَصَارَ مِنْ أَسْمَائِهِ خَاصَةً عِنْدَهُمْ ، وَمَعَ هَذَا أَنَّهُمْ يَصِفُونَ بِهِ الْمَذْكُورَ فَيَقُولُونَ : هَذَا ثَوْبٌ ذِرَاعٌ فَقَدْ تَمَكَّنَ هَذَا الْاسْمُ فِي الْمَذْكُورِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٣٦/٣

صرفته سماعاً من العرب والقياس : ترك الصرف ، وأما كُزاع فمؤنث وحكى الأصمعيّ تذكيره ، فإن سَمَّيَتْ به مذكراً ، فمن العرب مَنْ يصرفه . قال سيبويه ^(١) : شَبَّهَهُ بِذِرَاعٍ ، وَمَنَعَ صَرْفَهُ أَكْثَرُ فَإِنْ كَانَ التَّأْنِيثُ تَأْنِيثٌ جَمْعٍ نَحْوُ : كِلَابٍ ، وَعَنْوَقٍ ^(٢) وَسُمِّيَ بِهِ مَذْكَرٌ انْصَرَفَ ، وَأَسْمَاءُ اسْمٌ رَجُلٍ مَمْنُوعُ الصَّرْفِ ، فَعَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، وَهُوَ : أَنَّهُ اسْمٌ جَمْعٌ سُمِّيَ بِهِ ، فَكَثُرَ فِي تَسْمِيَةِ الْمُؤْنِثِ حَتَّى عُذَّ مِنْ أَسْمَائِهِ ، فَامْتَنَعَ لِلْعَلَمِيَّةِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ ^(٣) ، وَهُوَ أَنَّهُ فَعْلَاءٌ ، وَهَمْزَتُهُ بَدَلٌ مِنْ وَאוٍ وَأَصْلُهُ وَشَمَاءُ ، فَامْتَنَعَ لِلتَّأْنِيثِ اللَّازِمِ ، وَيُظْهَرُ الْفَرْقُ إِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ مَنْصَرَفٌ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، وَمَمْتَنَعَ عَلَى مَذْهَبِ سَيْبَوِيهِ .

وَإِذَا سَمَّيَتْ بِثَلَاثِيٍّ مَذْكَرٌ سَاكِنُ الْوَسْطِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَنِعْمٌ وَبَيْسٌ مُؤْنَّثًا ، فَابْنُ أَبِي إِسْحَاقَ ، وَأَبُو عَمْرٍو ، وَالْخَلِيلُ ، وَيُونُسُ ، وَسَيْبَوِيهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ ^(٦) ، وَالْمَازِنِيُّ ^(٧) لَا يَجِيزُونَ فِيهِ إِلَّا مَنَعَ الصَّرْفِ وَعَيْسَى بْنُ عَمْرِ ^(٨) ، وَأَبُو زَيْدٍ ^(٩) ،

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣ ، والمساعد ٢٢٣/٣ ، والمخصص ٥٩/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٩/٢

(٢) قال سيبويه : واعلم أنك إذا سميت رجلاً خَرْوَقًا أو كِلَابًا ، أو جَمَالًا ، صرفته في النكرة والمعرفة ، وكذلك الجماع كله ألا تراهم صرفوا : أَمَارًا وَكِلاَبًا وذلك لأن هذه تقع على المذكر ، وليس يُخْتَصَّ بِهِ وَاحِدُ الْمُؤْنِثِ فَيَكُونُ مِثْلَهُ ... فَإِنْ قُلْتَ : مَا تَقُولُ فِي رَجُلٍ يُسَمَّى : بَعْنُوقٍ فَإِنْ عَنُوقًا بِمَنْزِلَةِ خَرْوَقٍ لِأَنَّ هَذَا التَّأْنِيثَ هُوَ التَّأْنِيثُ الَّذِي يُجْمَعُ بِهِ الْمَذْكَرُ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٦/٢ - ٢٥٧

(٤) انظر : رأى ابن أبي إسحاق وأبي عمرو ويونس في الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٥١/١ ، (ب) و ١٣٧/١ (ل) ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٢

(٥) انظر : معاني الأخفش ٢٠/١ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٤/٣

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٥٤/٣ ، والمساعد ٢٤/٣

(٧) انظر : رأى المازني في المقتضب ٣٥١/٣

(٨) انظر : رأى عيسى بن عمر في شفاء العليل ٩٠١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٥١ ، والكتاب ٢٤٢/٣

(٩) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية للرضي ٥٨/١ (ب) ، و ١٥٣/١ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، والأصول ٩١/٢

والجرمى ^(١) ، والمبرد ^(٢) ويونس فى نقل خطاب عنه يصرفونه ، ودعوى أنه ممنوع الصرف بلا خلاف لا تصح ^(٣) ، ولو سَمَّيْتَ يَابِلَ وَغَنَمَ رجلاً ، فسيبويه ^(٤) لا يرى صرفه ؛ لأنه لا واحد له من لفظه ، فتأنيثه كتأنيث الواحد . قال خطَّاب الماردي : ولا أدري ما هذا ولو كان تأنيثه تأنيث الواحد لوجب صرفه لأنه ثلاثى كرجلٍ سميته يَقْدَمُ اسم امرأة انتهى .

وصرف أسماء القبائل والأرضين والكليم ، ومنعه مبنى على المعنى ، فإن كان اسم أب نحو : مَعْدٌ وَتَيْمٌ وَلَحْمٌ وَجُذَامٌ ، أو اسم حى : ك (قُرَيْشٍ) وَثَقِيفٍ ، أو اسم مكان : ك (بَدْرٌ وَثَبِيرٌ) ، أو اسم لفظ نحو (كَتَبَ زَيْدٌ فَأَجَادَهُ) صرف ^(٥) إلا إن كان فيه مانع نحو : تَغْلِبُ ، فتمنعه كان اسم حى أو قبيلة ؛ لموجب منع الصرف فيه ؛ وقد أخطأ الزجاجى ^(٦) فى جعله منصرفاً إذا أريد به اسم الحى ، وإن كان اسم أم ك (باهلة ^(٧)) وَسَدُوسٌ ^(٨) وَسُلُولُ بِنْتِ زَبَّانِ بْنِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ فى قضاة) ، أو اسم قبيلة :

-
- (١) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ١٣٧/١ (ل) و ٥١/١ (ب) ، وشفاء العليل ٩٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٩٢/٣
(٢) انظر : المقتضب ٣٥١/٣
(٣) فى ض (لم تصح) .
(٤) انظر : الكتاب ٢٤٠/٣
(٥) انظر : المساعد ٢٦/٣ ، والمقتضب ٣٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢ ، والكتاب ٢٤٦/٣ - ٢٤٧

- (٦) انظر : إصلاح الخلل ٢٧٩ ، والجمل للزجاجى ٢٢٤
(٧) قال ابن سيده : وما يقوى أنهم يجعلون اسم الأب أو الأم اسماً للحى أنهم يقولون باهلة بن أَغْضَرٍ وباهلة امرأة وهى أم القبيلة فلما جعلها اسماً للحى والحى مذكر موحد وصفها بابن ، لأنه قد صار كلفظ الرجل . انظر : المخصص ٤٠/١٧ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٧/٣
(٨) قال ابن سيده : وأنشد سيبويه من الشواهد على أنَّ أبا القبيلة يُجعل لفظه عبارة عن القبيلة قول بنت النعمان بن بشير .

بَكَى الْحَزْمُ مِنْ رَوْحٍ وَأَنْكَرَ جِلْدَهُ وَعَجَّثَ عَجِيْجًا مِنْ جُذَامِ الْمَطَارِ
فجعل جذام وهو أبو القبيلة اسماً لها فلم يصرف وأنشد أيضاً
فإن تبخل سدوس يدزهميها فإن الرياح طيبة قبول =

ك (مَجُوسٌ وَيَهُودُ) ^(١) ، أو اسم بقعة كفارس وَعُمَان ^(٢) ، أو اسم كلمة نحو : كَتَبَ زِيداً فَأَجَادَهَا ، مُنِعَ الصَّرف .

والأسماء والأفعال والحروف ^(٣) تُذَكَّرُ باعتبار اللفظ ، فَتُصَرَّفُ ، وَتُؤَنَّثُ باعتبار الكلمة ، فَإِنْ انْصَافَ إِلَى التَّأْنِيثِ مَا يوجب مُنْعَ الصَّرف ، مُنِعَ وكذا حروف الهجاء تُذَكَّرُ ، وَتُؤَنَّثُ ، وزعم الفراء أَنَّ تذكيرها لا يكون إِلَّا فى الشعر ، وَتَقْدَمُ الكلام على شيءٍ مِنْ ذلك فى باب التذكير والتأنيث . وقالوا ^(٤) : ما كان اسماً لحي أو قبيلة مَنقُولانٍ مِنْ أَبٍ أَوْ أُمٍّ ، وَأَصْفَتْ إِلَيْهِ ابناً ، ولو فى التقدير والنية ، كان ذلك الاسم على ما كان عليه لَوْ لَمْ تَصِفْ إِلَيْهِ ابناً ، وَإِنْ كان فيه مانعٌ ، مُنِعَ وَإِلَّا صُرِفَ والحكم هنا فى الأخبار ، والضمائر ، وغير ذلك أَنَّ يكونَ لذلك المحذوف المُقَدَّرُ لا للملفوظ بخلاف حَذْفِ المضاف فى غيرِ هذا الباب ؛ فَإِنَّ الحكم غالباً للملفوظ به ، لا للمحذوف كما قال :

= فإذا قلت وَلَدٌ سُدُوسٌ وكذا وولد جُذَامٌ وكذا صرفته لأنك أخبرت عن الأب نفسه وكان أبو العباس محمد بن يزيد يقول : إِنْ سُدُوسٌ اسم امرأة أما سدوسٌ فذكر محمد بن حبيب فى كتاب مختلف القبائل ومؤتلفها .. سدوسٌ بئ دارم بن مالك وسدوسٌ بن ذهل بن ثعلبة .. قال وفى قضاعة سلول بنت زَيْبَانَ بن امرئ القيس . انظر : المخصص ٤١/١٧ . وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢ ، والكتاب ٢٤٨/٣ - ٢٤٩ ، والمقتضب ٣٦٤/٣

(١) انظر : المساعد ٢٧/٣

(٢) قال ابن سيده : هذا باب مالم يقع إلا اسماً للقبيلة كما أَنَّ عُمانَ لَمْ يقع إلا اسماً لمؤنث ، وكان التأنيث هو الغالب عليها وذلك مجوس ويهود وهما اسمان لجماعة أهل هاتين الملتين كما أَنَّ قريشاً اسم لجماعة القبيلة الذين هم ولد النضر بن كنانة ولم يجعلوا اسمين لمذكرين كما أَنَّ عُمانَ اسم مؤنث وضعت على الناحية المعروفة بعمان فلا يصرف مجوس ويهود لاجتماع التأنيث والتعريف . انظر : المخصص ٤٤/١٧ . وانظر أيضاً : الكتاب ٢٥٤/٣

(٣) قال ابن سيده : هذا باب تسمية الحروف والكلم التى تستعمل وَلَيْسَتْ ظروفًا ولا أسماءً غير ظروف ولا أفعالاً .. والمعتمد بهذا الباب الكلام على الحروف إذا جعلت أسماءً وجعلها أسماءً على ضربين : أحدهما أَنَّ يخبر عنها فى نفسها والآخر أَنَّ يُسَمَّى بها رجل أو امرأة أو غير ذلك فأما إِنْ خُبر عنها وجعلت أسماءً ففى ذلك مذهبان : أحدهما التأنيث على تأويل الكلمة ، والتذكير على تأويل حرف وعلى ذلك جملة حروف التهجي . انظر : المخصص ٤٩/١٧

(٤) هذه الفقرة مختصرة منقولة من ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٤/٢

[متقارب]

تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَأَشْيَاعُهَا (١)

يريدُ أبناءُ تميمٍ وأشْياعه ، وإنْ لَمْ تُضَفْ لافظاً ، ولانية ، وَأَرَدَتْ الْحَيَّ ، صَرْفَتَهُ إِلَّا إِنْ كَانَ فِيهِ مَانِعٌ ، أَوِ الْقَبِيلَةُ مُنِعَتْ إِلَّا إِنْ كَانَ فِيهِ مَجُوزُ الْوَجْهَيْنِ ، فَيَجُوزُ أَنْ تُقَسَّمَ الْقَبَائِلُ ، وَالْأَحْيَاءُ عَلَى أَقْسَامٍ : قِسْمٌ يَتَعَيَّنُ لِلْقَبِيلَةِ وَذَلِكَ ؛ يَهُودٌ وَمَجُوسٌ ، عِلْمَيْنِ لِلْقَبِيلَتَيْنِ ، وَيَمْنَعَانِ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِنْ جَعَلْتُهُمَا جَمْعَ يَهُودِيٍّ وَمَجُوسِيٍّ ، كَرُومِيٍّ وَرُومٍ ، فَيَجُوزُ إِذْ ذَاكَ دُخُولُ (أَل) عَلَيْهِمَا (٢) ، وَقِسْمٌ يَتَعَيَّنُ لِلْحَيِّ ، وَقِسْمٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ اسْمُ الْقَبِيلَةِ كَ (جُذَامٌ وَسَدُوسٌ) ، وَقِسْمٌ يَغْلِبُ عَلَيْهِ اسْمُ الْحَيِّ ، وَهُوَ قُرَيْشٌ ، وَثَقِيفٌ ، وَكَلْبٌ ، وَمَعَدٌ ، وَعَادٌ (٣) ، فَيُصَرَّفُ وَقَدْ لَا يُصَرَّفُ بِاعْتِبَارِ الْقَبِيلَةِ ، وَقِسْمٌ يَجُوزُ فِيهِ الْأَمْرَانِ وَهُوَ ثُمُودٌ (٤) وَسَبَأٌ ، وَقَدْ تَسَمَّى الْقَبِيلَةُ بِاسْمِ الْأَبِ أَوِ الْحَيِّ بِاسْمِ الْأُمِّ ، فَيُوصَفَانِ ، بَائِنٌ وَبِنْتُ قَالُوا : فِي اسْمِ الْأَبِ تَمِيمُ بْنُ مُرٍّ وَتَمِيمُ بْنُ مُرٍّ (٥) ، وَقَالُوا ، فِي اسْمِ الْأُمِّ بَاهِلَةُ بْنُ أَغْصَرٍ ، وَبَاهِلَةُ بِنْتُ أَغْصَرٍ ، أَثْنَا فِيهِمَا عَلَى مَعْنَى الْقَبِيلَةِ ، وَذَكَرُوا عَلَى مَعْنَى الْحَيِّ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَئِنَّهُ حَوْلِي جَمِيعًا ضُبُرُ

وهو لامرئ القيس في الديوان ٦٨ ، والصاحبي ٤١١ ، والنهية لابن الحجاز ٥٣/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٢٨ ، وجمهرة اللغة ١٠٤٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٧/١ ، والقوافي للتونخي ١٣٧ ، وبلا نسبة في ضرورة الشعر للسيرافي ٨٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٤/٢ ، والخزاعة ٢٢٢/١١ (٢) انظر : المخصص ٤٤/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٥/٢ ، والمساعد ٢٧/٣ ،

والكتاب ٢٥٤/٣ - ٢٥٥

(٣) قال سيبويه : وأما أسماء الأحياء فنحو : مَعَدٌ ، وَقُرَيْشٌ ، وَثَقِيفٌ ، وَكَلْبٌ شَيْءٌ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَقُولَ فِيهِ : مِنْ بَنِي فُلَانٍ ، وَلَا هَؤُلَاءِ بَنُو فُلَانٍ ، فَإِنَّمَا جَعَلَهُ اسْمًا حَتَّى ؛ فَإِنْ قُلْتَ : لِمَ تَقُولُ هَذِهِ ثَقِيفٌ فَإِنَّهُمْ إِنَّمَا أَرَادُوا هَذِهِ جَمَاعَةً ثَقِيفٍ ، أَوْ هَذِهِ جَمَاعَةٌ مِنْ ثَقِيفٍ ثُمَّ حَذَفُوهَا ههنا كَمَا حَذَفُوا فِي تَمِيمٍ . وَقَدْ تَكُونُ تَمِيمٌ اسْمًا لِلْحَيِّ وَإِنْ جَعَلْتُهَا اسْمًا لِلْقَبَائِلِ فَجَائِزٌ حَسَنٌ وَيَعْنِي قُرَيْشٌ وَأَخَوَاتُهَا . انظر : الكتاب ٢٥٠/٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٤٢/١٧

(٤) قال سيبويه : وأما ثُمُودٌ وَبِنْتُ فهُمَا مَرَّةً لِلْقَبِيلَتَيْنِ ، وَمَرَّةً لِلْحَيِّ وَكَثَرْتُهُمَا سُوءٌ ، وَقَالَ تَعَالَى : «وَعَادًا وَثُمُودًا» وَقَالَ تَعَالَى : «إِلَّا إِنْ ثُمُودًا كَفَرُوا رَبَّهُمْ» ، وَقَالَ : «وَأَتَيْنَا ثُمُودَ النَّاقَةَ مُبْصِرَةً» . انظر : الكتاب ٢٥٢/٣ - ٢٥٣ . وانظر أيضًا : المخصص ٤٣/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢ ، والكتاب ٢٢٩/٣

وأسماء الأماكن مافيه (أل) انصرف نحو : الرِّقَّة ، والبَصْرَة ^(١) ، وماغِرِيَّ منها وفيه تاء التانيث أو ألف التانيث ، امتنع نحو مَكَّة ، وَحَزُورِي وما غُرِيَّ منها [مُذَكَّر] فقط ، وذلك بئَر ، وَثَبِير ^(٢) ، وَفَلَج ، وَنَجْد ، والحجاز ، واليمن والشام والعراق ، وما يغلب عليه التانيث وذلك فَارِسٌ وَعُمَان ^(٣) ، وما يغلب عليه التذكير وذلك مِنَى ، وَهَجَر ^(٤) ، وواسط ، وَحَنِين ، وذابِق ، وما يستويان فيه حِرَاء وقُبَاء وَبَغْدَاد ، وما يستعمل مؤنثاً فقط وهو ما بقى نحو : دِمَشْق وَجَلَّتْ .

وأسماء السور ، إن كانت السورة سُمِّيَتْ بجملته ^(٥) نحو ﴿ قُلْ أُوحِيَ ﴾ ^(٦) و﴿ أَنْتَ أَمَرُ اللَّهِ ﴾ ^(٧) أو بفعل لا ضمير فيه فإن كان فى أوله همزة وصل قُطِعَتْ ، أو تانيث قُلِيَتْ هاء فى الوقف ، وأعرب إعراب مالا ينصرف فنقول قرأت إِقْتَرَبَةً ^(٨) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٢) قال ابن عصفور فى حديثه عن أسماء الأماكن : وقسم لا يستعمل إلا مذكراً وذلك : بئَر وثَبِير والشام وَفَلَج والعراق والحجاز واليمن ونجد والدليل على أن بئراً مذكر قوله تعالى : ﴿ ولقد نصركم الله بئَر ﴾ فصرفه والدليل أن ثَبيراً مذكر قوله : أَشْرِقْ ثَبِيرٌ كيما نغير ، ولو كان مؤنثاً لقال أَشْرَقِي ثَبِيرٌ والدليل على أن فلجاً مذكر صرفه فى قوله :

وَإِنَّ الَّذِي حَانَتْ بِفَلَجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا مَ خَالِدٍ

ولم يسمع قط من العرب غير مصروف . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٣٧/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب أسماء الأرضين إذا كان اسم الأرض على ثلاثة أحرف خفيفة وكان مؤنثاً أو كان الغالب عليه المؤنث كعُمَان ، فهو بمنزلة : قَدْرٌ وَشَشْمُس ، ودَعْد . انظر : الكتاب ٢٤٢/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٥/١٧

(٤) قال سيبويه : وأما واسط فالتذكير والصرف أكثر ، وإنما سُمِّيَ واسطاً ، لأنه مكان وَسَط البصرة والكوفة ، فلو أرادوا التانيث قالوا : واسطة ، ومن العرب من يجعلها اسم أرض فلا يصرف ، وذابِق الصرف والتذكير فيه أجود وقد يُؤنَّث فلا يُصْرَف .. وكذلك هَجَر ، يؤنث ويذكر . انظر : الكتاب ٢٤٣/٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٤٦/١٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٨/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٠/٢ ، والمساعد ٢٧/٣

(٦) سورة النحل ١/١٦

(٧) سورة الجن ١/٧٢

(٨) انظر : المقتضب ٣٦٦/٣ ، وقال سيبويه : وإذا أردت أن تجعل «إِقْتَرَبَتْ» اسماً قطعت الألف ، كما قطعت ألف «إِضْرِبْ» حيث سميت به الرجل ، حتى يصير بمنزلة نظائره من الأسماء نحو : إِضْبَع . انظر : الكتاب ٢٥٦/٣ ، وفى ت «اقتربت» .

أو باسم من حروف الهجاء على حرف واحد أضفت إليه سورة لفظاً ،
أو تقديرًا^(١) ، أو لم تضاف فالحكاية والإعراب نحو : قرأت سورة صاد فتحكى ،
أو سورة صاد ، فتمنع ، وتصرف على اعتبار التأنيث في الحروف كيهند ، أو تصرف
على اعتبار التذكير فيه ، إذ في حرف الهجاء الوجهان التذكير والتأنيث ، وقرئ
(قاف والقرآن)^(٢) ، وصاد بالفتح ، فخرج على أنه منصوب بفعل محذوف فيمنع
الصرف أو على أنه لما كانا علمين للسورة ، لم يتمكنا بُيِّنًا على الفتح ، قال هذا
الوجه : سيبويه^(٣) ، أو على أكثر من حرف ، فإن وازن الأسماء الأعجمية ،
وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديرًا نحو : ياسين ، وحاميم ، قال ابن عصفور^(٤) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو على^(٥) : الحكاية ، وإعرابه إعراب مالا ينصرف ، وهو
نص سيبويه^(٦) « قال : جعلته اسماً للسورة أو أضفته إليه » وقال الأستاذ أبو على :
« لا يجوز التركيب » . وقرأ بعضهم^(٧) ياسين فخرج على أنه منصوب بفعل مضمّر
أى (اذكر ياسين) ومنع الصرف ؛ لأنه علم أعجمي ، أو على أن (سين) مبنئ
على الفتح وقال سيبويه^(٨) ويس بناء تركيب ، وإن لم يوازن ما أمكن فيه التركيب
نحو : طاسين ميم ، وأضفت إليه سورة لفظاً أو تقديرًا قال ابن عصفور^(٩) :
فالحكاية ، وقال الأستاذ أبو على : فالحكاية ، وإعرابه إعراب وجهي حضرموت ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٢) سورة ق ١/٥٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣ ، والمخصص ٣٧/١٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

(٥) انظر : قول الأستاذ أبو على في الهمع ٣٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/٣

(٧) هي قراءة عيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٢٥ ، والكشاف ٣/٤ ، والبحر

٣٢٣/٧ ، ومعاني الفراء ٣٧١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٨١/٣

(٨) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤١/٢

فَيُجْعَلُ الإِعْرَابُ فِي الْمِيمِ وَيُفْتَحُ النُّونُ ، أَوْ يُضَافُ ، فَيَكُونُ الإِعْرَابُ فِي النُّونِ ، وَطَسْمٌ ^(١) مَصْرُوفَةٌ إِنْ اُعْتُقِدَ فِيهَا التَّذْكِيرُ ، وَغَيْرُ مَصْرُوفَةٍ إِنْ اُعْتُقِدَ فِيهَا التَّأْنِيثُ ، وَإِنْ لَمْ تُضِفْ إِلَيْهِ فَالْحِكَايَةُ وَالْبِنَاءُ نَحْوُ : خَمْسَةَ عَشَرَ ، وَإِعْرَابٌ مَالًا يَنْصَرَفُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنِ التَّرْكِيْبُ فَالْوَقْفُ لَيْسَ إِلَّا ، أَضِفْتَ إِلَيْهِ سُورَةً ، أَوْ لَمْ تَضِفْ نَحْوُ : كَهَيْعَصَ ، وَحَمَّ عَسَقَ ^(٢) ، وَأَجَازَ يُونُسَ ^(٣) كَهَيْعَصًا بَفَتْحِ أَرْبَعَتِهَا وَجَعَلَ الإِعْرَابَ فِي الصَّادِ إِعْرَابٌ مَالًا يَنْصَرَفُ ، وَفِي حَوَاشِي مَبْرَمَانَ يَقُولُ يُونُسُ : « كَافَ هَآيَا عَيْنَ صَادُ بَرْفَعِ الصَّادِ وَيَنْصَبُ الْكَافَ وَالْعَيْنُ » قَالَ الْمِرْدُ : يُونُسُ بَفَتْحِ الْكَافِ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ وَبَفَتْحِ الْعَيْنِ لِلاتِّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَبِضْمِ الصَّادِ ، وَيَجْعَلُ مَاقِبِلَ الصَّادِ حَشْوًا ، انْتَهَى .

أَوْ بِاسْمِ لَيْسَ مِنْ حُرُوفِ الْهَجَاءِ وَفِيهِ (أَل) انْصَرَفَ نَحْوُ : الْأَنْعَامِ وَالْأَعْرَافِ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ ، وَلَمْ يُضَفْ إِلَيْهِ سُورَةٌ لَا لَفْظًا ، وَلَا تَقْدِيرًا ، اِمْتَنَعَ الصَّرْفُ نَحْوُ : هَذَا هُوْدُ ، وَقَرَأْتُ هُوْدَ ، وَتَبَرَّكْتُ بِهِوْدَ ، وَإِنْ أَضِيفَ ، وَفِيهِ مَا يُوجِبُ الْمَنَعَ نَحْوُ : قَرَأْتُ سُورَةَ يُونُسَ ، وَإِلَّا صَرَفَ نَحْوُ : قَرَأْتُ سُورَةَ هُوْدَ ، وَسُورَةَ نُوحٍ .

مَا مَنَعَ صَرْفَهُ دُونَ عِلْمِيَّةٍ أَفْعَلُ وَقَعْلَانِ الصَّفَتَانِ بِشَرْوْطِهِمَا وَأَخَّرَ الْمَعْدُولَ فِي الْعَدَدِ وَالْجَمْعِ الْمُنْتَهَى ، وَذُو التَّأْنِيثِ الْإِزْمَ ، وَأَفْعَلُ الْمَذْكُورُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ خَلْفَ الصِّفَةِ الْعِلْمِيَّةِ ، فَاِمْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، فَإِذَا نُكِّرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فَالْمَشْهُورُ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٤) : أَنَّهُ

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : وَأَمَّا « طَسْمٌ » فَإِنْ جَعَلْتَهُ اسْمًا لَمْ يَكُنْ بُدًّا مِنْ أَنْ تَحْرُكَ النُّونَ وَتَصْبِرَ مِيمًا كَأَنَّكَ وَصَلْتَهَا إِلَى طَاسِرٍ فَجَعَلْتَهَا اسْمًا وَاحِدًا بِمَنْزِلَةِ ذَرَابَ جَوْدَ وَبَقَلْ بَلَّ وَإِنْ شَتَّتْ حَكَايَتُ وَتَرَكَّتِ السَّوَاكِنُ عَلَى حَالِهَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٨/٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤١/٢ ، وَالْمَخْصَصُ ٣٧/١٧

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٥٨/٣ ، وَالْمَخْصَصُ ٣٨/١٧ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤١/٢

(٣) انْظُرْ : الْهِمَعُ ٣٥/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَقْتَصَدِ ٩٧٩/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٦٨/١ (ب) وَ ١٧٧/١

(ل) ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٠٣/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ٢٢١ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣١٢/٣ ، وَالْهِمَعُ ٣٦/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢١١/٢

يصرفه وبه قال المبرد ^(١) ، وقال سيويه ^(٢) : لا ينصرف ، ورُوي هذا عن الأخفش وهو الفصح ، لورود السماع بذلك ، وفَصَّل الفراء ^(٣) ، وتبعه ابنُ الأنباري فقال : إن سُمِّي رجلٌ أحمرٌ بأحمرٍ لم يُجَزَّ في معرفة ولا نكرة ، وإن سُمِّي به أسود أو أبيض بأحمرٍ لم يُجَزَّ في المعرفة وأُجِرِّي في النكرة ، وقال أبو علي ^(٤) : يجوز الوجهان ، وإن كان أفعل التفضيل ، ونُكِر بعد التسمية ^(٥) ، وكان مجرداً من (مِنْ) انصرف قولاً واحداً أو فيه (مِنْ) لم ينصرف قولاً واحداً ولا يجيء فيه خلاف الأخفش .

[وَفَعْلَان] المذكور تَخْلُفُ الصِّفَةُ فِيهِ الْعِلْمِيَّةُ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، فَإِنْ نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فَالْجُمُهور لا يصرفونه ، وعن أبي علي قولان : المنع والصرف ، والجمع المتناهي إذا نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ ، فسيويه يمنعه ، والمبرد ^(٦) يصرفه ، وعن الأخفش ^(٧) قولان : المنع والصرف ، وذو التأنيث اللازم إذا نُكِرَ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ لا ينصرف ، ولو رَكِبَتْ تَرْكِيبُ حَضْرَمُوت ، وكان الاسم الآخر جمعاً متناهِياً ، أو أَلِفُ التَّأْنِيثِ كَأَنْ تُسَمِّيَهُ بِمَحَارِيبَ ، وَمَسَاجِدَ أو بَعْدَ حَمَرَاءَ أو بَعْدَ بُشْرَى ، لم ينصرف في المعرفة ، فَإِنْ نَكَّرْتَهُ بَعْدَ التَّسْمِيَةِ فَمَذْهَبُ الْجُمُهور أَنَّهُ لَا يَنْصَرَفُ ، وَقِيلَ : يَنْصَرَفُ وَضَعْفُهُ الْأَخْفَشُ ^(٨) ، وَمَالِمُ يُنْتَعَجُ إِلَّا مَعَ الْعِلْمِيَّةِ إِذَا نُكِرَ ، صُرِفَ بِإِجْمَاعٍ ^(٩) ، وَذَلِكَ مَا فِيهِ الزِّيَادَتَانِ مِنْ غَيْرِ فَعْلَانِ فَعَلَى ، وَوَزَنُ الْفَعْلِ مِنْ غَيْرِ (أَفْعَلُ) فَعَلَى ، وَالْعَدْلُ فِي غَيْرِ الْعَدَدِ ، وَأَخَرُ وَأَلْفُ الْإِلْحَاقِ ، وَأَلْفُ التَّكْثِيرِ ، وَالتَّرْكِيبُ وَالْعُجْمَةُ وَالتَّأْنِيثُ غَيْرُ اللَّازِمِ

(١) انظر : المقتضب ٣١٢/٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ٣٦/١ ، والأشُمونى ٢٧٢/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٩٦

(٥) انظر : الكتاب ٢٠٢/٣ ، والمساعد ٢٨/٣ - ٢٩ ، والأشُمونى ٢٧٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٥/٣

(٧) انظر : معاني الأخفش ٣٥٥/١ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والمقتصد ١٠٢٧/٢

(٨) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٩/٢

(٩) انظر : المساعد ٣٠/٢

نحو : بَعْمَانٍ آخَرَ ، وأحمدٍ آخر ، وعُمَرٍ آخر ، وبَارِطَى آخر ، وَبَقْبَعَتْرَى آخر ،
وَبَقْعْدَى كَرِبٍ آخر ، وإبراهيمٍ آخر ، وبطلحةٍ آخر ؛ إذ زال إحدى العلتين ، وهى
العلمية ، وقيل : زالت العلتان معاً فى عمر إذا نُكِرَ بعد التسمية .

وما آخره ياءً قبلها كسرةٌ يكون جمعاً متناهيًا نحو : جوارٍ ^(١) ، ومصغراً نحو :
أُعَيْمٍ ^(٢) وفِعْلاً مُسَمًّى به نحو : يَغْزِ ، وَيَزِم ، فهذا يُنَوِّن فى الرفع والجر ، وتظهر
الفتحةُ بغير تنوين فى النصب ، وما كان منه عَلَمًا ، فمذهبُ يونس ^(٣) وأبى
زيد ^(٤) ، وعيسى ^(٥) ، والكسائى ^(٦) ، وأهل بغداد : أن الفتحة تظهر فى حالة الجر
كما تظهر فى النصب ، وَيُتِمُّ التَّنْوِينَ مطلقاً فتقول : قام جَوَارِي ، ورأيت جَوَارِي
ومررت بجَوَارِي ، وكذا باقيةا ، فإذا سميت به رجلاً ، امتنع للعلمية وشبهه العُجْمَةُ
أو امرأة ، امتنع للعلمية والتأنيث ، وفى مثل أُعَيْمَى وَيَغْزَى للعلمية ووزن الفعل ولو
سَمَّيْتُ بقاضٍ امرأةً امتنع للعلمية ، والتأنيث ، وسكنت الياء حالة الرفع وتحركت
حالة الجر بالفتحة . ومذهب أبى إسحاق ، وأبى عمرو ^(٧) ، والخليل ، وسيبويه ^(٨)

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن رجل يسمى بِجَوَارٍ ، فقال : هو فى حال الجر والرفع بمنزلة
قبل أن يكون اسماً ، ولو كان من شأنهم أن يَدْعُوا صرفه فى المعرفة لتركوا صرفه قبل أن يكون معرفة ؛
لأنه ليس شئ من الانصراف بأبعد من مفاعل . انظر : الكتاب ٣١٠/٣

(٢) قال سيبويه : وسألت عن رجل يُسَمَّى أَعْمَى فقلت : كيف تصنع به إذا حَقَرْتَهُ ؟ فقال : أقول :
أُعَيْمٍ ، أصنع به ماصنعت به قبل أن يكون اسماً لرجل ؛ لأنه لو كان يمتنع من التنوين ههنا لامتنع منه فى
ذلك الموضع قبل أن يكون اسماً لرجل . انظر : الكتاب ٣١١/٣

(٣) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٥٩/١ (ب) ، وشفاء العليل ٩٠٤/٢ ، والتسهيل
٢٢١ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وما ينصرف ومالا ينصرف ١١٣ ، والهمع ٣٦/١
(٤) انظر : رأى أبى زيد فى الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، وشرح الكافية
للرضى ٥٨/١ (ب) و ١٥٣/١ (ل) .

(٥) انظر : رأى عيسى فى الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣ ، والمساعد ٣١/٣
(٦) انظر : رأى الكسائى فى الأصول ٩١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥٨/١ (ب) ، والأشمونى
٢٢٨/٢ ، والتصريح ٢٧٣/٣

(٧) انظر : مذهب أبى عمرو فى شرح الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

(٨) قال سيبويه : وسألت عن قاضٍ اسمَ امرأة ، فقال مصروفة فى حال الرفع والجر ، تصوير ههنا
بمنزلها إذا كانت فى مفاعلٍ وفواعلٍ . انظر : الكتاب ٣١١/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٣١/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ١٥٠٦/٣

وجمهور أهل البصرة ، أنه يُنَوَّنُ رفعاً وجراً وتحذف ياؤه فيهما ، ويتم في النصب ولا يُنَوَّنُ ، وما ذكره أبو علي ^(١) : من أن يونس وهؤلاء ذهبوا إلى أنه لا تحذف الياء إذا كان جوارٍ نكرةً ولم يسم به فتقول : هن جوارى ، ومررت بجوارى فلا يُنَوَّنُ : وهُمّ وخطأ ومخالفة للغة العرب والقرآن ، وما ذهب إليه ابن الطّراوة تابعاً للكوفيين من أنك إذا سَمَّيْتَ بِيَعُزُّو ، لم تقلب الواو ياءً ولا الضمة كسرةً ، بل تقول جاءني يَعْزُّو ، ورأيت يَعْزُّو ، ومررت بِيَعْزُّو مخالِفٌ لقول الجمهور ، وباء الجمع المتناهى إذا قلبت ألفاً ك (عَذَارَى وَمَذَارَى ، وَصَحَارَى) ^(٢) ، لم يُنَوَّنْ باتفاق .

وإذا كان الاسم مؤنثاً نحو : زينب وسعاد أو إذا أشبهت ماسبق بالمضارع نحو : تَغْلِبُ ، أو عارض نحو : أَجَادِلُ ، أو مصغراً ، أو أعجمياً نحو : إبراهيم ، أو مركباً نحو : بَعْلَبَكْ أو مضارعاً لفعلٍ مصغراً أو مكبراً نحو : سَكْرَانُ فتصغيرُ جميع ذلك يبقى معه منعُ الصرف نحو : زُنَيْبٌ ^(٣) وَسَعِيدٌ وَتُغَيْلِبُ وَأُجَيْدِلُ ^(٤) وَأُتِيرِهْ أو بُرْهِمُ ، إذا صُغِّرَ غيرُ تصغيرِ الترخيم ، وَبُعَيْلَبَكْ ^(٥) وَسُكَيْرَانُ ؛ لوجود العلتين فيه ،

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٣٠٣ - ٣٠٤ ، والمسائل المنشورة ٢٢٩

(٢) انظر : المساعد ٣١/٣

(٣) قال الأشموني : مالا ينصرف بالنسبة إلى التكبير والتصغير أربعة أقسام : مالا ينصرف مكبراً ولا مصغراً ، ومالا ينصرف مكبراً وينصرف مصغراً ، ومالا ينصرف مصغراً ، وينصرف مكبراً ، وما يجوز فيه الوجهان مكبراً ويتحتم منه مصغراً فالأول نحو : بعلبك وطلحة وزينب وحمراء وسكران وإسحاق وأحمر ويزيد مما لا يقدم سبب المنع في تكبير ولا تصغير والثاني نحو : عُمرَ وشَمْرَ وميزخان وعَلْقَى وحنّادل أعلاماً مما يزول بتصغيره سبب المنع ، فإنّ تصغيرها عُمَيْرَ وشَمِيرَ وسُرَيْجِينَ وُعَلَيْقَ وَجُنَيْدِلَ يزوال مثال العدل ووزن الفعل .. والثالث : نحو تَحْلِيّ وَتَوْشَطُ وَتَوْتُبُ وَتَهَيْطُ أعلاماً مما يكتنيل فيه بالتصغير سبب المنع فإن تصغيرها تَحْلِيّ وَتَوْشِيطُ وَتَوْتُيْبُ وَتَهَيْطُ على وزن مضارع يَنْطَرُ فالتصغير كَمَلْ لها سبب المنع فمُنِعَتْ من الصرف فيه دون التكبير فلو جىء في التصغير بياء معوّضة مما حُذِفَ تَعْيَرُ الصرْفُ لعدم وزن الفعل ، الرابع : نحو : هند وهنيدة فلك فيه مكبراً وجهان وليس لك فيه مصغراً إلا منعُ الصرف . انظر : الأشموني ٢٧٦/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤١/٣ - ٤٢

(٤) قال سيبويه في حديثه عن منع بعض الكلمات من الصرف : وكذلك أَجَادِلُ اسم رجل إذا حَقَّرْتَهُ ؛ لأنه يصير أُجَيْدِلُ مثل أُمَيْلِحَ . انظر : الكتاب ٢٠٠/٣

(٥) قال سيبويه في حديثه عن منع صرف الأعجمي : وإذا حَقَّرْتَ اسماً من هذه الأسماء فهو على عُجْمَتِهِ كما أن العنّاق إذا حَقَّرَتْهَا اسم رجل كانت على تَأْنِيثِهَا . انظر : الكتاب ٢٣٥/٣

فإذا أزال ياء التصغير أحد سببَيْهِ صُرِفَ نحو : عُمَيْرٌ وشَحِيرٌ وشُمَيْرٌ وعُثَيِقٌ
 وشُرَيْجِين^(١) ، وجُنَيْدِل ، فلو صُغِّرَ الأعجميُّ تصغيرَ الترخيم نحو : بُرَيْه في إبراهيم
 صُرِفَ ، وقد يَكْمُلُ في التصغير موجبُ المنع وهو قسمان : قسم صُرِفَ مُكَبَّرُهُ حتماً
 نحو : تَحْلِيٌّ ، وَلَنْدَدٌ ، وتَوَسَّطٌ ، وتُرْتُبٌ مُسَمًّى بها ، فإذا صَغُرَتْ كان فيها العلميةُ ،
 وشبهه المضارع فامتنعت ، للعلمية والوزن فتقول : تُحْلِيٌّ وأَلْيَدٌ وتُوَيْسِطٌ وتُرْتَبٌ ،
 وقسم صُرِفَ مكَبَّرُهُ جوازاً نحو : هند فإذا صُغِّرَ دخلته التاء نحو : هُنَيْدَةٌ ، فامتنع من
 الصرف وجوباً .

ويجوز في الضرورة صرفُ مالا ينصرف ، وهو لغةٌ عند قوم من النحاة ، وقد
 أجاز ذلك في الكلام أحمدُ بنُ يحيى^(٢) ، وأما الجمعُ المتناهي فقال الأخفش^(٣) :
 بعضُ العربِ تصرفُهُ وقد قرئ : ﴿ سَلَسِلًا وَأَغْلَالًا ﴾^(٤) ﴿ وَقَوَارِيرًا وَقَوَارِيرًا ﴾^(٥)
 بالتنوين^(٥) ، وقال بعضهم قد يصرف للتناسب ، وجعل من ذلك سَلَسِلًا وقَوَارِيرًا
 ﴿ وَيَعُونًا وَيَعُونًا ﴾^(٦) في قراءة^(٧) مَنْ نَوَّنَ ، واستثنى بعضهم ما آخره ألفٌ تأنيث
 نحو : بُشْرَى فذكر أنه لا يُصْرَفُ للضرورة . واستثنى الكوفيون^(٨) « أَفْعَلٌ مِنْ »

(١) قال سيبويه : فإذا حَقُرَتْ سِرْجَانُ اسم رجل فقلت : شُرَيْجِين صرفته لأن آخره الآن لا يشبه
 آخرَ غضبان لأنك تقول في تصغير غضبان : غُضَيَّان . انظر : الكتاب ٢١٧/٣

(٢) انظر : رأى ثعلب في التصريح ٢٢٨/٢ ، والمساعد ٤٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية
 ١٥١٠/٣ ، والأشُمُوني ٢٧٦/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٤/٣

(٤) سورة الإنسان ٤/٧٦ و ١٥

(٥) قال أبو حيان : وقرأ طلحة وعمرو بن عُثَيْد وابنُ كثير وأبو عمرو وحمرَةُ سلاسلَ ممنوعٍ
 الصرفِ وفقاً ووصلاً .. وقرأ باقي السبعة بالتنوين وصلاً وبالألف المبدلة منه وفقاً وهي قراءة الأعشى
 قيل : وهذا على ما حكاها الأخفش من لغة مَنْ يصرف . انظر : البحر ٣٩٤/٨ ، والكشف ٣٥٢/٢ ،
 والمبسوط ٤٥٤ ، والنشر ٣٩٥/٢ ، والإتحاف ٥٧٦/٢ ، ٥٧٧ ، والإقناع ٧٩٩/٢

(٦) سورة نوح ٢٣/٧١

(٧) هي قراءة الأعشى . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٦٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥١٢/٣ ،
 والأشُمُوني ٢٧٥/٣

(٨) انظر : المساعد ٤٣/٣ ، والأشُمُوني ٢٧٥/٣

فلم يصرفوه للضرورة وأما منع صرف ما ينصرف ، فذهب أكثر البصريين وأبو موسى^(١) ، الحامض^(٢) من الكوفيين : إلى أنه لا يجوز ، وذهب معظم الكوفيين وأبو علي^(٣) إلى جوازه في الضرورة^(٤) .

* * *

-
- (١) هو سليمان بن محمد بن أحمد أبو موسى الحامض النحوى البغدادى المعروف بالحامض وإنما قيل له الحامض لشراسة أخلاقه صنف : خلق الإنسان والوحوش والمختصر فى النحو توفى سنة ٣٠٥ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٦٠١/١ ، والفهرست ١١٧
- (٢) انظر : رأى أبى موسى الحامض فى شرح الكافية الشافية ١٥١١/٣ ، والمساعد ٤٤/٣
- (٣) انظر : رأى أبى على فى شرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والخزانة ١٤٧/١ ، والمساعد ٤٤/٣ ، والأشمونى ٢٧٥/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢
- (٤) ومن ذلك قول الشاعر :

وما كان حصن ولا حابش يفوقان مرداس فى مَجْمَع

والشاهد فى قوله (مرداس) حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة . انظر :

الأشمونى ٢٧٥/٣

باب التسمية

إذا سَمَّيْتَ بما يَنْصَحُنْ إسناداً نحو : تَأَبَّطَ شَرًّا ^(١) ، وَبَرَّقَ نَحْرُهُ ، وَذَرَى حَبًّا ، وَقَامَ ، نَاوِيًا فِيهِ الضَّمِيرُ ، حَكَيْتُهُ وَأَجَارَ بَعْضُهُمْ فِيما اتَّصَلَ بِهِ ضَمِيرُ الْفَاعِلِ نحو : قُمْتُ الْإِعْرَابَ ^(٢) فَتَقُولُ : قَامَ قُمْتُ ، وَرَأَيْتُ قُمْتُ ، وَمَرَزْتُ يَقُمْتُ وَأَجَارَ رَدَّ حَرَكَةُ الْفَاءِ فَتَقُولُ : هَذَا قُمْتُ ، وَقُمْتُ ، وَبَعْتُ وَبِعْتُ ، وَلَوْ سَمَّيْتَ : زَيْدٌ قَائِمٌ حَكَيْتُ ، وَلَمْ تُوجِدِ التَّسْمِيَةَ بِمِثْلِ هَذَا فِي كَلَامِهِمْ ، وَإِنَّمَا جَوَّزُوا التَّسْمِيَةَ بِالْجُمْلَةِ الْاسْمِيَةِ بِالْقِيَاسِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفَعْلِيَةِ ، أَوْ بِمَا يَنْصَحُنْ عَمَلًا ^(٣) رَفْعًا أَوْ نَصَبًا ، فَلَهُ الْحُكْمُ الَّذِي كَانَ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ مِثَالِ ذَلِكَ أَنْ تُسَمَّى بِقَائِمٍ أَبُوهُ ، أَوْ بِضَارِبٍ زَيْدًا ، وَيَتَأَثَّرُ لِلْعَوَامِلِ فَتَقُولُ : قَامَ قَائِمٌ أَبُوهُ ، وَرَأَيْتُ قَائِمًا أَبُوهُ ، وَمَرَزْتُ بِقَائِمٍ أَبُوهُ ، وَقَامَ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَرَأَيْتُ ضَارِبًا زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بِضَارِبٍ زَيْدًا .

فَإِنْ كَانَ النَّاصِبُ حَرْفًا ، حَكَيْتُ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا ، تَقُولُ : قَامَ إِنَّ زَيْدًا ^(٤) ، وَرَأَيْتُ إِنَّ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ يَانَ زَيْدًا ؛ فَإِنْ تَضَمَّنَ عَمَلًا لُجْرًا بِإِضَافَةٍ تَأَثَّرَ الْأَوَّلُ لِلْعَوَامِلِ ، وَالثَّانِي مَخْفُوضٌ فَتَقُولُ : فِي التَّسْمِيَةِ بِغُلَامٍ زَيْدٍ : جَاءَ غُلَامٌ زَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ غُلَامٌ زَيْدٍ ^(٥) ، وَمَرَزْتُ بِغُلَامٍ زَيْدٍ ، أَوْ بِحَرْفٍ جَرٍّ وَهُوَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ ، حَكَيْتُهُ فَتَقُولُ فِي الْمُسَمَّى بِزَيْدٍ : جَاءَ بِزَيْدٍ ، وَرَأَيْتُ بِزَيْدٍ ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدٍ ^(٦) ، وَأَجَارَ

(١) قال سيبويه : هذا باب الحكاية التي لا تتغير فيها الأسماء عن حالها في الكلام وذلك قول العرب في رجلٍ يسمَّى تَأَبَّطَ شَرًّا : هذا تَأَبَّطَ شَرًّا وقالوا : هذا بَرَّقَ نَحْرُهُ وَرَأَيْتُ بَرَّقَ نَحْرُهُ فهذا لا يتغير عن حاله التي كان عليها قبل أن يكون اسمًا . انظر : الكتاب ٣/٣٢٦ . وانظر أيضًا : المقتضب ٩/٤

(٢) في ب «العرب» وهو تحريف .

(٣) انظر : شفاء العليل ٩١١/٢ ، والمساعد ٤٦/٣

(٤) انظر : المقتضب ٣٢/٤

(٥) انظر : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا كَزَيْدٍ وَبَزَيْدٍ فَحِكَايَاتٌ ، لِأَنَّكَ لَوْ أَفْرَدْتَ الْبَاءَ وَالْكَافَ غَيَّرْتَهَا وَلَمْ تَتَبَّعْ كَمَا تَتَبَّعُ مِنْ . انظر : الكتاب ٣/٣٣٤ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩١٤/٢ ، والأصول ١٠٥/٢ ، والمساعد ٥٣/٣

المبرد^(١)، والزجاج^(٢) فيه الإعراب ، بزيادة حَرْفٍ عليه مِنْ جنس حركته ، ثم يزداد عليه حرف آخر يماثله ، ويُدْغَمُ الأولُ في الثاني ، ويعرب فتقول : جاء يَئِي زَيْدٌ ، ورَأَيْتَ يَئِي زَيْدٌ ، ومررت يَئِي زَيْدٌ ، أو على حرفين والثاني صحيح نحو : مِنْ زَيْدٍ ، فيجوز فيه الحكاية والإعراب في النون فتقول : جاء مِنْ زَيْدٍ ، ورَأَيْتَ مِنْ زَيْدٍ ، ومررت مِنْ زَيْدٍ^(٣) ، أو الثاني عليل نحو : فَيَ زَيْدٌ ، فالجمهور^(٤) على الحكاية ، وأجاز المبرد ، والزجاج^(٥) فيه الإعراب بزيادة حرف فتقول : جاء فَيَ زَيْدٌ ، ورَأَيْتَ فَيَ زَيْدٌ^(٦) ، ومررت بِفَيَ زَيْدٍ ، أو أكثر فالحكاية ، والإعراب إعراب المضاف ، والمضاف إليه ، ومنهم مَنْ أوجب الإعراب ، إذا كان ثلاثياً أو ثنائياً صحيح الآخر ، ولم يذكر سيبويه^(٧) في (مِنْ زَيْدٍ) وشبهه إلا الإعراب ، كَغُلَامٍ زَيْدٍ .

وإن تضمنَ إتباعاً كأن تُسمَّى بمعطوف ومعطوف عليه ، أو بصفة وموصوف فله الإعراب الذي له قَبْلَ التسمية تقول : قام زيدٌ وعمرو ، ورأيت زيدا وعمراً^(٨) ، ومررت بزيد وعمرو ، وكذلك الصفة والموصوف ، أو تركيباً مِنْ حرفين ،

(١) الواضح من حديث المبرد القول بالحكاية وليس بالإعراب ولذلك قال : فإذا سَمَّيْتَ رَجُلًا (وَزَيْدًا) وَأَنْتَ تريد القسم قلت : رَأَيْتُ وَزَيْدًا لِأَنَّ الْوَاوَ عاملة في زَيْدٍ فَإِنَّمَا هي بمنزلة الباء ، ألا ترى أَنَّكَ لَوْ سَمَّيْتَهُ (بِزَيْدٍ) لَقُلْتَ : جَاءَنِي بِزَيْدٍ . انظر : المتقضب ١٤/٤ ، ونقل السيوطي أيضًا مثل أبي حيان والظاهر من كلام المبرد كما ذكرنا . انظر : الهمع ١٧٢/١

(٢) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨ و ١٢٠

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل عن رجلٍ يُسمَّى مِنْ زَيْدٍ وَعَنْ زَيْدٍ فقال أقول : هذا مِنْ زَيْدٍ ، وَعَنْ زَيْدٍ ، وقال : أغْيَرِه في ذا الموضع وأصْبِرْه بمنزلة الأسماء كما فُعِلَ ذلك به مفردًا يعنى - عَنْ وَمِنْ . انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٤) قال سيبويه : فإن سَمَّيْتَهُ بِفَيَ زَيْدٍ لا تريد الفم ؟ قال : أثْقَلُهُ فَأَقُول : هذا فَيَ زَيْدٍ كما ثَقَلْتُهُ إذا جعلْتَهُ اسمًا لمَوْثِبٍ لا ينصرف . انظر : الكتاب ٣٣٠/٣

(٥) انظر : ما ينصرف ومالا ينصرف ١٢٨

(٦) انظر : المساعد ٥٣/٣

(٧) انظر : الكتاب ٣٢٩/٣ - ٣٣٠

(٨) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتَهُ طَلْحَةَ وَزَيْدًا أو عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا وَنَادَيْتَ نَصَبْتَ وَنَوَّثْتَ الْآخِرَ وَنَصَبْتَهُ لِأَنَّ الْأَوَّلَ في موضع نصب وتنوين . انظر : الكتاب ٣٣١/٣

كالتسمية : « يَأْتِمَا وَكَأْتِمَا وَإِمَا ^(١) ، وَإِلَّا » فى الجزاء ، وَلَعَلَّ لَأَن اللام عندهم زائدة ، وَكَأَنَّ فِهَذَا كُلُّهُ يُحْكَى فنقول : قامَ إِمَمًا ، ورأيتَ إِمَمًا ، ومررتَ بِإِمَمًا وكذا باقيها بخلاف أَمَا فى قولك : أَمَا وَاللَّهِ وَأَمَّا فى قولك : أَمَّا بَعْدُ ، وَإِلَّا فى الاستثناء ، فإن هذه بسائطٌ ، وظاهر قول سيبويه ^(٢) : أنه يشترط فى هذا الزائد أن يكون لمعنى يُفيد مع الأول معنى لم يكن له ، فإن كان زائداً نحو : (ما) فى قولك :

[البسيط]

... لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامَ لَنَا ... (٣) ...

وفى قوله تعالى : ﴿ فِيمَا نَقُصُّهُمْ مَيِّتَقَهُمْ ﴾ ^(٤) ، ﴿ قَالَ عَمَّا قَلِيلٍ ﴾ ^(٥)

(١) قال سيبويه : وسألت الخليل عن إِمَمًا وَأَمَمًا وَكَيْتَمًا وَإِمَمًا ... فقال : هُنَّ حكايات . انظر : الكتاب ٣٣١/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣ - ٣٣٣

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

قَالَتْ أَلَا لَيْتَمَا هَذَا الْحَمَامُ لَنَا إِلَى حَمَامَتَيْنَا أَوْ نِصْفَهُ فَقَدِ

والبيت للنابعة فى الديوان ١٤ والنهاية لابن الخباز ١١١٠ ، والخصائص ٤٦٠/٢ ، وابن يعيش ٥٤/٨ ، وأمالى ابن السجى ١٤٢/٢ ، والإنصاف ٤٧٩/٢ ، والمقرب ١٢١ ، وشذور الذهب ٢٨٠ ، واللمع لابن جنى ٣٢٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٥/١ و ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، ٣٦٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٧٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٥/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، ومجاز القرآن ٣٥/١ ؛ ٥٨/٢ ، والخزانة ٢٥١/١٠ ، ٢٥٣ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١١٤ ، ومغنى اللبيب ٦٣/١ ؛ ٢٨٦ ؛ ٣٠٨ ، وكشف المشكل ٣٥٨/١ ، وتذكرة النحاة ٣٥٣ ، وجمل الفراهيدى ٩٤ ، ٢٩٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سبده ٣٢٦ ، والنكت الحسان ٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/ ٢٥١ ، ٦٢٢ ، ١٣/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، ١٢١/١ ، والكتاب ١٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١ ، والمقتصد ٤٦٩/١ ، والأزهية للهروي ٨٨ ، والتوطئة ١٧٧ و ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٨/٤ (ل) ، والأصول ٢٣٣/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ ، والأشعمنى ٢٨٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٩ ، والمسائل الحليبات ١٧٦ ، ومادة (قدد) فى اللسان ٣٥٤٥/٥ ، ومنسوب أيضًا فى عمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٣٥ ، وثمار القلوب ٣٠١

ونحوه وسُمِّيَ بشيء منها فقليل : لا يحكى بل يُعَرَّبُ ، ويقدر تقدير اسمين ، فَيَسَمَّى
منهما ما يحتاج إلى التمام فتقول فى (عَنُ مَا) عَنُ مَا ، وفى بِنَا : بِنُ مَاءٍ . وقيل :
يحكى ، وإن كان لخص الزيادة ، وهو مفهوم ابن طاهر من كلام سيبويه ، والظاهر
الأول .

أو تركيباً ^(١) من حرف واسم ، كأن تسمى بِنَا زَيْدُ ، أو ثَوْرُ مَا ، أو مِثْلَمَا
أو أَنْتَ ، عند مَنْ يقول بتركيبيها ، وَحَيْثُمَا و (أَمَا) التى للاستفهام ، أو كَذَا ،
أو كَأَيِّنْ ، أو هَذَا ، أو هؤلاء فجميع هذا يحكى ، أو تركيب حرف وفعل نحو :
هَلُمَّ ^(٢) إذا لم يُضْمَرْ فيه فيحكى ، فإن أضمرت كان من تركيب الإسناد نحو :
يَضْرِبُونَ وَضَرَبُوا فى لغة (أكلونى البراغيث) فسيبويه يقول ^(٣) : يُعَرَّبُ بالحروف
وَيُزَادُ نُونٌ فى ضَرَبُوا فيقول : ضَرَبُونَ ، أو تُقَلَّبُ الواو ياء فيصير ضَرَبِينَ ، وقال
الرجاج ^(٤) : لا تُقَلَّبُ ، بل تُجْرَى مَجْرَى زَيْتُون ، ويعتد بالواو فتقول : قام
ضَرَبُونَ ، ورأيت ضَرَبُونًا ، ومررت بِضَرَبُونٍ ، ونحو : اسْلَمْنَا وَيَسْلَمَانِ ^(٥)
فى تلك اللغة ، فحكمه حكم المثنى إذا سُمِّيَ به ، وتلحق النون
لِاسْلَمْنَا ، ونحو : ضَرَبَيْنِ فى تلك اللغة يُعَرَّبُ ، ويُتَمَع من الصرف للعلمية
وشبهه العجمة ، وإن كان موصولاً وَصَلَتُهُ نحو : أن تُسَمَّى (بالذى

(١) يقول سيبويه راوياً عن الخليل : وكان يقول : أَمَا التى فى الاستفهام حكاية وأَلَا التى فى
الاستفهام حكاية ... وَلَقُلْ حكاية ؛ لأن اللام ههنا زائدة ، بمنزلة أَلَا ترى أنك تقول : غَلَّكَ
وكذلك كَأَنَّ ؛ لأن الكاف دخلت للتشبيه ، ومثل ذلك كَذَا وكَأَيِّنْ ، وكذلك : ذلك ؛ لأن هذه الكاف
لحقت للمخاطبة ، وكذلك أنت التاء بمنزلة الكاف وقال : لو سَخَّيْتُ رجلاً : هذا ، أو هؤلاء ، تَرَكْتُهُ على
حاله ؛ لأننى إذا تركت هاء التنبيه على حالها فإنما أريدُ الحكاية .. انظر : الكتاب ٣/٣٣٢ . وانظر أيضاً :
المساعد ٤٥/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢

(٢) فى ض «هاؤم» وقال سيبويه : وأما هَلُمَّ فزعم أنها حكاية فى اللغتين جميعاً ، كأنها لَمْ
أدخلت عليها الهاء كما أدخلت ها على ذا . انظر : الكتاب ٣/٣٣٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٠٩

(٤) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٢٣

(٥) انظر : المساعد ٣/٥٣

رأيت (١) ، فلا يغيّر عن حاله ، بل يُحكى ، فإن كان التركيب مُرتجلاً لم تُركبهُ العرب نحو : عَنْ لَوْ ، وَلَوْذَا ونحو : قَامَ قَامَ فلا يكون على الحكاية ، فَيُرجع إلى أصل الإضافة والتركيب ، ويُجرى على قياسِ مِنَ التَّيْمِمْ فى الجزئين إن احتاج إلى ذلك وقال المبرد : كل شيئين سَمَّيتَ بهما حرفين كانا أو اسمين إن شئت جعلتهما بمنزلة حضرموت إضافةً ومنع الصرفِ وإن شئت حكيت ، وإن سَمَّيتَ بأنْ ماتقول : أَنَّ ماءً ، وإن شئت حكيت ، فيصير فى النصب هذا الذى يقال له فى رؤيته : رأيتُ أَنَّ ماءً تحكى حاله قبل أن يكون اسماً ، انتهى .

أو حَرْفَ عطيف ، ومعطوفاً دون متبوع ، فكالجملة تُحكى على حاله من الموضع الذى نقل منه ، فإن كان مرفوعاً نحو : وَزَيْدٌ قلت : قَامَ وَزَيْدٌ (٢) ، ورأيت وَزَيْدٌ ، ومررت بِوَزَيْدٍ وكذا مَنْ نصب يقول : قام وَزَيْدًا ، ورأيتُ وَزَيْدًا ومررت بِوَزَيْدًا ، وكذا مَنْ جَرَّ يقول : قام وَزَيْدٌ ، ورأيتُ وَزَيْدٌ ، ومررت بِوَزَيْدٍ ، وجميع ماتقدم لا يضاف (٣) ولا يصغر ولا يثنى ، ولا يجمع ولا يرخم ، ولا ينادى إن كان موصولاً فيه « أل » نحو : « الذى رأيتُ » مُسَمَّى به ، ولو سميت بالرجل منطلقاً (٤) ، جاز نداؤه مع (أل) أو مثنى أو مجموعاً على حدّه ، أو جارياً مجزئاً أحدهما مطلقاً نحو : زيدان وزيدون ، واثنان واثنان (٥) ، وعشرون ، وبأيه أُعرب

(١) قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً : الذى رأيتُه والذى رأيتُ لم تغيّره عن حاله قبل أن يكون اسماً ؛ لأن «الذى» ليس منتهى الاسم ، وإنما منتهى الاسم الوصل ؛ فهذا لا يغيّر عن حاله كما لم يغيّر ضاربُ أبوه اسم امرأة عن حاله ، فلا يغير «الذى» كما لم يغير وَضْلُهُ . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً بِوَزَيْدٍ ، أو وَزَيْدًا ، أو وَزَيْدٌ ، فلا بد لك من أن تجعله نصباً أو رفعاً أو جرّاً تقول : مررت بِوَزَيْدًا ، ورأيتُ وَزَيْدًا وهذا وَزَيْدًا كذلك الرفع والجر ؛ لأن هذا لا يكون إلا تابعا . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٣) انظر : الأصول ١٠٥/٢ ، والمساعد ٤٦/٣ ، وشفاء العليل ٩١١/٢ ، والمقتضب ١١/٤

(٤) قال سيبويه : ولو سَمَّيْتُهُ الرجلُ منطلق ، جاز أن تناديه فتقول : يا الرجلُ منطلق ؛ لأنك سميتُه بشيئين كل واحد منهما اسم تام . انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٤٦/٣ - ٤٧ ، وشفاء العليل ٩١٠/٢

بما كان له قبل التسمية ، وتزاد النون في (ذوى) وأولى مُسَمَّى بهما ، أو تُقَرَّ الألف في المثني وما وافقه ، ويجعل الإعراب في النون ، ويمنعه الصرف فتقول : جاء زيدان ، ورأيت زَيْدَان ، ومررت بزَيْدَان ؛ إذ فيه العلمية ، والزيادتان إلا في نحو دان وتان مُسَمَّى بهما فيصرفان فتقول : جاء دان ، ورأيت دَاناً ، ومررت بِدَانٍ ، وكذا تَانٍ .

وفى حواشى الْمُزْمَانِ يقول : هَذَانِ كما تقول : رَجُلَانِ ، ومن قال : هَذَانِ رجلان قال : هَذَا هَذَانِ لا يصرفه ؛ لأن في آخره زيادتين فلا يصرفه ، انتهى ، وهو مخالف لما ذكرناه ، أو تقلب الواو ياءً في الجمع ، وما وافقه ، وتجعل الإعراب في النون وتصرفه فتقول جاء زَيْدَيْنِ ، ورأيت زَيْدَيْنِ ، ومررت بزَيْدَيْنِ ، ولم يذكر سيبويه ^(١) في هذا الجمع إلا هذين الوجهين وأجاز غيره أن تلزم الواو ، ويمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة فتقول : جاء زَيْدُونُ ، ورأيت زَيْدُونُ ، ومررت بزَيْدُونُ ، وحكى : هذا يَأْسُمُونُ الْبُرَّ ، ورأيت يَأْسُمُونُ الْبُرَّ ، ومررت يَأْسُمُونُ الْبُرَّ ، قال بعض أصحابنا وهذا شاذ لا يقاس عليه ، وذكر السيرافى ^(٢) وجهاً رابعاً في الجمع وهو : أن تلزم الواو مطلقاً ، والنون مفتوحة ، وزعم أن ذلك صحيح من لسان العرب تقول : قام زَيْدُونُ ، ورأيت زَيْدُونُ ، ومررت بزَيْدُونُ ، فإن جاوز المثني والمجموع سبعة أحرف فلا يجعل المثني كـ (عمران) ولا المجموع ^(٣) كـ (غشلين) ولا كـ (هارون) ، بل يحكى فيهما إعرابهما قبل التسمية ^(٤) ، أو مجموعاً بألف وتاء نحو : هِنْدَات ، فيحكى إعرابه ، فَيَتَوْنُ مطلقاً أو يَتَرَكُ تنوينه مطلقاً هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكوفيون أن يعرب إعراب ما لا ينصرف كطلحة ، أو بخاميم ، وطاسين ، وياسين ، فكهايل ، يمنع الصرف للعلمية وشبه العجمة ، أو يحِطِّل قلت :

(١) قال سيبويه : فإن جعلت النون حرف الإعراب فيمن قال : هذا مُشْلِيَيْنِ قلت : هذا ضَرِيَيْنِ قد جاء ، ولو سميت رجلاً : مُشْلِيَيْنِ على هذه اللغة لقلت : هذا مُشْلِيَيْنِ صرفت وأبدلت مكان الواو ياءً لأنها قد صارت بمنزلة الأسماء . انظر : الكتاب ٢٠٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٤٧/٣

(٢) انظر : رأى السيرافى في المساعد ٤٧/٣ - ٤٨

(٣) في ب (الجمع) .

(٤) انظر : المساعد ٤٨/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

هذا حَيْهَلْ ، ورأيت حَيْهَلْ ولا تصرفه ، أو بحرفي هجاء كلمة ثانيهما حرف لين نحو : لَوْ ، وَكَيْ ، ولا ضَعْفُ ثانيهما تقول : جاء لَوْ وَكَيْ ، ورأيت لَوْ وَكَيًْا ^(١) ، ومررت بلَوْ وَكَيْ ، وتضعيف (لا) بأن تزيد بعد الألف ألفاً فتقلب همزة فتقول : لَاءٌ ولَاءٌ ، ولَاءٍ ^(٢) ، أو صحيح نحو : مِنْ وَعَنْ لم تضعف تقول : جاء مِنْ وَعَنْ ، ورأيت مِنْا وَعَنْا ، ومررت بِمِنْ وَعَنْ وقالوا : إذا سَمَّيْتَ (بِعَم) ^(٣) وهى (عَنْ) الداخلة على (ما) الاستفهامية ، فتجوز الحكاية وتجوز الإضافة فتقول : عَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ ، وَعَنْ مَاءٍ بحسب الإعراب ، أو مقتطعين من كلمة كالتسمية بَرَبٍ مِنْ ضَرَبٍ ، وبلَى مِنْ لَيْتَ تقول : رَبٌّ وَرَبًّا ، وَرَبٌّ ، وَلَيٌّْ وَلَيًّْا وَلَيٌّْ ، أو حرفاً واحداً فإما أن يكون متحركاً أو ساكناً ، إن كان متحركاً ، فإمّا أن يكون كلمةً أو بعض كلمة ، إن كان كلمة كتاءٍ ضَرَبْتُ وَضَرَبْتِ ، وكافٍ أكرمك تقول : تَوَّ وَتَيَّ وَكَاءٍ ^(٤) ، وَتَيَّا وَتَوَّا وَكَاءٍ وَتَوَّ وَتَيَّ وكاءٍ ، على حسب المعرب .

وإن كان بعض كلمة عَيْتًا ، فيكمل بفائها فى التسمية بالراء من ضَرَبَ جَاءَ ضَرَّ ، أو فاء فتكمل بعينها تقول جاء ضَرَّ ، أو لاماً فيكمل بالفاء ، أو بالعين تقول : جاء ضَبَّ ^(٥) ، أو رَبَّ [ومن النحاة من يكمل بالتضعيف ، ولا يرد شيئاً من حروف الأصل فتقول فى التسمية بالضاد المفتوحة من ضَرَبَ ، والمضمومة من ضَرَبَ ، والمكسورة من ضُوبَ : قام ضَاءٌ ، وضُوبٌ ، وضِيٌّ ، ورأيت ضَاءً وضُوباً وضِيّاً ، ومررت بضَاءٍ ، وضُوبٍ ، وضِيٍّ .

(١) قال سيبويه : وأما لَوْ ، وأَوْ ، فهما ساكنتا الأواخر ، لأن قبل آخر كل واحد منهما حرفاً متحركاً ، فإذا صارت كل واحدة منهما اسماً ، فقصبتها فى التانيث والتذكير والانصراف كقصبة لَيْتَ وَإِنَّ ، إلا أنك تُلحِقُ وأَوْ أخرى فَتَقْتَلُ ؛ وذلك لأنه ليس فى كلام العرب اسم آخره واو قبلها حرف مفتوح .. وأما كَيْ فَتَقْتَلُ ياءها لأنه ليس فى كلام حرف آخره واو ياء مقابلة مفتوح ، انظر : الكتاب ٢٦١/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المخصص ٥٠/١٧ ، والمساعد ٤٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٤٨/٣

(٣) قال سيبويه : وإن سميت رجلاً عَمَّ فأردت أن تحكى فى الاستفهام ، تركته على حاله كما تَدْعُ أَرَيْدُو أَرَيْدُ إذا أردت النداء . انظر : الكتاب ٣٣٤/٣

(٤) ، (٥) انظر : المساعد ٤٩/٣ ، وشفاء العليل ٩١٢/٢

وإن كان ساكناً فالفراء يمنع التسمية به ، وغيره يُجِيزُهُ ، وهو إما كلمة أو بعض كلمة ، إن كان كلمةً فإما أن يقبل الحركة أو لا ، إن كان لا يقبل الحركة كالألف من قَامَا فقليل : لا تصح التسمية به ، وقيل لا يمتنع فتَقَلَّبَ همزةً ، وتَضَعَّفَ فتلتقى همزتان ، والأولى فلا يمنع من قلب الثانية ألفاً فتقول : أأُ وقد قالت العرب : أَلَّ الشَّجَرُ ، وإن كان يقبل الحركة وكان حرفَ لين ، زيدَ عليه من جنسه فيحتمل الحركة ، ويبدأ بهمزة الوصل وذلك كالتسمية : بالواو من ضَرَبُوا ، والياء من اضْرِبْ تقول : جاءوا ، وجاءوا ، وإن كان بعض كلمة فسيبويه ^(١) : يجتلب له همزة الوصل إن كان صحيحاً ، فتقول في التسمية بالياء من اضْرِب : قام ابٌ ، ورأيت اباً ، ومررت باب .

وفي حواشي مَبْرَمَان قال : في كتاب الجرمي في قول سيبويه : إذا سميت بالياء من اضْرِب : إِبْ خطأ ؛ لأنه جاء بألف الوصل ، فأدخلها على حرف متحرك ، وألف الوصل لا تدخل على المتحرك انتهى . وفيها قال بعضهم : لا يجوز أن تُسمَّى بالياء من اضْرِب إذا قلت : إِبْ ؛ لأنك إذا وصلتها بقيت على حرف واحد ، وهذا هو مذهب قوي وهو خلاف مذهب سيبويه انتهى ، وقال فيها أيضاً : قال أبو إسحاق : أجز أن أقطع الألف يعنى من أب إذا سُمِّي بالياء انتهى ، وإن كان عليلاً فحاله كحال لَوْ وكَيْ وما ، ومذهب المازني : أنه يزيد على الساكن الحرف الذي قبله تقول : قام رَبٌّ ، ورأيت رَبّاً ، ومررت يَرْبٍ ، ومذهب الأخفش : أنه يرد من ذلك الفاء ويأتى بهمزة الوصل فتقول اضْبِيت ، ومن النحاة من يرد الجميع ، ويقطع همزة الوصل فيقول إِضْرِبْ ، وفي البسيط ^(٢) : كل واحد من الساكن والمتحرك إن سُمِّي به مختزلاً من كلمة معينة ، كأن سُمِّي بالراء أو الباء من اضْرِب أو غير متحرك كأن سُمِّي بباء متحركة بالفتح ، أو ساكنة فرأى الخليل ، وسيبويه ^(٣) في الضور أن يزداد حرف من جنس حركته ثم يُضَعَّفُ ، فإن كان ألفاً فتتقلب همزة

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٢١

(٢) انظر : ماورد في البسيط في المساعد ٣/٥٠

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ - ٢٦٧

فتقول : باءٌ وُثُوٌّ وَيُثِيٌّ ، وفرق الأَخْفَشُ ، والمَازِنِي بين المقتطع ، فزاد حرفاً من حروف الكلمة المعينة ، وبين غير المقتطع ، فزاد حرفاً من جنس الحركة كمذهب الخليل ، ثم اختلفا ، فقال المازني : إن كان الحرف اللام أو الفاء رُدَّتِ العين أو العين رُدَّتِ الفاء ، وفَرَّقَ الأَخْفَشُ بين ما يكون من اسم ، ف (كالمَازِنِي) أو مِنْ فِعْلٍ ، فالمردود غير الفاء إن كانت التسمية باللام ، واللام إن كانت بالفاء ، وإن سُمِّيَ بالعين فَيَرُدُّ الفاء ، وغيرهم يَرُدُّ الكلمة بِأَسْرِهَا ، فإذا سَمَّيَتْ بالباء مِنْ ضَرَبَ ، فعلى رَأْيِ الخليل وسيبويه ^(١) تقول : باءٌ ، وعلى رَأْيِ الأَخْفَشِ ضَبٌّ ، وعلى رَأْيِ المَازِنِي : رَبٌّ ، وعلى رأى غيرهم ضَرَبْتُ .

وإذا سَمَّيَتْ بَقُو قلتَ قَمٌ ، أو يَذُو بمعنى صاحب قلت : ذَوِي على رأى سيبويه ^(٢) ، وذَوٌّ على رأى الخليل ، ويفعل فيه همزة الوصل قطعها لا بِاسْمٍ هِيَ فيه ، أو بفعل محذوف الآخر فقط نحو : يَغْزُ ، وَيَزِمُ ، ولم يَغْزُ قلت : قام يَغْزِ وَيَزِمُ ، ومررتُ يَزِمُ وَيَغْزِ ^(٣) ، ورأيتُ يَزِمِي وَيَغْزِي ، وتقدمت هذه المسألة ، وخلاف الكوفيين فيها . أو محذوف ما قبل الآخر نحو : يَبِيعُ ، وَيَقُمُ ، وَيَخَفُ مِنْ لم يَبِيعْ ولم يَقُمْ ، ولم يَخَفْ قلتَ : قامَ يَبِيعُ ، وَيَقُمُ ، وَيَخَفُ ورأيتُ يَبِيعُ ، وَيَقُمُ ، وَيَخَفُ ، ومررتُ يَبِيعُ ، وَيَخَفُ ويقومُ ، وكذا قياس ما كان على حرفين نحو : قُلْ وِيعْ وَخَفْ تقول : قُولُ ، وِيعُ وَخَافُ ، وعلى قول سيبويه ^(٤) قِيلَ ، وَخَيْرُ بعضهم بين

(١) انظر : الكتاب ٢٦٧/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً ذو لقلت : هذا ذَوِي ؛ لأن أصله فَعَلٌ ألا ترى أنك تقول : هاتان ذَوَاتَا مالٍ ، فهذا دليل على أن «ذو» فَعَلٌ ، كما أن «أبوان» دليل على أن أبَا فعل ، وكان الخليل يقول : هذا ذَوَاتَا بفتح الذال ؛ لأن أصلها الفتح تقول : ذَوَا ، وتقول : ذَوُو . انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥٠/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٣) قال سيبويه : وسألته عن رجل يسمى يَغْزُو فقال : رأيت يَغْزِي قَبْلُ وهذا يَغْزِ وهذا يَغْزِي زَيْدٌ ، وقال : لا ينبغي له أن يكون في قول يونس إلا يَغْزِي وثبات الواو خطأ ؛ لأنه ليس في الأسماء واو قبلها حرفٌ مضموم . انظر : الكتاب ٣١٦/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/٣

هذا وبين التضعيف فيقول : قُمَّ ، وَبَعَّ ، وَخَفَّ . وفي البسيط : إن كان على أكثر من حرفين ، وكان فيه ما حُذِفَ لغير الجزم لم يَزَجْعْ كاستَعِيدَ ، أو بمحذوف الفاء ، واللام نحو : عَهْ^(١) ، تقول : قام وَجَع ، ورأيت وَعِيًا ، ومررت بَوَج ، أو فيه حرف المضارعة قلت : قام يَقي ، ورأيت يَقيًا ، ومررت يَقيي ، ولا تردّ فاء الكلمة ، أو بمحذوف العين واللام نحو : رَهْ^(٢) فقليل : تقول ازأى ترد المحذوف ، وتجتلب همزة الوصل ، وتصرفه ، وقيل : تقول : رَاءَ . في البسيط : رَهًا كَعَصَا ، أو به وفيه حرف المضارعة نحو : يَز من قولك : لم يَز تقول : قام يَزى ، ورأيت يَزى ، ومررت يَزى تردّ لام الكلمة ، وتمنعه من الصرف أو بأزم ، وفيه هاء السكت ، حذفها وقطعت همزة الوصل فقلت : قامَ إِزِم^(٣) ، ورأيت إِزَمِي ، ومررت يَازِم^(٤) أو بمفكوك للجزم أو الوقف نحو يَزُود ، وازدُد ، يُدْعَم فتقول : جاء يَزُد ، ورأيت يَزُد^(٥) ، ومررت يَزُد ، ويمنع الصرف وتقول : جاءني رُد ، ورأيت رُدًا ، ومررت بِرُد بحذف همزة الوصل ، وتصرف ، أو بما لَزِم طريقة في الإعلال وحذف منه ، ولا يكون في الأسماء رُجِعَ إلى قياس اعتلال الأسماء ، فلو سميت بقول قلت : قيل على مذهب سيبويه^(٦) ، وَبَصَيْدَ وَعَوَرَ قلت : صَاد ، وَعَاژ ، وبعاور قلت : عاير ،

(١) قال سيبويه : وإذا سميت رجلاً بعه قلت : هذا وَج قد جاء ، صَيَّرَتْ آخره كآخر إِزِمَة حين جعلته اسماً ، فإذا كان كذلك كان مختلفاً ، لأنه ليس اسمٌ على مثال ع . انظر : الكتاب ٣١٨/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥١/٣

(٢) قال سيبويه : ولو سميت رجلاً بهز لأعدت الهمزة والألف فقلت : هذا إِزَا قد جاء وتقديره : إِذْعَى ثُلُجُهُ بالأسماء ، بأن تضم إليه ما هو منه . انظر : الكتاب ٣١٨/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٥١/٣

(٣) انظر : المساعد ٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٩١٣/٢

(٤) قال سيبويه : وتقول في رجل سَمَّيْتُهُ بآزِمَة : هذا إِزِم قد جاء وَيُزَوُّ في قول الخليل ، وهو القياس ، وتقول : رأيْتُ إِزِمِي قَبْلُ ، يُبَيِّنُ الياء ؛ لأنها صارت اسماً ، وخرجت من موضع الجزم . انظر : الكتاب ٣١٧/٣ - ٣١٨

(٥) قال سيبويه : وكذا لو سميته بِرُود من قولك : إن تَرُدُّ أَرُدُّ ، وإن تَحَفَّ أَخَفَّ ، لقلت : هذا يَحَافُ وَيَرُدُّ . انظر : الكتاب ٣١٩/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣١٩/٣

وَبَاغَضَضُ قُلْتُ : إِعْضُ قَالَهُ سَيُوبُهُ ^(١) ، أَوْ بِمَفْكَوكْ شَذُودًا لِغَيْرِ جَازِمٍ كَأَنَّ تُسَمَّى
بِالْبَيْبِ مِنْ قَوْلِهِ :

[رجز]

... .. بَنَاتُ أَلْبِيَةِ ^(٢)

لَمْ يُعَيَّرْ ، أَوْ بِحَرْفٍ مَعْنَى عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ نَحْوُ : الْبَاءِ مِنْ : يَزِيدُ وَاللَّامِ مِنْ : لِيَزِيدَ ،
فَكَالْمُسَمَّى بِهِ مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي لِغَيْرِ مَعْنَى تَقُولُ : قَامَ بِيَّ وَلِيَّ ^(٣) ، وَمَا كَانَ سَاكِنًا
كَلَامَ التَّعْرِيفِ تُجَلِّبُ لَهَا أَلْفًا ، وَقِيلَ : يَبْقَى لَهَا أَلْفُهَا الْمَفْتُوحَةُ ، أَوْ تُجَلِّبُ لَهَا
مَكْسُورَةً ، أَوْ تُجَرِّبُهَا مَجْرَى مَا هُوَ عَلَى حَرْفَيْنِ كَقَدْ فِيهِ نَظَرُ قَالَهُ فِي الْبَسِيطِ : وَعَلَى
رَأْيِ الْخَلِيلِ هِيَ بِمَنْزِلَةِ قَدْ ، أَوْ عَلَى حَرْفَيْنِ نَحْوُ : مُذْ فَيَمْنُ جَزَّ بِهَا ، فَلَا يُرَدُّ مَا حُذِفَ
مِنْهُ وَكَذَا أَنَّ الْخَفِيفَةَ ، وَعَنْ ^(٤) ، وَهَلْ ، وَأَمْ تَقُولُ : هَذَا أَمْ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ الْحِكَايَةَ
تَقُولُ : قَامَ مُذْ وَهَلْ ، وَرَأَيْتُ مُذْ وَهَلْ ، وَمَرَزْتُ بِمُذْ وَهَلْ ، وَأَطْلَقَ بَعْضُهُمُ الْوَجْهَيْنِ
فِي كُلِّ مَبْنَى مُسَمَّى بِهِ وَفِي كِتَابِ الْخَلِيلِ : تُضَعَّفُ فَتَقُولُ : قَامَ مِنْ ، وَرَأَيْتُ مِنْ ،
وَمَرَزْتُ مِنْ ، وَأَنْكَرَهُ الزَّيْدِيُّ ، وَنَسَبَهُ لِلْيَيْتِ ، وَقِيلَ الْوَجْهَ فِي هَذَا كُلِّهِ التَّضْعِيفُ ،
وَإِنْ كَانَ ثَانِيهِ مَعْتَلًا زِيدَ ثَالِثٌ مِنْ جِنْسِ الثَّانِي ، إِلَّا إِنْ كَانَ الثَّالِثُ مَحْذُوفًا ،
فَالْقِيَاسُ رَدُّهُ نَحْوَ التَّسْمِيَةِ : يَسُوْ ؛ فَإِنَّهُ قِيلَ : مَحْذُوفٌ مِنْ سَوْفَ وَفِي التَّسْمِيَةِ ،

(١) انظر : الكتاب ٣/٣١٩

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

قَدْ عَلِمْتُ ذَاكَ بَنَاتُ أَلْبِيَةِ

وهو بلا نسبة في الكتاب ٣/١٩٥ ، ٤/٤٣٠ ، والأصول ٣/٣٤٧ ، ٤٤٢ ، والمقتضب
٣٠٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٠ ، والخزانة ٧/٣٤٥ - ٣٤٦ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٢/٢١٣ ، والنصف ١/٢٠٠ ، ومادة (لب) في الصحاح ١/٢١٦

(٣) انظر : المساعد ٣/٥٣ ، وشفاء العليل ٢/٩١٤

(٤) قال سيوبه : وَأَمَّا أَمْ وَمِنْ وَإِنْ ، وَمُذْ فِي لَعَةٍ مِنْ جَزْ ، وَأَنْ ، وَعَنْ إِذَا لَمْ تَكُنْ ظَرْفًا ، وَلَمْ
وَنَحْوَهُنَّ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً لَمْ تُعَيَّرْ ، لِأَنَّهَا تُشَبِّهُ الْأَسْمَاءَ نَحْوُ : يَدٌ ، وَدَمٌ ، تُجَرِّبُهُنَّ إِنْ شِئْتَ إِذَا كُنَّ أَسْمَاءً
لِلتَّأْنِيثِ . انظر : الكتاب ٣/٢٦٦ . وانظر أيضًا : المخصص ١٧/٥٤

بلا تضعيف ، وَيَهْمَزُ وَيَلَوُ تَضَعَفُ ، وقال سيبويه : بَعْضُ الْعَرَبِ يَهْمِزُ إِذَا كَانَ
الْمُتَحَرِّكُ قَبْلَهُ مَفْتُوحًا فَتَقُولُ : لَوْءُ وَفَى (فِى) وَكَيْ : فِئٌ وَكَيْ ، أَوْ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ
حَرْفَيْنِ صَحِيحًا أُعْرِبَ كَالْأَسْمَاءِ نَحْوُ : لَيْتَ ، وَإِنْ وَثَمَ ، فَإِنْ كَانَ أَلْفًا جَرَى مَجْرَى
الْمَقْصُورِ نَحْوُ : إِلَى وَعَلَى ، وَمَا كَانَ عَلَى وَزْنِهِ مَا هُوَ مُؤَنَّثٌ كَفِعْلَى نَحْوُ : إِلَّا وَإِمَّا ،
فَالْحَكْمُ عَلَى أَنَّ أَلْفَهُ لِلتَّائِيثِ ، وَمَا قَدْ يَكُونُ لِغَيْرِ تَاءِ التَّائِيثِ نَحْوُ : هَلَّا تَجْعَلُهَا لِلتَّائِيثِ
أَوْ لِغَيْرِ التَّائِيثِ ؛ لِأَنَّ الْحُرُوفَ مُؤَنَّثَةً أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَلْحَقُهَا فِي رُبَّتْ ، وَثُمْتُ إِلَّا إِنْ
مَنْعَ مِنْ كَوْنِهَا لِلتَّائِيثِ مَانِعٌ كَلَوْلَا ، وَخَاشِي ، وَمَا كَانَ مِنْهَا لَيْسَ عَلَى مِثَالِ الْأَسْمَاءِ
نَحْوُ : (كَأَنَّ) وَيَكُنْ ، أُجْرِيَتْ مَجْرَى الْأَسْمَاءِ الْأَعْجَمِيَّةِ ، وَهَذِهِ الْحُرُوفُ فِيهَا
التَّذْكِيرُ وَالتَّائِيثُ عَلَى مَعْنَى الْحَرْفِ ، وَالْكَلِمَةِ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ بِهَا أَنْفُسَهَا لَمْ تَدْخُلْهَا
(أَل) قَالَ سِيبَوِيهٌ ^(١) : وَهِيَ كَالْأَعْلَامِ فِي الْجِنْسِ ؛ فَإِنْ أَخْبَرْتَ عَنْهَا ؛ فَالْحِكَايَةُ
نَحْوُ : إِنْ تَنْصِبُ الْأَسْمَ وَتَرْفَعُ الْخَبَرَ ، وَأَنْ تَنْصِبُ الْأَفْعَالَ ، وَإِذَا سَمَّيْتَ يَبْنَتْ
أَوْ أُخْتُ مَذْكَرًا ، فَهُوَ مَصْرُوفٌ عِنْدَ سِيبَوِيهٍ ^(٢) ، مَمْنُوعُ الصَّرْفِ عِنْدَ قَوْمٍ مِنْهُمْ
الْفَرَاءُ ^(٣) ، أَوْ يَهْنَتْ ^(٤) فَقِيلَ : تُرَدُّ إِلَى هَنْتَ ، وَتَمْنَعُ الصَّرْفَ وَقِيلَ : إِذَا سُمِّيَ بِهِ فِي
حَالَةِ الْوَصْلِ فَهِيَ كَبِنَتْ ، أَوْ فِي حَالَةِ الْوَقْفِ فَهِيَ كَثْبَتْ ، وَعَلَى قَوْلِ الْفَرَاءِ تَمْنَعُ
الصَّرْفَ فِي الْحَالَيْنِ ، وَلَا يُعَيَّرُ كُلُّ وَاحِدٍ عَنْ حَالِهِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ ، وَالتَّسْمِيَةُ بِذَيْتِ
كَهَى يَبْنَتْ عَلَى الْخِلَافِ ، وَبِذَيْتِ ^(٥) كَهَى بِقُفَّةٍ ، وَكَذَا كَيْتَ ، لَكِنْهُمْ لَمْ
يَتَكَلَّمُوا بِهَا مُشَدَّدَةً الْيَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، وَإِذَا سُمِّيَ بِالْأَلِيِّ أَوْ الذِّى ، أَوْ التِّى

(١) انظر : الكتاب ٢٦٢/٣ - ٢٦٣

(٢) انظر : الكتاب ٢٢١/٣

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٥/٣

(٤) قال سيبويه : وَإِنْ سَمَّيْتَ رَجُلًا يَهْنَةً ، وَقَدْ كَانَتْ فِي الْوَصْلِ هَنْتَ قُلْتَ : هَنْتَ يافى ، تَحْرُكُ
النُّونَ وَتُثْبِتُ الْهَاءَ ، لِأَنَّكَ لَمْ تَرَمْ مَخْتَصًا مَتَمَكَّنًا عَلَى هَذِهِ الْحَالِ الَّتِي تَكُونُ عَلَيْهَا هَنْتٌ قَبْلَ أَنْ تَكُونَ اسْمًا
تَسْكُنُ النُّونَ فِي الْوَصْلِ . انظر : الكتاب ٢٢٢/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٥٥/٣ ، وشفاء العليل

أو اللائي^(١) أو اللاتي ، فعلى مذهب من يقول تعرّفت (بآل) نزعته منه ، ونزعته الصلة إذا صار علماً ، فأعني عن تعريف (آل) وعلى مذهب من يقول تعرّفت بالصلة ، و(آل) فقيّل : تحذف (آل) ، وقيل لا تحذف بل تُزال الصلة فقط لإغناء تعريف العلمية عنها قيل هذا إن لم يلحظ فيه معنى الوصف ، فإن لحظ لم يكن بُدّ من (آل) والصلة ويُنون ألى ؛ فإن جعل حرف الإعراب ياء كالذى ، والتي ، وثبتت قبل التسمية ، وقد نزعته (آل) جرى مجرى عم ، إلا أن يُسمّى به مؤنث ، فتكون فى النصب مما دون تنوين أو مُشدّدة فكولتى ، ويظهر الإعراب فيها ، أو حذفت انتقل الإعراب إلى ما قبل الياء فتقول : قامَ لَدَّ وَلَتَّ ، ورأيتُ لَدَّا وَلَتَّا ، ومَرَرْتُ بِلَدَّ وَلَتَّ^(٢) ، فإن سُمّي به مؤنث كان فيه الخلاف فى يد مسمّى به ، وإن ثبتت الياء فى اللائي واللاتى قبل التسمية كانا من باب قاضٍ ، أو حذفت قبل التسمية كانا من باب نار .

وحروف الهجاء موقوفة كما جاء فى القرآن ألم ، ألف ، لام ، ميم ، وما آخره ألفٌ قُصِرَ نحو : با ، تا ، ثا^(٣) ، فإن دخلَ عَلَيْهَا عاملٌ أُعْرِبَتْ ، ومَدَّ المقصور تقول : كَتَبْتُ ألفاً وباءً . وحكى الفراء فيها الحكاية كحالتها قبل أن يَدْخُلَ عليها عاملٌ فتقول : كَتَبْتُ بَاتَا ، والذى عَلَيْهِ كلام العرب الإعراب ؛ فَلَوْ سَمَّيْتُ بِهِ متمكناً فالإعراب ليسَ إلّا ، ويُقال زائٍ وزَيٌّ ، فإذا كَتَبْتُ : كَتَبْتُ زَاءً وَزَيٌّ^(٤) ، تُبْدِلُ الياء فى زاي همزة ، وتثقل ياء زى ، وكذا إذا سَمَّيْتُ وَقَدْ يُقال هذا يا ، وكتبتُ باء وهذا شاذ ، فإذا عَطَفْتَ بَعْضَهَا على بعض ظَهَرَ فيها شبهُ الإعراب تقول : جيمٌ وكافٌ ،

(١) قال سيبويه : وأما اللائي واللاتى بمنزلة : شائى وَضَارِى ، وتُخرج منه الألف واللام ومن حذف الياء رفع وَجَزَ ونصب أيضاً . انظر : الكتاب ٢٨٢/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٣/ ٥٦ - ٥٧

(٢) انظر : المساعد ٥٦/٣ ، وشفاء العليل ٩١٥/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن الحروف ، واعلم أنَّ هذه الحروف إذا تُهَجِّتْ مقصورةٌ لأنها ليست بأسماء ، وإنما جاءت فى التهجى على الوقف ويدلك على ذلك أنَّ القافَ والصادَ والدالَ موقوفة الأواخر . انظر : الكتاب ٢٦٥/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٦/٣ ، والمساعد ٥٧/٣ ، والمخصص ٥٤/١٦

وباء كما ظهر فى الأعداد إذا عدّوا ، وَعَطَفُوا ، وَلَمْ يَدْخُلْ عاملٌ تَقُول : واحدٌ واثنان وثلاثة ، وأربعة ، وَقَدْ يُحْكِي المفرد المبني نحو صَادَ ، وقاف ونون فسيبويه ^(١) يُحَرِّكُه ، ولا يُنَوِّنُ يَجْعَلُهُ اسماً للسورة مرفوعاً على تقدير : هذه قاف ، أو منصوباً على تقدير اقْرَأ ، وَيَجُوزُ صَرْفُهَا ، وَمَنْ نَوِّنُ يَجْعَلُهُ اسماً للقول والكلام ، وَمَنْ سَكَّنَهُ يَجْعَلُهُ صوتاً إمّا فى موضع شىء ، على قول بعضهم أى هذه سورة ما يذكّر فيه هذا الحرف ، وإمّا على اقْرَأ هذا المعنى ، وإمّا لا فى موضع شىء بل مجرد صوت على أنّها حروفٌ مِنْ كَلِمٍ على التقطيع أو على أنّها تنبيه على تأليف السورة مِنْهُ فأما قوله :
[وافر]

أنا ابنُ جَلَا (٢)

ف قيل : لَمَّا جَعَلَهُ اسماً لأبيه حَكَاهُ ، وهو فِعْلٌ غير مسند ، وقيل هو مسندٌ لضمير ، فَحَكَيْتِ وقيل فى موضع الصفة لمحدوف أى ابنُ رَجُلٍ جَلَا ^(٣) ، وقال عيسى ابن عمر : سُمِّيَ بالفعل ، وهو وزنٌ مشترك ومنعه الصرف ، وما جُمِعَ فيه حروف المعجم ، وهو أَبُو جَادٍ وأخواته ، فَقَدْ فَصَّلَ فيه سيبويه ^(٤) ، فجعل أَبَا جَادٍ وَهَوَزاً وَحُطّاً عربية وباقيها أعجمياً ، وأجاز المبردُ أَنْ يَكُنَّ كلهنَّ أعجميات ، وعلى قوليهما : تتخرج التسميةُ بشىءٍ منها فى الصرف ومنعه .

(١) انظر : الكتاب ٢٥٨/٣

(٢) هذا جزء من بيت وتامه :

أنا ابنُ جَلَا وَطَلَّاعُ الثنايا متى أَضَعَ العمامةَ تَغْرِفُونِي

وهو منسوب لسحيم بن وثيل اليربوعي فى الكتاب ٢٠٧/٣ وبلا نسبة فى الهمع ٣٠/١ ، وأما القالى ٢٤٦/١ ، والمقرب ٣١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٦/٢ ، والمخصص ١٤٣/١٣ وابن يعيش ٦١/١ ، والأشمونى ٢٦٠/٣ وهو منسوب أيضاً فى الدرر اللوامع ١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥٨/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٦٩/٣

باب النكرة والمعرفة

النكرة : الاسم الموضوع على أن يكون شائعاً في جنسِهِ ، إن اتفق أن يوجد له جنس ، وأنكر النكرات شئاً^(١) ، ثُمَّ مُتَحَيَّرَ ثم جسم ، ثم نام^(٢) ، ثُمَّ حَيَّوان ، ثُمَّ ماشٍ ، ثُمَّ ذى رجلين ، ثُمَّ إنسان ، ثم رجل ، فهذه تسعة لِكُلِّ منها مُقَابِلُهُ ، والنكرة هى الأولى ، والمعرفة طارئةٌ عليها ، هذا مذهب سيبويه^(٣) وقال الكوفيون ، وابن الطراوة^(٤) : من الأسماء ما لَزِمَ التعريف كالمضمرات ، وما التعريف فيه قبل التنكير نحو : مَرَزْتُ بزيدٍ وزيدٍ آخر^(٥) ، وما التنكير فيه قبل التعريف ، وهذا التقسيم عندهم قالوا : يُبْطِلُ مذهب سيبويه .

والمعرفة الاسم الموضوع على أن يَخُصَّ واحداً مِنْ جنسِهِ ، وَزَعَمَ ابْنُ مالك^(٦) أَنَّهُ لَا يُمْكِنُ حَذُّ المعرفة قال : لِأَنَّ منها ماهو معرفة معنًى نكرة لفظاً نحو : كان ذلك عامّاً أَوَّلَ وعكسه نحو : أَسَامَةٌ ، وما فيه الوجهان كواحد أُمُّهُ ، وذى (أَل) الجنسية ، وَرَدَدْنَا ذَلِكَ عَلَيْهِ فى الشرح ، ولا تركيب فى النكرات إِلَّا ماشِئاً من قولهم : بَيَّتَ بَيْتٌ ، وَكَفَّهَ كَفَّةً ، أَوْ كَانَ التَّنْكِيرُ فيه نائِباً عن التعريف نحو : مَرَزْتُ بِمَعْدِي كَرِبَ ، وَمَعْدِي كَرِبَ آخر . وَيُوجَدُ التركيبُ فى النكرات ، إِلَّا ماشِئاً من قولهم كثيراً فى لغة بعض العجم كلغة الترك ، وتتفاوت المعرفة فى المراتب خلافاً لأبى محمد^(٧) بن

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٤/٢ ، وقال العكبرى : أنكر النكرات شئاً ثم متحيز ثم جسم ثم حيوان ثم ماشٍ ثم ذو رجلين ثم إنسان ثم رجل . انظر : الكلبيات لأبى البقاء العكبرى ٣٥٨ . وانظر أيضاً : التصريح ٩٣/١

(٢) قال ابن عصفور فى حديثه عن النكرة : ألا ترى أنه يجوز أن يُقَسَّم أولاً إلى نام وغير نام وينقسم النامى إلى حيوان وإلى نبات ، وكذلك الإنسان ليس يلى الحيوان لأنه يجوز أن يقسم الحيوان إلى الماشى والسباح والطارئ .. انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢٨٠/٤ - ٢٨١

(٣) انظر : الكتاب ٢٤١/٣ (٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى الهمع ٥٥/١

(٥) لفظ (آخر) ساقط من ب . (٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١

(٧) هو أبو محمد على بن أحمد بن سعيد بن حزم بن غالب بن صالح بن خلف بن مصنفاته :

الحلى والفصل والإحكام وغير ذلك توفى سنة ٤٥٦ هـ ، وولد سنة ٣٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى :

حزم ؛ إذ ذَهَبَ إلى أَنَّها لا تتفاوت ، وكلها مستوية ، والتفريع على مذهب الجمهور ، فقيل : المضمَرُ أَعْرَفُ ، وهو مذهب سيبويه ^(١) ، وبليته على قول هؤلاء العلم ، ثم المبهَم ، ثُمَّ ذُو (أَل) ، والمضافُ في رُتْبَةٍ ما أُضِيفَ إليه إِنْ كَانَتْ الإِضَافَةُ محضةً إلَّا المضاف إلى المضمَر ؛ فَإِنَّهُ في رتبة العلم ، وهذا الذي تَلَقَّفْنَاهُ من أفواه المشايخ خلافاً للمبرد ^(٢) ؛ إذ زعم أَنَّ المضافَ إلي واحدٍ منها هو دون ما أُضِيفَ إليه في التعريف ، وقيل : أَعْرَفُها العلم ، ونُسِبَ إلى سيبويه ^(٣) وإلى الكوفيين وهو قول الصيمري ^(٤) ، وقيل : أَعْرَفُها اسم الإشارة ويُنسَبُ إلى ابن السراج ^(٥) ، وقيل : أَعْرَفُها المَعْرِفُ بَأَل ، وَلَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إلى أَنَّ المضافَ أَعْرَفُ المَعَارِفِ ، وقيل أَعْرَفُها العلم ثُمَّ المضمَرُ ذُو الأداة ، ثم اسم الإشارة ، ومذهب سيبويه ^(٦) : أَنَّ العلمَ أَعْرَفُ من المبهَم ، وَمَذْهَبُ الفراء ^(٧) : أَنَّ المبهَمَ أَعْرَفُ من العلم ، وَيَبْهُ قال جماعةٌ منهم ابن السراج ^(٨) ، وابن كيسان ^(٩) ، وهو مذهب المنطقيين .

والمعارف : في المشهور خمسة ، وَزَادَ بَعْضُهُمُ النَادِي ، والموصول وهو اختيار ابن مالك ^(١٠) ، فَأَمَّا النَادِي فما كَانَ نَكْرَةً غير مَقْبَلٍ عَلَيْهِ ، فلا خِلافَ أَنَّهُ نَكْرَةٌ ، وَإِنَّمَا الخِلافُ في العلم ، والنكرة المَقْبَلُ عليها ، فقيل النداء يُعْرَفُ النكرة المَقْبَلُ عليها ،

(١) انظر : الكتاب ٦/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٨٢/٤ - ٢٨٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥/٢

(٤) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمري ٩٥

(٥) انظر : الأصول ٣٢/٢ - ٣٣ . وانظر أيضًا : الهمع ٥٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٥/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ١٣٦/٢ ، والمساعد ٧٩/١

(٨) انظر : الأصول ١٥٤/١

(٩) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٨٠/١ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٣/٢

(ل) و ٣١٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٨/١

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١١٥/١ ، والتسهيل ٢١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرضي ٣١٣/٢ (ل) و ٢١٢/١ - ٢١٣ (ب) ، والمساعد ٧٧/١

والعلم بعد زوال تعريف العلمية ، والذي صَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا : أَنَّ الْعِلْمَ فِي النِّدَاءِ بَاقٍ عَلَى تَعْرِيفِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَأَنَّ النِّكَرَةَ الْمُقْبِلَ عَلَيْهَا تَعَرَّفَتْ (بَال) المَحْدُوفَةُ مِنْهَا النَّائِبُ حَرْفُ النِّدَاءِ مِنْهَا ، وَأَمَّا الْمُوصُولُ فَذَهَبَ الْفَارْسِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّهُ تَعْرِيفٌ بِالْعَهْدِ الَّذِي فِي الصَّلَةِ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٢) أَنَّهُ تَعَرَّفَ (بَال) ، وَمَا لَيْسَ فِيهِ (أَل) فَهُوَ فِي مَعْنَى مَا فِيهِ (أَل) وَأَمَّا (أَتَيْهِمْ) فَتَعَرَّفَ بِالْإِضَافَةِ ، وَ (مَنْ) وَ (مَا) الْمُسْتَفْهَمُ بِهِمَا نَكْرَتَانِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ؛ إِذْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُمَا مَعْرِفَتَانِ ، وَضَمِيرُ النِّكَرَةِ مَعْرِفَةٌ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : إِنَّهُ نِكْرَةٌ ، وَأَمَّا ذُو (أَل) وَالْمَوْصُولُ فَقِيلَ : هُمَا فِي رَتْبَةٍ وَاحِدَةٍ فِي التَّعْرِيفِ ، وَقِيلَ ذُو (أَل) أَعْرِفُ مِنَ الْمَوْصُولِ ، وَقِيلَ الْمَوْصُولُ أَعْرِفُ مِنْهُ ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا : أَعْرِفُ الْمَضْمَرَاتِ الْمُتَكَلِّمُ ثُمَّ الْمُخَاطَبُ ثُمَّ الْغَائِبُ ، وَأَعْرِفُ الْأَعْلَامَ أَسْمَاءَ الْأَمَاكِنِ ثُمَّ أَسْمَاءَ الْأَنْسَاءِ ، ثُمَّ أَسْمَاءَ الْأَجْنَاسِ ^(٤) ، وَأَعْرِفُ الْمَشَارَ إِلَى مَا كَانَ لِلْقَرِيبِ ثُمَّ لِلْوَسْطِ ، وَأَعْرِفُ ذِي (أَل) مَا كَانَتْ فِيهِ لِلْحَاضِرِ ، ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي شَخْصٍ ثُمَّ لِلْعَهْدِ فِي جِنْسٍ .

وَأَسْمَاءُ الْأَجْنَاسِ لَا يُعْرِفُ تَعْرِيفَهَا مِنْ تَنْكِيرِهَا إِلَّا بِالِاسْتِقْرَاءِ . مِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ ابْنِ أَوَى ^(٥) ، وَابْنُ قِثْرَةَ ^(٦) ، وَمِمَّا هُوَ نِكْرَةُ ابْنِ لَبُونٍ ، وَابْنُ مَخَاضٍ ^(٧) ، وَمِمَّا هُوَ مَعْرِفَةُ

(١) انظر : رأى الفارسي في الهمع ٥٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٧٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٣٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ١٠٤/١ - ١٠٥ ، والمساعد ٨٠/١ ، والتصريح

٩٢/١ ، والتسهيل ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٩/١ ، والهمع ٥٥/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٧/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣٨/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعا في الأمة .. ومن ذلك ابن

قِثْرَةَ ، وَهُوَ ضَرْبٌ مِنَ الْحَيَاتِ ، فَكَانَتْهُمْ إِذَا قَالُوا هَذَا مِنْ أَمْرِهِ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٩٥/٢

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا ابْنُ لَبُونٍ ، وَابْنُ مَخَاضٍ فَنَكْرَهُ ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُهَا الْأَلْفُ وَاللَّامُ وَكَذَلِكَ ابْنُ

مَاءٍ قَالَ جَرِيرٌ فِيمَا دَخَلَ فِيهِ الْأَلْفُ وَاللَّامُ :

وَابْنُ اللَّبُونِ إِذَا مَالُزَمِي قَرْنٍ لَمْ يَشْتَطِعْ صَوْلَةَ الْبُزْلِ الْقَنَاعِيسِ

ونكرة ابن عِزْس ، وابن أُوْبَر في مَذْهَبِ سيبويه ^(١) خلافاً للمبرد ^(٢) ، في ابن أُوْبَر ؛
 إذ زَعَمَ أَنَّهُ نكرة فقط ، وقال ابنُ مالك في التسهيل ^(٣) : وَأَعْرِفُهَا ضَمِيرُ الْمُتَكَلِّمِ ثُمَّ
 ضَمِيرُ الْمُخَاطَبِ ثُمَّ الْعِلْمُ ، ثُمَّ ضَمِيرُ الْغَائِبِ السَّالِمِ عَنْ إِبْهَامٍ ثُمَّ الْمَشَارِبِ ، وَالْمُنَادَى
 ثُمَّ الْمَوْصُولُ ، وَذُو الْأَدَاةِ ، وَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا ، فَصَلَّ فِي الْمَضْمَرِ فَجَعَلَ الْعِلْمَ أَعْرِفَ مِنْ
 ضَمِيرِ الْغَائِبِ إِلَّا ابْنَ مَالِكٍ ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّ الْمَعَارِفَ خَمْسٌ أَعْرِفُهَا الْعِلْمُ
 الشَّخْصِيَّ ثُمَّ الْمَضْمَرُ ثُمَّ الْمُبْهَمُ ثُمَّ ذُو (أَل) ، وَأَنَّ الْمَضْمَرَ ، وَالْمُبْهَمَ وَذُو (أَل)
 كَلِمَاتٍ جَزَائِيَّاتٍ حَالَةَ الِاسْتِعْمَالِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ كُلَّ مُتَكَلِّمٍ يَقُولُ : أَنَا ، وَكُلَّ مُخَاطَبٍ
 يُقَالُ لَهُ : أَنْتَ ، وَكُلَّ غَائِبٍ يُقَالُ لَهُ : هُوَ ، وَكَذَا أَسْمَاءُ الْإِشَارَةِ يُشَارُ بِهَذَا لِكُلِّ
 قَرِيبٍ ، وَيَهْدَى لِكُلِّ قَرِيبَةٍ ، وَكَذَا الْبَاقِي .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٩٥/٢ - ٩٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٤ - ٤٩ و ٣٢٠/٤ - ٣٢١

(٣) انظر : المساعد ٧٧/١

باب المضمَر

هذه تسمية البصريين ، وَيُسَمِّيهِ ^(١) الكوفيون ^(٢) الكناية ، والمكنى ، ولا يحتاج إلى حَدٍّ ، ولا رَسْمٍ ، لأنه محصورٌ وهو ينقسم : إلى متكلمٍ ، ومخاطبٍ ، وغائبٍ ^(٣) فى موضع مرفوع ، وموضع منصوب ، وموضع مجرور . وَقَسَّمُوا المرفوع إلى مُشْتَكِكٌ ، وبارز وأيضاً : إلى متصل ، ومنفصل يَجْعَلُونَ المستكك من المتصل ، وَقَسَّمَهُ ابْنُ مالِك ^(٤) إلى واجب الخفاء ، وهو ما لا يمكن أَنْ يَرَفَعَ ظاهراً ولا مضمراً بارزاً ، وإلى جائز الخفاء ، وهو ما يمكن أَنْ يَرَفَعَ ذلك ، وهذا اصطلاح غريب لا نَعْرِفُهُ إِلَّا مِنْهُ ، فواجب الخفاء المرفوع بالمضارع ذى الهمزة نحو : أَفْعَلُ ، أو النون : نَفْعَلُ ، وَيَفْعَلُ أَمْرُ الْمُخَاطَبِ المذكور نحو : أَفْعَلْ ، وبمضارعه نحو : تَفْعَلُ ، واسم فعل الأمر مطلقاً نحو : صَهْ للمذكر والمفرد ، ومقابلهما ، واسمُ الفعل الذى هو مضارع للمتكلم نحو : أَوْهْ (أَيْ أَتَوَجَّعْ) ، وَأُفْ (أَيْ أَتَضَجَّرْ) . وفى النهاية : الضمير ^(٥) المستكك وجوباً فى تسميته اسماً نظراً ؛ لأنَّ الاسم والفعل والحرف يُطْلَقُ على الكلمة ^(٦) ، وهذا لَيْسَ بكلمة انتهى .

وجائز الخفاء ^(٧) هو المرفوع بفعلٍ غائبٍ نحو : زَيْدٌ قَامَ ، والغائبة نحو : هِنْدٌ قَامَتْ ، أَوْ معناه من اسمٍ فِعْلٍ نحو : زَيْدٌ هَيْهَاتَ ، وَهِنْدٌ هَيْهَاتَ ، واسم فاعل ،

(١) فى ض « وتسمية » .

(٢) انظر : التصريح ٩٥/٢ ، وابن يعيش ٨٤/٣ ، والأشمونى ١٠٩/١

(٣) قال سيويه : وَأَمَّا الإِضْمَارُ فَنَحْوُ : هُوَ ، وَإِيَّاهُ ، وَأَنْتَ ، وَأَنَا وَنَحْنُ ، وَأَنْتُمْ ، وَأَنْتَن ، وَهَنْ ، وَهَمْ ، وَهَى ، وَالتَّاءُ فى فَعَلْتُ وَفَعَلْتِ وَفَعَلْتُ ، وَمَازِيدٌ عَلَى التَّاءِ نَحْوُ قَوْلِكَ : فَعَلْنَا وَفَعَلْتُمْ وَفَعَلْنَا ، وَالْوَاوُ الَّتِى فى فَعَلُوا ، وَالنُّونُ وَالْأَلْفُ اللَّتَانِ فى فَعَلْنَا فى الْاِثْنَيْنِ وَالْجَمِيعِ ، وَالنُّونُ فى فَعَلْنَ .. انظر : الكتاب ٦/٢

(٤) انظر : التسهيل ٢٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢٢٧/١ - ٢٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٠/١ - ١٢١ ، والمساعد ٨١/١

(٥) فى ض « المضمَر » . (٦) فى ب « الكلم » .

(٧) انظر : المساعد ٨٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٨/١

واسم مفعول نحو : زَيْدٌ ضَارِبٌ ، ومضروبٌ ، وَهِنَّ ضَارِبَةٌ ومضروبةٌ ، وظرف
نحو : زَيْدٌ عِنْدَكَ ، ومجرور نحو : زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، فهذه يَجُوزُ فيها أَنْ تَرْفَعَ الظَّاهِرَ ،
والمضمر البارز إِلَّا ما كان من اسمِ الفعلِ الغائب والغائبة ، فلا يرفع المضمر البارز ،
ولا يجوز زَيْدٌ : ما هيهات إِلَّا هو ، ولا هند ما هيهات إِلَّا هي ، ولا يَرْفَعَانِ المظهر
المحصور لا يَجُوزُ ما هِيَهَاتِ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ ذلك فيما تَقَدَّمَ مما ذَكَرَ أَنَّهُ جائِزُ الخفاء .
البارز : إِنْ غُنِيَ به المعنى بِتَفْعُلُ فهو (نَا) ^(١) في موضع الرفع ، والنصب ^(٢) ،
والجر نحو : قُمْنَا وَضَرَبْنَا زَيْدًا ، وَمَرَّ بِنَا بَكْرٌ ؛ فَإِنْ كَانَ في موضع رَفْعٍ بفعلٍ ماضٍ ،
فَتَاءٌ تُضَمُّ للمتكلم وتُفْتَحُ للمخاطب ، وَتُكْسَرُ للمخاطبة نحو : ضَرَبْتُ ضَرَبْتُ
ضَرَبْتُ ، وَحِكْمِي ضَرَبْتِي بياء ساكنة بعد كسرة المؤنث . قال الأخفش في كتابه
الأوسط : هي لغة رديئة لربيعة تقول ضَرَبْتِيهِ ^(٣) ، وَأَعْطَيْتُكِهِ للمرأة ، وَتَقُولُ للرجل :
أَعْطَيْتُكَاهُ انتهى .

وأنشد أبو الفتح : [الهزج]

رَمَيْتِيهِ فَأَقْصَدْتُ فَمَا أَخْطَأْتُ فِي الرَّمِيَةِ
بِسَهْمَيْنِ مَلِيحَيْنِ أَعَارَتْكِيهِمَا الظُّبْيَةُ ^(٤)
ولا تَقَعُ أَنَا مَوْجِعَ النَّاءِ لَا يَجُوزُ فَعَلَ أَنَا قَالَهُ سيبويه ^(٥) ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ فَخَصَّهُ
الجرمي ^(٦) بالشعر ، وَأَجَازَ فِيهِ (قَامَ أَنَا) ، وَ (قَامَ هُوَ) ، وَجَوَزُهُ المبرد ^(٧) في

(١) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١

(٢) كلمة «النصب» ساقطة من ض .

(٣) قال سيبويه : ... وحدثنى الخليل أَنَّ نَاشًا يَقُولُونَ : «ضَرَبْتِيهِ» فيلحقون الياء ، وهذه قليلة .

انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٤) انظر : البيتين بلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٢٠/٢ (ل) ، والخزانة ٢٦٨/٥ ، ٢٦٩ ،

ومشكل إعراب القرآن ٤٠٣/١ ، والقوافي للتنوخى ١٠٣

وانظر أيضًا : الأبيات في القوافي للمبرد ٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرمي في الهمع ٦٠/١

(٧) انظر : رأى المبرد في الهمع ٦٠/١

الشعر، والكلام قَالَ : وَلَيْسَ المعنى كمعنى التاء بَلْ لَا يُقَالُ ذَلِكَ إِلَّا عَلَى معنى
النفى، والإيجاب (أنى ما قامَ إِلَّا أَنَا) ، وَتَقُولُ للمخاطبين مطلقاً ضَرَبْتُمَا
وللمخاطبين ضَرَبْتُمْ بسكون الميم مطلقاً ، أَوْ يَضَمُّهَا موصولة بواو ^(١) مطلقاً ، أَوْ مَعَ
هَمْزَةِ الْقَطْع ^(٢) أَوْ غَيْرِ موصولة ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِالْمِيمِ ضَمِيمٌ نَضَبٌ فَالْأَعْرَفُ وَصْلُهَا
بواو ، وكذلك مِيمٌ أَغْطَيْتُكُمْوهُ ، وَأَغْطَيْتُهُمْوهُ ويجوز التسكين ، وَلَيْسَ تجويزه
مختصاً بيونس ، كما زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، بَلْ نَصَّ عَلَى جَوَازِهِ سيبويه ^(٤) ، وَذَكَرَ
أَنَّ الْوَصْلَ بِالْوَاوِ أَكْثَرُ وَأَعْرَفُ ، وَلِلْمَخَاطَبَاتِ ضَرَبْتُنَّ ^(٥) ، وَإِنْ رُفِعَ الْبَارِزُ الْمُتَّصِلُ
بِفِعْلِ غَيْرِ ماضٍ ، فهو نونٌ مفتوحة للمخاطبات نحو : اضْرِبْنَ تَضْرِبْنَ والغائبات :
نحو : يَضْرِبْنَ ، وألف التثنية غير المتكلم نحو : أَفْعَلًا وَتَفْعَلَانِ وَيَفْعَلَانِ ^(٦) ، وواو
للمخاطبين والغائبين اضْرِبُوا وَتَضْرِبُونَ وَيَضْرِبُونَ ، وياء للمخاطبة نحو : اضْرِبِي ،
وَتَضْرِبِينَ ، وللغائب مطلقاً مع الماضى مَالَهُ مع المضارع تقول : زَيْدٌ ضَرَبَ ، هُنْدٌ
ضَرَبَتْ ، الزيدان ضَرَبَا ، والفتحة فى آخر فَعَلًا من أجل الألف قَالَهُ الْفَرَاءُ ^(٧) ، وقال
البصريون : هى فتحة الماضى التى كانت قَبْلَ حَقِيقِ الْأَلْفِ ، الهندان ضَرَبَتَا ، الزيدون
ضَرَبُوا ، الهندات ضَرَبْنَ ، كما تقول : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، وهندٌ تَضْرِبُ ، والزيدان
يَضْرِبَانِ ، والهندان تَضْرِبَانِ ، والزيدون يَضْرِبُونَ ، والهندات يَضْرِبْنَ ، وجاء فى
الشعر ^(٨) الاجتزاء بالضممة عن الواو ، وللجمع فى الماضى والأمر ، وهو معدودٌ فى

(١) قال سيبويه : إذا عنيت مذكرين أو مؤنثين ألحقت ميمًا ، تَزِيدُ حَرْفًا كَمَا زِدْتَ فى العدد ..
وذلك قولك ذَهَبْتُمَا ، وَأَغْطَيْتُكُمَا ، وَأَغْطَيْتُكُمْو خَيْرًا وَذَهَبْتُمُوا أَجْمَعُونَ . انظر : الكتاب ٢٠١/٤

(٢) عبارة (همزة القطع) ساقطة من ض .

(٣) انظر : التسهيل ٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/١ ، والمساعد ٨٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٧/٢ (٥) انظر : المساعد ٨٣/١

(٦) كلمة « ويفعلان » ساقطة من ض . (٧) انظر : الهمع ٥٨/١

(٨) من ذلك قول الشاعر :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأُنْثَاءُ

والشاهد فى البيت : فى (كان) والأصل كانوا فاستغنى بالضممة عن الواو . انظر : الدرر اللوامع

٣٣/١ ، والمساعد ٨٥/١ ، والهمع ٥٨/١

الضرورات ، وَبَغْضُ النحاة قال من العرب مَنْ يَقُولُ فِي الجمع : الزيدون قَامَ فيجزي بالضمّة وأنشد :

[الطويل]

وَقُلْتُ لِشِفَاعِ الْمَدِينَةِ أَوْجِفُ

حَذَفَ الواو ، وَسَكَنَ للوقف ، فَيُظْهِرُ أَنَّهُ يُقَالُ ذَلِكَ عَلَى قِلَّةٍ ، ومذهب الجمهور أَنَّ النونَ والواو والألف والياء ضمائر كما ذكرنا ، وَذَهَبَ المازني ^(٢) إِلَى أَنَّهَا علامات كالتاء فِي قَامَتْ ، والضمير مستكن كاستكنانه فِي زَيْدٌ فَعَلَ ، وَهِنْدُ فَعَلْتُ ، كما يقول الجمهور فِي قَامَا أَخَوَاكَ ، وَقَامُوا إِخْوَتَكَ ، وَقُمْنَ الْهِنْدَاتُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) إِلَى أَنَّ الْيَاءَ فِي تَفْعَلِينَ ، ونحوه حَرْفٌ تَأْنِيثٌ ، والضمير مستكنٌ ، وفي النهاية : الياءُ فِي تَفْعَلِينَ عند المبرد علامة للضمير المستكن فِي فِعْلٍ الواحد ، وأبو الحسن يُجْرِي ضمير التثنية والجمع مجرى ضمير الواحد ، فكما أَنَّ ضمير الواحد يستكنُ فكذلك ضميرها ، انتهى .

وَذَهَبَ الجمهور ، وسيبويه ^(٤) وغيره : إِلَى أَنَّهَا ضميرٌ ، وَيُسَكَّنُ آخِرُ الْفِعْلِ الْمُسْنَدِ إِلَى التاء والنون و (نا) فِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتَنِي ، وَضَرَبْتَنَا ، وَيُحَذَفُ مَا قَبْلَ آخِرِ الْمُسْنَدِ مِنْ مَعْتَلٍ وَيُقْتَصَرُ عَلَى ذَلِكَ فِي الْأَمْرِ وَالْمُضَارَعِ نَحْوُ : خِيفَنَّ وَلَا تَخَفَنَّ ، وَصَيَحَنَّ وَلَا تَصِيحَنَّ ، وَقُلْنِ وَلَا تَقُلْنِ ، وَتَثْقُلْ حِرْكَتُهُ إِلَى فَاءِ الْمَاضِي الثَّلَاثِي نَحْوُ :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

جَزَيْتُ ابْنَ أَرْوَى بِالْمَدِينَةِ قَرَضَهُ

وهو منسوب لابن مقبل فِي الديوان ١٩٧ ، وبلا نسبة فِي الْكِتَابِ ٢١٢/٣ ، والقوافي للتخوي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٤/٤ ، والدرر اللوامع ٣٤/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤ ، ٤٩١

(٢) انظر : رأى المازني فِي التسهيل ٢٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤١٥/٢ (ل) و ٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٣/١ ، والهمع ٥٧/١ ، وشرح السيرافي ١٠/٢ ، والمساعد ٨٥/١ ، وابن يعيش ٨٨/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فِي المساعد ٨٥/١

(٤) انظر : الْكِتَابَ ٢٠٠/٤ - ٢٠١ . وانظر أَيْضًا : الْمُسَاعَد ٨٦/١

طُلْتُ ، وَخِفْتُ ^(١) ، وَإِنْ كَانَتِ الْحَرَكَةُ الَّتِي كَانَتْ لِلْعَيْنِ قَبْلَ الْإِنْقِلَابِ فَتَحَةً أُبْدِلْتُ حَرَكَةُ الْفَاءِ بِمَجَانِسِ الْمَحذُوفِ ضَمَّةً إِنْ كَانَ وَاوًا نَحْوُ : قُمْتُ ، وَكسرةً إِنْ كَانَ يَاءً نَحْوُ : يَغْتُ ، وَرَبَّمَا تُقِلُّ دُونَ إِسْنَادٍ إِلَى أَحَدِ الثَّلَاثَةِ وَذَلِكَ فِي كَادَ ، قَالَ سِيبَوِيه ^(٢) : وَحَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : كَيْدَ زَيْدٍ يَفْعَلُ كَذَا (يَعْنِي فِي كَادَ) أُخْتُ عَسَى . قَالَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ : وَهُوَ شَاذٌ ، وَكَذَا ^(٣) فِي زَالَ أُخْتُ كَانَ النَّاقِصَةُ تَقُولُ : مَا زَيْلَ زَيْدٍ فَاضِلًا ، فَإِنْ مَاتَ حَرْفُ الْعِلَّةِ الْحَرَكَةُ قَبْلَهُ ، أَوْ كَانَ أَلْفًا حُذِفَ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَدْعُونَ ، وَأَنْتَ تَزْمِينُ ، وَأَنْتُمْ تَخْشُونَ ، وَأَنْتِ تَخْشِينَ ، وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ وَاوًا ، وَالْآخِرُ يَاءً أَوْ بِالْعَكْسِ نَحْوُ : أَنْتُمْ تَزْمُونَ ، وَأَنْتِ تَغْزِينَ الْأَصْلُ : تَزْمِيُونَ ، وَتَغْزُونِ حُذِفَتِ الْيَاءُ وَالْوَاوُ ، وَهَذَا مِنْ عِلْمِ التَّصْرِيفِ اسْتَعَجَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، فَاتَّبَعْنَاهُ ، وَلَيْسَ مَحَلُّ ذِكْرِهِ .

وَضَمِيرُ الْغَيْبِ الْعَاقِلِينَ إِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ سَلَامَةً فَبِالْوَاوِ نَحْوُ : الزَّيْدُونَ قَامُوا ، وَيَقْمُونَ ، وَلَا يَجُوزُ قَامَ وَلَا قَامَتْ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى الزَّيْدُونَ قَامَ لَا دَلِيلَ عَلَيْهِ ، أَوْ عَلَى جَمْعٍ تَكْسِيرِ جَزَّزَ بِالْوَاوِ ، وَكَالْوَاوَةِ نَحْوُ : الرِّجَالُ خَرَجُوا ، وَخَرَجَتِ الرِّجَالُ ، وَأَعْضَادُهَا ، أَوْ عَلَى اِسْمٍ جَمْعٍ جَزَّزَ بِالْوَاوِ كَضَمِيرِ الْمَفْرُودِ نَحْوُ : الرُّهْطُ خَرَجُوا ، وَالزُّكْبُ سَارَ ، وَضَمِيرِ الْإِنَاثِ وَضَمِيرِ الْإِنَاثِ ، بَعْدَ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ كَهُوَ بَعْدَ غَيْرِهِ تَقُولُ : هَذَا أَتَبَلُ الرِّجَالِ وَأَفْضَلُهُمَا ، وَهَذِهِ أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَجْمَلُهُنَّ ، وَادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، أَنَّهُ يَأْتِي مَفْرُودًا مَذْكَرًا كَثِيرًا مُسْتَدَلًّا بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ ، فَأَجَازَ

(١) انظر : المساعد ٨٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٢/٤

(٣) فِي ض « وَكَذَلِكَ » .

(٤) انظر : المساعد ٨٧/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٠/١ - ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٨/١ ، وقال ابن عقيل في شرحه للتسهيل (ودونه قليلاً) أى ودون أفعل التفضيل يأتى ضمير الاثنين كضمير الواحد قليلاً كقوله :

أَخْوَالُ الذُّبِّ يَغْوِي وَالْغَرَابُ وَمَنْ يَكُنْ شَرِيكِيهِ يُطْمِعُ نَفْسَهُ كُلَّ مَطْمَعٍ

أَرَادَ وَمَنْ يَكُونَا شَرِيكِيهِ أَيْ الذُّبُّ وَالْغَرَابُ فَأَفْرَدَ كَأَنَّهُ قَالَ : وَمَنْ يَكُنْ هَذَا النُّوعُ . انظر :

زَيْدٌ أَتَبَلَ الرَّجُلَيْنِ وَأَفْضَلُهُ ، وَهَذَا أَحْسَنُ النِّسَاءِ وَأَجْمَلُهُ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى جَمْعٍ غَيْرِ
عَاقِلٍ ، فَالنِّسَاءُ وَالنُّونُ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا النُّجُومُ انْكَدَرَتْ ﴾ ^(١) ، ﴿ فَأَتَيْتَ أَنْ
يَحْمِلْنَهَا ﴾ ^(٢) ، وَالنِّسَاءُ بِجَمْعِ الْكَثَرَةِ أَوْلَى مِنَ النُّونِ ^(٣) ، فَالْجَدُوعُ انْكَسَرَتْ أَكْثَرُ مِنْ
الْجَدُوعِ انْكَسَرْنَ ، وَقَدْ جَاءَ كَضَمِيرِ الْمَفْرَدِ ﴿ وَإِنْ لَكُمُ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِّتُفَكِّرُمْ بِمَا فِي
بُطُونِهِ ﴾ ^(٤) وَالضَّمِيرُ غَيْرُ الْمَرْفُوعِ مِثْلُ الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ نَحْوُ : الْجَدُوعُ كَسَرَتْهَا ،
وَكَسَرَتْهُنَّ ، وَإِنْ عَادَ عَلَى أَقْلٍ جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ غَيْرِ الْعَاقِلِ ، أَوْ عَلَى الْعَاقِلَاتِ كَانَ جَمْعُ
صَحَّةٍ ، أَوْ جَمْعُ تَكْسِيرٍ ، فَالنُّونُ أَوْلَى نَحْوُ : الْأَجْدَاعُ انْكَسَرْنَ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهُنَّ
أَوْلَى مِنَ الْأَجْدَاعِ انْكَسَرَتْ وَالْأَجْدَاعُ كَسَرَتْهَا ، وَالْهِنْدَاتُ وَالزَّيْنَبَاتُ ^(٥) خَرَجْنَ
أَوْلَى مِنْ خَرَجَتْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِذَا طَلَقْتُمُ النِّسَاءَ فَطَلِّقُوهُنَّ لِعَدَّتِهِنَّ ﴾ ^(٦) وَقَالُوا :
النِّسَاءُ وَأَعْجَازُهَا ، وَيَجُوزُ التَّخَالُفُ نَحْوُ : النِّسَاءُ خَرَجْنَ ، وَضَرَبَتْ زَيْدًا ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٧) : وَقَدْ يَقَعُ فَعَلْنَ مَوْجِعَ فَعَلُوا طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ ^(٨) ، وَأُورِدَ الْحَدِيثُ وَفِيهِ
« وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ أَضَلَّلَنْ » ^(٩) « أَيْ أَضَلُّوا أَوْ أَضَلَّتْ » فَلَا تَتَعَيَّنُ فِيهِ الْوَاوُ
كَمَا قَالَ .

(١) سورة التَّكْوِيمِ ٨١/٢

(٢) سورة الْأَحْزَابِ ٣٣/٧٢

(٣) انظر : الْمُسَاعَدِ ٨٩/١ - ٩٠

(٤) سورة النَّحْلِ ١٦/٦٦

(٥) فِي ضِ « وَالزَّيْنَبِ » .

(٦) سورة الطَّلَاقِ ١/٦٥

(٧) انظر : التَّسْهِيلَ ٢٤ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٨٢/١ وَ ١٨٣ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٠/١

(٨) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يَقَعُ فَعَلْنَ مَوْجِعَ فَعَلُوا طَلِبًا لِلتَّشَاكُلِ ، كَمَا رَوَى فِي
بَعْضِ الْأَدْعِيَةِ : «اللَّهُمَّ رَبَّ السَّمَوَاتِ وَمَا أَظْلَلْنَ ، وَرَبَّ الْأَرْضِينَ وَمَا أَقْلَلْنَ ، وَرَبَّ الشَّيَاطِينِ وَمَنْ
أَضَلَّلَنْ» أَيْ وَمَنْ أَضَلُّوا وَهَذَا هُوَ الْقِيَاسُ ، أَوْ يَعُودُ كَمَا يَعُودُ عَلَى الْغَائِبَةِ نَحْوُ : وَمَنْ أَضَلَّتْ فَقَالَ :
أَضَلَّلَنْ مِشَاكَلَةً لِأَضَلَّلَنْ وَأَقْلَلَنْ . انظر : الْمُسَاعَدِ ٩٠/١

(٩) انظر : الْحَدِيثَ فِي مَجْمَعِ الزَّوَائِدِ ١٢٦/١٠

ومن البارز المتصل فى الجز والنصب ياء المتكلم ﴿رَبِّتْ أَكْرَمِينَ﴾^(١) ، وكاف مفتوحة للمخاطب^(٢) مكسورة للمخاطبة نحو : أَكْرَمْتُكَ ، وَأَكْرَمْتُكِ ، فَإِنْ اتَّصَلَ بها (هاء) الإضمار ، فالأفصح أَنْ لَا تُشَبَّعَ حَرَكَتُهَا فتقول أَعْطَيْتُكَه وَأَعْطَيْتُكِه ، وحكى سيبويه^(٣) : الإشباع فى هذا عن ناسٍ من العرب فتقول : أَعْطَيْتُكَاهُ وَأَعْطَيْتُكِه ، وحكى بَعْضُهُمْ ذلك ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ هاء إضمار فتقول : أَعْطَيْتُكَاهُ وَأَعْطَيْتُكِى ، وناسٌ من تميم ، ومن أسد يُبَدِّلُونَ كافَ المؤنث شيئاً يقولون : إِنِّشْ ذَاهِبَةٌ^(٤) ؟ وما لَشِ ذَاهِبَةٌ ؟ يريدون إِنَّكِ وَمَالِكِ ، وَتَقَدَّمَ هذا فى باب البدل فى التصريف ، وهاء الغائبة نحو : أَكْرَمَهَا ، وَمَرَّ بِهَا ، ومجموع الهاء والألف هو الضمير ، وقيل الألف زائدة تَقْوِيَّةٌ لحركة الهاء ، وأَجَازَ قَوْمٌ حَذَفَ هذه الألف ومنه : (والكرامة ذاتُ أَكْرَمَكُمُ اللَّهُ بِهِ)^(٥) يُريد بِهَا ، وهاء مضمومة للغائب نحو : ضَرَبَتْهُ وهى وحدها الضمير ، والواو تقوية للحركة خلافاً للزجاج^(٦) ؛ إِذْ زَعَمَ أَنَّ الضمير مجموعهما .

وإِنْ وَلِيَتْ هذه الهاء ياءً ساكنة نحو : وَفِيهِ ، وَعَلَيْهِ ، أَوْ كسرة نحو (بِهِ) فلغة الحجاز^(٧) : ضم الهاء مطلقاً فى هذا وفى غيره نحو : ضَرَبْتُهُ ، وَبَهُ ، وَإِلَيْهِ ، ولغة غيرهم كسرهما بعد الكسرة ، وبعد الياء ، وقال الفراء : قريش ، وأهل الحجاز ، ومن جاورهم من فصحاء اليمن يَرْفَعُونَ الهاء من ﴿نُزِّلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ﴾^(٨) وَعَلَيْهُمَا ،

(١) سورة الفجر ١٥/٨٩

(٢) انظر : أوضح المسالك ٨٦/١ ، والمساعد ٩١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وابن يعيش ٨٤/٣

- ٨٥ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ لابن مالك ٥٢

(٤) انظر : الكتاب ١٩٩/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٠/٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٢٦/١

(٦) انظر : رأى الزجاج فى الهمع ٥٩/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماتكسر فيه الهاء التى هى علامة الإضمار : اعلم أَنَّ أصلها الضم وبعدها الواو ، لأنها فى الكلام كله هكذا .. وأهل الحجاز يقولون : مررت بِهِو قبل ، وَلَذَنَّهُو مال ، ويقرون : «فخسفنا بِهِو وبدارَهُو الأرض» . انظر : الكتاب ١٩٥/٤ . وانظر أيضاً : المساعد ٩١/١ ،

والمقتضب ٣٩/١

(٨) سورة الحجر ٦/١٥

وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِنَّ ، وَلَا رَيْبَ فِيهِ ، وَنَزَلَتْ بِهِ ، وَأَهْلُ نَجْدٍ مِنْ بَنِي تَمِيمٍ وَقَيْسٍ وَأَسَدٍ يَكْسِرُونَهَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : تُكْسَرُ إِذَا كَانَ قَبْلَهَا كَسْرَةٌ أَوْ يَاءٌ مَالَمْ تَتَّصِلْ بِضَمِيرٍ آخَرَ نَحْوُ : يُعْطِيهِوهُ وَلَمْ يُعْطِيهِوهُ ، انتهى .

فَإِنْ وَلَيْتَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ ضُمَّتْ ^(١) نَحْوُ : مِنْهُ وَعَنْهُ ، وَمِنْ لَدُنْهُ ، وَلَمْ يَضْرِبْهُ ، وَكَذَلِكَ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ : مِنْهُمَا ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمَا وَمِنْهُمْ ، وَلَمْ يَضْرِبْهُمْ ، وَمِنْهُنَّ وَلَمْ يَضْرِبْنَهُنَّ ، وَبُنُو تَغْلِبَ يَقُولُونَ : مِنْهُمْ بِكسر الهاء ، وَمَا أَدْرَى ^(٢) هَلْ يَطْرُدُونَ ذَلِكَ فِي نَحْوِ : مِنْهُ ، وَمِنْهُمَا وَمِنْهُنَّ ، وَلَا إِذَا كَانَ سَاكِنًا غَيْرَ الْيَاءِ وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةٌ مَرْفُوضَةٌ .

وَتُشْبِعُ حَرَكَتُهَا بَعْدَ مَتَحَرِّكَ نَحْوُ : لَهُ ، وَبِهِ ^(٣) ، وَالْإِخْتِلَاسُ ، وَتَشْكِيئُ الْهَاءِ عِنْدَ سَبِيئِهِ ^(٤) ضَرْوَةٌ ، وَحَاكَاهُمَا الْكَسَائِي ^(٥) عَنْ بَنِي كَلَابٍ ، وَبَنِي عُقَيْلٍ لُغَةٌ تَقُولُ : لَهُ ، وَبِهِ ، وَلَهُ ، وَبِهِ ، وَقَرَأَ أَبُو جَعْفَرٍ ^(٦) : لَهُ ، وَبِهِ ، وَيَعْقُوبُ ﴿ يَدِهِ ﴾ ^(٧) بِالْإِخْتِلَاسِ عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَبَاهُ ، وَهَذَا أَبُوهُ ، وَمَرَزْتُ بِأَيْهِ ، فَحَذَفُ الْيَاءِ وَالْوَاوُ أَحْسَنُ ، وَالْإِتِمَامُ عَرَبِيٌّ ^(٨) ، فَإِنْ كَانَ

(١) قَالَ سَبِيئِي : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ قَبْلَ هَاءِ التَّذْكِيرِ حَرْفٌ لَيْنٌ أَثْبَتُوا الْوَاوُ وَالْيَاءُ فِي الْوَصْلِ وَقَدْ يَحْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ الْحَرْفَ الَّذِي بَعْدَ الْهَاءِ إِذَا كَانَ مَاقِبِلَ الْهَاءِ سَاكِنًا لِأَنَّهُمْ كَرِهُوا حَرْفَيْنِ سَاكِنَيْنِ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ خَفِيَ نَحْوَ الْأَلْفِ ، فَكَمَا كَرِهُوا التَّقَاءَ السَّاكِنَيْنِ فِي أَثْنٍ وَنَحَوَهَا كَرِهُوا أَنْ لَا يَكُونَ بَيْنَهُمَا حَرْفٌ قَوِيٌّ ، وَذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : مِنْهُ يَافَتِي ، وَأَصَابَتْهُ جَائِحَةٌ ، وَالْإِتِمَامُ أَجْوَدُ ، لِأَنَّ هَذَا السَّاكِنَ لَيْسَ بِحَرْفٍ لَيْنٍ ، وَالْهَاءُ حَرْفٌ مَتَحَرِّكٌ . انظر : الكتاب ١٩٠/٤ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤٠/١

(٢) فِي ض «وَلَا أَدْرَى» . (٣) انظر : المساعد ٩١/١

(٤) انظر : الكتاب ١٨٩/٣ - ١٩٠ ، وَكَلِمَةُ (سَبِيئِي) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٥) انظر : حكاية الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٢/١ ، والمساعد ٩٢/١

(٦) انظر : قراءة أبي جعفر في الإقناع ٤٩٥/١

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٧/٢

(٨) قَالَ سَبِيئِي فِي حَدِيثِهِ عَنِ الضَّمِيرِ : فَإِذَا كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ حَرْفٌ لَيْنٌ فَإِنَّ حَذْفَ الْيَاءِ وَالْوَاوِ فِي الْوَصْلِ أَحْسَنُ لِأَنَّ الْهَاءَ مِنْ مَخْرَجِ الْأَلْفِ ، وَالْأَلْفُ تُشْبِهُ الْيَاءَ وَالْوَاوُ .. وَذَلِكَ قَوْلُكَ : عَلَيْهِ يَافَتِي ، وَلَدَيْهِ فُلَانٌ ، وَرَأَيْتُ أَبَاهُ قَبْلُ ... وَالْإِتِمَامُ عَرَبِيٌّ . انظر : الكتاب ١٨٩/٤ . وانظر أيضًا : المقتضب ٤٩٧/١ ، وَالْإِقْنَاعُ لابن الباذش ٤٩٧/١

ساكناً غَيْرَ لَيْنٍ نحو : مِنْهُ ، وَأَصَابَتْهُ ، فالإِتِّمَامُ أجود ، قاله أبو عمرو وسيبويه ^(١) عن العرب خلافاً للمبرد ^(٢) ؛ إذ الاختلاس عنده أجود من الإِشْبَاع ، وتبعه ابن مالك ^(٣) ، وقرأ ابن ذكوان ^(٤) ﴿أَرْجَيْتُهُ﴾ ^(٥) بكسر الهاء من غير إِشْبَاع ^(٦) بعد كسرة مفصول بينها وبين الهاء بساكن ، وظاهر كلام ابن مالك ^(٧) اقتياسه .

فإن تَحَرَّكَ قبل الهاء مَافَصَلَ بينهما بساكن حُذِفَ جَزْماً أَوْ وَقْفاً نحو : ﴿يَرْضُهُ لَكُمْ﴾ ^(٨) ، و﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ ^(٩) ﴿فَالْقَلِيعَةُ إِلَيْهِمْ﴾ ^(١٠) جازَ الإِشْبَاعُ ، والاختلاسُ ، والإِسْكَانُ ^(١١) ، وإِشْبَاعُ كسرة التَّائِيثِ في نحو : ضَرَبْتِيهِ لُغَةً رِيبِيَّةً . وتقول ضَرَبْتُكُمْ غَلَامُكُمْ ، وَضَرَبْتُكُمْ غَلَامُكُمْ ^(١٢) ، وَضَرَبْتُكُمْ غَلَامُكُمْ بضم الكاف ، وَضَرَبْتُهُمَا غَلَامُهُمَا ، وَضَرَبْتُهُمْ غَلَامُهُمْ ، وَضَرَبْتُهُنَّ غَلَامُهُنَّ ، بضم الهاء

(١) انظر : الكتاب ١٩٠/٤

(٢) انظر : المقتضب ٤٠/١ . وانظر أيضاً : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٢/١ ، والهمع ٥٩/١
(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، وشفاء العليل ١٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٢/١ ، والمساعد ٩٢/١

(٤) هو عبد الله بن أحمد بن بشر ويقال بشير بن ذكوان بن عمرو بن حسان بن داود بن حسنون ، ألف كتاب أقسام القرآن وجوابها توفي سنة ٢٤٢ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ١/٤٠٤ - ٤٠٥

(٥) سورة الشعراء ٣٦/٢٦

(٦) قال ابن الباذش : وقرأ ابن كثير وهشام (أَرْجَيْتُهُ) بالهمز وضم الهاء ووصلها بالواو وأبو عمرو بالهمز والضم من غير صلة وقد قيل عن هشام ... وابن ذكوان بالهمز ويكسر الهاء ولا يصلها بياء ، وقد قيل عنه إنه يصلها وقالون بغير همز ويختلس الحركة .. انظر : الإقناع ٥٠٠/١

(٧) انظر : المساعد ٩٢/١ - ٩٣ (٨) سورة الزمر ٧/٣٩

(٩) سورة آل عمران ٧٥/٣ (١٠) سورة النمل ٢٨/٢٧

(١١) قال ابن الباذش : فَأَمَّا إِنْ كَانَ السَّابِقُ قبلها محذوفاً (الحديث عن الهاء) وذلك في ستة عشر فعلاً فقد اختلفوا في الهاء المتصلة بها منها اثنا عشر ماقبل الهاء فيها مكسور ، وأربعة ماقبلها مفتوح وهى في آل عمران (٧٥ ، ١٤٥) ﴿يُؤَدُّهُ إِلَيْكَ﴾ وفي النساء (١١٥) قوله تعالى ﴿تَوَلَّاهُ﴾ و﴿نُضْلِيهِ﴾ .. فقرأ أبو بكر وأبو عمرو وحزمة ﴿يُؤَدُّهُ﴾ فيها و ﴿تَوَلَّاهُ﴾ فيهن بإسكان الهاء وقرأ قالون باختلاس كسرة الهاء فيهن .. والباقون بإشباع الكسرة فيهن وهى رواية أبى عبد الله الرازى . انظر : الإقناع ٤٩٨/١ - ٤٩٩

(١٢) انظر : المساعد ٩٣/١

وَمَنْ كَسَرَ فِي (يِه) و (فِيهِ) كَسَرَ فِي يَهُمَا وَفِيهِمَا ، وَفِيهِمْ ، وَفِيَهُنَّ . وَمَنْ لَمْ يَكْسِرَ ضَمَّ فَقَالَ : يَهُمَا وَفِيَهُمَا وَفِيَهُمْ ، وَفِيَهُنَّ وَالْأَكْثَرُ الْكَسَرُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : وَالضَّمُّ مَعَ الْيَاءِ أَكْثَرُ مِنْهُ مَعَ الْكَسَرِ . قَالَ : وَأَنَاسٌ مِنَ الْعَرَبِ فِي (هُمْ) إِذَا كَسَرُوا أَحَلَقُوا الْيَاءَ ، وَهُمْ تَمِيمٌ وَعَامَةُ قَيْسَ ، وَأَنَاسٌ يُسَكِّنُونَ الْمِيمَ ، وَهُمْ قَوْمٌ مِنْ بَنِي أَسَدَ وَكِتَانَةَ وَفَيْسَ ، وَكَسَرُوا الْكَافَ بَعْدَ الْيَاءِ فِي الْجَمْعِ حَكَاهَا الْفَرَاءُ ^(١) لُغَةً لِلنَّمِيرِ ، وَقَالَ : يَقُولُونَ : السَّلَامُ عَلَيْكُمْ قَالَ : وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ الْعَرَبِ قَالَهَا غَيْرَهُمْ وَحَكَى سَبِيوِيهِ ^(٢) : عَنْ نَاسٍ مِنْ بَكْرِ بْنِ وَائِلٍ قَالَ : مِنْ أَخْلَامِيكُمْ ، وَبِكِمَ بِكَسَرِ الْكَافِ وَقَالَ : وَهِيَ رَدِيْقَةٌ جَدًّا وَانْتِظَمَ مِنْ ثَقَلِ الْفَرَاءِ وَسَبِيوِيهِ : أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِي الْجَمْعِ فِي الْمَذْكُورِ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ وَهُوَ الْيَاءُ ، أَوْ كَسْرَةٌ تُكْسَرُ الْكَافُ ، وَهَلْ يَكُونُ ذَلِكَ فِي التَّثْنِيَةِ أَوْ فِي جَمْعِ الْمُؤَنَّثِ : نَحْوِ بِكِمَا ، وَفِيكِمَا وَبِكَيْنَ ، وَفِيكَيْنَ كَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) يَخْتِاجُ إِلَى ثَقُلٍ ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْكَافِ سَاكِنٌ غَيْرَ الْيَاءِ فَالضَّمُّ نَحْوُ : لَمْ أَضْرِبْكُمْ .

وَتَشْكِيْنٌ مِثْلُ الْجَمْعِ أَعْرَفُ مِنَ الْإِشْبَاعِ ، وَالْإِخْتِلَاسِ ؛ فَإِنْ وَلِيَهَا ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ نَحْوُ : رَأَيْتُمُوهُ فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ ، وَكَسَرُ مِيمِ الْجَمْعِ بَعْدَ الْهَاءِ الْمَكْسُورَةِ بِإِخْتِلَاسٍ قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ بِهِمْ أَلْأَسْبَابُ ﴾ ^(٤) ، ﴿ يُؤْفِيهِمُ اللَّهُ ﴾ ^(٥) وَإِشْبَاعٌ دُونَ سَاكِنٍ أَقْبَسُ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ يَوْمَئِذٍ ﴾ ^(٦) ، وَ﴿ تُشَقُّوْنَ فِيهِمْ ﴾ ^(٧) قَالَ : وَيَجُوزُ السَّكُونُ نَحْوُ : يُؤْلِهِمْ ، وَفِيهِمْ وَضَمُّهَا قَبْلَ سَاكِنٍ نَحْوُ : ﴿ بِهِمْ أَلْأَسْبَابُ ﴾ وَإِسْكَانُهَا قَبْلَ مُتَحَرِّكِ نَحْوُ : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِهِمْ ﴾ أَشْهُرُ ^(٨) ؛ فَإِنْ كَانَتْ الْهَاءُ مَضْمُومَةً

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ٥٩/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٧/٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٣/١ - ١٣٤ ، وشفاء العليل ١٨٥/١ ، والمساعد ٩٣/١

(٤) سورة البقرة ١٦٦/٢

(٥) سورة النور ٢٥/٢٤

(٦) سورة الأنفال ١٦/٨

(٧) سورة النحل ٢٧/١٦

(٨) انظر : المساعد ٩٣/١ - ٩٤

نحو : ﴿ تَنَوَّفَهُمُ الْمَلَكَةُ ﴾ ^(١) ، وَيَضْرِبُهُمُ الرَّجُلُ فَلَا تُكْسِرُ الْمِيمَ ، وَإِنْ كَانَتْ
 الهاءُ مُخْتَلَفًا فِيهَا نَحْوُ : هَاءٌ عَلَيْهِمْ فَمَنْ ضَمَّ ضَمَّ الْمِيمَ نَحْوُ : ﴿ إِلَيْهِمُ
 الْمَلَكَةُ ﴾ ^(٢) ، وَمَنْ كَسَرَ الْمِيمَ إِذَا لَقِيَهَا سَاكِنٌ نَحْوُ : ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ ^(٣)
 وَيَغْضُ بْنُ أَسَدٍ يَكْسِرُ الْهَاءَ ، وَيَضُمُّ الْمِيمَ نَحْوُ ﴿ عَلَيْهِمُ الذَّلَّةُ ﴾ قَالَ الْفَرَاءُ ^(٤) :
 لُغَةُ قَرِيشٍ وَبَنِي سَعْدِ الْحَذَفُ (يَعْنِي فِي مِيمِ الْجَمْعِ إِذَا لَمْ تَلْقَ سَاكِنًا) .

وَفِي الْبَسِيطِ : وَأَمَّا مِيمُ الْجَمْعِ فَاللُّغَةُ الْفَصْحَى الْحَذَفُ ؛ فَإِنْ كَانَ قَبْلَ الْهَاءِ
 ضَمَّةٌ أَوْ فَتْحَةٌ أَوْ أَلِفٌ أَوْ وَاوٌ نَحْوُ : يَضْرِبُهُمْ وَلَنْ يَضْرِبَهُمْ ، وَاضْطَفَأَهُمْ ، وَيَغْزُوهُمْ
 ضُمَّتِ الْهَاءُ أَوْ كُسِرَتْ أَوْ يَاءٌ سَاكِنَةٌ نَحْوُ : بِهِمْ وَعَلَيْهِمْ ، فَكَسَرَ الْهَاءَ أَفْصَحُ وَقَالَ
 الْفَرَاءُ : ضَمُّهَا لُغَةُ قَرِيشٍ ، وَالْحِجَازِ وَمَنْ حَوْلَهُمْ مِنْ فَصَحَاءِ الْيَمَنِ ، فَيَصِحُّ فِي
 عَلَيْهِمْ : عَلَيْهِمُو ، وَعَلَيْهِمِي ^(٥) ، وَعَلَيْهِمْ ، وَعَلَيْهِمُوهُ ، وَيَمْتَنِعُ عَلَيْهِمِي .
 وَإِذَا حَذَفَتْ حَرْفَ الْمَدِّ وَجَبَ إِسْكَانُ الْمِيمِ وَلَا تُحْرَكُ إِلَّا لِقَاءِ السَّاكِنِينَ
 أَوْ بِحَرَكَةِ الْأَصْلِ ، قَالَ أَبُو حَاتِمٍ ، وَهِيَ لُغَةُ فَاشِيَةِ بِالْحَرَمِينَ . وَقَالَ الْفَرَاءُ : هِيَ لُغَةُ
 بَنِي أَسَدٍ ، وَالْكَسْرُ لُغَةُ سُلَيْمٍ ، وَقَدْ تُكْسَرُ الْمِيمُ قَبْلَ سَاكِنٍ ، وَإِنْ لَمْ تُكُنْ الْهَاءُ
 مَكْسُورَةً نَحْوُ قَوْلِهِ :

[كامل]

وَهُمُ الْقَضَاءُ وَمِنْهُمْ الْحَكَامُ ^(٦)

... ..

(١) سورة النحل ٢٨/١٦

(٢) سورة الأنعام ١١١/٦

(٣) سورة البقرة ٦١/٢

(٤) انظر : المساعد ٩٤/١

(٥) انظر : في هذا الموضوع الكتاب ١٩١/٤ - ١٩٢

(٦) هذا عجز بيت وصدده :

فَهُمْ بِطَائِئُهُمْ وَهُمْ وَزَرَأُؤُهُمْ

وهو بلا نسبة في ابن عيش ١٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/١ و ٢١٦/٢ ، وشفاء
 العليل ١٨٦/١ ، وفيه «ومنهج الحجاب» ، والخصائص ١٣٢/٣ ، وسر الصناعة ٥٥٨/٢ ، والأشباه
 والنظائر ٢٠٩/١ ، والمساعد ٩٤/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أن ميم الجمع قد تكسر بعد
 الهاء قبل ساكن وإن لم تكسر الهاء . انظر : الدرر اللوامع ٣٤/١

قال الفراء ^(١) : العربُ جميعاً يقولون : هُمُ القضاةُ ، فيَرْفَعُونَ الميمَ مِنْ هُمُ عند الألف واللام إِلَّا سُلَيْماً فَسَمِعْتُ بَعْضَهُمْ يَكْسِرُ الميمَ ، وفي النهاية : فِيهِمْ فِيهِمِي فِيهِمْ فِيهِمُو فِيهِمُو فِيهِمُ ، فِيهِمِي فِيهِمُ فِيهِمُ عشر لغات في كل هاء ضمير بَعْدَهَا ميم وَقَعْتُ بَعْدَ كسرة نحو : بِهِمْ أَوْ ياء نحو : فِيهِمْ وكذلك إذا كانت منصوبة بمضارع لامة ياء نحو : يُعْطِيهِمْ ، فَإِنْ اتَّصَلَ بِهِ هَاءٌ مَذْكُورَةٌ قُلْتُ : يُعْطِيهِمِ وَيُعْطِيَهُمُ ، وَيُعْطِيَهُمُوهُ ، وَيُعْطِيهِمِيهِ ، ولا يبعد مَنْ أَجَازَ بِكُمْ أَنْ يَجِيزَ يُعْطِيَكُمْ بكسر الكاف ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا الياء .

وَأَصْلُ ياء المتكلم الحركة ، وَيَجُوزُ إِسْكَانُهَا ، وَإِذَا كَانَتْ فِي مَوْضِعِ نَضْبٍ بِفِعْلِ ماضٍ ، أَوْ مضارعٍ ، أَوْ أمرٍ ، أَوْ اسم فعلٍ ، كان قبلها نونٌ مكسورة تُسَمَّى نون الوقاية نحو : يَضْرِبُنِي ، وَضَرَبْتَنِي ^(٢) ، وَاضْرِبْنِي ، وَعَلَيْكَنِي ، وَزُوَيْدْنِي . وَسَمِعَ الفراءُ بَعْضَ بَنِي ^(٣) سُلَيْمٍ يَقُولُ : مَكَانِكُنِي ^(٤) (أَيْ انتظرني في مَكَانِكَ) فَأَمَّا إِذَا كان منصوباً بالصفة نحو : الضَّارِبِي ^(٥) إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضَّمِيرَ مَنْصُوبٌ ، فلا تَلَحُّقُ النون ، وَتَلَحُّقُ الفعل الذي لا يتصرف نحو : (هَبْ) وَ (تَعَلَّمْ) وَهَبَ بمعنى جَعَلَ وَعَسَى فَتَقُولُ : هَبْنِي شُجَاعاً ، وَتَعَلَّمْنِي مُحْسِناً ، وَهَبْنِي اللَّهَ فِدَاكَ ، وَعَسَانِي أَنْ أُخْرِجَ ، وَمَذْهَبُ البصريين وجوب لحاقها أَفْعَلُ في التعجب تقول : مَا أَظْرَفْنِي ^(٦) ،

(١) انظر : رأى الفراء في الدرر اللوامع ٣٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب علامة إضمار المنصوب المتكلم والمجرور المتكلم . اعلم أَنَّ علامة إضمار المنصوب المتكلم «نِي» وعلامة إضمار المجرور المتكلم الياء ألا ترى أَنَّكَ تقول إذا أضمرت نَفْسَكَ وَأَنْتَ منصوب : ضَرَبْتَنِي وَقَتَلْتَنِي ، وَأَنْتَنِي وَلَعَلَّنِي . انظر : الكتاب ٣٦٨/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ٩٤/١

(٣) لفظة «نِي» ساقطة من ض ، ب .

(٤) انظر : رأى الفراء في معاني القرآن ٣٢٣/١ . وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٤٥٤/٢

(ل) ، و ٢٣/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والخزانة ٢٤٩/٦ ، والأشْمُونِي ١٢٦/١

(٥) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن الضَّارِبِي (يعني الخليل) فقال : هذا اسم وَيَدْخُلُهُ الجر ، وإنما قالوا في الفعل : ضَرَبْتَنِي وَيَضْرِبُنِي كراهية أَنْ يَدْخُلُوا الكسرة في هذه الباء كما تدخل الأسماء .

انظر : الكتاب ٣٦٩/٢

(٦) انظر : الإنصاف ١٢٩/١ - ١٣٠ ، والأشْمُونِي ١٢٢/١

ومذهب الكوفيين الجواز يقولون ما أَجْمَلَنِي ، وما أَجْمَلِي ، وَتَقُولُ فِي لَيْسَ : لَيْسَنِي ، وجاء لَيْسِي فِي الشَّعْر^(١) ، وَجَوَزُهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا فِي الْكَلَامِ ، وَإِنْ كَانَتْ اسْمًا لِإِنِّ وَأَخَوَاتِهَا جَازَ حَذْفُهَا فِي إِنْ وَأَنَّ وَكَأَنَّ وَلَكِنَّ فَصِيحًا ، تقول : إِنِّي وَأَنْتِي وَكَأَنَّتِي^(٢) وَلَكِنَّتِي وَهِيَ الْمَحذُوفَةُ فِي قَوْلِ الْأَكْثَرِينَ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكَوْفِيِّينَ خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ النُّونُ الْأُولَى السَّاكِنَةُ ، وَلَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْمَحذُوفَةَ هِيَ الثَّانِيَةُ ، وَنُونُ الْوَقَايَةِ فِي هَذَيْنِ الْقَوْلَيْنِ : ثَابِتَةٌ لَمْ تُحْذَفْ وَالْكَثِيرُ : لَعَلِّي^(٣) ، وَقَلَّ لَعَلَّنِي^(٤) ، وَحَذْفُهَا مِنْ لَيْتَ عِنْدَ سَيَبَوِيهِ^(٥) ضَرْوَرَةٌ تَقُولُ : لَيْتِي . وَقَالَ الْفَرَّاءُ^(٦) : يَجُوزُ لَيْتِي ، وَلَيْتَنِي .

(١) وذلك من قول الشاعر :

عَدَدْتُ قَوْمِي كَعَدِيدِ الطَّيْسِ
إِذْ ذَهَبَ الْقَوْمُ الْكَرَامُ لَيْسِي

والشاهد فيه قوله : «لَيْسِي» حيث حذف نون الوقاية التي تلحق الأفعال عند اتصالها بياء المتكلم لتقيها الجر وهذا الحذف شاذ لا يجوز أَنْ يقاسَ عليه وكان ينبغي أَنْ يقولَ : لَيْسَنِي . انظر : أوضح المسالك ١٠٨/١ - ١٠٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والأشمونى ١٢٢/١ (٢) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ : مَا بَالُ الْعَرَبِ قَدْ قَالَتْ : إِنِّي وَكَأَنَّتِي وَلَعَلَّتِي ؟ فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْحُرُوفَ اجْتَمَعَ فِيهَا أَنُهَا كَثِيرَةٌ فِي كَلَامِهِمْ وَأَنَّهُمْ يَسْتَقْبِلُونَ فِي كَلَامِهِمُ التَّضْعِيفَ ، فَلَمَّا كَثُرَ اسْتِعْمَالُهُمْ إِيَّاهَا مَعَ تَضْعِيفِ الْحُرُوفِ حَذَفُوا الَّتِي تَلِي الْبَاءَ . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ (٣) قال سيبويه : فَإِنْ قُلْتَ : لَعَلِّي لَيْسَ فِيهَا نُونٌ . فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّ الْلامَ قَرِيبٌ مِنَ النُّونِ وَهُوَ أَقْرَبُ الْحُرُوفِ مِنَ النُّونِ . انظر : الكتاب ٣٦٩/٢ (٤) وقد وردت في قول الشاعر :

فَقُلْتُ أَعِيرَانِي الْقُدُومَ لَعَلَّنِي
أَخْطُ بِهَا قَبْرًا لِأَيُّضَ مَا جِدَ

انظر : الأشمونى ١٢٣/١ - ١٢٤ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٣/١ (٥) قال سيبويه : قَدْ قَالَ الشَّعْرَاءُ «لَيْتِي» إِذَا اضْطُرُّوا كَأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِالْاسْمِ حَيْثُ قَالُوا الصَّارِبِي ، وَالْمُضْمَرُ مَنْصُوبٌ قَالَ الشَّاعِرُ زَيْدُ الْخَيْلِ :

كَمُنِيَةِ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي
أُصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي

انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٦/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشمونى ١٢٣/١ ، والهمع ٦٤/١ ، وأوضح المسالك ١١٠/١

وإن كانت ياء المتكلم فى موضع جرٍّ مِنْ وَعَنْ ، فنَصَّ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنْ حَذَفَهَا
منها لا يجوز إلا ضرورة^(١) ، وظاهرُ كلام أبى موسى^(٢) ، وابن مالك^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ
فى الكلام فَتَقُولُ : مَنِ ، وَعَنِ ، وَإِنْ اتَّصَلَتْ بِلَدُنْ فالتخييرُ تَقُولُ : لَدُنِّى وَلَدُنِّى ،
وقال ابنُ مالك^(٤) : زَعَمَ سيبويه أَنَّ عَدَمَ لحاقها من الضرورات . قَالَ : وَلَيْسَ
كذلك بل هو جائزُ فى الكلام الفصيح ، وَكَثُرَ فى الردِّ على سيبويه ، وَقَدْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ
فى الشرح وَأَنَّ سيبويه لَمْ يَقُلْ ذلك إلا فى (قَدْ) .

وإن حُذِفَ نُونُ لَدُنْ فَقِيلَ (لَدُ) فلا تلحق نونُ الوقاية بَلْ تَقُولُ : لَدَى ، نَصَّ
على ذلك سيبويه^(٥) : وَأَمَّا قَدْ وَقَطُ ، فمذهب الخليل وسيبويه^(٦) : أَنَّهُمَا بِمَعْنَى
حَسْبِى ، فَإِذَا قُلْتُ : قَدَى وَقَطِى فالياءُ فى موضع جرٍّ ، والأعرْفُ نونُ الوقاية فيهما
فتقول : قَدْنِى وَقَطْنِى^(٧) ، وَنَقَلَ الكوفيون فيهما وجهين أحدهما : أَنْ يَكُونَا بِمَعْنَى
حَسْبِى^(٨) وَيُعْرَبَانِ فَتَقُولُ : قَطُ عَبْدِ اللَّهِ دِرْهَمٌ ، وَقَدْ زَيْدٌ دِرْهَمٌ ، وما بعدهما

(١) وذلك من قول الشاعر :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنِى لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّى

والشاهد قوله : «عَنِى» و «مِنِّى» حَيْثُ حَذَفَ نونُ الوقاية من الحرفين عند اتصالهما بياء المتكلم ،
وهذا الحذف ضرورة عند سيبويه والذى يجب فى اختيار الكلام أَنْ تَقُولَ «مِنِّى» وَ «عَنِى» بتشديد النون
فى الحرفين . انظر : أوضح المسالك ١١٨/١ - ١١٩ ، والمساعد ٩٦/١ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ،
والأشمونى ١٢٤/١

(٢) انظر : رأى أبى موسى فى الهمع ٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٣/٢ (ل) و ٣٢/٢

(ب) .

(٣) انظر : التسهيل ٢٤ ، والمساعد ٩٤/١ - ٩٥

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧١/٢

(٧) قال سيبويه : وسألته رحمه الله عن قولهم عَنِى وَقَدْنِى ، وَقَطْنِى وَمِنِّى وَلَدُنِّى فَقُلْتُ مَا بِهِمْ
جعلوا علامة إضمار المجرور هنا كعلامة إضمار المنصوب ؟ فقال : إنه ليس من حرف تلحقه ياء الإضافة
إلا كان متحرِّكًا مكسورًا . انظر : الكتاب ٣٧٠/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ٩٥/١

(٨) انظر : الأشمونى ١٢٥/١

مخفوض بالإضافة ، ولا تَلَحَقُ فيهما نون الوقاية ، والوجه الثانى : أَنْ يكونا اسْمَى فعلٍ مبنيين على السكون ، وَتَنْصِبُ بهما فتقول : قَطَّ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَقَدْ زَيْدًا دِرْهَمًا ، فَإِنْ (١) اتَّصَلَ بهما ياءُ المتكلم لحقتهما نون الوقاية ؛ لأنها فى موضع نَصْبٍ كما تَلَحَقُ سائر أسماء الأفعال . وحكى الكسائى عن العرب : قَطَّنَ عَبْدُ اللَّهِ دِرْهَمًا بخفض عبد الله ، وَنَضَبَهُ عَلَى أَنَّ النونَ مِنْ سِنْخِ الكلمة ، فإذا انْجَرَّ مابعدُها فهو مبنيٌّ على الفتح لشبهه بِقَطَّنَ الذى هو اسم فعل . وقال هشام : مَنْ نَضَبَ عَبْدُ اللَّهِ مع النون لَزِمَهُ أَنْ يقولَ : مع ياء المتكلم : قَطَّنَنِي بنونين ، وَلَمْ يُشْمَعْ فيحتمل أَنْ يكونَ الأصلُ قَطَّنَنِي ، فَحُذِفَتِ النونُ كما حُذِفَتْ مِنْ إِنَّنِي ، وعلى ما حكى الكسائى أَجَازَ هشام : أَنْ قَطَّنِي دِرْهَمًا ، وَأَنَّ قَدَّنِي دِرْهَمًا عَلَى أَنَّ الياءَ مخفوضة بالإضافة والنون من سِنْخِ الكلمة .

وَأَمَّا (بَجَلَى) فقد ذَكَرُوا أَنَّهَا تكون اسمَ فعلٍ ، والياءُ فى موضع نصبٍ بمعنى كَفَانِي أَوْ يَكْفِينِي وإذا لَمْ تَلْحَقْ فهي بمعنى حَسْبِي ، وَأَمَّا لِحَاقُ النون اسم (٢) الفاعل نحو : أَمْسِلْنِي ؛ فقول : هى نون الوقاية ، وإليه ذَهَبَ ابْنُ مَالِك (٣) وقال فيه : إِنَّهُ قَدْ تَلَحَّقَهُ ، وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ تنوينٌ وهو مذهب هشام ، وأجاز : هذا ضارِئُكَ ، وضارِئِي بالتونين ، والكاف والياء فى موضع نصب ، وقال ابن مالك (٤) : وَقَدْ تَلَحَّقَ أَفْعَلُ التفضيل نونُ الوقاية واستدل لما روى فى الحديث « غَيْرُ الدِّجَالِ أَخَوْفَنِي عَلَيْكُمْ » على عادته فى إثبات القواعد الكلية بما روى فى الحديث ، وأما قوله :

(١) فى ض (فإذا) .

(٢) فى ض «فى اسم الفاعل» .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ - ١٣٩ ، وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل :

(مع اسم الفاعل) كقوله

وَلَيْسَ الْمُؤَافِنِي لِيُؤَفَّدَ خَائِبًا فَإِنَّ لَهُ أَضْعَافَ مَا كَانَ أَمَلًا

انظر : المساعد ٩٧/١ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٢٦/١

(٤) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٩/١ ،

والمساعد ٩٧/١

[وافر]

(١) فَلَئِنِّي

يُرِيدُ (فَلَئِنِّي) فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَنَّ مَذْهَبَ سَبِيوَيْهِ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْإِنَاثِ ، وَالْبَاقِيَةُ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ ^(٣) : إِلَى أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ لِاخْتِلَافِ أَنَّ الْمَحْذُوفَةَ هِيَ نُونُ الْوَقَايَةِ ، وَفَلَئِنِّي جَاءَ فِي الشَّعْرِ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ انْتِهَى . وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طوليل]

وَشَمْسُكَ فِي شَرْقٍ وَغَرْبٍ مُنِيرَةٌ فَمَا بَالُنِي أَشْكُو الظَّلَامَ مِنَ الدَّهْرِ ^(٤)
فخطأ ، والصواب : (فما بالي) بغير نون .

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

تَرَاهُ كَالثَّغَامِ يُعَلُّ مِشْكَأً يَسْهُوُ الْفَالِيَاثِ إِذَا فَلَئِنِّي

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في ديوانه ١٧٣ ، والكتاب ٥٢٠/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٢٨/١ ، والخزانة ٣٧١/٥ ، ٣٧٢ ، ٣٧٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٢١٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٤٣ ، ٢٠٦ ، ومعاني الأخفش ٢٥٤/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٧ ، وجمهرة اللغة ٤٥٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٢ ، ٣٨٣ ، ٢١/٤ ، والبيان لابن الأنباري ٣٢٦/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٩/١ ، ومجاز القرآن ٣٥٢/١ ، ومغنى اللبيب ٦٢١/٢ ، وكشف المشكل ٤٣٢/٢ ، والمطالع السعيدة ١٢٠ ، وابن عيمش ٩١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٠/١ ، والمسائل الحلييات ٢٢١ ، وإعراب الحديث النبوي ٢٣٤ ، والبحر المحيط ٤١٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢٩٤/١ ، والمساعد ٩٧/١ ، والهمع ٩٥/١ ، ومنسوب أيضا في اللسان (فلا) ٣٤٧٠/٥ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على حذف نون الوقاية من فَلَئِنِّي وَتَيَّنَ الخِلافَ بين أَيْ التَّوْنينِ حُذِفَ أَيْ نُونُ النَّسْوَةِ وَنُونُ الْوَقَايَةِ وَاخْتَارَ حَذْفَ نُونِ الْوَقَايَةِ كَمَا فِي الْأَصْلِ وَغُلِّلَ ذَلِكَ بِأَنَّ نُونِ النَّسْوَةِ فَاعِلٌ فَلَا يَحْذِفُ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ إِنَّ الْمَحْذُوفَ هُنَا نُونُ النَّسْوَةِ وَقَالَ هُوَ مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ .

انظر : الدرر اللوامع ٤٣/١ - ٤٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٥ ، وشفاء العليل ١٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/١ ،

والمساعد ٩٧/١

(٣) انظر : الهمع ٦٥/١

(٤) لم أعثر عليه .

والضمير المنفصل المرفوع الموضع للمتكلم أنا^(١) ، والهمزة والنون هو الضمير ، والألف زائدة ، ومذهب الكوفيين^(٢) ، أنه كله الاسم ، وفيه لغات تميم وبعض قيس ، وريعة تُثَبِّت الألف وصلًا ووقفًا ، والحجاز تُثَبِّتُهَا وقفًا وتحذفها وصلًا ، ولغة قضاعة^(٣) آن على وزن غان ، وجعله ابن مالك^(٤) من باب المقلوب ، وأن حكاها قطرب^(٥) وتَلَّى (أن) في الخطاب تاء فتقول : أَنْتَ أَنْتِ أَنْتُمَا أَنْتُمْ^(٦) أَنْتَنْ ، والتاء وما بعدها حَرْفُ خطاب^(٧) عند البصريين^(٨) : فَأَنْتَ عِنْدَهُمْ مُرَكَّبٌ مِنْ اسْمٍ وَهُوَ (أَنْ) وَحَرْفٍ وَهُوَ التَّاء ، فَلَوْ سُمِّيَ بِهِ حَكْوُهُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ^(٩) إِلَى أَنَّهُ بِكَمَالِهِ هُوَ الْاسْمُ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠) إِلَى أَنَّ (التَّاء) وَمَا بَعْدَهَا هِيَ الْاسْمُ ، وَهِيَ التَّاءُ الَّتِي فِي فَعَلْتُ وَكُتِرْتُ (بِأَنَّ) هَذَا الَّذِي اخْتَارَهُ ، وَمِنْ أَسْخَفِ الْأَقْوَالِ : مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ الْمُتَقَدِّمِينَ مِنْ أَنَّ (أَنْتَ) مُرَكَّبٌ مِنْ أَلِفٍ أَقْوَمَ ، وَنُونٍ تَقْوَمَ ، وَتَاءٍ تَقْوَمَ ، وَأَنَّ (أَنَا) مُرَكَّبٌ مِنْ أَلِفٍ أَقْوَمَ ، وَنُونٍ

(١) قال سيبويه : هذا باب علامات المضميرين ، اعلم أن المضمير المرفوع : إذا حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ فَإِنَّ عِلَامَتَهُ أَنَا ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرَ قَالَ : نَحْنُ ، وَإِنْ حَدَّثَ عَنْ نَفْسِهِ وَعَنْ آخَرِينَ قَالَ : نَحْنُ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٢) انظر : الأشموني ١١٤/١ ، وابن يعيش ٩٣/٣ ، والمساعد ٩٨/١ ، والتصريح ١٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١

(٣) انظر : لغة قضاعة في المساعد ٩٨/١ . وانظر أيضًا : شرح اللمع لابن برهان ٢٩٨/١ ، وهي منسوبة فيه للفراء . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٩٤/٣

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤١/١

(٥) انظر : رأى قطرب في الأشموني ١١٤/١ ، والمساعد ٩٨/١

(٦) قال سيبويه : وَأَمَّا الْمَضْمَرُ الْمُخَاطَبُ فَعِلَامَتُهُ إِنْ كَانَ وَاحِدًا : أَنْتَ ، وَإِنْ خَاطَبْتَ اثْنَيْنِ فَعِلَامَتُهُمَا : أَنْتُمَا ، وَإِنْ خَاطَبْتَ جَمِيعًا فَعِلَامَتُهُمْ : أَنْتُمْ . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٤٥/١

(٨) انظر : الأشموني ١١٤/١ - ١١٥ ، وابن يعيش ٩٥/٣ ، والمساعد ٩٩/١

(٩) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤١٨/٣ (ل) ، و ١٠/٢ (ب) ، والأشموني ١١٤/١ ، والهمع ٦٠/١ ، والجنى الداني ٥٨ ، والتصريح ١٠٣/١

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ١٠٣/١ ، والمساعد ٩٩/١

نَقُومُ، مبنئى على الضم ، وهو موضوع هكذا ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ نَحْنُ بضم الحاء ، وسكون النون خلافاً لهشام .

و (هُوَ) للغائب المذكر ، وَ (هِيَ) ^(١) للغائبة المؤنثة وهما بجملتهما الاسم ، وَذَهَبَ الكوفيون ، والزجاج ^(٢) ، وابن كيسان إلى أَنَّ الهاء من (هُوَ) ، والهاء من (هِيَ) : هى الاسم ، والواو والياء مزيدتان للتكثير ، وَتَأَوَّلَهُ ابْنُ كَيْسَانَ عَلَى سَبِيهِ . وَأَشْهَرُ اللُّغَاتِ فِيهِمَا إِثْبَاتُ الْوَائِ وَالْيَاءِ مَفْتُوحَتَيْنِ مُخَفَّفَتَيْنِ ، وَيُسَكِّنُهُمَا قَيْسٌ وَأَسَدٌ يَقُولُونَ : هُوَ وَهِيَ ، وَحَكَى الْكُوفِيُّونَ تَشْدِيدَهُمَا : هُوَ ، وَهِيَ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) وَتَشَدَّدَهُمَا هَمْدَانُ ، وَيَجُوزُ فِي اللُّغَةِ الْأُولَى تَسْكِينُ الْهَاءِ فِيهِمَا بَعْدَ الْوَائِ ، وَالْيَاءِ ، وَثُمَّ ، وَاللَّامِ ، وَهِيَ لُغَةٌ نَجْدٌ ، وَالتَّحْرِيكُ بَعْدَهُنَّ لُغَةُ الْحِجَازِ ، وَقَدْ تَسَكَّنُ الْهَاءُ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ وَكَافِ الْجَرِّ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَلَمْ يَجِئْ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) . انتهى .

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا الْمَضْمَرُ الْمَحْدُثُ عَنْهُ فَعَلَامَتُهُ : هُوَ ، وَإِنْ كَانَ مُؤَنَّثًا فَعَلَامَتُهُ : هِيَ ، وَإِنْ حَدَّثَتْ عَنْ اثْنَيْنِ فَعَلَامَتُهُمَا : هُمَا ، وَإِنْ حَدَّثَتْ عَنْ جَمِيعِ فَعَلَامَتُهُمْ : هُمْ ، وَإِنْ كَانَ الْجَمِيعُ جَمِيعِ الْمُؤَنَّثِ فَعَلَامَتُهُ : هُنَّ . انظر : الكتاب ٣٥١/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى الهمع ٦١/١ ، والمساعد ٩٩/١
(٣) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١ - ١٤٤ ، ومن ذلك قول الشاعر :

وَإِنْ لَيْسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَقَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عِلْقَمَ
وقوله :

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْعَنْفِ آيَةً وَهِيَ مَا أُمِرَتْ بِالرَّفْقِ تَأْتِمُرُ
والشاهد فى (هُوَ) وَ (هِيَ) بالتشديد على لغة همدان . انظر : المساعد ١٠١/١ ، والدرر اللوامع ١/٣٧ و ٣٨ ، وابن يعيش ٩٦/٣

(٤) انظر : التسهيل ٢٦ ، وشفاء العليل ١٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/١
(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

فَقُمْتُ لِلطَّيْفِ مُرْتَاعًا فَأَرَقَّنِي فَقُلْتُ : أَهَى سَرَتْ أُمُّ عَادَنِي حُلُمُ
قال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّ هاء (هِيَ) قَدْ تَسَكَّنَ بَعْدَ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ وَمِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ أَيْضًا :
وَقَدْ عَلِمُوا مَا هُنَّ كَهَيِّ فَكَيْفَ لِي سُلُوْا وَلَا أَنْفَكَ صَبًّا مُتَيِّمًا
والشاهد أيضًا هو سكون الهاء بعد كاف الجر . انظر : الدرر اللوامع ٣٧/١ ، والمساعد ١٠٠/١

وَقَرِئْ شَاذًا : ﴿لَيْكِنْ هُوَ اللَّهُ رَبِّي﴾ ^(١) ، ﴿أَنْ يُمِلَّ هُوَ﴾ ^(٢) بسكون الهاء ،
وَحَذَفُ الواو من الضرورات ، فتقول (هُ) ، و (ه) وللغائبين هُما ، وللغائبات :
هُنَّ ، وهذه ألفاظ مرتجلة وهي الضمير بجملتها قاله أبو علي ^(٣) : وقيل الأصل هُو
ما ، وَهُومَا ، وَهُوَنَ ، وهذه زوائد على أصل الضمير الذي هُو (هُو) .

* * *

(١) سورة الكهف ٣٨/١٨ . وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ٨٣ ، والبحر ١٢٨/٦

(٢) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٣) انظر : رأى أبى على فى الهمع ٦٠/١

الضمير المنفصل

المنصوب الموضع للمتكلم : إِيَّاي ، وَإِيَّانَا ، وللمخاطب ^(١) : إِيَّاكَ ، إِيَّاكَ ^(٢) ،
إِيَّاكُمَا ، إِيَّاكُم ، إِيَّاكَنْ ، وللغائب إِيَّاهُ ^(٣) ، إِيَّاهَا ، إِيَّاهُمَا ، إِيَّاهُمْ ، إِيَّاهُنْ ، ومذهب
سيبويه ^(٤) أَنَّ الضمير هو « إِيَّا » وَحْدَهُ ، وما اتَّصل به حروف تبين أحوال الضمير
من تكلم ، وخطاب ، وغيبة . وَغَزَى إِلَى الْأَخْفَش ^(٥) ، واختاره الفارسي ^(٦) ،
وَذَهَبَ الْفَرَاء ^(٧) إِلَى أَنَّ هذه اللواحق هي الضمائر ، وَإِيَّا دَعَامَةٌ زَائِدَةٌ تَعْتَمِدُ عَلَيْهَا
الضمائر ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ غَيْرَ الْفَرَاءِ إِلَى أَنَّهُ بِجَمَلَتِهِ هُوَ الضمير يعني (إِيَّا)
ولواحقه ، وفي النهاية : (إِيَّا) دَعَامَةٌ ، واللواحق هي الضمائر قَالَهُ الْكُوفِيُّونَ ^(٨)
وابن كيسان ، انتهى .

وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْمَازَنِيُّ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) واختاره إِلَى : أَنَّ
(إِيَّا) ضميرٌ ، وَأَنَّ اللواحق ضمائر أُضِيفَتْ إِلَيْهَا إِيَّا ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ فِيمَا ذَكَرَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(١٠) إِلَى أَنَّ (إِيَّا) اسم ظاهر ، واللواحق ضمائر أُضِيفَتْ إِلَيْهَا (إِيَّا) ، فَهُنَّ

(١) ساقطة من ض . (٢) كلمة (إياك) ساقطة من ب .

(٣) انظر : في هذه الضمائر المساعد ١٠٢/١ ، وأوضح المسالك ٨٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٥/٢ (ل) ، و ١٢/٢

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمغني ٥٧٢/٢ ، والجنى الداني ٥٣٦

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الداني ٥٣٦

(٧) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٥٣٧ ، والهمع ٦١/١

(٨) قال الأنباري : ذهب الكوفيون إِلَى أَنَّ الْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ مِنْ وَإِيَّاكَ إِيَّاهُ وَإِيَّايَ هِيَ الضمائر
المنصوبة ، وَأَنَّ «إِيَّا» عماد وإليه ذَهَبَ أَبُو الْحَسَنِ وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ «إِيَّاكَ» بِكَمَالِهِ هُوَ
الضمير ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّ «إِيَّا» هِيَ الضمير وَالْكَافَ وَالْهَاءَ وَالْيَاءَ حُرُوفٌ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنْ
الْإِعْرَابِ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ بْنُ أَحْمَدَ إِلَى أَنَّ إِيَّا اسْمٌ مُضْمَرٌ أُضِيفَ إِلَى الْكَافِ وَالْيَاءِ وَالْهَاءِ . انظر :
الإنصاف ٦٩٥/٢ . وانظر : مادة (أيا) فِي اللِّسَانِ ١٨٦/١ - ١٨٧

(٩) انظر : التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٥/١ ، والمساعد

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ ، والإنصاف ٦٩٥/٢

فى موضع خَفُضَ بالإضافة ، و(إِيَّا) على اختلاف المذاهب لَيْسَتْ مشتقةً من شىء ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(١) إلى : أنها مشتقة إما مِنْ أَوْ من قوله :

[الطويل]

فَأَوْ لِيَذْكُرَهَا إِذَا مَا ذَكَرْتُهَا (٢)

فَيَكُونُ من باب قوة أَوْ من الآيَةِ وَعَيْنُهَا ياء قولان فَوَزْنُهُ فَعْلَلْ ^(٣) أصله إِوَوُّ أَوْ إِئْتَى ، أَوْ فَعِلَلْ فأصله إِوِيَّوْ أَوْ إِوِيَّيْ ، أَوْ فَعُولْ أصله إِوَوُّوْ أَوْ إِوِيَّوْ ، أَوْ فَعْلَى فأصله إِوَوِيْ أَوْ إِئْتَا وَلَيْسَ فى الاختلاف فى (إِيَّا) ولا فى وزنه كبير فائدة واللغة المشهورة كسر الهمزة ، وتشديد الياء ، وبه قرأ الجمهور ، وقرئ بفتحها وتشديد الياء ، وبكسرهما ، والتخفيف ^(٤) ، وبإبدال الهمزة هاءً مفتوحة ، والتخفيف ، وبكسرهما ، والتخفيف ، وَذَكَرَ ابْنُ مالِك ^(٥) أَنَّهُ يُقَالُ بكسر الهاء ، وتشديد الياء .

وَيَتَعَيَّنُ انفصالُ الضمير إنْ رُفِعَ بمصدرٍ مضاف إلى المنصوب معنى نحو : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ^(٦) ، وَزَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، أَوْ بصفةٍ جَرَتْ على

(١) انظر : رأى أبى عبيدة فى الجنى الدانى ٥٣٨ ، والهمع ٦١/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِنْ بُعْدِ أَرْضِ بَيْنِنَا وَسَمَاءِ

وهو منسوب لأبى الجراح فى معانى الفراء ٢٣/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٨/٣ و ٨٩/٢ ، وابن يعيش ٣٨/٤ ، والمنصف ٢٦/٣ ، والهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ٨٧٤/٢ ، والأصول ٣٣٠/٣ ، وسر الصناعة ٤١٩/١ و ٦٥٦/٢ ، والمسائل الحلييات ٣٤٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٤٦ ، والكشاف ٨٢/١ ، ومادة (أوه) فى اللسان ١٧٨/١ ، وقال الشنقيطى استشهد به على أَنَّ أَيًّا مشتقة من لفظ أَوْ على مذهب أبى عبيدة وَمَنْ يَرَى رأيه . انظر : الدرر اللوامع ٣٨/١

(٣) انظر : هذه القضية وتفصيلاتها فى سر صناعة الإعراب ٦٥٦/٢ - ٦٦٣ ، والبحر ٢٣/١

(٤) قال أبو حيان فى حديثه عن إِيَّاكَ : وأما لغاته فبكسر الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الجمهور وبفتح الهمزة وتشديد الياء وبها قرأ الفضل الرقاشى وبكسر الهمزة وتخفيف الياء وبها قرأ عمرو بن فائد عن أبيّ وإبدال الهمزة المكسورة هاءً وإبدال الهمزة المفتوحة هاءً وبذلك قرأ ابن السوار الغنوى . انظر : البحر ٢٣/١ . وانظر : قراءة الرقاشى فى مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضاً : المساعد ١٠٢/١ - ١٠٣

(٥) انظر : شرح السهيل لابن مالِك ١٤٤/١

(٦) قال سيبويه : وَتَقُولُ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ أَنْتَ ، وَمِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، إِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا مفعولاً ، وجعلت المضمر الذى علامته الكاف فاعلاً ، فجاء أَنْتَ ههنا للفاعل كما جاز إِيَّا للمفعول ، لأنَّ إِيَّا وَأَنْتَ علامتا الإضمار وامتناغِ التاء يقوَّى دخول أَنْتَ ههنا . انظر : الكتاب ٣٥٩/٢ . انظر أيضاً : التصريح ١٠٥/١

غَيْرِ صَاحِبِهَا ^(١) ، وهذا فيه تفصيل فَحَيْثُ أَلْبَسَ بَرَزَ الضمير وجوباً نحو : هِنْدُ ضَارِبُهَا أَنْتَ أَوْ ضَارِبُهَا أَنْتَمَا ، أَوْ ضَارِبُهَا أَنْتُمْ أَوْ نَحْنُ ، ثُمَّ حُمِلَ مَا لَيْسَ فِيهِ عَلَى مَافِيهِ اللَّبْسِ ، فَأَبْرَزَ الضميرُ نحو : زَيْدٌ هِنْدُ ضَارِبُهَا هُوَ ، وَأَجَازَ الْكَوْفِيُّونَ أَنْ لَا يَبْرَزَ هُنَا ، وَكَذَا إِذَا تَكَثَّرَتِ الصِّفَةُ نَحْوُ : زَيْدٌ حَسِبْتَهُ أُمُّهُ عَاقِلَةٌ ؛ فَيَجِيزُونَ عَاقِلَةٌ هِيَ ، وَعَاقِلَةٌ دُونَ الضمير ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، أَوْ أَضْمَرَ الْعَامِلَ نَحْوُ :

[الطويل]

إِنْ هُوَ لَمْ يَحْمِلْ عَلَى النَّفْسِ صَيِّمَهَا (٢)

أَوْ أُخِّرَ نَحْوُ : ﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ﴾ ^(٣) أَوْ كَانَ حَرْفًا نَحْوُ : ﴿مَا هُنَّ أَتَمَّهَنَّهُنَّ﴾ ^(٤) أَوْ فَصَلَهُ مَتَّبِعَ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا ^(٥) ، وَقَوْلُ مَنْ خَصَّ هَذَا بِالشَّعْرِ فَاسِدٌ ، أَوْ وَلَّى وَاوِ الْمَصَاحِبَةُ نَحْوُ :

[الطويل]

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ (٦) ...

(١) انظر : المساعد ١٠٣/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْسَ إِلَى مُحْسِنِ الثَّنَاءِ سَبِيلُ

وهو منسوب للسَّمُوعِ بْنِ عَادِيَاءَ الْيَهُودِيِّ أَوْ عَبْدِ الْمَالِكِ بْنِ عَبْدِ الرَّحِيمِ الْحَارِثِيِّ فِي شَرْحِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١١١/١ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢٦٩/١ ، وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٣٩/١ ، وَمَنْسُوبٌ لِذُكَيْفِ بْنِ رَجَاءٍ فِي الشَّعْرِ وَالشَّعْرَاءِ ٥١٠/٢ ، وَصَدْرُهُ (وَإِنْ هُوَ لَمْ يُضَرَّعْ عَنِ اللَّؤْمِ نَفْسُهُ) ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٩٥٤/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٢/٩ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٣٣

(٣) سورة الفاتحة ٥/١

(٤) سورة المجادلة ٢/٥٨ . وانظر أيضًا : المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٥) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (أَوْ فَصَلَهُ مَتَّبِعَ) نَحْوُ : جَاءَ عَبْدُ اللَّهِ وَأَنْتَ وَمَنْعَهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿لَقَدْ كُنْتُمْ وَآبَاؤُكُمْ فِي ضَلَالٍ مُبِينٍ﴾ وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿يُخْرِجُونَ الرِّسُولَ وَإِيَّاكُمْ﴾ . انظر :

المساعد ١٠٤/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا كَحَرَّانَ لَمْ يُفْقَ عَنْ الْمَاءِ إِذْ لَاقَاهُ حَتَّى تَقْدَدَا =

أَوْ إِلَّا نَحْوُ : ﴿أَمَرَ آلَا تَعْبُدُوا إِلَّا إِيَّاهُ﴾ ^(١) [و السريخ]

... .. مَا قَطَرَ الْفَارِسَ إِلَّا أَنَا ^(٢)

واتصاله مَنْصُوبًا بَعْدَ إِلَّا ضَرْوَرَةٌ نَحْوُ : [البسيط]

... .. أَنْ لَا يُجَاوِرَنَا إِلَّاكَ دَيَّارٌ ^(٣)

خِلَافًا لِابْنِ الْأَثْبَارِي ، فَإِنَّهُ أَجَارَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، أَوْ إِمَّا نَحْوُ : قَامَ إِمَّا أَنَا وَإِمَّا أَنْتَ ^(٤) ، أَوْ اللَّامُ الْفَارِقَةُ نَحْوُ : إِنْ طَلَنْتُ زَيْدًا لِإِيَّاكَ ، وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ ^(٥) : إِنْ قَعَدَ

= وهو منسوب لكعب بن جعيل في شرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٧ والحلل لابن السيد ٣٦٦ والأصول ٢١١/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٩٨/١ ، والجمل للزجاجي ٣١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥١/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٩٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٨/١ ، والنكت للأعلم ٣٥٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٤٨/١

(١) سورة يوسف ٤٠/١٢

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

قَدْ عَلِمْتُ سَلَمَى وَجَارَاتَهَا

وهو منسوب لعمر بن معدى كرب في الكتاب ٣٥٣/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١١/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٧١٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة ٤٧٩/١ ، وبلا نسبة في شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٧ ومقاييس اللغة ١٠٥/٥ ، والأشياء والنظائر ١٧٦/٤ ، ومغني اللبيب ٣٠٩/١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٦/٢ ، واللسان (قطر) ٣٦٧٠/٥

(٣) هذا عجز بيت و صدره :

وَمَا تُبَالِي إِذَا مَا كُنْتُ حَارَتَنَا

والبيت بلا نسبة في الأشموني ١٠٩/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٨٤٤/٢ ، والتوظيفة ١٨٦ ، وشفاء العليل ١٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٩١/٣ ، الخصائص ٣٠٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٩٠/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٨١ ، والتصريح ٩٨/١ ، والخزانة ٢٧٨/٥ و ٢٧٩/٥ ، ومغني اللبيب ٤٤١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٢/١٠٥ ، وأوضح المسالك ٨٣/١ ، والاقتراح للسيوطي ٧٧ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/١ ، و٤٧٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، والهمع ٥٧/١ ، والمساعد ١٠٦/١

(٤) انظر : التصريح ١٠٥/١ ، والمساعد ١٠٥/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١

لأنّا ، وإن قامَ لَنَحْنُ ، وهو قولُ الكوفيين جعلُوا إن نافيةً وَعَلَى مذهبِ البصريين لا يجوزُ إلّا مع التّايخ من الأفعال و(إن) هي المخففة من الثّقيلة لا النّافية ، أو فصله عامِلٌ في مُضمرٍ قبله غير مرفوع إن اتّفقا رُتبةً مثاله : عَلِمْتُنى إِيَّاي ^(١) ، وَعَلِمْتُكَ إِيَّاكَ ، وَزَيْدٌ عَلِمْتُهُ إِيَّاهُ ، وَمَالُ زَيْدٍ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فَإِنْ كَانَ الضميرُ مرفوعاً نحو : ظَنَنْتُنِي قائِماً ، وَزَيْدٌ ظَنَّهُ قائِماً فلا يجوزُ فصلُهُ ، وإن كان بعدَ المرفوع ضميرَانِ واتّفقا في التّكلم فالانفصالُ في الثّاني نحو : مَنَحْتُنِي إِيَّاي ، وَيَقْبَحُ الاتّصال فتقول : مَنَحْتُنِي ^(٢) ، أو في الخطاب ، أو في الغيبة ، واتّحاد رتبة ، فالاختيار الانفصال نحو : أَعْطَيْتُكُمَا إِيَّاكُمَا ، وَأَعْطَيْتُهُ إِيَّاهُ ، وفاقاً للكسائي ^(٣) ، وَيَجُوزُ الاتّصال فتقول : أَعْطَيْتُكُمَا كُما ، وَأَعْطَيْتُهُوه .

وإن اختلف ضميرُ الغيبة في إفراد ، وتثنية ، وجمع ، وتذكير ، وتأنيث فالفصل هو الكثير نحو : هِنْدُ الدّراهم أَعْطَيْتُهَا إِيَّاهُ ، أو أَعْطَيْتُهُ إِيَّاهَا ، ويجوز الاتّصال فتقول : أَعْطَيْتُهَا وَأَعْطَيْتُهُوهَا ، وإن اختلف الضميران بالنسبة إلى التّكلم ، والخطاب ، والغيبة بأن كان أحدهما ضمير متكلم ، والآخر ضمير ^(٤) مخاطب أو غائب أو أحدهما ضمير مخاطب والآخر ضمير غائب ، فالذى يلي الفعل لا يكون إلّا متصلاً ، فإن كان أقرب جازَ في الثّاني الاتّصال والانفصال نحو : الدرهم أَعْطَيْتُنِي إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتَنِيهِ ، والدرهم أَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، وَأَعْطَيْتُكَه ^(٥) ولم يذكر سيبويه ^(٦) في هذا إلّا الاتّصال ، وحكى غيره الانفصال فقال السّيرافي : لا يُجيز سيبويه فيه الانفصال ، وقال الأستاذ أبو علي : الانفصال أَفْصَحُ ، وتَأَوَّلَ كلامَ

(١) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، والتصريح ١٠٥/١

(٢) قال سيبويه : ويدخل على مَنْ قال هذا أن يقول الرجل إذا منحته نفسه قد مَنَحْتُنِي ألا ترى

أن القياس قد قَبِحَ إذا وضعت « نى » في غير موضعها . انظر : الكتاب ٣٦٥/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٠٥/١

(٤) كلمة « ضمير » ساقطة من ض .

(٥) انظر : المساعد ١٠٥/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٣

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢

سيبويه ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ فَنَصَّ سيبويه ^(١) ، عَلَى أَنَّ الْإِنْفَصَالَ الْوَجْهَ نَحْوَ
حَسِبْتَنِي إِيَّاهُ وَحَسِبْتُكَ إِيَّاهُ ، وَالْإِتِّصَالَ قَلِيلٌ ، وَلَا يَجُوزُ مَعَ الْإِتِّصَالِ إِلَّا تَقْدِيمُ
الْأَسْبَقِ نَحْوَ : يَا غُلَامُ أَعْطَانِيكَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَعْطَاكَ زَيْدٌ ، فَأَمَّا مَارُوى مِنْ قَوْلِ
عُثْمَانَ ، رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ : (أَرَاهُمْنِي الْبَاطِلَ شَيْطَانًا) ^(٢) فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : كَانَ
قِيَاسُهُ أَرَانِيهِمْ وَلَيْسَ كَمَا قَالَ بَلْ قِيَاسُهُ : أَرَاهُمْ إِيَّايَ . وَإِنْ كَانَ الَّذِي يَلِى الْفِعْلَ أَعْبَدَ
فَمَذَاهِبُ أَحَدُهَا : مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) : وَجُوبُ الْإِنْفَصَالِ نَحْوَ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ إِيَّاكَ ،
وَالدَّرْهَمُ أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ .

وَالثَّانِي : مَذْهَبُ طَائِفَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَتَبِعَهُمُ الْمَبْرِدُ ^(٥) : جَوَازُ الْإِتِّصَالِ
وَالْإِنْفَصَالِ ، وَالْإِنْفَصَالُ أَحْسَنُ .

وَالثَّلَاثُ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ^(٦) : وَجُوبُ الْإِنْفَصَالِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ضَمِيرٌ مِثْنَى أَوْ ضَمِيرٌ
ذَكَورٌ فَيَجُوزَانِ ، وَالْإِنْفَصَالُ أَحْسَنُ نَحْوَ : الدَّرْهَمَانِ أَعْطَيْتُهُمَاكَ ، وَالْغُلَمَانِ
أَعْطَيْتُهُمُوكَ ، وَالزَّيْدَانِ ظَنَنْتُهُمَاكُمَا ، وَالزَّيْدُونَ ظَنَنْتُهُمُوكُمْ .

وَالرَّابِعُ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ : وَهُوَ ^(٧) كَمَذْهَبِ الْفَرَاءِ ، إِلَّا أَنَّهُ يَجِيزُ الْإِتِّصَالَ إِذَا
كَانَ الْأَوَّلُ ضَمِيرٌ جَمَاعَةٌ الْمُؤَنَّثِ نَحْوَ : الدَّرَاهِمُ أَعْطَيْتُهُنَّكَ ، وَالَّذِي وَزَدَ بِهِ السَّمَاعُ
مَذْهَبُ سيبويه .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ مَنْصُوبًا بِمَصْدَرٍ مُضَافٍ إِلَى مُضْمَرٍ قَبْلَهُ هُوَ فَاعِلٌ ، أَوْ مَفْعُولٌ

(١) قَالَ سيبويه : وَتَقُولُ : حَسِبْتُكَ إِيَّاهُ ، وَحَسِبْتَنِي إِيَّاهُ ، لِأَنَّ حَسِبْتَنِي وَحَسِبْتُكَ قَلِيلٌ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ حَسِبْتُ بِمَنْزِلَةِ كَانَ ، إِنَّمَا يَدْخُلَانِ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْمُبْتَدَأِ عَلَيْهِ ، فَيَكُونَانِ فِي الْإِحْتِيَاجِ
عَلَى حَالٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢

(٢) انْظُرْ : قَوْلُ عُثْمَانَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فِي التَّصْرِيحِ ١٠٨/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٠٦/١ ، وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ
الْأَثِيرِ ١٧٧/٢

(٣) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ٢٧ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٢٢/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٥/٢ - ٣٦٦

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْمَبْرِدُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٠٦/١

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْهِمَعِ ٦٣/١

(٧) كَلِمَةُ « وَهُوَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ضٍ .

أَوَّل ، أو باسم فاعل مضاف إلى ضمير هو مفعول ^(١) أول نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ ^(٢) ، أَوْ مِنْ ضَرْبِكَ ، والدرهم عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَائِكَ زَيْدٌ ، والدرهم مُعْطِيكَ زَيْدٌ ، فالانصال عربى ، والانفصال هو الكثير ، وإن تَسَاوَا فِي الْقُرْبِ أَوْ الْبَعْدِ ، فالانفصال نحو : هِنْدٌ زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ إِثَّاهَا ، وَلَا يَجُوزُ : مِنْ ضَرْبِهَا إِلَّا ضرورة نحو :

[الطويل]

لِضَّغْمِيَّهَاهَا لِضَّغْمِيَّهَاهَا ^(٣)

أَوْ فِي نَادِرٍ ، وَأَنْضَرُهُمُوهَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاعِلًا ، وَلَا مَفْعُولًا أَوَّل والضمير ضمير رفع انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ هُوَ ، وقد عقد بَعْضُ شيوخنا عقداً فى المضمرات بحسب اتصالها وانفصالها فقال : المضمَرُ المرفوعُ إِنْ عَمِلَ فِيهِ مَعْنَى انفصل ، وذلك المبتدأ نحو : أَنَا زَيْدٌ أَوْ لَفْظُ هُوَ المبتدأ انفصل نحو : الْفَاضِلُ أَنْتَ ^(٤) أَوْ غَيْرُهُمَا فَعَلًا اتصل نحو : ضَرَبْتُ ، أَوْ فَصَلَ إِلَّا انفصل : مَاقَامٌ إِلَّا أَنْتَ أَوْ كَانَ فِي مَعْنَاهَا انفصل فى الشعر نحو :

(١) انظر : ابن يعيش ١٠٤/٣

(٢) انظر : المساعد ١٠٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨/٢

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

وَقَدْ جَعَلْتُ نَفْسِي تَطِيبُ لِضَّغْمَةٍ لِضَّغْمِيَّهَاهَا يَتَرَعُّ الْعَظَمُ نَائِبَهَا

وهو منسوب للقيط بن مرة أو مغلس بن لقيط فى أمالى الشجرى ٨٩/١ ، ٢٠١/٢ ، وشفاء العليل ١٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/١ ، والخزانة ٣٠١/٥ و ٣٠٣ و ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٠٥/٣ - ١٠٦ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٣٦٥/٢ ، والإيضاح العضدى ٣٤ ، وشرح للمع لابن برهان ١١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٢ ، والنهية لابن الحجاز ٨١٩/٣ ، والأشمونى ١/١٢١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٩/٢ ، والنكت للأعلم ٦٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ واللسان (ضغم) ٢٥٩٢/٤ ، وقال ابن يعيش : فالشاهد فيه أنه جمع بين ضميرين بلفظ الغيبة الأول مجرور بإضافة المصدر إليه والثانى فى محل نصب بالمصدر والجيد الكثير لِضَّغْمِيَّهَا إِثَّاهَا فَيَأْتِي بِهِ مَنْفَصِلًا واتصال الضميرين فى البيت أقبح لأنهما اتصلا بالمصدر . انظر : ابن يعيش ١٠٦/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧/٢

[الطويل]

... .. إنما يُدافع عن أحسابهم أنا أو مثلي^(١)

وإذا اتصل ، والفعل ماضٍ بَرَزَ إلَّا المفرد الغائب مذكراً : أَوْ مؤنثاً نحو : زَيْدٌ ضَرَبَ
هَنْدٌ ضَرَبَتْ ، أَوْ أَمْرٌ بَرَزَ فِي غَيْرِ مفرد مذكر اضْربِ اضْربَا اضْربُوا اضْربَنَّ ، أَوْ مضارعٌ
لمتكلم استتر : أَقُومُ نَضْرِبُ ، أَوْ لمخاطب فكذا لمفرد مذكر : يَضْرِبُ أَوْ صفة لمن هي له
استتر : هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهَا ، أَوْ لغيرها بَرَزَ فِي الأعراف : هَنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبَتُهُ هِيَ ، أَوْ اسْمُ فعل
استتر نحو : نَزَالِ ، أَوْ مَصْدَرٌ نَائِبٌ مَنْابِ الفعل استتر نحو : ضَرْباً زَيْداً ، أَوْ مَنْابٌ أَنْ
والفعل انفصل نحو : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِهِ أَنْتَ ، والوجهُ خفضه : زَيْدٌ عَجِبْتُ مِنْ
ضَرْبِكَ إِيَّاهُ ، أَوْ حرف انفصل : مَا أَنْتَ مَنْطَلِقاً ، والمنصوبُ إِنْ نُصِبَ بفعلٍ وهو كان
فالختارُ الانفصال ، أَوْ ظَنٌّ وهو الأول اتصل والثاني : كمنصوبٍ كان ، أَوْ غيرها متعدياً
إلى واحدٍ اتصل أو إلى اثنين ، وهو أَوَّلُ ، فكذلك أَوْ ثَانِ ، والأول محذوف
فكذلك ، أَوْ مذكور واجتمعا ، وَقَدْ مَتَّ ماله الرتبة اتصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُكَهُ^(٢) ،
أَوْ مراتبته التأخير انفصل لا غير نحو : أَعْطَيْتُهُ إِيَّاكَ ، فَإِنْ كَانَا فِي درجةٍ
واحدةٍ فالاختيار انفصال الثاني نحو : قوله تعالى : ﴿ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾^(٣) ويجوز :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَنَا الذَّائِدُ الْحَامِي الدُّمَارَ وَإِنَّمَا

والبيت منسوب للفرزدق في ديوانه ٧١٢ ، والتصريح ١٠٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٣٠٩/١ ،
وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٧١٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، والجنى الداني ٣٩٧ ، والدرر
اللوامع ٣٩/١ ، والخزانة ٤٦٥/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٥ ، والاقطصاب ٥٥/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش
٩٥/٢ ، والمحتسب ١٩٥/٢ ، والأشْمُونِي ١١٦/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل
١٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والبيان لابن الأنباري ١٣٧/١ ، والمسائل الحلبيات
٢٢٨ ، والأشباه والنظائر ٢٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٣ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ١٧/٢ ، والحجة للفراسي ١٢١/١ ، والهمع ٦٢/١

(٢) قال سيبويه : وإذا كان المفعولان اللذان تَعَدَّى إليهما فعل الفاعل مخاطباً وغائباً فبدأت
بالمخاطب قبل الغائب ، فَإِنْ علامة الغائب العلامة التي لَاتَقَعُ موقعها إِيَّاكَ وذلك قولك : أَعْطَيْتُكَهُ . انظر :

الكتاب ٣٦٤/٢

(٣) سورة التوبة ١١٤/٩

أَعْطَاهُهَا^(١) ، وهو عربى ، وليس وجه الكلام ، أو اشمُ فاعِلٍ تَعَدَّى إلى اثنين جَرَى مَجْرَى الفعل ، أو لواحد نحو : الضَّارِبُكَ ، وَالضَّارِبُوكَ ففيه الخلاف ، ويجرى مجرى حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ ، وَالْحَسَنُ الْوَجْهُ الْجَمِيلُهُ ، أو مصدرراً على مَنْ قَالَ : ضَرْباً زَيْدًا اتصل فتَقُول : ضَرَبَهُ وَيَشْقُطُ التَّنْوِينُ لِمَكَانِ الْمُتَّصِلِ كَمَا فِي ضَارِبِكَ ، وَيُظْهِرُ لِي أَنَّ خِلَافَ الْأَخْفَشِ فِي الْمَوْضِعَيْنِ وَاحِدٌ ، فَالْهَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، كَمَا قَالَ : فِي الضَّارِبَةِ ، وَسَيُوبِيهِ يَقُول : فِي مَوْضِعِ خَفْضٍ ، أَوْ اشمُ فِعْلٍ اتصل : عَلَيْهِ وَرُؤَيْدُهُ ، وَعَلَيْكَنِي ، وَمَنْ الْعَرَبُ مَنْ يَقُول : عَلَيْكَنِي وَعَلَيْكَ إِثْيَى ، قَالَهُ سَيُوبِيهِ^(٢) ، أَوْ حَرْفٌ وَهُوَ (إِنَّ) اتصل نحو : إِنَّكَ فَاضِلٌ أَوْ (مَا) انفصل نحو : مَا زَيْدٌ إِيَّاكَ ، وَمَا كَانَ وَاجِبَ الْإِتِّصَالِ نَحْوُ : أَكْرَمَكَ ، أَوْ جَائِزُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُكَ إِثْيَاهُ وَإِذَا تَقَدَّمَ وَجِبَ انفصاله نحو : إِيَّاكَ أَكْرِمُ ، وَزَيْدٌ إِثْيَاهُ ظَنَنْتُكَ .

وَعَقَدَ بَقْضُ أَصْحَابِنَا أَيْضاً عَقْداً فِي ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا تَقَدَّمَ الْعَامِلُ أَوْ فُصِّلَ بَيْنَهُمَا بِحَرْفٍ عَطْفٍ أَوْ إِلَّا أَوْ مَا فِي مَعْنَاهَا عَلَى الْخِلَافِ انْفَصَلَ ؛ فَإِنْ كَانَ غَيْرَ مَا ذَكَرَ وَالْعَامِلُ حَرْفٌ لَمْ يَتَّصِلْ إِلَّا فِي إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا أَوْ اشمُ مَصْدَرٍ مَنْوًى أَوْ غَيْرَ مَنْوًى مضاف لظَاهِرٍ ، أَوْ لِمَضْمَرٍ مِثْلُهُ انْفَصَلَ ، وَقَدْ يَتَّصِلُ . وَالْمَضْمَرُ الْغَائِبُ إِنْ اخْتَلَفَا أَوْ أَقْرَبَ مِنْهُ انْفَصَلَ ، أَوْ أَبْعَدَ جَاوَزَ الْإِتِّصَالُ وَالْإِنْفَصَالُ أَحْسَنُ وَأَفْصَحُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ كَذَلِكَ ، أَوْ اشمُ فِعْلٍ نَحْوُ رُؤَيْدٍ ، فَالْإِتِّصَالُ عِنْدَ سَيُوبِيهِ^(٣) لَاغِيرٍ ، وَأَجَاوَزَ غَيْرُهُ الْإِنْفَصَالُ أَوْ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ فَهُمَا ، أَوْ فِعْلٌ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ اتَّصَلَ ، أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ أَعْطَى^(٤) ، وَهُمَا غَائِبَانِ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ ، فَالْإِنْفَصَالُ أَحْسَنُ ، وَأَنْكَرَ الْكُوفِيُّونَ الْإِتِّصَالُ وَزَعَمُوا أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ قَاسُوهُ نَحْوُ : أَعْطَيْتُهُهُ ، وَهُوَ مَسْمُوعٌ عَنْ

(١) قَالَ سَيُوبِيهِ : فَإِذَا ذَكَرْتَ مَفْعُولَيْنِ كِلَاهُمَا غَائِبٌ فَقُلْتُ أَعْطَاهُهَا وَأَعْطَاهَا جَاوَزَ وَهُوَ عَرَبِيٌّ ، وَلَا عَلَيْكَ بِأَيُّمَا بَدَأْتَ ، مِنْ قَبْلِ أَنَّ هُمَا كِلَاهُمَا غَائِبٌ وَهَذَا أَيْضاً لَيْسَ بِالْكَثِيرِ فِي كَلَامِهِمْ ؛ وَالْأَكْثَرُ فِي كَلَامِهِمْ : أَعْطَاهُ إِثْيَاهُ . انْظُر : الْكِتَابَ ٣٦٥/٢

(٢) انْظُر : الْكِتَابَ ٣٦٠/٢ - ٣٦١

(٣) انْظُر : الْكِتَابَ ٢٤٦/١ - ٢٤٧

(٤) انْظُر : شَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٨/٢

العرب ، أو متكلمان أو مخاطبان انفصل المتأخر منهما ، أو مختلفان ، وَتَقَدَّمَ الأَقْرَبُ ، فسيبويه لم يذكر إلا الاتصال وذكر غَيْرُهُ الانفصال ، ولا يجوز سيبويه ^(١) أَعْطَيْتُهُمْكَ ، وحكى سيبويه : عن طائفة جَوَازُهُ ، وزعم المبرد أَنَّ الصوابَ مذهبهم ، وَأَجَازُهُ الكوفيون فى التشية والجمع فَقَالُوا : أَعْطَيْتُهُمَا كُفَمَا ، وَأَعْطَيْتُهُمُكُمْ ، وَأَجَازَ الكسائي ^(٢) : أَعْطَيْتُهُنَّ كُنَّ ، ومنع الفراء ^(٣) الاتصال .

فإن كان ناسخاً نحو : (كَانَ) فالانفصالُ أَحْسَنُ خلافاً لابن الطراوة ^(٤) ، أَوْ ظَنَنْتُ فَكَأَعْطَيْتُ إِلَّا إن اختلفا وَتَقَدَّمَ الأَقْرَبُ ، فيختار فيه الانفصال ، أَوْ أَعْلَمُ والكل ضمائر ، فحكم الأول والثانى حكم باب أعطيت ، وبعض مضمر ، وبعض ظاهر ، والمضمر واحد وصلته أو اثنان أوّل وثانٍ أو ثالث ، فَكَأَعْطَيْتُ ، أو ثانٍ وثالث فَكَأَعْطَيْتُ انتهى ما ذكره فى هذا العقد .

وَأَمَّا ثانى مفعولى أَعْطَيْتُ فى باب الإخبار إذا أَخْبَرْتُ به ، فالانفصال خلافاً للمازنى ^(٥) ، إذ يختار الاتصال فَتَقُولُ عَلَى رَأْيِهِ : الذى أَعْطَيْتُهُ زَيْدًا الدرهم ، وعلى الانفصال الذى أَعْطَيْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ الدرهم ، وإذا حُصِرَ الضمير بإنما نحو : إِنَّمَا قَامَ أَنَا فانفصالُهُ عِنْدَ سيبويه ^(٦) ضرورة ، وَعِنْدَ الزجاج لَيْسَ بضرورة ، وقال ابنُ مالك : يَتَّعَيَّنُ انفصالُهُ ، وَزَعَمَ ابنُ مالك ^(٧) : أَنَّ اتصال الضمير إذا وَقَعَ خبراً لِكَانَ ،

(١) انظر : الكتاب ٣٦٤/٢ (٢) انظر : رأى الكسائي فى الأصول ١١٨/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٦٣/١

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (وكهأ أَعْطَيْتُكَ هاء نحو كُنْته) - فيكون اتصال الهاء فى كُنْته هو المختار وهذا اختيار الرماني وابن الطراوة ، ومنه قوله عليه الصلاة والسلام لعمر بن صياد ، إِنَّ يَكُنْهُ قُلْتُ تَسْلُطُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ لَا يَكُنْهُ فَلَا خَيْرَ لَكَ فى قتله . انظر : المساعد ١٠٨/١ . وانظر أيضاً : التصريح ١٠٨/١ ، وأوضح المسالك ١٠٢/١

(٥) انظر : رأى المازنى فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/١ ، والهمع ٦٣/١ ، والمساعد

١٠٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٦١/٢ - ٣٦٢

(٧) انظر : رأى ابن مالك فى التسهيل ٢٦ وشفاء العليل ١٩١/١ - ١٩٢ ، وشرح الكافية

الشافعية ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، والهمع ٦٢/١

وأخواتها نحو : الصديق كُنْتهُ أَوْ كُنْتُهُ هو الكثير ، وهو خلافُ مَنْصَرٍّ عليه سيبويه عن العرب أنَّ الاتصال قليل ، وَأَنَّ انفصاله هو الكثير ، فتقول : الصديق كُنْتُ إِيَّاهُ ، وهو ظاهرُ إطلاقهم أَنَّ ذلك جارٍ في أخواتها فتقول : الصديق أَصْبَحْتُ إِيَّاهُ ، أَوْ أَصْبَحْتُهُ وقال محمد بن مسعود الغزني ، خَبِرْتُ كان خاصة إذا كان ضميراً كاسمه جازَ اتصاله نحو : فَإِنْ لَا تَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ ، وذلك ؛ لأنَّ كان أكثر استعمالاً من أخواتها انتهى .

فعلى هذا يَجُوزُ كُنْتهُ ، ولا يجوز أَصْبَحْتُهُ ، ولا أَمْسَيْتُهُ وقال صاحب المستوفى ^(١) : وهو أبو سعيد الفرخان خير كان شديد الشبه بالحال إلا أنه قد يجيء معرفة في نحو قوله :

[الطويل]

فَإِنْ لَا يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ فَإِنَّهُ (٢)

وَلَيْسَ يَشْرِكُهَا فِي هَذَا الْحُكْمِ غَيْرُهَا مِنْ أَخَوَاتِهَا أَنْتَهَى ، ويعنى أَنَّ يَكُونُ ضميراً متصلاً .

(١) انظر : المستوفى ٢٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخُوها عَدَنُ أُمُّهُ بِلَبَانِها

وهو منسوب لأبي الأسود الدؤلي في الكتاب ٤٦/١ ، والرد على النحاة لابن مضاء ١١٥ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٣/٢ ، والأصول ٩١/١ ، ٢٩٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٦/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٩ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٠٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٦٤/٢ ، والخزانة ٣٢٧/٥ ، والاقتضاب ٢٥٢/٣ ، وأدب الكاتب ٣١٥ ، وابن يعيش ٣/١٠٧ ، واللسان (لبن) ٣٩٩٠/٥ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٨٢٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٢٨ ، والمقتضب ٩٨/٣ ، والأشمونى ١١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٧/١ ، ١٩/٢

فصل

ضمير المتكلم ، وضمير المخاطب تُفسّرهما المشاهدة ، وضمير الغائب يحتاج إلى مُفسّر^(١) ، والأصل في مُفسّره ، أن يكون متقدماً عليه ، فإذا تقدّم اسمان مستويان في الإسناد كان الضمير عائداً على الأقرب إلّا إن دَلَّ دليل على أنّه لغير الأقرب مثال : جاءني زيد وعمر وأكرمته ، فالضمير لعمر^(٢) ، واشتريت جواداً ، وغلاماً فركبته فالضمير للجواد ، فإن لم يستويا في الإسناد ، وكان الثاني في ضمن الأول عاد على المتقدم خلافاً لأبي محمد بن حزم في زعمه : أن الضمير في قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّهُ رَجَسٌ ﴾^(٣) عائد على الخنزير لا على اللحم ؛ لكونه أقرب مذكور . ثم المفسر إمّا مُصرّح بلفظه نحو : زيد لقيته ، أو مستغنى عنه بحضور مدلوله حشاً مثل أن يخطر بذهنك أن مخاطبك سألَكَ عن حالة شخص فتقول : هو مسافر ، وتمثيل^(٤) ابن مالك^(٥) هذا بقوله : ﴿ هِيَ رَوَدَتْنِي عَنْ نَفْسِي ﴾^(٦) و﴿ يَتَابَتِ اسْتَعْجَرَةٌ ﴾^(٧) ليس بصحيح بل هذان مما تقدّم مُفسّره مصرحاً به لفظاً قال ابن مالك^(٨) : أو مُستغنى عنه بحضور مدلوله علماً نحو : قوله تعالى : ﴿ إِنَّا أَنْزَلْنَاهُ فِي لَيْلَةِ الْقَدْرِ ﴾^(٩) ونقول في هذا^(١٠) إنه عائِد على ما دلّ عليه قوله : ﴿ اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ﴾^(١١) وقوله : ﴿ عَلَّمَ الْإِنْسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ﴾^(١٢) قال ابن مالك^(١٣) أو يذكّر ما هو له جزء كقوله :

-
- (١) في ض « تفسير » .
 (٢) انظر : المساعد ١٠٩/١ .
 (٣) سورة الأنعام ١٤٥/٦ .
 (٤) في ب « وتفسير » .
 (٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .
 (٦) سورة يوسف ٢٦/١٢ .
 (٧) سورة القصص ٢٦/٢٨ .
 (٨) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .
 (٩) سورة القدر ١/٩٧ .
 (١٠) عبارة « في هذا » ساقطة من ض .
 (١١) سورة العلق ١/٩٦ .
 (١٢) سورة العلق ٥/٩٦ .
 (١٣) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمساعد ١١٠/١ .

[الطويل]

... إذا حَشَرَجَتْ يَوْمًا ... (١)

قال : فالضميرُ عائد على النفس ، والفتى فى قوله : لَعَمْرُكَ ما يُعْنَى الثراء عن الفتى ... مغني عن ذكر النفس ؛ لأنها جزء منه ، وقال ابن هشام : الضميرُ يَعُودُ على النفس ، وَلَمْ يَتَقَدَّم (٢) لها ذِكْرٌ ، لكنَّ (٣) الحَشْرَجَةَ وضيقَ الصدر دَلًّا عليها ، ومن ذلك : مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ (٤) ، ﴿ أَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ (٥) ونحوهما الضمير يَعُودُ على المصدر الدال عليه كَذَبَ ، والدال عليه اغْدِلُوا ؛ لأنه أحد جزأى الفعل ، قال ابن مالك (٦) : أو كُلُّ نحو : ﴿ وَلَا يُفْقُونَهَا ﴾ (٧) فالذهب ، والفضة بَعْضُ المكنوزات ، فَأَعْنَى ذكرهما عن ذِكْرِ الجمع فكَأَنَّهُ قال : أَصْنَفُ ما يُكْتَنَزُ ، ويمكن النزاع فى هذا ، قال ابن مالك (٨) : أو نظير مثاله : عِنْدِي دِرْهَمٌ ونصفه (أى ونصف درهم آخر) ، وأصحابنا يُعْتَبِرُونَ عن مثل هذا بأنه يعود على الظاهر لفظاً لا معنى ، ومنه : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قائماً ، وَمَنْعَ ابْنِ الطراوة هذه المسألة وتأتى فى باب الإعمال ، إن شاء الله تعالى .

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

لَعَمْرُكَ ما يُعْنَى الثراء عن الفتى إذا حَشَرَجَتْ يَوْمًا وَصَاقَ بها الصَّدْرُ

والبيت منسوب لحاتم الطائي فى الديوان ٩ ، ٥٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٥٨/١ ، وفيه (أماوى مايغنى) وجمهرة اللغة ١٠٣٤/٢ ، ١١٣٣ ، والمخصص ١٣٠/١٥ ، والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجى ٩٢ ، والفرق لقطرب ١٨٧ ، والدرر اللوامع ٤٤/١ ، والكشاف ٦٦٣/٣ ، والعمدة ٢٧٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٨٩/٨ ، والصاحبى ٤٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٦٥/١ ، وشفاء العليل ١٩٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٧/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٩٣/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ١٣٧ والمساعد ١١٠/١

(٣) فى ض « لأن » .

(٢) فى ض « لم يجر » .

(٤) قال سيبويه : وَمِثْلُ ذلك قول العرب : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » يُريدُ كان الكذب شَرًّا لَهُ ،

إلا أنه استغنى بأنَّ المخاطب قد علم أنه الكذب . انظر : الكتاب ٣٩١/٢

(٥) سورة المائدة ٨/٥

(٦) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ، والمساعد ١١٠/١

(٨) انظر : المساعد ١١٠/١

(٧) سورة التوبة ٣٤/٩

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : أَوْ مُصْـَاحِبُ بَوَاجِهٍ مَا كَقَوْلِهِ ^(٢) : ﴿وَأَدَّاهُ إِلَيْهِ
يَا حَسَنُ﴾ ^(٣) أَيْ إِلَى الْعَافِي الدَّالِّ عَلَيْهِ (فَمَنْ غَفِي) وَقَدْ كَثُرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَمْثَلُهُ مِمَّا
يُفَسِّرُهُ مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ مُفَسِّرُهُ ، وَلَا تَأَخَّرَ ، وَأَصْحَابُنَا ^(٥)
قَسَّمُوا ضَمِيرَ الْغَائِبِ إِلَى مَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ مَفْسَرُهُ لَفْظًا وَرَبَّةً نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ غُلَامَهُ ،
أَوْ لَفْظًا دُونَ رَبَّةٍ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدًا غُلَامَهُ ، أَوْ رَبَّةً دُونَ لَفْظٍ نَحْوُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ
زَيْدٌ ، وَإِلَى مَا يُفَسِّرُهُ مَا يُفْهَمُ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَهُوَ مَا عُيِّنَ الْمُرَادُ بِهِ ، وَلَمْ يَتَقَدَّمْ
مَفْسَرُهُ ، وَلَا تَأَخَّرَ عَنْهُ بَوَاجِهٍ مِنَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ مِثْلُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدٌ ، غُلَامَهُ ضَرَبَ
زَيْدٌ ، وَضَرَبَ غُلَامَ أَخِيهِ زَيْدٌ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ يُجْرَى مَجْرَى الْفِعْلِ فِي هَذَا نَحْوُ : هَيْدٌ
ضَارِبٌ غُلَامَهُ زَيْدٌ مِنْ أَجْلِهَا ، وَمَرَزَتْ بَامْرَأَةٍ ضَارِبٍ غُلَامَهُ أَخُوها ، وَأَمَّا إِنْ تَأَخَّرَ
الْمُفَسِّرُ نَحْوُ : ضَرَبَ غُلَامَهُ عَمْرًا ، فَأَجَاذَهُ ابْنُ جَنَى ^(٦) ، وَقَبْلَهُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ ^(٧) الطَّوَالُ
مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٨) مِنْ أَهْلِ الْبَصْرَةِ : ذَكَرَهُ عَنْهُ فِي الْغُرَةِ قَالَ : وَرَوَوْا :
ضَرَبَتْ جَارِيَّةٌ يُحِبُّهَا زَيْدًا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشَّعْرِ ^(١٠)

(١) انظر : التسهيل ٢٨ ، وشفاء العليل ٢٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٨/١ ،
والمساعد ١١١/١

(٢) في ض « كَقَوْلِهِ تَعَالَى » . (٣) سورة البقرة ١٧٨/٢

(٤) قَالَ ابْنُ عَقِيلٍ فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ : (وَقَدْ يُقَدَّمُ الضَّمِيرُ الْمَكْمَلُ مَعْمُولُ فِعْلٍ أَوْ شَبَّهَ عَلَى مُفَسِّرٍ
صَرِيحٍ كَثِيرًا إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مُؤَخَّرَ الرَّبَّةِ) وَذَلِكَ نَحْوُ : غُلَامَهُ ضَرَبَ زَيْدٌ . انظر : المساعد ١١٢/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٣/٢ - ١٤

(٦) انظر : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي الْمَغْنَى ٤٩٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٥٨/٢ - ٥٩ ، وَالْهَمْعُ ٦٦/١ ،
والمساعد ١١٢/١

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ النَّحْوِيُّ مِنْ أَهْلِ الْكُوفَةِ أَحَدُ أَصْحَابِ الْكَسَائِي .
حَدَّثَ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ وَقَدِمَ بَغْدَادَ وَسَمِعَ مِنْهُ أَبُو عَمْرٍو الدُّورِيُّ الْمَقْرئُ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٤٣ هـ . انظر :
تَرْجُمَتُهُ فِي بَغْيَةِ الْوَعَاةِ ٥٠/١ . وانظر : رَأْيُهُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٥٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١١٣/١

(٨) انظر : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٤٠٧/٢ ، (ل) و ٦/٢ (ب) وَالْخَزَائِنَةُ ٢٧٧/١ ،
وَالْمَغْنَى ٤٩٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٥٩/٢ ، وَالْهَمْعُ ٦٦/١

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/١ - ١٦٠ ، وَالْمُسَاعَدِ ١١٢/١ - ١١٣

(١٠) وَذَلِكَ مِثْلُ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

كَسَّاحِلُكُمْ ذَا الْحَلَمِ أَثْوَابَ سُودَدٍ وَرَقَى نَدَاهُ ذَا النَّدَى فِي دُرَى الْحَجْدِ

انظر : الْأَشْمُونِيُّ ٥٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١١٢/١

ما ظاهره جواز ذلك ، وقصره على الشعر دون الكلام أحمد بن جعفر ، وشرط ابن مالك ^(١) في إجازة ما اختاره أن يكون صاحب الضمير قد شارك في العامل نحو : ضَرَبَ غَلَامُهَا هِنْدًا فالنائب لصاحب الضمير الذي هو هِنْدٌ هو الرافع لغلَامُهَا الذي هو الفاعل ، فلو لم يشارك فَقُلْتُ : ضَرَبَ غَلَامُهَا جَارَ هِنْدٍ لَمْ يَجْزْ ؛ لأن الضمير الذي هو لِهِنْدٍ لَمْ يشارك الفاعل الذي هو غَلَامُهَا في العامل الذي هو ضَرَبَ ؛ لأن هِنْدًا مخفوض بالإضافة ، و (غَلَامُهَا) مرفوع بضَرَبَ .

ونقل ابن مالك ^(٢) عن الكوفيين : أَنَّهُمْ لَا يُجِيزُونَ مِثْلَ : ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ ، وَلَا غُلَامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَلَا (فِي يَتِيهِ يُؤْتَى الْحَكْمُ) ^(٣) ، و (سَتَى تَقُوبُ الْحَلْبَةُ) ^(٤) ، وَأَنَّ سَمَاعَ ذَلِكَ صَحِيحٌ عَنِ الْعَرَبِ تَخْلِيْطٌ مِنْهُ فِي النِّقْلِ ؛ لِأَنَّ الْكُوفِيْنَ فَصَّلُوا فِي الضَّمِيرِ إِذَا تَأَخَّرَ الْعَامِلُ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَالْفَاعِلُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ مُتَّصِلًا بِالْمَفْعُولِ مُجَرَّوْرًا ، أَوْ بِمَا أُضِيفَ إِلَى الْمَفْعُولِ نَحْوُ : إِرَادَتُهُ أَخَذَ زَيْدٌ ، وَغُلَامُ أَبِيهِ ضَرَبَ زَيْدٌ ، فَهَذَا جَائِزٌ عِنْدَهُمْ ، أَوْ مُتَّصِلًا بِهِ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ نَحْوُ : ضَارِبُهُ ضَرَبَ زَيْدًا ، وَفِي مَوْضِعِ جَرٍّ جَارَ عِنْدَهُمْ نَحْوُ : غُلَامُهُ ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ مُنْفَصِلًا عَمَّا تَقَدَّمَ ، فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ ، وَمَثَلُوا ذَلِكَ بِمِثْلِ كَثِيرَةٍ مِنْهَا ، مَا رَأَى أَحَبَّ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يَتَخَلَّصَ زَيْدٌ ، وَيَوْمَ يَقُومُ يَجِيءُ خَالِدٌ ، وَإِذَا قَامَ سَرَكُ زَيْدٌ ، وَمَا يُعْجِبُهُ يَتَّبِعُ أَخوكَ : فَهَذِهِ كُلُّهَا مِنْعَهَا الْكَسَائِي وَالْفَرَاء ^(٥) ، وَأَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ مُقَدِّمًا جَازَتْ الْمَسْأَلَةُ عِنْدَ الْكَسَائِي ^(٦) وَالْفَرَاء فَتَقُولُ : أَخَذَ مَا أَرَادَ زَيْدٌ وَأَجَازَ الْكَسَائِي وَأَصْحَابُهُ : مَا أَرَادَ زَيْدٌ

(١) انظر : المساعد ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٢٠٢/١ ، والتسهيل ٢٨

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/١

(٣) انظر : جمهرة الأمثال ٨٧/٢ ، ومجمع الأمثال ٤٤٢/٢ ، واللسان (حكم) ٩٥٢/٢

(٤) وهذا مثلٌ مَقْنَاهُ أَنَّ الْقَوْمَ يَجْتَمِعُونَ ثُمَّ يَصِيرُ أَمْرُهُمْ إِلَى تَفَرُّقٍ . انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٤٤٢/١ ، ومجمع الأمثال ١٥٠/٢ ، والمستقصى ١٨٣/٢ ، والدرة الفاخرة في الأمثال السائرة ٤٥٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٤٠/٢ ، والهمع ٦٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي في الأصول ٢٤٠/٢

أَخَذَ ، ومافى موضع نصب بأخذ ، وَتَوَبَّ أَخْوِيكَ يَلْبَسَان ، وَقَدْ تَكَرَّرَ لَابِنَ مَالِكٍ
هذا التخليط فى آخر الفصل الثالث من باب تعدى الفعل ولزومه وتكلم عليه إن شاء
الله ثَمَّة ، وفى الغرة : أجازوا أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، وَمَنَعَ الكوفى : ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ ،
وأجاز البصرى وهشام : زِيداً عَلَامَهُ ضَرَبَ فى كل تصريف الفعل ، ومنعها الفراء
جميعها ، وأجازها الكسائى فى اسم الفاعل ، انتهى .

وأما ما يَتَقَدَّمُ الضمير ، ويتأخر عنه مُفَسِّرُهُ وجوباً ؛ فمنه المجرور بِرُبِّ (١) نحو :
رُبُّهُ رَجُلًا صَحِبْتُ والمرفوع يَنْعَم ، وَيَسَّ وَمَا جَرَى مَجْرَاهُمَا نحو :
[بسيط]

نِعَمَ امْرَأً هَرِمَ (٢)

وَوَظَرَفَ رَجُلًا زَيْدٌ ؛ ففي نعم ضمير فاعل يُفَسِّرُهُ التمييز بعده هذا مذهب البصريين ،
وذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لَيْسَ فيه ضمير بل الاسم المرفوع بَعْدَ المنصوب هو الفاعل
يَنْعَم وَيَسَّ ، ويأتى الكلام على ذلك فى باب نعم ويس إن شاء الله ، والمرفوع بأول
المتنازعين نحو :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ (٣)

(١) انظر : الأشمونى : ٦٠/٢ ، والمساعد ١١٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

نِعَمَ امْرَأً هَرِمَ لَمْ تَعْرِ نَائِيَةً إِلَّا وَكَانَ لِمُتَوَاعٍ بِهَا وَرَزَا

والبيت بلا نسبة فى أوضح المسالك ٢٧٥/٣ ، والمساعد ١١٤/١ ، والأشمونى ٣٢/٣ ،
والتصريح ٣٩٢/١ ، وشذور الذهب ١٥١ وشفاء العليل ٢٠٢/١
(٣) هذا صدر بيت وتماه :

جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ الْأَخْلَاءَ إِنَّنِي لِيَغَيِّرَ بِجَمِيلٍ مِنْ خَلِيلَاتِي مُهْمِلٌ

وهو منسوب لرجل من طيى فى شرح الكافية الشافية ٦٤٥/٢ ، وبلا نسبة فى المعنى ٤٨٩/٢ ،
وشرح شواهد للسيوطى ٨٧٤ ، والتصريح ٣٢١/١ والأشمونى ٦٠/٢ ، ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ١/
٢٠٣ ، ٤٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، ١٧٠/٢ ، والأشياء والنظائر ٢٠٣/٣ وأوضح
المسالك ٢٠٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٥٩ والمطالع السعيدة ١٣٨ والمساعد ١١٤/١ وقال الشنقيطى :
استشهد به على تقديم الضمير على مُفَسِّرِهِ إذا كان معمولاً لأول المتنازعين فَإِنَّ - جَفَوْنِي وَلَمْ أَجِفْ =

وَهَذَا لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكِسَائِيِّ ^(١) ، وَالْفَرَاءِ ، وَيَأْتِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى . وَالضَّمِيرُ الَّذِي أُبْدِلَ مِنْهُ الْمُفَسِّرُ نَحْوُ : مَا حَكَى الْكِسَائِيُّ : « اللَّهُمَّ صَلِّ عَلَيْهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ » وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ الَّتِي يَجِيزُهَا الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَمَنْعُهَا غَيْرُهُ . وَالضَّمِيرُ الَّذِي يَفْسِّرُهُ الْخَبْرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنْ هِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا الدُّنْيَا ﴾ ^(٣) قَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٤) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِمَّا يُفَسِّرُهُ سِيَاقُ الْكَلَامِ ، وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ ^(٦) ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَارُ ﴾ ^(٧) وَذَكَرَ الْفَرَاءُ ^(٨) ضَمَائِرَ يُفَسِّرُهَا مَا بَعْدَهَا غَيْرَ هَذِهِ فَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٩) ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَزٍ مِنْ أَلْعَذَابِ أَنْ يُمْسَرَ ﴾ ^(١٠) وَقَوْلُ الْعَرَبِ : كَانَ ذَلِكَ مَرَّةً ، وَهُوَ يَنْفَعُ النَّاسَ أَخْسَائِهِمْ وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

[طويل]

فَهَلْ أَنْتَ مَرْفُوعٌ بِمَا هَهُنَا رَأْسُ

= تنازعا في الأخلاء الأول يطلبه فاعلاً والثاني يطلبه مفعولاً فأعمل الثاني لقربه وأضمر في الأول . انظر : الدرر اللوامع ٤٥/١

(١) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد

١١٤/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٠٣/١ ، والمغنى ٤٩٢/٢ ، والهمع ٦٦/١ ، وشرح

الجميل لابن عصفور ١٢/٢

(٣) سورة الأنعام ٢٩/٦

(٤) انظر : الكشف ١٨٧/٣ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١

(٥) انظر : التسهيل ٢٧ وشفاء العليل ٢٠٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٣/١ ، والمساعد

١١٤/١

(٦) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٧) سورة الإخلاص ١/١١٢

(٨) انظر : معاني القرآن للفرأ ٥٠/١ - ٥١ . وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٤٥/١

(٩) سورة البقرة ٩٥/٢

(١٠) سورة البقرة ٨٥/٢

(١١) هذا عجز بيت وصدرة :

يَثْوِبُ وَدِينَارٍ وَشَاةٍ وَدِرْهَمٍ

وهو بلا نسبة في الهمع ٩٩/٢ ، والتصريح ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٩٦/٣ ، والمساعد ٢١٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٣/٢

وَأَمَّا ضَمِيرُ الشَّانِ ، فَمَذْكُرٌ ، وَضَمِيرُ الْقِصَّةِ مُؤَنَّثٌ ، وَهَذَا اصْطِلَاحُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا يُعْطَفُ عَلَى هَذَا الضَّمِيرِ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، وَلَا يُنْدَلُّ مِنْهُ وَلَا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهُ عَلَيْهِ ، وَلَا جُزْءٌ مِنْ خَبَرِهِ خِلَافاً لِيُوسُفَ (١) بْنِ أَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ ؛ فَإِنَّهُ أَجَازَ فِي قَوْلِهِ :

[طَوِيل]

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ (٢)

أَنْ يَكُونَ فِي كَانَ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَابْنُ الْمَرَاعَةِ وَسُكْرَانُ مَبْتَدَأٌ ، وَخَبِراً يُفَسِّرُ ضَمِيرَ الشَّانِ ، وَلَا يُفَسِّرُ بِمَفْرَدٍ ، وَيُسَمِّيهِ الْكُوفِيُّونَ (٣) مَجْهُولاً وَهُوَ اسْمٌ يَحْكُمُ عَلَى مَوْضِعِهِ بِالْإِعْرَابِ عَلَى حَسَبِ الْعَامِلِ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ حَرْفٌ ، فَمِثْلُ كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَيْسَ زَيْدٌ قَائِمٌ فَالْغَاءُ لِكَانَ ، وَلَيْسَ ، وَأَخَوَاتُهُمَا ، وَأَمَّا إِنَّهُ أَمَةٌ اللَّهُ ذَاهِبَةٌ ، فَحَرْفٌ كَفَّ إِنَّ عَنْ الْعَمَلِ ، وَفِي :

[الْخَفِيفُ]

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا (٤)

(١) هُوَ يُوسُفُ بْنُ أَبِي سَعِيدِ السِّيرَافِيِّ لَهُ شَرْحُ آيَاتِ الْكِتَابِ تُوْفِيَ سَنَةَ ٣٨٥ هـ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الرِّعَاةِ ٣٥٥/٢
(٢) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

أَسْكُرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاعَةِ إِذْ هَجَا تَمِيمًا يَجُوفِي الشَّامَ أَمْ مُتَسَاكِرُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْكِتَابِ ٤٩/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٧٢٤/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٩٣/٤ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَبْيُوهِ لِلنَّحَّاسِ ٥٦ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَبْيُوهِ لِلْسِّيرَافِيِّ ٣٧٧/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٨٨/٩ ، ٢٨٩ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِيِّ ١٢١ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْتَوَرَةُ ٢٠٨ ، وَاللِّسَانُ (سُكْر) ٢٠٤٧/٣ ، وَيَلَا نِسْبَةَ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسِّيَوَطِيِّ ٨٧٤/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٨/٤ (ل) ، وَالْخَصَائِصُ ٣٧٥/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ١٤٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١٨٦/٢ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٤٩٠/٢ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٠٤/١

(٣) انْظُرِ الْمُسَاعَدَ ١١٤/١ - ١١٥

(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

إِنَّ مُلْغَاةً ، وَأَمَّا ﴿ قُلْ هُوَ اللَّهُ أَحَدٌ ﴾ فَهُوَ هُنَا فَسَّرَهُ الْمَعْنَى (أَيْ الْمَعْبُودُ اللَّهُ أَحَدٌ) ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فَلَا يُفَسَّرُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ مَصْرُوحَةٍ بِجَزْئِيَّهَا ، وَأَجَازِ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَبُو الْحَسَنِ ^(١) نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجِيزُهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَلَوْ سَمِعَ هَذَا التَّرَكِيبَ كَانَ زَيْدٌ مُبْتَدَأً ، وَالْجُمْلَةُ قَبْلَهُ خَبَرٌ عَنْهُ ، وَلَا يَجِيزُ الْبَصْرِيُّونَ مَا هُوَ بِقَائِمٍ زَيْدٌ ، وَلَا مَا هُوَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَلَا كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، عَلَى إِضْمَارِ الْأِسْمِ فِي كَانَ ، وَأَجَازِ الْكُوفِيِّينَ : كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ فَفِي كَانَ عَنْدهُمْ ضَمِيرُ الْمَجْهُولِ ، وَقَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ وَلَا يَشْنِي قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ . هَذَا مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى جَوَازِ كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ قَائِمًا خَبَرٌ كَانَ ، وَزَيْدٌ مَرْفُوعٌ بِكَانَ ، وَقَائِمًا مَعًا ، وَلَا يَشْنِي قَائِمًا لِرَفْعِهِ الظَّاهِرِ ، وَلِلْكَوْفِيِّينَ تَفَارِيعٌ مِنْ هَذَا النُّوعِ سَتَذَكَّرُ فِي بَابِ كَانَ ، إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَأَجَازِ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) : إِنَّهُ ضَرَبَ ، وَإِنَّهُ قَامَ عَلَى حَذْفِ الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ الضَّرْبُ وَالْقِيَامُ ، فَبَقِيَ مُفْرَدًا ، وَإِفْرَادُ هَذَا الضَّمِيرِ لَازِمٌ فَتَقُولُ : إِنَّهُ أَخَوَاكَ قَائِمَانِ ، وَإِنَّهُ إِخْوَتُكَ ذَاهِبُونَ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ هَذَا الضَّمِيرَ : يَكُونُ مَذْكَرًا ، وَمُؤَنَّثًا سِوَاءَ كَانَ بَعْدَهُ مَذْكَرًا ، أَمْ مُؤَنَّثًا نَحْوُ : هُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهُوَ هُنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ هُنْدٌ قَائِمَةٌ ، وَهِيَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ الْمُسْتَحْسِنُ التَّذْكِيرَ مَعَ التَّذْكِيرِ ، وَالتَّأْنِيثَ مَعَ التَّأْنِيثِ هَذَا مَذْهَبُ أَهْلِ الْبَصْرَةِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْخَبَرَ عَنْهُ إِنْ كَانَ مَذْكَرًا ، فَالضَّمِيرُ

= وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى ١٢٢ ، ٩١٨ ، وَالْحَلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٨٧ ، وَالدَّرَرِ لِلْوَاغِ ١١٥/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٣٧/١ ، ٥٨٩/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النُّحُو: ٢٦٠ ، ٢٦١ ، وَابْنُ يَعْيشَ ١١٥/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٣٦/١ ، وَالْمَقْرَبُ ١٢٠ ، ٣٠٤ ، وَالْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢١٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٧١/١ ، ٤٦٨/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٨٠ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٢٤/٤ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٧/١ ، ١٥٥/٩ ، ٤٤٨/١٠ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ٥٤٠/٢ ، وَشَرْحُ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٢٤٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤٢/١ ، وَالْعَمْدَةُ ٢٧٣/٢ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ هِشَامٍ ٢٩٥ ، وَالْفَوَائِدُ الضَّمِّيَّةُ ٩١/٢ ، وَحَاشِيَةُ الْخَضْرَى ١٢٩/١

(١) انظر : رأى أبي الحسن فى المساعد ١١٥/١ ، والمغنى ٤٩٠/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٤٦٥/٢ (ل) و ٢٨/٢ (ب) .

(٣) انظر : المساعد ١١٥/١

مذكر ، وإنْ كَانَ مؤنثاً فالضمير مؤنث فتقول : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكانت هِنْدٌ قائمة للمشاكلة ، ولا يجوز عندهم كانت زَيْدٌ قائم ، ولا كان هند قائمة ، وقال الفراء : العربُ تدخل الهاء مع (أَنْ) دلالة على الفعل بعدها ، فإذا قالوا : إِنَّهُ قَامَ زَيْدٌ ، دلوا بالهاء على أَنَّ الفعلَ بعدها لمذكر وإذا قالوا : إِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ دَلُّوا على أَنَّهُ لمؤنث ، فإذا كان بعدها فعل مذكر لم يجز إلا التذكير ، وإذا كان فعل مؤنث جاز التذكير والتأنيث نحو : [إِنَّهُ قَامَتْ هِنْدٌ ، وَإِنَّهَا قَامَتْ هِنْدٌ ، وإذا كان بعدها فعل مذكر ، لم يجز فيه التأنيث] نحو : إِنَّهُ قَامَ الهندات ، وإِنَّهُ جَلَسَ جواريك ، ولا يَجُوزُ إِنِّهَا ، وقال البصريون والكسائي : إذا ذُكِرَتِ الهاءُ فهو كناية عن الأمر والشأن ، وإذا أُثْنِتْ فهي كناية عن القصة ، قيل فالرّمهم الفراء : أَنْ يَقُولُوا : إِنَّهَا قَامَ زَيْدٌ ، وهذا معدوم في كلام العرب ، ولابن مالك ^(١) مخالفةٌ للفريقين ، وترجيحات قَالَ : وتذكيره لازمٌ ما لَمْ يَلِهْ مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا جاريتاك ذاهبتان ، وإِنَّهَا نساؤك ذاهبات ، أو مذكر شُبِّهَ به مؤنثٌ نحو : إِنَّهَا قَمَرٌ جاريتك ، أو فِعْلٌ بعلامة تأنيث (يعني أَنَّهُ يكون مسنداً إلى مؤنث) نحو : ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ ^(٢) وقوله : [طويل]

على أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ على أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ (٣)

فالتأنيث في هذه المسائل عنده أجودٌ من التذكير ، والتذكير مع ذلك جائز ، فإنْ

(١) انظر : المساعد ١١٦/١ . وانظر أيضاً : الخزانة ٤٠٥/٥

(٢) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وتماه :

عَلَى أَنَّهَا تَغْفُو الْكُلُومُ وَإِنَّمَا نُؤَكِّلُ بِالْأَذْنَى وَإِنْ جَلَّ مَا يَمُضِي

وهو منسوب لأبي خراش الهذلي في الخزانة ٤٠٥/٥ ، ٤٠٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٢١/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٥٩٦/٢ ، والخصائص ١٧٠/٢ ، والشعر والشعراء ٥٥٤/٢ ، وكشف المشكل ٢٣/٢ ، وأمالى القالى ٢٧١/١ ، والبيان والتبيين ٨٦/١ ، وبلا نسبة في المقتصد ٤٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٠٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٦٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافعية ٢٣٧/١ ، ومغنى اللبيب ١٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٣/٢ - ١٥٤ ، وابن يعيش ١١٤/٣ ، والمفصل للزمخشري ١٣٤ ، والبحر المحيط ٢١/٨ ، ومنسوب للهذلي أيضاً في شرح الحماسة للمرزوقي ٤٨٦/٢

كان المؤنث الذى فى الجملة بعد مذكر لَمْ يُشَبَّه به مؤنث ، فحكمه التذكير نحو : ﴿ إِنَّكُمْ مِنْ يَأْتِ رَبُّكُمْ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَكُمْ جَهَنَّمَ ﴾ ^(١) ، أو ماوَلَى الضمير من مؤنث شُبَّه به مذكر نحو : إِنَّهُ شَعْسُ وجهك ، أو كان الفعل الذى ولى الضمير بلا علامة تأنيث نحو : إِنَّهُ قَامَ جاريتك لَمْ يُكْتَرِث بالتأنيث فى هذه الصور ، والحكم فيها التذكير وَتَبَّتْ فى نسخة من (التسهيل) فَإِنَّ كَانَ فيها مؤنث لَيْسَ فَضْلَةٌ ، ولا كفضلة ، اختيار التأنيث باعتبار القصة نحو : ﴿ فَإِذَا هِيَ شَاخِصَةٌ أَبْصَرُ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) ، و ﴿ فَإِنَّهَا لَا تَعْمَى الْأَبْصَرُ ﴾ واحترز بقوله : لَيْسَ فَضْلَةٌ من قوله :

[الطويل]

ألا إِنَّهُ مَنْ يَلْغُ عاقبة الهوى ^(٣)

وبقوله : ولا كَفَضْلَةٌ من قوله : ﴿ إِنَّكُمْ مِنْ يَأْتِ رَبُّكُمْ مُجْرِمًا فَإِنَّ لَكُمْ جَهَنَّمَ ﴾ إذ المعنى نُجِزَه جهنم انتهى .

وهذا الضمير يَبْزُرُ مبتدأ عند الجمهور ، خلافاً لأبى الحسن ^(٤) ، والفراء ^(٥) فَإِنَّهُمَا منعاً ذلك ، ولا يُجِيزانه إلا إِنْ كَانَ معمولاً لكان وَإِنْ وأخواتهما ، وَيَبْزُرُ أيضاً فى نحو : ماهو زَيْدٌ قائمٌ فهو اسم ما ، والجملة فى موضع نصب على أَنَّهُ خَبَرُهَا وقيل : لا يَجُوزُ وَمَنْ أجاز قال : يَجُوزُ دخول إلا على الجملة الواقعة خبراً كما تَدْخُلُ على الخبر ، فيبطل العمل فتقول : ماهو إلا زَيْدٌ قائمٌ ، وكذا فى الاستفهام فتقول : هل هو إلا زَيْدٌ قائمٌ ، ويبرز منصوباً فى باب إِنْ وَظَنَّ ^(٦) نحو : قوله تعالى : ﴿ وَأَنْتُمْ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾ ^(٧) ، وهو مسموع فى : إِنْ وَأَنْ ، وَيَخْتِاجُ فى دخولها فى أخواتها إلى سماع ، وَيَبْزُرُ أيضاً فى باب ظن نحو قوله :

(٢) سورة الأنبياء ٩٧/٢١

(١) سورة طه ٧٤/٢٠

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/١ ، والهمع ٦٧/١

(٦) انظر : المساعد ١١٧/١

(٥) انظر : الهمع ٦٧/١

(٧) سورة الجن ١٩/٧٢

إلى أنه حرف ، وصححه ابنُ عصفور ^(١) ، وذهب الخليل ^(٢) إلى أنه ضميرٌ باقٍ على اسميته ، ومحلُّ هذا الفصل المبتدأ والخبر ^(٣) ونواسخه ، واختلفوا في وقوعه بين الحالٍ وصاحبها ، فمنعه الجمهورُ وحكى الأخفشُ في الأوسط : مجيء ذلك عن العرب ، ومن قرأ ﴿ هَؤُلَاءِ بَنَاتِي هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ ﴾ ^(٤) بنصب (أطهر) لآجِن ^(٥) عند أبي عمرو ، وقال الخليل ^(٦) : والله إنه لعظيم ، جعل أهل المدينة هذا فصلاً . وشرط الفصل أن يتقدمه معرفةٌ نحو : زيد هو الفاضلُ فلو قلت : ماظننت أحداً هو القائم ، وإن كان أحدٌ لهو القائم ، وكان رجل هو القائم ، أجاز ذلك الفراء ^(٧) وهشام ^(٨) ، فَتَصَبَّأَ القائم ، وجعلاً « هو » فصلاً ، ومنع ذلك سيبويه ^(٩) ، والبصريون ، والمعروفُ من قول الكوفيين إجازةً مثل : [الوافر]

وَلَا يَكْ مَوْقِفٌ مِثْلِكَ الْوَدَاعَا ^(١٠)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢/٢ - ٢٣

(٢) انظر : رأى الخليل في المغنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٦٨/١ ، والمساعد ١٢٠/١

(٣) قال سيبويه في حديثه عن موضع الفصل : « واعلم أنها تكون في إِنْ وأخواتها فصلاً وفي الابتداء ولكن مابعد ما مرفوع قبل أن تذكر الفصل » . انظر : الكتاب ٣٩٢/٢

(٤) سورة هود ٧٨/١١

(٥) قال أبو حيان : وقرأ الجمهور أَطْهَرُ بالرفع .. وقرأ الحسن وزيد بن علي وعيسى بن عمر وسعيد بن جبير ومحمد بن مروان السدي أَطْهَرُ بالنصب ، وقال سيبويه هو لَحْنٌ وقال أبو عمرو بن العلاء . احتبى فيه ابنُ مروانٍ في لَحْنِهِ يعني تَرْتَبَعُ ورويت هذه القراءة عن مروان بن الحكم وخُرِجَتْ هذه القراءة على أن نصب « أَطْهَرُ » على الحال . انظر : البحر ٢٤٦/٥ - ٢٤٧ . وانظر أيضاً : القراءة في معاني الأخفش ٣٨٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٩٥/٢ - ٢٩٦ ، والمقتضب ١٠٥/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٥ ، والمساعد ١٢١/١ ، والكتاب ٣٩٦/٢ - ٣٩٧

(٦) انظر : الكتاب ٣٩٧/٢

(٧) انظر : رأي الفراء في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٤/٢ ، والمساعد ١٢٠/١

(٨) انظر : رأي هشام في المغنى ٤٩٤/٢

(٩) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢

(١٠) هذا عجز بيت وصدده :

= قَفِي قَبْلَ التَّفْرِقِ يَاضْبَاعَا

فعلى هذا يجوز فيه الفصل ، كما ذهب إليه هشام ، والفراء ، ومن شرطه عند البصريين ، أن يتوسط بين الأول وخبره ، وأجاز الفراء ^(١) تقديمه أول الكلام ، ومنه عنده : ﴿ وَهُوَ مُحَرَّمٌ عَلَيْكُمْ إِخْرَاجُهُمْ ﴾ ^(٢) وقال أيضاً : إذا ابتدأت بالاسم ، فأنت مخير في نحو : جاء زيد وأبوه قائم أن تقول : وهو أبوه قائم ، وهو الأحسن ، وكذا زيد ذاهب ، فإن كان فيه الفعل أو معناه نحو : أتيت زيدا وقائم أبوه ، أو تقدم أبوه قبَّح ، ويزول القبح إذا أتيت بالعماد نحو أتيت زيدا وهو قائم أبوه قال : وسمعت بعض العرب يقول : « كان مرة وهو ينفع الناس أحسابهم » وإن كان الموضع صالحاً للاسم والفعل صحَّ أيضاً العمادُ نحو : هل مضروبُ زيد ، قال تعالى : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْخِجِهِ مِنْ الْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٣) وقولك : أما هو فذاهبَ زيد ، فيقبح أما فذاهبَ زيد ، لأنه للاسم انتهى ملخص عن الفراء ، وتقديمه الفصل جارٍ على مذهبه ؛ لأنهم لم يجيئوا بالعماد ؛ لأن يدخل بين المبتدأ والخبر ، وإنما وضع عنده في كل موضع يُبتدأُ فيه للاسم قبل الفعل .

وشرط الخبر أن يكون معرفة ، أو قريباً من المعرفة ، فأما المعرفة فلا شرط فيها عند

= والبيت للقطامي في الديوان ٣١ ، وهو منسوب أيضاً في الكتاب ٢٤٣/٢ ، واللمع لابن جني ١٢٠ والخلل لابن السيد ٥١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٤٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٩١/١ ، وشفاء العليل ٣١٧/١ ، ٨٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ، ٤٢٩/٣ ، والأصول ٨٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٢٤/٣ ، والمقتضب ٩٤/٤ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٦/١ ، والخزانة ٢٨٥/٩ ، ٢٨٦ ، ٣٦٧/٢ ، ٣٦٨ ، وكشف المشكل ٥٣٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٤ والإفصاح ٦٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، وابن يعيش ٩١/٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٩/١ ، والإيضاح العضدي ٩٩ ، والجمل للزجاجي ٤٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٨/١ ، ٢٠٧/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٢/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٠ ، والأشموني ١٧٣/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٥٣/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٥٣/١ ، ١٢٤/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ١٤٠

(١) انظر : معاني الفراء ٥٠/١ - ٥١ . وانظر أيضاً : الهمع ٦٩/١

(٢) سورة البقرة ٨٥/٢

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٥٢/٢ . وانظر أيضاً : الهمع ٦٨/١ - ٦٩

البصريين ، وذهب الفراء إلى أنه إن كان معرفة بغير (أل) ، وجب الرفع نحو : كان زيد هو أخوك ، وكان زيد هو صاحب الحمار ، وقال الفراء ^(١) : أجزى كان عبد الله هو أخاك بمعنى هو الأخ لك ، ولا أجزى ذلك في زيد وعمره ، وإن كان (بآل) في باب (ما) ، فلا يجوز أن يكون فصلاً عند الفراء نحو : ما زيد هو القائم ، أو في ليس ، فالرفع الوجه عند الفراء نحو ليس زيد هو القائم ، ويجوز النصب ، وهو الوجه عند البصريين .

فإن دخلت على الخبر لأم الفرق نحو : إن كان زيد هو لقائم فلا يجوز أن يكون فصلاً ، وتنصب « لقائم » عند الفراء ، وأجاز أبو العباس ^(٢) : فيه النصب ، وإن دخلت على الخبر (فاء الجزاء) نحو : أما زيد هو فآلقائم ، فمذهب سيويه ، والفراء أنه لا يجوز الفصل ، وعلى قول أبي العباس : يجوز ، وإن دخلت لا النافية على صيغة المضمر نحو كان زيد لا هو القائم ، ولا هو المقارب ، فمذهب البصريين جواز النصب والفصل ، وذهب الفراء ^(٣) : إلى أنه لا يجوز إلا الرفع فيهما معاً ، وإن دخلت إلا على صيغة المضمر نحو : ما كان زيد إلا هو الكريم فذهب البصريون ، والفراء : إلى أنه لا يجوز النصب ، ولا الفصل ، وذهب الكسائي ^(٤) إلى جواز ذلك وإن كان الكلام في معنى ما دخلت لا يجوز نحو : إنما كان زيد هو القائم ، فهي عند الفراء كمسألة إلا ، والصحيح الجواز ، وإن لم يدخل على الخبر ، ولا على صيغة الضمير شيء مما ذكر ، فإن كان الخبر جامداً جاز دخول الفصل نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ كَانَتْ هَذِهِ حَقًّا ﴾ ^(٥) وإن كان مشتقاً رافعاً ضمير الأول وتقدم مظاهره التعلق به من حيث المعنى نحو : كان زيد هو بالجارية الكفيل ، [فإن أردت أن يكون (الجارية) في صلة الكفيل] ^(٥) لم تجز المسألة بإجماع ، رفعت الكفيل أو نصبته ، وإن أردت أن لا يكون في صلة الكفيل ، فمن النحاة من يجعل ذلك

(١) انظر : المقتضب ١٠٣/٤

(٢)، (٣) انظر : الهمع ٦٩/١

(٤) سورة الأنفال ٣٢/٨

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

تبييناً ، ومنهم من يقدره هو كفيل بالجارية الكفيل ، ومنهم من يجعل الكفيل بمنزلة الرجل ، والرفع فى الكفيل هو اليّن ، فَإِنْ نَصَبَتِ الكفيلَ ، لم تَجْزِ المسألة عند الفراء ^(١) بوجه ، وعلى أصول البصريين إذا جعلت بالجارية تبييناً ، جاز النصب فى هذا الوجه خاصة ، وإن لم يتقدم جاز النصب ^(٢) نحو : كان زيد هو الكفيل بالجارية ، وظننت زيداً هو القائم ^(٣) ، وكان زيد هو الحسن الوجه .

وإن كان رافعاً لسببى والضمير مطابق للاسم نحو : ظننت زيداً هو القائم أبوه ، وهو القائم جاريته ، فلا يجوز فيه عند البصريين الفصل بل يجب الرفع ، وأجاز الكسائى الفصل والنصب ، وفصل الفراء ^(٤) يَنْ أَنْ يَكُونَ خلفاً ، فيوافق الكسائى وغير خلف فيوافق البصريين ، وحكى على بن سليمان عن البصريين إنكار الخلف ، وإن كان مخالفاً نحو : كان زيد هى القائمة جاريته ، فأجاز الكسائى النصب ^(٥) ، ومنع الفراء والبصريون هذه المسألة فلا يجوز ، لا برفع ولا نَصْبٍ ، وإذا عطفت بالواو ، فإن لم تذكر الضمير بعدها [نحو : كان زيد هو المقبل والمدبر ، جاز الوجهان الرفع والنصب ، فإن ذَكَرَتْ بعدها] ^(٦) واختلف الخبران نحو : كان زيد هو القائم وهو الأمير ، فلا يجوز فى الأمير عند البصريين والفراء ^(٧) إلا الرفع ، وأجاز هشام فيه النصب ، فإن اتفقا نحو : كان زيد هو المقبل وهو المدبر ، فالرفع فى المقبل والمدبر عند البصريين فقط ، وأجاز النصب الفراء وهشام ، وإذا عطفت (بلا) ، وذَكَرَتْ الضمير بعدها نحو : كان زيد هو القائم لا هو القاعد ، رَفَعَتْ على قول البصريين ، ونصبت على قول هشام ، وإن لم تذكر الضمير نحو : كان

(١) انظر : معانى الفراء ١٦٥/١

(٢) فى ض « جاز الفصل » .

(٣) انظر : المساعد ١٢٣/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٧٠/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ٤٩٧/٢ ، والهمع ٧٠/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٧) انظر : رأى الفراء فى المغنى ٤٩٧/٢

زيد هو القائم لا القاعد ، جاز رفعهما ونصبهما بلا خلاف ، وإذا عطفت بلكن نحو : ما كان زيد هو القائم ، ولكن هو القاعد ، رفعت القاعد فى قول البصريين ، وأجاز هشام النصب .

وإن كان الثانى كمعرفة فى امتناع دخول (أل) عليه ، جاز الفصل معه نحو : كان زيد هو أفضل منك وكان هذا مجمعاً عليه فلو قلت : « كان زيد هو منطلقاً » كان قبيحاً قاله سيبويه ^(١) ، فإن كان بعد الضمير مضارعٌ نحو : كان زيد هو يَقُومُ ، فقد أجاز بعضهم أن يكون فصلاً ، والصحيح المنع ، فإن كانا نكرتين قريبتين من المعرفة نحو : ما أظن أحداً هو خيراً منك ^(٢) ، فقد أجازاه أهل المدينة ، ووافقهم أبو موسى الجزولى ^(٣) ، وحكى ابن الباذش ، أن قوماً من الكوفيين أجازوا الفصل فى النكرات ، كما تكون فى المعارف قالوا : ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَكُونَ أُمَّةٌ هِيَ أَرْبَىٰ مِنْ أُمَّةٍ ﴾ ^(٤) « فَأَرْبَىٰ » فى موضع نصب ، وفى كتاب الصَّفَّار تلميذ الأستاذ أبى على : « وأجازوا الفصل بين الاسم الذى ولى (إلا) وبين خبره ، وإن لم تكن معرفة فقالوا : لارجل هو منطلقٌ » ، وقال يونس : إن أبا عمرو كان يرى بوقوعه بين نكرتين لحناً ، وأجاز عيسى الفصل بعد تمام الكلام نحو : هذا زيد هو خير منك ، ومنعه الجمهور ، وأجاز الكوفيون النصب ، والفصل فى نحو : ما بَالُ زيد هو القائم ، وما شأنُ عمرو هو الجالس ، ولا يجيز البصريون فى هذا إلا الرفع ، وأجاز الكسائى ^(٥) ، والفراء : مررت بعبد الله هو السيد الشريف ، ولمن لحقته : لتلحقنه هو

(١) انظر : الكتاب ٣٩٢/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢١/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب لا تكون هو وأخواتها فيه فصلاً ولكن يَكُنْ بمنزلة اسم مبتدأ وذلك قولك : ما أظن أحداً هو خيرٌ منك ، وما أجعل رجلاً هو أكرمُ منك ، وما إخال رجلاً هو أكرمُ منك ، لم يجعلوه فصلاً وقبله نكرة ، كما أنه لا يكون وصفاً ولا بدلاً لنكرة .. وأما أهل المدينة فيقولون هو ههنا بمنزلة بين المعرفتين ويجعلونها فصلاً فى هذا الموضع ، فزعم يونس أن أبا عمرو رآه لحناً . انظر : الكتاب ٣٩٦/٢

(٣) انظر : شرح الكافية للرضى ٤٥٩/٢ (ل) و ٢٥/٢ (ب) .

(٤) سورة النحل ٩٢/١٦

(٥) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٦٩/١

الجواز الكريم وخرجت بعبد الله هو القائم والقائم ، وإذا قلت : كان هو القائم زيد ، وجعلت في كان ضميراً مجهولاً ، وزيد فاعل بالقائم فقال الفراء : ليس بجائر قال : وهو في قياس قول الكسائي : جائز ، ولا يجوز البصريون ذلك ، وإذا قدّمت مفعولِي ظننتُ عليها ، جاز أن تأتي بالفصل بينهما نحو : زيداَ هوَ الْقَائِمُ ظننتُ ، فإن تقدم الأول ، وتوسطت ظننتُ وتأخر الثاني نحو : زيداَ ظننت هو القائم ، ففي جواز ذلك نظر ، والفصل لا يكون مطابقاً لما قبله إفراداً وتذكيراً ، وتكلاً ومقابلاتها ، وتقدم الخلاف في كان زيد هي القائمة جاريته ، والصحيح المنع فأما قوله :

[الوافر]

يَرَانِي لَوْ أُصِبتُ هُوَ الْمُصَابَا (١)

فقد تأولوه على وجوه ، ومن أحكام الفصل : أنه لا يتقدم مع الخبر على المحبَر عنه ، لا يجوز : هو القائم كان زيد ، ولا هو القائم زيد ، ولا هو القائم ظننتُ زيداَ ، ونقل ابن مالك (٢) عن الكسائي (٣) : جواز ذلك ، والنقل عن الكسائي مختلف فيه ، فنقل هشام عنه المنع ، ونقل الفراء وغيره عنه الجواز ، ومذهب البصريين ، والفراء

(١) هذا عجز بيت وصدّره :

وَكَائِنٌ بِالْأَبَاطِحِ مِنْ صَدِيقٍ

والبيت لجرير في الديوان ٢٣ ، وهو منسوب في مغنى اللبيب ٤٩٥/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١٠٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٧٥ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥١٣/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١١٠/٣ ، ١٣٥/٤ ، والمقرب ١٣٢ ، والهمع ٦٨/١ ، وشفاء العليل ٢٠٨/١ ، والإيضاح العضدى ٢٢٥ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والبيان لابن الأبارى ٢٢٥/١ ، والأشومنى ٨٧/٤ ، والخزانة ٣٩٧/٥ ، ٤٠١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٨/٣ ، والنكت الحسان ١٧٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦٨/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أن ضمير الفصل قد يقع بلفظ الغيبة بعد حاضرٍ قائمٍ مقام مضاف غائب . انظر : الدرر اللوامع ٤٦/١ . وانظر أيضًا : المساعد ١٢٢/١

(٢) انظر : نقل ابن مالك في شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والتسهيل ٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

المنع ، فإن توسط بين كان واسمها نحو : كان هو القائم زيد ، فَحُكِيَ إجازة ذلك عن الكسائي ^(١) ، ومذهب الجمهور المنع من التقديم على المبتدأ أو على كان وظننت ، ومن التوسط بين كان واسمها ، وبين ظننت ومعمولها الأول .

والقائلون باسمية الفصل اختلفوا ، فذهب البصريون القائلون باسميته ومنهم الخليل ^(٢) : إلى أنه لا موضع له من الإعراب ، وذهب الكسائي ^(٣) إلى أن موضعه كموضع الاسم ، وذهب الفراء ^(٤) إلى أن موضعه كموضع الخبر ، فإذا قلت : زيد هو القائم ، فهو فى موضع رفع على قوليهما ، وإذا قلت ظننت زيداً هو القائم ، فهو فى موضع نصب على قوليهما [وإذا قلت كان زيد هو القائم ففى موضع رفع على قول الكسائي ، وفى موضع نصب على قول الفراء] ^(٥) .

وفى : إنَّ زيداً هو القائم فى موضع نصب على قول الكسائي ، وفى موضع رفع على قول الفراء .

وإذا وقع بعد المبتدأ ، وهو ظاهر جاز أن يكون فصلاً ، وبدلاً ومبتدأً ثانياً ^(٦) ، أو ضميراً جاز مع هذه أن يكون توكيداً ، أو فى باب كان والاسم ظاهر أو مضمراً ، وما بعد الضمير مرفوعٌ تعين أن يكون مبتدأً [أو منصوب والاسم ظاهر نحو : كان زيد هو الفاضل ، فالبديل ، أو مضمراً نحو : كنت أنت الفاضل فهما] ^(٧) والتوكيد ، فإن دخلت عليه لاءُ الفرق ^(٨) : تعين الفصل نحو : إن كان زيد لهو

(١) انظر : رأى الكسائي فى الأصول ١٢٥/٢

(٢) انظر : رأى الخليل فى شرح الجمل لابن عصفور ٦٥/٢ ، والمساعد ١٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ١٢٢/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٢٠٨/١ ، والمغنى ٤٩٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٥١ ،

والهمع ٦٨/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب . والضمير فى (فهما) أى الفصل والبديل .

(٨) انظر : المساعد ١٢٣/١

الفاضل ، أو فى باب إِنَّ والاسم ظاهر ^(١) نحو : إن زيداً هو القائم فالابتداء والفصل ، أو مضمراً نحو : إنك أنت الفاضل فهما ^(٢) ، والتأكيد ، أو بعد المفعول الأول لظننت وما بعده مرفوع تَعَيَّنَ الابتداء نحو : ظننت زيداً هو الفاضل ، وظننتك أنت الفاضل أو منصوب ، والمفعول الأول ظاهرٌ نحو : ظننتُ زيداً هو القائم ، تَعَيَّنَ الفصل أو مضمراً نحو : ظننتك أنت الفاضل ، فالفصل والتوكيد ، وحكم الثانى والثالث فى بابِ أَعْلَمَ حُكْمُ الأول والثانى فى بابِ عَلِمَ ، وَيَجُوزُ عِنْدَ كَثِيرٍ مِنَ الْعَرَبِ أَنْ يَكُونَ هَذَا الضَّمِيرُ مَبْتَدَأً ، وَيَرْتَفِعُ مَا بَعْدَهُ عَلَى الْخَبَرِ ، وَحَكَى الْجَرْمَى ^(٣) أَنَّهَا لَعَةُ تَمِيمٍ ، وَحَكَى عَنْ أَبِي زَيْدٍ ^(٤) : أَنَّهُ سَمِعَهُمْ يَقْرَأُونَ ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْراً ﴾ ^(٥) بالرفع .

وَقَائِدَةُ الْفَصْلِ عِنْدَ الْجُمْهُورِ التَّأْكِيدُ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ ^(٦) : الْاِخْتِصَاصُ ، فَإِذَا قُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ الْقَائِمُ ، كَانَ إِحْبَاراً عَنْ زَيْدٍ بِالْقِيَامِ ، وَاحْتَمَلَ أَنْ يَكُونَ غَيْرُهُ قَدْ شَارَكَهُ فِيهِ ، وَإِذَا قُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ هُوَ الْقَائِمُ أَفَادَ اخْتِصَاصَهُ بِالْقِيَامِ دُونَ غَيْرِهِ ، وَلَوْ اجْتَمَعَ الضَّمِيرَانِ مَعَ الْفَصْلِ ، وَلَمْ يُفْصَلْ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ هُوَ إِثْبَاهُ الْقَائِمِ ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٧) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِنْ فَصَلْتَ وَأَخَّرْتَ الْبَدَلَ جَازَ نَحْوُ :

(١) قال ابن عصفور فى حديثه عن ضمير الفصل : فإن كان فى بابِ إِنَّ فلا يخلو من أن يكون اسمٌ إِنَّ ظاهراً أو مضمراً ، فإن كان ظاهراً فيجوز فى الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره والجملة فى موضع الخبر لأن ويجوز أن يكون فصلاً خاصة ، ولا يجوز أن يكون بدلاً ؛ لأن البدل على حسب إعراب الأول ولا يجوز أن يكون تأكيداً ؛ لأن الظاهر لا يؤكد بالضمير فإن كان الاسم مضمراً فيجوز فى الضمير الرفع على الابتداء وما بعده خبره ، والجملة فى موضع الخبر لأن ، ويجوز أن يكون تأكيداً ويجوز أيضاً أن يكون فصلاً ، ولا يجوز أن يكون بدلاً لأنه ليس على حسب إعراب الأول . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٧/٢

(٢) الضمير يعود هنا على الابتداء والفصل .

(٣) انظر : حكاية الجرْمَى فى المساعد ١٢٤/١

(٤) انظر : النوادر ١٥٤ . وانظر : المساعد ١٢٤/١

(٥) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٦) انظر : رأى السهلى فى الهمع ٦٩/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٨٩/٢

ظَنَنْتُهُ هُوَ الْقَائِمُ إِثَّاهُ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ الْفَصْلُ يَبْنِيهِمَا بِالْمَفْعُولِ الثَّانِي كَمَا مَثَّلْنَا ، أَمْ بِظَرْفٍ
مَعْمُولٍ لِلْخَبَرِ نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِثَّاهُ الْقَائِمُ وَإِذَا جَوَّزْنَا مَعْمُولَ ذِي (أَلْ)
أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا إِضْمَاراً وَالْآخَرُ ظَاهِراً ، جَازَ اتِّفَاقاً نَحْوُ : ظَنَنْتُهُ هُوَ
نَفْسَهُ الْقَائِمُ ، وَلَا يَقَعُ الْفَصْلُ بَيْنَ خَبَرَيْنِ لَا تَقُولُ : ظَنَنْتُ هَذَا الْحُلُوَ الْحَامِضُ ،
وَقِيلَ : يَجُوزُ دُخُولُهُ بَيْنَهُمَا .

* * *

باب العلم

هو الاسم الذى غُلِّقَ فى أول أحواله على شىء بعينه فى جميع أحواله من غيبة وخطاب وتكلم ، قاله ابن عصفور ^(١) ، وقال ابن مالك ^(٢) : هو المخصوص مطلقاً غَلَبَةً أو تعليقاً بمسمى غير مقدّر الشياخ ، أو الشائع الجارى مجزاه ، و « المخصوص » جنس يشمل المعارف ، و « مطلقاً » ، فصل يخرج المضمّر نحو : أنا ، واسم الإشارة نحو : هذا ، فإنه مخصوص باعتبار مَنْ تَكَلَّمَ أو أشار ، وغير المخصوص باعتبار صلاحيته لكل متكلم أو مشارٍ إليه ، و « غلبة أو تعليقاً » تقسيم لصنفي العلم ، ولو حذف ما احتيج إليه ، « والتعليق » تخصيصُ الشىء باسم قصداً للتسمية كزيد وسعاد ^(٣) ، و « الغلبة » تخصيص أحد المشتركين أو المشتركات بشائع اتفاقاً ، كتخصيص عبد الله بـابن عمر ، والكعبة بالبيت ، ومصنّف سيبويه بالكتاب ، ويأتى الخلاف فى ذى الغلبة أهو من الأعلام أم لا إن شاء الله ، وقوله : أو « الشائع » هذا قسم المخصوص ، والمراد به العلم الجنسى « كأسامة » للأسد ، و « دُوَالَة » للذئب « وَشَبَوَة » للعقرب ، و « ثُعَالَة » للثعلب ^(٤) ، « وَكَيْسَان » ^(٥) للغدر ، وهى أعلام فى اللفظ ، نكرات فى المعنى .

وقسم الأكترون ^(٦) العلم إلى منقول ، ومرتل ، وزعم بعض النحاة أن الأعلام

(١) انظر : المقرب ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٣/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٠ ، وشفاء العليل ٢١١/١ ، وشرح التسهيل ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٥/١

(٣) فى ض « كزيب وسعاد » .

(٤) قال سيبويه : « هذا باب من المعرفة يكون فيه الاسم الخاص شائعاً فى الأمة ليس واحد منها أولى به من الآخر ، ولا يُتَوَهَّم به واحد دون آخر له اسم غيره ، نحو قولك للأسد : أبو الحارث وأسامة ، وللثعلب : ثُعَالَة وأبو الحُصَيْن وسَقَمَس وللذئب : دَالَان وأبو جَعْدَة وللضبع : أم عامر وحَصَاجِر .. » . انظر : الكتاب ٩٣/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٢٦/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١ (٥) من ذلك قول صَمْرَة بن ضمرة :

إِذَا مَا دَعَوْا كَيْسَانَ كَانَتْ كُھُولُهُمْ إِلَى الْغَدْرِ أَسْعَى مِنْ شَبَابِهِمُ الْمُرْدِ

انظر : أوضح المسالك هامشه ١٣٣/١ ، والتصريح ١٢٥/١

(٦) انظر : أوضح المسالك ١٢٣/١ ، والتصريح ١١٦/١ ، والمساعد ١٢٦/١ ، وابن يعيش ٢٧/١

كلها منقولة ، وهو ظاهر قول سيويه ، وزعم الزجاج ^(١) : أنها كلها مرتجلة وعلى تقسيم الأكثرين : فالمنقول مأخوذ له أصل في النكرات ، وقيل : ما سبق له وضع في النكرات ، والثقل من مصدر ك (فَضَّلَ وَسَعَدَ) ^(٢) ، ومن عَيْن ك (أَسَدَ) ، ومن اسم فاعل ك (حَارِثَ) ، ومن اسم مفعول ك (مَنْصُورَ) ، ومن صِفَةٍ مشبهة ك (حَسَنَ) ، ومن فعل ماض ك (شَمَّرَ) ^(٣) ، ومن مضارع ك (تَغْلِبَ) ، ومن فعل وفاعل مُسْتَكِنَ كَتَأَبَّطَ شَرًّا ، وَبَنَى يَزِيدُ ^(٤) ، ومن فعل وفاعل ظاهر كَبِرَقَ نَحْرُهُ ، ومن فعل وفاعل بارز ^(٥) نحو : أَطْرَقًا ^(٦) ، وزعم بعض النحاة أنه قد يكون منقولاً من فعل أمر دون إسناد ، وجعل من ذلك (إِضْمِتَ) ^(٧) اسماً للَفَلَاة

-
- (١) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٣٠/١ ، والهمع ٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١
 (٢) انظر : في موضوع النقل ابن يعيش ٢٩/١ ، والأشموني ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمساعد ١٣٠/١ ، وأوضح المسالك ١٢٣/١ - ١٢٤
 (٣) وهذا علم لفرس من قول الشاعر :

أَبُوكَ حُبَابٌ سَارِقُ الضَّيْفِ بُزْدَةٌ وَجَدَى يَاحْجَاجُ فَارِسُ شَمَّرَ

انظر : الأشموني ١٣١/١
 (٤) وذلك من قول الشاعر وهو رؤبة :

نُبِّئْتُ أَخَوَالِي بَنَى يَزِيدُ ظُلْمًا عَلَيْنَا لَهُمْ قَدِيدُ

- وهو فعلٌ مستمى به وفيه ضمير فاعل ولذلك حكاه مرفوعاً . انظر : ابن يعيش ٢٨/١ ، والأشموني ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١ ، والتصريح ١١٧/١
 (٥) كلمة « بارز » ساقطة من ض .
 (٦) وذلك من قول الهذلي :

عَلَى أَطْرَقًا بِالْيَتَاتِ الْحَيَا مِ إِلَّا التَّمَامُ وَإِلَّا الْعِصَى

- وَأَطْرَقًا اسم بلد قال الأصمعي شَمَّى بقوله : أَطْرَقَ أَي أسكت . انظر : ابن يعيش ٣١/١ ، والأشموني ١٣٢/١
 (٧) وذلك من قول الراعي النميري :

أَسْلَى سُلُوقِيَّةً بَاتَتْ وَبَاتَ بِهَا يَوْخِشَ إِضْمِتَ فِي أَضْلَابِهَا أَوْدُ =

الخالية ، وردّه ابن مالك ^(١) فى الشرح وزعم أن (إَضِمَّت) مرتجل ، ورددنا عليه الرد ، وزعم بعض النحاة أنه قد يُنْقَلُ من صوت نحو : (بَيْتَة) ^(٢) لقب لبعض بنى هاشم ، وزعم ابن خالويه ^(٣) ، أن (بَيْتَة) هو الغلام السمين ، فيكون منقولاً من الصفة .

وتقسيم الأكثرين العلم إلى منقول ، ومرتجل هو بالنسبة إلى الأكثر الأغلب ، وإلا فالذى علميته بالغلبة لا منقول ، ولا مرتجل كالثَّرَيَّا ، والدَّيْرَان ، وابن عُمر ، ويأتى الكلام فيه وهو إما مَقِيسٌ يُشَلِّكُ به سبيلُ نَظِيرِهِ من النكرات وإما شاذٌ ، وهو ما يقابله وذلك بِفَكٍّ ما يُدْغَمُ نحو : مُحْبِب ، ونظيره مَرَدٌ ، أو فتح ما يُكْسَرُ نحو : مَوْهَب والقياس مَوْهَب كَمَوْعِد ، أو كسر ما يُفْتَحُ نحو : مَعْدِي من قولهم مَعْدِي كَرِب ^(٤) والقياس مَعْدَى كَمَعَزَى ، وحكى قطرب : صَيَّقِل بكسر القاف اسم امرأة والقياس الفتح : كَصَيِّفَم ، أو تصحيح ما يُعَلُّ كَمَدَيْن والقياس مَدَان كَمَنَال ، هذا على مذهب من جعل الصحة شذوذاً ، أو إعلال ما يَصِحُّ نحو : دَارَان وَمَاهَان وقياسُهُمَا التصحيح ، ونظيره الطُّوْقَان والدَّوْرَان .

ومن العلم ذو الإضافة : وهو كُنَيْتَةُ كَأبَى بَكْرٍ وَأَم بَكْر ^(٥) ، وغير كنية نحو : عبد الله ، وَذُو الْمَرْجِ إِنْ خُتِمَ (بَوَيْه) بُنِى عَلَى الْكسر ، ولم يذكر فيه سيبويه ^(٦)

= انظر : ديوان الراعى النميرى ٦٩ . وانظر أيضاً : ابن يعيش ٢٩/١ ، والأشمونى ١٣٣/١ ، وأوضح المسالك ١٢٤/١

(١) انظر : شفاء العليل ٢١١/١ ، وتسهيل المقاصد ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧١/١

(٢) قال ابن يعيش : ومن ذلك تسمية عبد الله بن الحارث بَيْتَه ، فَبَيْتٌ صوتٌ كانت أمه تُرْقِصُهُ به

وهو صبي وذلك قولها :

لَأَنْكِحَنَّ بَبَّةً جَارِيَةً خِدْبَةً

انظر : ابن يعيش ٣٢/١

(٣) انظر : ليس فى كلام العرب لابن خالويه ٣

(٤) انظر : المساعد ١٢٦/١ - ١٢٧ ، والتصريح ١١٨/١ ، وابن يعيش ٣٣/١

(٥) انظر أوضح المسالك ١٢٧/١ ، والتصريح ١٢٠/١ ، والأشمونى ١٢٧/١ - ١٢٨ ،

والمساعد ١٢٧/١ ، وابن يعيش ٢٧/١

(٦) قال سيبويه : « وعمرويه عندهم بمنزلة حَضْرَمَوْت ، فى أنه ضُمَّ الآخرُ إلى الأول ، وعمرويه =

إلا البناء نحو : عَمْرَوِيَّه وسَيِّوِيَّه ، وأجاز الجرمي ^(١) فيه إعرابه إعراب مالا ينصرف
تقول : قام سَيِّوِيَّه ، ورأيت سَيِّوِيَّه ^(٢) ، ومررت بسَيِّوِيَّه ، وإن حُتِمَ بغير (وِيَّه)
كـ (شَاهِبُور وَمَعْدَى كَرِب) ، فإعراب مالا ينصرف في آخره ، والإضافة بالإعراب
في الأول ، وخفضُ الثاني على ما يقتضيه الحكم مِنْ صَرْفٍ وَغَيْرِهِ والبقاء على
الفتح ، وقد ^(٣) تقدم ذلك في باب مالا ينصرف ، وربما أضيف صدرُ ذى الإسناد
إلى عَمْرِيَّه ^(٤) ، إن كان ظاهراً ، قال ابنُ مالك ^(٥) : من العرب من يقول : بَرَقَ نَحْرُهُ
فِيضِيف ^(٦) ، وأقول : لا يقاس عليه ، ونص النحاة على أن كل ما سُمِّيَ به مما
يتضمن إسناداً فليس فيه إلا الحكاية ، فلو سَمَّيَتْ : « بَرَيْدٌ قَائِمٌ » لم يَجُزْ أن تضيف
فتقول : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وكذا لو سَمَّيَتْ « بِقَامَ زَيْدٌ » حَكَيْتْ ، ولا يجوز : « قَامَ زَيْدٌ »
بالإضافة ، وتقييدُ ابنِ مالك ^(٧) بقوله : إن كان ظاهراً يدل على أنه ينقاس عنده ،
وقد ذكرنا أنه لا ينقاس وذلك إِنْ صَحَّ نقلُ : بَرَقَ نَحْرُهُ بالإضافة ، واحترز بقوله : إن
كان ظاهراً من نحو : خَرَجْتُ .

ومن العلم : اللَّقْبُ وَيُنطَقُ به مفرداً ، أو مع الاسم فإذا كان مع الاسم فالغالب
أن يتأخر وَقْلٌ تَقْدُمُهُ كقوله :

= فى المعرفة مكسورٌ فى حال الجر والرفع والنصب غير منون ، وفى النكرة تقول : هذا عمرويه آخر ،
ورأيت عمرويه آخر . انظر : الكتاب ٣٠٢/٣

(١) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ١٢٨/١ ، ورصف المباني للمالقي ٣٤٥

(٢) عبارة « ورأيت سيبويه » ساقطة من ض .

(٣) حرف « وقد » ساقط من ب .

(٤) فى ض « عجزها » .

(٥) انظر : شفاء العليل ٢١٣/١ ، والتسهيل ٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/١ ،
والمساعد ١٢٨/١

(٦) كلمة « فيضيف » ساقطة من ض .

(٧) انظر : قول ابن مالك فى المساعد ١٢٨/١

[البسيط]

بِأَنَّ ذَا الْكَلْبِ عَمْرًا خَيْرُهُمْ حَسَبًا (١)

[الوافر]

وَقَوْلُهُ : أَنَا ابْنُ مُزَيْقِيَا عَمِيرٍ وَجَدِّي أَبُوهُ مُنْذِرٌ مَاءُ السَّمَاءِ (٢)

و« ذُو الْكَلْبِ » لَقَبٌ لِعَمْرٍو ، و« مُزَيْقِيَا » لَقَبٌ لِعَمْرٍو ، ثم هما إن كانا مفردين ، والاسم ليس فيه (آل) فمذهب جمهور البصريين أنه لا يجوز فيهما إلا إضافة الاسم إلى اللقب فتقول : جاءني سَعِيدُ (٣) كُرْزٍ بِالْإِضَافَةِ ، وَهَذَا الْكُوفِيُّونَ ، وَبَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى جَوَازِ الْإِضَافَةِ وَإِلَى جَوَازِ إِتْبَاعِ اللَّقَبِ لِلَّاسْمِ فِي الْإِعْرَابِ ، وَمِثَالُ الْإِتْبَاعِ : جَاءَ سَعِيدُ كُرْزٍ ، وَرَأَيْتُ سَعِيدًا كُرْزًا ، وَمَرَرْتُ بِسَعِيدٍ كُرْزٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) فِيهِ جَوَازَ الْقَطْعِ إِلَى النَّصْبِ عَلَى إِضْمَارِ أَغْنَى ، وَإِلَى الرِّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ هُوَ ، فَإِنْ كَانَ فِي الْاسْمِ (آل) أَوْ كَانَ مُضَافًا امْتَنَعَتْ الْإِضَافَةُ ، وَجَازَ الْإِتْبَاعُ ، وَالْقَطْعُ .

وَأَمَّا ذُو الْغَلْبَةِ : وَهُوَ الْاسْمُ الَّذِي اشْتَهَرَ بِهِ بَعْضُ مَالِهِ مَعْنَاهُ اشْتِهَارًا تَامًا ، يَمْنَعُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِطَّنٍ شَرِيَّانَ يَعْوِي حَوْلَهُ الذَّبِي

وهو منسوب لجَنُوبِ أخت عمرو ذى الكلب في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/١ ، والدرر اللوامع ٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧١ ، وبلا نسبة في الهمع ٧١/١ ، والأشُمُونِي ١٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ١٢٠/١ ، وشفاء العليل ٢١٣/١ ، والمطالع السعيدة ١٥٠ ، والمساعد ١٢٨/١ ، وهو منسوب أيضًا في اللسان (شري) ٢٢٥٤/٤ ، وشرح أشعار الهذليين ٥٨٠/٢

(٢) البيت منسوب لأوس بن الصامت الصحابي أخی عبادة بن الصامت في التصريح ١٢١/١ ، ومعجم شواهد النحو : ٢٧ ، ٢٦٣ ، ومنسوب في الخزانة لبعض الأنصار ١٦٥/٤ ، وبلا نسبة في الأشُمُونِي ١٢٨/١ ، وشفاء العليل ٢١٤/١ ، وأوضح المسالك ١٢٧/١ ، وشرح سقط الزند ١٠٨٩/٣ ، واللسان (مزم) ٤١٩٤/٥

(٣) قال سيبويه : « هذا باب الألقاب إذا لَقِبتَ مفردًا بمفرد أضفته إلى الألقاب ، وهو قول أبي عمرو ، ويونس والخليل ، وذلك قولك : هذا سَعِيدُ كُرْزٍ وهذا قَيْسُ قُفَّةٍ قد جاء ، وهذا زَيْدُ بَطَّةٍ . انظر : الكتاب ٢٩٤/٣ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ٣٣/١ ، والأشُمُونِي ١٣٠/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢١٣/١ ، والتسهيل ٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/١ ،

والمساعد ١٢٨/١ - ١٢٩

من الشركة في ذلك المعنى إذا ذكر - فاختلف فيه ، فقليل : هو علم ، وهو اختيار
أبي موسى ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، وقيل : ليس بعلم ، بل أُجْرِيَ مُجْرَى العلم ، وهو
اختيار ابن عصفور ، ثم هو على ضريين مضاف : كابن عمر ، وابن رَأْلَانَ ^(٣) ، وذُو
أداة : كالأعشى والتابعة ، وقال أبو موسى ^(٤) : وقد يكون العلم بالغلبة ، فيلزمه أحد
أمرين : إما الألف واللام : ك (الثَّرَيَّا ، والدَّبْرَان) ، وإما الإضافة : ك (ابن عمر) ،
وما ذهب إليه من لزوم (أل) هُوَ الغالب فيه ، ويجوز حذفها قالوا : (هذا العَيُوق
طالعا) ^(٥) وهذا عَيُوقٌ طالعا ^(٦) ، وقالوا : الدَّبْرَان ^(٧) ودَّبْرَان وقالوا : (إِنَّ لَنَا
الْغَزَى وَلَا غَزَى لَكُمْ) ^(٨) ، وإذا قُدِّرَ زوال الاختصاص بالإضافة و (بَال) جاز أن

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤ - ٦٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢١٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/١ ، والمساعد ١٢٩/١
(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه الشيء غالبا عليه اسم يكون لكل من كان من أُنْتِه ،
أو كان في صفته ، من الأسماء التي يدخلها الألف واللام ، وتكون نكرته الجامعة لما ذكرت لك من
المعاني وذلك قولك : فلان بن الصعق ، والصعق في الأصل صفة تقع على كل من أصابه الصعق ولكنه
غلب عليه حتى صار علما بمنزلة زيد وعقرو ، وقولهم التَّجْم ، صار علما للثريا وكابن الصعق قولهم ابن
رَأْلَانَ وابن كُرَاع صار علما لإنسان واحد . انظر : الكتاب ١٠٠/٢ - ١٠١

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٦٤

(٥) حكى ابن الأعرابي أنهم يقولون : هَذَا الْعَيُوقُ طالعا ، وهذا عَيُوقٌ طالعا والمعنى مع التجرد
والاقتران واحد . انظر : المساعد ١٣٠/١

(٦) هذه الكلمات دخول الألف واللام فيها عند سيبويه لازمة ولذلك يقول : وأما الدَّبْرَان
وَالسَّمَكَ وَالْعَيُوقُ وهذا النحو : فلما يُلْزَمُ الألف واللام من قِيلَ أنه عندهم الشيء بعينه فإن قَالَ قائل :
أَيْقَالَ لكل شيء صار خلف شيء دَبْرَان ، ولكل شيء عَاقَ عَنْ شيء عَيُوق ، ولكل شيء سَمَكَ وارتفع
سيمك فإنك قائل له : لا ، ولكن هذا بمنزلة العِذْل والعِدِيل ، والعِدِيل : ما غادلك من الناس والعِدْل
لا يكون إلا للمتاع . انظر : الكتاب ١٠٢/٢ . وانظر أيضا : ابن يعيش ٤٢/١

(٧) قال الزمخشري : وكذلك الدَّبْرَان والعَيُوقُ وَالسَّمَكَ وَالثَّرَيَّا لأنها غَلِبَتْ على الكواكب
المخصوصة من بين ما يوصف بالدُّبُورِ والغُوقِ وَالسَّمُوكِ وَالثَّوَرَةِ . انظر ابن يعيش ٤٢/١

(٨) ومناسبة هذا القول هو عندما انقضت غزوة أُحُدٍ أشرف أبو سفيان على الجبل ، فنادى :
أفيكم محمداً ؟ فلم يجيبوه فقال : أفيكم ابنُ أبي قحافة ؟ فلم يجيبوه : فقال : أفيكم عمرُ بنُ الخطاب ؟
فلم يجيبوه . ولم يسأل إلا عن هؤلاء الثلاثة لعلمه وعلم قومه أن قيام الإسلام بهم فقال : أمّا هؤلاء =

يَتَنَكَّرُ نحو قولك : مَإِمينِ ابنِ عمرَ أَفْضَلُ مِنِ ابْنِ الفاروقِ ، وهذا نابعةٌ بنى دُثَيَّانَ ، وَأَعْشَى قَيْسَ ، وحكى سيبويه ^(١) : هذا يَوْمُ اثْنَيْنِ مبارَكاً فيه ، و(أَل) فى أسماء الأيام ليست للتعريف ، بل أسماء الأيام فى مذهب الجمهور أعلامٌ ، تُؤْهِمَتْ فيها الصفةُ ، فدخلت عليها (أَل) وذهب أبو العباس ^(٢) إلى أن (أَل) هى المعرفة فإذا زالت صارت نكراتٍ ، وقد تقارنُ (أَل) النقل ، كهى فى النَّضْرِ ، والتَّعْمَانِ ، أو الارتجال كهى فى التَّسَعِ ^(٣) ، والسَّمَوِّىَّ وهى فى الحكم كالأعشى ، يجوز نَزْعُ (أَل) منها بتقدير زوال الاختصاص فتقول : يانضُرُ ويانضِعُ ، ونَضُرُ بنى فلان وَيَسْعُ بَنَى فلان كما تقول : يا أعشى ، وأعشى قَيْسَ .

والمنقول من فعل : كَبِرَيدٌ وَيَشْكُرُ لا تدخله (أَل) إلا فى ضرورة ^(٤) ، والمنقول من صفة : كَحَسَنَ وَعَبَّاسَ أو مُصَدَّرَ كَفَضَّلَ أو اسم عَيْنٍ كَلَيْثَ ، وخِرْنَقُ إِن لَحَتْ فيه الأصل دخلت عليه (أَل) ، أو لم تلمح استندمت تجریده منها ، وفى النهاية : ومنها ماهو غَلَمٌ بِالْعَلْبَةِ ما أَوَّلُهُ ابْنٌ كَابِنِ عمرَ ، وابنِ الصَّيْقِ ، وابنِ كُرَاعَ ، ومنه مافيه (أَل) وهى على قسمين : لازمة كالنَّجْمِ والدَّبْرَانِ والعَيُّوقِ والسَّمَكَ ، وكل ما لزمته (أَل) أو الإضافة فلا يجوز طرح واحدٍ منهما فيه ؛ لأنه صار كالجزء منه ، وغير لازمة وتكون فى الصفات ، والمصادر : كالحارثِ ، والحسنِ ، والعبَّاسِ ، والأعزِّ ،

= كفيتموهم فلم يَمَلِكْ عَمَرُ نَفْسَهُ أَنْ قال : يا عَدُوَّ اللَّهِ ، إن الذين ذكَّرتهم أحياءَ ، ثم قال : أَغْلُ هُبْلُ فقال النبى ﷺ : أَلَا تجيبوه ؟ فقالوا : فما نقول : قال : قُولُوا : اللَّهُ أَغْلَى وَأَجْلُ ، ثم قال : لَنَا الْعُرَى وَلَا عُرَى لَكُمْ قال : أَلَا تجيبوه ؟ قالوا ما نقول : قال : قُولُوا : اللَّهُ مَوْلَانَا وَلَا مَوْلَى لَكُمْ . فأمرهم بجوابه عند افتخاره بآلهيته . انظر : زاد المعاد ٩٤/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٩٣/٣

(٢) انظر : المقتضب ٣٨٢/٣

(٣) انظر : المساعد ١٣٠/١ ، وابن يعيش ٤١/١ - ٤٢

(٤) ومن ذلك قول الشاعر :

رَأَيْتُ الْوَلِيدَ بْنَ الْيَزِيدِ مُبَارَكًا شَدِيدًا بِأَعْبَاءِ الْخِلَافَةِ كَاهِلُهُ

والشاهد فيه « اليزيد » حيث إن العلم المنقول من فعل كيزيد لايجوز دخول أَل عليه إلا ضرورة .

انظر : المساعد ١٣١/١ ، وابن يعيش ٤٤/١

والمُظَفَّر ، والفَضْل ، والعَلَا ، فهذه استعمالُها (بَال) وبغير (أَل) ، والفرق بينهما أن الحارث فيه معنى الصفة باقي ، وفيه ضمير يعود على (أَل) ولو كثرته لكان القياس فيه الحُرْث كما تقول : فى الصائم والصُوم والصُوماء ، كذلك ذكر أبو الفتح فى قول الشاعر :

[الطويل]

كَأَنِّي وَالْعَدَاءُ لَمْ نَسِرْ لَيْلَةً ولم نُزَجِ أَنْصَاءَ لَهُنَّ ذَمِيلٌ ^(١)

وإذا نُزِعَتْ (أَل) فقليل : حارث فهو حال من الضمير ، وقياسُ تكسيره حوارِثُ ، ولم يذكر سيبويه المصادرَ نحو الفضل ، والعلا ، وحكُمهما حكم الصفات . انتهى .

وقد يَنْكُرُ الْعَلَمُ تحقيقاً نحو : رأيت زيدا من الزيديين ، أو تقديرأ نحو : لا قُرَيْشَ بَعْدَ الْيَوْمِ ^(٢) ، فَيَجْزَى مُجْزَى النكرات ، وَيُسَلِّبُ التَّعْيِينَ بالثنية والجمع ، فَيُجْزَى إذا أريدَ التعريفُ بِأَل نحو : قام الزيدان أو الزيدون لمن سُمِّيَ بِزَيْدٍ قال الشاعر :

[الطويل]

فَقَبِّلِي مَاتَ الْخَالِدَانِ كِلَاهُمَا (٣)

(١) هذا البيت منسوب لِغَتَّى بن مالك فى التنبيه على مشكلات الحماسة لابن جنى ١١٣ ، قال ابن جنى تعليقاً عليه : أَجْرَى عَدَاءَ بغير لام مُجْزَى حَارِثَ وَعَيْاسَ ، وَأَجْرَى الْعَدَاءَ مُجْزَى الْحَارِثِ وَالْعَيْاسِ إِلَّا أَنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي عَدَاءَ لِبُعْدِهِ عَنِ الصِّفَةِ بِتَعْرِيفِهِ مِنْ لَامِ التَّعْرِيفِ ، وَفِي الْعَدَاءِ ضَمِيرٌ لَوْجُودِ اللَّامِ الْمُخْتَصَّةِ بِتَعْرِيفِ الصِّفَةِ هَذَا هُوَ الظَّاهِرُ ، وَقَدْ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِي عَدَاءَ بغير لام ضَمِيرٌ عَلَى قِيَاسِ قَوْلِ سِيبَوَيْهِ فِي تَرْكِهِ صَرْفَ أَحْمَرَ نَكْرَةً عَنْ تَعْرِيفٍ ، أَلَا تَرَاهُ يُخْتَلِجُ فِي ذَلِكَ بِيَقَاءِ مَعْنَى الصِّفَةِ فِيهِ « وَهُوَ مَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي شَرْحِ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢/ ٨٨٥ - ٨٨٦ ، وَمَعْنَاهُ فِيهِ : « أَنِّي وَقَدْ فَقَدْتُهُ فَكَأَنِّي وَإِيَاهُ لَمْ نَضْطَحِبْ فِي قِطْعٍ مَسَافَةٍ ، وَلَمْ نَشْتَرِكْ فِي سَوْقِ أَنْصَاءٍ مِنَ الْإِبِلِ لِتَحْمِلِ كُلْفَةٍ ، أَوْ صَبْرٍ عَلَى مَشَقَّةٍ » .

(٢) هذا قول أبى سفيان . انظر : المساعد ١/ ١٣١ .

(٣) هذا صدر بيت وعَجُزُهُ :

عَمِيدُ بَنِي جَحْوَانَ وَائِثُ الْمُضَلَّلِ

والبيت منسوب للأسود بن يعفر فى النوادر لأبى زيد ٤٤٨ ، والتنبيه لابن برى ٢/ ٢١ ، واللسان (خلد) ٢/ ١٢٢٦ ، وبلا نسية فى شرح التسهيل لابن مالك ١/ ١٨١ ، وجمهرة اللغة ١/ ٤٤٢ ، ٦٩٧/ ١٠٣٧ ، وأمالى ابن الحاجب ٢/ ٦٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٤٤ ، وشروح سقط الزند =

وقال زيد بن ثابت لعمر - رضى الله عنهما - وقد جاءت عُمَرُ حُلُلٌ من اليمن : (هؤلاء الحمدون بالباب يَشْتَكُونَكَ) ، وكان بالباب محمد بن أبي بكر^(١) ، ومحمد بن طلحة^(٢) ، ومحمد بن حاطب^(٣) ومحمد بن مسلمة^(٤) . ولا يُطِلُّ التصغير العلمية نحو : زَيْدٌ ، وعُمَيْرٌ ، وذكر أبو الفتح أن من الناس مَنْ ذهب إلى أن تصغير الترخيم يطل العلمية ، وأبطله بقول الأعشى :

[الطويل]

أَتَيْتُ حُرَيْثًا زَائِرًا عَنْ جَنَابَةٍ فَكَانَ حُرَيْثٌ فِي عَطَائِي جَامِدًا^(٥)
 وإنما يريد الحارث بن وعلة الدهلي ، ولو كان مُنْكَرًا لأدخل عليه آل ، وقد جمعوا الأعلام الجنسية ، كما جمعوا الأعلام الشخصية فقالوا : الأُسَامَاتَانِ ، والأُسَامَاتِ ، وينبغي أن يكون ذلك بالنظر إلى الشخص الخارجي ، لا إلى الكُلِّي الذهني لاستحالة ذلك فيه ، ولا يَشْلُبُ العلمية الثنية في نحو جُمَادَيْنِ اسمي الشَّهْرَيْنِ ، وَعَمَائَتَيْنِ ، وَرَمَائَتَيْنِ ، وَأَبَائَيْنِ^(٦) اسمي جَبَلَيْنِ ، ولا الجمع في مثل عَرَفَاتٍ ، وَأَذْرَعَاتٍ ، وقد أُفْرِدَ بعضها قالوا : أَبَانٌ ، وَعَمَايَةٌ ، وَعَرَفَةٌ . ومُسَمِّيَاتِ الأعلام ذُوو العلم من مَلَكٍ وإنسانٍ وَجَنٍّ وَقَبِيلَةٍ نحو : جَبْرِيلُ ، وَزَيْدٌ ، وإِبْلِيسُ ،

١٨٤٢/٤ = ، والمساعد ١٣١/١ ، وقال الزمخشري : أراد خالد بن فضلة وخالد بن قيس بن المضلل .
 انظر : ابن يعيش ٤٦/١

(١) هو محمد بن أبي بكر الصديق أمه أسماء بنت عميس ولد عام حجة الوداع توفي سنة ٣٨ هـ . انظر : الاستيعاب ١٣٦٦/٣

(٢) هو محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي التيمي قتل يوم الجمل مع أبيه وكان هواه مع علي ابن أبي طالب . انظر : الاستيعاب ١٣٧٢/٣

(٣) هو محمد بن حاطب بن الحارث القرشي الجمحي ولد بأرض الحبشة توفي سنة ٧٤ هـ بمكة وقيل بالكوفة . انظر : الاستيعاب ١٣٦٨/٣

(٤) هو محمد بن مسلمة الأنصاري الحارثي حليف لبني عبد الأشهل شهد بدرًا ومات بالمدينة سنة ٤٣ هـ . انظر : ترجمته في الاستيعاب ١٣٧٧/٣

(٥) انظر : ديوان الأعشى ٦٢ ، وهو منسوب للأعشى في مجاز القرآن ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع ٤٨/١ ، والكامل للبريد ٥٣/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٨

(٦) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وابن يعيش ٤٦/١

وَفَزَّارَةٌ ، ومن غير أولى العلم من : سورة ، وكتاب ، وكوكب ، ومكان نحو : البقرة ، والكاamil ، وزُحَل ، ومَكَّة ، ومن حيوان لا يعقل مُتَشَخَّصٌ لازم فيه العلمية من فَرَس ، وبُغْل ، وجمار ، وجمَل ، وبقرة ، وشاة وكلب نحو : سَكَابِ ، ودَلْدَل ، وَيَغْفُور ، وشَذَقَم ، وهَيْلَة ، وواشِق وغير متشخص كأبى الحارث ، وأسامة للأسد ، وأبى جَعْدَة للذيب ولمن له وصف كأبى الدُّغَفَاء للأحمق ، وهَيَّان^(١) بن يَيَّان للمجهول الشخص ، والنَّسَب ، وابن يَهْلِك ، وتَهْلِك ، ومَهْلِك للضال ، وقَتُّور بن قَتُّور لنوع العبيد ، واقْعُدَى وقُومَى لتَوع الأمة ، وأبى المَضَاء لنوع الفَرَس ، ومَعَانِ كَبَرَة للمَبَرَّة^(٢) ، وفَجَارٍ لِلْفَجَرَة ، وخَيَّاب بن هَيَّاب للخُشْران ، ووَادِى يَحْبُبُ للباطل .

ومنها ماجاء معرفة ونكرة ، وذلك : فَيَنَّةٌ وَغُدُوَّةٌ وَبُكْرَةٌ وَعَشِيَّةٌ تقول : أَتَانَا فَيَنَّةٌ بلا تنوين ، إذا أردت الحين بعد الحين ، وفَيَنَّةٌ بالتنوين (أى حيناً بعد حين) ، وكذلك بُكْرَةٌ إذا أردت الوقت المعبر عنه بهذا الاسم ، وَبُكْرَةٌ تريد بكرة من البُكْر ، ومن الأعلام الأمثلة الموزون^(٣) بها ، فما كان منها بقاء التأنيث كَفَعْلَةٌ أو على وزن الفعل به أولى كأَفْعَلٍ أو مزيداً فى آخره ألف ونون كَفَعْلَان ، أو ألف للإلحاق مقصورة كَفَعْلَى وزن حَبْطَى مسمى به لم تنصرف مادامت معارف ، وتنصرف إن وَقَعَتْ موقعٌ ما يُوجب تنكيرها مثال ذلك : كُلُّ فَعْلَةٍ صحيح العين فجمعه فَعَلَاتٍ إن كان اسماً ، وكلُّ فَعْلَانِ ذى مؤنث على فَعْلَى لا ينصرف ، وكلُّ أَفْعَلٍ غير علم ولا صفة ينصرف ، وما كان على زنة منتهى التكسير ، أو ذا أَلِفٍ تأنيث لم ينصرف مطلقاً كمفاعِل ومفاعيل ، وفَعْلَاء ، وفَعْلَى نُكْرٌ أو عرف ، فإن صَلَحَت الألف لتأنيث وإلحاق كَفَعْلَى وزن أَرُطَى إِنْ حُكِمَ بأن الألف للتأنيث امتنع الصرف مطلقاً ، أو حُكِمَ بأنها للإلحاق امتنع معرفة ، وانصرف نكرة ، وما كان وزنٌ منصرف معرفة ونكرة كفاعل وزن ضارب انصرف معرفة ونكرة ، وإذا أردت حكاية موزون مذكور

(١) انظر : التصريح ١٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٣٣/١ ، والأشمونى ١٣٧/١

(٣) انظر : المساعد ١٣٣/١

مع الوزن ، ففيه خلاف نحو قولك : ضاربة وزنها فاعلة [فمنهم من لم يصرف فاعلة هذا ، ومنهم من قال : يحكى به حالة موزونه وهم الأكثر ، فيصْرَفُ هنا فاعلة] ^(١) ، وإذا قلنا : عَائِشَةُ وزنها فاعلة منع الصرف ، واتفق أصحابنا في أمثلة الأوزان التي للأفعال على أنها تُحْكِي نحو : ضَرَبَ وزنه فَعَلَ وانطلق وزن انْفَعَلَ ، وإذا قُرِنَ مثال بما ينزله منزلة الموزون فحكمه حُكْمه ، مثاله : هذا رجل أَفْعَلَ حكمه حكم أسود ، جعلته صفة كأسود ، فتمنعه الصرف هذا مذهب سيبويه ^(٢) ، وخالف المازني ^(٣) ، وقال : يجب صرْفُه ، وتبعه السيرافي ، وفي النهاية : المثال والممثل على أربعة أقسام : منصرفان نحو : ضارب مثاله فاعل ، وغير منصرفين مقابله حُبْلَى مثالها فُعْلَى ، وممثل غير منصرف ومثاله منصرفٌ نحو : زَيْنَبُ مثالها : فَيَعْلُ ، ومقابله يَزْمَعُ مثاله يَفْعُلُ ، وعلة هذا أن كلاً من الممثل والمثال اسمٌ مخالف للآخر ، فيُعْطَى كُلُّ واحد منهما حقُّه ، وما أدخلت عليه كلاً من الممثل بها التي لو عُزِّيَ منها (كل) لكان ممنوع الصرف تقول : « أفعل » إذا كان اسماً يجمع على « أَفَاعِلُ » فلا يصرف أفعل ، ولو قلت : كلُّ أَفْعَلٍ صرفته ؛ لأن إضافة كُلِّ دَعَتْ إلى تنكيره . انتهى .

ومن العلم أسماء العدد التي لم تُقَيَّدْ بمعدود مذكور ولا محذوف ، فإذا انضاف إلى العلمية مايتَّم به منع الصرف امتنع الصرف ، ومثال ذلك أن يقول : ستَةُ ضِعْفُ ثَلَاثَةٍ ^(٤) ، والأربعة نصفُ ثمانية امتنع الصرف للعلمية والتأنيث ، وقال بعض الشيوخ هي مصروفة ، وفي النهاية : « ومن الأعداد مأخذه من حيث هو مقدار متعين نفسه ، لا يختلط بغيره فتقول : ستَةُ ضِعْفُ ثلاثة لا تصرفها للعلمية والتأنيث ، وكذا ما أشبهه مما فيه العلتان نحو : مائةُ ضِعْفُ خمسين ، وتقول : أَلْفٌ ضِعْفُ خمسمائة فتصرف وتقول : ستَةُ ضِعْفُ ثلاثة لا تصرف ثلاثة ؛ لأنه مؤنث على

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٣/٣ - ٢٠٤

(٣) انظر : رأى المازني في المساعد ١٣٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٤/١

أكثر من ثلاثة أحرف ك (سعاد) ، وأنت مخير في صرف ستة ، لأنه ك (هند) وكذلك خمس وسبع وتسع وعشر ، وتقول : أربع نصف ثمان لا تصرف أربع للعلمية ، ووزن الفعل كأحمد ، وَثَمَانٍ علم مؤنث ، حكمه عند سيبويه ^(١) كجوار مُسَمَّى به ، وعند يونس تقول : بجواري ، وَفُلَانٌ ^(٢) كناية عن كل علم مذكر من أولى العقل ، وَفُلَانَةٌ كناية عن كل علم مؤنث من ذوات العقل ، وكذا أبو فلان ، وأم فلانة كناية عن أبي بكر وأم بكر ، ونحوهما وَالْعُلَانُ وَالْعُلَانَةُ كناية عن أعلام البهائم نحو : لَاحِقٌ وَسَكَابٍ ، وَفُلَانٌ وَفُلَانَةٌ علمان لا يشيان ، ولا يجمعان وأمرهما غريب في لحاق التاء للمؤنث وهو علم إذ ذاك ، وإنما تلحق للفرق بين الصفات كضارب وضاربة لجرانها على الفعل ، ولحاقها في امرئ وامرأة وغيرهما بعيداً ، ويجيزهما كونهما نكرتين ، والدليل على أن فلاناً علمٌ مَنعُ مؤنثه من الصرف قال : [الطويل]

أَلَا لَعَنَ اللَّهُ الْوُشَاةَ وَقَوْلَهُمْ فُلَانَةٌ أَصَحَّتْ خُلَّةً لِفُلَانٍ ^(٣)

وَهُنَّ كناية عن مذكر اسم جنس غير علم ، وَهَنَةٌ ^(٤) وَهَنَتْ كناية عن مؤنث اسم جنس غير علم . وقال ابن خروف : وَهْنٌ بَيْنُ هَيْنٍ بِمَنْزِلَةِ فُلَانٍ بِنِ فُلَانٍ ، ونص سيبويه على الْهَيْنِ وَالْهَنَةِ للمعرفة ، وليس كذلك بغير لام . وقال الأستاذ أبو علي : الْهَيْنُ وَالْهَنَةُ كنايةتان عن النكرات . وقال ابن بقي : ويقال في الآدميين أيضاً : هَنَتْ وصلاً وَهَنَةً وقفاً ، وفي غيرهم : هَنَةٌ وصلاً ووقفاً [وفي النهاية : هن وَهَنَةٌ كناية عن نكرة عاقل وغير عاقل] ^(٥) ويصغران ويشيان ، ويجمعان : تقول : عندى هُنَيْيَةٌ (أى جويرية) ، واشتريت هُنَيْيَا (أى غُلَيْيَا) ، انتهى . وقال أبو العباس : أما طامُرُ

(١) انظر : الكتاب ٢٢٧/٣ - ٢٢٨

(٢) قال سيبويه : « وأما فلان فلإنما هو كناية عن اسم سُمِّيَ به المحدث عنه خاص غالب » .

انظر : الكتاب ٢٤٨/٢ . وانظر أيضاً : المساعد ١٣٤/١ - ١٣٥

(٣) والبيت لعروة بن حزام في ديوانه ٧١ ، وأمالى القالي ١٦٠/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٣٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

ابن طامر وهنُّ بنُ هَن ، فإنه معرفة ، كما كان ابنُ عُرسٍ معرفةً ، وهنَّتْ بنتُ هَنَّتِ
 كفلانِ بنِ فلان ، وهو معرفةٌ ؛ لأنه أريد به زيد بن زيد ، قال الأستاذ أبو بكر بن
 طاهر : هذا نصٌّ بأن هَنَّتاً كنايةٌ عن عَلم ، وقال ابن هشام : هَنٌّ كنايةٌ عن النكرة
 يقال فيه : هَنٌّ لا يصلح ، وعنده هَنَوَاتٌ وهَنَات ، والأنثى هَنَّةٌ ، فإذا وقفت قلت :
 هَنَّتْ بسكون النون وفتحها وقيل يحكى به العلم . قال الشاعر :

[البسيط]

اللَّهُ أَغْطَاكَ فَضْلاً مِنْ عَطِيَّتِهِ

عَلَى هَنِ وَهَنِ فِيمَا مَضَى وَهَنِ ^(١)

يخاطب حسنَ بنَ زيد ، وَكُنِّي عن أولاده عبد الله وحسين وإبراهيم انتهى .
 وقال الأستاذ أبو علي : طامر اسم علم ك (أسامة) .

* * *

(١) البيت منسوب لابن هرمة في الخزنة ٢٦٣/٧ ، ٢٦٤ ، ٢٦٥ ، ومجالس ثعلب ٢١/١ ،
 والدرر اللوامع ٤٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٣ (ل) ، وبلا نسبة في الهمع ٧٤/١

باب اسم الإشارة

هو محصورٌ فلا يحتاج إلى حدٍّ ، ولا رسم ، وهو لمفرد قريب مذكر (ذا) ،
وآلفه منقلبة عن أصل عند البصريين ^(١) ، وقال بعضهم ^(٢) : عن ياء ، فالحذوف
ياء ، فالعين واللام ياءان ، وقال بعضهم : عن واو فالحذوف ياء ، وهو من باب
طَوَيْتُ ، وقيل المحذوف اللام ، وقيل : العين ^(٣) ، وهذه الألف هي اللام ، ووزنه في
الأصل : فَعَلَّ بتحريك العين ، وهو قول ابن الأَخْضَر ^(٤) ، وابن أبي العافية ، وقيل :
فَعَلَّ بسكون العين ^(٥) ، وهو قول ابن مهلب ^(٦) . والثلاثة من نحاة الأندلس ،
وزعم الكوفيون أن ألف (ذا) زائدة ، ووافقهم السهيلي ^(٧) ، وذهب قوم منهم
السيرافي ^(٨) : إلى أن (ذا) ثنائِيّ الوضع كـ « ما » فالألف أصل ليست منقلبة عن
شيء ، ويقال : (ذاء) ممدوداً ، بهمزة مكسورة ، وذائِهَ بهمزة بعدها هاء مكسورة ،
وفي كتاب أبي الحسن الهيثم ^(٩) : الهاء ساكنة ، وهَذَاؤُهُ قال :

[رجز]

هَذَاؤُهُ الدَّفْتَرُ خَيْرٌ دَفْتَرٍ

فِي يَدِ قَزَمٍ مَاجِدٍ مُصَوِّرٍ ^(١٠)

(١) انظر رأى البصريين في الجنى الداني ٢٣٨

(٢) قال الأنباري : واختلفوا في « ذا » فذهب الأخفش ومن تابعه من البصريين إلى أن أصله :
ذَيَّ بتشديد الياء إلا إنهم حذفوا الياء الثانية فبقى (ذَيَّ) فأبدلوا من الياء ألفاً لئلا يلتحق بكَيَّ ؛ فإذا
الألف منه منقلبة عن ياء ، بدليل جواز الإمالة . انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢ - ٦٧٠

(٣) كلمة « العين » ساقطة من ب .

(٤) هو علي بن عبد الرحمن بن مهدي بن عمران أبو الحسن بن الأخضر الأشبيلي كان مقدماً
في العربية واللغة توفي بإشبيلية سنة ٥١٤ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٧٤/٢

(٥) كلمة (العين) ساقطة من ض .

(٦) هو المهلب صاحب كتاب نظم الفرائد وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : نتائج الفكر ٢٢٧ - ٢٢٨ . وانظر أيضاً : الهمع ٧٥/١ ، والجنى الداني ٢٣٨ ،
والمساعد ١٨٢/١ (٨) انظر : رأى السيرافي في الهمع ٧٥/١

(٩) انظر : رأى أبي الحسن الهيثم في التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٤

(١٠) البيتان بلا نسبة في التصريح ١٢٦/١ ، وتذكرة النحاة ٦٣٥ ، وجمل الفراهيدي ٢٦٦ ،
والدرر اللوامع ٤٩/١ ، والهمع ٧٥/١ ، وهامش أوضح المسالك ١٣٤/١

وَلَوْسَطِ : ذَاكَ ، ولبعيد ذَلِكْ ، ولمتناه لقريب : ذَانِ ، وقرأ بعضهم هَذَاذَانُ ،
واللَّذَانُ بالهمز ، وتشديد النون فراراً من التقاء الساكنين ، وَلَوْسَطِ ذَانِكَ ، ولبعيد
ذَانُكَ بنون مشددة ، وَذَايْنِيكَ بياء ساكنة بعد النون المكسورة ، ولمؤنث قريب ^(١)
(تى) و (تَهْ) و (تَا) و (ذى) و (ذَهْ) و (تِهْ) و (تَهْ) و (ذِهْ) و (ذِهْ) و (ذِهْ)
و (ذات) وَلَوْسَطِ (تِيكَ) ، و (تَيْكَ) و (ذِيكَ) ^(٢) ، وقال ثعلب : لا يقال
ذَيْكَ : ولبعيد (تِلْكَ) وَتَلْكَ ، وَتَيْلَكَ ، وَتَالِكَ ، وللمثنى (تَانِ) ^(٣) لقريب ،
وتَانِكَ لَوْسَطِ ، وَتَانُكَ ، وتَانِيكَ لبعيد ويستوى فى الجمع المذكور ، والمؤنث ، فتقول
فى القريب : أُولَاءِ ، وَأُولَى مقصوراً ، وهَؤُلَاءِ ، وَأُولَاءِ ^(٤) ، ووزن (أُولَاءِ) فُعَالِ ،
ووزن أُولَى المقصور فُعَلٌ ، وعند أبى إسحاق وزنهما معاً فُعَلٌ ، ومذهب سيبويه ^(٥) :
أن الألف منقلبة عن ياء ، لأنها مُمَالَّةٌ ، واختار المبرد : أن يكون الألف أصلاً
لا منقلبةً ، لأن هذه مضارعات للحروف بزوالها عن التمكن .

وذكر الفراء ^(٦) أن الأُولَى والأُولَاكَ لغةٌ تميم ومُذَهَّباً لغةُ الحجاز . وذكر
قطرب ^(٧) إشباع ضمة الهمزة فى أُولَا ، وَأُولِيكَ ، وَلَوْسَطِ أُولَاكَ ، وَأُولِيكَ ولبعيد

(١) قال الشيخ خالد الأزهرى : وللمفرد المؤنث فى القرب عشرة ؛ خمسة مبدوءة بالذال وخمسة
مبدوءة بالتاء وهى ذى وتى بكسر أولهما وسكون ثانيهما وذِهْ وتِهْ بإشباع الكسرة وذِهْ وتِهْ باختلاس وهو
اختطاف الحركة من الهاء والإسراع بها لا ترك الإشباع وذِهْ وتِهْ بالإسكان للهاء وذات وتا بضم التاء من
ذات . انظر : التصريح ١٢٦/١ - ١٢٧ . وانظر أيضاً : أوضح المسالك ١٣٤/١ ، والمساعد ١٨٢/١

(٢) انظر : المساعد ١٨٢/١ ، والتصريح ١٢٧/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب تننية الأسماء المهمة التى أواخرها معتلة وتلك الأسماء : ذا ، وتا ،
والذى ، والتى فإذا ثبتت ذا قلت ذَانِ ، وإن ثبتت تا ، قلت : تَانِ . انظر : الكتاب ٤١١/٣

(٤) وأُولَاءِ بالتثنية لغةٌ حكاهما قطرب . انظر : المساعد ١٨٣/١

(٥) انظر : الكتاب ١٢٥/٤ ، ١٣٥

(٦) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ١٣٨/١ . وانظر أيضاً : المخصص

١٠٠/١٤ - ١٠١ ، والتصريح ١٢٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٢/٢ (ل) ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٤١/١

(٧) انظر : رأى قطرب فى المساعد ١٨٤/١ ، وشفاء العليل ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٤١/١ ، والهمع ٧٥/١

أُولَٰئِكَ ^(١) ، وهذا التقسيم بالنسبة إلى مشهور قول النحاة : وبعضهم يرى أن لهذه الأسماء رُتَبَيْنِ قُزًى وَبُعْدَى ، فيجعل المجرد من حرف الخطاب للقُرْب ، والذي يلحقه للبُعْد ، ولا يرى رتبةً وَسْطَى ، وفي تشديد النون في المثني حالة كونه بالياء خلاف منعه البصريون ، وأجازوه الكوفيون ، والخلاف في أولئك ، وأولئك ، أهما للوسطى ، أو البعدى ؟ وقال الكسائي من قال : أُولَٰئِكَ فواحدُهم ذَاكَ ، من قال أُولَٰئِكَ فواحدُهم ذَٰلِكَ ، وقال ابن السيد ^(٢) : أُولَٰئِكَ ، وأولئك كلُّ منهما يصلح أن يكون واحدُهم ذَٰلِكَ ، وَذَٰكَ ، فإن كانا للمؤنث فواحدُهما تِلْكَ ، انتهى .

ويصح هاء التنبيه اسم الإشارة المجرد من كاف الخطاب كثيراً نحو : هذا ، وهذان ، وهذه ، وهاتيه ، وهاتى ، وهاتَا وهاتَانِ ، وهؤلاء المقرون بالكاف قليلاً نحو : هَٰذَاكَ ، وهَاتِيكَ ، وزعم ابن يَشْعُون أن تى فى المؤنث لا تستعمل إلا بهاء فى أولها ، وبالكاف فى آخرها وليس بصحيح ، وأما لحاق الهاء فى المثني ، والمجموع إذا كان بالكاف ، فزعم ابن مالك ^(٣) أنه لا تلحقه الهاء لا يقال هَٰذَايْكَ ، ولا هَٰتَانِيكَ ، ولا هَٰؤُلَآئِيكَ ، والصحيح جوازُه ، فإن كان اسم الإشارة باللام أو بما يقوم مقامها مما يستعمل فى الرتبة البُعْدَى فلا تدخل عليه هاء التنبيه ، لا يقال هَٰذَايْكَ ، ولا هَٰتَانِيكَ ، ولا هَٰؤُلَآئِيكَ ، وملخصه أن هاء التنبيه لا تكون فيما استُعْمِلَ فى الرتبة البُعْدَى ، وتجماع ماكان للرتبة القُزًى والرتبة الوُسْطَى ، وقال بعض أصحابنا : لم يجعل سيبويه للمشار ثلاث مراتب ، بل مرتبتين دُنْيَا وَتَرَاخٍ وقال الفراء ^(٤) : أهل الحجاز يقولون : ذَٰلِكَ ، وبه جاء القرآن ، وأهل نجد من تميم ، وقيس ، وربيعة بغير لام .

وفصل هاء التنبيه من اسم الإشارة المتقدم الذكر المجرد من حرف الخطاب بَأْنَا ،

(١) انظر : المساعد ١٨٤/١ ، والمقتضب ٢٧٨/٤ - ٢٧٩

(٢) انظر : رأى ابن السيد فى الاقتضاب ٦٢/٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٤/١ - ٢٤٥

(٤) انظر : معانى الفراء ١٠٩/١ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٤٢/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٧٨/١ ، والهمع ٧٥/١ ، والمساعد ١٨٥/١

وأخواته من الضمائر المرفوعة الموضع المنفصل نحو : هَآأَنَآذَا ^(١) ، وها أَنَآذَى ، وهانحنُ أولاءٍ ، وها أنتِ ذَا ، وها أَنَتِ ذَى ، وها أَنتما ذَانِ ، وها أَنتما تَانِ ، وها أَنتم أولاءٍ ، وها أَنتنَّ أولاءٍ ، هَا هُوَذَا ، وهاهَى ذَى ، وها هَمَاذَانِ ، وهاهُمَاتَانِ ، وهاهم أولاءٍ ، وهاهُنَّ أولاءٍ ، فيكون الضميرُ مبتدأً واسمُ الإشارةِ خبراً عنه ، وقال الزجاج ^(٢) لو قال قائل : هَا زَيْدٌ ذَا جاز بلا خلاف (يعنى أَنه يفصل بينهما بغير الضمير) نحو مامثل ، فإن لم يخبر عن المضمَر باسم الإشارةِ ، فلا يكون إلا شاذاً نحو قوله :

[الكامل]

أَبَا حَكَمٍ هَآأَنَتِ عَمَّ مُجَالِيدٍ (٣)

وقال الفراء ^(٤) : إِذَا وَصَلْتَ الْمَكْنَى بِالْمَبْهُمِ ، وَجَعَلْتَ الْخَبَرَ عَنْهُ بِالْفِعْلِ ، فَالْعَرَبُ فِي ذَلِكَ تُدْخِلُ حَرْفَ التَّنْبِيهِ عَلَى الْمَكْنَى دُونَ الْمَبْهُمِ نَحْوُ : هَا أَنَا ذَا أَقْرَوْمُ ، وَلَا يَكَادُونَ يَقُولُونَ : « أَنَا » . وَقَدْ يَقُولُونَ : « هَا أَنَا هَذَا » ، فَإِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ ، وَهُوَ أَنْ تَبْنِيَ أَحَدَهُمَا عَلَى الْآخَرِ لَمْ تُدْخِلْ هَاءَ فَتَقُولُ : أَنَا هَذَا ، وَهَذَا هُوَ . انْتَهَى ، وَيَعْنَى - وَاللَّهِ أَعْلَمُ بِقَوْلِهِ هَذَا - إِذَا كَانَ الْكَلَامُ عَلَى غَيْرِ تَرْتِيبٍ أَنَّهُ يَجْعَلُ الْفِعْلَ خَبِراً ، وَكَانَ اسْمُ الْإِشَارَةِ تَوْكِيداً لِلْمَضْمَرِ ، وَلِذَلِكَ أَتَى بِالْفِعْلِ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الْمَكْنَى ، لَا عَلَى اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ هَآأَنَتُمْ أَوْلَاءَ ﴾ ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٥٣/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٤٦٣/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَسَيِّدُ أَهْلِ الْأَبْطَحِ الْمُتَنَاحِرِ

والبيت ورد في اللسان (نحر) ٤٣٦٤/٦ - ٤٣٦٥ ، قال ابن منظور : والداران تَنَاحِرَانِ ، أَيْ تَقَابِلَانِ ، وَإِذَا اسْتَقْبَلْتَ دَارًا دَارًا قِيلَ : هَذِهِ تَنَحَّرُ تِلْكَ وَقَالَ الْفَرَّاءُ سَمِعْتُ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : مَنَازِلُهُمْ تَنَاحِرُ ، هَذَا يَنْحَرُ هَذَا أَيْ قُبَالَتَهُ قَالَ وَأَنْشَدَنِي بَعْضُ بَنِي أَسَدَ : وَأَنْشَدَ الْبَيْتَ السَّابِقَ . وَانْظُرْ : معاني الفراء ٢٩٦/٣

(٤) انظر : معاني الفراء ٢٣١/١ - ٢٣٢

(٥) سورة آل عمران ١١٩/٣

وفى الحديث : (هَا أَنَا ذَا يَارَسُولَ اللَّهِ) وقال ابن مالك ^(١) : وقد تُعَاد مع الفصل
توكيداً قال تعالى : ﴿ هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٢) وهو مخالف لظاهر كلام سيبويه ^(٣) .
والكاف اللاحقة لاسم الإشارة حرفُ خطابٍ تُبَيِّنُ أحوالَ المخاطَب ، وهى
كالضمير صورةً تقول : ذَاكَ ذَاكَ ذَاكَمَا ذَاكُم ذَاكُنَّ ، وكذا الباقي ، وزعم ابن
مالك ^(٤) ، أنه ربما اسْتُغْنِيَ عن الميم بإشباع ضمة الكاف ، وقد أنشد بعض
الكوفيين :

[رجز]

وَأِنَّمَا أَلْهَالِكُ ثُمَّ التَّالِكُ

ذُو خَيْرَةٍ ضَاقَتْ بِهِ الْمَسَالِكُ

كَيْفَ يَكُونُ التَّوَكُّ إِلَّا ذَلِكَ ^(٥)

يريد ذلكم ، وأقول : إن هذا الشعر بسكون الكاف ، وهو موزون رآه مضبوطاً
بخط الناسخ بضمة فَبَتَّى عليه مُدْعَاهُ وإن صح أنه مسموع من العرب بضم الكاف ،
فيكون من تغيير الحركة لموافقة الكاف قبله ، وتغيير حركة أسهل من حذف حرف
لم يُعْهَدَ حَذْفُهُ .

ومن العرب من يكتفى فى خطاب المثنى والمجموع والمفرد بالكاف التى هى
للمفرد المذكر إذا كان مع اسم الإشارة ، وقد عقد النحاة باباً للمخاطبة نلخصه هنا

(١) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٨٨/١

(٢) سورة النساء ١٠٩/٤

(٣) قال سيبويه : وقد تكون ها فى « هَا أَنْتِ » غير مقدّمة ، ولكنها تكون للتنبيه بمنزلة ها فى
هذا ؛ يدلك على هذا قوله عز وجل « هَا أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ » فلو كانت ها ههنا هى التى تكون أولاً إذا قلت :
« هَؤُلَاءِ » لم تُعَدَّ « ها » ههنا بعد أنتم . انظر : الكتاب ٣٥٥/٢

(٤) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١

(٥) هذه الأبيات من الرجز وهى بلا نسبة فى الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٥٩/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٢٢ ، وقال الشنقيطى : والشاهد فى الاستغناء
إشباع الضمة عن الميم . انظر : الدرر اللوامع ٥١/١ ، والمساعد ١٨٩/١

فنقول : المخاطبة جعل حرف الخطاب على حسب المسئول ، واسم الإشارة على حسب المسئول عنه ، فتكون المسائل ستاً وثلاثين ، وذلك أن المسئول مفرد ، ومثنى ومجموع ، وكل واحد منهما مذكر ومؤنث ، وذلك ستة أنواع ، والمسئول عنه كذلك ، وستة مضروبة فى ستة ست وثلاثون ، تمثيل^(١) ذلك : كيف ذاك الرجل يارجل ، كيف تيك المرأة يا امرأة ، كيف ذاكما الرجل يارجلان ، كيف تيكما المرأة يا امرأتان ، كيف ذاكم الرجل يارجال ، كيف ذاكمن الرجل يانسوة ، كيف ذانك الرجلان يارجل ، كيف تيكمن المرأة يانساء ، كيف تانك المرأتان يا امرأتان ، كيف ذانكما الرجلان يارجلان ، كيف تانكما المرأتان يا امرأتان ، كيف ذانكم الرجال يارجال ، كيف تانكم المرأتان يانسوة ، كيف أولئك الرجال يارجل ، كيف أولئك النساء يانسوة يا امرأة ، كيف أوليكما الرجل يارجلان ، كيف أوليكما النسوة يا امرأتان ، كيف أولايكم الرجال يارجال ، كيف أولايكن النسوة يانساء ، كيف ذاك الرجل يا امرأة ، كيف ذانك الرجلان يا امرأة ، كيف ذانكما الرجلان يا امرأتان ، كيف ذانكن الرجلان يانساء ، كيف أولائك الرجال يا امرأة ، كيف أولايكم الرجال يا امرأتان كيف أولايكن الرجال يانسوة ، كيف تيك المرأة يارجل ، كيف تانك المرأتان يارجل ، كيف تيكما المرأة يارجلان ، كيف تانكم المرأتان يارجال ، كيف تانكما المرأتان يارجلان ، كيف أولائك النساء يارجل ، كيف أولايكم النساء يارجلان ، كيف أولايكم النساء يارجال ، [كيف ذاكم الرجل يا امرأتان]^(٢) .

وهذا الذى ذكرناه هو من استعمال العرب اسم الإشارة ، وحرف الخطاب على اللغة الفصيحة ، وأما إذا كان اسم الإشارة على كل حال من تشية ، وجمع وتأنيت كما يكون للواحد المذكر مفتوح الكاف مطلقاً أو مكسورة مع المؤنث ، فلا يجىء فيها هذا العدد ، بل تكون كلها على لفظ واحد ، أو على لفظين فى لغة من فتح الكاف للمذكر ، وكسرها للمؤنث ، ومن غريب النقل ما حكى أبو حاتم عن أبى زيد :

(١) انظر : هذه الأمثلة فى الأشمونى ١٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/٢ - ٣٤٢

(٢) هذا المثال هو تمام الخمسة والثلاثين حيث إن المخطوطات لم تذكر إلا أربعة وثلاثين فقط .

انظر : فى ذلك الأشمونى ١٤٣/١

أنه سَمِعَ من الأعراب من يقول : إذا قيل له أين فلانة ؟ هاهو (ذة) وقال : قد سمعت مَنْ يفتحُ الذالَ فيقول هاهوذا ، حَمِلَ مَرَّةً على الشخص ، ومرةً على المرأة ، وإنما المعروف هاهي (ذة) والمذكر هاهو (ذَا) .

وقال ابن مالك ^(١) : وقد ينوب ذُو البُعْد عن ذى القُرْب لعظمة المشير كقوله تعالى : ﴿ وَمَا تِلْكَ يَمِينُكَ يَمْشِي ﴾ ^(٢) ، أو لعظمة المِشَار إليه نحو : ﴿ ذَلِكُمْ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٣) ، وذو القرب عن ذى البعد كحكاية الحال نحو : ﴿ فَوَجَدَ فِيهَا رَجُلَيْنِ يَقْتَتِلَانِ هَذَا مِنْ شِيعَةِ هَذَا وَهَذَا مِنْ عَدُوِّهِ ﴾ ^(٤) وقد يتعاقبان مشيراً بهما إلى ما ولياهُ نحو : ﴿ ذَلِكَ نَتَلُوهُ عَلَيْكَ ﴾ ^(٥) ، ثم قال : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَقَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٦) ، ﴿ إِنَّ فِي ذَلِكَ لَذِكْرَى ﴾ ^(٧) ، ﴿ إِنَّ فِي هَذَا لَبَلَاغًا ﴾ ^(٨) ، انتهى ملخصاً .

وما ذهب إليه ابن مالك من أنهما يتعاقبان ، فيكون (ذلك) بمعنى (هذا) هو مذهب الجرجاني وطائفة ، وخالفهم السهيلي ^(٩) ، وأبطل ما احتجوا به ، وإذا قلت : أَرَأَيْتَكَ فالهمزة دَخَلَتْ على رَأَيْتَ ، فإما أن يكون بمعنى أَعْلَمْتُكَ ، أو بمعنى أَخْبَرَنِي ، فإن كانت باقية على موضعها ^(١٠) الأصلى من العلم ، كانت الكاف ضميراً منصوباً ، وتطابق الضمير المرفوع فى أفراد وتثنية وجمع ، وتذكير وتأنيث مفعولاً أولَ وما بعده مفعولَ ثانٍ ، وتعدى الفعل المسند إلى الضمير المرفوع المنفصل إلى ضميره المنصوب المتصل فتقول : أَرَيْتَكَ منطلقاً كما تقول : أَعْلَمْتُكَ منطلقاً (أى أَعْلَمْتُ نَفْسَكَ) ، وَأَرَيْتَكَ ذَاهِبَةً ، وَأَرَأَيْتُكُمَا ذَاهِبَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ ذَاهِبَيْنِ ، وَأَرَأَيْتُكُمْ نَفْسَكَ) ،

(١) انظر : التسهيل ٤٠ وشفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/١ ، والمساعد

١٩١ - ١٩٠/١

(٣) سورة الشورى ١٠/٤٢

(٢) سورة طه ١٧/٢٠

(٥) سورة آل عمران ٥٨/٣

(٤) سورة القصص ١٥/٢٨

(٧) سورة الزمر ٢١/٣٩

(٦) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٨) سورة الأنبياء ١٠٦/٢١

(١٠) فى ض (موضوعها) .

(٩) انظر : الهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩١/١

ذاهبات ، وإن كانت (بمعنى أَخْبِرْنِي) ^(١) صارت لا تدل على استفهام ، ولا تقتضى جواباً ، فيجوز أن تتصل بها الكاف ، وفيها إذ ذاك ثلاثة مذاهب ؛ أحدها : مذهب البصريين ، وهو أن الفاعل هو التاء ، وتبقى مفردة دائماً مفتوحة ، والكاف حرف خطاب ، وتظهر علامة الفروع في الكاف فتقول : أَرَأَيْتَكَ أَرَأَيْتُكَ أَرَأَيْتُكُمْ ^(٢) أَرَأَيْتُكُمْ أَرَأَيْتُكُمْ .

المذهب الثاني : مذهب الفراء ^(٣) وهو أن التاء حرف خطاب لا ضمير والكاف وما زيد عليها هي الفاعل .

المذهب الثالث : أن الفاعل هو التاء ، والكاف في موضع نصب ، وفي محفوظي أنه مذهب الكسائي ^(٤) : وَلَأَرَأَيْتَ (بمعنى أخبرني) أحكامٌ تُذَكِّرُ في باب « ظننت » ، إن شاء الله تعالى .

ويتصل كاف الخطاب أيضاً بِحَيْهَلٍ ^(٥) ، وَالتَّجَاءُ وَرُوَيْدُ أَسْمَاءِ أفعال تقول : حَيْهَلَكَ (بمعنى آت) وَالتَّجَاءَكَ (بمعنى أَسْرِعْ) وَرُوَيْدَكَ ^(٦) (بمعنى أَمْهِلْ) وَقَلَّ اتصَالَهَا (يَبْلَى) (وكلاً) وأبصر وليس ، ونعم وبئس ، وحسبنت تقول : بَلَاكَ ،

(١) قال سيبويه : وتقول : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ : وَأَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعْنَدَكَ هُوَ أَمَّ عِنْدَ فُلَانٍ ، لا يحسن فيه إلا النصب في زيد ، ألا ترى أنك لو قلت : أَرَأَيْتَ أَبُو مَنْ أَنْتَ ، أَوْ أَرَأَيْتَ أَزِيدَ ثُمَّ أَمَّ فُلَانٌ لم يحسن ، لأن فيه معنى أَخْبِرْنِي عن زيد ، وهو الفعل الذي لا يَشْتَعْنِي السكوت على مفعوله الأول ، فدخل هذا المعنى فيه لم يجعله بمنزلة أَخْبِرْنِي في الاستغناء فعلى هذا أُجْرِيَ وصار الاستفهام في موضع المفعول الثاني . انظر الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠ .

(٢) كلمة (أَرَأَيْتُكُمْ) ساقطة من ض .

(٣) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٢٦٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/١ ، وحاشية

الصبان ١٤٠/١ ، والهمع ٧٧/١ ، والمساعد ١٩٠/١

(٤) انظر رأى الكسائي في الهمع ٧٧/١ ، وشفاء العليل ٢٦٠/١

(٥) انظر المساعد ١٩٠/١

(٦) قال سيبويه : « وقد تقول أيضاً : رويدك لمن لا يُخَافُ أن يلتبس بِسَوَاهِ توكيداً كما تقول للمقبل عليك المنصت لك : أَنْتَ تَفْعَلُ ذَاكَ يَا فُلَانُ توكيداً وذا بمنزلة قول العرب : هَاءَ وَهَاءَكَ .. وبمنزلة قولك : حَيْهَلْ وَحَيْهَلَكَ وكقولهم : التَّجَاءَكَ ، فهذه الكاف لم تحيَ علماً للمأمورين والمنهين المضمرين . انظر الكتاب ٢٤٤/١ - ٢٤٥ »

وَكَلَّاكَ ، وَأَبْصَرَكَ (بمعنى أَبْصَرَ زَيْدًا ، وَلَيْتَكَ زَيْدًا قَائِمًا) وَنَعْمَكَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيُسَمُّكَ الرَّجُلُ بَكْرًا ، وَحَشَبَكَ عَمْرًا مَنْطَلِقًا .

ومن أسماء الإشارة (هُنَا) وهو ظرفُ مكانٍ لا ينصرف إلا أنه قد يجزى مِنْ ، أو يَأْتِي فتقول : مِنْ هُنَا وَإِلَى هُنَا ، وهو لِدَانِي المَكَانِ وَهُنَاكَ لَوْسَطِهِ ، ويدخُلُ عليهما (هَاءُ) التنبيه ^(١) ، وقد تبدل أَلِفُ (هُنَا) هَاءً فِي الْوَقْفِ فتقول : (هُنْه) وذكروا أنه قد يُشَارُ بها إِلَى الزَّمانِ وقد يُتَأَوَّلُ ما اسْتَدَلُّوا بِهِ ، وَمِنْ خَطِّ أَبِي جَعْفَرِ بْنِ أَبِي رَقِيقَةَ ^(٢) وَكَانَ نَحْوِيًّا بَنُو نَسْ مَانُصُهُ « الْمَفْضَلُ » ^(٣) يَعْنِي الضَّبِّيُّ (هُنَاكَ) فِي الْمَكَانِ وَ (هُنَالِكَ) فِي الزَّمانِ ، انتهى .

والكافُ اللاحقةُ فِي هُنَاكَ وَهُنَالِكَ لِلخِطَابِ لَا يُشْتَّى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ بخلافِ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ الَّتِي تَقْدَمُ ذِكْرُهَا ، وَتَمَّ ظَرْفُ مَكَانٍ لِلْبُعْدِ ، وَالتَّرِيمُ فِيهَا الظَّرْفِيَّةُ إِلَّا أَنَّهَا قَدْ تُجْزَى مِنْ ، وَإِلَى فتقول : مِنْ تَمَّ ، وَإِلَى تَمَّ ، وَمَنْ أَعْرَبَهَا مَفْعُولًا بِهِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ ^(٤) فَلَيْسَ إِعْرَابُهُ بِصَحِيحٍ ^(٥) ، وَمِنْ الظَّرُوفِ الْمَشَارِ بِهَا إِلَى الْمَكَانِ الْبَعِيدِ هُنَا مُشَدَّدَةُ النُّونِ مَكْسُورَةُ الْهَاءِ ، أَوْ مَفْتُوحَةٌ ، وَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : « إِنْ أَمَرْتَهُ أَنْ يَنْتَحِيَ عَنْكَ قُلْتَ : تَنْتَحِ هُنَا وَهُنَا ، وَإِنْ شِئْتَ أَدَخَلْتَ حَرْفَ التَّنْبِيهِ فَقُلْتَ : تَنْتَحِ هَهْنَا ، وَهِيَ فِي هَذَا كُلِّ ظَرْفٍ مَكَانٍ بِمَنْزِلَةِ تَمَّ » . قَالَ صَاحِبُ التَّرْشِيحِ : وَهِيَ فِي كُلِّ حَالٍ مِنْ أَمْرٍ ، أَوْ نَهْيٍ أَوْ خَبَرٍ مُشَدَّدَةٌ قَالَ ذُو الرِّمَّةِ :

(٢) ورد في تذكرة النحاة ص ٥٥١

(١) انظر المساعد ١٩٢/١

(٣) هو أبو العباس المفضل بن محمد بن يعلَى بن عامر بن سالم بن الرمال من بني ثعلبة بن السيد بن ضبة ، ويقال : ابن أبي الضبى ، ويكنى أبا عبد الرحمن كان عالماً بالنحو والشعر له من الكتب : كتاب الأمثال وكتاب القروض توفي سنة ٣٠٠ هـ . انظر ترجمته في : الفهرست ، ١٠٢ وبغية الوعاة ٢٩٧/٢

(٤) سورة الإنسان ٢٠/٧٦

(٥) قال النحاس : (وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ) لأهل العربية فيه ثلاثة أقوال : فأكثروا البصريين يقولون : ثُمَّ ظَرْفٌ ، وَلَمْ تُعَدَّ رَأَيْتَ كَمَا تَقُولُ ظَنَنْتَ فِي الدَّارِ فَلَا تُعَدُّ « ظَنَنْتَ عَلَى قَوْلِ سَبْيُوهِ : وَقَالَ الْأَخْفَشُ وَهُوَ أَحَدُ قَوْلِي الْفَرَاءِ : ثُمَّ مَفْعُولٌ بِهَا أَى إِذَا نَظَرْتُ ثُمَّ وَقَوْلُ آخَرٍ لِلْفَرَاءِ قَالَ : التَّقْدِيرُ وَإِذَا رَأَيْتَ مَا تَمَّ وَحُذِفَ مَا ، قَالَ أَبُو جَعْفَرٍ : وَ(ثُمَّ) عِنْدَ جَمِيعِ النُّحَوِيِّينَ مَبْنِيٌّ غَيْرُ مُعْرَبٍ . انظر : إعراب القرآن للنحاس

١٠٢/٥ - ١٠٣ ومعاني الأخفش ٥٦١/٢

[البسيط]

هَئَا وَهَئَا وَمِنْ هَئَا لَهَنَّ بِهَا ذَاتَ الشَّمَائِلِ وَالْأَيَّامِ هَيْئُومٌ ^(١)
 جاء بها مشددة في الخبر . انتهى ، وفي النهاية : هَئَا أصلها أن تكون للمكان ثُمَّ
 استعيرت للزمان ، وحققها أن تضاف إلى المفرد قال الأعشى : [الخفيف]

لَا تَ هَئَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ (٢)

وقد أضافوها إلى الفعل والفاعل قال : [الكامل]

حَنَّتْ نَوَارُ وَلَا تَ هَئَا حَنَّتْ (٣)

وإلى المبتدأ والخبر قال :

(١) البيت لذى الرمة في ديوانه ٤٠٩/١ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٠/٢ ، والتصريح ١٢٩/١ ،
 وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٦/١ ، وشرح سقط الزند ١١٦٤/٣ ، وفيه العجز « إِذَا تَجَاوَزَ صَوْتُ
 الرِّيحِ هَيْئُومٌ » ، وابن يعيش ١٣٧/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٨/٣ ،
 ومنسوب في اللسان (هنم) ٤٧١٢/٦
 (٢) هذا جزء من بيت وقمائه :

لَا تَ هَئَا ذِكْرِي جُبَيْرَةَ أَمْ مَنْ جَاءَ مِنْهَا بِطَائِفِ الْأَهْوَالِ

وهو منسوب للأعشى في الديوان ١٣٨ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٣/٣ ، والخصائص ٤٧٤/٢ ،
 والمحتسب ٣٩/٢ ، وابن يعيش ١٧/٣ ، والتصريح ٢٠٠/١ ، والمقرب ١١٥ ، ومقاييس اللغة ١٤/٦ ،
 وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٧/١ ، والخزانة ١٩٦/٤ ، ٢٠٣ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والاقتضاب
 ٢٣٦/٣ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٢٨٩/١ ، واللسان (هنا) ٤٧٠٧/٦
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَدَا الَّذِي كَانَتْ نَوَارُ أَجَنَّتِ

والبيت منسوب لشبيب بن جعيل الثعلبي في شواهد المغنى للسيوطي ٩١٩/٢ - ٩٢٠ ، وقال:
 ذكر أبو عبيدة أن البيت منسوب للحجل بن نضلة ، وهو منسوب أيضاً لشبيب في الدرر اللوامع ٥٢/١ ،
 وبلا نسبة في الشعر والشعراء ٣٩/١ - ٤٠ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، وشرح
 الألفية للمرادی ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٢٦٣/١ ، والهمع ٧٨/١ والأشموني ٢٥٦/١ ، والخزانة
 ١٩٥/٤ ، ٤٦٣/٥ ، والمغنى ٥٩٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، ومجمل اللغة ٨٩٣ ، والمطالع السعيدة
 ١٥٧ ، وتأويل مشكل القرآن ١٨ وجواهر الأدب ٣٠٨ ، والمساعد ١٩٣/١

[الطويل]

أَفَى أَثَرِ الإِظْهَانِ عَيْنُكَ تَلْمَحُ نَعَمْ لَأَتْ هَئَا إِنِّ قَلْبِكَ مِثْيَحُ^(١)
أصل إن تدخل على المبتدأ والخبر ، انتهى .
وأما قول الشاعر :

حَنَّتْ نَوَازُ وَلَاتَ هَئَا حَنَّتْ

فقال ابن عصفور^(٢) : لَأَتْ : لا تعمل فى اسم الزمان نكرة ومعرفة ، و(هَئَا) تكون ظرف زمان ، وظرف مكان ، وقال ابن مالك^(٣) : انتصب (هَئَا) على الظرفية ، وحَنَّتْ فى موضع رفع على الابتداء وخبره فى الظرف قبله ، وأُخْبِرَ عن الفعل مُؤَوَّلًا بالمصدر ، والمعنى ولا حَتَانَ فى هذا الوقت ، ونقل ابنُ مالك عن بعض المتأخرين أن (هَئَا) اسم لات ، والتقدير ليس ذلك الوقت وقت حَنَّتْ (أى وَقْتُ حَتَانِ) ، وقد يقال بقاء قال :

[رجز]

وذكرها هَنَّتْ وَلَاتَ هَنَّتْ^(٤)

وأسماء الإشارة مبنية ، فأما ذَانِ وتَانِ ، فهى عند المحققين صيغُ تثنية حقيقة .

* * *

(١) البيت للراعى النميرى فى الديوان ٣٤ (تحقيق رابهرت المستشرق) وشعر الراعى ٤٠ ، (جمع ناصر الحانئ) وهو منسوب أيضاً للراعى فى جمهرة اللغة ٣٨٧/١ ، ١٠٣٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٥٩/١ ، ١٤/٦ ، مجمل اللغة ٨٩٣ (عجزه) ، والتنبيه لابن برى ٢٣٠/١ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الحبار ٧٩٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٩/٢ ، والخزانة ٢٠٣/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والأفعال للسرقسطى ٣٦١/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٨

(٢) انظر المقرب ١١٥

(٣) انظر التسهيل ٤١ ، وشفاء العليل ٢٦٢/١ - ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/١

- ٢٥١

(٤) هذا بيت من الرجز ، وقبله :

وَكَاثَتِ الْحَيَاةُ حِينَ حُيِّتِ

وهو للعجاج فى الديوان ٢٧٥ ، ومنسوب أيضاً فى اللسان (هنا) ٤٧٠٦/٦ - ٤٧٠٧ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/١ ، والمساعد ١٩٣/١ ، قال الشنقيطى : استشهد به على أنه يقال فى هَئَا المشددة هَنَّتْ مشدداً ساكن التاء . انظر : الدرر اللوامع ٥٢/١

باب المعرف بالأداة

ذكر أصحابنا فيها مذهبين : أحدهما مذهب جميع النحاة إلا ابن كيسان أنها أحادية الوضع ، وهى اللام والألف ألف وصل جىء بها وُضِلَّةً إلى النطق بالساكن .
والثانى : مذهب ابن كيسان ^(١) : أنها ثنائية الوضع نحو : قد وهل ، وهمزتها همزة قطع ، وهذا المذهب نقل ابن مالك ^(٢) : أنه مذهب الخليل ^(٣) [وهمزتها كهزمة أم وأو ، وذكر ^(٤) مذهباً ثالثاً عزاه إلى سيبويه : أنها ثنائية الوضع ، وهمزتها] ^(٥) همزة وصل معتداً بها فى الوضع ، وعزى المذهب الأول إلى المتأخرين ، وفى كلام سيبويه : ما يشهد لهذا الذى نقله ابن مالك ^(٦) عن سيبويه ، وهو مخالف لنقل أصحابنا أنه مذهب النحاة إلا ابن كيسان ، وهذا الخلاف فى الأداة قليل الجذوى ، وبعض الألسن خالي من أداة التعريف كلسان التوك وبعضهم فيه أداة التنكير وحذفها من علامة التعريف كلسان الفرس ، وبعضهم مختلف الأداة فى التعريف بالنسبة إلى التذكير والتأنيث كلسان النجسور ، وهذه كلها أوضاع لا تُعَلَّل .

وقسموا هذه الأداة إلى عَهْدِيَّة وجنسية ، فالعهدية قد تكون مادخلت عليه متقدماً لفظاً كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ ^(٧) إذ تقدم ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَى فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾ ^(٨) ، وحاضراً مبصراً كقولك : القرطاس ^(٩) لمن سدَّد سَهْمًا

(١) انظر رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٢٦٥/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٧٨/١

(٢) انظر نقل ابن مالك فى التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية

٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/١ .

(٣) ونقل ابن مالك له ما يؤيده فى الكتاب قال سيبويه : وزعم الخليل أن الألف والام اللتين

يعرفون بهما حرف واحد كَقَدْ وأن ليست واحدة منهما منفصلة عن الأخرى كانفصال ألف الاستفهام فى قوله أُرِيد . انظر : الكتاب ٣٢٤/٣

(٤) انظر المساعد ١٩٥/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) لفظ ابن مالك ساقط من ب .

(٧) سورة المزمل ١٦/٧٣

(٩) انظر المساعد ١٩٦/١ - ١٩٧

(٨) سورة المزمل ١٥/٧٣

أَوْ حَاضِرًا فِي الْعِلْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾ ^(١) و ﴿ إِذْ نَادَاهُ رَبُّهُ بِاللَّوَادِ الْمَقْدَسِ ﴾ ^(٢) وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ يَغْرِضُ فِي الْعَهْدِيَةِ الْغَلْبَةُ ، وَلَمْخُ الصِّفَةِ ، فَالْغَلْبَةُ كَالَّذِي فِي النِّجْمِ لِلثَّرَيَّا ، وَالْبَيْتُ لِلْكَعْبَةِ ، وَالتَّى لِلْمَخِ الصِّفَةِ لَمْ تَدْخُلْ أَوَّلًا لِلتَّعْرِيفِ ؛ إِذْ هُوَ عَلَّمَ فِي الْأَصْلِ ، لِكِنَّهُ لَمَّا لُمِخَ فِيهِ مَعْنَى الْوَصْفِ سَقَطَ تَعْرِيفُ الْعِلْمِيَّةِ وَأَنْتَ تَرِيدُ شَخْصًا مَعْلُومًا ، فَلَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنْ إِدْخَالِ أَلِ الْعَهْدِيَةِ عَلَيْهِ ، وَالْجِنْسِيَّةِ هِيَ الَّتِي لَمْ يَتَقَدَّمْ لِلْأَسْمِ الدَّاخِلَةِ عَلَيْهِ لَفْظٌ ، وَلَا هُوَ حَاضِرٌ مُبْصَرٌ ، وَلَا حَاضِرٌ مَعْلُومٌ نَحْوُ : دِينَارٌ يَدُلُّ عَلَى كُلِّ دِينَارٍ عَلَى طَرِيقِ الْبَدَلِ ، فَإِذَا قُلْتُ : الدِّينَارُ دَلٌّ عَلَى الشُّمُولِ ، وَصَلَحَ مَكَانَ (أَلِ) (كُلِّ) إِمَّا حَقِيقَةً ، فَيَصِحُّ الِاسْتِثْنَاءُ مِنْ مَصْحُوبِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ الْإِنْسَانَ لِفِي خُسْرٍ إِلَّا الَّذِينَ ءَامَنُوا ﴾ ^(٣) وَيَصِحُّ وَصْفُهُ بِالْجَمْعِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوِ الْطِفْلِ الَّذِي لَمْ يَظْهَرُوا ﴾ ^(٤) وَحَكَى الْأَخْفَشُ ^(٥) « أَهْلَكَ النَّاسَ الدِّينَارُ الْحُمْزُ وَالذُّوْهُمُ الْبَيْضُ » قَالُوا : وَيَغْرِضُ فِي الْجِنْسِيَّةِ الْحُضُورَ ، وَيَكُونُ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ، وَبَعْدَ أَسْمَاءِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِهَذَا الرَّجُلِ ، وَبَعْدَ (أَيْ) فِي النَّدَاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَفِي الْآنَ ، وَالسَّاعَةِ وَمَا فِي مَعْنَاهُمَا مِنَ الزَّمَانِ الْحَاضِرِ ، إِذَا لَمْ يَتَقَدَّمْ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذِهِ عَهْدٌ لَا يَتَقَدَّمُ لَفْظٌ ، وَلَا بِحُضُورٍ حَسِيٍّ ، وَلَا عِلْمِيٍّ قِيلَ دَخَلَتْ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ لَتَعْرِيفِ الْحَقِيقَةِ قِيلَ : وَلَا تَكُونُ لِلْحُضُورِ فِي غَيْرِ هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ إِلَّا إِنْ قَامَ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ نَحْوَ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الطويل]

فَأَنْتِ طَلَّاقٌ وَالطَّلَاقُ عَزِيمَةٌ ثَلَاثٌ وَمَنْ يَخْرِقُ أَعْقَى وَأَظْلَمُ ^(٦)

(١) سورة التوبة ٤٠/٩

(٢) سورة النازعات ١٦/٧٩

(٣) سورة العصر ٣/١٠٣

(٤) سورة النور ٣١/٢٤

(٥) انظر معاني الأخفش ٢٨٥/١ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥٩/١ ، والمساعد ١٩٨/١

(٦) البيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ١٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٦/٢ ،

٩٩/٤ (ل) ، والأشباه والنظائر ١١٦/٣ و ٣١١/٤ ، والخزانة ٤٥٩/٣ ، ٤٦٠ ، ٤٦١ ، ٤٦٨ بلفظ

(فأنت طلاق والطلاق إليه) ، ومغنى اللبيب ٥٣/١ ، والكوكب الدرر ٩ ، ٤٨ ، ١٥٠ ، ٤٣٤ ،

وابن يعيش ١٢/١

فى رواية مَنْ رَفَعَ عزيمة ، وثلاثاً كأنه قال : وطلاقى فى هذا عزيمة ثلاث (أئى الطلاق الواقع فى الزمان الحاضر) ، إذ جنس الطلاق لَيْسَ عزيمة ، ولا ثلاثاً .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إلى أَنَّ هذه الأداة تكون لتعريف العهد فى شَخْصٍ أو جنس ، وللحضور وللغلبة وللمح الصفة ، وبمعنى الذى والتى فى نحو : الضَّارِبُ ، والضاربة وفروعهما ، وعلى هذا التقسيم لا يعرض فى الجنسية الحضور ، ولا فى العهدية الغلبة ؛ لأن القسم من الشيء لا يكون قسيماً له . وذهب أبو الحجاج ^(١) يوسف بن معزوز من متأخري أصحابنا : إلى أن هذه الأداة قسمٌ واحد فى التعريف ، وهى عهديه سواء أُدْخِلَتْ على واحد أو على اثنين أم على مايقع على الجنس ، فإذا قلت : جاءنى الرجلُ فمعناه : الرجل الذى عهدت بينى وبينك .

وإذا قلت الدَّيْتَارَ خَيْرٌ من الدَّرْهَمِ فمعناه هذا الذى عهدت بقلبك على شكل كذا خير من الذى عهدته على شكل كذا ، فالعهد أبداً لا يُفَارِقُ . وفى النهاية : أن العهدية تدخل على الاسم السابق ذكره نكرة كقوله تعالى : ﴿ فَعَصَى فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾ ^(٢) أو على مشاهد نحو : أَغْلَقِ الْبَابَ ، أو على اسم يستدعى صفةً لذكر سبق ، كأنه يبلغ عن زيد شتماً فيقول : إِنَّ السفيهَ يَقْعَلُ هذا ، وأن الجنسية تدخل على نكرة لم يَجِرْ لها ذِكْرٌ ، ولا يُقْصَدُ بها تعريفُ شَخْصٍ مُوْجُودٍ فى الخارج ، إنما يقصد تعريف الصورة الكُلِّيَّةِ التى فى الذهن ، ولا تحقيق فى هذا إذ لا يعنى بالحقيقة الذهنية ، إلا المثال المطابق فى الوجود الخارجى ، وهذا مستفاد من النكرة ^(٣) ، فأى شيء أُحْدِثْتُ (أَل) ؟ وأقرب ماينحو النحاة إلى أن النكرة تدل على واحد من الجنس ، وإلى أن الجنس يمكن أن يُعْقَلَ دون اعتبار الوحدة فإذا قيل : الرجلُ خَيْرٌ من المرأة كان المعنى هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ خَيْرٌ من هذا الجنس من حيث هُوَ هُوَ ، وقال ابن بابشاذ ^(٤) : تعريف العهد لما ثبت فى الأعيان ، وتعريف

(١) انظر رأيه فى الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٦/١

(٢) سورة الزمل ١٦/٧٣

(٣) فى ب «النكرات» .

(٤) انظر شرح الجمل لابن بابشاذ ١٩٦/١ - ١٩٧

الجنس لما ثبت في الأذهان ، ورأيت في كلام ابن جنى : أن أبا الحسن أجاز أن يقال : « أهلك الناس الدينار الحُمُرُ والدُّرَهَمُ البِيضُ » ؛ لأن الدرهم والدينار لما كانا جنسين جازت صفتُهُما بالجمع انتهى ؛ وقال في النهاية أيضاً : (أل) التي للعموم تَدْخُلُ على الجمع ، وإن لم يكن معهوداً كقوله تعالى : ﴿ الرِّجَالُ قَوَّامُونَ عَلَى النِّسَاءِ ﴾ ^(١) ويُعْهَدُ للعموم فيما دخلت عليه كان قبل دخولها جمع قلة ، أو جمع كثرة لا فرق بينهما ولا يُخْرَجُ اللفظ على العموم إلا بدليل منفصل . انتهى ، وقد يعرض زيادة (أل) في العَلَمِ نحو قوله : [رجز]
بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرِ مِنْ أُسَيْرِهَا ^(٢)

قال السيرافي : (أل) زائدة للضرورة ، وقال الزمخشري : أَدْخَلَ « أل » على العلم للشركة ، كما أضاف في :

[طويل]
عَلَا زَيْدُنَا عَمَّا ^(٣)

(١) سورة النساء ٣٤/٤

(٢) هذا بيت من الرجز لأبي النجم في ابن يعيش ٣٨/١ ، ١٣٢/٢ ، ٦٠ / ٦ ، وشرح شواهد الشافية ٥٠٦/٤ ، وبلا نسبة في التصريح ٣٩٤/١ ، ٩٤/١ ، والإنصاف ٣١٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٧/١ ، ١٦٣ ، والمقتضب ٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٣٦٦/١ ، والجنى الداني ١٩٨ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، ومعنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٩/٢ ، والمطالع السعيدة ١٦٠ وجواهر الأدب ٣٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، ٥٥٩ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، والمسائل الحليات ٢٨٨ ، والمنصف ١٣٤/٣ ، والمساعد ١٩٨/١ ، والهمع ٨٠/١ ، ومنسوب أيضاً في نظم الفرائد وحصر الشرائد ٨٠

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ النَّقَا رَأْسَ زَيْدِكُمْ بِأَبْيَضَ مَاضِي الشَّفَرَتَيْنِ يَمَانِي

وهو منسوب لرجل من طيء هو زيد بن عروة بن زيد الخيل في الكامل للمبرد ١٥٧/٣ ، وعجزه فيه (بِأَبْيَضَ مَضْفُوقُ الْغَزَارِ يَمَانِي) ، وبلا نسبة في المقتصد ٧٥٥/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، ٣٢٣ ، وعجزه فيه (بِأَبْيَضَ مِنْ مَاءِ الْحَدِيدِ يَمَانِي) وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١/٣٦٨ ، ٢٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/١ ، ١٤٧ ، ٢٣١/٣ ، والنهاية لابن الخباز ١/٣٨٠ ، والمستوفى لابن فرحان ٣٦٥/١ ، وسر صناعة الإعراب ٤٥٢/٢ - ٤٥٦ ، والتصريح ١٥٣/١ والأشمونى ١٨٦/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٧/٢ ، والخزانة ٢٢٤/٢ ، ٢٢٦ ، ٢٠٧/٤ وعجزه فيه =

وقوله أظهر؛ لأنه قد أعاد أمَّ العَمْرِ في رجزه مع اتران النظم له بغير (أل) قال :

[رجز]

بَكَيْتُ مِنْ مَنَزَلَةٍ وَذِكْرِي
دَارًا تَعَفَّتْ بَعْدَ أُمِّ الْعَمْرِ^(١)

ولو أسقط (أل) لَأَتَزَنَ له ، وتزاد داخلةً على الحال ، على مذهب غير يونس
نحو قوله :

[بسيط]

دُمْتُ الْحَمِيدَ فَمَا تَنَفَّكَ مُنْتَصِرًا^(٢)

وفي التمييز على مذهب البصريين نحو :

[الطويل]

... .. وَطِبْتَ النَّفْسَ^(٣)

= «بأبيض مشحوذ الغرار يمانى» ومغنى اللبيب ٥٢/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٥٨/٢ وجواهر الأدب ٣٩٥ ، وابن يعيش ٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/٢ ، والمسائل الحليبات ٢٩٨ ، واللسان (زيد) ١٨٩٨/٣ ، والأزمة والأمكنة للمرزوقي ٢٣٣

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في جواهر الأدب ٣٩٦

(٢) هذا صدر وعجزه :

على العدا في سبيل المجدي والكرم

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، والمساعد ١٩٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٦٥ ، ٦٤٢ ،
والدرر اللوامع ٥٣/١ ، واللمحة البدرية ٣٦٢/١
(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

رَأَيْتُكَ لَمَّا أَنْ عَرَفْتَ وَجُوهَنَا

صَدَدْتَ وَطِبْتَ النَّفْسَ يَأْقِشُ عَنْ عَمْرٍو

وهو منسوب لرشيد بن شهاب الشكري في التصريح ١٥١/١ و ٣٩٤/١ ، والدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٠/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/١ ، ٣٨٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٢/١ ، والأشمنوني ١٨٢/١ ، والجنى الداني ١٩٨ ، وأوضح المسالك ١٨١/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٠ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، والمفضليات ٣١٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٦٢ ، واللمحة البدرية ١٨٦/١

[وافر]

وفى مضاف إلى تمييز نحو :

... .. مَلَأَ لُبَابُ الْبُرِّ (١)

وقال ابن مالك (٢) : وربما زِيدَتْ فَلَزِمَتْ نحو : الْيَسَعَ ، وَالْآنَ وَالَّذِينَ ، وهى فى (الْآنَ) عند أصحابنا للحضور لا زائدة ، وأما (الذى) ففيل (أل) فيه معرفة ، وقال العرب : مررتُ بالرجلِ خيرٍ منك ، ومررت بالرجلِ مثلك ، فزعم الأخفش (٣) أن (أل) زائدة فى نية الطرح . وزعم الخليل أن « مثلك خير منك » ، و« خير منك » نعت للرجل ، على نية (أل) لكنه [موضع لا تدخله ، وقال ابن مالك (٤) هو بدل نكرة من المعرفة ، وزعم الكوفيون] (٥) ، وبعض البصريين أن (أل) تكون عوضاً عن الضمير فى نحو : مررت برجلٍ حَسَنٍ الوجهُ (يريد وَجْهَهُ) .

* * *

(١) هذا جزء من بيتين وتامهما :

لَهُ دَاغٌ بِمَكَّةَ مُشْمَعِلٌ وَأَخْرُ فَوْقَ دَارَتِهِ يُنَادِى
إِلَى رُذُحٍ مِنَ الشَّيْزَى مِلَاءٍ لُبَابُ الْبُرِّ يُلْبِكُ بِالشَّهَادِ

والبيتان منسوبان لأمية بن أبى الصلت قالهما وهو يمدح عبد الله بن جدعان فى المساعد ٩٩/١ ، والبيت الثانى منسوب لابن الزبعرى فى اللسان (شبن) ٢٣٧٥/٤ ، وقال الشنقيطى : الشاهد فى (لُبَابِ البر) لأنه تمييز مضاف إلى مميزه وحقه التنكير . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، وبلا نسبة فى اللوحة البدرية ١٨٧/١

(٢) انظر التسهيل ٤٢ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٩/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٦١/١ ، والمساعد ٢٠٠/١

(٣) انظر معانى الأخفش ٧/١ . وانظر أيضًا : : شفاء العليل ٢٦١/١

(٤) انظر شرح التسهيل ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٢٦٨/١ ، والتسهيل ٤٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

باب الموصول

هو حَرْفِيٌّ وَاسْمِيٌّ ، وكلاهما محصورٌ بالعَدِّ ، فلا يحتاج إلى رَسْم ولا حَدٍّ ،
فالْحَرْفِيُّ هو ما يَنْسَبُ مِنْهُ ، ومن صلته مصدرٌ ، والمتَّفَقُ على حرفيته ومصدريته ^(١)
« أَنْ وَكَيْ وَأَنَّ » والمختلَفُ في مصدريته على ما تَعَيَّنَ : (لَوْ ، وما ، والذي) .
« فَأَنَّ » ثنائيةُ الوضع توصل بالفعل المتصرف ماضياً نحو : أعجبنى أَنْ قَامَ زَيْدٌ ،
ومضارعاً فتؤثر فيه النصب ، وتُخَلِّصُهُ للاستقبال نحو : يعجبني أَنْ تَخْرُجَ ، وقالوا :
توصل بالأمر ونَصَّ على ذلك سيبويه ^(٢) نحو . كتبتُ إليه بِأَنَّ قُمْ ولها مواضع
تُضَمَّرُ فيها ، وتُذَكَّرُ إن شاء الله تعالى في باب « نواصب الفعل المضارع » .

و« كَيْ » تُوصَلُ بمضارع ^(٣) ، وشرطُ تقديرها بالمصدر أن تدخل عليها لامُ
التعليل لفظاً نحو : جئتُ لِكَيْ أَقْرَأَ ، [أو تقديرأ نحو : جئتُ كَيْ أَقْرَأَ] ^(٤) وأنت
تقدِّر اللامَ ، ويأتى الكلامُ عليها إن شاء الله تعالى ، ولا يدخل عليها عاملٌ غير لامِ
التعليل بخلافِ (أَنْ) و (أَنَّ) ، فتكون مبتدأً ومفعولاً بها ، مجرورة بلامِ التعليل
وبغيرها مما يناسب ، و (أَنَّ) توصل بما كان قبل دخولها جملة خبرية من مبتدأ
وخبر ، فتؤثر فيما كان مبتدأً النصب ، وإن خففت جاز أن تقع خبراً لها جملة الدعاء
نحو : علمتُ أَنَّ زَيْدًا منطلقٌ وقولهم : أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللهُ ^(٥) خيراً ، وقوله تعالى :
﴿ وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَنْ غَضَبَ اللَّهُ عَلَيْهِ ﴾ ^(٦) في قراءة من قرأ بالفعل ^(٧) ، ورفع اسم

(١) انظر التصريح ١٣٠/١ ، والهمع ٨١/١ ، وأوضح المسالك ١٣٧/١

(٢) انظر الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضاً : المغنى ٢٨/١

(٣) انظر المساعد ١٧١/١ ، والتصريح ١٣٠/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) قال سيبويه : وأما قولهم : «أَمَّا أَنْ جَزَاكَ اللهُ خيراً ، فإنهم إنما أجأزوه لأنه دعاء» . انظر

الكتاب : ١٦٧/٣ . وانظر أيضاً : الأصول ٢١٠/٢

(٦) سورة النور ٩/٢٤

(٧) قرأ بذلك نافع . انظر : الحجة في القراءات لابن خالويه ٢٦٠ ، والكشف لمكي ١٣٤/٢ ،

والإقناع ٧١١/٢ ، والسبعة لابن مجاهد ٤٥٣ ، والإتحاف ٢٩٣/٢

« الله » قالوا : ، والفرق بين صريح المصدر ، وأنّ في نحو : عجبت من انطلاقك وعجبت من أنّك مُنْطَلِقٌ أن المصدر لا دليل فيه على التحقق والوقوع ، و (أن) تدل عليهما .

وأما (لَوْ) التالية غالباً مُفْهِمٌ تَمَنُّ ، فذهب الجمهور إلى أنها لا تكون مصدرية بل يفارقها التعليق ، وهو قول أسيّنا ؛ وذهب الفراء ^(١) ، والفارسي ^(٢) والتبريزي ^(٣) ، وأبو البقاء ^(٤) ، وتبعهم ابن مالك ^(٥) إلى أنها قد تكون مصدرية فلا تحتاج إلى جواب ، وخَرَّجُوا على ذلك آيات ^(٦) من القرآن كقوله تعالى : ﴿ يَوْمَ أَحَدُهُمْ لَوْ يُعَمَّرُ أَلْفَ سَنَةٍ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَذُوَا لَوْ تَذَهْنُ ﴾ ^(٨) وقول الشاعر :

[الكامل]

مَا كَانَ ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وَرُجِمَا (٩)

-
- (١) انظر رأى الفراء في شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١ ، والجنى الداني ٢٨٨
- (٢) لم ير الفارسي ذلك بل يرى أنّ (لو) في البيت شرطية ، ونسب هذا الرأي بأن لو مصدرية إلى الفارسي ابن مالك وابن هشام وحقق هذه المسألة البغدادي . انظر كتاب الشعر ٤٧٣/٢ . وانظر في نسبة هذا الرأي إلى الفارسي : شفاء العليل ٢٤٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، والمغنى لابن هشام ٢٦٦/١
- (٣) هو يحيى بن علي بن محمد بن الحسن بن محمد بن موسى بن بسطام الشيباني أبو زكريا التبريزي صنف : شرح القصائد العشر ، وشرح اللمع وغير ذلك توفي سنة ٥٠٢ هـ . انظر ترجمته في بغية الوعاة ٣٣٨/٢ . وانظر رأيه في الجنى الداني ٢٨٨ ، والمغنى ٢٦٦/١
- (٤) انظر التبيان للعكبري ٩٦/١ . وانظر أيضاً : المغنى ٢٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٠٢/١

- (٥) انظر شفاء العليل ٢٤٧/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١
- (٦) في ض « آيا » .
- (٧) سورة البقرة ٩٦/٢
- (٨) سورة القلم ٩/٦٨
- (٩) هذا صدر بيت وعجزه :

مَنْ الْفَتَى وَهُوَ الْمَغِيْظُ الْحَنَّاتُ

- والبيت منسوب لقتيلة بنت النضر بن الحارث في التصريح ٢٥٤/٢ ، وشواهد المغنى ٦٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٤/١ ، والأشمونى ٣٤/٤ ، والجنى =

تقديره عندهم التعمير ، والادّهان ومثك ، وسيأتى الكلام على (لؤ) ، وبقية أحكامها إن شاء الله عَقِيب أدوات الشرط .

وأما « ما » إذا تَقَدَّرَتْ بالمصدر هي وصلتها ؛ فذهب الجمهور إلى أنها حرفٌ ، وذهب أبو الحسن ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، وجماعة من الكوفيين إلى أنها اسم ، فإذا قلت : يعجبني مَأْقَمَتٌ ، فيقدِّره سيبويه ^(٣) ، والجمهور قيامك ، ويقدره الأخفش الذى قمت ، وقبله موصوف محذوف (أى القيام الذى قمت) ، والتفريع على مذهب الجمهور ، وتوصلُ بفعلٍ متصرفٍ غير أمر ، وأكثر ما يكون ماضياً نحو قوله تعالى : ﴿ يَمَا رَجَبْتُ ﴾ ^(٤) وقول الشاعر

[الوافر]

يَسْرُ الْمَرْءُ مَا ذَهَبَ اللَّيَالِي (٥)

أى برحبها ، وذَهَاب ، وشذ وصلها يَلَيْسَ فى قوله :

= الدانى ٢٨٨ ، والخزانة ٢٣٩/١١ ، ومغنى اللبيب ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٣/٤ ، ومجمل اللغة ٢٥٤ ، والعمدة ٥٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٤٧/١ ، ومقاييس اللغة ١١١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٨ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٧١/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على مجئ لو المصدرية بدون مفهوم التمتنى . انظر : الدرر اللوامع ٥٣/١ ، ومنسوب أيضاً فى المساعد ١٧٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٦٦/٢

(١) انظر رأى أبى الحسن فى رصف المباني ٣١٥ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ - ٢٤٦ ، والمقتضب ٢٠٠/٣ - ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٣ (ل) و ٤٢/٢ (ب) ، والمغنى ٢٠٢/١ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح السيرافى ٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥٧/٢

(٢) انظر الأصول ٢١٠/٢ - ٢١١ . وانظر أيضاً : المساعد ١٧٣/١

(٣) انظر الكتاب ١٥٦/٣ (٤) سورة التوبة ١١٨/٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ ذَهَابُهُنَّ لَهُ ذَهَابَا

والبيت بلا نسبة فى ابن يعيش ٩٧/١ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والهمع ٨١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٧ ، والمقتصد ٢٤٢/١ ، وشفاء العليل ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١١٩/١ ، والجنى الدانى ٣٣١ ، والأشباه والنظائر ٢٦/٢ ، والدرر اللوامع ٥٤/١ ، واللمحة البدرية ٢٩٨/٢

[طويل]

بِمَا لَسْتُمَا أَهْلَ الْحَيَانَةِ وَالْعَدْرِ (١)

وزعم بعض النحاة أن شرطها صلاحية وقوع (ما) الموصولة الاسمية موقعها ، وأن الفعل الذى بعدها لا يكون خاصاً وقال فلا يجوز أن تقول : أُرِيدُ مَا تَخْرُجُ (أى خروجك) فتقول : أحب ما صنعت ؛ لأن الخروج خاص والصنع مُبْهَمٌ . وذهب السهيلي (٢) إلى هذا قال : الفعل يقتضى التنوع نحو : أعجبنى ما صَنَعْتَ ؛ لأن الصنع عامٌ ، ولا تقول : أعجبنى ما جَلَسْتَ ولا ما تَجَلَّسَ ؛ لأن الجلوس نوع خاص ليس مبهماً ، وتنوب (ما) المصدرية عن ظرف زمان ، وتوصل فى الغالب بماضٍ مثبتٍ نحو (لا أَصْحَبُكَ مَا ذَرَّ شَارِقٌ) ، أو منفى بَلَمْ نحو قوله :

[الكامل]

مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ (٣)

أو بمضارع نحو : عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا ، وذهب الزمخشري (٤) : إلى أَنَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

أَلَيْسَ أَمِيرِي فِي الْأُمُورِ بِأَنْتُمَا

وهو بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٧١٧/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، ومعانى الأخفش ٤٥١/٢ ، والجنى الدانى ٣٣٢ ، ومغنى اللبيب ٣٠٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢ ، ٤٥٧ ، والبحر المحيط ٦٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٤٤/٥
(٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٦ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٠٤/١
(٣) هذا صدر من بيتين هُما :

إِنِّى بِحَبْلِكَ وَاصِلٌ حَبْلِي وَبِرِيْشِ نَبْلِكَ رَائِشٌ نَبْلِي
مَا لَمْ أَجِدْكَ عَلَى هُدَى أَثَرٍ يَقْرَوُ مُقَصِّكَ قَائِفٌ قَبْلِي

والبيتان لامرئ القيس فى الديوان ١٣١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٣١/٢ ، والأول بلا نسبة فى الكتاب ١٦٤/١
(٤) انظر الكشف ٣٠٥/١ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٥/١ ، والمساعد

(أَنْ) تشاركتها في النيابة ، وخرج على ذلك قوله تعالى : ﴿ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ الْمُلْكَ ﴾^(١) (أى وَقَتَ أَنْ آتَاهُ اللَّهُ) ، ولا يعرف ذلك أكثر النحاة ، وتنفرد من (أَنْ وَكُنْ) بجواز تقديم معمولِ صليتها الفضلة على الصلة نحو عجبْتُ مما زيدًا تَضْرِبُ ، ومذهب سيبويه^(٢) والجمهور : أن الجملة الاسمية لا تكون صلةً لها ، وأجاز قومٌ منهم السيرافي^(٣) ، وتبعه الأعلام^(٤) ، وابنُ خروف^(٥) وجاء في الشعر من ذلك شيء نحو :

[البسيط]

... .. كَمَا دِمَاؤُكُمْ تَشْفِي مِنَ الْكَلْبِ^(٦)

(أى كشفاءٍ دمائكم) ، وجاء أيضًا مظاهره أنها إذا نابت عن الظرف تُوصَلُ بالجملة الاسمية نحو قوله :

[كامل]

وَاصِلٌ خَلِيلَكَ مَا التَّوَاصُلُ مُمَكِّنٌ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢٥٨/٢

(٢) انظر: الكتاب ١٥٦/٣

(٣) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٧٩/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١

(٤) انظر : النكت على سيبويه ١٠٠/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٨١/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٨١/١ ، والمساعد ١٧٣/١

(٥) انظر : الهمع ٨١/١

(٦) هذا عجز بيت وصدزه :

أَخْلَامُكُمْ لِسِقَامِ الْجَهْلِ شَافِيَةٌ

والبيت منسوب للكميت في الدرر اللوامع ٥٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١ ، وبلا نسبة

في شرح التسهيل للمرادی ٢٣٣ ، والهمع ٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، وتذكرة

النحاة ٥١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٢ ، والمساعد ١٧٣/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَأَنْتَ أَوْ هُوَ عَنْ قَلِيلٍ ذَاهِبٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، ٢٢٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٦/١

وفى الترشيح : لا آتِيكَ ^(١) مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ، أَى (مادام أَنَّ فى السماء نجمًا) ، أو ما كَانَ أَنَّ ؛ لأن هذا من مواضع الفعل ؛ لأن (ما) تكون مع الفعل مصدرًا ، ولا يكون الاسم صلةً لما ، وَمَنْ قال : ما أَنَّ فى السماء نجمٌ أضمر الهاء أَى (ما أَنَّهُ فى السماء نجمٌ) ومن قال من أصحابنا : إِنَّ (أَنَّ) فعلٌ ماضٍ مِنَ الْآتِينَ فَقَدْ غَلِطَ ؛ لأن النجم لا يَبْقَى ، ويجوز عندى أن يكون الأصلُ ما عَنَّ فى السماء نجمٌ أَى (ما عَرَضَ) وأبدل من العين همزة ؛ لأن الهمزة ، والعين يُبَدَّلُ بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ . انتهى .

وأما « الذى » ، فزعم يونس ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وتبعهما ابن مالك ^(٤) أنه يُسَبِّكُ مِنْهَا ومن صلتها مصدرٌ ، وخرج عليه قوله تعالى : ﴿ ذَٰلِكَ الَّذِى يُبَشِّرُ اللَّهَ عِبَادَهُ ﴾ ^(٥) و﴿ وَخُضِّمْتُمْ كَالَّذِى خَاضُوا ﴾ ^(٦) قال : التقدير : ذلك تبشيرُ الله ، وخضضتم كخوضهم ، والصحيحُ منعُ ذلك ، وهو مذهب البصريين ، والموصولُ الاسمُ ^(٧) لا تكون صلته إلا جملةً صريحةً ، ومذهب الجمهور أنها لا تكون طلبيةً . وأجاز الكسائى ^(٨) أنها تكونُ جملةً أمرٍ ، وجملةً نهيٍ فيجيز « الذى اضربه أو لا تضربه زيدٌ » . وأجاز المازنى ^(٩) أن تكون دعاءً إذا كانت بلفظ الخبر نحو : الذى يَرْحَمُهُ اللهُ زيدٌ ، ويقتضى مذهب الكسائى موافقته ، بل هو أخرى بذلك . وذهب هشام ^(١٠) إلى أنه يجوز أن تكون مصدريةً بليت ، وبلغلٌ وبعسى نحو : الذى لَيْتُهُ

(١) فى ص « لا أكلمك » .

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية ٢٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١ ،

والمغنى لابن هشام ٥٤٧/٢ ، والهمع ٨٣/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢٣٩/١١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١ ، والمغنى ٥٤٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ١٦٦/١

(٥) سورة الشورى ٢٣/٤٢ (٦) سورة التوبة ٩/٦٩

(٧) فى ض « الاسمى » .

(٨) انظر : رأى الكسائى فى الأشموني ١٦٣/١ ، والهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢١٩/١

(٩) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٢١٩/١ ، والأشموني ١٦٣/١ ، والتصريح ١٤١/١

(١٠) انظر : رأى هشام فى التصريح ١٤١/١ ، والهمع ٨٥/١ ، و«لفظ هشام» ساقط من

مُنْطَلِقُ زَيْدٌ ، والذي لعله منطلقُ زَيْدٍ ، والذي عسى أن يخرج زَيْدٌ ، والمشهور عند أصحابنا ^(١) أنها لا تكون تعجبيةً ، فلا يجوز : مررت بالذى ما أَحْسَنُهُ ، وإن كانت عندهم جملةٌ خبريةٌ ، فمن النحاة من أجاز ذلك ، وهو مذهبُ ابنِ خروف ^(٢) كما جاز [الوصفُ بـ (ما) فى قولك : مررت برجل ما أَحْسَنُهُ ، وذهب جماعة من القدماء إلى أنه] ^(٣) لا يجوز أن تكون قَسَمِيَّةً ، إذا خَلَتْ جملةُ القسم من ضمير يعود على الموصول ، فلا يجوز عندهم جاءنى الذى أَقْسِمُ بالله لأَكْرِمَتُهُ ، ولا أن يكون شرطاً إذا عريت إحدى جملتيه من ضمير يعود على الموصول فلا يجوز عندهم أن تقول : جاءتنى التى إِنْ قَامَ زَيْدٌ قَامَ أَبُوْهَا ، والصحيح جواز ذلك إذا وُجِدَ ضميره فى إحدى جملتى القسم ، وجوابه ، وفى إحدى جملتى الشرط وجوابه .

وإذا دخل معنى الشرط فى الموصول ، ففى وَضْلِهِ بالشرط خلافٌ نحو : الذى إِنْ تَطَلَّعَ الشَّمْسُ يَنْظُرُ إِلَيْهَا ، فهو صحيح البصر ، والذي إِنْ قَامَ أبوه فمنطلقٌ ، وفى الإفصاح ^(٤) : الوصل بينم ، وبئس وجملة الشرط والجزاء جائزٌ باتفاق ، وقد ذكرنا الخلاف فى الوصل بالشرط والجزاء ، إذا ضُمِّنَ الموصول معنى الشرط ، وزاد بعضُ أصحابنا فى شروط جملة الصلة أن لا تكون مُسْتَدْعِيَّةً لفظاً قبلها ، فلا يجوز جاءنى الذى حَتَّى أبوه قائمٌ ، ولا مررت بالذى لكنَّهُ منطلقٌ ، ولا مررت بالذى إِذَنْ يَنْطَلِقُ ، وذهب الفارسى ^(٥) إلى أنه لا يوصل بينم وبئس ، إذا كان فاعلها مضمراً بخلاف ما فيه (أل) ، والوصل بكأنَّ جائزٌ نحو : جاءنى الذى كَأَنَّ وَجْهَهُ قَمَرٌ ، وقيل الأحسن أن لا يوصل بها ؛ لأنها غيرت مقتضى الخبر كما غيرته ليت ، ولعل ، وفى النهاية : يجوز الوصلُ باسم الفعل الذى يكون ماضياً ، أو مضارعاً لا أمراً تقول : جاءنى الذى شَتَّانَ زَيْدٌ وَأَبُوهُ ، ومررت بالذى أُفُّ لهُ ، لا بالأمر لا يجوز مررت بالذى نَزَالٍ ، كما جاز جاءنى الذى افْتَرَقَ زَيْدٌ وَأَبُوهُ ، ومررت بالذى اتَّصَجَّرُ منه

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨١/١

(٢) انظر : مذهب ابن خروف فى الأشموني ١٦٤/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) كتاب الإفصاح لابن هشام الخضراوى ذكر فى بغية الوعاة ٢٦٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٨٣

جاز ذلك ، ومنع ابنُ السراج ^(١) أن يقع التعجبُ في صلةِ الذي ؛ لأنه لا ^(٢) يُقصدُ به الخبرُ المحضُ ، وما قاله في التعجب ، يقتضى امتناع وقوعِ نِعَمٍ وبُشٍّ ، وحبذا صلةٌ ؛ لأنه لا يُقصدُ به الخبرُ المحضُ ، وقالوا في عسى أيضًا تقتضى الطمعَ والرجاءَ ، تقتضى أن لا يوصلَ به ، ودخولُ « هل » عليه في قوله تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ ﴾ ^(٣) يدل على أنها خبرٌ ، وأما قوله :

[الطويل]

فَمَاذَا عَسَى الْوَأَشُونَ أَنْ يَتَحَدَّثُوا (٤)

فماذا كله استفهام مبتدأ ، وعسى خبره ، والعائد محذوف (أى أن يتحدثوا به) ، انتهى .

ولا بد في الصلة من ضمير يربط الصلة بالموصول ، وسمع ما ظاهره الربط بالظاهر ، الذى هو الموصول فى المعنى قالوا : أبو سعيد ^(٥) الذى رويت عن الخدرى ، والحجاج الذى رأيت ابنُ يوسف قال الشاعر :

[الطويل]

... .. وَأَنْتَ الَّذِى فِي رَحْمَةِ اللَّهِ أَطْمَعُ ^(٦)

يريد رويت عنه ، ورأيت ، وفي رحمته ، ومن النحاة من لا يجيز الربط بالظاهر ،

(٢) فى ض « لم » .

(١) انظر : الأصول ٢٦٧/٢

(٣) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَى أَنْ يَقُولُوا إِنِّى لَكَ عَاشِقٌ

والبيت منسوب لجميل فى الخزانة ١٥٠/٦ ، ١٥٢ ، ١٥٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٨٣/٣ ، والرواية فيه (إِنِّى لَكَ وَامِقٌ) ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٥٦/٢ (ب) ، ، والنهاية لابن الحجاز ٨٠٣/٣ ، والأشمونى ١٦٣/١ ، وحاشية المقتضب ١٩٤/٣ ، وفى المخطوطات «فماذا عسى الحجاج» والبحر ١٤٢/٢ ، والبيت منسوب لمجنون ليلى فى ديوانه ٢٠٣

(٥) هو أبو سعيد بن مالك بن سنان الخدرى كان من الحفاظ الكثيرين غزا مع رسول الله ﷺ

توفى سنة ٧٤ هـ . انظر : الاستيعاب ٦٠٢/٢

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

فَيَارَبِّ لَيْلَى أَنْتَ فِي كُلِّ مَوْطِنٍ

ولم يُجِزْهُ سيبويه فى خبر المبتدأ نحو : زيد قام أبو عمرو ، وإذا كانت كنية زيد أبا عمرو فأحرى أن لا يجوز عنده فى الصلة ، والذى أذهب إليه فى هذا المسموع النزر أن الضمير محذوف منه ، والظاهر بدل منه ، وقد أجازوا جاءنى الذى ضربت أخاك ، على حذف المبدل وهو الهاء من ضربته ، وأجاز الفارسي ^(١) عُزَّو الصلة من ضمير يعود على الموصول ، إذا عَطِفَ عليها بالفاء جملة فيها ضمير الموصول نحو : « الذى يَطِيرُ الذباب ، فيغضب زيد » ، وزعم الكوفيون ، والبغداديون ، وتبعهم ابن مالك ^(٢) : أن الموصول قد يجوز أن يُتَّبَعَ باسم معرفة ، فيستغنى بذلك عن الصلة ، وأن مثلك قد يكون صلة ، فأجازوا ضربت الذى أخاك ، وضربت الذى مثلك ، ولا يجوز ذلك عند البصريين ، ومن غريب ما قيل فى « الذى » أنه يكون بمعنى الرجل ، وكذا « التى » تكون فى معنى المرأة وأنشد قائل هذا :

[الوافر]

فَإِنْ أَدَعَ اللَّوَاتِي مِنْ أَنْاسٍ أَضَاعُوهُنَّ لَا أَدَعَ الذِّينَا ^(٣)

فاللواتى والذين لا صلة لهما ، يريد فإن أدع ذكر النساء لا أدع الرجال . انتهى

= والبيت منسوب لمجنون بنى عامر فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، وعجزة بلا نسبة فى التصريح ١٤٠/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وبلا نسبة أيضا فى شرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/١ ، ٢١١ ، والأشمونى ١٤٦/١ ، ١٦٢ ، ومغنى اللبيب ٢١٠/١ ، ٥٠٤/٢ ، والكوكب الدرى ٢٠٦ ، والنكت الحسان ٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٢/١

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٩٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٦٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/١

(٣) البيت منسوب للكيميت فى الديوان ١٣٠/٢ ، وفى الخزانة ١٥٧/٦ ، ١٥٨ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٧٠/٣ ، والأصول ٣٥٦/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ، واللسان (لذا) ٤٠٢/٥ ، وقال الفارسي تعليقا عليه : فإن أدع النساء اللواتى أولادهن من رجال قد أضاعوا هؤلاء النساء ، أى لا أهجو النساء ، ولكن أهجو الرجال الذين لم يَتَّعُوهُنَّ ، فعلى تفسيره ينبى أن يكون المبتدأ مضمرا فى الصلة كأنه قال : فإن أدع اللواتى أولادهن من أناس أضاعوهن فلم يَحْمُوهُنَّ ... والتقدير إن أدع هَجَوُ هؤلاء النساء المضيعات لا أدع هَجَوُ الرجال المضيعين ، وذمهم على فعلهم فالمضاف محذوف فى الموضعين . انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٣٢/٢

من كتاب ابن هشام ^(١) اللخمي ، وفيه أن بعضهم حكى أنها إذا كانت بمعنى الداهية لم تَحْتَجْجِ إلى صلة ، وأنشد :

[رجز]

بَعْدَ اللَّتْيَا وَاللَّتْيَا وَالَّتْيَا ^(٢)

وعند سيبويه ^(٣) الصلّة محذوفة . وقال الفارسي ^(٤) : الصلّة فيما بعد هذا ، [وهو قوله : إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ . انتهى ، والمشهور أن جملة الصلّة تكون] ^(٥) معهودة غالباً نحو قوله تعالى : ﴿وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِ وَأَنْعَمْتَ عَلَيْهِ﴾ ^(٦) . وقد يراد بالموصول الجنس ، فتوافقه صلّته كقوله تعالى : ﴿كَمَثَلِ الَّذِي يَتَّقُ﴾ ^(٧) وقد يقصد تعظيم الموصول ^(٨) ، فتُبَيِّنُهُمْ صلّته نحو : قوله تعالى : ﴿فَغَشَّاهَا مَا عَشَى﴾ ^(٩) و﴿فَغَشَّاهُمْ مِّنَ اللَّيْلِ مَا عَاشَيْهِمْ﴾ ^(١٠) ، ﴿إِذْ يَغْشَى السِّدْرَةَ

(١) هو كتاب الفصول والغايات في النحو لأبي عبد الله محمد بن أحمد بن هشام اللخمي النحوي المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ١٢٦٩/٢ - ١٢٧٠
(٢) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا عَلَتْهَا أَنْفُسٌ تَرَدَّتْ

وهو للعجاج في ديوانه ٢٧٤ ومنسوب أيضاً في الكتاب ٣٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٨١ ، والتنبيه لابن بري ٢١٨/٢ ، واللسان (لتا) ٣٩٩٥/٥ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٤/١ ، والوادد لأبي زيد ٣٧٦ ، والمقتضب ٢٨٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٦ ، والخزانة ١٥٤/٦ ، ١٥٥ ، ومغني اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٧ ، والاستغناء للقرافي ٢٢٨ ، وابن يعيش ١٥٣/٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٧/٢

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤٢٩/٢ - ٤٣٠

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) سورة الأحزاب ٣٧/٣٣

(٧) سورة البقرة ١٧١/٢

(٨) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦٢/١

(٩) سورة النجم ٥٤/٥٣

(١٠) سورة طه ٧٨/٢٠

مَا يَفْتَنِي ﴿١﴾ وَيُوصَلُ أَيْضًا بِالظَرْفِ ، والمجرور التائيْنِ ، وهما اللذان فى الوصل بهما فائدة نحو : الذى عندك فاضلٌ ، والذى مِنْ بَنَى عَلِيٍّ شَرِيفٌ ، والعامل فيها جملةٌ مقدرةٌ من كَوْنٍ مطلقٍ (أى استقر) ^(٢) ، وفى كل منهما ضميرٌ يعود على الموصول إلا إنْ رَفَعَ مَلَايَسًا للضميرِ فلا ضميرٌ نحو : الذى فى الدار أبوه زيدٌ ؛ فإن كان العامل فى الظرف والمجرور حَدَثًا خاصًا نحو : جاءنى الذى ضحك فى الدار ، أو ضحك عندك ، فلا يجوز حذفه ، وحكى الكسائى ^(٣) حَذَفَ الحدث الخاص إذا كان قد عمل فى الموصوف بالموصول ، وكان الظرف قريبًا نحو : نزلنا المنزل الذى البارحة ، ونزلنا المنزل الذى أمس ، ونزلنا المنزل الذى آنفًا ، ولا يقولون نزلنا المنزل الذى يَوْمَ الخميس ، ولا المنزل الذى يَوْمَ الجمعة ، وهذا الذى حكاه الكسائى خارجٌ عن القياس ، فَيُقْتَصَرُ فيه على مَوْرِدِ السماع . وقد تكلم ابن مالك فى هذه المسألة ، فخلطَ فيها ، وتكلمنا معه فى ذلك فى شرح التسهيل ؛ فإن كان الظرف والمجرور ناقِصَيْنِ لم يُوصَلْ بهما نحو : جاءنى الذى عندك أو اليوم .

* * *

(١) سورة النجم ١٦/٥٣

(٢) انظر : التصريح ١٤١/١ ، والأشمونى ١٦٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٩٦/٤ ، ومجالس ثعلب ٢٦٦/١ ، والهمع ٨٧/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢١١/١

ذكر الموصولات

وهي « الذى » لمفرد مذكر من أولى العلم وغيرهم ، ووزنه عند البصريين فَعِلٌ ، و« التى » لمفردة مؤنثة من أولات^(١) العقل ، وغيرهن ، واللام والياء أصلان وقال الكوفيون^(٢) : الأصل الذال وحدها ، وهي ساكنة ، وزيدت اللام ليتمكن النطق بالذال ساكنة . وفي البسيط مذهب سيبويه : أن أصل الذى : لَذى ، وأصل التى : لَتى ، ومذهب الفراء^(٣) أن الأصل (ذا) ، (وتى) اسمى إشارة ، ومذهب السهيلي^(٤) : أن أصل الذى : ذو بمعنى صاحب ، وله وللغراء تمخّلات حتى صار الذى ، واللغة الفصحى سكونُ الياء فيها ، وزعم أبو موسى^(٥) أن الياء تجرّى بوجوه الإعراب مشددة ، وذكر بعض أصحابنا^(٦) : أن فى « الذى » البناء على الكسر ، والجرى بوجوه الإعراب . وقال ابن مالك^(٧) : وقد تشدّد يائُهُمَا مكسورتَيْنِ تابعا فى ذلك لأبى موسى ، ولا يُحْفَظُ التشديدُ فى التى إنما حُفِظَ فى الذى ، ومن تعرض لحصر لغاتِ الذى ، والتى كالهروى^(٨) ، والدينورى ، والجوهري^(٩) ، لم يذكروا ذلك .

(١) انظر : المساعد ١٣٨/١ ، والأشمونى ١٤٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٦٦٩/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأزهية للهروى ٣٠١ ، وأمالي ابن الشجرى ٣٠٤/٢ ، والخزانة ٦/

٤٢ ، والهمع ٨٢/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ١٧٧ - ١٧٨ ، وانظر أيضًا : الهمع ٨٢/١

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٥٢ - ٥٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٧/٣ (ل)

و ٤٠/٢ (ب)

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٢٠/١ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/١ - ١٨٩

(٨) انظر : الأزهية للهروى ٣٠١ - ٣٠٩

(٩) انظر مادة (لذى) فى الصحاح ٢٤٨١/٦ - ٢٤٨٢

وذكر ابن مالك ^(١) أنهما يكونان مضمومتين ، وظاهر كلامه أنه يكون ذلك بناءً ، وأنشد على ذلك فى الذى وَخَدَهُ مالا يقوم به دليلٌ على مُدَّعَاةٍ ، ويجوز حذف الياء منهما ، فبقى الذالُ والتاء مكسورتين ، أو مسكنتين فتقول : الذِّ ، وَالَّتِ ، وَالَّذِ ، وَالَّتِ ، وهذا الذى ذكرناه من التشديد ، والحذف لغاتٌ ، وذكر بعضهم أن ذلك مختصٌ بالشعر ^(٢) .

وتقول فى التشية رفعا : اللَّدَانِ ، واللَّتَانِ وتخفيف نُوَيْهِمَا لغةُ الحجاز وبنى أسد ^(٣) ، وتشديدهما لغة تميم ، وقيس ، ونصبًا وجزًا : اللَّذِينَ ، واللَّتِينَ ، ولا يجوز تشديدهما مع الياء عند البصريين ، وأجازه الكوفيون : وقرأ به بعضهم فى قوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَرِنَا الَّذِينَ أَصْلَلْنَا ﴾ ^(٤) ، ويجوز حذف النونِ منهما فتقول :

(١) انظر : التسهيل ٣٣ - ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ ، واستدل ابن مالك على ضمِّ ياء الذى بقول الشاعر :

إِغْفِرْ مَا اسْتَطَعْتَ فَالْكَرِيمِ الذِّى يَأْلُفُ الْحِلْمَ إِنْ جَفَاهُ بَذِئُ

انظر : المساعد ١٣٨/١

(٢) قال ابن عصفور : وفى الذى والتى لغاتٌ الذى بتسكين الياء ولشهرتها لا تحتاج إلى دليل ، والَّذِ بتشديد الياء وإجرائها بوجه الإعراب أو كسرهما على كل حال نحو قوله :

وَلَيْسَ الْمَالُ فَأَعْلَمُهُ بِمَالٍ وَإِنْ أَنْفَقْتُهُ إِلَّا الَّذِى

والَّذِ بحذف الياء والاستغناء بالكسرة عنها نحو قوله :

وَالَّذِ لَوْ شَاءَ لَكُنْتُ صَحْرًا أَوْ جَبَلًا أَشَمَّ مُشْمَخَرًا
والَّذِ ، بتسكين الذال وعليه قوله :

فَكُنْتُ وَالْأَمْرُ الَّذِى قَدْ كِيدَا كَالَّذِ تَزَيَّى زُبَيْةً فَاصْطِيدَا

وهذه اللغات كلها جائزة فى التى . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٠/١ - ١٧١ ، والمساعد ١٣٩/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢

(٣) انظر : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٧/١

(٤) سورة فصلت ٢٩/٤١ ، والقراءة بالتشديد فى النون هى لابن كثير وأبى عمرو . انظر : النشر ٢٤٨/٢ ، والإتحاف ٤٤٣/٢ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٠/١ - ١٤١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٨/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

اللَّذَا^(١) ، واللَّتَا^(٢) واللَّذَى ، واللَّتَى ، وهى لغة بنى الحارث بن كعب ، وبعض بنى ربيعة ، وتقول : فى جمع الذى : اللَّذِينَ رفعًا ونصبًا وجرًا ، ويخص العقلاء ، ومن يُشَبَّهُ بهم كالأصنام التى عبدت ، وإعراب « الذين » مشهور فى لغة طَيِّئٍ ، قاله ابن مالك^(٣) وذكر بعضهم أنها لغة هُذَيْل ، وبعضهم أنها لغة عُقَيْل ، نقلها عنهم أبو زيد فى نواتره^(٤) فتقول : اللَّذُونَ رفعًا^(٥) ، واللَّذِينَ نصبًا وجرًا ، وذكر أصحابنا أنه يجوز حذف النون من التثنية والجمع فصيحًا ، وفَصَّل ابن مالك^(٦) فقال : إن قُصِدَ بالذى مَخْصُصٌ ، فلا محيص عن اللَّذِينَ فى التثنية واللَّذِينَ فى الجمع ، ولا تحذف النونُ إلا فى ضرورة شعر^(٧) ، قال : ويغنى عن الذين : الذى فى غير تخصيص كثيرًا نحو قوله : ﴿ وَالَّذِى جَاءَ بِالصِّدْقِ وَصَدَّقَ بِهِ ﴾^(٨) ، وقال الأخفش^(٩) : يكون الذى للجمع والواحد كـ « مَنْ » ، ولغة هذيل يقولون : فى معنى اللذين :

(١) ومن ذلك قول الفرزدق :

أَبْنَى كُلَيْبٍ إِنَّ عَمَى اللَّذَا قَتَلَا الْمُلُوكَ وَفَكَّكَ الْأَغْلَالَ

انظر : المساعد ١٤١/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧١/١ ، وأوضح المسالك ١٤٠/١

(٢) من ذلك قول الشاعر :

هُمَا اللَّتَا لَوْ وَلَدَتْ تَمِيمٌ لَقِيلَ فَخْرٌ لَهُم صَمِيمٌ

انظر : الدرر اللوامع ٢٣/١ ، والهمع ٤٩/١ ، والتصريح ١٣٢/١

(٣) انظر : شرح الكافية الشافية ٢٥٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/١ ، والمساعد ١٤٢/١

(٤) انظر : النوادر لأبى زيد ٣١٧ (٥) انظر : الكتاب ٤١١/٣

(٦) انظر : شفاء العليل ٢٢٢/١ - ٢٢٣ ، والتسهيل ٣٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/١

(٧) وذلك كقول الأشهب بن رميلة :

وَإِنَّ الَّذِى حَانَتْ بِفُلْجٍ دِمَاؤُهُمْ هُمُ الْقَوْمُ كُلُّ الْقَوْمِ يَا أُمَّ خَالِدٍ

انظر : المساعد ١٤٢/١ ، والتصريح ١٣١/١

(٨) سورة الزمر ٣٩/٣٣

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٩/١

اللَّائِينَ رَفَعًا وَنَصَبًا وَجَزًّا ، وبعض هذيل يعرب فيقول : اللَّائُونَ ^(١) رَفَعًا ، وَاللَّائِينَ نَصَبًا وَجَزًّا ، ويجوز حذفُ التَّوْنِ مِنَ اللَّائِينَ ؛ وقال ابن مالك ^(٢) : وقد يقال : لَذِي ، وَلَذَانِ ، وَلَذَيْنَ وَلَتَى ، وَلَاتِي ، ولم يذكر شاهدًا على ذلك إلا قراءة أعرابي ﴿ صِرَاطَ الَّذِينَ ﴾ ^(٣) ، بتخفيف اللام ، فيما سمعه أبو عمرو ^(٤) ، ولا يُجْعَلُ ذلك قِيَاسًا إِنْ صَحَّ ؛ فيحذف من بقية الألفاظ التي ذكر ؛ لأن هذا التخفيف شاذٌ ، والمشهورُ أَنَّ « الأَلَى » بمعنى الَّذِينَ ، فيكون للعقلاء ^(٥) المذكور .

وقد تقع على مالا يعقل من المذكور ، وعلى من يعقل من المؤنثات ، وعلى مالا يعقل منهن ، ويقال : أَلَى ، والأَلَاءُ ^(٦) بالمد ، واللَّاءُ ^(٧) ، وجمع أَلَى : اللَّاتِي ،

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

هُمُ اللَّائُونَ فَكُورُ الْغُلِّ عَنِّي بِمَزْوِ الشَّاهِجَانِ وَهُمْ جَنَاحِي

انظر : الدرر اللوامع ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١
(٢) انظر : التسهيل ٣٣ ، وشفاء العليل ٢٢٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٣/١ - ٢٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/١ - ١٩٠

(٣) سورة الفاتحة ٧/١

(٤) انظر : هذه القراءة في مختصر شواذ القرآن ٩ . وانظر أيضًا : المساعد ١٤٣/١

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

رَأَيْتُ بَنِي عَمِّي الْأَلَى يَخْذُلُونَنِي عَلَى حَدَثَانِ الدَّهْرِ إِذْ يَتَقَلَّبُ

انظر : التصريح ١٣٢/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر ٥٧/١

(٦) ومن ذلك قول كثير :

أَنَّى اللَّهُ لِلشُّمِّ الْأَلَاءِ كَانَتْهُمْ سُيُوفٌ أَجَادَ الْقَيْنِ يَوْمًا صِقَالَهَا

انظر : الدرر اللوامع ٥٧/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والتصريح ١٣٢/١ ، والأشمونى ١٤٩/١
(٧) من ذلك قول الشاعر :

فَمَا آبَاؤُنَا بِأَمْنٍ مِنْهُ عَلَيْنَا الْبَلَاءُ قَدْ مَهَّدُوا الْحُجُورَا

انظر : أوضح المسالك ١٤٦/١ ، والمساعد ١٤٣/١ ، والدرر اللوامع ٥٧/١ ، والتصريح ١٣٣/١ .
وانظر : نظير ذلك في شرح اللمع لابن برهان ٥٨٤/٢

واللّائى ، واللّواتى ، وبلايايَ فيهن ، والأصل إثباتها ، وفى التوطئة (١) : اللّاث
واللّواث بسكون التاء ، ونقل الرواة أنهم حذفوا التاء ، والياء من اللاتى ، واللواتى
قالوا : اللّا (٢) ، واللّوا (٣) ، واللّاءات ، ذكر أصحابنا (٤) فيه البناء على الكسر ،
وذكر ابن مالك (٥) فيهما ذلك ، وإعرابها إعرابُ أَلاتٍ وذكر الأخفش أن اللّائى
للذكور والإناث تقول : هم اللّائى قالوا ذَلِك ، وهُنّ اللّائى قُلْنَ ذَلِك ، وفى
الموعب (٦) عن الفراء هم اللّاء ، كقولك هن اللّاء (٧) ، وذكر الفراء (٨) فى معانيه
« أَنَّ اللّائى أكثرُ فى جمع النساء ، وفى جمعٍ غيرهنَّ مما لا يعقل التى أكثر من
اللاتى » ، وليست الشنية والجمع فى الموصولات حقيقةً ، بل هى صيغُ تثنيةٍ ، وصيغُ
جمع ، وكذلك تثنية أسماء الإشارة وجمعها .

(١) انظر : التوطئة ١٧٣ ، وهو كتاب مطبوع للأستاذ أبى على الشلوين .

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكَانَتْ مِنَ اللَّأ لَا يُعَيِّرُهَا ابْنُهَا إِذَا مَا الْغَلَامُ الْأَحْمَقُ الْأَمَّ عَيْرًا

انظر : المساعد ١٤٤/١ ، والدرر ٥٨/١ ، والهمع ٨٣/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

جَمَعَتْهَا مِنْ أَيْثُقٍ عِكَارٍ مِنْ اللَّوَا شَرِبْنَ بِالصَّرَارِ

والأصل اللواتى فحذفوا التاء والياء تخفيفاً . انظر : الدرر ٥٨/١ ، والمساعد ١٤٤/١ -

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ١٤٥/١

(٦) صاحب الموعب فى اللغة هو ابن التيانى وهو تمام بن غالب المعروف بابن التيانى أبو غالب

المرسى ، كان إماماً فى اللغة ، سكن مرسية . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٧٨/١ - ٤٧٩ ، وجذوة

المقتبس ١٧٢ ، وقد ورد فى الخزانة ٤١٨/٩ ، ٣٠١/٣

(٧) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٨٦/٢

(٨) انظر : معانى الفراء ٢٥٧/١

ومن الموصولات ذو ، وذات فى لغة طيئ^(١) ، وأما « ذو » فهو هكذا لمفرد مذكر ومثناء وجمعه ، وبعض العرب^(٢) يعربها إعراب ذى بمعنى صاحب تقول : جاءنى ذو قام ، ورأيت ذا قام ، ومررت بذى قام ، وبعضهم يشيها ويجمعها تقول : جاءنى ذوا قاما ، ورأيت ذوى قاما ، ومررت بذوى قاما^(٣) ، وجاءنى ذؤو قاموا ، ورأيت ذوى قاموا ، ومررت بذوى قاموا ، وحكى الأزهرى^(٤) : أن « ذو » فى لغة طيئ تستعمل بمعنى الذى ، والتى ، وتشبيها وجمعهما ، وأما « ذات » فالأفصح فيها أن لا تُثنى ولا تجمع ، بل يكون هكذا للمؤنث ، وتشبيها وجمعها مبنية على الضم^(٥) ، رفعا ونصبًا وجزا ، وعن بعضهم إعرابها إعراب ذات بمعنى صاحبة ، وحكى بعضهم تشبيها وجمعها تقول : ذواتا فى الرفع ، وذواتنى فى النصب والجر ، ويجوز أن تجمع ذات على ذوات^(٦) مبنية على الضم رفعا ونصبًا وجزا ، وحكى لى

(١) وما جاء على لغة طيئ قول الشاعر :

فَإِنَّ الْمَاءَ مَاءَ أَبِي وَجَدَى وَبَثْرَى ذُو حَفَرَتْ وَذُو طَوَيْتُ

انظر : أوضح المسالك ١٥٣/١ - ١٥٤ ، والتصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٨/١ ، وابن يعيش ١٤٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/١

(٢) وقد خص ابن الضائع حالة الإعراب هذه بالجر لأنه مسموع كقول منظور بن سحيم الفقعسى :

فَإِمَّا كِرَامٌ مُوسِرُونَ لَقِيْتُهُمْ فَحَسْبِي مِنْ ذِي عِنْدَهُمْ مَاكَفَانِيَا

انظر : التصريح ١٣٧/١ ، والأشمونى ١٥٧/١ والمساعد ١٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٥٩/١ ، وابن يعيش ١٤٨/٣

(٣) فى ب « ومررت بذى قاما » وهو تحريف . وانظر : فى وجوه إعراب (ذو) كتاب أستاذنا الدكتور رمضان عبد التواب : بحوث ومقالات فى اللغة ص ٢٥٧ - ٢٥٨ .

(٤) هو محمد بن أحمد بن الأزهر بن طلحة بن نوح الأزهرى اللغوى الأديب الهروى الشافعى أبو منصور ، له من التصانيف : التهذيب فى اللغة ، والتقريب فى التفسير وغير ذلك تسوفى سنة ٣٧٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١٩/١ - ٢٠ . وانظر : رأيه فى التهذيب ٤٥/١٥

(٥) انظر : المساعد ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٥٥/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

(٦) ومن ذلك قول الشاعر :

جَمَعْتُهَا مِنْ أَيْتَنِ سَوَابِقِ ذَوَاتٍ يَنْهَضْنَ بِغَيْرِ سَائِقِ

والشاهد فيه هو أن (ذوات) مبنية على الضم . انظر : المساعد ١٤٦/١ ، والدرر ٥٨/١ ، والتصريح ١٣٨/١ ، والأشمونى ١٥٨/١

شيخنا الإمام بهاء الدين أبو عبد الله محمد بن إبراهيم بن محمد بن أبي نصر الحلبي (١) - وهو كان المشهور بالإمامة في النحو في ديار مصر والشام (رحمه الله تعالى) - أن بعضهم حكى إعرابها إعراب ذوات بمعنى صواحب ، وهو نقل غريب . ومن الموصولات (مَنْ) و « مَا » لمفرد ومثنى ومجموع من مذكر ومؤنث ويأتي الكلام عليهما إن شاء الله ، وذكرهما بعد (ما) الاستفهامية باتفاق (٢) وبعد (مَنْ) الاستفهامية بخلاف زعم ابن الأنباري : أنهم لا يُرَكَّبُونَهَا مع (مَنْ) فلا يقولون : مَنْ ذَا كما يقولون : مَاذَا ، والصحيح سماع ذلك من العرب ، و « لماذا » أحوال :

أحدها : أن تُقَرَّرَ (ذا) اسم الإشارة (وما) استفهامية ، فينعتد منهما كلام فتقول : ماذا أي (أي شيء هذا) ؟ (٣) .

الثاني : أن تكون (ما) استفهامية وذا موصولة مذهباً بها مذهب « الذي » وفروعه (٤) ؛ فتوصل بما يوصل به الذي (٥) ، وتكون « ما » مبتدأ ، وذا الذي هو الموصول خبره وفي النهاية : (ذا) لا تكون بمعنى الذي ، إلا مع (ما) ، وقد أجاز أبو سعيد : وقوعها مع « مَنْ » ، انتهى .

الثالث : أن تُرَكَّبَ « ذا » مع « ما » ، وتَجْعَلَ ماذا كله استفهاماً ، ويكون على ما يقتضيه العامل فيه من رفع أو نصب ، ولا يعمل فيه ما قبله إلا إن كان جازاً ،

(١) وهو ابن النحاس وقد سبقت ترجمته .

(٢) انظر : التصريح ١٣٩/١

(٣) انظر : المساعد ١٤٧/١ ، والأشمونى ١٥٩/١ ، وابن يعيش ١٤٩/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/١

(٥) قال سيويه : هذا باب إعرابهم ذا وحده بمنزلة الذى وليس يكون كالذى إلا مع ما ومن فى الاستفهام ، فيكون « ذا » بمنزلة « الذى » ، ويكون ما حرف الاستفهام وإعرابهم إياه مع « ما » بمنزلة اسم واحد ، أما إعرابهم « ذا » بمنزلة « الذى » فهو قولك : ماذا رأيت ؟ فيقول : متاع حسن وقال الشاعر ،
ليبد بن ربيعة

أَلَا تَسْأَلَانِ الْمَرْءَ مَاذَا يُحَاوِلُ أَنْحَبَ فَيَقْضَى أَمْ ضَلَالٌ وَبَاطِلٌ

وأما إعرابهم إياها مع « ما » بمنزلة اسم واحد فهو يقولك : ماذا رأيت ؟ فتقول : خيراً ؛ كأنك قلت : مارأيت ؟ . انظر : الكتاب ٤١٦/٢ - ٤١٧ . وانظر أيضاً : التصريح ١٣٩/١

أو يتأخر العامل في الجار عن « ماذا » نحو : عَنْ مَآذًا تَسْأَلُ ؟ ، وقصدَ ماذا تقصِدُ ،
ويدل على التركيب قول العرب : عَنْ مَآذًا تَسْأَلُ ^(١) ؟ يثبت ألف « ما »
الاستفهامية ، وقد دخل عليها حرفُ الجر ، وقول العرب : مَآذًا حَالُكَ ؟ برفع
« حالك » (كأنه قال : أئى شئ حالك ؟) والإتيان بالموصول بعد ماذا كقوله :
[الطويل]

فَمَآذًا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ (٢)

ويختار في جواب ماذا في هذه الحال المطابقة لإعراب ماذا ، ويختار في ماذا في
الحال ، التي قبل هذا مطابقة إعرابه فتقول : في جواب ماذا تصنع ؟ : خيرًا ^(٣) وفي
جواب التي قبله : خيرٌ ، ويظهر الفرق أيضًا بينهما بالبدل تقول : في الحالة الثانية في
نحو : ماذا تصنع إذا أبدلت أخير أم شر ، وفي الحالة الثالثة أخيرًا أم شرًا .

الرابع من الأحوال : أن تُخْلَعَ (ما) عن الاستفهام ، و« ذا » من الإشارة ،
ويستعمل مجموعهما موصولًا ، وعليه :

[وافر]

دَعَى مَآذًا عَلِمْتَ سَأَلْتِيهِ (٤)

(١) انظر : التصريح ١٣٩/١ وأوضح المسالك ١٥٨/١ - ١٥٩

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

فَمَآذًا الَّذِي يَشْفِي مِنَ الْحُبِّ بَعْدَمَا تَشْرَبُهُ بَطْنُ الْفَوَادِ وَظَاهِرُهُ

والبيت منسوب لابن الدمينه في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/١ وأمالى القالى ٨٩/١
(٣) قال سيويه في حديثه عن ماذا : ومثل ذلك قولهم : ماذا ترى ؟ فتقول : خيرًا ، وقال جل
ثناؤه : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رُبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾ فلو كان ذا لغوا لما قالت العرب : عما ذا تسأل ؟ ولقالوا : عم ذا
تسأل . كأنهم قالوا : عم تسأل ولكنهم جعلوا ما وذا اسمًا واحدًا ، كما جعلوا ما وإن حرفًا واحدًا
حينما قالوا : إنما . انظر : الكتاب ٤١٧/٢ - ٤١٨ . وانظر أيضًا : الأشمونى ١٥٩/١ - ١٦٠
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِالْمُعَيَّبِ نَبِّئْنِي

والبيت منسوب للمثقب العبدى في شرح شواهد المغنى للسيوطى ١٩٠/١ - ١٩١ ،
والخزانة ١٤٢/٦ ، ١٤٥ ، وبلا نسبة في معانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ، ومعانى الأخفش ٦٠/١ ، =

أى (دَعِيَ الَّذِي غَلِمَتْ) ، وزعم ابن عصفور ^(١) : أن هذا الاستعمال [لا يصح وتأول البيت ، وخالف الناس قاطبةً في فَهْمِهِمْ ذلك عن سيبويه ، وقال ابن عصفور أيضًا] ^(٢) في بَعْضِ تصانيفه ، وقد اسْتُغْمِلَتْ في الشعر استعمالاً ثالثاً ، وهو جعلها بمنزلة الذى ، أو بمنزلة نكرة موصوفة وأنشد البيت ، وإلى أنها نكرة موصوفة ذَهَبَ الفارسي ^(٣) ، وأنكر أن تكون (ماذا) بجملتها موصولة .

وقال بَعْضُ أصحابنا : هذا الاستعمال جاء فى الشعر ، وقال آخر : هو قليل ، ولم يستعمل موصولاً من أسماء الإشارات إلّا « ذَا » وحدها عند البصريين بالشرط المذكور وأجاز الكوفيون : أن تستعمل أسماء الإشارة موصولات ، ومن ذلك عندهم ﴿ وَمَا تِلْكَ بِبَيْمِينِكَ يَمْوَسَى ﴾ ^(٤) فَيْلِكَ موصولٌ ، وصلته « بِبَيْمِينِكَ » كَأَنَّهُ قِيلَ وما التى بِبَيْمِينِكَ وقوله :

= ١٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٦٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٦ ، والكتاب ٤١٨/٢ ، والجنى الدانى ٢٤١ ، ومغنى اللبيب ٣٠١/١ و ٣٠٢ ، وتذكرة النحاة ٥١٤ ، والمسائل المنشورة ٢١٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٩/٢ ، والبحر المحيط ١١٩/١ ، وحاشية الخضرى ٧٥/١ ، واللسان (ذوا) ١٤٧٩/٣ . وقال الشنقيطى : استشهد به على الحالة الثانية المرجوحة فى « ما وذا » إذا ركبا وهى استعمالها اسماً واحداً موصولاً .. والبيت لم يعرف قائله ونسبته إلى المثقب العبدى غير صحيحة . انظر : الدرر اللوامع ٦٠/١

(١) قال ابن عصفور فى حديثه عن البيت : فلا يُتَصَوَّرُ فى « ماذا » أن تكون بتقدير اسم واحد لأنه لو كان كذلك لم يخل أن يكون منصوباً بدعى أو بعلقت أو بفعل مضمر يفسره سأتقيه وباطل أن يكون منصوباً بدعى ؛ لأن الاستفهام لا يعمل فيه ما قبله وباطل أن يكون منصوباً بعلقت لأنه لا يريد أن يستفهم عن معلوم ، وباطل أن يكون منصوباً بفعل مضمر يفسره سأتقيه ، لأنه لا يكون إذ ذاك « لعلمت » موضع من الإعراب فلم يبق إلّا أن يكون مبتدأ وخبراً قد غُلّقَ عنه دعى كأنه قال : دعى أى شئ الذى غَلِمَتْ فإنى سأتقيه ، والمضمر الذى فيه سأتقيه عائداً على « ذا » . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٩/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : البغداديات ٢٧٢ - ٢٧٤ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/١ ، والمغنى

لابن هشام ٣٠١/١

(٤) سورة طه ١٧/٢٠

[الطويل]

..... وهذا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ (١)

(كَأَنَّهُ قَالَ : والذي تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ)

ومن الموصولات « أَيْ » على مذهب الجمهور (٢) ؛ خلافاً لثعلب (٣) ؛ فَإِنَّهُ أَنْكَرَ ذَلِكَ وَقَالَ : لَا يَكُونُ « أَيْ » إلا استفهاماً أو شرطاً ، وهو محجوجٌ بثبوت ذلك فى لسان العرب ، والأفصح فيها أَنَّ تكونَ بصيغة « أَيْ » مضافةً إلى معرفة (٤) ، فإذا قُلْتُ : يُعْجِبُنِي أَيْ الرجال عِنْدَكَ أَوْ أَيُّهُمْ عندك ، تَبَيَّنَ أَنَّ الذى أَعْجَبَكَ مُذَكَّرٌ عاقل ، واحتمل أَنَّ يكونَ مفرداً ومثنى ومجموعاً ، وكذا إذا قُلْتُ : أعجبنى أَيْ النساء عندك ، أَوْ أَيُّهُنَّ عِنْدَكَ ، تَبَيَّنَ أَنَّ التى أَعْجَبَتْكَ مؤنث ، واحتمل أَنَّ يكونَ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

عَدَسٌ مَالِ عِبَادٍ عَلَيَّكَ إِمَارَةً أَمِنْتَ وَهَذَا تَحْمِيلَيْنِ طَلِيْقُ

والبيت منسوب ليزيد بن مفرغ فى الديوان ٤٠ ، والتصريح ١٣٩/١ - ١٤٠ ، ٢٠٢/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١٧٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٤٥/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٠/١ ، والخزانة ٤/ ٣٣٣ ، ٤١/٦ ، ٤٢ ، ٤٣ ، وتذكرة النحاة ٢٠ ، والاقتضاب ٢٥٨/٣ ، وأدب الكاتب ٣٢١ ، والدرر اللوامع ٥٩/١ ، والتنبيه لابن برى ٢٨٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ - ٢٤٧ وبلا نسبة فى الانصاف ٧١٧/٢ ، وابن يعش ١٦/٢ ، ومعنى اللبيب ٤٦٢/٢ ، والهمع ٨٤/١ ، والأشمونى ١٦٠/١ و ٢٠٨/٣ ، ومعانى القرآن للفراء ١٣٨/١ ، ١٧٧/٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ٢٨٨/١ ، وشذور الذهب ١٤٧ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣/٣ ، ١٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥١٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٥/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٣/١ ، ١٧٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٢/١ ، وجمل الفراهيدى ١٥٨ ، والفرق لقطرب ١٧٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٩/١ ، والمخصص ٨١/١٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب أَيْ أعلم أَنَّ أَيْاً مضافاً وغير مضاف بمنزلة مَنْ لَا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : أَيْ أَفْضَلُ ، وَأَيْ القوم أَفْضَلُ فصار المضاف وغير المضاف يجريان مجرى مَنْ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٢٩٠/٣

(٣) انظر : رأى ثعلب فى المعنى ٧٨/١ ، والهمع ٨٤/١ ، والتصريح ١٣٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب مجرى أَيْ مضافاً على القياس ، وذلك قولك : اضْرِبْ أَيُّهُمْ هو أَفْضَلُ ، واضْرِبْ أَيُّهُمْ كان أَفْضَلُ واضْرِبْ أَيُّهُمْ أَبُوهُ زَيْدٌ . جرى ذا على القياس لأن «الذى» يحسن ههنا . انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

مفرداً ومثنى ومجموعاً ، وقد تضاف إلى نكرة ^(١) قليلاً ، وَأَنْكَرَ بَعْضُهُمْ إِضَافَتَهَا إِلَى نَكْرَةٍ ، [ويجوز حَذْفُ مَاتَصَافٍ إِلَيْهِ فَنَقُولُ : يَعْجِبُنِي أَيْ عِنْدَكَ فَاحْتَمَلُ أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا وَمَثْنً] ^(٢) ومجموعاً من مذكر ومؤنث مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ ، وَيَقْعُضُ الْعَرَبُ ^(٣) يَوْثُهَا ، وَيَشْنِيهَا ، وَيَجْمَعُهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَيْتُهُنَّ فِي الدَّارِ ، وَيُعْجِبُنِي أَيَّاهُمْ عِنْدَهُمْ ، وَأَيُّوَهُمْ عِنْدَكَ ، وَأَيَّاهُنَّ عِنْدَكَ ، وَأَيَّائُهُنَّ عِنْدَكَ ، وَتَبَاشُرُ الْعَوَامِلُ كَانَتْ بِلَفْظِ أَيْ أَوْ عَلَى اللُّغَةِ الْآخَرَى سِوَاءِ أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ أَمْ إِلَى نَكْرَةٍ . وَقَالَ فِي التَّسْهِيلِ ^(٤) : وَلَا يَلْزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهِ ، وَلَا تَقْدِيمَهُ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، وَيَلْزِمُ اسْتِقْبَالَ الْعَامِلِ فِيهَا إِنْ كَانَ فِعْلًا نَحْوُ : اضْرِبْ أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، وَيُعْجِبُنِي أَيُّهُمْ عِنْدَكَ ، هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ سِيبَوِيهِ ^(٥) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٦) وَغَيْرُهُمَا ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٧) أَنَّهُ قَدْ يَفْعَلُ فِيهَا الْمَاضِي ، إِلَّا أَنَّهُ قَلِيلٌ .

(١) أجاز إضافتها إلى نكرة ابن عصفور ولذلك يقول : وَلَا يَخْلُو أَنْ تُضَيِّفَهَا لِمَا هِيَ بَعْضُهُ أَوْ إِلَى مَاتَقَعُ عَلَيْهِ . فَإِنْ أَضَفْتَهَا إِلَى مَا هِيَ بَعْضُهُ فَلَا تَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً سِوَاءِ أَضَفْتَهَا إِلَى مَفْرَدٍ أَوْ جَمْعٍ أَوْ مَثْنٍ مِثْلُ قَوْلِكَ : أَيْ الرِّجَالِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ الرِّجُلَيْنِ قَائِمٌ ؟ وَأَيْ زَيْدٍ أَحْسَنُ ؟ فَإِنْ أَضَفْتَهَا إِلَى مَاتَقَعُ عَلَيْهِ كَانَ نَكْرَةً سِوَاءِ أَضَفْتَهَا إِلَى مَفْرَدٍ أَوْ مَثْنٍ أَوْ مَجْمُوعٍ مِثْلُ قَوْلِكَ : أَيْ رَجُلٍ عِنْدَكَ ؟ وَأَيْ رَجَالٍ عِنْدَكَ ؟ . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : لَا تَضَافُ لِنَكْرَةٍ خِلَافًا لِابْنِ عَصْفُورٍ وَابْنِ الضَّائِعِ فَإِنَّهُمَا أَجَازَا إِضَافَتَهَا إِلَى نَكْرَةٍ . انظر : التصريح ١٣٥/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم : أَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ وَأَيُّهُنَّ فَلَانَةٌ فَقَالَ : إِذَا قُلْتَ أَيْ فَهُوَ بِمَنْزِلَةِ كُلِّ مَذْكُورٍ يَقَعُ لِلْمَذْكُورِ وَالْمُؤَنَّثِ وَهُوَ أَيْضًا بِمَنْزِلَةِ بَعْضٍ فَإِذَا قُلْتَ أَيُّهُنَّ فَإِنَّكَ أَرَدْتَ أَنَّ تَوَثَّتِ الْأَسْمَاءُ كَمَا أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ فِيمَا زَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى يَقُولُ : كُنْتُهُنَّ مُنْطَلِقَةً . انظر : الكتاب ٤٠٧/٢ . وانظر أَيْضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١ ، والتصريح ١٣٦/١ ، والمساعد ١٤٩/١

(٤) انظر : التسهيل لابن مالك ٣٤ ، والمساعد ١٤٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١/٣ (ل) و ٤١/٢ (ب) ، والأصول ٢/٢

٣٢٦ ، والتصريح ١٣٥/١ - ١٣٦ ، والأشمونى ١٦٧/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٤٨/١

وفي الغرة^(١) : ما يخالف النقل قال : « أئى الموصولة لا يُعْرِئُهَا عند الكوفيين إلا المستقبل تقول : سَأَضْرِبُ أَيُّهُمْ قَامَ ، وَيَأْتِينِي أَيُّهُمْ جَلَسَ ، وَلَوْ قُلْتَ : ضَرَبْتُ أَيُّهُمْ قَامَ لَمْ يَحْسُنْ ، وكذلك أَيُّهُمْ قَامَ لا يَجُوز ، وهذا جميعه يُجيزه البصريون ، والعامل فيها قَدْ يتقدم ، وَقَدْ يتأخر نحو : أَحِبَّ أَيُّهُمْ قَرَأَ ، وَأَيُّهُمْ قَرَأَ أَحِبَّ ، ونقل ابن مالك^(٢) عن الكوفيين إلترام تقديم العامل وإلترام استقباله ، وأجاز هو أن لا يلزم استقباله ، كما ذَهَبَ إليه الأخفش .

ومن المختلف فيه « أَلْ » فى نحو : الضَّارِبُ والمضروب ، فَمَذَهَبُ الأخفش^(٣) أَنَّهَا حَرْفٌ تعريف ، وليست موصولة ، وعنده أَنَّ اسْمَ الفاعل ، واسْمَ المفعول إذا دخل (أَلْ) لا يعملان ، فَإِنْ وُجِدَ منصوبٌ بعدهما ، فعلى التشبيه بالمفعول به ، ومذهب الجمهور أَنَّهَا معرفةٌ موصولةٌ ، فقال المازنى^(٤) : موصولٌ حرى . وقال ابن السراج^(٥) ، والفارسى^(٦) ، والأكثر من موصول ، انتهى .

وتكون بمعنى الذى ، وفروعه ، وصلتها عند القائلين بِوَضْلِهَا اسم الفاعل واسم المفعول ، وفى وَضْلِهَا بالصفة المشبهة^(٧) خلافاً ، ففى البسيط المنع ، وفى كلام ابن مالك^(٨) الجواز ، وَجَاءَ فى الشعر^(٩) وَضْلُهَا بالمضارع ، فَخَصَّهُ

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٩٤/٣

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٢٠٢ ، والأشمونى ١٥٦/١ ، والهمع ٨٤/١ ،

والتصريح ١٣٧/١

(٤) انظر : رأى المازنى فى التصريح ١٣٧/١ ، وأوضح المسالك ١٥٣/١

(٥) انظر : الأصول ٢٦٥/٢ (٦) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ١٤٩/١

(٧) انظر : الأشمونى ١٦٤/١ ، والمساعد ١٤٩/١ (٨) انظر : المساعد ١٤٩/١

(٩) وذلك مثل قول الشاعر :

مَاأَنْتَ بِالْحَكَمِ الثُّرُصَى حَكُومَتُهُ وَلَا الْأَصِيلِ وَلَاذَى الرَّأْيِ وَالْجَدَلِ

قال الشنقيطى : استشهد به على وصل أَلْ بالفعل المضارع واستشهد به العينى فى باب الكلام قال : الاستشهاد فيه فى دخول الألف واللام فى الفعل المضارع تشبيهاً له بالصفة لأنه مثلها فى المعنى وهذا ضرورة عند النحويين وقال ابن مالك ليس بضرورة لتمكن الشاعر مِنْ أَنْ يقول : مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ المرضى حكومته . انظر : الدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

أصحابنا ^(١) بضرورة الشعر ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْاِخْتِيَارِ وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَقِيلَ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ ، وَ« ذِي » ضرورة ، وَبَقِيَ مِنْهُ « أَلْ » وَشَذَّ وَضَلُّهَا بِالظَّرْفِ فِي قَوْلِهِ :
[رجز]

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِرًا عَلَى الْمَعَّةِ ^(٣)
وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ أَصْلُهُ الَّذِي ، فَحَذَفَ إِحْدَى اللَّامَيْنِ ، وَذِي ، وَبَقِيَ (أَلْ) وَمَعَهُ صِلَةُ الَّذِي ، وَالْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فِي قَوْلِهِ :
[وافر]

مِنْ الْقَوْمِ الرَّسُولُ اللَّهُ مِنْهُمْ ^(٤)

أَنْ عَلَى الَّذِي مَعَهُ ، وَالَّذِينَ رَسُولُ اللَّهِ مِنْهُمْ ، وَقِيلَ : هِيَ زَائِدَةٌ فِي الرَّسُولِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْأَسْمَاءَ الْمَعْرِفَةَ (بِأَلْ) ، وَالْمُضَافَةَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالنِّكَرَةَ الْمُضَافَةَ إِلَى نِكَرَةٍ ، يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ ذَلِكَ كُلِّهِ مَوْصُولَاتٍ . مِثَالُهُ قَوْلُهُ : [الطويل]
لَعَمْرِي لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرَمُ أَهْلُهُ ^(٦)
[رجز]

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/١

(٢) انظر : التسهيل ٣٤ ، وشفاء العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٢٩٩/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ - ٢٠٢

(٣) هذا بيت من الرجز بلا نسبة في الهمع ٨٥/١ ، وشفاء العليل ٢٣٠/١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٠٣/١ ، والأشمونى ١٦٥/١ ، والجنى الدانى ٢٠٣ ، ومعنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع

السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل

١٦٠/١ ، وشرح شواهد المغنى ١٦١/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُمْ دَانَتْ رِقَابُ بَنِي مَعَدٍّ

والبيت بلا نسبة في رصف المباني ٧٥ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٦١/١ ، والتوطئة ١٧١ ، وشفاء

العليل ٢٢٩/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠١/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/١ ، والأشمونى ١٦٥/١ ،

والجنى الدانى ٢٠١ ، ومعنى اللبيب ٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ١٦٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٩ ، وشرح جمل

الزجاجى لابن عصفور ١٣٣/١ ، ١٧٩ ، ٦٠٢/٢ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والمساعد ١٥٠/١

(٥) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَقْعُدُ فِي أَفْيَئِهِ بِالْأَصَائِلِ =

فَأَكْرِمُ صَلَّةَ الْبَيْتِ كَأَنَّهُ قَالَ : لَأَنْتَ الَّذِي أُكْرِمُ أَهْلَهُ ، وهذه دَارُ زَيْدٍ بالبصرة ،
 فبالبصرة صَلَّةُ دَارِ زَيْدٍ إِذَا كَانَ لَهُ دَارٌ بِالْبَصْرَةِ وَدَارٌ بغيرها ، وهذا رَجُلٌ ضَرَبَتْهُ ،
 فَضَرَبَتْهُ صَلَّةُ لِرَجُلٍ ، وهذه دَارُ رَجُلٍ دَخَلْتُ ، فَدَخَلْتُ صَلَّةَ دَارٍ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْكُلُ
 طَعَامَنَا فَتَأْكُلُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وَأَجَازُوا تَقْدِيمَ الْمَعْمُولِ عَلَى رَجُلٍ نَحْوُ : أَنْتَ طَعَامَنَا رَجُلٌ
 تَأْكُلُ ، وهذه دَارُ رَجُلٍ أَكْرَمْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وهذه دَارُ رَجُلٍ
 أَكْرَمْتُ دَخَلْتُ ، فَأَكْرَمْتُ صَلَّةَ رَجُلٍ ، وَدَخَلْتُ صَلَّةَ دَارٍ وَهَذَا كُلُّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَ
 الْبَصْرِيِّينَ .

القول في الضمير العائد على الموصول

مذهب الجمهور أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ ^(١) الَّذِي فِي صَلَّةِ أَلٍ فِي نَحْوِ :
 الضَّارِبُهَا زَيْدٌ هِنْدٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ حَذْفَهُ نَحْوُ : الضَّارِبُ زَيْدٌ هِنْدٌ أَيْ الضَّارِبُهَا ،
 وَاخْتَلَفَ عَنِ الْكَسَائِيِّ ، وَفَضَّلَ بَعْضُهُمْ فَقَالَ : إِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ ،
 فَالْإِثْبَاتُ فَصِيحٌ ، وَالْحَذْفُ قَلِيلٌ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ مُتَعَدِّ إِلَى اثْنَيْنِ أَوْ إِلَى ثَلَاثَةٍ حَسَنَ
 الْحَذْفِ ، وَهُوَ فِي الْمُتَعَدِّ إِلَى ثَلَاثَةٍ أَحْسَنُ مِنْهُ فِي الْمُتَعَدِّ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ لَمْ يَكُنْ
 عَلَى حَذْفِهِ دَلِيلٌ ، لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ ، لَا يَجُوزُ : جَاءَنِي الضَّارِبُ زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَذَا
 الضَّمِيرُ أَهْوَ مُفْرَدٌ أَوْ غَيْرُ مُفْرَدٍ مَذْكُورًا أَوْ غَيْرُ مَذْكُورٍ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَى حَذْفِهِ ^(٢) دَلِيلٌ قَبِحَ

= والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ١٤٢/١ ومجاز القرآن ٢٣٩/١ - ٣٢٨ ، والاقتضاب
 ٢٣٥/٣ ، والدرر اللوامع ٦١/١ ، والكامل للمبرد ٧٠/٣ ، وشروح سقط الزند ٢٠٣/١ ، وبلا نسبة في
 الإنصاف ٧٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥/٣ ، ٧١ ، والتصريح ١٤٠/١ ، وصدره فيه «لَعَنُوكَ»
 لَأَنْتَ الْبَيْتُ أَكْرِمُ أَهْلَهُ ، ومقاييس اللغة ١١٠/١ ، والخزانة ٤٨٤/٥ ، ٤٨٥ ، ٤٩١ ، ١٦٦/٦ ،
 وتذكرة النحاة ٥١٧ (صدره) ومجمل اللغة ٩٨ ، والنكت الحسان ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور ١٧٠/١ ، واللسان (فيأ) ٣٤٩٥/٥

(١) انظر : الهمع ٨٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المستفزُّ الهوى محمودٌ عاقبةٌ ولو أُتِيحَ لَهُ صَفْوٌ بَلَا كَدَرٍ

قال الشنقيطي : استشهد به على جواز حَذْفِ عَائِدِ أَلِ الْمَوْصُولِ إِنْ ذَلَّ عَلَيْهِ دَلِيلٌ فَإِنَّ التَّقْدِيرَ
 مَا الْمُسْتَفْزَهُ الْهَوَى . انظر : الدرر اللوامع ٦٨/١ ، والهمع ٨٩/١ ، والمساعد ١٥٢/١ ، وأوضح المسالك

حَذْفُهُ نحو : جاءني الرجلُ الضَّارِبُ زَيْدٌ ، وَيَقِلُّ قُبْحُهُ في المتعدى إلى ثلاثة أو إلى اثنين ، وقال المازني ^(١) : لا يكادُ يُسْمَعُ حذفه من العرب إلا أَنَّهُ ربما جاء في الشعر ، وفي هذا الضمير خلافٌ ، فَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٢) أَنَّهُ منصوبٌ ، ومذهب الجرمي والمازني ^(٣) أَنَّهُ مجرورٌ ، ومذهب الفراء جواز الوجهين ، ومذهب سيويه اعتباره بالظاهر ، فَحَيْثُ جَازَ في الظاهر النصبُ والجَرُّ ، جَازَ ذلك في ضميره ، وحيثُ تَعَيَّنَ النصبُ في الظاهر تَعَيَّنَ في ضميره ؛ مثاله : جاء الضَّارِبُ زَيْدًا ، والضَّارِبُ زَيْدٌ فإذا قُلْتَ : الضَّارِبُ هُما غُلَامُكَ الزيدان ، جَازَ أَنْ يَكُونَ الضميرُ في موضعِ نَصْبٍ ، وفي موضعِ جَرٍّ ، وإذا قُلْتَ : جاء الضَّارِبُ زَيْدًا ، ثُمَّ قُلْتَ : الضَّارِبُ غُلَامُكَ زَيْدٌ ، فالضميرُ في موضعِ نصب .

فإن كان الضمير في صلة غير « أَلْ » فَإِنْ كَانَ مرفوعًا ، فيجوز حَذْفُهُ إِنْ كَانَ مبتدأً غير محصور ، ولا في معنى محصور ، ولا بعد نفى ^(٤) ، ولا بعد لَوْلَا ، ولا معطوفًا على غَيْرِهِ ، ولا بعده ما يصلح أَنْ يَكُونَ صلةً ، فلا يجوز حَذْفُهُ في نحو : جاءني اللذان ^(٥) قَامَا أَوْ ضَرَبَا ، أو كانا فاضِلَيْنِ ، ولا جاءني الذي مافي الدار إلا هُوَ ، ولا جاءني الذي إِنَّمَا في الدار هُوَ ، ولا جاءني الذي هُوَ قائمٌ ، ولا جاءني الذي لَوْلَا هُوَ لَأَكْرَمْتُكَ ، ولا جاءني الذي زَيْدٌ وهو قائمٌ ، ولا جاءني الذي هُوَ يُحْسِنُ ، أو الذي هُوَ في الدَّارِ ، أو الذي هُوَ من بني عَدِيٍّ ، وَشَرَطُ البصريين أَنْ لَا يَكُونَ معطوفًا عليه غَيْرُهُ نحو : جاءني الذي هُوَ وَزَيْدٌ عاقلان ، وَأَجَازَ حَذْفُهُ الفراء ^(٦) ، وهو غير مسموع ، وأجاز ابن السراج ^(٧) : الذي وَعَبَدُ الله ضاربان لى أَخُوكَ ، وَلَمْ يَسْتَقْبَحْهُ ، وَإِنْ كَانَ فِيهِ حذف الضمير أَيْ هُوَ عَبْدُ الله ، وَشَرَطُ

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٢٧١/٢

(٢)، (٣) انظر : رأى الأخفش والمازني في الهمع ٨٩/١

(٤) انظر : هذه الشروط في الأشموني ١٦٩/١ ، والتصريح ١٤٣/١

(٥) انظر : شرح ابن عقيل ١٦٥/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/١ - ١٦٧ ، والمساعد ١٥٣/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٦٩/١ ، والهمع ٩٠/١

(٧) انظر : الأصول ٣٣٩/٢

البصريين ^(١) أيضًا في جواز حذفه أن يكون في الصلة طول نحو قولهم : ما أنا بالذى قائل ^(٢) لك شيئاً (أى هو قائل) ، وَلَمْ يشترطه الكوفيون ، فيجيزون جاءنى الذى فاضل ^(٣) أى : هُوَ فَاضِلٌ ، واتفقوا على جواز حذفه ^(٤) ، فى (أئ) سواء كان فى الكلام طول أم لم يكن فيجوز : يُعْجِبُنِي أَئُهُم قَائِمٌ أئ : هو قائمٌ ، ومع حصول هذه الشروط فحذفه فى غير أى قليل ، ومذهب سيبويه ^(٥) أَنَّهُ يُجُوزُ بِنَاءُ (أئ) هذه على الضم ، بِشَرْطِ أَنْ تَكُونَ مِضَافَةً ، وَقَدْ حُذِفَ الْمَبْتَدَأُ الَّذِي هُوَ صَدْرُ صِلَتِهَا ، فيجيز اضْرِبْ أَئُهُم قَائِمٌ ، وامْرُزْ بِأَيُّهُمْ قَائِمٌ ، ويجيز الإعراب ، وذهب الكوفيون ، والخليل ^(٦) ، ويونس ^(٧) : إلى أنه لا يجوز فيها إذ ذاك إلا الإعراب ، وقال الجرمي ^(٨) : خرجت من البصرة ، فَلَمْ أَسْمَعْ مَذْفَرَتَ الْخَنْدَقِ إِلَى مَكَّةَ مَنْ يَقُولُ : لِأَضْرِبَنَّ أَئُهُم بِالضَّم ، بَلْ يَنْصِبُهَا .

وقد تنازعوا فى قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ ^(٩) ، فعند الخليل ^(١٠) ويونس أنها استفهامية محكية بقول محذوف عند الخليل ، أو يُعْرَبُهَا فيقول : أَيُّهُمْ أَشَدُّ ، ومنصوبة المحل الجملة التى هى فيها على سبيل تعليق لَنَنْزِعَنَّ عند يونس ، وعلى سبيل تعليق (شِيعَةٍ) عند الكوفيين أى مِنْ كُلِّ مَنْ يَتَشَبَّهُ أئ يُنْظَرُ فى

(١) انظر : شرط البصريين فى التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٣/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٣/١ ، والمساعد ١٥٤/١ ، وأوضح المسالك ١٦٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٣/٢ - ٤٠٤

(٥) قال سيبويه : وسألت الخليل رحمه الله عن قولهم : اضْرِبْ أَئُهُم أَفْضَلُ ؟ فقال : القياس النصب كما تقول : اضْرِبْ الَّذِي أَفْضَلُ . انظر : الكتاب ٣٩٨/٢

(٦) انظر : رأى يونس فى شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/١

(٧) ، والتمام لابن جنى ٢٠١ ، والمغنى ٤١٧/٢ ، والأشمونى ١٦٦/١

(٨) انظر : رأى الجرمي فى شرح الكافية للرضي ٦١/٣ (ل) و ٥٧/٢ (ب) ، والمغنى لابن هشام

٧٧/١

(٩) سورة مريم ٦٩/١٩

(١٠) قال سيبويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّ أَئُهُمَ إِنَّمَا وَقَعَ فِي اضْرِبْ أَئُهُمَ أَفْضَلُ عَلَى أَنَّهُ حِكَايَةُ كَأَنَّهُ قَالَ : اضْرِبْ الَّذِي يُقَالُ لَهُ أَئُهُم أَفْضَلُ ... وَأَمَّا يُونُسُ فَيَزَعُمُ أَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : أَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ وَاضْرِبْ مُعَلَّقَةً . انظر : الكتاب ٣٩٩/٢ - ٤٠٠ . وانظر أيضًا : رأى الخليل فى إعراب القرآن للنحاس

١٤/٣ ، والأصول ٣٢٤/٢ - ٣٢٥ ، والأشمونى ١٦٦/١ ، والمساعد ١٥٤/١ - ١٥٥

أَيُّهُمْ أَشَدُّ ثُمَّ حَذَفَ (فَي) ، فارتفع على الابتداء ، والجملته في موضع نصب ،
أو على زيادة (مِنْ) وكلَّ شَيْعَةٍ مَفْعُولٌ لِنَتْرَعَنَّ ، وَأَيُّهُمْ أَشَدُّ جَمْلَةٌ مُسْتَأْنَفَةٌ عِنْدَ
الْأَخْفَشِ ^(١) ، أَوْ عَلَى أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ لِقَطْعِهَا عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَهِيَ مُبْتَدَأٌ وَأَشَدُّ خَبْرُهُ عِنْدَ
ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٢) ، وَلَوْ وَصَلَتْ بِظَرْفٍ نَحْوُ : لِأَضْرِبَنَّ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ لَمْ تُبَيَّنْ ، وَيُوجَدُ
فِي بَعْضِ تَصَانِيفِ أَصْحَابِنَا مَا يُدَلُّ عَلَى الْبِنَاءِ مَعَ الظَّرْفِ ، وَإِذَا حُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ
« أَيْ » أُغْرِبْتُ سِوَاهُ أُحْذِفُ الْمُبْتَدَأَ الَّذِي هُوَ صَدْرُ صَلَتِهَا ، أَمْ لَمْ يُحْذَفْ نَحْوُ :
أَضْرِبْ أَيًّْا قَائِمًا ، وَأَضْرِبْ أَيًّْا هُوَ قَائِمٌ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى جَوَازِ الْبِنَاءِ إِذَا حُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ ، وَحُذِفَ صَدْرُ
صَلَتِهَا قِيَاسًا عَلَى الْبِنَاءِ إِذَا لَمْ يَحْذَفْ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ فِي قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾ ، أَنَّ (أَيْ) حُذِفَ مَا تَضَافُ إِلَيْهِ [وَلَمْ يُحْذَفْ صَدْرُ صَلَتِهَا
وَأَنَّ ضَمَّتْهَا] ^(٣) بِنَاءً ، وَإِذَا حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ ، وَأُنْتُتْ بِالنَّاءِ ؛ فَهِيَ مَصْرُوفَةٌ
تَقُولُ : أَضْرِبْ أَيَّْةً فِي الدَّارِ ، وَامْرُؤٌ بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ [هَكَذَا أَوْرَدَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٤) ، وَأَوْرَدَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّكَ إِذَا سَمَّيْتَ امْرَأَةً بِأَيَّْةٍ فِي الدَّارِ] ^(٥) فَمَذْهَبُ أَبِي
عَمْرٍو ^(٦) فِيمَا حَكَاهُ عَنْهُ الْمَازِنِيُّ أَنَّهُ يَقُولُ : رَأَيْتُ أَيَّْةً فِي الدَّارِ فَلَا يَصْرِفُ ، وَمَذْهَبُ
أَبِي الْحَسَنِ ^(٧) أَنَّهُ يَصْرِفُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) : الْقَوْلُ قَوْلُ أَبِي الْحَسَنِ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ - ٢١٩ . وانظر أيضًا : البغداديات ٤٠٥ ، والتبيان
للعكبري ٨٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٣/٣ (د) و ٥٨/٢ (ب) ، والمغنى ٧٨/١ ، والأشمونى
١٦٦/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى المغنى ٧٨/١ ، والأشمونى ٥٥/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٥/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : رأى أبى عمرو فى شفاء العليل ٢٣٤/١ ، والتسهيل ٣٥ ، وشرح الكافية للرضي ٣/١
٦٣ (د) و ٥٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٥٦/١

(٧) انظر : رأى أبى الحسن فى كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢ ، والأصول ١٩٦/٢ ، والهمع ٩١/١

(٨) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٤١٨/٢

وإن كان الضمير منصوبًا ، فيَجُوزُ حذفُه كثيرًا فصيحًا ، إن كان متصلًا منصوبًا بفعل تام متعينًا للربط نحو : قوله تعالى : ﴿ أَهَذَا الَّذِي بَعَثَ اللَّهُ رَسُولًا ﴾ ^(١) أَيْ بَعَثَهُ ، فَإِنْ كَانَ منفصلًا نحو : جاءني الذي لَمْ أَضْرِبْ إِلَّا إِيَّاهُ ^(٢) ، أَوْ إِيَّاهُ لَمْ أَضْرِبْ أَوْ إِيَّاهُ أَضْرِبْ ، أَوْ منصوبًا بغير فعلٍ نحو : جاءني الذي إِنَّهُ فَاضِلٌ ، أَوْ كَأَنَّهُ قَمَرٌ ، أَوْ بِفِعْلِ ناقصٍ نحو : جاءني الذي لَيْسَهُ زَيْدًا ، أَوْ كَأَنَّهُ صَدِيقُكَ ، أَوْ لَمْ يَتَّعِنِ الرِّبْطُ نحو : هذا الذي ضَرَبْتُهُ فِي داره ، لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ ، فَإِنْ كَانَ منصوبًا يُوصَفُ ، فَحَذْفُهُ ^(٣) نَزَرٌ جَدًّا نحو : الذي معطيك زَيْدٌ دِرْهَمٌ (أَيْ مُعْطِيكَه) .

وإذا حذف هذا الضمير المنصوب بشرطه ، ففي توكيده ، والنسق عليه خلافٌ مثاله : جاءني الذي ضَرَبْتُ نَفْسَهُ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ نَفْسَهُ ، وجاءني الذي ضَرَبْتُ وَعَمْرًا أَيْ ضَرَبْتُهُ وَعَمْرًا ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَمَنَعَهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِهِ ، وَاخْتَلَفَ عَنِ الْفَرَاءِ فِي ذَلِكَ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ الْحَالِ مِنَ الرَّاجِعِ الْحَذُوفِ إِذَا كَانَتْ مُؤَخَّرَةً عَنْهُ نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي عَانَقْتُ مُجَرَّدَةً ^(٦) أَيْ عَانَقْتُهَا مُجَرَّدَةً ، فَإِنْ كَانَتْ الْحَالُ مُتَقَدِّمَةً نَحْوُ : هَذِهِ الَّتِي مُجَرَّدَةً عَانَقْتُ ، تُرِيدُ : عَانَقْتُهَا مُجَرَّدَةً ، فَأَجَازَهَا ثَعْلَبٌ ، وَمَنَعَهَا هِشَامٌ ^(٧) ، وَإِنْ كَانَ الضمير مجرورًا ، فِيمَا أَنْ يَكُونَ مجرورًا بِالْإِضَافَةِ ، أَوْ بِحَرْفِ جَرٍّ ، إِنْ كَانَ مجرورًا بِالْإِضَافَةِ ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ إِنْ كَانَ منصوبًا فِي الْمَعْنَى كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَقِضْ مَا أَنْتَ قَاضٍ ﴾ ^(٨) أَيْ قَاضِيهِ ، وَحَذْفُهُ كَثِيرٌ فَصِيحٌ ، وَقَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٩) حَذْفُهُ ضَعِيفٌ لَيْسَ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ

(١) سورة الفرقان ٤١/٢٥ . وانظر : شرح ابن عقيل ١٦٩/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧١/١

(٣) انظر : المساعد ١٥١/١ ، والأشُمُونِي ١٧١/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشُمُونِي ١٧٢/١ ، والهمع ٩١/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشُمُونِي ١٧٢/١

(٦) انظر : الأشُمُونِي ١٧٢/١

(٧) انظر : الهمع ٩١/١ ، والأشُمُونِي ١٧٢/١

(٨) سورة طه ٧٢/٢٠ . وانظر : المساعد ١٥١/١ ، والتصريح ١٤٦/١ ، والأشُمُونِي ١٧٢/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٤/١ - ١٨٥

منصوبًا في المعنى ، فلا يَجُوزُ حَذْفُهُ نحو قولك : جاءني الذي وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وجاءني الذي زَيْدٌ ضاربه أَمْس ، وأجاز الكسائي ^(١) حَذْفَ الضمير المجرور بالإضافة ، وَلَيْسَ في موضع نصب ، فينحذف معه المضاف إليه نحو : اَرْكَبْ سَفِينَتَهُ الذي تَعْمَلُ تَرِيدُ : تَعْمَلُ سَفِينَتَهُ ، ومنع من ذلك الجمهور .

وإن كان الضمير مجرورًا بحرف جرٍّ ، فيجوز حَذْفُهُ ؛ إِنْ جَرَّ الموصولَ حرفٌ مثله معنى ومتعلقًا ، أو المضاف إلى الموصول ، أو الموصوف بالموصول نحو : مَرَزْتُ بالذي مَرَزْتُ بِهِ ، أو بعلامِ الَّذِي مررْتُ بِهِ ، أو بِالرَّجُلِ الَّذِي مررْتُ بِهِ ، فيجوزُ حَذْفُ (بِهِ) في هذه الصُّورِ ^(٢) ، إِلَّا إِنْ كَانَ في مَوْضِعِ رَفْعٍ أَوْ كَانَ مَعَهُ ضَمِيرٌ يَصْلُحُ لِلرَّبْطِ ، أَوْ كَانَ محصورًا أو في معنى المحصور ، فلا يجوزُ حَذْفُهُ نحو : مررْتُ بِالَّذِي مُرِّ بِهِ ، وَمَرَزْتُ بِالَّذِي مررْتُ بِهِ في دَارِهِ ، وَمَرَزْتُ بِالَّذِي ما مررْتُ إِلَّا بِهِ ، وَمَرَزْتُ بِالَّذِي إِنَّمَا مَرَزْتُ بِهِ ، فَإِنْ لَمْ يُمَائِلْ حرف الجر نحو : مَرَزْتُ بِالَّذِي عَلَيْهِ ، أَوْ مَائِلٌ ، واختلف المتعلق نحو : مَرَزْتُ بِالَّذِي سُرَزْتُ بِهِ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، وَشَمِلَ الْمُتَعَلِّقُ الْفِعْلَ ، كما مَثَلَتَاهُ ، وَالصَّفَقَةُ الَّتِي بِمَعْنَاهُ في قوله : [الطويل]

فَبَيْعٌ لَأَنَّ مِنْهَا بِالَّذِي أَنْتَ بَائِعٌ
 (٣)

أى بَائِعٌ بِهِ ، وأنا مارٌّ بِالَّذِي أَنْتَ مَارٌّ ، وَمَا كَانَ مَجْرُورًا بحرف ، وَحَذْفَ وَلَيْسَ بِمَّا ذَكَرْنَا جواز حَذْفِهِ ، فهو مَخْصُوصٌ بِالضَّرُورَةِ نحو قوله :

(١) انظر : رأى الكسائي في التصريح ١٤٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٥٢/١ ، وشرح ابن عقيل ١٧٣/١ ، والأشُمُونِي ١٧٣/١ ، والتصريح

١٤٧/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لَقَدْ كُنْتُ تُخْفِي حُبَّ سَمَرَاءَ حَقِيقَةً

وهو لعنترة في الديوان ٣٤ وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/١ ، والخصائص ٩٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٧٤/١ ، والتصريح ١٤٧/١ ، وتذكرة النحاة ٣١ ، والمساعد ١٥٢/١ ، وقال العيني في شرح شواهد الأشُمُونِي : وقد روى الأَعْلَمُ هذا البيت هكذا : =

[طويل]

فَأَصْبَحَ مِنْ أَسْمَاءَ قَيْسَ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَدْرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ ^(١)
يُرِيدُ قَابِضٌ عَلَيْهِ ، فَهَذَا اخْتَلَفَ فِيهِ حَرْفُ الْجَرِّ ، وَالْمُتَعَلِّقُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ إِذَا جَرَّ بِحَرْفٍ مَتَعِينَ ، وَمِثْلُهُ بِالذِّى
سِرْتُ يَوْمَ ^(٣) الْجُمُعَةِ ، وَالذِّى رَطَلٌ يَدِرْهُمْ لَحْمٌ (يَرِيدُ سِرْتُ فِيهِ) (وَرَطَلٌ مِنْهُ)
قَالَ : حَسَّنَ الْحَذْفَ تَعَيُّنُ الْمَحذُوفِ كَمَا حَسَّنَتْهُ فِي الْخَبَرِ وَالصِّفَةِ ، وَالْمَوْصُولِ بِذَلِكَ
أَوَّلَى وَهَذَا الَّذِى ذَكَرَهُ فِي الْمَوْصُولِ ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، لَا فِي صِلَةِ
الْمَوْصُولِ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُذْهَبَ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِسَمَاعٍ ثَابِتٍ عَنِ الْعَرَبِ ، لَا يَحْتَمِلُ
التَّأْوِيلَ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ : اشْتَرَى السَّمْنَ الَّذِى مَنَوَانٌ بِدَرْهَمٍ جَائِزٍ بِلَا شَكٍّ ،
وَالْحَذْفُ مِنَ الصِّلَةِ أَحْسَنُ مِنَ الْحَذْفِ مِنَ الْخَبَرِ ، وَكَذَلِكَ أَعْجَبَنِي الَّذِى الذِّى الذِّى
جَمِيلٌ يُرِيدُ لَهُ انْتَهَى .

هَذَا مُحْكَمُ الضَّمِيرِ الْمُشْتَمِلَةِ عَلَيْهِ الصِّلَةُ ، إِذَا كَانَ أَحَدَ جُزْأَيْهَا ، أَوْ مَعْمُولًا
لَهَا ^(٤) ؛ فَإِنْ كَانَ بَقِضَ مَعْمُولِ الصِّلَةِ حَذَفَتْ الْمَعْمُولَ ، فَيَنْحَذَفُ الضَّمِيرُ بِحَذْفِهِ
نَحْوُ : أَتَيْنَ الرَّجُلَ الَّذِى ^(٥) قُلْتُ ، وَأَتَيْنَ الرَّجُلَ الَّذِى زَعَمْتُ تُرِيدُ : قُلْتُ إِنَّهُ يَأْتِي ،
أَوْ زَعَمْتُ أَنَّهُ يَأْتِي ، وَنَحْوُ ذَلِكَ مِمَّا يَدُلُّ عَلَى حَذْفِهِ الْمَعْنَى ؛ وَإِذَا ابْتَدَأَتْ بِضَمِيرٍ

= تَعَرَّفَتْ عَنْ ذِكْرَى سُمِّيَةِ حِقْبَةً فَبَيْعَ عَنْكَ مِنْهَا بِالذِّى أَنْتَ بَائِعٌ

ثُمَّ قَالَ : وَالشَّاهِدُ قَوْلُهُ (أَنْتَ بَائِعٌ) جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ صِلَةُ الْمَوْصُولِ وَالْعَائِدُ مَحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ أَنْتَ بَائِعٌ
بِهِ . انْظُرْ : الْأَشْمُونِي ١٧٣/١ ، وَرَوَايَةُ عَجَزِ الْبَيْتِ عِنْدَ الْأَعْلَمِ هِيَ الَّتِي فِي الْمَخْطُوطَاتِ وَهِيَ «فَبَيْعَ
عَنْكَ» .

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَيْسِ بْنِ جَرُودٍ فِي النُّوَادِرِ ٢٦٦ وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْخُصَصِ ٣١/٣ ، وَشَرَحَ
الْلَمْعُ لَابْنَ بَرَهَانَ ٢٥٣/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٣٢/١ ، وَالْمَسَائِلُ الْخَلِيبِيَّةُ ١٤٨ ، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارِسِيِّ
١٩٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٥٣/١

(٢) انْظُرْ : شَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٢٠٥/١ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَّةُ ٢٩٢/١

(٣) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ١٤٧/١

(٤) فِي ب «مَعْمُولَاتُ» .

(٥) انْظُرْ : الْأَصُولُ ٣٥٤/٢

متكلم أو مخاطب ، وَأُخْبِرَتْ عَنْهُ بِالذِي ^(١) وفروعه ، أو بموصوف بالذی ، أو بنكرة جازَ أَنْ يَعُودَ الضميرُ مما بعد الموصول ، أو النكرة غائباً نحو أَنَا الذی قَامَ ، وَأَنْتَ الذی قَامَ ، وَأَنَا الرَجُلُ الذی قَامَ ، وَأَنْتَ الرَجُلُ الذی قَامَ ، وَأَنَا رَجُلٌ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ يَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، ويعودُ مطابقاً للضمير في تَكْلِمِهِ ، أو خِطَابِهِ فتقول : أَنَا الذی قُمْتُ ، وَأَنْتَ الذی قُمْتَ ، وَأَنَا الرَجُلُ الذی قُمْتُ ، وَأَنْتَ الرَجُلُ الذی قُمْتَ ، وَأَنَا رَجُلٌ أَمَرَ بِالْمَعْرُوفِ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَأْمُرُ بِالْمَعْرُوفِ ، والتثنية والجمع ، والتأنيث ^(٢) يُجْرَى هذا المجرى ، ومراعاة ضمير المتكلم ، أو الخطاب كثير في لسان العرب نثراً ونظماً ، فَقَوْلُ مَنْ خَصَّ ذَلِكَ بالشعر ، وقول مَنْ مَنَعَ ذَلِكَ ، وهم الكوفيون خطأ ، قال ابنُ الحاج ، وإنما يَجُوزُ ذلك عندی على ضَعْفِهِ مع اتصاله نحو : أَنَا الذی فَعَلْتُ ، وَأَنْتَ الذی فَعَلْتَ . فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا الذی لَمْ أَزَلْ مع تغير الإخوان ، وَتَقَلَّبِ الأزمان ^(٣) أَكْرَمُكَ لَمْ يَجْزِ انتهى ، فَلَوْ كان الموصول غير الذی وفروعه كَمَنْ ، وماوجب الغيبة نحو : أَنَا مَنْ قَامَ ، وَأَنْتَ مَنْ قَامَ ، وَمَنْ أَطْلَقَ جَوَارَ الوجهين في الموصولات كلها ، فهو واهم ، فأما قول البحتری بن أبی صفرة :

[الطويل]

تُغَيِّرُ أُمُورًا لَسْتُ بِمَنْ أَشَاؤُهَا وَلَوْ جُعِلَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَمَاعِ ^(٤)

فَقَالَ بِمَنْ أَشَاؤُهَا ، وهذا أضعفُ مِنْ أَنْ يَقُولَ : لَسْتُ بِمَنْ أَشَاؤُهَا وهو المنصوص أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي مَنْ وَمَا ، والظاهر أَنَّهُ لَا يُسْتَشْهَدُ بقوله ؛ فَإِنْ صَحَّ أَنَّهُ لِعَرَبِي ، فتأويله على أَنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي مَعْنَى لَسْتُ أَفْعَلُ جاز .

(١) انظر : المساعد ١٥٦/١ - ١٥٧ ، وابن يعيش ١٥٦/٣ ، والهمع ٨٩/١ - ٩٠ ، والمقتضب ١٣١/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٨٩/١

(٢) لفظ (التأنيث) ساقط من ض .

(٣) في ض «الزمان» .

(٤) البيت بلا نسبة في الاشتقاق ٣١٥ ، وورد فيه عجزه فقط ولفظه (وَلَوْ كُتِلَتْ فِي سَاعِدَيَّ الْجَوَامِغِ) واللسان (جمع) ٦٨٢/١ ، وفي ض من المخطوطات «الجوامع» وعجزه في ديوان النابغة ٥٥

وقال ابن الحاج : « وينبغي أن يَفَرَّقَ يَتْنِ (مَنْ) ^(١) الموصول وبين الموصوف فَكَمَا تقول : نحن قَوْمٌ نَنْطَلِقُ نَقُولُ : أَنَا مَنْ أَفْعَلُ ، على الصفة . ^(٢) وَمِنْ أصحابنا مَنْ ألحق بالذى وفروعه فى ذلك دُو ، وذات الطائيتين فَتَقُولُ : أَنَا ذُو قَام ، وَأَنْتَ ذُو قَام ، وَأَنَا ذُو قُمْتُ ، وَأَنْتَ ذُو قُمْتُ ، وكذلك ألحق « أَل » ونواسخ المبتدأ والخبر من إن ، وكان ، وَظَنَّ وأحواتها تُجْزَى فى هذا الجرى نحو : كُنْتُ الذى تَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذى يَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذى أَخْرُجُ ، وَكُنْتُ الذى نَخْرُجُ ، وَكُنْتُ رجلاً يأمرُ بالمعروف ، وَكُنْتُ رجلاً أُمِرُ بالمعروف ، ولمراعاة الضمير شَرْطٌ ، وهو أن يكون الخبر عن المبتدأ ليس مشبهًا به ^(٣) المبتدأ ، فإن شُبِّه به المبتدأ وَجَبَ عَوْدُ الضمير غائبًا ، ولا يكون مطابقًا للضمير فى تكلمه وخطابه نحو : أنا فى القتل الذى قَتَلَ عُرْوَةَ الرجال ، وأنا فى الشجاعة الذى قَتَلَ مُرَحَّبًا ، (أى مثل الذى قَتَلَ) وَلَوْ تَقَدَّمَ الخبرُ نحو : الذى قامَ أَنَا على تقدير أن يكونَ الخبرُ هو الموصول ، فمذهب الفراء أَنَّهُ يجبُ غيبةُ الضمير ، وهو الذى يقتضيه مذهبُ البصريين ، وَنَصَّ عليه السيرافى ، وابن السراج ^(٤) ، ومذهب الكسائى ^(٥) : أنه يجوزُ أن يطابقَ الضمير كحالِهِ لو تأخر ، فأجاز أن يَقُولَ : الذى قُمْتُ أَنَا ، والذى قُمْتُ أَنْتَ ، وتبعه فى جواز ذلك مِنْ أصحابنا الأستاذ أبو ذر مصعب بن أبى بكر الخشنى .

والحلى (بَال) عند الكوفيين ، إِذَا وَقَعَ خبرًا الحاضر ، حكمه حكم النكرة فى عَوْدِ الضمير عليه غائبًا ، ومطابقًا للضمير نقول : أَنَا الرجلُ يَأْمُرُ بالمعروف ، وَأَنْتَ الرجلُ يَأْمُرُ بالمعروف ، وَيَجُوزُ أَمْرُ ، وَتَأْمُرُ ، وَإِذَا كَانَ ضميران فى هذه المسائل ، جازَ لَكَ أَنْ تُخَالَفَ بين الضميرين ، فَتَجْعَلَ أحدهما غائبًا ، والآخر مطابقًا للضمير ؛ فَإِنْ فَصَلْتَ بين الجملتين جازَ ذلك باتفاق نحو : أَنَا الذى قامَ فى الدار ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ،

(١) لفظ (من) ساقط من ب .

(٢) لفظ (الصفة) ساقط من ب .

(٣) انظر : المساعد ١٥٧/١

(٤) انظر : الأصول ٣١٢/٢

(٥) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٧٣/٦ ، والهمع ٨٦/١

وأنا الذى قُمْتُ فى الدار ، وَضَرَبَ زَيْدًا ، وَإِنْ لَمْ يُفْصَلْ ، أجازَه البصريون نحو : أنا الذى قَامَ ، وَخَرَجْتُ ، وأنا الذى قُمْتُ ، وَخَرَجَ ، ولا يجوز ذلك عند الكوفيين قيل : والسماعُ وَرَدَ بالفصل بين الجملتين ، وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ الكوفيين لا يُجيزون مراعاة الضمير السابق ، فيطابقه الذى فى الصلة فى تكلمه وخطابه ، وفى هذه المسألة أجازوا الجملتين بالفصل ، فَلَعَلَّ لَهُمْ قولين ثَقُلَ بَعْضُ أصحابنا قَوْلًا وبعض قولًا ..

و « مَنْ » و « مَا » و « ذَا » ، إذا كانت بعد (مَا) ، و (مَنْ) فى الاستفهام و (أَيْ) فى الأفصح ، وَذُو وَذَات فى الأفصح ، و (أَلْ) عِنْدَ مَنْ قال إنها موصولة اسمية ، مفردات اللفظ مُذَكَّرَات ، فَإِنْ غُنِيَ بها غير ذلك من تننية ، أَوْ جَمَعَ أَوْ تَأْنِيثٌ ، قال ابنُ مالك ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ غير (مَنْ) و « مَا » ، فمراعاة اللفظ فيما اتَّصَلَ بهما ، أَوْ بما أشبههما أَوَّلَى ، وَفَسَّرَ الذى أشبههما بِكَمْ ، وَكَأَيِّن ، ومثال ما رُوِيَ فيه اللفظ قوله تعالى : ﴿ أَفَمِنْ أَتَّبَعَ رِضْوَانَ اللَّهِ ﴾ ^(٢) الآية ، وهو أكثر كلام العرب ، ومثال ما رُوِيَ فيه المعنى ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ ﴾ ^(٣) ﴿ وَمَنْ الشَّيْطَانِ مَنْ يَعُوضُونَ لَهُ ﴾ ^(٤) وقال الفرزدق :

[الطويل]

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَضْطَحِبَانِ ^(٥)

(١) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٢) سورة آل عمران ١٦٢/٣

(٣) سورة يونس ٤٢/١٠ ، وقال سيبويه : هذا باب إجرائهم صلة مَنْ وخبره إذا عنيت اثنين كصلة الذين وإذا غُنِيَ جميعًا كصلة الذين فَمِنْ ذلك قوله عز وجل : ﴿ وَمَنْهُمْ مَنْ يَسْتَعِينُونَ إِلَيْكَ ﴾ . انظر : الكتاب ٤١٥/٢ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٨/١ ، والمساعد ١٦٠/١ ، والأشمونى ١٥٢/١ - ١٥٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، والتصريح ١٤٠/٢

(٤) سورة الأنبياء ٨٢/٢١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

تَعَالَ فَإِنْ عَاهَدْتَنِي لَا تَخُونَنِي

والبيت منسوب للفرزدق فى الديوان ٨٧٠ ، والكتاب ٤١٦/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٣١١/٢ ، ومعانى الفراء ١١١/٢ ، والحلل لابن السيد ٤٠١ ، والجمل للزجاجى ٣٦٦ وشواهد المغنى ٥٣٦/٢ ، ٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، والأصول ٣٩٧/٢ ، =

وقال الكسائي : وَقَلَّمَا تَقَعُ عَلَى الْاِثْنَيْنِ فِي لَفْظَةِ (١) التثنية ، ثُمَّ ذَكَرَ بَيْتَ
الفرزدق ، وقال المبرد في كتاب « إعراب القرآن » (٢) له ، وإنما قال هذا على مقدار
ماشِيع ، والتثنية على الحقيقة ، والتأنيث والجمع سواء انتهى .
وَمِنْ الْحَمَلِ عَلَى الْجَمْعِ :

[الطويل]

وَقُولَا لَهَا غُوجِي عَلَى مَنْ تَخَلَّفُوا (٣)

والذي اتَّصَلَ بهما صلتهما ، أَوْ فَعَلَ شَرْطٌ ؛ إِنْ كَانَتَا شَرْطِيَّتَيْنِ أَوْ اسْتِفْهَامَ ؛ إِنْ
كَانَا لِلْاسْتِفْهَامِ قَالَ (٤) : مَا لَمْ يَعْضِدِ الْمَعْنَى سَابِقٌ ، فَيَخْتَارُ مِرَاعَاتِهِ مِثَالَهُ : ﴿ وَمَنْ
يَقْنُتْ مِنْكَ لِلَّهِ وَرَسُولِهِ وَتَعَمَلْ صَالِحًا ﴾ (٥) وقال :

= والنهاية لابن الحجاز ١٥٥/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٥٢١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي
١٣٦/١ ، ومجاز القرآن ٤١/٢ ، والخزانة ٥٧٨/٧ ، ومغنى اللبيب ٤٠٤/٢ ، وكشف المشكل
٥٤٥/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٣٠ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٦٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٣٦٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٢٩/٢ ، وحاشية الخضري ٧٦/١ ، وبلا نسبة في
معاني القرآن للزجاج ١٤٦/١ ، ومعاني الأخفش ٣٧/١ ، والصاحبي ٢٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢١٣/١ ، ٢٣٣ ، والتمام لابن جني ٢٣ ، والمقتضب ٢٩٤/٢ ، ٢٥٣/٣ ، والخصائص ٤٢٢/٢ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٨٥ ، والأشمونى ١٥٣/١ ، وابن يعيش ١٣٢/٢ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ١٨٨/١ ، والكشاف ٥١٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ٤١٥ ،
واللسان (متن) ٤٢٨٠/٦ ، وشرح ألفية ابن مالك لابن الناطم ٨٦ وهو منسوب أيضًا في القرطبي
٤٣٥/١

(١) في ض « لفظ » .

(٢) كتاب إعراب القرآن للمبرد ذكر في بغية الوعاة ٢٧٠/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلِمَّا بِسَلَمَى لَمَّةٍ إِذْ وَقَفْتُمَا

والبيت أنشده الفراء في الأضداد لابن الأنباري ٣٣٠ ، وبلا نسبة في تفسير القرطبي ٤٣٥/١

(٤) يقصد ابن مالك . انظر : المساعد ١٦٠/١

(٥) سورة الأحزاب ٣١/٣٣ . وانظر أيضًا : الكتاب ٤١٥/٢ ، والمساعد ١٦٠/١

[طويل]

وإنَّ مِنَ النِّسْوَانِ مَنْ هِيَ رَوْضَةٌ (١)

سبق في الآية مِنْكَ ، وفي الشعر مِنَ النِّسْوَانِ قال (٢) : أَوْ يَلْزَمُ بمراعاة اللفظ لَبَسَ نحو : أَعْطِ مَنْ سَأَلْتِكَ لَا مَنْ سَأَلَكَ ، وَأَعْرِضْ عَمَّنْ مَرَزَتْ بِهَا ، لَا عَنْ مَنْ مَرَزَتْ به قال : أَوْ قُبِحَ (٣) مثاله : مَنْ هِيَ حَمْرَاءُ أُمَّتِكَ ، يَتَعَيَّنُ فيه مراعاة المعنى لَوْ قِيلَ : مَنْ هُوَ أَحْمَرُ أُمَّتِكَ قُبِحَ غَايَةً قال : ووافق ابن السراج (٤) على منع التذكير في هذا ، وأمثاله ، وأجاز في نحو : مَنْ هِيَ مُحْسِنَةٌ أُمَّكَ أَنْ يُقَالَ : مَنْ هِيَ مُحْسِنٌ أُمَّكَ (٥) ، وَمَنْ مُحْسِنٌ أُمَّكَ . انتهى ملخص من كلام ابن مالك (٦) .

ولأصحابنا طريقة غير طريقته قالوا : نَقُولُ إِنَّ حَمَلْتَ عَلَى اللفظ قُلْتَ : مَنْ قَامَ هِنْدٌ ، وَمَنْ قَامَ أَخْوَاكَ ، وَمَنْ قَامَ إِخْوَتُكَ ، وَإِنْ حَمَلْتَ عَلَى المعنى قُلْتَ : مَنْ قَامَتْ هِنْدٌ ، وَمَنْ قَامَ أَخْوَاكَ ، وَمَنْ قَامُوا إِخْوَتُكَ ، وَيَجُوزُ الجمع بين الحملين ، والأحسنُ أَنْ يَبْدَأَ بالحمل على اللفظ نحو : قوله تعالى : ﴿ وَيَعْبُدُونَ مِنْ دُونِ اللَّهِ مَا لَا يَمْلِكُ ﴾ (٧) ثُمَّ قَالَ وَلَا يَسْتَطِيعُونَ ونحو : « وَمَنْ يَقْنُتْ » ثُمَّ قَالَ : « وَتَعْمَلْ » وَيَجُوزُ أَنْ تَبْدَأَ بالحمل على المعنى ، ثُمَّ بالحمل على اللفظ باتفاق ؛ إِنْ وَقَعَ بين الجملتين فَضْلٌ نحو : مَنْ يَقُومُونَ فِي غَيْرِ شَيْءٍ ، وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا قَوْمُكَ ، فَإِنْ لَمْ يُفْصَلْ فَقُلْتَ : مَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تَهَيَّجُ الرِّيَاضُ قَبْلَهَا وَتَضُوحُ

وهو بلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ، والتصريح ١٤٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٩

(٢) انظر : المساعد ١٦٠/١

(٣) انظر : التصريح ١٤٠/١

(٤) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٣٧/١ ، وشرح الكافية

للرضي ٥٧/٣ (ل) و ٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/١ ، والهمع ٨٧/١

(٥) انظر : الأصول ٣٤٢/٢ - ٣٤٣

(٦) انظر : المساعد ١٥٩/١ - ١٦٠

(٧) سورة النحل ٧٣/١٦

يَقُومُونَ ، وَيَنْظُرُ فِي أُمُورِنَا قَوْمُكَ لَمْ يَجْزِ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصَرِيُّونَ
وَالسَّمَاعُ وَرَدَّ مَعَ الْفَصْلِ هَكَذَا نَقَلَ السَّيرَافِيُّ : أَنَّ الْبَصَرِيِّينَ لَا يَشْتَرِطُونَ الْفَصْلَ
يَجِيزُونَ : مَنْ قَامَ وَقَعَدَ ، أَوْ مَنْ قَامَ وَقَعَدَتْ ، وَالْعَكْسُ ، وَمَنْ قَامَا وَقَعَدَا ، وَمَنْ قَامَ
وَمَنْ قَامَتْ وَقَعَدَا ، وَقَالَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ : مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ اعْتِبَارُ الْفَصْلِ ، وَمَذْهَبُ
الْكُوفِيِّينَ لَا يَعْتَبِرُونَهُ انْتَهَى .

وفي البسيط : أَنَّهُ اتَّفَاقُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ : أَنَّ الْعَرَبَ قَدْ تَرْجِعُ مِنَ الْوَاحِدِ إِلَى
الْجَمْعِ ، وَمِنَ الْمَذْكَرِ إِلَى الْمُنْثَى مِنْ لَفْظِهِ إِلَى مَعْنَاهُ ، وَلَا تَرْجِعُ مِنْ مَعْنَاهُ إِلَى لَفْظِهِ
قَالَ : يَجْمَعُ مِنَ النُّحَوِيِّينَ قَالَ : وَاسْتَخْرَجَ ابْنُ مُجَاهِدٍ عَكْسَ هَذَا مِنْ آيَةِ سُورَةِ (١)
الطَّلَاقِ انْتَهَى ، وَذَكَرَهُ الْإِجْمَاعُ وَهَمَّ .

وَإِذَا كَانَ الضَّمِيرُ الْمَحْمُولُ عَلَى اللَّفْظِ مَخْبِرًا عَنْهُ بِمَا بَعْدَهُ ، وَأُخْبِرَتْ عَنْهُ بِفِعْلٍ لَمْ
يَجُزِ الْحَمْلُ إِلَّا عَلَى اللَّفْظِ ، أَوْ عَلَى الْمَعْنَى نَحْوُ : مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ (٢) ، وَمَنْ
كَانَا يَقُومَانِ أَخَوَاكَ ، وَلَا يَجُوزُ مَنْ كَانَ يَقُومَانِ أَخَوَاكَ ، وَيُحْمَلُ عَلَى اللَّفْظِ
وَالْمَعْنَى ، وَإِنْ أُخْبِرَتْ عَنْهُ بِاسْمٍ ، وَكَانَ مُشْتَقًّا بِأَطْرَادٍ ، جَازَ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ ،
وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى بِإِطْلَاقٍ فَتَقُولُ : مَنْ كَانَ مُحْسِنًا أَخَوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ
أَخَوَاكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَبَوَاكَ (٣) ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنًا أُخْتُكَ ، وَمَنْ كَانَ مُحْسِنَةً
أُخْتُكَ ، وَمَنْ كَانَتْ مُحْسِنَةً أُخْتُكَ ، وَإِلَى جَوَازِ الْجَمْعِ بَيْنَ الْحَمْلَيْنِ ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ،
وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ (٤) إِلَى مَنْعِ الْجَمْعِ بَيْنَ
الْحَمْلَيْنِ ، وَهَذَا الْجَمْعُ يَتَنَزَّلُ بَيْنَ الْحَمْلَيْنِ ، إِذَا كَانَ مِنَ الصِّفَاتِ الْمَفْصُولِ بَيْنَ مَذْكَرِهَا ،
وَمَوْثِقِهَا بِالنَّاءِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهَا وَكَانَتْ صِفَةُ الْمَذْكَرِ وَالْمُنْثَى تَرْجِعُ إِلَى مَادَّةِ

(١) آيَةُ سُورَةِ الطَّلَاقِ الَّتِي يَقْصِدُهَا ابْنُ مُجَاهِدٍ هِيَ : ﴿ وَمَنْ يُؤْمِنْ بِاللَّهِ وَعَمَلْ صَالِحًا يَدْخُلْهُ جَنَّاتٍ
تَجْرِي مِنْ تَحْتِهَا الْأَنْهَارُ خَالِدِينَ فِيهَا أَبَدًا قَدْ أَحْسَنَ اللَّهُ لَهُمْ رِزْقًا ﴾ . وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ
١٩٠/١

(٢) فِي ض « مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ وَلَا مَنْ كَانَ يَقُومُ أَخَوَاكَ » .

(٣) عِبَارَةٌ « مَنْ كَانَ مُحْسِنَيْنِ أَبَوَاكَ » سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٤) انْظُرْ : الْأَصُولَ ٣٤٢/٢ - ٣٤٣

واحدة ، وأَدَّى الحملُ إلى جعلِ صفة المذكر للمؤنث ، وصفة المؤنث للمذكر ، لَمْ يَجْزِهِ الكسائي ، وَأَجَاذَهُ الفراء فتقول : مَنْ كانت حَمْرَاءُ جارِيتِكَ على المعنى ، وَمَنْ كان حَمْرَاءُ جارِيتِكَ الاسْمُ على اللفظ والخبرُ على المعنى ، وَمَنْ كانت فى النساءِ أَحْمَرُ جارِيتِكَ ، وَمَنْ كان أَحْمَرُ جارِيتِكَ ، وَصَحَّحَ مذهب الفراء بَعْضُ أصحابنا ، وَإِنْ لَمْ يَرْجِعْ إلى مادة واحدة ، وَأَدَّى الحملُ إلى جعلِ صفة المذكر للمؤنث والعكس ، فقال بَعْضُ أصحابنا : لا يجوزُ ذلك عند الكسائي ، ولا الفراء ، ولا أحد من البصريين ، وقال بَعْضُ أصحابنا مَنَعَ الكسائي والفراء الحملَ ، على لَفْظِ المذكر ، فيقولان : مَنْ كانَ عَجُوزًا جارِيتِكَ ، ولا يَجِيزان : مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتِكَ ، ولا يَجِيزان مَنْ كانَ غلامًا جارِيتِكَ إِلَّا على لُغَةٍ مَنْ قال شَيْخُهُ وَغلامُهُ ، والأحسن عند الفراء : مَنْ كانَ عَجُوزًا جارِيتِكَ ، وَمَنْ كانت أُمَّةً جارِيتِكَ ، ولا يستحسن مَنْ كانَ شَيْخًا جارِيتِكَ ، ولا مَنْ كانَ غلامًا جارِيتِكَ ، لأنَّ شَيْخَهُ ، وَغلامَهُ قَلِيلٌ فى كلامهم ، وأصول البصريين تقتضى جواز ذلك ؛ لأنهم أطلقوا ولم يفصلوا انتهى .

وإذا لَمْ يَكُن الضميرُ المحمول على اللفظ مخبرًا عنه بما بَعْدَهُ وَأَرَدَتْ حَمْلُ ما بَعْدَهُ عليه ، حَمَلْتُهُ على اللفظ ، ولا يجوز حَمْلُهُ على معناه عند الكوفيين فتقول : مَنْ ضَرَبْتُهُ أَجْمَعُونَ قَوْمُكَ ، فتحمل على مَنْ ، ولا يجوز النصبُ تأكيدًا للضمير على معناه ، وأصول البصريين تقتضى جواز ذلك وهو الصحيح ، ومما وَقَعَ فيه الحملُ على اللفظ خاصة ، ولا يجوز الحملُ على المعنى قولهم فى التعجب : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَإِنْ كان الذى أوجب التعجب صفةً مؤنثة ، أو صفات متعددة ، ومما وقع فيه الحملُ على المعنى ، ولا يَجُوزُ الحملُ على اللفظ قولهم : ما جاءكَ حاجَتَكَ ^(١) كَأَنَّهُ قال : أَيْةُ حاجَةٍ صارت حاجَتَكَ ، وإذا جاء العائدُ على اللفظ دُونَ معناه ، ثُمَّ أَكَّدَتْهُ بلفظة مضافة ، فَحَمَلْتُ أولها على المعنى ، وآخرها على اللفظ نحو : جاءنى مَنْ خَرَجَ أَنْفُسُهُ ، لَمْ يَجْزِ عند الفراء ، وأجازها الكسائي ، وكثيرًا جاء فى القرآن الحمل على اللفظ ، وَبَعْدَهُ الحملُ على المعنى ، وَبَعْدَهُ الرجوع إلى اللفظ كآية الطلاق ، وآية

لقمان ^(١) ، وآية الزخرف ^(٢) فى قراءة مَنْ قرأ جاءنا على الأفراد . وفى « المجالس »
لثعلب ^(٣) : مَنْ هُوَ قَائِمٌ جَارِيَتُكَ ، وَمَنْ هُوَ يَقُومُ جَارِيَتُكَ جيد ، وهو يشبه مَنْ هُوَ
قائمة جاريته ، جاء بهما باللفظ ، المعنى : مَنْ هِيَ قائمة جاريته أَخْرَجَ المعنى فيه
وقال الفراء ^(٤) : مَنْ هُوَ أَخْتِكَ هُنْدٌ قَبِيحٌ لَا يَخْرُجُ عَلَى اللَّفْظِ ، مَا يَخْرُجُ عَلَى
الأفعال ، فَمَنْ قَالَ : كُلُّهُنَّ قَائِمٌ لَمْ يَقُلْ : كُلُّهُنَّ أَخْوَكُ ، مَنْ هُوَ أَخْوَكُ هُنْدٌ
لَا يَجُوزُ .

وَتَقَعُ (مَنْ) و (مَا) شرطيتين ^(٥) قال تعالى : ﴿ مَنْ يَعْمَلْ سُوءًا يُجْزَ
بِهِ ﴾ ^(٦) و ﴿ مَا نَنْسَخْ مِنْ آيَةٍ أَوْ نُنسِهَا نَأْتِ بِخَيْرٍ مِنْهَا ﴾ ^(٧) واستفهاميتين
﴿ مَنْ إِلَهُ غَيْرُ اللَّهِ ﴾ ^(٨) ، ﴿ وَمَا رَبُّ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٩) وزعم الفراء ^(١٠) : أَنَّهُ
لَا يَجُوزُ مَنْ قَائِمٌ إِلَّا فِى الشَّعْرِ ، وَأَنَّهُمْ إِذَا لَمْ يَقُولُوهُ مَعْرِفَةً نَحْوُ : مَنْ الْقَائِمُ ، أَوْ فَعْلٌ
أَوْ يَفْعِلُ نَحْوُ : مَنْ قَامَ مَنْ يَقُومُ أَذْخَلُوا (هُوَ) كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَنْ هُوَ
كَذِبٌ ﴾ ^(١١) ومثال مجيئه فى الشعر بغير (هُوَ) قوله :

(١) وهى الآية رقم ٥ ، ٦ وهى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَ النَّاسِ مَن يَشْتَرِ لَهْوَ الْحَدِيثِ لِيُضِلَّ عَن
سَبِيلِ اللَّهِ بَعِيرٌ غَيْرَ عَلَيْهِ وَيَتَّخِذَهَا هُزُوًا أُولَٰئِكَ لَهُمْ عَذَابٌ مُّهِينٌ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِذَا نُنَّا عَلَيْهِ ءَابِئُنَا وَلَآءُ
مُسْتَكْبِرًا ﴾ .

(٢) وهى الآية ٣٦ ، ٣٧ ، ٣٨ وهى قوله تعالى : ﴿ وَمَن يَعْشُ عَن ذِكْرِ الرَّحْمَنِ نُفَيِّضْ لَّمْ
شَيْطَانًا فَهُوَ لَمْ يَقِرَّنْ ﴾ ثُمَّ قَالَ : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَيَصُدُّوهُمْ عَنِ السَّبِيلِ وَيَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ مُّهْتَدُونَ ﴾

(٣) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢ - ٣٨٧

(٤) انظر : قول الفراء فى المجالس ٣٨٧/٢ ، والنص ورد هكذا « وقال الفراء : مَنْ هُوَ أَخْتِكَ هُنْدٌ
قَبِيحٌ ، والأسماء لا تخرج على اللفظ بما تخرج الأفعال ، مَنْ قَالَ كَلِمَاتٍ لَمْ يَقُلْ كُلُّهُنَّ
أَخْوَكُ » .

(٥) انظر : الأشموني ١٥٤/١ ، والمساعد ١٦٢/١

(٦) سورة البقرة ١٠٦/٢

(٦) سورة النساء ١٢٣/٤

(٨) سورة القصص ٧٢/٢٨

(٩) سورة الشعراء ٢٣/٢٦

(١٠) انظر : رأى الفراء فى إعراب القرآن للنحاس ٣٠٠/٢

(١١) سورة هود ٩٣/١١

[الطويل]

(١) وشاربٍ مُزجٍ بالكأسِ نادَمنِي

وهذا الذى ذَهَبَ إليه لَيْسَ بصحيح ، بَلْ جاءَ بغيرِ (هُو) فى كتاب الله تعالى قال تعالى : ﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾ ^(٢) فَلَمْ يَأْتِ (يَهُو) يِنَّ (مَنْ) ، وَرَاقَ وفى الترشيح : وثبوتُ أَلَفٍ (ما) الاستفهامية هو الكثير المستعمل ، وَقَدْ حَذَفَهَا قَوْمٌ فى الوصل يَقُولُونَ : (م) صَنَعْتَ ، وَمَ قُلْتَ ، فَإِنْ لَمْ تصلها بشيءٍ بَعْدَهَا ، وَقَفْتَ بالهاء قال الشاعر :

[الطويل]

(٣) إلامَ تَقُولُ النَّاعِيَاتُ إلامَ

وَمِنَ العربِ مَنْ يَثْبُتُ الألفَ فى الاستفهام ، إِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا حَرْفُ الجَرِّ فَتَقُولُ عَمَّا تَسْأَلُ ، وفيما تَرَعَّبُ ، وذلك قليل وقبيح .
وحكى أبو زيد : أَنَّ مِنَ العربِ مَنْ يَقُولُ : سَلْ عَمَّ شِئْتَ ، وهذا شاذٌّ عِنْدِي ، ولا يَطْرُدُ وَلَوْ قُلْتَ : سَلْ عَمَّ تَشَاءُ لَمْ يَجْزِ ، إِنَّمَا سُمِعَ مع شِئْتَ انتهى .
وفى الغرة ^(٤) : إِذَا أَضْفَتْ اسْمًا إِلَى (ما) الاستفهامية ، ثَبَّتَتِ الألفَ فَتَقُولُ : مِثْلَ مَا أَنْتَ ، وَأَجَازَ الأَخْفَشَ عِنْدَ مَ أَنْتَ ، وَلَمْ يَجْزِ فَوْقَ مَ أَنْتَ ، لِأَنَّ (عِنْدَ) لا يَقَوْمُ بِنَفْسِهِ ، (وما) الاستفهامية سؤالٌ عَنْ نَوْعٍ ، أَوْ وَصْفٍ شَخْصٍ فَتَقُولُ : مَا عِنْدَكَ ، فَتَقُولُ : رَجُلٌ وَمَا زَيْدٌ فَتَقُولُ : الطويلُ الكاتبُ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لا بِالْخُصُورِ ولا فِيهَا بِسَوَارِ

والبيت للأخطل فى الديوان ١٤١ ، ومنسوب أيضًا فى الكشف ٣٦٠/١ ، والخصص ٢٥/١٤ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠١/٢ ، وبلا نسبة فى مجالس ثعلب ٣١٥/١ ، (عجزه فقط) ومنسوب أيضًا للأخطل فى البحر ٤٤٨/٢

(٢) سورة القيامة ٢٧/٧٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

أَلَا فَاَنْدُبَا أَهْلَ النَّدَى وَالْكَرَامَةِ

وهو بلا نسبة فى الهمع ٢١٧/٢ ، والأشمونى ٢١٦/٤ ، وقال الشنيطى : استشهد به على أَنَّ حَذَفَ أَلَفٍ (ما) المرفوعة ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٢٣٩/٢

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٧٨/٣

وَيَقَعَانِ نَكْرَتَيْنِ موصوفتين مثال : (مَنْ) مَرَزْتُ بِمَنْ معجبٌ لَكَ ^(١) وَشَرَطَ الكسائي ^(٢) في كَوْنِ مَنْ نكرة موصوفة أَنْ تكونَ في موضعٍ لا يَقَعُ فيه إِلَّا النكرة نحو : رُبُّ مَنْ عَالَمٍ صَحِيحٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ موصوفة إِلَّا في حالِ تنكير ، والصحيح أَنَّهُ يَصِحُّ أَنْ تكونَ نكرةً في مَوْضِعٍ يَسُوغُ فيه النكرة ، والمعرفة ، وفي موضعٍ لا تسوغُ فيه النكرة مثاله : قامَ مَنْ في الدار ؛ فيجوزُ أَنْ تكونَ (مَنْ) موصولاً ، فَتَصِفُهُ بالمعرفة فتقول العاقلُ ، ويجوزُ أَنْ تكونَ نكرة ، فيكونَ في الدار صفةً لها ، ويجوزُ أَنْ تقولَ عاقلٌ ، فتصفه بالنكرة ، ومثال « ما » نكرة موصوفة : مَرَزْتُ بِمَا مُعْجَبٌ لَكَ ، وفي البسيط : أَتَكَرَّرَ بَعْضُ النحويين ^(٣) أَنْ تكونَ (مَنْ) ، و (مَا) نكرتين موصوفتين ، ثُمَّ قال : وَلَا تَشْتَقِلُ بوصفها إِلَّا إذا كانت مفعولةً نحو : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ^(٤) ، وإذا كانت خبراً عن مُبْهَمٍ نحو : هذا مَنْ أَعْرِفُ فَلَا يُكْتَفَى بِكُونِهَا مع وَصْفِهَا خبراً بَلْ تَأْتِي بشيءٍ ^(٥) آخر يَكُونُ حالاً أَوْ خبراً نحو : هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقاً ^(٦) أَوْ هذا مَنْ أَعْرِفُ

(١) ومن ذلك قول الشاعر :

أَلَا رُبَّ مَنْ تَعَتَّشُهُ لَكَ ناصحٌ وَمُؤْتَمِنٌ بالغيبِ غَيْرُ أَمِينٍ

قال الشنقيطي : استشهد به على مجيء مَنْ نكرة موصوفة ؛ أَيْ أَلَا رُبَّ امرئٍ تَعَتَّشُهُ لَكَ ناصح . يقول : رُبُّ شخصٍ تنسبه إلى الغش وهو سليم الطوية ناصح في نفس الأمر . انظر الدرر اللوامع ٦٩/١ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٣/١ ، والكتاب ١٠٩/٢

(٢) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٢٣/٦ ، والمغنى ٣٢٨/١ ، والهمع ٩٢/١

(٣) انظر : الأشموني ١٥٥/١

(٤) قال سيبويه : فالوصفُ كقولك : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ، فصالح وَصِفٌ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الحشو قُلْتُ : مَرَزْتُ بِمَنْ صَالِحٍ ، فيصيرُ صالحٌ خبراً لشيءٍ مضمَر ، كَأَنَّكَ قُلْتَ مَرَزْتُ بِمَنْ هو صالحٌ والحشو لا يكون أبداً لِمَنْ وما إلّا وهما معرفة . انظر : الكتاب ١٠٧/٢

(٥) عبارة « بَلْ يَأْتِي بشيءٍ آخر يَكُونُ حالاً أَوْ خبراً » ساقطة من ب .

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما يكون الاسم فيه بمنزلة الذي في المعرفة إذا بُنِيَ على ما قبله وبمنزلة في الاحتياج إلى الحشو ويَكُونُ نكرةً بمنزلة رَجُلٍ . وذلك قولك : هذا مَنْ أَعْرِفُ منطلقاً ، وهذا مَنْ لَا أَعْرِفُ منطلقاً ، أَيْ هذا الذي قَدْ عَلِمْتُ أَنِّي لَا أَعْرِفُهُ منطلقاً . وهذا ما عندي مَهْيَتاً . وَأَعْرِفُ وَلَا أَعْرِفُ وَعِنْدِي حشو لهما يَمْتَنَانِ بِهِ .. وقال الخليل رحمه الله : إِنْ شِئْتَ جَعَلْتُ مَنْ بمنزلة إنسانٍ ، وجعلت ما بمنزلة شيءٍ نكرتين وَيَصِيرُ منطلقٌ صفةً لِمَنْ ومهْيَتٌ صفةً لِمَا . انظر : الكتاب ١٠٥/٢

منطلق^(١) انتهى ، وقال ابن مالك^(٢) : وَيُوصَفُ (بما) على رَأْيٍ فَأَمَّا قولهم
« لِأَمْرِ مَا جَدَعَ قَصِيرَ أَنْفِهِ »^(٣) فقليل : ما اسْمُ صفة ، والمشهور أَنَّهُ حَزَفَ زَائِدٌ
مُنْبَهَةٌ على وَصْفٍ مرادٍ لَاتِي بِالْحَلِّ . وقال ابن السيد^(٤) : (ما) التي تَجْرِي مجرى
الصفة منها ما يُرَادُ به التعظيم للشئ والتحويل نحو : [الوافر]

... .. لِشَيْءٍ مَا يُسَوِّدُ مَنْ يُسَوِّدُ^(٥)

ومنها ما يُراد لتحقير كقولك : مَنْ سَمِعْتَهُ يَفْخَرُ بِمَا أَعْطَاكَ ، وهل أُعْطِيَتْ إِلَّا
عَطِيَّةً ، وَمِنْهَا ما يرادُ به التنويع ، لا تعظيم ، ولا تحقير نحو : ضَرَبْتُ ضَرْبًا مَا أُنَى
نَوْعًا مِنَ الضَّرْبِ ، ومنه قول العرب : (أَفْعَلُهُ أَثَرًا مَا)^(٦) (أُنَى نَوْعًا مِنَ الْإِثَارِ) ،
« وَآثَرًا » مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَاعِلٍ ، وقال ابن عصفور ، فى (أَفْعَلُهُ أَثَرًا مَا) : أَنَّ (ما)

(١) قال سيبويه : وتقول : هذا مَنْ أَغْرَفَ منطلق ، فتجعلُ أَغْرَفَ صفةً ، وتقول : هذا مَنْ أَعْرَفَ
منطلقًا تجعلُ أَغْرَفَ صلةً وقد يجوز منطلق على قولك هذا عَبْدُ اللَّهِ منطلق . انظر : الكتاب ١٠٧/٢
(٢) انظر : شفاء العليل ٢٣٨/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ،
والمساعد ١٦٣/١

(٣) انظر : المساعد ١٦٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢

(٤) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٦٢ - ٦٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٤ ، والهمع
٩٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

عَزَمْتُ عَلَى إِقَامَةِ ذِي صَبَاحٍ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمي فى الخزانة ٨٧/٣ ، ٨٩ ، و ١١٩/٦ ، وابن يعيش ٣/١٢
، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، ولرجل من خثعم فى شرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٠ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٣٠٨/١ ، والكتاب ٢٢٧/١ ، ومجاز القرآن ٢٠١/٢ ، وبلا نسبة فى المقرب
١٦٧ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٥/١ ، ٥٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، ٢٣١/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ٦٨١/٢ ، والمقتضب ٣٤٥/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٠/١ ، والخصائص
٣٢/٣ ، والجنى الدانى ٣٣٤ ، ٣٤٠ ، والأشباه والنظائر ١٤٣/٢ ، والبيان والتبيين ١٨٨/٢ ، وشرح
جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٥٦/٢ ، والنكت للأعلم ٣٢٠/١ ، والمخصص ٢٢١/١٣ ، ولرجل من
خثعم أيضًا فى الهمع ١٩٧/١ ، ومنسوب لأنس بن نهيك فى اللسان (صبح) ٢٣٨٨/٤

(٦) قال المفضل : أَفْعَلُهُ أَثَرًا مَا أُنَى أَفْعَلُهُ مؤثرًا له على غيره . انظر : جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ،

ومجمع الأمثال للميدانى ٤٤٨/٢

فيه زائدة قال : ولا يُستعملُ صفةً إلا إذا قُصِدَ بها التعظيم ، وَزَعَمَ الكسائي (١) أَنَّ (مَنْ) تُزَادُ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

[البسيط]

وَالْأَثَرُونَ مَنْ عَدَدَا (٢)

[الكامل]

و :

يَاشَاءَ مَنْ قَنَصٍ (٣)

(١) انظر : رأى الكسائي في البغداديات ٤٠٥ ، والتبيان للعكبري ٨٧٨/٢ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، والتسهيل ٣٦ ، وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والخزانة ١٢١/٦ ، والمغني ٣٢٩/١ ، وشرح السيرافي على سيويه ١٣٦/١ - ١٣٧ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

آل الزبير سنامُ المجدِ قَدْ عَلِمَتْ ذاك القبائلُ والأثرونُ مَنْ عَدَدَا

والبيت بلا نسبة في شرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٧/١ ، وعجزه فيه «ذاك العشرة» ومغني اللبيب ٣٢٩/١ ، وشرح أبيات المغني للبغدادى ٣٤٤/٥ ، والأمالى الشجرية ٣١٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ١٥٣ ، والهمع ٩٢/١ ، والأزهية للهروي ١٠٣ ، وشواهد المغني للسيوطي ٧٤٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، والخزانة ١٢٨/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ - ٤٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٨١

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

يَاشَاءَ مَنْ قَنَصٍ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حَرُمَتْ عَلَى وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرَمِ

والبيت لعنترة في الديوان ١٢٥ ، وشواهد المغني للسيوطي ٤٨١/١ ، والنهاية لابن الحجاز ١٥٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٦١/٣ ، والخزانة ١٣٠/٦ - ١٣٢ ، والإفصاح ٣٤٨ ، وابن يعيش ٤/١٢ ، وشروح سقط الزند ٤٣/١ ، والمساعد ١٦٤/١ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٧٧ وشفاء العليل ٢٣٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ١٣٧/١ ، ومغني اللبيب ٣٢٩/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٦٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٨/٢ ، ٥٦٠ ، والدرر اللوامع ٧٠/١ ، والكشاف ٨٤/٤ ، ومنسوب أيضا في شرح القصائد السبع لابن الأنباري ٣٥٣ ، وشرح القصائد

أَنْى وَالْأَنْزُونَ عَدَدًا ، (وَيَأْشَاءُ قَنْصٍ) ، ومذهب البصريين ، والفراء ^(١) أَنَّ (مَنْ) لا تزاد ، (وَمَنْ) تَقَعُّ عَلَى مَنْ يَعْقِلُ مِنْ مُفْرَدٍ ، ومثنى ، ومجموع ، كان موجودًا أو معدومًا متوهماً ، وقالت العرب : (أَصْبَحْتُ كَمَنْ لَمْ يُخْلَقْ) ، فَإِنْ أَرَدْتَ بِمَنْ هنا المعدوم ، فأجاز ذلك الفراء ، وَمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ بِشْرِ المِيسَى ^(٢) .

وَتَقَعُّ (مَنْ) أَيْضًا عَلَى الْمَنْزَلِ مَنْزِلَةَ الْعَاقِلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ لَا يَسْتَجِيبُ لَهُ إِلَى يَوْمِ الْيَقِيْمَةِ ﴾ ^(٣) أَطْلَقَ (مَنْ) عَلَى الْأَصْنَافِ ، وَعَلَى مَا جَاءَ مِنْهُ شَمُولٌ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَتَّبِعُ عَلَى رِجَالَيْنِ ﴾ ^(٤) ، وَمِنْهُمْ شَمِلَ الْإِنْسَانَ ، وَالطَّائِرَ ، أَوْ اقْتِرَانَ نَحْوُ : ﴿ وَمِنْهُمْ مَنْ يَمْشِي عَلَى أَرْبَعٍ ﴾ ^(٥) ، وَقَعَتْ عَلَى مَا لَا يَعْقِلُ ، لِاخْتِلَاطِهِ بِمَنْ يَعْقِلُ ، فِيمَا فُصِّلَ بِمَنْ ، وَهُوَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ دَابَّةٍ مِنْ مَاءٍ ﴾ ^(٦) إِذِ الدَّابَّةُ تَقَعُّ عَلَى مَا يَدُبُّ مِنْ عَاقِلٍ وَغَيْرِهِ ، وَذَهَبَ قَطْرَب ^(٧) ، وَمَنْ وَافَقَهُ إِلَى أَنَّ (مَنْ) تَقَعُّ عَلَى أَحَادٍ مَا لَا يَعْقِلُ ، مِنْ غَيْرِ اشْتِرَاطٍ لِمَا تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ ، وَ(مَا) لِمَا لَا يَعْقِلُ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٨) ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ^(٩) ، وَمَكِّي ^(١٠) بِنَ أَبِي طَالِبٍ ، وَمَنْ الْمُتَأَخِّرِينَ ابْنَ خُرُوفَ : إِلَى أَنَّهَا تَقَعُّ عَلَى أَحَادٍ مَنْ يَعْقِلُ ، وَادَّعَى ابْنُ خُرُوفَ : أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبْيُوِيهِ ،

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٦٤/١

(٢) هو بشر بن غياث بن عبد الرحمن الميسى أبو عبد الرحمن الكوفى الحنفى المعتزلى توفى

بغداد سنة ٢١٨ هـ . انظر : ترجمته فى هدية العارفين ٢٣٢/٥

(٣) سورة الأحقاف ٥/٤٦

(٤) سورة النور ٤٥/٢٤

(٥) سورة النور ٤٥/٢٤ . وانظر : فى ذلك شرح الجمل لابن عصفور ١٧٥/١ ، والمساعد

١٦٤/١ ، والتصريح ١٣٣/١ ، والأشمونى ١٥٢/١

(٦) سورة النور ٤٥/٢٤

(٧) انظر : رأى قطرب فى شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية للرضى ٥٥/٣

(ل) و ٥٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والهمع ٩١/١ ، والمساعد ١٦٤/١

(٨) انظر : مجاز القرآن ٢٤٠/١ - ٢٤١

(٩) انظر : رأى ابن درستويه فى الهمع ٩١/١

(١٠) انظر : الكشف لمكى ١٨٩/١

وقال ابن مالك ^(١) : « ما » فى الغالب لما لا يعقل ، وزعم السهيلي ^(٢) : أنها لا تقع على أولى العلم ، إلا بقرينة ، وهى قرينة التعظيم والإبهام ، فتقع عنده على الله تعالى ، وزعم المعرى فى كتاب اللامع له ^(٣) أنه إذا كان لا تدرك حقيقته يجعل كالشئ المجهول ، ويطلق عليه (ما) وجعل من ذلك : « سبحان ما سبَّح الرعد بحمده » ^(٤) وقال ابن مالك ^(٥) : إن (ما) تقع على ما لا يعقل مع من يعقل نحو : ﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ دَابَّةٍ ﴾ ^(٦) ، ولصفات من يعقل ، وهذه عبارة الفارسي ^(٧) ، وزعم أنها تقع على صفات من يعقل نحو : ﴿ وَالسَّمَاءَ وَمَا بَيْنَهَا ﴾ ^(٨) (أى وبانيها) ، ومثل ابن مالك ^(٩) هذا بقوله تعالى : ﴿ فَأَنكِحُوا مَا طَابَ لَكُمْ مِنَ النِّسَاءِ ﴾ ^(١٠) ، وعبر أصحابنا ^(١١) عن هذا بأنها تقع على أنواع من يعقل ، ومثلوا بقوله تعالى : ﴿ مَا طَابَ ﴾ وتفرّد (ما) نكرة خالية من صفة ، وصلة ، وشرط ، واستفهام ، ومن ذلك على مذهب ^(١٢) سيويه (ما) فى التعجب نحو : ما أحسن زيداً ، وفى قول غيره فى نحو : غسلته غسلًا نعيمًا ^(١٣) ، وانفرد أبو على ^(١٤) بإجازة أن تفرّد (من) أيضًا نحو قوله :

(١) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١ ، والمساعد ١٦٥/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ١٨٠ . وانظر أيضًا : المساعد ١٦٥/١

(٣) كتاب اللامع العزيزى فى شرح شعر أبى الطيب المتنبي ذكر فى إنباه الرواة ٦٥/١
(٤) قال ابن عصفور : وأما قولهم : سبحان ما سبَّح الرعد يحفده وشبحان ماسخر كُنْ لنا فإنها ظرفية مصدرية وهى التى تُقَدَّرُ بالظرف والمصدر والتقدير شبحان الله مُدَّة تسبيح الرعد بحمده . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٤/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٤٠/١ ، والتسهيل ٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ٢٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/١

(٦) سورة النحل ٤٩/١٦ (٧) انظر : البغداديات ٢٦٥ (٨) سورة الشمس ٥/٩١

(٩) انظر : المساعد ١٦٥/١ (١٠) سورة النساء ٣/٤

(١١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٣/١

(١٢) انظر : الكتاب ٧٣/١ (١٣) انظر : الكتاب ٧٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٦/٢

(١٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٨٠/٢ - ٣٨٢

[بسيط]

وَنِعَمَ مَنْ هُوَ فِي سِرٍّ وَإِعْلَانٍ (١)

أَيُّ وَنِعَمَ شَخْصًا .

وَتَقَعُ (أَيْ) (٢) ، شرطية نحو : أَيَّا تَضْرِبُ أَضْرِبْ ، واستفهامية : أَيُّهُمْ أَخْوَكُ ، وَتَقُولُ : أَيُّ رَجُلٍ أَخْوَكُ عَلَى وَجْهَيْنِ أَحَدُهُمَا : خَبَرٌ مَخْرَجُهُ الْمَدْحُ والتعجب ، وذلك لا يحتاج إلى جواب ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نَهَايَةُ فِي الرَّجُولَةِ أَخْوَكُ ، وَالْآخِرُ أَنْ يَكُونَ سَوْأًا عَنْ صِفَتِهِ ، أضعِفُ أَمْ قَوِي ، أغْنِي أَمْ فَقِير ، وصفة لنكرة مذكورة نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ فَلَا تَكُونُ إِلَّا نَكْرَةً ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ موصوفها في قول الشاعر :

[الطويل]

إِذَا حَارَبَ الْحَجَّاجُ أَيُّ مَنَافِقٍ (٣)

(يُرِيدُ مَنَافِقًا أَيْ مَنَافِقَ) ، وظاهر كلام ابن مالك (٤) جواز حَذْفِ موصوفها كهذا ،

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَنِعَمَ مَرْكَأً مَنْ ضَاقَتْ مَذَاهِبُهُ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٧٤١/٢ ، وشفاء العليل ٢٤١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٢/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/١ ، ١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٠٩/٢ ، والنهية لابن الخباز ٨٤٦/٣ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٨/٢ ، ١٣٠٨/٣ ، والأشُمُونِي ١٥٥/١ ، والخزانة ٤١٠/٩ ، ٤١١ ، ومغنى اللبيب ٣٢٩/١ ، ٤٣٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠١/١ ، والهمع ٩٢/١ ، والمساعد ١٦٦/١ ، ١٣١/٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٨٠/٢ ، واللسان (زكأ) ١٨٤٧/٣ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أَنَّ (مَنْ) تَقَعُ نَكْرَةً بلا صلة عند الفارسي ولا صفة ولا تضمن شرط ولا استفهام . انظر : الدرر اللوامع ٧٠/١

(٢) انظر : المساعد ١٦٧/١ ، والأشُمُونِي ١٦٧/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَاهُ بِسَيْفٍ كُلَّمَا هُزَّ يَقَطَعُ

والبيت للفرزدق في الديوان ٥١٥/٢ ، والدرر اللوامع ٧١/١ ، وشفاء العليل ٢٤٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، ٣٢٤/٣ ، والمساعد ١٦٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٣/١ والبحر المحيط ٣٢١/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/١ ، والمساعد ١٦٧/١ - ١٦٨

وهذا عند أصحابنا فى غاية الدور وقالوا : فَارَقَتْ (أَيْ) سائر الصفات فى أَنَّهُ لا يَجُوزُ حَذْفُ موصوفها وإقامتها مقامه لا تقول : مَرَزْتُ بِأَيِّ رَجُلٍ وقال ابنُ مالك ^(١) : تَأْتِي حَالًا وَأَنْشُد :

[الطويل]

فَلَلَّهِ عَيْنًا حَبِيرَ أَيَّمَا فَتَى

بنصب أَيْ ، وَأَنْشَدَ أَصْحَابُنَا ^(٢) بالرفع على أَنَّهُ مبتدأ ، وخبرٌ حُذِفَ أَحَدُ جزئيه ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا أَنَّ أَيًّا تَقَعُ حَالًا ، ولابد أن تكونَ مضافةً لما يماثل الموصوف فلا يجوز : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْ عَالِمٍ ؛ فَإِنْ مِثْلُهُ معنى لالْفِظًا ، فقال ابن مالك ^(٣) : يَجُوزُ نَحْوُ : رَأَيْتُ امْرَأَ أَيْ فَتَى ، وَهَذَا لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا فَيَنْبَغِي أَلَّا يَقْدَمَ على جوازه إِلَّا بِسَمَاعٍ ، والأصل أن لا يوصفَ (بِأَيِّ) ، فلا يتوسع فيها بالقياس ،

-
- (١) انظر : شفاء العليل ٢٤٢/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢٨٦/١ - ٢٨٧ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ، والمساعد ١٦٨/١
 (٢) هذا عجز بيت وصدوره :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبِيرٍ

والبيت للرأى النميرى فى الديوان ٣ ، والكتاب ١٨٠/٢ ، والخزانة ٣٧٠/٩ ، ٣٧١ ، ٣٧٣ ،
 وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والدرر اللوامع ٧١/١ ، والاختيارين ١٠ ، وشروح سقط الزند ٥٢٦/٢ ،
 وشرح الحماسة للمرزوقى ١٥٠٢/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٤٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
 مالك ٢٨٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٤/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/١ ،
 ٣١٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٤ ، والأشمونى ١٦٨/١ ،
 والأفعال للسرقسطى ٢٢٠/٤ ، ٢٢٥ ، والكامل للمبرد ٤٣/٤ ، والهمع ٩٣/١ ، والمساعد ١٦٨/١
 (٣) قال سيبويه فى حديثه عن هذا البيت : وسألته عن قوله وهو الراعى :

فَأَوْمَأْتُ إِيمَاءً خَفِيًّا لِحَبِيرٍ وَلِلَّهِ عَيْنًا حَبِيرَ أَيَّمَا فَتَى

فقال : أَيَّمَا تكونُ صفةً للنكرة ، وحالاً للمعرفة ، وتكون استفهاماً مبنياً عليها ومبنية على غيرها ..
 وَأَيَّمَا فتى استفهام ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ سبحان الله مَنْ هو وما هو فهذا استفهام فيه معنى التعجب . انظر :

الكتاب ١٨١/٢

- (٤) انظر : شفاء العليل ٢٢٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، والمساعد ١٦٨/١

وإذا كانت شرطاً ، أو استفهاماً ، فَقَدْ يُسْتَعْنَى بمعنى الإضافة ، إنْ عَلِمَ ما تُضَافُ إليه نحو : قوله تعالى : ﴿ أَيُّاً مَا تَدْعُوا فَلَهُ الْأَسْمَاءُ الْحُسْنَى ﴾ ^(١) أَيُّ أَيُّ الاسمين تَدْعُو ، وفي الحديث ^(٢) « مَنْ أَبَرَّ يَارَسُولَ اللَّهِ قَالَ : أُمُّكَ قَالَ : ثُمَّ أَيُّ قَالَ : أُمُّكَ » أَيُّ ثُمَّ مَنْ أَبَرَّ ، وهى فى الاستفهام والشرط بمنزلة كُلِّ مع النكرة ^(٣) ، وبمنزلة بعض مع المعرفة ، مثاله فى الاستفهام مضافة إلى نكرة أَيُّ رَجُلٍ أَخُوكَ ، وَأَيُّ رَجُلَيْنِ أَخَوَاكَ ، وَأَيُّ رَجَالٍ إِخْوَتُكَ ، فيطابق الخبر ما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثاله مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلين أَحْسَنُ ، وَأَيُّ الرجالِ أَخُوكَ ، أَوْ أَخَوَاكَ ، وَأَيُّ الثلاثةِ أَخُوكَ أَوْ أَخَوَاكَ ، ومثاله فى الشرط مضافة إلى نكرة ^(٤) أَيُّ رَجُلٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، وَأَيُّ رَجُلَيْنِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمَا ، وَأَيُّ رَجَالٍ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُمْ ، فيعود الضمير مطابقاً لما تُضَافُ إليه أَيُّ ، ومثاله مضافة إلى معرفة أَيُّ الرجلِ تَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، ولا تقع أَيُّ فى الشرط والاستفهام ، إلا صَدَرَ كلام ، فلا يَتَقَدَّم عاملٌ فيها ، إلا الخافض ، بشرط أن يكون متعلقاً بالفعل الذى يليها إلا فى الاستفهام فى الاستثبات ؛ فإنه قد يتقدم عليها ، فإذا قال قائل : ضَرَبْتُ رَجُلًا قُلْتُ إِذَا اسْتَبْتَهُ : أَيُّا ^(٥) ضَرَبْتَ ، وَضَرَبْتُ أَيُّا ، وَتُضَافُ أَيُّ فى الاستفهام إلى نكرة بلا شرط ، وإلى معرفة بشرط إفهام ^(٦) تشنية نحو : أَيُّ الرجلين أَفْضَلُ ، أَوْ أَيُّهُمَا أَفْضَلُ أَوْ جمع نحو : أَيُّ الرجالِ أَفْضَلُ ، أَوْ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أو أجزاء ^(٧) نحو : أَيُّ الرجلِ أَحْسَنُ ، ولذلك تُبَدِّلُ مِنْهُ ، فنقول أَوْجْهه أَمْ عَيْنُهُ ،

(١) سورة الإسراء ١٧/١١٠

(٢) وردت صيغة الحديث ثُمَّ مَنْ وَلَمْ أَجِدْ ثُمَّ أَيُّ . انظر : الحديث فى صحيح مسلم (كتاب البر والصلة والآداب ١٦/١٠٢ - ١٠٣ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الأدب) ، رقم ٣٦٥٧ ، جزء ١٢٠٦/٢ ، ورياض الصالحين ١٣٨

(٣) قال سيبويه : وَ(أَيُّ) مسألة لبيان لك بعض لشيء وهى تجرى مجرى مافى كُلِّ شَيْءٍ . انظر :

الكتاب ٢٣٣/٤

(٤) انظر : المساعد ١٦٨/١ - ١٦٩

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٧/٢

(٦) انظر : المساعد ١٧٠/١

(٧) انظر : التصريح ١٣٣/٢ ، والأشمونى ٢٦٠/٢ - ٢٦١

أو تكريرها عطفًا بالواو ^(١) كقوله :

[الكامل]

أُنَى وَأُنَىكَ فَارِسُ الْأَحْزَابِ ^(٢)

وإضافتها إلى المفرد المعرفة جنسًا كالجمع نحو : أُنَى الدينار دينارُك ، وَأُنَى البعير بَعِيرُك ، وكذلك المعطوف عليه بالواو نحو : أُنَى زَيْدٍ وعمرو ، وَجَفَّرَ قَامَ ، ولا يجوزُ أَنْ يعطفَ على (أُنَى) الاستفهامية غير اسم استفهام لا يجوزُ أَنْ تَقُولَ أُنَى القَوْمِ جاءك وَزَيْدٍ ، إِلَّا أَنْ عَطَفْتَ زَيْدًا على الضمير المستكن في جاء ، ولا يجوزُ أُنَى القَوْمِ وَزَيْدٍ جاء ، إِلَّا أَنْ تَوَيْتَ تأخير (وَزَيْدٍ) بَعْدَ جاء ، وجاء في الشعر حَذْفُ ثالث أُنَى نحو قوله :

[الطويل]

تَنْظُرُوتُ نَصْرًا وَالسَّمَائِينَ أَتُهُمَا ^(٣)

ولا تقع (أُنَى) نكرة موصوفة لا يجوز : مَرَزْتُ بِأُنَى مُعْجَبٍ لَكَ ، وأجازه

(١) عبارة «عطفًا بالواو» ساقطة من ب .

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَلَيْسَ لَقِيْتُكَ خَالِيَيْنِ لَتَعْلَمَنَّ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥١/٢ ، والأشمونى ٢٦١/٢ ، والتصريح ٤٤/٢ ، ١٣٣/٢ ، وشفاء العليل ٢٤٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٢/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٨٤/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٢/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٢٨ ، والمساعد ١٧٠/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، ٢٩٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّ أُنَى لا تضافُ إلى مفرد معرب إلا إذا كانت مكررة بالواو . انظر : الدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة أيضًا فى البحر ٤٥٣/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى مِنَ الْغَيْثِ اسْتَهَلَّتْ مَوَاطِرُهُ

وهو منسوب للفرزدق فى ديوانه ٣٤٧/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٨٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/١ ، والجنى الدانى ٢٣٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٢/٣ ، ومغنى اللبيب ٧٧/١ ، وتذكرة النحاة ١٥٤ ، والكشاف ٤٠٦/٣ ، والحجة للفراسى ٦٧/١ (عجزه فقط) وشواهد المغنى للسيوطى ٢٣٦/١ ، ومنسوب أيضا للفرزدق فى اللسان (أى) ١٨٢/١

الأخفش (١)

الموصول والصلة كجزأى اسم (٢) ، ولهما الترتيب بتقديم الموصول وتأخير (٣) صلته عنه ، ولا يُفصلُ بينهما إلّا بجملة الاعتراض كالقسم نحو :

[الكامل]

ذَاكَ الَّذِي وَأَيِّكَ يَصْرِفُ مَالَكَا (٤)

نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا (٥) ، ونص الفارسي (٦) فى الأغفال ، على أَنَّ الفصلَ بالاعتراض بين الصلة والموصول لا يَجُوزُ ، وإنَّ جازَ ذلك بين المبتدأ والخبر ، وانفصلَ أَبُو على عن الاعتراض يَتَنَّهُمَا بالقسم بما يُوقِفُ عَلَيْهِ من كلامه ، أو بمعمول الصلة نحو : جاءنى الذى عَمَرَا ضَرْبَ ، وجاء الذى راكبنا أَقْبَلَ ، وبالنداء نحو :

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٢٤٣/١ ، والتسهيل ٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٣/ ٥٩ (ل) و ٥٦/٢ (ب) والخزانة ٣٧١/٩ ، والمغنى ٥٨٧/٣ ، والمساعد ١٦٩/١ .
(٢) فى ب « كجزئى كلمة » .

(٣) قال المبرد : فإنما الصلة والموصول كاشم واحد لا يتقدم بعضه بعضًا ، فهذا القول الصحيح الذى لا يجوز فى القياس غيره . انظر : المقتضب ١٩٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ١٧٥/١
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

والحقُّ يَدْفَعُ ثُرَّهَاتِ الباطل

والبيت لجرير فى الديوان ٣٢٥ ، ورواية الديوان «تَعْرِفُ مَالِكُ» ، ومنسوب أيضًا فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨١٧/٢ والدرر اللوامع ٦٢/١ ، ٦٥ ، ٢٠٤ ، وبلا نسبة فى الخصائص ١/ ٣٣٦ ، ومغنى اللبيب ٣٩١/١ ، والمقرب ٦٦ ، واللمع لابن جنى ٢٦٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/ ٢٥١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/٢ ، ٣٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٠/١ ، والمسائل الحلبيات ١٤٤ ، والبحر المحيط ٤٠٤/١ ، واللسان (تره) ٤٣١/١ ، والمساعد ١٧٥/١ ، والهمع ٨٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/١

(٦) انظر : الأغفال للفارسي ٤٣٠ - ٤٣٣ و ٤٣٦

[الطويل]

وَأَنْتَ الَّذِي يَاسَعِدُ بُؤْتُ بِمَشْهَدٍ ... (١)

وقال ابن مالك (٢) : إِنْ وَلَّى النداء غير مخاطب ، لَمْ يَجُزْ إِلَّا ضرورة نحو :

نَكُنْ مِثْلَ مَنْ يَأْذُبُ يَضْطَجِبَانِ ...

انتهى . ولا فَوْقَ يَتَنَ أَنْ يَلِيَ مخاطبًا أَوْ غيره ، ولا يَتَّبِعُ الموصول (٣) لا بِنَعْبٍ ، ولا تَوْكِيدٍ ، ولا بَدَلٍ ، ولا عطفٍ ، إلا بعد استيفاء الصَّلَةِ ، ومتعلقاتها فَأَمَّا :

[كامل]

لَسْنَا كَمَنْ حَلَّتْ إِيَّادٍ ، دَارَهَا تَكْرِيَتٌ ... (٤)

فَمُتَأَوَّلٌ عَلَى أَنَّ (مَنْ) أَخَذَتْ صِلَتَهَا ، وَإِيَّادٍ بَدَلُ استيفاء الصلة ، وَتَكْرِيَتٍ منصوب بمضمر تَدُلُّ عَلَيْهِ الصلة تقديره : جعلت دارها تكرير (٥) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَرِيمٍ وَأَثْوَابِ السِّيَادَةِ وَالْحَمْدِ

والبيت لحسان بن ثابت في الديوان ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٨٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٣ ، وقال الشنقيطي : الشاهد فيه الفصل يَتَنَ الموصول وهو (الذي) وصلته وهي (أيت) بالنداء وهو يَاسَعِدُ (وهذه روايته في الدرر يا أَتَتْ) والبيت من قصيدة لحسان بن ثابت يرثي بها سعد بن معاذ رضي الله عنهما . انظر : الدرر اللوامع ٦٥/١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/١ ، ٢٣٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، والمساعد ١٧٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَكْرِيَتٌ تَمْنَعُ حُبَّهَا أَنْ يُخْصَدَا

والبيت للأعشى في الديوان ٥٤ ورواية الديوان « تَنْظُرُ جِهَا » و« جَعَلَتْ إِيَّادٍ » وهو منسوب أيضًا في شرح الجمل لابن عصفور ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٤٩/١ ، ومعاني الأخفش ٢/٤٤٧ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ، ٤٠٣ ، ٢٥٦/٣ ، ومعنى اللبيب ٥٤١/٢ ، واللسان (كُتِرَ) ٥/٣٨٤٨ ، والخصص ١٨٩/١٣ ، والمساعد ١٨٦/١ ، وَتَكْرِيَتٍ بلدة شمال بغداد على دجلة .

(٥) هذا التخريج . انظره في : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٦/١ ، والخصائص ٤٠٢/٢ ،

والمساعد ١٧٧/١

ولا يجوز الفصلُ يَتَنَ بَعْضُ ما هو من تمام الصلة ببعضٍ أجنبيٍّ إلَّا ما شذَّ نحو :
[الوافر]

وَأَبْعَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ (١)

فَالِإِى متعلق بِأَبْعَضُ ، وَقَدْ فَصَّلَ به بين مطلوبى الصلة ، وهو أجنبيٌّ منها ، ولا يخبرُ عن الموصول (٢) ، ولا يُسْتَنَتَّى منه إلَّا بعد استيفاء متعلقات صلته لا يُجُوزُ جَاءَنِى الذى يُكْرِمُ مُحْسِنٌ زَيْدًا تُرِيدُ الذى يُكْرِمُ زَيْدًا مُحْسِنٌ ، ولا أَفْلَحَ الذين صاموا إلَّا زَيْدًا رمضان (تُرِيدُ أَفْلَحَ الذين صاموا رمضان إلَّا زَيْدًا) ، وقال ابنُ مالك (٣) : وقد تجيء صلةٌ بعد موصولين ، أو أكثر مشتركًا فيها نحو قوله :

[البسيط]

صِلِ الذى والتى مَثًا بِأَصِرَةٍ (٤)

والقياس صِلِ الذين فَيُعْلَبُ المذكر ، وَلَمْ يُمَثَّلْ ابنُ مالك ما هو أكثر من موصولين قال (٥) : أَوْ مدلولًا بها على ما حُذِفَ نحو قوله :

(١) البيت بتمامه :

وَأَبْعَضُ مَنْ وَضَعْتُ إِلَيْ فِيهِ لِسَانِي مَعْشَرٌ عَنْهُمْ أَذْوُدُ

وهو منسوب لعقيل بن عُثْلَفَةَ فى شرح الحماسة للمرزوقى ٤٠١/١ ، وبلا نسبة فى منتهى أمل الأريب لابن الملا ٩٣ ، والهمع ٨٨/١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/١ ، والدرر اللوامع ٦٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٥٤ ، والمساعد ١٧٦/١

(٢) انظر : المساعد ١٧٦/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، والمساعد ١٧٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ نَأَتْ عَنْ مَدَى مَرَمَاهُمَا الرَّحِمُ

وهو بلا نسبة فى الهمع ٨٨/١ ، والمساعد ١٧٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥١ ، ٥٩٦ ، وقال الشنقيطى : الشاهد فيه مجيء موصولين وهما الذى والتى مشتركين فى صلة واحدة وهى - مَثًا - والاشتراك هنا متعين ومَثًا توسلا والأصرة القرابة . انظر : الدر اللوامع ٦٦/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨

وَعِنْدَ الذِي وَاللَاتِ عِدْنُكَ إِحْنَةً (١)

أَيُّ وَعِنْدَ الذِي عَادَكَ ، وَاللَاتِ عِدْنُكَ وَاللَاتِ عِدْنُكَ (٢) .

فَإِنْ كَانَ المَوْصُولُ (أَلْ) عَلَى مَذْهَب مَنْ يَقُولُ : هُوَ مَوْصُولٌ فَلَا يَجُوزُ
الْفَصْلُ بَيْنَ (أَلْ) وَصَلْتِهِ بِشَيْءٍ أَلْبَتَهُ ، وَجَاءَ مَا ظَاهَرَهُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الصَّلَةِ عَلَى
(أَلْ) ، إِذَا كَانَ المَوْصُولُ ، وَالْمَعْمُولُ مَجْرُورِينَ المَوْصُولِ بِمَنْ ، وَالْمَعْمُولُ بِحَرْفِ
جَزَّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي لَكُمَا لَيْنَ النَّاصِحِينَ ﴾ (٣) ﴿ إِنِّي لِعَمَلِكُم مِّنَ
الْقَالِينَ ﴾ (٤) ﴿ وَكَانُوا فِيهِ مِنَ الزَّاهِدِينَ ﴾ (٥) وَفِي التَّخْرِيجِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :
فَالْمَبْرَدُ (٦) يَقْدَرُ أَغْنَى لَكُمَا ، وَأَغْنَى لِعَمَلِكُم ، وَأَغْنَى فِيهِ ، وَيُعْبَرُ عَنْ هَذَا بِالتَّبْيِينِ
وَأَغْنَى لَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَزَّ ، قَالَ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ : « وَالتَّبْيِينُ قَوْلُ البَصْرِيِّينَ » ،
وَقِيلَ : بِمَحْذُوفٍ تَدُلُّ عَلَيْهِ الصَّلَةُ (أَيُّ نَاصِحٌ لَكُمَا) ، وَقَالَ لِعَمَلِكُم ، وَزَاهِدِينَ
فِيهِ ، وَقَالَهُ الجَرْمِيُّ (٧) ، وَالْمَبْرَدُ (٨) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٩) ، وَابْنُ جَنِّي ، وَقِيلَ : يَتَعَلَّقُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ فَلَا يَغُرُّكَ كَيْدُ الْعَوَائِدِ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٢٥٠/١ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٢٣٣/١ ، وَمَعْنَى اللَّيْبِ
٦٢٥/٢ ، وَالدَّرُّ اللَّوَامِعُ ٦٦/١ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النُّحُو ٦٥ ، وَالْهَمْعُ ٨٨/١ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٧٧/١
(٢) عبارة « واللّات عدنك » ساقطة من ب ، ض .

(٤) سورة الشعراء ١٦٨/٢٦

(٣) سورة الأعراف ٢١/٧

(٦) انظر : الكامل للمبرد ٣٦/١

(٥) سورة يوسف ٢٠/١٢

(٧) قَالَ الْمَبْرَدُ حَاكِيًا قَوْلَ الْجَرْمِيِّ : فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي لَكُمَا لَمِنَ النَّاصِحِينَ ﴾
وَكَذَلِكَ : ﴿ وَأَنَا عَلَى ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ ﴾ فَإِنَّهُ يَكُونُ عَلَى التَّبْيِينِ .. إِلَّا أَنَّ أَبَا عَمْرٍو الْجَرْمِيَّ أَجَازَ أَنَّ
يَجْعَلُ « لَكُمَا » وَ« عَلَى ذَلِكُم » مَعْلَقِينَ بِشَيْئَيْنِ مَحْذُوفَيْنِ ذَلَّ عَلَيْهِمَا « مِنَ النَّاصِحِينَ » وَ « مِنَ الشَّاهِدِينَ »
لَأَنَّ مِنْ مَبْعُوضَةٍ فَكَأَنَّهُ قَالَ - وَاللَّهِ أَعْلَمُ - وَقَاسَمَهُمَا إِنِّي نَاصِحٌ لَكُمَا مِنَ النَّاصِحِينَ ، وَأَنَا شَاهِدٌ عَلَى
ذَلِكُم مِّنَ الشَّاهِدِينَ . انظر : الكامل للمبرد ٣٩/١

(٨) لم يوافق المبرد قول الجرّمي بل رده وهذا عكس ما ذكر أبو حيان . انظر الكامل ٣٩/١ - ٤٠

(٩) انظر : الأصول ٢٢٣/٢ - ٢٢٤ . وانظر أيضًا : المساعد ١٨٠/١

المجرور^(١) بالصلة نفسها، والظروف، والمجرورات يَتَوَسَّعُ فيها مالا يتوسع في غيرهما من الفَضَلَات، فلو كَانَ الموصول غير (أَلْ) كالذى وشبهه، فلا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ من معمولات صلته عَلَيْهِ سِوَاهُ كَانَ الموصول مجرورًا يَمِينٌ، أَوْ لَمْ يَكُنْ، وكذا لَوْ كَانَ الموصول (أَلْ) مجرورًا بغير (مِنْ) إِلَّا إِنْ جَاءَ فى شعرٍ فَيُخْرِجُ على الحذف نحو:

[بسيط]

لا تَظْلِمُوا مِثْرًا فَإِنَّهُ لَكُمْ من الذين وَقَّوْا فى السِّرِّ وَالْعَلَنِ^(٢)
(أَيُّ وَافٍ لَكُمْ) وقول الآخر:

[وافر]

وَأَعْرِضْ مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي
(أَيُّ وَأَعْرِضْ عَمَّنْ هَجَانِي مِنْهُمْ عَمَّنْ هَجَانِي، وقول الآخر:

[الطويل]

أَبْغَى هَذَا بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ^(٤)

أَيُّ تَتَقَاعَسُ بِالرَّحَى الْمُتَقَاعِسُ، وفى الغرة^(٥): يُجِيزُ الكوفى تقديم الجار والمجرور المتصل بالصلة على الموصول كقوله:

(١) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/١

(٢) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٢٥٣/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١، والهمع ١/٨٨، والمساعد ١٨٠/١، ومعجم شواهد النحو ١٧٨، ٦٧٦ وقال الشنقيطى: استشهد به على تقديم المجرور المتعلق بالصلة عليها مجرورة والموصول غير أَلْ. انظر: الدرر اللوامع ٦٦/١
(٣) هذا عجز بيت وصدرة:

وَأَهْجُو مَنْ هَجَانِي مِنْ سِوَاهِم

والبيت لهدبة بن خشرم العذرى فى الديوان ١٤٦، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٧٣/١، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٥٣/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٨/١، والهمع ٨٨/١، والدرر اللوامع ٦٦/١
(٤) هذا عجز بيت وصدرة:

تَقُولُ وَدَقَّتْ صَدْرَهَا بِمِمينها

والبيت منسوب للهللول بن كعب العنبرى فى شرح الحماسة للمرزوقى ٦٩٥/٢ - ٦٩٦، ومنسوب لأعرابي من بنى سعد فى الكامل ٣٥/١، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢٥٣/١، والخصائص ٢٤٥/١، والحزانة ٤٣٠/٨، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٥/١ والدرر اللوامع ٦٧/١ والمنصف ١٣٠/١

(٥) انظر: الغرة لابن الدهان ١٩٨/٣

[الطويل]

وَعَزَّةٌ أَحَلَّى النَّاسِ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَزَّةٌ غَنَى الْمَعْرُضَ الْمُتَجَافِي (١)
انتهى .

ولا يجوز عند البصريين : حَذَفُ الموصول الاسمي ؛ إِلَّا إِنْ جَاءَ شَيْءٌ مِنْهُ فِي
الشعر ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) كَمَا قَالَ فِي
قول حسان :

[الوافر]

أَمَنْ يَهْجُو رَسُولَ اللَّهِ مِنْكُمْ وَيَمْدَحْهُ وَيَنْصُرُهُ سَوَاءٌ (٣)

(أَيْ وَمَنْ يَمْدَحْهُ) ، فَحَذَفَ مَنْ لِدَلَالَةِ الْمُوصُولِ الْمُتَقَدِّمِ عَلَيْهِ ، وَمِنْهُ عِنْدَ ابْنِ
مَالِكٍ (٤) قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَقُولُوا ءَامَنَّا بِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْنَا وَأُنْزِلَ إِلَيْكُمْ ﴾ (٥) أَيْ
وَبِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ (٦) ، وَفِي الْوَاضِحِ : اتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ « مَنْ » تُحَذَفُ
وَتُضْمَرُ عَلَى مَعْنَى الَّذِي مَعَ مَنْ وَفِي خَاصَّةٍ ، فَيُقَالُ : مِمَّنْ يَقُولُ ذَلِكَ وَمِمَّنْ لَا يَقُولُهُ ،
وَفِينَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَفِينَا لَا يَقُولُهُ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّ إِضْمَارَ « مَنْ » مَعَ « مِنْ » أَقْوَى
مِنْ إِضْمَارِهَا مَعَ فِي ، وَأَحَالُوا كُلَّهُمْ غَيْرُونَا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَغَيْرُونَا لَا يَقُولُ ذَلِكَ ،
وَكَذَلِكَ سَائِرُ الْحَالَ وَقَالَ :

(١) البيت بلا نسبة في الفرة لابن الدهان ١٩٨/٣ ، وورد بصيغة أخرى منسوب لعروة بن حزام
في مجالس ثعلب ٢٤١/١ ، والمذكر والمؤنث لابن الأنباري ١٤٦ ، وروايته فيهما :

فَعَفَرَاءُ أَحْظَى النَّاسَ عِنْدِي مَوَدَّةً وَعَفَرَاءُ غَنَى الْمَعْرُضَ الْمُتَوَانِي

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٣/١ - ٣١٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٥/١ ، والمساعد ١٧٨/١

(٣) البيت لحسان بن ثابت في الديوان ٧٦ ، والمقتضب ١٣٥/٢ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى
٣٠٥/٧ ، ٣٠٧ ، ومعجم شواهد العربية ٢٠ ، والنهاية لابن الجباز ٥٠٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى
٨٥٠/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٧٦ ، وشفاء العليل ٢٥٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٣١٣/١ ، والأصول ١٧٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٣ ، ومغنى اللبيب ٦٢٥/٢ ، وتذكرة
النحاة ٧٠ ، والدرر اللوامع ٦٧/١ ، والكشاف ٤٤٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٦٦/١ ، والروض الأنف
١٠٧/٤ ، والمساعد ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ وبلا نسبة في الأشموني ١٧٤/١

(٤) انظر : المساعد ١٧٨/١ (٥) سورة العنكبوت ٤٦/٢٩

(٦) عبارة « أَيْ وَبِالَّذِي أُنْزِلَ إِلَيْكُمْ » ساقطة من ض .

[الطويل]

فَظَلُّوا وَمِنْهُمْ دَمْعُهُ سَابِقٌ لَهُ وَآخِرُ يُنْتَنَى دَمْعَةُ الْعَيْنِ بِالْمُهْلِ ^(١)
معناه مَنْ دَمْعُهُ ، وقال آخر : [رجز]

لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْشَمِ
يَفْضُلُهَا فِي حَسَبٍ وَمَيْسَمِ ^(٢)

معناه مَنْ يَفْضُلُهَا ، وقال تعالى : ﴿ مَنِ الَّذِينَ هَادُوا يُحَرِّفُونَ الْكَلِمَ ﴾ ^(٣) أُنَى : مَنْ يُحَرِّفُونَ .

وليس في كتاب سيبويه : إضمار مَنْ ، واحتج الكوفيون بقوله تعالى : ﴿ وَمَا مِثَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(٤) ، وَحَمَلَهُ سيبويه وَأَصْحَابُهُ عَلَى الصِّفَةِ أُنَى : وَمَا مِثَّا أَحَدٌ نَحْوُ : قولهم مَا مِثَّا أَحَدٌ إِلَّا يُنْصِفُكَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ أَنَّ مِثَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَانَ مِثَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَظَنَنْتُ مِثَّا يَقُولُ ذَلِكَ ، وَكَذَلِكَ فِينَا ، وَقَالَ : مِنَ الْمُضْمَرِ اسْمُ الْأَدَاةِ وَمِثَّا خَيْرُ الْأَدَاةِ ، وَأَبْطَلَ هَذَا هِشَامٌ ، وَقَالَ هِشَامٌ : مَنْ قَالَ : مِثَّا يَقُولُ ذَلِكَ نَفْسَهُ ، فَجَعَلَ نَفْسَهُ تَوْكِيدًا لِئِنْ أَخْطَأَ ؛ لِأَنَّ مَنْ مَحْذُوفَةٌ ، لِقِيَامِ مَنْ مَقَامَهَا فَهِيَ لَا تُثْبِتُ ،

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١١٦/١ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ، والأشمونى ٢٤٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٤٦ ، ٥٨٣ ، وهو منسوب لذى الرمة في البحر المحيط ٢٦٢/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠

(٢) البيتان منسوبان لحكيم بن ميعة الربيعي في الخزانة ٦٢/٥ ، ٦٣ ، ٦٤ ، ومنسوب لحكيم بن ميعة الربيعي وقيل لحميد الأرقط في الدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومنسوب لأبي الأسود الجمالي يصف امرأة في التصريح ١١٨/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والخصائص ٢٧٠/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٦١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٩/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ ، والكتاب ٣٤٥/٢ ، والأشمونى ٧٠/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٨/٢ ، وأوضح المسالك ٣٢٠/٣ ، وأمالى القالى ٢١٠/٢ ، والاقتضاب ٦٨/٣ ، والنكت الحسان ٣٠٩ ، وابن يعيش ٥٩/٣ ، ٦١/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢١٩/١ ، ٥٨٩/٢ ، وأمالى السهيلي ٥٤ ، والهمع ١٢٠/٢

(٣) سورة النساء ٤٦/٤

(٤) سورة الصافات ١٦٤/٣٧

ولا تؤكد ، ولا يُنسَق عليها ، ولا يُترجم ، وأجاز هشام أن يُقَطَعَ منها فتقول : مِنَّا
نَقُول ذلك ظريفاً على أن ظريفاً مِنْ (مَنْ) المضمرة وَرَدَ هذا أحمد بن يحيى وقال :
إذا قُطِعَ من الاسم نعت وأُكِّدَ ونُسِقَ عليه ، وَقَدْ أَضْمِرْتُ ما مع ثُمَّ فى قوله تعالى :
﴿ وَإِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾ ^(١) معناه مائِثَم قال ابن مالك ^(٢) : ويجوز حَذْفُ صلة غير
« أَل » لدلالة المعنى نحو قوله : [الطويل]

أَيِّدُوا الْأَلَى شَبُّوا لَطَى الْحَرْبِ وَاذَرُّوا
شَذَاهَا عَنِ اللَّائِي فَهِنَّ لَكُمْ إِمَّا ^(٣)

أنى عن اللائى لَمْ يَشَبُّوها حَذَفَ لتقدم الصلة .

وقول الآخر : [الكامل]

نَحْنُ الْأُولَى فَاجْمَعْ جُمُو عَكَ ثُمَّ وَجِّهْهُمْ إِلَيْنَا ^(٤)

أنى : نَحْنُ الْأُولَى عَرَفْتُ ، دَلَّ على هذه الصلة قوله : فَاجْمَعْ جُمُوْعَكَ .
وأما الموصول الحرفى ، فَإِنْ كَانَ (ما) أَوْ (كَيْ) أَوْ (أَنْ) ، فلا يَتَقَدَّمُ شَيْءٌ
من صلاتها عَلَيْهَا ، ولا من معمول صلاتها إِلَّا (كَيْ) ، فأجاز الكسائى ^(٥) :
صَحِبَتْنِي الْعِلْمَ كَيْ تَقْرَأَ (أَيْ كَيْ تَقْرَأَ الْعِلْمَ) وَإِلَّا أَنْ ، فأجاز الفراء ^(٦) يُعْجِبْنِي

(١) سورة الإنسان ٢٠/٧٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٢٥٠/١ - ٢٥١ ، والتسهيل ٣٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١

(٤) البيت منسوب لعبيد بن الأبرص فى أمالى ابن الشجرى ٢٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى
٢٥٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٦٨/١ وَوَرَدَ فى ديوان امرئ
القيس ١٣٨ ، ومنسوب فيه لعبيد بن الأبرص وهو أيضاً فى ديوان عبيد بن الأبرص ١٤٢ ، وبلا نسبة
فى شفاء العليل ٢٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣١٢/١ ،
والتصريح ١٤٢/١ ، والأشمونى ١٦١/١ ، والخزانة ٢٨٩/٢ ، ٥٤٢/٦ ، ومغنى اللبيب ٨٦/١ ،

العلمَ أَنْ تَقْرَأَ (أَيْ تَقْرَأَ العلمَ) ، ولا يجوز الفصل بين هذه الحروف ، وبين شيء من مطلوبها إلَّا (ما) ، فَيَجُوزُ عَجَبْتُ مِنْ ما زَيْدًا تَضْرِبُ (أَيْ مِنْ ما تَضْرِبُ زَيْدًا) ولا يَجُوزُ حَذْفُ شيءٍ من هذا الموصول الحرفي إلَّا (أَنْ) ، ففي حذفه خلاف ، وتفصيل يُذَكِّرُ في نواصب الفعل إن شاء الله تعالى .

ولا يجوز حَذْفُ شيءٍ من صلاتها قال ابنُ مالك ^(١) : « إلَّا ومعمولها باقي ، وجعل مِنْ ذلك قول العرب : لا أَفْعُلُ ذلك ما أَنَّ حَرَاءَ مكانه (أَيْ ما ثَبَتَ أَنَّ حَرَاءَ) وَمِنْ ذلك : أَمَّا أَنْتَ مِنْطَلَقًا انْطَلَقْتُ معك (أَيْ أَنْ كُنْتَ مِنْطَلَقًا ، وقول العرب : كُلُّ شيءٍ مَهْمَةٌ ما النساءُ ^(٢) وَذِكْرُهُنَّ » أَيْ ما عَدَا النساءَ » ، ويأتي الكلام على هذا في باب الاستثناء إن شاء الله تعالى .

[انتهى السفر الثاني بتقسيم محققه ويليه إن شاء الله تعالى السفر الثالث ويبدأ بباب الأخبار]

(١) انظر : شفاء العليل ٢٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/١ ، والمساعد ١٧٩/١ ، والتسهيل ٣٨

(٢) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٥/٣ ، وجمهرة الأمثال ١١٨/٢ ، ورواية المخطوطات (كل شيء أم) .

باب الإخبار

شَرُطُ الاسم الواقع في هذا الباب إمكان الاستفادة به ^(١) ، فإن كان لَيْسَ تحته معنى كثنائى الأعلام نحو أبى بكر ، وأم بكر ، وامرئ القيس ، وَبَعْلَبَكَّ فى لُغَةٍ مَنْ أضاف ، فَلَا يَقَعُ خبرًا ، خلافًا للمازنى ^(٢) ، فَإِنَّهُ أَجَازَ أَنْ يَقَعَ خبرًا مستدلًا بِأَنَّ العربَ قَدْ أَخبرت عَنْهُ قال :

[الكامل]

فَكَأَنَّمَا نَظَرُوا إِلَى قَمَرٍ أَوْ حَيْثُ عَلَقَ قَوْسُهُ قُرُوحٌ ^(٣)
والاستغناء عَنْهُ بأجنبى ، ولا يكون ^(٤) ذلك فى الهاء فى نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ
لَأَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ عَمْرًا ، لَمْ يَصِحَّ .
وجواز استعماله مرفوعًا ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لزم حالًا واحدةً ، أما وجوب
الرفع كَأَيُّنَ الله ^(٥) ، و « ما » التعجبية ، أو النصب كَشَيْبَحَانَ الله ، وَسَحَرَ معيَّنًا ،
وأخواته .

وجواز تأخيرهِ هُوَ ^(٦) ، أَوْ حُلْفِهِ المنفصل ^(٧) ، فلا يَكُونُ ذلك فيما لَزِمَ الصدر
كَأَسْمَاءَ الشرط ، وأسماء الاستفهام ، و(كَمْ) الخبرية ، وضمير الشأن ^(٨) ، فَكُلُّ

(١) انظر : فى شروط الإخبار بالذى والألف واللام التصريح ٢٦٥/٢ ، والمساعد ٢٧٨/٣ ،
وشرح الكافية الشافية ١٧٧٣/٤ - ١٧٧٤ ، والأشمونى ٥٥/٤ - ٥٦

(٢) انظر : رأى المازنى فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٦

(٣) البيت منسوب لابن عبدل الأسدى فى الحماسة ٣٩٧/٢ ، ومنسوب لشقيق بن سليك
الأسدى فى معجم شواهد النحو ٣٢٣ ، وبلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٧/٢ ، وقال
الشنقيطى : استشهد به على أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ فى الاسم الخبر عَنْهُ أَنْ لا يَكُونُ من ثوائى المركبات عند
المازنى وحجته المثال فى هذا البيت ثُمَّ قَالَ فى الهمع وَرَدَ بِأَنَّ قُرُوحَ اسم للشيطان وكان العربُ قد
وضعت قوسًا للشيطان فيكون من أكاذيبها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٤/٢ ، والهمع ١٤٦/٢ ، وبلا
نسبة أيضًا فى شرح مشكلات الحماسة لابن جنى ١٩٥

(٤) فى ب «فلا يكون»

(٥) لفظ « الله » ساقط من ض .

(٦) لفظ « هو » ساقط من ب .

(٧) لفظ «المنفصل» ساقط من ب ، ت .

(٨) قال ابن الدهان : واعلم أن الأشياء التى لا يصح الإخبار عنها هى خمسة وعشرون قسمًا
الأول الفعل والثانى الحرف والثالث الجملة والرابع الحال والخامس التمييز والسادس الظرف وغير =

هذا يستعمل مرفوعًا ، ومنصوبًا ولا يقع في هذا الباب خبرًا ، إلا اسمُ الاستفهام للاستثبات فيأتي حُكْمُهُ إن شاء الله تعالى ، ومثال جواز تأخيرهِ هو (زَيْدًا) في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ في الإخبار : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ، ومثال تأخير حُلْفِهِ التاء في نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا تَقُولُ : الذى ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَأَنَا حُلْفٌ عَنِ التاء ، وَكَوْنُ الاسم لا يختص بالنفى كأحد ، وعريب فَيَصِحُّ استعماله مرفوعًا مبتدأ ، ولا يكون في هذا الباب .

وكونه منوبًا عَنْهُ بضميرٍ فلا يكون مما لا يَصِحُّ إضمارُهُ كالحال ، والتمييز والظاهر الذى حصل به الربط ، كان تكرارًا بلفظه ، أو اسم الإشارة إليه .

وَكَوْنُ الضمير لا يطلبه بالعودِ شيئا (١) كالضمير الذى فى مُنْطَلِقِي ، لو جَعَلْتُهُ خبرًا فى هذا الباب ، فَقُلْتُ فى : زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ : الذى زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ هو ؛ لكانَ الضميرُ الذى فى (منطلق) يطلبه الموصول ، وَيَطْلُبُهُ زَيْدٌ ، ولا يمكن إعادته إليهما ، ولا إلى أحدهما فَلَوْ قال إنسانٌ : زَيْدٌ عالمٌ فَقَالَ قائلٌ : لَقِيْتُهُ ، فَضَيَّرَ هذا الضمير المنصوب خبرًا فى هذا الباب ، فَقَالَ الذى لَقِيْتُهُ هُوَ لَمْ يَعُدِ الضميرُ هنا إِلَّا على الذى ، وهذه مسألة خلاف أجازها الأستاذ أبو على (٢) ، وكلام ابن عصفور (٣) ، وابن مالك (٤) يوافقهُ ، وذهب الجزولى (٥) ، والشلوين الصغير إلى منع ذلك . ونكتة الخلاف هل

= المتمكن والسابع العامل دون معموله والثامن المضاف دون المضاف إليه والتاسع الصفة والعاشر الموصوف دون صفته والحادى عشر ضمير الشأن والثانى عشر العائد الذى لَمْ يكن غيره والثالث عشر فاعل الفعل غير الخبرى والرابع عشر مفعوله والخامس عشر المضاف إلى المائة والسادس عشر المجرور برب والسابع عشر المجرور بكم والثامن عشر أيما رجل والتاسع عشر كيف ولم والعشرون المصدر الواقع موقع الحال والحادى والعشرون فاعل نعم وبئس والثانى والعشرون فاعل فعل التعجب والثالث والعشرون ما التعجب والرابع والعشرون الموصول دُونَ صلته والخامس والعشرون الاسم الشارط دون شرطه . انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٥/٣ - ٣١٦

(١) انظر : المساعد ٢٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والأشمونى ٥٧/٤

(٢) انظر : رأى الشلوين فى شرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والمساعد ٢٨٠/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٦/٢ - ٤٩٧

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٧٧٤/٤ ، والمساعد ٢٨٠/٣

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٢٨٨

شَرْطُ هذا الضمير أَنْ لا يكونَ عائداً على شَيْءٍ قبله ، أَوْ شَرْطُهُ أَنْ لا يكونَ رابطاً ، فَلَوْ كانَ في الكلامِ رابطانِ نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ فِي دَارِهِ ، جازَ الإخبارُ فتقول : الذي زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي دَارِهِ هُوَ ، فالضميرُ في دَارِهِ رابطٌ بالخبرِ بالخبرِ عَنْهُ ، وهو خبرٌ عن الذي ، وعائِدٌ على زَيْدٍ .

وَكُونُهُ بَعْضُ ما يوصفُ به ^(١) من جملة واحدة ، فَلَوْ كانت لا يُوصفُ بها ، كالأمر ، والنهي لَمْ يكن في هذا الباب أَوْ جملتين في حكم واحدة ، كجملة الشرط ، والجزاء ، فتصلح للوصف نحو : (زَيْدًا) فِي إِنْ تَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ فتقول : الذي إِنْ تَضْرِبُهُ أَضْرِبُهُ زَيْدٌ .

وإن كانا متعاطفين فلا بُدَّ من اتحاد العامل حقيقةً نحو : زَيْدٌ مِنْ قولك : قامَ زَيْدٌ وعمرو [تقول : الذي قامَ هو ، وعمرو زَيْدٌ ، ونحو : عمرو تقول الذي قامَ زَيْدٌ ، وهو عمرو] ^(٢) ، أَوْ حكماً نحو زَيْدٍ ، من قولك : ما هذا بِزَيْدٍ ولا عمراً تقول : الذي ما هذا به ولا عمراً زَيْدٌ ، أَوْ عمرو تقول : الذي ما هذا بزيدٍ ، ولا إياه عمرو وكذا مسألة : كَفَى بزيدٍ ، وعمرو رَفِيقَيْنِ ^(٣) ، وإذا استوفيت هذه الشروط وَقَعَ في هذا الباب ، الذي تريد أَنْ تجعله خبراً ، للذي وفروعه ، و(لَأَل) الموصولة ، إِنْ كانت الجملة مُصَدَّرَةً بفعلٍ موجب ، يمكن أَنْ يصاغَ مِنْهُ صلة (لَأَل) ؛ فَإِنْ كانَ غَيْرَ موجبٍ ، كهو في قولك : ما قامَ زَيْدٌ أَوْ موجباً ، ولا يمكن الصوغُ منه نحو : يَذَرُ ، وَيَدَعُ لَمْ يكن في هذا الباب صلة (لَأَل) ، وذكر أبو الحسن ^(٤) مسألة يصحُّ أَنْ يَقَعَ فيها خبراً عَنْ (أَل) ، لا عن الموصول غيرها تقول : قامتَ جاريتنا زَيْدٌ

(١) انظر : المساعد ٢٨٠/٣ - ٢٨١ ، والتصريح ٢٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (أَوْ حكماً) نحو : كَفَى بزيدٍ وعمرو رفيقين ، فتقول في الإخبار عن زَيْدٍ : الذي كَفَى به وعمرو رفيقين ، زَيْدٌ ؛ وعن عمرو الذي كَفَى بزيدٍ وهو رفيقين ، وعمرو ؛ فَلَمْ يتحد العاملُ حقيقةً ، لِجَزْأِ أَحَدِ الاسمينِ بالحرف ، ورفع الآخر عطفاً على الموضع ، لكنه اتخذ حكماً . انظر : المساعد ٢٨١/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأصول ٣١٤/٢ - ٣١٥ ، والمساعد ٢٨٢/٣

لَا قَعْدَتَا ، فَإِذَا جَعَلْتَ زَيْدًا خَبْرًا فِي هَذَا الْبَابِ قُلْتَ : الْقَائِمُ جَارِيَتَاهُ لَا الْقَاعِدَتَانِ زَيْدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : الَّذِي قَامَتْ جَارِيَتَاهُ لَا الَّذِي قَعْدَتَا زَيْدٌ لَمْ يَجْزِ ، وَمِنَ النَّحْوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ : مَرَزْتُ بِالذِّى قَامَ أَبَوَاهُ ، لَا الَّذِي قَعْدَا ؛ فَعَلَى هَذَا تَجُوزُ مَسْأَلَةُ الْأَخْفَشِ بِالذِّى ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ مَسْأَلَةً أُخْرَى تُصَدَّرُ (بِأَلْ) ، لَا بِالذِّى وَذَلِكَ : الْمَضْرُوبُ وَجْهًا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ : الَّذِي ضُرِبَ وَجْهًا زَيْدٌ .

وَكَيْفِيَّةُ الْإِخْبَارِ : أَنْ تُقَدَّمَ الْمَوْصُولَ مُبْتَدَأً ، وَتُؤَخَّرَ الْأِسْمَ ، أَوْ تُخْلَفَهُ خَبْرًا ^(١) ، وَمَا يَنْبَغِيهِمَا صِلَةٌ عَائِدٌ مِنْهَا إِلَى الْمَوْصُولِ ^(٢) ضَمِيرٌ غَائِبٌ ، يَخْلُفُ الْأِسْمَ فِي إِعْرَابِهِ ؛ الَّذِي كَانَ لَهُ ، وَسَوَاءٌ كَانَ الْمَجْعُولُ خَبْرًا ضَمِيرٌ تَكَلَّمَ أَوْ خَطَابٌ ، فَتَقُولُ فِي ضَرْبِهِ : الَّذِي ضُرِبَ أَنَا ، وَفِي ضَرْبِ : الَّذِي ضُرِبَ أَنْتَ ، فَالضَّمِيرُ فِي ضَرْبِ عَائِدٌ عَلَى الْمَوْصُولِ ، وَذَهَبَ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَشْنِي ^(٣) إِلَى جَوَازِ عَوْدِهِ ^(٤) مُطَابَقًا لِلْخَبَرِ ، فَأَجَازَ الَّذِي ضَرْبُ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرْبُ أَنْتَ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورَ ، وَفِي الْإِخْبَارِ بِاسْمِ الْاسْتِفْهَامِ خِلَافٌ ، وَالْمَنَعُ أَظْهَرُ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(٥) ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ قِيَاسًا ، فَإِذَا أَخْبِرْتَ بِاسْمِ اسْتِفْهَامٍ عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يَجِيزُهُ لَمْ يَتَقَدَّمِ الْمَوْصُولُ ، بَلْ يَتَقَدَّمُ اسْمُ الْاسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ فِي أَئِیْهِمْ ضَرْبُ : أَئِیْهِمْ الَّذِي إِثَاءُ ضَرْبُ ، وَتَقُولُ فِي أَىٍّ مِنْ قَوْلِهِمْ : أَئِیْهِمْ قَائِمٌ : أَئِیْهِمْ الَّذِي هُوَ قَائِمٌ ، وَفِي أَىٍّ رَجُلٌ كَانَ جَاءَكَ : ^(٦) أَئِیْهِمْ الَّذِي هُوَ كَانَ ^(٧) جَاءَكَ ، وَفِي إِعْرَابِ هَذَا التَّرْكِيبِ خِلَافٌ ،

(١) لَفْظُ «خَبْرًا» سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) انْظُرْ : فِي كَيْفِيَّةِ الْإِخْبَارِ الْمُقْتَضِيبِ ٣٥٢/٤ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢٨٣/٣ ، وَشَرْحُ الْجُمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٤/٢ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٦٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٥٤/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٧٧٢/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٥٧/٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْخَشْنِي فِي الْمُسَاعَدِ ٢٨٤/٣ ، وَالتَّصْرِيحِ ٢٦٥/٢

(٤) فِي ضِ «عَقْدَهُ» .

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ الْجُمْلِ لِابْنِ بَابِشَاذٍ ١٩٤/٢

(٦) انْظُرْ : الْأَصُولَ ٣٢٧/٢ ، وَشَرْحُ الْجُمْلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٥/٢

(٧) فِي ضِ «أَيُّهُمْ الَّذِي كَانَ هُوَ جَاءَكَ» .

فقال ابن عصفور ^(١) أيَّهم خبر مقدم ، والذى مبتدأ ، وهو القياس ، وقال ابن الضائع ^(٢) شيخنا : لا يجوز إلّا أن يكون أيَّهم مبتدأ ، والذى خبره .

وإذا أخبرت باسم من جملة الاستفهام ، صيّرت اسم الاستفهام أولاً مبتدأ ، ثم تأتي بالموصل ، ثم تُضمّر مكان اسم الاستفهام من الجملة ، ثم تُضمّر الخبر به ، خبراً عن الموصول فتقول فى أيَّهم زيد : أيَّهم الذى هو زيد ، الضمير الثانى ضمير زيد خبر عن الأول ، وزيد خبر الذى ، والجملة خبر أيَّهم ، وفى الإخبار بأخيك من قولك : أى رجل كان أخاك : أيَّهم الذى هو كانه أخوك ^(٣) ، أو كان إيّاه أخوك ، فاسم كان مُضمّر يعود إلى هو ، وهو مضمّر أى ، ولو كان الاسم دخلت عليه أداة الاستفهام نحو : أزيد أخوك ؟ قلت : الذى هو أخوك زيد إذا جعلت زيدا خبراً ، والذى زيد هو أخوك إذا جعلت أخاك خبراً ، وجعل ما أردت الإخبار به متأخراً خبراً عن الموصول هو قول النحويين ، وفى البسيط ^(٤) إن ذلك على جهة الأولى والأحسن ، وأنّه يصح أن تقول : زيد الذى ضرب عمراً ، فتجعل زيدا خبراً عن الذى ، إمّا متقدماً أو متأخراً ، وجوزة المبرد ^(٥) ، أو تجعل زيدا المبتدأ ، والذى خبره ، وذلك فى قول من قال ضرب زيد عمراً .

ولنذكر مسائل هذا الباب مفرعة على محال الإعراب من الرفع والنصب والجر فتقول : المرفوعات المبتدأ ^(٦) ، وتقدم القول فى أى إذا كانت استفهاماً ، وأما غيرها فتقول فى زيد : من (زيد أخوك) الذى هو أخوك زيد ، وفى هو من قولك : (هو

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٧٤/٢ - ٢٧٦ . وانظر أيضاً : التصريح ٢٦٥/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٢٧/٢

(٤) انظر : النقل عن البسيط فى المساعد ٢٨٣/٣ ، والتصريح ٢٦٥/٢

(٥) انظر : المساعد ٢٨٤/٣

(٦) انظر : فى الإخبار عن المبتدأ الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٢٩٩/٢ - ٣٠٠ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٩/٢ - ٥٠٠

قَائِمٌ) الذى هو قائم هو ، وعن ضمير المتكلم أو المخاطب من (أنا قائم) ، (و) أنت قائم « الذى هو قائم أنا ، والذى هو قائم أنت ، وفى الإخبار بهما خلاف ^(١) والصحيح الجواز ، والضمير الذى خلف غائب ، وأجاز الكسائى ^(٢) : الذى أنا قائم أنا ، والذى أنت قائم أنت ، والإخبار فى بعض المواضع يؤدى إلى تغيير مضميرين تقول : أنا قائم أبى ، وأنت قائم أبوك ، فالإخبار عن أنا ، وعن أنت تقول فيهما الذى هو قائم أبوه أنا ، والذى هو قائم أبوه أنت لا يجوز إلا هكذا ؛ لأنه لو أقررت التاء ، والكاف ، لم يَجْزِ إلا أن ابن السراج ^(٣) ذكر مسألة ؛ وهى ضربت الذى ضربت قال : إذا أخبرت عن التاء قلت : الذى ضرب الذى ضربت أنا ، وكان ينبغى أن تقول : الذى ضرب الذى ضربته أنا ؛ لأن التاء ، والياء بمعنى واحد ، فيلزم من تغيير أحدهما تغيير الآخر ، ويمكن أن يفرق بينهما بأن فى هذه الياء لم يغير ؛ لأننا أعدنا إلى الذى ضمير غائب ، فاستغنينا عن تغيير الياء ، وليس كذلك التى قبلها ؛ لأنك لو قلت الذى هو قائم أبى لأعدت ضمير المتكلم إلى الغائب ، وذلك لا يجوز ؛ لأنك إنما معك ضمير واحد انتهى من النهاية .

والخبر إن كان جامداً ^(٤) جاز نحو : أخيك من (زيد أخوك) تقول : الذى زيد هو أخوك ، وفى المشتق خلاف جوزه ابن الدهان ^(٥) فتقول : فى قائم من (زيد

(١) قال ابن عصفور : وإن كان ضمير متكلم أو مخاطب ففيه خلاف ، منهم من أجاز الإخبار عنه ومنهم من منعه . فالمانع يقول لا يجوز الإخبار لأنك إذا أخبرت عنهما أعنى ضمير المتكلم وضمير المخاطب وضعت موضعهما ضمير غيبة ، وضمير الغيبة أعم منهما ، ووضع الأعم موضع الأخص لا يجوز ، وهذا الذى قالوه ليس بشئ ، لأن ذلك قد جاء فى كلام العرب مما جاء منه قول الشاعر :

فلما بلغنا الأمهات وجدتم بنى عمكم كانوا كرام المضاجع

فوضع بنى عمكم موضع ضمير المتكلم ، والتقدير : وجدتمونا كرام المضاجع . انظر : شرح الجمل

لابن عصفور ٥٠٠/٢

(٢) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٢٨٤/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٣٠/٢

(٤) انظر : الأصول ٣٠٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٧/٣ ، ٣٢٠

قَائِمٌ) الذى زَيْدٌ هو قائِمٌ ، والصحيح أَنَّ لا يجوزَ بالمشتق ، وقال شيخنا ^(١) الأستاذ أبو الحسن الأُبْدَى ^(٢) : لا يُتَصَوَّرُ عندى وقوع ضميرى المتكلم والمخاطب خبرين ، فَيُخْبَرُ بهما إلَّا فى مثل أَنْتَ أَنْتَ (أَيْ أَنْتَ الذى أَعْرِفُهُ) فَتَقُولُ : فى أَنْتَ الواقع خبرًا : الذى أَنْتَ هو أَنْتَ وَتَقُولُ : فى المبتدأ الذى بعد ضمير الشأن فى نحو : كان زَيْدٌ منطلقٌ : الذى كان هو منطلقٌ زَيْدٌ ، وفى الخبر فى كان زَيْدٌ أخوك : الذى كان زَيْدٌ هو أخوك ، وفى الإخبار بأل فى زَيْدٍ : الكائِنُ هو هو منطلقٌ زَيْدٌ ، قَالَهُ الزجاج ، بَرَزَ ضميرُ الشأن ، لما كان فى صلة (أَل) ، وقال بَعْضُ أصحابنا لَا يَبْرُزُ .

* * *

(١) لفظ «شيخنا» ساقط من ب .

(٢) انظر : الأبدى النحوى ١٤٨

الفاعل

إن كان ضمير متكلم ، أو مخاطب ، ففي جواز الإخبار به خلاف ، والجمهور على الجواز فتقول : فى ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ : الذى ضَرَبَ أنا ، والذى ضَرَبَ أَنْتَ ، فإن كان الموصولُ أَلْ ، ومرفوعُ الصلة ضميرًا لغير (أَلْ) ، وجب إبرازُهُ ، فتقول فى ضَرَبْتُ زَيْدًا : الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ لِأَلْ قُلْتُ : فى زَيْدٍ مِنْ (خَرَجَ زَيْدٌ) ، وفى التاء مِنْ (ضَرَبْتُ زَيْدًا) الخارجُ زَيْدٌ ، والضَّارِبُ زَيْدًا أَنَا ^(١) ، ثُمَّ الفاعلُ إن كَانَ فى جملةٍ واحدةٍ نحو : قامَ زَيْدٌ قُلْتُ : الذى قامَ زَيْدٌ ، والقائمُ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ تَقَدَّمَ فِعْلَان ، واتَّحَدَا لفاعلٍ ضمير متكلم ، أو مخاطب ، فالصحيح الجواز ، وإن كَانَ ظَاهِرًا نحو يَقُومُ وَيَقْعُدُ زَيْدٌ قُلْتُ : الذى يَقُومُ ، والذى يَقْعُدُ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ خَبِرَ عن الموصولين ، أو تكرر الثانى توكيد ، والأولى أَنْ يقال : اسْتَغْنَى بخبر أحدهما عن الآخر ، وَيَجُوزُ أَنْ تقولَ فى (أَلْ) : القائمُ ، والقاعدُ زَيْدٌ ، والقائمُ ، وَيَقْعُدُ زَيْدٌ ، وسواء كان العطفُ بالواو أم بغير الواو ، وإن كَانَ الفاعلُ الثانى هو ضميرُ الأولِ نحو : قامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ عَطْفَتْ بِمَا شِئْتُ ^(٢) من حروفِ العطف ، فبالإخبار بالضمير تقول : الذى قامَ زَيْدٌ ، وَخَرَجَ هُوَ ، والقائمُ زَيْدٌ ، والخارجُ هُوَ ؛ فَإِنْ عَطْفَتْ على الفاعل مُفْرَدًا نحو : قامَ زَيْدٌ وعمرُو قُلْتُ فى زَيْدٍ : الذى قامَ هُوَ ، وعمرُو زَيْدٌ ، وبعمرو قُلْتُ : الذى قامَ زَيْدٌ وهو عمرو ، والقائمُ هو ، وعمرُو زَيْدٌ ، والقائمُ زَيْدٌ وهو عمرو ، ولا يكون العطفُ إلا بالواو خاصة .

وإن اختلفَ الفاعلُ ، والعطفُ بالفاء نحو : يَطِيرُ الذبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ، فَأَخْبِرَتْ بالفاعلين قُلْتُ : الذى يَطِيرُ هو الذبَابُ فالذى يَغْضَبُ هو زَيْدٌ ، والظاهر الذبَابُ فالغاضبُ زَيْدٌ ، وبالفاعل الأول : الذى يَطِيرُ ، فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذبَابِ ^(٣) ،

(١) انظر : الأصول ٢٨٠/٢ - ٢٨١ ، والمساعد ٢٨٥/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٢) يوجد فى مخطوطة (ب) تقديم وتأخير فمن أول (عطف بماشت) إلى «خرج هو» أتت فى المخطوطة بعد «وسواء كان العطف بالواو» وهذا اضطراب ، والصواب ما أثبتناه من المخطوطات الأخرى .

(٣) قال ابن عصفور فى حديثه عن عطف الجمل بالواو أو بغيرها : فَإِنْ كَانَ بِالْوَاوِ فَلَا يَخْلُو أَنَّ قَدْرَهَا بِمَعْنَى مَعَ أَوْ تَجْمَعُهَا مُشْتَرَكَةٌ . فَإِنْ قَدَرْتَهَا بِمَعْنَى مَعَ وَكَانَ الْإِخْبَارُ بِالَّذِي جَازَ الْإِخْبَارَ عَنْ =

والطائرُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، تَعْطِفُ بالفعل على صلة أَل ؛ لأنه في معناه خلافاً للأخفش ، والمبرد ، وابن السراج ^(١) في مَنَعِهِمْ هذا ، وإذا أَخْبِرَتْ بالفاعل الثاني قُلْتُ : يطيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ هو زَيْدُ ، وَيَطِيرُ الذبابُ فالغاضِبُ زَيْدُ ، فَإِنْ كَانَ العطفُ بالواو ، وَأَخْبِرَتْ عن الفاعلين كما تَقَدَّمَ قُلْتُ : الذى يطيرُ الذباب ، والذى يَغْضَبُ زَيْدُ ، وبالذباب فقط ، لَمْ يَجُزْ عند أكثر النحاة لخلو الجملة الثانية من ضمير يَرْبُطُ الصلة بالموصول لَوْ قُلْتُ : الذى يَطِيرُ ، وَيَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، وَلَيْسَتْ الواو كالفاء ، وَأَجَازَ ذلك ابنُ الطراوة وغيره ؛ على أَنَّ تكونَ الواو جامعة ، وهى التى تجعل المُسْتَدِينَ كشىء واحد نحو : هذان زَيْدُ وعمرو .

وإذا عَطَفْتَ على الفاعل ^(٢) الأول من قولك : يَطِيرُ الذبابُ فَيَغْضَبُ زَيْدُ اسمُ فاعِلٍ بالذى كان مُنْكَرًا لا غَيْرَ نحو : الذى يَطِيرُ الذبابُ فغاضِبُ زَيْدُ ، إذا أَخْبِرَتْ بزيد ، والذى يَطِيرُ فغاضِبُ زَيْدُ الذبابُ إذا أَخْبِرَتْ بالذباب ، وَإِنْ كَانَ بِأَل كَانَ أيضًا نكرةً فَتَقُولُ : الطائرُ فغاضِبُ زَيْدُ الذباب ؛ إِنْ أَخْبِرَتْ بالذباب ، والطائرُ الذباب فغاضِبُ زَيْدُ وَأَجَازَ هشام ^(٣) دُخُولَ « أَل » على اسمِ الفاعل فى المسألتين على أن تكون زائدة ، ولو كررت الذى فَقُلْتُ : الذى يَطِيرُ الذبابُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدُ ، والذى يطيرُ فالذى يَغْضَبُ زَيْدُ الذباب ، فَقَالَ الأخفش هو محال : لخلو إحداهما من الضمير قَالَ وكذا تكريرُ اللام ؛ لخلو صلته من الضمير ، فَإِنْ أَمَكَّنَ دُخُولَ اللام على الأول ، والثانى وصوغ اسمى فاعلين فى كل واحد منهما ضمير يَعُودُ على اللام نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا فَأَبْكَىهُ ، تقول : إذا أَخْبِرْتَ بالناء الضاربُ زيدًا ، فالمُبْكِيه أَنَا ، وَبَزَيْدٍ : الضَّارِبُ أَنَا فالمُبْكِيه زَيْدُ . ومسألة يَطِيرُ الذباب ، فَيَغْضَبُ زَيْدُ ،

= كلا الفاعلين من الجملتين اللتين تططف إحداهما على الأخرى فقلت مخبرًا عن الذباب من قولك : يطيرُ الذبابُ ويغضبُ زَيْدُ : الذى يطير ويغضب زيد الذباب . ففى يطير ضمير يعود على الذى ليربطه بصلته . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٢/٢ . وانظر : فى هذه المسألة الأصول ٣٥٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ - ٣٢١ ، وابن يعيش ١٥٨/٣ - ١٥٩

(١) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٢) انظر : هذه القضية فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢

(٣) انظر : رأى هشام فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٣/٢ - ٥٠٤

لَا يَتَأَتَّى فِيهَا هَذَا ، وَلَا يَجُوزُ فِيهَا عِنْدَهُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْأَسْمِ ، فَهِيَ مَمْتَنَعَةٌ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ : الطَّائِرُ الذَّبَابُ فَالْغَاضِبُ زَيْدٌ ، عَلَى نِيَةِ طَرْحِ (١) (أَلْ) مِنَ الْغَاضِبِ كَأَنَّهُ قَالَ : فِغَاضِبِ زَيْدٌ ، وَهَذَا لَا يَجُوزُ وَقَدْ غَلَطَ ابْنُ بَابِشَاذٍ (٢) فَحَكَى عَنْ أَبِي الْحَسَنِ : أَنَّهُ يُجِيزُ مَا أَجَازَهُ الْفَارَسِيُّ (٣) ، مِنْ قَوْلِهِ الطَّائِرُ ، فِغَاضِبِ زَيْدٌ الذَّبَابُ .

المفعول الذي لم يسم فاعله

حَكَمَهُ حَكَمُ الْفَاعِلِ (٤) ؛ إِلَّا فِي الصَّيْغَةِ ؛ فَإِنَّهَا تُعَيَّرُ إِلَّا فِي الْفِعْلِ ، وَفِي اسْمِ الْمَفْعُولِ عَنْ صَيْغَةِ مَائِنَتِي لِلْفَاعِلِ فِيهِمَا ، فَتَقُولُ : فِي ضَرِبَ زَيْدٌ : الَّذِي ضَرِبَ زَيْدٌ ، وَالْمَضْرُوبُ زَيْدٌ ، وَفِي ضَرَبْتُ ، وَضَرَبْتُ : الْمَضْرُوبُ أَنَا ، وَالْمَضْرُوبُ أَنْتَ ، وَالَّذِي ضَرَبَ أَنَا ، وَالَّذِي ضَرِبَ أَنْتَ ، وَلَا يُخْبَرُ فِي (مُرِ يَزِيدُ) الْمَجْرُورُ ، الَّذِي قَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ مَا دَامَ مَجْرُورًا .

اسم كان وأخواتها

يُخْبَرُ بِهِ بِالذِّى ، وَ« بَأَلْ » إِلَّا لَيْسَ ، وَمَادْخُلَ عَلَيْهِ حَرْفُ النْفْيِ لَزُومًا أَوْ حَالِ إِرَادَةِ نَفْيِهِ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَلْ) ، وَإِلَّا اسْمُ مَا دَامَ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ (أَلْ) ، وَلَا الَّذِي فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا زَيْدٌ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا زَيْدٌ (٥) ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنْتَ ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنْتَ ، وَفِي كُنْتُ قَائِمًا : الَّذِي كَانَ قَائِمًا أَنَا ، وَالْكَائِنُ قَائِمًا أَنَا ، وَإِذَا ثَنَيْتَ ، أَوْ جَمَعْتَ ، وَالْإِخْبَارُ بِأَلْ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ وَالْمُخَاطَبِ تُثْنَى اسْمُ الْفَاعِلِ ، وَجَمَعَ وَاسْتَتَرَ الضَّمِيرَ عَلَى كُلِّ حَالٍ ؛ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِي فِيهِمَا ، فَيَبْرُزُ الضَّمِيرُ .

(١) فِي ض «زِيَادَةٌ» .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٢٠٢/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٩٠

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٨٧/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣/

٣١٨ - ٣١٩

(٥) انظر فِي الْإِخْبَارِ عَنْ اسْمِ كَانَ : الأصول ٢٨٨/٢ - ٢٨٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢/

٥١٢ ، والمقتضب ٩٧/٣ ، والغرة لابن الدهان ٣١٩/٣

المرفوع بأفعال المقاربة

إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مُتَصَرِّفًا نَحْوُ : كَادَ ، وَأَوْشَكَ ، جاز الإخبارُ بالمرفوع تقول : فى كَادَ زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا : الذى كَادَ يَضْرِبُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وكذا أَوْشَكَ ، وما أصله التصرف ، وَعَرَضَ لَهُ عَدَمُ التَّصَرُّفِ بِاسْتِعْمَالِهِ ، فى أفعال المقاربة ، فالظاهرُ جَوَازُ الإخبارِ بمرفوعه فَتَقُولُ : فى (جَعَلَ زَيْدٌ يَقْرَأُ) : الذى جَعَلَ يَقْرَأُ زَيْدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ جَامِدَ الْوَضْعِ وَهُوَ عَسَى ، فَأَجَازَ الإخبارُ بمرفوعه الأستاذ أبو الحسين بن أبى (١) الربيع ، تَقُولُ فى عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ : الذى عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ؛ وذلك لا يَجُوزُ عند الجمهور ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فى ذلك فى صلة الموصول .

اسم ما ولات المنصوبان

تَقُولُ فى مَا زَيْدٌ قَائِمًا : الذى ماهو قائمًا زَيْدٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الْمُضْمَرِ هُنَا ، وقال الأستاذ أبو الحسن بن الضائع (٣) : يَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ ، واسم مَالَمْ يَأْتِ مُحذُوفًا فى موضعٍ من المواضع ، وقال ابْنُ عَصْفُورٍ تَقُولُ فى قراءة مَنْ نَصَبَ : ﴿ وَلَاتِ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٤) ، الذى لَاتَ هو حين مناص الحين ، تُظْهِرُ ذَلِكَ الذى كان مُحذُوفًا ، وَتَجْعَلُ مَكَانَهُ ضَمِيرًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُحذفَ ، وفى قراءة مَنْ رَفَعَ الذى لَاتَ هو حين مناص ، ولا يُحذفُ هو ، وقال الأستاذ أبو الحسن بن الضائع (٥) هذا كله لا يجوز .

(١) فى المخطوطة (ب) كرر اسم الأستاذ أبو الحسين بن أبى الربيع بعد جواز الإخبار بمرفوعه .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

(٤) سورة ص ٣/٣٨ . وانظر : القراءة فى البحر ٣٨٤/٧ ، والكشاف ٧١/٤ ، ٧٢ ، والكشف

٢٣٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٠٠/٢ - ٣٠١

خبر إن وكأن

إِنْ كَانَ جَامِدًا قُلْتُ فِي : إِنْ زَيْدًا أَخُوكَ ، وَكَأَنَّ زَيْدًا أَسَدٌ : الِذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ أَخُوكَ ، وَالِذِي كَأَنَّ زَيْدًا هُوَ أَسَدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَفِيهِ الْخِلَافُ الِذِي فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَقَدْ مَثَّلَ بَعْضُ شَيْوَحِنَا ^(١) ذَلِكَ فَقَالَ : فِي إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ : الِذِي إِنْ زَيْدًا هُوَ قَائِمٌ ، وَتَقُولُ فِي إِنَّكَ أَنْتَ : الِذِي إِنَّكَ هُوَ أَنْتَ ، كَمَا تَقْدِّمُ فِي أَنْتَ أَنْتَ .

المنصوبات

المفعول به : تَقُولُ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا : الِذِي ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ^(٢) ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ فِيهِ ، وَالضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَقَدْ جَوَّزَهُ بَعْضُهُمْ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابٍ مَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَإِنْ كَانَ مِنْ بَابٍ أُعْطِيَ ، وَأُخْبِرَتْ بِالْأَوَّلِ فِي نَحْوِ : أُعْطِيتُ زَيْدًا دِرْهَمًا قُلْتُ : الِذِي أُعْطِيتُهُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ وَالْمُعْطِي أَنَا دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطَى أَنَا إِثَّاهُ دِرْهَمًا زَيْدٌ ، وَلَا يَحْذَفُ الْعَائِدُ وَإِنْ أُخْبِرَتْ بِالثَّانِي قُلْتُ : الِذِي أُعْطِيتُهُ زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَالِذِي أُعْطِيتُ زَيْدًا إِثَّاهُ دِرْهَمًا ، تَفْصِيلُهُ لِبَقَائِهِ فِي رُتْبَتِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ ^(٣) ، وَالْوَصْلُ ظَاهِرٌ قَوْلِ الْمَازِنِيِّ ^(٤) ؛ وَهُوَ أَحْسَنُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَيَجُوزُ الْمُعْطَى أَنَا زَيْدٌ إِثَّاهُ دِرْهَمًا ، وَمَنْعَ مِنْهَا ثَلَعِبُ .

وَالْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ الْمُعْطِي أَنَا زَيْدًا دِرْهَمًا ^(٥) ، أَتَيْتُ بِهِ مُتَّصِلًا ؛ فَإِنْ أُلِيسَ أَتَيْتُ بِهِ مُنْفَصِلًا مَكَانَ الظَّاهِرِ نَحْوُ : أُعْطِيتُ زَيْدًا عَمْرًا فَتَقُولُ فِي الْإِخْبَارِ بِعَمْرٍو : الِذِي أُعْطِيتُ زَيْدًا إِثَّاهُ عَمْرٍو ، وَالْمُعْطَى أَنَا زَيْدًا إِثَّاهُ عَمْرٍو ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَذَا الْعَائِدِ فِي الْإِخْبَارِ بِزَيْدٍ الِذِي أُعْطِيتُهُ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَالْمُعْطِي أَنَا عَمْرًا زَيْدٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والأصول ٢٨٠/٢ ، والمقتضب ٩١/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٨٣/٢

(٤) انظر : قول المازني في الأصول ٢٨٤/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٥) انظر : المقتضب ٩٣/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٩/٢ ، والغرة لابن

وإن كان من باب (١) ظَنَ ، وَأُخْبِرَتْ بالأول من نحو ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ قُلْتُ :
الذى ظَنَنْتُهُ أَخَاكَ زَيْدٌ ، ولا يجوزُ حَذْفُ العائد على الصحيح ، والظَّاهُ أَنَا أَخَاكَ
زَيْدٌ (٢) ، وَقَدْ يُحذفُ هذا العائد قليلاً أو بالثاني مشتقاً ، ففيه خلاف خبر المبتدأ إذا
كان مشتقاً ، أو جامداً فنقول : الذى ظَنَنْتُهُ زَيْدًا أَخُوكَ وَوَضِلُ الضمير أحسن من
فصله .

وقال ابن الدهان (٣) : لا يحسنُ فى هذا أَنْ تَأْتِيَ بالضمير المتصل وَتَقْدِّمَهُ قَالَ :
فنعول : الذى ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ قَائِمٌ ، والظَّاهُ أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ قَائِمٌ وَمَثَلٌ بِالمشتق ؛ لأنه
يَرى جواز ذلك فى خبر المبتدأ ، وفى التوابع وإذا قُلْتُ : الذى فىجوز حَذْفُ العائد
على ضَعْفٍ ، وَلَمْ يَقْسِه أبو الحسن ، وَأَمَّا فى اسم الفاعل ، فلا يجوز حَذْفُهُ نحو :
الظَّاهُ أَنَا أَخَاكَ زَيْدٌ ، وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ هذا ، إذا لم يُلِيسَ ، فكمسألة أَعْطَى ، وإذا
أَلِيسَ نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، وَأُخْبِرَتْ بعمره قُلْتُ : الذى ظَنَنْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ عَمْرُو
وإن كَانَ من باب أَعْلَمَ ، وَأُخْبِرَتْ بالأول من أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا منطلقاً : قُلْتُ الذى
أَعْلَمْتُهُ عَمْرًا منطلقاً زَيْدٌ (٤) ، ولا يَجُوزُ حَذْفُ العائد ، وَمَنْ أَجَازَ حَذْفَ الأول فى
باب أَعْلَمَ ، يقتضى قوله جواز حذف العائد وَتَقُولُ فى (أَل) المعلمة أَنَا عَمْرًا منطلقاً
زَيْدٌ ، هذا مذهب سيبويه (٥) ، ومن النحويين مَنْ أَجَازَ حَذْفَ العائد (٦) ؛ وإن
أُخْبِرَتْ بالثانى قُلْتُ : الذى أَعْلَمْتُ زَيْدًا إِيَّاهُ منطلقاً عَمْرُو ، ولا يجوز أَنْ يُقَدِّمَ إِيَّاهُ
على زيد ، ويجوز حَذْفُ هذا العائد ، وإن لَمْ يُلِيسَ جاز اتصاله بالفعل ، وذلك فى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢ ، وقال ابن السراج ... وذلك قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا
أَخَاكَ وَعَلِمْتُ زَيْدًا صاحبك .. فإن أُخْبِرَتْ عن الفاعل من قولك : ظَنَنْتُ زَيْدًا أَخَاكَ «بالذى» قُلْتُ :
الذى ظَنَ زَيْدًا أَخَاكَ أَنَا ، انظر الأصول ٢٨٤/٢ . وانظر أيضاً : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٢) لفظ «زيد» ساقط من ض .

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٨/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١١/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١/١

(٦) انظر : الأصول ٢٨٦/٢

نحو : أَعْلَمْتُ زَيْدًا هَذَا ضَاكَةً ، فَتَقُولُ : التِي أَعْلَمْتُهَا زَيْدًا ضَاكَةً ^(١) هَيْدًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَنْفَصِلَ وَإِذَا كَانَ مُتَّصِلًا بِالْفِعْلِ ، جاز حذفه ، خلافاً لأبي الحسن ، وإنْ أَخْبِرْتَ بِالثَّالثِ ، وَكَانَ مُشْتَقًّا ^(٢) ، فَفِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِي خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ إِذَا كَانَ مُشْتَقًّا ؛ فَإِنْ كَانَ جَامِداً جاز الإخبارُ به ، فَتَقُولُ فِي نَحْوِ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا أَخَاكَ : الَّذِي أَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ ، وَإِنْ أَخْبِرْتَ عَنْ « أَلِ » بِالْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ فَتَقَدَّمَ تَمَثُّلُهُ ، أَوْ بِالثَّانِي قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا إِيَّاهُ مُنْطَلِقًا عَمْرُو ، أَوْ بِالثَّالثِ قُلْتَ : الْمَعْلَمُ أَنَا زَيْدًا عَمْرًا إِيَّاهُ أَخُوكَ .

فِرْعَ : إِنَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا إِذَا أَخْبِرْتَ بِزَيْدٍ ، قُلْتَ عَلَى مَذْهَبِ سَيُوبِهِ الَّذِي إِنَّمَا ضَرَبْتَهُ زَيْدًا ؛ وَيَجُوزُ حَذْفُ الْعَائِدِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الزَّجَّاجِ الَّذِي إِنَّمَا ضَرَبْتَ إِيَّاهُ زَيْدًا .
اسْمِ إِنْ وَكَانَ : تَقُولُ فِي (إِنْ زَيْدًا قَائِمًا) وَكَانَ زَيْدًا أَسَدًا : الَّذِي إِنَّهُ قَائِمٌ زَيْدًا ، وَالَّذِي كَانَتْهُ أَسَدًا زَيْدًا .

خَيْرُ كَانَ ؛ إِنْ كَانَ جَامِداً ، جاز الإخبارُ به ، قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : ^(٣) بِلَا خِلَافٍ وَلَيْسَ كَذَلِكَ ؛ بَلْ مِنَ النَّحَاةِ مَنْ مَنَعَ الْإِخْبَارَ بِهِ مُطْلَقًا ، سَوَاءً أَكَانَ جَامِداً أَوْ مُشْتَقًّا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَقَالَ ابْنُ الدِّهَانِ ^(٤) : أَكْثَرُ النَّحَاةِ عَلَى الْجَوَازِ مُطْلَقًا وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ ، فَإِنْ كَانَ جَامِداً جَازَ ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا لَمْ يَجْزِ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى هَذَا ، فَتَقُولُ فِي كَانَ زَيْدًا أَخَاكَ : الَّذِي كَانَ إِيَّاهُ زَيْدًا أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ كَانَهُ ، وَالْكَائِثُ إِيَّاهُ زَيْدًا أَخُوكَ ، وَيَجُوزُ الْكَائِثَةُ . خَيْرٌ (مَا) إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا ، فَفِيهِ الْخِلَافُ ؛ وَإِنْ كَانَ جَامِداً قُلْتَ فِي مَا زَيْدًا أَخَاكَ : الَّذِي مَا زَيْدًا إِيَّاهُ أَخُوكَ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/٢

(٢) عبارة «وإن أخبرت بالثالث وكان مشتقاً ففيه الخلاف الذي في خير المبتدأ» مكررة في ب .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠١/٢

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٣١٩/٣ . وانظر أيضاً : المساعد ٢٨٥/٣

المصدر

إِنْ كَانَ مُؤَكَّدًا ، فَلَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قام زَيْدٌ قِيَامًا حسنًا ، وَشَرِبْتُ شَرْبَ الْإِبِلِ تقول : الذى قامَهُ زَيْدٌ قِيَامَ حَسَنٍ ، والذى شَرِبْتُهُ شَرْبَ الْإِبِلِ ، والقائِمَةُ زَيْدٌ قِيَامَ حَسَنٍ ، والشَّارِبُهُ أَنَا شَرْبُ الْإِبِلِ ^(١) ، وذكر ابن عصفور ^(٢) فى المصدر المطلق خلافاً .

وَإِذَا قُلْتُ : تَبَسَّمتُ وميضُ البرق ، فَمَنْ قال العاملُ فى « وَمِيضُ البرق » محذوف لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وهو الرَّمَانِي ، وَمَنْ نَصَبَهُ تَبَسَّمتُ أَجَاز ، فَتَقُولُ : الذى تَبَسَّمتُ وميضُ البرق ، والمتبسِّمُهُ ، أَنَا وميضُ البرق ، هكذا فى الغرة ^(٣) .

وقال شيخنا الأستاذ أبو الحسن ^(٤) الأَبْدَى : أبو عثمان ، حَيْثُ يَعْمَلُ فى وميضُ البرق الظاهرُ ، يُجِيزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وسيبويه ^(٥) حَيْثُ يُضْمِرُ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ يَمْنَعُ ، فَأَمَّا : جِئْتُ مَشِيًا ، وَرَجَعْتُ عَوْدَةً عَلَى بَدْيِهِ عِنْدَ سِيبويه ^(٦) ، وَأَرْسَلَهَا الْعِرَاقَ ، وجاءوا الْجَمَاءُ ^(٧) الغفير ، فَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا ، وَأَمَّا سَيْرًا مِنْ إِمَّا أَنْتَ سَيْرًا ، فالمنع مذهب ابن السراج ^(٨) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ فيقول : الذى إِمَّا أَنْتَ إِيَّاهُ سَيْرًا ، وفى

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣١٩ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢/٢٩٨

(٢) قال ابن عصفور : وإن كان المخبر عنه مفعولاً مطلقاً ففيه خلافٌ مِنْ أَجَازِ الْإِخْبَارِ عَنْهُمْ مَنْ مَنَعَ فَالْمَانِعُ يَقُولُ : إِنَّ الْإِخْبَارَ عَنْهُ لَا يَفِيدُ ، إِذِ الْفِعْلُ يَعْطَى مَايُعْطِيهِ هُوَ وَالْمَخْبَرُ يُجِيزُ ذَلِكَ إِذَا كَانَ فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ فَائِدَةٌ نَحْوُ أَنَّ تَخْبِيرَ عَنْ ضَرْبٍ مِنْ قَوْلِكَ ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرْبًا شَدِيدًا فَتَقُولُ : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ضَرْبَ شَدِيدٍ وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يَجُوزُ الْإِخْبَارُ عَنْهُ إِذَا كَانَ فِيهِ فَائِدَةٌ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٥٠٩ ، وانظر : فى الْإِخْبَارِ عَنِ الْمَصْدَرِ الْأَصُولُ ٢/٢٩٧ ، وابن عيش ٣/١٥٩

(٣) الفقرة من أول (وَإِذَا قُلْتُ) منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣١٩ - ٣٢٠

(٤) انظر : الأَبْدَى النحوى ١٤٩

(٥) انظر : الكتاب ١/٣٣٥

(٦) انظر : الكتاب ١/٣٧٥ - ٣٧٦ و ١/٣٩١ ، ٣٩٥

(٧) هذه الفقرة من أول «فَأَمَّا جِئْتُ مَشِيًا» منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن

الدهان ٣/٣٢٠

(٨) انظر : الْأَصُولُ ٢/٢٩٩ ، وانظر أيضًا : الغرة ٣/٣٢٠

النهاية : سَقِيَا وَرَعِيَا فِي الْإِخْبَارِ عَنْهُ خِلَافَ ، وَمَنْ أَجَازَ قَالَ : الَّذِي إِثَّاهُ سَقِيَّ
تقديره : الَّذِي سَقَاهُ فَلَانَ سَقِيَّ ، [و] ^(١) أَنْبَتَكُمْ نَبَاتًا فِيهَا خِلَافَ تَبَسَّمْتُ وَمِيضَ
البرق .

الظرف المتصرف

إِنْ اتَّسَعَ فِيهِ قُلْتُ فِي قَامَ زَيْدٌ الْيَوْمَ ^(٢) ، وَفِي قَامَ زَيْدٌ خَلْفَكَ : الَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ
الْيَوْمَ ، وَالَّذِي قَامَهُ زَيْدٌ خَلْفَكَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ الْيَوْمَ ، وَالْقَائِمَةُ زَيْدٌ خَلْفَكَ ^(٣) ، وَقَدْ
يُحَذَفُ الْعَائِدُ مَعَ الَّذِي دُونَ (أَل) ، وَإِنْ لَمْ يَتَّسِعْ فِيهِ ، لَمْ يَصِلْ إِلَى الضَّمِيرِ إِلَّا
بِفِي .

المفعول من أجله

فِي الْإِخْبَارِ بِهِ خِلَافٌ ، صَحَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) الْمَنْعَ ، وَإِلَى الْجَوَازِ ذَهَبَ ابْنُ
الضَّائِعِ ^(٥) وَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فِيهِ يَقُولُ فِي جِئْتُكَ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، إِذَا أَخْبَرْتَ بِابْتِغَاءِ الْخَيْرِ :
الَّذِي جِئْتُكَ لَهُ ابْتِغَاءَ الْخَيْرِ ، وَلَا تَقُولُ : الَّذِي جِئْتُكَهُ لِأَنَّ الْمَفْعُولَ لَهُ لَا يُنْصَبُ
إِلَّا بِشُرُوطٍ ، لَيْسَتْ مَوْجُودَةٌ فِي الضَّمِيرِ ، فَاحْتِجَ إِلَى لَامِ الْجَرِّ .

(١) زيادة يقتضيها السياق

(٢) انظر : الأصول ٢٩١/٢ - ٢٩٣ ، والغرة لابن الدهان ٣١٩/٣

(٣) قال المبرد : اعلم أَنَّ كُلَّ ظَرْفٍ مَتَمِّكِنٌ فَالْإِخْبَارُ عَنْهُ جَائِزٌ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ إِذَا قَالَ قَائِلٌ : (زَيْدٌ
خَلْفَكَ) أَخْبَرَ عَنْ (خَلْفَ) قُلْتُ : الَّذِي زَيْدٌ فِيهِ خَلْفُكَ ، فَتَرْفَعُهُ ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ وَقَدْ خَرَجَ مِنْ أَنَّ يَكُونُ
ظَرْفًا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ ظَرْفًا إِذَا تَضَمَّنَ شَيْئًا ؛ نَحْوُ زَيْدٌ خَلْفَكَ لِأَنَّ الْمَعْنَى : زَيْدٌ مُسْتَقَرٌّ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ،
وَر(الْخَلْفُ) مَفْعُولٌ فِيهِ . انظر : المقتضب ١٠٢/٣

(٤) قال ابن عصفور : وَإِنْ كَانَ الْمُخْبِرُ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجَلِهِ فِيهِ خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ وَمِنْهُمْ
مَنْ مَنَعَهُ ، أَعْنَى الْإِخْبَارِ عَنْهُ ، فَلَمَّا نَعَى يَقُولُ : الْإِخْبَارُ عَنْهُ بغيره عَنْ حَالِهِ الَّتِي كَانَ عَلَيْهَا قَبْلَ الْإِخْبَارِ ،
لِأَنَّ الْمَفْعُولَ مِنْ أَجَلِهِ إِنَّمَا يَكُونُ اسْمًا ظَاهِرًا ، وَكَانَ مَنْصُوبًا لِأَنَّهُ فَعْلٌ لِفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمَعْلُولِ ، فَإِذَا أَدَّى
الْإِخْبَارُ عَنِ الشَّيْءِ إِلَى تَغْيِيرِ حَالِهِ لَمْ يَجْزِ الْإِخْبَارُ عَنْهُ وَالْمُجِيزُ يَقُولُ إِذَا أَخْبَرَ عَنْهُ لَمْ يَنْتَقِلْ عَنْ أَحْوَالِهِ ..
وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْإِخْبَارَ عَنِ الْمَفْعُولِ مِنْ أَجَلِهِ لَا يَجُوزُ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢ -

المفعول معه

مذهب أبي الحسن ^(١) ، أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِخْبَارُ بِهِ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ،
وَالِى الْجَوَازَ ذَهَبَ غَيْرُهُمَا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ شَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ بْنِ الضَّائِعِ ^(٣) ، فَتَقُولُ فِي
جَاءَ الْبَرْدُ وَالطَّيَالِسَةُ : الَّذِي جَاءَ الْبَرْدَ وَإِيَّاهَا الطَّيَالِسَةُ ^(٤) ، وَالْجَائِي الْبَرْدُ وَإِيَّاهَا
الطَّيَالِسَةُ .

المنصوب ^(٥) عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ ، تَقُولُ فِي قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا
إِيَّاهُ زَيْدٌ ، وَفِي قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ إِيَّاهُ زَيْدٌ ، وَلَا تَصِلُ الضَّمِيرُ
فِي الْأَجُودِ فَتَقُولُ : لَيْسَهُ زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ لَا يَكُونُ ، فَأَمَّا خَلَا وَعَدَا وَحَاشَا إِذَا نَصَبْتَ
وَأَخْبَرْتَ بِمَنْصُوبِهَا فَتَقُولُ : الَّذِي قَامَ الْقَوْمُ حَاشَاهُ ^(٦) زَيْدٌ ، وَكَذَلِكَ خَلَا وَعَدَا زَيْدٌ .

المجرورات

إِمَّا بِحَرْفٍ ، أَوْ إِضَافَةٍ ؛ إِنْ كَانَ بِحَرْفٍ لَا يَجْرِي إِلَّا الْمَضْمَرُ ^(٧) ، جَازَ تَقُولُ فِي
لَوْلَاكَ لَقُمْتُ : الَّذِي لَوْلَاهُ لَقُمْتُ أَنْتَ ، أَوْ تَجَرُّهُ ضَرُورَةٌ ، نَحْوُ : حَتَّى ، فَلَا يَجُوزُ
عِنْدَ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ ، أَوْ لَا يَجُزُّ إِلَّا الْمَظْهَرُ نَحْوُ : رُبَّ وَوَاوَاهَا ،
فَلَا يَجُوزُ ، أَوْ يَجْرُهُمَا فَيَجُوزُ ، فَتَقُولُ فِي مَرَزْتُ بِزَيْدٍ : الَّذِي مَرَزْتُ بِهِ زَيْدٌ ، وَالْمَارَّ
بِهِ أَنَا زَيْدٌ ، وَحَذَفُ (بِهِ) ضَعِيفٌ جَدًّا ، وَإِنْ كَانَ الْجُرُ بِإِضَافَةٍ ^(٨) ، وَلِكُلِّ مِنَ
الْمُتَضَايِفِينَ مَعْنَى ، جَازَ الْإِخْبَارُ بِالْمَجْرُورِ ، فَتَقُولُ فِي قَامَ غُلَامٌ زَيْدٌ : الَّذِي قَامَ غُلَامُهُ
زَيْدٌ ، وَالْقَائِمُ غُلَامُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يَحْذَفُ هَذَا الضَّمِيرُ ، إِلَّا أَنَّ الْأِسْمَ قَدْ يَقْتَضِعُ مِنَ

(١) انظر : رأى أبي الحسن فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٨/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢٨٧/٢

(٤) فى ب «وإياه» .

(٥) فى ب «المفعول»

(٦) فى ب «حاشا»

(٧) فى ب «إلا الضمير»

(٨) انظر : الأصول ٣٠٤/٢

الإضافة لفظًا ، لفهم المعنى نحو : كُلَّ وَبَعْض ، تقول فى مَرَزْتُ بِكُلِّ الْقَوْمِ : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّ الْقَوْمِ ، ويجوزُ التصريحُ بالضمير فتقول : الذى مَرَزْتُ بِكُلِّهِم الْقَوْمِ ، وفى الإخبار بالضمير فى (وَيَحُهُ رَجُلًا) خلافٌ ^(١) وَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ قَالَ : الذى وَيَحُهُ رَجُلًا هُوَ ، فَإِنْ كَانَ الْمَجْرُورُ بِالإضافة ياء المتكلم نحو : هذا غلامى فَتَقُولُ : الذى هذا غلامه أَنَا ، وقد استضعف أبو عثمان ^(٢) الإخبار عن الياء ؛ لأنَّ الياءَ أَعْرَفُ المعارف فتقبلها إلى ضمير الغائب ، والغائبُ دون المخاطب ، الذى هو دون المتكلم فى التعريف .

وإنَّ أَخْبِرْتَ عن اسم الإشارة قُلْتَ : الذى هاهو غلامى ذَا ؛ لأنَّ حرفَ التنبيه يَدْخُلُ على المضمَر ؛ وإنَّ كَانَ من العدد الذى أُضِيفَ إليه مميزه نحو قولك : هذه ثلاثة أَثْوَابٍ فَتَقُولُ : الذى هذه ثلاثتها أَثْوَابٌ ، وهذا فيه ضعف ؛ لأنَّ اسمَ العدد حقه أَنَّ يضافَ إلي الجنس لِيُبيِّنَهُ ، والإضافةُ إلى المضمَر الغائب غير مبينة وإنَّ بينت ، فليس ذلك بطائل ، وتقول له عَشْرَةُ آلَافِ درهم فتقول : الذى لَهُ عَشْرَةُ آلَافِ دِرْهَمٍ ، وَتَقُولُ : له أحد عشر ألف درهم لا يجوز الإخبار عن درهم ، لأنَّ ألفاً مضاف إليه ، وَقَدْ وَقَعَ مِمَّا لِأَحَدٍ عَشْرَ ، فيقضى إلى جعل المميز معرفة .

وإنَّ كَانَ من العدد الذى أُضِيفَ إليه اسم الفاعل الموافق فى المادة نحو : ثانى اثْنَيْنِ ، لَمْ يَجْزِ الإخبار به لاتقول فى هذا ثانى اثنين : اللذان هذا ثانيهما اثنان هكذا قال أصحابنا ابن عصفور ، وشيخنا الأبدى ^(٣) ، وابن الضائع ^(٤) ، وقد تَقَدَّمَ هُمَا ^(٥) إلى ذلك ابن الدهان ^(٦) ، وكذا قالوا فى ثالث ثلاثة .

(١) قال المازنى : وأما قول العرب «وَيَحُهُ رَجُلًا» فإنما جاءت الهاء بعد مذكور ، وقد يجوز الإخبار عنها كما يجوز الإخبار عن المضمَر المذكور فتقول : «الذى وَيَحُهُ رَجُلًا هُوَ» وفيه قبح ، لأنَّ «وَيَحُ» بمعنى الدعاء مثل الأمر والنهى .. قال أبو بكر : أنا أقول «وهو عندى غير جائز» . لأن هذه أخبار جُعِلَتْ بموضع الدعاء ، انظر : الأصول ٢/٢٩٩ ، وانظر أيضًا : الغرة لابن الدهان ٣/٣٢١

(٢) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٢/٣١٣

(٣) انظر : الأبدى النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٢/٣٢٩

(٥) فى ض «تقدمهم» . انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣٢١

(٦) انظر : الغرة لابن الدهان ٣/٣٢١

وهو عندى يصح ، إذ معنى ثالث ثلاثة أخذ ثلاثة ، فيصح الذين هذا ثالثهم (أى أحدهم) ثلاثة ^(١) ، وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع ^(٢) : إن خُصِّصَ بصفة أو تعريف صح ، فتقول : اللذان هذا ثانيهما اثنان صالحان ، أو الاثنان لمن يبتك ، ويبتنه عهد في اثنين ، وزعم ابن عصفور ، والأبدي ^(٣) شيخنا : أنه يجوز في الأربعة فما زاد في نحو : رابع أربعة أن يُخبر بالأربعة فتقول في هذا رابع أربعة : الذين هذا رابعهم أربعة ، ورد ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع ^(٤) ، ورده مزود ، وإن اختلفا في المادة نحو : ثالث اثنين ، ورابع ثلاثة ، فزعم ابن عصفور أنه يجوز في الثلاثة ، وقال ابن الضائع ^(٥) : ينبغي أن لا يجوز إلا من الأربعة ، وأما المركب ، فلا يكون إلا في المتفق المادة نحو : حادى عشر أحد عشر ^(٦) ، وينبغي أن لا يجوز إلا إن ذكر التمييز ، فتقول في هذا حادى عشر أحد عشر : الذى هذا حادى عشرهم أحد عشر غلاماً ، وفي الغرة ^(٧) : « فأما حادى أحد عشر ، وثالث ثلاثة عشر » ، فإن أُخبرَتْ بأحد عشر ، وثلاثة عشر ، لم يجز : الذين هذا حادىهم أحد عشر ، ولا الذين هذا ثالثهم ثلاثة عشر ، كما تقول الذين هذا ثالثهم ثلاثة انتهى ، ولا يجوز إدخال (أل) على شىء من هذا ؛ لأنه مضاف فلا يجرى مجرى الفعل ، وقال الأخفش ^(٨) ألا ترى أنك لا تقول : هذا خامس خمسة عدداً ^(٩) ؛ فإن قلت رابع ثلاثة جاز فتقول : إذا أُخبرَتْ عن ثلاثة : الذين هذا رابعهم ثلاثة ، و(بآل) : الرابعهم هذا ثلاثة ، ولا يجوز الثانيهما اثنان لعدم الفائدة انتهى .

(١) انظر : الأصول ٣٣١/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٣) انظر : الأبدي النحوى ١٤٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن الضائع ٣٢٩/٢

(٦) انظر : الأصول ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٧) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ٣٣٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٩) فى المخطوطات « غدا » وهو تحريف .

وَيَنْبَغِي أَنْ لَا يَجُوزَ الَّذِينَ هَذَا رَابِعُهُمْ ثَلَاثَةٌ ؛ لِأَنَّهُ قَدْ اسْتَفِيدَ مِنَ الْمَبْتَدَأِ وَصَلَتْهُ
أَنَّهُمْ ثَلَاثَةٌ ، فَقَدْ صَارَ الْخَبَرُ مَفْهُومًا مِنَ الْمَبْتَدَأِ ، فَلَا يَجُوزُ ، وَتَقُولُ إِذَا أَخْبَرْتَ عَنْ
(مَا) ، وَصَلَتْهَا مِنْ قَوْلِهِمْ أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، عَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ ^(١) :
الَّذِي هُوَ قَائِمًا أَحْسَنُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ ، لِأَنَّ الضَّمِيرَ لَا يُوْدِي عَنْهُ ،
وَالصَّوَابُ فِي الْقِيَاسِ : الَّذِي أَحْسَنَهُ قَائِمًا ، مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ ، وَفِيهِ قَبْحٌ ؛ لِأَنَّ الضَّمِيرَ
لَا يُوْدِي عَنْهُ .

التوابع

النَّعْتُ يَجُوزُ أَنْ يُخْبَرَ بِالْمَنْعُوتِ مَعَ نَعْتِهِ ^(٢) ، تَقُولُ فِي مَرَزُتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ :
الَّذِي مَرَزْتُ بِهِ رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَالْمَاثِرُ بِهِ أَنَا رَجُلٌ عَاقِلٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ
عَاقِلٍ تُخْبِرُ عَنْ رَجُلٍ ، فَتَقُولُ : الَّذِي مَرَزْتُ بِهِ عَاقِلًا رَجُلٌ ، أَوِ الَّذِي مَرَزْتُ بِهِ رَجُلٌ
عَاقِلٌ ذَكَرَهُمَا أَبُو سَعِيدٍ أَنْتَهَى .

وَبِالْمَوْكَدِ مَعَ تَوْكِيدِهِ تَقُولُ فِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ : الَّذِي قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ ، وَالْقَائِمُ زَيْدٌ
نَفْسُهُ ، وَفِي ضَرَبَتْ زَيْدًا نَفْسُهُ : الَّذِي ضَرَبْتُهُ نَفْسُهُ زَيْدٌ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الضَّمِيرِ
مِنْ ضَرَبْتُهُ ، نَصَّ عَلَيْهِ الْأَخْفَشُ نَقْلًا عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : الَّذِي ضَرَبْتُ نَفْسُهُ
زَيْدٌ ، يَرِيدُونَ الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَفِي كِتَابِ سَبْيُوِيهِ ^(٣) مِنْ تَمْثِيلِهِ ، وَتَمْثِيلِ الْخَلِيلِ جَوَازَ
حَذْفِ الْمَوْكَدِ .

وَيَجُوزُ أَنْ تُخْبِرَ بِالْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ ، وَبِالْمَعْطُوفِ تَقُولُ فِي نَحْوِ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمَرُو :
الَّذِي قَامَ هُوَ وَعَمَرُو زَيْدٌ ^(٤) ، وَالَّذِي قَامَ زَيْدٌ وَهُوَ عَمَرُو ، وَتَضَعُ الضَّمِيرَ مَكَانَ
الَّذِي أَخْبَرْتَ بِهِ خِلَافًا لِمَنْ قَالَ : لَا بُدَّ أَنْ تَجْعَلَهُ فَاعِلًا فَتَقَدِّمَهُ ، وَتَجْعَلَ الْمَعْطُوفَ عَلَيْهِ

(١) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٩٨/٢

(٣) قال سبوي : وسألت الخليل رحمه الله عن : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَأَتَانِي أَخُوهُ أَنْفُسَهُمَا فَقَالَ الرِّفْعَ عَلَى
هُمَا صَاحِبَايَ أَنْفُسَهُمَا ، وَالنَّصْبَ عَلَى أَغْنِيَهُمَا وَلَا مَدْحَ فِيهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِمَّا يَمْدَحُ بِهِ ، انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/٢ ، والأصول ٣٠٦/٢ ، والغرة لابن

معطوفاً فَتَقُولُ : الذى قام هو زَيْدٌ وعمرو، واستحسن هذا المذهب أبو الحسين بن أبى
الربيع ، فَإِنَّ كَانَ العطفُ (يَأُوْ) ففيها الخلاف الذى فى الواو ، فَإِنْ كَانَ (يَأُم) لَمْ
يجز الإخبارُ لا بالمعطوف ولا بالمعطوف عليه ؛ وَإِنْ كَانَ بالفاء ^(١) ، أَوْ بِشَم ،
أَوْ بِحَتَّى ، أَوْ بِئَل ، أَوْ بِلَا ، أَوْ بِلَكِنْ ، كان الضميرُ مكان الذى تُريدُ أَنْ تخبرَ به ،
فَتَقُولُ فى قامَ زَيْدٌ ، فعمرو إذا أَخْبَرْتَ بعمر : الذى قام زَيْدٌ ، فهو عمرو ، وفى قام
زَيْدٌ لا عمرو ، إذا أَخْبَرْتَ بعمر : الذى قام زَيْدٌ ، لا هو عمرو ، وفى ماقام زَيْدٌ ،
لكن عمرو : الذى ماقام زَيْدٌ ، لكن هو عمرو ، وكذلك بَلْ وحتى ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ
وعمرّو قائمان ، فإذا أَخْبَرْتَ بزيدٍ قُلْتَ : الذى هو وعمرو قائمان زَيْدٌ ، أَوْ
بعمرّو قُلْتَ : الذى زَيْدٌ وهو قائمان عمرو ، أَوْ بهما قُلْتَ : اللذان هما قائمان زَيْدٌ
وعمرّو ^(٢) ، وَيَجُوزُ ذلك فى العطف بالفاء ، وَثَم ، وَأَوْ .

وأما الإخبارُ فى البذل : فَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ الإخبار ^(٣) فى المبدل منه وَحْدَهُ ،
وبالبذل وحده ، فإذا قال : قامَ أَخوكَ زَيْدٌ ، وأخبرت بأخيك الذى هو مُبْدَلٌ مِنْهُ
قُلْتَ : الذى قام زَيْدٌ أَخوكَ ، ففى قامَ ضميرٌ يعود على الذى وَزَيْدٌ بَدَلٌ مِنْهُ ، وَأَخوكَ
خَبَرُ الذى ^(٤) ، وإذا أَخْبَرْتَ بالبذل قُلْتَ : الذى قام أَخوكَ هو زَيْدٌ ، فهو بَدَلٌ مِنْ
أَخوكَ ، وهو عائد على الذى ، وَزَيْدٌ خَبَرُ الذى ، وَمِنْ النحاة مَنْ يُبْدِلُ مِنْ زَيْدٍ
ضميراً وَيُؤَخِّرُهُ إلى آخر الكلام ، وَأَخوكَ بَدَلٌ مِنْهُ ، فتقول فى قامَ زَيْدٌ أَخوكَ ، كما
كان قبل الإخبار به فَتَقُولُ : الذى قام زَيْدٌ أَخوكَ ؛ ففى قامَ ضميرٌ يعود على الذى ،
وزَيْدٌ خبر الذى ، بقى التابع تابِعاً ، والمتبوع متبوعاً ، وفى الغرة ^(٥) : فى مَرَزْتُ
بأخيك زَيْدٌ : إِنَّ أَخْبَرْتَ بأخيك فقولان :

(١) انظر : الأصول ٣٠٦/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ ، والأصول ٣٠٥/٢

(٣) قال ابن السراج : اختلف النحويون فى الإخبار فى هذا الباب ، فَمِنْهُمْ مَنْ يُجِيزُ الإخبار عن المبدل
منه إلا والبذل معه كما يفعل فى النصب ، قال أبو بكر : وإلى هذا أذهب وهو الذى يختاره المازنى ، ومنهم
مَنْ يُجِيزُ الإخبار عن المبدل منه دون البذل فإذا قلت : مَرَزْتُ برجل أخيك ، فأخبرت عن «رَجُلٍ» قُلْتَ :
الذى مررت به رجل أخوك . والمال به أنا رجل أخوك ، انظر : الأصول ٣٠٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٥/٢ - ٥٠٦ ، والمقتضب ١١١/٣

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

أحدهما : أن يؤخر البذل والمبدل منه إلى آخر الكلام فتقول : الذى مررت به أخوك زَيْدٌ .

الثانى : أن تؤخر الأخ وحده ، وتجعل زَيْدًا بدلًا مِنْ ضميره ، فتقول : الذى مَرَرْتُ به زَيْدٌ أخوك ، وإن أُخْبِرْتُ بزَيْد ، فمن الناس مَنْ لا يجيزه لعدم العائد من الأول ، وَمِنْهُمْ مَنْ يجيزه فيقول : الذى مَرَرْتُ بأخيك به زَيْدٌ ؛ فإن أُخْبِرْتُ عن الأول باللام قُلْتُ على القول الأول : المارُّ به أنا أخوك زَيْدٌ ، وعلى القول الثانى : المارُّ أنا به زَيْدٌ ^(١) أخوك ؛ فإن أُخْبِرْتُ بزَيْد ، فالكلام فيه كالكلام فى الأول ^(٢) انتهى ، وتقول : صَرَبْتُ زَيْدًا أخاك ؛ إذا أُخْبِرْتُ بالبذل مفردًا من متبوعه بأل قُلْتُ : الضاربُ أنا زَيْدًا إياه أخوك ، فصلة (أل) ضاربٌ ، وَقَدْ رَفَعَ أنا و (زَيْدًا) مفعول ضارب ، وإيَّاه بدلٌ من زَيْد ، أو بقيت (أل) عارية من عائد عليها ؛ لأنَّ زَيْدًا مفعولها ، وصارت صفةً جَرَتْ على غَيْرِ مَنْ هى له ، فبرز ضميرُ الفاعل ، وهو التاء فى صَرَبْتُ ، ويقول فى الإخبار عن (أل) بأخيك من قولك : مَرَرْتُ برجلٍ أخيك : ^(٣) المارُّ أنا برجلٍ به أخوك تَدْخُلُ الباءُ على الضمير الذى يحل محل البذل .

مسألة

وإذا أُخْبِرْتُ بالياء من صَرَبِي زَيْدًا قائمًا قُلْتُ : الذى صَرَبَهُ زَيْدًا قائمًا أنا ، وَبَزَيْدٍ قُلْتُ : الذى صَرَبْتُهُ أو صَرَبِي إِيَّاه قائمًا زَيْدٌ ، ولا يجوز أن يخبر بِصَرَبِي ^(٤) ، ولا بقائم ، وبالأمر من قولك : أَحْسَنُ ما يكون الأميرُ قائمًا : الذى أَحْسَنُ ما يكون قائمًا الأميرُ ، وبـ (ما) مع صلتها أجازه المازنى ^(٥) فيقول : الذى هو قائمًا ما يكون الأميرُ ، ومنعه بعضهم قيل : والصوابُ فى القياس : الذى أَحْسَنَهُ قائمًا ما يكون الأميرُ .

مسألة : الموصول كغيره من الأسماء تقول فى : الإخبار بالذى من قولك : صَرَبْتُ الذى صَرَبْتُهُ : الذى صَرَبْتُهُ الذى صَرَبْتُهُ .

(١) فى المخطوطات «المار به أنا زيد أخوك» والتصويب من الغرة .

(٢) هذه الفقرة من أولها منقولة من ابن الدهان ، انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٣٠٤/٢ - ٣٠٥ (٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٥/٣ - ٣٢٦

(٥) انظر : رأى المازنى فى الغرة ٣٢٧/٣

مسألة : إذا أَخْبَرْتَ بالسَّمْنِ من قولك السَّمْنُ منوآنٌ يَذْرَهُم ، قُلْتَ : الذى هو منوآنٌ يَذْرَهُم السَّمْنُ ، وبالمَتَوَيْنِ قُلْتَ : اللذان السَّمْنُ هما بدرهم منوآنٌ ^(١) ، وَيَذْرَهُم قُلْتَ : الذى السَّمْنُ منوآنٌ به يَذْرَهُم ، وبالهاء المحذوفة فى مِنْهُ لَمْ يَجُزْ ، وهذه مسائل من الإعمال إن اتَّفَقَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَأَهَنْتُ زَيْدًا ، فمذهب أبى الحسن ^(٢) فى الإخبار بزيدٍ أَنَّ تَقُول : الذى ضَرَبْتُهُ ، وَأَهَنْتُهُ زَيْدٌ ، ويجوز حَذْفُ الضمير ، وباللام قلت : الضَّارِبُ أَنَا ، وَأَهَنْتُهُ زَيْدٌ ؛ وإن شِئْتَ كَرَرْتَ الموصول فَقُلْتَ : والمهينة أَنَا زَيْدٌ ، ولابد إذ ذاك من ضميرٍ ثانٍ ، وقيل : لا يجوز الإتيان بالضمير فى الصلة الأولى .

وإن اختلفَ العاملان فى العمل نحو : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبَنِي زَيْدٌ ، فإذا أَخْبَرْتَ بزيدٍ فمذهب :

أحدها : مذهب الأخفش ^(٣) وهو : أَنَّ يدخلَ الموصول على الأول ، وعلى الثانى ، وتستوفى كُل جُملة عائدها ، وَتَسْتَوْفِي إحدى الجملتين خبرها ، وتترك الأخرى ^(٤) لا خبر لها فتقول : الذى ضَرَبْتُهُ ، والذى ضَرَبَنِي زَيْدٌ ، وفى « أَل » على إعمال الثانى : الضَّارِبُ أَنَا والضَّارِبِي زَيْدٌ .

المذهب الثانى : كالأول إلا أَنَّهُ يَحْذِفُ الضمير للطول فتقول : الذى ضَرَبْتُ ، والذى ضَرَبَنِي زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أَنَا ، والضَّارِبِي ^(٥) زَيْدٌ .

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٠/٣ . والأصول ٣٠٢/٢ - ٣٠٣

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية للرضى ٤٢/٣ (ل) و ٥٠/٢ (ب)

(٣) انظر : مذهب الأخفش فى الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٤) فى ض «الأولى» .

(٥) قال المازنى : إذا أردت الإخبار عن زيد . فَإِنَّ نَاسًا من النحويين يقولون : «الضارب أنا والضاربى زَيْدٌ» قال : وما أرى ما قالوا إلا محالاً إلا إن كنت لم تنو أن يكون فى الضارب مفعول محذوف ، فإن كنت أردت أن يكون محذوفاً فإليابته أجود ، قال : وإن قلت إنى إنما أحذفه كما أحذفه فى الفعل ، فَإِنَّ ذَلِكَ غير جائز ؛ لأنك حين حذفته فى الفعل لم تضمّر ، وَأَنْتَ ههنا تحذفه مضمراً فحذفهما مختلف . انظر : الأصول ٣١٥/٢ - ٣١٦

المذهب الثالث : أَنْ يُذْخَلَ الذى أو (أَل) على الجملة الأولى ، وتتركُ الثانيةُ على حالها فتقول : الذى ضَرَبْتُ وَضَرَبْنِي زَيْدٌ ، والضَّارِبُ أَنَا ، وَضَرَبْنِي زَيْدٌ ، واتفقت هذه المذاهب الثلاثة على حَذْفِ الخبر من إحدى الجملتين ، وتوفية الأخرى حقها من المبتدأ والخبر .

المذهب الرابع : ما نقل أصحابنا عن المازنى ^(١) : وهو أَنْ تُذْخَلَ الموصول على الأول ، وعلى الثانى ، وتأتى بِكُلِّ جملة على انفرادها ، وتوفى حقها من الخبر ، والضمير ، وَكُلُّ جملة مِنْهُمَا قائمة بنفسها ، فتقول : الذى ضَرَبْتُهُ زَيْدٌ ، والذى ضَرَبْنِي زَيْدٌ ، الضَّارِبُ أَنَا زَيْدٌ ، والضَّارِبِي زَيْدٌ ، وفى الغرة ^(٢) عن المازنى ؛ أَنَّهُ يجعلُ أَنَا خبراً عن الأول ، والعائدُ مستكن ، وَزَيْدٌ خبرٌ عن الثانى ، والعائدُ مستكنٌ فهما جملتان ، وفى نَقْلِ أصحابنا أَنَّ أَنَا فاعل ، وخبر الضَّارِبِ زَيْدٌ ملفوظ به .

وإذا أَخْبَرْتَ بالتاء من ضَرَبْتُ وضربنى زَيْدٌ ، قلت على مذهب الأخفش ^(٣) الضَّارِبُ والضَّارِبُ زَيْدٌ أَنَا ^(٤) ، وعلى مذهب المازنى ^(٥) : الضَّارِبُ أَنَا والضَّارِبِي زَيْدٌ ^(٦) ، وعلى مذهب الرمانى ^(٧) : الضَّارِبُ وَضَرَبُهُ زَيْدٌ أَنَا ، وَإِنْ أَخْبَرْتَ بالياء قلت فى مذهب المازنى ^(٨) : الضَّارِبُ أَنَا ، والضَّارِبِ زَيْدٌ أَنَا ، وإذا أَخْبَرْتَ بالتاء من أَعْطَيْتُ وأعطانى زَيْدٌ ، درهماً قُلْتُ على مذهب الأخفش ^(٩) : الْمُعْطَى ، والمعطية

(١) انظر : قول المازنى فى الأصول ٣١٥/٢ - ٣١٦ . وانظر : هذه المذاهب الأربعة فهى منقولة من

ابن الدهان الغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٢) انظر : الغرة ٣٢٢/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) والغرة لابن الدهان ٣٢٢/٣

(٤) فى المخطوطات «والضَّارِبِ أَنَا زَيْدٌ» والتصويب من الغرة

(٥) انظر رأى المازنى فى : المقتضب ١٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣/٣ (ل) ، والغرة لابن

الدهان ٣٢٢/٣

(٦) قال ابن الدهان موضعاً رأى الأخفش والمازنى : (وَأَنَا) فى قول الأخفش الذى كان فاعل الضَّارِبِ للضَّرْبِ الأول وتكونُ أَنَا الثانى خبراً عنها ، (وَأَنَا) فى قول المازنى خبر عن الأول (وَزَيْدٌ) خبر عن الثانى ، وفى أسماء الفاعلين ضميران مستكنان عائدان إليهما . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣ - ٣٢٢

(٧) انظر : قول الرمانى فى الغرة لابن الدهان ٣٢١/٣

(٨) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ١٢٨/٣

(٩) هذه الفقرة كلها بما فيها من آراء الأخفش منقولة من ابن الدهان . انظر : الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

درهماً زَيْدٌ أنا ، وعلى قول المازني : المعطى أنا ، والمعطية زَيْدٌ درهماً أنا ، وبزيدٍ قُلْتُ على مذهب الأخفش ^(١) : المعطية أنا ، والمعطى درهماً زَيْدٌ ، وعلى مذهب المازني ^(٢) اللفظ واحد ، والتقدير مختلف ، وبالدرهم على قول الأخفش : المعطية أنا زَيْدٌ ، والمعطية ، أو المعطى إياه زَيْدٌ درهم ، تعيد المفعول الأخير في مذهبه ، يَرَدُّ الكلام إلى أصله ، وعلى قول المازني : المعطى أنا ، والمعطية أو المعطى إياه زَيْدٌ دِرْهَمٌ .

وبالتاء في ظَنَنْتُ ، وَظَنَنْتِي زَيْدٌ منطلقاً في مذهب الأخفش ^(٣) : الظانُّ والظانُّة زَيْدٌ منطلقاً أنا ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الاثنين وكذا إنْ أَخْبَرْتُ بالياء ، وفي مذهب المازني : ^(٤) الظانُّ أنا ، والظانُّي منطلقاً زَيْدٌ ، فَأَنَا عنده خبرٌ عن الأول ، وبالياء على مذهب المازني ^(٥) : الظانُّ أنا ، والظانُّة زَيْدٌ منطلقاً أنا ، وبزيدٍ على مذهب الأخفش ^(٦) : الظانُّ أنا إياه والظانُّي منطلقاً زَيْدٌ ، وكذا ذكره الأخفش في المسائل الكبيرة ، وابن السراج ^(٧) وفي قول المبرد ^(٨) ، والرماني : الظانُّة أنا منطلقاً ، والظانُّي إياه زَيْدٌ .

وفي قول المازني ^(٩) : الظانُّ أنا والظانُّي منطلقاً زَيْدٌ ، وبمنطلي على قول الأخفش ^(١٠) : الظانُّة أنا إِيَّاهُ والظانُّي زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وفي قول المازني : الظانُّ أنا ، والظانُّي إياه زيد منطلقٌ ، وفي قول الرماني : الظانُّة أنا إِيَّاهُ ، وَظَنَنْتِي زَيْدٌ إِيَّاهُ منطلقٌ ، وبالتاء من ظَنَنْتُ ، وَظَنَنْتِي إِيَّاهُ زيداً منطلقاً في قول الأخفش : الظانُّ زَيْدًا منطلقاً ،

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٥٤/٣ (ل) و ٥١/٢ (ب)

(٢) انظر : رأى المازني في الأصول ٣١٧/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب)

(٤) انظر : رأى المازني في المقتضب ١٢٩/٣

(٥) انظر : رأى المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش والمازني والرماني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣ - ٣٢٤

(٧) انظر : الأصول ٣١٦/٢ - ٣١٧

(٨) انظر : المقتضب ١٢١/٣

(٩) انظر : قول المازني في الغرة لابن الدهان ٣٢٣/٣

(١٠) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤٦/٣ (ل) و ٥٢/٢ (ب) .

والظأن هو إيَّاه أنا وبالياء كهو بالتاء فى هذا القول ، وفى قول المازنى ^(١) : الظأن زَيْدًا منطلقًا أَنَا والظأن هو إيَّاه أنا ، وبزيد فى قول الأخفش ^(٢) : الظأنه أنا منطلقًا ، والظأنى إيَّاه هو زَيْدٌ ، ويجوز ألا تظهر هو ، وفى قول المازنى ^(٣) : الظأنه أنا منطلقًا زَيْدٌ ، والظأنى إيَّاه هو ، وبمنطلقى فى قول الأخفش : الظأن أنا زَيْدٌ إيَّاه ، والظأنى هو إيَّاه منطلقٌ ، ويجوز أن تسقط هو ، وفى قول المازنى : الظأنه أنا زَيْدٌ منطلقٌ ، والظأنى هو إيَّاه هو وفى النهاية : الإخبار عن الأسماء التى مع الفعلين أقوال ، والتفريع على مذهب البصريين :

الأول : لا يمتنع منه أحد من النحويين ، وهو مقتضى القياس ، أن تُدخل الموصول على الفعل المتقدم ، وتجعله صلة له ، وتعطف الثانى عليه ، وتجعله داخلًا فى الصلة .
الثانى : قول أبى الحسن : تنقل الفعلين إلى اسمى فاعلين ، وتدخل (أَل) على كل منهما ، وتأتى بالخبر عنه آخرًا فتكون عاطفًا لموصول مفرد على موصول مفرد .
الثالث : أصحاب الحذف ، وهم قَوْمٌ من البغداديين ، مذهبهم كمذهب أبى الحسن ، إلا أنَّهم يحذفون العوائد المنصوبة ، وإن كانوا لا يحذفون الهاء مع أسماء الفاعلين فى غير هذا الباب .

الرابع : قول المازنى يَفْعَلُ فعلَ أبى الحسن ، إلا أنه يَجْعَلُ كل جملة مستقلة بنفسها ، ولا يمزج الموصول بحيث يجعل الخبر عنهما آخرًا ؛ بَلْ يُعْطَى كل واحد خبره .
الخامس : قول ابن السراج ^(٤) تُدْخِلُ (أَل) على الأول ^(٥) ، فيصير اسم فاعل ، ويبقى الثانى على لفظه ، وكلهم قد أطبقوا على الامتناع من إدخال (أَل) على الفعل الثانى ، مع إدخالها على الفعل الأول ؛ لأنَّ هذين الفعلين مُزْجًا ، حتى صارت الجملتان كالجملّة الواحدة المسائل .

(١) انظر : رأى المازنى فى الغرة لابن الدهان ٣/٣٢٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٣/٤٦ (ل) والغرة لابن الدهان ٣/٣٢٣

(٣) انظر : رأى المازنى فى الغرة لابن الدهان ٣/٣٢٤

(٤) انظر : الأصول ٢/٢٨٦

(٥) فى ض « على الموصول » .

أَمَّا قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وَذَهَبْتُ وَذَهَبْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ
 وَشْتَمْتُ زَيْدًا ، وَأَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي زَيْدٌ دَرَهْمًا ، وَظَنَنْتُ وَظَنَنِي زَيْدٌ قَائِمًا ، وَأَعْلَمْتُ
 وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا قَائِمًا ، مِثَال ذَلِكَ فِي الْأُولَى : اللَّذَان قَامَا وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وَعَلَى
 مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ : الْقَائِمَانِ وَالْقَاعِدَانِ أَخَوَاكَ ، وَعَلَى مَذْهَبِ أَصْحَابِ الْحَذَفِ لَيْسَ
 فِيهِ شَيْءٌ تَحْذِفُهُ وَعَلَى مَذْهَبِ الْمَازِنِيِّ : الْقَائِمَانِ هُمَا ، وَالْقَاعِدَانِ أَخَوَاكَ ، وَعَلَى قَوْلِ
 أَبِي بَكْرٍ : الْقَائِمَانِ وَقَعَدَا أَخَوَاكَ ، وَأَنْشُدِ الْمَفْضِلُ فِي الْأَمْثَالِ (١) :

[الطويل]

أَرَانِي وَقَيْسًا كَالْمُسْمَنِ كَلْبُهُ فَخَدَّشَ أَنْثِيَابُهُ وَأَظْفَارُهُ (٢)
 عَطَفَ خَدَّشَهُ عَلَى مُسْمِنٍ ؛ لِأَنَّهُ وَقَعَ صِلَةً (لَأَل) ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَالَّذِي سَمَّنَ
 كَلْبَهُ ، فَخَدَّشَهُ ، لِأَشْبَهَةِ عِنْدَ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ اسْمَ الْفَاعِلِ وَاسْمَ الْمَفْعُولِ الْوَاقِعِينَ صِلَةً
 (لَأَل) فِي مَعْنَى الْفِعْلِ الصَّرِيحِ .

ذكر محال الرفع والنصب والجزم

فمحال الرفع من الأسماء : المبتدأ ، وخبره ، واسم كان ، وأخواتها ، واسم ما
 الحجازية خلافاً للكوفيين في زعمهم : أنه مرفوع على الابتداء ، والفاعل ، والنائب ،
 وخبر إن وأخواتها ، وخبر لا لنفي الجنس ، والتابع لمرفوع ، أو الجارى مجرى المرفوع ،
 وَفَسَّرَهُ الْبَصَرِيُّونَ بِالْمُنَادَى الْمَبْنَى عَلَى الضَّمِّ ، إِذَا أَتَبَعَ بِمَا يَجُوزُ ضَمُّهُ نَحْوُ : يَا زَيْدُ
 الظَّرِيفُ ، وَبِالْمَحْكُومِ لَهُ بِحُكْمِهِ نَحْوُ : يَا هَؤُلَاءِ الْعُقَلَاءُ ، وَبِمَا هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوُ :
 مَا جَاءَنِي مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٌ ، وَبِمَا هُوَ مَرْفُوعٌ مُقَدَّرًا نَحْوُ : زَيْدٌ يَضْرِبُ ، وَخَارِجٌ ، وَبِمَا هُوَ
 مَرْفُوعٌ فِي الْمَعْنَى نَحْوُ : مَا قَامَ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرُو ، أَيْ مَا قَامَ إِلَّا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَهَكَذَا
 عَدَّوهُ ، وَعِنْدِي أَنَّهُ مِنْ عَطَفِ التَّوْهَمِ ، وَلَيْسَ مِنَ الْجَارِيِ مُجْرَى الْمَرْفُوعِ مَعْنَى تَابِعٍ
 مَنْصُوبٍ لَفْظًا مُشْتَرَكٍ مَعَ مَرْفُوعٍ فِي كَوْنِ كُلِّ مِنْهُمَا فَاعِلًا مَفْعُولًا مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى

(١) انظر : الأمثال للمفضل الضبي ١٦١

(٢) البيت منسوب لعوف بن حوض في أمثال العرب للضبي ١٦١ والفاخر للمفضل بن سلمة ٢٣١

خلافًا للكوفيين في نحو : ضاربٌ زَيْدٌ هندا العاقلةُ برفع العاقلة ولا الاسم المرفوع بعد لولا الامتناعية بها ، خلافًا للفرأ ، وتبعه أبو منصور الجواليقي من المتأخرين ، وهو قول جماعة من أهل الكوفة ، وبغداد ، وابن كيسان من المتقدمين ، بل هو مرفوع بالابتداء .

وسياتى الخلافُ في ذلك مشبعًا إن شاء الله تعالى ، ولا أنَّ الاسم يرتفع ^(١) بظرف ، أو باسمٍ قد رَفَعَ غيره ، فالظرف (حيث) ترفع اسمين في نحو : زَيْدٌ حيثُ عمروٌ لكونها نابت مناب ظرفين من حيث المعنى ، إذ التقدير : زَيْدٌ في مكان فيه عمروٌ خلافًا للكوفيين ، بل هو مرفوعٌ بالابتداء ، والخبرُ محذوفٌ لدلالة المعنى عليه ، ولو قُلْتُ : قُمْتُ حيثُ زَيْدٌ قائمٌ ، فعندهم أَنَّهُ إِنْ حُذِفَ قائمٌ ، ارتفعَ زَيْدٌ بِحيثُ ، وإن أُثْبِتَ أجازوا فيه الرفع والنصب ، و(حيثُ) عند البصريين مضافة إلى جملة ، والاسم المشتق إذا وَقَعَ خبرًا للمبتدأ أو لما أَضْلُهُ المبتدأ ، رَفَعَ المبتدأ ، ورَفَعَ ضميره العائد على المبتدأ ، وَلَوْ قَدَّرْتَهُ خُلْفَ موصوفٍ استترَ فيه ضميران ، فَلَوْ كَانَ الخبرُ (بَالِ) تَحْمَلُ ثلاثة ضمائر ، ورَفَعَ أربعةً المبتدأ وضميره وضميرُ الخلف ، وضميرُ (أَلِ) ، فَلَوْ أَكْثَرْتَ الضمائرُ قُلْتُ : زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وكان زَيْدٌ القائمُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، خلافًا للكوفيين في ذلك والبصريون لا يُحْمَلُونَ هذا المشتق غير ضمير واحد ، وزاد الأعلام في وجوه الرفع : الرفع على الإهمال ، وَجَعَلَ من ذلك قوله تعالى : ﴿ يَقَالُ لَهُ إِبْرَاهِيمُ ﴾ ^(٢) فإبراهيمُ عنده مرفوع بالإهمال من العوامل ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) أَنَّ الاسمَ يُرْفَعُ إذا كان مجرد عَدَدٍ ، وكان معطوفًا على غَيْرِهِ ، أو معطوفًا عَلَيْهِ غَيْرِهِ ، وَلَمْ يَدْخُلْ عَلَيْهِ عاملٌ لا في اللفظ ، ولا في التقدير نحو : واحد ، واثنان ، وثلاثة ، وأربعة ؛ فإذا كان عاريًا من العطفية كَانَ موقوفًا نحو : واحد اثنان ثلاثة أربعة ، والذي أَذْهَبَ إِلَيْهِ : أَنَّ هذه الحركات لَيْسَتْ حركات إعراب ، بَلْ مُشَبَّهَةٌ بها ، حَدَّثْتُ عِنْدَ حصول هذا التركيب العطفى ، ومن الأفعال :

(١) في ض «الاسم يرتفع بالظرف» .

(٢) سورة الأنبياء ٦٠/٢١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٣/١ - ١٠٤

المضارع العارى من ناصبٍ وَجَازِمٍ ، ونون إناثٍ خلافاً لابن درستويه ، إذ زعم أنَّه معرَّبٌ ، ومن نون توكيدٍ خلافاً لمن زعم أنَّه معربٌ مطلقاً ، أو فَصَّلَ ، فحكم بإعراب ما زُفَّعَ بالنون وبناء غيره .

[ومحل النصب من الأسماء] : المفعول المطلق ، وهو المصدر مبهمه ، ومختصه ، والمُقَيَّد وهو : المفعول به غير النائب ، والمشبَّه به ، وفيه ، ومعه ، ومن أجله ، وخبر كان وأخواتها ، واسم إنَّ وأخواتها ، وخبر ما الحجازية ، خلافاً للكوفيين فى زَعَمِهِمْ أنَّ انتصابه هو على إسقاط الخافض ، وهو الباء ، وخبر (لا) ، و (لات) أختى ما ، واسم (لا) للتبرئة ، واسم (لا) للتمنى ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، والتابع لمنصوب ، أو جار مجرى المنصوب ، وهو اسم لا فى نحو : لَأَرْجُلَ ظَرِيفًا فيه بنصب ظريف ، أو المحكوم له بحكم المنصوب نحو : ياهؤلاء العقلاء ، أو فى موضع نصب نحو : ما رَأَيْتُ مِنْ رَجُلٍ ، ولا امرأة ، أو منصوباً مقدراً نحو : رَأَيْتُ رجلاً يأكل وشارباً ، وأجاز هشام انتصاب الاسم على القطع مطلقاً نحو : جاء زَيْدٌ أزرَقَ ، يريد الأزرَقَ ، أسقط (أل) ، ونصب ، والفراء حيث يراد التوكيد نحو : زَيْدٌ فى الحمام غُزِيَانًا يُرِيدُ العريَان ، وأجاز الكوفيون النصب على الخلاف نحو : لَوْ تُرِكَتْ ، والأسد لأكلك ، وهذا عند البصريين مفعولٌ معه ، ونصبُ الاسم يكونُ متبوعه مفعولاً من حيث المعنى نحو : ضارب زَيْدٍ هنذا العاقل ، وأجاز ابن الطراوة ^(١) النصب بالقصد ، وذلك فى باب الاشتغال نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ . وأجاز السهيلي ^(٢) : انتصاب الاسم على أنَّه مفعول به من جهة المعنى ، وإنَّ لَمْ يَعْمَلْ فيه عاملٌ لفظى ، وذلك فى باب الإغراء ، ومن الأفعال فى المضارع غير المبني إذا دخل ناصبٌ ، أو أُتْبِعَ نسقاً أو بدلاً .

ومحل الجر هو الاسم فقط : إذا دخل عليه عامله ، وهو الحرف ، والإضافة والتبعية لجرور ، أو ماجرى مجراه ، بأنَّ يُحْكَمَ لَهُ بحكمه ، نحو : مَرَزْتُ بخمسة

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى نتائج الفكر ٧١

(٢) انظر : نتائج الفكر للسهيلي ٧١

عشر رجلاً كرام ، أو كان مخفوضاً مقدراً نحو : مَرَزْتُ برجل يأْكُلُ وشارِب ،
أو متوهماً خفضه نحو : ما زَيْدٌ قائماً ، ولا قاعيد ونحو : ما أجازَه بَغَضُهم من
قولك : ما قام إلا زَيْدٌ وعمرو بالجر في عمرو ، على معنى ما قام غيرُ زَيْدٍ وعمرو ،
وأجرى إلا زَيْدٌ مجرى غيرِ زَيْدٍ .

ومحل الجزم هو الفعل فقط ، ومنه في المضارع العرب إذا دخل عليه عامله
فيجزم به ، أو بكونه تابعاً بدلاً ، أو نسقاً لمجزوم ، أو لحل مجزوم على تقدير نحو قوله
تعالى : ﴿ فَأَصْدَفَ وَأَكُنْ مِنَ الصَّالِحِينَ ﴾ ^(١) ، في قراءة من جزم ، وهذا هو
كال فهرست للأبواب التي تأتي ، ويأتي الكلام فيها محرراً إن شاء الله تعالى .

* * *

باب المبتدأ والخبر

المبتدأ : هو الاسم المنتظم منه مع اسم مرفوع به جملة ؛ فقولى : الاسم يعنى أَنَّهُ لا يكون المبتدأ فعلاً ، وَشَمِلَ الملفوظ به ، والمَقْدَر نحو : ﴿ وَأَنْ تَصُومُوا ﴾ ^(١) (أَى وَصَوْمُكُمْ خَيْرٌ لَكُمْ) ^(٢) وقولى : المنتظم يَشْمَلُ المحَدَّث عنه نحو : زَيْدٌ قائمٌ ، والوصفُ الراجع للمنفصل ، المغنى عن الخبر ، وقولى : مع اسم مرفوع به يشملُ الخبر المسند إلى المبتدأ ؛ فَإِنَّهُ مرفوعٌ به على مايبين ، والمرفوعُ بالوصفِ فاعلاً ، أو مفعولاً لَمْ يُسَمَّ فاعله نحو : أقائمُ الزيدان ^(٣) ، وما مضروبُ أَخَوَاكَ وبالاسم الذى لَيْسَ بوصف ؛ لكونه يودى إلى معنى الفعل وهو قولهم : « لا نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ » ^(٤) أَغْرَبُوا نَوَلُّكَ مبتدأ ، و « أَنْ تَفْعَلَ » فاعلٌ به ، ومعناه لا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ ، وقولى جملة يشمل مثل : زَيْدٌ قائمٌ ، وأقائمُ زَيْدٍ ، وأبوه قائمٌ من قولك : زَيْدٌ أبوه قائمٌ واحترز بقوله جملة من نحو : قائمٌ أبوه من قولك : زَيْدٌ قائمٌ أبوه ؛ فإن قولك : قائمٌ أبوه لا يسمى جملة .

والإِسْنَادُ إلى المبتدأ تارةً يَكُونُ باعتبار اللفظ نحو : زَيْدٌ ثلاثى ، وتارةً باعتبار مدلوله نحو : زَيْدٌ قائمٌ ، وتارةً باعتبار المعنى ومن ذلك ، سواء عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ^(٥) فالجملة فى موضع المبتدأ ، والمعنى قِيَامُكَ وَقُعُودُكَ سواءً عَلَيَّ ، وقيل سواءً مبتدأ ، والجملة فى موضع الخبر ، والقولان عن أبى ^(٦) على ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونُ سواءً مبتدأ ، والجملة فى موضع الفاعل المغنى عن الخبر ، والتقدير : استوى

(١) سورة البقرة ١٨٤/٢

(٢) انظر : التصريح ١٥٥/١ ، والمساعد ٢٠٣/١ ، والأشمونى ١٨٩/١

(٣) انظر : المساعد ٢٠٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١

(٤) قال سيبويه : وقالوا : لا نَوَلُّكَ أَنْ تَفْعَلَ ؛ لأنهم جعلوه معاقباً لقوله : لا يَنْبَغِي أَنْ تَفْعَلَ كذا كذا ، وصار بدلاً منه فدخل فيه مادخل فى يَنْبَغِي كما دخل فى لاسلام مادخل فى سَلَّمَ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

(٥) عبارة « أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ » ساقطة من ت .

(٦) انظر : الإيضاح العضدى ٥٠ ، والمقتصد ٢٥٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٠٩/٤ (ل)

و ٣٧٥/٢ (ب) .

عندى أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ : أى قيامك وقعودك كما قالوا فى نَزْلِكَ ^(١) أَنْ تَفْعَلَ : إِنَّ « أَنْ تَفْعَلَ » فاعِلٌ « نَزْلِكَ » لما كان بمعنى الفعل ؛ إذ معناه ما ينبغى لك أَنْ تَفْعَلَ ، وقد تحذف الجملة بعد سواء ، للدلالة عليها قال تعالى : ﴿ فَاصْبِرُوا أَوْ لَا تَصْبِرُوا سَوَاءٌ عَلَيْكُمْ ۖ ﴾ ^(٢) أَيْ أَصْبِرْتُمْ أَمْ لَمْ تَصْبِرُوا ، وقد تأتى بَعْدَ سواء الجملة الفعلية المتسلطة على اسم الاستفهام نحو : سواءٌ عندى أَيْ الرجال صَبَرْتُ ، ويجىء أيضاً بَعْدَ سواء ، ما يُعْرَى عن الاستفهام من المتعاطفين وهو الأصل نحو قوله تعالى : ﴿ سَوَاءٌ مِنْكُمْ مَنْ أَسْرَ الْقَوْلَ وَمَنْ جَهَرَ بِهِ ۖ ﴾ ^(٣) ويجوز دخول « مِنْ » على المبتدأ ، بالشرط المذكور فى زيادتها نحو : ﴿ هَلْ مِنْ خَلْقٍ غَيْرِ اللَّهِ ۖ ﴾ ^(٤) ، والباء فى « بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ » ^(٥) ، ولا يختص بالحرف الزائد ، كما ذَكَرَ بَعْضُهُمْ ، بَلْ قَدْ جَاءَ ذلك فى الحرف غير الزائد إجزاء له مُجَرَى الزائد ، وذلك رُبَّ تقول : رُبَّ رَجُلٍ عالمٍ أفادنا ^(٦) ، فَرَجُلٍ موضعه رفع بالابتداء ، وَقَدْ جُرَّ برب ، وَلَيْسَ بحرف زائد .

والوصف المغنى هو اسم الفاعل ، واسم المفعول ، ونحوهما من الأسماء المشتقة التى لها عمل ، وما جرى مجراها باطراد نحو : أَقْرَشَيْتُ أَبَوَاكَ ^(٧) ، وَأَقْرَشَيْتُ قَوْمَكَ ، وما كريمة نساءؤُكُمْ : قال سيبويه ^(٨) : « وَمَنْ قَالَ ذَهَبَ فَلَانَةٌ قَالَ أَذَاهِبَ فَلَانَةٌ ، وَأَحَاضِرُ الْقَاضِيِ امْرَأَةٌ » ، وهذا الوصفُ يَزُفُّ الظاهر ، كَمَا مَثَّلْنَاهُ ، والضمير المنفصل ، نحو : أَقَائِمُ أَنْتُمْ ، وَأَقَائِمُ أَنْتُمْ ، خلافاً للكوفيين ^(٩) ، فى منع رفعه المضمير المنفصل ، فإذا قُلْتُ : أَقَائِمُ أَنْتَ ، جَعَلُوا « قَائِمًا » خبراً مقدماً ، وَأَنْتَ مبتدأ ،

(١) فى ت ، ب «قولك» وهو تحريف .

(٢) سورة الطور ١٧/٥٢

(٣) سورة الرعد ١٠/١٣

(٤) سورة فاطر ٣/٣٥

(٥) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١ ، والتصريح ١٥٦/١ ، والأشمونى ١٨٩/١

(٦) انظر : المساعد ٢٠٣/١ ، والهمع ٩٣/١

(٧) فى ض «أبوك» .

(٨) انظر : الكتاب ٤٥/٢

(٩) انظر : المساعد ٢٠٤/١

والبصريون يُجيزون هذا الوجه ، ويُجيزون أَنْ يكونَ « أَنْتَ » فاعلاً بقائم ، وثمرة الخلاف تَظْهَرُ في التثنية ، والجمع ، والكوفيون لا يجيزون إلّا : أَقَائِمَانِ أَنْتُمَا ، وَأَقَائِمُونَ أَنْتُمْ ، وإذا عَطَفْتَ على هذا الوصف « يَبْلُ » انفصلَ الضميرُ فَتَقُولُ : أَقَائِمُ الزيدانِ بَلْ قَاعِدَتُهُمَا ، قاله المازني ، ولو قال قائلٌ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، جاز أَنْ تقولَ منكراً عليه : أَقَائِمٌ هو ، تَرْفَعُ هو بقائم ، وتقولَ أَقَائِمُ أخواك أَمْ قَاعِدٌ هذا هو القياس ، وحكى المازني : أَمْ قَاعِدَانِ ، فَأَضْمَرَ المتصل على حد ما يضمّر في اسم الفاعل . وَشَرُطُ هذا الوصف أَنْ يتقدّم ، فلو تأخر نحو : أَخَوَاكَ خَارِجَ أبوهما لَمْ يكن من الوصف الذي يُغْنِي مرفوعه عن خبر المبتدأ ، والمرفوعُ بهذا الوصف مغني عن الخبر ، واحتراز مِنْ نحو : أَقَائِمُ أبواه زَيْدٌ ، فالفاعلُ فيه غير مغني عن الخبر ، فَزَيْدٌ مبتدأ ، وقائم خبر مقدم ، وأبواه مرفوع به ، وأجازَ ابنُ مالك ^(١) أَنْ يكونَ قَائِمٌ مبتدأ ، وأبواه مرفوع به ، وَزَيْدٌ خَبَرٌ قائم ، وهذا المرفوع بالوصف ، كما ذكرنا مُغْنِي عن الخبر ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّ خبرَ هذا الوصف محذوف ، وَلَمَّا قَامَ هذا الوصف مقام الفعل ، لَمْ يَجْزُ تصغيره ، ولا وصفه ^(٢) ، ولا تعريفه لا تقول : الْقَائِمُ أَخَوَاكَ ، ولا يجوز تثنيته ، ولا جمعه إلا على لغة : [السريع]

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ ^(٣)

(١) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٠٥/١ ، والمساعد ٢٠٥/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٦/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ عِنْدَ الْقَفَا أَوْلَى فَأَوْلَى لَكَ ذَا وَاقِيَةٍ

والبيت منسوب لعمرو بن ملقط الطائي في الخزانة ٢١/٩ ، وشواهد المغني للسيوطي ٣٣١/١ ،

والتصريح ٢٧٥/١ ، وبلا نسبة في رصف المبانى ١٩ ، وإصلاح الخلل للبطلبيوسى ٣٧ وأمالى ابن

الشجرى ١٣٢/١ ، والتوطئة ١٦٤ ، وسر الصناعة ٧١٨/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٠/٢ ،

ومغنى اللبيب ٣٧١/٢ ، وأوضح المسالك ٩٨/٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٦ ، ومجمل اللغة ٤٨٣ ،

وتأويل مشكل القرآن ٥٤٩ ، وابن يعيش ٨٨/٣ ، وفيه « ذا واعية » بدل « ذا واقية » ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١٦٧/١ ، والحجة للفارسي ٤٢/٢

[المتقارب]

و :

يَلُومُونَنِي فِي اسْتِرَاءِ النَخِيلِ أَهْلِي (١)

وهي لغة لبني الحارث ، وقال ابنُ السراج : القائمَان أبواهما أخواكَ لَا يَجُوزُ ، وَقَدْ نَصَّ كَثِيرٌ مِنَ النَحَاةِ ، عَلَى أَنَّ هَذَا الْوَصْفَ لَا يَتَنَبَّأُ وَلَا يَجْمَعُ .

وقال القاضي أبو محمد ^(٢) بن حوط الله : هذا غلط ، وَيَجُوزُ تَثْنِيتهُ ، وَجَمْعُهُ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ « أَوْ مُخْرِجِيَّ هُم » ^(٣) وَيَحْتَمِلُ أَنَّ يَكُونَ عَلَى لُغَةِ بَنِي الْحَارِثِ ، وَأَنَّ يَكُونَ خَبْرًا مُقَدِّمًا ؛ إِذْ يَجُوزُ فِي هَذَا الْوَصْفِ إِذَا طَابَقَ مَا بَعْدَهُ فِي إِفْرَادٍ ، وَتَثْنِيَةٍ ، وَجَمْعٍ أَنَّ يَكُونَ خَبْرًا مُقَدِّمًا ، وَإِنَّمَا يَتَعَيَّنُ الْفَاعِلِيَّةُ إِذَا لَمْ يَطَابِقَ .

وَشَرَطُ هَذَا الْوَصْفِ ^(٤) أَنَّ يَتَقَدَّمَ أَدَاءُ نَفْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، هَذَا مَذْهَبُ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَإِعْمَالُ هَذَا الْوَصْفِ بِهَذَا الشَّرْطِ رَاجِعٌ إِلَى اعْتِمَادِ إِعْمَالِ ^(٥) اسْمِ الْفَاعِلِ ، وَيَأْتِي ذَلِكَ فِي بَابِ اسْمِ الْفَاعِلِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦)

(١) هذا صدر بيت وتماه :

يَلُومُونَنِي فِي اسْتِرَاءِ النَخِيلِ أَهْلِي فَكَلَّهْمُ يَغْدِلُ

والبيت منسوب لأمية بن أبي الصلت في التصريح ٢٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٢/١ ، وبلا نسبة في الأشمونى ٤٧/٢ ، وإصلاح الخلل للبطلوسى ٣٧ ، وابن يميمش ٨٧/٣ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٧٠/١ ، وأوضح المسالك ١٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٧/١ ، وشروح سقط الزند ٥٥١/٢ ، وإعراب الحديث النبوى للعكبرى ١٠٢ ، والبحر المحيط ٣٤/٣ ، ومنسوب لأحيحة بن الجلاح فى الأزمنة والأمكنة للمرزوقى ٣٣٥/٢

(٢) هو عبد الله بن سليمان بن داود بن عبد الرحمن بن سليمان بن عمر بن حوط الله الحارثى توفى سنة ٦١٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٤/٢ ، وانظر : رأى ابن حوط الله فى المساعد ١/٢٠٧ ، والهمع ٩٣/١

(٣) انظر : الحديث فى البخارى ٤/١

(٤) انظر : التصريح ١٥٧/١ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشمونى ١٩٠/١ - ١٩١

(٥) لفظ «إعمال» ساقط من ض .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى المقتصد ٥١٢/١ ، والإيضاح فى شرح المفصل ١٩٥/١ ، وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٢٦/١ (ل) و ٨٧/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والأشمونى ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢٧٣ ، والمغنى ٣٧٦/٢ ، والهمع ٩٤/١ ، والمساعد ٢٠٨/١

إلى أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ شَرْطِ إِعْمَالِهِ الْاعْتِمَادُ ، وَدَعَوَى ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : أَنَّ سَبِيحَهُ لَا يَحْسُنُ عِنْدَهُ الْإِبْتِدَاءُ بِالْوَصْفِ الْمَذْكُورِ ، عَلَى مَا تَقَرَّرَ إِلَّا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ نَفْيٍ ؛ فَإِنْ فُعِلَ بِهِ ذَلِكَ دُونَهُمَا قَبِيحٌ دُونَ مَنَعٍ ، لَيْسَتْ بِصَحِيحَةٍ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى نَحْوِ : مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ مِنْ عَدَمِ اشْتِرَاطِ الْاسْتِفْهَامِ وَالنَّفْيِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَجْعَلُونَ الْوَصْفَ مَرْفُوعًا بِمَا بَعْدَهُ ، وَمَا بَعْدَهُ مَرْفُوعٌ بِهِ عَلَى قَاعِدَتِهِمْ ، وَيُوافِقُونَهُ فِي التَّزَامِ إِفْرَادَهُ ، وَتَجَرُّدَهُ مِنْ ضَمِيرٍ ، وَيَجِيزُونَ إِجْرَاءَهُ مَجْرَى اسْمٍ جَامِدٍ ، فَيُطَابِقُ مَا بَعْدَهُ ، وَيَجِيزُونَ أَيْضًا جَعْلَهُ نَعْتًا مُنَوِيًا مُطَابِقًا لِلْآخِرِ فِي إِفْرَادِهِ ، وَتَثْنِيَتِهِ ، وَجَمْعِهِ ، وَلَا بُدَّ إِذْ ذَاكَ مِنْ مُطَابَقَةِ النَّعْتِ ، وَيُسَمُّونَهُ خَلْفًا ، وَأَطْلَقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) فِي أَدَاةِ النَّفْيِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي « لَا » ، وَ « إِنَّ » ، وَ « لَيْسَ » ، وَ « مَا » الْحِجَازِيَّةِ نَحْوِ : لَا قَائِمُ الزَّيْدَانِ ، وَلَا الْعِمْرَانِ ، وَإِنْ قَائِمُ الزَّيْدَانِ ، وَلَيْسَ قَائِمُ الزَّيْدَانِ ، وَلَيْسَ مُنْطَلِقُ إِلَّا الْعِمْرَانِ ، وَمَا ذَهَبَ عَنَّا ذَلِكَ .

وَفِي أَدَاةِ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوِ : هَلْ مُعَيَّنَ أَخْوَاكَ ، وَمَا فَعَلَ الزَّيْدَانِ ، وَمَنْ ضَارِبُ الْعِمْرَانِ ، وَمَتَى رَاجَعَ الْعِمْرَانِ ، وَأَيْنَ قَاعِدَ صَاحِبَيْكَ ، وَكَيْفَ مَقِيمَ ابْنِكَ ، وَكَمْ مَا كَثَّ صَدِيقَكَ ، وَأَيَّانَ قَادِمَ رَفِيقَكَ ، وَالْمَشْهُورُ مِنْ أَدَوَاتِ النَّفْيِ « مَا » وَمِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ الْهَمْزَةُ ؛ فَالْأَحْوَطُ إِلَّا يَنْبُتَ تَرْكِيبٌ مِنْ هَذِهِ التَّرَاكِيِبِ الَّتِي أَجَازَهَا ابْنُ مَالِكٍ ، إِلَّا بَعْدَ السَّمَاعِ . وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) : أَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ فَوْضَى فِي الْاعْتِمَادِ ، وَأَتَى بِمَثَلٍ مِنْ نَحْوِ مَثَلِ ابْنِ مَالِكٍ ، ثُمَّ قَالَ : وَمَنْ قَالَ : أَكَلُونِي الْبَرَاغِيثَ قَالَ : كَمْ مَا كَثَّنَ أَخْوَاكَ كَمَا تَقُولُ : كَمْ مَكَنَّا أَخْوَاكَ ، فَالسُّؤَالُ لَيْسَ عَلَى عَدَدِ الْأَخْوَيْنِ ؛ إِنَّمَا السُّؤَالُ عَنْ مَرَّاتِ الْفِعْلِ ، أَوْ زَمَانِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ مِنْ كَلَامِ أَبِي الْحَسَنِ فِي الْمَسَائِلِ الصَّغِيرَةِ ^(٤) انْتَهَى ، وَإِذَا تَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَالْجُرُورُ الْهَمْزَةُ أَوْ حَرْفُ النَّفْيِ نَحْوِ : أَفْنَى

(١) انظر : التسهيل ٤٤ وشفاء العليل ٢٧٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣٢/١ ، والمساعد

٢٠٧/١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/١ - ٢٧٥ ، والمساعد ٢٠٧/١ ، والأشموني

١٩١/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكفاية ١٥٥/ب .

(٤) كتاب المسائل الصغيرة للأخفش ذكر في بغية الوعاة ٥٩١/١

الدار زَيْدٌ ، ومافى الدار زَيْدٌ ، فالأخفش ^(١) يَجِيزُ أَنْ يرفعَ الظرفَ والمجرور كما يَجِيزُ أَنْ يَزِفَعَ دون اعتماد ، وسيبويه لا يُجِيزُ رَفْعَهُ إذا اعتمد على الهمزة ، أَوْ (ما) وَيَجِيزُ رفعه إذا اعتمد بكونه وقع خبرًا ، أَوْ صَفَةً ، أَوْ حَالًا .

وقال ابن هشام : إذا اعتمدَ الظرفَ والمجرور ، فالأكثرُونَ ^(٢) على أَنْ ما بَعْدَهُمَا مرتفعٌ بهما ارتفاع الفاعل لاغير ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ الوجهين ، كما يَرى أبو الحسن إذا لَمْ يَعْتَمِدْ انتهى ، وفى النهاية ^(٣) : وتقول : كَمْ فيها غلاماك تَزِفَعُ غلاماك بفيها ؛ لَأَنَّهُ حَرْفٌ جَرٌّ قَدْ اعْتَمَدَ على مافى كَمْ مِنَ الاستفهام ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : اسْتَقَرَّ ^(٤) فيها غلاماك ، وَيَجُوزُ أَنْ يرفعَ غلاماك بالابتداء وفيها الخبر ، وَيَكُونُ الْمُقَدَّرُ مثنى يطابقُ ماكان خبرًا عنه ، كَأَنَّكَ قُلْتَ كَمْ فيها غلاماك مستقران ، ولا يستقيمُ هذا فى كَمْ ماكِتِ أخواك ؛ لعدم المطابقة ، فلذلك وَجَبَ رفعه به ^(٥) ، وقد أجرى النفى بغير مجرى النفى بما فَتَقُولُ : غَيْرُ قائمِ أخواك كما تقول : ماقائِمِ أخواك ^(٦) ، فغيرُ مبتدأ ، وأخواك مرفوعٌ بقائم ، وَأَعْنَى عَنْ خَبَرِ المبتدأ ، وإذا قام الجارُ والمجرور مقام المفعول الذى لَمْ يُسَمَّ فاعله أَعْنَى عَنْ الخبر فتقول : أَمْعُضُوبٌ على زَيْد ، وما مغضوبٌ على زَيْدٍ و :

[مديد]

غَيْرُ مَأْسُوفٍ عَلَى زَمَنِ (٧)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٩٤/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٨/١

(٢) فى ت « فالأكثر » .

(٣) انظر : النهاية فى شرح الكافية ١٥٥ ب (مخطوط) .

(٤) فى ت ، ب « أشهرًا » وهو تحريف .

(٥) لفظ « به » ساقط من ت .

(٦) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٥٧/١ ، والأشمونى ١٩١/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

يُنْقَضِى بِالْهَمِّ وَالْحَزَنِ

والبيت منسوب لأبى نواس فى الخزانة ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، ومعنى اللبيب ١٥٩/١ و ٦٧٦/٢ ، والدرر اللوامع ٧٢/١ ، وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٢/١ ، وشفاء العليل ٢٧٤/١ ، وشرح =

والخبر هو : التابع المحدث به عن الاسم ، المحكوم عليه على سبيل الإسناد فقولي
 التابع : جنس يشمل سائر التوابع ، والمحدث به فصل يخرج سائر التوابع نحو قولك :
 زَيْدٌ الخياط إذا جَعَلْتُهُ صفة ، واختلفوا في الرفع للمبتدأ والخبر ، فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ،
 وجمهورُ البصريين إلى أَنَّ الابتداء يَرْفَعُ المبتدأ ، والمبتدأ يَرْفَعُ الخبر ، وَقَدْ نُسِبَ هذا
 إلى المبرد ^(٢) ، وَذَهَبَ الأخفش ^(٣) ، وابن السراج ^(٤) ، والرماني ^(٥) ، إلى أَنَّهما
 مرفوعان بالابتداء ، وَذَهَبَ الجرمي ^(٦) ، والسيرافي ، وكثير من البصريين إلى أَنَّهما
 مرفوعان بتعريفهما للإسناد من العوامل اللفظية ، وَنَسَبَهُ الفراء ^(٧) إلى الخليل
 وأصحاب الخليل لا يَعْرِفُونَ هذا ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ كُلًّا منهما رَفَعَ الآخر ،
 كذا أَطْلَقَ النقل عنهم ابن مالك ^(٨) ، وَقَيَّدَهُ غَيْرُهُ ، فحكى أَنَّ المبتدأ مرفوعٌ بالذكر
 الذي في الخبر ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ثُمَّ ذُكِرَ ترافعا ، أُنِيَ رَفَعَ كُلُّ واحدٍ منهما الآخر قال ،
 وهذا مَذْهَبُ الكوفيين ، وأقول : الذي نختاره من هذه المذاهب هو مذهب
 الكوفيين ، وهو أَنَّهما يَرْفَعُ كُلُّ منهما الآخر ، وهو اختيار ابن جني ^(٩) .

= الكافية للرضي ٢٢٦/١ ، ٢٩٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣/٤ ، ٢٧٥/١ ، وشرح ابن عقيل
 ١٩١/١ ، والأشُمُوني ١٩١/١ ، والأشباه والنظائر ٥٩/٢ و ٢٠٦/٣ و ٢٦٨/٣ ، ٥٨/٤ ، وأمالى ابن
 الحاجب ١٢١/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧١ ، ٣٦٦ ، ٤٠٥

(١) انظر : الكتاب ٨١/١ و ١٢٦/٢ - ١٢٧

(٢) انظر : المقتضب ٤٨/٢ و ١٢٦/٤ ، وانظر أيضًا : الأشُمُوني ١٩٤/١

(٣) انظر : معاني الأخفش ٩/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والهمع ٩٤/١ ،

والمساعد ٢٠٥/١

(٤) انظر : الأصول ٥٨/١

(٥) انظر : رأى الرماني في المساعد ٢٠٥/١

(٦) انظر : رأى الجرمي في إصلاح الخلل ١١٨ - ١١٩ ، وشفاء العليل ٢٧٢/١ ، والمساعد

٢٠٦/١

(٧) انظر : شرح الكافية للرضي ٦٣/١ (ب)

(٨) انظر : شفاء العليل ٢٧٢/١ ، والتسهيل ٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ،

والمساعد ٢٠٦/١

(٩) انظر : اللمع لابن جني ١١٠ - ١١١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٨٧/١ (ب) .

ولا يُغْنِي عن الخبر وَصْفٌ مجرور ، وأجاز الكسائي ^(١) ، وهشام : كُلُّ رَجُلٍ قائمٌ بخفض قائم على أَنَّهُ خَبَرٌ وموضعه رَفَعٌ ، وأبطل ذلك الفراء ، وتَأَوَّلُوا قراءة أبي جعفر ﴿ وَكُلُّ أَمْرٍ مُسْتَقَرٌّ ﴾ ^(٢) بالخفض على حَذْفِ الخبر ، أو على عطف (وَكُلُّ) على الساعة من قوله ﴿ اقْتَرَبَتِ السَّاعَةُ ﴾ .

ويجوز حَذْفُ المبتدأ لقريظة ^(٣) نحو قولك : صحيحٌ لمن قال : كَيْفَ زَيْدٌ ، وَمِسْكٌ عند شَمِّ طيبٍ ، أَيْ هُوَ صحيحٌ ، وهذا مسكٌ فَلَوْ قُلْتَ : المسكُ : جاز أَنْ يَكُونَ المبتدأ محذوفَ الخبر (أَيْ المسكُ هذا) ، وَيُحَسِّنُ حَذْفَهُ دخولُ فاءِ الجراء على مالا يصح للابتداء كقوله تعالى : ﴿ مَنْ عَمِلَ صَالِحًا فَلِنَفْسِهِ ﴾ ^(٤) أَيْ فَصَلَاخُهُ لنفسه ، ويجب حذفه ^(٥) إذا كَانَ مخبرًا عنه بنعتٍ مقطوعٍ لمجرد مَدْحٍ نحو : الحمدُ لله أَهْلُ الحمدِ ، أَوْ دَمٌّ نحو : مَرَزْتُ يزيدَ الفاسِقُ ، أَوْ تَرْحُمَ نحو : مَرَزْتُ يزيدَ المسكينِ ، أَيْ هُوَ أَهْلُ الحمدِ ، وَهُوَ الفاسِقُ ، وهو المسكينُ ؛ فَإِنْ كَانَ النعتُ بغير ذلك نحو : مَرَزْتُ يزيدَ الخياطُ ، جاز إظهارُهُ ، وإضمارُهُ ، أَوْ بِمَصْدَرٍ بدل من اللفظ ^(٦) يَفْعَلِهِ نحو : سَمِعْتُ وطاعةً و : [الطويل]

... حنانٌ ما أتى بِكَ ههنا (٧)

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٠/١ ، وانظر : جملة هذه الآراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٧ - ٣٥٥/١

(٢) سورة القمر ٣/٥٤ ، وانظر : القراءة في الكشف ٤٣١/٤ ، والمبسوط ٤٢١ ، ومختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والنشر ٣٨٠/٢ ، والإتحاف ٥٠٥/٢ ، والبحر ١٧٤/٨

(٣) انظر : المساعد ٢١٤/١ ، والتصريح ١٧٦/١ ، وابن يعيش ٩٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٣/١

(٤) سورة فصلت ٤٦/٤١

(٥) انظر : التصريح ١٧٧/١ ، والأشمونى ٢٢٠/١ - ٢٢١ ، والهمع ١٠٤/١ ، والمساعد ٢١٥/١

(٦) قال سيبويه : وسمعتنا بعض العرب الموثوق به ، يقال له : كَيْفَ أَصْبَحْتَ ؟ فيقول : حمدُ الله وثناءً عليه ، كَأَنَّهُ يحمله على مضمير فى نيته هو المظهر ، كَأَنَّهُ يقول أَمْرِي وَشَأْنِي حمدُ الله وثناءً عليه ، انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢١٥/١ ، والهمع ١٠٤/١

(٧) هذا جزء من بيت وتماه :

فَقَالَتْ حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ ههنا أَدُو نَسَبٍ أَمْ أَنْتَ بِالْحَى عَارِفٌ =

أَنْ أَمْرِي سَمْعٌ وَطَاعَةٌ ، وَأَمْرِي حَنَانٌ ، وَقَدْ جَاءَ إِظْهَارُ هَذَا الْمَبْتَدَأِ فِي الشَّعْرِ فِي
قوله :

[الطويل]

فَقَالَتْ عَلَى اسْمِ اللَّهِ أَمْرُكَ طَاعَةٌ (١)

أو بخصوص (٢) في باب نعم وبئس على رأيي نحو : نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ أَيْ هُوَ
زَيْدٌ ، أَوْ بِصَرِيحٍ فِي الْقِسْمِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الْعَرَبِ (٣) : فِي ذِمَّتِي لِأَفْعَلَنْ ، أَيْ فِي ذِمَّتِي
مِثَاقٌ ، أَوْ عَهْدٌ (٤) ، وَفِي قَوْلِهِمْ : دَارُ فُلَانَةٍ أَوْ دِيَارُ فُلَانَةٍ بَعْدَ ذِكْرِ الْمَنْزِلِ أَوْ الْمَنْزَلِ ،
الَّتِي يَتَعَزَّلُ بِهَا الشَّاعِرُ ، أَيْ هِيَ دَارٌ ، أَوْ هِيَ دِيَارٌ ، وَفِي قَوْلِهِمْ : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ (٥)
(أَيْ مَذْكُورُكَ زَيْدٌ) ، وَفِي قَوْلِ الْعَرَبِ : لَا سَوَاءٌ يُقَالُ ذَلِكَ عِنْدَمَا يُسَوَّى بَيْنَ
شَيْئَيْنِ ، فَقَدَرَهُ سَبِيوِيه (٦) « هَذَا لَا سَوَاءٌ » ، وَقَدَرَهُ غَيْرُهُ لَاهُمَا سَوَاءٌ ، وَقَالَهَا

= والبيت منسوب للمنذر بن درهم الكلبي في الخزنة ١١٢/٢ - ١١٣ ، والدرر اللوامع ١٦٣/١ ، وبلا
نسبة في الكتاب ٣٢٠/١ و ٣٤٩ ، وابن يعيش ١١٨/١ ، والأشمونى ٢٢١/١ ، ومعجم شواهد العربية
٢٣٧/١ ، والتصريح ١٧٧/١ ، والهمع ١٨٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٢/٣ ، والصاحبى ٤٢٨ ،
وشفاء العليل ٢٧٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣١/١ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٧/١ ، والمقتضب
٢٢٥/٣ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٧٢ ، وأمالى الزجاجى ١٣١ ، وأوضح المسالك ٢١٧/١ ،
وجمل الفراهيدى ١٥٢ ، والكامل للمبرد ١٩٩/٢ ، والكشاف ٨/٣ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٩٥
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وإِنْ كُنْتُ قَدْ كُفِّتُ مَا لَمْ أُعَوِّدْ

والبيت منسوب لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١١٢ ، وشواهد المغنى ٣٢١/١ ، ٩٢٨/٢ ،
والخزنة ١٨١/٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٤٩٦ ، والأمالى الشجرية ٣٢/١ ، ومعجم شواهد
العربية ١١٣ ، واللمع لابن جنى ١١٥ . والبيان لابن الأنبارى ٢٦١/١ ، ومعنى اللبيب ٦٣١/٢ ،
وتذكرة النحاة ٦٠١ ، والخصائص ٣٦٢/٢

(٢) انظر : المساعد ٢١٥/١ ، والأشمونى ٢٢١/١ ، والتصريح ١٧٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣

(٤) فى ت « عمر » .

(٥) قال سبويه : ومثله قول العرب : مَنْ أَنْتَ زَيْدٌ ، أَيْ مَنْ أَنْتَ كَلَامُكَ زَيْدٌ ، فَتَرَكُوا إِظْهَارَ
الرَّافِعِ كَتَرَكَ إِظْهَارَ النَّاصِبِ ، وَلَأنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى وَكَانَ بَدَلًا بِالْفِعْلِ . انظر : الكتاب ٣٢١/١ ، وانظر
أيضًا : التصريح ١٧٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

المختار^(١) بن أبي عبيد حين قُتِلَ عُمَرُ بن سعد بن أبي وقاص ، وابنه حفصًا قال :
عُمَرُ بالحسين ، وحفص بعلى بن أبي الحسين ، ولا سَوَاءَ ، وأجاز المبرد^(٢) ،
والسيرافي إظهارَ المبتدأ في هذا ، وَيَجِبُ أيضًا حَذْفُهُ بَعْدَ لاسيما ؛ إذا ارتفع الاسم
بَعْدَهَا نحو : ولا سيما زَيْدٌ (أُنْى ولا سَيِّ الذي هو زَيْدٌ) ، وفي المصادر التي
انتصبت توكيدًا لنفس الجملة إذا رَفَعَتْ فعلى إضمارِ مبتدأ لا يَجُوزُ إظهاره
نحو : ﴿ صُنِعَ اللَّهُ ﴾^(٣) ، و﴿ صَبَغَهُ اللَّهُ ﴾^(٤) ، و﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾^(٥) ،
و﴿ كَتَبَ اللَّهُ ﴾^(٦) أُنْى ذلك صنعُ الله .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الخبر^(٧) لقريئة نحو : قولك زَيْدٌ لمن قال : مَنْ في الدار ، وإذا
قُلْتَ : زَيْدٌ وعمرو قائم ، فَخَبِرَ الأول محذوف ، وقيل خَبِرَ الثاني [وقيل بالتخيير
يَتَنَ أَنْ تُقَدَّرَ المحذوف للأول ، وَيَتَنَ أَنْ تُقَدَّرَ للثاني ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قائم وعمرو ،
فخبر الثاني]^(٨) محذوف ، ولا يجوزُ : زَيْدٌ قائمان وعمرو ، وحكى أبو حاتم :
هندٌ وزَيْدٌ قائم ، فخبِرَ هند محذوف ، وقال ابن مالك^(٩) : ومن الحذف الجائز بَعْدَ
إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ^(١٠) ، وَحَذْفُهُ بَعْدَ إذا هذه قليل ، وَتَقُولُ :
الخبِرُ بعد «إذا» إذا لَمْ يَدُلْ دليلٌ على حَذْفِهِ ، وجب ذِكْرُهُ نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِذَا
هِيَ حَيَّةٌ تَسْعَى ﴾^(١١) ﴿ فَإِذَا هِيَ بَيْضَاءُ ﴾^(١٢) ، وَأَمَّا في نحو : خَرَجْتُ فإذا السَّبْعُ ،

(١) هو المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي ، أبو إسحاق كان أبوه من جلة الصحابة ولد المختار

عام الهجرة . انظر : ترجمته في الاستيعاب ١٤٦٥/٤

(٢) انظر : رأى المبرد والسيرافي في الهمع ١٠٤/١

(٣) سورة النمل ٨٨/٢٧

(٤) سورة البقرة ١٣٨/٢

(٥) سورة النساء ١٢٢/٤

(٦) سورة البقرة ١٠١/٢

(٧) انظر : المساعد ٢٠٨/١ ، والتصريح ١٧٨/١

(٨) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/١

(١٠) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والأشمونى ٢٠٦/١

(١٢) سورة الشعراء ٣٣/٢٦

(١١) سورة طه ٢٠/٢٠

فالخبر هو إذا الفجائية ؛ وهي ظَرْفُ مكان أَى خَرَجْتُ فبالمكان الذى أنا فيه السَّبع ، ويصحُّ أَنْ يجرىء الحال بعد المبتدأ نحو : خَرَجْتُ فإذا الأسدُ رابطًا ، والخبر « إذا » ، ويصحُّ أَنْ تكونَ معمولَةٌ للخبر نحو : خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ جالسٌ ، وسيأتى الكلام عليها فى الظروف ، إن شاء الله تعالى ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ المرفوعَ بَعْدَ لولا ^(١) ، وَلَوْما للامتناع مبتدأ اختلفوا فقال ابن الطراوة ^(٢) : الخبرُ هو الجواب وقال الجمهور : الخبر محذوف وجوبًا ولا يكون إلَّا كونًا مطلقًا ، فإذا قُلْتُ : لولا زَيْدٌ لكان كذا ، فالتقدير : لولا زَيْدٌ موجودٌ ، وذهب الرماني ^(٣) ، والشجرى ^(٤) ، والأستاذ أبو على ^(٥) إلى التفصيل فقالوا : إِنْ كَانَ كونًا مطلقًا وَجِبَ حَذْفُهُ ، أو مقيدًا ، وَدَلَّ على حَذْفِهِ دليلٌ ، جازَ إثباتُهُ وَحَذْفُهُ ، أَوْ لَا يَدُلُّ وَجِبَ إثباتُهُ ، واختار ابنُ مالك ^(٦) هذا المذهب ، وَجَعَلَ مما يجوزُ حَذْفُهُ ، وإثباتُهُ قول المعرى فى صفة سَيِّفٍ :

[الوافر]

فَلَوْلَا الْغِمْدُ يُنْسِكُهُ لَسَالًا ^(٧)

-
- (١) انظر : التصريح ١٧٨/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥١/١
 (٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى المغنى ٢٧٤/١ ، ٥٠٢/٢ ، والجنى الدانى ٦٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/٢
 (٣) انظر : رأى الرماني فى المساعد ٢٠٩/١ ، والهمع ١٠٤/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والأشمونى ٢١٦/١
 (٤) انظر : أمالى ابن الشجرى ٢١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، والمغنى ٢٧٣/١ ، والأشمونى ٢١٦/١
 (٥) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الأشمونى ٢١٦/١ و ١٠٤/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١
 (٦) انظر : التسهيل ٤٤ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٤ - ٣٥٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٧٣/١ ، والمساعد ٢٠٨/١ - ٢٠٩
 (٧) هذا عجز بيت وصدرة :

يُذِيبُ الرُّغْبَ مِنْهُ كُلَّ عَضْبٍ

وهو منسوب للمعرى فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١ ، والدرر اللوامع ٧٧/١ ، والأشمونى ٢١٥/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١١٨/٥ ، وشذور الذهب ٣٦ وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦٧ ، وشفاء العليل ٢٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والجنى الدانى ٦٠٠ ، =

والقائلون بالمذهب الأول : لَحَنُوا المعرى ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى إِضْمَارِ أَنْ ،
 والتقدير : أَنْ يُمَسِّكَهُ ، وَأَعْرَبَهُ بَدَلًا أَى إِمْسَاكُهُ ، وَبَعْضُهُمْ عَلَى أَنَّهُ حَال ، وَحَكَى
 الْأَخْفَشُ ^(١) عَنْ الْعَرَبِ أَنَّهُمْ لَا يَأْتُونَ بَعْدَ الْأَسْمِ الْوَاقِعِ بَعْدَ (لَوْلَا) الْاِمْتِنَاعِيَّةِ
 بِالْحَالِ كَمَا لَا يَأْتُونَ بِالْخَبَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ إِنْ وَرَدَ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ بَعْدَ (لَوْلَا) كَانَ شَذُوذًا ،
 أَوْ ضَرُورَةً ، وَهُوَ مُتَبَيِّنٌ عَلَى الْأَصْلِ ، وَيَجِبُ حَذْفُ الْخَبَرِ أَيْضًا فِي قَسَمٍ صَرِيحٍ ^(٢) ،
 مِثَالُهُ : لَعَمْرُكَ ، وَآمَنَ اللَّهُ ، وَآمَانَةُ اللَّهِ ، وَيَمِينُ اللَّهِ (أَى قَسَمِي) ، وَأَجَازُ ابْنِ
 عَصْفُورٍ ^(٣) فِي نَحْوِ : يَمِينُ اللَّهِ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرِ ، وَأَنْ يَكُونَ خَبْرًا
 مَحْذُوفٌ الْمَبْتَدَأِ ، وَقَدَّرَهُ : قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْمَقْسَمُ بِهِ قَدْ يُسْتَعْمَلُ لغير
 الْقَسَمِ ، كَانَ حَذْفُ الْخَبَرِ جَائِزًا نَحْوِ : عَلَيَّ عَهْدُ اللَّهِ لِأَفْعَلَنَّ .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : كُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ ^(٤) ، وَكُلُّ ثَوْبٍ وَقِيمَتُهُ ، مِمَّا الْوَاوُ صَرِيحَةٌ فِي
 الْمَصَابِيحِ ^(٥) ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ وَجُوبًا وَتَقْدِيرُهُ مَقْرُونَانِ ،
 وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَبْتَدَأٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، أَوْ قَامَتْ الْوَاوُ مَقَامَ مَعٍ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ
 ابْنِ خُرُوفٍ ^(٦) ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ ^(٧) : كُلُّ رَجُلٍ مَعَ ضِيعَتِهِ ، وَضِيعَتُهُ مَعَهُ ،
 قَالَ : وَعَلَى هَذَا زَيْدٌ وَكِتَابُهُ وَعَمْرُوٌّ وَقَرَشُهُ ؛ إِذَا كَانَ لَا يَفَارِقُ أَحَدَهُمَا صَاحِبَهُ ،
 وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِخُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= وَمَعْنَى اللَّيِّبِ ٢٧٣/١ ، ٥٤٢/٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكُ ٢٢١/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي
 الْهَمْعِ ١٠٤/١ ، وَالْمَقْرَبُ ٩١ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٩١ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٠٤/١

(١) انظر : رأى الأخفش فى المغنى لابن هشام ٢٧٣/١

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/١ ، والتصريح ١٧٩/١ ، والأشمونى ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

(٤) انظر : المساعد ٢١٠/١ ، والتصريح ١٨٠/١ ، والأشمونى ٢١٧/١

(٥) قال سيبويه : ولو قلت : أَنْتَ وَشَأْنُكَ كُنْتَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْتَ وَشَأْنُكَ مَقْرُونَانِ وَكُلُّ امْرِئٍ

وَضِيعَتُهُ مَقْرُونَانِ ؛ لِأَنَّ الْوَاوَ فِي مَعْنَى مَعَ هُنَا ، انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف فى الهمع ١٠٥/١

(٧) انظر : البسيط ٥٥٤/١

[الطويل]

فَكَانَ تَنَادِينَا وَعَقْدُ عِذَارِهِ (١)

[وافر]

وقوله :

..... فَإِنِّي وَجِزْوَةٌ (٢)

أَيُّ تَنَادِينَا مع عَقْدِ عِذَارِهِ ، وَعَقْدُ عِذَارِهِ مع تَنَادِينَا ، وَإِنِّي مع جِزْوَةٍ وَجِزْوَةٍ معي ومثله في الاستغناء : أَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ (٣) (أَيُّ أَعْلَمُ بِرَبِّكَ) (وَرَبُّكَ أَعْلَمُ بِكَ) ، فَحَذَفَ من الأول مَادَلَّ عَلَيْهِ الثاني ، ومن الثاني مَادَلَّ عَلَيْهِ الأول ، فالكلام على هذا جملةتان ، وعلى تقدير البصريين جملة واحدة ؛ فَإِنْ كَانَتْ الواو تحتل المصاحبة ، وتحتل مطلق العطف ، فلا يجبُ حَذْفُ الخبر نحو : زيد وعمرو ، وَأَنْتَ بزيد مع عمرو ، فلكَ أَنْ تَقُولَ : مقرونان ، ولكَ أَنْ تَحْذِفَ اتكالا على فهم السامع اللفظ (٤) مع الاقتران والصحبة ، وفي الغُرَّة : الفراء يَرْفَعُ الاسمَ بواوٍ منسوقة عليه كقولهم كُلُّ ثَوْبٍ ، وَثَمَنُهُ تقديره كُلُّ ثَوْبٍ بِثَمَنِهِ ، فنابت الواو عَنْ مَعَ والباء ، فَزَعَتْ ، وقال الكسائي : هذا كُلُّ ثَوْبٍ ، وهذا ثَمَنُهُ ، فَحَذَفَ اختصارًا .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَالَ صِحابِي قَدْ شَأَوْنَكَ فَاطْلُبِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٥ (لبنان) وبشرح الأعلام ١٤٢ ، والتنبية لابن برى ١٠٢/١ ، واللسان (صحب) ٢٤٠٠/٤ وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ٣٢٢/١ (٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

فَمَنْ يَكُ سَائِلًا عَنِّي فَإِنِّي وَجِزْوَةٌ لَا تَرُوذُ وَلَا تُعَارِ

والبيت منسوب لعنترة في الديوان ٦٣ والكتاب ٣٠٢/١ ، والصاحبي ٣٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٥٧/١ ، ومجاز القرآن ٢٤٣/١ ، ٢٤٤ ، ٤٧/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٩١/١ ، والنهاية لابن الجباز ٤٩٢/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٦٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٥٣/١ ، والنكت للأعلام ٣٦٣/١ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٢ وَجِزْوَةٌ : فرس أبيض قتادة شَهِدَ عَلَيْهِ يَوْمَ الشُّوْحِ ، انظر : اللسان (جرا) ٦١٠/١ (٣) قال سيويه : وَأَمَّا أَنْتَ وَسَائِلُكَ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ وَصَيْغَتُهُ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَرَبُّكَ وَأَشْبَاهُ ذَلِكَ ، فَكُلُّهُ رفع لا يكون فيه النصب ، لأنك إنما تريد أَنْ تُخَيَّرَ بِالْحَالِ التي فيها المَحْدُثُ عَنْهُ في حالِ حديثك . انظر : الكتاب ٣٠٥/١

(٤) كلمة (اللفظ) ساقطة من ت .

فَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالِكُ ^(١) ، فقال الجرمي : ومالك : معطوفٌ على أَنْتَ لا على التشريك في الخبر ^(٢) الذي هو أَغْلَمَ ، بَلْ هو بمنزلة شاةٍ ودرهمٍ (أَيْ معطوفٌ في اللفظ) ، خبرٌ في المعنى ، لنيابته منابه فقولهم : الشاةُ شاةٌ ودرهمٌ الشاةُ مبتدأ ، وشاةٌ مبتدأ ، ودرهمٌ خبره ، والجملةُ خبرُ الأول . وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ : إِلَى أَنَّ « وَمَالِكُ » معطوفٌ على أَغْلَمَ والأصلُ بمالك ، وَضَعْتَ الْوَاوَ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَاقِبِلِهَا ، وَزَفَعْتَ مَابَعْدَهَا فِي « وَمَالِكُ » ؛ وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَاءِ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَغْلَمَ .

وَأَمَّا قَوْلُ الْعَرَبِ (حَسْبُكَ يَنْمُ النَّاسُ) ؛ فَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٣) بن العلاء ، والجرمي : إِلَى أَنَّ ضَمَّةَ حَسْبُكَ بِنَاءٌ ، وَهُوَ اسْمٌ سُمِّيَ بِهِ الْفِعْلُ ، وَالْكَافُ حَرْفُ الْخُطَابِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا ضَمَّةٌ إِعْرَابٍ ، فَقِيلَ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : حَسْبُكَ الشُّكُوتُ يَنْمُ النَّاسُ ، وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ ^(٤) : إِلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ لَا خَبَرَ لَهُ ؛ إِذْ مَعْنَاهُ اكْتَفَى ^(٥) ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ .

وَأَمَّا « ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا » ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ « ضَرَبِي » مَرْفُوعٌ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ ^(٦) النَحْوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ فَاعِلٌ لِفِعْلِ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : يَقَعُ ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(٧) ، أَوْ ثَبِتَ ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَيَدُلُّ عَلَيَّ أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ دَخُولُ النَّوَاسِخِ عَلَيْهِ ، وَالْقَائِلُونَ بِأَنَّهُ مُبْتَدَأٌ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ ^(٨) ، وَالْأَخْفَشُ الْأَصْغَرُ :

(١) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَمِثْلُهُ : أَنْتَ أَغْلَمَ وَمَالِكُ . فَأَمَّا أَرَدْتَ : أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ مَالِكِ وَأَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَيْ أَنْتَ أَغْلَمَ مَعَ عَبْدِ اللَّهِ . وَإِنْ شِئْتَ كَانَ عَلَى الْوَجْهِ الْآخِرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَنْتَ وَعَبْدُ اللَّهِ أَغْلَمَ مِنْ غَيْرِكُمَا ، انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٠٠/١

(٢) فِي ب . ت « الْجَر » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) انْظُرْ : رَأَى أَبِي عَمْرٍو بْنِ الْعَلَاءِ فِي الْهَمْعِ ١٠٥/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْأَصُولِ ٣٦/٢

(٥) فِي ض « اكْفَى » .

(٦) لَفْظُ « بَعْضٌ » سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٧) انْظُرْ : الْهَمْعُ ١٠٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٠١/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ دُرُسْتَوَيْهِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٠٥/١ (ب) وَ ٢٧٧/١ (ل) .

إلى أَنَّهُ لَا خَبَرَ لَهُ ؛ إِذْ هُوَ وَاقِعٌ مَوْقِعَ ضَرْبٍ أَوْ اضْرِبَ ^(١) ، وهو نظير أَقَائِمَ الزيدان ،
وقيل لَهُ خَبَرٌ ، وَاخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وهشام ، وابنُ
كيسان ، إلى أَنَّ الْحَالَ بِنَفْسِهَا هِيَ الْخَبَرُ ، لِاسَادَّةِ مَسَدِّهِ عَلَى خِلَافِ بَيْنِهِمْ فِي
ذَلِكَ ، فَقَالَ الْكِسَائِيُّ وَهْشَامُ : فِي هَذِهِ الْحَالِ ذَكَرَانِ مَرْفُوعَانِ أَحَدُهُمَا مِنْ صَاحِبِ
الْحَالِ ، وَالْآخَرُ مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُؤَكَّدَ الضَّمِيرِينَ فَنَقُولُ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا
نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، وَضَرْبُكَ زَيْدًا ^(٤) قَائِمًا نَفْسُكَ نَفْسُكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) : لَا ضَمِيرَ فِيهَا
مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَقِيلَ الْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ؛ فَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَتَبِعَهُ عَضُدُ الدَّوْلَةِ ،
وَاسْتَحْسَنَهُ أَبُو الْقَاسِمِ بْنِ الْقَاسِمِ هُوَ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ قَبْلَ الْحَالِ : تَقْدِيرُهُ : ضَرْبُهُ قَائِمًا ،
وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَتَبِعَهُمَا الْأَعْلَمُ : الْحَالُ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ
كَالظَرْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرْبِي زَيْدًا فِي حَالٍ كَوْنِهِ قَائِمًا .

وَالْعَرَبُ تَقُولُ : أَكْثَرُ شُرْبِي يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، فَاسْتَعْمَلُوا الْحَالَ اسْتِعْمَالَ الظَرْفِ
وَرَوَى هَذَا عَنْ أَبِي الْحَسَنِ أَيْضًا ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ فِيمَا نَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ السَّيِّدِ ، وَابْنُ
هَشَامٍ : الْخَبَرُ مَحْذُوفٌ بَعْدَ الْحَالِ تَقْدِيرُهُ : وَاقِعٌ أَوْ يَقَعُ أَوْ ثَابِتٌ ، وَذَهَبَ سَبْيُوهُ ^(٨) ،
وَجُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ : إِلَى أَنَّهُ زَمَانٌ مُضَافٌ إِلَى فِعْلِهِ تَقْدِيرُهُ : إِنْ كَانَ الضَّرْبُ لَمْ يَقَعْ ؛
إِذَا كَانَ ، وَإِنْ كَانَ قَدْ وَقَعَ يَقْدَرُ ؛ إِذْ كَانَ ، وَكَانَ هَذِهِ الْمَقْدَرَةُ تَامَةً لَا نَاقِصَةً ،
وَالْحَالُ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنَى فِي كَانَ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا كَانَ ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٩) ،

(١) لفظ « اضرب » ساقط من ب

(٢) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والهمع ١٠٥/١

(٣) انظر : رأى الفراء وهشام وابن كيسان في الهمع ١٠٥/١

(٤) عبارة « وضربك زيدًا قائمًا نفسك » ساقطة من ت .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٢٧٦/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٧٧/١ ، (ل)

و ١٠٥/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٠/١ ، والمغنى ٦١٥/٢ ، والأشمونى ٢٢٠/١ ، والهمع

١٠٦/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : الكتاب ٤١٩/١

(٩) انظر : رأى الأخفش في الرضى على شرح الكافية ٢٧٧/١ (ل) و ١٠٥/١ (ب) .

والفراء ، والمبرد أَنَّ العاملَ فيها المصدر ، فَلَوْ كَانَتْ الحالُ من زَيْدٍ عمل فيها ماعمل فيه ، وهو : ضَرَبِي ، ولا تُغْنِي الحالُ عن الخبر ؛ بَلْ كُنْتُ تقول : ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا شَدِيدًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور^(١) : أَنَّ هذا الخبرَ الذى قَدَرَهُ البصريون مما يجب حذفه ، فقال ابنُ الحاج فى نَقْدِهِ على ابنِ عصفور : عَدُّهُ نحو : ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا مما يَلْزَمُ فيه حَذْفُ الخبرِ خطأ ، فلا مانعَ من قولك : ضَرَبِي زَيْدًا إذا كَانَ قائمًا ، وإذا كَانَ قائمًا ، وَلَمْ يَقُلْ أَحَدٌ : إِنَّ هذا خبرٌ لا يثبتُ وكذلك أيضًا لا مانعَ يَمْنَعُ ضَرَبِي زَيْدًا قائمًا حَسَنٌ ، وَقَدْ مَثَّلَ أَبُو الحسَن فى الأوسط بقولك : سَمِعُ أذْنِي زَيْدًا يَقُولُ ذلك حَسَنٌ انتهى .

وَلَوْ جِئْتُ بِدَلِّ المصدرِ بَأَنَّ والفعلَ فَقُلْتُ : أَنَّ ضَرَبْتُ زَيْدًا قائمًا ، وَأَنَّ تَضَرَّبَ زَيْدًا قائمًا ، منع ذلك الجمهور ، وأجازه بَعْضُ الكوفيين^(٢) ، وقال ابنُ الأنبارى : أَبْطَلَ الكسائى ، والفراء ، وهشام أَنَّ تَضَرَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، واتفقوا على إجازة : الذى تَضَرَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، وما تَضَرَّبَ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، علي أَنَّ الذى ، (وَمَا) بمعنى المصدر معناه : ضَرَبْتُ عَبْدُ اللَّهِ قائمًا ، والمضاف إلى المصدر يجرى مجرى المصدر ، والمحفوظُ المشهورُ أَنَّ يكونَ أَفْعَلَ التفضيلَ فَمَثَلُوا بقولهم : أَكْثَرُ شُرْبِي السَّوِيقِ^(٣) مَلْتَوْتًا ، وأَكْثَرُ أَكَلِي التفاحَةَ نَضِيجَةً ، وَأَخْطَبُ ما يكونُ الأميرُ قائمًا .

[وفى الإفصاح : هذا الباب مقيسٌ عند النحويين فى كُلِّ مصدر]^(٤) ، وفيما أُضِيفَ إليه إضافة بَعْضِ لِكُلِّ ، أَوْ كُلُّ للجميع ، والمعنى : أَنَّ يكونَ المضافُ إليه مَصْدَرًا فى المعنى نحو : أَكْثَرُ شُرْبِي ، وَأَقَلُّ شُرْبِي ، وَأَيْسَرُ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا ، وَكُلُّ رُكُوبِي الفرسَ ذِرَاعًا وَمَثَلُ ابْنِ مالِك^(٥) بقوله : كُلُّ شُرْبِي السَّوِيقِ مَلْتَوْتًا ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٢/١

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ١٨٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢١١/١ ، والتصريح ١٨١/١ ، والأشمونى ٢١٨/١ - ٢١٩

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٥) انظر : شفاء العليل ٢٧٦/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٨/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالِك ٢٧٨/١

وَبَعْضُ ضَرْبِكَ زَيْدًا بَرِيئًا ، وَمَعْظَمُ كَلَامِي مُعَلَّمًا ، وَقَائِمًا فِي قَوْلِكَ : ضَرْبِي زَيْدًا قَائِمًا حَالٌ كَمَا ذَكَرْنَا مِنْ ضَمِيرِ كَانَ الَّذِي يُفَسِّرُهُ الْمَفْعُولُ الَّذِي هُوَ زَيْدٌ ، وَزَعَمَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ ؛ إِذْ كُنْتُ قَائِمًا ، وَإِذَا كُنْتُ قَائِمًا ؛ فَتَكُونُ كَانَ مَسْنَدَةً إِلَى ضَمِيرِ فَاعِلِ الضَّرْبِ ، وَلَا يَسُوغُ ذَلِكَ ، إِلَّا إِنْ كَانَ قَدْ اقْتَصَرَ عَلَى الْفَاعِلِ لِحذفِ الْمَفْعُولِ ، أَوْ لَكُونَ الْمَصْدَرِ لِفِعْلِ لَازِمٍ ، فَيَتَعَيَّنُ إِذَا ذَاكَ تَقْدِيرٌ : إِذْ كُنْتُ ، وَإِذَا كُنْتُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٢) : رَفَعَ قَائِمَ خَبْرًا عَنْ أَفْعَلٍ مضافًا إِلَى (مَا) مَوْصُولَةً بِكَانَ ، أَوْ يَكُونُ نَحْوُ : أَخْطَبُ مَا يَكُونُ الْأَمِيرُ قَائِمًا ، وَمَتَّعَ ذَلِكَ سَيَبُوه ^(٣) ، وَرَفَعَ مَا كَانَ انْتَصَبَ حَالًا بَعْدَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) رَفَعَهُ عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأٍ مَقْرُونٍ بِوَإِوَاءِ الْحَالِ (أَيْ وَهُوَ قَائِمٌ) ، وَأَجَازَ ابْنُ الدَّهَانِ : رَفَعَ قَائِمَ عَلَى أَنْ يَكُونَ بِمَعْنَى ثَابِتٍ ، وَدَائِمٍ كَمَا قَالُوا : الْأَمِيرُ بَيْنَنَا قَائِمٌ ، وَالْحَرْبُ قَائِمَةٌ عَلَى سَاقٍ ، وَهَذَا جَارٍ عَلَى قَوْلِهِمْ : ضَرْبِي زَيْدًا شَدِيدًا ، وَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِهِ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَقَعَ الْفِعْلُ مَوْقَعَ هَذِهِ الْحَالِ عِنْدَ أَبِي الْحَسَنِ ^(٥) ، وَهَشَامٍ ، وَعَنْ سَيَبُوه الْمَنَعِ ، وَعَنْ الْكَسَائِيِّ ^(٦) ، وَالْفَرَاءِ ^(٧) قَوْلَانِ : الْجَوَازُ وَالْمَنَعُ ، وَعَنْ الْفَرَاءِ رَدَّ الْحَالِ إِلَى الْاِسْتِقْبَالِ إِذَا كَانَتْ غَيْرَ رَافِعَةٍ ، وَإِبْطَالُ ذَلِكَ إِذَا رَفَعَتْ فَخَطَأً عِنْدَهُ : حَسْبُكَ تَزَكَّبُ ، وَأَجَازَ هُوَ ، وَالْكَسَائِيُّ حَسْبُكَ تَزَكَّبُ مَسْرَعًا ، وَعَنْ الْفَرَاءِ ^(٨) إِنَّمَا

(١) انظر : ابن يعيش ٩٥/١ - ٩٦

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٨١/١ (ل) و ١٠٧/١ (ب) والأصول ٣٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ ، والهمع ١٠٦/١ ، والمسائل الخليليات ٢٠٣ ، والمساعد ٢١١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢٧٧/١ ، والتسهيل ٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/١ - ٢٨٣ ، والمساعد ٢١٢/١

(٥) انظر : رأى أبي الحسن في الهمع ١٠٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٦/١ - ١٠٧

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/١ ، والهمع ١٠٦/١

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٢٢٠/١

يُمْنَعُ المضارع المرفوع ، ويجوز أَنْ يَقَعَ موقع الحال الجملة الاسمية المصحوبة بواو الحال عند الكسائي والفراء ، وعن سيبويه ^(١) المنع ، وقال الفراء : يُزْفَعُ الاسم بواو مستأنفة نحو : قيامي إليك ، والناس ينظرون والرطب ، والحتر الشديد ، وقال ابن كيسان ^(٢) : يجوز في كل الأقوال ، فَإِنْ غُرِّيتَ عن واو الحال نحو : مَسَرَّتْكَ أَخَاكَ هو قائمٌ ، أجاز ذلك الكسائي ^(٣) فيما فيه ذِكْرٌ ، ومنعه الفراء ^(٤) ، والبصريون على مذهب الكسائي في هذا الأصل ، ويقتضى مذهب سيبويه المنع .

وفي الواضح : قال الفراء مَنْ قال : حَسُنُ الزَّهْرُ وَالشَّمْسُ طالعة عَلَيْهِ ، لَمْ يَجْزِ : حَسُنُ الزَّهْرُ الشَّمْسُ طالعة عليه ؛ لِأَنَّ الْوَائِ رَافِعٌ لَا يُخَذَفُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : حَسُنُ الزَّهْرُ الشَّمْسُ طالعة إِلَّا بِإِبْرَازِ الْوَائِ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَغْدُ الذِّكْرُ عَلَى الزَّهْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا كَثِيتَ عَنْ هَذَا الْمَصْدَرِ قَبْلَ ذِكْرِ الْحَالِ نَحْوُ : صَرَبِي زَيْدًا هُوَ قَائِمًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ^(٥) ، وَإِعْرَابُ هُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَقَائِمًا حَالٌ سَدَّتْ مَسَدَّ خَبْرِهِ ، وَالْكَسَائِيُّ يَزْفَعُ الصَّرَبَ بِالرَّاجِعِ مِنْ هُوَ ، وَيَرْتَفَعُ هُوَ بِقَائِمٍ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٦) : لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِذَا قُدِّمَتْ هَذِهِ الْحَالُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، مَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٧) سِوَاءَ أَكَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ ، أَمْ مِنْ ظَاهِرٍ ، وَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٨) ، وَهَشَامٌ : إِنْ كَانَتْ مِنْ مُضْمَرٍ نَحْوُ : مُسْرَعًا قِيَامُكَ لَا مِنْ ظَاهِرٍ نَحْوُ : مُسْرَعًا قِيَامُ زَيْدٍ ؛ فَلَوْ كَانَ الْمَصْدَرُ مُتَعَدِّيًا ، فَالْتَّقْدِيمُ مَنُوعٌ عِنْدَ الْكَسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءُ ^(٩) ، وَهَشَامٌ نَحْوُ : مَلْتَوْتًا شُرْبُكَ

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٢٧٨/١ ، والهمع ١٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٨٥/١ - ٢٨٦ ، والمساعد ٢١٤/١

(٤) انظر : رأى الفراء في المعنى ٥٥٧/٢ ، والهمع ١٠٧/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٢١٩/١ ، والمساعد ٢١٤/١

(٦) انظر : الهمع ١٠٧/١ ، والأشموني ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٩) لفظ «الفراء» ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١

السَّوِيْق ، وَأَجَازَ التَّقْدِيمَ عَلَى الْمَصْدَرِ الْبَصْرِيِّونَ سِوَاءَ أَكَانَ الْمَصْدَرُ مُتَعَدِّيًا أَمْ لَا زِمًا فَلَوْ وَسَّطْتَ الْحَالَ يَتَنَ الْمَصْدَرُ وَمَعْمُولُهُ نَحْوُ : ضَرْبِيْ مُلْتَوْتًا السَّوِيْقَ لَمْ يَجْزُ عِنْدَ الْكَسَائِي ، وَالْفَرَاء ، وَهَشَام ، وَخُحَيْكِي عَنْ الْبَصْرِيِّينَ الْجَوَازَ ، وَلَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ .

وَلَوْ كَانَتْ الْحَالُ جُمْلَةً اسْمِيَّةً بِالْوَاوِ وَالْمَصْدَرُ مُتَعَدِّ ، وَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ نَحْوُ : وَهُوَ مُلْتَوْتٌ شَرْبُكَ السَّوِيْقَ ، لَمْ يَجْزُ عِنْدَ الْكَسَائِي ، وَالْفَرَاء ، وَهَشَام ، أَوْ لَازِمٌ وَتَقَدَّمَ جَازٌ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَسَائِي ، وَلَمْ يَجْزُ عِنْدَ الْفَرَاءِ نَحْوُ : وَأَنْتَ رَاكِبٌ مُحْشَنُكَ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ مَعْمُولُ هَذِهِ الْحَالَ عَلَيْهَا نَحْوُ : ضَرْبِيْ زَيْدًا فَرَسًا رَاكِبًا مَنَعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ، وَجَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَسَائِي ، وَالْبَصْرِيِّينَ ؛ فَإِنْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا لَمْ يَجْزِهِ الْكَسَائِي نَحْوُ : فَرَسًا فِي الدَّارِ رَاكِبًا ، وَقِيَاسُ قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ الْجَوَازَ .

وَيَجُوزُ دُخُولُ كَانَ النَّاقِصَةِ عَلَى هَذَا الْمَصْدَرِ ، فَتَقُولُ : كَانَ ضَرْبِيْ زَيْدًا قَائِمًا ، نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ السِّيْرَافِي ^(١) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : هُوَ قَبِيحٌ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ دُخُولِ لَامٍ إِنَّ ، وَفَاءً أَمَّا عَلَى الْحَالَ نَحْوُ : إِنَّ مُحْشَنَكَ لِرَاكِبًا ، وَأَمَّا مُحْشَنَكَ فِرَاكِبًا ، وَاتَّفَقُوا عَلَى مَنَعِ مَا مُحْشَنَكَ بِرَاكِبٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : أَمَّا ضَرْبِيْكَ فَإِنَّهُ حَسَنًا ، وَإِمَّا ضَرْبِيْكَ فَكَانَ حَسَنًا ، وَإِمَّا ضَرْبِيْكَ فَظَنَنْتُهُ حَسَنًا ، فَيَجُوزُ عَلَى أَنَّ الْحَسْنَ الضَّرْبَ ، فَإِنْ كَانَ حَسَنًا صِفَةً لِلْيَاءِ ، وَالْكَافِ ، أَبْطَلَهَا الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَأَجَازَهُنَّ كُلَّهُنَّ الْكَسَائِي ، وَإِذَا قُلْتَ : عَبَدُ اللَّهَ وَعَهْدِيْ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، أَوْ عَبَدُ اللَّهَ وَالْعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، وَإِنَّ عَبَدَ اللَّهَ وَالْعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ ، وَإِنَّ الْعَهْدُ بِزَيْدٍ قَدِيمِينَ أَجَازَهَا كُلُّهَا الْكَسَائِي ^(٤) ، وَهَشَام ، وَلَيْسَ عَنِ الْفَرَاءِ إِجَازَةُ شَيْءٍ مِنْهَا ، وَأَصْحَابُهُ يَرُدُّونَ عَلَى الْكَسَائِي ، وَهَشَامَ ذَلِكَ ، وَقِيَاسُ الْبَصْرِيِّينَ الْمَنَعُ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْكَسَائِي وَهَشَامَ إِلَّا بِالْوَاوِ الْجَامِعَةِ ، لَا بِالْفَاءِ ، وَاتَّفَقُوا عَلَى جَوَازِ : أَكْثَرُ لِبْسِي الْكِتَانِ ، وَاخْتَلَفُوا

(١) انظر : رأى السيرافي في الهمع ١٠٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٦١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٧/١

فى « أَكْثَرُ ضَرْبِي زَيْدٌ » برفع زيد فمنعها الكوفيون ، وَأَجَارَها البصريون ، وفى عبدُ الله أَحْسَنُ ما يكون القيام فأجازها الزجاج ^(١) ، وقال : لا يجوز غَيْرُهُ ، ومنعها المبرد ^(٢) ، وأجاز ابن كيسان : أما ضَرْبِي زَيْدًا فكان قائمًا نَفْسُهُ نَفْسُهُ ، الأولى لذكر زيد ، والثانية لذكر الضرب ، ولا يجوزُ على مذهب الفراء ، ويجوزُ على مذهب الكسائى والبصريين ، ومنع أبو على ^(٣) : علمي يزيد كان ذا مالٍ ، وأجازها غَيْرُهُ على وجوه أسهلها بزيادة كان ، ولا يجوزُ أَنْ يقع المصدر موقع هذه الحال نحو : ضَرْبِي زَيْدًا قِيَامًا ، وأجاز الكسائى ^(٤) إتباع هذا المصدر نحو : ضَرْبِي زَيْدًا الشَّدِيدَ قائمًا ، وَشَرْبِي السَّوِيقَ كله ملتوتًا ، ومن النحويين مَنْ مَنَعَ ذلك ومنهم الفراء ، إذ لم يرد به سماع ، وحكى الفراء : ضَرْبِي زَيْدًا القَائِمَ ، وينبغى أَنْ تكونَ (فيه) (أل) زائدة ، وأجاز ابنُ عصفور ، إجراء الاسم الذى لا حقيقة له فى الوجود مجرى هذا المصدر فَتَشَدُّ الحالُ مسدّد خبره نحو : خيالٌ لهنيد غائبةٌ .

وإذا وَلِيَ معطوفًا بالواو فقط على مبتدأ فِعْلٌ ، أو دائِمٌ لأحدهما واقع على الآخر نحو : عَبَدَ الله والريخُ يُبَارِيها ^(٥) ، وأخوك والدينا يَدُمُها ، فأجاز ذلك هشام لما كان يُبَارِيها فيه راجعان إلى عَبَدَ الله والريخ ، وكان النسقُ بالواو ، كان البناء على عَبَدَ الله والريخ يتباريان ^(٦) ، أو الواو بمعنى مع أبى عبد الله مع الريخ نحو : كُلُّ رَجُلٍ وضيعة ، وَيُبَارِيها حال ، قال ثعلب : فإذا رُدَّ إلى الدائم قَبِلَ مباريها ، [وإذا كان يُبَارِيها خبرًا عنها ، وصرف إلى الدائم أبرزَ المكنى ؛ فقلل مُبَارِيها] ^(٧) هو ، كما تقول : يَدُكَ باسطُها أنت .

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٢٨٢/١ (ل) و ١٠٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شرح الكافية للرضى ٢٨٢/١ (ل) .

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٥٠ ، والمقتصد ٢٩٦/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢٧٦/١ ، (ل) و ١٠٥/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٨٦/١ ، والأشمونى ٢١٨/١ ، والهمع ١٠٧/١

(٥) انظر : المساعد ٢١٦/١

(٦) فى ت « يباريان » .

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَقَدْ أَجَازَ هِشَامُ : كُلَّ رَجُلٍ وَأَخُوهُ قَائِمٌ ، وَخَالَفَهُ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ لَا يَجِيزُ هَذِهِ الْمَسَائِلَ ، وَمَنْ أَجَازَهَا مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) جَعَلَ خَيْرَ الْمُبْتَدَأِينَ مَحْذُوفًا تَقْدِيرَهُ : يَجْرِيَانِ يُبَارِيهَا ، وَيُبَارِيهَا نَصَبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَقَدْ اسْتَعْنَى بِهَا عَنْ الْخَبَرِ لِدَلَالَتِهَا عَلَيْهِ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (رَاكِبُ النَّاقَةِ طَلِيحَانُ) الْأَصْلُ : رَاكِبُ النَّاقَةِ ، وَالنَّاقَةُ ^(٢) طَلِيحَانُ ، حَذَفَ الْمَعْطُوفُ لَوْضُوحِ الْمَعْنَى ، وَقَدْ أَجَازَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) ، وَهِشَامُ ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَقُلْتُ : طَلِيحَانُ صَاحِبُ النَّاقَةِ أَبْطَلَاهَا ، وَقَدْ تُؤَوَّلُ طَلِيحَانُ عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ أَيْ أَحَدِ الطَّلِيحِينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : غَلَامٌ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُمَا بِإِعَادَةِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِمَا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ، وَهِشَامُ : زَيْدٌ مَعَ جَارِيَتِهِ قَاعِدَانِ حُمِلَتْ عَلَى الْوَاوِ ، وَأَبْطُلَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ قَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَاتَّفَقُوا كُلُّهُمْ عَلَى إِجَازَةِ : الْحَلِيمُ مَعَ الْحَلِيمِ يَضْطَلِحَانُ ، وَالسَّفِيهُ مَعَ السَّفِيهِ يَقْتَتِلَانُ ، وَيَعْنَى بِالْإِتِّفَاقِ اتِّفَاقُ الْكُوفِيِّينَ وَاللَّهِ أَعْلَمُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ زَيْدٌ بَكَرٌ أَخُوهُ ضَارِبُهُمَا : زَيْدٌ مُبْتَدَأٌ ، وَبَكَرٌ مُبْتَدَأٌ ثَانٍ ، وَأَخُوهُ مُبْتَدَأٌ ثَالِثٌ ، وَضَارِبُهُمَا خَيْرُ أَخُوهِ ، وَالْجُمْلَةُ خَيْرُ بَكَرٍ ، وَالْعَائِدُ عَلَيْهِمَا مِنَ الْجُمْلَةِ هُمَا فِي ضَارِبِهِمَا .

الْأَصْلُ فِي الْمُبْتَدَأِ : أَنْ يَكُونَ مَعْرِفَةً ^(٤) ، وَالْأَصْلُ فِي الْخَبَرِ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، وَقَدْ يَكُونَانِ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَقِيلَ الْخِيَارُ فِي جَعْلِ أُيْتُهُمَا شَيْئًا الْمُبْتَدَأُ ، أَوِ الْخَبَرُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٥) ، وَظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٦) فِي بَابِ كَانَ ، وَقِيلَ بِحَسَبِ الْمَخَاطَبِ ؛ فَإِنْ عُْلِمَ مِنْهُ أَنَّهُ فِي عِلْمِهِ أَحَدُ الْأَمْرَيْنِ ، أَوْ يُسْأَلُ عَنْ أَحَدِهِمَا بِقَوْلِهِ : مَنْ الْقَائِمُ فَقُلْتُ فِي جَوَابِهِ : الْقَائِمُ زَيْدٌ فَلَا اخْتِيَارَ ، فَلَوْ أُخْضِرَ الْأَمْرَيْنِ فَقَالَ : هَلْ أَخُوكَ زَيْدٌ ، فَالْخِيَارُ ، وَقِيلَ الْمَعْلُومُ عِنْدَ الْمَخَاطَبِ هُوَ الْمُبْتَدَأُ ، وَغَيْرُ الْمَعْلُومِ هُوَ الْخَبَرُ ، وَقِيلَ : الْأَعْمُ هُوَ الْخَبَرُ نَحْوُ : زَيْدٌ صَدِيقِي إِذَا كَانَ لَهُ أَصْدِقَاءُ غَيْرُهُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ بْنِ الضَّائِعِ ، وَأَجَازَ تَقْدِيمَ الْخَبَرِ ، وَقِيلَ لَا يَجُوزُ عَلَى هَذَا صَدِيقِي زَيْدٌ ، وَقِيلَ إِذَا لَمْ يَكُنْ لَهُ صَدِيقٌ إِلَّا زَيْدٌ قُلْتُ : زَيْدٌ صَدِيقِي وَيَكُونُ عَلَى الْحَصْرِ ، وَقَدْ يُنْكَرَانِ .

(١) انظر : المساعد ٢١٦/١ (٢) كلمة « والناقة » ساقطة من ب .

(٣) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٢١٦/١ ، والهمع ١٠٨/١

(٤) انظر : المساعد ٢١٦/١ ، والأشْمُونِي ٢٠٩/١

(٥) انظر : المقتصد ٣٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

وَتَتَّبِعُ النِّحَاةَ مَسْوَغَاتِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكَرَةِ فَمِنْهَا : الْوَصْفُ ﴿١﴾ وَلَعَبْدٌ مُؤْمِنٌ خَيْرٌ مِّنْ مُّشْرِكٍ ﴿٢﴾ ، وَخُلْفٌ مَوْصُوفٌ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : ضَعِيفٌ عَادَ يَقْرُمُلَةً ^(٢) (أَى : إِنْسَانٌ ضَعِيفٌ) ، وَقَدْ يَكُونُ الْوَصْفُ مَحْذُوفًا ، وَمِنْهُ : السَّمْنُ مَنَوَانٌ ^(٣) بِدَرَاهِمٍ (أَى مَنَوَانٌ مِنْهُ) ، وَكَوْنُهُ عَامِلًا نَحْوُ : « أَمَرْتُ بِمَعْرُوفٍ صَدَقَةً » ^(٤) ، وَيَدْخُلُ فِيهِ الْمُضَافُ نَحْوُ : « حَمَسُ صَلَوَاتٍ كَتَبَهُنَّ اللَّهُ عَلَى الْعِبَادِ » ^(٥) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَى مَعْرِفَةٍ : زَيْدٌ وَرَجُلٌ قَائِمَانِ ^(٦) ، أَوْ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ مَا فِيهِ مُسْوَوٌ ﴿٧﴾ طَاعَةٌ وَقَوْلٌ مَّعْرُوفٌ ﴿٨﴾ (أَى أَفْئَلُ) ، أَوْ مَفْصَلًا : شَهْرٌ ثَرَى ، وَشَهْرَيْنِ ثَرَى ، وَشَهْرٌ مَرَعَى ^(٩) ، أَوْ عَامًا (تَمْرَةٌ خَيْرٌ مِنْ جَرَادَةٍ) ، أَوْ تَعْجِبًا : عَجِبْتُ لِزَيْدٍ ، أَوْ وَلِيَا اسْتِفْهَامًا نَحْوُ : أَرَجُلٌ فِي الدَّارِ ^(٩) ، أَوْ نَفْيًا : مَا رَجُلٌ عِنْدَنَا ^(١٠) ، أَوْ لَوْلَا [بَسِيطٌ]

لَوْلَا اضْطِيبَاؤُ لَأَوْدَى كُلُّ ذِي مِقَّةٍ (١١)

(١) سورة البقرة ٢٢١/٢ ، وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١

(٢) انظر : المساعد ٢١٧/١

(٣) انظر : التصريح ١٦٩/٢ ، والمساعد ٢١٧/١

(٤) انظر : الحديث في رياض الصالحين ٦٤ ، ٦٥

(٥) انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ٤٤٨/١ ، والجامع الصغير ١٤٥ ، ونيل الأوطار

٢٩٤/١ ، وسنن أبي داود ١١٤/١ ، وسنن النسائي ٢٢٧/١

(٦) انظر : المساعد ٢١٧/١ ، والتصريح ١٦٩/١ ، والأشموني ٣٠٥/١

(٧) سورة محمد ٢١/٤٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٤١/١

(٨) انظر : الكتاب ٨٦/١

(٩) انظر : الأشموني ٢٠٤/١ ، والمساعد ٢١٨/١ ، والتصريح ١٦٨/١

(١٠) في ض «فى الدار» .

(١١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَمَّا اسْتَقَلَّتْ مَطَايَاهُنَّ لِلظُّعْنِ

والبيت بلا نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٩٣/١ - ٢٩٤ ، وشرح ابن عقيل ١٩٤/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، والأشموني ٢٠٧/١ ،

والأشباه والنظائر ٦٩/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠٤/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ،

والمساعد ٢١٩/١

أو واو الحال :

[الطويل]

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ (١)

أو فاء الجزاء : « إِنَّ ذَهَبَ عَيْزٌ فَعَيْزٌ فِي الرِّبَاطِ » (٢) أو ظرفًا مختصًا نحو :
أمامك رَجُلٌ ، أو جازًا مختصًا : في الدار رَجُلٌ ، أو كان دعاءً : وَيَلُّ لِرَيْدٍ وَسَلَامٌ
على عمرو (٣) ، أو جوابًا نحو : دِرْهَمٌ فِي جَوَابِ مَا عِنْدَكَ ، أو واجب التصدير اسم
استفهام نحو : مَنْ عِنْدَكَ ، وَكَمْ الْخَبْرِيَّةُ نَحْوُ : كَمْ عَبْدُ اللَّهِ وَاسْمٌ شَرْطٌ نَحْوُ : مَنْ
يَقُمُ أَقَمَ مَعَهُ ، أو مصغورًا : رُجَيْلٌ عِنْدَنَا أو محصورًا : إِنَّمَا فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، أو مثبتًا
ومعناه الحصر : « شَرُّ أَهْرَ ذَانَابٍ » (٤) ، « وَمَأْرَبٌ دَعَاكَ إِلَيْنَا لِاحْفَاوَةٍ » (٥) .

و :

[الكامل]

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ (٦)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

سَرَيْنَا وَنَجْمٌ قَدْ أَضَاءَ فَمُذْبَدَا مُخَيَّاكَ أَخْفَى صَوُّهُ كُلَّ شَارِقِ

والبيت بلا نسبة في مغنى اللبيب ٤٧١/٢ ، وشرح شواهد المغنى ٨٦٣/٢ ، والأشمونى ٢٠٦/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٦ ، وشفاء العليل ٢٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢١/١ ، والمطالع السعيدة ١٨٥ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والبحر المحيط ٨٨/٣ ، والهمع ١٠١/١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والمساعد ٢١٩/١
(٢) هذا مثل يُضْرَبُ فِي الرِّضَا بِالْحَاضِرِ وَتَرَكَ الْغَائِبَ ، انظر : مجمع الأمثال ٤٠/١ ، وروايته في جمهرة الأمثال ٩٢/١ ، « إِنَّ هَلَكَ » .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٠/١ ، والأشمونى ٢٠٦/١

(٤) هو مثل يُضْرَبُ فِي ظُهُورِ أَمَارَاتِ الشَّرِّ وَمَخَايِلِهِ ، انظر : مجمع الأمثال ١٧٢/٢ ، وانظر

أَيْضًا : الْمَسَاعِدُ ٢٢٠/١ وَاللِّسَانُ (هَر) ٤٦٥٠/٦ ، وَالْكِتَابُ ٣٢٩/١

(٥) ورد المثل في كتب الأمثال : مَأْرَبَةٌ لَا حَفَاوَةَ . قَالَ الْأُمَوِيُّ : يُضْرَبُ مَثَلًا لِلرَّجُلِ إِذَا كَانَ يَتَمَلَّقُ
أَيَّ إِنَّمَا بَكَ حَاجَتَكَ إِلَى لَا حَفَاوَةَ لَكَ بِي) ، انظر : جمهرة الأمثال ١٨٩/٢ ، ومجمع الأمثال ٣٣٤/٣
(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

قَدَرٌ أَحَلَّكَ ذَا الْمَجَازِ وَقَدْ تَرَى لَوْلَاهُ مَالَكْ ذُو النَخِيلِ بَدَارِ

والبيت نسبة البغدادي للمؤرج السلمي في الخزانة ٢٧٣/٢ ، وبلا نسبة في مجالس ثعلب ٤٧٦ ،
وانظر أيضًا : ماتلحن فيه العامة للكسائي ٤٨

أنى ما أَهَرَّ ذَا نابٍ إِلَّا شَرٌّ . قيل : ولا يقال ذلك إلا فى وقت جَرَتْ العادة فى مثله أن لا يكونَ إِلَّا لأمر مهم ، أو فى معنى الفعل على مذهب الأخفش ^(١) نحو : قائم زَيْدٌ ، أو كونها لا تزداد لعينها على مازاد ابن عصفور ^(٢) نحو : رَجُلٌ خَيْرٌ من امرأة يُريد واحداً من هذا الجنس أنى واحدٌ كان خيراً من كُلِّ واحدةٍ ^(٣) من ذلك الجنس ، وهذا الذى قاله راجعٌ إلى العموم ، إذ العمومُ عمومٌ شمول ، وعموم بدل نحو قوله : [المتقارب]

مُرْسَعَةٌ بَيْنَ أَرْسَاغِهِ (٤)

هى نكرة لا تزداد لعينها : لأنه لا يريدُ مُرْسَعَةٌ دون مرسعة ، وَلَمْ يشترط سيبويه ^(٥) فى جواز الابتداء بالنكرة ، إِلَّا أن يكونَ فى الإخبار بذلك فائدة ، [وأجمع النحاة على أنه لا يجوز : رَجُلٌ فى الدار ، وعلى أنه يجوز فى الدار رَجُلٌ ، وزعم ابن مالك ^(٦) أن من مسوغات الابتداء بالنكرة ، تَقَدَّمَ جملة مشتملة على فائدة] ^(٧) تكونُ خبراً عن النكرة نحو : قَصَدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ أجراها مجرى تَقَدَّمَ

-
- (١) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ١٥٧/١ ، ١٥٨ ، والأشمونى ١٩٢/١ ، والخزانة ٢ / ١٠ والمغنى ٤٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤١/١ .
 (٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٢/١
 (٣) عبارة « كان خيراً من كل واحدة » ساقطة من ض .
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

بِهِ عَسَمَ يَبْتَغَى أَرْسَابَا

وهو منسوب لأمري القيس بن مالك النميري فى الديوان بشرح الأعلام ٢٧١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/١ ، والأفعال للسرقسطى ٧٥/٣ ، ومجالس ثعلب ٨٢/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ١٦٧ ، واللسان (رسع) ١٦٤٢/٣ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٠٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٤٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٥ ، ٣٦ ، والمخصص ٢٨/١٣ ، وروايته فيه « مرصعة وسط ارساغه » .

(٥) انظر : الكتاب ٤٧/١ - ٤٨

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ - ٢٩٥

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

الظرف ، والمجرور المسوغين لجواز الابتداء بالنكرة ، وأجاز سيبويه ^(١) الابتداء بكم فى نحو : كم مآلك وأقصد رجلاً خير منه أبوه ، وكم الخبرية عنده مثل الاستفهامية ، وردّ الفارسي قول سيبويه ^(٢) فى : « كم » جريئاً أرضك ، ولم يجز أن يكون أرضك الابتداء .

وإذا اجتمع معرفة ونكرة ، فالمعرفة مبتدأ ، والنكرة الخبر ، فأما قولهم : كم مآلك ، وأقصد رجلاً خير منه أبوه ، فكَم وخَيْر عند سيبويه المبتدأ ؛ إذ فيهما المسوغ ، ووقعاً مكان المبتدأ تقول : ما أنت وزيد ، فكَذلك عند سيبويه ^(٣) ، وغيره عكس ، فجعل النكرة الخبر ، والمعرفة المبتدأ .

الأصل : تأخير الخبر ^(٤) ، ويجب هذا الأصل ؛ إن كانا معرفتين نحو : زيد أخوك ، أو كانا نكرتين نحو أَفْضَلُ مِنْكَ أَفْضَلُ مِنِّى ، أو مُشَبَّهًا بالخبر المبتدأ نحو : زيد زهيرٌ شِعْراً هكذا أطلق أكثر أصحابنا ، وقيل إذا دلّ المعنى على تمييز المبتدأ من الخبر جاز تقديم الخبر نحو قوله :

[الطويل]

بَنُونَا بَنُو أَبْنَائِنَا وَبَنَاتُنَا (٥)

(١) انظر : الكتاب ١٥٦/٢ - ١٦٠

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣٠١/١

(٤) انظر : المساعد ٢٢٠/١ ، والأشمونى ٢١٠/١ ، والتصريح ١٧٠/١ ، وابن يعيش ٩٨/١ - ٩٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بَنُوهُنَّ أَبْنَاءُ الرِّجَالِ الْأَبَاعِدِ

والبيت منسوب للفرزدق فى الديوان ٢١٧ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨/١ ، وابن يعيش ٩٩/١ ، ١٣٢/٩ ، وأوضح المسالك ٢٠٦/١ ، والهمع ١٠٢/١ ، والتصريح ١٧٣/١ ، والنهاية فى شرح الكفاية ٥٠١/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٨/٢ ، وشفاء العليل ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٣٣/١ ، والأشمونى ٢١٠/١ ، والخزانة ٤٤٤/١ ، ٤٤٥ ، ومغنى اللبيب ٤٥٢/٢ ، والاستغناء للقرافى ٤٢٢ ، والدرر اللوامع ٧٦/١ ، والمساعد ٢٢١/١

أَيُّ بُنَا أَبْنَائِنَا بُنُونَا ، (أَيُّ مِثْلَ بَنِينَا) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ مَعْنَى مُيَمَّرَ نَحْوُ : زَيْدٌ أَخْوَكُ
فَمَجِيزٌ ، وَمَانِعٌ ، أَوْ إِنْ أُخْبِرَ عَنْهُ بِفَعْلٍ رَافِعٍ ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ
أَوْ لَفْظُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، فَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ مَثْنً أَوْ مَجْمُوعًا نَحْوُ : الزَّيْدَانِ
قَامَا^(١) ، وَالزَّيْدُونَ قَامُوا فَمَجِيزٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَالْمَبْرَدِ^(٢) ، وَمَانِعٌ وَهُمْ بَاقِي
الْبَصْرِيِّينَ ، فَلَوْ انفَصَلَ الضَّمِيرُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَقَامٌ إِلَّا هُوَ ، أَوْ سَبَبِيًّا نَحْوُ : زَيْدٌ مَقَامٌ إِلَّا
أَخُوهُ جَازَ التَّقْدِيمَ ، فَلَوْ كَانَ ظَاهِرًا غَيْرَ سَبَبِيٍّ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَ أَبُو بَكْرٍ ، يَرِيدُ ضَرْبَهُ
أَبُو بَكْرٍ قَبْلَ التَّقْدِيمِ ، أَوْ قُرْنَ بِالْفَاءِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ^(٣) أَوْ يِلَا نَحْوُ :
﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾^(٤) ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَقْدِيمُهُ هَذَا نَحْوُ :
[الطَّوِيلُ]

فَيَارَبَّ هَلْ إِلَّا بِكَ التَّضَرُّ يُرْتَجَى (٥)

أَوْ بِمَعْنَاهَا ﴿ إِنَّمَا أَنْتَ نَذِيرٌ ﴾^(٦) أَوْ قُرْنَ بِلامِ الْإِبْتِدَاءِ : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ كَانَ ضَمِيرُ
الشَّأْنِ هُوَ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ شَبَّهَهُ : كَلَامِي زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ أَوْ كَانَ خَبْرًا لِأَدَاةِ اسْتِفْهَامٍ :
أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ، أَوْ شَرْطٌ : مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، أَوْ مُضَافًا لِأَحَدِهِمَا : غَلَامٌ أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ،
وَعَلَامٌ مَنْ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، أَوْ كَانَ خَبْرًا لَكُمْ الْخَبْرِيَّةِ^(٧) نَحْوُ : كَمْ غَلَامٍ عِنْدِي

(١) انظر : المساعد ٢٢١/١ ، والأشْمُونِي ٢١٠/١ ، والتَّصْرِيحُ ١٧٣/١

(٢) انظر : الْمُقْتَضِبُ ١٢٨/٤ ، وانظر أَيضًا : الْمَغْنَى ٣٧٩/٢

(٣) انظر : الْكِتَابُ ١٠٢/٣ ، وانظر أَيضًا : الْمُسَاعَدُ ٢٢١/١

(٤) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ١٤٤/٣

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

عَلَيْهِمْ وَهَلْ إِلَّا عَلَيْكَ الْمُعْوَلُ

وَهُوَ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي التَّصْرِيحِ ١٧٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٨/١ ، وَسِرُّ
الصَّنَاعَةِ ١٣٩/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧٦/١ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٠٢/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٨٣/١ ،
وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٣٥/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢١١/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٠٩/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٢١/١

(٦) سُورَةُ هُودٍ ١٢/١١

(٧) انظر : الْمُسَاعَدُ ٢٢٢/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢١١/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٧٣/١

أو المضاف إليها : أَجْرُ كَمْ أُسِيرَ لِي ، أو خبراً لضمير متكلم ، أو مخاطب موصولاً
تجوزُ تشيئته وجمعه ، أو نكرة ، أو معرفاً (بَأَل) ، والصلة ، والصفة قد عاذَ الضميرُ
فيهما مطابقاً للمبتدأ في التكلم والخطاب ، ومثاله : أَنْتَ الذي تَضْرِبُ ، وأنا الذي
أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ رَجُلٌ تَضْرِبُ ، وأنا رَجُلٌ أَضْرِبُ ، وأنا الرجل أَضْرِبُ ، وَأَنْتَ الرجل
تَضْرِبُ خلافاً للكسائي ، فإنه يُجيز التقديم فتقول : الذي تَضْرِبُ أَنْتَ وكذا باقيها ،
أو خبراً لما التعجبية نحو : ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، أو لمبتدأ مستعمل مقدماً عليه في مثل نحو
« الكلاب على البقر »^(١) ، وَ « أَمْتُ في الحجر لافيك »^(٢) ، أو لمبتدأ فيه معنى
الدعاء معرفة نحو : ﴿ لَعْنَةُ اللَّهِ عَلَى الظَّالِمِينَ ﴾^(٣) ، أو نكرة نحو : وَيُخَيَّرُ لَزَيْدٍ ،
وَوُئِلَ لَهُ ، وَلَيْبَيْكَ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ^(٤) ، أو جملة لا تحمل الصدق والكذب نحو :
زَيْدٌ أَضْرِبُهُ^(٥) ، وَزَيْدٌ هَلَّا ضَرَبْتُهُ ، أو خبرٌ لما بَعْدَ أَمَّا نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَعَالِمٌ ، أو خبراً
محذوفاً نحو : لولا زَيْدٌ لكان كذا ، وَضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ، قِيلَ أو خبراً لمبتدأ بَعْدَ ما ،
وَقَدْ دَخَلَتْ عليه الباء نحو : ما زَيْدٌ بقائم على اللغتين ، ويأتي إن شاء الله تعالى ذكرُ
الخلاف في باب ما النافية ، وذكر أبو سعيد على بن مسعود في كتاب المستوفى إذا
كانت (إذا) خبراً عن الحدث الذي بها يُخْبَرُ عنه ، لَمْ يَجْزُ تقديمها ؛ لأنها إذا
وَقَعَتْ صَدْرَ الكلام غَلَبَتْ عليها المجازاة ، ولا يجازى بالاسم المفرد أصلاً ، ولهذا لَمْ
يجز أَنْ تَقُولَ : إذا يَقُومُ زَيْدٌ قِيَامِي ، وإنْ كَانَ قِيَامِي إذا يَقُومُ زَيْدٌ انتهى . فأما هذا
مَحْلُوٌّ حَامِضٌ ، فلا يجوز تَقْدِيمُ أحد الجزئين ، قال ابنُ الدهان : ولا يجوز أيضاً

(١) يضرب مثلاً للأمرين أو للرجلين لا يبالى أَهْلَكَ أَوْ سَلِمَا . انظر : جمهرة الأمثال ١٤١/٢ ،

ومجمع الأمثال ٢٢/٣

(٢) انظر : المثل في الكتاب ٣٢٩/١ ، واللسان (أمت) ١٢٤/١ ، والمستقصى للزمخشري ٣٦٠/١

(٣) سورة هود ١٨/١١

(٤) قال سيبويه : هذا باب من النكرة يجري مجرى ما فيه الألف واللام من المصادر والأسماء
وذلك قولك : سَلَامٌ عَلَيْكُمْ ، وَلَيْبَيْكَ ، وَخَيْرٌ بَيْنَ يَدَيْكَ ، وَوُئِلَ لَكَ ، وَوُئِجَ لَكَ وَوُئِيسَ لَكَ ... فهذه
الحروف كلها مبتدأة مبنى عليها مابعداها ، انظر : الكتاب ٣٣٠/١

(٥) انظر : الكتاب ١٣٨/١

تقديمها ، وقد أجازها بَعْضُهُمْ يعنى تقديمهما معاً ، أنشد أبو الفتح فى التمام :
[بسيط]

بَانَ الْخَلِيطُ الَّذِى مَادُونَهُ أَحَدٌ

عندى وإن لم يكن يزضى به أحدٌ ^(١)

وَجَعَلَ دُونَهُ ، وعندى خبرين لأحد ، وَقَدْ قَدَّمَ أَحدهما .

ويجبُ تقديمُ الخبر إذا كان أداة استفهام نحو : أَيْنَ زَيْدٌ ، أَوْ مضافاً إليها نحو :
صُبْحُ أَيِّ يَوْمٍ السَّفَرُ ^(٢) ، خلافاً للأخفش ، والمازنى ، فإنَّهما أجازا زَيْدٌ كَيْفَ ،
وعمرُو أَيْنَ ، أَوْ مصححاً تقديمه الابتداء بالنكرة نحو : فى الدار رَجُلٌ ، وَخَلَقَكَ
امرأة ، وقال ابنُ مالك ^(٣) ونحو : قَصَدَكَ غُلَامُهُ رَجُلٌ انتهى .

والكوفيون يَرْفَعُونَ مابعدَ الظرف من نكرة ، ومعرفة على الفاعلية ، وأجازَ
الجزولى ^(٤) ، والواحدى ^(٥) فى كتابه فى النحو : تأخير الخبر فى الظرف والمجرور
على ضَعْفِ نَقْلِهِ عنهما ابنُ عمرو ^(٦) ، أَوْ خبراً دالاً بالتقديم على ما يُفْهَمُ بالتأخير
نحو قولهم : لله دَرُكٌ ^(٧) ، وَمَنْ أَبُوكَ ، والله أَنْتَ وشبهه من الجمل التعجبية ونحو
قولك : سواءَ عَلَيَّ أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ ، على قَوْلٍ مِّنْ أَغْرَبَ الجملة الداخلة عليها

(١) انظر : التمام لابن نجى ٢٣٤ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الجباز ٥٢٩/٢

(٢) انظر : الأشموني ٢١٣/١ ، والمساعد ٢٢٣/١ ، والتصريح ١٧٥/١ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٣٥٢/١

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والتصريح ١٧٤/١

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ٩٥

(٥) الواحدى هو على بن أحمد بن محمد بن على أبو الحسن صنف البسيط والوسيط والوجيز
فى التفسير وكتاباه فى النحو هو الإغراب فى علم الإغراب توفى سنة ٤٦٨ هـ ، وانظر : ترجمته فى بغية
الوعاة ١٤٥/٢

(٦) هو محمد بن محمد بن أبى علي بن أبى سعيد بن عمرو الشيخ جمال الدين أبو عبد الله
الحلبى النحوى صنف : شرح المفصل ، توفى سنة ٦٤٩ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٣١/١ ،
وانظر : رأيه فى التصريح ١٧٦/١

(٧) انظر : المساعد ٢٢٣/١

الهمزة ، وما بعدها مبتدأ ، وَتَقَدَّمَ ذكر الخلاف فى ذلك ، وللسهيلي ^(١) فيه مذهب غريب ، وهو أَنَّ الجملة فى موضع المفعول ، وسواءً مبتدأ لا خبر له ، أو مسندٌ دون أمَّا إلى أَنَّ وَصَلَتْهَا نحو : معلومٌ أَنَّك فاضلٌ ، وهذا على مذهب سيبويه ، والجمهور ، وَأَجَازَ تقديمه الفراء ^(٢) ، والأخفش ^(٣) ، وأبو حاتم ، فَإِنْ وَلَيْتَهَا أمَّا جاز التقديم بلا خلاف نحو : أمَّا أَنَّك فاضلٌ ، فمعلومٌ أو مقروناً المبتدأ يالا نحو : ما فى الدار إلا زَيْدٌ ، أو بمعناه إنما فى الدار زَيْدٌ ، أو فى المبتدأ ضميرٌ يعودُ على شىء فى الخبر نحو : فى الدار ساكنها ، وَخَلْفُ دارك مَنْ يشتريها و : [الطويل]

... .. مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا ^(٤)

أو مستعملاً مقدما فى مثل نحو : فى كُلِّ وادٍ بُنُو سعد ^(٥) ، أو دخلت الفاء على المبتدأ نحو : أمَّا فى الدار ، فزَيْدٌ أو تَقَدَّمَ ، وَدَخَلَ عَلَيْهِ الوصل نحو : والله لَفَى الدار زَيْدٌ ، وإن تَقُمَ ، ففى الناس مَنْ يُنْكِرُ قيامك ، فَإِنْ قَدَّمْتَ المبتدأ بعد الوصل جاز نحو : والله لَزَيْدٌ فى الدار ، وإن تَقُمَ فَمَنْ يُنْكِرُ قيامك فى الناس ، أو كان اسم إشارة ظروفاً نحو : ثُمَّ زَيْدٌ ^(٦) ، وهنا بَكْرٌ ، قيل أو كان الخبر كَم الخبرية نحو : كَمْ دِرْهَمٍ

(١) انظر : نتائج الفكر ٤٣٩ ، وانظر أيضاً : الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٠٣/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٢٣/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماهه :

أَهَابُكَ إِجْلَالًا وَمَا بِكَ قُدْرَةٌ
عَلَى وَلَكِنْ مِلْءُ عَيْنٍ حَبِيبُهَا

والبيت منسوب لنصيب فى الديوان ٦٨ ، وفى التصريح ١٧٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١/ ٢٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧١/١ ، ٤٧٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٤١/١ ، والأشمونى ٢١٣/١ ، وأوضح المسالك ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٧٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٣٦٣/٣ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٥) انظر : المثل فى أمثال العرب للمفضل الضبى ٧ ويروى « أينما أوجه ألقى سَفْداً » (إحسان

عباس) ٥٠ ، وانظر : مصادر أخرى فى هامشه .

(٦) انظر : الكتاب ١٢٨/٢

مالك ، أو مضافاً إليها نحو : صاحب كم غلام أنت ، ولما ذكر ما يجب فيه تأخير الخبر ، وما يجب فيه تقديمه دلّ على أنّ ما سوى ذلك يجوز فيه التقديم ، والتأخير ، وفي بعض ذلك خلاف ؛ قال ابن مالك ^(١) ، ويجوز نحو : في داره زيد إجماعاً ، وليس كما ذكر ، بل ذكر النحاس فيها ، خلافاً عن الأخفش ^(٢) فيمنعها إذا ارتفع زيد بالظرف ، وأجاز ذلك البصريون على الابتداء والخبر والكوفيون ، وقياس قولهم أنّه لا يجوز ذلك ، فإن كان الخبر مشتملاً على ضمير عائد على ما أضيف إليه المبتدأ نحو : في داره قيام زيد ، وفي دارها عبد هند ، جاز ذلك عند البصريين ، والأخفش ^(٣) وغيره ، ومنع الكوفيون المسألتين ، ونقل النحاس المنع عن الأخفش إن رفع بالظرف ، ولو كان الخبر مضافاً إلي ضمير يعود على مضاف إليه المبتدأ نحو : غلامه محبوب زيد ، أو جملة مصدرة بمضاف إلى ضميره نحو : أبوه ضربته عمرو ، فنقل ابن كيسان أنّ ذلك لا يجوز إجماعاً فلو زدت اسماً فقلت : أبوه ضربته عمرو وزيد والفعل لعمرو ، والهاء في أبوه لزيد ، جاز ذلك في قول البصريين على التقديم والتأخير ، وأجاز البصريون : قائم زيد ^(٤) ، وقائم أبوه زيد ، وقام أبوه زيد ، وضربه زيد ، وضرب أخاها زيد ههنا ..

وذهب الكوفيون ^(٥) إلى منع تقدم الخبر في هذه المسائل كلها ، وتقل عن الكسائي ^(٦) ، والفراء أنّهما يجيزان التقديم ، إذا لم يكن الخبر مرفوعاً نحو : ضربه

(١) انظر : التسهيل ٤٧ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/١ ، والمساعد ٢٢٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٢٢/١ ، وشفاء العليل ٢٨٤/١ ، والتسهيل ٤٧ ، وشرح الكافية للرضي ٩٤/١ (ب) و٢٤٨/١ (ل) ، والهمع ١٠٣/١

(٤) قال سيويه : وزعم الخليل رحمه الله أنّه يستقبح أن يقول قائم زيد ، وذلك إذا لم تجعل قائماً مقدماً مبنياً على المبتدأ ، كما تؤخر وتقدم فتقول : ضرب زيداً عمرو ، وعمرو على ضرب مرتفع . وكان الحد أن يكون مقدماً ويكون زيد مؤخراً ، وكذلك هذا ، الحد فيه أن يكون الابتداء فيه مقدماً وهذا عربي جيد ، وذلك قولك تميمي أنا . انظر : الكتاب ١٢٧/٢

(٥) انظر : الإنصاف ٦٥/١ - ٦٦

(٦) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٠٣/١

زَيْدٌ ، ويمنعان ذلك مع المرفوع نحو : قَائِمٌ زَيْدٌ ، وذهب ابن الطراوة ^(١) إلى أنه لا يجوز قَائِمٌ زَيْدٌ ؛ لتركبه من واجبين ، ويجوز : زَيْدٌ أَخوك ؛ لأنه مركبٌ من واجب ، وجائز صار بالتأخير واجباً ، وتقديرُ مذهبه موضح في الشرح ، وإذا التبس المبتدأ بضمير اسم ملتبس بالخبر نحو : زَيْدٌ أبوه ضَرَبَ ، أَوْ يَضْرِبُ جاز من قول البصريين وهشام ^(٢) ، وهى خطأ من قول الكسائي ، والفراء ، فَلَوْ كَانَ مكان الفعل اسم فاعل نحو : زيداً أبوه ضارِبٌ ، جازت من قول البصريين ، والكسائي ^(٣) وهشام ^(٤) ، وأحالها الفراء ، وفى البسيط فى مثل زيداً أَجَلُهُ أَخْرَزَ ، قال أكثر المتقدمين بحيلها ، وَجَوَزَهَا هشام .

* * *

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى الهمع ١٠٣/١

(٢) انظر : رأى هشام فى شفاء العليل ٢٨٥/١ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١

(٣) انظر رأى الكسائي فى شفاء العليل ٢٨٥/١ - ٢٨٦ والتسهيل ٤٧ والهمع ١٠٣/١ والمساعد ٢٢٤/١

(٤) انظر : رأى هشام فى المساعد ٢٢٤/١

فصل

الخبر مفردٌ ، وجملة هذا تقسيم الجمهور ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج ^(١) إلى أَنَّ الظرفَ ، والمجرور قسم برأسه ، وَلَيْسَا من قبيل المفرد ، ولا مِنْ قبيل الجملة ، وَزَعَمَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ مَذْهَبُ حَسَن ، المفردُ مشتق ^(٢) ، وغيره ، المشتقُ متحملٌ ضميرًا ، وغير متحمل ، المتحملُ ضميرًا هو ماصَحَّ لَهُ أَنَّ يرفعَ الظاهر ، وَلَوْ في محمل خاص ، أَوْ في لغة ضعيفة مثاله : زَيْدٌ قائمٌ ، وَزَيْدٌ مضروبٌ ، وَزَيْدٌ أَفْضَلُ ، وغير المتحمل نحو : هذا مِفْتَاح ، وهذه الأرضُ مَشْبَعَةٌ ، وَزَيْدٌ ضَحَكَةٌ ، وَبَكْرٌ ضَحَكَةٌ ، وغير المشتق يجري مجرى المشتق نحو الصفات التي ليست بمشتقة نحو : جُرُشَعٌ ، وَلَوْذَعِيٌّ ، وجامدٌ ضَمَنَّ معنى المشتق نحو : قُرْشِيٌّ وَأَسَدٌ بمعنى شجاع ، فَحُكْمُهُ حكم المشتق في تَحْمِيلِهِ الضمير ، وجامدٌ لَمْ يُضَمَّنْ معنى المشتق ، فَنَقَلَ ابْنُ مالِك ^(٣) عن الكسائي أَنَّهُ يتحمل الضمير ، وَنَقَلَ صاحبُ الإِنْصاف ^(٤) ، وصاحبُ البسيط ^(٥) أَنَّهُ مذهب الرمانى ^(٦) ، والكوفيين إلا الكسائي وحده ، وقال ابنُ مالِك ^(٧) : كِلَا المشتق وغيره مغايرٌ لفظًا متحدٌ به معنى لا لفظًا نحو : زَيْدٌ قائمٌ ، وكذا بَكْرٌ ، ومتحدٌ به لفظًا دال على الشهرة ، وعدم التغير نحو قوله :

[رجز]

أَنَا أَبُو النَّجْمِ وَشِعْرِي شِعْرِي ^(٨)

-
- (١) انظر : الأصول ٦٢/١ - ٦٣ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٤/١ ، والهمع ٩٩/١
 (٢) انظر : المساعد ٢٢٥/١ ، والتصريح ١٦٠/١
 (٣) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالِك ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ،
 والمساعد ٢٢٧/١ (٤) انظر : الإِنْصاف ٥٥/١ - ٥٧
 (٥) صاحب البسيط هو ضياء الدين ابن العلي . وانظر : رأيه في المساعد ٢٢٧/١
 (٦) انظر : رأى الرمانى في التصريح ١٦٠/١
 (٧) انظر : التسهيل ٤٧ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، والمساعد ٢٢٥/١
 (٨) البيت منسوب لأبي النجم في الحلل لابن السيد ٣٥٩ وشفاء العليل ٢٨٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالِك ٣٠٤/١ ، والخصائص ٣٣٧/٣ ، والخزانة ٤٣٩/١ ، ٣٠٧/٨ ، ٤١٢/٩ ، والإفصاح ٢٦٩ ، وابن يعيش ٩٨/١ ، والدرر اللوامع ٣٥/١ ، والمساعد ٢٢٥/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضى ١/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣١٩ ، والكامل للمبرد ٤٤/١ ، ٢٥٥ ، ٣٢٥

وَأَنْتَ أَنْتَ ^(١) ، ومغاير له مطلقاً ، دالٌّ على التساوى فى الحكم حقيقة نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَزْوَاجُهُ أُمَّهَاتُهُمْ ﴾ ^(٢) أو مجازاً نحو : [الكامل]

وَمُجَاشِيعٌ قَصَبٌ (٣)

وقائم مقام مضاف ﴿ هُمْ دَرَجَتٌ عِنْدَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ومشعرٌ بلزوم حالٍ : زَيْدٌ صَوْمٌ ، ونهارك صائتٌ ^(٥) ، وتقسيمه المفرد كذا تكثير .

وإذا رَفَعَ المشتق ظاهراً لفظاً نحو : زَيْدٌ قائمٌ أبوه ^(٦) ، أو محلاً نحو : زَيْدٌ مَعْضُوبٌ عَلَيْهِ لَمْ يَتَحَمَّلْ ضَميراً ، أو إذا جَرَتْ الصفة على مَنْ هِيَ له ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) أَنَّهُ يَسْتَكِنُ الضَّمِيرُ بِإِجْمَاعٍ نَحْوُ : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبَتُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ بَلٌّ لَكَ أَلَّا تَبْرِزَهُ ، وَلَكِ أَنْ تَبْرِزَهُ ، فَإِذَا أَبْرَزْتَهُ فَعَلَى وَجْهَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ تَأْكِيدًا لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي الصِّفَةِ .

والثانى : أَنْ يَكُونَ فاعلاً بِالصِّفَةِ فَلَا ضَمِيرَ فِيهَا ، وَيُظْهِرُ الْفَرْقُ بَيْنَ التَّقْدِيرَيْنِ فِي الثَّنِيَةِ وَالْجَمْعِ ، وَقَدْ أَجَارَ هَذَيْنِ الْوَجْهَيْنِ سَبِيوِيَّةٌ فِي : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُكْرِمَكَ هُوَ ، فَعَلَى تَقْدِيرِ أَنْ يَكُونَ الضَّمِيرُ فاعلاً تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مُكْرِمَكَ هُمَا ، وَعَلَى

(١) قال سيبويه : وَتَقُولُ : قَدْ جَرَّبْتُكَ فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ أَنْتَ ، فَأَنْتِ الْأُولَى مُبْتَدَأٌ وَالثَّانِيَةُ مَبْنِيَّةٌ عَلَيْهَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ فَوَجَدْتُكَ وَجْهَكَ طَلِيقٌ وَالْمَعْنَى أَنْكَ أَرَدْتَ أَنْ تَقُولَ : فَوَجَدْتُكَ أَنْتَ الَّذِي أَعْرِفُ وَمِثْلُ ذَلِكَ : أَنْتَ أَنْتَ ، وَإِنْ قُلْتَ هَذَا فَأَنْتَ أَنْتَ ، أَيْ فَأَنْتَ الَّذِي أَعْرِفُ ، أَوْ أَنْتَ الْجَوَادُ وَالْجَلْدُ ، كَمَا تَقُولُ : النَّاسُ النَّاسُ أَيْ النَّاسُ بِكُلِّ مَكَانٍ وَعَلَى كُلِّ حَالٍ كَمَا تَعْرِفُ . انظر : الكتاب ٣٥٩/٢

(٢) سورة الأحزاب ٦٣/٣

(٣) هذا جزء من بيت وقامه :

وَمُجَاشِيعٌ قَصَبٌ هَوَتْ أَجْوَأُهُ لَوْ يُنْفَخُونَ مِنَ الْخُثُورَةِ طَارُوا

والبيت منسوب لجرير فى الديوان ١٥٦ ، ورواية صدره فى الديوان « لَا يُخَفِّقِينَ عَلَيْكَ أَنْ

مُجَاشِيعًا » وهو منسوب أيضًا فى اللسان (هوا) ٤٧٢٦/٦ ، وبلا نسبة فى المساعد ٢٢٦/١

(٤) سورة آل عمران ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٢٢٦/١

(٦) انظر : الأشموني ١٩٩/١ ، والتصريح ١٦١/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، والمساعد ٢٢٨/١

تقدير أن يَكُونَ توكيدًا تقول : مُكْرِمِيكَ هُما ، ولو كان الخبرُ فعلًا ، فلا تأتي بالضمير نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ يَضْرِبُهَا ، وهِنْدٌ يَشْرُ تَضْرِبُهُ ، إلا على التأكيد ، لا على أن يَكُونَ فاعلاً فتقول : يَضْرِبُهَا هو ، هكذا أَطْلَقَ مُعْظَمُ النحويين ، ويعرضُ اللَّبْسُ في الفعل ، كما يعرضُ في الصفة ، إذا كان التساوى نحو : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ ، وَهِنْدٌ دَعْدٌ تَضْرِبُهَا ، والزيدان العمران ضَرَبَاهُمَا ، فإذا خيف اللَّبْسُ في الفعل ، كَرَّرَ الظاهر الذي هو الفاعل فتقول : زَيْدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهُ زَيْدٌ ، فَيَضْرِبُهُ زَيْدٌ في مَوْضِعِ خبر عمرو ، والرابطُ لَهُ به الضمير العائد عليه ، وعمرو مبتدأ ، وهو خبره في مَوْضِعِ خبر زيد ، والرابطُ له تكررُ المبتدأ الذي هو زَيْدٌ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أنه إذا خِيفَ من اللبس في الفعل ، وَجَبَ إبرازُ الضمير ، وإذا جَرَتْ على غير مَنْ هِيَ له ، فَمَذَهَبُ البصريين ^(٢) وجوبُ إبرازه أَلَيْسَ نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هو ، وَيَزْتَفِعُ هو على الفاعلية ، أَوْ لَمْ يُلَيْسَ نحو : زَيْدٌ هِنْدٌ ضَارِبُهَا هو ، إلّا في مسألة واحدة وهي قولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَ أَبَوَاهُ جَمِيلِينَ ، فَلَمْ تَقُلْ جَمِيلِينَ هُما ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) إلى أَنَّ الضميرَ إمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ لَهُ ما يعودُ عَلَيْهِ ، أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ بَرَزَ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُكْرِمُهُ أَنْتَ ؛ فَإِنْ تَقَدَّمَ ، وَأَلَيْسَ بَرَزَ نحو : زَيْدٌ عَمْرُو ضَارِبُهُ هو ، إِذَا ارْدَتْ أَنَّ زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرًا ، وَإِنْ لَمْ يُلَيْسَ جَازًا أَنْ يَبْرَزَ ، وَأَنْ لَا يَبْرَزَ نحو : يَدُكَ بَاسِطُهَا أَنْتَ ، وهِنْدٌ زَيْدٌ ضَارِبُهُ هِيَ ، وحكم هذا الوصف إذا جرى على غَيْرِ مَنْ هو له خبرًا ، أو نعتًا أو حالًا ^(٤) ، جاز فيه هذا التفصيل ، والخلاف المذكور .

والمبتدأ والخبر بالنسبة إلى التذكير والتأنيث ، إِنْ كان المبتدأ هو الخبر من جهة ^(٥) المعنى ، فتجوزُ المخالفة بحسب اللفظ نحو : الاسمُ كلمةٌ ، وفاطمةُ هذا

(١) انظر : شفاء العليل ٢٨٨/١ ، والتسهيل ٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٣٣٩/١ - ٣٤٠ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/١

(٢) انظر : الإنصاف ٥٧/١ - ٥٨ (٣) انظر : المساعد ٢٢٨/١ - ٢٢٩ ، والتصريح ١٦٢/١

(٤) قال ابن عقيل في شرحه للتسهيل : (ويتحمله المشتق خبرًا) نحو : زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ (أو نعتًا)

نحو : مررت برجل كريم (أو حالًا) نحو : جاء زيد راكبًا . انظر : المساعد ٢٢٧/١

(٥) في ب «جملة» .

الرجل ، إذا كان اسمه فاطمة ^(١) ، وإن كان غيره صفة ، فالموافقة ، وقد يخالف إن كان التانيث غير حقيقى كقوله :
[البسيط]

والعين بالإنميد الحارى مكحول ^(٢)

أى عُضْوٌ أَوْ شَيْءٌ مكحول ، أَوْ جامدًا فلا يكون إلا على التحقير نحو : هذا الرجل امرأة ، أو على التنكير نحو هذه المرأة رَجُلٌ ، وبالنسبة إلى الإفراد والجمع ، فإن كانا مفردى اللفظ والمعنى ، فالمطابقة نحو : زَيْدٌ قائمٌ إلا إذا كان ذا أجزاء ، فتجوز المخالفة حيث سُمِعَ نحو : هذا الثوبُ أَخْلَاقٌ ، وهذه البرمة أَعْشَارٌ ، ولا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فيقال : هذا الرجلُ أَعْضَاءٌ ؛ وإن كان منقسمًا إلى أَعْضَائِهِ ، فإن كان عكسه والخبر يقبلُ الثنية والجمع ، وهو جامد ، فلا يَجُوزُ إلا على نحو : قولك هذا الرجلُ أَسَدٌ فتقول : الرجالُ رجلٌ واحدٌ تُريدُ فى أَنَّهُمْ على قَلْبِ رجل واحد ، أو على مذهب واحد ، أَوْ مشتق فالمطابقة نحو : الرجالُ قِيَامٌ ، ولا يكونُ مفردًا إلا بتقدير موصوف ^(٣) مفرد اللفظ دون المعنى نحو قوله :
[الطويل]

أَلَا إِنَّ جِيرَانَ الْعَشِيَّةِ رَائِحٌ ^(٤)

(١) عبارة « إذا كان اسمه فاطمة » ساقطة من ت .

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

إِذْ هِيَ أَخْوَى مِنَ الرَّبْعِيِّ حَاجِبُهُ

والبيت منسوب لطفيال الغنوى فى الديوان ٣٩ ، والكتاب ٤٦/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣١/٢ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ١٨/١٠ ، والتكملة للفارسى ٢٩٦ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٣/٥ ، والمذكر والمؤنث للفراء ٧٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٣/٢ ، ٦١٢ ، والمخصص (عجزه) ٣٨/٦ ، وورد صدره « إذ هى أخوى من الربيعى خاذلة » وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٢١٢ ، وسر الصناعة ٦٦٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢/٢٤٦ ، والمنصف ٨٥/٣ ، والشاهد فيه تذكير « مكحول » وهو خبر عن « العين » المؤنثة ضرورة وَسَوَّغَ ذلك أَنَّ العين بمعنى الطرف ، وهو مذكر .

(٣) فى ض « إلا بتقدير موصوف محذوف » .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

دَعَتْهُمْ دَوَاعٍ مِنْ هَوَى وَمَنَادِحُ

(أَيْ جَمْعُ رَائِحٍ) وَلَيْسَ جَيِّدًا ، وَقِيلَ : إِنَّ أُريدَ بِالْجَمْعِ كُليةً ، جازِ إفرادُ الخبرِ
نحو :

[الطويل]

..... وَهَنَّ صَدِيقُ^(١)

أَيْ وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْهُمْ صَدِيقٌ ؛ وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ تَثْنِيَّةً ، وَلَا جَمْعًا كَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ؛ فَإِنْ
كَانَ بَيْنَ ، فَهُوَ فِي مَعْنَى الْجَمْعِ ، أَوْ مِضَافًا إِلَى جَامِدِ اسْمِ جَمْعٍ جازِ نحو : هَؤُلَاءِ
أَوَّلُ حِزْبٍ ، وَأَخْسَنُ قَبِيلٍ ، أَوْ غَيْرِهِ لَمْ يَجْزُ أَنْ تَقُولَ : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ رَجُلٍ ، بَلْ أَوَّلُ
الرِّجَالِ ، أَوْ إِلَى مُشْتَقٍّ ، فَمَجِيزٌ بَلَا تَأْوِيلٍ نحو : هَؤُلَاءِ أَوَّلُ طَائِعٍ ، وَمَجِيزٌ بِتَأْوِيلٍ
حَذَفِ اسْمُ جَمْعٍ (أَيْ أَوَّلُ حِزْبٍ طَائِعٍ) ، وَهُوَ الْمِرْدُ ، أَوْ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ (أَيْ
أَوَّلُ مَنْ طَعِمَ) وَإِنْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ مُفْرَدَ اللَّفْظِ ، مَجْمُوعُ الْمَعْنَى ، وَالْخَبَرُ صِفَةً ، جازِ أَنْ
يُفْرَدَ نحو : الْجَيْشُ مِنْهَزَمٌ ؛ أَوْ جَامِدٌ فَلَا يُفْرَدُ ، إِلَّا بِحَسَبِ الْقَصْدِ قَالَ الزَّجَّاجُ^(٢)
الْجَيْشُ رَجُلٌ يُكْرَهُ ؛ لِتَوَهُمِ التَّقْلِيلِ ، أَمَّا إِذَا عُرِفَ الْمَعْنَى فَيَسْتَوْجِبُ نحو : جَيْشُهُمْ إِنَّمَا هُوَ
فَرَسٌ ، وَرَجُلٌ يَرِيدُ خَيْلٌ ، وَرِجَالٌ (أَيْ لَيْسُوا بِكَثِيرٍ الْإِتْبَاعِ) وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعٌ
الْفِعْلُ مَفْرَدُ الْمَعْنَى ، كَرَجُلٍ يُسَمِّي كِلَابًا ، فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا هُوَ مُفْرَدُ اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى .

= والبيت منسوب لحيان بن جبلة المحاربي في الأشباه والنظائر ٢٣/٣ ، وصدره فيه «ألا إن جيرانى» وبلا
نسبة في تذكرة النحاة ١٥٥ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٨٢/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥١ ،
وقال الزجاجي : فَرَدَ رَائِحَ عَلَى الْجِرَانِ وَهُمْ جَمْعٌ ، لِأَنَّهُ مِثْلُ لَفْظِهِ يَكُونُ وَاحِدًا وَقَالَ فِي الْقُرْآنِ : (وَإِنْ
لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ لِيُتَّقُوا مَا فِي بُطُونِهِمْ) فَرَدَ النَّعْمَ ؛ لِأَنَّهُ يَكْفِي مِنَ الْأَنْعَامِ . انظر : مجالس العلماء
للزجاجي ٢١٤ ، ومنسوب أيضًا في النوادر لأبي زيد ٤٤٤
(١) هذا جزء من بيت وتماهه :

دَعَوْنَ الْهُوَى ثُمَّ ارْتَمَيْنَ قُلُوبَنَا بِأَسْهُمِ أَغْدَاءٍ وَهَنَّ صَدِيقُ

والبيت منسوب لجرير في الديوان ٢٩٩ ، وطبقات فحول الشعراء ٤١١/٢ ، وشروح سقط الزند
٧٨٨/٢ ، ومنسوب لذى الرمة في ديوانه ١٨٩٣/٣ ، ولجرير أيضًا في اللسان (صدق) ٢٤١٨/٤ ،
وفيه «نَصَبْنَ الْهُوَى» ومعجم شواهد العربية ٢٤٦/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٤١٢/٢ ، وجمهرة
الأمثال ٢٣/٢ ، والتمام لابن جنى ١١٦ ، ولجرير أيضًا في الأشباه والنظائر ١٧٧/٣ ، وصدره فيه
«دعوت النوى» وبلا نسبة في الخزائن ٤٢٩/٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٢١/١
(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢٣/١

والجملة اسميَّة ، وفعلية ، فالاسميَّة ^(١) يندرج فيها المصدرة بحرف عامل في المبتدأ كـ « ما » الحجازية ، وأن تقول : زَيْدٌ ماهو قائمًا ، وزَيْدٌ إنه قائمٌ ، فإنَّ وما عَمِلْتُ فيه فى موضع الخبر على مذهبِ البصريين ، وَمَنَعَ ذلك الكوفيون ، والمصدرة باسمِ الشرط غير معمولٍ لِفِعْلِهِ نحو : زَيْدٌ مَنْ يُكْرِمُهُ أَكْرَمُهُ ، ويندرج في الفعلية المصدرة بحرف ، أو اسمِ شَرْطٍ ، أو معمولٍ للشرط نحو : زَيْدٌ إِنْ يَقُمْ أَقُمْ إِلَيْهِ ، وَزَيْدٌ أَتَيْهِمْ يَضْرِبُ أَضْرِبُهُ ، والمضارعُ العاملُ فى ظَرْفٍ مستقبلٍ نحو : زَيْدٌ يَقُومُ غَدًا باتفاق ، والداخلُ عَلَيْهِ حَرْفُ التنفيس باختلاف نحو : زَيْدٌ سَيَقُومُ ، أَوْ سَوْفَ يَقُومُ أجاز ذلك الجمهور وَمَنَعَهَا بَعْضُ المتأخرين ، والفعليةُ المتقدم عليها معمولها نحو : زَيْدٌ عَمِرُوا ضَرَبَ أَوْ يَضْرِبُ ، وبعض المتأخرين مَنَعَ من ذلك .

فإنَّ كانت الجملة طلبية ، جازَ وقوعها خبرًا ، خلافاً لابن الأنباري ^(٢) ، ومن وافقه من الكوفيين نحو : زَيْدٌ أَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ لَا تَضْرِبُهُ ، وَلَيْسَتْ على إضمار القول خلافاً لابن السراج ^(٣) ، ويجوزُ أَنْ تكونَ قسميةً خلافاً لثعلب ^(٤) نحو : زَيْدٌ أَقْسِمُ بِاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّهُ ، والمتفق عليه وقوعه خبرًا من الجمل ، هى الجملة الخبرية ، وَقَدْ يَغْرِضُ لها مالا يُسَوِّغُ لها ذلك ، كَدُخُولِ لَكِنْ عَلَيْهَا وَبَلْ وَحَتَّى ، وقد يمتنع وقوعُ الجملة غير الخبرية خبرًا وذلك جملةُ النداء نحو : زَيْدٌ يَا أَخَاهُ ، وَزَيْدٌ يَا عَمْرُو إِلَيْهِ .

والجملة الواقعة خبرًا ، إمَّا أَنْ تكونَ مُتَّحِدَةً بالمبتدأ مَعْنَى ، فلا تحتاج إلى رابط ^(٥) ، وذلك ماكان خبرًا عن مُفْرَدٍ يَدُلُّ على جُمْلَةٍ كحديث ، وَكَلَامٍ ، وَمِنْهُ ضمير الشأن والقصة ، والمضافُ إلى حديث أَوْقُولِ نحو : كَلَامِي لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ،

(١) انظر : المساعد ٢٣٠/١ ، والتصريح ١٦٠/١

(٢) انظر : رأى ابن الأنبارى فى شفاء العليل ٢٨٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٧/١ ، (ل)

و ٩١/١ (ب) وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٩/١

(٣) انظر : الأصول ٧٢/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٦/١ ، والهمع ٩٦/١

(٤) انظر : رأى ثعلب فى المغنى ٤٠٥/٢ ، والهمع ٩٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٩١/١ (ب)

و ٢٣٨/١ (ل) وشفاء العليل ٢٨٩/١ ، والمساعد ٢٣٠/١

(٥) انظر : المساعد ٢٣١/١ ، والأشمونى ١٩٧/١ ، والتصريح ١٦٢/١

وَأَفْضَلُ الْكَلَامِ لَا إِلَهَ إِلَّا اللَّهُ ، وَهُوَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَهِيَ هِنْدٌ ضَاحِكَةٌ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ كَذَلِكَ فَلَا بُدَّ مِنْ رَابِطٍ ، وَالرَّابِطُ ضَمِيرُ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، أَوْ إِمَارَةٌ إِلَيْهِ : ﴿ وَيَلِاسُ الْفَقْوَى ذَلِكَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) فِي أَحَدٍ مُحْتَمَلَاتِهِ وَبِهِ مَثَلُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ ^(٣) : وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِ أَنْ يَجُوزَ زَيْدٌ قَامَ هَذَا أَوْ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ الْأَمْرُ عِنْدِي كَذَلِكَ ، فَأَكْثَرُ مَا وَرَدَ ذَلِكَ إِذَا كَانَ الْمَبْتَدَأُ صِلَةً ، أَوْ صِفَةً ، فَيَحْتَاجُ إِلَى إِعَادَتِهِ بِلَفْظِ الْإِمَارَةِ الْمُسْتَعْمَلِ فِيمَا بَعْدَ كَذَلِكَ ، وَذَلِكَ وَأَوَّلُكَ ، وَيَكُونُ لَهُ مَوْقِعٌ لَيْسَ لِلضَّمِيرِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي الضَّمِيرِ دَلَالَةٌ عَلَى الْبَعْدِ ، وَمِنْ ذَلِكَ : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَذَبُوا بِآيَاتِنَا وَاسْتَكْبَرُوا عَنْهَا أُولَئِكَ ﴾ ^(٤) ﴿ وَالَّذِينَ ءَامَنُوا وَعَمِلُوا الصَّالِحَاتِ لَا نُكَلِّفُ نَفْسًا إِلَّا وُسْعَهَا أُولَئِكَ ﴾ ^(٥) . انتهى .

وتكرارُ المبتدأ بلفظه نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ زَيْدٌ ، وَنَصَّ سَبِيوِيَّةُ ^(٦) عَلَى ضَعْفِهِ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ ، إِنَّمَا يَجِيءُ فِي الشَّعْرِ ^(٧) ، وَكَثُرَ مَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ التَّعْظِيمِ لِلشَّيْءِ ، أَوْ التَّهْوِيلِ نَحْوُ : ﴿ الْحَاقَّةُ مَا الْحَاقَّةُ ﴾ ^(٨) ﴿ وَأَصْحَابُ الْيَمِينِ مَا أَصْحَابُ الْيَمِينِ ﴾ ^(٩) (أَيْ مَا هِيَ) (وَمَا هُمْ) ، كُرِّرَ بِلَفْظِهِ تَعْظِيمًا ^(١٠) ، وَشَرَطَ بَعْضُهُمْ فِي تَكَرُّارِ الْمَبْتَدَأِ بِلَفْظِهِ أَنْ يَكُونَ مَوْضِعَ تَهْوِيلٍ ، وَتَعْظِيمٍ ، وَلَمْ يَشْرُطْ سَبِيوِيَّةُ ، وَقَدْ أَجَارَ النِّحَاةُ : أَجَلُ زَيْدٍ أَخْرَزَ زَيْدًا ، وَالْعُمُومُ نَحْوُ :

(١) سورة الأعراف ٢٦/٧

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٥/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ٩٧/١ ، والتصريح ١٦٥/١

(٤) سورة الأعراف ٤٠/٧ (٥) سورة الأعراف ٤٢/٧

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/١

(٧) وذلك مثل قول سواد بن عدى :

لَا أَرَى الْمَوْتَ يَشْبِقُ الْمَوْتَ شَيْئًا نَعَّصَ الْمَوْتُ ذَا الْغِنَى وَالْفَقِيرَا

والشاهد فيه إعادة الظاهر موضع المضمهر وفيه قبح ، إذ كان تكريره في جملة واحدة . انظر :

الكتاب ٦٢/١ ، وشواهد الغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١

(٨) سورة الحاقة ١/٦٩ (٩) سورة الواقعة ٢٧/٥٦

(١٠) انظر : التصريح ١٦٥/١

أَمَّا الْقِتَالُ فَلَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ (١)

وَزَيْدٌ نَعَمَ الرَّجُلَ عَلَى قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، وَعَظُفُ جُمْلَةٍ بِالْفَاءِ فِيهَا ضَمِيرُ الْمُبْتَدَأِ عَلَى جُمْلَةٍ عَارِيَةٍ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَهِيَ خَبَرُ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هُنْدٌ فَضَرَبَتْهَا ، فَنَفَى ضَرَبَتْهَا ضَمِيرُ الْفَاعِلِ عَائِدًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ ، فَهَذِهِ خَمْسَةُ رَوَابِطٍ مُتَّفِقَةٍ عَلَيْهَا قَالَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) .

وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ وَجَدْتُ فِي الْأَسْئَلَةِ الَّتِي سَأَلَ عَنْهَا ابْنُ وَلَادٍ أَبَا إِسْحَاقَ الزَّجَاجُ قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ يَطِيرُ الذَّبَابُ ، فَيَغْضَبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ قَالَ : وَيَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَمَثَلٌ أَيْضًا بِقَوْلِهِ : مَا الطَّائِرُ الذَّبَابُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ ... قَالَ : وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَنْصَبَ (فَيَغْضَبُ) عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا عَلَى مَذْهَبِ أَهْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَنَصَّ أَيْضًا هُنَاكَ عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا عَمْرُو إِنْ قَامَ ، وَمَثَلُهُ فِي ذَلِكَ : زَيْدٌ يَقُومُ عَمْرُو إِنْ قَامَ ، فَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ جَائِزَةٌ ، وَهِيَ خَارِجَةٌ عَمَّا عَقَدَ ، فَإِنَّهُ لَا ضَمِيرَ فِي الْجُمْلَةِ ، الَّتِي هِيَ خَبَرٌ ، وَإِنْ قَامَ جُمْلَةٌ أُخْرَى مُتَّصِلَةٌ بِالْخَبَرِ ، وَفِيهَا ضَمِيرٌ يَرْتَبِطُ بِهِ الْمُبْتَدَأُ ، وَلَيْسَتْ مَعْطُوفَةٌ بِالْفَاءِ كَمَا شَرَطَ انْتَهَى ، وَكَذَلِكَ عَلَى أَنَّ قَوْلَ ابْنِ عَصْفُورٍ بِاتِّفَاقٍ لَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، وَأَجَازَ هِشَامُ (٣) : وَقَوْعُ الْوَائِ مَكَانَ الْفَاءِ نَحْوُ : زَيْدٌ جَاءَتْ هُنْدٌ وَضَرَبَتْهَا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْجُمْهُورِ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّ سَيِّرًا فِي عِرَاضِ الْمَوَاقِبِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ الْخَزْرُمِيِّ فِي الدَّرَرِ الْوَامِعِ ٨٤/٢ ، وَفِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ النُّحُو ٤٣ ، ٣٠٥ ، قَالَ يَنْسَبُ إِلَى الْحَارِثِ بْنِ خَالِدٍ أَوْ الْوَلِيدِ بْنِ نَهْيِكَ أَوْ الْكَمَيْتِ بْنِ زَيْدٍ وَفِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيُوطِيِّ ١٧٧/١ ، قَالَ : هَذَا مِمَّا هَجَى بِهِ قَدِيمًا بَنُو أُسَيْدٍ بْنِ أَبِي الْعَيْصِ بْنِ أُمَيَّةٍ وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْإِيضَاحِ الْعَضْدِيِّ ٨٦ ، وَالْمُقْتَصِدُ ٣٦٦/١ ، وَالنَّصَفُ ١١٨/٣ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٤/٧ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨٥١/٣ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٠٠/١ ، ٩٨٤/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٦٧/١ (ل) ؛ وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٢٨/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١٦٤٨/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٦٩/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٤/٢١٥ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٢/١ ، ٤٥٣ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٥٦/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٥٦/١ ، وَالْمَطَالِعُ السَّعِيدَةُ ٤٥٩ ، وَالْبَحْرُ الْمُحِيطُ ٢٣/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٤٣/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ١/٢١٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٩١/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٢٦٥/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٦٢/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٩٦/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٢٤

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٩/١ ، والمقرب ٨٩

(٣) انظر : رأى هشام في المغنى ٥٠١/٢ ، والأشْمُونِيُّ ١٩٧/١ ، والهمع ٩٨/١

والرابط المختلف فيه تكرارُ المبتدأ بمعناه لا بلفظه نحو : زَيْدٌ جاءَ أَبُو بَكْرٍ ، إذا كان أبو بكر كُتِبَتْ لَهُ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ ، ووقوعُ المضمر مكان مظهره الذى اتَّصَلَ بِهِ الذَّكْرُ العائد على المبتدأ على النحو : قوله تعالى : ﴿ وَالَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ مِنْكُمْ وَيَذَرُونَ أَزْوَاجًا يَتَرَبَّصْنَ بِأَنْفُسِهِنَّ ﴾ ^(٢) التقدير : يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، والكسائى ^(٤) ، وَمَنْعَهُ الْجُمْهُورُ ، وقال ابن الحاج : خُرِّجَ عَلَى حَذْفٍ مضاف (أَى أَزْوَاجِ الَّذِينَ يُتَوَفَّوْنَ) وقال الكسائى : يَتَرَبَّصْنَ أَزْوَاجَهُمْ ، وقال الأخفش : بَعْدَهُمْ أَوْ بَعْدَ مَوْتِهِمْ ، وقال المبرد : أَزْوَاجَهُمْ يَتَرَبَّصْنَ حَذْفَ المبتدأ انتهى .

ووقوعُ المضمر عائداً على المبتدأ ، بدلاً مِنْ بَعْضِ مافى الجملة الموضوعه موضع خَبَرِهِ نحو : حُسْنُ الجارية أعجبتنى هو ، فَحُسْنُ مَبْتَدَأٍ ، والجملة بَعْدَهُ خَبَرٌ ، ولا رابطَ فيها ، لِكُنْه رِبَطٌ بالبدل من الضمير المستكن فى أعجبتنى ، فهو بَدَلٌ منه ، وإذا كان الرابط الضمير ، إِنْ كَانَ مرفوعاً لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ ، كان مَبْتَدَأً ، أو غيره ، وقيل : إِنْ كَانَ مَبْتَدَأً جاز حَذْفُهُ نحو :

[كامل]

... .. وَرُبُّ قَتْلٍ عَارٌ ^(٥)

(١) انظر : رأى الأخفش فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٤٥/١ ، والهمع ٩٨/١ ، والأشمونى ١٩٦/١ ، والمغنى ٥٠٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤١/١ (ل) و ٩٢/١ (ب) .

(٢) سورة البقرة ٢٣٤/٢

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٨٩/١ ، وانظر أيضاً : معانى القرآن للزجاج ٣١٤/١ ، والخزانة ٥٥٦/٨ ، والمغنى ٥٠٢/٢ ، والأشمونى ١٠١/٢

(٤) انظر : رأى الكسائى فى المغنى ٥٠٢/٢ ، والأشمونى ١٩٥/١

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

إِنْ يَقْتُلُوكَ فَإِنَّ قَتْلَكَ لَمْ يَكُنْ عَارًا عَلَيْكَ ، وَرُبُّ قَتْلٍ عَارٌ

والبيت منسوب لثابت قطنة بن كعب العتكى فى شواهد المغنى ٨٩/١ ، والشعر والشعراء ٥٢٧/٢ ، والدرر اللوامع ٧٣/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١١٢/٢ ، والهمع ٩٧/١ ، والمقرب ٢٤١ ، ومغنى اللبيب ١٣٤/١ ، ٥٠٣/٢ ، والأزهية للهروى ٢٦٩ ، وشفاء العليل ٦٧٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٥ ، والمقتضب ٦٦/٣ ، والجنى الدانى ٤٣٩ ، وجواهر الأدب ٢٤٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٧/١ ، وأمالى السهلى ٧١ والمساعد ٢٨٤/٢ ، ومنسوب أيضاً فى الخزانة ٧٩/٩ ، ٥٦٥ ، ٥٧٧

أَنْ هُوَ عَارٌّ ، وَفِي الْبَسِيطِ : زَيْدٌ هُوَ قَائِمٌ ، يَجُوزُ حَذْفُ (هُوَ) فَتَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّه لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ كَانَ مَنْصُوبًا بِغَيْرِ فِعْلٍ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ كَأَنَّهُ أَسَدٌ ، أَوْ يَفْعُلُ نَاقِصٌ ، لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : الصَّدِيقُ كَأَنَّهُ زَيْدٌ ، أَوْ تَامٌ غَيْرُ مُتَصَرِفٍ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَا أَحْسَنَهُ خِلَافًا لِلْكَسَائِيِّ (١) ، وَأَحَدُ قَوْلِي الْفَرَاءِ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهُ عِنْدَهُمَا ، أَوْ مُتَصَرِفٌ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّه لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَسِوَاهُ أَكَانَ يُؤْدِي إِلَى تَهْيِئَةِ الْعَامِلِ لِلْعَمَلِ ، وَقَطْعُهُ عَنْهُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ عَمْرُو ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ نَحْوُ : زَيْدٌ هَلْ ضَرَبْتَهُ ؟ وَنَضُّوا عَلَى شَذُوزِ قِرَاءَةِ ابْنِ عَمَرَ ﴿وَكَلَّا وَعَدَّ اللَّهُ الْحُسْنَى﴾ (٢) ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمِنْهُ قِرَاءَةُ ابْنِ عَمَرَ ، وَذَهَبَ هِشَامُ (٣) إِلَى أَنَّه يَجُوزُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي الْإِخْتِيَارِ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٤) ، وَمَنْ وَافَقَهُ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ اسْمَ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ : أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ ، أَوْ كَلَّا نَحْوُ : كُلُّ رَجُلٍ ضَرَبْتُ ، وَكَلَّا نَحْوُ :

[رَجَز]

كِلَاهُمَا أَجِيدٌ مُسْتَرِيضًا (٥)

وَكَلَّنَا نَحْوُ : كِلْتَا جَارِيَتَيْكَ ضَرَبْتُ ، وَفِي نَعَمٍ ، وَبِئْسَ نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلُ لَقِيتُ عَلِيَّ مَذْهَبُهُ فِي أَنَّ « نِعَمَ الرَّجُلِ » مُبْتَدَأٌ ، وَقَالَ النَّحَّاسُ (٦) : أَجَازَ سَيَبَوِيهِ : زَيْدٌ ضَرَبْتُ فِي الشَّعْرِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ ، وَأَصْحَابُ سَيَبَوِيهِ ، وَعَنْ

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٩٧/١

(٢) سورة النساء ٩٥/٤ ، وانظر : القراءة في البحر المحيط ٣٣٣/٣ ، والمساعد ٢٣٤/١ ، والتصريح ١٦٥/١ والقراءة هي . « كُلُّ » بالرفع .

(٣) انظر : رأى هشام في الهمع ٩٧/١

(٤) انظر : معاني الفراء ١٤٠/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لحميد الأرقط في اللسان (روض) ١٧٧٦/٣ ، وللأغلب العجلى في الصحاح (روض) ١٠٨١/٣ ، وروايته فيه « كليهما أجَدُ مستريضًا » وبلا نسبة في الهمع ٩٧/١ ، ومجالس ثعلب ٥٨/١ ، والدرر اللوامع ٧٤/١

(٦) انظر : شرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٢

الفراء^(١) : يَجُوزُ حَذْفُهُ فِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي صَدْرِ الْكَلَامِ مِثْلَ : كَمْ ، وَأَيَّ ،
وَفِي كُلِّ اسْمٍ لَا يَتَعَرَفُ نَحْوُ : مَنْ ، وَمَا ، وَلَمْ يَجْزِ ذَلِكَ فِي زَيْدٍ ، وَعَمْرٍو ، وَدَعَا
ابْنَ مَالِكٍ^(٢) الْإِجْمَاعَ ، فِي كُلِّ وَمَا أَشْبَهَهُ فِي الْعُمُومِ بَاطِلَةٌ ؛ إِذْ لَمْ يَقُلْ بِهِ إِلَّا الْفَرَاءُ
فِي نَقْلِ ، وَإِلَّا الْفَرَاءُ ، وَالْكَسَائِيُّ فِي نَقْلِ آخَرَ ، وَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا بِإِضَافَةٍ ، فَلَا يَجُوزُ
حَذْفُهُ كَانَ أَصْلُهُ النِّصْبُ ، أَوْ لَمْ يَكُنْ نَحْوُ : زَيْدٌ أَنَا ضَارِبُهُ ، وَزَيْدٌ قَامَ^(٣) غُلَامُهُ ،
هَذَا نَقْلَ أَكْثَرِ أَصْحَابِنَا ، وَإِطْلَاقِهِمْ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : يَجُوزُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ أَصْلُهُ
النِّصْبُ ، أَوْ مَجْرُورٌ بِحَرْفٍ ، وَأَدَّى إِلَى تَهْيِئَةٍ وَقَطَعَ لَمْ يَجْزِ حَذْفُهُ نَحْوُ : زَيْدٌ مَرَزَتْ
بِهِ ، أَوْ لَمْ يُؤَدِّ جَازٍ نَحْوُ : السَّمْنُ مَنْوَانٌ بِدَرَاهِمٍ^(٤) (أَيْ مِنْهُ) ، عَلَى اِحْتِمَالَاتٍ فِي
هَذَا الْمَثَالِ ذَكَرَهَا ابْنُ الْحَاجِّ فِي نَقْدِهِ عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ؛ وَمِثَالُ حَذْفِهِ : أَنَا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ
(أَيْ بِهِ) ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غُضِّ الطَّرْفَ تُرِيدُ غُضَّ الطَّرْفِ مِنْهُ ، وَكَلَامُ ابْنِ مَالِكٍ
فِي حَكْمِ الضَّمِيرِ الْعَائِدِ رَابِطًا عَلَى الْمُبْتَدَأِ مُنْفَرِّدٌ مِنْ تِسْعَةِ أَوْجِهٍ يُؤَوَّقُ عَلَيْهَا فِي
الشرح^(٥) .

* * *

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ٩٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٤٨ ، وشفاء العليل ٢٨٩/١ - ٢٩٠ ، والمساعد ٢٢٤/١

(٣) في ض « قائم » .

(٤) انظر : التصريح ١٦٤/١ ، والأشمونى ١٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٣/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٥١/١

(٥) انظر : التذييل والتكميل ٩٦/٢

فصل

يقع الظرف ، والجار والمجرور التامان خبرا للمبتدأ نحو : زَيْدٌ أَمَامُكَ ، وَبَكَرْتُ فِي الدار ^(١) ، والعاملُ فيه اسم فاعل من كَوْنٍ مطلق أى كائِنْ أَمَامُكَ ، وكائِنْ فِي الدار ، قال ابْنُ مَالِك ^(٢) : نَصَّ عَلَى ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ، وَأَوْمَأَ إِلَيْهِ سَيَبُويه ، وَذَهَبَ أَبُو عَلَى ^(٣) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ جَنَى ^(٤) ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ الْفِعْلُ أَيْ زَيْدٌ اسْتَقَرَّ أَمَامُكَ ، وَتُسَبِّحُ هَذَا إِلَى سَيَبُويه ، وَذَهَبَ سَيَبُويه ^(٦) ، فِيمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ^(٧) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(٨) إِلَى أَنَّ الظَّرْفَ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ الْمُبْتَدَأِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ مُتَقَدِّمِي أَهْلِ الْبَصْرَةِ وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَّاءُ ، وَهَشَامٌ ، وَشَيْخُ الْكُوفِيِّينَ ^(٩) إِلَى أَنَّ الْحُلَّ يَنْتَسِبُ بِخِلَافِهِ لِلْأَسْمِ ، وَلَا يُقَدَّرُ لَهُ نَاصِبٌ ، لَا قَبْلَهُ ، وَلَا بَعْدَهُ ، وَخَالَفَهُمْ ثَعْلَبٌ ^(١٠) ، فَقَالَ الْحُلُّ يَنْتَسِبُ بِفِعْلِ مُحذُوفٍ ، وَالْحُلُّ نَائِبٌ عَنْهُ ، فَيُضْمَرُ فِيهِ مِنْ ذِكْرِ الْأَسْمِ مَا يُضْمَرُ فِي الْفِعْلِ ، وَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ التَّقْدِيرُ : كَائِنْ

-
- (١) انظر : الأشموني ١٩٩/١ - ٢٠٠ ، والتصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٧/١ ، ونتائج الفكر ٤٢١
- (٢) انظر : التسهيل ٤٩ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٥٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١ ، والمساعد ٢٣٦/١
- (٣) انظر : الإيضاح العضدي ٤٧
- (٤) يقدر ابن جنى العامل اسماً وليس فعلاً كما ذكر أبو حيان . انظر : اللمع ١٢٢ ، ١١٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضي ٩٣/١ (ب) و ٢٤٥/١ (ل) .
- (٥) انظر : المفصل ٣٥ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٨/١
- (٦) قال سيبويه : .. فصار هو خلفك ، وزَيْدٌ خَلْفَكَ بِمَنْزِلَةِ ذَلِكَ وَالْعَامِلُ فِي خَلْفَ الَّذِي هُوَ مَوْضِعٌ لَهُ وَالَّذِي هُوَ فِي مَوْضِعِ خَيْرِهِ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : عَبْدُ اللَّهِ أَخُوكَ فَلَاخِرَ قَدْ رَفَعَهُ الْأَوَّلُ وَعَمِلَ فِيهِ ، وَبِهِ اسْتَغْنَى الْكَلَامُ ، وَهُوَ مَنْفَصِلٌ مِنْهُ . انظر : الكتاب ٤٠٦/١
- (٧) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢٣٦/١ ، والهمع ٩٨/١
- (٨) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ١٦٦/١
- (٩) انظر : التصريح ١٦٦/١ ، والمساعد ٢٣٦/١ ، والإنصاف ٢٤٥/١
- (١٠) انظر : رأى ثعلب في الإنصاف ٢٤٥/١

فى ذا الموضع ، قَالَه فى الواضح ، والمنقول عن البصريين : أَنَّ الظرفَ الواقعَ خبرًا يتحمّله ضميرُ المبتدأ تَقَدَّمَ على المبتدأ أَوْ تَأَخَّرَ ، وهو رافع للضمير ، والسببى إن جاء بَعْدَهُ ، وَذَهَبَ الفراء إلى أَنَّ المحلَّ إذا تَأَخَّرَ تَحَمَّلَ ضميرًا ، وإذا تَقَدَّمَ لَمْ يتحمّله ، وَمَعَ تَحَمُّلِهِ إذا تَأَخَّرَ يَرْفَعُ الضمير والظاهر قبله ، وَذَهَبَ ثعلب إلى أَنَّهُ يُضْمَرُ فيه ما يُضْمَرُ فى الفعل الذى صارَ نائبًا عنه مِنْ ذِكْرِ الاسم ، وَذَهَبَ ابْنُ كيسان ^(١) إلى أَنَّ ما يُنسَبُ للظرف مِنْ خبرية وعمل ، إنما هو للعامل فيه ، والضميرُ الذى تَحَمَّلَهُ الظرفُ يجوزُ أَنْ يؤكد فتقول : إِنَّ زَيْدًا خَلَفَكَ هو نَفْسُهُ نحو [طويل]

... .. فَإِنَّ فَوَادَى عِنْدَكَ الدَّهْرُ أَجْمَعُ ^(٢)

وتقول : زَيْدٌ خَلَفَكَ أَبُوهُ ، فَأَبُوهُ مرفوعٌ بالظرف على الفاعلية ، ويجوزُ أَنْ يُرْفَعَ على الابتداء ، والظرفُ خبره ، والجملة من المبتدأ والخبر خبرٌ عَن زَيْدٍ هَكَذَا تَلَقَّيْنَا هَذَا الإعراب مِنْ أَفْوَاهِ شَيْوَحْنَا ، وَزَعَمَ السهيلي ^(٣) : أَنَّهُ لا يصحُّ ارتفاعُ الاسمِ بَعْدَ الظرف ، والمجرور على الفاعلية ، بَلْ على الابتداء ، وَإِنْ كَانَ فى موضع خبرٍ ، وَنَعْبٍ ، وَتَوَهُّمٍ قَوْمٌ أَنَّ مَذْهَبَ سيبويه أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يرتفعَ بالظرف ^(٤) على الفاعلية انتهى .

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٢٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ - ٣١٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

فَإِنْ يَكُ جُحْمَايَ بِأَرْضٍ سِوَاكُمْ

والبيتُ مَثْبُوتٌ لكثير عزة فى الديوان ٤٠٤ ، والتصريح ١٦٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٦/٢ ، والحزانة ٣٩٥/١ ، ٣٩٦ ، وأمالى القالى ٢١٧/١ ، والدرر اللوامع ٧٥/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٥/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٢٤٦/١ ، والنهية لابن الحجاز ٤٧٢/٢ ، والهمع ٩٩/١ ، والأشمونى ٢٠١/١ ، ومغنى اللبيب ٤٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٢٠١/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٩/٢

(٣) انظر : نتائج الفكر ٤٢٢ - ٤٢٣

(٤) انظر : نتائج الفكر ٤٢٣

وقيل : يرتفع بالظرف ، والجار والمجرور على الفاعلية لاغير ، وقد جاء الجمع بين العامل ، والظرف فى الشعر قال :

[الطويل]

..... فَأَنْتَ لَدَى بُحْبُوحَةِ الْهُونِ كَائِنٌ^(١)

وَذَهَبَ الْجُمُهورُ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْقَعُ ظَرْفُ الزَّمَانِ خَبْرًا عَنِ الْجَنَّةِ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ
سِوَاكَ كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا أَمْ كَانَ مَجْرُورًا يَبْقَى ، وَتَأَوَّلُوا مَاورد من قولهم : اليومَ
خَمَرٌ ، وَغَدًا أَمْرٌ^(٣) ، وَالْهَلَالُ اللَّيْلَةُ ، وَالرُّطْبُ شَهْرٌ ربيع ، وَالطَّيَالِسَةُ ثَلَاثَةُ أَشْهُرٍ ،
وَالصَّيْدُ شَهْرٌ ربيع ، وَزَيْدٌ حِينَ بَقَلَ وَجْهَهُ ، وَزَيْدٌ حِينَ طُرَّ شَارِبُهُ ، وَالْجَبَابُ
شَهْرَيْنِ ، وَالتَّلَجُ شَهْرَيْنِ ، وَالْحَجَّاجُ زَمَانٌ ابْنُ مِرْوَانَ^(٤) ، وَمَتَى أَنْتَ وَبِلَادِكَ ،
وَشَانِي إِذَا أَرَدْتَ نَجِيْعًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ بِشَرَطٍ أَنَّ يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ نَحْوُ :
الرُّطْبُ إِذَا جَاءَ الْحَرُّ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ إِذَا أَفَادَ^(٥) ، وَإِنْ لَمْ
يَكُنْ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ ، وَإِذَا وَصَفْتَ الظَّرْفَ ، ثُمَّ جَرَزْتَهُ بَقَى ، جَازَ وَقَوْعُهُ خَبْرًا
لِلْجَنَّةِ نَحْوُ : نَحْنُ فِي يَوْمٍ طَيِّبٍ ، وَنَحْنُ فِي يَوْمٍ صَائِفٍ^(٦) ، وَقَالَ أَبُو الْحُسَيْنِ بْنِ
عَبْدِ الْوَارِثِ^(٧) : الْهَلَالُ اللَّيْلَةُ . هُوَ عَلَى ظَاهِرِهِ لِأَنَّ الْهَلَالَ يَكُونُ ظَاهِرًا ، ثُمَّ

(١) هذا عجز بيت وصدده :

لَكَ الْعِزُّ إِنْ مَوْلَاكَ عَزَّ وَإِنْ يَهْنُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسِّيَوطِيِّ ٨٤٧/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٩٣/١ ، وَشرح التسهيل
لَابْنِ مَالِكٍ ٣١٧/١ ، وَشرح ابْنِ عَقِيلٍ ٢١١/١ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٤٤٦/٢ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٧٥/١ ،
وَالْبَحْرُ الْحَاطِطُ ٧٧/٧ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٣٧/١ ، وَالْهَمْعُ ٩٨/١

(٢) قَالَ سَيِّبِيه : وَجَمِيعُ ظُرُوفِ الزَّمَانِ لَا تَكُونُ ظُرُوفًا لِلْجَنَّةِ ، انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٣٦/١ ،
وَانْظُرْ أَيْضًا : شرح الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٣٤٨/١

(٣) انْظُرْ : شرح الْجَمَلِ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٣٤٨/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٣/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٦٧/١ ،
وَهُوَ قَوْلُ امْرِئِ الْقَيْسِ ، انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٣٧/١

(٤) انْظُرْ : شرح الْجَمَلِ ابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤٩/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٣/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٦٨/١

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٢٣٧/١ (٦) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ١٦٧/١

(٧) هُوَ مُحَمَّدُ بْنُ الْحُسَيْنِ بْنِ مُحَمَّدِ بْنِ الْحُسَيْنِ بْنِ عَبْدِ الْوَارِثِ أَبُو الْحُسَيْنِ الْفَارَسِيُّ ابْنُ أُخْتِ =

يستتر، ثم يظهر باختلاف الأحوال به جرى مجرى الأحداث التي تقع مرةً، وتزول أخرى، فجاز جعل الزمان خبراً عنه، وقال ابن السراج ^(١) « لو قلتُ الشمسُ اليوم، والقمرُ الليلة، لم يجز »، وقال السهيلي ^(٢) : « لو قلتُ : زَيْدٌ حينَ بَقَلَ ^(٣) وَجْهُهُ عَمَرٌ ، أَوْ أريدَ يَوْمَ بَقَلَ وَجْهُهُ ، لَمْ يجز انتهى » ، وإذا عَمَّتْ إضافةً معنًى إليه نحو : أَكَلْتُ يَوْمَ ثَوْبٍ تَلْبَسُهُ ^(٤) ، وَأَكَلْتُ لَيْلَةَ ضَيْفٍ يُؤْمُكُ ، أَوْ عَمَّ هو واسم الزمان خاص نحو : نَحْنُ في شهر كذا ، أَوْ سُئِلَ به عن خاص نحو : في أَيِّ الفصول نَحْنُ ، أَوْ في أَيِّ شَهْرٍ نَحْنُ ، أَوْ في أَيِّ عامٍ نَحْنُ من خِلَافَةِ فلان ، جاز .

* * *

= أبى على الفارسي قال ياقوت : أخذ عن خاله علم العربية ، توفي سنة ٤٢١ هـ ، انظر : ترجمته في بغية

الوعاة ٩٤/١ ، وانظر : رأيه في المقتصد ٢٩٠/١

(١) انظر : الأصول ٦٣/١ ، وانظر أيضاً : المقتصد ٢٩١/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ٤٢٨

(٣) يقال : بَقَلَ وَجْهُ الغلام يَبْقَلُ بَقْلاً وَبَقُولاً وَأَبْقَلَ وَبَقَّلَ : خَرَجَ شعره . انظر : مادة (بقل) في

اللسان ٣٢٩/١

(٤) ومنه قول الراجز :

أَكَلْتُ عامٍ نَعَمٍ تَحَوَّنَهُ
يُلْحِقُهُ قَوْمٌ وَتَنَتَّجُونَهُ

انظر : المساعد ٢٣٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٤٨/١

فصل

الظرف الزماني إن وَقَعَ خَيْرًا لِحُثَّةٍ فَقَدْ تَقَدَّمَ الكلامُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ وَقَعَ خَيْرًا لِزَمَانٍ ، فَإِنْ كَانَ غَيْرَ أَيَّامِ الأسبوعِ كَانَ عَلَى قَدْرِ المبتدأ ، وَيُوقَعُ نحو : زَمَانُ خُرُوجِكَ السَّاعَةِ ؛ فَإِنْ كَانَ أَعَمَّ جازَ الرُّفْعُ والنَّصْبُ تقول : زَمَانُ خُرُوجِكَ يَوْمُ الجمعة ، فَتَرْفَعُ على المجاز ، وَتَنْصِبُ على الحقيقة ، وَإِنْ كَانَ فِي أَيَّامِ الأسبوعِ ، فَالرُّفْعُ نحو : اليومُ الأحدُ إِلَّا الجمعة والسَّبت ، فَيَجُوزُ فِيهِ رَفْعُ اليومِ ، وَنَصْبُهُ هَذَا مَذْهَبُ البصريين ^(١) ، وَأَجَازَ الفراء ^(٢) ، وهشام ^(٣) : الرفع والنصب في اليوم مع سائر الأيام ، والعيد ، والأضحى ، والفطر ، والنيروز ، والمهرجان يُجْرَى مُجْرَى الجمعة ^(٤) ، والسبت في جَوَازِ الرُّفْعِ والنَّصْبِ في اليوم ، إِذَا كَانَ خَيْرًا عَنْهَا ، وَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(٥) : اليومُ يَوْمُكَ بنصب اليوم ، وَتَقْتَضِي قَوَاعِدُ البصريين مع أَسماءِ الشهور الرُّفْعُ نحو: الوقت الطيب المحرم ، وَأَوَّلُ السنة المحرم ، وَلَا يَجُوزُ النصب في شَيْءٍ مِنْهَا ، وَإِنْ وَقَعَ خَيْرًا لِمَصْدَرٍ مَعْرِفَةٍ فَالرُّفْعُ والنَّصْبُ ، أَوْ نَكْرَةٍ نحو : مِيعَادِي يَوْمٌ أَوْ يَوْمَانِ ، فالبصريون والفراء ^(٦) يُجِيزُونَ الرُّفْعَ ، والنَّصْبَ ، كالمعرفة ، والتزم هشام فيهِ الرُّفْعَ ، هَذَا نَقْلُ

(١) قال السيوطي : إِذَا قُلْتَ اليومُ الجمعة جاز رفع اليوم ونصبه وكذلك نحو : الجمعة مما تضمن عملاً كالسبت والعيد والفطر والأضحى والنيروز فإن في الجمعة معنى الاجتماع وفي السبت معنى القطع وفي العيد معنى العود ، وفي الفطر معنى الإفطار وفي الأضحى معنى التضحية وفي النيروز معنى الاجتماع . انظر : الهمع ١/١٠٠ ، وانظر : كذلك المساعد ١/٢٤٠

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ١/٢٦٩ ، والتسهيل ٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢٣ ، والأشمونى ١/٢٠٣ ، والهمع ١/١٠٠

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ١/٢٤١ ، والهمع ١/١٠٠

(٤) قال سيبويه : .. وكذلك اليومُ الجمعةُ واليومُ السبت وإن شئت رفعت فأما اليومُ الأحد واليومُ الاثنين ، فإنه لا يكون إلا رفعا . وكذلك إلى الخميس ، لأنه ليس بعمل فيه كأنك أردت أن تقول : اليومُ الخامسُ والرابع ، انظر : الكتاب ١/٤١٨

(٥) قال سيبويه : ومن العرب من يقول : اليومُ يَوْمُكَ فيجعل اليوم الأول بمنزلة الآن لأن الرجل قد يقول : أنا اليوم أفعل ذلك ولا يريد يوما بعينه ، انظر : الكتاب ١/٤١٩

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١١٩

ابن الأنباري ، وَحَكَّى السِّيرَافِي ، وَتَبَعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ بِاتِّفَاقٍ مَعْرِفَةً كَانَ أَوْ نَكْرَةً ، وَحَكَّى النُّحَاسُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ رَفْعَهُ نَكْرَةً وَنَصْبَهُ مَعْرِفَةً . وَحَكَّى غَيْرُهُمُ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ؛ فَإِنْ كَانَ مَعْدُودًا فَالِاخْتِيَارُ الرَّفْعَ ، وَقَلَّ النَّصْبُ نَحْوُ : الْإِقْتَالُ يَوْمَانِ ، أَوْ غَيْرُ مَعْدُودٍ فَالنَّصْبُ أَحْسَنُ ، هَذَا كُلُّهُ فِي الْمَصْدَرِ غَيْرِ الْمُسْتَعْرِقِ ؛ فَإِنْ كَانَ مُسْتَعْرِقًا نَحْوُ : صَوْمُكَ الْيَوْمَ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ فِيهِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ ؛ وَالْكُوفِيُّونَ يُلْتَزِمُونَ فِيهِ الرَّفْعَ ، وَالْمُضَافُ إِلَى الْمَصْدَرِ كَالْمَصْدَرِ نَحْوُ : أَفْضَلُ قِيَامِكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، يَرْفَعُ الْيَوْمَ وَنَصْبُهُ ، وَيَجُوزُ انْتِصَابُ الْمَصَادِرِ عَلَى الْأَوْقَاتِ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ يَكُونَ الْمَصْدَرُ مَعْلُومَ الْوَقْتِ ، وَلَا نَقْلَ أَحْفَظِهِ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، إِلَّا أَنَّ الزَّجَاجَ شَرَطَ ذَلِكَ نَحْوُ : قُدُومُ الْحَاجِّ ، وَخُفُوقُ النِّجْمِ ، فَلَوْ قَالَ : لَا أَكَلِمَكَ قِيَامَ زَيْدٍ ، وَزَمَانُ الْقِيَامِ مَجْهُولٌ ، لَمْ يَجْزُ ذَلِكَ عِنْدَهُ .

وَإِذَا كَانَ الْمَصْدَرُ الْوَاقِعَ خَبْرًا لِلزَّمَانِ أَعَمَّ مِنْهُ ، جَازَ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خِلَافَةَ الْحِجَابِ ^(٢) ، أَوْ مَسَاوِيَا فَالرَّفْعُ نَحْوُ : زَمَانُ خُرُوجِكَ خُفُوقُ النِّجْمِ ، أَوْ خَبْرًا لغيرِ زَمَانٍ ، جَازَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ مِنْ غَيْرِ تَفْصِيلٍ تَقُولُ : قِيَامِي صِيَاخَ الدِّيكِ ، وَخُرُوجِي الْأَمِيرِ ، وَخُرُوجُكُمْ ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى قَبْحٍ ، وَفَصْلٍ الْكُوفِيُّونَ فَقَالُوا : إِنْ كَانَ مَعْدُودًا فَالرَّفْعُ أَحْسَنُ نَحْوُ : خُرُوجِي خِلَافَةَ الْحِجَابِ ، أَوْ غَيْرُ مَعْدُودٍ ، فَالنَّصْبُ خَاصَّةٌ إِنْ كَانَ أَعَمَّ نَحْوُ : وَلَادَةُ زَيْدٍ ظَهُورُ الْأَزَارِقَةِ ، وَالْمَقْدَرُ بِالْمَصْدَرِ لَا يَجْرِي مَجْرَى الْمَصْدَرِ فِي انْتِصَابِهِ وَقْتًا ، لَا يَجُوزُ خُرُوجُنَا إِنْ يَصِيحُّ الدِّيكُ ، وَلَا مَا يَصِيحُّ الدِّيكُ ، وَإِذَا أُخْبِرَ بِالْمَصْدَرِ عَنْ مَصْدَرٍ لَا يَرَادُ بِهِ زَمَنٌ ، وَجَبَ الرَّفْعُ نَحْوُ : طَنَّنِي بِكَ الصَّدْقُ أَيُّ مَظَنُّونِي ، أَوْ صَاحِبُ طَنَّنِي ، وَكَذَلِكَ إِذَا كَانَتْ نَوْعًا مِنْهُ نَحْوُ قَوْلِ الْعَرَبِ : مُجْلُوسُ الْقُرُصَاءِ ، فَالرَّفْعُ لَا غَيْرَ .

وَإِذَا أُخْبِرَتْ عَنْ ذَاتٍ بِمَصْدَرٍ ، لَا يُلَيِّسُ أَنَّ الْخَبَرَ فَاعِلٌ جَازَ بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ قَوْلِكَ : أَكَلْتُكَ اللَّحْمَ ، وَشَرَبْتُكَ السَّوِيقَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَإِنْ أَلْبَسَ نَحْوُ : ضَرَبْتُكَ

(١) انظر : شفاء العليل ٢٩٥/١ ، والمساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٢) انظر : المساعد ٢٣٨/١ - ٢٣٩

زَيْدٌ ، وإِكرامُكَ أَخوكَ ، ولا يَجِيزُ ذلكَ الكوفيونَ ، وأجازَ هشامُ أَكثَرَ ما ضَرِبَ زَيْدٌ ،
لأنَّهُ لا يُلِيسُ ، لأنَّ زَيْدًا مضروبٌ لا ضاربٌ ، وعلى هذا يَجُوزُ ما تَضَرِبُ زَيْدًا ، وأنَّ
يُضَرِبُ زَيْدٌ ، والذي تَضربَ زَيْدٌ ، وَلَوْ صَرَّحَ بالمصدر لَمْ يَجُزْ نحو : ضَرَبَكَ زَيْدٌ
خلافًا للبصريين كما تقدم .

* * *

فصل

الظرف المكانى المتصرف ، إن وَقَعَ خبرًا لمكان ، جاز فيه الرفع والنصب نحو : مَكَانِي خَلَقَكَ ، وقالت العرب : مَنَزَلِي شَرْقِي الدار ^(١) ، برفع شَرْقِي ونصبه ؛ فَإِنْ كَانَ الظرفُ المَكَانِي مختصًا بالرفع نحو : مَوْعِدُكَ رُكْنُ الدار ، أَوْ المسجد : أَوْ المقصورة ، فَأَمَّا قولهم : مَوْعِدُكَ بَابُ الْبَرْدَان ، وبَابُ الطاق ، فالرفع ، وَرَوَى فيه النصب على معنى ناحية باب الْبَرْدَان ، وناحية باب الطاق ^(٢) ، وما اسْتَعْمَلَ بالنصب من هذه الاختصاصات لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ لَوْ قُلْتَ : مَوْعِدُكَ بَيْتُ الْمُقَدَّسِ أَوْ مَدِينَةُ أَبِي جَعْفَر ، أَوْ طَاقُ الْحِرَانِي ، فلا يجوز النصب ، وَلَوْ قَصَدَ الناحية ، وَقَالَ [الشمال ، يجوز نَصْبُهُ ومَا لَا يَصْلُحُ فيه « فَي » اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلَقَكَ ، ويجوز رَفْعُهُ . وقال] ^(٣) الكوفيون : مَا يَصْلُحُ فيه « فَي » من المحالِّ اختير رَفْعُهُ فَي أُخْبِرَ المواضع نحو : مَنَزَلُهُ ذَاتُ الْيَمِين ، وَذَاتُ الشَّامِل ، وَيَجُوزُ نَصْبُهُ ، ومَا لَا يَصْلُحُ فيه « فَي » اختير نَصْبُهُ نحو : مَنَزَلِي خَلَقَكَ ، ويجوز رَفْعُهُ ، وَإِنْ وَقَعَ خبرًا لمصدر نحو : الْقِتَالُ خَلَقَكَ ، وَالضَّرْبُ قُدَّامَكَ ، فالنصب ، وَإِنْ وَقَعَ خبرًا لاسمٍ غير مكان ولا مصدر ، وكان مضافًا إِلَى نكرة نحو : زَيْدٌ خَلَفَ حَائِطًا ، وَبَكَرٌ وَرَاءَ جَبَلٍ فَالِاتِّفَاقُ عَلَى جَوَازِ الرفع والنصب أَوْ إِلَى معرفة ، فالرفع والنصب عند البصريين مطلقًا ، والنصب عند الكوفيين إِنْ لَمْ يَمْلَأْهُ ، فَإِنْ مَلَأْهُ ، فالرفع عندهم أحسن من النصب ، أَوْ كَانَ غير مضاف ، وكان مصححًا بِمَنْ ، فالرفع والنصب نحو : زَيْدٌ قَرِيبًا مِنْكَ ^(٤) ، وَقَرِيبٌ مِنْكَ ، وناحيةً مِنَ الدار ^(٥) ، وناحيةً مِنَ الدار ، وقالت

(١) انظر : الكتاب ١/٤١٣ ، ٤٠٤ ، والمساعد ١/٢٤٠

(٢) قال ابن منظور : الطَّاقُ عقد البناء حيث كان .. والطَّاقُ : ضرب من الملابس . انظر : مادة

(طوق) فى اللسان ٤/٢٧٢٥

(٣) ماين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ النصبَ جيد إذا جعله ظرفًا ، وهو بمنزلة قول

العرب : وهو قريب منك ، وهو قريبًا منك ؛ أى مكانًا قريبًا منك . انظر : الكتاب ١/٤٠٩

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قولك أيضًا : هو ناحيةً مِنَ الدار ، وهو ناحيةً الدار وهو ناحيتك =

العرب ^(١) : هل قريباً منك أحمّد ، والأكثر فى « بعيد » النصب ، وكلام العرب أن بعيداً منك الماء يرفع الماء ، ونصبه قليل .

وإن كان غير مضمحٍ يمين ، وفيه (أل) ، فالرفع والنصب عند البصريين ، والرفع فقط عند الكوفيين نحو : زيد الأمام أو اليمين أو الشمال ، وإن كان بغير (أل) ، وعطف عليه مذكور مثله ، فالاختيار عند الكوفيين الرفع ، ويجوز النصب على غير اختيار ، والبصريون يشؤون بينهما نحو : القوم يمين وشمال ، وزيد مرأى ومسمع ، ويجوز النصب ، أو لم يعطف عليه مثله نحو : زيد خلف ، أو أمام ، فالرفع والنصب عند البصريين ، والرفع لا غير عند الكوفيين .

فإن كان الظرف مختصاً لم يجز أن يقع خبراً لا برفع ولا بنصب نحو : زيد دارك ، إلا فيما سُمع نحو قولهم : زيد جنبك يعنون ناحية جنبك ، ومثله زيد جنبك ، وجانبك ، وقالت العرب : لها خطان جانبى أنفها ^(٢) ، وجانبى أنفها ، ولا يقاس عليه زيد ركن الدار لا برفع ، ولا بنصب . وقالت العرب : زيد قُصدك ^(٣) ، نصبوا على المحل ، المعنى : مكان قصدك ، ولم يقولوا : زيد قيامك ، ولا عمرو قُعودك ، وهم يعنون المكان ، وقُصدك لا يقاس عليه غيره ، وأجاز سيبويه ^(٤) : زيد قُصدك ، بالرفع من حيث أجاز زيد خلفك ، ولم يجزه الفراء ، وقال سيبويه ^(٥) يقال : هو صدك وصقبك وقُربك وصدك قُصدك ، وصقبك قُربك ، والرفع جائز عنده على قول من يقول : زيد خلفك ، وقال أحمد بن يحيى : « صدك وصقبك مصدران ، وصدك وصقبك مكانان ، واسمان كالنقض والنقض انتهى » .

= وهو نحوك ، وهو مكاناً صالحاً ، وداره ذات اليمين ، وشرقى كذا . انظر : الكتاب ٤٠٤/١

(١) قال سيبويه : حدثنا يونس أن العرب تقول فى كلامها : هل قريباً منك أحمّد ، كقولهم : هل قُربك أحمّد . انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٢) قال سيبويه : ويقال : هما خطان جنبائى أنفها يعنى الخطين اللذين اكتنفا جنبى أنف الظبية .

انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ ، ٤١١

وَتَقُولُ : ظَهَرْتُكَ خَلْفُكَ ، ^(١) وَرَجُلَاكَ أَسْفَلَكَ ، وَنَعْلَاكَ أَسْفَلَكَ بِالرَّفْعِ
وَالنَّصْبِ ، وَقَرَأَ : ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾ ^(٢) بهما ، وَفَوْقَكَ رَأْسُكَ ،
وَتَحْتُكَ رَجُلَاكَ بِالنَّصْبِ لِأَغْيَرِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ الرَّفْعُ فِيمَا كَانَ فِي الْجَسَدِ كَقَوْلِكَ :
فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتُكَ رَجُلَاكَ ، وَلَوْ قُلْتَ : فَوْقَكَ قَلْنَسُوتُكَ ، وَتَحْتُكَ نَعْلُكَ بِالرَّفْعِ ،
لَمْ يَجْزِ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ : النَّصْبُ كَانَ فِي الْجَسَدِ أَوْ فِي غَيْرِهِ ، وَالرَّفْعُ فِي الْقِيَاسِ ،
وَالنَّصْبُ فِي هَذَا كُلِّهِ ، كَلَامُ الْعَرَبِ فِي الْجَسَدِ ، وَالْقَلْنَسُوتَةُ .

وَمِنْ أَحْكَامِ الْمَحَلِّ أَنَّهُ لَا يَنْبَغُ ، وَلَا يُؤَكَّدُ ، فَمَنْ قَالَ : زَيْدٌ خَلْفُكَ الْمَخْصَبُ ،
وَعَمْرُو وَرَاءَكَ الْمَجْدُبُ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ نَفْسُهُ ، عَلَى أَنَّ نَفْسَهُ مُؤَكَّدٌ عِنْدَكَ أَحَالَ
وَأَخْطَأَ ، وَمَنْ قَالَ زَيْدٌ الْخَلْفُ وَمَنْزِلُكَ الْأَمَامُ نَعَتْ الْخَلْفَ وَمَا أَشْبَهَهُ ، فَقَالَ : الْخَلْفُ
الطَّيِّبُ ، وَالْأَمَامُ الْمَخْصَبُ ؛ فَإِنْ أَكَّدَهُ فَقَالَ : الْخَلْفُ نَفْسُهُ لَمْ يَجْزِ .

وَيَكْثُرُ رَفْعُ الْوَقْتِ الْمُتَصَرِّفِ مِنْ ظَرْفِ الزَّمَانِ ، وَظَرْفِ الْمَكَانِ بَعْدَ اسْمِ عَيْنٍ
مُقَدَّرٍ إِضَافَةً بَعْدَ إِلَيْهِ ، وَالْمَوْقْتُ هُوَ الْمَحْدُودُ كَيَوْمٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، وَثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ، وَفَرَسَخٍ
وَمِيلٍ تَقُولُ : زَيْدٌ مِنِّي يَوْمَانِ ^(٣) ، أَوْ فَرَسَخَانِ أَيْ : بُعْدُهُ مِنِّي ^(٤) ، فَلَوْ كَانَ مَخْتَصِّصًا
لَمْ يَجْزِ ، لَا بِرَفْعٍ ، وَلَا بِنَّصْبٍ كَمَا سَبَقَ ، إِلَّا أَنْ يُقْصَدَ الْمَقْدَارُ ، وَقَامَ عَلَى ذَلِكَ
دَلِيلٌ نَحْوُ : زَيْدٌ مِنِّي الْمَسْجِدُ الْجَامِعُ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ إِذْ ذَاكَ إِلَّا الرَّفْعُ ، حَكَى
الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاءُ : زَيْدٌ مِنِّي الْكُوفَةُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ : هُوَ مِنِّي مَكَانُ
الْحَائِطِ مِنْكَ نَصْبًا ، وَرَفْعًا : النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ بِتَأْوِيلِ قَدْرِهِ مِنِّي كَقَدْرِ مَكَانِ
الْحَائِطِ مِنْكَ وَيَجْرَى مَجْرَى الظَّرْفِ فِي ذَلِكَ الْمَصْدَرِ قَالُوا : هُوَ مِنِّي قُوْتُ الْيَدِ ^(٥) ،
وَدَعْوَةُ رَجُلٍ ، وَعَدْوَةُ فَرَسٍ ^(٦) بِالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبِ ؛ النَّصْبُ عَلَى الْمَحَلِّ ، وَالرَّفْعُ عَلَى

(١) انظر المساعد ٢٤١/١

(٢) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، والقراءة برفع ونصب (أسفل) هي قراءة زيد بن علي . انظر :
البحر ٥٠٠/٤ ، ومعاني الزجاج ٤١٧/٢ ، ومعاني الأخفش ٣٥٠/١ ، والمساعد ٢٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٤٠/١

(٤) في ض «أى بعد زيد منى» .

(٥) قال سيويه : ... ومعنى قُوْتُ الْيَدِ أَنَّهُ يُرِيدُ أَنْ يُقَرَّبَ مَا بَيْنَهُ وَبَيْنَهُ . انظر : الكتاب ٤١٥/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١٥/١

إِضْمَارِ الْقَدَرِ ، وَقِيلَ : هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ يَتَنَى ، وَيَتَنَهُ قُوْتُ الْيَدِ كَمَا قَدَّرَ فِي هُوَ مَتْنِي فَرَسَخَان (أَيُّ يَتَنَى وَبَيْنَهُ) هَذِهِ الْمَسَافَةُ ، فَلَا يَكُونُ فِيهِ النِّصْبُ ، وَإِذَا أَرَدْتَ بِقَوْلِكَ مَتْنِي فِي : (زَيْدٌ مَتْنِي) أَيْ مِنْ أَتْبَاعِي قُلْتُ : فَرَسَخَيْنِ بِالنِّصْبِ ، وَتَقْدِيرِ سَيُوبِيهِ ^(١) ذَلِكَ بِقَوْلِهِ : أَنْتَ مَتْنِي مَا دُمْتَ تَسِيرُ فَرَسَخِينَ ، وَتَقْدِيرِ غَيْرِهِ : مَا سِرْنَا فَرَسَخِينَ ، هُوَ تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، وَالنَّاصِبُ لِلظَّرْفِ هُوَ الْعَامِلُ فِي مَتْنِي (أَيْ كَائِنٌ مِنْ أَتْبَاعِي) فِي هَذِهِ الْمَسَافَةِ .

وَقَالُوا : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَرَسَخًا ، فَانْتَصَبَ فَرَسَخًا عِنْدَ سَيُوبِيهِ ^(٢) عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَعِنْدَ الْمَبْرَدِ ^(٣) عَلَى الْحَالِ ، وَخَلْفَ دَارِكَ خَبَرٌ دَارِي ، وَأَجَازَ الْفَارْسِي فِيهِ التَّمْيِيزَ وَالْحَالِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ فَرَسَخٍ إِذَا أَلْغِيَتْ خَلْفَ دَارِكَ ، وَيَقْوَى الْإِلْغَاءُ إِذَا قُلْتُ : مِنْ خَلْفِ دَارِكَ ^(٤) ، وَقَالَ يُونُسُ : مِنْ لَا تَضَعُفُ الظُّرُوفُ ؛ وَإِنْ جُرَتْ بِهَا . وَقَالَتِ الْعَرَبُ : هُوَ مَتْنِي وَزَنَ الْجَبَلِ ^(٥) : أَيْ مُقَابِلُهُ ، وَهُمْ زَنَةُ الْجَبَلِ (أَيْ حِذَاؤُهُ) ، وَنَصَبَهُمَا عَلَى الْمَحَلِّ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُمَا عَلَى إِضْمَارِ الْقَدَرِ ، فَإِنْ لَمْ تَذْكُرْ مَتْنِي ، وَمَا يَدُلُّ عَلَى الْمَضْمَرِ ، فَرَفَعَ الْوِزْنَ ، وَالزَّنَةُ عَلَى السَّعَةِ لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ صَحِيحٌ فِي قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، يَجْرِي مَجْرَى زَيْدٌ خَلْفُكَ ، وَإِذَا قَالُوا : زَيْدٌ قُرَابُثُكَ فِي الْمَكَانِ مِنَ الْأَرْضِ ، وَزَيْدٌ قُرَابُثُكَ ^(٦) فِي النِّسْبِ وَالشَّرَفِ ، لَمْ يَحْتَمَلْ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا النِّصْبَ ، وَرَفَعَهُ ، وَنَصَبَهُ جَائِزٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَإِذَا قَالُوا : الْمَاءُ وَرَاءَكَ فَرَسَخًا ، أَوْ مِيلًا ، أَوْ مِيلِينَ انْتَصَبَ عَلَى التَّمْيِيزِ .

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٣) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ٢٥٢/١ (ل) ، و ٩٦/١ (ب) .

(٤) قال سيوبيه : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتُ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَرَسَخَان ، تُلْغَى خَلْفَ كَمَا تُلْغَى فِيهَا إِذَا قُلْتُ : فِيهَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ أَبَا عَمْرٍو كَانَ يَقُولُ : دَارِي مِنْ خَلْفِ دَارِكَ فَرَسَخَان ، فَشَبَّهَهُ بِقَوْلِكَ : دَارِكُ مَتْنِي فَرَسَخَان ، لِأَنَّ خَلْفَ هُنَا اسْمٌ ، وَجَعَلَ مِنْ فِيهَا بِمَنْزِلَتِهَا فِي الْأَسْمِ وَهَذَا مَذْهَبُ قَوِي . انظر : الكتاب ٤١٧/١ .

(٥) انظر : الكتاب ٤١١/١

(٦) انظر : الكتاب ٤١١/١ - ٤١٢

وقال أحمد بن يحيى : هو على تقدير على فرسخ ، وَلَمْ يوافقهِ عَلَيْهِ أَحَدٌ من الكوفيين انتهى من الواضح .

ومن مسائل هذا الباب أَجَازَ يونس ^(١) ، وهشام ^(٢) : زَيْدٌ وَخَدَهُ ، ومنعه الجمهور ؛ وهو مسموعٌ من العرب ، جَعَلَتْهُ خَبْرًا : أى زَيْدٌ مكانُ التفرد ، ولهشام فى جواز تقديمه على المبتدأ قولان :

الجواز والمنع ، أجراه فى المنع مجرى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الأول ، وَسَعْدٌ قِصَّتُهُ الأولى ، وزَيْدٌ إِقْبَالًا وإِدْبَارًا .

وقول العرب : زَيْدٌ وَخَدَهُ يدل على ضعف مَنْ زعم انتصابه على الحال ، أو على أَنَّهُ اسم جَرَى مَجْرَى المصدر .

وقال الكسائى : تقول العرب : الْقَوْمُ خَمَسَتْهُمْ ، وَخَمَسَتْهُمْ ، بالرفع والنصب ، وكذلك عَشَرَتْهُمْ ، مَنْ رَفَعَ رَفَعَ بالقوم ، وَمَنْ نَصَبَ دَهَبَ بها مذهب وحدهم ، وَلَمْ يَقُلْ وَخَدَهُ إِلَّا بالنصب فى هؤلاء المواضع وقال سيبويه ^(٣) : لا يجوز زَيْدٌ دُونُكَ بالرفع ، وَأَنْتَ تُرِيدُ المكان ، وأجازه غيره ، وقال الفراء : سِوَاكَ ، وَمَكَانُكَ ، وَبَدَلُكَ وَنَحْوُكَ ، ودُونُكَ ، لا تُجْعَلُ أسماءٌ مرفوعة على اختيار ، وَزُبَّاجًا رَفَعُوا ، قال أبو ثروان ^(٤) : أَنَانِي سَوَائِكَ ^(٥) ، وقال الفراء : أَيْضًا الرفع فى سوى ، وبدل ، وغيرهما أقوى منه فى دُون ؛ لَأَنَّ انفردَ هذه الحروف أكثر من انفرد دُون ، فَقَدْ قالوا : هما سواءٌ وتقول : زَيْدٌ مِثْلُكَ بالرفع ، ولا يجوز فيه النصب ، خلافاً للكوفيين ؛ فَإِنَّهُ عندهم من القسم الثانى من قسمة المحالِّ ؛ وهو قَوْلُكَ وَسِيتُكَ ، وَشِبْهُكَ ، ولدنك ، وَمِثْلُكَ » ، إذا وقع خبرًا ، أو نعتًا ، جاز أَنْ يعرب إعراب

(١) انظر : رأى يونس فى المسائل البصريات ٦٥٩ ، والهمع ١٠٠/١

(٢) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٠٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٠٩/١

(٤) هو أبو ثروان العكلى من بنى عُكْلٍ أعرابى فصيح تعلم فى البادية وله من الكتب : كتاب

خلق الإنسان ، انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٩٩/٤

(٥) انظر : رواية أبى ثروان فى الخزانة ٤٣٩/٣

الأسماء ، وجاز أن ينصب تقول : زَيْدٌ سِنَّكَ وَسِنَّكَ ، ومررت برجلٍ مثلكَ ومِثْلِكَ ، فإذا وقع فاعلاً رُفِعَ ، وَلَمْ يُنْصَبْ نحو : قَامَ مِثْلُكَ وَسِنَّكَ . وقال هشام : لَدُنْكَ وَقِرْنُكَ ، لا يكونان إلا معرفتين ، فلا ينصبان على المحل ، ولا يجوز نَصْبُ شَيْءٍ من ذلك عند البصريين ، إِلَّا إِنْ كَانَ تابِعاً لمنصوب ، أو معمولاً لناصب ، وَلَيْسَ نَصْبُهُ نصب الظرف . وفي الواضح : إذا اجتمع المحلان متفقى المعنيين ، وَفَقَ بين إعرابيهما فقليل عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ وَشِبْهُكَ ، وَمِثْلُكَ ، وكذلك قِرْنُكَ سِنَّكَ ، وإن خولف بين إعرابيهما لم يستنكر فيقال : عبد الله مِثْلُكَ ^(١) سِنَّكَ برفع الأول ، ونصب الثاني ، وَعَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ سِنَّكَ ، بنصب الأول على المحل ، ورفع الثاني على التكرار أَيْ عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ ، عَبْدُ اللَّهِ شِبْهُكَ ؛ فإن اختلف معنيا المحلين ، فالاختيار : أن يخالف بين إعرابيهما . فتقول : عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ سِوَاكَ ، وإن وفق بينهما فَلَيْسَ مردوداً ، وقالت العربُ هو مثله هُدَايَاً ، وهو مثله مُهَيِّدِيَّةٌ ، وهى مِثْلُهَا هُدَايَاً ، وهى مِثْلُهَا مُهَيِّدِيَّتُهَا ، رَفَعُوا إذا رفعوا مِثْلَ ، وَنَصَبُوهَا إذا نَصَبُوا ، ولا لهُمَا إلا التبعية لمثل ، ولا ينفردان فهما كقولهم : حَسَنٌ بَسَنٌ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَعَظْشَانٌ نَشْطَانٌ ، وقال الفراء ^(٢) فى قول الشاعر :

[رجز]

هو الخبيثُ عَيْنُهُ فِرَاؤُهُ
مَمْشَاهُ مَشَى الكلبِ وازْدَجَارُهُ ^(٢)

فِرَاؤُهُ معناه كمعنى عَيْنُهُ ، وإعرابه كإعراب مُهَيِّدِيَّتُهَا بعد مِثْلُهَا . وتقول : هى مِثْلُكَ شَرَوَاكَ ، فالاختيار فى شَرَوَى الاتباع لمثل . وَيَجُوزُ أَنْ يَخْتَلَفَ الإِعْرَابُ ؛ لِأَنَّ شَرَوَى قَدْ يَنْفَرِدُ فَلَيْسَ كَمُهَيِّدَاهُ . أنشد أحمد بن يحيى :

[رجز]

أَتَى لَهُ شَرَوَاكَ يَالْمِيسُ

(١) وقال ابن شُمَيْلٍ : قال الخليل يقال هذا عَبْدُ اللَّهِ مِثْلُكَ ، وهذا رجل مِثْلُكَ لأنك تقول أخوك الذى رأيته بالأمس ولا يكون ذلك فى مِثْل . انظر : مادة (مثل) فى اللسان ٤١٣٤/٥

(٢) انظر : هذا الرجز فى أمالى القالى ٢٢٨/٢ (بلا نسبة) .

وَأَنْتَ خَوْذُ بَادُنْ شُمُوسُ

مثل المهابة بالرُّبَا تَمِيسُ ^(١)

وَإِذَا قُطِعَ الظَّرْفُ عَنِ الْإِضَافَةِ ، وَبُنِيَ عَلَى الضَّم : لَمْ يَجْزْ أَنْ يَقَعَ خَبَرًا ،
وَلَا وَصْفًا ، وَلَا حَالًا ، وَلَا صِلَةً .

وَوَهْمُ الزَّمْخَشَرِيِّ ^(٢) فِي جَعْلِهِ ﴿ مَا فَرَطْتُمْ ﴾ ^(٣) مَبْتَدَأً ، وَمَا مُصَدَّرِيَّةً ،
﴿ وَمِنْ قَبْلُ ﴾ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ تَقْدِيرُهُ : وَمِنْ قَبْلُ تَفْرِيطُكُمْ فِي يُوسُفَ .

* * *

(١) الأبيات من قصيدة لجران العود . انظر : الخزائن ١٧/١٠ و ١٨ وله روايات متعددة ، وبلا
نسبة في مجالس ثعلب ٢٦٢/١ ، ومنسوب للعجاج في التصريح ٢٣٠/١ ، وروايته في معظم المصادر :

وَبَلَدَةٌ لَيْسَ بِهَا أَنْيْسُ

إِلَّا الْيَعْفِيرُ وَإِلَّا الْعَيْشُ

وبلا نسبة أيضًا في الهمع ١٤٤/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/٢ ، وليس اسم امرأة .

(٢) انظر : الكشف ٤٩٤/٢

(٣) سورة يوسف ٨٠/١٢

فصل

يُعْنَى عَنْ خَبَرِ اسْمٍ عَيْنٍ باطراد : مَصْدَرٌ يُوَكِّدُهُ مَكْرَرًا نَحْوُ : زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ،
أَوْ مَحْصُورًا : إِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرًا ، هَكَذَا مَثَلُهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَمِثْلُهُ سَيَّبِيوَه ^(٢) ، بَمَا ، وَإِلَّا ،
سِوَاءَ أَكَانَ فِيهِ (أَل) نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا الضَّرْبُ الضَّرْبُ ، أَمْ لَمْ تَكُنْ ، أَوْ أَضْيَفُ
نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا سَيَّرَ الْبَرِيدَ ، أَمْ لَمْ يُصَفِّ ، وَالْخَبَرُ فِي هَذِهِ الصُّورِ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ،
وَالسَّيْرُ مُتَّصِلٌ بِزَمَانِ الْإِخْبَارِ لَمْ يَنْقَطِعْ ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّهُ سَارَ ثُمَّ انْقَطَعَ ، أَوْ أَنَّهُ يَسِيرُ فِي
الْمُسْتَقْبَلِ أَظْهَرْتَ فِي الْفِعْلِ قِلَّتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَسِيرُ سَيِّرًا .

قَالَ سَيَّبِيوَه ^(٣) ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ الْمَحْصُورَ ، وَالْمَكْرَرُ فَقُولُ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ
الْإِبِلِ ^(٤) ، وَزَيْدٌ سَيَّرَ سَيَّرَ ، وَإِذَا أَخْبَرْتَ بِمَصْدَرٍ عَنْ عَيْنٍ ، فَمَذْهَبُ سَيَّبِيوَه ^(٥) : أَنَّ
ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْمَبَالِغَةِ ، جَعَلْتَ الْمَصْدَرَ عَيْنَ الذَّاتِ الْمَبَالِغَةِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ
مَحْرَفٌ عَنْ أَصْلِهِ ، فَزَيْدٌ عَدَلٌ مَعْنَاهُ عَادِلٌ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) أَنَّهُ عَلَى حَذْفِ
مُضَافٍ ، وَمِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : (إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عِمَّتُهُ) ، أَيْ تَعْمِيمِهِ ، أَقَامَ الْهَيْئَةَ مَقَامَ
الْمَصْدَرِ فَأَغْنَتْ عَنْهُ ، وَالْأَصْلُ يَتَّعَمَّمُ تَعْمِيمِهِ ، وَجَاءَ أَيْضًا : إِنَّمَا الْعَامِرِيُّ عِمَامَتُهُ ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٥٠ ، وشفاء العليل ٢٩٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/١ ،

والمساعد ٢٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣٥/١

(٤) قَالَ سَيَّبِيوَه : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ الْإِبِلِ ، وَمَا أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وَمَا أَنْتَ
إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ . وَأَمَّا شُرْبُ الْإِبِلِ فَلَا يُتَوَّنُ لِأَنَّكَ لَمْ تُشَبِّهْ بِشُرْبِ الْإِبِلِ ، وَأَنَّ الشُّرْبَ لَيْسَ بِفِعْلٍ يَقَعُ
مِنْكَ عَلَى الْإِبِلِ .. وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ فِجَعَلْتَ الْآخِرَ هُوَ الْأَوَّلُ . انظر : الكتاب ٣٣٦/١ ، وَقَالَ
الْمَبْرَدُ : فَإِذَا قُلْتَ : مَا أَنْتَ إِلَّا شُرْبُ الْإِبِلِ - فَالْتَقْدِيرُ : مَا أَنْتَ إِلَّا تُشْرِبُ شُرْبُ الْإِبِلِ ، وَالرَّفْعُ فِي هَذَا
أَبْعَدُ ، لِأَنَّهُ إِذَا قَالَ : مَا أَنْتَ إِلَّا سَيَّرَ ، فَالْمَعْنَى : مَا أَنْتَ إِلَّا صَاحِبُ سَيَّرَ ، لِأَنَّ السَّيْرَ لَهُ . انظر : المقتضب

٢٣١/٣

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ - ٣٣٧

(٦) انظر : المقتضب ٢٣٠/٣

(٧) انظر : المساعد ٢٤٢/١ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧

فعمامته مفعول به أى يَتَعَهَّدُ عمامته ومنه : ﴿ الَّذِينَ أَخْلَصُوا وَلَدَيْنَا أَنُخَذُوا مِنْ دُونِهِ أَوْلِيَاءَ مَا نَعْبُدُهُمْ إِلَّا لِيُقَرِّبُونَا ﴾ ^(١) أى قالوا ما نَعْبُدُهُمْ ، ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(٢) أى فَيَقَالُ لَهُمْ أَكْفَرْتُمْ .

وقالت العرب : « حَسِبْتُ أَنَّ الْعَقْرَبَ أَشَدُّ لَسْعَةً مِنَ الزُّبُورِ إِذَا هُوَ هِيَ » ، وقالوا أيضًا إِذَا هُوَ إِيَّاهَا ، فَأَمَّا هُوَ هِيَ فظاهِرٌ إِغْرَابُهُ ؛ وهو مبتدأ وخبر على حَدٍّ : زَيْدٌ زَهِيْرٌ ، وَأَمَّا هُوَ إِيَّاهَا فعلى إضممار الفعل (أى إِذَا هُوَ يُسَاوِيهَا) أى فى اللسع ، فَلَمَّا حَدَفَ الْفِعْلَ انفصلَ ضميرُ النصب ، وهذه المسألة تسمى الزُّبُورِيَّةُ ، وهى التى جَرَى فيها الكلام بين الكسائي ^(٣) ، والفراء ، وبين سيبويه ، واختلف النقلُ فيها عن الفريقين ، وَرَوَى الْأَخْفَشُ ^(٤) من قول العرب : زَيْدٌ قَائِمًا ، الْأَصْلُ زَيْدٌ ثَبَتَ قَائِمًا ، وَقَرَأَ عَلَى كَرَّمَ اللَّهُ وَجْهَهُ : ﴿ وَنَحْنُ غُصْبَةٌ ﴾ ^(٥) ، وقال بَعْضُ الْعَرَبِ ^(٦) : « حُكْمُكَ مُسَمِّطًا » أى حُكْمُكَ لَكَ مُثَبَّتًا ، فهذه أَخْبَارٌ حُدِفَتْ ، واكتفى بالمفعول ، والحال عنها وذلك قليل .

وَإِذَا تَعَدَّدَ الْمُبْتَدَأُ فِي اللَّفْظِ ، أَوْ فِي الْمَعْنَى [فَخَبَّرَهُ مُطَابَقُهُ فِي اللَّفْظِ أَوْ فِي الْمَعْنَى] ^(٧) نحو : الزيدان قائمان ، والزيدان قائم وقاعدٌ ، وزَيْدٌ وَعَمْرُو شاعران ^(٨) ، وزَيْدٌ وَعَمْرُو شاعِرٌ ، وكَاتِبٌ ، والزيدون قائمون ، والزيدون قائمٌ ،

(١) سورة الزمر ٣/٣٩

(٢) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٣) انظر : هذه المسألة ورأى الكسائي فى مجالس العلماء ٩-١٠

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٢٩٨/١ ، والأشْمُونِي ٢٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢٥/١ ، والهمع ١٠٠/١ ، والمساعد ٢٤٢/١

(٥) سورة يوسف ١٢/١٤ ، وقراءة على بنصب (عصبة) رواها النزال بن سيرة عن على رضى

الله عنه ، انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والكشاف ٤٤٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٣/٥

(٦) قال الميداني : حُكْمُكَ مُسَمِّطٌ أى مُرْسَلٌ جَائِزٌ لَا يُعْقَبُ ، ويروى : « تُحَذُّ حُكْمُكَ

مُسَمِّطًا » أى مُجَوِّزًا نَافِذًا وَالْمُسَمِّطُ : الْمُرْسَلُ الَّذِي لَا يُزِيدُ . انظر : مجمع الأمثال ٣٧٦/١ ، وجمهرة

الأمثال ٣٠٢/١ ، واللسان (سمط) ٢٠٩٤/٣ ، والتصريح ١٨١/١

(٧) مابين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر المساعد ٢٤٢/١ ، والتصريح ١٨٢/١ ، والأشْمُونِي ٢٢١/١

وقاعدٌ ، ومضطجعٌ ، وزَيْدٌ وعمرو وبكرٌ قائمون ، وزَيْدٌ وعمرو وبكرٌ شاعِرٌ ، وكاتبٌ ، وفقهٌ . وإذا اتحدا لفظًا ومعنى ؛ ففي جَوَازِ تَعَدُّدِ الخبر مع اتحاد المبتدأ خلافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ مطلقًا سواء أكان الخبران فصاعداً من قسم المفرد ^(١) ، أم من قسم الجمل ، أم مُرَكَّبًا منهما نحو : زَيْدٌ كاتبٌ شاعِرٌ ، وزَيْدٌ أبوه قائمٌ أخوه خارجٌ [وَهِنَّ مَنْطَلَقَةٌ أَبُوهَا خَارِجٌ ، وَزَيْدٌ أُمُّهُ مَنْطَلَقَةٌ خَارِجٌ] ^(٢) ، ومنهم ^(٣) مَنْ قال : لا يقتضى إلَّا خبرًا واحدًا ؛ فَإِنْ قَضَيْتَهُ أَكْثَرَ فَلَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ التَّشْرِيكِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ وَمَنْطَلِقٌ ، أَوْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَخُوهُ وَأَبُوهُ مَسَافِرٌ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ اتِّصَافَهُ بِذَلِكَ فِي حِينَ وَاحِدٍ ، فَيَجُوزُ نَحْوُ : هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ^(٤) (أَيْ مُزٌّ) ، وَهَذَا عَسَرٌ يَسَرُّ أَيْ أَضْبَطٌ ؛ فَإِنْ كَانَا وَقْتَيْنِ فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَاحِكٌ رَاكِبٌ ، هَذَا هُوَ اخْتِيَارُ مَنْ عَاصَرَنَاهُ مِنَ الشُّيُوخِ .

وَقَدْ أَجَازَ سَيِّبُوهُ ^(٥) : (هَذَا رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ) أَيْ أَنَّهُمَا خَبْرَانِ عَلَى الْجَمْعِ وَكَذَلِكَ أَجَازَ : هَذَا زَيْدٌ مَنْطَلِقٌ عَلَى الْجَمْعِ ، وَلَمْ يَأْتِ بِحَرْفِ الْعَطْفِ فِي الثَّانِي ، وَقِيلَ تَدْخُلُ وَאו الْجَمْعُ .

وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٦) : قَوْلُهُمْ : هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ، وَهَذَا أَيْضٌ أَشْوَدُ ، إِنَّمَا أَرَادُوا هَذَا حُلُوٌ فِيهِ حَمُوزَةٌ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ الثَّانِي صِفَةً لِلأَوَّلِ ، وَلَيْسَ قَوْلُهُمْ : (إِنَّهُمَا جَمِيعًا خَبَرٌ وَاحِدٌ بِشَيْءٍ) انْتَهَى .

(١) انظر : الأصول ٦٢/٢ - ٦٣

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٣) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٩/١

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يجوز فيه الرفع مما ينتصب في المعرفة وذلك قولك : هذا عبْدُ الله منطلقٌ ، حدثنا بذلك يونس وأبو الخطاب عن يُوْنُسَ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنَّ رَفْعَهُ يَكُونُ عَلَى وَجْهِينِ : فَوَجْهٌ أَنَّكَ حِينَ قُلْتَ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ أَضْمَرْتَ هَذَا أَوْ هُوَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا مَنْطَلِقٌ أَوْ هُوَ مَنْطَلِقٌ وَالْوَجْهُ الْآخَرُ : أَنَّ تَجْعَلُهُمَا جَمِيعًا خَبَرًا لِهَذَا كَقَوْلِكَ : هَذَا حُلُوٌ حَامِضٌ ، لَا تَرِيدُ أَنْ تَنْقُضَ الْحَلَاوَةَ ، وَلَكِنَّكَ تَزْعُمُ أَنَّهُ جَمَعَ الطَّعْمَيْنِ ، انظر : الكتاب ٨٣/٢

(٦) انظر معاني القرآن للأخفش ٣٨٥/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٢٣/١

والجمهور على أنَّهما خبران فى معنى خَبَرٍ واحد ، ولا يجوزُ الفصلُ بينهما ،
ولا تقدمهما على المبتدأ عند الأكثرين ، ولا تُقدِّم أحدهما وتؤخِّر الآخر ، وأجاز
ابن جنى ^(١) تقديم أحد الخبرين على المبتدأ ، وكُلُّ منهما مُتَحَمِّلٌ ضمير المبتدأ ،
وَنُقِلَ لى عَنْ أبى على ^(٢) أَنَّهُ لَيْسَ إِلَّا ضميرٌ واحد تَحَمَّلَهُ الخبرُ الثانى .

وثمرَةُ هذا الخلاف تَظْهَرُ إذا جاء بَعْدَها اسم ظاهر نحو قولك : هذا حُلُو
حامض رُمَانُهُ ، فإذا لَمْ يكن فى الأول ضميرٌ تَعَيَّنَ ارتفاعُ الرُّمان بالثانى ؛ وإنْ كانَ
فيه ضمير كانت المسألة من باب التنازع على الخلاف الذى فى السببى المرفوع ،
وتقول : زَيْدٌ فى الدارِ عِنْدَكَ ، فَمَنْ أَجَازَ تعدد الخبر أَجَازَ أَنْ يَكُونَا خبرين عَنْ زَيْدٍ ،
وَمَنْ مَنَعَ أَجَازَ أَنْ يَكُونَ كُلُّ واحد منهما خبرًا ، والآخِر صلة له ، والأولى أَنْ يَكُونَ
أَسْبَقُهُما الخبر .

* * *

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٣٤

(٢) انظر : الحجة للفارسى ١٥٠/١ - ١٥١ ، والمسائل المنشورة ٣٢ - ٣٣

فصل

إذا توالى مبتدآت ، ففي الإخبار عنها طُورُق :
أحدها : أن تخبر عن آخرها مجعولاً هو وخبره خبرٌ مثلَّوه ^(١) ، والمثلَّو مع ما بعده خبرٌ مثلَّوه إلى أن تُخبر عن الأول بتاليه مع ما بعده .

ويضافُ غيرُ الأول إلى ضميرِ مثلَّوه مثال ذلك : زَيْدٌ هُنْدُ الأخوان ، الزيدون ضارِبُوهما عندها ياذنه ، والمعنى : الزيدون ضارِبُو الأخوين عِنْدَ هِنْدٍ ياذن زيد .

الطريق الثاني : أن يجاءَ بَعْدَ خبرِ الأول بروابط ^(٢) المبتدآت أَوَّلَ لآخر ، وتَالِ لِمِثْلُو مثال ذلك : زَيْدٌ أُمُّه أَخَوَاهَا عَمُّهَا قَائِمٌ ، والمعنى عَمُّ أخوى أُمِّ زَيْدٍ قَائِمٌ .

الطريق الثالث : ما تَرَكَّبَ مِنْ هَذَيْنِ الطريقتين ، وهو ضربان أحدهما : أن يَتَقَدَّمَ بَعْضُ المبتدآت المعرَّاة ، وَيَتَأَخَّرَ بَعْضٌ عن المعرَّى ، فيحتاجُ الأول إلى ضمائرٍ آخره كقولك : زَيْدٌ عمرو هُنْدُ أبوها أخوه منطلقٌ مِنْ أَجْلِهِ عنده ، وتلخيصها أَخُو أبى هِنْدٍ منطلقٌ مِنْ أَجْلِ عمرو عِنْدَ زَيْدٍ .

والضرب الثاني : عَكْسُ الضَّرْبِ الأول تقول : زَيْدٌ غُلَامُهُ أبوه عمرو العمران منطلقان مِنْ أَجْلِهِ عِنْدَهُ . وتلخيصه : العَمْرَانِ منطلقان مِنْ أَجْلِ عمرو عِنْدَ أبى غلام زَيْدٍ ، وقد يتركب تركيباً آخر ثلاثياً بأن يَتَقَدَّمَ المعرَّى ، ثُمَّ تُثْنِيهِ بالمشتغل ، ثُمَّ تُثَلِّثُهُ

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

(٢) قال ابن عصفور : يعرض في هذا الباب كثرة المبتدآت وذلك على وجهين أحدهما : أن تذكر المبتدآت معرَّاة من ضمير يتصل بها ، فإذا كان كذلك فأنتك تُخبر عن المبتدأ الأخير بخبره ، وتجعل الجملة من المبتدأ والخبر في موضع خبر المبتدأ الذى قبلها ، ثم تجعل هذه الجملة في موضع خبر المبتدأ الذى قبلها حتى تنتهى إلى المبتدأ الأول .. وذلك نحو قولك : زَيْدٌ عمرو هُنْدُ ضارِبَتُهُ فى داره من أجله ، فهند مبتدأ وخبره ضارِبَتُهُ ، وفيه ضمير يعود على هند مستتر والجملة من المبتدأ والخبر التى هى هند ضارِبَتُهُ فى موضع خبر بكر ، والضمير المنصوب فى ضارِبَتُهُ يعود عليه وبكر وخبره فى موضع خبر عمرو ، والعائد عليه الضمير الذى فى داره ، والثانى من تكرار المبتدآت أن تضيف كل مبتدأ إلى ضمير يعود على المبتدأ الذى قبله ثم تُجرى المبتدأ الآخر مُجرَّاه ، ويكون هو وخبره فى موضع خبر ما قبله إلى أن تنتهى إلى المبتدأ الأول . انظر شرح الجمل لابن عصفور ٣٥٨/١

بالمعزى ، وبالعكس ، فيكثر المفروض مثل الطريق الأول من الموصولات : الذى التى اللذان التى أبوهما أختها أخواك أخته زيد ، فلا تدخل العرب موصولاً على موصول ، بل هذه التراكيب كلها من وضع النحويين ، ولا يوجد نظائرها فى لسان العرب .

واعلم أن الخبر مرتبط بالمبتدأ ارتباط المحكوم به بالمحكوم عليه ، فلا يحتاج إلى حرف يربط بينهما ، وقد لحظ فى بعض الأخبار معنى ما يدخل الفاء فيه ، وهو الشرط والجزاء ، فدخل وجوباً ^(١) فى خبر المبتدأ الذى يكون بعد أمّا نحو : أمّا زيد فقائم ، وتُحذف فى الضرورة نحو قوله :

فأمّا القتال لا قتال لديكم (٢)

أى فلا قتال ، وفى مقارنة قول أغنى عنه المقول قال تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(٣) ، (أى فيقال لهم أكفرتُمْ) ، وجوازاً فى خبر مبتدأ عام موصولي بظرف ، أو مجرور تام ، أو جملة لا تقبل أداة شرط ، أو نكرة موصوفة بأحد ذلك ^(٤) ، وخص ذلك ابن الحاج بكلاً وحدها ، وكان الخبر مشتقاً بالصلة ، أو الصفة هذا باتفاق نحو : الذى عند السلطان فمُعَظَّم ، والذى فى بيت السلطان فمَحفوظ ، والذى يأتينى فله دِرْهَم ، وشرط ابن الحاج ^(٥) أن لا يدخل على المبتدأ ما ينافي الشرط كالنفي ، والاستفهام ، فلا يجوز : ما الذى يأتينى فله دِرْهَم ، ولا هل الذى يأتينى فله دِرْهَم ، وكذلك كل رجل ، ولم أجد من نص على هذا . انتهى .

(١) انظر : المساعد ٢٤٣/١ ، والأشمونى ٢٢٤/١

(٢) سبق تخريج هذا البيت .

(٣) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٤) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : (أؤ نكرة عامة موصوفة بأحد الثلاثة) وهى الظرف وشبهه والفعل الصالح للشرطية نحو : رجلٌ عنده خزْمٌ فسيُعيد ، وعبد لكریم فما يضيع ، ونفس تسعى فى نجاتها فلن تخيب . انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٥) انظر : رأى ابن الحاج فى الهمع ١٠٩/١

وكذلك كُلُّ رَجُلٍ عِنْدَ السُّلْطَانِ فَمَعْظَمٌ ، وَكُلُّ الَّذِي فِي بَيْتِ السُّلْطَانِ فَمَحْفُوظٌ ، وَكُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَمَعْنَى دُخُولِ الْفَاءِ فِي هَذَا جَوَازًا أَنَّهُ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ أَنَّ الْخَبَرَ مُسْتَحَقٌّ بِالصَّلَةِ أَوْ بِالصَّفَةِ ، فَتَدْخِلُ الْفَاءَ ، وَلَا بُدَّ أَوَّلًا أَنْ يَرَاعِيَ هَذَا الْمَعْنَى ، فَيُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ مُسْتَحَقًّا لَهُ ، أَوْ لغيره ، فَلَا يَدْخُلُ ، فَهُمَا مَعْنِيَانِ يَجُوزُ لَكَ أَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَأَنْ تَرَاعِيَ هَذَا ، وَنَصَّ ابْنُ الْحَاجِّ ^(١) : عَلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَكُونَ اسْمِيَّةٌ نَحْوُ : الَّذِي هُوَ يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَالَّذِي هُوَ فِي الدَّارِ فَكَذَا قَالَ ، وَلَا مَانِعَ مِنْ ذَلِكَ ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ ، أَوْ الْمَوْصُوفُ لَيْسَ فِيهِ عَمُومٌ ، وَغُنِيَ بِهِ خَاصٌ ؛ فَفِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ عَلَيْهِ خِلَافٌ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ .

ولذلك رَعَى هِشَامٌ ^(٢) أَنَّ الْمَوْصُولَ إِذَا أُكِّدَ ، أَوْ وَصِفَ ، لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى خَبَرِهِ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي نَفْسُهُ مُكْرَمٌ ، وَالَّذِي يَأْتِينِي الظَّرِيفُ مُكْرَمٌ ، لِأَنَّهُ يَزُولُ بِذَلِكَ عَنِ الْعُمُومِ ، وَلَا يَحْفَظُ دُخُولُ الْفَاءِ مَعَ التَّأَكِيدِ ، وَالنَّعْتِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ . وَإِنْ اسْتَوْفَى الشَّرْطَ غَيْرَ الْعُمُومِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُولُ ذَا (أَل) ، وَهُوَ عَامٌ فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٤) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، قَالَ : نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ الزَّانِيَةُ وَالزَّانِي فَاجْلِدُوا ﴾ ^(٥) وَتَأَوَّلَ ذَلِكَ سَيَبَوِيهِ ^(٦) .

فَإِنْ كَانَتْ الصَّلَةُ مُصَدَّرَةً بِأَدَاءِ الشَّرْطِ نَحْوُ : الَّذِي إِنْ يَأْتِينِي أَكْرَمُهُ مُكْرَمٌ ، فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ دُخُولُ الْفَاءِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيِّ ^(٨) ،

(١) انظر : الهمع ١٠٩/١

(٢) انظر : رأى هشام في الهمع ١٠٩/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٤

(٤) انظر : المقتضب ٢٢٥/٣ ، وانظر أيضًا : معاني الزجاج ١٧٢/٢ ، والأشْمُونِي ٧٧/٢ ،

والهمع ١٠٩/١

(٥) سورة النور ٢/٢٤

(٦) انظر : تأويل سيبويه في الكتاب ١٤٢/١ - ١٤٣

(٧) انظر : الأصول ٢٧٢/٢

(٨) انظر : الإيضاح العضدي ٥٥ ، والمقتصد ٣٢٣/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ نَحْوُ : الذی إِنَّ تَطَّلَعَ الشَّمْسُ یَنْظُرُ إِلَیْهَا فَهُوَ صَحِیحُ النَّظَرِ ،
وفی البَسیط : الذی إِنَّ یَأْتِیْ أُحْسِنُ إِلَیْهِ فَلَهُ دِرْهَمٌ ، وَأَیُّ مَنْ یَأْتِیْ أُكْرِمُهُ فَلَهُ دِرْهَمٌ ،
وهو جائز عند النحویین سیبویه ، والمبرد وغيرهم ، وكذلك سائر أخواتهما یعنی
أخوات (إِنَّ) . انتهى .

وهذا یحتاج إلى تحریر فی النقل ، وذكر ابنُ الحاج : أَنَّ سیبویه لم یذكر ما شرطه
الفارسی ، وابن السراج قال ولا مانع من جواز ذلك . انتهى .

فإن كانت الصلوة مُصَدَّرَةً بماضی المعنی ^(١) ، فلا یجوز دخول الفاء ، وأجازَ
ذلك بعضهم فیقول : الذی زارنا أَمْسَ فَلَهُ دِرْهَمٌ ؛ فإن كان الفعل لا یقبل أداة
الشرط لكونه مصدرًا بحرف استقبال كالسین ، وسوف ، وَلَنْ أَوْ بَقْد ، أو بما النافية
نحو : الذی ما یؤذینى لَهُ دِرْهَمٌ ، لَمْ تدخل الفاء ، وقیل : لا یُسْتَرْطُ قبول الفعل
الواقع صلة ، أو صفة لأداة الشرط ، وأجاز : الذی ^(٢) ما یؤذینى فَلَهُ دِرْهَمٌ ، ولو
كان المبتدأ موصوفًا ^(٣) بالموصول ، ففی دخول الفاء خلافٌ ، وصحیح بعض
أصحابنا المنع ، أو مضافًا للموصول نحو قوله : [الطویل]

فَكُلُّ الذی حَمَلْتَهُ فَهُوَ حَامِلٌ ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٢) أجاز ذلك ابن عصفور ، انظر : الهمع ١٠٩/١

(٣) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ وَالْقَوَاعِدُ مِنَ النِّسَاءِ اللَّاتِي لَا يَرْجُونَ نِكَاحًا فَلَيْسَ عَلَيْهِنَّ جُنَاحٌ ﴾ وقوله :

صَلُّوا الْحَزْمَ بِالْخَطْبِ الذی تَحْسَبُونَهُ يَسِيرًا فَقَدْ تَلَقَّوْنَهُ مُتَعَسِّرًا

انظر : المساعد ٢٤٥/١

(٤) هذا عجز بيت وصدريه :

يَسْرُوكَ مَظْلُومًا وَيُزْضِيكَ ظَالِمًا

والبيت منسوب لزيبن بنت الطشرية ترضى أخاها زيد في السدرد اللوامع ٧٩/١ ،
والمساعد ٢٤٥/١ ، وأمالى القالى ٨٥/٢ ، وروايته فيه «فهو حامله» ومعجم شواهد العربية ٢٨٧/١ ،
وبلان نسبة فى الهمع ١١٠/١ ، والشاهد فيه : هو اقتران الخبر بالفاء إذا كان المبتدأ مضافًا إلى الموصول
فَكُلُّ مبتدأ مضاف إلى الذى والخبر فهو حامل .

جاز دخول الفاء ؛ فَإِنْ كَانَ فاعِلُ الفعل الواقع صلة ، أَوْ صِفَةً لَيْسَ بِعام ؛ لكونه عائدًا على غير الموصول ، أَوْ الموصوف لَمْ يَجُزْ دخول الفاء نحو : الَّذِي أَصْحَبَهُ فَمُكْرَمٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ النكرة العامة أَنْ يَكُونَ بلفظ كُلٍّ ، خِلافًا لِبَعْضِهِمْ ، بَلْ يَجُوزُ : رَجُلٌ عِنْدَهُ حَزْمٌ فَهُوَ ^(١) سَعِيدٌ ، وَعَبْدٌ لِكَرِيمٍ فَمَا يَضِيعُ ، وَنَفْسٌ تَسْعَى فِي نَجَاتِهَا فَلَا تَخِيبُ ^(٢) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ضَارِبٌ عَمْرًا فَلَهُ دِرْهَمٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَاهُ كُلُّ رَجُلٍ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَقَلَّ دُخُولُ الْفَاءِ فِي خَبَرِ كُلِّ مَضَافًا إِلَى غَيْرِ مَوْصُوفٍ ، كَقَوْلِ بَعْضِ السَّلَفِ : كُلُّ نِعْمَةٍ فَمِنْ اللَّهِ ^(٣) ، أَوْ إِلَى الْمَوْصُوفِ بِغَيْرِ مَا ذَكَرْتَهُ مِنَ الثَّلَاثَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الْخَفِيفُ]

كُلُّ أَمْرٍ مُبَاعَدٌ أَوْ مُدَانٍ فَمَنْوُطٌ بِحِكْمَةِ الْمُتَعَالَى ^(٤)

وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٥) : دُخُولُ الْفَاءِ عَلَى خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، الَّذِي لَا يَشْبَهُ أَدَاةَ الشَّرْطِ نَحْوُ : زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٦) ، وَجَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْأَعْلَمُ دُخُولَهَا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، الَّذِي لَا يُشْبَهُ أَدَاةَ الشَّرْطِ ، وَخَبَرَهُ أَمْرٌ ، أَوْ نَهْيٌ نَحْوُ : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلَا تَضْرِبْهُ ، وَأَجَازَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٧) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذَا فَلْيُدْوَ قُوهُ حَمِيمٌ وَعَسَاقٌ ﴾ ^(٨) إِنَّ (هَذَا) مُبْتَدَأٌ ، وَ « فَلْيُدْوَ قُوهُ » خَبَرٌ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، وَفِي كِتَابِ النِّقْدِ لَابْنِ الْحَاجِّ : زَيْدٌ فَاضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ فَلْيَتَّقِمْ جَائِزٌ عِنْدَ الْأَخْفَشِ ^(٩) ، وَالْفَرَاءُ ^(١٠) ،

(١) لفظ «فهو» ساقط من ض .

(٢) انظر : المساعد ٢٤٥/١ ، والهمع ١٠٩/١

(٣) انظر المساعد ٢٤٦/١

(٤) البيت بلا نسبة في معنى اللبيب ٤٤٧/٢ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ٨٤٧/٢ ، وشفاء

العليل ٣٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في الأسموني ٢٢٥/١ ، والمساعد ٢٤٦/١

(٦) انظر : رأى الفراء في الهمع ١١٠/١

(٧) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٣٨/٤ - ٣٣٩ (٨) سورة ص ٥٧/٣٨

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٣/١

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١٠/٢

وجماعة ، ونقل ذلك الفارسي ^(١) ، وابن جنى ، وحملوا عليه قوله :

[رجز]

يَارَبَّ مُوسَى أَظْلَمِي وَأَظْلَمُهُ

فَاضْبُتْ عَلَيْهِ مَلَكًا لَا يَرْحُمُهُ ^(٢)

وأجاز الفراء ^(٣) أيضًا زيدًا فليَقُمْ ، علي تأويل : مُرَزِيدًا فَلْيَقُمْ . انتهى ، وذهب أبو الحسن ^(٤) إلى أَنَّ المبتدأ الموصول ^(٥) إذا ضُمَّن معنى الشرط لا يعمل فيه ما قبله .

ومذهب الجمهور جواز دخول الناسخ ؛ فَإِنْ كَانَ إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ فَالْخِلَافُ فِي جَوَازِ دُخُولِ الْفَاءِ فِي خَبَرِهَا ^(٦) ، والصحيح الجواز ، قال تعالى : ﴿ إِنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا وَمَاتُوا وَهُمْ كَافَرًا فَلَنْ يُقْبَلَ مِنْ أَحَدِهِمْ ﴾ ^(٧) ، ﴿ وَأَعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسُهُ ﴾ ^(٨) وقال :

[الطويل]

ولكن ما يُقْضَى فَسَوْفَ يَكُونُ ^(٩)

وخص ابن عصفور ، جواز دخول الفاء في خبر (إِنَّ) وحدها ، وفي دخولها

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٢) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥٣/٢ (ل) ، والتصريح ٢٩٩/١ ، والخزانة ٣٦٩/٤ ، ٣٧٠ ، والبحر المحيط ٣١٣/١ ، والهمع ١١٠/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٢٩٤/١ ، والمساعد ١٧٨/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على مذهب الفراء والأعلم ؛ وهو جواز دخول الفاء على كل خبر هو أمر أو نهى . والبيت من شواهد الرضي قال الشارح على أنه والقياس أَظْلَمْنَا قَالَ : فالمعنى أَظْلَمْنَا فَاصْبِ عَلَيْهِ وهذا يدل على جواز ارتفاع زيد بالابتداء في نحو زَيْدٌ فَاضْبُرْهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاءَ زَائِدَةً عَلَى مَا يَرَاهُ أَبُو الْحَسَنِ ، انظر : الدرر اللوامع ٨٠/١

(٣) انظر : الهمع ١١٠/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٣/١ - ٨٤ ، والهمع ١١٠/١

(٥) في ب «الموصوف» . (٦) انظر : المساعد ٢٤٧/١ ، والهمع ١١٠/١

(٧) سورة آل عمران ٩١/٣ (٨) سورة الأنفال ٤١/٨

(٩) هذا عجز بيت وصدره :

فَوَاللَّهِ مَا قَارَقْتُكُمْ قَالِيَا لَكُمْ

والبيت منسوب للأفوه الأودي في الدرر اللوامع ٨٠/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٣/١ ، =

فى خبر لَعَلَّ خلاف ، والصحيح المنع ، وَأَمَّا لَيْتَ وَكَأَنَّ ، فالنص على أنه لا يدخل فى خبرهما بلا خلاف ، وأجاز الفراء : دخولهما فى خبر (إِنَّ) إذا كان اسمها موصوفاً بالموصول نحو : إِنَّ الرجل الذى يَأْتِيكَ فَلَهُ درهم ، والصحيح المنع ، ولو أعملت (إِنَّ) فى اسم آخر ، وأخبر عنه بالموصول أو بالموصوف النكرة نحو : إِنَّه الذى يَأْتِينِي فَلَهُ درهم ، وَإِنَّ زَيْدًا كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِيهِ ، فله درهم جاز دخول الفاء ؛ وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ من باب كان بلفظ الماضى فلا يجوز أَنْ تدخلَ الفاء فى خبرها ، أو بلفظ المضارع فظاهر قول ابن السراج ^(١) : جواز دخول الفاء ، فَتَقُولُ : يكون الذى يَأْتِينِي فَلَهُ دِرْهَمٌ ، ويكون كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي فله درهم ، وَإِنْ كَانَ النَّاسُخُ (ما) النافية ، فلا تدخل الفاء فى خبرها ؛ وَإِنْ كَانَ من باب ظننت والفعل تحقيق نحو : عَلِمْتُ ، فظاهر قول ابن السراج الجواز ، فتقول : عَلِمْتُ الذى يَأْتِينِي فله درهم ؛ وَإِنْ كَانَ لا تحقيق فيه نحو : ظننت فلا يجوز دخول الفاء لا تقول : ظننت الذى يَأْتِينِي فَلَهُ درهم ، والأخفش ^(٢) يجيز ذلك على زيادة الفاء .

وإذا جئت بالفاء فى خبر مافيه معنى الجزاء ، لَمْ يَجْزِ العطف عليه قبل الفاء عند الكوفيين ، وأجاز ابن السراج نحو : الذى جاءنى وزيد فلهما دِرْهَمٌ .

* * *

= وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٧٧/١ ، والتصريح ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٢٢٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/١ ، وأمالى القالى ٩٩/١ ، واللمحة البدرية ٥١/١ ، والهمع ١١٠/١

(١) انظر : الأصول ٣٥٦/٢

(٢) انظر : معانى الأخفش ١٣٢/١ ، وانظر أيضاً : ابن يعيش ١٠٠/١ - ١٠١

باب كان وأخواتها

اتَّفَقُوا على نصبها مابعد المرفوع ، فقال الجمهور : انْتِصَابُهُ على أنه خبرٌ مشبه بالمفعول ^(١) ، وقال الفراء : ^(٢) انتصب تشبيهاً بالحال ، وعن الكوفيين انتصب على الحال ، واختلفوا في المرفوع ، فَذَهَبَ البصريون إلى أنه مرفوعٌ بها ، شُبِّهَتْ كان بالفعل الصحيح نحو : ضَرَبَ ، فَعَمِلَ عَمَلَهُ ، وزعم الفراء ^(٣) أنه ارتفع لشبهه بالفاعل ، وقال غيره من الكوفيين : أنه باقٍ على رفعه الذي كان في الابتداء عليه ، وَكُلُّهَا أفعالٌ إِلَّا لَيْسَ ، وَذَهَبَ ابن السراج ^(٤) ، وابن شقير ^(٥) ، والفارسي ^(٦) في أحد قوليه ، وجماعة من أصحابه إلى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وذهب الجمهور ^(٧) إلى أَنَّهَا فِعْلٌ ووزنها فِعْلٌ ^(٨) بكسر العين ، فَخُفِّفَتْ ، ولزم التخفيف ، وكان قياسها إذا أُسْنَدَتْ

(١) انظر : شرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٥/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨١/١

(٣) انظر : الهمع ١١١/١ ، وقد سمي سيبويه اسم كان وخبرها بالفاعل والمفعول ولذلك يقول : هذا باب الفعل الذي يتعدى اسم الفاعل إلى اسم المفعول واسم الفاعل والمفعول فيه شيء واحد فَمِنْ ثُمَّ ذُكِرَ على حدته ولم يذكر مع الأول ، ولا يجوز فيه الاختصار على الفاعل . انظر : الكتاب ٤٥/١
(٤) الغالب في قول ابن السراج في الأصول أنها فِعْلٌ ولذلك يقول : فأما (ليس) فالدليل على أنها فعل وإن كانت لا تتصرف تصرف الفعل قولك : لست ، كما تقول : ضَرَبْتُ . انظر : الأصول ٨٢/١ ، وانظر أيضاً : المغنى لابن هشام ٢٩٣/١ ، والجنى الداني ٤٩٤

(٥) أنظر : رأى ابن شقير في الجنى الداني ٤٩٤ ، والهمع ١١٠/١

(٦) انظر : المسائل البصريات ٤٣٠ ، ٨٣٣ ، وكتاب الشعر ٩ ، والمسائل الحلبيات ٢٢٢ - ٢٢٣ ، والمسائل المشورة ٢٠٧ - ٢٠٨ ، وانظر أيضاً : رصف المباني ٣٠٠ ، وشرح الكافية للرضي ٤/ ١٩٩ (ل) ، و ٢٩٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الداني ٤٩٤ ، والأشمونى ٤١/١

(٧) قال سيبويه عند قول الشاعر :

أَلَيْسَ أَكْرَمَ خَلَقَ اللَّهُ قَدْ عَلِمُوا عند الحفاظ بنو عمرو بن حُنْجُودٍ

صار ليس ههنا بمنزلة ضَرَبَ قَوْمَكَ بَنُو فلان ؛ لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ . انظر : الكتاب ٣٧/٢ ، وانظر في أن ليس فعل : المقتضب ٨٧/٤ ، وشرح عيون الإعراب ٩٤ ، والأصول ٨٢/١ - ٨٣ ، والإنصاف ١٦١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٨/١ - ٣٧٩

لناء المتكلم ، أو المخاطب كسرهما ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْفَرَاءُ ^(١) وَالْأَكْثَرُ فَتَحَ اللَّامَ ، وَرَوَى
لُسْتُ بِضَمِّ اللَّامِ ، وَهُوَ يُدْلُّ عَلَى بِنَائِهَا عَلَى فَعْلٍ بِضَمِّ الْعَيْنِ كَهَيَّوْ ، أَوْ يَفْتَحُهَا
فَحُفِّفَتْ شُدُودًا وَهَذِهِ الْأَفْعَالُ : كَانَ ، وَأَضْحَى ، وَأَصْبَحَ ، وَأَمْسَى ، وَظَلَّ ،
وَبَاتَ ^(٢) وَصَارَ ، تَعْمَلُ مُوجِبَةً ^(٣) ، وَمَنْفِيَّةً ، وَصَلَّةً (لِمَا) الظرفية ، وَغَيْرُ صَلَّةٍ
وَلَيْسَ مَوْضُوعَةً لِلنَّفْيِ ^(٤) ، وَدَامَ ^(٥) صَلَّةٌ (لِمَا) الظرفية المرادُ بها ، وَبِصِلَتِهَا
التوقيت نحو : لَا أَكَلَمُكَ مَا دَامَتِ الشَّمْسُ طَالَعَةً ؛ أَيْ زَمَانُ دَوَامِ الشَّمْسِ طَالَعَةً ،
وَلَا يُشْتَعْمَلُ الدَّوَامُ مَكَانَهَا فَيَقَالُ : لَا أَكَلَمُكَ دَوَامَ الشَّمْسِ طَالَعَةً ، وَزَالَ وَانْقَلَبَ ،
وَبَرِحَ ^(٦) ، وَفَتَى ، وَزَادَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ ^(٧) : وَنَحَى ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) « زَامَ » ،
قِيلَ بِمَعْنَى صَارَ آضَ ، وَغَادَ ، وَآلَ ، وَرَجَعَ ، وَحَارَ ، وَاشْتَحَالَ ، وَتَحَوَّلَ ،
وَاوْتَدَّ ^(٩) ، وَجَاءَ فِي الْمَثَلِ وَقَعْدَ ^(١٠) .

وَأَلْحَقَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيَّ ^(١١) ، وَالْجَزُولِيَّ ^(١٢) ، وَابْنَ عَصْفُورٍ ^(١٣) ،

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٦٢/٣

(٢) انظر : في هذه الأفعال الكتاب ٤٥/١ ، وابن يعيش ٨٩/٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور
٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٣/١ - ٥٥ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والتصريح ١٨٤/١ ،
والمقرب ١٠٠/١ ، والأشومني ٢٢٦/١ - ٢٢٧ ، والهمع ١١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٤٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٨٨/١ ، والأشومني ٢٢٧/١

(٥) انظر : التصريح ١٨٦/١ ، والمساعد ٢٤٨/١ ، والأشومني ٢٢٨/١ - ٢٢٩

(٦) لفظة «برح» ساقطة من ت .

(٧) انظر : رأى البغداديين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والهمع ١١٠/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٣٠٦/١ ، والتسهيل ٥٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/١ ،

والمساعد ٢٤٩/١

(٩) انظر في الأفعال التي ألحقت بصار : المساعد ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وابن يعيش ٩٠/٧

(١٠) والمثل هو : شَحَذَ شَفْرَتَهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبِيَّةٌ ، انظر : اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(١١) انظر : المفصل ٢٦٣ ، وابن يعيش ٩٠/٧ (١٢) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٤

(١٣) انظر : المقرب ١٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١

وأبو البقاء ^(١) : عَدَا وَرَاحَ بمعنى صارَ ، والفراء ^(٢) : أَشَحَرَ ، وَأَفَجَرَ ، وَأَظْهَرَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ عَلَى ذَلِكَ شَاهِدًا ، وَقِيلَ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ كُلُّ فِعْلٍ يَجِيءُ الْمَنْصُوبُ بِهِ بَعْدَ الْمَرْفُوعِ لَا يُشْتَعْنَى عَنْهُ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ كَرِيمًا ، وَذَهَبَ زَيْدٌ مُتَحَدِّثًا ، وَعَاشَ الْفَتَى مُجَاهِدًا فِي قَوْمِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٣) : إِلَى أَنَّ هَذَا وَهَذِهِ إِذَا أُريدَ بِهِمَا التَّقْرِيبُ ، وَالِاسْمُ الْوَاقِعُ بَعْدَهُمَا لَا ثَانِي لَهُ فِي الوجودِ ، نَحْوُ كَيْفَ أَخَافُ الظُّلْمَ ، وَهَذَا الْخَلِيفَةُ قَادِمًا ، وَكَيْفَ أَخَافُ الْبَرْدَ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ طَالِعَةٌ ، أَوْ كَانَ مَعَهُ مُعَبَّرًا بِهِ عَنْ جَنْسِهِ ، لَا عَنْ وَاحِدٍ بَعِينِهِ نَحْوُ : هَذَا الصَّيَّادُ أَشَقَى النَّاسِ ، وَمَا كَانَ مِنَ السَّبَاعِ غَيْرَ مَخُوفٍ ، فَهَذَا الْأَسَدُ مَخُوفًا ، كَانَ ذَلِكَ مِنْ هَذَا الْبَابِ فَيُعْرَبُونَ ، هَذَا تَقْرِيبٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بِهِ اسْمُ التَّقْرِيبِ ، وَالْمَنْصُوبُ خَبَرُ التَّقْرِيبِ ، وَأَجَازُوا التَّعْرِيفَ فِي الْخَبَرِ فَيَقُولُونَ : وَهَذَا الْخَلِيفَةُ الْقَادِمُ ، وَهَذِهِ الشَّمْسُ الطَالِعَةُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي تَوْسِيطِ خَبَرِ التَّقْرِيبِ ، فَأَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ وَمَنَعَهُ الْفَرَاءُ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِي كُلِّ فِعْلٍ تَقَدَّمَ إِنَّ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَتَدْخُلُ الْأَفْعَالُ الَّتِي تَنْبُتُ أَنَّهَا مِنْ هَذَا الْبَابِ عَلَى الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَا يِلْزَمُ تَصْدِيرُهُ ، احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : أَسْمَاءُ الشَّرْطِ ^(٤) ، وَأَسْمَاءُ الْاسْتِفْهَامِ ، وَلَا يِلْزَمُ حَذْفُهُ احْتِرَازًا مِنْ نَحْوِ : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْعَالَمِ ، وَشَبَّهَهُ ، بِمَا قُطِعَ لِلرَّفْعِ مِنَ الْمَنْعُوتِ ، وَلَا عَدَمَ التَّصَرُّفِ ، احْتِرَازًا مِنْ « أَتَيْنَ » فِي الْقِسْمِ ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٥) بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ طُوبَى لَهُمْ وَحُسْنُ مَتَابٍ ﴾ ^(٦) ، وَقَرَأَ « وَحُسْنٌ » بِالنَّصْبِ ^(٧) ، عَطْفًا عَلَى طُوبَى ،

(١) انظر : إعراب لامية الشنفرى للعكبرى ٧٩

(٢) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٦٠/١

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٧٦/١ - ٣٧٧ ، والهمع ١١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ - ١٨٤ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٧٩/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥٠/١

(٦) سورة الرعد ٢٩/١٣

(٧) هى قراءة ابن محيصن وعيسى بن عمر . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧١ ،

والكشاف ٥٢٨/٢ ، ومعانى الزجاج ١٤٨/٣ ، والبحر المحيط ٣٩٠/٥

أو الابتدائية ^(١) لنفسه نحو : أَقَلَّ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ ، وَمَثَلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٢) بقوله : « نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ » ^(٣) وَلَيْسَ بِمَثِيلٍ صَحِيحٍ ، فَقَدْ دَخَلَ عَلَى نَوَّلِكَ النَّاسِخَ قَالُوا : « مَا كَانَ نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ » ، أَوْ مَصْحُوبٍ لَفْظِي ، وَهُوَ الْمَبْتَدَأُ بَعْدَ لَوْلَا ، وَبَعْدَ « إِذَا » الفجائية ^(٤) ، أَوْ مَعْنَوِيٍّ مِثْلَ (مَا) التَّعْجِيبِيَّةِ ، وَفِي نَحْوِ : لِلَّهِ دَرْكٌ ، وَمَا جَزَى مِثْلًا نَحْوِ : الْكَلَابَ عَلَى الْبَقَرِ ^(٥) ، وَلَا أُخْبِرُ عَنْهُ بِجُمْلَةٍ طَلَبِيَّةٍ ، وَنَدَّرَ قَوْلُهُ : [وافر]

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِيْنِي
وَمِنَ الْمَبْتَدَأِ الَّذِي لَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النَّوَاسِخُ قَوْلُهُمْ : خَطِيئَةُ ^(٧) يَوْمٍ لَا أَلْقَاكَ فِيهِ ، وَخَطِيئَةُ يَوْمٍ لَا أُصِيدُ فِيهِ .

- (١) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٣/١ (٢) انظر : شفاء العليل ٣٠٧/١
(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا (نَوَّلٌ) فَنَقُولُ : نَوَّلُكَ أَنْ تَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ؛ أَيْ يَنْتَبِهُ لَكَ فَعَلَ كَذَا وَكَذَا ، وَأَضْلَهُ مِنَ التَّنَاوُلِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : تَتَنَاوَلُكَ كَذَا وَكَذَا وَإِذَا قَالَ : لَا نَوَّلُكَ ، فَكَأَنَّهُ يَقُولُ : أَقْصِرْ وَلَكِنَّهُ صَارَ فِيهِ مَعْنَى يَنْتَبِهُ لَكَ . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤
(٤) انظر : المساعد ٢٥٠/١ ، والتصريح ١٨٤/١
(٥) هذا المثل يُضْرَبُ عِنْدَ تَحْرِيشِ بَعْضِ الْقَوْمِ عَلَى بَعْضٍ مِنْ غَيْرِ مَبَالَاةٍ .. وَنَصَبِ «الْكَلَابِ» عَلَى مَعْنَى أُزِيلِ الْكَلَابَ . انظر : مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَدَلَّى ذَلَّ مَاجِدَةً صَنَاعَ

والبيت منسوب لبعض بني نهشل وهو جاهلي في النواذر ٢٠٦ ، ٢٠٩ ، ٢١٠ ، ٢٦٠ ، والخزانة ٢٦٦/٩ ، ٢٦٧ ، ٢٤٦/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢/٩١٤ ، والتلوطة ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، ٣٣٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٦٨ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٩/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٠٢ ، والنكت الحسان ٦٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٠/١ ، والمساعد ٢٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢/٦٥٧ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على دخول كان على مبتدأ مخبر عنه بجمله طلبية شذوذاً . انظر : الدرر اللوامع ٨٣/١

(٧) قال ابن منظور : يقال : خَطِيئَةُ يَوْمٍ يَمُوتُ بِي أَلَّا أَرَى فِيهِ فُلَانًا ، وَخَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمُوتُ بِي أَلَّا أَرَى فُلَانًا فِي الثَّوَمِ ، انظر : مادة (خطأ) في اللسان ١١٩٤/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٨٤/١

قال فى النهاية : لَأَنَّهُ يَتَقَدَّرُ بِمَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ النّاسخ ؛ إذ المعنى : ما يَوْمٌ لا أَصِيدُ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وما يَوْمٌ لا أَلْقَاكَ فِيهِ إِلَّا خَطَأً ، وَلَمْ أَرِ هَذَا النّظْمَ فى شِعْرِ عَرَبِيٍّ ، ولا شِعْرِ مُوَلَّدٍ ، إِلَّا فى شِعْرِ الْبَحْتَرَى قال : [الوافر]

خَطِيئَةُ لَيْلَةٍ تَمْضِي وَلَمَّا يُورَثْنِي خَيَالٌ مِنْ شُعَادٍ ^(١)
أَرَادَ مَالِئَةً لا يُورَثْنِي فِيهَا خَيَالٌ شُعَادٍ إِلَّا خَطَأً ، وهذا شَيْءٌ ذَكَرَهُ أَبُو عَلِيٍّ فى كتاب الشعر ^(٢) انتهى .

ومن ذلك المبتدأ الذى دَخَلَتْ عَلَيْهِ لَامُ الْمُبْتَدَأِ نحو : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَحَسْبُكَ مِنْ قَوْلِهِمْ : « حَسْبُكَ يَنْبَغُ النَّاسِ » وَيُسَمَّى الْمَرْفُوعُ بَعْدَ هَذِهِ الْأَفْعَالِ اسْمًا ، وَفَاعِلًا ، وَالْمَنْصُوبُ خَبْرًا ، وَمَفْعُولًا ، وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيِّبِيهِ ^(٣) أَنَّهُ لا يَكُونُ لَهَا إِلَّا خَبَرٌ وَاحِدٌ ؛ وَهُوَ نَصُّ ابْنِ دَرَسْتَوِيهِ ^(٤) ، وَقِيلَ يَجُوزُ تَعَدُّدُهُ ، وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى جَوَازِ تَعَدُّدِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ ، وَالْمَنْعُ أَقْوَى ؛ لِأَنَّهَا شُبِّهَتْ بِضَرْبٍ .

وَتَخْتَصُّ (دَام) ^(٥) ، وَالْمَنْفَى (بِمَا) بَعْدِمَ دَخُولِهَا عَلَى مَبْتَدَأِ ذِي خَبَرٍ مُفْرَدٍ طَلَبِيٍّ نَحْوُ : أَيْنَ ، وَكَيْفَ ، وَمَتَى ، لا تَقُولُ : لا أَصْحَبُكَ أَيْنَ مَا دَامَ زَيْدٌ ، ولا أَيْنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، ولا متى ما صار القتالُ ، ولا أَيْنَ مَا زالَ زَيْدٌ ، ولا كَيْفَ مَا أَصْبَحَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : أَيْنَ لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ، وَأَيْنَ كَانَ زَيْدٌ ، وَمَتَى لَمْ يَصِرِ الْقِتَالُ ، وَأَيْنَ لَمْ يَزَلْ زَيْدٌ ، ولا يَجُوزُ أَيْنَ لَيْسَ زَيْدٌ ، خِلَافًا لِلْأُسْتَاذِ ^(٦) أَبِي عَلِيٍّ ، وَفِي الْهِدَايَةِ ^(٧) : لا يَجُوزُ أَيْنَ مَا زَالَ زَيْدٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ؛ لِأَنَّ خَبَرَ مَا زالَ لا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا ، وَأَجَازُهُ

(١) انظر : ديوان البحتري ٦٨/١

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٩٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٤٥/١ - ٤٦

(٤) انظر : رأى ابن درستويه فى إصلاح الخلل ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، والهمع ١١٤/١ ، والمساعد ٢٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٢٥١/١ - ٢٥٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٢٨ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٢٠٤/٤ (ل) ، و ٢٩٨/٢ (ب)

والهمع ١١٣/١ ، وشفاء العليل ٣١٠/١

(٧) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ٧٣٩

الكوفيون ^(١) ، وذكر الحسين بن موسى الدينوري ^(٢) ، وهو صاحب كتاب ثمار الصناعة ^(٣) أَنَّ قَوْمًا أجازوا : كان زَيْدٌ ما أَحْسَنَهُ ، وكذلك إِنَّ وَظَنَتْهُ . قال : هو باطل .

وسُمِّيَتْ هذه الأفعال نواقص ؛ لكونها لا تكتفى بمرفوعها ، وقيل سُمِّيَتْ بذلك ؛ لأنها لا تَدُلُّ علي الحدث ، وكونها لا تَدُلُّ على الحدث فلا تَعْمَلُ في ظَرْفٍ ، ولا مجرور ، وهو مذهب المبرد ^(٤) ، وابن السراج ^(٥) ، والفارسي ^(٦) ، وابن جنى ^(٧) ، والجرجاني ^(٨) ، وابن برهان ^(٩) ، والأستاذ أبو علي ^(١٠) ، وهو ظاهر مذهب سيبويه ^(١١) .

والمشهور ، والمتصور ؛ أَنَّها تَدُلُّ على الحدث والزمان ^(١٢) ، وَأَنَّ الحدثَ مسندٌ إلى الجملة ، وهل ^(١٣) تَنْصِبُهُ فتقول : كان زَيْدٌ قائمًا كَوْنًا أَجَازَةً بَعْضُهُمْ ، وبه قال

(١) قال الأنباري : ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقديم خبر «مازال» عليها وماكان معناها من أخواتها ، وإليه ذَهَبَ أبو الحسن بن كيسان وذهب البصريون إلى أَنَّهُ لايجوز ذلك ، وإليه ذهب أبو زكريا يحيى بن زياد الفراء من الكوفيين . انظر : الإنصاف ١٥٥/١

(٢) هو الحسين بن هبة الله الدينوري المعروف بالجليس النحوي أبو عبد الله له كتاب ثمار الصناعة في النحو توفي سنة ٥٤١ هـ ، انظر : ترجمته في بقية الوعاة ٥٤١/١

(٣) انظر : ثمار الصناعة للدينوري ٢٧٠

(٤) انظر : المقتضب ٨٧/٤

(٥) انظر : الأصول ٨٢/١ - ٨٣

(٦) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٩٦ ، والمسائل العسكرية ٩٦ - ٩٧ ، وانظر أيضًا : المغنى ٤٣٩/٢ ، والهمع ١١٣/١

(٧) انظر : التمام لابن جنى ١٧١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٨/١ ، والمغنى ٤٣٩/٢

(٨) انظر : المقتصد ٣٩٨/١ و ٤٠١

(٩) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٩/١ ، ٦١

(١٠) انظر : رأى الأستاذ أبو علي في التوطئة ٢٢٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٤٣٩/٢

(١١) انظر : الكتاب ٢٦٤/١ - ٢٦٥

(١٢) قال ذلك ابن عصفور وابن مالك ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، والمساعد

٢٥٢/١

(١٣) في ت «وهي» .

السيرافى ^(١) ، وَمَنَعَهُ الْجُمُهور ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوف ^(٢) إِلَى أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ مَصَادِر
لَمْ يُلْفَظْ بِهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ لَهَا مَصَادِرَ ، وَقَدْ أَعْمَلْتُهَا الْعَرَبُ إِعْمَالَ أَفْعَالِهَا قَالُوا :
كَوْنُكَ مَطِيْعًا مَعَ الْفَقْرِ خَيْرٌ مِنْ كَوْنِكَ عَاصِيًا مَعَ الْغِنَى ، وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[الطويل]

وَكُوْنُكَ إِثْمًا عَلَيْكَ يَسِيرُ ^(٣)

وَحَكَى أَبُو زَيْد ^(٤) مَصْدَرٌ فَتَيَّ مُسْتَعْمَلًا ، وَحَكَى غَيْرُهُ : ظَلَلْتُ أَفْعَلُ كَذَا
ظَلُولًا ، وَبِتُّ أَفْعَلُ كَذَا يَبْتُوْتَةً ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ فِي الظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ وَالْحَالِ ،
فَقِيلَ لَا تَعْمَلُ ، وَقِيلَ تَعْمَلُ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يَكُونَ هَذَا الْخِلَافُ مَرْتَبًا عَلَى دَلَالَتِهَا عَلَى
الْحَدِثِ أَوْ لَا تَدُلُّ عَلَيْهِ .

* * *

(١) انظر : رأى السيرافى فى شفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١

(٢) قال ذلك ابن عصفور ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ - ٣٨٦

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

يَبْذُلُ وَجِلْمٍ سَادَ فِي قَوْمِهِ الْفَتَى

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١١٤/١ ، والتصريح ١٨٧/١ ، والأشمونى ٢٣١/١ ، وشفاء العليل
٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٨٧/١ ، وشرح
ابن عقيل ٢٧٠/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، واللمحة البدرية ٢١/١ ،
ومعجم شواهد النحو ٧٨ ، ٣٧٩ ، والمساعد ٢٥٢/١

(٤) انظر : الهمع ١١٤/١

فصل

كَانَ وَزْنُهَا : فَعَلَ بفتح العين خلافاً للكسائي ^(١) ، فيما نَقَلَ عَنْهُ أَبُو غانم ^(٢) المظفر بن أحمد أَنَّ وَزْنَهَا فَعُلَ بضم العين ، وتكون ناقصةً ومنها التى يُضْمَرُ فيها ضميرُ الشأن ^(٣) ، خلافاً لأبى القاسم بن الأبرش ^(٤) ، فَإِنَّهُ زَعَمَ أَنَّهَا قِسْمٌ بِرَأْسِهَا ، وخلافاً لمحمد بن مسعود بن الغزنى من نحاة غزنة ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ فى كتابه البديع ، أَنَّهَا من قسم التامة ، وَلَيْسَتْ ناقصةً ، وَأَبْطَلَ فى ذلك الكتاب على زَعْمِهِ أَنَّهَا مِنْ قِسم الناقصة ، وتامة بمعنى ثَبَّتْ ، وثبوتُ كُلِّ شَيْءٍ بحسبه فمعه بمعنى الأزلية : كَانَ اللَّهُ وَلَا شَيْءَ مَعَهُ ، وبمعنى حَدَّثَ ^(٥) : [وافر]

إِذَا كَانَ الشَّيْءُ فَأَذِفُونِي (٦)

(١) انظر : الهمع ١١٥/١

(٢) هو المظفر بن أحمد بن حمدان أبو غانم المصرى مقرأ جليل نحوى ضابط .. ألف كتاباً فى اختلاف السبعة ، توفى ٣٣٣ هـ ، انظر ترجمته فى : غاية النهاية ٣٠١/٢ ، وبغية الوعاة ٢٩٠/٢ (٣) قال سيويه وقال بعضهم : كَانَ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِنَّهُ أَنْتَ خَيْرٌ مِنْهُ ومثله : ﴿ كَادَ تَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾ وجاز هذا فى التفسير لأنَّ معناه كادت قلوبُ فريقٍ منهم تَزِيغُ ، انظر : الكتاب ١/ ٧١ ، وانظر أيضاً : التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٩٢/١ - ١٩٣ ، والأشمونى ٢٣٨/١ - ٢٣٩

(٤) هو خلف بن يوسف بن فرتون أبو القاسم بن الأبرش الأندلسى النحوى توفى بقرطبة سنة ٥٣٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٧/١ ، وانظر : رأيه فى الهمع ١١٦/١

(٥) انظر التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٩١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، والمساعد ١/

٢٥٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَإِنَّ الشَّيْخَ يَهْدِمُهُ الشَّيْءُ

والبيت منسوب للربيع بن ضبع الفزارى فى الخزائن ٣٨١/٧ ، والنهية فى شرح الكفاية ٦٨٦ ، والجمال للزجاجى ٤٩ ، والحلل لابن السيد ٤٠ ، ٥٧ ، وذيل الأمالى ٢١٥ ، والاقتضاب ١٩٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ . وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٤٨/١ ، واللمع لابن جنى ١٢١ ، والهمع ١١٦/١ ، وشذور الذهب ٣٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ، والبيان لابن الأنبارى ١٨١/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٥٨ ، وكشف المشكل ٣٣٥/١ ، وجمال الفراهيدى ١٢٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٠ ، ٣١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٤ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥ ، وإعراب الحديث النبوى للعكبرى ٢٦٦ ، وحاشية الحضرى ١١٤/١

وبمعنى حَضَرَ ، ﴿ وَإِنْ كَانَتْ دُوْ عُسْرَةٍ فَنَظِرَةٌ ﴾ ^(١) وبمعنى وَقَعَ : مَا شَاءَ اللَّهُ
كان قيل : وبمعنى أَقَام نحو قوله :
[البسيط]

كَانُوا وَكُنَّا فَمَا نَذَرِي عَلَيَّ مَهْلٍ (٢)

ومتعدية بمعنى كَفَلَ : كُنْتُ الصَّبِيَّ [أَيْ] ^(٣) كَفَلْتُهُ ، ومصدر هذه كَيْفَانَةٌ ،
وكنْتُ الصَّوْفَ [أَيْ] ^(٤) غَزَلْتُهُ ^(٥) ، أَضْحَى تامة بمعنى دَخَلَ فِي الضَّحَى قَالَ
[الطويل]

إِذَا السَّنَةُ الشَّهْبَاءُ أَضْحَى جَلِيدُهَا (٦)

وبمعنى أَقَامَ فِي الضَّحَى ، وَأَمْسَى وَأَصْبَحَ تَامَان دَخَلَ فِي الْمَسَاءِ وَفِي الصَّبَاحِ قَالَ
تَعَالَى : ﴿ فَسَبِّحْ لِلَّهِ حِينَ تُمْسُونَ وَحِينَ تُصْبِحُونَ ﴾ ^(٧) ، وبمعنى الإِقَامَةُ فِي
المَسَاءِ وَالصَّبَاحِ قَالَ :
[البسيط]

حتى إِذَا الْهَيِّقُ أَمْسَى شَامَ أَفْرُخُهُ (٨)

(١) سورة البقرة ٢٨٠/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنَحْنُ فِيمَا لَبِثْنَا أَمْ هُم عَجَلُ

وانظر البيت في : التذييل والتكميل ١٢٤/٢

(٣)، (٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر : المساعد ٢٥٢/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

وَمِنْ فَعَلَاتِي أَنَّنِي حَسَنُ الْقِرَى

والبيت منسوب لعبد الواسع بن أسامة في ابن يعيش ١٠٣/٧ ، والنهاية لابن الحياز ٦٩٨/٣ ،
وبلا نسية في الهمع ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٣٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/١ ،
والأشمونى ٢٣٦/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٢/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والمساعد ٢٥٣/١

(٧) سورة الروم ١٧/٣٠

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُنَّ لَا مُؤَيِّسَ نَأْيًا وَلَا كَثَبَ

وهو لذى الرمة في ديوانه ١٢٥/١

(أُنْزِلَ فِي الْمَاءِ) ، أَوْ أَقَامَ فِي الْمَاءِ ، وَقَالُوا : إِذَا سَمِعْتَ بِشَرِّى (١) الْقَيْنِ
فَاعْلَمْ أَنَّهُ مُصْبِحٌ : (أُنْزِلَ فِي الْمَاءِ) .

(ظل) تامة خلافاً للمهابذى (٢) ، وأبى محمد بن عبد العزيز بن زيدان ،
وأبى الحكم بن رختاط ، حَيْثُ زَعَمُوا أَنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا نَاقِصَةً بِمَعْنَى طَالَ ، وَبِمَعْنَى :
أَقَامَ نَهَارًا (٣) ، (بَاتَ) لازمة ؛ أُنْزِلَ لَيْلًا ، وَبِمَعْنَى : أَقَامَ لَيْلًا ، وَمتعدية قالوا :
بَاتَ الْقَوْمُ (٤) : نَزَلَ بِهِمْ لَيْلًا ، وَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ بِصِيغَةِ الْلازِمَةِ وَإِذَا كَانَتْ هَذِهِ الْخَمْسَةُ
نَوَاقِصٌ دَلَّتْ عَلَى اتِّصَافِ الْأَسْمِ بِذَلِكَ الْخَبَرِ فِي الْأَوْقَاتِ الَّتِي تَدُلُّ عَلَيْهَا صِيغَتُهَا ،
فَإِذَا قُلْتُ : أَصْبَحَ زَيْدٌ عَالِمًا فَمَعْنَاهُ اتِّصَافُهُ بِالْعِلْمِ فِي وَقْتِ الصَّبَاحِ ، وَتَأْتِي هَذِهِ ،
وَكَانَ بِمَعْنَى صَارَ وَهِيَ نَوَاقِصٌ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَبَسَّتِ الْجِبَالُ بَسًّا فَكَانَتْ هَبَاءً
مُتَبَيَّنًا ﴾ (٥) أَيْ صَارَتْ وَقَالَ :

[البسيط]

أَصْحِي يُمِزُّ أَثْوَابِي وَيَضْرِبُنِي (٦)

أُنْزِلَ صَارَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ فَأَصْبَحَ بِنِعْمَتِهِ إِخْوَانًا ﴾ (٧) أُنْزِلَ صَارَ وَقَالَ :

(١) هذا مثل يُضْرَبُ لِلرَّجُلِ يُغْرِفُ بِالْكَذْبِ ؛ حَتَّى يُزَادَ صِدْقُهُ وَأَصْلُهُ أَنَّ الْقَيْنَ - وَهُوَ الْحَدَّادُ -
إِذَا كَسَدَ عَمَلُهُ أَشَاعَ بَارْتِحَالَهُ ، وَهُوَ يَرِيدُ الْإِقَامَةَ . انظر : جمهرة الأمثال ٣٦/١ ، ومجمع الأمثال
٦٧/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/١

(٢) انظر : الهمع ١١٤/١

(٣) عبارة « وَبِمَعْنَى أَقَامَ نَهَارًا » ساقطة من ض . وانظر : المساعد ٢٥٣/١ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٤١٧/١ ، وابن يعيش ١٠٥/٧

(٤) انظر : المساعد ٢٥٣/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٥) سورة الواقعة ٥/٥٦ ، ٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَبْعَدَ سِتِّينَ عِنْدِي يَبْتَغِي الْأَدْبَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَمِّ ثَوَابِ الْهَزَائِيَّةِ مِنْ عَنَزَةَ بْنِ أَسَدٍ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٢٣٩/١ - ٢٤٠ ، وَشرح
الحماسة للمرزوقي ٧٥٦/٢ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١

(٧) سورة آل عمران ١٠٣/٣

[البسيط]

أَمَسْتُ خَلَاءً وَأَمَسَى أَهْلُهَا احْتَمَلُوا (١)

(أُنَى صَارَتْ) وقال تعالى : ﴿ فَظَلَّتْ أَعْنَاقُهُمْ لَهَا خَاضِعِينَ ﴾ (٢) أُنَى صَارَتْ ، خلافاً لِلْكَذَةِ الْأَصْفَهَانِي (٣) ، والمهاباذي ، وقبلهما السيرافي (٤) فإنهم زعموا : أَنَّهَا لَا تَكُونُ بِمَعْنَى صَارَ ، وَإِنَّمَا تُشْتَعْمَلُ نَاقِصَةً ؛ لِاتِّصَافِ الْمُوصُوفِ بِالْصِفَةِ نَهَارًا ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ : هُوَ مُشْتَقٌّ مِنَ الظَّلِّ ، وَإِنَّمَا تُسْتَعْمَلُ فِي الْوَقْتِ الَّذِي لِلشَّمْسِ فِيهِ ظِلٌّ ، وَهُوَ مِنْ طُلُوعِ الشَّمْسِ إِلَى غُرُوبِهَا ، وَقَالَ هِشَامٌ : هُوَ بَيْنَ الصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ . زَعَمَ لَكِذَةُ الْأَصْفَهَانِي : أَنَّ الظَّلُولَ يُخَصُّ بِهِ يَوْمٌ وَاحِدٌ فَلَا يُقَالُ : ظِلٌّ فَلَانٌ غُمَرَهُ سَفِيهَاً ، وَهُوَ خَطَأٌ ، وَزَعَمَ الرَّمْخَشَرِيُّ (٥) : أَنَّ بَاتَ تَأْتِي بِمَعْنَى صَارَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : « وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ » ، (صَارَ) مُتَعَدِيَةٌ بِمَعْنَى ضَمَّ ، أَوْ قَطَعَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَصَرَّهِنَّ إِلَيْكَ ﴾ (٧) ، وَبِمَعْنَى انْتَقَلَ ، فَيَتَعَدَّى إِلَى ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَا إِلَى اللَّهِ تَصِيرُ الْأُمُورُ ﴾ (٨) ، وَنَاقِصَةٌ (٩) تَذُلُّ عَلَى زَمَانِ الْوُجُودِ دُونَ زَمَانِ الْمَاضِي ، وَتَكُونُ الصِّيُورَةُ تَارَةً فِي الذَّاتِ نَحْوُ : صَارَ الطَّعَامُ عَذْرَةً ، أَوْ فِي الْعَرَضِ نَحْوُ : صَارَ الْفَقِيرُ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَخْتَى عَلَيْهَا الَّذِي أَخْتَى عَلَى لُبْدٍ

والبيت منسوب للناطقة الذبياني في ديوانه ١٠ ، والنهية في شرح الكفاية ٧٤٣ ، وشرح الكفاية الشافية ٣٩٥/١ ، وجمهرة اللغة ١٠٥٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١١٨ ، والخزانة ٥/٤ ، ٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٤/١ ، وشروح سقط الزند ٦١٢/٢ ، والمختصص ١٤٥/١٥ ، واللسان (خنا) ١٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٤/١ ، والأشـموني ٢٣٠/١ ، وإصلاح الخلل للبليوسي ١٤٦ ، وشفاء العليل ٣١٠/١ ، وشرح الكفاية للرضي ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، ٣٤٦ ، ومقاييس اللغة ٢٢٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافت ١١٥ ، والمساعد ٢٥٧/١ ، ومنسوب للناطقة أيضًا في عيون الإعراب ٩٦

(٢) سورة الشعراء ٤/٢٦ (٣) انظر رأى لكذة الأصفهاني في الهمع ١١٤/١

(٤) انظر : شرح السيرافي على سيبويه ٣٥٦/٢

(٥) انظر : المفصل ٢٦٧ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٦) انظر : شرح الكفاية الشافية لابن مالك ٣٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/١

(٧) سورة البقرة ٢/٢٦٠ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٥٣/١ (٨) سورة الشورى ٥٣/٤٢

(٩) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٦/١ ، والمقرب ١٠٢/١

غنياً ، ولا تستعملُ زائدةً خلافاً لِقَوْمٍ . (ليس) زَعَمَ الكوفيون أنها تكونُ عاطفةً ^(١) في المفردات تقول : قام القومُ لَيْسَ زَيْدٌ ، وَضَرَبْتُ القومَ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بالقوم لَيْسَ زَيْدٍ ، ولا يجوزُ هذا عند البصريين ، وإذا دخلت إلّا في خبرها ، فلا تَعْمَلُ ألبتة في لغة تميم ، وتعملُ في لغة الحجاز كحالها إذا لَمْ تَدْخُلْ إلّا ، وبناء الاسم ههنا شاذٌ كبنائه مع (ما) قال الشاعر :

[بسيط]

قَدْ سَوَّاءُ النَّاسِ بَابَا لَيْسَ بِأَسَ بِهِ وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعِرَيْنِ قَدْ جُدِعَا ^(٢)

و (لَيْسَ) عند بعضهم ^(٣) للنفي مطلقاً ، وذهب المبرّد ^(٤) ، وابنُ السَّراج ^(٥) ، وابنُ درستويه ^(٦) ، والصيمرى ^(٧) إلى أنها قد تنفى في الاستقبال ، ومنعه الزمخشري ^(٨) ، فقال : ولا تقول ليس زيد قائماً غداً . وفي الغرة : وقد منعوا من قولهم : لَيْسَ زَيْدٌ قد ذَهَبَ ، ولا قَدْ يَذْهَبُ لتضاد الحكم بين قد ، وليس ، وذهب الأستاذ أبو علي ^(٩) إلى أنها لنفى الحال في الجملة غير المقيدة بزمان ، والمقيدة بزمان تنفيه على حسب القيد ، وهو الصحيح .

(١) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ١٩١/١

(٢) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧١٢/٣ ، وعجزه في اللسان (عرف) ٢٩١٧/٤ ، وقال ثعلب عنه : فجعل ليس تقوم مقام التبرئة . انظر : مجالس ثعلب ٣٥٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، والأصول ٩٧/١

(٤) انظر : المقتضب ٨٧/٤

(٥) انظر : رأى ابن السراج شرح الكافية للرضي ١٩٨/٤ (ل) و ٢٩٦/٢ (ب) .

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٠٨/١

(٧) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٨٨/١

(٨) انظر : المفصل ٢٦٨

(٩) انظر : التوطئة ٢٢٨ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/١ ، والهمع ١١٥/١

(دام) تامة بمعنى سَكَن . ومنه : « لا يُولَدُ أَحَدُكُمْ فِي الْمَاءِ الرَّائِدِ الدائم » ^(١) وبمعنى بَقِيَ ^(٢) تقول : دام مُلْكُ فلان ، وناقصة ، فمذهب الفراء ^(٣) ، أنها لا تتصرف فلا تستعمل إلا بلفظ الماضي ، وكذا قال ابن الدهان ، وكثير من المتأخرين ، ولا يعرف ذلك البصريون ، و (ما) الظرفية تُوصَلُ بالماضي وبالمضارع ، (زال) تامة متعدية ، زال الشيء من الشيء مازة منه ، ولازمه بمعنى ذَهَبَ ، ومضارعها يَزُولُ وناقصة ، ومضارعها المشهور : يَزَالُ ، فوزنُ زَالٍ فَعِلَ بكسر العين ، وحكى فيها يَزِيلُ ^(٤) ، فوزنها فَعَلَ بفتح العين ، فهي والتامة مختلفان في المادة تلك مركبة من زَوَل ، وهذه من زَيْل ^(٥) .

وزعم الفراء ^(٦) : أَنَّ الناقصة مُعَيَّرَةٌ من التامة ، بنوها على فَعِلَ بكسر العين ، بعد أَنَّ كانت مفتوحة فرقا بين التمام والنقصان فعينها واو ، وأجاز ابنُ خروف : أَنَّ تكونَ الناقصة من زَالَةٍ يَزِيلُه إذا مازة عنه ، وأجاز أبو علي ^(٧) في « زال » هذه التي مضارعها يزال : أَنَّ تكونَ تامة قياسًا ، ولا يحفظ ذلك .

(١) هذا حديث لرسول الله ﷺ رواه أبو هريرة ، انظر : الحديث في شرح صحيح مسلم للنووي باب الطهارة ١٨٧/٢ ، ونيل الأوطار للشوكاني ٣١/١ ، وسنن ابن ماجه (كتاب الطهارة ١/ ١٢٤ رقم ٣٤٥)

(٢) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والتصريح ١٩٠/١ ، والكتاب ٢٦/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١١٤/١

(٤) قال ابن برهان يقال : زَالَ الشيء يزُولُ زوَالًا غير متعرف وعينه واو . ويقال : زَالَ زَيْدٌ الشيء يَزِيلُه وهو فَعَلَ يَقُولُ مثال باع وبيعه وعينه ياء ومنه : زَيْلُهُ تزييلًا .. وتقول : زال هذا من هذا . ومن هذا زَيْلُهُ فانزال ، وَمُزِيَّتُهُ فامتاز .. فهذا فعل متعد والذى فى باب « كان » قولهم « مازَالَ » فعل ثالث غير هذين عينه ياء . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٥٥/١ . وانظر أيضًا : ابن يعيش ١٠٨/٧ ، والأشمونى ٢٣٧/١

(٥) قال سيبويه : وأما زَيْلْتُ فَقَعَلْتُ من زَايَلْتُ ، وإنما زَايَلْتُ بارحت لأن مازلت أفعل : ما تَرَحَّضْتُ أفعل ، وإنما هى من رَلْتُ ، وَزَلْتُ من الباء . انظر : الكتاب ٣٦٧/٤

(٦) انظر : رأى الفراء فى التصريح ١٨٦/١

(٧) انظر : المسائل الحلييات ٢٧١ - ٢٧٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤١٠/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤١/١

(انفك) تامة بمعنى انفصل ، وَخَلَصَ ^(١) ؛ وهو مطاوع لِفَكَ تقول : فَكَ الحاتم وغيره : فَصَلَه ، وَفَكَ الأسير : خَلَصَهُ وهما متقاربان ، وناقصة نحو قوله : [الطويل]

... ..

وما انفكت الأمثال في الناس سائرة ^(٢)
(برح) تامة لازمة بمعنى : دَهَبَ ، أَوْ ظَهَرَ ، ومنه بَرِحَ الخفاء ^(٣) فُسِّرَ
بَذَهَبَ وبَظَهَرَ .

(فَتَيَّ) ، ويقالُ : فَتَأَ وَأَفَتَأَ ذَكَرَ ثلاثتها أبو زيد ^(٤) وفي المحكم ^(٥) : فَتَأَ ،
وَفَتَوُ ، وما أَفَتَأَت تميمية (أى ما بَرَحَتْ) [وذكر الصاغانى ^(٦) فى فَتَوُ : يَفْتَوُ على
وزن ظَرْفَ لغة فى فَتَأَ] ^(٧) ، وذكر ابن مالك ^(٨) : أَنَّ فَتَيَّ ، وَفَتَأَ ، وَأَفَتَأَ نواقص ،
ثُمَّ ذَكَرَ أَنَّ فَتَأَ التى على وزن فَعَلَ بفتح العين تكون بمعنى سَكَنَ ، أَوْ أَطْفَأَ ^(٩) ، وَأَمَّا
فَتَيَّ بكسر التاء ؛ فلا أعلم أحداً ذَكَرَ أَنَّها تامة إلا الصاغانى ^(١٠) ، فَإِنَّهُ ذَكَرَ أَنَّه فى

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

كَمَا لَقِيَتْ ذَاتُ الصَّفَا مِنْ حَلِيفِهَا

وهو للنابعة فى ديوانه ١٢٠ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ١٢٠/١

(٣) انظر : المساعد ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٢٣٦/١ ، والتصريح ١٩١/١

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى الهمع ١١٢/١

(٥) المحكم لابن سيده الأندلسى ذكر فى بغية الوعاة ١٤٣/٢

(٦) هو الحسن بن محمد بن الحسن بن حيدر بن على أبو الفضائل الصغانى .. ويقال الصاغانى
بالألف له من التصانيف : مجمع البحرين فى اللغة ، التكملة على الصحاح ، العباب ، والشوارد فى اللغة
وغير ذلك توفى سنة ٦٥٠ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥١٩/١ - ٥٢١ ، ومعجم الأدباء ٩/
١٨٣ - ١٩١ ، وانظر : رأيه فى التكملة والذيل والصلة (فتأ) ٣٧/١

(٧) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٨) انظر : التسهيل ٥٢ - ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/١ ،
وقال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل «وَيَفْتَأُ سَكَنَ أَوْ أَطْفَأَ» نحو ماحكى القراء ؛ فَتَأَتْهُ عن الأمر سَكَنَتْهُ ،
وَفَتَأَتْ النَّارُ أَطْفَأَتْهَا . انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٩) فى ب «اكفأ» . (١٠) انظر : التكملة والذيل والصلة ٣٧/١

نوادِر الإعراب فَيُثْبِتُ عن الأمرِ قَتًّا (أَى نَسِيَّتُهُ) ، فتكون على هذا تامة ، وهذه الأربعة شَرْطُ كونها نواقصُ أَنْ تكونَ منفية بثابت النفى ، فالنفي يكون بِحَرْفِهِ نحو : مازال زَيْدٌ محسناً ، وبـ « ليس » نحو : قولك : لَسْتُ تَنْفُكُ سعيداً ، وبغير نحو قوله :

[المديد]

غَيْرُ مُنْفَكٍّ أَسِيرٌ هَوَى (١)

وَبَقْلًا : قَلَمًا يَزَالُ زَيْدٌ يَذْكُرُكُ ؛ معناه ما يَزَالُ ، وما يَقَعُ بَعْدَ آيَةٍ نحو : آيَةُ أَزَالُ مستغفراً الله (٢) . بمعنى لا أَزَالُ ، وقول العرب : لا يَنْشَأُ أَحَدٌ بَيْلِدٍ ، فَيَزَالُ يَذْكُرُهُ : معناه إذا نَشَأَ أَحَدٌ بَيْلِدٍ لَمْ يَزَلْ يَذْكُرُهُ ، وما (يَغْتَرِينَا) أَحَدٌ فَنَزَالُ نُعِيْنُهُ ذَكَرَ هذا كُلَّهُ الفراء (٣) .

واحترزنا بقولنا بثابت النفى من نحو : ما يدخل على النفى من همزة التقرير نحو : أَلَسْتُ تَزَالُ تَفْعَلُ [وَأَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ] (٤) ؛ فَإِنَّهُ لا يجوز ؛ فَإِنْ أَرَدْتَ مُجَرَّدَ الاستفهام عن النفى جاز ، وأداة النفى مذكورة غالباً ، ويتقاسم الحذف فى المضارع ، جواب القسم ، والحرف لا ، وشذ فى الماضى جواب القسم نحو قوله :

[الطويل]

لَعَمْرُ أبى ذَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيْزَةٌ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ وَإِ لَيْسَ يَغْتَبِرُ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١/١١١ ، والتصريح ١/١٨٥ ، ومعجم شواهد العربية ١/١٦٠ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على عمل مُنْفَكٍّ وهو اسم فاعل انْفَكَّ منفياً باسم وهو غير ، فأسير منصوب على أنه خير مقدم لمنفك . انظر : الدرر اللوامع ١/٨١

(٢) انظر : التصريح ١/١٨٥ ، والأشمونى ١/٢٢٧

(٣) انظر : رأى الفراء فى التصريح ١/١٨٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٢/٥٧ - ٥٨

(٤) عبارة « أَلَمْ تَزَلْ تَفْعَلُ » ساقطة من ب بسبب انتقال النظر . .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

= عَلَى قَوْمِهَا مَا فَتَّلَ الزُّنْدُ قَادِحُ

أى لا زَالَتْ ، وَقَدْ يُفْصَلُ بَيْنَ حرف النفي والفعل نحو :

[المنسرح]

ولا أَرَاهَا تَزَالُ ظالمةً (١)

وقوله « فَلَا وَأَبَى دَهْمَاءُ زَالَتْ عَزِيْزَةٌ » (٢) : وقال الفراء : يجوزُ أَنْ يُقَدَّمَ نفي زال على ظن وأخواتها فتقول : لا أَظُنُّكَ تَزَالُ تَقُولُ ذلك انتهى ، والنهي والدعاء كالنفي نحو : لا يَزَالُ زَيْدٌ محسنًا و : [الطويل]

ولا زَال مُنْهَلًا بِجُرْعَائِكَ الْقَطْرِ (٣)

= والبيت منسوب لتميم بن أبي مقل بن عوف في ملحقات ديوانه ٤٣ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٧٠٢ ، وعجزه فيه « ما أَخْرَجَ الدُّهْرُ حَالِبٌ » والمقرب لابن عصفور ١٠٣/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٥٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٥٤/٢ ، ١٥٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٢٥ ، والهمع ١٥٦/٢ ، وشواهد المغنى ٨٢٠/٢ ، وفيه « فلا وأبى دَهْمَاءُ » وشرح الكافية للرضي ١٩٦/٤ ، ٣١٦ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ٢٣٨ ، ٢٤١ ، ٢٤٣ ، ١٠٠/١٠ ، ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، وعجزه فيه : « على قومها مادام للزند قادح » وتذكرة النحاة ٢٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، وعجزه فيه « عَلَيَّ وَإِنْ قَدْ قَلَّ مِنْهَا نصيبا » .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُحَدِّثُ لِي قُرُوحَةً وَتَنَكَّرُهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٥٦ ، والحلل لابن السيد ٣٤٧ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، وفيه نكتة بدلًا من قُرُوحَةٍ ، والنهية لابن الخباز ٧٠٣/٣ ، ٩٩٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٦ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٢٤٤/٢ ، ٣٨٥/٣ ، ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة في الهمع ١١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٧ ، والخزانة ٢٣٧/٩ ، ومعنى اللبيب ٣٩٣/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٨٧/١

(٢) هذه رواية أخرى للبيت والشاهد فيه الفصل بين لا وَزَالَتْ . انظر : شواهد المغنى ٨٢٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

أَلَا يَا أَشْلَمِي يَا دَارَمِي عَلَى الْبَلَى

والبيت منسوب لذي الرمة في ديوانه ٥٥٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٥/٤ ، والإنصاف ١٠٠/١ ، والصاحبي ٣٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦١٧/٢ ، والنهية لابن الخباز ٤٩/٢ ، ٣/٢٥ ، والدرر اللوامع ٨١/١ ، والكامل للمبرد ٤٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٤٨٨/٤ ، واللمحة البدرية ٢٣/١ ، واللسان (يا) ٤٩٧٨/٦ ، والصحاح (يا) ٢٥٦٣/٦ ، والتصريح ١٨٥/١ ، ومجاز القرآن ٩٤/٢ ، وذيل الأمالي ١٢٥ ، والنكت الحسان ٦٦ وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٤/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٦ ، وشفاء العليل ٣٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٣ ، ١٤/٤ ، =

وَمَنْ الْحَقَّ وَنَى وَرَامَ ^(١) بهذه الأربعة ، كان حُكْمُهَا عنده حكمها ، ومضارع (وَنَى) نَتَى ، وتكونُ تامة بمعنى فَرَّ ، وَرَامَ بمعنى حَاوَلَ ، ومضارعها يَزُوم ، وبمعنى تَحَوَّلَ ، ومضارعها يَرِيم كمضارع الناقصة المرادفة لِصَارَ ، وهذه التي شَرِطَ فيها النفي ، والنهي ، والدعاء ، بلفظ لا يَدُلُّ على ملازمة الصفة للموصوف ؛ مُذْ كَانَ قابلاً لها على حسب ماقبلها ؛ فَإِنْ كَانَ الموصوفُ قبلها متصلة الزمان دَامَتْ لَهُ كذلك نحو : مازال زَيْدٌ عالماً ، وَإِنْ كَانَ قبلها في أوقات متفرقة دامت له كذلك نحو : مازال زَيْدٌ يُعْطَى الدنانير .

ولا خلاف في أَنَّ معاني هذه الأفعال الأربعة متفقة إلا ما ذكره أَبُو علي ^(٢) عن بعض أهل النظر ؛ أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَ زَالَ ، وَبَرَحَ بِأَنَّ بَرَحَ لا تُشْتَعْمَلُ إِلَّا أَنْ يَرَادَ بِهَا الْبَرَاخُ ^(٣) من المكان ، فَيُذَكَّرُ المكان ، أَوْ يَحْذَفُ للدلالة ، قال أَبُو علي : وهذا لا يصحُّ ، وهذه الأفعال الأربعة لَمَّا كَانَ معناها الإيجاب ، لا حقيقة النفي ، كانوا لا يجيزون النصب بعد الفاء في المضارع في الجواب ، لا يقولون : مازال زَيْدٌ زَائِرُكَ فيكرمك ، واختلفوا في تلقي القسم بها ، والصحيح جوازه ، وَمَنْ مَنَعَ جَعَلَ ما تَلَقَّى به فعلاً تاماً ، لا ناقصاً ، والمنصوب بعده حال .

= والحجة لابن خالويه ٢٧١ ، ومعاني الأخفش ٤٦٥/٢ ، والخصائص ٢٧٨/٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٣ ، ومجالس ثعلب ٣٤١/١ ، والكشاف ٣٦١/٣ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك ١٠٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٦٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٣ . والبيان لابن الأنباري ٢٢١/٢ ، والأشمونى ٣٧/١ ، و٢٢٨/١ ، ومغنى اللبيب ٢٤٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٣٥/١ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والصناعتين للعسكري ٣٩٠

(٢) انظر : المسائل الحلييات ٢٧٣

(١) انظر : المساعد ٢٥٤/١

(٣) قال ابن عصفور : وَزَعَمَ بعض نظار النحويين أن ما بَرَحَ تَدُلُّ على نفي انتقال الفاعل عن مكانه فإذا قُلْتُ ما بَرَحَ فمعناه عنده انتقل زَيْدٌ عن المكان الذي كان فيه واستدل على ذلك بأن بَرَحَ مشتق من البراح الذي هو اسم المكان ، فكأنك إذا قلت : ما بَرَحَ زَيْدٌ ، أردت مازال زَيْدٌ عن البراح الذي كان فيه ، وهذا الذي ذهب إليه فاسد ، بدليل قوله تعالى : ﴿ وَإِذْ قَالَ مُوسَى لِفَتَاهُ لَا أَبْرَحُ حَتَّى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ﴾ ألا ترى أَنَّ من المحال أَنَّ يَرِيدَ لا أَزَالَ عن مكاني حتى أَبْلُغَ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ ، لأنه معلوم أَنَّهُ مادام في مكانه لا يَبْلُغُ مَجْمَعَ الْبَحْرَيْنِ فَدَلَّ ذلك على أَنَّ بَرَحَ بمعنى زَالَ ، وأنها غير مشتقة من البراح الذي هو المكان ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٨/١

وَأَمَّا « آضَ » و « عَادَ » ، فَعَدَّهُمَا ابْنُ مَالِكٍ ^(١) مِنْ أَخَوَاتِ كَانَ الناقصة ،
وهما بمعنى صار ، وكذا قال الأعلم في « عَادَ » ، وأنشد شاهداً على ذلك :
[رجز]

وَأَضَ نَهْدًا كَالْحِصَانِ أَجْرَدًا ^(٢)

وقال آخر :

[الطويل]

تُعَدُّ فِيكُمْ جَزَرَ الْجَزُورِ رِمَاخُنَا ^(٣)

ومن التحوين ^(٤) مَنْ لَا يَلْحَقُهُمَا بَصَارٌ ؛ إِذْ هُمَا يَتَعَدَّيَانِ إِلَى ، ويجعل
المنصوبَ بعدهما حالاً ، وأنشد ابن مالك ^(٥) على آل : [الرمل]

ثُمَّ آلَتْ لَا تُكَلِّمُنَا ^(٦)

أَيَّ صَارَتْ : ويحتمل أَنْ تَكُونَ آلَتْ بِمَعْنَى خَلَفَتْ ، وعلى رَجْع :

(١) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٨٨/١ - ٣٨٩ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/١ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج في الخزانة ٤٣٢/٨ ، والدرر اللوامع ٦٦/١ ، وبلا نسبة في
شرح الكافية للرضي ٣٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٦٦٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٨٨/٣ ، والاشتقاق لابن
دريد ٣١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٢ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١ ،
والمنصف ٢٠/٣ ، والمخصص ١٧٥/١٤ ، واللسان (عدد) ٢٨٣٦/٤ ، وابن عيش ١٥١/٩ ،
والصالح (عدد) ٥٠٦/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَرْجِعُنَ بِالْأَكْبَادِ مُنْكَسِرَاتٍ

والبيت منسوب لامرأة من بني عامر في شرح الحماسة للمرزوقي ٧٤٩/٢ ، وبلا نسبة في النكت
الحسان ٢٥ ، ٦٦ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والبحر المحيط ٣٣٢/٢ ، والهمع
١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٤) هذا هو ابن عصفور إذ يُغَرَّبُ جَزَرَ الْجَزُورِ حالاً ، انظر : الدرر اللوامع ٨٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣١١/١ ، والتسهيل ٥٤ ، والمساعد ٢٥٨/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كُلُّ حَيٍّ مُعَقَّبٌ عُقْبًا =

[البسيط]

قَدْ يَوْجِعُ المرءُ بَعْدَ المَقْتِ ذَامِقَةً (١)
وعلى حار :

[الطويل]

يَخُورُ رَمَادًا بَعْدَ إِذْ هُوَ سَاطِعٌ (٢)
وعلى استَحَالَ :

[الكامل]

إِنَّ العَدَاوَةَ تَسْتَحِيلُ مَوَدَّةً (٣)
وعلى تَحَوَّل :

[الطويل]

لَعَلَّ مَتَائِنًا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا (٤)

= والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، واللسان (عقب) ٣٠٢٧/٤ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، والدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ، ٢٨٩ ، والمساعد ٢٦٠/١
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بِالْحَلِيمِ فَادْرَأْ بِهِ بَعْضَاءَ ذِي إِحْنٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣٩
(٢) هذا عجز بيت وصدره :

وما المرءُ إِلَّا كَالشَّهَابِ وَضَوْؤُهُ

والبيت منسوب للبيد بن ربيعة في الديوان ١٦٩ والشعر والشعراء ١٩٨/١ ، وأمالى ابن دريد ١٣٥ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والكشاف ١٣/٤ ، والأفعال للسرقي ٣٧١/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، وشفاء العليل ٣١٢/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٠/١ ، والأشمونى ٢٢٩/١ ، والنكت الحسان ٦٧ ، والبحر المحیط ٤٤٤/٨ ، والمساعد ٢٥٩/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

يَتَذَارِكُ الهَفَوَاتِ بِالْحَسَنَاتِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٢/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١ ، والمساعد ٢٥٩/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٥
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَائِمًا بَعْدَ صِحَّةٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٨٧ وروايته فيه «فَيَالِكَ مِنْ نَعْمَى تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا» ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/١ ، وفيه «فَيَالِكَ مِنْ نَعْمَى» ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩١/١ ، والأشمونى ٢٢٩/١ ، والشعر والشعراء ٦٢/١ ، والخزانة ٣٣١/١ ، =

وَذَكَرَ فِي ارْتِدَادِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَارْتَدَّ بَصِيرًا ﴾ ^(١) ، وجاء في المثل قولهم : « ماجاءت حاجتك » ، يروى بنصب التاء ، ففي جاءت ضميرٌ يعود علي « ما » على معناها ، وهو اسمٌ جاءت ؛ أيَّ أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حاجتك ، و « حاجتك » الخبر ، وَيُؤْوَى بضم التاء على أَنَّها اسمٌ جاءَتْ ، وما جاءت ^(٢) في موضع الخبر (أيَّ أَيْتُهُ حَاجَةٌ صَارَتْ حاجتك) ^(٣) ، ويقتصرُ بها على هذا المثل ، وَطَرَدَ بَعْضُهُمْ استعمالها لقوة الشبه بينها وبين صَارَ ، فجعل مِنْ ذلك : جاء البُرُّ قفيزين ، وصاعين ، والصحيح نَصُبُ ذلك علي الحال ، وَقَعَدَ في قولهم : « شَحَذَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ » ^(٤) ويروى « أَزْهَفَ شَفْرَتُهُ حَتَّى قَعَدَتْ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ » أيَّ صَارَتْ ، وحكي الكسائي : « قَعَدَ لَا يُسْأَلُ حَاجَةً إِلَّا قَضَاهَا » بمعنى صَارَ ، وَيُقْتَصَرُ في قَعَدَ بمعنى صَارَ ، على مَوْرِدِ السماع وذهب الفراء ^(٥) إلى أَنَّهُ يَطْرُدُ ، وَجَعَلَ قَعَدَ بمعنى صَارَ ، وعلى ذلك خَرَجَ الزمخشري ^(٦) قوله تعالى : ﴿ فَتَقَعَدَ مَذْمُومًا مَخْذُولًا ﴾ ^(٧) أيَّ قَتَصِير ، وَأَمَّا « غدا وراح » ؛ فالصحيح أَنَّهُمَا لَيْسَا من أفعال هذا الباب وقال ابن عصفور ^(٨) إذا استعملتا تامين قُلْتَ : غَدَا زَيْدٌ ، وراح بَكْرٌ أيَّ دخلا في الغدو والرواح ، أَوْ مَشْيًا في الغدو والرواح ، وإذا استعملتا ناقصين ، جاز أَنْ يَكُونَ فِيهِمَا

= والدرر اللوامع ٨٣/١ ، ومنسوب لخنديج في النكت الحسان ٦٧ ، والبحر المحيط ٥٦/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣١٢/١ ، ومغنى اللبيب ٢٨٨/١ ، والهمع ١١٢/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(١) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٢) عبارة « جاءت » ساقطة من ض .

(٣) ذكر سيوييه المثل برفع (حاجتك) ونصبها ، انظر : الكتاب ٥١/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤١٧/١ ، والمساعد ٢٥٩/١

(٤) انظر : المساعد ٢٥٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٧٤/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٨/١

(٦) انظر : الكشف ٦٥٧/٢

(٧) سورة الإسراء ٢٢/١٧

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٦/١

ضمير الشأن ، وَأَنْ لَا يَكُونَ ، وَدَلَّ عَلَى اقتران مضمون الجملة بالزمان الذى
اشتقاه ، وَقَدْ يَكُونان بمعنى صار انتهى ، ويحتاج تقدير كونهما ناقصين إلى سماع
من العرب والله أعلم .

* * *

فصل

الجملة المصدرة بماضي لا تقع خبرا لصار ، ولا ما كان بمعناها ، ولا لدام ، ولا لزال ، وأخواتها ، وهذا باتفاق لاتقول صار زيد عليم ، وتقع خبرا لليس ^(١) باتفاق ، وتقييد ابن مالك ^(٢) ذلك بكون اسمها ضمير الشأن ليس بصحيح ، ولباقى الأفعال المتفق على أطرادها نواقص من غير اشتراط (قد) لا ظاهرة ، ولا مقدرة ، خلافا للكوفيين وَقَدْ كَثُرَ السَّمَاعُ بِغَيْرِ (قد) نظما ونثرا في القرآن وغيره قال تعالى : ﴿ وَلَقَدْ كَانُوا عَاهِدُوا اللَّهَ ﴾ ^(٣) وقالت العرب ^(٤) « أصبحت نظرت إلى ذات الثنائير » .

وقال :

[الوافر]

وَقَدْ كَانُوا فَأَمْسَى الْحَي سَارُوا ^(٥)

وقال :

[الرمل]

ثُمَّ أَضْحَوْا لَعِبِ الدَّهْرِ بِهِمْ ^(٦) ...

وتوسيط : أخبار هذه الأفعال واجب ، وممتنع ، وجائز .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٨٠/١

(٢) انظر : التسهيل ٥٣ ، وشفاء العليل ٣٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ - ٣٦٨

(٣) سورة الأحزاب ١٥/٣٣

(٤) هذه رواية الكسائي عن العرب ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٢/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

فَأَمْسَى مُقْفِرًا لَأَحْيَ فِيهِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ، والدرر اللوامع ٨٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَذَلِكَ الدَّهْرُ حَالًا بَعْدَ حَالٍ

والبيت منسوب لغليظ بن زيد في الديوان ٨٣ ، والدرر ٨٣/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١١٣/١ ،

فالواجب : ماُقَصِدَ فيه حصرُ الاسمِ خلافاً لأبي الحسن ^(١) فَإِنَّهُ يُجِيزُ : لَيْسَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِماً ، وَمَا كَانَ إِلَّا زَيْدٌ قَائِماً ، وَإِنْ كَانَ الْأَحْسَنُ تَأَخَّرَ الاسمِ نحو قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٢) وَكَوْنُهُ فِيهِ ضَمِيرٌ يَعُودُ عَلَى الخبرِ نحو : كَانَ [أَخَاكَ ابْنُهُ] (تُرِيدُ كَانَ ابْنُ أَخِيكَ أَخَاكَ) ، أَوْ مُشَبَّهًا لَهُ أَوْ سُمِّيَ فِي الخبرِ نحو : كَانَ [^(٣) فِي الدَّارِ سَاكِئُهَا ، وَكَوْنُ الْخَبَرِ ضَمِيرًا مُتَصِلًا نَحْوُ : كَأَنَّكَ زَيْدٌ ، وَكَوْنُ الْخَبَرِ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا مُسَوِّغًا لَجَوَازِ الْإِبْتِدَاءِ بِالنِّكْرَةِ نَحْوُ : كَانَ فِي الدَّارِ رَجُلٌ ، وَكَانَ عِنْدَكَ امْرَأَةٌ ، وَالْمَمْتَنِعُ ^(٤) مَاُقَصِدَ فِيهِ حصرُ الخبرِ نحو : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِماً ، أَوْ عَرَضَ لَيْسَ نَحْوُ : كَانَ قَبْلَكَ مَوْلَاكَ ، كَذَا قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَتَقَدَّمَ فِي نَقْلِ ابْنِ الْحَاجِّ أَنَّ هَذَا اللَّيْسَ لَا يُلْتَفَتُ إِلَيْهِ . وَقَدْ أَجَازَ الزَّجَاجُ ^(٥) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٦) أَنَّهُ جَائِزٌ أَنْ يَكُونَ « تِلْكَ » الْاسْمُ ، وَ« دَعَوَاهُمْ » الْخَبَرُ وَالْعَكْسُ وَقَالَ : لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ بَيْنَ النُّحَوِيِّينَ انْتَهَى .

أَوْ يَكُونَ الْخَبَرُ مَا يَجِبُ تَقْدِيمُهُ ^(٧) نَحْوُ : مَتَى كَانَ الْقِتَالُ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ امْتِنَاعَ التَّوَسُّطِ إِنَّمَا يَكُونُ بِسَبَبِ وَجُوبِ التَّقَدُّمِ ، وَبِسَبَبِ وَجُوبِ التَّأَخُّرِ وَالْجَائِزُ نَحْوُ : كَانَ قَائِماً زَيْدٌ ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ مُشْتَقًّا أَمْ جَامِداً ، وَإِذَا كَانَ الْمَشْتَقُّ مِمَّا يَتَحَمَّلُ الضَّمِيرَ تَحْمَلُهُ وَهُوَ خَيْرٌ ، وَلَا يَجِيزُ الْكُوفِيُّونَ هَذَا ، بَلْ أَجَازَ الْكِسَائِيُّ ^(٨) : كَانَ قَائِماً زَيْدٌ ، عَلَى أَنَّ فِي « كَانَ » ضَمِيرَ الشَّانِ ، وَ« قَائِماً » خَبَرٌ « كَانَ » وَ« زَيْدٌ » مَرْفُوعٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا يُنْتَنَى قَائِمٌ ، وَلَا يَجْمَعُ لِرَفْعِهِ الظَّاهِرُ .

(١) انظر رأى أبي الحسن في : الأشموني ٢٤٦/١

(٢) سورة الجاثية ٢٥/٤٥

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٢٦٠/١ - ٢٦١

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣/٣٨٦ ، وانظر أيضاً : المغني ٢/٥٩٧ ، والأشموني ٢/٥٦

(٦) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٩٠ ، والمساعد ١/٢٦١

(٨) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٩٤

وأجاز الفراء ^(١) ذلك ، على أَنَّهُ يَكُون (قَائِمًا) خَيْرَ « كان » ، و « زَيْدٌ » مرفوعٌ بكان ، ويقائم ، ولا يثنى عنده ولا يجمع .

وأجاز هِشَامُ : كان قائمًا الزيدان ، والزيدون على أن تجعل قائمًا خبرًا مقدمًا ، والزيدان ، والزيدون اسمًا ، ولا يجيز ذلك البصريون إِلَّا مع تشبيه الخبر وجمعه .
وأما توسيطُ خبر ليس ^(٢) ، فنابت من كلام العرب ، فلا تَفَاتَ لمن مَنَعَ ذلك ،
وأما خبرُ « مادام » فكذلك ، ووهم ابن معط ^(٣) في منع توسيط خبر مادام ،
وَدَعَوَى الفارسي ^(٤) ، وابن الدهان ، وابن عصفور ^(٥) وابن مالك ^(٦) : الإجماع على جواز توسيط خبر لَيْسَ ليست بصحيحة ، بَلْ ذَكَرَ الخلافَ فيها ابن درستويه ^(٧) تشبيهًا (بما) .

وتقديمُ الأخبار أيضًا واجب ، وممتنع ، وجائز .
فالواجب : أَن يكونَ لازم الصدر ، كَأَن يكون اسم استفهام نحو : أَيْنَ كان زَيْدٌ ، والممتنع هو : ما وجب توسيطه ، أو تأخيره .
والجائزُ نحو : قائمًا كان زَيْدٌ ؛ ففي قائم عند البصريين ضميرٌ يعود على زيد ،
وأجاز الكسائي ^(٨) ذلك على الوجه ، الذي أجازَه في كان قائمًا زَيْدٌ ، وأجاز ذلك

(١) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٧/٢

(٣) انظر : الفصول الخمسون لابن معط ١٨١ ، وقال الرضى تعقيبًا على هذا : وهو غلط لَمْ يَذْكُرْهُ غيره ، انظر : شرح الكافية للرضى ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣١٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١ ، والأشموني ٢٣٢/١ ، والتصريح ١٨٧/١

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ١٠١ ، والمقتصد ٤٠٧/١

(٥) انظر : رأى ابن عصفور فى الهمع ١١٧/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣١٣/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٠٠/١ ، ولم يقل ابن مالك بالإجماع على هذا بل ذكر أن هناك من يمنع جواز توسيط خبر ليس ، انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٩/١

(٧) انظر : رأى ابن درستويه فى التصريح ١٨٧/١

(٨) انظر : رأى الكسائي فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٤/١

الفراء كحالهِ إذا تَوَسَّطَ ، إلا أَنَّهُ يُنْتَى قَائِمًا وَيَجْمَعُهُ ، وأجاز البصريون ، والكسائي تقديم الخبر في نحو : كُنْتُ حَسَنًا وَجْهَهُ ، فتقول : حَسَنًا وَجْهَهُ كُنْتُ ، [ومنعه الفراء إِلَّا أَن يَجْعَلَ مَكَانَ الْكَافِ الْهَاءَ فتقول : حَسَنًا وَجْهَهُ كُنْتُ] ^(١) ، وَيُحْتَاجُ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ خَبَرِ كَانَ إِلَى صَارَ عَلَيْهَا فِي نَحْوِ : قَائِمًا كَانَ زَيْدٌ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَلَمْ نَجِدْهُمْ ذَكَرُوا سَمَاعًا فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ كُنْتُمْ مِنْ قَبْلُ ﴾ ^(٢) ، وقد قيل : إِنَّ كُنْتُمْ تَامَةٌ .

وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْخَبَرِ عَلَى (مَا) إِذَا كَانَ غَيْرَ لَازِمٍ نَحْوِ مَا كَانَ وَأَخْوَاتِهَا ، وَعَلَى « مَا دَامَ » ^(٣) ، وَأَمَّا (زَالٍ) وَأَخْوَاتِهَا ، فَإِذَا دَخَلَ عَلَيْهَا (مَا) ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ^(٤) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى (مَا) ، وَإِنْ دَخَلَ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ النِّفْيِ جاز ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى الْمَنْعِ مُطْلَقًا بِأَيِّ حَرْفٍ كَانَ النِّفْيُ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٦) إِلَى جَوَازِ التَّقْدِيمِ مُطْلَقًا نَفْيًا بِمَا أَوْ بغيرِهَا ، وَرَوَى عَنْ

(١) مابن المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) سورة النساء ٩٤/٤

(٣) قال ابن عصفور : فالذي لا يجوز تقديم خبره عليه ما دام وَقَعَدَ أَمَّا مادام فلأن مامصدرية فهي من قبيل الموصولات ولا تتقدم الصلة على الموصول ، فلا يجوز أن تقول : أقوم قائمًا مادام زَيْدٌ ، تريد : أقوم مادام زيد قائمًا ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١

(٤) قال ابن عصفور : والمائع من تقديم خبر مازال وما انفك ومافتي وما برح أَنَّهَا أفعال قد نفيت بما والأفعال إذا نفيت بما لم يتقدم معمولها عليها والذي يجيز التقديم حجته أَنَّهَا وإن كانت منفية في اللفظ فإنها موجبة في المعنى ... وهذا كله لا حجة فيه ؛ لأنَّ العرب إنما تلحظ لفظ (ما) لا معناها في معنى التقديم . وانظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٦١/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ - ١٥٧

(٥) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٣١٥/١ ، والتسهيل ٥٤ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٢٠٠ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشمونى ٢٣٤/١ ، والهمع

١١٧/١

(٦) انظر : رأى ابن كيسان في إصلاح الخلل ١٣٩ ، والإيضاح في شرح المفصل ٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٨/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٠/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٤/١ ، والإنصاف ١٥٥/١ ، والأشمونى ٢٣٣/١

الكسائي ، والأخفش وقيل ، وعن الكوفيين غير الفراء ، وَقَالَ به النحاس ، واختاره ابنُ خروف ، وفي النقد لابن الحاج ، وَأَمَّا « مازال » وأخواتها فَقَدْ نَصَّ النحاس في الكافي ^(١) : أَنَّ تقديمَ خبر (مازال) عليها جيد بالغ عند البصريين ، وحكاها ابنُ خروف عن البصريين ، والكسائي ، وقال : خالف الفراء في ذلك ، وَنَصَّ دريود على أَنَّهُ لا يجوز تقديمُ خبرها مع لم ، ولن ، وليس ذلك بمرضى انتهى .

فَلَوْ تَوَسَّطَ الخبر بين « ما » و « زال » نحو : ما عالمًا زال زَيْدٌ ، فالأكثر على الجواز ، وَمَنَعَ ذلك بعضهم ، وأما توسيطه ، بين « ما » و « دام » نحو قولك : ما طالعةً دامت الشمسُ ، فَنَصَّ صاحب الإفصاح ، وبدر الدين ^(٢) بن مالك ، على أَنَّهُ لا يجوز ، والقياس يقتضى الجواز قياسًا على ما أجازوا من قولك : عَجِبْتُ مما زَيْدٌ تَضَرَّبُ ، إِلَّا إِنْ ثَبَّتَ أَنَّ دَامَ لا يتصرف فيتجه المنع .

وأما تقديم خبر ليس عليها ، فذهب جمهور الكوفيين ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، والزجاج ^(٥) ، وابن السراج ^(٦) ، والسيرافي ^(٧) ، وأبو عليٍّ في الحلبيات ^(٨) ، وابن عبد الوارث ^(٩) ، والجرجاني ^(١٠) ، والسهيلي ، وأكثر المتأخرين إلى أنه لا يجوز .

(١) كتاب الكافي في العربية لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

(٢) هو محمد بن محمد بن عبد الله بن عبد الله بن مالك الإمام بدر الدين بن الإمام جمال الدين الطائي وله من التصانيف : شرح ألفية والده ، وشرح كافيته وتكملة شرح التسهيل وغير ذلك ، توفي سنة ٦٨٦ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٢٥/١ ، وانظر رأيه في : شرح الألفية لابن الناظم ١٣٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ١٦٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد في شرح الكافية للرضي ٢٠١/٤ (ل) و ٢٩٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ، والأشموني ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ٢٣٤/١ ، والهمع ١١٧/١

(٦) انظر : الأصول ٨٩/١ - ٩٠ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١ ،

والأشموني ٢٣٤/١

(٧) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٨) انظر : المسائل الحلبيات للفارسي ٢٨٠ - ٢٨١

(٩) انظر : رأى ابن عبد الوارث في المقتصد ٤٠٩/١

(١٠) انظر : رأى الجرجاني في المقتصد ٣٩٨ و ٤٠١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك

وذهب قدماء البصريين^(١)، والفراء^(٢)، وأبو عليّ^(٣) فى المشهور، وابن برهان^(٤)،
والزمخشري^(٥)، والأستاذ أبو عليّ^(٦) إلى جواز ذلك، واختاره ابن عصفور^(٧).
وروى أيضًا عن السيرافى^(٨)، واختلف فى ذلك عن سيبويه، فنسب الجواز،
والمنع إليه، وقال ابن جنى^(٩) فى الخصائص عن المبرد خالف فى ذلك البصريين،
والكوفيين انتهى.

وإذا كان الخبر جملةً، فمنهم مَنْ مَنَعَ التقديم^(١٠)، والتوسيط مطلقًا كانت
فعلية، أو اسمية رافعة ضمير الاسم، أو غير رافعة نحو: كان زَيْدٌ مَرَّ به عمرو،
وكان زَيْدٌ يقومُ، وكان زَيْدٌ أبوه قائمٌ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ قال ابن السراج^(١١):
والقياس الجواز؛ وإنْ لَمْ يُسْمَعْ، ومنهم مَنْ منع؛ إنْ كَانَ الفعلُ رَفَعَ ضمير الاسم،
وأجاز فى غير ذلك، وفى الغرة: الكوفى لا يُجيز أبوه قائم كان زَيْدٌ، ولا كان أبوه
قائم زيد، ولا يَتَقَدَّمُ على كان فعل ماضٍ ولا مستقبل، وفى النهاية^(١٢):
« لا يجيزُ الكوفيون كان أبوه قائم زيد، ولا أبوه قائم كان زَيْدٌ؛ لأنَّ تقديمَ المضمر

(١) انظر: رأى البصريين فى الإنصاف ١٦١/١

(٢) انظر: رأى الفراء فى التصريح ١٨٨/١

(٣) انظر: الإيضاح العضدى ١٠١، والمقتصد ٤٠٧/١، والمسائل الحلييات ٢٨٠، وانظر

أيضًا: شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٤) انظر: شرح اللمع لابن برهان ٥٨/١

(٥) انظر: الكشف ٣٨١/٢، وانظر أيضًا: فى شرح المفصل ٨٨/٢، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٥١/١

(٦) انظر: التوطئة ٢٢٨، وانظر أيضًا: الإيضاح شرح الكافية للرضى ٢٠٣/٤ (د) و ٢/

٢٩٨ (ب)، والهمع ١١٣/١

(٧) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٨/١ - ٣٨٩

(٨) انظر: رأى السيرافى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/١

(٩) انظر: الخصائص ١٨٨/١

(١٠) انظر: المساعد ٢٦٢/١، وشرح الجمل ٣٩١/١

(١١) انظر: رأى ابن السراج فى شفاء العليل ٣١٥/١، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١

(١٢) انظر: النهاية فى شرح الكافية لابن الحُبَّاز ٧٤٥

على الظاهر غير جائز ، والبصريون يُجيزون ذلك ، ولم يعثروا في ذلك على نصٍّ عرَبِيٍّ ، ولكن أجازوه مِنْ طريق القياس ، وإنْ لَمْ يرد به السماع ، لأنَّ المضمَرَّ في نية تأخير وإنْ تَقَدَّمَ انتهى .

وهذه التراكيب التي تتصور في نحو : كان زَيْدٌ آكلًا طعامَكَ ^(١) ، ملخصة من كلام أبي بكر أحمد بن الحسن بن شقير : كان آكلًا طعامك زَيْدٌ ، آكلًا طعامَكَ كان زَيْدٌ ، كان زَيْدٌ طعامَكَ آكلًا ، طعامك كان زَيْدٌ آكلًا ، طعامك كان آكلًا زَيْدٌ ، كان آكلًا زَيْدٌ طعامَكَ ، زَيْدٌ كان آكلًا طعامَكَ ، زَيْدٌ آكلًا طعامَكَ كان ، كُلُّ هذا جائز مِنْ كُلِّ قَوْلٍ ، كان طعامَكَ آكلًا زَيْدٌ ، كان طعامك زَيْدٌ آكلًا ، جائزتان من نقل الكوفيين ، وخطأ من قول البصريين ، آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ، زَيْدٌ آكلًا كان طعامك ، آكلًا زَيْدٌ كان طعامك ؛ الثلاث جائزة من قول البصريين ، وخطأ من قول الكوفيين إلا على كلامين من قول الكسائي ، طعامَكَ آكلًا كان زَيْدٌ ، زَيْدٌ طعامَكَ آكلًا كان ، طعامَكَ آكلًا زَيْدٌ كان ، كل هذه الثلاث جائزة من قول البصريين ^(٢) والكسائي ، وخطأ من قول الفراء ، طعامك زَيْدٌ آكلًا كان جائز من قول البصريين وخطأ من قول الكوفيين ، آكلًا كان طعامَكَ زَيْدٌ ، خطأ من كل قول انتهت تراكيب ابن شقير ، وفيها كان طعامَكَ آكلًا زَيْدٌ ، وَأَنَّها خطأ من قول البصريين ، وَقَدْ أجازَهَا ابْنُ السَّراج ^(٣) ، والفارسي ، وتبعهما أبو بكر بن طلحة ، وابن عصفور ^(٤) .

ومن قواعد البصريين لا يلي كان وأخواتها غير ظَوْفٍ ، وشبهه من معمول خبرها ، ويشملُ كل ما انتصب بالخبر من مفعول به ، ومفعول من أجله ، وحال ، وغير ذلك إلا الظرف ، والمجرور ، ولا يختص هذا الفصل بكان وأخواتها ، بل لا يلي عاملاً مانصبُهُ غيره أَوْ رَفَعُهُ تقول : جاء زَيْدٌ راكبًا فَرَسَكَ ، ولو قُلْتَ جاء فَرَسَكَ زَيْدٌ

(١) في ت عبارة «كان زيد آكلًا طعامك» مكررة .

(٢) انظر : رأى البصريين في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر : رأى ابن السراج في التصريح ١٨٩/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

راكبًا لم يجز ، ومثال جواز ذلك في الظرف ^(١) كان عندك زَيْدٌ مقيمًا ، وكان عندك مقيمًا زَيْدٌ ، وكان بسيفٍ زَيْدٌ ضاربًا ، وكان بسيفٍ ضاربًا زَيْدٌ ، ويمنع أيضًا تقديم الخبر الجائز التقديم ، تأخر مرفوعه نحو : كان زَيْدٌ قائمًا أبوه ، وكان زَيْدٌ آكلًا أبوه طعامك [لا يجوز قائمًا كان زَيْدٌ أبوه ، ولا آكلًا كان زَيْدٌ أبوه طعامك] ^(٢) . قال ابن مالك ^(٣) : وَيُقْبَحُ تأخر منصوبه نحو : آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ، فهذا قبيح ولا يمتنع انتهى ، وتقدمت هذه المسألة في مسائل ابن شقير ، وأنها جائزة على مذهب البصريين ، ولم يذكر أنها قبيحة ، وإذا ظهر الإعراب ، واتحد في التعريف ، أو التنكير لم يمتنع تقديم الخبر نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، ولم يكن خيرًا منك أحد ، وخيرًا منك لم يكن أحدٌ ، قالوا : فإن لم يظهر الإعراب ، فالتقدم هو الاسم ، والمتأخر هو الخبر نحو : كان أخى ^(٤) صديقى ، ولم يكن فتى أزكى منك ، وقد أجاز الزجاج فى قوله : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ ^(٥) أَنَّ يَكُونَ (تلك) الاسم ^(٦) ، و (دعواهم) الخبر ، وعكسه ، فجعل تلك الخبر ، ودعواهم الاسم .

* * *

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٢/١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٥/١ ،

والمساعد ٢٦٢/١

(٤) انظر : المساعد ٢٦٣/١

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : معانى الزجاج ٣٨٦/٣

فصل

إذا اجتمع معرفتان قَدْ هَبَ المتقدمون ، ومن المتأخرين أبو جعفر بن مضاء ^(١) ، وأبو بكر بن طاهر ، والأستاذ أبو علي في إقراءه القديم ، وابن خروف ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) في شرح الجمل الصغير : إلى أَنَّ المتكلم بالخيار في جعل أيهما شاء الاسم ، والآخر الخبر ، وهو ظاهر كلام سيبويه ^(٤) ، والفارسي ^(٥) ، وتأول الشراخ ^(٦) كلامهما . وقالوا : إذا اجتمع معرفتان ؛ فإن كَانَتْ إحداهما قائمة مقام الأخرى ومُشَبَّهَةٌ به ، فالخبر ما تريد إثباته نحو : كانت عُقُوبُكَ عَزْلَتَكَ ، وكان زَيْدٌ زهيرًا ، فالعزلة ثابتة ، لا العقوبة ، والتشبيه بزهير ثابت ، وَلَوْ قُلْتَ كانت عَزْلَتَكَ عُقُوبُكَ ؛ فهو معاقب لا معزول ، ولو قلت : كان زُهَيْرٌ زَيْدًا ، ثَبَتَ التشبيه لزهير بزيد ، وإن كانت المعرفة هي الأخرى بنفسها ، والمخاطب يعرفهما ، والنسبة مجهولة جَعَلْتَ أَيُّهُمَا شِئْتَ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان زَيْدٌ أَخَا عَمْرٍو ، وكان أخو عمرو زَيْدًا ، ومعرفة إياهما الواحد بالعيان ، والآخر بالسمع ، هذا إذا استويا في رتبة التعريف ^(٧) ، إِلَّا إِنْ كان أحدهما أَنْ ، أَوْ أَنَّ المصدريتان فلاختيار : جعلهما الاسم ، والآخر الخبر ، ولذلك قرأ أكثر القراء : ﴿ فَمَا كَانَتْ جَوَابَ قَوْمِهِ إِلَّا أَنْ فَكَالُوا ﴾ ^(٨) بنصب جواب قومه ^(٩) ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : أَنَّهُ لا يجوز في نحو :

(١) هو أحمد بن عبد الرحمن بن محمد بن سعيد بن حريث بن عاصم بن مضاء اللخمي القرطبي ، صنف : المشرق في النحو : الرد على النحويين ، وغير ذلك ، توفي سنة ٥٩٢ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٣/١

(٢) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١١٨/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ (٤) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٩٩ ، والمقتصد ٤٠٣/١ ، والهمع ١١٨/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١ - ٤٠٠

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٢/١

(٨) سورة النمل ٥٦/٢٧

(٩) انظر : القراءة في البحر المحيط ١٤٨/٧ ، وانظر أيضًا : الكتاب ١٥٥/٣ ، وابن يعيش ٩٥/٧

فما كان جواب قَوْمِهِ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْخَبِيرُ (جواب قومه) ؛ لأنه يلي الناقصة فهو في خبر النفي ، وإنما ينفي ويوجب الخبر ، وَأَمَّا الاسم فلا يُوجِبُ ولا ينفي ، ولكن يُوجِبُ له ، وينفي عنه ، وما ذَهَبَ إليه مردود بالسمع ، وإن لَمْ يَسْتَوِيا في رتبة التعريف كان الاختيار ، جعل الأَعْرَفُ منهما الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان زَيْدٌ صاحبَ الدارِ إِلَّا المشار ^(١) ؛ فَإِنَّهُ يُجْعَلُ الاسم ، وغيره من المعارف الخبر . فنقول : كَانَ هَذَا أَخَاكَ ، ولا يجوز عَكْسُ هذا إِلَّا مع المضمرات ، فَإِنَّ الْأَفْصَحَ تقديمه قالوا : هَآنَذَا ، وَيَجُوزُ هَذَا أَنَا ، وهذا أَنْتَ ^(٢) ، وفي تقرير الإخبار عن المضمَر بالمشار ، وعكسه إشكال ، وَأَيُّ نسبة بينهما يجهلها المخاطب ، حتى يصحَّ هذا الإخبار ، وإن كانت النسبة معلومة ، أو مجهولة ، لَمْ يَجْزِ التركيب ؛ وإن كان يُعْرَفُ أَحَدُهُما ، وَيُجْهَلُ الْآخَرُ ، فالمعروف الاسم ، والمجهول الخبر نحو : كان عمرو أَخَا بَكْرٍ ، إذا كان يُعْرَفُ عمراً ، وَيُجْهَلُ كونه أَخَا بَكْرٍ ، فَلَوْ كان العكس قُلْتُ : كان أَخُو بَكْرٍ عمراً ، إذا كان يَعْرِفُ أَخَا بَكْرٍ ، وَيُجْهَلُ كونه عمراً .

وقال بعض النحاة : « إذا كان أَحَدُ الاسمين أَعَمَّ من الآخر ، فالأعم هو الخبر نحو : كان زَيْدٌ صَدِيقِي إذا كان له أصدقاء غيره ، ولا يجوزُ على هذا : كان صَدِيقِي زَيْدًا ، وقال أبو بكر بن الصائغ في قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ قَصِيرَاتِ الْحِجَالِ وَلَمْ أَرِدْ قِصَارَ الْخُطَا سَرُّ النِّسَاءِ الْبَحَاثِ ^(٣)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠١/١ - ٤٠٢

(٢) قال سيبويه : وزعم الخليل رحمه الله أَنَّ هَاهُنَا هِيَ الَّتِي مَعَ ذَا إِذَا قُلْتُ : هَذَا ، وَإِنَّمَا أَرَادُوا أَنَّ يَقُولُوا : هَذَا أَنْتَ ، وَلَكِنِّهِمْ جَعَلُوا أَنْتَ بَيْنَ هَا وَذَا ؛ وَأَرَادُوا أَنَّ يَقُولُوا أَنَا هَذَا وَهَذَا أَنَا ، فَقَدِمُوا «هَا» وَصَارَتْ «أَنَا» بَيْنَهُمَا ، انظر : الكتاب ٣٥٤/٢

(٣) البيت منسوب لكثير عزة في الديوان ٣٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٧/١ ، وفيه «عَنْتَيْتُ» والنهاية لابن الحجاز ٢٧٢/٢ ، والأشباه والنظائر ١٥٠/٣ ، والمسلسل ٨٩ ، والدرر اللوامع ١/٦٣ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٦ ، والتنبيه لابن برى ٩٠/٢ ، والبحر المحيط ١٨٦/٨ ، واللسان (قصر) ٣٦٤/٥ ، وبلا نسبة في الهمع ١٠٢/١ ، وابن يعيش ٣٧/٦ ، وشروح سقط الزند ١٣٨٥/٣ ، والمخصص ٩٦/١٢

أَنَّ البَحَاتَرَ هو المبتدأ ، وَشَرُّ النِّسَاءِ الخَبِيرُ ؛ لِأَنَّهُ أَعَمُّ مِنْهُ وَسَلَّمَ لَهُ ابْنُ السَّيِّدِ (١)
 هَذَا ، وَأَنَّهُ الْوَجْهَ ، وَالْأَصْلَ ، وَأَجَازَ الْعَكْسَ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ : إِذَا كَانَ الْمُبْتَدَأُ
 وَالْخَبِيرُ مَعْرِفَتَيْنِ ، فَالَّذِي يَصِحُّ أَنْ يُقَدَّرَ جَوَابًا لِمَنْ يَسْأَلُ عَنْهُ هُوَ الْخَبِيرُ ، فَإِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ
 الْقَائِمُ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَهُ جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : مَنْ زَيْدٌ ، فَالْخَبِيرُ الْقَائِمُ ؛ وَإِنْ جَعَلْتَهُ جَوَابًا لِمَنْ
 قَالَ : مَنْ الْقَائِمُ ؛ فَالْخَبِيرُ زَيْدٌ عَلَى ذَلِكَ الْقَصْدِ ... انْتَهَى .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) : أَنَّ الَّذِي لَا تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ ، تَجْعَلُهُ الْاسْمَ ، وَالَّذِي تُرِيدُ إِثْبَاتَهُ
 تَجْعَلُهُ الْخَبِيرَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَكَانَ مُضِلِّي مَنْ هُدِيَتْ بِرُشْدِهِ (٣)

أُثْبِتَ الْهَدَايَةَ لِنَفْسِهِ ، وَلَوْ عَكْسَ أَثْبِتَ الْإِضْلَالَ ، وَهَذَا الَّذِي زَعَمَ لَيْسَ عَلَى
 إِطْلَاقِهِ ، إِنَّمَا يَتَصَوَّرُ إِذَا قَامَ الْخَبِيرُ مَقَامَ الْأَوَّلِ ، أَوْ كَانَ مَشْبَهًا بِهِ ، أَمَّا إِذَا كَانَ نَفْسُ
 الْمُبْتَدَأِ فِي الْمَعْنَى ؛ فَإِنَّ الْمَعْنَى وَاحِدٌ نَحْوُ : كَانَ أَخُو عَمْرٍو زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ أَخَا
 عَمْرٍو ، وَضَمِيرُ النِّكَرَةِ ؛ وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً يَعْمَلُ فِي بَابِ الْإِخْبَارِ مَعَامِلَةَ النِّكَرَةِ إِذَا
 اجْتَمَعَتِ الْمَعْرِفَةُ وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ :

أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ (٤)

فَفِي (كَانَ) ضَمِيرُ سَكِرَانٍ ، وَقَدْ أَخْبَرَ عَنْهُ بَابُنِ الْمَرَاغَةِ ، وَهُوَ مَعْرِفَةٌ ، وَالْفَصِيحُ فِي
 الْكَلَامِ : أَسْكِرَانُ كَانَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ بِنَصَبِ سَكِرَانٍ ، وَرَفَعَ ابْنُ الْمَرَاغَةِ ، هَذَا قَوْلُ

(١) انظر : رأى ابن السيد فى الهمع ١٢٠/١

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْلَهُ مُغْوٍ عَادَ بِالرُّشْدِ آمَرًا

والبيت منسوب لسواد بن قارب الدوسى الصحافى فى الدرر اللوامع ٨٢/١ ، ومعجم شواهد العربية
 ١٤١/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٢/١ ، والأشمونى ٢٢٩/١ ، وشفاء العليل ٣١١/١ ، وشرح الكافية
 الشافية لابن مالك ٣٨٩/١ ، وأمالى القالى ١٣٥/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٠٠/١

(٤) سبق تخريجه فى باب الضمير .

سيبويه ^(١) ، واستدلّاه به على أَنَّ اِسْمَ كان نكرة ، والخبر معرفة ، وزعم المبرد ^(٢) :
 أَنَّ اِسْمَ كان ضميرٌ فيها ، والضميرُ معرفة فهو عنده فصيح ، ومن النحويين مَنْ زَعَمَ :
 أَنَّ ضمائر النكرات نكرة ، وإن اجتمع نكرتان ^(٣) ، ولكل منهما مُسَوِّغٌ ، جازَ بجعل
 أُتِيهما شِئْتِ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان رَجُلٌ تَمِيْمِيٌّ صاحبًا لعمرو ،
 أو لأحدهما مُسَوِّغٌ ، ولا للآخر ، فذو التسويغ الاسم ، والآخر الخبر نحو : كان
 رَجُلٌ صالحٌ واقفًا ، ولا يجوز : كان واقفٌ رجلًا صالحًا ، وإن اجتمع معرفة ونكرة ،
 فالمعرفة الاسم والنكرة الخبر نحو : كان زَيْدٌ قائمًا ^(٤) ، ولا يعكس إلّا في الشعر ،
 وإذا كانت النكرة لها مُسَوِّغٌ ، وَبَيَّنْتَ المعنى على الإخبار عن المعرفة بالنكرة كان
 مقلوبًا نحو : أَكَّانَ قائِمٌ زَيْدًا ، إذا أَرَدْتَ أَنَّ المعنى أَكَّانَ زَيْدٌ قائمًا ، وإن بَيَّنْتَ المعنى
 علي الإخبار عن النكرة بالمعرفة لم يكن مقلوبًا نحو : أَكَّانَ قائِمٌ زَيْدًا ، تُريدُ : أَكَّانَ
 قائِمٌ من القائمين زَيْدًا ، أو القلب للضرورة جائز باتفاق ، وإنما الخلافُ في جوازه في
 الكلام .

وقال ابن مالك ^(٥) : وَقَدْ يُخْبَرُ هُنَا ، وفي باب « إِنَّ » بمعرفة عن نكرة اختيارًا
 قال : بشرط الفائدة ، وكون النكرة غير صفة محضة فمن ذلك :

[الوافر]

يَكُونُ مِرْاجِهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ

-
- (١) انظر : الكتاب ٤٩/١ - ٥٠ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٤/١
 (٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٩٣/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٨/٤ (ل)
 و ٣٠٠/٢ (ب) .
 (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٣/١
 (٥) انظر : التسهيل ٥٤ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ،
 والمساعد ٢٦٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٠٧/٤ (ل) و ٢٩٩/٢ (ب)
 (٦) هذا عجز بيت صدره :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الديوان ٧١ ، والكتاب ٤٩/١ ، ، ٩٢/٤ ، والجمل
 للزجاجي ٤٦ ، والمقتضب ٩٢/٤ ، والحلل لابن السيد ٤٦ ، وشواهد المغني ٨٤٩/٢ ، وشواهد =

[الوافر]

و :

وَلَا يَكُ مَوْقِفٌ مِنْكَ الْوَدَاعَا (١)

.....

[الطويل]

و :

وَإِنَّ حَرَامًا أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا (٢)

وَأَجَازَ سَيَبُوه (٣) : إِنَّ قَرِيئًا [منك] (٤) زَيْدٌ ، وَزَوَى هَارُونَ (٥) الْقَارِئُ عَنْ

= التوضيح والتصحيح لابن مالك ٣٦ ، وشفاء العليل ٣١٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٣/٤ ، ٢٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/١ ، والأصول ٦٧/١ ، ٨٣ ، والحجة لابن خالويه ١٧١ ، والنهاية لابن الحجاز ٤٤١/٢ ، ٦٨٧/٣ ، ٧٢٤ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٧٦/٢ ، والأشياء والنظائر ٣٢٧/١ ، والخزانة ٢٢٤/٩ ، ٢٣١ ، ٢٨١ ، ٢٨٣ ، ٢٨٥ ، ٢٨٧ ، ومغنى اللبيب ٤٥٣/٢ ، ٦٩٥ ، والإفصاح ٦٢ ، وابن يعيش ٩١/٧ ، ٩٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والكامل للمبرد ١٢٦/١ ، والتنبيه لابن بري ٢٠/١ ، والروض الأنف ١٠٧/٤ ، واللسان (سبأ) ١٩٠٨/٣ ، و (رأس) ١٥٣٥/٣ ، وبلا نسبة في المختصر ٤٠٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٢١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٥/١ ، والكشاف ٣٢٦/٢ ، والنكت للأعلم ١٨٦/١ ، والبحر المحييط ١٢٢/٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن هشام ١٤٠/١

(١) سبق تخريجه في باب الضمير .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بَابُائِي الشُّمِّ الْكَرَامِ الْخَضَارِمِ

والبيت للفرزدق في الديوان ٨٤٤ ، والخزانة ٢٨٥/٩ ، والمقتضب ٧٤/٤ ، والنهاية لابن الحجاز ٩٧٧/٣ ، وجمهرة الأمثال ٤١٨/١ ، وصدره فيه «وَلَيْسَ بِنَصْفٍ أَنْ أُسَبَّ مُجَاشِعًا» وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٧٥ ، والاختصاص ١٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، وشرح سقط الزند ٢٠١/١ ، والمسلسل ٢٨١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣١٧/١ ، ٣٥٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والبحر المحييط ٦/٣ ، والهمع ١١٩/١ ، والمساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق من سيبويه .

(٥) هو محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله مقرئ روى القراءة عن عمر بن عبد العزيز

البيروتي ، انظر : ترجمته في غاية النهاية ١٣٤/٢

الْأَعْمَشُ أَنَّهُ قَرَأَ: ﴿وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مُكَاءً وَتَصَدِيَةً﴾^(١)
 يَنْصُبُ صَلَاتِهِمْ ، وَرَفَعَ مَكَاءَ وَتَصَدِيَةً .

* * *

(١) سورة الأنفال ٣٥/٨ ، وانظر : القراءة في السبعة لابن مجاهد ٣٠٥ - ٣٠٦ ، والحجة

فصل

الخبر المنفى حقيقة إذا قُصِدَ إيجابه ، اقترنَ يالاً ، سواءً أكان الخبرُ لمبتدأً ، أم لِكَانَ أم ثانياً لِظَنٍّ ، أم ثالثاً لِأَعْلَمَ نحو : ما زَيْدٌ إلّا عالمٌ ، وما كان زَيْدٌ إلّا عالماً ، وما ظننتُ زَيْدًا إلّا عالماً ، وما أعلمتُ زَيْدًا عمرًا إلّا فاضلاً ، وسواءً أكان النفي بحرفٍ كَمَا مَثَلْنَا ^(١) ، أو بِفِعْلِ النفي نحو : لَيْسَ زَيْدٌ إلّا عالماً بالنصب ^(٢) ، وهذه لغة أهل الحجاز في خبر لَيْسَ ، إذا أُوجِبَ يالاً ، كخبر كان إذا أُوجِبَ بها ، ولغة تميم الرفع أَجْزَوْا لَيْسَ مُجْرَى (ما) إذا أُوجِبَ خبرها يالاً ، حكى سيبويه ^(٣) ، « لَيْسَ الطيبُ إلّا المسكُ » بالرفع ، وَقَدْ جَهِلَ الفارسي ^(٤) هذه اللغة ، فَتَأَوَّلَ ما حكى سيبويه بتأويلات مصادمة للنص ، وكذلك تَأَوَّلَهُ أبو نزار ^(٥) ملك النحاة ، وَرَدَّ عَلَيْهِ ذلك ابن الجليس المصري ، فلو دَخَلَ على حرفِ النفي ، أو فِعْلِهِ همزةُ التقرير لَمْ تدخلْ إلّا ، وإذا كان الخبرُ مشتقاً من زال وأخواتها فقلت : ما كان زَيْدٌ زائلاً ضاحكاً جازً ، فَلَوْ أَدْخَلْتُ عليه (إلّا) نحو : ما كان زَيْدٌ إلّا زائلاً ضاحكاً ، أو جَعَلْتُ زائلاً صفةً لاسمٍ قبله فقلت : ما كان زَيْدٌ رجلاً زائلاً ضاحكاً لَمْ يَجْزُ ، ولو كان الخبرُ لا يستعمل (إلّا) في النفي نحو : ما كانَ مثلكَ ^(٦) أحدًا لَمْ يَجْز دخولُ إلّا عَلَيْهِ ، وما امتنع دخول (إلّا) عَلَيْهِ ، لَمْ تَدْخُلْ الباءُ عليه ، فلا يجوز : ما زال زَيْدٌ بِقَائِمٍ ولا يكون له جواب بالفاء فينصب .

(١) في ض «سواءً أكان المنفى بحرف النفي كما مثلنا» .

(٢) انظر : المساعد ٢٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ١٤٧/١

(٤) انظر : المسائل الحلييات ٢١٠ - ٢١١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٣٣/١ - ٣٣٤ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٩/١ ، والجنى الدانى ٤٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٩٧/١

(٥) هو الحسن بن صافى بن عبد الله بن نزار بن أبى الحسن أبو نزار الملقب بملك النحاة صنف :

الحاوى فى النحو ، المقتصد فى التصريف ، وغير ذلك توفى سنة ٥٦٨ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية

الرعاة ٥٠٥/١

(٦) انظر : المساعد ٢٦٤/١

وقال فى البسيط : ولا يكون اسمُها نكرة ^(١) ، وأجاز الكسائى وهشام :
 « مايزال أحدٌ يذكُرُك » ، ونحوها من المستقبل ، وانفرد هشامٌ بإجازتها مع الماضى
 نحو : مازال أحدٌ يذكُرُك » ، ومنعها الفراء فيهما ، ويكثرُ مجيء اسم ليس ، وكان
 بعد نفى ، ولو نكرة محضة نحو قوله :
 [الكامل]

كَمْ قَدْ رَأَيْتُ وَلَيْسَ شَيْءٌ بَاقِيًا (٢)

وقوله : [الطويل]

إِذَا لَمْ يَكُنْ فَيَكُنْ ظِلٌّ وَلَا جَنَى (٣)

وقوله : [الطويل]

فَلَوْ كَانَ حَتَّى نَاجِيًا لَوَجَدْتُهُ (٤)

(١) لفظ « نكرة » ساقط من ب .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ زَائِرِ طَرَفِ الْهَوَى وَمَزُورِ

والبيت منسوب لجرير فى الديوان ١٤٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٠/١ ، ومعجم شواهد العربية
 ١٩٠/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤١ ، وفيه « طُرُقُ الهوى » وشفاء
 العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، وقال الشنقيطى استشهد به على كثرة مجئ
 اسم ليس نكرة محضة لأن فيها معنى النفى ، انظر : الدرر اللومع ٨٩/١
 (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَبْعَدَكُنَّ اللَّهُ مِنْ شِيرَاتِ

والبيت منسوب لأم الهيثم فى الزهر ١٤٦/١ ، وبلا نسبة فى النكت الحسان ٢٥٧ ، وكتاب
 النخل لأبى حاتم ٤١ ، وشرح سقط الزند ١٥٨٩/٤ ، وأمالى القالى ٢١٤/٢ ، ومعجم شواهد النحو
 ٤٦ ، والأشمونى ٣١٨/٤ ، والمساعد ٢٦٦/١ ، وليس فى كلام العرب ٤٨
 (٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ الْمَوْتِ فِي أَحْرَاسِهِ رَبِّ مَارِدِ

والبيت منسوب لزهير بن أبى سلمى فى الديوان ٤٩

وقال ابن مالك ^(١) : ويجوز اقتران خبر ليس ، وكان بَعْدَ نفي بالواو قال
الفراء ^(٢) : يجوز أَنْ تقولَ : لَيْسَ أَحَدٌ إِلَّا وهو هكذا ، وقال :

[الطويل]

... .. لَمْ يَكُنْ سِرَاجٌ لَنَا إِلَّا وَوَجْهَكَ أَنْوَرُ ^(٣)

وقال ابن مالك ^(٤) أَيْضًا : وَرُبَّمَا شُبِّهَتِ الجملة الخبرية ^(٥) فى هذا الباب
بالحالية ، فوليت الواو مطلقًا ، وماذَهَبَ إِلَيْهِ اتَّبَعَ فِيهِ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، ولا يجوزُ ذلك
عندنا ، وما استدلوا به لا حجة فيه .

وقال ابن مالك ^(٧) أَيْضًا : ويجوزُ الاقتصارُ على اسمٍ ليس دون قرينة وأنشد :

[وافر]

... .. فَأَمَّا الْجُودُ مِنْكَ فَلَيْسَ بِجُودٍ ^(٨)

وقال آخر :

(١) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٨٣/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا مَاسْتُوْرُ الْبَيْتِ أَرْحِيْنَ لَمْ يَكُنْ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١١٦/١ ، والخزانة ٢٤٤/٨ ، والدرر اللوامع ٨٦/١ ،
والمساعد ٢٦٦/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٨٣/٢

(٤) انظر التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ - ٣٦٠ ،
والمساعد ٢٦٧/١

(٥) فى ض «الخبر بها» . (٦) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٦٧/١

(٧) انظر : التسهيل ٥٥ ، وشفاء العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ،
والمساعد ٢٦٥/١

(٨) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا يَالَيْلَ وَيَحْكُ نَبِيْنَا

والبيت منسوب لعبد الرحمن بن حسان فى الكتاب ٣٨٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء
العليل ٣١٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/١ ، ٣٥٩ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٨٧ ،
والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والنكت للأعلم ٤١٠/١ ، والمساعد ٢٦٥/١

[الطويل]

يَكْسِتُمْ وَخِلْتُمْ أَنَّهُ لَيْسَ نَاصِرٌ (١)

وهذا يتخرج على حذف الخبر ، ولا يكون عند أصحابنا إلا في الضرورة ،
وذلك أَنَّهُ لا يجوزُ عندهم حذف الاسم ، ولا حذف الخبر لا اختصاراً (٢) ،
ولا اختصاراً ، إلا أَنَّهُ قَدْ يَرُدُّ حذفُ الخبر في الشعر ، وَلَيْسَ يَخْتَصُّ حذفُه بليس ، بَلْ
قَدْ سُمِعَ في غيرها نحو :

[الوافر]

فَإِنْ قَصَدُوا لِرُّ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاؤُوا فَجُزْ حَتَّى يَصِيرُوا (٣)

أَيَّ تَبَعًا لَكَ ، وَمِنَ النَحْوِينَ مَنْ أَجَازَ حذف الخبر اختصاراً ، تقول في جواب مَنْ
قال : أَكُنْتُ غنيا ؟ كُنْتُ ، وتقول أكاد زَيْدٌ يقوم ؟ فتقول : قَدْ كَادَ
وأكثر النحاة ذهبوا : إلى أَنَّ « كان » تقتضي الانقطاع كسائر الأفعال
الماضية ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّها لا تقتضيه ، وَجَعَلَ مِنْ ذلك مثل قوله تعالى :
﴿ وَكَانَ اللَّهُ غَفُورًا رَحِيمًا ﴾ (٤) ؛ « أَيْ لَمْ يَزَلْ » (٥) والذي تَلَقَّفْنَاهُ من أفواه
الشيوخ : أَنَّ كان تَدُلُّ على الزمان الماضي المنقطع كغيرها من الفعل الماضي .
وينقاس زيادةُ كان يَبَيِّنُ (ما) ، وفعل التعجب (٦) نحو : ما كان أَحْسَنَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُؤِثْتُمْ مِنْ نَضْرِنَا خَيْرَ مَعْقِلٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٩/١ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، والهمع ١١٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/١

(٣) البيت منسوب لعمر بن أبي ربيعة ، وبلا نسبة أيضًا في ضرائر الشعر لابن

عصفور ١٨٢

(٤) سورة الفرقان ٧٠/٢٥

(٥) انظر : المساعد ٢٦٧/١

(٦) من ذلك قول الشاعر وهو امرؤ القيس :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بكاءً على عَمْرٍو وما كان أَضْبَرَا

انظر ديوان امرئ القيس ٦٥ ، والمساعد ٢٦٨/١ ، والشاهد فيه زيادةُ كان وسطًا بين ما التعجبية

وفعل التعجب .

زَيْدًا ، وَسَمِعْتُ زِيَادَتُهَا فِي قَوْلِهِمْ : فَلَمْ يُوجَدْ كَانَ أَفْضَلُ ^(١) مِنْهُمْ ، وَأَوْنَيْتِي كَانَ
 آدَمَ ^(٢) ؟ وَبَيْنَ النَّعْتِ وَالْمَنْعُوتِ ^(٣) ، وَبَيْنَ الْمُتَعَاظِفِينَ ^(٤) ، وَبَيْنَ نَعْمٍ وَمَرْفُوعِهَا ^(٥) ،
 وَحَكِي سَيُويهِ ^(٦) « إِنَّ مِنْ أَفْضَلِهِمْ كَانَ زَيْدًا » عَلَى زِيَادَةِ كَانَ ، وَزَعَمَ الْمُبَرِّدُ ^(٧) ،
 وَالرَّمَانِيُّ أَنَّ (زَيْدًا) اسْمٌ إِنَّ ، وَاسْمٌ كَانَ مَضْمَرٌ فِيهَا ، (وَمِنْ أَفْضَلِهِمْ) خَبَرٌ
 كَانَ ، وَكَانَ وَاسْمُهَا وَخَبَرُهَا فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ إِنَّ ، وَهَذَا خَطَأٌ مُحَضٌّ لِجَعْلِ خَبَرِ
 (إِنَّ) جُمْلَةً مَفْصُولًا بِهَا بَيْنَهَا ، وَتَيَّنَ اسْمَهَا ، وَهَذَا لَا يَجِيزُهُ أَحَدٌ .

وَإِذَا زِيدَتْ كَانَ ، فَهِيَ فَارِغَةٌ مِنَ الْفَاعِلِ قَالَهُ الْفَارَسِيُّ ^(٨) ، وَقَالَ

(١) العبارة هي : «ولدت فاطمة بنت الخُزُئْب الكملة من بنى عبس لم يوجد كَانَ أَفْضَلُ
 منهم» قائله قيس بن غالب البدرى وفاطمة زوج زياد بن عبد الله العبسى وهى من منجبات العرب
 وأولادها هم الربيع وقيس وعمارة وأنس ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور وهامشه ٤٠٩/١ ،
 والمقتضب ١١٦/٤

(٢) هو قول أبى أمامة الباهلى : يَأْتِيَنِي اللَّهُ أَوْ نَبِيِّي كَانَ آدَمَ ؟ . انظر : المساعد ٢٦٨/١

(٣) مثل قول الشاعر :

فِي عُرْفِ الْجَنَّةِ الْعُلَيَّا الَّتِي وَجَبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسْعِي كَانَ مَشْكُورٍ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٤) وذلك مثل قول الشاعر :

فِي لُجَّةٍ عَمَرْتُ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٥) مثل قول الشاعر :

وَلَيْسَتْ سِرْبَالُ الشَّبَابِ أَزُورُهَا وَلَنْعَمَ كَانَ شَبِيبَةُ الْإِحْتَالِ

انظر : الأشموني ٢٤٠/١

(٦) انظر الكتاب ١٥٣/٢

(٧) انظر المقتضب ١١٦/٤ - ١١٧ ، وانظر : أيضًا شرح الكافية للرضي ١٩١/٤ (ل)
 و ٢٩٤/٢ (ب) .

(٨) انظر حاشية الإيضاح العسدي ٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٩٢/٤ (ل)
 و ٢٩٤/٢ (ب) ، والهمع ، ١٢٠/١ ، وفي شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٩/١ ، عكس ما نقل
 أبو حيان حيث قال : «فَمَذَهَبُ الْفَارِسِيِّ أَنَّ فَاعِلَهَا مَضْمَرٌ فِيهَا وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ
 الَّذِي هُوَ كَانَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : كَانَ هُوَ أَيْ كَانَ الْكَوْنُ » .

السيرافى ^(١) فاعلها ضمير المصدر الدال عليه الفعل ، كَأَنَّهُ قِيلَ كَانَ هُوَ « أَى الكون » ، ولا يَزَادُ غَيْرُهَا مِنْ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٢) ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا زِيَادَةَ أَمْسَى وَأَصْبَحَ فِي التَّعَجُّبِ ، وَحَكُوا « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا وَمَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا » يَعمِلُونَ الدُّنْيَا ؛ فَإِنْ ثَبَتَ ، فَهُوَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ مِنَ الْقِلَّةِ ، بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَخِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ زِيَادَةَ أَعْمَالِ هَذَا الْبَابِ ، إِذَا لَمْ يُنْقَضْ [الْمَعْنَى ، وَهُوَ الْفَرَاءُ ^(٣)] ، وَخِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ زِيَادَةَ كُلِّ فِعْلٍ لَازِمٍ مِنْ غَيْرِ هَذَا الْبَابِ إِذَا لَمْ يَنْقُضْهُ [^(٤)] ، فَأَجَازَ « مَا أَضْحَى أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَزَيْدٌ أَضْحَى قَائِمًا ، وَفُلَانٌ قَعَدَ يَتَهَكَّمُ بِعَرَضِ فُلَانٍ ، وَجَاءَتْ زِيَادَةُ يَكُونُ فِي قَوْلِهِ :

[رَجَز]

أَنْتَ تَكُونُ مَا جِدَّ نَبِيلُ ^(٥)

وَأَجَازَ زِيَادَتَهَا الْفَرَاءُ ^(٦) يَتَنَ مَا وَفَعَلَ التَّعَجُّبِ نَحْوُ : مَا يَكُونُ أَطْوَلَ هَذَا الْغَلَامِ وَشُمِعَتْ زِيَادَةُ « كَانَ » بَيْنَ عَلَى وَمَجْرُورِهَا فِي قَوْلِهِ :

-
- (١) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، (ل) و ٢٩٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/١
- (٢) انظر : رأى الكوفيين فى شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/١ ، والمساعد ٢٦٨/١
- (٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١ ، والمساعد ٢٦٨/١
- (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .
- (٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

إِذَا تَهَبَّ شَمَّالٌ بَلِيلُ

- وهو منسوب لأُمِّ عَقِيلِ بْنِ أَبِي طَالِبٍ فِي التَّصْرِيحِ ١٩١/١ ، وَشَفَاءِ الْعَلِيلِ ٣٢٢/١ ، وَالْأَشْمُونِ ٢٤١/١ ، وَالْخَزَانَةِ ٢٢٥/٩ ، ٢٢٦ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكِ ٢٥٥/١ ، وَالْدَّرَرَ اللَّوَامِعِ ٨٩/١ ، وَالْمُسَاعِدَ ٢٦٨/١ ، وَالنَّهَائَةَ لابْنَ الْخَبَّازِ ٦٨٧ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١٢٠/١ ، وَشرح الكافية الشافية ٤١٣/١ ، وَمَنْسُوبٌ أَيْضًا فِي شرح الألفية لابن الناطم ١٤٠
- (٦) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/١

[الوافر]

على كَانَ الْمُسَوِّمَةِ الْعِرَابِ (١)

شدودًا ، وتختص « كان » بعد (إن) ، و (لَوْ) بِجَوَازِ حَذْفِهَا مع اسمها ، إن
كان ضمير ماغليم من غائب نحو :

[بسيط]

قَدْ قِيلَ مَا قِيلَ إِنْ حَقًّا وَإِنْ كَذِبًا (٢)

أَيُّ إِنْ كَانَ حَقًّا .. وقوله :

[البسيط]

لَا يَأْمَنُ الدَّهْرُ ذُو بَغْيٍ وَلَوْ مَلِكًا (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدره :

سُرَّاءُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ تَسَامُوا

والبيت بلا نسبة في سر الصناعة ٢٩٨/١ ، واللمع ١٢٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٨ ، وابن يعيش ٩٨/٧ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٢/١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، والنهاية لابن الحياز ٦٨٦/٣ ، والأزهية للهروى ١٩٧ ، ورصف المباني ١٤٠ ، وإصلاح الخلل ١٥٧ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٨٢ ، والتوطئة ٢٢٥ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥١/١ ، وشرح الكافية للرضي (ل) ١٩٠/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٩١/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣٧٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٩٢/١ ، والتصريح ١٩٢/١ ، والأشموني ٢٤١/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٥٥/٢ ، والأشياء والنظائر ٦٢/٣ ، والخزانة ٢٠٧/٩ ، ٢٠٨ ، ٢٠٩ ، ١٨٧/١٠ ، ولفظه « جِيَادُ بَنِي أَبِي بَكْرٍ » وأوضح المسالك ٢٥٧/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣ ، والإفصاح ٣٥٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١ ، والمفصل ٢٦٥ ، وشرح الألفية لابن النازم ١٤٠ ، واللسان (كون) ٣٩٦٣/٥ ، والمساعد ٢٧٠/١ ، والجامع الصغير لابن هشام ٥٤ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على زيادة كان بين الجار والمجرور شدودًا ... والمُسَوِّمَةُ الخيلُ التي جعلت عليها شومة بالضم وهي العلامة والعِرَابُ الخيل العربية ، انظر : الدرر اللوامع ٨٩/١ (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَمَا اعْتَذَارُكَ مِنْ قَوْلٍ إِذَا قِيلَا ؟

والبيت منسوب لنعمان بن المنذر في الكتاب ٢٦٠/١ ، وابن يعيش ٩٦/٢ ، ٩٧ ، ١٠١/٨ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطي ١٨٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤١٧/١ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، والخزانة ١٠/٤ ، والعمدة لابن رشيق ٥٢/١ ، وبلا نسبة في معنى اللبيب ٦١/١ ، والهمع ١٢١/١ ، والأشموني ٢٤٢/١ ، وأمالى المرتضى ١٩٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٤٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٤٨ والإفصاح ٢٩٠ ، والمطالع السعيدة ٢٠٦ ، والمسائل الخليليات ٢٣٢ ، والمساعد ٢٧١/١ (٣) هذا صدر بيت وعجزه :

جُنُودُهُ ضَاقَ عَنْهَا السَّهْلُ وَالْجَبَلُ =

أَنْى وَلَوْ كَانَ مَلِكًا ، أَوْ ضَمِيرٌ مَا عَلِمَ مِنْ حَاضِرٍ مُخَاطَبٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[كامل]

لَا تَقْرَبَنَّ الدَّهْرَ آلَ مُطَرَفٍ إِنَّ ظَالِمًا أَبَدًا وَإِنْ مَظْلُومًا ^(١)
أَنْى إِنَّ كُنْتُ ظَالِمًا ، أَوْ مَتَكَلَّمٍ نَحْوُ : [الكامل]

حَدِثْ عَلَيَّ بَطُونُ صَبَّةٍ كُلُّهَا إِنَّ ظَالِمًا فِيهِمْ ، وَإِنْ مَظْلُومًا ^(٢)
أَنْى إِنَّ كُنْتُ ظَالِمًا ، وَمِثَالُهُ فِي « لَوْ » قَوْلُهُ : [الطويل]

عَلِمْتُكَ مَنَانًا فَلَسْتُ بِأَمَلٍ نَدَاكَ ، وَلَوْ غَرَّثَانَ ظَمَانَ عَارِيَا ^(٣)
أَنْى وَلَوْ كُنْتُ غَرَّثَانَ ، وَيَتَعَيَّنُ النَصْبُ فِي هَذِهِ الْمَثَلِ ، لِأَنَّهَا خَبَرٌ كَانَ ، وَيَجُوزُ
إِظْهَارُهَا نَصٌّ عَلَيْهِ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَيَجْرِي مَجْرَى (لَوْ) غَيْرَهَا مِنَ الْحُرُوفِ الدَّالَةِ عَلَى
الْفِعْلِ ، إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : (هَلَا) ، وَ (أَلَا) ، لَكِنَّهُ لَيْسَ بِكَثِيرٍ
الِاسْتِعْمَالِ ، وَتَقُولُ : أَلَا طَعَامَ وَلَوْ تَمَرًا ^(٥) ، وَائْتِنِي بِدَائِيَّةٍ ، وَلَوْ حَمَارًا ، يَجُوزُ

= والبيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٢٦٨/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨/٢ ، والهمع
١٢١/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٣/١ ، والتصريح
١٩٣/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٦ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، والمساعد
٢٧١ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٢/١

(١) البيت منسوب لليلى الأخيلية فى الديوان ١٠٩ ، والكتاب ٢٦١/١ ، وأمالى
المرتضى ٥٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٥٥/٣ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ١٤٨ ،
وكشف المشكل ٣٢٤/١ ، والإفصاح ٢٩٠ ، والتنبيه للبكرى ٧٩ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ،
ومنسوب لحمد بن ثور الهلالى فى أمالى القالى ٢٤٨/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٩٣/١ ، وجمل
الفراهدى ١١١ ، وإعراب الحديث النبوى ١٠٨ ، والمساعد ٢٧١/١

(٢) البيت منسوب للناطقة الذيبانى فى الديوان ٩٥ ، والكتاب ٢٦٢/١ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ٤١٥/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ١٣٦ ، والدرر اللوامع ٩٠/١ ، وبلا
نسبة فى شواهد التوضيح والتصحيح ٧١ ، وشفاء العليل ٣٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢٤٢/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٠/١ ، والهمع ١٢١/١

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٠ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣٦٣/١ ، والأشمونى ٢١/٢ ، والمساعد ٢٧١/١ ، وشفاء العليل ٣٢٣/١ ، وقال
الشنقيطى : والتقدير وَلَوْ كُنْتُ غَرَّثَانَ ، انظر : الدرر اللوامع ٩١/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٦١/١ و ٢٥٨

النصب ؛ أى وَلَوْ يَكُونُ تَمَرًا ، والرفع أى : وَلَوْ يَكُونُ عندكم تَمَرٌ ، وعلى الفعل التام أى وَلَوْ سَقَطَ تَمَرٌ ، أَوْ حَضَرَ تَمَرٌ ، والأحسن ما كان عند الظهور أحسن ، والأحسن منها ما نُصِبَ ، ويقبح غَيْرُ النصب إذا كان بعد لَوْ صفة لا تُشْتَعْمَلُ وحدها نحو : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا ^(١) يَتْبَحُ الرَفْعُ ، وَقَدْ جَرُّوا بدون الجار ، وَيَقْبَحُ فى بارد ، وقالوا : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ؛ « أى ولو كان قَدْرُهُ إِضْبَعًا » ، وعلى الفعل التام أى : وَلَوْ دَفَعْتُهُ إِضْبَعًا ^(٢) ، والرفع على معنى ، ولو كان فى قَدْرِهِ إِضْبَعٌ « أى ولو وقع إِضْبَعٌ » أى قَدْرُ إِضْبَعٍ .

وإذا حَسُنَ تقدير فيه ، أو معه مع كان المحذوفة بعد (إِنْ) جاز رفع ماوليها نحو : « النَّاسُ مَجْزِيُونَ بِأَعْمَالِهِمْ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، وَإِنْ شَرًّا فَشَرٌّ » و « المرءُ مَقْتُولٌ بِمَا قَتَلَ بِهِ إِنْ سَيْفًا فَسَيْفٌ ، وَإِنْ خَنْجَرًا فَخَنْجَرٌ » ^(٣) فالنصب على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كَانَ الْعَمَلُ خَيْرًا ، وَإِنْ كَانَ الْمَقْتُولُ بِهِ سَيْفًا ، والرفع على أَنْ يَكُونَ التقدير : إِنْ كَانَ فى أَعْمَالِهِمْ خَيْرٌ وَإِنْ كَانَ معه سَيْفٌ ^(٤) وَإِنْ لَمْ يَصْلَحْ تقدير فى أَوْ معه تَعَيَّنَ النصب على أَنَّهُ خَيْرٌ كَانَ قَالَ سيبويه ^(٥) : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنْ طَوِيلًا وَإِنْ قَصِيرًا ، وَامْرُؤٌ بِأَيُّهُمْ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدًا وَإِنْ عَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِلَّا صَالِحًا فَطَالِحٌ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِنْ لَّا صَالِحًا فَطَالِحًا ، نَصَبُهُ سيبويه ^(٦) على الحال « أى فَقَدْ لَقِيْتُهُ طَالِحًا » وَرُبَّمَا جُرَّ مَقْرُونًا (بَالًا) أَوْ (بَأْنُ) وحدها إِنْ عَادَ اسْمُ كَانَ

(١) قال سيبويه : ولو بمنزلة إِنْ ، لا يكون بعدها إلا الأفعال ؛ فَإِنْ سَقَطَ بعدها اسم ففيه فعلٌ مضمَرٌ فى هذا الموضع تبنى عليه الأسماء فَلَوْ قُلْتُ : أَلَا مَاءٌ وَلَوْ بَارِدًا لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا النصب ، لَأَنَّ بَارِدًا صفةٌ وَلَوْ قُلْتُ : ائْتِنِي بِيَارِدٍ كَانَ قَبِيحًا وَلَوْ قُلْتُ ائْتِنِي بِتَمَرٍ كَانَ حَسَنًا ، أَلَا تَرَى كَيْفَ قَبِيحٌ أَنْ يَضَعُ الصفة موضع الاسم . انظر : الكتاب ٢٦٩/١ - ٢٧٠

(٢) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : اذْفَعُ الشَّرَّ وَلَوْ إِضْبَعًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَوْ دَفَعْتُهُ إِضْبَعًا ، وَلَوْ كَانَ إِضْبَعًا وَلَا يَحْسُنُ أَنْ تَحْمِلَهُ عَلَى مَا يَرْفَعُ لِأَنَّكَ إِنْ لَمْ تَحْمِلْهُ عَلَى إِضْمَارٍ يَكُونُ ، ففعل المخاطب المذكور أَوَّلَى وأقرب ، فالرفع فى هذا وفى ائتنى بدابة ولو حمار بعيدٌ كأنه يقول : ولو يكون مما يأتينى به حمارٌ وَلَوْ يَكُونُ مما تدفع به إِضْبَعٌ . انظر : الكتاب ٢٧٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والمساعد ٢٧٢/١ ، والتصريح ١٩٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٦١/١

إلى مجرور بحرف « أئى إذا نُصب » وحكى يونس : ^(١) « إِنْ لَا صَالِحَ فطالِح »
« أئى إِنْ لَا أَمْرٌ بِصَالِحٍ فَقَدْ مَرَزْتُ بِطَالِحٍ » ، كذا قَدَرُهُ ابْنُ مَالِك ^(٢) ، وَأَجَازُ امْرُؤُ
بِأَيْهِمْ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرُو أئى إِنْ مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ مَرَزْتُ بِعَمْرٍو ، وَقَدَرُهُ
سَيُوه ^(٣) أئى : لَا أَكُنْ مَرَزْتُ بِصَالِحٍ فَبطالِحٍ ، وهذا قبيح ضعيف ، وهذا الذى
أجازه يونس لَيْسَ مذهباً له إنما قاسه يونس على إِنْ لَا صَالِحَ فطالِح ، وَلَيْسَ موضع
قياس وبدأ سَيُوه ^(٤) بنصب الأول ، ورفع الثانى ؛ « أئى إِنْ كَانَ خَيْرًا فَالذى
يُجْزَى بِهِ خَيْرٌ » ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، ثُمَّ ذَكَرَ ^(٥) : أَنَّ
رَفْعَهُمَا عَرَبِي حَسَنُ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، وَذَكَرَ النُّحَاةَ هَذِهِ الْوُجُوهُ ، وَزَادُوا إِنْ خَيْرٌ
فَخَيْرًا بِرَفْعِ الْأَوَّلِ ، وَنَصَبِ الثَّانِي قَالُوا : وَأَحْسَنُ الْوُجُوهُ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، ثُمَّ إِنْ
خَيْرٌ فَخَيْرٌ ، ثُمَّ إِنْ خَيْرًا فَخَيْرًا ، ثُمَّ إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرًا ، وَهَذَا الْوَجْهُ أَرْدَأُ الْوُجُوهِ ، وَهُوَ
الَّذِى لَمْ يَذْكُرْهُ سَيُوه ، وَرَفْعَهُمَا ، وَنَصْبَهُمَا عِنْدَ الْأُسْتَاذِ أَبِي ^(٦) عَلِيٍّ مُتَكَافِئَانِ ،
وَعِنْدَ ابْنِ عَصْفُورٍ لَيْسَا مُتَكَافِئَيْنِ .

وتضمير (كان) فى الشرط الصريح المحض ^(٧) تقول : أَنَا أَفْعَلُ كَذَا ، إِنْ
لَا مَعِيئًا لِي فَلَا مَفْسَدًا عَلَيَّ « أئى إِنْ لَا تَكُنْ مَعِيئًا لِي فَلَا تَكُنْ مَفْسَدًا عَلَيَّ » ، وَيَجُوزُ
الرَّفْعُ إِذَا صَحَّ الْمَعْنَى ، وَمِنْهُ (إِنْ لَا حَظِيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ) ^(٨) ، أئى إِنْ لَا تَكُنْ لَكَ فِى
النِّسَاءِ حَظِيَّةٌ فَهِيَ غَيْرُ أَلِيَّةٍ ، أئى غَيْرُ مَقْصَرَةٍ فِى خِدْمَتِكَ مِنْ أَلْوَتْ أئى قَصْرَتْ ،
وَلَوْ نَصَبْتَ لَجَازَ ، لَكِنْ قُصِدَ فِى الرِّفْعِ الْعُمُومُ ، لَا نَفْسَ الْقَائِلَةِ خُصُوصًا .

* * *

(١) انظر : حكاية يونس فى الكتاب ٢٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٦٢/١

(٤)، (٥) انظر : الكتاب ٢٥٩/١

(٦) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الهمع ١٢٢/١

(٧) انظر : الكتاب ٢٦٨/١

(٨) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ٥٩/١ ، وقال سَيُوه شارحاً المثل أئى إِنْ لَا تَكُنْ لَهُ فِى
النَّاسِ حَظِيَّةٌ فَإِنِّى غَيْرُ أَلِيَّةٍ ، كَأَنَّهَا قَالَتْ فِى الْمَعْنَى : إِنْ كُنْتُ بِمَنْ لَا يُحْطَى عِنْدَهُ فَإِنِّى غَيْرُ أَلِيَّةٍ ، وَلَوْ
عَنْتُ بِالْحَظِيَّةِ نَفْسَهَا لَمْ يَكُنْ إِلَّا نَصَبًا . انظر : الكتاب ٢٦٠/١ - ٢٦١

فصل

رُبَّمَا أَضْمِرَتْ كَانَ الناقصة بعد (لَدُنْ) قال :

[رجز]

مِنْ لَدُنْ شَوْلًا فِإِلَى إِثْلَائِهَا ^(١)

أَيُّ مِنْ لَدُنْ كَانَتْ شَوْلًا .. وَقَدَّرَهُ سَبِيوِيه ^(٢) ، والجمهور : مِنْ لَدُنْ أَنْ كَانَتْ شَوْلًا ، وقال أصحابنا هو تفسير معنى لا إعراب ، وَيُرْوَى مِنْ لَدُنْ شَوْلٍ أَيُّ مِنْ لَدُنْ شَوْلَانَ ، وَالشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ : الْمَرْتَفَعَةُ اللَّبْنِ وَقِيلَ : شَوْلٌ مُصَدَّرٌ ، وَشَبَّهَتْ بِلَدُنْ أَزْمَانَ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[كامل]

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ ^(٣)

قَدَّرَهُ سَبِيوِيه ^(٤) أَزْمَانَ كَانَ قَوْمِي ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : أَمَّا أَنْتَ مُنْطَلِقًا انْطَلَقْتُ مَعَكَ ، فَقَالَ سَبِيوِيه ^(٥) التَّقْدِيرُ : أَنْ كُنْتُ فَحَذَفَ الْفِعْلَ ، وَعَوَّضَ مِنْهُ (مَا) فَلَا

(١) هذا البيت منسوب للعجاج في إعراب القرآن للنحاس ٣٥٧/١ ، ٢٧٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١ ، والتصريح ١٩٤/١ ، والكتاب ٢٦٤/١ ، وابن السجري ٢٢٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٠ ، وشفاء العليل ٣٢٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٣٥/٢ ، والمستوفي لابن فرخان ١٦٥/١ ، والدرر اللوامع ٩١/١ ، واللسان (شول) ٢٣٦٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩٥/١ ، وسر الصناعة ٥٤٦/٢ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ١٤٩ ، والأشمونى ٢٤٣/١ ، وشرح كتاب سبيويه للسريافي ٢١٣/١ ، والأشباه والنظائر ٣١٩/٤ ، والخزانة ٢٤/٤ و ٣١٨/٩ ، ومغنى اللبيب ٤٢٢/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٦ ، وابن يعيش ١٠١/٤ ، و ٨/٣٥ ، والمساعد ٢٦٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٥/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

أَزْمَانَ قَوْمِي وَالْجَمَاعَةَ كَالَّذِي مَنَعَ الرَّحَالَهَ أَنْ تَمِيلَ تَمِيلًا

والبيت منسوب للرأعي النميري في الديوان ٢٣٤ ، والكتاب ٣٠٥/١ ، والتصريح ١٩٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩١/٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٩٤/١ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ١٦٦ ، والدرر اللوامع ٩٢/١ ، والخزانة ١٤٥/٣ ، ١٤٨ ، والأضداد لابن الأنباري ٣١١ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٠٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٢/١ و ١٥٦/٢ ، والأشمونى ١٣٨/٢ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، ٤٩٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والمقرب ١٧٧/١ ، وأوضح المسالك ٢٦٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٩٦ ، والإفصاح ٣٣٣ ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٢٩٣ ، والمساعد ٢٧٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٣/١ - ٢٩٤

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٥/١

يُجْمَعُ بينهما ، وانفصل الضمير لما حُذِفَ الفعل ، و (أَنْتِ) اسم كان المضمره ، ومنطلقاً الخبر ، وَ (أَمَّا أَنْتِ) مفعول من أجله ، التقدير : لِأَنَّ كُنْتُ منطلقاً انطلقتُ مَعَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ (كَانَ) فى هذا التركيب تامة ، ومنطلقاً وما أشبهه حال . واستدل بلزوم التنكير فيه ، وَصَحَّحَ ذلك بعض معاصرينا ، وزعم أبو علي^(١) ، وابن جنى أَنَّ (ما) لما كانت عوضاً نَابَتْ مِنْاب (كان) فى العمل ، وَزَعَمَا أَنَّهُ مذهب سيبويه ، وَزَعَمَ المبرد^(٢) أَنَّ (ما) لَيْسَتْ عوضاً ؛ فيجوز الجمعُ بينهما ، وَيَبْنِ الفعل تقول : أَمَّا كُنْتُ منطلقاً انطلقتُ مَعَكَ ، وزعم الكوفيون أَنَّ (أَنْ) هذه المفتوحة الهمزة أداة شرط ك (إِنْ) المكسورتها ، وجاز حَذْفُ الفعل فى المذهبين : للعلم بَأَنَّ (أَنْ) لا يقع بعدها إلا الأفعال ، واتفقوا على أَنَّهُ إِذَا حُذِفَتْ (ما) ، وَأتى بالفعل كانت (إِنْ) مكسورة ، وهى عند البصريين غير (أَنْ) المفتوحة وأما قوله :

[البسيط]

إِمَّا أَقَمْتُ وَأَمَّا أَنْتِ مُرْتَحَلًا (٣)

فإنَّه صَحَّحَ عَطْفُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الأُخْرَى ، وَإِنْ اختلفا لاشتراكهما فى المعنى ، والقَدْرُ المشترك بين المفعول له ، والشرط ، وعلى رأى الكوفيين هما شَرْطَان ، وَإِذَا كانت

(١) انظر : البغداديات ٣١٠ ، والمسائل المنشورة ١٣٩

(٢) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ١٤٩/٢ (ل) و ٢٥٣/١ (ب) ، والأشمونى ٢٤٤/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاللَّهُ يَكْلَأُ مَا تَأْتِي وَمَا تَذَرُ

والبيت بلا نسبة فى ابن يعيش ٩٨/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٦/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ١١٨ ، وشفاء العليل ٣٢٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤١٨/١ ، والنهية لابن الحجاز ٧٥٤/٣ ، والخزانة ١٩/٤ ، ٢٠ ، ٢١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٣/٢ ، ١٢٤ ، وجواهر الأدب ٢٤١ ، والبحر المحيط ١/ ١٦٨ ، وقال ابن عقيل : والأصل : ولأنَّ كُنْتُ مرتَحَلًا . فحذفت اللام ؛ لأنَّ حذف حرف الجر مع أَنَّ مطرد ، ثم حذفت كان وعوض منها ما ، ولهذا لا يجتمعان ، فانفصل الضمير فصار أَمَّا أَنْتِ مرتَحَلًا ،

(إن) مكسورة ، لَمْ يَجْزِ عدم الفعل ووجود (ما) كما لَمْ يَجْزِ إظهارُهُ ، ووجود ما مع المفتوحة ، قَالَه سيبويه ^(١) ، وقال أيضًا سيبويه ^(٢) : أَمَّا زَيْدٌ ذَاهِبًا ذَهَبَتْ معه ؛ « أَيْ إِنَّ كَانَ زَيْدٌ ذَاهِبًا » ، أَتَى بالاسم ظاهرًا ، والمحفوظ المسموع أَنَّ يَكُونُ ضَمِيرًا لِمُخَاطَبٍ ، والقياس عَلَيْهِ فِي ضَمِيرِ الْمُتَكَلِّمِ ، والغائب والاسم الظاهر جائز ، والأحوط التوقف مع المسموع .

وَسُمِعَ قَلِيلًا حَذْفُ كَانَ واسمها بعد إِنَّ الشرطية مزيدًا بَعْدَهَا (ما) ، فمن ذلك قول العرب : أَفْعَلُ ذَلِكَ إِمَّا لَا « أَيْ إِنَّ كُنْتُ لَا تَفْعَلُ غَيْرَهُ » ^(٣) ولا يحذف الفعلُ مع المكسورة معوضًا عنها إِلَّا فِي هَذَا ، فَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ مَا كُنْتُ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ ، كَانَتْ (ما) زائدة ، وليست عوضًا ، ولا يجوز : أَنَّ مَا أَنْتَ مُنْطَلِقًا أَنْطَلَقْتُ مَعَكَ .

ومضارعُ (كان) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ الْجَازِمُ ، جاز حَذْفُ النون ، لكثرة الاستعمال ، وسواء في ذلك الناقصة ، والتامة ، لكنه في التامة أقل ، وفي الناقصة أكثر ، هذا مَا لَمْ يَتَّصِلْ بِالمضارع الضمير المتصل خبرًا لها ، فلا يجوز حذف النون نحو قوله :

فَإِنْ لَمْ يَكُنْهَا أَوْ تَكُنْهُ (٤)

وكذلك إِنَّ لَقِيَتْ سَاكِنًا نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنِ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٥) وأجاز

(١) انظر : الكتاب ٢٩٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والمقتضب ١٤٩/٢ ، وجاء ذلك في قول الراجز :

أَمْرَعْتَ الْأَرْضَ لَوْ أَنَّ مَا لَا
لَوْ أَنَّ نَوْقًا لَكَ أَوْ جِمَالًا
أَوْ ثُلَّةً مِنْ غَنَمٍ إِمَّا لَا

أَيْ إِنَّ كُنْتُ لَا تَجِدُ غَيْرَهَا ، فَحَذَفَ كَانَ واسمها وخبرها وعوض منها ما وأبقى لا الداخلة على الخبر . انظر : المساعد ٢٧٥/١ ، والهمع ١٢٢/١ ، والأشمونى ٢٤٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٣/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سورة البينة ١/٩٨

يونس ^(١) حَذَفَهَا فِي الْكَلَامِ كَقَوْلِهِ : [الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ (٢)

وَأَجَازَ غَيْرُهُ فِي الضَّرُورَةِ .

وخبر هذه الأفعال إذا كان ظرفاً ، أو مجروراً ، أو جملة ، فهو في موضع نصب ، أو مفرداً ، فاتفق أكثر النحويين على أنه لا يجوز رفعه على إضمار مبتدأ محذوف فتقول : كُنْتُ قائماً ، ولا يجوز : كنت أنا قائم ، وقد ورد في الشعر ^(٣) ما ظاهره الجواز ، فإن كان تفصيلاً جاز النصب ، والرفع تقول : كَانَ الزيدان قائماً ، وقاعدًا ، وَيَجُوزُ قائم وقاعد ^(٤) ، وخالف في الرفع بغض الكوفيين فقالوا : هو منصوب على الحال ، وَلَيْسَ مشبهاً بالمفعول ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ذكر ذلك ، ويجوز رفع

(١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٣٢٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ (ل) و٣٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/١ ، والأشمونى ٢٤٥/١ (٢) هذا جزء من بيت وتماه :

لَمْ يَكُ الْحَقُّ سِوَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمُ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالسَّرَرِ

والبيت منسوب لحسيل بن عرفطة في النوادر ٢٩٦ ، والدرر اللوامع ٩٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٣٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٩٠/١ ، والمنصف ٢٢٨/٢ ، والهمع ١٢٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/١ ، والتمام لابن جنى ١٧٥ ، والنهاية لابن الجباز ٦٩٣/٣ ، وسر الصناعة ٤٤٠/٢ ، والخزانة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٥ ، والمسائل المنثورة ١٥٣ (٣) وذلك مثل قول الشاعر وهو زياد الأعجم :

أَمِثْهَا لَكَ الْخَيْرُ أَوْ أَحْيِهَا كَمَنْ لَيْسَ غَادٍ وَلَا رَائِحٍ

فَرَفَعَ غَادِيًا وَرَائِحًا فَلَا حُجَّةَ فِي كَلَامِهِ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعُلَمَاءِ ، لِأَنَّهُ نَزَلَ بِاصْطِخْرٍ مِنْ بِلَادِ فَارَسَ فَفَسَدَ لِسَانُهُ فَلِذَلِكَ لُقِبَ بِالْأَعْجَمِ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٧/١ - ٤٠٨ (٤) أجاز ذلك سيبويه عندما يكون موضع تفصيل واستدل بقول الشاعر :

فَأُضْبِحَ فِي حَيْثُ التَّقِيْنَا شَرِيدُهُمْ طَلِيقٌ وَمَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمُزْعَفٌ

يُرِيدُ مِنْهُمْ طَلِيقٌ وَمِنْهُمْ مَكْتُوفُ الْيَدَيْنِ وَمِنْهُمْ مَزْعَفٌ ، انظر : الكتاب ١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٨/١

الاسمين بعد كان وأخواتها ، وأنكر الفراء ^(١) سماعه ، وقال الجمهور : فيها ضمير الشأن ، وقال الكسائي ، وتبعه ابن الطراوة هي ملغاة .

ومعمول الخبر ^(٢) إِنَّ قَدَّمْتُهُ مع الخبر على هذه الأفعال جاز ، أَوْ وَخَذَهُ نحو : زَيْدًا كان عمرو ضاربًا فذكروا في جواز ذلك خلافًا ، وسواءً أكان ظرفًا أم مجرورًا ، أمَّ غَيْرِ ذلك ، وَتَقَدَّمَ في تراكيب ابن شقير جواز ذلك من كل قول ، وَتَقَدَّمَ مذهب الكوفيين في مَنَعِهِمْ تقديم الخبر ، وتوسيطه إذ كَانَ يتحمل الضمير ، وتخريج الكسائي والفراء ، وَأَمَّا التفريع على مذهبهم في تقديم المعمول على الفعل ، أَوْ على الاسم ، فَإِنَّ قَدَّمْتُهُ بعد الخبر نحو قوله : قائمًا في الدار كان زَيْدٌ ، وكان قائمًا في الدار زَيْدٌ ، أَوْ قبل الخبر نحو : في الدار قائمًا كان زَيْدٌ ، وكان في الدار قائمًا زَيْدٌ ، فالأمر عندهم على ما كان عليه في الصورتين إلا في الثانية ، فلا يجوز أَنْ يَكُونَ خَلْفًا عند الكسائي ^(٣) ، كان المعمول ظرفًا ، أَوْ غير ظرف .

وَفَضَّلَ الفراء ^(٤) فقال : إِنَّ كان المعمول ظرفًا ، أَوْ مجرورًا ، جاز أَنْ تَكُونَ الصفةُ خلفًا ، أَوْ غيرهما لَمْ يَجْزِ أَنْ يَكُونَ خَلْفًا نحو : طعامك آكلًا كان زَيْدٌ ، وَكَانَ طعامك آكلًا زَيْدٌ ، والصحيح عندنا أنه خبر مقدم ، لَمْ يَخْلَفْ موصوفًا يثنى ويجمع ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الخبرَ ، وأخرت المعمول نحو : آكلًا كان زَيْدٌ طعامك ؛ فقيل : لا يجوز ، وتقدمت لنا في تراكيب ابن شقير أَنَّها جائزة من قول البصريين ^(٥) ، وخطأ من قول الكوفيين ، فَإِنَّ جعلت المسألة على كلامين أُنَى يأكل طعامك جاز على كل مذهب .

وإذا قلت : كان كائنًا زَيْدٌ قائمًا ، فالكسائي ^(٦) يَجْعَلُ في كان ضمير الشأن ،

(١) انظر : رأى الفراء في الهمع ١١١/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١ .

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

(٥) انظر : المساعد ٢٧٦/١ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الجمل لابن عصفور ٣٩٥/١

وكائناً خبر كان ، وزَيْدٌ اسم كائن ، وقائماً خبر كان ، والفراء ^(١) يَجْعَلُ كائناً خبر كان ، وزَيْدٌ مرفوعاً بكان ، وكائناً على أنهما اسم ، وقائماً خبر كائن ، ولا يجوز عندهما أَنْ تقول : كائناً كان زَيْدٌ قائماً ، فَيُفْصَلُ بين كائن وخبرها ، وهو (قائم) بأجنبي ، ولا يجوز حمله على فعل مضمر يَدُلُّ عليه كائن ، كما كان في آكلاً كان زَيْدٌ طعامك ، ولا يجوز عندهم كان يقومُ زَيْدٌ ، على أَنْ يكونَ خبراً مقدماً ؛ بل على أَنْ يكونَ في كان ضمير الشأن ، و (يقوم) في موضع الخبر على مذهب الفراء ، (وزيد) مرفوع بيقوم ، ولا يجوز عندهم تَقَدُّمُ (يقوم) على الفعل فتقول : يَقُومُ كان زَيْدٌ على وجه من الوجوه والظرف ، والمجرور في ذلك كالفعل ، لكونهما لا يخلفان الموصوف ، فَإِنَّ كَانَ الخبرُ اسماً لا يتحمل الضمير جاز توسيطه ، وتقديمه عندهم نحو : كان أخاك زَيْدٌ ، وأخاك كان زَيْدٌ ، إذا أردت أخوة النسب لا أخوة الصداقة .

* * *

فصل (ما) النافية

إذا دَخَلَتْ على الجملة الاسمية ، ففيها لغتان : إحداهما : رَفَعُ الاسم ، ونَصَبُ الخبر ، وهى لغة الحجاز ^(١) قال الكسائى : وأهل تهامة ، وقال الفراء : لا يكاد أهل الحجاز ينطقون إلا بالباء . انتهى .

وجاء القرآن كثيراً بالباء ، وجاء بالنصب فى قوله تعالى : ﴿ مَا هَذَا بَشَرًا ﴾ ^(٢) ﴿ مَا هُكَ أَهْتِهِمْ ﴾ ^(٣) ، قالوا : ولا يحفظُ النصبُ فى كلامهم فى الشعر إلا فى قوله :

[الكامل]

أَبْنَاؤُهَا مُتَكَنِّفُونَ آبَاهُمْ حَنِقُوا الصُّدُورَ وَمَاهُمْ أَوْلَادُهَا ^(٤)

يَنْصُبُ أولادها ، واللغة الأخرى يَرْفَعُ الأسمين على الابتداء والخبر ، وَحَكَى سيبويه ^(٥) أَنَّهَا لغة تميم ، وحكى الفراء ^(٦) والكسائى أَنَّهَا لغة نَجْدَ ، وَذَكَرَ لنصب الخبر شُروطًا فى المشهور :

أحدها : تأخر الخبر ، فَإِنْ تَقَدَّمَ ارتفع نحو : ما قَائِمٌ زَيْدٌ ^(٧) ، وذهب الفراء ^(٨)

(١) قال سيبويه : هذا باب ما أُجْرِي مُجْرَى لَيْسَ فى بعض المواضع بلغة أهل الحجاز . ثم يصير إلى أصله وذلك الحرف (ما) تقول : ماعْبُدُ الله أخاك وما زَيْدٌ منطلقًا ... وأما أهل الحجاز فيشبهونها بليس إذ كان معناها كمعناها كما شَبَّهوا بها لات فى بعض المواضع ، انظر : الكتاب ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩١/١ - ٥٩٢ ، والمساعد ٢٧٧/١ ، والأصول ٩٢/١

(٢) سورة يوسف ٣١/١٢

(٣) سورة المجادلة ٢/٥٨

(٤) البيت بلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٧٧١/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٠٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٦٦ ، والبحر المحيط ٥٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٧/١

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٥٩/١

(٨) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٣٠/١ ، والجنى الدانى ٣٢٤ ، والأشمونى ٢٤٩/١ ،

إلى أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ فَنَقُولُ مَا قَائِمًا زَيْدٌ ، وَعَنْهُ ، وَعَنِ الْكُـسَايِ فِيمَا نَقَلَ ابْنُ عَصْفُور ^(١) : لَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، وَقَالَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) : هِيَ لَعْنَةٌ ، وَحَكَى : « مَا مُسِيئًا مَنْ أَعْتَبَ » ^(٣) ، وَنِسْبَةُ جَوَازِ ذَلِكَ إِلَى سَبْيُوهِ بَاطِلَةٌ ، فَإِنْ قَدَّمْتَ الْخَبَرَ مَنْصُوبًا ، وَأَدْخَلْتَ (إِلَّا) عَلَى الْإِسْمِ فَقُلْتَ : مَا قَائِمًا إِلَّا زَيْدٌ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَمَنَعَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَخَرَّجَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، عَلَى أَنَّ إِلَّا زَيْدٌ ، بَدَلٌ مِنْ إِسْمِ (مَا) مَحْذُوفًا ، وَالتَّقْدِيرُ : مَا أَحَدٌ قَائِمًا إِلَّا زَيْدٌ ، حُذِفَ أَحَدٌ ، وَأَعْنَى الْبَدَلُ عَنْ إِسْمِ مَا ؛ فَإِنْ أَدْخَلْتَ الْبَاءَ عَلَى الْخَبَرِ نَحْوُ : مَا بَقَائِمِ زَيْدٌ أَجَازَهُ الْبَصْرِيُّونَ ، وَيَنْبَغِي أَنَّ يَرْجَعَ الْحِجَازِيُّ فِي التَّقْدِيمِ تَمِيمًا ، وَمَنْعَ الْكُوفِيِّونَ ذَلِكَ مُطْلَقًا عَلَى اللَّغَتَيْنِ .

وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُور ^(٦) عَنِ الْفَرَّاءِ : إِجَازَةُ مَا بَقَائِمِ زَيْدٌ ؛ فَإِنْ فَصَّلْتَ بَيْنَ (مَا) وَالْمَجْرُورِ بِالْبَاءِ ، بِمَجْرُورٍ مُتَعَلِّقٍ بِهِ جَازَ عِنْدَ الْكُسَايِ ، وَالْفَرَّاءِ ^(٧) نَحْوُ : « مَا إِلَيْكَ بِقَاصِدِ زَيْدٍ » ، وَ « مَا فِيكَ بِرَاغِبِ عَمْرٍو » ، وَإِذَا طَرَحْتَ الْبَاءَ رَفَعْتَ ، وَهَذَا النُّقْلُ مُخَالَفٌ لِمَا قَبْلَهُ ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : مَا عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَمَا فِي الدَّارِ أَحَدٌ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَهُوَ قَوْلُ أَبِي بَكْرٍ ^(٨) الْعُرْشَانِي ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأَعْلَمِ ، فَالظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ

(١) انظر : نقل ابن عصفور في الجني الداني ٣٢٤

(٢) انظر : رأى الجرمي في الأشموني ٢٤٩/١ ، والتصريح ١٩٨/١

(٣) في مجمع الأمثال ٢٨٨/٣ « ما أساء من أعْتَبَ » . يُضْرَبُ لِمَنْ يَعْتَذِرُ إِلَى صَاحِبِهِ وَيُخَيِّرُ أَنَّهُ

سَيَعْتَبُ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ١٩٠/٤ ، وَالْمُسَاعِدُ ٢٨٠/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٩٠/٢ (ل)

و١/٢٦٨ (ب) ، وَالْأَصُولُ ٩٤/١ - ٩٥ ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ، وَالْهَمْعُ ١٢٤/١

(٥) انظر : التسهيل ٥٦ ، وَشفاء العليل ٣٣٠/١ ، وَشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/١ ،

والمساعد ٢٨٠/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٥/١ - ٥٩٦ (وذلك بالمضمون والنقل عن الفراء دون

أَنْ يَصْرَحَ بِاسْمِهِ) .

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٤/٢ ، وَانظر أَيْضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ - ٣٢٨

(٨) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَلِيٍّ بْنِ أَبِي بَكْرٍ الْعُرْشَانِي صَفِي الدِّينِ الْيَمَنِيُّ تَوَفَّى سَنَةَ ٥٩٠ هـ ، انظر :

ترجمته في هدية العارفين ٨٨/٥

ما الحجازية ، فَإِنْ تَوَسَّطَ المعمولُ الذى للخبر يَتَنَ (ما) والمرفوع ، وهو ظرف
أو مجرور جاز نحو : ما اليوم زَيْدٌ ذاهبًا ، وما بسيفٍ زَيْدٌ ضاربًا أو غيرها نحو :
ما طعامك زَيْدٌ أَكَلًا لَمْ يَجْزِ خلافًا لابن كيسان ^(١) ؛ فَإِنَّه يَجِيزُ نصبه ، نَصَّ عليه
أحمد بن منصور اليشكرى فى أرجوزته قال : [رجز]

وَمَا جَوَادَكَ الْغَلَامُ رَاكِبٌ
فَلَيْسَ لِلْجَوَادِ يَلْقَى نَاصِبٌ
إِلَّا ابْنَ كَيْسَانَ مِنَ الْمَذَاهِبِ
فَلِإِنَّهُ أَجَازَ نَصَبَ الرَّاَكِبِ ^(٢)

فَإِنْ رَفَعْتَ أَكَلًا ، جاز عند الجمهور ، وَحَكِي مُنْعُهُ عن الرمانى .
الثانى : بقاء نفيه ؛ فَإِنْ كَانَ موجبًا بغير جاز النصب عند الفراء ^(٣) ، ووجب
عند البصريين نحو : ما زَيْدٌ غَيْرٌ عاقل ، أَوْ يَالَا نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا أَخوك ، فقال
النحاس : لا يجوزُ إِلَّا الرفعُ بلا خلاف ، وذلك فيما كان الثانى فيه هو الأول ، وَلَمْ
يَكُنْ صِفَةً ، ولا مُتَزَلًّا منزلته ؛ فَإِنْ كَانَ صِفَةً فالرفع نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ، وَأَجَازَ
الفراء النَّصْبَ نحو : ما أَنْتَ إِلَّا رَاكِبًا ، فَأَمَّا مَاشِيًا فَلَسْتَ بِشَيْءٍ تُضْمِرُ أَنَّكَ جَمِيلٌ
فى حالِ ركوبك ، وَإِنَّكَ شَيْءٌ إِذَا رَكِبْتَ ، وَإِذَا مَشَيْتَ فَلَسْتَ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانَ
منزلاً منزلته نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا زَهِيًّا ، فلا يجوزُ فيه عند الجمهور إِلَّا الرفع ، وَأَجَازَ
الكوفيون فيه النصب ، فَإِنْ قُلْتَ : ما زَيْدٌ إِلَّا لِحِيَّتُهُ ، وما زَيْدٌ إِلَّا عَيْنَاهُ ، فالرفع عند
البصريين ، وَأَجَازَ الكوفيون فى هذا النصب ، ولا يجوزُ النصبُ عند البصريين فى
غير المصادر ، إِلَّا أَنْ تَعْرِفَ المعنى ، فَتُضْمِرُ ناصبًا نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا لِحِيَّتُهُ مرة ، وَعَيْنُهُ
أخرى ، وما زَيْدٌ إِلَّا عِمَامَتُهُ تَحْسِينًا ، ورداءُهُ تَزْيِينًا أَى تَتَعَهَّدُ ، وحكى ابنُ مالك ^(٤)

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الهمع ١٢٤/١

(٢) هذه الأبيات ضمن أرجوزة أحمد بن منصور اليشكرى ذكرها أبو حيان فى تذكرة النحاة

٦٧٠ - ٦٧١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٢٣/١ - ١٢٤

(٤) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ -

٣٧٤ ، والجنى الدانى ٣٢٥ ، والمساعد ٢٨١/١

جواز النصب في الخبر بعد إلّا من غير تفصيل عَنْ يونس ، ونقل ابنُ عصفور عن الكسائي والفراء أنه إذا دَخَلَتْ إلّا على الخبر ، لَمْ يَجْزِ نَصْبُهُ ، ولا جره بالباء ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ .

[وإذا كان الخبرُ مصحوبًا بحرف التنفيس أو بِقَدْ أو بَلَمْ جاز دخولُ إلّا عليه نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا سَوْفَ يَقُومُ أو قَدْ يَقُومُ أو لَمْ يَخْرُجْ ومنع من جواز ذلك الفراء] ^(١) ؛ فَإِنْ تَوَسَّطَ معمولُ الخبر بينه وبين إلّا لَمْ يَجْزِ النصبُ عند البصريين نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ضَارِبٌ ، وأجازه الكسائي والفراء ، هذا نَقْلُ ابنِ أصْبَغٍ ، وقال النحاس : لا يَجِيزُ الفراء « مَا عَبَدُ اللَّهِ إِلَّا بِالْجَارِيَةِ كَفِيلٌ » ، وما بِالْجَارِيَةِ إِلَّا عَبَدُ اللَّهِ كَفِيلٌ ، وذلك جائزٌ عند الكسائي والبصريين .

الثالث : فَقَدْ إِنْ بَعْدَ (ما) ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ يُعْطَلُ الْعَمَلُ بِلَا خِلَافٍ ، فتقول : مَا إِنْ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ؛ بل وجوبُ الرفع مذهب البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز النصب ، وحكي ذلك يعقوب ^(٣) ، و (إِنْ) زائدة كافة لا نافية خلافاً للكوفيين ، وَنَقَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ عن الكسائي والفراء أَنَّهُ إِذَا جِئَ (يَأْنِ) بَعْدَ (ما) ، لا يجوز النصب ، ولا الجر بالباء .

الرابع : أَلَا تُؤَكِّدُ (ما) بِمَا فَيَجِبُ الرفع نحو : ماما ^(٤) زَيْدٌ ذَاهِبٌ عند عامة النحويين ، وَأَجَازَ جماعة من الكوفيين النصب .

(١) ما بين المعكوفين هكذا في ب ، ض وترتيبه في ب في نهاية الفصل .

(٢) انظر : التسهيل ٥٦ ، وشفاء العليل ٣٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٢٧ ، وذكر ابن عقيل شاهدًا على ذلك وهو قول الشاعر فروة بن مسيك :

فَمَا إِنْ طِبُّنَا جِبْنَ وَلَكِنْ مَنَايَانَا وَدَوْلَةُ آخِرِينَا

انظر : المساعد ٢٧٨/١ ، والدرر اللوامع ٩٤/١

(٣) انظر : رأى يعقوب في الجنى الداني ٣٢٧ ، والأشمونى ٢٤٧/١

(٤) « ما » ساقطة من ب ، ض .

الخامس : أَلَّا يُبَدَّلَ من الخبر بَدَلٌ مصحوب يَأْلاً نحو : مَا زَيْدٌ شَيْءٌ أَوْ بَشْيءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يَعْأُ بِهِ ، فهنا يستوى اللغتان الحجازية ، والتميمية ذَكَرَ ذلك سيبويه (١) .

وفى كتاب القاسم البطليوسى (٢) : جَوَازُ نَصْبِ الخبر ، وَرَفْعُ ما بعد (إِلَّا) على البدل من الموضع ، وهو وهم فاحش ، ولا يجوز تقدُّمُ معمول الخبر على ما لا يرفع الخبر ، ولا ينصبه نحو : طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، أَوْ أَكَلٌ عِنْدَ البصريين ؛ لِأَنَّ (مَا) لَهَا صَدْرُ الكلام ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون (٣) .

وفى كتاب الإنصاف (٤) قال ثعلب : إِنْ كَانَتْ رَدًّا لِلخبر لِمَنْ قَالَ : زَيْدٌ أَكَلٌ طَعَامُكَ ، فَرَدَّ عَلَيْهِ نَافِيًا ، مَا زَيْدٌ أَكَلًا طَعَامُكَ جَازَ التَّقْدِيمُ فنقول : طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا ، وَإِنْ كَانَ جَوَابًا لِلقسم إِذَا قَالَ : وَاللهُ مَا زَيْدٌ بَأَكَلِ طَعَامُكَ ، كَانَتْ بِمَنْزِلَةِ اللام فى جواب الكلام فلا يجوز التقديم .

فَإِنْ أَدْخَلْتَ الباء على الخبر فَقَوْماً لَا يَجِيزُونَ (٥) ذلك فيقولون : مَا طَعَامُكَ زَيْدٌ بَأَكَلِ ، وَمَا فِيكَ زَيْدٌ بِرَاغِبٍ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَزِفُّونَ الخبر إِذَا لَمْ تَدْخُلِ الباء ، وَلَا يَجِيزُونَ النصب ، وَلَا يَجِيزُونَ طَعَامُكَ مَا زَيْدٌ أَكَلًا أَبَوَهُ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُ الكوفيين ، وَنَصَبُ الخبر عِنْدَ البصريين (٦) (بَما) ، وَعِنْدَ الكوفيين يَأْسِقُاطُ الخافض .

(١) انظر : الكتاب ٣١٦/٢

(٢) كتاب القاسم البطليوسى هو شرح على سيبويه اسمه شرح الصفار ، انظر : بغية الوعاة ٢٥٦/٢

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى الإنصاف ١٧٢/١ (٤) انظر : الإنصاف ١٧٢/١

(٥) قال ابن عصفور : ويجوز دخول الباء على الخبر . وفى دخولها خلاف ، فمنهم مَنْ لَا يَدْخُلُهَا إِلَّا مَعَ التَّأخِيرِ ، وَذلكَ حَيْثُ يَنْصَبُ الخبر ، وَلَا يَجِيزُ دُخُولُهَا مَعَ التَّقْدِيمِ وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ دُخُولُهَا مَعَ التَّقْدِيمِ وَالتَّأخِيرِ فى اللغتين مَعًا ، وَهو الصَّحِيحُ بِدَلِيلِ قول الشاعر :

أَمَّا وَاللهُ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حُرًّا وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْقَمِينِ

فَادْخُلِ الباء فى الخبر مَعَ التَّقْدِيمِ ، فَدَلَّ ذلك على أَنَّ الباءَ يَجُوزُ دُخُولُهَا على الخبر ، انظر : شرح

الجمال لابن عصفور ٥٩٥/١ - ٥٩٦ . وانظر أيضًا : شرح عيون الإعراب ١٠١ - ١٠٢

(٦) قال الأنبارى : ذهب الكوفيون إلى أَنَّ (مَا) فى لغة أهل الحجاز لَا تَعْمَلُ فى الخبر وَهو منصوب بِحذف حرف الخفض . وَذهب البصريون إلى أَنَّهَا تَعْمَلُ فى الخبر وَهو منصوب بِهَا ، انظر : الإنصاف ١٦٥/١

فصل

إذا عطفت على الخبر بحرف لا يُوجب نحو : ما زَيْدٌ قائمًا ولا قاعدًا جاز في قاعدٍ وجهان :

أحدهما : نَصْبُهُ عطفًا على الخبر ^(١) وهو أجود .

والآخر : رَفْعُهُ على إضمار هو ، وَقَدْ مَنَعَ قَوْمٌ من القدماء النَّصْبَ في العطف على خبر ليس ، وَمَنْعُهُمْ في (ما) أولى ، وأوجبوا الرفع على إضمار (هو) ، وَأَمَّا الخفضُ فيه على التوهم فمسموعٌ ، لكنَّ عامة النحويين لا يجيزونه ، وَأَجَازَهُ الكسائي ، والفراء ، قياسًا ، وَنَسَبَهُ النَّحَّاسُ جواز ذلك إلى سيبويه ^(٢) وَهَمْ ، وإنما حَكَى ذلك سيبويه ^(٣) في لَيْسَ ؛ فَإِنْ كَانَ الخبرُ لا يقبل الباء نحو : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قائمًا ، ونحو : لَيْسَ زَيْدٌ يَزْكُبُ ، وما زَيْدٌ يَزْكُبُ ، فَمَنْ أَجَازَ الجَرَّ في العطف لا يُجيزه في هذا ، أَوْ بِحَرْفٍ يوجب رَفَعَتْ نحو : ما زَيْدٌ قائمًا بل قاعدٌ ^(٤) أَيْ بل هو قاعدٌ ، وَلَيْسَ مِنْ عَطْفٍ [المفرد] ^(٥) على الخبر ، بَلْ مِنْ عَطْفٍ الجمل .

فَإِنْ كَانَ اللسانُ سَبَقَ إلى ذكر الخبر غلطًا فاستدْرَكَتْ نَصَبَتْ ، فقلت : بَلْ قاعدًا ، كما تقول : ماضِرْبُ رجلًا بَلْ امرأةً ، إذا غلطت ، قَالَه بَعْضُ أصحابنا ، وَلَمْ يُسْمَعْ إِجْرَاءُ (لَكِنْ) مجرى (بَلْ) في ذلك ، بَلْ هو مسموعٌ في لَيْسَ نحو : لَيْسَ زَيْدٌ قائمًا لكن قاعدٌ ، وقال الفارسي ^(٦) : قياس لَكِنْ أَنْ يَكُونَ مثل بَلْ فتقول : ما زَيْدٌ قائمًا لكن قاعدٌ ، وإذا عَطَفْتَ على الاسمِ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : ما زَيْدٌ قائمًا ، ولا عمَرُو ^(٧) ؛

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) قال ابن عصفور : وحكى سيبويه رحمه الله الخفض على توهم الباء وذلك نحو : قولك :

ما زَيْدٌ قائمًا ولا قاعدٍ بخفض قاعد وذلك قبيح ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٦/١ - ٦٨

(٤) انظر : المساعد ٢٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٦) انظر : المقتصد ٤٣٠/١ ، والإيضاح العضدى ١١١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

فإن ولى العاطف الذى لا يوجب وصفاً ، وَرَفَعَ سَبِيًّا نَصَبَتْ الوصف ، وَرَفَعَتْ به السببى ، أَوْ رَفَعَتْهُ خبراً للاشم بعده ، أو مبتدأ مرفوعاً به الاسم ، مُسْتَعْنَى به عن الخبر فتقول : لَيْسَ زَيْدٌ قائماً ، ولا قاعداً أخوه ^(١) ، وما زَيْدٌ قائماً ولا قاعداً أخوه ^(٢) ، ويجوز ، ولا قاعداً أخوه على التقديرين ، وَمَنْ أجازَ الجرَّ فى ما زَيْدٌ قائماً ، ولا قاعداً أجازَه هنا .

وإن ولى الوصف أجنبى ، جاز مع لَيْسَ نَصَبُهُ فتقول : لَيْسَ زَيْدٌ ذاهباً ، ولا مقيماً عمرو ^(٣) إلا عند أولئك القدماء ، بَلْ يَجِبُ عندهم الرفع ، وإذا نَصَبَتْ كان الوصف معطوفاً على الخبر ، والأجنبى معطوف على اسم ليس ، وإذا رَفَعَتْ الوصف ؛ فعلى وجهين : رَفَعَهُ حِينَ وَلِيَهُ السببى ، وَقَدْ سَمِعَ الجرَّ فيه نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بقائم ، ولا ذاهبٌ بكثرة ، وذلك إذا جُرَّ خبر لَيْسَ بالباء ، وَخُرِجَ ذلك على حذفِ الحرف لدلالة ما قبله عليه ، لا على أَنَّهُ مما ناب فيه الحرف مناب عاملين ، فإن وَلِيَهُ فى « ما » تَعَيَّنَ رَفَعُهُ نحو : ما زَيْدٌ قائماً ، ولا ذاهبٌ عمرو ^(٤) ، وَرَفَعَهُ مِنْ ذَيْنِكَ الوجهين هذا مذهب البصريين ، وأجاز الكسائى ، والفراء فيه النصب فتقول : ما زَيْدٌ قائماً ولا ذاهباً عمرو ، وحكى الكوفيون من قول العرب ما زَيْدٌ قائماً فمخلفاً أخذ بالنصب ، فلو كان خَبَرُ « ما » مجروراً بالباء نحو : ما زَيْدٌ بقائم ولا خارج عمرو ، لم يجر جرؤه عند البصريين ، وأجازَه الكوفيون ، فَلَوْ حَذَفْتَ « لا » لَمْ يَجُزْ جرؤه عند البصريين ، والفراء ، وأجازَه هشام ، كما أجاز الذى قبله .

(١) فى ض العبارة هكذا «لَيْسَ زَيْدٌ قائماً ولا قاعداً أخوه ، ويجوز ولا قاعداً أخوه وما زَيْدٌ قائماً ولا قاعداً أخوه ، ويجوز ولا قاعداً أخوه» .

(٢) قال سيبويه : ما زَيْدٌ كريماً ولا عاقلاً أبوه ، تجعله كَأَنَّهُ للأول بمنزلة كريم لأنه ملتبش به ، إذا قلت أبوه تجريره عليه كما أجريت عليه الكريم ، لأنك لَوْ قُلْتَ ما زَيْدٌ عاقلاً أبوه نَصَبْتَ وكان كلاماً .
انظر : الكتاب ٦١/١ . وانظر أيضاً : المقتضب ١٩٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) قال سيبويه : وتقول : ما زَيْدٌ ذاهباً ولا عاقلاً عمرو ، لأنك لَوْ قُلْتَ ما زَيْدٌ عاقلاً عمرو لم يكن كلاماً ، لأنه ليس من سببه . فترفعه على الابتداء والقطع من الأول كأنك قلت : وما عاقلاً عمرو . ولو جعلته من سببه لكان فيه له إضمارٌ كالهاء فى الأب ونحوها وَلَمْ يَجُزْ نَصَبُهُ على ما .. انظر : الكتاب ٦١/١ ، والمقتضب ١٩٣/١

فإن تأخر الوصف عن الأجنبي ؛ وحذف العطف موجب رفعت ، فقلت :
 مازيد قائما ، بل عمرو خارج أو غير موجب ، والخبر مرفوع رفعت فقلت : مازيد
 قائم ، ولا عمرو خارج ^(١) ، أو منصوب ، فأجمعوا على الرفع نحو : مازيد قائما
 ولا عمرو ذاهب ، وزعم الجرمي أنهم روي أن أكثر العرب يرفع ، واختلفوا في
 نصبه ، فأجازه الخليل ، وسيبويه ^(٢) ، والكسائي ، وهشام ، ومنعه النحويون
 القدماء ، وقال سيبويه ^(٣) : وتقول : « مأكُلُ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ وَلَا يَيْضَاءُ شَحْمَةً » ؛ وإن
 شئتَ نَصَبْتَ يَيْضَاءَ ، وَيَيْضَاءُ في موضع جرٍّ ، ولا يجوزُ المبرد ^(٤) في يَيْضَاءَ إِلَّا
 الرَّفْعَ ، وإن كان خبر (ما) مجرورا ، وعطف على اللفظ قلت : ما زيد بقائم ،
 ولا عمرو بذاهب ، أو على الموضع نصبت الخبر ؛ إن كانت حجازية فقلت : ما زيد
 بقائم ، ولا عمرو ^(٥) ذاهبا . ويجيء فيها الخلاف السابق ، أو تميمية رفعت فقلت :
 ما زيد بقائم ، ولا عمرو ذاهب .

وهذه مسائل تتعلق بما يجوز دخول همزة الاستفهام على (ما) الحجازية
 فتعمل نحو : أما زيد قائما ، ولا يجوز حذف اسم (ما) لو قلت : زيد ما منطلقا
 تريد : ما هو منطلقا لم يجر ، وإذا قلت : ما هو طعامك زيد بأكل ، هو ضمير
 الشأن ؛ إن كانت (ما) حجازية ، لم يجر ، أو تميمية جازت ، وإذا قلت : اليوم
 ما زيد إياه ذاهبا ، جازت عند الأكثرين ، ومنعها بغضهم ، وإذا أخرت الاسم
 موجبا يالا ، وقدمت معمول الخبر عليه نحو : ما طعامك آكل إلا زيد ، جاز ذلك
 عند البصريين ، ولم يجر عند الكسائي ، والفراء ، وأجاز الأخفش (ما نعم الرجل
 عبد الله) ، ولا قريب من ذلك . وإجازة غيره نصب قريب على الظرف ، وأجاز
 الكسائي ^(٦) إضمار (ما) وأنشد :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٦٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٦٥/١

(٤) انظر : المقتضب ١٩٥/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٧/١

(٦) انظر رأى الكسائي في : الخزانة ١٤/٥ ، والهمع ١٢٤/١

[الطويل]

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ يَذَرِي مُسَافِرٌ (١)

« أَيْ مَا يَذَرِي مُسَافِرٌ » فَأَضْمَرَ مَا (قَالَ الْفَرَاء (٢) : فَسَأَلَتْهُ عَنْ وَاللَّهِ أَخُوكَ قَائِمًا فَرَأَيْتَهُ كَالْمُرْتَابِ مِنْ إِدْخَالِ الْبَاءِ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْخَبَرِ بَعْدَ (مَا) الْمَكْفُوفَةِ بِإِنْ لِلدَّلَالَةِ نَحْوِ :

[الطويل]

فَمَا إِنْ مِنْ حَدِيثٍ وَلَا صَالٍ (٣)

وبناء النكرة مع « ما » تشبيهاً بلا نحو : مَا بَاسَ عَلَيْكَ شَاذٌ لَا يَنْقَاسُ وَقَالَ الشَّاعِرُ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا أَضْمَرْتُهُ الْأَرْضُ مَا اللَّهُ صَانِعُ

والبيت منسوب للكُمَيْتِ بْنِ مَعْرُوفٍ فِي الْخَزَانَةِ ٥٢٤/٧ ، وَطَبَقَاتِ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ١٩٥/١ - ١٩٦ ، وَرَوَايَتُهُ فِيهِ :

فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا مِنْ مُسَافِرٍ يَحِيطُ لَهُ عِلْمٌ بِمَا اللَّهُ صَانِعُ

وبلا نسبة فِي الْهِمَعِ ١٢٤/١ ، وَالْدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ٩٦/١

(٢) انظر رأي الفراء فِي : الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ٩٦/١

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

حَلَفْتُ لَهَا بِاللَّهِ حَلْفَةَ فَاجِرٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس فِي الدِّيَّوَانِ ١٢٥ ، وَابْنِ يَعِيشَ ٢٠/٩ ، ٩٧ ، وَالْجَنِيِّ الدَّانِي ١٣٥ ، وَالنَّهْيَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٤٦/٢ ، وَشَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيْوَتِيِّ ٣٤١/١ ، وَشَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ١٦٨ ، وَشَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٤/٣ ، وَالْدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ٩٦/١ ، وَاعْرَابِ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ لِلْعَكْبَرِيِّ ٢٦٨ ، وَالْأَصُولِ ٢٤٢/١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ١٨٤/١ ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٣٧٤/١ ، ٣٩٣ ، ٤٠٢ ، وَالتَّبَصُّرَةِ وَالتَّذَكُّرَةِ لِلصِّمَرِيِّ ٧٧/١ ، ٤٥٢ ، وَاللَّامَاتِ لِلْهَرَوِيِّ ١٠٧ ، وَالشُّعْرِ وَالشُّعْرَاءِ ٧٥/١ ، وَالْخَزَانَةِ ٧١/١ ، ٧٣ ، ٧٤ ، ٧٧ ، ٧٩ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الصَّاحِبِيِّ ٣٨٩ ، وَالْمُقْتَصَدِ ١١٩/١ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ١٧٣/١ ، ٦٣٦/٢ ، وَشَرْحِ أَيْيَاتِ الْمَغْنَى لِلْبَغْدَادِيِّ ٣٩٦/٢ ، وَالْهِمَعِ ١٢٤/١ ، ٤٢/٢ ، وَرَصْفِ الْمَبْنِيِّ ١١٠ ، وَالْمُقَرَّبِ ٢٢٦ ، وَشَرْحِ اللَّمَعِ لِابْنِ بَرَهَانَ =

[الطويل]

وما بآسَ لو رَدُّتْ عَلَيْنَا نَحْيَةً قليلاً على مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابِهَا^(١)

* * *

= ٥٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٣/٤ ، والكشاف ١١٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٢١٠ ، وجواهر الأدب ٧٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٧/١

(١) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٢٤/١ ، وشواهد المغنى ٧١٥ ، ومغنى اللبيب ٣٠٣/١ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١٠

فصل

(إِنْ) النافيه أَجَارَ إِعْمَالَهَا إِعْمَالَ (ما) الحجازية الكسائي^(١) ، وأكثر الكوفيين ، وابن السراج^(٢) ، والفارسي^(٣) ، وابن جنى ، وَمَنَعَ من ذلك الفراء^(٤) وأكثر البصريين ، واختلفوا على سيبويه^(٥) ، والمبرد ، فَنَقَلَ السهيلي^(٦) أَنَّ سيبويه أَجَارَ إِعْمَالَهَا ، وَأَنَّ المبرد^(٧) مَنَعَ من ذلك ، وَنَقَلَ النحاس عكس هذا ، قال : سيبويه ، والفراء يرفعان ، والكسائي يُنْصِبُ ، وهو مذهب أبى العباس^(٨) ، وقال ابن الطاهر : « نَصَّ سيبويه على إِعْمَالَهَا إِعْمَالَ (لَيْسَ) » ، وأكثر أصحابنا : يَذْهَبُ إِلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ ، وَأَنَّ قوله :

[المنسرح]

إِنْ هُوَ مُسْتَوِلِيًا عَلَى أَحَدٍ (٩)

(١) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١ ، والمغنى ٢٣/١ ، والخزانة ١٦٧/٤ ، والجنى الدانى ٢٠٩ ، والأشمونى ٢٥٥/١ ، والهمع ١٢٤/١

(٢) انظر : الأصول ٩٥/١ ، ١٩٥/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي فى الجنى الدانى ٢٠٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١

(٤) انظر : الخزانة ١٦٧/٤ ، والهمع ١٢٤/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٦) انظر : نقل السهيلي فى التصريح ٢٠١/١

(٧) انظر : رأى المبرد فى المساعد ٢٨١/١

(٨) لاشك أَنَّ نقل النحاس هو الصواب بدليل ماورد فى المقتضب قال المبرد فى حديثه عن إِنْ : وتكون فى معنى (ما) تقول : إِنْ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، أُنْى مَارَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ وكان سيبويه لا يَرى فيها إِلَّا رفع الخبر ، لأنها خَوْفٌ نَفَى دخل على ابتداء وخبره كما تدخل ألف الاستفهام فلا تغيره وذلك كمذهب بنى تميم فى (ما) وغيره يُجِيزُ نَصْبُ الخبر على التشبيه بليس ، كما قَعَلَ فى (ما) وهذا هو القول ؛ لأنه لا فصل بينهما وبين (ما) فى المعنى ، وذلك قوله عز وجل : ﴿ إِنْ الْكَافِرُونَ إِلَّا فى غُرُورٍ ﴾ وقال ﴿ إِنْ يَقُولُونَ إِلَّا كَذِبًا ﴾ فهذان موضعان . انظر : المقتضب ٣٥٩/٣ - ٣٦٠

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا عَلَى أَضْعَفِ الْجَانِينِ

والبيت بلا نسبة فى الأزهية ٣٣ «وعجزه فيه : إِلَّا عَلَى جِزْبِهِ الملاحين» ووصف المباني ١٠٨ ، والمقرب ١١٦ ، وشذور الذهب ٢٧٨ ، وشفاء العليل ١٩٣/١ ، ٣٣١ ، وشرح الكافية للرضى =

ضرورة ، والصحيح جواز إعمالها ؛ إذ قد ثبت ذلك لغة لأهل العالية ^(١) نثراً ونظماً ، ومن النثر « إن ذلك نافِعُك ولا ضارَك » ، « وإن أخذَ خيرًا من أحدٍ إلّا بالعافية » ، وقال أعرابي : إن قائماً يُريد : إن أنا قائماً حذَفَ الهمزة ، ونَقَلَ حركتها إلى نون (إن) ، وأدغم كقوله : ﴿ لَنَكُنَّا هُوَ اللَّهُ رَبِّي ﴾ ^(٢) أئى لَكن أنا ، وتَعْمَلُ فى المعرفة ، والنكرة وَيُطِيلُ عَمَلُهَا انتقاضُ النفى كما قال تعالى : ﴿ إِن أَنْتُمْ إِلَّا بَشَرٌ مِّثْلُنَا ﴾ ^(٣) وتَوْسُطُ الخبر نحو : إن منطلقٌ زَيْدٌ .

وتَعْمَلُ (لا) أيضًا عمل (ما) ، وَعَمَلُهَا قليل بخلاف عمل (إن) ، ودعوى ابن مالك ^(٤) العكس باطلة ، وَزَعَمَ الأخفش ، والمبرد ^(٥) أَنَّ (لا) لا تَعْمَلُ عمل ليس ، وَزَعَمَا أَنَّ قولَ سيويه ^(٦) (وإن شئت قلت : لا أَحَدٌ أَفْضَلُ مِنْكَ فى قول مَنْ جعلها كَلَيْسَ » ، إتما قاله قياسًا منه ، ولذلك سَأَغَ لهما خلافة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّها أَجْرِيَتْ مجرى لَيْسَ فى رفع الاسم خاصة ، لا فى نَصْبِ الخبر ، وهو مذهب الزجاج ^(٧) قال : وهى مع أسمها فى مَوْضِعِ رَفْعٍ على الابتداء ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها لَمْ يُحْفَظْ النصبُ فى خَبَرِها ملفوظًا به ، والصحيح سماعُ ذلك ، لكنه فى غاية الشذوذ والقلة ومنه :

تَعَزَّ فَلَاشَىءٌ على الأرضِ باقِيًا (٨)

= ١٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/١ ، ٣٧٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٧/١ ، والتصريح ٢٠١/١ ، والأشمونى ٢٠١/١ ، والجنى الدانى ٢٠٩ ، والخزانة ١٦٦/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩١/١ ، والمطالع السعيدة ١٣٤ ، وجواهر الأدب ٢٥٠ ، والدرر اللوامع ٩٦/١ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافت ١٢٠

(٢) سورة الكهف ٣٨/١٨

(١) انظر : التصريح ٢٠١/١

(٤) انظر : المساعد ٢٨٢/١

(٣) سورة إبراهيم ١٠/١٤

(٥) نَقَلَ المرادى والسيوطى عن الأخفش والمبرد أنهما يمتنعان عمل (لا) عمل ليس . انظر : الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١ ، والواضح من حديث المبرد فى المقتضب أنه يَرَى عكس هذا ؛ أى يَرَى إعمال لا عمل ليس ولذلك يقول : وقد تجمل (لا) بمنزلة (ليس) لاجتماعهما فى المعنى ولا تعمل إلا فى النكرة ، فتقول لارجل أفضل منك . انظر : المقتضب ٣٨٢/٤

(٦) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٧) انظر : معانى القرآن للزجاج ٦٣/٥ - ٦٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= ولا وَزَرَ مِمَّا قَضَى اللهُ وإقيا

وقوله :

[طویل]

نَصَرْتُكَ إِذْ لَا صَاحِبَ غَيْرِ خَاذِلٍ (١)
والنقلُ عن بنى تميم أَنَّهُمْ لَا يُعْمَلُونَهَا إِعْمَالَ لَيْسَ ، وَأَكْثَرُ مَنْ أَجَازَ إِعْمَالَهَا
اشْتَرَطَ تَنْكِيرَ مَعْمُولِيهَا ، وَأَنَّ لَا يَتَقَدَّمَ خَيْرُهَا عَلَى اسْمِهَا ، وَأَنَّ لَا يَنْتَقِضُ النَفْيُ ،
وَأَنَّ لَا يُفْصَلُ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ مَرْفُوعِهَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : الظَّاهِرُ أَنَّ الْفَصْلَ يُعْطَلُ
عَمَلُهَا ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى (٢) إِعْمَالَهَا فِي الْمَعْرِفَةِ ، وَجَازَ ذَلِكَ فِي قَوْلِ النَّابِغَةِ
الْجَعْدَى :

[الطویل]

وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا بِأَغْيَا (٣)

= البيت بلا نسبة فى الهمع ١٩٥/١ ، والتصريح ١٩٩/١ ، وفيه «باقيا» بدلا من «واقيا» ، وشذور
الذهب ١٩٦ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٣/١ ، والأشمونى ٢٥٣/١ ، ٢/٢ ، والجنى الدانى ٢٩٢ ، ومغنى اللبيب
٢٣٩/١ . ٢٤٠ ، وأوضح المسالك ٢٨٦/١ ، والمطالع السعيدة ٢١١ ، والنكت الحسان ٢٤ ، وجواهر
الأدب ٢٩٢ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٢٠ ، والبحر المحيظ ٨٨/٢ ،
والمساعد ٢٨٢/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَبُيُوتَتْ حِصْنًا بِالْكُمَاةِ حَصِينًا

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٤/١ ، والجنى
الدانى ٢٩٣ ، ومغنى اللبيب ٢٤٠/١ ، وجواهر الأدب ٢٩٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٢/٢ ،
ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والمساعد ٢٨٢/١

(٢) انظر : رأى ابن جنى فى الجنى الدانى ٢٩٣ ، والهمع ١٢٥/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

سِوَاهَا وَلَا عَنْ حُبِّهَا مُتَرَاخِيَا

البيت منسوب للنابغة الجعدى فى الديوان ١٢٢ ، والتصريح ١٩٩/١ ، وأمالى ابن الشجرى
٢٨٢/١ ، وصدره فيه «وَحَلَّتْ سَوَادَ الْقَلْبِ لَا أَنَا مَبْتَغٍ» وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٣/٢ ، وشفاء
العليل ٣٣١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/١ ، ٣٧٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٤٤١/١ ، وشرح ابن عقيل ٣١٥/١ ، والأشمونى ٢٥٣/١ ، والجنى الدانى ٢٩٣ ، والخزانة ٣٣٧/٣ ،
ومغنى اللبيب ٢٤٠/١ ، والنكت الحسان ٧٦ ، والدرر اللوامع ٩٨/١ ، وديوان ذى الرمة ١٩٢٤/٣ ،
والبحر المحيظ ١٦٩/١ ، واللمحة البدرية ٥٩/١ ، والمساعد ٢٨٢/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٦ ،
٦٩٤ ، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٥٠/٤ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والهمع ١٢٥/١

وقول الآخر :

[بسيط]

..... لا الدَّارَ دارًا ولا الجيرانَ جيرانًا ^(١)

واختلف النحويون في ماهية (لَات) ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ ماضٍ بمعنى نَقَصَ ، نُفِيَ بِهَا كَمَا نُفِيَ بَلَيْسَ ، ذَكَرَهُ الخشني ^(٢) في شرحه لكتاب سيبويه ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) إِلَى أَنَّ أَصْلَهَا لَيْسَ أُبْدِلَتْ سِينُهَا تَاءً ، والجمهور على أَنَّ (لَات) حَرْفٌ لِحَقَّتْهُ التَّاءُ ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٤) إِلَى أَنَّهُ مِنْ تَرْكِيبِ الْحَرْفِ مَعَ الْحَرْفِ نَحْوِ : إِنَّمَا فَلَوْ سَمَّيْتَ بِهِ حَكِيَّتَهُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، والجمهور إِلَى أَنَّهَا (لَا) زِيدَتْ عَلَيْهَا التَّاءُ كَمَا زِيدَتْ فِي ثَمَّ ، فَقَالُوا : ثَمَّتْ فَهِيَ لِلتَّائِيثِ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٦) إِلَى أَنَّ التَّاءَ لَيْسَتْ لِلتَّائِيثِ ؛ إِنَّمَا هِيَ زَائِدَةٌ عَلَى الْحَيْنِ ، وَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ أَبَا عبيدة ^(٧) ، وَكُتِبَتْ فِي الْمَصْحَفِ مَنْفَصِلَةٌ مِنَ الْحَيْنِ ، وَوَقَفَ جَمَهُورُ الْقُرَّاءِ عَلَيْهَا بِالتَّاءِ اتِّبَاعًا لِلرَّسْمِ ، وَعَنِ الْكَسَائِيِّ ^(٨) الْوَقْفُ بِالتَّاءِ وَبِالْهَاءِ ، وَاخْتَلَفُوا هَلْ تَعْمَلُ أَمْ

(١) هذا عجزيت وصدرة :

ذَكَرْتُهَا بَعْدَ أَغْوَامٍ مَضِيَّينَ لَنَا

وهو بلا نسبة في شذور الذهب ١٩٧ ، وكشف المشكل ٣١٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٤٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٤ ، والبحر المحيط ٨٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٧٢ ، ٦٦٠ ، والبيت ربما يكون لجزير في الديوان ٤٤٩ ، وروايته فيه :

حتى المنازل إذ لا تَبْتَغِي بَدَلًا بالدار دارًا ولا الجيران جيرانا

(٢) انظر : رأى الخشني في المغني لابن هشام ٢٥٣/١

(٣) قال ذلك ابن أبي الربيع ، انظر : التصريح ٢٠٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٣٢١/٤ ، والجنى الداني ٤٨٨ ، والهمع ٢٦١/١

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في المغني لابن هشام ٢٥٤/١ ، والخزانة ١٧٣/٤ ، والجنى الداني

٤٨٦ ، والهمع ١٢٦/١ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٧) انظر : مجاز القرآن ١٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٤٨٦ ، والتصريح ٢٠٠/١

(٨) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، والجنى الداني ٤٩٠ ، وإعراب

القرآن للنحاس ٤٥١/٣ - ٤٥٢

لَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهَا لَا تَعْمَلُ ، بَلْ إِنْ ارْتَفَعَ الْأِسْمُ بَعْدَهَا فَهُوَ مُبْتَدَأٌ ، وَخَبْرُهُ مَحذُوفٌ ، أَوْ خَبَرٌ مَحذُوفٌ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ انْتَصَبَ فَعَلِي إِضْمَارٌ فِعْلٌ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ ، وَاخْتَلَفُوا فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) فِي قَوْلٍ : إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ نَصْبًا عَمَلٌ لَا الَّتِي لِلنَّفْيِ الْعَامِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ عَمَلٌ لَيْسَ ، وَاخْتَلَفُوا أَعْمَلَهَا مُخْتَصٌّ بِلَفْظِ الْحَيْنِ ، أَمْ يَتَعَدَّى إِلَى مَا رَادَفَ الْحَيْنَ مِنَ الظُّرُوفِ ، فَمَذَهَبُ الْفَرَاءِ ^(٣) أَنَّهُ مُخْتَصٌّ بِالْحَيْنِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ ^(٤) ، فَإِذَا كَانَ الظَّرْفُ مَنْصُوبًا ، فَهُوَ خَبَرُهَا ، وَالْإِسْمُ مَحذُوفٌ ، وَإِذَا كَانَ مَرْفُوعًا فَهُوَ اسْمُهَا وَخَبْرُهَا مَحذُوفٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ بِالْإِسْمِ ، وَالْخَبَرُ مَلْفُوظًا بِهِمَا مَعًا ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَيْنِ ، وَفِيمَا رَادَفَهُ مَعْرِفَةً كَانَ ، أَوْ نَكْرَةً ، وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ قَوْلُهُ :

حَنَّتْ نَوَازِلَاتٌ هَئَا حَنَّتِ (٦)

وقوله : [الكامل]

نَدِمَ الْبَغَاةُ وَلَاتٌ سَاعَةً مَثَدِمَ (٧)

-
- (١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤٩٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٩٧/٢ (ل)
و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٥/١
(٢) انظر : رأى الأخفش في التصريح ٢٠٠/١
(٣) أورد الرضي خلاف رأى الفراء هذا فقال : عن الفراء ؛ أنها تكون في الأوقات كلها . انظر : شرح الكافية للرضي ١٩٦/٢ (ل) و ٢٧٠/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٧/١ ، وبين البغدادى في الخزانة أن كلام أبي حيان مخالف لمضمون كلام الفراء حيث لم يقيد معمولات بزمان ولا غيره ، انظر : الخزانة ١٦٩/٤ ، وانظر أيضًا : متابعة ابن هشام لأبي حيان في المغنى ٢٥٤/١
(٤) انظر : الكتاب ٥٧/١
(٥) انظر : المسائل البصريات ٦٠١ - ٦٠٣ ، وانظر أيضًا : مغنى اللبيب ٢٥٤/١
(٦) سبق تخريج البيت .
(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

والبغى مَرَّتْ مُبْتَغِيهِ وَخَيْمِ

والبيت منسوب لرجل من طيء في الخزانة ١٧٥/٤ ، وقال نقلًا عن العيني : قائله محمد =

وَشَدَّ مَجِيءُ غَيْرِ الظَّرْفِ مَرْفُوعًا بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ : [الكامل]

..... يَنْفَعِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تَ مُجِيرٌ ^(١)

وَقَدْ تَوَوَّلَ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ (لَا تَ) يُخَفِّضُ بِهَا أَسْمَاءَ الزَّمَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

مَلَّابُوا ضَلَحْنَا وَلَا تَ أَوَانٍ ^(٢)

= ابن عيسى بن طلحة بن عبيد الله التميمي ؛ ويقال مهلهل بن مالك الكنانى ، والمساعد ٢٨٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٥٤ ، ٦٠٧ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ٣٢٠/١ ، والأشمونى ٢٥٥/١ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١
(١) هذا عجز بيت وصدره :

لَهْفَى عَلَيْكَ لِلْهَفَةِ مِنْ خَائِفٍ

والبيت منسوب للشمر دل اللبثى فى التصريح ٢٠٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢٧/٢ ، ومنسوب لعبد الله بن أيوب التميمي فى شرح الحماسة للمرزوقى ٩٥٠/٢ ، والدرر اللوامع ٨٥/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٦/١ ، والأشمونى ٢٥٦/١ ، والأشباه والنظائر ٢٥٦/٣ ، وعجزه فيه «يَنْفَعِي جَوَارِكَ حِينَ لَا تَ مُجِيرٌ» ويصبح هنا لا شاهد فيه ، والخزانة ١٧١/٤ ، ١٩٢/١١ ، ومغنى اللبيب ٢/٦٣١ ، وأوضح المسالك ٢٨٧/١ ، والمطالع السعيدة ٢٠٥ ، وجواهر الأدب ٣٠٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٢٥/١ ، ٣٩٨ ، ٤٢٠ ، واللمحة البدرية ٢٦/١ ، والبحر المحيط ٨٩/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَجَبْنَا أَنْ لَيْسَ حِينَ بَقَاءٍ

والبيت منسوب لأبى زيد الطائى فى الديوان ٣٠ ، والإنصاف ١٠٩/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٢٠/٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٤١/٢ ، ٩٦٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٧٣٤ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والكشاف ٧١/٤ ، والمخصص ١١٩/١٦ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز ٧٩٥ ، والخصائص ٣٧٧/٢ ، وابن يعين ٣٢/٩ ، والهمع ١٢٦/١ ، وشذور الذهب ٢٠١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٤/١ ، والأصول ١٤٣/٢ ، ومعانى الأخفش ٤٩٢/٢ ، وسر الصناعة ٥٠٩/٢ ، والأشمونى ٢٥٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٤/١ ، والخزانة ١٦٩/٤ ، ١٨٣ ، ٥٣٩/٦ ، ومغنى اللبيب ٢٥٥/١ ، ٦٨١/٢ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٢٤/٢ ، والمسائل المنثورة ١٠٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٩ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧

وقوله : [الكامل]

وَلْتَنْدَمَنَّ وَلَاتٌ سَاعَةً مِّنْهُمْ (١)

وقرئ شاذًا : ﴿ وَلَاتٌ حِينَ مَنَاصٍ ﴾ (٢) بالخفض ، ولا يعرف ذلك البصريون
وَقَدْ أُضِيفَ إِلَيْهَا الْحِينَ فِي قَوْلِهِ : [وافر]

وَذَلِكَ حِينَ لَاتٍ أَوَّانَ حِلْمٍ (٣)

وَقَدْ جَاءَتْ لَاتٌ غَيْرُ مِضَافٍ إِلَيْهَا حِينَ ، وَلَا مَذْكُورٌ بَعْدَهَا حِينَ ، وَلَا مَارَادِفُهُ
فِي قَوْلِ الْأَفْوِهِ : [الرمل]

وَتَوَلَّوْا لَاتٌ لَّمْ يُغْنِ الْفِرَارُ (٤)

والعطفُ على خبر « لَاتٌ » عِنْدَ مَنْ أَعْمَلَهَا إِعْمَالَ لَيْسَ ، كَالْعَطْفِ عَلَى خَبَرِ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

ولتعرفنَّ خلأنا مَشْمُولَةً

والبيت بلا نسبة في الخزانة ١٦٨/٤ و ١٦٩/٤ ، ١٧٤ ، ١٨٧ ، والأضداد لابن الأنباري
١٦٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والنهاية لابن الخباز ٧٩٢/٣ ، والبحر المحيط ٣٨٤/٧
(٢) سورة ص ٣/٣٨ وهي قراءة أبي السمال . انظر : الكشف ٧١/٤ ، ومختصر شواذ القرآن
١٣٠ ، والبحر المحيط ٢٨٤/٧ ، والكتاب ٥٨/١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ولكن قَبْلَهَا اجْتَنِبُوا أَذَاتِي

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٣٣٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/١ ، والخزانة ٤/٤
١٧٨ ، وجواهر الأدب ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٩٩/١ ، والهمع ١٢٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٥ ،
٣١٢ ، والمساعد ٢٨٣/١
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

تَرَكَ النَّاسُ لَنَا أَكْنَافَهُمْ

البيت في شعر الأفوه الأودي ضمن الطرائف الأدبية ١٣ ، ومنسوب أيضًا للأفوه في الخزانة
١٧٤/٤ ، وتذكره النحاة ٥٧٠ ، ومعجم شواهد النحو ٧٥ ، والهمع ١٢٦/١ ، والدرر اللوامع
١٠٠/١ ، والصاحبي ٢٦٤ ، ومنسوب للأحوص في جواهر الأدب ٣٠٩

(ما) الحجازية تقول : لَاتَ حِينَ جَزَعَ ، ولات حِينَ طِيشَ ، وَلَاتَ حِينَ قَلَقَ ، بَلْ حِينَ صَبَرَ ، تنصب فى الأولى ، وترفع فى الثانية كما كان فى (ما) ، ولا النافية حَرْفٌ ، وزعم بعض النحاة ^(١) أَنَّهَا اسْمٌ بمعنى (غَيْرَ) فى قوله : « جِئْتُ بِلا زَايِدٍ » ، وَغَضِبْتُ مِنْ لا شَيْءٍ ، وفى النهاية « أنه مذهب الكوفيين (فَزَايِدِ) و (شَيْءٍ) مجروران بالإضافة ، لا بحرف الجر ، ومذهب الجمهور أَنَّهَا للنفى ؛ وهى زائدةٌ مِنْ حَيْثُ تخطى حرف الجر لجر ما بعد (لا) ، ولا يعنى بالزائد ، أَنَّ وجوده كعدمه .

* * *

(١) قال سيبويه : واعْلَمْ أَنَّ « لا » قَدْ تَكُونُ فى بعض المواضع بمنزلة اسمٍ واحد هى والمضاف إليه لَيْسَ معه شَيْءٌ وذلك نحو قولك أَخَذْتُه بِلا ذَنْبٍ ، وَأَخَذْتُه بِلا شَيْءٍ ، وَغَضِبْتُ مِنْ لا شَيْءٍ ، وَذَهَبْتُ بِلا عِتَادٍ والمعنى معنى ذَهَبْتُ بِغير عِتَادٍ ، وَأَخَذْتُهُ بِغير ذَنْبٍ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

فصل

تُرَادُّ البَاءُ فِي خَبَرٍ « مَا » الْمُنْفَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا رُبُّكَ يَعْزِلُ ﴾ ^(١) ، كَمَا تُرَادُّ فِي خَبَرٍ لَيْسَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ ﴾ ^(٢) ؛ فَإِنْ كَانَ الْخَبَرُ مُوجِبًا لَمْ تَدْخُلْ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ إِلَّا قَائِمًا ، وَمَا زَيْدٌ إِلَّا قَائِمٌ ؛ فَإِنْ زِيدَتْ كَانَ يَتَيْنَ اسْمُ مَا وَخْبَرَهَا نَحْوُ : مَا زَيْدٌ كَانَ بَقَائِمٌ ، جَاَزَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَسَائِيِّ ^(٣) وَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ، فَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ ظَرْفًا ، أَوْ كَافَ التَّشْبِيهِ أَوْ مِثْلًا ، فَأَجَازَ هِشَامٌ ^(٤) دَخُولَهَا عَلَى الظَّرْفِ فَأَجَازَ : مَا عَبْدُ اللَّهِ بِحَيْثُ تُحِبُّ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ دُخُولَهَا عَلَى الظَّرْفِ ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ اسْمًا نَحْوُ : مَا هَذَا الْمَكَانَ بِمَكَانٍ شَرٌّ ، وَلَا هَذَا الْيَوْمُ بِيَوْمٍ حَزَنٍ ، وَعَلَى مِثْلِ نَحْوُ : مَا زَيْدٌ بِمِثْلِكَ ، وَوَاقِفُهُمْ عَلَى جَوَازِ دَخُولِهَا عَلَى (مِثْل) الْكَسَائِيِّ ، وَأَجَازَ أَيْضًا دَخُولَهَا عَلَى (الْكَافِ) ، وَحَكَّى : لَيْسَ بِكَذَاكَ أَيْ لَيْسَ كَذَلِكَ ، وَمَنْعَ هِشَامَ دَخُولَهَا عَلَى الْكَافِ ، وَعَلَى (مِثْل) وَاضْطَرَبَ الْفَرَاءُ فَقَالَ مَرَّةً : لَا تَدْخُلُ الْبَاءُ عَلَى (مِثْل) ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى الْكَافِ ، وَقَالَ مَرَّةً : تَدْخُلُ الْبَاءُ عَلَى الْكَافِ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى شَيْءٍ مِنَ الصِّفَاتِ غَيْرِهَا ؛ لِأَنَّهَا فِي مَعْنَى مِثْلٍ ، وَمَا هُوَ مَنْصُوبٌ خَبَرٌ لَيْسَ ، وَلَا تَدْخُلُ الْبَاءُ خَبَرَ لَيْسَ فِي الْاسْتِثْنَاءِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَلَا يَجُوزُ لَيْسَ بِزَيْدٍ ، وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : دَخُولَهَا فِي خَبَرٍ (لَا) الْعَامِلَةِ عَمَلٍ لَيْسَ نَحْوُ : لَا رَجُلٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا قَاعِدًا وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : لَمْ يُسْمَعْ فِي خَبَرٍ (لَا) ، فَلَا يَقَاسُ عَلَى خَبَرٍ (مَا) ، وَقَدْ تُرَادُّ بَعْدَ فِعْلِ نَاسِخٍ لِلْإِبْتِدَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... لم أكن بأعجلهم (٦)

(١) سورة النمل ٩٣/٢٧

(٢) سورة الأعراف ١٧٢/٧ ، وانظر : التصريح ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٨٦/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٢٧/١ (٤) انظر : رأى هشام في الهمع ١٢٧/١

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٤٠/١

(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

وَأِنْ مُدَّتِ الْأَيْدِي إِلَى الزَّادِ لَمْ أَكُنْ بِأَعْجَلِهِمْ إِذْ أَجْسَعُ الْقَوْمَ أَعْجَلُ =

[الطويل]

و :

..... لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ (١)

أَنْ لَمْ أَكُنْ أَعْجَلَهُمْ ، وَلَمْ يَجِدْنِي قُعْدَدًا ، وَقَدْ تَوَهَّم بَعْضُهُمْ دُخُولَ الْبَاءِ عَلَى
خَبَرِ كَانَ ، فَعُطِفَ عَلَى الْمَنْصُوبِ مَجْرُورًا فِي قَوْلِهِ : [المتقارب]

وَمَا كُنْتُ ذَا نَعِيرٍ فِيهِمْ وَلَا مُنْمِشٍ مِنْهُمْ مُنْمِلٌ (٢)

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ بِذِي نَعِيرٍ ، وَقَالَ مُتَمِّمٌ بْنُ نُؤَيْرَةَ : [الطويل]

وَمَا كَانَ وَقَافًا إِذَا الْخَيْلُ أَحْجَمَتْ وَلَا طَائِشًا عِنْدَ الْلِقَاءِ مُدْفَعًا
وَلَا بِكَهَامٍ سَيْفُهُ عَنْ عَدُوِّهِ إِذْ هُوَ لَاقِيَ حَاسِرًا أَوْ مُقْتَنَعًا (٣)

= والبيت منسوب للشنفرى الأزدي فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، وذيل الأمالى ٢٠٣ ، والبحر المحيط ١٧٩/٣ ، ومنسوب لعمر بن براق الأزدي فى التصريح ٢٠٢/١ ، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ٥٦٠/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، والجنى الدانى ٥٤ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، ٥١/٣ ، وشفاء العليل ٣٣٥/١ ، ٦١٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٤ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/١ (١) هذا جزء من بيت وقامه :

دَعَانِي أَخِي وَالْخَيْلُ بَيْنِي وَبَيْنَتِهِ فَلَمَّا دَعَانِي لَمْ يَجِدْنِي بِقُعْدَدٍ

والبيت منسوب لدريد بن الصمة فى التصريح ٢٠٢/١ ، والخزانة ٢٧٩/١١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، والتنبيه لابن برى ٥٠/٢ ، واللسان (قعد) ٣٦٨٩/٥ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٤/١ ، والأصول ٢١٢/٣ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والهمع ١٢٧/١ ، والمساعد ٢٨٦/١

(٢) البيت بلا نسبة فى معنى اللبيب ٤٧٧/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٦٩/٢ ، والهمع ١٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٣٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/٢ ، واللسان (غش) ٤٥٤٨/٦

(٣) البيتان منسوبان لمتهم بن نيرة فى الديوان ١٠٨ ، والنهاية لابن الخيزاز ٧٥٦/٣ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ٨٦/١ ، واللسان (بزز) ٢٧٤/١ ، (البيت الثانى فقط) .

تَوَهَّم أَنَّهُ قَالَ : وما كَانَ يَوْقَافٍ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : وبعد لا التبرئة ومنه قول العرب : « لا خَيْرَ بخيرِ بَعْدَهُ النارُ » ^(٢) إِذَا لَمْ تَجْعَلْ البَاءَ بمعنى (فى) ، وَاتَّبَعَ فِي ذَلِكَ الفارسي فِي أَخِيْدِ قَوْلِهِ ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وقال الفارسي أَيْضًا لَا تَكُونُ البَاءُ هُنَا زَائِدَةً ؛ لِأَنَّهَا لَا تُزَادُ فِي الْمَرْفُوعِ ، وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا لَا يَقَالُ : لَا رَجُلَ بَقَائِمٍ ، وَلَا إِنْسَانَ بَوْرٍ ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ بِهِ سَمَاعٌ صَحِيحٌ ، وَإِذَا كَانَتِ الْبَاءُ ظَرْفِيَّةً ، فَالْتَقْدِيرُ : لَا خَيْرَ فِي خَيْرِ بَعْدَهُ النارِ ، وَالظَرْفُ بَعْدَهُ فِي مَوْضِعِ الصِّفَةِ ، وَزِيدَتْ أَيْضًا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَ هَلْ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَلَا هَلْ أَخُو عَيْشٍ لَدَيْدٍ بِدَائِمٍ ^(٣)

وَبَعْدَ (مَا) الْمَكْفُوفَةِ (يَأْنِ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [متقارب]

... .. مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ يَوَاهُ ^(٤)

(١) انظر : التسهيل ٥٧ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٢٠١/١ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

يَقُولُ إِذَا أَقْلَوْلَى عَلَيْهَا وَأَقْرَدَتْ

والبيت منسوب للفرزدق في الديوان ٨٦٣ ، والخزانة ١٤٢/٤ ، ١٤/٥ ، وشواهد المغني للسيوطي ٧٧٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٣٦/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، ٩٢/٢ ، والتنبيه لابن بري ٤٨/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ١٦٤/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٢/١ ، ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ، والأشمونى ٢٥١/١ ، ومقاييس اللغة ١٦/٥ ، والجنى الدانى ٥٥ ، والأشياء والنظائر ٧٥/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٥١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٤ ، وجواهر الأدب ٤٦ ، وأوضح المسالك ١/٢٩٩ ، والهمع ١٢٧/١ ، واللسان (قرد) ٣٥٧٦/٥ ، والخصص ١١٨/١٢ ، والصحاح (قرد) ٢/٥٢٣ ، والمنصف ٦٧/٣ ، والمساعد ٢٨٧/١

(٤) هذه أجزاء من بيت وتماه :

لَعَمْرُكَ مَا إِنْ أَبُو مَالِكٍ يَوَاهُ وَلَا بَضْعِيفٍ قُوَاهُ

والبيت منسوب للمتنخل الهذلي يرثى بها أباه في الخزانة ١٤٦/٤ ، ١٥٠ ، والدرر اللوامع =

وفى خَبَرٍ « إِنَّ » ، وَقَدْ انسحبَ عليها نَفَى قال تعالى : ﴿ أَوَلَمْ يَرَوْا أَنَّ اللَّهَ الَّذِي خَلَقَ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضَ وَلَمْ يَتَّخِذْ لَهُمْ خَلْفَةً يَخْلُقْهُمْ يَخْلُقُهُمْ بِقَدْرِ ﴾ ^(١) أُجْرَى عَلَى مَا هُوَ فِي مَعْنَاهُ ، كَأَنَّ الْمَعْنَى أَوْ لَيْسَ بِقَادِرٍ وَفِي خَبَرٍ « لَكِنَّ » نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَلَكِنَّ أَجْرًا لَوْ فَعَلْتَ بِهِيْنِ (٢)

وفى خَبَرٍ لَيْتَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَلَا لَيْتَ ذَا الْعَيْشِ اللَّذِيذِ بِدَائِمٍ (٣)

قال ابنُ مالك ^(٤) ، وفي خبر « إِنَّ » فى قوله : [الطويل]

فَإِنَّكَ مِمَّا أَحَدَثْتَ بِالْمَجْرُوبِ (٥)

= ١٠٠/١ ، والشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، وفيه «بوان» بدلًا من «بواه» ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، ٣٨٤ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٧/١ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٣ ، وجواهر الأدب ٤٨ ، والمساعد ٢٨٨/١ ، وانظر : ديوان الهذليين ١٢٣٦/٣

(١) سورة الأحقاف ٣٣/٤٦

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُنْكِرُ الْمَعْرُوفُ فِي النَّاسِ وَالْأَجْرُ

والبيت بلا نسبة فى التصريح ٢٠٢/١ ، والهمع ١٢٧/١ ، وابن يعيش ١٣٩/٨ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٥١/١ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ ، وسر الصناعة ١٤٢/١ ، والخزانة ٥٢٣/٩ ، وأوضح المسالك ٢٩٨/١ ، وجواهر الأدب ٥١ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، واللسان (كفى) ٣٩٠٨/٥ ، والمساعد ٢٨٩/١

(٣) هذه رواية أخرى للبيت وقد سبق تخريجه ، وهذه الرواية . انظرها فى : شواهد المغنى للسيوطي ٧٧٢/٢ ، والتصريح ٢٠٢/١ وواضح ١١٨/١٢ ، والنصف ٦٧/٣ ، والأشْمُونِي ٢٥٢/١

(٤) انظر : التسهيل ٥٨ ، وشفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٣٨/١ -

٤٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، والمساعد ٢٨٨/١

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

فَإِنْ تَنَأَّ عَنْهَا حِقْبَةً لَا تُلَاقِيهَا =

(أُنَى فَإِنَّكَ الْمَجْرُبُ) ، وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ :

[وافر]

... .. وَمَنْعُهَا بِشَىءٍ يُسْتَطَاعُ ^(١)

(أُنَى شَىءٍ يُسْتَطَاعُ) ، وَأَجَازُ الْأَخْفَشُ ^(٢) زِيَادَتَهَا فِي الْوَاجِبِ نَحْوُ : زَيْدٌ

بَقَائِمٍ ، وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ سَيِّئَةٌ مِثْلُهَا ﴾ ^(٣) (أُنَى مِثْلُهَا) وَقَالَ ابْنُ

مَالِكٍ : وَزَيْدًا زَيْدَتْ فِي الْحَالِ الْمُنْفِيَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الوافر]

فَمَا رَجَعْتُ بِخَائِبَةٍ رِكَابٌ ^(٤)

= البيت منسوب لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ ، والديوان بشرح الأعلام ١٢٧ ، والتصريح ٢٠٢/١ ،

والصاحبي ١٣٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٩/١ ، والدرر اللوامع

٦٦/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، والأشُمُونِي ٢٥٢/١ ، والأشباه والنظائر ٧٥/٢ ، وأوضح المسالك

٢٩٧/١ ، وجواهر الأدب ٥٠ ، والبحر المحيط ١٤١/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلَا تَطْمَعُ أَبَيْتَ اللَّعْنِ فِيهَا

والبيت منسوب لعبيدة بن ربيعة في شرح الحماسة للمرزوقي ٢١١/١ ، ومنسوب للقحيف

العجلي وقيل لرجل من تميم في شواهد العيني على الأشُمُونِي ١١٨/١ ، والخزانة ٢٩٧/٥ ، ٢٩٨ ،

وشواهد المغني للسيوطي ٣٣٨/١ ، وبلا نسبة في التصريح ١٣/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٣١ ،

والتوفطة ٢٤٧ ، وشفاء العليل ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٥٣/١ ، والأشُمُونِي ١١٨/١ ، ١٢٠ ، والجني الداني ٥٥ ، ومغني اللبيب ١١٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والهمع ١٢٧/١

(٣) سورة يونس ٢٧/١٠

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَكِيمُ بْنُ الْمُسَيَّبِ مُنْتَهَاها

والبيت منسوب للقحيف العقيلي في الخزانة ١٣٧/١٠ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٧/١ ، ومعاني

القرآن للفراء ٥٧/٣ ، وشواهد المغني للسيوطي ٣٣٩/١ ، وشفاء العليل ٣٣٦/١ ، ٥٢١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، والجني الداني ٥٥ ومغني

البيب ١١٠/١ ، وجواهر الأدب ٤٩ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، والبحر المحيط ١٣١/٢ ، واللسان

(منى) ٤٢٨٣/٦ ، والمساعد ٢٨٨/١

وقوله :

[البسيط]

..... مما انْبَعَثَ بمزْعودٍ ولا وَكَلٍ^(١)

تَقْدِيرُهُ عنده ، فما رَجَعَتْ خَائِبَةً رِكَابٌ ، فما انْبَعَثَ مَزْعُودًا ، ولا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ ، ولا يَطْرُدُ زيادةُ الباءِ على قول الجمهور إِلَّا في خَبَرٍ لَيْسَ ، و(ما) على ماسبق ، مما أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، إذا كَانَ منفيًا ، لَيْسَ في باب الاستثناء وعلى ماوقع فيه الاختلاف .

فَأَمَّا الخبر المنفي بَعْدَ (ما) في لغة بني تميم ، فَذَهَبَ ابْنُ السَّراج^(٢) والفارسي^(٣) في أحد قوليه ، وتبعهما الزمخشري^(٤) إلى أَنَّهُ لا يجوزُ دخولُ الباءِ عليه ، والصحيح جواز ذلك ، وهو كثيرٌ جدًا في نثرهم ، ونظمهم^(٥) ، ومما نَصَّ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

كَائِنْ دُعِيْتُ إِلَى بَأْسَاءِ دَاهِمَةٍ

والبيت منسوب لرجل من طيء في المساعد ٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٥/١ ؛ ٣٢٢/٢ ، وبلا نسبة في المغنى لابن هشام ١١٠/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٣٤٠/١ ، والجنى الداني ٥٦ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٢٨/٢ (٢) انظر : الأصول ٩٣/١

(٣) انظر : البغداديات ٢٨٤ ، وذهب أبو على في الإيضاح بجواز ذلك قال : «وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى خَيْرِهَا الْبَاءُ كَمَا دَخَلَتْ عَلَى خَيْرِ لَيْسَ» ، انظر : المقتصد ٤٢٩/١ ، والإيضاح العضدي ١١٠ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٣/١ ، والجنى الداني ٥٤ ، والأشعوني ٢٥٢/١

(٤) انظر : رأى الزمخشري في شفاء العليل ٣٣٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٤٣٥/١ - ٤٣٦ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ (ل) و ٢٦٨/١ (ب) (٥) من ذلك قول الفرزدق :

لَعَمْرُكَ مامعن بتاركِ حَقِّهِ ولا منسئٌ معنٍ ولا متيسرٌ

انظر : المساعد ٢٨٨/١

على ذلك سيبويه ^(١) ، والفراء ، وَنَصَّ الفراء ^(٢) علي « أَنَّ أَهْلَ نَجْدٍ يَجْرُونَ الْخَبِرَ بِالْبَاءِ كَثِيرًا فَإِذَا أَسْقَطُوا الْبَاءَ رَفَعُوا » انتهى كلامه .

وإذا عطفوا على المجرور بالباء في هذه اللغة ، رَفَعُوا المعطوف على الموضع ، كما يُنْصَبُ الحجازيون إذا عَطَفُوا على المجرور بالباء على الموضع ، وقال النحاس : أَجْمَعُوا على أَنَّ الْبَاءَ تَدْخُلُ على المرفوع ، والمنصوب ، واختلفوا في فائدة المجيء بالباء فَقَالَ البصريون : يجوز أَنْ لَا يَسْمَعَ المخاطب ما ، فيتوهم أَنَّ الكلامَ موجبٌ ، فالباء يُفْهَمُ أَنَّهُ نَفْيٌ وقال الكوفيون : هذا نَفْيٌ كقولك : إِنَّ زَيْدًا لَمَنْطَلِقٌ ، فالباءُ تقابلُ اللام ، وإذا قَدِّمْتَ الْخَبِرَ ، أو معموله ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يجوز زيادةُ الباءِ في الخبر ، بَلْ تَقُولُ : ما قائمٌ زَيْدٌ ، وما طعامك آكل زَيْدٌ ، وَذَهَبَ الفراء إلى جواز دخولها فيهما فتقول : ما بقاءم زَيْدٌ ، وما طعامك بآكل زَيْدٌ ، وَفَضَّلَ قَوْمٌ فَأجازوا ذلك مع تقديم معمول الخبر ، ومنعوا ذلك مع تقديم الخبر نفسه ، وأجاز الفراء ^(٣) : ماهو بذاهب زَيْدٌ ، فَإِنَّ أَلْقَيْتَ الْبَاءَ نَصَبْتَ فَقُلْتَ : ماهو ذاهبًا زَيْدٌ ، ولا يجوز عند البصريين وَتَأَوَّلُوا قوله : ﴿ وَمَا هُوَ بِمُرْجَزٍ مِنْ أَلْعَذَابِ أَنْ يُعَمَّرَ ﴾ ^(٤) .

(١) انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٩/١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢

(٤) سورة البقرة ٩٦/٢

باب أفعال المقاربة

سُمِّيَ الباب ببعض ما يَقَعُ فيه ، وهى جَعَلَ ، وَطَفِقَ بكسر الفاء وفتحها والكسر لغة القرآن ^(١) ، وقالوا : طَبِقَ بالباء المكسورة بدلاً من الفاء ، وَأَخَذَ ، وَعَلِقَ ، وَأَنْشَأَ ، وَهَبَ ^(٢) ، وَهَلْهَلَ ، وَكَادَ ، وَكَرَبَ ، وَأَوْشَكَ ، وَأَوَّلَى ، وَعَسَى ، خلافاً لأحمد بن يحيى ^(٣) ؛ إذ زَعَمَ أَنَّها حَرْفٌ لافعل ، وَنَسَبَ ذلك إلى ابن السراج ^(٤) ، واخلولق ، وَزَادَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) (حَرَى) وَيَخْتَا جُ ذلك إلى استنبات ، وَذَكَرَهُ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ فِي كِتَابِ (أَصْفَارِ الْفَصِيحِ) مَنْوًى اسْمًا ، وَقَالَ وَلَا يُنْتَى ، وَلَا يُجْمَعُ ، وَزَادَ ثَعْلَبُ ^(٦) (قَامَ) ، وَزَادَ أَبُو إِسْحَاقَ ^(٧) الْبَهَارِيُّ : قَارَبَ ، وَكَارَبَ ، وَقَرَّبَ ، وَأَحَالَ ، وَأَقْبَلَ ، وَأَظْلَلَ ، وَأَشْفَى ، وَشَارَفَ ، وَقَرَّبَ ، وَدَنَا ، وَآثَرَ ، وَقَامَ ، وَقَعَدَ ، وَذَهَبَ ، وَازْدَلَفَ ، وَذَلَفَ ، وَأَشْرَفَ ، وَأَزْلَفَ ، وَتَهَيَّأَ ، وَأَسَفَّ ، وَزَادَ غَيْرُهُ طَارَ ، وَانْبَرَى ، وَالْمَمَّ ، وَنَسَبَ ، [وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ فِيهَا : ابْتَدَأَ ، وَنَسَبَ ، وَعَبَا] ^(٨) ، وَمَا هُوَ لِلشُّرُوعِ ^(٩) فِي الْفِعْلِ السَّتَةِ الْأَوَّلِ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : يُقَالُ : قَامَ

(١) وذلك من قوله تعالى : ﴿ فَذَلَّلْنَاهَا بِفُرُودٍ فَلَمَّا ذَاكَ الشَّجَرَةَ بَدَتْ لَكُمَا سَوَاءُهُمَا وَطَفِقَا مَخْصِفَانِ عَلَيْهِمَا مِنْ وَرَقِ الْجَنَّةِ ﴾ سورة الأعراف ٢٢/٧

(٢) انظر : فى أفعال المقاربة : المساعد ٢٩٢/١ ، والأشمونى ٢٥٨/١ ، والتصريح ٢٠٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢ - ٤٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢

(٣) انظر : رأى ثعلب فى المغنى ١٥١/١ ، والهمع ١٠/١ ، والأشمونى ٢٦٧/١

(٤) انظر : رأى ابن السراج فى المغنى ١٥١/١ ، والجنى الدانى ٤٦١

(٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/١ ،

والمساعد ٢٩٣/١

(٦) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ١٢٩/١

(٧) هو إبراهيم بن أحمد بن يحيى أبو إسحاق البهارى ، قال ابن مكتوم : له فى النحو المنخل ، نقل عنه أبو حيان فى أفعال المقاربة من شرح التسهيل ، .. وهو شرح على الجمل . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠٧/١

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض .

(٩) انظر : الأشمونى ٢٥٨/١ ، والمساعد ٢٩٢/١

يَفْعَلُ كَذَا إِذَا أَخَذَ فِيهِ ، ولمقاربة الفعل الخمسة بعدها ، ولرجائه عَسَى ، وإخْلَوْلَى قَالَ
ابن مالك ^(١) : وَحَزَى : والمشهور أَنَّ (كَرَب) للمقاربة ، وقيل للشروع ، وَقَدْ تَرِدُ
(عَسَى) للإشفاق ^(٢) ، وذلك قليل ، وقد اجتمع مجيئها للرجاء ، والإشفاق في
قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ
شَرٌّ لَكُمْ ﴾ ^(٣) وقال خطاب : عَسَى بعيدة عن المقاربة ، ومعناها الترجى للفعل ،
واستبدناء وقوعه ، وقال قَوْزَمٌ : معنى عَسَى الإشفاق والطمع ^(٤) انتهى .
وَيَلَازِمُهُنَّ لَفْظُ الْمَضَى ، إِلَّا (كَادَ) فَسَمِعَ مُضَارِعُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَكَادُ رَيْثُهَا
يُضَيُّ ﴾ ^(٥) وَسَمِعَ نَفْيُ خَبَرِهَا قَالَ : [رمل]

طَالَ حَتَّى كَادَ صُبْحٌ لَا يُنِيرُ ^(٦)

ولا يبعد جواز ذلك في غيرها مما لا يَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَنَّ) ، وَأَوْشَكَ فَسَمِعَ
يُوشِكُ ^(٧) ، وَأَنْكَرَ الْأَصْمَعِيُّ : أَوْشَكَ ، وَقَدْ نَقَلَهُ الْخَلِيلُ ، وَغَيْرُهُ ، وَهُوَ مَسْمُوعٌ فِي
كَلَامِهِمْ ، وَنَدَّرَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْهُمَا قَالُوا : كَائِدٌ ، وَمُوشِكٌ ^(٨) ، وَرَوَى

(١) انظر : رأى ابن مالك في المساعد ٢٩٣/١ (٢) انظر : المساعد ٢٩٤/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) قال ابن برهان : يقال «عسى» للشك واليقين قال الشاعر :

طَلَى بِهِمْ كَ (عَسَى) وَهُمْ يَتَنَوَّقُونَ جَوَائِبَ الْأَمْثَالِ

و(عَسَى) في هذا البيت يقين وكل «عَسَى» في التنزيل فهو موضع إيجاب إلا قوله : ﴿ عَسَى
رَبُّكُمْ أَنْ يُرَحِّمَكُمْ ﴾ ، ﴿ عَسَى رَبُّهُ إِنْ طَلَّقَكُنَّ ﴾ . انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٢/٢

(٥) سورة النور ٣٥/٢٤

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

إِنَّ لَيْلِي طَالَ وَاللَّيْلِ قَصِيرٌ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الجباز ٨١١/٣

(٧) قال سيبويه : ونقول : يُوشِكُ أَنْ تَجِيءَ وَأَنْ محمولة على يوشك ، انظر : الكتاب ١٦٠/٣

(٨) من ذلك قول الشاعر أبو سهم الهذلي :

فَمُوشِكَةٌ أَرْضُنَا أَنْ تَعُودَا خِلَافَ الْأَنِيسِ وَحُوشًا يَبَابَا =

عَبْدُ الْقَاهِر ^(١) : عَسَى يَعْسَى فهو عاسٍ ، وهو غريب .

والمشهورُ أَنَّ هذه الأفعال من أخوات « كان » ، تَدْخُلُ علي المبتدأ والخبر ، لِكِنَّ خَبَرَهَا لا يَكُونُ إِلَّا مضارعاً ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الفعلَ بَدَلٌ من الاسمِ بَدَلُ المصدر ، وَكَأَنَّهُمْ بَنَوْا هذا على أَنَّ هذه الأفعال لَيْسَتْ ناقصة ، فالمعنى عِنْدَهُمْ قَرَّبَ قِيَامُ زَيْدٍ ، وَكَرَّبَ خُرُوجُ عمرو ، ثُمَّ قَدَّمْتَ الاسمَ ، وَأَخَّرْتَ المصدرَ فَقُلْتَ : قَرَّبَ زَيْدٌ قِيَامَهُ ، ثُمَّ جَعَلْتَهُ بالفعل ، وَذَهَبَ بَعْضُ ^(٢) النحويين إلى أَنَّهُ مفعول ؛ لأَنَّهُمَا في معنى قَارَبَ زَيْدٌ الفعل ، وهى تامة ، وهو مذهب أبى بكر خطاط ، وتقديره : عَسَى زَيْدٌ القيام ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(٣) إلى أَنَّ موضعَ الفعل نَصْبٌ بإسقاط حرف الجر ؛ إِذْ يَشْفُقُ كثيرًا مع (أَنَّ) ، فمعنى عَسَى زَيْدٌ أَن يَقُومَ : عَسَى زَيْدٌ القيام ، ومعناها اِخْلُوقْ ، وَكَرَّبَ يَفْعَلُ : تَهَيَّأْ للفعل ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ قَوْلَهُمْ : عَسَى أَن يَقُومَ زَيْدٌ من باب الإعمال ، وفى البسيط منها لتهيئة مجيء الأمر : اِخْلُوقْ الأَرْضُ أَن تَنْبُتَ ، والسماءُ أَن تُمَطَّرَ ، ولذلك تَدْخُلُ اللامُ فتقول : اِخْلُوقْ لَأَنَّ تُمَطَّرَ ^(٤) ، وَقَدْ جَعَلَ بَعْضُهُمْ اِخْلُوقْ وَأَخْلَقَ من النواقص ، وَلَيْسَتْ كذلك ؛ إِذْ مَا بَعْدَ اِخْلُوقْ مفعول لأجل دخول اللام ، وهى بالنظر إلى معناها تامة ، وَأَخْلَقَ معناها تَهَيَّأَ الشَّيْءُ لَأَنَّ يَكُونُ انتهى .

والقول الأول هو الصحيح ، ولا تَدْخُلُ (أَنَّ) على خَبَرٍ هَلْهَلْ ، وما قبلها ، وَتَدْخُلُ على خَبَرٍ أُولَى ، وَحَرَى ^(٥) ، وَاِخْلُوقْ ، فَأَمَّا « عَسَى » فجمهور البصريين :

= انظر : الأشموني ٢٦٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١

(١) انظر : المقتصد ١١٢/١

(٢) ذهب إلى ذلك المبرد . انظر : الهمع ١٣٠/١

(٣) هذا هو مضمون كلام سيبويه : يقول : وتقول : عَسَيْتَ أَن تَفْعَلَ ، فَأَنْ ههنا بمنزلة هَلْهَلْ ، فى قولك : قَارَبْتَ أَن تَفْعَلَ ، أَيْ : قَارَبْتَ ذاك . وبمنزلة : دنوتَ أَن تفعل ، وَاِخْلُوقْ السَّمَاءُ أَن تُمَطَّرَ أَيْ : لَأَنَّ تمطر ، وَعَسَيْتَ بمنزلة اِخْلُوقْ السَّمَاءَ ، انظر : الكتاب ١٥٧/٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٢٩٩/١

(٤) انظر : التصريح ٢٠٦/١

(٥) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « مجردًا مع هَلْهَلْ وما قبلها » - فتقول : قام زَيْدٌ يفعل =

علي أنَّ حَذَفَ « أَنْ » من خبرها لا يكون إلا في الضرورة^(١) ، وقاله الفارسي^(٢) ،
وَأَجَازَ حَذْفَهَا في التذكرة^(٣) في الكلام ، وهو ظاهر قول سيويه ، قال سيويه^(٤) :
« من العرب مَنْ يقول : عسى يَفْعَل » .

وَأَمَّا « كَادَ » ، وَ« كَرَبَ » ، وَ« أَوْشَكَ » ، فَرَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
تَدْخُلَ فِي خَبَرِهِنَّ ، وَأَلَّا تَدْخُلَ ، ودخولها في خبر « كاد » ، وَ« كَرَبَ » عند
أصحابنا^(٦) من باب الضرورة ، ولا يَقَعُ في الكلام ، وَرَزَعَمَ الزجاجي^(٧) أَنَّ
« قَارَبَ » ، مما الأجود فيه أَنْ تستعملَ بِأَنْ ، وقيل : لَيْسَتْ من أفعال هذا الباب ، إذ

= ومنه :

قَامَتْ تَلُومٌ وَبَعْضُ اللَّؤْمِ آوَنَةٌ مِمَّا يَضُرُّ وَلَا يَبْقَى لَهُ نَعْلٌ

وكذا الباقي وهو : هَبْ وَأَنْشَأْ وَأَخَذَ وَجَعَلَ وَطَفِقَ وَطَبِقَ ، وذلك لِأَنَّ أَنْ تقتضى الاستقبال
والشروع ينفيه . انظر : المساعد ٢٩٤/١ ، والشاهد في البيت هو استعمال قام من أفعال الشروع عند
ثعلب . انظر : الدرر اللوامع ١٠٣/١

(١) من ذلك قول الشاعر : وهو هدية بن الخشرم :

عَسَى الْكَرْبُ الَّذِي أَمْسَيْتُ فِيهِ يَكُونُ وَرَاءَهُ فَرِيحٌ قَرِيبٌ

انظر : الأشموني ٢٦٤/١ ، والتصريح ٢٠٦/١ ، والكتاب ١٥٩/١
(٢) انظر : المسائل العضديات ٦٥ - ٦٦ ، والإيضاح العضدى ٧٨ ، والمسائل العسكرية

١٤٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٥) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٤/١ ،

وشرح التسهيل ٣٩١/١ - ٣٩٢ ، والمساعد ٢٩٥/١

(٦) قال سيويه : وَأَمَّا كَادَ فَإِنَّهُمْ لَا يَذْكُرُونَ فِيهَا أَنْ ، وكذلك كَرَبَ يَفْعَلُ ومعناها واحد
يقولون : كَرَبَ يَفْعَلُ ، وكَادَ يَفْعَلُ ، ولا يذكرون الأسماء في موضع هذه الأفعال ، انظر : الكتاب

١٥٩/٣

(٧) انظر : الجمل للزجاجي ٢٠١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٧/٢

تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ تَقُولُ : قَارِبَ زَيْدٍ الْقِيَامِ ، وَذَكَرَ سَيَبَوِيه ^(١) اقتران الفعل بَأَنْ فِي قَوْلِهِمْ : دَنَوْتُ أَنْ تَفْعَلَ ، وَأَمَّا « أَلَمْ » فَجَاءَ فِي الْحَدِيثِ « لَوْلَا أَنَّهُ شَيْءٌ فَضَّاهُ اللَّهُ لَأَلَمْ أَنْ يَذْهَبَ بَصْرُهُ » ، وَأَمَّا « أَوْسَكَ » ، فَالْأَعْرَفُ اقترانُ خبرها ^(٢) بِأَنْ ، وَنَذَرُ دَخُولَ الْبَاءِ عَلَيَّ « أَنْ » نَحْوُ :

[الوافر]

أَعَاذِلَ تَوْشِيكِينَ بِأَنْ تَرْتِنِي ^(٣)

وَيَجِيءُ خَبَرُ كَادَ وَعَسَى اسْمَيْنِ مَنْصُوبَيْنِ نَحْوُ :

[الطويل]

فَأُبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آيَتَا ^(٤)

ونحو :

(١) انظر : الكتاب ١٥٧/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٦٠/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

صَرِيحًا لَا أَزُورُ وَلَا أَزَارُ

والبيت منسوب للأخطل ففى الديوان ١٢١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٣٠/١ ، والدرر اللوامع

١٠٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ٧٠ ، و٣٧٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَمْ مِثْلُهَا فَارَقْتُهَا وَهِيَ تُصَفِّرُ

والبيت منسوب لتأبط شراً وهو ثابت بن جابر فى التصريح ٢٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٥٢/١ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٥ ، ٣٧٦ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة

للمرزوقى ٨٣/١ ، وبلا نسبة فى التوطئة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٢٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٥/١ ، والأشمونى ١/

٢٥٩ ، وأوضح المسالك ٣٠٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٥ ، وابن يعيش ١٣/٧ ، ١١٩/٧ ، ١٢٥ ،

وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٣٠/١ ، واللحة البديرة ٣٢/١ ، والمساعد ٢٩٧/١ ،

[رجز]

(١) لا تَلْحِنِي إِتَى عَسِيْتُ صَائِمَا

وَجَعَلَ السَّيْنَ مَكَانَ أَنْ فِي خَيْرِ عَسَى قَالَ : [الطويل]

عَسَى طَيِّبٌ مِنْ طَيِّبٍ بَعْدَ هَذِهِ سَتُطْفِي غَلَّاتِ الْكَلَى وَالْجَوَانِحِ (٢)
وَلَمْ تَوْضِعْ سَوْفَ مَكَانَ (أَنْ) ، وَمَجِيءُ خَيْرٍ جَعَلَ مَقْرُونًا بِأَنْ فِي قَوْلِ كَثِيرٍ

عزة : [الطويل]

وَأَشْعَرْتُهَا نَفْثًا رَقِيقًا فَلَوْ تَرَى قَدْ جُعِلَتْ أَنْ تُوعَى النَّفْثَ بِأَلْهَا (٣)

ومجيئه جملة اسمية نحو قوله : [الوافر]

وَقَدْ جَعَلْتُ قُلُوصَ بَنِي سُهَيْلٍ مِنَ الْأَكْوَارِ مَزَتْعَهَا قَرِيبُ (٤)

(١) هذا بيت من الرجز لرؤبة في الديوان ١٨٥ ، والخزانة ٣٧٤/٨ ، ٣٧٦ ، ٣١٦/٩ ، ٣١٧ ، وبلا نسبة في المقرب ١٠٩/١ ، وفيه « لا تُكَيِّرُنْ » وشواهد المغنى للسيوطي ٤٤٤/١ ، والتوطئة ٢٩٨ ، وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠١/٣ ، والخصائص ٩٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٤/١ ، والأشمونى ٢٥٩/١ ، والجنى الدانى ٤٦٣ ، والأشباه والنظائر ٢٦١/١ ، ومغنى اللبيب ١٥٢/١ ، والمطالع السعيدة ٢١٦ ، والاقتراح للسيوطي ٥٧ ، وابن يعيش ١٤/٧ ، ١٢٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٨/٢ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٨٣/١ ، والبحر المحيط ٢٥٦/٢ ، والمساعد ٢٩٧/١ ، والغرة لابن الدهان ١٠٧/٣

(٢) البيت منسوب لقسم بن رواحة السنبسى فى شرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٤٥/١ ، والخزانة ٣٤١/٩ ، والدرر اللوامع ١٠٧/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٠٧ ، وبلا نسبة فى شرح الحماسة للتبريزي ١٢/٣ ، والهمع ١٣٠/١ ، وابن يعيش ١١٨/٧ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٩/٤ ، والجنى الدانى ٤٦٠ ، ومغنى اللبيب ١٥٣/١ ، والشاهد فيه هو ندور السين فى خبر عسى عوضاً من أن ، وبلا نسبة أيضاً فى الغرة لابن الدهان ١٠٧/٣

(٣) انظر : ديوان كثير عزة ٨٦

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح الحماسة للتبريزي ٢٩٦/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٠٦/٢ ، والأشمونى ٢٥٩/١ ، وفيه (بنى زياد) بدلاً من (بنى سهيل) وشفاء العليل ٣٤٥/١ ، والتصريح ٢٠٤/١ ، والهمع ١٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٨٢١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٧٩ ، والتوطئة ٢٩٨ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٦/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ، والخزانة ١٢٠/٥ ، ومغنى اللبيب ٢٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٠٤/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٣١٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٣/١ ، والمساعد ٢٩٨/١

قال ابن مالك ^(١) : وفعلية مُصَدَّرَةٌ (إذا) ، أَوْ كُْلَمَا قَالَ : كقول ابن عباس ^(٢) : « فَجَعَلَ الرَّجُلُ إِذَا لَمْ يَسْتَطِيعْ أَنْ يَخْرُجَ أَرْسَلَ رَسُولًا » ، وَلَمْ يُمَثَّلْ مجيئها مُصَدَّرَةٌ بِكُلَّمَا قَالَ : وندر إسنادها إلى ضمير الشأن ، وَلَمْ يُمَثَّلْهُ ، ويمكن أَنْ يُمَثَّلَ بما حكاه أبو عمر الزاهد ^(٣) عن ثعلب قَالَ كَلَامُ الْعَرَبِ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، فتجعل « زَيْدًا » مبتدأ ، وقائماً خبره ، ومن العرب مَنْ يَجْعَلُهَا فِي مَعْنَى كَانَ فَيَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا فَيَجُوزُ فِي قَوْل مَنْ قَالَ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَنْ يَكُونَ عَسَى أَسْنَدَتْ لضمير الشأن ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٤) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبُ فَرِيقٍ ﴾ ^(٥) . وَظَهَرَ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ ، وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَسَى زَيْدٌ قَائِمًا أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَلَا يَحْفَظُ الْبَصْرِيُّونَ رَفَعَ الْأَسْمَاءِ بَعْدَ عَسَى ، والتصريح بالخبر منصوباً إلا في ضرورة ، أَوْ فيما جاء في المثل من قولهم : « عَسَى الْغَوِيُّرُ أَبُوسًا » ^(٦) ، وَقَدْ أَوَّلُوهُ ، وَأَمَا قَوْلُ الْكَمِيتِ :

(١) انظر : التسهيل ٥٩ ، وشفاء العليل ٣٤٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٢/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١

(٢) انظر : الأشموني ٢٦٠/١ ، والمساعد ٢٩٨/١ ، والتصريح ٢٠٥/١

(٣) انظر : قول أبي عمر الزاهد في المساعد ٢٩٨/١

(٤) قال الأخفش في حديثه عن هذه الآية : وَقَالَ بَعْضُهُمْ (يَزِيغُ) جَعَلَ فِي كَادٍ وَ «كَادَتْ» اسماً مضمراً ، وَرَفَعَ «القلوب» على «يزيغ» ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَهَا عَلَى (كَادَ) وَجَعَلْتَ (تَزِيغُ) حَالاً ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ مَشَبَّهًا بِ «كَانَ» فَأَضْمَرْتَ فِي «كَادَ» اسماً وَجَعَلْتَ (تَزِيغُ قُلُوبَ) فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٦٧/١

(٥) سورة التوبة ١١٧/٩

(٦) قال الميداني : الْغَوِيُّرُ تَضْغِيرُ غَارٍ ، وَالْأَبُوسُ جَعْفُ بُؤْسٍ ، وَهُوَ الشَّدَّةُ وَأَضْلُ هَذَا الْمَثَلِ فِيهِمَا يُقَالُ مَنْ قَوْلُ الزَّبَاءِ حِينَ قَالَتْ لِقَوْمِهَا عِنْدَ رَجُوعِ قَصِيرٍ مِنَ الْعِرَاقِ وَمَعَهُ الرِّجَالُ وَبَاتَ بِالْغَوِيرِ عَلَى طَرِيقِهِ : «عَسَى الْغَوِيُّرُ أَبُوسًا» أَيْ لَعَلَّ الشَّرَّ يَأْتِيكُمْ مِمَّنْ قَبْلَ الْغَارِ ، انظر : مجمع الأمثال للميداني ٣٤١/٢ ، وانظر أيضاً : جمهرة الأمثال ٤٥/٢ ، والكتاب ٥١/١ ، ١٥٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢١٥/٤ (ل) و٣٠٢/٢ (ب) ، والمقتضب ٧٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥١/١ ، والمسائل العسكرية ١٤٦ ، والإيصاح العضدي ٧٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١٥/١ ، والمسائل العضديات ٦٥

[بسيط]

قَالُوا أَسَاءَ بَنُو كُزَيْرٍ فَقُلْتُ لَهُمْ عَسَى الْغَوِيْرُ بِإِبَاسٍ وَإِعْوَارٍ ^(١)

فَإِنَّهُ زَادَ الْبَاءَ فِي « إِبَاسٍ » ، وما كَانَ مِنْ هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يُشْتَعْمَلُ مابعد مرفوعها (بِأَنَّ) ، لا خِلَافَ فِي أَنَّهُ دَاخِلٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ وَمَا قُرِنَ بِهَا ، فمذهب الجمهور أَنَّهُ مِنْ بَابِ كَانَ أَيْضًا [« عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا » مَثَلٌ لِكُلِّ شَيْءٍ يُخَافُ أَنْ يَأْتِيَ مِنْهُ شَرٌّ ، وَضَعَ « أَبُوْسَا » مَوْضِعَ الْخَبَرِ مَعَ أَنَّ خَبَرَ عَسَى لَا يَكُونُ اسْمًا لَا يَقَالُ : عَسَى زَيْدٌ مَنْطَلِقًا ؛ لِأَنَّ فِي الْمَثَلِ يَأْتِي مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهِ كَذَا فِي ^(٢) الصَّحَاحِ] ^(٣) وَصَحَّحَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ بَدَلُ اشْتِمَالٍ مِمَّا قَبْلَهُ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٦) ، وَظَاهِرُ كَلَامِ الزَّجَاجِيِّ ^(٧) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ إِلَى سَبْيُوِيهِ .

وَلَا يَتَقَدَّمُ مابعد المرفوع عَلَى هَذِهِ الْأَفْعَالِ لَا يَقَالُ : أَفْعَلْتُ طَفِيفْتُ ، وَلَا أَنْ يَقُومَ عَسَى زَيْدٌ ، وَهَذَا بِاتِّفَاقٍ ، وَهَكَذَا الْفِعْلُ .

وَفِي النِّهَايَةِ ^(٨) : الظَّاهِرُ أَنَّ الْقِيَاسَ لَا يَمْتَنِعُ مِنْ تَقْدِيمِ خَبَرٍ كَادَ عَلَيْهَا ؛ لِأَنَّهَا فِعْلٌ مُتَصَرِّفٌ ، وَلَكِنْ لَمْ أَرَهُ مُتَقَدِّمًا ، وَلَمْ يُعْتَرِضْ عَلَى نَصِّ فِي التَّقْدِيمِ وَلَا عَدَمِهِ ، وَلَوْ قِيلَ : لَا يَتَقَدَّمُ تَشْبِيْهًا بِخَبَرِ عَسَى لَكَانَ قَوْلًا ، وَتَوَسَّطَهُ بَيْنَ الْفِعْلِ وَمَرْفُوعِهِ ، وَالْفِعْلُ غَيْرُ

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمَيْتِ فِي الْخِزَانَةِ ٣٢١/٩ ، وَاللِّسَانُ (غُور) ٣٣١٥/٥ ، (بَاسٌ) ٢٠١/١ ، وَالصَّحَاحُ (بَاسٌ) ٩٠٧/٣ ، وَفِيهِ (بَاسٌ) بَدَلًا مِنْ (بَاسٌ) وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨٢٢/٣
(٢) قَالَ الْجَوْهَرِيُّ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : «عَسَى الْغَوِيْرُ أَبُوْسَا» فَشَاذٌ نَادِرٌ وَضَعَ أَبُوْسَا مَوْضِعَ الْخَبَرِ وَقَدْ يَأْتِي فِي الْأَمْثَالِ مَا لَا يَأْتِي فِي غَيْرِهَا ، انْظُرْ : الصَّحَاحُ لِلْجَوْهَرِيِّ (عَسَى) ٢٤٢٦/٦
(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ت ، ض .

(٤) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي بَعْدَ عَسَى فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ وَالِدِيلُ عَلَى ذَلِكَ أَنَّهُمْ لَمْ يَرُدُّوهُ إِلَى الْأَصْلِ نَطَقُوا بِاسْمِ الْفَاعِلِ وَلَمْ يَنْطَقُوا بِالْمَصْدَرِ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٧٨/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقَرَّبُ ١٠٩/١

(٥) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٤٥/١ ، وَالتَّسْهِيلُ ٥٩ ، وَالْمَغْنَى ١٥٢/١

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٦٩/٣ - ٧٠

(٧) انْظُرْ : الْجَمَلُ لِلزَّجَاجِيِّ ٢٠١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٧٨/٢

(٨) انْظُرْ : النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٨١٥

مقرون « بَأَنَّ » جائز^(١) نحو : طَفِقَ يُصَلِّيَانِ الزيدان ؛ فَإِنْ كَانَ مقروناً (بَأَنَّ) ، ففيه خلافٌ ، أجاز ذلك المبرد^(٢) ، والسيرافي ، والفارسي ، وصححه ابن عصفور^(٣) ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ذلك وإليه ذهب الأستاذ أبو علي^(٤) ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لا يجوزُ في عَسَى أَنْ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ فاعلاً يذهب ، وَمَنْ أَجَازَ توسيطه ، يُجِيزُ هذا الوجه ، وَتَشُدُّ أَنْ وصلتها مَسَدُ المبتدأ والخبر ، وَتُظْهِرُ ثَمَرَةَ الخلاف في التثنية والجمع ، فعلى الجواز تقول : عَسَى أَنْ يَقُومَا أَخَوَاك ، وعلى المنع تقول : عَسَى أَنْ يَقُومَ أَخَوَاكَ ، وفي البسيط : ظاهرُ كلام سيبويه^(٥) أَنَّهَا هاهنا تامة لا خَبَرَ لَهَا ، وفاعلها ما بَعْدَهَا على تقدير المصدر ، وَمَعْنَاهَا دَنَا ، وَفَرُبَ ، ولا يجوزُ صريح المصدر انتهى .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ في هذا التركيب أَنَّ الخبرَ محذوفٌ ، والتقدير : قَارَبَ قِيَامُ زَيْدٍ الوقوع ، وهذا تفسير معنى ، ومن ذهب^(٦) إلى أَنَّ « أَنْ والفعل » في « عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ » ، في موضع مفعول أَجَازَ ذلك في التقديم نحو : عَسَى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، قال أبو بكر خطاب : أَنْ يَقُومَ فاعلٌ يَعْسَى هذا قول النحويين ، وَقَدْ كان عندى قياساً ، أَنْ يَكُونَ مفعوله تَوَسَّطَ يَتَسَّطُ الفعل وفاعله ، كَمَا تَقُولُ : يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَكَ زَيْدٌ المعنى : يُرِيدُ زَيْدٌ أَنْ يَضْرِبَكَ ، وجازَ أَنْ يَتَوَسَّطَ مفعول عَسَى ، كَمَا تَوَسَّطَ خَبِيرٌ « لَيْسَ » في قولنا : لَيْسَ قائماً زَيْدٌ ، وهذا قول حسن في القياس غير أَنَّهُ رَأَى رأينا ، وَلَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ غيرنا ، واتباعنا لأئمة النحويين أحق وأجمل انتهى .

وَقَدْ يُحَذَفُ الفعلُ إِنْ عَلِمَ نحو قوله : « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ »^(٧) ولا يَخْلُو

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) انظر : رأى المبرد في الجمع ١٣١/١ ، والتصريح ٢٠٩/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٧٦/٢ - ١٨٠

(٤) انظر : الأشموني ٢٢٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٦) انظر : المقتضب ٧٠/٣

(٧) هو حديث للنبي ﷺ وقامه : « مَنْ تَأَنَّى أَصَابَ أَوْ كَادَ وَمَنْ عَجَلَ أَخْطَأَ أَوْ كَادَ » . انظر :

الاسم من الاختصاص ^(١) غالباً ، والأصلُ أن يكون معرفة أو مقاربتها ، وجاء نكرة محضة في نحو قوله :

[الطويل]

عَسَى فَرَجَ يَأْتِي بِهِ اللَّهُ إِنَّهُ (٢)

وَتُسْنَدُ أَوْشَكَ ، وَعَسَى إِلَى (أَنْ والفعل) نحو قوله تعالى : ﴿ وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا ﴾ ^(٣) وَأَوْشَكَ أَنْ يَقُومَ ^(٤) ، وفي « اخلُوق » خلاف أجازَ بَعْضُهُمْ : اخلُوقَ أَنْ تَقُورَ ، وقال ابنُ هشام : لا يجوز اخلُوقَ أَنْ تَمَطَّرَ السماء ، وإذا كان بَعْدَهُ أَنْ والفعل اُكْتَفَتْ بِهِ ، وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى خبره ، وقيل في : عَسَى أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ إِنَّهُ علي الأعمال ، وإذا تَقَدَّمَ على عسى اسم ، فقليل : لا يُضْمَرُ فيها ضَمِيرُهُ ، ولا تكونُ إذ ذاك إِلَّا مُسْنَدَةً إِلَى أَنْ والفعل فَتَقُولُ : زَيْدٌ عَسَى أَنْ يَخْرُجَ ، والزيدان عسى أَنْ يَخْرُجَا ، والزيدون عسى ^(٥) أَنْ يَخْرُجُوا ، وهند عَسَى أَنْ تَخْرُجَ ، والهندان عسى أَنْ يَخْرُجَا والهندات عسى أَنْ يَخْرُجْنَ ^(٦) ، ولا يُضْمَرُ في عَسَى ضَمِيرٌ ماقبلها ، والصحيحُ أَنَّ ذلك فيه لغتان ^(٧) إحداها هذه ، واللغة الأخرى

(١) انظر : المساعد ٢٩٩/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَهُ كُلُّ يَوْمٍ فِي خَلِيقَتِهِ أَمْرٌ

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧٠ ، والصاحبي ٢٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهـان ٤٢٦/٢ ، وشفاء العليل ٣٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والهمع ١٣١/١ ، والمساعد ٢٩٩/١

(٣) سورة البقرة ٢١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٥٨/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٨/٢ - ١٧٩

(٥) انظر : المساعد ٣٠٠/١ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والأشمونى ٢٦٦/١

(٦) قال سيبويه : واعلم أنهم لَمْ يستعملوا عسى فعلك ، استغنوا بأنْ تَقْعَلَ عَنْ ذلك ، كما استغنى أكثر العرب بعسى عن أن يقولوا : عَسَيَا وَعَسُوا ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٠/٢ ، والتصريح ٢٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٠/١

مطابقة الضمير فى عَسَى لما قبله فَتَقُول : الزيدان عَسَيَا أَنْ يَخْرُجَا ، والزيدون عَسَوْا أَنْ يَخْرُجُوا ، وَهَئِذَا عَسَتْ أَنْ تَخْرُجَ ، والهندان عَسَتَا أَنْ تَخْرُجَا ، والهندات عَسَيْنَ أَنْ يَخْرُجْنَ ، وكذا إِنْ تَقَدَّمَ ضمير متكلم ، أو مخاطب ، أَضْمِرَ فى عَسَى ما يُنَاسِبُ ذلك ، وَذَكَرَ فى الترشيح : اللغتين ، وقال دريود ^(١) : تَوَكَّدَ الإِضْمَارُ أَجْوَدُ فى هذا كله ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَاقْبَلَهُ (مَا) ، أَوْ (قَدْ) ، أَوْ (هَلْ) ، فَلَا بُدَّ مِنَ الإِضْمَارِ تَقُول : مَا عَسَيْتُمَا أَنْ تَقُولَا ، وَمَا عَسَيْتُمْ أَنْ تَقُولُوا ، قال تعالى : ﴿ فَهَلْ عَسَيْتُمْ إِنْ تَوَلَّيْتُمْ أَنْ تُفْسِدُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) انتهى .

وإذا أُشْنِدَتْ « عَسَى » إلى ضمير مرفوعٍ لمتكلم ، أو حاضر ، أو نون إناث ، جَازَ فَتُح السّين وكسرها ، والفتح أَشْهَرُ ، والكسر لغة أهل الحجاز ^(٣) ، وقال المازنى : إذا كان فاعِلُهَا غير ضمير متكلم ، أو مخاطب لَمْ يَكُنْ إِلَّا فَعَلَ بفتح العين ، وقال الفارسى ^(٤) : الْأَكْثَرُ فَتُح السّين يعنى فى عَسَيْتُمْ ، قال : فَإِنْ أُشْنِدَ إِلَى الظاهر ، فِقِيَاسُ عَسَيْتُمْ أَنْ يُقَالَ : عَسَى زَيْدٌ ؛ فَإِنْ قِيلَ فَهُوَ الْقِيَاسُ ، وَإِنْ لَمْ يَقْبَلْ ، فَسَائِغٌ أَنْ يُؤْخَذَ بِاللَّغَتَيْنِ تَسْتَعْمَلُ إِحْدَاهُمَا فى موضع الأخرى انتهى .

وحكى ابن الأعرابى ^(٥) : عَسَى ، وفى الترشيح : فى عَسَى لغتان : عَسَى بفتح العين مثل : مَضَى وَعَسَى بكسرها مثل « رَضَى » ؛ فَإِنْ أَضْمَرْتَ فِيهِ وَتَنَيْتَ ، وَجَمَعْتَ ، فعلى هاتين اللغتين : زَيْدٌ عَسَى ، وَعَسَيَا ، وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ ، وَعَسَيْتُ ، وَعَسَتَا ، وَعَسَيْنَ هذا فى لغة من فتح ^(٦) ، وَعَسَى وَعَسَيَا ، وَعَسُوا ، وَعَسَيْتُ ، وَعَسَيْتَا ، وَعَسَيْنَ ، وإذا خاطبت فيمن فَتَحَ لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ،

(١) انظر : رأى دريود فى الهمع ١٣١/١

(٢) سورة محمد ٢٢/٤٧

(٣) انظر : المساعد ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدى ٧٩

(٥) انظر : حكاية ابن الأعرابى فى اللسان (عسا) ٢٩٥٠/٤

(٦) قال سيبويه : وكنينة عَسَى للواحد والجميع والمؤنث تدلّك على ذلك ومن العرب من يقول :

عَسَى وَعَسَيَا وَعَسَوْا ، وَعَسَتْ وَعَسَتَا وَعَسَيْنَ ، انظر : الكتاب ١٥٨/٣

وَعَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُنَّ ، وفيمن كسر لَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُمْ ، وَلَقَدْ عَسَيْتَ ، وَعَسَيْتُمَا ، وَعَسَيْتُنَّ انتهى .

وإذا اتصل بعسى ضميرُ رَفْعٍ ، فالمشهورُ أَنْ يكونَ بصورة المرفوع ، ومن العرب مَنْ يَأْتِي به بصورة المنصوب فيقول : عَسَانِي ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاةُ ، وفروعهن ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١) : إقرارُ الخبرِ عنه ، والخبر على حالِهما من الإسناد السابق ، إِلَّا أَنَّ العملَ انْعَكَسَ ، فجاء الاسمُ مَنْصُوبًا ، والخبر في موضع رَفْعٍ حملاً على لَعَلَّ ، وَمَذْهَبُ المبرد ^(٢) ، والفارسي ^(٣) عَكَسَ الإسناد ، وَجَعَلَ الخبرَ عَنْهُ خبرًا والخبرُ مخبرًا عنه ، وَمَذْهَبُ أبي الحسن ^(٤) إقرارهما على حالهما من الإسناد ؛ لِكُنْه يَجُوزُ في الضمير ، فَيُجْعَلُ مكان الضمير المرفوع ضمير منصوب ، وهو في محل رفع نيابة عن المرفوع ، والصحيحُ مَذْهَبُ سيبويه ، وَزَعَمَ السيرافي أَنَّهَا إِذَا كَانَ حَرْفٌ لافعل ، وربما اقتصر على ضمير النصب في قوله :

[رجز]

يا أَبَتَا عَلِّكَ أَوْ عَسَاكَ ^(٥)

وقوله :

[وافر]

تُنَازِعُنِي لَعَلِّي أَوْ عَسَانِي ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٧٤/٢ - ٣٧٥

(٢) انظر : المقتضب ٧١/٣ - ٧٢

(٣) انظر : رأى الفارسي في المغنى ١٥٣/١ ، والأشموني ٢٦٦/١ ، والهمع ١٣٢/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٨١/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٤٨/١ ، والمقتضب

٧٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٤٧/٢ (ل) و ٢١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ،

والمغنى ١٥٣/١ ، والجنى الداني ٤٦٧ ، والأشموني ٢٦٧/١ ، والمساعد ٣٠١/١

(٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

وَلِي نَفْسٌ أَقُولُ لَهَا إِذَا مَا

والبيت منسوب لعمران بن حطان في الكتاب ٣٧٥/٢ ، والنهاية لابن الخيزار ٨٠٦/٣ ،

والتصريح ٢١٣/١ ، والخزانة ٣٣٧/٥ ، ٣٤٩ ، ٣٥٠ و ٣٦٣/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٤٠ ، =

وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : وَلَمَّا أُفْرِطَ فِي كَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِ أَخْرَجْتُهُ مِنَ
الْفَعْلِيَةِ إِلَى الْحَرْفِيَةِ حَتَّى صَارَ مِثْلَ لَعَلٍّ فِي اقْتِضَاءِ الْأَسْمِ وَالْخَبَرِ كَقَوْلِهِمْ : عَسَاهُ
يَخْرُجُ ، وَعَسَاهُمَا خَارِجَانِ ، وَعَسَاهُمْ خَارِجُونَ ، وَعَسَاكَ ، وَعَسَاكُمَا ، وَعَسَاكُمْ
أَيُّ لَعَلَّهُ يَخْرُجُ ، وَمَنْ قَالَ : عَسَى أَنْتَ قَائِمٌ ، وَعَسَى أَنْتُمْ تَذْهَبُونَ ، يَرِيدُ جَعْلَهُ عَسَى
أَيْضًا بِمَعْنَى لَعَلٍّ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَعْمَلْهَا فِيهِنَّ أَنْتَهَى .

وَحَبِرَ هَذِهِ الْأَفْعَالُ يَزْفَعُ ضَمِيرَ الْأَسْمِ قَبْلَهُ لَا سَبِيَّةَ ، فَلَا يَجُوزُ طَفِقَ زَيْدٌ ،
يَتَحَدَّثُ أَخُوهُ ، وَلَا أَنْشَأَ عَمْرُو يَنْشُدُ ابْنَهُ ، وَلَا جَعَلَ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، وَيَجُوزُ :
جَعَلَ زَيْدٌ يُضْرَبُ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ ، وَاسْتَشْنَى بَعْضُ أَصْحَابِنَا : عَسَى فَذَكَرَ أَنَّ الْفَعْلَ
فِيهَا يَزْفَعُ السَّبِيَّ وَأَنْشَدُوا :

وماذا عَسَى الْحَجَّاجُ يَتْلُعُ جَهْدُهُ (١)

يَنْصَبُ جَهْدِهِ وَرَفْعِهِ ، وَقَالُوا : يَجُوزُ عَسَى زَيْدٌ أَنْ يَرْحَمَهُ اللَّهُ ، فَهَذَا لَمْ يَتَحَمَلْ
ضَمِيرَ زَيْدٍ الْمَرْفُوعِ ، وَلَا رَفَعَ السَّبِيَّ ، وَقَدْ جَاءَ الْفَعْلُ بَعْدَ كَادَ ، وَجَعَلَ رَافِعًا
السَّبِيَّ (٢) ، وَأَوَّلُوا ذَلِكَ ، وَإِذَا دَخَلَ النَفْيُ عَلَى « كَادَ » ، وَيَكَادُ ذَلِكَ عَلَى نَفْيِ

= وابن يعيش ١٠/٣ ، ١٢٣/٧ ، وبلا نسبة فى المقرب ١١١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٧/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/١ ، والمقتضب ٧٢/٣ ، والخصائص ٢٥/٣ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٢٨١ ، والجنى الدانى ٤٦٦ ، وأوضح المسالك ٣٣٠/١ ، واللمحة البدرية ٣٠/١ ، والمساعد
٣٠٢/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا نَحْنُ جَاوَزْنَا حَفِيرَ زِيَادٍ

والبيت منسوب للفرزدق فى التصريح ٢٠٥/١ ، والدرر اللوامع ١٠٨/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ٦٧٧/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٦٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٠٨/١ ، والنكت الحسان
٧٣ ، ومعجم شواهد النحو ٦٤

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وَقَدْ جَعَلْتُ إِذَا مَاقَمْتُ يُثْقِلُنِي ثَوْبِي ، فَأَنْهَضُ نَهَضَ الشَّارِبِ الثَّمَلِ

وحول البيت تأويلات كثيرة . انظر : الدرر اللوامع ١٠٩/١ ، والمساعد ٣٠٢/١ - ٣٠٣ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ - ١٨٠ ، والتصريح ٢٠٤/١

[المقاربة كغيرها من الأفعال ، وَيَلْزَمُ مِنْ نَفَى المقاربة نفى] ^(١) خبرها خلافاً لِقَوْمٍ مِنْهُمْ ابن جنى ^(٢) ، والنحاس ؛ فَإِنَّهُمْ زَعَمُوا أَنَّ نَفْيَهَا يَدُلُّ على وقوع الخبر بَعْدَ بُطْءٍ ، وَلِقَوْمٍ زَعَمُوا : أَنَّ الخبرَ مثبتٌ ، إذا نفيت ومنفى إذا وجبت ، والصحيح الأول ، ولا تَرَاوُ كَاذَ خلافاً للأخفش ^(٣) ، وَتَدْرِ اسْمُ فاعِلِ أَوْشَكَ وَكَاذَ فى قوله : [الوافر]

فَإِنَّكَ مُوشِكٌ أَنَّ لَا تَرَاهَا (٤) وقوله : [الطويل]

يَقِينًا لَرَهْنٍ بِالذَى أَنَا كَائِدٌ (٥)

واختلفوا فى ألف (كاد) أَصْلُهَا واو ، أَوْ ياء ، والظاهر أَنَّها من ذوات الواو نحو : خِفْتُ تَخَافُ ، وَقَدْ سَمِعَ لَهَا مصدر كَادَ كَوْدًا وَمَكَادًا ، حكى الأصمعى أَنَّهُ سَمِعَ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ وَلَا كَيْدًا ، وحكى « قطرب » ^(٦)

(١) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : رأى ابن جنى الهمع ١٣٢/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٢٥/٤ (ل) و ٣٠٧/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٠/١ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَتَعْدُو دُونَ غَاضِرَةِ الْعَوَادِى

والبيت منسوب لكثير عزة فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٠/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٦٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٢١/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٠ ، والهمع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٠٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥ (٥) هذا عجز بيت وصدره :

أَمْوُثُ أَسَى يَوْمَ الرَّجَامِ وَإِنِّى

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٣٢٠ ، والمساعد ٣٠٤/١ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٥٩/١ ، والتصريح ٢٠٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٩/١ ، والأشمونى ٢٦٥/١ ، وشفاء العليل ٣٥٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٩/١ ، وأوضح المسالك ٣١٨/١ (٦) انظر : رأى قطرب فى الهمع ١٢٩/١

كَادَ كَيْدًا وَكَيْدُودَةً ، والظاهر أَنَّهَا كَادَ غَيْرَ هَذِهِ ، أَلَا تَرَى أَنَّ سَيِّبِيهِ ^(١) حَكَى :
 كُذِّتْ بِضَمِّ الْكَافِ فَوَزْنُهَا فُعْلٌ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا إِلَّا مِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ ، وَحَكَى
 الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) مُضَارِعَ طَفِقَ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ مُضَارِعَ جَعَلَ حَكَى « إِنَّ الْبَعِيرَ
 لِيَهْرَمُ حَتَّى يُجْعَلَ إِذَا شَرِبَ الْمَاءَ مَجْهُ » وَوَقَعَ فِي شِعْرِ زَهِيرِ الْأَمْرِ مِنْ أَوْشَكَ فِي
 قَوْلِهِ :

[البسيط]

..... منها وَأَوْشَكَ بِمَا لَمْ تَحْشَهُ يَقَعُ ^(٣)

[الطويل]

وأفعل التفضيل في قوله :

بِأَوْشَكَ مِنْهُ أَنَّ يُسَاوِرَ قِوْنَهُ ^(٤)

* * *

(١) انظر : الكتاب ١١/٣

(٢) قال الجوهري : طَفِقَ يَفْعُلُ كَذَا يَطْفُقُ طَفْقًا أَيْ جَعَلَ يَفْعُلُ .. قال الأخفش : وبعضهم يقول

طَفَقَ بِالْفَتْحِ يَطْفُقُ طُفُوقًا . انظر : الصحاح (طفق) ١٥١٧/٤

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

حتى إِذَا قَبِضْتُ أُولَى أَظْفَارِهِ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٦٦ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في

الهمع ١٢٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا شَالَ عَنْ خَفْضِ الْعَوَالِي الْأَسَافِلُ

والبيت منسوب لزهير في الديوان ٩٩ ، والدرر اللوامع ١٠٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٩/١

باب إِنَّ وَأَنَّ وَلَكِنَّ وَكَأَنَّ وَلَيْتَ وَلَعَلَّ

يُنْصَبُ الاسمُ بعدهن ، وَهُنَّ يَوْفَعْنَ الخبرَ ، هذا مذهب البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون ، ^(١) وتبعهم السهيلي ^(٢) إلى أَنَّ الخبرَ باقي على رَفْعِهِ الذي كَانَ عَلَيْهِ قَبْلَ دُخُولِهِنَّ ؛ فَإِنَّ للتوكيد ^(٣) ، ولذلك أُجِيبَ بها القسم ، كما يُجَاب باللام وذلك في قولك : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال الفراء ^(٤) : إِنَّ مُقَدَّرَةٌ لِقَسَمٍ محذوف ، اسْتُغْنِيَ بِهِ عَنْهُ ، والتقدير : « والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » .

وَأَنَّ المفتوحة قالوا : معناها التوكيد ، وتميم وقيس ^(٥) يُنْدِلُون مِنْ هَمْزَتِهَا عَيْنًا . وَلَكِنَّ للاستدراك ^(٦) قيل : وللتوكيد ، والاستدراك هو لِحَبْرِ ثُوهم أَنَّهُ موافقٌ لما قَبْلَهُ في الحكم ، فَأَتَتْ بِهِ لِرَفْعِ ذَلِكَ الثَّوهم ، ولتوكيد الأول ، وتحقيقه تقول : ما قامَ زَيْدٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ، لَمَّا قَالَ : ما قامَ زَيْدٌ ثُوهم أَنَّ عَمْرًا مثله لنسبة بينهما ، أَوْ مَلَابَسَةٌ ونحو : لَوْ قَامَ فَلَانٌ لَفَعَلْتُ ، لَكِنَّهُ لَمْ يَقُمْ ، أَكْثَرُ مَا ذَلَّتْ عَلَيْهِ لَوْ ، ثُمَّ إِنَّ كَانَ مَا بعدها موافقًا لما قَبْلُهَا ، فالإجماعُ على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نحو : زَيْدٌ قَائِمٌ لَكِنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ؛ وَإِنْ كَانَ نَقِيضًا ، أَوْ ضِدًّا جَازَ نحو : ما هذا متحرك لكنه ساكنٌ ، وما هذا أشودٌ لكنه أبيض ، وَإِنْ كَانَ خِلَافًا ، ففي جوازه خلافٌ ، وفي تصحيح المنع ، أَوْ الجواز خلافٌ نحو : ما هذا آكلٌ لَكِنَّهُ شَارِبٌ .

وَ « لَكِنَّ » بسيطة عند البصريين ^(٧) منتظمة من خمسة أحرف ، مُرَكَّبَةٌ عند

(١) انظر : حديث البصريين والكوفيين في الإنصاف ١٧٦/١ - ١٨٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢٣٢ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٥/١

(٣) انظر : المساعد ٣٠٥/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٥ ، والأشمونى ٢٧٠/١ ، والأصول

٢٢٩/١ ، والهمع ١٣٢/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والتصريح ٢١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٣٢/١

(٥) انظر : رصف المباني ٣٧٠ ، والمسائل البصريات ٣٦٣/١ ، والمسائل العسكرية ٢٢١ - ٢٢٢

(٦) انظر : تفصيل الحديث عن لكن ومعانيها في المغنى ٢٩٠/١ - ٢٩٢ ، والجنى الدانى ٦١٥ -

٦١٧ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتصريح ٢١١/١

(٧) انظر : رأى البصريين في الجنى الدانى ٦١٧

الفراء^(١) مِنْ « لِكِنْ » وَ « أَنْ » ، فَطُرِحَتْ هَمْزُهُ (أَنْ) وَسَقَطَتْ نُونُ لِكِنْ حَيْثُ اسْتَقْبَلَتْ سَاكِنًا ، وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ^(٢) أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لَا) وَ (أَنْ) ، وَ (الْكَافُ) زَائِدَةٌ ، وَالْهَمْزَةُ مَحْذُوفَةٌ ، وَقِيلَ هِيَ مُؤَلَّفَةٌ مِنْ « لَا » وَ « كَأَنَّ » ، وَالْكَافُ لِلتَّشْبِيهِ وَ (أَنَّ) عَلَى أَصْلِهَا ، وَلِذَلِكَ وَقَعَتْ بَيْنَ كَلَامَيْنِ لَمَّا فِيهَا مِنْ نَفْيٍ لَشَيْءٍ ، وَإِثْبَاتٍ لغيره ، وَكُسِرَتْ الْكَافُ لِتَذُلَّ عَلَى الْهَمْزَةِ الْمَحْذُوفَةِ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ السَّهِيلِيُّ^(٣) . وَ (كَأَنَّ) لِلتَّشْبِيهِ^(٤) مُرَكَّبَةٌ مِنْ كَافٍ ، وَمِنْ (أَنْ) ، وَاعْتُنِيَ بِحَرْفِ التَّشْبِيهِ ، فَقُدِّمَ ، فَفَتَحَتْ هَمْزُهُ (أَنْ) ، هَذَا مَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسَبِيوِيهِ^(٥) ، وَجُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْفَرَاءِ^(٦) ، وَقَالَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ هَذَا خَطَأً ، وَالْأُولَى أَنَّ يَكُونُ حَرْفًا بَسِيطًا ، وَضِعَ لِلتَّشْبِيهِ كَالْكَافِ ، وَدَعَاىَ ابْنُ هِشَامٍ^(٧) : الْإِجْمَاعُ عَلَى تَرْكِيبِهَا غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى التَّرْكِيبِ اخْتَلَفُوا ، فَقَالَ أَبُو الْفَتْحِ^(٨) : لَا يَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ ، وَإِنْ كَانَتْ هِيَ حَرْفَ جَرٍّ ، وَذَهَبَ الزَّجَاجُ^(٩) إِلَى أَنَّ الْكَافَ الْجَارَةَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَإِذَا قُلْتُ : كَأَنَّنِي أَخُوكَ ، فَفِي ذَلِكَ عِنْدَهُ حَذْفٌ ، وَتَقْدِيرُهُ : كَأَخُوتِي إِثَّاكَ مَوْجُودٌ ، وَلَا تَكُونُ الْكَافُ عَلَى هَذَا مُقَدِّمَةً مِنْ تَأْخِيرٍ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالزَّجَاجِيُّ^(١٠) أَنَّ (كَأَنَّ) تَكُونُ لِلتَّحْقِيقِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَيْضًا ، وَالزَّجَاجِيُّ^(١١)

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٥/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١ ، والجنى الداني ٥٦٨

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٢١٢/١

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٥٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١

(٤) انظر : فى الحديث عن كأن : الجنى الداني ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والمغنى ١٩١/١ ، وشرح عيون

الإعراب ١٠٦ ، والمساعد ٣٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ١٥١/٣

(٦) انظر : رأى الفراء فى الجنى الداني ٥٦٨ ، والهمع ١٣٣/١

(٧) انظر : رأى ابن هشام فى المغنى ١٩١/١

(٨) انظر : سر صناعة الإعراب ٣٠٣/١ - ٣٠٤ ، وانظر أيضًا : رصف المباني ٢٠٨ ، والمغنى

١٩١/١ ، والجنى الداني ٥٦٨ - ٥٦٩ ، والهمع ١٣٣/١

(٩) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٩١/١ ، والجنى الداني ٥٦٩ ، والخزانة ٤٠٨/٦

(١٠) انظر : كتاب حروف المعانى للزجاجى ٢٨ - ٢٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٠٥/١

(١١) انظر : حروف المعانى للزجاجى ٢٩ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٣/١

وتبعهم ابن الطراوة ^(١) ، وابن السيد ^(٢) : أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْخَبَرُ صِفَةً ، أَوْ فِعْلًا ،
أَوْ جُمْلَةً أَوْ كَانَتْ (كَأَنَّ) لِلشك نحو : ظَنَنْتُ ، وَتَوَهَّمْتُ .

وَجَعَلَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالشَّتَاءِ مُقْبِلٌ أَيْ أَظُنُّ الشَّتَاءَ
مُقْبِلًا ، وَجَعَلَ الْكُوفِيُّونَ هَذَا وَقَوْلَهُمْ : كَأَنَّكَ بِالْفَرَجِ آتٍ ، مِمَّا (كَأَنَّ) فِيهِ لِلتَّقْرِيبِ ،
وَكَذَا قَوْلُ الْحَسَنِ ^(٣) : « كَأَنَّكَ بِالدُّنْيَا لَمْ تَكُنْ ، وَبِالْآخِرَةِ لَمْ تَزَلْ » ^(٤) ، قَالُوا :
الْمَعْنَى عَلَيَّ تَقْرِيبَ إِقْبَالِ الشَّتَاءِ ، وَتَقْرِيبَ إِتْيَانِ الْفَرَجِ ، وَتَقْرِيبَ زَوَالِ الدُّنْيَا ،
وَتَقْرِيبَ وَجُودِ الْآخِرَةِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (كَأَنَّ) لَا تُفَارِقُ التَّشْبِيهَ ، وَخَرَجَ الْفَارِسِيُّ ^(٥)
هَذِهِ عَلَى أَنَّ (الْكَافَ) حَرْفُ خُطَابٍ ، وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي اسْمِ كَأَنَّ ، وَخَرَجَهُ غَيْرُهُ
عَلَى حَذْفِ مُضَافٍ « أَيْ كَأَنَّ زَمَانَكَ مُقْبِلٌ بِالشَّتَاءِ » ، وَخَرَجَ قَوْلُ الْحَسَنِ عَلَى أَنَّ
الْبَاءَ ظَرْفِيَّةً ، وَخَبَرُ كَأَنَّ هُوَ قَوْلُهُ : لَمْ تَكُنْ وَلَمْ تَزَلْ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) عَلَى
إِلْغَاءِ « كَأَنَّ » لَمَّا لَحِقَتْهَا كَافُ الْخُطَابِ ، وَمَا بَعْدَهَا مُبْتَدَأٌ ، زِيدَتْ فِيهِ الْبَاءُ ، كَمَا
زِيدَتْ فِي « بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ » ، وَخَرَجَ أَيْضًا قَوْلُ الْحَسَنِ وَقَوْلَهُمْ : كَأَنِّي بِكَ
تَفْعُلُ ، وَقَوْلُ الْحَرِيرِيِّ ^(٧) : « كَأَنِّي بِكَ تَنْحَطُّ » ، عَلَى أَنَّ الْمَجْرُورَ خَبَرُ كَأَنَّ ؛
أَيْ مَلْتَبِسٌ بِكَ ، وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَالْحَالُ لَازِمَةٌ كَهَيِّ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى :
﴿ فَمَا لَهُمْ عَنِ التَّذْكِرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾ ^(٨) وَيَسُدُّ عَلَى ذَلِكَ صِلَاحِيَّةُ وَאו الْحَالِ نَحْوُ :

(١) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ ، والهمع ١٣٣/١

(٢) انظر : الحلل في شرح أبيات الجمل لابن السيد ٤٩ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٧٢

(٣) هو قول الحسن البصرى . انظر : الجنى الدانى ٥٧٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩

(٥) انظر : رأى الفاريسى في شرح الكافية للرضى ٣٣١/٤ - ٣٣٢ (ل) و ٣٤٦/٢ (ب) ،

والمغنى لابن هشام ١٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٧٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٨/١ - ٤٤٩ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٩٣/١ ، والجنى

الجانى ٥٧٤

(٧) انظر : قول الحريرى في المغنى ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) سورة المدثر ٤٩/٧٤

كَأَنِّي بكَ وَقَدْ طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ (كَأَنَّ) لِلتَّنْبِيهِ ، وَالْإِنْكَارِ وَالتَّعَجُّبِ
تَقُولُ : فَعَلْتُ كَذَا وَكَذَا كَأَنِّي لَا أَعْلَمُ ، وَفَعَلْتُمْ كَذَا وَكَذَا كَأَنَّ اللَّهَ لَا يَعْلَمُ
مَا تَفْعَلُونَ .

و « لَعَلَّ » ^(١) لِلتَّرَجُّيِ فِي الْمَحْبُوبِ ، وَلِلْإِشْفَاقِ فِي الْمَحْذُورِ ، وَيُعَبِّرُ أَصْحَابُنَا عَنِ
الْإِشْفَاقِ بِالتَّوَقُّعِ ، وَلَا تَدْخُلُ « لَعَلَّ » إِلَّا عَلَى الْمُمْكِنِ لَا يَقَالُ : لَعَلَّ الشَّبَابَ يَعُودُ ،
وَمِنَ الْإِشْفَاقِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَعَلَّكَ بَنِيعٌ نَفْسَكَ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ الْكِسَائِيُّ ^(٣)
وَالْأَخْفَشُ ^(٤) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ ، تَقُولُ : أَفْرَغْ لَعَلَّنَا نَتَغَذَّى ؛ أَيْ لِنَتَغَذَّى ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِسْتِفْهَامِ ، وَنَصَّ النُّحَاسُ ^(٥) عَنِ الْفَرَاءِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ أَيْضًا ،
وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ لَعَلَّ شَكَّ ، وَكُلُّ هَذَا خَطَأٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَفِي الْبَدِيعِ : ذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ الْمَاضِيَ لَا يَقَعُ خَبْرًا لِلْعَلِّ تَقُولُ : لَعَلَّ زَيْدًا قَامَ أَبُوهُ ، وَالْمَذْهَبُ
جَوَازُهُ ^(٦) ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : أُرِيدُ أَنْ أَمْضِيَ إِلَى فُلَانٍ لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، وَتَقُولُ فِي الْخَبَرِ
يَرِدُ عَلَيْكَ : لَعَلِّي سَمِعْتُ هَذَا ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وَلَمْ يَجُزْ :
لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ انْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ، والتبصرة والتذكرة ٢٠٥/١ ،
والتصريح ٢١٣/١ ، والمقرب ١١٧/١ ، والأشُمُونِي ٢٧١/١

(٢) سورة الكهف ٦/١٨

(٣) انظر : رأى الكسائي فــــى المغنى لابن هشام ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ،
والهمع ١٣٤/١

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ٤٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن
مالك ٧/٢ - ٨ ، والمغنى ٢٨٨/١ ، والجنى الدانى ٥٨٠ ، والأشُمُونِي ٢٧١/١

(٥) انظر : الجنى الدانى ٥٨١

(٦) قال ابن هشام : وَلَا يَمْتَنِعُ خَبَرُهَا فِعْلًا مَاضِيًا خِلَافًا لِلْحَرِيرِ ، وَفِي الْحَدِيثِ « وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ
اللَّهُ أَطْلَعَ عَلَى أَهْلِ بَدْرِ فَقَالَ : اْعْمَلُوا مَا شِئْتُمْ فَقَدْ غَفَرْتُ لَكُمْ » وَقَالَ الشَّاعِرُ :

وَبُدِّلْتُ قَرْحًا دَامِيًا بَعْدَ صِحَّةٍ لَعَلَّ مَنَائِنَا تَحَوَّلْنَ أَبْوَسًا

و« لَيْتَ » ^(١) للتمنى ، وتكونُ في المستحيل والممكن نحو : لَيْتَ الشبابَ عائدٌ ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَادمٌ ، ويقال : لَتَّ يَبْدُلُ الياء تاءً ، وإدغامها في التاء ، ولا تكونُ في الواجب لا تقول : لَيْتَ غَدًا يَجِيءُ ، والترجى والتمنى من باب الإنشاء فيشكل تعليقهما بالماضى ، وقد جاء الماضى خبرًا لهما قال تعالى : ﴿ قَالَتْ يَلَيْتَنِي مِثُّ قَبْلَ هَذَا ﴾ ^(٢) وقال الشاعر : [الطويل]

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ (٣)

وَمَنَعَ من وقوع الماضى خبرًا للعل مَبْرَمَان ، وقال في الغرة تقول : أريدُ الماضى إلى فلان لَعَلَّهُ خَلَا بِنَفْسِهِ ، وهى حكايةُ حالٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ عَطْفُ المضارع عليه فتقول : لَعَلَّهُ خلا بنفسه ، فَأَحَدْتُهُ ، أَوْ فَيَحْدُثُنِي رَفْعًا وَنَصْبًا ، وَلَوْ قُلْتُ : فَحَدَّثْتُهُ كَانَ خطأ ولا أرى الماضى يمتنع ، وتقول : صَفَحْتُ عن فلان فَيُقَال : لَعَلَّهُ خَدَمَكَ ، ولا يَحْسُنُ لَعَلَّهُ يَخْدُمَكَ ، وكذلك تقول في الخبر يَرِدُ عَلَيْكَ ، لَعَلِّي سَمِعْتُ هذا . انتهى .

وامتنعوا من الجمع بينَ لَيْتَ ، وَسَوْفَ ؛ فلا يقولون : لَيْتَ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، وجاء ذلك مع لَعَلَّ قال :

[الطويل]

فَقُولَا لَهَا قَوْلًا رَقِيقًا لَعَلَّهَا سَتَرَحْمَنِي مِنْ زَفَرَةٍ وَعَوِيلٍ ^(٤)
وحكى الأخفش ^(٥) : لَعَلَّ زَيْدًا سَوْفَ يَقُومُ ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَقْضِيَ هذه الحروف إلا خبرًا واحدًا ، وهو الذى يُلَوِّحُ من مذهب سيبويه ، وقيل يجوز تغدأ أخبارها .

* * *

-
- (١) انظر : المساعد ٣٠٦/١ ، والأصول ٢٢٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٦ ،
والتصريح ٢١٢/١ ، والمقرب ١١٧/١
(٢) سورة مريم ٢٣/١٩
(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

لَعَلَّكَ يَا حَذْرَاءُ لُمْتُ عَلَى الذى تَخَيَّرْتَ المعزى عَلَى كُلِّ حَالٍ

والبيت للفرزدق فى ديوانه ١١٤

- (٤) البيت بلا نسبة فى المغنى ٢٨٨/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٩٥/٢ ، والخزانة ٣٤٥/٥ ،
ومنسوب لعبد الله بن مسلم بن جندب فى التمام فى أشعار هذيل لابن جنى ١٦٨
(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٧٠/١ ، والهمع ١٣٥/١

فصل

المشهورُ رَفَعُ أخبار هذه الحروف ، وَذَهَبَ ابْنُ سَلَامٍ ^(١) فى طبقات الشعراء ^(٢) ، وجماعةٌ من المتأخرين إلى جواز نَضْبِهِ ، والكسائى ^(٣) إلى جوازه فى لَيْتَ ، وكذا فى ثَقُلِ عن الفراء ^(٤) ، وَعَنْهُ أَيْضًا فى لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَزَعَمَ ابْنُ سَلَامٍ أَنَّهَا لُغَةٌ رَوِيَةٌ وقومه ، وَحَكِيٌّ عن تميم ^(٥) أَنَّهُمْ يَنْصِبُونَ بِلَعَلَّ ، وَسَمِعَ ذَلِكَ فى خَبَرِ ابْنِ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، وَكَثُرَ ذَلِكَ فى خَبَرِ لَيْتَ حتى عَمِلَ عليه المولدون قال ابن المعتز :

[البسيط]

مَرَّتْ بِنَا سَحَرًا طَيَّرَ فَقُلْتُ لَهَا طُوبَاكَ يَالَيْتَنِي إِثَّاكَ طُوبَاكَ ^(٦)
وَلَمْ يُحْفَظْ فى خبر (إِنَّ) ، ولا خبر لِكَيْتَ ، ومالاً تَدْخُلُ عَلَيْهِ (مادام)
لا تَدْخُلُ عَلَيْهِ هذه الحروف ، وَخُصِّصَتْ (مادام) ؛ لِأَنَّ خَبَرَهَا لا يَكُونُ مفردًا طلبيًا
نحو : أَتَيْتَ [زيد] ^(٧) ، وفى دُخُولِ (إِنَّ) على ما خبره نَهَى خلاف ^(٨) ، صَحَّحَ

(١) هو محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم الجمحي مولى محمد بن زياد توفى سنة ٢٣١ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١١٥/١ ، وكتابه طبقات الشعراء مطبوع بتحقيق الشيخ محمود شاكر .
(٢) انظر : طبقات الشعراء لابن سلام ٧٨/١ - ٧٩ ، وانظر أَيْضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٤/١ ، والمساعد ٣٠٨/١

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الإيضاح فى شرح المفصل ١٩٩/٢ ، وشفاء العليل ٣٥٢/١ ، والتسهيل ٦١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٤/٤ (ل) و٣٤٧/٢ (ب) ، والأصول ٢٤٨/١ و ٢٥٨ ، والخزانة ٢٣٥/١٠

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٣٣٣/٤ (ل) و٣٤٦/٢ (ب) ، والأصول ٢٥٨/١ - ٢٥٩ ، والخزانة ٢٣٤/١٠ ، والمغنى ٢٨٥/١

(٥) قال البغدادي : وزعم أبو حنيفة الدينورى فى كتاب النبات أن نصب الجزعين بليت لغة بنى تميم ، انظر : الخزانة ٢٣٥/١٠

(٦) البيت لابن المعتز فى ديوانه ٦٨٧/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١٠ ، ٢٣٦ ، والمغنى ٢٨٥/١

(٧) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٨) قال ابن مالك : وربما دخلت إِنَّ على ما خبره نهى كقول الشاعر :

إِنَّ الَّذِينَ قَتَلْتُمْ أَمْسَ سَيِّدَهُمْ لَا تَحْسِبُوا لَيْلَهُمْ عَنْ لَيْلِكُمْ نَامًا =

ابنُ عصفور جوازه في شَرْحِهِ الصغير للجمل ، وتَأَوَّلَ ذلك في شَرْحِهِ الكبير ^(١) في قوله :

[البسيط]

... .. إِنَّ الرِّيَاضَةَ لَا تُنْصِبُكَ لِلشَّيْبِ ^(٢)

وعلى المنع نصوص شيوخنا ، وقال في شَرْحِهِ الصغير لكتاب الجمل : « أَمَّا الجملةُ غير المحتملة للصدق والكذب ، ففي وقوعها خبراً لهذه الحروف خلافٌ ، والصحيح أَنَّهَا تَقَعُ في مَوْضِعِ خبرها انتهى » ، فَأُطْلِقَ وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ الخِلافُ في « لَيْتَ » ، وَلَا لَعَلَّ ، وَلَا كَأَنَّ وَإِنْ الْحَقِّ لَكِنَّ بِأَنَّ فيمكن ^(٣) .

وفي النهاية : ^(٤) يَجُوزُ إِدْخَالُ إِنَّ ، وَأَنَّ عَلَى أَنَّ المصدرية مِنْ غَيْرِ فصل نحو : إِنَّ (أَنَّ) تَزُورُنَا خَيْرٌ لَكَ ، وَعَلِمْتُ أَنَّ أَنْ تُطِيعَ اللَّهُ [أَحْسَنُ] ^(٥) وَذِكْرُ دُخُولِ لَيْتَ عَلَى أَنَّ مِنْ غَيْرِ فصل ^(٦) ، ومذهب الأخفش في قياس لَعَلَّ عَلَى لَيْتَ في ذلك ، ثُمَّ قَالَ : وَلَا يَبْعُدُ أَنْ يَجُوزَ دُخُولُ « لَكِنَّ » عَلَى (أَنَّ) نحو : لَمْ يُعْجِبْنِي قِيَامُكَ ، وَلَكِنَّ أَنْتَ جَالِسٌ يَعْجِبُنِي .. انتهى .

= انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والدرر اللوامع ١١٢/١

(١) قال ابن عصفور عن البيت : فَأَوْقَعَ لَا تُنْصِبُكَ وَهِيَ نَهْيٌ مَوْقِعٌ خَبَرٌ إِنَّ . فينبغي أَنْ يَحْمَلَ ذلك على إضمار القول ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

وَلَوْ أَصَابَتْ لَقَالَتْ وَهِيَ صَادِقَةٌ

والبيت منسوب للجميح الأسدي وهو منقذ بن الطرماح بن قيس في إصلاح الخلل للبطلبيوسي ١٦٣ ، وسر الصناعة ٣٨٨/١ ، والأشباه والنظائر ٨/٤ ، والخزانة ٢٤٦/١٠ ، ٢٤٧ ، وتذكرة النحاة ٤٤٥ ، وبلا نسبة في أمالي ابن السجري ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٣٨/٤ ، والنكت الحسان ٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٨/١ ، والمفضليات ٣٤

(٣) انظر : هذا النص منقول من الارتشاف في الخزانة ٢٤٦/١٠ - ٢٤٧

(٤) انظر : النهاية لابن الحياز ٩٧٨/٣ - ٩٧٩

(٥) زيادة لازمة يقتضيها السياق . وهي من نص ابن الحياز .

(٦) عبارة (من غير فصل) ساقطة من ب ، ت ، واستدل ابن الحياز بجواز دخول ليت على أن =

ولا يَتَقَدَّمُ خَبَرُهُنَّ عليهن ، ولا على اسمهن ، إلا إن كَانَ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا ،
فَيَجُوزُ ، وَقَدْ يَجِبُ نحو : إنَّ فى الدار ساكِنتها ، وإنَّ عِنْدَ هِنْدٍ بَعْلَهَا ^(١) ، وَيُقَدَّرُ
العاملُ فيها بَعْدَ الاسم ، وَلَوْ تَوَسَّطَ بينها وبين اسمها بِمَعْمُولِهِ جاز نحو : إنَّ بِكَ
كفيلين أَخَوَاكَ ؛ فَإِنَّ أَذْخَلَ اللامَ على الخبر ، وَقُلْتَ لِأَخَوَاكَ جازَ عِنْدَ البصريين ،
والكسائي ، وَمَنَعَهُ الفراء ، أَوْ بِمَعْمُولِ الخبر ، وَكَانَ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، ففى جَوَازِ
ذلك خلافٌ وَصَحَّحَ أَصْحَابُنَا المنع ، والصحيح الجواز ، ففى كتاب سيبويه ^(٢) ،
وَتَقُولُ : إنَّ بِكَ زَيْدًا مأخوذٌ ، وإنَّ فِيكَ زَيْدًا لَرَاغِبٌ ، وإنَّ اليومَ زَيْدًا منطلقٌ ، كَأَنَّكَ
لَمْ تَذْكُرْ بِكَ ، وَلَا فِيكَ ، وَلَا اليوم .

وَقَصَّرَ الْأَخْفَشُ ^(٣) جَوَازَ ذلك على المسموع فلا يجيز : إنَّ حتى اليومَ زَيْدًا
مقيمٌ ، أَوْ حَالًا ، فلا يجوز الفصل ، وَأَجَازَهُ أَبُو على الجلولي ^(٤) فى النكت التى لَهُ
على الإيضاح قال : (فإذا قُلْتَ : إنَّ زَيْدًا قائمٌ ضاحكًا ، جاز أن تقول : إنَّ ضاحكًا
زَيْدًا قائمٌ ثُمَّ قال نحو : إنَّ فى الدار زَيْدًا مقيمٌ ، و« فى الدار » متعلقٌ بمقيم قال :
وَمَنَعَ قَوْمٌ التفرقة بين إنَّ واسمها بالخال انتهى فأما قوله : [الوافر]

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَثَافِيهَا حَمَامَاتٌ مُثُولٌ ^(٥)

= بقول الشاعر :

وَيَا لَيْتَ أَنَّ اللَّهَ لَمْ أَلَاقِهَا قَضَى يَتْنُ كُلِّ اثْنَيْنِ إِلَّا ثَلَاثِيَا

انظر : النهاية لابن الخياز ٩٧٨/٣

(١) انظر : المساعد ٣٠٩/١ ، والتصريح ٢١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٣ - ١٣٣

(٣) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٣٥/١

(٤) هو الحسن بن على الجلولي القيرواني ، انظر : ترجمته فى غاية النهاية ٢٢٦/١ ، وانظر :

رأى الجلولي فى الهمع ١٣٥/١

(٥) البيت منسوب لأبى الغول الطهوى فى النوادر لأبى زيد ٤٩٨ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٦/١ ، وبلا نسبية فى
الخصائص ٣٣٧/١ ، والمنصف ١٨٥/٢ و ٨٢/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٩٢/٢ ، والهمع ٢٤٨/١ ، وشرح
اللمع لابن برهان ٢٥٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ ، ١٣ ، ٣٧٦ ، ٣٧٧ ، وشرح الجمل
لابن عصفور ٤٤٠/١ ، والمساعد ٥٢/٢

فجملة اعتراض ، وقال ابن مالك ^(١) : عاملوا الحال معاملة الظرف فأولوها كَأَنَّ .

وفى النهاية ^(٢) : يجوز إنَّ عِنْدَكَ يَوْمَكَ زَيْدًا مَقِيمٌ تَفْصِيلٌ بظرفين ، وقال الله تعالى : ﴿ إِنَّ لِي عِنْدُكَ لِلْحُسْنَى ﴾ ^(٣) انتهى .

والظرفُ والمجرورُ الواقعان خبرًا يُشْتَرَطُ فيهما أَنْ يكونا تامين ، وَزَعَمَ الفراء ^(٤) أنهما يقعان ناقصين خبرًا فى اللفظ ، معمولين للمتعلق فى المعنى ، والمتعلقُ حالٌ فى اللفظ ، وهو خَبَرٌ فى المعنى فتقول : إِنَّ زَيْدًا بِالْجَارِيَةِ كَفِيلًا ، وَإِنَّ زَيْدًا الْيَوْمَ قَائِمًا ، وقال ابن الأنبارى : حكى ذلك الكوفيون مع الناقص عن العرب ، ويقولون : إِنَّ النصب مع التام أكثر انتهى .

وهذا متفرع من باب المبتدأ والخبر ويجيزون : عُبِدُ الله بِالْجَارِيَةِ كَفِيلٌ ، فالرفع فى كَفِيلٍ واجبٌ عند البصريين ، وهو المختار عند الكوفيين ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنَ العرب مَنْ يَنْصِبُ كَفِيلًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ أَسْمَاءِ هَذِهِ الْحُرُوفِ فى فصيح الكلام : إِذَا دَلَّ عَلَى ذَلِكَ دَلِيلٌ
نحو قوله :

[الطويل]

وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ (٥)

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٢ - ١٣

(٢) انظر : النهاية لابن الجباز ٩٥١/٣

(٣) سورة فصلت ٥٠/٤١

(٤) قال ابن عصفور : وزعم الفراء ومن أخذ بمذهبه أنه يجوز أن تقول : إن زَيْدًا بِكَ واثقًا ، على أن يكون «بك» خبرًا فى اللفظ وهو فى الحقيقة معمول لوائق ، ويكون واثقًا منصوبًا على أنه حال فى اللفظ وإن كان فى المعنى خبرًا ، فيكون الإعراب غير موافق للمعنى فيكون من قبيل القلب ، لأنه جعل المجرور الذى كان فضلة فى موضع العمدة الذى هو الخبر ، وجعل الخبر وهو عمدة منصوبًا على الحال فكأنه فضلة وهذا الذى ذهب إليه باطل ، لأن هذا من قبيل قلب الإعراب ، وباب ذلك أن يجيء فى الشعر لا فى فصيح الكلام ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

فَلَوْ كُنْتُ ضَبِيًّا عَرَفْتَ قَرَاتِي وَلَكِنَّ زَنْجِيَّ عَظِيمُ الْمَشَافِرِ =

و :

[الطويل]

فَلَيْتَ دَفَعْتَ (١)

أنى ، وَلَكِنَّكَ زَنْجِيٌّ ، وَفَلَيْتَكَ دَفَعْتَ ، وَلَا يُخَصُّ ذَلِكَ بالشعر خلافاً لزاعم ذلك ، فَإِنْ كَانَ ضمير الشأن ، فَحَكَى جواز حذفه سيبويه (٢) عن الخليل نحو : إِنَّ بِكَ زَيْدًا مَأْخُودٌ ، وحكى الأخفش (٣) : إِنَّ بِكَ مَأْخُودٌ أَخْوَاكَ (أُنْى إِنَّهُ بِكَ زَيْدٌ) وَيَنْبَغِي فيما حكى الأخفش أَنْ يَكُونَ المحذوفُ غَيْرَ ضمير الشأن ، بَلْ ضمير المخاطب ،

= وهو للفرزدق فى الديوان ٤٨١ ، وفيه «ولو كنت» والكتاب ١٣٦/٢ ، والمقرب ١٢٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٠١/٢ ، والأصول ٢٤٧/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٠٧/١ ، والخزانة ٤٤٤/١٠ ، والإفصاح ٢١٢ ، وابن يعين ٨١/٨ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ، والتكت للأعلم ٥١٤/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ١٨٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٩ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٩ ، ٢٢٢ ، والجنى الدانى ٥٩٠ ، ومغنى اللبيب ٢٩١/١ ، وجمل الفراهيدى ٢١٣ ، والمطالع السعيدة ٢٢٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٥/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٦/١ ، أمالى السهيلي ١١٦ ، ولفظه فيه «ولكن زنجياً» ، وشروح سقط الزند ١٥٦٣/٤ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، ولبيت روايتان برفع زنجى ونصبها كما ورد فى المصادر فبالرفع يكون اسم لكن محذوف ، وبالنصب يكون زنجى اسم لكن . وبلا نسبة أيضاً فى المساعد ٣١٠/١ (١) هذا جزء من بيت وتماهه :

فَلَيْتَ دَفَعْتَ الهمَّ عَنِّي سَاعَةً فَبَيْتًا عَلَيَّ مَاخِيَلْتُ نَاعِمِي بِالِ

والبيت منسوب لعدى بن زيد فى الديوان ١٦٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٩٧/٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٩٦ ، والعمدة ٢٧١/٢ ، وبلا نسبة فى الأمالى الشجرية ١٣٨/١ ، ٢٩٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٧٦٦ ، والهمع ١٣٦/١ ، الإيضاح العضدى ١٠٩ ، والمسائل العسكرية ١٠٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والتمام لابن جنى ٨٤ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٩ والأشباه والنظائر ٢٢٤/٤ ، والخزانة ١٠/١ ، ٤٤٥ ، ومغنى اللبيب ٢٨٩/١ ، والإفصاح ١٦٧ ، ٢١٤ ، ٣٤٧ ، والمسائل المنثورة ٧٣ ، والمطالع السعيدة ٢٢٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١ ، والمسائل الخليليات ٢٥٩ ، والحجة للفارسي ١٣٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٦٥/١ ، والإنصاف ١٨٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣/٢ ، والهمع

وذكر سيبويه ^(١) : « إِنَّ إِيَّاكَ رَأَيْتُ ، وَإِنَّ أَفْضَلَهُمْ لَقِيْتُ ، ثُمَّ قَالَ : فَأَفْضَلُهُمْ
منتصبٌ بـلَقِيْتُ وهو قول الخليل ، وَلَمْ يَجْزِهِ الْفَرَاء ، قَالَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَكُونُ الْاسْمُ
الوَاحِدَ مَعْمُولًا لِعَامِلِينَ ، وَذَلِكَ تَضَرِيحٌ مِنْ سِيبَوِيهِ بِالْجَوَازِ دُونَ ضَرُورَةٍ ، وَقَالَ ابْنُ
عَصْفُور ^(٢) لَا يَجُوزُ حَذْفُ ضَمِيرِ الشَّأْنِ إِلَّا ضَرُورَةً ، وَقَالَ أَيْضًا : « ذَهَبَ جُمْهُورُ
الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ ^(٣) حَذْفُهُ فِي الشَّعْرِ ، وَيَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ ، إِلَّا أَنْ يُوْدِيَ حَذْفُهُ
[إِلَى أَنْ يَلِيَّ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا فِعْلٌ ، فَإِنَّهُ يَقْبَحُ فِي الْكَلَامِ ، وَفِي الشَّعْرِ ، وَذَهَبَ
أَبُو الْحَسَنِ إِلَى أَنَّهُ يَحْسُنُ حَذْفُهُ] ^(٤) فِي الشَّعْرِ وَالْكَلامِ ، إِذَا لَمْ يُوْدِ حَذْفُهُ إِلَى أَنْ
يَكُونَ بَعْدَ (إِنَّ) وَأَخَوَاتِهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَائِمٌ زَيْدٌ ، فَإِنْ
أَدَّى إِلَى ذَلِكَ نَحْوُ : إِنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ إِلَّا أَنْ كَانَ ذَلِكَ الْاسْمُ لِفِعْلِ
بَعْدَهُ ، أَوْ مَبْتَدَأٌ رَفَعَ ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَ خَبْرِهِ ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنَّ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدٌ ،
وإنَّ فِي الدَّارِ جَلَسَ أَخَوَاكَ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَالْفَرَاء ^(٥) ، إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، إِذَا أَدَّى إِلَى أَنْ يَكُونَ بَعْدَ إِنَّ
وَأَخَوَاتِهَا اسْمٌ يَصِحُّ عَمَلُهَا فِيهِ سِوَاءَ أَكَانَ مَعْمُولًا لِفِعْلِ مُتَأَخِّرٍ أَمْ مَبْتَدَأٌ ، قَدْ رَفَعَ
ظَاهِرًا سَدَّ مَسَدَ خَبْرِهِ ، أَمْ لَمْ يَكُنْ ، فَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا فِعْلٌ تَقَدَّمَ مَعْمُولُهُ ظَرْفًا
أَوْ مَجْرُورًا نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ قَامَ زَيْدٌ ، وَإِنْ عِنْدَكَ جَلَسَ عَمَرٌ فَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ إِلَى
أَنَّ (إِنَّ) مَبْطَلَةٌ فِي اللَّفْظِ عَامِلَةٌ فِي مُضِيِّ الْفِعْلِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ اسْمٌ إِنَّ فِي الْمَعْنَى ،
وَعَنِ الْأَخْفَشِ أَيْضًا ، وَالْجَرْمِيُّ إِجَازَةً حَذْفِهِ فِي الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ : (إِنَّ فِيهَا
قَائِمٌ أَخَوَاكَ) ، عَلَى رَفْعِ قَائِمِ أَخَوَاكَ فَاعِلٌ سَدَّ مَسَدَ خَبْرِهِ ، وَ« قَائِمٌ » الْمَبْتَدَأُ ، وَأَجَازَ
أَيْضًا : « إِنَّ فِيهَا قَائِمَانِ أَخَوَاكَ » عَلَى أَنَّ « أَخَوَاكَ » مَبْتَدَأُ خَبْرِهِ قَائِمَانِ ، وَمَذْهَبُ

(١) انظر : الكتاب ٣٥٧/٢

(٢) انظر : المقرب ١٢٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/١

(٣) فِي ض « يَجُوزُ » .

(٤) مَايِنِ الْمَعْكُوفِينَ سَاقَطَ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْخِرَازَةِ ٤٤٥/١٠

البصريين أنّ جميع هذه الحروف فى حذف ضمير الشأن سواء ، على ماقرّر ،
والكوفيون إنما ذكروا ذلك فى (إنّ) ، ولم يتعدوا ذلك إلى غيرها ، كَلَيْتَ وَكَأَنَّ ،
وباقيةا .

* * *

فصل

في حذف خبر (إِنَّ) وأخواتها للعلم به ثلاثة مذاهب ، أحدها : الجواز ، وسواء أكان معرفة أم نكرة ، وهو مذهب سيبويه ^(١) قال : يَقُولُ الرَّجُلُ لِلرَّجُلِ : هَلْ لَكُمْ أَحَدٌ إِنَّ النَّاسَ [أَلْب] ^(٢) عَلَيْكُمْ فَيَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا أَيْ إِنَّ لَنَا .
الثاني : مذهب الكوفيين ^(٣) اختصاص جواز حذفه ؛ بِأَنْ يَكُونَ نَكْرَةً ، نَقْلُهُ عَنْهُمْ الْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ .

الثالث : مذهب الفراء ^(٤) جواز حذفه معرفة كان أو نكرة ، إِلَّا أَنْ شَرَطَ جَوَازَ الحذف التكرير نحو :

[المنسرح]

إِنَّ مَحَلًّا وَإِنَّ مُرْتَحَلًّا (٥)

والصحيح مذهب سيبويه ، ويجوز : إِنَّ رَجُلًا وَزَيْدًا ، خلافاً للكوفيين ، وَإِنَّ رَجُلًا أَخَاكَ عَلَى حذف الخبر ، وفاقاً لهشام والبصريين ، وخلافاً للفراء وتقول : إِنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وَشَاءَ .

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٢) زيادة يقتضيها النص لا توجد في المخطوطات ولا في نص سيبويه .

(٣) انظر : رأى الكوفيين في الخصائص ٣٧٤/٢ ، والمساعد ٣١١/١

(٤) انظر : رأى الفراء في الأصول ٢٥٨/١ ، الخزانة ٤٦١/١٠ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٧/٤

(ل) و ٣٦٢/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وإِنَّ فِي السَّفَرِ مَامَضَى مَهَلًا

والبيت منسوب للأعشى في الديوان ١٥٤ ، والكتاب ١٤١/٢ ، والمقتضب ١٣٠/٤ ، وشرح السيرافي على سيبويه ٣٩٧/٣ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٥/٣ ، والمحتسب ١/٣٤٩ ، والمقرب ١٢١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٣٨/١ ، ٦١٢/٢ ، والأصول ٢٤٧/١ ، والخصائص ٣٧٣/٢ ، وسر الصناعة ٥١٧/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢١١/١ ، والشعر والشعراء ١٥/١ ، والخزانة ٣٦٣/٥ ، ٢٢٧/٩ ؛ ٤٥٢/١٠ ، ٤٥٩ ، ومغنى اللبيب ٨٢/١ ، =

قال سيبويه : ^(١) غَيْرَهَا اسمُ إِنْ ، وَإِبْلًا ، وشَاءَ تمييز ، والخبرُ محذوفٌ أُنْى لَنَا غَيْرَهَا ، ولا يجوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ « إِنْ » إِبْلًا وشَاءَ ، وغيرها حال ، ولا أَنْ يَكُونَ إِبْلًا وشَاءَ بدلًا من (غَيْرَهَا) ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ نَحْوُ : إِنْ أَفْضَلَهُمْ كَانَ زَيْدٌ ، وَإِنْ فِي الدَّارِ جَالِسٌ أَحْوَاك .

وذهب الكسائي والفراء إلى أَنَّهُ لا يجوزُ حَذْفُهُ إذا أدى إلى أَنْ يَكُونَ بعدَ إِنْ وأخواتها اسْمٌ يصح عملها فيه ؛ سواء أكان معمولًا لفعل متأخر أم مبتدأ قَدْ رَفَعَ ظاهرًا سَدَّ مَسَدَ خبره أم غيرها [^(٢) وَقَدْ تَسَدَّدَ (واو) المصاحبة مَسَدَ الخبر ، حكى سيبويه ^(٣) : « إِنَّكَ مَا وَخَيْرًا » أُنْى مَعَ خَيْرٍ ، وما زائدة ، وحكى الكسائي ^(٤) « إِنْ كُلُّ ثَوْبٍ لَوْ ثَمَنَتْهُ » يَدْخُلُ اللام على الواو لِسَدِّهَا مَسَدَ مع والحال ، كما سَدَّتْ مَسَدَهُ في باب الابتداء نحو : إِنْ ضَرَبَنِي زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنْ أَكْثَرَ شُرْبِي السَّوِيقَ مَلْتَوْتًا ، والتزم حَذْفُ خبر لَيْتَ في قولهم لَيْتَ شِعْرِي ^(٥) ، يليه جملة استفهام ، فَشِعْرِي اسم

= ٢٣٩ ، ٦٠٩/٢ ، ٦٣١ ، والإفصاح ٢١٤ ، والدرر اللوامع ١١٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٧٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٣٦/١ ، والصاحبي ١٧٥ ، وشفاء العليل ٣٥٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٨٥ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٣٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٣ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٤٣/١ ، وأمالى السهيلي ١١٥ ، وحاشية يس على التصريح ١٦٩/١ ، والمساعد ٣١١/١

(١) انظر : الكتاب ١٤١/٢ - ١٤٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ت ، ض بسبب انتقال النظر . والظاهر أن هذه الفقرة مكررة لأنه يوجد نظيرها في ص ٥٤٦

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٨/٤ (ل) و٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٦/١

(٥) ذلك من قول الشاعر :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي كَيْفَ حَدِثْتُ وَضَلَّهَا وَكَيْفَ تُرَاعِي وَضَلَّةَ الْمُتَعَيِّبِ

والبيت لامرئ القيس في الديوان ٣٠ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٣٦/١ ، والدرر اللوامع ١١٤/١ ،

وانظر : نظير ذلك في المساعد ٣١٢/١

ليت ، وَ (شِعْرِي) من أفعال القلوب ، فَجُمْلَةُ الاستفهام فى موضع المفعول على سبيل التعليق ، والخبر محذوف تقديره ثابت ، أَوْ واقع ، أَوْ موجود ، وَشَعْر : إنما يتعدى بالباء تقول : شَعَرْتُ به ، والمصدر : شِعْرَةٌ بالياء ، لكنه استعمل مع لَيْتَ بغير تاء ، وإطلاق أبي على : أَنَّ (شِعْرِي) ملغى غنى به التعليق .

وَذَهَبَ الزجاج ^(١) إلى أَنَّ الجملة الاستفهامية فى موضع رفع خبراً لِلَيْتَ ، وهو ظاهر قول سيويه ^(٢) ، وقيل شِعْرِي بمعنى مَشْعُورَى أى مَعْلُومَى ، والجملة نَفْسُ المبتدأ فى المعنى فلا يَحْتَاجُ إلى رابط ، وقيل معمولةً لشعري ، وَسَدَّتْ مَسَدَّ الخبر ، والذي أَذْهَبُ إليه أَنَّ هذا الكلام مراعى فيه المعنى ، لا اللفظ ، والمعنى : لَيْتَنِي ^(٣) أَشْعُرُ بكذا ، كما راعوا المعنى فى قولهم : سواءً عَلَى أَقَمْتَ أَمْ قَعَدْتَ ، راعوا قيامك وعودك .

قال ابن مالك ^(٤) : وجملة الاستفهام متصلة بِشِعْرِي أَوْ منفصلة بجملة اعتراض . انتهى .

وقد جاء الفصل بالمصدر فى قوله : [المديد]

لَيْتَ شِعْرِي ضَلَّةً أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ ^(٥)
وبعن فى قوله :

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٤٦٤/١٠ ، والهمع ١٣٦/١ ، والدرر اللوامع ١١٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) كلمة «لَيْتَنِي» ساقطة من ب . وانظر : المساعد ٣١٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٥٦/١ ، والتسهيل ٦٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٧٧/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٦/٢

(٥) البيت منسوب لامرأة يقال لها أم تأبط شراً أو أم السليك بن السليكة فى شرح الحماسة للمرزوقي ٩١٤/٢ ، وبلا نسبة فى المخصص ٧٥/١٣ ، وجمهرة اللغة ١٤٧/١ ، ٦٢٩/٢ ، وقال البغدادى عن هذا البيت نقلاً عن ابن جنى : اعلم أَنَّ خَبَرَ لَيْتَ فى نحو هذا محذوفٌ وصار طول الكلام بمفعول شِعْرِي نائباً عن خبر ليت . وذلك أن قوله : أَيْ شَيْءٍ قَتَلَكَ جملة استفهامية منصوبة الموضع بشعري ، الذى هو مصدر شَعَرْتُ تقول : شَعَرْتُ به شعرة . انظر : الخزانة ٤٦٥/١٠ ، والعقد الفريد

[البسيط]

(١) يَأْلَيْتُ شِعْرِي عَنْ نَفْسِي أَرَاهِقَةً

وتقول العرب : لَيْتَ شِعْرِي بَزِيدٍ أَقَائِمٌ ، وَلَيْتَ شِعْرِي عَنْ زَيْدٍ أَقَائِمٌ ، قامت (عَنْ) مقام الباء ، لما فى الشعور بالشئ من الكشف عنه ، وقال الكسائى : العرب تقول : لَيْتَ شِعْرِي زَيْدًا مَا صَنَعَ انْتَهَى . نَصَبَ زَيْدًا عَلَى إِسْقَاطِ حَرْفِ الْجَرِّ ، وَالْإِسْمُ مَجْرُورًا ، أَوْ مَنْصُوبًا مَعْمُولٌ لِشِعْرِي ، وَالْجُمْلَةُ بَعْدَ الْمَنْصُوبِ وَالْمَجْرُورِ ، إِمَّا فِي مَوْضِعِ خَبَرٍ لَيْتَ وَإِمَّا فِي مَوْضِعِ الْبَدَلِ ، الْخَبَرُ مُحذُوفٌ كَمَا كَانَتْ فِي عَرَفْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، عَلَى قَوْلِ أَبِي الْعَبَّاسِ ، وَقَدْ يُخْبِرُ هُنَا عَنِ النِّكَرَةِ بِالنِّكَرَةِ بِشَرْطِ الْفَائِدَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

(٢) وَإِنَّ شِفَاءَ عَبْرَةٍ مُهْرَاقَةٍ

وقال سيويوه (٣) : إِنَّ أَلْفًا فِي دَرَاهِمِكَ بِيضٌ ، وَإِنَّ بِالطَّرِيقِ أَسَدًا رَابِضٌ ، وَعَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْى وَلَمْ أَقْضِ مَا فِيهَا مِنَ الْحَاجِ

والبيت منسوب لفريضة بنت همام وتعرف بالذلفاء ، وهى أم الحجاج فى الخزنة ٨٠/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٤٧ ، وشرح شواهد الإيضاح لابن برى ٥٢٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَهَلْ عِنْدَ رَسْمِ دَارِسٍ مِنْ مُعْوَلٍ

والبيت منسوب لامرئ القيس فى الديوان ١١١ ، والكتاب ١٤٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٧٧٢ ، ٨٧٢ ، وشفاء العليل ٣٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٢ ، والأصول ٢٢٩/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٢ ، وفيه «عبرة إن سفحتها» وسر الصناعة ٢٥٧/١ ، ٢٦٠ ، والبحر المحييط ١١١/١ ، ومقاييس اللغة ٢٠٨/٤ ، والخزنة ٤٤٨/٣ ، ٢٧٤/٩ ، ٢٧١/١٠ ، ٢٤/١١ ، والدرر اللوامع ٩٢/٢ ، والمساعد ٣١٣/١ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١ ، بلا نسبة فى المنصف ٤٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٣٥١/٢ ، ٤٨٣ ، والهمع ٧٧/٢ ، والأشمونى ١٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٦/٤ ، ٣٧٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٤/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ٨٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٥/١ ، ومنسوب أيضًا : فى شرح القصائد العشر للتبريزى ٥٧

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣١٣/١

النكرة بالمعرفة ، حكى سيبويه ^(١) إِنَّ قريبا منك زَيْدٌ ، وَإِنَّ بعيدًا مِنْكَ زَيْدٌ ، وقال :
[الطويل]

وَإِنَّ عَنَاءً أَنْ تُفَهِّمَ جاهِلًا (٢)

وإذا قُلْتُ : إِنَّ قائمًا ، وَيَقْعُدُ أخوك ، لَمْ يَجُزْ عند الكوفيين ، ولا تقتضى قواعد
البصريين جوازه ، وقال ابن كيسان هو عندى جائز ، وَلَوْ قُلْتُ : إِنَّ ذاهبًا وجائيا
أخوك ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يُفَرَّقَ بينهما فتقول : إِنَّ ذاهبًا أخوك ، وجائيا ، إن كانت الواو
جامعة ، ويجوزُ إِنَّ أَرَدْتَ أَنَّها من صفة اثنين ، أئى وجائيا أخوك ، كَمَا تَقُولُ : إِنَّ
زَيْدًا أَخوك وعمرا ، تُرِيدُ : وَإِنَّ عَمْرًا أَخوك ، ولا يجوزُ إِنَّ قائمًا أخوك وَيَقْعُدُ ، ولو
قُلْتُ : إِنَّ قائمين أخوك فيها ، وَإِنَّ فيها قائمين أخوك قيامًا حسنًا ، لَمْ يَجُزْ عند
الكوفيين ، وأجازه البصريون ، ولا يجوز : إِنَّ قائمًا الزيدان ، خلافاً للأخفش ^(٣)
والفراء ^(٤) ، ووهم صاحبُ البسيط فَحَكَّى جواز هذا عند البصريين ، وحكى أَنَّ
الكوفيين لا يجيزون إِلَّا أَنْ تَقُولُ : إِنَّ قائمين الزيدان ، ولا يجيزون أفراد الاسم ، ثُمَّ
نَقَلَ الخلاف فى موضع آخر على الصواب .

وفى الإيفصاح : يَجُوزُ علي مذهب أبى الحسن ، والكوفيين فى كان ، وَإِنَّ ،
وظَنَنْتُ ، أَنْ يعتمد اسم الفاعل عليها فتقول : إِنَّ ضاربًا زَيْدٌ ، وعمرو ، وكان
ضاربٌ زَيْدٌ وعمرو ، ويجوز عندهم أَنْ يضمَرَ الأمر ويرفع ، وكذلك ظننته ضاربٌ
زَيْدٌ وعمرو ، ويجيزون النصب بعد ظَنَنْتُهُ ؛ لأنه مفعول ثان ، وَسَدَّ مَسَدَّ الجملة
المفسرة ، وَلَمْ يُشْمَعْ من هذا كله شيء ، فلا يجوزُ عند جمهور البصريين وتقول : إِنَّ

(١) انظر : الكتاب ١٤٢/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَحْسَبُ جاهِلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَفْهَمُ

والبيت منسوب لصالح بن عبد القدوس فى أمالى القالى ٩٤/٢ ، وبلا نسبة فى البيان والتبيين

١٣٩/١ ، والعقد الفريد ٢٩٤/٢ ، وفيه «مَنْكَ أَغْلَمُ» وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٩٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٣١٣/١ ، والهمع ١٣٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٥٦/١

فى الدار يَقُومُ زَيْدٌ ، فالكسائى يقول : إِنَّ مَبْطَلَةَ لا اسم لها ، ويجيز إِنَّ لى غلامٌ ،
والفراء يقول اسمها يقوم تَقْدِيرُهُ : إِنَّ فى الدار قائمًا زَيْدٌ ، وسيبويه ^(١) يقول : فيها
إضممار الشَّان .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٧ ، ١٧٦

فصل

إذا فُتِحَتْ هَمْزَةٌ (إِنْ) أَوَّلَتْ عند أكثر النحاة ^(١) بمصدر، فإذا كان خَبَرُهَا فعلاً، أو اسماً ملاقياً للفعل في الاشتقاق، قُدِّرَتْ بمصدرٍ من لفظ ^(٢) ذلك الفعل، وذلك الاسم نحو: بَلَّغْنِي أَنَّكَ تَنْطَلِقُ، أو مُنْطَلِقُ أَيْ بِلْغْنِي الانطلاق، وإن كان ظرفاً أو مجروراً، قُدِّرَ مَصْدَرٌ من لفظ الاستقرار العامل فيهما نحو: بَلَّغْنِي أَنَّكَ عِنْدَ زَيْدٍ، أو في الدار أَيْ بِلْغْنِي استقرارك عِنْدَ زَيْدٍ، أو في الدار؛ فَإِنْ كَانَ جامداً، قُدِّرَ الكونُ أَيْ بَلَّغْنِي أَنَّ هَذَا زَيْدًا؛ أَيْ كَوْنُ هَذَا زَيْدًا، وَذَهَبَ السهيلي ^(٣) إلى أَنَّهَا لَا تَقْدَرُ بالمصدر، وإنما هي في تأويل الحديث. كَذَا قال سيبويه ^(٤)، وإنما التي في تأويل المصدر (أَنَّ) الناصبة للفعل، وَأَمَّا الْمَشْدَدَةُ فَلَا، أَلَا تَرَى أَنَّ خَبَرَهَا يَكُونُ اسماً محضاً نحو: عَلِمْتُ أَنَّ اللَّيْثَ الْأَسَدَ، فهذا لَا يُشْعِرُ بالمصدر لَأَنَّهُ لَا فِعْلَ لَهُ. انتهى.

والمشهور أَنَّهَا تَقْدَرُ بالمصدر كما قررنا؛ فَإِنْ لَزِمَ تَقْدِيرُهَا بالمصدر فُتِحَتْ وجوباً، وَقَدْ يَأْتِي موضع يجوز فيها الفتح والكسر على تقديرين، وَيَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى. وَعَدَّ النحاةُ حَيْثُ تَكْسَرُ فقالوا: تُكْسَرُ إذا كانت مبدوءة ^(٥) بها لفظاً ومعنى نحو: إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ، وَقَدْ أَجَازَ بعضهم أَنَّ يُبْدَأُ بِهَا مَفْتُوحَةٌ نحو: أَنَّ زَيْدًا فَاضِلٌ عِنْدِي، وَتَقَدَّمَ ذَلِكَ فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ، وَبَعْدَ أَلَا نحو: أَلَا إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ، قال الفارسي ^(٦)، وَأَصْحَابُنَا ^(٧): وَصَلَةُ لِلْأَسْمِ الْمُوصُولِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى: ﴿وَأَيُّنَهُ مِنْ الْكُؤُوزِ مَا إِنْ مَفَاتِحَهُ لِنَنُوءُ بِالْعُصْبَةِ﴾ ^(٨).

(١) انظر: المساعد ٣١٤/١، والجني الداني ٤٠٧، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٩/١ - ٤٦٠، والأصول ٢٦٥/١، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٠٤/١، والأشْمُونِي ٢٧٣/١، وابن يعيش ٥٩/٨، وشرح عيون الإعراب ١٠٥.

(٢) كلمة «لفظ» ساقطة من ض.

(٣) انظر: نتائج الفكر ٣٤٥، وانظر أيضاً: معنى اللبيب ٤٠/١.

(٤) انظر: الكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥.

(٥) انظر: المساعد ٣١٤/١، والجني الداني ٤٠٤، والتصريح ٢١٥/١، وشرح عيون الإعراب ١٠٩، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١.

(٦) انظر: المقتصد ٤٧٤/١، الإيضاح العضدي ١٣٠/١.

(٧) انظر: التصريح ٢١٥/١، والمساعد ٣١٤/١، والأشْمُونِي ٢٧٤/١، والمقتضب ١٩٤/٣.

(٨) سورة القصص ٧٦/٢٨.

وعلى رأى سيويه ^(١) : إنَّ جوابَ قسم ، والقسم وجوابه هو الصلة ، وتُكْسَرُ جوابَ قَسَمٍ ^(٢) وجوبًا ، وسواء أكان في خبرها ، أو اسمها اللام ، أم لم تَكُنْ هذا مذهب البصريين ^(٣) ، وأجاز الكسائي ^(٤) ، والطوال ^(٥) ، والبغداديون ^(٦) الفتح والكسر ، واختاروا الفتح ، وأجازهما آخرون ، واختاروا الكسر ، وأوجب الفراء ^(٧) الفتح ، والذي يظهر لى أنَّ هذا الخلاف فى الفتح إنما هو إذا لم يَكُنْ فى الخبر ، أو الاسم اللام .

ومحكية بالقول ^(٨) فى لغة مَنْ لا يفتحها بعده قال الله تعالى : ﴿ إِنِّي مُنَزِّلُهَا عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٩) ، وواقعةً بعد واو الحال ^(١٠) نحو : جاء زَيْدٌ ، وإنَّ يَدَهُ على رَأْسِهِ ، وموقع خبر اسم عين نحو : « زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » خلافًا للفراء ^(١١) قال : لا يقال فى الكلام : « إِنَّ أَخَاكَ إِنَّهُ ذَاهِبٌ » ، وَمَنْعُهُ هذا يستلزم منع : زَيْدٌ إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وقيل لام معلقة نحو : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّكَ لِرَسُولُهُ ﴾ ^(١٢) ، وَيَعْدُ حَيْثُ ^(١٣) نحو : اجْلِسْ حَيْثُ إِنَّ زَيْدًا جَالِسٌ ، وإذا لَزِمَ التَّأْوِيلُ بالمصدر فتحت ، وذلك بعد (لَوْ) ^(١٤)

(١) انظر : الكتاب ١٤٦/٣

(٢) انظر : التصريح ٢١٥/١ ، والمساعد ٣١٥/١ ، والأشْمُونِي ٢٧٤/١

(٣) انظر : مذهب البصريين فى المقتضب ١٠٧/٤ ، والهمع ١٣٧/١ ، وقال ابن عصفور : وهو الصحيح لأنَّ جَوَابَ القسم إنما هو جملة وتتعاقب فيه الجملة الفعلية والاسمية فينبغى أَنْ تَكُونَ إنَّ فيه مكسورة كما تكون إذا وقعت صدر الكلام . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ - ٤٦١ (٤) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤١٠/٣ ، والهمع ١٣٧/١

(٥) انظر : رأى الطوال فى حاشية الصبان على الأشْمُونِي ٢٧٥/١

(٦) انظر : رأى البغداديين فى الأصول ٢٧٩/١

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٥٨/١ ، والهمع ١٣٧/١

(٨) انظر : المقتضب ٣٤٨/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١ ، والأشْمُونِي ٢٧٥/١ ، والمساعد ٣١٥/١ ، والتصريح ٢١٥/١

(٩) سورة المائدة ١١٥/٥

(١٠) ومثل قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّ فَرِيقًا مِّنَ الْمُؤْمِنِينَ لَكَاذِبُونَ ﴾ ، انظر : الجنى الدانى ٤٠٦ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٠/١

(١١) انظر : معانى القرآن للفراء ٢١٨/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣

(١٢) سورة المنافقون ١/٦٣

(١٤) انظر : المساعد ٣١٦/١

(١٣) انظر : الجنى الدانى ٤٠٧

نحو : لَوْ أَنَّكَ قَائِمٌ لَقُمْتُ ، التقدير : لَوْ قِيَامُكَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ قِيلَ :
أَوْ جَمُوهَرُهُمْ عَلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ وَاجِبٌ الْحَذْفِ ، وَعَنْ
الْبَصْرِيِّينَ أَيْضًا لَا خَبَرَ لَهُ ، لَجْرِيَانِ الْمُسْنَدِ ، وَالْمُسْنَدُ إِلَيْهِ فِي الذِّكْرِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ ،
وَالْمُبَرَّدُ ^(١) ، وَالزَّجَاجُ ^(٢) ، وَتَبِعَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) وَجَمَاعَةٌ : هُوَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَيْ لَوْ ثُبِتَ قِيَامُكَ ، وَمَا ذَكَرَهُ ابْنُ هِشَامٍ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ ، أَنَّ خَبَرَ « أَنْ »
بَعْدَ (لَوْ) لَا يَكُونُ إِلَّا فَعَلًا ، أَوْ اسْمَ فَاعِلٍ فَلَا يُجِيزُونَ : لَوْ أَنَّ زَيْدًا أَخُوكَ
لَأَكْرَمْتُكَ ، لَعَلَّهُ لَا يَصِحُّ لَثْبُوتِ ذَلِكَ اسْمًا جَامِدًا فِي الْقُرْآنِ ، وَفِي كَلَامِ الْعَرَبِ ،
وَبَعْدَ لَوْلَا ^(٤) قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ ^(٥) ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي
الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا فِي بَابِ الْإِبْتِدَاءِ ، أَوْ بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةِ ، قَالَ الْعَرَبُ : لَا أَكْمَلُكَ
مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا ^(٦) ، وَلَا أَفْعُلُ مَا أَنَّ حِرَاءَ مَكَانِهِ (أَيْ مَا ثَبِتَ) كَذَا قَدْرُهُ
ابْنُ ^(٧) مَالِكٍ ، وَفِي مَوْضِعِ مَرْفُوعٍ نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ مُجْرُورٍ بِحَرْفٍ
نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، أَوْ بِإِضَافَةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [وَافِر]

كَأَبَةٍ أَنَّهَا فَقَدَتْ عَقِيلًا ^(٨)

-
- (١) انظر : المقتضب ٧٦/٣ - ٧٧ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤٥٢/٢ (ل) و ٢/٢
٣٩٠ (ب) ، والمغني لابن هشام ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨
(٢) انظر : المغني ٢٧٠/١ ، والهمع ١٣٨/١ ، والجنى الداني ٤١٠ ، والتصريح ٢١٧/١
(٣) انظر : المفصل ٣٢٣
(٤) انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، وابن يعيش ٦٠/٨
(٥) سورة الصافات ١٤٣/٣٧
(٦) هذه رواية ابن السكيت والثاني رواية للحياتي . انظر : المساعد ٣١٦/١ ، والجنى الداني ٤١٠
(٧) انظر : التسهيل ٦٢ ، وشفاء العليل ٣٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ، والمساعد
٣١٦/١
(٨) هذا عجز بيت وصدره :

تَظَلُّ الشَّمْسُ كَاسْفَةً عَلَيْهِ

والبیت بلا نسبة فی الكتاب ١٥٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٢ ، وشرح أبيات سيويه
للنحاس ٣٢٢

أو منصوب لا يكون خبراً^(١) نحو : عَرَفْتُ أَنَّكَ مَنْطَلِقٌ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ خَيْرٍ فِي الْأَصْلِ كُسِرَتْ نَحْوُ : حَسِبْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ^(٢) : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا أَنَّ عَمْرًا جَالِسٌ ، وَأَنْتَ صَدِيقِي مِثْلَ مَا أَنَّكَ مُكْرِمِي ، يَجِبُ فَتَحُ إِنَّ ، وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ هُنَا الْمَبْتَدَأُ وَالْخَبَرُ فَنَقُولُ : زَيْدٌ قَائِمٌ كَمَا عَمْرُو جَالِسٌ . انتهى .

وإذا لَمْ يَلْزَمْ التَّأْوِيلُ بِالمصدر جاز الفتح والكسر من ذلك ما ذَكَرَهُ سيبويه^(٣) : أَوَّلُ ما أَقُولُ أَنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ، فَمَنْ فَتَحَ أَنَّ قَدَّرَهَا بِالمصدر كَأَنَّهُ قَالَ : أَوَّلُ ما أَقُولُ حَمْدُ اللَّهِ ، فَأَوَّلُ مَبْتَدَأٌ ، وَأَنْتَى أَحْمَدُ اللَّهَ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَما مصدرية^(٤) ، فَإِنْ جَعَلْتَ (ما) مَوْصُولَةً بِمعنى الذى ، أَوْ نَكْرَةً مَوْصُوفَةً ، فَأَجَازَ ذَلِكَ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَالصَّحِيحُ مِنْهُ ، وَمَنْ كَسَرَ ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ خَبَرٌ عَنْ أَوَّلِ قَوْلِي ، وَتَكُونُ الْجُمْلَةُ مَقُولَةً ، وَهُوَ الْمَتَفَهَمُ مِنْ كَلَامِ سيبويه^(٥) ، أَوْ خَبَرٌ عَنْ قَوْلٍ مضمرة ، وَالْجُمْلَةُ مَعْمُولَةٌ لَهُ التَّقْدِيرُ : أَوْ ما أَقُولُ قَوْلِي : إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ ، وَرَوَى هَذَا عَنْ عَضُدِ الدَّوْلَةِ ابْنِ بُيُوتِهِ^(٦) مِمَّنْ أَخَذَ عَنِ الْفَارَسِيِّ ، أَوْ إِنِّي أَحْمَدُ اللَّهَ مَعْمُولٌ لِقَوْلِي هَذِهِ الْمَذْكُورَةُ أَوَّلًا ، وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ ، [وَهُوَ قَوْلُ الْفَارَسِيِّ^(٧) أَوْ مَعْمُولٌ لِأَوَّلِ ما أَقُولُ وَالْخَبَرُ مَحذُوفٌ]^(٨) ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، أَوْ أَوَّلُ مَبْتَدَأٌ لَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ ، وَهُوَ قَوْلُ بَعْضِ أَصْحَابِنَا .

(١) انظر : المساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٧/١ ، والجنى الدانى ٤٠٩

(٢) انظر : النهاية لابن الحجاز ٩٨٩

(٣) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٤/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ،

والتصريح ٢١٩/١ ، والجنى الدانى ٤١١

(٥) انظر : الكتاب ١٤٣/٣

(٦) هو قَتَاخْسَرُو بْنُ الْحَسَنِ بْنِ بُوَيْهِ عَضُدِ الدَّوْلَةِ أَبُو شُجَاعٍ ، أَحَدُ الْعُلَمَاءِ بِالْعَرَبِيَّةِ نَقَلَ عَنْهُ ابْنُ

هشام الخضرأوى فى الإفصاح وله صنف أبو على الفارسى الإيضاح والتكملة توفى سنة ٣٧٢ هـ .

انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤٧/٢ ، وانظر : رأيه فى شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١

(٧) انظر : المقتصد ٤٧٩/١ ، وكتاب الشعر للفارسى ٣٣١ - ٣٣٢ ، والإيضاح فى شرح

الفصل ١٧١/٢ ، والإيضاح العضى ١٣٠/١ - ١٣١ ، والمسائل المنشورة ١٨٨ ، وانظر أيضًا شرح :

الكافية للرضى ٣٤٥/٤ (ل) و ٣٥٠/٢ - ٣٥١ (ب) ، والمغنى ٦٠٣/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وَبَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ ^(١) نحو : خَرَجْتُ إِذَا إِنَّ الْأَسَدَ رَابِضٌ ، فَالْكَسْرُ عَلَى عَدَمِ التَّأْوِيلِ بِالمصدر ، والفتح على تأويله أى إِذَا رُبُوضِ الْأَسَدِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ بَعْدَ إِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، وَبَعْدَ فَاءِ الْجَزَاءِ ^(٢) نحو : مَنْ يَقْصِدُنِي فَإِنِّي أَكْرِمُهُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى الْأَصْلِ ، والفتح على إضمار مبتدأ ، وهى ينسبك منها مَصْدَرٌ ، يَكُونُ الْخَبَرُ أَيْ فَجَزَأَهُ إِكْرَامَهُ ، وَأَمَّا إِذَا وَلِيهَا ^(٣) ظَرَفٌ أَوْ مَجْرُورٌ ، فَإِنَّ بَعْدَهُ تَفْتَحُ ، وَتُكْسَرُ نَحْوُ : أَمَّا عِنْدَكَ أَوْ فِي الدَّارِ ، فَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ؛ فَالْفَتْحُ عَلَى تَقْدِيرِ : فَيَقِيَامُ زَيْدٌ ، فَذَلِكَ فِي مَوْضِعٍ مُبْتَدَأٍ ، وَالظَّرَفُ أَوْ الْمَجْرُورُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِهِ ، وَالْكَسْرُ عَلَى اسْتِقْلَالِ الْجُمْلَةِ ، وَبَعْدَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ^(٤) ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ أَمَّا لِلْاسْتِفْتَاكِ كَأَلَا ، وَالْفَتْحُ عَلَى أَنَّ الهمزة للاستفهام ، و« ما » بمنزلة حَقٍّ ، وَذَلِكَ أَنَّ (مَا) عَامَةٌ جَعَلُوهَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ ذَلِكَ الشَّيْءُ حَقٌّ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحَقًّا أَنْتَ ذَاهِبٌ ، وَانْتِصَابُهُ عَلَى الظَّرَفِ ، وَأَجَازُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) الْفَتْحُ فِي أَنَّ ، عَلَى أَنَّ تَكُونَ (أَمَّا) لِلْاسْتِفْتَاكِ ^(٦) ، وَأَنَّكَ ذَاهِبٌ فِي مَوْضِعٍ مُبْتَدَأٍ خَبَرُهُ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ؛ أَمَّا مَعْلُومٌ ذَهَابُكَ ، وَهَذَا شَيْءٌ خَالَفَ فِيهِ النُّحَاةُ ، وَقَدَّرَهُ سَيَبُوه ^(٧) : أَعْلَمُ وَاللَّهُ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَهُوَ عِنْدِي تَفْسِيرٌ مَعْنَى ، وَقَدَّرَهُ الْفَرَاءُ ، وَأَبُو الْعَبَّاسِ ^(٨) ، وَجَمَاعَةٌ أَخْلَفُ بِاللَّهِ أَنَّكَ ذَاهِبٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٦١/١ ، والمساعد ٣١٧/١ ، والتصريح ٢١٨/١ ، وابن يعيش ٦١/٨ ، والجنى الدانى ٤١١ ، والكتاب ١٤٤/٣ - ١٤٥

(٢) انظر : المساعد ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١١ - ٤١٢ ، والتصريح ٢١٨/١

(٣) انظر : الجنى الدانى ٤١٥ - ٤١٦

(٤) قال سيبويه : وَتَقُولُ : أَمَّا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، وَأَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ ذَلِكَ فَقَالَ : إِذَا قَالَ : أَمَّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ يَجْعَلُهُ كَقَوْلِكَ : حَقًّا أَنَّهُ مَنْطَلِقٌ وَإِذَا قَالَ : أَمَّا إِنَّهُ مَنْطَلِقٌ ، فَإِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِهِ : أَلَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا إِنَّهُ ذَاهِبٌ ، انظر : الكتاب ١٢٢/٣ ، وانظر أيضا : التصريح ٢٢٠/١ ، والأشمونى ٢٧٨/١ ، والمساعد ٣١٨/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٣٦١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٢

(٦) فى ب «الاستفهام» وهو تحريف .

(٨) انظر : المقتضب ٣٥١/٢

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٣

وَبَعْدَ حَتِي فَالْكَسْرُ عَلَى أَنَّ (حَتَّى) حَرْفُ ابْتِدَاءٍ ^(١) نحو : مَرِضَ حَتَّى إِنَّ الطَّيْرَ يَزْحَمُهُ ، والْفَتْحُ عَلَى أَنْ تَكُونَ عاطِفَةٌ ، أَوْ جَارَةٌ ^(٢) نحو : عَرَفْتُ أُمُورَكَ حَتَّى أَنَّكَ فَاضِلٌ ، فَيَتَقَدَّرُ بِالمصدر كَأَنَّهُ قَالَ : حَتَّى فَضْلِكَ أَوْ حَتَّى فَضْلِكَ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) : أَنْ تُفْتَحَ وَتُكْسَرَ بَعْدَ أَى المفسرة : يَقُولُ إِنْسَانٌ : أَنَا أَسِيرٌ بِاللَّيْلِ فِي الْمَفَاوِزِ وَحَدِيدٍ فَتَقُولُ لَهُ : أَى : « إِنِّى نَجَدٌ » ، وَالنَّجْدُ : الشَّجَاعُ ، فَالْكَسْرُ عَلَى أَنْ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مفسرة لكلام ؛ لِأَنَّ معنى قوله : « أَى إِنِّى نَجَدٌ » كَأَنَّهُ قَالَ إِنِّى نَجَدٌ ، والْفَتْحُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ تَمَامِ كَلَامِهِ أَى « لِأَنِّى نَجَدٌ » ^(٤) وَاللَّامُ معلقة بالفعل الذى فى كَلَامِهِ ؛ لِأَنَّ المعنى : أَنِّى لَأَسِيرُ لِأَنِّى نَجَدٌ ، وَكَذَلِكَ إِنِّى أَنْحَرُ الْعِشَارَ ، وَأُفْرِى الضِّيَوفَ ، فَتَقُولُ : أَى إِنِّى كَرِيمٌ عَلَى الْوَجْهَيْنِ . انتهى .

ومما تفتتح فيه إِنَّ قولهم : شَدَّ مَا أَتَّكَ ذَاهِبٌ ^(٥) ، وَعَزَّ مَا أَتَّكَ مُنْطَلِقٌ ، فَقِيلَ (مَا) زائدة لازمة ، وَشَدَّ وَعَزَّ فعَلاَن ، وَأَتَّكَ فى موضع الفاعل أَى شَدَّ ذَهَابَكَ ، وَعَزَّ انْطِلَاقَكَ ، وَقِيلَ : تَرَكَّبَ الفعلُ مع ما ، وَغَلَبَ الحرفُ ، وَوُضِعَ موضع المصدر المنصوب على الظرف ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : شَدِيدًا ذَهَابَكَ ، وَعَزِيرًا انْطِلَاقَكَ ، أَى فِيمَا يَشْتَقُّ وَيَعَزُّ كَمَا قَالُوا : حَقًّا أَتَّكَ ذَاهِبٌ ، فانتصبَ على الظرف ، وَقِيلَ شَدَّ ، وَعَزَّ بِمَنْزِلَةِ نِعَمَ ، (فَمَا) عَلَى هَذَا تَامَةً ، كَمَا ذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى ذَلِكَ فى نِعَمَ كَأَنَّهُ قَالَ : شَدَّ الْعَمَلُ ذَهَابَكَ ، وَعَزَّ الْعَمَلُ انْطِلَاقَكَ ، وَقِيلَ مَا تَمَيِّزَ لِمُضْمَرٍ فى شَدَّ وَعَزَّ ، وَإِنَّكَ

(١) قال سيبويه : وَيَذَلُّكَ عَلَى حَتَّى أَنَّهَا حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِبْتِدَاءِ أَتَّكَ تَقُولُ : حَتَّى إِنَّهُ لِيَفْعَلُ

ذَاكَ كَمَا تَقُولُ : فَإِذَا إِنَّهُ يَفْعَلُ ذَاكَ ، انظر : الكتاب ١٨/٣ - ١٩

(٢) انظر : المساعد ٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١٣ ، والأشْمُونِى ٢٧٨/١

(٣) انظر : النِّهَايَةِ لابن الحُبَّاز ٩٨٨

(٤) هذه القضية ذكرها سيبويه ولذلك يَقُولُ : وَتَقُولُ إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تُخَبِّرَ مَايَعْنِى الْمُتَكَلِّمُ أَى إِنِّى نَجَدٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ كَمَا تَبْتَدِئُ أَى أَنَا نَجَدٌ وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ أَى أَنِّى نَجَدٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَى لِأَنِّى نَجَدٌ . انظر :

الكتاب ١٢٤/٣

(٥) قال سيبويه : وَسَأَلْتُهُ عَنْ شَدَّ مَا أَتَّكَ ذَاهِبٌ وَعَزَّ مَا أَتَّكَ ذَاهِبٌ ، فَقَالَ : هَذَا بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَتَّكَ ذَاهِبٌ ، كَمَا تَقُولُ : أَمَا أَتَّكَ ذَاهِبٌ ، بِمَنْزِلَةِ حَقًّا أَتَّكَ ذَاهِبٌ .. وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَ شَدَّ مَا وَعَزَّ مَا كَيْفَمَ مَا ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : نِعَمَ الْعَمَلُ أَتَّكَ تَقُولُ الْحَقَّ . انظر : الكتاب ١٣٩/٣ - ١٤٠

ذاهبٌ خبر مبتدأ محذوف ، وقيل : ولا يكون مبتدأ ؛ لأنَّ أن لا يُتَّيَدُّ بها .
وَبَعْدَ لَا جَزَمَ ، وَجَزَمَ عِنْدَ سِيُوبِهِ ^(١) فِعْلٌ بِمَعْنَى حَقَّ ، وَزَعَمَ الْخَلِيلُ ^(٢) أَنَّ
« جَزَمَ » إِنَّمَا تُكُونُ جَوَابًا لِمَا قَبْلَهَا مِنَ الْكَلَامِ ، يَقُولُ الرَّجُلُ : كَانَ كَذَا وَكَذَا ،
وَفَعَلُوا كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : لَا جَزَمَ أَنَّهُمْ سَيَنْدُمُونَ ، أَوْ سَيَكُونُ كَذَا وَكَذَا ، وَ(مَا)
بعد لَا جَزَمَ مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالْوَقْفُ عَلَى « لَا » عِنْدَ سِيُوبِهِ ^(٣) ، وَلَا يَجُوزُ
أَنْ تُوَصَّلَ بِجَزَمَ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ نَفِيهَا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ « جَزَمَ » بِمَعْنَى
كَسَبَ رُكِبَتْ مَعَ (لَا) ، وَصَارَتْ بِمَنْزِلِ لَا بُدَّ ، وَلَا مُحَالَةٍ ، وَلَا تَقْفُ عَلَى
(لَا) ، وَأَنَّ بَعْدَهَا عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) كَمَا تَقُولُ : لَا بُدَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ أَيْ مِنْ أَنَّكَ
ذَاهِبٌ ، وَبَعْدَ (مُذٌ) ^(٥) وَ(مُنْذٌ) تَقُولُ مَا رَأَيْتَهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَنِي ، هَذَا بِاتِّفَاقٍ ،
وَاخْتَلَفُوا فِي كَسْرِهَا بَعْدَهُمَا ، فَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِجَوَازِهِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٦) ،
وَمِنْهُمْ مَنْ صَرَّحَ بِامْتِنَاعِهِ ، وَصَحَّحَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٧) الْجَوَازَ .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٢) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٣٨/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/٢ - ٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٣٤٧/٤ (ل)
و ٣٥١/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٢ ، والخزانة ٢٨٣/١٠ و ٢٨٩ ، والمساعد
٣١٨/١ ، والجنى الدانى ٤١٤ - ٤١٥

(٥) انظر : الجنى الدانى ٤١٦

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤١٦ ، والهمع ١٣٨/١

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ - ٦١

فصل

اختلفوا فى اللام الداخلة على الخبر نحو : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، فَمَذْهَبُ البصريين ^(١) أَنَّهَا لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وهى التى فى قولك : لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، واختلفوا فى عِلَّةِ تَأْخِيرِهَا ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِي ^(٢) إِلَى أَنَّهَا لَامُ تَوْكِيدٍ لِلخبر ، وَأَنَّ تَوْكِيدَ اللَّاسِمِ ، وربما جاءوا بها فى الخبر ، وليس ثَمَّ أَنَّ ، وذهب الفراء ^(٣) إِلَى أَنَّهَا للفرق بين الكلام الذى يكون جوابا لكلام مضى على الجحد ، نحو : ما زيدٌ قائمٌ فتقول : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ، وبين مالا يكون جوابًا ، بل مستأنفٌ أخبار .

وذهب معاذُ بْنُ مُسْلِمٍ ^(٤) الهراء ، وأحمدُ بْنُ يَحْيَى ^(٥) إِلَى أَنَّ قولك : إِنَّ زَيْدًا منطلقٌ جوابٌ مازيدٌ منطلقًا ، وإن زَيْدًا لمنطلقٌ جوابٌ مازيدٌ بمنطوقٍ ، و(إِنَّ) يَزَاءُ (ما) ، واللَّامُ يَزَاءُ الْبَاءِ ، وذهب هشام ^(٦) ، وأبو عبد الله الطوال إِلَى أَنَّ اللام جوابٌ للقسم ، والقسم قبل (إِنَّ) محذوف ، وحكى هذا أيضًا عن الفراء .

وتدخل اللام على اسم (إن) المفصول بينها وبينه بالخبر نحو : إِنَّ فى الدار لزيدًا ^(٧) ، أو بمعمول الخبر بخلاف نحو : إِنَّ فى الدار لزيدًا راغبٌ ، فإن فصل بينهما بمعمول الاسم نحو : إن فى الدار لساكنها زيدٌ ، ففى جواز ^(٨) ذلك نظرٌ ،

(١) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ١٢٨

(٢) قال المرادى فى حديثه عن رأى الكسائى : وما قيل مِنْ أَنَّ اللام لتوكيد الخبر ، و(إِنَّ) لتوكيد الاسم ، فهو منقول عن الكسائى ، وفيه تَجَوُّزٌ ، لأن التوكيد إنما هو للنسبة لا للاسم والخبر . وانظر : الجنى الدانى ١٣٠

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٤) هو معاذ بن مسلم الهراء أبو مسلم وقيل أبو على مولى محمد بن كعب القرظى توفى سنة ١٨٧ هـ وقيل سنة ١٩٠ ببغداد . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢/٢٩٠ - ٢٩١ ، وانظر : رأيه فى إصلاح الخلل ١٦٨

(٥) انظر : رأى ثعلب فى الجنى الدانى ١٣٠

(٦) انظر : رأى هشام فى المغنى ١/٢٢٨ ، والهمع ١٤٠/١

(٧) انظر : المساعد ١/٣١٩ ، والتصريح ١/٢٢١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٢٩٩

(٨) فى ت « جواب » وهو تحريف .

وَحَكَّى الكسائي دخولها على الاسم غير مفصول بشيء حكى عن العرب : خَرَجْتُ
فَإِذَا إِنَّ لَغَرَابًا ، وهذا شاذٌ ، وينبغي تأويله على حذف الخبر أى : فَإِذَا إِنَّ بِالْمَكَانِ
لَغَرَابًا ، وعلى الخبر المؤخَّر عن الاسم اسمًا كان نحو : إِنَّ زَيْدًا لِقَائِمٌ ^(١) ، وشذَّ
دخولها عليه منفياً بلا ، أو ظرفاً نحو : إِنَّ زَيْدًا لِعِنْدِكَ ، أو مجروراً نحو : إِنَّ زَيْدًا
لَفِي الدَّارِ .

فإن كان حرف الجر حتى ، أو (إلى) ، فمنع من دخولها عليهما الفراء ،
وأجازوه البصريون وهشام نحو : إِنَّ سِيرَكَ لَحَتَّى اللَّيْلِ ، أو ل (إلى) اللَّيْلِ ، أو جملة
فعلية مصدرية بمضارع مثبت نحو : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ ^(٢) [أو منفى بلن ، أو بلا ، أو بما ،
فلا تدخل نحو : إِنَّ زَيْدًا لَنْ يَقُومَ ، أو لا يقوم ، أو ما يقوم] ^(٣) أو بحرف التنفيس ،
وهو سوف فتدخل عند البصريين نحو : إِنَّ زَيْدًا لَسَوْفَ يَقُومُ ، خلافاً للكوفيين ^(٤) ،
فإنهم لا يجيزون ذلك .

وقال بعض أصحابنا : وأما السين فامتنعت العرب من إدخال اللام عليها ، وإن
كانت كحرف من حروف الفعل ، ولذلك لا يفصل بينها وبين الفعل كراهية توالى
[الحركات فى « لَيْتَدْخَرْجَ » مضارع تَدْخَرْجَ ، ثم حُمِلَ على ذلك مما
لا تتوالى] ^(٥) عليه الحركات . انتهى .

وأجازوه السيرافي تقول : لَسَيَقُومُ ، أو مصدرية بماضٍ منفى فلا تدخل عليه نحو :
إِنَّ زَيْدًا مَأْقَامٌ ، أو مثبت متصرف مصحوب بقَد ، فتدخل عند الجمهور نحو :
إِنَّ زَيْدًا لَقَدْ قَامَ ^(٦) ، خلافاً لخطاب بن يوسف الماردى ، ومحمد بن مسعود

(١) انظر : المساعد ٣١٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، وابن يعيش ٦٥/٨

(٢) انظر : التصريح ٢٢٢/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٣١/١

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : المساعد ٣٢٢/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥

الغزني^(١) ، فإنهما منعا من دخول لام الابتداء عليه ، وزَعَمَا أنها لام جواب قسم محذوف ، أو خالي^(٢) من قد ، فلا تدخل ، نقل المنع صاحب الغرة عن البصريين والكوفيين ، قيل : وأجاز ذلك الكسائي ، وهشام^(٣) على إضمار قد ، وأجاز الفراء^(٤) : إن زيدا لَلْقَدْ قام ، جمعا بين لامئى توكيد ، ومنع ذلك البصريون ، وأجاز الزجاج^(٥) ، وخطاب الماردى : إن زيدا لَقَامَ ، على أنها لام جواب قسم محذوف ، أو جامد نحو : نعم ، وبئس ، وعسى ، فمذهب سيبويه^(٦) أنها لا تدخل ، ومذهب الكوفيين ، وكثير من أصحابنا أنها تدخل ، وعن الأخفش^(٧) جواز : إِنَّ زيدا لنعم الرجل ، ولبئس الرجل ، وينبغى أن يُنَبِّتَ فيه حتى يصحَّ عن العرب .

فأما معمول الخبر ؛ فإن تأخر فلا يجوز دخول اللام عليه ، فإن أدخلت اللام على الخبر جاز دخولها على معموله المتأخر عند الزجاج^(٨) نحو : إِنَّ زيدا لقائم لَفَى الدار ، ومنع ذلك المبرد^(٩) ، وإن تقدم على الخبر ظرفا ، أو مجرورا ، فيجوز دخول اللام عليه عند سيبويه^(١٠) والبصريين ، ومنعه الكوفيون ، وقالت العرب : إِنَّ زيدا

(١) انظر : رأى خطاب والغزني فى التصريح ٢٢٣/١ ، والجنى الدانى ١٢٥ ، والمغنى ٢٢٨/١

(٢) انظر : المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١

(٣) انظر : رأى الكسائي وهشام فى المساعد ٣٢١/١ ، والتصريح ٢٢٣/١ ، والمغنى ٢٢٨/١ ،

والأشمونى ٢٨١/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : رأى الزجاج فى إصلاح الخلل للبطلبوسى ١٦٧

(٦) انظر : الكتاب ١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى إصلاح الخلل ١٦٨ ، والمغنى لابن هشام ٢٢٨/١ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٣٢٥/٢ ، والأشمونى ٢٨١/١ ، والهمع ١٤٠/١ ، والمساعد ٣٢١/١

(٨) انظر : رأى الزجاج فى شرح التسهيل لابن مالك ٣١/٢ ، واللامات للهروى ٨٤ ، ونسب

ابن عصفور للزجاج المنع . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١

(٩) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٣٣/٢ - ١٣٤

لَيْكَ مَأْخُودٌ ، وقال الفراء : قبيح أن تقول : إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ لِلْيَوْمِ خَارِجٌ ، فإذا دخلت عليهما نحو : إن زيدًا لفي الدار لقائتم ، جاز ذلك عند المبرد ^(١) ، والرجاج ^(٢) ، وعنهما المنع كالكوفين ، وإن كان المفعول مفعولًا به ، فقد مثّلوا به فأجازوا : إِنَّ زَيْدًا لَطَعَامَكَ أَكَلٌ ، ومثل في النهاية ^(٣) : بمثل ذلك حتى بقوله : إن زيدًا عَبْدَ اللَّهِ لَهُوَ ضَارِبٌ ، وقال : كل ذلك جائز . انتهى .

وينبغي أن يُتَوَقَّفَ حتى يُسَمَعَ في المفعول به ، ولا يقاس ذلك على الظرف والجورور ، أو معمولًا للخبر ، هو فعلٌ ماضٍ لم تدخل عليه قد نحو : إِنَّ زَيْدًا بِهِ وَثِقَ ، لم تدخل اللام عليه ، وأجاز ذلك الأخفش ^(٤) ، فأجاز لَيْكَ وَثِقَ .

أو حالًا ، فالجمهور ^(٥) على منع دخول اللام عليها ، فلا يجوز إِنَّ زَيْدًا لَصَاحِبًا قَائِمًا ، وأجاز ذلك بعضهم ، ولم يسمع ، فإن كان الظرف ، أو الحال متأخرين عن العامل فيهما ، وتأخر الاسم عنهما نحو : إن عندك لفي الدار زَيْدًا ، وإن عندى لقائمًا صَاحِبُكَ ، فقال ابن خروف : القياس أن يجوز لتعلق الظرف ، والحال بما قبل الاسم ، وأما إِنَّ زَيْدًا لقائمًا في الدار ، فلا سبيل إليه لا باللام ، ولا بإسقاطها . انتهى .

وإطلاق قولهم معمول الخبر يدخل فيه المصدر ، والمفعول من أجله ، فتقول : إن زيدًا لَقِيَامًا قَائِمًا ، وإن زيدًا لِحَسَانًا يَزُورُكَ ، وينبغي أن لا يقدم على جواز ذلك إلاّ بسماع ، على أنه نُقِلَ عن البصريين جواز دخول اللام على الحرف ، ومادخل عليه إذا كان علةً للفعل نحو : كُنْ ، وَأَنْ ، فتقول : إن زيدًا لِكُنْ يَقُومُ معترضٌ ، وإن زيدًا

(١) انظر : رأى المبرد في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ ، والهمع ١٣٩/١

(٢) انظر : شرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، والهمع ١٣٩/١

(٣) انظر : النهاية في شرح الكافية ٩٤٦/٣ - ٩٥٧

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٦٤/١ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٤٩١/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٩/٤ (ل) و ٣٥٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٩/٢ ، والهمع ١٤٠/١

(٥) انظر : التصريح ٢٢٣/١ ، والأشمونى ٢٨٢/١

لأن لا يَغْضَبَ يَأْتِيكَ ، ومنع ذلك الفراء ، وفي الغرة : ذكروا أن هذه اللام لا تدخل على النواصب ، ولا على الجوازم ، وإنما تدخل على الحروف الملقاة فمنعوا من قولهم : إن زيدًا لِكَيْ تَقُومَ مُعْطِيكَ ، وأجازوا إن زيدًا كَيْ تَقُومَ لِيُعْطِيكَ ، ولو تعرض لهذا بصرى لأجاز هذه المسألة على قول من قال : (كَيْمَه) كما تقول : إن زيدًا لفى الدارِ قَائِمٌ انتهى ، وجهل صاحب الغرة مذهب البصريين فى (كى) وأن إذا كَانَا عِلَّةً ، وتقدم نقلنا جواز دخول اللام عليهما عند البصريين .

وقال فى الغرة وتقول : إن زيدًا لَمَّا لَيَنْطَلِقَنَّ ^(١) الأولى ، لأن ، والثانية للقسم وزيدت (ما) فيه فاصلة ، وإن فصلت (بُئذ) و ما بعدها بين الاسم ، وإن فلا تدخل اللام على مُذْ قاله الفراء ، وقال الكسائى : إذا كان الفعل أَخْذًا للوقت الذى بعده كله ، دخلت اللام على (مُذ) نحو قولك : إن زيدًا لَمُذْ يَوْمَانِ سَائِرٌ ؛ لأنه يَسِيرُ الْيَوْمَيْنِ ، ولا يجوز : إن زيدًا لَمُذْ يَوْمَيْنِ غَائِبٌ ، وزعم الفراء ^(٢) أنه لا يجوز : إن زيدًا لأَظُنُّ قَائِمٌ ، ولا إن زيدًا لِيَغْيِرَكَ قَائِمٌ ، ولا إن اِغْتَرَضَ الشَّرْطُ بين اسميها والخبر نحو : إن زيدًا لَيَنْ شَاءَ اللَّهُ قَائِمٌ .

وتدخل اللام أيضًا على الفصل ^(٣) نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّ هَذَا لَهُوَ الْفَقَصُ الْحَقُّ ﴾ ^(٤) ، ولا يتعينُ لإمكانِ أَنْ يكون مبتدأً ، وعلى أولِ الجملة الاسمية ^(٥) فى نحو : إن زيدًا لَوْجْهُهُ حَسَنٌ ، ودخولها على خبره متأخرًا شاذٌ ، حكى أبو الحسن ^(٦) : إن زيدًا وَجْهُهُ لِحَسَنٍ ، أو متقدمًا نحو : إن زيدًا لَأَيُّهُ أَبُوهُ فلا يجوز ، وإن دخلت اللام على التأكيد نحو : إن زيدًا لَنَفْسُهُ قَائِمٌ ، ففيه نظر . ولا تدخل على خبرٍ إن ، إذا كان جملةً شرطيةً نحو : إن زيدًا إن تُكْرِمَهُ

(١) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٤٠/١

(٣) انظر : المساعد ٣٢٠/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٣٢ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٤) سورة آل عمران ٦٢/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٩/١ ، والمساعد ٣٢٠/١ ، والتصريح ٢٢٤/١

(٦) انظر : رأى أبى الحسن فى الخزانة ٣٢٣/١٠ ، والمساعد ٣٢٠/١

يُكْرِمَكَ ، ونحو : إِنَّ هَذَا مَنْ يُكْرِمُهَا تُكْرِمُهُ ، ولا على جواب الشرط لا تقول : إن زيدا مَنْ يَأْتِي إِلَيْهِ لِيُحْسِنَ إِلَيْهِ ، نصّ على المنع الكسائي ، والفراء ^(١) ، وأجاز ذلك ابن الأنباري ^(٢) ، ولا على واو المصاحبة عند البصريين ، وأجازه الكسائي ^(٣) فتقول : إِنَّ كُلَّ ثَوْبٍ لَوْ قِيمَتُهُ ، ولا على خبر لكنّ خلافاً للكوفيين ^(٤) ، ولا تدخل على الاسم ، إذا تقدم الخبر عليه اتفاقاً فلا تقول : لَكِنَّ عِنْدِي لَزَيْدًا ، ولا على خبر إنّ خلافاً للمبرد ^(٥) ، وأدعاه ابن مالك الإجماع على أنه لا يجوز دخول اللام على خبر إنّ ليس بصحيح ، بل هو مسموع في النظم ^(٦) ، وفي النثر ، وقد قرئ به في قوله تعالى : ﴿ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ ﴾ ^(٧) بفتح آن ^(٨) ، ولا على واو القسم ، لا يقال : إِنَّ زَيْدًا لَوْ اللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، ولا على واو الحال السادة مسدّد الخبر نحو : إِنَّ

(١) انظر : رأى الكسائي والفراء في الهمع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٢١/١

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في التصريح ٢٢٣/١ ، والمساعد ٣٢٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٣٦٤/١ ، والتسهيل ٦٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦/٢ ، ٢٩/٢ ، والمساعد ٣٢٢/١

(٤) قال ابن الأنباري : ذهب الكوفيون إلى أنه يجوز دخول اللام في خبر لكنّ كما يجوز في خبر (إنّ) نحو : «ما قام زيد لكنّ غمراً لقائم ، وذهب البصريون إلى أنه لا يجوز دخول اللام في خبر لكنّ أما الكوفيون فاحتجوا بأن قالوا : الدليل على أنه يجوز دخول اللام في خبر لكنّ النقل والقياس أما النقل فقد جاء عن العرب إدخال اللام على خبرها ، قال الشاعر :

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَكَمِيدٌ

انظر : الإنصاف ٢٠٨/١ - ٢٠٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٢٢/١ - ٣٢٣ . وشرح الجمل

لابن عصفور ٤٣٠/١

(٥) انظر : المقتضب ٣٤٣/٢ - ٣٤٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٣٨/١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ،

والهمع ١٤٠/١

(٦) من ذلك قول الشاعر :

مَا أَعْطَيْتَنِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لِحَاجِزِي كَرَمِي

انظر : المقتضب ٣٤٥/٢ ، والكتاب ١٤٥/٣

(٧) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(٨) انظر : إملاء ما مرّ به الرحمن ٢٦١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٥٥/٣ ، والبحر المحیط

شَمِي زَيْدًا وَالنَّاسُ يَنْظُرُونَ خِلَافًا لِلْكَسَائِي^(١) ؛ فَإِنَّهُ أَجَاز : « لَوْ النَّاسُ يَنْظُرُونَ »
 وَلَا عَلَى الْحَالِ الصَّرِيحَةِ السَّادَةِ مَسَدَّ الْخَبَرِ نَحْوُ : إِنَّ أَكْلِي التَّفَاحَةَ نَضِيجَةً ، خِلَافًا
 لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ أَجَازُوا لِنَضِيجَةٍ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : لِهَيْئِكَ لَقَائِمٌ ، فَذَهَبَ سَيَبُويهِ^(٢) ،
 وَابْنُ السَّرَاجِ^(٣) ، وَجَمَاعَةٌ ، وَقَدْ نَسَبَ إِلَى الْفَارْسِيِّ^(٤) : أَنَّ اللَّامَ فِي لِهَيْئِكَ لَامٌ
 الْيَمِينِ ، وَالثَّانِيَةُ الَّتِي فِي الْخَبَرِ هِيَ لَامٌ إِنَّ ، وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ^(٥) ، وَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ،
 وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) إِلَى أَنَّهَا لَامٌ الْإِبْتِدَاءِ ، لَمَّا أَبْدَلْتُ هَمْزَةً (إِنَّ) هَاءً فَتَغَيَّرَ لَفْظُهَا ،
 جَازَ الْجَمْعُ بَيْنَ حَرْفِي تَوْكِيدٍ قَالَ أَبُو الْفَتْحِ : وَاللَّامُ الثَّانِيَةُ زَائِدَةٌ نَحْوُ : لِهَيْئِكَ لَرَجُلٍ
 صِدْقِي .

وَذَهَبَ قَطْرِبُ^(٧) ، وَالْفَرَاءُ^(٨) وَالْمُفْضِلُ بْنُ سَلَمَةَ^(٩) ، وَالْفَارْسِيُّ ، وَاخْتَارَهُ
 ابْنُ عَصْفُورٍ^(١٠) إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ : لَهُ إِنَّكَ فَهَمَّا جَمْلَتَانِ ، وَمَعْنَى لَهُ وَاللَّهُ ، وَإِنَّ
 جَوَابَ الْقِسْمِ فَحُذِفَتْ هَمْزُهُ (إِنَّ) تَخْفِيفًا ، فَصَارَ لِهَيْئِكَ ، وَحَكَى أَبُو زَيْدٍ : أَنَّ أَبَا
 أَدْهَمَ الْكَلَابِيِّ قَالَ لَهُ رَجُلِي لَا أَقُولُ ذَلِكَ ، يُرِيدُ : وَاللَّهُ ، وَحَكَى قَطْرِبُ : لَهُ
 بِالْإِسْكَانِ ، فَجَازَ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ ، أُلْقِيَتْ حَرَكَتُهَا عَلَى الْهَاءِ ، وَحُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ،
 وَشَدَّ زِيَادَتُهَا فِي خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

(١) انظر : رأى الكسائي في الهمع ١٤٠/١

(٢) انظر : الكتاب ١٥٠/٣

(٣) انظر : الأصول ٢٥٩/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ٢٥٥ - ٢٥٦

(٥) انظر : الخصائص ٣١٤/١ - ٣١٥ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٦) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٦/١

(٧) انظر : رأى قطرب في الهمع ١٤١/١

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٦٢/٤ (ل)

و ٣٠٧/٢ (ب) .

(٩) هو المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب النحوي اللغوي الفاضل الكوفي صنف : معاني

القرآن ، البارع في اللغة ، الفاخر في لحن العامة ، توفي سنة ٢٩١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة

٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، والفهرست ١٠٩ - ١١٠ ، وانظر : رأيه في شرح الكافية للرضي ٣٦٣/٤ (ل)

و ٣٥٧/٢ (ب) ، والهمع ١٤١/١

(١٠) انظر : المقرب ١١٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٢/١ - ٤٣٣ ، والهمع ١٤١/١

[رجز]

أُمُّ الْخَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ (١)

وفى خبرِ أمسى فى قوله : [البسيط]

... .. أَمْسَى لَجْهَوْدَا (٢)

وفى خبرِ مازال فى قوله [الطويل]

وَمَازِلْتُ لَكَالْهَائِمِ (٣)

(١) هذا البيت لرؤية فى ملحقات الديوان ١٧٠ ، والتصريح ١٧٤/١ ، ومنسوب لعنترة بن عروس فى الخزانة ٣٢٢/١٠ ، ٣٢٣ ، ٣٢٥ ، ٣٢٦ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وشرح شواهد المغنى ٦٠٤/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ١٢٨ ، والنهاية لابن الخباز ٤٨٢/٢ ، ورسف المباني ٢٣٦ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٦٣/٣ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٤٩٣/١ ، والأصول ٢٧٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٦/١ ، وسر الصناعة ٢٧٨/١ ، ٣٨١ ، وجمهرة اللغة ١١٢١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦/٣ ، والبيان لابن الأنبارى ١٢٥/٢ ، والاشموني ٢٨٠/١ ، ومعنى اللبيب ٢٣٠/١ ، ٢٣٣ ، ومشكل إعراب القرآن ٤٦٦/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٣ ، والإفصاح ٣٠٧ ، وجواهر الأدب ٨٧ ، وابن يعيش ١٣٠/٣ ، ٢٣/٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٥٤٤ ، واللسان (شهرب) ٢٣٥٢/٤ ، وفقه اللغة للثعالبي ٣٤٩ ، والمساعد ٣٢٣/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

مَرُّوا عِجَالًا فَقَالُوا كَيْفَ صَاحِبُكُمْ فَقَالَ مَنْ سئِلُوا أَمْسَى لَجْهَوْدَا

البيت بلا نسبة فى المساعد ٣٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، والخزانة ٣٢٧/١٠ ، ٣٣٢/١١ ، والأشموني ٢٨٠/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٠/٤ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٤٨٣/٢ ، والهمع ١٤١/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨ ، وابن يعيش ٦٤/٨ ، والخصائص ٣١٦/١ ، ٢٨٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٨٨/١ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٤ ، ومجالس ثعلب ١٢٩/١

(٣) هذه أجزاء من بيت وتماه :

وَمَازِلْتُ مِنْ لَيْلَى لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لَكَالْهَائِمِ الْمُقْصَى بِكُلِّ مَرَادٍ

والبيت منسوب لكثير عزة فى الديوان ٤٤٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٠٥/٢ ، وشرح =

وفى معمولٍ رأى ، حكى قطرب أَرَاكَ الشَّاتِي أَوْ مَا فِي قَوْلِهِ :

[البسيط]

وَمَا أَبَانَ لَمِنْ أَعْلَاجِ سُودَانٍ (١)

أَيُّ مِنْ أَعْلَاجِ ، وعند الكوفيين : أن اللام في (لَمِنْ) بمعنى إِلَّا ، وتقول إِنَّ زَيْدًا لَقَائِمٌ ، وإن زَيْدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، فهذه لامٌ قسم فكأنه قال : والله لَقَامَ ، والله لَيَنْطَلِقَنَّ ، وليست لام ابتداء ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ عَلِيمَ عَلَى أَنَّ فِي هَذِهِ فُتِيحَتْ فَقُلْتَ : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَقَامَ ، وعلمت أَنَّ زَيْدًا لَيَنْطَلِقَنَّ ، ولا يجوز الكسر لأنها ليست لام تأكيد ، فتعلق الفعل ، ويجوز دخول اللام على كَأَنَّ قال :

[رجز]

تُمْتُ يَغْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْعُرِ (٢)

وتقول : إِنَّ زَيْدًا لَكَأَنَّهُ أَسَدٌ .

* * *

= اللمع لابن برهان ٨٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٩ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٥٦ ، وشفاء العليل للسلسلي ٣٦٥/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٣/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٣/١ ، والمساعد ٣٢٤/١ (١) هذا عجز بيت وصدره :

أَمْسَى أَبَانُ ذَلِيلًا بَعْدَ عِزَّتِهِ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٤/١ ، والأشمونى ٢٨٠/١ ، ومغنى اللبيب ٢٣٢/١ ، ٢٣٣ ، وجواهر الأدب ٩٤ ، والدرر اللوامع ١١٧/١ ، والمساعد ٣٢٤/١ (٢) هذا بيت من الرجز بلا نسبة فى الخصائص ٣١٦/١ ، والهمع ١٤١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، والضرائر لابن عصفور ٥٨

فصل

مذهب سيويه^(١) ، والأخفش^(٢) ، أَنَّ (إِنْ) ترادف نَعَمْ ، فلا إعمالَ لها ، واختاره ابنُ مالك^(٣) ، وأنكر ذلك أبو عبيدة^(٤) ، وهو اختيار ابنِ عصفور^(٥) ، وتأولوا ما وَرَدَ مما ظاهره أنها بمعنى نعم ، ويجوز أن تُخَفَّفَ إِنْ ، فتكون كالمشددةً عملاً ، وأحكاماً إلا أنها لا تدخل على المضمر ، كان ضميرُ أمرٍ لا مثبتاً ، ولا محذوفاً أو غيره ، فلا تقول إِنْكَ إِلَّا فى ضرورة ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّها^(٦) لا يجوز تخفيفُها ألبتةً لا مُعَمَّلَةً ، ولا مُهْمَلَةً ؛ لأنَّ الخفيفة عندهم هو حرفُ ثنائى الوَضْعِ نافي ، وليس مخففاً من الثقيلة ، وعند البصريين هذه المخففة^(٧) هى التى أصلها إِنْ المشددة ، والسماعُ يشهدُ لمذهب البصريين فى تخفيفها ، وإعمالها ، ويجوز عندهم أن تُهْمَلَ ، فتليها الجملة الابتدائية ، والجملة الفعلية ، فالابتدائية إِنْ كان الخبر منفياً لم تدخل عليه اللام ، فهو كحالِهِ قبل أن تدخل إِنْ الخفيفة ؛ فإن كان مثبتاً دخلت اللام فى المبتدأ إن تأخر نحو : إِنْ فى الدار لَزَيْدٌ ، أو فى الخبر إِنْ تأخر نحو : إِنْ زَيْدٌ لَقَائِمٌ ، فإن كان الخبر فعلاً ماضياً ، فلا يجوز فى إِنْ إلا التثقيب فتقول : إِنْ زَيْدًا ذَهَبَ ، ولا يجوز إِنْ زَيْدٌ ذَهَبَ ، ولا إِنْ زَيْدٌ لَذَهَبَ ، ومذهب سيويه^(٨) ، والأخفشين^(٩) أَبَوَى

(١) انظر : الكتاب ١٥١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ٢١٣/١١ ، والجنى الدانى ٣٩٨ ، والهمع ١٤١/١

(٣) انظر : التسهيل ٦٤ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٢/٢ - ٣٣ ،

والمساعد ٣٢٦/١

(٤) انظر : مجاز القرآن ٢١/٢ - ٢٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٣٧/١ ، والجنى الدانى ٣٩٨ ،

والهمع ١٤١/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٤/١ (٦) فى ض «إلى أَنَّ (إِنْ)» .

(٧) فى الحديث عن إِنْ المخففة من الثقيلة ، انظر : الجنى الدانى ٢٠٨ ، والمساعد ٣٢٦/١ ،

والأشمونى ٢٨٨/١ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٦/١ ، والمقتضب ٣٥٨/٢ - ٣٦١ ، والتصريح ٢٣٠/١ - ٢٣١ ، والأصول ٢٣٥/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ .

(٨) قال سيويه : واعلم أَنَّهُمْ يقولون : إِنْ زَيْدٌ لَذَاهَبَ ، وَإِنْ عَمَرُوْا لَحَيَّرْ مِنْكَ ، لَمَّا خَفَّفَهَا جعلها بمنزلة كَيْنَ حين خَفَّفَهَا ، وألزمها اللام لئلا تلتبس بِإِنْ التى بمنزلة (ما) التى تُتَّقَى بها . انظر : الكتاب ١٣٩/٢

(٩) هما الأخفش الأوسط والأخفش الأصغر . وانظر : رأيهما فى المساعد ٣٢٧/١

الحسين ، وأكثر نحاة بغداد : أنَّ هذه اللامَ لَامُ الابتداء ، التى كانت مع المشددة ، لزمت للفرق بين التى هى لتأكيد النسبة ، وبين إِنْ النافية ، وهو اختيار أبى الحسن بن الأخصر من أئمة بلادنا ، وابن عصفور ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، ومذهب الفارسي ^(٣) : أنها ليست لامَ الابتداء ، بل لَامُ أخرى اجْتَلِيَتْ للفرق ، وهو اختيار أبى عبد الله بن أبى العافية ^(٤) ، والأستاذ أبى على ^(٥) ، وأبى الحسين بن أبى الربيع ^(٦) ، وقيل : إِنْ دخلت على الجملة الاسمية كانت لامَ الابتداء ، وَلَزِمَتْ للفرق ، أو على الفعلية ، كانت غيرها فارقة ، وثمرَةُ الخلاف بين القولين الأولين ، أنها إِنْ كانت لامَ الابتداء وجبَ كسرُ همزة إِنْ فى مثل : قد عَلِمْنَا إِنْ كُنْتَ لَمُؤْمِنًا ، وإن كانت غيرها جاءت للفرق ، وَجَبَ فتحُ همزة إِنْ ، والجملة الفعلية هى الفعلُ الناسخُ المثبتُ من باب كان غير ليس ، ولا الواقع صلة ، فلا تدخل على ليس ، ولا على ما أوله حرفُ نفي ، ولا على مادام ، ومن بابِ ظن غير الذى لا ينصرف ، فلا تدخل على (هَبْ) ونحوها ، وتلزم اللامَ ماوقع فى اللفظ ثانيًا من معمولئى كان ، ومعمولئى ظن وأخواتها ، ولا تدخل على ما خَبَرُهُ منفئى فى بابِ كان ، ولا على ماثانيه منفئى فى بابِ ظنَّ وسواء فى ذلك الفعل المضارع والماضى قال تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ لَكَبِيرَةٌ إِلَّا عَلَى الَّذِينَ ﴾ ^(٧) ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ ^(٨) ، ﴿ وَإِنْ نَظُنُّكَ لَمِنَ الْكَاذِبِينَ ﴾ ^(٩) ﴿ وَإِنْ يَكَادُ الَّذِينَ كَفَرُوا لَيُزْلِقُونَكَ ﴾ ^(١٠) ، ودعوى ابن مالك ^(١١) : أنه

(١) انظر : المقرب ١٢٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٨/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤١/١

(٢) انظر : التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، والجنى

الدانى ١٣٤

(٣) انظر : البغداديات ١٧٦ ، والمسائل العسكرية ٢٥٢ - ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٤ - ٣٦٧

(٤) انظر : رأى ابن أبى العافية فى المساعد ٣٢٧/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٥) انظر : التوطئة ٢٣٢ - ٢٣٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١٣٤ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) انظر : البسيط ٧٨٧/٢ (٧) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٨) سورة الأعراف ١٠٢/٧ (٩) سورة الشعراء ١٨٦/٢٦

(١٠) سورة القلم ٥١/٦٨

(١١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٢ - ٣٧ ، والمساعد ٣٢٧/١

إذا كان بلفظ المضارع يُحَفِّظُ ، ولا يقاسُ عليه ، ليست بشيء وقد جاءت اللام
محدوفة في قول الشاعر :

[الطويل]

وإن مَالِكُ كَانَتْ كِرَامَ الْمُعَادِينَ ^(١)

وفيما رَوَى في الحديث : « إِنَّ كَانَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ يُحِبُّ الْحَلْوَى وَالْعَسَلَ » ^(٢) ،
أى لِكِرَامِ الْمُعَادِينَ ، وَلِيُحِبُّ ، وذلك لدلالة الكلام على أَنَّ الخبر مثبت ، لا منفى ،
وأما قولهم : إِنَّ قَتَلْتَ كَاتِبَكَ لَسَوْطًا ، و :

[الكامل]

... .. إِنَّ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا ^(٣)

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَنَا ابْنُ أَبَا الضَّيْمِ مِنْ آلِ مَالِكٍ

والبيت منسوب للطرماح وهو الحكم بن حكيم في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٥١
وشفاء العليل ٣٦٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/
٥٠٩ ، والتصريح ٢٣١/١ ، والدرر اللوامع ١١٨/١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٣٧٩/١ ،
والأشُمُونِي ٢٨٩/١ ، والجنى الداني ١٣٤ ، وأوضح المسالك ٣٦٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، والمطالع
السعيدة ٢٣٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٠ ، والبحر المحيط ١٦/٧ ، والمساعد ٣٢٦/١ .
(٢) انظر : الحديث فـى سنن أبى داود ٣٢٩/٢ ، (باب فى شراب العسل) وسنن ابن ماجة
١١٠٤/٢ (كتاب الأطعمة) .

(٣) هذا جزء من بيت وتماهه :

سَلَّتْ يَمِينُكَ إِنَّ قَتَلْتَ لَمُسْلِمًا حَلَّتْ عَلَيْكَ عُقُوبَةُ الْمُتَعَمِّدِ

والبيت منسوب لعاتكة بنت زيد العدوية ابنة عمِّ عمر بن الخطاب رضى الله عنه فى التصريح
٢٣١/١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٧ ، ٣٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٤/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٥٨/١ ،
والخزانة ٣٧٣/١٠ ، وفيه «جبت عليك» . و ٣٧٦/١٠ ، وذيل الأمالى ١١٢ ، وفيه «ثكلتك أمك»
بدلاً من «شلت يمينك» ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٥٤٨/٢ ، والإنصاف
٦٤١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩/١ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/١ ، والأزهية
للهروى ٣٧ ، ورصف المباني ١٠٩ ، والمقرب لابن عصفور ١٢٤ ، والتوطئة ٢٣٤ ، وشفاء العليل
٣٦٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٤ ، (ل) ومعانى الأخفش ٤٥٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان
١٨٤/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٢/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٨٨ ، والأشُمُونِي ٢٩٠/١ ،
واللامات للهروى ٩٨ ، والجنى الداني ٢٠٨ ، ومغنى اللبيب ٢٤/١ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٠ ،
وتذكرة النحاة ٥١٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٥٥ ، والمطالع السعيدة ٢٣١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٤٣٨/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ لابن مالك ١٣٨ ، والمساعد ٣٢٧/١

وإن تَشِينِكَ لَتَفْسُكَ ، وَإِنْ تَزِيئَكَ ^(١) لَهِيَّة ، وقراءة عبد الله : ﴿ إِنْ لَيْتُمْ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٢) ؛ فَإِنْ عند البصريين هي المخففة من الثقيلة .

وقال الأخفش ^(٣) : يقاس على ذلك ، فيجوز : إِنْ قَعَدَ لَأَنَا ، وَإِنْ ضَرَبَ زَيْدًا لَعَمْرُؤُ ، كما جاز إِنْ كَانَ صَالِحًا لَزَيْدٌ ، وَإِنْ ظَنَنْتُ عَمْرًا لَصَالِحًا ، وعند غيره من البصريين هو من القلة بحيث لا يقاس عليه ، وأما الكوفيون فَنَقَلَ عَنْهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنْ (إِنْ) الداخلة على الجملة الاسمية ، وعلى الجملة الفعلية من ناسخ ، أو غيره هي (إِنْ) النافية ، واللام فى جميع هذه الصور للإيجاب بمعنى (إِلَّا) ، ونقل غيره أَنَّ الكسائى ^(٥) قال : إِنْ دخلت على الأسماء كانت المخففة من الثقيلة ، كما قاله البصريون ، وعلى الأفعال كان (إِنْ) بمعنى (مَا) ، واللام بمعنى إلا ، وأن الفراء ^(٦) قال : إِنْ بمنزلة (قد) إلا أَنَّ (قَدْ) تختص بالأفعال ، و (إِنْ) تدخل على الأسماء والأفعال .

وَتُخَفَّفُ لِكِرْنٍ ، فيبطلُ إعمالها ، وتليها الجملة الاسمية والفعلية ، ونقل أبو القاسم بن الرَّمَّاء ^(٧) ، وابن مالك ^(٨) ، عن يونس ^(٩) جوازَ إعمالها مخففةً ، ونقله ابنُ مالك ^(١٠) أيضًا عن الأخفش ، وحكى بعضهم عن يونس أنه حكى فيها العمل .

(١) انظر : المساعد ٣٢٨/١ ، والتصريح ٢٣٢/١

(٢) سورة المؤمنون ١٤٤/٢٣ وقراءة عبد الله (إِنْ لَيْتُمْ لَقَلِيلًا) .

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٦٨/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٥/١ ، والأشمونى ٢٩٠/١ .

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤/٢ - ٣٥

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٣٦٧/٤ (ل) و ٣٥٩/٢ (ب) ، والأصول ٢٦٠/١ ، والخزانة ٣٧٣/١٠ ، والهمع ١٤٢/١

(٦) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٦٠/١ ، والمغنى ٢٣/١ ، والهمع ١٤٢/١

(٧) هو عبد الرحمن بن محمد بن عبد الرحمن بن عيسى أبو القاسم الأموى الإشبلى النحوى المعروف بابن الرَّمَّاء كان أستاذًا فى العربية أخذ عن ابن الطراوة توفى سنة ٥٤١ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٨٦/٢

(٨) انظر : نقل ابن مالك فى التسهيل ٦٥ ، وشفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٩) انظر : رأى يونس فى الجنى الدانى ٥٨٦

(١٠) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ،

والمساعد ٣٢٨/١

وَتُخَفَّفُ (أَنَّ) فلا تعملُ عند الكوفيين ^(١) ، لافى ظاهرٍ ، ولا مضمرٍ ،
لا ضميرٌ أمرٍ محذوف ، ولا غيره ، وعن الفراء قال : لم تسمع العرب
تخفيفَ (أَنَّ) ، وتعمل إلا مع المكنى نحو : [الطويل]

فَلَوْ أَنَّكَ فِي يَوْمِ الرَّخَاءِ سَأَلْتَنِي (٢)
وأما مع الظاهر فَلَا . انتهى .

وأما البصريون فزعم بعض أصحابنا أنه يجوز أن تعمل في الاسم الظاهر من
غير اضطرار ، ولا ضعف ، ونقله صاحبُ رءوس ^(٣) المسائل عن البصريين ،
وينبغي أن يُخَصَّصَ بِمُضْمَرٍ محذوف ، ولا يلزم أن يكون ضميرُ الشأن ، كما زعم
بعض أصحابنا ؛ بل إذا أمكن تقديره بغيره قُدِّرَ ، قال سيويه ^(٤) في ﴿ وَتَدَيِّنُهُ أَنْ
يَتَأَيَّرَهِيسُ قَدْ صَدَقَتْ الرُّؤْيَا ﴾ ^(٥) بِأَنَّكَ قَدْ صَدَقْتَ ، وفي قولهم : « أُرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ
مَا أَنْتَ ^(٦) ، وَذَا » (أَيُّ بِأَنَّكَ مَا أَنْتَ وَذَا) .

وقال بعض أصحابنا : لا يبرزُ الضميرُ اسمها إلا في اضطرار نحو :
[المتقارب]

بِأَنَّكَ رَبِيعٌ وَغَيْثٌ مُرِيعٌ (٧)

(١) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الدانى ٢١٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

طَلَّاقِكَ لَمْ أَبْخَلْ وَأَنْتِ صَدِيقُ

والبيت بلا نسبة في المقرب لابن عصفور ١٢٢ ، وابن يعيش ٧١/٨ ، والنهاية في شرح الكفاية
١٠٠٣ ، ومغنى اللبيب ٣١/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والأشمونى ٢٩٠/١ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والجنى
الدانى ٢١٨ ، والأزهرية للهروى ٥٤ ، ورصف المباني ١١٥ ، والإنصاف ٢٠٥/١ ، وشواهد المغنى
للسيوطى ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٨/٢ (ب) ، ٣٦٨/٤ (ل) ،
وشرح ابن عقيل ٣٨٤/١ ، والتصريح ٢٨٧/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٠/٣ ، والخزانة ٤٢٦/٥ ، ٤٢٧ ،
٣٨١/١٠ ، والمطالع السعيدة ٢٣٣ ، والنكت الحسان ٨٧ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والحجة للفارسي
١٣٧/٢ ، والمساعد ٣٣٠/١

(٣) هو ابن أصبغ وقد سبقت ترجمته . (٤) انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٥) سورة الصافات ٣٧/١٠٤ - ١٠٥ (٦) هذا قول الخليل . انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَنَّكَ هُنَاكَ تَكُونُ الثَّمَالَا =

وأجاز سيويه ^(١) : أن تُلغى لفظًا وتقديرًا ، كما أُلغيت إن إذا خُفِّفَتْ ، وتكون حرقًا مصدرًا لا تعمل شيئًا ، وإذا خُفِّفَتْ وليتها الجملة الاسمية ، والفعليّة ، فالاسميّة ^(٢) مجردة نحو : عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَأَنَّ مَا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وقال سيويه ^(٣) : ولا يكادون يتكلمون به بغير الهاء ، فعلى قوله : يكون « أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ » قليلًا ، والكثير : أَنَّهُ زَيْدٌ قَائِمٌ ، ومصدرة (بلا) نحو : أَنَّ لَا إِلَهَ إِلَّا هُوَ ^(٤) ، أو بأداة

شرط نحو : [الكامل]

فَعَلِمْتُ أَنَّ مَنْ تَتَقَفُّوهُ فَإِنَّهُ ^(٥)

أو يَرْبُّبٌ نحو : [الطويل]

تَيَقَّنْتُ أَنَّ رُبَّ أَمْرٍ يَخِيلُ خَائِنًا ^(٦)

= والبيت منسوب لعمره بنت العجلان وقيل اسمها جنوب في شرح شواهد المغنى ١٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٢/١ ، والخزانة ٣٨٢/١ ، ٣٨٣ ، ٣٨٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٧ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٩١/١ ، وشذور الذهب ٢٣٣ ، والإنصاف ٢٠٦ ، ٢٠٧ ، وابن يعيش ٧٥/٨ ، والنهية لابن الحجاز ١٠٠٤ ، والأزهية للهروى ٥٥ ، وشفاء العليل ٣٧٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٨/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، ١٢٤ ، ٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١ ، ومغنى اللبيب ٣١/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/١ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٤٤ ، واللمحة البدرية ٥٤/١

(٢) انظر : الكتاب ١٦٨/٣

(١) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦

(٤) انظر : المساعد ٣٣٠/١

(٣) انظر : الكتاب ١٦٥/٣ - ١٦٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَزْرٌ لِحَامَةٍ وَفَرْخٌ عُقَابٍ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٢ ، ٨/٤ ، والبحر المحيط ٣٧٤/٣ ، والمساعد ٣٣١/١ ، والحامعة الضبيغ لأنها تَحْمَعُ إذا مَشَتْ . انظر : مادة (جمع) فى اللسان ١٢٦٨/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمِينٌ وَخَوَّانٌ يَحَالُ أَمِينَا

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٣٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمطالع السعيدة ٢٣٢ ، والدرر اللوامع ١١٩/١ ، والهمع ١٤٣/١ ، والمساعد ٣٣١/١

والفعلية إن كانت مصدرية بفعل جامد ، أو دعاء ، لم يُفصل بينهما نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْ لَّيْسَ لِلْإِنْسَانِ إِلَّا مَا سَعَى ﴾ ^(١) ، وقوله : ﴿ وَالْخَمِيسَةَ أَنْ غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهَا ﴾ ^(٢) ، أو غيرهما فعلاً ماضياً مثبتاً فيُفصل بقَدْ نحو عَلِمْتُ أَنْ قَدْ قَامَ زَيْدٌ ، أو منفياً قلت : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ أو ماقام زيد ، أو حالاً مثبتاً ، لم يتغير حكمه نحو : علمت أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، أو منفياً : عَلِمْتُ أَنْ مَا يَقُومَ زَيْدٌ ، أو مستقبلاً موجباً ، فبالسين ، أو سوف ، أو منفياً فيلاً ، وبلن نحو : علمت أَنْ سَيَقُومُ زَيْدٌ ، وعلمْتُ أَنْ لَا يَقُومَ زَيْدٌ ^(٣) ، ﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ يَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾ ^(٤) ، أو الفصل بقد ، أو بحرف التنفيس قيل : هو على سبيل الوجوب ، وتزكُّهُما ضرورة ، وقيل : الفصل بينهما هو على الأكثر والأفصح ، وقال سيبويه ^(٥) : وإعلم أنه يَضْعُفُ في الكلام أَنْ تقول : قد عَلِمْتُ أَنْ تَفْعُلْ ذَلِكَ ، أو عَلِمْتُ أَنْ فَعَلَ ذَلِكَ حَتَّى تقول سَيَفْعُلْ وَقَدْ فَعَلَ . انتهى .

وعن البغداديين « أَرَدْتُ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ » بلا عوض ، وتدخل (أَنْ) هذه على الجملة المصدرية إذا كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ ﴾ ^(٦) ، وبلو كقوله تعالى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْتَهُمْ ﴾ ^(٧) ، و﴿ أَنْ لَوْ كَانُوا يَعْلَمُونَ الْغَيْبَ ﴾ ^(٨) ، ومما جاءت فيه أَنْ ، وإنْ مخففة قول العرب : أما إنْ جَزَاكَ ^(٩) اللَّهُ خَيْرًا ، فالكسر على أَنَّهَا لا تعمل جاءت بعدها جملة الدعاء والأصل

(١) سورة النجم ٣٩/٥٣

(٢) سورة النور ٩/٢٤ ، وذلك في قراءة مَنْ خَفَفَ وقال الأصبهاني : قرأ نافع (أَنْ) ساكنة النون و ﴿ لَعَنَهُ اللَّهُ ﴾ بالرفع وَأَنْ خفيفة أيضاً ﴿ غَضِبَ ﴾ بكسر الضاد وفتح الباء و ﴿ اللَّهُ ﴾ بالرفع وقرأ يعقوب و ﴿ أَنْ غَضِبَ ﴾ بتخفيف أَنْ . انظر : المبسوط في القراءات ٣١٧ ، والبحر ٤٣٤/٦
(٣) قال سيبويه : هذا باب آخر أَنْ فيه مخففة وذلك قولك : قد عَلِمْتُ أَنْ لَا يَقُولَ ذَلِكَ ، وقد تَبَيَّنْتُ أَنْ لَا تَفْعُلْ ذَلِكَ ، كأنه قال : أَنَّهُ لَا يَقُولُ وَأَنْتَ لَا تَفْعُلْ ونظير ذلك قوله عز وجل : ﴿ عَلِمَ أَنْ سَيَكُونُ مِنْكُمْ مَرْضَى ﴾ . انظر : الكتاب ١٦٦/٣ ، وانظر أيضاً : المساعد ٣٣٢/١

(٥) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٤) سورة القيامة ٣/٧٥

(٦) سورة النساء ١٤٠/٤

(٨) سورة سبأ ١٤/٣٤

(٧) سورة الأعراف ١٠٠/٧

(٩) قال سيبويه : « وأما قولهم : أما أَنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا ، فإنهم إنما أجازوه لأنه دُعَاءٌ ولا يصلون إلى قَدْ ههنا ، ولا إلى السين وكذلك لو قلت : أما أَنْ يَغْفِرَ اللَّهُ لَكَ جَازَ لأنه دعاءٌ ولا تصل هنا إلى السين ... سمعناهم يقولون : أما إنْ جَزَاكَ اللَّهُ خَيْرًا شَبَّهُوهُ بِأَنَّهُ ، فلما جازَتْ إنْ كَانَتْ هَذِهِ أَجُوزَ . انظر : الكتاب =

إِنَّهُ ، وَقِيلَ : (إِنَّ) زائدةٌ ، والفتح على أن الأصل أَنَّهُ فلما خُفِّفَتْ كان اسمُها ضميرَ الشأنِ محذوفًا ، والخبر قول محذوف ، وجملة الدعاء محكيةٌ به ، ولا يكون الخبر ؛ لأنها جملةٌ لا تحتمل الصدقَ ، والكذبَ ، وزعم ابن الطراوة أَنَّ (أَنَّ) زائدةٌ لا غير ، وجوزهُ ابنُ مالك ^(١) ، وأما مع المكسورة حرفُ تنبيهٍ (كَأَلَا) ، ومع المفتوحة بمعنى (حقًا) ، كحاليها مع المشددة على ما قررنا .

وَتُخَفَّفُ كَأَنَّ فلا يجوز إعمالها عند الكوفيين ، وأجازه البصريون فَخَصَّه بعضهم بضمير الشأن ^(٢) مقدَّرًا فيها ، وأجاز بعضهم عملها في المظهر ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ^(٣) ، وخصَّه بعضهم بالشعر كقوله : [هزج]

كَأَنَّ تَذْيَاهُ حُقَّانِ (٤)

وإذا أُضْمِرَ فيها غيرُ ضميرِ الأمرِ كان خبرُها مفردًا نحو قوله :

[الطويل]

كَأَنَّ ظَبْيَةً (٥)

= ١٦٧/٣ - ١٦٨ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣٣/١

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٣/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٣٢/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ (٣) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٥

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

وَصَلِّرْ مُشْرِقِ النَّحْرِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ١٣٥/٢ - ١٤٠ ، وأمالى ابن الشجرى ٣/٢ ، والإنصاف ١٩٧/١ ، وشذور الذهب ٢٨٥ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والأصول ٢٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٣٧٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٩١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٠/١ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، والأشمونى ٢٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٧٥ ، والخزانة ٣٩٢/١٠ ، ٣٩٤ ، ٣٩٨ ، ٣٩٩ ، ٤٠٠ ، وأوضح المسالك ٣٧٨/١ ، والإفصاح ٣٤٧ ، والنكت الحسان ٨٧ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، والكشاف ٣٣٣/٢ ، واللمحة البدرية ٥٤/١ ، والمساعد ٣٣٢/١ ، والمتصف ١٢٨/٣ (٥) هذا جزء من بيت وتماه :

وَيَوْمًا تُؤَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبْيَةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ =

قدره سيبويه ^(١) كَانَهَا ظَبِيَّةٌ ، كما كان فى المشددة ، أو ضمير الأمر ، فالخبر
جملة اسمية من مبتدأ وخبر نحو : [رجز]

كَأَنَّ وَرَيْدِيهِ رِشَاءُ خُلْبٍ ^(٢)

ويروى بنصب « وَرَيْدِيهِ » ، أو فِعْلِيَّة مبدوءة بَلَمْ نحو قوله تعالى : ﴿ كَأَنَّ لَمْ
تَفْنِ بِالْأَمْسِ ﴾ ^(٣) ، أو بَلَمَّا نحو قولِ عمار الكلبي :

= البيت منسوب لعلاء بن أرقم الشكري وقيل : باعث بن صريم وقيل : أرقم بن علباء فى التصريح
٢٣٤/١ ، والإنصاف ٢٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١١١/١ ، والأصول ٢٤٥/١ ، والتبصرة
وال تذكرة للصيمرى ٢٠٨/١ ، والإفصاح ٣٤٦ ، وابن يعيش ٧٢/٨ ، ٨٣ ، وبلا نسبة فى رصف المباني
١١٧ ، وشذور الذهب ٢٨٤ ، والتوطئة ٢٣٨ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٣٧١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٢ ، ٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٩٦/١
والنهاية لابن الخباز ١٠٠٧/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٤٨/١ ، والكامل للمبرد ٨٢/١ ، والكشاف
٢٨٦/٤ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٤٣ ، واللمحة البدرية ٥٥/١ ، والمساعد ٣٣٣/١ ، واللسان
(قسم) ٣٦٦١/٥ ، وسر الصناعة ٦٨٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٨٨ ، ٢٢٢ ، ومنسوب أيضاً فى الكتاب ١٣٤/٢ ، ١٦٥/٣ ، وبلا نسبة فى
الأشمونى ٢٩٣/١ و ٢٨٦/٣ ، والجنى الدانى ٢٢٢ ، والخزانة ٤١١/١٠ ، ومغنى اللبيب ٣٣/١ ،
والأضداد لابن الأنبارى ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٣٧٧/١ ، وأمالى القالى ٢١٠/٢ ، والمطالع السعيدة
٢٣٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٢٨ ، وجواهر الأدب ٢٤٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/
٤٣٧ ، ١٧٣/٢ ، وأمالى السهلى ١١٦ ، وقال الشنقيطى : « الشاهد فيه إعمال - كَأَنَّ - المحففة فى
الاسم الظاهر والبيت من شواهد سيبويه والرضى على أنه زَوَى برفع ظبية ونصبها وجراها ، أما الرفع
فيحتمل أن تكون « ظبية » مبتدأ وجملة تعطو خبره ، وهذه الجملة الاسمية خبر كَأَنَّ واسمها ضمير شأن
محذوف ، ويحتمل أن تكون « ظبية » خبر كأن « وتعطو » صفتها واسمها محذوف وهو ضمير المرأة لأن
الخبر مفرد ، ويروى بنصب « ظبية » على إعمال كَأَنَّ وهذا الإعمال مع التخفيف خاص بالضرورة ، ومن
رواه بجر « ظبية » فعلى (أن) زائدة . انظر : الدرر اللوامع ١٢٠/١ - ١٢١ .

(١) انظر : الكتاب ١٣٤/٢ - ١٣٦

(٢) هذا بيت من الرجز منسوب لرؤية فى الديوان ١٦٩ ، والتصريح ٢٣٤/١ ، وبلا نسبة فى شرح
الكافية للرضى ٣٧٠/٤ ، والأصول ٢٣٨/١ ، والكتاب ١٦٤/٣ ، والإنصاف ١٩٨/١ ، وابن يعيش
٧٢/٨ ، ٨٣ ، والمنصف ١٢٨/٣ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠٥/٣ ، والمقرب ١٢٢/١ ، والتوطئة
٢٣٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١٩٦/١ ، والجنسى الدانى ٥٧٥ ، ومجاز القرآن ٢٢٣/٢ ، والخزانة
٣٩١/١٠ ، ٣٩٣ ، ٣٩٥ ، وأوضح المسالك ٣٧٥/١ ، والكشاف ٣٨٤/٤ ، واللسان
(خلب) ١٢٢١/٢

(٣) سورة يونس ٢٤/١٠

[الرمل]

فَكَأَنَّ لَمَّا يَكُونُوا قَبْلُ ثَمَّا (١)

وقد رأيتُ في كلامِ بعضِ النحاة الاستشهادَ بشعره ، أو بقَدِّ نحو قوله :

[خفيف]

فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا (٢)

[الكامل]

وقال النابغة :

وَكَأَنَّ قَدِ (٣)

ولا تُخَفِّفُ لَعْلًا ، وَيُضَمَّرُ فِيهَا ضَمِيرُ الشَّائِنِ ، خِلَافًا لِلْفَارِسِيِّ (٤) ؛ إذ زعم

(١) هذا عجز بيت وصلده :

بَدَّدَتْ مِنْهَا اللَّيَالِي شَمْلَهُمْ

والبيت منسوب لعمار الكلبى فى البحر المحيط ٢٩٢/٣

(٢) هذا عجز بيت وتماه :

لَا يَهْوُلُنْكَ اضْطِلَاءُ لَظَى الْحَزِّ بِ فَمَحْذُورُهَا كَأَنَّ قَدْ أَلَمَّا

والبيت بلا نسبة فى شذور الذهب ٢٨٦ ، وشفاء العليل ٣٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، والتصريح ٢٣٥/١ ، والأشمونى ٢٩٤/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٩/١ ، والبحر المحيط ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٣٣٢/١

(٣) هذا جزء من بيت وتماه :

أَفَدَّ التَّرَحُّلُ غَيْرَ أَنَّ رِكَابَنَا لَمَّا تَزُلْ بِرِحَالِنَا وَكَأَنَّ قَدِ

والبيت منسوب للنابغة فى الديوان ١٠٥ ، ومغنى اللبيب ، ١٧١/١ ، ٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٤٦ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠/٢ ، والتصريح ٣٦/١ ، وشواهد المغنى ٤٩٠/١ ، ٧٦٤/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٢٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٣٢/١ ، والخزانة ٧/٢ ، ١٩٨ ، ١٩٧ ، ٢٠٣ ، ٢٠٤ ، ٨/٩ ، ١٠ ، ٣٩٤ ، ٤٠٧ ، ١١ ، ٢٦٠ ، والبيان والتبيين ١٤٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١١٠/١ ، ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٢١/١ ، والنكت للأعلم ٦٩٦/١ ، ٢/٢ ، ٧٥٩ ، وبلا نسبة فى المتعصب ١٨٠/١ ، والخصائص ٣٦١/٢ ، وسر الصناعة ٣٣٤/١ ، ٤٩٠/٢ ، ورصف المبانى ٧٢ ، والأزهية للهروى ٢٢١ ، وشفاء العليل ٩٧٥/٣ ، ٨٨٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٤١ ، ٤/٨٣ ، ٣٧١ ، ٤٤٥ (ل) ، والمستوفى لابن فرخان ٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٣/٤ ، والأشمونى ٣١/١ ، والأشياء والنظائر ٢٠٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٥٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٣ وابن يعيش ٥/٨ ، ١١٠ ، وشروح سقط الزند ١٧٩١/٤ .

(٤) انظر : رأى الفارسى فى كتاب الشعر ٧٤ والمسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٤

ذلك فى قوله :

[الطويل]

لَعَلَّ أَبَى الْمَغْوَارِ مِنْكَ قَرِيبٌ ^(١)

وَلَعَلَّ عِنْدَى بَسِيطَةٌ لَا مُرَكَّبَةٌ ، وَلَامُهَا الْأُولَى أَصْلِيَّةٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) ، وَأَكْثَرُ النِّحَاةِ ، وَقِيلَ : زَائِدَةٌ لِلتَّكْثِيرِ ، وَقِيلَ هِيَ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، وَفِيهَا لُغَاتٌ : عَلَّ حَكَاهَا سِيبَوِيهٌ ^(٣) ، وَحَكَاهَا الْكَسَائِيُّ ^(٤) عَنْ بَنِي تَيْمٍ اللَّهِ مِنْ رِبْعَةٍ ، وَلَعَنَّ حَكَاهَا الْفَرَاءُ ^(٥) ، وَعَنَّ حَكَاهَا الْكَسَائِيُّ ^(٦) ، وَلَآنَ فِي شِعْرِ امْرِئِ الْقَيْسِ ^(٧) ، وَأَنَّ حَكَاهَا الْحَلِيلُ وَهْشَامٌ ^(٨) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٩) ، وَرَعَنَّ الرَّاءَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ وَالنُّونَ بَدَلَ مِنَ اللَّامِ ، وَرَعَنَّ فَقِيلَ : الْغَيْنَ بَدَلَ مِنَ الْعَيْنِ ، وَقِيلَ : هُمَا لُغَتَانِ ، وَرَعَلَّ

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

فَقُلْتُ أَذْغُ أُخْرَى وَارْفَعَ الصَّوْتُ جَهْرَةً

والبيت منسوب لكعب بن سعد الغنوى فى شواهد المغنى للسيوطى ٦٩١/٢ ، وأمالى ابن الشجرى ١/٢٣٧ ، والنوادر لأبى زيد ٢١٨ ، وسر الصناعة ٤٠٧/١ ، والخزانة ٤٢٦/١٠ ، ٤٢٨ ، ٤٣٠ ، ٤٣٣ ، ٤٣٦ ، والإقتضاب ٣٩٩/٣ ، والدرر اللوامع ٣٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٢١٣/١ ، والتنبيه لابن برى ١/٥٥ ، ومعجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ ، وبلا نسبة فى معنى اللبيب ٢٨٦/١ ، والتصريح ٢١٣/١ ، ١٥٦ ، والأشمونى ٢/٢٠٥ ، وابن عقيل ٤/٢ ، والهمع ٣٣/٢ ، والجنى الدانى ٥٨٤ ، والتوطئة ٢٣٩ ، وشفاء العليل ١/٣٧٥ ، وشرح الكافية للرضى ٤/٣٧٣ (ل) ، واللامات للهروى ١٢ ، واللامات للزجاجى ١٤٨ ، وتذكرة النحاة ١٨١ ، وأمالى القالى ١٥١/٢ ، والإغراب فى جدل الإغراب ٨٢ ، والنكت الحسان ١١٠ ، وجواهر الأدب ٤٩٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٦/١ ، والحجة للفارسى ١٣٨/٢

(٢) انظر : الإنصاف ٢١٨/١ - ٢١٩ (٣) انظر : الكتاب ٣٣٢/٣

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٣٧٤/١ ، والمساعد ٣٣٤/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٣٤/١ (٦) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٣٣٤/١

(٧) قال امرئ القيس :

عُوجًا عَلَى الطَّلَلِ الْحِيلِ لِأَنَّنَا نَبْكِي الدَّيَّارَ كَمَا بَكَى ابْنُ حِذَامٍ

انظر : ديوان امرئ القيس ١٥٦ ورواية الديوان «لعلنا» ويصح لا شاهد فيها ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١١١/١

(٨) انظر : رأى هشام فى المساعد ٣٣٥/١

(٩) انظر : معانى الأخفش ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن

(١٠) انظر : المساعد ٣٣٥/١

مالك ٤٦/٢

وَعَنَّ^(١) ، وَلَعَلَّتْ^(٢) والجُرُّ بَلَعْلَ لغةً حكاها أبو عبيدة^(٣) ، والأخفش^(٤) ،
والفراء^(٥) ، وأبو زيد^(٦) وقال : إنها لَعَّةٌ عُقِيلٌ ، ومن أنكر الجرَّ بها محجوبٌ بنقلِ
هؤلاء ، وتَجُرُّ محذوفة اللام الأولى ، وثانيته ، ومكسورة اللام الأخيرة ومفتوحها ،
وقيل : موضعها رفع ، كما أن رُبَّ رجلٍ جاءني : رُبٌّ وما عملت فيه في موضع
رفع ، فحكمها حكم الزائد ، وفي النهاية :^(٧) (لَعَا) في معنى لَعَلَّ أنشد ابنُ
الأنباري في الإنصاف في (لَعَا) بمعنى لَعَلَّ [الوافر]

أَرَى شِبْهَ الْقُقُولِ وَلَسْتُ أَذْرِي لَعَاءَ اللَّهِ يَجْعَلُهَا قُقُولًا^(٨)

انتهى

ومن غريب المنقول : أن الفراء^(٩) ذهب إلى جواز الجرِّ بها ، وإجازة نصب الخبر
ورفعه ، قال : والأصلُ لعا لعبدُ الله ، قال : فمن نصب قال : لا يكون الاسمُ
مخفوضاً ، وفعلُهُ مرفوعٌ ، ونصبُهُ عنده على التفسير كقولك : ما أَظَرَفَكَ رجلاً ،
وَمَنْ رَفَعَهُ رَفَعَهُ باللام ، قال الفراء : فمن قال : لعا لعبدُ الله قائماً ، أو قائمٌ ثم كنى
عن عبد الله قال : لَعَلَّه ، فنصب لاه ، وهذا عند البصريين خطأً .

(١) انظر هذه اللغات في لعل في الجنى الدانى ٨٥٢ ، والإنصاف ٢٢٤/١ - ٢٢٥

(٢) حكاها أبو على في التذكرة . انظر : المساعد ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى أبى عبيدة في المسائل البصريات ٥٥٠ ، والمسائل العسكرية ١٥٦ ، ومعاني
الأخفش ١٣١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) .

(٤) انظر : معاني الأخفش ١٣١/١ ، وانظر أيضاً : الخزانة ٤٢٦/١٠ ، والجنى الدانى ٥٨٣ ،
والمسائل العسكرية ١٥٦

(٥) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والجنى الدانى ٥٨٣

(٦) انظر : النوادر ٢١٨ - ٢١٩ ، وانظر أيضاً : المسائل البصريات ٥٥٢ - ٥٥٣ ، وكتاب الشعر

للفارسي ٧٤ - ٧٥ ، والمسائل العسكرية ١٥٥ - ١٥٦ ، واللامات للهروى ١١ - ١٣

(٧) انظر : النهاية لابن الخباز ٩٩٦

(٨) البيت بلا نسبة في حاشية ابن يعيش ٧٩/٨ ، والخزانة ٤٢٣/١٠ ، وأورده ابن الخباز في النهاية

٩٩٦/٣ ، وقد نقله أبو حيان عن ابن الخباز وأشار ابن الخباز أنه في الإنصاف ولكنه غير موجود .

(٩) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٤٧/٢ ، والمغنى ٢٨٦/١

وانفردت لَعْلُ بجواز دخول (أن) الناصبة على المضارع الواقع خبراً لها ، وكثر ذلك فى الشعر حتى لو قيس ذلك لجاز نحو : لَعْلُ زيداً أَنْ يقومَ ، وقال الشاعر :
[الطويل]

لَعْلُكَ يَوْمًا أَنْ تُلِمَّ مُلِمَّةٌ (١)

فتأوله بعضهم على حذف مضافٍ تقديرُهُ لَعْلُكَ صاحبُ الإمام ، وقيل : جَعَلَ الجثةَ الحدثَ على سبيل الاتساع ، وقيل : الخبرُ محذوفٌ وتقديره لعلك تهلك لأنَّ تُلِمَّ ، وَأَنْ مفعولٌ له ، وهذه التأويلات كانت تُمكنُ لو كان لم يَرِدْ من ذلك إلا هذا البيت .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ مِنَ اللَّائِي يَدْعُغْنَكَ أَجْدَعَا

والبيت منسوب لمتنم بن نويرة اليربوعى فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٦٧/٢ ، ٦٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٦٤/١ ، والخزانة ٣٤٥/٥ ، ٣٤٦ ، وابن يعيش ٨٦/٨ ، والكامل ١/١٩٦ ، ومنسوب لعنترة فى شروح سقط الزند ٥٥٧/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٤٤٦/٢ ، والمقتضب ٧٤/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٨٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٧٩/٢ ، والمفضليات ٢٧٠

فصل

إذا حَقَّتْ هذه الحروف (ما) غير الموصولة ، اِزْتَفَعَ ما بَعْدَهَا بالابتداء ، وَكَفَّتْهَا (ما) عن العمل ، وَجَازَ أَنْ تليها الجملة الفعلية ، فتكون (ما) مُهَيَّيَّة ^(١) وَمُوطَئَةٌ قال تعالى : ﴿ إِنَّمَا يَخْشَى اللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ الْعُلَمَاءُ ﴾ ^(٢) ﴿ أَفَحَسِبْتُمْ أَنَّمَا خَلَقْنَاكُمْ عَبَثًا ﴾ ^(٣) ﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾ ^(٤) ، قال الشاعر :

[الطويل]

وَلَكِنَّمَا أَسْعَى لِمَجْدٍ مُؤَثَّلٍ (٥)

وَأَمَّا مجيء الفعل بَعْدَ لَعَلَّمَا ، وَلَيْتَمَا ، فهو مذهب البصريين ، أجازوا : لَيْتَمَا ذَهَبْتُ وَلَعَلَّمَا قُمْتُ ، وَزَعَمَ الفراء ^(٦) أَنَّ ذلك لا يجوز ، فلا تجيء الجملة الفعلية بعدهما ، ووافقه على ذلك في لَيْتَمَا خاصة أصحابنا المتأخرون ، وزعموا أَنَّ لَيْتَمَا باقية على اختصاصها بالجملة الاسمية ^(٧) ، وزعم ابن درستويه ^(٨) ، وبعض الكوفيين أَنَّ (ما) مع هذه الحروف نكرة مبهمَةٌ بمنزلة الضمير المجهول لما فيها من التفخيم ، والجملة بعدها في موضع الخبر ، وَمُفَسَّرَةٌ له وَلَمْ تَحْتَجْ إِلَى رابط ؛ لِأَنَّ

(١) انظر : التصريح ٢٢٥/١ ، والأشمونى ٢٨٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٤/١

(٢) سورة فاطر ٢٨/٣٥ (٣) سورة المؤمنون ١١٥/٢٣

(٤) سورة الأنفال ٦/٨

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ يُدْرِكُ الْمَجْدَ الْمُؤَثَّلَ أَمْثَالِي

والبيت منسوب لامرئ القيس فى الديوان ١٢٩ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٨٨٠/٢ ، وابن يعيش ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وتذكرة النحاة ٣٤٠ ، والإفصاح ٣١٣ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والاختيارين ٢٣٣ والبحر المحيط ٣٥٥/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ٢٢٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٠٠/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧٧/١ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، ومعنى اللبيب ٢٥٦/١ ، والقوافى للتونخى ١٢٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٣٤/١

(٦) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢٥٢/١٠

(٧) كلمة «الاسمية» ساقطة من ب .

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ٣٠٧/١ ، والهمع ١٤٤/١

الجملة المفسرة هي ما في المعنى (وما) في (إنما) وأخواتها ، لَمْ تُغَيَّرْ شيئاً من مدلولها الذي كان قبل لحوق (ما) خلافاً لمن ادعى أنها أَفَادَتِ الحصر فيما دَخَلَتْ عَلَيْهِ إِثْمًا ، وَجَعَلُ (إِنَّ) للإثبات ، و(ما) للنفي قَوْلُ مَنْ لَمْ يقرأ النحو ، ولا طالع قول أئمتة .

واختلفوا في نَصْبِ الأسماء بعد لحاق (ما) هذه الحروف : فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي (لَيْتَمَا) وحدها فتقول : لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَصَحَّحَهُ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا ^(٤) ، وَذَهَبَ الزجاجي ^(٥) ، والزمخشري ^(٦) إلى جَوَازِ ذَلِكَ فِيهَا كُلِّهَا ، وَثَقَّلَ عَنْ ابْنِ السَّراج ^(٧) ، وَذَهَبَ الزجاج ^(٨) إلى جَوَازِ ذَلِكَ فِي لَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَكَأَنَّ ، دُونَ إِنَّ وَأَنَّ ، وَلَكِنَّ ، وَعَزَاهُ صَاحِبُ البسيط إلى الأخفش ، واختاره ابنُ أبي الربيع ^(٩) ، وَذَهَبَ الفراء ^(١٠) إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ كَفُّ (ما) لَلَيْتَ ، وَلَا لِلَعَلَّ ، بَلْ يَجِبُ إِعْمَالُهَا فَتَقُولُ : لَيْتَمَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَلَعَلَّمَا بَكْرًا قَائِمًا ، ودعوى ابن مالك ^(١١) الإجماع بجواز الإعمال والإهمال في لَيْتَمَا ، يُعْطِلُهَا مذهب الفراء ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(١٢) إلى أَنَّهُ يُنْصَبُ

(١) انظر : الكتاب ١٢٩/٣ - ١٣٠

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ٣٠٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٦) انظر : المفصل ٢٩٢

(٧) ذهب ابن السراج إلى أَنَّ (ما) عندما تدخل على إِنَّ يجوز في الاسم الواقع بعدها الرفع والنصب .

انظر : الموجز لابن السراج ٣٨ ، وانظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(٨) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ٢٨٤/١ ، والهمع ١٤٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٣٣/١

(٩) انظر : المغنى ٢٨٦/١ ، والهمع ١٤٤/١

(١٠) انظر : رأى الفراء في الخزانة ٢٥٢/١٠ ، والهمع ١٤٤/١

(١١) انظر : شفاء العليل ٣٦٩/١ ، والتسهيل ٦٥ ، وشرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٨/٢

(١٢) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٧٦/١

بَلَيْتَ ، وَلَعَلَّ ، وَجَوَزَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِي نَقْلِ عَنْهُ ذَلِكَ فِي أَنَّ ، وَإِنَّ ، وَكَأَنَّ ،
وَذَكَرُوا ^(٢) أَنَّ السَّمَاعَ ، وَزَدَ بِالرَّفْعِ ، وَالنَّصْبِ فِي لَيْتَمَا ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ ^(٣) ،
وَالْأَخْفَشُ ^(٤) عَنِ الْعَرَبِ : إِنَّمَا زَيْدًا قَائِمٌ ، بِالْإِعْمَالِ . وَمَنْ قَالَ بِإِعْمَالِ هَذِهِ
الْحُرُوفِ ، كَانَتْ (مَا) عِنْدَهُ زَائِدَةٌ ، وَانْفَرَدَتْ لَيْتٌ بِدُخُولِهَا عَلَى أَنَّ الْمَفْتُوحَةِ ،
فَتَشُدُّ مَسَدَ اسْمِهَا ، وَخَبَرَهَا عِنْدَ سَيَبَوِيهِ ^(٥) : لَيْتٌ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ
إِلَى أَنَّ خَبَرَ لَيْتٍ مُحذوفٌ ، وَلَا تَدْخُلُ عَلَى (أَنَّ) مَعَ الْفِعْلِ ، فَتَكْتَفِي بِهِمَا عِنْدَ
الْمُحَقِّقِينَ ، وَرَبَّمَا زِيدَتْ الْبَاءُ فِي (أَنَّ) بَعْدَ لَيْتٍ قَالَ : [الْوَافِر]

... .. فَلَيْتَ بِأَنَّهُ فِي جَوْفِ عَيْكُمْ ^(٦)

وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ (لَعَلَّ) عَلَى أَنَّ ، فَتَقُولُ : لَعَلَّ أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَلَا عَلَى كَأَنَّ
فَتَقُولُ : كَأَنَّ أَنَّكَ ذَاهِبٌ ، وَلَا عَلَى لَكِنَّ فَتَقُولُ : لَكِنَّ أَنَّكَ مُنْطَلِقٌ ، خِلَافًا
لِلْأَخْفَشِ ^(٧) فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ فِي ثَلَاثَتِهَا ، وَلَا عَلَى دُخُولِ ^(٨) إِنَّ عَلَى أَنَّ فَتَقُولُ : إِنَّ

-
- (١) انظر : معاني الأخفش ٢١٤/١ - ٢١٥ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٤٨٠/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٣٣٨/٤ (ل) و ٣٤٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٣٤/١
(٣) انظر : رأى الكسائي في الجني الداني ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ٤٨١/١
(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح اللمع لابن برهان ٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨/٢
(٥) انظر : الكتاب ١٢٤/٣
(٦) هذا عجز بيت وصدوره :

نَدِمْتُ عَلَى لِسَانِ فَاتٍ مِثْنَى

- وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْحَطِيطَةِ فِي الدِّيَوَانِ ١٩٧ ، وَالتَّوَادُرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٢١١ ، وَالْخِزَانَةُ ١٥٢/٤ ، ١٥٣ ،
١٥٤ ، ٢٤٤/١٠ ، وَالْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ لِلْفَرَاءِ ٦٥ وَاللِّسَانُ (لِسْن) ٤٠٣/٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٨٩/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٠/٣ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتُ ٢٦٠ ، وَالْحُجَّةُ
لِلْفَارِسِيِّ ١٣٨/٢ ، وَالْخُصَصُ ١٢/١٧ ، وَالْبَلُغَةُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٨١
(٧) انظر : رأى الأخفش في الإيضاح في شرح المفصل ٢٠١/٢ ، وشرح الكافية
لِلرُّضِيِّ ٣٣٥/٤ (ل) و ٣٤٧/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٢ ، وَالْخِزَانَةُ ٢٤٤/١٠
(٨) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَاعْلَمْ أَنَّهُ لَيْسَ يَحْسُنُ لِأَنَّ أَنَّ تَلَى إِنَّ وَلَا أَنَّ كَمَا قَبِحَ ابْتِدَاؤُكَ الثَّقِيلَةَ =

(أَنْ) زَيْدًا مُنْطَلِقٌ حَقٌّ ، وَإِنَّ أُنْكَ قَائِمٌ يَعْبُجُنِي خِلَافًا لِلْفَرَاءِ ، وَهَشَامٌ ، وَلَا عَلَى دُخُولِ (أَنْ) عَلَى إِنْ خِلَافًا لِلْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءِ ^(١) ، وَأَنْشُدُ الْكَسَائِي :
[الطويل]

وَحَبْرُتُمَا أَنْ إِيْمَا بَيِّنَ بِيْشِيَّةٍ وَنَجْرَانِ أَحْوَى وَالْجَنَابُ رَطِيبٌ ^(٢)
ومذهب سيبويه ^(٣) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا ، إِلَّا بِفَصْلِ أَخْبَارِهَا بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ (أَنْ) إِلَّا مَا جَاءَ فِي لَيْتَ فَتَقُولُ : إِنَّ عِنْدِي أُنْكَ فَاضِلٌ ، وَكَأَنَّ فِي نَفْسِي أُنْكَ عَالِمٌ ، وَكَذَا بَاقِيهَا .

* * *

= المفتوحة وحسن ابتداءك الخفيفة . انظر : الكتاب ١٢٤/٣

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١/٢ و ٢١٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، والجنى الداني ٤٠٩

(٢) البيت بلا نسبة في الهمع ١٣٥/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤١/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١١٣/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٠ ، ٢٧١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٤/٣

فصل

فى توابع أَسْمَاءِ هذه الحروف ، إِذَا نَصَبْتَ التَّابِعَ ، جاز أَنْ يَكُونَ قَبْلَ أَخْبَارِهَا وَبَعْدَهُ فَتَقُولُ : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَانِ ، وَإِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرًا ، وكذا باقى التوابع ، وَإِنْ رَفَعْتَ التَّابِعَ ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ معطوفا عَطْفَ نَسْقٍ ، أو غيره إِنْ كَانَ غيره مِنْ نَعْيٍ ، وعطف بيان ، وتوكيد ، وبدل ، والناسخ إِنْ ، وَلَكِنَّ ، فمذهب المحققين من البصريين أَنَّهُ لا يجوز الرفع ، ومذهب الكوفيين وبعض البصريين كالجرمى ، والزجاج ^(١) إِنْ أَتَيْتَ بعد الخبر جاز الرفع ، أو قبله جاز على مذهب الكسائى ^(٢) وبشروط بناء الاسم على مذهب الفراء ^(٣) نحو : إِنْ هَذَا نَفْسُهُ ذَاهِبٌ ، أو غير إِنْ فالاتباع وَلَكِنْ بالنصب ، لَيْسَ إِلَّا نحو : كَأَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ الْفَاضِلُ ، وَلَيْتَ زَيْدًا قَائِمٌ نَفْسُهُ ، وَلَعَلَّ بَكْرًا زَائِرٌ بَطَّةً .

وإِنْ كَانَ معطوفا عَطْفَ النسق والناسخ لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يجوز الرفع ، لا على الموضع ، ولا على الابتداء وَأَجَازَ الفراء ^(٤) الرفع على الابتداء ، فَتَقُولُ : كَأَنَّ زَيْدًا مَنْطَلِقٌ وَعَمْرٌ ، وكذا فى لَيْتَ ، وَلَعَلَّ وَإِنْ كَانَ النَّاسِخُ إِنْ ، فَاتَّفَقُوا على جَوَازِ الرفع فى المعطوف ، إِذَا كَانَ بَعْدَ الْخَبَرِ نحو : إِنْ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمْرٌ ، واختلفوا إِذَا كَانَ قَبْلَ الْخَبَرِ ، فَأَجَازَهُ مطلقا قبل الخبر الكسائى ^(٥) وأبو الحسن ، وهشام ، وَرَوَى ذلك عن الخليل إِذَا أُفْرِدَ الْخَبَرُ ، وَأَجَازَهُ الفراء بِشَرْطِ

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٣٥٣/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) .

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ، ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٤/

٣٥٤ - ٣٥٥ (ل) .

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٣٥٥/٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٥٨/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية الشافىة لابن مالك ٥١٢/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٣٥٣/٤ - ٣٥٤ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢ ، والخزانة ٣٠١/١٠

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٧٦/١ ، والتسهيل ، ٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٤/٤

- ٣٥٥ (ل) و ٣٥٤/٢ (ب) ، والأشمونى ٢٨٦/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥٨/١

بناء الاسم ، هذا النص عن الفراء ، وابن مالك ^(١) يقول عنه : بشرط خفاء إعراب الاسم ، فيندرج فيه المقصور ، والمضاف إلى ياء المتكلم ، ويحتاج إلى ثقلٍ مذهب الفراء في ذلك ، وأما على ماذا يُرْفَعُ ، فَمَنْ أجازَ الرفعَ قبل الخبر ، فعلى موضع اسم (إن) ، وَمَنْ أجازَهُ بعد الخبر ، فمذهب سيبويه ^(٢) ، والجرمى ، واختاره أصحابنا ^(٣) أَنَّهُ مرفوعٌ على الابتداء ، والخبرُ محذوفٌ لدلالة ما قبله عليه ، وَيَتَعَيَّنُ ذلك فيه ، وذهب أبو الحسن ^(٤) ، والمبرد ^(٥) ، وأبو بكر ^(٦) ، والفارسي ^(٧) ، إلى أَنَّهُ معطوفٌ على الموضع ، ف قيل موضع اسم إن ، وقيل على موضع إن واسمها ، وَثَقَلَ النحاسُ عن الفراء ، والطوال إنه إِنَّمَا يَرْتَفَعُ الثاني بالعطف على المضمرة المستتر في فعلٍ الأول ، وَمَنْ قال بشيءٍ مِنْ هذه الأقوال الثلاثة لَمْ يمنع القول بالابتداء .
والعطف (بلا) كالعطف بالواو تقول : إن زَيْدًا قائمٌ لا عمرًا ، ولا عمرو ، ودعوى ابن مالك ^(٨) الإجماع على جواز رَفْعِ المعطوف على اسم إن ، وَلَكِنْ باطلة ، أَلَا تَرَى إلى جَهْلِهِ بمذهب سيبويه ، وَقَوْلِ أصحابنا : وإنما الإجماعُ على جواز الرفع ، وَشَرَطُ العطف على الموضع أَن يَكُونَ للاسم لَفْظٌ وموضع ، وَأَن يَكُونَ الموضعُ بحق الأصلة ، وَأَن يَكُونَ ثَمَّ محرز للموضع .

وإن كان الناسخُ (أن) ، فأكثرُ المحققين على أَنَّهُ لا يجوزُ أن تقول : بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا قائمٌ وعمرو بالرفع ، لا على الابتداء ، ولا على الموضع ، وقال قوم : يَجُوزُ ذلك

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١٢/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥١/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٤٤/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٥/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٨٢/٢ و ٢٨٥/٢

(٥) انظر : المقتضب ١١١/٤

(٦) انظر : الأصول ٢٤٠/١ و ٢٥٠

(٧) انظر : المقتصد ٤٤٨/١ ، والإيضاح العضدى ١١٦

(٨) انظر : شفاء العليل ٣٧٦/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥١١/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٢ - ٥٠

مطلقاً ، وَفَصَّلَ قَوْماً فَقَالُوا : إِنْ كَانَ الْمَوْضِعُ يَصْلُحُ لِلْمُفْرَدِ ، وَالْجُمْلَةِ ، جَازَ الْعَطْفُ عَلَى مَوْضِعٍ أَنَّ وَصَلْتَهَا نَحْوُ أَنْ تَقُولَ : أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، وَعَمَرٌ قَائِمٌ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَصْلَحُ إِلَّا لِلْمُفْرَدِ ، لَمْ يَصْلُحِ الْعَطْفُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، نَحْوُ : بَلَّغْنِي أَنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَرٌ ، فَإِنْ وَرَدَ أَوَّلُ عَلَى حَذْفِ الْخَبَرِ ، وَكَانَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ عَلَى الْجُمْلَةِ الْفِعْلِيَةِ ، وَالْخِلَافُ فِي لَيْكِنْ ، كَالْخِلَافُ فِي (أَنَّ) ، فَإِذَا قُلْتَ : مَا زَيْدٌ قَائِمًا لَيْكِنْ عَمَرًا قَائِمًا وَبَشَرًا أَوْ بَشَرًا فَرَقَعْتَ ، فَمَنْ أَجَازَ الْعَطْفَ عَلَى الْمَوْضِعِ فِي (أَنَّ) ، أَجَازَهُ فِي لَيْكِنْ ، وَمَنْ مَنَعَهُ هُنَاكَ مَنَعَهُ ، وَجَعَلَهُ عَلَى إِضْمَارِ خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ .

قال ابنُ مالك ^(١) : وَأَجَازَ الْكَسَائِي رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنٍّ ؛ إِنْ خَفِيَ إِعْرَابُ الثَّانِي وَمِثْلُهُ بِقَوْلِهِ : ظَنَنْتُ زَيْدًا صَدِيقِي وَعَمَرٌ أَنْتَهَى .

والَّذِي حَكَاهُ الْفَرَاءُ ^(٢) عَنِ الْكَسَائِي أَنَّهُ أَجَازَ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا قَامَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا يَقُومَانِ ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا مَالَهُمَا كَثِيرٌ ، فَتَرْفَعُ زَيْدًا فِي كُلِّ مَا كَانَ خَبَرَهُ ، وَخَبَرِ الْمَنْصُوبِ مُسْتَوِيَيْنِ ، وَكَانَ لَا يَجِيزُ : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَزَيْدٌ قَائِمَيْنِ ، وَلَا قَائِمًا ؛ لِأَنَّ الرِّفْعَ وَالنَّصْبَ يَسْتَبِينُ فِي قَائِمَيْنِ ، وَمَا أَجَازَهُ الْكَسَائِي لَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا الْفَرَاءِ ، وَاتَّضَحَ مِنْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ : أَنَّ الَّذِي صَوَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَمَثَّلَهُ خَطَأً ، وَتَصَحِيحُهُمَا أَنَّ تَقُولَ : وَأَجَازَ الْكَسَائِي رَفَعَ الْمُعْطُوفَ عَلَى أَوَّلِ مَفْعُولِي ظَنٍّ ، إِذَا كَانَ الْمُسْنَدُ إِلَيْهِمَا لَا يَسْتَبِينُ فِيهِ الْإِعْرَابُ ؛ لِكُونِهِ فِعْلًا مَاضِيًا ، أَوْ مُضَارِعًا ، أَوْ جُمْلَةً أَسْمِيَةً فَلَوْ كَانَ مِثْلَ قَائِمَيْنِ ، أَوْ قَائِمًا مِمَّا يَظْهَرُ فِيهِ الرِّفْعُ ، وَالنَّصْبُ لَمْ يَجْزُ ، وَإِذَا عَطَفْتَ الْجُمْلَةَ عَلَى هَذِهِ الْحُرُوفِ ، وَمَا عَمِلْتَ فِيهِ فَلَا خِلَافَ فِي الْجَوَازِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ وَعَمَرٌ مُنْطَلِقٌ ، وَكَذَا فِي لَيْتَ ، وَكَأَنَّ ، وَلَعَلَّ ، لَيْكِنْ لَا تَكُونُ الْجُمْلَةُ دَاخِلَةً تَحْتَ التَّمْنَى وَالتَّرَجَّى ، وَالتَّشْبِيهِ ، فَإِذَا قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَبَكْرٌ قَائِمٌ ، لَمْ يَكُنْ قِيَامُ بَكْرٍ مُنْفِيًا ، لَكِنَّهُ يَضَعُفُ مِنْ جِهَةِ الْعَطْفِ عَلَى غَيْرِ الْمُنَاسِبِ .

(١) انظر : شفاء العليل ٣٧٧/١ ، والتسهيل ٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢ ، والمساعد

(٢) انظر : حكاية الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٢

وهذه مسائل من أبواب إنَّ ، أجاز الكسائي ^(١) ، وهشام : عَبَدَ الله وإنَّ زَيْدًا قائمان وَعَبَدَ الله وَلَعَلَّ زَيْدًا قائمان : إنَّ كانت لَعَلَّ شكًا ، لاستفهامًا ، وأبطل ذلك الفراء ^(٢) ، وَأَبْطَلُوا : عَبَدَ الله وَلَيْتَ زَيْدًا قائمان ، وَعَبَدَ الله وَكَأَنَّ زَيْدًا قائمان ، وَأَجَازَ الكسائي : لَيْتَ عَبَدَ الله ، أَوْ زَيْدًا قائمان منطلقان ، وكذا لَعَلَّ وَكَأَنَّ ، وَأَجَازَ : إنَّ زَيْدًا أَوْ عَمْرًا قائمان ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : إنَّ فِيهَا جَالِسِينَ أَخْوِيكَ ، تَنْصِبُ « جَالِسِينَ » عَلَى الْحَالِ ، وَقَالَ أَبُو الْعَبَّاسِ هَذَا خَطَأٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، عَلَى أَنَّ يَكُونُ « جَالِسِينَ » اسْمَ إنَّ ، وَأَخْوِيكَ بَدَلٌ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ يَكُونُ أَخْوِيكَ تَرْجَمَةً ^(٤) .

وحكى الكسائي : إنَّ ههنا يَلْعَبُونَ صَبِيَانًا ، تَجْعَلُ « يَلْعَبُونَ » فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، وَهُوَ حِجَّةٌ لِلْأَخْفَشِ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ : إنَّ فِيهَا قَائِمًا ، وَيَقْعُدُ أَخْوِيكَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَإِذَا قَدَّمْتَ الظَّرْفَ وَالْمَجْرُورَ فَقُلْتَ : إنَّ فِيهَا زَيْدًا قَائِمًا ، وَإِنَّ أَمَامَكَ عَمْرًا جَالِسًا ، اخْتَارَ سَبِيوهِ ^(٥) ، وَالْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ ، فَإِنَّ بَدَأْتَ بِالْإِسْمِ نَحْوُ : إنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمًا ، اخْتَارُوا الرِّفْعَ ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ : أَنَّ التَّقْدِيمَ وَالتَّأْخِيرَ فِي هَذَا سَوَاءٌ .

وَإِذَا تَكَرَّرَ الظَّرْفُ نَحْوُ : إنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ وَاقِفًا فِيهَا ، جَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا النَّصْبَ ، وَلَوْ اخْتَلَفَ الظَّرْفُ ، فَكَذَلِكَ نَحْوُ : إنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ جَالِسًا فِي صَدْرِهَا ، وَالْفَرَاءُ لَا يَجِيزُ إِلَّا النَّصْبَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَالرِّفْعُ عِنْدِي جَائِزٌ ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى اسْمِ إنَّ وَأَخَوَاتِهَا ، فَالْخَبَرُ عَلَى

(١) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، والخزانة ٣١٣/١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٥١/١ - ٤٥٢ ، ولعل صواب العبارة : إنَّ زَيْدًا وَعَبَدَ الله قائمان ولعل عبد الله وزيدًا قائمان .

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١١/١ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢٥٦/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ١٣٣/٤

(٤) الترجمة في إصطلاح الكوفيين هو التمييز .

(٥) انظر : الكتاب ١٣٢/٢

حسب المتعاطفين تقول : إِنَّ زَيْدًا وَعَمْرًا قَائِمَان ، ولا يَجُوزُ قَائِمٌ إِلَّا حَيْثُ سُمِعَ ، وقاسه الكوفيون ^(١) على أَنَّ (الواو) بمعنى (مع) ؛ فَإِنَّ كانت للعطف لزمت المطابقة ، وَخَرَجَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ مَا سُمِعَ مِنْ ذَلِكَ عَلَى الْحَذْفِ ، حَذَفَ الْخَبْرَ مِنَ الْأَوَّلِ ، لدلالة الثاني عليه ، وَخَرَجَهُ الْفَارْسِيُّ ^(٢) عَلَى أَنَّهُ لَتَلَازِمُهُمَا أَخْبَرَ عَنْهُمَا إخبار الواحد جعله من باب :

[الهزج]

... بها الْعَيْنَانِ تَنْهَلُ ^(٣)

وإذا جَمَعْتَ بين طرفين تامين متلاصقين لِإِنَّ نحو : إِنَّ فِي الدارِ عِنْدَكَ زَيْدًا ، فَأَوَّلُهُمَا خَبَرٌ (إِنَّ) والثاني صلة للأول ، ويجوز العكس ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْحُلَّ إِذَا كَانَ مَوْضِعَ اسْمٍ ، لَا يُفْصَلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ صَلْتِهِ بِالْأَسْمِ فَخَطَأً ، يُقَالُ : إِنَّ فِي الدارِ زَيْدًا عِنْدَكَ ، عَلَى أَنَّ « عِنْدَكَ » صلة « فِي الدارِ » وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَنْ قَالَ : إِنَّ يَبْنِيكَ وَبَيْنَ زَيْدٍ الْمَالِ ، لَا يَقُولُ : إِنَّ يَبْنِيكَ الْمَالِ وَبَيْنَ زَيْدٍ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَوْ أَسْقَطْتَ (إِنَّ) ، لَجَازَ أَنْ يُقَالَ : بَيْنَكَ الْمَالِ وَبَيْنَ زَيْدٍ ، وَقَالَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ : وَلَيْسَ عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ فِي هَذَا رَوَايَةً . انتهى .

وإذا جَمَعْتَ بين طرفين تام وناقص نحو : إِنَّ فِي الدارِ عَبْدَ اللَّهِ بِكَ وَائِقًا ، وَإِنَّ زَيْدًا فِي الدارِ بِكَ وَائِقًا ، جَازَ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَزَعَمَ مُحَمَّدُ بْنُ سَعْدَانَ ^(٤) : أَنَّ هَذَا

(١) انظر : رأى الكوفيين في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٣/١

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

لِمَنْ زُخْلُوفَةٌ زُلٌّ

والبيت منسوب لامرئ القيس في الديوان ٥١٣ (بشرح الأعلام) ، ١٥٤ (ب) ، وأمالى ابن الشجرى ١٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٩/١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٤٢/١ ، والتنبيه للبكري ٣٩ ، والأفعال للسرقسطي ٤٨٥/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٧٧/١ ، والبحر المحيط ٨٧/٣ ، والهمع ٥٠/١

(٤) هو محمد بن سعدان الضرير الكوفي النحوى المقرئ أبو جعفر صنف كتابًا في النحو وكتابًا في القراءات ، توفي سنة ٢٣١ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١١١/١

لا يجوز ، وقال ابنُ كيسان : الرفع الاختيار : فَإِنْ قَدَّمْتَ الناقصَ قُلْتَ : إِنَّ فَيْكَ زَيْدًا فِي الدارِ رَاغِبٌ ، وَإِنَّ فَيْكَ فِي الدارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ إِنَّ زَيْدًا فَيْكَ فِي الدارِ رَاغِبٌ ، جاز الرفع والنصب ، والكوفيون لا يجيزون النصب .

وتقول : إِنَّ زَيْدًا فِي الدارِ طَعَامَكَ آكِلٌ ، أَجَازَ أَكْثَرُ النحويين الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان : لا يجوزُ عندى النصب وتقول : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ ، أَوْ خَيْرُهُمْ زَيْدًا ، ذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، وَشَيْبَةُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَنَّهُ بَرَفَعَ (خَيْرُهُمْ) وَبَنَصَبَ (زَيْدًا) ، فَزَيْدٌ اسْمٌ إِنَّ ، وَ « مِنْ خَيْرِ النَّاسِ » فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ « خَيْرُهُمْ » مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ ، التَّقْدِيرُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدًا ، أَوْ خَيْرُهُمْ هُوَ ، وَأَجَازَا ارْتِفَاعَ « خَيْرُهُمْ » عَلَى أَنَّهُ مُبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ التَّقْدِيرُ : أَوْ هُوَ خَيْرُهُمْ ، وَذَهَبَ أَبُو أَحْمَدُ الْبَلْخِيُّ إِلَى رَفَعِ (خَيْرُهُمْ) وَرَفَعِ (زَيْدٌ) ، فَرَفَعَ (زَيْدٌ) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَمِنْ خَيْرِ النَّاسِ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، أَوْ « خَيْرُهُمْ » مَعْطُوفٌ عَلَى الْخَبَرِ ، وَاسْمٌ (إِنَّ) مَحذُوفٌ ضَمِيرُ الْأَمْرِ ، وَذَهَبَ أَبُو مُحَمَّدٍ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ الْيَزِيدِيُّ ^(١) إِلَى نَصَبِ « خَيْرُهُمْ » ، وَرَفَعِ (زَيْدٌ) ، فَاسْمٌ (إِنَّ) مَحذُوفٌ ، أَوْ « خَيْرُهُمْ » مَنْصُوبٌ بِاضْمَارِ « إِنَّ » لِدَلَالَةِ « إِنَّ » ، تَقْدِيرُهُ : إِنَّ مِنْ خَيْرِ النَّاسِ زَيْدٌ ، وَإِنَّ خَيْرَهُمْ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ الْجُمْهُورُ : إِنَّ زَيْدًا فِيهَا قَائِمَانِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنَ الطَّرَاوَةَ .

وَإِذَا كَرَّرْتَ (إِنَّ) فِي الْمَعْطُوفِ ، وَأُخْبِرْتَ عَنِ الْمَتَاعُطِفِينَ خَبْرًا وَاحِدًا نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا ، وَإِنَّ عَمْرًا مَنْطَلِقَانِ لَمْ يَجْزِ ، وَالْحُرُوفُ كُلُّهَا لَا تَعْمَلُ فِي حَالٍ ، وَلَا ظَرْفٍ وَلَا يَتَعَلَّقُ لَهَا حَرْفٌ يَجُزُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لَيْتَ زَيْدًا الْيَوْمَ ذَاهِبًا غَدًا ، لَمْ يَجُزْ ، وَذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْإِجْمَاعَ عَلَى ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ تَعْمَلَ (هَا) التَّنْبِيهِ فِي الْحَالِ .

وَقَدْ نَصَّ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٢) فِي مُفْصَّلِهِ ، عَلَى أَنَّ « لَيْتَ وَلَعَلَّ وَكَأَنَّ » يَنْصَبْنَ

(١) هُوَ يَحْيَى بْنُ الْمُبَارَكِ بْنِ الْمَغِيرَةِ الْعَدَوِيُّ الْإِمَامُ أَبُو مُحَمَّدٍ الْيَزِيدِيُّ النَّحْوِيُّ الْمَقْرئُ اللَّغْوِيُّ صَنَفَ مُخْتَصَرًا فِي النَّحْوِ ، وَالْمَقْصُورَ وَالْمَمْدُودَ وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٢٠٢ هـ . انظر : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٣٤٠/٢

الحال بخلاف أخواتها ، وَكَأَنَّ تَعْمَلُ في الحال باتفاق ، مثل ليس من الحروف
 ما يعمل في ظرف ، وحال إلّا (كَأَنَّ) ، وكاف التشبيه ، وقد فارقت أخواتها في
 وقوعها نعتًا للنكرة ، وحالًا من المعرفة ، وخبرًا لكأَنَّ وأخواتها .

* * *

باب لا العاملة عمل (إن)

شَرُطٌ تحتم عملها عمل «إن» ، أَنْ لا تُكَرَّرَ ^(١) : فَإِنَّهَا إِنْ تَكَرَّرَتْ جاز إعمالها ، وإلغاؤها ، وَأَنْ يقصدَ بها خلوص النفي العام ^(٢) ؛ فَإِنْ لَمْ يُقْصَدْ لَمْ تَعْمَلْ إِلَّا عمل لَيْسَ ، أَوْ يرتفع مابعدا بالابتداء ، فتحتمل إذ ذاك النفي العام ، ونفي الوحدة ، ونفي الوصف ، وَأَنْ يليها اسمها ^(٣) ، فَإِنْ فُصِّلَ بينهما رُفِعَ وَلَمْ تَعْمَلْ .
 وذهب الرماني : إلى أَنَّهُ يجوزُ الفصلُ ، وَيُزَجَّعُ إلى النصب ، والعمل ، وَيَتَطَلُّ البناءُ لحصول الفصل ، وجاء في الشعر :

ولا منهما بُدَا ^(٤)

فَصَلَ وبنى (بُدَا) ، ولا ينقاس ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ في الشروط أَنْ لا تقع بين عامل ^(٥) ومعمول نحو قولك : جئتُ بلا زادٍ ، ولا إِنْ دخلت على معرفة ، فسيأتى حكمه إِنْ شاء الله .

وإِنْ دَخَلَتْ على نكرة ^(٦) ، وَوُجِدَتْ الشروطُ السابقة عَمِلَتْ عمل (إِنْ) واسمها مُفْرَدٌ ، ومضاف ، ومشبّه بالمضاف ، وَيُسَمَّى أيضًا مطوّلًا ، وممطوّلًا من قولهم : مَطَّلْتُ الحديدَ ^(٧) إِذَا مَدَدْتُهَا ، فالمضاف والمطوّل معربان نحو : لا صاحبُ بَرٍّ مذموم ، ولا راغبًا في الشر محمودٌ ، والمفردُ هنا ، وفي باب النداء قسم للمضاف والمطوّل ، وهو إما مفرد ، أو مثنى ، أو مجموع ، المفرد نحو : لا رَجُلٌ .

(١) انظر : المساعد ٣٣٩/١ ، وشرح عيون الإعراب ١١٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والأشُمُونِي ٤/٢

(٢) قال المبرد في حديثه عن (لا) : ولا يجوز أَنْ يكونَ هذا النفي إلا عامًا من ذلك قوله تعالى : ﴿ لا عاصم اليوم من أمر الله ﴾ ، انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : الأشُمُونِي ٣/٢

(٣) قال سيبويه في حديثه عن (لا) واعلم أنك لا تفصل بين لا وبين النفي ، كما لا تفصل بين مِنْ وبين ما تعمل فيه ، وذلك أَنَّهُ لا يجوز لك أَنْ تقولَ : لا فيها رجل . انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٤) لم أعثر عليه . (٥) انظر : التصريح ٢٣٦/١ ، والأشُمُونِي ٤/٢

(٦) قال سيبويه في حديثه عن (لا) : فلا لا تعمل إلا في نكرة كما أَنَّ رَبَّ لا تعمل إلا في نكرة . انظر : الكتاب ٢٧٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٣٤٠/١ ، والتصريح ٢٣٨/١

واختلفوا في هذه الحركة : فَذَهَبَ أَكْثَرُ البصريين ، إلى أَنَّها حركةُ بناء ،
والأخفش ^(١) والمازني ، والمبرد ^(٢) ، والفارسي ^(٣) .

وذهب الكوفيون ، والجرمي ^(٤) ، والزجاج ^(٥) ، والسيرافي ^(٦) ، والرماني ^(٧)
إلى أَنَّها فتحةُ إعراب ، وَنُسِبَ ذلك إلى سيبويه ، والقائلون إلى أَنَّها حَرَكَةُ بناءٍ
جمهورهم على أَنَّ « لا » عاملةٌ في الاسم ؛ وإنَّ كَانَ مَبْنِيًّا فهو في موضع نصب ،
وَذَهَبَ قَوْمٌ إلى أَنَّها لَمْ تَعْمَلْ فيه شيئًا ، بَلْ هو وَحْدُهُ في موضع رفع ، وبنائوه لَتَضُمَّنه
معنى « من لا » لتركبه مع « لا » : إذ الأصل : لا مِنْ رَجُلٍ ؛ وإنَّ كَانَ مثنى ،
أو مجموعًا بالواو والنون ، فالقائلون بأنَّ حركة « لَارَجُلٍ » حركة بناء يقول : يُثْنَى
على ما يُنْصَبُ به وهو الياء فتقول : لا ابْنَيْنِ لك ، ولا بَنَيْنَ ^(٨) لك ، وَذَهَبَ المبرد ^(٩)
إلى أَنَّ هَذَيْنِ معربان ، فلا يجيزُ في نعتهما ، إِلَّا التَّصْبُ على اللفظ ، والرفع على
الموضع ، وجمعُ التكسير ، واسم الجمع ، واسم الجنس ، حكمه في الخلاف في

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٥/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٥٥/٢ (ل) و
٢٥٥/١ (ب)

(٢) انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٣) انظر : المقتصد ٧٩٩/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٣٩ ، والمسائل العسكرية للفارسي ٢٤٤ -
٢٤٥ ، والمسائل المنتورة ٨٤ - ٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمي في الهمع ١٤٦/١

(٥) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢
(ل) و ٢٥٥/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، والمغنى ٢٣٨/١ ، والجنى الداني ٢٩١

(٦) انظر رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٢
(ل) و ٢٥٥/١ (ب) ، والمساعد ٣٤٢/١

(٧) انظر : رأى الرماني في التصريح ٢٣٩/١

(٨) قال سيبويه : وإنَّ شَيْئًا قُلْتُ : لا عَلَامَتَيْنِ ولا جَارِيَتَيْنِ لك ، إِذَا جَعَلْتَ لَكَ خَبِيرًا لهما ، وهو
قول أبي عمرو لأنه لا يكون إضافة وهو خبر لأنَّ المضاف يحتاج إلى الخبر مضمراً أو مظهراً . انظر :
الكتاب ٢٨٢/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٢/٢ - ٢٧٣
(٩) انظر : المقتضب ٣٦٦/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢٣٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٥٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٦/٢ (ل) و ٢٥٦/١ (ب) .

حركته كهى فى المفرد ؛ وإن كَانَ مجموعًا بالألف والتاء نحو : لا مُسْلِمَاتٍ ^(١) فَذَهَبَ قَوْمٌ من المتقدمين ، واثْنِ خروف من المتأخرين إلى كَسْرِ التاء ، والتنوين ، وذهب الأكثرون إلى الكسر بغير تنوين ، وَذَهَبَ المازنى ^(٢) ، والفارسى ^(٣) ، والرمانى ، والصقلى : إلى بنائه على الفتح .

قال ابن جنى ^(٤) : فَإِنْ أُضِيفَ لفظًا ، أَوْ تقديرًا نحو : لا مسلماتِ زَيْدٍ ، ولا مسلماتِ لَكَ ، كُسِرَ على الأصل ، لِأَنَّهُ مُعْرَبٌ ؛ فَإِنْ رَكَّبْتُهُ مع اسمٍ آخر فقلت : لا سَرَّخَ مسلماتٍ ، فَقَدَّمْتُ الاسمَ على الجمع ، فعلى مَنْ قال : لا مُسْلِمَاتٍ بالفتح يَفْتَحُ التاء : لِأَنَّهَا فتحةٌ لبناء التركيب فالحكم له ، وعلى قياس الأكثرين تُكْسَرُ عملاً بالأصل ، والصحيح جواز الفتح والكسر من غير تنوين ، وبه وَرَدَ السماعُ ، ولو عملوا بالسماع ماختلفوا .

ولا خلاف فى (أَنَّ) الخبرَ مرفوعٌ بلا الداخلة على المضاف ، والمطول ، واختلفوا فيه فى غيرها ، فَذَهَبَ الأخفش ^(٥) ، والمازنى ^(٦) ، والمبرد ^(٧) ، إلى أَنَّهُ مرفوعٌ بلا كَحَالِهِ مع المضاف ، والمطول ، وَذَهَبَ المحققون ^(٨) إلى أَنَّ (لا) وما رُكِّبَ مَعَهَا فى موضع المبتدأ والخبر المرفوع خَبَرٌ عنه ، وَلَمْ تَعْمَلْ (لا) فيه ، وهو الظاهر من كلام سيبويه ^(٩) ، وثمرَةُ الخلاف تظهرُ فى نحو قولك : لا رَجُلٌ ولا امرأةٌ

(١) انظر : الأشمونى ٨/٢

(٢) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٢٣٩/١

(٣) انظر : المسائل الحلبيات ٣١٠ - ٣١٢

(٤) انظر : الخصائص ٣/٣٠٥ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧١/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٨١/١ ، والمغنى لابن هشام ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ،

والجنى الدانى ٢٩١ ، والأشمونى ٦/٢ ، والهمع ١٤٦/١ ، والمساعد ٣٤١/١

(٦) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٤٦/١ ، والمساعد ٣٤١/١

(٧) انظر : رأى المبرد فى الهمع ١٤٦/١

(٨) ذهب إلى ذلك المبرد وابن عصفور . انظر : المقتضب ٦٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٩) قال سيبويه : وإعلم أَنَّ لا وما عملت فيه فى موضع ابتداءٍ ، كما أَنَّك إذا قلت : هل مِنْ رَجُلٍ

فالكلام بمنزلة اسم مرفوع مبتدأ وكذلك مابِنْ رَجُلٍ : وما مِنْ شَيْءٍ والذى يبنى عليه فى زمان أو فى مكان ولكنك تُضْمِرُهُ ، وإن شئتَ أظهرته . انظر : الكتاب ٢٧٥/٢

قائمان ، فعلى مذهب الأخفش لا يجوز ذلك ، وعلى قول الآخرين يجوز وقوله :
[الوافر]

فلا لَغَوْ ولا تَأْتِيْمَ فيها (١)

على قول الأخفش لا يكون (فيها) إلا خبراً عن أحدهما ، وَخَبَرُ الآخر محذوف ، وعلى القول الآخر يصلح أن يكون (فيها) خبراً عَنْهُمَا ، وقياس قول الكوفيين أن يكون الخبر مرفوعاً بخبر الابتداء ، ظَهَرَ العملُ فى الاسم ، أو لَمْ يظهر ، كما تقول ذلك فى خبر إن .

والخبر فى هذا الباب لا يكون إلا نكرة ، فلا يجوز : لا كريمَ أنت ، ولا فاضلَ زَيْدٌ ، فَأَمَّا ما حَكَاهُ الأخفشُ من قولهم : لا موضع صدقة أنت ، فموضع منصوب على الظرف ، وأنت مبتدأ ، والظرف خبره ، وَلَمْ تُكْرَرْ (لا) ، لأنه جَرى فى الكلام مجرى المثل قاله المازنى ، وَأَمَّا قولهم : لا فتى هيجاء أنت ، ولا رَجُلَ أنت ، فعلى إضمار هو . والخبر إن كان غَيْرَ معلوم فلا بُدَّ مِنْ ذِكْرِهِ نحو : لا أَحَدٌ أَغْيَرُ من الله ، وقول الشاعر :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وما فاهوا به أبداً مُقيمٌ

والبيت لأمية بن أبى الصلت فى الديوان ٥٢ ، والحجة للفارسي ١٤٣/١ ، واللسان (أثم) ٢٩/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/٢ ، وكشف المشكل ٣٧٤/١ ، ومجاز القرآن ٢٨٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٠٩/٣ ، وصدره فيه «وفيهما لَحْمٌ ساهرة و بحر» ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨٩/١ ، والتصريح ٢٤١/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٥/١ ، والنهية لابن الخباز ١٠٥٧/٣ ، ١٠٧٠ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢١/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٩ ، وأوضح المسالك ١٩/٢ ، وشذور الذهب ٨٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٢٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٣/١ ، وسر الصناعة ٤١٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٠ ، والخزانة ٤٩٤/٤ ، والأفعال للسرقسطنى ٥٦/٤ ، وجواهر الأدب ١٠٢ ، وقال العيني : قوله : «وما فاهوا به أبداً مُقيم» تحريف من النحاة حيث ركبوا صدر بيت على عجز آخر والأصل فى القصيدة فى ديوانه هكذا :

ولا لَغَوْ ولا تَأْتِيْمَ فيها ولا حينٌ ولا فيها مليمٌ
وفيهما لَحْمٌ ساهرة وَبَحْرٌ ومافاهوا به لَهُم مُقيمٌ

انظر : العيني على الأشموني ١١/٢ - ١٢

[البسيط]

... .. ولا كريم من الولدان مَصْبُوحٌ ^(١)
 مصبوحٌ خبرٌ عند سيبويه ^(٢) ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً ،
 والخبرُ محذوفٌ أي في الوجود .
 وإن كَانَ معلومًا ، فاختلفت النقولُ ، فقال صاحبُ البديع ، وابنُ مالك ^(٣) :
 أهلُ الحجاز يظهرون خبرَ (لا) فيقولون : لَارَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وَيَحْذِفُونَهُ كَثِيرًا

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

وَرَدَ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً

والبيت منسوب للنبيتي في الشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وصدرة فيه «إذا اللقاح غَدَتْ ملقى أَصِرَتْهَا» ، ودويان حاتم الطائي ٨ ، ومنسوب لحاتم الطائي في شفاء العليل ٣٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٢ ، والأشُمُونِي ١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠٥/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٧٠/٤ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٥٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٤١٣/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٢/١ ، والخزانة ٦٨/٤ ، واللسان (صرر) ٢٤٣٠/٤ ، وحول نسبة هذا البيت وصدرة خلاف وصحح نسبة البيت ابن الحجاز فقال : وههنا بيت أنشده ابن السراج وأبو علي والزمخشري وغلطوا فيه ، أما غلط ابن السراج وأبي علي فهو أنهم جعلوا العجز آخر الصدر وأما الزمخشري ، فلأنه أضاف البيت إلى حاتم وليس من شعره ، وإنما الشعر لرجل من النبيتي ، والذي يذكر من قصته أن حاتما الطائي والتابعة الدياني وهذا النبيتي ، نزلوا على جارية فخطبوها وقال كل منهم شعرا رَغَبَهَا في نفسه به وأبيات النبيتي :

هَلَّا سَأَلَتِ النَّبِيَّتَيْنِ مَاحِسِبِي عند الشتاء إذا ماهَبَّتِ الرِّيحُ
 وَرَدَ جَازَرُهُمْ حَرْفًا مُصَرَّمَةً في الرأس منها وفي الأَصْلَابِ تَمْلِيحُ
 إِذَا اللَّقَاحُ غَدَتْ مُلْقَى أَصِرَتْهَا ولا كريم من الولدان مصبوحُ

انظر : النهاية لابن الحجاز ١٠٦٣/٣ - ١٠٦٤ ، وانظر أيضًا : المقتصد وحاشيته ٨٠٣/١ ، والأصول ٣٨٥/١ ، والإيضاح للفارسي ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والنكت للأعلم ٦٠٧/١ ، والكتاب ٢٩٩/٢ ، وقد أشار إلى هذه القضية العينية على الأشُمُونِي ١٧/٢ - ١٨ ، والنبيتي نسبة إلى نبيت وهو عمرو بن مالك بن أوس .

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٩/٢ - ٣٠٠

(٣) انظر شفاء العليل ٣٨١/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٥/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/٢

فيقولون : لا أَهْلَ ، ولا مَالَ ، ولا بَأْسَ أَى : لَكَ وَعَلَيْكَ ، وبنو تميم لا يثبتونه ، وقال ابنُ عصفور ^(١) : بنو تميم يلتزمون حَذْفَهُ إذا كان اسماً يظهر فيه الرفع ، وقال أيضاً : إنَّ كَانَ ظَرْفًا ، أو مجرورًا فالحذف ، والإثبات ، أو غير ذلك : فبنو تميم يلتزمون الحذف ، وأهل الحجاز يجيزون الحذف والإثبات ، وقال سيبويه ^(٢) : والذي يُثْبِتُ عَلَيْهِ فى زمانٍ ، أو مكانٍ ، ولكنك تُضْمِرُهُ ، وإنَّ شِئْتَ أظهرته : لا رَجُلَ ، ولا شَيْءَ ، تُرِيدُ لا رَجُلَ فى مكانٍ ، ولا شَيْءَ فى زمانٍ ^(٣) ، والدليل على أنَّ لا رَجُلَ فى موضع اسم مبتدأ قَوْلُ العربِ مِنْ أَهْلِ الحِجَازِ : لا رَجُلَ أَفْضَلُ مِنْكَ ^(٤) ، وَشَرَحَ السِّيرَافِي كَلَامَ سِيبَوِيهِ ؛ بِأَنَّ بَنِي تَمِيمٍ كَثِيرًا يَحْذِفُونَ الْخَبَرَ ، وَأَهْلُ الْحِجَازِ يَظْهَرُونَهُ .

وقال أصحابنا فى قول سيبويه ، ولكنك تُضْمِرُهُ يعنى فى جميع اللغات وقوله : وَإِنَّ شِئْتَ أظهرته يَعْنِي فى لغة الحجاز انتهى .

ومن حذف الخبر قوله تعالى : ﴿ قَالُوا لَا ضَيْرَ ﴾ ^(٥) و ﴿ فَلَا فَوْتَ ﴾ ^(٦) و « لا ضررَ ولا ضرارَ » ^(٧) و « لا طيرةَ ولا غدوى » ^(٨) . وأكثر ما يحذفه الحجازيون مع إلا نحو : لا إلهَ إلاَّ الله ، وَيُضْمِرُونَ : فى الدنيا ، أو لنا ، أو فى الوجود ، وَرَفَعَ ما بعد إلاَّ على البدل على الموضع ، أو الصفة على الموضع ، ويجوز النصب على الاستثناء ، وَزَعَمَ الجرمي فى الفرخ : أَنَّهُ لا يجوزُ فى المرفوع بعد (إلا) إلاَّ الرفع ، وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوِيهِ ^(٩) : لا أَحَدَ فيها إلاَّ زيدًا وكذا فى قوله :

(١) انظر : المقرب ٢٠٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٥/٢

(٣) فى ت ، ب «مكان» وهو تحريف .

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٦/٢

(٥) سورة الشعراء ٥٠/٢٦

(٦) سورة سبأ ٥١/٣٤

(٧) هذا الحديث ورد فى سنن ابن ماجه ٧٨٤/٢ رقم ٢٣٤٠ و ٢٣٤١

(٨) هذا جزء من حديث وتماه «لا عدوى ولا طيرة ولا هامة ، ولا صفر» . انظر : الحديث فى

سنن ابن ماجه ١١٧١/٢ ، ورقم ٣٥٣٩ ، وسنن أبى داود ٣٧٤/٢ ، وصحيح مسلم ٢١٣/١٤

(٩) انظر الكتاب ٣٣٧/٢ - ٣٣٨

[الطويل]

... .. ولا أَمَرَ لِلْمَعْصِي إِلَّا مُضَيِّعًا (١)

وَرَبَّمَا حَذَفَ الْأَسْمَ ، وَأَبْقَى الْخَبَرَ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : لَا عَلَيكَ (٢) أُنَى لَا بَأْسَ عَلَيْكَ ،
ولا يكون في غير (لَا عَلَيكَ) ، قال ابن خروف : لا يقال : لَا بِكَ ، ولا إِلَيْكَ ،
ولا فِيكَ ، وربما دخلت الباء على (لَا) ، فَفُتِحَ ما بعدها قالوا : جِئْتُ بِلا شَيْءٍ (٣) ،
والغالب : الجر ، وفي دخول الباء على الخبر خلاف ، جَوَزَهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي التَّذَكُّرَةِ ،
وَمَنَعَهُ بَعْضُهُمْ فَلَا يَجِيزُ : لَا رَجُلَ بِأَفْضَلَ مِنْكَ ، وَيَتَأَوَّلُ لَا خَيْرَ بِخَيْرِ بَعْدَهُ النَّارُ ،
على أَنَّ الْبَاءَ ظَرْفِيَّةٌ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، وَ « بَعْدَهُ النَّارُ » صِفَةٌ لِلْأَسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ (٤) : نَدَرَ تَرْكِيبُ النِّكَرَةِ مَعَ (لَا) الزَّائِدَةُ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[البسيط]

لَوْ لَمْ تَكُنْ غُطْفَانُ لَا ذَنْوَبَ لَهَا إِذْنٌ لِلَّامِ دُوُو أَحْسَابِهَا عُمَرَا (٥)
وَقَدْ يَعْمَلُ غَيْرُ الْمُضَافِ مِنْ أَبٍ وَأَخٍ ، وَبَيْنِ ، وَغِلَامٍ ، وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ مَعَامِلَةً

(١) هذا عجز يت وصدره :

أَمَرْتُكُمْ أَمْرِي بِمَنْقَطِعِ اللَّوَى

والبيت منسوب للكُتَيْبَةِ الثُّعْلُبِيِّ وهو هبيرة بن عبد مناف في الكتاب ٣٣٧/٢ ، والنوادر لأبي
زيد ٤٣٥ ، والخزانة ٣٣٨/١ ، ٣٩٢ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال ٣١٨/٢ ، وشرح الكافية للرضي
١١٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٢ ، والاختيارين ١٨٤ ، والمفضليات ٣٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٤/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤١/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١ ، والتصريح ٣٣٧/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٢/١ ، والتسهيل ٦٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٣٠/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٥٩/٢ ، والمساعد ٣٤٢/١

(٥) البيت منسوب للفرزدق في معاني القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، ٣٤٩ ، والتصريح ٢٣٧/١ ،

والخزانة ٣٠/٤ و ٣١ ، ٣٢ ، والدرر اللوامع ١٢٧/١ ، والمسائل المثورة ١٠٣ ، وبلا نسبة في الهمع

١٤٧/١ ، وشفاء العليل ٣٨٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٥٩/٢ ، والنهاية لابن الجباز ٩٩٣/٣ ، والخصائص ٣٦/٢ ، والأشمنوني ٤/٢ ، وأوضح

المسالك ٣/٢ ، والحجة للفارسي ١٢٥/١ ، واللمحة البدرية ٥٨/١ ، والمساعد ٣٤٢/١

المضاف ، فينتزَعُ منه التنوينُ ، والنون إذا ما جُرَّ ما بَعْدَهُ بلامٍ فتقول : لا أبا لك ^(١) ،
ولا أبا لك ، ولا يَدَى لَكَ بالظلم ، ولا غُلامَ لك ، ولا بنى لك ، ولا بنات لك ،
ولا عَشْرَى لك هكذا مَثَلُ ابْنِ مالك ^(٢) ، والمشهور الوارد على القياس لا أَخَ لك ،
ولا أَبَ لك ^(٣) ، ولا يدين لك ، ولا بنين لك .

وفى هذه المسألة مذاهب أحدها : مذهب هشام ^(٤) ، وابن كيسان ^(٥) ،
واختاره ابن مالك أَنَّ هذه الأسماء مفردةٌ ليست بمضافة ، والمجرور باللام فى موضع
الصفة لها ، فَيَتَعَلَّقُ بمحذوفٍ ، وَشُبِّهَ غير المضاف بالمضاف فى نزع التنوين من
المفرد ، والنون من المثنى والمجموع .

والثانى ما ذَهَبَ إليه الجمهور مِنْ أَنَّها أسماء أُضيفت إلى المجرور باللام ، واللام
مقحمةٌ لا اعتداد بها ، ولا تتعلّقُ بشيءٍ البتة . والخبر على هذين المذهبين محذوف .
والثالث : ما ذَهَبَ إليه الفارسي ^(٦) فى أحد قوليه ، وأبو الحجاج بن يسعون
وابن الطراوة ^(٧) أَنَّ قولَ العرب لا أبا لك ، ولا أبا لك ، وشبههما أسماء مفردة ،
جاءتْ علي لُغَةٍ مِّن قَصَرِ الأب ، والأخ ، والأحوال كلها والمجرور باللام فى موضع
الخبر ، وما قاله النحويون من جواز : لا يَدَى ^(٨) لك إنما قالوه بالقياس ، وقال
العرب : لا أبالى ولا أخالى ^(٩) ، ومجىءُ الباء فى قولهم :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٢) انظر : شفاء العليل ١/٣٨٢ ، والتسهيل ٦٧ - ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٦٠ ،

والمساعد ١/٣٤٣

(٣) انظر : ابن يعيش ٢/١٠٤

(٤) انظر : رأى هشام فى الهمع ١/١٤٥ ، والمساعد ١/٣٤٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ١/٣٤٣

(٦) انظر : المسائل الحلييات ٣١١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢/٥ ، والهمع ١/١٤٥

(٧) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦ ، والأشموني ٢/٥ ، والهمع

١/١٤٥

(٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٧٦

(٩) انظر : المساعد ١/٣٤٣

..... لا أَخَا يَعْشُورَن (١)

شاذ ، أو جاء على لغة مَنْ قَصَرَ الأب ، ولا يجوز أَنْ تقول : لا أبا لِزَيْدٍ ، وأخا لعمر ، فتقحم اللام بين المعطوف على اسم لا ، وبين ما أضيف إليه ، وقد اطرده إقحام اللام بين المتضامين ، إذا كان المضاف إليه معرفة ، ويجوز فى نحو : لا غُلَامَ لَكَ ، ولا جارية لِزَيْدٍ أَنْ يكونَ من هذا الباب ، ويكون الخبرُ محذوفًا ، ويجوز أَنْ يكونا غير مضافين ^(٢) ، والمجورُ فى موضع الخبر ، وحذف التنوين لأجل بئائه مع (لا) ، ولا يجوزُ حذفُ اللام ، وإبقاء الإضافة لا فى الكلام ، ولا فى الشعر إلا قولهم : لا أَبَاكَ ^(٣) فى ضرورة الشعر خاصة ، وتأوَّلَ ابْنُ مالِك ^(٤) : لا أَبَاكَ الواقع فى الشعر ، بِأَنْ يكون دعاء على المخاطب ، وهو فعل ماضٍ دعاء عليه أَنْ لا يَأْتِيَهُ الموت .

وَذَكَرَ النحاةُ أَنَّ اللامَ المحذوفةَ مقدرة ، وإنْ كانت إذا أتى بها مقحمة زائدة ، ويدل على إرادتها قولهم : لا أبى إِذْ لَوْ لَمْ تكن مراده لقال : لا أبى ، وقالوا : لا بَاكَ ، ولا شانيك بحذف الهمزة من لا أَبَاكَ ، واللام ، وحذفهما وحذف الألف من « لا ب شانيك » يُريدُ لا أَبالك ، ولا أبا لشانيك .

وإذا كَانَ المجرور الخبر تَعَيَّنَ إثباتُ النون ، وحذف الألف فتقول : لا يَدَيْنِ لَكَ

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

وَقَدْ علِمْتَ أَنَّ لا أَخَا يَعْشُورَن ولا جاز إذا رهقتها بالحوافر

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٣) وذلك من قول الشاعر مسكين الدارمى :

وَقَدْ ماتَ سَمَاحٌ وماتَ مُزَرَّدٌ وَأَتَى كَرِيمٌ لا أَبَاكَ يُمِشِّعُ

انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ ، ويروى «مخلد» . وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٤/١ ، وابن

يعيش ١٠٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٧/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٣/٢ - ٦٤

ولا أب لك ، ولا فصل اللام جازاً آخر ، أو ظرف نحو : لا يدئ بها لك ، ولا يدئ اليوم لك ^(١) ، ولا غلامئ عندك ليزيد ، امتنع ذلك فى الاختيار خلافاً ليونس ، فإنه أجاز ذلك فى الاختيار ، هكذا أطلق ابن مالك ^(٢) مذهب يونس .

وفى كتاب سيبويه ^(٣) : أن يونس فرق بين الظرف الناقص ، فأجاز الفصل فى فصيح الكلام ، ولم يجزه بالظرف التام ، وأجاز سيبويه الفصل بينهما بجمله الاعتراض فقال : لا أباً فاعلم لك ، وقال ابن مالك ^(٤) : وقد يحمل على المضاف مشابهة بالعمل فينزع تنوينه ، غنى بمشابهة بالعمل المطول نحو : لا خيراً من زيد عندك ، ولا ضارباً بكرًا فى الدار ، ولا حسناً وجهه لك ، ولا عشرين درهماً عندك ، فأجاز فى هذه المثل وما أشبهها نزع التنوين ، وهى عاملة فيما بعدها ، ومذهب الجمهور لزوم التنوين ^(٥) والنون فى الاسم ، إذا كان عاملاً فيما بعده ، ومذهب ابن كيسان ^(٦) إلى أنه يجوز فيه التنوين وترك التنوين ، وهو عنده أحسن من إثباته ، وذهب البغداديون إلى جواز بناء النكرة ، وإن كانت عاملة فى ظرف بعدها

(١) قال سيبويه : وتقول : لا يدئ بها لك ، ولا يدئ اليوم لك ، إثبات النون أحسن وهو الوجه . وذلك أنك إذا قلت : لا يدئ لك ولا أبالك ، فالاسم بمنزلة اسم ليس بينه وبين المضاف إليه شيء ، نحو : لا مثل زيد . فكما قبح أن تقول : لا مثل بها زيد فتفصل ، قبح أن تقول لا يدئ بها لك ولكن تقول : لا يدئ بها لك ، ولا أب يوم الجمعة لك ، كأنك قلت : لا يدئ بها ولا أب يوم الجمعة ، ثم جعلت لك خبراً ، فرازا من القبح ، انظر : الكتاب ٢٧٩/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٣٨٣/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٢ ، والمساعد

٣٤٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/٢ - ٢٨٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يثبت فيه التنوين فى الأسماء المنفية ، وذلك من قبل أن التنوين لم يصير منتهى الاسم ، فصار كأنه حرف قبل آخر الاسم وإنما يحذف فى النفى والنداء منتهى الاسم وهو قولك : لا خيراً منه لك ولا حسناً وجهه لك ، ولا ضارباً زيداً لك ، لأن ما بعد حسن وضارب وخير صار من تمام الاسم ، فقبح عندهم أن يحذفوا قبل أن ينتهوا إلى منتهى الاسم ... انظر : الكتاب

٢٨٧/٢

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، والهمع ١٤٧/١

أو مجرور ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إجازة بناء المطول فيقولون : لا ضاربَ ضَرْبًا
كثيرا ، ولا قائلَ قولًا حسنا ، وإذا دخلت (لا) على مركب نحو : لا خَمْسَةَ عَشَرَ
لَكَ ، فلا يركب مع لا ، والحركة في عَشَرَ هي التي كانت فيه قبل دخول (لا) ،
لا حادثة بسبب (لا) ، أَلَا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لا عَمْرَوِيَه لَكَ ، بَقِيَ على كَثْرِهِ ،
وَلَمْ يفتح الآخر بسبب (لا) .

* * *

فصل

زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّهُ إِذَا انفَصَلَ مصحوبُ (لا) ، أَوْ كَانَ معرفةً بَطُلَ العملُ بإجماع ، وَلَيْسَ كما ذكر ، أَمَّا إِذَا انفَصَلَ مصحوبها ، فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا مَذْهَبُ الرَّمَانِيِّ ^(٢) ، وَأَنَّهُ يَجِيزُ إِذَا انفَصَلَ أَنْ تَعْمَلَ (لا) فِيهِ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًا نُصِبَ وَزَالَ البناء .

وَأَمَّا إِذَا كَانَ معرفةً ، فَالْإِجْمَاعُ ^(٣) مِنَ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى أَنَّ (لا) لَا تَعْمَلُ فِيهِ وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ بِنَاءَ الْأَسْمِ الْعِلْمَ ، سَوَاءَ أَكَانَ مَفْرَدًا نَحْوُ : لَا زَيْدَ ، وَلَا عَمْرُو ، أَوْ مُضَافًا كَنِيَّةً نَحْوُ : لَا أَبَا مُحَمَّدٍ ^(٤) ، وَلَا أَبَا زَيْدٍ ، فَإِنْ كَانَ مُضَافًا إِلَى اللَّهِ ، وَالرَّحْمَنِ وَالْعَزِيزِ ، أَجَازُوا أَنَّ تَعْمَلَ (لا) فِيهِ فَيَقُولُونَ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَبَعْضُهُمْ يُشَقِّطُ (أَل) مِنَ الرَّحْمَنِ ، وَالْعَزِيزِ فَيَقُولُ : لَا أَبَا عَبْدَ عَزِيزٍ ، وَلَا عَبْدَ رَحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ .

وَحَكَى الْفَرَاءُ : قِيلَ عَبْدَ الْعَزِيزِ وَعَزَقَلْ ، فَلَا عَبْدَ عَزِيزٍ عَرَقَلْ لَكَ وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٥) أَيْضًا : إِنَّمَا أُجِيزُ : لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ مُسْتَعْمَلٌ يُقَالُ لِكُلِّ أَحَدٍ ، وَلَا يَجِيزُ : لَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحِيمِ ، وَكَانَ الْكَسَائِيُّ ^(٦) يَقِيسُ عَلَى لَا عَبْدَ اللَّهِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الرَّحْمَنِ لَكَ ، وَلَا عَبْدَ الْعَزِيزِ ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ لَهَا ^(٧) ،

(١) انظر : التسهيل ٦٨ ، وشفاء العليل ٣٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٢ - ٦٥

(٢) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ٣٤٥/١

(٣) قال المبرد فى حديثه عن (لا) : فَإِنْ كَانَتْ مَعْرِفَةٌ لَمْ تَكُنْ إِلَّا رَفْعًا ، لِأَنَّ (لا) لَا تَعْمَلُ فِي مَعْرِفَةٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَا زَيْدٌ فِي الدَّارِ إِنَّمَا هُوَ جَوَابٌ : أَزِيدُ فِي الدَّارِ ؟ . انظر : المقتضب ٣٦٠/٤

(٤) انظر : الأصول ٤٠٦/١ ، والتصريح ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٤٠٦/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٤٥/١

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٥٨/٤ ، والأصول ٤٠٦/١

(٧) قال سيبويه : وَتَقُولُ : قَضِيَّةٌ وَلَا أَبَا حَسَنِ ، تَجْعَلُهُ نَكْرَةً قُلْتُ : فَكَيْفَ يَكُونُ هَذَا وَإِنَّمَا أَرَادَ عَلِيًّا رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ فَقَالَ : لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ لَكَ أَنْ تُغْمِلَ لَا فِي مَعْرِفَةٍ ، وَإِنَّمَا تَعْمَلُهَا فِي النَكْرَةِ ، فَإِذَا جَعَلْتَ أَبَا حَسَنِ نَكْرَةً حَسَنْ لَكَ أَنْ تَعْمَلَ لَا ... انظر : الكتاب ٢٩٧/٢ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣٦٣/٤ ، والأشمونى ٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١١٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٩/٢

إِذَا هَلَكَ كِشْرَى ^(١) فَلَا كِشْرَى بَعْدَهُ ، وَإِذَا هَلَكَ قَيْصَرٌ فَلَا قَيْصَرٌ بَعْدَهُ » ، أَمَّا
الْبَصْرَةُ ^(٢) فَلَا بَصْرَةَ لَكُمْ ، وَأَمَّا بَغْدَادٌ فَلَا بَغْدَادَ لَكُمْ ، وَ :

[رجز]

لَا هَيْثَمَ اللَّيْلَةَ لِلْمَطِيِّ ^(٣)

[الوافر]

و :

... .. وَلَا أُمَيَّةَ بِالْبِلَادِ ^(٤)

وَلَا زَيْدَ مِثْلِهِ ، وَهَذَا وَنَحْوُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَوْوَلٌ بِالنَّكَرَةِ بِاعْتِبَارِ وَجْهَيْنِ : أَحَدُهُمَا :
أَنَّهُ نَفَقٌ لِكُلِّ مَنْ تَسْمَى بِهَذَا الْاسْمِ فَصَارَ فِيهِ عَمُومٌ ، فَأُطْلِقُ (هَيْثَمَ) عَلَى كُلِّ مَنْ
هَذَا اسْمُهُ ، وَعَلَى هَذَا الْوَجْهِ تَنْزِعُ (أَل) مِنْهُ إِنْ كَانَ فِيهِ .

(١) انظر : المساعد ٣٤٧/١ ، وحاشية يس على التصريح ٢٣٦/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٦/٢

(٣) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَا فَتَى مِثْلُ ابْنِ خَيْبَرٍ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِبَعْضِ بَنِي دَيْرٍ فِي الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ١٢٤/١ ، وَبِلا نسبة في الكتاب ٢٩٦/٢ ،
وَالْهَمْعُ ١٤٥/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٠٢/٢ ، ١٢٣/٤ ، وَشَرْحُ اللَّمْعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٩٦/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ١٦٦/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧٤/١ ، ١٧٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ
٥٣٠/١ ، وَالْأَصُولُ ٣٨٢/١ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٤٧/٣ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣٦٢/٤ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ
فَرْخَانَ ٢٦٠/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ ٢٠٣/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٥٧/٤ - ٥٩ ، وَالْمَسَائِلُ
الْمَنْثُورَةُ ٩٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتُ ٢٠٤ وَ ٣١١
(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَرَى الْحَاجَاتِ عِنْدَ أَبِي خُبَيْبٍ نَكِيدَنْ وَلَا أُمَيَّةَ بِالْبِلَادِ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِابْنِ الزَّيْبِرِ الْأَسَدِيِّ فِي الْكِتَابِ ٢٩٦/٢ - ٢٩٧ ، وَالْأَصُولُ ٣٨٣/١ ، وَابْنُ
يَعِيشَ ١٠٤/٢ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٤٧/٣ ، وَشَرْحُ اللَّمْعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٧٢/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٦١/٤ ،
٦٢ ، ٣٨٨/٥ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٢٣/١ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٦٠٨/١ ، وَبِلا نسبة في
الْمُقْتَضَبِ ٣٦٢/٤ ، وَالْأُمَالِيُّ الشَّجَرِيَّةُ ٢٣٩/١ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٢١٠ ، وَالْمُقَرَّبُ ٢٠٨/١ ،
وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٨٥/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٦٦/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٦٦/٢ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٢٩/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٤/٢ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠ ، وَالْمَسَائِلُ
الْمَنْثُورَةُ ٩٧ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٧٠/٢

والثاني : أَنَّ يكونَ على حَذْفِ مضاف ، وذلك المضاف نكرة تقديره :
ولا يَمِثْلُ هَيْئَتَهُمْ ، وكذلك باقى هذه الأسماء .

وعلى هذا الوجه ما حَكَاهُ الكسائى ^(١) من قول بعضهم : لا أبا حَمْزَةَ لك
« أئى لا مثل أبى حمزة » ، فمنعه الصرف يَدُلُّ على أنه ليس على الوجه الأول ؛ إذ
لَوْ لوحظ فيه التنكيرُ على الوجه الأول لَأَنْصَرَفَ قالوا : ويدل على لفظ الوجه
الأول : أنهم حين وَصَفُوهُ وَصَفُوهُ بالنكرة .

قال الفراء : مَنْ قَالَ لا أبا أُمَيَّةَ لَكَ ، ثم نعته بنكرة ؛ فَإِنْ كَانَ لَهُ لَفْظُ التعريف
لَتَرَكَّ إِجْرَاؤُهُ ، فَقَالَ : لا أبا أُمَيَّةَ عَاقِلًا لك ولا يقال : العاقلُ لِنِيَابَتِهِ مناب النكرة ،
وقال الأخفش ^(٢) : إذا كان على حَذْفٍ (يَمِثْلُ) ، فلا يجوزُ وصفه لا بمعرفة ،
ولا بنكرة ، وَأَجَازَ الكوفيون دخول (لا) على المضمَر الغائب ، فتكون بمنزلة إِنْ ،
وبمنزلة لَيْسَ فَأَجَازُوا : لا هو ^(٣) ، ولا هى على الوجهين ، وحكوا إِنْ كَانَ أَحَدٌ
سلك هذا الفج فلا هُوَ ياهذا ، ولا يعرفُ هذا البصريون ، وإذا ثَبَتَ هذا فهو
مرفوعٌ على الابتداء ، وَحُذِفَ الخبر لدلالة المعنى عليه ، وَلَمْ يَتَكَرَّرْ (لا) على سبيل
الشدوذ ، وأجاز الفراء ^(٤) أيضًا : لا هَذَيْنِ لَكَ ، ولا هَاتَيْنِ لك ، على أَنَّ يكونَ
اسمُ (لا) محكوماً بتنكيره ، وهو منقولٌ عن العرب ، لكنه شاذ قليل لا يقاس
عليه ، وأما قولهم : « لا مَسَاسَ » فقال ابن جنى : ^(٥) سألتُ أبا على كَيْفَ
دخلت (لا) المختصة بالنكرة على (مساس) وهى عندك ، وعند الجماعة معرفة ،
فقال : لَيْسَ التعريفُ لها بمتمكن ، ألا ترى أَنَّكَ تَقُولُ فى كل موضع : لا مساسَ
ولما لَمْ تختص وشاع استعمالها جَرَتْ مَجْرَى النكرة ، فسأغ دخول (لا) عليها .
وقال فى بعض كلامه : إنما تلك المعدول عنها هى المعرفة يريدُ مَسَّهُ .

(١) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٦١/٤

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ١٦٦/٢ (ل) و٢٦٠/١ (ب) .

(٣) انظر : الأصول ٤٠٦/١

(٤) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٣٨٥/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٢ ، والهمع ١٤٥/١ ، والمساعد ٣٤٧/١

(٥) انظر : المحتسب ٥٦/٢ - ٥٧

وإذا انفصلَ مصحوبٌ (لا) ، أو كان معرفة لَمْ يلحظ فيها التنكير ، لزم تكرار (لا) كقوله تعالى : ﴿ لَا فِيهَا غَوْلٌ وَلَا هُمْ عَنْهَا يُنْزَفُونَ ﴾ ^(١) ، ولا زَيْدٌ في الدار ، ولا بَكْرٌ ؛ وهو منقول أيضًا عن الأخفش ^(٢) خلافاً للمبرد ^(٣) ، وابن كيسان ^(٤) ؛ فإنهما يجيزان أَنْ لا تتكرر ، وذلك عندنا لا يكون إلا ضرورة .

وكذا الخلافُ في خبر المبتدأ ، إذا كان منفياً (بلا) ، وهو مفردٌ أو جملة اسمية ، وفي النعت ^(٥) ، وفي الحال نحو : زَيْدٌ لا فقيهُ ، ولا شاعِرٌ ، وزَيْدٌ لا فقيه ، ولا أبوه فاضلٌ ، ومررت برجلٍ لا فاضلٍ ولا كريم ، وصحبتك لا مفيداً ولا مستفيداً ، وَقَدْ يُعْنِي عن تكرارها حَزَفٌ نفى غيرها وهو قليل ، قال : [الطويل]

فلاهو أَبْدَاهَا وَلَمْ يَتَجَمَّعْ ^(٦)

فإن كَانَ الاشتمُّ في معنى الفعل ، لَمْ يلزم تكرارها نحو : قولك لا سلامَ على زَيْدٍ (أى لا سَلَّمَ اللهُ عليه) ^(٧) ، ولا تَوَلَّكَ أَنْ

(١) سورة الصافات ٤٧/٣٧

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢٦/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٤/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٦١/٢ (ل) و ٢٥٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢ ، والأشمونى ٨/٢ ، والهمع ١٤٨/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٤٦/١

(٦) هذا عجز بيت وصدده :

وكان طَوَى كَشْحًا على مُشْتَكَّةٍ

والبيت منسوب لزهير بن أبي سلمى في الديوان ١٠٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور

٣٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١

(٧) قال سيويه : ومثل ذلك : لا سَلَامَ عَلَيْكَ ، لَمْ تَغَيِّرِ الكلامَ عَمَّا كان عليه قبل أَنْ تلتحق ، وقال جرير :

وُنُبِئْتُ جَوَابًا وَسَكَنَّا يَسْبُئِي وعمر بن عَفْرًا لا سلامًا على عَمْرٍو

فلم يلزمك في ذا تنبيهٌ لا ، كما لَمْ يلزمك ذلك في الفعل الذى فيه معناه ، وذلك لا سَلَّمَ اللهُ

عَلَيْهِ .. انظر : الكتاب ٣٠١/٢

تفعل ^(١) أئى لا يَنْبَغِي ، ولا بَكَ السَّوْءُ ^(٢) معناه : لا يَسُوْءُكَ اللهُ .

وإذا قُلْتَ : لا حَوْلَ ولا قُوَّةَ إِلَّا بِاللّهِ جاز فيه خمسة أوجه :

فَتَحُّهَا بغير تنوين ، وفتح الأول ، ونصب الثانى منوَّناً عطفاً على لفظ اسم (لا) ، ولا الثانية زائدة للتوكيد ومنه :

لا نَسَبَ اليَوْمَ ولا حُلَّةً (٣)

خلافًا ليونس ^(٤) ، وجماعة ، فإنهم لايجيزون التنوين فى الثانى فى هذا التركيب إِلَّا ضرورة ، وفتح الأول ، ورفع الثانى منوَّناً عطفاً على موضع (لا) مع اسمها ، أَوْ على أَنَّهُ اسم (لا) العاملة عمل ليس ، وعلى العطف على الموضع خَرَجَ سيبويه ^(٥) ، وأبو على ^(٦) قوله : [الكامل]

... .. لا أُمُّ لى إِنْ كَانَ ذَاكَ ولا أَبٌ ^(٧)

(١) قال سيبويه : وقالوا : لا تَوَلَّكَ أَنْ تفعل ؛ لأنهم جعلوه معاقباً لقوله : لا يَنْبَغِي أَنْ تفعلَ كذا وكذا ، وَصَارَ بدلاً منه ، فَدَخَلَ فيه مادخل فى يَنْبَغِي ، كما دخل فى لاسلامٌ مادخل فى سَلَّمَ ، انظر : الكتاب ٣٠٢/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٤٦/١ ، والتصريح ٢٣٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٢/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى يونس فى الأشموني ٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

(٦) انظر : المقتصد ٨٠٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٤١ ، والمسائل المنشورة ٨٦

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

هَذَا وَجَدْتُكُمْ الصَّغَارُ بِعَيْنِهِ

والبيت منسوب لرجل من بنى مذحج فى الكتاب ٢٩١/٢ - ٢٩٢ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى عنه : واختلف فى قائله فنسبه سيبويه فى الكتاب إلى رجل من بنى مذحج ونسبه أبو ريش إلى همام بن مرة ونسبه ابن الأعرابى إلى رجل من بنى عبد مناة ونسبه الحاتمي إلى ابن الأحمر ونسبه الأصفهاني إلى ضمرة بن ضمرة . انظر : التصريح ٢٤١/١ ، وهو منسوب فى الحلل لابن السيد ٣٢٦ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢١ ، والأصول ٣٨٦/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨٩/١ ، والخزانة ٣٨/٢ ، ٤٠/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٩١ ، والدرر اللوامع ١٩٨/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، وابن يعيش ١١٠/٢ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الخباز =

وأجاز المبرد ^(١) أَنْ يَرْتَفَعَ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، والخبر محذوف ، ورفعهما كقوله تعالى : ﴿ لَا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَهُمَا ^(٣) قِيلَ : فَإِنْ كَانَ الْمُنْفَى غَيْرَ عَامٍ لَمْ تَعْمَلْ ، وارتفعنا على الابتداء ، أو عامًا جاز أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ (لَيْسَ) فِي الْعَمَلِ ، وَأَنْ تَكُونَ الْأُولَى بِمَنْزِلَةِ لَيْسَ ^(٤) ، و(لا) الثانية للتأكيد ، والاسم معطوف على اسم ليس ، فلا يكون (للا) عمل ، وَرَفَعُ الْأَوَّلِ ، وفتح الثاني كقوله : « فَلَ لَعَوْ وَلَا تَأْتِيْمٌ فِيهَا » ^(٥) .

ولا يجوزُ تنوينُ المفتوحِ إلَّا ضرورةً ، وإذا سَقَطَتْ (لا) الثانية ، رُفِعَ الثَّانِي عَلَى الْمَوْضِعِ ، أَوْ نُصِبَ عَلَى اللَّفْظِ ، وَحُكِيَ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنَّ مِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَسْقُطُ التَّنْوِينَ مِنَ الْمَعْطُوفِ فَتَقُولُ : لَا رَجُلٌ امْرَأَةٌ عَلَى نِيَةِ (لا) وهى لغة ضعيفة .

= ١٠٦٩/٣ ، والمقتصد ٨٠٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٤١ ، ومعانى الأخفش ٢٦/١ ، وشذور الذهب ٨٦ ، واللمع لابن جنى ١٢٩ ، والجمل للزجاجى ٢٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٩٥/١ ، ٣٩٥/٢ ، والمقتضب ٣٧١/٤ ، وفيه «لعمركم» ، وشرح ابن عقيل ٤٠١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٨٢ ، والأشمونى ٩/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣١٧ ، والأشباه والنظائر ٢٩٧/٢ ، واللامات للزجاجى ١٠٧ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٤٩ ، ومغنى اللبيب ٥٩٣/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٩١/٣ ، ١٢٤/٤ ، وأوضح المسالك ١٦/٢ ، وجمل الفراهيدى ١٦٦ ، وذيل الأمالى ٨٥ ، والمسائل المثورة ٨٦ ، وشرح الأنفية لابن الناظم ١٨٩ ، والحجة للفارسى ١٤١/١ ، والمطالع السعيدة ٧٨ ، والقوافى للتوخى ١١٠ ، وجواهر الأدب ٢٩٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧٥/٢

(١) انظر : المقتضب ٣٧١/٤

(٢) سورة البقرة ٢٥٤/٢

(٣) انظر : القراءة فى المبسوط ١٥٠ ، والإقناع ٦١٠/٢ ، والاتحاف ٤٤٧/١ ، والنشر ٢١١/٢ ، والكشف لمكى ٣٠٥/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٩

(٤) انظر : المساعد ٣٤٨/١ ، والتصريح ٢٤١/١ - ٢٤٢ ، وانظر : الوجوه فى لا حول ولا قوة إلا بالله فى الكتاب ٢٩٢/٢ - ٢٩٣ ، وابن يعيش ١١٢/٢ - ١١٣ ، والمقتضب ٣٨٧/٤ - ٣٨٨

(٥) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٨٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٢٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٨/٢ ، والمغنى ٦٣٧/٢ ، والأشمونى ١٣/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٥/٢ ، والمساعد ٣٤٨/١

وإذا وَصَفْتَ اسْمَ (لا) جاز نَصَبُ صفته نحو : لا رَجُلٌ ظريفٌ عندك ،
ولا رَجُلٌ ضاربٌ زَيْدٍ في الدار ، ولا رَجُلٌ ضاربًا زَيْدًا في الدار ، وهذا الوجه أَكْثَرُ في
الكلام ^(١) وَأَحْسَنُ ، وَجَازَ رفعها سواء أَكَانَ اسْمُ (لا) مَبْنِيًّا ، أَمْ مَعْرَبًا ، وسواء
أَكَانَتِ الصِّفَةُ مفردةً ، أَمْ مضافَةً ، أَمْ مطولةً ، ومتصلةً بالموصوف ، أَمْ منفصلةً
تقول : لا رَجُلٌ ظريفٌ عندى ، أو ضاربٌ زَيْدٍ ، أو ضاربٌ زَيْدًا ، أو لا ضاربٌ زَيْدٍ
عاقِلٌ عندنا ^(٢) ، ولا خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ عاقِلٌ عندنا ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرَوَّانَ ^(٣) : أَنَّ صِفَةَ اسْمٍ
(لا) لا تُرْفَعُ ، إِلَّا إذا كان الموصوفُ مُرَكَّبًا مع (لا) ؛ فَإِنْ رفعها دليلٌ على الإلغاء ،
ومنه قول بعض ^(٤) أصحابنا قال : إذا كان اسْمُ (لا) مُعْرَبًا ، فلا يُتَّبَعُ إِلَّا على لَفْظِهِ ،
وَزَعَمَ أيضًا أنه إذا كان النعتُ مضافًا أو مطولًا ، فلا يجوزُ الإِتِّبَاعُ فيه ، إِلَّا على لفظ
اسم (لا) نحو : لا رَجُلٌ صاحبٌ دابةٍ عندنا ، ولا رَجُلٌ خَيْرًا مِنْ زَيْدٍ في الدار .
وفى الغرة : لا غلامٌ رَجُلٍ ، يجوزُ العطفُ على الموضع فيه ، على قَوْلٍ مَنْ
عَطَفَ على موضع (إِنَّ) ، لكن يجب أَنْ يكونَ بعد استيفاء الخبر ، وَأَمَّا الوصفُ
على الموضع ففيه نظر فتقول : لا غلامٌ رَجُلٍ ظريفًا ، وكذلك الظريفُ فى العطف
يَعْنِي به المطول قال : وَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(٥) : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ على الموضع ، وَمِثْلُهُ
منصوبٌ وَإِنْ كَانَ بدلًا ، فحسن ، وَإِنْ كَانَ وصفًا ففيه نظر .

وأما المطول فلا يوصف لأنه عامل . انتهى .

(١) قال سيبويه : هذا باب وصف المنفى اعلم أَنَّك إذا وَصَفْتَ المنفى ، فَإِنْ شِئْتَ تَوَنَّتْ صِفَةُ
المنفى وهو أَكْثَرُ فى الكلام ، وَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَنْوِنْ وذلك قولك : لا غلامٌ ظريفًا لك ، ولا غلامٌ
ظريفٌ لك . انظر : الكتاب ٢٨٨/٢ - ٢٨٩

(٢) انظر : التصريح ٢٤٣/١ ، والمساعد ٣٤٨/١

(٣) انظر : شرح اللمع ٩٠ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٣٨٦/١ ، والتسهيل ٦٨ ، وشرح الكافية
للرضى ١٧٥/٢ (ل) و ٢٦٣/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٧٤/٢

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك أيضًا قول العرب : لا مِثْلُهُ أَحَدٌ ، ولا كزید أَحَدٌ ، وَإِنْ شِئْتَ
حملتَ الكلام على (لا) فَتَصَبَّتْ . انظر : الكتاب ٢٩٢/٢

وفى النهاية ^(١) : صفة المضاف ، وما أشبهه لا تَكُونُ إِلَّا معربة تقول : لا غلام رَجُلٍ صالحاً لك ، ولا غلامَ رَجُلٍ ذا مال لك ، ولا حافظاً للقرآن صاحبٌ صِدْقٍ هنا ، وأقول : لا يجوز الرفع فى هذه الصفات لأنَّ هذا نَصَبٌ صحيح ، ولا يحتجُّ علينا بجوازه فى الرفع ، فى صفة المفرد ، لأنَّ المفردَ رُكِّبَ مع (لا) فَجَرِيَاً مجرى اسم واحد ، وَيَدُلُّ على صحة هذا أَنَّ مَنْ قال : « يَزِيدُ الطويلُ » فَرَفَعَ ، قال : ياعَبَدَ الله الكريمِ ، فَأَوْجَبَ النصب ؛ لأنَّ المبنى فى النداء لَفْظاً وَمَوْضِعاً ، فالرفع حَمْلٌ على اللفظ ، والنصب حمل على الموضع ، وَأَمَّا المضاف فَلَيْسَ لَهُ موضع يخالف لفظه فَلَمْ يَكُنْ فى صفته إِلَّا النصب . انتهى .

وفى النهاية ^(٢) أيضا : لا غُلامِي لَكَ ظَرِيفِيْنِ ، فظريفين صفة : لـ «لَاغْلَامِيْنِ» ؛ لأنَّ اللامَ إنما جِئَءَ بها لتجعل المنفى نكرة ، وكذا لا أبا لك ظريفاً ، ولو اضطر شاعرٌ لقال : لا غُلامِيكَ ، ولا أَبَاكَ ، فينبغى على قَوْلِ أبى على أَنْ تَصِفَهُ بالنكرة ، لأنَّ التقديرَ فى اللام الثبات ، فَحُكْمُهَا بَعْدَ الحذف ، كحكمها حالة الثبات ، ألا تَرَى أَنَّكَ تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زَيْدٍ ، تصفُ النكرة بالمضاف إلى المعرفة ، لأنَّكَ تنوى التنوين بينهما ، فيصيرُ كضارب زَيْداً . انتهى .

ويجوزُ تركيبُ الموصوف ^(٣) وصفته إذا كانا مُفْرَدَيْنِ ، وَاتَّصَلَتِ الصفةُ بالموصوف ، يصيران بمنزلة اسمٍ واحد كَحَفَسَةِ عَشَرَ ، وَتَكُونُ (لا) دَخَلَتْ على مركب مبني ، ويكون هذا المركبُ المبنى حكمه فى التابع حكم اسم (لا) المبنى معها ، ويكون هذا المركبُ قَدْ فَكَّ (لا) من البناء ، لثلاثا يكونُ ثلاثة أشياء قَدْ جُعِلَتْ شيئاً واحداً .

وكلامُ الفارسي فى الأغفال ^(٤) يَدُلُّ على أَنَّ ثَلَاثَةَ أشياء جُعِلَتْ شيئاً واحداً

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الحياز ١٠٦٧/٣

(٢) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الحياز ١٠٧٤/٣ - ١٠٧٥

(٣) انظر : المساعد ٣٤٩/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

(٤) انظر : الأغفال للفارسي ١٢٥ - ١٢٦

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يُتَّبَعَ بحذف التنوين ، وتكونُ الفتحَةُ إعرابًا ، وحُذِفَ التنوينُ للمشاكلة ، فلا تركيب للصفة مع موصوفها ، وَمَنْ قال بينائهما والتركيب يقول : إن فَصْلَ بينهما بشيءٍ فلا تركيب ، وكذا لَوْ كَانَ الموصوفُ ، أو الصفة مضافا ، أو مطوَّلاً فلا تركيب ، [فَلَوْ كَانَا مُتَّئِينَ أو مجموعين سلامة نحو : لا رَجُلَيْنِ عاقلين ^(١) عندك ، أو لابنين عاقلين ، أو لا مسلماتٍ فاضلات ، فاطلاق الإفراد المقابل للمضاف ، والمطول يَدُلُّ على جواز التركيب] ^(٢) في هذه ، وإذا أَبْدَلْتُ بدلاً يصلحُ أَنْ تعملَ فيه (لا) جاز فيه النصبُ والرفع نحو : لا أَحَدَ فيها رَجُلٌ ولا امرأةٌ وَرَجُلًا ، ولا امرأةً .

وسواء أكانَ البدلُ مفردًا ، أم مضافًا ، أم مطوَّلاً ، ولا يجوزُ إنْ كَانَا مُفْرَدَيْنِ متصلين أَنْ يتركبا ، كالمنعوت مع نعته ، وإذا لَمْ تَصْلُحْ (لا) ، لِأَنَّ تَعْمَلَ في البدل تَعَيَّنَ رَفْعُهُ ^(٣) نحو : لا أَحَدَ فيها زَيْدٌ ولا عمرو ، وكذلك المعطوف عطف النسق نحو : لا غلامَ فيها ولا زَيْدٌ ، تعطف على الموضع .

قال في البسيط : وهذا بناء على أَنَّ المعطوفَ يَحِلُّ محلَّ المعطوف عليه ، وَمَنْ لَمْ يقل ذلك وقال : « كُلُّ شَايَةٍ وسخلتها بدرهم » قال : لا غُلامَ ولا العباسُ ^(٤) ولا رَجُلَ عندنا ، وَلَا أَخُوهُ .

وإذا كَثُرَتْ اسْمُ (لا) المفرد ، دُونَ فَصْلٍ جازَ تركيبهما مبنيين نحو : لا ماء ماءً باردًا ^(٥) ونصب الثاني لا ماءً ماءً باردًا ورفعهُ : لا ماءً ماءً باردًا ، صار تكريرُ الاسم بمنزلة الوصف ، أمَّا (باردًا) فلا بُدَّ من تنوينه ، لأنه وصفٌ ثانٍ ، وَتَكَثَّرَتْ النكرة توطئةً للنعت فيرادُ بها التأكيد .

(١) قال سيبويه : هذا باب لا تسقط فيه النونُ وَإِنْ وَلِيَتْ لك وذلك قولك : لا غلامين ظريفيْن لك ولا مُثْلِمَيْنِ صالحين لك من قبل أن الظريفيْن والصالحين نعتٌ للمنفى ومن اسمه ، وليس واحدٌ من الاسمين وَلِيَّ (لا) ثُمَّ وَلِيَتْهُ لَكَ ولكنه وصفٌ وموصوفٌ . انظر : الكتاب ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٠/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٤٩/١

(٥) قال سيبويه : وَإِنْ كررت الاسم فصار وصفًا فأنت فيه بالخيار ، إِنْ ثَبُتَتْ نَوْنٌ وَإِنْ ثَبُتَتْ لَمْ تَنْوِن . وذلك قولك : لا ماءً ماءً باردًا ولا ماءً ماءً باردًا ، ولا يكونُ (باردًا) إلا منونا . لأنه وصفٌ ثانٍ .

انظر : الكتاب ٢٨٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٥٠/١ ، والتصريح ٢٤٣/١

وقال ابن طاهر : الصحيح أنه يوصف بالاسم إذا وُصِفَ نحو : مَرَزْتُ رَجُلًا
رجل عاقل ^(١) ، فَلَوْ جَعَلْتُ ماءً بدلًا من النكرة قبله ، بَطُلَ التركيب والبناء ، وَمِنْ
غَرِيبِ أَحْكَامِ (لا) ما أَجَازَهُ مِنْ قَوْلِهِ : كَالْيَوْمِ رَجُلًا أَفْضَلُ أَيْ لا كَالْيَوْمِ ...
وقال أوس بن حجر :
[الكامل]

حتى إذا ما الكلابُ قال لها كَالْيَوْمِ لا مَطْلَبًا ولا طَلَبًا ^(٢)
أَيْ لا كَالْيَوْمِ .

وفي حواشي (مبرمان) إذا قُلْتُ : لا محالة أَنَّنْكَ ذَاهِبٌ ، ف (أَنَّنْكَ) في
موضع رَفْعٍ لخبر الابتداء كما تقول لا رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْ زَيْدٍ ، تقديره : رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْ
زَيْدٍ ، وَأَدَّخَلْتُ (لا) .

وفي الحواشي أيضا : بُدِّ أَنَّنْكَ ذَاهِبٌ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : بُدِّ ذَهَابُكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ :
مُوسَعٌ عَلَيْهِ ذَهَابُكَ ، لأنَّ معنى بُدِّ مُوسَعٌ ، فإذا قال لا بُدَّ ، فَكَأَنَّهُ قَالَ : غيرُ مُوسَعٍ
أَنَّكَ ذَاهِبٌ انتهى .

وإذا دَخَلَتْ همزة الاستفهام ^(٣) على (لا) فَتَارَةً يراؤ صريح الاستفهام عن
النفي المحض دون تقرير ، ولا إنكار ، ولا توبيخ ، خلافاً للأستاذ أبي ^(٤) علي ، إذ
زَعَمَ أَنَّهُ لا بُدَّ من إنكارٍ ، وتوبيخ ، ولا يكون لصريح الاستفهام عن النفي المحض ،
والصحيح وجود ذلك في كلام العرب . لَكِنَّهُ قَلِيلٌ ومنه قول العرب : « أَفْلا
قِمَاصَ بِالْعَيْرِ » ^(٥) وقوله :

(١) انظر : التصريح ٢٤٣/١

(٢) البيت لأوس بن حجر في الديوان ٣ ، والكشاف ٤/٤٦٦ ، ومعجم شواهد النحو ٣٦ ،
٢٨٨ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ١٢٥/١

(٣) انظر : المساعد ١/٣٥٠ ، والتصريح ١/٢٤٤ ، والأشمنوني ١٥/٢

(٤) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٧٠ ، والأشمنوني ١٥/٢ ،

والهمع ١٤٧/١

(٥) تروى كتب الأمثال هذا المثل بروايات مختلفة ولذلك قال العسكري : قولهم : ما بِالْعَيْرِ مِنْ
قِمَاصٍ هكذا روى لنا ، والصحيح «أما بِالْعَيْرِ مِنْ قِمَاصٍ» يضربُ مثلاً للذليل لا يستقر في موضع ،
تراه يَقْمِصُ من مكانه من غير ضَبَرٍ . انظر : جمهرة الأمثال للعسكري ٢/١٩٤ ، ومعجم الأمثال
٢٥١/٣ ، واللسان (قمص) ٣٧٣٩/٥ ، والكتاب ٢/٣٠٦

[البسيط]

(١) أَلَا اصْطَبَارَ لِسَلَمَى أَمْ لَهَا جَلْدٌ

وظاهر كلام سيويه (٢) أَنَّهُ لَا يَشْتَرِطُ مَا زَعَمَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ، وَتَارَةً يَرَادُ بِهِ
الاستفهام على طريق التقرير والإنكار والتوبيخ نحو قوله : [البسيط]

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُرْسَانَ عَادِيَةً وَقَوْلُهُ :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا أَلَا قَى الذِّى لَأَقَاهُ أُمَثَالِي

والبيت منسوب لقيس بن الملوخ فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٢ ، ٢١٣ ، والتصريح ٢٤٤/١ ،
وبلا نسبة فى مغنى اللبيب ١٥/١ ، ٦٩ ، والأشمونى ١٥/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، وشفاء العليل
٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤١٠/١ ، والخزانة ٧٠/٤ ، وأوضح
المسالك ٢٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٥ ، ٤٦٢ ، وجواهر الأدب ٣٠٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ
لابن مالك ٢١٥ ، والمساعد ٣٥٠/١ ، والهمع ١٤٧/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على دخول
همزة الاستفهام على لا النافية مع كون ذلك الاستفهام محضاً . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا تَجَشُّوْكُمْ حَوْلَ التَّنَائِيرِ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت فى الكتاب ٣٠٦/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٢٨ ، والجمل
للزجاجى ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٧١/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٧٠/٢ ، ٦١/٣ ، والنهية لابن الخباز ١٠٨٩/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٢/١ ،
والنكت للأعلم ٦١٣/١ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، ومنسوب لخدّاش بن زهير فى الخزانة ٦٩/٤ - ٧٠ ،
٧٧/٤ ، وبلا نسبة فى رصف المباني ٨٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن هشام ٣١٩ ، وعمدة الحفاظ
 وعدة اللافظ ٢١٣ ، والأشمونى ١٤/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٢٤ ، ومغنى اللبيب ٦٨/١
و٣٥٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، وتصحيح
التصحيف للصفدى ١٨٢ ، ومنسوب لحسان أيضا فى كشف المشكل ٣٧١/١ ، وشرح أبيات الجمل
لابن سيده ٢٩٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١

[البسيط]

أَلَا اِرْعَوَاءَ لِمَنْ وَلَّتْ شَيْبَتُهُ (١) ...
 وحكمكم (لا) فى هذين المعنيين حكمها لو لم تدخل عليها الهمزة من جواز
 إلغائها وإعمالها عمل (إن) وعمل (ليس) بجميع أحكامها فى ذلك ، وتارة
 يدخلها معنى التمنى .
 فمذهب الخليل ، وسيبويه (٢) ، والجرمى (٣) : أنها لا تعمل إلا عمل (إن) فى
 الاسم خاصة ، فبينى معها إن كان مفردا ، وَيُعْرَبُ إن كَانَ مضافا أو مطولا ،
 ولا يكون لها خبر ، لا فى اللفظ ، ولا فى التقدير ، ولا يتبع اسمها إلا على اللفظ
 خاصة دون الموضع ، ولا تُلغى بحال ، ولا تعمل عمل ليس (٤) تقول : أَلَا غَلَامٌ لى ،
 وَأَلَا ماءً بارداً ، وَأَلَا ماءً بارداً ، وَأَلَا أَبَالى ، وَأَلَا غَلَامَتى لى ، وَأَلَا غَلَامَيْنِ أَوْ جَارِيَتَيْنِ ،
 وَأَلَا ماءً وَلَبَنًا ، وَأَلَا ماءً وَعَسَلًا بارداً حُلُوا ، هذه مثل سيبويه (٥) .
 وقال سيبويه (٦) : وَمَنْ قال : لا غلامَ أَفْضَلُ منك لَمْ يَقُلْ فى : أَلَا غَلَامَ أَفْضَلُ
 منك إِلَّا بالنصب ؛ لأنه دخل فيه معنى التمنى وصارَ مستغنياً عن الخبر .
 وزعم المازنى (٧) والمبرد (٨) : أَنَّ حكمها وهى للتمنى كحكمها مجردة من

(١) هذا صدر بيت وعجزه

وَأَذَنْتُ بِمَشِيبٍ بَعْدَهُ هَرَمٌ

والبيت بلا نسبة فى شواهد المعنى للسيوطى ٢١٢/١ ، وشفاء العليل ٣٨٧/١ ، وشرح التسهيل
 لابن مالك ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠٩/١ ، والتصريح ٢٤٥/١ ، والأشمونى ١٤/٢ ، ومعنى
 اللبيب ٦٨/١ ، وأوضح المسالك ٢٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٦ ، والدرر اللوامع ١٢٨/١ ، وعمدة
 الحفاظ وعدة الالفاظ ٢١٤ ، والمساعد ٣٥٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢

(٣) انظر : رأى الجرمى فى شفاء العليل ٣٨٨/١ ، والأصول ٣٩٧/١ ، والهمع ١٤٧/١

(٤) انظر : فى هذه الشروط المساعد ٣٥١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٩/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٠٧/٢ - ٣٠٩ (٦) انظر : الكتاب ٣٠٩/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
 مالك ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) .

(٨) انظر : المقتضب ٣٨٢/٤ - ٣٨٣ ، وانظر أيضاً : الإيضاح فى شرح المفصل ٣٩٦/١ ، وشرح

الكافية للرضى ١٧١/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، والأشمونى ١٦/٢ ، والهمع ١٤٧/١

الهمزة لمحض النفى ، فيكون لها خبرٌ فى اللفظ ، أو فى التقدير ، ويتبع اسمُها على اللفظ ، وعلى الموضوع ، ويجوزُ أَنْ تعملَ عملَ لَيْسَ ، وَأَنْ تلغى ، والفرقُ بين المذهبين أَنَّ فى مذهب سيبويه يكونُ التمنى واقعا على الاسم ، وفى مذهب المازنى على الخبر ، ومثالها فى التمنى قوله :

[الطويل]

أَلَا عُمَرُ وَلَّى مُسْتَطَاعَ رُجُوعِهِ فَيَرَأَبُ مَا أَثَّاتَ يَدُ الْعَقَلَاتِ ^(١)
رُجُوعه مبتدأ خبره مستطاع ، والجملة فى موضع نصب على الصفة ، وسأل ابنُ جنى الفارسى ^(٢) فقال : إذا كان قولك متمنيا : « أَلَا رَجُلٌ » إنما هو على معنى أَلَا أَحَدٌ ، فهل تقول : إِنَّ رَجُلًا منصوبٌ بنفس (لا) هذه ، أَوْ هو منصوبٌ بذلك الفعل المراد فقال : بَلْ هو منصوبٌ بذلك الفعل المراد المقدر قُلْتُ له : فأين التنوين ؟ فقال : إذا جازَ هذا مع الباء فى (جئتُ بلا شيء) كان مع الفعل أجوز انتهى . وهذا مخالفٌ لمذهب سيبويه ، والخليل ، والجرمى الذى تقدم فى أَنَّ الاسمَ منصوبٌ بنفس (لا) وَأَمَّا (أَلَا) التى للتخصيص ، وَعَبَّرَ عنه ابن مالك ^(٣) بالعرض ، فظاهر كلام النحاة أَنَّها مركبة من همزة الاستفهام ، و (لا) التى للنفى دخلها معنى التحضيض .

والذى أَذْهَبُ إليه أَنَّها بسيطةٌ وضعت لمعنى التحضيض كما هى بسيطةٌ إذا كانت للتنبيه ، والاستفتاح ، وهذه خالفت فى المعنى والحكم ، فلا يليها إلا الفعل ظاهرا أو مقدرا ، وإنْ كَانَ مما ينون نحو قوله :

[الوافر]

أَلَا رَجُلًا جَزَاهُ اللَّهُ خَيْرًا (٤)

(١) البيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٢١٣/١ ، ٨٠٠ ، وشفاء العليل ٣٨٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيّل ٤١١/١ ، والتصريح ٢٧٥/١ ، والأشموني ١٥/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٤ ، والخزانة ٧٠/٤ ، ومغنى اللبيب ٦٩/١ ، ٣٨١/٢ ، وأوضح المسالك ٢٦/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢١٣ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦

(٢) انظر : المسائل المنثورة ١٠٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٣٨٧/١ ، والتسهيل ٦٩ ، وشرح الكافية للشافعية لابن مالك ٥٣٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

= يَدُلُّ عَلَى مُحْصَلَةِ تَبَيُّثْ

حملة الخليل ^(١) على التحضيض ، وَأَصْمَرَ الفعل كأنه قال : أَلَا تَرَوْنِي رجلاً ،
وَزَعَمَ يونس ^(٢) ، والأخفش أَنَّهُ نُؤْن مضطراً حَمَلَهُ على التمني ، وأما التي للتمني
فأدعى فيها التركيب لما بين النفي والتمني من المعنى ؛ إذ كلاهما مفقود ، لظهور
بعض أحكام (لا) في (أَلَا) للتمني علي مذهب سيبويه ، وجميع أحكامها على رأى
المازنى والمبرد .

ومن أحكام (لا) وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فى (لا) التي لنفي الجنس ماقال فى البديع :
لَا تَقْعُ بَعْدَ كَلَامٍ مَنفَى ، إِلا إِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى غَيْرِ ، نحو قوله تعالى : ﴿ غَيْرِ
الْمَغْضُوبِ عَلَيْهِمْ وَلَا الضَّالِّينَ ﴾ ^(٣) .
ويجوز : زَيْدٌ غَيْرُ قَائِمٍ ، ولا قاعد ، ولا يجوزُ ذلك فى الأعلام ، لاتقول : رَأَيْتُ
غَيْرَ زَيْدٍ ، ولا عمرو ، ولا بعد لَنْ وَلَمْ ، لاتقول : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، ولا يقعد ، ولم يقم
زيد ، ولا يقعد .

* * *

= والبيت منسوب لعمر بن قعاس المرادى فى شواهد المغنى للسيوطي ٢١٤ ، ٦٤١ ، والطرائف الأدبية
٧٣ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٣٠٨/٢ ، ومقاييس اللغة ٦٨/٢ ، والأصول ٣٩٨/١ ، والنوادر ٢٥٦ ،
وابن يعيش ١٠١/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٩١ ، والأزهية للهروى ١٧٣ ، ووصف المباني ٧٩ ،
وشفاء العليل ٣٨٨/١ ، ٦٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، ٢٤٤ ، ومجمل اللغة ٢٣٧ ،
والمسائل المنثورة ١٠٥ ، وجواهر الأدب ٤١٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٨٠/٢ ، والنكت
للأعلم ٦١٣/١ ، وشروح سقط الزند ٨٢٥/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢١٢ ، واللمحة البدرية
٦٩ ، ٦٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٣/١ ، والأشمونى ١٦/٢ ، والجنى الدانى ٣٨٢ ، وشرح عيون
الإعراب ١٢٤ ، ومعنى اللبيب ٦٩/١ ، ٢٥٥ ، ٦٠٠/٢ ، وكشف المشكل ٣٦٩/١ ، وأمالى ابن
الحاجب ٦٨/١ ، ١٢٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣ ، ٣٠٢ ، ومنسوب فى الخزنة ٥١/٣ ، ٥٣ ، ٨٩/٤ ،
١٨٣ ، ١٩٥

(١) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ٣٠٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٠٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٣٤/١ ، وشرح الكافية

للرضى ١٧٢/٢ (ل) و ٢٦٢/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧١/٢ ، والأشمونى ١٧/٢

(٣) سورة الفاتحة ٧/١

باب الفاعل

هو المفرغُ لهُ العامل على جهة وقوعه منه ، أو تركه ، فالمفرغُ له العامل يكون اسماً ظاهراً أو مضمراً ، أو مقدراً به ^(١) ، وذلك أَنَّ ، وَأَنَّ ، وَمَا ، وَلَوْ عند مَنْ يثبت أَنَّ (لو) مصدرية نحو : يُعْجِبُنِي أَنَّكَ تقوم ، وَأَنْ تَقُومَ ، و :

(٢) يَسْرُ المرءُ ما ذَهَبَ الليالي

(٣) ما كان ضَرْكَ لَوْ مَنَنْتَ وربما

« أُنَى قيامك ، وذهابُ الليالي ، وَمَنْكَ » ، ولا يُقَدَّرُ بالاسم ، إلا حرفٌ مصدرى مع ما دخل عليه ، هذا مذهب جمهور البصريين ، وذهب هشام ^(٤) ، وثلعب ، وجماعة من الكوفيين ^(٥) ، إلى أنه يجوزُ أَنْ يسند الفعل إلى الفعل فأجازوا : يعجبني يقومُ زَيْدٌ ، وظهر لى أقام زَيْدٌ أَمَ عمرو .

وَذَهَبَ الفراء ، وجماعة : إلى جواز ذلك بشرط أَنْ يكونَ العاملُ فعلاً قلبياً . وشمل قولنا : المفرغُ لهُ العامل مذهب البصريين ، والكوفيين ، وَلَمْ يشترط تقدم العامل كما فعله أصحابنا ، لأنه حكم مختلف فيه فلا يدخل فى الرسوم .

فَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ يجبُ تقديم العامل على الفاعل ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز ذلك ، وثمرَةُ الخلاف تظهر فى الثنية والجمع ، فيجيز الكوفيون : الزيدان قَامَ ، والزيدون قَامَ ، ولا يجيزُ ذلك البصريون ، وذكر الخلاف فى هذه المسألة أصحابنا ^(٦) وابن الدهان فى الغرة ، وابن كيسان عن ثلعب ، وقال الزجاجى : أجمع النحويون : على أَنَّ الفاعل إذا قُدِّمَ على فعله لَمْ يرتفع به ، فقال البصريون : يرتفع بالابتداء ، والفعل خبر عنه يرفع ضميره ، وقال بعضُ الكوفيين : يرتفع بالمضمر الذى فى

(١) انظر : الأشمونى ٤٤/٢ ، والمساعد ٣٨٥/١ ، والتصريح ٢٦٧/١ - ٢٦٨ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ١٥٧/١

(٢) سبق تخريج البيت . (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٥٩/١ (٥) انظر : التصريح ٢٦٨/٢ ، والأشمونى ٤٦/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦١/١ ، والهمع ١٥٩/١

الفعل ، وقال بعضهم : هو رفعٌ بموضع الفعل ، لأنه موضع خبر وبه كان يقول ثعلب . انتهى .

والعاملُ يشمل اسم الفاعل ، وما جرى مجراه في العمل من الأوصاف نحو : جُرُشِعَ ، وَشَمَزْدَل ، ومن الجوامد نحو : عَزَفَجَ الملحوظ فيه الاشتقاق ، والصفة المشبهة وغير المشبهة ، والأمثلة والمصدر المنحل لحرف مصدرى ، والاسم الموضوع موضع الفعل ، مصدرًا كان أو غير مصدر ، والظرف والمجرور .

والأخفش^(١) لا يشترط الاعتماد في اسم الفاعل ، وما حُمِلَ عليه ، ولا في الظرف والمجرور ، وغيره يشترطه ، ومما جاء في الرفع على الفاعلية والابتداء ، وهو أحسن قولهم : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مِثْلِكَ أَبُوهُ ، وَأَحْسَنُ مِنْكَ أَخُوهُ ، وَبِرَجُلٍ سِوَاهُ عَلَيْهِ الْخَيْرُ وَالشَّرُّ ، وَبِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلٍ أَخُوهُ ، وَحَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ أَخُوهُ ، وَبِرَجُلٍ أَخٌ لَكَ عَمُّهُ ، وَأَبٌ لَكَ خَالَهُ ، وَبِرَجُلٍ أَبِي عَشْرَةَ أَبُوهُ ، وَبِرَجُلٍ كُلُّ مَالِهِ دَرَهْمَانٌ ، وَبِسَرْجٍ خَزْ صِفَّتُهُ ، وَبِحِيَّةٍ ذِرَاعٌ طَوْلُهَا ، وَبِحُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً طَوْلُهُ ، وَبِصَحِيفَةٍ طَيِّبٍ خَاتَمُهَا ، وَبِقَاعٍ عَزَفَجَ نَبْتُهُ ، وَبِرَجُلٍ مَائَةٌ إِبْلُهُ .

والعامل هو الرفع للفاعل على مذهب سيبويه^(٢) لفظًا نحو : قام زَيْدٌ ، أو تقديرًا نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ ﴾^(٣) على أصح الأقوال في أَنَّ البَاءَ زائدة . وأعجبني شُرْبُ زَيْدٍ الْعَسَلِ ، أَيْ : ما قام رَجُلٌ ، وكفى الله ، وَشَرِبَ زَيْدٌ الْعَسَلُ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ^(٤) إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِشِبْهِهِ لِلْمَبْتَدَأِ وَقَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِكَوْنِهِ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى ، وَنَسَبَهُ الْقَتَبِيُّ إِلَى خَلْفٍ^(٥) وَقَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ ارْتَفَعَ بِالْإِسْنَادِ ، وَنَسَبَهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٦) إِلَى خَلْفٍ ، وَالْفِعْلُ يَدُلُّ عَلَى فَاعِلٍ مُطْلَقٍ ، وَالصَّحِيحُ دَلَالَتُهُ عَلَيْهِ بِالْإِتِّزَامِ ، لَا كَدَلَالَتِهِ عَلَى مُطْلَقِ الْمَصْدَرِ ، وَالزَّمَانِ ، خِلَافًا لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ .

(١) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٩٢/١ ، والتصريح ١٥٧/١ - ١٥٨ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٧٣/١

(٣) سورة النساء ٦/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٣/١ - ٣٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/١

(٥) انظر : رأى خلف الأحمر في التصريح ٢٦٩/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٥ ، وشفاء العليل ٤١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/٢ ،

والمساعد ٣٨٦/١

والفعل بالنسبة إلى الفاعل واجب الذكر ، وواجب الحذف ، وجائز الحذف ،
فالأول : ما لا دليل على حذفه .

والثاني : إذا ولى ما يختص بالفعل الاسم وبعده ما يفسره نحو : أدوات الشرط كلها ، فَيَجُوزُ ذلك في (إن) وحدها في الكلام ، بشرط أن يكون الفعل بعد الاسم ماضياً ^(١) ، أو يكون منفياً بلم نحو : إن زَيْدٌ جاءكَ فَأَكْرِمْهُ ، وإن زَيْدٌ لَمْ يَجْثُكْ فَأَهْنُ ، وأما في غيرها ، فيختص بالشعر نحو قوله : [خفيف]

فمَتَى وَاغْلُ يَنْبُهُمْ (٢)

أنى متى يَنْبُهُمْ وَاغْلُ يَنْبُهُمْ ، وكذا : إن زَيْدٌ يَقُمْ أَقْمَ معه لا يجوز إلا في الشعر ، وأجاز الأخفش ^(٣) في نحو : إن زَيْدٌ قَامَ أَقْمَ مَعَهُ الرَّفْعَ في زَيْدٍ على الابتداء ، وقال الرفع على فعلٍ مضمر أقيس الوجهين .

فإن ولى الاسم همزة الاستفهام نحو : أَرَزَيْدٌ قَامَ ، فاختارَ حَمَلُهُ على إضمار فعلٍ تقديره : أَقَامَ زَيْدٌ قَامَ وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ على الابتداء ، وقام في موضع الخبر .

والثالث : إذا أشعرَ به ما قبله ، فيجوزُ حَذْفُ الفعل ، نحو قراءة من قرأ : ﴿ يُسَبِّحُ لَمْ فِيهَا بِالْعُدُوِّ وَالْأَصَالِ رِجَالٌ ﴾ ^(٤) بفتح (باء)

(١) انظر : المساعد ٣٨٧/١

(٢) البيت بتمامه :

فَمَتَى وَاغْلُ يَنْبُهُمْ يُحْيُو ه وَتُعْطَفُ عَلَيْهِ كَأْسُ السَّاقِي

والبيت لعدى بن زيد في الديوان ٩٩ ، والكتاب ١١٣/٣ ، والأصول ٢٣٢/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤١٨/١ ، والخزانة ٤٦/٣ ، ٤٧ ، ٣٧/٩ ، ٣٩ ، والدرر اللوامع ٧٥/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦١٧/٢ ، وابن يعيش ١٠/٩ ، والهمع ٥٩/٢ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦١/١ ، ٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٨/٢ ، ١٠٩ ، ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٨/٣ ، وال نوادر لأبى زيد ١٨٨ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٢/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧١/١ ، واللسان (وغل) ٤٨٧٩/٦

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٣٨٧/١

(٤) سورة النور ٣٦/٢٤

يُسَبِّحُ^(١) ، فَرِجَالٌ فاعلٌ بِفِعْلِ محذوفٌ يَدُلُّ عليه ما قبله (أَيْ يُسَبِّحُهُ رجال) ، على أوضح التأويلين ، ولرفعه على الفاعلية شرط ؛ وهو أَنْ لَا يُلِيسَ بالفعل لَوْ قُلْتُ : يُوعِظُ فِي الْمَسْجِدِ رِجَالٌ لَا تَبِسُ أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا^(٢) ، لَمْ يُسَمَّ فاعله ، وَأَنْ يَكُونَ فاعلاً ، فلا يجوزُ إِضْمَارُ الفعل ، على أَنَّ رِجَالًا فاعل ، وفي القياس على ما سَمِعَ من ذلك ، باعتبار شرطه خلاف ، فالجمهور على أَنَّهُ لَا يُقَاسُ على ما سَمِعَ من ذلك .

وذهب الجرمي^(٣) ، وابن جنى إلى القياس على ذلك ، فأجازا : أَكَلِ الطَّعَامَ زَيْدٌ ، وَشَرِبِ الْمَاءَ عَمْرُو ، وَأَوْقِدِ النَّارَ بَكْرٌ ، أَيْ أَكَلَهُ زَيْدٌ ، وَشَرِبَهُ عَمْرُو ، وَأَوْقَدَهَا بَكْرٌ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، زَيْدٌ عَمْرًا بِمَعْنَى لِيَضْرِبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، إِذَا كَانَ ثَمَّ دَلِيلٌ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ وَلَمْ يَلِيسَ ، وَقَدْ مَنَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ^(٤) ، وَإِنْ لَمْ يَلِيسَ ، وَكَذَلِكَ الْحِجَابُ بِهِ نَفْيٌ نَحْوُ : بَلَى زَيْدٌ ، لِمَنْ قَالَ : مَا قَامَ أَحَدٌ ، أَوْ اسْتَفْهَامٌ نَحْوُ : زَيْدٌ لِمَنْ قَالَ : هَلْ جَاءَ أَحَدٌ^(٥) التَّقْدِيرُ : بَلَى قَامَ زَيْدٌ ، وَجَاءَ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَرْتَفَعَ رِجَالٌ فِي الْمَسْأَلَةِ السَّابِقَةِ ، وَزَيْدٌ فِي جَوَابِ النَّفْيِ ، وَالِاسْتَفْهَامِ عَلَى حَذْفِ مُبْتَدَأِ أَيْ الْمَسْبُوحِ رِجَالٌ ، وَالْقَائِمِ زَيْدٌ ، وَالْجَائِي زَيْدٌ ؛ وَإِنْ كَانَ الْأَوَّلَى إِضْمَارَ الْفِعْلِ .

وكان قوله : « رِجَالٌ » جوابٌ لِمَنْ قَالَ : مَنْ يُسَبِّحُهُ ، فَقِيلَ رِجَالٌ كَمَا قَالَ سَبِيوِيهِ فِي قَوْلِكَ : أَلَا رَجُلٌ أَمَّا زَيْدٌ أَمَّا عَمْرُو ، كَأَنَّهُ قَالَ مَنْ هَذَا الْمَتَمَنَّى ، فَقَالَ : زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ إِلَّا مَعَ الْمَصْدَرِ نَحْوُ قَوْلِهِ : ﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْعَبَةٍ ﴾^(٦) ، أَوْ فِي بَابِ النَّائِبِ ، فَتَغْيِيرُ صِيغَةِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ أَوْ مَعَ عَامِلِهِ الْمَدْلُولِ عَلَيْهِ بِقَوْلِ الْقَائِلِ مَنْ أَكْرِمَ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَيْ أَكْرِمَ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ

(١) قرأ بفتح باء « يُسَبِّحُ » ابن عامر وأبى بكر وعاصم . انظر : الكشف ٢٤٢/٣ ، والكشف ٢/١٣٩ ، والنشر ٣٣٢/٢ ، والإقناع ٧١٣/٢ ، والإتحاف ٢٩٨/٢ ، والمبسوط ٣١٩ ، والبحر ٤٥٨/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٩/٣

(٢) انظر : المساعد ٣٩٤/١ ، والتصريح ٢٧٣/١

(٣) انظر : رأى الجرمي وابن جنى في التصريح ٢٧٤/١ ، والمساعد ٣٩٤/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٤/١

(٦) سورة البلد ١٤/٩٠

(٥) انظر المساعد ٣٩٤/١

الكسائي^(١) إلى جواز حذفه وحده دون عامله ، وذلك مشهور عنه في باب الإعمال في نحو : ضَرَبَنِي ، وضربت الزيدين في غير هذا الباب نحو قوله :
[الطويل]

فَإِنْ كَانَ لَا يُرْضِيكَ حَتَّى تَرُدَّنِي (٢)

أَيُّ ضَرَبَنِي الزيدون ، وَلَا يُرْضِيكَ شَيْءٌ ، وقال ابن مالك^(٣) : وَيَرْفَعُ تَوَهُمَ الحذف ، إِنَّ خَفِيَ الْفَاعِلَ ، جَعَلُهُ مُصَدَّرًا مَنُويًا ، ونحو ذلك مما يدل عليه من اللفظ والمعنى نحو قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ بَدَأْ لَهُمْ مِنْ بَعْدِ مَا رَأَوُا آلَآيَاتٍ لِيَسْجُنَنَّهُمْ حَتَّىٰ حِينٍ ﴾^(٤) قال : قيل إِنَّ الْمَعْنَى : بَدَأْ لَهُمْ بَدَأً ، وَلَا يَجُوزُ مِثْلُ هَذَا الْإِسْنَادِ إِلَى مُصَدَّرِ الْفِعْلِ ، حَتَّى يَشْعُرَ بِرَأْيٍ مِثْلَ ظَهَرَ وَبَانَ ، أَوْ يَكُونَ الْفِعْلُ اسْتِثْنَاءً كَقَامُوا عَدَا زَيْدًا أَيْ جَاوَزَ قِيَامَهُمْ زَيْدًا . وقول الشاعر :
[البسيط]

تَمْشِي تَبْتَخْتَرُ حَوْلَ الْبَيْتِ مُتَّحِيًا لَوْ كُنْتُ عَمْرَو بْنَ عَبْدِ اللَّهِ لَمْ تَرِدْ^(٥)
وذكر أشياء من هذا ونحوه ، ورددناها عليه في الشرح ، وخرجناه على غير ما قال وللفاعل أحكام مع المفعول بالنسبة إلى تقديمه عليه وتأخيرها عنه تذكر عند ذكره .

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ - ٦٠١ ، والأشُمُونِي ٤٥/٢ ، والهَمْع ١٦٠/١ ، والمُساعد ٢٩٦/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَى قَطْرِى لَا إِخَالُكَ رَاضِيًا

والبيت منسوب لسُوَّار بن المضرب في النوادر لأبي زيد ٢٣٣ ، والتصريح ٢٧٢/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٨٠/١ ، وأُمِّالِي ابن الشَّجَرِي ١٨٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٢٣ ، ٢٦٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٥٠/٢ ، الخصائص ٤٣٣/٢ ، والأشُمُونِي ٤٥/٢ ، والخزانة ٤٧٩/١٠ ، وأوضح المسالك ٩٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦١٨/١ ، والبحر المحيط ٤٢٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٧٦ ، وشفاء العليل ٤١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والمُساعد ٣٩٥/١

(٤) سورة يوسف ٣٥/١٢

(٥) البيت منسوب للفرزدق في طبقات فحول الشعراء ٣٣٢/٢

باب المفعول الذى لم يُسم فاعله

وَرَسْمُهُ كَرَسْمِ الْفَاعِلِ ، إِلَّا أَنَّهُ يُبَدَّلُ بِهِ بِمَنْه ، وَاصْطَلَحَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) عَلَى أَنَّ سَمَّى هَذَا الْبَابَ بِأَبِ النَّائِبِ عَنِ الْفَاعِلِ ، وَذَكَرَ الْمُتَأَخِّرُونَ الْبَوَاعِثَ عَلَى حَذْفِ الْفَاعِلِ ^(٢) ، وَقَدْ نَظَّمْتُ ذَلِكَ فِي أَرْجُوزَةٍ فِي قَوْلِي :

وَحَذَفُهُ لِلْخَوْفِ وَالْإِيْهَامِ وَالْوِزْنِ وَالتَّحْقِيرِ وَالْإِعْظَامِ
وَالْعِلْمِ وَالْجَهْلِ وَالْإِخْتِصَارِ وَالسَّجْعِ وَالْوِفَاقِ وَالْإِيْثَارِ
وَيَجْرِي مَجْرَى الْفَاعِلِ فِي تَنْزِلِهِ مِنْزَلَةُ الْجُزْءِ فِي نَحْوِ : ضُرِبْتُ ، وَفِي امْتِنَاعِ
الْحَذْفِ ، وَفِي وَجُوبِ تَأْخِيرِهِ عَنِ الْعَامِلِ ، وَلَا يَكُونُ عَامِلُهُ إِلَّا الْفِعْلُ الْمَصْرُوعُ لَهُ ،
وَاسْمُ الْمَفْعُولِ .

وَفِي ارْتِفَاعِهِ بِالْمَصْدَرِ الَّذِي يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلِ مَذَاهِبُ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ ، وَيُدَّلُّ عَلَيْهِ ظَاهِرُ قَوْلِ سَيَبَوِيهِ ^(٣) .

وَالثَّانِي : لَا يَجُوزُ .

وَالثَّلَاثُ : إِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَمْ يُبَيَّنْ لِلْفَاعِلِ فِي أَصْلِ الْوَضْعِ ، بَلْ لِلْمَفْعُولِ جَازٍ
نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُودٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَالَّذِي يَقُومُ مَقَامَ الْفَاعِلِ أَشْيَاءُ مُتَّفَقٌ
عَلَيْهَا ، وَمُخْتَلَفٌ فِيهَا ، الْمُتَّفَقُ عَلَيْهِ أَرْبَعَةٌ :

أَحَدُهَا : الْمَفْعُولُ بِهِ نَحْوُ : ضُرِبَ ^(٤) زَيْدٌ ، ثُمَّ الْفِعْلُ إِمَّا أَنْ يَكُونَ تَامًا أَوْ نَاقِصًا
إِنْ كَانَ نَاقِصًا مِنْ بَابِ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ، فَلَا نَعْلَمُ أَحَدًا أَجَازَ بِنَاءَهُ لِلْمَفْعُولِ إِلَّا
الْكَسَائِي ^(٥) ، وَالْفَرَاءَ أَجَازَا جُعِلَ يَفْعَلُ فِي جُعِلَ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، وَالْخِلَافُ فِيهِ كَالْخِلَافِ
الْآتِي فِي كَيْنَ يَقَامُ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ غَيْرِهِ جَامِدًا ، فَكَذَلِكَ ، أَوْ مُتَصَرِّفًا نَحْوُ : كَانَ
فَذَهَبَ سَيَبَوِيهِ ، وَالسِّيْرَانِي ، وَالْكُوفِيُون ، وَالْكَسَائِي ، وَالْفَرَاءَ ، وَهَشَامٌ إِلَى جَوَازِ
ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .

(١) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية ٦٠٢/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٤/٢ ، والمساعد ٣٩٧/١

(٢) انظر : في هذه البواعث شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٤/١ ، والتصريح ٢٨٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٢/١ - ٢٣٣

(٤) انظر : المساعد ٣٩٧/١ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والمساعد ٤٠٠/١

فَأَمَّا سيبويه ^(١) فقال فى كتابه : « فهو كائن وَمَكُون ، وَلَمْ يبين ما الذى يقوم مقام المحذوف ، وتَأَوَّل الفارسى ، والأعلم ^(٢) قول سيبويه : مَكُونُ إِنَّه من كان التامة .

وقال ابن طاهر ، واثبت حروف ، مَكُونُ مِنْ كان الناقصة لا يتكلم به ، وإنما قَصَدَ سيبويه أَنَّها فِعْلٌ متصرف ويستعملُ مِنْهُ مالا يستعملُ من الأفعال إلا إنْ مَنَعَ مانعٌ . وَقَدْ نَصَّ الصيمرى ^(٣) على أَنَّ مذهب البصريين المنع من بناء كان الناقصة للمفعول ، وإجازة ذلك تُنسَبُ للكوفيين . انتهى .

وأما السيرافى ^(٤) فقال : يُحَذَفُ اسْمُ كان ، وينحذف الخبرُ لحذفه ، وَيُقَامُ ضميرُ مصدرها مقامَ المحذوف ، واختاره ابنُ حروف ، وقال ابنُ عصفور ^(٥) : يُحَذَفُ الاسمُ والخبر ، وَيُقَامُ ظَرْفٌ ، أَوْ مجرورٌ معمول لها ، وَأَمَّا الكسائى ^(٦) فكانَ يَقُولُ فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ » : كَانَ يَقَامُ ، فيجعلُ فى كان مجهولاً ، وَيَزِيدُ يَفْعَلُ إلى يُفْعَلُ ، ويجعل فيه مجهولاً آخر ، وأما الفراء ^(٧) فيقولُ فى كان زَيْدٌ يقوم : كين يَقَامُ ، وفى « كان زَيْدٌ قامَ » : كين قيم ، وكل من الفعلين فارغ لا شىء فيه .

وَأَمَّا هشام ^(٨) فقال : كين يَقَامُ ، وكان يَقَامُ إنْ شِئْتَ أَلَزَمْتَ الأول ما أَلَزَمْتَ الثانى ، وتجعل منهما جميعاً مجهولاً ، وَلَيْسَ واحدٌ من المجاهيل يَرْجِعُ إلى صاحبه ، وإنْ شِئْتَ تركت الأول على حاله ولا يجوزُ عند البصريين فى « كان زَيْدٌ يَقُومُ

(١) انظر : الكتاب ٤٦/١

(٢) انظر : النكت على سيبويه ١٨٣/١

(٣) انظر : التبصرة والتذكرة للصيمرى ١٢٥/١

(٤) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٨٥/١ ، والمقرب ٨٥

(٦) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/١ - ٢١٧ (ل) و ٨٣/١ (ب) ، وشفاء

العليل ٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٧) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٤٢٠/١ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٣٦٧/٢ ، وشرح

الجمل لابن عصفور ٥٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢

(٨) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٤/١

أَوْ قَامَ ، وَلَا فِى كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا » أَنَّ يَبْنِى لِلْمَفْعُولِ ، لِتَحْمُلِ الْخَبَرَ الضَّمِيرَ ، فَلَا يَكُونُ ثُمَّ مَا يَعُودُ عَلَيْهِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : كَيْنَ قَائِمٌ ، إِلَّا أَنَّ الْفَرَاءَ ^(١) قَالَ : إِنَّ نَوَيْتَ بِقَائِمٍ أَنَّ يَكُونَ اسْمًا بِمَنْزِلَةِ زَيْدٍ ، وَرَجُلٍ جَازَ أَنَّ تَقُولَ : كَيْنَ قَائِمٌ قَالَ النَّحَاسُ ^(٢) : وَالبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ : كَيْنَ قَائِمٌ عَلَى أَنَّ تَرِيدُ « كَيْنَ رَجُلٌ قَائِمٌ » ، فَإِنْ قُلْتَ : كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا أَبُوهُ ، لَمْ يُرَدِّ إِلَى الْمَفْعُولِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَجَازَ ذَلِكَ عَلَى مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَكَذَا : كَانَ زَيْدٌ حَسَنًا وَجْهَهُ ، فَإِنْ قُلْتَ : يَحْسُنُ وَجْهَهُ ، لَمْ يُجْزَ عَلَى كُلِّ قَوْلٍ : وَفَرَّقَ الْكُوفِيُّونَ بَيْنَ هَذَا وَبَيْنَ : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ، وَكَذَا لَا يَجُوزُ فِى : كَانَ زَيْدٌ وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَلَا فِى : كَانَ زَيْدٌ أَبُوهُ مَنْطَلِقٌ ، وَلَا فِى : كَانَ زَيْدٌ قَائِمٌ ، عَلَى أَنَّ تُضْمِرَ فِى كَانَ ضَمِيرَ الْأَمْرِ .

وَأِنْ كَانَ تَامًا لَازِمًا لَمْ يَتَعَدَّ ظَاهِرًا إِلَّا إِلَى مَضْمَرٍ لَا زَمَانَ ، وَلَا مَكَانَ نَحْوِ : جَلَسَ وَقَعَدَ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النَّحَاةِ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ^(٣) ، وَقَدْ نُسِبَ جَوَازُ ذَلِكَ إِلَى سَبِيوِيهِ عَلَى أَنَّ فِيهِ ضَمِيرَ الْمَصْدَرِ ، وَهُوَ غُلَطٌ عَلَى سَبِيوِيهِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٤) عَلَى أَنَّ الْفِعْلَ فَارِعٌ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) وَهَشَامٌ عَلَى أَنَّ فِيهِ مَجْهُولًا مِنْ ضَمِيرِ مَضْمَرٍ أَوْ زَمَانٍ ، أَوْ مَكَانٍ لَمْ يُعْلَمْ أَيُّهُمَا هُوَ .

وَأِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا فَإِمَّا إِلَى وَاحِدٍ ، أَوْ أَكْثَرَ . إِنْ كَانَ مُتَعَدِّيًا إِلَى وَاحِدٍ ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مِمَّا الْجُمْلَةُ فِى مَوْضِعِ ذَلِكَ الْوَاحِدِ أَوَّلًا ، إِنْ كَانَ وَذَلِكَ قَالُ ، فَالْجُمْلَةُ إِنْ كَانَ

(١) انظر : رأى الفراء فى حاشية الصبان على الأشموني ٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور

٣٨٥/١ ، والهمع ١٦٤/١

(٢) هو أحمد بن محمد بن إسماعيل بن يونس المرادى أبو جعفر النحوى المصرى ، صنف إعراب القرآن ، معانى القرآن ، الكافى فى العربية وغير ذلك ، توفى سنة ٣٣٨ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٦٢/١

(٣) قال ابن السراج : واعلم أن الأفعال التى لا تتعدى لا يبنى منها فعل للمفعول ، لأن ذلك محال ، نحو : قام ، وجلس لا يجوز أن تقول : قيم زَيْدٌ ولا جَلَسَ عَمْرُو ، إذ كنت إنما تبنى الفعل للمفعول ، فإذا كان الفعل لا يتعدى إلى مفعول فمن أين لك مفعول تبنيه له . انظر : الأصول ٧٧/١ ، وانظر أيضًا : النهاية لابن الحجاز ٦٤٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء فى إصلاح اللخل ١٩٦ ، والهمع ١٦٤/١

(٥) انظر : رأى الكسائى وهشام فى التصريح ٢٨٩/١ ، وإصلاح اللخل ١٩٦

فيها ضميرٌ يعودُ على الفاعل يُقَالُ وهى اسمية نحو : قال زَيْدٌ : أبوه منطلقٌ ، أو لا يكون ، إنْ لَمْ يَكُنْ ، جازَ أَنْ يَبْنِي للمفعول نحو : قال زيد : عمرؤ منطلق ، فتقول : قيل عمرؤ منطلقٌ ، فالمقام مقام الفاعل فيه هو ضمير المصدر الدال عَلَيْهِ قال ، والجملةُ بَعْدَهُ فى موضع التفسير لذلك المضمَر ، فلا محل لها من الإعراب ، هذا مَذْهَبُ البصريين ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الجملةَ فى موضع المفعول الذى لم يسم فاعله ، وَإِنْ كان فيها ضمير يعودُ عليه ، لَمْ يَجُزْ أَنْ يَبْنِي للمفعول ، وَإِنْ كَانَتْ الجملةُ فعلية فيها ضمير غيبة [عائد على فاعل قَالَ نحو : قال زَيْدٌ يقوم تبنيهما معاً فقلت : قيل يقام ، أو غير ضمير غيبة] ^(١) نحو : قال زيد أقوم ، فيجوزُ أَنْ يَبْنِي (قال) للمفعول وحده فتقول : قيل أقوم ، وَيَجُوزُ تغييرهما معاً فتقول : قيل يُقام هذا مذهب الكوفيين ، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك فيما أَدَّى إليه تغيير الثانى كان التغيير واجباً ، أو جائزاً ، وَحَيْثُ غُيِّرَ الثانى لبناء الأول قال الكسائى ^(٢) : فيه ضمير مجهول ، وقال الفراء ^(٣) : هو فارغ ، وقال بقُصُ البصريين فيه ضمير المصدر ، فَإِنْ كَانَ مما لا تكونُ الجملةُ فى موضعه نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ عمرًا فَتَبَيَّنَ قُلْتُ : ضَرَبَ عمرؤ ، واختلفوا فى مسألتين :

إحداهما : اشْتَكَى زَيْدٌ عينه ، فعن البصريين والفراء : لا يجوزُ بناء اشتكى للمفعول ، وأجاز ذلك الكسائى وهشام .

الثانية : مَرَزْتُ برجلٍ كَفَاكَ بِهِ رجلاً ، وأجاز الكسائى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُفَيْتَ بِهِ رجلاً ، وَغَلَطَهُ الفراء .

وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى أكثر [من واحدٍ مِنْ بابِ أَعْطَى ، مما الأول فاعلٌ فى المعنى : جازَ أَنْ يَقامَ الأول قولاً واحداً نحو : كُسى زَيْدٌ جُبَّةً ^(٤) ، وأما الثانى فيجوزُ

(١) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والهمع ١٦٤/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢١٧/٢ (ل) و ٨٣/١ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ١٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ ، والمساعد ٣٩٩/١ ، والنهاية

فى شرح الكفاية لابن الحجاز ٦٦٥/٣ ، والأشمونى ٦٨/٢ ، والأصول ٧٧/١

إقامته على مذهب الجمهور إذا لَمْ يُلْبَسْ فتقول : أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا ^(١) لأنهم يقولون : هو مفعولٌ للفعل المبني للمفعول ، وَذَهَبَ الْفَرَّاءُ ، وابنُ كيسان إلى أَنَّهُ منصوبٌ بفعل محذوف تقديره : وَقِيلَ دِرْهَمًا أَوْ أَخَذَ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ منصوبٌ بفعل الفاعل لما غُيِّرَ بُنْيُ لِلأول ، وبقي الثاني منصوبًا على أَصْلِهِ بفعل الفاعل ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ انتصبَ على أَنَّهُ خبر مالم يُسَمَّ فاعله ^(٢) ، فكما لا يقومُ خَبَرُ كان مقام الفاعل فكذلك هذا ، وهذه المذاهب ، وإنْ كَانَتْ ضعيفة مردودة ، فهي تَقْدَحُ في قول ابن مالك ^(٣) : لا خلاف في جواز نيابة ثاني المفعولين في أُعْطِيَ ، وحكى أبو ذر مصعب بن أبي بكر الحشني عن الفارسي ^(٤) : أَنَّهُ لا يجيزُ إقامة الثاني مع عدم اللبس ، وهو نكرةٌ مع وجود الأول معرفة .

وقال الجرمي في كتاب الفرخ : بَعْضُ الْعَرَبِ يقول : كُسِيَ ثَوْبٌ زَيْدًا ، وَأُعْطِيَ دِرْهَمٌ عَمْرًا [وعن الكوفيين أَنَّهُ إذا كان الثاني نكرةً قَبِحَ إِقامَةُ مقامِ الفاعل نحو : أُعْطِيَ دِرْهَمٌ زَيْدًا] ^(٥) وإنْ كانا معرفتين كانا في الحسن سواءً ، فَإِنْ شِئْتَ أَقَمْتَ الأول ، وإنْ شِئْتَ الثاني ، وَعِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ إِقامة الأول أحسن .

وإنْ كَانَ من باب ظَنٍّ أَقِيمَ الأول ^(٦) ، فَتَقُولُ : ظَنُّ زَيْدٌ مُنْطَلَقًا ، وَأَمَّا الثاني ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لا يجوزُ إِقامته ، وهو اختيار الجزولي ^(٧) ، وابن هشام ^(٨) . وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ السيرافي ^(٩) : إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا أَمِنَ الْلبسَ وَلَمْ تكن جملةً ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٤/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٤) انظر : حاشية الإيضاح العضدى ٧٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ ، والأشموني ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٩٩/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٧٢/٣

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ١٤٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٨) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في التصريح ٢٩٢/١

(٩) ذهب إلى ذلك السيرافي في كتاب الإقناع . انظر : التصريح ٢٩٢/١

ولا شبيهاً بالجملة ، لكن إقامة الأول عندهم أولى ، وهو اختيار أبى بكر بن (١)
طلحة ، وابن عصفور (٢) ، وابن مالك (٣) وشرط بغض المجوزين فى إقامته أن
لا يكون نكرة ، فلا يجيز : ظن قائم زيداً (٤) ، فإن عديم المفعول الأول ، وبقيت
الجملة ، فمقتضى مذهب الكوفيين جواز ذلك فتقول : عليم أيهم أخوك ، وقد أجاز
ذلك السيرافى ، والنحاس (٥) فى ترجمته سيبويه : هذا باب علم ما الكلم من
العربية إذا جعلت (ما) استفهاماً ، وتوئت العلم ، وتوئت فيه أنه مبني للمفعول ،
فكان التقدير : هذا باب أن تعلم ما الكلم من العربية وضع ذلك الفارسى فى
التعليق (٦) .

وإذا أقيم أحدهما ، وبقي الآخر منصوباً ، فمذهب سيبويه (٧) والحدائق : أنه
منصوب بتعدى فعل المفعول إليه .

وزهد بغضهم إلى أنه منصوب النصب الذى كان له قبل أن يبنى الفعل
للمفعول .

وإذا سدت أن ومعمولاها مسد مفعولى ظن ، واشتملت الصلة على ضمير
غيبية يعود على فاعل ظن نحو : ظن زيد أنه قائم ، أو ظن زيد أن القائم هو ، أو أن
القائم أخوه ، لم يجز بناؤه للمفعول ، أو لم يشتمل جاز نحو : ظن أنى عالم ، أو
أنك عالم ، أو أن زيداً عالم ، وأن وما بعدها مقدرة بالمصدر ، فهو القائم مقام
الفاعل ، وإذا سدت أن الخفيفة مسد ههما ، وفى الصلة ضمير غيبية يعود على فاعل
نحو : ظن زيد أن يقوم ، فلا يجوز إلا بناؤهما معاً نحو : ظن أن يقام ، أو ضمير
غيره نحو : ظننت أن أقوم ، وظننت أن تقوم ، فتقول : ظن أن أقوم وظن أن تقوم .

(١) انظر : رأى ابن طلحة فى الأشمونى ٦٩/٢

(٢) انظر : المقرب ٨٧ ، والأشمونى ٦٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٤) أجاز ذلك ابن درستويه . انظر : ابن يعيش ٧٧/٧ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٧٣/٣

(٥) انظر : رأى النحاس فى الهمع ١٦٢/١

(٦) التعليقة على كتاب سيبويه للفارسى ذكر فى بغية الوعاة ٤٩٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٤٢/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ : طُنَّ أَنْ يُقَامَ فِيهِمَا ، وَخِلَافُ الْكِسَائِيِّ ، وَالْفَرَاءِ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ فِي (يُقَامُ) كَهُوَ فِي قَالِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى مَذْهَبِهِمْ ، فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَغْيِيرُ بِنَاءِ الثَّانِي لِتَغْيِيرِ بِنَاءِ الْأَوَّلِ ، لَا جَوَازًا وَلَا وَجُوبًا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ أَعْلَمَ ، فَتَقْيِيمُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينًا .
وَأَمَّا الثَّانِي : إِذَا لَمْ يُلْبَسْ ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى إِجَازَةِ إِقَامَتِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنْعِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامٍ ^(٢) ، وَابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) ، وَشَيْخُنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ ^(٤) .

وَأَمَّا الثَّالِثُ : فَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْإِتِّفَاقَ : عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِقَامَتُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بَلْ ذَكَرَ صَاحِبُ الْمُخْتَرَعِ ^(٥) : جَوَازَ ذَلِكَ عَنْ بَعْضِهِمْ ، وَلَا تَجُوزُ إِقَامَةُ الثَّانِي ، وَالثَّالِثُ عِنْدَ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ إِلَّا بِشَرَطِ أَنَّ لَا يَلْبَسَ نَحْوُ : أَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينًا وَأَعْلِمَ زَيْدًا كَبَشَكَ سَمِينٍ ، وَجَوَازَ ذَلِكَ هُوَ ظَاهِرٌ مِنْ كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٦) إِذَا لَمْ يُلْبَسْ ، وَلَمْ تَكُنْ جُمْلَةً ، وَلَا شَبِيهًا بِهَا .

وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ اخْتَارَ مِمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ مِنَ الثَّانِي فَتَقْصُ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا إِقَامَةُ الْأَوَّلِ فَتَقُولُ : اخْتِيرَ زَيْدَ الرِّجَالِ ^(٧) ، وَأَمَرَ زَيْدَ الْخَيْرِ ، تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَبِالْخَيْرِ ، وَبِهَذَا وَرَدَ السَّمَاعُ عَنْ الْعَرَبِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ وَمِنْهُمْ الْفَارَسِيُّ .

(١) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٢) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٣) انظر : المقرب ٨٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١ - ٥٣٩

(٤) انظر : رأى الأبدى في التصريح ٢٩٣/١ ، والمساعد ٣٩٩/١

(٥) صاحب المخترع هو أبو القاسم الزجاجي وهو كتاب المخترع في القوافي ذكر في بغية الوعاة

٧٧/٢ ، وانظر : رأى الزجاجي في الهمع ١٦٢/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٤١٩/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح الكافية الشافية ٦١١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٩/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٨/١

وأجاز السيرافى ، والفراء ^(١) واختاره ابن مالك ^(٢) : أَنَّهُ تَجَوُّزُ إِقَامَةِ الثَّانِي مَعَ وجودِ الأولِ فتقول : اخْتِيارُ الرِّجَالِ زَيْدًا وقال ابن السراج ^(٣) : لا يَجُوزُ : أَمَرَ الْخَيْرُ زَيْدًا إِلَّا عَلَى الْقَلْبِ .

الثانى : من الأشياء التي تقوم مقام الفاعل ، وهو المصدر ، والمصدر إن كان للتوكيد فلا يُقام ، وإن كان لغير التوكيد ، وكان لا يتصرف ^(٤) نحو : مَعَاذَ اللَّهِ ، وَعَمْرُكَ اللَّهُ فلا يقام ، أو متصرفاً مختصاً بنوع من الاختصاص كتحديد العدد ، أو الوصف ، أو الإضافة ، أو (أل) ، أو كان اسْمَ نَوْعٍ أُقِيمَ ، كَانَ ملفوظاً به نحو : سِيرَ سَيَّرَ شديد ، أو مضمراً مدلولاً عليه بغير عامله نحو قولك : بَلَّ سِيرَ لِمَنْ قَالَ : مَا سِيرَ سَيَّرَ شديد ^(٥) ، فما أَضْمَرَ فى سِيرَ عائد على قوله : سير شديد ؛ فَإِنْ كَانَ مدلولاً عليه بالعامل ^(٦) كقولك : جَلَسَ ، أَوْ ضَرَبَ ، تريد هو أى جُلُوسٌ أَوْ ضَرْبٌ لَمْ يَجْز ، وَتَقَدَّمَ ما نُسِبَ إلى سيبويه من جواز إضمار المصدر فى نحو : جَلَسَ ومذهب الفراء ، والكسائى ، وهشام فى ذلك ، وقال ابن أبى الربيع ^(٧) : إذا كان المصدر مؤكداً لَمْ يُبَيَّنْ لَهُ الفعل إِلَّا أَنْ يَلْقَى بِهِ ظَرْفٌ غير متصرف نحو : جَلَسَ دُونَكَ قال تعالى : ﴿ وَحِيلَ بَيْنَهُمْ ﴾ ^(٨) النَّائِبُ مضمراً يعودُ على المصدر المفهوم من حِيلَ انتهى .

وإذا اختص المصدر بوصفٍ مقدر جاز أَنْ يبنى الفعل لذلك المصدر فتقول : سِيرَ بَزِيدٍ سَيَّرَ ، تُريد نوعاً من السير قال ابن عصفور ^(٩) : هذا مما انفردَ

(١) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٤١٩/١ ، والأشمونى ٦٧/٢ ، والهمع ١٦٢/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ - ٤١٩ ، والتسهيل ٧٧ ، والمساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : الأصول ٧٨/١ - ٧٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/١

(٦) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٧) انظر : البسيط ٩٦٥/٢ - ٩٦٦

(٨) سورة سبأ ٥٤/٣٤

(٩) انظر : المقرب ٨٧

سيبويه ^(١) بإجازته . وقال المبرد ^(٢) : هذا فيه بُعْدٌ إذا كنت تُريدُ ضَرْبًا من السير ، وإذا حُذِفَ المصدر ، ففي إقامة صفته غير المضافة خلاف ، ذَهَبَ سيبويه ^(٣) إلى أنه لا يجوز : لا تَقُولُ سِيرَ عَلَيْهِ سَرِيعٌ ، ولا حَثِيثٌ ، تُريدُ : سَيْرٌ سَرِيعٌ وَسَيْرٌ حَثِيثٌ ، بل تنصب الوصفَ على الحال .

ووهم ابن عصفور في قوله : إِنَّ سيبويه انفردَ بإقامة صفة المصدر ، وَقَدْ نَصَّ سيبويه على أَنَّ ذلك لا يقام ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى جواز إقامة الوصف فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ حَسَنٌ ، أَيْ سَيْرٌ حَسَنٌ ، وسير به سريعٌ ، أَيْ سَيْرٌ سَرِيعٌ ، إلا في شديد ، وَيَنْ ، فإنهم لا يجيزون فيها إلا النصب يَقُولُونَ : سِيرَ عَلَيْهِ شَدِيدًا وَيَنْ ، وكذلك يقولون في أَفْعَلَ منهما مضافًا إلى المصدر ينصبونهما فقط يقولون : ضَرَبَ أُيَيْنَ الضرب ، وَأَشَدَّ الضرب ، وَأُولِيعَ أَشَدَّ الإيلاع ، ولا يجيزون الرفع .

وَأَجَازَ البصريون الرفعَ في مثل هذا الوصف المضاف إذا لَمْ يُضْمَرْ في الفعل ما يقوم مقامَ الفاعل فتقول : ضَرَبَ أُيَيْنَ الضرب ، وَأَشَدَّ الضرب ، فَإِنْ كَانَ المصدرُ قد اتسع فيه ، ونابَ عن الظرف نحو : مَقْدِمُ الْحَاجِ ، وخلافة فلان ، وَخُفُوقُ النجم ، جاز أَنْ يقام نحو : سِيرَ عَلَيْهِ مَقْدِمُ الْحَاجِ وخفوقُ النجم ، وخلافةُ عمر .

الثالث : مما يقوم مقامَ الفاعل وهو الظرف . والظرف إِنْ كَانَ غَيْرَ مَخْتَصٍ فلا يُقَامُ ، كان ظَرْفَ زَمَانٍ نحو وقت وحين أَوْ ظَرْفَ مَكَانٍ نحو : مكان ، وَإِنْ كَانَ مَخْتَصًا ، وكان غير متصرف وهو ظرف زمان كَسَحَر ، وَضَحَيَّا ، وَعَثْمَةُ ، وَضَحْوَةُ مِنْ يَوْمٍ بعينه فلا يجوزُ أَنْ يقام ^(٤) ، فَإِنْ كَانَتْ نَكَرَاتٍ جَاَزَ فِيهَا الرفعُ على سبيل المجاز ، والنصب على الأصل ، وَأَجَازَ الكوفيون الرفعَ في تلك المعينات ؛ وَإِنْ كَانَ متصرفًا جَاَزَ أَنْ يقامَ تقول : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمُ الْخَمِيسِ ، وحينئذ ^(٥) .

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٢) انظر : المقتضب ٥٣/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٢٨/١

(٤) انظر شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٦/١ ، والمساعد ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٩٠/١

(٥) قال سيبويه : وتقول سِيرَ عَلَيْهِ حينئذ ويومئذ . انظر : الكتاب ٢٢١/١

وسواء أكان نكرة أم معرفة ، وَذَهَبَ الكسائي ، والفراء إلى أَنَّكَ تَرْفَعُ مع النكرة لا غير نحو : سِيرَ بِرَيْدٍ يَوْمَ أَوْ سَاعَةً ، بناءً منهم على وجوب الرفع فى قولك : مَوْعِدُكَ يَوْمَ ، ويومان وساعة ، وأجاز البصريون ذلك النصب ، فَإِنَّ وَقْتَهُ فَقُلْتَ مَوْعِدُكَ يَوْمَ العيد ، جاز الرفع والنصب ، وسواء عند البصريين أكان العملُ فى الظرف كله ، أو بعضه يجيزون أَنَّ يَقامُ مقام الفاعل ، وقال الكوفيون : إن استغرِقَ الوقتُ ، فالرفع [أو كان فى بعضه فالنصب بناءً منهم على أَنَّ المستغرق ينتصب على أنه مفعول به] (١) .

وإن كَانَ غير المتصرف ظرف مكان (٢) نحو : ثَمَّ ، وهنا ، وعند ، فلا يجوز أَنَّ يَقامُ ، وأجاز الأخفش (٣) فيما نقل ابنُ مالك (٤) أَنَّ يَقامُ غير المتصرف نحو : أَنَّ تَقُولَ : جُلِيسَ عِنْدَكَ ، فَإِنَّ كَانَ الظرفُ المختص المتصرف منونًا لا ملفوظًا به ، فأجاز ابنُ السراج (٥) نيابته عن الفاعل ، وإذا حُذِفَ الظرفُ وبقيت صفتُهُ ، فالخلاف فيه كالخلاف فى صفة المصدر لا يجيزُ سيبويه إلَّا النصب ، وَأَجَازَ الكوفيون الرفع ، وَأَجَازَ سيبويه (٦) ، وعامة البصريين : سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخَانِ يَوْمَيْنِ ، وَفَرَسَخَيْنِ يومان ، وَفَرَسَخَيْنِ يَوْمَيْنِ ، وَمَتَعَ كُلَّ ذَلِكَ بَعْضُ المتأخرين وَذَهَبَ هشام ، وجميع الكوفيين إلى أَنَّهُ لا يجوزُ إلَّا الرفع فى نحو : سِيرَ بِرَيْدٍ فَرَسَخَانِ أَوْ مَيْلَانِ ، ولا يجوزُ نَصَبَ فَرَسَخَيْنِ ، ولا مَيْلَيْنِ على الظرف ، وَأَجَازَ البصريون فيهما الرفع والنصب ، وأجاز سيبويه (٧) : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْفُ دَارِكَ بالرفع ، وَمَتَعَهُ بَعْضُ المتأخرين ، وفى الواضح :

(١) ماين المعكوفين ساقط من (ب) . (٢) انظر : المساعد ٣٩٨/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٢٨/٢ ، والأشمونى ٦٤/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٤) انظر : التسهيل ٧٧ ، وشفاء العليل ٤١٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والهمع ١٦٣/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٧/٢ - ١٢٨

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٣/١

(٧) قال سيبويه : ويقال : أَيْنَ سِيرَ عَلَيْهِ ؟ فَتَقُولُ : خَلْفَ دَارِكَ وَفَوْقَ دَارِكَ ، فَإِنَّ لَمْ تَجْعَلْهُ ظَرْفًا ، وجعلته على سعة الكلام رفعته على أَنَّ كَمْ غير ظرف ، وعلى أَنَّ أَيْنَ غير ظرف كما فعلت ذلك فى متى . انظر : الكتاب ٢٢٠/١

أجاز البصريون : سِيرَ عَلَيْهِ خَلْفُكَ ، وَأَبْطَلَ هَذَا أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرَهُ ، وَبَطَّنَهُ ، أَوْ الظَّهْرُ وَالْبَطْنُ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ : لَا يَجُوزُ فِيهِمَا إِلَّا الرَّفْعُ .

وقال سيبويه ^(١) : يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَالنَّصَبُ بِمَعْنَى (عَلَى) قَالَ الْمُبَرِّدُ : نُصِبَ لِأَنَّهُ يُشَبَّهُ الظَّرْفَ ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنْ هِشَامٍ ، فَحَكَى النُّحَاسُ عَنْهُ ، كَمَذْهَبِ سِيبَوِيهِ : يَجِيزُ الرَّفْعَ وَالنَّصَبَ .

وحكى ابن أصبغ عَنْهُ : أَنَّهُ أَجَازَ التَّنْصِبَ مَعَ الْأَلْفِ وَاللَّامِ ، وَمَنْعَهُ مِنَ الْإِضَافَةِ ، وَتَقِلَّ عَنِ الْمُبَرِّدِ مَنَعَ النَّصَبِ ، كَمَذْهَبِ الْفَرَاءِ .

وفى كتاب الترشيع : وَأَمَّا الْأَيَّامُ الْمَعْرُوفَةُ بِأَعْيَانِهَا كَيَوْمِ السَّبْتِ وَيَوْمِ الْأَحَدِ ، وَالْأَزْمَنَةُ الْمَحْدُودَةُ كَالشِّتَاءِ وَالصَّيْفِ ، وَالرَّيْعِ ، وَأَوَاقَاتُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ مِثْلُ بُكْرَةٍ وَعَشِيَّةٍ ، وَسَحَرٍ إِذَا أَرَدْتَ وَاحِدًا مِنَ الْأَسْحَارِ ، وَالظَّهْرِ ، وَالْعَصْرِ ، وَالْمَغْرَبِ ، وَالْعِشَاءِ ، فَإِنَّكَ تُقِيمُهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ لِمَجْمَعٍ . وَكَانَ دَرِيودٌ لَا يَرَى ذَلِكَ ، وَيَقُولُ : كُلُّ وَقْتٍ مَحْدُودٍ حَسَنٌ فِيهِ اثْنَتَيْنِ فَاَنْصِبْهُ أَبَدًا كَقَوْلِكَ : سِيرَ بِهِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبُكْرَةٍ ، وَغُدُوَّةٍ ، وَعَشِيَّةٍ بِالنَّصَبِ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : اثْنَتَيْنِ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَهَذَا غَلَطَ مِنْهُ لِأَنَّكَ تَقُولُ : اثْنَتَيْنِ شَهْرَ رَمَضَانَ ، وَاثْنَتَيْنِ أَيَّامَ التَّشْرِيقِ ثُمَّ تُقِيمُ ذَلِكَ مَقَامَ الْفَاعِلِ فَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ شَهْرُ رَمَضَانَ ، وَأَيَّامُ التَّشْرِيقِ ، وَهَذَا مِمَّا لَا اخْتِلَافَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ مَوْقُوتٌ مَحْدُودٌ مَحْصُورٌ الْعِدَدُ .

وَقَدْ أَجَازَ سِيبَوِيهِ ^(٢) رَحِمَهُ اللَّهُ : سِيرَ عَلَيْهِ غُدُوَّةٌ ، وَبُكْرَةٌ ، وَيَوْمُ الْخَمِيسِ ، وَيَوْمُ السَّبْتِ بِالرَّفْعِ عَلَى أَنَّ تَقِيمُهَا مَقَامَ الْفَاعِلِ وَكَذَلِكَ مَا أَشَبَّهُهُ إِلَّا أَنَّكَ تُنَوِّنُ غُدُوَّةً وَبُكْرَةً إِذَا أَرَدْتَ النِّكَرَةَ ، وَلَا تُنَوِّنُهَا إِذَا أَرَدْتَ الْمَعْرِفَةَ مِنْ يَوْمِكَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ .

(١) هذا باب من الفعل يُبْطِلُ فِيهِ الْآخَرُ مِنَ الْأَوَّلِ وَيَجْرَى عَلَى الْأَسْمِ كَمَا يَجْرَى أَجْمَعُونَ عَلَى الْأَسْمِ ، وَيَنْصَبُ بِالْفِعْلِ لِأَنَّهُ مَفْعُولٌ ، فَالْبَدَلُ أَنَّ تَقُولَ : ضَرَبَ عَبْدُ اللَّهِ ظَهْرَهُ وَبَطَّنَهُ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرُ وَالْبَطْنَ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَ ، تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ وَالْبَطْنَ .. انظر : الكتاب ١٥٨/١ - ١٥٩

وَأَمَّا غُدِّيَّة ، وَبُكَيْرَة ؛ فَإِنَّهَا إِذَا كَانَتْ مَعْرِفَة لَا تَنْصَرَف ، وَإِنْ صُعُرَتْ ؛ لِأَنَّ
عَلَامَة التَّأْنِيث المانعة لها من الانصراف باقية فيها غير مفارقة لها .

وكان دريود يَجِيزُ صَرْفَهَا ، وَهِيَ مَعْرِفَة إِذَا صُعُرَتْ قِيَّاسًا عَلَى سَحَر ، وَذَلِكَ
غَلَطٌ مِنْهُ ، وَإِنَّمَا صَرْفَتُهُ فِي تَصْغِيرِهِ وَهُوَ مَعْرِفَة ؛ لِأَنَّهُ قَدْ تَغَيَّرَ لَفْظُ الْبِنَاءِ الَّذِي كَانَ
فِيهِ مَعْدُولًا كَمَا كَانَ ذَلِكَ فِي عُمَر وَزُفَر ، وَقَتَّم إِذَا صُعُرَتْهَا . انتهى .

الرابع : مما ينوب عن الفاعل ، وهو المجرور بحرف جر زائد نحو : مَا ضُرِبَ
زَيْدٌ مِنْ أَحَدٍ فَتَقُولُ : مَا ضُرِبَ مِنْ أَحَدٍ ^(١) فَأَحَدٌ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ .

وَاتَّفَقَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَالْكُوفِيُّونَ عَلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ الْمَجْرُورُ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُتَّبَعَ عَلَى
الْلفظ وعلى الموضع فتقول مَا ضُرِبَ مِنْ رَجُلٍ عَاقِلٍ بِالْجَرِّ ، وَعَاقِلٌ بِالرَّفْعِ .

المختلف في إقامته مقام الفاعل ثلاثة :

أحدها : المجرور بحرف جرٍّ غير زائد نحو : مَرَّ زَيْدٌ بِعَمْرٍو ، فمذهب البصريين
أَنَّ الْمَجْرُورَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، فَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ أُقِيمَ مَقَامُهُ ، فَهُوَ فِي مَوْضِعِ
رَفْعٍ كَالْمَجْرُورِ بِنِ الْزَائِدَةِ سِوَاهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يُتَّبَعُ عَلَى الْمَوْضِعِ ، كَمَا لَا يُتَّبَعُ إِذَا كَانَ فِي
مَحَلِّ نَصَبٍ .

وفى البديع ، وفى النهاية ^(٢) وَتَقُولُ : مُرَّ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَذَهَبَ إِلَى خَالِدٍ ،
وَبَكَرٌ ، فترفع يعنى على الموضع .

وذهب الكسائي وهشام ^(٣) : إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرٌ مَبْهَمٌ مُسْتَرٌّ فِي الْفِعْلِ
مَحْتَمَلٌ أَنْ يُرَادَ بِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى الْفِعْلِ مِنْ ضَمِيرٍ مَصْدَرٍ ، أَوْ ظَرْفٍ زَمَانٍ ، أَوْ ظَرْفٍ
مَكَانٍ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّ حَرْفَ الْجَرِّ هُوَ الَّذِي فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي نَحْوِ : مُرَّ
بِزَيْدٍ ، بِنَاءً مِنْهُ عَلَى مَذْهَبِهِ أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ فِي قَوْلِكَ : مُرَّ بِكَرٍّ بِزَيْدٍ ، وَذَهَبَ ابْنُ
دُرُسْتَوَيْهِ ^(٥) إِلَى أَنَّ الْمَقَامَ هُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الْمَفْهُومِ مِنَ الْفِعْلِ فِي نَحْوِ : سِيرَ بِزَيْدٍ

(١) انظر : الأشموني ٦٦/٢ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٢) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الخباز ٦٦١/٣

(٣) نقل الصبان ذلك عن ابن هشام الخضراوي . انظر : حاشية الصبان على الأشموني ٦٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء فى الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٣/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه فى الأشموني ٦٦/٢ ، والهمع ١٦٢/١

التقدير : سِيرَ هو (أُنِيَ السَّيْرُ) وتبعه السهيلي ^(١) ، وتلميذه أبو علي الرندي ^(٢) قالوا : لَأَنَّهُ لَا يُؤْنَتُ لَهُ الْفِعْلُ ، وَلَا يُتَّبَعُ بِالرَّفْعِ ، وَلَا يُخْبَرُ عَنْهُ ، وقول ابن مالك ^(٣) : إِنَّ الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ هُوَ الْمَقَامُ مَقَامَ الْفَاعِلِ ، لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ أَغْنَى أَنْ يَكُونَ الَّذِي يُقَامُ هُوَ الْجَارُ وَالْمَجْرُورَ مَعًا .

وَذَكَرَ النَحَّاسُ : الْإِتْفَاقَ عَلَى أَنَّ هَذَا الْجَارَ وَالْمَجْرُورَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ لَا يَجُوزُ : بِزَيْدٍ سِيرَ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبَ ، وَلَا زَيْدٌ مِنْهُ تُعْجَبُ .

وقال ابن أصبغ : هِيَ جَائِزَةٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَلَمَّا كَانَ اخْتِيَارُ السَّهِيلِيِّ أَنَّ الْمَقَامَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ كَانَ الْمَجْرُورُ عِنْدَهُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، فَأَجَازَ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى الْفِعْلِ مُسْتَدَلًا بِقَوْلِهِ : ﴿ كُلُّ أُولَئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا ﴾ ^(٤) تقديره عنده مسئولاً عنه ^(٥) وهو مخالف لما حَكَى النَّحَّاسُ مِنَ الْإِتْفَاقِ عَلَى مَنْعِ تَقْدِيمِهِ عَلَى الْفِعْلِ .

الثَّانِي : الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ : ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ، وَابْنُ جَنِي ^(٦) ، وَالْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ^(٧) : أَنْ يَقَامَ مَقَامَ الْفَاعِلِ سِوَاءَ أَكَانَ مَنْصُوبًا أَمْ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ إِذَا كَانَ بِحَرْفِ الْجَرِّ لَا إِذَا كَانَ مَنْصُوبًا ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ :

[الْبَسِيطُ]

يُعْضَى حَيَاءٌ وَيُعْضَى مِنْ مَهَابَتِهِ (٨)

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٧٠ ، والهمع ١٦٣/١

(٢) انظر : رأى الرندي في التصريح ٢٨٧/١ ، والأشْمُونِي ٦٧/٢ ، والهمع ١٦٢/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٤١٨/١ ، والمساعد ٣٩٨/١ - ٣٩٩

(٤) سورة الإسراء ٣٦/١٧

(٥) انظر : رأى السهيلي في الأشْمُونِي ٦٦/٢ ، والتصريح ٢٨٧/١

(٦) انظر : رأى ابن جني في التصريح ٢٩٠/١

(٧) انظر : النهاية لابن الحياز ٦٥٨/٣

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَا يُكَلِّمُ إِلَّا حِينَ يَبْتَسِمُ

والبيت منسوب للفرزدق في شواهد المغنى ٧٣٢/٢ - ٧٣٣ ، والتصريح ٢٩٠/١ ، ومغنى

اللبيب ٣٢٠/١ ، ومنسوب للحزبن الليثي في النهاية لابن الحياز ٦٥٨/٣ ، وبلا نسبة في الأشْمُونِي

٦٦/٢ و ٢١٣/٢ ، والشعر والشعراء ١٢/١ ، وأوضح المسالك ١٤٦/٢ ، والبيان والتبيين ١٩٧/١

و ١٩/٣ ، وابن يعيش ٥٣/٢ ، والكامل للمبرد ٥٧/٢

الثالث : التمييز : ذهب الجمهور إلى أنه لا يقوم مقام الفاعل فلا يقال : فى طاب زَيْدٌ نفساً : طيبَ نفسٍ ، ولا فى ضاق به ذَرْعاً : ضيقَ به ذَرْعٌ .
وأجاز ذلك الكسائى ^(١) وهشام ، وحكى الكسائى : خُذْهُ مَطُوبَةً به نفسٍ ، وَلَمْ يَجْزِ الكسائى مع ذلك تقديمه ، ولا إضماره وَحَكَى الكسائى أيضاً : مَنْ المَجْجوعَ رَأْسُهُ ، وَالْمَشْفُوءَ رَأْيُهُ والموقوف أَمْرُهُ ، وَأَجَازَ أيضاً فى امتلاَث الدارُ رجالاً : امْتَلَأَ رجالٌ .

وقال ابن عصفور : وَقَدْ ذَكَرَ أَنَّ التَّمْيِيزَ لا يَقامُ مقامَ الفاعلِ فَأَمَّا قولُه تعالى : ﴿بَطَرْتُ مَعِيشَتَهَا﴾ ^(٢) و ﴿سَفِهَ نَفْسَهُ﴾ ^(٣) ، وأمثالهما ، فالفراء يقول : يَنْتَصِبُ لتحويل الفعل عنه فى الأصل ، والأصل : يُطَرَّتْ معيشتها ، وَسُفِهَتْ نَفْسُهُ ، والناصبُ له الحديث ، والمحدث عنه ، وَلَمْ يَجْزِ إقامتها مقامَ الفاعل .
وَذَهَبَ الكسائى ^(٤) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ على التشبيه بالمفعول به ، وَأَجَازَ أَنَّ يَقامُ مقامَ الفاعل ، وَلَمْ يَجْزِ تقديمه فلم يَجْزِ : نَفْسُهُ سَفِهَ زَيْدٌ .

وقال الصفار : لا يجوزُ عند البصريين ، والفراء : وَجِعَ رَأْسُهُ ، وَلَا أَلِمَ بَطْنُهُ ، وأجازه الكسائى ، وأجاز فيه التقديم والإضمار . انتهى .
فَتَعَارَضَ النقلُ عن الكسائى فى جواز التقديم والإضمار ، وفى أَنَّ المَجْجوعَ رَأْسُهُ : هل كان أصله تمييزاً ، أو مشبهاً بالمفعول فهذه سبعة أشياء : ذَكَرَ أَنَّهَا تقومُ مقامَ الفاعل بالمتفق عليه والمختلف فيه .

وإذا اجتمعَ مفعولٌ به ، وَمَصْدَرٌ ، وَظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ ، ومَجْرورٌ تَعَيَّنَ إقامةُ المفعول به ^(٥) عند جمهور البصريين ، وأجاز الأخفش ^(٦) ، وأبو عبيد ،

(١) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والهمع ١٦٤/١ ، والمساعد ٤٠٠/١

(٢) سورة القصص ٥٨/٢٨ (٣) سورة البقرة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢١٩/١ (ل) و ٨٤/١ (ب) ، وشفاء العليل ٤٢٠/١ ، والتسهيل ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٠/٢ ، والأشمونى ٧٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٨٥/١ (ب) ، و ٢٢٠/١ (ل) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٢ - ١٢٩ ، والأشمونى ٦٨/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٦٥١/٣

والكوفيون إقامة غيره مع وجوده ، قال الأخفش : ضَرِبَ الضَّرْبُ الشديدُ زيدًا ،
أو ضَرِبَ اليومان زيدًا ، وَضَرِبَ مكانك زيدًا ، وَوَضِعَ موضِعك المتاع ، وَأُعْطِيَ
إعطاءً حسنٌ أخاك دِرْهَمًا مَضْرُوبًا عنده زيدًا ، وقرأ عاصم ﴿ نَسِجِي الْمُؤْمِنِينَ ﴾^(١)
وأبو جعفر ﴿ لِيَجْزِيَ قَوْمًا يَمَّا كَانُوا يَكْسِبُونَ ﴾^(٢) وَشَرَطَ الأخفشُ في جواز إقامة
المصدر ، وظرف الزمان مع وجود المفعول به ، أَنَّ يَتَقَدَّمَا على المفعول به ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَ
لَمْ يَجْزِ ، فَتَقُولُ : ضَرِبَ الضَّرْبُ الشديدُ زيدًا ، وَضَرِبَ يَوْمَ الجمعة زيدًا ، وَعَلَيْهِ
تمثيل الأخفش المثل المتقدمة ، وَذَكَرَهُ ابن برهان^(٣) عن الأخفش ، وفي النهاية^(٤)
ما يخالف هذا قال : زَعَمَ أبو الحسن أَنَّهُ يجوزُ : ضَرِبَ أخاك الضَّرْبُ الشديد ، وقال
لَوْ قُلْتَ : ضَرِبَ الضرب الشديد أخاك لَمْ يَجْزِ . انتهى .

وقال النحاس : مَنَعَ النحويون : ضَرِبَ زيدًا سَوَطٌ ، وحكى المهاباذي :
الاتفاق على ذلك ، وذكر المهاباذي : الاتفاق على منع « حَمَلَ زيدًا فَرَسًا »
والذي يقتضيه مذهب الأخفش ، والكوفيون جوازه ، وإذا لَمْ يوجد مفعول به ،
فالحِيارُ في إقامة ما شِئَتْ من المصدر ، وظرف الزمان ، وظرف المكان والمجرور ،
واختَارَ ابنُ عصفور^(٥) إقامة المصدر ، وابن معط^(٦) تابعا للأخفش : إقامة المجرور ،
واخترت إقامة ظرف المكان .

* * *

(١) سورة الأنبياء ٨٨/٢١ ، وقراءة عاصم هي «نَجَّى» بنون واحدة ونصب المؤمنين . وانظر :
القراءة في الكشف ١١٣/٢ ، والمبسوط ٣٠٢ ، والإقناع ٧٠٣/٢ ، والنشر ٣٢٤/٢ ،
والإتحاف ٢٦٦/٢ ، والبحر ٣٣٥/٦ ، ومعاني القرآن للفراء ٢١٠/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٥٠ ،
وإعراب القرآن للنحاس ٧٨/٣

(٢) سورة الجاثية ١٤/٤٥ وقراءة أبي جعفر (لِيَجْزِيَ) بالبناء للمجهول . انظر : القراءة في
المبسوط ٤٠٣ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، والإتحاف ٤٦٦/٢ ، والبحر ٤٥/٨ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٦/٣ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٠٩/٢ ، والحجـه لابن خالويه ٣٢٥ ، وإعراب القرآن
للنحاس ١٤٣/٤ ، والنهاية لابن الحبار ٦٥١/٣

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٦ - ٤٧ (٤) انظر : النهاية لابن الحبار ٦٥١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣٩/١ ، والمقرب ٨٧

(٦) انظر : الفصول الخمسون ١٧٧

فصل

ذَهَبَ جمهورُ البصريين سيبويه ^(١) وغيره إلى أَنَّ صيغةَ الفعلِ المبني للمفعول مُعَيَّرَةٌ من فعلِ الفاعل ، وَلَيْسَتْ بِأَصْلٍ وَذَهَبَ الكوفيون ، والمبرد ^(٢) ، وابن الطراوة إلى أَنَّهَا أَصْلٌ وَلَيْسَتْ مُعَيَّرَةٌ من صيغةِ الفاعل ^(٣) ، وَنَسَبَ ابنُ الطراوة هذا المذهب إلى سيبويه .

والفعل المبني للمفعول ثلاثي ^(٤) وَأَزِيدُ ، الثلاثي صحيح مطلقا ، ومعتل ومضعف : الصحيح ماضٍ وغيره ، الماضي يُضَمُّ أوله ، وما قبل آخره مكسور نحو : ضَرَبَ ، وَيَجُوزُ تسكينُ المكسور فتقول ضُرِبَ كَمَا تَقُولُ :

[رجز]

لَوْ عُضِرَ مِنْهُ الْبَانُ وَالْمَسْكُ انْعَصَرُ ^(٥)

وهي لُغَةٌ عن تميم ، وقال الخفاف ^(٦) : فاشيةٌ في لغة تَغْلِبُ بنت وائل ، وَكَشَرُ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/٤

(٢) انظر : المقتضب ٥٠/٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٠/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١ ، والمساعد ٤٠٠/١ ، والتصريح ٢٩٣/١

(٥) هذا بيت من الرجز منسوب لأبي النجم في الصحاح (عصر) ٧٤٩/٢ ، والكتاب ١١٤/٤ ، وجمهرة الأمثال ١٦٠/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٥٣/٢ ، والإنصاف ١٢٤/١ ، والإنصاح ٣٥٣ ، والاعتضاب ٤٠٥/٣ ، وأدب الكاتب ٤٣٢ ، واللسان (عصر) ٢٩٧١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٠٦٩/٣ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ، والبيان لابن الأنباري ٢٣٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٧ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٧/٢ ، والمسائل الخليليات ١٢٦ ، والبحر المحيط ١٧٨/٨

(٦) هو أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامي المالقي النحوي المعروف بالخفاف قرأ النحو على الشلوطين صنف : شرح سيبويه ، وشرح إيضاح الفارسي . توفي سنة ٦٥٧ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٤٧٣/١

الفاء إذا سَكَنتَ العَيْنُ ، فَقُلْتَ ضِرْبٌ لَا يَجُوزُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَعَنْ قُطْرِبٍ ^(١) إِجَازَتُهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : هِيَ لُغَةٌ ، وَيُضْمُّ حَرْفُ الْمَضَارَعَةِ فِيهِ وَمَا قَبْلَ آخِرِهِ مَفْتُوحٌ نَحْوُ : يُضْرَبُ ، وَيُقْتَلُ ، وَيُعْلَمُ . وَالْمَعْتَلُّ مَعْتَلٌّ الْفَاءُ فَقَطْ بَوَاوٍ ، فَيَجُوزُ قَلْبُهَا هَمْزَةٌ فَتَقُولُ : وَعَدَ وَأَعَدَ ، وَمَضَارَعُهُ يُوعَدُ ، وَشَدَّ لَمْ يُجَدَّ وَلَمْ يُدْعَ وَيَاءُ فَكَالصَّحِيحِ فَتَقُولُ : فِي يَسَرَ وَيَيْسَ ^(٣) : يُسِرُّ فِي الْمَكَانِ وَيُيسِّسَ وَمَضَارَعُهُ تَقْلِبُ فِيهِ الْيَاءُ وَآوًا فَتَقُولُ : يُوسِرُ وَيُؤْبِسُ ، وَمُعْتَلٌّ عَيْنُ يَاءٍ وَوَاوٍ ، وَصَحْتَا فِيهِ نَحْوُ : عَوَرَ وَصَيَّدَ صَحْتَا فِي الْمَاضِي وَالْمَضَارِعِ فَقُلْتَ : عَوَرَ فِي الْمَكَانِ ، وَصَيَّدَ فِيهِ ، وَيَعُورُ وَيَصِيدُ ^(٤) ، أَوْ انْقَلَبْتَ أَلْفًا نَحْوُ : قَالَ وَبَاعَ فَفِيهِ لُغَتَانِ ثَلَاثٌ ^(٥) :

الأولى : كَسَرُ الْفَاءِ الْكَلِمَةَ كَسَرًا خَالصًا فَتَقْلِبُ الْأَلْفُ يَاءً فَتَقُولُ : قِيلَ ، وَيَبِيعُ ، وَهِيَ لُغَةُ الْحِجَازِ قَرِيشٍ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ .

الثانية : إِشْمَامُ الْكَسْرِ الضَّمِّ ، وَهِيَ لُغَةٌ كَثِيرٌ مِنْ قَيْسٍ وَعَامَةٌ أَسَدُ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو الدَّانِي : الْإِشْمَامُ هُنَا بِمَعْنَى الْإِخْتِلَاطِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ سَمَاعِهِ ، وَقَالَ سَبْيُوهِ ^(٦) فِي بَابٍ مِنْ أَبْوَابِ الْجَزَاءِ : وَسَمِعْنَا مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُشِيمُ الضَّمِّ ، وَظَاهَرُ هَذَا الْكَلَامِ أَنَّ الْإِشْمَامَ فِي الْمَوْصُولِ مَسْمُوعٌ كَمَا قَالَ الدَّانِي ، وَكَانَ أَبُو عَمْرٍو بْنُ الطَّفِيلِ الْمُقَرَّرُ الْجَوْدَ يَضُمُّ الْحَرْفَ الْمَوْصُولَ مِنْ غَيْرِ أَنَّ يُسَمَّعَ إِشْمَامَهُ .

(١) انظر : رأى قطرب في التصريح ٢٩٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٣٥/٣

(٢) انظر : رأى ابن مالك في شفاء العليل ٤٢٠/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤١/١

(٤) قال سبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : عَوَرَ يَغُورُ ، وَحَوَلَ يَخُولُ وَصَيَّدَ يَصِيدُ فَإِنَّمَا جَاءُوا بِهِمْ عَلَى الْأَصْلِ فِي مَعْنَى لَا بُدَّ لَهُ مِنْ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى الْأَصْلِ نَحْوُ : اغْوَزْتُ وَاحْوَلْتُ ... انظر : الكتاب ٣٤٤/٤

(٥) قال سبويه : وَإِذَا قُلْتَ : فَعِلَ مِنْ هَذِهِ الْأَشْيَاءِ كَسَرْتَ الْفَاءَ وَحَوَّلْتَ عَلَيْهَا حَرَكَةَ الْعَيْنِ كَمَا فَعَلْتَ ذَلِكَ فِي فَعِلْتَ لِتَغْيِيرِ حَرَكَةِ الْأَصْلِ لَوْ لَمْ تَعْتَلْ ، كَمَا كَسَرْتَ الْفَاءَ حَيْثُ كَانَتْ الْعَيْنُ مِنْكَسَرَةً لِلْإِعْتِلَالِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : خَيْفَ ، وَبِيعَ وَهَيْبَ وَقِيلَ . وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَقُولُ : خَيْفَ وَبِيعَ وَقِيلَ ، فَيُشِيمُ إِرَادَةَ أَنْ يُبَيِّنَ أَنَّهَا فَعْلٌ ، وَبَعْضٌ مِنْ يَضُمُّ يَقُولُ : بُوعَ وَقَوْلُ وَخُوفَ . انظر : الكتاب ٣٤٢/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والتصريح ٢٩٤/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٤٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٩٥/٣

وقال أبو الحكم بن عذرة : ^(١) يَنْبَغِي أَنْ يُسَمَّى روما ؛ إِذْ يُسْمَعُ صَوِيَتْ لكن عبارة من تقدم الإِشمام .

الثالث : إِخْلَاصُ ضَمِّهِ أَلْفَا ، فَتَنْقَلِبُ الْأَلْفُ وَاوًا فَتَقُولُ : قُول ، وَبُوع ، وَهِيَ لُغَةٌ فَقَعَس ، وَدُبِير ^(٢) وهما من فصحاء بنى أسد ، وموجودة في لغة هُذَيْل ، وقال ابنُ مالك ^(٣) ولا يجوزُ إِخْلَاصُ الْكَسْرِ ، ولا إِخْلَاصُ الضَّمِّ إِذَا أُسْنِدَ الْفَعْلُ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ ، أَوْ ثَوْنِهِ ، إِلَّا بِشَرَطِ أَنْ لَا يُلَيِّسَ فَعْلُ الْمَفْعُولِ بِفَعْلِ الْفَاعِلِ ، بَلْ يَتَعَيَّنُ عِنْدَ خَوْفِ الْإِتِّبَاسِ إِشْمَامُ الْكَسْرِ ضَمًّا ، فَإِذَا قُلْتَ : فِي بَيْعِ الْعَبْدِ : بَعْتُ يَاعْبُدُ بِالْكَسْرِ ، وَفِي عُوقِ الطَّالِبِ : عُقْتُ يَاطَالِبُ بِالضَّمِّ التَّبَسُّ ، وَيتبادَرُ إِلَى الذَّهْنِ : أَنَّهُمَا فَاعِلَانِ لَا مَفْعُولَانِ ، فَالْتَزَمَ الْإِشْمَامُ لَذَلِكَ ، وَلَمْ يَتَّعَبَرْ أَصْحَابُنَا الْإِتِّبَاسَ بَلْ قَالُوا إِذَا أُسْنِدَ إِلَى مَا ذُكِرَ ، فَالْعَرَبُ : تَخْتَارُ الْكَسْرَ فِي الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ فِيهَا سُمِّي فَاعِلُهُ مَضْمُومَةٌ ، فيقولون : طَالَمَا قُدْتُ مُسْنَدَةً لِلْفَاعِلِ ^(٤) وَيَكْسِرُونَهَا مُسْنَدَةً لِلْمَفْعُولِ ، وَيَخْتَارُ الضَّمُّ فِي الْفَاءِ إِذَا كَانَتْ فِيهَا سُمِّي فَاعِلُهُ مَكْسُورَةً فيقولون : طَالَمَا قُدْتُ مُسْنَدَةً لِلْفَاعِلِ يَكْسِرُونَهَا ، وَمُسْنَدَةً لِلْمَفْعُولِ يَضْمُونَهَا تَفْرِقَةُ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ .

وَمَنْ أَشَارَ إِلَى الضَّمِّ فِي الْفَاءِ ، أَشَارَ إِلَيْهِ إِذَا حَذَفَ الْيَاءَ ، وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تُكْسَرَ الْفَاءُ فِيهَا ، فَتَلَخَّصَ مِنْ ثَقُلِ أَصْحَابِنَا فِي نَحْوِ : قُدْتُ الْكَسْرِ ، وَفِي نَحْوِ : بَعْتُ الضَّمِّ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ، ثُمَّ جَوَّازُ الْإِشْمَامِ ، ثُمَّ جَوَّازُ الضَّمِّ فِي نَحْوِ : قُدْتُ وَجَوَّازُ الْكَسْرِ فِي نَحْوِ : بَعْتُ ، كِبْنَاهُ لِلْفَاعِلِ ، وَلَمْ يَتَعَرَّضْ سَبِيحِيهِ لِمَا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ، وَلَا لِتَفْصِيلِ أَصْحَابِنَا ، بَلْ أَجَازَ فِي نَحْوِ : قَادَ ، وَبَاعَ مُسْنَدَةً لِلتَّاءِ ، أَوْ لِنُونِ

(١) هو الحسن بن عبد الرحمن بن عبد الرحيم بن عمر بن عبد الرحمن بن عذرة الأنصاري الأوسي الحضراوي أبو الحكم له من التصانيف المفيد في أوزان الرجز والقصيد وغير ذلك ولد سنة ٦٢٢ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٥١٠/١

(٢) انظر التصريح ٢٩٤/١ - ٢٩٥ ، والمساعد ٤٠٢/١ - ٤٠٣ ، والأشمونى ٦٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٨٨/١ ، والنهاية في شرح الكفاية ٦٣٦/٣ ، وشرح الشافية للرضي ١٥٥/٣

- ١٥٦ -

(٣) انظر : التسهيل ٧٨ ، وشفاء العليل ٤٢٠/١ - ٤٢١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٦٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣١/٢

(٤) انظر : التصريح ٢٩٥/١ ، والمساعد ٤٠٣/١

الإناث اللغات الثلاث التى فيها مسندة لغير التاء ، والنون منقولة عن العرب ، ونقله هو الصحيح المعتمد .

وفى النهاية ^(١) : وفى مثل بَعَثَ يَاعْبُدُ يستوى الفاعل والمفعول ، والقرينة فاصلة انتهى .

ويقال فى المضارع : يُقَالُ وَيُبَاغُ ^(٢) أو معتل لام فقط نحو : غَزَى ، وَرَمَى ، أَوْ مَعْتَلَهَا معتل فاء نحو : وَقَى ، فتقلب الألف ياء فتقول : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، ويجوزُ قَلْبُ واو « وقى » همزة ، فتقول : أُقَى ، ويجوز تسكين المكسور غَزَى ، والمضارع يُغَزَى ، وَيُرَمَى ، وَيُوقَى ، ولغة لطىء يقرون ^(٣) الألف فيقولون : غَزَى ، وَرَمَى ، وَوَقَى ، وبعض تميم يقولون : غَزَى .

وفى النهاية ^(٤) : مَنْ قَالَ غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرَمُوا وَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ : غَزِيُوا ، وَرَمِيُوا ، وَمَنْ قَالَ : غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزُوا ، وَرَمُوا ، وإذا أسندت « غَزَا » فى لغة طىء إلى ألف الاثنين قُلْتَ : غَزَوْا . انتهى .

أو معتل العين واللام ^(٥) إن كانا مثلين نحو : حَبِيىَ تقول : حَبِيىَ وَحَبِيىَ بالإدغام ، كحاله مبنيًا للفاعل ، أو غير مثلين نحو : طَوَى فَتَقُولُ : طَوَى فَإِنْ أَسَكَنْتَ الْمَكْسُورَ أَذْغَمْتَ فَقُلْتَ : طَيَّ ، ومضارعهما يُحَيِّىَ ، وَيُطَوِّى .

(١) انظر : النهاية فى شرح الكفاية لابن الحياز ٣٦٨/٣

(٢) قال ابن عصفور : فَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَيُفَعَّلُ بِهِ مَا يَفْعَلُ بِالصَّحِيحِ ثُمَّ تَنْقُلُ الْفَتْحَةَ مِنْ حَرْفِ الْعِلَّةِ إِلَى السَّاكِنِ قَبْلَهُ ، وَيَقْلِبُ حَرْفَ الْعِلَّةِ أَلْفًا فَتَقُولُ : يُقَالُ وَيُبَاغُ ، وَالْأَصْلُ يُبَيِّغُ وَيُقَوِّلُ ، فنقلت الفتحه من الياء والواو إلى ما قبلهما فصارا : يُقَوِّلُ وَيُبَيِّغُ ، ثُمَّ انقلبت الياء والواو أَلْفًا لتحرك ما قبلهما فى اللفظ وتحركهما فى الأصل . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٢/١

(٣) فى ب « الفتى يقرؤن » وهو تحريف .

(٤) النص كما فى النهاية : قَمَنْ قَالَ : غَزَى وَرَمَى قَالَ فى إسنادها إلى الواو : غَزُوا . وَرَمُوا وأصله : غَزِيُوا وَرَمِيُوا ، فنقل الضمة من اللام إلى العين بعد حذف الكسرة منها ، وَمَنْ قَالَ : غَزَى ، وَرَمَى قَالَ : غَزِيُوا وَرَمِيُوا لم يحذف الياء لسكون ما قبلهما ، وَتَمَّ إِنَّمَا حَذَفَهَا ؛ لالتقاء الساكنين ، لأنه لما نقل ضميتها إلى العين ، سكنت وبعدها واو الجمع ساكنة فحذفت ، لالتقاء الساكنين ومن قال : غَزَا ، وَرَمَا ، قَالَ غَزُوا ، وَرَمُوا . فحذف لالتقاء الساكنين . انظر : النهاية لابن الحياز ٦٤١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٣/١ ، والتصريح ٢٩٥/١

والمضعفُ إنَّ كَانَ فُكَّ فِى فَعَلِ الْفَاعِلِ ، فُكَّ فِى فَعَلِ الْمَفْعُولِ ، فِى مَشِئَتْ
الدَّابَّةُ : مُشِئَ مَشِئَ كَثِيرٌ ، وَالْمُضَارِعُ يُشِئُ ، وَإِنْ لَمْ يَفَكْ قُلْتَ فِى رَدَّ : ^(١) رَدَّ ،
وفى وَدَّ : وُدَّ ، وَيَجُوزُ قَلْبُ الْوَائِ الْمَضْمُومَةِ هَمْزَةٌ فَتَقُولُ : أَدَّ ، وَقَالَ الْجُمْهُورُ :
لَا يَجُوزُ إِلَّا ضَمُّ الْفَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسْرَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَهُوَ لُغَةُ ابْنِ
ضَبَّةٍ ، وَبَعْضُ تَمِيمٍ ^(٢) وَمَنْ جَاوَرَهُمْ يَقُولُونَ : «رَدَّ الرَّجُلُ» «وَقَدَّ قَمِيصَهُ» وَقَرَأَ
عَلْقَمَةُ : ﴿وَلَوْ رَدُّوا لَعَادُوا﴾ ^(٣) ، ﴿وَرَدَّتْ إِلَيْنَا﴾ ^(٤) بِكَسْرِ الرَّاءِ وَقَالَ
الْمَهَابِذِيُّ ^(٥) : مَنْ أَشَمَّ فِى قِيلَ ، وَبِيعَ أَشَمَّ فِى رَدَّ ، فَعَلَى هَذَا يَكُونُ فِيهِمَا مَا فِيهِمَا
مِنْ إِخْلَاصِ الضَّمِّ ، وَالْإِشْمَامِ ، وَإِخْلَاصِ الْكَسْرِ ، وَالْمُضَارِعِ : يُرَدُّ وَيُودَّدُ .

الزَّائِدُ عَلَى ثَلَاثَةِ : إِنْ كَانَ أَوَّلُهُ تَاءٌ ضُمَّتْ مَعَ ثَانِيهِ ، وَأُبْدِلَتْ أَلْفٌ ثَالِثَةً ، وَيَأْوُهُ
وَإِذَا أَلْفٌ فَاعِلٌ ، وَيَأْوُهُ فِعْلٌ وَإِذَا فَتَقُولُ : تُعَجَّلُ ، وَتُشَوِّطُنَ ، وَتُضَوِّرَبُ ^(٦) ،
وَتُؤَوِّطَرُ ^(٧) ، وَضَوِّرَبُ فِى تَعَجَّلَ ، وَتَشَيِّطُنَ ، وَتَضَارِبُ ، وَتَيَّطَرُ ، وَضَارِبُ .
وَالْمُضَارِعُ : يُتَعَجَّلُ ، وَيُتَشَيِّطُنَ ، وَيُتَضَارِبُ . وَيُتَيَّطَرُ وَيُضَارِبُ ، وَإِنْ كَانَ أَوَّلُهُ هَمْزَةٌ
وَصَلَّ ضُمَّتْ مَعَ ثَالِثِهِ نَحْوُ : انْطَلِقَ ، وَاقْتَدِرْ ، وَاسْتَخْرِجْ ، وَالْمُضَارِعُ يُفْتَحُ مَا قَبْلَ

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَاعْلَمْ أَنَّ رَدَّ هُوَ الْأَجُودُ الْأَكْثَرُ ، لَا يَغْيِرُ الْإِدْغَامَ الْمَحْرُوكَ ؛ كَمَا لَا يَغْيِرُهُ فِى
فَعَلٍ وَفَعِلٍ وَنَحْوَهُمَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٢٢٣

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَاعْلَمْ أَنَّ لُغَةَ الْعَرَبِ مُطَرَّدَةٌ يَجْرَى فِيهَا فِعْلٌ مِنْ رَدَدْتُ مَجْرَى فِعْلٍ مِنْ قُلْتُ ،
وَذَلِكَ قَوْلُهُمْ : قَدْ رَدَّ وَهَدَّ ، وَرَحِبْتُ بِلَاذِكْ وَظَلْتُ لَمَّا أَسْكَنُوا الْعَيْنَ أَلْفَوْا حَرَكَتَهَا عَلَى الْفَاءِ ، كَمَا فَعِلَ
فِى جِئْتُ وَيَعْتُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٢٢٢ - ٤٢٣ . وَانْظُرْ أَيْضًا : التَّصْرِيعُ ١/٢٩٥ - ٢٩٦

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ٦/٢٨

(٤) سُورَةُ يُوسُفَ ١٢/٦٥ ، وَانْظُرْ : قِرَاءَةُ عَلْقَمَةِ فِى مَخْتَصَرِ شَوَاذِ الْقُرْآنِ ٦٩ ،
وَالْمُسَاعَدِ ١/٤٠٤ ، وَالتَّصْرِيعِ ١/٢٩٦ ، وَإِمْلَاءُ مَا مَنِ بِهِ الرَّحْمَنُ ٢/٥٥ ، وَالْإِتْحَافُ ٢/١٥٠ ،
وَالنَّهْجَةُ لِابْنِ الْحَبَّازِ ٣/٦٣٥

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْمَهَابِذِيُّ فِى الْمُسَاعَدِ ١/٤٠٤ ، وَالتَّصْرِيعِ ١/٢٩٥

(٦) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١/٥٤٣ ، وَالْمُسَاعَدِ ١/٤٠٠ - ٤٠١ ،
وَالْتَّصْرِيعِ ١/٢٩٤ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢/٦٢

(٧) قَالَ سِيبَوِيهٌ : أَلَّا تَرَى تَقُولُ : يَتَيَّطَرْتُ فَتَقُولُ : يُؤَوِّطَرُ ، فَتَمَدُّ كَمَا كُنْتَ مَادًّا لَوْ قُلْتَ :

بَاطَرْتُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤/٣٧٢

آخره ، وإن كَانَ مُعْتَلَّ الفاء يواو نحو : أُوْعِدَ ، أُوْيَاءُ نحو أَيْقَنَ قلت : وُوعِدَ ، ويجوزُ قَلْبُ الواو همزة ، وَ « أُوَقِنَ » فَبَدَلُ الياءِ واوا فى المضارع يُوعِدُ وَيُوقِنُ ، وإن كَانَ افْتَعَلَ مِنَ الْوَعْدِ ، أَوْ الْيَأْسِ قُلْتُ : أُوتِعِدَ ، وَأُوتَيْسَ ، وَأَتَعَدَ ، وَأَتَيْسَ ، بِالْإِبْدَالِ وَالْإِدْغَامِ ، وإن كَانَ مُعْتَلَّ الْعَيْنِ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، وَافْتَعَلَ نَحْوُ : انْقَادَ ، وَاخْتَارَ ، فَثَلَاثُ اللَّغَى الْجَارِيَةِ فِى « قَالَ » وَ « بَاعَ » قَالَهُ فِى النِّهَايَةِ (١) .

وقال خطاب الماردى فى كتاب الترشيح : وكان قياسها يعنى أُخْتِيرَ ، وَأُتْقِدَ أَنْ يَجْرَى مَجْرَى قِيلَ ، وَيَبِيعُ فِى الْإِشْمَامِ ، وَفِى قَلْبِ الْيَاءِ واوا كما قيل : بُوعَ ، وَكُولَ الطَّعَامِ ، وَلَكِنِّى لَمْ أَرَهُ قَوْلًا لِأَحَدٍ . انتهى .

وقال أبو الحكم بن عذرة (٢) : اللغة الثالثة وهى : قُولَ وَيُبُوعَ هِىَ أَرْدَأُ اللُّغَاتِ ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِى الثَّلَاثِى ، فَأَمَّا الزَّائِدُ فَلَيْسَ فِيهِ إِلَّا النُّقْلُ نَحْوُ : اقْتِيدَ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ : اقْتَوَدَ وَلَا اخْتَوَّرَ ، وَفِى الْغَرَةِ : اخْتَبِجَ تُشَمُّ التَّاءُ الضَّمُّ ، فَتُشَمُّ الْهَمْزَةُ ، وَبَعْضُهُمْ يَكْسِرُ الْهَمْزَةَ ، وَلَا يَشَمُّ التَّاءَ ، وَالْإِشْمَامُ فِى (أَغْزَى) لَازِمٌ وَفِى (قِيلَ) جَائِزٌ . انتهى .

وفى النِّهَايَةِ (٣) : إِذَا كَانَ عَلَى وَزْنِ افْتَعَلَ ، وَانْفَعَلَ ، وَيَبْنِى لِلْمَفْعُولِ يَعْنِى ، وَكَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ نَحْوُ : اكْتُسِبَ الْمَالُ ، وَانْقُطِعَ بِالرَّجْلِ ، جَازَ تَسْكِينُ عَيْنِهِ ؛ لِأَنَّهُ صَارَ كَصَرَبٍ . انتهى .

وإنَّ صَحَّتْ فِى « أَفْعَلَ » كَأَطُولَ ، أَوْ أَغِيلَتَ ، أَوْ فِى افْتَعَلَ كَاغْتَوَنَ ، وَاسْتَفْعَلَ كَاسْتَحْوَذَ صَحَّتْ فِيهِ مَبْنِيًا لِلْمَفْعُولِ فَتَقُولُ : أَطُولُ ، وَأُغِيلَتَ ، وَأُغْتَوَنَ ، وَأُسْتَحْوَذَ . وَإِنْ اغْتَلَّتْ فِيهِ نَحْوُ : أُقِيمَ ، وَأُيِّنَ ، وَأُسْتَقِيمَ ، وَاسْتُبِينَ ، وَمَنْ قَالَ مِنَ الْعَرَبِ (٤) : اسْطَاعَ جَازَ فِيهِ اسْطَطِيعَ وَأُسْطُوعَ ، وَمَعْتَلَّ اللَّامُ يَصِيرُ يَاءً ، تَقُولُ :

(١) انظر : النِّهَايَةِ لابن الخباز ٦٣٨/٣ - ٦٣٩

(٢) انظر : رأى ابن عذرة فى التصريح ٢٩٥/١

(٣) انظر : النِّهَايَةِ فى شرح الكفاية ٦٣٢/٣ - ٦٣٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٨٥/٤

أُغْطِي ، وَرُمِي فِي أَعْطَى ، وَرَمَى ، وَمَعْتَلِ الْفَاءَ وَاللَّامَ وَالْيَاءَ نَحْوُ : أَيْدَيْتُ عِنْدَهُ يَدًا ،
أَوْ بِالْوَاوِ نَحْوُ : وَارَيْتُ تَقُولُ : أَوْدَى ، وَوَرَى وَيَجُوزُ أُورَى .

وَمَعْتَلِ الْعَيْنَ وَاللَّامَ نَحْوُ : أَحْيَا ، وَاسْتَحْيَا ، وَأَغْوَى ، وَاسْتَغْوَى تَقُولُ : أَحْيَى ،
وَاسْتَحْيَى ، وَأَغْوَى ، وَاسْتَغْوَى ، وَيَجُوزُ أَحْيَى وَاسْتَحْيَى ، وَفِي أَفْعَلْتُ ،
وَأَفْعَلْتُ^(١) مِنْ حَيٍّ ، وَمِنْ « رَمَى » أُخْيَى ، وَأُخْيِي ، وَأُزْمِي ، وَأُزْمِي ،
وَيَجُوزُ : أَحْيَى وَاحْيِي ، وَأُزْمِي وَأُزْمِي .

وَإِنْ أَسْنَدَ شَيْءٌ مِنْ ذَلِكَ إِلَى ضَمِيرٍ مُتَكَلِّمٍ ، أَوْ مُخَاطَبٍ ، أَوْ نُونِ إِنْثَاءٍ لَمْ يَجُزْ
الِإِدْغَامُ^(٢) ، وَفِي الْمَضَارِعِ يُحْيَى ، وَيُسْتَحْيَا ، وَيُغْوَى ، وَيُسْتَغْوَى ، وَيُحْيِيَا ، وَيُسْتَحْيِيَا ،
وَيُزْمِيَا ، وَيُزْمَيَا ، وَإِنْ كَانَ مُضَعَفَ الْعَيْنِ نَحْوُ : خَلَّصَ قُلْتُ : خُلِّصَ أَوْ غَيْرَهَا
وَالأَوَّلُ بَعْدَ حَرْفٍ يُضْمُ لِأَجْلِ الْبِنَاءِ نَحْوُ : ارْتَدَّ ، وَاضْطَرَّ ، وَانْقَدَّ قُلْتُ : ارْتَدَّ ،
وَاضْطَرَّ ، وَانْقَدَّ ، وَمَنْ كَسَرَ فِي «وَدَ» كَسَرَ هُنَا ، وَالْكَسْرُ فِي أَضْطَرَّ لُغَةٌ رَبِيعَةٌ وَفِي
النِّهَايَةِ^(٣) : وَفِي أَفْعَلِ نَحْوُ : اسْتَدَّ وَانْفَعَلَ نَحْوُ انْقَدَّ وَنَحْوُهُ مِنَ الْمَضَعَفِ مَا فِي «رَدَّ»
مِنْ ضَمٍّ ، وَكُسْرٍ ، وَإِشْمَامٍ ، وَكَذَلِكَ أَحْمَرَّ ، فَأَمَّا أَمَدَّ ، وَاسْتَعِدَّ فَالْكَسْرُ . انْتَهَى .
وَأَوَّلُ الْمُثْلِينَ بَعْدَ حَرْفٍ سَاكِنٍ ، وَالْفِعْلُ مُلْحَقٌ نَحْوُ : جَلَبَ قُلْتُ : جَلَبَ^(٤)
أَوْ غَيْرَ مُلْحَقٍ وَالسَّاكِنُ صَحِيحٌ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا نَقْلُ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ إِلَى
السَّاكِنِ قَبْلَهُ تَقُولُ : أَقْشَعِرْ وَأَطْمِئِنَّ ، أَوْ حَرَفَ مَدٍّ وَلَيْنٍ ، لَمْ يَجُزْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا
حَذْفُ الْكَسْرَةِ مِنْ أَوَّلِ الْمُثْلِينَ وَالِإِدْغَامُ نَحْوُ : اخْمُورٌ مِنَ الْخَجَلِ ، وَخُولٌ زَيْدٌ .

(١) انظر : الكتاب ٤٠٢/٤

(٢) قال سيبويه : وَتَقُولُ فِي أَفْعَوْلَتْ مِنْ سِرْتُ : اسْتَيْزْتُ ، تَقَلُّبُ الْوَاوِ يَاءً لِأَنَّهَا سَاكِنَةٌ بَعْدَهَا
يَاءً ، فَإِذَا قُلْتُ : فَعِلْتُ قُلْتُ اسْتَيْزْتُ ؛ لِأَنَّ هَذِهِ الْوَاوَ قَدْ تَقَعَّ وَلَيْسَتْ بَعْدَهَا يَاءٌ كَقَوْلِكَ اغْدُودَنَّ .
انظر : الكتاب ٣٧٣/٤

(٣) قال ابن الجباز شارحاً الفقرة الأخيرة : وَإِذَا كَانَ اسْتَفْعَلَ مُضَاعَفًا كَاسْتَعَدَّ فَبِنِيَّتِهِ لَمَّا لَمْ يُسَمَّ
فَاعِلُهُ قُلْتُ : «اسْتَعِدَّ» فَكَسَرْتَ الْعَيْنَ لَا غَيْرَ ؛ لِأَنَّ أَصْلَهُ اسْتَعْدَّ فَنَقَلْتَ إِلَى الْعَيْنِ كَسْرَةَ الدَّالِ ،
وَكَذَلِكَ (أَفْعَلْ) تَقُولُ : أَمَدَّ اللَّهُ زَيْدًا وَ«أَمَدَّ زَيْدٌ» بِكَسْرِ الْمِيمِ لَا غَيْرَ لِأَنَّكَ نَقَلْتَ إِلَيْهَا كَسْرَةَ الدَّالِ .

انظر : النِّهَايَةِ فِي شَرْحِ الْكِفَايَةِ ٦٣٦/٣

(٤) انظر : النِّهَايَةِ لِابْنِ الْجَبَازِ ٦٣٤/٣

وَزَعَمَ الكوفيون أَنَّهُ يجوز : اَحْمِيْرَ وَخَيْلٌ ، وَأَنَّهُ إِذَا تَرَكْتَ الهمزة في نحو :
 اطمأْنَنْتُ جاز اطمُونْ ، واطْمُئِنَّ قال الفراء : سَمِعْتُ أَبَا ثِرْوَانَ يَقُولُ : قَدْ اطمُئِنَّ
 عِنْدَهُ ، وَهَذَا لَا يَعْرِفُهُ البصريون ، وَفِي الْمَضَارِعِ يُؤْتَدُّ ، وَيُضْطَرُّ ، وَيَتَّقَدُّ ، وَيُجْلَبَّبُ ،
 وَيُقَشَّعَرُّ ، وَيُطْمَأَنَّ ، وَيُحْمَأَرُّ ، وَيُخَالُّ . وَإِنْ أُسْنِدَ شَيْءٌ مِنَ الْمَدْغَمِ إِلَى تَاءِ الضَّمِيرِ ،
 وَنُونِ الْإِنْثَاءِ زَالَ الْإِدْغَامُ مِنَ الْمَاضِي فَقُلْتُ : ارْتَدِدْتُ وَكَذَا بَاقِيهَا ، وَمِنَ الْمَضَارِعِ إِنْ
 أَسْنَدْتَ إِلَى نُونِ الْإِنْثَاءِ نَحْوُ : يُؤْتَدِدْنَ وَكَذَا بَاقِيهَا .

فصل

يَجِبُ وَضْعُ الْفِعْلِ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ خِيفَ التَّبَاسُ بِالْمَنْصُوبِ ، وَسِوَاهُ أَكَانَ الْمَرْفُوعُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ، أَوْ اسْمُ كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَالْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْمَنْصُوبِ جَائِزٌ ، مَا لَمْ يَقْرَضْ مُوجِبُ الْبَقَاءِ عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ الْخُرُوجُ عَنْهُ ، وَخَوْفُ الْإِلْتِبَاسِ بِكُونِهِمَا مَقْصُورِينَ ، أَوْ مُضَافِينَ إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَوْ مُشَارَيْنِ ، أَوْ نَحْوَهُمَا يَمَّا لَا يَظْهَرُ فِيهِ إِعْرَابٌ مِنْ غَيْرِ دَلِيلٍ عَلَى تَغْيِيرِ الْفَاعِلِ مُوجِبٌ ، لِتَقْدِيمِ الْفَاعِلِ عَلَى الْمَفْعُولِ ، هَكَذَا قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ فِي أَصُولِهِ ^(١) ، وَالْجَزُولِيُّ ^(٢) ، وَمَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا ، وَقَدْ نَارَعَهُمُ أَبُو الْعَبَّاسِ بْنُ الْحَاجِّ الْإِسْطِيلِيُّ ^(٣) مِنْ أَصْحَابِ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ، وَقَالَ هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ لَا يَوْجَدُ فِي كِتَابِ سَيَبَوِيهِ شَيْءٌ مِنْ هَذِهِ الْأَغْرَاضِ ، وَالْإِلْتِبَاسُ لَا يَعْتَبَرُ عَلَى الْإِطْلَاقِ .

وَمِنْ مَعَانِي الْكَلَامِ ، وَمَقْصِدِ الْمُتَكَلِّمِ أَنْ يَرَادَ الْإِجْمَالُ . وَقَالَ الزَّجَاجُ فِي مَعَانِيهِ ^(٤) فِي قَوْلِهِ سُبْحَانَهُ : ﴿ فَمَا زَالَتْ تِلْكَ دَعْوَتُهُمْ ﴾ ^(٥) يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ تِلْكَ فِي مَوْضِعٍ رَفَعَ عَلَى اسْمٍ زَالَتْ ، وَفِي مَوْضِعٍ نَضَبَ عَلَيَّ خَبَرَ زَالَتْ ، وَلَا اخْتِلَافَ بَيْنَ النَحْوَيْنِ فِي الْوَجْهِينِ ، انْتَهَى . وَتَقَرَّرُ عَلَى الْمَشْهُورِ فَتَقُولُ : إِذَا أَلَيْسَ وَجِبَ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ وَيَزُولُ الْإِلْتِبَاسُ بِقَرِينَةٍ مَعْنَوِيَةٍ كَوَلَدَتْ هَذِهِ هَذِهِ ، تَشِيرُ بِالْأُولَى إِلَى صَغِيرَةٍ ، وَقَوْلِكَ : أَكَلَّ كَمْثَرَى مُوسَى ، أَوْ لَفْظِيَّةٍ كَضَرَبَتْ مُوسَى سَعْدَى ، وَضَرَبَ مُوسَى الْعَاقِلَ عَيْسَى ، فَلَوْ كَانَ مَرْفُوعًا بِالِاسْمِ لَمْ يَجِبِ اتِّصَالُهُ بِالِاسْمِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ رَاكِبٍ أَبُوهُ الْفَرَسُ ، فَيَجُوزُ فِي هَذَيْنِ تَأْخِيرُ الْفَاعِلِ عَنِ الْمَفْعُولِ ، وَيَجِبُ اتِّصَالُهُ بِمَرْفُوعِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرًا غَيْرَ مُحْصُورٍ نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَكْرَمْتُكَ ^(٦) ، وَتَحْتَ قَوْلِنَا مُحْصُورَ مَسْأَلَتَانِ :

(١) انظر : الأصول لابن السراج ٧٧/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن الحاج في الهمع ١٦١/١

(٤) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٨٦/٣

(٥) سورة الأنبياء ١٥/٢١

(٦) انظر : المساعد ٤٠٦/١

إحداهما : ممنوعة بالإجماع نحو : الزَّيْدَيْنِ ضَرْبًا .
والأخرى : فيها خلاف وهو أَنَّ يكونَ الضميرُ المتصل بالفعل عائداً على
المفعول نحو : ثَوْبِي أَخَوَيْكَ يُلْبَسَانِ ، فَتَقِلَّ المنعُ عن الأخفش ، والفراء ، وَثِقَلُ
الجوازُ عن هشام ، واختلف النقلُ عن الكسائي والمبرد ، وأكثر البصريين ؛ فَإِنْ كَانَ
الفاعلُ محصوراً وإنما انفصل الضميرُ نحو : إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ
الخلاف فيه في باب المضمر .

فَلَوْ كَانَ المفعولُ محصوراً ، والفاعلُ ظاهراً ، والحصر بحرف النفي وإلا ،
فَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الجزولي ^(١) ، والأستاذ أبو علي ^(٢) ، إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ الفاعلِ
نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا .

وَذَهَبَ البصريون ، والفراء ^(٣) ، والكسائي ^(٤) ، وابن الأنباري ^(٥) إِلَى أَنَّهُ
يَجُوزُ تَقْدِيمُ الفاعلِ عَلَى المفعولِ وتأخيرهُ عَنْهُ ؛ فَإِنْ كَانَ المرفوعُ ظاهراً ، والمنصوبُ
ضميراً ، لَمْ يَسْبِقِ الفعلُ وَجِبَ تَأْخِيرُ الفاعلِ ^(٦) نحو : أَكْرَمَكَ زَيْدٌ ، والدرهمُ
أَعْطَانِيهِ عَمْرُو ؛ فَإِنْ سَبَقَ الفعلُ وَجِبَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الفاعلِ نحو : إِثَّاكَ يُكْرِمُ زَيْدٌ ،
وإنْ حَصَرَ المفعولُ يَأْتِي وَجِبَ تَقْدِيمُ الفاعلِ نحو : إِنَّمَا يُكْرِمُ زَيْدٌ إِثَّاكَ ، وفيه الخلافُ
الذي فِي إِنَّمَا ضَرَبَ زَيْدًا أَنَا ، فَإِنْ كَانَ الفاعلُ محصوراً ، والمفعولُ ظاهراً ، وَانْحَصَرَ
بحرف النفي ، وإلا نحو : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرُو ، وَمَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا أَنَا ، فَذَهَبَ
البصريون ، والفراء ^(٧) ، وابن الأنباري ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُ المفعولِ بخلاف
حصر المفعول ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٩) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ التَقْدِيمُ والتأخير كحاله إِذَا حَصَرَ
المفعول .

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٤٩

(٢) انظر : التوطئة ١٦٥

(٣) انظر : رأى الفراء في الهمع ١٦١/١

(٤) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢

(٥) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٤٠٦/١

(٦) انظر : المساعد ٤٠٦/١

(٧) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٥٨/٢

(٨) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٤٠٦/١ - ٤٠٧

(٩) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٤٢٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٢ ،

وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولِي ^(١) إِلَى أَنَّهُ يَجِبُ تَقْدِيمُهُ كَحَالِ الْمَحْصُورِ إِذَا كَانَ مَفْعُولًا ، وَإِذَا كَانَ الْحَصْرُ يَأْتِي ، فَذَهَبَ الشَّيْخُ بِهَاءِ الدِّينِ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ إِبْرَاهِيمَ بْنِ النَّحَّاسِ ، وَهُوَ كَانَ نَحْوَى مِصْرَ وَالشَّامَ فِي عَصْرِهِ : أَنَّ النَّحَاةَ أَجْمَعُوا عَلَيَّ أَنَّهُ إِذَا حُصِرَ أَحَدُهُمَا وَجِبَ تَأْخِيرُهُ ، وَتَقْدِيمُ الْآخَرِ ؛ فَإِذَا أَرْدَتِ الْحَصْرَ فِي الْمَفْعُولِ قُلْتُ : إِنَّمَا ضَرَبَ عَمْرٌو هِنْدًا ، وَإِذَا أَرْدَتِ الْحَصْرَ فِي الْفَاعِلِ قُلْتُ : إِنَّمَا ضَرَبَ هِنْدًا عَمْرٌو .

وَالَّذِي نَخْتَارُهُ مَذْهَبَ الْكَسَائِيِّ وَقَوْفًا مَعَ السَّمَاعِ ، وَتَأْوِيلُهُ بَعِيدٌ ، وَتَقُولُ : ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدًا ^(٢) ، وَتَقْدُّمُ الْكَلَامِ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْمَضْمَرِ فَلَوْ قَدَّمْتُ زَيْدًا عَلَى ضَرَبَ غُلَامِهِ مَنَعَهَا الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ وَأَجَازَهَا هِشَامٌ ، وَالْمَبْرِدُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ بِالصَّوَابِ .

* * *

(١) انظر : المقدمة الجزولية ٥١

(٢) انظر : المساعد ٤٠٨/١

باب المنصوبات

تقدم القول من المنصوبات على خبر كان ، وأخواتها ، وخبر ما ، ولا ولات وإن وعلى اسم إن وأخواتها واسم لا لنفى الجنس ، وبقي الكلام على باقى المنصوبات وهو المفعول المطلق ، والمفعول له ، والمفعول فيه ، والمفعول به ، والمفعول معه ، والمستثنى ، والحال ، والتمييز ، وكون المفاعيل خمسة هو مذهب البصريين ، وزعم الكوفيون أنه ليس للفعل إلا مفعول واحد هو المفعول به ، وباقيها مشبهة بالمفعول به ، وهذا الخلاف لا يجدى كبير فائدة .

* * *

باب المفعول المطلق

وهو المصدر ، وتسميته مطلقاً هو قول النحويين ^(١) : إِلَّا خِلَافًا شَاذًا فِي تَخْصِصِ الْمَطْلُوقِ بِمَصْدَرٍ مَا كَانَ فِعْلُهُ عَامًّا كَصَنَعْتُ وَفَعَلْتُ .

والمصدرُ اسم دال بالأصالة على معنى قائم بفاعل نحو : فَهِمَ فَهْمًا ، أَوْ صَادَرَ عَنْ فَاعِلٍ حَقِيقَةٍ نَحْوُ : خَطَّ خَطًّا ، أَوْ مَجَازًا نَحْوُ : مَاتَ مَوْتًا .

وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَ الْفِعْلِ الْمَبْنِيِّ لِلْمَفْعُولِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ضَرْبًا ، وَإِذَا فَرَّغْنَا عَلَى الْقَوْلِ بِالِاشْتِقَاقِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكُوفِيِّينَ فَتَقُولُ : الْمَصْدَرُ هُوَ الْأَصْلُ ^(٢) ، وَالْفِعْلُ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ ، وَاسْمُ الْمَفْعُولِ ، وَسَائِرُ الْأَسْمَاءِ الَّتِي فِيهَا مَادَّةُ الْمَصْدَرِ ، فَرُوعٌ اشْتَقَّتْ مِنَ الْمَصْدَرِ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ^(٣) ؛ إِذْ زَعَمُوا أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ الْأَصْلُ ، وَالْمَصْدَرُ مُشْتَقٌّ مِنْهُ . وَلِبَعْضِ أَصْحَابِنَا فِي زَعْمِهِ أَنَّ الصِّفَاتَ ^(٤) مُشْتَقَّةٌ مِنَ الْفِعْلِ وَلِأَبِي بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ^(٥) فِي زَعْمِهِ مَعَ قَوْلِهِ بِالِاشْتِقَاقِ إِنَّ كَلًّا مِنَ الْمَصْدَرِ ، وَالْفِعْلُ أَضْلُّ بِنَفْسِهِ لَيْسَ أَحَدُهُمَا مُشْتَقٌّ مِنَ الْآخَرِ ، وَالْمَصْدَرُ إِنْ لَمْ يُفَيْدْ زِيَادَةً عَلَى مَعْنَى عَامِلِهِ ، فَهُوَ لِلْجَرْدِ التَّوَكِيدِ وَهُوَ الْمُبْهَمُ ، وَإِنْ أَفَادَ فَهُوَ الْمُخْتَصَّصُ ، وَالْمَعْدُودُ مِنْ قِسْمِ الْمُخْتَصَّصِ فَلَا يَكُونُ قَسِيمًا لَهُ .

وَيَنْتَصِبُ الْمَصْدَرُ بِمَصْدَرٍ ، وَبِاسْمِ فَاعِلٍ ، وَبِاسْمِ مَفْعُولٍ ، وَبِفِعْلِ ^(٦) نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَزَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ضَرْبًا ، وَأَنْتَ مُطْلُوبٌ طَلِبًا ^(٧) ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا بَدَلُوا تَبْدِيلًا ﴾ ^(٨) .

(١) انظر : التصريح ٣٢٣/١ ، والمساعد ٤٦٣/١ ، والأصول ١٥٩/١ ، والأشمونى ١٠٩/٢ ،

وابن يعيش ١٠٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤/١ - ٣٥

(٣) قال ابن الأنبارى : ذهب الكوفيون إلى أن المصدر مشتق من الفعل وقُوعٌ عليه . نحو : ضَرَبَ

ضَرْبًا ، وَقَامَ قِيَامًا وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْفِعْلَ مُشْتَقٌّ مِنَ الْمَصْدَرِ وَقُوعٌ عَلَيْهِ . انظر الإنصاف ٢٣٥/١

(٤) انظر : المساعد ٤٦٤/١

(٥) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ٣٢٥/١ ، والأشمونى ١١٢/٢

(٦) لفظ « وبفعل » ساقط من ض . (٧) عبارة « وأنت مطلوب طلبًا » ساقطة من ض .

(٨) سورة الأحزاب ٢٣/٣٣ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١١٠/٢ ، والمساعد ٤٦٤/١ - ٤٦٥

وَنَقُولُ الْمَصْدَرُ إِذَا أُنْ يَكُونُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ ، أَوْ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ : إِنْ كَانَ مِنْ لَفْظِهِ جَارِيًا عَلَيْهِ انْتَصَبَ بِالْفِعْلِ مَبْهُمًا كَانَ أَوْ مَخْتَصًّا نَحْوُ : قَعَدَ قَعُودًا ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(١) أَنَّهُ مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالتَّقْدِيرُ : قَعَدَ فَعَلَ قَعُودًا فَهُوَ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مَضْمَرٍ لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهُ ، وَقَالَ تَلْمِيزُهُ أَبُو زَيْدٍ السَّهِيلِيُّ ^(٢) : هُوَ مَنْصُوبٌ بِقَعَدَ أُخْرَى لَا يَجُوزُ إِظْهَارُهَا ، وَهَذَانِ مَذْهَبَانِ رَكِيكَا مَخَالَفَانِ لَمَّا عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ غَيْرِ حَاجَةٍ لِلذَلِكَ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَارٍ نَحْوُ : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ ^(٣) فَمَذْهَبُ الْمَازِنِيِّ ^(٤) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِهَذَا الْفِعْلِ الظَّاهِرِ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٥) وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٦) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ ذَلِكَ الْمَصْدَرِ مَضْمُرًا الْجَارِيَّ عَلَيْهِ ، وَالْفِعْلُ الظَّاهِرُ دَلِيلٌ عَلَى ذَلِكَ الْمَضْمَرِ التَّقْدِيرُ : نَبَتُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٧) هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ ، وَقِيلَ : إِنْ غَايَرَ مَعْنَاهُ مَعْنَى الْفِعْلِ ، فَتَنْصِبُهُ بِفَعْلِهِ الْمَضْمَرِ نَحْوُ : نَبَاتًا ، وَإِنْ لَمْ يَغَايِرْ فَتَنْصِبُهُ بِالْفِعْلِ الظَّاهِرِ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[الوافر]

رَبَّابٌ تَحْفَرُ الثَّرْبُ احْتِفَارًا ^(٨)

(١) انظر : رأى ابن الطراوة فى الهمع ١٨٧/١

(٢) انظر : نتائج الفكر ٣٨٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٨٧/١

(٣) سورة نوح ١٧/٧١

(٤) انظر : رأى المازنى فى شرح الكافية للرضى ١١٦/١ (ب) ، والأشمونى ١١٢/٢ ، والهمع ١/١

١٨٧ ، والمساعد ٤٦٧/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٠٤/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١١٦/١ (ب) ، والهمع ١٨٧/١

(٦) قال سيبويه : هذا باب ماجاء المصدر فيه على غير الفعل لأن المعنى واحد وذلك قولك : اجتَوَزُوا تَجَاوَزًا وتَجَاوَزُوا اجْتَوَزًا ، لأن معنى اجتوروا وتجاوزوا واحد .. وقال الله تبارك وتعالى : ﴿ وَاللَّهُ أَنْبَتَكُمْ مِنَ الْأَرْضِ نَبَاتًا ﴾ لأنه إذا قال : أَنْبَتُهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : قَدْ نَبَتَ . انظر : الكتاب ٨١/٤

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ٥٥٠/٢ ، ٦١/١

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلَاخَ بِجَانِبِ الْجَبَلَيْنِ مِنْهُ

وهو بلا نسبة فى البحر المحيط ٤٢٤/٢ ، وعجزه فيه ركام يحفر الأرض احتفارًا .

وإن كَانَ مِنْ غَيْرِ لفظه نحو : قَعَدَ جُلُوسًا ، فمذهب الجمهور أَنَّهُ منصوبٌ بمضمر أَى : جَلَسَ جُلُوسًا ^(١) ، وقيل بالفعل الظاهر ، ومذهب أبى الفتح ^(٢) التفصيل ، وهو ظاهرُ كلام الفارسي ^(٣) ؛ فَإِنْ كَانَ للتوكيد عَمِلَ فِيهِ الفعل المضمر ، الذى هو مِنْ لَفْظِهِ ؛ وَإِنْ كَانَ مختصًا ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ لَهُ فِعْلٌ ، أَوْ (لام) ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ عمل فيه الفعل المضمر ؛ وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ ، عمل فيه الفعل الظاهر نحو : قَعَدَ الْقَرْفُصَاءَ ، وهذا عند المبرد ^(٤) على حَذْفِ موصوف أئى القعدة الْقَرْفُصَاءَ .

والاختصاصُ يَكُونُ بِأَلٍ للعهد نحو : ضَرَبْتُ الضَّرْبَ ^(٥) إِذَا كَانَ لَكَ ضَرَبٌ معهود ، وللجنس نحو : جَلَسْتُ الْجُلُوسَ ، تُرِيدُ الْجِنْسَ مِنْهُ ، وتعني به التكثر ، وَجَلَسَ لَا يُفْهَمُ مِنْهُ الكثرة ، وفى الواضح ^(٦) : وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ الْأَلِفُ وَاللَّامُ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فخطأ أَنْ تَقُولَ : قَامَ زَيْدٌ الْقِيَامَ ، وَقَعَدَ الْقُعُودَ فَإِنْ نُعْتُ جَارَ الْكَلَامِ واستقام ، فقول : قَامَ زَيْدٌ الْقِيَامَ الحسن . انتهى .

وبالصفة نحو : قُمْتُ قِيَامًا طَوِيلًا ^(٧) ، وبالإضافة نحو : ضَرَبْتُ الضَّرْبَ شُرْطِي ، وَلَا تَقْعُ (أَنْ وَالْفِعْلُ) مقامه لَا يَجُوزُ : ضَرَبْتُ أَنْ يَضْرِبَ شُرْطِي تُرِيدُ : ضَرَبْتُ شُرْطِي ^(٨) ، وفى البديع : أَجَازَ الْأَخْفَشَ مَسْأَلَةَ لَا يَجِيزُهَا غَيْرُهُ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ ، ويقول هو فى تقدير المصدر ، وقال الزجاج : قول الناس : لَعَنَهُ اللَّهُ أَنْ تَلْعَنَهُ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَرَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ . انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٢٣١/١

(٢) انظر : الخصائص ٤٥٤/٢ - ٤٥٦

(٣) انظر : المسائل المثورة ١ - ٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى الأصول ١٦٠/١ - ١٦١ ، وشرح الكافية للرضى ١١٥/١ (ب)

و ٢٩٩/٢ (ل) .

(٥) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والأشمونى ١١٢/٢ - ١١٣ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٦) بحث فى كتاب الواضح للزبيدى فلم أجد هذا الكلام .

(٧) انظر : المساعد ٤٦٦/١ ، والتصريح ٣٢٩/١

(٨) قال ابن السراج : لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ ضَرَبْتُ زَيْدًا أَنْ ضَرَبْتُ تُرِيدُ ضَرْبًا ، وَلَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ماضرت تريد معنى «ضربًا» وأنت مؤكد لفعلك ، ويجوز ضربت ماضرت أئى الضرب الذى ضربت . انظر : الأصول ١٦٢/١

ويقوم مقام المصدر ^(١) ، ويعرب مصدرًا المضاف إلى المصدر نحو : ﴿ فَلَا تَمِيلُوا كُلَّ الْمِيلِ ﴾ ^(٢) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا بعض الضرب وَضَرَبْتُ أَيْ ضَرَب ،
ويسير ضَرْب ، وضمير المصدر نحو : [بسيط]

هذا سُراقَةٌ للقرآن يَدْرِسه (٣)

أنى يَدْرِسُ الدُّرُسَ ، واسم نوع الفعل نحو : رَجَعَ القهقري ^(٤) ، واسم الهيئة نحو : يموتُ الكافرُ مَيِّتَةً ^(٥) سَوِيًّا ، واسم العدد نحو : ضَرَبْتُ عَشْرِينَ ضَرْبَةً ، واسم الإشارة نحو : ضَرَبْتُ هُنَا ذاك ؛ تُريد ذاك الضَّرْبَ .
وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّ اسْمَ الإِشَارَةِ إِذَا أُشِيرَ بِهِ إِلَى الْمَصْدَرِ لَا بُدَّ لَهُ مِنْ وَصْفِهِ بالمصدر ، وهو مخالف لما ذهب إليه سيبويه ^(٧) والجمهور ، واسم وقت نحو قوله :

(١) انظر : المساعد ٤٦٨/١ ، والأشْمُوني ١١٣/٢ ، والتصريح ٣٢٨/١

(٢) سورة النساء ١٢٩/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

والمرءُ عِنْدَ الرُّشَا إِنْ يَلْقَها ذَيْبٌ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٧٦/٣ ، والسدر اللوامع ٣٢/٢ ، والتصريح ٣٢٦/١ ، والمغنى ٢١٨/١ ، وعجزه فيه «يُقَطُّعُ الليلَ تسبيحًا وقرآنًا» وورد في الخزانة مايفق مع هذا العجز ورواية البيت فيها :

صَحُّوا بِأَشْمَطَ عَنْوَانِ السَّجُودِ بِهِ يُقَطُّعُ اللَّيْلَ تَسْبِيحًا وَقِرْآنًا

انظر : الخزانة ٤١٨/٩ ، وانظر أيضًا : الاقتضاب ١٩٠/١ ، والبيان والتبيين ١٢٣/١ ، والمسائل الحليات ٢٩٥ ، والبحر المحيط ٤٣٨/١ و ٢٦/٢
(٤) انظر : الأشْمُوني ١١٣/٢ ، والمساعد ٤٦٨/١ ، والأصول ١٦٠/١
(٥) في ب «موتة» .

(٦) انظر : التسهيل ٨٧ ، والمساعد ٤٦٩/١

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذاك ، فإنما جاز السكوت عليه لأنك قد تقول : ظَنَنْتُ فتقتصر ، كما تقول : ذَهَبْتُ ، ثم تعمله في الظن ، كما تعمل ذهب في الذهاب فذاك ههنا هو الظن ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظننت ذاك الظن ، وكذلك خلط وحسب . انظر : الكتاب ٤٠/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٢٧/١ ، والمساعد ٤٦٩/١

أَلَمْ تَغْتَمِضْ عَيْنَاكَ لَيْلَةَ أَرْمَدَا (١)

أنى اغْتِمَاضَ ليلة أَرَمَدَ ، ووصف المصدر نحو : ﴿وَأَذْكُرُ رَبَّكَ كَثِيرًا﴾ (٢) أى ذكرًا كثيرًا .

ومذهب سيويه (٣) : انتصابٌ مِثْلُ كثيرًا على الحال ، و (ما) الاستفهامية (٤) نحو : ما تَضْرِبُ زيدًا (أى ضَرْبٌ) ، وما الشرطية نحو : ما تَضْرِبُ هندًا أى : اضْرِبْ مثله أى (أَيْ) ضَرْبٍ تَضْرِبُ هندًا ، واسم آلة نحو : ضَرْبْتُ هندًا سوطًا ، وَرَشَقْتُهُ سَهْمًا ، وَمَا لَمْ يَعهد كونه آلة لا يجوزُ ذلك لَوْ قُلْتُ ضَرْبْتُه خَشَبَةً ، أَوْ رَشَقْتُهُ حَجَرًا لَمْ يَجْزُ وَأَجَازَ المازنى ، والسيرافى إِنَّمَا أَنْتَ إِثَاءُ ؛ لأنهم يقولون : إِنَّمَا أَنْتَ سِيرًا (٥) أى إِنَّمَا أَنْتَ تَسِيرُ سِيرًا ، أَوْ وَقَعَ المضمَرُ موقعَ الظاهر ، وإِثَاءُ منصوبٌ بفعلٍ مضمَرٍ ، وَمَنَعَ ذلك ابن السراج (٦) ، وقال : لا يقومُ مقام اللفظ بالفعل إلا المصدر المشتق منه الفعل . انتهى .

ومن المصادر ما استعملته العرب علمًا نحو : بَرَّةٌ (٧) ، وَفَجَارٍ ، وَحَمَادٍ ، وَقَدْ استعمل مَصْدَرًا ما لَيْسَ بمصدرٍ في الأصل نحو : عَطَاءٌ ، وَتَوَابٌ ، وكلام فى معنى إِعْطَاءٍ ، وَإِثَابَةٍ ، وتكليم ، ولا ينقاسُ ذلك ، وصفات نحو : عائِدًا بالله وَبَعْضُ أعيان

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَادَكَ مَا عَادَ السَّلِيمُ الْمُسَهَّدَا

والبيت للأعشى فى الديوان ٤٩ ، منسوب أيضًا فى الخصائص ٣/٣٢٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٥٦ ، والأشباه والنظائر ٤/٢٢٦ ، والخزانة ٦/١٦٣ ، ومعنى الليب ٢/٦٤٢ ، وابن يعيش ١٠/١٠٢ ، والدرر اللوامع ١/١٦١ ، وبلا نسبة فى التصريح ٢/١٥٥ ، والهمع ١/١٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٨٢ ، والأشمونى ٢/١١٤ ، والمطالع السعيدة ٣٠٠ ، والمساعد ١/٤٦٩

(٢) سورة آل عمران ٤١/٣ (٣) انظر : الكتاب ١/٣٣١

(٤) انظر : المساعد ١/٤٦٩ ، والأشمونى ٢/١١٤

(٥) انظر : الكتاب ١/٣٣٥

(٦) انظر : الأصول ١/١٦٢ - ١٦٣

(٧) انظر : المساعد ١/٤٧٠

نحو : تُرَبًّا ، وَجَنْدَلًا ، وسيأتى ذلك إن شاء الله تعالى ، وقال الشاعر :

[رجز]

حتى إذا اضْطَفُّوا لَهُ جِدَارًا ^(١)

[رجز]

و :

وَلَمْ يَضَعْ مَا بَيْنَنَا لَحْمٌ وَضَمٌ ^(٢)

أنى اصطفا ف جِدَارٍ ، وَضَيَاعَ لَحْمِ الوَضْمِ

والمصدرُ المعدود ، لاخلافَ فى جواز تثنيته وَجَمْعِهِ تقول : ضَرَبْتُ ضَرْبَيْنِ وَضَرَبَاتٍ ، وغيره مما لَيْسَ بِمَبْهُمٍ فيه خلافٌ مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ^(٣) ذلك قياسًا على ما سَمِعَ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قال : لا يُثَنَّى ولا يُجْمَعُ لاختلاف أنواعه كما لا يثنى ، ولا يجمع اسمُ الجنس ؛ لاختلاف آحاده ، وهو ظاهرُ مذهب سيبويه ، وإليه كان الأستاذ أبو علي ^(٤) يذهب . ولا يُثَنَّى المَبْهُمُ ولا يُجْمَعُ .

(١) هذا بيت من الرجز للعجاج فى ديوانه ٤١٤ ، ومنسوب أيضًا فى النهاية لابن الجباز ٧٢٨/٣ ، وقال ابن جنى عنه : ف « جدارًا » منصوب على المصدر ، هذا هو الظاهر ، ألا ترى أن معناه : « حتى إذا اصطفوا له » اصطفا ف جدار ، ثم حذف المضاف وأقيم المضاف إليه مقامه على ماضى ، وقد يجوز أن يكون (جدارًا) حالًا أى مثل الجدار وأن يكون أيضًا منصوبًا على فعل آخر ، أى صاروا جدارًا أى مثل جدار ، فنصبه فى هذا على الموضع على أنه خبر صاروا ، والأول أظهر وأصنع . انظر : الخصائص ٣٢٢/٣ - ٣٢٤

(٢) هذا بيت من الرجز للعجاج فى ديوانه ٢٧٨ ، ورواية الديوان :

وَلَمْ يَكُنْ جَارُكُمْ لَحْمٌ الْوَضْمِ

وهو منسوب أيضًا فى الخصائص ٣٢٢/٣

(٣) قال ابن عقيل فى شرحه للتسهيل : « فإن ساوى معناه معنى عامله فهو لمجرد التوكيد ، ويسمى مبهمًا ولا يثنى ولا يجمع » وذلك نحو : قَمْتُ قِيَامًا وعلل المصنف عدم تثنيته وجمعه بأنه بمنزلة تكرير الفعل ، وهو يقتضى أنه من قبيل التأكيد اللفظى وبه صرح ابن جنى ، وهو ظاهر كلام ابن العليج ، وصرح الأبدى بأنه لَيْسَ من التأكيد اللفظى ، بل مما يعنى به البيان . انظر : المساعد ٤٦٥/١ (٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى التصريح ٣٢٩/١ ، والأشْمُونى ١٧٥/١ ، وفى ب « كان أبو على » وهو تحريف .

وإذا كان للفعل مصدران مؤكد ، ومبين فمذهب الأكثرين الأخفش ^(١) ،
 والمبرد ^(٢) ، وابن السراج : أَنَّ الفعل لا ينصبهما معاً ، وذهب السيرافي ، وتبعه ابن
 طاهر ^(٣) ، وأبو القاسم بن القاسم إلى أَنَّهُ يجوزُ أَنْ ينصبهما ، وَأَنَّهُ يجوزُ أَنْ ينصبَ
 ثلاثة مصادر إذا اختلف معناها ، وفي البديع : إذا قُلْتُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضربًا شديدًا
 ضَرَبْتَيْنِ ، كان (ضربتين) بدلاً من الأول ، ولا يكونان مُصَدَّرَيْنِ ، لأنَّ الفعل
 الواحد لا ينصبُ مصدرين فأما قول الشاعر :

[الكامل]

وَوَطِئْتَنَا وَطْأً عَلَى حَنْقٍ وَطْءَ الْمُقَيَّدِ نَابِتَ الْهَرَمِ ^(٤)

فلا يكون الثاني فيه بدلاً ؛ لأنه غيره ، ولكنه بمعنى مثل وَطْءَ الْمُقَيَّدِ ، أو على
 إضمارِ فِعْلٍ . انتهى .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٨٨/١

(٢) انظر : رأى المبرد فى الهمع ١٨٨/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر فى الدرر اللوامع ١٦١/١

(٤) البيت منسوب للحارث بن عسلة الذهلى فى أمالى القالى ٢٦٣/١ ، والدرر

للوامع ١٦١/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٠٦/١ ، ومنسوب لزهير فى اللسان (هرم) ٦/

٤٦٥٦ ، وفيه الهَرَمُ : ضَرَبْتُ من الحَمْضِ فيه ملحوظة ومنسوب للحارث أيضاً فى الخلل لابن السيد

٣٤٧ ، وبلا نسبة فى الكشف ٣٤٣/٤ ، وشروح سقط الزند ٣٦٦/١ ، والبحر المحيط ٩٨/٨

فصل

يُحذف عامل المصدر جوازًا لقرينة لفظية نحو : حَيْثُثَا ^(١) لَمِنْ قَالَ : أَيْ سَيَرِ
تَسِيرٍ ، أَوْ قَرِينَةٍ مَعْنَوِيَةٍ نَحْوُ تَأْهُبًا مَأْمُونًا ؛ لَمِنْ رَأَيْتُهُ تَأْهُبَ لِأَمْرِ ، وَوَجُوبًا ، لَكُونِهِ بَدَلًا
مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ مِنْهَا الْمَصَادِرُ الَّتِي تَسْتَعْمَلُ فِي الدَّعَاءِ لِلإِنْسَانِ ، وَالْمَصَادِرُ الْمُسْتَعْمَلَةُ
فِي الدَّعَاءِ لِلإِنْسَانِ ، أَوْ عَلَيْهِ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ فِعْلٌ انْتَصَبَ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِعْلٌ قُدِّرَ
مِنْ مَعْنَاهُ ، فَمِنَ الْمُتَعَدِّ سَقِيًا وَرَغِيًا فِي الدَّعَاءِ ، وَكَذَا مَرْحَبًا ، وَأَهْلًا ، وَسَهْلًا أَيْ
سَقَاكَ اللهُ وَرَعَاكَ ^(٢) ، وَرَحَّبْتَ بِلَادُكَ ، وَأَهْلَتَ ^(٣) ، وَسَهَّلْتَ ، وَتَحْتَمِلُ هَذِهِ
الثَّلَاثَةُ إِضْمَارَ الْمَصَادِقَةِ ، وَجَدَعًا ^(٤) وَعَقَّرَا فِي الدَّعَاءِ عَلَيْهِ ، وَمِنَ الْإِضْمَارِ فِي الدَّعَاءِ
عَلَيْهِ بُعْدًا ، وَشَحْقًا ، وَتَعَسًا ، وَنَكْسًا ، وَبُؤْسًا ، وَخَيْبَةً ، وَجَدَعًا ، وَتَبًّا أَيْ بُعْدًا ،
وَسُحْقًا ، وَتَعَسًا ، وَالتَّعَسُّ ^(٥) أَلَّا يَنْتَعِشَ مِنْ عَثَرَتِهِ . وَالتَّنْكَسُّ الرَّجُوعُ فِي الْمَرَضِ ،
وَيَكْسٌ ، وَحَابٌ ، وَجُدِيعٌ وَتَبٌّ أَيْ خَسِيرٌ .
وَمَا لَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ : دَفَرَا أَيْ تَنَنَّا وَأَفَقَّةً ^(٦) ، وَثَقَّةً كَذَلِكَ وَقَدَّرَا ،
وَالْأُفُّ : وَسُخُّ الْأُذُنِ وَالثَّقَّةُ وَسُخُّ الْأُظْفَارِ ، فَأَمَّا بَهْرًا فَفَسَّرَهُ سَيَبُوه ^(٧) بَيْتًا ، وَجَاءَ
(بَهْرًا) بِمَعْنَى عَجَبًا فَقِيلَ : لَا فِعْلَ لَهُ ، وَالْأَفْصَحُ أَنَّ لَهُ فِعْلًا ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ
فِي الدَّعَاءِ عَلَى الْقَوْمِ : بَهَرَهُمُ اللهُ أَيْ غَلَبَهُمُ .

(١) انظر : المساعد ٤٧٠/١ ، والتصريح ٣٣٩/١ ، والأشْمُونِي ١١٦/٢

(٢) قَالَ سَيَبُوه : هَذَا بَابٌ مَا يَنْصَبُ مِنَ الْمَصَادِرِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ وَذَلِكَ
قَوْلُكَ : سَقِيًا وَرَغِيًا ، وَنَحْوُ قَوْلِكَ خَيْبَةً . وَدَفَرَا ، وَجَدَعًا وَعَقَّرَا وَبُؤْسًا .. وَإِنَّمَا يَنْتَعِشُ هَذَا وَمَا أَشْبَهَهُ إِذَا ذَكَرَ
مَذْكُورٌ ، فَدَعَاؤُهُ لَهُ أَوْ عَلَيْهِ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : سَقَاكَ اللهُ سَقِيًا ، وَرَعَاكَ اللهُ رَغِيًا ، وَخَيْبَكَ اللهُ
خَيْبَةً . انظر : الْكِتَابَ ٣١٢/١ ، وَانظر أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٤٧١/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٣٠/١ - ٣٣١

(٣) انظر : الْمُقْتَضِبَ ٢١٨/٣

(٤) انظر : الْكِتَابَ ٣١١/١

(٥) فِي اللِّسَانِ (تَمَسُّ) ٤٣٣/١ «التَّعَسُّ : الْعَثَرُ» وَأَلَّا يَنْتَعِشَ الطَّائِرُ مِنْ عَثَرَتِهِ وَأَنْ يُنْكَسَ فِي سَفَالٍ

(٦) انظر : الْكِتَابَ ٣١١/١ - ٣١٢ ، وَانظر أَيْضًا : الْمُسَاعَدَ ٤٧١/١ ، وَالْمُقْتَضِبَ ٢١٧/٣

(٧) انظر : الْكِتَابَ ٣٥٤/١ ، ٣١١

وذهب الأخفش ^(١) ، والفراء ^(٢) ، والمبرد ^(٣) : إلى أَنَّهُ قِيَاسٌ فِي الدَّعَاءِ تَقُولُ :
 ضَرْبًا لَهُ أَى ضَرْبُهُ اللَّهُ ، وَقَتْلًا وَنَحْوَهُ ، وَمَذْهَبُ سَيَّوِيهِ ^(٤) أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ ، وَقِيلَ مَا
 كَانَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ لَا يَتَعَدُّ فِيهِ الْقِيَاسُ ، وَمَا لَا فَلَا يَنْقَاسُ ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هَذِهِ
 مَرْفُوعًا قَالَ :

[الطويل]
 وَخَيِّتُهُ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى ^(٥)

وَلَا تَضَافُ هَذِهِ الْمَصَادِرُ إِلَّا فِي قَبِيحٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَمَا جَاءَ مِنْهُ مَضَافًا لَزِمَهُ
 النَّصْبُ نَحْوُ : بُغْدَكَ ، وَشُحْقَكَ ، وَمَا اسْتَعْمَلَ مَفْرَدًا وَمَضَافًا : وَيُخِّ قَالَوا : وَيُخِّ
 لَهُ ^(٦) وَوَيْحُهُ ، وَوَيْحُ فُلَانٍ ، وَوَيْحُ غَيْرِكَ لِلْمَصَابِ الْمَرْحُومِ ^(٧) .
 وَوَيْسُهُ مِثْلُ وَيْحُهُ ، وَقَالَ الْجَزُولِيُّ ^(٨) : وَيْحُهُ وَوَيْسُهُ كَلِمَةٌ اسْتِصْغَارٍ وَاحْتِقَارٍ ،
 وَلِلْمَتَعَجَّبِ مِنْهُ : وَيَّيَا لَهُ ، وَوَيْتِكَ ، وَوَيْبُ غَيْرِكَ ، وَإِذَا أَضِيفَتْ وَجَبَ النَّصْبُ ،
 وَإِذَا أَفْرُذَتْ جَازَ الرِّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَإِذَا أُفْرِدَ وَيْحُ وَتَبَّ ، فَالْغَالِبُ عَلَى (تَبَّ)

(١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٦٧/١ - ١٦٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢ ،
 والمساعد ٤٧١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٢/٢ -
 ٦٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٧/٢

(٣) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ - ٢٢٢

(٤) انظر : الكتاب ٣١٢/١

(٥) البيت بتمامه :

أَقَامَ وَأَقْوَى ذَاتَ يَوْمٍ وَخَيِّتُهُ لِأَوَّلِ مَنْ يَلْقَى وَشَرَّ مُيَسَّرُ

وهو منسوب لأبي زيد الطائي في الكتاب ٣١٣/١ ، والدرر اللوامع ١٦٢/١ ، وبلا نسبة في
 الهمع ١٨٨/١ ، واللسان (يسر) ٤٩٥٨/٦

(٦) قال سيوييه : هذا باب منه استكرهه النحويون ، وهو قبيح فوضعوا الكلام فيه على غير
 ما وضعت العرب وذلك قولك : وَيُخِّ لَهُ وَتَبَّ ، وَتَبَّا لَكَ وَوَيْحًا فجعلوا التَّبَّ بمنزلة الريح . انظر :
 الكتاب ٣٣٤/١

(٧) ويح كلمة تقال رحمة ... الليث : ويح يقال إنه رَحْمَةٌ لِمَنْ تَنْزَلُ بِهِ بَلِيَّةٌ . انظر : مادة (ويح)
 في اللسان ٤٩٣٧/٦

(٨) انظر : المقدمة الجزولية ٢٧٣

النصب ، وعلى « وَنَحْ » الرفع ، ويختارُ سيبويه ^(١) أَنْ يَجْعَلَ كل واحدٍ منهما على وجهه إذا أُفْرِدَ ، فإذا قالوا : تَبَّأَ لَهُ ، وَوَيْحًا ، فبالنصب ، والعربُ لا تقول : وَيْحُ إِلَّا مع خبره ، وقال ابنُ أبي الربيع : تَبَّأَ لَهُ أَلَزِمَ النصب ، وَوَيْحُ لَهُ أَلَزِمَ الرفع ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ وَيْحًا على تَبَّ نَصَبَتْ ، وَإِنْ عَطَفْتَ تَبَّأَ على وَيْحٍ فَكَحَالِهِ قبل العطف ، ويكونُ عطف جملة فعلية على جملة اسمية ، وَإِنْ قُلْتَ تَبَّأَ لَهُ ، وَوَيْحُ لَهُ ، فالرفع في « وَوَيْحُ له » ومنع المازني ^(٢) من عطف أحدهما على الآخر .

وعن الجرمي منع هذا الباب جملة ؛ لأنه يؤدي إلى أَنْ تَرْفَعَ ما شأنه النصب كَتَبَّأ ، وَتَنْصِبَ ما شأنه الرفع (كَوَيْح) .

وَيُقَالُ : للمصاب المغضوب عَلَيْهِ ^(٣) : وَيْلُهُ : وَوَيْلٌ لَهُ وَوَيْلٌ طَوِيلٌ ، فَوَيْلٌ بَدَلٌ أَوْ صفة موطئة ، وَوَيْلٌ لَهُ وَيْلًا طَوِيلًا ، وَوَيْلٌ لَهُ وَيْلًا كَيْلًا ^(٤) كلاهما على الحال كَأَنَّهُ قَالَ : وَيْلٌ لَهُ دَائِمًا ، التقدير : وَيْلٌ لَهُ أَلَزَمَهُ اللَّهُ وَيْلًا طَوِيلًا ، فَتَكُونُ جُمْلَتِي دَعَاءً وَتَقُولُ : وَيْلٌ لَهُ ، وَعَوَّلٌ ، وَوَيْلَكَ ، وَعَوَّلَكَ ، وَلَا يُفْرَدُ (عَوَّل) ^(٥) ويجوزُ أَنْ يُفْرَدَ (وَيْلٌ) منصوبًا قال :

[الطويل]

فَوَيْلًا لِيَتِيمٍ

(٢) انظر : رأى المازني في الهمع ١٨٩/١

(١) انظر : الكتاب ٣١٨/١

(٣) وَيْلٌ كلمة مثل وَيْحٍ إلا أنها كلمة عذاب ، والويل : حلول الشر . والويلة : الفضيحة والبلية قال سيبويه : الويل يقال لمن وقع في هَلَكَةٍ . انظر : اللسان (ويل) ٤٩٣٨/٦ - ٤٩٣٩

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٣/١ ، وكلمة « كيلا » ساقطة من ب .

(٥) قال سيبويه : وهذا حرف لا يتكلم به مفردًا إلا أَنْ يَكُونَ على وَيْلَكَ ، وهو قولك : وَيْلَكَ وَعَوَّلَكَ ، ولا يجوزُ : عَوَّلَكَ . انظر : الكتاب ٣١٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٦) هذا جزء من بيت وتماه :

كَسَا اللُّؤْمُ تَيْمًا خُضْرَةً فِي جُلُودِهَا فَوَيْلًا لِيَتِيمٍ مِنْ سَرَايِلِهَا الْخُضْرِ

والبيت لجرير في ديوانه ١٥٩ ، وروايته فيه «خضرة في وجوها فياخزى تيم» وهو منسوب أيضا : في الكتاب ١٣٣/١ ، واللامات للهروي ٤٣ ، ٤٧ ، وابن يعيش ١٢١/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٩٣ ، وبلا نسبة في التبصرة والتذكرة للصيمري ٢٦٢/١ ، ومعاني الأخفش ١٢٦/١ ، والنكت للأعلم ٣٧٦/١

وإذا أُضِيفَتْ هذه الأسماء لَزِمَهَا النصبُ ، وإذا أُفْرِدَتْ جازَ نَصْبُهَا وَرَفْعُهَا ،
وَالْوَيْلُ الْفَضِيحَةُ وَالْحَسْرَةُ ، وَوَيْبٌ فِي مَعْنَاهُ ، وَيُقَالُ : وََيْبًا لَكَ أَيْ عَجَبًا (وواح)
وواس ووال مصنوع (١) .

وقال ابن عصفور : وَمُضَافُهَا لِلتَّبْيِينِ كَلَّكَ بَعْدَ سَقْيَا ، وَفِي الْبَسِيطِ : هُوَ
مُضَافٌ إِلَى مَا وَقَعَ عَلَيْهِ الدُّعَاءُ ، وَالْمَعْرُفُ (بَأْلٌ) الْأَحْسَنُ فِيهِ الرِّفْعُ تَقُولُ : الْوَيْلُ
لَهُ ، وَالْخِيَةُ لَهُ .

وَلَا يَطْرُدُ إِدْخَالَ (أَلْ) فِي جَمِيعِهَا ، إِنَّمَا هُوَ سَمَاعٌ ، قَالَ سَيَبَوِيه (٢) : « لَوْ
قُلْتُ : السَّقْيُ لَكَ ، وَالرَّغْيُ لَكَ لَمْ يَجُزْ » وَأَجَازُ الْفَرَاءُ (٣) ، وَالْجَرْمِيُّ (٤) : رَفَعَهُمَا ،
وَأَخَوَاتُهُمَا (٥) ، وَإِذَا قُلْتُ : سَقْيَا لَكَ ذَلَّ عَلَى الْمُخْتَصِّ بِالسَّقْيِ ، وَفَسَّرُوا ذَلِكَ بِأَنَّ
الْمَعْنَى لَكَ أَغْنَى فَجَعَلُوهُ عَلَى كَلَامَيْنِ وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : (لَكَ) صَلََّةٌ لِسَقْيَا ، وَأَصْلُهُ
سَقْيِكَ فَجَاءَتْ اللَّامُ بِمَعْنَى الْإِضَافَةِ كَمَا قُلْتُ ذَلِكَ فِي غُلَامِكَ ، وَغُلَامُكَ لَكَ ، فَهُوَ
كَلَامٌ وَاحِدٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ الْمَصَادِرُ الْمُنْشَأَةُ وَهِيَ لَبَّيْكَ وَسَعْدَيْكَ ، وَحَنَانَيْكَ (٦) وَدَوَائِلِكَ ،
وَهَذَاذَيْكَ ، وَحَجَازَيْكَ ، وَحَذَارَيْكَ ، وَلَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَلْزُمُ الْإِضَافَةُ فَإِنْ أُفْرِدَ مِنْهَا
شَيْءٌ تَصَرَّفَ نَحْوُ :

فَقَالَتْ : حَنَانٌ مَا أَتَى بِكَ هَاهُنَا (٧)

وقال تعالى : ﴿ وَحَنَانًا مِّن لَّدُنَّا ﴾ (٨) وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : أَنَّ الرَّفْعَ فِي

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٣) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١١٧/٢ ، والهمع ١٨٩/١

(٤) انظر : رأى الجرّمى فى الأشموني ١١٧/٢

(٥) فى ض «ورفع أخواتهما» .

(٦) انظر : الكتاب ٣٤٨/١ - ٣٤٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٧) سبق تخريجه .

(٨) سورة مريم ١٩/١٣

(حَنَانٌ) أَقْبَسُ مِنَ النِّصْبِ ، فَأَمَّا (لَبَّيْكَ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيُويهِ ^(١) ،
والجمهور : إِلَى أَنَّهُ تَنْبِيْهُ (لَبَّ) كَمَا أَنَّ حَنَانِيْكَ تَنْبِيْهُ حَنَانٍ ، وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٢) إِلَى
أَنَّهُ اسْمٌ مُفْرَدٌ قُلِيْتُ أَلْفُهُ يَاءٌ لِلإِضَافَةِ إِلَى الْمُضْمَرِ ، كَمَا فِي عَلَيَّكَ وَلَمْ يُسْمَعْ لَبَّا ،
وَسُمِعَ لَبَّ ، وَحَكَى سَيُويهِ ^(٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : لَبَّ عَلَى أَنَّهُ مُفْرَدٌ لَبَّيْكَ ، غَيْرَ أَنَّهُ
مَبْنِيٌّ عَلَى الْكُسْرِ كَأَمْسٍ ، وَغَاقٍ ، وَلِقْلَةٍ تَمَكَّنَهُ ، وَنَصَبَهُ نَصْبَ الْمَصْدَرِ كَأَنَّهُ قَالَ
إِجَابَةً لَكَ وَزَعَمَ ابْنُ ^(٤) مَالِكٍ أَنَّهُ اسْمٌ فِعْلٍ فَاسِدٌ ، لِلإِضَافَةِ فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

دَعَوْنِي فَيَا لَبِّي إِذْ هَدَرْتُ لَهُمْ دَعَوْنِي فَيَا لَبِّي إِذْ هَدَرْتُ لَهُمْ ^(٥)

وِيضَافُ إِلَى الظَّاهِرِ ^(٦) تَقُولُ : لَبِّي زَيْدٌ ، وَسَعْدَى زَيْدٌ وَإِلَى ضَمِيرِ الْغَائِبِ
قَالُوا : لَبِّيهِ ، وَدَعَوْنِي الشَّدُوذَ فِيهِمَا بَاطِلَةٌ ، وَالنَّاصِبُ فِي لَبَّيْكَ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ « أَى
أَجِيبْ إِجَابَتِكَ » وَكَأَنَّهُ مِنْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ إِذَا أَقَامَ بِهِ ، وَأَمَّا (سَعْدِيكَ) فَلَا يَسْتَعْمَلُ
وَحْدَهُ ، بَلْ تَابِعًا لِللَّبَّيْكَ ، وَيَجُوزُ اسْتِعْمَالُ (لَبَّيْكَ) وَحْدَهُ وَالتَّقْدِيرُ : تَسْعُدُ إِسْعَادًا
لَأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادِ ^(٧) .

-
- (١) انظر : الكتاب ٣٥١/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٩/١ (ل)
(٢) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٣٥١/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٥/١ (ب) ، و ٣٢٩/١ (ل) ،
وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/١ ، والخزانة ٩٢/٢ ، ٩٧ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ١٩٠/١
(٣) انظر : الكتاب ٣٥١/١
(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٢
(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

شَقَائِقُ أَقْوَامٍ فَاسَكَّتْهَا هَدْرِي

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٥٧٨/٢ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٩٠٩/٢ ، وَشَرَحَ جَمْلَ
الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٤/٢

- (٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢ - ٤١٥
(٧) قَالَ سَيُويهِ : هَذَا بَابُ ذِكْرِ مَعْنَى لَبَّيْكَ وَسَعْدِيكَ وَمَا اشْتَقَّا مِنْهُ وَإِنَّمَا ذَكَرَ لَبَّيْكَ لَكَ وَجْهٌ
نَصَبَهُ كَمَا ذَكَرَ مَعْنَى سَبْحَانَ اللَّهِ ، حَدَّثَنَا أَبُو الْخَطَّابِ أَنَّهُ يَقَالُ ، لِلرَّجُلِ الْمَدَامُ عَلَى الشَّيْءِ لَا يَفَارِقُهُ
وَلَا يَقْلَعُ عَنْهُ : قَدْ أَلْبَ فَلَانٌ عَلَى كَذَا وَيَقَالُ : قَدْ أَسْعَدَ فَلَانٌ فَلَانًا عَلَى أَمْرِهِ وَسَاعَدَهُ ، فَالْإِلْبَابُ
وَالْمُسَاعَدَةُ دُنُوٌّ وَمَتَابَعَةٌ : إِذَا أَلْبَ عَلَى الشَّيْءِ فَهُوَ لَا يَفَارِقُهُ ، وَإِذَا أَسْعَدَهُ فَقَدْ تَابَعَهُ . انظر : الكتاب
٣٥٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٤/٢

وَأَمَّا (حَتَائِكَ) ^(١) فالتقدير: تَحْنُ حَتَائِكَ ^(٢) «أنى تَحْنُنَا بَعْدَ تَحْنٍ»، وَقَدْ نَطَقَ بِتَحْنٍ، وَدَوَالِيكَ ^(٣) أى تداولنا، وَهَذَاذِيكَ أى: تَهْدُ هَذَاذِيكَ، وَحَجَازِيكَ؛ أى: تَحْجِزُ حَجَازِيكَ، وَحَذَارِيكَ، أى تَحْذُرُ.

وقال سيبويه ^(٤) فى حَذَارِيكَ: «لِيَكُنْ مِنْكَ حَذَرٌ بَعْدَ حَذَرٍ أَى اخْذَرْ أَبَدًا» وفى النهاية: من المصدر المثنى حَذَارِيكَ بفتح الحاء، ولا مفرد له، وهو مضاف إلى الفاعل، والحِذَار بالكسر، والحِذُر والحَذَر مصادر حَذَر. انتهى.

والناصب فى هذه غَيْرَ لَبَّيْكَ من لفظها، والجمهور على أَنَّ هذه تثنية يُرادُ بها التكثير، ومداولة الفعل لا شَفْعُ الواحد، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّها تثنية تَشْفَعُ الواحد، وقال هذا السهيلي ^(٥) فى حَتَائِكَ، والكاف فى «لَبَّيْكَ، وَسَعْدَيْكَ، وَحَتَائِيكَ» الواقع موقع الفعل الذى هو خَبَرٌ فى موضع المفعول، وفى دَوَالِيكَ، وَهَذَاذِيكَ، وَحَتَائِيكَ إذا وقعت موقع الطلب فى موضع الفاعل.

وَذَهَبَ الأَعلم ^(٦): إلى أَنَّ الكافَ حَرْفُ خطاب، فلا مَوْضِعَ لها من الإعراب: وَحُذِفَتِ النونُ لشبه الإضافة، وَعَدَّ فى البسيط فى هذه المصادر المثناة حَوَالِيكَ قال بمعنى الإقامة، والقرب كَأَنَّهُ أَرَادَ الإحاطَةَ مِنْ كل جهة؛ لأنه يقال: أَحْوَالِكَ، وَيُحْتَمَلُ أَنَّ يُرِيدُ إِطَاقَةً بِكَ بَعْدَ إِطَاقَةٍ، وَلَيْسَ لَهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ، ويجوزُ نَصْبُهُ على الظرف وعلى الحال. انتهى.

(١) انظر: شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٢) قال سيبويه: هذا باب مايجىء من المصادر مُثْنًى على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك: حَتَائِيكَ، كَأَنَّهُ قال: تَحْنُنَا بَعْدَ تَحْنٍ كَأَنَّهُ يَسْتَرْحِمُهُ لِيَرْحِمَهُ وَلَكِنَّمِ حَذَفُوا الفعل، لأنه صار بدلاً منه. انظر: الكتاب ٣٤٨/١

(٣) قال سيبويه: ومعنى تثنية دَوَالِيكَ أَنَّهُ فِعْلٌ مِنْ اثْنَيْنِ، لِأَنى إذا داولتُ فَمِنْ كُلِّ وَاحِدٍ مِنَّا فِعْلٌ وكذلك هَذَا ذِيكَ، كَأَنَّهُ يَقُولُ هَذَا بَعْدَ هَذَا مِنْ كُلِّ وَجْهِ، وَإِنْ شَاءَ حَمَلَهُ عَلَى أَنَّ الفعلَ وَقَعَ هَذَا بَعْدَ هَذَا فَتَصَبُّهُ عَلَى الحال. انظر: الكتاب ٣٥١/١، وانظر أيضاً: شرح الجمل لابن عصفور ٤١٣/٢

(٤) انظر: الكتاب ٣٤٩/١

(٥) انظر: رأى السهيلي فى الهمع ١٩٠/١

(٦) انظر: رأى الأَعلم فى شرح الجمل لابن عصفور ٤١٥/٢، والأشْمُونى ٢٥٣/٢، والهمع

وَمِنْ ذَلِكَ : سُبْحَانَ اللَّهِ ^(١) ، وَرَزَّيْحَانَهُ ، وَمَعَادَ اللَّهِ ، ومعنى سُبْحَانَ اللَّهِ : براءته من السوء ^(٢) ، ومثله فى المعنى سَلَامَكَ ^(٣) رَبُّنَا ، وتستعملُ سبحان مفردًا مُتَوْنًا ، وغير منون ، فإذا قُلْتَ سُبْحَانَ اللَّهِ فهو ممنوعٌ من الصرف عِنْدَ سيبويه ^(٤) للعلمية ، وزيادة الألف والنون ، وقيل ^(٥) هو مضافٌ فى التقدير تُرِكَ على هيئته حين كان مضافًا فى اللفظ ، وهو اسمٌ وضع موضع المصدر الذى هو التسبيح وَأَصْلُهُ الإضافة ، ثُمَّ استعمل مقطوعًا عنها مُتَوْنًا فى الشعر ^(٦) وغير مُتَوْنٍ ، وقيل : وَضِعَ نَكْرَةً جاريةً مجرى المصادر ، فَعُرِفَ بالإضافة ، و (بأل) قال :

[رجز]

سُبْحَانَكَ اللَّهُمَّ ذَا السُّبْحَانِ ^(٧)

وَرَزَّيْحَانُهُ إِذَا كَانَ بِمَعْنَى اسْتِزْرَاقِهِ ، وَلَمْ يَنْصَرِفْ وَلَزِمَهُ النصب ، والإضافة ، ولا يستعملُ إِلَّا مُقْتَرَنًا مع سُبْحَانَ اللَّهِ ، وَقِيلَ يستعملُ وَحْدَهُ ، ويحتملُ أَنْ يَكُونَ فِيهِ معنى الدُّعَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : اسْتِزْرَقَكَ ^(٨) اسْتِزْرَاقًا وَأَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، وهو الإقرار

(١) قال سيبويه : هذا بابٌ أيضًا من المصادر ينتصبُ بإضمار الفعل المتروك إظهاره ولكنها مصادرةٌ وَضِعَتْ موضعًا واحدًا لا تنصرفُ فى الكلام تَصَرَّفَ ما ذكرنا من المصادر ، وتصرفها أَنَّهَا تَقَعُ فى موضع الجر والرفع وتدخلها الألف واللام ، وذلك قولك سبحانَ الله وَمَعَادَ اللَّهِ ، وَرَزَّيْحَانَهُ ، وَعَمَرَكَ اللَّهُ إِلَّا فَعَلْتَ .. كَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : سبحان الله قال : تسبيحًا وحيث قال وَرَزَّيْحَانُهُ قال : واسترزاقًا ؛ لِأَنَّ معنى الرَّزَّيْحَانِ الرَّزْقُ . انظر : الكتاب ٣٢٢/١

(٢) قال ذلك أبو الخطاب . انظر : الكتاب ٣٢٤/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢١٧/٣

(٣) انظر : المقتضب ٢١٩/٣ (٤) انظر : الكتاب ٣٢٤/١

(٥) قال ذلك المبرد . انظر : المقتضب ٢١٧/٣ - ٢١٨

(٦) قال سيبويه : وَقَدْ جَاءَ سُبْحَانُ مُتَوْنًا مُفْرَدًا فى الشعر ، قال الشاعر : (وهو أمية بن أبى

الصلت)

سُبْحَانَهُ ثُمَّ سُبْحَانَا يُمُودُ لَهُ وَقَبْلَنَا سَبَّحَ الْجُودَى وَالْجُمْدُ

انظر : الكتاب ٣٢٦/١ ، والمقتضب ٢١٧/٣

(٧) الرجز بلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٤٨/١ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك

٩٦١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٨/٣ ، والخزانة ٢٣٤/٧ ، ٢٤٣ ، ٢٤٤ ، والهمع ١٩٠/١ ،

والدرر اللوامع ١٦٤/١

(٨) انظر : المقتضب ٢٢٠/٣ ، والكتاب ٣٢٢/١ ، والخصص ٢٧٥/١٢

بالنعمة نَحَوَ : شَكَرُوا لَكَ وَيَحْتَمِلُ مَا احْتَمَلَ شُبْحَانُ مِنْ كَوْنِهِ مُصَدِّرًا لَا فِعْلَ لَهُ مِنْ لَفْظِهِ ^(١) ، أَوْ اسْمًا مَنْزِلًا مَنْزِلَةَ الْمَصْدَرِ ، وَأَصْلُهُ : رَيَّوْحَانُ فَقُلِّبَ ، وَأُذْغِمَ ، وَلَزِمَ التَّخْفِيفُ ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : أَصْلُهُ رَوْحَانُ ، فَقُلِّبَتِ الْوَاوُ يَاءً ، وَإِنْ أُريدَ بِرَيَّحَانَ الطَّيِّبِ ، وَالْعَبَقُ تَصَرَّفَ ، وَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) وَارْتَفَعَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَرَّوْجٌ وَرَيَّحَانٌ ﴾ ^(٢) ، وَمَعَادُ اللَّهِ ^(٣) مَفْعَلٌ ، مِنْ عَادَ مَصْدَرٌ مُرَادِفٌ لِعِيَاذَ اسْتَعْمَلُ بَدَلُ فِعْلِهِ فَلَا يَنْصَرَفُ ، وَلَزِمَ الْإِضَافَةُ ، وَأَصْلُهُ مَعَادًا بِاللَّهِ ، فَأَمَّا (غُفْرَانُكَ) ^(٤) فَقِيلَ يَجِبُ إِضْمَارُ نَاصِبِهِ ، وَقِيلَ يَجُوزُ ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ ^(٥) : التَّقْدِيرُ اغْفِرْ غُفْرَانُكَ ، وَقَالَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) يُقَالُ : غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ أَيْ نَسْتَغْفِرُكَ وَلَا نَكْفُرُكَ ، وَقِيلَ نَطْلُبُ أَوْ نَسْأَلُ غُفْرَانُكَ ، وَمِنْ ذَلِكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا ، فَقِيلَ هُوَ إِنْشَاءٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٧) ، وَقِيلَ : خَبَرٌ ، وَقَدْ سَرَدَهَا سَبِيوِيهِ ^(٨) مَعَ مَا هُوَ خَبَرٌ ، قَالَ : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ الْمَتْرُوكِ إِظْهَارِهِ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُكَ : حَمْدًا وَشُكْرًا لَا كُفْرًا وَعَجَبًا ؛ وَأَفْعَلُ ذَلِكَ وَكَرَامَةً وَمَسْرَةً ، وَنُعْمَةً عَيْنٌ ، وَحُبًّا ، وَنِعَامَ عَيْنٌ ، وَلَا أَفْعَلُ ذَلِكَ ، وَلَا كَيْدًا ، وَلَا هَمًّا ، وَلَا أَفْعَلَنَّ ذَلِكَ وَرَغَمًا وَهَوَانًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَحْمَدُ

(١) قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : وَأَمَّا شُبْحَانُ اللَّهِ وَرَيَّحَانُهُ ، فَإِنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ بِفِعْلٍ مِنْ مَعْنَاهُمَا لِأَنَّهُمَا لَا يَسْتَعْمَلُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِمَا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ لَا يُقَالُ : سَبَّحْتُ وَلَا رَاحَ بِمَعْنَى اسْتَرْزَقَ . انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٢) سُورَةُ الْوَاقِعَةِ ٨٩/٥٦

(٣) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَكَأَنَّهُ حَيْثُ قَالَ : مَعَادُ اللَّهِ ، قَالَ : عِيَاذًا بِاللَّهِ ، وَعِيَاذًا انْتَصَبَ عَلَى أَعْوَدُ بِاللَّهِ عِيَاذًا ، وَلَكِنَّهُمْ لَمْ يُظْهِرُوا الْفِعْلَ هَهُنَا كَمَا لَمْ يَظْهَرْ فِي الَّذِي قَبْلَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٢٢/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُقْتَضِبُ ٢١٨/٣ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٢/٢

(٤) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَنَظِيرُ سُبْحَانَ اللَّهِ فِي الْبِنَاءِ مِنَ الْمَصَادِرِ وَالْجُرَى لَا فِي الْمَعْنَى «غُفْرَانُ» لِأَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ يَقُولُ : غُفْرَانُكَ لَا كُفْرَانُكَ . يُرِيدُ اسْتِغْفَارًا لَا كُفْرًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٢٥/١

(٥) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلزَّجَّاجِ ٣٦٩/١

(٦) انْظُرْ : الْكَشَافُ ٣٣١/١

(٧) انْظُرْ : رَأَى الْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١١٦/٢

(٨) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٨/١ - ٣١٩

اللهَ حَمْدًا وَأَشْكُرُ اللهَ شُكْرًا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعْجَبُ عَجَبًا ، وَأُكْرِمُكَ كَرَامَةً ،
وَأَسْرُكَ مَسَرَّةً ، وَلَا أَكَاذُ كَيْدًا ، وَلَا أَهْمُ هَمًّا ، وَأَزْغِمُكَ رَغَمًا ثُمَّ قَالَ سيبويه (١) :
وقد جاء بعضُ هذا رفعا يُتَبَدَأُ ، ثُمَّ يُفْنَى (٢) عَلَيْهِ وأنشد : [الكامل]

عَجَبْتُ لَيْلَكَ قَضِيَّةً وَإِقَامَتِي (٣)

قال : (٤) وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ الْمُوثُوقِ بِهِمْ يُقَالُ لَهُ : كَيْفَ أَصْبَحْتَ : فيقول :
حَمْدُ اللهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ كَأَنَّهُ يَقُولُ أَمْرِي وَشَأْنِي حَمْدُ اللهِ ، وَثَنَاءٌ عَلَيْهِ ، انتهى كلام
سيبويه .

وقال أبو عمرو بن بقی قوله يَغْنَى سيبويه : حمدًا وشكرًا لا كُفْرًا يُتَكَلَّمُ بالثلاثة
مجتمعة ، وَقَدْ تُفْرَدُ ، وقوله : وَعَجَبًا مَفْرَدًا عنها ، وقال ابنُ عصفور (٥) : لَا يُسْتَعْمَلُ
كُفْرًا إِلَّا مَعَ حَمْدًا أَوْ شُكْرًا وَلَا يُقَالُ حَمْدًا وَحْدَهُ وَشُكْرًا إِلَّا أَنْ يَظْهَرَ الْفِعْلُ عَلَى
الْجَوَازِ ، وَلَا يَلْتَزِمُ الْإِضْمَارُ إِلَّا مَعَ لَا كُفْرًا ، جَزَتْ مَجْزَى الْمَثَلِ ، فَيَنْبَغِي أَنْ يَلْتَزِمَ فِيهَا
مَا لَتَزِمَتْهُ الْعَرَبُ . انتهى .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٢) في ب «ثم بنى» .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فِيكُمْ عَلَى تِلْكَ الْقَضِيَّةِ أَعْجَبْتُ

والبيت منسوب لبعض مذبح وهو هُنَيُّ بْنُ أَحْمَرَ الْكِنَانِيِّ فِي الْكِتَابِ ٣١٩/١ ، والتنبية لابن
بري ٢٦٨/٢ ، والنكت للأعلم ٣٧١/١ ، ومنسوب لضمرة بن جابر بن قطن بن نهشل في الخزانة
٣٨ ، ٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٦٩/٣ ، ومنسوب لرؤية في ابن يعيش
١١٤/١ ، وقال في معجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥ : تعددت نسبة هذا الشاهد في كتب النحو وعند
رواة الشعر ، فقد نسب إلى هني بن أحمر الكناني ، وزرافة الباهلي ، وهمام بن مرة ، ورؤية بن
العجاج ، وضمرة بن ضمرة ، وعمرو بن الحارث الكناني وعمرو بن يغوث الطائي ، وهو بلا نسبة في
الهمع ١٩١/١ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩٢/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧١ ،
والأشمونى ٢٠٦/١ ، وجمل الفراهيدي ٨٧ ، وذيل الأمالي ٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١ - ٣٢٠

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعدا ٤٧١/١ ،

ولا يكونُ أَفْعَلُ ذلكَ وَكَرَامَةً ، إِلَّا جَوَابًا لِمَنْ قَالَ : أَفْعَلُ كَذَا أَوْ أَتَفَعَّلُ كَذَا ؟
فَقُلْتُ : أَفْعَلُهُ ، وَأَكْرِمُكَ بِفِعْلِهِ كَرَامَةً ، وَأَسْرُكَ مَسْرَةً ، ولا يستعملُ مَسْرَةً ^(١) إِلَّا
بَعْدَ كَرَامَةٍ ، وكذا تُعْمَى عَيْنٌ بَعْدَ حُبًّا لا يقال : مَسْرَةً ، وَكَرَامَةً ولا تُعْمَى عَيْنٌ ،
وَحُبًّا ، و (كرامة) اسْمٌ وضع موضع المصدر الذى هو الإكرام .

وكذلك نُعْمَةٌ عَيْنٌ ، وَنَعَامٌ عَيْنٌ وهو بفتح النون وضمها ، وكسرهما ، وهما
اسمان بمعنى الإِنْعَام لما كانت بمعنى المصدر ذكرت مع المصدر .

وفى كتاب التمهيد : يقال تُعْمَ عَيْنٌ ، وَتُعْمَى عَيْنٌ ، وَتُعَامَى عَيْنٌ ، وَنَعِيمٌ ،
وَنَعَامٌ عَيْنٌ ، وَقَدْ يَكُونُ الفِعْلُ الناصب لها رباعيًا بالزيادة الدالة على المعنى . انتهى .

وفى قول سيبويه ^(٢) ، وَقَدْ جَاءَ بَعْضُ هذا رفعا دليل على أَنَّهُ لا يطرد ، وهو
مخالفٌ لكلام ابن عصفور أَنَّها تستعملُ مرفوعة ، و (عَجَبْتُ) مبتدأ ، والخبر فى
لذلك ، وقضية تمييزٌ أو حال ، وقيل التقدير : أَمْرِي عَجَبْتُ لتلك ، وقيل يجوزُ رَفْعُ
(قضية) على تقدير : هى قضية .

وزعم الأعلام ^(٣) أَنَّ (عَجَبْتُ) لتلك مرفوع على الإِهمال ، وتفسير
سيبويه ^(٤) : العاملُ فى « ولا كَيْدًا » بقوله ولا أكاذ . قال الأعلام ^(٥) : أكاذ هذه
التي عَمِلْتُ فى كَيْدًا هى الناقصة ، وقال ابنُ طاهر ^(٦) : هى التامة ، والمعنى ، ولا
مُقَارَبَةً ، (وَهَمًّا) مِنْ هَمَمْتُ بالشئ ، وَلَأَفْعَلْتُ ذلكَ « وَرَغَمًا وهوانًا » جوابٌ لمن
قال : أَفْعَلُهُ ، وَإِنْ رَغِمَ أَنَّهُ رَغَمًا ، وَإِنْ هَانَ هَوَانًا ، وإذا كانت معارف فالرفع فيها
الوجه كَمَا كَانَ النصبُ فيها نكرة الوجه .

(١) انظر : المساعد ٤٧٢/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٣) انظر : النكت للأعلام ٣٧١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/١

(٥) انظر : رأى الأعلام فى الهمع ١٩١/١

(٦) انظر : رأى ابن طاهر فى التصريح ٣٣٢/٢

فتقول : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ^(١) ، والكرامةُ لك ، والمسرةُ ، وَيَظْهَرُ أَنَّهُ قياسُ فيها ، والرفعُ فيه معنى النصب ، والمجورُ خَبَرٌ ، أو صلةٌ ، والخبرُ محذوفٌ أى شَأْنِي وَأَمْرِي . ويجوزُ النصبُ نظرًا إلى الأصل فتقول : الحمدُ لله قال سيبويه ^(٢) : يَنْصِبُهُمَا عامةُ بنى تميم ، وناسٌ كثير من العرب . وكذلك العجب ، وَلَكَ بَعْدَهُ كما بعد النكرة .

ومن ذلك فى التعجب كَرَمًا ، وَصَلَفًا صارَ بَدَلًا من قولك : أَكْرَمَ به وَأَصْلَفَ به ، وتقديرُ الناصب لِكَرَمٍ كَرَمًا ، وَلِصَلَفٍ صَلَفًا نابِ المصدِرُ منابِ الفعل ، فتحمل الضمير ، وَتَفْسِيرُ سيبويه ^(٣) أَلَزَمَهُ الله تفسير معنى ، ومن ذلك فى الخبر توبيخًا مع استفهام للغير « أَذَلًّا فى الحرب ، وَزَهْوًا فى السلم » ، أو للنفس ، تَحَشَّرْنَا نحو : « أَغْدَةً كَغْدَةِ البعير وَ مَوْتًا فى بيت سَلُولِيَّة » ^(٤) ، والمخاطب :

[رجز]

أَطْرَبًا وَأَنْتَ قِنْسِيرِي ^(٥)

(١) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه أَنْ تكونَ المصادرُ مبتدأةً مبنيةً عليها ما بعدها وما أشبه المصادر من الأسماء والصفات وذلك قولك : الحمدُ لله ، والعجبُ لك ، والويلُ لك ، والترابُ لك ، والخبيةُ لك ، وإنما استحبوا الرفع فيه لأنه صارَ معرفة وهو خبر ، وأحسنه إذا اجتمع نكرة ومعرفة أَنْ يتدئ بالأعراف وهو أصل الكلام . انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٢٩/١

(٤) هو مثل قاله عامر بن الطفيل قال الميداني : ويروى « أَغْدَةً وَمَوْتًا » نصبًا على المصدر ، أى : أُغْدَ إِغْدَادًا وأموت موتًا ؛ يقال « أَغْدَ البعيرُ » إذا صار ذا غُدَّة وهى طاعونة ومن روى بالرفع فتقديره : غُدَّتِي كَغْدَةِ البعير ، وموتى موت فى بيت سلولية . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٤١٣/٢ - ٤١٤ ، وانظر أيضًا : جمهرة الأمثال ٨٧/١ ، والكتاب ٣٣٨/١ ، والمساعد ٤٧٢/١

(٥) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَالدَّهْرُ بِالْإِنْسَانِ دَوَّارِي

وهو للعجاج فى ديوانه ٣١٠ ، ومنسوب أيضًا للعجاج فى الكتاب ٣٣٨/١ ، وجمهرة اللغة ١١٥١/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٧٤/١١ ، ٢٧٥ ، ومعنى اللبيب ١/١٨ ، ٦٨١/٢ ، والأضداد لابن الأنبارى ١٩٣ ، والمسلسل ١٣٥ ، والاقتضاب ٢١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١١٧/١ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٣٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٩٠ ، والتنبيه لابن برى ١٨٨/٢ ، والمخصص ٤٥/١ ، واللسان (قتسر) ٣٧٥١/٥ ، =

ولابدَّ مِنْ مشاهدة الحال ، أو تقديرها ، وتوييحًا فى غير استفهام نحو قوله :

[الطويل]

خُمُولًا وإِهْمَالًا وَغَيْرُكَ مُوَلَّعٌ بتثيت أسباب السعادة والمجد (١)

ومما جاء للذم والتوييح :

[الوافر]

أَلْوَمًا لَا أَبَا لَكَ وَاعْتَزَابًا (٢)

الناصب لهذه المصادر أفعال لها كَأَنَّهُ قال : أَتَطْرِبُ وَأَتَلُومُ ؟ وقيل هى أحوال مؤكدة ؛ ولذلك لا تَقَعُ هنا المعرفة لا تقول الطَّرِب ، وَأَنْتَ شَيْخٌ . قيل : وَلَمْ يتعرض سيبويه للرفع فى هذا النوع ، ولا يبعد جوازه على تقدير الابتداء أى سَأَلْتُكَ طَرِبَ ،

= والمساعد ٤٧٢/١ ، وبلا نسبة فى الإيضاح العضدى ٢٩٢ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٩/١ و ٢٦٢/١ ، والفصول الخمسون ١٩٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٦/١ ، وشفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٧/٤ ، والفصول لابن الدهان ١٠٧ ، والمقتضب ٢٢٨/٣ ، ٢٦٤ ، ٢٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشمونى ٢٠٣/٤ ، وجمل الفراهيدى ٨٧ ، والمسائل المنتورة ٥ ، وابن يعيش ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٠٩/٢

(١) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٤٥٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٥/١ ، والمساعد ٤٧٣/١ ، والهمع ١٩٢/١
(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

أَعْبَدًا حَلَّ فى شُعْبَى غَرِيبًا

والبيت لجرير فى الديوان ٥٦ ، والكتاب ٣٣٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٥٣/١ ، والحلل لابن السيد ٢٠٦ ، والجمل للزجاجى ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٤/٢ ، ١٣٠٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٨٧/١ ، وجمهرة اللغة ١١٨٢/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ١٦١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٤٧/٢ ، والنكت للأعلم ٣٨٠/١ ، واللسان (شعب) ٢٢٧١/٤ ، والتصريح ٣٣١/١ ، ١٧١/٢ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفراء ٢٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٧٤ ، والأشمونى ١١٨/٢ ، والخزانة ١٨٣/٢ ، وكشف المشكل ٥٢١/١ ، وأوضح المسالك ٢٢١/٢ ، وجمل الفراهيدى ٨٨ ، والمقصور والممدود لابن السكيت ٥٦ ، والمقصور والممدود للفراء ١١ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٣٨ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٢٦٨

وَمِنْ ذَلِكَ مَا كَانَ تَفْصِيلَ عَاقِبَةٍ بَعْدَ طَلَبٍ نَحْوِ : ﴿ فَشَدُّوا الْوَتَاقَ فَإِمَّا مَنَّا بَعْدُ وَإِمَّا فِدَاءً ﴾ ^(١) أَوْ بَعْدَ خَبَرٍ نَحْوِ : أَنْتَ قَدْ مَلَكَتْ ، فَإِمَّا عَذْلًا ، وَإِمَّا جَوْرًا ، وَلَوْ قُلْتَ فَعَذْلًا ، أَوْ جَوْرًا صَحَّ وَقَالَ :

[وافر]

وَقَدْ كَذَّبْتَكَ نَفْسُكَ فَكَذَّبَتْهَا فَإِنْ جَزَعًا وَإِنْ إِجْمَالًا صَبِرَ ^(٢)

وقوله : [الوافر]

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّجِي الْقَوَافِي فَلَا عِيًّا بِيَهِنَّ وَلَا اجْتِيلَاتَا ^(٣)

ويجوزُ الرفعُ في هذه ، وَنَصَّ سيويه ^(٤) عليه ، لِأَنَّهُ أَجَارَ الرفعَ : « فَإِنْ جَزَعًا عَلَى أَمْرِي جَزَعٌ » .

ومن ذلك المصدِرُ المكررُ خبرًا عن اسمٍ عَيْنٍ ، أَوْ المحصورُ خبرًا عنه نحو : زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ^(٥) ، [وفي الناسخ : كَانَ زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ؛ وَإِنْ زَيْدًا سَيِّرًا سَيِّرًا] ^(٦) ،

(١) سورة محمد ٤٧/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١ ، والكتاب ٣٣٦/١
(٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة في الأزهية ٤٩ ، والخزانة ٨١/١١ ، ٩٣ ، ٩٦ ، ١٠٩ ، ١١٦ ،
والدرر اللوامع ١٨٤/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٦٦/١ ، والبغداديات ٣٢١ ، ووصف المباني ١٠٢ ،
وشفاء العليل ٧٩٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ، وشرح
الكافية الشافية ١٢٢٧/٣ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ١٢٩ ، والنهية لابن الحجاز ٧٥٥/٣ ،
والمقتضب ٢٨/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٥٠ ، والجنى
الداني ٢١٢ ، ٥٣٤ ، وتذكرة النحاة ١٠٩ ، وابن يعيش ١٠١/٨ ، والمسائل الحلييات ٣٣٠ ، والكامل
للمبرد ٢٨٩/١ ، والنكت للأعلم ٤٣٢/١ ، ومنسوب أيضًا : في نظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣
(٣) البيت لجرير في الديوان ٥٦ ، والكتاب ٢٣٣/١ ، وأمالى ابن الشجري ٤٢/١ ، والمستوفي
لابن فرحان ٣٠٠/١ ، والخصائص ٣٦٧/١ ، ٢٩٤/٣ ، وشروح سقط الزند ٨٤٥/٢ ، والنكت
لأعلم ٣٢٤/١ ، ٣٧٨/١ ، والكامل ٢٠١/١ ، وبلا نسبة في المقتضب ٢١٣/١ ، وشرح أبيات
سيويه للنحاس ١٤١ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والكشاف ٥٦٩/٣ ، والبحر المحيط ٤٣٧/٢
(٤) انظر : الكتاب ٢٦٧/١

(٥) قال سيويه : وتقول زَيْدٌ سَيِّرًا سَيِّرًا ، وَإِنْ زَيْدًا سَيِّرًا سَيِّرًا ، وكذلك في لَيْثٍ وَلَقْلٍ وَلَكِنْ
وَكَاكٌ وما أشبه ذلك ، وكذلك إِنْ قُلْتَ : أَنْتَ الدهرُ سَيِّرًا سَيِّرًا . انظر : الكتاب ٣٣٥/١ ، وانظر
أيضًا : المساعد ٤٧٣/١ ، والتصريح ٣٣٢/١

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

وما أَنْتَ إِلَّا سَيِّرَا ^(١) وإنما أَنْتَ سَيِّرَا ، وفي الاستفهام أَنْتَ سَيِّرَا ؟ ويجوزُ تعريفه فتقول : زَيْدٌ السَّيْرُ السَّيْرُ ، ولا يكونُ ذلك إلا إذا أَرَدْتَهُ على تلك الحال ، أو ذكر ذلك ، أو قَدَرْتَهُ لنفسك ، أو غيرك وعلى جهة الاتصال وَيُجْرَى مجرى المكرر بلفظ ما كان بغير اللفظ نحو : زَيْدٌ قِيَامًا وَقُعُودًا ، وما غُطِفَ عليه نحو : زَيْدٌ ضَرْبًا وَقَتْلًا ^(٢) وَزَيْدٌ سَيِّرَا ، وَرَدًّا ، وبغير الواو نحو : زَيْدٌ إِمَّا قِيَامًا إِمَّا قُعُودًا ، ويجوزُ بغير تكرير إذا كان المصدرُ محصورًا ، أو مستفهمًا عنه : ما أَنْتَ إِلَّا سَيِّرَا ، وَإِنَّمَا أَنْتَ سَيِّرَا ، وَأَنْتَ سَيِّرَا ؟ وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، أو ضَرْبُ النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ^(٣) ، وهذا كله على مشاهدة الحال والاتصال فَأَمَّا قولك : زَيْدٌ سَيِّرَا ، وما زَيْدٌ سَيِّرَا ، فَتَصَّ سَيِّبِيهِ ^(٤) على أَنَّهُ لا يجوزُ في أَنْتَ سَيِّرَا إظهار الفعل ، وأجازَ ذلك ^(٥) غيره ، وأطلقَ بَعْضُهُمْ جوازَ ذلك ، ولم يفرق بين الاستفهام وغيره ، ويجوزُ الرفعُ في هذا النوع على جهة المجاز والاتساع ، وما كان غير مكرر أو معطوفًا ، فيظهرُ من قول سيبويه إنه قياسُ مطرد وقال سيبويه ^(٦) : « وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ هَذَا كُلَّهُ » وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه نَصْبَ المعطوف ، لكنه يَخْرُجُ من الرفع .

وأما الإخبار في نحو : زَيْدٌ عَدْلٌ ، فلا يَدْخُلُ هنا بَلْ يَكُونُ سماعًا لا تجعله خبرًا حتى يكونَ كَأَنَّهُ هو ، ثُمَّ تَجَوَّزْتَ ، وإذا كانَ أَحَدُ المتعاطفين منفصلاً جازَ أَنْ يتسع في الأول دون الثاني تقول : ما زَيْدٌ ضَرْبٌ وما قَتِيلًا أَيْ ولا يَقْتُلُ قَتْلًا ، فَإِنْ لَمْ

(١) انظر : الكتاب ٣٣٥/١ ، والتصريح ٣٣٢/١

(٢) انظر : المساعد ٤٧٣/١ ، والأشْمُونِي ١١٨/٢

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : ما أَنْتَ إِلَّا شَرْبُ الْإِبِلِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وما أَنْتَ إِلَّا ضَرْبُ النَّاسِ ، وَأَمَّا شَرْبُ الْإِبِلِ فلا يُؤَنَّن ؛ لِأَنَّكَ لَمْ تشبهه بشرب الإبل ، وَأَنَّ الشَّرْبَ لَيْسَ بفعل يقع منك على الإبل . انظر : الكتاب ٣٣٦/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٣١/٣

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٦/١

(٥) انظر : المساعد ٤٧٤/١ ، والمقتضب ٢٢٩/٣ - ٢٣٠

(٦) انظر : الكتاب ٣٣٦/١

ينفصلا ، وَتَجَوَّزَتْ ، فَلابُدَّ مِنْ رَفْعِهِمَا نَحْوُ : زَيْدٌ سَيَّرَ وَرَدَّ وَمَا كَانَ مُكْرَرًا يَضْعَفُ
الرفع فيه لكنه جائز ، ولا يكون الرفع في أحدهما دون الآخر .

وإذا كان المصدر خبرًا عن اسم عين ، امْتَنَعَ نَصْبُهُ تقول : جِدُّكَ ^(١) جَدٌّ عَظِيمٌ ،
فترفع ، ومن ذلك المصدر المؤكد مضمون جملة ، فَإِنْ كَانَ لَا يَتطَرَّقُ إِلَيْهَا احْتِمَالٌ
يَزُولُ بِالمصدر سُمِّيَ مَوْكِدًا لِنَفْسِهِ ^(٢) نَحْوُ : لَهُ عَلَيَّ دِينَارٌ اعْتِرَافًا ، وَإِنْ كَانَ يَتطَرَّقُ
إِلَى الْجُمْلَةِ احْتِمَالٌ سُمِّيَ مَوْكِدًا لِغَيْرِهِ نَحْوُ : هُوَ ^(٣) ابْنِي حَقًّا ^(٤) ، وَهَذَا الْمَصْدَرُ
المؤكد به فِي « ضَرْبُهُ » يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ نَكْرَةً ، وَمَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَبِالإِضَافَةِ ، فَمِثْلًا
اسْتَعْمِلَ مَعْرِفَةً (بِأَلٍ) ، وَنَكْرَةً : الْحَقُّ وَالْبَاطِلُ ^(٥) تَقُولُ : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا ، وَهَذَا
زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَغَيْرُ وَقَوْلُ تَسْتَعْمَلُ مِضَافَةً لِمَعْرُوفٍ نَحْوُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
وَهَذَا الْقَوْلُ غَيْرُ مَا تَقُولُ ، وَتَقُولُ : هَذَا الْأَمْرُ غَيْرُ قِيلٍ بَاطِلٍ ، وَقَالَ : ﴿ صُنْعَ
اللَّهِ ﴾ ^(٦) وَ ﴿ وَعَدَ اللَّهُ ﴾ ^(٧) لِأَنَّ الْكَلَامَ الَّذِي قَبْلَهُ صُنْعٌ وَوَعْدٌ .

ومن النكرة هذا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا وَقَطْعًا وَيَقِينًا . قِيلَ وَمِنْهُ : هُوَ عَالِمٌ جَدًّا ،
وَسَيَّبُوهُ يَقُولُ فِي هُوَ حَسِيبٌ جَدًّا إِنَّهُ عَلَى الْحَالِ ، وَمَا لَا يَسْتَعْمَلُ فِي التَّأَكِيدِ
إِلَّا مَعْرِفَةً : لَا أَفْعَلُهُ الْبَيَّةُ ^(٨) وَلَا عَوْدَةً لَهُ الْبَيَّةُ ، وَمَعْنَاهُ الْقَطْعُ .

(١) انظر : المساعد ٤٧٤/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما يكون المصدر فيه توكيدًا لنفسه نصبًا وذلك قولك : لَهُ عَلَيَّ أَلْفٌ
دِرْهَمٍ غَرَفًا .. وإنما صار توكيدًا لنفسه لأنه حين قال : لَهُ عَلَيَّ ، فَقَدْ أَقَرَّ واعترف . انظر :
الكتاب ٣٨٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٤/٢ ، والمساعد ٤٧٥/١ ،
والتصريح ٣٣٣/١ ، والأشمونى ١١٩/٢ .

(٣) لفظ « هو » ساقط من ب .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر توكيدًا لما قبله وذلك قولك : هَذَا عَبْدُ اللَّهِ حَقًّا
وهذا زَيْدٌ الْحَقُّ لَا الْبَاطِلُ ، وَهَذَا زَيْدٌ غَيْرُ مَا تَقُولُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ رَحِمَهُ اللَّهُ أَنْ قَوْلَهُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا قَوْلَكَ ،
إِنَّمَا نَصَبُهُ كَنَصْبِ غَيْرِ مَا تَقُولُ ؛ لِأَنَّ « لَا قَوْلَكَ » فِي ذَلِكَ الْمَعْنَى أَلَّا تَرَى أَنَّكَ تَقُولُ : هَذَا الْقَوْلُ لَا مَا
تَقُولُ ، فَهَذَا فِي مَوْضِعٍ نَصَبٍ فَإِذَا قُلْتَ : لَا قَوْلَكَ فَهُوَ فِي مَوْضِعٍ لَا مَا تَقُولُ . انظر :
الكتاب ٣٧٨/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

(٦) سورة النمل ٨٨/٢٧

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) سورة الروم ٥/٣٠

(٨) قال سيبويه : ومن ذلك قولك : قَدْ قَعَدَ الْبَيْتُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ كَمَا أَنَّ جَهْدَكَ

وَأَجْدَكَ لَا يَسْتَعْمَلَانِ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالإِضَافَةِ . انظر : الكتاب ٣٧٩/١ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٣٣/١

والصحيح أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمُ هذين المصدرين على الجملة لا يجوزُ أَنْ تقولَ :
اعتراقاً لَهُ عَلَى أَلْفٍ دِرْهَمٍ ، ولا حَقًّا هو ابْنِي ، وهو مذهب الزجاج ^(١) وأجاز الزجاج
توسيطه تقول : هذا حَقًّا عَبْدُ اللَّهِ ، وهو مسموعٌ من كلامهم وأجاز بَعْضُهُمْ
تقديمهما على الجملة قال أبو علي ^(٢) : يجوزُ غير ذى شك زَيْدٌ منطلق ، فَيَقْدَمُ
ويؤخر ، وهذه المصادر منصوبة بإضمارِ فَعِلٍ مِنْ لَفْظِهَا كَأَنَّهُ قال : اعْتَرَفُ اعتراقاً ،
وَصَنَعَ اللهُ صنعه وأجاز الفراء ^(٣) ، والمبرد ^(٤) الرفعُ فى جميع هذه المصادر ، ولم
ينص سيبويه ^(٥) فى الرفع إلا فى ما كان توكيداً لنفسه ، ولا يَتَعَدُّ القياسُ عليه ، فأما
قولهم : أَجِدُّكَ لا تَفْعَلْ كذا ، فَأَدْخَلَهُ سيبويه ^(٦) فى المصدر المؤكد لما قَبْلَهُ ، وهو
بمنزلة أَحَقًّا لا تَفْعَلْ كذا و « لا تَفْعَلْ » عند أبي علي ^(٧) « حال » أو على إضمارِ أَنْ ،
فَحَذَفَ (أَنْ) ، وازْتَفَعَ الفعلُ ، ولا تُشْتَعْمَلُ إلا مضافاً ، وغالباً بَعْدَهُ (لا) أو (لَمْ)
أو (لَنْ) وفى النهاية ^(٨) قال الأعشى :

[الطويل]

أَجِدُّكَ وَدَّعْتَ الدِّمَى والولائِدَا (٩)

وَدَّعْتَ موجب ، وجاء مع (لَمْ) كثيراً ، وَمَعَ (لا) تقول : أَجِدُّكَ لا تَفْعَلْ ، وهو
مُضَدَّرٌ مؤكدٌ تَقَدَّمَ على الجملة من أَجْلِ همزة الاستفهام ، وهى دَخَلَتْ على قوله :

(١) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ١٢٥/١ (ب) و ٣٢٨/١ (ل) ، والهمع ١٩٢/١ ، والمساعد ٤٧٥/١

(٢) انظر : المسائل المنشورة ١٧ - ١٨

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١٥٤/١ - ١٥٥

(٤) انظر : المقتضب ٢٢١/٣ ، والهمع ١٩٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٢/١

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٢ ، والهمع ١٩٢/١ - ١٩٣

(٨) انظر : الخزانة ٧٩/٢ - ٨٠

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَصْبَحْتَ بَعْدَ الْجَوْرِ فِيهِنَّ قاصِداً

والبيت للأعشى فى ديوانه ٦١ ، ورواية الديوان «ودعت الصبا» ، والخزانة ٨٠/٢

لا تَفْعَلْ فصار معنى الكلام التقدير : كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَا تَفْعَلْ كَذَا ، وكذا أَجِدْكَ ، فَقَدَّمَ المصدر لما ذكرنا ، وَهُنَا نَكْتة ، وهى أَنَّ الاسمَ المضاف إليه جِدَّ حَقُّهُ أَنْ يُنَاسِبَ فاعِلَ الفعل الذى بَعْدَهَا فى التكلم والخطاب والغية نحو : أَجِدَى أَكْرَمْتُكَ ، وَأَجِدْكَ لَمْ تَفْعَلْ ، وَأَجِدْهُ لَمْ يَزِرْنَا ، وَعِلَّةُ ذَلِكَ أَنَّهُ مَصْدَرٌ يُوَكِّدُ الجملة التى بَعْدَهُ ، فَلَوْ أَضَفْتَهُ لغير فاعله اخْتَلَّ التوكيد . انتهى .

ومن ذلك المصدر المشبه به مشعرا بحدوث بَعْدَ جُمْلَةٍ حاويةٍ فِعْلُهُ ، وفاعله معنى دون لَفْظٍ ، ولا صلاحية للعمل فيه نحو : مَرَزْتُ به فإذا لَهُ صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ^(١) وإذا لَهُ صُرَاخٌ صُرَاخِ الثُّكْلَى ، فَإِنْ لَمْ يُشْعِرْ بحدوث نحو : لَهُ ذِكَاةٌ ذِكَاةِ الحكماء ^(٢) ، فالرفع ، ولا يجوزُ النصب ، وَلَمْ يَكُنْ بَعْدَ جملة ، فالرفع نحو : صَوْتُهُ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ لَمْ يَحْوِ فِعْلُهُ وفاعله دُونَ لَفْظٍ نحو : عَلَيْهِ نَوْحٌ نَوْحِ الحمام ^(٣) فالهاء فى عَلَيْهِ ليست بفاعلٍ معنى ، وكذا : فيها صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، فالرفع فى نَوْحِ الحمام على البدل ، وفى (صَوْتُ حِمَارٍ) على البدل ، أو الوصف ، والنصب فى مثل هذين ضعيف .

وقال سيبويه ^(٤) : هذا صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ رَفَعْتَ ، وَإِنْ نَصَبْتَ كَانَ وَجْهًا ،

(١) قال سيبويه : هذا باب ماينتصب فيه المصدر المشبه على إضمار الفعل المتروك إظهاره وذلك قولك : مَرَزْتُ به فإذا له صَوْتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، وَمَرَزْتُ به فإذا له صُرَاخٌ صُرَاخِ الثُّكْلَى ... فإنما انتصب هذا لأنك مَرَزْتُ به فى حال تَضْوِيَةٍ ، ولم ترد أن تجعل الآخر صفة للأول ولا بدلاً منه ولكنك لما قُلْتَ : له صوت علم أنه قد كان تَمَّ عَمَلٌ ، فصار قولك : له صوت بمنزلة قولك : فإذا هو يُصَوِّتُ فحملت الثانى على الأول . انظر : الكتاب ٣٥٥/١ - ٣٥٦ ، وانظر أيضاً : التصريح ٣٣٣/١ ، والأشمونى ١٢٠/١ ، والمساعد ٤٧٥/١ - ٤٧٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٧/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب يختار فيه الرفع وذلك قولك : لَهُ عِلْمٌ عِلْمُ الفقهاء وله رَأْيٌ رَأْيُ الأُصْلَاءِ . وإنما كان الرفع فى هذا الوجه . لِأَنَّ هذه نِحْصَالٌ تذكرها فى الرجل كالحلم والعقل والفضل . انظر : الكتاب ٣٦١/١ ، وانظر أيضاً : المساعد ٤٧٦/١ ، والتصريح ٣٣٣/١

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك عليه نَوْحٌ نَوْحِ الحمام على غير صفة ، لِأَنَّ الهاء التى فى عَلَيْهِ ليست بفاعل ، كما أنك إذا قُلْتَ فيها رَجُلٌ ، فالهاء ليست بفاعل فَعَلَ بالرَّجُلِ شيئاً ، فَلَمَّا جَاءَ على مثال الأسماء كان الرفع الوجه . انظر : الكتاب ٣٦٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٦٥/١ - ٣٦٦

وَلَوْ تَصَوَّرَ الْمَفْرُودُ إِسْنَادًا مَعْنَوِيًّا فَهَلْ يَجْرِي مَجْرَى الْجُمْلَةِ ، أَوْ مَجْرَى الْمَفْرُودِ فِي ذَلِكَ
نَظَرٌ نَحْوُ : زَيْدٌ لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، إِذَا جَعَلْتَ صَوْتَ حِمَارٍ مَرْفُوعًا بِالْمَجْرُورِ أَيْ
زَيْدٌ كَائِنٌ لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، فَإِنْ كَانَ ثَمَّ مَا يَصْلُحُ لِلْعَمَلِ فِي الْمَصْدَرِ انْتَصَبَ
الْمَصْدَرُ بِهِ نَحْوُ : هُوَ مُصَوِّتُ صَوْتِ حِمَارٍ ، وَانْتَصَبَ ^(١) « صَوْتُ حِمَارٍ » بَعْدَ
قَوْلِهِ : فَإِذَا لَهُ صَوْتُ عَلَى إِضْمَارٍ يُصَوِّتُ فَيَكُونُ مَصْدَرًا مُبَيَّنًا ^(٢) ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ
يُخْرِجُهُ ، أَوْ يُبَيِّنُهُ ؛ فَيَكُونُ نَصْبُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً فَعَلَى
الْوَصْفِ ، وَعَلَى الْبَدَلِ ، أَوْ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ أَيْ هُوَ صَوْتُ حِمَارٍ ، وَإِنْ
كَانَ مَعْرِفَةً نَحْوُ : لَهَا هَدْيٌ هَدْيُ الثَّوْرِ ^(٣) ، فَكَذَلِكَ إِلَّا الْوَصْفَ ، فَأَجَازَةُ الْخَلِيلِ ،
وَاسْتَقْبَاحُهُ وَضَعْفُهُ سَبِيوِيَّةٌ ^(٤) . قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٥) النَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ هُوَ
الْوَجْهَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٦) النَّصْبُ وَالرَّفْعُ مَتَكَافَاؤَانِ .

وَإِذَا وَقَعَتْ صِفَةُ الْمَصْدَرِ مَوْقِعَهُ نَحْوُ : لَهُ صَوْتُ ^(٧) أَيْمَا صَوْتُ ^(٨) أَوْ لَهُ صَوْتُ
مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ ، أَوْ وَصَفْتُهُ فَقُلْتُ : لَهُ صَوْتُ ^(٩) صَوْتُ حَسَنِ ، فَلَاخْتِيَارُ
الرَّفْعِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، وَالتَّقْدِيرُ : يُصَوِّتُ أَيْمَا صَوْتٍ ^(١٠) وَيُصَوِّتُ مِثْلُ صَوْتِ

(١) فِي ب « وَانْتَصَبَ » . (٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَد ٤٧٦/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٣/١

(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ لَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا الرَّفْعُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَهُ يَدٌ يَدُ الثَّوْرِ ، وَلَهُ رَأْسٌ رَأْسُ
الْحِمَارِ ؛ لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ وَلَا يُتَوَكَّمُ عَلَى الرَّجُلِ أَنَّهُ يَصْنَعُ يَدًا وَلَا رِجْلًا ، وَلَيْسَ يَفْعَلُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ
٣٦٦/١

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦١/١

(٥) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ خُرُوفٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٤/١

(٦) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ عَصْفُورٍ فِي التَّصْرِيحِ ٣٣٤/١

(٧) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(٨) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ لَهُ صَوْتُ أَيْمَا صَوْتٍ ، وَلَهُ صَوْتُ مِثْلُ صَوْتِ الْحِمَارِ لِأَنَّ أَيْمَا وَالْمِثْلَ صِفَةٌ
أَبَدًا وَإِذَا قُلْتُ : أَيْمَا صَوْتٍ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : لَهُ صَوْتُ حَسَنِ جِدًّا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٣/١

(٩) عِبَارَةٌ « لَهُ صَوْتُ » سَاقِطَةٌ مِنْ ب .

(١٠) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا يَخْتَارُ فِيهِ الرَّفْعُ إِذَا ذَكَرْتَ الْمَصْدَرَ الَّذِي يَكُونُ عِلَاجًا ، وَذَلِكَ إِذَا
كَانَ الْآخَرُ هُوَ الْأَوَّلُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِكَ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حَسَنِ ، لِأَنَّكَ إِنَّمَا أَرَدْتَ الْوَصْفَ كَأَنَّكَ
قُلْتَ : لَهُ صَوْتُ حَسَنِ ، وَإِنَّمَا ذَكَرْتَ الصَّوْتَ تَوْكِيدًا ، وَلَمْ تَرُدْ أَنْ تَحْمِلْهُ عَلَى الْفِعْلِ ، لَمَّا كَانَ صِفَةً ،
وَكَانَ الْآخِرُ هُوَ الْأَوَّلُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٦٣/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدِ ٤٧٧/١ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٣٤/١

الحمار ، وَيُصَوِّتُ صَوْتًا حَسَنًا ، وَيَلْحَقُ بِقَوْلِهِ : لَهُ صَوْتُ صَوْتٍ حِمَارٍ قَوْلَ أَبِي كَبِيرِ
الهذلي :

مَا إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ إِلَّا مِنْكَبٌ مِنْهُ وَحَرْفُ الشَّاقِ طَيَّ الْمَحْمِلُ ^(١)

قال سيبويه ^(٢) صارَ ما إِنْ يَمَسَّ الْأَرْضَ بمنزلة لَهُ طَيَّ .

وينوبُ عن المصدرِ اللازمِ إضمارُ ناصبه صفاتٍ نحو : عَائِدًا بِكَ ، وَأَقَائِمًا وَقَدْ
قَعَدَ النَّاسُ ^(٣) ، وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ، وَقَائِمًا قَدْ عَلِمَ اللَّهُ ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ،
والصحيح انتصابها على أَنَّهَا أحوالٌ مؤكدة لعاملها المترم إضماره ، والتقدير : أَتَقُومُ
قَائِمًا ^(٤) .

وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ ^(٥) أَنَّ انتصابها انتصابَ المصدرِ ^(٦) جَاءَتْ عَلَى فاعِلٍ كقولهم :
فُلَيْحٌ فَالِحًا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَتَقُومُ قِيَامًا ، وزعم بعضُ ^(٧) أصحابنا أَنَّ انتصابَ هذه

(١) البيت منسوب لأبي كبير الهذلي في الكتاب ٣٥٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٩١/٢ ، والخصائص ٣٠٩/٢ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، والأشياء والنظائر
١٣٥/١ ، والافتقار ٢٦٥/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٠/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي
١٦٦ ، والإنصاف ٢٣٠/١ ، والمقتضب ٢٠٤/٣ ، ٢٣٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٩٧/١ ، والبيان
لابن الأنباري ٢٤٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٢ ، والأشمونى ١٢١/٢ ، وأوضح المسالك
٢٢٤/٢ ، والمسائل المنثورة ١٠ وابن يعيش ٥٠/٩ ، وشروح سقط الزند ٧١٠/٢ ، وحاشية الخضرى
١٩٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٦٠/١

(٣) قال ابن عصفور : وَأَمَّا أَقَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟ وَأَقَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ؟ وعائِدًا بالله ، وبابه
من الأسماء الموضوعة موضع الفعل في الخبر فذلك العامل فيها تقديره : أَتَقُومُ قَائِمًا وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ؟
وَأَتَقَعَدُ قَاعِدًا وَقَدْ سَارَ الرُّكْبُ ؟ وأعوذ عائِدًا بالله ونظير ذلك من الحال المؤكدة قوله تعالى :
﴿ وَأَرْسَلْنَاكَ لِلنَّاسِ رَسُولًا ﴾ ، انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضا :
المساعد ٤٧٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٣٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٢٩/٣ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٦) في ض « المصادر » .

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٢٢/٢ - ٤٢٣

الصفات مقصورٌ على السماع ، وقال غيره : زَعَمَ سيبويه أَنَّ هذا مقيسٌ يقال لكل مَنْ لَزِمَ صِفَةً دَائِبًا عَلَيْهَا نَحْوُ : أَصَاحِكَا ، وَأَخَارِجَا ، والتَّنْكِيرُ لَازِمٌ لِهَذِهِ الصِّفَاتِ . وَإِذَا أَسْنَدْتَ إِلَى غَيْرِ الضَّمِيرِ بَرَزَ الْفَاعِلُ تَقُولُ : أَقَائِمًا زَيْدٌ ، وَقَدْ قَعَدَ النَّاسُ ، وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَائِذٌ بِاللَّهِ ^(١) ، يُضْمِرُ مُبْتَدَأً أَيْ أَنَا عَائِذٌ بِاللَّهِ ، وَذِكْرُ فِي هَذِهِ الصِّفَاتِ هِنِيئًا لَكَ ، (وَهَنِيءٌ) ^(٢) صِفَةُ مَبَالِغَةٍ تَقُولُ : هَنَانِي الطَّعَامُ أَيْ سَاعَ لِي ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ : هَانِيٌّ وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ هَنَوٌ كَشَرِيفٍ مِنْ شَرَفٍ ، وَكَذَلِكَ «مَرِيءٌ» فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْمَبَالِغَةِ مِنْ مَرَأْنِي ، أَوْ مِنْ فَعْلٍ نَحْوُ : مَرَوْتُ تَقُولُ : هَنَانِي الطَّعَامُ وَمَرَأْنِي تُتَّبِعُ مَرَأْنِي لِهَنَانِي ، فَإِذَا لَمْ تُتَّبِعْهُ قُلْتَ : أَمْرَأْنِي رِبَاعِيَا .

وَأَجَازُ أَبُو الْبَقَاءِ الْعَكْبَرِيُّ ^(٣) أَنَّ يَكُونَا مَصْدَرَيْنِ جَاءَا عَلَى وَزْنِ فَعِيلٍ كَالصَّهِيلِ وَالتَّنْكِيرِ وَقَالَ سيبويه ^(٤) : هَنِيئًا مَرِيئًا صِفَتَانِ نَصَبُوهُمَا نَصَبُ الْمَصَادِرِ الْمَدْعُوعِ بِهَا بِالْفِعْلِ غَيْرِ الْمُسْتَعْمَلِ إِظْهَارُهُ الْمُخْتَرَلُ لِلدَّلَالَةِ الَّتِي فِي الْكَلَامِ عَلَيْهِ كَانْتَهُمُ قَالُوا : ثَبِتَ ذَلِكَ هَنِيئًا مَرِيئًا ، أَوْ هَنَاءٌ هَنِيئًا ، فَفِي تَقْدِيرِ ثَبِتَ يَكُونُ حَالًا مُبَيَّنَةً ، وَفِي تَقْدِيرِ هَنَاءُ حَالًا مُؤَكَّدَةً انْتَهَى .

و «مَرِيئًا» تَابِعٌ لِهَنِيءٍ ^(٥) وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ مَرِيئًا يَسْتَعْمَلُ وَحْدَهُ غَيْرَ تَابِعٍ لِهَنِيءٍ وَلَا يَحْفَظُ ذَلِكَ إِلَّا فِي بَيْتٍ فُرِّقَ بَيْنَهُمَا قَالَ :

[الخفيف]

كُلُّ هَنِيئًا وَمَا شَرِبْتَ مَرِيئًا ثُمَّ قُمْ صَاغِرًا فَغَيْرِ كَرِيمٍ ^(٦)

(١) قال سيبويه : وزعم يونس أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : عَائِذٌ بِاللَّهِ يَرِيدُ : أَنَا عَائِذٌ بِاللَّهِ ، كَأَنَّهُ أَمَرَ قَدْ وَقَعَ . بِمَنْزِلَةِ الْحَمْدِ لِلَّهِ وَمَا أَشْبَهَهُ . انظر : الكتاب ٣٤٧/١

(٢) انظر : المساعد ٤٧٩/١

(٣) انظر : التبيان للعكبري ٣٢٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٦/١ - ٣١٧

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٢/٢

(٦) البيت منسوب لأبي عطاء السندی فی البیان والتبيين ١٧٢/٣ ، وبلا نسبة فی الكامل للمبرد

١٢٦/١ ، والمساعد ٤٨٣/١

وأجاز الزمخشري ^(١) في قوله تعالى : ﴿ فَكُلُوْهُ هَنِيئًا مَّرِيئًا ﴾ ^(٢) أَنْ يَكُونَ نَعَتْ
مَصْدَرٍ محذوف أى أَكَلًا هنيئًا ، وَأَنْ يَكُونَ حالا من مفعول (فكلوه) ، وَأَنْ يَنْتَصِبَا
انتصاب المصدر فيقف على فكلوه ؛ كَأَنَّهُ قَالَ : هُنَا ، وَمَرَأً كَقَوْلِكَ : سَقِيَا وَرَغِيَا أَيْ
هَنَاءً ، وَمَرَأَةً وَإِذَا قُلْتَ : هَنِيئًا لَهُ ذَلِكَ ، فَذَلِكَ عند السيرافي مرفوعٌ يَثْبَتُ المحذوفة ،
و (هَنِيئًا) [حَالٌ مِنْ ذَلِكَ ، ففيه ضمير ذلك ، وعند أبي على ^(٣) مرفوعٌ
بهنيئًا] ^(٤) ولا ضمير فيه وإذا قُلْتَ هَنِيئًا مَرِيئًا ، فمرىء صفة لِهَنِيءٍ عِنْدَ بعضهم وبه
قال أبو الحسن الحوفي ^(٥) ، وَذَهَبَ الفارسي ^(٦) إِلَى أَنَّ (مَرِيئًا) منتصبَةٌ انتصاب
هنيئا التقدير : عِنْدَهُ ثَبَتَ مَرِيئًا ، وَأما : (تَرْبَا وَجَنْدَلًا) فَتَصَبَّهَما سيبويه ^(٧) ، وفاها
لِفَيْكَ نَصَبَ المفعول به ، وَذَهَبَ الأستاذ أبو على ^(٨) وغيره إِلَى أَنَّ نَصَبَ « تَرْبَا
وَ جَنْدَلًا » نصب المصادر ، وَإِنْ كَانَتْ جواهر ولذلك تدخل اللام نحو : تَرْبَا لَكَ
كما تَقُول : سَقِيَا لَكَ .

وَأَمَّا : أَعْوَرَ وَذَا نَابٍ وَمَا قَبْلَهُ ، فَقَدَّرَهُ سيبويه ^(٩) : أَلَزَمَهُ أَوْ أَطْعَمَهُ اللَّهُ تَرْبَا
وَجَنْدَلًا ، وَأَلَزَمَ اللَّهُ فَاهَا لِفَيْكَ ، والضمير فى (فاها) للدهاية قَالَهُ سيبويه ^(١٠) ،

(١) انظر : الكشف ٤٧١/١

(٢) سورة النساء ٤/٤

(٣) انظر : المسائل المثورة ٢ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجرى ١٦٢/١

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) هو على بن إبراهيم بن سعيد أبو الحسن النحوى الحوفى المصرى ، صنف تصنيفا كبيرا فى
إعراب القرآن ، وعاش الحوفى إلى ما بعد الأربعمئة . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٢١٩/٢ - ٢٢٠

(٦) انظر : المسائل المثورة ٢ ، وأمالي ابن الشجرى ١٦٥/١

(٧) قال سيبويه : هذا باب ماجرى من الأسماء مجرى المصادر التى يُدْعَى بها وذلك قولك : تَرْبَا
وَجَنْدَلًا ، وما أشبه ذلك ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ (لَكَ) فَقُلْتَ : تَرْبَا لَكَ ، فَإِنْ تَفْسِيرُهُما كتفسيرهما فى الباب
الأول كَأَنَّهُ قَالَ : أَلَزَمَكَ اللَّهُ وَأَطْعَمَكَ اللَّهُ تَرْبَا وَجَنْدَلًا . انظر : الكتاب ٣١٤/١ ، وانظر أيضًا :

المساعد ٤٧٩/١ - ٤٨٠

(٨) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الهمع ١٩٤/١ ، والمساعد ٤٨٠/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٤٣/١ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(١٠) انظر : الكتاب ٣١٤/١ - ٣١٥

وجعله بعضهم ضمير الحبيبة « وأتستقبلون أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ » هو الحَمَلُ ، قيل : كان له نَابٌ طويل ، وقيل : أَرَادَ بالأعورَ بَعِيرًا أَعَوْرَ ، وبالناب كَلْبًا ، وقد جاء « تُرْبٌ » مرفوعًا وقال سيبويه ^(١) : وَلَوْ قَالَ « أَعَوْرُ وَذُو نَابٍ » كَانَ مصيبيًا انتهى . ولا ينقاس الرفع في أسماء الأعيان التي يُدعى بها لَوْ قُلْتُ : فُوهَا لِفَيْكَ على قَصْدِ الدعاء لَمْ يَجْزِ ، ولا يجوزُ تعريفها (بأل) وفي البسيط : وقد أدخلوا ههنا (أل) كما فَعَلُوا في المصدر قال : (التُّرْبُ) لَكَ ، و « التُّرْبُ » له ، ولا يقاسُ هذا الباب لا يقال أَرْضًا ولا جبَلًا ، وَقَدْ اسْتَشْكَلُوا تَقْدِيرَ سيبويه ^(٢) في أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ أَتَسْتَقْبِلُونَ ، فقيل : هو تفسير معنى لا إعراب .

والإعراب : أَتَسْتَقْبِلُونَهُ ^(٣) أَعَوْرَ ، وَحَذِفَ المفعول ، وَجَمَعَ ابن مالك ^(٤) يَتَيْنَ تُرْبًا وَجَنْدَلًا وَفَاهَا لِفَيْكَ ، وَيَتَيْنَ أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ تَخْلِيْطٌ ، وإنما ذَكَرَ سيبويه ^(٥) أَعَوْرَ ، وَذَا نَابٍ في باب أَمِيمًا مَرَّةً ، وَقَيْسِيًّا أُخْرَى وقول الشاعر :

[الطويل]

أَفَى السَّلْمِ أَعْيَارًا جَفَاءً وَغِلْظَةً ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٤٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٠/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٣) ذهب ابن خروف وابن عصفور إلى أَنَّ أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ حال ، وجعلنا تَقْدِيرَ سيبويه ، أَتَسْتَقْبِلُونَ أَعَوْرَ وَذَا نَابٍ تفسير معنى ، قال ابن خروف : وحقيقة التقدير فيه : أَتَسْتَقْبِلُونَهُ أَعَوْرَ . انظر : المساعد ٤٨١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤١٩/٢

(٤) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٦٠/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٤٣/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وفى الحَرْبِ أَشْبَاهَ الإِمَاءِ العَوَارِكِ

والبيت منسوب لهند بنت عتبة بن ربيعة في المسلسل ٢٠٦ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقرب ٢٨٣ ، والتوطئة ٣٥٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٣٠/٢ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٧٣/١ ، والخزانة ٢٦٣/٣ ، والإفصاح ٣٠٨ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣ ، واللسان (غير) ٣١٨٥/٤

وقول الآخر :

[بسيط]

أَفَى الْوَلَائِمِ أَوْلَادًا لِيَوَاحِدَةٍ (١)

وَأَنشُدَ يَعْقُوبُ :

[وافر]

عَفَارِيئًا عَلَيَّ وَأَكُلُ مَالِي وَجُبْنًا عَنْ رِجَالِ آخِرِنَا (٢)

ويجوزُ ارتفاعُ ذلك فتقول : أَتَمِئْتُ مرةً وَقَيْسِيَّ أُخْرَى ، على إضممار مبتدأ تقديره : أَأَنْتَ تَمِئْتُ .

وذكر ابن مالك (٣) : أَنَّ مَا يَنْتَصِبُ وَجُوبًا بِفِعْلِ مُهْمَلٍ بَلَّةً زَيْدًا ، أَيْ تَزَكُّ زَيْدٍ ، وفي الاستعطاف : قَعْدَكَ اللَّهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ كَذَا أَيْ تَثْبِيثَكَ اللَّهُ قَالَ : ومثله عَمَرُكَ اللَّهُ فِي لزوم الإضافة والاستعطاف قَالَ : إِلَّا أَنَّهُ مُخْتَصَرٌ مِنَ التَّعْمِيرِ مُصَدَّرُ عَمَرْتُكَ اللَّهُ بِمَعْنَى نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وَيَلْزَمُهُ إِذَا كَانَ عَمَرُكَ اللَّهُ مُخْتَصِرًا مِنَ التَّعْمِيرِ مُصَدَّرُ عَمَرْتُكَ فَلَا يَكُونُ مَنْصُوبًا بِالْفِعْلِ وَسَيَأْتِي الْقَوْلُ فِي (بَلَّةً) فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَعَلَى « قَعْدَكَ ، وَعَمَرُكَ » فِي بَابِ الْقَسَمِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَفِي الْعِيَادَةِ أَوْلَادًا لِعَلَّاتٍ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٣٤٤/١ ، والمقتضب ٢٦٥/٣ ، واللسان (علل) ٣٠٨٠/٤ ، ومعجم شواهد النحو ٤٦ ، والكامل للمبرد ١٧٤/٣

(٢) البيت منسوب لرافع بن هُرَيم في التنبيه لابن برى ٣٠٠/٢ ، والخزانة ٤٧٩/٤ ، ٤٨٠ ، وروايته فيه «وأخذ مالى - وعجزا عن » ، والبيان والتبيين ١٠٤/١ ، ١٣١/٢

(٣) انظر : التسهيل ٨٩ ، وشفاء العليل ٤٥٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢

باب المفعول له

تَصَافَرَتِ النصوصُ على شَرْطِ أَنْ يَكُونَ مَصْدَرًا ^(١) ، وَزَعَمَ يونس ^(٢) أَنَّ قَوْمًا من العرب يقولون : أَمَّا الْعَبِيدُ فَذُو عَبِيدٍ بِالنَّصْبِ ، وَتَأَوَّلَ نَصْبَ الْعَبِيدِ عَلَى الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ (الْعَبِيدُ) غَيْرَ مَصْدَرٍ ، وَقَبَّحَ ذَلِكَ سيبويه ^(٣) ، وَإِنَّمَا أَجَارَهُ عَلَى ضَعْفِهِ ، إِذَا لَمْ يُرَدَّ عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ ، وَشَرَطُ هَذَا الْمَصْدَرِ أَنْ يَكُونَ سَبَبًا لِحَدِيثٍ ، أَوْ مُسَبَّبًا عَنْهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ ^(٤) أَنَّ يَكُونَ مِنْ أَفْعَالِ النَّفْسِ الْبَاطِنَةِ لَا مِنْ أَفْعَالِ الْجَوَارِحِ الظَّاهِرَةِ نَحْوُ : جَاءَ خَوْفًا وَرَغْبَةً . فَلَا يَجُوزُ : جَاءَ زَيْدٌ قِرَاءَةً لِلْعِلْمِ ، وَلَا قِتَالًا لِلْكَافِرِ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) : جِثَّتْكَ ضَرْبَ زَيْدٍ ؛ أَيْ : لِيَضْرِبَ زَيْدٌ ، وَالضَّرْبُ مِنْ فِعْلِ الْجَوَارِحِ . وَشَرَطَ الْأَعْلَمُ ^(٦) ، وَنَاسٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ أَنْ يَكُونَ مَقَارِنًا لِلْفِعْلِ فِي الزَّمَانِ ، فَلَا يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ أَمْسَ طَمَعًا غَدًا فِي مَعْرِفِكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْهُ سيبويه ، وَلَا أَخَذَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ ، وَشَرَطُوا أَيْضًا فِي نَصْبِهِ اتِّحَادَ فَاعِلِهِ ^(٧) ، وَفَاعِلِ الْفِعْلِ الْمَعْلَلِ ، وَأَجَازَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٨) نَصْبَهُ مَعَ تَغَايِرِ الْفَاعِلِ وَقَالَ : « لَمْ يُنْصَ عَلَى مَنَعِهِ أَخَذَ مِنَ الْمُتَقَدِّمِينَ » . وَظَاهِرُ قَوْلِ سيبويه ^(٩) يُشْعِرُ بِالْجَوَازِ ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١٠) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(١١) ،

(١) انظر : المساعد ٤٨٤/١ ، والأشْمُونِيُّ ١٢٢/٢ ، وحاشية الخضرى ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٤٧٤/٤ (ل) و ٣٩٩/٢ (ب) ، والأشْمُونِيُّ ١٢٢/٢ - ١٢٣ ، والهمع ١٩٤/١ ، والتصريح ٣٣٤/١ ، والمساعد ٤٨٦/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٨٩/١

(٤) قال بهذا الشرط ابن الحجاز والرندى . انظر : التصريح ٣٣٤/١

(٥) انظر : المسائل المنشورة ١٣ ، انظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ١٢٣/٢

(٦) انظر : رأى الأَعْلَمُ فى الأشْمُونِيُّ ١٢٣/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٧) قال ذلك الأَعْلَمُ والشَّلوِيْنِ وابن الضَّائِع . انظر : التصريح ٣٣٥/١

(٨) انظر : رأى ابن خُرُوفِ فى الأشْمُونِيُّ ١٢٣/١ ، والتصريح ٣٣٥/١

(٩) انظر : الكتاب ٣٨٧/١ - ٣٨٨

(١٠) انظر : الكتاب ٣٦٩/١

(١١) انظر : المسائل المنشورة ١٣ ، وانظر أيضًا : الهمع ١٩٤/١

أَنَّهُ يَنْصِبُهُ مُفْهِمُ الْحَدِثِ نَصَبَ الْمَفْعُولِ بِهِ الْمَصَاحِبُ فِي الْأَصْلِ حَرْفُ الْجَرِّ ، ظَاهِرًا
كَضَرْبَتْ زَيْدًا تَأْدِيَةً أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ : أَحَدَبَا عَلَى قَوْمِكَ أَيْ أَجِئْتُ حَدَبًا عَلَى قَوْمِكَ ،
وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الْمَصَادِرِ ، وَلَيْسَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ،
وَلِذَلِكَ لَمْ يَتَرَجَمُوا لَهُ كَأَنَّهُ عِنْدَهُمْ مِنْ قَبِيلِ الْمَصْدَرِ الْمَعْنَوَى ، فَإِذَا قُلْتُ : ضَرْبْتُ
زَيْدًا تَقْوِيمًا ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : قَوْمْتُ زَيْدًا بِضَرْبِي لَهُ تَقْوِيمًا وَجِئْتُ إِكْرَامًا لَكَ فَكَأَنَّكَ
قُلْتَ : أَكْرَمْتُكَ بِمَجِيءِ كَذَا إِكْرَامًا .

وقال الفراء ^(١) في قولهم : « لَأُعْطِيَنَّكَ خَوْفًا وَفَرَقًا وَلَا كُفْرًا عَنْكَ حَذَرَ زَيْدٍ »
كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهَا مَنْصُوبٌ عَلَى نِيَّةِ الشَّرْطِ وَالْجَزَاءِ ، وَمَا يَنْفَكُ مِنْ حُسْنِ (مِنْ) مَعَهُ
وَأِنْ كَانَ يُقَالُ : لَأَكْفُرَنَّ مِنْ حَذَرِ زَيْدٍ ، وَلَا أُعْطِيَنَّ مِنَ الْخَوْفِ ، وَالْفَرْقِ ، وَلَيْسَ
النَّصْبُ بِإِسْقَاطِ (مِنْ) غَيْرَ أَنَّ دَخُولَهَا الْمَقْصُودَ ، وَيُتَيَّنُ مَعْنَى النَّصْبِ . انْتَهَى .
وَاخْتَلَفَ فِي النُّقْلِ عَنِ الزَّجَاجِ ، فَنُقِلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) عَنْهُ مَرَّةً أَنَّهُ انْتَصَبَ نَصَبَ
نَوْعِ الْمَصْدَرِ ، وَمَرَّةً نَقَلَ عَنْهُ أَنَّ مَذْهَبَهُ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ .
وَنُقِلَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّهُ انْتَصَبَ بِفِعْلِ مِنْ لَفْظِهِ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَقَالَ : نَصَّ
عَلَى ذَلِكَ الزَّجَاجُ فِي كِتَابِ الْمَعَانِي لَهُ .

وَإِذَا فُعِلَتْ الْمَصْدَرِيَّةُ ^(٣) صَرِيحًا ، أَوْ تَقْدِيرًا مَعَ (أَنْ) وَ (أَنَّ) لَمْ يُوَصَّلْ
الْفِعْلُ إِلَّا بِاللَّامِ ، أَوْ بِمَا فِي مَعْنَاهَا مِنْ حُرُوفِ السَّبَبِ وَذَلِكَ (مِنْ) وَالْيَاءِ ، وَكَذَا
(فِي) عِنْدَ بَعْضِهِمْ مِثَالُ ذَلِكَ : ﴿ هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا ﴾ ^(٤)
وَقَوْلُ الشَّاعِرِ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ
(٥)

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٠ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٢ ، والمساعد

٤٨٥/١

(٣) انظر : المساعد ٤٨٦/١

(٤) سورة البقرة ١٨٩/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

كَفَّانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٩ ، والكتاب ٧٩/١ ، والإنصاف ٨٤/١ ، وابن يعيش =

فَلَوْ كَانَ اسْمٌ إِشَارَةً أَوْ ضَمِيرُهُ ، لَمْ يَنْتَصِبْ ، بَلْ لَا بَدَّ مِنْ حَرْفِ السَّبَبِ .
وَمِنْ شَرْطِ اتِّحَادِ الْفَاعِلِ وَالزَّمَانِ قَالَ : إِذَا قُضِيَ أَوْ أَخَذَهُمَا لَمْ يَنْتَصِبْ ، بَلْ يُعْجَرُ
بِحَرْفِ السَّبَبِ ، فَمِثَالُ تَغَايُرِ الْفَاعِلِ قَوْلُهُ :

[الطويل]

وَأِنِّي لَتَعْرِضُنِي لِذِكْرِكَ قِثْرَةً (١)

فَالْعُرْوُ مِنَ الْقِثْرَةِ وَالذِّكْرُ مِنْهُ ، وَمِثَالُ تَغَايُرِ الزَّمَانِ قَوْلُهُ : [الطويل]

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٢)

= ٧٨/١ ، ٧٩ ، ومعنى اللبيب ٢٥٦/١ ، ٥٠٨/٢ ، وشرح أبياته للبغدادى ٣٥/٥ ، والنهاية لابن الخباز
٥٩٧/٢ ، والفوائد الضيائية ٢٦٩/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٠٥/١ ، وشذور الذهب ٢٢٧ ، وشواهد
المعنى للسيوطى ٣٤٢/١ ، ٦٤٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٠٥/١ ، واللامات للهروى ١٢٤ ،
وكشف المشكل ١٣١/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٦٢٢/١ ، والدرر اللوامع ١٢٢/١ ، والبحر المحيط ٣٥٥/١ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٤/
٧٦ ، والخصائص ٣٨٧/٢ ، والمقتصد ٣٤٢/١ ، والإيضاح العضدى ٦٧ ، والمقرب ١٧٨ ، وشرح
الكافية للرضى ٢١٢/١ ، ٢٧٥ (ل) ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٦٩ ، والأشمونى ٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٠/٣ ، والخزانة ٣٢٧/١ ، والقوافى للتنوخى ٧٧ ،
١٢١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا انْتَفَضَ الْعُصْفُورُ بَلَلَهُ الْقَطَرُ

والبيت منسوب لأبى صخر الهذلى فى الإنصاف ٢٥٣/١ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، وفيه «هزة»
بدل من «قتر» والشعر والشعراء ٤٦٨/٢ ، والخزانة ٢٥٤/٣ ، ٢٥٥ ، ٢٥٩/٣ ، ٢٦٠ ، والدرر
اللوامع ١٦٦/١ ، والتنبيه لابن برى ١٨٤/١ ، وصدوره فيه «إذا ذُكِرَتْ يَزِيدُ قَلْبِي لَذِكْرَهَا» وبلا نسبة
فى المقرب ١٧٩ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، ٥٤٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٠/٢ ،
وتذكرة النحاة ٣٢٠ ، الأشمونى ١٢٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٦٠/٤ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٨/٣ ،
وأوضح المسالك ٢٢٧/٢ ، وأمالى القالى ١٤٩/١ ، والمطالع السعيدة ٣٠٦ ، وابن يعيش ٦٧/٢ ،
والبحر المحيط ١٧١/١ ، واللمحة البدرية ٢٠٦/١ ، وحاشية الخضرى ١٩٥/١ ، والمساعد ٤٨٦/١
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى السَّيْرِ إِلَّا لِبَيْسَةِ الْمُتَفَضِّلِ

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ١١٤ ، وشذور الذهب ٢٢٨ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، =

فَالنَّضْوُ مُتَقَدِّمٌ وَالنَّوْمُ مُتَأَخِّرٌ .

وإذا نَابَتْ « أَنْ وَأَنَّ » عن المصدر فَلَا يُشْتَرِطُ اتِّحَادُ الزَّمَانِ ، وَلَا اتِّحَادُ الْفَاعِلِ ، وَالْعَامِلُ إِذْ ذَاكَ الْفِعْلُ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ أَوْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، وَأَمَّا مَعَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ فَلَا يَنْصِبُهُ مَعْنَى الْفِعْلِ ، بَلْ لَا بُدَّ مِنْ حَرْفِ الْجَرِّ إِلَّا مَعَ أَمَّا سَمِينًا فَسَمِينٌ فِي مَذْهَبِ الرِّجَاجِ ^(١) وَتَبِعَهُ ابْنُ طَاهِرٍ ، وَقَصَّرَاهُ عَلَى هَذَا الْبَابِ .

وَقَالَ الْجُمْهُورُ جَرُّ الْمَصْدَرِ بِالْحَرْفِ جَائِزٌ ، وَقَالَ الْجَزُولِيُّ ^(٢) : إِذَا كَانَ نَكْرَةً فَلَا يَجُوزُ جَرْهُهُ ، لَا يَجُوزُ : قُمْتُ لِإِعْظَامِ لَكَ ، قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : هُوَ جَائِزٌ ، وَلَا أَعْرِفُ لِلْجَزُولِيِّ سَلْفًا فِي ذَلِكَ ، وَفِي الْبَسِيطِ : إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ أَجْنَبِيًّا مِنْ مَصْدَرِ الْعَامِلِ بِحَيْثُ لَا يَصْدُقُ عَلَيْهِ بَاعْتِبَارُ مَجَازِي ، فَالْلَّامُ نَحْوُ : فَعَلْتُهُ لِأَمْرِ اللَّهِ ، وَتَرَكْتُهُ لِزَجْرِكَ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَفَرِ الْصَّلَاةَ لِذُلُوكِ السَّمْسِ ﴾ ^(٤) إِلَّا أَنْ يَكُونَ مَسْبُوقًا بِأَنْ وَأَنْ نَحْوُ : لَبَّيْكَ أَنْ النِّعْمَةَ لَكَ وَقَوْلُهُ : [الطَّوِيلُ]

أَتَغَضَّبُ إِنْ أَذْنًا قُتِبَتْ حُرَّتَا (٥)

= والخزانة ١٣٠/١٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، وشفاء العليل ٤٦٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٢ ، ٣٧٤ ، وبلا نسبة في الهمع ١٩٤/١ ، والمقرب ١٧٨ ، والأشمونى ١٢٤/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٦/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٥

(١) انظر : رأى الرجاء فى شفاء العليل ٤٦٢/١

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٢٦٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٥١٣/١ (ل) و ١٩٤/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والهمع ١٩٥/١

(٣) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٢ ، والمساعد ٤٨٨/١

(٤) سورة الإسراء ٧٨/١٧

(٥) صدر بيت وعجزه :

جَهَارًا وَلَمْ تَغْضَبْ لِقَتْلِ ابْنِ خَازِمٍ

والبيت للفرزدق فى الديوان ٨٥٥ ، ومعانى الفراء ٢٧/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٦/١ ، والخزانة ٢٠/٤ ، ٧٨/٩ ، ٨٠ ، ٨١ ، والمسائل المنثورة ٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ١١٥/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢٤ ، والجنى الدانى ٢٢٤ ، والأزهرية ٦٩ ، ومغنى اللبيب ٢٦/١ ، ٣٥ ، ٣٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٢١٧/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٩/١ ، وجواهر الأدب ٢٤٨

وَقَدْ حُكِيَ عَنْ أَبِي (١) عَلَى جَوَازِ النِّصْبِ فَتَقُولُ : جِئْتُكَ ضَرْبَ زَيْدٍ أُنَى
لِضَرْبِ زَيْدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ أَجْنَبِيًّا حُذِفَتِ اللَّامُ نَحْوُ : ضَرْبُهُ تَقْوِيمًا ، وَقَعْدَتْ عَنْ
الْحَرْبِ جُبْنًا ، أَلَا تَرَى أَنَّهُ يَصْدُقُ عَلَيْهِ ضَرْبِي لَهُ تَقْوِيمٌ ، وَقُعُودِي عَنِ الْحَرْبِ جُبْنٌ
وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تُمْسِكُوهُمْ ضِرَارًا لِنَعْتِدُوا ﴾ (٢) .

وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ هَذَا الْمَصْدَرُ (٣) مُعَرَّفًا (بِالْ) ، وَبِالإِضَافَةِ ، وَالإِضَافَةُ مُحْضَةٌ
نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رَجَز]

لَا أَقْعُدُ الْجُبْنَ عَنِ الْهَيْجَاءِ (٤)

وقوله تعالى : ﴿ الَّذِينَ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ (٥) هذا
مذهب سيبويه (٦) وجمهور البصريين ، وذهب الجرمي (٧) ، والرياشي (٨) ، والمبرد (٩)

(١) انظر : المسائل المنثورة ١٣

(٢) سورة البقرة ٢٣١/٢

(٣) انظر : التصريح ٣٣٦/١ ، والمساعد ٤٨٧/١ ، والأشُمُونِي ١٢٥/٢

(٤) هذا بيت من الرجز وبعده :

وَلَوْ تَوَالَتْ زُمُرُ الْأَعْدَاءِ

وهو بلا نسبة في الأشُمُونِي ١٢٥/٢ ، والتصريح ٣٣٦/١ ، والهمع ١٩٥/١ ، وشفاء العليل
٤٦٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٧٢/٢ ، وشرح ابن عقيل
٥٧٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٢٨/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ١٦٧/١ ، وعمدة
الحافظ وعدة الالفاظ لابن مالك ٢٨٨ ، والمساعد ٤٨٧/١

(٥) سورة البقرة ٢٦٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٣٦٩/١ - ٣٧٠

(٧) انظر : شروط الجرمي في شرح الرضي للكافية ٥٠٩/١ (ل) ، وشفاء العليل ٤٦٣/١ ،
والأشُمُونِي ١٢٥/٢ ، والهمع ١٩٤/١

(٨) هو العباس بن الفرج أبو الفضل الرياشي له كتاب الخليل ، وكتاب الإبل . مات مقتولا
بالبصرة سنة ٢٥٧ هـ . انظر : ترجمته في معجم الأدباء ٤٤/١٢ - ٤٦ ، وانظر : رأيه في الأشُمُونِي

١٢٥/٢

(٩) انظر : رأى المبرد في الأشُمُونِي ١٢٥/٢ ، وشفاء العليل ٤٦٣/١

إلى أَنَّ شَرْطَهُ أَنْ يَكُونَ نَكْرَةً وَأَنَّ « أَل » فيه زائدة ، وإضافته غير محضة ، وَتَجْرِيدُهُ مِنْ « أَل » أَكْثَرُ ، وَجَزَّه وَنَصَبَهُ فِي الْإِضَافَةِ مُسْتَوِيَانِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا يَلْفُ قَرِيشٌ ﴾ ^(١) ﴿ يَنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ ابْتِغَاءَ مَرْضَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) .

ويجوزُ تقديمُ المفعولِ لَهُ على عامله ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْفَاعِلِ مانِعٌ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ قَوْمٌ مِنْهُمْ ثَعْلَبٌ ^(٣) وَالسَّمَاعُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، وَإِذَا قَدَّمْتَهُ فِيمَا يَجُوزُ فِيهِ حَذْفُ اللامِ قَوِي فِيهِ ذِكْرُ اللامِ نَحْوُ : لِلطَّمْعِ جِئْتُكَ وَيَجُوزُ تَرْكُهَا ، وَمِنْهُ تَقْدِيمُهُ مَعَ أَمَّا نَحْوُ : أَمَّا تَقْوِيًّا فَأَنَا أَضْرِبُكَ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ فِيهِ الْفِعْلُ الَّذِي دَلَّتْ عَلَيْهِ أَمَّا ، وَيَكُونُ أَصْلُهُ اللامِ ، وَحَذِفَتْ هُنَا سَمَاعًا ، وَيَجُوزُ فِي (كَي) فِي أَحَدٍ مُحْتَمِلِيهَا ، وَهُوَ إِذَا كَانَتْ نَاصِبَةً بِنَفْسِهَا لَا حَرْفَ جَزَّ أَنْ تَقَعَ مَفْعُولًا لَهُ ، لِأَنَّهَا إِذَا ذَاكَ يَنْسَبُ مِنْهَا مُصَدَّرٌ فَتَكُونُ مِثْلَ أَنْ وَأَنَّ ، وَمَا يَنْسَبُ مِنْهُ مُصَدَّرٌ مَا وَالْفِعْلُ فَإِذَا أَدْخَلْتَ حَرْفَ الْجَرِّ قُلْتَ : أَزُورُكَ لِمَا تَحْسَنُ إِلَى (أَيَّ لِإِحْسَانِكَ) ، فَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ مِنْهُ ، كَمَا جَازَ فِي (أَنَّ) وَأَنَّ ، وَلَا أَعْرِفُ فِي ذَلِكَ نَصًّا عَلَى أَحَدٍ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلْعَامِلِ مِنْهُ اثْنَانِ إِلَّا عَلَى جِهَةِ الْبَدَلِ ، أَوِ الْعُطْفِ سَوَاءً جُزًّا بِحَرْفِ السَّبَبِ ، أَوْ أَحَدَهُمَا أَوْ نَصَبَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا نَذْكُرَكَ لِمَنْ يَخْشَى ﴾ ^(٤) فَمَنْصُوبٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ قَالَهُ الْفَارَسِيُّ رَحِمَهُ اللَّهُ .

* * *

(١) سورة قريش ١/١٠٦ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٨/١ ، والتصريح ٣٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٢/٢٦٥

(٣) انظر : رأى ثعلب في الهمع ١٩٥/١

(٤) سورة طه ٣/٢٠

باب المفعول فيه

وهو الظرف ، وهو ما انتَصَبَ مِنْ وَقْتٍ ^(١) أَوْ مَكَانٍ عَلَى تَقْدِيرِ (فِي) بِأَطْرَافِ لَوَاقِعٍ فِيهِ مَذْكُورٌ ، أَوْ مَقْدَرٌ ، واحترز بقوله : بأطراد من قولهم : مُطِرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ [وَلَا يَطْرُدُ ذَلِكَ لَافِي الْعَامِلِ ، وَلَا فِي اسْمِ الْمَكَانِ لَا يُقَالُ : أَخَصَبْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ] ^(٢) وَلَا مُطِرْنَا الْقِيَعَانَ وَالتَّلُولَ ^(٣) .

ومثال المذكور : قُمْتُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ^(٤) (فاليوم) واقَعَ فِيهِ الْقِيَامُ وَكَذَلِكَ قُمْتُ أَمَامَكَ (فَالْأَمَامُ) واقَعَ فِيهِ الْقِيَامُ ، ومثال المقدَر : زَيْدٌ أَمَامَكَ وَالْقِتَالُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . وما اصطلح عليه البصريون من التسمية للمكان والزمان بالظرف لَيْسَ يَسُوعُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ تَسْمِيَتُهُ ظَرْفًا بَلْ يُسَمِّيهِ الْفَرَاءُ ^(٥) وَأَصْحَابُهُ مُحَلًّا ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٦) يُسَمِّي الظُّرُوفَ صِفَاتٍ وَلَا مَشَاحَةَ فِي الْإِصْطِلَاحِ .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا ^(٧) ظَرْفَ الزَّمَانِ فَقَالُوا : هُوَ اسْمُ الزَّمَانِ نَحْوُ : سِرْتُ الْيَوْمَ أَوْ عَدَدَهُ نَحْوُ : سِرْتُ عَشْرِينَ ^(٨) يَوْمًا ، أَوْ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ إِثَاءً نَحْوُ : سِرْتُ جَمِيعَ الْيَوْمِ ، أَوْ بَعْضَهُ نَحْوُ : سِرْتُ بَعْضَ الْيَوْمِ ، أَوْ كَانَ صِفَةً لَهُ نَحْوُ : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ^(٩) مِنَ الدَّهْرِ أَيْ زَمَانًا طَوِيلًا يَجُوزُ ذَلِكَ .

(١) انظر : الأشموني ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، والأصول ١٩٠/١ ، وابن يعيش ٤٠/٢ - ٤١ ،
الهمع ١٩٥/١ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١ ، والتصريح ٣٣٧/١ ، والمساعد ٤٨٩/١ ، والغرة لابن
الدهان ٣٦/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المساعد ٤٨٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ٣٣٧/١

(٤) انظر : الأصول ١٩٠/١ ، والأشموني ١٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢ ، وحاشية الخضرى ١٩٦/١

(٦) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٣٧/١ ، والأصول ٢٠٤/١ ، والأشموني ١٢٥/٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٨) انظر : التصريح ٣٣٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٥/١

(٩) قال سيبويه : ومما يختار فيه أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، وَيَقْبَحُ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ ظَرْفٍ . صفة الأحيان تقول : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلًا ، وسير عليه حديثًا ، وسِيرَ عَلَيْهِ كَثِيرًا ، وسِيرَ عَلَيْهِ قَلِيلًا ، وسِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا .
انظر : الكتاب ٢٢٧/١

وإن لم تكن الصفة خاصة ، ولا مستعملة استعمال الأسماء أو مُصَدَّرًا أُضِيف
إليه اسمُ الزمان وحذِف نحو : سِرْتُ مَقْدَمَ الحاج ، وَخُفُوَ النجم أَيْ وَقْتُ مَقْدَمِ
الحاج ، وَوَقْتُ خُفُوِ النجم ^(١) ، ونحو : لا آتِيكَ مِغْزَى الْفِزْرِ ^(٢) ، ولا آتِيكَ
القَارِطُ ^(٣) الْعَنْزِيَّ أَيْ زَمَانَ نُفُوقِ مِغْزَى الْفِزْرِ ، وزمانَ قَعَدِ القَارِطِ الْعَنْزِيَّ .
ومما ائْتَصَبَ على تقدير أَنَّهُ ظَرْفُ زمان قول العرب : أَحَقَّا أَنَّكَ قَائِمٌ ^(٤) ، الْحَقُّ
أَنَّكَ قَائِمٌ ، وإن لم يكن ظَرْفُ زَمَانٍ حَقِيقَةً . وَقَدْ صُرِّحَ مَعَهُ بِفِي نحو قوله :
[وافر]

أَفَى حَقٌّ مُوَاسَاتِي أَخَاكُم (٥)
ومثله : غَيْرَ ذِي شَكٍّ أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَجَهْدَ رَأْيِي أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَظَنًّا مِنِّي أَنَّكَ قَائِمٌ ،
ولإِجرائها مجرى الزمان وَقَعْتُ أَخْبَارًا عَنِ الْمَصَادِرِ لا عَنِ الْجُثَثِ ، وهذا النوع

(١) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه المصدرُ حينًا لسعة الكلام والاختصار وذلك قولك : مَتَى
سِيرَ عَلَيْهِ فيقول : مَقْدَمَ الْحَاجِّ وَخُفُوَ النجم وَخِلَافَةً فَلان ، وَصَلَاةَ الْعَصْرِ . فإنما هو : زَمَنٌ مَقْدَمُ الْحَاجِّ
وَحِينَ خُفُوِ النجم ، ولكنه على سعة الكلام والاختصار . انظر : الكتاب ٢٢٢/١ ، وانظر : الأصول
١٩٣/١ ، والتصريح ٣٣٨/١ ، والغرة لابن الدهان ٤١/٢

(٢) قال الميداني : لا آتِيكَ مِغْزَى الْفِزْرِ قالوا : الْفِزْرُ : لقب سعد بن زيد مناة بن تميم . وإنما لُقِبَ
بذلك لأنه وافى الموسم بمِغْزَى فأنهبها هناك وقال : مَنْ أَخَذَ مِنْهَا وَاحِدَةً فَهِيَ لَهُ . ولا يؤخذ منها فِزْرٌ ،
وهو الاثنان فأكثر . انظر : مجمع الأمثال ١٥٣/٣ ، واللسان (فزر) ٣٤٠٩/٥

(٣) قال الجوهري : الْقَرْطُ : ورقُ السِّلَمِ يُذْبَعُ به أَيْ الثمر والقَارِطُ الذى يجتنى ذلك وفى المثل
« لا آتِيكَ أَوْ يُؤُوبُ الْقَارِطُ الْعَنْزِيَّ ، وهما قارطان كلاهما مِنْ عَنَزَةٍ خَرَجَا فى طلب الْقَرْطِ فلم يرجعا .
انظر : الصحاح (قرط) ١١٧٧/٣ ، وانظر أيضًا : المثل فى اللسان (قرط) ٣٥٩٤/٥ ، ورواية المثل عند
الميداني : « لا آتِيكَ حَتَّى يُؤُوبَ الْقَارِطَانِ » . انظر : مجمع الأمثال ١٥٢/٣ . وانظر أيضًا : التصريح
٣٣٨/١

(٤) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِمَالِي ثُمَّ يَظْلِمُنِي السَّرِيسُ

والبيت لأبي زيد الطائي فى الديوان ١٠١ ، والخزانة ٢٨٠/١٠ ، ٢٨١ ، ٢٨٢ ، وبلا نسبة فى
شرح الكافية للرضى ٣٤٦/٤ ، والنهية لابن الحُبَّاز ٩٧٦/٣ ، وجواهر الأدب ٤٣٧ ، وشرح الحامسة
للمرزوقى ٩٨٣/٢ ، والتصريح ٣٣٩/١

استعماله ظَرْفًا موقوفًا على السماع ، وخالف أبو العباس ^(١) فى : أَحَقَّا أَنَّكَ قَائِمٌ ، فَرَعَمَ أَنَّ « أَنَّكَ قَائِمٌ » فى موضع الفاعلية ، وَدُخُول (فى) عَلَيْهِ يحقق ما ذَهَبَ إليه سيبويه ^(٢) مِنْ أَنَّ انتصابَهُ على الظرف ، وما بعده مبتدأ .

وظروف الزمان تَنْقَسِمُ إلى مبهم ، ومختص ^(٣) ، والمعدود من قبيل المختص ، وَيَتَعَدَّى الفعلُ إلى جميع الضَّرَبَيْنِ ، واختصاصه (بأل) ، وبالصفة ، وبالإضافة وبالعدد نحو : قُمْتُ الْيَوْمَ وَسِرْتُ يَوْمًا طويلاً ، وَقَدِمْتُ يَوْمَ الجمعة ، وَسِرْتُ يَوْمَيْنِ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّ ما كَانَ من الظروف مُعْطِيًا غَيْرَ ما أَعْطَى الفعل كالظروف المعدودة ، والمؤقتة ، فَتَصْبَحُ نَصْبُ المفعول على تقدير نيابتها عن المصدر . فإذا قُلْتُ : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ^(٤) فَكَأَنَّهُ قَالَ : سِرْتُ سَيْرًا مُقَدَّرًا يَوْمَيْنِ ، وقيل هو على حَذْفِ المصدر نحو قولك : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا « أُنَى سَيْرٌ يَوْمَيْنِ » .

والصحيح ما قَدَّمَناهُ مِنْ أَنَّ الفعلَ يَتَعَدَّى إلى جميع أنواع الظروف الزمانية ^(٥) مبهمها ومختصها ، والمبهم منها مادلٌّ على قَدَرٍ من الزمان غير معين نحو : وَفْتُ وَزَمَانٍ وحين .

والمختص معدود وغير معدود ، والمعدود ماله مقدار من الزمان معين نحو : سنة وشهر ، ويومين ، والحرم وسائر أسماء الشهور والصيف والشتاء ، ولا يَعْمَلُ فى المعدود من الأفعال إِلَّا ما يتكرر ويتطاول لَوْ قُلْتُ : مات زَيْدٌ يَوْمَيْنِ تُريد الموت الحقيقى لَمْ يَجْزُ .

والمختص غير المحدود أَسْمَاءُ الأيام كالسَّبْتِ والأحد ، وما أضافت إليه العرب لَفْظَةً شَهْرٍ من أعلام الشهور ، وهو رمضان وربيع الأول ، وربيع الآخر وسيأتى ذكر ذلك إن شاء الله تعالى ، وما يَخْتَصُّ (بأل) وبالصفة ، وبالإضافة كما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ .

(١) انظر : رأى المبرد فى التصريح ٣٣٩/١

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/٣ - ١٣٥

(٣) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والأصول ١٩٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩٠/١ ، والتصريح ٣٤٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٧/١

(٥) انظر : الغرة لابن الدهان ٤١/٢

والظرفُ الزمانى متصرف ومنصرف ^(١) ، وَتَصَرُّفُهُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ غير ظرفٍ بِأَنْ يُخْبَرَ عَنْهُ أَوْ يُجَرَّ بغير (مِنْ) نحو : يَوْمٌ وَوَقْتُ وانصرافُهُ : دخول التنوين فيه .
أَوْ ما عاقِبَهُ مِنْ (أَلْ) أَوْ الإضافة ، وغير متصرف ولا منصرف وهو سَحَر ^(٢) إذا أَرَدْتَهُ مِنْ يَوْمٍ بعينه على مَذْهَب الجمهور ، فامتنع الصَّرْفُ للعدل ^(٣) عن تعريفه (بأل) ، وللعلمية جُعِلَ علماً لهذا الوقت ، وقيل للتعريف المشبه ^(٤) بتعريف العلمية ، وقيل لِعَدْلِهِ وتعريفه بالغلبة على ذلك الوقت المعين لا تعريف العلمية ، وقيل : مُنِعَ التنوين ؛ لَأَنَّهُ مَثْوًى فيه الإضافة فهو معرفة بالإضافة وقيل : حُذِفَ منه التنوين لَأَنَّهُ بنية (أَل) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٥) ، وَصَدَّرُ الْأَفْضَلِ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ مَبْنِيٌّ لَا مَعْرَبٌ ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ صَدْرِ الْأَفْضَلِ تَضَمُّنُهُ مَعْنَى (أَل) ، كَمَا بُنِيَ (أَمْسٍ) لِتَضَمْنِ مَعْنَاهَا ، وَعِلَّةُ بِنَائِهِ عِنْدَ ابْنِ الطَّرَاوَةِ عَدَمُ التَّقَارُ ^(٧) ، لِاتِّضَامِنِهِ مَعْنَى الْحَرْفِ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَقَعُ سَحَرٌ إِلَّا عَلَى سَحَرِ يَوْمِكَ لَا تَقُولُ : خَرَجْتُ سَحَرَ إِلَّا فِي يَوْمِكَ الَّذِي خَرَجْتُ فِي سَحَرِهِ وَلَا تَقُولُ : سَحَرَ فِي سَحَرٍ (أَمْسٍ) إِلَّا أَنْ تُقَيِّدَهُ فَتَقُولُ : خَرَجْتُ يَوْمَ الْخَمِيسِ سَحَرَ ، وَمِنْ أَحْكَامِ (سَحَرَ) إِذَا ذَكَرَ قَبْلَهُ الْيَوْمَ أَنَّهُ لَا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا إِلَّا إِذَا انْتَصَبَ الْيَوْمُ ظَرْفًا ، فَلَوْ كَانَ الْيَوْمُ فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا بِهِ لَمْ يَنْتَصِبْ (سَحَرَ) عَلَى الظرفِ بَلْ

(١) انظر : الأشموني ١٣٢/٢ ، والمساعد ٤٩١/١ ، والغرة لابن الدهان ٤٢/٢ - ٤٣

(٢) انظر : المقتضب ١٠٣/٣ ، والأصول ١٩٢/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٣) قال ذلك ابن الدهان . انظر : الغرة ٤٤/٢

(٤) قال سيبويه : وما لا يحسن فيه إلا النصب قولهم : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرَ ، وَلَا يَكُونُ فِيهِ إِلَّا أَنْ يَكُونَ ظَرْفًا ، لِأَنَّهُمْ إِنَّمَا يَتَكَلَّمُونَ بِهِ فِي الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، بِالْأَلْفِ وَاللَّامِ ، يَقُولُونَ : هَذَا السَّحَرُ وَبِأَعْلَى السَّحَرِ ، وَإِنَّ السَّحَرَ خَيْرٌ لَكَ مِنْ أَوَّلِ اللَّيْلِ إِلَّا أَنْ تَجْعَلَهُ نَكْرَةً فَتَقُولَ : سِيرَ عَلَيْهِ سَحَرَ مِنْ الْأَسْحَارِ ، لِأَنَّهُ يَتِمَكَّنُ فِي الْمَوْضِعِ . انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٥) انظر : الهمع ٢٨/١ ، والمساعد ٤٩١/١

(٦) انظر : رأى صدر الأفاضل في شرح الكافية للرضي ١١٧/١ (ل) ، وناقش ابن مالك صدر الأفاضل في رأيه هذا ورد عليه . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٧٩/٣

(٧) قال ابن منظور : وفلان ما يَتَقَارَّ في مكانه أَيْ ما يَسْتَقَرُّ . انظر : مادة (قرر) في اللسان

يَكُونُ بدلًا من اليَوْمِ فَيَلْزِمُهُ الضَّمِيرُ ، أَوْ (أَلْ) نحو : كَرِهْتُ يَوْمَ السَّبْتِ سَحَرَهُ أَوْ السَّحَرَ مِنْهُ ، وَلَوْ اتَّسَعَتْ فِي الْيَوْمِ فَقُلْتُ : سِيرَ بِزَيْدٍ يَوْمَ الْجُمُعَةِ سَحَرَ بِرَفْعِ الْيَوْمِ ، وَنَصَبِ (سَحَرَ) جاز ، ولا يجوز نَصَبُ الْيَوْمِ وَرَفْعُ سَحَرَ .

ومتصرف لا ينصرف وذلك غُدْوَةٌ وَبُكْرَةٌ ^(١) ، والمشهور أَنَّ مَنْعَ صَرْفِهِمَا للعلمية الجنسية كَأَسَامَةٍ ، فيستويان في كونهما أُريدَ بهما مِنْ يَوْمٍ معين ، أَوْ لَمْ يُردَ بهما التعيين فنقول : إِذَا قَصَدْتَ التَّعْمِيمَ غُدْوَةٌ وَقَدْ نَشَاطٍ ، وَإِذَا قَصَدْتَ التَّعْيِينَ لَأَسِيرَنَّ اللَّيْلَةَ إِلَى غُدْوَةٍ ، وَبُكْرَةٍ فِي ذَلِكَ كَغُدْوَةٍ .

وقال الزجاج ^(٢) : إِذَا أَرَدْتَ بِهِمَا بُكْرَةَ يَوْمِكَ ، وَغُدْوَةَ يَوْمِكَ لَمْ تَصْرِفْهُمَا ، وَإِذَا كَانَا نَكْرَتَيْنِ صَرَفْتَهُمَا ، وقال ابن طاهر ^(٣) مثله قال : هما علمان مِنْ مُعَيَّنٍ ، وَنَكْرَتَانِ مِنْ غَيْرِ مُعَيَّنٍ .

وزَعَمَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٤) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ تَقُولَ : آتِيكَ الْيَوْمَ بُكْرَةً وَغُدْوَةً تَجْعَلُهُمَا كَضَخْوَةٍ ، وَزَعَمَ أَبُو الْخَطَّابِ ^(٥) أَنَّهُ سَمِعَ مَنْ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُ : آتِيكَ بُكْرَةً ، وَهُوَ يَرِيدُ الْإِثْنَانِ مِنْ يَوْمِهِ أَوْ فِي غَدِهِ وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٦) لَقِيْتُهُ الْأَوَّلَ بُكْرَةً ، وَيَوْمًا مِنَ الْأَيَّامِ بُكْرَةً ، وَعَنْ أَبِي الْجَرَّاحِ ^(٧) : مَا رَأَيْتُ كَغُدْوَةٍ قَطْ ، وقال الفراء ^(٨) : الْعَرَبُ تُجْرِيهِمَا وَلَا تَجْرِيهِمَا ^(٩) ، وَالْأَكْثَرُ تَرْكُ ^(١٠) الْجَرَى فِي غُدْوَةٍ وَالْجَرَى فِي بُكْرَةٍ ، وَأَكْثَرُ

(١) قال سيبويه : وتقول : سِيرَ عَلَيْهِ غُدْوَةٌ يَافَتِي وَبُكْرَةٌ ، فَرَفَعَ عَلَى مِثْلِ مَا رَفَعْتَ مَا ذَكَرْنَا ، وَالنَّصَبُ فِيهِ عَلَى ذَلِكَ لِأَنَّهُ قَدْ تَجَرَّيَهُ وَإِنْ لَمْ يَتَّصِرَفْ مُجْرَى يَوْمِ الْجُمُعَةِ . انظر : الكتاب ٢٢٠/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩١/١ - ٤٩٢ ، والغرة لابن الدهان ٤٢/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للزجاج ٩١/٥ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩٨ - ٩٩

(٣) انظر رأى ابن طاهر في المساعد ٤٩٢/١

(٤) هذا الرأي منسوب للخليل في الكتاب ٢٩٤/٣ ، والغرة لابن الدهان ٤٣/٢

(٥) انظر : قول خطاب في الكتاب ٢٩٤/٣ ، والمساعد ٢٩٢/١

(٦) انظر : قول أبي عمرو في الكتاب ٢٩٣/٣ ، والمساعد ٢٩٣/١ ، والغرة لابن الدهان ٤٣/٢

(٧) هو أبو الجراح العقيلي أحد الأعراب الفصحاء ورد اسمه بين الأعراب الرواة في الفهرست

١٧٦ ، وانظر : الغريب المصنف ١٠٤/١

(٨) انظر معاني القرآن للفراء ١٠٩/٣

(٩) عبارة «ولا تجريهما» ساقطة من ض .

(١٠) في ب ، ت « والأكثر ترك المجرى في غدوى والمجرى في بكرة » .

ما تجرى العرب غُدْوَة إذا قُرِنَتْ بِعَشِيَّةٍ يَقُولُونَ : إِنِّي لَأَتِيهِمْ غُدْوَة وَعَشِيَّة .
وإذا مُنِعَا الضَّرْفَ فَهَلْ ذَلِكَ لِعَلَمِيَّةِ الْجِنْسِ كَأَسَاقَةِ كَمَا قُلْنَا أَوْ لَعَلْمِيَّةِ أَنَّهُ يُرَادُّ
بهما الوقت المعين من يوم معين ، وإذا كانا علمين ، فلا يُضَافَان ، ولا تدخلهما
(أَل) .

قال الفراء ^(١) تقول العرب : آتَيْكَ عَدَاةَ الْخَمِيسِ ، ولا تقول غُدْوَة الْخَمِيسِ
وَلَا تُدْخِلُ الْعَرَبُ (أَل) فِي غُدْوَة . انتهى .

وقراءة (بِالْغُدْوَة) ^(٢) تكونُ من تنكير العلم ، ويكونُ من ذلك : ﴿ وَهَلَمْ
رِزْقُهُمْ فِيهَا بُكْرَةً وَعَشِيًّا ﴾ ^(٣) وتقول : سِيرَ يَزِيدُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ غُدْوَة ، وَيَوْمَ الْجُمُعَةِ
غُدْوَة بَدَلُ مِنَ الْيَوْمِ إِذَا اتَّسَعَتْ وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى ضَمِيرٍ ، وَتَقُولُ بُكْرَةً يَوْمَ السَّبْتِ
غُدْوَة عَلَى الْبَدَلِ ، وَلَا بَدَلَ مِنَ الضَّمِيرِ .

ومنصرف لا يتصرف : بُعِيدَاتُ يَبْنُ ^(٤) ، بُعِيدَاتُ جَمْعُ بَعْدَ مُصَغَّرَا ، وَيَبْنُ
فِرَاقٌ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ بُعِيدَاتٍ يَبْنٍ ، أَيْ مَرَارًا مَتَفَرِّقَةً قَرِيبًا بَعْضُهَا مِنْ بَعْضٍ .
وما عُيِّنَ مِنْ ضُحَى ^(٥) وَضُحْوَةٍ وَبُكَيْرٍ ، وَشُحَيْرٍ وَصَبَاحٍ ، وَمَسَاءٍ ، وَنَهَارٍ وَلَيْلٍ ،
وَعَتَمَةٍ ، وَعِشَاءٍ ، وَعَشِيَّةٍ ، وهذه كلها نكرات ، ولذلك توصفُ بالنكرة وإنْ كَانَ
يُرَادُّ بِهَا مِنْ يَوْمٍ بَعِينَةٍ تَقُولُ : آتَيْكَ يَوْمَ الْخَمِيسِ ضُحَى فَرَفَعَهُ ، وَكُلُّهَا لَا تَتَصَرَّفُ .

(١) انظر : معاني الفراء ١٣٩/١ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن السجري ١٤٦/١

(٢) وذلك من قوله تعالى : ﴿ يَذْعُونَ رَبَّهُم بِالْغَدَاةِ وَالْعَشِيِّ ﴾ سورة الأنعام ٥٢ ، وقال ابن
الجزري : واختلفوا في (بالغداة) فقرأ ابن عامر (بالغدوة) فيها بضم الغين وإسكان الدال . انظر : النشر
٢٥٨/٢ ، والبحر المحيط ١٣٦/٤ ، والمقتضب ٣٥٤/٤

(٣) سورة مريم ٦٢/١٩ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٩٤/٣

(٤) قال سيبويه : وكذلك : إِنَّمَا يُسَارُّ عَلَيْهِ بُعِيدَاتُ يَبْنٍ لِأَنَّهُ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَوْءَةٍ . انظر :

الكتاب ٢٢٥/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٣/١ ، والمقتضب ٣٣٣/٤

(٥) قال سيبويه : تقول سيرَ عَلَيْهِ شُحَيْرًا ، ومثله سيرَ عَلَيْهِ ضُحَى ، إِذَا عَنَيْتَ ضُحَى يَوْمِكَ ،
لأنهما لا يتمكنان من الجر في هذا المعنى .. ومثل ذلك : صِيدَ عَلَيْهِ صَبَاحًا وَمَسَاءً وَعَشِيَّةً وَعِشَاءً إِذَا
أَرَدْتَ عِشَاءَ يَوْمِكَ ، وَمَسَاءَ لَيْلِكَ ، لِأَنَّهُمْ لَمْ يَسْتَعْمَلُوهُ عَلَى هَذَا الْمَعْنَى إِلَّا ظَرْفًا . انظر :
الكتاب ٢٢٥/١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٩٢/١ ، وابن عيش ٤٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٤٤/٢

وأجاز الكوفيون ^(١) تَصَرَّفَ ما عَيْنٌ مِنْ ضَحْوَةٍ وَعَثْمَةٍ وَلَيْلٍ ونهار فَتَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَسِيرَ عَلَيْهِ لَيْلٌ وَنَهَارٌ .

وعن الأخفش : ضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ إذا أُريدَ بهما وَقْتُ بعينه اِرْفَعُ ، وانصبه ، حتى أَسْمَعَ العرب تَرَكَّتْ فيهما الرفع فأقول : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ وَضَحْوَةٌ وَعَثْمَةٌ وَعَثْمَةٌ ، وَنَقَلَ سيبويه ^(٢) النصب وقال : لَمْ يستعملوه على هذا المعنى إلا ظرفاً . انتهى . وسائر هذه الأسماء إذا لَمْ يُرَدَّ بها مُعَيَّنٌ بل شائعٌ تُصَرَّفُ تقول : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ مِنَ الضَّحَوَاتِ ^(٣) .

وفى البسيط ^(٤) : سُمِعَ فِي ضَحْوَةٍ وَعَثْمَةٍ الْعِلْمِيَّةِ ، وَالْأَكْثَرُ التَّنْكِيرُ وَجَعَلَ الْفَارِسِيُّ ^(٥) فَيْتَةً ، وَالْفَيْتَةُ مِمَّا تَعاقِبُ عَلَيْهِ التَّعْرِيفَانِ الْعِلْمِيَّةِ وَ (أَل) .

وَأَلْحَقَ بِمَنْعُوعِ الصَّرْفِ ^(٦) مَا لَمْ يُصَفَّ مِنْ مُرَكَّبِ الْأَحْيَانِ ^(٧) تَقُولُ : يَزُورُنَا فَلَاَن صَبَاحَ مَسَاءَ ، وَيَوْمَ يَوْمَ ، وَالْمَعْنَى كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءٍ وَكُلُّ يَوْمٍ ، فَلَا يَسْتَعْمَلُ حَالِ تَرْكِيهِهِ إِلَّا ظَرْفًا ، فَإِنْ أَضْيِفَ صَدْرُهُ إِلَى عَجْزِهِ اسْتَعْمَلَ ظَرْفًا وَغَيْرَ ظَرْفٍ ، وَكَانَ مَغْنَاءً مَعْنَى عَطْفِهِ بِالْوَاوِ فِي قَوْلِهِ : صَبَاحًا وَمَسَاءَ ، وَمَعْنَاهُ كُلُّ صَبَاحٍ وَمَسَاءَ ، وَوَهْمُ الْحَرِيرِيِّ صَاحِبِ الْمَقَامَاتِ فِي رَعْمِيهِ فِي « دُرَّةِ الْغَوَاصِ » ^(٨) ، أَنَّهُ فِي الْإِضَافَةِ

(١) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٩٣/١ ، والهمع ١٩٦

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/١

(٣) قال سيبويه : وتقول : سِيرَ عَلَيْهِ ضَحْوَةٌ مِنَ الضَّحَوَاتِ ، إِذَا لَمْ تَعْنِ ضَحْوَةٌ يَوْمَكَ ؛ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : سَاعَةٌ مِنَ السَّاعَاتِ ، وَكَذَلِكَ قَوْلِكَ : سِيرَ عَلَيْهِ عَثْمَةٌ مِنَ اللَّيْلِ . انظر : الكتاب ٢٢١/١

(٤) انظر : رأى ابن العلي فى المساعد ٤٩٤/١

(٥) انظر : المسائل الحلييات ٢٨٧ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ١٤٦/١ ، وشرح الكافية

للرضى ٤٩٩/١ (ل) و ١٨٩/١ (ب) .

(٦) فى ض : « التصرف » وهو تحريف .

(٧) قال سيبويه : وَأَمَّا يَوْمٌ يَوْمٌ ، وَصَبَاحٌ مَسَاءً ، وَيَتَّى يَتَّى ، وَيَتَّى يَتَّى ، فَإِنَّ الْعَرَبَ تَخْتَلِفُ فِي

ذَلِكَ يَجْعَلُهُ بَعْضُهُمْ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْيِفُ ، الْأَوَّلُ إِلَى الْآخِرِ ، وَلَا يَجْعَلُهُ وَاحِدًا . وَلَا يَجْعَلُونَ شَيْئًا مِنْ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ بِمَنْزِلَةِ اسْمٍ وَاحِدٍ إِلَّا فِي حَالِ الظَّرْفِ أَوْ الْحَالِ . انظر :

الكتاب ٣٠٢/٣ - ٣٠٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٤/١ ، والمقتضب ٣٥٣/٤

(٨) انظر : درة الغواص ٢٤٥

يجعلُ الفعل بالأول في نحو : يَزُورُنَا صَبَاحَ مَسَاءَ ، لا بالمساء ، كما يَخُصَّ الضَّرْبُ فِي قولك : ضَرَبْتُ غَلامَ زَيْدٍ ، بالغلام دون زَيْدٍ ، وإذا قُلْتَ صَبَاحًا وَمَسَاءً ، فقليل معناه صَبَاحًا وَاحِدًا ، وَمَسَاءً وَاحِدًا قال : لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ ، وقيل : معناه التَّكثِيرُ والمبالغة ، وَكُلُّ واحدٍ فِيهِ الْعُمُومُ بغير أداته .

وهذه الأسماء التي التزم فيها الظرفية لا يجوزُ فيها الاتساع ، (وذا) و (ذات) ، مضافين إلى زمانٍ تلتزم العربُ فيهما التَّصَبُّبُ على الظرفية ^(١) تقول : لَقِيْتُهُ ذَا صَبَاحٍ وَذَا مَسَاءٍ وَذَا صَبُوحٍ ، وَذَا عَظُوبٍ ^(٢) ، وَذَا مَرَّةٍ ، وَذَا الزَّمَيْنِ ^(٣) ، وَذَا الْعَوْنِ ^(٤) ، وَذَا يَوْمٍ ^(٥) ، وَذَا لَيْلَةٍ ، وقولهم : ذَاتَ صَبَاحٍ هو بمعنى صَبَاحَ فَهُوَ مِنْ قَبِيلِ إِضَافَةِ الْمَسْمُوعِ إِلَى الْأَسْمِ كَمَا قَالُوا : ذَا قَطَرِي (أَيُّ قَطَرِي) ، وتقول : لَقِيْتُهُ صَبَاحًا وَيَوْمًا ، وَمَرَّةً فِي مَعْنَى ذَا صَبَاحٍ وَذَا يَوْمٍ ، وَذَا مَرَّةٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ ذَاتَ مَرَّةٍ فِي مَعْنَى حَقِيقَةِ مَرَّةٍ ، وَقَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتَوَدُّونَ أَنَّ غَيْرَ ذَاتِ الشَّوْكَةِ تَكُونُ لَكُمْ ﴾ ^(٦) أَيُّ غَيْرِ حَقِيقَةِ ذَاتِ الشَّوْكَةِ ، وَقَالَ الْمُبَرِّدُ : الْذَاتُ هُنَا بِمَعْنَى النَّفْسِ ، كَأَنَّهُ قَالَ نَفْسَ مَرَّةٍ ، وَنَفْسُ يَوْمٍ ، وَمَرَّةٌ لَيْسَ مِنْ أَسْمَاءِ الزَّمَانِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَصْدَرٌ مَرَّيْنِ مَرَّةٍ ، فَتَقِلُّ إِلَى الزَّمَانِ (وَذَا) فِي الْأَصْلِ وَصْفٌ لَزَمَانٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ ، لَقِيْتُهُ مُدَّةً ذَاتَ مَرَّةٍ « أَيُّ وَاحِدَةً » ، وَتَقِلُّ سَبِيحِيَّةً ^(٧) أَنَّ (ذَا)

(١) قال سيبويه : وتقول في الأماكن : سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتُ الْيَمِينِ وَذَا الشَّامَلِ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : دَارَةُ ذَاتِ الْيَمِينِ وَذَا الشَّامَلِ وَالتَّصَبُّبُ عَلَى مَا ذَكَرْتَ لَكَ . انظر : الكتاب ٢٢١/١ ، وانظر : المساعد ٤٩٥/١

(٢) عبارة « ذَا غُبُوقٍ » ساقطة من ض .

(٣) يقال : وَأَقَامَ زَمَنَهُ بَفَتْحِ الزَّيْ (عن اللحياني) أَيُّ زَمَنًا وَلَقِيْتُهُ ذَاتَ الزَّمَيْنِ ، أَيُّ فِي سَاعَةِ لَهَا أَعْدَادُ ، يَرِيدُ بِذَلِكَ تَرَاحِي الْوَقْتِ كَمَا يُقَالُ لَقِيْتُهُ ذَاتَ الْعَوْنِ أَيُّ بَيْنَ الْأَعْوَامِ . انظر : مادة (زمن) في اللسان ١٨٦٧/٣

(٤) انظر : اللسان (ذو) ١٤٧٨/٣

(٥) قال سيبويه : وكذلك سِيرَ عَلَيْهِ ذَاتَ يَوْمٍ وَسِيرَ عَلَيْهِ ذَاتَ لَيْلَةٍ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ ... وَذُو صَبَاحٍ بِمَنْزِلَةِ ذَاتِ مَرَّةٍ تَقُولُ : سِيرَ عَلَيْهِ ذَا صَبَاحٍ . انظر : الكتاب ٢٢٦/١

(٦) سورة الأنفال ٧/٨

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٦/١ - ٢٢٧

و (ذات) المضافين إلى الزمان تُصَرَّفُهُمَا خَتَعَم ، فتقول ، سِيرَ عَلَيْهِ ذات لَيْلَةٍ وهو قول الجمهور ، وَذَهَبَ السَّهْلِيُّ ^(١) إلى أَنَّ ذات مرة ، وذات يَوْمٍ لا يَتَصَرَّفَانِ لا في لَعَةٍ خَتَعَم ولا غيرها وَأَنَّ ذَا يَتَصَرَّفُ إِلَّا أَنَّ يَكُونُ محذوفًا من (ذات) ، فَلَا يَتَصَرَّفُ . وَصَفَةُ الزَّمان تَنْتَصِبُ على الظرف تقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمًا ، أَوْ حَدِيثًا أَوْ طَوِيلًا ^(٢) ، وَيَقْبُحُ تَصَرَّفُهَا فتقول : سِيرَ عَلَيْهِ قَدِيمٌ أَوْ طَوِيلٌ ، وأجاز الكوفيون ^(٣) فيها الرفع ، فَإِنْ كَانَتْ الصَّفَةُ قَدْ خُصِّصَتْ نحو : سِيرَ عَلَيْهِ طَوِيلٌ من الدهر ، أَوْ لَمْ يَغْرِضْ قِيَامُهَا مَقَامُهُ ، بَلْ كَانَتْ قَدْ اسْتُعْمِلَتْ ظَرْفًا حَسَنَ التَّصَرُّفِ فيها نحو : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ ^(٤) ، وَسِيرَ عَلَيْهِ مَلَى أَى قطعةً من الزمان .

والظرف الصالح جوابًا لكم ، هو ما كان مُؤَقَّتًا غَيْرَ مُعَرَّفٍ ، ولا مُخْتَصَّصَ بصفة نحو : ثلاثة أَيَّامٍ ، وَيَوْمَيْنِ ، فَيُعْمُ الفِعْلُ جميعه نحو أَنَّ تَقُولَ : كَمْ سِرَتْ فَتَقُولَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ^(٥) ، أَوْ يَكُونُ مقسطًا نحو : كَمْ أَذْنَتْ فَتَقُولَ : ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، وَقَدْ يَصْلُحُ لهما نحو : تَهَجَّدْتُ ثَلَاثَ لَيَالٍ ، فيحتمل أَنْ يَكُونَ استوعب جميعها بالتهجد ، ويحتمل أَنْ يكون تَهَجَّدَ في بَعْضِ كُلِّ لَيْلَةٍ مِنْهُنَّ ، وَجَوَابُ (كَمْ) نَكْرَةً كما مَثَّلْنَا ، ويَكُونُ معرفة فيقول : كَمْ سَارَ زَيْدٌ ، فتقول : اليومين المعهودين ، وقال ابن السراج ^(٦) : لا يجوز أَنْ يَكُونَ جواب (كم) معرفة ، وأسماء الشهور ^(٧) كالحرَمِ وصفر . ويكون العملُ في جميعها تعميمًا نحو : سِرْتُ الحَرَمَ ، أَوْ تَقْسِطًا كَأَذْنَتْ

(١) انظر : نتائج الفكر ٣٩٠ - ٣٩١ . وانظر أيضًا : الهمع ١٩٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٧/١

(٣) انظر : المساعد ٤٩٦/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ يَحْسُنُ أَنْ تَقُولَ : سِيرَ عَلَيْهِ قَرِيبٌ ؛ لِأَنَّكَ تَقُولُ : لَقِيتُهُ مُذْ قَرِيبٍ وَالنَّصَبُ عَرَبِيٌّ جَيِّدٌ كَثِيرٌ . انظر : الكتاب ٢٢٨/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٦/١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك مما يكون متصلًا قولك : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ ، أَوْ ثَلَاثَةَ أَيَّامٍ ، لِأَنَّهُ عَدَدٌ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَهُ ظَرْفًا وَتَجْعَلَ اللَّقَاءَ فِي أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَلَوْ قُلْتَ : سِيرَ عَلَيْهِ يَوْمَيْنِ ، وَأَنْتَ تَعْنِي أَنَّ السَّيْرَ كَانَ فِي أَحَدِهِمَا ، لَمْ يَجْزِ هَذَا عَلَى أَنْ تَجْعَلَ كَمْ ظَرْفَ وَغَيْرِ ظَرْفٍ . انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٧) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٦) انظر : الأصول ١٩١/١

الحرم ، وإذا أضفت إلى اسم الشهر لفظة شهر جاز أن يكون العمل في جميعه ، وأن يكون في بعضه تقول : صامَ زَيْدٌ شَهْرَ رمضان ، وقَدِمَ زَيْدٌ شَهْرَ رمضان ، وكلام سيبويه ^(١) يؤذن بجواز إضافة شهر إلى سائر أعلام الشهور ، وخصَّ بعضهم جواز إضافة (شهر) بـرمضان ، وربيع الأول ، وربيع الآخر ، وما ذكرناه من التفرقة بين علم الشهور ، وإضافة شهر إليه هو مذهب الجمهور ^(٢) وذَهَبَ الزجاج ^(٣) : إلى أنه لا فرقَ بينهما يجوزُ في كل منهما أن يكون العملُ في كُلِّه ، وفي بعضيه ، ولو أفرَدتَ شهرًا قُلْتَ : سِرْتُ شَهْرًا ، أو الشهر الذي تَعْلَمُ عَمَّ العملُ جميعه . وَأَجَازَ ابْنُ خروف أن تقول : سِرْتُ الشَّهْرَ ، والسيَّرُ في بعضه وأن يَعْمَلَ في الشهر مما لا يتناول نحو : لقيتكَ الشَّهْرَ ، وأعلام الأيام كالسبت يجوزُ أن يكونَ العملُ في جميعها ، وفي بعضِها ، وَيَعْمَلُ فيها ما يتناول وغيره ، وسواءُ أُضِيفَ إليها يَوْمٌ ، أم لَمْ يُضَفْ تقول : مات زَيْدٌ الخُميسَ أو يوم الخُميس ، وصامَ زَيْدٌ الخُميسَ ، أو يَوْمَ الخُميس ، وسارَ زَيْدٌ الخُميسَ أو يَوْمَ الخُميس ، فيحتمل أن يكونَ السيَّرُ عَمَّ اليوم ، أو وقع في بعضه .

وذهب ابن خروف ^(٤) إلى أن أعلام الأيام كأعلام الشهور ، وقولك : سِرْتُ الخُميسَ لا يكونُ العملُ إلَّا في جميعِ اليوم ، فإذا أُضِيفَ إليه يَوْمٌ جازَ أن يكونَ السيَّرُ في جميعِ اليوم ، وأن يكونَ في بعضيه ، وأن يَعْمَلَ في اليوم المضاف إلى العلم ما لا يتناول نحو : قَدِمْتُ يَوْمَ الخُميسَ لافى العلم ، فلا يجوزُ قَدِمْتُ السَّبْتَ ، والأبد ، والدهر ، والليل والنهار مقرونة بأل تقول : سِرْتُ عَلَيْهِ الأَبَدَ والدَّهْرَ والليل ^(٥) والنهار فالعملُ في الظرف متصل للتعميم ، ولا تقول : لَقِيتُهُ الأَبَدَ والدَّهْرَ ، ولا لَقِيتُهُ الليلَ

(١) انظر : الكتاب ٢١٨/١ - ٢١٩ (٢) انظر : المساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : رأى الزجاج في الأشموني ١٢٧/٢ ، والهمع ١٩٨/١ ، والمساعد ٤٩٧/١

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٩٨/١

(٥) قال سيبويه : وما لا يكونُ العملُ فيه من الظروف إلَّا متصلًا في الظرف كُلِّه ، قولك سِيرَ عَلَيْهِ الليلَ والنهارَ ، والدَّهْرَ والأبد . وهذا جوابُ لقوله : كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ ؟ إذا جعله ظرفًا لأنه يُرِيدُ في كَمْ سِيرَ عَلَيْهِ فتقول : مجيبًا له : الليل والنهار والدَّهْرَ والأبدَ على معنى في الليل والنهار وفي الأبد . انظر : الكتاب ٢١٦/١ - ٢١٧ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٩٨/١

والنهار ، وَأَنْتَ تريد لقاءَهُ في ساعةٍ دون الساعات ، وَقَدْ يُقْصَدُ التكثير فيعامل المنقطعُ معاملة المتصل ^(١) ، فلا يقع السيَرُ في الجميع ، وفصول السنة الصيف ، والخريف ، والشتاء ، والربيع ، يجوزُ أَنْ يكونَ العملُ في كُلِّ الفصل ، وفي بَعْضِهِ ، فَيُضْلَحُ أَنْ يَكُونَ جوابَ (كَمْ) ، وجواب (متى) تقول : سِرْتُ الصيفَ وانطلقتُ الصيفَ ^(٢) واليَوْمَ ، واللييلة ، وَيَوْمَ الجمعة وليلة السبت على حسب الفعل المقتضى اتصالاً ، أو غير اتصال نحو : سِرْتُ وَلَقِيتُ ، وَصُمْتُ ، وما كَانَ العملُ في جميعه ائْتَصَبَ ظَرْفًا على مذهب البصريين ^(٣) ، وَثَبَّتْهَا بالمفعول على مذهب الكوفيين ، فلا يَجُوزُ عندهم دخول (في) عَلَيْهِ لا تقول : صُمْتُ في يَوْمِ الخميس ، ولا يَوْمِ الخميس صُمْتُ فيه . ولا سِرْتُ في ثلاثة أيام إذا استغرقها السيَرُ ، ووافقهم ابن الطراوة ، وَزَادَ إِنَّكَ إِذَا نَصَبْتَ مالا يدخلُ عليه (في) على مذهبهم ائْتَصَبَ على المفعول به نحو : جَلَسْتُ المحَرَّم ، وكذا ظرف المكان عنده نحو : سِرْتُ مَيْلًا وَفَرَسًا وبريدًا ، وهذا مختصرٌ من كلام أصحابنا .

ظروفُ الزمان ^(٤) قِسْمٌ يَقَعُ جوابًا (لَكُمْ) لاجواب (متى) ، وهو ماكان مؤقتا غير مُعَرَّفٍ ، ولا مخصص ، ولا يعملُ فيه إلا ما يَتَكَرَّرُ ، ويتناول ، والعملُ فيه جميعه لا بعضه ، وَقِسْمٌ يَقَعُ جوابَ (متى) ^(٥) وهو ماكان مُعَرَّفًا ، وَمُخَصَّصًا ، وهو

(١) انظر : المساعد ٤٩٨/١

(٢) قال سيبويه : وتقول : ذَهَبْتُ الشتاء ويضربُ الشتاء . وسمعا العربُ الفصحاء يقولون : انطلقتُ الصيف ، أجروه على جواب متى ، لأنه أَرَادَ أَنْ يَقُولَ في ذلك الوقت ، وَلَمْ يُرِدْ العدد وجواب كم .. انظر : الكتاب ٢١٩/١

(٣) انظر : الهمع ١٩٨/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩٦/١ - ٤٩٧

(٥) قال سيبويه : هذا باب وقوع الأسماء ظروفًا وتصحيح اللفظ على المعنى فمن ذلك قولك : متى يُسَارُ عليه ، وهو يجعله ظرفًا فيقول : اليومَ أَوْ غَدًا أَوْ بَعْدَ غَدٍ أو يوم الجمعة وتقول : متى سِيرَ عليه ؟ فيقول : أُنْسَ أَوْ أَوَّلَ من أُنْسٍ ، فيكونُ ظرفًا على أنه كان السيَرُ في ساعةٍ دون سائر ساعات اليوم أو حين دون سائر أحيان اليوم . انظر : الكتاب ٢١٦/١

معدود ، ولا يكون العمل إلا في جميعه ، ومنه أعلام الشهور غير المضاف إليها شَهْر ، ولفظُ (شَهْر) نكرة ، ومعرفة ، وغير معدود ، ويكون في جميعه ، وفي بعضه ، ومنه شَهْرٌ مضافٌ إلى أسماء الشهور ، وأسماء أيام الأسبوع ، ويعمل فيه ما يتناول وما لا يتناول ، ومعدود ، ولا يكون العمل إلا في جميعه ، ومنه أعلام الشهور ، غير المضاف إليها شهر ، ولفظة شهر نكرة ، ومعرفة (بأل) .

وقسم لا يصح أن يكون جواباً (لَكُمْ) ولا جواباً لـ (متى) ، وهو ما كان غير مؤقت ، ولا مخصص نحو : وقت ، وحين ، وهذا النوع من قبيل ما يَقَعُ العمل فيه كله ؛ إذ يُرَادُّ به من الزمان القَدْرُ الذى وقع فيه العمل ، وهذا مختصر من البسيط . الظرفُ صالح للاتصال معدود كالمثنى والمجموع فتقول : سِرْتُ يَوْمَيْنِ ، ولا تقول : لَقِيْتَهُ يَوْمَيْنِ ، ومفردٌ وُضِعَ للتكثير كالدهر والأبد ، وهو للاتصال حقيقة أو مجازاً وموضوع للعدد كأسماء الشهور ، وُضِعَ المحرم ونحوه لثلاثين يوماً قِل وأسماء الأيام وُضِعَتْ لعدد ساعات فتقول : سِرْتُ الأربعاء ولا تقول : لقيته الأربعاء ، بل لقيته يوم الأربعاء ، وشَهْرُ رمضان لغير الاتصال ، ورمضان للاتصال ^(١) خلافاً للزجاج ^(٢) ؛ إذ ذَهَبَ إلى أَنَّ أعلام الشهور وهى السنة والعام يكون لغير الاتصال ، ولا يقيد الاتصال إلا بالعطف .

وذكر سيبويه ^(٣) الاتصال فيها فَكَانَ حُجَّةً على الزجاج والمتنع فيه من هذا النوع لا يكون إلا للاتصال تقول : القتالُ شَهْرَانِ ، وقالوا : الحَرْ شَهْرَانِ ، والبرْدُ شهران أما : ﴿ الْحَجُّ أَشْهُرٌ مَّعْلُومَةٌ ﴾ ^(٤) فعلى الحذف أى مواقيت الحج أو الحج حَجَّ أشهر معلومات ، وَأَمَّا : ﴿ وَحَمَلُهُ وَفَصْلُهُ ثَلَاثُونَ شَهْرًا ﴾ ^(٥) ، فعلى الحذف « أُنْى مُدَّةٌ حَمَلِهِ وَفَصَالِهِ » ، ومثل المحرم ، والشتاء ، والصيف هو للاتصال ،

(١) عبارة «ورمضان للاتصال» ساقطة من ض .

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ٤٩٧/١

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/١

(٤) سورة البقرة ١٩٧/٢

(٥) سورة الأحقاف ١٥/٤٦

ومعطوف ، وهو الليل والنهار ، وَيَلْزَمُ فِيهِ الْعُطْفُ ، ولا تقول : لَقِيْتُهُ اللَّيْلَ وَالنَّهَارَ ، والصيف والشتاء ، ولا يلزم فيه العطف ، فَإِنْ جَاءَ مَا لَا يَتَّصِلُ فِيْمَا يَقْتَضِي الْإِتِّصَالَ تَوَوَّلْ نَحْوُ : ﴿ وَوَعَدْنَا مُوسَىٰ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً ﴾ ^(١) « أَيْ تَمَامِ ثَلَاثِينَ لَيْلَةً » ولذلك مَنَعَ الزَّجَاجُ أَنْ يَكُونَ « أَيَّامًا مَعْدُودَاتٍ » ^(٢) مَنْصُوبًا بِكُتِبَ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٣) وَغَيْرُهُ ، وَمِنْهُ « وَلِدَ لَهُ الْوَلَدُ سِتِينَ عَامًا أَيْ لَا سِتْكَمَالِ سِتِينَ » ، وَقَدْ يُتَّسَعُ فِي هَذَا قَالُوا : وَلِدَ لَهُ سِتُونَ عَامًا ، وَغَيْرُ صَالِحٍ لِلاتِّصَالِ وَهُوَ الضِّيْقُ مِنَ الزَّمَانِ كَالْآنِ وَالسَّاعَةِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقَرَّنَ بِهِ فِعْلُ الْإِتِّصَالِ نَحْوُ : سِرْتُ السَّاعَةَ ، وَمَا لَا يَتَّصِلُ نَحْوُ : لَقِيْتُهُ السَّاعَةَ ، وَمَحْتَمَلٌ لِلاتِّصَالِ وَغَيْرِهِ كَالْيَوْمِ وَالشَّهْرِ ، وَالسَّنَةِ ، وَالْعَامِ تَقُولُ : سِرْتُ الْعَامَ ، وَلَقِيْتُهُ الْعَامَ .

وإذا استغرق الفعل الظرف قَارَنَهُ أَوْ لَمْ يَقَارِنْهُ فَالْبَصْرِيُّونَ يَجِيزُونَ فِيهِ الظَرْفَ ، وَالتَّوَسُّعَ نَحْوُ : الصَّوْمُ يَوْمَ الْخَمِيسِ نَصْبًا وَرَفْعًا ، وَمَنَعَ الْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ عَلَى الظَرْفِ ، فَإِنْ لَمْ يَسْتَغْرِقْ جَازَ نَحْوُ : [جِئْنَا يَوْمَ الْخَمِيسِ] ، وَالرَّفْعُ فِي النِّكْرَةِ أَكْثَرُ قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿ غَدُوْهَا شَهْرٌ وَرَوَّاحُهَا شَهْرٌ ﴾ ^(٤) ، وَقِيلَ الْإِتْسَاعُ لِلاتِّصَالِ نَحْوُ : الْقِتَالُ الْيَوْمَ ، وَلَا تَقُولُ اللَّقِيَا الْيَوْمَ .

* * *

(١) سورة الأعراف ١٤٢/٧

(٢) من قوله تعالى : ﴿ يَتَأْتِيهَا الَّذِينَ ءَامَنُوا عَلَيْكُمْ إِلْيَابًا كَمَا كُنْتَ عَلَى الَّذِينَ مِن قَبْلِكُمْ لَعَلَّكُمْ تَتَّقُونَ أَيَّامًا مَّعْدُودَاتٍ ﴾ سورة البقرة ١٨٣/٢ - ١٨٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفرأ ١١٢/١ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٨٤/١

(٤) سورة سبأ ١٢/٣٤

فصل

فى الظروف المبنية ^(١) التركيب ، فمنها « إذ » ، والدليل على اسميتها الإخبار بها ، وإبدالها من الاسم ، وتنوينها فى غير ترنم ^(٢) ، والإضافة ^(٣) إليها بغير تأويل نحو : مجيئك إذ جاء زيدٌ ، ورأيتك أمسٍ إذ جئت ويومئذ ، و : ﴿ بَعْدَ إِذْ هَدَيْنَاكَ ﴾ ^(٤) وَبَيَّنَّتْ لافتقارها إلى ما بَعْدَها من الجمل ، أو لما عَوَّضَ منها ، وهى للوقت الماضى ^(٥) لازمة الظرفية ، فلا تكونُ فاعلة ، ولا مبتدأة إلا أن يضاف إليها اسمُ زمانٍ يُخَصِّصُ مطلقها نحو : يوم ، وساعة ، وليلة ، أو يرادفها نحو : حين ^(٦) ، وأجاز الأخفش ^(٧) ، والزجاج ^(٨) أن تَقَعَ مفعولاً بها ، وَتَبِعَهُمَا جماعةٌ من المعربين ، وخصوصاً فى القرآن كقوله تعالى : ﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ ^(٩) ، وأختار أن لا تكونَ مفعولاً له ، وتلزمها الإضافة إلى جملة خبرية مصدرية بماضٍ ، أو مضارع

(١) انظر : الكتاب ٢٨٥/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

نَهَيْتُكَ عَنْ طَلَابِكَ أُمِّ عَمْرٍو بعاقبةٍ وَأَنْتَ إِذْ صَحِيحٌ

انظر : ابن عيش ٢٩/٣ ، والمساعد ٤٩٩/١ ، والأصول ١٤٤/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٩٩/١ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمقتضب ١٧٧/٣

(٤) سورة آل عمران ٨/٣

(٥) قال سيبويه : و(إذ) وهى لما مضى من الدهر ، وهى ظرفٌ بمنزلة مَع . انظر :

الكتاب ٢٢٩/٤ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٥٣/٢ ، والأصول ١٤٤/٢ ، والمغنى ٨٠/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٩٩/٣

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٢١٨/١ ، وانظر : أيضاً شفاء العليل ٤٦٨/١ ، والتسهيل

٩٢ ، والجنى الدانى ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٨) انظر : رأى الزجاج فى الجنى الدانى ١٨٧ ، والهمع ٢٠٤/١ ، والمساعد ٥٠٠/١

(٩) سورة الأنفال ٢٦/٨

بمعنى الماضى ، أو جملة اسمية ^(١) قال تعالى : ﴿ وَاذْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾ لا إلى جملة شرطية إلا فى الضرورة نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ إِنْ تَأْتِينَا نُكْرِمُكَ ^(٢) ، وَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِيكَ نُكْرِمُهُ ، فَأَمَّا قولهم : قُمْتُ إِذْ ذَاكَ ، وَفَعَلْتُ إِذْ ذَاكَ وقوله :

[البسيط]

والعيشُ مُنْقَلَبٌ إِذْ ذَاكَ أَفَنَانَا ^(٣)

فهو على حذف الخبر تقديره : إِذْ ذَاكَ كَذَلِكَ ، وفى النهاية : تَقُولُ أَتَيْتَكَ إِذْ كَانَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَإِذْ كَأَنَّكَ أَسَدٌ ، وَقَصَدْتُكَ إِذْ لَا رَجُلٌ أَكْرَمُ مِنْكَ وَلَا تَقُولُ : أَتَيْتَكَ إِذْ لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مَارِئِدٌ قَائِمًا ، وَلَا إِذْ مَا دَامَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَا تَضَافُ إِلَى مَا أَوَّلُهُ مَا زَالَ وَأَخَوَاتُهَا ، وَلَكِنَّ ، وَلَا كَيْتَ ، وَلَا لَعَلَّ . انتهى .

وَإِذَا غُلِمَتِ الْجُمْلَةُ جَارَ حَذْفُهَا ، وَغَوْضٌ مِنْهَا تَنْوِينٌ ، فَلَا أَكْثَرَ كَسْرُ الذَّالِ لِلتَّلَاقِ السَّاكِنِينَ ^(٤) ، وَلَيْسَ كَسْرَةُ إِعْرَابٍ خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٥) ، وَيَجُوزُ فَتْحُ الذَّالِ فَتَقُولُ : حِينَئِذًا طَلَبًا لِلتَّخْفِيفِ وَقَدْ يَعْوِضُ ، وَلَا تَكُونُ (إِذْ) مَضَافًا إِلَيْهَا زَمَانٌ قَالَتْ الْعَرَبُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ ، وَيَقْبَحُ أَنْ يَلِيهَا اسْمٌ بَعْدَ فِعْلٍ مَاضٍ نَحْوُ : كَانَ ذَلِكَ إِذْ قَامَ

(١) قال سيبويه : وأما (إِذْ) فيحشّن ابتداء الاسم بعدها تقول : جئتُ إِذْ عبد الله قائم ، وجئتُ إِذْ عبد الله يقوم ، إِلَّا أَنَّهَا فى فعل قبيحة ، نحو قولك : جئتُ إِذْ عَبْدُ اللَّهِ قَامَ . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٢) انظر : المساعد ٥٠٠/١

(٣) هذا عجز بيت وصدّره :

هَلْ تَرْجِعُنْ لَيَالٍ قَدْ مَضَيْنَ لَنَا

والبيت منسوب لعبد الله بن المعتز فى شواهد المغنى للسيوطى ٢٤٧/١ ، وبلا نسبة فى اللمع لابن جنى ٢٧٥ ، والنوادر لأبى زيد ٤٩٤ ، وسر الصناعة ٥٠٨/٢ ، ومغنى اللبيب ٨٤/١ ، والمطالع السعيدة ٣٢٢ ، وجواهر الأدب ٣٦٩ ، والدرر اللوامع ١٧٣/١ ، والهمع ٢٠٥/١

(٤) انظر : المساعد ٥٠٠/١ ، وسر صناعة الإعراب ٥٠٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى رصف المباني ٣٤٧ ، والتسهيل ٩٢ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٧٩/٣ ، (ل) ، ١٠٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٢ ، و٢٥١/٣ ، والخزانة ٥٤٢/٦ ، والمغنى ٨٥/١ -

٨٦ و٣٤٢/٢ ، والجنى الدانى ١٨٦ ، والأشمونى ٣٦/١

زَيْدٌ ، وَيَحْسُنُ إِنْ كَانَ مُضَارِعًا نَحْوُ : إِذْ زَيْدٌ يَقُومُ ^(١) ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّ (إِذْ) تَجِيءُ لِلْسَبَبِ مَجْرَدَةً عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ، وَتُسَبِّبُ ذَلِكَ إِلَى سَبَبِيهِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَفِي بَعْضِ كَلَامِهِ وَتَجِيءُ حَرْفًا لِلتَّعْلِيلِ ، وَإِلَى أَنَّهَا لَا تَخْرُجُ عَنِ الظَّرْفِيَّةِ ذَهَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) ، وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) مِنْ كَوْنِهَا لِلتَّعْلِيلِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿وَإِذْ أَعَزَّلْتُمُوهُمْ﴾ ^(٥) وَ ﴿وَإِذْ لَمْ يَهْتَدُوا﴾ ^(٦) ، ﴿إِذْ ظَلَمْتُمْ﴾ ^(٧) وَقَوْلُ

[البسيط]

الشاعر :

... .. إِذْهُمْ قَرِيْشٌ ^(٨)

وَتَأْتِي (إِذْ) لِلْمُفَاجَأَةِ قَالَ سَبِيوِيَّةٌ ^(٩) : « بَيْنَمَا أَنَا كَذَا إِذْ جَاءَ زَيْدٌ » ، فَهَذَا لَمَّا

(١) انظر : الأصول ١٤٤/٢ ، والمقتضب ١٧٧/٣ ، والكتاب ١٠٧/١ ، والمساعد ٥٠١/١ ، والغرة ابن البرهان ٥٠/٢

(٢) انظر : التسهيل ٩٢/١ - ٩٣ و ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٢ - ٢٠٧ ، والجني الداني ١٨٩

(٣) انظر : الجني الداني ١٨٩ ، والمساعد ٥٠١/١

(٤) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٦٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٨/٢ - ٢٠٩

(٥) سورة الكهف ١٦/١٨

(٦) سورة الأحقاف ١١/٤٦

(٧) سورة الزخرف ٣٩/٤٣

(٨) هذا جزء بيت تمامه :

فَأَصْبَحُوا قَدْ أَعَادَ اللَّهُ نِعْمَتَهُمْ إِذْ هُمْ قَرِيْشٌ وَإِذْ مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ

والبيت للفرزدق في الديوان ٢٢٣ ، والكتاب ٦٠/١ ، والمقرب ١١٢ ، والحلل لابن السيد ٣١٦ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٢٣٧/١ ، ٢٨٢/٢ ، والفصول الخمسون ٢٠٨ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٩٥/١ ، ٤٣٣ ، والنهاية لابن الحجاز ٦٩٧/٣ ، والمقتضب ١٩١/٤ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ١٠٦ ، والتصريح ١٩٨/١ ، والجني الداني ١٩٨ ، ٣٢٤ ، ٤٤٦ ، والأشباه والنظائر ٢٧٨/١ ، والخزانة ١٣٣/٤ ، ١٣٧ ، ١٣٨ ، ومعنى اللبيب ٨٢/١ ، ٣٦٣/٢ ، ٥١٧ ، ٦٠٠ ، تذكرة النحاة ٤٦٦ ، والمسائل المثورة ١٨٣ ، والاقتراح للسيوطي ٦٧ ، والدرر اللوامع ٩٥/١ ، والنكت للأعلام ١٩٥/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٠٠/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣١٢/٢ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٧ ، وأوضح المسالك ٢٨٠/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٩٣/١ ، والمسائل الحلييات ١٩٤ ، والهمع ١٢٤/١ ، والمساعد ٥٠١/١

(٩) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، وانظر أيضًا : المعنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

ولا يكون للمفاجأة إلا بعدَ بَيِّنَةٍ أَوْ بَيِّنَمَا ، وإذا كانت للمفاجأة فالذى نختاره أنَّها باقيةٌ على ظرفيتها الزمانية . وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا ظَرْفُ مَكَانٍ ، وهى للمفاجأة كما قال بَعْضُهُمْ فى (إذا) التى للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ للمفاجأة ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ ^(١) إِلَى أَنَّهَا زائدة ، وإذا كانت ظرفاً للمفاجأة نحو : بَيِّنَمَا زَيْدٌ قَائِمٌ إِذْ جَاءَ عَمْرُو ، فما الناصبُ لهذا الظرف ، قال ابن جنى ^(٢) : الناصبُ لها هو الفعل الذى بَعْدَهَا ، وَلَيْسَتْ مضافاً إليها فَجَاءَ بِنَصْبِ (إِذْ) والناصبُ لِيَيْنَمَا ، وَبَيِّنَمَا فِعْلٌ يُقَدَّرُ مِمَّا بَعْدَ (إِذْ) ويكونُ مابعد إِذْ يُفسَّرُ ذلك العامل ، فإذا قُلْتَ يِينمًا زَيْدٌ قَاعِدٌ ، إِذْ أَقْبَلَ عَمْرُو ، فالعاملُ فى (يِينمًا) أَقْبَلَ محذوفة ، وَيُفسَّرُها قوله إِذَا أَقْبَلَ عَمْرُو ، وَنَصَّ عَلَى ذَلِكَ ابْنُ جَنِى ^(٣) ، وابن الباذش وغيره من أصحابنا ، وقال الأستاذ أبو على ^(٤) : العاملُ فى يِينمًا ما يُفْهَمُ من معنى الكلام ، و (إِذْ) بَدَلٌ مِنْ يِينمًا أى حين أنا كذلك حين جاء زَيْدٌ وافقت مجيء زَيْدٍ انتهى .

ومجىء (إِذْ) بعد بينا ، وبينما عربى ^(٥) مسموع ، فلا يُلْتَفَتُ لِمَنْ أَنْكَرَهُ ، والفصيح الكثير أن لا يؤتى (يِإِذْ) . وَمَنْ قَالَ أَنَّ (إِذْ) زائدة كأبى عبيدة ^(٦) . فالعامل فى بينا وبينما الفعل المذكور بَعْدَ (إِذْ) كَحَالِهِ إِذَا لَمْ يَذْكُر .

(وَيَيْنَ) فى الأصل ظرف مكان ^(٧) تَتَخَلَّلُ بين شيئين أو أشياء ، أو ما فى

(١) ذهب إلى ذلك أبو عبيدة وابن قتيبة . انظر : المغنى ٨٣/١ ، والمساعد ٥٠٢/١

(٢) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠

(٣) انظر : المساعد ٥٠٣/١

(٤) انظر : المغنى ٨٣/١ ، والجنى الدانى ١٩٠ ، والأشمونى ٢٥٣/٢ ، والهمع ٢٠٥/١

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤ ، والجنى الدانى ١٨٩ ، ١٩٠

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٦/١ - ٣٧ و ١٨٣/١ ، وانظر أيضاً : الأزهية للهرورى

٢١٢ ، ومعانى القرآن للزجاج ١٠٨/١ ، ٤٠٠/١ ، والجنى الدانى ١٩١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٩/٣ (ل) و ١١٤/٢ (ب) ، والمغنى ٨٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٧/١ (وقد عكس رأى أبى عبيدة) والهمع ٢٠٥/١

(٧) انظر : المساعد ٥٠٣/١

تقدير ذلك . وَلَمَّا لَحَقَتْهَا (ما) أو الألف اسْتُعْمِلَتْ للزمان وقال بعض أصحابنا هي ظرف زمان بمعنى (إِذْ) . والجملة بعد (بينا) و (بينما) اسمية وفعلية نحو :
[الطويل]

فَبَيْنَا نُبْعِي الصَّيْدَ جَاءَ غُلَامُنَا (١)

وزعم ابن الأنباري أَنَّ (يَتَيْنَ) يُشْتَرَطُ بها في مثل هذا ، وزعم بعض النحاة : أَنَّهَا لا تُضَافُ إِلَّا إلى الجملة الابتدائية ، وإذا جاء فعل كان على حذف المبتدأ ، وفي هذه الجملة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُمَا مضافان إليها نفسها دون حذف .

والثاني : ذهب الفارسي (٢) ، وابن جنى (٣) إلى حذف زمان والتقدير : بينا أوقات زيد قائم جاء عمرو .

والثالث : أَنَّ (ما) والألف كاقان ، والجملة بعدهما لا موضع لها من الإعراب (٤) .

الرابع : أَنَّ (ما) كافة ، والجملة لا موضع لها من الإعراب . فَإِنْ وَلِيَهَا مُفْرَدٌ ، فلا يكون إِلَّا مصدرًا مخفوضًا ، فَإِنْ وَلِيَ بعد الألف ، فالألف إشباع (٥) ، والجملة في موضع خفض ، وزعم بعضهم أَنَّ أَلْفَ (بيننا) للتأنيث لإشباعا ، واختلفوا في جواز إضافة بيننا إلى المفرد نحو : بَيْنَمَا قِيَامُ زَيْدٍ قام عمرو ، والصحيح المنع ، وتُضَافُ (بيننا) إلى المصدر ، فَيُخَفِّضُ ، وَرَوَى :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَدِبُ وَيُخْفِي شَخْصُهُ وَيُضَائِلُهُ

والبيت لزهير بن أبي سلمى في الديوان ٨٩ ، واللسان (ضال) ٢٥٤١/٤

(٢) انظر : رأى الفارسي في الهمع ٢١١/١

(٣) انظر : الخصائص ١٢٢/٣ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٥٣/٢ ، والهمع ٢١١/١

(٤) انظر : حاشية الصبان على الأشموني ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٠٤/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٤٠٥/٢

(٥) انظر : حاشية الصبان ٢٥٣/٢ ، والذي يرى أن الألف إشباع هو ابن جنى . انظر :

الخصائص ١٢٢/٣

[الكامل]

بيننا تعانقِهِ (١)

بالخفض ، وبالرفع على أنه مبتدأ محذوف الخبر ، وما أضيف منهما فـ (إلى) المصدر لا إلى الجنة ^(٢) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ (بينا) محذوفة مِنْ بينما ، وَقَدْ يُحَذَفُ خَبَرُ المبتدأ الذى بعدهما لدلالة المعنى عَلَيْهِ كما قَدْ يُحَذَفُ ما يعمل فى (بينما) و (بينا) قال الشاعر :

[الطويل]

فَبَيْنَا الفتى فى ظِلِّ نَعْمَاءٍ غَضِيَّةٍ تُبَاكِرُهُ أَفْيَاؤُهَا وَتُرَاوِخُ ^(٣)
إلى أَنَّ رَمَتْهُ الحَادِثَاتُ بِنَكْبَةٍ يَضِيْقُ بِهَا مِنْهُ الرِّحَابُ الْفَسَائِخُ

التقدير تَنَعَّمْ بذلك إلى أَنَّ رَمَتْهُ الحَادِثَاتُ . ويجوز أَنْ يَكُونَ الفعلُ تَبَاكَرَهُ وَضِعَ المضارعُ موضع الماضى ، وجاء فى الشعر بَعْدَ بينا كاف التشبيه ومعمولها قال :

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

بَيْنَا تَعَانِقِهِ الكُفَاةَ وَرَوْغِهِ يوما أُتِيحَ لَهُ جَرِيءٌ سَلَفُ

والبيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨ ، ابن يعيش ٣٤/٤ ، ٩٩ ، وروايته «بَيْنَا تَعْتَقِيهِ» والحلل لابن السيد ٣٥١ ، والجمل للزجاجى ٣٠٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢٦٣/١ ، ٧٩١/٢ ، والخصائص ١٢٢/٣ ، وسر الصناعة ٢٥/١ ، ٧١٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٥/١ ، والخزانة ٢٥٨/٥ ، ٧١/٧ ، ٧٢ ، ٧٣ ، ومغنى اللبيب ٣٧١/٢ ، ٥٢٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٢٥ ، والدرر اللوامع ٢٧/١ ، ١٧٩ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١١/١ ، وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، والمفضليات ٤٢٨ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٦٨ ، والمساعد ٥٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٦/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦٠/٣ ، والجنى الدانى ١٧٦ ، وتذكرة النحاة ٥١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٦/٢ (٢) فى ب «الجهة» وهو تحريف .

(٣) البيتان منسوبان لمصاد بن مذعور فى أمالى القالى ١٤٣/١ - ١٤٤ ، والدرر اللوامع ١٧٩/١ ، قال الشقيطى : استشهد بالبيتين على أَنَّهُ قَدْ يُحَذَفُ خَبَرُ المبتدأ بَعْدَ بَيْنَا وبينما لدلالة المعنى كما يحذف الجواب لذلك يعنى لدلالة معنى الشرط عليه . وبلا نسبة فى الهمع ٢١٢/١

[الكامل]

بَيْنَا كَذَلِكَ رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعًا بِالْبَرْدِ فَوْقَ جُلَالَةِ سِرْدَاحٍ ^(١)
 (إذا) اسم يُدَلُّ عَلَى اسْمِيَّتِهِ ^(٢) ، دلالة على الزمان دون تعرض للحدث ،
 وَيُخْبِرُ بِهِ مع الفعل نحو : الْقِيَامُ إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وَيُتَدَلُّ مِنْ اسْمٍ صَرِيحٍ نَحْوُ :
 أَجِيئَكَ غَدًا إِذَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، وزعم ابن مالك ^(٣) : أَنَّ (إذا) تكون مفعولاً به ،
 واستدل بما لا دليل فيه ، وَإِذَا مُضَمَّنَةٌ معنى الشرط ^(٤) ، ولذلك يُجَابُ بِالْفَاءِ نحو :
 إِذَا جَاءَ زَيْدٌ فَقُمْتُ إِلَيْهِ ، وَكَثُرَ مَجِئُ الْمَاضِي ^(٥) بعدها مراداً به الاستقبال ، وغيرها
 نحو : حِينَ ، وَوَقْتُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهِ لَوْ قُلْتُ : حِينَ جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ لَمْ يَكُنْ إِلَّا
 ماضى اللفظ والمعنى . وقد لا تتضمن معنى الشرط به فى بَعْضِ مَوَارِدِهَا ، بَلْ تَتَجَرَّدُ
 لِلظرفية المحضة ^(٦) نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى ﴾ ^(٧) و ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا
 هَوَى ﴾ ^(٨) والماضى بعدها فى معنى المستقبل كما كان إذا كانت شرطية ، وزعم
 الفراء ^(٩) أَنَّ (إذا) لَا يَكُونُ بعدها إِلَّا الماضى ، إِلَّا إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى الشرط والإبهام

(١) البيت فى شعر ابن ميادة ٩٩ ، وروايته فيه (رَأَيْتَنِي مُتَلَفِّعًا ... بِالْحَرِّ) والكامل
 للمبرد ٤٦/١ ، والدرر اللوامع ١٧٩/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٢/١ ، وحاشية ابن يعيش ١٠٠/٤ ،
 والخزانة ٧٣/٧ ، ومنسوب أيضاً : فى معجم شواهد النحو ٥٢

(٢) انظر : المساعد ٥٠٥/١ ، والجنى الدانى ٣٦٧

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، ودليل
 ابن مالك على ذلك قول الرسول ﷺ لعائشة رضى الله عنها : « إِنِّى لَأَعْلَمُ إِذَا كُنْتُ عَنِّى رَاضِيَةً وَإِذَا
 كُنْتُ غَلِيٍّ غَضَبِي » . انظر : المساعد ٥٠٨/١ ، والمغنى ٩٤/١ ، والجنى الدانى ٣٧٣

(٤) قال سيبويه : وأما (إذا) فلما يُسْتَقْبَلُ من الدهر ، وفيها مجازاة وهى ظرف . انظر : الكتاب
 ٢٣٢/٤ ، وانظر أيضاً : المساعد ٥٠٥/١

(٥) انظر : المغنى ٩٥/١ ، وقال المرادى : ومذهب سيبويه أَنَّ (إذا) لا يليها إلا فعل ظاهر ،
 أو مقدر فالظاهر نحو : ﴿ إِذَا جَاءَ نَصْرُ اللَّهِ وَالْفَتْحُ ﴾ والمقدر نحو ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ولا يجيز
 غير ذلك هذا هو المشهور فى النقل عن سيبويه . انظر : الجنى الدانى ٣٦٨

(٦) انظر : الجنى الدانى ٣٧٠ ، والمغنى ٩٥/١ ، والمساعد ٥٠٥/١

(٧) سورة الليل ١/٩٢

(٨) سورة النجم ١/٥٣

(٩) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٣٧٠ ، والهمع ٢٠٦/١

لَوْ قُلْتُ : أَكْرَمْتُكَ إِذَا زَرْتَنِي تُرِيدُ إِذْ زُرْتَنِي لَمْ يَصِح ، وكذلك لِأَضْرِبَنَّ هَذَا الَّذِي ضَرَبْتَكَ إِذَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ [فَلَوْ قُلْتُ : لَا تَضْرِبْ إِلَّا الَّذِي ضَرَبْتَكَ إِذَا سَلَّمْتُ عَلَيْهِ] ^(١) لجاز ، لِأَنَّكَ أَهْبَمْتَ وَلَمْ تُوقِتْ ، وكذلك : كُنْتُ صَابِرًا إِذَا ضُرِبْتُ : على معنى كُلِّ مَا ضُرِبْتُ صَبِرْتُ ، وَلَوْ أَرَدْتَ بِهِ مَخْصُوصًا بِمَنْزِلَةِ (إِذَا) لَمْ يَجِزْ ، ومنه قوله تعالى : ﴿ وَقَالُوا لِإِخْوَانِهِمْ إِذَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ ﴾ ^(٢) كَأَنَّهُ قَالَ كُلَّمَا ضَرَبُوا فِي الْأَرْضِ أَى لَا تَكُونُوا كَهَؤُلَاءِ إِذَا ضَرَبَ إِخْوَانُهُمْ فِي الْأَرْضِ . و (إِذَا) لِمَا تُثَبِّتُ وَجُودَهُ ^(٣) نحو : آتِيكَ إِذَا أَحْمَرَّ الْبُسْرُ ، أَوْ رُجِّحَ وَجُودُهُ نَحْوُ : آتِيكَ إِذَا دَعَوْتَنِي ، وَقَدْ تَأْتَى فِي غَيْرِ الْمَقْطُوعِ بِوُقُوعِهِ . وهو قليل نحو قوله : [الطويل]

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْزِعْ عَنِ الْجَهْلِ وَالْخَنَى (٤)

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ يَنْزِعَ ، وَأَلَّا يَنْزِعَ . وذلك بخلاف (إِنْ) فَإِنَّهَا لَا تَدْخُلُ عَلَى الْمُمْكِنِ وَجُودَهُ ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا يُثَبِّتُ وَجُودَهُ ^(٥) ، وَأَتَاهُمْ زَمَانُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَايُنَ مَتَّ فَهُمُ الْخَالِدُونَ ﴾ ^(٦) . وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى الْمُسْتَحِيلِ وَجُودَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِنْ كَانَ لِلرَّحْمَنِ وَلَدٌ فَأَنَا أَوَّلُ الْعَالَمِينَ ﴾ ^(٧) غُلِّقَ مُسْتَحِيلٌ عَلَى مُسْتَحِيلٍ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا تَقَعُ (إِذَا) مَوْضِعَ (إِذَا) ، وَلَا (إِذَا) مَوْضِعَهَا ^(٨) . وَذَهَبَ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) سورة آل عمران ١٥٦/٣

(٣) انظر : المقتضب ٥٥/٢ ، والمساعد ٥٠٥/١ - ٥٠٦ ، والجنى الدانى ٣٦٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَصَبْتُ حَلِيمًا أَوْ أَصَابَكَ جَاهِلُ

والبيت لكعب بن زهير فى الديوان ٨٠ ، والشعر والشعراء ٨٦/١ ، والقوافى للتونخى ١٣١ ، وديوان زهير ١٠٠ ، وبلا نسبة فى ابن عيش ٤/٩ ، والحجة للفارسى ٣٣/٢ ، والمساعد ٥٠٦/١

(٥) انظر : الجنى الدانى ٣٦٧ - ٣٦٨ ، والمساعد ٥٠٦/١

(٦) سورة الأنبياء ٣٤/٢١ (٧) سورة الزخرف ٨١/٤٣

(٨) قال المرادى : ذهب أكثر المحققين إلى أَنَّ (إِذَا) لَا تَقَعُ مَوْضِعَ (إِذَا) وَلَا (إِذَا) مَوْضِعَ (إِذَا) وهو الذى صححه المغاربة . وأجابوا عن هذه الآية وهو قوله تعالى : ﴿ فَسَوْفَ يَغْلَمُونَ إِذْ الْأَغْلَالُ فِي أَغْنَاقِهِمْ ﴾ ونحوها ، بِأَنَّ الْأُمُورَ الْمُسْتَقْبَلَةَ لِمَا كَانَتْ فِي إِخْبَارِ اللَّهِ تَعَالَى مُتَقِنَةً مَقْطُوعًا بِهَا غُبْرُ عَنْهَا بِالْمَاضِي ، وبهذا أجاب الزمخشري وابن عطية وغيرهما . انظر : الجنى الدانى ١٨٨

بَعْضُ النُّحَوِينِ إِلَى مَجِئِ ذَٰلِكَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ، وَقَدْ يَجِئُ بَعْدَ إِذَا جُمْلَةً
فَعَلِيَّةٌ مُصَدَّرَةٌ بِمَضَارِعٍ مَجْرُودٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُتِلَىٰ عَلَيْهِمُ آيَاتُنَا بَيِّنَاتٍ
تَعْرِفُ ﴾ ^(٢) ، أَوْ مَصْحُوبٍ بَلَمَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِيهِمْ بَيِّنَةٌ قَالُوا ﴾ ^(٣) .
أَوْ بِمَاضٍ نَحْوُ : ﴿ إِذَا جَاءَكَ الْمُنْفِقُونَ ﴾ ^(٤) أَوْ مُقَدَّرٍ ^(٥) قَبْلَ اسْمٍ يَلِيهَا مُوَافِقٌ
لِلْمَلْفُوظِ كَقَوْلِهِ : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ^(٦) أَوْ غَيْرِ مُوَافِقٍ نَحْوُ :

[الطويل]

إِذَا ابْنُ أَبِي مُوسَى بَلَاً بَلَّغْتِهِ (٧)

فِي رَوَايَةٍ مَنْ رَفَعَ (ابن أبي) : أَيْ إِذَا بَلَغَ ابْنُ أَبِي مُوسَى ، وَقِيلَ : إِنَّ سَيَّبِيهِ ^(٨)
يُجِيزُ أَنْ لَا يُقَدَّرَ ، وَأَنَّ الْاسْمَ يَرْتَفِعُ بِالْإِبْتِدَاءِ بَعْدَ (إِذَا) الشَّرْطِيَّةِ ، وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ إِذَا
كَانَ الْخَبَرُ فَعَلًا .

(١) انظر : التسهيل ٩٣ ، وشفاء العليل ٤٧٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٢/٢ -

٢١٣ ، والجنى الداني ١٨٨

(٢) سورة الحج ٧٢/٢٢

(٣) سورة الأعراف ٢٠٣/٧

(٤) سورة المنافقون ١/٦٣

(٥) انظر : المساعد ٥٠٧/١

(٦) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

فَقَامَ بِفَأْسٍ بَيِّنٍ وَضَلَّيْكَ جَاوِزُ

والبيت لذى الرمة فى الديوان ١٠٤٢/٢ ، والكتاب ٨٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٦٠/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٤٦١/١ ، والنهية لابن الخباز ٤٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٩ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٣٣/١ ، وأمالى القالى ٥٨/١ ، وابن يعيش ٣٠/٢ ، والكامل للمبرد
٣٠٠/٣ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، ومقاييس اللغة ٢٣٥/٢ ، والخزانة ٣٢/٣ ، ٣٤ ، ٣٥ ، ٣٧ ،
وبلا نسبة فى أمالى ابن الشجرى ٣٤/١ ، ومعانى الأخفش ٨٥/١ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، والخصائص
٣٨٠/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٤٣/٢ ، والنكت للأعلم ٢١٧/١ ، وشروح

سقط الزند ٢٠٢٣/٥

(٨) انظر : المساعد ٥٠٧/١

ومذهب الجمهور ^(١) أن (إذا) مضافة للجملة والعامل في إذا الجواب ، وذهب بعض النحاة إلى أنها ليست مضافة إلى الجملة ، بل هي معمولة للفعل بعدها لا لفعل الجواب ، وهذا الذى نَحْتَارُهُ ، وأجاز الأخفش ^(٢) مجيء الجملة الابتدائية المصرَّحَ بجزائها اسمين بَعْدَ : (إذا) ^(٣) التى فيها معنى الشرط نحو : إذا زَيْدٌ قَائِمٌ فَقُمْ مَعَهُ ، وأجازه ^(٤) ابن مالك ^(٥) ، وإذا دخلت (حتى) على (إذا) التى تقتضى جوابًا ، فَأَجَازَ الزمخشري ^(٦) أن يكونَ حتى حَرْفَ ابتداءٍ ، وَأَنَّ تكونَ جَارَةً لـ (إذا) ، وقال أبو البقاء ^(٧) وصاحبُ البسيط : دخلت (حتى) على اسم معمول لغيرها ، فـ (حتى) فى مَوْضِعِ نَصْبٍ بالجواب ، قال أبو البقاء : وليس لـ (حتى) عمل ، وَإِنَّمَا أَفَادَتْ معنى الغاية كما لا تعمل فى الجمل .

وقال فى البسيط : كَأَنَّكَ قُلْتَ فى قولك : اجلس حتى إذا جاء زَيْدٌ أُعْطِيْتُكَ اجلس فإذا جاء ، واختار ابن مالك ^(٨) أَنَّ (إذا) مجرورة بحتى .

وقال محمد بن مسعود الغزنى فى كتابه البديع : وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ محلَّ (إذا) جرٌّ ، فرعمه باطل ، لِأَنَّ (إذا) ظرف محض لا يَنْجَرُّ البتة ، ولزوم دخوله على إذا مع امتناعه من دخوله على (إذ) دليل قاطع على أَنَّ الزمان الواقع بعده لا يَكُونُ إِلَّا مستقبلاً انتهى .

(١) انظر : الجنى الدانى ٣٦٩

(٢) انظر : رأى الاخفش فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٧/٢ ، والمغنى ٩٣/١ ، والخزانة

٢٩/٣ ، والمساعد ٥٠٩/١

(٣) وما يؤيد قول الأخفش قول الشاعر وهو الفرزدق :

إذا باهليَّ تحته حنْظَلِيَّةٌ لَهُ وَلَدٌ مِنْهَا فَذَاكَ الْمَذْرُوعُ

انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والمساعد ٥٠٨/١ ، والجنى الدانى ٣٦٨

(٤) فى ض (واختاره) .

(٥) انظر التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ،

والمساعد ٥٠٨/١

(٦) انظر : الكشف ١٩٣/٣ ، ١٤٧/٤

(٧) انظر : قول أبى البقاء فى المساعد ٥٠٩/١ ، والجنى الدانى ٣٧٠

(٨) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢

وزعم أبو الفتح ^(١) ، وتبعه ابن مالك ^(٢) أن (إذا) قد تكون مبتدأ قالاً كقوله تعالى : ﴿ إِذَا وَقَعَتِ الْوَاقِعَةُ لَئِيسَ لَوْعِنَهَا كَاذِبَةٌ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ إِذَا رُجَّتِ الْأَرْضُ ﴾ ^(٣) في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٤) خافضة رافعة تقديره : ذلك وَقَّتْ وقوع الواقعة خافضة قوم رافعة آخرين وقت رَجَّ الأرض ، وَمَنْ مَنَعَ ذلك تَأَوَّلَ .

وتأتى (إذا) للمفاجأة ^(٥) ، وهى ظرف زمان فى مذهب الرياشى ^(٦) ، والزجاج ^(٧) ، واختاره ابن طاهر ^(٨) ، وابن خروف والأستاذ أبو على ^(٩) ، فإذا قلت : خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ فالتقدير : خَرَجْتُ فالزَّمانُ حُضُور زيد ، وهى ظرف مكان فى مذهب الفارسي ^(١٠) ، وأبى الفتح ^(١١) ، وأبى بكر بن الخياط ، وعُزَي إلى سيبويه ^(١٢) ، وعُزَي إلى المبرد ^(١٣) القولان ، فإذا قُلْتُ : خَرَجْتُ فإذا زَيْدٌ ،

(١) انظر : المحتسب ٣٠٧/٢ ، ٣٠٨ ، وانظر أيضًا : المغنى ٩٤/١

(٢) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ - ٢١٤ ،

والمساعد ٥٠٩/١ - ٥١٠

(٣) سورة الواقعة ١/٥٦ - ٤

(٤) قال أبو حيان : وقرأ الجمهور برفعهما ؛ أى ﴿ خَافِضَةٌ رَافِعَةٌ ﴾ على تقدير هى ، وزيد بن على والحسن وعيسى وأبو حيوة وابن أبى عبله وابن مقسم والزعفرانى واليزيدى فى اختياره بنصبهما . انظر : البحر ٢٠٣/٨ - ٢٠٤ ، والإتحاف ٥١٤/٢

(٥) قال سيبويه : وإذا موضع آخر يحسن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرتُ فإذا زَيْدٌ يضربه عمرو ، لأنك لو قلت : نظرت فإذا زَيْدٌ يذهب لحسن . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٦) انظر : رأى الرياشى فى الجنى الدانى ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١

(٧) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٢٧٣/١ (ل) و ١٠٣/١ (ب) ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢ ، والمغنى ٨٧/١ ، والهمع ٢٠٧/١ ، والجنى الدانى ٣٧٤ ، والأشمونى ٢٠٧/١

(٨) انظر : رأى ابن طاهر فى الجنى الدانى ٣٧٤

(٩) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢

(١٠) انظر : المسائل العسكرية للفارسي ٨٦

(١١) انظر : التمام لابن جنى ١٢٧ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٧٤ ، والهمع ٢٠٧/١ ،

والمساعد ٥١١/١

(١٢) انظر : الكتاب ٦٠/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٧٤

(١٣) ينسب المتأخرون إلى المبرد أنه قال فى (إذا) ظرف مكان وزمان وحديث المبرد عن إذا فى =

فالتقدير : خَرَجْتُ فبحضرتي زَيْدٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النِّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ ، وَنُقِلَ ذَلِكَ عَنْ الْأَخْفَشِ ^(١) ، واختاره الأستاذ أبو علي ^(٢) في أَحَدِ قَوْلَيْهِ ، وإِنَّ مَالِكَ ^(٣) .

وقال سيبويه ^(٤) : « وتكون للشئ توافق في حال أنت فيها » ، هذا هو الأكثر ، وهو التوافق في الزَّمانِ ، والمكان على الخلاف وقال الفراء ^(٥) : وقد يترأخى هذا كقوله تعالى : ﴿ وَمِنْ آيَاتِهِ أَنْ خَلَقَكُمْ مِنْ تُرَابٍ ثُمَّ إِذَا أَنْتُمْ بَشَرٌ تَنْتَشِرُونَ ﴾ ^(٦) و(إذا) هذه تَفْعُ جواباً (لإذا) الشرطية قال تعالى : ﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسَّتْهُمْ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾ ^(٧) .

والفاء في قوله : خَرَجْتُ فإذا الأسدُ ، ذَهَبَ المازني ^(٨) ألى أَنَّهَا زائدة لازمة ، والزجاج ^(٩) إلى أَنَّهَا دخلت على حَدِّ دخولها في جواب الشرط ، وأبو بكر مبرمان ^(١٠) إلى أَنَّهَا عاطفة ، وتجيء بَعْدَ (إذا) الجملة الاسمية مصحوبة بِإِنْ المكسورة الهمزة ، والمفتوحة كما زوى :

= المقتضب صراحة بأنها حرف المفاجأة وذلك في (٥٦/٢) من المقتضب ، وبين محقق المقتضب أن المبرد في حديثه عن إذا في مواضع أخرى يتضح رأيُه فيها أَنَّهَا ظرف . انظر : هامش المقتضب ٥٦/٢ - ٥٧ ، وانظر : في نسبة المتأخرين إلى المبرد : شرح الكافية للرضي ١٠٣/١ (ب) و ٢٧٣/١ (ل) والتسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢ ، والمغنى ٨٧/١ ، والجنى الدانى ٣٧٥ ، والأسموني ٢٠٧/١

(٢) انظر : رأى الأستاذ أبى على في الجنى الدانى ٣٧٥

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٤/٢ ، والمغنى ٨٧/١ ، والجنى الدانى ٣٧٥

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥١٠/١

(٦) سورة الروم ٢٠/٣٠

(٧) سورة يونس ٢١/١٠

(٨) انظر : رأى المازني في شرح الكافية للرضي ٢٧٤/١ (ل) و ١٠٤/١ (ب) ، والهمع ٢٠٧/١

(٩) انظر : المغنى ٨٧/١

(١٠) انظر : رأى مبرمان في المساعد ٥١٠/١

[الطويل]

... إذا أَنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ ^(١)
 بكسر (إِنَّ) وفتحها ، والجملة الفعلية مصحوبة بِقَدْ نَقَلَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٢)
 عن العرب ، فتحصيص ابن مالك ^(٣) أَنَّهَا لَا يَلِيهَا إِلَّا جُمْلَةٌ اسْمِيَّةٌ وَهَمْ ، وَقَدْ تَقَعُ
 بَعْدَ يَتْنَا ، وَيَتْنَمَا وَقَالَ :

[الخفيف]

يَتْنَمَا الْمَرْءُ فِي فُتُونِ الْأَمَانِي وَإِذَا رَأَيْدُ الْمَثُونِ مُوَافِي ^(٤)
 و :

[البسيط]

يَتْنَمَا الْمَرْءُ مَشْرُورٌ يَغْبِطُ بِهِ إِذَا هُوَ الرَّمْسُ تَغْفُوهُ الْأَعَاصِيرُ ^(٥)
 وَزَعَمَ أَبُو عبيدة ^(٦) أَنَّ (إِذَا) قَدْ تَزَادَ .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا

والبيت بلا نسبة في البغداديات ٣٤٧ ، وإصلاح الخلل للبطلبوسى ١٧٩ ، وشذور الذهب
 ٢٠٧ ، وشفاء العليل ٣٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٤٤/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٢ ،
 ٢١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٨٥/١ ، والأصول ٢٦٥/١ ، والمقتضب ٣٥٠/٢ ،
 والخصائص ٣٩٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٦/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٢٠ ، والتصريح
 ٢١٨/١ ، والكتاب ١٤٤/٣ ، والأشمونى ٢٧٦/١ ، والجنى الدانى ٣٧٨ ، والخزانة ٢٦٥/١٠ ،
 وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/١ ، والمطالع السعيدة ٢٢٧ ، وجواهر الأدب
 ٤٣٥ ، ابن يعيش ٩٧/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٦١/١ ، وأمالى السهلى ١٢٦ ،
 والدرر اللوامع ١١٥/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣١ ، والمساعد ٥١٠/١
 (٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٤٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ -
 ٢١٤ ، والمساعد ٥١٠/١

(٣) انظر : المساعد ٥١١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٣/٢ ، والتسهيل ٩٤ ، وشفاء
 العليل ٤٧٢/١

(٤) البيت بلا نسبة فى الجنى الدانى ٣٧٦ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢١٥/٢ ، والمساعد ٥١١/١

(٥) البيت منسوب لعثير بن ليلى العذرى وقيل اسمه حريث بن حيلة فى الدرر اللوامع ١٧٣/١ ،
 والتنبيه لابن برى ١٢٤/٢ ، والعقد الفريد ١٩٢/٣ ، وبلا نسبة فى سر الصناعة ٢٥٥/١ ، ومقاييس اللغة
 ٣٤٣/٤ ، والنكت للأعلم ٣٣١/١ ، واللسان (رسم) ١٧٢٨/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢٤٤/١
 (٦) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٣٧/١ ، وانظر أيضًا : معانى القرآن للزجاج ١٠٨/١ ،
 والجنى الدانى ٣٨٠ ، والهمع ٢٠٧/١

« مذ ومنذ »

(مُنْذُ) بسيطة ، و « مُذ » محذوفة ^(١) منها خلافاً لابن ملكون ^(٢) ؛ إذ قال : ليست محذوفة منها ، وذهب الكوفيون إلى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ ، قال الفراء ^(٣) : أصلها (مِنْ ذُو) مِنَ الْجَارَةِ ، و (ذُو) بمعنى الذى فى لغة طيِّى وقال غيره (مُنْذُ) أصلها (مِنْ إِذْ) حُذِفَتِ الْهَمْزَةُ ، فالتقى ساكنان ، وَحُرِّكَتِ الذَّالُ بِالضَّمِّ ، وهذان المذهبان سخيضان ، وأسحف منهما ما ذَهَبَ إِلَيْهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ الْغَزَنِي : ^(٤) أَنَّهَا مركبة مِنْ : (مِنْ) و (ذَا) اسم الإشارة ، ولذلك كُسِرَتْ مِيمُهَا ، وكثيراً ما يَحْذِفُ التركيبُ بعضَ حروفِ المركب ، فَحُذِفَتِ الْأَلْفُ مِنْهُمَا ، والنون من (مُذ) ، وَعَوَّضَ مِنْ حَذْفِ الْأَلْفِ ضَمَّةُ الذَّالِ ، والميم تابع للذال فى الضمة ، والتقدير فى (مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ يَوْمَانِ) . وفى مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ الْيَوْمِ : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْيَوْمِ ، والدليل على هذا دُخُولُ (مُذْ) عَلَى الْفِعْلِ ^(٥) نحو : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ قَامَ زَيْدٌ : المعنى : مَا رَأَيْتُهُ مِنْ ذَا الْوَقْتِ قَامَ زَيْدٌ . وَإِنَّمَا اخْتُصَّ (مُذْ) بِدُخُولِهِ عَلَى الْفِعْلِ بِحَذْفِ نون (مِنْ) مِنْهُ ، ولذلك قيل إِنَّهُ بِالْأَسْمِيَّةِ أَشْبَهَ هَذَا أَصْلَهُمَا .

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ذَهَبَتْ عَيْنُهُ فَمِنْ ذَلِكَ مُذْ ، يدلُّك على أَنَّ الْعَيْنَ ذَهَبَتْ مِنْهُ قَوْلُهُمْ : مُنْذُ ، فَإِنْ حَقَّرْتَهُ قُلْتَ : مُنْذُ . انظر : الكتاب ٤٥٠/٣ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣١/٣ ، والجنى الدانى ٣٠٤ ، والمساعد ٥١٢/١ ، والمغنى ٣٣٦/١

(٢) هو إبراهيم بن محمد بن منذر بن سعيد بن ملكون الحضرمى الإشبلى أبو إسحاق . صنف شرح الحماسة ، والنكت على تبصرة الصيمرى . توفى سنة ٥٨٤ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٣١/١ . وانظر : رأيه فى المساعد ٥١٢/١ ، والجنى الدانى ٣٠٥

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢٠٩/٣ ، (ل) و ١١٨/٢ (ب) ، والجنى الدانى ٥٠١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وابن يعيش ٩٥/٤

(٤) انظر : رأى الغزنى فى الجنى الدانى ٥٠١

(٥) قال سيبويه : وما يضاف إلى الفعل أيضاً قولك : ما رأيتُهُ مُنْذُ كان عندى ، ومُذْ جاءنى . انظر : الكتاب ١١٧/٣ ، وانظر أيضاً : جواهر الأدب ٤٦٨ ، والمغنى ٣٣٦/١ ، والمساعد ٥١٢/١

وَأَمَّا فِي حَقِيقَةِ الْعُزْفِ فَهَمَا اسْمَانِ مَبْنِيَّانِ ^(١) : لِأَنَّ (ذَا) كَانَ إِشَارَةً ^(٢) إِلَى الْمُدَّةِ ، وَ (مِنْ) لِلْإِبْتِدَاءِ ، وَاسْمُ الْمُدَّةِ يَنْتَسِبُ عَلَى الظَّرْفِ ، وَلِذَلِكَ وَجَبَ عِنْدَنَا أَنْ يَكُونَ مَحَلُّهُمَا مَنْصُوبًا أَبَدًا ، فَإِذَا ارْتَفَعَ بَعْدَهُمَا اسْمٌ فَعَلَى خَبَرٍ مُبْتَدَأٍ حُذِفَ لِدَلَالَتِهِ عَلَيْهِ كَمَا قَالُوا : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَ الْجُمُعَةِ أَيْ : مُدَّةً أَوَّلُهَا يَوْمُ الْجُمُعَةِ ، وَمَا رَأَيْتُهُ مُدَّ يَوْمَانِ أَيْ مُدَّةً أَوَّلُهَا يَوْمَانِ ، وَالِدَّلِيلُ عَلَى صِحَّةِ انْتِصَابِهِمَا عَلَى الظَّرْفِ ، عَطْفُ ظَرْفٍ آخَرَ عَلَيْهِمَا نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ الْيَوْمِ ، وَيَوْمًا آخَرَ قَبْلَهُ أَيْ مُدَّةً هَذَا الْيَوْمِ وَيَوْمًا قَبْلَهُ ، وَإِذَا قُلْتُ مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ قِيَامَ زَيْدٍ بِالرَّفْعِ ، فَالتَّقْدِيرُ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّةً أَوَّلُهَا قِيَامُ زَيْدٍ ، فَإِذَا عَطَفْتُ وَقُلْتُ : وَقِيَامَ عَمْرٍو ، جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ عَطْفًا عَلَى قِيَامِ زَيْدٍ ، وَالنَّصَبُ عَطْفًا عَلَى (مُدَّ) . وَمِنْ هَذَا الْقَبِيلِ : مَا رَأَيْتُهُ مُدَّ الْحِجَاجِ مِلْكٌ . انْتَهَى .

وَمِثْلُهُمَا مَضْمُومَةٌ ، وَعَنْ سُلَيْمٍ ^(٣) كَسَرَهُمَا ، وَعَنْ عُكْلٍ كَسَرُ مِيمٍ (مُدَّ) وَعَنْ غَنِيٍّ ضَمَّ ذَالَ (مُدَّ) قَبْلَ مُتَحَرِّكٍ ، وَيُضَافَانِ إِلَى جُمْلَةٍ مُصَرَّحٍ بِجَزَائِهَا اسْمِيَّةٍ مِنْ مُبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ وَهُوَ قَلِيلٌ نَحْوُ :

[الطويل]

..... مُدَّ أَنَا يَافِعُ ^(٤)

(١) قَالَ الْمُرَادِيُّ فِي حَدِيثِهِ عَنْ مُدَّ وَمُنْدُ : وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُمَا حُرَفَانِ ، إِذَا انْجَرَّ مَا بَعْدَهُمَا وَاسْمَانِ إِذَا ارْتَفَعَ مَا بَعْدَهُمَا وَقِيلَ : هُمَا اسْمَانِ مَطْلَقًا وَعَامَّةً الْعَرَبُ عَلَى الْجَرِّ بِهِمَا إِنْ كَانَ مَا بَعْدَهُمَا حَالًا نَحْوُ : مِنْذُ السَّاعَةِ . انْظُرْ : الْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٠

(٢) فِي ض (اسم إشارة) .

(٣) انْظُرْ : لُغَةُ سُلَيْمٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٠٨/٣ (ل) وَ ١١٨/٢ (ب) ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٦/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥١٢/١ ، وَالْهَمْعُ

٢١٦/١ ، وَاللِّسَانُ (مَنْذُ) ٤٢٧٦/٦

(٤) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

وَمَا زِلْتُ مَحْمُولًا عَلَى صَغِينَةٍ وَمُضْطَبَّحٍ الْأَصْغَانِ مُدَّ أَنَا يَافِعُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمَيْتِ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْحَبَّازِ ٥٩٠/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٤٥/٢ ، وَالتَّكْمَلَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٢٩٨ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٧٣/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢١٧/٢ ، ٢١٨ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٨١٥/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ١٩٥/١ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٠١ ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٥٠٤ ، وَالِاقْتِضَابُ ٢٨٣/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٤١٢ ، وَالْمُسَاعَدُ =

[الكامل]

أو فعلية وهو أكثر نحو :

ما زال مُذْ عَقَدَتْ يَدَاهُ إِزَارَهُ (١)

ومذهب سيبويه ^(٢) ، والفارسي ^(٣) ، والسيرافي : أَنَّهُمَا ظَرْفَانِ مضافان إلى الجملة نفسها ، وذهب أبو الحسن ^(٤) إلى أَنَّهُمَا لَا يَكُونَانِ إِلَّا مرفوعين على الابتداء ، وَيُقَدَّرُ اسْمُ زَمَانٍ محذوف يكون خبرًا عَنْهُمَا ، ولا يدخلان عَنْدَهُ إِلَّا على اسم الزمان ملفوظ به أو مُقَدَّر . واختاره ابن السراج ^(٥) ، وابن عصفور ^(٦) ، فإذا قلت ما رأيته مُذْ زَيْدٌ قائمٌ ، أو مُذْ قَدِيمٌ زَيْدٌ ، فالتقدير مُذْ زمان زيد قائم ، أو مذ زمان قَدِيمٌ

= ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، وقد وردت عبارة (مذ أنا يافع) في بيت آخر من الشعر وهو :

وما زِلْتُ أَبْنِي المَالَ مُذْ أَنَا يَافِعٌ وليدًا وكَهْلًا حِينَ شَبْتُ وَأَمْرَدًا

وقال الشنقيطي عنه : استشهد به على مجيء الجملة الاسمية بعد مذ ونسبه للأعشى . انظر : الدرر اللوامع ١٨٥/١
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَمَا فَأَذْرَكَ خَمْسَةَ الْأَشْبَارِ

البيت للفرزدق في الديوان ٣٧٨ ، والتكملة ٢٦٤ ، والجلل لابن السيد ١٧٥ ، والجلل للزجاجي ١٢٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٥٥/٢ ، والكشاف ٢٥٤/٣ ، والمقتضب ١٧٤/٢ ، والتصريح ٢١/٢ ، والجنى الداني ٥٠٤ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٠ ، وشرح الألفية لابن النازم ٣٧٣ ، والخزانة ٢١٢/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١١٩ ، والمطالع السعيدة ٣١٣ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، وابن يعيش ١٢١/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معط ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٤٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٥/٢ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، ومغنى اللبيب ٣٣٦/١ ، وأوضح المسالك ٦١/٣ ، واللمحة البدرية ٢٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥١٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٢/١ ، والهمع ٢١٦/١ ، والمغنى ٣٣٥/١

(٥) انظر : الموجز لابن السراج ٥٩ ، وانظر أيضًا : المغنى ٣٣٧/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ ، ٥٦ ، ٥٩

زَيْدٌ . وقال ابن السراج : إن لم يظهر (لُذٌّ) عمل ، وَعَظَفْتُ على ما عملت فيه ، حَمَلْتُهُ على النصب ، دون حكم الإعراب المقدر بعد (مذ) تقول : ما رَأَيْتُهُ (مذ) قام ، ويوم الجمعة ، فَإِنْ ظَهَرَ العملُ ، وحملته على لفظه تقول : ما رأيتُه مذ يومان ، وليلتان ، ولك نصب الثانى كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما رأيتُه ليلتين ، وَتَقُول : ما رأيتُه يَوْمَ يَوْمَ ، فتبنى كخمسة عشر ، وقوم يجيزون (مُذٌّ) يَوْمُ يَوْمُ بلا تنوين ، ولا يجيزون (مُذٌّ) شَهْرَ شَهْرَ ، ولا دَهْرَ دَهْرَ ، قال : ولا أعرف الضم بلا تنوين فى هذا مِنْ كلامِ العرب . انتهى .

وإذا جاء بَعْدَ (مُذٌّ) أو (منذ) زمان ^(١) مرفوع ، فيكون مما يجاب به (كَمْ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ أَوْ مِمَّا يُجَابُ بِهِ (متى) نحو : ما رَأَيْتُهُ مذ يوم الجمعة .

وفى رفعه مذاهب :

أحدها : مذهب الكوفيين واختاره ابن مضاء ، والسهيلي ^(٢) ، وابن مالك ^(٣) ، وهو أن يكونَ فاعلاً بفعل محذوف تقديره مُذْ مَضَى يَوْمَانِ أَوْ كَانَ يَوْمَانِ ، وعلى هذا المذهب يكون الكلام جملة واحدة ، قال ابن مالك : فهما ظرفان مضافان إلى جملة مخذِف صَدْرُهَا .

المذهب الثانى : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خبرٌ مبتدأ محذوف ، وهو قول لبعض الكوفيين ^(٤) وتقديره : ما رَأَيْتُهُ من الزمان الذى هو يومان ، وعلى هذا المذهب الكلام جملة واحدة .

المذهب الثالث : أَنَّهُ مرفوع على أَنَّهُ خبر « لُذٌّ » و (مُنْذٌ) وهما مبتدآن . وتقديرهما فى المذكور الأَمْدُ ، وفى المعرفة أَوَّلُ الوقت ، وهو قول المبرد ^(٥) ،

(١) انظر : المساعد ١/١٤٢

(٢) انظر : رأى السهيلي فى الجنى الدانى ٥٠٢ ، والأشمونى ٢/٢٢٧

(٣) انظر : التسهيل ٩٤ ، وشفاء العليل ١/٤٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢١٧ ، والجنى

الدانى ٥٠٢ ، والمساعد ١/٥١٣

(٤) انظر : الجنى الدانى ٥٠٢ ، وابن يعيش ٤/٩٥

(٥) انظر : المقتضب ٣/٣٠ ، وانظر أيضاً : المغنى ١/٣٣٥ ، والجنى الدانى ٥٠٢ ، والهمع ١/٢١٦

وابن السراج ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، فإذا قُلْتُ : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ، فالتقدير أَمَذْ انقطاع الرؤية يومان ، وفي ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَ الجمعة : أَوَّلُ انقطاع الرؤية يَوْمَ الجمعة .
المذهب الرابع : أَنَّهُ مرفوع على الابتداء : و (مُذْ) و (مُنْذُ) الخبر ، وهما منصوبان على الظرفية ، كما كانا إذا أضيفا إلى جملة ، وهو مذهب الأخفش ^(٣) ، والزجاج ^(٤) ، وطائفة من البصريين .

قال ابن هشام اللخمي : وهو مذهب سيويه ، والتقدير : بَيَّنَّيْ لِقَائِهِ يَوْمَانِ وعلى هذا المذهب والذي قبله الكلام جملتان ، وإذا فَرَعْنَا على هذا ، فالجمهور على أَنَّ جملة (مُذْ) و (مُنْذُ) لا موضع لها من الإعراب ، وذهب أبو سعيد السيرافي ^(٥) إلى أَنَّهُما في موضع الحال كَأَنَّهُ قَالَ : ما رَأَيْتُهُ متقدِّماً .

و(مذ) و(منذ) يجوز أَنْ يَجْزُوا الوقت ^(٦) ، وما يُسْتَفْهَمُ به عنه نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة ، ومذ متى رَأَيْتُهُ ، وَمُنْذُ كَمْ فَقَدْتُه ، والجمهور على أَنَّهُما إذا جَرَّ حرفاً جَرَّ ، فيجوز أَنْ يصل الفعل بهما إلى اسم الاستفهام نحو : مُنْذُ كَمْ سِرْتُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُما اسمان ^(٧) ظرفان منصوبان بالفعل قبلهما وإذا جَرَّ ، وكان ما دَخَلَ عَلَيْهِ زماناً يَصْلُحُ أَنْ يكون جواباً (لمتي) نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة ، فَيُقَدَّرُ بـ (مِنْ) ولا يكون الزمان إلا ماضياً معرفة دالاً على وَقْتٍ معلوم ، وإلا كان بمعنى (في) نحو : أَنْتَ عِنْدَنَا مُنْذُ الليلة ، ولا يكون الزمان إلا حالاً معرفة ،

(١) انظر : الأصول ١٣٧/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٦١ ، وانظر أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢ ، والجنى الدانى ٥٠٢ ، وشفاء العليل ٤٧٤/١ ، والمغنى ٣٣٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في المغنى ٣٣٥/١ ، ٣٧٧/٢ ، والأشـموني ٢٢٧/٢ ، والهمع ٢١٦/٢

(٤) انظر : رأى الزجاج في المغنى ٣٣٥/١ ، والمساعد ٥١٥/١ ، والأشـموني ٢٢٧/٢

(٥) انظر : رأى السيرافي في شرح الكافية للرضي ٢١٧/٣ (ل) و ١٢٢/٢ (ب) ، والمغنى

٣٨٦/٢

(٦) انظر : المساعد ٥١٣/١ - ٥١٤ ، والجنى الدانى ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢

(٧) انظر : المساعد ٥١٤/١

أَوْ بِمَعْنَى (مِنْ) وَ (إِلَى) نَحْوُ : مَا رَأَيْتَهُ مُنْذُ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ^(١) ، وَلَا يَكُونُ الزَّمَانُ إِلَّا نَكْرَةً .
وَاخْتَلَفَ الْعَرَبُ فِي الِرْفَعِ وَالْجَرِّ بَعْدَهُمَا ، فَالْحِجَازُ تَجَرُّ بِمَنْدُ ، الْمَعْرِفَةُ وَالنَّكْرَةُ ،
وَعَامَّةُ الْعَرَبِ يَجْزُونَ بِهِمَا الْحَالُ ^(٢) نَحْوُ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْيَوْمِ ، أَوْ مُنْذُ الْعَامِ ، أَوْ مُنْذُ
السَّاعَةِ ، أَوْ مِنْذُ اللَّيْلَةِ ، أَوْ مِنْذُ يَوْمِنَا هَذَا ، فَتُضَيَّفُ بِشَرْطِ أَنْ تُشِيرَ إِلَيْهِ ، وَإِنَّمَا
يَخْتَلِفُونَ فِي الْمَاضِي ^(٣) ، فَتَمِيمٌ وَأَسَدٌ تَرْفَعُ بِهِذَا الْمَاضِي نَحْوُ : لَمْ أَرَهُ مُنْذُ الْعَامِ
الْمَاضِي ، وَ (عَدَنَ) وَ (عَطَفَانَ) ، وَعَامِرٌ بْنُ صَعْصَعَةَ ، وَمَنْ جَاوَرَهُمْ مِنْ قَيْسٍ
يَخْفِضُ (بِمَنْدُ) .

وَرَوَى الْكُوفِيُّونَ الْخَفْضَ بِهِمَا فِي غَيْرِ الْمَاضِي ، فَإِنْ قُلْتَ : مِنْذُ خَفَضْتَ بِهَا
عَامِرٌ فِي الْمَاضِي ، وَزَفَعْتَ بِهَا هَوَازَنَ وَسَلِيمَ ، وَتَخَفَضَ ضَبَّةً وَالزَّبَابَ ^(٤) (بِمَنْدُ)
مَامَضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ .

وَبَعْضُ الْعَرَبِ يَرْفَعُ (بِمَنْدُ) مَامَضِي ، وَمَا لَمْ يَمِضْ ، وَبَنُو عُبَيْدٍ ^(٥) مِنْ غَنَى
يُحَرِّكُونَ الذَّالَ مِنْ (مُنْذُ) عِنْدَ الْمُتَحَرِّكِ وَالسَّاكِنِ ، وَيَرْفَعُونَ مَا بَعْدَهَا نَحْوُ : مُنْذُ
الْيَوْمِ ، وَمُنْذُ يَوْمَانِ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : الرَّفْعُ بَعْدَ (مُنْذُ) أَكْثَرُ مِنَ الْخَفْضِ وَمِنْ الِرْفَعِ بَعْدَ (مِنْذُ) .
وَقَالَ الْأَخْفَشُ : ^(٦) (مُنْذُ) لُغَةُ الْحِجَازِ يَجْزُونَ بِهَا كُلَّ شَيْءٍ ، وَ (مُنْذُ) لُغَةُ تَمِيمٍ ،
وغيرهم ما بعدها رفع ، وقال الفراء ^(٧) : فَصَحَاءُ الْعَرَبِ يَرْفَعُونَ (بِمَنْدُ) مَامَضِي مِنَ
الزَّمَانِ ، وَيَخْفِضُونَ مَا أَتَتْ فِيهِ ، وَمِنْ الْعَرَبِ دُونَ هَؤُلَاءِ مَنْ يَخْفِضُ (بِمَنْدُ) مَامَضِي
مِنَ الزَّمَانِ وَمَا أَتَتْ فِيهِ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ ، والمساعد ٥١٤/١

(٢) ، (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤/٢ - ٥٦

(٤) انظر : هذه اللغات للعرب في اللسان (منذ) ٤٢٧٦/٦

(٥) في ض (وبعض العرب من غنى) .

(٦) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

(٧) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٢٠٩/٣ (ل) و ١١٨/٢ (ب) .

وَتَلَخَّصْ من هذه النقول أَنَّهُ يجوز الرفع بَعْدَهُمَا والحذف ، و (مذ) و (مند) يجوز أَن يَأْتِيَ بعدهما مَصْدَرٌ ، فَيَجْزُ أَوْ يُرْفَعُ نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ قُدُومِ زَيْدٍ .

ويكون المصدر ^(١) مُعَيَّنَ الزمان ، وهو على حذف الزمان التقدير : مُذْ زمان قُدُومِ زَيْدٍ ، فإن كان الزمان مبهمًا لَمْ يَجْزُ نحو : ما رَأَيْتُهُ مذ قدوم ، أو قدوم رجل ، و (مذ) و (مند) لا يَجْزُانِ إِلَّا الظاهر من اسم الزمان ، أو المصدر المَصْرَحُ به أو المَقْدَرُ نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ أَنَّ اللَّهَ خَلَقَهُ ^(٢) أَيْ : مُذْ خَلَقَ اللَّهُ إِيَّاهُ .

وأجاز المبرد ^(٣) أَن يَجْزَا ضمير الزمان فَتَقُولُ : يَوْمَ الخميس ما رَأَيْتُكَ مُذْهُ أَوْ مُنْذُهُ ، والصحيح المنع ، وإذا وقع الزمان المخصص بعدهما ، وكان بمعنى أَوَّلِ الوقت نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، فذهب الأخفش ^(٤) إلى أَنَّ نفى الفعل لا يكون فى جميعه ، بَلْ فى بَعْضِهِ ، فَأَنْتَ قَدْ رَأَيْتُهُ فى بَعْضِ يوم الجمعة ثُمَّ فَقَدْتَهُ بَعْدَ ذَلِكَ إلى الزمان الذى أَنْتَ فيه ، ووافقه المبرد فى المقتضب ^(٥) . وقال أيضًا : يجوز أَن يكون نفى الفعل فى جميعه ويجوز أَن يكون فى بَعْضِهِ .

(مذ) و (مند) لا يتقدّمهما من الأفعال إلا الأفعال المنفية ^(٦) لفظًا ومعنى ، أو المنفية لفظًا ، أو الموجبة التى تقتضى الدوام نحو : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، وما زِلْتُ أَصْحَبُكَ مُذْ سنة ، وَصَحْبَتُهُ مُذْ يَوْمِ الجمعة ، وَسِرْتُ مذ يوم الجمعة إذا أَرَدْتُ اتّصال السّير ، وقال أبو الحسن لو قُلْتُ : رَأَيْتُهُ مذ يوم الجمعة ، وَأَنْتَ تعنى أَنَّكَ رَأَيْتُهُ يَوْمَ الجمعة ثُمَّ انقطعت الرؤية له إلى ساعتك لَمْ يَجْزُ . وقال ابن السراج : تقول أنا أراك مُذْ سنة ، تَتَكَلَّمُ فى حالة إذا أَرَدْتُ أَنَّكَ فى حالة رؤيته مُذْ سنة قال : وكذلك

(١) انظر : المساعد ٥١٤/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠/٢

(٣) انظر : الهمع ٢١٧/١

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/٣ (ل) و ١٢١/٢ (ب) ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣/٢

(٥) انظر : المقتضب ٣٠/٣ - ٣١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦/٢

قُلْتُ : أراك لَأَنَّكَ تُخْبِرُ عن حالٍ لم تنقطع ، فإذا أردت أَنَّكَ رأيته ثم غَبِرَتْ سَنَةٌ لا تراه قُلْتُ : رَأَيْتُكَ مُذْ سَنَةٍ ، لَأَنَّكَ أَخْبَرْتِ عن رؤيةٍ مَضَتْ . وانقطعت ، وفي البديع : زعم الأخفش أَنَّهُمْ يقولون : ما رأيته مذ اليوم ، ومذ العام ، ولا يقولون مذ الشهر ، ولا مُذْ يَوْمٍ ، ولا مذ الساعة ، وهو على غير قياس وقد حكى عن العرب استعمال أمثلة ، وامتناع من أخرى . انتهى .

واسم العدد ^(١) الواقع بعدهما إذا كانا بمعنى الأمر ، فمن العرب من يَعْتَدُّ بالكامل فقط ، فمن رأيته يوم الجمعة ، ثم يوم الاثنين قُلْتُ له : ما رَأَيْتُكَ مذ يومان فلا يَعْتَدُّ بالجمعة ، ولا بالاثنتين ، ومنهم مَنْ يقول في هذا : ما رَأَيْتُكَ مذ أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ ، وَيَعْتَدُّ بيوم الجمعة ، ويوم الاثنين . وهؤلاء لا يقولون : ما رَأَيْتُهُ مذ يومان لِمَنْ رآه أمس ، إِنَّمَا يقولون مذ أمس إلى اليوم . وَمِنْهُمْ مَنْ يَعْتَدُّ بالناقص الأول لا بالآخر ، تَقُولُ لَمْ أَرَهُ مذ يومان ، وكان قد رآه أول من أمس ، اعتد بأول من أمس ، وبأمس لا باليوم الذي أَخْبَرَ فيه بانتفاء الرؤية .

وَلَمَّا كان النفي لَيْسَ واقعاً في جميع ما بعدها إذا كانا بمعنى أول الوقت ، مَنَعَ أبو الحسن أَنْ يعطفَ على اسم الزمان الواقع بعدهما اسم زمان مختص متقدم عليه أو متأخر ، فلا يقال ما رَأَيْتُهُ مُذْ شهر رمضان ولا شهر شعبان ، ولا ما رَأَيْتُهُ مذ شهر رمضان ، وشهر شوال ^(٢) قال : ولو قلت : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يوم الجمعة وَيَوْمَ السبت لَمْ يَجُزْ ، وَلَوْ نَصَبْتَ يَوْمَ السبت لم يجز ، فإن كان ما بَعْدَ حَرْفِ العطف متقدماً على الزمان ، الواقع بعدهما جازَ عِنْدَهُ النصب نحو : ما رأيته مذ يوم الجمعة ويوم الخميس يُرِيدُ : وما رَأَيْتُهُ يَوْمَ الخميس ، ومنع أبو الحسن العطف إذا اختلف الاسمان بَعْدَهُمَا بالتعريف والتنكير ، فلا يجوز عِنْدَهُ : ما رَأَيْتُكَ مذ يوم الجمعة ويومان ، ولأما رَأَيْتُكَ مُذْ أَمْسٍ وَيَوْمَانِ .

وأجاز ابن السراج : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَانِ ، ويوم الخميس بالرفع على تكرير (مذ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥/٢ - ٥٦ -

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨/٢

والنصب على : وما رَأَيْتُهُ يَوْمَ الْخَمِيسِ ، قال : وَتُنْسِقُ عَلَى الْمَعْرِفَةِ مَعْرِفَةً ، فترفع إذا اتفق ، وهو أحسن ، ويجوز النصب ، وتنصب إذا اختلف وهو أحسن ، ويجوز الرفع .

وقال ابن عصفور ^(١) : الصحيح أَنَّ الْعُطْفَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ اتَّفَقَ الْأَسْمَانِ فِي التَّعْرِيفِ ، أَوْ اخْتَلَفَا بِأَنَّ كَانَ أَحَدُهُمَا مَعْرِفَةً ، وَالْآخَرُ نَكْرَةً .

وإذا وقع بَعْدَهُمَا اسْمُ الزَّمَانِ مُخْتَصَاً ، وَلَمْ يُفَدَّ عِدَّةً مُدَّةً الْانْقِطَاعِ فَلَا يَكُونُ إِلَّا عَلَى مَعْنَى أَوَّلِ نَحْوِ : مَا رَأَيْتُهُ ^(٢) مُذْ يَوْمِ الْجُمُعَةِ تَرِيدُ أَنَّ انْقِطَاعَ الرُّؤْيَةِ كَانَ أَوَّلَهُ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَإِنْ أَفَادَ عِدَّةَ الْمُدَّةِ ، فَالْمَحْفُوظُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ أَنَّ يَكُونَا بِمَعْنَى أَوَّلِ الْوَقْتِ تَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ مُنْذُ الشَّهْرَانِ الْمَاضِيَانِ فَتَكُونُ رَأْيَتُهُ فِيهَا ثُمَّ انْقَطَعَتِ الرُّؤْيَةُ مِنْ أَحَدِهِمَا إِلَى وَقْتِ إِخْبَارِكَ .

(الآن)

اسم فى أصل وَضْعِهِ وَاسْتِعْمَالِهِ بِدَلِيلِ دَخُولِ حَرْفِ الْجَرِّ عَلَيْهِ ، وَأَلْفُهُ مُنْقَلِبَةٌ عَنْ (واو) ^(٣) ، وَقِيلَ عَنْ (ها) ، وَقِيلَ أَصْلُهُ (أوان) قُلِبَتِ الْوَاوُ أَلْفًا ثُمَّ حُذِفَتْ لالتقاء السَّاكِنَيْنِ وَقِيلَ : حُذِفَتْ الْأَلْفُ ، وَغُيِّرَتِ الْوَاوُ إِلَى الْأَلْفِ كَمَا قَالُوا : أَرَاكِ ، وَرَوَّاحَ اسْتَعْمَلُوهُ مَرَّةً عَلَى فَعَلٍ ، وَمَرَّةً عَلَى فَعَالٍ كَزَمَنَ ، وَزَمَانَ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٤) أَنَّهُ مَنْقُولٌ مِنَ الْفَعْلِ وَهُوَ (آن) بِمَعْنَى حَانَ ، وَقَدْ اسْتُصْجِبَتْ فِيهِ الْفَتْحَةُ ، وَاسْمُ (الآن) الْوَقْتُ الْحَاضِرُ جَمِيعُهُ ، أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ ^(٥) وَقَوْلُهُ : ﴿ أَلَكُنْ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾ ^(٦) وَلَا يُشْنَى ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُقْصَرُ ، وَهُوَ مُبْنَى عَلَى الْفَتْحِ ، وَفِي سَبَبِ بَنَائِهِ أَقْوَالٌ ، وَقَدْ يُعْرَبُ عَلَى رَأْيٍ بِدَلِيلٍ :

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٧٤/١ و ٥١٤ ، ٦٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٢/٢ - ٦٣

(٣) انظر : المساعد ٥١٥/١ - ٥١٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٦٨/١ - ٤٦٩ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجرى ٢٦١/٢ ،

وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٠/٣ (ل) و ١٤٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٢٠/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٠٨/١ ، وشرح السيرافى ١٧٩/٢ -

١٨٠ ، والمساعد ٥١٧/١

(٦) سورة الأنفال ٦٦/٨

(٥) سورة الجن ٩/٧٢

[الطويل]

(١) كَأَنَّهُمَا مِلَانٍ لَمْ يَتَغَيَّرَا

وَقِيلَ : كَسَرَةُ النون بناء : كَشَتَانٍ وَسَيَّانٍ ، وأنشدوا [الخفيف]

(٢) أَلِى الْآنَ لَا يَبِينُ اِرْعَوَاءُ

مفتوحا ، وفي هذين دليل على أَنَّهُ قَدْ يَخْرُجُ على الظرفية ، وزعم ابن مالك (٣)
 أَنَّهُ جاء مبتدأ لما جاء في الحديث أَنَّهُ عليه الصلاة والسلام سمع وَجْبَةً فقال : هذا
 حَجَرٌ رُمِيَ به في النار مُنْذُ أربعين خريفاً ، فهو يَهْوَى في النار الْآنَ حين انتهى إلى
 قَعْرِهَا (٤) ، فَأَعْرَبَ (الآن) مبتدأ ، وحين انتهى خَبَرُهُ ، وأل في (الآن) معرفة ،
 ويصحبها الحضور ، وقال أبو إسحاق (٥) : تُعْرَفُ بالإشارة فتضمنها ولذلك بنيت
 فَأَصْلَى الْآنَ معناه : أَصْلَى في هذا الوقت .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ مَرَّ لِلدَّارَيْنِ مِنْ بَعْدِنَا عَصْرُ

والبيت لأبي صخر الهذلي في أشعار الهذليين ٩٥٦/٢ ، أمالي القالي ١٤٨/١ ، وسر الصناعة
 ٤٣٩/٢ ، ٤٤٠ ، ٥٣٩ ، والنكت الحسان ٣٠٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/١ ، وبلا نسبة في
 الهمع ٢٠٨/١ ، والخصائص ٣١٠/١ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، والمنصف ٢٢٩/٢ ، وشذور الذهب
 ١٢٨ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، ١٠١٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٢ ، وشرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور ٤٨٩/١ ، والمساعد ٥١٦/١
 (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

لَكَ بَعْدَ الْمَشِيبِ عَنْ ذَا التَّصَابِي

والبيت بلا نسبة في الهمع ٢٠٧/١ ، وشفاء العليل ٤٧٥/١ ، وشرح التسهيل لابن
 مالك ٢١٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧٤/١ ، والمساعد ٥١٦/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على
 إضافة الْآنَ إلى جملة صدرها ماض .

(٣) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٢

(٤) انظر : الحديث في مسند الإمام أحمد ٣٧١/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٥٢/١ - ١٥٣ ، ٢٥/٣ ، وانظر أيضاً : أمالي ابن الشجري

٢٦٠/٢ - ٢٦١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، والهمع ٢٠٧/١

(ق ط)

اسم مبنئ وأصله التشديد ^(١) نُقِلَ من القَطِّ ^(٢) ، وهو القطع إلى الظرف ^(٣) ،
وُيُنْتَنَى على حركة ، وهى الضمة ، ويدل على ما تقدم من الزمان .
وقال الكسائى ^(٤) : أصله قَطَطُ بضم الأولى ، وسكون الثانية ، فَسَكَنْتِ
الأولى ، وَأُدْغِمَتْ ، وَجُعِلَ الآخر على حركة الأول ، ويُقَابِلُهُ (عَوْضُ) وهو الوقت
المستعمل عموماً . وقال ابن السيد ^(٥) : (عَوْضُ) صنم كان لِيَكْرَ بن وائل ، وقيل
هو اسمُ الدَّهْر ، وهو ظرف قالوا : لا آتِيكَ عَوْضُ العائِضِينَ ^(٦) كما تقول : دَهْرُ
الدَّاهِرِينَ ، وَكَثُرَ حتى أَجْزَوْهُ مُجْزَى القسم ، فَيُحْكَمُ على مَوْضِعِهِ بالنصب على ألا
يُقَدَّرَ فيه حَرْفُ الجر ، وتحذفه فيكون نحو : يَمِينَ اللهَ لِأَفْعَلَنْ ، أو بالجر على تقدير
حذف الحرف .

وتختص قَطُّ ، وَعَوْضُ بالنفى ^(٧) يقال : ما فَعَلْتُ قَطُّ ، ولا أَفْعَلُهُ (عَوْضُ) ،
وقال ابن مالك ^(٨) : رُبَّمَا اسْتَعْمِلَ قَطُّ دُونَ نَفْيٍ لَفْظًا ومعنى ، أو لفظًا لا معنى ،

(١) قال سيبويه : وَقَطُّ كَحَضْب ، وَإِنْ لَمْ تَقْعَ فى جميع مواقعها ، ولو لَمْ يَكُنْ اسماً لَمْ تَقُلْ :
قَطُّكَ درهمان ، فيكون مبنياً عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ٢٦٨/٣

(٢) انظر : المساعد ٥١٧/١

(٣) قال ابن هشام : قَطُّ على ثلاثة أوجه :

أحدها : أَنْ تكون ظرف زمان لا ستغراق ما مضى ، وهذه بفتح القاف وتشديد الطاء مضمومة
فى أفصح اللغات وتختص بالنفى

الثانى : أَنْ يكون بمعنى حسب وهذه مفتوحة القاف ساكنة الطاء يقال قَطِي ، وَقَطُّكَ .

الثالث : أَنْ تكونَ اسْمٌ فعلى بمعنى يكفى فيقال : قَطْنِي بنون الوقاية . انظر : المعنى ١٧٥/١ -

١٧٦ (بتصرف) .

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢١٣/١

(٥) انظر : إصلاح الخلل للبطلبيوسى ١٩٥ ، وهذا القول نقلا عن يعقوب وليس لابن السيد .

وانظر أيضاً : الخلل فى شرح أبيات الجمل ١٠٥

(٦) انظر : المعنى ١٠٥/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٧) انظر : المعنى ١٥٠/١ ، والمساعد ٥١٧/١

(٨) انظر : التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ،

والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

واستدل على ذلك بما ورد في الحديث على عادتيه ، وَرُبَّمَا جَاءَتْ « عَوْضٌ » للمضى
بمعنى (قَطَّ) قال :

فَلَمْ أَرْ عَامًا عَوْضٌ أَكْثَرَ هَالِكًا (١)

وَقَدْ يُضَافُ إِلَى الْعَائِضِينَ (٢) ، أَوْ يُضَافُ إِلَيْهِ فَيُعْرَبُ فَيُقَالُ : لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ
عَوْضَ الْعَائِضِينَ ، وقال :

وَلَوْلَا نَبْلُ عَوْضٍ فِي حُظْبَيَّ وَأَوْصَالِي (٣)
(وعوض) الظرف بينى على الفتح والضم والكسر ، ويقال : قَطَّ (٤) ، وَقَطَّ ،
وَقَطَّ ، وَقَطَّ وَقَطَّ ، وقال الأخفش (٥) : إذا أردت الزمان تَضُمُّ أَبَدًا تقول : مَا رَأَيْتُ
مِثْلَهُ قَطَّ ، فَإِنْ قَلَلْتُ يَقَطُّ شَيْئًا فَاجْزِمُهَا تقول : مَا عِنْدَنَا إِلَّا هَذَا قَطُّ ؛ فَإِنْ لَقِيتُ أَلْفَ
وَضَلَّ كُسِيرَتِ لِقَاءِ الشَّاكِنِينَ تقول : مَا عَلِمْتُ إِلَّا هَذَا قَطِ الْيَوْمَ ، وما عندي
إِلَّا هَذَا قَطِ الْآنَ .

وقال الكسائي : التي بمعنى حَسِبَ مفتوحة القاف ساكنة الطاء تقول : مارأيتَه
مَرَّةً فَقَطَّ انتهى و (قَطَّ) هذه الواجب فتح قافها ليست الظرفية إنما هى بمعنى
حَسِبَ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَوَجْهَ غَلَامٍ يُشْتَرَى وَغُلَامَةٍ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٢ ، والخزانة ١٢٩/٧ ، ١٤٣ ، والفرق
لقطرب ٩٣ ، والمطالع السعيدة ٣٣٠ ، والمذكر والمؤنث للقراء ١٠٨ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ،
وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٤ ، واللسان (عوض) ٣١٧١/٤ ، والهمع ٢١٣/١ ،
والمساعد ٥١٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٨/١

(٣) البيت منسوب للفند الزمانى فى الخزانة ١١٦/٧ ، ١١٩ ، والدرر اللوامع ١٨٣/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقى وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٢٤/٣ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٩١/١ ، والهمع ٢١٣/١ ، والخصص ١٥/٢ ، والمساعد ٥١٨/١

(٤) انظر : اللغات فيها اللسان (قطط) ٣٦٧٢/٥ - ٣٦٧٣ ، والمساعد ٥١٨/١ - ٥١٩

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢١٣/١

وَمِمَّا يَسْتَعْمَلُ ظَرْفًا فِي الْمُسْتَقْبَلِ ^(١) (أَبَدًا) تَقُولُ : مَا أَصْحَبْتُكَ أَبَدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ خَلِيدِينَ فِيهَا أَبَدًا ﴾ ^(٢) وَلَا تَقُولُ : مَا صَحَبْتُكَ أَبَدًا ، وَمِمَّا يُسْتَعْمَلُ مُسْتَقْبَلًا قَوْلُهُمْ : « أَفْعَلْ هَذَا سَهْنَسَاهُ » : « أَيْ آخِرَ كُلِّ شَيْءٍ » وَأَفْعَلْ هَذَا آثَرًا مَا ^(٣) أَوْ آثَرًا بغير ما ، أَوْ أَمْرٍ ذِي أَثِيرٍ ، وَمَعْنَاهُ : أَفْعَلْهُ أَوَّلَ كُلِّ شَيْءٍ ، وَلَا يُقَالُ : سَهْنَسَاهُ ، وَلَا آثَرًا مَا ، وَأَخْوِيهِ فِي الْإِخْبَارِ ، وَإِنَّمَا يُقَالُ فِي الْأَمْرِ فَلَا يُقَالُ : فَعَلَ ذَلِكَ سَهْنَسَاهُ وَلَا آثَرًا (مَا) ، وَالْهَاءُ الْأَخِيرَةُ فِي سَهْنَسَاهُ هَاءُ السَّكْتِ ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ ضَمُّهَا وَكسرها كما قالوا : يَا مَرْحَبَاهُ بضم الهاء وكسرها .

(أَمْس)

اسْمٌ مَعْرِفَةٌ مُتَصَرِّفٌ يُسْتَعْمَلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَنَضْبٍ ، وَجَزٍّ مَوْضِعٌ لِلْيَوْمِ الَّذِي يَلِي الْيَوْمَ الَّذِي أَنْتَ فِيهِ ^(٤) أَوْ مَا هُوَ فِي حُكْمِهِ فِي إِفَادَةِ الْعِزْفِ ، وَكُونِهِ مَعْرِفَةً ؛ فَإِنْ اسْتَعْمِلَ ظَرْفًا بُنِيَ عَلَى الْكَسْرِ خِلَافًا لِلزَّجَاجِ ^(٥) ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(٦) ، إِذْ يَزْعَمَانِ أَنَّهُ يَجُوزُ بِنَاؤُهُ عَلَى الْفَتْحِ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ فِي لَقِيَّتِهِ أَمْسٍ : أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : لَقِيَّتَهُ بِالْأَمْسِ بِحَذْفِ الْبَاءِ ، وَ (أَل) ، فَتَكُونُ الْكَسْرَةُ كَسْرَةً إِعْرَابٍ .

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْكَسَائِيُّ ^(٧) أَنَّهُ لَيْسَ مُعَرَّبًا ، وَلَا مَبْنِيًّا ، بَلْ هُوَ مُحْكِي سُمِّيَ بِفِعْلِ الْأَمْرِ مِنَ الْإِمْسَاءِ ، كَمَا لَوْ سُمِّيَ بِأَصْبَحَ مِنَ الْإِصْبَاحِ ، فَإِذَا قُلْتُ : جِئْتُ أَمْسٍ ، فَمَعْنَاهُ الْيَوْمَ الَّذِي كُنْتَ تَقُولُ فِيهِ أَمْسٍ ، وَكَثُرَتْ هَذِهِ الْكَلِمَةُ عَلَى أَلْسِنَتِهِمْ

(١) انظر المساعد ٥١٧/١

(٢) سورة الأحزاب ٦٥/٣٣

(٣) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٤٨/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٣٣/١

(٤) انظر : المساعد ٥١٩/١

(٥) انظر : الأشموني ٢٦٧/٢ ، والهمع ٢٠٩/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٢٩٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢ ، وانظر أيضًا : التسهيل

٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٢٩/٣ (ل) و ١٢٦/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٢٣/٢ ، والهمع ٢٠٩/١

(٧) انظر : الهمع ٢٠٨/١

حتى صار اسماً لليوم الذى قَبَلَ يَوْمَكَ ، وَلَيْلَتِكَ ، وقريب من هذا قول السهيلي ^(١) : قال : مَنْ كَسَرَ أَمْسٍ فى كُلِّ حال ، فَإِنَّمَا سُمِّيَ بالفعل ، وفيه ضمير ، محكى انتهى وَإِنْ اسْتَعْمِلَ غَيْرَ ظَرْفٍ ، فالحجازُ تَبْنِيهِ ^(٢) على الكسر كحالِهِ حين كان ظَرْفًا تقول : ذَهَبَ أَمْسٍ بما فيه . وَأَخْيَيْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُكَ مُذْ أَمْسٍ [وتميم تمنعه من الصَّرْفِ حالة الرُّفْعِ . وتبنيه نصبًا وجراً تقول : ذَهَبَ أَمْسٍ بما فيه ، وَكَرِهْتُ أَمْسٍ ، وما رَأَيْتُهُ مُذْ أَمْسٍ] ^(٣) واختَلَفَ النحاةُ فى إِعْرَابِهِ مطلقاً إعراب مالا ينصرف عِنْدَ بعض تميم . فَذَهَبَ إلى إثبات ذلك الأستاذ أبو الحسن بن الباذش ^(٤) وهو قول ابن عصفور ^(٥) ، وابن مالك ^(٦) .

وقال الأستاذ أبو على هذا غَلَطَ ، وَإِنَّمَا بنو تميم يعربونه فى الرفع ، وبينونه فى النصب ، والجر . انتهى .

وحكى الكسائي ^(٧) أَنَّ بَعْضَهُمْ يَمْنَعُهُ الصَّرْفَ رفعا ونصبًا وجراً وبعضهم يُنَوِّنُهُ تنوينَ الصرف فى الأحوال الثلاثة إِلَّا فى النصب على الظرف ، فَإِنَّهُمْ لا يُنَوِّنُونَهُ . وحكى الزجاج ^(٨) أَنَّ بَعْضَهُمْ يُنَوِّنُهُ ، وهو مبنى على الكسر قال : شَبَّهْهُ بِغَاقٍ وشبهه من الأصوات ، وإذا نُكِّرَ أَمْسٍ نحو : مَضَى لَنَا أَمْسٌ حَسَنٌ لا تريد اليوم الذى قَبَلَ يَوْمَكَ ، أَوْ أَضِيفَ نحو : أَمْسُنَا يَوْمٌ طيب .

(١) انظر : نتائج الفكر ١١٣ - ١١٤ ، وانظر أيضا : الهمع ٢٠٨/١

(٢) انظر : المساعد ٥١٩/١

(٣) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : رأى ابن الباذش فى المساعد ٥٢٠/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٠٠/٢

(٦) انظر التسهيل ٩٥ ، وشفاء العليل ٤٧٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٣/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي فى الخزانة ١٧١/٧ ، والهمع ٢٠٩/١ ، والمساعد ٥٢٠/١

(٨) انظر : ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج ٩٤ - ٩٥

وإذا دخلت (أل) نحو : إِنَّ الأَمْسَ يومَ حسنٍ أوْ جُمعَ نحو : مَرَّتْ لَنَا أُمُوسٌ
طيبةٌ أُعْرِبَ ، وقالوا في جمعه أيضا : أَمْسٌ وَأَمَاسٌ ^(١) كَزُنْدٍ وَأَزْنَادٍ وَأَزُنْدٌ .
وإذا صُغِرَ فذكر ابنُ مالكٍ في شرح الكافية الشافية ^(٢) أَنَّهُ لا خِلافَ في إعرابه ،
وهذا مخالفٌ لنص سيبويه ^(٣) وغيره من النحاة : أَنَّ (أَمْسِ) لا يُصَغَّرُ ، وعن المبرد
أَنَّهُ يُصَغَّرُ وَيُنَوَّنُ .

وفى الغرّة ^(٤) : يُنْتَنَى في الظرفية إجماعاً نصٌّ عليه الزجاج إذا كان معرفة بغير
إضافة ، ولا لام تعريف مكبرا مفردًا ، فَأَمَّا إذا عُرِفَ بالإضافة أو باللام أو صُغِرَ ،
أَوْ نُكِرَ ، أَوْ نُتِيَ ، أو جمع ، فَإِنَّهُ مُعْرَبٌ ، ولو سَمَّيْتَ (بَأَمْسِ) على لغة من أعرب
لصرفت ، وقيل لا ينصرف قاله في البسيط ، وقد يستصحب الباء مع مقارنة (أل) .
وأنشدوا :

[الطويل]

وإِنِّي حُبِسْتُ اليَوْمَ وَالْأَمْسَ قَبْلَهُ (٥)

بنصب السين وكسرها ، وتؤولت رواية الكسر على ما يدل على أَنَّها ليست
كسرة بناء وقالوا : لقيته الأَمْسَ الأحداث بكسر السين وفيه (أل) ، والتأويل على
زيادة (أل) أو حذف حرف الجر ، وهو الباء .

(١) انظر : المساعد ٥٢٠/١

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٤٨٢/٣

(٣) انظر : الكتاب ٤٧٩/٣

(٤) انظر : الغرّة ٣٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

يَبَابُكَ حَتَّى كَادَتْ الشَّمْسُ تَعْرُبُ

والبيت لنصيب بن رباح في الديوان ٦٢ ، والتنبيه لابن برى ١٧٥/١ ، ومعجم شواهد النحو
٢٩ ، ٢٦٨ ، اللسان (أَمْس) ١٣٠/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٤/١ ، ٥٧/٣ ، والإنصاف
٣٢٠ ، والهمع ٢٠٩/١ ، وشذور الذهب ١٠١ ، والصاحبي ٢٠٢ ، وشفاء العليل ٤٧٨/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٢٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٨٤ ، والأشباه والنظائر ١١٧/١ ، والدرر اللوامع
١٧٥/١ ، والبحر المحييط ١١٠/٧ ، والمساعد ٥٢١/١

فصل

ظرف المكان أنواع : فمنها ما له مقدارٌ نحو : مِيل^(١) ، وفَرْسَخ ، وبريد ، وغلوة ، فالغلوة مائة باع . والمِيل عشرة غلاء ، والفَرْسَخ ثلاثة أميال ، والبريد أربعة فراسخ ، وهو ظاهرٌ كلام الفارسي^(٢) ، وقول بعض النحاة : إِنَّ المقدارَ داخلٌ تحْتَ حَدِّ المِهم ، وقال الأستاذ أبو على^(٣) : ليس داخلًا تحْتَهُ ، وقال سيبويه^(٤) : « ويتعدى إلى ما كان وقتًا في الأمكنة كما كان يتعدى إلى ما كان وقتًا في الأزمنة ثُمَّ قَالَ : وذلك قولك : دَهَبْتُ فَرْسَخَيْنِ . وَسِرْتُ مِيلَيْنِ ، كما تقول : دَهَبْتُ الشهرين ، وسرت الميلين » انتهى .

والصحيح أَنَّهُ شُبِّهَ بالمِهم ، ولذلك وَصَلَ إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وانتِصَابُ هذا النوع من المقدار عِنْدَ النُّحَاةِ عَلَى الظرف ، وزعم السهيلي^(٥) : أَنَّ انتِصَابَ هذا النوع انتِصَابُ المصادر لا انتِصَابُ الظروف ، واللغة تساعِدُ مذهبَهُ ، لِأَنَّ اللُّغَوِيْنَ شَرَحُوا الْعَلَوَةَ ، وَالْمِيلَ ، وَالْفَرْسَخَ ، وَالْبَرِيدَ بِالْخَطِّ ، وَالْأَنْوَاعِ .

وذهب ابن طلحة إلى تقدير هذا المقدار بحذف المضاف كأنه قال : سِيرَ فَرْسَخَيْنِ ، كما في قولك : ضَرَبْتُهُ سَوْطًا أَيْ : ضَرْبَةً سَوْطٍ ، والنحاة غير هؤلاء سَمُّوا المسافة التي تقع فيها هذه الخطا المذكورة باسم الخطا المذكورة ، ولها نهاية معروفة ، وحدود محصورة ألا ترى أَنَّ المِيلَ لَهُ مِقْدَارٌ معلوم من المسافة .

النوع الثاني : ما دَلَّ عَلَى مُسَمًّى إِضَافِيٍّ محض ، أو جاريا باطراد مجراه ، وهذا الذى لا تُعْرَفُ حَقِيقَتُهُ بِنَفْسِهِ ، بَلْ بِمَا يُضَافُ إِلَيْهِ فَالْأَوَّلُ نحو : مَكَانَ ،

(١) انظر : المساعد ٥٢١/١

(٢) انظر : المسائل المثورة ١٩ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٣) انظر : الأشموني ١٣٠/٢ ، والهمع ١٩٩/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٦/١

(٥) انظر : الهمع ١٩٩/١

وناحية^(١) ، وأمام ، ووراء ، ووجهة ، وجهة ، وغير ذلك من الأسماء المبهمة غير المشتقة من لفظ الفعل .

واختَرَزَ بمحضٍ من الإضافي الذي يَدُلُّ بنفسه على معنى لا يصلح لكل مكان نحو جوف ، وباطن ، وظاهر^(٢) ، وداخل وما أشبهها من الأماكن المختصة ، إذا قُصِدَ بشيءٍ منها معنى الظرف لازمة لفظة في وما بمعناها^(٣) .

ومكان مَفْعَلٍ من الكون لَزِمَتِ الميم ، فصارت كالأصلية حتى قالوا : أُمَكِنَةٌ ، وهذه التي من شأنها حَذْفُ حَرْفِ الوعاء يَنْتَصِبُ^(٤) ظرفًا مُؤَكِّدًا إِنْ كان مبهمًا ومبينًا إِنْ كان غَيْرَ مبهم .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّهُ لا يجوز نَصْبُ المبهم على الظرف إلا بوصف يُخَصِّصُهُ ، أو ما في حكمه نحو : قَعَدْتُ مكانًا صالحًا ، والجهة كذلك فلا تَقُولُ : قَعَدْتُ قُدَّامًا ، ولا خَلْفًا إلا على الحال كأنَّكَ قلت : قَعَدْتُ مُتَقَدِّمًا وَمُتَأَخِّرًا ، فَإِنْ خَصَّصْتُهُ بالإضافة جاز نحو : قَعَدْتُ خَلْفَكَ^(٥) وَقُدَّامَكَ .

وقالت العربُ : « هُمَا خَطَّائِنِ جَنَابَتِي^(٦) أَنْفِهَا »^(٧) يَغْنُوثُ خَطَّيْنِ اكْتَنَفَا أَنْفِ الظبية ، ومذهب سيبويه^(٨) « أَنَّ جَنَابَتِي أَنْفِهَا » من الظروف المبهمة ، وَمَذْهَبُ

(١) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب من الأماكن والوقت وذاك لأنها ظروف تقع فيها الأشياء .. فالمكان قولك : هو خَلْفَكَ وهو قُدَّامَكَ وأمامك ، وهو تحسك وقبالتك وما أشبه ذلك . انظر : الكتاب ٤٠٣/١ - ٤٠٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٢/١

(٢) ، (٣) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٤) قال سيبويه : وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، يشبهه بالمبهم ؛ إذ كان مكانا يقع عليه المكان والمذهب وهذا شاذ ؛ لأنه ليس في (ذَهَبَ) دليل على الشام وفيه دليل على المذهب والمكان . انظر : الكتاب ٣٥/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣٣٧/٤

(٥) انظر : المقتضب ٣٣٦/٤

(٦) في ب « جانبتي » وهو تحريف .

(٧) انظر : قول العرب في اللسان (جنب) ٦٩١/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٥/١ - ٤٠٦

الفارسي (١) : أَنَّهُ من الأسماء المختصة المستعملة استعمال الظروف يحفظ ،
ولا يقاس عليه ، وَأَمَّا

[البسيط]

جَنَّبِي فُطَيْمَةَ جَنَّبِي فُطَيْمَةَ (٢)

فهو موضع ، وَلَيْسَ مِمَّا جُعِلَ ظرفًا بغير قياس ، وَأَمَّا قَوْمُكَ أَفْطَارَ (٣) البلاد ،
فأفطار جمع قُطْر ، وهو الناحية ، فالمعنى قَوْمُكَ فى نواحي البلاد ، وَأَمَّا :

[الطويل]

يَنْتَنِي مُسَالِيهِ يَنْتَنِي مُسَالِيهِ (٤)

فالمسأل عِنْدَ سيبويه (٥) العطف ، وَهُوَ الجانب ، وَلَيْسَ باسم مكان ، لكن
استعمل ظرفًا شُبَّهَ بِجَنَّبِي فُطَيْمَةَ ، وقال ثابت (٦) : المُسَالُ ما هَبَطَ من الصُّدْغِ إلى
العِزَار . وعن ابن خروف : مُسَالِي الرَّجُلِ جانباً لِحِيَّتِهِ الواحد مُسال .

(١) انظر : المقتصد ٦٤٤/١ ، والإيضاح العضدى ١٨٢

(٢) هذا جزء من بيت وقامه :

نَحْنُ الْفَوَارِسُ يَوْمَ الْحِنُو ضَاحِيَةً جَنَّبِي فُطَيْمَةَ لَامِلٌ وَلَا عُزْلُ

والبيت للأعشى فى الديوان ١٣٥ ، والكتاب ٤٠٦/١ ، والخزانة ٣٩٨/٨ ، والدرر
اللوامع ١٦٨/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٤ ، وشروح سقط الزند ١٢٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح
التسهيل لابن مالك ٢٢٥/٢ ، وجمهرة اللغة ٩٢٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٩

(٣) انظر : الكتاب ٤١٢/١

(٤) هذا جزء من بيت وقامه :

إِذَا مَا نَعَشْنَاهُ عَلَى الرَّجُلِ يَنْتَنِي مُسَالِيهِ عَنْهُ مِنْ وَرَاءِ وَمُقَدَّمِ

والبيت منسوب لأبي حنيفة النيمى فى الكتاب ٤١٢/١ ، واللسان (مسل) ٤٢٠٥/٥ ، و(ميل)
٢١٧٣/٣ ، والصاحح (ميل) ١٧٣٤/٥ ، وخلق الإنسان لثابت ١٠٢ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل
لابن مالك ٢٢٥/٢

(٥) انظر : الكتاب ٤١٢/١

(٦) هو ثابت بن أبى ثابت أبو محمد اللغوى من أصحاب أبى عبيد القاسم بن سلام له من
التصانيف : كتاب خلق الإنسان ، وكتاب الفرق . انظر : ترجمته فى إنباه الرواة ٢٦١/١ ، وانظر
أيضًا : مقدمة الغريب المصنف ٢٦ ، وانظر : رأيه فى خلق الإنسان ١٠١

وَأَمَّا الْجَارِي بِاطْرَادٍ مَجْرَى الْمَسْمَى الْإِضَافِي الْحَضْ ، فَصَفَةُ الْمَكَانِ الْغَالِبَةُ نَحْوُ :
هُمْ قَرِيْبًا مِنْكَ ^(١) ، وَشَرْقَى الْمَسْجِدِ ، وَمَصَادِرُ قَامَتْ مَقَامَ مَكَانٍ مَضَافٍ إِلَيْهَا تَقْدِيرًا
نَحْوُ قَوْلِهِمْ : هُوَ قُرْبُ الدَّارِ ، وَوَزَنَ الْجَبَلِ ^(٢) ، وَزَنَتْهُ أَيْ : مَكَانَ مَسَافَتِهِ ، وَالْمُرَادُ
بِالْإِطْرَادِ أَنَّهُ لَا تَخْتَصُّ ظَرْفِيَّتُهُ بِعَامِلٍ مَا ، كَاخْتِصَاصِ ظَرْفِيَّةِ الْمَشْتَقِّ مِنْ اسْمِ الْوَاقِعِ
فِيهِ .

وَقَالَ ثَعْلَبُ : إِنْ جَعَلْتَ قَرِيْبًا مِنَ الْقَرَابَةِ تُنَى وَجَمْعُ ، أَوْ مِنَ الْقُرْبِ ، أَوْ خَلْفًا
مِنْ مَوْصُوفٍ فَلَا يُنْتَى وَلَا يُجْمَعُ ، وَلَا يُؤَنَّثُ . انْتَهَى .

وَمِمَّا يَنْتَصِبُ ظَرْفًا بِمَعْنَى قَرِيبِ الظَّرْفُ : قَبْلَكَ وَنَحْوُكَ ، وَقُرَابَتَكَ وَهُوَ أَبْلَغُ مِنْ
(قَرِيْبًا) ^(٣) ، قَالَ سِيْبَوِيه ^(٤) : صَارَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ حِذَاءُهُ وَإِزَاءُهُ ،
وَذَكَرَ سِيْبَوِيه ^(٥) هُمْ حَوَالَيْكَ : وَهِيَ تَثْنِيَّةٌ لِاشْتِغَالِ الْوَاحِدِ مَعْنَاهَا مَعْنَى أَحْوَالِكَ ،
وَحَوْلِكَ ، وَشَرْقَى الدَّارِ مِمَّا يَلِي الْمَشْرِقَ ^(٦) وَهُوَ غَيْرُ مَعِيْنٍ دَخَلَتْهُ يَاءُ النِّسْبِ ، فَصَارَ
مُبْتَهَمًا .

وَفَرَّقَ سِيْبَوِيه ^(٧) بَيْنَ وَزَنَ الْجَبَلِ ، وَزَنَةَ الْجَبَلِ فَمَعْنَى وَزَنَ الْجَبَلِ نَاحِيَّةُ تَوَازُنِهِ أَيْ
تَقَائُلِهِ كَانَتْ قَرِيبَةً أَوْ بَعِيدَةً مِنْهُ ، وَزَنَةُ الْجَبَلِ حِذَاءَهُ أَيْ مُتَّصِلَةٌ بِهِ ، وَكِلَاهُمَا مَبْهَمٌ
يَصِلُ إِلَيْهَا الْفِعْلُ بِنَفْسِهِ ، وَمِنْ الْمَصَادِرِ هُوَ قَصْدُكَ ، وَجِلَّةُ الْغَوْرِ ^(٨) ، وَذَكَرَ

(١) قَالَ سِيْبَوِيه : .. وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ : وَهُوَ قَرِيبٌ مِنْكَ ، وَهُوَ قَرِيبًا مِنْكَ ، أَيْ مَكَانًا قَرِيبًا
مِنْكَ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤٠٩/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٢٢/١

(٢) قَالَ سِيْبَوِيه : .. وَمِنْ قَوْلِ الْعَرَبِ : هُوَ وَزَنَ الْجَبَلِ أَيْ نَاحِيَّةُ مِنْهُ ، وَهُمْ زَنَةُ الْجَبَلِ أَيْ حِذَاءَهُ .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١

(٣) فِي ب « قَرِيبَتِكَ » .

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١٢/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٥١/١ ، ٤١٢

(٦) فِي ض « الشَّرْقِ » .

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١

(٨) قَالَ سِيْبَوِيه : وَتَقُولُ : وَهُوَ قَصْدُكَ كَمَا قَالَ الشَّاعِرُ ، وَسَمِعْنَا بَعْضَ الْعَرَبِ يَنْشُدُهُ كَذَا :

سَرَى بَعْدَ مَا غَارَ الثَّرِيَّا وَبَعْدَمَا كَأَنَّ الثَّرِيَّا جِلَّةُ الْغَوْرِ مُنْخَلٌ =

سيبويه^(١) صَدَدَكَ ، وَصَقَبَكَ ، وَلَيْسَا بِمصدرين ، بل هما اسمان فى معنى المصدر .
وَقَسَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا الْمَبْهَمَ إِلَى مَا وَضَعْتُهُ الْعَرَبُ عَمُومًا نَحْوُ : مَكَانَ وَمَا فِى
مَعْنَاهُ مِنْ مَوْضِعٍ ، وَمَنْزِلٍ ، وَالْجِهَاتِ فَوْقَ ، وَتَحْتَ ، وَيَمِينَ^(٢) ، وَشِمَالٍ ، وَأَمَامَ ،
وِخْلَفٍ ، وَإِلَى مَا كَانَ مَنْسُوبًا نَحْوُ : شَرْقِيَّ الدَّارِ ، وَغَرْبِيَّ الْمَسْجِدِ . وَإِلَى مَا اسْتَقْبَحَ
مِنَ الْفِعْلِ نَحْوُ : الْمَذْهَبِ ، وَالْمَجْلِسِ ، وَإِلَى مَصْدَرٍ مَوْضُوعٍ مَوْضِعَ الظَّرْفِ نَحْوُ : هُوَ
قَصْدُكَ .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا »^(٣) ، فَهَذَا مُضَافٌ إِلَيْهِ
الظَّرْفُ أَيْ مَكَانَ مَلَاحِسِ الْبَقَرِ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : زَيْدٌ فَوْقَ عَمْرٍو فِى الشَّرَفِ ، وَدُونَ
عَمْرٍو فِى الْعِلْمِ ، فَمُشَبَّهَةٌ بِاسْمِ الْمَكَانِ .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « هُمْ هَيِّئَتُهُمْ » أَيْ فِى هَيِّئَتِهِمْ . نُصِبَ نَصْبُ الظَّرْفِ ، وَالْهَيْئَةُ
لَيْسَتْ مَكَانًا شُبِّهَتْ بِالْمَكَانِ ، وَلَكُونُهَا ظَرْفٌ مَكَانَ مَجَازًا ، وَقَعَتْ خَبْرًا عَنْ
الْجِئَةِ^(٤) . وَسِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ^(٥) بِمَعْنَى بَدَلِكَ ، وَهَذَا النُّوعُ يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ ، مِثْلَكَ ، وَقَوْلَكَ ، وَسِنَّكَ ، وَلَدُنْكَ ، وَمَوْضِعُ السَّمَاعِ عِنْدَهُمْ
مِثْلَكَ ، وَيَنْتَقِصُ أَيْضًا ظَرْفُ مَكَانٍ مَا أَضِيفَ إِلَيْهِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَ إِيَّاهُ نَحْوُ : سِرْتُ
جَمِيعَ اللَّيْلِ^(٦) أَوْ بَعْضُهُ نَحْوُ : سِرْتُ نِصْفَ اللَّيْلِ .

= أَيْ قَصْدُهُ ، يُقَالُ هُوَ جِلَّةُ الْغُورِ أَيْ قَصْدُهُ ، سَمِعْنَا ذَلِكَ يَمُنُ يُوَثِّقُ بِهِ مِنَ الْعَرَبِ . انظر : الكتاب ١/٤٠٥

(١) انظر : الكتاب ١/٤١١

(٢) انظر : التصريح ١/٣٤١ ، والأشْمُونِى ٢/١٢٩

(٣) قَالَ الْمِيدَانِي : تَرَكْتُهُ بِمَلَاحِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا أَيْ بِحَيْثُ تَلْحَسُ الْبَقَرُ أَوْلَادَهَا ، يَعْنِى بِالْمَكَانِ
الْقَفْرِ ، وَيُرْوَى « بِمَبَاحِثِ الْبَقَرِ » يُقَالُ : مَعْنَاهَا تَرَكْتُهُ بِحَيْثُ لَا يَدْرَى أَتَيْنَ هُوَ . انظر : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ
لِلْمِيدَانِي ١/٢٣٧ ، وَاللَّسَانُ (لَحْس) ٥/٤٠٠٦

(٤) فِى ضِ (الْجِئَتِ) .

(٥) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : وَهُوَ مَوْضِعُهُ ، وَهُوَ مَكَانُهُ ، وَهَذَا مَكَانٌ هَذَا ، وَهَذَا
رَجُلٌ مَكَانَكَ ، إِذَا أُرِدْتَ الْبَدَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : هَذَا فِى مَكَانِ ذَا ، وَهَذَا رَجُلٌ فِى مَكَانِكَ . انظر :
الكتاب ١/٤٠٦

(٦) فِى ضِ (الْمِيلِ) .

النوع الثالث : المختص ، وهو ماله اسم من جهة نفسه كالدار ، والمسجد ^(١) ، والشوق ، فهذا لا يتعدى إليه الفعل إلا بواسطة (فى) أو (الباء) الظرفية تقول قَعَدْتُ فى الدار ، وَأَقَمْتُ بالبصرة .

وَمِمَّا جَاءَ مِنَ الْمُخْتَصِّ وَصَلَ إِلَيْهِ بِغَيْرِ وَاسِطَةٍ (فى) قول العرب ^(٢) : رَجَعَ أَذْرَاجَهُ أَيْ : فى الطريق الذى جَاءَ فِيهِ وَقَوْلُهُمْ : هُمْ دَرَجُ السَّيُولِ ^(٣) ، و« دَخَلْتُ » مع كُلِّ ظَرْفٍ زَمَانٍ مُخْتَصٍّ نَحْوُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ^(٤) ، وَدَخَلْتُ الدَّارَ هَذَا هُوَ الَّذِى عَلَيْهِ الْجُمْهُورُ شُبَّهَ ظَرْفُ الْمَكَانِ الْمُخْتَصِّ بِ« دَخَلْتُ » بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمُخْتَصِّ .

وذهب الجرمى ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابُ الْمَفْعُولِ بِهِ مَعَ دَخَلْتُ نَحْوُ : هَدَمْتُ الْبَيْتَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ أَيْضًا إِلَى أَنَّهُ مِمَّا يَتَعَدَّى تَارَةً بِنَفْسِهِ ، وَتَارَةً بِحَرْفِ الْجَزْرِ تَقُولُ : دَخَلْتُ الْبَيْتَ ، وَدَخَلْتُ فِي الْبَيْتِ وَبِهِ قَالَ جَمَاعَةٌ .

وذهب الفارسى ^(٧) إلى أَنَّهُ يَتَعَدَّى فِي الْأَصْلِ بِحَرْفِ الْجَزْرِ وَهُوَ (فى) إِلَّا أَنَّهُ يُحْذَفُ اتِّسَاعًا ، فَانْتَصَبَ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، وَقَصَّلَ السَّهْلِيُّ ^(٨) : إِنْ اتَّسَعَ الْمَدْخُولُ

(١) انظر : المساعد ٥٢٢/١

(٢) قال الميدانى : رَجَعْتُ أَذْرَاجِي أَيْ : فى أَذْرَاجِي ، فَحَذَفَ « فى » وَأَوْصَلَ الْفِعْلَ يَعْنِي رَجَعْتُ عَوْدِي عَلَى بَدْئِي وَكَذَلِكَ رَجَعَ أَذْرَاجُهُ . انظر : مجمع الأمثال ٣٧/٢ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢ ، والكتاب ٤١٥/١

(٣) قال سيبويه ، ومن ذلك قول العرب : هُوَ مَتَى دَرَجَ السَّيْلُ أَيْ مَكَانَ دَرَجِ السَّيْلِ قَالَ الشَّاعِرُ وَهُوَ ابْنُ هَرْمَةَ :

أَنْصَبُ لِلْمَنِيَّةِ تَعْتَرِيهِمْ رِجَالِي أَمْ هُمْ دَرَجُ السَّيُولِ

انظر : الكتاب ٤١٤/١ - ٤١٥ ، واللسان (درج) ١٣٥٢/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٥/١ ، والمساعد ٥٢٢/١

(٥) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٤٩٢/١ (ل) و ١٨٦/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٢٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ - ١٧١ ، والأشمونى ١٢٦/٢

(٨) انظر : رأى السهلى فى الهمع ٢٠٠/١

فيه حتى يكون كالبلد العظيم وجب النَّصْبُ كقولك : دَخَلْتُ العراق ، ويقبح دَخَلْتُ في العراق ، وَإِنْ ضَاقَ كالبئر ، والحلقة كان النَّصْبُ بعيدًا جدًا فتقول : دَخَلْتُ في البئر ، وَأَدْخَلْتُ إِصْبِعِي في الحلقة ، والإبرة في الثوب ، وَقَالَ : فَقِسْ عليه ، وَسَكَّتْ عن المتوسط . وقياس تَفْصِيلِهِ يقتضى جَوَاز وصول الفعل إليه بنفسه ، وبواسطة (فى) .

وقالت العرب : ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وهذا عِنْدَ سيبويه ^(١) ظرف مختص انتصب على إسقاط (فى) تشبيهًا بغير المختص ، ولا يُجوز نَصْبُ الشَّامِ إلَّا مع ذهب ، وذهب المبرد ^(٢) إلى أَنَّهُ على إسقاط (إلى) أى : ذَهَبْتُ إلى الشام . وزعم الفراء ^(٣) : أَنَّ العربَ أَنْفَذَتْ ^(٤) (إلى) أسماء الأماكن والبلاد دَخَلْتُ ، وَذَهَبْتُ ، وانطلقت ، وَحَكَى أَنَّهُمْ يقولون : انْطَلَقْتُ العراق ، وذهبت اليمن ، وَدَخَلْتُ الكوفة ، وهذا شيء لَمْ يَحْفَظْهُ سيبويه ، ولا البصريون . وَمِمَّا جاء من وصول الفعل إلى المكان المختص بغير واسطة (فى) فى الشعر قوله :

[الكامل]

كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٥/١-٣٦

(٢) انظر : المقتضب ٣٣٩/٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٤٣/٣ ، وانظر أيضا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢ ، والهمع ٢٠٠/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣١/١

(٤) فى ب «عَدَّتْ» .

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

لَدُنْ يَهْزُ الكَفُّ يَعْسِلُ مَثْنُهُ فيه كَمَا عَسَلَ الطَّرِيقَ الثَّغْلَبُ

والبيت منسوب لساعدة بن جؤية فى الكتاب ٣٦/١ ، والتصريح ٣١٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٨٥/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٩٥/٢ ، والخزانة ٨٣/٣ ، ٨٤ ، ٨٥ ، وجمل الفراهيدى ٤٢ والنكت للأعلم ١٦٩/١ ، واللسان (عسل) ٢٩٤٦/٤ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٥٤٩ ، والإيضاح العضدى ١٨٢ ، وأمالى ابن السجرى ٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ و ١١٤/١ ، والهمع =

[الخفيف]

و :

(١) قُلْنَ عَشْفَانَ

[كامل]

و :

(٢) فَلَا بُغْيَتَكُمْ قَنَا وَعُورِضًا

[الطويل]

و :

(٣) قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ

= ٢٠٠/١ ، والأشْمُونِي ٩١/٢ ، وشفاء العليل ٤٣٤/١ ، والخصائص ٣١٩/٣ ، والنوادر ١٦٧ ،
 والمستوفى لابن فرخان ٢٧٥/١ ، وجمهرة اللغة ٨٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١١٧/٢ ، ٣١٥ ،
 ٢٣٠/٥ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٧٩٥/٢ ، وشرح عيون
 الإعراب ١٢٨ ، ومغنى اللبيب ١١/١ ، ٥٢٥/٢ ، ٥٧٦ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٨٠/١ ، وأوضح
 المسالك ١٧٩/٢ ، والإفصاح ٢٤٣ ، والأفعال للسرقسطي ٢٨٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن
 عصفور ٣٣٠/١ ، والكامل للمبرد ٣٦٩/١ ، والكشاف ٩٢/٢ ، والبحر المحيط ٣٤٤/٧
 (١) هذا جزء من بيت وتماه :

قُلْنَ عَشْفَانَ ثُمَّ رُحْنَ سِرَاعًا يَتَطَلَّعْنَ مِنْ نِقَابِ الشُّغُورِ

والبيت بلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢
 (٢) هذا صدر بيت وعجزه .

وَلَأَقِيلَنَّ الْخَيْلَ لَابَةً ضَوْعَدٍ

والبيت لعامر بن الطفيل في الديوان ٥٥ ، ورواية الديوان « وَلَأَوْرَدَنَّ » ، والكتاب ١٦٣/١ -
 ١٦٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠٢ ، ١٢٩ ، والخزانة ٧٤/٣ ، ٧٦/٣ ، والتنبيه لابن بري ٢/
 ٣٣ ، والنكت للأعلم ٢٨٣/١ ، ٣١٣/١ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ١٨٢ ، وشرح الكافية
 للرضي ٤٩٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٨٣/٢ ،
 والمستوفى لابن فرخان ٢٧٦/١ ، والبيان لابن الأنباري ٣٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٥٦
 (٣) هذا جزء من بيت وتماه :

جَزَى اللَّهُ بِالْإِحْسَانِ مَا فَعَلَا بِكُمْ رَفِيقَيْنِ قَالَا خَيْمَتِي أُمِّ مَعْبِدٍ =

فذهب سيويه ^(١) إلى أَنَّ انتصابها على الظرف تشبيهاً للمختص بالمبهم ،
وذهب الفارسي ^(٢) إلى أَنَّ انتصابها نصب المفعول به بعد إسقاط حرف الجر تشبيهاً
لها بالأناسي .

وذهب بعض النحاة ، ومنهم ابن الطراوة ^(٣) إلى أَنَّ انتصاب الطريق ظرفاً ،
يجوز أَنَّ يكونَ في فصيح الكلام قال : وَذَلِكَ مشهور في الكلام جارٍ على القياس .
وَمِنْهُ قول العرب : « أَبْعَدُهُ اللهُ وَأَسْحَقَهُ وَأَوْقَدَ نَارًا إِنْزَرَهُ » قال : ويقال ذَهَبْتُ
طريقي ، وَمُرُّوا طُرُقَاتِكُمْ ، وأنشدوا :
[كامل]

وَقَدْ قَعَدُوا أَنْفَاقَهَا كُلَّ مَقْعِدٍ وَيَهْوَى مَخَارِمَهَا هَوًى الْأَجْدَلِ ^(٤)

وهذا عند غير ابن الطراوة ضرورة ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ لَا قَعْدَنَ لَهُمْ صِرَاطَكَ
الْمُسْتَقِيمَ ﴾ ^(٥) ﴿ وَأَقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصِدٍ ﴾ ^(٦) . فذهب الفراء إلى أَنَّ ذلك
من الظروف التي حذفت (في) منها في الاختيار وغيره يَنْصِبُهُ على التضمين ،
فـ (لَا قَعْدَنَ) أى : أَمْلِكَنَّ ، وَأَقْعُدُوا أى : أَمْلِكُوا .

= والبيت منسوب لرجل من الجن في شذور الذهب ٣٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١٦٩/١ ، وقال
الشنقيطي : الشاهد فيه أئى قالاً في خَيْمَتَى أُمِّ معبد والمراد بالرفيقين رسول الله ﷺ وأبو بكر ، وقال :
أقاما وقت القائلة - وأُمِّ معبد - هى الخزاعية التى قالاً عندها فى الهجرة وبلا نسبة فى المقرب ١٦٤
وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٠/١ ، والمساعد ٥٢٣/١

(١) انظر : الكتاب ٣٥-٣٦

(٢) انظر : المقتصد ٦٤٣/١ ، والإيضاح العضدى ١٨٢ ، والأشمونى ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٢ ، والمغنى ٥٢٥/٢ ،
والأشمونى ٩٧/٢ ، والهمع ٢٠٠/١

(٤) البيت لأبى كبير الهذلى فى ديوان الهذليين ٩٤/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩١/١ ،
والشعر والشعراء ٥٦٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٦/٦ ، وصدره فيهم (وَإِذَا رَمَيْتَ بِهِ الْفَجَاجَ رَأَيْتَهُ)
وبلا نسبة فى البحر المحيط ٤٢٩/٥ ، وشروح سقط الزند ٣٣٣/١ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ، ومجمل
اللغة ٨٩٣ والخزانة ١٣١/٧

(٥) سورة الأعراف ١٦/٧

(٦) سورة التوبة ٥/٩

النوع الرابع : مادلٌ على محلِّ الحدث المشتق هو من اسمه نحو : مَقْعَدٌ ، وَمَرْقَدٌ ، ومجلس ، وَمُعْتَكِفٌ ، نحو : قُعُودُكَ مَقْعَدُ زَيْدٍ ، وجلستَ مَجْلَسَ عمرو ، فلو عمل فيه من غير لفظه نحو : ضَجِحْتُ مَجْلَسَ زَيْدٍ : تُريدُ في مجلس زيد لم يجز ، ومما جاء من نحو هذا شاذ أرادَ به القرب والبعد : هو مَنَى مَقْعَدَ القابلة ، وَمَقْعَدَ الإِزار ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَّا ، وَمَنْزِلَةُ الْوَلَدِ ^(١) ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ ، و : [الكامل]

... مَقْعَدَ رَابِيءِ الـ ضُرْبَاءِ ... (٢)

وَمَرْجَرَ الْكَلْبِ ، ومذهب سيبويه ^(٣) ، والجمهور أَنَّهُ لا يقال منه إِلَّا ماشِيعٌ لَوْ قُلْتُ : هو مَنَى مَجْلِسِكَ ، وَمُتَّكَأُ زَيْدٍ ، وَمَرْبِطُ الْفَرَسِ ، وَمَقْعَدُ شَرَاكِ النَّعْلِ ، وَمَقْعَدُ الشَّفَرَتَيْنِ لَمْ يَجْزْ ، وَلَوْ لَمْ يَرِدْ بِهَا تَمَثُّلُ الْقَرَبِ ، والبعد ، بَلِ الْحَقِيقَةُ لَمْ يَجْزْ لَوْ قُلْتُ : هو مَنَى مَرْجَرَ الْكَلْبِ ^(٤) تُريدُ : المكان الذي يُرْجَرُ فِيهِ الْكَلْبُ أَوْ قُلْتُ : هو مَنَى مَقْعَدَ الْقَابِلَةِ أَيْ : فِي الْمَوْضِعِ الَّذِي قَعَدَتْ فِيهِ الْقَابِلَةُ لَمْ يَجْزْ ، وَحَكَى أَبُو الْحَسَنِ : هو مَنَى مَكَانَ السَّارِيَةِ أَيْ : مِنَ الْمَنَارَةِ ، فَاسْتَعْمِلَ فِي الْقَرَبِ . وَحَكَى سِيبَوِيهٌ ^(٥) « هُوَ مَنَى مَرْأًى وَمَسْمَعًا » بِالنَّصْبِ ، وَانْتِصَابِ هَذِهِ كُلِّهَا عَلَى أَنَّهَا ظُرُوفٌ مَخْتَصَةٌ شَبَّهَتْ بِالْمَبْهَمِ ، وَهُوَ إِخْبَارٌ عَنِ الْمَبْتَدَأِ .

(١) قال سيبويه : هذا باب ما شُبَّهَ مِنَ الْأَمَاكِنِ الْمَخْتَصَةِ بِالْمَكَانِ غَيْرِ الْمَخْتَصِ شُبَّهَتْ بِهِ إِذَا كَانَتْ تَقَعُ عَلَى الْأَمَاكِنِ وَذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ سَمِعْنَاهُ مِنْهُمْ : هُوَ مَنَى مَنْزِلَةَ الشَّغَافِ ، وَهُوَ مَنَى مَنْزِلَةَ الْوَلَدِ ، وَبِذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ ظَرْفٌ قَوْلِكَ : هُوَ مَنَى بِمَنْزِلَةِ الْوَلَدِ . انظر الكتاب ٤١٢/١ - ٤١٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٣/١ ، والتصريح ٣٤١/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماه .

فَوَرَدَنَ وَالْعَيُوقُ مَقْعَدُ رَابِيءِ الـ ضُرْبَاءِ خَلْفَ النَّجْمِ لَا يَتَلَّعُ

والبيت لأبي ذؤيب الهذلي في ديوان الهذليين ٦/١ ، والكتاب ٤١٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٥٢/١ ، والخزانة ٤١٨/١ ، ٤٢٠ ، ٤٢١ ، والاقتضاب ٣٧٩/٣ ، وابن يعيش ٤١/١ ، وشرح الحماسة للرزوقي ٤٨٣/٢ ، وبلا نسبة في مجمل اللغة ١٥٠ والخصص ١١٩/٧ ، ومنسوب في الفضليات ٤٢٤

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/١ ، وانظر أيضا : المساعد ٥٢٣/١

(٤) انظر : التصريح ٥٢٣/١

(٥) انظر : الكتاب ٤١٥/١ - ٤١٦

وَأَصْلُ نَضْبِهَا بِالاسْتِقْرَارِ ^(١) ، وَلَا يُنْصَبُ إِلَّا الظُّرُوفُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : مَكَانًا مِثْلَ مَكَانِ مَنَاطِ الثَّرِيَا ، وَكَذَا بَاقِيهَا يُحْدَفُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ الظُّرْفِ الْمُبْهَمِ ، وَأُقِيمَتْ صِفَتُهُ مَقَامَهُ ، فَأُعْرِبَتْ بِإِعْرَابِهِ ، فَانْتَضَبَتْ لَذَلِكَ عَلَى الظَّرْفِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْمَضَافُ الَّذِي هُوَ مِثْلُ ، وَأُقِيمَتْ هَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْمَشْتَقَّةُ مِنَ الْفِعْلِ مَقَامَهُ ، فَانْتَضَبَتْ لَذَلِكَ عَلَى الظَّرْفِ مِنْ قَبْلِ مَا قَامَتْ مَقَامَهُ لِأَنَّ قَبْلَ أَنْفُسِهَا . وَقِيلَ لِمَا كَانَتْ هَذِهِ أَمْثَالُ الْقُرْبِ وَالْبُعْدِ ، وَلَا يُرَادُ حَقِيقَةُ اللَّفْظِ حُجِلَ عَلَى الْمَعْنَى فَقَوَّلُوهُمْ : أَنْتَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا مَعْنَاهُ : أَنْتَ مِنِّي مَكَانًا مُبَاعِدًا غَايَةَ الْبَعْدِ ، وَكَذَا مَعْقِدُ الْإِزَارِ هُوَ كُنَايَةٌ عَنْ غَايَةِ الْقُرْبِ ، فَكَمَا لَوْ تَكَلَّمَ بِهَا جَاز ، فَكَذَلِكَ مَاذَلَّ عَلَيْهِ ، وَهَذَا قَوْلٌ حَسَنٌ وَقَالَ بِهِ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَيَرْجِعُ ذَلِكَ كُلَّهُ إِلَى مَعْنَى الْمُبْهَمِ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّ انْتِصَابَ هَذِهِ الْأَسْمَاءِ الْمُخْتَصَّةِ الْمَشْتَقَّةِ مِنَ الْفِعْلِ انْتِصَابُ الظُّرُوفِ مَقِيسًا وَمَعْنَى : « مَقْعَدُ الْقَابِلَةِ أَيْ مِنَ النَّفْسَاءِ » . وَمَعْقِدُ الْإِزَارِ مِنَ الْمُؤْتَرَّرِ ، وَمَنْزِلَةُ الْوَلَدِ مِنْ أَبِيهِ ، وَمَنْزِلَةُ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَمَقْعَدُ رَأْيِ الضَّرْبَاءِ مِنَ الضَّرْبِيِّ ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا مِنَ الدَّبْرَانِ ، أَوْ مِنْ يَدِ الْمُتَنَاوِلِ ، وَمَرْجَرُ الْكَلْبِ مِنَ الزَّاجِرِ ، فَجَمِيعُ ذَلِكَ يَتَعَلَّقُ فِيهِ مِنِّي الْأُولَى بِالظَّرْفِ لِمَا تَضَمَّنَتْهُ مِنْ مَعْنَى الْفِعْلِ ، لِوُقُوعِهِ مَوْقِعَ الْخَبَرِ أَيْ هُوَ كَائِنٌ مِنِّي .

وَتَتَعَلَّقُ (مِنْ) الثَّانِيَةِ بِنَفْسِ اسْمِ الْمَكَانِ لِمَا فِيهِ مِنَ الدَّلَالَةِ عَلَى الْفِعْلِ الَّذِي اسْتَقَى مِنْهُ ، وَتَتَعَلَّقُ (مِنْ) الْأَخِيرَةِ بِاسْمِ الْمَكَانِ هُوَ مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٣) ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ أَنَّ حَرْفِي الْجَرِّ يَتَعَلَّقَانِ بِمَحذُوفَيْنِ تَقْدِيرُهُ : قَرَبَ زَيْدٌ مِنِّي قُرْبَ الشَّغَافِ مِنَ الْقَلْبِ ، وَبُعْدَ مِنِّي بُعْدَ مَرْجَرِ الْكَلْبِ مِنَ الزَّاجِرِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّ الْمُخْتَصَّ الَّذِي لَا شَكْلَ لَهُ وَلَا صُورَةَ كَمَرْجَرِ الْكَلْبِ ، وَمَقْعَدُ الْقَابِلَةِ ، وَنَحْوَهُ هُوَ عَلَى حَذْفِ الْجَارِ ، كَأَمَرْتُكَ الْخَيْرَ ، وَإِذَا لَمْ تَذَكَّرْ مِنَ الثَّانِيَةِ فَقُلْتَ : هُوَ مِنِّي مَنَاطُ الثَّرِيَا يَتَعَلَّقُ مِنِّي بِمَحذُوفٍ وَهُوَ خَبَرٌ أَيْ : أَنْتَ مِنْ أَتْبَاعِي ، وَمَنَاطُ الثَّرِيَا خَبَرٌ ثَانٍ ، وَقِيلَ : بِمَا فِي الظُّرُوفِ مِنَ الْبُعْدِ وَالْقُرْبِ كَأَنَّكَ

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والأشمونى ١٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤١٤/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢٠٠/١

قُلْتُ : هو قَرِيبٌ مِنِّي ، والمَجْرورُ يَعْمَلُ فِيهِ الْمَعْنَى . وَإِنْ تَقَدَّمَ كَقَوْلِهِ :

[البسيط]

كُلُّ فَوَادٍ عَلَيْكَ أُمُّ |

أَيُّ مُشْفِقٍ عَلَيْكَ ، فَقَدَّمَ عَلَيْكَ عَلَى (أُمُّ) .

* * *

(١) هذا عجز بيت وصدره :

مَا أُمُّكَ اجْتَنَحَتِ الْمَنَازِلَ

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٧٢/٣ ، والخزانة ٢٦٧/٥

فصل

الظروف بالنسبة إلى التصرف وَعَدَمِهِ أَقسام ، والتَّصَرُّفُ أَنْ يُسْتَعْمَلَ غَيْرَ ظَرْفٍ^(١) ، فَمِنْ الكثير التصرف : مكان ، ويمين ، وشمال^(٢) ، وذات اليمين ، وذات الشمال تقول : اجلس مَكَانَكَ ، وَمَكَانَكَ حَسَنٌ . وَجَلَسَ يَمِينَ زَيْدٌ ، وَشِمَالَ بَكْرٍ ، وَيَمِينَ الطَّرِيقِ أَشْهَلُ ، وشمالها أَقْرَبُ ، وقال تعالى : ﴿ ذَاتَ الْيَمِينِ وَذَاتَ الشِّمَالِ ﴾^(٣) .

وقالت العرب : منازلهم يَمِينًا وشِمَالًا^(٤) ، وتقول : دارك ذات اليمين ، ومنازلهم ذات الشمال ، وقال تعالى : ﴿ عَنِ الْيَمِينِ وَعَنِ الشِّمَالِ قَعِيدٌ ﴾^(٥) ، وإذا كان مَكَانُكَ بمعنى بَدَلُكَ فلا يَتَصَرَّفُ ، ويأتى ذِكْرُهُ مع مالا يتصرف .

القسم الثانى : ماهو متوسط^(٦) التصرف ، وهو الجهات الست غير فوق . وتحت وذلك أمامك ، وَقُدَّامَكَ ، وَوَرَاءَكَ ، وَخَلْفَكَ ، وَأَسْفَلَ ، وَأَعْلًا قَرَأَ ﴿ وَالرَّكْبُ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾^(٧) .

وفى الترشيح : تقول : إِنَّ أَسْفَلَ الدَّارِ آجُرًا ، تَجْعَلُهُ ظَرْفًا ، وَإِنَّ أَعْلَا الدَّارِ آجُرٌ ، لِأَنَّ هَذَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ وَالظُّرُوفُ تُؤْخَذُ سَمَاعًا وَلَا تُقَاسُ . انتهى .

وزعم الجرمى^(٨) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ الجهات الست إِلَّا ظَرْفًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَى استعمالها أَسْمَاءً ، وَنُقِلَ عَنْهُ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ اسْتِعْمَالُ خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، اسْمَيْنِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا نَصُّ النُّقْلِ عَنْهُ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي التَّشْوِيهَ بَيْنَهُمَا وَيَتَنَبَّهُ الْجِهَاتِ غَيْرِ فَوْقَ وَتَحْتَ .

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٢٤/١

(٣) سورة الكهف ١٨/١٨

(٢) انظر : المقتضب ٣٤١/٤

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ - ٤٠٥

(٦) انظر : المساعد ٥٢٤/١

(٥) سورة ق ١٧/٥٠

(٧) سورة الأنفال ٤٢/٨ ، وهى قراءة زيد بن على . انظر : البحر ٥٠٠/٤ والقراءة برفع (أسفل)

(٨) انظر : رأى الجرمى فى الهمع ٢١١/١

وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(١) إِلَى أَنَّ اسْتِعْمَالَ خَلْفَ ، وَأَمَامَ ، ظَرْفَيْنِ أَحْسَنُ مِنْ اسْتِعْمَالِهِمَا اسْمَيْنِ ، وَاسْتِعْمَالَ الْمُتَوَسِّطِ أَسْمَاءَ يَكُونُ بَلَا تَجَوُّزَ نَحْوُ : خَلْفُكَ مُجْدِبٌ ، وَوَرَاؤُكَ أَوْسَعُ لَكَ ، وَيَتَجَوَّزُ فِي نَحْوِ : زَيْدٌ خَلْفُكَ ؛ إِمَّا عَلَى جَعْلِ (زَيْدٍ) مَجَازًا ، وَإِمَّا عَلَى إِضْمَارِ أَيْ : مَكَانُ زَيْدٍ خَلْفُكَ ، وَالْمَعْرِفَةُ وَالنَّكْرَةُ فِي هَذَا سَوَاءٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ ظَرْفَ الْمَكَانِ عِنْدَهُمْ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً بِالْإِضَافَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفُكَ أَوْ تَشْبِيهًا لِلْمَعْرِفَةِ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفَ حَائِطٍ ، فَإِنْ قِيلَ فَقَعَدَتْ وَرَاءَ وَقُدَّامًا وَخَلْفًا ، فَقَدْ تَقَدَّمَ أَنَّ ذَلِكَ فِي مَذْهَبِهِمْ لَيْسَ ظَرْفًا بَلْ مَعْنَى : وَرَاءَ وَخَلْفًا : مُتَأَخِّرًا ، وَقُدَّامًا مُتَقَدِّمًا ، وَمَكَانًا طَيِّبًا ، وَبُقْعَةً صَالِحًا تَرْبًا فَقَوْلُكَ : رَأَيْتُكَ مَكَانًا طَيِّبًا مَعْنَاهُ : تَرْبًا وَمُعْتَبَرًا ، فَتَنْصَبُ هَذَا عَلَى الْحَالِ ، وَتَقَدَّمَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ : أَنَّ الظَّرْفَ إِذَا كَانَ خَبْرًا مُضَافًا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَالْمُبْتَدَأُ اسْمٌ مُوَضَّعٌ جَازٍ فِيهِ الرُّفْعُ وَالتَّنْصِبُ نَحْوُ : دَارِي خَلْفُكَ وَخَلْفُكَ ، أَوْ لَعِبَرِ ذَلِكَ وَجَبَ التَّنْصِبُ نَحْوُ : زَيْدٌ خَلْفُكَ .

وَمِنْ مُتَوَسِّطِ التَّصْرِيفِ (يَيْنَ) ^(٢) قَالُوا : هُوَ بَعِيدُ يَيْنِ الْمُتَكَبِّرِينَ ، نَقِي يَيْنِ الْحَاجِبِينَ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ مَوَدَّةَ بَيْنِكُمْ ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةِ ^(٤) مَنْ أَضَافَ ^(٥) ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ لَقَدْ نَقَطَعَ بَيْنَكُمْ ﴾ ^(٦) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ^(٧) .

وَزَعِمَ الْفَرَاءُ أَنَّ يَيْنَ إِذَا تُصْرِفُ فِيهَا لَمْ تُسْتَعْمَلْ مَرْفُوعَةً اللَّفْظِ ، وَلَا مَنْصُوبَةً ، إِمَّا

(١) انظر : المقتصد ٦٥٢/١

(٢) انظر : المساعد ٥٣٥/١ ، والهمع ٢١١/١

(٣) سورة العنكبوت ٢٥/٢٩

(٤) عبارة « قِرَاءَةُ » ساقطة من ض .

(٥) هِيَ قِرَاءَةُ حِمَزة وَحْفَصٍ عَنْ عَاصِمٍ . انظر : المبسوط ٣٤٤ والكشف ١٧٨/٢ ، والنشر ٣٤٣/٢ ، والإقناع ٧٢٦/٢ ، والإتحاف ٣٤٨/٢ ، والكشاف ٤٥٠/٣ ، والبحر ١٤٨/٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٣١٥/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٧٩

(٦) سورة الأنعام ٩٤/٦

(٧) هِيَ قِرَاءَةُ أُبَيٍّ جَعْفَرٍ وَنَافِعٍ وَحْفَصٍ عَنْ عَاصِمٍ وَالكَسَائِي بِالنَّصَبِ وَقَرَأَ الْبَاقُونَ بِالرَّفْعِ . انظر : المبسوط ١٩٩ ، والنشر ٢٦٠/٢ ، والإقناع ٦٤١/٢ ، والكشف ٤٤٠/١ - ٤٤١

تكون فى موضع رَفْعٍ ، أو نصب مع كونها بحركة الفتحة ، وَأَنَّ تَصَرُّفَهَا إِنَّمَا هُوَ فِيمَا كَانَ أَصْلًا أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الظَّرْفِ ، وقال : ولذلك يسوغ إضمار (ما) فى نحو :

[الطويل]

فَأَذْبُونَ كَالْجُرْجِ الْمَفْصَّلِ يَتَنَّهُ (١)

فيجوز فى (يَتَنَّهُ) أَنْ يَكُونَ فى موضع رفع ، لِأَنَّهُ اسْمٌ مَالَمٌ يُسَمُّ فاعله ، وَيَجُوزُ إِضْمَارُ (ما) فَيَكُونُ اسْمُ مَالَمٍ يُسَمُّ فاعله ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ بَيْنَ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ (ما) نَحْوَ قَوْلِ الْعَرَبِ : مُطِرْنَا مَا يَتَنُّ زُبَالَةَ فَالْتَّغْلِيَّةِ . وَزَعَمَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا بَعْدَ (ما) ، وَحَكَّى عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مُطِرْنَا مَا زُبَالَةَ فَالْتَّغْلِيَّةِ ، قَالَ : تُحَذَفُ (يَتَنُّ) بَعْدَهَا ، وَهُوَ يَرِيدُهَا وَتَقْدِيرُهُ : مَا يَتَنُّ زُبَالَةَ إِلَى التَّغْلِيَّةِ ، فَتَابَتْ زُبَالَةُ عَنْ بَيْنَ ، وَجُعِلَ نَصْبُ يَتَنُّ فِيهَا ، وَلَزِمَتْ الْفَاءُ مَكَانَ إِلَى ، وَلَا يَصِحُّ غَيْرُهَا مِنْ حُرُوفِ الْعَطْفِ . وَلَا يَصِحُّ إِسْقَاطُ (ما) مِنْ هَذَا الْمَعْنَى عِنْدَهُمْ لَا يُقَالُ : مُطِرْنَا زُبَالَةَ فَالْتَّغْلِيَّةِ . انْتَهَى .

(ما) عِنْدِي زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ كَمَا لَزِمَتْ فِى قَوْلِهِمْ : « آثَرًا مَا » ^(٢) وَإِذَا وَقَعَتْ بَيْنَ مَكْنِيَيْنِ ، أَوْ مَكْنَى ، وَظَاهَرُ وَجَبَ تَكَرَّرِ بَيْنَ ظَاهِرَيْنِ ، وَيُشْتَرَطُ بَيِّنٌ فِى قَوْلِهِمْ : يَتَنَّا أَنْصَفْنِي ظَلَمْنِي ، وَيَتَنَّا اتَّصَلِ بِي قَطَعْنِي قَالَهُ فِى الْوَاضِحِ . وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّ (يَتَنُّ) قَدْ تَكُونُ ظَرْفَ زَمَانٍ ، وَاسْتَدَلَّ عَلَى ذَلِكَ بِلَفْظِ جَاءَ فِى الْأَثَرِ عَلَى عَادَتِهِ فِى إِثْبَاتِ الْقَوَاعِدِ النَحْوِيَّةِ بِمَا رَوَى مِنْ ذَلِكَ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

بجيد مُعَمَّمٌ فِى الْعَشِيرَةِ مُخَوَّلٌ

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ١٢٠ واللسان (عمم) ٣١١/٤ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ٢٠٤/١

(٢) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٣٣/١ ، ومجمع الأمثال ٤٤٨/٢

(٣) انظر : التسهيل ٩٣ وشفاء العليل ٤٦٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٢ ، واستدل ابن مالك بقول النبى ﷺ : « سَاعَةً يَوْمَ الْجُمُعَةِ يَتَنُّ خُرُوجَ الْإِمَامِ وَانْقِضَاءَ الصَّلَاةِ » . انظر : المساعد ٥٩٥/١

القسم الثالث : ما هو نادرُ التصرف ، ومنه (وَسَطَ) فالظرف ساكنُ العين ، والاسم متحركها ، تَقُولُ العربُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارَ ^(١) فهذا ظرف ، وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ فهذا اسم مفعول به . والكوفيون لا يُفَرِّقُونَ بَيْنَهُمَا ، وَيَجْعَلُونَهُمَا ظَرَفَيْنِ ، وقال الفراء ^(٢) : إِذَا حَسَنْتَ فِيهِ (يَتَن) كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ : قَعَدْتُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَإِنْ لَمْ تَحْسُنْ فَاسْمٌ . وَعَنْهُ أَيْضًا : أَنَّ الْمُسْكِنَ ، وَالْمَحْرَكَ يَكُونُ اسْمًا وَظَرْفًا ، وَفَرَّقَ بَيْنَ مَا يَصْلُحُ فِيهِ يَتَنَ فَمُسْكِنَةً ، وَمَا لَا يَصْلُحُ فِيهِ فَمَحْرَكَةً ، وَجَوَّزَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا الْآخَرَ . وقال ثعلب ^(٣) : مَا كَانَ أَجْزَاءً تَتَفَصَّلُ قُلْتُ فِيهِ وَسَطٌ تَقُولُ : اجْعَلْ هَذِهِ الْيَاقُوتَةَ وَسَطَ الْعِقْدِ ، وَهَذِهِ الْخَزْزَرَةَ وَسَطَ السَّبْخَةِ ، وَلَا تَقْعُدُ وَسَطَ الْقَوْمِ . وَمَا كَانَ مَصْمُومًا بِلَا أَجْزَاءَ ، وَلَا يَتَفَرَّقُ قُلْتُ : اخْتَجِمَ وَسَطَ رَأْسِكَ ، وَصَلَّ وَسَطَ الصَّحْنِ ، وقال : نَحْوُ مَنْ قَوْلِ ثَعْلَبٍ ، أَبُو عَلِيٍّ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ الْمَرْزُوقِيُّ ^(٤) فِي شَرْحِهِ لِكِتَابِ أَبِي عَلِيٍّ لُكْذَةِ الْأَصْبَهَانِيِّ : وَسَطٌ اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي لَا يَنْفَكُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ جَوَانِبِهِ ، وَوَسَطٌ بِتَسْكِينِ الْعَيْنِ : اسْمُ الشَّيْءِ الَّذِي يَنْفَكُ عَنِ الشَّيْءِ الْمَحِيطِ بِهِ جَوَانِبِهِ . انْتَهَى .

وَمِمَّا جَاءَ وَسَطَ الظَّرْفِ مُتَصَرِّفًا فِيهِ قَوْلُهُ : [الطويل]

.... وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا ^(٥)

(١) قال سيبويه : ويدلُّك على أَنَّ الْمَجْرُورَ بِمَنْزِلَةِ الْاسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ أَنَّكَ تَقُولُ : زَيْدٌ وَسَطَ الدَّارِ ، وَضَرَبْتُ وَسَطَهُ ، فَيَصِيرُ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِكَ : ضَرَبْتُ وَسَطَهُ مَفْتُوحًا مِثْلَهُ ، انْظُرْ : الْكِتَابُ ٤١١/١
(٢) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَّاءُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٣١/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٠١/١ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٨١/١
(٣) انْظُرْ : رَأَى ثَعْلَبٌ فِي الْخَزَانَةِ ٩٢/٣ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٤٨١/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣١/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٠١/١

(٤) هُوَ أَحْمَدُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ الْحَسَنِ الْإِمَامِ الْمَرْزُوقِيُّ أَبُو عَلِيٍّ : صَنَفَ : شَرْحَ الْحِمَاسَةِ ، شَرْحَ الْفَصِيحِ ، شَرْحَ أَشْعَارِ هَذِيلَ تَوَفَى سَنَةَ ٤٢١ هـ ، انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٣٦٥/١
(٥) هَذَا جُزْءٌ مِنْ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَابَةً وَزَسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا

الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الدِّيَوَانِ ٥٩٦ وَالْخَصَائِصِ ٣٦٩/٢ ، وَشَرْحَ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٥٠٠/١ ، وَالنَّوَادِرِ ٤٥٣ وَالْخَزَانَةِ ٩٢/٣ ، ٩٥ ، ٩٦ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٤٢/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ =

[الخفيف]

و :

(١) وَسَطُهُ كَالْيَرَّاعِ

[الكامل]

و :

(٢) مِنْ وَسَطِ جَمْعٍ

و (حَيْثُ) ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) أَنَّهَا يَمَّا نَذَرَ تَصْرِفُهَا ، وَأَنْشَدَ مَا لَا حُجَّةَ فِيهِ ،
وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ لَكِنَّا جُرُثُ (يَمِنْ) كَثِيرًا ، وَ(يَفِي) ، شَاذًا نَحْوُ :
[الطويل]

(٤) فَأَصْبَحَ فِي حَيْثُ التَّقَيْنَا سَرِيدَهُمْ

= ٢٠٠/١ ، وقال : الشنقيطي : الشاهد فيه تصرف وسطه أيضا فإنها وقعت في البيت مبتدأ وخبره قد
تفلقا . انظر : الدرر اللوامع ١/ ١٦٩

(١) هذا جزء من بيت وتماه .

وَسَطُهُ كَالْيَرَّاعِ أَوْ سُرُجِ الْمَجْدِ دَلِ طَوْرًا يَخْبُو وَطَوْرًا يُبِيرُ

والبيت لعدى بن زيد في الديوان ٨٥ والدرر اللوامع ١/ ١٦٩ ، والمساعد ١/ ٥٢٦ ، ومعجم
شواهد النحو ٧٨ ، ٣٩٧ ، ومعجم شواهد العربية ١/ ١٧٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١/ ٢٠١ ، والصبان
على الأشموني ٢/ ١٣١ ، وشفاء العليل ١/ ٤٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢٣٣ ، وشرح الكافية
الشافية لابن مالك ٢/ ٩٣٥ ، والبحر المحيط ٦/ ٦٩ ، ومنسوب في اللسان (وسط) ٦/ ٤٨٣٢
(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

مِنْ وَسَطِ جَمْعٍ بَنَى قُرَيْطٍ بَعْدَمَا هَتَفَتْ رَيْعَةُ : يَابَنِي جَوَّابِ ؟

والبيت منسوب للفقَّال الكلابي في الديوان ٧ ، واللسان ٦/ ٤٨٣٢ ، والحجة للفارسي ١/ ١٨٨ ،
وبلا نسبة في الخصائص ٢/ ٣٦٩
(٣) انظر : التسهيل ٩٦ وشفاء العليل ١/ ٤٨٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/ ٢٢٩ ، واستدل
ابن مالك على ذلك بقول الشاعر :

إِنَّ حَيْثُ اسْتَقَرَّ مِنْ أَنْتَ رَاجِي هِ جِمِي فِيهِ عِرَّةٌ وَأَمَانُ

انظر : المساعد ١/ ٥٢٥ - ٥٢٦ ، وقال أبو حيان : هذا خطأ لأنَّ كونها اسما لأنَّ فرع عن
كونها تكون مبتدأ ولم يسمع ذلك فيها . انظر : الهمع ١/ ٢١٢ ، والمغنى ١/ ١٣٢
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

طَلِيْقٌ وَمَكْتُوفٌ الْيَدَيْنِ وَمُزْعِفٌ =

وَبَعَلَى قَالَ :

[الطويل]

(١) سَلَامٌ بَنَى عَمْرُو عَلَى حَيْثُ هَامُكُمْ

وبالباء نحو :

[الخفيف]

(٢) كَانَ مِنَّا بِحَيْثُ يَغْلُو الْإِرَارُ

و (إلى) نحو :

[الطويل]

... إلى حَيْثُ أَلْقَتْ رَحْلَهَا أُمُّ قَشْعَمٍ (٣)

وَأُضِيفَتْ (لَدَى) إِلَيْهَا فِي قَوْلِهِ : « لَدَى حَيْثُ أَلْقَتْ » (٤) ولم تجيء فاعلا ،
ولا مفعولا به (٥) ، ولا مبتدأ ، وَتُبْنِي عَلَى الضَّم (٦) ، وَعِنْدَ بَنَى يَرْبُوع ، وَطَهِيَّةٌ :
تُبْنِي عَلَى الْفَتْح (٧) عَلَى كُلِّ حَالٍ فِي الْخَفْض ، وَالنَّصَب نحو : قَعَدْتُ حَيْثُ قَعَدَ

= والبيت للفرزدق في الديوان ٥٦٢ والكتاب ١٠/٢ ، والخزانة ٣٦/٥ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وتذكرة النحاة ٨٧
وبلا نسبة في الهمع ٢١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢١/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٩٥
وجمل الفراهيدي ١٢٢ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٠٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، والبحر
المحيط ٤٦١/٥

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

جَمَالَ النَّدَى وَالْقَنَا وَالسَّنَوْرُ

والبيت منسوب لمسافع بن حذيفة في الخزانة ١٧٢/٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٩٠/٢
(٢) هذا عجز بيت ولم نثر على تتمته وقد ورد بلا نسبة في الخزانة ٩/٧ ، والهمع ٢١٢/١ ، ومعجم
شواهد العربية ١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨١/١ ، وروايته في ض « كان منا بحيث يعكى الإزار » .
(٣) هذا عجز بيت وصدوره .

فَشَدَّ وَلَمْ تَفْزَعْ بِيُوتَ كَثِيرَةٌ

والبيت لزهير في الديوان ١٠٨ وشواهد المغني للسيوطي ٣٨٤/١ ، ٣٨٥ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٣٢/٢ ، والخزانة ١٥/٣ ، ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٣ ، ١٧ ، والمسلسل ١٧٩ والجيم للشيباني ١١٤/٣ ،
وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٨٠/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٨٣/٣ ، ومغني اللبيب ١٣١/١

(٤) رواية أخرى لبيت زهير السابق . انظر : المغني لابن هشام ١٣١/١

(٥) قال ابن هشام : وَقَدْ تَقَعَّ (حيث) مفعولا به وفاقا للفراسي ، وحمل عليه قوله تعالى :

﴿ اللَّهُ يُعَلِّمُ حَيْثُ يَجْعَلُ رِسَالَتَهُ ﴾ ، انظر : المغني ١٣١/١

(٦) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٧) قال سيويه : ومنهم مَنْ يقول ذيت فيخفف ، ففيها إذا خففت ثلاث لغات : منهم مَنْ =

زَيْدٌ ، و : ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(١) ولا تُضَمُّ في لغتهم ، وعند بني الحارث من أسد ^(٢) ، وبني فُقَعَسْ يخفضونها في موضع الخفض ، وينصبونها في موضع النصب يقولون : ﴿ مِّنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ، وكان ذلك حَيْثُ التقينا ، وزعم ابن سيده ^(٣) أَنَّ أَصْلَ حَيْثُ : حَوْثٌ ، وقال اللحياني : هي لغة طَخِي ^(٤) يقولون : حَوْثُ عبد الله زيد ، ومن العرب مَنْ يفتح حَوْثٌ .

والجملة التي تضاف إليها حيث شرطها : أن تكون خبرية اسمية ، أو فعلية مثبتة مُصَدَّرَةٌ بماضٍ ، أو مضارع مُثَبِّتِينَ ، أو مُنْفِيَيْنَ بلم ، أو (لا) فأما [بسيط]

... من حيث ما سلكوا ... ^(٥)

ف (ما) زائدة ، وذهب الزجاج ^(٦) : إلى أَنَّ حَيْثُ موصولة ، وليست مضافة ،

= يفتح كما فتح بعضهم حيث وحَوِث ويضم بعضهم كما ضمتها العرب ، انظر : الكتاب ٢٩٢/٣

(١) سورة الأعراف ١٨٢/٧

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) قال ابن سيده في حديثه عن حيث : وزعموا أَنَّ أَصْلَهَا الواو وإنما قلبوا الواو ياء قلب الخفة وهذا غير قوى ، وقال بعضهم : اجتمعت العرب على رفع حيث في كل وجه وذلك أَنَّ أَصْلَهَا حَوْثٌ فقلبت الواو ياء لكثرة دخول الياء على الواو فقليل حيث ثم بنيت على الضم لالتقاء الساكنين . انظر : المحكم لابن سيده ٣٣٢/٣ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٥٣/٢

(٤) انظر : المغنى ٥٢٩/١

(٥) هذا جزء من بيت وتماه :

وَأَنْتَى حَيْثُ مَا يَنْتَى الْهَوَى بَصْرَى
مِنْ حَيْثُ مَا سَلَكُوا أَذْنُو فَأَنْظُرُو

والبيت لإبراهيم بن هرمة في الديوان ٢٣٩ وبلا نسبة في التمام لابن جنى ١٦١ ، والنهاية لابن الخباز ٣٠٦/٢ ، والإنصاف ٢٤/١ ، والصاحبى ٣٠ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٦ ، وسر الصناعة ٢٦/١ ، ٣٢٨ ، ٦٣٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٦٤/٢ ، والجنى الدانى ١٧٣ ، والأشياء والنظائر ١٩٦/١ ، والخزانة ١٢١/١ ، ٢٢٠/٨ ، ٣٧٣ ، ومغنى اللبيب ٢/٣٦٨ ، وكشف المشكل ٢٤٤/١ ، وتذكرة النحاة ٥٠٩ ، والاقتراح للسيوطى ٣١ ، وابن يعيش ١٠/١٠٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٢١/١ ، والمسائل الحليبات ١١٣ وفيه « حوثما » ، والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ ، والحجة للفارسي ٥٩/١ ، والمسائل البصريات ٢٤٤/١

(٦) انظر : معانى القرآن للزجاج ٣٢٩/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٩١ - ٩٢ ، وانظر

أيضًا : الهمع ٢١٣/١

فهى فى هذا بمنزلة (الذى) [توصلُ بالجمال فيَكْمُلُ بها اسمًا ، ولا موضع لها للجمال فى الأصل ، ولا يجوز على هذا أَنْ يعملَ عاملٌ فى صلة حيث كما لا يعمل فى صلة الذى] ^(١) ومذهب البصريين أَنَّهُ لا يجوزُ إضافَتُها إلى المفرد ، وما سُمِعَ من ذلك ، نحو :

[الطويل]

... .. حيثُ لىَّ العمائم ^(٢)

نادر ، وأجاز الإضافة إلى المفرد ^(٣) الكسائى ^(٤) ، قياسًا على ماسمع من إضافتها إلى المفرد . وقال ابنُ مالك ^(٥) : أُنْذِرُ من إضافتها إلى مفرد إضافتها إلى جملة مُقَدَّرَةٍ ، واستدل ببيت ^(٦) ظاهره أَنَّهُ لا حُجَّةَ لَهُ فيه .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) هذا جزء من بيت وقامه :

وَنَطَعْنُهُمْ تَحْتَ الْكُلَى بَعْدَ ضَرْبِهِمْ بِيضِ الْمَوَاصِي حَيْثُ لىَّ العمائم

والبيت منسوب للفرزدق فى شواهد المغنى للسيوطى ٣٨٩/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، والنهية لابن الخباز ١٧٢/٢ ، والتصريح ٣٩/٢ ، والأشمونى ٢٥٤/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٠٩/١ ، والخزانة ٥٥٣/٦ ، ومغنى اللبيب ١٣٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٤٥ والمطالع السعيدة ٣٢٨ وابن عيش ٩١/٤ ، ٩٢ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمفصل ١٧٠

(٣) ومن إضافة حيث إلى المفرد قول الشاعر :

أَمَّا تَرَى حَيْثُ سَهَيْلٌ طَالَعًا نَجْمًا يَضِيءُ كَالشَّهَابِ سَاطِعًا

انظر : الدرر اللوامع ١٨٠/١ ، والمساعد ٥٢٩/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الخزانة ٥٥٣/٦ ، ٤/٧ ، والأشمونى ٢٥٥/٢ ، والمغنى ١٣٢/١ ،

والهمع ٢١٢/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٤٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٣٣/٢

(٦) استدل ابن مالك بقول أبى حية النميرى :

إِذَا رَيْدَةٌ مِنْ حَيْثُ مَانَقَحَتْ لَهُ أَتَاهُ بِرِيَّاهَا خَلِيلٌ يُوَاصِلُهُ

أى إذا رَيْدَةٌ نفحت له من حيثُ هَبَّتْ . انظر : المغنى ١٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/١ ، =

وذهب الأخفش ^(١) إلى أَنَّ (حَيْثُ) تأتي ظرفَ زمان ، وَقَدْ فَرَعَ الكوفيون صورًا على حيث منها : « حَيْثُ نلتقى طيبٌ » حُكِمَ على حَيْثُ بالرفع ، لِأَنَّهُ اسْمُ المكان الذى خبره طيبٌ . وَإِنَّ حَيْثُ زَيْدٌ صَرَبْتُ عمرا ، وقال هشام : حَيْثُ زَيْدٌ عمرو ، وحيثُ زَيْدٌ عمرو ، وَإِنَّ حَيْثُ أبوكَ كان أخاك ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائم أخاك جالس ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائمًا أخاك جالس ، إِنَّ حَيْثُ أبوكَ قائمًا أخاك جالس ، وَنُتِ حَيْثُ زَيْدٌ جالسٌ واسعًا ، لِأَنَّ حَيْثُ لا تكون إلا ظرفًا ، وأجاز الكسائي ^(٢) أَنْ تكونَ اسمًا .

و (دُون) إذا كان بمعنى ردى ، فَلَيْسَ بظرفٍ حكى سيبويه ^(٣) : هذا ثَوْبٌ دون أى ردى . ومثال ظرفيتها : جَلَسْتُ دُونَ زَيْدٍ ، وَزَيْدٌ دُونَكَ يعنى فى الشرف ، ولا يُتَصَرَّفُ فيها بغير (من) ، ونادر تَصَرَّفُها بغير (مِنْ) قال : [الطويل]

..... وَالمَوْتُ دُونُهَا ^(٤)

وقال الأخفش ^(٥) فى قوله تعالى : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) إِنَّ (دُون) مبتدأ ،

= والمساعد ٥٣٠/١

(١) انظر : رأى الأخفش فى كتاب الشعر ١٨٢ وشفاء العليل ٤٨٣/١ ، والتسهيل ٩٧ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٣/٣ (ل) و ١٠٨/٢ (ب) ، والخزانة ١٩/٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٢ ، والمغنى ١٣١/١ ، والهمع ٢١٢/١

(٢) انظر : رأى الكسائي فى إعراب القرآن للنحاس ٢١٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٤١٠/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٢٧/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

أَلَمْ تَرَيَا أَنَّى حَمَيْتُ حَقِيقَتِي وَبَاشَرْتُ حَدَّ الْمَوْتِ وَالْمَوْتُ دُونُهَا

والبيت منسوب لموسى بن جابر فى شرح الحماسة للمرزوقى ٣٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والتصريح ٢٩٠/١ ، والبحر المحيط ١٠٢/١ ، وشذور الذهب ٨١ والمساعد ٥٢٦/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والهمع ٢١٣/١

(٦) سورة الجن ١١/٧٢

وَأُتِيَ لِإِضَافَتِهِ إِلَى مَبْنَى ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(١) : سِوَاكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَدَلَكَ ، وَنَحْوَكَ ، وَدُونَكَ ، لَا تَسْتَعْمَلُ أَسْمَاءَ مَرْفُوعَةٍ ، وَلَا تُرْفَعُ عَلَى اخْتِيَارٍ ، وَرُبَّمَا رَفَعُوا قَالِ ابْنُ ثَرْوَانَ : أَتَانِي سِوَاءُكَ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : وَسِوَاكَ يَجْرِي مَجْرَى قَصْدِكَ ، وَحَكَى زَيْدٌ سِوَى عَمْرٍو بِمَعْنَى حِذَاءِ عَمْرٍو ، وَقَالَ : الرَّفْعُ فِي (سِوَى) وَ (بَدَل) أَقْوَى مِنْهُ فِي (دُون) .

وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ : لَا يَجُوزُ زَيْدٌ دُونَكَ بِالرَّفْعِ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَكَانَ ، وَأَجَازُهُ غَيْرُهُ وَفِي كِتَابِ الْوَاضِحِ : مَرَزْتُ بَابِي عَشْرًا ، أَوْ دُونَهُ ، وَمَرَزْتُ بَابِي عَشْرًا وَدُونَهُ ، وَمَنْزِلُكَ بِالْحِيرَةِ أَوْ دُونِهَا ، وَمَا مَرَرْتُ بَابِي عَشْرًا إِلَّا دُونَهُ بِالنَّصْبِ ، وَالْخَفْضُ فِيهَا وَالْخَفْضُ مَعَ الْوَاوِ أَسْبَقُ . انْتَهَى .
وَالَّذِي عَلَيْهِ سِيبَوِيهِ ^(٢) ، وَأَصْحَابُهُ أَنَّهَا لَا تَتَصَرَّفُ وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٣) ، وَالْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا تَتَصَرَّفُ قَلِيلًا .

القسم الرابع : ماهو عادم ^(٤) التصرف ، وذلك (فَوْقَ) وَ (تَحْتَ) نَصَّ الْأَخْفَشِ ^(٥) عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَتَحْتُكَ ^(٦) رِجْلَاكَ ، فَيَنْصِبُونَهُ . وَقَالَ بَعْضُ النَّحَاةِ : فَوْقَكَ رَأْسُكَ ، وَفَوْقَكَ قَلْنُسُوْتُكَ ، وَتَحْتُكَ رِجْلُكَ ، وَتَحْتُكَ نَعْلَيْكَ ، أَجَازَ الرَّفْعَ فِيمَا أَخْبَرَ بِهِ عَنِ الرَّأْسِ وَالرَّجْلِ .

وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : هُمَا سَوَاءٌ لَا فَرْقَ تَرْتِيبُهُمَا النَّصْبِ ، وَقَدْ تُصَرَّفُ فِيهِمَا (بَيْنَ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ مِنْ تَحْتِهَا أَلْأَنْهَارُ ﴾ ^(٧) وَ : ﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٣/١ ، والخزانة ٤٣٩/٣

(٢) قال سيبويه وأما دُونُكَ فَإِنَّهُ لَا يُرْفَعُ أَبَدًا ، وَإِنْ قُلْتَ : هُوَ دُونُكَ فِي الشَّرَفِ ، لِأَنَّ هَذَا إِنَّمَا هُوَ مِثْلُ كَمَا كَانَ هَذَا مَكَانَ ذَا فِي الْبَدَلِ مِثْلًا وَلَكِنَّهُ عَلَى السَّعَةِ . انظر : الكتاب ٤٠٩/١ - ٤١٠

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢١٣/١

(٤) فِي ب «عَادَةُ» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٣١/٢ ، وَالْهَمْعُ

٢١٠/١

(٦) انظر : المساعد ٥٢٧/١

(٧) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٥/٢

فَوْقَهُمْ ﴿١﴾ وَشَدَّ الْجُرُّ بِالْيَاءِ فِي قَوْلِهِ : [المتدارك]

لَسْتُ رَهْنًا بِفَوْقٍ مَا أَسْتَطِيعُ (٢)

وقول سحيم : [الطويل]

فَشَبَّهْنِي كَلْبًا وَلَسْتُ بِفَوْقِهِ وَلَا دُونَهُ أَنْ كَانَ غَيْرَ قَلِيلٍ (٣)

وبعلی قال [الكامل]

... .. عَلَى فَوْقٍ سَبْعٍ (٤)

(عند)

لا تستعمل إلا مضافة ، ولا يفارقها النصب على الظرفية إلا مجرورة بمن ، وهي للحضور أو القرب حشا (٥) ، أو معني (٦) ، فمن الحضور الحسى والمعنوى : ﴿ قَالَ الَّذِي عِنْدَهُ عِلْمٌ مِّنَ الْكِتَابِ ﴾ (٧) ومثال القرب الحسى : ﴿ عِنْدَ سِدْرَةِ الْمُنْتَهَىٰ عِنْدَهَا جَنَّةُ الْمَأْوَىٰ ﴾ (٨) ، والقرب المعنوى : ﴿ وَإِنَّهُمْ عِنْدَنَا لَمِنَ الْمُصْطَفَيْنَ الْأَخْيَارِ ﴾ (٩) ، والمشهور كسر عَيْنِهَا ، ويجوز فتحها وضمها ، وبمعناها (لدى) (١٠).

(١) سورة النحل ٢٦/١٦

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

كَلَّفُونِي الَّذِي أَطِيقُ فَإِنِّي

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١ ، والدرر اللوامع ١٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ١٠٣ ، ٤٥٣

(٣) البيت لسحيم بن الحسحاس فى الديوان ٦٩ ، والشعر والشعراء ٣٢٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

فَأَقْسِمُ بِاللَّهِ الَّذِي اهْتَزَّ عَرْشُهُ عَلَى فَوْقٍ سَبْعٍ لَا أَعْلَمُهُ بَطْلًا

والبيت منسوب لأبى صخر الهذلى فى الدرر اللوامع ١٧٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : المغنى لابن هشام ١٥٥/١ ، والمساعد ٥٣١/١

(٦) قال سيويه : و (عند) لحضور الشيء ودونه . انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

(٧) سورة النمل ٤٠/٢٧ (٨) سورة النجم ١٤/٥٣ ، ١٥

(٩) سورة ص ٤٧/٣٨ (١٠) انظر : المغنى ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٣١/١

على الصحيح لا بمعنى لَدُنْ ، وينبنى عليهما المبتدأ لابتداء غاية وغيرها وقال تعالى :
﴿ وَعِنْدَهُ مَفَاتِحُ الْغَيْبِ ﴾ ^(١) ﴿ وَلَدَيْنَا كِتَابٌ يَنْطِقُ بِالْحَقِّ ﴾ ^(٢) .

وَتَقْلَبُ أَلْفَ (لَدَى) مع الضمير ^(٣) ، وَقَدْ تُقَرَّرُ مَعَهُ ، وإقرارها مع الظاهر هو
الكثير ، وَقَدْ تُقْلَبُ فيقال : لَدَى زَيْدٍ أَجْرُوهُ مَجْرَى المضمر نحو : لَدَيْكَ وَلَدَيْهِ ،
أنشد الفراء عن العرب

[البسيط]

بِأَنْتَ تَشِيْمُ لَدَى هَارُونَ مِنْ حَضَنٍ خَالًا يُضْيِئُ إِذَا مَا مُزْنُهُ رَكَدَا ^(٤)
أُضِيفَتْ لَدَى إِلَى الجملة بخلاف (عند) ، أنشد الفارسي : [الطويل]
وَتَذْكُرُ نِعْمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَيْعٍ إِلَى أَنْتَ ذَوْ قَوْدَيْنِ أُبْيَضَ كَالنَّشْرِ ^(٥)

(لَدُنْ)

لأَوَّلِ غَايَةِ زَمَانٍ ^(٦) نحو : لَدُنْ عُذُوَّةَ ، وما رَأَيْتُهُ مِنْ لَدُنْ ظَهَرَ الْخَمِيسَ ،
أَوَّلِ غَايَةِ مَكَانٍ نحو : ﴿ عَالِيَتُهُ مِنْ لَدُنَّا ﴾ ^(٧) أَيْ : مِنْ جِهَتِنَا وَنَحُونَا ، وقيل
(عند) لما هو حاصلٌ أَوْ فِي تَقْدِيرِ الْحَاصِلِ ، وَ (لَدُنْ) لما كان حاصلًا متصلًا ، وأكثر
استعمال (لَدُنْ) بمعنى (مِنْ) ، ويقال : لَدُنْ ^(٨) وَلَدُنْ ، وَلَدَيْنَ ، وَلَدَيْنِ وَلَدُنِ ،

(١) سورة الأنعام ٥٩/٦

(٢) سورة المؤمنون ٦٢/٢٣

(٣) فى ض (المضمر) .

(٤) البيت بلا نسبة فى اللسان (خيل) ١٣٠٤/٢

(٥) البيت بلا نسبة فى الهمع ٢١٥/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٥/١ ، وشفاء
العليل ٤٨٥/١ ، والخزانة ١١١/٧ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٢/٢
٣٧٢ ، ومعجم شواهد النحو ٩٢ ، ٤٣٨ ، والمساعد ٥٣٣/١

(٦) قال سيبويه : وأما (لَدُنْ) فالوضع الذى هو أَوَّلُ الغَايَةِ وهو اسم يكون ظرفًا يدل على أَنَّهُ اسم
« قولهم : مِنْ لَدُنْ » . انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٣١/١ ، والمغنى ١٥٦/١

(٧) سورة الكهف ٦٥/١٨

(٨) انظر : هذه اللغات فى (لَدُنْ) (لَدُنْ) (لَدُنْ) ٤٠٢٣/٥ ، والمساعد ٥٣٢/١

وَلَدَنْ ، و(لَدْ) وَلَدْ ، وَلَدْ^(١) . وفي بعض نسخ التسهيل^(٢) (لَتْ) ، وَأَعْرَب اللغة الأولى وهي (لَدَنْ) قَيْسٌ ، وبذلك قرأ أبو بكر عن عاصم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾^(٣) بجزر النون^(٤) ، وإسكان الدال وإشمامها الضم ، والأصل : مِنْ لَدْنَه ، وحكى أبو حاتم : ﴿ مِنْ لَدُنَّا ﴾ بضم الدال ، وكسر النون ، وتقول في النصب : لَدْنَه وَلَدْنَه بضم الدال ، وسكونها مشمه الضم ، وَتُجَبَّرُ المنقوصة إذا أُضِيفَتْ إلى المضمر مِنْ لَدْنَه^(٥) وَمِنْ لَدُنِّي ، ولا يجوز « مِنْ لَدَكْ » ، ولا مِنْ لَدُه ، ولا يُنْتَى عليها المبتدأ ، وَيُجَرُّ ما يليها بالإضافة لفظًا ، إِنَّ كَانَ مفردًا^(٦) ، أو تقديرًا إِنَّ كَانَ جملة ، ولا يضاف إلى الجمل من ظروف المكان إلا هي ، و (حيث) ، فَتُضَافُ إلى جملة الابتداء نحو :

وَتَذْكُرُ نِعَمَاهُ لَدُنْ أَنْتَ يَا فَعٍ^(٧)
[الطويل]
وإلى الفعلية نحو :
لَرَفْنَا لَدُنْ سَائِلُثُمُونَا وَفَاقُكُمْ^(٨)

(١) قال سيبويه في حديثه عن (لَدَنْ) : وَقَدْ يَخْذِفُ بَعْضُ الْعَرَبِ النُّونَ حَتَّى يَصِيرَ عَلَى حَرْفَيْنِ
قال الراجز - غيلان :

يَشْتَوِعُ الْبُوعَيْنِ مِنْ جَرِيرِهِ مِنْ لَدَلْحِيَّيْهِ إِلَى مُنْخَوْرِهِ
انظر : الكتاب ٢٣٣/٤ - ٢٣٤

(٢) انظر : المساعد ٥٣٢/١ (٣) سورة الكهف ٢/١٨
(٤) انظر : قراءة عاصم في الإتحاف ٢/٢٠٩ ، والمبسوط ٢٧٥ والكشاف ٢/٧٠٣ ، والكشاف
لمكي ٥٤/٢ ، والنشر ٢/٣١١ ، والإقناع ٢/٦٨٨ ، والبحر ٦/٩٦
(٥) انظر : حكاية أبي حاتم في المساعد ٥٣٣/١
(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

تَنْتَهِيضُ الرَّعْدَةِ مِنْ ظَهْرِي مِنْ لَدُنِ الظُّهْرِ إِلَى الْعَصِيرِ

والشاهد فيه أَنَّ ما بَعْدَ لَدُنْ يَجْرُ بِإِضَافَتِهَا إِلَيْهِ إِنَّ كَانَ مفردًا . انظر : الدرر اللوامع ١/١٨٤ ،
والهمع ١/٢١٥ ، والمساعد ٥٣٣/١
(٧) سبق تخريج البيت .
(٨) هذا صدر بيت وعجزه .

= فَلَايَكُ مِنْكُمْ لِلْخِلَافِ جَنُوحُ

[الطويل]

وَجَاءَتْ (أَنْ) زَائِدَةً بَعْدَهَا فِي قَوْلِهِ

وُلَيْتَ فَلَمْ نَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلَيْتَنَا ... (١)

وقال ابن الدهان : وَلَا يُضَافُ مِنْ ظُرُوفِ الْمَكَانِ إِلَى الْجَمْلِ إِلَّا (حَيْثُ) وَحَدَهَا

[الطويل]

لَدُنْ شَبَّ ... (٢)

[الطويل]

عَلَى إِضْمَارِ (أَنْ) كَمَا صَرَّحَ بِأَنْ فِي

أَرَانِي لَدُنْ أَنْ غَابَ رَهْطِي وَإِخْوَتِي ... (٣)

= والبيت بلا نسب في شواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٤٢١/٢ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٥٠ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه .

قَرَابَةٌ ذِي قَرْبَى وَلَا حَقَّ مُسْلِمٍ

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، والخزانة ٧/١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ ، والمساعد ٣٥٩/٢ ، والهمع ٢١٥/١ .

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

صَرِيحٌ عَوَانٍ رَاقِهٌ وَرُقْنَةُ لَدُنْ شَبَّ حَتَّى شَابَ شَوْدُ الدَّوَائِبِ

والبيت للقطامي في الديوان ٤٤ والتصريح ٤٦/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٢٣/١ ، والخزانة ٢٥/٤ ، ٨٦/٧ ، ١١١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والأشموني ٢٦٣/٣ ، ومغنى اللبيب ١٥٧/١ ، وشفاء العليل ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٠٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٧/٢ ، والأشبه والنظائر ٢٢٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٥/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٣٠٢ ، والمطالع السعيدة ٣١٨ ، والبحر المحيط ٣٧٢/٢ .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

يَرَانِي فِيهِمْ طَالِبُ الْحَقِّ أَرْنَبَا

والبيت للأعشى في ديوانه ٢٢ ، ومنتهى أمل الأريب على مغنى اللبيب لابن الملا ١١٤ ، وبلا نسبة في الهمع ٢١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، ٧٧٩ .

وإن كان المفرد لفظ (غُدْوَة) ، فَيَجُوزُ الجر على الأصل ، وهو الأكثر ، وقال
يونس : بَعْضُهُمْ يَنْصِبُ فيقول : لَدُنْ (غُدْوَة) ، وَمَعَ حَذْفِ النون تقول : لَدُ
غُدْوَة ، ويعنى يونس غُدْوَة لاكل اسم ، قال سيبويه ^(١) : لا يَنْصِبُ (لَدُنْ) غير
(غدوة) فلا تقول : لَدُنْ بُكْرَة . فأما

مِنْ لَدِ شَوْلَا (٢)

فعلى إضمار (كان) الناقصة أى : كَانَتْ شَوْلَا ، وانتصاب (غُدْوَة) قيل
بـ (لَدُنْ) شَبَّهَتْ نُوتَهَا وَإِنْ كَانَتْ مِنْ سَنَحِ الْكَلِمَةِ بِالتَّنْوِينِ ، فصارت تَثْبُتُ تَارَةً ،
وتحذف أخرى ، فأشبهت ضاربًا ، وقيل النصب على إضمار (كان) واسمها مضمّر
فيها ، كما قال سيبويه ^(٣) : فى (مِنْ لَدِ شَوْلَا) .

وَرَوَى الكوفيون ^(٤) رَفَعَ غُدْوَة بعد (لَدُنْ) على إضمار (كان) ، وقال ابن
جنى : شَبَّهَهُ بَعْضُهُمْ بِالْفَاعِلِ فَرَفَعَ ، فقال : لَدُنْ غُدْوَة كما تقول فى اسم الفاعل :
ضارِبٌ زَيْدٌ ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : المضاف إليه المحذوف من
قولهم : لَدُنْ غُدْوَة من غير ذِكْرِ جَرَى ، كقولك : لى مثله رَجُلًا ، لأنَّ تقديره لَدُنْهَا
غُدْوَة ، ولذلك انتصب (غُدْوَة) على التمييز ، كما انتصب رَجُلًا عَلَيْهِ .

وَإِذَا عَطَفَتْ عَلَى (غُدْوَة) المنصوب بـ (لَدُنْ) قُلْتُ : لَدُنْ غُدْوَة وَعَشِيَّةٌ ، فَقَدْ
أَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٥) الْجَزَّ فِي الْمَعْطُوفِ وَالنَّصْبِ وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : ^(٦) النَّصْبُ فِي
الْمَعْطُوفِ بَعِيدٌ عَنِ الْقِيَاسِ . وَالَّذِى أَخْتَارَهُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَعْطُوفِ إِلَّا النَّصْبُ .

(١) انظر : الكتاب ١/١٥٩ ، ١/٢١٠ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢/٢٧١ ، والمساعد

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : الكتاب ١/٢٦٤ - ٢٦٥

(٤) انظر : رواية الكوفيين فى المساعد ١/٥٣٤

(٥) انظر : رأى أبى الحسن فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣ ، والهمع ١/٢١٥

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٣

(مع)

اسم لمكان الاصطحاب ^(١) ، أَوْ وَقْتِهِ عَلَى حَسَبِ مَا يَلِيقُ بِالْمُضَافِ ، وَتَجَرُّ (يَمْنُ) . حَكَى سِيبُوه ^(٢) : ذَهَبَ مِنْ مَعَهُ ، وَقُرِئَ ﴿ هَذَا ذِكْرٌ مَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٣) أَيْ مِنْ قَبْلِي ، وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنْ الْعَرَبِ : « إِنَّ الْفَضْلَ لِيَكُونَ مَعَ الْقَوْمِ ثُمَّ يَقُومُ مِنْ مَعَهُمْ » .

وتقع خبرا ، وصلة ، وصفة ، وحالا ، ودالة على حضور نحو : ﴿ وَنَجِّنِي وَمَنْ مَعِيَ ﴾ ^(٤) ، وعلى قُرب : إِنَّ مَعَ الْيَوْمِ أَخَاهُ غَدٌ ، وحركته حركة إعراب ، وكان قياسه البناء ، وقد بناه بَعْضُهُمْ عَلَى السَّكُونِ ، وَهِيَ لُغَةٌ لَرَبِيعَةٍ ^(٥) ، وَغَنَمَ بِسَكُونِهِ قَبْلَ حَرَكَتِهِ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سِيبُوه أَنَّ السَّكُونُ لُغَةٌ ، فزعم أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ كَقَوْلِهِ :

[الوافر]

فَرِيشِي مِنْكُمْ وَهَوَايَ مَعَكُمْ (٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٢٨/٤ ، والمساعد ٣٣٥/١ ، والمغنى ٣٣٣/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٣ و ٢٢٨/٤

(٣) سورة الأنبياء ٢٤/١٢ ، والقراءة هي قراءة حفص وحده بفتح ياء الإضافة وسكناها الباقون .

انظر : الإتحاف ٢٦٢/٢ ، والنشر ٣٢٥/٢ ، والإقناع ٧٠٤/٢ ، والمبسوط ٣٠٤ والكشف ١١٥/٢ ، والبحر ٣٠٦/٦

(٤) سورة الشعراء ١١٨/٢٦

(٥) انظر : المغنى ٣٣٣/١ ، والمساعد ٥٣٥/١ - ٥٣٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِنْ كَانَتْ زِيَارَتُكُمْ لِمَا

والبيت منسوب لجريز في الديوان ٣٨١ والنهاية لابن الحبار ٢٢٤/١ ، والتصريح ٤٨/٢ ، ومنسوب للراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣١١ والكتاب ٢٨٧/٣ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٨/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٥١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٠/٢ ، والأشمونى ٢٦٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٦٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٠٦ ، وكشف المشكل ٥٥٩/١ ، وأوضح المسالك ١٤٩/٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، واللسان (مع) ٤٢٣٤/٦

وَزَعَمَ أبو جعفر النحاس ^(١) : أَنَّ الإِجماعَ منعقدٌ على صرفيتها ، إذا كانت ساكنة ، والصحيح كونها اسماً إذ ذاك ، وكلام سيبويه يشعر بذلك .
 وإذا لقيت الألف واللام ، أو أَلَفَ الوصل فعامة العرب على فتح العين ، وبعض العرب بكسرها تقول : مَعَ الرَّجُلِ ، وَمَعَ ابْنِكَ .
 وإذا أُفْرِدَتْ (مع) ثُوِّتْ ، قال ابنُ مالك ^(٢) : تساوى جميعاً معنى ، وَلَيْسَ كما قال أحمد بن يحيى ^(٣) : إذا قُلْتُ : قام زَيْدٌ وعمرو جميعاً ، احتمال أن يكون القِيَامُ فى وقتين ، وفى وقت واحد . وإذا قُلْتُ : قام زَيْدٌ وبكر معاً ، فلا يكون إلا فى وقت واحد .

واختلفوا فى حَرَكَةٍ مَعًا فَذَهَبَ الخليل ، وسيبويه ^(٤) إلى أَنَّها فتحة إعراب كحالتها فى حالة الإِضافة ، والكلمة ثنائية اللفظ حالة الإفراد ، وحالة الإِضافة .
 وذهب يونس ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّ الفتحَةَ فيها كفتحة (تاء) (فَتَى) ؛ وَأَنَّها حين أُفْرِدَتْ رُذِّ إليها المحذوف ، وهو لام الكلمة ، فصار مقصوراً ، وقال ابنُ مالك ^(٧) وهو الصحيح .

(١) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١/١٩١ ، ٣/٢١٣ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٢ - ٢٤٣ ، والمغنى ١/٣٣٢ ، والجنى الدانى ٣٠٦ ، والأشمونى ٢/٢٦٥

(٢) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٣٩

(٣) انظر : مجالس ثعلب ٢/٣٨٦ ، وانظر أيضاً : المغنى ١/٣٣٤ ، والجنى الدانى ٣٠٨ ، والمساعد ١/٥٣٦

(٤) انظر : الكتاب ٣/٢٨٦ - ٢٨٧

(٥) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ ، (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى التسهيل ٩٨ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٢٣٣ (ل) ، ٢/١٢٧ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧

(٧) انظر : التسهيل ٩٨ ، وشفاء العليل ١/٤٨٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٥٣٦ ، والجنى الدانى ٣٠٧ ، والمساعد ١/٥٣٦

والصحيح عندى مذهب الخليل ، وسيبويه ، والأكثر فى (معًا) النصب على الحال ، ووقعها خبرًا للمبتدأ قليل نحو :

[الطويل]

..... وَأَهْوَأُنَا مَعًا (١)

و :

[الوافر]

..... حَاجَاتُنَا مَعًا (٢)

وَقَالَ بَعْضُهُمْ فِى نَحْوِ : وَأَهْوَأُنَا مَعًا أَنَّهُ حَالٌ ، والخبر محذوف تقديره : كائنة معًا ، وليس بصحيح .

(شَطْر)

بمعنى (نحو) لا تتصرف . وأهمل ذكره أكثر النحاة قال تعالى : ﴿ قَوْلُوا **وَجُوهَكُمْ شَطْرَهُ** ﴾ (٣) أَيْ نَحْوَ الْبَيْتِ وَجْهَتِهِ ، وقد جر (نحو) بعضهم بِمِنْ قَالَ : [البسيط]

أَظْلَلَكُمْ مِنْ شَطْرِ ثَغْرِكُمْ (٤)

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

أَفِيقُوا بَنَى حَرْبٍ وَأَهْوَأُنَا مَعًا وَأَرْحَامُنَا مَوْصُولَةٌ لَمْ تُقْضَبِ

والبيت منسوب لجنبدل بن عمرو فى شواهد المغنى للسيوطى ٧٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٣٠٧ ، ومعنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وشفاء العليل ٤٨٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣١٢/١ ، والهمع ٢١٨/١ (٢) هذا جزء من بيت تماه :

أَكْفُ يَدَى عَنْ أَنْ يَنَالَ التَّمَاثُهَا أَكْفُ صَحَابِي حِينَ حَاجَاتُنَا مَعًا

البيت لحاتم الطائى فى الديوان ٦٨ ، والدرر اللوامع ١٨٦/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢١٨/١ ، والمساعد ٥٣٧/١

(٣) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه

هَؤُلَ لَهُ ظَلَمٌ تَغْشَاكُمْ قِطْعًا

والبيت منسوب للقيط بن يعمر الأيادى فى الدرر ١٧٠/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٠١/١ ، ومقاييس اللغة ١٨٨/٣ ، والبحر المحييط ٤١٨/١

وَالشَّطْرُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ نِصْفِ الشَّيْءِ ، وَالْجُزْءِ مِنْهُ وَالْجِهَةِ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : فِي يَمِينِهَا لَا وَالَّذِي وَجْهِي رَسْمٌ بَيْنَهُ أَيْ نَحْوَ بَيْنِهِ ، وَجِهَتُهُ ، فَاسْتَعْمَلَتْ رَسْمًا بِمَعْنَى نَحْوٍ : ظَرْفٌ مَكَانٌ .

(بَدَل)

لَا بِمَعْنَى بَدِيل ^(١) ، لَمْ يَذْكُرِ الْكُوفِيُّونَ أَنَّهُ يَكُونُ ظَرْفَ مَكَانٍ إِذَا ذَكَرَهُ الْبَصَرِيُّونَ تَقُولُ : هَذَا بَدَلُ هَذَا ، أَيْ مَكَانُ هَذَا : مَكَانٌ بِمَعْنَى (عَوْضِك) وَسِوَاكَ بِمَعْنَى مَكَانِكَ لَا تَتَصَرَّفُ ، وَتَقْدَمُ قَوْلُ الْفَرَاءِ فِي شَيْءٍ مِنْ هَذَا الْقِسْمِ الثَّلَاثِ .

(بَيْنَ بَيْن)

[الْكَامِل]

ضُ الْقَوْمِ يَشْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا ^(٢) وَبَعْدَ

أَيْ بَيْنَ هَؤُلَاءِ ، وَبَيْنَ هَؤُلَاءِ ، أُزِيلَتِ الْإِضَافَةُ ، وَرُكِبَ الْأَسْمَانُ تَرْكِيبَ خَمْسَةِ عَشَرَ ، وَلَوْ أُضِيفَ إِلَى (بَيْنَ بَيْنَ) تَعَيَّنَ زَوَالُ الظَّرْفِيَّةِ ، فَتَقُولُ : هَمْزَةٌ (بَيْنَ بَيْنَ) ، وَخَطَأً أَبُو الْفَتْحِ ^(٣) قَوْلُ مَنْ قَالَ : هَمْزَةٌ بَيْنَ بَيْنَ بِالْفَتْحِ .

(١) انظر : المساعد ٥٢٨/١

(٢) هذا جزء من بيت وتماهه :

نَحْمِي حَقِيقَتَنَا وَبَعْدَ ضُ الْقَوْمِ يَشْقُطُ بَيْنَ بَيْنًا

وَالْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي الدِّيْوَانِ ١٤١ ، وَاللَّامِعُ لِابْنِ جَنَى ٢٤٢ ، وَشَرْحُ اللَّامِعِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٤٦٩/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٤٩/١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٨٧/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٧/٤ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ أَمْرِئِ الْقَيْسِ ١٣٧ ، وَاللِّسَانُ (بَيْنَ) ٤٠٦/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٤٨١/١ ، ٥٧٧/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٤٢/٢ ، ٤١٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦٩٨/٣ ، وَمَا يَنْصَرَفُ وَمَا لَا يَنْصَرَفُ ١٠٦ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ٥٠/١ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٧٣ ، وَالسُّدُورُ اللَّوَامِعُ ١٨٠/١ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ ١٨١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٢٧/١ ، وَالْهَمْعُ ٢١٢/١

(٣) انظر : رأى أبي الْفَتْحِ فِي الْهَمْعِ ٢١٢/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٢٨/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ

ولو أُضِيفَ صَدْرُ (يَنْ يَنْ) إلى عجزها ، جاز بقاء الظرفية كقولك من أحكام الهمزة : التسهيل وزوالها كقولك : التسهيل بين بين أَقْبَسُ من الإبدال .

(حَوْل)

وَحَوْلٍ ، وَحَوْلِي ^(١) ، وَحَوْلِي وَأَحْوَالُ تقول : هم حَوَالِيكَ وكذا باقيها ، ولا تشفع الشنية هنا الواحد ، وقالت العرب : القوم حَوَالِيكَ ، والناس أَحْوَالُكَ ، والناس جُنُبِيكَ وجَنَابِيكَ ، فثنوا المحل ، وجمعه حروفاً مختصة لا يقاس عليها غيرها .

قالت العرب : القوم أَقْطَارُ البلاد ، ولا يُقال : القوم نواحي الأرض قياساً على أَقْطَارِ البلاد ، كَمَا لَا يُقَاسُ على القوم جنبيك : القوم يَدْيُكَ ، ورجليك ، وكفيك وعضديك ، وما يشبهه .

(هنا) وَهُنَا ، وَهُنَاكَ ، وَهِنَا ، وَهِنَا ، وَهِنْتُ وَتَمَّ تقدم الكلام عليها في آخر باب الإشارة ، (صَدَدَكَ) ، وَصَقَبَكَ ، ووزن الجبل ، وزنة الجبل ذكر سيبويه ^(٢) انتصابها ظروفاً ، وهم قُرَابَتُكَ ينبغي أَنْ تتصرف إذ قياس كل ظرف أَنْ يتصرف إِلَّا أَنْ نُقِلَ أَنَّهُ مما يلزم أَنْ يكون ظرفاً .

* * *

(١) انظر : المساعد ٥٢٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٠٧/١ - ٤٠٨

فصل

المصدرُ المتصرف ، والظرف لزمان ، أو مكان المتصرف يجوزُ أَنْ يُتَّسَعَ فيهما ، فيجعل مفعولاً به مجازاً تقول : ضَرَبْتُكَ الضَّرْبَ زَيْدًا ^(١) ، انْتَصَبَ الضَّرْبُ عَلَى أَنَّهُ مفعولٌ به مجازاً ، وتقول : سِرْتُ اليوم تنصبه على التوسع نصب المفعول به ، وكذلك سِرْتُ ميلاً ، والتوسع يكونُ في ظَرْفِ المكان المتصرف ، كما يكونُ في ظَرْفِ الزمان ، وفي البسيط : التَّوَسُّعُ في ظَرْفِ المكان لا يَطْرُدُ بخلاف ظرف الزمان ، وَيُقَالُ : نَحَى نَحْوُكَ ، وَقَصِدَ قَصْدُكَ ، وَأَقْبَلَ قَبْلَكَ رفعوا ، فَذَلَّ عَلَى نَصْبِ التوسع .

ولا يجوزُ في ضَرَبْتُ خَلْفَكَ ، فتجعله مفعولاً ، فتوسع الفاعل والمفعول غير مُطَّرَد في المكان . انتهى .

وَتَقَدَّمَ أَنَّ من مذهب الكوفيين أَنَّ الظرفَ إذا كان العملُ في جميعه فلا ينصب ظرفاً ، وَإِنْ كَانَ فِي بَعْضِهِ جاز أَنْ يَنْتَصِبَ عَلَى الظرف ، وعلى التشبيه بالمفعول به وَلَمْ يُفْصَلِ البصريون ، بَلْ أَجَاوَزُوا فِيهِمَا أَنْ يَكُونَ مفعولاً به على السعة ، ويجوزُ أَنْ يَجْمَعَ يَتَيْنِ مصدرين فأحدهما متسع فيه إذا اختلفا بالوصف ، أَجَاوَزَ سَيُويَه ^(٢) : سِيرَ عَلَيْهِ أَيْمَا سَيْرًا شَدِيدًا ، وإذا اتسع في المصدر جاز أَنْ يُضْمَرَ فتقول : الكرمُ أَكْرَمُهُ زَيْدًا ، تَجْمَعُ يَتَيْنِ الضمير والمفعول به ، وإذا اتسع في الظرف ، فأضمرته كان غير مقرون (بفى) نحو قوله في ظرف الزمان :

[الطويل]

وَيَوْمَ شَهْدَانَاهُ سَلِيمًا وَعَامِرًا (٣)

(١) انظر : المساعد ١/٣٧٥

(٢) انظر : الكتاب ١/٢٢٩

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

قليلٍ سِوَى الطَّعْنِ النَّهَالِ نَوَافِلُهُ

ظرف المكان

[رجز]

وَمَشْرَبٍ أَشْرَبُهُ وَشِيلٍ ^(١)

لا آجن الطَّعم ولا وَبِيلٍ

مَشْرَب اسم مكان الشرب ، وَمِنْ مُثُل سيبويه ^(٢) : سير عَلَيْهِ فَرَسَخَان ، وإذا أضمر الزمان والمكان ، لم يقع خبراً لمبتدأ منصوباً كما يقع الظرف تقول : يَوْمُ الجمعة سَفَرِي فيه ، ولا تقول سفرى إِثَّاه ، ولا تقول اليوم إِنَّ سَفَرِي إِثَّاه ، ولا اليوم كان سفرى إِثَّاه ، وكذلك ظرف المكان إِنَّمَا يكونُ ذلك بفي .

ولذلك منع أبو الحسن ^(٣) أَنْ يُقال : أَمَّا الليلة فالرحيل إِثَّاه ، وذلك للجمع بين اتساعين ، وهما على خلاف الأصل الأول والاتساع فى حَذْفِ العامل ، وهو مستقر ، والثانى حذف فى ، والتصرف يَشْمَلُ ما كان مشتقاً نحو : المشتى والمصيف ، والمضرب ، وما فى أوله ميم من المصدر والظرف ، وما كان ^(٤) انتصب من المصادر انتصاب الظرف نحو : حُقُوق النجم ، ومقدم الحاج ، وما قُطِع من الظرف عن الإضافة ، وعُوْضَ مِمَّا أُضِيفَ إليه التنوين نحو ساعتَيْهِ ، وحينئذ كل هذا يَجُوز فيه التوسع .

وَيَضَعُفُ التوسع فى صفة الظرف نَحْوَ : سِرْتُ قليلاً إِلَّا إِنِّ وَصَفْتُ ، وَقَدْ يَحْسُنُ فى بَعْضِهَا إِذَا كَثُرَ فيها التصرف نحو : قريب ، ولا تجرى صفة المصدر هذا

= اللوامع ١/١٧٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١/٢٠٣ ، ومغنى اللبيب ٢/٥٠٣ ، وأمالى ابن السجى ١/٦١ ، ومعانى القرآن للزجاج ١/١٢٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٥٧٦ ، ٥٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٤٥ ، والمقتضب ٣/١٠٥ ، ١٠٧ ، والمقرب ١٦٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١/٣٠٨ ، ٥٢٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢/٢٨٥ ، والأشباه والنظائر ١/٣٩ ، والخزانة ٧/١٨١ ، ٨/٢٠٢ ، والمطالع السعيدة ٣٣٢ ، والكشاف ٢/٤٠٨ ، والحجة للفراسى ١/٢٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١/٨٨ ، والبحر المحيط ٧/٢٤٠

(١) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة فى الدرر اللوامع ١/١٧٢ ، وكتاب الجيم ١/٢ والبحر المحيط ٦/٣٨٧ ، والهمع ١/٢٠٣

(٢) انظر : الكتاب ١/٢١٩

(٣) انظر : رأى أى الحسن فى الأصول ١/١٩٧ (٤) لفظ (كان) ساقط من ض .

المجرى فى الاتساع وَيُتَوَسَّعُ الاتساع الإضافة ^(١) إلى المصدر وإلى الظرف نحو :
ما ضاربُ الصُّرْبِ زَيْدًا ، وقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَاللَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، ﴿ تَرَبُّصٌ
أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ^(٣) ، وبأسائر الميل ، والإسناد إليهما نحو : سِيرَ عَلَيْهِ أَيَّمَا سَيْرٍ ، وولد له
ستون عامًا ، وَسِيرَ عَلَيْهِ فرسخان .

وإذا تَوَسَّعَ فى واحدٍ فلا يتوسع فيه نفسه مرةً أخرى ، مثال ذلك أَنَّ تُضَيَّفَ إليه
ثُمَّ تَنْصِبُهُ نَصَبُ المفعول به .

ومن النحاة مَنْ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ لا يُتَوَسَّعُ فى شىءٍ من الأفعال إلا إذا حذف
المفعول الصريح ، إن كان التوسع فى المعنى ، وَإِنْ كان توسعًا فى اللفظ جازَ مطلقًا ،
والاتساع على وجهين .

أحدهما : أَنَّ يكونَ على حَذْفِ مضافٍ فإذا قلت : صِيدَ عَلَيْهِ يومين ،
فَأَرَدْتُ وحسنَ يَوْمَيْنِ جازَ بلا خلاف .

والآخر : أَنَّ يجعلَ اليومين مَصِيدَيْنِ مجازًا ، وهذا مذهب سيويه ^(٤)
والجمهور .

وَذَهَبَ ابنُ كيسانَ إلى أَنَّ الاتساع إذا كان على هذا الوجه الثانى هو حَضَرُ
الفعل فى الظرف ، فإذا قُلْتُ : يَوْمُ الجمعةِ صُمْتُه ، فالمعنى أَنَّكَ اعتمدته بالصوم ،
وَلَمْ تَصُمْ غيره وإذا قُلْتُ : صُمْتُ فيه احتمل أَنَّ يكونَ صمت فيه ، وفى غيره ،
وكذلك إذا قُلْتُ : سِيرَ عَلَيْهِ فَرَسَخَان ، فالتقدير أَنَّهُ لَمْ يسر إلا الفرسخين
لا غيرهما ، ولا يجوز سِيرَ عَلَيْهِ مكان .

والمصدرُ إن اتسع فيه فانتَصَبَ نَصَبُ الظرف ، نحو : سِيرَ عليه خفوق
النجم ، فإما على إرادة زمن ^(٥) ، وإِثْمًا على جَعْلِ الخفوق حيتًا ، ولا يكون ذلك فى
ظَرْفِ المكان لَوْ قُلْتُ : سِيرَ عَلَيْهِ صُرْبُ زَيْدٍ « تريد مكان ضرب زيد » لَمْ يَجْز ،

(١) انظر : المساعد ١/٥٣٧ - ٥٣٨

(٢) سورة سبأ ٣٣/٣٤

(٣) سورة البقرة ٢/٢٢٦

(٤) انظر : الكتاب ١/٢٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١/٢٢٢

والعامل فى التوسع فيه هو الفعل ، أو ما جرى مجراه من الأسماء ، فَإِنْ كَانَ الْعَامِلُ
 فِي الظرف حَرْفًا أَوْ اسْمًا جامدًا بما فيه من معنى الفعل ، وهو قليل فلا يُتَوَسَّعُ فيه
 مع شيء منها ، والتوسع بالنسبة إلى العامل يجوز .
 وَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ متعديًا إلى ثلاثة ، أو اثنين أو واحد ، أو كان لازمًا ، وهذا
 مذهب الأخفش ^(١) ، والجمهور وظاهر كلام سيبويه ^(٢) .
 وَذَهَبَ أَكْثَرُ النحاة فيما نَقَلَ ابْنُ عَصْفُور ^(٣) إلى جواز ذلك فى اللزوم ، وفيما
 يتعدى إلى واحد ، وفيما يتعدى إلى اثنين لا فيما يتعدى إلى ثلاثة .
 وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الاتساع إلا مع اللزوم ومع المتعدى إلى
 واحد فقط ، قال ابْنُ عَصْفُور ^(٤) : وهذا غير صحيح ، وزعم أَنَّهُ لَا يَسْمَعُ الاتساع
 إِلَّا مع اللزوم ، ومع المتعدى إلى واحد .
 فرع : هل يتسع فى الظرف مع كان وأخواتها ، هو مبنى على الخلاف هل
 تعمل فى الظرف أَوَّلًا ، فَإِنْ قلنا : لَا تَعْمَلُ فلا يتوسع ، وَإِنْ قلنا : يَجُوزُ أَنْ يَعمَلَ
 فيه ، فالذى يقتضيه النظر أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التوسع فيه معها .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٣٨/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٨/١ - ٣٢٩ ، والمساعد ٥٣٨/١

باب المفعول به

هو ما كان محلاً لفعل الفاعل خاصة نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وهو منصوب إذا لم يُبَيَّنْ لما لم يُسَمَّ فاعله ، والكلام هذا هو فى المفعول الذى لم يكن من باب ظن وأعلم . وَإِنَّمَا هُوَ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ أُعْطِيَ ، أَوْ إِلَى اثْنَيْنِ أَحَدُهُمَا أَصْلُهُ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، وَإِذَا وُجِدَ مَفْعُولَانِ ، وَأَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ فِي الْمَعْنَى ، أَوْ مُقَيَّدٌ بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَالْأَصْلُ تَقْدِيمُ مَا هُوَ فَاعِلٌ فِي الْمَعْنَى ^(١) ، وَتَقْدِيمُ مَا لَيْسَ مُقَيَّدًا بِالْحَرْفِ فَإِذَا قُلْتُ : أُعْطِيْتُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا جَارَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَمِنْهُ :

[الطويل]

فَدَعُ ذَا ، وَلَكِنْ مَا يَنَالُكَ نَفْعُهُ وَمَنْ كَانَ يُعْطَى حَقَّهُ الْقَصَائِدَا ^(٢)
ومنع ذلك هشام ^(٣) ، قال ابن عصفور ^(٤) : وبعض البصريين ، وقال ابن
كيسان : هى قبيحة .
ولا يجوز أُعْطِيْتُ مَالَكُ الْغَلَامِ ^(٥) ، وَلَا مَالِكُهُ أُعْطِيْتُ الْغَلَامُ إِلَّا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ،
إِذَا قَدَّرْتَ أَنَّ الْإِعْطَاءَ أَخَذَ لِلْغَلَامِ أَوَّلًا ، فَالْأَوَّلُ عِنْدَهُمْ هُوَ الَّذِي يُقَدَّرُ أَخْذًا لَهُ قَبْلَ
صَاحِبِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتَ عَلَى الْفِعْلِ الْمَفْعُولَ الثَّانِيَّ مُتَّصِلًا بِهِ ضَمِيرُ الْأَوَّلِ نَحْوُ : ثَوْبُهُ
أُعْطِيْتُ زَيْدًا ، جاز ذلك عند البصريين ، والفراء ، وثعلب .
وقال هشام لا يجوز ، وقال ابن كيسان : دِرْهَمَهُ أُعْطِيْتُ زَيْدًا أَجْوَدُ مِنْ أُعْطِيْتُ
دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

وقال ابن عصفور : دِرْهَمَهُ أُعْطِيْتُ زَيْدًا جَائِزَةٌ بِلَا خِلَافٍ ، وَقَدْ نَقَلَ فِيهَا
الْخِلَافَ ، كَمَا ذَكَرْنَا أَبُو جَعْفَرٍ النَّحَّاسُ ، وَتَقُولُ : أُعْطِيْتُ مَا أَرَادَ زَيْدًا جَازَ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا مَنْ مَنَعَ مِنْهُمْ أُعْطِيَتْهُ دِرْهَمَهُ زَيْدًا .

(١) انظر : التصريح ٣١٣/١ ، والمساعد ٤٣٢/١

(٢) البيت بلا نسبة فى المحتسب ٢٥٤/١ (٣) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٧/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦/٢

(٥) وذلك لعود الضمير على مؤخر لفظا ورتبة لأن المالك هو الآخذ فهو نظير ضرب غلامه زيدا .

انظر : الهمع ١٦٨/١

وما أَرَادَ أُعْطِيتُ زَيْدًا ، جائزة عند البصريين ، ولا يجوز هذه ، ولا التي قبلها عند الكوفيين ، وتَقُولُ : اخْتَرْتُ قَوْمَهُ عَمْرًا ، واخترت من قومه (١) عَمْرًا ، ولا يجوز اخترت أحدهم القوم ، ولا اخترت أحدهم من القوم إلا على قول من قال : ضَرَبَ غُلَامَهُ زَيْدًا .

وفى جواز اخترت أحدهم من القوم خلاف ، فإذا قلت : لَبِسْتُ أَلْيَنَهُمَا من الثياب ، وَأَخَذْتُ دِرْهَمَهُ من زيد ، وَأَنْتَ تُرِيدُ : لَبِسْتُ من الثياب أَلْيَنَهَا ، وَأَخَذْتُ من زَيْدٍ دِرْهَمَهُ .

فذهب الكوفيون إلى أَنَّ ذلك لايجوز قالوا : إذا كان المكنى من مخفوض ، والمخفوض فى غير تأويل المنصوب لَمْ يَجْزِ لِمَكْنِيَّهِ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِ ، ولذلك امتنع : دَارَهَا يَسْكُنُ غُلَامٌ هِنْدِيٌّ ، وفى دَارَهَا غُلَامٌ جَارِيَتِكَ .

فَإِنْ كَانَ الْمَخْفُوضُ فى معنى المنصوب فلا اختلاف بينهم فى تقديمه نحو : فى دَارِهِ مَرْزُوقٌ بَرِيدٌ ، وقال ابن عصفور : لايجوز لَبِسْتُ أَلْيَنَهُمَا من الثياب ، كما لايجوز أُعْطِيتُ صاحبها الجارية .

ويجوز ذلك عند الكوفيين إذا قَدَّرْتَ أَنَّ الفِعْلَ تَنَاوَلَ الْمَجْرُورَ قِيلَ : فإذا قُلْتَ : أَتَيْتُ فى دَارِهِ زَيْدًا جاز ذلك باتفاق . انتهى .

وهو مخالف لما حكيناه عن الكوفيين قاطبةً ، أَنَّهُ لايجوز لبست أَلْيَنَهُمَا من الثياب من غير تفصيل ، والذى حكيناه نقلناه عن أبى جعفر النحاس ، وقال النحاس : أكثر البصريين لا يجيز : لبست أَلْيَنَهُمَا من الثياب .

وَتَرَكُ هَذَا الْأَصْلَ الَّذِى تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ وَاجِبٌ ، وَجَائِزٌ ، وَمُمْتَنِعٌ مِثَالُ الْوَاجِبِ (٢) : مَا أُعْطِيتُ دَرَهْمًا إِلَّا زَيْدًا ، وَأَعْطَيْتُ الدَّرَهْمَ صَاحِبَهُ ، وَهُمَا نَظِيرًا : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا .

(١) انظر : المساعد ٤٣٣/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٣/١ ، والتصريح ٣١٤/١

ومثال الممتنع : ما أُعْطِيتُ زَيْدًا إِلَّا درهما ، وَأَكْفَلْتُ زَيْدًا عَمْرًا ؛ أَى جَعَلْتُ زَيْدًا يَكْفُلُ عَمْرًا ، وهذان نظيرا : ما ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، وضرب موسى عيسى . وما خلا من سبب الوجوب وسبب الامتناع جائِزٌ أَنْ يبقى الأصل نحو : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا ، وجائِزٌ أَنْ يخالف الأصل نحو : كَسَوْتُ ثَوْبًا زَيْدًا ويجب تأخير منصوب الفعل إِنْ كان الناصِبُ أَنْ مشددة أو مخففة فلا تقول : أَلَّنَّكَ مِنْطَلَقٌ عرفت ، ولا أَنْ سيخرج زَيْدٌ علمت .

وقياس ما أجازته هشام ^(١) من أَنْ : أَنْ زَيْدًا مِنْطَلَقٌ حق ، وما أجازته الفراء ^(٢) من الابتداء بَأَنَّ الثقيلة نحو : أَلَّنَّكَ قَائِمٌ يعجبني ، يقتضى أَنْ يَجُوزَ أَلَّنَّكَ مِنْطَلَقٌ عرفت .

ويجب تقديمه إِنْ تَضَمَّنَ معنى استفهام ^(٣) نحو : مَنْ رَأَيْتُ وَأَيُّهُمْ لَقِيتُ ، ومتى قَدِمَتْ ، وَأَيُّنَ أَقَمْتُ .

وسواء أَقْصِدَ بالاستفهام ابتداءً أو كان للاستثبات [هذا مذهب البصريين ، ولم يحفظوا من تقديم العامل فى الاستثبات] ^(٤) إِلَّا قولهم : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا ، واعتقدوا شذوذه .

وذهب الكوفيون إلى أَنَّ ما قُصِدَ به الاستثبات لا يلزم الصدر ، وحكى الكسائى : ضَرَبَ مَنْ مَنَّا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَّا بِالْإِعْرَابِ ، وَضَرَبَ مَنْ مَنَّا ، وَضَرَبَ غُلَامٌ مِنْ مَنَّا بِنَاءٍ مِنَ الْأُولَى فِيهِمَا .

وحكوا أَنَّ العربَ تفعلُ ذلك فيما تقول لمن قال : ضَرَبْتُ رَجُلًا : ضَرَبْتُ (مَا) وَضَرَبْتُ ماذا ، وَضَرَبْتُ مَهْ ، ولمن قال : ضَرَبْتُ الرجلَ ضَرَبْتُ أَلَمَّا . وَضَرَبْتُ أَلَمَّاذَا . وَضَرَبْتُ أَلَمَّةً يَدْخُلُ (أَل) عليهما ، ويحذف الفعل ، وإلحاق هاء السكت لفظا فى الوقف ، وخطا دون لفظ فى الوصل ، وما فى جميع ذلك مبقاة على بنائها .

(١) انظر : رأى هشام فى الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى الهمع ١٦٦/١

(٣) انظر : المساعد ٤٣٤/١ (٤) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وحكى محمد بن جرير الطبرى أَنَّ العربَ تقول : تَفْعَلُ ماذا ، تَصْنَعُ ماذا ،
بنصب كُلِّ مضارع يَفْعُ قبل ماذا ، ألا تراهم يقولون : تُريد ماذا بالرفع .

وحكى الكوفيون أَنَّ العربَ تُقَدِّمُ العاملَ على (أى) يقولون : لمن قال : ضَرَبْتُ
رجلاً : ضَرَبْتُ أَيًّا ، وَلَمْ يُقَدِّمُوا العاملَ فى شىءٍ من أسماء الاستفهام غير (مَنْ
وما وأَيِّ) إلا ما حَكَاهُ بَعْضُهُمْ عن بعض العرب أَنَّهُ قال : إِنَّ أَيَّنَ الماء والعشبَ لِمَنْ
قال : إِنَّ فى موضع كذا ماءً وَعُشْبًا ، فعلى هذا لو قال : ضَرَبْتُ عشرين رجلاً ،
فاستثبت ، قُلْتُ : كَمْ ضَرَبْتُ ، وَلَمْ يَجُزْ أن تقول : ضربت كم ^(١) .

وَيَجِبُ تقديمه إِنْ كان اسمَ شَرْطٍ نحو : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أضربه ، أو كان مضافاً
إليه ، أو إلى اسم استفهام نحو : غُلامٌ مَنْ تَضْرِبُ أضربه ، وغلام أَيُّهُمْ رَأَيْتُ ،
أو نصبه فاصلاً جوابَ أَمَّا ، نحو : أَمَّا زَيْدًا فَاضْرِبْ ، فَإِنْ فَصَلَهُ غير المفعول جاز له
أَنْ يَتَقَدَّمَ نحو : أَمَّا اليومَ فزَيْدًا اضْرِبْ ، وَإِنْ تَأَخَّرَ نحو : أما اليومَ فَاضْرِبْ زَيْدًا ،
أو كان معمولَ مُفَسِّرِ الجواب نحو : أما زَيْدًا فَاضربه ، أو كان ضميراً منفصلاً
لو تأخر وجب اتصاله نحو : ﴿ إِيَّاكَ نَعْبُدُ ﴾ ^(٢) .

فَلَوْ كان إذا تَأَخَّرَ جاز اتِّصاله لَمْ يلزم تقديمه نحو : الدَّوْهَمَ إِيَّاهُ أَعْطَيْتُكَ ،
وَلَوْ تَأَخَّرَ جازَ أَعْطَيْتُكَ ، وَأَعْطَيْتُكَ إِيَّاهُ ، أو كان (كم) الخبرية نحو : كَمْ غُلامٍ
ملكْتَ : تريد كثيراً من الغلمان ملكْتَ .

وحكى الأخفش ^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ تقديم العامل على (كم) الخبرية فى لغة رديئة
للعرب تَقُولُ : مَلَكْتُ كَمْ غُلامٍ ؛ أى ملكْتَ كثيراً من الغلمان ، أو كان الناصب
فعل أمر دخلت عليه الفاء نحو : زَيْدًا فَاضْرِبْ .

وفى الترشيح : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، دَخَلَتِ الفاءُ هنا لما فى الكلام مِنْ معنى الشرط ،
ومعناه يدق ، فإذا قُلْتُ : زَيْدًا فَاضْرِبْ فَكَأَنَّ قَائِلًا قَالَ لَكَ : أنا لا أَضْرِبُ زَيْدًا ،
ولكننى أَضْرِبُ عَمْرًا ، فَقُلْتُ أَنْتُ مجيباً له : فَاضْرِبْ عَمْرًا . ثُمَّ قُلْتُ : عَمْرًا

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١

(٢) سورة الفاتحة ٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

فاضْرِبْ ، جَعَلْتَ تقديم الاسم بدلاً من اللفظ بالشَّرْطِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ كَانَ الْأَمْرُ عَلَى مَا وَصَفْتَ فَاضْرِبْ زَيْدًا ، وكذلك على عمرو فأنزِلْ . انتهى .

وَيَجُوزُ فِي غَيْرِ مَا تَقَدَّمَ إِنْ عَلِمَ النَّصْبُ تَأْخِيرَ الْفِعْلِ ^(١) إِمَّا بِإِعْرَابِ نَحْوِ : زَيْدًا ضَرَبَ عَمْرُو ، أَوْ قَرِينَةَ نَحْوِ : حَبَارَى صَادَ مُوسَى ؛ فَإِنْ جُهِلَ لَمْ يَجْزِ نَحْوُ : مُوسَى ضَرَبَ عَيْسَى .

فلا يكون (موسى) مفعولاً به مقدماً ، بَلْ مُبْتَدَأً فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ فِي التَّعَجُّبِ نَحْوِ مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، فلا يَجُوزُ مَا زَيْدًا أَحْسَنَ أَوْ فِي صِلَةِ حَرْفِ نَاصِبٍ لِلْمُضَارِعِ نَحْوِ : مِنَ الْبَرِّ أَنْ تَكْفُ لِسَانَكَ فلا يَجُوزُ : لِسَانَكَ أَنْ تَكْفُ ، وَلَا أَنْ لِسَانَكَ تَكْفُ أَوْ دَاخِلِ عَلَى ماضٍ نَحْوِ : أَعْجَبْتَنِي أَنْ ضَرَبْتَ زَيْدًا فلا يجوز أعجبني زيدا أَنْ ضَرَبْتَ ، وَلَا أَنْ زَيْدًا ضَرَبْتَ ؛ فَإِنْ كَانَ فِي صِلَةِ حَرْفٍ لَيْسَ مِنْ شَأْنِهِ أَنْ يُنْصَبَ ، جَازَ التَّقْدِيمُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِمَّا تَضْرِبُ زَيْدًا ، فيجوز عَجِبْتُ مِمَّا زَيْدًا تضرب أو في مقرون بلام الابتداء ، لا تصحب خبر (إِنَّ) نَحْوُ : لَسَوْفَ يَرْضَى عَمْرًا زَيْدًا ، فلا يجوز عَمْرًا لسوف يَرْضَى زَيْدًا ، فَإِنْ كَانَ فِي خَيْرِ (إِنَّ) جاز نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لِيضْرِبَ عَمْرًا ، فيجوز : عَمْرًا لِيضْرِبَ أَوْ بلام قَسَمٍ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَأَضْرِبَنَّ زَيْدًا ، فلا يَجُوزُ : وَاللَّهُ زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّ .

وذكر أبو العباس بن الحاج في نقده على ابن عصفور صاحب (كتاب المقرب) أَنَّ ابْنَ عَصْفُورٍ ^(٢) أَغْفَلَ النَّوَاصِبَ ، وَالْجَوَازِمَ وَنَصَّ النِّحَاةَ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : لَمْ زَيْدًا أَضْرِبْ ، وَلَا سِرْتُ حَتَّى زَيْدًا أَلْقَى ، لَا خِلَافَ فِي ذَلِكَ . وَنَصَّ سَبِيوِيهِ ^(٣) عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي الْجَوَازِمِ إِلَّا فِي (إِنْ) وَحَدِّهَا مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَلَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ إِلَّا بِشَرْطِ سَيِّذَكَرُ فِي مَوْضِعِهِ ، وَأَغْفَلَ أَيْضًا (قَدْ) وَ (سَوْفَ) وَ (قَلَمًا) وَ (رُبَّمَا) وَأَغْفَلَ أَيْضًا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَا زَيْدًا عَمْرًا إِلَّا يَضْرِبُ عَلَى أَنْ يَعْمَلَ مَا بَعْدَ (إِلَّا) فِيمَا قَبْلَهَا .

(١) انظر : المساعد ٤٣٥/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٤/١ - ١٦٥

(٣) انظر : الكتاب ١٣٤/١

وَذَكَرَ الرُّنْدَى ^(١) ، والبهارى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ فِي مِثْلِ : ضَرَبَ الْقَوْمُ بَعْضَهُمْ بَعْضًا ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ مَفْسُورًا لَهُ .

وَذَكَرَ الْبَهَارَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْفَاعِلِ إِذَا كَانَ الْمَفْعُولُ مُفَسَّرًا لَهُ نَحْوُ : ضَرَبَ بَعْضُ الْقَوْمِ بَعْضًا . انتهى .

وَيَجُوزُ ضَرْبُ زَيْدًا غُلَامَهُ ، وَضَرْبُ زَيْدٍ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أَخِيهِ ^(٢) ، وَأَخَذَ زَيْدًا مَا أَرَادَ ، أَوْ مَا أَكَلَ طَعَامَكَ إِلَّا زَيْدًا ، فَلَوْ قُلْتُ : زَيْدًا غُلَامَهُ ضَرَبَ أَوْ غُلَامَهُ ، أَوْ غُلَامَ أَخِيهِ ضَرَبَ زَيْدًا ، وَمَا أَرَادَ أَخَذَ زَيْدًا ، وَمَا طَعَامَكَ أَكَلَ إِلَّا زَيْدًا ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْكُوفِيِّينَ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ الْخَمْسِ ، وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ، وَبِهِ وَرَدَ السَّمَاعُ ^(٣) وَلَا يَقَعُ فِعْلٌ مُضْمَرٌ مُتَّصِلٌ عَلَى مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبَ ، فَلَوْ كَانَ الضَّمِيرُ مُنْفَصِلًا جَازَ نَحْوُ : مَا ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ ، فَيَقَعُ الْفَاعِلُ عَلَى مُفَسَّرِهِ الظَّاهِرِ .

فَلَوْ أَثْبَرَزَ الضَّمِيرُ الْمُسْتَكْنَ ، فَقِيلَ : زَيْدًا ضَرَبَ هُوَ ، أَجَازَ ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ^(٤) وَحْدَهُ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْأَقْيَسَةُ أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ مَوَاضِعِ انْفِصَالِ الضَّمِيرِ .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَى مُضَافٍ إِلَيْهِ نَحْوُ : غُلَامَ هِنْدٍ ضَرَبْتُ ، وَثَوْبِي الزَّيْدِينَ يَلْبَسَانِ ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ إِلَى مَنَعِهِمَا .

(١) انظر : رأى الرندى فى الهمع ١٦٦/١

(٢) انظر : المساعد ٤٣٨/١ ، والهمع ١٦٦/١

(٣) أورد ابن عقيل أمثلة من الشعر العربى تدل على ورود المسائل الخمس السابقة فمن ذلك قول الشاعر :

كعبًا أخوه نَهَى فانقاد منتهيًا ولو أبى باء بالتخليد فى سقرا

ف قوله : « كعبا أخوه نهى » شاهد على المسألة الأولى التى منعها الكوفيون وهى « زيدا غلامه ضرب » . انظر : المساعد ٤٣٦/١ - ٤٣٧

(٤) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٤٣٨/١

(٥) انظر : رأى الأخفش والفراء فى المساعد ٤٣٨/١

وذهب هشام ، والبصريون فى نقل ابن عصفور إلى الجواز ، وأكثر البصريين فى نقل النحاس إلى المنع ، واختلف فى النقل عن الكسائى ، والمبرد والصحيح الجواز لثبوت ذلك فى لسان العرب .

فَلَوْ وَقَعَ عَلَى مَوْضُولٍ بِفَعْلِهِ أُنْىَ بِفَعْلٍ الْمُسْنَدِ إِلَى مُفَسِّرِ الضَّمِيرِ جاز نحو :
ما أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ ^(١) .

قال ابن شقير : « ما أَرَادَ زَيْدٌ أَخَذَ » جائز من قول البصريين ، سواء أكان زَيْدٌ مبتدأ أم فاعلاً بأَرَادَ ، وَأَمَّا الكوفيون : فَإِنْ كان مبتدأ ما بعده خبره فلا تجوز المسألة . وَإِنْ كان زَيْدٌ فاعلاً جاز عند الكسائى ، وهو خطأ من قول الفراء ، وقال ابن شقير : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ ، أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، زَيْدًا أَخَذَ ما أَرَادَ ، زَيْدٌ ما أَرَادَ أَخَذَ ، جائزة من كل قول .

« ما أَرَادَ أَخَذَ زَيْدٌ » جائز عند البصريين ، خطأً عند الكوفيين ، إرادته أَخَذَ زَيْدٌ ، جائز عند الجميع ، ولو اتَّصَلَ بالمفعول ضميرٌ يَعُودُ عَلَى الْفَاعِلِ ، لم يلزم تأخير المفعول عند البصريين .

وسواء أكان الضمير مرفوعاً ، أو منصوباً ، وَفَوْقَ الكوفيين يَبَيِّنُ أَنْ يَكُونَ ضمير رفع فالترمو تأخيرهُ نحو : أَخَذَ زَيْدٌ ما أَرَادَ .

وأجاز البصريون : أَخَذَ ما أَرَادَ زَيْدٌ ، أو غير ضمير رفع جاز التقديم عندهم كمذهب البصريين نحو : ضَرَبَ غُلَامُهُ زَيْدٌ .

ويجوز الاقتصار على منصوب الفعل من مفعول به وغيره مستثنى عنه بحضور معناه نحو : (زَيْدًا) ^(٢) لِمَنْ رَأَيْتَهُ قَدْ شَرَعَ فى إعطاء مثلاً « أُنْىَ أعطى زَيْدًا » أو فى

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما جرى من الأمر والنهى على إضمار الفعل المستعمل إظهاره إذا علمت أَنَّ الرجلَ مستغن عن لفظك بالفعل وذلك قولك : زَيْدًا ، وَعَمْرًا ، ورأسه وذلك أَنَّكَ رَأَيْتَ رجلاً يَضْرِبُ أو يشتم أو يقتل ، فاكفيت بما هو فيه من عمله أن تلفظ له بعمله فقلت : زيدا ؛ أى أوقع عَمَلَكَ بزَيْدٍ ، انظر : الكتاب ٢٥٣/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٣٩/١ ، والتصريح ٣١٤/١ - ٣١٥

ذكر رؤيا (خَيْرًا) ، ولمن قطع حديثًا : حديثك « أئى ذكرت خيرًا » ، و« تَمَّ حديثك » ^(١) أو سببه نحو قوله :
[البسيط]

إِذَا تَغَنَّى الْحَمَامُ الْوُزُقُ هَيَّجَنِي وَلَوْ تَسَلَّيْتُ عَنْهَا أُمَّ عَمَّارٍ ^(٢)

أئى ذَكَرْتُ أُمَّ عَمَّارٍ ^(٣) ، لِأَنَّ التَّهْيِيجَ ^(٤) سَبَبٌ لِلذِّكْرِ ، أو مقارنة نحو قوله :
لَمَنْ تَأَهَّبَ لِلْحَجِّ ^(٥) (مَكَّة) أئى أَرَادَ مَكَّة ، أَوْ سَدَّدَ سَهْمًا : القِرطاس ^(٦) (أئى يُصِيبُ) أَوْ كَبَّرَ مَرْتَقِبَ الْهَلَالِ ^(٧) : (الهِلَال) أئى رَأَى ، أَوْ الْوَعْدَ بِهِ : زَيْدًا لَمَنْ قَالَ سَأُطْعِمُ ، أَوْ السُّؤَالَ عَنْهُ بِلَفْظِهِ (بَلَى زَيْدًا) لَمَنْ قَالَ : هَلْ رَأَيْتَ أَحَدًا ، أَوْ بَعْنَاهُ بَلَى وَجَاذًا ^(٨) لَمَنْ قِيلَ لَهُ : أئى مَكَانَ كَذَا أَحَدٌ أَوْ عَنْ مَتَعْلَقِهِ : ﴿ مَاذَا أَنْزَلَ رَبُّكُمْ قَالُوا

(١) انظر : المساعد ٤٣٩/١

(٢) البيت للنابغة الذبياني فى الديوان ٢١ ، والكتاب ٢٨٦/١ ، وفيها « لو تغربت » ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٥/٢ ، ١٥٦ ، والخصائص ٤٢٨، ٤٢٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٨٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٥ ، والأضداد لابن الأثير ٣٤١ ، وجمل الفراهيدى ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٧٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٢/٢ ، والنكت للأعـلم ٣٥١/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣١٥/١ ، والبحر المحيط ٣٥٦/٤ ، والمساعد ٤٣٩/١

(٣) قال الخليل رحمه الله : لما قال هَيَّجَنِي عُرفَ أَنَّهُ قد كان نِمَّ تَذَكُّرًا لذكر الحمام وتهييجه ، فَأَلْقَى ذلك الذى قد عرف منه على أُمِّ عَمَّارٍ ، كَأَنَّهُ قَالَ : هَيَّجَنِي فَذَكَّرَنِي أُمَّ عَمَّارٍ . انظر : الكتاب ٢٨٦/١
(٤) فى ب « التسييح » .

(٥) قال سيبويه : هذا باب ما يضم فى الفعل المستعمل إظهاره فى غير الأمر والنهى وذلك قولك ، إِذَا رَأَيْتَ رَجُلًا مَتَوَجِّهًا وَجْهًا الْحَاجِّ ، قاصدا فى هيئة الحاج ، فَقُلْتُ : مَكَّةَ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ حيث زَكَنْتُ أَنَّهُ يُرِيدُ مَكَّةَ . انظر : الكتاب ٢٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، والتصريح ٣١٤/١

(٧) قال سيبويه : ولو رَأَيْتَ نَاسًا يَنْظُرُونَ الْهَلَالَ وَأَنْتَ مِنْهُمْ بَعِيدٌ فَكَبَّرُوا ، لَقُلْتَ : الْهَلَالُ وَرَبَّ الْكَعْبَةِ ؛ أئى أَبْصَرُوا الْهَلَالَ أَوْ رَأَيْتَ ضَرْبًا فَقُلْتَ عَلَى وَجْهِ التَّفَاوُلِ : عَبْدُ اللَّهِ أئى يَقَعُ بَعْدَ اللَّهِ أَوْ بَعْدَ اللَّهِ يَكُونُ ، انظر : الكتاب ٢٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٤٠/١

(٨) قال سيبويه : وحدثننا من يوثق به أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قِيلَ لَهُ : أَمَا بِمَكَانٍ كَذَا وَكَذَا وَجَدْتَ ؟ وَهُوَ مَوْضِعٌ يُمِيسِكُ الْمَاءَ ، فَقَالَ : بَلَى وَجَاذًا ، أئى فَأَعْرِفُ بِهَا وَجَاذًا . انظر : الكتاب ٢٥٥/١ - ٢٥٦

خَيْرًا ﴿١﴾ أُنْزِلَ خَيْرًا (٢) .

أو بطلبه (٣) : أَلَا رَجُلٌ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ؛ أَى اجْعَلْهُ إِمَّا زَيْدًا ، وَإِمَّا عَمْرًا ،
 أَوِ اللَّهُمَّ ضَبْعًا وَذُبَابًا (٤) أَى اجْمَعْ فِيهَا ، أَوِ بِالرَّدِّ عَلَى نَافِيهِ بَلَى زَيْدًا لِمَنْ قَالَ :
 مَا لَقِيتُ أَحَدًا (٥) ، أَوِ النَّاهِي عَنْهُ « بَلْ مَنْ أَسَاءَ » لِمَنْ قَالَ : لَا تَضْرِبْ أَحَدًا أَوْ عَلَى
 مِثْبَتِهِ لَا بَلْ زَيْدًا ، لِمَنْ قَالَ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، أَوِ الْأَمْرُ بِهِ « لَا بَلْ زَيْدًا » لِمَنْ قَالَ :
 اضْرِبْ عَمْرًا ، بِإِضْمَارِ لَقِيَتْ ، وَاضْرِبْ ، وَضَرَبَ ، وَاضْرِبْ ، فَهَذَا وَفْقَ اللَّفْظِ
 وَالْمَعْنَى ، وَمِنَ الْمَعْنَى دُونَ اللَّفْظِ : ﴿ وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا قُلْ بَلْ مِلَّةَ
 إِبْرَاهِيمَ ﴾ (٦) أَى بَلْ تَتَّبِعْ مِلَّةً ؛ لِأَنَّ مَعْنَى مَا قَبْلَهُ : « اتَّبِعُوا مِلَّةَ الْيَهُودِ وَالنَّصَارَى » .
 فَإِنْ كَانَ الْاِقْتِصَارُ فِي مِثْلِ أَوْ شَبْهِهِ فِي كَثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ فَهُوَ لَازِمٌ ، وَمِثَالُ
 الْاِقْتِصَارِ فِي مِثْلِ قَوْلِهِمْ : « كُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَيْئَةً حُرٌّ » (٧) أَى أَتَى وَلَا تَرْتَكِبُ .
 « وَهَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ » (٨) يُقَالُ : لِلْمُخَاطَبِ كَانَ يَزْعُمُ زَعَمَاتٍ ، فَلَمَّا ظَهَرَ
 خِلَافُ قَوْلِهِ قِيلَ لَهُ ذَلِكَ أَى هَذَا الْحَقُّ ، وَلَا أَزْعُمُ زَعَمَاتِكَ ، أَوْ وَلَا أَتَوَهُمُ زَعَمَاتِكَ ،
 وَ« كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا » (٩) أَصْلُهُ أَنَّ إِنْسَانًا خَيْرٌ بَيْنَ شَيْعَيْنِ فَطَلَبَهُمَا ، وَطَلَبَ مَعَهُمَا تَمَرًا ،
 ثُمَّ اسْتَعْمَلَ لِمَنْ خَيْرٌ يَتَّبِعُ شَيْعَيْنِ فَطَلَبَهُمَا جَمِيعًا .

وَالْتَقْدِيرُ اعْطِنِي كِلَيْهِمَا ، وَزِدْنِي تَمَرًا ، وَمِثَالُ شَبْهِهِ الْمِثْلُ فِي كَثْرَةِ الْاِسْتِعْمَالِ
 حَسْبُكَ خَيْرًا لَكَ (١٠) أَى وَائْتِ خَيْرًا لَكَ ، وَوَرَاءَكَ أَوْسَعَ لَكَ (١١) : أَى وَائْتِ

(١) سورة النحل ٣٠/١٦

(٢) عبارة « أنزل خيرًا » ساقطة من ض .

(٣) انظر : المساعد ٤٤٠/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٥٥/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٤٤٠/١

(٦) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٧) انظر : المثل فى الكتاب ٢٨١/١

(٨) انظر : المثل فى الكتاب ٢٨٠/١ ، والمساعد ٤٤٠/١ - ٤٤١

(٩) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٢٤/٢ ، ومجمع الأمثال للميداني ٣٨/٣ - ٣٩ ،

والكتاب ٢٨٠/١ - ٢٨١ ، والمساعد ٤٤٠/١

(١٠) ، (١١) انظر : الكتاب ٢٨٢/١

مَكَانًا أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وَرَاءِكَ ، ﴿فَقَامُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ ^(١) ﴿وَأَنْتَهُوا خَيْرًا لَكُمْ﴾ ^(٢) ؛ أَيْ وَاتَّوُوا خَيْرًا لَكُمْ وَهَذَا فِيهِ خِلَافٌ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ ، وَسَيَبُوه ^(٣) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يُدُلُّ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ .

وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٤) ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّ هَذِهِ مَنْصُوبَةٌ عَلَى إِضْمَارٍ يَكُنْ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٦) إِلَى أَنَّ (خَيْرًا) مَنْصُوبٌ بِاتِّصَالِهِ بِالْأَمْرِ ، لِأَنَّهُ مِنْ صِفَاتِ الْأَمْرِ . وَصَرَّحَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ بِأَنَّ اتِّصَابَهُ بِهِ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ تَقْدِيرُهُ : انْتِهَاءُ خَيْرًا لَكُمْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : تَرَى الْكُنَايَةَ عَنِ الْأَمْرِ تَصْلُحُ قَبْلَ الْخَبَرِ تَقُولُ : اتَّقِ اللَّهَ فَهُوَ خَيْرٌ لَكَ .

فَإِذَا أَشَقَطَتْ (هُوَ) اتَّصَلَ بِمَا قَبْلَهُ فَتَنْصِبُ . انْتَهَى .

وَقِيلَ : لَا يَكُونُ مِثْلُ هَذَا فِي الْخَبَرِ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ مِثْلَهُ فِي الْخَبَرِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ قَدْ سَمِعَ : لَتَقُومَنَّ خَيْرًا لَكَ ، وَلَا يَزِينُ الْبَيْتَ خَيْرًا لِي . وَزَعَمَ الْكَسَائِيُّ أَنَّ النِّصْبَ لَخُرُوجِهِ مِنَ الْكَلَامِ قَالَ : وَالْعَرَبُ تَقُولُهُ بَعْدَ الْكَلَامِ التَّامِّ ، فَإِنْ كَانَ مَطْلُوبًا لِغَيْرِهِ رَفَعُوهُ ، نَحْوُ : انْتَهَ خَيْرٌ لَكَ . وَقَالَ الْوَرَّاقُ ^(٧) فِي قَوْلِهِ :

(٢) سورة النساء ١٧١/٤

(١) سورة النساء ١٧٠/٤

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٣/١

(٤) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ١٤٣/١ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٥٠٨/١ - ٥٠٩ ، وقال المبرد عن رأي أبي عبيدة ، وهو خطأ في تقدير العربية : لَأَنَّهُ يَضْمَرُ الْجَوَابَ وَلَا دَلِيلَ عَلَيْهِ . انظر : المقتضب ٢٨٣/٣

(٥) انظر : رأي الكسائي في الإيضاح في شرح المفصل ٣٠٩/١ ، وأمالي ابن الشجري ٣٤٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٩/١ ، (ب) و ٣٤٠/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٠٧/١ ، والمغني ٦٣٣/٢

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٩٥/١ - ٢٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٠٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٠٨/١ ، والمساعد ٤٤١/١

(٧) هو محمد بن عبد الله بن محمد بن موسى أبو عبد الله الكرمانى الوراق عالم باللغة والنحو قرأ على ثعلب صَنَّفَ : الموجز في النحو ، والجامع في اللغة ، وذكر فيه ما أغفله الخليل في العين توفي سنة ٣٢٩ هـ . وانظر : ترجمته في الأعلام ٩٦/٧ ، وبغية الوعاة ١٥٤/١

[رجز]

تَرْوِجِي أَجْدَرَ أَنْ تَقِيلِي (١)

هو على تقدير يَكُنْ أَجْدَرَ ، وأجاز ابن درستويه حذفها قياساً بَعْدَ فِعْلِ الأَمْرِ ، فَأَمَّا قولهم : اِنَّهُ أَمْرًا قَاصِدًا ، فالتقدير : وَاِنَّتِ أَمْرًا قَاصِدًا ، وهذا يجوز فيه إضمارُ الفعل . وإظهاره بخلاف : ﴿ اَنْتَهُوَ خَيْرًا لَّكُمْ ﴾ وما ذكر معه : فَإِنَّهُ يَجِبُ إضمارُ الفعل ، وقد غفل الزمخشري (٢) عن نص سيبويه في ذلك فجعل : اِنَّهُ أَمْرًا قَاصِدًا ، وانتهوا خيرا لكم ، سواء في وجوب إضمار العامل .

وجعل سيبويه (٣) من هذا القبيل قول ذى الرُّمَّة : [البسيط]

دِيَارَ مَيَّةَ دِيَارَ مَيَّةَ (٤)

(١) هذا بيت من الرجز وبعده :

غدا بِجَنَّبِيَّ بَارِدٍ ظَلِيلٍ

وهو منسوب لأحيحة بن الجلاح في التصريح ١٠٣/٢ ، وشواهد العيني على الأشموني ٤٦/٣ ، وبلا نسبة في الإيضاح العضدي ١٨٤ ، والبيان لابن الأنباري ٢٧٩/١ ، وأوضح المسالك ٢٩١/٣ ، والكشاف ١٣٥/١ ، والحجة للفراسي ٣٧/٢

(٢) انظر : الكشاف ٥٩٣/١ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٣٤٠/١ ، ٢٤١ (ل) و ١٢٩/١ (ب) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨٠/١

(٤) هذا جزء من بيت وتماه :

دِيَارَ مَيَّةَ إِذْ مَيِّ مُسَاعِفَةٌ وَلَا يَرَى مِثْلَهَا عُجْمٌ وَلَا عَرَبٌ

والبيت منسوب لذي الرمة في الكتاب ٢٨٠/١ ، ٢٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٥/١ (ل) ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٨ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٥٢ ، ٢٥٢ ، واللسان (عجم) ٢٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٦٧/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والخزانة ٣٦٥/٢ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، والكامل للمبرد ٤١/٣ ، والنكت للأعلم ٥٧٨/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٦٨/١ ، وشفاء العليل ٤٤١/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٢٦/٢ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٤٤٢/١

قال : كَأَنَّهُ قَالَ : اذْكُرْ دِيَارَ مَيَّةَ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَذْكُرُ (اذكُرْ) لكثرة ذلك في كلامهم . انتهى .

ومما التزم فيه إضمار الناصب : اَمْرًا وَنَفْسُهُ ^(١) ، وَالْكَلَابَ عَلَى الْبَقَرِ ^(٢) ، وَأَحْشَفًا وَسُوءَ كَيْفَلَةٍ ، وَمَنْ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وَإِنْ تَأْتِنِي فَأَهْلُ اللَّيْلِ ^(٣) وَأَهْلُ النَّهَارِ ، وَمَرْحَبًا وَأَهْلًا وَسَهْلًا ، وَعَذِيرَكَ بِإِضْمَارِ دَعْ ، وَأَرْسِلْ ، وَأَتَّبِعْ ، وَتَذَكَّرْ ، وَتَجِدْ وَأَصَبْتَ ، وَأَتَيْتَ ، وَوَطِئْتَ ، وَأَخْضِرْ .

وَقَدْ يُجْعَلُ بَعْضُ الْمَنْصُوبَاتِ هُنَا مُبْتَدَأً ، أَوْ خَبْرًا فَيَلْزِمُ حَذْفُ أَحَدِ الْجُزْأَيْنِ ، قَالَ سَيَبَوِيه ^(٤) : وَمَنْ الْعَرَبُ [مَنْ يَرْفَعُ الدِّيَارَ كَأَنَّهُ يَقُولُ تِلْكَ دِيَارُ فَلَانَةٍ وَمَنْ الْعَرَبُ] ^(٥) مَنْ يَقُولُ : كِلَاهُمَا وَتَمَّرًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : كِلَاهُمَا لِي وَزِدْنِي تَمْرًا ، وَكُلُّ شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كُلُّ شَيْءٍ أَمَمٌ وَلَا شَتِيمَةَ حُرٍّ ، وَتَرَكَ ذِكْرَ الْفِعْلِ بَعْدَ (لَا) ، وَمَنْ أَنْتَ زَيْدٌ أَيْ كَلَامُكَ أَوْ ذِكْرُكَ زَيْدٌ ، وَفِي حَوَاشِي الْمَفْصَلِ ^(٦) : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَيْ ذَاكَرًا زَيْدًا ، وَانْتِصَابِ (ذَاكَرًا) عَلَى الْحَالِ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ أَيْ : مَنْ كُنْتَ أَنْتَ ذَاكَرًا زَيْدًا .

وَمِنْ هَذَا النُّوعِ التَّحْذِيرُ وَالْإِغْرَاءُ ، وَالشَّائِعُ فِي التَّحْذِيرِ أَنْ يَرَادَ بِهِ الْمَخَاطَبُ نَحْوُ : إِيَّاكَ ^(٧) وَأَخْوَاتِهِ ، وَالتَّحْذِيرُ الْإِزَامُ الْمَخَاطَبُ الْإِحْتِرَازُ مِنْ مَكْرُوهِ ، أَوْ مَا جَرَى

(١) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٢) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٢٢/٣ ، وجمهرة الأمثال ١٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٨١/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) أي شرح ابن يعيش على المفصل . انظر : ابن يعيش ٢٨/٢ ، وقال سيبويه : وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُ الْعَرَبِ : مَنْ أَنْتَ زَيْدًا ، فَرَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّهُ عَلَى قَوْلٍ مِنْ أَنْتَ تَذَكَّرَ زَيْدًا وَلَكِنَّهُ كَثُرَ فِي كَلَامِهِمْ وَاسْتَعْمَلَ وَاسْتَغْنَوْا عَنْ إِظْهَارِهِ . انظر : الكتاب ٢٩٢/١

(٧) قال سيبويه : هَذَا بَابُ مَا جَرَى مِنْهُ عَلَى الْأَمْرِ وَالتَّحْذِيرِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : إِذَا كُنْتَ تَحْذَرُ : إِيَّاكَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِيَّاكَ نَحْ وَإِيَّاكَ بَاعِدْ ، وَإِيَّاكَ اتَّقِ وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : نَفْسُكَ يَا فُلَانُ أَيْ اتَّقِ نَفْسُكَ . انظر : الكتاب ٢٧٣/١ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢١٢/٣

مَجْرَاهُ ، وَالْإِغْرَاءُ الْإِزَامُ الْمَخَاطَبُ الْعُكُوفُ عَلَى مَا يُحْمَدُ عَلَيْهِ مِنْ صَلَـةٍ رَجِمَ ، وَحَفَظَ عَهْدَ ، وَنَحْوَهُمَا ، فَيُنْصَبُ تَحْذَرًا ، إِثَّائِي أَوْ إِثَّانًا مَعْطُوفًا عَلَيْهِ الْمَحْذُورُ ، وَهَذَا لِلْمَتَكَلِّمِ نَحْوُ : « إِثَّائِي وَأَنْ يَحْذِفَ أَحَدُكُمْ الْأَرْبَ » ^(١) ، أَيْ إِثَّائِي نَحَّ عَنْ حَذْفِ الْأَرْبِ ، وَنَحَّ حَذْفَ الْأَرْبِ عَنْ حَضْرَتِي ، وَزَعَمَ الزَّجَّاجُ أَنَّ ذَلِكَ جَمَلَتَانِ ، وَالتَّقْدِيرُ « إِثَّائِي وَحَذْفَ الْأَرْبِ وَإِثَّائِي وَحَذْفَ أَحَدِكُمُ الْأَرْبَ » حَذْفَ مِنَ الْأَوَّلِ مَا أَثْبَتَ نَظِيرَهُ فِي الثَّانِي وَمِنْ الثَّانِي مَا أَثْبَتَ نَظِيرَهُ فِي الْأَوَّلِ ، وَقَدْ قَالَ بَعْضُهُمْ : إِثَّائِي لَيْسَ عَلَى فِعْلٍ أَمْرٍ بَلْ عَلَى مَعْنَى إِثَّائِي (أَبَاعِدَ) تَجْعَلُهُ خَيْرًا ، وَكَأَنَّهُ أَجَابَ مَنْ قَالَ : إِثَّائِيكَ مِنَ الشَّرِّ أَيْ إِثَّائِيكَ بِأَعِدَ فَقَالَ : إِثَّائِي أَيْ إِثَّائِي أَبَاعِدَ وَيُنْصَبُ تَحْذِيرًا إِثَّائِيكَ وَأَخَوَاتُهُ . وَنَفْسُكَ وَشَبْهَهُ مِنَ الْمُضَافِ إِلَى الْمَخَاطَبِ مَعْطُوفًا عَلَيْهِ الْمَحْذُورُ ، بِإِضْمَارِ مَا يَلِيقُ مِنْ نَحَّ أَوْ اتَّقَ وَشَبْهَهُمَا نَحْوُ : إِثَّائِيكَ وَالشَّرِّ ، وَإِثَّائِيكَ وَالْأَسَدَ ^(٢) ، وَمَذْهَبُ السِّيْرَافِي ، وَجَمَاعَةٌ أَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى إِثَّائِيكَ ، وَالْكَلَامُ جُمْلَةٌ وَاحِدَةٌ التَّقْدِيرُ : إِثَّائِيكَ بِأَعِدَ مِنَ الْأَسَدِ ، وَالْأَسَدُ مِنَ نَفْسِكَ ، فَكُلُّ مِثْلِهِمَا مُبَاعَدٌ .

وَمَذْهَبُ ابْنِ طَاهِرٍ ، وَابْنِ خُرُوفٍ ^(٣) أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ آخَرٍ ، وَالْكَلَامُ جَمَلَتَانِ أَيْ إِثَّائِيكَ بِأَعِدَ مِنَ الْأَسَدِ . وَاحْذَرِ الْأَسَدَ ، وَتَقُولُ : نَفْسُكَ وَالشَّرِّ ، وَرَأْسُكَ وَالْجِدَارَ ^(٤) .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) أَنَّ هَذَا وَإِثَّائِيكَ وَالْأَسَدَ لَيْسَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ ، وَلَا مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى التَّقْدِيرِ الَّذِي قَدَّرُوهُ ، بَلْ هُوَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدِ عَلَى تَقْدِيرٍ : اتَّقَ تَلَاقِي نَفْسِكَ وَالشَّرِّ ، فَحُذِفَ الْمُضَافُ وَأَقِيمَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٧٣/١ - ٢٧٤ ، والتصريح ٣١٥/١ ، والمقتضب ٢١٢/٣

(٣) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢ ، والهمع ١٦٩/١ ، والأشمونى ١٩٠/٣

(٤) قال سيبويه : ومن ذلك : رأسه والحائط كأنه قال : نخل أودع رأسه والحائط ، فالرأس مفعول والحائط مفعول معه ، فاتصبا جميعا . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٢

ولا يكونُ المحذورُ ظاهرًا ، ولا ضميرُ غائبٍ إلا وهو معطوف نحو : مازَ رأسَكَ
والسيف ^(١) ونحو :

[هزج]

فلا تَصْحَبْ أُنْحَا الجَهِلِ وَإِيَّاكَ وَإِيَّاهُ ^(٢)
وَشَدُّ « إِيَّاهُ وَإِيَّا الشَّوَابِ » ^(٣) من وجهين إضافته إلى ظاهر ، وكونه ضميرَ
غائب .

ولا يَلْزَمُ الإِضْمَارُ ^(٤) إلا مع إِيَّا ، أو مَكْرَرٌ نحو : الأَسَدَ الأَسَدَ ، أو معطوف
ومعطوف عليه نحو : الشَّيْطَانَ وَكَيْدَهُ ، يُسْتَعْنَى بِذِكْرِ المحذَرِ مِنْهُ عَنْ ذِكْرِ المحذَرِ مع
التكرار ، أو العاطف ، ولا يحذف العاطف بعد إِيَّا إلا والمحذور منصوب بإضمار
ناصب آخر ، أو مجرور بمن ، فلا يجوز رأسَكَ الجِدَارَ ^(٥) حتى يقول : من الجدار
أَوْ والجدار .

وزعموا أَنَّ ابنَ إسحاقَ أجازَ في الشعرِ :

[الكامل]

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ
^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٢٧٥/١ ، والتصريح ٣١٥/١

(٢) البيت منسوب لعلی بن أبی طالب فی الأضداد لابن الأبرار ٢٠٧ ، وبلا نسبة فی الهمع

١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٥/١ ، وشفاء العليل ٨٣٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١٠/٢

(٥) قال سيويه : واعلم أَنَّهُ لا يجوز أن تقولَ : إِيَّاكَ زيدا ، كما أَنَّهُ لا يجوز أن تقولَ : رأسَكَ

الجدار . حتى تقول من الجدار أو والجدار . انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٦) هذا صدر بيت وتماه :

إِيَّاكَ إِيَّاكَ المِرَاءَ فَلِأَنَّهُ إِلَى الشَّرِّ دَعَاءٌ وَلِلشَّرِّ جَالِبٌ

والبيت منسوب للفضل بن عبد الرحمن القرشي في الخزانة ٦٣/٣-٦٤ ، وفي معجم شواهد

النحو ٢٩ ، ٢٦٩ قال : ينسب إلى الفضل وإلى يزيد بن عمرو والعزمي وبلا نسبة في الكتاب

٢٧٩/١ ، وابن عيسى ٢٥/٢ ، واللسان (أيا) ١٨٨/١ ، والمقتضب ٢١٣/٣ ، والتصريح ١٢٨/٢ ،

والأصول ٢٥١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٨٥/١ ، والخصائص ١٠٢/٣ ، ومايجوز للشاعر في

الضرورة ٢٧١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٥٢ ، والأشمونى ٨٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٢٦٩/٢ ،

وأملی ابن الحاجب ١٧/٤ ، وأوضح المسالك ٣٣٦/٣ ، وجمل الفراهيدى ٩٣ ، وشرح جمل

الزجاجي لابن عصفور ٤١٠/٢ ، والنكت للأعلم ٣٤٨/١

وقال سيبويه ^(١) : كَأَنَّهُ قَالَ : إِيَّاكَ ثُمَّ أَضْمَرَ بَعْدَ إِيَّاكَ فعلا [آخر] ^(٢) فقال : أتق المراء . انتهى .

وتقدير (مِنْ) مع أَنْ يَفْعَلَ كافٍ نحو : إِيَّاكَ أَنْ تَفْعَلَ قال سيبويه ^(٣) : إذا أَرَدْتَ إِيَّاكَ الفعل لايجوز ، فَإِنْ أَرَدْتَ إِيَّاكَ أَعْظُ مخافةً أَنْ تَفْعَلَ ، أو من أجل أَنْ تَفْعَلَ جاز ^(٤) .

وحكم الضمير في هذا الباب مؤكدا ، أو معطوفاً عليه حكمه في غيره ، فمؤكدنا نحو : إِيَّاكَ أَنْتَ نَفْسُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وإِيَّاكَ نَفْسُكَ أَنْ تَفْعَلَ ، وقال الخليل ^(٥) : لو قال : إِيَّاكَ نَفْسُكَ لم أَعْنِفْهُ ؛ لِأَنَّ الكافَ مجرورة ، ومعطوفاً عليه نحو : إِيَّاكَ وَزَيْدٌ قبيح .

فَإِنْ أَكَدْتَ فَقُلْتَ : إِيَّاكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، عطفاً على الضمير المستكن في إِيَّاكَ حسن ، وَإِنْ نَصَبْتَ فَقُلْتَ إِيَّاكَ وَزَيْدًا ، جاز .

وَتَقُولُ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا وَالْأَسَدَ ^(٦) ، وَرَأْسَكَ ، وَرَجُلَيْكَ ، وَالضَّرْبَ أَيْ إِيَّاكَ وزيدًا باعد ، وَيُنْصَبُ المَعْدِيُّ به مفردا نحو : نَفْسُكَ يَا زَيْدُ ، أو مكررا نحو : الحَلَّةُ الحَلَّةُ ، أَخَاكَ أَخَاكَ ، أو معطوفاً عليه نحو : الأهلَ والولدَ بإضمار إلزم ، أو شبهه . ولا يمتنع إظهارُ الناصبِ في المفرد نحو : نَفْسُكَ إلزم ، دون عطف ، ولا تكرار ، وربما وقع المكرر قالوا : السلاح السلاح ، وقع وفيه معنى الأمر بلبس السلاح . وقال الفراء ^(٧) : نَصَبُ « نَاقَةَ اللَّهِ » على التحذير ، وكل تحذير نُصِبَ ، وَلَوْ

(١) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٢) زيادة يقتضيها السياق وهي من نص سيبويه .

(٣) انظر : الكتاب ٢٧٩/١

(٤) قال البغدادى شارحا نص سيبويه : يعنى أَنَّ (أَنْ) تقع بعد إِيَّاكَ عل وجهين : أحدهما : أَنَّ تجعل (أَنْ تفعل) مصدرا هو مفعول به . كما تقول : إِيَّاكَ وزيدًا ، وأصله أَنَّ تقول : إِيَّاكَ وَأَنْ تفعل . كما قُلْتَ : إِيَّاكَ وزيدا . ولكنهم حذفوا الواو لطول الكلام .

والوجه الآخر : أَنَّ تجعل (أَنْ تفعل) مفعولا له ، وهذا لا يحتاج إلى حرف عطف ، ويجوز أن يقع المصدر موقعه . انظر : الخزانة ٦٤/٣

(٥) انظر : قول الخليل فى الكتاب ٢٧٩/١

(٦) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ٢٧٨/١

(٧) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٨/٣ ، وانظر أيضا : الأشموني ١٩٣/٣

رُفِعَ عَلَى إِضْمَارِ هَذِهِ نَاقَةُ اللَّهِ لِحَازٍ ، وَلَا يُعْطَفُ فِي هَذَا الْبَابِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، وَكَوْنَ مَايَلِيهَا مَفْعُولًا مَعَهُ جَائِزٌ .

والمفعول بالنسبة إلى الحذف والإثبات أقسام ، فالذى فى باب ظن وأعلم يُذَكَّرُ فى بابهِ ، والذى لا يجوز حَذْفُهُ هو المخبر عنه ، وهو المفعول الذى لم يُسَمَّ فاعله نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ^(١) ، والمجاب به نحو : زيدا لمن قال : مَنْ رَأَيْتَ ، والمحصور نحو : مَا رَأَيْتُ إِلَّا زَيْدًا ، والمتلزم حذف فاعله وإبقاؤه نحو : خَيْرًا لَنَا وَشَرًّا لِعَدُوِّنَا ... فَأَمَّا مَفْعُولُ فِعْلِ التَّعَجُّبِ . فَجَاءَ حَذْفُهُ قَلِيلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

..... بَكَاءَ عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرًا ^(٢)

أَيُّ أَصْبَرَهَا ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ فِي غَيْرِ ذَلِكَ لِدَلِيلٍ ، فَيُنَوَّى وَقَدْ لَا يُنَوَّى ، لَتَضْمِينِ الْفِعْلِ مَعْنَى يَقْتَضِي الزُّوْمَ كَتَضْمِينِ ^(٣) جَرَحَ مَعْنَى عَاثَ فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَاضِ نَضْلَى ^(٤)

(١) انظر : المساعد ٤٤٢/١ - ٤٤٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا

والبيت لامرئ القيس فى الديوان ٦٥ ، والخزانة ٢١١/٩ ، واللمحة البدرية ٢٠٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح ابن عقيل ١٥١/٢ ، وكشف المشكل ٢٠٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/١

(٤) البيت بتمامه :

وإِنْ تَغْتَذِرُ بِالْحَلِّ مِنْ ذِي ضُرُوعِهَا إِلَى الضَّيْفِ يَجْرَحُ فِي عَرَاقِيهَاضِ نَضْلَى

والبيت منسوب لذى الرمة فى ابن يعيش ٣٩/٢ ، والخزانة ١٢٨/٢ ، وشروح سقط الزند ١٨٥٧/٤ ، وبلا نسبة فى مغنى اللبيب ٥٢١/٢ ، وشفاء العليل ٤٤٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٤٤/١ ، ٣٢٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣١/١ ، والكشاف ٥٧٨/١ ، والبحر المحييط ١٨٤/٦

أى يَعِثْ ، أو للمبالغة بترك التقييد نحو : فلان يُعْطَى وَيَصِل ، وَيَقْطَعُ أى هذا شَأْنُهُ ومنه : ﴿ يُحْيِي وَيُمِيتُ ﴾ ^(١) .

أو لبعض أسباب النيابة عن الفاعل ^(٢) فلا يجاز نحو : ﴿ وَأَسْمَعُوا وَأَطِيعُوا ﴾ ^(٣) ، ولمشاركة المجاور : ﴿ وَأَنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ الْمُنْتَهَىٰ ﴾ ^(٤) ﴿ وَأَنْتُمْ هُوَ أَضْحَكَ وَأَبْكَىٰ ﴾ ولإصلاح النظم [السريع] .

وَخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا (٥)

أنى يَحْمَدُهُ وللعلم : ﴿ فَإِنْ لَّمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا ﴾ ^(٦) ، وللجهل به : وَلِدَتْ فلانة وَأَنْتَ لا تدرى ما وَلِدَتْ ، ولكون التعيين غير مقصود : ﴿ وَمَنْ يَظْلِمِ مِنْكُمْ نَذِقْهُ عَذَابًا كَبِيرًا ﴾ ^(٧) ، ولتعظيم الفاعل : ﴿ كَتَبَ اللَّهُ لَأَعْلَيْنَا أَنَا وَرُسُلِي ﴾ ^(٨) ولتحقير ، ولتعظيم : بسم فلان ، وللخوف ^(٩) منه أَتَبَعُضُ فى الله ، ولا تذكر المَبْعُضُ خوفاً منه .

* * *

(١) سورة الحديد ٢/٥٧

(٢) انظر : التصريح ٣١٤/١ ، والمساعد ٤٤٤/١

(٣) سورة التغاين ١٦/٦٤

(٤) سورة النجم ٤١/٥٣ ، ٤٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بالحق لا يُحْمَدُ بالباطل

وهو منسوب للأسود بن يعفر فى المقرب ٩٠ ، وبلا نسبة فى المغنى ٦١١/٢ ، وشفاء العليل ٢٩٢/١ ، ٤٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/١ ، ١٦٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٤ ، وجمل الفراهيدى ٣٦ ، والبحر المحيط ٣٥٤/١

(٦) سورة البقرة ٢٤/٢

(٧) سورة الفرقان ١٩/٢٥

(٨) سورة المجادلة ٢١/٥٨

(٩) انظر : المساعد ٤٤٥/١

باب المفعول معه

هو الاسم التالى واوًا ، تَجَعَلُهُ بنفسها فى المعنى كمجرور (مع) ، وفى اللفظ كَمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة . (فالتالى واوًا) جنسٌ يَشْمَلُ المفعول معه ^(١) ، والمعطوف فى مثل : مَزَجْتُ عَسَلًا وَمَاءً ، وَأَشْرَكْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، بخلاف سِرْتُ وَالنَّيْلَ ، فَإِنَّ المصاحبةَ لَمْ تُفْهَمْ إِلَّا من الواو ، وقوله : « كَمَنْصُوبٍ مُعَدَّى بالهمزة » يشمل الفعل ، وما عمل عمله نحو : عَرَفْتُ استواءَ الماءِ والخشبةِ ، والناقعةَ متروكةَ وفصيلها ^(٢) ، ولستُ زائلاً وزيدًا حتى تفعلَ ، وسيبويه ^(٣) يُسَمِّيهِ مفعولًا مَعَهُ ومفعولًا بِهِ ، وزعم بعضُ النحاة : أنه لا يكون إلا مصاحبَ فاعلِ فعلٍ مذكورٍ أَوْ مُقَدَّرٍ ليخرج منه مصاحبُ المفعول فى نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَنَّهُ إِذَا أُريدَ المفعول معه أتى بالأصل ، وهو (مع) ، وَبَعْضُهُمْ جَوَزَ فيه الأمرين ، وبعضهم حَمَلَهُ على العطف ، وَلَا يَنْكِزُ المعيةَ مع المفعول نحو : قولهم كفاكَ وَزَيْدًا دِرْهَمًا ، وامرأً وَنَفْسَهُ .

وَشَرُطُ انتصابه أَنْ يَكُونَ بَعْدَ تمامِ الكلامِ ، وأجاز الصيمرى ^(٤) أَنْ يَنْتَصِبَ عن تمام الاسمِ ، فَأَجَازَ كُلَّ رَجُلٍ وَضِيْعَتَهُ ، وانتصابه بما عَلِمَ فى السابق من فعلٍ متعَدٍّ ولازم ، واسم بمعناه .

وزعم قوم أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مع الفعل اللازم ، فلا يُقالُ : ضَرَبْتُكَ وَزَيْدًا على أَنَّهُ مفعولٌ معه ، وفى كَوْنِهِ بَعْدَ كان الناقصة خلاف نحو :

فَكَانَ وَإِيَّاهَا (٥)

(١) انظر : التصريح ٣٤٢/١ ، والمساعد ٥٣٩/١ ، والأشمونى ١٣٤/٢

(٢) انظر : المساعد ٥٣٩/١

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٧/١

(٤) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٥٧/١ - ٢٥٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٩٨/١

(ب) ، و ٤٢٥/١ (ب) ، والتصريح ٣٤٣/١

(٥) هذا جزء من بيت وقامه :

فكان وإياها كحران لم يفق عن الماء إذا لاقاه حتى تقددا

وقد سبقت الإشارة إليه فى باب الضمير .

فَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ بَعْدَ كَانَ ، وَإِلَيْهِ ذَهَبَ الْأَسْتَاز أَبُو عَلِي ، وَذَهَبَ
الْجُمْهُورُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَمَذْهَبُ سَيُوبِيهِ ^(١) أَنَّهُ لَا يَنْصَبُ الْعَامِلُ
الْمَعْنَى كَحَرْفِ التَّشْبِيهِ ، وَالظَّرْفِ ، وَالْخَبَرِ بِهِ ، وَالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ،
وَلِهَذَا لَمْ يُنْصَبْ بـ (لَكَ) فِي قَوْلِهِ : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، وَفِي حَسْبِكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ ^(٢) ،
وَأَجَازَ أَبُو عَلِي ^(٣) أَنَّ يَكُونُ قَوْلُهُ (وَسِرْبَالًا) مِنْ قَوْلِهِ [الْبَسِيطُ]

... .. هَذَا رِدَائِي مَطْوِيًّا وَسِرْبَالًا ^(٤)

الْعَامِلُ فِيهِ هَذَا ، وَهُوَ خِلَافُ ظَاهِرِ كَلَامِ سَيُوبِيهِ ، بَلِ الْعَامِلُ فِيهِ هُوَ قَوْلُهُ : مَطْوِيًّا .
وَذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِمَضْمَرٍ بَعْدَ الْوَائِ فَإِذَا قُلْتُ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ،
فَالْتَقْدِيرُ عِنْدَهُ : وَلَا تَبْنَتْ أَبَاكَ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) ، وَمَعْظَمُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ الْوَائِ
مُهِئَةٌ لِمَا بَعْدَهَا أَنَّ يَنْتَصِبَ انْتِصَابَ الظَّرْفِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّ النَّاصِبَ هُوَ الْخِلَافُ لِمَا لَمْ يُشْرِكْ الْأَوَّلُ فِي
الْإِعْرَابِ الَّذِي لَهُ .

(١) انظر : الكتاب ٣٠٧/١

(٢) قَالَ سَيُوبِيهِ : وَمِنْ ثَمَّ قَالُوا : حَسْبُكَ وَزَيْدًا ، لِمَا كَانَ فِيهِ مَعْنَى كِفَاكَ وَقَبِيحٌ أَنْ يَحْمِلُوهُ عَلَى
الْمَضْمَرِ ، نَوَّوْا الْفِعْلَ ، كَأَنَّهُ قَالَ حَسْبُكَ وَيَحْسَبُ أَخَاكَ دِرْهَمٌ ... وَأَمَّا هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَقَبِيحٌ أَنْ
تَنْصَبَ الْأَبَ لِأَنَّهُ لَمْ يَذْكُرْ فِعْلًا وَلَا حَرْفًا فِيهِ مَعْنَى فِعْلٍ حَتَّى يَصِيرَ كَأَنَّهُ قَدْ تَكَلَّمَ بِالْفِعْلِ . انظر :
الكتاب ٣١٠/١

(٣) انظر : رَأَى أَيُّ عَلَى فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٣٧/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنُ مَالِكٍ ٢٤٨/٢ ،
وَالْتَصْرِيحُ ٣٤٣/١

(٤) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

لَا تَحْبِسَنَّكَ أَثْوَابِي فَقَدْ جُمِعَتْ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فَسَى التَّصْرِيحُ ٣٤٣/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنُ
مَالِكٍ ٢٤٨/٢ ، ٢٦٣ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لَابْنُ مَالِكٍ ٦٨٩/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٦٨/١
(٥) انظر : رَأَى الزَّجَاجُ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ١٥٥ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٣٦/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنُ مَالِكٍ
٢٤٩/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٤٠/١

(٦) انظر : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ١٥٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٣/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٤٤/١

وذهب الجرجاني ^(١) إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بالواو نفسها ، وَيَلْزَمُ من كون المفعول معه أَنَّ يَصِحَّ عَطْفُهُ على ما قبله ، وَأَنَّ أَصْلَ هذه الواو العطف ، وهذا مذهب الجمهور والأخفش ^(٢) ، والسيرافي ، والفارسي ^(٣) ، وابن جنى ^(٤) ، وأصحابنا الأستاذ أبو علي ، وابن عصفور ^(٥) ، وابن الضائع ، وَقَدْ ذَكَرَ الإجماع على ذلك أبو الحسن ابن الباذش . وفي البديع : جَلَسْتُ والسارية ، الأخفش ^(٦) لا يجيزه قال : ولا أقول : ضَحِكْتُ وَطُلُوعَ الشمس ، حَيْثُ لا يصح فيه العطف ، لِأَنَّ الطلوع لا يكون منه ضَحِكٌ ، وأجاز : جاء البردُ والطيالسة ، وذهب ابن خروف ^(٧) ، وتبعه ابن مالك ^(٨) إلى أَنَّ العربَ تستعمله في مواضع لا يصلح فيها العطف ، وذلك على ضريين :

أحدهما : ترك فيه العطف لفظًا ومعنى كقولهم : استوى الماء والخشبة ، ومازِلْتُ أسير والنيل ، وقوله :

فكان وإياها كحران (٩)

والثاني : اسْتُعْمِلَ فيه العطفُ لمجرد اللفظ كاستعمال النعت على الجواز ، ومنه قولهم : أَنْتَ أَعْلَمُ ومالك ^(١٠) أَيْ : أَنْتَ أَعْلَمُ مع مالك كَيْفَ تُدَبِّرُهُ . ولا يجوز تَقْدِيمُهُ على عامل المصاحب باتِّفاق ، لايجوز : والخشبة استوى الماء .

(١) انظر : المقتصد ٦٥٩/١ - ٦٦١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤٨٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٥١٨/١ (ل) و ١٩٥/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٢٠/١

(٣) انظر : المسائل البصريات ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٤) انظر : الخصائص ٢٨٣/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٧/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في الخصائص ٣٨٣/٢

(٧) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٠/٢ ، والمساعد ٥٤٠/١

(٨) انظر : رأى ابن مالك في شفاء العليل ٤٩٠/١ - ٤٩١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥١/٢

(٩) سبق تخريج البيت .

(١٠) انظر : الكتاب ٣٠٠/١

وإن كان يجوز مع الخشبة استوى الماء ، ولا يجوز توسطه ، لا يجوز : استوى فى الخشبة الماء ، وأجاز ابن جنى ^(١) ذلك .

ومسائل هذا الباب أربعة أقسام :

الأول : ما يجب فيه العطف ، ولا يجوز النصب ، وذلك إذا تقدّم الواو مفردًا نحو : كُلُّ رَجُلٍ ^(٢) وَضِيعَتُهُ ، وَأَنْتَ وَرَأْيُكَ ، والرجالُ وَأَعْضَادُهَا ، وَإِنَّكَ مَا وَخَيْرًا وقوله :

فَإِنِّى وَجِرْوَةٌ (٣)

وكل هذا مسموع من العرب ، أو تقدمها جملة غير متضمنة معنى فَعَلَ نحو : أَنْتَ أَعْلَمُ وَمَالُكَ .

وَدَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّهُ لَا خِلَافَ فِي وَجوب الرفع فى : أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، وَأَنْتَ أَعْلَمُ وَمَالُكَ ، فَأَمَّا أَنْتَ وَرَأْيُكَ ، فتقدّم خلاف الصيمرى فيه ، وهو أَنَّهُ يجوز فيه النصب نحو : ما أجازاه فى كُلِّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ .

وحكى ابن مالك ^(٥) : أَنَّ بَعْضَهُمْ أَجَازَ ذَلِكَ عَلَى تَأْوِيلِ أَنَّ مَاقِبِلَ الْوَائِ جُمْلَةٌ ، حَذَفَ ثَانِي جُزْأَيْهَا ، والتقدير : كُلُّ رَجُلٍ كَاتِبٌ وَضِيعَتُهُ ، فصار فى المسألة ثلاثة مذاهب :

(١) استدل ابن جنى على ذلك بقول الشاعر :

جَمَعَتْ وَفَحْشًا غِيَّةً وَنَمِيمَةً ثَلَاثَ خِصَالٍ لَسَتْ عَنْهَا بَمَرْعَى

انظر : الخصائص ٣٨٣/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١ ، والأشمونى ١٣٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥١٨/١ (ل) و ١٩٥/١ (ب) .

(٢) قال سيبويه : هذا باب معنى الواو فيه كمعناها فى الباب الأول إلا أَنَّهَا تعطف الاسم هنا على مالا يكون ما بعد إلا رفعا على كُلِّ حال وذلك قولك : أَنْتَ وَشَأْنُكَ ، وَكُلُّ رَجُلٍ وَضِيعَتُهُ . انظر : الكتاب ٢٩٩/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٤١/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) ، (٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

الصحيح وجوب الرفع بلا تأويل ، وهو قول الجمهور ، وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ ومَالُكَ^(١) فقيل : ومَالُكَ معطوف على أَنْتَ ، وَنَسَبُ العلم إلى المال على سبيل المجاز ، وَإِنْ كَانَ فِي الْحَقِيقَةِ لَمْ يَشْتَرِكَا فِي الْعِلْمِ ، وَإِنَّمَا الْمَعْنَى أَنْتَ أَغْلَمَ بِمَالِكَ ، والواو للمصاحبة^(٢) ، وقال أبو بكر بن طاهر هو معطوف على أعلم ، والأصل : بِمَالِكَ فَوَضَعْتَ الْوَائِ مَوْضِعَ الْبَاءِ ، فَعَطَفْتَ عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَرَفَعْتَ مَا بَعْدَهَا فِي اللَّفْظِ ، وَهُوَ بِمَعْنَى الْبَاءِ مُتَعَلِّقَةٌ بِأَعْلَمَ . وقيل : ما قبل ومالك مبتدأ مقدر ، والتقدير : أَنْتَ أَغْلَمَ وَأَنْتَ وَمَالُكَ ، وَتَكُونُ الْوَائِ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ .

وَأَمَّا أَنْتَ أَغْلَمَ وَعَبَدُ اللَّهِ فَجَوَّزُوا أَنْ يَكُونَ ، (وعبد الله) معطوفا على أنت ، وأَعْلَمَ خَبْرٌ عَنْهُمَا تَوْسُطُ بَيْنَ الْمُتَعَاطِفِينَ ، وَأَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأَ مَحْذُوفٍ الْخَبَرِ جَوَازًا ، والتقدير : أَنْتَ أَغْلَمَ بِعَبْدِ اللَّهِ ، وَعَبَدُ اللَّهِ أَغْلَمَ بِكَ ، أَوْ مَحْذُوفًا وَجُوبًا ، والواو بمعنى مع عطف بها في اللفظ لوقوعه موقع المجرور مع .

القسم الثاني : ما يجب فيه النصب ، وهو أَنْ يَتَقَدَّمَ الْوَائِ جُمْلَةً فَعْلِيَّةً^(٣) ، أَوْ اسْمِيَّةً مُتَضَمِّنَةً مَعْنَى الْفِعْلِ وَقَبْلَ الْوَائِ ضَمِيرٌ مُتَّصِلٌ مَرْفُوعٌ غَيْرُ مُؤَكَّدٍ بِضَمِيرٍ رَفْعٍ مُنْفَصِلٍ ، وَلَا طَوْلٌ يَقُومُ مَقَامَ التَّأْكِيدِ ، أَوْ ضَمِيرٌ خَفِضَ مُتَّصِلٌ بِاسْمٍ لَا يُمْكِنُ عَطْفُ مَا بَعْدَ الْوَائِ عَلَيْهِ نَحْوُ : مَا صَنَعْتَ وَأَبَاكَ ، وَمَا شَأْنُكَ وَزَيْدًا ، فِهَذَا عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْعَطْفُ إِلَّا بِضَرُورَةٍ ، وَهَذَا الَّذِي عَبَّرَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ^(٤) ، بِأَنَّهُ يَتَّعَيْنُ فِيهِ النِّصْبُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ .

وقال الكسائي^(٥) : إِذَا وَقَعَتْ مَا بَالٌ ، وَمَا شَأْنٌ عَلَى اسْمٍ مُضْمَرٍ ثُمَّ عُطِفَ

(١) انظر : الكتاب ٣٠٠/١

(٢) انظر : المساعد ٥٤١/١

(٣) انظر : التصريح ٣٤٥/١ ، والمساعد ٥٤١/١

(٤) انظر : رأى ابن مالك في التسهيل ٩٩ ، وشفاء العليل ٤٩١/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٢٥٧/٢ ، و ٢٦١/٢ ، والمساعد ٥٤١/١

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٥٤٢/١ ، والتصريح ٣٤٥/١

عليه باسم ظاهر ، كان الوجه في المعطوف النصب ، والخفض جائز ، وقال ابن خروف ^(١) : وبه أقول ، والنَّصْبُ في مَالِكَ وَزَيْدًا ، وما شَأْنُكَ وزَيْدًا ، بكان مضمرة قبل الجار ، أو بمصدر (لابس) التقدير ما كان لَكَ وزَيْدًا ، وما كان شَأْنُكَ وزَيْدًا ، أو مالك وملابسة زَيْدًا ، وما شَأْنُكَ وملابسة زَيْدًا ، وكلا هذين ^(٢) التقديرين في كتاب سيبويه ^(٣) ، ووافق الأستاذ أبو علي ^(٤) ظاهر قول سيبويه في تقدير المصدر أولاً ، ثُمَّ خالف وقال : هو تفسير معنى لا تقدير إعراب ، وتقدير الإعراب فيه : مالك تلبس وزَيْدًا .

وذهب السيرافي ^(٥) ، وابن طاهر ^(٦) ، وابن خروف ^(٧) إلى أَنَّهُ منصوبٌ بلبس محذوفة بعد الواو أُنْى : ولا بُشْتُ زَيْدًا ، وهذا التقدير ، وتقدير المصدر يخرج عن أن يكون مفعولاً معه ، وَتَعَيَّنَ أَنَّ يكون مفعولاً به .

القسم الثالث : ما تَرَجَّح فيه العطف ، وهو أَنَّ يَتَقَدَّمَ الواو جملة متضمنة معنى الفعل ، وبعد الواو اسم لا يتعذر عليه العطف ، نحو : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، وَيَجُوزُ النصب ، نَصَّ عليه سيبويه ^(٨) ، ومنعه بعض المتأخرين .

وقال سيبويه ^(٩) : « وزعموا أَنَّ ناسًا يقولون : كَيْفَ أَنْتَ وَزَيْدًا ، وما أَنْتَ وَزَيْدًا ، وهو قليل في كلام العرب ، كَأَنَّهُ قال : كيف تكون وَقْصَعَةً من ثريد ،

(١) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٥٧ ، والمساعد ١/٥٤٢

(٢) عبارة (هذين) ساقطة من ض .

(٣) انظر : الكتاب ١/٣٠٩

(٤) انظر : التوطئة ٣٤٤

(٥) انظر : رأى السيرافي في شفاء العليل ١/٤٩١ ، والتسهيل ٩٩

(٦) انظر : رأى ابن طاهر في المساعد ١/٥٤٢

(٧) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١/٢٢١ ، والمساعد ١/٥٤٢

(٨) قال سيبويه : والرفع أجود وأكثر في : ما أَنْتَ وَزَيْدٌ ، والجر في قولك : ما شَأْنُ عَبْدِ اللَّهِ وَزَيْدٍ ، أحسن وأجود كَأَنَّهُ قال : ما شَأْنُ عبد الله وشَأْنُ زَيْدٍ . ومن نصب في : ما أَنْتَ وزيدا ، أيضا قال : ما لزيد وأخاه ، كَأَنَّهُ قال : مالزید وأخاه . انظر : الكتاب ١/٣٠٩ - ٣١٠

(٩) انظر : الكتاب ١/٣٠٣

وما كنت وزيدًا ، وزعم ابن عصفور ^(١) : أَنَّ هذا يُمْمًا يجبُ فيه النصب على المعية ، ولا يجوز التشريك ومخالف لكلام سيبويه .

وكان المقدرة نصُّ أبو على وغيره على أَنَّها التامة ، وهو اختيار الأستاذ أبي على ^(٢) ، وأبى عمرو بن بقى فتكون (كَيْفَ) فى موضع نصبٍ على الحال .

وأما (ما) فلا تكون حالًا ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّها مخرجةٌ عن أصلها إلى السؤال عن الحال ، والصحيح أَنَّ كانَ ناقصة ، و (كيف) فى موضع الخبر ، وكذلك (ما) والتقدير على أَى حالٍ تكونُ مع قَضْعَةٍ من ثريد ، وأى شىء تكون مع زَيْدٍ ، وأَى شىء يكون شأن عبد الله مع زَيْدٍ ، وإلى كونها ناقصة ذهب ابن خروف ، واختلَفَ فى تقدير سيبويه مع ما كُنْتُ ، وَمَعَ كَيْفَ تكون أهو مقصود أم لا ، فزعم السيرافى ^(٣) أنه غير مقصود ، ولو عكس لأمكن .

وزعم ابن ولاد ^(٤) : أَنَّهُ لا يجوز إلّا ما قَدَرَهُ سيبويه ، وأبدى هو وَغَيْرُهُ فرقًا بين (ما) حيث كان التقديرُ بالماضى ، وَيَتَنَ كَيْفَ حيث كان التقديرُ بالمضارع .

القسم الرابع : ما تَرَجَّح فيه النصبُ على المعية ^(٥) : وهو ما يخاف بالعطف فوات معنى المعية نحو : لا تغتد بالسَّمَكِ واللبن ، ولا يُعْجِبُكَ الأكلُ والشبع ، أى مع اللبن ومع الشبع ، فالنصب يُبَيِّنُ المراد من المعية ، والعطف لا يُبَيِّنُ .

وإذا كان الفعل لا يليق بتالى الواو ، جاز النصب على المعية ، وعلى إضمار الفعل اللائق إِنْ حَسُنَ مع موضع الواو ، وإلا تَعَيَّنَ الإضمار مثاله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ ^(٦) فجعل (والإيمان) مفعولا معه ، أو تُضْمِرُ واعتقدوا الإيمان ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤١١/٢

(٢) انظر : رأى الشلوين فى الهمع ٢٢١/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ٢٢١/١

(٤) انظر : الانتصار لابن ولاد ٧٨ ، ٣٦٤

(٥) انظر : التصريح ٣٤٥/١ - ٣٤٦ ، والمساعد ٥٤٥/١

(٦) سورة الحشر ٥٩/٩

وإذا لم يصح تقديرُ الفعل بعد الواو ، ولا كون الواو بمعنى مع تعين إضمار ما يليق
نحو [الوافر]

وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا ^(١)

أَيَّ وَكَحَلْنَ الْعَيُونَا هَكَذَا أَوْرَدَ ابْنُ مَالِك ^(٢) هذه المسألة ، وَتَعَيَّنَ الإِضْمَارُ فِي
نحو : وَزَجَّجْنَ الْحَوَاجِبَ وَالْعَيُونَا عَلَى الْفِعْلِ اللَّاتِقِ فِيهِ خِلَافٌ . ذَهَبَ
أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) ، وَأَبُو مُحَمَّدٍ الْبَزِيدِيُّ ^(٤) ، وَالْأَصْمَعِيُّ ^(٥) ، وَالْجَرْمِيُّ ^(٦) ،
وَالْمَازِنِيُّ ^(٧) ، وَالْمُبَرِّدُ ^(٨) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ التَّالِيَّ الْوَائِيَّ مَعْطُوفٌ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَيَكُونُ
الْعَامِلُ قَدْ ضُمِّنَ ^(٩) مَعْنَى يَتَسَلَطُ بِهِ عَلَى الْمُتَعَاطِفِينَ .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا مَا الْغَانِيَاتُ بَرَزْنَ يَوْمًا

والبيت للراعي النميري في الديوان ٢٦٩ ، وصدره فيه « وَهَزَّةٌ نَشْوَةٌ مِنْ حَتَّى صِدْقِي » ، والتنبية
لابن بَرِي ٢٠٨/١ ، وصدره فيه كما في الديوان ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٧٥/٢ ، واللسان
(زجج) ١٨١٢/٣ ، والدرر اللوامع ١٩١/١ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للقرطبي ١٢٣/٣ ،
والإنصاف ٦١٠/٢ ، وشذور الذهب ٢٤٢ ، وشفاء العليل ٤٩٣/١ ، ٧٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٢٥٤/٢ ، ٢٦٢ ، ٣٥٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٨/٢ ، ١٢٦٥/٣ ،
والخصائص ٤٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٤٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والبيان لابن
الأنبأري ٤١٧/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والأشُمُونِي ١٤٠/٢ ، والأشباه والنظائر ١١٩/٢ ، والخزانة
١٤١/٩ ، مغنى اللبيب ٣٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٤٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والمطالع السعيدة
٣٣٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، والبحر المحيط ٢٠٢/١ ، والمساعد ٥٤٥/١ ، والصحاح (زجج)
٣١٩/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٩٣/١ - ٤٩٤ ، والتسهيل ١٠٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٦٩٨/٢ - ٦٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٢ ، والمساعد ٥٤٥/١

(٣) انظر : رأى أبي عبيدة في مجاز القرآن ٦٨/٢ ، والهمع ٢٢٢/١

(٤) انظر : رأى البزيدى في التصريح ٣٤٦/١

(٥) انظر : رأى الأصمعي في الأشُمُونِي ١٤١/٢ ، والهمع ٢٢٢/١

(٦) انظر : رأى الجرّمى في التصريح ٣٤٦/١ ، والأشُمُونِي ١٤١/٢

(٧) انظر : رأى المازني في الهمع ٢٢٢/١ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والمساعد ٥٤٥/١

(٨) انظر : المقتضب ٥٠/٢ ، والكامل ٣٣٤/١

(٩) في ت (تضمن) .

قال أبو عمر فى الفرخ : يَجُوزُ فى العطف مالا يَجُوزُ فى الإفراد نحو : أَكَلْتُ
خُبْزًا وَلَبَنًا ، وأنشد :

[الكامل]

يَالَيْتَ زَوْجَكَ قَدْ غَدَا مُتَقَلِّدًا سَيْفًا وَرُمْحًا (١)
ضُمَّن مُتَقَلِّدًا معنى حاملًا ، وذهب الفراء (٢) ، والفارسي (٣) وجماعة من
الكوفيين ، والبصريين إلى أَنَّ ما جاء من هذا النوع محمولٌ على إِضْمَارِ فعل مناسب ،
لتعذر عطفه على ما قبله ، فَيَصِيرُ فى مثل : يَجْدُعُ أَنْفَهُ وَعَيْنُهُ ؛ أَى وَيَقْفَأُ عَيْنَهُ ، من
عطف الجمل قال : وهو لا يُسَوِّغُ عَلَفْتُهَا ماءً وَتَبْنَا كما يُسَوِّغُ :

[الكامل]

عَلَفْتُهَا تَبْنَا وماءً باردًا (٤)

(١) البيت منسوب لعبد الله بن الزبعرى فى الكامل ٣٣٤/١ ، وبلا نسبة فى المقتصد ٦٢٢/١ ،
ومعانى القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣ ، والإيضاح العضدى ١٩٥ ، وأمالى المرتضى ٥٤/١ ، ومعانى
القرآن للزجاج ٨٤/١ ، ١٥٤/٢ ، والأمالى الشجرية ٣٢١/٢ ، والإنصاف ٦١٢/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٣٣٩/٢ ، والتمام لابن جنى ١٧٩ ، والحجة لابن خالويه ٦٧ ، والمقتضب ٥٠/٢ ، ومعانى
الأخفش ٢٧٧/١ ، ٢٨٣ ، والخصائص ٤٣١/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٦٢/٢ ، ٣١٢/٤ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ و ١١/٤ ، و ١٧٧/٤ ، ومجاز
القرآن ٦٨/٢ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٤٢/٣ ، ١٤٢/٩ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٤ ، وابن يعيش
٥٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١١٤/١ ، ٤٠٩/٢ ، والمسائل الحلييات ٣٠١ ، والكامل
للمبرد ٣٣٤/١ ، والكشاف ٥٢٩/٣ ، والتنبية لابن برى ٢٠٨/١ ، والبحر المحيط ٤٩/١ ، والحجة
للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١١٤٧/٣

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١٢١/١ ، ١٢٣/٣

(٣) انظر : الحجة للفارسي ٢٣٣/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

حَتَّى غَدَتْ هَمَّالَةً عَيْنَاهَا

والبيت لذى الرمة فى الديوان ١٨٦٢/٣ ، والخزانة ٢٣١/٢ ، ١٣٩/٣ ، ١٤٠ ، ومنسوب
لبعض بنى أسد فى معانى القرآن للفراء ١٤/١ و ١٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى التصريح ٣٤٦/١ ، والهمع
١٣٠/٢ ، والإنصاف ٦١٣/٢ ، وشذور الذهب ٢٤٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥٨/١ ، ٩٢٩/٢ ،
والخصائص ٤٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٩٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٨/٤ ، والأشمونى
١٤٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٢/١ ، ١٧١/٤ ، ومغنى =

[الطويل]

وما منعه مسموع قال :

... لها سَبَبٌ تَرَوِي بِه الماء والشَّجَرُ^(١)

وَحَمِلَ^(٢) هذا على ترجيح التضمين لا الإضمار ، وقالت العربُ : حَسْبُكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ ، فَزَعَمَ الزَّجَّاجُ أَنَّ حَسْبُكَ اسْمُ فَعْلٍ ، والكاف في موضع نصب . وزعم الزمخشري^(٣) : أَنَّ (وزيدًا) مفعول معه ، وقال سيبويه^(٤) : « لما كان فيه معنى كفاك ، وقبح أَنَّ يحملوه على المضمر نواوا الفعل كَأَنَّهُ قال حَسْبُكَ ، وَيُحْسِبُ أَخَاكَ درهم وكذلك : كَفَيْكَ . انتهى .

فَلَمْ يَجْعَلْهُ مَفْعُولًا معه ، بَلْ أَضْمَرَ لَهُ ناصبا ، وَيَحْسِبُ مضارع أَحْسَبْتَنِي فلان إذا أَعْطَانِي حتى أقول حَسْبِي ، فالناصب فيه فعلٌ يدلُّ على إضماره معنى حَسْبُكَ وهو في « كَفَيْكَ وَزَيْدٌ دِرْهَمٌ » أوضح ، لِأَنَّهُ مصدرٌ للفعل المضمر أَيْ وَيَكْفِي . وهو في « قَطَلَكَ وَزَيْدًا دِرْهَمٌ » أبعد ، وفي ذلك الفعل المضمر ضمير فاعل يعود على الدرهم ، وما ادَّعَاهُ ابْنُ عَطِيَّة^(٥) : أَنَّ الكافَ في « حَسْبُكَ » في موضع نصب لا يصح .

= اللبيب ٦٣٢/٢ ، وكشف المشكل ٤٥٥/١ ، وأوضح المسالك ٢٤٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٦١٧ ، والكوكب الدرى ٤٣٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢١٣ ، وابن يعيش ٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٥٣/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٩/٢ ، والكشاف ١٠٨/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٠٨/١ ، وشرح سقط الزند ١٥٦٦/٤ ، والبحر المحيط ٤٩/١ ، والحجة للفارسي ٢٣٣/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٤٧/٣

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَعْمَرَ بَنَ هِنْدٍ مَاتَرَى رَأَى صِرْمَةٍ

والبيت لطرفة بن العبد فى ديوانه ٣٧ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢٩/٢ ، والتصريح ٣٤٦/١ ، والخزانة ١٤٠/٣ ، ومغنى اللبيب ٦٣٢/٢

(٣) انظر : المفضل ٥٧

(٢) فى ت (ودل) .

(٤) انظر : الكتاب ٣١٠/١

(٥) هو عبد الحق بن غالب بن عبد الرحيم وقيل عبد الرحمن بن غالب بن تمام بن عبد الرؤوف ابن عطية الغرناطى صاحب التفسير الإمام أبو محمد الحافظ القاضى ، توفى سنة ٤٥٦ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٧٣/٢

وقال ^(١) العرب : وَئِلَهُ وَأَبَاه ^(٢) ، [وَوَيْلًا لَهُ وَأَخَاه ، فَلَيْسَ وَأَخَاهُ وَأَبَاهُ مفعولا معه ؛ بَلِ التَّقْدِيرُ : أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَئِلَهُ وَأَبَاه] ^(٣) فهو معطوف على مفعول أَلْزَمَ .
 وَأَمَّا « وَئِلَ لَهُ ، وَأَبَاهُ » فَوَيْلٌ عَلَى إِضْمَارِ أَلْزَمَ وَئِلَ لَهُ ، وَأَلْزَمَ اللَّهُ الْوَيْلَ أَبَاهُ ، أَضْمَرَ نَاصِبًا لِأَبَاهُ ^(٤) ، وَأَمَّا رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، وَامْرَأُ وَنَفْسُهُ ، وَشَأْنُكَ وَالْحَجْجُ ، فَيَجُوزُ فِي الثَّوَانِي النَّصْبُ عَلَى الْمَعْيَةِ ، وَالنَّصْبُ عَلَى الْعُطْفِ ، وَهَذَا مَقِيسٌ فِي الْمُتَعَاظِفِينَ نَحْوُ : زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَتَقْدِيرُ (مِنْ) فِي شَأْنِكَ وَالْحَجْجُ لَفْظُ الْإِعْرَابِ ، وَهُوَ (عَلَيْكَ) تَمْثِيلٌ وَتَقْدِيرٌ مَعْنَى ، وَتَفْسِيرُ الْإِعْرَابِ هُوَ الزَّمُّ شَأْنُكَ ، وَبِهَذَا قَدَرَهُ النُّحَوِيُّونَ وَقَالُوا : لَا يُضْمَرُ عَلَيْكَ ، وَأَمَّا : هَذَا لَكَ وَأَبَاكَ ، فَقَالَ سَبِيوِيهِ ^(٥) : هُوَ قَبِيحٌ يَعْنِي أَنَّهُ غَيْرُ جَائِزٍ ، وَأَجَازُ بَعْضُ ^(٦) النَّحَاةِ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْمَفْعُولِ مَعَهُ الظَّرْفُ وَخَرَفُ الْجَرِّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ إِجَازَةُ أَبِي عَلِيٍّ : أَنْ يَعْمَلَ فِيهِ اسْمُ الْإِشَارَةِ وَهَذَا الْبَابُ .

قال أبو الحسن : قوم يقيسون هذا في كل شيء ، وقوم يقصرونه على ما سَمِعَ ، وقال الأستاذ أبو عليٍّ : إِذَا كَانَ الْعُطْفُ نَصْبًا عَلَى مَعْنَى (مَعَ) ، وَكَانَ حَقِيقَةً فِي الْمَعْنَى ضَعْفُ النَّصْبِ ، كَقَوْلِكَ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، فَهَذَا لَا يَقَالُ بِالنَّصْبِ إِلَّا إِنْ سَمِعَ وَمَنَّهُ :

[البسيط]

تَبْكِي عَلَيْكَ نَجْمُ اللَّيْلِ وَالْقَمَرَا ^(٧)

(١) فِي ض (وَقَالَتْ) .

(٢) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا وَئِلًا لَهُ وَأَخَاه ، وَوَيْلَهُ وَأَبَاه ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلْزَمَهُ اللَّهُ وَئِلَهُ وَأَبَاه ، فَانْتَصَبَ عَلَى مَعْنَى الْفِعْلِ الَّذِي نَصَبَهُ فَلَمَّا كَانَ كَذَلِكَ - وَإِنْ كَانَ لَا يَظْهَرُ - حَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى وَإِنْ قُلْتَ : وَئِلَ لَهُ وَأَبَاهُ نَصَبْتَ ؛ لِأَنَّ فِيهِ ذَلِكَ الْمَعْنَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٠/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٣) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٤٦/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣١٠/١

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٤٧/١

(٧) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

أى مع القمر ، فإذا كان العطف ليس بنص في المعنى نحو : استوى الماء والخشبة ، أو كان مجازاً نحو : مَشَيْتُ والنيل ، فينبغي أن يكون الخلاف في هذا أقياس هو أم لا ، وقال ابن هشام الخضراوى ، اختلف القياسيون قليل : ينقاس في كُلِّ مجاز فيه العطف حقيقةً أو مجازاً ، وقيل قياس في المجاز سماع في العطف الحقيقى .

ومذهب الفارسي ^(١) عدم القياس إلا فيما صلح فيه العطف فلا يجيز : جَلَسْتُ والسارية ، ولا جَلَسْتُ وطلوع الشمس ، ولا قام زَيْدٌ وعمرا ، وإن كان قد سُمع فيما هو بمعناه إلا أنه لا يقيس وعلى هذا أَكْثَرُ النحاة ، وهو ظاهر الكتاب ^(٢) .

وزهد الجرمى ، والمبرد ^(٣) ، والسيرافى إلى أنه مُطَرِّدٌ فى كل مكان الثانى مؤثرا الأول ، وكان الأول سببا له نحو : استوى الماء والخشبة ، وجاء البرد والطيالسة ، وجئت وزَيْدًا إذا كنت السبب فى مجيئه ، وما زلت وَعَبَدَ الله حتى قَعَدَ ، فَأَلْزَمُوا النصب فى هذه المثل ، وغيرهم أجاز النصب فى هذه للاشتراك فى المجيء والاستيواء . وإن كان فى الثانى بَعْضُ تجوز ، ورأيت الشلوين يُجيزُ القياس فى هذا النوع ، وفى ما زلتُ أسيرو والنيل ، والاتفاق على هذا مطرد فى لفظ الاستواء ، والمجيء والصنع ، وفى كُلِّ لَفْظَةٍ سُمِعَتْ ، وينبغى عندى أن يقاس على ما سُمِعَ فى معناه ، فنقيس وَصَلَ على جاء ، ووافق على استوى ، وفَعَلْتُ على صَنَعْتُ .

وذكر سيبويه ^(٤) « لَوْ تُرَكِّبِ النَّاقَةَ وَفَصِيلَهَا لَرَضَعَهَا ، ومازلتُ وزَيْدًا حتى فَعَلَ . انتهى ماخُصَّ من كلام ابن هشام .

= والبيت لجرير فى ديوانه ٢٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٨١٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٩٧/١ ، ٨٤٧/٢ ، والأشباه والنظائر ٢١٧/٣ ، وجمل الفراهيدى ٧٥ ، والكشاف ٢٧٦/٤ ، والبحر المحيط ٣٦/٨ ، وأمالى المرتضى ٥٢/١ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ٣٢٩/١ ، وتذكرة النحاة ٦١٦ ، والإفصاح ١٩٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٦٨

(١) انظر : المسائل البصريات ٧٠١/١ - ٧٠٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٨/١ (٣) انظر : الكامل للمبرد ٣٣٣/١ - ٣٣٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٩٧/١ - ٢٩٨

وإذا كان للمعطوف ^(١) عليه خبر ، أو حال ، فحكمه متأخرا بعد المفعول مَعَهُ حكمه متقدما عليه تقول : كان زَيْدٌ وعمراً متفقا كما تقول : كان زيد متفقا وعمرا ، وجاء البردُ والطيا لسة .

وأجاز الأخفش ^(٢) ، واختاره ابنُ مالك ^(٣) إجراء (واو) مع إجراء واو العطف ، فيطابقُ الأوَّلُ ، والمنصوب على معنى (مع) فتقول : كان زَيْدٌ وعمراً مذكورين ، وجاء زَيْدٌ وعمراً ضاحكين ، ومنع المطابقة ابنُ كيسان ^(٤) ، وإيَّاهُ اختار ، ولا يجوز الفصلُ بالظرف بين (واو) مع ، والمنصوب كما جاز مع واو العطف لو قلت : جاء زيد واليوم عمرا ، لم يجز ، وقلت : جاء زيد واليوم عمرو ، جاز .

وفى النهاية : استوى الماء والخشبة وشفير الوادى ^(٥) ، وسألت شيخنا فقال : (الواو) الأولى (واو) مع ، والثانية قال (واو) العطف قُلْتُ : فهل يجوز إظهار (واو) مع بعدها ، فَلَمْ يُجِبْ بنعم ، ولا بلا .

وقد قيل إِنَّ (واو) المعية أصلها واو العطف ، فإذا كان أصلها واو العطف ، لم يجز الجمع بينها ، وبين واو العطف ، لأنه لا يجتمع حرفان لمعنى ، انتهى .

* * *

(١) انظر : المساعد ٥٤٧/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٥٢٦/١ (ل) و١٩٨/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢ ، والخزانة ٥١٨/٨

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٤٧/١

(٥) انظر : المثال فى التبصرة والتذكرة للصيرى ٢٥٦/١

باب المستثنى

وهو المنسوب ^(١) إليه خلافُ المسند للاسم الذى قبله بواسطة إلا ، أو مافى معناها ، واحترزَ يالاً وما فى معناها من المخصّص بالصفة ، وبالشرط وغيرهما ، وَشَمِلَ هذا الرسم الاستثناء المتصل والمنقطع ، وَذَكَرَ الفراء ^(٢) من الاستثناء المنقطع مافاق ما قبله مع اتّحاد الجنس نحو قوله : لَهُ عَلَى أَلْفٍ إِلَّا أَلْفَيْنِ ، ويحتاج مثل هذا التركيب إلى سماعٍ من العرب .

وَمَذْهَبُ سيبويه ^(٣) ، وجمهور البصريين أَنَّ المستثنى لَمْ يَنْدَرْجِ فى الاسم المستثنى منه ، وَلَافِى حُكْمِهِ ، وَمَذْهَبُ الكسائى ^(٤) أَنَّ المستثنى لَمْ يندرج فى المستثنى منه ، وهو مسكوتٌ عنه فإذا قُلْتُ : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا ، فهو إخبارٌ عن القوم الذين لَيْسَ فِيهِمْ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ يُحْتَمَلُ أَنَّهُ قَامَ وَأَنَّهُ لَمْ يَقُمْ .

ومذهب الفراء ^(٥) أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَخْرُجْ من القوم ، وَإِنَّمَا أَخْرَجَتْ (إلا) وَصَفَ زَيْدٍ مِنْ وَصْفِ القوم ؛ لِأَنَّ القومَ مُوجِبٌ لَهُمُ القيام ، وَزَيْدٌ مُنْفِىٌّ عَنْهُ القيام ، وهذا الخلافُ إِنَّمَا هو فى الاستثناء المتصل ، و (إلا) تكون للاستثناء وصفة على ما يأتى بيانه إِن شَاءَ اللهُ تعالى .

ولا تكون بمعنى الواو خلافاً للأخفش ^(٦) : إِذْ جَعَلَ قَوْلُهُ تعالى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ ﴾

(١) فى ب (وهو المسند إليه) .

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٨/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٤/٢ ، والهمع ٢٢٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٠/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء فى أحكام الاستثناء ٩٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الجنى الدانى ٥١٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ، والمساعد ٥٤٨/١ ، والاستغناء فى أحكام الاستثناء ٣٧٣

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٨٩/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥١٣ ، والمساعد ٥٤٩/١

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦٢/١ ، ٤٨٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك

٢٦٨/٢ ، والمغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ و ٥١٨ ، والهمع ٢٣٠/١

ظَلَمُوا ﴿^(١)﴾ بمعنى : وَلَا الَّذِينَ و (لا) زائدة خلافا للأصمعي ^(٢) ، وابن جني في زعمهما ذلك في قوله :

[الطويل]

حَرَاجِيحُ مَائِنَفَكُ إِلَّا مُنَاخَةً (٣)

وَقَدْ تَقَدَّمَ ذِكْرُ ذَلِكَ فِي بَابِ كَانَ ، وخلاف الكوفيين في جعلهم إِلَّا بمعنى الواو في قول الشاعر :

[الكامل]

وَأَرَى لَهَا دَارًا بِأَعْدِرَةِ السِّدِّ يَدَانِ لَمْ يَدْرُسْ لَهَا رَسْمٌ
إِلَّا رَمَادًا هَامِدًا قَدْ دَافَعَتْ عَنْهُ الرِّيَاحُ خَوَالِدُ سُحْمٍ ^(٤)
والذى بمعنى إِلَّا يأتي ذكره .

والحرف والاسم الذى يستثنى به يَكُونُ فى الاستثناء المتصل ، والمنقطع ، لَوْ قُلْتُ : مافى الدار أَحَدٌ خَلَا حِمَارًا لم يجز ، وقال أصحابنا : لا يُسْتَثْنَى من النكرة

(١) سورة البقرة ١٥٠/٢

(٢) انظر : رأى الأصمعي فى المغنى ٧٣/١ ، والجنى الدانى ٥١٠ ، ٥٢٠ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على الحَسَفِ أَوْ نَزِمَى بِهَا بِلْدًا قَفْرًا

والبيت لذى الرمة فى الديوان ١٤١٩/٣ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وفيه (لَاتَنَفَكَ) ومعانى الفراء ٢٨١/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٢١٩/١ ، وشفاء العليل ٣١٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٧/١ ، والنهاية لابن الحياز ٧٠٥/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٣٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٢/٥ ، والدرر اللوامع ٨٨/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٨٩/١ ، والخزانة ٢٤٧/٩ ، ٢٤٨ ، ٢٥٠ ، ٢٥٥ ، ٢٥١/٩ ، والإفصاح ٢١٩ ، وابن يعيش ١٠٦/٧ ، والمسائل الخليليات ٢٧٣ ، ٢٧٨ ، والنكت للأعلم ٧٢١/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ١٥٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢١/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٨/١ ، والأشمونى ٢٤٦/١ ، والجنى الدانى ٥٢١ ، والأشباه والنظائر ١٤٦/٣ ، وشرح عيون الإعراب ١٠٣ ، ومغنى اللبيب ٧٣/١ ، والبحر المحييط ٤٨٣/١

(٤) البيتان للمخبل السعدى فى المفضليات ٢٠٨ - ٢٠٩ ، وبلا نسبة فى الصحاحى ١٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٣ ، ومعانى الأخفش ١٦٢/١ ، والأشباه والنظائر ٢٨٥/٤ ، والصحاح (أ) ٢٥٤٥/٦

غير العامة النكرة المجهولة عِنْدَ السامع نحو : قام رجالٌ إلا رجلاً ، لا على الاتصال ، ولا على الانقطاع ، فَإِنْ تَخَصَّصَ جاز نحو : قام رجالٌ كانوا فى دارك إلا رجلاً مِنْهُمْ ؛ فَإِنْ عَمَّتْ جازَ نحو : ما جاءنى أَحَدٌ إلا رجلاً ، ولا تُسْتثنى المعرفة من النكرة التى لا تَعَمُّ ، وَلَمْ تَخَصَّصْ نحو : قام رجالٌ إلا زَيْداً ؛ فَإِنْ عَمَّتْ نَحْوُ : ما قام أَحَدٌ إلا زَيْداً ، أَوْ تَخَصَّصَتْ ^(١) نَحْوُ : قام رجالٌ كانوا فى دارك إلا زَيْداً مِنْهُمْ جازَ ، ولا من المعرفة بالنكرة التى لَمْ تَخَصَّصْ ، نَحْوُ : قام القومُ إلا رجلاً ^(٢) .

فَإِنْ تَخَصَّصَتْ جازَ نَحْوُ : قام القومُ إلا رجلاً مِنْهُمْ ، وَنَصَّ أَصْحَابُنَا على أَنَّهُ لا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المستثنى مستغرقاً للمستثنى منه ، ولا زائداً عليه ولا يجوز أَنْ تَقُولَ : عِنْدِي عشرة إلا عشرة ^(٣) ، وَلَا عِنْدِي عشرة إلا أَحَدٌ عَشَرَ ، وَذَكَرُوا اتِّفَاقَ النحاة على ذلك ، وهو مخالفٌ لما تَقَدَّمَ ذكره عن الفراء .

وفى الاستثناء من العدد ثلاثة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقاً ، وهو اختيار شيخنا أبى الحسن بن الضائع ، وقال الأخفش ^(٤) فى الأوسط تقول : مَرَّ بِي عشرة إلا وَاحِداً ، وَلَوْ قُلْتَ : مَرَّ بِي رجالٌ إلا واحداً لَمْ يَجُز .

والثانى : المنع مطلقاً ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) .

والثالث : التفصيل ^(٦) يَتَبَيَّنُ أَنْ يَكُونَ المستثنى عَقْداً فَلَا يَجُوزُ نَحْوُ قوله : عِنْدِي عشرون إلا عشرة ، أو غير عَقْد ، فيجوز نحو : له عِنْدِي عشرة دراهم إلا اثْنَيْنِ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٢/٢

(٢) انظر : الأصول ٢٨٤/١ ، والاستغناء للقرافى ٣٧٣ - ٣٧٩ ، والمساعد ٥٥٠/١

(٣) قال القرافى : قال الشيخ سيف الدين : « اتفقوا على امتناع الاستثناء المستغرق ، كقوله : له عِلَى عشرة إلا عشرة وإنما اختلفوا فى استثناء النصف والأكثر . فَذَهَبَ أَصْحَابُنَا وأكثر الفقهاء والمتكلمين إلى صحة استثناء الأكثر حتى أنه لَوْ قال عِلَى عشرة إلا تسعة لَمْ يلزمه سوى درهم واحد ، وذهب القاضى أبو بكر فى آخر أقواله والحنابلة وابن درستويه النحوى إلى المنع من ذلك . انظر : الاستغناء للقرافى ٥٣٦

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الغرة لابن الدهان ١٤٠/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢ - ٢٥٢

(٦) انظر الاستغناء للقرافى ٥٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥١/٢

وَاخْتَلَفُوا فِي قَدْرِ الْمُسْتَشْنَى ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَلَا أَكْثَرُ ، بَلْ يَكُونُ أَقَلُّ مِنَ النِّصْفِ ^(١) ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدٍ ، وَالسِّيرَافِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ قَدْرُهُ ، وَأَكْثَرُ مِنْهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَبَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ النِّصْفُ فَمَا دُونَهُ .

وَالْمُتَّصِلُ هُوَ مَا كَانَ بَعْضًا مِنَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ ، وَالْمُنْقَطِعُ مَا لَمْ يَكُنْ بَعْضَهُ ، أَوْ كَانَ بَعْضُهُ إِلَّا أَنَّ الْعَامِلَ غَيْرُ مُتَوَجِّهٍ عَلَيْهِ ، وَقَدْ أَنْكَرَ هَذَا النُّوعَ مِنَ الِاسْتِثْنَاءِ بَعْضُ النَّاسِ ^(٣) وَتَخِيلُوا فِي جَعْلِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ مُتَّصِلًا ، وَالْمُنْقَطِعُ مُقَدَّرٌ بَلَكِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(٤) مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى .

وَرَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ أَبُو الْحِجَاجِ بْنُ يَسْعَانَ ^(٥) أَنَّ (إِلَّا) فِي الِاسْتِثْنَاءِ الْمُنْقَطِعِ ، تَكُونُ مَعَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا مُسْتَأْنَفًا ، فَرَزَعَمَ أَنَّ :
[البسيط]

إِلَّا الْأَوَارِيَّ
(٦)

(إِلَّا) فِيهِ مَعْنَى لَكِنَّ ، وَإِلَّا الْأَوَارِيَّ مَنْصُوبٌ بِهَا ، وَالْخَبَرُ مَحْذُوفٌ ، وَحُذِفَ

(١) انظر : هذه القضية في شرح الجمل لابن عصفور ٢/٢٤٩ - ٢٥١ ، والهمع ١/٢٢٨ ، والاستغناء للقرافي ٥٣٨ - ٥٤١

(٢) انظر : رأيه في الهمع ١/٢٢٨ ، والغرة لابن الدهان ٢/١٣٨

(٣) انظر : الاستغناء للقرافي ٣٨٢

(٤) قال سيويه : هذا باب مالا يكون إلا على معنى وَلَكِنْ فَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا عَاصِمَ الْيَوْمَ مِنْ أَمْرِ اللَّهِ إِلَّا مَنْ رَجِمَ ﴾ أَيْ وَلَكِنْ مَنْ رَجِمَ . انظر : الكتاب ٢/٣٢٥ ، وانظر أيضًا : الأصول ١/٢٩٠ ، والمقتضب ٤/٤١٢ ، والأشمونى ٢/١٤٣ ، والاستغناء ٥١٣

(٥) انظر : رأى ابن يسعون في الهمع ١/٢٢٣

(٦) هذا جزء من بيتين وهما :

وَقَفْتُ فِيهَا أَصِيلًا نَأْسَائِلُهَا عَيْتٌ جَوَابًا وَمَا بِالرَّيْعِ مِنْ أَحَدٍ

إِلَّا الْأَوَارِي لَأَيَّا مَا أُبَيِّئُهَا وَالتَّوَيُّ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ

والبيتان للناطقة في الديوان ٩ والمقتضب ٤/٤١٤ ، والنهاية لابن الحجاز ٣/١٠٠٢ ، ومعاني القرآن

للزجاج ١/١٣٥ و ٢/٧٢ ، والإنصاف ١/٢٦٩ ، والدرر اللوامع ١/١٩١ ، وشرح أبيات . =

خَبِرَ (إِلَّا) كما حَذَفَ خَبِرَ (لَكِنَّ) فى قوله :

... .. وَلَكِنَّ زَنْجِيًّا عَظِيمَ الْمَشَافِرِ (١)

أنى لا يَعْرِفُ قرابتى ، وَقَدْ رَدَّ أَبُو على هذا المذهب فى بَعْدَادِيَّاتِهِ (٢) . وَيُقَدَّرُ سِوَى (٣) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالِاسْتِثْنَاءُ الْمُنْقَطِعُ يَكُونُ فى الإِيجَابِ كما يَكُونُ فى النفى تَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا الْحِمَارَ .

وحكى سيبويه (٤) على الانقطاع فى الإِيجَابِ : « وَاللَّهِ إِنَّ لِفُلَانٍ مَالًا إِلَّا أَنَّهُ شَقِيٌّ » على معنى : وَلَكِنَّهُ شَقِيٌّ أَنَّى : إِلَّا شَقَاوَتُهُ أَنَّى : وَلَكِنَّ شَقَاوَتَهُ لَا تَقِيهِ ، وَلَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا إِلَّا جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا معناه : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا إِلَّا إِنْ فَعَلْتُ كَذَا (٥) ، يجعله جِلًّا لِيَمِينِهِ .

وقال أبو بكر خطاب فى كتاب الترشيح : وَإِذَا اسْتَشْنَيْتَ بِإِلَّا فى غَيْرِ النفى شيئًا لَيْسَ مِنْ صَنْفٍ مَا قَبْلَهُ ، فَالْتَّصُبُ أَبَدًا نَحْوُ : جَاءَنِ الْقَوْمُ إِلَّا حِمَارًا (٦) ، وَمَزَرْتُ

= الجمل لابن سيده ٢٨٣ ، والإفصاح ٢٤٢ ، والأفعال للسرقسطى ٥٨١/٣ ، والاستغناء للقرافى ٥١٣ ، وابن يعيش ٨٠/٢ و ١٤٣/٩ و ٤٥/١٠ ، والجمل للزجاجى ٢٣٥ و ٢٣٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٥٩ ، وجمهرة اللغة ٩٣٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٦/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٨١/١ ، والتصريح ٣٦٧/٢ ، والامات للهروى ١٩٣ ، والنكت للأعلم ٦٢٤/١ ، وشروح سقط الزند ٧٨٧/٢ ، والأزمنة لقطرب ٥٨ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣١٥ ، واللسان (جلد) ٦٥٤/١ وبلا نسبة فى الكتاب ٣٢١/٢ ، ومعانى الفراء ٢٨٨/١ ، والأزهية للهروى ٧٧ ، والإيضاح للعضدى ٢١١ ، ومجالس ثعلب ٤٣٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢/ ١٨٦ ، والتمام لابن جنى ١٦٠ ، والمستوفى لابن فرخان ٣١٦/١ ، والأشمونى ٢٨٠/٤ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٥٥/١ ، وأوضح المسالك ٣٧٠/٤ ، الثؤثى : الحفير حول الخباء أو الخيمة يدفع عنها السيل مينا وشمالا . انظر : مادة (نأى) فى اللسان ٤٣١٥/٦

(١) سبق تخريجه . (٢) انظر : البغداديات للفارسى ٤٩٣

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى الأصول ٢٩٠/١ ، والاستغناء للقرافى ٤٥١ - ٤٥٢ ، والمساعد

٥٥١/١

(٤) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافى ١٨١

(٥) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : وَاللَّهِ لَا أَفْعَلَنَّ كَذَا وَكَذَا إِلَّا جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا ، فَأَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا بمنزلة فَعَلَ كَذَا وَكَذَا . وَهُوَ مَبْنِيٌّ عَلَى جِلِّ ، وَجِلُّ مَبْتَدَأٌ ، كَأَنَّهُ قَالَ : وَلَكِنَّ جِلُّ ذَلِكَ أَنْ أَفْعَلَ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٣٤٢/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٥١/١ ، والتصريح ٣٥٣/١

بهم إلا كَلَبًا ، وكذلك فى النفى نَقُول : مافى الدَّارِ أحدٌ إِلَّا جِمَارًا ، وما مَرَزَتْ بأحدٍ إِلَّا كَلَبًا ، وبنو تميم ^(١) يجرون هذا مجرى ماهو من صفة الأول ، فينصبون فى الإيجاب ، وَيُؤَيِّدُونَ ما بَعْدَ (إِلَّا) مِمَّا قَبْلَهَا فى النفى ، انتهى .
وَلَيْسَ البَدَلُ عندهم على جهة الوجوب ، بَلْ يُجِيزُونَ فيه النصب على الاستثناء ، وإذا ترك المستثنى منه ، وَفُزِعَ السابق للمستثنى كان لَهُ من الإعراب بَعْدَ (إِلَّا) ماله بَعْدَ مِهَا .

والتفريعُ يكونُ فى جميع المعمولات من مَفْعُولٍ به وغيره إِلَّا المصدر المؤكد ، ولذلك تُؤَوَّلُ قوله تعالى : ﴿ إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا ﴾ ^(٢) ، واشْتَرَطَ تَرْكُ المستثنى منه ، وهو الذى كان تَسَلَّطَ عَلَيْهِ ما يَطْلُبُهُ ، واشْتَرَطَ معه تَفْرِيعُ السابق ، لِأَنَّهُ قَدْ يتركُ المستثنى منه ، وَلَكِنَّ السابق قَدْ يُفْرَعُ لما بَعْدَ (إِلَّا) نحو : ماقام إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، وكذلك ماقام زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، تُرِيدُ ماقام زَيْدٌ ، وَلَا غَيْرُهُ إِلَّا عَمْرًا ^(٣) ، والسابقُ أَعْمُ من أن يكونَ عاملاً نحو : ماقام إِلَّا زَيْدٌ ، أو غير عامل نحو : مافى الدَّارِ إِلَّا زَيْدٌ .
ولا يكون التفريعُ عِنْدَ أكثر ^(٤) النحاة إِلَّا فى النفى نحو : ﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ ﴾ ^(٥) ، والنهى نحو : ﴿ وَلَا تَقُولُوا عَلَى اللَّهِ إِلَّا الْحَقَّ ﴾ ^(٦) . والاستفهام المؤول بالنفى نحو : ﴿ فَهَلْ يَهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمُ الْفَاسِقُونَ ﴾ ^(٧) ، ومن النفى المؤول : زَيْدٌ غير آكل إِلَّا الخبز ^(٨) .

(١) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ٤٤٧ - ٤٤٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور

(٢) سورة الجاثية ٣٢/٤٥ ، وانظر : الحديث حول هذه الآية فى الاستغناء للقرافى ٣٢٤

(٣) انظر : المساعد ٥٥٣/١

(٤) انظر : فى الاستثناء المفرغ المساعد ٥٥٣/١ - ٥٥٤ ، والاستغناء للقرافى ٢٣٤ - ٢٣٩ ، والأشمونى ١٤٩/٢ - ١٥٠ ، والتصريح ٣٤٨/١

(٥) سورة آل عمران ١٤٥/٣ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافى ٢٥٣

(٦) سورة النساء ١٧١/٤٤

(٧) سورة الأحقاف ٣٥/٤٦

(٨) انظر : هذا المثل فى الاستغناء ٢٣٥ ، والمساعد ٥٥٤/١

ومن الشرط المؤول بالنهى قوله تعالى : ﴿ وَمَنْ يُؤْلِمْ يَوْمَئِذٍ دُبُرَهُ إِلَّا مُتَحَرِّفًا لِّقَتَالٍ أَوْ مُتَحَيِّرًا ﴾ ^(١) وهو تفرغ في الأحوال أى لا يؤل أحد دُبُرَهُ إلا فى هذه الحالة .

ولا يكون التفرغ فى الموجب ، والأمر ، والتمنى ، والشرط الذى لا يتضمّن النهى ، فلا يجوزُ قامَ إلا زَيْدٌ ، ولا اضْرِبْ إلا زَيْدًا ، ولا متى قامَ إلا زَيْدٌ ، فأما قوله تعالى : ﴿ وَيَأْتِ اللَّهَ إِلَّا أَنْ يُسَمَّ نُورُهُ ﴾ ^(٢) ، [فهو محمولٌ على معنى ^(٣) : لا يريدُ الله إلا أَنْ يُسَمَّ نوره] ^(٤) ، فلو كان الموجب لازماً لهُ النفى نحو : لَوْلا وَلَوْ ، فذهب المبرد ^(٥) إلى جواز التفرغ تقول : لَوْلا القومُ إلا زَيْدٌ لأكرمك ، وَلَوْ كان معنا إلا زَيْدٌ لغلبنا ، والصحيح أَنَّ ذَلِكَ لا يجوز ، وَرَعَمَ بَعْضُ المتأخرين أَنَّ غَيْرَ الموجب هو الوجه الذى يكون فيه النفى ، وَأَنَّ التفرغ لا يكون إلا فيه ، وعزاه إلى سيبويه . وليس بصحيح ، فلا بد أَنَّ يكونَ النفى مُحَقَّقًا فى اللفظ ، أو فى المتضمن ، وَكُلُّ منهما تارة يُباشِرُ مادخلت عليه (إلا) نحو : ما ضَرَبْتُ إلا زَيْدًا ، وَقَلَّمَا يَقُولُهُ إلا زَيْدٌ ، أو غير مباشر ، وشرطه أَنَّ يكونَ مادخل عليه النفى غير مقصود النفى ، بَلْ دَخَلَ لِتَغْيِيرِ جهة مافى النفى الذى هو الخبر ، فيكون كالمباشر ، وذلك إِنَّمَا يُوْجَدُ فى بَعْضِ أفعال القلوب المفيدة فى الجملة وجهًا مِنْ وجوه الاعتقاد نحو : ما عَلِمْتُ أَنَّ فيها إلا زَيْدًا ، وما ظَنَنْتُ أَنَّ يَقُولَ هذا إلا زَيْدٌ ، وكذا سَمِعْتُ وَشَهِدْتُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مافيهما أَحَدٌ إلا زَيْدٌ فى عِلْمِي ، وما يَقُولُ ذلك أَحَدٌ فى ظَنِّي ، وفى تفرغ لما بَعْدَ أَنْ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ما عَلِمْتُ نحو : ما عَلِمْتُ أَنَّ فيها إلا زَيْدًا وهو مثال سيبويه ^(٦) نظر .

(٢) سورة التوبة ٣٢/٩

(١) سورة الأنفال ١٦/٨

(٣) انظر : الأشموني ١٥٠/٢

(٤) ماين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى المبرد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٦) قال سيبويه : وتقول : مافيهما إلا زَيْدٌ ، وما علمتُ أَنَّ فيها إلا زَيْدًا . فَإِنْ قَلْبَتْهُ فجعلته يلى أَنَّ وما فى لغة أهل الحجاز قبح ولم يجز ؛ لأَكْثَرُهما ليسا بفعلٍ فَيُحْتَمَلُ قلبهما كما لم يجز فيهما التقديم والتأخير . انظر : الكتاب ٣١٧/٢ ، وانظر أيضًا : الاستغناء للقرافي ١٧٨

وَيَنْبَغِي أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَى إِجَارَتِهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ ، وَأَجَارَ الْأَخْفَشُ التَّفْرِيعَ فِي نَحْوِ :
 مَا عَلِمْتُهُ ، أَوْ مَا ظَنَنْتُهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، وَالْهَاءُ ضَمِيرُ الشَّانِ ، وَمَنْعَهُ غَيْرُهُ وَقَالَ
 الْأَخْفَشُ لَوْ قُلْتُ : مَا أَرَى ، وَمَا أَعْلَمُ بَقِيَّ مِنَ الشَّهْرِ إِلَّا يَوْمَانِ لَمْ يَحْسُنْ ؛ لِأَنَّكَ
 جِئْتَ إِلَى جَنْبِ أَرَى بِفِعْلِ ، وَإِنَّمَا يَنْبَغِي أَنْ تَجِيءَ بِاسْمٍ انْتَهَى .

وَالْتَحْصِيصُ مُشَبَّهٌ إِمَّا بِالْأَمْرِ ، وَإِمَّا بِالْإِيجَابِ ، لِأَنَّهُ حَثٌّ عَلَى إِيجَادِ الْفِعْلِ ،
 وَاسْتِثْنَاءُ الْحَثِثِ فِي تَرْكِهِ ، وَالْأَمْرُ ، وَالْإِيجَابُ لَا يَجُوزُ فِيهَا الْإِبْدَالُ ، وَعَنْ
 الزَّجَاجِ ^(١) : أَنَّهُ كَانَ يُجِيزُ الْإِبْدَالَ فِي مِثْلِ ﴿إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ﴾ قَالَ : لِأَنَّ التَّحْصِيصَ
 لَهُ نَظِيرٌ إِلَى الْاسْتِفْهَامِ ، وَإِلَى النِّهْيِ ، وَذَلِكَ لَا يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْدَالُ . انْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ الْمَوْجِبُ يُمَكِّنُ تَعْلُقَهُ ^(٢) بِعَامٍ ، وَالْعَامُ غَيْرُ مَرْفُوعٍ بِالْفِعْلِ نَحْوِ : بَرِئْتُ
 إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ ، التَّقْدِيرُ : مِنْ ذِمَامِ كُلِّ أَحَدٍ إِلَّا مِنْ ذِمَامِكَ . فَقَدْ يُوجَدُ فِي أَشْعَارِ
 الْمَوْلَدِينَ .

وَيَنْبَغِي أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بِسْمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَقَدْ عَمَلْتُهُ أَنَا فِي قَوْلِي :

لَا خُرْسَ إِلَّا عَنْ ثَنَائِكَ مَقُولٌ وَقَدْ صُمِّمَ إِلَّا عَنْ سَمَاعِكَ آذَانٌ

وَقَالَ ابْنُ اللَّبَّانَةِ :

أَنْكَرْتُ إِلَّا لِلْقِرَاءَةِ عِدَّةٌ وَقَدْ ذَكَرْتُ فِي الرُّوَضَاتِ جَنَاتٌ

وَهَذَا تَقْسِيمٌ فِي غَيْرِ الْمَوْجِبِ بِالنِّسْبَةِ إِلَى تَفْرِيعِهِ لَمَّا بَعْدَ إِلَّا وَذَلِكَ إِمَّا أَنْ يَكُونَ
 مَاقْبَلُ إِلَّا تَامًا فِي اللَّفْظِ ، أَوْ غَيْرِ تَامٍ ، إِنْ كَانَ تَامًا ، فَإِنَّهُ يَقْتَضِي مَنْصُوبًا ، أَوْ مَجْرُورًا
 نَحْوِ : مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ إِلَّا بَعْمِرًا ، فَيَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ
 مَنْصُوبًا بِضَرْبْتُ (بَعْمِرًا) مُتَعَلِّقًا بِمَرَزْتُ ، وَالنَّصَبُ عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ ، وَمَعْمُولُ الْفِعْلِ
 مُحذُوفٌ كَمَا قَالَ :

(١) انظر : معانى القرآن للزجاج ٣/٣٥ ، وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ٨٧/٢ (ل)

و ٢٢٩/١ (ب) ، والهمع ١/٢٢٣ ، والاستغناء للقرافي ٤٦٦ - ٤٦٨

(٢) فِي ض (تعليقه) .

[الطويل]

..... وَلَمْ يَنْجُ إِلَّا جَفْنُ سَيْفٍ وَمُزْرَا (١)

أنى وَلَمْ يَنْجُ بشيءٍ ، وَأَجَارَ بَعْضُ النحاة نَصْبَهُ على البدل من مبدل منه محذوف ، فَيَقْدَرُ : ما رَأَيْتُ مَرْئِيًّا إِلَّا زَيْدًا ، وما مَرَزْتُ بمرور به إلا بزيد .
وإن كان غَيْرَ تام ، وَأَمَكَنَّ أَنْ يُقَدَّرَ محذوف يَتِمُّ به وَجَبَ الرُّفْعُ إنْ لَمْ تُقَدَّرَ المحذوف ، وإن قَدَّرْتَهُ جاز الرفع والنصب ، وذلك مثل قوله :

[رجز]

هَلْ هُوَ إِلَّا الذَّنْبُ لاقى الذَّنْبَ (٢)

رؤى برفع الذنب ، ونصبه على تقدير : هَلْ هُوَ شيءٌ إِلَّا الذَّنْبُ ، وإنْ لَمْ يَمَكَّنْ وَجَبَ رَفْعُ مَايَبْدَ (إلا) نحو : ماقامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَأَجَارَ فِيهِ الكسائي (٣) الرُّفْعُ على الفاعل ، والرفع على البدل من الفاعل المحذوف ، والنَّصْبُ على الاستثناء ، وَحَذَفِ الفاعل ، وقال فى البديع : أجاز قَوْمٌ : ماقامَ إِلَّا زَيْدًا ، وإذا انْتَصَبَ مَايَبْدَ (إلا) على الاستثناء ، فالخلافُ فى الناصب فَعْقِلَ : النَّصْبُ بـ (إلا) (٤) نفسها ، ونُسِبَ إلى سيبويه ، وقيل بما قبل إلا مِنْ فِعْلٍ (٥) وغيره بوساطة إلا ونُسِبَ إلى سيبويه (٦) .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

نَجَا سَالِمٌ وَالنَّفْسُ مِنْهُ بِشِدْقِهِ

والبيت منسوب لأبى خراش الهذلى فى الصحاحى ١٨٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٨٨ ، والتنبيه لابن برى ٣٠٦/٢ ، ولخليفة بن أنس الهذلى فى اللسان (جفن) ٦٤٤/١ ، ولأبى جندب الهذلى فى مجاز القرآن ٩/٢ ، وبلا نسبة فى رصف المباني ٨٦ ، والمقرب ١٨٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/٢ ، والأصول ٢٩١/١ ، وجمهرة اللغة ١٣١٩/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٦ ، ومجالس ثعلب ٤٥٦/٢ ، والبحر المحيط ١٢٦/١ و ٢١٧/٦ ، والمختص ٧٧/١٤

(٢) هذا بيت من الرجز وهو بلا نسبة فى الغرة لابن الدهان ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الأشموني ١٥٥/٢ ، والهمع ٢٢٣/١

(٤) ذهب إلى هذا رأى ابن مالك وزعم أنه مَذْهَبُ سيبويه . انظر : المساعد ٥٥٥/١ ، والتصريح ١/

٣٤٩ ، وذهب إليه أيضا المبرد والزجاج والفراء . انظر : الإنصاف ٢٦١/١ ، وابن عيش ٧٦/٢

(٥) هذا هو رأى السيرافى والفارسى وابن الباذش . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ ،

والتصريح ٣٤٩/١ ، والاستغناء للقرافى ١٤٤

(٦) انظر : الكتاب ٣١٠/٢

وَقِيلَ بِمَا قَبْلَهَا مِنْ غَيْرِ واسطة (إِلَّا) وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ خُرُوفٍ مُسْتَدَلًّا عَلَيْهِ فِي زَعْمِهِ بِكَلَامِ سَيُوبِ ، وَقِيلَ (بِأَنَّ) مُقَدَّرَةٌ بَعْدَ (إِلَّا) وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ ^(١) ، [وَقِيلَ بِاسْتِثْنَاءِ ضَمِيرِهِ بَعْدَ إِلَّا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ ^(٢) ، وَالزَّجَاجِ ^(٣) ، وَقِيلَ بِمُخَالَفَتِهِ الْأَوَّلِ ، وَنُسِبَ إِلَى الْكَسَائِيِّ] ^(٤) وَقِيلَ (بِإِنَّ) مُخَفَّفَةٌ مِنْ (إِنَّ) مُرَكَّبًا مِنْهَا ، وَمِنْ (لَا) ، فَمَنْ نَصَبَ غَلَبَ حَكَمَ (إِنَّ) ^(٥) ، وَخَبَرَهَا مَحْذُوفٌ ، وَمَنْ رَفَعَ غَلَبَ حَكَمَ لَا ، وَمِثْلُ هَذَا الْخِلَافِ لَا يُجْعِدِي كَبِيرَ فَائِدَةٍ ، وَهُوَ كَالْخِلَافِ فِي رَافِعِ الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَرَافِعِ الْفَاعِلِ ، وَنَاصِبِ الْمَفْعُولِ ، وَإِنَّمَا الْخِلَافُ الَّذِي يُجْعِدِي هُوَ فِيمَا أَدَّى إِلَى حُكْمٍ لَفْظِي ، أَوْ مَعْنَى كَلَامِي .

وَهَذَا تَقْسِيمٌ لِأَصْحَابِنَا فِي الْمُسْتَثْنَى بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْمَوْجِبِ ، وَغَيْرِ الْمَوْجِبِ ^(٦) إِذَا ذُكِرَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَكَانَ الْمُسْتَثْنَى مُتَّصِلًا مُؤَخَّرًا وَالكَلَامُ مُوجِبٌ ، وَهُوَ مَا لَيْسَ بِمَنْفِيٍّ فِي الْمَعْنَى ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ فِي اللَّفْظِ مَنْفِيًّا نَحْوُ : مَا أَكَلَّ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبَرَ إِلَّا زَيْدًا ^(٧) وَمَا جَاءَ الْقَوْمَ إِلَّا رُكْبَانًا إِلَّا زَيْدًا ، أَمْ لَمْ يَكُنْ مَنْفِيًّا نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَاضْرِبَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَإِنْ قَامَ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا أَقْمَتَ ، فَكُلُّ هَذَا نَصَبٌ .

(١) انظر : رأى الكسائي في ابن يعيش ٧٦/٢ - ٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٢ ، والجني الداني ٥١٦ ، والهمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٥٦/١ ، وَقَدْ رَدَّ هَذَا الرَّأْيَ الْقِرَافِي ، قَالَ : وَمَنْ قَالَ أَنَّ النَّاصِبَ (أَنَّ) تَقْدِيرُهُ إِلَّا أَنَّ زَيْدًا لَمْ يَجِئْ ، وَهُوَ بَاطِلٌ ؛ لِأَنَّ (أَنَّ) لَا تُضْمَرُ ، وَتَعْمَلُ ، انظر : الاستغناء للقرافي ١٤٦ ، وانظر أيضا : الغرة لابن الدهان ١٤٥/٢

(٢) انظر : رأى المبرد وحوله خلاف المقتضب وحاشيته ٣٩٠/٤ - ٣٩١ ، وانظر أيضا : رصف المباني للمالقي ٩١ ، وشفاء العليل ٤٩٩/١ ، وشرح الرضى على الكافية ٢٢٦/١ ب ٨٠/٢ (ل) ، والجني الداني ٥١٦ ، والأشوموني ١٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٢

(٣) انظر : رأى الزجاج في الجني الداني ٥١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٨٠/٢ (ل) و ٢٢٦/٢ (ب) ، والغرة لابن الدهان ١٤٤/٢

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٣/٢ - ٢٥٤ ، والمساعد ٥٥٧/١ ، والاستغناء للقرافي

١٤٥ ، والإنصاف ٢٦١/١

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٤/٢ - ٢٥٥

(٧) قال القرافي : وَتَقُولُ : مَا أَكَلَّ أَحَدٌ إِلَّا الْخَبَرَ إِلَّا زَيْدًا ، فَلَا يَكُونُ فِي (زَيْدٍ) إِلَّا النَّصَبُ ، =

وحكى الأخفش عن بعض العرب أَنَّهُمْ جَعَلُوا الاستثناء من المخفوض مخفوضًا
فَقَالُوا : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا ، وغير الموجب ماهو مَنفِيٌّ فى المعنى ، كان فى اللفظ
منفياً نحو : ما قامَ القوم إِلَّا زَيْدًا ، ولا يَضْرِبُ القوم إِلَّا زَيْدًا ، وَهَلْ قامَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ،
وَأَقْلَ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا ، فاختار فى هذا الاتباع بدلا عند سيبويه (١)
والبصريين ، وعطفًا عند الكوفيين (٢) .

والاستفهام الحقيقى إعرابه كالنفى ، وإذا كان اللفظ نفياً ، والمعنى إيجاباً ،
أو كان الأمر بالعكس ، فالمنفى فى هذا الفصل المعنى فإذا قُلْتَ : ما أَكَلَّ أَحَدٌ إِلَّا
الحَبِيزَ إِلَّا زَيْدًا ، فلا يجوز فى زَيْدٍ إِلَّا النصب ، ولو قُلْتَ : أتانى بَنُو مُحَمَّدٍ إِلَّا بَنَى
جَعْفَرٌ إِلَّا خَالِدٌ ، فترفعه بدلاً على التوهم ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أتانى بَنُو جَعْفَرٍ ، فَلِذَلِكَ
قُلْتَ : إِلَّا خَالِدٌ ، ومنه : أَقْلَ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا .

فَأَقْلَ موجب فى اللفظ ، مَنفِيٌّ فى المعنى ، فَأَقْلَ مبتدأ و (زَيْدٌ) بَدَلٌ مِنْهُ ،
فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا (٣) ، وذكر ابن مالك (٤) فى اختيار
الإتباع شرطين :

أحدهما : أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مردودٍ به كلام تَضَمَّنَ الاستثناء مثاله مردودا به : ما
قامَ القوم إِلَّا زَيْدًا ، رَدًّا لِمَنْ قال : قامَ القوم إِلَّا زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَعْلَمُ أَنَّ الأمرَ بخلاف
ذلك فَيُخْتَارُ عِنْدَهُ فى هذا التَّصْبُّبِ على الاستثناء ، لا البديل ، وفى شرحه لكلام
نفسه هذا قال : فَتَنْصِبُ زَيْدًا ، ولا تَرْفَعُهُ ، وهذا الشرط تَلَقُّفُهُ من ابن السراج قال :
قولك ما جاءنى القوم ، إِنْ قُدِّرَ أَنَّ الأصلَ : ما جاءنى القوم ، ثم أتى بعد ذلك

= لأنَّ المعنى : كل الناس أَكَلَّ الحَبِيزَ إِلَّا زَيْدًا ، قال ابن عمرون فى شرح المفصل : ولو قلت : ما أَكَلَّ أَحَدٌ
إِلَّا الحَبِيزَ إِلَّا زَيْدًا ، رفعت (زيدا) ، لِأَنَّهُ خَبِرَ المبتدأ ، والأجود أَنه مبتدأ ، لأنه معرفة و(أكل) نكرة . انظر :
الاستغناء للقرافى ١٨٤

(١) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٢) انظر : التصريح ٣٤٩/١ ، والمساعد ٥٦٠/١ ، والأصول ٣٠٣/١

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ - ٢٨٢

بالاستثناء ، فالخِيارُ الرِّفع ، وَإِنْ قُدِّرَ أَنَّ الْأَصْلَ : جاءنى القومُ إِلَّا زَيْدًا ، ثُمَّ دَخَلَ حَرْفُ النْفَى فالنصب .

والشرط الثانى : أَلَّا يَكُونَ متراخيا ، فَإِنْ كَانَ متراخيا نحو : مَاتَتْ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ، الحرب ثَبَاتًا نَفَعَ النَّاسَ إِلَّا زَيْدًا ، اختير النصب ، ولم يشترط سيبويه ، ولا أصحابنا شيئا من هذين الشرطين .

ولا يُشْتَرَطُ فى نَصْبِ الْمُسْتثنى تعريفُ المستثنى منه خلافاً للفراء ^(١) ، وهو محجوج بما روى عن العرب : مَأمَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ، وما أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا ، ولا فى جواز الإبدال عدم صلاحيته للإيجاب ، خلافاً لبعض القدماء حكاه سيبويه ^(٢) عنهم ، فلا يُجِيزُونَ : مَاقَامَ الْقَوْمِ إِلَّا زَيْدٌ ، بل يوجبون النصب على الاستثناء ، وَيُجِيزُونَ : مَاجَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ ؛ لِأَنَّهُ عُذِمَتْ صَلَاحِيَةُ (أَحَدٍ) لِلإيجاب ، وقال تعالى : ﴿ مَا فَعَلُوهُ إِلَّا قَلِيلٌ مِّنْهُمْ ﴾ ^(٣) فى قراءة الجمهور ^(٤) .

وعن أبى عمرو ^(٥) : أَنَّ الْوَجْهَ فى اللُّغَةِ : مَاقَامَ الْقَوْمِ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ بِالرِّفْعِ ، وَ(فَعَلُوهُ) وَ(قَامَ الْقَوْمُ) يَقَعُ فى الإيجاب .

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَاةِ : أَنَّ الْبَدَلَ يَخْتَصُّ بِمَا يَكُونُ مَا بَعْدَ إِلَّا مُسْتثنى بِمَا يَكُونُ فىهِ الْمُسْتثنى مِنْهُ مُفْرَدًا ، نحو : رَجُلٌ وَاحِدٌ ، وهو محجوج بقوله تعالى : ﴿ وَلَوْ كَانَ لَهُمْ شُهَدَاءُ إِلَّا أَنْفُسُهُمْ ﴾ ^(٦) ، فَشُهَدَاءُ جَمْعٌ ، وَلَيْسَ بِمُفْرَدٍ ^(٧) .

(١) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٥٠٠/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/٢ ، والجمع ٢٢٤/١ ، والمساعد ٥٦١/١

(٢) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦١/١

(٣) سورة النساء ٦٦/٤ ، وقراءة الجمهور الرِّفْعُ بِالْبَدَلِ وقراءة النصب فى قليل هى قراءة ابن عامر وعيسى بن عمر . انظر : النشر ٢٥٠/٢ ، والمبسوط ١٨٠ ، والكشاف ٥٣٠/١ ، والإتحاف ٥١٥/١ ، والإقناع ٦٣٠/٢ ، والكشف ٣٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٨/١

(٤) انظر : الحديث حول هذه الآية فى الاستغناء للقرافى ١٧٩ و ١٩٤

(٥) انظر : رأى أبى عمرو فى الكتاب ٣١١/٢

(٦) سورة النور ٦/٢٤

(٧) انظر : هذا الموضوع فى الكتاب ٣١٢/٢ ، والاستغناء ١٨٠ و ٣٧٦

وإذا تَوَسَّطَ المستثنى يَتَرَنَ المستثنى مِنْهُ وَيَتَرَنَ صفته نَحْوُ : ما جَاءَنِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْكَ [وما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ] ^(١) ، جازَ فيه النَّصْبُ على الاستثناء ، والإِتِّبَاعُ على البدل ، وهو المختار عند سيبويه ^(٢) ، وهو قول المبرد ^(٣) ، وعن المازني ^(٤) اختيَّارُ النصب ، وَعَنْهُ اختيَّارُ البدل ، وعنه وجوب النصب ، وهو وَهَمٌ عَلَيْهِ مِنْ ابن عصفور ^(٥) ومن صاحب النهاية ^(٦) : قال فيها قال أبو عثمان : يَجِبُ النَّصْبُ : نُزِّلَ تقديمه على الصفة منزلة تقديمه على الموصوف ؛ لِأَنَّكَ لَوْ أَبْدَلْتَ مِنْ أَحَدٍ ، كان في حكم المطرح ، وَلَوْ وَصَفْتَ لَمْ يَكُنْ في حُكْمِ المطرح ؛ لِأَنَّ المبدلَ مِنْهُ ملغى الجانب من بعض الوجوه ، والموصوف ليس ملغى الجانب ، فيتدافعان فَلَوْ أَوْقَعْتَ المستثنى يَتَرَنَ صفتي المستثنى منه نحو : ما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ إِلَّا ابْنُكَ بَرٌّ بوالديه ، فالظاهر أَنَّ الخلافَ قائمٌ إما على رأى سيبويه ؛ فَلِأَنَّكَ لَمْ تقدمه على المستثنى ، فالإبدال قائمٌ ، وإِذَا على رَأْيِ المازني ؛ فَلِأَنَّكَ قَدْ جِئْتَ بِصِفَةٍ بَعْدَ المستثنى ، وإذا تَأَمَّلْتَ تعليله وَجَدْتَهُ متجها انتهى .

ومن مثل هذه المسألة : مَالِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، وَمَنْ لِي إِلَّا زَيْدٌ صَدِيقٌ ، فالرفع على البدل مِنْ (مَنْ) ، وَ (مَنْ) مبتدأ ، وَ (لِي) خبره ، وَمَثَلُ سيبويه ^(٧) هذا بنصب (صديق) على الحال .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر الكتاب ٣٣٦/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠١/١ ، والمساعد ٥٦١/١

(٣) انظر : المقتضب ٣٩٩/٤ ، انظر : أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٠٦/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٨٢/٢ ، والأشموني ١٤٩/٢

(٤) انظر : رأى المازني فى شفاء العليل ٥٠١/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، والمقتضب ٣٩٩/٤ ، وشرح

الكافية للرضى ٩٩/٢ ، (ل) ٢٣٤/١ (ب) ، والأشموني ١٤٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٦٤/٢ - ٢٦٥

(٦) لفظ (النهاية) ساقط من ت . وانظر : رأى الخباز فى المساعد ٥٦٢/١ ، والتصريح ٣٥١/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٣٦/١ - ٣٣٧

وَزَعَمَ المبرد ^(١) : أَنَّ « إِلَّا أَبُوكَ » خَبِرَ عَنْ (مَنْ) وَأَذْخَلَ (إِلَّا) عَلَى الْخَبَرِ ؛ إِذْ
مَعْنَاهُ النَفْيُ كَأَنَّهُ قَالَ : مَالِي إِلَّا أَبُوكَ ، وَ (صَدِيقًا) حَالٌ مُتَعَلِّقٌ بِهِ .

وَلَا يُتَّبَعُ الْمَجْرُورُ (بِمَنْ) نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَلَا الْبَاءُ الزَّائِدَتَيْنِ ^(٢)
نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْئًا لَا يُغْنِي عَنْهُ ^(٣) ، وَلَا اسْمُ (لَا) الْجِنْسِيَّةِ « لَا إِلَهَ إِلَّا
اللَّهُ » إِلَّا بِاعْتِبَارِ الْمَحَلِّ ، وَالنَّكَرَةِ وَالْمَعْرِفَةِ فِي ذَلِكَ سِوَاهُ ، لَوْ قُلْتُ : لَا رَجُلٌ فِي الدَّارِ
إِلَّا رَجُلًا مِنْ بَنِي تَمِيمٍ ، أَوْ إِلَّا تَمِيمِيًّا ، عَلَى أَنَّهُ اتِّبَاعٌ عَلَى اللَّفْظِ ، لَا عَلَى الْمَحَلِّ لَمْ
يَجُزْ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ فِي هَذِهِ الصُّورِ وَأَشْبَاهِهَا .

وَإِذَا أَبْدَلْتَ مِمَّا دَخَلَ عَلَيْهِ (مَنْ) الزَّائِدَةُ نَكْرَةً لَا مَعْرِفَةَ ، جَازَ ذَلِكَ عِنْدَ
الْكَسَائِيِّ ^(٤) نَحْوُ : مَا جَاءَنِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، وَ ﴿ وَمَا مِنْ إِلَهٍ إِلَّا إِلَهُ وَحْدٌ ﴾ ^(٥)
وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٦) : مَا حَسُنْتَ بِصَدْرِ رَجُلٍ إِلَّا صَدْرُ زَيْدٍ ، بِخَفْضِ (صَدْرُ زَيْدٍ)
عَلَى اللَّفْظِ ، وَنَصْبِهِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ عَلَى أَصْلِ الْإِسْتِثْنَاءِ .
وَيَجُوزُ جَرُّ الْأَسْمِ فِيمَا كَانَ قَبْلَهُ مَجْرُورٌ عَلَى أَنْ يَكُونَ (إِلَّا) ، وَمَا بَعْدَهَا صِفَةً
لِلَّذَلِكَ الْمَجْرُورِ وَأَنْشَدُوا :

« إِلَّا الْأَوَارِيَّ »

بِالْخَفْضِ عَلَى الصِّفَةِ (مِنْ أَحَدٍ) فِي قَوْلِهِ :

« وَمَا بِالرَّبِيعِ ^(٧) مِنْ أَحَدٍ »

(١) انظر : المقتضب ٣٩٨/٤

(٢) انظر : المساعد ٥٦٢/١

(٣) قَالَ سَبِيوِيَّةٌ : هَذَا بَابٌ مَا حُمِلَ عَلَى مَوْضِعِ الْعَامِلِ فِي الْأَسْمِ ، وَالْأَسْمِ لَا عَلَى مَا عَمِلَ فِي
الْأَسْمِ ، وَلَكِنَّ الْأَسْمَ وَمَا عَمِلَ فِيهِ فِي مَوْضِعِ اسْمٍ مَرْفُوعٍ أَوْ مَنْصُوبٍ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَا أَتَانِي مِنْ أَحَدٍ إِلَّا
زَيْدٌ ، وَمَا رَأَيْتُ مِنْ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا ... وَمِثْلُ ذَلِكَ : مَا أَنْتَ بِشَيْءٍ إِلَّا شَيْءٌ لَا يُغْنِي عَنْهُ مِنْ قَبْلِ أَنْ يَكُونَ شَيْءٌ فِي
مَوْضِعِ رَفْعٍ فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ . انظر : الكتاب ٣١٥/٢ - ٣١٦ ، وانظر أيضًا : المفضل ٧١ ، والاستغناء
للقرافي ١٥٧ - ١٥٨

(٤) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، والخزانة ١٢٤/٤

(٥) سورة المائدة ٧٣/٥

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٢/١

(٧) فِي ت (وما بالرفع) وهو تحريف .

وأنشد الفراء والكسائي :

[الكامل]

أَبْنَى لُبَيْنَى لَسْتُمَا بَيْدٍ إِلَّا يَدٍ ... (١)

بالخفض وأجاز ذلك الفراء (٢) في إلا يد ، وَلَمْ يُجْزُهُ فِي إِلَّا الْأَوَارَى .

وإذا كان الاستثناء منقطعا ، وَصَحَّ إِغْنَائُهُ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ ، وَتَأَخَّرَ ، ف (بنو تميم) يُجِيزُونَ الْإِتْبَاعَ (٣) فِيهِ كَالْمُتَّصِلِ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ أَخَذَ إِلَّا حِمَارًا ، وَالنَّصَبِ عِنْدَهُمْ أَفْصَحُ مِنَ الْبَدَلِ ، وَالْحِجَازِيُّونَ (٤) يُوجِبُونَ نَصْبَهُ فَيَقُولُونَ : إِلَّا حِمَارًا ، فَإِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ نَحْوُ : مَا فِي الدَّارِ إِلَّا حِمَارًا أَخَذَ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا النَّصَبُ ، كَالِاسْتِثْنَاءِ الْمُتَّصِلِ نَحْوُ : جَاءَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى هَذَا . وَإِنْ لَمْ يَصِحَّ إِغْنَائُهُ عَنِ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : مَازَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ (٥) ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا مَا ضَرَّ ف (في) زَادَ ، وَنَقَصَ ضَمِيرَانِ فَاعْلَانِ ، وَ (مَا) مُصَدَّرِيَّةٌ كَأَنَّهُ قَالَ : مَازَادَ إِلَّا النَّقْصُ ، وَمَا نَفَعَ إِلَّا الضَّرَّ ، فَهَذَا الَّذِي لَا يُمْكِنُ أَنْ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلُ لَا يَصِحُّ فِيهِ عِنْدَ جَمِيعِ الْعَرَبِ إِلَّا النَّصَبُ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَدًا لَيْسَتْ لَهَا عَضْدٌ

والبيت منسوب لأوس بن حجر في الديوان ٢١ ، ومنسوب لطرفة في ابن يعيش ٩٠/٢ ، والكشاف ٤١٠/٣ ، والفصل ٧١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/٢ ، والمقتضب ٤٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٠٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٢ ، والتصريح ٣٥١/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٤/٢ ، والاستغناء للقرافي ١٥٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٩٣/١ ، ٣٧٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٩/١ ، والبحر المحيط ١١٨/٧

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٣١٧/١ - ٣١٨ ، ١٠١/٢

(٣) انظر : المساعد ٥٦٣/١

(٤) في ت (الحجاز) .

(٥) قال سيبويه : ومثل ذلك أيضا من الكلام فيما حدثنا أبو الخطاب : مَازَادَ إِلَّا مَا نَقَصَ =

وَزَعَمَ أبو بكر محمد بن إسماعيل مَبْرَمَان^(١) ، وأبو سعيد السيرافي^(٢) : أَنَّ المصدرَ المنسبك من (ما) والفعل هنا فى موضع رفع على الابتداء ، وخبره محذوف تقديره : مازادَ النَّهْرُ^(٣) لِكِنَّ التَّقْصَانَ أمره ، وما نَفَعَ زَيْدٌ لَكِنَّ الضَّرَرَ^(٤) شأنه ، وزعم الأستاذ أبو على^(٥) : أَنَّ المصدرَ هنا مفعول به حقيقة تقديره : مازادَ شيئاً إِلَّا التَّقْصَانَ ، ثُمَّ فَوَّغَهُ لَهُ ك (ما ضَرِبَ إِلَّا زَيْدٌ) ، أَوْ جَعَلَهُ متصلاً ، وكان الذى قام مقامَ الزيادة التَّقْصَانَ ، ومقام النفع الضرر^(٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ^(٧) إِلَى^(٨) أَنَّ (ما) زائدة ، وَخَطَأً سيبويه فى جعلِ (ما) مصدرية كَأَنَّهُ قال : مازادَ إِلَّا نَقَصَ ، وما نَفَعَ إِلَّا ضَرَّ ، ولقوة الاتصال يالا استغنت عن الواو ، كما فى قولك : ما قام زَيْدٌ إِلَّا وَقَعَدَ عَمْرُو .

وَزَعَمَ بَعْضُ المتأخرين أَنَّهُ قَدْ يَصِحُّ البَدَلُ بتقدير معطوف محذوف ، فالتقدير : ما فى الدَّارِ أَحَدٌ ، ولا غيره إِلَّا الأوارى ، وعلى هذا يكون الاستثناء متصلاً ، وليس ما وردَ منقطعاً من تَغْلِيْبِ العاقل ، فيختص المستثنى منه بِمَنْ يَعْقِلُ كَأَحَدٍ ، وشبهه خلافاً للمازنى^(٩) .

= وما نَفَعَ إِلَّا ما ضَرَّ ، فما مع الفعل بمنزلة اسم نحو التَّقْصَانَ والضَّرَرَ . انظر : الكتاب ٣/٣٢٦ . وانظر أيضاً : الاستغناء للقرافى ٥١٦

(١) انظر : رأى مبرمان فى التصريح ٣٥٢/١

(٢) انظر : رأى السيرافى فى شرح الكافية للرضى ٢٢٩/١ (ب) و ٨٧/٢ (ل) .

(٣) فى ض «النقص» .

(٤) فى ت «الضرر» .

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى التصريح ٣٥٢/١

(٦) فى ت «الضرر» .

(٧) انظر : رأى ابن الطراوة فى التصريح ٣٥٢/١

(٨) حرف (إلى) ساقط من ت .

(٩) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٥٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٦/٢ (ل) و ٢٢٩/٢

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٩/٢ ، والمساعد ٥٦٣/١

ألا ترى إلى قول الشاعر :

[الطويل]

عَشِيَّةٌ لَا تُغْنِي الرِّمَاحَ مَكَانَهَا وَلَا النَّبْلُ إِلَّا الْمَشْرِفِيُّ الْمَصْمُومُ^(١)

وَعَیْرٌ ، وَسَوَى ، وأختها في الاستثناء المنقطع كإلا قال : [البسيط]

لَمْ أَلْفِ فِي الدَّارِ ذَا نُطْقِي سَوَى طَلَلٍ (٢)

فقوله : « ذا نُطْقِي » معناه أحد ، و (سوى طلل) استثناء منقطع ؛ فَإِنْ كانت أداة الاستثناء فعلاً ، فقد تَقَدَّمَ لنا أَنَّهُ لَا يَقَعُ بَعْدَهَا استثناء منقطع فلا تقول : ما في الدار أَحَدٌ لَيْسَ حَمَارًا ، ولا يكون حَمَارًا .

وإذا عَادَ ضميرٌ قَبْلَ المستثنى بـ (إلا) الصالح للإتباع على المستثنى منه المبتدأ ، أو أحد نواسخه التي هي مُصَدَّرَةٌ بنفي حقيقى أُتْبِعَ الضمير جوازًا ، وصاحبه اختيارًا مثال ذلك : مَا أَحَدٌ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وما حَسِبْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدًا^(٣) ، وما كَانَ أَحَدٌ يَجْتَرِئُ عَلَيْكَ إِلَّا زَيْدًا ، ففي الأولى والثالثة أَنْ يَرْتَفِعَ تَابِعًا للمرفوع^(٤) بدلًا مِنْهُ ، وَأَنْ يَرْتَفِعَ بدلًا من الضمير في تَقُولُ ، ويجترئ ، وفي الثانية أَنْ يَنْتَصِبَ بدلًا من مفعول حَسِبْتُ ، وَأَنْ يَرْتَفِعَ بدلًا من ضمير يقول ، ويجترئ

(١) البيت منسوب لضرار بن الأزور الصحابي في الخزنة ٣/٣١٨ ، وتذكرة النحاة ٣٣٠ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٢/٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢٨٧ ، والمستوفي لابن فرخان ١/٣٠٧ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٦ ، والكتاب ٢/٣٢٥ ، والأشمونى ٢/١٤٧ ، وجمل الفراهيدى ٢٩٩ ، والكشاف ٣/٣٧٨ ، والبحر المحيط ٣/٣٨٤ ، والمساعد ١/٥٦٤ ، والشاهد فيه إبدال (المشرفي) وهو السيف من الرماح و(النبل) وإن لم يكن من جنسهما وذلك على المجاز .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

قَدْ كَانَ يَعْقُو وَمَا بِالْعَهْدِ مِنْ قِدَمٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٢ ، والدرر اللوامع ١/١٧١ ، والهمع ١/٢٠٢ (٣) قال سيبويه : وتقول : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ ، وما رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذاك إِلَّا عَبْدُ اللَّهِ ، وما رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذاك إِلَّا زَيْدًا هذا وجه الكلام ، وَإِنْ حَمَلْتُهُ عَلَى الإضمار الذى فى الفعل فقلت : مَا رَأَيْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذاك إِلَّا زَيْدٌ ورفعت فجاءت حسن وكذلك مَا عَلِمْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذاك إِلَّا زَيْدًا وإن شئت رفعت فعربى . انظر : الكتاب ٢/٣١٢

(٤) انظر : المساعد ١/٥٦٤ - ٥٦٥

الصفة فى ذلك كالحبر ، وكما فى حَسِبْتُ تقول : ما فىهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ^(١) ، وما ظَنَنْتُ فىهم أَحَدًا يَقُولُ ذلك إِلَّا زَيْدٌ ، وما كان فىهم أَحَدٌ يَقُولُ ذلك إِلَّا زَيْدٌ ، فىجوز فى الأولى رَفْعُ زَيْدٍ بدلًا من أحد ، وَجَرَّه بدلًا من ضمير عِنْدَهُ ، وفى الثانية : نصبه بدلًا من أحد ، ورفعَه بدلًا من ضمير يَقُولُ ، وفى الثالثة ، رفعه بدلًا من أحد ، ورفعَه بدلًا من ضمير يقول ، وهل يَجْرِى الحال مَجْرِى الصفة فى ذلك فىه نظر ، والقياس يقتضيه ؛ لأنَّ الحال يتوجه عليها النفى فى المعنى كالصفة ، والخبر فتقول : ما إخوانك فى البيت عاتبين عليك إِلَّا زَيْدٌ ، فَتُبْدِلُ من إخوانك ، أو من الضمير فى عاتبين .

وَيَمَّا يُلْحَقُ بالنفى قولهم : أَقَلُّ رَجُلٍ يَقُولُ ذلك إِلَّا زَيْدٌ فهو بَدَلٌ من الضمير فى يَقُولُ ، وَذَهَبَ السيرافى^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أَنْ يكونَ بدلًا مِنْ أَقَلُّ ، وهو الصحيح . وَذَهَبَ ابْنُ خرووف إلى أَنَّهُ يجوز ، فلو أُريدَ (بِأَقَلِّ) التقليل الذى يقابله التكثير لا النفى المحض ، فأجاز السيرافى أَنْ يكونَ بدلًا من الضمير فى يقول . وَذَهَبَ ابْنُ خرووف إلى منع ذلك ، وَأَوْجَبَ النَّصْبُ فى (إِلَّا زَيْدًا) ، وهذا هو الأظهر ، وَيَجُوزُ فى هذه المسائل كلها النَّصْبُ على الاستثناء ، وظاهر كلام سيبويه^(٣) أَنَّ البَدَلَ أَحْسَنُ من النصب ، وَنَصَّ عليه السيرافى وغيره ، وَيَظْهَرُ من كلام ابن عصفور^(٤) أَنَّهُمَا مستويان^(٥) .

وَلَوْ عاد الضمير بعد المستثنى نحو : ما أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا يَقُولُ ذلك : لَمْ يَكُنْ فى إِلَّا النَّصْبُ على الاستثناء ، ولا يجوز الرفع بدلًا من الضمير المتأخر فى (يقول) ، والمستثنى بِإِلَّا يَشْمَلُ المتصل كَمَا مَثَّلْنَا فى تلك المسائل والمنقطع نحو : ما أَحَدٌ يُقِيمُ

(١) قال سيبويه : ومن ذلك أيضا : ما فىهم أَحَدٌ اتَّخَذْتُ عِنْدَهُ يَدًا إِلَّا زَيْدٌ وما فىهم خَيْرٌ

إِلَّا زَيْدٌ ، إذا كان زَيْدٌ هو الخبر . انظر : الكتاب ٣١٢/٢

(٢) انظر : رأى السيرافى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ٣١٤/٢ ، وانظر أيضًا : أمالى ابن الشجرى ٣١٤/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٦/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٦٦/١

(٥) فى ب (متساويان) .

بدارهم إِلَّا الوحش^(١) وَكَذَلِكَ مَا حَسِبْتُ وَمَا كَانَ ، وَقَالَ : [المنسرح]

فِي لَيْلَةٍ لَا تَرَى بِهَا أَحَدًا يَخْشِي عَلَيْنَا إِلَّا كَوَاكِبُهَا^(٢)

برفع كواكبها بدلًا من الضمير في يَخْشِي ، والظاهر أَنَّ غيرًا في ذلك مثل :
إِلَّا ، لَكِنْ لَمْ يُمَثَّلِ النَحْوِيُّونَ إِلَّا (بِالَا) فَتَقُولُ : مَا ظَنَنْتُ أَحَدًا يَقُولُ ذَلِكَ غَيْرَ زَيْدٍ ،
بِنَصْبِهِ بدلًا من أَحَدٍ ، وَرَفَعَهُ بدلًا من يَقُولُ ، فَلَوْ كَانَ مَابَعْدَ (إِلَّا) لَا يَصْلُحُ لِلِإِتْبَاعِ ،
وَهُوَ أَنَّ يَكُونَ مُسْتَشْنَى لَا يُمْكِنُ أَنَّ يَتَوَجَّهَ عَلَيْهِ الْعَامِلُ نَحْوُ : مَا أَحَدٌ يَنْفَعُ إِلَّا الضَّرَّ ،
وَلَا مَالٌ يَزِيدُ إِلَّا النُّقْصَ ، وَجَبَّ فِيهِ النِّصْبُ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ^(٣) .

وَلَوْ كَانَ الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ غَيْرَ مُبْتَدَأٍ ، وَلَا مَعْمُولٍ لِأَحَدٍ نَوَاسِخُهُ^(٤) نَحْوُ : مَا شَكَرَ
رَجُلٌ أَكْرَمْتَهُ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ أَعْرَفَهُ إِلَّا عَمْرُو ، وَمَا مَرَزْتُ بِمَنْ أَعْرَفَهُمْ
إِلَّا بِعَمْرُو ، فَلَا يَجُوزُ إِتْبَاعُ الضَّمِيرِ ، وَيُظْهِرُ أَنَّ الْمَعْرِفَةَ كَالنَّكَرَةِ فِي تِلْكَ الْمَسَائِلِ الَّتِي
يَجُوزُ فِيهَا الْإِتْبَاعُ لِلضَّمِيرِ ، وَلَكِنْ تَمَثَّلَ النِّحَاهُ بِالنَّكَرَةِ .

(١) انظر : المساعد ٥٦٥/١ ، والاستغناء للقرافي ١٨٠

(٢) البيت لعدي بن زيد في ديوانه ١٩٤ ، وأمالى ابن السجري ٧٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٤١٧ ، وشرح الكافية للرضي ٩٣/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣١٠/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصرمى ٣٧٦/١ ، والاستغناء للقرافي ١٨١ ، والكتاب ٣١٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع
٢٢٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٩/٢ ، والمقتضب ٤٠٢/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٢٦١ ، والخزانة ٣٤٨/٣ و ٣٤٩ ، ومغنى اللبيب ١٤٣/١ ، ٥٦٣/٢ ، ٦٧٨ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٥٥/٢ ، والنكت للأعلم ٦١٥/١ ، والحجة للفراسي ١٢٩/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به
على إِتْبَاعِ الْمُسْتَشْنَى الْمُنْقَطِعِ لِلضَّمِيرِ الْعَائِدِ مِنَ الْحَالِ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَالْبَيْتُ مِنْ شَوَاهِدِ سِيبَوَيْهِ قَالَ
الأعلم : الشاهد فيه رفع الكواكب على البدل من الضمير الفاعل في يحكى ؛ لأنه في المعنى منفى ولو
نصب على البدل من أحد لكان أحسن .. والبيت من أبيات لأحيحة بن الجلاح وليس لعدي بن زيد كما
في كتاب سيبويه مجعولا بين قوسين وكما في الأعلم أيضا : انظر : الدرر اللوامع ١٩٢/١

فَتَقُولُ فِي الْمَعْرِفَةِ : مَا الْقَوْمُ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا إِخْوَتُكَ يَقُولُونَ ذَلِكَ إِلَّا عَمْرُو . فَلَوْ كَانَ الْمُبْتَدَأُ ، أَوْ مَعْمُولُ أَحَدٍ نَوَاسِخُهُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ لَمْ يُتَدَلَّ مِنْهُ ، وَتَعَيَّنَ رَفْعُهُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ نَحْوُ : مَا هُوَ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ظَنَنْتَهُ يَقُولُ ذَلِكَ إِلَّا زَيْدٌ وَقَالَ :

[البسيط]

يَهْدِي كَتَائِبَ خُضْرًا لَيْسَ يَغْصِمُهَا

إِلَّا ابْتِدَازًا إِلَى مَوْتٍ بِإِلْجَامٍ ^(١)

فهو ضمير الشأن ، وكذلك الهاء في ظننته ، والمستكن في ليس ، ويجوز أن تكون (لَيْسَ) مثل ما ، فَلَا عَمَلَ لَهَا . وَيَجُوزُ فِي الْمُضَافِ وَالْمُضَافِ إِلَيْهِ نَحْوُ : مَا جَاءَنِي أَخُو أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، أَنْ يَتَّبِعَهُ الْمَرْفُوعُ ، فَيَرْفَعُ ، وَأَنْ يَتَّبِعَهُ الْمَجْرُورُ فَيَجِرُ . وَقَدْ يُجْعَلُ الْمُسْتَنَى مَتَّبِعًا وَالْمُسْتَنَى مِنْهُ تَابِعًا ^(٢) ، حَكَى يُونُسُ ^(٣) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ الْمَوْثُوقِ بِهِمْ : مَا لِي إِلَّا أَبُوكَ أَحَدٌ ، وَمَا مَرَزْتُ بِمَثَلِهِ أَحَدٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٤) : وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَزْفَعُ الْإِسْتِثْنَاءَ الْمَقْدَمَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ وَمَخْرَجُهُ عَلَى الْبَدَلِ ، وَعَلَى ذَلِكَ خَرَجَهُ سَيِّبُوه ^(٥) ، وَالْفَرَاءُ وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ ^(٦) : لَا يَجُوزُ فِيهِ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَّا النَّصَبُ خَاصَّةً .

وَقَالَ بَعْضُهُمْ هُوَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَوَجْهُهُ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، وَقَالَ جَمَاعَةٌ : جَعَلَهُ سَيِّبُوه مِنْ بَابِ الصِّفَةِ ، وَإِبْدَالُ الْمَوْصُوفِ مِنْهَا نَحْوُ : جَاءَنِي مُقْبِلٌ رَجُلٌ .

(١) البيت للنايعة في الديوان ١٣٤ ، وبلا نسبة في الجني الداني ٤٩٤

(٢) انظر : المساعد ٥٦٧/١

(٣) انظر : حكاية يونس في الكتاب ٣٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٠٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٨/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١٦٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٥/٢

(٦) انظر : رأى ابن أصبغ في المساعد ٥٦٧/١

وقال شيخنا أبو الحسن بن الضائع^(١) : الوجه أن يقال هو بدل من الاسم مع (إلا) مجموعين ، فيَقْدَرُ العاملُ نَحْوَ : لَمْ يَنْقُ إِلَّا شَعْرٌ ، وهو من بدل الشيء من الشيء لِعَيْنٍ واحدة ، ومن مسائل هذا : ما أتاني إلا عَمْرًا إِلَّا بِشْرًا أَحَدٌ^(٢) ، وما أتاني إلا بِشْرًا إِلَّا عَمْرًا أَحَدٌ .

وتقديمُ المستثنى أول الكلام لا يجوز عند الجمهور وأجازه الكسائي^(٣) ، والزجاج^(٤) . وفي النهاية^(٥) : أجازه الكوفيون^(٦) نحو : إِلَّا زَيْدًا قَامَ الْقَوْمُ ، ولو تَقَدَّمَ حَرْفُ نَفْيٍ فَالْمَنْعُ أَيْضًا ، ويقتضى مذهبهما الجواز نحو : ما إلا زيدًا في الدار أَحَدٌ ، والمنع نص ابن الضائع ، والجواز ظاهر كلام شيخنا أبي الحسن الأَبْدَى^(٧) نحو قوله [رجز]

ولا خَلَا الحَيْنُ بِهَا إِنْسِي^(٨)

(١) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٣٥٥/١

(٢) قال سيبويه : وتقول : ما أتاني إلا عَمْرًا إِلَّا بِشْرًا أَحَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ما أتاني إلا عَمْرًا أَحَدٌ إِلَّا بِشْرًا ، فجعلت بشرا بدلا من أحد ثم قَدِّمْتُ بِشْرًا ، فصار كقولك : مالى إلا بشرا أَحَدٌ . انظر : الكتاب ٢٣٩/٢ ، وانظر أيضا المقتضب ٤٢٤/٤

(٣) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٥٠٤/١ ، والتسهيل ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٥/٢ ، والأشْمُونِي ١٤٨/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٥٤/١

(٤) انظر : رأى الزجاج في الخزانة ٣١٢/٣ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والاستغناء للقرافي ٢١٣ ، والإنصاف ٢٧٣/١

(٥) انظر : رأى ابن الخباز في المساعد ٥٦٩/١

(٦) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٢٧٣/١

(٧) انظر : رأى الأَبْدَى في المساعد ٥٦٨/١

(٨) البيت للعجاج في ديوانه ٣١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩١/٢ ، ٤٠٦ ، والخزانة ٣١١/٣ ، ٣١٢ ، ٣١٤ و ٣٣٨ ، وأمالى القالى ٢٥١/١ ، والاستغناء للقرافي ١٢٧ ، ٢١٣ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٩/١ ، وبلا نسبة في المنصف ٦٢/٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٠٢/٢ ، وجمهرة اللغة ١١٤٥/٢ ، وال نوادر لأبي زيد ٥٥٨ ، والأصول ٣٠٥/١ ، وشرح الكافية للرضي ٨٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٠٣/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والإنصاف ٢٧٤/١

وقال الأخفش : وَتَقُول : لَيْسَ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَمْ يَكُنْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ ، وَلَوْ قُلْتَ : مَا إِلَّا زَيْدٌ فِيهَا أَحَدٌ ، وَهَلْ إِلَّا زَيْدًا فِيهَا أَحَدٌ لَمْ يَجُزْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمُسْتَشْنَى أَوَّلَ الْكَلَامِ إِجْرَاءً لِأَدَاتِهِ مَجْرَى حَرْفِ الْعُطْفِ ^(١) ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (إِلَّا زَيْدًا) لَا زَيْدَ ، وَفَرَّغُوا عَلَى هَذَا مَسْأَلَتَيْنِ قَالُوا : يَجُوزُ : كَيْفَ إِلَّا زَيْدًا إِخْوَتَكَ ، وَأَيْنَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ هَلْ إِلَّا زَيْدًا عِنْدِي أَحَدٌ ، وَلَا أَيْنَ إِلَّا زَيْدًا جَلَسَ الْقَوْمَ ، وَعَلَّلُوا الْمَنْعَ بِأَنَّ هَلْ وَأَيْنَ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ فَضْلَةٌ ، فَلَوْ حُذِفَا وَقَعَ الْمُسْتَشْنَى أَوَّلًا ، وَفِي مَسْأَلَتِي الْجَوَازِ وَقَعَ الْمُسْتَشْنَى بَيْنَ شَطْرِي الْجُمْلَةِ ، انْتَهَى .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) تَقْدِيمَهُ عَلَى حَرْفِ النِّفْيِ نَحْوُ : إِلَّا زَيْدًا مَا أَكَلَ طَعَامَكَ أَحَدٌ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٣) إِلَّا مَعَ الْمَرْفُوعِ ، وَمَنْعَهُ هِشَامٌ ^(٤) إِلَّا مَعَ الدَّائِمِ . وَيَجُوزُ أَنْ يَتَوَسَّطَ الْمُسْتَشْنَى بَيْنَ الْمُسْتَشْنَى ^(٥) مِنْهُ ، وَالْمَنْسُوبِ إِلَيْهِ الْحُكْمَ سَوَاءً أَكَانَ مُسْنَدًا إِلَيْهِ الْحُكْمَ أَمْ وَاقِعًا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ نَحْوُ : قَامَ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، وَالْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ذَاهِبُونَ ، وَفِي الدَّارِ إِلَّا عَمَرًا أَصْحَابُكَ ، وَهَاهُنَا إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَأَيْنَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَكَيْفَ إِلَّا زَيْدًا قَوْمَكَ ، وَمِثَالُهُ وَاقِعًا عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ : ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا الْقَوْمَ ، فَأَمَّا إِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْمُسْتَشْنَى مِنْهُ وَعَلَى الْعَامِلِ ، وَتَوَسَّطَ بَيْنَ جِزْعِي الْكَلَامِ ، فَفِي ذَلِكَ مَذَاهِبٌ ^(٦) :-

(١) قَالَ الثَّمَانِينِيُّ فِي شَرْحِ اللَّمَعِ : لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْإِسْتِثْنَاءُ عَلَى نَاصِبِهِ لِأَنَّهُ لَيْسَ بِمَفْعُولٍ صَرِيحٍ فَيَجُوزُ فِيهِ مَا جَازَ فِي الْمَفْعُولِ أَلَّا تَرَى أَنَّ الْعَامِلَ لَمْ يَعْمَلْ فِيهِ إِلَّا بَعْدَ أَنْ قَوِيَ بـ (إِلَّا) وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَى إِلَّا ؛ لِأَنَّ (إِلَّا) قَدْ صَارَتْ حَرْفًا مِنَ الْحُرُوفِ النَّوَاصِبِ . انْظُرْ : الْإِسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفَانِ ٢١٧ ، نَقْلًا عَنْ شَرْحِ اللَّمَعِ ١١٩/١

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْخِزَانَةِ ٣١٢/٣ ، وَالْهَمْعُ ٢٢٦/١

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١

(٤) انْظُرْ : رَأَى هِشَامٌ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٦٩/١

(٦) انْظُرْ : هَذِهِ الْمَذَاهِبُ فِي الْهَمْعِ ٢٢٦/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٦٨/١ - ٥٦٩ ، وَحَاشِيَةُ يَسَ عَلَى

أحدها : الجواز على الإطلاق كان العامل متصرفاً أو غير متصرف .
 الثانى : المنع على الإطلاق .

الثالث : التفصيل يَتَبَيَّنُ أَنَّ يكونَ متصرفاً فيجوز نحو : القوم إِلا زَيْدًا جاء ،
 أو غير متصرف ، فلا يجوز نحو : القوم إِلا زَيْدًا فى الدار ، وهو مذهب
 الأخفش ^(١) ، وهو الذى نَحْتَارُهُ ؛ إِذْ وَرَدَ بِهِ ^(٢) السماع ، ويحتاج جواز : القوم
 إِلا زَيْدًا فى الدار إلى سماع ، ولا خلاف فى جواز ، قَامَ إِلا زَيْدًا القوم .
 وفى البسيط : ^(٣) وقع الإجماع على جواز تقديمه على أحد جزئى الجملة من
 فاعل أو مفعول ، وإذا عَطِفَتْ على المستثنى المقدم المنصوب اسما نَصَبَتْهُ نحو : قام
 إِلا زَيْدًا وَعَمَرُوا القوم ، ولا يجوز غير النصب ، فَإِنْ أَخَّرْتَ المعطوف بعد المستثنى
 منه ، فاختار النصب ، نحو : قام إِلا زَيْدًا القوم ^(٤) وَعَمَرُوا ، ويجوز أَنْ يُؤَفَّعَ حملا
 على المعنى فتَقُولُ : قام إِلا زَيْدًا القوم وعمرو ؛ لَأَنَّ معنى الاستثناء لَمْ يَقُمْ زَيْدٌ .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٦٨/١ ، والهمع ٢٢٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١٤٨/٢
 (٢) وذلك مثل قول الشاعر وهو ليلى .

أَلَا كُلُّ شَيْءٍ مَاخِلَا اللَّهُ بَاطِلٌ وَكُلُّ نَعِيمٍ لَا مُحَالَةَ زَائِلٌ

انظر : الهمع ٢٢٦/١ ، والدرر اللوامع ١٩٣/١ ، والمساعد ٥٦٨/١

(٣) انظر : رأى صاحب البسيط فى المساعد ٥٦٩/١

(٤) قال سيويه : هذا باب ما تكون فيه فى المستثنى الثانى بالخيار وذلك قولك : مالى إلا زيدا
 صديق وعمرا وعمرو ، وَمَنْ لى إِلا أَبَاكَ صديق وَزَيْدًا وَزَيْدٌ أما النصب فعلى الكلام الأول ، وأما الرفع
 فكأنه قال : وعمرو لى ؛ لَأَنَّ هذا المعنى لا ينقض ما تريد فى النصب ، انظر : الكتاب ٣٣٨/٢ ، وانظر
 أيضا : الاستغناء للقرافى ٢١٨

فصل

لَا يُسْتَشْنَى بِأَدَاةٍ وَاحِدَةٍ دُونَ عَطْفِ شَيْئَانِ ، مِثَالُ ذَلِكَ بِالْعَطْفِ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمَمَرْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَمِثَالُهُ دُونَ عَطْفِ أُعْطِيتُ النَّاسَ الْمَالَ ^(١) إِلَّا عَمْرًا الدَّنَانِيرَ .

قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٢) : وَهَذَا لَا يَجُوزُ ، فَلَوْ قُلْتُ : مَا أُعْطِيتُ أَحَدًا دَرَاهِمًا إِلَّا عَمْرًا دَانِقًا ، وَأَرَدْتُ الْإِسْتِثْنَاءَ لَمْ يَجُزْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْبَدَلَ جَازَ أَهْدَلْتُ عَمْرًا مِنْ أَحَدٍ وَدَانِقًا مِنْ دَرَاهِمٍ .

وَقَالَ الزَّجَاجُ : الْبَدَلُ ضَعِيفٌ ، لِأَنَّهُ لَا يَجُوزُ بَدَلُ اسْمَيْنِ مِنْ اسْمَيْنِ لَوْ قُلْتُ : ضَرَبَ زَيْدٌ الْمَرْأَةَ أَخُوكَ هُنَا لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ أَجَازَ قَوْمٌ : أَنْ يُسْتَشْنَى بِأَدَاةٍ دُونَ عَطْفِ شَيْئَانِ نَحْوُ : مَا أَخَذَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا دِرْهَمًا ، وَمَا ضَرَبَ الْقَوْمَ إِلَّا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْأَخْفَشَ ^(٣) ، وَالْفَارِسِيَّ ^(٤) . فَتَصْحِيحُهُمَا عِنْدَ الْأَخْفَشِ ، مَا أَخَذَ أَحَدٌ زَيْدًا إِلَّا دِرْهَمًا ، وَمَا ضَرَبَ الْقَوْمَ بَعْضُهُمْ إِلَّا بَعْضًا ، وَتَصْحِيحُهُمَا عِنْدَ الْفَارِسِيِّ : مَا أَخَذَ شَيْئًا إِلَّا زَيْدٌ دَرَاهِمًا ، وَمَا ضَرَبَ الْقَوْمَ أَحَدٌ إِلَّا بَعْضُهُمْ بَعْضًا ، وَلَمْ يُبَيَّنْ تَخْرِيجُهُ ، فَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى الْبَدَلِ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِضْمَارٍ فِي الثَّانِي أَيْ أَحَدَهُمَا ضَرَبَ بَعْضًا .

وَالسَّابِقُ بِالْإِسْتِثْنَاءِ مِنْهُ أَوَّلَى مِنَ الْمُتَأَخَّرِ عِنْدَ تَوْسُطِ الْمُسْتَشْنَى نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَرَأَ آيَاتِ الْكِتَابِ إِلَّا قَلِيلًا نَضَعُ ۖ ﴾ ^(٥) ، فَ (إِلَّا قَلِيلًا) مُسْتَشْنَى مِنَ اللَّيْلِ ، فَإِنْ تَأَخَّرَ عَنْهُمَا ، فَاسْتِثْنَاؤُهُ ^(٦) مِنَ الثَّانِي أَوَّلَى نَحْوُ : غَلَبَ مَائَةٌ مَوْمِنٌ مَائَتِي كَافِرٍ إِلَّا اثْنَيْنِ ، وَسِوَاءَ أَكَانَ الثَّانِي فَاعِلًا ، أَوْ مَفْعُولًا ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى مَا يَصْلَحُ الْإِسْتِثْنَاءَ مِنْهُمَا ، فَإِنَّمَا

(١) لَفْظُ (الْمَالِ) سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٢) انْظُرْ : الْأَصُولُ ٢٨٣/١ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٥٧٠/١ ، وَالِاسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفَانِي ١٥٤

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ لِلْقَرَفَانِي ١٥٤ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٧١/١ ، وَالْفَرَاةُ لِابْنِ الدَّهَانَ

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْفَارِسِيُّ فِي الْإِسْتِغْنَاءِ ١٥٤

(٦) انْظُرْ : الْمُسَاعَدُ ٥٧٢/١

(٥) سُورَةُ الزَّمَلِ ٣٠٢/٧٣

أَنْ يَكُونَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا أَوْ مَعْنَى أَوَّلًا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فَمِنْ الْأَوَّلِ أَوَّلَى مُطْلَقًا
نحو : اسْتَبْدَلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ أَصْحَابِنَا بِأَصْحَابِكُمْ ^(١) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مَرْفُوعًا لَفْظًا ، أَوْ مَعْنَى فَهُوَ أَوَّلَى مُطْلَقًا نحو : ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا
أَصْحَابِنَا أَصْحَابَكُمْ ، وَمَلَكَتْ إِلَّا الْأَصَاغِرَ عَبِيدِنَا أَبْنَاءَنَا ^(٢) ، مَا لَمْ يَمْنَعْ مَانِعٌ نحو :
اسْتَبْدَلْتُ إِلَّا زَيْدًا مِنْ إِمَائِنَا ^(٣) بَعِيدِنَا ، وَلَا يَعْتَبِرُ إِذْ ذَاكَ لَا تَقْدِيمَ ^(٤) ، وَلَا تَأْخِيرَ ،
وَلَا تَوْسُطَ فَتَقُولُ : طَلَّقَ نِسَاءَهُمُ الرِّئْدُونَ إِلَّا الْحَسَنِيَّاتِ ^(٥) ، وَأَصْبَى الرِّئِدِينَ
نِسَاءَهُمْ إِلَّا ذَوَى النَّهْيِ ^(٦) .

وَإِذَا [كَانَ] ^(٧) عَقِبَ الْإِسْتِثْنَاءِ مَعْمُولَاتٌ وَالْعَامِلُ فِيهَا وَاحِدٌ نحو : اهْجُرْ
بَنَى فُلَانٌ وَبَنَى فُلَانٌ إِلَّا مَنْ صَلَحَ ، كَانَ الْإِسْتِثْنَاءُ رَاجِعًا إِلَى تِلْكَ الْمَعْمُولَاتِ ، وَكَذَا
لَوْ تَكَرَّرَ الْعَامِلُ تَوْكِيدًا نحو : اهْجُرْ بَنَى فُلَانٌ ، وَاهْجُرْ بَنَى فُلَانٌ إِلَّا مَنْ كَانَ صَالِحًا ،
فَإِنْ اخْتَلَفَ الْعَامِلُ وَالْمَعْمُولُ وَاحِدٌ ، كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا ﴾ ^(٨) فِي آيَةِ
قَذْفِ الْمُحْصَنَاتِ . فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) : الْحُكْمُ كَالْحُكْمِ فِيمَا اتَّخَذَ فِيهِ الْعَامِلُ ، وَقَالَ
الْمُهَاجِزِيُّ فِي شَرْحِ اللَّعْمِ ^(١٠) : لَا يَكُونُ الْإِسْتِثْنَاءُ إِلَّا مِنْ الْجُمْلَةِ الَّتِي تَلِيهِ .

(١) انظر : المساعد ٥٧٢/١ - ٥٧٣

(٢) فى ت (وملكيت إلا الأصاغر عبيدنا أبنائكم) .

(٣) فى ض (أبنائنا) .

(٤) انظر : فى هذه الأمثلة المساعد ٥٧٣/١ ، والهمع ٢٢٧/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٣/١

(٦) يوجد بعد (ذوى النهي) عبارة : استبدلت إلا زيدا من إمائنا بعبيدنا فى كل المخطوطات

وبذلك تكون مكررة لأنها سبقت .

(٧) زيادة يقتضيها السياق .

(٨) سورة النور ٤٠٣/٢٤ وَتَمَامُ الْآيَتَيْنِ ﴿ وَالَّذِينَ يَرْمُونَ الْمُحْصَنَاتِ ثُمَّ لَمْ يَأْتُوا بِإِثْبَاتٍ شَهَادَةٍ فَالْحِلُّ لَهُمْ ثَمَنَيْنِ جَلْدَةٍ وَلَا يَقْبَلُوا لَهُمْ شَهَادَةٌ أَبَدًا وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ بَعْدِ ذَلِكَ وَأَصْلَحُوا فَإِنَّ اللَّهَ غَفُورٌ رَحِيمٌ ﴾

(٩) انظر : شفاء العليل ٥٠٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/٢ - ٢٩٥ ، والمساعد ٥٧٤/١

(١٠) انظر : قول المهاجزى فى الهمع ٢٢٧/١ ، والمساعد ٥٧٤/١

فقوله : ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا﴾ مستثنى من قوله : ﴿وَأُولَئِكَ هُمُ الْفَاسِقُونَ﴾ لا غير ، وَحَقْلُهُ عَلَى أَنَّهُ مُسْتَثْنَى مِنَ الْجَمِيعِ خَطَأً ، وَفِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ^(١) ، وَتَفْصِيلٌ مَذْكُورٌ فِي عِلْمِ أَصُولِ الْفَقْهِ .

وَإِذَا كُرِّرَتْ (إِلَّا) بَعْدَ الْمُسْتَثْنَى بِهَا تَوْكِيدًا أُبْدِلَ مَا يَلِيهَا مِمَّا يَلِيهِ ^(٢) ، إِنْ كَانَ مَغْنِيًا عَنْهُ مِثَالُهُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا مُحَمَّدًا إِلَّا أَبَا بَكْرٍ ، وَأَبُو بَكْرٍ كُنْيَةُ مُحَمَّدٍ ، وَمَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا أَحْمَدَ ، وَإِنْ لَمْ يُغْنِ عَطْفَ بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدًا وَإِلَّا جَعْفَرًا .

وَأَجَازُ الصِّمْرِى ^(٣) طَوَّحَ حَرْفَ الْعَطْفِ ، وَهُمَا مُسْتَثْنَايَا مِنَ الْقَوْمِ ، وَقَالَ (إِلَّا) قَامَتْ مَقَامَ الْعَاطِفِ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا ، لِأَبَدٍ مِنْ نَصَبِ أَحَدِهِمَا ، وَرَفَعَ أَحَدَهُمَا مِنْ غَيْرِ تَعْيِينِ هَذَا بِاتِّفَاقٍ .

فَإِنْ رَفَعْتَهُمَا ، فَأَكْثَرَ النُّحَوِيِّينَ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرًا ^(٤) ، وَلَا يَجُوزُ رَفْعُهُمَا جَمِيعًا إِلَّا بِحَرْفِ الْعَطْفِ فَتَقُولُ : وَإِلَّا عَمْرًا ، وَيَجُوزُ (عَمْرًا) دُونَ (إِلَّا) ، وَأَجَازَتْ جَمَاعَةٌ رَفْعَهُمَا بِغَيْرِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَلَوْ أَظْهَرَتْ أَحَدًا لَمْ تَرْفَعْ اثْنَيْنِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : الْأَجُودُ أَنْ يَحْمَلَ عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْعَطْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ عَلَى غَيْرِ هَذَا : حَمَلَ الثَّانِي عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ كَمَعْنَى الْأَوَّلِ وَهُوَ مُسْتَثْنَى مِنْهُ أَلَّا تَرَى أَنَّهُ يَجُوزُ عَطْفُهُ عَلَيْهِ إِلَّا ، وَبِغَيْرِ إِلَّا ^(٥) ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْمَعْنَى فِي هَذَا الْبَابِ قَوِيٌّ .

(١) قَالَ الْقَرَفَاوِيُّ : قَالَ الشَّيْخُ سَيْفُ الدِّينِ رَحِمَهُ اللَّهُ تَعَالَى : الْجُمْلَةُ الْمُتَعَاقِبَةُ بِالْوَاوِ إِذَا تَعَقَّبَهَا الِاسْتِثْنَاءُ رَجَعَ إِلَى جَمِيعِهَا عِنْدَ أَصْحَابِ الشَّافِعِيِّ ، وَإِلَى الْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ عِنْدَ أَصْحَابِ أَبِي حَنِيفَةَ ، وَقَالَ الْقَاضِي عَبْدُ الْجَبَّارِ وَأَبُو الْحُسَيْنِ الْبَصْرِيُّ وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْمُعْتَزِلَةِ : إِنْ كَانَ الشَّرُوعُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ إِضْرَابًا عَنِ الْأَوَّلَى وَلَا يَضْمُرُ فِيهَا شَيْءٌ مِمَّا فِي الْأَوَّلَى فَلَا اسْتِثْنَاءَ مُخْتَصٍ بِالْجُمْلَةِ الْأَخِيرَةِ ... انْظُرْ : الْاسْتِغْنَاءُ لِلْقَرَفَاوِيِّ ٦٥٧

(٢) انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ٥٧٤/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٣٥٦/١

(٣) انْظُرْ : التَّبَصُّرَةَ وَالتَّذَكُّرَةَ لِلصِّمْرِى ٣٧٧/١ - ٣٧٨

(٤) عِبَارَةٌ «مَا أَتَانِي أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ وَإِلَّا عَمْرًا» مُكَرَّرَةٌ فِي ت ، ب .

(٥) لَفْظُ (إِلَّا) سَاقِطٌ مِنْ ت ، ب .

وَأِنْ كُوزَتْ (إلا) لغير تأكيد ، ولم يمكن استثناء بعض المستثنيات من بعض شُغْلَ العامل^(١) ببعضها ، إِنْ كَانَ مُفْرَغًا ، وَنُصِبَ ماسواه مثال^(٢) ذلك : ما قام إلا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا .

والذى يلى العامل من هذه الأسماء أولى أَنْ يُفْرَغَ لَهُ العامل ، ويجوز أَنْ يُفْرَغَ الأخير ، وينصب المتقدمين ، والمتوسط فتقول : قام إلا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا ، وما قام إلا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بَكْرًا ، فإذا رفعت الأول جاز فيما بعده الرفع على البدل بدل البداء ، والنصب على الاستثناء ، وَإِنْ رَفَعْتَ الْآخِرَ نَصَبْتَ مَا تَقَدَّمَ عَلَى الاستثناء . وَإِنْ رَفَعْتَ المتوسط لَمْ يَجْزُ فيما قبله إِلَّا النَّصْبُ عَلَى الاستثناء ، ويجوز فيما بَعْدَهُ النصب على الاستثناء والرفع على بدل البداء .

وَحُكْمُ مَا فُرِغَ لَهُ العاملُ مِنَ المنصوبات^(٣) ، حُكْمُ مَا فُرِغَ لَهُ العاملُ مِنَ المرفوع ، نحو : مَا ضَرَبْتُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا ، إِنْ جَعَلْتَ الأولَ معمولًا لضربت انتصبت الباقي على الاستثناء . أو على البدل ، أو الأخير انتصب ما قبله على الاستثناء ، أو المتوسط كان ما قبله منصوبًا على الاستثناء ، وما بعده كذلك أو بدل .

والجورور المُفْرَغُ لَهُ العاملُ كذلك تقول : مَا مَرَزْتُ إِلَّا بَرِيدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وإلا عمرو وإلا خالد ، وما مَرَزْتُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا بَعْمَرًا إِلَّا خَالِدًا ، وما مَرَزْتُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا بِخَالِدٍ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ العاملُ مُفْرَغًا ، فالنصب على الاستثناء لجميعها إِنْ تَقَدَّمَ نحو : مَا قَامَ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا أَحَدٌ ، وقام إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا إِلَّا خَالِدًا القوم ، ومالى إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عَمْرًا ناصِرٌ^(٤) .

(١) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

(٢) فى ت (مثل) .

(٣) انظر : التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٤) انظر : المساعد ٥٧٥/١ ، والتصريح ٣٥٧/١

وَزَعَمَ ابْنُ السَّيِّدِ (١) أَنَّهُ يَجُوزُ فِي هَذَا أَرْبَعَةٌ أَوْجُهُ :

الأول : النصب على الاستثناء كما ذكر النحاة .

والثاني : النصب على الحال .

والثالث : أَنْ يُجْعَلَ الأولُ حالا والباقي على الاستثناء .

والرابع : أَنْ يَكُونَ السَّابِقُ عَلَى الاستثناء ، والباقي حالا ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، فَلأحدهما مَالُهُ مفردًا ، وللأول النصب مثال ذلك (٢) : قام القومُ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا بَكْرًا إِلَّا خَالِدًا ، وما جاء أَحَدٌ إِلَّا زَيْدًا إِلَّا عمروًا إِلَّا خَالِدًا ، وقال شيخنا أبو الحسن الأُبَيْدِيُّ (٣) : يجوز في الإيجاب الرِّفْعُ في الجميع على النعت ، ونصب الجميع على الاستثناء ، ورفع أحدهما على الصفة ، ونصب الباقي على الاستثناء ، وأتبع في جعل المكرر صفة ابن السَّيِّدِ ، ومنع ذلك شيخنا أبو الحسن بن الضائع (٤) ، قال الأُبَيْدِيُّ : وَيَجُوزُ في النفي الرفع على البدل فيها ، والنصب على الاستثناء فيها ، والرفع فيها على النعت ، ورفع أحدهما على البدل أو النعت والباقي على الاستثناء ، وَقَدْ ذكرنا عن ابن الضائع : أَنَّهُ لَا يَجِيزُ في المكرر الصفة .

وَحُكِّمَ ما استثنى من المكرر مساوي في الدخول للأول ، إِنْ كَانَ الاستثناء من غير موجب وفي الخروج إِنْ كَانَ مِنْ موجب .

وَإِنْ أُمِّكِنَ استثناء بعضها من بَعْضِ اسْتِثْنَى كُلِّ مِنْ مَثَلُوهُ ، وَجُعِلَ كُلُّ وَثَرٍ (٥) خارجًا ، وَكُلُّ شَفْعٍ داخلًا ، وما اجتمع فهو الحاصل ، وفي هذه المسألة أربعة مذاهب .

أحدها : أَنَّهَا كُلُّهَا راجعةٌ إلى الاسم المستثنى منه فإذا قال : لَهُ عَلَى مائَةٍ دِرْهَمٍ إِلَّا عشرةٌ إِلَّا اثنين لزمه ثمانية وثمانون .

(١) انظر : الحلال في شرح أبيات الجمل ٣١٧ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٥/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢

(٣) انظر : رأى الأُبَيْدِيُّ في التصريح ٣٥٧/١ ، والمساعد ٥٧٦/١

(٤) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٥٧٦/١

(٥) انظر : المساعد ٥٧٦/١ ، والتصريح ٣٥٨/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٧/٢ -

والمذهب الثانى : أَنَّ الأخيرَ مستثنى من الذى قَبْلَهُ ، والذى قبله مستثنى من الذى قبله إلى أَنَّ ينتهى إلى الأول ، ويكون المقرُّ به على هذا اثنين وتسعين درهماً وهذا مذهب أهل البصرة والكسائى ^(١) .

المذهب الثالث : أَنَّ الاستثناء الثانى منقطع ، والمقرُّ به على اثنين وتسعين ^(٢) ، فَيَتَّحِدُ هذان المذهبان ، وَإِنْ اختلفا فى التخريج ، وَهُوَ مَذْهَبُ الفراء ^(٣) .

المذهب الرابع : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تعودَ كلها إلى الاسم الأول ، وَأَنْ يعودَ بَعْضُهَا إلى بعض حتى ينتهى إلى الاسم الأول .

وَقَرَّعُوا من العدد مسائل كالاستثناء من عددٍ عدداً ، يليه ثُمَّ مِنْهُ عدداً يليه إلى أَنَّ ينتهى إلى الأول مبدأ العدد ، وذكروا لاستخراج ذلك طرقاً فى الحساب ، وليس ذلك من غَرَضِ النحو ^(٤) ، ولا نطقت العربُ بتلك التراكيب وهو مخرج على مذهب مَنْ أجاز استثناء الأكثر ، ومذهب من أجاز الاستثناء من العدد ، ومذهب الفراء ^(٥) إذا لَمْ يُمْكِن الاستثناء من عدد يليه نحو : لَهُ عِنْدِي عشرة إلا ثلاثة إلا أربعة ، أَنَّهُ يَسْتثنى الثلاثة من العشرة فَيَبْقَى سبعة ، فتزيد عليها أربعة ، فيكون المقرُّ به أحد عشر ، ومذهب غيره أَنَّهُ يَسْتثنى من العشرة الأربعة بعد استثناء الثلاثة فيكون المقرُّ به ثلاثة ، وإذا كانت إلا صفةً نحو قولك : لَهُ عِنْدِي مائة إلا دِرْهَمَانِ فهو إقرارٌ بالمائة ، فَإِنْ قال : إلا درهمين ، فهو إقرارٌ بثمانية وتسعين دِرْهَمًا .

* * *

(١) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٥٨/١ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد ٥٧٧/١

(٢) انظر : الأصول ٣٠٤/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٥٨/٢ ، والهمع ٢٢٨/١ ، والمساعد

٥٧٧/١

(٤) فى ض (النحو) .

(٥) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٧٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ١١٩/٢ (ل) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٩٧/٢ ، والأشمونى ١٥٣/٢

فصل

أصل (غَيْرَ) أَنَّ تَكُونَ صِفَةً ^(١) ، وأصل (إِلَّا) أَنَّ تَكُونَ اسْتِثْنَاءً ، ثُمَّ قَدْ تَحْمِلُ إِحْدَاهُمَا عَلَى الْأُخْرَى فِيمَا هُوَ أَصْلٌ فِيهَا ^(٢) ، وقد اضطرب كلامُ النحاة في الوصف بـ (إِلَّا) ، والمتفهم من كلام الأكثرين أَنَّهُ يُرَادُّ بِهِ الْوَصْفُ ^(٣) الصَّنَاعِي . وهؤلاء اختلفوا ، فقال الأخفش ^(٤) : (إِلَّا) وما بعدها تَكُونُ صِفَةً لِنَكْرَةٍ ، أَوْ فِيهِ (ألف ولام) نحو : مَرَزَتْ بِالْقَوْمِ إِلَّا أَخِيكَ ، وجاءني القومُ إِلَّا أَخوكَ ، وقال (صاحب الضوابط) ^(٥) : يُوصَفُ بِهَا إِذَا كَانَ الْمُسْتَثْنَى مِنْهُ نَكْرَةً نَحْوُ : قَامَ كُلُّ أَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ ، فَإِنْ قُلْتَ : قَامَ إِخْوَتُكَ إِلَّا زَيْدًا تَعَيَّنَ النَّصْبُ ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عَلَى الصِّفَةِ .

وَنَصَّ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) وَغَيْرُهُ عَلَى أَنَّ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ (أَلْ) ، وَتَكُونُ (إِلَّا) فِيهِ وَصْفًا لَا بُدَّ أَنَّ تَكُونُ (أَلْ) الْجَنَسِيَّةَ .
وقال بعضُ أصحابنا ^(٧) : يُوصَفُ بِهَا الظَّاهِرُ ، وَالْمُضْمَرُ ، وَالْمَعْرِفَةُ ، وَالنَّكْرَةُ ، وَهُوَ وَصْفٌ يَخَالِفُ سَائِرَ الْأَوْصَافِ .

(١) انظر : التصريح ٣٦٠/١ ، والمساعد ٥٧٨/١ ، والمغنى ١٥٨/١ ، والغرة لابن

الدهان ١٧٨/٢

(٢) قال سيبويه : وكل موضع جاز فيه الاستغناء بِالْأَجَازِ يَغْيَرُ ، وَجَرَى مَجْرَى الْأَسْمِ الَّذِي بَعْدَ إِلَّا ؛ لِأَنَّهُ اسْمٌ بِمَنْزِلَتِهِ وَفِيهِ مَعْنَى إِلَّا ، انظر : الكتاب ٣٤٣/٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يكون فيه إِلَّا وما بعده وصفاً بمنزلة مِثْلِ وَغَيْرِ ذَلِكَ قَوْلُكَ : لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ لَعَلَيْنَا ، والدليل على أَنَّهُ وَصِفٌ أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : لَوْ كَانَ مَعَنَا إِلَّا زَيْدٌ لَهَلَكْنَا ، وَأَنْتَ تَرِيدُ الْاسْتِثْنَاءَ لَكُنْتَ قَدْ أَحَلَّكَ . انظر : الكتاب ٣٣١/٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٧٠/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٢٣/١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢

(٥) كتاب الضوابط النحوية في علم العربية ل محمد بن عبد الله بن محمد بن أبي الفضل المرسي أبو عبد الله العلامة شرف الدين النحوي صَنَّفَ : الإِملَاءَ عَلَى الْفَصْلِ ، وَتَفْسِيرَ الْقُرْآنِ قِيلَ أَنَّهُ وُلِدَ سَنَةَ ٥٧٠ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٤٤/١ - ١٤٥

(٦) انظر : الأصول ٢٨٥/١ - ٢٨٦

(٧) قال ذلك المغاربة . انظر : المساعد ٥٨٠/١

وقال بَعْضُهُمْ : قول النحويين إنه يوصف بها إنما يَغْنُون عطف البيان ألا تَرَى أَنَّهَا جاءت بعد المضمر ، والمضمر لا يُنْعَثُ ، وقال : [البسيط] ^(١)

عافٍ تَغَيَّرَ إِلَّا التَّوْئِي والْوَتْدُ

(فَإِلَّا التَّوْئِي) عطفُ بيان من الضمير المستكن في تَغَيَّرَ ، وفي البسيط : جمهور النحويين على جوازِ كَوْنِ (غَيَّرَ) تجرَى على المعرفة ، فكذلك (إِلَّا) ، والظاهر أَنَّهَا تَقَعُ فيما تَقَعُ فيه (غَيَّرَ) ، إلَّا في الموضع الذي لا يتقدَّمُها موصوف ، سواء أكان في النفي أم الإثبات منفردًا ، أو مجموعًا مُنْكَرًا أم مُعَرِّفًا على ما تُفِيده من التعريف .

ولمَّا كانت (غَيَّرَ) من أخوات (مِثْل) ^(٢) يَصِحُّ فيها التعريفُ صَحَّ جَزْئُهَا على المعرفة ، والنكرة فكذلك (إِلَّا) بمعناها تُجْرَى على النكرة ، والمعرفة ، ويجوز فيها البدلُ كما جازَ في (غَيَّرَ) ، وهل يجوز فيها الحال كما جازَ في (غَيَّرَ) ؟ فيه نظر ، وَأَجَازُهُ ابنُ السيد ^(٣) ، انتهى .

وَشَرَطُ الوصف ^(٤) بـ (إِلَّا) أَنْ يَتَقَدَّمَها موصوفٌ فلا يحذف ، وَتَبَقَّى هِيَ بخلاف (غَيَّرَ) فلا يَجُوزُ في قام القومُ إِلَّا زَيْدٌ : قامَ إِلَّا زَيْدٌ ، ويجوز في قام القومُ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَالصَّرِيحَةُ مِنْهُمْ مَنْزِلٌ خَلَقَ

والبيت للأخطل في ديوانه ٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٦٧٠/٢ ، والتصريح ٣٤٩/١ ، وعمدة الحافظ وعدة الالفاظ ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٥٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٧/٢ ، ومغنى اللبيب ٢٧٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٥٥/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/١ ، وقال العيني : الشاهد في إلَّا التَّوْئِي فَإِنَّهُ استثناء من الضمير المستتر الذي في تَغَيَّرَ على طريق الإبدال مع أن التغير موجب فلا يجوز الإبدال في الموجب فلا يقال : قام القومُ إِلَّا زيد ، بالرفع . انظر : العيني على الأشموني ١٥٤/٢

(٢) انظر : الاستغناء للقرافي ١٣٧

(٣) انظر : الحلال لابن السيد ٣١٧

(٤) انظر : المساعد ٥٠٨/١ ، والتصريح ٣٦٢/١ ، والكتاب ٣٤٣/٢ - ٣٤٤

غَيْرَ زَيْدٍ أَنْ تَقُولَ : قامَ غَيْرُ زَيْدٍ ، ويجوز الوصفُ بها حَيْثُ يجوز البدلُ وحيث لا يجوز وزعم المبرد ^(١) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الوصفُ بها إِلَّا حَيْثُ يجوز البدل ، وَكَوْنُ (إلا) لَا تكون صفةً إِلَّا حَيْثُ يصحُّ الاستثناءُ كالجمع عليه من النحويين .

وفى كلام سيبويه ^(٢) ما يقتضى ظاهره خلاف ذلك ؛ فَإِنَّهُ جَعَلَ : «إِلَّا اللَّهُ» صفةً لآلهة من قوله تعالى : ﴿لَوْ كَانَ فِيهِمَا آلِهَةٌ إِلَّا اللَّهُ لَفَسَدَتَا﴾ ^(٣) ومن قوله : لَوْ كَانَ مَعَنَا رَجُلٌ إِلَّا زَيْدٌ [لَعَلَيْنَا] ^(٤) ولا يجوز الاستثناء فيهما .

ومنع سيبويه الاستثناء المُفْرَغَ فيه ، فكذلك الاستثناء غير المُفْرَغِ ، وقيل قولهم لَا يَصْلُحُ فيه الاستثناء ، إِنَّمَا يَعْنُونَ الاستثناء المتصل ، وَأَمَّا المنقطع فيصلح وهو سائغ فى الآية ، فالوصف سائغ .

وَقَدْ أَجَازَ الجرمي ، والمبرد ^(٥) فى قوله تعالى : ﴿إِلَّا قَلِيلًا مِمَّنْ﴾ ^(٦) أَنْ يَرْتَفَعَ عَلَى الوصف لقوله تعالى : ﴿أُولَؤُلَا بِقِيَّةٍ﴾ وهو لاشك استثناء منقطع ، ولو قرئ به كان حسناً ، فَحَيْثُ جَازَ الاستثناء بوجه ما حُسِّنَ الوصفُ ، وأجاز المبرد ^(٧) ، وتبعه دُرَيْدُودُ فى الآية البدل وتقول : جاءنى رَجُلٌ غَيْرُ زَيْدٍ ، ورجلان غَيْرُ زَيْدٍ ، ورجال غَيْرُ زَيْدٍ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا مكان غير .

وما جاءنى إخوانك إِلَّا زَيْدًا ، صَلَحَتْ فيه غَيْرُ ، ولا أقومُ إِلَّا أَنْ تَقُومَ لاتكون فيه (غير) ^(٨) ، ولا يلى (إلا) نَعْتُ ما قبلها لَا يَجُوزُ : قام رَجُلٌ إِلَّا

(١) انظر : المقتضب ١١/٤ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٢ ،

والهمع ٢٢٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢ - ٣٣٢

(٣) سورة الأنبياء ٢١/٢٢

(٤) زيادة لازمة يقتضيها السياق وهى من نص سيبويه .

(٥) انظر : المقتضب ٤١٦/٤

(٦) سورة هود ١١/١١٦

(٧) انظر : المقتضب ٣٩٥/٤

(٨) قال الشيخ خالد الأزهرى : وتفاوت غَيْرُ إِلَّا فى خمس مسائل أحداها أَنْ يَقَعَ بعدها الجمل دون غير . الثانية : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُقالَ عندى درهم غير جَيِّد على الصفة ويمتنع عندى درهم =

راكب^(١) ، ولا ما مَرَزْتُ بأحدٍ إلا قائم ، والحال كالصفة لا يجوز عندي أصحابك إلا جلوسًا بل هذه يَصْلُحُ فيه (غير) لا (إلا) ، فَإِنْ جاء ما يوهم ذلك ، فيكون حالا ، نحو : ما مَرَزْتُ بأحدٍ إلا قائمًا ، أو يكون صفة بدل محذوف ، قال الأخفش^(٢) : ما جاءني رَجُلٌ إلا راکبٌ تقديره : إلا رَجُلٌ راکبٌ ، وفيه قبح وتقول : ما صَرَبْتُ أحدًا إلا عمرو خيرٌ منه ، (إلا) مُفَرَّغَةٌ للحال معناه إلا مُفَضَّلًا عَلَيْهِ عمرو .

وقال الزمخشري^(٣) : ما بَعَدَ (إلا) صفة لما قبلها وهو أحد ، وإلا لَعَوُ في الكلام مُعْطِيَةٌ في المعنى فائدتها : جاعلةً عمرًا خَيْرًا مِمَّنْ صَرَبْتُ ، وإذا جاز أَنْ تَدْخُلَ على الجملة التي هي صفة ، جاز أَنْ تَدْخُلَ على الصفة المفردة فتقول : ما مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إلا صالح ، فتكون (إلا) إيجابا في العمد وفي الفضلات وفي التتمات .

ولا تدخل في البدل الذي هو غَيْرُ الأول ، ولا في عطف البيان ، ولا في كُلِّ تابع هو الأول ، وتابع الزمخشري صاحب البديع ، وابن هشام ، وتلي (إلا) في النفي^(٤) فعلٌ مضارع بلا شرط^(٥) سواء أتقدم اسم نحو : ما زَيْدٌ إلا يَفْعَلُ كذا أم فَعَلٌ نحو : ما كان زَيْدٌ إلا يَصْرِبُ عمرًا .

= إلا جيد . الثالثة : أنه يجوزُ أَنْ يُقالَ قامَ غَيْرُ زيدَ ولا يجوزُ قامَ إلا زَيْدٌ . الرابعة : أنه يجوزُ أَنْ يُقالَ ما قامَ القومَ غيرَ زيدَ وعمرو ، بجر عمرو على لفظ زيد ورفعهُ حملاً على المعنى ومع إلا لا يجوزُ إلا مراعاة اللفظ . الخامسة : أنه يجوزُ أَنْ يُقالَ : ما جئتُك إلا ابتغاءَ معروفك ، بالنصب ولا يجوزُ مع غير إلا بالجر .

انظر : التصريح ٣٦١/١ - ٣٦٢

(١) انظر : المساعد ٥٨٠/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٨١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠١/٢ ، والمغنى

٤٣٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٧٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٠٢/٢ ، والمساعد ٥٨١/١

(٤) في ت (النهى) .

(٥) انظر : المساعد ٥٨١/١

ولا خَرَجَ زَيْدٌ إِلَّا يَجُزُّ ثَوْبَهُ ، ويليهما ماضٍ مسبوق بفعلٍ نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(١) أو ماضٍ مصحوب ^(٢) بِقَدْ .
وقال أبو بكر بن طاهر ^(٣) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لايَجُوزُ ، وما زَيْدٌ إِلَّا يَقُومُ جاز ،
ولم يَقُلْ به مَنْ تَقَدَّمَ من النحاة ، وأجازَ المبرد ^(٤) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَدْ قَامَ .
وفى البديع ^(٥) : ما زَيْدٌ إِلَّا قَامَ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ أَدْخَلْتَ قَدْ أَجَازَهَا قَوْمٌ ، انتهى .
وَأَمَّا قول الشاعر :

[الطويل]

وَكُلُّهُمْ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتُهُ كَعَيْنِ الْكَذُوبِ جُهْدُهَا وَاحْتِقَالُهَا ^(٦)
فرعموا : أَنَّ (كُلُّهُمْ) فى تأويل الجحد ، والمعنى : ما مِنْهُمْ أَحَدٌ حَاشَاكَ إِلَّا وَجَدْتُهُ ، فهو نظير : أَتَشِدُّكَ بِاللَّهِ إِلَّا فَعَلْتَ معناه : ما أَتَشِدُّكَ إِلَّا فِعْلَكَ ، صورته
صورة واجب ، ومعناه النفى ^(٧) ، وَقُدِّرَتْ (فَعَلْتُ) بالمصدر ، وَلَيْسَ مع فَعَلْتُ
سابقٌ ، فهو كلامٌ يَقْنُونُ به النفى المحصور فى المفعول وقولهم : بالله إِلَّا ما فعلت
كلامٌ مختصر من قولهم : بالله لا تفعل إِلَّا كذا ، حُذِفَ جَوَابُ القسم وَتُرِكَ ما يَدُلُّ
عَلَيْهِ ، لَأَنَّ الإِيجَابَ لَا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَ نَفْيٌ ، وَصُرِّحَ فى قولهم : إِلَّا ما فعلت بما
المصدرية كما صُرِّحَ بها فى قوله :

(١) سورة الحجر ١٥/١١

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

ما المجدُّ إِلَّا قَدْ تَبَيَّنَ أَنَّهُ بِنْدَى وحلم لا يزالُ مؤثَّلًا

انظر : المساعد ٥٨١/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١ ، والهمع ٢٣٠/١

(٣) انظر : رأى ابن طاهر فى الهمع ٢٣٠/١

(٤) انظر : رأى المبرد فى الأصول ٢٩٩/١

(٥) انظر : النقل عن البديع فى المساعد ٥٨٢/١

(٦) البيت بلا نسبة فى ابن يعيش ١٠٨/٧ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٥ ، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٧٥

(٧) انظر : المساعد ٥٨٢/١

[البسيط]

عَمَّرْتُكَ اللهُ إِلَّا مَا ذَكَرْتُ لَنَا ... (١)

ومعنى (عَمَّرْتُكَ اللهُ) (٢): ذَكَرْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ بِهِ ، وَهُوَ مُثَبَّتٌ مَعْنَاهُ النَفْيُ
أَيْ: مَا أَشَأْلُكَ بِاللَّهِ إِلَّا ذِكْرُكَ لَنَا .

وفى البديع: أَوْفَعُوا الْفِعْلَ مَوْقِعَ الْأَسْمِ الْمُسْتَنَى فِي قَوْلِهِمْ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ بِاللَّهِ
إِلَّا فَعَلْتُ (٣)، وَنَشَدْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا أَجَبْتُ ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا أَجَبْتَنِي وَمِنْهُ قَوْلُ ابْنِ
عَبَّاسٍ لِلنَّصَارِ، وَقَدْ نَهَضُوا لَهُ بِالْإِيوَاءِ وَالنَّصْرِ: «إِلَّا جَلَسْتُمْ» التَّقْدِيرُ: مَا أَطْلُبُ
إِلَّا فَعْلَكَ ، وَلَا أُرِيدُ إِلَّا بِجُلُوسِكُمْ .

وَإِذَا صَحَّ مَا حَكَوْا مِنْ قَوْلِ ابْنِ عَبَّاسٍ ، وَأَنَّهُ لَفْظُهُ كَانَ فِي ذَلِكَ حُجَّةٌ عَلَى أَنَّهُ
قَدْ يُحَذَفُ عَامِلُ الْمُسْتَنَى مِنَ الْمَتْرُوكِ كَمَا قَالَ الْفَارْسِيُّ (٤) فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ:

[متقارب]

تَنْوُطُ التَّمِيمِ وَتَأَبَّى الْعَبْوِ قَ مِنْ سِنَةِ النَّوْمِ إِلَّا نَهَارًا (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه:

هَلْ كُنْتُ جَارَتَنَا أَيَّامَ ذِي سَلَمٍ

والبيت للأحوص الأنصاري في شعره ٢٠١، وفي الخزائن ١٣/٢ و ١٤ و ١٥ وبلا نسبة في شفاء
العليل ٦٨٤/٢، وشرح الكافية للرضي ٣١١/١، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢، ١٩٦/٣،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٩/٢، والمقتضب ٣٢٨/٢، والمستوفى لابن فرحان ١٩٤/١، وشرح
أبيات سيويه للنحاس ١٧٣، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٤٩/١، والكتاب ٣٢٣/١، وأمالى ابن
الحاجب ١٣٩/٢، والدرر اللوامع ٥٣/٢، والكامل للمبرد ٧٧/٤، واللسان (عمر) ٣١٠٠/٤
(٢) لفظ الجلالة (الله) ساقط من ت .

(٣) قال سيويه: وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِمْ: أَقْسَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ، لِمَ جَارَ هَذَا
فِي هَذَا الْمَوْضِعِ، وَإِنَّمَا أَقْسَمْتُ هَاهُنَا كَقَوْلِكَ وَاللَّهِ فَقَالَ: وَجْهُ الْكَلَامِ لَتَفْعَلَنَّ هَاهُنَا، وَلَكِنْهُمْ إِنَّمَا
أَجَازُوا هَذَا، لِأَنَّهُمْ شَبَّهُوهُ بِشَدَّتْكَ اللهُ، إِذْ كَانَ فِيهِ مَعْنَى الْطَلْبِ. انظر: الكتاب ١٠٥/٣ - ١٠٦

(٤) انظر: قول الفارسي في المساعد ٥٥٤/١

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٥، وبلا نسبة في المساعد ٥٥٤/١، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٧٠/٢، وشفاء العليل ٤٩٨/١، ومعنى تنوط: تعلق يقال: ناط الشيء ينوط نوطاً: علقه. انظر:
مادة (نوط) في اللسان ٤٥٧٧/٦

تَقْدِيرُهُ : لا تَعْتَذِرُ (إِلَّا نَهَارًا) أى لا تَعْتَذِرُ وَقْتًا مِنَ الْأَوْقَاتِ إِلَّا نَهَارًا ، حذف لا تعتذرى وهو العامل فى المستثنى المتروك ، وإذا جاءَ بَعْدَ (إِلَّا) فِعْلٌ ، أو جملة اسمية لَمْ يَقَعْ موقعها (غَيْر) وَلَوْ قُلْتَ : ما جَاءَنِي أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ خَيْرٌ مِنْهُ بخفض (زيد) على الإضافة ، ورفع (غير) ، على أَنَّهُ خَيْرٌ مَبْتَدَأٌ محذوف جاز . واختلف مدلولُ (إِلَّا) وَغَيْرُ ؛ لِأَنَّ فِي مَسْأَلَةِ (إِلَّا) زيد خَيْرٌ من كل من جاءك ، وفى مسألة (غير) نَفَيْتَ أَنْ يَكُونَ غَيْرُ زَيْدٍ خَيْرًا مِنْهُ .

ولا يَجُوزُ تقديمُ معمول ما بَعْدَ (إِلَّا) ^(١) عليها نحو : ما قَوْمُكَ زَيْدًا إِلَّا ضَارِبُونَ ، فَإِنْ وَقَعَ ففى الشعر ، ولا معمول معمولها عَلَيْهِ وَبَعْدَهَا نحو : ما قَوْمُكَ إِلَّا زَيْدًا ضَارِبِينَ أَوْ إِلَّا ضَارِبِينَ زَيْدًا ، وسواءٌ فى ذلك فُرُغَ العاملُ لما بَعْدَ (إِلَّا) أَمْ لَمْ يُفْرَغْ هذا مَذْهَبُ السِّيرَافِي ، والفارسي ^(٢) ، فلا يُجِيزُونَ : ما زيد طعامك إِلَّا أَكَل ، وأجاز ذلك الأخفش ذَكَرَهُ فى المسائل الكبار ، ولا يعمل ما قَبْلَهَا ^(٣) فيما بعدها إِلَّا إِنْ كَانَ مُسْتَثْنَى ، نَحْوُ : ما قام إِلَّا زَيْدٌ ، أو مُسْتَثْنَى مِنْهُ نَحْوُ : ما قام إِلَّا زَيْدًا أَحَدٌ ، أو تابعا نحو : ما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدًا خَيْرٌ مِنْ عَمْرٍو .

فَأَمَّا مِثْلُ : ما ضَرَبَ إِلَّا زَيْدٌ عَمْرًا ، وما ضَرَبَ إِلَّا زَيْدًا عَمْرًا ، وما مَرَّ إِلَّا زَيْدٌ بعمرٍو ، فتَقَدَّمَ الكلامُ فى ذلك فى الفصل الذى بِذِيْلِ المفعول الذى لَمْ يُسَمَّ فاعله . ووافق الأخفشُ الكسائى ^(٤) فى الحال ، والظرف ، والجار نحو : ما جاءَ إِلَّا زَيْدٌ ضاحكًا ، وما آوى إِلَّا عمرو إليك ، وما حَسُنَ إِلَّا زَيْدٌ عِنْدَكَ .

وَيُسَمَّيْنِ (بحاشا) ، ومذهب سيبويه ^(٥) وأكثر البصريين أَنَّها حرفٌ خافضٌ دال على الاستثناء كَ (إِلَّا) وأنشد الجوهري :

(١) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٧٨٤

(٣) انظر : المساعد ٥٨٣/١

(٤) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٢٣٠/١

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا حاشا فليس باسم ، ولكنه حَرْفٌ يجر ما بعده كما تجر حتى ما بعدها وفيه معنى الاستثناء وبعض العرب يقول ما أتانى القوم خلا عبد الله . انظر : الكتاب ٣٤٩/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٣٦٥/١ ، والأشمونى ١٦٥/٢ ، وجواهر الأدب ٥٢٤ ، والجنى الدانى ٥٦١

[الكامل]

فِي فِتْنَةٍ جَعَلُوا الصَّلِيبَ إِلَهُهُمْ حَاشَى إِنِّي مُسْلِمٌ مَقْدُورٌ ^(١)
وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرِدُ ^(٢) ، وَالْفَرَاءُ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا فَعْلٌ نَاصِبٌ لِلْأَشْمِ بَعْدَهَا
بِمَنْزِلَةِ : عَدَا زَيْدًا ، وَخَلَا زَيْدًا ، وَجَوَّزَ الْمَبْرِدُ ^(٤) فِي الْإِسْتِثْنَاءِ الْوَجْهِينَ ، وَذَهَبَ
بَعْضُ ^(٥) الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا فِعْلٌ ، اسْتُعْمِلَتْ اسْتِعْمَالُ الْحُرُوفِ فَحُذِفَ فَاعِلُهَا .
وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّ سَبِيحَهُ لَا يُنْكِرُ أَنْ يَنْطِقَ بِهَا فَعَلًا فِي غَيْرِ الْإِسْتِثْنَاءِ ، فَفِي الْإِسْتِثْنَاءِ
حَرْفٌ ، وَفِي غَيْرِهِ فِعْلٌ تَقُولُ : حَاشَا لَهُ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا ؛ وَمَعْنَاهُ جَانِبَ لَكَ السُّوءِ ،
وَيَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، وَبِالْإِلَامِ حَكَى الْجَوْهَرِيُّ ^(٦) حَاشَاكَ السُّوءَ ، وَحَاشَا لَكَ السُّوءَ ^(٧) .
وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ ^(٨) : أَنَّ حَاشَيْتُ بِمَعْنَى اسْتَنْتَيْتُ ، وَحَاشَا بِمَعْنَى اسْتَشْنَى ،
وَقَالَ ابْنُ حَبِيبٍ : حَاشَا فَلَانًا الْأَكْثَرُ فِيهِ النِّصَبُ ، وَهُوَ فَاعِلٌ مِنَ الْحَشَى ^(٩) الَّذِي
هُوَ النَّاحِيَةُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١٠) : أَنَّ الْخَبَرَ بَعْدَ (حَاشَا) بِلَامٍ مُضْمَرَةٍ .

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْأَقِشِيرِ وَاسْمُهُ الْمَغِيرَةُ بْنُ الْأَسْوَدِ فِي التَّصْرِيحِ ١١٢/١ ، وَالْإِدْرَارُ الْوَامِعُ
١٩٧/١ ، وَمَنْسُوبٌ لَجَرِيرٍ فِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسِيِّ ١٩٦/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٢٣٢/١ ، وَشَرَحَ
التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٣٠٧/٢ ، وَالْبَيَانُ لَابْنَ الْأَنْبَارِيِّ ٣٩/٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٦٦ ، وَالْأَضْدَادُ لَابْنَ
الْأَنْبَارِيِّ ٣٢٢ ، وَأَوْضَحَ الْمَسَالِكَ ١١٩/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٢٥ ، وَالصَّحَاحُ (عُذْر) ٧٣٩/٢ ،
وَاللِّسَانُ (عُذْر) ٢٨٥٨/٤

(٢) ذَهَبَ الْمَبْرِدُ إِلَى أَنَّ حَاشَا حَرْفٌ وَفَعْلٌ أَيْضًا . انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣٩١/٤ ، وَانْظُرْ أَيْضًا :
الْمُقْتَصِدُ ٧١٦/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ لِلرُّضِيِّ ١٢٣/٢ (ل) وَ ٢٤٤/١ (ب) وَالْمَغْنَى ١٢١/١ ، وَجَوَاهِرُ
الْأَدَبِ ٥٢٤

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ١٧٩ ، وَالْمَغْنَى ١٢٢/١ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٥٦٢ ،
وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٥/٢

(٤) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣٩١/٤

(٥) الظَّاهِرُ أَنَّ هَذَا مَذْهَبَ الْفَرَاءِ . انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ٥٦٤

(٦) انْظُرْ : الصَّحَاحُ (حَشَا) ٢٣١٤/٦

(٧) لَفْظُ (السُّوءِ) سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ سِيدِهِ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٥٥٩

(٩) انْظُرْ : جَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٢٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٨٥/٢

(١٠) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٥٦٠ - ٥٦٤

ومذهب سيويه ^(١) ، والأكثر أَنَّ (خَلَا وَعَدَا) فعلان ضُمْنَا مَعْنَى الاستثناء ، وَلَمْ يَعْرِفْ سيويه الجَرْ بـ (عَدَا) . و (خلا) وَإِنَّمَا نَقَلَ الجَرْ بهما الأخفش ^(٢) . وَثَبِتَ بِالنَّقْلِ الصحيح عَنِ العرب أَنَّ (حاشا وَعَدَا وَخَلَا) ينتصبُ الاسمُ بعدها فى الاستثناء ، وَيَجْرُ فَإِذَا انجَزَ كُنَّ حُرُوفًا ، وَإِذَا انتصبَ كُنَّ أفعالًا ^(٣) ، وَإِذَا جَاءَ قبلها (ما) ، فالجمهور على وجوب النصب بَعْدَهَا ^(٤) قال الفراء ^(٥) : إِذَا اسْتَشْنَيْتَ بـ (ما عَدَا وما خلا) ضمير المتكلم قُلْتَ : ما عَدَانِي ، وما خَلَانِي ، وَمَنْ نَصَبَ بحاشا قال : حاشَانِي . انتهى .

وَزِيَادَةُ (ما) قَبْلَ حاشا قليلة ^(٦) : وَأَجَازَ الكسائى ^(٧) : قام القومُ ما حاشا زَيْدٌ ، وَأَجَازَ : قام القومُ إِلَّا حاشاً زَيْدٌ ، وَتَدَخَّلُ إِلَّا على حاشا ، وقيل فيها (حشا) وموضع (ما والفعل) نَصَبٌ لا خلاف فى ذلك بين البصريين والكوفيين موضوع موضع الحال قَالَهُ السيرافى ^(٨) ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٩) إِلَى أَنَّ انتصابه على الاستثناء انْتِصَابٌ

(١) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٢٩/١ (ب) و ٨٨/٢ (ل) ، والهمع ٢٣٣/١ ،

والمساعد ٥٨٥/١

(٣) انظر : فى عدا الجنى الدانى ٤٦١ ، ٥٦٢ ، وفى حاشا جواهر الأدب ٥٢٦

(٤) قال سيويه : وتقول : أتانى القوم ماعدا زَيْدًا ، وأتونى ماحلا زَيْدًا فما هنا اسم ، وخلا وعدا

صلة له كَأَنَّهُ قال : أتونى ماجاوز بَعْضُهُمْ زَيْدًا ، وما هم فيه عدا زيدا ، انظر : الكتاب ٣٤٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٥٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٧/٢

(٦) منع سيويه من زيادة (ما) قبل حاشا ولذلك قال : أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أتونى ماحاشا

زَيْدًا ، لم يكن كلاما . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائى فى الأصول ٣٠٣/١ ، والهمع ٢٣٣/١ ، وجواهر الأدب ٥٢٦ ،

وقال ابن مالك : وربما قيل : ما حاشا ، وهو مسموع من كلامهم قال الشاعر :

رَأَيْتُ النَّاسَ مَا حَاشَا قُرَيْشًا فَإِنَّا نَحْنُ أَفْضَلُهُمْ فَعَالَا

وذكر ابن مالك أَنَّ فى مسند أبى أمية الطرسوسى عن ابن عمر رضى الله عنهما قال : قال رسول الله ﷺ « أَسَامَةُ أَحَبُّ النَّاسِ إِلَيَّ مَا حَاشَى فَاطِمَةَ » .

انظر : الجنى الدانى ٥٦٥ ، والمساعد ٥٨٦/١ ، والمغنى ١٢١/١

(٨) انظر : رأى السيرافى فى الأشمونى ١٦٤/٢

(٩) انظر : رأى ابن خُرُوفٍ فى المغنى ١٣٤/١ ، والجنى الدانى ٤٣٨ ، والأشمونى ١٦٤/٢

غير، وقيل مصدرية ظرفية أى وَقْتُ خلوهم ، وَدَخَلَهُ معنى الاستثناء ، وذهب الكسائي^(١) ، والجزمى^(٢) والفارسي فى كتاب الشعر^(٣) له ، والربرى^(٤) إلى إجازة الجر بَعْدَ (ماعدا وماخلا) ، فتكون (ما) زائدة ، وحكاها الجزمى عن العرب فى باب الجر من كتاب الفرخ .

وإذا وَلَّى (حاشا) مجرور باللام فلا خلاف فى انتفاء حرفيتها^(٥) ، وزعم المبرد^(٦) أَنَّهَا إِذْ ذَاكَ فَعَلٌ ، وزعم الفراء أَنَّهَا أيضا فعل ، وَأَنَّ الْأَصْلَ حاشا لزيد ، فكثر الكلام بها فَأَشَقُّوا اللامَ ، وخفضوا بها ، وزعم^(٧) غَيْرُهُمَا أَنَّهَا اسم ، إذ نونوها (وحاشا لزيد) لَيْسَ معناه الاستثناء ، بَلْ معناه التنزيه عما لا يليق بالمذكور ، وَقَدْ يُرَادُّ بِهِ تنزيه الاسم من السوء ، فيبتدون بتنزيه اسم الله تعالى على جهة التعجب والإنكار على من ذكر السوء مِمَّنْ لَمْ يُرْذَهِ لقوله تعالى : ﴿ قُلْ حَسْبَ اللَّهِ ﴾^(٨) كعماد الله ، وشبَّحان الله ، فى ذلك المعنى ، والصحيح فى هذا أَنَّهَا اسم انتصب^(٩) انتصاب المصدر الواقع بدلاً من اللفظ بالفعل ، فَمَنْ قَالَ : حاشا لله ، فكأنه قال :

(١) انظر : رأى الكسائي فى المغنى ١/١٣٤ ، والجنى الدانى ٤٣٦ ، والأشمونى ١٦٤/٢ ، والهمع ٢٣٣/١

(٢) انظر : رأى الجزمى فى رصف المباني ١٨٦ ، والمسائل البصريات ٨٧٤ ، وشرح الكافية للرضى ١/٢٣٠ (ب) و١/٩٠ (ل) ، وشفاء العليل ١/٥١٠ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٢٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٠ ، والمغنى ١/١٣٤ ، والجنى الدانى ٤٣٦

(٣) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٥/١

(٤) انظر : رأى الربرى فى المغنى ١/١٣٤ ، والأشمونى ١٦٤/٢

(٥) انظر : المساعد ١/٥٨٥ ، والجنى الدانى ٥٦٤

(٦) انظر : المقتضب ٤/٣٩١ و ٤٢٦ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ١/٥١٠ ، والتسهيل ١٠٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٢٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢/١٢٣ ، (ل) و ١/٢٤٤ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٠٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢/٣٢٦ ، والأشمونى ١٦٦/٢

(٧) زعم بذلك الزجاج . انظر : الجنى الدانى ٥٦٠

(٨) سورة يوسف ١٢/٥١

(٩) هذا هو رأى ابن مالك . انظر : المساعد ١/٥٨٥

تنزيهاً لله ، وَمَنْ نَوَّنَهُ كقراءة أبي السَّمال ^(١) فهو مثل رَعِيًا لِرَيْدٍ ، وَمَنْ قَالَ : حَاشَ
الله كقراءة ابن مسعود ^(٢) ، فهو مثل سُبحَانَ الله ، وَلَمْ يَسْتَشِنْ بحاش . واستثنى
بحاشا ، وحيش .

واختلف في دخول (ما) على حاشى فى الاستثناء ، فَمَنَعَ من ذلك سيبويه ^(٣)
وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ ^(٤) على قلة ، وهو مسموعٌ من كلامهم ، واخْتَلَفُوا فى دخول
(إِلَّا) على حاشا ، فَذَهَبَ الكسائى ^(٥) إلى جَوَازِ ذلك إذا جَرَتْ حاشا نحو : قام
القومُ إِلَّا حاشا زَيْدٍ ، وحكى ذلك أبو الحسن عن العرب ، وَمَنَعَ ذلك إذا نَصَبْتُ ،
ومنع ذلك البصريون مطلقاً ، وحملوا ما حكى من ذلك على الشذوذ ، وإذا جَرَتْ
هذه الكلمات ، فقليل تتعلق بالفعل أو معنى الفعل فموضعها ^(٦) نَصَبٌ ، وقيل : فى
مَوْضِعِ نَصَبٍ عن تمام الكلام ، وإذا نصبت ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٧) وأكثر البصريين إلى
أَنَّ فاعلها مضمَرٌ مُشْتَكِكٌ فى الفعل لا يظهر ، وهو عائد على البعض المفهوم من
الكلام لايشئى ، ولا يجمع ، ولا يؤنث .

وذهب المبرد ^(٨) إلى أَنَّ الضميرَ فيها عائِدٌ على (من) ^(٩) المفهوم من معنى
الكلام ، فإذا قُلْتُ : قام القومُ عَدَا زَيْدًا ، فالتقدير : عدا هو أئى عَدَا مَنْ قامَ زَيْدًا ،
وقيل الفاعلُ مُضَدَّرٌ ما عَمِلَ فى المستثنى مِنْهُ ، فَيُقَدَّرُ : قاموا عَدَا زَيْدًا ، جَاوَزَ قيامهم

(١) انظر : قراءة أبي السَّمال فى مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والبحر ٣٠٣/٥ ،
والكشف ٤٦٥/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٤٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٦١ ، والمغنى ١٢٢

(٢) انظر : قراءة ابن مسعود فى الكشف ٤٦٥/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٨ ، وهى أيضا
قراءة أُتِيَتْ كما فى البحر ٣٠٣/٥

(٣) انظر : الكتاب ٣٠٥/٢

(٤) أجاز ذلك ابن مالك والكسائى . انظر : المساعد ٥٦٨/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ١٢٥/٢ (ل) و٢٤٥/١ (ب) .

(٦) فى ت (فموضعها موضوع) .

(٧) انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ - ٣٤٩

(٨) انظر : المقتضب ٤٢٦/٤

(٩) لفظ (من) ساقط من ت ، ب .

زَيْدًا ، وقاله ابن مالك ^(١) ولا يَطَّرِدُ إذ ينتقض فى نحو : القوم إخوتك عدا زَيْدًا لم يتقدّم فعل ، ولا ماجرى مجرى الفعل ، وذهب الفراء ^(٢) : إلى أَنَّ حاشا فعلٌ ، ولا فاعل له والنصب بعدها ، إنما هو بالحمل على إلّا ، والتزم فيها النصب ، واختلفوا فى هذه الجملة ، فَأَجَاَزَ السيرافى ^(٣) أَنَّ تكونَ فى موضع نصب على الحال كأنك قُلْتَ : خالين زَيْدًا ، وعادين زَيْدًا ، ومحاشين ^(٤) زَيْدًا ، وَأَجَاَزَ أَيضًا أَنَّ تكونَ لا موضع لها من الإعراب ، وَإِنْ كانت مفتقرة من حيثُ المعنى إلى ما قبلها من حيث كان معناها معنى (إلّا) ، قال ابنُ عصفور وهو الصحيح : وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ كلمة الاستثناء ، وإبقاء المستثنى .

وقالت العرب : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ ما النساءُ وَذِكْرُهُنَّ ^(٥) ، قال ابن مالك ^(٦) : مَهَّةٌ : يَسِير ^(٧) وقال غَيْرُهُ مَهَّةٌ : الطراوة والنضارة واختلفوا فى تخريج هذا ، فقال الفراء ^(٨) ، وَعَلِيُّ بن المبارك الأحمر : العربُ تستثنى (بما) وحكى هذا الكلام ، فجعلنا (ما) أداة استثناء ، فلا حَذْفَ بعدها ، وَذَهَبَ إلى ذلك السهيلي ^(٩) أَيضًا قال : لَيْسَ ما تَدْخُلُ فيه لَيْسَ يدخل فيه (ما) ، فيستثنى بليس دون (ما) إلا فى كلمة جاءت مثلاً ، وذكر ذلك الكلام أَيْ لَيْسَ النساءُ ، وَذِكْرُهُنَّ فعلى قول هؤلاء (ما) نافية قَدْ اسْتُثْنِي بها ، وَخَرَجَ بَعْضُ أصحابنا ذلك على جعل (ما) مصدرية ، والفعل

(١) انظر : التسهيل ١٠٦ ، وشفاء العليل ٥١٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ، والمساعد ٥٨٨/١

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ١٢٣/٢ (ل) و ٢٤٤/١ (ب) ، والهمع ٢٣٣/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى المغنى ١٣٤/١ ، والجنى الدانى ٤٣٧

(٤) عبارة (محاشين زيدا) ساقطة من ت ، ب .

(٥) قال الميدانى : كُلُّ شَيْءٍ مَهَّةٌ ما خلا النساءُ وَذِكْرُهُنَّ ويروى (مَهَاه) ومعناها اليسير الحقير .

انظر : مجمع الأمثال ٥/٣ ، وانظر أَيضًا : القرة ١٨٥/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٥١١/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٢ ،

والمساعد ٥٨٦/١

(٧) لفظ (يسير) ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٦/١ - ٥٨٧

(٩) انظر : رأى السهيلي فى الهمع ٢٣٣/١ ، والمساعد ٥٨٧/١

بعدها محذوف تقديره ما خلا زَيْدًا ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) ما عَدَا زَيْدًا ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ (ما) بمعنى إِلَّا ، وَلَمْ يَثْبُتْ هذا المعنى فى أقسام (ما) ، وفى البديع : لا يجوز الجمع بينَ آتينِ من آلات الاستثناء فَلَوْ قُلْتُ : قام القومُ إِلَّا خلا زَيْدًا ، لَمْ يَجُزْ ، وَقَدْ أَجَازُوا إِلَّا ما خلا زَيْدًا ، للفصل ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ : إِلَّا حاشا زَيْدٍ ، بالجر . انتهى . وَتَقَدَّمَتْ إجازةُ هذا عن الكسائى ، وَيُسْتَشْنَى (بليس) (ولا يكون) ^(٢) تقول : قام القومُ لَيْسَ زَيْدًا ، وقَامَ القومُ لا يكون زَيْدًا ، و(تكون) هنا ناقصة ، والمنصوب خَيْرُ ليس ، ولا يكونُ خبرها جملة ، ولا تدخل عليهما الواو ، كما لا تدخل على إِلَّا ، وَأَمَّا اسْمُهُما ، فقال ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) ، وصاحب البسيط : هو محذوف حذف الاسم ؛ لقوة دلالة الكلام عليه ، وهذا القول مخالف لما اتفق عليه الكوفيون ، والبصريون من أَنَّ الفاعلَ مُضْمَرٌ لا محذوف ، فَقَدَّرَهُ الكوفيون عائدا على الفعل المفهوم من الكلام السابق ، فإذا قُلْتُ : قام القومُ لَيْسَ زَيْدًا ، فالمعنى ليس هو زَيْدًا « أَيْ لَيْسَ فعلُهُم فعلَ زَيْدٍ » حُذِفَ المضافُ ، وأقيم المضاف إليه مقامه ، وَقَدَّرَهُ البصريون ضميرًا عائداً على البعض المفهوم ^(٤) المعنى لَيْسَ هو ؛ أى بعضهم زَيْدًا » . وَقَدَّرَهُ بَعْضُ النحاة باسم الفاعل الدال عليه الجملة فإذا قال : قام القومُ لَيْسَ زَيْدًا قَدَّرَهُ ليس القائمُ زَيْدًا ، وَلَمَّا جُعِلَتْ لَيْسَ فى الاستثناء بمعنى (إلا) انفصل الضميرُ الواقع خبراً لها تَقُولُ : زَيْدٌ قامَ القومُ لَيْسَ أنا ^(٥) ، وَلَمْ يَجِزْ العطف على

(١) انظر : المساعد ٥٨٧/١

(٢) انظر : التصريح ٣٦٢/١ ، والمساعد ٥٨٧/١ ، والفرقة لابن الدهان ١٨٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٢/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ،

والمساعد ٥٨٧/١

(٤) قال سيبويه : هذا باب لا يكون وليس وما أشبههما فإذا جاءتا وفيهما معنى الاستثناء فإنَّ فيهما إضماراً ، على هذا وقع فيهما معنى الاستثناء ، كما أنه لا يقع معنى النهى فى حسبك إلا أن يكون مبتدأ وذلك قولك : ما أتانى القوم ليس زَيْدًا ، وأتوني لا يكون زَيْدًا ، وما أتانى أحد لا يكون زَيْدًا ، كأنه حين قال : أتوني ، صار المخاطب عنده قد وقع فى خَلْدِهِ أَنَّ بَعْضَ الآتينِ زيد حتى كأنَّه قال : بعضهم زيد فكأنَّه قال : ليس بعضهم زَيْدًا . انظر : الكتاب ٣٤٧/٢ . وانظر أيضاً : المقتضب ٤٢٨/٤ والمساعد ٥٨٧/١ - ٥٨٨ ،

والتصريح ٣٦٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦١/٢

(٥) فى ب ، ض (ليس إياه) .

خبرها بـ (ولا) ، لا تقول : جاء القوم لَيْسَ زَيْدًا ولا عَمْرًا ، بَلْ تَقُولُ : وعمرًا ، فَخَرَجْتَ عن معنى الجحد الذى بسببه يكون العطفُ بـ (ولا) .

والخلاف فيهما : هَلْ لهُمَا مَوْضِعٌ مِنَ الإِعْرَابِ ^(١) ، فيكونا حالين ، أَوَّلًا موضع لهما من الإعراب ، كالاختلاف فى عدا ، وخلا ، وحاشا إذا كُنَّ أفعالًا .

وَمَنْ أَجَازَ تقديم خبر لَيْسَ عليها يَنْبَغِي أَلَّا يُجِيزَ ذلك هنا ، لَأَنَّهَا بَجَرَتْ مَجْرَى (إِلَّا) ، فكما لا يجوز قَامَ القومُ زَيْدًا إِلَّا : لا يُجُوزُ قَامَ القومُ زَيْدًا لَيْسَ . ومن أحكام (لَيْسَ) و(لا يكون) أَنَّهُ لا يجوز تقديمهما على الجملة الأولى لا تقول : ^(٢) لَيْسَ زَيْدًا قَامَ القوم ، ولا يكون زَيْدًا قَامَ القوم .

والمستثنى منه مع (إِلَّا) مُصَرَّحٌ به ، وغير مصرح نحو : ما قَامَ إِلَّا زَيْدٌ ، وتتوسط (إِلَّا) بين شيئين أحدهما مقتضى للآخر نحو : ما زَيْدٌ إِلَّا قائمٌ ، وما مَرَزْتُ بِأَحَدٍ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ منه ، ويعتقُبُ الإِعْرَابُ على ما بعد (إِلَّا) رفعًا ونصبًا وجرًا .

وَأَسْمَاءُ الأفعال بمنزلة الأفعال فيما ذكر من الواجب والأمر تقول ^(٣) : هيهاتَ القومُ إِلَّا زَيْدًا ، ويقوم هلم ^(٤) إِلَّا زَيْدًا ، ويجوز أَنْ يكونَ لَيْسَ ، ولا يكون فى موضع الصفة ، فَيُضْمَرُ فيهما ضميرُ الموصوف ، ويطابقه فى الأفراد ، والتثنية والجمع ، والتأنيث وذلك لا يكون إِلَّا حَيْثُ يَصْلُحُ فيه الاستثناء ، ولا يكونان إِذْ ذَاكَ استثناء ، ولا يَقَعُ عدا وخلا وحاشا صفة لا تقول : ما أَتَنَى امرأةٌ عَدَتْ هَذَا وَتَقُولُ : ما أَتَنَى امرأةٌ لَيْسَتْ هَذَا ^(٥) ، ولا تكون هَذَا ، وما جاءنى رجالٌ لَيْسُوا

(١) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٨/٢

(٢) فى ت (لا يقال) .

(٣) لفظ (تقول) ساقط من ت .

(٤) فى ت (هلموا) .

(٥) قال سيبويه فى حديثه عن لَيْسَ ولا يكون : وَقَدْ يَكُونُ صفة وهو قول الخليل رحمه الله وذلك قولك : وما أَتَانِي أَحَدٌ لَيْسَ زَيْدًا ، وما أَتَانِي رَجُلٌ لا يكون بشرًا إِذَا جَعَلْتَ لَيْسَ ولا يكون بمنزلة قولك : ما أَتَانِي أَحَدٌ لا يقول ذلك ، إِذَا كَانَ لا يقول فى موضع قائل ذاك . ويدل على أَنَّهُ صفة أَنَّ بعضهم يقول : ما أَتَنَى امرأةٌ لا تكون فلانة ، وما أَتَنَى امرأةٌ لَيْسَتْ فلانة فلو لم يجعلوه صفةً لَمْ يُوَثِّقُوهُ . انظر : الكتاب ٣٤٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٥٨٩/١ - ٥٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٢/٢

الزبيدين ، ولا يكونون الزبيدين وما جاءنى نساء لسنّ الهندات ، ولا يكرّ الهندات ، وما جاءنى رجلان ليسا أخوتك ، ولا يكونان أخوتك ، وما جاءنى رجل ليس زيدا ولا يكون زيدا ، فيكون إذا وقعتا صفة يكون خيرهما بعدد الموصوف كما مثلنا . وقال بعضهم : يجوز ألا يكون بعدد الموصوف فتقول : ما جاءنى القوم ليس زيدا ، ولا يكون عمرا ، ومثل ابن عصفور ^(١) وغيره ذلك بما لا يصلح فيه الاستثناء نحو : جاءنى رجال ليسوا الزبيدين ، وجاءنى نساء لسنّ الهندات .

والموصوف بهما نكرة كما مثلنا ، وأجاز ابن مالك ^(٢) أن يكون الموصوف مصحوب (أل) الجنسية ، وقال : وقد يوصف بها على رأى ، فأشعر أنه لا يجوز الوصف بها إلا على رأى من يرى ذلك .

ولم يذكر أحد ممن طالعنا كلامه فى جواز ذلك خلافا ، ولو كان قبلهما معرفة بما يصلح أن يستثنى منه فالقياس يقتضى أن يكون فى موضع نصب على الحال نحو : جاء القوم ليسوا إخوتك ، وجاءتنى النساء لسنّ الهندات نص على ذلك أبو الحسن الأبدى شيخنا ، وتقول : قام القوم إلا أن يكون زيدا ^(٣) ، وما جاءنى أحد إلا أن يكون زيدا ، ترفع زيدا على أن « يكون » تامة وهو قول الجمهور ، وأجازة الأخفش ، وأجاز أن تكون ناقصة على حذف خبر يكون أى إلا أن يكونه زيدا .

ولا يجيز أصحابنا حذف خبر كان وأخواتها ، وإذا نصب (كان) فى يكون ضميّ مفرد مذكر لا يبرز فى تثنية ، ولا جمع ، كما فى لا يكون إذا استثنى بها والتقدير إلا أن يكون هو أى بعضهم زيدا ، والترفع فى زيد أكثر من النصب .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٦١/٢ - ٢٦٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥١٢/١ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٢ ، والمساعد ٥٨٩/١

(٣) قال سيويه : وإذا قلت : أتبنى إلا أن يكون زيدا ، فالرفع جيد بالغ وهو كثير فى كلام العرب ، لأن يكون صلة لأن ، وليس فيها معنى الاستثناء ، وأن يكون فى موضع اسم مستثنى كأنك قلت : يأتونك إلا أن يأتيك زيد . انظر : الكتاب ٣٤٩/٢

فَأَمَّا قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ : ﴿إِلَّا أَنْ تَكُونَ تِجَارَةً﴾ ^(١) بالتاء فالقياس يكون بالياء على التذكير ، وإلا أَنْ تَكُونَ استثناء منقطع ، فهو فى موضع نصب على لغة الحجاز ، وفى موضع رفع على البدل على لغة تميم ، إِنْ كَانَ تَقَدَّمَ ما يصلح فيه البدل ، وقد تكلف بَعْضُ أَصْحَابِنَا فى جعله استثناء متصلًا بما يَعُشُرُ تقديره .

وَيُسْتَشْنَى (بغير) ^(٢) ، فَيَنْجُزُ ما بَعْدَهَا بالإضافة ، وحكمها هى حكم الاسم الذى بَعْدَ (إِلَّا) تَقُولُ : ما قام غَيْرُ زَيْدٍ ، وجاءونى غَيْرُ زَيْدٍ ، تَنْصِبُ ، وَتَرْفَعُ على النعت للضمير على مذهب مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، أَوْ على عطف البيان على مامَرٍ ، وما جاءنى أَحَدٌ غَيْرُ زَيْدٍ تَرْفَعُ ، وهو أَرْجَحُ من النصب ، وما لأَحَدٍ عِلْمُ غَيْرِ ظَنٍ ، فتجىءُ فيه لغة الحجاز ، ولغة تميم ، وإذا انتصب (غَيْرُ) على الاستثناء نحو : قاموا غَيْرُ زَيْدٍ ، فالنَّاصِبُ لَهُ عند أصحابنا كونه جاء فَضْلَةً بَعْدَ تمام الكلام ، كقولهم فى المنصوب بعد (إِلَّا) .

وذهب السيرافى ^(٣) ، وابن الباذش ^(٤) إلى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ بالفعل السابق ، وهى عند ابن الباذش مشبهة بالظرف المبهم ، فكما يصل الفعل إليه بنفسه ، كذلك يصل إلى غير .

وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ فى التذكرة ^(٥) إلى أَنَّهَا مَنْصُوبَةٌ على الحال ، وفيها معنى الاستثناء ، وَلَمَّا كَانَتْ (غَيْرُ) يُفْرَغُ لها العاملُ فى الإيجاب فتقول : قام غَيْرُ زَيْدٍ ، فهل يجوز فى نحو : قام القومُ غَيْرُ زَيْدٍ ، أَنْ يَكُونَ بَدَلًا ، كما جَازَ فى ما قام القوم

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢ ، وهى قراءة عاصم وحده بالتاء . انظر : المبسوط ١٥٥ ، والكشف ٣٢١/١ ، ٣٢٢ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والإتحاف ٤٦٠/١ ، والكشاف ٣٢٧/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٤٣/٢ ، والمساعد ٥٩٠/١ ، والتصريح ٣٦١/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن الباذش فى المعنى ١٥١/١ ، والأشمونى ١٥٧/٢ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ١٥٣/٢ ، والهمع ٢٣١/١

(٥) انظر : قول الفارسى فى التصريح ٣٦١/١

إِلَّا زَيْدٌ ، لجواز التفرغ فيها ، وقبول تكرار العامل فى ذلك نظر ، وأجاز الفراء ^(١) فتح (غَيْرَ) مطلقاً قال : لتضمنها معنى (إلا) فتقول : ماجاء غَيْرَ زَيْدٍ ، وما جاءنى غَيْرَكَ بالنصب .

قال بَعْضُ بنى أَسَدٍ ، وقضاة : إذا كانت (غير) فى معنى (إلا) ينصبونها ^(٢) تم الكلام قبلها ، أَوْ لَمْ يَتِمَّ فَتَقُولُ : ما جاءنى غَيْرَكَ ، وما جاءنى أَحَدٌ غَيْرَكَ ، وَلَمْ يُمَثَّلْ إِلَّا بِالْإِضَافَةِ إِلَى مَبْنًى ، وأجاز ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) بناءها إذا أُضيفت إلى مَبْنًى صَلَحَ مكانها (إلا) ، أَوْ لَمْ يَصْلُحْ فَمَثَل ما صلح مكانها (إلا) قوله :

[البسيط]

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حمامةٌ (٤)

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٨٢/١ و ٢٥٠/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ (ل) و ٢٤٦/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٢ ، ٢٦١/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والأشموني ١٥٤/٢ (٢) فى ت (نصبوها) .

(٣) انظر : شفاء العليل ٥١٥/٢ ، والتسهيل ١٠٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/٢ - ٣١٣ ، والمساعد ٥٩١/١ (٤) البيت بتمامه :

لَمْ يَمْنَعِ الشُّرْبَ مِنْهَا غَيْرَ أَنْ نَطَقْتُ حمامةٌ فى عُصُونِ ذاتِ أَوْقَالٍ

والبيت منسوب للكناني فى الكتاب ٣٢٩/٢ ، ومنسوب لقيس بن رفاعه فى ابن يعيش ٨٠/٣ ، ١٣٥/٨ ، والنهاية لابن الحجاز ١٣٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٥٨/١ ، والخزانة ٤٠٦/٣ ، ٤٠٧ ، ٤٠٨ ، ٥٣٢/٦ ، ٥٥٢ ، ومنسوب لأبى قيس بن الأسلت فى الدرر ١٨٨/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٢٨٧/١ ، وأمالى ابن السجرى ٤٦/١ ، ٢٤٦/٢ ، ومغنى اللبيب ١٥٩/١ ، ٥١٧/٢ ، والتصريح ١٥/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٤٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٩٦/١ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٥١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٢٧/٢ ، ١٧٥/٣ ، ١٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٣/٢ ، ٢٦٢/٣ ، ٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٢٢/٢ ، والأصول ٢٧٦/١ ، ٢٩٨ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٦٧/١ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٣٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٢٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٠/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٩/٢ ، والاستغناء للقرافى ١٨٢ ، والمسائل المثورة ٦٤ والنكت الحسان ١٦٠ ، وكتاب النخل ٦٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٢٢/٢ ، واللسان (وقل) ٤٩٠٠/٦ ، والمساعد ٥٩١/١

[الرمل]

ومثال مالا يصلح فيه (إلا) :

لُدَّ بِقَيْسٍ حِينَ يَأْتِي غَيْرُهُ (١)

وَتَقُولُ : مَا أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(٢) ، وما جاءني القوم غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو^(٣) ، بالجر عطفاً على زَيْدٍ ، ويجوز في المعطوف الرفع ، فتقول : وعَمْرٍو ؛ لَأَنَّ معنى (غَيْرُ) زَيْدٍ : إِلَّا زَيْدٌ ، فكما^(٤) لَوْ صَرَّحْتَ بـ (إِلَّا) زَيْدٌ جاز الرفع فكذلك هذا . وهذا العطف عِنْدَ بَعْضِهِمْ عطفاً على الموضع ، وعند الأستاذ أبي علي^(٥) عطفاً على التوهم ، والمعطوف ، وَإِنْ أُعْرِبَ إِعْرَابَ غَيْرٍ ، لَيْسَ معطوفاً على غير نفسها مع إرادة معنى إِلَّا زَيْدٌ ؛ فَإِنْ عَطَفْتَ على غَيْرِ نفسها اختلف المعنى .

وتقول : جاء القومُ غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍا ، بالنصب على المعنى ؛ إذ يصلح مراعاته ، إذ تَقُولُ : إِلَّا زَيْدًا وَعَمْرًا .

وهل تختص هذه المراجعة ، إذا كانت (غير) استثناء فقط ، أم يجوز ذلك إذا كانت غَيْرٌ صفةً لا استثناء نحو : ماجاءني أَحَدٌ غير زيد وعمرو ، فغَيْرُ زيد صالح لـ «إِلَّا زَيْدٌ» ، والظاهر جوازه ، قيل : ويجوز فيه وَجْهٌ آخر ، وهو القطع على الابتداء ، وهل يُراعى العطفُ وحده من التوابع في هذا المعنى ، أم يكون باقى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تُلْفِيهِ بَحْرًا مَفِيضًا خَيْرُهُ

والبيت بلا نسبة في المعنى ١/١٥٩ ، وشرح شواهد المعنى للسيوطى ٤٥٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣١٣ ، ٣١٧ ، والخزانة ٣/٤٠٧ ، والمساعد ١/٥٩١

(٢) انظر : المساعد ١/٥٩١ ، والتصريح ١/٣٦٢

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما أُجْرِيَ على موضع غَيْرٍ لا على ما بعد غير زعم الخليل رحمه الله ويونس أَنَّهُ يجوز : ما أَتَانِي غَيْرُ زَيْدٍ وَعَمْرٍو ، فالوجه الجرّ وذلك أَنَّ غير زيد في موضع إِلَّا زيد وفي معناه فحملوه على الموضع ، انظر : الكتاب ٢/٣٤٤

(٤) في ت (فكما لو كانت) .

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في الأشموني ٢/١٥٨

التوابع ، كالعطف فى ذلك القياس ، يقتضيه ، لِكِنَّهُمْ لم ينصوا إلا على المعطوف (١)
فَتَقُولُ على المراعاة : ما جاءنى غير زَيْدٍ نَفْسُهُ ، وَغَيْرَ زَيْدٍ العاقل ، وغير زيد أبو
حفص ، وغير زيد أخوك (٢) .

وَقَدْ خَرَجَ ابْنُ خُرُوفٍ (٣) الصفة على مراعاة المعنى (٤) فى قوله :

[الطويل]

وما هاج هذا الشَّوْقَ إِلَّا حَمَامَةً تَغْنَّتْ على خَصْرَاءَ سُمْرِ فَيُودُهَا (٥)

فَجَعَلَ (سُمْر) صفة لحمامة المرفوع بعد (إلا) فكذلك بَعْدَ غير ، والصحيح أَنَّهُ
لا يراعى المعنى فى إِلَّا زَيْدٌ على تقدير : غَيْرَ زَيْدٍ ، فلا يجوز مقام القوم إِلَّا زَيْدٍ
وعَمِرُو بالخفض حملاً لـ (إلا) زَيْدٌ على غَيْرِ زَيْدٍ ، وَقَدْ أَجَازَهُ ابْنُ خُرُوفٍ كما
ذكرنا ، ويجوز ما جاءنى غَيْرَ زَيْدٍ وإلا عمرو بالرفع ، كما جاز رفع عمرو دون إلا ،
وفى النهاية : ما أتانى أَحَدٌ إِلَّا غَيْرَ زَيْدٍ بالرفع ، لَأَنَّهُ يصح أَنْ تقول : ما أتانى غَيْرُ
زَيْدٍ ، ولا يجوز قام القوم إِلَّا غَيْرَ زَيْدٍ لا على الاستثناء ، ولا على الحال . انتهى .
وإذا كانت (غَيْرٌ) استثناء ، ففى العطف بعدها (بلا) خلاف ، ذهب الفراء (٦)
وثعلب (٧) إلى أَنَّهُ لا يجوز فلا تَقُول : جاءنى القوم غَيْرَ زَيْدٍ ولا عمرو ، كما
لا تَقُول : جاءنى القوم إلا زَيْدًا ولا عَمْرًا .

(١) فى ت (العطف) .

(٢) انظر : المساعد ٥٢٩/١

(٣) انظر : رأى ابن خُرُوفٍ فى الهمع ٢٣١/١ ، والمساعد ٥٩٢/١ - ٥٩٣

(٤) فى ت (مراعاة هذا المعنى) .

(٥) البيت منسوب لعلی بن عميرة الجرمی فى سمط اللآلئ ١٩ ، ولبعض الأعراب فى الأضداد
لابن الأنبارى ٢٤١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣١/١ ، وأمالى القالى ٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٥/١

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٨/١

(٧) انظر : رأى ثعلب فى الهمع ٢٣١/١

وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، والزجاج ، وابن السراج ^(٣) ،
والفارسي ، والرماني إلى جَوَازِ ذلك على زيادة (لا) ، أو على الحمل على المعنى ، إذ
المعنى في قام القوم إِلَّا زَيْدًا : قام القوم لا زَيْدًا . كما تقول : أنت غير القائم ولا
القاعد معناه أنت لا القائم ولا القاعد ^(٤) .

وأجاز النحويون عندى غَيْرُ زَيْدٍ ، ولا عبد الله ، ولم يجيزوا ذلك فى سوى ،
وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : أَنْتَ زَيْدًا غَيْرُ ضَارِبٍ ، ولم يجيزوا : أَنْتَ زَيْدًا مثل ضاربٍ ،
لجعلهم غَيْرًا بمعنى (لا) ، وَتَقُولُ : مَالِي إِلَّا زَيْدًا صَدِيقٌ وَعَمْرُو ^(٥) ، عطفًا على إِلَّا
زَيْدًا ، وعمرو ، بالرفع على الابتداء ، والخبر محذوف كَأَنَّهُ قَالَ : وعمرو لى
صديقٌ ، إذ معنى مالى إِلَّا زَيْدًا صديق : زَيْدٌ صديقى قَالَهُ الخليل .

وقال غيره : (إِلَّا زَيْدًا) كَانَ يَجُوزُ فِيهِ الرفع على أَنَّ تُبْدَلَ مِنْهُ صديق ، فحمل
عَمْرُو عَلَيْهِ عطفًا على التوهم ، ولا يَجُوزُ : ما أَتَانِي صديقٌ إِلَّا زَيْدًا وعمرو بالرفع
على توهم الرفع فى قوله : إِلَّا زَيْدًا ، بل تَرْفَعُ على الابتداء .

وتساوى (يَيْدَ) ^(٦) غَيْرَ ، وَتُضَافُ إِلَى (أَنَّ) وصلتها وتقع فى الاستثناء
المنقطع ، وفى الحديث : « أَنَا أَفْضَحُ مِنْ نَطَقَ بِالضَّادِ يَيْدَ أُنَى مِنْ قَرِيشَ ،
وَاشْتَرَضِعْتُ فى بنى سعد » ^(٧) .

وَتَقُولُ : ذَهَبَ النَّاسُ يَيْدَ أُنَى لَمْ أَذْهَبَ ، ومعناها معنى غَيْرَ هَذَا هو المشهور ،
وقال الأموى ^(٨) : معناها معنى (على) . وذكر الحديث .

(١) انظر : رأى أبى عبيدة فى معانى القرآن للفراء ٨/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢٣١/١

(٣) انظر : الأصول ٢٨١/١ - ٢٨٢

(٤) عبارة (معناه أنت لا القائم ولا القاعد) ساقطة من ض .

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٨/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمغنى ١٤/١ واللسان (بيد) ٣٩٥/١

(٧) انظر : الحديث فى النهاية فى غريب الحديث ١٧١/١ (بيد) وغريب الحديث للهروى ١٤٠/١

(٨) انظر : رأى الأموى فى اللسان (بيد) ٣٩٥/١

وفى البديع : وَقَدْ تَكُونُ بمعنى (على) ، وَقَدْ يُنْدَلُ من بائها ميم ^(١) وفى الحديث : « أَنَا أَفْصَحُ الْعَرَبِ مَيْدَ أُنَى مِنْ قَرِيْشٍ وَاسْتَرْضَعْتُ فِي بَنِي سَعْدِ » وَفُتِّرَ (يَيْدَ) مِنْ أَجْلِ وَقَالَ الرَّاجِزُ :

عَمْدًا فَعَلْتُ ذَاكَ بَيْدَ أُنَى
أَخَافُ إِنْ هَلَكْتُ أَنْ تُرْنَى ^(٢)

والمشهور أَنَّ (يَيْدَ) بمعنى (غير) ، والغالب أَنَّهُ يَجِىءُ بِعَدَّهَا (أَنَّ) وقد جاء بعدها الفعل قال الشاعر :

[المديد]

بَيْدَ لَا يَغْتَرُّ بِالرُّدْفِ وَلَا يُسْلِمُ الْحَيَّ إِذَا الْحَيُّ طُرِدَ ^(٣)

يُرِيدُ (يَيْدَ) أَنَّهُ لَا يَغْتَرُّ ، وهى لازمة النصب ولا تتصرف بوجوه الإعراب تَصَرَّفُ (غير) .

(و) (سوى) بكسر السين ^(٤) وضمها مقصورتين ، وبفتح السين وكسرهما ممدودتين ، وَيُسْتَشْنَى بها فى الاتصال والانقطاع ، وكونها ظرفاً كالجمع عليه إلا ما ذَهَبَ إليه الزجاجى ^(٥) أَنَّهَا اسْمٌ لَا ظَرْفَ ، وتابعه ابنُ مالك ^(٦) فزعم أَنَّهَا بمعنى (غَيْر) . وقال الكوفيون : وقد يكونان اسمين بمعنى غَيْر وهى عند سيبويه ^(٧) ،

(١) انظر : الحديث فى غريب الحديث للهروى ١٤٠/١

(٢) البيتان منسوبان لمنظور بن مرثد الأسدى فى شرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٣/٣ - ٢٥ ، وبلا نسبة فى الصحاحى ٢١١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٥٢/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٥٥ ، ومغنى اللبيب ١١٥/١ ، والدرر اللوامع ١٩٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٣/٣ ، واللسان (بيد) ٣٩٥/١ ، وغريب الحديث للهروى ١٣٩/١

(٣) البيت بلا نسبة فى تذكرة النحاة ٤٩٩

(٤) انظر : المساعد ٥٩٣/١ ، والمغنى ١٤٠/١ - ١٤١

(٥) الذى فى كتاب المعانى للزجاجى ٢٣ - ٢٤ أَنَّ سوى لها أربعة مواضع تكون اسماً ، وظرفاً وتحقيقاً ومصدراً ولم يُرْجَعْ واحدة منها على الأخرى وهنا خلاف ما نقلت عنه المصادر .

(٦) انظر : التسهيل ١٠٧ ، وشفاء العليل ٥١٦/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧١٦/٢

- ٧١٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٤/٢ ، والمساعد ٥٩٤/١

(٧) انظر : الكتاب ٣١/١ - ٣٢

والفراء^(١) ، وأكثر النحاة لازمة الظرفية لا تتصرف ، وذهب بعضهم إلى أنها تستعمل ظرفا كثيرا ، وغير ظرف قليلا ، وهو قول الرمانى^(٢) ، والعكبرى^(٣) ، وابن عصفور^(٤) ، فيما حكاه عنه ابن الضائع ، والذي فى تأليف ابن عصفور^(٥) أنه ظرف لا يتصرف كقول الجمهور ، قال تقول : مَرَزْتُ برجل سِوَاكَ بمعنى مكانك^(٦) الذى يَدْخُلُهُ معنى عوضِكَ وَبَدَلِكَ ، وَلَمَّا كانت الظرفية فيها مجازا لَمْ يتصرفوا فيها فلا يُقَالُ : قام سِوى زَيْدٍ ، ولا قامَ سواءَ زيدٍ ، ولا ما صَرَبْتُ سِوَاكَ ، ولا مَرَزْتُ بسِوَاكَ ولا ينتصبان على غَيْرِ الظرفية ، إلا إن جاء شىء من ذلك فى ضرورة الشعر^(٧) ، قيل : وَلَمْ يُشْرَبْ معنى الاستثناء فيها إلا سِوى المكسورة السين ، ولم يُمَثَّلْ سِيبويه^(٨) فى الاستثناء إلا بها ، فَإِنْ اشْتَبَهَ بِالْآخِرِ فَبِالْقِيَاسِ عليها ، وظاهر كلام الأخفش أَنَّهُ يستثنى بالثلاثة .

ويُضاف إلى المعرفة والنكرة كـ (غَيْرِ) وَزَعَمَ بعضهم أَنَّها لا تضاف إلا إلى

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٩٤/١

(٢) انظر : قول الرمانى فى حاشية الصبان ١٥٨/٢ ، والتصريح ٣٦٢/١

(٣) فى ت (وتبعه العكبرى) ، وانظر : رأى العكبرى فى إعراب لامية الشنفرى ٥٨ ، واللباب ٢٤٨/١ - ٢٤٩ . وانظر أيضا : الأشمونى ١٦٠/٢ ، والهمع ٢٠١/١

(٤) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٥) انظر : المقرب ١٩٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٥٩/٢

(٦) قال سيبويه : وأما أتانى القوم وسواك ، فزعم الخليل رحمه الله أن هذا كقولك : أتانى القوم مكانك وما أتانى أحد مكانك ، إلا أَنَّ فى سِوَاكَ معنى الاستثناء . انظر : الكتاب ٣٥٠/٢ . وانظر أيضًا : المغنى ١٤١/١

(٧) من ذلك قول الشاعر :

أَتَرَكُ لَيْلَى لَيْسَ يَتْنَى وَيَتْنَهَا سِوَى لَيْلَى إِنِّى إِذَا لَصَبُورُ

والشاهد فيه تصرف سِوَى ومجيئها ————— مرفوعة بليس . انظر المساعد ٥٩٤/١ ،

والأشمونى ١٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٧١/١

(٨) انظر : الكتاب ٣٥٠/٢

المعرفة، وموضعها نَصَبٌ على الظرفية، ويظهرُ الإعرابُ في الممدودة نصبًا نحو: قام القومُ سَوَاءَكَ^(١)، وما مَرَزْتُ بأحدٍ سواك.

وزعم عبد الدائم بن مرزوق القيرواني^(٢): أَنَّ سَوَاءَ مبنية على الفتح فَأَمَّا (سَوَى) من قوله: ﴿مَكَانًا سَوَى﴾^(٣) قُرئ بكسر السين، وضمها^(٤)، وسواء من قوله تعالى: ﴿فَأَطْلَعَ فَرَاهُ فِي سَوَاءِ الْجَحِيمِ﴾^(٥) أُنْى فى وَسَطِهِ، ومن قولهم: هذا درهم سواء^(٦) «أُنْى تام».

وَمِنْ قولهم: مَرَزْتُ برجلٍ سواءٍ والعدم، ومن قولهم: سواءٌ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ بمعنى (مستوى). فهما اسمان لا ظرفان اتفاقا، وأما قولهم: زَيْدٌ سَوَاءٌ عمرو بمعنى حَدَاءٌ عمرو فظرفٌ.

وَيُحْجُوزُ حَذْفُ ما بعد (إِلَّا) وَبَعْدَ غَيْرِ^(٧)، وَذَلِكَ بَعْدَ ليس تقول: جاءنى زَيْدٌ لَيْسَ إِلَّا، وَلَيْسَ غَيْرُ، وَلَيْسَ هذا من الاستثناء وتقول: قَبِضْتُ عشرةً لَيْسَ إِلَّا، وَلَيْسَ غَيْرُ، وَذَلِكَ نَصَبٌ غير ورفعه منوَّنًا، وغير مُنَوَّنٌ فَأَمَّا فى (لَيْسَ إِلَّا) فاسمها مضمَّرٌ فيها، والخبر محذوف أُنْى لَيْسَ الجائى إِلَّا إِيَّاهُ، وَلَيْسَ المقبوض.

(١) انظر: المغنى ١٤١/١

(٢) هو عبد الدائم بن مرزوق القيرواني نحوى قديم روى عنه أبو جعفر محمد بن حاكم. انظر: ترجمته فى بغية الرعاة ٧٥/٢

(٣) سورة طه ٥٨/٢٠

(٤) القراءة بضم السين لابن عامر وعاصم وحزمة والباقون بالكسر: . انظر: الكشف ٩٨/٢، والمبسوط ٢٩٥، والإقناع ٦٩٩/٢، والنشر ٣٢٠/٢، والإتحاف ٢٤٨/٢، والبحر ٢٥٢/٦، ومعانى القرآن للفراء ١٨٢/٢، والحجة لابن خالويه ٢٤١

(٥) سورة الصافات ٥٨/٣٧

(٦) انظر: المغنى ١٤١/١، والأشمونى ١٦١/٢

(٧) قال سيبويه، هذا باب ما يحذف المستثنى فيه استخفافا وذلك قولك: (لَيْسَ غَيْرُ) و (لَيْسَ إِلَّا) كَأَنَّهُ قال: لَيْسَ إِلَّا ذَاكَ وَلَيْسَ غير ذاك ولكنهم حذفوا ذلك تخفيفا واكتفاء بعلم المخاطب ما يعنى. انظر: الكتاب ٣٤٤/٢ - ٣٤٥. وانظر أيضًا: المساعد ٥٩٥/١، والغرة لابن الدهان ١٥٣/٢

وَيَجُوزُ أَنْ تَجْعَلَ خَبَرَ لَيْسَ محذوفًا ، وما بعد (إلا) الاسم أى : ليس الجائى إلا
إِيَّاه (١) ، وَلَيْسَ المقبوض إلا تلك .

وَأَمَّا (غَيْرُ) إِذَا تَوُتْ ورفعت ، فالخبر محذوف أى : لَيْسَ غيره جائئًا ، وَلَيْسَ
غَيْرُهُ مقبوضًا ، وإذا نصبت كان الاسم مضمراً ، وهى الخبر أى ليس هو أى الجائى
غيره ، وَلَيْسَ هُوَ أى المقبوض غيرها .

وإذا لَمْ تُتَوَّن (غير) وَرُفِعَتْ أَوْ نُصِبَتْ فهى عند الأخفش (٢) معربة كحالها
حين كانت مُتَوَّنَةٌ ، وسقط التنوينُ لِنَيَّْةِ الإِضَافَةِ ، والإعراب على ذلك التقدير حيث
كانت منونة .

وَذَهَبَ الجرمى ، والمبرد (٣) ، وأكثر المتأخرين إلى أَنَّ الضمة فى (غَيْرِ) بناء ،
وُنُسِبَ إلى سيبويه (٤) ، وسواء أكانت اسمَ لَيْسَ أَمْ خَبَرًا ، وَيَجُوزُ التصريحُ
بالإضافة مع غير فتقول : قَبِضْتُ عشرةَ لَيْسَ غَيْرُهَا أى مقبوضًا ، وَلَيْسَ غَيْرُهَا
تنصب على الخبر ، وهو أجودُ من لَيْسَ غَيْرُ أَوْ غَيْرَ ، وَأَجَازَ الأخفش : (٥) لَمْ يَكُنْ
غَيْرُهُ وَغَيْرُهُ فَيَحذفُ الاسمَ أَوْ الخبرَ مَعَ (غيره) مضافة كحذفها مع لَيْسَ وقال
السيرافى (٦) : لايجوزُ هذا الحذف .

وَعَدَّ جماعةٌ من النحاة منهم الأخفش (٧) ، وأبو حاتم ، والنحاس فى أدوات
الاستثناء (لاسيما) لَمَّا رَأَوْا ما بعدها مخالفًا لما قبلها بالأولوية التى لما بعدها ،

(١) انظر : المساعد ٥٩٦/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٥٩٥/١

(٣) انظر : المقتضب ٤٢٩/٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٤/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ١٣٤/٢ (ل) و ٢٤٨/١ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣١٧/٢

(٦) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٥٩٦/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢٣٤/١

والصحيح أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَدَوَاتِهِ ، وَلَئِنَّمَا ذَكَرَهَا سِيبويه ^(١) فِي بَاب (لَا) الَّتِي لِنَفْيِ
الْجِنْسِ ، وَالْمَشْهُورُ وَالْمَعْرُوفُ أَنَّ مَا بَعْدَ (لَا سِيْمَا) أَوْلَى بِالْمَسْنَدِ الَّذِي لَمَّا قَبْلُهَا مِنْ
الْمَسْنَدِ إِلَيْهِ ، وَفِي كَلَامِ الْخَطَّابِ الْمَارِدِي مَا يَدُلُّ عَلَى خِلَافِ هَذَا ، وَأَنَّهُ مَسْكُوتٌ
عَنْهُ قَالَ إِذَا قُلْتَ : جَاءَنِي الْقَوْمُ لَاسِيْمَا زَيْدٌ ^(٢) مَعْنَاهُ : لَا مِثْلَ ذَلِكَ زَيْدٌ فِيمَنْ
جَاءَنِي ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : لَا يَأْتِي مِثْلُ زَيْدٍ ، فَإِنَّمَا نَفَيْتَ أَنَّ يَكُونَ أَحَدٌ مِمَّنْ جَاءَكَ شَبَّهَا
بِزَيْدٍ ، وَلَعَلَّ زَيْدًا جَاءَكَ أَوْ لَمْ يَأْتِكَ . انْتَهَى .

وَالْإِسْمُ بَعْدَهَا إِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، فَيَجُوزُ جَرُّهُ عَلَى زِيَادَةِ (مَا) فَتَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ
لَا سِيْمَا زَيْدٍ ، وَتَجْوِزُ حَذْفُ (مَا) نَصُّ عَلَيْهِ سِيبويه ^(٣) ، وَوَهْمُ ابْنِ هِشَامٍ ^(٤) فِي
رَّعْمِهِ عَنْ سِيبويه أَنَّهَا زَائِدَةٌ لَازِمَةٌ ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ ،
وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ (لِأَنَّ) كَانَتْ مُوصُولَةً بِمَعْنَى الَّذِي ، أَوْ صِفَةٌ إِنْ كَانَتْ (مَا) نَكْرَةً
مُوصُوفَةً عَلَى إِجَارَةِ ابْنِ خُرُوفٍ ^(٥) ، وَرَّعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنَّ (مَا) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ
بِمَعْنَى الَّذِي ، وَهُوَ خَبَرٌ (لَا) وَسَيَّ اسْمُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً جَازَ الْوُجْهَانِ الرَّفْعُ
وَالنَّصْبُ ، وَرَوَى يَتَّى امْرَأُ الْقَيْسِ :

[الطويل]

وَلَا سِيْمَا يَوْمَ بَدَارَةِ جُلْجُلٍ ^(٧)

... ..

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٢) انظر : المساعد ١/٥٩٧ ، والمغنى ١/١٣٩ - ١٤٠

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٨٦

(٤) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في المساعد ١/٥٩٧

(٥) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ١/٢٣٤ ، والمساعد ١/٥٩٧

(٦) انظر : رأى الأخفش في الخزائن ٣/٤٤٥ ، والمغنى ١/٣١٣

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا رَبُّ يَوْمٍ لَكَ مِنْهُنَّ صَالِحٌ

البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٢ ، وابن يعيش ٢/٨٦ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي
٥٥٨/٢ - ٧٢٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٠٦ ، وشفاء العليل ٢/٥١٨ ، وشرح
الكافية للرضي ٢/١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣١٨ ، ٢٦/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد
١٨٥ ، والجنى الداني ٣٣٤ ، ٤٤٣ ، والخزانة ٣/٤٤٤ ، ٤٤٨ ، ٤٥١ ، والمسلسل ٢٤٧ ، =

بالنصب ، والرفع والجر ، وانتصاب النكرة فيه على أنه تمييز لما ، وهى نكرة تامة كأنه قال : ولا مثل سَيِّ ثُمَّ فَسَّرَهُ بنكرة منصوبة ، وقاله أبو علي (١) ، وهو الذى تَلَقَّيْنَاهُ من الشيوخ ، وقال الفارسي (٢) : لا تكون (ما) بمنزلة الذى ، وَيَنْتَصِبُ يوماً على الظرف صلة لما ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هو ظَرْفٌ صلة (لما) وَحَذِفَ ناصِبُهُ تقديره : ولا مثل الذى اتفق يوماً بدارة جُلُجُلٍ ، فَحَذِفَ للعلم به قال ابن هشام : وبهذا قَالَ أَكْثَرُ مَنْ رَأَيْت .

ومن كلامهم قَدْ عَرَفْتُ الذى أَمْسَ أَيْ وَقَعَ واتفق ، وحكى سيبويه (٣) فى باب المستثنى : « هذا الذى أَمْسَ » قال نريد الذى فَعَلَ أَمْسَ ، وقيل (ما) حَرْفٌ كافٌ لَيْسَ عن الإضافة إلى ما بعدها فأشبهت الإضافة فى قولهم : « على التمرة مثلاً زَيْدًا » من جهة مَنَعِهِ الإضافة إلى ما بعدها ، وهذا توجيه للفارسي (٤) أيضاً ، واستحسنه الأستاذ أبو علي (٥) ، وقاله أيضاً أبو الحسن بن الضائع .

وَقَدْ توصل بظرف (٦) نَحْوُ : يُعْجِبُنِي الاعتكاف ، ولاسيما عند الكعبة ، وبجملة فعلية نَحْوُ : يُعْجِبُنِي كلامك لاسيما تَعِظُ به ، وجاء بَعْدَ (لاسيما) أيضاً (إن) الشرطية نحو قوله :

[الطويل]

أَرَى الثَّيْلَكَ يَخْلُو الهَمَّ والغَمَّ والعمى ولاسيما إِنَّ نِكْتَ بِالْمَرْسَنِ الضَّخْمِ (٧)

= والإفصاح ٣١٦ ، والاستغناء للقرافى ١١٢ ، ١١٣ ، ١١٩ ، ١٢٣ ، ١٢٥ ، ١٥٣ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١ ، والبحر المحيط ٦١/١ ، والمساعد ٥٩٧/١ ، وبلا نسبة فى معنى الليب ١٤٠/١ ، ٤٢١/٢ ، والتصريح ١٤٤/١ ، والبغداديات ٣١٧ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٩١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٤/٢ ، والأشمونى ١٦٧/٢ ، والجر فى الشاهد يكون على الإضافة وما زائدة بينهما والرفع على أنه خبر لمضمر محذوف وما موصولة أو نكرة موصوفة بالجملة والتقدير : ولا مثل الذى هو يوم أو ولا مثل شئ .

(١) انظر : البغداديات ٣١٧

(٢) انظر : البغداديات ٣١٧ - ٣١٨

(٣) انظر : الكتاب ٣٤٦/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فى المغنى ٣١٣/١ ، والخزانة ٤٤٦/٣

(٥) انظر : التوطئة ٣١١ . وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ٣١٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٥٨٩/١ ، والخزانة ٤٤٧/٣

(٧) البيت بلا نسبة فى الهمع ٢٥٣/١ ، والدرر اللوامع ١٩٩/١

وحكى الأخفش ^(١) أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : إِنَّ فُلَانًا كَرِيمٌ وَلَا سِيْمَا إِنْ أَتَيْتَهُ قَاعِدَا

النتهى .

وهذا يَدُلُّ على جواز دُخُولِ الواو على (لاسيما) ، وإذا جاء بعدها الشرط كانت (ما) كافة ، وَإِنْ قَدَّرْتَ (ما) زائدة ، لَمْ يَجُزْ ؛ لِأَنَّهُ يَلْزَمُ إِضَافَةُ (سِيٍّ) إِلَى جَمَلَةِ الشرط ، وذلك لا يجوز ، وما يوجد فى كلام المصنفين من قولهم : «لاسيما والأمر كذلك» تَرْكِيبٌ غَيْرُ عَرَبِيٍّ ، وكذلك حَذْفُ (لا) من لاسيما إِنَّمَا يُوجَدُ فى كلام الأدباء المولدين لا فى كلام من يحتج بكلامه ، وَ (سِيٍّ) ^(٢) معناه مثل تقول : أَنتَ سِيٍّ وهما سَيَّان ، وهم أَشْوَاءُ نَحْوُ : جِمْلٌ وَأَحْمَالٌ ، (وسى) فى لاسيما هو اسم (لا) منصوب ، وخبرها محذوف لفهم المعنى ، فإذا قُلْتَ : قام القوم لاسيما زَيْدٌ ، فالتقدير : لا مِثْلَ قِيَامِ زَيْدٍ قِيَامَ لَهُمْ ، وزعم أبو على ^(٣) فى الْهَيْئَاتِ أَنَّ (لا) ليست عاملة النصب فى (سيما) بَلْ (سِيٍّ) منصوب على الحال ، والعامل فيها الجملة السابقة ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : قام القوم غَيْرَ مِمَّا لَيْنَ زَيْدًا فى القيام .

وَيَجُوزُ تَخْفِيفُ الياء من (لاسيما) حكاة الأخفش ^(٤) ، وابن الأعرابي ^(٥) والنحاس ، وابنُ جنى ، وفى ذلك رَدٌّ على ابنِ عصفور ، إذ زعم أَنَّهُ لا يجوز تخفيفُ الياء ، وَنَصَّ الأخفشُ على إجازة الرفع والحذف حالة التثقيل والتخفيف ، وقال دُرَيْدٌ فى كتابه فى قولك : لا سِيِّمَا لَغَتَانِ التَّثْقِيلِ والتخفيف ، فَمَنْ خَفَّفَ خَفُضَ ، ومن ثَقَّلَ رَفَعَ ، وهو خلاف لما صَرَّحَ به الأخفش وَيُقَالُ : «لاسيما» يَأْسُكُنَ الياء ، وَأَصْلُ (سِيٍّ) سوى . والمحذوفة عند ابن جنى ^(٦) لام الكلمة ، والأحسن عندى أَنَّ تكونَ المحذوفة عين الكلمة وقوفاً مع ظاهر اللفظ ، ويجوز إبدالُ السين تاء قالوا :

(١) انظر : قول الأخفش فى اللسان (سوا) ٢١٦٢/٣

(٢) انظر : المغنى ١٣٩/١

(٣) الهيتيات لأبى على الفارسى . وانظر : رأى الفارسى فى الخزانة ٤٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢٣٥/١ ، والمساعد ٥٩٨/١

(٥) انظر : قول ابن الأعرابى فى المساعد ٥٩٨/١

(٦) انظر : رأى ابن جنى فى الأشمونى ١٦٨/٢ ، والهمع ٢٣٥/١

(لا تَيْسَمَا) وإبدال اللام نونا قالوا : ناسِيئَمَا ويقال بمعنى لاسيما : لا سواءَ ما ، ولا مِثْلَ ما ، ونص ابن الأعرابي ^(١) : على أَنَّ ما بَعْدَ (لا مِثْلَمَا) يُرْفَعُ ، وَيُجَرُّ كما بَعْدَ لاسيما . وقال كراع : لاسِيئَمَا ، ولا مِثْلَ ما ، ولا تَرَمَا بمعنى واحد ، وذكر ابن الأعرابي والأحمر « وَلَوْ تَرَمَا » بمعنى لا سِيئَمَا ، قال : إِنَّهُ لا يكون فيها إلَّا الرفع ، يعنى فى الاسم الذى بعد « وَلَوْ تَرَمَا » إلَّا الرفع ؛ وسبب ذلك أَنَّ (تر) فِعْلٌ فلا يمكن أَنَّ تُكُونَ (ما) زائدة .

وَيُنَجَرُّ ما بَعْدَهَا بَلْ (ما) موصولة مفعول (بَتَر) وَزَيْدٌ خبر مبتدأ محذوف ، والجملة صلة « وَتَرَمَا » .

إِنْ كان قبلها (لا) جازَ أَنَّ يكون للنهى ، والتقدير : لا تَرَأِيْهَا المخاطب الذى هو زَيْدٌ ، والمعنى فى قام القوم : ولا تَرَمَا زَيْدٌ ، ولا تُبْصِرُ الشخص الذى هو زيد ، فَإِنَّهُ فى القيام : أَوْلَى به منهم ، وَجَازَ أَنَّ تُكُونَ (لا) نافية .

وَحَذَفُ أَلْف (تَرَى) على جِهَةِ الشذوذ ، كما حَذَفْتُ فى « لا أَذِرُ » ^(٢) و « لا أَبَالِ » ، وَإِنْ كان قَبْلَ « تَرَمَا » وَ (لَوْ) ، فَحَذَفْتُ أَلْف « تَرَى » شذوذاً كما قلنا فى « ولا تَرَمَا » إذا كانت (لا) نفياً ، وجواب « لو » محذوف أى : وَلَوْ تُبْصِرُ الذى هو زيد لَرَأَيْتَهُ أَوْلَى مِنْهُمْ بالقيام ، وَنَظِيرُ ذلك قولك : لَقَدْ جَادَ النَّاسُ وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْداً معناه : وَلَوْ رَأَيْتَ زَيْداً لَرَأَيْتَ أَجْوَدَ مِنْهُمْ .

والجملتان مِنْ (لاسيما) ، وَمِنْ «لا تَرَمَا وَلَوْ تَرَمَا» وَإِنْ اختلفا فى الحد لا يُنْكَرُ أَنَّ يؤديا معنى واحداً ، وَيَجُوزُ دخول الواو على (لاسيما) فتقول : قام القوم ولا سيما زَيْدٌ ، والواو واو الحال .

وخبر (لا) التبرئة محذوف تقديره : وَلَا مِثْلَ زَيْدٍ فِيهِمْ ^(٣) ، وتقدير الحال جاءونى مقصرين غَيْرَ زَيْدٍ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الواو هنا من أَجْلِ العائد على القوم فى الخبر المضمر .

(١) انظر : رأى ابن الأعرابي فى المساعد ٥٩٨/١

(٢) انظر : المقتضب ١٦٧/٣

(٣) قال سيبويه : وَسَأَلْتُ الخليل رحمه الله عن قول العرب : ولا سيما زَيْدٌ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ مثل قولك : ولا مِثْلَ زَيْدٍ ، وما لغو وقال : ولا سيما زَيْدٌ كقولهم : دُعُ ما زَيْدٌ . انظر : الكتاب ٢٨٦/٢

وَعَدَّ الكوفيون ^(١) ، والبغداديون : (بَلَّة) من أدوات الاستثناء ، فأجازوا النَّصْبَ بَعْدَهَا على الاستثناء نحو : أَكْرَمْتُ الْعَبِيدَ بَلَّةَ الْأَحْرَارِ ، أَوْ مَا بَعْدَهَا خَارِجًا مِمَّا قَبْلَهَا فِي الْوَصْفِ مِنْ حَيْثُ كَانَ مَرْتَبًا عَلَيْهِ ، فَجَعَلُوهُ اسْتِثْنَاءً ؛ إِذِ الْمَعْنَى إِنَّ إِكْرَامَكَ الْأَحْرَارَ يَزِيدُ عَلَى إِكْرَامِكَ الْعَبِيدِ .

وَذَهَبَ جَمَاهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهَا لَا يُسْتَثْنَى بِهَا ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيمَا بَعْدَهَا إِلَّا الْخَفْضُ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلِ النَّصْبُ مَحْفُوظٌ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَأَمَّا الْجُرُّ بَعْدَهَا ، فَمَجْمَعٌ عَلَى سَمَاعِهِ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ^(٢) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى (غَيْرِ) وَمَا بَعْدَهَا مَخْفُوضٌ بِالْإِضَافَةِ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ :

[الكامل]

تَذَرُ الْجَمَاجِمَ ضَاحِيًا هَامَاتُهَا بَلَّةَ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ^(٣)

بِمَعْنَى غَيْرِ الْأَكْفِ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٤) إِلَى أَنَّ (بَلَّةً) مَصْدَرٌ لَمْ يُنْطَقْ لَهُ بِفِعْلٍ ، وَهُوَ مُضَافٌ لِمَا بَعْدَهُ إِضَافَةً مَنْ نَصَبَ أَى تَرَكَ زَيْدٌ .
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ جُرٍّ ، وَوَجَّهَ أَصْحَابُنَا النَّصْبَ بَعْدَ (بَلَّةً) عَلَى

(١) انظر : رأى الكوفيين فى الجنى الدانى ٤٢٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين فى الجنى الدانى ٤٢٦

(٣) البيت لكعب بن مالك فى ديوانه ٢٤٥ ، وكتاب الشعر للفارسى ٢٦ ، والنهاية لابن الحبار ٢٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٥٣/١ ، والخزانة ٢١١/٦ ، ٢١٤ ، ٢١٦ ، ٢١٧ ، ٢٣٢ ، وكشف المشكل ٥٠٤/١ ، والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشرح سقط الزند ١٢٧١/٣ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٤٢٥ ، ومعنى اللبيب ١١٥/١ ، وشذور الذهب ٤٠٠ ، وشفاء العليل ٨٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٩٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٤/٢ ، والتصريح ١٩٩/٢ ، والأشمونى ١٢١/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٦٩ ، وأوضح المسالك ٢١٧/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٠٠ ، وابن يعيش ٤٧/٤ ، ٤٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ١٩٤/٢ ، ومنسوب لكعب بن مالك أيضا فى غريب الحديث للهرورى ١٨٦/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسى ٢٦/١ - ٢٧

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤٢٦ ، وكتاب الشعر للفارسى ٢٥ ، وشرح الكافية

للرضى ٩٤/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) ، والخزانة ٢٢٩/٦ ، والهمع ٢٣٦/١

أنَّهُ مصدرٌ موضوعٌ موضعَ الفعل كَأَنَّكَ قُلْتَ : تَزُكَا زَيْدًا ، أو اسم فعل ليس من لفظ الفعل ^(١) تقديره : دَعُ زَيْدًا ^(٢) .

وروى قطرب ^(٣) الرفعَ بَعْدَ (بَلَّة) وأنكره أبو علي . وفي كتاب العين ^(٤) : (بَلَّة) بمعنى كَيْفَ وبمعنى (دَعُ) ، وإذا ارتفع الاسمُ كان مبتدأ ، وَكَيْفَ خبره ، وَشُمِعَ في (بَلَّة) بفتح الهاء ، وكسرهما ، وبَهَلْ مقلوبًا بسكون الهاء ، وفتحها رواه أبو زيد ^(٥) إذا كان مصدرًا تقول : قامَ القومُ بَهَلْ زَيْدٍ .

و (لَمَّا) بمعنى (إِلَّا) حكاه الخليل ، وسيبويه ^(٦) والكسائي ^(٧) ، وهي قليلة الدور في كلام العرب ، فينبغي أَنْ يقتصرَ فيها على التركيب الذي وقعت فيه نحو قوله تعالى : ﴿ إِن كُلُّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيَّ حَافِظٌ ﴾ ^(٨) و ﴿ وَإِنْ كُلٌّ لَّمَّا جَمِيعٌ لَدَيْنَا ﴾ ^(٩) في قراءة من شَدَّدَ الميم ^(١٠) وقرأ عبدُ الله ^(١١) : ﴿ وَمَا مِنَّا إِلَّا لَهُ مَقَامٌ مَّعْلُومٌ ﴾ ^(١٢) .

(١) انظر : المغنى ١/١١٥ ، والجنى الدانى ٤٢٤

(٢) عبارة (دع زيدا) ساقطة من ت .

(٣) قال المرادى : وأجاز قطرب وأبو الحسن أَنَّ تكونَ بمعنى كيف فتقول بَلَّة زَيْدٌ ؟ بالرفع . انظر : الجنى الدانى ٤٢٤ - ٤٢٥

(٤) انظر : العين ٥٥/٤

(٥) انظر : ذلك في كتاب الشعر ٢٦/١ - ٢٧

(٦) انظر : الكتاب ٢/١٣٩ ، ٣/١٠٩

(٧) انظر : رأى الكسائي في الجنى الدانى ٥٩٤ ، والهمع ١/٢٣٦

(٨) سورة الطارق ٨٦/٤

(٩) سورة يس ٣٦/٣٢

(١٠) قال ابن مجاهد: واختلفوا في الميم من (لَمَّا) فشدها حمزة وخففها الكسائي وقرأ أبو عمرو مثل قراءة الكسائي ، وقرأ ابنُ عامر مثل قراءة حمزة . وقرأ حفص (وَأَنَّ) مشددة النون (لَمَّا) مشددة أيضا ، انظر : السبعة ٣٣٩ - ٣٤٠ ، والكشف ١/٥٣٧ - ٥٣٨ ، والإقناع ٢/٦٦٦ - ٦٦٧ ، والنشر ٢/٢٩١

(١١) انظر : قراءة عبد الله بن مسعود في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٢٩

(١٢) سورة الصافات ٣٧/١٦٤

وقالت العرب : نَشَدْتُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ [وَعَمَرُكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ . وَقَعَدَكَ اللهُ لَمَّا فَعَلْتَ] (١) وَقَدْ يُحَذَفُ نَشَدْتُكَ ، وَسَأَلْتُكَ ، وما أشبهه فيقال : بالله لَمَّا صَنَعْتَ كذا أَمَى نَشَدْتُكَ اللهُ إِلَّا صَنَعْتَ .

وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ الرَّجَاجِيُّ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ لَمْ يَأْتِنِي مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا أَخُوكَ ، وَلَمْ أَرِ مِنَ الْقَوْمِ لَمَّا زَيْدًا : تُرِيدُ إِلَّا أَخُوكَ ، وَإِلَّا زَيْدًا .
وينبغي أَنْ يتوقف في إِجَازَةِ مثل هذه التراكيب حتى تَثْبُتَ ، وَلَوْ شَخِصْتِي مِنْهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ .

وَزَعَمَ أَبُو عُبَيْدِ اللهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ : أَنَّ (دُون) مِنْ أَدَوَاتِ الْإِسْتِنَاءِ قَالَ فِيهِ : وَأَخَوَاتِ (إِلَّا) أَسْمَاءُ ، وَأَفْعَالُ ، وَحُرُوفُ جَارَةٌ ، فَلِأَسْمَاءِ غَيْرِ وَسَوَى ، وَسَوَى وَسَوَاءٍ وَدُونِ كُلِّهَا تَجُزُّ الْمُسْتَشْنَى بِالْإِضَافَةِ .
وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (يَيْدٌ) مَكَانَ (غَيْرِ) ، فَيُنْصَبُ عَلَى الْأَكْثَرِ ، وَسَوَى ، وَسَوَى ، وَسَوَاءٍ وَدُونِ تُنْصَبُ عَلَى الظَّرْفِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ سِوَاءَ زَيْدٍ ؛ أَمَى مَكَانَ زَيْدٍ ، وَأَصْلُ (مَا) فِي مَا خَلَا ، وَمَا عَدَا لِلْمُدَّةِ كَمَا فِي مَا دَامَ ، وَقِيلَ إِنَّهَا الْمَصْدَرِيَّةُ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض . بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : حروف المعاني للزجاجي ١١ . وانظر : الجنى الدانى ٥٩٤ ، والهمع ٢٣٦/١

باب الحال

الحال لغة تُذَكَّر وتؤنث ، واصطلاحاً عبارة عن اسم منصوب تُبين هيئة صاحبها صالحة لجواب كيف ^(١) ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهَا قَدْ تَجَرَّ بِبَاءٍ زَائِدَةٍ ، وما استدل به لا حُجَّةَ فِيهِ ، والغالب فيها أَنَّ تكونَ مشتقة نحو : جاء زَيْدٌ رَاكِبًا .

وَمِنْ مَجِيئِهَا غَيْرُ مُشْتَقَّةِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَنْفِرُوا ثُبَاتٍ أَوْ أَنْفِرُوا جَمِيعًا ﴾ ^(٣) ، وَيُعْنَى عَنْ اشتقاقه وَصْفُهُ نحو : ﴿ فَتَمَثَّلَ لَهَا بَشَرًا سَوِيًّا ﴾ ^(٤) ، أو تقدير مضاف قبله ، وَمِنْهُ قول العرب : « وَقَعَ المصطرعان عِذْلِي غَيْرَ » ^(٥) أَيْ مِثْلَ عِذْلِي غَيْرِ . أو دلالة على مُفَاعَلَةٍ نحو : كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فَيْ ، أَيْ مُشَافَهَةً ^(٦) ، وَيُعْنَى يَدًا يَبِيدُ ؛ أَيْ مُنَاجَزَةً ، وَيُعْنَى رَأْسًا بِرَأْسٍ ؛ أَيْ مِمَّاثِلَةً ، وَلَا يَبْدُ فِي هَذَا مِنْ ذِكْرِ الجار والمجرور .

(١) قال ابن الدهان : لا يكمل الحال في الغالب إلا بسبع شرائط منها أَنَّ تكون نكرة ومنها أَنَّ تكون مشتقة ومنها أَنَّ تكون من معرفة أو مافى حكمها ومنها أَنَّ يكون الكلام قد تمَّ دونها أو في تقدير ذلك ومنها أَنَّ تكون مقدرة بفي ومنها أَنَّ تكون منتقلة في الغالب ومنها أَنَّ تكون جواب كيف . انظر : الغرة لابن الدهان ٨٩/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٨ ، وشفاء العليل ٥٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٢/٢ ، واستدل ابنُ مالك بقول الشاعر :

فَمَا رَجَعَتْ بِخَائِبَةٍ رَكَابٌ حَكِيمٌ بِنِ الْمَسِيَّبِ مَنْتَهَاهَا

أَيْ فَمَا رَجَعَتْ خَائِبَةً ، وَقَدْ أُوِّلَ عَلَى أَنَّ الْبَاءَ فِيهِ لِلْحَالِ لَا زَائِدَةٌ . انظر : المساعد ٧/٢ ، والمعنى ١١٠/١

(٣) سورة النساء ٧١/٤

(٤) سورة مريم ١٧/١٩

(٥) انظر : قول العرب في الأمثال لأبي عبيد القاسم ١٣٤ ، والتصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من الأسماء التي ليست بصفة ولا مصدر لأنه حال يقع فيه الأمر فينتصب ؛ لأنه مفعول به وذلك قولك : كَلَّمْتُهُ فَأَهْ إِلَى فَيْ ، وَيَابِغْتُهُ يَدًا يَبِيدُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : كَلَّمْتُهُ مُشَافَهَةً ، وَبَابِعْتُهُ نَقْدًا ، أَيْ كَلَّمْتُهُ فِي هَذِهِ الْحَالِ . انظر : الكتاب ٣٩١/١ ، وانظر : التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ٨/٢ ، والأشمونى ١٧١/٢ ، والغرة لابن الدهان ٩٢/٢

أَوْ سِغَرٍ نَحْوَ : بَعَثَ الشَّاءَ [شَاءَ وَدَرَهْمًا ^(١) ، والبرقفيزًا بدرهم ، والدار ذراعًا بِدِرْهِمٍ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ شَاءَ] ^(٢) ، وَدِرْهِمٍ ^(٣) ، وَقَفِيزٌ بِدَرَهْمٍ ، وَذِرَاعٌ بِدَرَهْمٍ مُبْتَدَأٌ مَحْذُوفًا مِنْهُ الصِّفَةُ تَقْدِيرُهُ مِنْهَا .

فَأَمَّا قَوْلُهُمْ : بَعَثَهُ رِبْحُ الدَّرْهِمِ ^(٤) دِرْهِمٌ ، فَيَجِبُ الرِّفْعُ ، وَالْجُمْلَةُ حَالٌ : وَكَذَا بَعَثَهُ دَارِيَّ الذَّرَاعَانِ ^(٥) بِدِرْهِمٍ ، وَأَجَاَزَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ نَصَبَ الرِّبْحِ ، وَالْدَرَهْمِ وَنَصَبَ الرِّبْحِ ، وَرَفَعَ الدَّرَهْمَ .

أَوْ دَلَالَتُهُ عَلَى تَرْتِيبِ ^(٦) نَحْوَ : ادْخُلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، وَأَوَّلَ أَوَّلَ أُنَى مَرْتَبَيْنِ ، وَعَلَّقَتْهُ الْحِسَابَ بَابًا بِأَبَا أُنَى مُفَصَّلًا .

وَفِي نَصَبِ الثَّانِي خِلَافٌ ، ذَهَبَ الزَّجَاجُ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ تَوَكِيدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى ^(٨) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلأَوَّلِ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٩) إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِالأَوَّلِ ، وَالَّذِي اخْتَارَهُ أَنَّهُ وَمَا قَبْلَهُ مَنْصُوبَانِ بِالْعَامِلِ قَبْلَهُ ؛ لِأَنَّ مَجْمُوعَهُمَا هُوَ الْحَالُ . وَلَوْ ذَهَبَ ذَاهِبٌ إِلَى أَنَّ نَصْبَهُ إِنَّمَا هُوَ بِالْعُطْفِ عَلَى تَقْدِيرِ حَذْفِ الْفَاءِ ، وَأَنَّ الْمَعْنَى بَابًا فَبَابًا ، وَأَوَّلَ فَأَوَّلَ ، لَكَانَ مَذْهَبًا حَسَنًا عَارِيًّا عَنِ التَّكْلُفِ .

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ حَالٌ وَقَعَ فِيهِ الْفِعْلُ قَوْلُكَ : بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَ وَدِرْهِمًا ، وَقَامَرَتْهُ دَرَهْمًا فِي دَرَهْمٍ ، وَبَعَثَهُ دَارِيَّ ذِرَاعًا بِدَرَهْمٍ . وَبَعَثَ الْبَرْقَفِيزِينَ بِدَرَهْمٍ .. انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٢/١ .
وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٨/٢

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ضٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَجُوزُ : بَعَثَ الشَّاءَ شَاءَ وَدِرْهِمًا ، إِنَّمَا يَرِيدُ شَاءَ بِدَرَهْمٍ ، وَيَجْعَلُ بِدَرَهْمٍ خَبِيرًا لِلشَّاءِ ، وَصَارَتْ الْوَاوُ بِمَنْزِلَةِ الْبَاءِ فِي الْمَعْنَى . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٣/١
(٤) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِثْلُ ذَلِكَ : بَعَثَهُ رِبْحُ الدَّرَهْمِ دَرَهْمٌ ، لَا يَكُونُ فِيهِ النَّصَبُ عَلَى الْحَالِ . انْظُرْ :

الْكِتَابُ ٣٩٤/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٣٩٤/١

(٦) انْظُرْ : التَّصْرِيحُ ٣٧٠/١ ، وَالْمُقَرَّبُ ١٦٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢

(٧) انْظُرْ : رَأَى الزَّجَاجُ فِي الْهَمْعِ ٢٣٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٣٧٠/١

(٨) انْظُرْ : رَأَى ابْنُ جَنَى فِي حَاشِيَةِ الصَّبَانِ ١٧١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩/٢

(٩) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْمُنْشُورَةُ ٣٨

وزعم أبو الحسن ^(١) : أنه لا يجوز أن يدخل حرف العطف في شيء من هذه المكررات إلا الفاء ، لا تقول : يئثت له الحساب بابًا وبابًا ، ولا بابًا ثم بابًا قال : ولا تقول لثلاثية ولا لاثنتين : « ادخلوا الأول فالأول » .

أو دلالة على أصالة نحو : قوله تعالى : ﴿ أَسْجُدْ لِمَنْ خَلَقْتَ طِينًا ﴾ ^(٢) . وهذه جِبْتُكَ خَرًا ، وخاتمتك حديدًا ^(٣) ، أو فرعية : هذا حديدك خاتمًا ، أو نوع : هذا تمرُّك شهريزًا ^(٤) أو طوَّز واقع فيه تفضيل : هذا رطبًا أطيب منه بُسْرًا ^(٥) .

وما تقدّم من أن فاه إلى في منصوب على الحال ؛ لأنه واقع موقع (مشافها) ، وزعم الفارسي ^(٦) أنه حال نائبة مناب جاعلاً ثم حذِف . وصار العامل كلفته ، وقال : هذا مذهب سيويه ، وذَهَب السيرافي ^(٧) إلى أنه اسم وضع موضع المصدر الموضوع موضع الحال ، ومعناه كلفته مشافهة فَوَضِع « فاه إلى في » موضع مشافهة ^(٨) ، ومشافهة موضع مشافها .

وذهب الأخفش ^(٩) إلى أن أصله من فيه إلى في ، فحذِف حرف الجر ، وذهب الكوفيون إلى أن أصله كلفته جاعلاً فاه إلى في .

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى التصريح ٣٧١/١

(٢) سورة الإسراء ٦١/١٧

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٦/١ ، والمساعد ٩/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٤) الشَّهْرِيز والشَّهْرِيزُ ضَرْبٌ مِنَ التَّمْرِ مَرْب . انظر : مادة (شهرز) فى اللسان ٢٣٥٢/٤ ، وانظر أيضًا : العرب ٢٠٩ ، والمساعد ٩/٢ - ١٠ .

(٥) قال سيويه : هذا باب ما ينتصب من الأسماء والصفات لأنها أحوال تقع فيها الأمور وذلك قولك : هذا بُسْرًا أَطْيَبُ مِنْهُ رُطْبًا ، فَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينًا قَدْ مَضَى ، وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهُ حِينًا مُسْتَقْبَلًا ، وإنما قال الناس هذا منصوب على إضمار إذا كان فيما يستقبل ، وإذا كان فيما مضى . انظر : الكتاب ٤٠٠/١ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٧١/١ ، وابن يعيش ٦٠/٢ ، والمقتضب ٢٥١/٣

(٦) انظر : رأى الفارسي فى المساعد ١٠/٢

(٧) انظر : رأى السيرافي فى التصريح ٣٧٠/١ ، والمساعد ١٠/٢

(٨) عبارة (مشافهة) ساقطة من ت .

(٩) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢١/٢ (ل) و ٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء العليل

٥٢٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٢ ، والمغنى ٥٣٨/٢ ، والهمع ٢٣٧/١

وَزَعَمَ المبرد ^(١) : أَنَّ تَقْدِيرَ الْأَخْفَشِ لَا يَعْقِلُ ؛ لِأَنَّ الْإِنْسَانَ لَا يَتَكَلَّمُ مِنْ فَمٍ غَيْرِهِ ، إِنَّمَا يَتَكَلَّمُ كُلُّ إِنْسَانٍ مِنْ فِي نَفْسِهِ .

وقالت العرب : « كَلَّمْتُهُ فَوَه إِلَى فِيٍّ » ^(٢) وهو مبتدأ خبره ما بعده ، وقال الفراء ^(٣) : أَكْثَرُ كَلَامِ الْعَرَبِ فَاهٌ إِلَى فِيٍّ بِالنَّصْبِ ، وَالرَّفْعُ مَقُولٌ ^(٤) صَحِيحٌ ، وَفِيمَا أَشْبَهَهُ هَذَا مِنْ قَوْلِهِمْ : حَادَيْتُهُ رُكْبَتُهُ إِلَى رُكْبَتِي ، جَاوَزْتُهُ مَنْزِلَهُ إِلَى مَنْزِلِي ، وَنَاضَلْتُهُ قَوْسَهُ عَنْ قَوْسِي ، وَالْأَكْثَرُ فِيهِ رُكْبَتُهُ ، وَمَنْزِلُهُ ، وَقَوْسُهُ بِالرَّفْعِ ، وَإِذَا كَانَ نَكْرَةً ، فَالنَّصْبُ الْمُؤَثِّرُ الْمُخْتَارُ ، نَحْوُ : كَلَّمْتُهُ فَمَا لِقَمٍ ، وَحَادَيْتُهُ رُكْبَةً لِرُكْبَتِي ، وَنَاضَلْتُهُ قَوْسًا عَنْ قَوْسٍ ، وَرَفَعُهُ وَهُوَ نَكْرَةٌ ، جَائِزٌ عَلَى ضَعْفٍ إِذَا جَعَلْتَ اللَّامَ خَبْرًا لِقَمٍ ، وَكَذَلِكَ غَيْرُهَا مِنَ الصِّفَاتِ ، وَإِنْ وَضَعْتَ الْوَاوَ مَوْضِعَ الصِّفَةِ ، فَقُلْتَ : كَلَّمْتُهُ فَوَه وَفِيٍّ ، وَحَادَيْتُهُ رُكْبَتُهُ وَرُكْبَتِي ، فَالْوَاوُ تَعْمَلُ مَا تَعْمَلُ إِلَى ، وَالنَّصْبُ بَعْدَهَا سَائِعٌ عَلَى إِعْمَالِ الْمُضْمَرِ . انْتَهَى .

ويعنى بقوله : والنصب معها أى مع الواو ، وفى الثانى سائغ على إعمال المضمر يعنى جاعلاً فتقول : حَادَيْتُهُ رُكْبَتُهُ وَرُكْبَتِي ، وَكَلَّمْتُهُ فَاهٌ وَفِيٍّ أَى جَاعِلاً فَاهٌ ، وَجَاعِلاً رُكْبَتَهُ .

وحكى ابنُ خروف ^(٥) : صَارَعْتُهُ جَبْهَتَهُ إِلَى جَبْهَتِي بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) عَنِ الْفَرَاءِ : جَاوَزْتُهُ يَبْتَهُ إِلَى يَبْتِي ، وَيُقْتَصَرُ فِي هَذَا عَلَى مُرَدِّ السَّمَاعِ

(١) انظر : رأى المبرد فى المساعد ١٠/٢

(٢) قال سيبويه : وبعض العرب يقول : كَلَّمْتُهُ فَوَه إِلَى فِيٍّ ، كَأَنَّهُ يَقُولُ : كَلَّمْتُهُ . وفوه إلى فيٍّ أَى كَلَّمْتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ فَالرَّفْعُ عَلَى قَوْلِهِ كَلِمَتُهُ وَهَذِهِ حَالُهُ . انظر : الكتاب ٣٩١/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ١٩٩/٣ ، والمساعد ١٠/٢

(٤) فى ب (قول) .

(٥) انظر : رأى ابن خروف فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ١٠/٢ - ١١

وهو ما حَكَاهُ الفراءُ ، وابنُ خروف ، وأجاز هشام ^(١) القياس على ذلك فَنَقُولُ :
 ما سَيِّئُهُ قَدِمِي إِلَى قَدَمِهِ ، وكافَحْتُهُ وَجْهَهُ إِلَى وَجْهِهِ ، وَلَوْ قَدَّمْتُ حَرْفَ الْجَرِ
 فَقُلْتُ : كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ إِلَى فِيٍّ فُوه ، لَمْ يَجُزْ النِّصْبُ بِإِجْمَاعٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ،
 وتقتضيه قاعدة قول سيويه ^(٢) فِي أَنْ (إِلَى فِيٍّ) تَبَيَّنَ (كَلَّكَ) بَعْدَ (سَقَيَا) .

وتقديم (لَكَ) على (سَقَيَا) لا يجوز ، فينبغي ألا يجوز هذا ، فَلَوْ قَدَّمْتُ فَاهُ إِلَى
 فِيٍّ ، على كَلَّمْتُهُ فَقُلْتُ : فَاهُ إِلَى فِيٍّ كَلَّمْتُ زَيْدًا ، فَأَجَازُهُ سَيُوه ^(٣) ، وَأَكْثَرُ
 البصريين ، واتفق الكوفيون على مَنَعِهِ ، وتبعهم بَعْضُ البصريين فَلَوْ قُلْتُ : فُوه إِلَى فِيٍّ
 كَلَّمَنِي عَبْدُ اللَّهِ لَمْ يَجُزْ ذَلِكَ عِنْدَ أَحَدٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ، ولا أحفظه نصًّا عن
 البصريين والقياس يقتضي الجواز .

وَأَمَّا الْإِنْتِقَالُ فَالْحَالُ عَلَى قَسَمَيْنِ مَبِينَةٍ ، ومؤكدَة ، فالمبينة لا بُدَّ أَنْ تكون منتقلة
 نحو : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا ، أَوْ مُشَبَّهَةٌ بِالْمُنْتَقِلَةِ نَحْوَ قَوْلِكَ : خُلِقَ زَيْدٌ أَشْهَلَ وَخَلَقَ اللَّهُ
 الزَّرَافَةَ ^(٥) يَدِيهَا أَطْوَلَ مِنْ رَجْلَيْهَا ، وقوله :

[الطويل]

فَجَاءَتْ بِهِ سَبَطَ الْعِظَامِ كَأَنَّمَا (٦)

(١) انظر : رأى هشام في شرح الكافية للرضي ٢٢/٢ ، ٣٩/٢ ، (ل) و ٢٠٣/١ (ب) ، وشفاء
 العليل ٥٢٣/١ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٥/٢ ، والأشمونى ١٧١/٢ ،
 والهمع ٢٣٧/١ ، والمساعد ١٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٩٤/١

(٣) انظر : الكتاب ٣٩٢/١

(٤) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في حاشية الصبان ١٧١/٢

(٥) انظر : المقرب ١٦٩/١ ، والتصريح ٣٦٨/١ ، والأشمونى ١٧٠/٢ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٣٣٧/١ ، والكتاب ١٥٥/١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

عِمَامَتُهُ بَيْنَ الرُّجَالِ لِوَاءُ

والبيت منسوب لبعض بنى العنبر في الخزانة ٤٨٨/٩ ، وبلا نسبة في اللسان (سبط) ٣/

١٩٢٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٣٧/١ ، ٣٦٥/٢ ، =

وَحَمَلَ بَعْضُهُمْ هَذَا عَلَى التَّأْكِيدِ ؛ لِأَنَّهُ فِي حُكْمِ الْمَعْمُولِ بَعْدَ خَلْقٍ ، وَبَعْدَ جَاءَ
بِمَعْنَى وَلَدَتْهُ ، وَشَرُطُ الْمُنْتَقِلَةِ عِنْدَ هَؤُلَاءِ أَنَّ تَكُونَ مُمْكِنَةً ، أَنَّ تَكُونَ وَأَلَّا تَكُونَ .
وَقَالَ آخَرُونَ : لَا يُشْتَرَطُ فِيهَا ذَلِكَ ؛ لِأَنَّهُ لَا يَلْزَمُ أَنَّ يُقَيَّدَ الْفِعْلُ تَقْيِيدًا ، بَلْ يُفِيدُ
وَضْعًا فِي الْأَسْمِ بِخِلَافِ الْمُنْتَقِلَةِ ، فَإِنَّهَا تُفِيدُ تَخْصِيصًا فِي الْفِعْلِ كَالظَرْفِ ، وَلِهَذَا
قُدِّرَتْ بِفِي بِخِلَافِ هَذَا فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بَزِيدَ أَكْحَلَ ، وَلَقِيْتُهُ أَسْوَدَ تُرِيدُ : لَقِيْتُهُ بِهَذَا
الْوَصْفِ ، وَعَلَى هَذِهِ الْحَالِ ، وَهَذِهِ جُبْتُكَ خَرًّا ، وَدَعَوْتُ اللَّهَ سَمِيعًا ^(١) ، وَالْمُؤَكَّدَةُ
يَجُوزُ أَنَّ تَكُونَ غَيْرَ مُنْتَقِلَةٍ كَقَوْلِهِ : ﴿ وَهُوَ الْحَقُّ مُصَدِّقًا ﴾ ^(٢) ، وَقَدْ أَنْكَرَ الْفَرَاءَ ^(٣) ،
وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٤) وَجُودَ الْحَالِ الْمُؤَكَّدَةِ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ فِيهَا إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ اشْتِرَاطُ تَنْكِيرِ الْحَالِ ^(٥) ، وَأَجَازَ يُونُسُ ^(٦) ، وَالْبَغْدَادِيُّونَ أَنَّ
تَأْتِي مَعْرِفَةً نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ الرَّاكِبَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) أَنَّهُ إِذَا كَانَ فِيهَا مَعْنَى
الشَّرْطِ جَازَ أَنْ تَأْتِيَ عَلَى صُورَةِ الْمَعْرِفَةِ ، وَهِيَ مَعَ ذَلِكَ نَكْرَةٌ فَأَجَازُوا أَنَّ تَقُولُ : عَبَدُ
اللَّهَ الْحَسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ الْمَسِيءَ ، وَعَبَدَ اللَّهُ عِنْدَنَا الْغَنَى فَأَمَّا الْفَقِيرُ فَلَا ، وَأَنْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ
مِنْكَ عَمْرًا ، التَّقْدِيرُ عَبَدُ اللَّهَ إِذَا أَحْسَنَ أَفْضَلَ مِنْهُ إِذَا أَسَاءَ ، وَعَبَدُ اللَّهَ عِنْدَنَا إِذَا
اسْتَغْنَى ، فَأَمَّا إِذَا افْتَقَرَ فَلَا ، وَأَنْتَ إِذَا تَسَمَّيْتَ زَيْدًا أَشْهَرُ مِنْكَ إِذَا تَسَمَّيْتَ عَمْرًا ،
وَأَجَازُوا أَيْضًا عَبَدُ اللَّهَ إِثَاءَ أَشْهَرُ مِنْهُ إِثَاءَهَا ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْمَكْنِيِّينَ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْحَالِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ فِي مَكْنَى الْمُخَاطَبِ وَالْمُتَكَلِّمِ لَا يَقَالُ : زَيْدٌ إِثَاءَ أَشْهَرُ

= وَشَرَحَ دِيوَانَ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٧٠/١ ، وَالْبَحْرَ الْحَيْطُ ٢٥٨/٢ ، وَالشَّاهِدُ فِيهِ (سَبَطَ الْعِظَامُ)
حَيْثُ وَرَدَ الْحَالُ وَصَفًا لَازِمًا عَلَى خِلَافِ الْغَالِبِ فِيهِ مِنْ كَوْنِهِ وَصَفًا مُنْتَقِلًا وَإِضَافَةً سَبَطَ لَا تَفِيدُهُ تَعْرِيفًا
وَلَا تَخْصِيصًا . لِأَنَّهُ صِفَةٌ مُشَبَّهَةٌ .

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٢٦/١

(٢) سورة البقرة ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الهمع ٢٤٥/١

(٤) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧

(٥) انظر : الكتاب ٤٤/١ - ٤٥ ، والمساعد ١١/٢ ، والتصريح ٣٧٢/١

(٦) انظر : رأى يونس فى الأشموني ١٧٢/٢ ، والمساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١

(٧) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ١١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣١/١ ، والتصريح ٣٧٤/١

مِنْهُ إِيَّاكَ ، وانتصابُ المحسن وشبهه عند البصريين على خبر كان مضمرة ، أى : إذا كَانَ المحسنَ أَفْضَلَ مِنْهُ ، إذا كان المسىء ، وذا الرمة وغيلان من قوله : « لَذُو الرِّمَّةِ ذَا الرِّمَّةِ ^(١) أَشْهَرُ مِنْهُ غَيْلَانَا » منصوبان على تقدير إذا سُمِّي ذَا الرِّمَّةِ أَشْهَرُ مِنْهُ إذا سُمِّي غيلانا .

وجاء من الحال مقروناً به (أل) :

[الوافر]

أُورِدَهَا الْعِرَاكَ أُرْزِدَهَا الْعِرَاكَ (٢)

واذْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ^(٣) ، وَمَرَزْتُ بِهِمُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ .

وحكى القالى : الْجَمَاءُ الْغَفِيرَةُ بِالتَّاءِ ، وَجَمَاءٌ غَفِيرَةٌ بِالتَّاءِ أَيْضًا وَالتَّنْوِينَ ، وَلَيْسَ مِنْ بِنَاءِ جَمَاءٍ غَيْرِ مَنْوَنَةٍ ، وَإِنَّمَا هُوَ فَعَالٌ كَالْجَبَّانِ وَالْقَذَّافِ ، وَهَمْزَتُهُ مَجْهُولَةٌ ، وَقَالُوا : جَاءُوا جَمَاءً غَفِيرًا ، وَجَمًّا غَفِيرًا ، وَالْمَعْنَى وَاحِدٌ وَهُوَ عِنْدَ سِيبَوِيهِ ^(٤) اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ ؛ أَيْ مَرَزْتُ جَمُومًا غَفِيرًا ، وَجَعَلَهُ غَيْرَ سِيبَوِيهِ مَصْدَرًا ، وَالْجَمَاءُ الْغَفِيرُ : هِيَ الْبَيْضَةُ الَّتِي تَجْمَعُ الرَّأْسَ ، وَتَضُمُّهُ قَالَهُ الْكِسَائِيُّ ، وَابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٥) ، وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٦) أَنَّ هَذِهِ الْأَسْمَاءَ لَيْسَتْ بِأَحْوَالٍ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِنَّمَا الْأَحْوَالُ هِيَ الْعَوَامِلُ النَّاصِبَةُ الْمَضْمَرَةُ ، فَيَعْضُ هَؤُلَاءِ قَدَرُ تِلْكَ الْعَوَامِلِ أَفْعَالًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ^(٧) ، وَبَعْضُهُمْ قَدَّرَهَا أَسْمَاءَ

(١) انظر : هذا القول فى الهمع ٢٣٩/١

(٢) هذه قطعة من بيت وتامه :

فَأَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ وَلَمْ يَذْذُهَا وَلَمْ يُشْفِقْ عَلَى نَعِصِ الدِّخَالِ

وهو للبيد العامري . انظر : شرح ابن عقيل ٦٣٠/١ ، والتصريح ٣٧٣/١ ، والمساعد ١١/٢ ، والشاهد فيه قوله (العراك) حيث وقع حالا مع كونه معرفة والحال لا يكون إلا نكرة ، وإنما ساغ ذلك ؛ لأنه مؤول بالنكرة أى أرسلها معتركة يعنى مزدحمة . وانظر أيضا : الكتاب ٣٧٢/١ ، والخصص ٢٢٧/١٤

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٩٨/١ ، والتصريح ٣٧٢/١ ، والمساعد ١١/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٧٥/١ - ٣٧٦

(٥) انظر : قول ابن الأعرابي فى اللسان (جمم) ٦٨٨/١ (٦) انظر : المقتضب ٢٣٨/٣

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ٢٠٠ والمسائل المنثورة ١٥ - ١٧ ، والمقتصد ٦٧٦/١ ، =

مشتقة من تلك الأفعال ، فيكون التقديرُ في أَرْسَلَهَا العِرَاكَ تَغْتَرِكُ أو معتركة .
وَذَهَبَ ابْنُ طَاهِر ، وابن خروف ، وجماعة إلى أَنَّهَا ليست معمولة لعوامل
مضمرة ، بَلْ هِيَ واقعة موقع أسماء الفاعلين ، منتصبَةٌ على الحال بنفسها مشتقة من
أَلْفَظَهَا ، ومن معانيها .

وزعم ابنُ خروف أَنَّهُ مذهب سيويه ، فيكون التقدير معتركة ، وَذَهَبَ ثعلبُ أَنَّ
الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ منتصبٌ على المدح لا حال ، وَأَجَازَ الْجَزْمِيُّ نحو : مَرَزْتُ يَاحُوتَكَ
الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ ، وَأَجَازَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ فيه الرفع نحو : مررت يَاحُوتَكَ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ
بالرفع على تقدير (هم) ، وقال الكسائي : العربُ تَنْصِبُ الْجَمَاءَ الْغَفِيرَ فِي التَّحَامِ
وترفعه في النقصان قال :

[الوافر]

كُھُولُهُمْ وَطِفْلُهُمْ سَوَاءٌ هُمُ الْجَمَاءُ فِي الْقَوْمِ الْغَفِيرِ ^(١)

وزعم ثعلب أَنَّ قولهم : (أَوْزَدَهَا الْعِرَاكَ) إنما انتصب الْعِرَاكَ على أَنَّهُ مفعول
ثانٍ لأوردها ، وَأَمَّا قولهم : أَرْسَلَهَا الْعِرَاكَ ، فهو عند الكوفيين مُضْمَرٌ أَرْسَلَهَا معنى
أَوْزَدَهَا فهو مفعول ثانٍ لأوردها .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّ انتصابَ (الْعِرَاكَ) لَيْسَ على الحال . بل على الصفة
لمصدر محذوف أى الإرسال الْعِرَاكَ ، وَكَذَا قَالَ فِي هَذِهِ الْأَبْوَابِ .

وَأَمَّا : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، (قَالَ) زائدة عند بعضهم ^(٢) ، والمعنى ادْخُلُوا
مرتين ، وهذا ونحوه لا ينقاس عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ وَلِذَلِكَ كَانَتْ قِرَاءَةُ مَنْ قَرَأَ :

= وانظر أيضًا : الإيضاح في شرح المفصل ٣٤١/١ ، وأمالى ابن السجري ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح
الكافية للرضي ٢٠٢/١ (ب) و ١٧/٢ (ل) .

(١) البيت للراعي النميري في ملحقات ديوانه ٣٠٤ ، وبلا نسبة في المخصص ١٧/١٢٣ ،
والبرصان والعرجان ٢٣٦

(٢) قال ذلك ابن هشام . انظر : شذور الذهب ٢٥٠ - ٢٥١ ، وابن عصفور انظر : المقرب

﴿لِيُخْرِجَنَّ الْأَعَزُّ مِنْهَا الْأَذَلَّ﴾^(١) ، برفع (الأعز) فاعلاً ليخرجن مضارع خَرَجَ ، ونصب (الأذل) على الحال^(٢) شاذاً ، وقياس قول الكوفيين جواز هذا ، لأنَّ الحال إذا كانت في معنى الشرط جاز أن تكون معرفة (بأل) .

وَذَهَبَ الْمبرد^(٣) ، والسيرافي إلى أَنَّ (أل) في قوله : الْأَوَّلُ فَالْأَوَّلُ مُعْرِفَةٌ لازائدة ، وَذَهَبَ يونس إلى أَنَّهُ حالٌ بنفسه ، وهو معرفة ، وحكى : أَنَّ العرب تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ أَخَاكَ ، وَهَذَا زَيْدٌ سَيِّدُ النَّاسِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ إلى أَنَّهُ لَيْسَ حَالًا ، بَلِ انْتَصَبَ على أَنَّهُ مشبه بالمفعول ، والتشبيه يكون في الفعل كما يكون في الصفات . انتهى .

وَمَا خَالَفت فيه العربُ القياس قولهم للمؤنثات : ادْخُلْنَ الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، والقياس ادْخُلْنَ الْأَوَّلَى فَالْأَوَّلَى ، وإذا قيل : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ بالرفع كان بدلاً من الضمير^(٤) ، فَلَوْ قُلْتُ : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ بالرفع ، فليس بدلاً ، بل على إضمار فعل ، ذَلَّتْ عَلَيْهِ الْأَوَّلُ تقديره ليدخل الأول فالأول .

والذي جاء من الحال بصورة الإضافة إلى معرفة مسموعاً : كَلِمَتُهُ فَاهٌ إِلَى فَيْءٍ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ ، وَطَلَبَتْهُ جَهْدِي^(٥) وطاقتي ، وَرَجَعَ عَوْدَهُ إِلَى بَدْئِهِ ، وَمَرَزَتْ بَزِيدٍ وَخَدَهُ ، وتفرقوا أيادي سبأ ، وَمَرَزَتْ بِهِمْ ثَلَاثَتُهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَقَضَّيَهُمْ بقضيتهم ، فالتقدير : اجْتَهِدْ جَهْدِي وَأَطِيقْ طَاقَتِي ، أَوْ مَجْتَهِدًا جَهْدِي ، وَمَطِيقًا طَاقَتِي أَوْ مَجْتَهِدًا وَمَطِيقًا على اختلاف المذاهب السابقة .

(١) سورة المنافقون ٨/٦٣

(٢) وهي قراءة الحسن وابن أبي عبيدة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٥٧

(٣) رأى المبرد أنها زائدة وليس كما قال أبو حيان . انظر : المقتضب ٢٧١/٣ ، وانظر أيضاً :

إعراب القرآن للنحاس ٣٣٥/٤

(٤) قال سيبويه : قولك : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، جَزَى عَلَى قَوْلِكَ : وَاحِدًا وَاحِدًا ، وَدَخَلُوا رَجُلًا رَجُلًا ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ فَقُلْتَ : دَخَلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، جَعَلَهُ بَدَلًا وَحَمَلَهُ عَلَى الْفِعْلِ ... وَكَانَ عَيْسَى يَقُولُ : ادْخُلُوا الْأَوَّلَ فَالْأَوَّلَ ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ لِيَدْخُلَ ، فَحَمَلَهُ عَلَى الْمَعْنَى . انظر : الكتاب ٣٩٨/١

(٥) انظر : في هذه الأمثلة الكتاب ٣٧٣/١ ، ٣٧٤ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، والمساعد ، ١٢/٢ - ١٣ ،

والتصريح ٣٧٣/١ ، والمقرب ١٦٨/١ ، والأصول ١٦٥/١

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ جَهْدِي وَطَاقَتِي مِنْ قَبِيلِ الْمَصَادِرِ الْمَعْنَوِيَّةِ ، التَّقْدِيرِ :
اجْتَهَدْتُ جَهْدِي وَأَطَقْتُ طَاقَتِي ، وَرَجَعَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ عِنْدَهُمْ مَنْصُوبٌ عَلَى
الْمَصْدَرِ أَيْ عَادَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ نَصْبَهُ عَلَى الْمَفْعُولِ إِنْ رَدَّ عَوْدُهُ عَلَى
بَدْئِهِ ، وَأَمَّا عِنْدَ أَصْحَابِنَا ^(١) فَعَلَى الْحَالِ عَلَى التَّقْدِيرَاتِ الثَّلَاثَةِ لِاخْتِلَافِ قَائِلِيهَا ،
وَإِذَا انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَمْ يَجْزُ تَقْدِيمُ الْمَجْرُورِ عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّهُ مِنْ صِلْبِهِ ، وَإِنْ كَانَ عَوْدُهُ
مَفْعُولًا جَازَ ، وَيَجُوزُ رَفْعُ عَوْدِهِ فَاعِلًا يَرْجِعُ ، أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرَهُ ^(٢) عَلَى بَدْئِهِ ، وَعَلَى
هَٰذِينَ يَجُوزُ تَقْدِيمُ (عَلَى بَدْئِهِ) عَلَى (عَوْدِهِ) .

وَأَمَّا (وَحْدَهُ) فَذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُوه ^(٣) إِلَى أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعَ الْمَصْدَرِ
الْمَوْضُوعِ مَوْضِعَ الْحَالِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : إِيحَادًا ، وَإِيحَادًا مَوْضِعَ مَوْحِدًا ، فَمَعَ الْفِعْلُ
الْمَتَعَدِي نَحْوُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَحْدَهُ هُوَ حَالٌ مِنَ الْفَاعِلِ ، أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ إِيحَادِي
لَهُ بِالضَّرْبِ .

وَمَذْهَبُ الْمُبَرِّدِ ^(٤) أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ أَيْ ضَرَبْتُهُ فِي حَالِ أَنَّهُ مُنْفَرِدٌ بِالضَّرْبِ ،
وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَلْحَةَ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ حَالٌ مِنَ الْمَفْعُولِ لَيْسَ إِلَّا ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا أَرَادُوا
الْفَاعِلَ قَالُوا : مَرَزْتُ بِهِ وَحْدَهُ ، كَمَا قَالَ :

[المنسرح]

وَالذَّبُّ أَخْشَاهُ إِنْ مَرَزْتُ بِهِ وَحْدِي (٦)

(١) انظر : المقرب ١/١٦٨ ، والتصريح ١/٣٧٣

(٢) قال سيبويه : ومثله من المصادر في أن تلزمه الإضافة وما بعدها مما يجوز فيه الابتداء ويكون
حالا قوله : رَجَعَ فَلَانَ عَوْدُهُ عَلَى بَدْئِهِ ، وَانْتَنَى فَلَانٌ عَوْدَهُ عَلَى بَدْئِهِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : انْتَنَى عَوْدًا عَلَى بَدْئِهِ .
انظر : الكتاب ١/٣٩٢

(٣) انظر : الكتاب ١/٣٧٣ - ٣٧٤ . وانظر أيضًا : الأصول ١/١٦٥

(٤) انظر : المقتضب ٣/٢٣٩ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٢/١٧٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة في الأشمونى ٢/١٧٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَحْدِي وَأَخْشَى الرِّيحَ وَالْمَطَرَ

والبيت منسوب للربيع من ضبع الفزاري في الكتاب ١/٨٩ - ٩٠ ، والجمل للزجاجي ٤٠ ،
والنوادير لأبي زيد ٤٤٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري =

وَذَهَبَ جَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ مُصَدَّرٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ الْحَالِ فَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : مُصَدَّرٌ عَلَى حَذْفِ حُرُوفِ الزِّيَادَةِ أَيْ إِيْحَادِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ مُصَدَّرٌ لَمْ يَوْضِعْ لَهُ فِعْلٌ . وَذَهَبَ يُونُسُ (١) ، وَهَشَامُ (٢) ، فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظُّرُوفِ ، فَتَجْرِيهِ مُجْرَى (عِنْدَهُ) ، فَجَاءَ زَيْدٌ وَخَدَهُ ، تَقْدِيرُهُ : جَاءَ زَيْدٌ عَلَى وَحْدِهِ ، ثُمَّ حُذِفَ الْحَرْفُ ، وَنُصِبَ عَلَى الظَّرْفِ .

وَحِكَايَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ : « جَلَسْنَا عَلَى وَحْدَيْهِمَا » ، وَإِذَا قُلْتُ : زَيْدٌ وَخَدَهُ ، فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ : زَيْدٌ مَوْضِعُ التَّفَرُّدِ ، وَيُنْبَغِي أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا (٣) .

حَكَى الْأَصْمَعِيُّ (٤) : وَحَدَّ يَحْدُ ، وَيَدُلُّ عَلَى انْتِصَابِهِ عَلَى الظَّرْفِ قَوْلُ الْعَرَبِ : زَيْدٌ وَخَدَهُ فَهَذَا خَبَرٌ لَا حَالُ ، وَأَجَازَ هَشَامُ فِي زَيْدٍ وَحْدَهُ وَجْهًا آخَرَ ، وَهُوَ : أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَخْلُفُهُ (وَخَدَهُ) ، كَمَا قَالَتِ الْعَرَبُ : زَيْدٌ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا ، قَالَ هَشَامُ : وَيُثَلَّ زَيْدٌ وَخَدَهُ فِي هَذَا الْمَعْنَى : زَيْدٌ أَمْرُهُ الْأَوَّلُ ، وَقِصَّتُهُ الْأُولَى وَحَالُهُ الْأَوَّلُ ، خَلَفَ هَذَا الْمَنْصُوبُ النَّاصِبَ كَمَا خَلَفَ وَخَدَهُ وَحَدَّ ، وَيُسَمَّى هَذَا مَنْصُوبًا عَلَى الْخِلَافِ لِلأَوَّلِ ، وَقَالَ : لَا يَجُوزُ (وَخَدَهُ زَيْدٌ) ، كَمَا لَا يَجُوزُ « إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا عَبْدُ اللَّهِ » ، وَكَذَلِكَ قِصَّتُهُ الْأُولَى سَعْدٌ ، وَعَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ

= ٣٣١/١ ، والتصريح ٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٥ ، ١٦ ، وأمالى القالى ١٨٥/٢ ، والنكت للأعلـم ٢٢٣/١ ، البحر المحيـط ٢٨٦/٥ ، وشرح سقط الزند ١٨١٣/٤ ، وبلا نسبة فى الصحاحى ١٢٥ ، والرء على النحاة ١٣٢ ، ومعانى الأخفش ٨٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٠٧/١ ، والبيان لابن الأنبارى ٦٨/٢ ، ٢٩١ ، والأشياء والنظائر ١٣٨/٤ ، وكشف المشكل ١٢٥/٢ ، وأوضح المسالك ١١٤/٣ ، وجمل الفراهيدى ١٠٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦١/٢ ، ومنسوب أيضا للربيع فى الحماسة البصرية ٣٦٧/٢

(١) انظر : رأى يونس فى الأصـول ١٦٦/١ ، والكتاب ٣٧٧/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤/٤ ، والأشـموني ١٧٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٩/٢ ، والهمع ٢٤٠/١

(٢) انظر : رأى هشام فى الهمع ٢٤٠/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما جـعل من الأسماء مصدرا كالمضاف فى الباب الذى يليه وذلك قولك : مَرَزْتُ بِهِ وَخَدَهُ ، وَمَرَزْتُ بِهِمْ وَخَدَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ وَخَدَهُ . انظر : الكتاب ٣٧٣/١ ، وانظر أيضا : المخصص ٩٨/١٧ ، والمقتضب ٢٣٩/٣

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الأشـموني ٢٥١/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

على الظرف يجوز : وَخَدَهُ زَيْدٌ ، كما يَجُوزُ : عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَأَيَادِي سَبَا ، يَأْتِي
الكلامُ عليها في آخر هذا الباب إن شاء الله تعالى .

وَأَمَّا مَرَزْتُ بِهِمْ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، فَلُغَةُ الْحِجَازِ نَصَبُ هَذَا عَلَى الْحَالِ ،
وَمَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(١) فِيهِ كَمَذْهَبِهِ فِي « وَخَدَهُ » أَنَّهُ اسْمٌ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ ثَلَاثَ ^(٢)
[الَّذِي هُوَ مُصَدَّرُ ثَلَاثُ ، وَثَلَاثُ مَوْضُوعٌ مَوْضِعُ مِثْلُ] ^(٣) ، وَكَذَلِكَ أَرْبَعَتَهُمْ إِلَى
عَشْرَتِهِمْ .

وَذَهَبَ يُونُسُ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ صِفَةٌ فِي الْأَصْلِ ، فَيَكُونُ حَالًا مَبِينَةً ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ ^(٥)
إِلَى أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَفْظًا مِنْ لَفْظِ الثَّلَاثَةِ فِعْلًا فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ فَثَلَاثَتُهُمْ .
وَذَهَبَ غَيْرُهُ هَؤُلَاءِ إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انْتِصَابَ الظَّرْفِ كَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ فِي زَيْدٌ
وَخَدَهُ ، وَحَكَى الْكِسَائِيُّ : الْقَوْمُ خَمْسَتُهُمْ بِالرَّفْعِ عَلَى الْخَبَرِ ، وَخَمْسَتُهُمْ بِالنَّصَبِ
عَلَى الظَّرْفِ ، وَلَيْسَ بِحَالٍ لَامْتِنَاعٍ (زَيْدٌ جَالِسًا) .

وَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيوِيهِ ^(٦) جَاءَا اثْنَيْهِمَا ، وَقَدْ قَاسَهُ بَعْضُهُمْ عَلَى ثَلَاثَتِهِمْ ، وَلَا يُؤَكِّدُ
الْعَرَبُ الْحِجَازِيُّونَ إِلَّا بِكُلُّهِمْ ، وَأَجْمَعِينَ لَا بِثَلَاثَتِهِمْ إِلَى الْعَشْرَةِ ، وَبَنُو تَمِيمٍ ^(٧)
يَجْعَلُونَ ثَلَاثَتَهُمْ إِلَى عَشْرَتِهِمْ تَابِعًا لِمَا قَبْلَهُ عَلَى سَبِيلِ التَّوَكِيدِ فِي الْإِعْرَابِ نَحْوُ : قَامَ
الْقَوْمُ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَرَأَيْتُ الْقَوْمَ ثَلَاثَتَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَوْمِ ثَلَاثَتِهِمْ ، وَإِذَا أَرَادُوا مَعْنَى
الْإِنْفِرَادِ بِالْفِعْلِ لَمْ يَقُولُوا : إِلَّا وَخَدَهُمْ ، نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ وَخَدَهُمْ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ
النَّصَبِ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى الظَّرْفِ أَنَّهُ فِيهِ ^(٨) تَقْيِيدٌ لِلْفِعْلِ فَلَا يَقَعُ الْفِعْلُ إِلَّا بِهِمْ
خَاصَّةً .

(١) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٢/٢ ، والمقتضب ٢٣٩/٣ ،

والأصول ١٦٥/١ ، واللسان (ثلث) ٤٩٧/١ ، والمقرب ١٦٨/١

(٢) فِي ض (مِثْلُ) .

(٣) مَا يَنْبَغِي الْمَعْكَوْفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ض بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٤) انظر : رأى يونس فِي الْكِتَابِ ٣٧٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٣٩/٣ - ٢٤٠

(٦) انظر : الكتاب ٣٧٣/١ - ٣٧٤

(٧) انظر : قول بَنِي تَمِيمٍ وَأَهْلِ الْحِجَازِ فِي الْأَصُولِ ١٦٥/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٢/٢

(٨) لَفْظُ (فِيهِ) سَاقِطٌ مِنْ ت .

وإذا أَتَبَعْتَ جَارَ أَنْ يَكُونَ الْفَعْلُ خَاصًا بِهِمْ ، وَجَازَ أَنْ يَكُونَ شَارِكًا غَيْرَهُمْ ،
وَالْمَوْثُ كَالْمَذْكُورِ فِي النِّصْبِ ، وَفِي الْإِتْبَاعِ تَقُولُ : قَامَ النِّسَاءُ ثَلَاثَتُهُنَّ إِلَى عَشْرَتِهِنَّ
عَلَى اللَّغَتَيْنِ .

وَأَمَّا مُرَكَّبُ الْعَدَدِ ، فَالصَّحِيحُ جَوَازُ اللَّغَتَيْنِ فِيهِ الْحِجَازِيَّةُ ^(١) عَلَى النِّصْبِ ،
وَالْتَمِيمِيَّةُ عَلَى الْإِتْبَاعِ ، وَفِي انْتِصَابِهِ انْتِصَابُ ثَلَاثَتِهِمْ خِلَافًا ، وَالصَّحِيحُ كَمَا قُلْنَا
الْجَوَازُ تَقُولُ : جَاءُوا خَمْسَةَ عَشْرِهِمْ ، فَتُضَيِّفُ ، وَجِئْتُ خَمْسَ عَشْرَتِهِنَّ ، وَيَجُوزُ
أَلَّا تُضَيِّفَ فَتَأْتِيَ بِالتَّمْيِيزِ ، نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا ، أَوْ لَا تَأْتِيَ بِهِ نَحْوُ :
مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ أَحَدَ عَشَرَ ، وَمَنْ قَالَ ذَلِكَ قَالَ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ عَشْرِيهِمْ أَوْ عَشْرِينَ
رَجُلًا أَوْ عَشْرِينَ .

وَأَمَّا قَضُّهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ، فَحَكَى سِيبَوِيهٌ ^(٢) فِيهِ الْإِتْبَاعُ لَمَّا قَبْلَهُ عَلَى التَّوَكِيدِ ،
وَالنِّصْبُ عَلَى الْحَالِ ، وَحَكَى لَهُ فِعْلٌ قَالُوا : قَضَضْتُ عَلَيْهِمُ الْخَيْلَ إِذَا جَمَعَتْهَا
عَلَيْهِمْ ، وَمَعْنَى قَضَّيْتُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ ^(٣) مُنْقَضًا آخِرَهُمْ عَلَى أَوَّلِهِمْ أَيْ : أَتَوْا فِي
انْقِضَائِهِمْ ، وَهُوَ كَالْجَمَاءِ الْغَفِيرِ فِي أَنَّهُ مَأْخُوذٌ مِنَ الْانْقِضَاضِ لَا مُشْتَقٌّ مِنْ
الْصِفَةِ ، وَهُوَ بِمَنْزِلَةِ جَهْدِكَ فِي أَنَّهُ لِلْفَاعِلِ ، وَيُونُسُ ^(٤) يَجْعَلُهُ كَالْجَمَاءِ وَضَفًا ، فَهُوَ
حَالٌ بِنَفْسِهِ وَالْإِضَافَةُ غَيْرُ مُحْضَةٍ ، وَالْمَبْرَدُ ^(٥) يَقْدَرُ الْفِعْلُ ، وَقَدْ يَجِيءُ الْمَوْثُولُ بِنَكْرَةٍ
عَلِمًا قَالَتِ الْعَرَبُ ^(٦) : جَاءَتِ الْخَيْلُ بَدَادٍ ، وَبَدَادٍ ، وَ (بَدَادٍ) عِلْمُ جِنْسٍ ، وَجَازَ
وَقَوَّعَهُ عِلْمًا لِتَأْوِيلِهِ بِمُتَبَدِّدَةٍ .

(١) انظر : المساعد ١٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٧٤/١ - ٣٧٥ . وانظر أيضًا : الأصول ١٦٥/١ ، وابن يعيش ٦٣/٢ ،

والمساعد ١٣/٢

(٣) قال الميداني : جَاءَ الْقَوْمُ قَضَّيْتُهُمْ بِقَضِيضِهِمْ أَيْ كُلَّهُمْ ، وَقَالَ سِيبَوِيهٌ : وَيَجُوزُ قَضَّيْتُهُمْ

بِالنِّصْبِ عَلَى الْمَصْدَرِ . انظر : مجمع الأمثال للميداني ٢٨٦/١

(٤) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٧٧/١ ، والأصول ١٦٦/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٤٠/٣

(٦) انظر : قول العرب في اللسان (بدد) ٢٢٦/١

فصل

من مجيء المصدر موضع الحال على مذهب سيبويه ^(١) ، وجمهور البصريين قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَدْعُهُنَّ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا ﴾ ^(٢) و ﴿ يُنْفِقُونَ أَمْوَالَهُمْ بِالْإِثْلِ وَالْإِهْكَارِ سِرًّا وَعَلَانِيَةً ﴾ ^(٣) و ﴿ وَادْعُوهُ خَوْفًا وَطَمَعًا ﴾ ^(٤) و ﴿ دَعَوْهُمْ جِهَارًا ﴾ ^(٥) وقالت العرب : قَتَلْتُهُ صَبْرًا ، وَلَقِيتُهُ فُجَاءَةً ، وَمُفَاجَأَةً ، وَكَفَاحًا ومكافحةً وَعِيَانًا ، وَكَلَمْتُهُ مشافهةً ، وَأَتَيْتُهُ رَكْضًا وَمَشْيًا وَعَدْوًا ، وَطَلَعْتُ بَغْتَةً ، وَأَعْطَيْتُهُ الْمَالَ نَقْدًا ، وَأَخَذْتُ ذَلِكَ عَنْهُ سَمَاعًا وَسَمْعًا ، وَوَرَدْتُ الْمَاءَ التَّقَاطًا ، وَمَعَ كَثْرَةِ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فَقِيلَ : أَجْمَعَ الْكُوفِيُّونَ وَالْبَصَرِيُّونَ عَلَى أَنَّهُ لَا يُسْتَعْمَلُ مِنْ هَذِهِ الْمَصَادِرِ إِلَّا مَا اسْتَعْمَلْتَهُ الْعَرَبُ ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ غَيْرُهُ ، فَلَا يَجُوزُ جَاءَ زَيْدٌ بَكَاءً ، وَلَا ضَحِكَ زَيْدٌ بَكَاءً ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي التَّخْرِيجِ ، وَشَذَّ الْمَبْرُؤُ ^(٦) فَقَالَ : يَجُوزُ الْقِيَاسُ فَقِيلَ عَنْهُ مطلقًا ، وَقِيلَ فِيهِمَا هُوَ نَوْعٌ لِلْفِعْلِ نَحْوُ : أَتَيْتُهُ سُرْعَةً ، وَقَالَ سيبويه ^(٧) : لَا تَقُولُ : أَتَيْتُهُ سُرْعَةً ، وَلَا رُجْلَةً بَلْ حَيْثُ سُمِعَ ، وَذَهَبَ الزَّجَاجُ إِلَى مَذْهَبِ سيبويه ، فِيهِمَا دَلٌّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ مِنْ بَغْتَةٍ ، لَكِنَّهُ يَقِيسُ وَذَلِكَ نَحْوُ : أَتَانَا إِسْرَاعًا أَيْ مُسْرِعًا ، وَجَزْئِيًّا أَيْ جَارِيًّا ، وَلَا يَكُونُ اسْمُ فِعْلٍ غَيْرَ مَصْدَرٍ نَحْوُ : أَتَانَا رُجْلَةً وَسُرْعَةً ، وَجَعَلَ السَّيْرَانِي هَذَا مِنْ بَابِ جَلَسْتُ قَعُودًا إِذَا قُلْتُ : زَيْدٌ يَأْتِي عَدْوًا فَاْلْمَعْنَى : يَأْتِي يَغْدُو عَدْوًا ، وَكَذَلِكَ : ﴿ يَأْتِيَنَّكَ سَعِيًّا ﴾ أَيْ يَسْعَيْنَ إِلَيْكَ سَعِيًّا .

(١) انظر : الكتاب ١/٣٧٠ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٣/٢٣٤ ، والمساعد ٢/١٣ ، والتصريح

١/٣٧٤ ، وشرح ابن عقيل ١/٦٣٢

(٢) سورة البقرة ٢/٢٦٠

(٣) سورة البقرة ٢/٢٧٤

(٤) سورة الأعراف ٧/٥٦

(٥) سورة نوح ٧١/٨

(٦) انظر : المقتضب ٣/٢٣٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢/٣٩ (ل) و ٢/٢١٠ (ب) ،

وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٢/٧٣٦ ، والأششوموني ٢/١٧٣ ، والهمع ١/٢٣٨ ،

والتصريح ١/٣٧٤

(٧) انظر : الكتاب ١/٣٧٠

وَيُقَدَّرُ سَبِيوِيهِ ^(١) هذه المصادر منصوبةً بالفعل قبلها أحوالا ، أُنْى دَعَوْتُهُمْ مجاهراً ، وَقَتْلُهُ مَصْبُورًا ، وكذا باقيها .

وقال الكوفيون ، والأخفش ^(٢) ، والمبرد ^(٣) هى مفاعيل مطلقة فقال الكوفيون : منصوبة بالفعل الذى قبلها ، وَلَيْسَتْ فى مَوْضِعِ الحال ؛ لِأَنَّ معنى قتله صَبْرُهُ ومعنى أَعْطَاهُ نَقْدُهُ .

وقال الأخفش ^(٤) ، والمبرد ^(٥) : قَبْلَ كُلِّ مَصْدَرٍ فعل مقدر ذلك الفعل هو الحال ، أُنْى زَيْدٌ طَلَعَ ، يَنْتَعِثُ بَغْتَةً ، وَقَتْلُهُ أَصْبَرُهُ صَبْرًا ، وَقِيلَ : هى أحوال على حَذْفٍ مضاف ، أُنْى ذا فَجْأَةً ، وذا صَبْرٍ ، وقيل هى مصادر على حَذْفٍ مضاف أُنْى لقاءَ فَجْأَةٍ ، وإِتيانَ رَكْضٍ ، وَسَيْرِ عَدُوٍ ، وَيُقَدَّرُ مضافًا محذوفًا من لفظ الفعل ، ويقدر فيما جاء معرفة بما تَقَدَّمَ ذكره إرسالُ العراك ، وَطَلَبَ جَهْدِكَ ، وَرُجُوعَ عَوْدِهِ ، وَمُرُورَ إِيحَادِي لَهُ ، وَمَجِئِ الْجَمَّاءِ ، ودخولُ الأول فالأول ، وكلامٍ فيه إلى فِئَةٍ ، فتنتصب هذه المعارف انتصابَ المصادر على تقدير ذلك الحذف على ما يُسَوِّغُ فى المصادر من مجيئها معرفة ونكرة وقال ابنُ هشام ، وهذا تقدير حسن سهل . انتهى .

ومذهب سَبِيوِيهِ ^(٦) أَنَّ (أَنْ والفعل) وَإِنْ قُدِّرَ مصدرًا لايجوز أَنْ يَقَعَ حالا ، وذهب ابنُ جنى إلى أَنَّهُ يجوز أَنْ يَقَعَ (أَنْ والفعل) حالا ، كما يَقَعُ صريحُ المصدر قال ذلك فى قول الشاعر :

(١) انظر : الكتاب ١/٣٧٠

(٢) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٥٣٤/٢ ، والتسهيل ١٠٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٨/٢ ، والهمع ٢٣٨/١ ، والمساعد ١٤/٢

(٣) يفهم ذلك من عبارة المبرد وهى قوله : وكذلك جَعْتُهُ مَشْيًا ؛ لِأَنَّ المعنى جَعْتُهُ ماشيًا ، فالتقدير : ، أَمشى ماشيًا ، لِأَنَّ المجيء على حالات . انظر : المقتضب ٢٣٤/٤ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ١٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٥٢٤/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٣٩/٢ ، (ل) ، ٢١٠/١ (ب) ، والأشمونى ١٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٢/١

(٦) انظر : الكتاب ١/٣٩٠

(٥) انظر : المقتضب ٣/٢٣٤

[الطويل]

وَقَالُوا لَهَا لَا تَنْكِحِيهِ فَإِنَّهُ لَأَوَّلُ نَضَلٍ أَنْ يُلَاقَى مَجْمَعًا ^(١)
ولا يقتصر على السماع فى ثلاثة أنواع .

الأول : قولهم : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا فيجوز أَنْ تَقُولَ : أَنْتَ الرَّجُلُ ^(٢) أدبًا
ونبلاً ^(٣) ، والمعنى الكامل فى حال علم ، وحال أدب وحال نبيل ، وَذَهَبَ ثَعْلَبُ ^(٤)
إلى أَنَّ المصدرَ يَنْتَصِبُ فى مثل هذا هو مصدر مؤكد لا حال ، ويتأول الرَّجُلُ بِاسْمِ
فاعل مَّا جاء بَعْدَهُ فَكَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْعَالِمُ عِلْمًا ، والمتأدب أدبًا ، والنَّبِيلُ نُبْلًا .
ويحتمل عندى أَنْ يَكُونَ تَمَيُّزًا كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ الْكَامِلُ أدبًا أَيْ أدبك ، فَحَوَّلَ
إلى الرَّجُلِ بمعنى الكامل ، كما أجازوا فى أَرْجُلٍ عَبْدُ اللَّهِ [أَنْ يَرْتَفَعَ عَبْدُ اللَّهِ عَلَى
الفاعلية بمعنى أَكْمِلْ عَبْدُ اللَّهِ] ^(٥) ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يُرَدْ أَنْ يَسْتَفْهَمَ عَنْ عَبْدِ اللَّهِ أَرْجُلٌ هُوَ
أوامرأة .

النوع الثانى قولهم : هُوَ زُهَيْرٌ شِعْرًا ، وَحَاتِمٌ جَوْدًا ^(٦) وَيُوسُفٌ حَسَنًا ،
وَالْأَحْنَفُ جِلْمًا ، أَيْ مِثْلُ زُهَيْرٍ فى حَالِ شِعْرِ ، وَكَذَلِكَ بَاقِيهَا ، وَالْأَظْهَرُ أَنْ تَكُونَ
تَمَيُّزًا ؛ إِذْ هُوَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِثْل) مَحْذُوفَةٌ ، وَ (مِثْل) يَكُونُ عَنْهَا التَّمْيِيزُ نَحْوُ : عَلَى
الْتِمَرَةِ مِثْلُهَا زُبْدًا . وَنَصُّوا عَلَى التَّمْيِيزِ فى قولك : زَيْدٌ الْقَمَرُ حُسْنًا ، وَتَوْبُكَ السَّلْقُ
خُضْرَةٌ أَيْ مِثْلُ الْقَمَرِ حُسْنًا .

(١) البيت لتأبط شرا فى الدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٩١/٢ ، والبحر

المحيط ٣٢٥/٥ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٣٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٦/١

(٢) انظر : الأشمونى ١٧٣/٢ ، والمساعد ١٤/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب من المصادر لأنه حال صار فيه المذكور ، وذلك قولك : أَمَّا
سَيِّئًا فَتَمَيُّزٌ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَعَالَمٌ وزعم الخليل رحمه الله أنه بمنزلة قولك : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا وَدِينًا ، وَأَنْتَ
الرَّجُلُ فَهَمَّا وَأَدَبًا أَيْ أَنْتَ الرَّجُلُ فى هذه الحال وعمل فيه ما قبله وما بعده . انظر : الكتاب ٣٨٤/١
(٤) انظر : رأى ثعلب فى شرح الكافية للرضى ٣٨/٢ (ل) و ٢١٠/١ (ب) ، والمساعد ١٥/٢ ،
والتصريح ٣٧٤/١

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : المساعد ١٤/٢ ، والأشمونى ١٧٣/٢

النوع الثالث : قولك : أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ تَقُولُ ذَلِكَ لِمَنْ يَصِفُ عِنْدَكَ شَخْصًا بَعْلِمٍ
وغيره فَتَقُولُ : كَالْمُنْكَرِ عَلَيْهِ وصفه بغير العلم ، والناصبُ لهذه الحال هو فِعْلُ الشرطِ ،
المحذوف ، وَصَاحِبُ الحال هُوَ المرفوع بفعلِ الشرط ، والحالُ على هذا مؤكدة ،
والتقدير : مهما يَكُنْ من شيء ، فالمدكورُ عالِمٌ في حالِ عِلْمٍ ، فلو كانَ بَعْدَ الفاءِ
مالا يَفْعَلُ ما بَعْدَهُ فيما قَبْلَهُ نَحْوُ : أَمَّا عِلْمًا فَلَا عِلْمَ لَهُ ، وَأَمَّا عِلْمًا فَإِنَّ لَهُ عِلْمًا ، وَأَمَّا
عِلْمًا فَهُوَ ذُو عِلْمٍ ، فَتَضْبُهُ بفعلِ الشرطِ المقدر ، وَيَتَعَيَّنُ إِذْ ذَاكَ نصبُ عِلْمًا .
وقال سيبويه ^(١) : « وَقَدْ يُرْفَعُ فِي لُغَةِ تَمِيمٍ ، وَالتَّضْبُ فِي لُغَتِهَا أَحْسَنُ » .
وتخصيصه الرفع في لغة تميم ، دليلٌ على أَنَّ غَيْرَهُمْ مِنَ الْعَرَبِ يَنْصِبُ الْمُنْكَرَ ^(٢) ،
وَلَا نَصَّ فِيهِ عَلَى تَعْيِينِ أَنَّ أَهْلَ ^(٣) الْحِجَازِ يَنْصِبُونَ .

وقال ابنُ مالك ^(٤) : وَتَلْتَزِمُ أَهْلُ الْحِجَازِ النَّصْبَ ، فَإِنْ دَخَلَتْ (أَل) رَفَعَ بَنُو تَمِيمٍ
فَتَقُولُ : أَمَّا الْعِلْمُ فَعَالِمٌ ، وَهُوَ عِنْدَ أَهْلِ الْحِجَازِ يَجُوزُ فِيهِ الرَّفْعُ وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، وَقَدْ
يَنْصِبُونَهُ ، وَالتَّضْبُ فِي ذِي (أَل) عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ مِنْ أَجْلِهِ مَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ^(٥) ،
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ ، وَالْمُنْكَرُ مَفْعُولٌ مُطْلَقٌ مَنْصُوبٌ مُؤَكَّدٌ فِي التَّعْرِيفِ
(بِأَل) وَالتَّنْكِيرِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ مَا بَعْدَ الْفَاءِ إِنْ لَمْ يَقْتَرِنْ بِهِ مَانِعٌ ، وَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْعَامِلِ فَعَلُ
الْشَّرْطِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٧) إِلَى أَنَّهُ فِي النَّصْبِ مُنْكَرًا ، وَمُعَرَّفًا (بِأَل) مَفْعُولٌ بِهِ ،
فَيَجِيزُونَ « أَمَّا الْعَبِيدُ فَلَا عَبِيدَ لَكَ » ، وَإِنْ كَانُوا عَبِيدًا بِأَعْيَانِهِمْ يَجْعَلُونَ هَذَا الْبَابَ

(١) انظر : الكتاب ٣٨٤/١ - ٣٨٥ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٤/٢ - ١٥ ، والأشُمُونِي

١٧٣/٢ ، والتصريح ٣٧٤/١

(٢) فِي ض (النكرة) .

(٣) فِي ض (على تعيين الحجازيين) .

(٤) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٩/٢ ،

والمساعد ١٤/٢ - ١٥

(٥) انظر : الكتاب ٣٨٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢٩/٢ ، والأشُمُونِي ١٧٤/٢ ، والهمع ٢٣٩/١ ، والتصريح ٣٧٤/١ ، والمساعد ١٦/٢

(٧) انظر : رأى الكوفيين في التصريح ٣٧٤/١

على إضمار فعل كَأَنَّهُ قَالَ مَهْمَا تَذْكُرُ الْعَبِيدَ ، وهو عندهم فعل لا يظهر ، وحكوا :
أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ ، وَأَمَّا أَبَاكَ فَلَا أَبَ لَكَ .

واختارَ هذا المذهب ابنُ مالك ^(١) ، وقالَ به السيرافي ^(٢) في قوله :
[الطويل]

سَبِيلٌ فَأَمَّا الصَّبْرُ عَنْهَا فَلَا صَبْرًا ^(٣)

قَدَرُهُ : مَهْمَا تَذَمُّ الصَّبْرَ ، وَرَوَى الْكَسَائِيُّ ^(٤) عن العرب ، أَمَّا قُرَيْشًا فَأَمَّا
أَفْضَلُهَا ، وَنَصَّ سَبِيوِيه ^(٥) على أَنَّ قولك : أَمَّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَكَ لَا يُجُوزُ فِيهِ إِلَّا
الرَّفْعُ ، وَأَنَّهُ لَا سَبِيلَ إِلَى النِّصْبِ ، وَقَالَ سَبِيوِيه ^(٦) بَعْدَ كَلَامٍ : وَزَعَمَ يُونُسُ أَنَّ قَوْمًا
من العرب يقولون : (أَمَّا الْعَبِيدُ فَذُو عَبِيدَ ، وَأَمَّا الْعَبْدُ فَذُو عَبِيدَ) ، يُجْرُونَهُ مُجْرَى
المصدر وهو قليلٌ خَبِيثٌ ، وَإِنَّمَا وَجْهُهُ وَصَوَابُهُ الرَّفْعُ ، وهو قول العرب ، وأبى عمرو ،
ويونس ، ولا أعلمُ الخليلَ خالفَهُمَا ، وَقَدْ حَمَلُوهُ على المصدر فقال النحويون : أَمَّا
الْعِلْمُ وَالْعَبِيدُ فَذُو عِلْمٍ وَذُو عَبِيدٍ ^(٧) ، وهذا قبيحٌ ، ولو كانوا عبيدًا بأعيانهم لَمْ يَكُنْ
إِلَّا رَفْعًا .

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٦/٢ - ١٧

(٢) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَا لَيْتَ شِعْرِي هَلْ إِلَى أُمِّ مَعْمَرٍ

البيت منسوب لرماح بن ميادة في شواهد المغنى للسيوطي ٨٧٦/٢ ، والتصريح ١٦٥/١ ،
والخزانة ٤٥٢/١ ، الدرر اللوامع ٧٤/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٨٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٣٠/٢ ، وشرح أبيات سبيويه للنحاس ١٨٧ ، وفيه « هَلْ إِلَى أُمِّ بَخْدَرٍ » ، والأشباه
والنظائر ٢١٦/٤ ، ومغنى اللبيب ٥١٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٩/١ ، وجمل الفراهيدي ٣٧ ،
والنكت الحسان ٥٩ ، والنكت للأعلم ٤٠٩/١

(٤) انظر : رواية الكسائي في شرح الكافية للرضي ٤٧٤/٤ (د) و ٣٩٩/٢ (ب) ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٣٠/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٥) ، (٦) انظر : الكتاب ٣٨٩/١

(٧) هذا النص السابق منقول من سبيويه . انظر : الكتاب ٣٨٩/١

وزهب الزجاج إلى أن قولهم : « أمّا العبيد » هو على حذف مضاف تقديره :
 أمّا ملك العبيد ، وهو مفعول له ، وذَهَبَ السيرافى إلى أنّه من وَضَعَ الاسم موضع
 المصدر كأنّه قال : أمّا العبيد فهو ذو عبيد ، وَقَدْ مَنَعَ سيبويه : أمّا قُرَيْشًا فَأَنَا أَفْضَلُهَا
 بالنصب ، وَإِنْ صَحَّت حكاية الكسائي فذلك قليل ، وتقديره : أمّا ذِكْرُك قُرَيْشًا
 على إضمار المصدر وهو لا ينقاس ، وأما قولهم : أمّا صديقًا فَأَنْتَ صَدِيقٌ ، فحال
 عند سيبويه ^(١) مؤكدة ، وانتصابها بفعل الشرط المحذوف أو بالصفة التى بعد الفاء ،
 فَإِنْ قُلْتَ فَلَيْسَ بصديقٍ فانتصابها على ذَيْنِكَ التقديرين ، ومنع المبرد ^(٢) انتصابها
 بالصفة ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) إلى أنّ انتصاب صديقًا بِأَنْ تَكُونَ مضمرةً ، فَلَيْسَ
 حالًا ، بَلْ خَيْرٌ يَكُونُ ، وقال سيبويه ^(٤) : وَأَمَّا قَوْلُ النَّاسِ : أمّا أَنْ يَكُونَ عالمًا ، فهو
 عالمٌ ، وَأَمَّا أَنْ يَعْلَمَ شَيْئًا فهو عالمٌ ، فهذا يُشْبِهُ أَنْ يَكُونَ بمنزلة المصدر ، كَأَنَّكَ
 قُلْتَ : أمّا عِلْمًا وَأَمَّا كينونة عِلْمٍ فَأَنْتَ عَالِمٌ . انتهى . و« أن يكون » فى مَوْضِعِ رَفْعٍ
 على الابتداء ، أو فى مَوْضِعِ نَصْبٍ على المفعول له .

وفى الترشيح : زَعَمَ الْأَخْفَشُ أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَقُولُونَ : أمّا الْعِلْمُ فما أَعْلَمَنِي
 على إضمار (به) ، وقال فيه : إِنْ اجْتَمَعَ مصدرٌ واسمٌ فالخِيارُ أَنْ يُنْصَبَ المصدرُ ،
 ويرفع الاسمُ تَقُولُ : أمّا الْعِلْمُ والعبيد فَأَنْتَ ذُو عِلْمٍ وعبيد ، وَأَمّا الْحَقُّ وَالْمَالُ فَأَنْتَ
 ذُو حَقٍّ وَمَالٍ ، تَنْصِبُ الْمَصْدَرَ عَلَى أَصْلِهِ ، وترفع الاسم ، وبعض النحويين يرى أَنَّ
 يُنْصَبُ الاسمُ إِذَا تَقَدَّمَ الْمَصْدَرُ فيقول : أمّا الْعِلْمُ والعبيد فهو ذُو عِلْمٍ وعبيد ، فَإِنْ
 تَقَدَّمَ الاسمُ رفعوا المصدر فقالوا : أمّا الْعِلْمُ والعبيد فهو ذُو عبيد وذو عِلْمٍ بالرفع ،
 وهذا تفسير غير صواب ، والقياس رفع الاسم ونصب المصدر .

وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : أمّا الْعَبِيدَ وَالْعِلْمَ ، وَأَمّا الْعِلْمَ والعبيد . فَأَنْتَ ذُو عِلْمٍ وعبيد
 [فتنصب العبيد قَدِّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ عَلَى لُغَةٍ مِنْ نَصْبِهِمْ ؛ فقال : أمّا الْعَبِيدَ فَأَنْتَ ذُو

(١) انظر : الكتاب ١/٣٨٨

(٢) انظر : رأى المبرد فى شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٣٠

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٣٠

(٤) انظر : الكتاب ١/٣٩٠

عبيد [^(١)] ، وهو غير جيد فى اللغة ، وَرَأَيْتُ سيبويه ^(٢) يقول : ما كان من هذه المصادر نكرة فهو فى مَوْضِعِ الحال ، وكذلك أَمَّا عالِمًا فلا عِلْمَ عِنْدَهُ ، وهذه لغة بنى تميم ؛ فَإِنْ أَدْخَلُوا الألفَ واللام رَفَعُوا ، وأهل الحجاز ينصبون هذا نكرة ومعرفة على أَنَّهُ مفعولٌ من أجله كَأَنَّهُ جواب مَنْ سأل لأى شىء هو زيد فَقُلْتُ : أَمَّا الطَّعْنُ فهو طعان ، وكذلك النكرة والصفة تُنْصَبُ على الحال تقول : أَمَّا صديقًا ^(٣) مصافيًا فهو صَدِيقٌ مصاف . انتهى .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٣٨٤/١

(٣) قال سيبويه : وَمِمَّا يَنْتَصِبُ مِنَ الصِّفَاتِ حالا كما انتصب المصدر الذى يوضع موضعه ولا يكون إلا حالا ، قوله : أَمَّا صديقًا مصافيًا فَلَيْسَ بصديقٍ مصافٍ وَأَمَّا طاهرًا فَلَيْسَ بطاهرٍ وأما عالم فعالم فهذا نصب لِأَنَّهُ جَعَلَهُ كائِنًا فى حال عِلْمٍ وخارجًا فى حال طهور ومصادقة . انظر : الكتاب ٣٨٧/١ ، وانظر أيضًا : المسائل المنشورة ١٧

فصل

الغالب فى ذى الحال أَنَّ تُكُونُ معرفةً ، وَقَدْ ذَكَرَ سيبويه ^(١) الحال من النكرة كثيراً قياساً ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ بمنزلة الإتياع فى القوة ، والقياس قول يونس والحليل ، وَقَدْ جَاءَ من ذلك ألفاظ عن العرب .

وفى التسهيل ^(٢) : لا يكون صاحبُ الحال فى الغالب نكرة ما لَمْ يختص يعنى بنعتٍ نحو : مَرَزْتُ برجلٍ تسمى راكباً ، وقال سيبويه ^(٣) : هذا غلامٌ لَكَ ذاهباً ، وفيه رَدٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّ ذلك لا يجوز إلاَّ أَنَّ يكون نكرةً موصوفةً بوصفين أو تختص بإضافة ^(٤) نحو قوله تعالى : ﴿ فِي أَرْبَعَةِ أَيَّامٍ سَوَاءٌ لِلْإِنسَانِ ﴾ ^(٥) . أو بالعمل نحو : مَرَزْتُ بضاربٍ هندياً قائماً ، والوجه فى هذه المسائل الإتياع ، أو يَشْبِهُهُ نفى نَحْوِ : ﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرَبَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾ ^(٦) أو شبه نفى وهو النهى نحو : لا تَغْتَيْبْ على صديقٍ غائباً ، والاستفهام نحو : هل وَفَّاكَ رَجُلٌ صاحباً ، أو يَتَقَدَّمُ الحالُ : هذا قائماً رَجُلٌ ، وفيها قائماً رَجُلٌ .

وَيُظْهِرُ من كلام سيبويه ^(٧) أَنَّ صاحبَ الحال فى هذا هو المبتدأ وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّ الحالَ من الضمير المستكن فى فيها ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٨) أَنَّ الظرف والجار

(١) انظر : الكتاب ١١٢/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٠٩ ، وشفاء العليل ٥٢٥/٢ ، والمساعد ١٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٢

(٤) انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، والمساعد ١٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٧/١ ، والأشمونى ١٧٥/٢

(٥) سورة فصلت ١٠/٤١

(٦) سورة الحجر ٤/١٥ ، وقال الشيخ خالد الأزهرى : فجملة ولها كتاب معلوم حال من قرية لكونها مسبوقة بالنفى ، وزعم الزمخشري أنها صفة لقرية وإنما توسطت الواو بينهما لتأكيد لصوق الصفة بالموصوف وتابعه صاحب البديع وابن هشام الخضراوي . انظر : التصريح ٣٧٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٣٨/١

(٧) انظر : الكتاب ١٢٢/٢

(٨) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٣٧٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٣/٢ ،

والجور لا ضمير فيه عند سيبويه ، والفراء إلا إذا تأخر ، وأمّا إذا تقدّم فلا ضمير فيه ،
والحال المتقدمة من النكرة قال سيبويه ^(١) : أَكْثَرُ ما تكون في الشعر ^(٢) ، وَأَقْلُ ما
تكون في الكلام انتهى ، وَيَجُوزُ : فيها قائمٌ رَجُلٌ على البدل ، وحكى الفراء ^(٣) :
هذه خراسانيةٌ جاريةٌ بنصب خراسانية على الحال المتقدمة ، وبرفعها على طريق
البيان ، يَعْنِي بدل جارية منها ، أَوْ تكون مقرونة بالواو نحو : ﴿ أَوْ كَالَّذِي مَرَّ عَلَى
قَرْيَةٍ وَهِيَ خَاوِيَةٌ عَلَى عُرُوشِهَا ﴾ ^(٤) ، أَوْ يكن الوصفُ به على خلاف الأصل نحو :
مَرَزْتُ بِبُرٍّ قَفِيزًا بَدْرَهُمْ ، وَمَرَزْتُ بِمَاءٍ قَفْدَةً رَجُلٍ ^(٥) انتهى . ما في التسهيل ^(٦) من
مجيء ذى الحال نكرة مثلاً ، وقد ذكرنا اقتباس سيبويه مجيئها من النكرة من غير
اعتبار لما اعتبره ابن مالك .

والحال بالنسبة إلى التقديم ، والتأخير عن صاحبها أقسام : ما يَجِبُ تأخيرها عنه ،
كإضافة العامل إلى صاحبها ^(٧) نحو : عَرَفْتُ قِيَامَ هِنْدٍ ضاحكَةً ، وما أَحْسَنَ هِنْدًا

(١) انظر : الكتاب ١٢٣/٢ - ١٢٤

(٢) من ذلك قول الشاعر :

وتحت العوالي في القَنَا مستظِلَّةٌ ظباءٌ أعارتها العيون الجاذِرُ

والشاهد فيه نَصْبُ مستظلة على الحال بعد أن كانت صفة للظباء متأخرة فلما صارت متقدمة
امتنع أن تكون نعتاً ومثل ذلك أيضاً قول كثير :

لِمَيَّةٍ موحِشا طَلَلُ يَلُوحُ كَأَنَّهُ خِلَلُ

انظر : الكتاب ١٢٣/٢ ، والمساعد ١٨/٢ - ١٩ ، والأشُمُوني ١٧٤/٢ ، والتصريح ٣٧٥/١

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ١٦٨/١

(٤) سورة البقرة ٢٥٩/٢

(٥) قال سيبويه : وزعم يونس أن ناساً من العرب يقولون : مَرَزْتُ بِمَاءٍ قَفْدَةً رَجُلٍ ، والجر الوجه
ولأنما كان النصب هنا بعيداً من قبل أن هذا يكون من صفة الأول . انظر : الكتاب ١١٢/٢ ، انظر
أيضاً : شرح الجمل لابن عصفور ٣٣٩/١

(٦) انظر : المساعد ١٨/٢ - ٢٠

(٧) انظر : المساعد ٢٠/٢

متجردة ، وَقَدْ ذكرنا فى باب التعجب خلافاً فى الفصل بين فعل التعجب ومعموله بالحال ، والصحيح المنع ، وما يَجِبُ فيه التقديم كإضافته إلى ضمير ما لايس الحال نحو : جَاءَ زَائِرٌ هِنْدٍ أَخُوها ، وكافتران صاحبها بـ (إِلَّا) على رأى نحو : ما جاء مُسْرِعًا إِلَّا زَيْدٌ ، حكمها حكم المفعول المحصور فيه الفاعل ، وَتَقَدَّمَ ذكرُ الخلاف فيه .

وذو الحال إن كان مجروراً بحرفٍ ، فإما أَنْ يكونَ زائداً ، أو غير زائدٍ إِنْ كان زائداً جازَ تقديمها على ذى الحال نحو : ما جاءنى من أَحَدٍ عاقلاً ، فيجوز ما جاءنى عاقلاً من أَحَدٍ ، وَإِنْ كانَ غَيْرَ زائِدٍ نحو : مَرَزْتُ بهنْدٍ ضاحكَةً ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ تقديمها مطلقاً ^(١) ، كان ذو الحال ظاهراً ، أو مضمراً لا تقول : مَرَزْتُ ضاحكَةً بهنْدٍ ^(٢) ، وأجاز ذلك من المتأخرين ابنُ كيسان ^(٣) ، والفارسي ^(٤) وابن برهان ^(٥) ، وَفَصَّلَ الكوفيون ^(٦) ، فقالوا : إِنْ كان ذو الحال مضمراً جاز تقديمها عليه نحو : مَرَزْتُ ضاحكَةً بك ، وكذا إِنْ [كان المضميرين أحدهما : مجرورٌ بالحرف نحو : مُسْرِعِينَ مَرَزْتُ بك ، وَمَرَزْتُ مسرعين بك ^(٧) ، وَإِنْ] ^(٨) كان مظهرًا ، والحالُ فَعْلٌ جاز تقديمُ الحال على المجرور نحو : مَرَزْتُ بهنْدٍ تَضْحَكُ ، فيجوز : مَرَزْتُ تَضْحَكُ بهنْدٍ ، وَإِنْ كان الحالُ اسماً فلا يجوز تقديمها لايجوز :

-
- (١) انظر : التصريح ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢١/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، والمقتضب ١٧١/٤
(٢) قال سيبويه : ومن ثم صار مَرَزْتُ قائما برجلٍ لا يجوز ، لأنَّه صار قبل العامل فى الاسم ، وليس بفعلٍ ، والعامل الباء ولو حسن هذا لحسن قائما هذا رجُلٌ . انظر : الكتاب ١٢٤/٢
(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى أمالى ابن الشجرى ٢٨٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل)
و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٧/٢ ، والأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، والمساعد ٢١/٢
(٤) انظر : رأى الفارسي فى شرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٤٤/٢ ، والتصريح ٣٧٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٤١/١
(٥) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشْمُونِي ١٧٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠/٢ (ل) و ٢٠٧/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٢١/٢

(٧) عبارة « ومررت مسرعين بك » ساقطة من ب ، ض .

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

مَرَزْتُ ضاحكة بهند ، وحكى ابن الأنبارى ^(١) : أَنَّ الاتفاق على منع ذلك ، وَأَنَّ التقديم خطأ .

وإن كان ذو الحال مجرورًا بالإضافة ، فإما أَنْ تكون الإضافة محضة ، أو غَيْر محضة ، إن كانت غَيْر محضة ، فإما أَنْ يكون المضاف إلى ذى الحال عاملاً فى ذى الحال نصبًا ، أو لا ، إن لَمْ يَكُن فلا يَجُوز التقديم نحو : هذا قتيلٌ هِنْدٍ ضاحكةً ، وإن كان نَحْو : هذا شاربُ السويق ملتوتًا الآن أو غداً .

فقال ابنُ مالك ^(٢) : جاز تقديمُ الحال على المضاف فَتَقُول : هذا ملتوتًا شارب السَّوِيق ، وإن كانت محضة فإِذَا أَنْ يكونَ فى تأويل رَفْع ، أو نَصْبٍ أو لا ، إن كان فَيَجُوز مجيءُ الحال منه نحو : يُفَجِّنِي قيامَ زَيْدٍ مسرعًا ، وركوب الفرس غُزَيَّانًا ، ولا يَجُوزُ تقديمها على العامل ، وإن لَمْ يَكُن فى تأويل ذلك فلا يَجُوزُ مجيءُ الحال منه نَحْو : ضَرَبْتُ غُلامَ هِنْدٍ ضاحكةً . وسواء أكانَ جزءًا أم كجزءٍ . وقال ابنُ مالك ^(٣) : إن كان المضافُ إليه جزءًا نحو قوله تعالى : ﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِّنْ غَلِيٍّ إِخْوَانًا ﴾ ^(٤) ، ف (إخوانًا) حالٌ من ضمير صدورهم ، أو كجزءٍ قال : نحو قوله تعالى : ﴿ أَتَيْعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا ﴾ ^(٥) ف (حنيفًا) حال من إبراهيم قال : فَلَوْ كان غَيْرَ جزءٍ . ولا كجزءٍ لَمْ يَجُزْ مجيءُ الحال من المجرور بالإضافة نحو : ضَرَبْتُ غلامَ هِنْدٍ جالسةً ، فهذا لايجوز بلا خلاف . انتهى . وفيه الخلاف ^(٦) : أَجَاَزَ بَعْضُ البصريين مجيءَ الحال من المضاف إليه الصريح .

وفى البديع ^(٧) : إن لَمْ يَكُن المضافُ إليه فاعلا ، ولا مفعولًا قَلَّتِ الحال منه

(١) انظر : رأى ابن الأنبارى فى المساعد ٢١/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٥/٢ ، والمساعد ٢٢/٢

(٣) انظر : التسهيل ١١٠ ، وشفاء العليل ٥٣١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٥٠/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٢/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١ ، والأشمونى ١٧٩/٢

(٥) سورة النحل ١٢٣/١٦

(٤) سورة الحجر ٤٧/١٥

(٦) أى أجاز الفارسى مجيء الحال من المجرور بالإضافة . انظر : شرح ابن عقيل ٦٤٦/١ ،

والأشمونى ١٧٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/١

(٧) انظر : كلام صاحب البديع فى المساعد ٢٥/٢

كقولك : جاءنى غُلامٌ هنديٌّ ضاحكةٌ ، وإن كان ذو الحال مَرْفُوعاً جازَ تقديمُ الحالِ عَلَيْهِ نحو : جاء مُسْرِعاً زَيْدٌ ، وسواءُ أُخِّرَ عاملُهُ عن الحالِ نحو : مسرعاً جاء زَيْدٌ ، أم قُدِّمَ نَحْوُ ما مثلنا به قبل .

ومنع بَعْضُ الكوفيين تقديمها إذا تأخر الفعلُ ، وإن كان منصوباً نحو : لَقِيتُ هنداً ضاحكةً ، فَيَجُوزُ تقديمها على صاحبها نحو : لَقِيتُ ضاحكةً هنداً ، وقال الكوفيون : لا يَجُوزُ سواءُ أكانت الحالُ اسماً كما مثلنا أم فعلاً نَحْوُ : لَقِيتُ هنداً تَضْحَكُ ، وبعضهم أجازَ إذا كان فعلاً ، فأجازَ لَقِيتُ تَضْحَكُ هنداً .

والعاملُ فى الحالِ إن كان فعلاً متصرفاً ^(١) ، أو صفة تشبهه ، ولا يتعلق به مانعٌ تقديم جاز أن يَتَقَدَّمَ الحالُ عليه ، نحو : مُسْرِعاً جاء زَيْدٌ ، وسواءُ أكان الحالُ اسماً كقوله تعالى : ﴿ خُشَعًا أَبْصَرُهُمْ يَخْرُجُونَ ﴾ ^(٢) ، أم مصدرًا كقوله :

[الطويل]

فَلَأَيَّا بِلَأَيِّ مَا حَمَلْنَا وَلَيْدَنَا (٣)

ومؤكد ، أم غير مؤكدة ، وفى المؤكدة خلافٌ ، كالاخلاف فى المصدر المؤكد هذا مذهب البصريين إلا الجرمى ^(٤) ، فَإِنَّهُ لا يجوز تقديمُ الحالِ على عاملها المتصرف وإلاَّ الأخفش ^(٥) ، فَإِنَّهُ منع تقديمها فى نحو : راكباً زَيْدٌ جاء ، ومثال الصفة التى تُشَبِّهُ الفعل المتصرف ، فنَصَّ سيبويه ^(٦) على جَوَازِ تقديمها على الفعل ، وعلى الصفة

(١) انظر : الأشموني ١٨٠/٢ ، والمساعد ٢٥/٢ - ٢٦ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٧/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والمقتضب ١٦٨/٤ ، والغرة لابن الدهان ٩٨/٢ - ٩٩

(٢) سورة القمر ٧/٥٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

على ظَهْرِ مَحْبُوكٍ ظَمَاءٍ مَفَاصِلُهُ

والبيت لزهير بن أبى سلمى فى ديوانه ٩٠ ، والكتاب ٣٧١/١ ، والشعر والشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة فى إعراب القرآن للنحاس ٦٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٨٥

(٤) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٢٦/٢ ، والبحر المحيط ١٧٥/٨ ، والتصريح ٣٨١/١

(٥) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ٢٤٢/١ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والغرة لابن الدهان ٩٩/٢

(٦) انظر : الكتاب ١٢٤/٢

نحو : مُسْرِعًا زَيْدٌ راحل ، وَزَيْدٌ مجردًا مضروب ، وَزَيْدٌ مُوسِرًا ، أَوْ مُعْذَمًا سَمِخٌ ، وَذَهَبَ الكوفيون ^(١) إلى تَفْصِيلٍ فى ذلك فقالوا : إِنْ كَانَتْ الحالُ من مرفوعٍ ظاهر تَأَخَّرَتْ ، وتوسَّطت والرافع قبلها ، وَلَا يتقدَّم على الرافع والمرفوع كليهما فلا يجوز عِنْدَهُمْ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، ويجوز التوسط نحو : جَاءَ رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ من مَرْفُوعٍ مضمَر جاز تَقْدِيمُهَا ، وتوسيطها ^(٢) ، وتأخيرها ، وَلَمْ يفرقوا بين الفعل وغيره ، فيجوز : فى الدار أَنتَ قائمًا ، وفى الدارِ قائمًا أَنتَ ، وقائمًا فى الدارِ أَنتَ ، وَجِئْتُ رَاكِبًا ، وراكِبًا جِئْتُ .

وفى البسيط : مُنْعُ التقديم عن الكسائى ، والفراء ^(٣) مطلقًا سواء أكانَ ظاهرًا أم مضمَّرًا . وَإِنْ كَانَتْ من مَنصُوبٍ ظاهر ، جاز تأخيرها ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا لَا يُقَالُ : ضاحِكَةٌ لَقِيْتُ هِنْدًا ، ولا متوسطة لَا تَقُولُ : لَقِيْتُ ضاحِكَةً هِنْدًا ، وَإِنْ كَانَتْ من مَنصُوبٍ مضمَر جاز تَقْدِيمُهَا نحو : ضاحِكًا لَقِيْتَنِي هِنْدٌ ، وَإِنْ كَانَتْ من مخفوضٍ ظاهر فَيَجِبُ التأخير ، وَلَا يَجُوزُ التقديم ، ولا التوسط لايجوز : ضاحِكَةٌ مَرَزَتْ بهنْدٍ ، ولا مَرَزَتْ ضاحِكَةً بهنْدٍ وَإِنْ كَانَتْ من مُضمَرٍ جاز تقديمها أول الكلام ، وتأخيرها نحو : ضاحِكَةٌ مَرَّتْ بِي هِنْدٌ ، وَمَرَّتْ بِي هِنْدٌ ضاحِكَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ توسيطها نَحْوُ : مَرَّتْ ضاحِكَةً بِي هِنْدٌ .

وَيَجِبُ تأخيرُ الحال عن العامل ^(٤) إِذَا كَانَتْ فى صلة (أَل) نحو : الجائى مُسْرِعًا زَيْدٌ ، أَوْ فى صلةِ حرفِ مصدرى عامل نحو : يُعْجِبُنِي أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ مُسْرِعًا أَوْ كَانَ مقرونا بلام ابتداء متصلا بها نحو : لَأَصْبِرُ مُحْتَسِبًا أَوْ بلام قسم متصلا بها نحو : لَأَقُومَنَّ طَائِعًا ، أَوْ كَانَ مصدرًا ينسبك بحرفٍ مصدرى ، والفعل نحو : يُعْجِبُنِي

(١) انظر : رأى الكوفيون فى الهمع ٢٤١/١

(٢) فى ب (توسطها) .

(٣) انظر : رأى الفراء فى الغرة ٩٩/٢ - ١٠٠

(٤) انظر : فى المواضع التى يجب فيها تأخير الحال عن العامل المساعد ٢٦/٢ - ٢٧ ،

والأشومنى ١٨٢/٢ ، والتصريح ٣٨٢/١ ، والمقرب ١٧٣/١

رُكُوبُ الفرس ^(١) مسرجًا ، فَإِنْ كَانَ العاملُ فِي صِلَةِ غير (أَل) نحو : جَاءَنِي الَّذِي مُسْرِعًا قَامَ ، أَوْ فِي صِلَةِ حَرْفٍ مُصْدَرِيَّ عاملٍ نحو : عَجِثْتُ مِمَّا مُسْرِعًا نَذَهَبُ ، أَوْ لَا يَتَّصِلُ بِلَامِ الْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : لَحْتَسِبَا أَصْبِرُ ، وَلَا بِلَامِ الْقِسْمِ نحو : ل « إِلَى زَيْدٍ رَاغِبًا أَذْهَبَ » جازَ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَى عَامِلِهَا ، فَإِنْ كَانَتْ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ فِي خَبَرٍ (إِنَّ) ، وَبَعْدَهُ الْحَالُ جازَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ نحو : إِنَّ زَيْدًا مُسْرِعًا لَذَاهَبَ ، وَإِنْ كَانَتْ الْحَالُ دَخَلَتْ عَلَيْهَا الْوَائِي نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا عَلَى الْعَامِلِ ^(٢) ، وَإِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا فَلَا تَقُولُ : وَالشَّمْسُ طَالِعَةٌ جَاءَ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي ، وَالْفَرَاء ^(٣) ، وَهَشَامُ : وَأَنْتَ رَاكِبٌ تَحْسُنُ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ حَسُنْتَ ؛ تُرِيدُ : تُحْسِنُ وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، وَحَسُنْتَ ، وَأَنْتَ رَاكِبٌ ، وَنَصَ ابْنُ أَصْبَغٍ عَلَى أَنَّهُ لَا يَمْتَنِعُ عِنْدَ الْجُمْهُورِ تَقْدِيمُ الْجُمْلَةِ الْحَالِيَةِ الَّتِي مَعَهَا الْوَائِي عَلَى الْعَامِلِ إِذَا كَانَ فَعْلًا ، وَمَنْعَهُ الْفَرَاء .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّهُ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ نَعْتًا لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهِ ، وَمَثَلُ بَقُولِهِ : مَرَزْتُ بِرَجْلٍ ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ مَكْسُورًا ^(٥) سَرَجُهَا ، وَأَطْلَقَ فَقَالَ : لَوْ كَانَ الْعَامِلُ الْقَوَى نَعْتًا ، لَمْ يَجُزْ تَقْدِيمُهُ يَعْنِي تَقْدِيمُ الْحَالِ فَعْلِي هَذَا الْإِطْلَاقَ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بِرَجْلٍ ضَا حَكًا مُسْرِعٍ ، وَأَنْتَ تُرِيدُ مُسْرِعًا ضَا حَكًا ، وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي جَوَازِهِ ، وَجَوَازُ مِثْلِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجْلٍ مُسْرَجًا يَزْكَبُ الْفَرَسَ يُرِيدُ : يَزْكَبُ الْفَرَسَ مُسْرَجًا . وَ « يَزْكَبُ » هُوَ نَعْتٌ لِرَجْلٍ ، وَإِنَّمَا امْتَنَعَ ذَلِكَ فِي تَمْثِيلِهِ مِنْ جِهَةِ عَوْدِ الضَّمِيرِ مُتَقَدِّمًا عَلَى مَا يَفْسِرُهُ ، إِذْ يَصِيرُ التَّرْكِيبُ : مَرَزْتُ بِرَجْلٍ مَكْسُورًا سَرَجُهَا ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ لَا مِنْ جِهَةِ كَوْنِ الْعَامِلِ نَعْتًا .

(١) انظر : المساعد ٢٧/٢ (٢) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٢/١

(٣) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢٨/٢ ، والهمع ٢٤٢/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٢ ،

والمساعد ٢٦/٢

(٥) قال سيبويه : ومثل ذلك مَرَزْتُ بِرَجْلٍ حَسَنَةٍ أُمُّهُ كَرِيمًا أَبُوهَا ، زَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ أَخْبَرَ عَنِ الْحُسْنِ أَنَّهُ وَجَبَ لَهَا فِي هَذِهِ الْحَالِ وَهُوَ كَقَوْلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجْلٍ ذَاهِبَةٍ فَرَسُهُ مَكْسُورًا سَرَجُهَا . انظر :

الكتاب ٩٢/٢

وَمَا يَجِبُ فِيهِ تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ ، إِذَا كَانَ الْعَامِلُ جَامِدًا ضَمَّنَ مَعْنَى مُشْتَقٍّ ، وَتَمَثَّلَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) بِأَمَّا ، وَحَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَالتَّرْجِيِ وَالتَّمْنَى ، وَالِاسْتِفْهَامِ الْمَقْصُودِ بِهِ التَّعْظِيمِ ، وَاسْمِ الْجِنْسِ الْمَقْصُودِ بِهِ الْكَمَالِ ، وَالْمُشَبِّهِ بِهِ . انْتَهَى .

أَمَّا (أَمَّا) فَنِسْبَةُ الْعَمَلِ إِلَيْهَا ^(٢) مَجَازٌ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : أَمَّا عِلْمًا فَعَالِمٌ ، وَأَمَّا صَدِيقًا فَصَدِيقٌ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ ، وَمَا الْعَامِلُ فِي الْمَصْدَرِ وَفِي الصِّفَةِ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّ (لَوْلَا) بِمَنْزِلَةِ (أَمَّا) فِي تَضْمِينِ الْفِعْلِ ، إِذْ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى يَمْتَنِعُ فَتَقُولُ : لَوْلَا زَيْدٌ قَائِمًا لَكَانَ كَذَا ، وَقَالُوا : لَوْلَا رَأَيْتُكَ مَذْهُوبًا لَكَانَ كَذَا وَهَذَا مَبْنِيٌّ عَلَى أَنَّ الْمَرْفُوعَ بَعْدَ لَوْلَا فَاعِلٌ ، وَهُوَ رَأَى بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ فَهُوَ مُبْتَدَأٌ وَخَبَرُهُ مُحذُوفٌ ، فَإِنْ صَحَّ مَجِيءُ الْحَالِ بَعْدَ (لَوْلَا) فَالْعَامِلُ فِيهَا هُوَ الْخَبَرُ الْمُحْذُوفُ .

وَقَدْ نَقَلَ أَبُو الْحَسَنِ ^(٣) أَنَّ الْعَرَبَ لَمْ تَلْفِظْ بِحَالِ الْمَرْفُوعِ بَعْدَ لَوْلَا ، وَأَمَّا حَرْفُ التَّنْبِيهِ فَنَحْوُ : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ قَائِمًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ حَرْفُ التَّنْبِيهِ ^(٤) ، وَقَالَ (ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ) ^(٥) ، وَالسَّهْلِيُّ ^(٦) : لَا يَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ حَرْفُ التَّنْبِيهِ فِي الْحَالِ ، وَأَمَّا اسْمُ الْإِشَارَةِ فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٢/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، والمساعد ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٦٤٨/١ - ٦٤٩ ، والأشْمُونِيُّ ١٨٠/٢ - ١٨١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ١٠٠/٢ - ١٠١

(٣) انظر : رأى أبي الحسن في المغنى ٤٣١/٢ ، والجنى الدانى ٦٠٠

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب لأنه خبر للمعروف المبني على ما هو قبله من الأسماء المبهمة .. فأما المبني على الأسماء المبهمة فقولك : هذا عبد الله منطلقا وهؤلاء قومك منطلقين وذاك عبد الله ذاهبا ، وهذا عبد الله معروفا .. والمعنى أنك تريد أن تُنْبِئَهُ لَهُ مِنْطَقًا ، لَا تَرِيدُ أَنْ تَعْرِفَهُ عَبْدَ اللَّهِ ، لِأَنَّكَ ظَنَنْتَ أَنَّهُ يَجْهَلُ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : انظر إليه منطلقا . انظر : الكتاب ٧٧/٢ - ٧٨ ، وانظر أيضًا : المقتضب ١٦٨/٤

(٥) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢٩/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، وأمالى السهيلي ١٠٤

يَجُوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ قَائِمًا بِاسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَوَأَفْقَهُمْ ابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ (١) : لَا يَعْمَلُ اسْمُ الْإِشَارَةِ ، وَالنَّاصِبُ فِي مِثْلِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فَعَلَ مَضْمَرٌ تَدُلُّ عَلَيْهِ الْجُمْلَةُ تَقْدِيرُهُ : انْظُرْ إِلَيْهِ قَائِمًا ، وَهَذَا كُلُّهُ عَلَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ قَائِمًا حَالٌ ، وَتَقَدَّمَ قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ فِي بَابِ كَانَ أَنَّ قَائِمًا يُسَمُّونَهُ خَيْرَ التَّقْرِيبِ .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ أَيْضًا فِي نَحْوِ : هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا مَا أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ مِنْ أَنَّ (قَائِمًا) حَالٌ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ، وَلَوْ وَسَطَتْ قَائِمًا فَقُلْتُ : هَذَا قَائِمًا زَيْدٌ ، فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ إِمَّا مِنْ اسْمِ الْإِشَارَةِ ، وَإِمَّا مِنْ زَيْدٍ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ نَصْبَهُ (٢) عَلَى أَنَّهُ خَيْرُ التَّقْرِيبِ ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ عَلَى إِحَالَةِ قَائِمًا هَذَا زَيْدٌ ، وَقَدْ جَاءَ السَّمَاعُ بِنَظِيرِ هَذَا قَائِمًا زَيْدٌ ، وَهِيَ قَائِمًا ذَا زَيْدٍ . وَأَمَّا حَرْفُ التَّمْنَى وَالتَّرَجُّى ، وَهُمَا (لَيْتَ وَلَعَلَّ) فَتَصَّ الزَّمَخْشَرِيُّ (٣) عَلَى أَنَّهُمَا (وَكَأَنَّ) يَنْصِبْنَ الْحَالَ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ (لَيْتَ وَلَعَلَّ) لَا يَعْمَلَانِ فِي الْحَالِ ، وَفِي (كَأَنَّ) خِلَافٌ وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا تَعْمَلُ فِي الْحَالِ (٤) .

وَأَمَّا الِاسْتِفْهَامُ الْمَقْصُودُ بِهِ التَّعْظِيمُ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) هُوَ نَحْوُ :

[مجزوء الكامل]

يَا جَارَتِي مَا أَنْتِ جَارَةٌ (٦) .

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٢٩ - ٢٣٠ ، والأمالى للسَّهْلِيِّ ١٠٤

(٢) لَفْظُ (نَصْبِهِ) سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٣) انظر : المِفْصَلُ ٦٢ ، والإيضاح في شرح المِفْصَلِ ٣٢٩/١

(٤) قَالَ سَبْيُوه : وَكَذَلِكَ إِذَا قُلْتَ لَيْتَ هَذَا زَيْدٌ قَائِمًا ، وَلَعَلَّ هَذَا زَيْدٌ ذَاهِبًا وَكَأَنَّ هَذَا بَشَرٌ مُنْطَلِقًا إِلَّا أَنَّ مَعْنَى إِنَّ وَلَكِنْ لَأَنْهُمَا وَاجِبَتَانِ كَمَعْنَى هَذَا عَبْدُ اللَّهِ مُنْطَلِقًا ، وَأَنْتَ فِي لَيْتَ تَمْتَنَاهُ فِي الْحَالِ ، وَفِي كَأَنَّ تُشَبِّهُهُ إِنْسَانًا فِي حَالِ ذَهَابِهِ كَمَا تَمْنِيهِ إِنْسَانًا فِي حَالِ قِيَامِهِ وَإِذَا قُلْتَ لَعَلَّ فَأَنْتَ تَرْجُوهُ أَوْ تَخَافُهُ فِي حَالِ ذَهَابِهِ . انظر : الْكِتَابُ ١٤٨/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٤/٢

(٦) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

بِأَنْتِ لَتَحْزُنُنَا عُفَارَةٌ

ف (جارة) عنده منصوب على الحال ، والعامل فيها (ما) الاستفهامية بما تضمنت من معنى التعظيم فكأنه قال : ما أعظمك جارة ، وهذا تفسير معنى ، وتفسير الإعراب أى عظمة أنت فى حال كونها جارة ، وهذا الذى قاله ابن مالك قاله الفارسى ^(١) فى البيت ، وأجاز أن يكون تمييزاً وبدأ به ، ويدل على تعيين التمييز جواز دخول (مِنْ) عليه .

وأجازوا فى البيت أن تكون (ما) نافية ، وأنت اسمها ، أو مبتدأ على ما تقدّم من لغة الحجاز ، وتميم فى (ما) ، ولم يأت بعد (ما) هذه التى تقتضى التعظيم ما يقطع بمجىء الحال ، فلا ينبغى إثبات قاعدة كلية بمحتمل ظاهر فيه غير الحال .

وأما قول العرب ^(٢) : مالك قائماً ف (قائماً) حال ، والعامل فيه هو العامل فى الجار والجرور ، وذَهَبَ الفراء ^(٣) إلى أنه ينتصب على معنى كان ، وجوز كونه معرفة نحو : مالك الناظر فى أمرنا ، فينصب النكرة والمعرفة ، و (ما) هذه استفهامية لا يُراد بها التعظيم ، وأما اسم الجنس المقصود به الكمال فنحو : أنت الرجلُ علماً فتقدّم الكلام عليه ، وأن ثعلباً ينصبه على المصدر ، واختيارنا فيه أن يكون تمييزاً لا حالا ، وأما المشبه به ، فتقدّم الكلام فيه وجواز أن يكون تمييزاً لا حالا .

= والبيت للأعشى فى ديوانه ٨٣ ، والمقرب ١/١٨٢ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، ومقاييس اللغة ٤/٦٥ ، والخزانة ٣/٣٠٨ . ٣٠٩ ، ٣١٠ ، ٤٨٦/٥ ، ٤٨٨ ، والتنبيه لابن برى ٢/٨٦ ، وشروح سقط الزند ٤/١٥٨٠ ، ومعجم شواهد العربية ١/١٤٥ ، ومعجم شواهد النحو ٨٥ ، ٤١٦ ، ٤١٧ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٣/١٧ ، والمقتصد ٢/٧٢٤ ، وإصلاح الخلل للبطليوسى ٦٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٧٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٤٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٦٥ ، ١٠٣٩ ، وشذورالذهب ٢٥٧

(١) انظر : المسائل البصريات ٣٥١ ، والإيضاح العضدى ٢١٣ ، والمقتصد ٢/٧٢٣ - ٧٢٥
(٢) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب لأنه حال صار فيها المسئول والمسئول عنه وذلك قولك : ما شأنك قائماً ، وما شأن زئيد قائماً ، وما لأخيك قائماً فهذا حال قد صار فيه ، وانتصب بقولك : ما شأنك كما ينتصب قائماً فى قولك : هذا عبيد الله قائماً . وفيه معنى لم يمت فى شأنك ومالك . انظر : الكتاب ٢/٦٠ - ٦١ ، وانظر أيضاً : المقتضب ٣/٢٧٣
(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢٨١

وَمِمَّا يَجِبُ فِيهِ أَيْضًا تَأْخِيرُ الْحَالِ عَنِ الْعَامِلِ أَنْ يَكُونَ أَفْعَلُ تَفْضِيلٍ ^(١) نَحْوُ : هُوَ أَكْفَوُهُمْ نَاصِرًا ، أَوْ مَفْهُمُ تَشْبِيهِ نَحْوُ : زَيْدٌ مِثْلُكَ شُجَاعًا ، وَأَجَازُ الْكَسَائِي ^(٢) : عَبْدُ اللَّهِ طَالَعَةُ الشَّمْسِ ، وَمُحَمَّدٌ مُنِيرًا الْقَمَرِ وَأَبْطَلُ ذَلِكَ الْفَرَاءِ .

وَتَقُولُ : أَخُوكَ مَعَكَ مَعَنَا أَخُونَا ؛ التَّقْدِيرُ : أَخُوكَ مَعَكَ كَأَخِينَا مَعَنَا ، فَإِذَا أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ الْفَرَاءُ ، وَالْكَسَائِي ، وَالْبَصْرِيُّونَ تَقْدِيمُ الظَّرْفِ عَلَيْهَا ، لَا يُجْزَوْنَ : أَخُوكَ مَعَكَ مَعَنَا كَأَخِينَا وَمِثْلُ ذَلِكَ دِرْهَمُكَ دِرْهَمُ زَيْدٍ مَوْزُونًا أَيْ كَدِرْهَمُ زَيْدٍ ؛ فَإِنْ قَدَّمْتَ مَوْزُونًا جَازَ ، فَإِنْ أَظْهَرْتَ الْكَافَ لَمْ يُجْزِ تَقْدِيمُ الْحَالِ عَلَيْهَا ، إِلَّا إِنْ جَعَلْتَهُ حَالًا (لِدِرْهَمِكَ) ، فَيَجُوزُ دِرْهَمُكَ مَوْزُونًا كَدِرْهَمُ زَيْدٍ . انتهى .

وَاغْتَفَرَ تَوْسِيطُ ذِي التَّفْضِيلِ بَيْنَ حَالَيْنِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَتَأَخَّرَ ، وَلَا يَنْتَصِبُ الْحَالَانِ مَعَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا لِخْتَلَفِي الذَّاتِ مَخْتَلَفِي الْحَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مُعَانَا ، أَوْ مُتَّفَقِي الْحَالِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَفْرَدًا أَنْفَعُ مِنْ عَمْرٍو مَفْرَدًا ، أَوْ مُتَّحِدِي الذَّاتِ مَخْتَلَفِي الْحَالَيْنِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمًا أَخْطَبُ مِنْهُ قَاعِدًا ^(٣) .

وَاخْتِلَافُ فِي الْعَامِلِ فِي هَذَيْنِ الْحَالَيْنِ ، فَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ ^(٤) ، وَالزَّجَاجُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ فِي حَلِيبَاتِهِ ^(٨) إِلَى أَنَّهُمَا مَنْصُوبَانِ عَلَى إِضْمَارِ كَانِ التَّامَةِ صِلَةٌ لَ (إِذَا) إِنْ كَانَتِ الْحَالَانِ عَلَى تَقْدِيرِ الْحَالِ ، وَصِلَةٌ لَ (إِذَا) إِنْ كَانَا مِمَّا تَقْدُمُ .

(١) انظر : الأشموني ١٨٣/٢ ، والمساعد ٢٩/٢ ، والتصريح ٣٨٢/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٢٤٢/١ ، والمساعد ٢٩/٢

(٣) انظر : الأشموني ١٨٢/٢ - ١٨٣ ، والمساعد ٢٩/٢ - ٣٠ ، والتصريح ٣٨٣/١ - ٣٨٤

(٤) انظر : المقتضب ٢٥٠/٣ - ٢٥١

(٥) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٦) انظر : الأصول ٢٢٠/١ - ٢٢١

(٧) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٨) انظر : المسائل الحلييات ٢٠٢ ، وانظر أيضًا : المسائل المنشورة ٢٣

وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقْدِيرَ كَانَ الناقصة صلة لـ (إذا) أو لـ (إذ) ، فَإِنْ تَقَدَّمَ
الحال الأولى اسم إشارة نحو : هَذَا بُشْرًا أَطِيبُ مِنْهُ رُطْبًا ، فقيل : العامل في (بُشْرًا)
اسم الإشارة ، وقيل حَرْفُ التَّيْبِيهِ ، وَذَهَبَ الْمَازِنِيُّ ^(١) ، وَالْفَارَسِيُّ فِي تَذَكُّرَتِهِ ^(٢) ،
وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَابْنُ جَنَى ، وَابْنُ خُرُوفٍ إِلَى أَنَّ أَفْعَلَ التَّفْضِيلُ هُوَ الْعَامِلُ فِي
الْحَالِينَ .

فـ (بُشْرًا) حَالٌّ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكِنِ فِي أَطِيبَ ، وَ (رُطْبًا) حَالٌّ مِنَ الضَّمِيرِ
فِي مِنْهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَيَبَوِيهِ ^(٤) ، وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ .
وَنَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحَبَّتْ مَا يَكُونُ أَحَبَّتْ مِنْكَ أَحَبَّتْ مَا تَكُونُ ، وَمَرَزْتُ
بِزَيْدٍ أَحَبَّتْ مَا يَكُونُ أَحَبَّتْ مِنْكَ أَحَبَّتْ مَا تَكُونُ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْخِيرُ الْمَنْصُوبِينَ عَلَى
الْحَالِ عَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ ^(٥) .

وَلَا يَجُوزُ : تَمَرُّ هَذِهِ النَّخْلَةِ أَطِيبُ مِنْهُ بُشْرًا رُطْبًا ، وَلَا تَقْدِيمُهُمَا عَلَى أَفْعَلَ
التَّفْضِيلِ ، فَلَا يَجُوزُ تَمَرُّ هَذِهِ النَّخْلَةِ بُشْرًا رُطْبًا أَطِيبُ مِنْهُ ، وَلَمْ يُسْمَعْ ذَلِكَ مِنْ كَلَامِ
الْعَرَبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَأْخِيرَ الْحَالِينَ عَنْ أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ عَلَى شَرْطِ أَنْ تَتْلَى
أَفْعَلَ التَّفْضِيلِ الْحَالِ الْأَوَّلَى مَفْضُولًا بِهَا ، وَيَتَّبِعَ الْمُفْضَّلُ عَلَيْهِ ، وَتَتْلَى الثَّانِيَةُ الْمُفْضَّلُ
عَلَيْهِ ، فَتَقُولُ : هَذَا أَطِيبُ بُشْرًا مِنْهُ رُطْبًا ، وَزَيْدٌ أَشَجَعُ أَغْزَلُ مِنْ بَكْرِ ذَا سِلَاحٍ ،
وَيَحْتَاجُ جَوَازَ هَذَا التَّرْكِيبِ إِلَى سَمَاعِ الْعَرَبِ .

وَلَوْ اشْتَرَكَ الْمُخْتَلِفَانِ فِي وَصْفٍ هُوَ لِأَحَدِهِمَا أَكْثَرُ عَلَى كُلِّ حَالٍ ، ارْتَفَعَ
الْإِسْمَانِ اللَّذَانِ كَانَا انْتَصَبَا حَالَيْنِ فَتَقُولُ : هَذَا بُشْرًا أَطِيبُ مِنْهُ عِنَبٌ ^(٦) ،

(١) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١

(٢) انظر : رأى الفارسي في المسائل الحلييات ١٧٦ - ١٧٩ ، والمسائل المنثورة ٣٣ ، والتصريح

٣٨٤/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٣٨٤/١ ، والمساعد ٣٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٠/١ - ٤١٠

(٥) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٤٠٠/١ - ٤٠١

(٦) انظر : حاشية يس على التصريح ٣٨٤/١ ، والأصول ٢٢٠/١

فـ « بُشِّرَ » خَبِرَ المبتدأ ، وَأَطْيَبَ وما بَعْدَهُ جملة من مبتدأ وَخَبِرَ فى موضع الصفة لـ (بُشِّرَ) وَ (أَطْيَبَ) هو المبتدأ ، وَ (عَنْتَ) خَبِرَهُ ، وهو الاختيار لوقوع المبتدأ فى محله ، ويجوز أن يكونَ أَطْيَبَ خبراً مقدماً ، وَ (عَنْتَ) المبتدأ ، وَأَجَازَ ابْنُ مالك^(١) أَنَّ تُجْرَى أداة التشبيه مجرى أفعال التفضيل ، فتوسط بين حالين فَتَعْمَلُ فى أحدهما متأخرة ، وفى الأخرى متقدمة وأنشد :

[الخفيف]

أَنَا فَذَاكَهُمْ جميعاً (٢)

[المتقارب]

وَنَحْنُ صَعَالِيكَ أَنْتُمْ مُلُوكَا (٣)

يُريد ، وَنَحْنُ فى حَالٍ صَغَلَكُنَا مِثْلَكُمْ فى حَالٍ مُلْكُكُمْ فحذف مثلاً ، وأقام المضاف إليه مقامه مضمناً معناه ، وَأَعْمَلَهُ بما فيه من معنى التشبيه ، والصحيح أَنَّ نَصَبَ (فَذَا) ، والصعاليك والحالان بَعْدَهُمَا هو على تَقْدِيرٍ : إِذَا كُنْتُ فَذَا ، وَإِذَا كُنَّا صَعَالِيكَ . وإذا كان الجامدُ ظرفاً ، أو مجروراً ، والحالُ اسماً ، أو ظرفاً ، أو مجروراً ، والخبرُ إِذْ ذَاكَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ ، فَإِنَّ تَقَدَّمَ الحَالُ على الجملة بأسرها نحو : قائماً زَيْدٌ فى الدار^(٤) ، أَوْ قائماً زَيْدٌ عندك ، أَوْ فى الدار زَيْدٌ عندك ، على أَنَّ يكونَ قائماً حالا ،

(١) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ -

٣٤٦ ، والمساعد ٣٠/٢

(٢) هذا جزء من بيت وتماه :

أَنَا فَذَاكَهُمْ جميعاً فَإِنْ أُفْدِدَ أَبْدَهُمْ ، ولات حين بقاءِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٥/٢ ، والمساعد ٣٠/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

تَعْيِرْنَا أَنَا عَالَةً

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٥٣٣/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٥٤٢/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢١/٣ ، والمغنى ٤٣٩/٢ ،

وتذكرة النحاة ١٧١ ، والمساعد ٣١/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٠/٢ ، والتصريح ٣٨٤/١ - ٣٨٥

وَعِنْدَكَ الْخَبْرُ فَقَالَ ابْنُ طَاهِرٍ : لَمْ يَخْتَلَفُوا فِي امْتِنَاعِ قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، فَإِنَّ الْأَخْفَشَ ^(١) أَجَازَ فِي قَوْلِهِمْ : فِدَاءٌ لَكَ أَنْ يَكُونَ (فِدَاءً) مَنْصُوبًا عَلَى الْحَالِ ، وَالْعَامِلُ فِيهِ لَكَ ^(٢) ، وَهُوَ نَظِيرُ قَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَأَجَازَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٣) : إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، وَالْعَامِلُ فِيهَا ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ التَّحْقِيقُ قَالَ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ ^(٤) (هُنَالِكَ) ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ حَالٍ ، وَالْوَلَايَةُ مُبْتَدَأٌ ، وَالْخَبْرُ لِلَّهِ ، وَهُوَ عَامِلٌ فِي هُنَالِكَ الَّتِي هِيَ الْحَالُ .

وَإِنْ تَوَسَّطَتِ الْحَالُ ، فَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْمُبْتَدَأِ الْمُتَقَدِّمِ ، وَخَبْرِهِ الظَرْفِ ، أَوْ الْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الْمُتَوَسِّطِ ، وَتَارَةً تَتَوَسَّطُ بَيْنَ الْخَبْرِ الَّذِي هُوَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ وَهُوَ مُتَقَدِّمٌ ، وَالْمُبْتَدَأُ مُتَأَخِّرٌ فَمِثَالُ الثَّانِيَةِ : فِي الدَّارِ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، وَعِنْدَكَ حَالٌ ، وَفِي الدَّارِ قَائِمًا زَيْدٌ ، فَلَا خِلَافَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ .

وَمِثَالُ الْأُولَى : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَزَيْدٌ عِنْدَكَ فِي الدَّارِ ، عَلَى أَنَّ عِنْدَكَ هُوَ الْحَالُ ، فَذَهَبَ مُجْمَعُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى مَنْعِ ذَلِكَ مُطْلَقًا ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ .

وَسِوَاءُ أَكَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، أَمْ اسْمًا صَرِيحًا ، أَوْ حَالًا بِالْوَاوِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ وَمَالُهُ كَثِيرٌ بِالْبَصْرَةِ ، وَتَجْوِيزُ ابْنِ بَرَهَانَ فِي ﴿ هُنَالِكَ الْوَلَايَةُ لِلَّهِ الْحَقِّ ﴾ يَقْتَضِي بِجِهَةِ الْأُولَى جَوَازَ ذَلِكَ فِي التَّوَسُّطِ إِذَا كَانَتِ الْحَالُ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا .

(١) انظر : رأى الأخفش في حاشية يس على التصريح ٣٨٥/١ ، والمساعد ٣٣/٢ ، والأشمونى

١٨٢/٢

(٢) لفظ (لك) ساقط من ت .

(٣) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٣٦/١ ، وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٥/١ (ب) و ٢٥/٢ (ل) .

(٤) سورة الكهف ٤٤/١٨

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في المسائل العسكرية ١٠٨ - ١٠٩ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤/٢

(ل) و ٢٠٤/١ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢ ، والخزانة ١٧٤/٣

وأجاز الكوفيون ^(١) التوسط إذا كانت من مُضْمَرٍ مرفوع ، كما أجازوا التقدم ، فَيَجِيزُونَ فِي « أَنْتَ فِي الدَّارِ قَائِمًا » أَنْ تَقُولَ : فِي الدَّارِ قَائِمًا أَنْتَ ، وَأَنْتَ قَائِمًا فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ أَنْتَ ، وَقَائِمًا أَنْتَ فِي الدَّارِ ، واختيارُ ابنِ مالك ^(٢) أَنَّهُ إِنْ كَانَتْ اسْمًا صَرِيحًا ضَعُفَ التَّوَسُّطُ بِقُوَّةٍ ، [وَإِنْ كَانَتْ ظَرْفًا أَوْ مَجْرُورًا جَازَ التَّوَسُّطُ بِقُوَّةٍ] ^(٣) .

وَيُقِيلُ الإِجْمَاعُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ فِي مَنَعٍ : قَائِمًا زَيْدٌ فِي الدَّارِ ، وَقَائِمًا فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وَتَحْصُلُ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ أَقْوَالٌ : الْجَوَازُ مطلقًا ، وَالْمَنَعُ مطلقًا ، وَتَفْصِيلُ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَفْصِيلُ ابْنِ بَرَهَانَ ، وَتَفْصِيلُ ابْنِ مَالِكٍ ، وَقِيلَ مَا أَجَازَهُ ابْنُ بَرَهَانَ فِي قَوْلِهِ : إِنْ هُنَالِكَ ظَرْفٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ ، هُوَ خِلَافٌ مَا أَجْمَعَ عَلَى مَنَعِهِ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكُوفِيُّونَ ، وَفِي كِتَابِ النِّقْدِ لابْنِ الْحَاجِّ : زَيْدٌ قَائِمًا فِي الدَّارِ أَجَازَهَا أَبُو الْحَسَنِ وَالْكَسَائِيُّ ، وَأَجَازَهُ الْفَرَاءُ فِي الشَّعْرِ انْتَهَى .

وَإِذَا اجْتَمَعَ فِي الْجُمْلَةِ ظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ وَاسْمٌ كُلٌّ يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، فَإِمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ الظَّرْفُ وَالْمَجْرُورُ عَلَى الْاسْمِ أَوْ يَتَأَخَّرُ ، إِنْ تَقَدَّمَ نَحْوُ : فِي الدَّارِ زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَمَّا مَكَّ بِشَرِّ جَالِسٍ ، فَاخْتَارَ سَيَبُوه ^(٤) ، وَالْكُوفِيُّونَ النَّصَبُ فِي قَائِمٍ وَجَالِسٍ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ قَائِمٌ وَعَمْرُوٌّ أَمَامَكَ جَالِسٌ ، فَاخْتَارُوا الرِّفْعَ ، وَقَالَ الْمَبْرَدُ ^(٥) : التَّجْدِيدُ وَالتَّأْخِيرُ فِي هَذَا وَاحِدٌ ، وَحَكَى ابْنُ سَلَامٍ ^(٦) : أَنَّ عِيسَى كَانَ يُلْحِنُ النَّابِغَةَ فِي قَوْلِهِ :

(١) انظر : ما أجازاه الكوفيون في المساعد ٣٣/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٣٣/٢ ، والتسهيل ١١١ ، شرح التسهيل لابن مالك ٣٤٦/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما ينتصب فيه الخبر ، لأنه خبرٌ معروف يرتفع على الابتداء ، قدَّمته أَوْ أَخَوْتَهُ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : فِيهَا عَبْدُ اللَّهِ قَائِمًا ، وَعَبْدُ اللَّهِ فِيهَا قَائِمًا ، فَعَبْدُ اللَّهِ ارْتَفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ ؛ لِأَنَّ الَّذِي ذَكَرْتَ قَبْلَهُ وَبَعْدَهُ لَيْسَ بِهِ ، وَإِنَّمَا هُوَ مَوْضِعٌ لَهُ . انظر : الكتاب ٨٨/٢ ، وانظر أيضًا : المساعد ٣٣/٢

(٥) انظر : المتقضب ١٦٦/٤ ١٦٧

(٦) انظر : طبقات فحول الشعراء ١٦/١

[الطويل]

... .. فى أنيابها السُّمُّ نافعٌ (١)

ويقول : لا يَجُوزُ إلغاءُ الظرف متقدماً ، والعربى الباقى على سليقته ، لا ينبغى أن يَلَحَنَ ، وإذا انْتَصَبَ الاسمُ ، فعلى الحال ، والظرف والمجرور هو الخبر ، وإذا ارتفع فعلى الخبر ، والظرف والمجرور هو معمول للخبر ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يكونا خبرين ، وَمَنَعَ ذلكَ بَعْضُهُمْ ، فَإِنَّ تَكَرَّرَ الظرفُ ، أَوْ الجار والمجرور فإمَّا أَنْ يختلفا ، نحو : زَيْدٌ فى الدار جالِسٌ فى صَدْرِها ، فقال الفراء (٢) : لا يجوز فى جالسٍ إلَّا النصب ، وقال ابنُ كيسان : الرفع جائزٌ ، وهو مقتضى مذهب الكوفيين (٣) ، وقال البصريون : الرفعُ والنصبُ جائزٌ ، وَإِنْ لَمْ يختلفا فإمَّا أَنْ يكونَ التكرارُ بالضمير ، أو بالظاهر ، فإن كان بالضمير نحو : فى الدَّارِ زَيْدٌ قائمٌ فيها (٤) ، جاز الرفعُ والنصب عند البصريين ، ولزمَ النَّصْبُ عند الكوفيين ، ووافقهم ابن الطراوة ، وإن كان [بالظاهر فقياس مذهب الكوفيين أَنَّهُ لا يَجُوزُ فيه إلَّا النصب (٥) كالتكرار بالضمير ، وَأَجَازَ البصريون فيه الرفع والنصب ، وَوَأَفَقَهُمُ ابنُ الطراوة ، فَإِنْ كان (٦) الظرف والمجرور

(١) هذا جزء من بيت وتماه :

فَبِتْ كَأَنِّي سَاوَرْتَنِي ضَّيْلَةً من الرُّقْشِ فى أنيابها السُّمُّ نافعٌ

والبيت للنابعة فى ديوانه ٥٤ ، والكتاب ٨٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨١٦/٢ ، ٩٠٢ ، والنهاية لابن الخباز ٤٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٥ ، ومغنى اللبيب ٥٧١/٢ ، وجمل الفراهيدى ٤٠ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦/١ ، والتنبيه لابن برى ١٥٧/٢ ، وشروح سقط الزند ١٩٦٤/٥ وبلا نسبة فى الهمع ١١٧/٢ ، والأشمونى ٦٠/٣ ، والخزانة ٤٥٧/٢ (٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١٤٦/٣ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤٠١/٤

(٣) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٣٤/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يُتَنَّى فيه المستقر .. توكيداً وذلك قولك : فيها زَيْدٌ قائماً فيها ، فإمَّا انتصبَ قائمٌ باستغناء زيدٍ بفيها ، وإن زعمت أَنَّهُ انتصب بالآخر فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ قائماً فيها ... فإن أردت أن تُلغى فيها قُلْتَ : فيها زَيْدٌ قائمٌ فيها . انظر : الكتاب ١٢٥/٢

(٥) قال الأبارى : ذهب الكوفيون إلى أن النصب واجب فى الصفة إذا كرر الظرف التام وهو خبر المبتدأ ، وذلك نحو قوله : فى الدار زيد قائماً فيها ، وذهب البصريون إلى أَنَّ النصب لا يجب إذا كرر الظرف وهو خبر المبتدأ بل يجوز فيه الرفع كما يجوز فيه النصب . انظر : الإنصاف ٢٥٨/١ (٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

ناقصين ، ولا يَصْلُحان للخبرية وَجَبَ جَعْلُ الاسم الخبر مع التكرار ، ودونه نحو : فيكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ ^(١) ، وفيكَ زَيْدٌ رَاغِبٌ فيكَ ، وأجاز الكوفيون نَصَبَ رَاغِبٍ على الحال .

ولو اجْتَمَعَ ظرفان تام وناقص ، فَبَدَأَتْ بالتام ، نحو : عَبَدُ الله في الدار بك واثقاً ^(٢) ، وَإِنَّ في الدَّارِ زَيْدًا بك واثقاً ، جازَ الرَّفْعُ والنصب ^(٣) ، وَزَعَمَ ابْنُ سعدان أَنَّ هذا لا يجوز ، لِأَنَّ (بك) في صلة واثقٍ ، قال : ولا يَجُوزُ إِنَّ فيكَ زَيْدًا رَاغِبٌ ، وقال ابنُ كيسان الرَّفْعُ الاختيار ، وَإِنْ بَدَأَتْ بالناقص أَوَّلَ الكلام فَقُلْتُ : إِنَّ فيكَ زَيْدًا في الدار رَاغِبٌ ، وَإِنَّ فيكَ في الدَّارِ زَيْدًا رَاغِبٌ ، أَوْ بَعْدَ الاسمِ نحو : إِنَّ زَيْدًا فيكَ في الدار رَاغِبٌ جازَ الرَّفْعُ والنصب ، ولا يُجِيزُ الكوفيون النصب ، وإذا اجتمعوا بعد المبتدأ ، وَتَوَسَّطَ بينهما اسمٌ صالح للخبرية ، وَقَدِّمَتْ التام ، وكان مع الناقص ذِكْرٌ يَعُودُ على التام ، فالجمهور يختارون نصب الاسم المتوسط ، والفراء يوجب النصب ، مثاله : زَيْدٌ في الدار مُفْتَتِنٌ بها ، فَالْتَّصِبُ على الحال والرفع على أَنَّهُ خَيْرٌ ثانٍ ، أَوْ يكون في الدار متعلقاً بِمُفْتَتِنٍ ، وَمُفْتَتِنٌ هو الخبر ، فَإِنْ قَدِّمَتْ التام على المبتدأ ، وَأَخَّرَتْ الناقص نحو : في الدَّارِ زَيْدٌ مُفْتَتِنٌ بها . جازَ الرَّفْعُ والنصب عِنْدَ البصريين كالتى قبلها عندهم ، وَأَوْجَبَ الكوفيون جميعاً النصب .

فَإِنْ قَدِّمَتْ الناقص على العامل فيه وَعَلَى التام وَأَخَّرَتْ التام عن المبتدأ نحو : زَيْدٌ فيكَ رَاغِبٌ في الدَّارِ ، فكالتى قبلها عند البصريين ، وأوجب الكوفيون الرفع ، فَإِنْ قَدِّمَتْ الظرفين معاً على المبتدأ وَبَدَأَتْ بالناقص ، فالبصريون على ما تَقَدَّمَ وذلك

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا بِكَ مأخوذٌ زَيْدٌ فَإِنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا رفعا ، من قبل أَنَّ بِكَ لا تكون مستقرا لرجل . انظر : الكتاب ١٣٤/٢

(٢) قال الفارسي : عَبَدُ الله في الدار قائما فيها ، في (فيها) وجهان إِنَّ شئتَ تعلقت بالحدوف كما تعلقت به «في الدار» على جهة التكرير ... وَلَوْ زَعَمْتَ قائم جاز أَنَّ يكونا متعلقين بـ «قائم» أيضا . انظر : المسائل البصريات ٩٠١/٢ - ٩٠٢

(٣) انظر : الهمع ٢٢٤/١

نحو : فيك راغبًا في الدَّارِ زَيْدٌ ، وقياس قول الكوفيين إيجاب النصب ، وحكى
 النحاس عنهم إيجاب الرفع ، فإن كان بدل الناقص مفعول للخبر ، فَقَدَّمْتُ المبتدأ ،
 ثم الظرف التام ثم المفعول نحو : زَيْدٌ في الدار طعامك آكل ، وَجَبَ الرُّفْعُ عِنْدَ
 البصريين ، وحكى ابنُ أَصْبَغٍ عن الكسائي جواز النصب ، وقال النحاس : أكثر
 النحويين يجيز الرفع والنصب ، وقال ابن كيسان لا يجوز النصب .

* * *

فصل

إِنْ اتَّخَذَ عَامِلُ الْحَالِ وَذُو الْحَالِ ، وَتَعَدَّدَتْ هِيَ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ مُسْرِعًا ضَاحِكًا ،
فَفِي كَوْنِهِمَا حَالَيْنِ خِلَافًا ، ذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ
يَقْضَى الْعَامِلُ الْوَاحِدُ مِنَ الْأَحْوَالِ الَّتِي لِيَذَى حَالٍ وَاحِدَةٍ أَزِيدُ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .
وَيَجْعَلُونَ فِي نَحْوِ ذَلِكَ الْمَثَالَ أَنْ يَكُونَ (ضَاحِكًا) ، صِفَةً (مُسْرِعًا) ،
أَوْ حَالًا مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي مُسْرِعًا ، وَذَهَبَ أَبُو الْفَتْحِ ^(٢) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
فَيَقْتَضِي أَزِيدَ مِنْ حَالٍ وَاحِدَةٍ .

وَيَجُوزُ أَنْ يَتَعَدَّدَ صَاحِبَا الْحَالِ ، مُتَّفَقِينَ فِي الْإِعْرَابِ وَالْحَالِ تَجْمَعُ نَحْوُ : جَاءَ
زَيْدٌ وَعَمْرُو مُسْرِعَيْنِ ^(٣) ، أَوْ مُخْتَلَفِينَ فِي الْإِعْرَابِ ، وَالْحَالِ تُجْمَعُ نَحْوُ : لَقِيَ زَيْدٌ
عَمْرًا ضَاحِكِينَ ، وَاتَّفَقَ الْكُوفِيُّونَ عَلَى إِبْطَالِ : رَاكِبِينَ لَقِيَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَقِيَ زَيْدٌ
رَاكِبِينَ عَمْرًا ، وَلَقِيَ رَاكِبِينَ زَيْدٌ عَمْرًا .

وَقِيَاسُ مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُ هَذَا كُلِّهِ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ لَقِيْتُ مُسْرِعِينَ
زَيْدًا ، وَلَا مُسْرِعِينَ لَقِيْتُ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ لَقِيْتُكَ ، وَرَاكِبِينَ لَقِيْتَنِي ،
وَلَا يَجُوزُ فِي قَوْلِهِمْ : مَرَّ زَيْدٌ مُسْرِعِينَ بِسَعِيدٍ ، وَلَا مَرَّ مُسْرِعِينَ زَيْدٌ بِسَعِيدٍ ،
وَلَا مُسْرِعِينَ مَرَّ زَيْدٌ بِسَعِيدٍ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُمْ مُسْرِعِينَ مَرَّزْتُ بِكَ ، وَمَرَّزْتُ مُسْرِعِينَ
بِكَ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ تَقْدِيمُ حَالٍ لِمُخْفُوضِ ظَاهِرٍ ، وَلَا مَكْنَى .

وَهَذِهِ الْمَسَائِلُ مِنْ فَصْلِ تَقْدِيمِ الْحَالِ عَلَى ذِي الْحَالِ ، وَعَلَى عَامِلِهِ ، وَلَا يَجْمَعُ
الْحَالَانِ حَتَّى يَصْلَحَ انْفِرَادُ كُلِّ وَصْفٍ بِالْمُوصُوفِ ، فَإِنْ اخْتَلَفَا فِي هَذَا الْمَعْنَى لَمْ
يَجْمَعَا .

(١) انظر : المسائل البصريات ٧٧٨/٢ - ٧٨٣ . وانظر أيضًا : المساعد ٣٥/٢ ، والهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الخصائص ٢٠/٢ ، ٦٠/٣

(٣) انظر : المساعد ٣٥/٢ ، ويجعلون من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَسَخَّرَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرَ دَائِبِينَ ﴾ ،

انظر : الأشمونى ١٨٤/٢ ، والتصريح ٣٨٦/١

وأجاز الكسائي^(١) وهشام أن تجيء الحال مجموعة من مضاف ، ومضاف إليه نحو : لقيت صاحب الناقة طليحين على أن (طليحين) حال لصاحب ، والناقة ، إذ هما مغنيان كلاهما ، والمختار عندنا أن ثم معطوفا محذوفا تقديره : صاحب الناقة والناقة ، فطليحان حال من المتعاطفين .

وأجاز سيويه^(٢) : هذا رجل معه رجل قائمين على أن الحال للاسمين ، وأجاز أيضًا : مررت برجلي مع امرأة ملتزمين ، وقال من قال : فى الدار رجل^(٣) ، وجئتكم بأخر عاقلين مسلمين ، فالنصب على الثناء والتعظيم لا على الحال .

وإن تعدد ذو الحال ، وتفرق الحالان ، فيجوز أن يلى كل حال صاحبه ، نحو : لقيت مضعدًا زيدًا منحدرًا ، ويجوز أن يتأخرا عن صاحبيهما نحو : لقيت زيدًا مضعدًا منحدرًا ، فتلى الحال الأولى ذا الحال الثانى ، والمتأخرة لذى الحال الأولى ، فمصعدا حال من زيد ، ومنحدرًا حال من التاء فى لقيت^(٤) .

وفى كتاب التمهيد^(٥) : تجعل ما تقدم من الحالين للفاعل الذى هو متقدم ، وما تأخر للمفعول ، وكذا فى كتاب البديع عن ابن السراج^(٦) قال : « وكيف قدّرت بعد أن يعلم السامع من المصعد ، ومن المنحدر جاز » .

وقال صاحب التمهيد^(٧) : ولو جعلت الآخر للأول جاز ما لم يلتبس ، ولذلك منع بقضهم : أعطيت ضاحكًا زيدًا إذا لم يكن ضاحكًا للتاء ، وأجاز أعطيت يضحك زيدًا لارتفاع اللبس مع الفعل . انتهى .

(١) انظر : رأى الكسائي فى الهمع ٢٤٤/١

(٢) انظر : الكتاب ٥٧/٢ - ٥٨ . وانظر أيضًا : المقتضب ٣١٦/٤

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٦٩/٤ ، وحاشية يس على التصريح ٣٨٦/١ ، وابن يعيش ٥٦/٢ ،

والهمع ٢٤٤/١ ، والأصول ٢١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن بطل فى التمهيد فى المساعد ٣٥/٢

(٦) انظر : الأصول ٢١٨/١

(٧) انظر : نقل التمهيد فى الهمع ٢٤٤/١

وإذا أمن اللبس جازَ جعل الأولى للأول^(١) والثانية للثاني نحو قوله :

[الطويل]

خَرَجْتُ بها أَمْشِي تَجُرُّ وَرَاءَنَا (٢)

ف (أَمْشِي) حال من التاء ، و (تَجُرُّ) حال من الهاء في بها ، ويروى : خَرَجْتُ بها تَمْشِي تَجُرُّ ، فتمشي حال من التاء ، من ضمير بها ، و (تَجُرُّ) حال من ضمير بها . وقد تجيء الحال مفردة من أحد ما دلَّ عَلَيْهِ ضميرُ التثنية والجمع لامن مجموع الضمير نحو : زَيْدٌ وَهْنٌ خَرَجَا طَائِفًا بِهَا ، قال يَصِفُ حمارًا وَأَنَا :

[الطويل]

صَافَا يَطُوفُ بِهَا عَلَى قُلَلِ الصُّوَى وَشَتَى كَزَلَقِ الْفَرْجِ غَيْرِ مُقَهَّدٍ^(٣)

« يَطُوفُ بِهَا » حال من أحد الضميرين في صافا

وَيَجِبُ لِلْحَالِ إِذَا وَقَعَتْ بَعْدَ إِمَّا أَنْ تُؤَدَفَ^(٤) إما أخرى كقوله تعالى : ﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾^(٥) أَوْ بِأَوْ كقوله :

أَوْدُكُ إِمَّا صَدِيقًا أَوْ عَدُوًّا (٦)

وكذلك تكرر لا نحو : جِئْتُكَ لَا رَاغِبًا وَلَا رَاهِبًا . وَقَدْ أَفْرَدَتْ (لا) في الشعر

نحو :

(١) في ت « جاز جعل الأول للأول والثاني للثاني » .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى أَثَرَيْنَا ذَيْلَ مِرْطٍ مُرْجَلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٦٥٢ ، ٩٠١ ، وشفاء العليل ٥٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، والخزانة ٤٢٧/١ ، والدرر اللوامع ٢٠١/١ ، وبلا نسبة في المغنى ٥٦٤/٢ ، وشرح شواهد الشافعية ٢٨٦ ، والهمع ٢٤٤/١

(٣) البيت لزهير في شرح ديوانه للشيباني ٢٧١ ، ورواية الديوان (كَذَلَقِ الرَّج) .

(٤) انظر : المساعد ٣٦/٢

(٥) سورة الإنسان ٣/٧٦

(٦) هذا جزء من بيت شعر لم أعثر عليه .

[الطويل]

قَهَرْتُ الْعِدَا لَامُسْتَعِينًا بِعُصْبَةٍ (١)

وَيَجُوزُ إِضْمَارُ عامل الحال لحضور معناه ، أَوْ تقدم ذكره في استفهام أَوْ غيره
مثال حُضُور معناه قولك للراحل : رَاشِدًا مَهْدِيًّا ^(٢) ؛ أَيْ تَذْهَبُ ، وللقادم : مبرورًا
مأجورًا ؛ أَيْ رَجَعْتَ ، وللمحدث : صادقًا ؛ أَيْ تَقُولُ : ومصاحبًا مُعَانًا اذْهَبْ ،
وللرجل واقع أمرًا أَوْ تعرض له : « متعرضًا لِعَيْنٍ لَمْ يَغْنَهُ » ^(٣) أَيْ دَنَا من هذا الأمر
متعرضًا .

وَذَكَرَ سيبويه ^(٤) الرفع في هذا أيضًا على إضمار مبتدأ أَيْ أَنْتَ ، ومثاله في
استفهام راکبًا في جواب مَنْ قَالَ : كَيْفَ جِئْتَ ، وفي غير الاستفهام ^(٥) مُشْرَعًا لِمَنْ
قَالَ : لَمْ تَنْطَلِقْ .

وَيَجِبُ إِضْمَارُهُ إِنْ جَرَتْ مثلاً نحو : « حَظِييْنَ بَنَاتِ صَلِيفِينَ كَنَاتِ » ^(٦) ، أَيْ
عَرَفْتُهُمْ ، أَوْ يَنْتَ ازديادَ ثَمَنِ نحو : أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فصاعدًا ، وَأَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فزائدًا ،
قَدَرُهُ سيبويه ^(٧) فَرَادَ الثَّمَنُ صَاعِدًا ، أَوْ فذهب صَاعِدًا ، يُقَالُ : جوابًا لِمَنْ قَالَ : بِكَمْ
اشتريتَ هذا المتاع ، فَأَخْبَرَ أَنَّ أَذْنَاهُ اشتراه بدرهم .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ بِأَنْوَاعِ الْخَدَائِعِ وَالْمَكْرِ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٤٨/١ ، والأشمونى ١٨/٢ ، والجنى الدانى ٢٩٩ ، وشفاء العليل
٥٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ١٧٤/١

(٢) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٢٧١/١ ، والمساعد ٣٧/٢ ، والتصريح ٣٩٣/١

(٣) انظر : المثل في الكتاب ٢٧٢/١

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٣/١

(٥) انظر : المساعد ٣٧/٢

(٦) يضرب هذا المثل في أمر يَعْمُرُ طَلَبُ بعضه ويتيسر وجود بعضه وَأَصْلُ الصَّلَفِ : قلة الخير .

انظر : مجمع الأمثال ٣٧٢/١ ، والمساعد ٣٨/٢

(٧) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

وَالثَّمَنُ حَالُهُ الرِّيَادَةُ بَعْدَ ذَلِكَ كَذَا نَقَلَ سِيَبُوه (١) أَنَّهُ يُقَالُ فِي هَذَا الْمَعْنَى ،
وَالْعَطْفُ هُنَا إِنَّمَا هُوَ بِالْفَاءِ ، أَوْ يَثَّمُ وَالْفَاءُ أَكْثَرُ مِنْ ثَمَّ ، وَقَالَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ
لَا ضَرُورَةَ إِلَى مَا قَالَ سِيَبُوه مِنْ إِضْمَارِ النَّاصِبِ بَعْدَ الْفَاءِ ، أَوْ ثَمَّ بَلْ (بِدَرَاهِمَ) فِي
مَوْضِعِ نَصْبٍ عَلَى الْحَالِ ، وَالتَّقْدِيرُ كَأَنَّهَا بِدَرَاهِمَ وَ (فَصَاعِدًا) مَعطوفًا عَلَيْهِ .

وَفِي الْبَسِيطِ : قِيلَ فَصَاعِدًا انْتَصَبَ نَصَبَ الْمَصْدَرِ أَيْ فَصَعَدَ ضُعُودًا وَلَا يَجُوزُ
الْجَزْءُ فِي (فَصَاعِدًا) وَلَا ثَمَّ صَاعِدًا ، وَقَالَ سِيَبُوه (٢) : لَوْ قُلْتُ : أَخَذْتُه بِصَاعِدٍ
كَانَ قَبِيحًا ، وَيَعْنِي بِقَوْلِهِ قَبِيحًا : مَمْتَنًا ، وَقَالَ ابْنُ خُرُوفٍ : وَقَدْ يَجُوزُ الْجَرُّ بِالْفَاءِ
وَتَمَّ عَلَى إِقَامَةِ الصِّفَةِ مَقَامَ الْمَوْصُوفِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) بَعْدَ قَوْلِهِ : ازْدِيَادَ ثَمَنِ
أَوْ غَيْرِهِ ، وَمَثَلٌ غَيْرُ ازْدِيَادِ الثَّمَنِ بِمَثَلِ تَصَدَّقَ زَيْدٌ بِدِينَارٍ فَسَافِلًا .

فَإِنْ لَمْ يُنْقَلْ مِثْلُ هَذَا عَنِ الْعَرَبِ فَهُوَ مَمْنُوعٌ لَا يَجُوزُ ، أَوْ نَائِبٌ عَنْ خَبَرٍ نَحْوِ :
ضَرَبَنِي زَيْدًا قَائِمًا (٤) ، أَوْ كَانَتْ بَدَلًا مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ فِي تَوْيِيخٍ ، أَوْ غَيْرِهِ ، تَقَدَّمَ
الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ فِي بَابِ الْمُبْتَدَأِ ، وَفِي بَابِ الْمَصْدَرِ ، وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ فِي الْحَالِ مَعْنَوِيًّا
كَالظَّرْفِ ، وَالْمَجْرُورِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهُ فُهِمَ ذَلِكَ ، أَوْ لَمْ يُفْهَمْ عِنْدَ
الْأَكْثَرِينَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ (٥) فِي قَوْلِهِ :

... .. وَإِذَا مَا مِثْلَهُمْ بَشَرٌ (٦)

جَعَلَ (مِثْلَهُمْ) حَالًا ، وَالْعَامِلُ فِيهِ الْجَارُ وَالْمَجْرُورُ تَقْدِيرُهُ : وَإِذَا مَا فِي الدُّنْيَا بَشَرٌ
مِثْلَهُمْ .

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٩٠/١

(٣) انظر : شفاء العليل ٥٣٦/٢ ، والتسهيل ١١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥١/٢ ،

والتصريح ٣٩٣/١

(٤) انظر : التصريح ٣٩٣/١

(٥) انظر : المقتضب ١٩١/٤ - ١٩٢ . وانظر أيضًا : المعنى ٣٦٣/٢ ، والهمع ٢٤٩/١

(٦) سبقت الإشارة إليه .

فَأَمَّا الْحَالُ فِي قَوْلِهِمْ : ضَرَبِي زَيْدًا قَائِمًا ^(١) ، فعلى تَقْدِيرِ بَعْضِهِمْ إِذَا كَانَ ، أَوْ إِذَا كَانَ ، فَحُذِفَ الْعَامِلُ وَهُوَ مَعْنَى وَانْتَصَبَ الْحَالُ بِهِ .

فَإِذَا تَوَقَّفَ الْمَعْنَى عَلَى ذِكْرِ الْحَالِ لَمْ يَجُزْ حَذْفُهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا خَلَقْنَا السَّمَاءَ وَالْأَرْضَ وَمَا بَيْنَهُمَا لِعَيْنٍ ﴾ ^(٢) أَوْ سَدَّتْ مَسَدَ الْخَبَرِ ، فَكَذَلِكَ لَا يَجُوزُ حَذْفُهَا .

وَمَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْحَالِ هُوَ الْعَامِلُ فِي صَاحِبِهَا وَهُوَ الَّذِي نَخْتَارُهُ خِلَافًا لِمَنْ أَجَازَ أَلَّا يَكُونَ عَامِلًا فِي ذِي الْحَالِ ^(٣) .

وَتَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ فِي عَمَلِ حَرْفِ التَّنْبِيهِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ فِي الْحَالِ فِي مِثْلِ هَذَا زَيْدٌ مُنْطَلِقًا ، وَالْحَالُ إِنْ دَلَّتْ عَلَى مَعْنَى لَا يُفْقَهُمْ مِمَّا قَبْلَهَا فَهِيَ الْمَبْنِيَّةُ ، وَإِنْ دَلَّتْ فَهِيَ الْمُؤَكَّدَةُ ، وَاثْبَتَهَا الْجُمْهُورُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) ، وَالْمَبْرِدُ ^(٥) وَالسَّهِيلِيُّ ^(٦) إِلَى إِنْكَارِهَا .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : الْحَالُ لَا يَبْدُءُ مِنْ تَجَدُّدِ فَائِدَةٍ عِنْدَ ذِكْرِهَا : كَقِيلِهِمْ : عَبَدَ اللَّهُ عِنْدَكَ قَائِمًا ، لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي عِنْدَكَ مَا يَدُلُّ عَلَى قِيَامٍ ، فَإِنْ كَانَ مَا قَبْلَهُ يَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ عَلَى الْفَرَسِ رَاكِبًا ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى الْقَطْعِ ، وَكَذَا لَوْ قُلْتُ : جَاءَ زَيْدٌ الظَّرِيفَ ، إِذَا كَانَ زَيْدٌ لَا يُعْرَفُ إِلَّا بِالظَّرِيفِ ، ثُمَّ سَقَطَتْ مِنْهُ (أَلْ) قِيلَ : قَامَ زَيْدٌ ظَرِيفًا ، فَيَنْتَصِبُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ يُعْرَفُ دُونَ الظَّرِيفِ وَسَقَطَتْ أَلْ انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَإِذَا قُلْتُ : الظَّرِيفَ وَهُوَ لَا يُعْرَفُ بِهِ ، فَلَا ضَمِيرَ فِي الظَّرِيفِ مِنَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ مُكْرَرٌ عَلَيْهِ ، وَتَقْدِيرُهُ : قَامَ زَيْدٌ قَامَ الظَّرِيفِ ، كَقَوْلِ الْقَائِلِ : نَظَرْتُ إِلَى شَيْءٍ بَغْلٍ أَوْ جِمَارٍ انْتَهَى .

(١) انظر : التصريح ٣٩٣/١ ، والمساعد ٣٩/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٣٨/١ ، والغرة

لابن الدهان ١١١/٢

(٢) سورة الأنبياء ١٦/٢١

(٣) انظر : المساعد ٣٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التصريح ٣٨٧/١ ، والهمع ٢٤٥/١

(٥) لم ينكر المبرد الحال المؤكدة بل تحدث عنها . انظر : المقتضب ٣١٠/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ٣٩٧ ، والهمع ٢٤٥/١

والتفريع في الحال المؤكدة على مذهب الجمهور ، وهي تارة تكون من لفظ
العامل كَقَوْلِ الشاعر :

قَمِ قَائِمًا قَمِ قَائِمًا

صَادَفَتْ عَبْدًا نَائِمًا (١)

وتارة تكون من غير لفظه كقوله تعالى : ﴿ وَلَا تَعْتَوُوا فِي الْأَرْضِ مُفْسِدِينَ ﴾ (٢) ، وقيل لا تكون إلا غير منتقلة كقوله تعالى : ﴿ وَأَنَّ هَذَا صِرَاطِي مُسْتَقِيمًا ﴾ (٣) . فالاستقامة لازمة لِصِرَاطِهِ تعالى ، ويؤكد بالحال أيضًا واجبة التأخير في بيان تعين نحو : هو زَيْدٌ معلومًا ، وفي فَخْرٍ : أنا زَيْدٌ كريمًا ، وفي تعظيم : هو عمروٌ جليلاً ، وفي تصاغر : أنا عَبْدُكَ فقيرًا إلى عَفْوِكَ ، وفي تحقير : هو فلانٌ مأخوذًا ، في وعيد : أنا فلانٌ متمكنًا مِنْكَ فأتقِ غضبي (٤) .

والمبتدأ يكون ضميرًا معرفة والخبر كذلك ، وهما جامدان لِتَدُلَّ النسبة على معنى الحال التي جاءت تأكيدًا لتلك النسبة ، والعامل في هذه الحال قَدَرُهُ سيبويه (٥) ، في قولك : هو زَيْدٌ مَعْرُوفًا اثبتته ، أَوِ الزَّمَةُ معروفة ، وَقَدَرُهُ غَيْرُهُ إِنْ كَانَ الْخَبْرُ عَنْهُ غَيْرَ (أنا) تَقُولُ : أَحَقُّهُ أَوْ أَعْرِفُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَنَا قَدَّرُ أَحَقُّ أَوْ أَعْرِفُ أَوْ أَعْرِفُنِي ، وقال الزجاج (٦) : الْخَبْرُ مَوْجُودٌ بِمُسَمًّى فَيَعْمَلُ فِي الْحَالِ .

(١) هذان البيتان من الرجز منسوبان لامرأة من العرب في شفاء العليل ٥٣٨/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٥ ، وبلا نسبة في الصحاحي ٣٩٤ وفيه (لقيت) بدلا من (صادفت) ، والخصائص ١٠٣/٣ ، والخزانة ٣١٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٦٠/٢

(٢) سورة البقرة ٦٠/٢ ، وانظر : في هذه الحال المؤكدة المساعد ٤٠/٢ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٣

(٣) سورة الأنعام ١٥٣/٦

(٤) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤١/٢ ، والتصريح ٣٨٧/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/٢ - ٧٩ ، وانظر : أَيْضًا معاني القرآن للزجاج ١٧٤/١

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٥٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٥١/٢ (ل) و٢١٥/١

(ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٢ ، والهمع ٢٤٥/١ ، والتصريح ٣٨٨/١ ، وشرح الألفية لابن الناظم ٣٣٦

وقال ابن خروف ^(١) ضَمَّنَ المبتدأ تنبيها فهو العامل .

والجملة الواقعة حالا شَرْطُهَا أَنْ تكون خبرية ، وَجَوَّزَ الفراء ^(٢) وقوع الأمر ونحوه حالا تَقُولُ : تَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ قُمْ إِلَيْهِ ، وَتَرَكْتُ عَبْدَ اللَّهِ غَفَرَ اللَّهُ لَهُ عَلَى تقدير الحال ، وغير الفراء يتأول ماورد من ذلك ، ويدخل تحت الخبرية جملة الشرط ، فتقع حالا فقيلا تلزم الواو .

وَمَذْهَبُ ابن جنى أَنَّها لاتلزم ، وذكر صاحب المصباح ^(٣) وهو ناصر بن أبى المكارم المطرزي : أَنَّ الشرطية لا تَكَاذُ تقع بتمامها حالا فلا يُقَالُ : جَاءَ زَيْدٌ إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى عَلَى الحال ، بَلْ إِذَا أُريدَ ذلك ، جَعَلَتْ الجملة الشرطية خبرا عن ضمير ما أُريدَ الحال عَنْهُ نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَهُوَ : إِنْ يُسْأَلُ يُعْطَى ، فيكون الواقع حالا الجملة الاسمية لا الشرطية ، لكن تَقَعُ بَعْدَ مَا تَخْرُجُ عن حقيقة الشرط نحو : آتِيكَ إِنْ تَأْتِنِي ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي إِذْ لا يخفى أَنَّ النقيضين من الشرطين فى مثل هذا لا يقيان على معنى الشرط ، بل يتحولان إلى معنى التسوية كالاتفهامين المتناقضين نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْذَرْنَهُمْ أَمْ لَمْ تُنْذِرْهُمْ ﴾ ^(٤) وَأَمَّا الثانى فلا بُدَّ فيه من الواو نحو : آتِيكَ وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي ، وَلَوْ تَرَكْتَ الواو لا لَتَبَسَ بالشرط حقيقة ، وقد ذكر الخبرى ^(٥) فى مسائله العشرين أَنَّ الواو هنا للعطف دون الحال ، والمعطوف عَلَيْهِ محذوف التقدير : إِنْ أَتَيْتَنِي وَإِنْ لَمْ تَأْتِنِي محتجا بَأَنَّ (إِنْ) للمستقبل ، والمستقبل لا يقع حالا . انتهى . وفيه بعض تلخيص ، وَشَرْطُهَا أَيْضَا أَنْ تكونَ غَيْرَ مفتوحة بدليل استقبال ^(٦) نَحْوُ : سَيَقُومُ وَلَنْ يَقُومَ ، وَمَنْ قَالَ : إِنْ جُمْلَةُ التعجب خبرية لا يجوز أَنْ تقع حالا فلا تَقُولُ : مَرَزْتُ برجلي ما أَحْسَنُهُ ولا أَحْسِنُ بِهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٣٨٨/١ ، وشفاء العليل ٥٣٩/١ ، والمساعد ٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٣/٢

(٤) سورة البقرة ٦/٢

(٣) انظر : المصباح للمطرزي ٣٨

(٥) هو عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن حكيم الخبرى صَنَّفَ : شرح الحماسة ، وشرح ديوان

البحترى ، توفى سنة ٤٧٦ هـ . وانظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩/٢

(٦) انظر : المساعد ٤٣/٢ ، والتصريح ٣٩٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/٢

- ومواردُ الجملة الحالية الابتداء نحو : ﴿ أَهْبَطُوا بَعْضُكُمْ لِبَعْضٍ عَدُوٌّ ﴾ ^(١) وتصديرها بأن ، ﴿ وَمَا أَرْسَلْنَا قَبْلَكَ مِنَ الْمُرْسَلِينَ إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ ﴾ ^(٢) وبـ (كَأَنَّ) ﴿ كَتَبَ اللَّهُ وَرَأَى ظُهُورِهِمْ كَأَنَّهُمْ لَا يَعْلَمُونَ ﴾ ^(٣) وبـ (لا) للتبرئة : ﴿ وَاللَّهُ يَخُكِّمُ لَا مُعَقَّبَ لِحُكْمِهِ ﴾ ^(٤) و (بما) قال عنتره :

[الكامل]

فَرَأَيْتُنَا مَا بَيْنَنَا مِنْ حَاجِزٍ (٥)

- وبمضارع مثبت : ﴿ فِي طُغْيَانِهِمْ يَعْمَهُونَ ﴾ ^(٦) ، أو مقرون (بقد) : ﴿ لِمَ تَوَدُّونَنِي وَقَدْ تَعْلَمُونَ ﴾ ^(٧) ، أو منفى (بلا) : ﴿ وَمَا لَنَا لَا نُؤْمِنُ بِاللَّهِ ﴾ ^(٨) ، أو (يَلْمُ) ﴿ يَنْعَمُ مِنَ اللَّهِ وَفَضِّلَ لَمْ يَمَسَّ سُهُمْ سُوءٌ ﴾ ^(٩) ، أو بماض تال ل (إلا) : ﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِئُونَ ﴾ ^(١٠) أو متلو (بأو) :

[البسيط]

كُنْ لِلخَلِيلِ نَصِيرًا جَارَ أَوْ عَدَلًا (١١)

(٢) سورة الفرقان ٢٥/٢٠

(١) سورة البقرة ٢/٣٦

(٤) سورة الرعد ١٣/٤١

(٣) سورة البقرة ٢/١٠١

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا الْمَجْنُ وَنَضْلُ أْبَيْضُ مُضْغَلٍ

والبيت لعنترة في ديوانه ١٠٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٩٣ ، ٣٦٠ ، والدرر ١/٢٠٢ ،

وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٤٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١/٢٤٦

(٧) سورة الصف ٦١/٥

(٦) سورة البقرة ٢/١٥

(٩) سورة آل عمران ٣/١٧٤

(٨) سورة المائدة ٥/٨٤

(١٠) سورة الحجر ١٥/١١

(١١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَشْخَعْلِيهِ جَادَ أَوْ بَخِلَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ١/٢٤٦ ، والأشمونى ٢/١٨٨ ، وشفاء العليل ٢/٥٤١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢/٣٦١ ، والمطالع السعيدة ٣٦١ ، والدرر اللوامع ١/٢٠٣ ، والمساعد ٢/٤٤٤ ،

وشرح الألفية لابن الناظم ٣٤١ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٦٧

أو مخالف لذلك : ﴿ أَوْ جَاءَكُمْ حَصْرَتْ صُدُورُهُمْ ﴾ ^(١) .
وتتضمن الجملة الواقعة حالا ضميرًا يعود على ذى الحال ، ويُغنى عنه (واو)
إلا إن كانت الجملة مؤكدة أو مصدرة بمضارع مثبت عارٍ مِنْ (قَدْ) ، أو منفى
(بلا) ^(٢) ، أو (ما) أو ماضى اللفظ تالٍ لـ (إلا) ، أو متلو (بأو) نحو : الخليفة أبو بكر
قَدْ عَلِمَهُ النَّاسُ ، وجاء زَيْدٌ يَضْحَكُ عمرو ، وجاء زَيْدٌ لَا يَضْحَكُ عمرو ، وجاء
زَيْدٌ مَا يَضْحَكُ عمرو ، وما جاء زَيْدٌ إِلَّا ضَحِكَ عَمْرُو ، واضْرِبْ زيدا ذَهَبَ عَمْرُو
أَوْ مَكَثَ ، فهذه الصور لا تُغنى فيها واو الحال عن الضمير ، وهذه الواو تُسَمَّى واو
الحال ، وَقَدْ رَها سيبويه ^(٣) (يأذ) وَلَيْسَتْ عاطفةً ، ولا أَنَّ أصلها العطف خلافاً لِمَنْ
زَعَمَ من المتأخرين أَنَّها عاطفة ، وَقَدْ تَجَامَعُ الضمير فى الجملة الابتدائية نحو :
﴿ خَرَجُوا مِنْ دِيَارِهِمْ وَهُمْ أُلُوفٌ ﴾ ^(٤) ، وفى المصدرة بَأَنَّ نحو قوله

[المنسرح]

ما أَعْطَيْتَانِي وَلَا سَأَلْتُهُمَا إِلَّا وَإِنِّي لَحَاجِرِي كَرَمِي ^(٥)
وَبِكَأَنَّ : جَاءَ وَكَأَنَّهُ أَسَدٌ ، و (بلا) التبرئة [الطويل]
نَصَبْتُ لَهُ وَجْهِي وَلَا كِنَّ دُونَهُ ^(٦)

(١) سورة النساء ٩٠/٤

(٢) انظر : المساعد ٤٤/٢ ، والأشمونى ١٨٧/٢ - ١٨٨ ، والتصريح ٣٩١/١ ، والألفية لابن

الناظم ٣٤١ - ٣٤٢

(٤) سورة البقرة ٢٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ٩٠/١

(٥) البيت لكثير عزة فى ديوانه ٢٧٣ ، والكتاب ١٤٥/٣ ، والمسائل المنشورة ٢٣٧ ، والنهاية لابن
الحجاز ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٤٨٣/١ ، والمقتضب ٣٥٤/٢ ، ومعانى الأخفش ١١٧/١ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/١ ، والأشمونى
٢٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٦٠ ، والدرر اللوامع ٢٠٣/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٣٠

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا سِئْرَ إِلَّا الْأَتْحَمِيَّ الْمُرْغَبِلُ

والبيت منسوب للشنفرى فى ذيل الأمالى ٢٠٦/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ٩١٥/٣ ، وبلا نسبة فى

شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٠/٢

وب (لَيْسَ) : ﴿ مِنْهُ تُنْفِقُونَ وَلَسْتُمْ بِتَاجِزِينَ ﴾ ^(١) والماضى غير المتلو
 يالا : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أََمْوَاتًا ﴾ ^(٢) واجتماع الواو والضمير فى
 الاسمية ، والمصدرة بَلَيْسَ أَكْثَرُ من انفراد الضمير مثال اجتماعهما فى الاسمية :
 ﴿ فَلَا تَمُوتُنَّ إِلَّا وَأَنْتُمْ مُسْلِمُونَ ﴾ ^(٣) .

ومثال اجتماعهما فى المصدرة بليس : ﴿ وَلَسْتُمْ بِتَاجِزِينَ ﴾ ^(٤) ، ومثال انفراد
 الواو فى الجملة الاسمية : ﴿ لَيْنَ أَكَلَهُ الذَّئْبُ وَنَحْنُ عُصْبَةٌ ﴾ ^(٥) وقوله :

[الطويل]

بَعَثْتُ إِلَيْهَا وَالنَّجُومُ طَوَالِغٌ ^(٦)

وزهب ابن جنى إلى أَنَّهُ لَا بُدَّ من تَقْدِير الضمير الرابط مع الواو ، فإذا قُلْتُ :
 جاء زَيْدٌ وَالشَّمْسُ طَالَعَةٌ ، فَتَقْدِيرُهُ : وَقْتُ مَجِيئِهِ ، وَلَحْذِفِ الضمير ، وَذَلَّتِ الواوُ
 على ذلك ، وَالْجُمْهُورُ على أَنَّ الْجُمْلَةَ خَالِيَةً من الضمير ، وَلَا يُقَدَّرُ مَحْذُوفٌ قِيلَ ،
 وَإِنَّمَا وَقَعَتْ مِثْلُ هَذِهِ الْجُمْلَةِ حَالًا ، وَلَيْسَتْ هَيْئَةً لِزَيْدٍ على تَقْدِيرِ جاء زَيْدٌ موافقا
 طُلُوعِ الشَّمْسِ ، ومثال الانفراد فى ليس :

[الكامل]

دَهَمَ الشِّتَاءُ وَلَسْتُ أَفْلِكُ عُدَّةً ^(٧)

(١) سورة البقرة ٢٦٧/٢ (٢) سورة البقرة ٢٨/٢ (٣) سورة البقرة ١٣٢/٢

(٤) سورة البقرة ٢٦٧/٢ (٥) سورة يوسف ١٤/١٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مصَابِيحُ رُهْبَانٍ تُشَبُّ لِقُقَالٍ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٤ ، وروايته فيه « نظرت إليها » وشرح التسهيل لابن مالك
 ٣٦٢/٢ ، والخزانة ٣٢٨/١ ، والمسلسل ١١٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٢/١ ، وطبقات فحول الشعراء
 ٨٢/١ ، وشروح سقط الزند ٣٠/١
 (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالصَّبْرُ فى السَّبَرَاتِ غَيْرُ مَطِيْعٍ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٢ ، وصدره فى الهمع ٢٤٦/١ ، والدرر

ومثال انفراد الجملة الاسمية بالضمير : جاء زَيْدٌ يَدُهُ على رَأْسِهِ ، وفي هذه المسألة ثلاثة مذاهب :

أحدها : جواز ذلك مطلقاً ، وهو كثير فصيح وهو مذهب الجمهور .
والثاني : مذهب الفراء ^(١) وتبعه الزمخشري ^(٢) في أحد قوليه إنَّه نادرٌ شاذ .
والثالث : مذهب الأخفش ^(٣) : وهو أنَّه إذا كان خَيْرُ المبتدأ اسماً مشتقاً ، وَقَدْ تَقَدَّمَ وَجَبَ عروُّه من الواو ، فتقول : جاء زَيْدٌ حسن وجهه ، ولايجوز : وَحَسَنَ وجهه ، وإنْ تَأَخَّرَ النفي بالضمير نحو : جاء زَيْدٌ وجهه حسن ، ويجوز الواو ، ومثال انفراد الضمير في المصدرة بليس قول الشاعر : [رجز]

إذا جَرَى فِي كَفِّهِ الرِّشَاءُ
جَرَى الْقَلِيبُ لَيْسَ فِيهِ مَاءٌ ^(٤)
وقد ينوب الظاهرُ مناب الضمير كما قال : [الكامل]

قَتَلْتُ أَبَاكَ بَنُو فُقَيْمٍ عَنْوَةً إِذْ جُرَّ لَيْسَ عَلَى أَيْكَ إِزَارُ ^(٥)
أنى لَيْسَ عَلَيْهِ ، وَقَدْ يَجِبُ انفراد الضمير ، ولايجوز الواو ، وذلك في الجملة الابتدائية الواقعة حالاً إذا عَطِفَتْ على حالٍ نحو : ﴿ فَجَاءَهَا بِأُسْنًا بَيْتًا أَوْ هُمَ قَالُوا ﴾ ^(٦) ، وَقَدْ تخلو الجملة الاسمية من الواو ، ويكون الضمير محذوفاً نحو : مَرَرْتُ بِالْبَرِّ قَفِيزٌ بَدْرُهُمْ ؛ أنى قَفِيزٌ مِنْهُ يَدْرُهُمْ ^(٧) ، وفي البديع : وقد جاء بلا واو

(١) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٩٢/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١

(٢) انظر : الفصل ٦٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في الهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، وشرح عمدة الحافظ وعدة اللافت ٤٦٠

(٥) البيت لجرير في ديوانه ١٥٤

(٦) سورة الأعراف ٤/٧ . وانظر أيضًا : التصريح ٣٩١/١

(٧) انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والهمع ٢٤٦/١ ، والغرة لابن الدهان ١١٤/٢

ولا ضمير يُريد ، ولا ضمير مثبت ، بل يكون محذوفاً ، والمضارع إن كان مثبتاً ، أو منفياً بلا فسيمع دخول الواو فيهما نحو : قُمْتُ وَأَصْلُكَ عَيْنُهُ ^(١) .

وقرأ ابنُ ذكوان : ﴿ فَاسْتَقِيمَا وَلَا تَتَّبِعَانِ ﴾ ^(٢) بتخفيف النون ، ويؤول على إضمار مبتدأ ، أُنْى : وَأَنَا أَصْلُكَ ، وَ أَنْتُمَا لَا تَتَّبِعَان .

وفى البسيط : إِنْ كَانَ مِنْفِيَا بِلَا حَشْنٍ تَرَكُ الْوَائِ ، انتهى . وإن كان منفياً بغير لا ، وحرف النفي لَمْ ، والجملة لا ضمير فيها ، وجبت الواو نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَلَمْ تَطْلُعْ الشَّمْسُ ، أَوْ كَانَ فِيهَا جَازَ أَنْ يَكْتَفَى بِهِ ، وَجَازَ أَنْ يَجْتَمَعَ هُوَ وَالْوَائِ ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوف ^(٣) أَنَّهُ لَا بُدَّ مِنَ الْوَائِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُور ^(٤) أَنَّ النَّفْيَ (بَلَمْ) نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَلَمْ يَضْحَكْ قَلِيلٌ ، وَهُمَا زَعَمَانِ مُخَالَفَانِ لِلْسَّمَاعِ مِنَ الْقُرْآنِ وَكَلَامِ الْعَرَبِ . وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَّفْيِ (لَمْ) فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : هُوَ كَالنَّفْيِ بَلَمْ فِي الْقِيَاسِ إِلَّا أَنِّي لَمْ أَجِدْهُ مُسْتَعْمَلاً إِلَّا بِالْوَائِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَمَّا يَأْتِيَكُمُ الْمَثَلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ ﴾ ^(٦) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ فِي

[البسيط]

بَآئَتْ قَطَامٌ وَلَمَّا يَحْظُ ذُو مِقَّةٍ (٧)

وَنَسِيَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّهُ أَتَشَدَّ لِلْمَا مَا فِيهِ دَلِيلٌ عَلَى مَجِئِ النَّفْيِ بَلَمَّا حَالَا دُونَ الْوَائِ ، وَذَلِكَ فِي أَوَّلِ شَرْحِهِ لِكِتَابِ التَّسْهِيلِ ^(٨) وَهُوَ :

(١) هذا هو قول الأصمعي . انظر : المساعد ٤٦/٢ ، والغرة لابن الدهان ١١٥/٢

(٢) سورة يونس ٨٩/١٠ ، وانظر : قراءة ابن ذكوان في النشر ٢٨٦/٢ ، ٢٨٧ ، والمبسوط ٢٣٥ ، والإقناع ٦٦٢/٢ ، والكشف ٥٢٢/١ ، والإتحاف ١١٩/٢ ، والكشاف ٣٦٦/٢ ، والمساعد ٤٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٣٩٢/١

(٣) انظر : رأى ابن خروف في الهمع ٢٤٦/١ - ٢٤٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨٧/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٣/٢ (٦) سورة البقرة ٢١٤/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْهَا يَوْضَلٍ وَلَا إِنجَازٍ مِيعَادٍ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٢

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٦/١

[الطويل]

فَقَالَتْ لَهُ الْعَيْنَانِ سَمْعًا وَطَاعَةً وَحَدَّرَتَا كَالدُّرِّ لَمَّا يُنْقَبُ ^(١)
وَوَجَدْتُ أَنَا ذَلِكَ بغير واو فى شعر من احتج بعض النحاة بشعره ، ولا أدرى
هل يحتج بشعره ، أو لا يحتج ، وهو عبد الله بن محمد بن أبى ^(٢) عيينة قال :

[الطويل]

أَبْعَدَ بِلَائِي إِذْ وَجَدْتُهُ طَرِيحًا كَنَصْلِ السِّيفِ لَمَّا يُرْكَبُ ^(٣)

[الطويل]

وقال أيضا :
وَفَلَلْتُ مِنْهُ حَدَّهُ وَتَرَكَتُهُ كَهْدَبَةِ ثَوْبٍ الْخَزِ لَمَّا يُهْدَبُ
فَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَفْيِ (مَا) فَتَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ وَمَا يَضْحَكُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ
مَا يَضْحَكُ ^(٤) ، وَجَاءَ زَيْدٌ وَمَاتَطْلَعُ الشَّمْسُ ، وَجَاءَ زَيْدٌ مَاتَطْلَعُ الشَّمْسُ ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(٥) أَنَّ نَفْيَ الْمَضَارِعِ (بِمَا) قَلِيلٌ جَدًّا ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي أَلَّا يَكُونَ قَلِيلًا جَدًّا .
وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النَفْيِ (إِنْ) نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ إِنْ يَذْرَى كَيْفَ الطَّرِيقَ فَلَا أَحْفَظُهُ
مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ كَمَا وَقَعَ خَبْرًا لـ (ظَلَّ) فِي قَوْلِهِ : « حَتَّى
يَظْلُ إِنْ يَذْرَى كَيْفَ صَلَّى » ^(٦) .

وَأَمَّا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَاضِيًا ، وَنَفْيَتُهُ وَالْجُمْلَةُ عَارِيَّةٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، فَلَا بُدَّ مِنَ الْوَائِ
نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ وَمَا طَلَعَتِ الشَّمْسُ ، أَوْ لَمْ يَغْرَ مِنْهُ جَازَتْ الْوَائِ نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ

(١) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٢٢/١ ، واللسان (ق و ل) ٣٧٧٧/٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٦/١

(٢) يوجد له أخبار فى طبقات الشعراء لابن المعتز ٢٨٨

(٣) انظر : التذييل والتكميل ١٩/١

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٥٧/٢

(٦) هذا جزء من حديث وتماه : عن أبى هريرة رضى الله عنه أَنَّ رَسُولَ اللَّهِ ﷺ قَالَ : « إِذَا
نُودِيَ لِلصَّلَاةِ أَذْبَرَ الشَّيْطَانُ وَلَهُ ضُرَاطٌ حَتَّى لَا يَسْمَعَ التَّأْذِينَ فَإِذَا قُضِيَ النَّدَاءُ أَقْبَلَ حَتَّى إِذَا تُؤَبُّ
بِالصَّلَاةِ أَذْبَرَ حَتَّى إِذَا قُضِيَ التَّوْبُّ أَقْبَلَ حَتَّى يَخْطُرَ بَيْنَ الْمَرْءِ وَنَفْسِهِ يَقُولُ أَذْكَرَ كَذَا لَمْ يَكُنْ يَذْكُرُ
حَتَّى يَظْلُ الْمَرْءُ إِنْ يَذْرَى كَيْفَ صَلَّى » ، انظر : الحديث فى سنن النسائي ٢٢/٢ . باب فضل التأذين
وصحيح مسلم ٩١/٤ - ٩٢ ، وسنن أبى داود ١٣٩/١

مادري كَيْفَ جاء ، أَوْ جاء زَيْدٌ وَمادري كَيْفَ جاء ، وَإِنْ كان الماضي بنفسه أداة نفى فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ، وذلك لَيْسَ ، وإن كان أَصْلُهُ الشرط نحو : لَأُضْرِبَنَّ زَيْدًا ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ ^(١) ، فلا تَدْخُلُ عليه قد ، ولا الواو ، ولا يكون بصورة المضارع فلا تقول : لَأُضْرِبَنَّ يَذْهَبُ أَوْ يَمْكُثُ ، ولا تنفع (إِنْ) موقع (أَوْ) ، ولا تَدْخُلُ الهمزة على ذَهَبَ فلا يُقال : لَأُضْرِبَنَّ أَذْهَبَ أَوْ مَكَثَ ، وقال أبو علي : يجوز ظهور حرف الشرط : لأُضْرِبَنَّ إِنْ ذَهَبَ أَوْ مَكَثَ .

وَإِنْ كان تَالِيًا لـ (إِلَّا) فلا تَدْخُلُ عَلَيْهِ قَدْ ^(٢) ، وقالت العرب : مَا تَأْتِينِي إِلَّا قُلْتُ حَقًّا ، وما أَتَيْتَنِي إِلَّا تَكَلَّمْتُ بِالْجَمِيلِ ، وما تَكَلَّمُ إِلَّا ضَحِكَ ، وما جاء إِلَّا أَكْرَمْتُهُ ، جميعها أحوال بلفظ الماضي مؤولا باسم الفاعل ، وَتَدْرُ دخول (قد) عليه فى قول الشاعر :

مَتَى يَأْتِ هَذَا الْمَوْتُ لَا يُلْفِ حَاجَةً لِنَفْسِي إِلَّا قَدْ قَضَيْتُ قَضَاءَهَا ^(٣)
وَإِنْ كان ماضِيًا غَيْرَ مَازَكَر ، ولا ضمير فلا بُدَّ من (الواو ، وقد) نحو : قول امرئ القيس :

فَجِئْتُ وَقَدْ نَضْتُ لِنَوْمٍ ثِيَابَهَا (٤)

وَإِنْ كان ثَمَّ ضميرٌ جاز اجتماع الواو وقد ، كقوله تعالى : ﴿ وَقَدْ فَصَّلَ لَكُمْ مَا حَرَّمَ عَلَيْكُمْ ﴾ ^(٥) ، وَقَدْ تَنَفَّرْدُ الواو كقوله تعالى : ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ بِاللَّهِ وَكُنْتُمْ أَمْوَاتًا فَأَحْيَاكُمْ ﴾ ^(٦) وَقَدْ تَنَفَّرْدُ (قَدْ) نحو قوله :

أَتَيْنَاكُمْ قَدْ عَمَّكُمْ حَدَرُ الْعِدَى (٧)

(١) انظر : المساعد ٤٨/٢ ، والأشمونى ١٩٠/٢ - ١٩١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، والتصريح ١/١

٣٩٢ (٢) انظر : التصريح ٣٩٢/١ ، والأشمونى ١٩٢/٢

(٣) البيت لقيس بن الخطيم فى ديوانه ٤٩ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٨٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٢٦ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ١٩٢/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٦) سورة البقرة ٢٨/٢

(٥) سورة الأنعام ١١٩/٦

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقَدْ يَخْلُو الْمَاضِي مِنْهُمَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَذِهِ يَضَعَعُنَا رُدَّتْ إِلَيْنَا ﴾ ^(١) ،
والصحيح جواز ذَلِكَ بغير (واو) ، ولا (قَدْ) وهو قول الجمهور والكوفيين
والأخفش ^(٢) لكثرة ما وَرَدَ من ذلك .

ولا تُقَدَّرُ قبله (قَدْ) خلافاً للفراء ^(٣) ، والمبرد ^(٤) ، وأبى على ^(٥) ، ومتأخرى
أصحابنا الجزولي ^(٦) ، وابن عصفور ^(٧) ، وشيخنا أبو الحسن الأبدى ^(٨) ، وجاء
من الحال ألفاظ مركبة تركيب خمسة عشر فمناها ما أَصْلُهُ العطف ، وذلك قولهم
« تَفَرَّقُوا شَعَرَ بَغَرٍ » ^(٩) ومعناه منتشرين يُقَالُ : شَعَرَ الْبَلَدُ إِذَا خَلَا مِنَ النَّاسِ وَكَانَتْهُمْ
حين فَارَّقُوا أَمَا كُنْهُمْ إِلَى جِهَاتٍ شَتَّى خَلَّتْ مِنْهُمْ ، وَيُقَالُ : أَشَعَرَ فِي الْفَلَاةِ أَبْعَدَ
فِيهَا ، وَبَغَرٌ ^(١٠) النَّجْمُ يَتَغَرُّ بَغُورًا إِذَا سَقَطَ ، وَهَاجَ بِالْمَطَرِ ، وَالنَّجْمُ لِلثَّرْيَا ، وَكَانَتْ بَغَرٌ
مِنْهُ ؛ لِأَنَّهُمْ إِذَا تَفَرَّقُوا إِلَى نَوَاحٍ سَقَطُوا فِيهَا ، وَ (شَذَرَ مَذَرَ) يُقَالُ : بَفَتْحِ الشَّيْنِ
وَالْمِيمِ وَكَسْرِهِمَا ، وَمَذَرَ إِبْتَاعٌ لِشَذَرَ ، وَالشُّذُرُ : قِطْعُ الذَّهَبِ ، وَالشُّذُرُ اللَّوْلُؤُ ^(١١) .

= والبيت بلا نسبة في عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٤٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٢/٢

(١) سورة يوسف ٦٥/١٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجرى ٢٧٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥/٢ (ل) و

٢١٣/١ (ب) والخزانة ٢٥٤/٣ ، والمغنى ١٧٣/١

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٤/١ و ٢٨٢/١ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٥/٢

(ل) ٢١٣/١ (ب) والجنى الدانى ٢٥٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٧٩/١

(٤) انظر : المقتضب وحاشيته ١٢٤/٤ - ١٢٥ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٥٦ ، والهمع

٢٤٧/١

(٥) انظر : الإيضاح العضدى ٢٧٦ - ٢٧٧ . وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٧/١

(٦) انظر : المقدمة الجزولية ٩٢

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٧/١ . وانظر أيضًا : الهمع ٢٤٧/١

(٨) انظر : رأى الأبدى فى الهمع ٢٤٧/١

(٩) قال سيبويه : وَمِثْلُ أَيْدَى سَبَا وَبَادَى بَدَا قَوْلُهُ : ذَهَبَ شَعَرَ بَغَرٍ ، وَلَا بَدَّ مِنْ أَنَّ يَحْرُكُوا آخِرَهُ

كَمَا أُلْزِمُوا التَّحْرِيكَ الْهَاءَ فِي ذِيَّةٍ وَنَحْوِهَا . انظر : الكتاب ٣٠٥/٣ ، واللسان (شعر) ٢٢٨٤/٤

(١٠) انظر : اللسان (بغر) ٣١٩/١

(١١) انظر : مادة (شذر) فى اللسان ٢٢٢٠/٤

وَالشَّدْرَةُ الْقِطْعَةُ كَأَنَّهُمْ بِتَوَجُّهِهِمْ فِي كُلِّ وَجْهِ ، تَقَطَّعُوا فِي نَوَاحِي الْأَرْضِ وَمَذِرَتْ
الْبَيْضَةُ ^(١) : فَسَدَتْ ، وَمَذِرَتْ مَعْدَتُهُ بِكَسْرِ الدَّالِ فَسَدَتْ ، وَكَأَنَّهُمْ بِخُرُوجِهِمْ إِلَى
غَيْرِ مَوَاطِنِهِمْ فَسَدَتْ أَحْوَالُهُمْ ، وَقِيلَ الْمِيمُ فِي مَذَرٍ بَدَلٌ مِنَ الْبَاءِ .

وَ (خَذَعَ مَذَعَ) أَيْ مَنْقُطَعِينَ : وَأَخْوَلَ أَخْوَلَ مَعْنَاهُ شَيْئًا بَعْدَ شَيْءٍ ، وَمِنْهُ
تَفَرَّقُوا أَخْوَلَ أَخْوَلَ ^(٢) ، وَتَرَكْتُ الْبِلَادَ (حَيْثُ يَنْتِ) ^(٣) اتَّبَعَ الْأَوَّلَ الثَّانِي ،
(وَ حَوْتُ بَوْتُ) اتَّبَعَ الْأَوَّلَ ، وَفِي (حَاتٍ بَاثٌ) بَنَاءُهُ عَلَى فَعَلٍ وَأَعْلُهُ ، وَحَاتٍ
بَاثٌ ، وَحَيْثُ يَنْتِ بِكَسْرِ الْحَاءِ وَالْبَاءِ ، وَقَلْبُ الْوَائِ يَاءٌ لِكَسْرَةِ مَا قَبْلَهَا ، وَقَالُوا :
حَوْتًُا بَوْتًُا بِالتَّنْوِينِ اتَّبَعُوا الْأَوَّلَ الثَّانِي ، وَأَصْلُ حَاتٍ الْيَاءُ ، وَأَصْلُ بَاثٍ الْوَائِ ، إِذَا فَرَّقَ
أَهْلُهَا وَبَدَّدَهُمْ ، فَيَكُونُ تَفْسِيرُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) ذَلِكَ بِمَبْحُوثِهِ أَنَّهُ يَبْحَثُ أَهْلَهَا
وَاسْتَخْرَجُوا مِنْهَا يُقَالُ : اسْتَخْرَجْتُ اسْتَخْرَجَ ، وَيُقَالُ : اسْتَحَاتَ الشَّيْءُ
تَطْلَبَتْهُ ، وَقَدْ ضَاعَ فِي التَّرَابِ ، وَبَاثٌ عَنِ الشَّيْءِ يَبُوثُ بَوْتًُا يَبْحَثُ عَلَيْهِ ^(٥) ، وَابْتَاثٌ
مِثْلُ بَاثٍ ، وَهُوَ جَارِي يَنْتِ يَنْتِ أَيْ مَلَاصِقًا ، وَيَنْتِ يَنْتِ ^(٦) بِالْإِضَافَةِ ، وَلَقِيْتُهُ
كَفَّةً كَفَّةً ، وَبِالْإِضَافَةِ كَفَّةً كَفَّةً ^(٧) ، وَمَفْكُوكًا بَعْنٌ : كَفَّةً عَنْ كَفَّةٍ قَالَ الْأَحْمَرُ مِثْلُ
لَقِيْتُهُ مُوَاجِهَةً ، وَأَخْبَرْتُهُ صَخْرَةً بَخْرَةً أَيْ مَنْكَشِفًا .

(١) انظر : مادة (مذر) في اللسان ٤١٦٣/٥

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا أَخْوَلَ أَخْوَلَ فَلَا يَخْلُو مِنْ أَنَّ يَكُونُ كَشَعَرٍ يَغْزُ وَيَكُونُ يَوْمٌ . انظر : الكتاب

٣٠٧/٣

(٣) قال الميداني : تَرَكْتُ دَارَهُمْ حَوْتًُا بَوْتًُا ؛ أَيْ أُثِيرَتْ بِحَوَافِرِ الدُّوَابِ وَخَرِبَتْ ، يُقَالُ : تَرَكَهُمْ
حَوْتًُا بَوْتًُا وَحَوْتُ بَوْتُ ، وَحَيْثُ يَنْتِ ، وَحَاتٍ بَاثٌ إِذَا فَرَّقَهُمْ وَبَدَّدَهُمْ . انظر : مجمع

الأمثال ٢٥٢/١ ، واللسان « حوث » ١٠٣٨/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٥٧٨/٢ ، والتسهيل ١٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٢

(٥) انظر : مادة (بوث) في اللسان ٣٨٣/١

(٦) قال سيبويه : هَذَا بَابٌ مَا يَنْتَصِبُ لِأَنَّهُ لَيْسَ مِنْ أَشْيَاءِ مَاقْبَلِهِ وَلَا هُوَ هُوَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : هُوَ ابْنُ
عَمِّي دِينًا ، وَهُوَ جَارِي يَنْتِ يَنْتِ فَهَذِهِ أَحْوَالٌ قَدْ وَقَعَ فِي كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهَا شَيْءٌ وَانْتَصَبَ لِأَنَّ هَذَا
الْكَلَامَ قَدْ عَمِلَ فِيهَا كَمَا عَمِلَ الرَّجُلُ فِي الْعِلْمِ حِينَ قُلْتُ : أَنْتَ الرَّجُلُ عِلْمًا . انظر : الكتاب ١١٨/٢

(٧) قال سيبويه : وَزَعَمَ يُونُسُ : أَنَّ كَفَّةً كَفَّةً كَذَلِكَ ، تَقُولُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَكَفَّةً كَفَّةً
وَالدَّلِيلُ عَلَى أَنَّ الْآخَرَ مَجْرُورٌ لَيْسَ كَشَعَرٍ مِنْ خَمْسَةِ أَنَّ يُونُسَ زَعَمَ أَنَّ رُؤْيَا كَانَ يَقُولُ : لَقِيْتُهُ كَفَّةً عَنْ
كَفَّةٍ يَا فَتَى . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

وَيُقَالُ : أَتَيْتُهُ صَحْرَةً بَحْرَةً ^(١) إِذَا رَأَيْتُهُ ، وَلَيْسَ بَيْنَكَ وَبَيْنَهُ سَائِرٌ ، وَالْمَصَاحِرُ
الَّذِي يُقَاتِلُ قَوْمَهُ فِي الصَّحْرَاءِ وَلَا يُخَاتِلُهُ ^(٢) ، وَوَقَعَ فِي كَلَامِ بَعْضِ اللُّغَوِيِّينَ صَحْرَةً
بَحْرَةً ، غَيْرَ مُجَرَّاةٍ فَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ غَيْرَ مَنُونِينَ ، وَاحْتَمَلُ أَنْ يُرِيدَ أَنََّّهُمَا مَمْنُوعَانِ
الصَّرْفِ لِلتَّأْنِيثِ وَالْعِلْمِيَّةِ وَالْجُنْسِيَّةِ ، وَاسْتَعْمَلَ أَيْضًا بِالْإِضَافَةِ قَالُوا : صَحْرَةً بَحْرَةً
وَمِنْهَا مَا أَصْلُهُ الْإِضَافَةُ يُقَالُ : أَفْعَلُ ^(٣) هَذَا بَادِيٌّ بَدْءٍ ، وَبَادِيٌّ بَدْءٍ أَيْ مَبْدُوءًا بِهِ ،
وَذَلِكَ بِلا هَمْزٍ ، وَأَصْلُهُمَا الْهَمْزُ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ ، وَبَدْءٌ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مُصَدَّرًا
لـ (بَدَأَ) بِمَعْنَى بَدَأَ ، وَبَادِيٌّ اسْمُ فَاعِلٍ مِنْ بَدَى كَشَجٍ مِنْ شَجَى ، وَالْيَاءُ مِنْ بَادِيٍّ
سَاكِنَةٍ كَيَاءٍ مَعْدٍ يَكْرَبُ ، وَيُقَالُ بِالْإِضَافَةِ بَادِيٌّ بَدْءٍ مَهْمُوزَانِ ، وَبَادِيٌّ بَدَأٍ ^(٤)
أَوْ بَدْءٍ بِلا هَمْزٍ بَادِيٍّ ، وَبَدْءٌ ، ذِي بَدْءٍ أَوْ ذِي بَدَأَةٍ ، أَوْ ذِي بَدْءَةٍ بِالْهَمْزِ .
وَيُقَالُ تَفَرَّقُوا أَيَادِي ^(٥) سَبَا ، وَأَيْدِي سَبَا ، بِسُكُونِ الْيَاءِ ، وَتَرَكَ هَمْزَةً سَبَا ،
وَقَدْ يُقَالُ : سَبَا بِالتَّنْوِينِ وَبِلا هَمْزٍ .

وَذَهَبَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٦) : أَنَّ بَادِيٌّ بَدْءٍ ، وَأَيَادِي سَبَا مِنْ الْمَرْكَبِ تَرْكِيبُ مَا لَا
يَنْصَرِفُ .

وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي هَذِهِ الْمَرْكَبَاتِ الَّتِي وَقَعَتْ أَحْوَالًا مِمَّا تَقْدُمُ ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ
إِلَى أَنَّهَا مَبْنِيَّةٌ مَرْكَبَةٌ تَرْكِيبُ خَمْسَةِ عَشَرَ ^(٧) ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ
تَرْكِيبُ الْإِضَافَةِ فَقَالَ فِي الْبَسِيطِ : حَذَفُ التَّنْوِينِ يَكُونُ مِنَ الثَّانِي لِلْإِتْبَاعِ ، فَيُشَبَّهُ
بِخَمْسَةِ عَشَرَ ، وَلَيْسَ مَبْنِيًّا بِمَنْزِلَتِهِ ، وَحَرَكَةُ الْإِتْبَاعِ لَيْسَتْ حَرَكَةُ إِعْرَابٍ ، فَهُوَ
مَخْفُوضٌ ، فِي التَّقْدِيرِ وَالظُّرُوفِ وَالْأَحْوَالِ غَيْرِ مَتَمَكِّنَةٍ فَكَانَ تَرُكُ التَّنْوِينِ أَنْسَبَ

(١) انظر : مادة (صحر) في اللسان ٢٤٠٣/٤

(٢) في ت ، ض (ولا يقاتله) وهو تحريف .

(٣) انظر : اللسان (بدأ) ٢٢٣/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا أَيَادِي سَبَا وَقَالِي فَلَا ، وَبَادِيٌّ بَدَأَ ، فَإِنَّمَا هِيَ بِمَنْزِلَةِ خَمْسَةِ عَشَرَ تَقُولُ :
جَاءُوا أَيَادِي سَبَا . وَمِنْ الْعَرَبِ مَنْ يَجْعَلُهُ مُضَافًا فَيَنُونُ سَبَا . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

(٦) انظر : المفصل ١٧٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ١٤٠/٣ (ل) و ٩٠/٢ (ب) .

(٧) هذا هو مذهب سيبويه . انظر : الكتاب ٣٠٤/٣

كما فعلوا ذلك فى النداء ، فقالوا : يا ابنُ أُمِّ ، ويا ابنُ عَمِّ ؛ لأنَّ النداءَ بابٌ لا تتمكّن فيه الأسماء ، فَسَأَغْ لَهُمْ فى ذلك تَرْكُ التنوين ، فهو محذوفٌ لا للبناء ، وذلك نحو : هو جارِ يَنْتَ يَنْتَ ، وَأَتَيْتُكَ صباحَ مساءً ، وَلَقِيتُهُ كَفَّةً كَفَّةً ، وَيَتَنَ يَتَنَ ، وكلا هذين المذهبين مَغْزُؤَانٌ إلى سيبويه ^(١) ، ومستقرآن من كلامه .

وَجَرَتْ عَادَةُ بعض النحاة أَنَّ يذكر هنا ما يُشْبِهُ جملة الحال وهى جملة الاعتراض ، وجملة التفسير ، أمَّا جُمْلَةُ الاعتراض ^(٢) فهى جملة المناسبة للمقصود بِحَيْثُ يكون كالتوكيد له ، أو على التنبيه على حالٍ من أحواله ، ولا يكون الفصلُ بها إلا يَتَنَ الأجزاء المنفصل بعضها من بعض المقتضى كُلُّ للآخر ، فيقع يَتَنَ جُزْءٍ صلةٍ نحو : جاءنى الذى مجوده والكرم زَيْنٌ مبذول ^(٣) ، وبين موصول وصلته ، نحو قوله :

ذَاكَ الذى وَأَيُّكَ يَعْرِفُ مالكا

(٤)

وبين موصول ومعموله ، نحو قوله :

[الطويل]

وَتَزَكَّى بلادى والحوادثُ جَمَّةٌ

(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣/٣٠٤ ، ٢/١١٨ ، ٣/٣٠٧

(٢) انظر : المساعد ٤٩/٢ - ٥٠

(٣) انظر : المساعد ٥٠/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

بِأَنَّ امرأ القيس بن تَمْلِكَ بَيَقَرَا

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٦٢ ، وبشرحه للشنتمرى ٣٨٢ ، وروايته فيه « ألهل أتاها » والخصائص ٣٣٥/١ ، والنصف ٨٤/١ ، وابن يعيش ٢٣/٨ ، ومقاييس اللغة ٢٨٠/١ ، والخزانة ٥٢٤/٩ ، ٥٢٥ ، ٥٢٧ ، ومجمل اللغة ١٣١ ، والاقطصاب ٣٣٢/٢ ، والأفعال للسرقسطنى ١٣٥/٤ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٢٥٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٣٢٣/١ ، والمسائل الحلييات ١٤٥ ، ٢٥٧ ، والبيان لابن الأبارى ٤٢٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٠ ، والبحر المحيط ٣٥٧/٣

[الطويل]

وبين الفعل ومرفوعه نحو قوله :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ ... (١)

وبين الشرط وجزائه نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ لَمْ تَفْعَلُوا وَلَنْ تَفْعَلُوا فَأْذَنُوا النَّارَ ﴾ (٢) ، وَيَتَيْنَ نَعْتٍ وَمَنْعُوتٍ نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنَّهُمْ لَقَسَمٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ (٣) ، وَيَتَيْنَ الْقِسْمِ وَجَوَابِهِ

[الطويل]

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ بِهِيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ ... (٤)

[رجز]

وَيَتَيْنَ (إِنَّ) وخبرها :

إِنِّي وَأَسْطَارُ شِطْرَنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ ... (٥)

(١) البيت بتمامه :

وَقَدْ أَدْرَكْتَنِي وَالْحَوَادِثُ جَمَّةٌ أَسِنَّةُ قَوْمٍ لِاضْعَافٍ وَلَا غُزْلِ

والبيت منسوب لرجل من بني دارم في شواهد المغنى للسيوطي ٨٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٦/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥١/١ ، وشفاء العليل ٥٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وسر الصناعة ١٤٠/١ ، ومغنى اللبيب ٣٨٧/٢ ، والمسائل الحلييات ١٤٦ ، والبحر المحيط ٤٠٤/١ ، و٣٥٧/٣ ، والمساعد ٥١/٢ ، والهمع ٢٤٨/١

(٣) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

(٢) سورة البقرة ٢٤/٢

(٤) البيت وتمامه :

لَعَمْرِي وَمَا عَمْرِي عَلَىٰ بِهِيْنٍ لَقَدْ نَطَقْتُ بُطْلًا عَلَىٰ الْأَقَارِغِ

والبيت للنابعة في ديوانه ٥٤ والكامل للمبرد ٤٠/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٤/١ ، والخزانة ٤٤٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ٦٣ ، والإفصاح ٢٨٣ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣٠٨/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٠٨ ، والمغنى ٣٩٠/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٨٥/٤ ، منسوب أيضا في شعراء النصرانية ٦٩١

(٥) هذان بيتان من الرجز وتمامهما :

إِنِّي وَأَسْطَارِ شِطْرَنَ سَطْرًا

لِقَائِلٍ يَا نَضْرُ نَضْرًا نَضْرًا

وهما منسوبان لرؤبة في ديوانه ١٧٤ ، والكتاب ١٨٥/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٢٣٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨١٢/٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٣/١ ، =

وبين الفعل ومفعوله ، [رجز]

وَبُدِّلَتِ الدَّهْرُ ذُو تَبْدِيلٍ

هَيْفَاءَ (١)

وبين كَأَنَّ واسمها نحو :

كَأَنَّ وَقَدْ أَتَى حَوْلَ كَمِيلٍ أَتَّافِيهَا (٢)

وبين المبتدأ وخبره : [الطويل]

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْتَزُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ (٣)

وَيَتَّيْنَنَّ لَعْلَ وخبرها :

= وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٤/٣ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٤٨/١ ، ومجاز القرآن ٢٣٠/٢ ، والمغنى ٣٨٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والإفصاح ٢٠٢ ، وابن يعيش ٣/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٥/١ ، والكشاف ١٩٩/٣ ، ومنسوب لذي الرمة في شذور الذهب ٤٣٧ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل للبطلاني ٦٩ ، والفصول الخمسون لابن معطي ٢٣٦ ، وشرح الكافية الشافية ١١٩٥/٣ ، والأصول ٣٣٤/١ ، ٣٣٥ ، والمقتضب ٢٠٩/٤ ، ٢١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٣/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٦ ، ومقاييس اللغة ٤٣٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٢٥١/٢ ، والخزانة ٢١٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ٥٤ ، ومجمل اللغة ٨٧٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٩٦/١

(١) هذان بيتان من الرجز وتماهما :

وَبُدِّلَتِ الدَّهْرُ ذُو تَبْدِيلٍ

هَيْفَاءَ دَبُورًا بِالصَّبَا وَالشَّمَالِ

وهما لأبي النجم العجلي في شواهد المغنى للسيوطي ٤٥٠/١ ، ٨٠٨/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٥٣/١ ، والخزانة ٣٩١/٢ ، والمسائل الحليبات ١٤٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٥٨٢/٢ ، والخصائص ٣٣٦/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٦/٢ ، والمغنى ٣٨٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٦/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت وتماه :

وَفِيهِنَّ وَالْأَيَّامُ يَغْتَزُونَ بِالْفَتَى نَوَادِبُ لَا يَمْلَلْنَهُ وَنَوَائِخُ

والبيت منسوب لمعن بن أوس في شواهد المغنى للسيوطي ٨٠٨/٢ ، والخصائص ٣٣٩/١ ، =

[الطويل]

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ (١)

وَيَتَّحِنُ المضاف والمضاف إليه إذا كان ظاهر الانفصال بحسب اللفظ ، وهي مسألة الكتاب (٢) « لَا أَخَا فَاغْلَمْ لَكَ » ، وَأَجَاز أَبُو عَلَى أَنْ يَكُونَ لَا أَخَا مَقْصُورًا و(لك) خبر (لا) كقولك : لَا عَصَى لَكَ ، وَقَدْ تَقَعُّ جُمْلَةُ الاعتراض في غير ما ذكر ، وتميزها من جملة الحال دخول الفاء عليها ، وَلَكِنْ ، وحرف التنفيس ، ولا يقوم مُفَرَّدٌ مقامها ، وَتَقَعُّ جملة طلبية نحو قوله : [المنسرح]

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا صَنَّتْ (٣)

ولا موضع لجملة الاعتراض من الإعراب ، وَأَمَّا جُمْلَةُ التفسير فهي الكاشفة لحقيقة ماتليه (٤) مِمَّا يَفْتَقِرُ إِلَى الكشف ، وتفسير الجملة بمثلها ، وَقَدْ تفسر المفرد

= والخزانة ٢٦١/٧ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، وبلا نسبة فى المغنى ٣٨٧/٢ ،
والهمع ٢٤٧/١

(١) البيت بتمامه :

لَعَلَّكَ وَالْمَوْعُودُ صِدْقٌ لِقَاؤُهُ بَدَا لَكَ فِي تِلْكَ الْقُلُوصِ بَدَاءُ

والبيت منسوب لمحمد بن بشير العدوانى فى الخزانة ٢١٣/٩ ، ٢١٥ ، والدرر اللوامع ٢٠٤/١ ، ومنسوب للشماخ فى ملحقات ديوانه ٤٢٧ ، وبلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨١٠ ، واللسان (بدا) ٢٣٤/١ ، والخصائص ٣٤٠/١ ، والهمع ٢٤٧/١ ، وأمالى ابن السجى ٣٠٦/١ ، وشذور الذهب ١٦٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٩٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤١/٢ ، والتصريح ٢٦٨/١ ، والمغنى ٣٨٨/٢ ، وأمالى القالى ٧١/٢ ، والحجة للفارسى ٤٨/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٧/٥

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٠/٢ - ٢٨١

(٣) البيت تمامه :

إِنَّ سُلَيْمَى وَاللَّهُ يُكَلِّفُهَا صَنَّتْ بِشَى مَا كَانَ يَزُرُّهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٥٥ ، والحلل لابن السيد ٣٤٦ ، وشواهد المغنى ٨٢٦/٢ ، ٨٢٠ ، ومجاز القرآن ٣٩/٢ ، ومغنى اللبيب ٣٨٨/٢ و ٣٩٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٣١٦ ، والقوافى للتوسخى ١٠٥ ، والبحر المحيط ٢٩٤/٦ ، وبلا نسبة فى الجمل للزجاجى ٢٨٠ ، وشفاء العليل ٥٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢ ، والبيان والتبيين ١١٠/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٣٥٢ ، والمساعد ٥٣/٢ ، واللسان (كلأ) ٣٩٠/٥ ، ومنسوب أيضا فى نظام الغريب ١٣٩

(٤) انظر : المساعد ٤٩/٢

كَفَوَّلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَمْثَلِ عَادَمٌ خَلَقَهُ مِنْ تُرَابٍ ﴾ ^(١) .

وقوله : ﴿ هَلْ أَذِلُّكُمْ عَلَى تَحَرُّو ﴾ ^(٢) ، ثُمَّ قَالَ : تُؤْمِنُونَ وهذه أيضًا لا موضع لها من الإعراب على المشهور ، وقال الأستاذ أبو على ^(٣) : التحقيق على أَنَّها على حسب ما تُفَسَّرُ ، فإن كان لَهُ موضع من الإعراب كان لها موضع من الإعراب ، وإلا فلا ، فمثل : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ لا موضع لها من الإعراب ومثل : ﴿ إِنَّا كُلَّ شَيْءٍ خَلَقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٤) له موضع من الإعراب ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ فِي موضع خبر إِنَّ ، فالمُفَسِّرُ فِي موضع رفع ، وعلى هذا مسألة أبي على : زَيْدٌ الخَبَرُ آكله ، فَأكَله مُفَسِّرٌ للعامل فِي الخبر ، وَلَهُ موضع لكونه خبرًا عن زيد ، فَكَذَلِكَ مُفَسِّرُهُ ، وبيان ذلك ظهور الرفع فِي الْمُفَسِّرِ ، وَكَذَلِكَ مسألة الكتاب ^(٥) « إِنْ زَيْدًا تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ » فَتُكْرِمُهُ تَفْسِيرُ للعامل فِي (زَيْدٍ) وَقَدْ ظَهَرَ الْجَزْمُ ، وَمَذْهَبُ أَبِي عَلَى ^(٦) أَنَّهُ لَا يَكُونُ الْإِعْتِرَاضُ إِلَّا بِجُمْلَةٍ وَاحِدَةٍ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، وَقَدْ سَمِعَ الْإِعْتِرَاضَ بِجُمْلَتَيْنِ .

وَحَرَّجَ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٧) فِي الْكَشَافِ الْإِعْتِرَاضَ بِأَكْثَرِ مِنْ جُمْلَتَيْنِ عَلَى زَعْمِهِ : وَنَحْنُ نَتَكَلَّمُ فِي الْجُمْلِ فَتَقُولُ أَصْلُ الْجُمْلَةِ أَلَا يَكُونُ لَهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، لِأَنَّ مَالَهُ مِنْهَا مَوْضِعٌ مِنَ الْإِعْرَابِ ، إِنَّمَا هُوَ لَوْ قَوَّعَهُ مَوْضِعَ الْمَفْرَدِ ، وَالْأَصْلُ فِي الْجُمْلَةِ أَنَّ تَكُونَ مُسْتَقْلَةً لَا تُقَدَّرُ بِمَفْرَدٍ ، فَتَكُونُ جَزَاءً لِمَا قَبْلَهَا ، وَالْجُمْلُ الَّتِي لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ اثْنَتَا عَشْرَةَ ، وَقَوَّعَهَا ابْتِدَاءً كَلَامٍ لَفْظًا وَنِيَّةً نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ، أَوْ نِيَّةً لَا لَفْظًا نَحْوُ : رَاكِبًا جَاءَ زَيْدٌ ، وَبَعْدَ أَدَوَاتِ الْإِبْتِدَاءِ ، وَيَشْمَلُ الْحُرُوفَ الْمَكْفُوفَةَ ، وَإِذَا الْفَجَائِيَّةُ ، وَهَلْ ، وَبَلْ ، وَلَكِنْ ، وَإِلَّا ، وَ(مَا) غَيْرَ الْحِجَازِيَّةِ ، وَبَيْنَمَا ، وَبَيْنَا ، وَوَقَّعَهَا بَعْدَ أَدَوَاتِ التَّحْضِيضِ ، وَبَعْدَ أَدَوَاتِ التَّعْلِيْقِ غَيْرِ الْعَامِلَةِ نَحْوَ لَوْلَا ، وَلَوْ ، وَلَمَّا عَلَى

(١) سورة آل عمران ٥٩/٣ (٢) سورة الصف ١٠/٦١

(٣) انظر : رأى الأستاذ أبي على في المساعد ٤٩/٢ ، والهمع ٢٢٤/١

(٤) سورة القمر ٤٩/٥٤ (٥) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٦) انظر : رأى أبي على في شرح التسهيل لابن مالك ٣٧٨/٢

(٧) انظر : الكشاف ٥٢٦/٤ - ٥٢٧

مذهب سيبويه ^(١) ، ووقعها جوابًا لهذه الحروف ، ووقعها صلة لاسم ،
 أو الحرف ، ووقعها اعتراضية ، ووقعها تفسيرية على المشهور ، ووقعها جوابًا
 للقسم ، ووقعها تأكيدًا لما لا موضوع له ، وعطفها على مالا موضوع له وكونها
 شرطية حذف جوابها لتقديم الدليل عليه نفسه ، أو تقدم طالب الدليل عليه ، والجملة
 التي لها موضع من الإعراب ، وتنقسم بأقسام نوع الإعراب ، ففي موضع رفع باتفاق
 الواقعة خبرًا للمبتدأ ، أو (للا) التي لنفى الجنس المعرب اسمها ، ولأن وأخواتها وصفة
 لموصوف مرفوع ، ومعطوفة على مرفوع وبدلاً من مرفوع ، وباختلاف الواقعة فى
 موضع فاعله وفى موضع النائب ، وفى موضع نصب باتفاق الواقعة خبرًا لكان
 وأخواتها ، وثانيتها لظننت ، وثالثًا لأعلمت ، وخبرًا (لما) الحجازية ، و(للا) أختها ،
 وإن النافية ومحكية بالقول ، ومعلقة عنها العامل ، ومعطوفة على منصوب ، وصفة
 لمنصوب وحالا ، وباختلاف الواقعة فى مُد ، ومُنْد ، وذهب السيرافى إلى أنها فى
 مَوْضِعِ نصبٍ على الحال ، وذهب الجمهور إلى أنه لا موضع لها من الإعراب ، وفى
 الواقعة فى الاستثناء بالفعل ، فقليل لا موضع لها من الإعراب ، وقيل : فى موضع
 نصب على الحال .

وفى الجملة الواقعة استفهامًا بَعْدَ ما يتعدى إلى واحد بَعْدَ مَا أَخَذَ مفعوله ،
 فاتفقوا على أنها فى مَوْضِعِ نصبٍ ، واختلفوا فى التقدير على ما حكيناه فى باب
 ظَنَنْتُ ، وفى موضع جرٍّ ، فباتفاق أَنَّ يكون مضافا إليها أسماء الزمان غير الشرطية
 التى لا تجزم ، أو تقع صفة مجرور ، أو معطوفة على مجرور ، أمّا ما فى مَوْضِعِ جرٍّ ،
 وباختلاف فى الواقعة بعد (ذو) فى قول العرب : « أَذْهَبَ بِذِي تَسْلَمَ » ^(٢) فقليل
 (ذو) موصولة ، فالجملة لا موضع لها من الإعراب ، وقيل (ذو) بمعنى صاحب فهى
 فى موضع جرٍّ ، وفى الواقعة بعد (آية) ^(٣) بمعنى علامة ، فقليل : فى موضع جرٍّ

(١) انظر : الكتاب ٣٣٤/٤ - ٣٣٥

(٢) قال سيبويه : وما يضاف إلى الفعل أيضا قوله لا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَ ولا أَفْعَلُ بِذِي تَسْلَمَانِ ولا أَفْعَلُ
 بِذِي تَسْلَمُونَ ، المعنى : لا أَفْعَلُ بسلامتك ، وذو مضافة إلى الفعل كإضافة ما قبله . انظر : الكتاب ١١٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١١٧/٣ - ١١٨

بالإضافة وقيل (ما) مصدرية محذوفة ، وفي الواقعة ابتداء بَعْدَ (حَتَّى) ، فالجمهور على أَنَّهُ لا موضع لها من الإعراب ، وذهب الزجاج ^(١) ، وابن درستويه ^(٢) إلى أَنَّها في موضع جر بحتى ، وموضع جزم في الواقعة غير مجزومة جوابا للشرط العامل ، أو عطفت على مجزوم ، أو على ما موضعه جزم .

[انتهى السفر الثالث بتقسيم محققه ويليه إن شاء الله تعالى السفر الرابع ويبدأ
بباب التميز]

* * *

(١) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٣١/١ و ٣٨٦/٢ ، والهمع ٢٤٨/١

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى الهمع ٢٤٨/١

باب التمييز

يُطْلَقُ عَلَى التَّمْيِيزِ : التَّبْيِينُ وَالتَّفْسِيرُ ^(١) وَالمُمِيزُ ، وَالمُبَيِّنُ وَالمُفَسِّرُ ، وَالتَّمْيِيزُ يَنْقَسِمُ

قَسَمَيْنِ :

الأول منتصب عن تمام الكلام ، وهو ما كان الإبهام فيه حاصلًا فى الإسناد ،
ومنتصب عن تمام الاسم ، وهو ما كان الإبهام حاصلًا فى الاسم الذى هو جزء
كلام .

فالأول يَنْتَصِبُ بَعْدَ فِعْلٍ ، أَوْ مَصْدَرٍ ذَلِكَ الْفِعْلُ ، أَوْ مَا اشْتَقَّ مِنْهُ مِنْ وَصْفٍ
نحو : ﴿ وَاسْتَعْلَ الرَّأْسُ شَيْبًا ﴾ ^(٢) وَزَيْدٌ طَيِّبٌ نَفْسًا ، وَمَشْرُورٌ قَلْبًا ، وَكَثِيرٌ
مَالًا ، وَأَفْرَهُ عَبْدًا ، وَنَضْبُهُ بِالْفِعْلِ ، أَوْ مَا جَرَى مَجْرَاهُ مِنَ الْمَصْدَرِ وَالْوَصْفِ ، وَاسْمُ
الْفِعْلِ نحو : « سَرَعَانَ ذَا إِهَالَةٍ » ^(٣) هَذَا مَذْهَبُ سَيُوه ^(٤) ، وَالْمَازِنِ ^(٥) ،
والمَبْرَدِ ^(٦) ، وَابْنِ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالفَارَسِيِّ ^(٨) .

قال ابنُ عَصْفُورٍ : ذَهَبَ ^(٩) الْحَقَّقُونَ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِيهِ هُوَ الْجُمْلَةُ الْمُنْتَصِبَةُ عَنْ
تَمَامِهَا لَا الْفِعْلُ ، وَلَا الْاسْمَ الَّذِى جَرَى مَجْرَاهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(١٠) .

(١) انظر : فى هذه المسميات المقتضبة ٣٢/٣ ، والمساعد ٥٤/٢ ، والهمع ٢٥٠/١ ،
والأشْمُونِي ١٩٤/٢ ، والتصريح ١٩٣/١ - ١٩٤ ، والغرة لابن الدهان ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٢) سورة مريم ٤/١٩

(٣) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ١١١/٢ ، والمساعد ٥٧/٢ ، والأمثال لأبى عبيد ٣٠٥ ،

وفيه (ذى)

(٤) انظر : الكتاب ٤٠٤/١ و ٤٤/١

(٥) انظر : رأى المازنى فى شفاء العليل ٥٥٦/٢ ، والأشْمُونِي ١٩٥/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٢/٣ - ٣٣

(٧) انظر : الأصول ٢٢٢/١ - ٢٢٣

(٨) انظر : المقتصد ٦٩١/٢ ، والمسائل العضديات ٢٨٨ - ٢٨٩ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل

٥٥٦/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٩) لفظ (ذهب) ساقط من ب .

(١٠) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/٢ ، وانظر أيضًا : الأشْمُونِي ١٩٥/٢

وَهَذَا التَّمْيِيزُ الَّذِي انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ يَكُونُ بَعْدَ كُلِّ كَلَامٍ مُنْطَوِيٍّ عَلَى شَيْءٍ مُبْتَهَمٍ إِلَّا فِي مَوْضِعَيْنِ :

أحدهما : أَنْ يُؤْدَى إِلَى إِخْرَاجِ اللَّفْظِ عَنْ وَضْعِهِ نَحْوُ : اذْهَنْتُ زَيْتًا ، لَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، لِأَنَّ أَصْلَهُ : بَرِيتَ فَيُلْزَمُ حَذْفُ الْحَرْفِ ، وَنَضْبُهُ ، وَالتَّزَامُ التَّنْكِيرُ فِيهِ فَخَرَجَ اللَّفْظُ بِذَلِكَ عَنْ وَضْعِهِ .

والمسموع من هذا : تَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا ^(١) ، وَامْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، كَانَ الْأَصْلُ مِنَ الشَّحْمِ ، وَمِنَ الْمَاءِ ، حَذِفَتْ (مِنْ) ، وَأُسْقِطَتْ (أَلْ) ، وَانْتَصَبَ تَمْيِيزًا .

والموضع الآخر أَنْ يُؤْدَى إِلَى تَدَاوُعِ الْكَلَامِ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ رَجُلًا ، تَجْعَلُ (رَجُلًا) تَفْسِيرًا لِمَا انطوى عليه الكلام من إِبْهَامِ الْفَاعِلِ ، وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ كَانَتْ رَجُلٌ يُورِثُ كَلَالَةً ﴾ ^(٢) أَنَّهُمْ الْوَارِثُ فَكَلَالَةُ عِنْدَهُ تَمْيِيزُ يُفَسِّرُ الْوَارِثَ لَا الْمُرُوثَ ، وَهَذَا الْقِسْمُ الَّذِي يَنْتَصِبُ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ تَارَةً يَكُونُ مَنْقُولًا عَنْ فَاعِلٍ يَصْبِحُ إِسْنَادُهُ لِلْعَامِلِ نَحْوُ : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، أَوْ لِلْمَطَاوِعِ نَحْوُ : امْتَلَأَ الْكَوْزُ مَاءً ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا أَصْلُهُ مَلَأَ الْمَاءُ الْكَوْزَ ، وَفَقًا الشَّحْمُ زَيْدًا .

[وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّ تَصَبَّبَ زَيْدٌ عَرَقًا ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ شَحْمًا] ^(٤) انْتَصَبَ عَلَى الْحَالِ لَا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَقَدْ أَفْصَحَ سَبِيوِيَّةُ ^(٥) بِلَفْظِ الْحَالِ فِي قَوْلِهِ :

(١) قَالَ سَبِيوِيَّةُ : وَقَدْ جَاءَ مِنَ الْفِعْلِ مَا قَدْ أُتِفِدَ إِلَى مَفْعُولٍ ، وَلَمْ يَقُو قُوَّةَ غَيْرِهِ مِمَّا قَدْ تَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : امْتَلَأْتُ مَاءً وَتَفَقَّأْتُ شَحْمًا ، وَلَا تَقُولُ : امْتَلَأْتُهُ وَلَا تَفَقَّأْتُهُ ... وَإِنَّمَا أَصْلُهُ امْتَلَأْتُ مِنَ الْمَاءِ ، وَتَفَقَّأْتُ مِنَ الشَّحْمِ . فَحُذِفَ هَذَا اسْتِخْفَافًا . انظر : الكتاب ٢٠٤/١ - ٢٠٥

(٢) سُورَةُ النَّسَاءِ ١٢/٤

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٦٦

(٤) مَا يَبِينُ الْمَعْكَوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب ، ض .

(٥) انظر : الكتاب ١٦٢/١

[الكامل]

..... دَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَصُدُّورَا ^(١)

انتهى ، من الروض الأنف للسهيلى ^(٢) ؛ وتارة يَكُونُ منقولاً من مبتدأ نحو :
 زَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرٍو ، وتقديره : وَجْهُ زَيْدٍ أَحْسَنُ مِنْ وَجْهِ عَمْرٍو .
 واختَلَفُوا فى نَقْلِهِ من المفعول ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ المتأخرين إلى أَنَّهُ جائزٌ ، وَحَمَلُوا
 عَلَيْهِ قوله تعالى : ﴿ وَفَجَّرْنَا الْأَرْضَ عُيُونًا ﴾ ^(٣) قالوا أَصْلُهُ : « وَفَجَّرْنَا عُيُونَ
 الْأَرْضِ » ، وَأَثَرُ نَقْلِهِ من المفعول الأستاذ أبو على ^(٤) ، وتلميذه أبو الحسن
 الأبدى ^(٥) ، وأبو الحسين ^(٦) بن أبى الربيع ، وحمل عيوناً على الحال الأستاذ أبو
 على ، وعلى البدل ، أو على إسقاط حرف الجر أئو الحسين ، وقال الأبدى متأولاً
 كلام الجزولى ^(٧) : يُمَكِّنُ أَنْ يُرِيدَ ، بقوله منقولاً من المفعول : المفعول الذى لَمْ يُسَمَّ
 فاعله نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ ظَهْرًا وَبَطْنًا ، وَفُجِّرَتِ الْأَرْضُ عُيُونًا ، وإلى أَنَّ التَّمْيِيزَ يَكُونُ
 منقولاً ، من مفعول : ذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٨) ، وابنُ مالك ^(٩) من أصحابنا ، وتارة

(١) هذا عجز بيت وتماه :

مَشَقَّ الْهَوَاجِزِ لَحْمَهُنَّ مَعَ الشَّرَى حَتَّى ذَهَبْنَ كَلَاكِلاً وَصُدُّورَا

البيت لجرير فى ديوانه ٢١٤ ، والكتاب ١٦٢/١ ، والخزانة ٩٨/٤ ، والكشاف ٦٠٠/٣ ،
 والبحر المحيط ٣٠١/٧ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/٢ ،
 وتذكرة النحاة ٢٤٩ ، والاختيارين ٢١ ، وصدره فيه « مَشَقَّ الغدو مع الرواح لحومها » ، والنكت
 للأعلم ٢٨١/١

(٢) كتاب الروض الأنف للسهيلى وهو شرح على سيرة ابن هشام وهو مطبوع

(٣) سورة القمر ١٢/٥٤ (٤) انظر : التوطئة ٣١٤

(٥) انظر : رأى الأبدى فى التصريح ٣٩٧/١ ، والمساعد ٦٢/٢ ، والهمع ٢٥١/١

(٦) انظر : رأى ابن أبى الربيع فى التصريح ٣٩٧/١

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ٢٢٢ (٨) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

يَكُونُ مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ فَقِيلَ مِنْهُ : امْتَلَأُ الْكَوْزُ مَاءً ، وَتَفَقَّأَ زَيْدٌ سَحْمًا ، وَنِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ . قَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : إِذَا قُلْتَ : نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَلَأَصْلُ : نِعْمَ الرَّجُلُ ، فَلَمَّا أَسْنَدْتَ الْفِعْلَ إِلَى ضَمِيرٍ مَبْهُمٍ صَارَ الْفَاعِلُ تَمْيِيزًا ، وَجَعَلَ بَعْضُهُم التَّمْيِيزَ بَعْدَ حَبَّذَا لَيْسَ مَنْقُولًا ، وَلَا مَشْبَهًا بِالْمَنْقُولِ . وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : وَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَيَبَوِيهِ أَنَّ التَّمْيِيزَ فِي نِعْمَ رَجُلًا زَيْدٌ وَنَحْوِهِ أَشْبَهَ بِالْمَقَادِيرِ .

وَعَدَّ بَعْضُ أَصْحَابِنَا يَمَّا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، مَحْمُولًا عَلَى الْمَقْدَارِ حَسْبُكَ بِهِ فَارِسًا ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ شَجَاعًا ، ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ وَكِيلًا ﴾ ^(١) ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا . وَجَعَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ﴿ بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ مِمَّا انْتَصَبَ عَنِ الْجُمْلَةِ ، وَذَكَرَ الْأَخْفَشُ فِي الْأَوْسَطِ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا مَعَ حَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ : وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَهَذَاكَ وَشَرُّعَكَ (وَكَفَيْكَ) قَالَ : وَلَا يَثْنَى وَلَا يَجْمَعُ .

وَلَا يُؤْنِثُ نَحْوُ فِيهِ نَحْوُ : كَفَاكَ ، وَنَهَاكَ وَتَقُولُ : أَحْسَبُوكَ ، وَأَحْسَبَاكَ ، وَلَا يَجِئُ ذَلِكَ فِي شَرُّعِكَ وَمَنْ قَالَ : كَفَاكَ بِهِ رَجُلًا ، قَالَ : كَفَاكَ بِهِمْ لِلْجَمِيعِ ، وَكَفَاكَ بِهِمَا لِلْاِثْنَيْنِ .

وَإِذَا اسْتَعْمَلُوا هَذَاكَ ، وَنَهَاكَ ، وَكَفَاكَ ، وَأَحْسَبُكَ أَفْعَالًا فِي مَعْنَى هَذَاكَ وَنَاهِيكَ ، وَكَفَيْكَ ، وَحَسْبُكَ أَحَقُّوْهَا الضَّمَائِرُ ، وَعَلَامَةُ التَّأْنِيثِ إِذَا أَسْنَدْتَ إِلَى الْمُثْنَى وَالْمَجْمُوعِ وَالْمَوْثُ ، وَجَاءَ بَعْدَهَا التَّمْيِيزُ كَمَا جَاءَ بَعْدَ الْأَسْمَاءِ ، وَالْكَلَامُ فِيهَا كَالْكَلَامِ فِي : ﴿ وَكَفَى بِاللَّهِ شَهِيدًا ﴾ ^(٣) ، وَأَمَّا : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمَ رَجُلًا ^(٤) ، فَكَانَ قَبْلَ هَمْزَةِ النُّقْلِ حَسَنَ الْحَلِيمِ رَجُلًا ، فَهَذَا تَمْيِيزُ لَيْسَ مَنْقُولًا مِنْ فَاعِلٍ ، فَهُوَ شَبِيهٌ بِقَوْلِهِمْ : كَفَى بَزِيدٍ نَاصِرًا ، فَيُمْكِنُ فِيهِ الْخِلَافُ الَّذِي فِيهِ .

فَإِنْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ الْحَلِيمَ عَقْلًا ، كَانَ مِنْ قَبِيلِ مَا انْتَصَبَ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ

(١) سورة النساء ٨١/٤

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٢ ، والمساعد ٦٣/٢

(٣) سورة النساء ٧٩/٤

(٤) انظر : التصريح ٣٩٨/١

بلا خلاف ، وكان أصله : حَسَنَ الحَلِيمَ عَقْلًا أَيْ حَسَنَ عَقْلَ الحَلِيمِ فهو منقول عن فاعل .

وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَوَسَخًا ^(١) ، فالظاهر أَنَّهُ تَمَيِّزٌ بعد تمام الكلام ، وهو الظاهر ، وقيل من قبيل ما انتصب بَعْدَ تمام الاسم ، وهو شبهه بقولهم لِيْ مِثْلُهُ فَارِسًا انْبَهَمْتُ مسافة الخلف فُفُسِّرَتْ بقوله : فَوَسَخًا كما انبهمت المثلثة فُفُسِّرَتْ بقوله : فَارِسًا .

والتمييز إِنْ صَحَّ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا للاِسْمِ قبله كان لَهُ ، أو للملابسة المقدر مثال ذلك : كَرَمَ زَيْدًا أَبَا ^(٢) ، فهذا يَصِحُّ أَنْ تَقُولَ : زَيْدٌ أَبٌ ، فيجوز فيه وجهان أحدهما : أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ هُوَ الْأَبُ أَيْ كَرَمَ زَيْدٌ نَفْسَهُ أَبَا أَيْ مَا أَكْرَمَهُ مِنْ أَبٍ ، ولا يَكُونُ منقولاً من فاعل ، وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ .

والوجه الثاني : أَنْ يَكُونَ التَّمْيِيزُ لَيْسَ زَيْدًا ، وَإِنَّمَا هُوَ أَبُوهُ ، فيكون الأصل : كَرَمَ أَبُو زَيْدٍ أَيْ مَا أَكْرَمَ أَبَاهُ ، وَيَكُونُ منقولاً من فاعل ، ولا يجوز دُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهِ ، وإن دَلَّ المنصوب على هيئة ، وَعُغْنَى به الأول ، جاز أَنْ يَنْتَصِبَ على الحال نحو : كَرَمَ زَيْدٌ ضَيْفًا ^(٣) ، وجاز أَنْ يَنْتَصِبَ تَمْيِيزًا لصلاحية دُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ ، عِنْدَ قَصْدِ التَّمْيِيزِ ، وَإِنْ لَمْ يُعْنِ به الأولُ تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ تَمْيِيزًا منقولاً من الفاعل أصله كَرَمَ ضَيْفٌ زَيْدٍ ، ولا يدخل عَلَيْهِ (مِنْ) .

والتمييز إما أَنْ يَتَّحِدَ بما قبله مَعْنَى ، أَوْ لَا : إِنْ اتَّحَدَ طابقه فى إفراد ، وتثنية ، وَجَمْعٍ نحو : كَرَمَ زَيْدٌ رَجُلًا ، وَكَرَمَتْ زَيْنَبُ امْرَأَةً ، وَكَرَمَ الزيدان رجلين ، وَكَرَمَ الزيدون رجالًا ، وكذا المؤنث ، وَإِنْ لَمْ يَتَّحِدَا معنى فكذلك يطابق نحو حَسَنَ زَيْدٌ وَجْهًا ، وحسن الزيدون وَجُوهًا ، فَإِنْ لَزِمَ بإفراد التمييز إفراد معناه ، أَوْ كَانَ مَصْدَرًا

(١) قال سيبويه : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ فَوَسَخًا ، فانتصب لِأَنَّ خَلْفَ خَبَرٌ للدار ، وهو كلام قد عَمِلَ بَعْضُهُ فى بعض واستغنى ، فلما قال : دَارِي خَلْفَ دَارِكَ أَنَبَهُمْ ، فَلَمْ يَذُرْ مَا قَدَرُ ذَلِكَ ، فقال فَوَسَخًا وَذِرَاعًا وَمِيلًا ، أَرَادَ أَنْ يَبَيِّنَ . انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : المساعد ٦٣/٢ ، والتصريح ٣٩٧/١ - ٣٩٨ ، والأشمونى ١٩٨/٢

(٣) انظر : المساعد ٦٣/٢

لم يقصد اختلاف أنواعه أَفْرِدَ مثال ذلك : كَرُمَ الزيدون أَصْلًا ، إذا كان أَصلُهم واحدًا ، وزكى الزَيْدُون سَعْيًا ، فَإِنْ قُصِدَ اختلاف أنواع المصدر ^(١) لاختلاف محالِه جاءَ جَمْعًا كقوله تعالى : ﴿ قُلْ هَلْ نُنَبِّئُكُمْ بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَالًا ﴾ ^(٢) وكقولك تَخَالَفَ النَّاسُ آراءَ ، وتفاوتوا أَذْهَانًا ، وإفراد المباين أَوَّلَى من الجمع نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ قَسَا ﴾ ^(٣) والزيدون ، قَرُّوا عَيْنًا ، وَيَجُوزُ أَنْفُسًا وَأَعْيُنًا ^(٤) .

فَإِنْ أَوْقَعَ فِي مَحْذُورٍ لَزِمَتْ المطابقةُ نَحْوَ : كَرُمَ الزيدون آباءُ أَى ما أكرمهم من آباءٍ ، وَلَوْ أَفْرَدْتَ توهم أَنَّ أباهم واحدٌ متصف بالكرم .

فَإِنْ أَرَدْتَ فِي هذا المثال : كَرُمَ أبَا الزيدين ، لزمت المطابقة ، وَقَدْ يَلْزَمُ الجمعُ أَيْضًا بَعْدَ المفرد المباين إذا كان المفردُ لا يُفِيدُ معنى الجمع نحو : نَظَفَ زَيْدٌ ثِيَابًا ؛ إِذْ لَوْ أَفْرَدْتَ توهم أَنَّهُ لَهُ ثَوْبٌ واحد نظيف ، وَلَوْ فَوَقَّتَ التمييز بالعطف لَمْ يَجُزْ مثاله : كَرُمَ الزيدانَ أَخَا وَأَبَا تُرِيدُ أخاهما وَأَبَا الآخر ، والتمييز فى التعجب غير المبوب له فى باب نِعَمَ وبِئْسَ ، وَحَبَّذَا تطابق المميز ، وكذلك فى حَسْبُكَ ، وأخواته ، وكفأك ونهاك ، وأحسبك ، وفى وَيَحْجِهْ وفى كَفَى .

وفى دارى خَلَفَ داركَ فَهَسَخَا ، يَجُوزُ أَنْ يثنى ويجمع فتقول فرسخين وفَرَاسِخَ ، وأما المتعجب المبوب له ، فَإِنْ كَانَ التمييزُ معنى فالإفراد إِلَّا أَنْ يَقْصِدَ الأنواع ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا طابق المتعجب منه .

وَأَمَّا أَفْعَلَ التفضيل ^(٥) ، فَإِنْ كَانَ التمييزُ معنى ، فَكَتَمَ التمتع منه ، وَإِنْ كَانَ عَيْنًا جازَ إِفْرَادُهُ وَجَمْعُهُ تَقُولُ : الزَيْدُون أَحْسَنُ النَّاسِ وَجْهًا ، والزيدون أحسن الناس وجوهاً ^(٦) .

(١) انظر : المساعد ٦٤/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، والكتاب ٢٠١/١

(٢) سورة النساء ٤/٤

(٣) سورة الكهف ١٠٣/١٨

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك فى الكلام قوله تعالى : ﴿ فَإِنْ طِبَّنَ لَكُمْ عَنْ شَيْءٍ مِنْهُ قَسَا ﴾ ،

وقرنا به عينا ، وإن شئت قلت : أعينا وأنفسا . انظر : الكتاب ٢١٠/١ - ٢١١

(٥) انظر : التصريح ٣٩٨/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٠٥/١

القسم الثاني : أَنْ يَنْتَصِبَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، وَهُوَ إِمَّا عَدَدٌ نَحْوُ : أَحَدٌ عَشَرَ ^(١) رَجُلًا ، وَعِشْرُونَ رَجُلًا ، وَخَتَلَفُوا هَلْ هُوَ قَسِيمٌ لِلْمَقْدَارِ ، أَوْ قَسَمٌ مِنَ الْمَقْدَارِ ، فَمَذَهَبُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٢) أَنَّهُ قَسِيمٌ لِلْمَقْدَارِ ، وَهُوَ قَوْلُ ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٣) ، وَابْنِ مَالِكٍ ^(٤) ، وَعِنْدَ شَيْخِنَا الْأَبْذَى ، وَابْنِ الضَّائِعِ أَنَّهُ قَسَمٌ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، قَالَ الْأَبْذَى : وَالْمَقَادِيرُ الْمُبْهَمَةُ تَحْصُرُهَا الْمَعْدُودَاتُ وَالْمَكِيلَاتُ وَالْمُوزُونَاتُ .

وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ : وَالْمَقَادِيرُ أَرْبَعَةُ أَنْوَاعٍ : مَعْدُودٌ . وَمَكِيلٌ ، وَمُوزُونٌ ، وَمَمْسُوحٌ وَمَثَلًا الْمَقْدَارُ فِي الْعَدَدِ بِخَمْسَةِ عَشَرَ رَجُلًا .

وَقَالَ فِي الْبَدِيعِ : وَالْعَدْدُ وَإِنْ كَانَ مَقْدَارًا لَيْسَ لَهُ آلَةٌ يُعْرَفُ بِهَا . انْتَهَى .

وَقَدْ يَكُونُ سَوْالًا عَنْ عَدَدٍ كَتَمِييزٍ (كَمْ) الِاسْتِفْهَامِيَّةِ وَالتَّمْيِيزِ عَنِ الْمَثَلِيَّةِ نَحْوُ قَوْلِ بَعْضِهِمْ : مَالِنَا مِثْلُهُ رَجُلًا ، وَلَنَّا أَمْثَالَهَا إِبِلًا .

وَمَذَهَبُ سَيَبُوهٍ ^(٥) أَنَّ مِثْلَهُ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، وَمَذَهَبُ الْفَارَسِيِّ ^(٦) أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْمَقَادِيرِ ، وَقَالَ ابْنُ الضَّائِعِ ^(٧) : « عَلَى التَّمْرِ مِثْلُهَا زُبْدًا » . شَبِيهٌ بِالْمَقْدَارِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى « عَلَى التَّمْرِ قَدْرُ مِثْلُهَا » ، كَمَا أَنَّ الْمَعْنَى فِي رَطْلٍ وَقَفِيزٍ قَدْرُ رَطْلٍ وَقَفِيزٍ .

وَهَذَا مِمَّا تَمَّ فِيهِ الْأَسْمُ بِالْإِضَافَةِ ، وَقَدْ يُقَالُ : إِنَّ هَذَا مِنْ مَقْدَارِ الْمَسَاحَةِ أَوْ مِنْ مَقْدَارِ الْوِزْنِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى قَدْرُ مِثْلِهَا مَسَاحَةٌ أَوْ وَزْنًا ، وَأَمَّا « مَوْضِعُ رَاحَةٍ » فَمِنْ الْمَسَاحَةِ ^(٨) ، وَنَظِيرُ « لَهُ مِثْلُهُ رَجُلًا » قَوْلُهُمْ : لَا كَرَّيْدٍ فَارِسًا انْتَهَى .

(١) انظر : الكتاب ٢٠٦/١ ، والتصريح ٣٩٦/١

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٢ - ٢١٤

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٨٢/٢ ، والمقرب ١٨١

(٤) انظر : التسهيل ١١٤ ، وشفاء العليل ٥٥٤/٢

(٥) انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(٦) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٣

(٧) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٥٥/٢

(٨) قال سيبويه : هذا باب ما ينصب نصب كَمْ إذا كانت منونة في الخبر والاستفهام وذلك =

وقولهم : « عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا » ^(١) ، هو على تقدير : مِثْلُ شَعْرٍ ، والتمييز عن الغيرية نحو : لَنَا غَيْرُهَا شَاءٌ ^(٢) ، وهذا التمييز يَكُونُ بالنص عن جنس المراد ، وقد اختلفوا في مسائل :

إحداها : التمييز بما فى باب نِعَمَ ، أجازَ ذلك الفارسى ^(٣) فيكونُ نكرةً تامةً بمعنى شيء ، وَمَنَعَ ذلكَ غَيْرُهُ منهم أَبُو ذر مصعب بن أبى بكر .

الثانية : التمييز بِمِثْلٍ ، أجازَ ذلك سيبويه ^(٤) فتقول : لى عِشْرُونَ مِثْلَكَ ، وحكى : لى ملءُ الدَّارِ أَمْثَالَكَ ، وَمَنَعَ ذلكَ الفراء ^(٥) . وفى كتاب الصفار البطليوسى ^(٦) : لا يجيزه الكوفيون .

الثالثة : التمييز بِغَيْرٍ ، أجازَ ذلك يونس ^(٧) فتقول : لَهُ عِشْرُونَ غَيْرَكَ ، وَتَلَقَّى سيبويه ^(٨) قَوْلَ يونسَ بالقبول : وَمَنَعَ ذلكَ الفراء ^(٩) .

الرابعة : التمييز بِأَيِّمَا رَجُلٍ أجازَ ذلك الجمهور فتقول : عندى عشرون أَيِّمَا رَجُلٍ وَمَنَعَ ذلكَ الخليل وسيبويه ^(١٠) ، والتمييز عن التعجب مثاله : وَيَحَهُ رَجُلًا وَحَسْبُكَ

= ما كان من المقادير ، وذلك قولك ما فى السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ سَحَابٍ ، وَلِى مِثْلُهُ عَبْدًا ، وما فى الناس مِثْلُهُ فارسا ، وَعَاقِبُهَا مِثْلُهَا زُبْدًا .. وما فى السَّمَاءِ مَوْضِعَ كَفِّ من السحاب ... ومثل ذلك : لا كَرِيْدَ فارسا .
انظر : الكتاب ١٧٢/٢ - ١٧٣

(١) قال سيبويه : وَمِثْلُ ذلكَ عَلَيْهِ شَعْرٌ كَلْبَيْنِ دَيْنًا ، الشَّعْرُ مقدار وكذلك : لى ملءُ الدار خَيْرًا مِنْكَ . انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٢) قال سيبويه : وتقول إِنَّ غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ كَأَنَّهُ قال : إِنَّ لَنَا غَيْرَهَا إِبْلًا وشَاءَ ... وانتصب الإِبْلُ والشَاءُ كانتصاب فارس إذا قُلْتَ : ما فى الناس مِثْلُهُ فارسا . انظر : الكتاب ١٤١/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدى ٨٢

(٤) انظر : الكتاب ١٧٣/٢

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١

(٦) انظر : رأى الصفار فى المساعد ٥٦/٢

(٧) انظر : رأى يونس فى الهمع ٢٥٠/١

(٨) انظر : الكتاب ٤٢٨/١

(٩) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١

(١٠) انظر : الكتاب ١٨١/٢

بِهِ رَجَلًا^(١) وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَأَبْرَحَتْ جَارًا ، وَمَا أَنْتِ جَارَةٌ ، وَيَاطِيهَا لَيْلَةٌ ، وَيَا لَكَ لَيْلًا ، وَوَيْلُ أُمِّهِ مِشْعَرُ حَرْبٍ .

وفى (أَبْرَحَتْ) خلاف ، ذهب الأعلام^(٢) إلى أَنَّهُ منتصبٌ عن تمام الكلام ، وَأَنَّهُ منقولٌ عن فاعل ، وتقديره : فَأَبْرَحَ جَارُكَ نحو : طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا ، وَذَهَبَ ابْنُ خُرُوف^(٣) وتبعه ابنُ مالك^(٤) إلى أَنَّهُ ينتصبٌ عن تمام الاسم ، وعلى هذا أنشد سيويه قوله :

[المتقارب]

تَقُولُ ابْنَتِي حِينَ جَدُّ الرِّحِيلُ فَأَبْرَحَتْ رَبًّا وَأَبْرَحَتْ جَارًا^(٥)

واختُلِفَ فى اشتقاق أَبْرَحَتْ ، فقال الأعلام^(٦) من البَرَّاحِ أُنْى صِرْتُ فى بَرَّاحٍ لا شتهار أَمْرِكَ وقال السيرافى^(٧) : من البَرَّاحِ ، وهو الشدة المتعجب منها ؛ أُنْى صِرْتُ ذا بَرَّاحٍ ؛ أُنْى جِئْتُ بما لَمْ يَجِئْ به غَيْرُكَ ، وقيل : معناها تَنَاهَيْتُ ، واشتهرت وقيل : عَظُمْتُ ، وقيل : ذَهَوْتُ ، وتمام الاسم إما بالإضافة نحو : لِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ،

(١) قال سيويه : هذا باب ما ينتصب انتصاب الاسم بَعْدَ المقادير وذلك قولك : وَفِيهِ رَجُلًا ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ فَارِسًا ، وَخَشَبُكَ رَجُلًا وما أشبه ذلك ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : وَفِيهِ مِنْ رَجُلٍ ، وَخَشَبُكَ بِهِ مِنْ رَجُلٍ . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

(٢) انظر : الشتمرى على سيويه ٣٠٠/١ (بولاق) .

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٣٩٩/١

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٢

(٥) البيت للأعشى فى ديوانه ٧٤ ، وصدره فيه « أَقُولُ لَهَا حِينَ جَدُّ الرِّحِيلُ » ، والكتاب ١٧٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧٣/٢ ، والأصول ٣٠٩/١ ، والنوادر لأبى زيد ٢٥٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٠٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٦/١ ، ٢٧٥ ، والنكت للأعلام ٥٣٥/١ ، والتصريح ٣٩٩/١ ، ومقاييس اللغة ٢٤٠/١ ، والخزانة ٣٠٢/٣ ، ٣٠٣ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦ ، ٣٠٧ ، والأفعال للسرقسطى ٨٢/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٤٦٥/١ ، واللسان (برح) ٢٤٦/١ ، وبلا نسية فى جمهرة الأمثال ١٦٨/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٣٤ ، أوضح المسالك ٣٦٧/٢ ، ومجمل اللغة ١٢٣/١ ، وابن يعيش ٧٠/٢ و ١٠٨/٧ ، والمسائل الحلييات ٢٧٤ ، وشروح سقط الزند ٢٤٨/١

(٦) انظر : النكت على سيويه ٥٣٥/١

(٧) انظر : رأى السيرافى فى حاشية التصريح ٣٩٩/١

وَأَمَّا تَنْوِينُ ظَاهِرِ نَحْوِ : رَطْلٍ زَيْتًا قَالُوا أَوْ مَقْدَارِ ^(١) نَحْوِ : أَحَدَ عَشَرَ رَجُلًا أَوْ نُونِ تَنْثِيَةِ نَحْوِ : لِي مَنَوَانِ سَمْنًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَوْ نُونِ جَمْعٍ وَمَثَلُ : ﴿بِالْأَخْسَرِينَ أَعْمَلًا﴾ ^(٣) ، فَجَعَلَهُ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ ، وَهُوَ عِنْدَ أَصْحَابِنَا مِنَ الْمُنْتَصِبِ عَنْ تَمَامِ الْكَلَامِ ، أَوْ شَبِهِ نُونِ الْجَمْعِ نَحْوِ : ثَلَاثِينَ ^(٤) لَيْلَةً ، وَيُنْصِبُهُ مِمِّزُهُ ، فَإِذَا قُلْتُ : عَشْرُونَ دِرْهَمًا ، أَوْ فَقِيزٌ بَرًّا ، أَوْ رَطْلٌ سَمْنًا ، أَوْ ذِرَاعٌ ثَوْبًا ، فَالْمُنَاصِبُ لِلتَّمْيِيزِ مَاقْبَلَهُ مِنْ عَشْرِينَ ^(٥) وَفَقِيزٌ وَرَطْلٌ وَذِرَاعٌ ، وَكَذَا أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتُهُ يُتَنَزَّلُ مِنْزَلَةً عَشْرِينَ إِذَا الْأَسْمُ الثَّانِي صَارَ كَالنُّونِ فِي عَشْرِينَ .

وَأِنْ كَانَ تَمَامُ الْمَفْرَدِ بِتَنْوِينِ ظَاهِرٍ ، أَوْ نُونِ تَنْثِيَةِ جَارٍ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالنُّونُ بِمُضَافٍ إِلَى الْأَسْمِ فَتَقُولُ : رَطْلٌ زَيْتٍ ، وَلِوَدَبٌ شَعِيرٍ ، وَمَنَوَانٌ عَسَلٍ ، وَإِنْ كَانَ التَّمَامُ بِالْإِضَافَةِ نَحْوِ : لِلَّهِ دَرُّهُ رَجُلًا ، وَوَيْحَهُ رَجُلًا ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ التَّنْوِينِ ، وَالْإِضَافَةُ ، لَا تَقُولُ : لِلَّهِ دَرٌّ رَجُلٍ ، وَلَا وَيْحٌ رَجُلٍ .

وَأَمَّا التَّمْيِيزُ بَعْدَ أَحَدَ عَشَرَ وَأَخَوَاتِهِ وَعَشْرِينَ وَأَخَوَاتِهِ فَتَقْدُمُ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِي بَابِ الْعَدَدِ .

وَلَابِنِ مَالِكٍ ^(٦) فِي هَذَا الْبَابِ مِنْ كِتَابِ التَّسْهِيلِ وَالشَّرْحِ الَّذِي مَزَجَهُ هُوَ تَخْلِيطٌ كَثِيرٌ تَكَلَّمْنَا عَلَيْهِ فِي شَرْحِنَا لِكِتَابِهِ .

وَإِذَا أُرِيدَ الْآلَاتُ الَّتِي يُكَالُ بِهَا ، أَوْ يُوزَنُ أَوْ يُزْرَعُ تَعَيَّنَتْ الْإِضَافَةُ عَلَى مَعْنَى (الْلَامِ) ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ فَتَقُولُ : لِي ظَرْفٌ عَسَلٍ تُرِيدُ الْوَعَاءَ الَّذِي يَكُونُ فِيهِ

(١) انظر : المساعد ٥٦/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٥٤/٢ ، والتسهيل ١١٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢ ، والمساعد ٥٦/٢ ، والتصريح ٣٩٦/١ ، والأصول ٣٠٧/١

(٣) سورة الكهف ١٨/١٠٣

(٤) انظر : المساعد ٥٧/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣١٩/٢ ، ٣٣٠

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٠/٢

العسل ^(١) ، وَقَفِيرُ بُرٍّ ، تُرِيدُ : الآلة التي يُكَالُ بها البُرُّ ، وَرَطْلُ زَيْتٍ ، تُرِيدُ : به الآلة .

وإذا أُريدَ المقدرات بالآلات ^(٢) ، لا الآلات ، فَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فِيهِ أَرْبَعَةً أَوْجِهَ :-
أحدها : النصب على التمييز .

والثاني : الخفض على الإضافة بمعنى ^(٣) من .

والثالث : الصفة فيعرب بإعراب ما قبله ، وهو قول سيويه ^(٤) وَضَعْفُهُ ؛ لِأَنَّهُ وَضِفَّ بِالْجَامِدِ ، فَلَا بُدَّ فِيهِ مِنْ تَكْلِفِ الْاِشْتِقَاقِ وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) : عِنْدِي رَطْلُ زَيْتٍ ، وَلِيَّ مِثْلُهُ رَجُلٌ وَخَمْسَةُ أَثْوَابٍ هُوَ عَلَى الْبَدَلِ .

والرابع : النصب على الحال وفيه أيضا تكلف تضمن الاشتقاق كالصفة .
وفي البسيط : لا يكون النصب إلا إذا كان الأولُ مُقَدَّرًا كَيْلًا ، أَوْ وَزَنًا أَوْ مَا فِي حَكْمِهِمَا ، وَتَوَيَّنَتْ فِيهِ ذَا الْمَقْدَارِ ؛ فَإِنْ نَقَصَ أَحَدُهُمَا لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ ، وَالْمَقْدَارُ كَالْمِثْقَالِ ، وَالرَّطْلُ وَالْكَرَّ ، وَعِدْلُ كَذَا ، وَوَزْنُ كَذَا .

وَقَدْ تُنْزَلُ أَشْيَاءٌ مِنْزِلَةَ الْمَقَادِيرِ ، وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مَقَادِيرَ نَحْوَ : عِنْدِي يَمِينَانِ ^(٦) يَمِينًا ، وَحِزْمَتَانِ بَقْلًا ، وَخَاتِمَانِ دَهَبًا ، وَجُبْنَانِ خَرًّا ، لَا تُنْصَبُ إِلَّا حِينَ تُرِيدُ مَقْدَارَ الْجِنْسِ مِنَ الْخَزْرِ ، وَالْخَاتِمَيْنِ مِنَ الذَّهَبِ .

وَلَوْ أَرَدْتَ نَفْسَ ذَلِكَ لَخَفَضْتَ كَقَوْلِكَ : مَا فَعَلْتُ جُبَّةَ الْخَزْرِ ، وَمَا فَعَلْتُ جُبَّةَ الْخَزْرِ ، اتِّبَاعًا إِلَّا أَنَّهُ يُقَطَّعُ كَالنَّعْتِ وَتَقُولُ : عِنْدِي قَضِييَانِ عَوْسَجٍ ، وَشَوْحُطٍ ، تَرْفَعُ ، لِأَنَّ الْقَضِيْبَ وَمَا أَشْبَهَ لَيْسَ مَقْدَارَ الشَّيْءِ ؛ فَإِنْ تَوَيَّنَتْ مَقْدَارَ قَضِيْبٍ جَزَرْتَ أَنْتَهَى .

(١) انظر : المساعد ٦٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٢٥٠/١ ، والمساعد ٥٨/٢

(٣) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٩٦/١ - ٣٩٧

(٥) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٦) قال ابن السراج : تَقُولُ عِنْدِي رَطْلُ زَيْتًا وَرَطْلُ زَيْتٍ ، فَمَنْ نَصَبَ فَعَلَى التَّمْيِيزِ ، وَمِنْ خَفَضَ أَضَافَ ، وَمِنْ رَفَعَ أَتْبَعَ ، وَكُلُّ هَذَا جَائِزٌ فِي الْمَقَادِيرِ ، وَكَذَلِكَ : يَبِيتُ تَبْنٌ وَبَجْرَةٌ زَيْتٍ .

انظر : الأصول ٣٢١/١

وَتَقُولُ : عِنْدِي جُبَّةٌ خَزَا ، نَضَبُهُ عِنْدَ سَيُوبِهِ ^(١) عَلَى الْحَال ، وَعِنْدَ الْمَبْرَدِ ^(٢) عَلَى التَّمْيِيزِ ، فَإِنْ اتَّبَعْتَ فَصْفَةَ ^(٣) وَتَقَدَّمَ تَضَعُفُ سَيُوبِهِ لَهُ ، أَوْ بـ_____دَلْ كَمَا قَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) أَوْ عَطَفُ بَيَانٍ ، وَهُوَ قَوْلُ الْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَالزَّجَاجِي ^(٦) ، وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) : « إِذَا قُلْتَ : مَاءُ فُرَاتٍ ، وَتَمَرٌ شَهْرِيْزٍ ، وَقَضِيْبَا بَانَ ، وَنَخْلَتَا بَزْنَى » فَذَلِكَ لَيْسَ بِمَقْدَارٍ مَعْرُوفٍ مَشْهُورٍ ، فَكَلَامُ الْعَرَبِ ^(٨) الْخَفِضُ ، وَالِاخْتِيَارُ فِيهِ الْإِضَافَةُ ، أَوْ الْإِتْبَاعُ ، وَلَا يَجُوزُ فِيهِ التَّمْيِيزُ ؛ إِذْ لَمْ يَكُنْ مَقْدَارًا انْتَهَى .

وَإِذَا كَانَ الْمَقْدَارُ مُخْتَلَطًا مِنْ جِنْسَيْنِ ، فَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٩) : لَا يَجُوزُ عَطَفُ أَحَدِهِمَا عَلَى الْآخَرِ ، بَلْ تَقُولُ : عِنْدِي رَطْلٌ سَمْنًا عَسَلًا ، وَقَالَ غَيْرُهُ : يَجُوزُ ، وَتَكُونُ الْوَاوُ جَامِعَةً .

وَيَجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى مَا كَانَ تَمْيِيزًا بَعْدَ تَمَامِ الْأَسْمِ ^(١٠) نَحْوُ : إِرْدَبٌ مِنْ قَفْحٍ ، وَمِلْءُ الْأَرْضِ مِنْ ذَهَبٍ ، وَجُمَامُ الْمَكُوكِ ^(١١) مِنْ دَقِيقٍ ، وَلِي أَمْثَالُهَا مِنْ إِبِلٍ ، وَغَيْرِهَا مِنْ شَاءٍ ، وَوَيْحَةُ مِنْ رَجُلٍ ، وَلِلَّهِ دَرَّةٌ مِنْ فَارِسٍ ، وَحَشْبُكَ يَهْ مِنْ رَجُلٍ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ فَارِسٍ ، وَأَبْرَحْتُ مِنْ جَارٍ .

وَعَلَى قَوْلٍ مَنْ جَعَلَهُ مِنْ تَمَامِ الْأَسْمِ ، وَوَيْلَهُ مِشْعَرُ حَرْبٍ ، وَيَاطِيْبُهَا مِنْ لَيْلَةٍ ، وَيَا لَكَ مِنْ رَجُلٍ . وَ (مِنْ) هَذِهِ لِلتَّبْعِيضِ فِي هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ .

(١) انظر : الكتاب ١١٨/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٣) فِي ب (فَصْلَةٌ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٤) انظر : الأصول ٣٠٨/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٧٢/٣

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٦٥

(٧) انظر : الأصول ٣٢١/١

(٨) فِي ت ، ض ، ب « فِكَلَامُ الْعَرَبِ يَحْفَظُ » وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٩) انظر : رَأْيُ الْفَرَاءِ فِي الْأَشْمُونِي ١٩٦/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢٥٠/١ - ٢٥١

(١٠) انظر : الْكِتَابُ ١٧٢/٢ - ١٧٥ ، وَالْمَقْتَضِبُ ٣٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٦١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ

٣٩٨/١

(١١) الْجَمَامُ وَالْجَمَامُ وَالْجَمَامُ الْكَيْلُ إِلَى رَأْسِ الْمَكْيَالِ . انظر : اللسان (جَمَم) ٦٨٧/١

وقال الأستاذ أبو علي (١) : يجوز أن تكون بعد المقادير وما أشبهها زائدة عند سيبويه ، كما زيدت في « ما جاءني من رجل » ويدل على صحة ذلك : أنه عطف على موضعه نصباً قال الخطيئة :

[البسيط]

طافَتْ أَمَامَهُ بِالرُّكْبَانِ آوَنَةً يَاحْسَنُهُ مِنْ قَوَامٍ مَا وَمُنْتَقَبًا (٢)

واختلف النحويون في التمييز ، أيجوز أن يكون معرفة أم لا ، فذهب البصريون إلى أن التمييز لا يكون إلا نكرة ، وذهب الكوفيون ، وابن الطراوة (٣) إلى أنه يجوز أن يكون معرفة وورد منه شيء معرفة (بأل) وبالإضافة ، وتأوله البصريون على زيادة (أل) ، والحكم بانفصال الإضافة واعتقاد التنكير .

وأما ما جاء من قولهم : « سَفِهَ زَيْدٌ نَفْسَهُ ، وَغَنَ رَأْيُهُ ، وَوَجَعَ بَطْنُهُ ، وَأَلَمَ رَأْسُهُ » فتأولوه على تضمين الفعل ما يتعدى ، فت نصب تلك الأفعال على المفعول به ، أو على انتصابها على إسقاط حرف الجر ، أو على التشبيه بالمفعول به .

وإذا كان قد تقدم التمييز فعل متصرف ، أو ما يعمل عمله ، جاز توسط التمييز بينه وبين المسند إليه الحكم تقول : طاب نفساً (٤) زيدٌ ، وحسن وجهها عمرو ، وضرب ظهرها وبطنها بكرٌ ، وتفقاً شحماً خالداً ، لا نعلم خلافاً في جواز ذلك ،

(١) انظر : رأى الأستاذ أبي علي في التصريح ٣٩٨/١ ، والأشموني ٤٠٠/٢

(٢) البيت للخطيئة في ديوانه ٥ ، والأشموني ٢٠٠/٢ ، والتصريح ٣٩٨/١ ، وأما ابن الشجري ٢٧٦/١ ، والخزانة ٢٧٠/٣ ، ٢٨٩ ، والغرة لابن الدهان ١٣٦/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٥١/١ ، والخصائص ٤٣٢/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على زيادة من الجارة للتمييز بدليل العطف على موضعها بالنصب ، قال عبد القادر البغدادي واستشهد به المرادى في شرح الألفية على أن من في التمييز زائدة ولهذا صح عطف المنصوب على مجرورها . انظر : الدرر اللوامع ٢٠٨/١

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، وشرح الجمل لابن

عصفور ٢٨١/٢ ، والتصريح ٣٩٤/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٤) قال الأزهري : واتفق الجميع على جواز تقديم التمييز على المميز إذا كان العامل متقدماً نحو : طاب نفساً زيدٌ قاله ابن الضائع وهذا يرد قول الفارسي أن التمييز كالنعت ، لأن النعت لا يتقدم على المنعوت قاله ابن عصفور . انظر : التصريح ٤٠٠/١ ، وانظر أيضاً : حاشية الصبان على الأشموني

وكذلك ما أَحَسَّنَ وَجْهَهَا مِنْكَ أَحَدٌ ، ومن زعم أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ منقولاً من المفعول يُجَبِّزُ التوسط فَيَقُولُ : غَرَسْتُ شَجَرَ الأَرْضِ ، وَفَجَّرْتُ عِيوناً الأَرْضِ .

وَأَمَّا دَارُكَ خَلْفَ دَارِي فَرَسَخًا فِي قول مَنْ جَعَلَهُ تَمْيِيزًا عن تمام الكلام فلا يُجَوِّزُ تَوسِيطَهُ لا تَقُولُ : دَارِي فَرَسَخًا خَلْفَ دَارِكَ وَمَنْ جَعَلَهُ من تمام الاسم فهو أُخْرَى بالمنع ، وكون (فَرَسَخًا) تَمْيِيزًا ، هو على ما فُهِمَ من كلام سيبويه ^(١) ، والمبرد يَجْعَلُهُ حالا ، وهو أَيْضًا متأول على سيبويه .

ولو كان الفعلُ غَيْرَ متصرف لَمْ يَجْزِ تَوسِيطُ التَمْيِيزِ بَيْنَهُ وبين مطلوبه ، تقول : ما أَحَسَّنَ زَيْدًا رَجُلًا ، وَأَحْسِنَ بَرِيدَ رَجُلًا ، ولا يُجَوِّزُ : ما أَحَسَّنَ رَجُلًا زَيْدًا ، على التَمْيِيزِ ، ولا أَحْسِنَ رَجُلًا بَرِيدَ .

واختلف النحاةُ في تقديمه على الفعل المتصرف الذى تَمْيِيزُهُ منقول ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وأكثر البصريين والكوفيين إلى مَنَعِهِ ، وبه قال أبو على ^(٤) فى شرح الأبيات وأكثر متأخرى أصحابنا .

وذهب الكسائى ^(٥) ، والجرمى ^(٦) ، والمازنى ^(٧) ، والمبرد ^(٨) ، إلى جَوَازِ

(١) انظر : الكتاب ٤١٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٠٤/١ - ٢٠٥ ، ٢١٠ - ٢١١

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٧٩/١

(٤) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٦٩/١

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧١/٢ (ل) و ٢٢٣/١

(ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، والأشمونى ٢٠٢/٢ ، والهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٦/٢

(٦) انظر : رأى الجرمى فى الأشمونى ٢٠٢/٢

(٧) انظر : رأى المازنى فى الإيضاح فى شرح المفصل ٣٥٦/١ ، والمقتضب ٣٦/٣ ، وشرح الكافية

للرضى ٧١/٢ (ل) ، ٢٢٣/١ (ب) ، وشرح الكافية الشافية ٧٧٦/٢ ، والأصول ٢٢٣/١ ، ٢٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/١ ، والأشمونى ٢٠٢/٢

(٨) انظر : المقتضب ٣٦/٣ ، وانظر أَيْضًا : الأصول ٢٢٣/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣٥/١ ،

والأشمونى ٢٠٢/٢

ذلك ، وهو اختيار ابن مالك ^(١) ، وهو الصحيح لكثرة ما وَرَدَ من الشواهد على ذلك ، وقياساً على الفضلات ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ مُتَصَرِّفٍ لَمْ يَجْزِ تَقْدِيرُهُ عَلَيْهِ ، وكذا إِنْ كَانَ مُتَصَرِّفًا ، وَكَانَ تَمْيِيزُهُ غَيْرَ مَنقُولٍ نَحْوُ : كَفَى يَزِيدُ رَجُلًا ، وَلَا يَجُوزُ : رَجُلًا كَفَى يَزِيدُ بِإِجْمَاعٍ ، وَإِنْ كَانَ مُنْتَصِبًا عَنْ تَمَامِ الْجُمْلَةِ عَلَى مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ مُنْتَصَبٌ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ .

وَأَمَّا « سَفِهَ زَيْدٌ رَأْيَهُ » وَأَخَوَاتُهُ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ^(٣) إِلَى جَوَازِ تَقْدِيمِ الْمُنْصُوبِ عَلَى الْفِعْلِ ، لِاعْتِقَادِهِمْ أَنَّهُ غَيْرُ تَمْيِيزٍ ، وَإِنْ اخْتَلَفُوا فِي تَقْدِيرِ نَصْبِهِ ، وَقِيَاسُ قَوْلٍ مِنْ أَجَازَ نَقْلَ التَّمْيِيزِ مِنَ الْمَفْعُولِ أَنَّهُ عَلَى مَذْهَبٍ مِنْ مَنَعَ أَنْ يَمْنَعَ إِنْ أَعْرَبَهُ بَدَلًا ، وَيَجِيزَانِ تَأْوِيلُهُ عَلَى الْحَالِ ، أَوْ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ ، وَأَمَّا مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ ، فَيُتَخَرَّجُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي فِي « طَابَ زَيْدٌ نَفْسًا » وَأَمَّا فِي « أَفْعَلَ التَّفْضِيلَ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيرُهُ عَلَيْهِ لَا تَقُولُ : زَيْدٌ وَجْهًا أَحْسَنُ مِنْ عَمْرٍو » .

وَأَمَّا الْوَصْفُ مِمَّا قِيلَ أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيرُهُ عَلَى فِعْلِهِ نَحْوُ : مَا نَفَسَا طَيْبٌ زَيْدٌ ، وَقِيَاسُ مَنْ أَجَازَ : نَفَسَا طَابَ زَيْدٌ أَنْ يُجِيزَهُ ، وَالِاتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ التَّمْيِيزُ عَنْ تَمَامِ الْاسْمِ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ التَّمْيِيزِ عَلَيْهِ ، فَإِذَا قُلْتُ : عِنْدِي رَطْلٌ زَيْتًا فَلَا يَجُوزُ ، زَيْتًا رَطْلٌ ، وَكَذَلِكَ ، لِي مِثْلُهُ رَجُلًا ، لَا يَجُوزُ : لِي رَجُلٌ مِثْلُهُ ، وَوَقَعَ فِي بَعْضِ هَذَا خِلَافٌ ، وَذَلِكَ إِذَا انْتَصَبَ التَّمْيِيزُ بَعْدَ اسْمٍ شُبِّهَ بِهِ الْأَوَّلُ لَا بِلَفْظٍ مِثْلِ نَحْوِ قَوْلِكَ : زَيْدٌ الْقَمَرُ حَسَنًا ، وَثُوبُكَ السَّلْقُ خُضْرَةٌ ^(٤) ، فَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٥) ، تَقْدِيمَ هَذَا التَّمْيِيزِ عَلَى الْمِثْلَةِ بِهِ ، نَحْوُ : زَيْدٌ حَسَنًا الْقَمَرُ ، وَثُوبُكَ خُضْرَةٌ السَّلْقُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ زَيْدٌ

(١) انظر : شفاء العليل ٥٥٩/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٧٦/٢

- ٧٧٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦/٢

(٢) انظر : المساعد ٦٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٢ ، وإعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/١

(٤) لفظ (خضرة) ساقط من ض .

(٥) انظر : رأى الفراء في الهمع ٢٥٢/١ ، والمساعد ٦٧/٢

وَتَوَثُّكَ مَبْتَدَأَ وَالْقَمَرُ وَالسَّلْقُ خَبْرَانِ ؛ فَإِنْ عَكَسْتَ لَمْ يَجُزِ التَّقْدِيمُ ، لِأَنَّ الْمَشَبَّهَ بِهِ لَيْسَ بِخَبَرٍ ، وَلَوْ قُلْتَ : مَرَزْتُ بَعْدَ اللَّهِ الْقَمَرُ حَسَنًا ، لَمْ يَجُزِ تَقْدِيمُ حُسْنٍ عَلَى الْقَمَرِ ؛ لِأَنَّ الْقَمَرَ لَيْسَ بِخَبَرٍ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ غَيْرَ الْفَرَاءِ ، بَلْ قَدْ ادَّعَى ابْنُ مَالِكٍ : ^(١) الإِجْمَاعُ فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ إِذَا كَانَ عَنْ تَمَامِ الْأَسْمَاءِ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ؛ إِذَا الْخِلَافُ مُوجُودٌ فِي هَذِهِ الصُّورَةِ الَّتِي ذَكَرْنَا .

وَقَدْ عَمِلَ بَعْضُ الشُّعَرَاءِ الْمُحَدِّثِينَ عَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ فَقَالَ :

رَشَأُ أَتَانَا وَهُوَ حُشْنًا يَوْسُفُ وَغَزَالَةً فِي صُحْبَةِ بَلْقَيْسِ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ التَّمْيِيزِ إِذَا قَصِدَ إِبْقَاءُ الْإِبْهَامِ ، أَوْ كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُبَدِّلَ مِنَ التَّمْيِيزِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ ثَلَاثَ مِائَةِ سِنِينَ ﴾ ^(٣) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ نَوْنٍ ^(٤) ، وَ ﴿ ائْتَنَّتْ عَشْرَةَ أَشْبَاطًا ﴾ ^(٥) فَ (سِنِينَ) بَدَلًا مِنْ ثَلَاثَ مِائَةٍ . وَ (أَشْبَاطًا) بَدَلًا مِنْ ائْتَنَّتْ عَشْرَةَ ، وَتَمْيِيزُهَا مُحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ ثَلَاثُمِائَةِ زَمَانٍ أَوْ وَقْتٍ وَائْتَنَّتْ عَشْرَةَ فَرَقَةً ، قِيلَ وَيَكُونُ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ نَحْوُ : ثَلَاثَةَ وَعَشْرِينَ دِرْهَمًا وَنَحْوَهُ الْأَصْلُ : ثَلَاثَةُ دِرَاهِمٍ لَكِنَّهُمْ تَرَكُوهُ لِشَبَهِهِمَا بِخَمْسَةِ عَشَرَ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْمَمِيزِ ، وَإِبْقَاءُ التَّمْيِيزِ إِلَّا أَنْ يُوضَعَ غَيْرُهُ مَوْضِعَهُ كَقَوْلِهِمْ : مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا ، وَقَدْ يُحْذَفُ مِنْ غَيْرِ بَدَلِ كَقَوْلِهِمْ : تَاللَّهِ رَجُلًا ^(٦) أَيْ تَاللَّهِ مَا رَأَيْتُ كَالْيَوْمِ رَجُلًا .

* * *

(١) انظر : شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، والتسهيل ١١٥ ، والمساعد ٦٧/٢

(٢) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٥٦٠/٢ ، ومصادر في هامشه .

(٣) سورة الكهف ٢٥/١٨

(٤) سبق تخريج هذه القراءة في باب العدد .

(٥) سورة الأعراف ١٦٠/٧

(٦) قال سيبويه : ومثل ذلك : تالله رجلاً ، كَأَنَّهُ أَضْمَرَ تالله ما رأيتُ كالיום رجلاً ، وما رأيتُ

مثله رجلاً . انظر : الكتاب ١٧٤/٢

باب النواصب للفعل المضارع المعرب

فَمِنْ ذَلِكَ (أَنْ) ، وهى ثنائية الوضع ، وهى التى توصل بالماضى ، خلافاً لابن طاهر ^(١) فى زَعَمِهِ أَنَّهَا غَيْرُهَا ، فهى على مَذْهَبِهِ مشتركة أو متجاوز بها ، وتُخْلَصُ المضارع للاستقبال ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قَدْ تَأْتِي غَيْرَ مُخْلَصَةٍ لَهُ .

قَالُوا : وَتُوَصَّلُ بِالْأَمْرِ ^(٢) نَحْوُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ قُمْ ، وبالنهى نحو : كَتَبْتُ إِلَيْهِ بِأَنْ لَا تَفْعَلْ ، وَتَقْدَمُ شَيْءٌ مِنَ الْكَلَامِ عَلَى هَذَا فِي بَابِ الْمَوْصُولِ .

وَلَمَّا كَانَتْ مَعَ مَا بَعْدَهَا تَتَقَدَّرُ بِالْإِسْمِ ، وَقَعَتْ مَبْتَدَأَةً ^(٣) نحو : قوله تعالى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ ^(٤) ، وخبراً نحو : الأَمْرُ ^(٥) أَنْ تَفْعَلَ كَذَا ، وَلَا يَكُونُ الْمَبْتَدَأُ إِلَّا مَصْدَرًا ؛ فَإِنْ كَانَتْ جُثَّةٌ تَوُولُ ، وَمَعْمُولَةٌ لِحَرْفٍ نَاسَخٍ نَحْوُ : إِنْ عِنْدِي أَنْ تَخْرُجَ ، وَإِنْ الرَّأْيُ أَنْ تَخْرُجَ ، وَلَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْجَزَيْنِ مَصْدَرًا ، إِلَّا فِي (لَعَلَّ) فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ جُثَّةٌ نحو : لَعَلَّ زَيْدًا أَنْ يَخْرُجَ ، حَمَلًا عَلَى عَسَى ، قِيلَ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ تَقَعَ (أَنْ) فِي مَوْضِعِ الْإِسْمِ وَالْخَبَرِ فِيهَا فَيُقَالُ : إِنْ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، إِلَّا فِي لَيْتَ : فَإِنَّهُ يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا لِتَأْوِيلِهَا بِأَتَمْنِي ، وَقَدْ حُمِلَتْ (لَعَلَّ) عَلَيْهَا ، فَهَذَا يَقْتَضِي أَنْ يَجُوزَ : لَيْتَ أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَلَعَلَّ أَنْ يَخْرُجَ بَكْرٌ ، وَلَا أَحْفَظُ ذَلِكَ إِلَّا فِي

(١) انظر : رأى ابن طاهر فى الجنى الدانى ٢١٧ ، والمغنى ٢٨/١

(٢) قال سيبويه : فى حديثه عن قول الخليل : وَأَمَّا قَوْلُهُ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ وَأَمَرْتُهُ أَنْ قُمْ ، فَيَكُونُ عَلَى وَجْهَيْنِ عَلَى أَنْ تَكُونَ أَنْ التَّى تَنْصَبُ الْأَفْعَالَ ، وَوَصَلَتْهَا بِحَرْفِ الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ كَمَا تَصِلُ الَّتِي بِتَفْعَلُ إِذَا خَاطَبْتَ حِينَ تَقُولُ أَنْتَ الَّذِي تَفْعَلُ ... وَالْوَجْهَ الْآخَرَ : أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ أُنَى . انظر :

الكتاب ١٦٢/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢١٦ - ٢١٧ ، والمغنى ٣٩/١

(٣) قال سيبويه : هذا باب من أبواب أَنْ التَّى تَكُونُ وَالْفِعْلُ بِمَنْزِلَةِ مَصْدَرٍ تَقُولُ : أَنْ تَأْتِنِي خَيْرٌ لَكَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْإِتْيَانُ خَيْرٌ لَكَ وَمِثْلُ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَبَارَكَ وَتَعَالَى : ﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَّكُمْ﴾ يعنى الصوم خَيْرٌ لَكُمْ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣ . وانظر أيضًا : التصريح ٢٣٢/٢

(٤) سورة البقرة ١٨٤/٢

(٥) لفظ (الأمر) ساقط من ت .

(أَنَّ) المشددة ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : لَيْتَ أَنْ زِيدًا قَائِمًا ، وَأَمَّا فِي (لَعَلَّ) فَأُجَازِ الْأَخْفَشَ : لَعَلَّ أَنْ زِيدًا أَنْ يَخْرُجَ قِيَاسًا عَلَى لَيْتَ ، وَالسَّمَاعُ إِنَّمَا وَرَدَ فِي لَيْتَ وَأَنَّ الْمَشْدَدَةِ .

فَإِنْ كَانَ الْحَرْفُ غَيْرَ نَاسِخٍ ، وَكَانَ جَائِزًا ؛ فَإِنَّهُ يَجُوزُ مُطْلَقًا كَانَ الْفِعْلُ الْمُتَعَلِّقُ بِهِ الْحَرْفَ قَلْبِيًّا أَوْ غَيْرَ قَلْبِيٍّ ، وَيَكْثُرُ حَذْفُ الْحَرْفِ إِذَا لَمْ يُلَيْسَ نَحْوُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ^(١) ، وَلَا تَلْبُثْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَحَكَى سِيبَوِيه ^(٢) « أَنْعِمَ أَنْ تَشُدَّهُ » أَيْ مِنْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَعَنْ أَنْ تَأْتِيَنَا ، وَفِي أَنْ تَشُدَّهُ ، وَإِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَمُسْتَحَقٌّ أَنْ يَفْعَلَ ، وَخَلِيقٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَأَصْلُهَا اللَّامُ .

وَكَذَلِكَ الْمَفْعُولُ مِنْ أَجْلِهِ نَحْوُ : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَهُمَا ﴾ ^(٣) وَلَوْ حَذَفَ الْحَرْفُ ، وَكَانَ مَا قَبْلَهُ يَصْلُحُ أَنْ يُضَافَ إِلَى « أَنْ وَالْفِعْلِ » جَازٍ نَحْوُ : « هُوَ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ » ، خِلَافًا لِابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ؛ فَإِنَّهُ لَا يَجُوزُ عِنْدَهُ أَنْ يُضَافَ إِلَى (أَنْ) وَمَعْمُولُهَا وَالسَّمَاعُ يَرِدُ عَلَيْهِ .

حَكَى الثَّقَاتُ : « مَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ » ^(٥) بِالْإِضَافَةِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَعْمُولَةٌ لِفَعْلٍ نَاسِخٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ اسْمًا لِكَانَ ، وَخَبَرًا لَهَا وَفِي مَوْضِعِ الْأَوَّلِ لظَنٍ ، وَفِي مَوْضِعِ الثَّانِي لَهَا نَحْوُ : كَانَ أَنْ تَقْعَدَ خَيْرًا مِنْ قِيَامِكَ ، وَتَكُونَ عُقُوبَتِكَ أَنْ أَعْرِكَ ، وَظَنَنْتَ أَنْ تَقُومَ خَيْرًا مِنْ أَنْ تَقْعَدَ ، إِلَّا فِي بَعْضِ أَفْعَالِ الْمُقَارَبَةِ ، فَإِنَّ (أَنْ) لَهَا حُكْمُ ذِكْرِ هُنَاكَ .

(١) قَالَ سِيبَوِيه : وَتَقُولُ : مَا مَنَعَكَ أَنْ تَأْتِيَنَا ، أَرَادَ مِنْ إِيْتَانَا فَهَذَا عَلَى حَذْفِ حَرْفِ الْجَرِّ .

انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٥٥/٣

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٨٢ ، وَقَالَ سِيبَوِيه عَنْ هَذِهِ الْآيَةِ : فَانْتَصَبَ لِأَنَّهُ أَمَرَ بِالْإِشْهَادِ ؛ لِأَنَّهُ تُذَكَّرُ

إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ، وَمِنْ أَجْلِ أَنْ تُذَكَّرَ . انظر : الكتاب ١٥٣/٣

(٤) انظر : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهَمْعِ ٣/٢

(٥) قَالَ سِيبَوِيه : وَتَقُولُ إِذَا أَضِفْتَ إِلَى أَنْ الْأَسْمَاءَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ ، وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ أَنْ يَفْعَلَ وَمَخَافَةٌ أَنْ يَفْعَلَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنَّهُ أَهْلٌ لِأَنَّهُ يَفْعَلَ ، وَمَخَافَةٌ لِأَنَّهُ يَفْعَلَ

وَهَذِهِ الْإِضَافَةُ كَمَا ضَافْتَهُمْ بَعْضُ الْأَشْيَاءِ إِلَى أَنْ . انظر : الكتاب ١٥٦/٣

ولا تُشَدُّ (أَنْ) مَسَدَ الاسم والخبر في باب كان ، وَتَشَدُّ في ظن وأخواتها ، ومذهب الجمهور ، وسيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) ، وأبي علي ^(٣) : أَنَّ عَلِمَ الباقية على موضعها لاتقع (أَنْ) بَعْدَهَا إِنَّمَا تَقَعُ (أَنْ) المشددة ، وأجاز ذلك الفراء ^(٤) ، وابنُ الأنباري ^(٥) فتقول : علمتُ أَنْ يخرجَ زَيْدٌ ، فَإِنْ أَوَّلَ بالظن جازَ ذلك نَحْوُ : ما عَلِمْتُ إِلَّا أَنْ تقومَ المعنى : ما أَشَرْتُ إليك إِلَّا بِأَنْ تقومَ .

وذهب المبرد ^(٦) إلى أَنَّ (أَنْ) التي تنصب المضارع لا تَقَعُ بَعْدَ لَفْظِ الْعِلْمِ أَصْلًا

انتهى .

وإِنتَقَعَ عَلِمْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَجَازَ عَلِمْتُ زَيْدًا سَيَقُومُ ^(٧) ، وَعَلِمْتُ زَيْدًا يَقُومُ غَدًا ، وَإِذَا اسْتَعْمِلْتُ ظَرْفَ اللَّيْقِينِ ^(٨) ، وَلَيْسَتْ أَنْ المشددة ، وَأَنَّ الخففة منها ، وللترجيح فَيَجُوزُ أَنْ يليها (أَنْ) الناصبة للمضارع ^(٩) نحو : ظَنَنْتُ أَنْ يَخْرُجَ زَيْدٌ ، والغالب على حَسِبَ أَنْ تكونَ للشك ، فالأَكْثَرُ أَنْ يليها أَنْ الناصبة كقوله تعالى : ﴿ أَحَسِبَ النَّاسُ أَنْ يُتْرَكُوا ﴾ ^(١٠) ، ﴿ أَفَحَسِبَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ يَخَذُوا ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/٣ - ٧٤

(٢) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٩٢٠/٢

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٢

(٤) انظر : رأى الفراء في التسهيل ٢٢٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣٤/٤ (ل) و ٢٣٣/٢ -

٢٣٤ (ب) ، والخزانة ٤١٤/٨ ، والأشُمُوني ٢٨٢/٣ ، والهمع ٢/٢

(٥) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٦٣/٣ ، والأشُمُوني ٢٨٢/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٨٧/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣/٤

(٧) قال سيبويه : واعلم أَنَّهُ ضَعِيفٌ فِي الْكَلَامِ أَنْ تَقُولَ : قَدْ عَلِمْتُ أَنْ تَفْعَلَ ذَاكَ وَلَا قَدْ عَلِمْتُ

أَنْ فَعَلَ ذَاكَ ، حَتَّى تَقُولَ : سَيَفْعَلُ أَوْ قَدْ فَعَلَ أَوْ تَنْفَى فَنُدْخِلَ لَا . انظر : الكتاب ١٦٧/٣

(٨) فِي ت (لِلْمُتَّقِينَ) .

(٩) انظر : المساعد ٥٩/٣ - ٦٠ ، والأشُمُوني ٢٨٣/٣

(١٠) سُورَةُ الْعَنْكَبُوتِ ٢/٢٩

(١١) سُورَةُ الْكَهْفِ ١٠٢/١٨

وَقَدْ تَأْتِي الْمَشْدَدَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَهُمْ يَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ يُحْسِنُونَ﴾ ^(١) وَالْمُخَفَّفَةُ مِنْهَا
نَحْوُ : ﴿وَحَسِبُوا أَلَّا تَكُونَ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ رَفَعَ ^(٣) تَكُونُ ، وَمَعْمُولَةٌ لِفِعْلٍ
غَيْرِ نَاسِخٍ ، فَأَمَّا أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ جَزْمًا أَوْ غَيْرَ جَزْمٍ ، إِنْ كَانَ جَزْمًا قَلْبِيًّا لَمْ يَجُزْ إِلَّا
بِحَرْفِ جَزْمٍ نَحْوُ : عَرَفْتُ بِأَنْ تَقُومَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْحَرْفِ .

وَإِنْ كَانَ غَيْرَ قَلْبِيٍّ لَمْ يَصِحْ فِيهِ (أَنْ) ، لَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : فَعَلْتُ أَنْ تَقُومَ تُرِيدُ
الْقِيَامَ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ جَزْمٍ جَازَ نَحْوُ : طَلَبْتُ مِنْكَ أَنْ تَقُومَ ، وَأَرَدْتُ أَنْ تَخْرُجَ سِوَا
كَانَ طَلْبِيًّا ، أَمْ اعْتِقَادِيًّا نَحْوُ : بَدَأَ لِي أَنْ تَقُومَ .

وَالْمَشْهُورُ الْمَتَقَرَّرُ أَنَّ مَا قَبْلَ (أَنْ) إِنْ كَانَ فِعْلٌ تَحْقِيقٌ نَحْوُ : عَلِمَ وَتَيَقَّنَ ، وَتَحَقَّقَ
فَهِيَ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، أَوْ صَالِحًا لِلْيَقِينِ ، وَالتَّرْجِيحِ جَازَ أَنْ تَلِيَهُ (أَنْ) النَّاصِبَةُ
لِلْمُضَارِعِ وَالْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَإِنْ كَانَ عَارِيًّا مِنْهُمَا فَكَذَلِكَ نَحْوُ : أَحْبَبْتُ
أَنْ تَقُومَ ، وَإِنَّكَ تَقُومَ ، وَأَنْ لَا تَقُومَ ، وَكَرِهْتُ أَنْ تَقُومَ ، وَأَنَّكَ تَقُومُ وَأَنْ
لَا تَقُومَ ^(٤) .

وَفِي إِجْرَاءِ الْخَوْفِ مَجْرَى الْعِلْمِ لِتَيَقُّنِ الْخَوْفِ ، فَبِلِيهِ أَنْ الْمُخَفَّفَةُ مِنَ الثَّقِيلَةِ
خِلَافٌ ، فَتَقُولُ : خِيفْتُ أَنْ لَا تَقُومَ ، وَخَشِيتُ أَنْ لَا تُكْرِمَنِي بِالرَّفْعِ ^(٥) ، ذَهَبَ
سَبِيحُوه ^(٦) وَالْأَخْفَشُ ^(٧) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ .

(١) سورة الكهف ١٨/١٠٤

(٢) سورة المائدة ٥/٧١

(٣) هِيَ قِرَاءَةُ أَبِي عَمْرٍو وَحَمْزَةُ الْكَسَائِيِّ وَيَعْقُوبَ وَخَلْفَ . انْظُرْ : الْمَبْسُوطَ ١٨٧ ، وَالْكَشْفَ
٤١٦/١ ، وَالنَّشْرَ ٢/٢٥٥ ، وَالْإِقْنَاعَ ٢/٦٣٥ ، وَالْإِتْحَافَ ١/٥٤١ ، وَالْكَشَافَ ١/٦٣٣ ، وَالْحُجَّةَ
لَاِبْنِ خَالَوَيْهِ ١٣٣ ، وَإِعْرَابَ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢/٣٢

(٤) عِبَارَةٌ «وَأَنَّكَ تَقُومُ وَأَنْ لَا تَقُومُ» سَاقِطَةٌ مِنْ ض .

(٥) لَفْظُ «بِالرَّفْعِ» سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٦) انْظُرْ : الْكِتَابَ ٣/٧٤

(٧) انْظُرْ : مَعَانِيَ الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ١/١٣٠ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤/١٣ ،
وَالْأَشْمُونِي ٣/٢٨٣

وَذَهَبَ الْمَبْرُءُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولٌ مَعْمُولَهَا عَلَيْهَا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي زَيْدًا أَنْ تَضْرِبَ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : خِلَافًا لِلْفَرَاءِ فَأُطْلَقَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) : أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ، ^(٣) وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامٌ ، وَغَيْرُهُمْ مِنَ الْكُوفِيِّينَ تَقْدِيمَ بَعْضِ هَذَا فِي أَمَاكِنَ ، فَأَجَازُوا : طَعَامَكَ أُرِيدُ أَنْ أَكُلَ ، وَطَعَامَكَ عَسَى أَنْ أَكُلَ ، وَكَأَنَّ (أَنْ) عِنْدَهُمْ مَجْتَلِبَةٌ بِأُرِيدُ وَعَسَى ، وَكَانَ الْكَلَامُ أَصْلُهُ : طَعَامَكَ أَكُلَ فِيمَا أَرَى ، وَفِيمَا أُرِيدُ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ مَعْمُولَهَا بِشَيْءٍ ، هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ ^(٤) وَالْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْفَصْلَ بَيْنَهُمَا بِالظَّرْفِ ^(٥) وَشَبَّهَهُ نَحْوُ : أُرِيدُ أَنْ عِنْدِي تَقْعُدَ ، وَأُرِيدُ أَنْ فِي الدَّارِ يَقْعُدَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْفَصْلَ بِالشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا أَيْضًا الْغَائِثَا وَتَسْلِيْطَ الشَّرْطِ عَلَى مَا كَانَ يَكُونُ مَعْمُولًا لَهُ لَوْلَاهُ نَحْوُ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي أَزُورَكَ بِنَصْبِ أَزُورَكَ ، وَالْفَصْلَ بِالشَّرْطِ وَأَزُورَكَ بِالْجَزْمِ جَوَابًا لِلشَّرْطِ ، وَإِلْغَاءِ (أَنْ) ، وَقَالُوا : النَّصْبُ عَلَى تَأْخِيرِ الشَّرْطِ ، وَالْجَزْمُ عَلَى أَنَّهُ خَبَرٌ وَقَعَ مَوْقِعَ الْجَوَابِ ، فَغَلَبَ عَلَيْهِ حُكْمُهُ ، وَهُوَ فِي النِّيَّةِ مَنْصُوبٌ (بَأَنَّ) ، وَأَبْطَلُوا دُخُولَ الْفَاءِ ، وَأَنْ يُقَالَ : أَرَدْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي فَأَزُورَكَ عَلَى أَنَّ الْفَاءَ جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَأَجَازُوا ظَنَنْتُ أَنْ إِنْ تَزُرْنِي أَزُورَكَ بِالنَّصْبِ وَأَزُورَكَ بِالْجَزْمِ ، وَقَفَّزُوا بِالْفَاءِ وَالرَّفْعِ .

وندرُ مجيء الجملة الابتدائية بعد (أَنْ) هذه نحو قوله [الطويل]

فَعَاشَ النَّدَى بَعْدَ أَنْ هُوَ خَامِلٌ ^(٦)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ،

والمساعد ٦٢/٣

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى شرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والهمع ٣/٢

(٣) انظر : رأى الكسائى فى الحزانة ٤٣٣/٨

(٤) انظر : الكتاب ١٣/٣

(٥) انظر : المساعد ٦٥/٣

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

رَأَيْتُكَ أَحْبَبْتَ النَّدَى بَعْدَ مَوْتِهِ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٥/٢ ، ١٠/٤

ورفع المضارع بعدها كقراءة مجاهد ^(١) ﴿لَمَنْ أَرَادَ أَنْ يُتِمَّ الرَّضَاعَةَ﴾ ^(٢) تشبيها لها بما المصدرية عند البصريين ، وعلى أَنَّها المخففة من الثقيلة عند الكوفيين كذا قال ابن مالك ^(٣) وقال ابن الأنباري ، وقد أنشد أبياتا جاء المضارع بَعْدَ (أَنْ) فيها مرفوعًا قال : شَبَّهُوا (أَنْ) بالذی إذ كان الفعلُ يرفعُ في صلته .
واتفق الكسائي ^(٤) والفراء على أَنَّ ذلك لا يُقاسُ ، ولا يحتمل في الكلام . انتهى ملخصًا .

ولا تعمل (أَنْ) زائدةً خلافًا للأخفش ^(٥) ، ولا حجة له فيما استشهد به ، والمشهور عند العرب أَنَّ عَمَلَ (أَنْ) في المضارع النصب وقال الرياشي : فصحاء العرب ينصبون بَأَنَّ وأخواتها الفعل ، ودونهم قوم يرفعون بها ، ودونهم قوم يجزمون ^(٦) بها انتهى ، وحكى الجزم بها أبو عبيدة ^(٧) ، واللحياني ^(٨) ، وذكر أَنَّ الجزم بها لغة بني صباح ^(٩) .

(١) انظر : قراءة مجاهد في مختصر شواذ القرآن ٢١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥/٤ (ل) ، ٢٣٤/٢ (ب) وإعراب القرآن للنحاس ٣٦١/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢٢٨ ، وشفاء العليل ٩١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/ ١٥٢٧ - ١٥٢٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١/٤ ، والمساعد ٦١/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٢٢/٨

(٥) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٩٤/١ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ١٩١/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٢٦/١ - ٣٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٢٨/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧/٤ (ل) و ٢٣٥/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢/٤ ، والمغنى ٣٤/١ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والأشمونى ٢٨٦/٣

(٦) هذا القول منسوب للرؤاسي . انظر : الجنى الداني ٢٢٦ ، والمساعد ٦٥/٣

(٧) انظر : رأى أبي عبيدة في المغنى ٣٠/١ ، والجنى الداني ٢٢٦ ، والهمع ٣/٢ ، والمساعد

٦٥/٣

(٨) انظر : قول اللحياني في الجنى الداني ٢٢٦

(٩) بنو صباح قوم من بني ضبة . انظر : الاشتقاق ١٩٨

(لَنْ)

مَذْهَبُ سِيَبِيه^(١) ، والجمهور أَنَّهَا بسيطة ، وَذَهَبَ الْخَلِيل^(٢) وَالْكَسَائِي^(٣) إِلَى أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ لَا وَ (أَنْ) ، وَحَدَّثَ بِالْتَّرَكِيبِ مَعْنَى لَمْ يَكُنْ قَبْلَ التَّرَكِيبِ ، وَاسْتَقَلَّتْ بِمَا بَعْدَهَا كَلَامًا ، وَذَهَبَ الْفَرَاء^(٤) إِلَى أَنَّهَا (لَا) النَّافِيَةُ أُبْدِلَ مِنْ أَلْفِهَا نُونٌ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ^(٥) إِلَى أَنَّ (لَنْ) وَالْفِعْلُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ بِالْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرُ مُحذُوفٌ التَّقْدِيرُ فِي لَنْ تَقُومَ « لَا أَنْ تَقُومَ » موجود .

والمشهورُ نَصَبُ المضارع بعدها ، وحكى اللحياني في نوادره^(٦) عن بعض العرب جَزَمَهُ ، وهو منفى بها ، مُخَلَّصٌ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَكَذَا بَقِيَةُ النَوَاصِبِ كَالسَّيْنِ وَسَوْفَ وَلِذَلِكَ لَا يَجْتَمِعَانِ ، قَالَ ذَلِكَ سِيَبِيه^(٧) وَغَيْرُهُ ، وَخَالَفَ فِي ذَلِكَ بَعْضُ الْمُتَأَخِّرِينَ ، حَتَّى أَلْفَ فِي ذَلِكَ كِتَابًا قَالَهُ السَّهِيلِيُّ^(٨) ، وَاسْتَقْبَلَهُ مَحْدُودُ بَوَيْتٍ ، وَبَغِيرِ وَقْتٍ ، وَلَا يَدُلُّ عَلَى نَفْيِ الْفِعْلِ فِي جَمِيعِ الزَّمَانِ الْمُسْتَقْبَلِ ، وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ^(٩) أَنَّ :

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : قول الخليل في الكتاب ٥/٣ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، والمقتصد ١٠٥٠/٢ ، ورصف المبانى ٢٨٥ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٦ ، وإصلاح الخلل للبطليلوسي ٥٠ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٦١/١ ، والمقتضب ٨/٢ ، والأصول ١٤٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٠/١ ، والمسائل الحلييات ٤٥ ، والغرة لابن الدهان ٦٤/٣ (٣) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للزجاج ١١٦١/١ ، والخزانة ٤٤١/٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٤) انظر : رأى الفراء في رصف المبانى ٢٨٥ ، وشرح الكافية للرضى ٣٨/٤ (ل) و ٢٣٥/٣ (ب) ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والجنى الدانى ٢٧٢ ، وشرح السيرافى على سيبويه ٨٣/١ ، والأمموزج ١٩٠ (٥) انظر : المقتضب ١٨/٢ (بالمضمون) ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٢٧١

(٦) النوادر للحياني وقد سبقت ترجمته .

(٧) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٨) انظر : نتائج الفكر ١٣٠ - ١٣١

(٩) انظر : نقل ابن مالك في التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤/٤

الرمخسرى ^(١) خَصَّ النفى بالتأييد ، ونَقَلَ ابْنُ عصفور ^(٢) عَنْهُ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ (لَنْ) لتأكيد ما تُعْطِيهِ لا من نَفْيِ المستقبل ، وَأَنَّ مَذْهَبَ سيبويه والجمهور أَنَّ (لَنْ) لِنفى المستقبل مِنْ غَيْرِ أَنَّ يَشْتَرِطَ أَنَّ يَكُونَ النفى بها أكد من النفى بلا ، ودعوى بعض أهل البيان أَنَّ (لَنْ) لِنفى ما قَرُبَ ، ولا يَمْتَنِدُ نَفْيُ الفعل فيها كما يمتد في النطق (بلا) من باب الخيالات التى لأهل علم البيان .

ولا يَكُونُ الفعلُ معها دعاءً خلافاً لقومٍ حكاةُ ابْنِ السراج ^(٣) ، واختاره ابن عصفور واستدلوا بقول الشاعر :

[الخفيف]

لَنْ تَزَالُوا كَذَلِكَمُ ثُمَّ لَا زِلْ لَكُمْ خَالِدًا حُلُودِ الْجِبَالِ ^(٤)

ولا يَجُوزُ الفصلُ بَيْنَهَا وَيَتَيْنَ معمولها إِلَّا إِنَّهُ وَرَدَ الفصلُ (بما) المصدرية الظرفية فى ضَرُورَةِ الشعرِ نَحْوَ قوله :

[الكامل]

لَنْ مَا رَأَيْتَ أَبَا يَرِيدٍ مُقَاتِلًا أَدْعُ الْقِتَالَ وَأَشْهَدُ الْهَيْجَاءَ ^(٥)

هَذَا مَذْهَبُ البصريين ، وهشام ، وأجازَ الكسائى ^(٦) ، والفراء الفصلَ بَيْنَهُمَا بالقسم نحو : لَنْ وَاللهُ أَكْرَمُ زَيْدًا ، وزادَ الكسائى أَنَّهُ أَجَازَ الفصلَ بَيْنَهُمَا بمعمولٍ نحو : لَنْ زَيْدًا أَكْرَمَ ، وزادَ الفراء الفصلَ بَاطْنِ نحو : لَنْ أَظُنُّ أَرْوَرَكَ ، وبالشرط فتنصب ، أو تُجْزَمُ جوابًا للشرط نحو : لَنْ إِنْ تَرَزَّنِي أَرْوَرَكَ وَأَرْوَرَكَ ، فَتُلغَى لَنْ .

(١) انظر : الكشف ١٥٤/٢ ، والأنموذج ١٩٠

(٢) انظر : قول ابن عصفور فى المساعد ٦٦/٣

(٣) انظر : الأصول ١٧١/٢ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٢٧٨/٣ ، والمساعد ٦٧/٣

(٤) البيت للأعشى فى ديوانه ١٤٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٨٤/٢ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، والأصول ١٧١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨ ، والمطالع السعيدة ١٩٩ ، والدرر اللوامع ٨٠/١ ، والبحر المحيط ١١٠/٧

(٥) البيت بلا نسبة فى الأشمونى ٢٨٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٨٣/٢ ، والخصائص ٤١١/٢ ، والمزهر للسيوطى ٥٨٨/١ ، والمقرب ٢٨٧ ، والمغنى ٢٨٣/١ ، ٥٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٩٢١/٢ ، ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والأشياء والنظائر ٢٩١/١ ، وبداية البيت هكذا وردت فى المخطوطات والمفروض تكتب هكذا (لَمَّا) .

(٦) انظر : رأى الكسائى فى الهمع ٤/٣

وَأَصْحَابُ الْفَرَاءِ يُفَرِّقُونَ (لَنْ) ، والمنصوب اختيارًا ، ويجوز تقديم معمولها المنصوب نحو : زَيْدًا لَنْ أَضْرِبَ ، ونَقَلَ سيبويه ^(١) عن العرب : أَمَّا زَيْدًا فَلَنْ أَضْرِبَ إِلَّا أَنْ يَكُونَ تَمِيْزًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيْمُهُ عَلَى مَذْهَبِ سِيبَوَيْهِ وَالْجُمْهُورُ ، لَا تَقُولُ : عَرَفَا لَنْ يَنْصَبُ زَيْدًا ، وَخَالَفَ عَلَى بْنِ سَلِيْمَانَ ^(٢) الْأَخْفَشُ ، فَمَنْعَ تَقْدِيْمَ مَعْمُولِ الْمَعْمُولِ مُطْلَقًا ، وَطَرَدَهُ بَعْضُهُمْ فِيمَا كَانَ (لَنْ) نَفْيًا لِمُوجِبِهِ نَحْوُ : سَأَضْرِبُ زَيْدًا ، فَمَنْعَ زَيْدًا سَأَضْرِبَ ، وَلَمَّا كَانَتْ لَنْ أَضْرِبَ ، مَحْمُولًا عَلَى سَأَضْرِبَ لَمْ يَجْزِ زَيْدًا لَنْ يَفْعَلْ ، وَلَا يَضْرِبُ بِنَصْبِ يَضْرِبُ : لِأَنَّ الْوَاوَ كَالْعَامِلِ ، وَفَصَلَتْ بَيْنَهُمَا وَيَتَنَنَّ الْمَعْمُولِ (بلا) وَأَنْتَ لَا تَقُولُ : لَنْ لَا أَضْرِبَ وَكَذَلِكَ هَذَا .

(كى)

حرف باتفاق ، وَمَذْهَبُ سِيبَوَيْهِ ^(٣) ، وَالْأَكْثَرِينَ أَنَّهَا تَكُونُ جَارَةً بِمَعْنَى اللَّامِ ، وَنَاصِبَةً لِلْمُضَارِعِ ، فَإِذَا نَصَبَتْ ، فَسِيبَوَيْهِ يَقُولُ : تَنْصِبُ هِيَ بِنَفْسِهَا ، وَالْخَلِيلُ وَالْأَخْفَشُ ^(٤) يَقُولَانِ : أَنَّ مُضْمَرَةَ بَعْدَهَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) إِلَى أَنَّهَا مُخْتَصَةٌ بِالْفِعْلِ فَلَا تَكُونُ جَارَةً ، وَقِيلَ مُخْتَصَةٌ بِالْأَسْمِ فَلَا تَكُونُ نَاصِبَةً لِلْمُضَارِعِ ، وَسَمِعَ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ : جِئْتُ كَيْ أَتَعَلَّمَ ، وَلَكَيْ أَتَعَلَّمْ ، وَلَكَيْمَا أَنْ أَتَعَلَّمَ بِالنَّصْبِ ، وَكَيْمَا أَنْ أَتَعَلَّمَ ، وَكَيْ لَا تَعَلَّمَ ، وَ

[الطويل]

..... كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ ^(٦)

(١) انظر : الكتاب ٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش الصغير فى المساعد ٦٨/٣ ، والمغنى ٢٨٤/١ ، والأشمونى ٢٧٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦/٣

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٢٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٨/٤ - ٤٩

(ل) و ٢٣٩/٢ (ب) ، والخزانة ٤٨٢/٨ ، والمغنى ١٨٣/١ ، والهمع ٥/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى الأشمونى ٢٨٠/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢

(٦) تمام البيت :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ فَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

انظر : الأشمونى ٢٧٩/٣ ، والجنى الدانى ٢٦٢ ، والمغنى ١٨٢/١

بالرفع ، وقالوا (ما) فى هذه مصدرية ، ويحتمل عندى أَنْ تُكون كافة ، وَسَمِعَ من لسانهم : كَيْمَةً ^(١) ، فقال البصريون مَعْنَاهُ : لِيَّة ، وقال الكوفيون ^(٢) : أَضْلُهُ « كَيْ يَفْعَلُ ما » اسْتِثْبَاتًا ، لِمَنْ قال : « فَعَلْتَ كَذَا كَيْ أَفْعَلَ كذا » فَلَمْ يَفْهَمْهُ المخاطبُ فاستثبت فقال : « كَيْ تَفْعَلُ ما » فحذف الفعل ، وما منصوبة .

وإذا انْتَصَبَ المضارعُ بَعْدَ (كَيْ) ، فلا تَدْخُلُ على سببية ، ولا تتصرف تَصَرُّفَ (أَنْ) ، لا تكون مبتدأة ، ولا فاعلة ، ولا مفعولة ، ولا مجرورة بغير اللام ، ولا يَتَّبِعُ تأخر معمولها نحو : كَيْ تَكْرَمْنِي جِئْتُكَ ، وَتَفْرُجْ على مَذْهَبِ سيبويه ، فَإِنْ دَخَلَ عليها اللامُ كَانَتْ هى الناصبة بنفسها ، فَتَقْدَرُ مع ما بعدها بالمصدر ^(٣) . وَإِنْ لَمْ تَدْخُلْ عليها اللامُ احتمل أَنْ تكون الناصبة ، وَحُذِفَتْ اللامُ كما تُحْذَفُ مع أَنْ ، واحتمل أَنْ تكون الجارة ، وَأُنْبِئْنِي على هذا فَرَجٌ ، وهو أَنَّهُ إِنْ قَدَّرْتَهَا الجارة ، فلا يَجُوزُ دخولها على (لا) ، وَإِنْ قَدَّرْتَهَا الناصبة جاز ، وإذا كَانَتْ الناصبة ، وجاءت أَنْ بَعْدَهَا فالعمل لها ، و (أَنْ) زائدة ^(٤) للتوكيد ضرورة عند البصريين كما زيدت للتأكيد فى قوله :

[الطويل]

أَرَدْتُ لِكَيْلًا أَنْ تكونَ كَيْمِلُهَا (٥)

ولا تقاسُ زيادة (أَنْ) بَعْدَ كَيْ ، وقاسَهُ الكوفيون يقولون : جِئْتُ كَيْ أَنْ أَزُورَكَ ، والمحفوظ إظهار (أَنْ) بَعْدَ (كَيْ) المتصل بها (ما) ، وَأَمَّا يَغْيِرُ (ما) فلا أحفظه .

(١) قال سيبويه : وَيَبْغُضُ العربُ يَجْعَلُ كَيْ بمنزلة حتى ، وذلك أَنَّهُمْ يقولون : كَيْمَةً فى الاستفهام ، فيعملونها فى الأسماء كما قالوا : حتى مَهْ ، وحتى متى ، وَلَيْكَمْ . انظر : الكتاب ٦/٣ ، وانظر : أيضا الجنى الدانى ٢٦١ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٢) انظر : قول الكوفيون فى الأَشْمُونِ ٢٨٠/٣

(٣) انظر : الجنى الدانى ٢٦٣ ، والتصريح ٢٣٠/٢

(٤) انظر : المساعد ٦٩/٣

(٥) صدر بيت وعجزه :

عريب فأخطت رأيها أم عاكر

وقال ابن مالك ^(١) : يُنْصَبُ بـ (كى) نفسها إن كانت الموصولة وبـ (أَنْ) مضمرةً بَعْدَهَا غالبًا إن كانت الجارة ، ومذهب البصريين أَنَّ (أَنْ) مضمرة بعدها على سبيل الوجوب ، فلا يجوزُ إظهارُها فقلوه غالبًا جنوحٌ إلى مذهب الكوفيين ، وقال : وَيَتَعَيَّنُ الأولى بعد اللام غالبًا احترازًا من قوله : [الطويل]
... لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ (٢)

فيظهر أَنَّ النصبَ عنده (بأنَّ) هذه ، وَكَيْ حَرْفٌ جَرٌّ تأكيد للام ، وقال بعض أصحابنا ^(٣) : النصب بكى ، و (أَنْ) زائدة ، قال : والثانية قبلها هي الجارة إذا جاءت قبل اللام نحو : جِئْتُ كَيْ لَأَقْرَأَ ، وهو تركيب نادر ، وقال : ويترجَّح مع إظهار (أَنْ) مرادفة اللام على مرادفة (أَنْ) نحو : لكيما أَنْ تَقُومَ ، فيكون حرف جر . ويجوز الفصلُ يَتَنَ كَيْ ومعمولها (بلا) النافية نحو : قوله تعالى : ﴿ كَيْ لَا يَكُونَ دُولَةً ﴾ ^(٤) وبما الزائدة كقلوه : [الطويل]
تُرِيدِينَ كَيْمَا تَجْمَعِينَ وَخَالِدًا (٥)

(١) انظر : التسهيل ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٩٢٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٢ ، ٧٨١ ، ١٥٣١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ - ١٦ ، والمساعد ٦٨/٣
(٢) هذا جزء بيت وتماه :

أَرَدْتُ لِكَيْمَا أَنْ تَطِيرَ بِقُرْبِي فَتَتَرَكَّهَا شَنَا بَيْفَدَاءَ بَلْقَعِ

والبيت بلا نسبة في شواهد المغنى للسيوطي ٥٠٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٨ ، وشفاء العليل ٩٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، ٢٢٤/٤ ، ١٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٣/٣ ، والتصريح ٢٣١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٨٠/٣ ، واللامات للهروى ١٨٠ ، والجنى الداني ٢٦٥ ، والخزانة ١٦/١ ، ٤٨١/٨ ، ٤٨٤ ، ٤٨٥ ، ٤٨٦ ، ٤٨٧ ، ومعنى اللبيب ١٨٢/١ ، وأوضح المسالك ١٥٤/٤ ، والاقتراح للسيوطي ٥٥ ، وجواهر الأدب ٢٨٣ ، وابن يعيش ١٩/٧ ، والمساعد ٦٩/٣ ، والغرة لابن الدهان ٦٧/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٦٧/٣ (٤) سورة الحشر ٥٩/٧

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ يُجْمَعُ السِّيفَانِ وَيَحْلِكُ فِي عَقْدِ

والبيت منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في جمهرة الأمثال ٣٠٥/٢ ، والحلل ٣٦٧ ، وشرح الكافية =

وبهما كقولہ :

[الطويل]

أَرَدْتُ لَكِيْمًا لَا تَرَى لِي عَثْرَةً (١)

وَقَدْ تَجَعَّلُ الْعَرَبُ (ما) اللاحقة لها كافة نحو :

... .. كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ (٢)

برفع الفعلين ، وأثما الفصل بغير ما ذكر ، فلا يُجوزُ عند البصريين وهشام ، ومن وافقه من الكوفيين ، وَذَهَبَ الكسائي (٣) إلى جواز الفصل بينهما بمعمول الفعل الذى دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، وبالقسم ، وبالشرط الملاصق لها ، فيبطل عملها فتقول : أَزُورُكَ كَيْ زَيْدًا تُكْرِمُ ، وَأُزُورُكَ كَيْ وَالله تَزُورُنِي ، وَأُزُورُكَ كَيْ إِنْ تَكَافَتْنِي أُكْرِمُكَ . وقال ابن مالك (٤) : وَلَا يُبْطَلُ عملها الفصلُ خلافاً للكسائي ، وشرح ابنه بدر الدين (٥) كلام أبيه ، فقال : قَدْ يُفْصَلُ بالمعمول ، أو بجملته شرطية ، فيبقى النصبُ

= للرضى ٥٦/٤ (ل) ، ومقاييس اللغة ٣/٣٧٠ ، والشعر والشعراء ٥٤٨/٢ ، والخزانة ٥/٨٤ ، ٥١٤/٨ ، ومجمل اللغة ٥٦٦ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على جواز فصل كى من معمولها بما النافية . انظر : الدرر اللوامع ٥/٢ ، والصدر فى ت ض « كيما تجمعينى وصاحبى » .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَنْ ذَا يُعْطَى الْكَمَالُ فَيَكْمُلُ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٥/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٨٢/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٤٢/٢ ، والخزانة ٤٨٦/٨ ، وصدره فيه « أَرَدْتُ لَكِيْمًا لَا تَرَانِي عَشِيرَتِي » وأمالى القالى ٤٣/٢ ، والدرر اللوامع ٥/٢

(٢) من قول الشاعر :

إِذَا أَنْتَ لَمْ تَنْفَعْ فَضُرَّ وَإِنَّمَا يُرْجَى الْفَتَى كَيْمَا يَضُرُّ وَيَنْفَعُ

وقد سبق تخريجه

(٣) انظر : رأى الكسائي فى التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥١/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨/٤ ، والهمع ٥/٢ ، والأشمونى ٢٨١/٣

(٤) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥/٤ ، ١٨ - ١٩ (٥) فى ب « وشرح ابنه بذلك كلام أبيه » .

من كلامهم : جئتُ كى فيك أَرْغَبَ ، وجئتُكَ كى إنْ تُحْسِنَ أَرْوَرَكَ ، بنصب أَرْغَبَ وَأَرْوَرَكَ ، والكسائي ^(١) يُجيز الكلام برفع الفعلين دُونَ نَصْبِهِمَا ، وهذا الذى قاله ابنُ مالك وَشَرَحَهُ ابْنُهُ موافق عليه قول ثالث لم يتقدم إليه ، ولا يَجُوزُ تقديم معمول منصوبها عليها ، لا يَجُوزُ : جئتُ النحوَ كى أَتَعَلَّمَ ، تُريدُ : كى أَتَعَلَّمَ النحوَ ، وَأَجَازَ ذلك الكسائي ، ولا على المعمول لا يَجُوزُ : النحوَ جئتُ كى أَتَعَلَّمَ ، ولا يَتَعَدُّ أَنْ يَجْرَى فى هذه المسألة خلافُ الكسائي ^(٢) ، لكنى لم أنقله ، وأجاز الكوفيون والمبرد ^(٣) النصب (بكما) بمعنى كَيْمَا ، ومنعه البصريون ، فَأَوَّلُوا ما وردَ من سماع ذلك ، واتفق الكوفيون ^(٤) على إجازة النصب والرفع بَعْدَهَا فى نحو : أَرْوَرَكَ كما تَرْوَرْنِي وَتَرْوَرُنِي ، فالنصبُ (بكما) إذا كانت بتأويل (كَيْمَا) ، والرفعُ عندهم من وجوه :

أحدها : أَنْ تكونَ الكافُ للتشبيه ^(٥) ، وما مصدرية كَأَنَّهُ قال كَرِيَارَتِكَ لى .
والثانى : أَنْ يكونَ كَمَا وقتًا نحو : ادْخُلْ كَمَا يُسَلِّمُ الإِمَامُ ، وَتَصَرَّفْ كما يَجْلِسُ الوزير ؛ أى فى ذلك الوقت .

والثالث : أَنْ تقيّدَ التشبيه ، ولا تنضم (ما) إلى ما بَعْدَهَا ، ولا تختلط به نحو :
أَنَا عِنْدَكَ كَمَا كُنْتُ عِنْدِي ، وقوله تعالى : ﴿ أَجْعَلْ لَنَا إِلَهًا كَمَا لَهُمْ آلِهَةٌ ﴾ ^(٦)
فَكَمَا بجملتها مفيدةٌ للتشبيه ، وما غير مختلطة بما اتَّصَلَ بها مِنْ بعدها ، وَيَعْتَوْنُ بكونها غير مختلطة أَنَّهَا كافة .

(١) انظر : رأى الكسائي فى الأشموني ٢٨١/٣

(٢) انظر : حديث الكسائي فى المساعد ٧١/٣ - ٧٢ ، وحاشية يس على التصريح ٢٣١/٢ - ٢٣٢ ، وحاشية الصبان ٢٨١/٣

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضي ٥١/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) ، والهمع ٦/٢

(٤) انظر : قول الكوفيين فى الإنصاف ٥٨٥/٢ - ٥٨٧

(٥) انظر : الأشموني ٢٨١/٣

(٦) سورة الأعراف ١٣٨/٧

(إِذَنْ)

ذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّهَا حَرْفٌ بَسِيطٌ ^(١) ، وبعض الكوفيين إلى أَنَّهَا اسْمٌ ظرف ، وهو (إِذْ) ألحقه التنوين ، وَنُقِلَ إلى الجزائية ، فَبَقِيَ مِنْهُ معنى الربط والسبب . وَأَصْلُهَا : إِذَا جِئْتَنِي أَكْرَمْتُكَ ، حُذِفَ مَا تُضَافُ إِلَيْهِ إِذَا ، وَعَوُضَ مِنْهَا التنوين كما عَوَّضُوا فِي حِينِئِذْ ، وَحُذِفَتِ الْأَلْفُ لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَذَهَبَ الْخَلِيلُ ^(٢) فِيمَا حَكَى عَنْهُ غَيْرُ سِيْبُوِيهِ إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ مُرَكَّبٌ مِنْ (إِذْ) وَ (أَنْ) ، وَغَلَبَ عَلَيْهَا حُكْمُ الْحَرْفِيَّةِ ، وَنُقِلَتْ حَرَكَةُ الْهَمْزَةِ إِلَى الدَّالِ ، وَحُذِفَتْ وَالتَزَمَ هَذَا النِّقْلُ ، فَإِذَا قَالَ : أَزُورُكَ ، فَقُلْتُ : إِذَا أَزُورُكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : حِينِئِذْ زِيَارَتِي وَاقِعَةٌ ، وَلَا يَتَكَلَّمُ بِهَذَا .

وَحَكَى أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) عَنِ الْخَلِيلِ إِضْمَارَ (أَنْ) بَعْدَ (إِذَنْ) وَبِهِ قَالَ الزَّجَاجُ ^(٤) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٥) ، وَحَكَى سِيْبُوِيهِ ^(٦) عَنْهُ أَنَّهَا تَنْصِبُ بِنَفْسِهَا ، وَذَهَبَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ الرَّنْدِيُّ ^(٧) تَلْمِيزَ السَّهْلِيِّ إِلَى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِذَا) وَ (أَنْ) حُذِفَتْ هَمْزَةُ (أَنْ) وَأَلْفُ (إِذَا) لِالْتِقَاءِ السَّاكِنِينَ ، فَتَدُلُّ عَلَى الرِّبْطِ كَ (إِذَا) وَتَنْصِبُ بِـ (أَنْ) .

وتلى (إِذَنْ) الجملة الاسمية يقول : أَزُورُكَ فتقول : إِذَنْ أَنَا مُكْرَمٌ لَكَ ، وَتَتَوَسَّطُ

(١) انظر : المغنى ٢٠/١ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢

(٢) انظر : رأى الخليل فى شرح الكافية للرضى ٤٦/٤ (ل) ، ٢٣٨/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٣٦٣ ، والهمع ٦/٢ ، والمساعد ٧٤/٣

(٣) انظر : حكاية أبى عبيدة فى رصف المباني ٦٩ ، والمساعد ٧٤/٣ ، والجنى الدانى ٣٦٣

(٤) انظر : معانى القرآن للزجاج ٦٣/٢

(٥) انظر : المسائل البصريات ٧٠٥/١

(٦) انظر : الكتاب ١٦/٣

(٧) انظر : رأى الرندى فى الهمع ٦/٢

بين المبتدأ وخبره نحو : أَنَا إِذَنْ مُكْرِمٌ لَكَ ، وَيَبَيِّنُ معمول الناسخ وخبره نحو قوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ إِذَا مِثْلُهُمْ ﴾ ^(١) ، وَلَ (إِذَنْ) أحوال مع المضارع التقديم والتوسط والتأخير ؛ فَإِنْ تَأَخَّرَتْ عن المضارع فلا عَمَلٌ لها نحو : أَكْرِمُكَ إِذَنْ ، وَإِنْ تَقَدَّمَتْ المضارع حال ^(٢) فلا عَمَلٌ لها فيه ، أَوْ مستقبل وليها ، فالمشهور من لسان العرب النصب في المضارع ، وحكى عيسى بن عمر ^(٣) : أَنَّ بَعْضَ العرب يُلْغِيهَا ، وقيل نَقَلَهُ في ذلك البصريون ، وأحمد بن يحيى على ندور هذه اللغة ، ولم يجر ذلك الكسائي ^(٤) ، ولا الفراء ، ولا غيرهما مِمَّنْ وافقهما ، وَزَعَمَ ابْنُ طَاهِرٍ أَنَّ ما رَوَاهُ عيسى من الرفع إِنَّمَا جَازَ ذلك فيه ، لِأَنَّهُ فَعَلَ حَالٌ لا مستقبل .

وَإِنْ تَوَسَّطَتْ وَلَمْ يَفْتَقِرْ ما قَبْلَهَا إلى ما بَعْدَهَا ^(٥) افتقارًا لا بَدءَ مِنْهُ ، وذلك بَأَنَّ يَتَقَدَّمُهَا حَرْفُ عَطْفٍ ، وكان ما بَعْدَهَا معطوفًا على ماله محل من الإعراب ، فلا عَمَلٌ لها نحو : زَيْدٌ يَقُومُ ، وإِذَنْ يُكْرِمُكَ إِذَا جَعَلْتُهُ معطوفًا على الخبر ، وَإِنْ تَرَزَّنِي أَزْرُكَ ، وإِذَنْ أُحْسِنُ إِلَيْكَ إِذَا جَعَلْتُهُ معطوفًا على الجزاء ، أو على ما لَيْسَ لَهُ مَحَلٌّ من الإعراب ، كَعَطْفِكَ من المسألتين على المبتدأ والخبر ، وعلى الشرط وجوابه جاز أَنْ تَعْمَلَ ، وَأَلَّا تَعْمَلَ ، والأكثر أَلَّا تَعْمَلَ ^(٦) ، قال تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ النَّاسَ نَقِيرًا ﴾ ^(٧) .

(١) سورة النساء ٤/١٤٠

(٢) قال سيبويه : وتقول إذا حَدَّثْتَ بالحديث : إِذَنْ أَظُنُّه فاعلا وإِذَنْ إِخْأَلُكَ كاذبا ، وذلك لِأَنَّك تُخْبِرُ أَنَّكَ تَكُ السَّاعَةَ في حال ظَنٍّ وخيلة ، فخرجت من باب أَنَّ وَكَيْ ، لِأَنَّ الفعل بعدهما غير واقع وليس في حال حديثه فعل ثابت ، وَلَمَّا لَمْ يَجْزُذًا في أخواتها التي تُشَبِّهُ بها جُعِلَتْ بمنزلة إِنَّمَا . انظر : الكتاب ١٦/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٣) انظر : رأى عيسى بن عمر في الكتاب ١٦/٣ ، ووصف المباني للمالقي ٦٤ وإصلاح الخلل ٢٥٧ ، وشفاء العليل ٩٢٤/٢ ، والأصول ١٤٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٤ ، والغرة لابن الدهان ٦٨/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٧/٢

(٥) انظر : الجنى الداني ٣٦١ ، والمساعد ٧٣/٣

(٦) قال سيبويه : واعلم أَنَّ إِذَنْ إذا كانت يَبَيِّنُ الفاء والواو وَيَبَيِّنُ الفعل فَإِنَّكَ فيها بالخيار : إن شئت أعملتها كإعمالك أَرَى وَخَبِيبُكَ إِذَا كانت واحدةً منهما بين اشمئين . انظر : الكتاب ١٣/٣ - ١٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٧٥/٣ ، والغرة لابن الدهان ٦٩/٣

(٧) سورة النساء ٤/٥٣

﴿وَإِذَا لَا يَلْبَثُونَ خَلْفَكَ إِلَّا قَلِيلًا﴾^(١) وقال بعض أصحابنا : إذا عُطِفَتْ على الجملة المتقدمة عَمِلَتْ ، وصارَ لها حكمها إذا ابتدئت ، وإن افتقر كافتقار الشرط إلى جزائه ، أو القسم إلى جوابه تَعَيَّنَ أَنْ يَكُونَ ما يليها جوابًا فَلَمْ تَعْمَلْ نحو : إِنْ تَرَزَّنِي إِذَنْ أُكْرِمَكَ ونحو : والله إِذَنْ لَأُكْرِمَنَّكَ ، وكافتقار الخبر إلى المخبر عنه ، فمذهب البصريين أَنَّهُ لا يجوز الإعمال نحو : زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ^(٢) ، كما إذا تَوَسَّطَ يَتَرَنَّ الشرط ، والقسم ، وجوابهما ، وَفَصَّلَ الكوفيون فقالوا : إِنْ وَقَعَ بين مبتدأ وخبر نحو : زَيْدٌ إِذَنْ يُكْرِمُكَ ، فهشام^(٣) يجيز النصب والرفع ، وَيَعْدُ اسم إن ، فأجاز الكسائي^(٤) ، والفراء^(٥) دَئِينَكَ نحو : إِنْ عَبَدَ الله إِذَنْ يَزُورُكَ بالرفع والنصب ، أَوْ يَعْدُ اسم أَنْ ، والفاخ الظن وما أشبهه نحو : طَلَنْتُ أَنْ عَبَدَ الله إِذَنْ يَزُورُكَ فالوجهان ، أَوْ غَيْرَ الظن ، أو ما أشبهه بإبطال العمل عند الفراء نحو : يعجبني أَنْ عَبَدَ الله إِذَنْ يَزُورُكَ بالرفع لا غير ، وقياس قول الكسائي^(٦) جواز الوجهين [أَوْ يَعْدُ اسم كان نحو : كان عَبَدَ الله إِذَنْ يُكْرِمُكَ فالوجهان عند الكسائي ، وإبطال العمل عند الفراء إِلَّا في ضرورة الشعر ، فيجوز عنده الإعمال ، وبعد الثاني لظننت ، فالإبطال عند الفراء^(٧) ، وقياس قول الكسائي جواز الوجهين]^(٨) ومورد السماع قوله :

(١) سورة الإسراء ١٧/٧٦

(٢) قال سيبويه : واعلم أَنَّ إِذَنْ إذا كانت تَتَرَنَّ شيء الفعل معتمد عليه ، فَإِنَّهَا ملغاة لا تنصب البتة كما لا تنصب أرى إذا كانت تَتَرَنَّ الفعل والاسم في قولك : كان أرى زَيْدٌ ذاهبًا . انظر : الكتاب ١٤/٣

(٣) انظر : رأى هشام في المساعد ٧٦/٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في الهمع ٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٢٧٤ ، ٢/٣٣٨ . وانظر أيضًا : إعراب القرآن

للنحاس ٣٠٧/٣ - ٣٠٨

(٦) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٧٦/٣

(٧) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢

(٨) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

[رجز]

إِنِّي إِذْنُ أَهْلِكَ أَوْ أَطِيرَا ^(١)

فَتَأَوَّلَهُ البصريون ^(٢) ، وَبَنَى عَلَيْهِ الكوفيون المسائل ، ولا يَجُوزُ الفصلُ يَتَبَنَ (إذن) ومنصوبها إِلَّا إذا كان القسمُ محذوفُ الجواب ، وبلا النافية نحو قوله :
[الوافر]

إِذْنُ وَاللَّهِ نَزَمِيَهُمْ بِحَرْبٍ (٣)

وقوله تعالى : ﴿ فَإِذَا لَا يُؤْتُونَ ﴾ في قراءة مَنْ نَصَبَ ^(٤) ، وَأَجَازَ ابْنُ طَاهِرٍ ،
وَابْنُ بَابِشَادٍ ^(٥) ، الفصلُ يَتَبَنُّهُمَا بالدعاء والنداء نحو : إِذْنُ يَأْزِيْدُ أَحْسَنُ إِلَيْكَ ،
وإِذْنُ يَغْفِرُ اللَّهُ لَكَ يُذْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، وبعض النحويين بالظرف ، وإليه ذهب ابن
عصفور ^(٦) ، وشيخنا أبو الحسن الأَبْدِيُّ ^(٧) ، والصحيح أَنَّ ذلك لا يجوز .

(١) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٣٨/٢ ، والإنصاف ١٧٧/١ ، والمقرب ٢٨٧ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٧٠/١ ، والتوطئة ١٤٦ ، وشفاء العليل ٩٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي
٤٧/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٣٧/٣ ، والنهاية
لابن الخباز ٩٢٦/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٨/٣ ، والتصريح ٢٣٤/٢ ، والأشُمُونِي ٢٨٨/٣ ،
ومقاييس اللغة ١٨٣/٣ ، والدرر اللوامع ٦/٢ ، والجنى الداني ٣٦٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي
٨٦/١ ، والخزانة ٤٥٦/٨ ، ٤٦٠ ، والمغنى ٢٢/١ ، وأوضح المسالك ١٦٦/٤ ، ومجمل اللغة
٥٠٣ ، والنكت الحسان ١٤٤ ، وابن يعيش ١٧/٧ ، والغرة لابن الدهان ٦٨/٣ ، والمساعد ٧٦/٣ ،
ونسبه الأستاذ عبد السلام هارون لرؤية في معجم شواهد العربية ٤٧٦ ، وليس في ديوانه .

(٢) قال البصريون : هو على حذف الخبر والتقدير : إِنِّي لَا أَقْدِرُ عَلَى ذَلِكَ ثُمَّ اسْتَأْنَفَ بـ (إذن)

فَنَصَبَ . انظر : الجنى الداني ٣٦٢

(٣) هذا صدر بيت وعمزه :

تُشَيِّبُ الطِّفْلَ مِنْ قَبْلِ المَشِيْبِ

البيت منسوب لحسان بن ثابت في الدرر اللوامع ٥/٢ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٩١ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٧٠/٢ ، والتصريح ٢٣٥/٢ ، والأشُمُونِي ٢٨٨/٣ ، والأشباه والنظائر
٢٩١/١ ، والمغنى ٦٩٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٦٨/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٧٩

(٤) سورة النساء ٥٣/٤ قرأ بذلك ابن مسعود . انظر : مختصر شواذ القرآن ٣٤

(٥) انظر : شرح الجمل لابن بابشاد ٣١٠/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢٢/١ ، والجنى الداني ٣٦٢

- ٣٦٣ -

(٧) انظر : رأى الأَبْدِيُّ في المساعد ٧٤/٣

(٦) انظر : المقرب ٢٨٧/١

وذهب الكسائي^(١) ، والفراء^(٢) ، وهشام^(٣) ، إلى جَوَازِ الفصل يَتَيْنَ (إذن) والفعل بمعمول الفعل نحو : إذن زَيْدًا أَكْرِمُ ، وإذن فيكَ أَرْعَبُ ، وأجازوا في المضارع الرفع ، واختارَهُ الفراء ، وهشام ، والنصب ، واختاره الكسائي^(٤) .

وَلَوْ قَدَّمْتُ معمول الفعل على (إذن) نحو : زَيْدًا إذن أَكْرِمُ ، جاز ذلك عند الكسائي^(٥) ، والفراء^(٦) ، إِلَّا أَنَّ الفراء يُبْطِلُ عملها ، والكسائي يجيز الإبطال والإعمال ، ولا نَصَّ عِنْدَ البصريين أحفظه في ذلك ، والذي تقتضيه قواعدهم المنع .

وإذا وقع الفعل خبرًا لظن نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا إذن يَقُومُ ، فقال الفراء يُبْطِلُ عملها ، وهو قياس قول الكسائي .

و (إذن) قال سيبويه^(٧) معناها الجواب ، والجزاء ، فَحَمَلَ هذا الكلام الأستاذ أبو علي^(٨) على ظاهره ، وتكلف في كل مكان وقعت فيه أَنَّها جواب وجزاء ، وَفَهَمَهُ الفارسي^(٩) على أَنَّهُ تَارَةٌ يكون للجواب فقط ، نحو : أَنْ يَقُولَ لك القائل : أَحْبَبْتُكَ فتقول : إذن أَظُنُّكَ صادقًا ، فلا يُتَصَوَّرُ هنا الجزاء ، وتقديره : إذا أَجَبْتَنِي أَظُنُّكَ صادقًا ، وتارةً تكون للجواب ، والجزاء وهو الأكثر فيها نحو أَنْ يَسْأَلَ : أَزُورُكَ ، فتقول : إذن أَكْرِمُكَ ، التقدير : إِنْ تَزُرْنِي أَكْرِمُكَ فهذا جواب وجزاء لقوله : أَزُورُكَ .

(١) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ ، والمغنى ٢٢/١ ، والجنى الداني ٣٦٣ ، والهمع ٧/٢ ، والأشُمُوني ٢٨٩/٣ ، والتصريح ٢٣٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢

(٣) انظر : رأى هشام في الجنى الداني ٣٦٣

(٤) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٢٢/١ ، والأشُمُوني ٢٨٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي في الأشُمُوني ٥٥/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في الهمع ٧/٢

(٧) انظر : الكتاب ١٢/٣ - ١٣ ، ٢٣٤/٤

(٨) انظر : التوطئة ١٤٥ - ١٤٦ ، وانظر أيضًا : رصف المباني ٦٣ ، والأشُمُوني ٢٩٠/٣ -

٢٩١ ، والمغنى ٢٠/١ ، والجنى الداني ٣٦٤

(٩) انظر : المقتصد ١٠٥٤/٢ . وانظر أيضًا : رصف المباني ٦٢ ، والمغنى ٢٠/١ ، والجنى

وإذا أتى بَعْدَ (إذن) الماضى مصحوبا باللام نحو : قوله تعالى : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ ^(١) ، فالذى يَظْهَرُ أَنَّ ذلك الفعل جوابُ قَسَمٍ مُقَدَّرٍ قَبْلَ (إذن) ، فلذلك دخلت اللام على الماضى ، وقال الفراء ^(٢) : لو مُقَدَّرَةٌ قَبْلَ (إذن) ، فَقَدَّرَ فى قوله : ﴿ إِذَا لَأَذَقْنَاكَ ﴾ : لو رَكَنْتَ لَأَذَقْنَاكَ وفى قوله : ﴿ إِذَا لَذَهَبَ ﴾ ^(٣) لو كان مَعَهُ آلهة لَذَهَبَ وفى قوله : ﴿ لَأَتَّخِذُوكَ خَلِيلًا ﴾ ^(٤) وَلَوْ فَعَلْتَ لاتخذوك قال بعضُ أصحابنا : (إِذَا) وَإِنْ ذَلَّتْ عَلَى أَنَّ ما بَعْدَهَا مُسَبَّبٌ عَلَى ما قَبْلُهَا عَلَى وجهين : أحدهما : أَنَّ تَدُلُّ عَلَى إِنْشَاءِ الْارْتِبَاطِ ، والشرط بحيث لا يفهم الارتباط من غيرها فى ثانى حالٍ ، فإذا قلت أَزُورُكَ فَقُلْتُ : إذن أَزُورُكَ ، فَإِنَّمَا أَرَدْتُ أَنْ تجعلَ فعله شرطًا لفعلك ، وإنشاء السببية فى ثانى الحال من ضرورته أَنَّها تكونُ فى الجواب ، وبالفعلية ، وفى زمان مستقبل .

والوجه الثانى : أَنَّ تكونَ مؤكدة جواب ارتبَطَ بمتقدم ، أو منبهة على مُسَبَّبٍ حَصَلَ فى الحال نحو : إِنْ أَتَيْتَنِي إِذَا آتَكَ ، ووالله إذن أَفْعَلْ ، وإذن أَظُنُّكَ صادقًا ، تَقُولُهُ لِمَنْ حَدَّثَكَ ، فَلَوْ حَذَفْتَ إذن فُهِمَ الرَبْطُ ، وإذا كان بهذا المعنى ، ففى دخولها على الجملة الصريحة نظر نحو : إِنْ يَقُمْ زَيْدًا إذن عَمَرُو قَائِمٍ ، قال : والظاهر الجواز .

ولا يَجُوزُ حَذْفُ معمول هذه النواصب ^(٥) ، وتبقى هى لا اقتصارا ولا اختصارًا ، ولا يَجُوزُ فى نحو : أَتُرِيدُ أَنْ تَخْرُجَ ؟ أَنْ تَقُولَ : أَتُرِيدُ أَنْ ، وتحذف تخرج ولو دَلَّ دَلِيلٌ عَلَى حَذْفِهِ ، ووقع فى صحيح البخارى فى قوله تعالى : ﴿ وَجُوهٌ

(١) سورة الإسراء ١٧/٥٥

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١/٢٧٤ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤/١٩ ، والمعنى ١/٢١ ، والجنى الدانى ٣٦٥

(٣) سورة المؤمنون ٢٣/٩١

(٤) سورة الإسراء ١٧/٧٣

(٥) انظر : المساعد ٣/٧٦

يَوْمَئِذٍ نَّاضِرَةٌ ﴿١﴾ « فيذهب كيما فيعود ظهره طبقًا واحدًا » يُريد كيما يَسْجُد ، قال بعض أصحابنا هذا كقولهم : جئت ولما ، انتهى .

ونحو ما تأوَّله الكوفيون في قوله لكيما أنَّ أصله (كى) يفعل ما ، فحذِفَ معمول (كى) وَقَدْ تَقَدَّمَ ذلك .

(لام الجحود)

ناصبَةٌ بنفسها عِنْدَ الكوفيين ^(٢) ، ولقيامها مقام (أَنَّ) عِنْدَ ثعلب ^(٣) ، وبإضمار (أَنَّ) عِنْدَ البصريين وجوبًا ، وشروطها أَنْ يكونَ قبلها كَوْنٌ ماضٍ لفظًا ، أو معنى ناقص منفي بما ، أو يَلَمُّ ، نحو : ﴿ مَا كَانَ اللَّهُ لِيَذَرَ ﴾ ^(٤) ، وَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ ليذهب ، ولا يكون النفي هنا بـ (ما) ، ولا (بلا) ، ولا بـ (لما) ، ولا (يكن) .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى جواز ذلك في أخوات كان قياسًا عليها فتَقُولُ : مَا أَصْبَحَ زَيْدٌ لِيضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَمْ يُصْبِحْ زَيْدٌ لِيَذْهَبَ ^(٥) ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى جواز ذلك في ظننت فتقول : مَا ظَنَنْتُ زَيْدًا لِيضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَمْ أَظُنْ زَيْدًا لِيضْرِبَ عَمْرًا ^(٦) .

وذكروا أَنَّ قَوْلَ العرب : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ^(٧) ، نفى لقولهم : كَانَ سَيَفْعَلُ ،

(١) سورة القيامة ٢٢/٧٥

(٢) انظر : رأى الكوفيين والبصريين في الإنصاف ٥٩٣/٢ - ٥٩٥ ، والجنى الدانى ١١٨ ، والأشْمُونِي ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : رأى ثعلب في الأشْمُونِي ٢٩٢/٣ ، والهمع ٧/٢

(٤) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٥) انظر : حاشية الصبان ٢٩٢/٣ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والجنى الدانى ١١٧

(٦) عبارة « ولم أظن زيدا ليضرب عمرا » ساقطة من ب .

(٧) قال سيبويه : وأعلم أَنَّ اللامَ قَدْ تَجَيَّ في موضع لا يجوز فيه الإظهار وذلك : ما كان ليفعل ، فصارت أَنَّ ههنا بمنزلة الفعل في قولك : إياك وَزَيْدًا ، وكأنك إذا مثلت قلت : ما كان زيد لأن يَفْعَلَ أى ما كان زيد لهذا الفعل فهذا بمنزلة ودخل فيه معنى نفى كان سيفعل . انظر : الكتاب ٧/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١١٦ ، والمساعد ٧٧/٣

فاللام مقابلة السين ، ولذلك لا يُجوزُ ؛ ما كان سَيَفْعَلُ ، ولا سَوْفَ يَفْعَلُ استغناء بقولهم : ما كان زَيْدٌ لِيَفْعَلُ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، ويحتاج إلى سماع ، ولا يُجوزُ في نفى : كان زَيْدٌ سَيَفْعَلُ أَنْ تَقُولَ : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَتَشْقُطُ اللَّامُ ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ النُّحَوِينِ عَلَى قَلَّةٍ ، فَأَمَّا مَا وَرَدَ مِنْ قَوْلِهِمْ : ما كان زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فَأَنْ يَفْعَلُ أُرِيدَ بِهِ الاسْتِقْبَالُ ، وَلَمَّا كَانَتْ أَنْ مَضْمُرَةٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصَرِيِّينَ ، وَهِيَ تَنْسَبُكُ مِنْهَا مَعَ الْفِعْلِ مَضْمَرٌ مُقَدَّرٌ جَرَّهُ بِلَامِ الْجَرِّ عِنْدَهُمْ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ خَبَرٌ كَانَ هُوَ الْمَحذُوفُ ، الَّذِي يَتَعَلَّقُ بِهِ اللَّامُ ، فَيَكُونُ النَّفْيُ مُتَسَلِّطًا عَلَى ذَلِكَ الْخَبَرِ الْمَحذُوفِ ، فَيَنْتَفِي بِنَفْيِهِ مَتَعَلِّقُهُ ، فَيَقْدِرُونَ فِي : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُطْلِعَكُمْ ﴾ ^(١) أَيْ يُرِيدُ لِإِطْلَاعِكُمْ ، وَيَكُونُ خَبَرٌ كَانَ مُلْتَزِمًا فِيهِ الْحَذْفُ فِي هَذَا التَّرَكِيبِ ^(٢) ، وَيَدُلُّ عَلَى هَذَا الْمَحذُوفِ أَنَّهُ سُمِعَ بِهِ مُصَرَّحًا فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الوافر]

سَمَوْتَ وَلَمْ تَكُنْ أَهْلًا لِتَسْمُو
..... (٣)

لِكِنَّ التَّصْرِيحَ بِهِ فِي غَايَةِ النَّدْوَرِ ، وَفِي الْبَدِيعِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغَزَنِيِّ : ﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ﴾ ^(٤) لَا يُجوزُ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَظْهَرَ خَبَرٌ كَانَ فَتَقُولُ مَا كَانَ اللَّهُ مُرِيدًا ؛ لِأَنَّ يُضَيِّعَ إِيْمَانَكُمْ ، وَذَلِكَ لِأَنَّ الْمَحذُوفَاتِ مِنْ كَلَامٍ مَشْهُورٍ إِذَا أُريدَ رَدُّهَا فَالْحَقُّ أَنْ تُرَدَّ كُلُّهَا حَتَّى يَرْجَعَ الْكَلَامُ ^(٥) إِلَى أَصْلِهِ ، أَوْ تُضْمِرَ

(١) سورة آل عمران ١٧٩/٣

(٢) قال المرادى : مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّ لَامَ الْجُحُودِ تَتَعَلَّقُ بِمَحذُوفٍ هُوَ خَبَرٌ (كَانَ) الَّتِي قَبْلَهَا وَالتَّقْدِيرُ فِي قَوْلِكَ : « مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَفْعَلُ » مَا كَانَ زَيْدٌ مُرِيدًا لِلْفِعْلِ قَلْتَ تَقْدِيرَهُمْ (مُرِيدًا) يَقْتَضِي أَنْ تَكُونَ اللَّامُ زَائِدَةً مَقْوِيَةً لِلْعَامِلِ .. وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ الْفِعْلَ الَّذِي دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللَّامُ هُوَ خَبَرٌ كَانَ وَلَا حَذْفَ عِنْدَهُمْ . انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ١١٨ . وَانْظُرْ أَيْضًا : الْأَشْمُونِي ٢٩٢/٣ - ٢٩٣ (٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَلَكِنَّ الْمَضِيَّعَ قَدْ يُصَابُ

وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْجَنَى الدَّانِي ١١٩ ، وَالْمُسَاعَدُ ٧٩/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٣٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٨/٢ ، وَمُنْتَهَى أَمَلِ الْأَرِيبِ لِابْنِ الْمَلَّا ٤١٣

(٤) سورة البقرة ١٤٣/٢

(٥) لَفْظُ (الْكَلَامِ) سَاقِطٌ مِنْ ض .

كلها حتى يَبْقَى الكلام على شَهْرَتِهِ نحو : إِيَّاكَ وَالْأَسَدَ ، فلا يجوز : أَنْ يُرَدَّ بَعْضُهَا ، وَيُضْمَرُ بَعْضُ ، لاتضمّر ، إِيَّاكَ احفظ والأسد ، بَلْ احفظ إِيَّاكَ ، واخذر الأسد . انتهى .

وَلَمَّا كَانَ (أَنْ) مضمرة بَعْدَ اللام أَجَازَ بَعْضُ النحويين ^(١) من البصريين حَذَفَ اللام ، وإظهار (أَنْ) نحو : ما كان زَيْدٌ أَنْ يَقُومَ ، وقال ابنُ الأنباري ^(٢) : العربُ تُدْخِلُ (أَنْ) في موضع لام الجحود فيقولون : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لَأَنْ يَطْلُمَكَ ، وَلَمْ يَكُنْ مُحَمَّدٌ أَنْ يَخْتَصِمَكَ ، قال : ولا موضع (لَأَنْ) من الإعراب ، لأنها أفادت ما أفادت اللام ، ولا يَجُوزُ : ما كان عَبْدُ اللَّهِ لَأَنْ يَزُورَكَ ، بإظهار (أَنْ) بعد اللام عند كوفي ولا بصرى . انتهى .

والصحيح أَنَّهُ لَا يُكْتَفَى بِأَنْ عن اللام ، وقد اضطرب في ذلك ابنُ عصفور ^(٣) ، فَمَرَّةً أَجَازَ ، وَمَرَّةً مَنَعَ ، وَلَمَّا كَانَتِ اللَّامُ هِيَ النَّاصِبَةُ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) كان الخبرُ هو نفس الفعل فالنفي مُتَسَلِّطٌ عَلَيْهِ ، واللام عندهم زائدة لجرد التوكيد ، فلذلك أَجَازُوا أَنْ يَتَقَدَّمَ معمول الفعل ^(٥) المنصوب بها عليها نحو : ما كان زَيْدٌ عَمَرًا لِيَضْرِبَ ؛ أَمَّا لِيَضْرِبَ عَمَرًا ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَيْضًا إِظْهَارَ أَنْ بَعْدَهَا ، نحو : ما كان زَيْدٌ لَأَنْ يَقُومَ على سبيل التأكيد ، وهذا مخالفٌ لما حكى ابنُ الأنباري عن الكوفيين أَنَّهُمْ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ ، وَيَتَرَكَّبُ مِنْ قَوْلِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٦) مَذْهَبٌ لَمْ يَقُلْ بِهِ أَحَدٌ ، وَذَلِكَ أَنَّهُ زَعَمَ أَنَّ (أَنْ) لازمة للإضمار ، وَأَنَّ النصبَ بها ، وزعم أَنَّ الفعلَ بَعْدَ اللام هو الخبر لكان ، وَلَيْسَ هَذَا بِقَوْلِ بَصْرِيٍّ وَلَا كُوفِيٍّ .

(١) استدلل النحاة على ذلك بقوله تعالى : ﴿ وَمَا كَانَ هَذَا الْقُرْآنُ أَنْ يُفْتَرَى ﴾ والصحيح المنع ، ولا حجة في الآية ، لِأَنَّ أَنْ يُفْتَرَى فِي تَأْوِيلِ مَصْدَرِهِ هُوَ الْخَبَرُ . انظر : الأشمونى ٢٩٤/٣ ، والتصريح ٣٣٦/٢

(٢) انظر : رأى ابن الأنباري في المساعد ٧٧/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٤٠ - ١٤١ . وانظر أيضًا : المساعد ٧٧/٣

(٤) انظر : رأى الكوفيين في الإنصاف ٥٩٣/٢ ، والجنى الدانى ١١٩

(٥) لفظ (الفعل) ساقط من ت .

(٦) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٢٦/٢ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ١٥٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢/٤ - ٢٣ ، والمساعد ٧٧/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١٢٠

وهذا الذى ذَكَرْنَاهُ من خصوصية حَرْفِ النفى ، والفعل المنفى به هو المشهور والمنصور فى لام الجحود .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ ^(١) أَنَّهَا تكون فى كُلِّ فعل منفى تَقَدَّمَهُ فِعْلٌ نحو : ماجئْتُ لتكرمنى ، وَمَنْ جَعَلَ لَامَ الجحود لام (كى) فساها ، ولا يجىء قَبْلَ لَام الجحود اسم مفرد ، بَلْ جملة بالشروط التى ذكرنا فَأَمَّا قَوْلُ الشاعر : [الوافر]

فَمَا جَمَعَ لِيَغْلِبَ جَمْعَ قَوْمِي مقاومةً وَلَا فَرْدٌ لِفَرْدٍ ^(٢)

فجاء على تقدير : فما قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ ، وذكر أَبُو عبد الله بن هشام الفهرى (فى كتابه المقرب) ^(٣) أَنَّ الفِعْلَ الداخِلَ عَلَيْهِ لام الجحود لا يَزِفَعُ إِلَّا ضَمِيرُ الاسْمِ السابق لا السببى ، فلا يجوز أَنْ تقولَ : ما كان زَيْدٌ ليقومَ أَخُوهُ ، لَأَنَّهُ سَبَبِي ، ولا نعلم أحدا نَبَّهَ على هذا إِلَّا ابْنُ هشام .

(لام كى) سُمِّيَتْ بذلك ، لَأَنَّهَا للسبب ^(٤) كما أَنَّ كى للسبب ، وهى عند البصريين حَرْفٌ جَرٌّ يَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بَعْدَهَا (أَنْ) أَوْ (كَيْ) ، فَإِنْ جَاءَ بَعْدَهَا (لا) النافية لا الزائدة كقوله : ﴿ ائْتَلَا يَعْلَمُ أَهْلُ الْكِتَابِ إِلَّا يَقْدِرُونَ ﴾ ^(٥) ، وَجَبَ إظهارُ أحدِ الحرفين نحو : أَجِئْتُكَ لئلا تَغْضَبَ ، أَوْ لِكَيْلا تَغْضَبَ ، فإذا قُلْتَ : أزوُوكَ لتَغْضَبَ فالنصب عِنْدَ جمهورهم بإضمار (أَنْ) لا بإضمار (كى) .

وأجاز ابْنُ كيسان ^(٦) أَنْ يُقَدَّرَ المضمر (أَنْ) أَوْ (كى) ، وذهب الكوفيون إلى

(١) انظر : الجنى الدانى ١١٧ ، والتصريح ٢٣٦/٢

(٢) البيت منسوب لعمر بن معديكرب فى ذيل الأمالى للقالى ١٥٠ وبلا نسبة فى حاشية الصبان ٢٩٣/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٥٦٢/٢ ، والجنى الدانى ١١٧ ، والأشباه والنظائر ٢٦٥/٢ ، ومغنى اللبيب ٢١٢/١ ، وتذكرة النحاة ٥٦٠ ، وشرح ابن الملا على المغنى ٤١٥/٢
(٣) كتاب المقرب فى النحو لابن هشام محمد بن أحمد النحوى المتوفى سنة ٥٧٠ هـ . انظر : كشف الظنون ٥٤٥/٤

(٥) سورة الحديد ٢٩/٥٧

(٤) انظر : الجنى الدانى ١١٥

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المغنى ٢١٠/١ ، والجنى الدانى ١١٥

أَنَّ هذه اللام ناصبة بنفسها كما قالوا فى لام الجحود ، وما ظَهَرَ بَعْدَ هَاتَيْنِ (أَنْ)
أَوْ (كَيْ) مؤكدة لها .

وَإِنْ جَاءَتْ (أَنَّ) بَعْدَ اللام وكى ، فهو جائز ^(١) يصح عندهم نحو : جِئْتُ لِكَيْ
أَنْ أَقْصِدَكَ ، قالوا : وكثير فى لسان العرب « جِئْتُ لَأَقْصِدَكَ » ، وقيل كَيْ لَأَقْصِدَكَ .

وذهب ثعلب ^(٢) إلى أَنَّ هذه اللام تَنْصِبُ بنفسها لقيامها مقام (أَنْ) ، وزعم
الفراء ^(٣) أَنَّ العربَ تَجْعَلُ لام (كى) فى موضع (أَنْ) فى أَرَدْتُ وَأَمَرْتُ ، قال
تعالى : ﴿ يُرِيدُونَ لِيُطْفِئُوا ﴾ ^(٤) و ﴿ أَنْ يُطْفِئُوا ﴾ ^(٥) و ﴿ وَأَمَرْنَا لِنُسْلِمَ ﴾ ^(٦)
و ﴿ أَنْ أَسْلِمَ ﴾ ^(٧) .

وَذَهَبَ سيبويه ^(٨) وأصحابه إلى أَنَّ الفعلَ مُقَدَّرٌ بالمصدر أى إرادتهم لِيُطْفِئُوا ،
وَأَمَرْنَا لِنُسْلِمَ ، فَيَنْعَقِدُ من ذلك مبتدأ وخبر ، وقيل اللام زائدة ، وَأَنْ مضمرة بعدها ،
والذى نَذَهَبُ إليه أَنَّ متعلق الفعل محذوف واللام لام كى ، والتقدير : يُرِيدُونَ
ما يريدون من الكفر ، لِيُطْفِئُوا ، وَأَمَرْنَا بما أمرنا لِنُسْلِمَ ، وَذَهَبَ الكوفيون
والأخفش ^(٩) ، إلى أَنَّ اللام تكون للعاقبة ، وتُسَمَّى أيضا لام الصيرورة ^(١٠) ، ولأم
المال ، وَمَنْ قال بذلك من البصريين أضَمَرُوا (أَنْ) بعدها نحو قوله تعالى :
﴿ فَالْقَاطِطَةُ ۖ أَلْ فِرْعَوْنَ ۖ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا ﴾ ^(١١) والكوفى على مَذْهَبِهِ
فى أَنَّها هى الناصبة ، وجمهور البصريين تَأَوَّلُوا ما أَوْهَمَ ذلك .

(١) فى ض « فهو جائز فصيح عندهم » .

(٢) انظر : رأى ثعلب فى الأشموني ٢٩٢/٣ ، والمغنى ٢١٠/١ ، والجنى الدانى ١١٥

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٢١/١ - ٢٢٢ و ٢٦١/١ . وانظر أيضا : الجنى الدانى

١٢٢ - ١٢٣

(٥) سورة التوبة ٣٢/٩

(٤) سورة الصف ٨/٦١

(٧) سورة غافر ٦٦/٤٠

(٦) سورة الأنعام ٧١/٦

(٨) انظر : الكتاب ١٦١/٣

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ١٢١

(١١) سورة القصص ٨/٢٨

(١٠) انظر : فى لام الصيرورة المغنى ٢١٤/١

واغْلَمْ أَنَّ لَامَ الجُحودِ ، وَلَامَ (كى) ، كُلُّ مِنْهُمَا مُمْتِيزٌ عَنِ الْآخِرِ ، لَكِنْهُمْ ذَكَرُوا فَرْقًا تَنْجِرُ مَعَهَا أَحْكَامًا ، قَالُوا : فَاعِلُ فِعْلِ الجُحودِ لَا يَكُونُ غَيْرَ مَرْفُوعٍ (كان) ، فَلَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ لِيَذْهَبَ عَمْرُو ، وَلَا يَكُونُ قَبْلَهَا فِعْلٌ مُسْتَقْبَلٌ (بلن) ، فَلَا يَجُوزُ : لَنْ يَكُونَ زَيْدٌ لِيَفْعَلَ ، وَلَا يَكُونُ الْفِعْلُ الْمَنْفَى مُقَيَّدًا بِظَرْفٍ ، فَلَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ أَمْسَ لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَا يُوجِبُ الْفِعْلُ مَعَهَا ، لَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ إِلَّا لِيَضْرِبَ عَمْرًا ، وَلَا تَقَعُ مَوْقِعَهَا (كى) : لَا يَجُوزُ : مَا كَانَ زَيْدٌ كَى يَضْرِبَ عَمْرًا ، وَالْمَنْصُوبُ بَعْدَهَا لَا يَكُونُ سَبَبِيًّا فِيْمَا قَبْلَهَا ، وَالنْفَى مَعَهَا يَسْلُطُ فِي مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَحْذُوفِ الْمُتَعَلِّقِ بِهِ اللَّامُ ، وَأَنَّهَا تَتَعَلَّقُ بِذَلِكَ الْمَحْذُوفِ الْوَاجِبِ حَذْفِهِ عِنْدَهُمْ مُقَدَّرًا فِي كُلِّ مَوْضِعٍ بِمَا يَنْاسِبُ ، وَأَنَّهَا تَقَعُ بَعْدَ مَا لَا يَسْتَقْبِلُ كَلَامًا فَأَمَّا قَوْلُهُ :

فَمَا جَمْعٌ لِيَغْلِبَ جَمْعُ قَوْمِي

فَقَدَّرَهُ الْفَرَاءُ : فَمَا قَوْمٌ يَجْتَمِعُونَ لِيَغْلِبَ جَمْعُ قَوْمِي ، وَقَدَّرَهُ غَيْرُهُ عَلَى إِضْمَارِ كَانَ ؛ أَيْ فَمَا كَانَ جَمْعٌ ، كَمَا قَالَ أَبُو الدَّرْدَاءِ ^(١) فِي الرُّكْعَتَيْنِ بَعْدَ الْعَصْرِ « مَا أَنَا لِأَدْعُهُمَا » أَيْ مَا كُنْتُ لِأَدْعُهُمَا ، فَلَمَّا حَذَفَ كَانَ انْفَصَلَ الضَّمِيرُ .

وَلَامٌ (كَنَى) بِخِلَافِ (لَامِ) الْجُحُودِ فِي كُلِّ مَا ذَكَرَ مِنَ الْأَحْكَامِ . وَحَرَكَةُ لَامِ (كى) الْكُسْرُ وَالْفَتْحُ لُغَةً ، قَرَأَ سَعِيدُ بْنُ جَبْرِ ^(٢) ﴿وَإِنْ كَانَتْ مَكْرَهُمْ لِنَزُولِ﴾ ^(٣) بِالْفَتْحِ ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنْ أَبِي حَرَامٍ الْعَتَكِيُّ مَا كُنْتُ لَأَتِيكَ بِفَتْحِ اللَّامِ .

(حَتَّى)

إِذَا كَانَ الْمَضَارِعُ بَعْدَهَا مَنْصُوبًا ، فَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ ^(٤) وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَزْفٌ

(١) انظر : قول أبي الدرداء في الجني الداني ١١٧ ، والأشْمُونِي ٢٩٤/٣

(٢) ونسبت هذه القراءة أيضا إلى عليّ وعبد الله بن مسعود . انظر : البحر ٤٣٨/٥ ، والكشف ٢٧/٢ ، والإتحاف ١٧١/٢ ، والنشر ٣٠٠/٢ ، والإقناع ٦٧٨/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١٦٧/٣ ، ومعاني القرآن للفراء ٧٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٣

(٣) سورة إبراهيم ٤٦/١٤

(٤) انظر : الكتاب ١٧/٣ - ١٨

جَرَّ ، والنصب بعدها بإضمار أَنْ ، ومذهب الكسائي ^(١) ، أَنَّها ناصبة لهُ بنفسها .
 وإذا جاءَ الجرُّ فى الاسمِ بَعْدَها ، فإِضمار (إلى) ويجوز عنده إظهارها ،
 ومذهب الفراء ^(٢) : أَنَّها ناصبةٌ بنفسها ، وليست الجارة ، وَعَنْهُ أَنَّ الجرَّ للاسْمِ بعدها
 إِنَّمَا هُوَ لِنِيَابَتِهَا مَنْابٍ (إلى) ، وَذَهَبَ بَعْضُ الكوفيين ^(٣) إلى أَنَّها ناصبةٌ بنفسها
 كـ (أَنَّ) ، جارة بنفسها لشبهها بـ (إلى) ، وأجازَ هؤلاء القائلون بأنَّها ناصبةٌ بنفسها
 إظهار أَنَّ بَعْدَها توكيدًا نحو : لأسيرنَ حتى أَنَّ أصبحَ القادسية ^(٤) كما أجازوا ذلك
 بَعْدَ لامِ الجحود .

وذكر النحويون ^(٥) أَنَّهُ إذا انْتَصَبَ الفعلُ بَعْدَها تكونُ علة ^(٦) وسببًا لما بَعْدَها
 نحو : أَسْلَمْتُ حتى أَذْخَلَ الجنةَ ، وللغاية نحو : أسير حتى تَطْلُعَ الشمسُ أَى إلى أَنَّ
 تَطْلُعَ الشمسُ ، وَذَكَرَ ابْنُ هشام ^(٧) ، وابنُ مالك ^(٨) : أَنَّها قَدْ تَأْتى بمعنى
 (إِلَّا أَنَّ) ؛ فتكون للاستثناء المنقطع ، واحتجَّ بما احتمل التأويل فيه بمعنى إلى
 فتكون للغاية .

وذكر فى البسيط ^(٩) عن بعضهم فى نحو : لا أقومُ حتى يَقُومَ قال المعنى :
 إِلَّا أَن يَقُومَ ، وقول سيويه ^(١٠) فى قولهم : « والله لا أفعل إِلَّا أَن تَفْعَلَ » المعنى

(١) انظر : رأى الكسائي فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ، والهمع ٨/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،

والهمع ٨/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين فى الأشموني ٢٩٨/٣ ، والمغنى ١٢٥/١ ، والجنى الدانى ٥٤٤

(٤) انظر : المثال فى المساعد ٨٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٠/٣ - ٢١ ، والأصول ١٥١/٢ ، والجنى الدانى ٥٥٤ - ٥٥٥ ،

والأشموني ٢٩٨/٣ - ٢٩٩ ، والمغنى ١٢٤/١ - ١٢٥

(٦) فى ض (للتعليل) .

(٧) انظر : رأى ابن هشام فى المساعد ٨٠/٣ ، والأشموني ٢٩٧/٣

(٨) انظر : التسهيل ٢٣٠ ، وشفاء العليل ٩٤٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/٤ ،

والمساعد ٨٠/٣ - ٨١

(٩) انظر : نقل البسيط فى الجنى الدانى ٥٥٥

(١٠) انظر : الكتاب ٣٤٢/٢

حتى تَفْعَلَ لَيْسَ بنص على أَنَّ (حتى) إذا انتصب ما بَعْدَهَا تكون بمعنى (إِلَّا أَنْ) ؛
لِأَنَّ قوله ذلك تفسير معنى .

وإذا عَطَفْتَ على منصوبها : فَقَدْ تَظَهَّرَ (أَنَّ) فى المعطوف ، نحو : أَصْحَبَكَ
حتى أَتَعَلَّمَ ، وَأَنَّ أَسْوَدَ ، وما قبل حتى إمَّا أَنْ يَكُونَ واجبًا ، أو غير واجب ، إن كان
غَيْرَ واجبٍ ، نحو : ما سِرْتُ حتى أَدْخُلَ المدينة ، فالنصب ، وأجاز أبو الحسن ^(١)
الرفع قياسًا ، فقليل هى مسألة خلاف بين سيبويه ^(٢) وأبى الحسن ، وقيل لَيْسَتْ
مسألة خلاف ، لِأَنَّ الوجه الذى مَنَعَ سيبويه الرفع فيه غير الوجه الذى جَوَّزَ فيه
الأخفش الرفع .

فالوجه الذى منع سيبويه هو أَنَّ النفى للسير لا يَكُونُ سببًا للدخول ، والوجه
الذى جَوَّزَ الأخفش به هو أَنَّ يَكُونُ أصلُ الكلام واجبًا ، وهو سِرْتُ حتى أَدْخُلَ
المدينة ثُمَّ أَدْخِلْتُ أداة النفى على الكلام بأسره ، فينتفى أَنَّ يَكُونُ عِنْدَكَ سِرْتُ كان
عَنْهُ دُخُولٌ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : ما وقع السير الذى كان سببًا لدخول المدينة ، وَصَحَّحَ
ابنُ عصفور ^(٣) قولَ الأخفش ، وتارةً أبطله .

وَقَدْ نَصَّ الأخفش على أَنَّ العربَ لم تَرْفَعْهُ ، وَإِنَّمَا قَالَهُ قِيَّاسًا ، فكفى مؤنة الرد
عليه ، وقال أبو عمر فى الفرخ : سَمِعْتُ يونس يقول : إِنَّ من العرب مَنْ يَنْصِبُ
بـ (حتى) فى كُلِّ شَيْءٍ فهذا وجه آخر ، ولغة شاذة لا يبنى الكلام عليها . انتهى .

وتقول : سِرْتُ حتى أكادَ أَوْ أَدْخُلَ ، قال الأخفش ^(٤) : ينصبه النحويون ،
ويَجَوِّزُ عندى الرفع ، فَأَمَّا التقليل نحو : قَلَّمَا سِرْتُ حتى أدخلها ، وَلَقَلَّمَا سِرْتُ
حتى أدخلها ، فذلك عند سيبويه ^(٥) مِثْلٌ : ما سِرْتُ حتى أدخلها ، تنصب .

(١) انظر : رأى أبى الحسن فى إصلاح الخلل ٢٥١ ، والمغنى ١٣٦/١ ، والأشمونى ٣٠٠/٣ ،

وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/٢ ، والجنى الدانى ٥٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٥/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأصول ١٦٨/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢٢/٣

وأجاز أبو علي ^(١) ، والرماني ^(٢) ، وابنُ السيد ^(٣) ، وجماعةُ الرفعِ بعد (قَلَّ) إذا أُريدَ بها التقليلُ لا النفي ، وسيبويه مَنَعَهُ في التقليلِ من غيرِ تفصيل ، كما مَنَعَهُ في النفي ، وقال غَيْرُ أبي علي : إذا أَقَلَّتْ ^(٤) تقييلاً لا يؤدي إلى الدخول نَصَبْتُ ، وَلَكَ أَنْ تَرْفَعَ ، وَإِنْ قَلَّتْ إذا أَرَدْتَ أَنَّكَ مع قَلَّتْه أدَّى إلى الدخول والتحقيقِ بَعْدَ إِثْمًا نحو : إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ^(٥) تَنَصَّبْتُ ، وَإِنْ لَمْ تَجْعَلْهُ عَلَّةً وَلَمْ تُحَقِّرْهُ رَفَعْتُ .

ودخول الاستفهام على الفعل كالنفي نحو : أَسِرْتُ حَتَّى تَدْخُلَهَا ؟ ^(٦) نصبت ؛ فَإِنْ كَانَ الاستفهامُ عن فاعلِ الفعل لا عن الفعل نفسه نحو : مَنْ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ؟ جاز الرفعُ ؛ فَإِنْ كَانَ واجباً ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ ما قبلها سبباً لما بعدها أَوْ لا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ سبباً نَحَوْ : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ ^(٧) ، وَجَبَ النَّصْبُ على الغاية ، وأجاز الكوفيون ^(٨) فيه الرفع ، وَحَكُّوا من كلام العرب : سِرْتُ حَتَّى تَطْلُعَ الشَّمْسُ برفعِ تطلع ، وحكى الكسائي ^(٩) « إِنَّا لَجُلُوسٌ فَمَا نَشْعُرُ حَتَّى يَشْقُطُ بَيْنَنَا حَجَرٌ » برفعِ يَشْقُطُ ، وقال الكوفيون : إِنْ أَدْخَلْتَ (لا) اِغْتَدَلَ الرفعُ والنصبُ إِنْ صَلَحَتْ لَيْسَ موضع (لا) نحو : إِنْ الرَّجُلُ لَيَصَادِقَكَ حَتَّى لَا يَكْتُمَكَ سِرّاً ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لَمْ يَجْزِ إِلَّا النصب .

فَإِنْ كَانَ الفعلُ مستقبلاً وافقوا البصريين ^(١٠) على وجوب النصب كقوله

(١) انظر : كتاب الشعر للفراسي ٩٥

(٢) انظر : رأى الرماني في الهمع ٩/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٠

(٤) في ب « إذا قلت » .

(٥) قال سيبويه : وتقول : إِنَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا إِذَا كُنْتُ مُحْتَقِراً لِسِيرِكَ الَّذِي أَدَّى إِلَى الدخول ، ويقبحُ إِثْمًا سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلَهَا ؛ لِأَنَّهُ لَيْسَ فِي هَذَا اللَّفْظِ دَلِيلٌ عَلَى انْقِطَاعِ السَّيْرِ كَمَا يَكُونُ فِي النَّصْبِ . انظر : الكتاب ٢٢/٣ - ٢٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : المثال في الكتاب ٢٥/٣ ، والأصول ١٥٢/٢ ، والمقتضب ٣٧/٢

(٨) انظر : رأى الكوفيين في الجنى الداني ٥٥٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٩) انظر : قول الكسائي في معاني القرآن للفرأء ١٣٤/١

(١٠) انظر : الجنى الداني ٥٥٤ ، والمغنى ١٢٦/١ ، والأشمونى ٢٧٩/٣

تعالى : ﴿ لَنْ نَبْرَحَ عَلَيْهِ عَاكِفِينَ حَتَّىٰ يَرْجِعَ إِلَيْنَا مُوسَىٰ ﴾ ^(١) .

وللكوفيين تفصيلٌ فى غير السببى قالوا : الفعلُ بَعْدَ حتىِ إِنْ كانَ حادثًا ، فالنصب نحو : سِرْتُ حتى تَطْلُعَ الشمس ، أو غير حادث فالرفع نحو : سِرْتُ حتى يَعْلَمَ اللهُ أَنَّى كَأَلٌ ، ووافق البصريون على الرفع ، لا لعله أَنَّهُ غير حادث بَلْ لكونه فعل حال لا مستقبلًا .

وَإِنْ كانَ ما قبلها سببًا لما بعدها ، ووقعت حتى فى موضع خبر ، فالنصب على الغاية نحو : سِيرى حتى أَذْخَلَ المدينة ^(٢) ، وكان سَيْرى ^(٣) حتى أَذْخَلَهَا ، ويكون فاعلُ الفعل الذى بَعْدَ حتى هو المسند إليه ما قبلها كما مثلنا ، أو سببى يُشْعِرُ به اللفظ السابق نحو : سِرْتُ حتى يَدْخُلَ ثَقْلَى ^(٤) ، أو راحلتى ، أو عبد الله ، إِنْ كانَ من أَتباعك مِمَّا يَكُونُ سيرك سببًا لدخوله ، وَإِنْ لَمْ يَقَعْ فى موضع خبر ، وكان الفعل متطاولاً جاز النَّصْبُ على الغاية إِنْ أَرَدْتَهَا وعلى التعليل إِنْ أَرَدْتَهُ ، نحو : أَصْحَبَكَ حتى أَتَعَلَّمَ .

وَإِنْ كانَ قصيرًا فعلى التعليل نحو : وَثَبْتُ حتى أَخَذَ بحلقه ، خلافاً للفراء ^(٥) : فَإِنَّهُ لا يُجِيزُ إِذَا كانَ الفعلُ قِيلَ حتى لا يَمْتَدُّ إِلَّا الرفع ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ فيه إِلَّا الرفع .

وَأَوَّلُ البصريون ما سَمِعَهُ على أَنَّهُ ماضٍ أُنَى : فَأَخَذْتُ بحلقه أو حال ، وَأَمَّا إِنْ كانَ مستقبلًا فلا يَمْتَنِعُ النَّصْبُ على معنى (كى) وهو للتعليل .

وَتَقَدَّمَ الكلامُ فى مثل (قَلَمًا) وَ (إِنَّمَا) وقالوا هنا : إِنْ قَلَلْتُ السبب ، وَلَمْ تُرَدِّ به النفى المحض ، أَوْ وَصَفْتُ المصدرَ ^(٦) بقليل أو ضعيف جاز الرفع والنصب أَحْسَنُ

(١) سورة طه ٩١/٢٠

(٢) انظر : المثال وما حوله من كلام فى المغنى ١٢٦/١ - ١٢٧

(٣) انظر : المثال فى الجنى الدانى ٥٥٦

(٤) ذكر سيويه فى هذا الموضوع الرفع بعد حتى وأبو حيان هنا يذكر النصب . انظر الكتاب :

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٣/١ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٧/٢

(٦) انظر : هذا الموضوع فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

نحو : سِرْتُ سَيْرًا قليلًا أَوْ ضَعِيفًا حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وكذلك رُبَّمَا سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وَإِنْ كَثُرَتِ السَّبَبُ ، أَوْ وَصَفَتْ الْمَصْدَرُ بِكَثِيرٍ ، أَوْ شَدِيدٍ جَازا وَالرَّفْعُ أَحْسَنُ نَحْوُ : كَثُرَ مَاسِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ، وَسِرْتُ سَيْرًا كَثِيرًا أَوْ شَدِيدًا حَتَّى أَدْخُلَهَا . وَذَهَبَتْ طَائِفَةٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الرَّفْعُ فِي قَلَمًا وَكَثُرَ مَا وَطَلَمَا وَرُبَّمَا . وَسَأَلَ سَيُوبَةُ الْعَرَبِ عَنِ الَّذِي مَنَعُوا فِيهِ الرَّفْعَ فَرَفَعُوهُ .

وَإِذَا أَلْحَقَ الْكَلَامُ عَوَارِضَ ^(١) الشَّكِّ بَعْدَ حَتَّى وَالْفِعْلِ نَحْوُ : سَارَ عَبْدُ اللَّهِ حَتَّى يَدْخُلَهَا بَلْغَى أَوْ أَرَى أَوْ أَظُنُّ أَوْ أَخْسِبُ جَازا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ عَلَى مَا تُرِيدُهُ مِنَ الْمَعْنَى خِلَافًا لِقَوْمٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ جَعَلُوا اعْتِرَاضَ الشَّكِّ مُبْطِلًا لِلرَّفْعِ كَمَا يُتَطَلَّهِ النَّفْيُ .

فَإِنْ اعْتَرَضَ الشَّكُّ قَبْلَ حَتَّى نَحْوُ : سَيْرِي أَرَى حَتَّى أَدْخُلَ الْمَدِينَةَ ، لَمْ يُتَصَوَّرْ الرَّفْعُ قَالَهُ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) ، وَقَالَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٣) : يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ مَا قَبْلَ حَتَّى الْمَرْفُوعُ مَا بَعْدَهَا مِنْ بَابِ أَرَى وَأَفْعَالِ الظَّنِّ وَالْحَسْبَةِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَرَى عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا ، وَأَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ سَارَ حَتَّى يَدْخُلَهَا . انْتَهَى .

وَهُوَ رَأَى سَيُوبَةَ ، أَعْنَى جَوَازَ الرَّفْعِ ، وَلَوْ مَعْنَى الْكَلَامِ عَلَى جَدِّهِ عَقِيْبِهِ اسْتِثْنَاءَ يَزِيدُهُ إِلَى الْإِيجَابِ ، فَكَالْإِيجَابِ نَحْوُ : مَا سِرْتُ إِلَّا يَوْمًا ، أَوْ مَا سِرْتُ إِلَّا قَلِيلًا حَتَّى أَدْخُلَهَا .

وَزَعَمَ بَعْضُ الْقَدَمَاءِ أَنَّهُ إِذَا حَسَنَ الْقَلْبُ جَازا الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَحْسُنُ حَتَّى أَدْخُلَهَا سِرْتُ ، وَإِذَا امْتَنَعَ الْقَلْبُ لَمْ يَجْزِ الرَّفْعُ نَحْوُ : قَدْ سِرْتُ حَتَّى أَدْخُلَهَا ؛ لِأَنَّهُ يَمْتَنِعُ قَدْ حَتَّى أَدْخُلَهَا سِرْتُ ، وَلَمْ يَعتَبِرْ سَيُوبَةُ ^(٤) حُسْنَ الْقَلْبِ وَامْتِنَاعَهُ ، بَلْ يَجُوزُ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ حُسْنًا أَوْ امْتِنَاعًا ، وَإِذَا كَانَ الْمُضَارِعُ حَالًا أَى مُشْرُوعًا فِيهِ ، وَمَا قَبْلَ حَتَّى مَاضِيًا سَبَبًا لَهَا بَعْدَهَا نَحْوُ : مَرِضَ حَتَّى لَا يَزُجُوْنَهُ ^(٥) ؛ أَى

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٢) قال ذلك ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٦٦/٢

(٣) انظر : إصلاح الخلل ٢٥٣

(٤) انظر : الكتاب ٢١/٣ - ٢٢

(٥) انظر : المثال فى التصريح ٢٣٧/٢ ، والمغنى ١٣١/١ ، والكتاب ١٨/٣

هو الآن لا يُرْجَى ، أو مؤولًا بالحال ، وهو ما كان متمكنًا مِنْهُ وغير ممنوع أو ماضيًا معنى ، وهو ما قَبْلَهُ متصل الوقوع لا منفصله بينهما نحو : سِرْتُ حتى أَدْخُلُ المدينة أُنِي سِرْتُ فدخلتُ المدينة ، فالرفع فى المضارع لاغير ، وفى الماضى معناه كمعنى الفاء ، وَذَهَبَ الكسائى ^(١) إلى أَنَّهُ إذا كان حالا سببًا عما قبله جازَ نَصْبُهُ .

وإذا كانت حتى بمعنى الفاء فَهِيَ مِنْ حرف ابتداء وليست العاطفة ، إذ مَذْهَبُ الجمهور أَنَّهَا إِنَّمَا تَعْطِفُ المفردات لا الجمل ، وَذَهَبَ أبو الحسن ^(٢) إلى أَنَّهَا إذا كانت بمعنى الفاء فَهِيَ عاطفة ، وتعطف الفعل على الفعل .

وإذا دَخَلَتْ على الماضى أو على المستقبل على جهة السبب نحو : صَرَبْتُ زَيْدًا حتى بَكَى ، وَلَأْصَرِبْتُهُ حتى يَبْكِي ، وَثَمَرَةُ الخلاف أَنَّ الأَخْفَشَ ^(٣) يُجِيزُ الرفع فى (فيكى) على العطف ، والجمهور لا يُجِيزُونَ فيه إِلَّا النصب بمعنى إِلَّا أَنَّ أو بمعنى (كُنْ) .

ولا يجوز الفصلُ بَيْنَ حتى والمنصوب بعدها ، وأجازَ الكوفيون الفصلَ بينهما (بَأَنَّ) وَتَقَدَّمَ ، وأجازَ الأَخْفَشَ ^(٤) ، وابنُ السراج ^(٥) الفصلَ بينهما بالظرف نحو : أَقْعُدْ حتى عِنْدَكَ يَجْتَمِعُ الناس ، وبالشرط الماضى نحو : أَصْحَبْكَ حتى إِنْ قَدَّرَ اللهُ أَتَعَلَّمْ ، وأجازَ هشام ^(٦) الفصلَ بالقسم نحو : حتى والله آتِيكَ ، وبالمعمول مفعولاً نحو : حتى زَيْدًا أَضْرِبَ ، أو الجار والمجرور نحو : أَضْرِبْ حتى إِلَيْكَ يَجْتَمِعُ الناس

(١) انظر : رأى الكسائى فى شرح الجمل لابن عصفور ١٦٨/٢ ، والهمع ٩/٢

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

(٣) انظر : الجنى الدانى ٥٥٨

(٤) انظر : رأى الأَخْفَشَ فى شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٣/٢ (ب) ،

والأصول ١٦٥/٢ ، والهمع ١٠/٢

(٥) انظر : الأصول ١٦٦/٢ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٦١/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى هشام فى المساعد ٨٤/٣

بالرفع والنصب فيهما قال : والرفع أصحهما ، وأجاز الأخفش ^(١) تعليق حتى ، وَيُعْنَى بالتعليق إبطال النصب نحو : أَصْحَبَكَ حتى إِنَّ تُحْسِنَ إِلَى أَحْسَنَ إِلَيْكَ ، ووافق ابنُ مالك ^(٢) الأخفش في مسألة التعليق .

(الواو والفاء)

في الأجوبة التي تذكر ، ذَهَبَ البصريون إلى أَنَّ النصب بعدهما بإضمار أَنَّ وجوبًا ^(٣) وهما خوفًا عطفي ، فلا يتقدَّم معمولُ الفعل عليهما ، ولا يُفصلُ بينهما وَيَتَنَ الفعل ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٤) ، وَمَنْ وافقه من أصحابه ، والجرمى ^(٥) ، إلى أَنَّ النصب بَعْدَهُمَا هو بهما أنفسهما ، وَذَهَبَ الفراء ^(٦) ، وبعض الكوفيين ^(٧) إلى أَنَّ النصب بالخلاف ، وهذه الأقوال الثلاثة جارية في الناصب للفعل بَعْدَ (أَوْ) الآتي ذكرها بعد إن شاء الله تعالى .

وفي الفاء والواو أيضا مذهبان :

أحدهما : ما ذَهَبَ إليه أحمد بن يحيى مِنْ أَنَّهُمَا نَصَبَا ، لِأَنَّهُمَا دَلَا عَلَى شَرْطٍ ، لِأَنَّ معنى هل تَزُورُنِي فَأُحَدِّثُكَ : إِنْ تَزُورُنِي أُحَدِّثُكَ ، فَلَمَّا نَابَتْ عن الشرط ضارعت (كُنْ) ، فلزمت المستقبل ، فعملت عَمَلَ (كَى) .

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٨٣/٣ ، والهمع ١٠/٢

(٢) انظر : المساعد ٨٣/٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب الفاء اعلم أَنَّ ما انتصب في باب الفاء ينتصب على إضمار أَنَّ ، وما لم ينتصب فإنه يشرك الفعل الأول فيما دخل فيه . انظر : الكتاب ٢٨/٣ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في إصلاح الخلل ٤٩ ، والمساعد ٨٤/٣

(٥) انظر : رأى الجرمى في إصلاح الخلل ٤٩ ، وشرح الكافية للرضي ٥٤/٤ (ل) ، وثمار الصناعة للدينوري ٣٧٣ ، وابن يعيش ٢١/٧ ، وحاشية الصبان ٣٠٥/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٤/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٤٣/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٥٤/٤ (ل) و ٢٤٠/٢ (ب) .

(٧) انظر : قول الكوفيين في حاشية يس على التصريح ٢٣٨/٢ ، والجنى الداني ٧٤

والثانى : ماذهب إليه هشام من أنه لما لم يُعْطَفْ على ما قبله لم يَدْخُلْهُ
الرفع ، ولا الجزم ؛ إذما قَبْلَهُ لا يخلو من أحد هذين ، ولما لم يستأنف بَطَلْ الرَفْعُ
أيضاً ، فَلَمَّا لم يَسْتَقِم رَفْعُهُ ، ولا جَزْمُهُ لانتفاء (موجبيهما) لم يَتَّقْ لَهُ إلا النصب .
انتهى .

وعلى مذهب البصريين أحكام المسائل فى هذه الحروف الثلاثة ، والتفريع بالفاء
يكون جواباً لصريح الأمر نحو : اضْرِبْ زَيْدًا فَيَسْتَقِيمُ ^(١) لانعلم خلافاً فى جواز
ذلك إلا ما نُقِلَ « عن العلاء بن سبابه » قالوا : وهو مُعَلَّمُ الفراء : أنه كان لا يُجِيزُ
ذلك ، وهو محجوج بشبوته عن العرب ، فَإِنْ دُلَّ على الأمر بخبرٍ نحو : اتقى الله
امرؤً فَعَلَ خيراً ، فيثابُ عَلَيْهِ ، أو اسم فعل ففى النصب خلاف ، أجاز
الكسائى ^(٢) : حَسْبُكَ من الحديث فَيَنَامُ الناسُ ، وَصَهْ فَأُحَدِّثُكَ ، وَنَزَالِ فَتَنْزِلُ ،
وَأَجَازَ ابْنُ جَنِى ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) ذلك فيما كان مشتقاً من المصدر نحو :
نَزَالِ ، وفى الترشيح : فى كلامهم أسماء فيها معنى الأمر ، فيكون جواباً مثله ،
وذلك حَسْبُكَ ، وَشَرُّعُكَ ، وَكَفَيْكَ ^(٤) تقول : شَرُّعُكَ فَتَكَلِّمْ ، وَحَسْبُكَ فَتَفْهَمْ ،
وَكَفَيْكَ فَتَنَامَ ، وَإِنْ شِئْتَ رَفَعْتَ على القطع ، وكذا زُوَيْدَ ، وَصَهْ ، وَمَهْ ، وَعَلَيْكَ ،
وَدُونَكَ ، وطال بقاؤك فَتُسَرَّ ، ويجوز رفعه عطفاً على مَوْضِعِ طال ، لأنه فى معنى
مرفوع أو على القطع : لاتزالُ بخيرٍ فَتُسَرَّ ، ويجوز الرفع على القطع لا على العطف :
لا زِلْتُ تُسَرُّ فَتُسَرَّ يصلح فى كل وجه تقدم . انتهى .

(١) انظر : الأشمونى ٣/٣٠٢ ، والمقتضب ٢/١٣ ، والكتاب ٣/٣٤ - ٣٥

(٢) انظر : رأى الكسائى فى شفاء العليل ٢/٩٣٣ - ٩٣٤ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٥٣٣ ،
وشرح الكافية للرضى ٤/٦٤ (ل) ٢/٢٤٤ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٧٤ ، والأشمونى
٣/٣٢١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٥٠

(٤) قال سيبويه : هذا باب الحروف التى تنزل بمنزلة الأمر والنهى لأن فيها معنى الأمر والنهى فمن
تلك الحروف : حَسْبُكَ وَكَفَيْكَ وَشَرُّعُكَ وَأَشْبَاهُهَا ، تقول : حَسْبُكَ يَتَمُ الناسُ ، ومثل ذلك اتقى الله
امرؤً فَعَلَ خيراً يُتَّبَعُ عَلَيْهِ . انظر : الكتاب ٣/١٠٠

أو للنهي^(١) كقوله تعالى: ﴿لَا تَقْتَرُوا عَلَى اللَّهِ كَذِبًا فَيُسْحِتَكُمْ بِعَذَابٍ﴾^(٢). ولا يجوز التشريك في هذا ، ويجوز في : لا تَمْذُهَا فَتَشْقُهَا التشريك^(٣) ، والنصب والرفع على القطع ، والرفع على الاستئناف ، وشرط النصب^(٤) في الجواب في النهي ألا يُنْقَضَ إِلَّا قَبْلَ الْفَاءِ نَحْوُ : لا تضرب إلا عمرًا فَيَغْضَبُ برفع « فيغضب » ولا يُنْصَبُ : فَإِنْ نَقَضْتَ بَعْدَ إِلَّا كَانَ جَوَابًا فَيَنْتَصِبُ نحو : لا تَضْرِبْ زَيْدًا فَيَغْضَبَ عَلَيْكَ إِلَّا تَأْدِيثًا ، والدعاء بفعل أصيل نحو : قوله تعالى : ﴿رَبَّنَا أَطْمِسْ عَلَيْنَا أَمْوَالَهُمْ وَاشْدُدْ عَلَى قُلُوبِهِمْ فَلَا يُؤْمِنُوا حَتَّى يَرَوْا الْعَذَابَ الْأَلِيمَ﴾^(٥) . فَإِنْ كَانَ مَدْلُولًا عَلَيْهِ بِالِاسْمِ نحو : سَقَيْتَا لَكَ . فَيَزِيدُكَ لَمْ يَجْزِ النصب ، أو مَدْلُولٌ عَلَيْهِ بلفظ الخبر نحو : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ فَيَدْخِلُكَ الْجَنَّةَ ، فالكسائي^(٦) يُجِيزُ النصب ، ثُمَّ الْأَمْرُ وَالِدْعَاءُ إِنْ كَانَ بغير لام ، فلا يجوز التشريك إِلَّا على رأى الكوفيين .

وإن كانا باللام جازَ نحو : لتأتينى فَأُحَدِّثْكَ ، ويجوزُ القطعُ أيضًا تقول : اتنى فَأُكْرِمُكَ ، وَرَفَعُهُ على وجهين

أحدهما : على القطع أى فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَيْ إِنْ تَأْتَنِ فَأَنَا أُكْرِمُكَ وعلى الاستئناف ؛ أَيْ فَأَنَا أُكْرِمُكَ أَتَيْتَنِ ، أَوْ لَمْ تَأْتِ ؛ أَيْ مِنْ شَأْنِي ذَلِكَ . وَيُشْتَرَطُ فِي الدَّعَاءِ أَلَّا يَكُونَ الْأَوَّلُ دَعَاءً عَلَيْهِ ، والثاني دعاء له ، ولا العكس ، فلا يجوزُ النصبُ نحو : لِيَغْفِرَ لَكَ اللَّهُ لَزِيدٍ ، فَيَقْطَعُ يَدَهُ ، لا يجوزُ النصب ، ولا

(١) انظر : المساعد ٨٥/٣ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٢) سورة طه ٦١/٢٠

(٣) قال سيبويه : وتقول : لا تَمْذُهَا فَتَشْقُهَا إذا لم تحمل الآخر على الأول .. وتقول : لا تَمْذُهَا فَتَشْقُهَا ، إذا أشركت بين الآخر والأول كما أَشْرَكَتَ بَيْنَ الْفَعْلَيْنِ فى لَمْ . انظر : الكتاب ٣٤/٣ - ٣٥ . وانظر أيضًا : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : هذا الشرط فى التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٥/٣

(٥) سورة يونس ٨٨/١٠

(٦) انظر : رأى الكسائي فى شرح الكافية للرضى ٦٣/٤ (ل) و ٢٤٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٤٢/٤ ، والمساعد ٩٨/٣

الجزم ، فَإِنَّمَا يَكُونُ مَقْتَضًا ، وَيَعْلَمُ أَنَّهُ دَعَاءٌ عَلَيْهِ بِقَرِينَةٍ ، إِذْ لَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ،
أَوَّلَ لِّلِاسْتِفْهَامِ ^(١) بِالْأَدَاةِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَهَلْ لَّنَا مِنْ شُفَعَاءَ فَيَشْفَعُوا لَنَا ﴾ ^(٢) ،
وَبِالْإِسْمِ غَيْرِ الظَّرْفِ : مَنْ يَدْعُونِي فَأَسْتَجِيبَ لَهُ ، وَبِالظَّرْفِ : أَيْنَ يَبْتَئِثُكَ
فَأَزُورُكَ ^(٣) ، وَمَتَى تَسِرْ فَأَرَأَيْتَكَ ، وَكَيْفَ تَكُونُ فَأَصْحَبَكَ .

وَإِذَا كَانَ الِاسْتِفْهَامُ بِالْإِسْمِ ، قُدِّرَ مَصْدَرٌ مَّا تَضَمَّنَتِ الْجُمْلَةُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : فِي
الْمِثَالِ الَّذِي فِيهِ أَيْنَ : لِيَكُنْ مِنْكَ تَعْرِيفٌ يَبْتَئِثُكَ ، فَأَزُورُكَ ^(٤) وَتَقُولُ : أَتَقُومُ
فَأُكْرِمُكَ ، فَيَجُوزُ الِرْفَعُ عَلَى الْعُطْفِ ، وَالِاسْتِثْنَاءِ ، وَالنَّصْبِ عَلَى الْجَوَابِ .

وَإِذَا أَخْبِرَتْ عَنِ الْإِسْمِ الَّذِي يَلِي الْأَدَاةَ بِإِسْمٍ غَيْرِ مُشْتَقٍّ نَحْوُ : هَلْ أَخُوكَ زَيْدٌ ،
فَأَكْرَمُهُ ، بِالرَّفْعِ ، وَلَا يَجُوزُ النَّصْبُ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ ظَرْفٌ أَوْ مَجْرُورٌ نَحْوُ : أَفَى الدَّارِ
زَيْدٌ فَتُكْرِمُهُ جاز النَّصْبُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ الِاسْتِفْهَامَ إِذَا كَانَ عَنِ الْمُسْنَدِ إِلَيْهِ الْفِعْلُ لَا عَنِ
الْفِعْلِ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : أَزَيْدٌ يَقْرَضُنِي فَأَسْأَلُهُ ؟ وَالصَّحِيحُ الْجَوَازُ ،
وَذَهَبَ أَبُو عَلِيٍّ ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرِطُ فِي الِاسْتِفْهَامِ أَلَّا يَتَضَمَّنَ
وُقُوعَ الْفِعْلِ فِيْمَا مَضَى ، فَإِنْ تَضَمَّنَ لَمْ يَجْزِ النَّصْبُ نَحْوُ قَوْلِكَ : لِمَ صَرَبْتَ زَيْدًا
فَيَجَازِيكَ ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَحَدٌ مِنْ أَصْحَابِنَا ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُ النَّصْبِ
وَإِذَا تَعَدَّرَ سَبْكُ مَصْدَرٍ يُرَادُّ اسْتِقْبَالُهُ لِأَجْلِ مُضِيِّ الْفِعْلِ قُدِّرَ فِيهِ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ ^(٧)

(١) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والمساعد ٨٦/٣ ، والأشْمُونِي ٣٠٧/٣

(٢) سورة الأعراف ٥٣/٧

(٣) قال المبرد : وتقول : أين بيتك فأزورك ؟ فإن أردت أن تجعله جواباً نصبت وإن أردت أن
تجعل الزيارة واقعة على حال قلت : أين بيتك فأنا أزورك . على حال . انظر : المقتضب ٢٠/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٠/٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٨٦/٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٣١ ، وشفاء العليل ٩٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٤

(٧) لفظ (مقدر) ساقط من ب .

استقباله مَّا يَدُلُّ عَلَيْهِ المعنى ، فإذا قال : لِمَ ضَرَبْتَ زَيْدًا فيضربُكَ ، قُدِّرَ : لِيَكُنْ مِنْكَ تعريف سبب ضَرْبِ زَيْدٍ فَضْرَبْتُ .

والصحيح أَنَّهُ لا يشترط ، حكى ابنُ كيسان ^(١) : أَيْنَ ذَهَبَ زَيْدٌ فَتَنْبَعُهُ ، وكذلك : كَمْ مَالُكَ فَتَعْرِفُهُ ، وَمَنْ أَبُوكَ فَتُكْرِمُهُ ، وَقَدْ يُحْدَفُ السببُ بعد الاستفهام لدلالة الجواب عليه ، قَالَهُ الكوفيون ^(٢) .

وقالوا : تَقُولُ العرب : « متى فَأَسِيرَ مَعَكَ » ^(٣) أَى متى تَسِيرُ قِيلَ : وينبغي أَن يَكُونَ ذلك فى استفهام الاستثبات بِأَن تَقُولَ : « أَسِيرُ فَتَقُولُ له متى » ، فَأنت لو اقتصرْتَ على (متى) جاز بخلاف الاستفهام المبتدأ ، فَإِنَّهُ لا يجوز ، وفى الترشيح : وَقَدْ أَدْخَلَ دُرَيْدُ « لَوْلَا وَهَلَّا » فى حروف الاستفهام ، وَأَيُّسُ فى معناها أَن يكون للعرض ، أو التحضيض ، ومعنى الاستفهام فيها موجود ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ هَلَّا قُمْتَ فمعناه لِمَ تَرَكْتَ القيام قال تعالى : ﴿ لَوْلَا نَزَلَ عَلَيْهِ الْقُرْآنُ جُمْلَةً وَجِدَةً ﴾ ^(٤) أَى هَلَّا وقال أبو إسحاق : هذا يَدُلُّ على معنى ؛ لِمَ نَزَلَ عَلَيْهِ متفرقا ، فأعلموا لِمَ ذَلِكَ ، أَى لِيُثَبَّتَ فى قَلْبِ النَبِيِّ ﷺ فهذا تصحيح ما ذَهَبَ إِلَيْهِ دُرَيْدُ انتهى .

وللعرض حُكْمٌ من كلامهم : أَلَا تَقَعُ الْمَاءُ فَتَسْبِغُ ^(٥) ، يُرِيدُ (فى الماء) حَذَفَ الحَرْفَ ، وَعَدَّى الفعلَ فنصبَ الاسمَ ، وللتحضيض نحو قولهم : هَلَّا أَمَرْتُ فَتَطْعَامَ ، والعرض والتحضيض ^(٦) متقاربان ، والجامعُ بَيْنَهُمَا التنبيه على الفعل إِلَّا أَنَّ التحضيضَ فيه زيادة تأكيد ، وَحُثٌّ على الفعل ، وَكُلُّ تحضيضٍ عَرَضٌ ، ولذلك

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٣٠٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ، والمساعد ٨٦/٣

(٢) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٩٠/٣

(٣) انظر : قول العرب فى الأصول ١٨٥/٢

(٤) سورة الفرقان ٣٢/٢٥

(٥) قال سيبويه : وتقول : أَلَا تَقَعُ الْمَاءُ فَتَسْبِغُ ، إِذَا جَعَلْتَ الْآخِرَ عَلَى الْأَوَّلِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا تَسْبِغُ . وَإِنْ شِئْتَ نَصَبْتَهُ عَلَى مَا انْتَصَبَ عَلَيْهِ مَا قَبْلَهُ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَلَا يَكُونُ وَقَوْعُ فَأَن تَسْبِغَ فَهَذَا تَمْثِيلٌ وَإِنْ لَمْ يَتَكَلَّمْ بِهِ . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٩/٢ ، والأشمونى ٣٠٢/٣

يُقَالُ فِي هَذَا عَرَضٌ ، وَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ (أَلَا) لِحَرْدِ الْعَرَضِ ، وَالْعَرَضُ قَدْ يَكُونُ فِيمَا يَزِيدُ ، وَفِيمَا لَا يَزِيدُ .

وَمَا يَقْرُبُ مِنَ التَّحْضِيضِ ، وَفِيهِ مَعْنَى الدَّعَاءِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا أُخْرَجْتَ إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ فَأَصْدَفَ ﴾ ^(١) وَلِلتَّمَنَّى نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَلَيْتَنِي كُنْتُ مَعَهُمْ فَأَفُوزَ فَوْزًا ﴾ ^(٢) وَيَجُوزُ رَفْعُهُ عَلَى الْعُطْفِ لَا عَلَى مَعْنَى يَالَيْتَنِي أَكُونُ ؛ لِأَنَّ الْمَاضِيَ فِي التَّمَنَّى مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ الْاسْتِقْبَالِ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ لَا يَتِمَّنِي إِلَّا مَا لَمْ يَكُنْ ، وَالْمَاضِيَ فَائِتٌ لَا يَدْخُلُ فِيهِ التَّمَنَّى ، هَكَذَا قَالُوا ، وَيَجُوزُ رَفْعُهُ أَيْضًا عَلَى الْاسْتِثْنَاءِ وَالتَّمَنَّى قَدْ يَكُونُ بِأَلَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

أَلَا رَسُولَ لَنَا مِثْلًا فَيُخْبِرُنَا (٣)

وَ (يَلَوْ) نَحْوُ : لَوْ تَأْتَيْنَا فَتُحَدِّثُنَا ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَنْتَسِبَ الْفِعْلُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الرَّجَاءِ ، وَزَعَمُوا أَنَّ (لَعَلَّ) تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(٥) إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ وَالتَّرْجِيحِ عِنْدَهُمْ فِي حُكْمِ الْوَاجِبِ قِيلَ : وَالصَّحِيحُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ لَوْجُودِهِ نَظْمًا وَنَثْرًا وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلُّ يَزِيدُ أَوْ يَذْكَرُ فَنَنْفَعُهُ ﴾ ^(٦) فِي قِرَاءَةِ عَاصِمٍ ^(٧) ، وَهِيَ مِنْ مُتَوَاتِرِ السَّبْعِ وَيُمْكِنُ تَأْوِيلُ النَّصَبِ .

(١) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٢) سورة النساء ٧٣/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا بُعِدُ غَايَتِنَا مِنْ رَأْسِ مُعْجَرَانَا

والبيت لأمية بن أبي الصلت في ديوانه ٤٦ ، والكتاب ٣٣/٣ ، والرّد على النحاة ١٤٥ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٠٢/١ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٣٠٩ ، وشرح اللمع لابن برهان

٣٥٧/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٢

(٤) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٨٨/٣

(٥) انظر : قول البصريين في الأشموني ٣١٣/٣

(٦) سورة عبس ٤٣/٨٠

(٧) انظر : قراءة عاصم في البحر ٤٢٧/٨ ، والمبسوط ٤٦٢ ، والإقناع ٨٠٤/٢ ، والكشف

٣٦٢/٢ ، والنشر ٣٩٨/٢ ، والإتحاف ٥٨٨/٢

وَذَهَبَ الكوفيون ^(١) أيضًا ، وتبعهم ابن مالك ^(٢) إلى أَنَّ (كَأَنَّ) إذا خَرَجَتْ عن التشبيه جاز النصب بَعْدَ الفاء نحو : قولك : « كَأَنِّي بِزَيْدٍ يَأْتِيكَ فَتُكْرِمُهُ » المعنى : ما هو إِلَّا يَأْتِي فَتُكْرِمُهُ ، وَ « كَأَنَّكَ وَالِ عَلَيْنَا فَتَشْتُمُنَا » ^(٣) أَيْ مَا أَنْتَ وَالِ عَلَيْنَا (فَتَشْتُمُنَا) كَأَنَّهُ لوحظ في هذا معنى النفس ، ولا يَحْفَظُ البصريون ذلك ، وللنفس المحض ، وحروف النفس تختص بالفعل وذلك لَنْ وَلَمْ وَلَمَّا والفاء للسبب وغير السبب نحو قولك : لَنْ تَقُومَ فَتَضْرِبَ زَيْدًا ، نُصَبُ من وجهين الجواب والتشريك ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ على القطع نحو : لَمْ تَقُمْ فَتَجِئْنَا ^(٤) ، قال بعض أصحابنا لا يجوز فيه النصب لمعنى الفعل انتهى ، لكنه جاء منصوبًا في قوله

[البسيط]

لَمْ أَلَقْ بَعْدَهُمْ حَيًّا فَأُخْبِرُهُمْ (٥)

ويجوز العطف فتجزم ، والقطع فترفع ، وغير مختص بالفعل وذلك (ما) و(لا) و(إن) نحو قوله تعالى : ﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَوتُوا ﴾ ^(٦) وما تأتينا فَتُحَدِّثُنَا ، فالنصب من وجهين ، والرفع من وجهين .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٩٠/٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥/٤

(٣) انظر : هذا المثال في الأصول ١٨٥/٢

(٤) انظر : المساعد ٨٧/٣

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ

البيت منسوب لزياد بن حمل التميمي وقيل لزياد بن منقذ في شواهد المغنى للسيوطي ١٣٧/١ ، ١٣٥ ، ٤٢٨ ، وسر الصناعة ٢٧١/١ ، والتصريح ١٠٤/١ ، وصدره فيه «وما أصحاب من قوم فأذكروهم» وابن يعيش ٢٦/٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣٩٢/٣ ، ومنسوب للمراد بن منقذ العدوي في الخزانة ٢٥٠/٥ ، ٢٥٢ ، ٢٥٣ ، ٢٥٥ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٩٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/١ ، والمستوفي لابن فرخان ٦٥/٢ ، والأشـمـوني ١١٥/١ ، والمغنى ١٤٦/١ ، وأوضح المسالك ٩٠/١ ، والمساعد ٨٧/٣

(٦) سورة فاطر ٣٦/٣٥

والفعلان إِنَّ كانا مستقبلين جازَ في الثاني على غَيْرِ السببِ الرفعِ بِوَجْهِهِهِ من العطف والقطع نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَذِرُونَ ﴾ ^(١) ، أَيْ فلا يعتذرون أَوْ فهم لا يعتذرون ^(٢) ، وفي السببِ النصب ، وَقَدْ نَجَّى في موضع لا تحتملُ الأمرين بحسبِ القصدِ نحو قولهم : لا يَسْغُنِي شَيْءٌ فَيَعِجْزُ عَنْكَ ^(٣) ، لا يصح التشريك ، ولا معنى فكيف يَفْعِزُ عَنْكَ ، إِنَّمَا المعنى : لا يَسْغُنِي شَيْءٌ عاجزًا عَنْكَ .

وإذا كانا ماضيين نحو : ما أَتَيْتُنَا فَحَدَّثْتُنَا ، فالوجهُ الحملُ على الماضي ، وَيَجُوزُ فيه السببِ وَغَيْرُهُ ، وَإِنْ كانا مختلفين نحو : ما أَتَيْتُنَا فَتَحَدَّثْتُنَا ^(٤) ، فيجوز العطفُ على تأويل أحدهما بالآخر ، فيكون بمعنى فَحَدَّثْتُنَا ، وليس بالوجه ، وَيَجُوزُ القطعُ على الحال ، ويجوز النَّصْبُ على التأويل ، وهو أحسن من العطف ، ولو عكست قُلْتُ : ما تَأْتِينَا فَحَدَّثْتُنَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ النفي محضًا ، وآل إلى التقرير بدخول أداة الاستفهام عَلَيْهِ نحو : أَلَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدَّثْتُنَا ^(٥) ؛ فيجوز فيه وجها الرفع ، ووجها النصب والجزم .

وإذا نُقِضَ النفي بـ (إلا) قبل الفاء لَمْ تَكُنْ جوابًا فلا يَجُوزُ النَّصْبُ نحو : ما ضَرَبَ زَيْدٌ إِلَّا عَمْرًا فَيَغْضَبُ ، أَوْ بعد الفاء نحو : ما ضَرَبْتُ زَيْدًا فَيَغْضَبُ إِلَّا تَأْدِيًا ^(٦) ، وما تَأْتِينَا فَتَحَدَّثْتُنَا إِلَّا بخير ، وَيَجُوزُ الرَّفْعُ على التشريك ، ولا يَجُوزُ

(١) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

(٢) انظر : التصريح ٢٤٠/٢

(٣) قال سيبويه : وتقول : لا يَسْغُنِي شَيْءٌ فَيَعِجْزُ عَنْكَ ، أَيْ لا يسعني شيء فيكون عاجزًا عَنْكَ ولا يَسْغُنِي شَيْءٌ إِلَّا لَمْ يَفْعِزْ عَنْكَ هذا معنى هذا الكلام . انظر : الكتاب ٣٢/٣ - ٣٣

(٤) قال سيبويه : وَتَقُولُ أَتَيْنَا فَتَحَدَّثْتُنَا ، فالنصب فيه كالنصب في الأول وَإِنْ شِئْتَ رفعت على : فأنت تحدثنا الساعة . انظر : الكتاب ٣١/٣

(٥) قال سيبويه : وتقول : أَلَمْ تَأْتِنَا فَتَحَدَّثْتُنَا ، إذا لم يكن على الأول وإن كان على الأول جزم . انظر : الكتاب ٣٤/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ٨٧/٣

(٦) انظر : التصريح ٢٣٨/٢ ، والأشموني ٣٠٤/٣

على الاستئناف ، وسواء في ذلك أكانَ ما بَعْدَ إِلَّا معمولًا للفعل الذى قبل الفاء ، وما صُورته صورة النفى ، ومعناه على الإيجاب ، وذلك ما زال وأخواته لا يَجُوزُ فيه النصب نحو : مازال زَيْدٌ يَأْتِينَا فَنُكْرِمُهُ ، والتقليل المراد به النفى يَجْزَى مَجْزَى النفى تقول : قَلَّمَا تَأْتِينَا فَتُحَدِّثُنَا .

وَأَجْزَى الكوفيون (غَيْرَ) مَجْزَى النفى ، فَتَصَبُّوا معها بعد الفاء ، وتبعمهم ابنُ مالك ^(١) وذلك نحو : أَنَا غَيْرُ آتٍ فَأُكْرِمَكَ ، ولا يَجُوزُ ذلك عند البصريين ^(٢) ، وإذا دخلت الفاء على الفعل ، وفيه مضمَر يُعَوِّدُ على ما قبلها ، فَإِنْ عَادَ على ما يُنْفَى الفعلُ فى حقه نُصِبَ ، أو إلى ما أوجب فى حقه رُفْعٌ نحو : ما جاءنى أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ فَأُكْرِمُهُ إِنْ كَانَتْ الهاء لأحد ^(٣) جاز نَصْبُ الفعل ، أو لَزَيْدٍ لَمْ يَجْزِ النصب ، ولا يَتَقَدَّمُ هذا الجواب على سببه ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون ، أجازوا : مازَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ يَأْتِينَا ، ومتى فاتيك أخرج ، وَلَمْ فَاسِيرٌ تَسِيرُ ، وإذا كان لما قَبْلَ الفاء معمول فأخرته إلى ما بعدها نحو : ما ضَرَبْتُهُ فَأَهَيْتُهُ زَيْدًا ، فمذهب الكوفيين جوازُ النصب يَقُولُونَ لَمْ تَفْصِلْ إِلَّا (بمعطوف) على الفعل بخلاف إِنْ تَضَرَّبَ فهو مكرم زَيْدًا ، فهذا لا يجوز باتفاق ، والبصريون لا يجيزون النصب ، ويقولون : الفعل الذى قبل الفاء فى تأويل المصدر .

والمصدرُ لا يُفْصَلُ يَتَنَّهُ وَيَتَرَنَ معموله بشيءٍ قال أبو بكر ^(٤) : الصحيح أَنَّهُ لا يجوز ، وَإِنْ لَمْ يَتَأَخَّرْ له معمول ، والجملة السابقة فعلية جَازَ فيما بَعْدَ الفاء النصب بمعنييه ، والرفع بمعنييه أو اسمية نَحْوَ : مازَيْدٌ قَادِمٌ فَيُحَدِّثُنَا ، فذهب ابن السراج ، والأكثرُونَ إلى أَنَّهُ لا يجوز النصب ، وَذَهَبَتْ طائفةٌ إلى الجواز ، وهو الصحيح بشرط أَن يَتَوَقَّفَ مقام الفعل اسم الفاعل ، أو اسم مفعول ، أو ظرف أو مجرور ، فَإِنْ كَانَ اسْمًا لا يدل على المصدر نحو : ما أَنتَ زَيْدٌ فَنُكْرِمُهُ لَمْ يَجْزِ النصب ، والذين

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٤ ، والمساعد ٨٧/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٥٥/٢

(٣) انظر : هذه المسألة فى الأصول ١٨٦/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٩/٢

يجيزون توسط الجواب يقولون : مازَيْدٌ فَتَأْتِيهِ بِمَذْنِبٍ ^(١) ينصبون ولا يجيزون الرفع ، وذكر أبو الحسن بن سیده ^(٢) أَنَّهُ نَفَى (بِقَدْ) فَتَصَبَّ الفعل بَعْدَ (الفاء) . وَحَكِي عن بَعْضِ العرب الفصحاء ، قَدْ كُنْتُ في خَيْرٍ فَتَعْرِفُهُ يُرِيدُ ما كنت في خَيْرٍ . (الواو) للجمع تَقَعُ في مواضع الفاء ، وَقَدْ تَقَدَّمْتُ ، وليس ذلك على الإطلاق ، إِذْ تَدْخُلُ الفاءُ في موضعٍ لا تَدْخُلُ فيه الواو ، وذلك فيما كان الأول سبباً للثاني على المعنيين نحو : لا تَدُنْ مِنَ الْأَسَدِ فَيَأْكُلُكَ ^(٣) لا يجوز « وَيَأْكُلُكَ بالواو » والعكس : لا تَأْكُلُ السَّمَكَ وَتَشْرَبُ اللَّبَنَ ، لا يجوز فَتَشْرَبَ (بالفاء) ، وكذلك في التشبيه الذي قُصِدَ به النفي ، أو (بقد) عِنْدَ مَنْ أَجَارَ ذلك ، ويحتاج إلى سماع من العرب ، ومثال ذلك في الأمر

[الوافر]

فَقُلْتُ ادْعِي وَأَدْعُو إِنَّ أَنْدَى ^(٤)

(١) انظر : المثال في الأصول ١٨٠/٢

(٢) انظر : المحكم لابن سیده ٧٤/٦ ، وانظر أيضًا : المعنى ١٧٥/١

(٣) انظر : الكتاب ٩٧/٣ ، والأصول ١٨٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

لِصَوْتٍ أَنْ يُنَادِيَ دَاعِيَانِ

والبيت منسوب للأعشى في الرد على النحاة ١٤٩ ، والكتاب ٤٥/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٤٠٥ ، ومنسوب للحطيطة في ديوانه ٣٣٨ ، وشواهد المعنى للسيوطي ٨٢٧/٢ ، وقال : قال ابن يعيش : هو للحطيطة وقال الزمخشري : لربيعة بن جشم ، قال ابن برى هو : لدثار بن شيبان النمرى ، ونسبه بعضهم للأعشى وفي الدرر اللوامع ٩/٢ ، هكذا أيضا والتصريح ٢٣٩/٢ ، ومنسوب لربيعة بن جشم في ابن يعيش ٣٣/٧ ومنسوب للفرزدق في أمالي القالي ٩٠/٢ ، والتنبيه للبكري ١٠٠ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٣١/٢ ، وشذور الذهب ٣١١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٨/٢ ، وشفاء العليل ٢/٩٣٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٨/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٤ ، وسر الصناعة ٣٩٢/١ ، وجمهرة اللغة ٢/١٠٦٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٩/١ ، والأشعري ٣٠٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤١٢/٥ ، والشعر والشعراء ٤٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٩٢/١ ، والمعنى ٣٩٧/٢ ، وأمالي ابن الحاجب ١٣٥/٤ ، وأوضح المسالك ٤/١٨٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، ومجالس ثعلب ٤٥٦/٢ ، وشرح سقط الزند ١١٢٥/٣ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٣٣ ، والبحر المحيط ١٤٣/٧

وفى النهى :

[البسيط]

(١) لَأَتْنَه عَنْ خُلُقٍ وَتَأْتِي مِثْلَهُ

وفى الاستفهام قوله :

[الكامل]

(٢) أَتَيْتَ رِيَّانَ الْجُفُونِ مِنَ الْكَرَى وَأَيُّتَ مِنْكَ بَلِيلَةَ الْمَلْسُوعِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

عَارٌّ عَلَيْكَ إِذَا فَعَلْتَ عَظِيمٌ

والبيت لأبي الأسود الدؤلى فى ديوانه ١٣٠ ، وشذور الذهب ٢٣٨ ، والخلل لابن السيد ٢٦٠ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥٧١/٢ ، ٧٧٩ ، والتصريح ٢٣٨/٢ ، والخزانة ٥٦٤/٨ ، ٥٦٥ ، ٥٦٦/٨ ، ٥٦٧ ، والبحر المحيط ١٨٢/١ ، واللمحة البدرية ٣٤٣/١ ، ومنسوب للأخطل فى الرد على النحاة ١٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٩٩/١ ، والكتاب ٤٢/٣ ، وابن يعيش ٢٤/٧ ، ومنسوب للمتوكل الكنانى فى الجمل للفراهيدى ٦٨ ، والمسائل المنثورة ١٤٧ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٨٤/٢ ، وقال فى الدرر اللوامع ٩/٢ : هو ينسب للأخطل أو المتوكل الكنانى أو أبو الأسود الدؤلى ولأبى الأسود أيضا فى المساعد ٩١/٣ ، ومنسوب للأعشى فى شرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى المقتصد ١٠٧٠/٢ ، وإصلاح الخلل ٢٤٥ ، ومعانى القرآن للفراء ٣٤/١ ، وجمهرة الأمثال ٢٢٠/١ ، واللمع لابن جنى ٢١١ ، والصاحبى ١٥٦ ، والجمل للزجاجى ١٨٧ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٦ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧٥/٤ (ل) ، وشرح الكافية الشافية ١٥٤٧/٣ ، والأصول ١٥٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٣٨ ، والمقتضب ٢٥/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٧٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٣/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢١٩/١ ، ٢٩٠ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٦/١ ، ٣٨٦ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، والأشباه والنظائر ٣٦/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٩٥ ، والمغنى ٣٦١/٢ ، وكشف المشكل ٥٤٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٦/٤ ، وأوضح المسالك ١٨١/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢١٩ ، والمطالع السعيدة ٣٨٤ ، وجواهر الأدب ٢٠٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٥٨/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٣٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٣٥/٢ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٧٠

(٢) البيت منسوب للشريف المرتضى فى المغنى ٦٦٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٣/٢ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٠٥ ، وشفاء العليل ٩٣١/٢ ، والأشمونى ٣٠٧/٣ ، والدرر اللوامع ١٠/٢ ، والبحر المحيط ١٤٢/١ ، والمساعد ٩١/٣ ، ومنسوب للشريف الرضى فى حاشية يس على التصريح ١٨٤/١

وَلَا أَدْرِي أَهُوَ مَصْنُوعٌ أَمْ لَا وَفِي التَّمْنَى ﴿يَلَيِّنُنَا نُرْدُ وَلَا تُكْذِبُ﴾ ^(١) فِي قِرَاءَةِ مَنْ نَصَبَ ^(٢) « وَلَا تُكْذِبُ » ، وَلِلنَّفَى الْمُحْضِ ﴿وَلَمَّا يَعْلَمِ اللَّهُ الَّذِينَ جَاهَدُوا مِنْكُمْ وَيَعْلَمَ الضَّالِّينَ﴾ ^(٣) أَيْ وَلَمَّا يَجْتَمِعْ عِلْمُ بِالْجِهَادِ ، وَعِلْمُ بِالصَّبْرِ وَقَوْلُهُ :
[الطويل]

فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا ^(٤)

وَقَدْ يَتَقَدَّمُ الْاسْمُ فَيُخْشَنُ النَّصْبُ نَحْوُ : مَا أَنْتَ مِنَّا وَتَبَخَّلَ أَيْ تَجَمُّعُ يَتَنَ أَنْكَ لَسْتَ مِنَّا ، وَيَتَنَ الْبَخْلُ وَفِي النَّفَى الْمُؤُولُ :
[الوافر]
أَلَمْ أَكُ جَارَكُمْ وَيَكُونُ يَتْنِي ^(٥)

(١) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٢) هي قراءة حمزة وحفص عن عاصم . انظر : المبسوط ١٩٢ ، والكشف ٤٢٧/١ ، والإقناع ٦٣٨/٢ ، والنشر ٢٥٧/٢ ، والإتحاف ٨/٢ ، ومعاني الزجاج ٢٣٩/٢ ، ومعاني الأخفش ٢٩٧/١ ، والكشاف ١٥٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٣٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٦١/٢ - ٦٢

(٣) سورة آل عمران ١٤٢/٣

(٤) البيت بتمامه :

فَقُلْتُ بَعْدَ اللَّهِ خَيْرَ لِدَايِهِ ذُوَابًا فَلَمْ أَفْخَرْ بِذَاكَ وَأَجْزَعَا
والبيت منسوب لذريرد بن الصُّعَّةِ فِي الْكِتَابِ ٤٣/٣ ، وَالرَّدُ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٤٠١/١ ، وَكُشْفُ الْمَشْكَلِ ٢١٥/١ ، ٥٤٦ ، وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ٥٤٤/٤ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَتْنِكُمُ الْمَوَدَّةُ وَالْإِخَاءُ

وَالْبَيْتُ لِلْحَطِيطَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٤ ، وَالْكِتَابُ ٤٣/٣ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٩٥٠/٢ ، وَشَذُورُ الذَّهَبِ ٣١٢ ، وَالرَّدُ عَلَى النَّحَاةِ ١٤٨ ، وَشَرْحُ اللَّعْمِ لِابْنِ بَرَهَانَ ٣٦٢/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٤٠٠/١ ، ٤٧٤ ، وَالْمَغْنَى ٦٦٩/٢ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١٠/٢ ، وَالْكَشَافُ ٥٧٨/١ ، وَالنَّكَتُ لِلْأَعْلَمِ ٧١٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ٣٧٥/٣ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٠ ، وَالْمُسَاعَدُ ٩٢/٣ ، وَمَنْسُوبُ لِلْأَخْطَلِ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُقْتَصِدِ ١٠٧٣/٢ وَرِصْفُ الْمَبْنَى ٤٧ ، وَالْمُقْتَضِبُ ٢٦/٢ ، وَالْأَصُولُ ١٥٥/٢ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ لِابْنِ مَعْطَى ٢٠٥ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٥٤/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٣٠٧/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٩٣١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٤٩/٣ ، وَشَرْحُ أُبَيَّاتِ سَيُوبِيهِ لِلنَّحَاسِ ٢٩٦ ، وَالْمِطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٣٨٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٢٠٣

ولا أَحْفَظُ النَّصَبَ جَاءَ بَعْدَ الْوَائِ فِي الدَّعَاءِ وَلَا الْعَرْضِ ، وَلَا التَّحْضِيضِ ،
وَالرَّجَاءِ ، وَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَدَّمَ عَلَى ذَلِكَ إِلَّا بِسِمَاعٍ ، وَمِثَالُ ذَلِكَ : يَارَبِّ اغْفِرْ لِي
وَتَوَسَّعَ عَلَيَّ فِي الرِّزْقِ ، وَالْأَنْزِلْ وَتُصِيبْ خَيْرًا ، وَهَلَّا تَأْتِنَا وَتُكْرِمَكَ ، وَلَعَلِّي
سَأُجَاهِدُ وَأُغْنِمَ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ مَنْ قَالَ : لَا تَأْكُلِ السَّمَكُ ، وَتَشْرَبِ اللَّبَنَ ^(١) ،
جَزَمَ تَشْرَبَ مِنْ جِهَتَيْنِ :

إِحْدَاهُمَا : إِيْجَابُ الْإِبْهَامِ (لِلْوَائِ) ، وَالْأُخْرَى أَنْ يَكُونَ الْمَجْزُومُ بِمَعْنَى الْمَنْصُوبِ ،
فَقَلَّبَ الْجَوَارِ ، وَالنَّسَقَ فَعَطَفَتْ الْوَائُ مَا بَعْدَهَا عَلَى مَا قَبْلَهَا ، وَفِيهِ مَعْنَى الصَّرْفِ
وَالنَّصَبِ ، وَهَذَا الْمَعْنَى الثَّانِي لَمْ يُجْزِهِ الْبَصْرِيُّونَ ، فَإِنْ كَانَ الْوَائُ لِلْإِبْهَامِ وَالْجَزْمُ عَارِ
مِنْ تَأْوِيلِ النَّصَبِ ، فَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْبَصْرِيُّونَ لَا يَخْتَلِفُونَ فِي صِحَّتِهِ . انْتَهَى
مِنَ الْمَوْضِعِ ، وَمَعْنَى الْإِبْهَامِ هُوَ أَنَّهُ لَمَّا عَطَفَ مَجْزُومًا عَلَى مَجْزُومٍ اخْتَمَلَ النَّهْيُ عَنْ
كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا عَلَى الْإِنْفِرَادِ ، وَاخْتَمَلَ النَّهْيُ عَنِ الْجَمْعِ لَوْ قُلْتُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا
وَعَمْرًا ، اِحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا عَنْ ضَرْبِ كُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا ، وَاحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ نَهْيًا
عَنِ الْجَمْعِ بَيْنَهُمَا فِي الضَّرْبِ ، وَلِذَلِكَ صَدَقَ أَنْ يَقُولَ بَلَّ أَحَدَهُمَا .
(أَوْ)

الَّتِي يَنْتَسِبُ الْفِعْلُ بَعْدَهَا ، وَلَا تَظْهَرُ أَنْ بَعْدَهَا تَقَدَّمَ ذِكْرُ الْخِلَافِ ^(٢) فِيهَا أَهْنَى
نَاصِبَةً بِنَفْسِهَا ، أَوْ بِإِضْمَارِ أَنْ أَوْ بِالْخِلَافِ ، قَدَّرَهَا بَعْضُهُمْ بِ (كَيْ) ، وَبَعْضُهُمْ
بِ (إِلَى أَنْ) وَسَيَبُوه ^(٣) بِ (إِلَّا أَنْ) فَنَحْوُ : لَأَلْزَمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، يَضْلُحُ
لِلتَّعْلِيلِ ، وَلِللَّغَايَةِ ، وَلِلْإِسْتِثْنَاءِ مِنَ الْأَزْمَانِ ، وَتَقْدِيرُ سَيَبُوه زَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ أَعَمُّ
لِتَخْلُفَ ذَيْنِكَ الْمَذْهَبَيْنِ فِي بَعْضِ صُورِ (أَوْ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [الْوَافِر]

وَكُنْتُ إِذَا عَمَزْتُ قَتَاةَ قَوْمٍ كَسَرْتُ كُعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا ^(٤)

(١) انظر : المثال في الكتاب ٤٢/٣ - ٤٣ ، والتصريح ٣٤١/٢

(٢) انظر : الجنى الدانى ٢٣٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٦/٣ - ٤٧ . وانظر أيضًا : الأصول ١٥٥/٢ - ١٥٦

(٤) البيت منسوب لزياد الأعجم في شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٥/١ ، وشرح اللمع لابن برهان =

وَقَدْ يَخْتَلِفُ تَقْدِيرُهُ فِي قَوْلِكَ : لَا طِيعَنَ اللَّهَ ، أَوْ يَغْفِرَ لِي ، فَهَذَا لَا يَصِحُّ فِيهِ تَقْدِيرٌ إِلَّا أَنْ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ (كهي) فِي عَطْفٍ ، إِلَّا أَنْ هَذَا الْعَطْفُ مَصْدَرٌ مُقَدَّرٌ عَلَى مَصْدَرٍ مَتَوَهَّمٍ ؛ فَإِذَا قَالَ : لَا لَزِمَتْكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَتَّى ، فَالْمَعْنَى لِيَكُونَنَّ مِنِّي أَحَدُ هَذَيْنِ لُزُومِكَ ، أَوْ قَضَاءِ حَاجَتِي ، وَلِذَلِكَ يُشْتَرَطُ فِعْلٌ ، أَوْ اسْمٌ فِي مَعْنَى فِعْلٍ ، أَوْ ظَرْفٍ ، أَوْ مَجْرُورٍ وَقَدْ جَاءَ التَّنْصِبُ فِي مَكَانٍ لَا يَصْلَحُ لَتِلْكَ التَّقَادِيرِ الثَّلَاثِ .

وما قبل (أَوْ) يكون موجبتا ، وغير موجب نحو :

كَسَرْتُ كَعُوبَهَا أَوْ تَسْتَقِيمَا

وَمَا تَأْتِيْنَا أَوْ تَشْفَعْ لَنَا ، وَإِنْ كَانَ قَبْلَهَا مُضَارِعٌ جاز التشريك ، وجاز الاستئناف ، ومثال ذلك في الأمر : اضْرِبْهُ أَوْ يَسْتَقِيمَ ^(١) ، وفي النهي : لا تتركه أَوْ يَقْضِيَنَّكَ حَقُّكَ ، وَلَا يَصْبَحُ التَّشْرِيكُ فِي الْأَمْرِ ، وَالنَّهْيِ ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْأَمْرُ الْأَوَّلُ بِلَامِ الْأَمْرِ نَحْوِ : لِيَخْرُجْ أَوْ أَقْمِ ، وَالثَّانِي نَحْوِ : اخْرُجْ أَوْ لَتَقْمِ ، وَلَا يَجُوزُ : أَوْ تَقْمِ ، إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ .

وَأَمَّا اضْرِبْ فِي الشَّرْطِ : فَمِيقَاسُهُ أَنْ يَجُوزَ فِيهِ نَحْوُ : إِنْ تَأْتِ أَوْ تَجْلِسْ اضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَذَلِكَ فِي الْجَوَابِ نَحْوُ : إِنْ يَأْتِ اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ يَسْتَقِيمَ ، وَيَجُوزُ الرِّفْعُ عَلَى الْقَطْعِ ، وَالْعَطْفُ فِي هَذَا الْبَابِ يَشْرِكُ الثَّانِي مَعَ الْأَوَّلِ فِي رَفْعِهِ ، أَوْ نَصْبِهِ ، أَوْ جَزْمِهِ ، وَالِاسْتِنْفَافُ يَكُونُ الْفِعْلُ فِيهِ خَبَرٌ مُبْتَدَأٌ مُحذُوفٌ وَهُوَ بَعْدَ الْفَاءِ ، وَالْوَاوُ

= ٣٦٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥/٤ ، ٢٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٦٣ ، والمقتضب ٢٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٩٨/١ ، والتصريح ٢٣٦/٢ ، والكتاب ٤٨/٣ ، وطبقات فحول الشعراء ٦٩٥/٢ ، والتنبيه لابن بَرِي ٢٤٧/٢ ، والمساعد ٨١/٣ ، وبلا نسبة في الأزهية ١٢٨ ، والمقرب ٢٨٨ ، وشذور الذهب ٢٩٩ ، وشفاء العليل ٩٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٤٠/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٤٧/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٨ ، والأشمونى ٢٩٥/٣ ، والمغنى ٦٦/١ ، وأوضح المسالك ١٧٣/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨١ ، والنكت الحسان ١٤٦ ، وابن يعيش ١٥٥/٥ ، والدرر اللوامع ٧/٢

جزم فى الأخبار ، وَبَعْدَ (أَوْ) فيها نوع من الإضراب ^(١) فقولك : أَوْ يَقْضِيكَ حَقَّكَ معناه : هو يَقْضِيكَهُ على كل حال لَزِمْتُهُ ، أَوْ لَمْ تَلْزِمْتُهُ ، كَأَنَّهُ قال : بَلْ يَقْضِيكَ حَقَّكَ ، ولا يجوز الفصلُ بَيْنَ (أَوْ) ، والفعل بظرفٍ نحو : أَضْرِبُكَ أَوْ الْيَوْمَ تَسْتَقِيمُ ، ولا يُشْتَرَطُ ماضٍ نحو : لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ إِنْ قَدَّرَ اللَّهُ أَتَعَلَّمَ ، خلافاً للأخفش ، وابن السراج ، وفى البديع لمحمد بن مسعود الغزنى : فى (أَوْ) كلام مستغرب ، ومذهب عجيب قال : لَأَلْزِمَنَّكَ أَوْ تَقْضِيَنِي حَقِّي ، التقدير : لَأَلْزِمَنَّكَ الْإِزَامُكْ أَوْ تَقْضِيَنِي . نَصَبَ الْإِزَامُكْ على الإغراء ، وعطف عليه : أَوْ تَقْضِيَنِي ؛ أَيْ أَوْ أَنْ تَقْضِيَنِي ، فـ (أَوْ) للتخيير ثُمَّ حذف الْإِزَامُكْ لدلالة لَأَلْزِمَنَّكَ ، وَأَضْمَرَ (أَنْ) والكلام جملتان فى الحقيقة إحداهما ، لَأَلْزِمَنَّكَ ، والثانية : الْإِزَامُكْ أَوْ قِضَاءُ حَقِّي ، وذلك أَنَّ الْقَائِلَ اتَّبَعَ على الْإِزَامُكْ ثُمَّ خَيَّرَ بَيْنَ الْإِزَامِ وَقِضَاءِ الْحَقِّ .

وهذه المحذوفات من الفصاحة العليا كما رَأَيْتَ فى الأمثال المنقولة ، والكلمات المعنوية نحو : أَخَذْتُهُ بِدِرْهَمٍ فِصَاعِدًا ، وهذا ولا زَعَمَاتِكَ ، وَلَيْتِكَ وَسَعْدَيْكَ ، انتهى .

وَإِذَا عَطَفْتَ مَا يَبْعَدُ الْفَاءَ وَالْوَاوُ ، لَمْ يَكُنْ معنى العطف كمعنى النصب فقولك : مَا تَأْتِينَا فَتَحَدُّثْنَا ^(٢) بالرفع ، كُلُّ وَاحِدٍ مِنَ الْفَعْلَيْنِ مقصود نفية ، وَكَأَنَّ أَدَاةَ النْفَى منطوقٌ بها بعد الفاء ، وَإِذَا نَصَبْتَ كَانَ انتفاءُ الْحَدِيثِ متسببًا عن انتفاء الْإِتْيَانِ .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْأَعْلَمُ إِلَى أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ الرَّفْعُ على معنى النصب ، وَحَمَلُوا عَلَيْهِ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا يُؤْذَنُ لَهُمْ فَيَعْتَدِرُونَ ﴾ ^(٣) قالوا : رَفَعَ يَعْتَدِرُونَ على النسق ، وفيه معنى النصب ، فَأَفَادَتِ الْفَاءُ مَا أَفَادَتْ فى قَوْلِهِ تَعَالَى :

(١) انظر : مجئ أو للإضراب فى الجنى الدانى ٢٢٩

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ٣١/٣

(٣) سورة المرسلات ٣٦/٧٧

﴿ لَا يُقْضَىٰ عَلَيْهِمْ فِيمَؤُتُوا ﴾ ^(١) قال الفراء ^(٢) : وَأَوْثَرُ هُنَا الرِّفْعُ عَلَى النَّصْبِ ،
 لمناسبة رَعُوسِ الْآيِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ عَنِ الْعَرَبِ : أَفَلَا يَخْرُجُ إِلَى مَكَّةَ ، فَيَأْجُرُهُ اللَّهُ
 وَيُصِيبُ حَاجَتَهُ مِنَ الْمَشْيِ ، فَرَفَعَ « يَأْجُرُ » ، وَ « يُصِيبُ » عَطْفًا عَلَى يَخْرُجُ ، وَفِيهِ
 مَعْنَى النَّصْبِ (بِالْفَاءِ) عَلَى جَوَابِ الْجَمْدِ وَالِاسْتِفْهَامِ قَالَ الْأَعْلَمُ ^(٣) : وَذَلِكَ قَلِيلٌ ،
 وَإِنَّمَا جَعَلَ النُّحَوِيُّونَ مَعْنَى الرِّفْعِ غَيْرَ مَعْنَى النَّصْبِ ، رَغْبًا لِلْأَكْثَرِ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ
 انْتَهَى .

وَالنَّصْبُ بَعْدَ الْفَاءِ عَلَى مَعْنَى الْحَالِ ، أَيْ مَا تَأْتِينَا تَحْدِثُنَا ^(٤) إِنَّمَا تَأْتِي وَلَا تُحْدِثُ ،
 أَوْ عَلَى مَعْنَى كَيْفِ ^(٥) أَيْ : فَكَيْفَ تَحْدِثُنَا أَيْ انْتَفَى الْإِثْيَانُ ، وَمَا تَسَبَّبَ عَنْهُ ،
 وَهُوَ الْحَدِيثُ .

وَيُمَيِّزُ (وَاو) الْجَمْعَ تَقْدِيرُ (مَعَ) ^(٦) مَوْضِعُهَا ، وَذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّحْتِمِ ، لَا عَلَى
 جِهَةِ الْجَوَازِ ، وَكَوْنُهَا جَامِعَةٌ بِمَعْنَى مَعَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَقَوْلُهُمْ تَقَعُ الْوَأُ فِي
 جَوَابِ كَذَا ، وَكَذَا هُوَ عَلَى جِهَةِ الْمَجَازِ لَا عَلَى جِهَةِ الْحَقِيقَةِ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّ النَّصْبَ بَعْدَ الْوَأِ ^(٧) هُوَ عَلَى مَعْنَى الْجَوَابِ وَلَيْسَ
 بِصَحِيحٍ ، وَيُمَيِّزُ فَاءَ الْجَوَابِ تَقْدِيرُ شَرْطِ قَبْلُهَا ، أَوْ حَالِ مَكَانِهَا ، وَتَنْفَرِدُ (الْفَاءُ) بِأَنَّهُ
 إِذَا حُذِفَتْ جَازَ أَنْ يَنْجَزِمَ مَا بَعْدَهَا ، وَالصَّحِيحُ أَنَّ الْجَزْمَ بَعْدَ حَذْفِ الْفَاءِ فِي النَّفْيِ
 لَا يَجُوزُ ، وَلَمْ يَرِدْ بِهِ سَمَاعٌ ، وَلَا يَقْتَضِيهِ قِيَاسُ تَقُولُ : ائْتِنِي أُكْرِمَكَ ، وَلَا تَعْصِ اللَّهَ
 يَدْخُلُكَ الْجَنَّةَ ، وَيَارَبِّ وَفَقْنِي أَطْعَمَكَ ، وَهَلْ تَزُورُنِي أَرْزُكَ ، وَلَا تَنْزِلْ نُصِيبْ خَيْرًا ،
 وَلَيْتَ لِي مَا لَا أُتَفِقُ مِنْهُ ، وَسَمِعَ الْجَزْمَ بَعْدَ التَّرْجِيهِ ، فَدَلَّ عَلَى تَرْجِيحِ مَذْهَبِ

(١) سورة فاطر ٣٥/٣٦ . وانظر : الكتاب ٣/٣٠

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٢٢٩

(٣) انظر : رأى الأعلم فى المساعد ٣/٩٤

(٤) فى ض «محدثا» .

(٥) انظر : هذا المعنى فى الكتاب ٣/٣٠

(٦) انظر : الحديث عن الواو فى الكتاب ٣/٤١-٤٣ ، والمساعد ٣/٩٥

(٧) انظر : المساعد ٣/٩٦

الكوفيين في أَنَّهُ يُنْصَبُ الفعلُ بعد الفاء جوابًا للترجى ، وفي الجازم أَرْبَعَةُ مذاهب :
أحدها : أَنَّ الأمرَ والنهى وباقيها ضَمْنُ معنى الجزم ، فَجَزَمَ فَضْمَنَ : ائتنى معنى
إِنْ تَأْتِنِى ، وَنُسِبَ هذا إلى الخليل وسيبويه ^(١) ، وقال به ابنُ خروف ^(٢) ، وابن
مالك ^(٣) .

الثانى : أَنَّ هذه الأشياءَ نَابَتْ منابَ الشرط ، أُنْى حُذِفَتْ جملةُ الشرط ،
وَأُنْبِيتْ هذه فى العمل منابها ، ونظيرُ ذلك قولهم : ضَرْبًا زَيْدًا نَابَ (ضَرْبًا) عن
اضْرَبَ على أصح القولين ونيابتها مناب الشرط ، هُوَ مَذْهَبُ الفارسي ^(٤) ،
والسيرافى ^(٥) ، وصححه ابن عصفور ^(٦) .

والثالث : أَنَّهُ مجزومٌ بلام مقدرة .

الرابع : أَنَّهُ مجزوم بشرطٍ مُقَدَّرٍ قبلها دَلَّ عَلَيْهِ ما قَبْلَهُ ، وهو الذى نختاره ،
وقال به أَكْثَرُ المتأخرين ، وإذا قُصِدَ بالفعل الوصف ، أو الحال ، أَوْ الاستئناف جازَ
رَفْعُهُ نحو : لَيْتَ لى مَالًا أَنْفَقُ مِنْهُ ، فَأَنْفَقُ فى مَوْضِعِ الوصف ، وَلَيْتَ زَيْدًا يَقُومُ
يَزُورُنَا فـ « يَزُورُنَا » فى موضع الحال ^(٧) ، ويحتمل الاستئناف ، وإذا دُلَّ على الأمر بما
صورته صورة الخبر ، سواء أكان اسمًا نحو : حَسْبُكَ يَنْتَمِ النَّاسُ ^(٨) أَمْ فِعْلًا نحو :
اتَّقِ اللَّهَ امْرُؤٌ فَعَلَ خَيْرًا يُثَبِّتُ عَلَيْهِ ، أَمْ اسم فعل نحو : نَزَالَ أُكْرِمَكَ ، وَعَلَيْكَ زَيْدًا

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٣

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٩٦/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٩٣٢/٢ - ٩٣٣ ، والتسهيل ٢٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
١٥٥١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩/٤

(٤) انظر : المسائل المنشورة ١٥٦

(٥) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٩٧/٣ ، والتصريح ٢٤١/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٣/٢

(٧) انظر : المساعد ٩٧/٣

(٨) انظر : هذه الأمثلة فى الكتاب ١٠٠/٣ - ١٠١ ، والمساعد ٩٨/٣ ، والأشمونى ٣١١/٣

يحسن إليك ، وَمَكَانَكَ تَشْتَرِحُ جاز جَزُمُ الفعل على الجواب كما فى الأمر ، وَحَسْبُكَ مبتدأ خبره محذوف أى حَسْبُكَ السكوت ، ولا يظهر ، والجملة متضمنة معنى اكْفُفْ ، وَزَعَمَتْ جماعة منهم ابن طاهر أَنَّهُ مبتدأ بلا خبر ، لَأَنَّهُ فى معنى مالا يخبر عنه ، قال بَعْضُ أصحابنا : ولو قيل إِنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ مبنى ، والكاف للخطاب ، وَضُمَّ ، لَأَنَّهُ قَدْ كان معربا ، فَحُمِلَ على قَبْلُ وَبَعْدُ ، وياحْكُمْ لَمْ يبعد عندى .

وقال بَعْضُ أصحابنا : الفعل الخبرى لفظا الأمرى معنى لا ينقاس ، ولم يُسْمَعْ منه إلا الذى ذكرناه ، والشرطُ المقدَّرُ بَعْدَ النهى لا بُدَّ أَنْ يكون منفيا ، وإلا لَمْ يُجْزَمْ الجواب مثاله : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقَلْتُ منه ، التقدير : إَلَّا تَدُنْ مِنَ الأسدِ تَقَلْتُ مِنْهُ ، وقال الكسائى ^(١) : يُجْزَمُ ولا يُقَدَّرُ نفى الفعل نحو : لا تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ التقدير : إِنْ تَدُنْ مِنَ الأسدِ يَأْكُلُكَ ، وقد نُسِبَ هذا إلى الكوفيين ، وقال الجرمى : يَجُوزُ على رداءة ، وقال الأخفش ^(٢) : يَجُوزُ الجزمُ لاعلى أَنَّهُ جواب ، بَلْ حملا على اللفظ الأول ، لَأَنَّهُ مجزوم ، وإذا دَخَلَ الاستفهامُ على النفى ، وأريد به التقرير ، وَضُمَّنَ معنى الشرط ، قُدِّرَ فعلُ الشرطِ غَيْرَ منفى نحو قولك : أَلَا تَصْحَبُنَا تَنْجُ مِنَ الشرِّ أَى لِتَصْحَبُنَا ، وَإِنْ قُدِّرَتْهُ استفهاما محضًا ضُمَّنَ معنى الشرط كان تقديرُ فعل الشرط منفيا نحو : أَلَا تَصْحَبُنَا لا تَنْلُ خيرا ، تقديره : إِنْ لا تصحبنا لا تَنْلُ خيرا .

وَيُنْصَبُ المضارعُ أَيْضاً بَعْدَ الواو والفاء ^(٣) الواقعتين يَتَيْنِ شَرْطٍ وجزاء أو بعدهما ، وزادَ بَعْضُهُمْ بَعْدَ (أَوْ) والكوفيون بَعْدَ ثُمَّ : مثال ذلك يَتَيْنِ الشرط وجزائه : إِنْ تَأْتِنِ فَتَحْدِثْنِ أَحْسِنِ إِلَيْكَ ، وكذلك إِنْ جَعَلْتَ مَكَانَ الفاء (الواو) أَوْ (أَوْ) أَوْ (ثُمَّ) على مَنْ أجازَ ذلك .

وسواء أكان فِعْلا الشرطِ والجزاء مجزومين ، أو ماضيين ، أو كانت جملة الجزاء اسمية ، أو بالفعل الداخِل عليه الفاء ، أو كان الجزاء محذوفاً مثال ذلك : إِنْ تَزُرْنِي

(١) انظر : رأى الكسائى فى إصلاح الخلل ٢٦٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٤ ،

والأشْمُونى ٣١١/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٠٠/٣

(٣) انظر : المساعد ١٠٠/٣ - ١٠١

فَتُحْسِنُ إِلَيَّ فَأَنَا أَزُورُكَ أَوْ فَأُحْسِنُ إِلَيْكَ أَوْ [الطويل]

لَيْنٌ كُنْتُ مَقْتُولًا وَيَسْلَمُ عامرٌ (١)

أنى فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ ، ومثال ذلك بعد الشرط والجزاء قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُبَدُّوا مَا فِي أَنْفُسِكُمْ أَوْ تُخَفُّوهُ يُحَاسِبْكُمْ بِهِ اللَّهُ ﴾ (٢) [قرئ (٣) بالرفع والنصب والجزم ، وَكَذَلِكَ (الواو) ، و (أو) ، وَ (ثُمَّ) فى مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ تُخَفُّوْهَا وَتَوْتُوْهَا الْفُقَرَاءُ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَيُكَفِّرُ ﴾ (٤) وقرئ (٥) [بالثلاثة (٦) ، والأحسنُ التشريك فى الجزم ، إذا كان قَبْلَهُ ، أَوْ بَعْدَهُ مجزومٌ ، وإذا ارتفع فهو على إضمار مبتدأ ، وإذا كانت جملةُ الجزاء اسمية ، فالرفع وجه الكلام ، وَيَجُوزُ الجزمُ والنصبُ ، وَلَمْ يَذْكُرْ سيبويه فيه النصب ، وإذا عَطَفْتَ مضارعًا بَعْدَ الفعل المنصوب بعد فِعْلٍ الجزاء جازَ فى المضارع الرَّفْعُ على الاستئناف ، والنصب عطْفًا على المنصوب ، والجزمُ على مَوْضِعِ المنصوب مثاله : إِنْ تَأْتِنِي أَحْسِنُ

(١) هذا عجز بيت وصدوره : فلا يَدْعُنِي قَوْمِي صَرِيحًا لِحُرَّةٍ

والبيت منسوب لقيس بن زهير بن جذيمة فى الكتاب ٤٦/٣ ، ومعجم شواهد العربية ١٥٥ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٦/٢ ، وقال الشنقيطى : استشهد به على أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُ الفعل بِأَنَّ مضمره إذا وقع يَتَنَ شَرْطٌ وجزاء سواء كانا مذكورين أَمْ ذكر الشرط ، وَخُذِفَ الجزاء . انظر : الدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة أيضا فى الغرة لابن الدهان ٧٤/٣

(٢) سورة البقرة ٢٨٤/٢

(٣) قرأ بالرفع أبو جعفر وابن عامر وعاصم ويعقوب والباقون بالجزم وهى قراءة نافع وأبو عمرو وابن كثير وحزمة والكسائى وخلف وقراءة النصب مروية عن ابن عباس والأعرج . انظر : فى هذه القراءات المبسوط ١٥٦ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والكشف ٣٢٣/١ ، والنشر ٢٣٧/٢ ، والإتحاف ٤٦١/١ ، والكشاف ٣٣٠/١ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٠/١

(٤) سورة البقرة ٢٧١/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٦) قال أبو حيان : نقل عن الأعمش أَنَّهُ قرأ بالياء وجزم الراء « أُنَى فى يُكْفَرُ » ووجهه أَنَّهُ يَدُلُّ على الموضع من قوله : ﴿ فَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ ﴾ لِأَنَّهُ فى مَوْضِعِ جزم .. وقرأ ابن عامر بالياء ورفع الراء وقرأ الحسن بالياء وجزم الراء وَرَوَى عن الأعمش بالياء ونصب الراء ، وقرأ ابن عباس بالتاء وجزم الراء . انظر : البحر المحيط ٣٢٥/٢

إِلَيْكَ وَأُزَوِّرَكَ ، وَأُكْرِمُ أَحَاكَ ، فَيَجُوزُ فِي أُكْرِمِ النَّصَبِ ، وَهُوَ ظَاهِرٌ ، وَالرَّفْعُ عَلَى
الِاسْتِثْنَاءِ ، وَالْجُزْمُ عَلَى مَوْضِعِ وَأُزَوِّرَكَ ، وَأَجَازَ سَبِيوِيهِ ^(١) النَّصْبُ بَعْدَ أَفْعَالِ
الشَّكِّ ، قَالَ : وَتَقُولُ : حَسْبَبْتُهُ شَتَمَنِي فَأَتَيْتُ عَلَيْهِ ، إِذَا لَمْ يَكُنِ الْوُثْبُ وَاقِعًا .
وَمَعْنَاهُ : أَنْ لَوْ شَتَمَنِي لَوُتَيْتُ عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَ الْوُثْبُ قَدْ وَقَعَ ، فَلَيْسَ إِلَّا الرَّفْعُ ،
وَذَهَبَ غَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْوَاجِبِ الَّذِي لَا يَنْقَاسُ النَّصْبُ فِيهِ إِنْ جَاءَ ، وَلَا يَجُوزُ
النَّصْبُ بَعْدَ إِثْمَا ^(٢) ، إِنْ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى الْحَصْرِ ، وَأَجَازَهُ بَغْضُهُمْ ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ قَوْلَهُ
تَعَالَى : ﴿ إِذَا فَضَضَ أَمْرًا فَإِنَّمَا يَقُولُ لَهُ كُنْ فَيَكُونُ ﴾ ^(٣) عَلَى قِرَاءَةِ ^(٤) مِنْ نَصَبِ
« فَيَكُونُ » فَلَوْ كَانَ الْحَصْرُ بِ (إِلَّا) ، أَوْ كَانَ الْفِعْلُ وَاجِبًا خَالِيًا مِنْ أَدَاةِ الشَّرْطِ ، فَلَا
يَجُوزُ النَّصْبُ إِلَّا اضْطِرَارًا نَحْوُ : مَا أَنْتَ إِلَّا تَأْتِينَا فَتَحَدُّثْنَا ، وَقَوْلُهُ :

[الوافر]

وَأَلْحَقُ بِالْحَجَازِ فَأَشْتَرِيحَا ^(٥)

(١) انظر : الكتاب ٣٦/٣

(٢) نقل الصفار النصب بعد إثمًا عن الكوفيين . انظر : المساعد ١٠٢/٣

(٣) سورة آل عمران ٤٧/٣ ، والبقرة ١١٧/٢

(٤) هي قراءة ابن عامر . انظر : البحر المحيط ٣٦٦/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَيْتِي تَمِيمٍ

والبيت منسوب للمغيرة بن حبياء بن عمرو الحنظلي في شواهد المغنى للسيوطي ٤٩٧/١ ، والدرر
اللوامع ٥١/١ ، وبلا نسبة في أمالي ابن الشجري ٢٧٩/١ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٥٦/١ ، والمقرب
لابن عصفور ٢٨٩ ، وشذور الذهب ٣٠١ ، والكتاب ٣٩/٣ و ٣٢/٣ ، والرد على النحاة ١٤٥ ،
وشرح اللمع لابن برهان ٥٩٤/٢ ، وشفاء العليل ٩٣٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٦٦/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٠/٤ ، ٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٠/٣ ، والأصول ١٨٢/٢ ،
٤٧١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٦ ، والمقتضب ٢٢/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧١/٢ ، وما
يجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٨٥/٤ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٩٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤٠٣/١ ، والأشمونى ٣٠٥/٣ ،
وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٢/٢ ، والخزانة ٥٢٢/٨ ، والمغنى ١٧٥/١ ، وكشف المشكل ٢/٢
٥٣٦ ، والإفصاح ١٨٤ ، والمسائل المنثورة ١٤٦ ، والنكت الحسان ١٤٩ ، وابن عبيش ٥٥/٧ ، وشرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٤/٢ ، والكشاف ٥٥٧/١ ، والنكت للأعلم ١٥٢/١ ، ٧١٥/١ ،
والبحر المحيط ٣٣٧/٣

وَقَدْ تَوَوَّل (فاستريحا) ونحوه على أَنَّ الألفَ فيه بَدَلٌ من النون الخفيفة الواقعة في غير القسم .

واختلفوا في الفعل الواجب ، إذا كان سببًا لما بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ لَا يَقْطَعُ اللص ، وَرَبَطْتُ الفرسَ لَا يَنْفَلْتُ ، وَأَوْثَقْتُ العبدَ لَا يَفِرُّ ؛ فَذَهَبَ الخليل ، وسيبويه ^(١) ، والبصريون إلى أَنَّهُ يُرْفَعُ ، ولا يجوز الجزمُ فيه ، وذهب الكوفيون إلى جواز رَفْعِهِ ، وَجَزْمِهِ ، وحكى الفراء ^(٢) : أَنَّ العربَ ترفع هذا ، وتجزمه قال : وَإِنَّمَا أَجْزِمُ ؛ لِأَنَّ تَأْوِيلَهُ : إِنْ لَمْ أَزِطْهُ انْفَلْتُ ، وقال ابنُ عصفور ^(٣) : الجزمُ ضرورة ، ولا يُقَاسُ عليه في الشعر ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِهِ أَنْ يَكُونَ الفعلُ منفِيًّا بـ (لا) ، بَلْ يُجِيزُ الكوفيون أَنْ يَكُونَ مَبْنًى نحو : زَيْدٌ يَأْتِي الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللص ، تقديره : إِنْ يَأْتِ الأَمِيرَ يَقْلِتُ اللص ، فَأَمَّا الجزمُ على مَذْهَبِ مَنْ أَجَازَهُ فعلى لحظ معنى الشرط والجزاء ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ بأداة الشرط والجزاء ، ولا من الأشياء السابق ذكرها ، وَأَمَّا الرَّفْعُ فَلَمْ أَرِ أَحَدًا تَعَرَّضَ لَهُ لتخريجه ، ومعنى الكلام يقتضى أَنَّهُ متعلق بما قبله ، والمعنى رَبَطْتُ الفرسَ لئلا يَنْفَلْتُ فهو مفعول من أَجْلِهِ حُذِفَتْ مِنْهُ اللام ، ثُمَّ اتسعت العربُ في ذلك فحذفت (إِنْ) ، فارتفع الفعلُ ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ (أَنَّ) وإضمارها بَعْدَ حَرْفِ عطف به مصدر مُقَدَّرٌ على مُصَدِّرٍ صريح ، أو على اسمٍ غير مصدر مثال ذلك :

[الكامل]

لَلْبُسِ عِبَاءَةٌ وَتَقَرَّرَ عَيْنِي (٤)

(١) انظر : الكتاب ١٠١/٣

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٢/٢٨٣ ، وانظر : أيضا شرح الكافية الشافية لابن مالك

١٥٥٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤/٤٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٣/٣

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٤٧

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَحَبُّ إِلَيَّ مِنْ لُبْسِ الشُّفُوفِ

والبيت منسوب لميسون بنت بَحْدَلٍ في المغنى ١/٢٦٧ ، ٢٨٣ ، ٣٦١/٢ ، والتصريح

٢/٢٤٤ ، وأمالى ابن الشجرى ١/٢٨٠ ، وشذور الذهب ٣١٤ ، والحلل لابن السيد ٣٣/٢٦١ ،

وشواهد المغنى للسيوطى ٢/٦٥٣ ، ٧٧٨ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢/٣٦١ ، وسر الصناعة =

التقدير : وَأَنْ تَقَرَّ عَيْنِي أُنَى : وَفُرَّةُ عَيْنِي ، وقولك : لولا زَيْدٌ ويحسن إلى
لهلكت أُنَى ؛ وَإِحْسَانِيهِ ، وجاء العطف بالواو كما مثَّلنا وبالفاء نحو قوله :

[البسيط]

لَوْلَا تَوَقُّعٌ مُعْتَرٍّ فَأَرْضِيهِ (١)
وَبِ (أَوْ) نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا وَحْيًا أَوْ مِنْ وَرَائِي حِجَابٍ أَوْ يُرْسِلَ ﴾ (٢)

[البسيط]

وَبِ (ثُمَّ) نَحْوُ قَوْلِهِ :
إِنِّي وَقَتْلَى سُلَيْكَا ثُمَّ أَغْقَلُهُ (٣)

= ٢٧٣/١ ، والخزانة ٥٠٣/٨ ، ٥٠٤ ، ٥٢٣ ، ٥٧٤ ، وكشف المشكل ٢١٦/١ ، وشرح أبيات
الجميل لابن سيده ٢٢١ ، والإقتضاب ٢٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٤٥/٣ ،
وابن يعيش ٢٥/٧ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشمونى ٣١٣/٣ ، والصاحبى ١٤٦ ، والجميل للزجاجى
١٨٧ ، والرد على النحاة ١٤٩ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٥٣/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٧/٣ ، والأصول ١٥٠/٢ ، والفصول لابن
الدهان ٥٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٥٨/٢ ، إعراب القرآن للنحاس ٢٧/٢ ،
١٨/٤ ، والبيان لابن الأنبارى ٢٩٧/١ ، والجنى الدانى ١٥٧ ، ومشكل إعراب القرآن ٢٢٩/١ ،
وأوضح المسالك ١٩٢/٤ ، والإفصاح ٣٤١ ، والمطالع السعيدة ٣٨٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ١٣١/١ ، ١٤٠/٢ ، والكشاف ٤١٥/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٣٦ ، واللمحة
البدرية ٣٤١/١

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَا كُنْتُ أَوْثِرَ أَثْرَابًا عَلَى تَرْبِ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ١٧/٢ ، وشذور الذهب ٣١٥ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٥٨/٣ ، وفيه منسوب لرجل من
طئى وشرح ابن عقيل ٣٦٠/٢ ، والتصريح ٢٤٤/٢ ، والأشمونى ٣١٤/٣ ، وأوضح
المسالك ١٩٤/٤ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، والدرر اللوامع ١١/٢ ، واللمحة البدرية ٣٤١/١ ،
والمساعد ١٠٦/٣

(٢) سورة الشورى ٥١/٤٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

كَالْثَّوْرِ يُضْرَبُ لَمَّا عَافَتْ الْبَقَرُ

والبيت منسوب لأنس بن مدركة الخثعمى فى التصريح ٢٤٤/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٥/١ ، =

ولا يجوز ذلك فى غير هذه الحروف لو قُلْتَ : عَجِبْتُ من قيامك بلْ تَقْعُدْ
أو من قيامك لاتقعد لم يجر ، ولا يجوز أن تحذف (أَنْ) فى غير ماتقدم ذكره ، بل
يَجِبُ إظهارها هذا مذهب جماعة منهم متأخروا أصحابنا .
وذهب جماعة^(١) إلى أنه يجوز حذفها فى غير تلك المواضع ، واختلفوا ،
فذهب أكثرهم إلى أنه إذا حُذِفَتْ وَجِبَ رَفْعُ الفعل ، وهو مذهب أبى الحسن^(٢) ،
وذهب أبو العباس^(٣) إلى أنه إذا حُذِفَتْ (أَنْ) بَقِيَ عملها .
واختلفوا فى القياس^(٤) على ما حُذِفَتْ مِنْهُ (أَنْ) فقام عليه بعضهم ، وهو
مذهب الكوفيين ، ومن وافقهم من البصريين والصحيح قصر ما حذف من ذلك على
السماع ، ولا يُزْفَعُ ، وَلَا يُنْصَبُ بَعْدَ الحذف إِلَّا ما سُمِعَ .

* * *

= والدرر اللوامع ١١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٩٣/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٧/٢ ، وشذور الذهب
٣١٦ ، وشفاء العليل ٩٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٨/٣ ،
وشرح ابن عقيل ٣٥٩/٢ ، والأشمونى ٣١٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٩٥/١ ، والخزانة ٤٦٢/٢ ، وأوضح
المسالك ١٩٥/٤ ، ومجمل اللغة ١٦٥ ، والمطالع السعيدة ٣٨٦ ، واللمحة البدرية ٣٤٢/١ ، والمساعد
١٠٧/٣

(١) فى ض (وذهب بعضهم) .

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى الأشمونى ٣١٥/٣

(٣) انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المساعد ١١٠/٣

فصل

تُرَادُّ باطراد (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) ^(١) ، التى هى حَرْفٌ وجوب لوجوب ، نحو قوله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ ^(٢) ، ولا تُفِيدُ غير التوكيد ، وزعم الزمخشري ^(٣) ، والأستاذ أبو على ^(٤) على أَنَّهُ يَنْجَرُّ مع التوكيد معنى آخر ، وهو أَنَّ الجواب يكون بعقب الفعل الذى يلي (أَنْ) فيه ، فَيُنْبِئُهُ على السبب والاتصال ، وما ذَهَبَا إليه لا يعرفه كبراء النحويين ، وَبَعْدَ القسم الذى يليه (لَوْ) نحو : والله أَنَّ لَوْ فَعَلْتُ ، وهذا مذهب سيبويه ^(٥) ، وَنَصُّ قوله ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُور ^(٦) إِلَى أَنَّهَا فى ذلك رابطةٌ ، والجواب (لَوْ) وما دَخَلَتْ عَلَيْهِ ، والصحيح ما ذَهَبَ إليه سيبويه .
وَبَعْدَ (حتى) تقول : قَدْ كَانَ ذَلِكَ حَتَّى أَنْ كَانَ كَذَا ، وَتُرَادُّ بغير اطراد بعد (كاف) التشبيه نحو :

كَأَنَّ ظَبْيِيَّةً تَعْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ ^(٧)

و (أَنْ) الزائدة حَرْفٌ بسيط ثنائى الوضع ^(٨) ، لا أَنْ ، أصله ثلاثى ، فهى أَنَّ المشددة خففت خلافاً لبعضهم ، ويكون أيضاً (أَنْ) مفسرة لمضمون الجملة السابقة ، وشرطها : أَنَّ تكونَ الجملة قبلها مضمنة معنى القول ، فَإِنْ كانت بصريح القول فالحكاية لما بعدها ، وقد أجازَ بعضهم أَنَّ تكونَ بَعْدَ صريح القول .

(١) قال سيبويه فى حديثه عن وجوه أَنْ : فَأَمَّا الوجه الذى تكون فيه لغوا فنحو قولك : لَمَّا أَنْ جَاءُوا ذَهَبْتُ . انظر : الكتاب ١٥٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٢١

(٢) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٣) انظر : المفصل ٣٠٧

(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى المغنى ٣٤/١ ، والمساعد ١١٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٨٢/٢ - ٤٨٣ =

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) انظر : الجنى الدانى ٢٢٣

وَحَمِلَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا قُلْتُ لَهُمْ إِلَّا مَا أَمَرْتَنِي بِهِ أَنْ أَعْبُدُوا إِلَهًا ﴾ (١) ، وَأَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا كَلَامًا غَيْرَ مُتَعَلِّقٍ بِمَا قَبْلُهَا فَلَا يَكُونُ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾ (٢) ، وَنَحْوَ قَوْلِهِ كَتَبْتُ إِلَيْهِ (٣) بِأَنْ قُمْ . وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ مَا بَعْدَهَا عَلَى الْجُمْلَةِ الْمَفْسُورَةِ ، وَأَنْ هَذِهِ تُفْسِّرُ الْجُمْلَةَ الْأَسْمِيَّةَ ، وَالْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ ، وَلَا تَخْتَصُّ بِجُمْلَةِ الْأَمْرِ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : كَتَبْتُ إِلَيْهِ أَنْ أَفْعَلَ ، وَأَرْسِلَ إِلَيْهِ أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا .

وَأَجَازَ سَيَبُويه (٤) فِي أَنْ مَا أَنْتَ وَذَا : أَنْ تَكُونَ مُخَفَّفَةً مِنَ الثَّقِيلَةِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ ابْنَ الطَّرَاوَةِ : وَكَوْنُ (أَنْ) تَأْتِي لِلتَّفْسِيرِ هُوَ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ التَّفْسِيرَ لَيْسَ مِنْ مَعَانِي (أَنْ) ، وَهِيَ عِنْدَهُمُ النَّاصِبَةُ لِلْفِعْلِ .

وَتَفِيدُ التَّفْسِيرِ غَالِبًا (أَيْ) (٥) فَتَكُونُ تَفْسِيرًا لَصْرِيحِ الْقَوْلِ ، وَمُضْمَنَةً وَلِغَيْرِهَا ، وَلِلْجُمْلَةِ وَلِلْمَفْرَدِ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ قَوْلًا أَيْ أَضْرِبْ زَيْدًا ، وَكَتَبْتُ إِلَيْهِ أَيْ قُمْ ، وَرَأَيْتُ رَجُلًا أَيْ تَمِيمًا .

وَأِنْ وَقَعَتْ يَتَيْنِ مُتَرَادِفَيْنِ ، فَالثَّانِي هُوَ الْأَشْهَرُ نَحْوُ : هَذَا الْغَضَنَفَرُ أَيْ الْأَسَدُ ، وَهِيَ إِذْ ذَاكَ حَرْفُ عَطْفٍ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَبِعَهُمْ صَاحِبُ الْمُسْتَوْفَى (٦) ، وَصَاحِبُ الْمِفْتَاحِ (٧) ، وَخَرَجَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ذَلِكَ عَلَى أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٌ ، وَإِذَا كَانَ بَعْدَ (أَنْ) الصَّالِحَةُ لِلتَّفْسِيرِ مُضَارِعٌ مُثَبَّتٌ جَازَ رَفْعُهُ ، عَلَى أَنْ تَكُونَ

(١) سورة المائدة ١١٧/٥

(٢) سورة يونس ١٠/١٠

(٣) انظر : الأمثلة السابقة والحديث عنها في الكتاب ١٦٢/٣ - ١٦٣ ، والمساعد ١١٣/٣

(٤) انظر : الكتاب ١٦٣/٣

(٥) انظر : المساعد ١١٣/٣

(٦) انظر : مقدمة الدراسة لكتاب المستوفى ١٨ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٧٨/٢ ، والتسهيل

١٧٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٧) صاحب المِفْتَاح هو يوسف بن أبي بكر بن محمد بن علي أبو يعقوب السكاكي له كتاب

مِفْتَاح الْعِلْمِ الَّذِي نَحْنُ بِصَدَدِهِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٦٢٦ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٦٤/٢ .

وانظر : رأيه في الجنى الداني ٢٣٤

تفسيرية ^(١) ، ونصبه على أَنَّ تكون مصدرية ، أو منفي بـ (لا) جاز ذلك ، والجزم على النهى ، وَ (أَنَّ) تفسيرية ، ولا تكون (أَنَّ) للمجازاة خلافاً للأصمعي ، والكوفيين ، وَجَعَلُوا من ذلك :

أَتَغَضَّبُ أَنَّ أَذْناً قَتِيَّةً حُزَّتَا (٢)

وتأوله الخليل ^(٣) على أَنَّها ناصبة للفعل ، والمبرد على أَنَّها المخففة من الثقيلة ، ولا تكون (أَنَّ) نفياً خلافاً لبعضهم ^(٤) وحمل عليه قوله تعالى : ﴿ أَنْ يُؤَفَّفَ أَحَدٌ مِّثْلَ مَا أُوتِيتُمْ ﴾ ^(٥) قال : أى لا يُؤَفَّفَ .

وذهب بعضهم إلى أَنَّها تكون بمعنى إِذْ مع الفعل الماضى ، قال : نحو قوله تعالى : ﴿ بَلْ عَجِبُوا أَنْ جَاءَهُمْ ﴾ ^(٦) وقيل : ومع المضارع ، نحو قوله تعالى : ﴿ أَنْ تُؤْمِنُوا بِاللَّهِ رَبِّكُمْ ﴾ ^(٧) أى إِذَا آمَنْتُمْ وَ (أَنَّ) تكون بمعنى لئلا ^(٨) نحو : رَبَطْتُ الْفَرَسَ أَنْ تَنْقَلِتَ ، وَذهب أبو على ، وابن أبى ^(٩) العافية إلى أَنَّها تكون مخففة من إِنَّ المكسورة الهمزة نحو : ماروى فى الحديث : « قَدْ عَلِمْنَا أَنْ كُنْتَ لِمُؤْمِنًا » فعندهما أَنَّ (أَنَّ) لا تكون إلا مفتوحة ، ولا يلزم اللام ، وَذهب الأخفش الصغير ، وابن الأخضر ^(١٠) إلى أَنَّهُ لا يجوز فيها إلا الكسر ، وتلزم اللام ، وعليه أكثر نحاة بغداد وتقدم ذلك فى باب (إِنَّ) .

(١) عبارة « على أن تكون تفسيرية » ساقطة من ض .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٦١/٣ - ١٦٢ ، والمغنى ٢٧/١ ، والجنى الدانى ٢٢٥

(٤) حكى ذلك ابن مالك عن بعض النحويين وحكاه ابنُ السيد عن أبى الحسن الهروى عن

بعضهم . انظر : الجنى الدانى ٢٢٤

(٦) سورة ق ٢/٥٠

(٥) سورة آل عمران ٧٣/٣

(٨) انظر : الجنى الدانى ٣٢٤ - ٣٢٥

(٧) سورة الممتحنة ١/٦٠

(٩) انظر : رأى ابن أبى العافية فى الجنى الدانى ٢٢٦

(١٠) انظر : رأى ابن الأخضر والأخفش الصغير فى الجنى الدانى ٢٢٦

THE END OF THE WORLD

باب المجرور

الجرُّ يَكُونُ بِحَرْفٍ ^(١) أَوْ بِإِضَافَةٍ ، وَتَبَعِيَّةٍ ، وَالْحُرُوفُ أَحَادِي ، وَثَنَائِي ، وَثَلَاثِي ، وَرَبَاعِي .

الأحادي (الباء) ، و (اللام) ، و (الكاف) ، و (التاء) ، و (الواو) ، و (الميم) ، وهمزة القطع وهمزة الاستفهام ، فالباء حَرَكَتُهَا الكسر ، وحكى أبو الفتح ^(٢) عن بعضهم أَنَّ حَرَكَتَهَا الفتح مع الظاهر نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، وَلَمْ يَذْكُرْ لَهَا سِيبُوه ^(٣) معنى غير الإلصاق ، قال أصحابنا ^(٤) : لا تكون إِلَّا بِمَعْنَى الإِلْزَاقِ ، والاختلاط حقيقة أو مجازا إذا لم تكن زائدة ، وَقَدْ يَنْجِرُ معها معانٍ أُخَرُ ، ف (للإلِزاق) حقيقة وصلت هذا بهذا ، ومجازا نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ ، الترق المروء بمكان قُرْب زيد ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ المعاني التي تنجر مع الإلصاق ستة أنواع منها : النقل ، وَيُعَبَّرُ عَنْهُ بالتعدية ^(٥) كقوله تعالى : ﴿ ذَهَبَ اللَّهُ بِنُورِهِمْ ﴾ ^(٦) ، ويكون الفعلُ قبلها لازما ، ومتعديا نحو : صَكَكَتُ الْحَجَرَ بِالْحَجَرِ ^(٧) أَضْلُهُ : صَكَ الْحَجَرُ الْحَجَرَ ، فالإِلِصَاقُ في هذا واضح ، والسببية نحو : مات زَيْدٌ بالجوع ، والاستعانة نحو : كَتَبْتُ بِالْقَلَمِ ، وَخُصِّصْتُ الْمَاءَ بِرَجُلِي ، وَأَذْرَجَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) هذا في السببية ،

(١) في ض ت (بحروف) .

(٢) انظر : سر الصناعة ١٤٤/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢١٨/٢ ، والجني الداني ١٨٢

(٣) انظر : الكتاب ٢١٧/٤

(٤) انظر : المساعد ٢٦١/٢ ، والجني الداني ٣٦ - ٣٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٩٣/١ ،

وسر الصناعة ١٢٣/١

(٥) انظر : في الحديث عن باء التعدية الكتاب ١٥٤/١ ، والمساعد ٢٦١/٢ ، والجني الداني ٣٧

(٦) سورة البقرة ١٧/٢

(٧) انظر : المثال في الكتاب ١٥٣/١

(٨) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٠٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٣٦٢/٢

وَمَثَلُ السَّبِيَّةِ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(١) و﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ ﴾ عَدُوَّ اللَّهِ ^(٢) والمصاحبة ، وَيَصْلُحُ معها (مع) والحال نحو : وَهَبْتُكَ الْفَرَسَ بِسَرْجِهِ أُنَى مع سرجه ، أَوْ مُسَرَّجًا ، والظرفية وهى التى يَصْلُحُ مكانها (فى) نحو : زَيْدٌ بِالْبَصْرَةِ ، والقسمية ^(٣) نحو : بِاللَّهِ لِأَقَوْمٍ ، أَلَزَقْتُ فعل القسم المحذوف بالمقسم به فهذه الستة التى ذَكَرَهَا أَصْحَابُنَا ، وذكر ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، أَنَّهَا تَأْتِي للتعليل : قال : وهى التى تَحْشُنُ غالبًا فى مَوْضِعِ اللام كقوله تعالى : ﴿ إِنَّكُمْ ظَلَمْتُمْ أَنْفُسَكُمْ بِاتِّخَاذِكُمُ الْعِجَلِ ﴾ ^(٥) وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا هَذَا ، وَكَأَنَّ السَّبَبَ والتعليل واحد ، وذكر أيضًا أَنَّهَا تكون للبدل ^(٦) قال : وهى التى يصلح مكانها بَدَل ، نحو قوله :

[البسيط]

فَلَيْتَ لِي بِهِمْ قَوْمًا إِذَا رَكِبُوا (٧)

أُنَى بَدَلَهُمْ ، وَذَكَرَ هَذَا المعنى بَعْضُ أَصْحَابِنَا عَنْ بَعْضِ المتأخرين ، قال : والصحيح أَنَّ معناها السَّبَب ، أَلَا تَرَى أَنَّ التقدير ^(٨) : هَذَا مستحقٌ بِذَلِكَ ؛ أُنَى بسببه ، وذكر ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) أَنَّهَا تَأْتِي للمقابلة ، وهى الداخلة على الأثمان ،

(١) سورة البقرة : ٢٢/٢ (٢) سورة الأنفال ٦٠/٨

(٣) انظر : فى القسمية الجنى الدانى ٤٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٩٦٦/١

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/

٨٠٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٣ ، والمساعد ٢٦٢/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٩

(٥) سورة البقرة ٥٤/٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ،

والمساعد ٢٦٣/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه .

سَنُّوا الْإِعَارَةَ فُرْسَانًا وَرُكَبَانًا

والبيت منسوب لقريط بن أنيف فى شواهد المغنى للسيوطى ٣١٦/١ ، ٦٩٠ ، والخزانة ٢٥٣/٦ ،

والمغنى ١٠٤/١ ، وجواهر الأدب ٤٠ ، والدرر اللوامع ١٦٧/١ ، ١٤/٢ ، والتنبيه لابن برى ٨٦/١ ،

وشروح سقط الزند ١١٩٦/٣ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ، وشرح الكافية الشافية

٨٠١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٧٧/١ ، والأشمونى ٢٢٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٠٧ ، وشرح ديوان

الحماسة ٢٤/١ ، واللمحة البدرية ٢٥٠/١

(٨) فى ض : (المعنى) .

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٣ ، =

والأعواض ، ثُمَّ اشْتَرَيْتُ الْفَرَسَ بِالْفِ ، وَقَدْ تُسَمَّى بَاءُ الْعَوْضِ ، وَذَكَرَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(١) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى مِنَ التَّبْعِيضِيَّةِ كَقَوْلِهِ :

[الكامل]

شُرِبَ التَّزْيِيفُ يَبْرِدُ مَاءُ الْحَشْرِجِ ^(٢)

أَيُّ مِنْ يَبْرِدُ ، وَقَالَ : ذَكَرَ ^(٣) ذَلِكَ فِي التَّذَكُّرَةِ لِلْفَارْسِيِّ ، وَهُوَ مَذْهَبُ كُوفِي ،
تَبِعَهُمْ فِيهِ الْأَصْمَعِيُّ ^(٤) ، وَالْقَتَبِيُّ ^(٥) فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ^(٦)

= والجنى الدانى ٤١ والتصريح ١٢/٢

(١) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٦/٢
- ٨٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وانظر : أيضا المغنى ١٠٥/١
(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلْتَمُتْ فَاهَا آخِذًا بِقُرُونِهَا

والبيت منسوب لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٨٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ،
وجمهرة اللغة ١١٣٣/٢ ، والمسلسل ١٣٨ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، واللسان (حشرج) ٨٨٤/٢ ،
ومنسوب للرأى النيرى فى ملحقات ديوانه ٣٠٢ ، ومنسوب لجميل فى الشعر والشعراء ٣٥٣/١ ،
والأفعال للسرقسطى ٧٣/٣ ، والتنبيه لابن برى ١٩٨/١ ، وقال السيوطى : تعددت نسبة هذا البيت
فبعضهم نسبته لجميل وبعضهم نسبته لعمر بن أبى ربيعة وبعضهم لعبيد بن أوس الطائى . انظر : شواهد
المغنى للسيوطى ٣٢٠/١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ، وشفاء العليل ٦٦٣/٢ ،
والجنى الدانى ٤٤ والمغنى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٩١ ، والكامل
للمبرد ٢٩٢/١

(٣) انظر : نقل أبى على فى التذكرة فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ - ١٥٣ ، والجنى الدانى ٤٣
(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الخزانة ٩٨/٧ ، والمغنى ١٠٥/١ ، والجنى الدانى ٤٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٥٣/٣

(٥) انظر : أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٨

(٦) البيت بتمامه :

شَرِبْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ثُمَّ تَرَفَّقَتْ مَتَى لَحَجَّ حُضْرِلَهُنَّ نَثِيجُ

والبيت منسوب لأبى ذؤيب الهذلى فى أمالى ابن الشجرى ٢٧٠/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى
٣١٨/١ ، والخصائص ٨٥/٢ ، وسر الصناعة ١٣٥/١ ، ٤٢٤ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٧٥ ، والدرر
للوامع ٣٤/٢ ، والتصريح ٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٩٦/٥ ، والأشباه والنظائر ٥٥/٣ ، والخزانة =

وَتَأَوَّلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) عَلَى التَّضْمِينِ أَيْ : رَوَيْنَ بِمَاءِ الْبَحْرِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّ الْبَاءَ قَدْ تَأْتِي بِمَعْنَى (عَنْ) ، وَذَلِكَ بَعْدَ السُّؤَالِ نَحْوُ :

[الطويل]

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ (٢)

أَيْ عَنِ النِّسَاءِ ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : وَمِثْلُهُ : ﴿ فَتَشَلَّ بِهِ خَيْرًا ﴾ ^(٤) وَاسْتَدَلَّ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) لِهَذَا بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَ تَشَقُّقُ السَّمَاءُ بِالْغَمَمِ ﴾ ^(٦) أَيْ عَنِ

= ٩٧/٧ ، ٩٨ ، ٩٩ ، وَالْمَغْنَى ١٠٥/١ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٤٧١ ، وَمَجْمَعُ اللُّغَةِ ٨٢٣ ، وَالِاقْتَضَابُ ٢٨٥/٢ ، ٣٧٢/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَزْهِيَةِ لِلْهَرَوِيِّ ٢١٠ ، وَرِصْفُ الْمَبْنِيِّ ١٥١ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٢١٥/٣ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٢٧٧ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٦٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٠٤/٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٣/٣ ، ١٨٦ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٧٨٤/٢ ، ٨٠٧ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢/٦ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمُدَوَّدُ لِلْفَرَاءِ ٥٧ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٤٠٨ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٢ ، وَعُمْدَةُ الْخَافِظِ وَغَدَةُ الْخَافِظِ ١٦٧ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٦٤/٢ ، وَالْفَرَاةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٢٥٥/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٠٥/٢ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٤٣ ، ٥٠٥ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ ٥٦٧/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٦/٣

(١) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٨٠٧/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣/١٥٣

(٢) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

فَإِنْ تَسْأَلُونِي بِالنِّسَاءِ فَإِنِّي خَيْرٌ بِأَدْوَاءِ النِّسَاءِ طَبِيبٌ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَلْقَمَةَ بْنِ عَبْدِةٍ فِي الْحُلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٤٣ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٤١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٤٦/١ ، وَالْأُضْدَادُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٣٢ ، وَالِاقْتَضَابُ ٢٧١/٢ ، ٣٤٤/٣ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ٥٦٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٦٣/٢ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٧ ، وَالْبَيَانُ وَالتَّبْيِينُ ١٦٢/٣ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٦٤٣/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي رِصْفِ الْمَبْنِيِّ ١٤٤ ، وَالْأَزْهِيَةُ ٢٩٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ١١٨٩/٣ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٢٠٧/٢ ، وَمَقَايِيسُ اللُّغَةِ ٤٠٧/٣ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ ١٣٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٣ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٧٦/١ ، ٤٩٧ ، وَالْإِخْتِيَارَيْنِ ٢٣٩ ، ٤٦٦ ، وَالْبَحْرُ الْحَاطِظُ ١٢٤/٢ ، وَالْفَرَاةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٢٥٤/٣

(٣) انظر : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٥٣٥/٢ ، وَانظر أَيْضًا : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥٢/٣ وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٤٢

(٤) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٥٩/٢٥

(٥) انظر : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٦٣/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٤٥ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٧/٢ - ٨ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٥١/٣ - ١٥٢

(٦) سُورَةُ الْفُرْقَانِ ٢٥/٢٥

الغمام ، وَكَانَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(١) يَتَأَوَّلُ فيقول : اسأل بسببه خبيرًا ، وبسبب النساء أئى لتعلموا حالهنَّ ، وذهب الكوفيون أيضًا إلى أَنَّ الْبَاءَ تكون بمعنى (على) ، واستدل ابن مالك ^(٢) لذلك ، بقوله تعالى : ﴿ مَن لَّنْ تَأْمَنَهُ بِنَقَطَارٍ ﴾ ^(٣) . وقولك : مَرَزْتُ به أئى على قِنطَارٍ ، وَمَرَزْتُ عَلَيْهِ كما قال : ﴿ هَلْ ءَامَنُكُمْ عَلَيْهِ ﴾ ^(٤) و ﴿ لَنُثْرُونَ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٥) .

وزعم بعض النحويين ، ومنهم ابن هشام : أَنَّ الْبَاءَ تدخل حيث يراد التشبيه نحو : لقيت يزيد الأسد ، ورأيت به القمر أئى لقيت بلقائى إياه الأسد أئى شبهه ، والصحيح أنها ليست للسبب أئى بسبب لقائه ، وبسبب رؤيته ، وزعم أيضًا أنها تَدْخُلُ على ما ظاهره أَنَّ المراد به غير ذات الفاعل ، أو ما أضيف إلى ذات الفاعل نحو قوله :

[الطويل]

وَلَمْ يَشْهَدْ الْهَيْجَا بِاللُّوْثِ مُعْصِمٍ ^(٦)

فظاهره أَنَّ فاعلَ يَشْهَدُ غير ألوث معصم ، والفاعل فى الحقيقة هو ألوث معصم قيل : والصحيح أَنَّ الْبَاءَ فى (بِاللُّوْثِ مُعْصِمٍ) للاستعانة ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ أَنَّ بَاءَ الجر ، قد تكف (بما) ويليهما الفعل ، وتحدث (ما) الكافة فى الباء معنى التقليل ، فتصير بمعنى رُبَّمَا ، فمعنى (بما) فى قول الشاعر :

[الخفيف]

فَلَيْتَن صِرْتُ لَا تُحْيِرُ جَوَابًا لِّمَا قَدْ تُرَى وَأَنْتَ خَطِيبٌ ^(٧)

(١) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الجنى الدانى ٤٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٣/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٢/٣ ،

والمساعد ٢٦٤/٢

(٣) سورة آل عمران ٧٥/٣ (٤) سورة يوسف ٦٤/١٢ (٥) سورة الصافات ١٣٧/٣٧

(٦) هذا عجز بيت وصدرة

إِذَا مَاغَدَا لَمْ يُسْقِطِ الرُّوْعُ رُوحَهُ

والبيت لطيف الغنوى فى ديوانه ٨٠ وأمالى القالى ١٧٣/١ ، واللسان (لوث) ٤٠٩٣/٥ ، وبلا

نسبة فى الصحابى ١٣٦ ، ومقاييس اللغة ٣٣٢/٤ ، والاقتضاب ٢٩٧/٢

(٧) البيت منسوب لطبيع بن إياس فى أمالى القالى ٢٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٢/٢ ، ومنسوب لصالح بن عبد القدوس فى الحزانة ٢٢١/١٠ ، ٢٢٢ ، والدرر اللوامع ٤١/٢ ، =

رُبَّمَا ، والصحيح أَنَّ (الباء) للسبب ، وَأَنَّ (ما) بعدها مصدرية لا كافة ، وقد بينا ذلك في الشرح ، وتكون الباء زائدة ، وتقدم في باب كان زيادتها في مواضع .
فَأَمَّا ﴿ وَكَفَى اللَّهُ ﴾ ^(١) فـ (ذهب) سيويه ^(٢) أَنَّها زائدة في الفاعل ، ولذلك يجوز : كفى بالله شهيدًا ، كما قال :
[الطويل]

... ..

كَفَى الشَّيْبُ والإِسْلَامُ للمَرْءِ نَاهِيًا ^(٣)

وأجاز ابن السراج ^(٤) هذا ، وأجاز وجهًا آخر ، وهو أَنَّ يكونَ فاعل (كفى) ضميرًا يَتَوَدُّ على المصدر المفهوم من (كفى) كَأَنَّهُ قال : كفى هو أُنَّى الاكتفاء بالله ، فالباء ليست زائدة .

وَقَيَّدَ الأستاذ أبو جعفر ^(٥) بن الزبير زيادة الباء في (كفى) بأن تكون بمعنى

= وبلا نسبة في المغنى ٣١٠/١ ، والهمع ٣٨/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٢٠ ، وشفاء العليل ٦٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٢/٣ ، وشرح سقط الزند ٦١/١

(١) سورة النساء ٧٩/٤

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

عَمِيرَةٌ وَدَّعَ إِنَّ تَجَهَّزْتَ غَارِيَا

والبيت لسحيم عبد بنى الحسحاس فى ديوانه ١٦ والكتاب ٢٦/٢ ، ٢٢٥/٤ ، والإنصاف ١/١٦٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٢٥/١ ، وسر الصناعة ١٤١/١ ، والتصريح ٨٨/٢ ، والمغنى ١/١٠٦ ، والخزانة ٢٢٧/١ ، ١٠٢/٢ ، والبيان والتبيين ٤٠ ، والكامل للمبرد ٢٢٥/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٧/١ ، وشرح اللمحة البدرية ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ١١٥/٢ ، ومنسوب لتميم الرياحى فى النهاية لابن الخباز ٣/٧٧٥ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ١/٢٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/١٠٧٩ ، والخصائص ٢/٤٨٨ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٥٦ ، والأشمونى ٣/١٩ ، وأوضح المسالك ٣/٢٥٣ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٤٩ ، والاستغناء للقرافى ٤٠٢ ، والدرر اللوامع ٢/١١٩ ، والبحر المحيط ٦/١٥٠ (٤) انظر : الأصول ٢/٢٦٠ ، وانظر أيضًا : المغنى ١/١٠٦

(٥) هو أحمد بن إبراهيم بن الزبير بن محمد بن إبراهيم بن الزبير بن الحسن بن الحسين الثقفى الجبائى الأستاذ أبو جعفر ، صنف تعليقًا على كتاب سيويه . توفى سنة ٧٠٨ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١/٢٩١ - ٢٩٢ ، وانظر : رأيه فى الجنى الدانى ٤٩

حَسِبَ ، فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى (وَفَى) لَمْ تُرْزَدْ فِي فَاعِلِهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكَفَى اللَّهُ الْمُؤْمِنِينَ الْقِتَالَ ﴾ ^(١) وَ : ﴿ نَسِيكَهُمْ اللَّهُ ﴾ ^(٢) وَتُرْزَادُ فِي أَفْعَلَ فِي التَّعَجُّبِ ، وَفِي فَعَّلَ فِيهِ نَحْوُ : أَحْسِنَ يَزِيدُ ، وَرَحِبَ بِالزُّورِ ^(٣) ، وَفِي مَوَاضِعَ لَا تَنْقَاسُ كَرِيَادَتِهَا فِي الْمَبْتَدَأِ مَخْصُوصًا ، بِحَسْبِكَ دِرْهَمٌ ^(٤) أَيْ حَسْبُكَ ، وَذَكَرُوا أَنَّهَا زِيدَتْ فِي : ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ بِجَنَاحِ النَّخْلَةِ ﴾ ^(٥) وَفِي : ﴿ وَلَا تُلْقُوا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ ﴾ ^(٦) وَفِي : ﴿ فَلْيَمْدُدْ بِسَبَبٍ ﴾ ^(٧) ، وَفِي : ﴿ تَنْبُتُ بِالذَّهْنِ ﴾ ^(٨) ، وَ : ﴿ يَذْهَبُ بِالْأَبْصَرِ ﴾ ^(٩) ، وَ : ﴿ وَمَنْ يُرِدْ فِيهِ بِالْحَكَاكِ يُظْلَمِ ﴾ ^(١٠) .

[الطويل]

وقوله :

وما يَنْبَغِي بَعْدَ ابْنِ قَيْسٍ بِشَاهِدٍ ^(١١)

[الطويل]

وقوله :

فَلَمَّا رَجَتْ بِالشُّرْبِ هَزَّ لَهَا الْعَصَا ^(١٢)

(١) سورة الأحزاب ٢٥/٣٣

(٢) سورة البقرة ١٣٧/٢

(٣) انظر : المثال في جواهر الأدب ٤٩

(٤) قال سيبويه : ومثل ذلك يحسبك قولُ الشَّوْءِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ ، حَسْبُكَ قَوْلُ الشَّوْءِ . انظر :

الكتاب ٢٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٣

(٦) سورة البقرة ١٩٥/٢

(٥) سورة مريم ٢٥/١٩

(٨) سورة المؤمنون ٢٠/٢٣

(٧) سورة الحج ١٥/٢٢

(١٠) سورة الحج ٢٥/٢٢

(٩) سورة النور ٤٣/٢٤

(١١) هذا عجز بيت وصدره :

شَهِيدِي سُويْدَ والفوارسُ حَوْلَهُ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

(١٢) هذا صدر بيت وعجزه :

شَجِيحٌ لَهُ عِنْدَ الإِزَاءِ نَهِيمٌ

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٥٤/٣

وقوله :

[السريع]

... .. أَوْذَى يَنْعَلِي وَيَسْرِبَالِيَه (١)

قال ابن مالك (٢) : وَكَثُرَتْ فِي مَفْعُول (عَرَفَ) وَشَبَّهَهُ ، وَقُلْتُ زِيَادَتَهَا فِي

مَفْعُول ذِي مَفْعُولَيْنِ نَحْو :

[الكامل]

... .. تَنْقِي الضَّجِيعَ يِتَارِدِ بَشَام (٣)

وقال الفراء (٤) : تقول العرب : هَزَّهْ وَهَزَّ بِهِ ، وَخُذَ الْخَطَامَ ، وَبِالْخَطَامِ ، وَرَأَسَهُ ، وَبِرَأْسِهِ ، وَمَدَّهْ ، وَمَدَّ بِهِ ، وَمِنْهُ : ﴿ فَلْيَمْدَدْ سِبَبٍ ﴾ (٥) انتهى .

فأما قوله :

[الوافر]

أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَالَقَتِ لَبُونُ بَنِي زِيَادِ (٦)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

مَهْمَا لِي اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيَهْ

والبيت منسوب لعمر بن ملقط الطائي في شواهد المغنى للسيوطي ١/٣٣٠، ٢/٧٤٤ ، والنوادر لأبي زيد ٢٦٧ والخزانة ٩/١٨ ، ٢١ ، ٥٢٤ وأمالى ابن الحاجب ٣/١٣٥ ، والدرر اللوامع ٢/٧٤ ، ومنسوب لبشر بن أبي خازم في الجمل للفراهيدي ٢٦٥ ، وبلا نسبة في الهمع ٢/٥٨ ، والبغداديات ٣١٤ ، والأزهية للهروي ٢٦٥ ، وشفاء العليل ٣/٩٥٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٣ ، ٤/٦٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٥٧٨ ، وضرورة الشعر للسيوافي ١٦٩ ، والجنى الداني ٥١ وشرح كتاب سيبويه للسيوافي ٢/٢١٠ ، وابن يعيش ٧/٤٤٤ ، والمغنى ١/١٠٨ ، ٣٣٢ ، والنكت الحسان ٣١٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٦٠١ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٧ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٨٠ ، والبحر المحييط ٤/٣٦٣

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤ ، والجنى الداني ٥١

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

تَبَلَّتْ قُوَادَكَ فِي الْمَنَامِ خَرِيدَةً

والبيت منسوب لحسان في شواهد المغنى ١/٣٣٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٥٤ ، والجنى الداني ٥١ والدرر اللوامع ١/١٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢/٩٦ ، والمغنى ١/١٠٩ ، والاختيارين ٢١٤

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١٩ ، وانظر أيضًا : مجالس ثعلب ١/١٦٤

(٥) سورة الحج ٢٢/١٥

(٦) البيت منسوب لقيس بن زهير في أمالي ابن الشجري ١/٨٤ ، والإنصاف ١/٣٠ ، وجمهرة الأمثال ١/٢٧٩ ، والحلل لابن السيد ٤١١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٣٢٨ ، ٢/٨٠٨ ، وشرح =

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِمَا) زَائِدَةٌ ، وَهِيَ فَاعِلٌ (يَأْتِيكَ) ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى الْإِعْمَالِ ،
تَوَارَدَ عَلَى مَا يَأْتِيكَ ، وَتَتِمَّى فَأَعْمَلَ الثَّانِي ، وَأَمَّا قَوْلُهُ : [الْكَامِلُ]

فَكَفَى بِنَا فَضْلًا عَلَى مَنْ غَيْرِنَا حُبُّ النَّبِيِّ مُحَمَّدٍ إِيَّانَا (١)

فَقِيلَ الْبَاءُ فِي (بِنَا) زَائِدَةٌ ، وَهُوَ الْمَفْعُولُ ، وَالْفَاعِلُ (حُبُّ) أَيْ فَكْفَيْنَا حُبُّ
النَّبِيِّ ، وَخُرِجَ هَذَا عَلَى أَنَّ (بِنَا) الْبَاءُ زَائِدَةٌ فِي الْفَاعِلِ ، وَ (حُبُّ) بَدَلٌ ، وَقِيلَ

= الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٧٨/٢ ، وَالنَّوَادِرُ لِأَبْنِي زَيْدٍ ٥٢٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٨٧/١ ، وَالخَزَانَةُ ٣٩٥/٨ ،
٣٦١ ، ٣٦٢ ، ٣٦٥ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٢٠٤ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٢٨/١ ، وَشَرْحُ سَقَطِ الزَّنْدِ ١٤٤٩/٤ ،
وَمَنْسُوبٌ لِحَوَاتِ بْنِ جَبْرِ فِي شَرْحِ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سِيدِهِ ٣٧٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَسَائِلِ الْعُضْدِيَّاتِ ٣٣
وَالْمَنْصَفِ ١١٤/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٣٣/١ ، وَالْأَصُولُ ٤٤٣/٣ ، وَالْكِتَابُ ٣١٦/٣ ، وَرَصَفُ الْمَبَانِي
١٤٩ ، وَمَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ١٦١/١ ، وَالْمَتَعُ ٥٣٧/٢ ، وَالْمَقْرَبُ ٢٢٣ ، ٥١ ، وَالصَّاحِبِيُّ ٤٦٨ ، وَالْجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ٤٠٧ ، وَشَوَاهِدُ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ٢١ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ١٢٨/١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٦/٤ ،
وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٥٦/١ ، ١٥٣/٣ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ وَحَصَرُ الشَّرَائِدِ ٢٠٨ ، وَالْحُجَّةُ لِابْنِ خَالَوَيْهِ
١٩٨ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ٩٦/٢ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الْضُرُورَةِ ١٣٣ ، وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَانِيِّ ٦١
وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ٧٨/١ ، ٦٣١/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٥١/٣ ، ٣٩٧/٤ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ
٥١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٣/١ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٥٠ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسِّيْرَانِيِّ ١١٨/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ
٢٠٢/٣ ، وَشَرْحُ عَيُونِ الْإِعْرَابِ ٦٩ ، وَالْمَغْنَى ١٠٨/١ ، ٣٨٧/٢ ، وَالْإِيضَاحُ لِلزَّجَاجِيِّ ١٠٤ ، وَمَشْكَلُ
إِعْرَابِ الْقُرْآنِ ٣٩١/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٧٦/١ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٣٨٠ ، وَالْإِفْصَاحُ ١٧٠ ، وَالْإِقْتَضَابُ
٢٩٨/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٢٧ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٤/٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٤٨٢/١ ، وَالْمَسَائِلُ الْحَلِيِّيَّاتِ ٨٥ ، وَالْحُجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ٢٤٤/١ ، وَالْبَحْرُ وَالْمَحِيْطُ ٢٨٥/٥

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنَ لِلْفَرَاءِ ٢١/١ ، وَالْمَغْنَى ١٠٩/١ ، ٣٢٨ ،
وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : الْبَيْتُ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ أَوْ حَسَانِ بْنِ ثَابِتٍ وَلَمْ يَوْجَدْ فِي شِعْرِهِ وَنَسِبِهِ ابْنُ هِشَامٍ لِلخَمِي
فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْجَمَلِ لِعَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ وَقِيلَ لِبَشِيرِ بْنِ عَبْدِ الرَّحْمَنِ بْنِ كَعْبِ بْنِ مَالِكٍ . انْظُرْ : الْخَزَانَةُ
١٢٠/٦ ، ١٢٢ ، ١٢٨ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسِّيْطِيِّ ٣٣٧/١ ، ٧٤١/٢ ، وَالْدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٧٠/١ ، وَبَلَا
نِسْبَةٍ فِي الْمَقْتَصِدِ ١٢٨/١ ، وَالْأَزْهِيَّةُ لِلْهَرَوِيِّ ١٠١ ، وَرَصَفُ الْمَبَانِي ١٤٩ ، وَالْمَقْرَبُ ٢٢٣ ، وَالْجَمَلُ
لِلزَّجَاجِيِّ ٣٢٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٥٤/٣ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٢٢/١ ، ٢٩٨/٢ ، ٣٥/٣ ،
- ٣٦ ، وَسِرِّ الصَّنَاعَةِ ١٣٥/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٧٦/١ ، ٤٠٩/٤ ، وَالْبَيَانُ لِابْنِ الْأَنْبَارِيِّ
١٣٣/١ ، وَالْبَحْرُ ٥٢/١ ، وَشَرْحُ آيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢١٩ ، وَالْجَنِيُّ الدَّانِي ٥٢ ، وَكَشَفُ الْمَشْكَلِ
١٨٥/٢ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٨٩ ، وَشَرْحُ آيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سِيدِهِ ٣٤٨ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٢/٤ ،
وَمِجَالِسُ ثَعْلَبِ ٢٧٣/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٩٢/١ ، وَمَنْسُوبٌ لِكَعْبِ بْنِ مَالِكٍ
الْأَنْصَارِيِّ فِي الْحُلِّ ٣٨٣ ، وَالْكِتَابُ ١٠٥/٢ .

زائدة فى : ﴿يَايَتِكُمُ الْمَقْتُونُ﴾ ^(١) وفى :

[البسيط]

... لا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ ^(٢)

[الرجز]

وفى :

... وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ ^(٣)

[الكامل]

وفى :

ضَمِنَتْ بِرِزْقِ عِيَالِنَا أَرْمَاحُنَا ^(٤) ..

(١) سورة القلم ٦/٦٨

(٢) هذا جزء بيت وتماه .

هُنَّ الْحَرَائِرُ لَا رَبَّاتٌ أَحْمِرَةَ سُودَ الْحَاجِرِ لَا يَقْرَأَنَّ بالسُّورِ
والبيت للرأى النمرى فى ديوانه ١٢٢ وشواهد المغنى للسيوطى ٩١/١ ، ٣٣٦ ،
والخزّانة ٣٠٥/٧ ، ٩٠٣ ، ١٠٧ ، ١٠٨ ، ١١١ ، وأدب الكاتب ٤١٦ وبلا نسبة فى
الصاحبى ١٣٦ والمقتضب ٢٤٤/٣ ، وجمهرة اللغة ١٢٣٦/٣ ، والجنى الدانى ٢١٧ ومجاز القرآن
٤/١ ، والمغنى ٢٩/١ ، ٦٧٥/٢ ، ١٠٩ ، وابن يعيش ٢٣/٨ ، ومجالس ثعلب ٣٠١/١ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٣٠٨/١ ، إعراب ثلاثين سورة ١٤٤ والنكت للأعلم ٢٥٥/١ ، وشرح
الحماسة للمرزوقى ٣٨٣/١ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٣) هذا جزء بيت من الرجز وتماه :

نَضْرِبُ بالسَّيْفِ وَتَرْجُو بِالْفَرْجِ

والبيت بلا نسبة فى رصف المباني ١٤٣ ، ومعانى الزجاج ٢٠٤/٥ ، والإنصاف ٢٨٤/١ ،
وشواهد المغنى للسيوطى ٣٣٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٢/٤ ، والجنى الدانى ٥٢ ومجاز القرآن
٢٦٤/٢ ، ٥٢٠/٩ ، ٥٢١ ، ٥٢٢ ، والمغنى ١٠٨/١ ، وتذكرة النحاة ٤٢٧ ،
والاقتضاب ٣٠١/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وأدب الكاتب ٤١٨ وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٣٠٨/١ ، ٤٩٤ ، والمخصص ٧٠/١٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِلْءَ الْمَرَاجِلِ وَالصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

والبيت للأعشى فى ديوانه ٥٤ ، ومجاز القرآن ٤٩/٢ ، والاقتضاب ٣٩٤/٣ و ٣٠١/٢ ، وأدب
الكاتب ٤١٧ ، والبحر المحيط ٣٦٣/٦ ، واللسان ٥٩٠/١ (جرد) ، والمخصص ٧٠/١٤ ، وبلا نسبة
فى تأويل مشكل القرآن ٢٤٩ ، وجواهر الأدب ٤٦ والأشمونى ٩٥/٢ ، ورواية ديوان الأعشى :

ضَمِنَتْ لَنَا أَعْجَازَهُنَّ قُدُورَنَا وَضُرُوعُهُنَّ لَنَا الصَّرِيحِ الْأَجْرَدَا

وفى :

[رجز]

أَتَى بِهِ الدَّهْرُ بِمَا أَتَى بِهِ ^(١)

[الطويل]

أَتَى مَا أَتَى بِهِ ، وفى :

فَأُصْبِحَ لَا يَسْأَلُنُهُ عَنْ بِمَا بِهِ ^(٢)

خَرَجَهُ ابْنُ جَنَى ^(٣) عَلَى زِيَادَةِ الْبَاءِ ، أَتَى عَنْ مَا بِهِ ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي خَبَرِ الْمَبْتَدَأِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جَزَاءُ سَيِّئَةٍ بِمِثْلِهَا ﴾ ^(٥) أَتَى مِثْلَهَا ، وَزِيدَتْ فِي الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ :

... .. فَمَنْعُكُمَا بِشَيْءٍ يُسْتَطَاعُ ^(٦)وَقَدْ تَوَوَّلَ أَكْثَرُ هَذِهِ الْمَوَاضِعِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) أَنَّ الْبَاءَ تَرَادُّ عَوْضًا وَأَنْشَدَ :

[البسيط]

وَلَا يُوَاسِيكَ فِيمَا نَابَ مِنْ حَدَثٍ إِلَّا أَخُو نِقَّةٍ فَاَنْظُرْ بِمَنْ تَتَّقُ ^(٨)
 قَالَ : أَرَادَ مَنْ تَتَّقُ بِهِ ، زَادَ الْبَاءَ قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا أَنْتَهَى وَقَدْ تَأَوَّلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ عَلَى غَيْرِ الزِّيَادَةِ .

(١) الرجز منسوب لزباج المرادى فى حاشية سر الصناعة ١٣٨/١ ، وبلا نسبة فى الغرة لابن

الدهان ٢٥٣/٣ ، والمثلث للبطلينوسى ٣٦٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَصْعَدَ فِي غُلُوِّ الْهَوَى أَمْ تَصَوَّبَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر فى شواهد العينية على الأشمونى ٨٣/٣ ، وبلا نسبة فى منتهى أمل الأريب ٥٥ ، وسر الصناعة ١٣٦/١ ، والهمع ٣٠/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ٢٢١/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٧٤ وشرح الكافية للرضى ٢٨٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٨٨/٣ ، والخزانة ١٤٢/١١ ، والمغنى ٣٥٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣/٣٤٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، ٢٥ ، ٩٥ ، ٢٢١

(٣) انظر : سر الصناعة ١٣٦/١

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٧٢/١ ، وانظر أيضًا : كتاب الشعر للفارسي ٣٣١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٨٢/٤ (ل) و ٣٢٨/٢ (ب) ، والخزانة ٢٩٨/٥ ، والمغنى ١١٠/١ ، ٣٩٢/٢ ، والجنى الدانى ٥٥

(٦) سبق تخريج البيت .

(٥) سورة يونس ٢٧/١٠

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣

(٨) البيت منسوب لسالم بن وابصة فى شواهد المغنى للسيوطى ٤١٩ النوادر لأبى زيد ٤٩٠ =

(اللام)

حركتها الكسر فى المشهور ، إلا مع المضمّر غير (الياء) ^(١) فالفتح عند أكثر العرب ^(٢) نحو : لَنَا ، وَلَكَ ، وَلَهُ ، وَلَهَا ، وَلَكُمَا ، وَلَكُمْ ، وَلَكُنْ ، وَلَهُمَا ، وَلَهُمْ ، وَلَهُنَّ ، وخزاعة ^(٣) تُكْسِرُ مع المضمّر ، كالمظهر إلا مع الياء ، فاتفقوا على الكسر نحو لَيْ ، وفتح مع المستغاث به غير المعطوف على غيره .

وحكى أبو عمرو ^(٤) ، ويونس ^(٥) ، وأبو عبيدة ^(٦) ، وأبو الحسن ^(٧) ، أَنَّهُمْ سمعوا العرب تفتحها مع الظاهر على الإطلاق ، فيقولون : المَالُ لَزَيْدٍ ، وَحَكَى اللحياني عن بَعْضِ العرب غير معين أَنَّهُمْ يكسرونها مع المضمّر يَقُولُونَ : المال له ، وهو قليل جدًا .

وَحَكَى مكي بن أبى طالب ^(٨) عَنْ بَنِي الْعَبْرِ أَنَّهُمْ يَفْتَحُونَهَا مع الفعل وَحَكَاهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) عن بنى العبر ، وَغُكِّلَ ، وقال أبو زيد ^(١٠) : سَمِعْتُ مَنْ يَقُولُ : ﴿وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ﴾ ^(١١) بفتح اللام ، وحكى المبرد ^(١٢) عن سعيد بن

= وبلا نسبة فى المغنى ١٤٤/١ ، وشفاء العليل ٦٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والأشمونى ٢٦٨/٢ ، الخزانة ١٠/١٤٤ ، ومجالس ثعلب ٢٤٩/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٢ (١) فى ض (الفاء) .

(٢) انظر : الجنى الدانى ١١١ (٣) انظر : لغة خزاعة فى المساعد ٢٦٠/٢

(٤) انظر : رأى أبى عمرو فى الجنى الدانى ١٨٣

(٥) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى الدانى ١٨٣

(٦) انظر : رأى أبى عبيدة فى شرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) ، والجنى الدانى ١٨٣

(٧) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٠/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٤٣٢/١٠ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٦١/٢ (ب) واللامات للهروى ١٣

(٨) انظر : المشكل ١٠٠/١

(٩) انظر : شفاء العليل ٦٦١/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/٣ ، والجنى الدانى ١١٠

(١٠) انظر : رواية أبى زيد فى الجنى الدانى ١٨٣

(١١) سورة الأنفال ٣٣/٨ ، والقراءة بفتح اللام لأبى السمال . انظر : مختصر شواذ القرآن ٤٩

(١٢) انظر : حكاية المبرد فى الجنى الدانى ١٨٤

جبير أنه قرأ: ﴿وَلِنْ كَانَتْ مَكْرُهُمْ لِنَزُولٍ مِنْهُ الْجِبَالُ﴾ ^(١) بفتح اللام .
ومعاني اللام : الملك ^(٢) نحو : المال ليزيد ، وشبه الملك : أدوم لك مائدوم لى .
والتملك : وهبت ليزيد ، وشبه التملك : ﴿وَاللَّهُ جَعَلَ لَكُمْ مِنْ أَنْفُسِكُمْ أَزْوَاجًا﴾ ^(٣) ، والاستحقاق : الجلباب للجارية ، والنسب : ليزيد عم هو لعمر
خال ^(٤) ، والتعليل : ﴿لِتَحْكُمَ بَيْنَ النَّاسِ﴾ ^(٥) ، والتبليغ : قُلْتُ لَكَ ، وَيَشْتِ
لَكَ ، وَأَذِنْتُ لَهُ ، وَاسْتَجَبْتُ لَهُ ، وَفَسَّرْتُ لَهُ ، والتبيين بعد أسماء الأفعال ، والمصادر
التي شبهها : ﴿هَيَاتَ هَيَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ﴾ ^(٦) ، و : ﴿هَيْتَ لَكَ﴾ ^(٧) ،
وَسَقِيَا لَكَ ، وَتَعَدَّ أَحَبَّ وشبهه فى تَعَجَّب ، أو تفضيل مبينة للمفعول نحو :
مَا أَحَبَّ زَيْدًا لِعَمْرُو ، ﴿وَالَّذِينَ ءَامَنُوا أَشَدُّ حُبًّا لِلَّهِ﴾ ^(٨) والتعجب نحو :

[الطويل]

وَلِلَّهِ عَيْنًا مَنْ رَأَى مِنْ تَفَرُّقٍ (٩)
وللصيرورة : ﴿فَالنَّقَطَةُ ءَالٌ فِرْعَوْنَ لِيَكُونَ لَهُمْ عَدُوًّا وَحَزَنًا﴾ ^(١٠)

(١) سورة إبراهيم ٤٦/١٤ ، والقراءة للكسائى بفتح اللام . انظر : التبصرة ٢٣٦

(٢) قال سيبويه : ولام الإضافة ومعناه الملك واستحقاق الشيء ألا ترى أَنَّكَ تقول : الغلام لك ،

والعبد لك ، فيكون فى معنى هو عَبْدُكَ . انظر : الكتاب ٢١٧/٤

(٣) سورة النحل ٧٢/١٦

(٤) انظر : المساعد ٢٥٦/٢ ، والجنى الدانى ٩٧ ، والأشمونى ٢١٦/٢

(٥) سورة النساء ١٠٥/٤

(٦) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣

(٧) سورة يوسف ٢٣/١٢

(٨) سورة البقرة ١٦٥/٢

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

أَشَتْ وَأُنْأَى مِنْ فِرَاقِ الْحَصْبِ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٣١ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٣ ،

والمساعد ٢٥٧/٢ ، واللسان (حصب) ٨٩٣/٢

(١٠) سورة القصص ٨/٢٨

أو موافقة في : ﴿الْقِسْطَ لِيَوْمِ الْقِيَمَةِ﴾ ^(١) ، وَعِنْدَ : ﴿بَلْ كَذَّبُوا بِالْحَقِّ لَمَّا جَاءَهُمْ﴾ ^(٢) أُنْى عِنْدَمَا جَاءَهُمْ ، وإلى : ﴿سُقْنَهُ لِبَلَدٍ مَّيْتٍ﴾ ^(٣) ، وَبَعْدَ : ﴿أَفَرِ الصَّلَاةَ لِذُلُوكِ الشَّمْسِ﴾ ^(٤) . وَعَلَى : ﴿يَحْزُونَ لِلْأَذْقَانِ﴾ ^(٥) ومن :

[الطويل]

وَنَحْنُ لَكُمْ يَوْمَ الْقِيَامَةِ أَفْضَلُ ^(٦)

أُنْى مِنْكُمْ انتهت هذه المثل مقتضبة من شرح ابن مالك ^(٧) للام ، وكونها للاستحقاق عبارة سيبويه ^(٨) ، وَعَبَّرَ عَنْ هَذَا المعنى الفارسي ^(٩) : بالتحقيق ، وقال المبرد ^(١٠) : مَعْنَى اللام جعل الأول لاصقاً بالثاني ، وَقَالَ أَصْحَابُنَا معناها العام الاستحقاق ، وَيَنْجُرُّ مع ذلك أنواع أَنْ تكون للسبب ، وللقسم الذى فيه معنى التعجب نحو :

[البسيط]

لِلَّهِ يَتَّقَى عَلَى الْأَيَّامِ ذُو حَيْدٍ ^(١١)

-
- | | |
|-------------------------------|------------------------|
| (١) سورة الأنبياء ٤٧/٢١ | (٢) سورة ق ٥٠/٥ |
| (٣) سورة الأعراف ٥٧/٧ | (٤) سورة الإسراء ١٧/٧٨ |
| (٥) سورة الإسراء ١٧/١٠٧ ، ١٠٩ | |
| (٦) هذا عجز بيت وصدره : | |

لَنَا الْقَضْلُ فِي الدُّنْيَا وَأَنْفُكَ رَاغِمٌ

- والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٣٤٤ ، وشواهد المغنى ١/٣٧٧ ، والجنى الدانى ١٠٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٤٨ ، والخزانة ٩/٤٨١ ، والمغنى ١/٢١٣ ، والدرر اللوامع ٢/٣١ ، والتنبيه لابن برى ١/١٦٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٢/٦٦١ ، والتصريح ٢/١٢ ، والأشمونى ٢/٢١٨ ، والمطالع السعيدة ٤٠٧ ، وجواهر الأدب ٧٦
- (٧) انظر : شفاء العليل ٢/٦٦٠ - ٦٦١ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٣ - ٨٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٤٤ - ١٤٥ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٩٧
- (٨) انظر : الكتاب ٤/٢١٧ ، وانظر أيضاً : اللامات للهوى ١٩
- (٩) انظر : المقتصد ٢/٨٢٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١
- (١٠) انظر : المقتضب ٤/١٤٣ ، وانظر أيضاً : الأصول ١/٤١٣
- (١١) هذا صدر بيت وعجزه :

= بِمُشْمَخِرٍ بِهِ الظُّيَّانُ وَالْآسُ

وللاستغائة ، ولتقوية عمل العامل ، وكونها للصيرورة ^(١) ، وَيُقَالُ أَيْضًا :
للعاقبة والمآل ، وهو مذهب الأخفش ^(٢) ، وكونها بمعنى (عَلَى) ، أَوْ (مَعَ) ،
أَوْ (بَعْدَ) ، أَوْ (مِنْ) ، أَوْ (فِي) ، أَوْ (إِلَى) ، أو للتعليل هو مذهب الكوفيين ،
والقتبي ^(٣) .

وما استدلوأ به تَأَوَّلُهُ أصحابنا ، وتجيء اللام مقوية لعمل العامل ، وَلَمْ يَذْكُرْ
سيبويه زيادة اللام ، وتابعه أبو على ، وَذَهَبَ المبرد ^(٤) إلى زيادتها في : ﴿ رَدَفَ
لَكُمْ ﴾ ^(٥) ، وفي : ﴿ لِلزَّيْتِ يَا تَعَبُورُونَ ﴾ ^(٦) ثُمَّ تَأَوَّلَهُ على معنى التضمين في
رَدَفَ ، وفي البخارى ^(٧) : رَدَفَ بمعنى قَرُبَ ، وقيل هى زائدة فى : لا أَبَالِكَ ،

= والبيت منسوب لأمية بن أبى عائذ فى الكتاب ٤٩٧/٣ ، والأصول ٤٣٠/١ ، والمخصص ١١١/١٣ ،
ومنسوب لأبى ذؤيب الهذلى فى الخلل ٩٦ ، والتبصرة والتذكرة للصرمى ٤٤٦/١ ، وشرح أبيات
الجمال لابن سيده ٥٨، ٥٦ ، ومنسوب لعبد مناة الهذلى فى ابن يعيش ٩٨/٩ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٤٠/٣ ، ١٤١ ، ١٩٩ ، ومنسوب لساعدة بن جؤية فى شواهد المغنى للسبيوطى ١٥٦/١ ،
٢٥٨/٢ ، وقال الشنقيطى : هو لأبى ذؤيب الهذلى وقيل : لمالك بن خالد الخنعاى وقيل : لأمية بن أبى
عائذ الهذلى . وقيل : لعبد مناف الهذلى . انظر : الدرر اللوامع ٢٩/٢ ، ٣٠ ، وبلا نسبة فى رصف المباني
١٧١ ، وإصلاح الخلل ١٨٨ ، والصاحبى ١٤٩ ، والجمال للزجاجى ٧١ ، والتوطئة ٢٥٨ ، وشرح اللمع
لابن برهان ٥٦٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٥/٦٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣١٥/٤ ، والمقتضب ٣٢٣/٢ ،
والأشمونى ٢١٦/٢ ، والجنى الدانى ٩٨ ، والأشياء والنظائر ٢٢٩/٣ ، واللامات للزجاجى ٧٣ ،
والإشارة إلى تحسين العبارة ٨٢ ، والمغنى ٢١٤/١ ، والمطالع السعيدة ٤١٦ ، وجواهر الأدب ٧٣ ،
وشرح الجمال لابن هشام ١٥٩ ، ومنسوب أيضا للهذلى أو مالك بن خويلد فى التنبيه لابن
بـرى ٢٩٤/٢ ، والمسلسل ٢٢٧ ، وجمهرة اللغة ٥٧/١ ، ٢٣٨ ، والخزانة ١٧٦/٥

(١) فى ب (وكونها بمعنى الصيرورة) .

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٣٧٧/١

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١٣ - ٤١٥

(٤) انظر : المقتضب ٣٦/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ٢١٥/١

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) سورة يوسف ٤٣/١٢

(٧) انظر : فتح البارى بشرح البخارى ٤٥/٨

وَيَأْتِيُوسَ لِلْحَرْبِ ، وَفِي صَرَبْتُ لَزِيدٍ ، وَالَّذِي يَجُوزُ أَنَّ مَا يَتَعَدَّى لَوَاحِدٌ يَجُوزُ دُخُولَ
اللام على مفعوله أَنْ تَتَقَدَّمَ ، أَوْ كَانَ فَوْعًا فِي الْعَمَلِ : ﴿ فَعَالٌ لِّمَا يُرِيدُ ﴾ ^(١) ،
وَيُقَاسُ عَلَى هَذَيْنِ ، وَمَا سِوَى هَذَيْنِ قُصِرَتْ زِيَادَتُهُ عَلَى السَّمَاعِ .

(الكاف)

حَرْفُ جَزٍّ لِاخْتِلَافٍ ، فَاعْلَمْهُ فِي ذَلِكَ إِلَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ (المشرق) ^(٢) :
أَنَّهَا تَكُونُ اسْمًا أَبَدًا ؛ لِأَنَّهَا بِمَعْنَى (مِثْل) ، وَسَيَأْتِي خِلَافُ الْأَخْفَشِ فِي كَوْنِهَا
تَخْرُجُ عَنِ الْحَرْفِيَّةِ إِلَى الْأَسْمِيَّةِ فِي الْكَلَامِ لَا فِي الضَّرُورَةِ ، وَحَرَكَتُهَا الْفَتْحُ وَمَعْنَاهَا
التَّشْبِيهِ ، وَيَتَعَلَّقُ بِالْكَوْنِ الْمَطْلُوقِ الَّذِي تَتَعَلَّقُ سَائِرُ الْحُرُوفِ بِهِ ، خِلَافًا لِلْأَخْفَشِ ^(٣) ،
وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) فِي بَعْضِ تَصَانِيفِهِ ، أَنَّهَا لَا تَتَعَلَّقُ بِشَيْءٍ لِأَظَاهِرِ ،
وَلَا مَحْذُوفٍ ، وَتَجَزُّ الظَّاهِرُ ، وَشَدَّ جَرُّهَا الضَّمِيرُ الْغَائِبُ نَحْوُ :

[الرجز]

وَأُمُّ أَوْعَالٍ كَهَا أَوْ أَقْرَبَا ^(٥)

وَالْمُخَاطَبُ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ : أَنَاكَ ^(٦) ، وَالْمُتَكَلِّمُ فِي قَوْلِ الْحَسَنِ ، مَا أَنْتَ
كِي ، وَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[الخفيف]

وَإِذَا الْحَرْبُ شَمَرَتْ لَمْ تَكُنْ كِي ^(٧)

(١) سورة هود ١١/١٠٧

(٢) صاحب كتاب المشرق في النحو هو ابن مضاء القرطبي . انظر : بغية الوعاة ١/٣٢٣ ، وانظر :
رأيه في الجنى الداني ٧٩

(٣) انظر : رأى الأخفش في الجنى الداني ٧٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٤٧٧

(٥) البيت منسوب للعجاج في الكتاب ٢/٣٨٤ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٠ ، والتصريح
٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١١ ، والخزانة ١٠/١٩٥ ،
١٩٦ ، وأوضح المسالك ٣/١٧ ، وبلا نسبة في المسائل العسكرية ١٣٧ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٣٢٦
(ل) ، والأصول ٢/١٢٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/١٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٦ ، وجمهرة
اللغة ١/٦١ ، والأشمونى ٢/٢٠٨ ، ومقاييس اللغة ١/٢٥ ، وابن يعيش ٨/١٦ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ١/٤٧٤ ، واخصص ١٣/١٨٥ ، والمساعد ٢/٢٧٥

(٦) انظر : قول الحسن في المساعد ٢/٢٧٦ (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= حين تَدْعُو الْكُمَاةَ فِيهَا نَزَالِ

والكاف فى (كى) مكسورة ، وقال سيبويه ^(١) : (كى) وَ (كئى) خطأ ، وجاء فى شعر معزو لأبى محمد اليزيدى :

[متقارب]

شَكَّوْثُمُ إِلَيْنَا مَجَانِينُكُمْ وَنَشْكُو إِلَيْكُمْ مَجَانِينَنَا
فَلَوْلَا الْمَعَاوَةُ كُنَّا كَهُمْ وَلَوْلَا الْبَلَاءُ لَكَانُوا كُنَّا ^(٢)
وَقَدْ أَذْخَلَتِ الْعَرَبُ ^(٣) عَلَى ضَمِيرِ الرَّفْعِ الْمَنْفَصِلَ ، وَعَلَى ضَمِيرِ النَّصَبِ
الْمَنْفَصِلِ ^(٤) الْكَافَ قَالَتْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ وَلَا أَنْتَ كَأَنَا ، وَقَالَ :

[الطويل]

... .. وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْيَاكَ آسِرُ ^(٥)
وفى البسيط : وَقَدْ وَرَدَ أَيْضًا فى ضَمِيرِ الرَّفْعِ فى قولهم : أَنْتَ كَأَنَا ، وَأَنْتَ كَ
(هُوَ) ، وَأَنْكَرَهُ الْكُوفِيُّونَ .
وفى الواضح : أَجَازَ سِيبَوِيهَ وَأَصْحَابَهُ : أَنْتَ كِى ، وَأَنَا كَكَ ، وَضَعَفَهُ
الْكَسَائِيُّ ^(٦) ، وَالْفَرَاءُ ، وَهَشَامُ .
وقال الفراء ^(٧) : وَمَنْ لَمْ يَقُلْ : مَرَزْتُ بى وَزَيْدٌ عَلَى اخْتِيَارٍ قَالَ مَخْتَارًا : أَنْتَ
كَ (أَنَا) وَزَيْدٌ ، وَأَنَا كَأَنْتَ وَزَيْدٌ . انتهى .

= والبيت منسوب لبشار بن برد فى الدرر ٢٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٣٢٤/١ ، وبلا نسبة فى حاشية
ابن يعيش ١٧/٨ ، والهمع ٣١/٢ ، والأشمونى ٢٠٩/٢

(١) انظر : الكتاب ٣٨٥/٢

(٢) البيتان منسوبان لليزيدى فى الدرر اللوامع ٣٨/١ ، والخزانة ١٩٧/١٠ ، وبلا نسبة فى جواهر
الأدب ١٤١

(٣) انظر : المساعد ٢٦٧/٢ (٤) عبارة « وعلى ضمير النصب المنفصل » ساقطة من ض .

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

فَأَحْسِنُ وَأَجْمِلُ فى أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ وَلَمْ يَأْسِرْ كَيْيَاكَ آسِرُ
والبيت بلا نسبة فى الهمع ٣١/٢ ، وشفاء العليل ٦٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٦/٤ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٢ ، والتمام لابن جنى ٣٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٧١ ،
والخزانة ١٩٤/١٠ ، ١٩٩ ، ومجالس ثعلب ١٣٣/١ ، والدرر اللوامع ٢٧/٢ ، وعمدة الحفاظ وعدة
اللافظ ١٦٩ ، والغرة لابن الدهان ٢٦٣/٣

(٦) انظر : رأى الكسائى والفراء وهشام فى الدرر اللوامع ٣٨/١

(٧) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ١٩٧/١٠

وزعم الكوفيون ، والأخفش ^(١) ، أَنَّهَا نَجَىء بمعنى (على) ، وَحَكَى الأخفش عن بعض ^(٢) العرب أَنَّهُ قِيلَ لَهُ : كَيْفَ أَنْتَ فَقَالَ : [ك (خَيْرِ) ، وحكى الفراء ^(٣) كَيْفَ أَصْبَحْتَ فَقَالَ : [^(٤) ك (خَيْرِ) يُرِيدُ عَلَى خَيْرٍ ، وعلى هذا خَرَجَ الأخفش ^(٥) قولهم : كُنْ كَمَا أَنْتَ ^(٦) وَأَوَّلَ (كَخَيْرٍ) عَلَى حَذْفِ مضاف أُنْى : ك (صَاحِبِ خَيْرٍ) وَ (كَمَا أَنْتَ) عَلَى زِيَادَةِ (مَا) ، وَ (أَنْتَ) فِي مَوْضِعِ جَزْءٍ كَقَوْلِهِمْ : مَا أَنَا كَأَنْتَ كَمَا زَادُوهَا فِي قَوْلِهِ :

[رجز]

كَمَا رَاشِدٍ تَجِدَنَّ أَمْرًا ^(٧)

أَوْ عَلَى أَنَّ (مَا) كَافَةٌ ، وَ (أَنْتَ) مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ الْخَبَرُ تَقْدِيرُهُ : كَمَا أَنْتَ عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَهُ بَعْضُهُمْ « كَمَا أَنْتَ كَائِنُهُ » كَمَا صَرَّحَ بِالْخَبَرِ حِينَ كُفِّتْ (بِنَا) فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِلَيْكَ كَمَا بِالْحَائِمَاتِ غَلِيلُ ^(٨)

وقيل : أَنْتَ خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحذُوفٌ وَ (مَا) مَوْصُولَةٌ أَى كَالَّذِي هُوَ أَنْتَ ، وَقِيلَ (أَنْتَ) فَاعِلٌ بِفِعْلِ مَحذُوفٍ انْفَصَلَ ضَمِيرُهُ ؛ أُنْى كَمَا كُنْتُ .

(١) انظر : رأى الأخفش فى رصف المباني ٢٠٠ والمغنى ١٧٧/١ ، والجنى الدانى ٨٤ ،

والمساعد ٢٧٦/٢

(٢) لفظ (بعض) ساقط من ب .

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ ،

والجنى الدانى ٨٤

(٤) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٥) انظر : رأى الأخفش فى رصف المباني ٢٠٠ ، والجنى الدانى ٨٥

(٦) انظر : المثال فى الغرة لابن الدهان ٢٦٣/٣

(٧) البيت بلا نسبة فى جواهر الأدب ١٥٤ ، وروايته فيه « كما راشد يحمدن امرءا » .

(٨) هذا عجز بيت و صدره :

وَأَنَّ بِنَا لَوْ تَعْلَمِينَ لَعُلَّةٌ

والبيت بلا نسبة فى شروح سقط الزند ٧٧٩/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٢٩٦/٣ ، وعجزه

فقط فى جواهر الأدب ١٥٢

واختلفوا هل تَكُونُ اسماً في الكلام ، أو يختص ذلك بضرورة الشعر ، فذهب الأخفش ^(١) ، والفارسي ^(٢) ، في ظاهر قوله ، وتبعهما ابن مالك ^(٣) علي أنها تكونُ اسماً في الكلام ، وَقَدْ كَثُرَ جَرُّهَا بالحرف (الباء وعلى وعن) ، وَأُضِيفَ إليها ^(٤) ، وَأُسْنِدَ إليها فاعلة ^(٥) ، ومبتدأة ^(٦) ، ومفعولة ^(٧) ، لكن كل هذا في الشعر ، وذهب سيبويه ^(٨) إلى أَنَّ استعمالها اسماً ، إِنَّمَا يَجُوزُ في ضرورة الشعر ، وَتَجُوزُ زِيَادَةُ (ما) بَعْدَ الكاف ، وهي باقية على عملها الجر ، قال : [الطويل]

وَنَنْصُرُ مَوْلَانَا وَنَعْلَمُ أَنَّهُ كَمَا النَّاسِ مَجْرُومٌ عَلَيْهِ وَجَارِمٌ ^(٩)

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٢٤/٤ (ل) و ٣٤٣/٢ (ب) ، والخزانة ١٦٧/١٠ ، والغنى ١٨٠/١ ، والجنى الداني ٧٩

(٢) انظر : البغداديات ٣٩٧ - ٤٠٠ ، والمقتصد ٨٤٩/٢ - ٨٥٠ ، والمسائل البصريات ٥٣٧ - ٥٣٨ ، والمسائل العضديات ٢٧٦ ، والإيضاح العضدى ٢٦٠ ، وفي كل هذه المراجع جاءت الكاف اسماً في الشعر .

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٧١/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافعية لابن مالك ٨١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ - ١٧١

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر :

تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبِّ كَالْبَدْرِ لَابِلُ فَاقَ حُسْنًا مَنْ تَيِّمَ الْقَلْبَ حُبًّا

والشاهد فيه هو مجيء الكاف اسماً بالإضافة . انظر : الجنى الداني ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ، والدرر ٢٨/٢ ،

(٥) وذلك كقول الأعشى :

أَتَنْتَهُونَ وَلَنْ يَنْهَى ذَوِي شَطِيطِ كَالطَّعْنِ يَذْهَبُ فِيهِ الزَّيْتُ وَالْقُتْلُ

انظر : ديوان الأعشى ١٣٤ ، والجنى الداني ٨٢ ، والمساعد ٢٧٧/٢ ، وشرح ابن الناظم ٣٦٩

(٦) وذلك كقول الشاعر :

أَبْدَا كَالْفِرَاءِ فَوْقَ ذُرَاهَا حِينَ يَطْوِي الْمَسَامِعَ الصَّرَّاءُ

انظر : الجنى الداني ٨٣ ، وشرح ابن الناظم ٣٧٠

(٧) وذلك مثل قول الشاعر وهو النابغة :

لَا يَبْرُمُونَ إِذَا مَا الْأَفْقُ جَلَّلَهُ بَرْدُ الشِّتَاءِ مِنَ الْإِمْحَالِ كَالْأَدَمِ

انظر : الجنى الداني ٨٣ ، والدرر اللوامع ٢٩/٢

(٨) انظر : الكتاب ٤٠٨/١

(٩) البيت لعمر بن براق الهمداني في شواهد المغنى للسيوطي ٢٠٢/١ ، والتصريح ٢١/٢ ، =

بخفض الناس ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (ما) تكون كافة للكاف ، فتليها الجملة الاسمية ، وَتَكُونُ كما من حروف الابتداء كما قال : [الطويل]

لَقَدْ عَلِمْتُ سَمَاءً أَنَّ حَدِيثَهَا نَجِيعٌ كَمَا مَاءُ السَّمَاءِ نَجِيعٌ ^(١)

وهذا إِنَّمَا يَكُونُ إِذَا قُلْنَا أَنَّ (ما) المصدرية لا تُوصَلُ بالجملة الاسمية أَمَّا إِذَا قُلْنَا أَنَّهَا توصل بها ، فلا تكون (ما) كافة ، بَلْ مصدرية ، والكاف جارة للمصدر المنسبك مِنْ (ما) وصلتها .

وقال سيبويه ^(٢) : وَسَأَلْتُهُ عَنْ قَوْلِهِمْ : « هَذَا حَقٌّ كَمَا أَنَّكَ هَاهُنَا » ، فَرَزَعَمَ أَنَّ الْعَامِلَ فِي أَنَّ : الكاف ، وما (لغو) إِلَّا أَنَّهَا لَا تَحْذِفُ كِرَاهَةً أَنْ يَجِيءَ لَفْظُهَا كـ (لَفْظُ) (كَأَنَّ) ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ (الكاف) قَدْ تَخْرُجُ عَنِ التَّشْبِيهِ ، وَيَحْدُثُ فِيهَا مَعْنَى التَّعْلِيلِ . قَالَ ابْنُ بَرَزَهَانَ ^(٣) فِي : ﴿ وَبَكَانَهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ﴾ ^(٤) ؛ أَيْ أَعْجَبُ ، لِأَنَّهُ لَا يُفْلِحُ الْكَافِرُونَ ، وَمَثَلُ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَتُقَلِّبُ أَفْئِدَتَهُمْ وَأَبْصَارَهُمْ كَمَا لَمْ يُؤْمِنُوا بِهِ أَوَّلَ مَرَّةٍ ﴾ ^(٥) وَقَالَ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَمِثْلُ بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَادْكُرُّهُ كَمَا هَدَيْتُكُمْ ﴾ ^(٧) . وَتَقَلَّ ذَلِكَ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٨)

= وأمالى القالى ١٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٣ ، ٣٦٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٧/٢ ، ١٢٢٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٣١/٢ ، والجنى الدانى ١٦٦ ، والخزانة ٢٠٧/١ ، والمغنى ٦٥/١ ، ٣١٣ ، ٣٥٨/٢ ، وأوضح المسالك ٦٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٣ ، وجواهر الأدب ١٥٣ ، والمساعدا ٢٧٩/٢ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٢٤/٤

(١) البيت منسوب لأبى عمرو عن أبى العباس فى أمالى القالى ٢٩/١ ، وبلا نسبة فى جواهر الأدب ٥٣ ، وشرح شواهد المغنى للبغدادى ١٢٦/٤ ، ومنسوب لمسعود أخى ذى الرمة فى أمالى اليزيدى ٦٣ (٢) انظر : الكتاب ١٤٠/٣

(٣) انظر : شرح اللمع ١٢٨ - ١٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ٧٩٠/٢ - ٧٩١ ، والجنى الدانى ٨٤

(٤) سورة القصص ٨٢/٢٨ (٥) سورة الأنعام ١١٠/٦

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٨٤

(٧) سورة البقرة ١٩٨/٢ (٨) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢٨١/٢

فى قوله تعالى : ﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا ﴾ ^(١) أَيْ لَمَّا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ فَادْكُورُنِ ،
وَزَعَمَ الخليل ^(٢) : أَنَّ الكافَ إِذَا لَحِقَتْهَا (ما) الكافَةُ قد تَجْعَلُهَا العَرَبُ بِمَعْنَى (لَعَلَّ)
وَيَصِيرُ لَهَا ما لِلْفِعْلِ كَمَا صُيِّرَتْ (رُبَّمَا) لِلْفِعْلِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قولهم : انْتَظِرْنِى
كَمَا آتَيْكَ قَالَ : والمعنى لَعَلَّى آتَيْكَ . وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قول الشاعر :

[رجز]

لا تَشْتُمُ النَّاسَ كَمَا لا تُشْتَمُ ^(٣)
أَيْ لَعَلَّكَ لا تُشْتَمُ ، وَحَكَى سيبويه ^(٤) : كَمَا أَنَّهُ لا يَعْلَمُ فَتَجَاوَزَ اللَّهُ عَنْهُ أَيْ
أَنَّهُ لا يَعْلَمُ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٥) إِلَى أَنَّ قولهم : « انْتَظِرْنِى كَمَا آتَيْكَ » ، و « لا تَشْتُمُ
النَّاسَ كَمَا لا تُشْتَمُ » الكافُ فِيهِمَا لِلتَّشْبِيهِ ، وَالْكَافُ صِفَةُ لِمَصْدَرٍ مَحْذُوفٍ أَيْ
انْتَظِرْنِى انْتِظَارًا صَادِقًا مِثْلَ إِتْيَانِى لَكَ ؛ أَيْ فِى لِى بِالْإِنْتِظَارِ كَمَا أَفَى لَكَ بِالْإِتْيَانِ ،
وَأَنَّهُ عَنِ شْتُمِ النَّاسِ ك « انْتَهَاهُمْ عَنْ شَتْمِكَ » .

وفى النِّهَايَةِ : وَقَدْ كَفُّوا الْكَافَ (بِمَا) كَمَا كَفُّوا (رَبِّ) فَتِلْهَا الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ
وَالْأَسْمِيَّةُ تَقُولُ : زَيْدٌ قَاعِدٌ كَمَا عَمَرُو قَاعِدٌ شُبَّهَتْ جُمْلَةً بِ (جُمْلَةٍ) بِكُونِهِمَا
حَاصِلِينَ فِى الْوُجُودِ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ قَاعِدٌ كَمَا أَنَّ عَمْرًا قَائِمٌ ، وَالْمَعْنَى قَعُودُ زَيْدٍ
لَا مُحَالَةَ وَقِيَامُ عَمْرٍو لَا مُحَالَةَ ، فَالْأَوَّلَى فِيهَا تَشْبِيهِ جُمْلَةٍ بِجُمْلَةٍ ، وَهَذِهِ تَوْجِبُ
حَصُولَ الْأَمْرَيْنِ فِى الْوُجُودِ ، فَهَذَا فَرْقٌ مَا بَيْنَهُمَا ، وَتَقُولُ : زُرْنِى كَمَا أَزُورُكَ ،
فَتَحْتَمِلُ (مَا) أَنَّ تَكُونَ مَصْدَرِيَّةً « أَيْ زُرْنِى كَرِيَارَتِى إِيَّاكَ » ، وَأَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى لَعَلَّ
أَيْ ؛ لَعَلَّى أَزُورُكَ .

وقال ابن مالك ^(٦) : رُبَّمَا إِذَا حَدَّثَ فِيهَا مَعْنَى التَّعْلِيلِ تَنْصِبُ الْمَضَارِعَ بِهَا
تَشْبِيْهَا بِكى ، وَهَذِهِ مَسْأَلَةٌ تَقَدِّمُ الْكَلَامُ فِيهَا فِى نَوَاصِبِ الْمَضَارِعِ ، وَالْمَضَارِعُ جَاءَ

(١) سورة البقرة ١٥١/٢ (٢) انظر : قول الخليل فى الكتاب ١١٦/٣ ، والخزانة ٥٠١/٨

(٣) البيت لرؤية فى ملحقات ديوانه ١٨٣ ، والكتاب ١١٦/٣ ، والبغداديات ٢٨٩ ، وشرح
الكافية للرضى ٣٢٧/٤ ، والخزانة ٥٠١/٨ ، ٥٠٣ ، ٢١٣/١٠ ، ٢٢٥/١٠ ، والدرر اللوامع ٤٣/٢ ،
وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٨٢/٣ ، والجنى الدانى ٤٨٤ ، وجواهر الأدب ١٥٢ ، والبحر المحيط ٤٤٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٤٠/٣ (٥) انظر : رأى الفراء فى الخزانة ٢١٤/١٠

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٧٣/٢ ، والتسهيل ١٤٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١١/٢ -

٨١٢ وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣

مرفوعًا فى نحو قوله : كما لا تُثَنِّمُ ، وقد تزايد (الكاف) ، ولا ينقاس زيادتها ،
فقل من زيادتها قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(١) وَقَدْ تَوَوَّل ، وفى قوله :

[رجز]

فَصُيِّرُوا مِثْلَ كَ (عَضَفِ) مَأْكُولٌ ^(٢)

وقوله :

وَصَالِيَاتٍ كَكَمَا يُؤْتَفِقِينَ ^(٣)

زيدت لتأكيد التشبيه ، وَقَدْ زيدت خارجة عن معنى التشبيه فى قوله :

[رجز]

لَوَاحِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقْنُ ^(٤)

المعنى فيها مَقْنٌ أى طُول ، وحكى الفراء ^(٥) : أَنَّهُ قيل لبعض العرب : كَيْفَ

(١) سورة الشورى ١١/٤٢

(٢) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٨١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥٠٣/١ ، والتصريح ٢٥٢/١ ،
والخزانة ٧٣/٧ ، ١٦٨/١٠ ، ١٧٥ ، ١٨٤ ، ١٨٥ ، ١٨٦ ، ومنسوب لحميد الأرقط فى الدرر اللوامع
١٣٣/١ ، وعند محقق كتاب سيبويه ٤٠٨/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٥٠/١ ، والأشمونى ٢٥/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٣٢٤/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨١٣/٢ ، والأصول ٤٣٨/١ ،
والمقتضب ٢٤١/٤ ، ٣٥٠ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٥ ، وسر الصناعة ٢٩٦/١ ، والتبصرة
والتذكرة للصيمرى ٣١٣/١ ، والجنى الدانى ٩٠ ، والكشاف ٢١٤/٤ ، والبحر المحييط ٢٩٠/٢ ،
ومعاني الأخفش ٣٢٩/١ ، والمغنى ١٨٠/١ ، وأوضح المسالك ٥٢/٢ ، والإفصاح ٢٦٤ ، والمطالع
السعيدة ٢٤١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٩/١ ، ٥٥٩/٢

(٣) سبق تخريجه

(٤) البيت لرؤبة فى ديوانه ١٠٦ ، واللمع لابن جنى ١٥٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٧٩٠/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٥/٢ ، والأصول ٢٩٥/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٦/٢ ، سر الصناعة
٢٩٢/١ ، ٢٩٥ ، ٨١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٣ ، وأمالى القالى ١٠٥/١ ، وجواهر الأدب ١٤٨ ،
والتنبيه لابن برى ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٤٠٠ ، والإنصاف ٢٩٩/١ ، وشواهد التوضيح
والتصحیح لابن مالك ٢٠٠ ، وشفاء العليل ٦٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٤/٤ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١٧٠/٣ ، والمقتضب ٤١٨/٤ ، وجمهرة اللغة ٨٢٤/٢ ، ومجمل اللغة ٤٤٣

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٦٦/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٧٠/٣ ،

والخزانة ١٧٨/١٠ ، والجنى الدانى ٨٧

تَصْنَعُونَ الْأَقِطَ ؟ قال : كَهَيْئِ يُرِيد هَيْئًا ، ومن زيادتها قول بعضهم : ك (مُذ) أَخَذْتُ فِي حَدِيثِكَ جَوَابًا لِمَنْ قِيلَ لَهُ : مُذْكُمْ لَمْ تَرَ فَلَانًا ؟ تُرِيدُ مُذْ أَخَذْتُ ، واختلفوا في المزيدة في (كَكَمَا يُؤْتَفَيْنِ) فقيّل الثانية و (ما) مصدرية ، وقيل الأولى والثانية ^(١) اسم بمعنى (مِثْل) و (ما) موصولة أَى مِثْل اللاتى يُؤْتَفَيْنِ ، وضمير (يؤتفين) عَادَ عَلَى (ما) عَلَى المعنى .

(الواو)

تَجَرُّ فِي الْقِسْم ^(٢) ، وَتَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَضَارِعِ ظَاهِرٍ يَحْسُنُ الْحَلْفَ بِهِ ، وَالْوَاوُ أَصْلٌ ، وَلَيْسَتْ بِدَلَا مِنْ الْبَاءِ فِي الْقِسْمِ ، خِلَافًا لِزَاعِمِهِ ، وَلَا يُصَرِّحُ بِفَعْلِ الْقِسْمِ مَعَهَا ، خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ ^(٣) ، وَالْوَاوُ تَجَرُّ أَيْضًا بِمَعْنَى (رُبَّ) ^(٤) وَالْجَرُّ بِهَا نَفْسُهَا عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَبْرَدِ ^(٥) ، وَمَنْ وَافَقَهُ ، وَلَا يُؤْتَى بِرُبِّ مَعَهَا ، وَالْمَشْهُورُ أَنَّ الْجَرَّ بَعْدَهَا هُوَ بِإِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَهَا كَمَا أُضْمِرَتْ بَعْدَ الْفَاءِ (وَبَل) .

(التاء)

تَجَرُّ فِي الْقِسْمِ ، وَلَا تَدْخُلُ إِلَّا عَلَى اسْمِ اللَّهِ ، وَهِيَ كَثِيرَةٌ فِي الْقُرْآنِ ، وَقَالُوا : إِنَّهَا بَدَلٌ مِنْ وَاوِ الْقِسْمِ ، كَمَا قَالُوا : تُخَمَّةٌ وَأَصْلُهُ : وَخَمَةٌ ، وَشَدَّتْ فِي قَوْلِهِمْ : تَرَبَّتِ الْكَعْبَةُ ، وَتَالِرْحَمْنِ وَتَحْيَاتِكَ .

(م) مِثْلَةُ الْمِيمِ تَدْخُلُ عَلَى اسْمِ اللَّهِ تَعَالَى تَقُولُ : مِ اللَّهُ لَا فَعَلْنَ وَلَيْسَتْ بِدَلَا مِنْ وَاوِ الْقِسْمِ ، وَلَا أَصْلُهَا مِنْ ، وَلَا أَصْلُهَا (أَيْمُن) حُذِفَ مِنْهَا حَتَّى بَقِيَ الْمِيمُ خِلَافًا لِزَاعِمِي ذَلِكَ .

(١) انظر : الجنى الدانى ٨٠

(٢) قال سيويه : والواو التى تكون للقسم بمنزلة الباء وذلك قولك : والله لا أفعل . انظر :

الكتاب ٢١٧/٤ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ١٥٤

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٤) انظر : الجنى الدانى ١٥٤

(٥) انظر : المفتضب ٣٤٦/٢ - ٣٤٧ . وانظر أيضًا : الخزانة ٨٠/١ ، والمغنى ٣٦١/٢ ، والجنى

الدانى ١٥٤ ، والأشمونى ٢٣٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٩/٣

همزة القطع

نحو: **اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ** ، وهمزة الاستفهام نحو: **اللَّهُ لَأَفْعَلَنَّ يُذَكِّرَانِ** في باب القسم .

القسم الثاني : وهو الثنائي (مِنْ) ، وَ (فِي) ، وَ (عَنْ) ، وَ (مَعَ) وَ (هَا) وَ (كَيْ) . (مِنْ) ثنائية الوضع ، لا ثلاثية ، فَأَصْلُهَا (مِنَّا) حَذِفَتْ مِنْهَا الْأَلْفُ لِكَثْرَةِ الاستعمال ، خِلَافًا لِلْكَسَائِي (١) والفراء (٢) في دعواهما ذلك ، ومن معانيها ابتداء الغاية في المكان (٣) نحو : **خَرَجْتُ مِنَ الْبَصْرَةِ** ، ولا تكون لابتداء الغاية في الزمان عند البصريين ، وقد كَثُرَ ذلك في كلام العرب نثرها ونظمها ، وقال به الكوفيون والمبرد (٤) ، وابن درستويه (٥) ، وهو الصحيح ، وتأويل ما كثر وجوده ليس بجيد .

وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّكَ إِذَا أَرَدْتَ الْإِبْتِدَاءَ فِي الزَّمَانِ وَالْإِنْتِهَاءَ فِي الْمَكَانِ ، أَتَيْتَ بـ (مِنْ) وَ (إِلَى) كَمَا تَكُونُ فِي الْمَكَانِ ، وَلَا بُدَّ مِنْ (مِنْ) إِذَا أَرَدْتَهُمَا ، وَلَا يَجُوزُ مَا أَجَازُوهُ مِنْ : مَا رَأَيْتَهُ مُذْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ إِلَى يَوْمِ الْأَحَدِ وَمِثَالِ دُخُولِهَا لِإِبْتِدَاءِ الْغَايَةِ فِي غَيْرِ الْمَكَانِ : قَرَأْتُ مِنْ أَوَّلِ سُورَةِ الْبَقَرَةِ إِلَى آخِرِهَا ، وَأَعْطِيَتْ الْفُقَرَاءَ مِنْ دِرْهَمٍ إِلَى دِينَارٍ ، وَتَقُولُ : إِذَا كَتَبْتَ كِتَابًا مِنْ فُلَانٍ إِلَى فُلَانٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ : « مِنْ مُحَمَّدٍ رَسُولِ اللَّهِ إِلَى هِرَقْلٍ عَظِيمِ الرُّومِ » (٦) .

فَأَمَّا (مِنْ) بَعْدَ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، فَذَهَبَ سَيَبُوه (٧) إِلَى أَنَّهَا لِبِتْدَاءِ الْغَايَةِ ، وَلَا تَخْلُو مِنَ التَّبْعِيضِ ، وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ (٨) ، وَالْأَخْفَشُ الصَّغِيرُ إِلَى أَنَّهَا لِبِتْدَاءِ الْغَايَةِ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في إعراب القرآن للنحاس ٢٠١/٢ ، والمساعد ٢٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٣٠/٣

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا (مِنْ) فَتَكُونُ لِبِتْدَاءِ الْغَايَةِ فِي الْأَمَاكِنِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مِنْ مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا

إِلَى مَكَانٍ كَذَا وَكَذَا . انظر : الكتاب ٢٢٤/٤

(٤) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ . وانظر أيضًا : الأصول ٤٠٩/١ ، والمغنى ٣١٨/١

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في الجني الداني ٣٠٩

(٦) الحديث في صحيح مسلم ١٠٣/١٢ (باب الجهاد) .

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٨) انظر : المقتضب ١٨٢/١ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٣١٢ ، والأشْمُونِي ٤٥/٣

ولا تُفِيدُ معنى التبعض ، وَذَهَبَ ابن ولاد ^(١) إلى أَنَّها لا تكون بَعْدَ أَفْعَلِ التفضيل
لاِبْتِدَاءِ الغاية ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٢) إلى أَنَّها تُكُونُ غاية قال تقول : رأيت من ذلك
الموضع تَجَعَّلُهُ غاية رؤيتك كما جَعَلْتَهُ غايةً حَيْثُ أَرَدْتَ الابداء ، يريد أَنَّ (مِنْ)
دخلت على المحل الذى وقع فيه ابتداء الرؤية وانتهأوها ، ولذلك سماها غاية لما كان
محيطاً بغاية الفعل ، لِأَنَّ الغايةَ هى مدى الشئ أى قدره ، فيمكن أَنْ يَكُونَ فى :
زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، كَذَلِكَ أى ابتداء التفضيل منه ، وانتهى به ، والتبعض ، ذَهَبَ
الجمهور ^(٣) ، والفارسي ^(٤) إلى أَنَّ (مِنْ) تكون للتبعض نحو : أَكَلْتُ مِنَ الرغيف ،
وَيَصْلُحُ مكانها بَعْضُ ، وَذَهَبَ المبرد ^(٥) ، والأخفش الصغير ^(٦) ، وابن السراج ^(٧)
وطائفة من الحذاق ، ومن أصحابنا السهيلي ^(٨) إلى أَنَّها لا تكون للتبعض ، وَإِنَّمَا هى
لاِبْتِدَاءِ الغاية ، وَأَنَّ سَائِرَ المعانى التى ذكروها راجعٌ إلى هذا المعنى ، وبيان الجنس ،
وكونها لهذا المعنى مشهورٌ فى كتب المعربين ، وَيُخَرِّجُونَ عَلَيْهِ مواضع من القرآن ،
وقال به جماعة من القدماء ، والمتأخرين منهم النحاس ^(٩) ، وابن بابشاذ ^(١٠) ، وعبد
الدائم القيروانى ، وابن مضاء وَأَنْكَرَ ذلك أكثر أصحابنا ، وانتهاء الغاية أثبت لها هذا

(١) انظر : الانتصار لابن ولاد ٦٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مِنْ : وَتَكُونُ أَيْضًا للتبعض تقول هذا من الثوب وهذا منهم كَأَنَّكَ

قُلْتَ : بعضه . انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٤) انظر : المقتصد ٨٢٢/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١

(٥) انظر : المقتضب ١٣٦/٤ ، ١٣٧ . وانظر أَيْضًا : المقتصد ٨٢٣/٢ ، وشرح الكافية للرضى

٢٦٦/٤ (ل) ، و ٣٢٢/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى الأخفش الصغير فى الجنى الدانى ٣١٥

(٧) انظر : الأصول ٤٠٩/١ - ٤١٠ ، ٢١٢/٢ . وانظر أَيْضًا : الجنى الدانى ٣١٥

(٨) انظر : نتائج الفكر ٣٣٠ - ٣٣١

(٩) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣٩١/١ ، ٤٠/٢ ، ١٣٣/٣

(١٠) انظر : شرح المقدمة ١٨٠

المعنى الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك ^(١) قال كَقَوْلِهِمْ : قَرِبتُ مِنْهُ فَإِنَّهُ مَسَاوٍ لِقَوْلِكَ : تَقَرَّبْتُ إِلَيْهِ ، وقال الكوفيون : تقول العرب : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ خِلَالِ السَّحَابِ ، فـ (مِنْ) لابتداء الغاية ، لأنَّ الابتداء لَمْ يَكُنْ مِنَ الطَّرِيقِ ، ولا الرؤية من خلال السحاب ، إِنَّمَا ابْتَدَأَ مِنْ غَيْرِهِمَا ، ويبين ذلك أَنَّكَ تقول : شَمَمْتُ الرِّيحَانَ مِنْ دَارِي مِنَ الطَّرِيقِ ، وَرَأَيْتُ الْهَلَالَ مِنْ دَارِي مِنَ خِلَالِ السَّحَابِ ، فـ (مِنْ) الْأُولَى لابتداء الغاية ، والثانية لانتهاؤها ، وَأَنْكَرَ أَصْحَابُنَا ورودها لهذا المعنى ، وَتَأَوَّلُوا ما استدلوا به ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَجْعَلُونَ أَصْنَعَهُمْ فِيْءًا ذَانِهِمْ مِنْ الصَّوْعِ ﴾ ^(٣) و ﴿ مِنْ أَجْلِ ذَلِكَ كَتَبْنَا عَلَى بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ^(٤) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلبَدَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَرْضِيْشُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ ﴾ ^(٥) و ﴿ لَجَعَلْنَا مِنْكُمْ مَلَائِكَةً ﴾ ^(٦) ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَجَاوِزَةِ ^(٧) ومنه قول العرب : حَدَّثَنِي مِنْ فُلَانٍ أُنًى : عَنْ فُلَانٍ ، وللاستعلاء قال كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَصَرْتَهُ مِنَ الْقَوْمِ ﴾ ^(٨) أُنًى : عَلَى الْقَوْمِ ، قال : كَذَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ ^(٩) قال : والأحسن أَنْ يُضْمَرَ الْفِعْلُ أُنًى مَعْنَاهُ : مَتَعْنَاهُ بِالنَّصْرِ مِنَ الْقَوْمِ ، وللِفصل قال : وهى الداخلة على ثانى المتضادين نحو قوله تعالى : ﴿ وَاللَّهُ يَعْلَمُ الْمُفْسِدَ مِنَ الْمُصْلِحِ ﴾ ^(١٠) وَتَدْخُلُ فِي الْمُتَبَايِنِينَ : لا نَعْرِفُ زَيْدًا مِنْ عَمْرٍو ،

(١) انظر : التسهيل ١٤٤ ، وشفاء العليل ٦٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/٣ .
وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٠٨ ، ٣١٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٥/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٧٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٤/٣

(٤) سورة المائدة ٣٢/٥

(٣) سورة البقرة ١٩/٢

(٦) سورة الزخرف ٦٠/٤٣

(٥) سورة التوبة ٣٨/٩

(٧) انظر : فى معانى (من) المساعد ٢٤٦/٢ - ٢٤٧ ، والجنى الدانى ٣١٠ - ٣١٥

(٨) سورة الأنبياء ٧٧/٢١

(٩) انظر : معانى القرآن للأخفش ٥١/١ ، ١٤٠ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن

مالك ١٣٦/٣ - ١٣٧ ، والجنى الدانى ٣١٣

(١٠) سورة البقرة ٢٢٠/٢

ولموافقة الباء قال نحو : قوله تعالى : ﴿ يَنْظُرُونَ مِنْ طَرْفٍ خَفِيٍّ ﴾ ^(١) قال
يونس ^(٢) : أَيْ يَطْرُقُ خَفِيٍّ ، وَزَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم ابن مالك ^(٣) أَنَّهَا تَأْتِي
لموافقة (فِي) وَأَنْشَدَ ابْنُ مَالِكٍ :
[الطويل]

عَسَى سَائِلٌ ذُو حَاجَةٍ إِنْ مَنَعَتْهُ مِنْ الْيَوْمِ سُؤلاً أَنْ يُسْـَـرَّ فِي عَدٍ ^(٤)
أَيْ فِي هَذَا الْيَوْمِ ، وَهَذَا الَّذِي ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ مِنَ الْمَعْنَى لَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا
وَيَتَأَوَّلُونَ مَا ظَاهَرَهُ ذَلِكَ ، وَزَعَمَ السيرافي ^(٥) ، والأعلم ^(٦) ، وابن طاهر ، وابن
خروف ^(٧) أَنَّ (مِنْ) إِذَا كَانَ بَعْدَهَا (مَا) كَانَتْ بِمَعْنَى رُبَّمَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ سيبويه ^(٨)
يُشِيرُ إِلَى هَذَا الْمَعْنَى فِي كَلَامِهِ ، وَأَنْكَرَ الْأَسَاز أَبُو عَلِيٍّ وَأَصْحَابُهُ ذَلِكَ ، وَزَدُّوهُ
وَتَأَوَّلُوا مَا زَعَمُوهُ مِنْ ذَلِكَ .

وَتَنْفَرِدُ (مِنْ) بِجَرَظُوفٍ لَا تَتَصَرَّفُ : كَ (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) ، وَ (عِنْدَ) ،
وَ (لَدَى) ، وَ (لَدُنْ) ، وَ (مَعَ) ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَى) اسْمِينَ مِثَالِ ذَلِكَ :
﴿ لِلَّهِ الْأَمْرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٩) ، وَ (مِنْ) فِيهِمَا لَا بَتْدَاءَ الْغَايَةِ ، وَزَعَمَ
ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) فِي شَرْحِهِ لِلتَّسْهِيلِ أَنَّ مِنْ فِيهِمَا زَائِدَةٌ ، وَتَقْدَمُهُ إِلَى ادِّعَاءِ زِيَادَتِهَا
فِيهِمَا غَيْرُهُ مِنَ النَّحَاةِ ، وَمِنْ عِنْدَ اللَّهِ ، وَمِنْ لَدَيْهِ ، وَمِنْ لَدُنْهِ ، ﴿ هَذَا ذِكْرُ مَنْ
مَعِيَ ﴾ ^(١١) فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ كَذَلِكَ .

(١) سورة الشورى ٤٥/٤٢

(٢) انظر : رأى يونس فى الجنى الدانى ٣١٤ ، والمغنى ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٥٧/٢ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٧/٣ ،

والمساعد ٢٤٩/٢

(٤) البيت لعدى بن زيد فى ديوانه ١٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٣ ،

والمساعد ٢٤٩/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٣١٤

(٥) انظر : رأى السيرافي فى المغنى ٣٢٢/١ ، والجنى الدانى ٣١٥

(٦) انظر : النكت على سيبويه ١٣١/١ . وانظر أيضًا : المغنى ٣٢٢/١

(٧) انظر : رأى ابن خروف فى المغنى ٣٢٢/١

(٨) سورة الروم ٣/٣٠

(٩) انظر : الكتاب ١٥٦/٣

(١٠) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ .. وانظر أيضًا : شفاء العليل ٦٥٨/٢ ،

والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٩٧/٢

(١١) سورة الأنبياء ٢٤/٢١

و [البسيط]

..... مِنْ عَنْ يَمِينِ الْحَبِيبَا نَظْرَةً قَبْلُ (١)

و [الطويل]

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ (٢)

و (عَنْ) بَعْدَ دُخُولِ (مِنْ) بمعنى جانب ، وَعَلَى بمعنى (فَوْق) وهما اسمان حين دخول (مِنْ) عَلَيْهِمَا عند البصريين ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ (٣) ومن وافقه مِنَ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ (عَنْ) وَ (عَلَى) إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِمَا (مِنْ) بَاقِيَانِ عَلَى حَرْفَيْهِمَا لَمْ يَنْتَقِلَا إِلَى الْأَسْمَةِ .

(١) هذا عجز بيت و صدره :

فَقُلْتُ لِلرَّكْبِ لَمَّا أَنَّ عَلَا بِهِمْ

والبيت للقطامي في ديوانه ٥ وابن يعيش ٤١/٨ ، والحلل ٧٥ ، والجمل للزجاجي ٦٠ ، والخزانة ٤٨١/٦ ، وكشف المشكل ٥٥٦/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٤٣ ، والاقتضاب ٣٣٠/٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، والبحر المحيط ١٨٧/١ ، ومنسوب للأعشى في شرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١/١٣٧ ، وبلا نسبة في المقرب ٢١٤ ، والفصول الخمسون ٢١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والجنى الداني ٢٤٢ ، ٢٤٣ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧٦/١

(٢) البيت بتمامه :

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظَمُّهَا تَصِلُ وَعَنْ قَيْضِ بَيْتَاءَ مَجْهَلٍ

والبيت منسوب لمزاحم بن الحارث العقيلي في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢٥/١ ، والحلل ٧٨ ، والخزانة ٥٣٥/٦ ، ١٤٧/١٠ ، ١٥٠ ، والنوادر ٤٥٤ ، والتصريح ١٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٤٥ ، والاقتضاب ٣٣١/٣ ، وأدب الكاتب ٣٩٢ ، وابن يعيش ٣٧/٨ ، ٣٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٣١/٤ ، والهمع ٣٦/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمقتصد ٨٤٥/٢ ، والأزهية للهروى ٢٠٣ ، والإيضاح العضدى ٢٥٩ ، والمقرب ٢١٥/١ ، والجمل للزجاجي ٦١ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢١٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٧/١ ، وشفاء العليل ٦٥٨/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٦/٤ ، والجنى الداني ٤٧٠ ، والأشياء والنظائر ١٢/٢ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ٧٨ ، والمغنى ١٤٦/١ ، ٥٣٢/٢ ، وكشف المشكل ٥٧١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨١٠/٢ ، والأصول ٢١٦/٢ ، ١٧٦/٣ ، ٣١٩ ، والفصول لابن الدهان ٣١ ، والمقتضب ٥٣/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٧٩/١ ، ٣٥٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، وأوضح المسالك ٥٨/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٤/٣ ، والاستغناء للقرافى ١٠٤ ، والمطالع السعيدة ٤٠٠ ، والنكت الحسان ١٠٩ ، وجواهر الأدب ٤٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨١/١ ، والمسائل الحلييات ٢١٤ ، والكامل للمبرد ٩٨/٣ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٣) انظر : رأى الفراء في الخزانة ١٤٨/١٠ ، والجنى الداني ٤٧٢

وزعموا أَنَّ (مِنْ) تَدْخُلُ على حروف الجر كلها سوى (مُذ) واللام ، والباء
 و(فى) ، وتختص (مِنْ) فى القسم بدخولها على الرب ، وَيَجُوزُ ضم ميمها فى
 القسم فتقول : مَنْ رَبِّى لِأَفْعَلَنَّ ، وتأتى (مِنْ) زائدة ، فعند الأخفش ^(١) ،
 والكسائى ^(٢) ، وهشام يجوز أَنْ تُزَادَ فى الواجب ، وغير الواجب ، وداخلة على
 المعرفة والنكرة ، وعند بعض الكوفيين فى الواجب وغير الواجب ، وَيُسْتَرْطُ تنكير ما
 دخلت عليه ، نحو مارووا من قَوْلِ العرب : قَدْ كَانَ مِنْ مَطَرٍ ، وَقَدْ كَانَ مِنْ حَدِيثٍ
 فخلَّ عَنِّى ، وعند جمهور البصريين بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ ما قبلها غير واجب وما دخلت
 عليه أَنْ يَكُونَ نكرة ، وغير الواجب عندهم هو النفى ، والنهى ، والاستفهام ، فَأَمَّا
 النفى ، فتزادُ مَعَهُ فى سائر حروفه (لَمْ) و (لَمَّا) و (مَا) و (لَا) و (أَنْ)
 و (لَنْ) وذلك فى المبتدأ نحو : ما مِنْ رَجُلٍ قائم ، ولا مِنْ رَجُلٍ عندى ، ولا امرأة ،
 وفى الفاعل ^(٣) نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ ، وَلَمْ يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، وفى اسم كان نحو :
 ما كان مِنْ زَادٍ عندنا ، وفى المفعول فيما يتعدى إلى واحد نَحْوُ : لَمْ أَضْرِبْ مِنْ
 أَحَدٍ ، وفى أول ظننت نحو : ما ظَنَنْتُ مِنْ أَحَدٍ يَفْعَلُ ذلك ، وفى أول أَعْلَمْتُ نحو :
 ما أَعْلَمْتُ مِنْ أَحَدٍ زَيْدًا مسافرًا ، وفى ثانى أعطيت وفى أوله نحو : ما أَعْطَيْتُ مِنْ
 دِرْهَمٍ أَحَدًا ، وما أَعْطَيْتُ مِنْ أَحَدٍ درهمًا ، وفى مالم يُسَمِّ فاعله ، نحو : ما ضَرَبَ
 مِنْ أَحَدٍ ، وَأَمَّا النهى فنحو : لا يَقُمْ مِنْ أَحَدٍ ، ولا تَضْرِبْ مِنْ أَحَدٍ ، ولا يُضْرَبْ مِنْ

(١) انظر : معانى القرآن للأخفش ١/١٠٥ ، ٢/٢٢٥ . وانظر أيضًا : البغداديات ٢٤٢ ، والمقتصد
 ٨٢٤/٢ ، ووصف المباني ١٤٩ ، وكتاب الشعر ٢٢٥ ، والإيضاح فى شرح المفصل ١٤٣/٢ ، وأمالى ابن
 السجري ١/٣٠٠ ، والتسهيل ١٤٤ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٩٨ ، وشرح الكافية للرضى ١٠٨/٢ (ل)
 و ٢٣٨/١ (ب) ، والتمام لابن جنى ١٤٩ ، والخزانة ١/٢٠١ ، والجنى الدانى ٣١٨
 (٢) انظر : رأى الكسائى فى البغداديات ٢٤٢ ، والأزهية للهروى ٢٣٦ - ٢٣٧ ، والجنى
 الدانى ٣١٨ ، والأشمونى ٢/٢١٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن مِنْ : وَقَدْ تَدْخُلُ فى موضع لَوْلَمْ تدخل فيه كان الكلام مستقيما ،
 ولكنها توكيد بمنزلة ما ، إلا أنها تَجُزُّ لأنها حرف إضافة ، وذلك قولك : ما أتانى مِنْ رَجُلٍ ، وما رَأَيْتُ
 مِنْ أَحَدٍ ، ولو أُخْرِجَتْ (مِنْ) كان الكلام حسنا . انظر : الكتاب ٤/٢٢٥ . وانظر أيضا : المساعد

أَحَدٍ ، وَأَمَّا الاستفهام فَلَيْسَ عاما في جميع أدواته ، إِنَّمَا يُحْفَظُ ذَلِكَ مع (هَلْ) في جميع ما وَرَدَ في النفي نحو : هل في الدَّارِ مِنْ رَجُلٍ ، وقوله تعالى : ﴿ هَلْ نَحْسُ مِنْهُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ (١) .

[وفي إلحاق الهمزة بـ (هَلْ) في ذلك نظر ، ولا أحفظه من لسان العرب] (٢) وَلَوْ قُلْتَ : كَيْفَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ كَيْفَ خَرَجَ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ أَيْنَ تَضْرِبُ مِنْ رَجُلٍ ، أَوْ متى يَقُومُ مِنْ رَجُلٍ لَمْ يَجُزْ .

وَ (قَلَمًا) إذا كانت للنفي المحض جازَ دُخُولُ مِنْ فتقول : قَلَمًا يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ في معنى : ما يَأْتِينِي مِنْ أَحَدٍ ، وتدخل مع المتسع فيه من ظرف ، ومن مصدر ، نحو : ما ضُرِبَ مِنْ ضَرْبٍ شَدِيدٍ ، وما سِيرَ مِنْ سَيْرٍ ، وما صِيَمَ مِنْ يَوْمٍ ، وَزَعَمَ بَعْضُ البصريين أَنَّهَا تُزَادُ في الشرط ، بشرطها عند الجمهور من النكرة ، تقول : إن زارني مِنْ رَجُلٍ أَكْرَمْتَهُ ، والصحيح المنع ، وَذَهَبَ لكذبة الأصبهاني إلى أَنَّ (مِنْ) زائدة في قول الهذلي :

[الوافر]

فَمَا الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي عَدِيٍّ وَمَا الْعَمْرَانِ مِنْ رَجُلِي فِقَامٍ (٣)

وادعى أَنَّهُ مَنْحُولٌ ، وَلَيْسَ من شعر الهذلي ، وَمِنْ زائدة ، ولا يُقَالُ : ما زَيْدٌ مِنْ رَجُلٍ الحرب ، ولا ما الزيدانِ مِنْ رَجُلِي الحرب ، والصحيح أَنَّ (مَا) في بيت الهذلي لَيْسَتْ بنافية ، بَلْ هِيَ استفهامية على معنى التعظيم والتعجب ، وَ (مِنْ) هي الداخلة على التمييز ، فذلك نحو قول الشاعر :

[السريع]

يَاسِيدًا مَا أَنتَ مِنْ سَيِّدٍ (٤)

(١) سورة مريم ٩٨/١٩

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب .

(٣) انظر : شرح أشعار الهذليين للسكري ٣٧٩/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مَوْطَأُ الْبَيْتِ رَجِيبُ الذَّرَاعِ

والبيت منسوب للسفاح بن كبير في الخزائن ٣/٣٠٨ ، ٦/٩٥ ، ٩٦ ، والدرر اللوامع ١/١٤٩ ، والمفضليات ٣٢٢ ، وصدره فيه « يافارسا ما أَنتَ مِنْ فارس » وبلا نسبة في التصريح ١/٣٩٩ ، =

ومذهب سيبويه ^(١) : أَنَّ الزائدة بالشرطين المذكورين هي لتأكيد استغراق الجنس في نحو : ما قام مِنْ أَحَدٍ ، وما قام مِنْ رَجُلٍ ، وقال المبرد ^(٢) في : ما قام مِنْ رَجُلٍ لا ينبغي أَنْ يُقال أَنَّها زائدةٌ ، لِأَنَّها أَفادَتْ استِغْراقَ الجنس ، إذا كان قبل دخول (مِنْ) يحتمل وجوها .

وَأَمَّا في « ما جاءني مِنْ أَحَدٍ » فهي زائدة ، وَزَعَمَ على بن سليمان أَنَّ (مِنْ) التي قيل فيها زائدة في نحو : ما قام مِنْ رَجُلٍ هي لابتداء الغاية ابتداء النفي من هذا النوع ، ثم عرض أَنْ يقتصر بها على هذا النوع انتهى .

وقالت العرب : أَمَّا رَجُلٍ يُنْصِفُنَا ^(٣) ، بخفض رَجُلٍ بإضمار (مِنْ) يُريدون أَمَّا (مِنْ) رَجُلٍ ، وَ (مِنْ) زائدة ، وقالوا : أَلَا رَجُلٌ بالخفض بَعْدَ (أَلَا) ، خَفَضُوا بَعْدَهَا كما خَفَضُوا بَعْدَ أَمَّا ، وَمِنْ يَجُوزُ إظهارها بَعْدَ أَمَّا ، وَلَا يَجُوزُ استعمالها بعد أَلَا .

(فى)

للظرفية حقيقة نحو : المأل فى الكيس ، أو مَجَازًا نَحْوُ : زَيْدٌ يَنْظُرُ فى العلم هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) ، والحققين فى معنى (فى) أَنَّها لا تكون إِلَّا للوعاء حقيقة أو مجازًا ، وَزَعَمَ الكوفيون ، وتبعهم القتبى ^(٥) ، وابن مالك ^(٦) ، أَنَّها تكون

= والهمع ١٧٣/١ ، والمقرب ١٨٢ ، وشذور الذهب ٢٥٨ ، والخلل لابن السيد ١٤١ ، ٢٥١ ، وشرح الكافية للرضى ٥٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والأصول ٣٧٦/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ١٠٦/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٢٥/٤

(٢) انظر : المقتضب ١٨٣/١ ، ١٣٧/٤ ، ٤٢٠

(٣) فى ت (ينصفها) .

(٤) انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤١٢

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣ ، والمساعد ٢٦٥/٢

للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿ اَدْخُلُوا فِيْ اَمْرٍ ﴾ ^(١) اَنْى مَعَ اُمِّ ، وَذَهَبَ هُوَ لاءِ إِلَى اَنَّ (فى) توافق (على) نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَاَصْلَبَ لَكُمْ فِىْ جُذُوْعِ النَّخْلِ ﴾ ^(٢) اَنْى عَلَى جُذُوْعِ النَّخْلِ ، وبمعنى الباء نحو قوله :
[الطويل]

يَصِيْرُونَ فِى طَعْنِ الْاَبَاهِرِ وَالْكُلَى ^(٣)

اَنْى يَصِيْرُونَ يَطْعِنُ ، وزعم الأصمعى ^(٤) ، والكوفيون ، والقتيبي ^(٥) ، اَنَّهَا تَأْتِى بِمَعْنَى (مِنْ) نحو قول امرئ القيس :
[الطويل]

وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ اَحَدُثُ عَصْرِهِ ثَلَاثِينَ شَهْرًا فِى ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ ^(٦)

اَنْى مِنْ ثَلَاثَةِ اَحْوَالٍ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) اَنَّهَا تَكُونُ لِلتَّلْغِيلِ نحو : قوله تعالى ﴿ لَمَسَّكُمْ فِىْ مَا اَفْضَيْتُمْ فِيْهِ ﴾ ^(٨) ، وما رُوِىَ فِى الْاَثَرِ : « دَخَلَتْ اِمْرَأَةُ النَّارِ فِىْ هِيْةٍ حَبِسَتْهَا » ^(٩) اَنْى لِأَجْلِهَا ، وَأَنَّهَا تَكُونُ لِلْمَقَايِيسَةِ ، وَهِيَ الدَّاخِلَةُ عَلَى تَالٍ يُقْصَدُ

(١) سورة الأعراف ٣٨/٧

(٢) سورة طه : ٧١/٢٠

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

وَيَزَكُّبُ يَوْمَ الرَّوْعِ مِنَّا فَوَارِشٌ

البيت منسوب لزيد الخيل فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٤/١ ، والخزانة ٢٥٤/٦ ، ٤٩٣/٩ ، ٤٩٤ ، وذيل الأمالى ٢٤ ، والاقتضاب ٣٥٢/٣ ، ٩٧/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٠ ، وجواهر الأدب ٢٧٩ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٥١ ، والتصريح ١٤/٢ ، والأشمونى ٢/٢١٩ ، والمغنى ١٦٩/١ ، وأوضح المسالك ٣٩/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥١٢/١ ، والبحر المحيط ٤٤/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعى فى الخزانة ٦٢/١

(٥) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٧٧ ، وأدب الكاتب ٤١٢

(٦) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٤٠/١ ، ٤٨٦ ، وجمهرة اللغة ١٣١٥/٣ ، والجنى الدانى ٢٥٢ ، والدرر اللوامع ٢٦/٢ ، والمسلسل ٨٣ ، والاقتضاب ٣٨٤/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٢ ، وجواهر الأدب ٢٨٠ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ١٠١٠/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢/٣١٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٨/٤ ، والأشمونى ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٦٩/١ ، والخزانة ٦٢/١ ، والمطالع السعيدة ٤٠٤

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٦٤/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٦/٣

(٨) سورة النور ١٤/٢٤

(٩) هذا حديث للنبي ﷺ ورد فى صحيح مسلم ١٧٢/١٦ - ١٧٣ (باب تحريم تعذيب =

تعظيمه وتحقيره ، بمتلوه كقوله تعالى : ﴿ فَمَا مَتَّعَ الْحَيَاةَ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾ ^(١) ، وَزَعَمَ الفارسي ^(٢) أَنَّ (فى) تزداد فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[رجز]

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا
يُخَالُ فِي سَوَادِهِ يَرْنَدَجَا ^(٣)

المعنى ، يخال سَوَادُهُ يَرْنَدَجَا ، وهو من القلة بحيث لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وهذا الذى ذكره مِنْ خِلَافٍ ، كون (فى) للوعاء ، تَأَوَّلَهُ أَصْحَابُنَا وَرَدُّوهُ إِلَى معنى الوعاء ، (عَنْ) : للمجازاة تقول : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ^(٤) ، وَسَقَيْتُهُ عَنْ الْعِيْمَةِ ، وَكَسَوْتُهُ عَنْ الْعَرَى أَيْ جَعَلْتُ الْجُوعَ مَجَاوِزًا لَهُ ، وَمَتَصَرِّفًا عَنْهُ ، وَالْعِيْمَةُ وَالْعَرَى قَدْ تَرَخَا عَنْهُ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتْبِيُّ ^(٥) ، وَتَبِعَهُمْ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهَا تَكُونُ للاستعلاء كقوله :

[البسيط]

... .. لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي (٧)

= الهرة (ورياض الصالحين ٥٥٩

(١) سورة التوبة ٣٨/٩

(٢) انظر : رأى الفارسي فى المغنى ١٧٠/١

(٣) البيتان منسوبان لسويد بن أبى كاهل اليشكري فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٦/١ ، والدرر

اللوامع ٢٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى الأشموني ٢١٩/٢ ، والمغنى ١٧٠/١ ، وجواهر الأدب ٢٨١

(٤) قال سيبويه : وَأَمَّا عَنْ فَلَمَّا عَدَا الشَّيْءَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : أَطْعَمْتُهُ عَنْ جُوعٍ ، جَعَلَ الْجُوعَ مَتَصَرِّفًا

تَارَكَ لَهُ قَدْ جَاوَزَهُ وَقَدْ سَقَاهُ عَنْ الْعِيْمَةِ ، وَالْعِيْمَةُ : شَهْوَةُ اللَّبَنِ . انظر : الكتاب ٢٢٦/٤

(٥) انظر : أدب الكاتب ٤٠٤

(٦) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، والمساعد ٢٦٦/٢

(٧) البيت بتمامه :

لَا هَ ابْنُ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دَيَّانِي فَتَخْزُونِي

والبيت منسوب لذى الأصبع العدواني فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٠/١ ، وجمهرة اللغة

٥٩٦/١ ، والتصريح ١٥/٢ ، ومقاييس اللغة ١٧٩/٢ ، ٢٢٧/٥ ، والخزانة ١٧٣/٧ ، ١٧٤ ، ١٧٧ ،

١٨٣ ، ١٢٤/١٠ ، والمغنى ١٤٧/١ ، وأمالى القالى ٩٣/١ ، ٢٥٥/١ ، والاقتضاب ٣٦١/٣ ، وأدب

الكاتب ٤٠٤ ، وجواهر الأدب ٤٠٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٧١/١ ، ٤٨٣ ، والدرر

اللوامع ٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى الأزهية للهروى ٩٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١٣/٢ ، والإنصاف =

أَنْى عَلَيَّ ، وَتَكُونُ عِنْدَهُمْ لِلْإِسْتِعَانَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا يَنْطِقُ عَنِ الْهَوَىٰ ﴾ ^(١) أَيْ بِالْهَوَى وَتَكُونُ عِنْدَهُمْ لِمُوَافَقَةِ بَعْدِ نَحْوِ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَتَرْكَبُنَّ طَبَقًا عَنْ طَبَقٍ ﴾ ^(٢) أَيْ بَعْدَ طَبَقٍ ، وَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾ ^(٤) وَكَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا نَحْنُ بِتَارِكِي آلِ هَارُونَ عَنْ قَوْلِكَ ﴾ ^(٥) ، وَلِلْبَدَلِ نَحْوَ قَوْلِهِمْ : حَجَّ فَلَانٌ عَنْ أَبِيهِ ، وَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَا تَجْزِي نَفْسٌ عَنْ نَفْسٍ شَيْئًا ﴾ ^(٦) ، وَبِمَعْنَى (فِي) فِي قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَا تَكُ عَنْ حَمَلِ الرِّبَاغَةِ وَإِنَّا ^(٧)

أَنْى فِي حَمَلٍ ، وَأَنَّهَا تُزَادُ عَوْضًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَهَلَّا الَّتِي عَنْ بَيْنَ جَنْبَيْكَ تَدْفَعُ ^(٨)

= ٣٩٤/١ ، والمقرب ٢١٦ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٣ ، ٣٢٠/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠٩/٢ ، ومعاني الأخفش ١٠٨/١ ، والخصائص ٢٨٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٣/٢ ، والأشموني ٢٢٣/٢ ، والجنى الداني ٢٤٦ ، والأشباه والنظائر ١٤٣/١ ، ٢٣٨/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٦٧/١ ، وأوضح المسالك ٤٣/٣ ، وأمالى القالي ١/٩٣ ، ومجمل اللغة ٢٨٧ ، ٨٠٠ ، والأفعال للسرقسطي ٥٠٦/١ ، وابن يعيش ٥٣/٨ ، وإعراب ثلاثين سورة ٣١ ، والمفضليات ١٦٠

(١) سورة النجم ٣/٥٣ (٢) سورة الانشقاق ١٩/٨٤

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٠/٣

(٤) سورة التوبة ١١٤/٩ (٥) سورة هود ٥٣/١١

(٦) سورة البقرة ٤٨/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدوره :

وَأَسِ سَرَاةَ الْحَيِّ حَيْثُ لَقِيَتْهُمْ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٩٨ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٣٤/١ ، وبلا نسيبة في شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتصريح ١٦/٢ ، والأشموني ٢٢٤/٢ ، والجنى الداني ٢٤٧ ، والدرر اللوامع ٢٥/٢ ، والمغنى ١٤٨/١ ، والمطالع السعيدة ٤٠٢ ، وجواهر الأدب ٤٠٦ ، والمساعد ٢٦٧/٢

(٨) هذا عجز بيت وصدوره :

أَتَجَزَّعُ إِنْ نَفْسٌ أَتَاهَا حِمَامُهَا

والبيت منسوب لزيد بن رزين بن الملوخ في شواهد المغنى للسيوطي ٤٣٦/١ ، وذيل الأمالي =

قال ابن جنى ^(١) : أَرَادَ فَهَلَّا عَنْ التِي يَتَّيَنُ جَنبِيكَ تَدْفَعُ ، فحذف (عَنْ) وزادها بَعْدَ التِي عوضًا ، وَنَصَّ سِيَبُوه ^(٢) عَلَى أَنَّ (عَنْ) لَا تُرَادُ ، وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٣) إِلَى أَنَّهَا زَائِدَةٌ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ عَنْ أَمْرِهِ ﴾ ^(٤) أَيْ يُخَالِفُونَ أَمْرَهُ ، وَكُلُّ مَا ذَكَرُوهُ بِمَا خَالَفَ مَعْنَى الْمَجَاوِزَةِ ، وَاسْتَدَلُّوا عَلَيْهِ تَأْوِيلُهُ الْمَخَالَفُ لَهُمْ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ فِي (عَنْ) إِذَا جَرَتْ أَهَى اسْمٌ ، أَمْ هِيَ بَاقِيَةٌ عَلَى حَرْفِيَّتِهَا ، وَدُخُولُ (مِنْ) عَلَيْهَا كَثِيرٌ ، وَقَدْ دَخَلَ عَلَيْهَا (عَلَى) قَالَ : [الطويل]

عَلَى عَنْ يَمِينِي مَرَّتِ الطَّيْرُ سُنْحًا وَكَيْفَ سُنُوحٌ وَالْيَمِينُ قَطِيعٌ ^(٥)

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهَا اسْمٌ فِي قَوْلِهِ : [الوافر]

دَعْ عَنْكَ نَهْجًا صَبِيحًا فِي حُجْرَاتِهِ ^(٦)

وهو مستقرٌّ من كَلَامِ الْأَخْفَشِ فِي (عَلَى) ، وَسَيَأْتِي ذَلِكَ عِنْدَ الْكَلَامِ عَلَى (عَلَى) .

(مَع) سَاكِنَةُ الْعَيْنِ ، قِيلَ إِنَّهَا حَرْفٌ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا اسْمٌ كَحَالِهَا إِذَا كَانَتْ مَفْتُوحَةً الْعَيْنِ .

١٠٥ = وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٣٣/١ ، والتمام لابن جنى ٢٤٦ ، ومعاني الأخفش ٣٥٤/١ ، والتصريح ١٦٢/٢ ، والأشمونى ٢٢٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٨ ، والخزانة ١٤٤/١٠ ، والمغنى ١٤٩/١ ، وجواهر الأدب ٤٠٧ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٦٨/٢

(١) انظر : التمام لابن جنى ٢٤٦ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٤٩/١

(٢) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٣) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٦٩/٢ (٤) سورة النور : ٦٣/٢٤

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٣٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، والجنى الدانى ٢٤٣ ، والخزانة ١٥٩/١٠ ، والمغنى ١٥٠/١ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنْ حَدِيثًا مَا حَدِيثُ الرَّوَاحِلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٣٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٤٤٠/١ ، وجمهرة الأمثال ٣٦٧/١ ، والصاحبى ١٨ ، والخزانة ١٥٩/١٠ ، ١٧٨/١١ ، والمغنى ١٥٠/١ و ٥٣٢/٢ ، =

(ها) للتنبيه يَكُونُ الجرُّ بعدها فى باب القسم عوضًا من الواو ، وتختص باسم الله ، وفى الجر بها خلاف أهو بها نفسها ، أو الواو وسيأتى إن شاء الله .

(كى) : عند البصريين تكون حرف جر ، فتجر اسم الاستفهام وهو ، وإذا أضمرت أَنَّ بَعْدَهَا كانت جارة لمصدرٍ مُقَدَّرٍ منسبكٍ مِنْ (أَنَّ) ، والفعل بعدها ، وتقدم الكلام عليها فى نواصب المضارع .

والثلاثى : (إلى) ، و (عَلَى) ، و (رُبَّ) ، و (مُنْذُ) ، و (خَلَا) ، و (عدا) ، و (متى) ، و (بَلَّة)

(إلى) للانتهاء مطلقًا ، فتعم الزمان والمكان نحو : سِرْتُ إلى البصرة ، وسِرْتُ إلى نصف الليل ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(١) ، والمحققين إلى أَنَّ (إلى) تنتهى لابتداء الغاية ، وإما أَنَّ تكون آخرًا ، أو غير آخر ففيه تفصيل ، واختلاف وذلك أَنَّ مَا بَعْدَ (إلى) ، إمَّا أَنَّ تَدُلُّ قرينة على دخوله فيما قبلها نحو قولك : اشْتَرَيْتُ الشقة إلى طرفها ^(٢) ، أو خروجه نحو قوله تعالى : ﴿ أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَىٰ أَيْلٍ ﴾ ^(٣) ، فهو على حسب القرينة ، نَحْوُ : اشْتَرَيْتُ البستان إلى الشجرة الفلانية ، فالذى عليه أكثر المحققين أَنَّ لَا تدخل ، فلا تدخل الشجرة فى المشتري ، وقال بعض النحاة : تدخل ، وقال عبد الدايم القيروانى ^(٤) : إذا لم تكن قرينة ، وما بَعْدَ (إلى) من جنس ما قبلها احتمل أَنَّ يَدْخُلَ وَأَلَّا يَدْخُلَ ، والأظهر أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ . انتهى .

وذهب الكوفيون ، وَكَثِيرٌ من البصريين ^(٥) إلى أَنَّ (إلى) تأتى بمعنى المصاحبة ، وَقَالَ كَثِيرٌ من المفسرين فى قوله تعالى : ﴿ مَن أَنصَارِي إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٦) قال الفراء ^(٧) : وهو حسن .

= والدرر اللوامع ٢٤/٢ ، وبلا نسبة فى الجنى الدانى ٢٤٤ ، والمقرب ٢١٤ ، وتذكرة النحاة ٥٦٣ ، وجمل الفراهيدى ٦٠ ، وكتاب الجيم ٢٢٨/١ ، والبحر المحيط ١٨٤/٦

(٢) انظر : المساعد ٢٥٣/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٣١/٤

(٣) سورة البقرة : ١٨٧/٢

(٤) انظر : رأى عبد الدايم القيروانى فى المساعد ٢٥٤/٢

(٦) سورة آل عمران : ٥٢/٣

(٥) انظر : المساعد ٢٥٤/٢

(٧) انظر : معانى القرآن للفراء ٢١٨/١ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٤١/٣ ،

وَأِنَّمَا تَجْعَلُ (إلى) بمعنى (مع) إِذَا ضَمَمْتَ شَيْئًا إِلَى شَيْءٍ كَقَوْلِ الْعَرَبِ : الذَّؤُدُ إِلَى الذَّؤُدِ (إِبْل) ؛ فَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضَمُّ لَمْ يَكُنْ جَمْعٌ ، فَلَا يُقَالُ فِي مَعَ فُلَانٍ مَالٌ كَثِيرٌ : إِلَى فُلَانٍ مَالٌ كَثِيرٌ انْتَهَى .

وَإِذَا قَالَ لَهُ : عَلَيَّ مِنْ وَاحِدٍ إِلَى عَشْرَةٍ كَانَ إِقْرَارٌ بِجُمْلَةِ الْعَشْرَةِ ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ مِنْ قَرْنٍ إِلَى قَدَمٍ ، فَقَدْ عَمَّ الْحَسْنَ مَا بَيْنَهُمَا ، فَإِنْ قَالَ هِيَ أَحْسَنُ النَّاسِ قَرْنًا فَقَدْ مَّا لَمْ يَجْزِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ هَشَامٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ ^(١) وَتَبِعَهُمُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) إِلَى أَنَّ (إلى) تَكُونُ بِمَعْنَى (مِنْ) وَأَنْشَدُوا قَوْلَ ابْنِ أَحْمَرَ :

[الطويل]

تَقُولُ وَقَدْ عَالَيْتُ بِالْكُورِ فَوْقَهَا أَيْشَقِي فَلَا يَزَوِي إِلَى ابْنِ أَحْمَرَ ^(٣)

يُرِيدُ قَالُوا فَلَا يَزَوِي مِنِّي ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْقَتَبِيُّ ^(٤) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (عِنْدَ) ، قَالَ أَبُو كَبِيرٍ الْهَذَلِيُّ :

[الكامل]

أَمْ لَا سَبِيلَ إِلَى الشَّبَابِ وَذِكْرُهُ أَشْهَى إِلَيَّ مِنَ الرَّجْحِيقِ السَّلْسَلِ ^(٥)

(١) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٣٨٨

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ - ٦٦٠ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٤٣/٣ ، والجني الداني ٣٨٨ - ٣٨٩

(٣) البيت منسوب لعمر بن أحمد الباهلي في الدرر اللوامع ١٣/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والاعتضاب ٢٧٧/٢ ، ٣٥٧/٣ ، والجني الداني ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٠/٢ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢٢٥/١ ، وشفاء العليل ٦٦٠/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمغني ٧٥/١ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤ ، والبحر المحيط ٤١/١

(٤) انظر : أدب الكاتب ٤٠٢

(٥) البيت لأبي كبير الهذلي في ديوان الهذليين ٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٤/٢ ، وأدب الكاتب ٤٠٢ ، والاعتضاب ٣٥٧/٣ ، والجني الداني ٣٨٩ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢٢٦ ، والمرادى ٣٨٩ ، وبلا نسبة في المغني ٧٥/١ ، والهمع ٢٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٠١/٢ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٤

وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(١) أَنَّ (إِلَى) تَكُونُ بِمَعْنَى الْبَاءِ ، وَخَرَجَ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا خَلَقُوا إِلَىٰ شَيْطَانِهِمْ ﴾ ^(٢) أَيْ بِشَيْاطِينِهِمْ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّبَيِّنِ قَالَ وَهِيَ الْمُتَعَلِّقَةُ فِي تَعْجَبٍ ، أَوْ تَفْضِيلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّيِّئُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ ^(٤) وَأَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى (فِي) وَأَنْشُدَ : [الطويل]

فَلَا تَتْرُكُنِي بِالْوَعِيدِ كَأَنِّي إِلَى النَّاسِ مَطْلَبِي بِهِ الْقَارِ أَجْرُبُ ^(٥)

أَيْ فِي النَّاسِ ، وَأَنَّهَا تَكُونُ مُوَافِقَةً (اللام) ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْأَمْرُ إِلَيْكَ ﴾ ^(٦) ، ﴿ وَإِنَّكَ لَتَهْدِي إِلَىٰ صِرَاطٍ مُسْتَقِيمٍ ﴾ ^(٧) . وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٨) إِلَى أَنَّ (إِلَى) قَدْ تَزَادَ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَأَجْعَلَ أَفْعَدَةً مِنَ النَّاسِ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ﴾ ^(٩) فِي قِرَاءَةٍ مِنْ فَتْحِ الْوَائِ ^(١٠) ، أَيْ تَهْوِي إِلَيْهِمْ ^(١١) ، أَيْ تَحْبِبُهُمْ ، وَكُلُّ هَذِهِ الْمَعَانِي الَّتِي تَخَالَفَ انْتِهَاءُ الْغَايَةِ تَأْوِيلُهَا الْمُخَالَفَ عَلَى الْغَايَةِ .

(على) الَّتِي يَنْجُرُ مَا بَعْدَهَا مَشْهُورٌ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّنَ أَنَّهَا حَرْفُ جَرٍّ ، وَذَهَبَ ابْنُ

(١) انظر : معاني الأخفش ٥١/١ (٢) سورة البقرة : ١٤/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٥٩/٢ ، والتسهيل ١٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٣ . وانظر أيضًا : الجنى الداني ٣٨٦

(٤) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٥) البيت للنايعة الذيباني في ديوانه ٢٨ ، والجنى الداني ٣٨٧ ، والافتقار ٣/٣٤٠ ، ٢٦٧/٢ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ١٣/٢ ، والبحر المحيط ٦٩/١ ، وبلا نسبة في الأسموني ٢١٤/٢ ، والأزهية ٢٨٣ ، ورصف المباني ٨٣ ، وشفاء العليل ٦٥٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٧٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٧٩٨/٢ ، والخزانة ٤٦٥/٩ ، والمغنى ٧٥/١ ، وجواهر الأدب ٤٢٣

(٦) سورة النمل ٣٣/٢٧ (٧) سورة الشورى ٥٢/٤٢

(٨) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٥٦/٢

(٩) سورة إبراهيم ٣٧/١٤

(١٠) هي قراءة مسلمة بن عبد الله . انظر : مختصر شواذ القرآن ٧٣ ، والكشاف ٥٥٩/٢ ، والبحر ٤٣٣/٥

(١١) في ض « أى نهواهم » .

الطراوة^(١)، وابن طاهر^(٢)، وابن خروف^(٣)، وأبو على الرندى، وأبو الحجاج بن معروز^(٤)، والأستاذ أبو على^(٥) فى أحد قوليه إلى أنها اسم، ولا تكون حرفاً، وزعموا أَنَّ ذَلِكَ مذهب سيبويه، وكونها حرفاً هو مذهب الكوفيين، فإذا دخلت عليها (مِنْ)، ففيها خلاف البصريين، والفراء المذكور فى (عَنْ)، وقد استدل الأخفش^(٦) على اسمية (عَلَى) بقول العرب: « سَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي » ولا يَجُوزُ: فَرِحْتُ يَتَّى، إِنَّمَا تَقُولُ: فَرِحْتُ بِنَفْسِي، فَسَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي، معناه: سَوَّيْتُ فَوْقَ ثِيَابِي، وعلى قول الأخفش مجيء قول الشاعر:

[التقارب]

هَوْنٌ عَلَيْكَ فَإِنَّ الْأُمُو رَيَكْفُ الْإِلَهَ مَقَادِيرُهَا^(٧)

ولا يَدُلُّ مَا قَالَهُ الْأَخْفَشُ عَلَى أَنَّ (عَلَى) اسم، فَقَدْ جَاءَ ﴿ وَهَزَى إِلَيْكَ يَجْزَعُ النَّخْلَةَ ﴾^(٨) و ﴿ وَأَضْمَمَ إِلَيْكَ جَنَاحَكَ مِنَ الرَّهْبِ ﴾^(٩) ولا نَعْلَمُ أَحَدًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (إِلَى) اسم، فَسَوَّيْتُ عَلَى ثِيَابِي، وَهَوْنٌ عَلَيْكَ مِنْ هَذَا الْقَبِيلِ الْقَلِيلُ . وَمَنْ قَالَ: إِنَّهَا لَا تَكُونُ إِلَّا اسْمًا يَقُولُ: إِنَّهَا مُعَرَّبَةٌ، وَمَنْ جَوَّزَ فِيهَا إِذَا كَانَتْ حَرْفِيَّةً أَنَّ تَنْتَقِلَ إِلَى الْاسْمِيَّةِ بِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهَا، أَوْ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ فِي

(١) انظر: رأى ابن الطراوة فى الخزنة ١٠/١٤٨، والجنى الدانى ٤٧٣، والأشمونى ٢٢٦/٢

(٢) انظر: رأى ابن طاهر فى المساعد ٢٦٩/٢

(٣) انظر: رأى ابن خروف فى الجنى الدانى ٤٧٣

(٤) انظر: رأى ابن معروز فى الجنى الدانى ٤٧٣

(٥) انظر: التوطئة ٢٤٩. وانظر أيضًا: الجنى الدانى ٤٧٣، والأشمونى ٢٢٦/٢

(٦) انظر: رأى الأخفش فى الخزنة ١٠/١٤٨ - ١٤٩. والجنى الدانى ٤٧٢، والمساعد ٢٦٩/٢

(٧) البيت منسوب للأعور الشَّيْءِ فى الكتاب ١/٦٣ - ٦٤، وشواهد المغنى للسيوطى ١/٤٢٧،

والدرر اللوامع ١/١٠٢، والنكت للأعلم ١/٢٠٠، والعمدة لابن رشيقي ١/٣٣، وبلا نسيبة فى الهمع

٢/٢٩، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨١، والأصول ٢/٦٩، ٧١، والمقرب ٢١٥، والمقتضب

٤/١٩٦، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٠٩، والجنى الدانى ٤٧١، والأشباه والنظائر ٤/٧٩، والخزنة

١٠/١٤٨، والمغنى ١/١٤٦، ٢/٤٨٧، ٥٣٢، وأمالى ابن الحاجب ٣/١٥٠، والبحر المحيط ٦/١٨٤

(٩) سورة القصص ٣٢/٢٨

(٨) سورة مريم: ٢٥/١٩

نحو: سَوِّثْ عَلَى ثِيَابِي ، اختلفوا فقال بعض أشياخنا : هي معربة إذ ذاك ، وقال أبو القاسم بن القاسم : هي مبنية ، والألف فيها كألف هذا ، و (ما) فهي كعن ، وكاف التشبيه ، وَ (مُنْدُ) ، وَ (مُنْدُ) إذا كُنَّ أسماء ، وَمَعْنَى (عَلَى) الاستعلاء حِسًّا كقوله تعالى : ﴿كُلُّ مَنْ عَلَيْهَا فَانٍ﴾ ^(١) ، أو معنى كقوله تعالى : ﴿الرُّسُلُ فَضَّلْنَا بَعْضَهُمْ عَلَى بَعْضٍ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ الكوفيون ، والقتيبي ^(٣) ، وابن مالك ^(٤) أَنَّ (عَلَى) تَكُونُ للمصاحبة نحو قوله تعالى : ﴿وَعَاقَى أَلْمَالِ عَلَى حُبِّهِ﴾ ^(٥) وَأَنَّهَا تَكُونُ للمجازاة كوقوعها بَعْدَ (بُعْدَ وَخَفَى) وقوله : [الوافر]

إذا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ (٦)

أَيُّ عَنَى ، وللظرفية نحو : قوله تعالى : ﴿وَاتَّبَعُوا مَا تَتْلُوا الشَّيْطَانُ عَلَى مُلْكٍ سَلِيمٍ﴾ ^(٧) أَيُّ فِي مُلْكٍ سَلِيمًا ، وموافقة مِنْ : كقوله تعالى : ﴿الَّذِينَ إِذَا

(٢) سورة البقرة ٢/٢٥٣

(١) سورة الرحمن ٥٥/٢٦

(٣) انظر : أدب الكاتب ٤١١

(٤) انظر : شفاء العليل ٢/٦٦٦ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٦٣ ، والجنى الدانى ٤٧٦

(٥) سورة البقرة ٢/١٧٧

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

لَعَمْرُ اللَّهِ أَعْجَبَنِي رِضَاها

والبيت منسوب لقحيف العقيلي في أمالي ابن الشجرى ٢/٢٦٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١/٤١٦ ، ٢/٩٥٤ ، والنوادر لأبى زيد ٤٨١ ، ومجاز القرآن ٢/٨٤ ، والخزانة ١٠/١٣٢ ، ١٣٣ ، ١٣٧ ، والاقضاب ٢/٢٦٦ ، ٣٤١ ، وأدب الكاتب ٣٩٥ ، والدرر اللوامع ٢/٢٢٢ ، ومنسوب لنحيف العامرى فى التصريح ٢/١٤ ، وبلا نسبة فى معانى الأخفش ١/٥١ ، ١٤٠ ، والإنصاف ٢/٦٣٠ ، وشفاء العليل ٢/٦٦٦ ، وشرح الكافية للرضى ٤/٢٧٢ ، ٣٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٦٠ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٨٠٩ ، والمقتضب ٢/٣١٨ ، والخصائص ٢/٣١١ ، ٣٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٥ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٥٦ ، وجمهرة اللغة ٣/١٣١٤ ، والأشمونى ٢/٢٢٢ ، والجنى الدانى ٤٧٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢/١٩٨ ، والأشباه والنظائر ١/٢٣٧ ، والمغنى ١/١٤٣ ، ٢/٦٧٧ ، وأوضح المسالك ٣/٤١ ، والأفعال للسرقسطى ٣/١٠٣ ، والمطالع السعيدة ١/٤٠١ ، وابن يعيش ١/١٢٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/٥١٠ ، وإعراب الحديث النبوى للعبرى ٧٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣/١٤٦٢ ، والبحر المحييط ٥/٤٦٢ ، والمساعد ٢/٢٦٩

(٧) سورة البقرة : ٢/١٠٢

أَكَاَلُوا عَلَى النَّاسِ ﴿١﴾ أُنَى مِنَ النَّاسِ ، وبمعنى الباء كقوله تعالى : ﴿حَقِيقٌ عَلَى أَن لَا أَقُولَ﴾ ﴿٢﴾ أُنَى بَلَاءٌ أَقُولُ ، وَزَعَمَ الكوفيون والقنبي (٣) أَنَّهَا تُكُونُ بمعنى اللام وأنشدوا قول الراعى :

رَعْنَهُ أَشْهُرًا وَخَلَا عَلَيْهَا فَطَارَ النَّثَى فِيهَا وَاسْتَعَارَا (٤)

أُنَى خلالها ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) أَنَّهَا تَأْتِي لِلتَّعْلِيلِ قَالَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿وَلِتَعْمِلُوا الْبَعْدَةَ لِزَكَرِيَّا أَنَّهُ عَلَى مَا هَدَيْنَاكُمْ﴾ (٦) انتهى ، وهذا كُلُّهُ تَأْوِيلُ الْمُخَالَفِ ، وَقَدْ جَاءَ حَذْفُ (عَلَى) فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَأَخْفَى الَّذِي لَوْلَا الْأُسَى لَقَضَانِي (٧)

يُرِيدُ لَقَضَى عَلَيَّ ، وَأَجَازَ أَبُو الْحَسَنِ (٨) حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَنَصَبَ مَا بَعْدَهَا مَفْعُولًا بِهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى حِكَايَةً عَنْ إِبْلِيسَ : ﴿لَأَقْعُدَنَّ لَهُمْ صِرَاطَكَ الْمُسْتَقِيمَ﴾ (٩) .

(٢) سورة الأعراف ١٠٥/٧

(١) سورة المطففين ٢/٨٣

(٣) انظر : تأويل مشكل القرآن ٥٦٥ ، وأدب الكاتب ٤٠١

(٤) البيت للراعى النيمري في ديوانه ١٤٢ ، وأدب الكاتب ٤٠١ ، والاختصاص ٢٦٨/٢ ،

٣٥٤/٣ ، وبلا نسبة في تأويل مشكل القرآن ٣٩٧ ، والمخصص ٦٦/١٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٦٦/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٣ .

وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٤٧٧

(٦) سورة البقرة : ١٨٥/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدوره :

تَحْنُ فَتُبْدِي مَا بَهَا مِنْ صَبَابَةٍ

والبيت منسوب لعروة بن حزام العذرى فى شواهد المغنى للسيوطى ٤١٤/١ ، والدرر اللوامع

٢٢/٢ ، وبلا نسبة فى المسائل العسكرية ١٩٢ ، وشفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٤٨/٢ ، ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، والجنى الدانى ٤٧٤ ،

والخزاة ١٢٠/٩ ، والمغنى ١٤٢/١ ، ٥٧٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/

٣٠٧ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣٤٤/١ ، والبحر المحيط ٤٨/٤

(٨) انظر : رأى أبى الحسن فى المغنى لابن هشام ١٤٢/١ ، والجنى الدانى ٤٧٤

(٩) سورة الأعراف ١٦/٧

وَنَصَّ سَيُويِه^(١) عَلَى أَنَّ (عَنْ) وَ (عَلَى) لَا تُزَادَانِ ، وَتَقْدَمُ قَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ فِي (عَنْ) أَنَّهَا تَزَادُ عَوْضًا ، وَقَالَ : تَزَادُ (عَلَى) وَأَنْشَدَ : [الطويل]

أَبَى اللَّهُ إِلَّا أَنَّ سَرْحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْتَانٍ الْعِصَاةِ تَرْوِقُ^(٢)

قَالَ : زَادَ عَلَى ، لِأَنَّ رَاقَ مُتَعَدِيَةٌ مِثْلُ أَعْجَبَ تَقُولُ : رَاقِي حُشْنُ الْجَارِيَةِ ، وَقَالَ تَزَادُ عَوْضًا وَأَنْشَدَ :

[رجز]

إِنَّ الْكَرِيمَ وَأَيُّكَ يَغْتَمِلُ

إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا عَلَى مَنْ يَتَّكِلُ^(٣)

وَتَبَعَ فِي ذَلِكَ ابْنُ جَنِي^(٤) : قَالَ ابْنُ جَنِي : أَرَادَ إِنْ لَمْ يَجِدْ يَوْمًا مَنْ يَتَّكِلُ عَلَيْهِ فَحَذَفَ عَلَيْهِ ، وَزَادَ (عَلَى) قَبْلَ (مِنْ) عَوْضًا . انْتَهَى .

وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ عَلَى الْبَاءِ ، وَ (عَنْ) ، وَ (عَلَى) ، تَزَادُ عَوْضًا لَمْ يَقُمْ عَلَيْهِ دَلِيلٌ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا فِي الشَّرْحِ تَأْوِيلَ ذَلِكَ عَلَى أَحْسَنِ وَجْهِ ، وَلَمْ يَكْفِ ابْنُ مَالِكٍ^(٥) أَنْ

(١) انظر : الكتاب ٣٨/١

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٤١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٤٢٠/١ ، والجنى الداني ٤٧٩ ، والتصريح ١٥/٢ ، والخزانة ١٩٤/٢ ، ١٤٤/١٠ ، ١٤٥ ، والمغني ١٤٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، والاقتضاب ٣٠٥/٢ ، ٣٩٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٨ ، والدرر اللوامع ٢٣/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والأشُمُونِي ٢٢٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٥٠ ، وجواهر الأدب ٤٦٤ ، والمسائل الحلبيات ٢٧٠ ، والبحر المحيط ٢٦/١ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٢٧١/٢

(٣) البيتان من الرجز بلا نسبة في الكتاب ٨١/٣ ، والتصريح ١٥/٢ ، والأشُمُونِي ٢٢٢/٢ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٤١٩/١ ، والخصائص ٣٠٥/٢ ، والجنى الداني ٤٧٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٠ ، وشفاء العليل ٦٦٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٢٢/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/٣ ، والتمام لابن جني ٢٤٦ ، ومقاييس اللغة ١٤٥/٤ ، والأشباه والنظائر ١٥٤/١ ، والخزانة ١٤٣/١٠ ، والمغني ١٤٤/١ ، وأمالى الزجاجي ٢٣٤ ، ٢٣٥ ، والأفعال للسرقسطي ٣٠٣/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠٣ ، والدرر اللوامع ١٥/٢

(٤) انظر : التمام لابن جني ٢٤٦ ، والمغني ١٤٤/١ ، والجنى الداني ٤٧٨

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/٣

استدل بشيءٍ محتمل مخالف لنص سيبويه حتى قال : وَيَجُوزُ عِنْدِي أَنْ يُعَامَلَ بِهِذِهِ
المعاملة (مِنْ) واللام و (إلى) وفي قياساً على (عَنْ) ، و (عَلَى) ، و (الباء)
فيقال : عَرَفْتُ مِمَّنْ عَجِبْتُ ، وَلَيْزَ قُلْتُ ، وَإِلَى مَنْ أَوَيْتُ ، وفي مَنْ رَغِبْتُ والأصل :
عَرَفْتُ مَنْ عَجِبْتُ مِنْهُ ، وَمَنْ قُلْتُ لَهُ ، وَمَنْ أَوَيْتُ إِلَيْهِ ، وَمَنْ رَغِبْتُ فِيهِ ، فحذف
ما بَعْدَ (مَنْ) ، وَزِيدَ مَا قَبْلَهَا عَوْضًا انتهى مقالُهُ ، وما أَجَازَهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ ،
وَلَوْ اسْتَدَلَّ بِشَيْءٍ لَا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ لَكَانَ مِنَ الْقَلَّةِ بِحَيْثُ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .

(رُبَّ) : عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) حَرْفُ جَرٍّ ، وَعِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٢) :
اسم وفي الإفصاح : قال الفراء ، وجماعة من الكوفيين : إِنَّ (رُبَّ) اسم معموله
لجوابها ك (إذا) ، أَوْ حِينَ فِي الظُّرُوفِ ، وَتَقَدَّمَتْ عَنْدهُمْ لاقْتِضَائِهَا الْجَوَابَ ، وَهِيَ
مَبْنِيَةٌ قَالُوا : وَقَدْ يُتَبَدَأُ بِهَا فَيَقَالُ : رُبَّ رَجُلٍ أَفْضَلُ مِنْ عَمْرٍو ، وَيُقَالُ : رُبَّ ضَرْبَةٍ
ضَرَبْتُ ، وَرُبَّ يَوْمٍ سِرْتُ ، بِتَقْدِيرِ الظَّرْفِ ، وَرُبَّ رَجُلٍ ضَرَبْتُ مَفْعُولٌ ، وَرُبَّ
رَجُلٍ قَامَ مُبْتَدَأٌ كَمَا يَكُونُ ذَلِكَ فِي كَمْ ، انتهى .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ ، قَالَ أَصْحَابُنَا ^(٣) فِي جِنْسِ الشَّيْءِ ، أَوْ فِي
نَظِيرِهِ .

وَزَعَمَ صَاحِبُ كِتَابِ الْعَيْنِ ^(٤) أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَنَّهَا تَجِيءُ لِلتَّقْلِيلِ ،
وَنَسَبَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٥) هَذَا الْمَذْهَبَ إِلَى سَبِيوِيهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْفَارْسِيُّ ^(٦)
فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَنَّهَا تَكُونُ تَقْلِيلًا وَتَكْثِيرًا ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ
فِي مَوْضِعِ الْمَبَاهَاةِ وَالِافْتِخَارِ ^(٧) .

(١) قال سيبويه بأن رُبَّ غير اسم . انظر : الكتاب ١٧٠/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في الجنى الدانى ٤٣٩ ، والمساعد ٢٨٤/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٠/١

(٤) انظر : ذلك في الجنى الدانى ٤٤٠

(٥) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٢٨٥/٢ ، والهمع ٢٥/٢

(٦) انظر : رأى الفارسي في الجنى الدانى ٤٤٠

(٧) هو رأى الأعلام وابن السيد . انظر : الهمع ٢٥/٢

وَذَهَبَ بَفَضْلِهِمْ إِلَى أَنَّهَا لَمْ تَوْضَعْ لِتَقْلِيلٍ ، وَلَا لِتَكْثِيرٍ ، بَلْ ذَلِكَ مُسْتَفَادٌ مِنْ سِيَاقِ الْكَلَامِ ، وَهَذَا الَّذِي نَخْتَارُهُ مِنَ الْمَذَاهِبِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : ذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا لِلتَّقْلِيلِ كَالْخَلِيلِ ، وَسَيَبُوهُ ^(١) ، وَعِيسَى بْنُ عَمْرٍ ، وَيُونُسُ ، وَأَبِي زَيْدٍ ، وَأَبِي عَمْرٍو ^(٢) ، بَنُ الْعَلَاءِ ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْمَازَنِيُّ ^(٣) ، وَالْجَرْمِيُّ ، وَالْمُبَرِّدُ ^(٤) ، وَالزَّجَاجُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَالزَّجَاجِيُّ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٨) ، وَالسَّيْرَافِيُّ ^(٩) ، وَالرَّمَانِيُّ وَابْنُ جَنَى ^(١٠) ، وَجُمْلَةُ الْكُوفِيِّينَ كَالْكَسَائِيِّ ^(١١) وَالْفَرَّاءُ وَهَشَامٌ ، وَابْنُ سَعْدَانَ وَلَا مُخَالَفَ لَهُؤُلَاءِ إِلَّا صَاحِبُ الْعَيْنِ ، فَإِنَّهُ صَرَّحَ بِكُونِهَا لِلتَّكْثِيرِ دُونَ التَّقْلِيلِ ، وَفِي الْإِفْصَاحِ ^(١٢) وَقِيلَ : إِنَّهَا لِلتَّكْثِيرِ ، وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ صَاحِبُ الْعَيْنِ ، وَابْنُ دُرُسْتُوهٍ ^(١٣) ، وَقَالَ ابْنُ الْبَازِشِ ، وَابْنُ طَاهِرٍ ^(١٤) هِيَ لِمَبْهَمِ الْعَدَدِ فَيَكُونُ تَقْلِيلًا ، وَتَكْثِيرًا ، وَقَالَ أَبُو نَصْرٍ ^(١٥) الْفَارَابِيُّ فِي كِتَابِ الْحُرُوفِ لَهُ : أَكْثَرُ مَا تَكُونُ لِلتَّقْلِيلِ .

(١) انظر : الكتاب ١١٥/٣

(٢) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى المساعد ٢٨٥/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش والمازنى فى الهمع ٢٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٣٩/٤

(٥) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٧٢/٣ - ١٧٣ - ٧٤/٥ و

(٦) انظر : الأصول ٤١٦/١

(٧) انظر : حروف المعانى للزجاجى ١٤

(٨) انظر : البغداديات ٢٩٣ ، والمقتصد ٨٢٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١

(٩) انظر : شرح السيرافى على سيبويه ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : اللمع ١٥٧

(١١) انظر : رأى الكسائى والفراء فى المساعد ٢٨٥/٢

(١٢) انظر : نقل الإفصاح فى الجنى الدانى ٤٤٠

(١٣) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١٣٤/١

(١٤) انظر : رأى ابن طاهر فى المغنى ٤٤٢/٢

(١٥) هو الجوهري .

وَرَبَّ عِنْدَنَا ثَلَاثِيَّةَ الْوَضْعِ ، وَعَرَضَ التَّصَرُّفَ فِيهَا خِلَافًا لِابْنِ فَضَّالٍ ^(١) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ثَنَائِيَّةُ الْوَضْعِ فَقَيَّاسُهَا أَنْ تَكُونَ سَاكِنَةً كـ (هَلْ) ، وَ (بَلْ) ، وَإِنْ فَتَحَ الْبَاءَ مَعَ تَخْفِيفِهَا وَدُونَ التَّاءِ ضَرُورَةً لِلْأَلْفَةِ ، وَلِغَاثِهَا ^(٢) : رَبُّ ، وَرَبُّ ، وَرَبُّتٌ ، وَرَبُّنَا ، وَرَبِّ ، وَرَبَّتٌ ، وَرَبَّ ، وَرَبَّتْ ، وَرَبُّ ، وَرَبَّتْ ، وَرَبَّ .

وَزَعَمَ ابْنُ فَضَّالٍ ^(٣) : أَنَّ فَتْحَ الرَّاءِ نَقْلُهُ أَبُو حَاتِمٍ ، وَأَنَّهُ فِي جَمِيعِ ذَلِكَ شَاذٌ ، وَمَجْرُورٌ (رَبُّ) نَكْرَةٌ ، وَضَمِيرٌ ، وَلَا يُجْزَى مَعْرِفًا بِأَلٍ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ وَأَنشَدَ :

[الْخَفِيفُ]

رُبَّمَا الْجَامِلِ الْمُؤَبِّلِ فِيهِمْ
بِخَفْضِ الْجَامِلِ وَصَفْتِهِ ، فَالنَّكْرَةُ تَكُونُ مَعْرَبَةً ، وَمَبْنِيَّةً ، كَقَوْلِهِ :

[الطَّوِيلُ]

أَلَا رَبُّ مَنْ تَعَتَّشُهُ لَكَ نَاصِحٌ
... ..

(١) هُوَ عَلِيُّ بْنُ فَضَّالٍ بْنِ عَلِيٍّ بْنِ غَالِبٍ الْمَجَاشَعِيُّ الْقَيَّرَوَانِيُّ أَبُو الْحَسَنِ ، صَنَفَ : الْعَوَامِلَ وَالْهَوَامِلَ ، وَشَرَحَ عُنْوَانَ الْأَدَبِ ، وَشَرَحَ مَعَانِيَ الْحُرُوفِ . تَوَفَّى سَنَةَ ٤٧٩ هـ ، انْظُرْ : تَرْجُمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ١٨٣/٢

(٢) قَالَ الْمُرَادِيُّ فِي لُغَاتِ (رَبِّ) وَهِيَ سَبْعُ عَشْرَةَ لُغَةً وَهِيَ (رَبُّ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا ، كِلَاهُمَا مَعَ تَخْفِيفِ الْبَاءِ ، وَتَشْدِيدِهَا مَفْتُوحَةً فَهَذِهِ أَرْبَعٌ وَ(رَبُّتٌ) بِالْأَوَّلَةِ الْأَرْبَعَةِ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ السَّاكِنَةِ وَ(رَبُّتٌ) بِالْأَوَّلَةِ الْأَرْبَعَةِ مَعَ تَاءِ التَّأْنِيثِ الْمُتَحَرِّكَةِ وَ(رَبُّ) بِضَمِّ الرَّاءِ وَفَتْحِهَا مَعَ إِسْكَانِ الْبَاءِ وَ(رَبُّ) بِضَمِّ الْبَاءِ وَالرَّاءِ مَعَ مُشَدَّدَةٍ وَمَخْفُفَةٍ وَ(رَبُّنَا) . انْظُرْ : الْجَنَى الدَّانِي ٤٤٨

(٣) انْظُرْ : شَرْحَ عَيُونِ الْإِعْرَابِ ١٩٢

(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَعَنَاجِيْجٌ بَيْنَهُنَّ الْمَهَارُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي دَاوُدَ الْإِبَادِيِّ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ٢٤٣/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٢/٢ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسِّيُوطِيِّ ٤٠٥/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧٢/٣ - ١٧٤ ، وَالْخَزَانَةُ ٥٨٦/٩ ، ٥٨٨ ، وَالْمَغْنَى ١٣٧/١ ، ٣١٠ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٢٩/٨ ، وَالدَّرَرُ الْوَرَامِعُ ٢٠/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي التَّوَلُّدِ ٢٤٥ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٧٢/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٩٥/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٨١٩/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٣/٢ ، وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٨٠٤/٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَبْيُوهِ لِلنَّحَاسِ ٣١٥ ، وَالْأَشْهُمُونِيُّ ٢٣٠/٢ ، ٢٣٢/٢ ، وَالْجَنَى الدَّانِي ٤٤٨ ، ٤٥٥ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٧١/٣ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٤١٤ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٤٥٦ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٠٥/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٧٩/٢

(٥) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ

وَمُؤْتَمَنٍ بِالْغَيْبِ غَيْرِ أَمِينٍ

وَتَجَرُّ مضافاً إلى ضمير مجرورها معطوفاً عليه بالواو ، ويقاس على ذلك وفقاً
للأخفش^(١) نحو : رَبُّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ يَقُولَانِ ذَلِكَ ، وَيُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ ،
وَشَدُّ رَبِّ أَبِيهِ^(٢) وَرَبُّ أَخِيهِ ، وَرَبُّ وَاحِدٍ أُمُّهُ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا وَبَيْنَ
النَّكْرَةِ ، وَأَجَازَ عَلَى بْنِ الْمُبَارَكِ الْأَحْمَرِ : الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فَتَقُولُ : رَبُّ وَاللَّهِ
رَجُلٌ صَالِحٌ لَقِيْتَهُ ، وَوَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ^(٣) فِي نَسْبَتِهِ جَوَازَ الْفَصْلِ بِالْقِسْمِ لِخَلْفِ
الْأَحْمَرِ ، وَغَرَّ شَهْرَةُ خَلْفِ الْأَحْمَرِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ
وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الخفيف]

رَبُّ فِي النَّاسِ مُوسِرٌ كَعَلِيمٍ (٤)

ونحو قوله :

يَارَبُّ عَنَّا غَمْرَةٌ جَلَّاهَا (٥)

[الطويل]

وقول زيد الخيل :

وَيُنْدَبُ شَمَّاحُ بْنُ عَمْرِو وَرَهْطُهُ وَيَارَبُّ مِنْهُمْ دَارِغٌ وَهُوَ أَشْوَسُ (٦)

= والبيت منسوب لعبد الله بن همام في حماسه البحرى ٢٧٨ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢٣٨/١ ،
٦٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٥/١ ، ١٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢٨٠/١ ،
والأصول ٤٢١/١ ، والكتاب ١٠٩/٢ ، والأشمونى ١٥٤/١ ، والجنى الدانى ٤٥٢ ، والدرر ٦٩/١ ،
٢١/٢ ، ٤٣/٢ ، والبيت من الأبيات التى قالوا أنها من الخمسين وهى أسطورة وقد نسب هذا البيت أستاذنا
الدكتور رمضان عبد التواب . انظر : بحوث ومقالات فى اللغة ١٢٦

(١) انظر : رأى الأخفش فى المسائل الحلييات ٢٤٥ - ٢٤٦

(٢) حكى ذلك الأصمعى . انظر : الجنى الدانى ٤٤٩

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٠٦/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وعديمٍ يخالُ ذا أيسارٍ

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) لم أعر عليه .

(٦) البيت لزيد الخيل فى ديوانه ٧٤ ، والنوادر ٣٠١ ، وبلا نسبة فى الخزانة ٦٥/٥ ، ومجالس

ثعلب ٤٤٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٣/٣

وَاخْتَلَفُوا فِي وَصْفِ مجرورها النكرة ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، والفراء ، والزجاج ^(٢) ، وأبو الوليد الوقش * ، وابن طاهر ^(٣) ، وابن خروف ^(٤) ، إلى أَنَّهُ لَا يَلْزَمُ وصفه ، وهو ظاهر كلام سيبويه ^(٥) .

وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، والفارسي ^(٧) ، والعبدى ، وأكثر المتأخرين منهم الأستاذ أبو على ^(٨) ، وفي البسيط : أَنَّهُ رَأَى للبصريين إلى أَنَّهُ يَلْزَمُ وصف مجرورها ، واختلفَ النقلُ عن المبرد ^(٩) ، وأكثر وقوعها صدرا ، وجاءت خبرا لِإِنَّ في قوله :

[الطويل]

أَمَاوِيَّ إِنِّي رُبُّ وَاحِدٍ أُمِّهِ أَخَذْتُ فَلَا قَتْلَ لَدَيَّ وَلَا أَسْرَ ^(١٠)

[الطويل]

وخبراً لِأَنَّ الخفيفة من الثقيلة كقوله :

تَبَيَّنْتُ أَنَّ رُبَّ امْرِئٍ خِيَلٍ خَائِنًا أَمِيْنٌ وَخَوَّانٍ يُخَالِ أَمِينَا ^(١١)

[الطويل]

وجواباً لـ (لو) وهو غريب في قوله :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَقْتُهُمْ لـ (رُبَّ) مُقَدِّدٌ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٌ ^(١٢)

(١) انظر : رأى الأخفش في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والمساعد ٢٨٦/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الدانى ٤٥٠

(*) هو هشام بن أحمد بن هشام بن خالد بن سعيد أبو الوليد المعروف بابن الوقشى . توفي سنة ٤٨٩ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٣٢٧/٢ هـ .

(٣) انظر : رأى ابن طاهر في الجنى الدانى ٤٥٠

(٤) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ١٨٣/٣ ، والجنى الدانى ٤٥٠

(٥) انظر : الكتاب ٥٦/٢ - ٥٧

(٦) انظر : الأصول ٤١٨/١ - ٤١٩ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٨١/٣ ، والموجز ٥٥ والجنى الدانى ٤٥٠

(٧) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ ، وكتاب الشعر ٩٣ ، وحاشية الإيضاح العضدى ٢٥٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٤٥

(٩) انظر : رأى المبرد في الجنى الدانى ٤٥٠ ، والأشعمونى ٢٠٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٨١/٣ ، وشفاء العليل ٦٧٦/٢

(١٠) البيت لحاتم الطائى في ديوانه ٥١ ، والخزانة ٢١١/٤ ، والدرر اللوامع ١٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٤٥ ، والمساعد ٢٨٨/٢

(١١) سبق تخريجه .

(١٢) البيت بلا نسبة في الهمع ٢٦/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والدرر اللوامع ١٩/٢ ، ومعجم

وَلَيْسَ مجرورها ، دائما في موضع نصب خلافاً للزجاج ^(١) ، وَمَنْ وافقه ، بَلْ يُحْكَمُ على موضعها بالرفع والنصب على حسب العامل بعدها ، ويجوز فيه الاشتغال إذا كان العامل قَدْ عَمَلَ في ضميره ، أو سببه نصباً لفظاً ، أو محلاً ، (رُبَّ) زائدة في الإعراب لافى المعنى وفاقاً للأخفش ^(٢) ، والجرمى ^(٣) ، ويجوز العطف على موضع مجرورها إن رَفَعًا فرفع ، وَإِنْ نَصَبًا فنصب كما قال امرئ القيس :

[الطويل]

وَيْسَنَّ كَسْنَيْقِي سَنَاءً وَسُنَّمَا دَعَوْتُ بِمِذْلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضُ ^(٤)

وقال أبو بكر عاصم بن أيوب ^(٥) البطليوسى : مَنْ جَعَلَ سُنَّمًا للبقرة عَطَفَهُ على مَوْضِع : وَيَسَنَّ ، لَأَنَّهُ فى مَوْضِعِ المفعول بـ (دَعَوْتُ) تقول : دَعَوْتُ بهذا الفرس ثَوْرًا ، وبقرة ، وهو بعيد عند بعض النحويين أَنَّ يُجْعَلَ لـ (رُبَّ) موضع من الإعراب ، ومذهب أكثر النحويين منهم المبرد ^(٦) ، والفارسى ^(٧) أَنَّ العاملَ يجب أَن يَكُونَ ماضياً ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج ^(٨) إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَن يكون حالاً ، ومنع أن يكون مستقبلاً ، والصحيح أَنَّ العاملَ يكون ماضياً فى الأكثر ، ويجوز أَن يكون حالاً ومستقبلاً ومما جاء مستقبلاً قول جحدر :

(١) انظر : رأى الزجاج فى الخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٧/١

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٤٣٩

(٣) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٢٨٧/٢

(٤) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ٩٧ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٠٣/١ ، وجمهرة اللغة

٨٦١/٢ ، والمسلسل ٥٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٠٨/١ ، والدرر اللوامع ٢١/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٨٩ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢٧/٢ ، والخزانة ٥٦٧/٩ ، والمغنى ١٣٦/١

(٥) هو عاصم بن أيوب البطليوسى أبو بكر النحوى . قال فى البلغة : إمام فى اللغة توفى سنة

٤٩٤ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٤/٢

(٦) انظر : رأى المبرد فى الأشموني ٢٣١/٢

(٧) انظر : المقتصد ٨٣٤/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١ - ٢٥٣ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية

للرضى ٢٩٥/٤ (ل) ٣٣٣/٢ (ب) ، والأشموني ٢٣١/٢

(٨) انظر : الأصول ٤٢٠/١ ، والموجز ٥٦ . وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٤٥٢ ، والأشموني

[الوافر]

فَإِنْ أَهْلَكَ فِ (رُبِّ) فَنَتَى سَيِّبِكِي عَلَى مُهَذَّبِ رَحْصِ الْبَنَانِ (١)

وقال الكسائي : العربُ لا تكادُ توقع (رُبِّ) على أمرٍ مستقبل ، وهذا قليلٌ فى كلامهم ، وإِنَّمَا يُوقَعُونَهَا عن الماضى ، ثُمَّ استعذب عن قوله تعالى : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ﴾ (٢) ثُمَّ قال ومع هذا يَحْسُنُ أَنْ يُقال فى الكلام : إِذَا رَأَيْتَ الرجلَ يَفْعَلُ ما يخاف عليه منه : رُبَّمَا يَنْدُمُ ، وَرُبَّمَا يَتَمَنَّى أَنْ لا يكون فعل ، وهذا كلام عربى حسن ، ومثله قال الفراء والمبرد . انتهى .

ومن التزم المعنى فى العامل تَأَوَّلَ ما ظاهر خلافه ، وهذا كله مبنى على أَنَّ (رُبِّ) يتعلق ، وفى ذلك خلافٌ ، وذهب الجمهور إلى أَنَّها تتعلق بالعامل ، وَذَهَبَ الرمانى (٣) ، وابن طاهر (٤) ، إلى أَنَّها لا تتعلق ، واخْتَلَفَ مَنْ قال : إِنَّها تتعلق فى حذفٍ ما يتعلق به فذهب الخليل ، وسيبويه (٥) إلى أَنَّ حذفه للعلم به نادر ، وذهب الفارسى (٦) إلى أَنَّ حذفه كثير ، وتبعه الجزولى (٧) ، وذهب لكذة الأصبهاني إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ حذفه ألبتة ، وَلَحَنَ ما روى مِنْ ذَلِكَ .

وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّهُ يَلْزَمُ حذفه ، لِأَنَّهُ معلوم كما حذف فى تالله ، ويسمى الله ، وَفَصَّلَ بَعْضُ أصحابنا فَقَالَ : إِذَا كان ثم ما يَدُلُّ على العامل ، وَلَمْ تقم الصفة مقامه ، فَإِنْ شِئْتَ حذفته ، وَإِنْ شِئْتَ أظهرته ، وَإِذَا كانت الصفة تُقَوِّمُ مقامه فلا يَجُوزُ إظهارُ العامل مثال ذلك : أَنْ تَسْمَعَ إنساناً يقول : ما لَقِيتُ رجلاً عالماً فتقول :

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٠٧/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٥٢ ، والخزانة ٢٠٨/١١ ، وأمالى القالى ٢٨٢/١ ، والبحر المحيط ٤٤٤/٥ ، وبلا نسبة فى التوطئة ٢٤٦ ، وشفاء العليل ١٠٩/١ ، ٦٧٧/٢ ، والمغنى ١٣٧/١ ، والمساعد ٢٨٧/٢

(٢) سورة الحجر ٢/١٥ (٣) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ٢٨٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن طاهر فى المغنى ٤٤١ - ٤٤٢ ، والجنى الدانى ٤٥٣

(٥) انظر : الكتاب ١٠٣/٣ - ١٠٤

(٦) انظر : المقتصد ٨٢٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٥١ - ٢٥٢

(٧) انظر : المقدمة الجزولية ١٢٦

رُبَّ رَجُلٍ عَالِمٍ لَقِيتَ فَلَكَ أَلَّا تَذْكُرَ لَقِيتَ ، وَتَكْتَفِي بِرُبِّ رَجُلٍ عَالِمٍ جَوَابًا لَهُ .
 وإذا كان ذلك ابتداءً فلا بُدَّ من إظهار الفعل ، لَأَنَّكَ لَوْ حَذَفْتَهُ لَمْ يَعْلَمْهُ
 سامعك ، ومثل ما لا يظهر الفعل فيه ، لأن الصفة تقوم مقامه قولك : رُبَّ رَجُلٍ
 يفهم ^(١) هذه المسألة لِمَنْ قَالَ لَكَ : قَدْ فَهَمْتُهَا ، والتقدير : رُبَّ رَجُلٍ يفهم هذه
 المسألة وجدت ، فمثل هذا لا يظهر ، فتخلص في الحذف خمسة أقوال : الوجوب ،
 والمنع ، والندور ، والكثرة ، والتفصيل ، والمفرد بعد (رُبَّ) في معنى جميع ، إلا إذا
 حَصَرَتْهُ قَرِينَةٌ فِي وَاحِدٍ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَلَّا رُبَّ مَوْلُودٍ وَلَيْسَ لَهُ أَبٌ (٢)

وَيَكْثُرُ وَقْعُهَا صَدَرَ جَوَابِ شَرْطِ مَصْحُوبَةٍ بِ (يَا) نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَإِنْ أُمْسٍ مَكْرُوبًا فَيَارُبَّ قَيْئَنَةً (٣)

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

(١) انظر : المساعد ٢٨٦/٢

وَذِي وَلَدٍ يَلْدُهُ أَبَوَانِ

والبيت منسوب لرجل من أزد السراة في شواهد المغنى للسيوطي ٣٩٨/١ ، والأصول ٣٦٤/١ ،
 ١٥٨/٣ ، والنهية لابن الحبار ٨٣٢/٣ ، والتصريح ١٨/٢ ، والكتاب ٢٦٦/٢ ، ١١٥/٤ ، ١٥٤ ، والدرر
 اللوامع ٣١/١ ، والمخصص ٢٢١/١٤ ، وبلا نسبة في التكملة ١٧٣ ، والمقرب ٢١٨ ، وشواهد التوضيح
 والتصحيح ١٠٥ ، وشفاء العليل ٦٧٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ١٧٨/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٥٣/٢ ، والخصائص ٣٣٣/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٥٨ ،
 وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٨ ، والأشموني ٢٣٠/٢ ، والجنى الداني ٤٤١ ، ٤٤٥ ، والخزانة
 ٣٨١/٢ ، والمغنى ١٣٥/١ ، وأوضح المسالك ٥١/٣ ، والإفصاح ٣٥٢ ، والمطالع السعيدة ٣٩٨ ، وابن
 يعيش ٤٨/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٠٠/١ ، والكامل للمبرد ١٧٧/٣ ، والحجة للفراسي
 ٢١٢/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٠/١ ، واللمحة البدرية ٢٤٥/١ ، والمساعد ٢٨٥/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مُنْعَمَةٍ أَعْمَلْتُهَا بِكَرَانِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٦٥ ، والجنى الداني ٦٩

وغير مصحوبة بـ (يا) نحو قوله :

فَإِنْ أَهْلِكَ فَرُبَّ فَتَى سَيِّئِكِي (١)

وَقَدْ يَصْحَبُهَا (يا) فى غير ذلك نحو : يَارُبَّ رَجُلٍ عَالَمٍ لَقِيْتُهُ ، و(يا) تنبيه وَيَجُوزُ أَنْ يَلْتَقَى الْقِسْمَ بِالْجُمْلَةِ الَّتِي هِيَ صَدْرُهَا مَعَ اللَّامِ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَرُبِّ رَجُلٍ عَالَمٍ صَحْبَتُهُ ، ووصف مجرورها كَوَصْفٍ غَيْرِهِ مِنَ الْأَسْمَاءِ ، فتوصف بالمفرد وبالجملة الفعلية ، والاسمية نفياً وإثباتاً ، وَأَكْثَرُ مَا تَكُونُ الْمَثْبُتَةُ مُصَدَّرَةً بِمَاضٍ ، وَتَجِئُ بِالْمُضَارِعِ وَبِالْمَفْتَحِ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ، وَأَكْثَرُ مَا يَأْتِى الْفِعْلُ الَّذِى يَتَعَلَّقُ بِهِ مَاضِيًا ، وَقَدْ يَكُونُ (لَوْ) وَجَوَابُهَا نَحْوُ : رُبَّ رَجُلٍ صَالِحٍ لَوْ لَقِيْتُهُ لَخِدْمَتُهُ ، وَمَنْفِيًّا بِـ (لَنْ) ، وَلَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ ، لَا يَجُوزُ : لَقِيْتُ رُبَّ رَجُلٍ عَالَمٍ ، وَيَتَقَدَّمُ (أَلَا) الْاسْتِفْتَا حِيَةَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

أَلَا رُبَّ يَوْمٍ صَالِحٍ قَدْ شَهِدْتُهُ (٢)

وَتُضْمَرُ بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَإِنْ أَهْلِكَ فَذِي حَنْتِي لَطَاءُ (٣)

أَيُّ فَرُبَّ ذِي حَنْتِي ، وَفِي غَيْرِ الْجَوَابِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) سبق تخريجه

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

بِتَاذِفَ ذَاتِ الثَّلِّ مِنْ فَوْقِ طَرَوْرَا

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٦٦ واللسان (طرد) ٢٦٥٥/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَى تَكَادُ تَلْتَهَبُ التَّهَابَا

والبيت منسوب لربيعة بن مكرم فى النهاية لابن الخباز ٢٠٦ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٥٤٤/٢ ، ٢٤٦ ، وشرح الحماسة للتبريزى ١١٦/٢ ، والأمالى الشجرية ١٤٣/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٦٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٣ ، والخزانة ٢٦/١٠ ، ٢٨ ، ٢٩ ، وبلا نسبة فى المغنى ١٦٤/١ ، وشرح أبياته للبغدادى ٣٤/٤ - ٣٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٧/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٠٩ ، وتذكرة النحاة ٤٢٨ ، والنكت الحسان ١١٣ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٩/٣

[الوافر]

(١) ... فَمِثْلِكَ حُبْلَى قَدْ طَرَقْتُ وَمُرْضِعٌ

فى رواية من خفض (مثلةك) وَبَعْدَ (بَلْ) نحو قوله :

[رجز]

(٢) بَلْ بَلَدِي ذِي صُعْدٍ وَأَضْبَابِ

وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّ الْخَفْضَ هُوَ بِالْفَاءِ ، وَ (بَلْ) لِنِيَابَتِهَا مَنْابِ (رُبِّ) ،
وَتَقْدَمُ الْكَلَامُ فِي وَائِ (رُبِّ) ، وَأَنَّ مَذْهَبَ الْمَبْرَدِ ، وَالْكُوفِيِّينَ : أَنَّ الْجَرَ بِهَا نَفْسَهَا
لَا بِأَضْمَارِ (رُبِّ) بَعْدَهَا ، وَبِ (رُبِّ) مَضْمُورَةٌ بَعْدَ الْوَائِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ،
وَقَدْ جَاءَ الْجَرُّ بِهَا مَضْمُورَةٌ بَعْدَ ثَمَّ حَكَاهُ صَاحِبُ الْكَافِي (٣) ، وَدُونَ حَرْفٍ نَحْوِ
قَوْلِهِ :

[الْخَفِيفُ]

(٤) ... رَسْمُ دَارٍ وَقَفْتُ فِي طَلَلَةٍ

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

فَأَلْهَيْتُهَا عَنْ ذِي تَمَائِمٍ مُحَوَّلٍ

وَالْبَيْتُ لِأَمْرِئِ الْقَيْسِ فِي دِيْوَانِهِ ١١٣ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِي ٣٣٤/١ ، وَجَوَاهِرُ الْأَدَبِ ٥٩ ،
وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٣٨/٢ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشُّعْرَاءِ ٤٢/١ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْمَطَالَعِ السَّعِيدَةِ ٤١٥ ،
وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ١١٣ ، وَشَرْحُ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِي ٣١٩/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٣٢/٢
(٢) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ لِرُؤْيَةٍ فِي دِيْوَانِهِ ٦ وَأَرْجَازُ الْعَرَبِ لِلْبُكْرِيِّ ١٦١ ، وَالنَّهْجُ الْهَائِي لَابْنِ
الْحُبَّازِ ٢٠٦/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٣، ٣٢/١٠ ، وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ١٣٦/١ ، وَمَقَانِيسُ اللُّغَةِ ٢٨٠/٣ ،
وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسَّيْرَفِيِّ ٩١/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٣٢/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٩٧/٤
(٣) صَاحِبُ الْكَافِيَةِ فِي الْعَرَبِيَّةِ هُوَ ابْنُ النَّحَّاسِ وَقَدْ ذَكَرَ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٣٦٢/١
(٤) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

كَدْتُ أَقْضَى الْغَدَاةَ مِنْ جَلَلَةٍ

وَالْبَيْتُ لِحَمِيلٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٨٧ ، وَالْمَغْنَى ١٢١/١ ، وَشَرْحُ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٣٦٥ ، ٤٠٣ ،
وَالْتَصْرِيحُ ٢٣/٢ ، وَالْخَزَانَةُ ٢٠، ٢٢/١٠ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢٤٦/١ ، وَالسُّدُورُ لِلْوَامِعِ ٢١١/١ ،
وَبَلَا نَسْبَةٍ فِي الْجَنِيِّ الدَّانِي ٤٥٤ ، ٤٥٥ ، وَابْنُ يَعْيشَ ٧٩/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٨٠/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ
لِلرُّضِيِّ ٢٩٧/٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٨٩/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٨٢٢/٢ ، وَالتَّمَامُ لَابْنِ جَنِيِّ
٧٩ ، وَالْحِجَّةُ لَابْنِ خَالَوِيهِ ١١٩ ، وَالْخَصَائِصُ ٢٨٥/١ ، ١٥٠/٣ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٣٨/٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ
١٣٣/١ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٣٣/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٣٤١/١ ، وَالْأَضْدَادُ لَابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ٩١ ، وَأَوْضَحُ
الْمَسَالِكِ ٧٧/٣ ، وَالْإِعْرَابُ فِي جَدَلِ الْإِعْرَابِ ٤٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢٤/١ ، ٤٧٠ ،
٢٥٦ ، ٤٢٧ ، ٤٨٣ ، وَعَمْدَةُ الْحَافِظِ وَعَدَّةُ اللَّافِظِ لَابْنِ مَالِكٍ ١٧٢ ، وَالْفَرَقَةُ لَابْنِ الدِّهَانِ ٢٤٩/٣

وواو (رُب) هى فى الأصل حرف عطف ، ولذلك لا تدخل عليها (واو) العطف ، إذ هى جوابٌ لسؤال ملفوظ به أو مقدر .

والضمير المجرور بـ (رُب) مبهم ، وَلَيْسَ جره بقليل ولا شاذ خلافاً لزاعم ذلك ، وَمَذْهَبُ الفارسي^(١) وكثير من النحاة أَنَّهُ معرفة ، وَجَرَى مَجَرَى النكرة فى دخول (رُب) عليه لما أشبهها فى أَنَّهُ غير معين .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحويين إلى أَنَّهُ نكرة ، وهو اختيار الزمخشري^(٢) ، وابن عصفور^(٣) ، وهو لازمُ التفسير بنكرة منصوبة غير مفصولة بينها وبين الضمير بشيء ، وجاء جَرُّه فى الشعر فى قوله :

[البسيط]

وَرُبُّهُ عَطِيًّا أَنْقَذَتْ مِنْ عَطِيَّةٍ^(٤)

كَأَنَّهُ نَوَى (مِنْ) ، وهو شاذ لا يجوز فى الكلام ، وَمَنْ قال : يُوصَفُ مجرور « رُب » النكرة لا يقول ذلك فى تمييز « رُبُّهُ رَجُلًا » وَ « رُبُّهُ رَجُلًا » أَفْخَمُ وأمدح من رُب رَجُلٍ ، وهذا الضمير عند البصريين يجب أَنْ يكونَ مفردًا مذكورًا على كل حال سواء أكان التمييزُ مفردًا أو مثنى أو مجموعًا مذكورًا ، أم مؤنثًا ، وقال الشاعر :

[الخفيف]

رُبُّهُ فَتِيَّةٌ دَعَوْتُ إِلَى مَا يُورِثُ المجدَ دائِبًا فَأَجَابُوا^(٥)

(١) انظر : الإيضاح العضدى ٢٥٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٢) انظر : المفصل ٢٨٦

(٣) انظر : المقرب ٢١٩ - ٢٢٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٤/١ ، وانظر أيضًا : الجنى

الدانى ٤٥٠ ، والأشمونى ٢٠٧/٢

(٤) هذا عجز بيت وصدده :

وَإِ رَأَيْتُ وَشِيكًا صَدَعَ أَعْظَمِهِ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٢٠٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٢/١ ، ١٦٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٩٤/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٢/٢ ، والنكت الحسان ١١٢ ، والدرر

اللوامع ٤٥/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللاظ ١٧٠ ، والمساعد ٢٩٠/٢

(٥) البيت بلا نسبة فى التصريح ٤/٢ ، والهمع ٢٧/٢ ، والأشمونى ٢٠٨/٢ ، وأوضح المسالك

١٩/٣ ، والدرر اللوامع ٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٨

وحكى الكوفيون ^(١) مطابقة الضمير للتمييز نحو : « رُبُّهُ رَجُلًا » وَرُبُّهَا امْرَأَةٌ ،
وَرُبُّهُمَا رَجُلَيْنِ ، وَرُبُّهُم رَجَالًا ، وَرُبُّهُنَّ نِسَاءً .

وزعم ابن أبى الربيع ^(٢) : أَنَّ حَذْفَ مَا تَعْلُقُ بِهِ (رُبٌّ) لازم الحذف ، وقوله :
رُبُّهُ عَطِيبًا أَتَقَدَّتْ مِنْ عَطِيبَةٍ
وَرُبُّهُ فِثْيَةٌ دَعَوْتُ
.....
.....

يُذَلُّ على ذكر الفعل الذى يتعلق به ، والعامل فى التمييز الهاء أشبهت
(عشرين) ، وتجيء (ما) زائدة بَعْدَ (رُبِّ) الجارة النكرة نَحْوَ قوله : [الخفيف]

رُبَّمَا ضَرْبَةٌ بِسَيْفٍ صَقِيلٍ ^(٣)
وكافة ، فتهيئها لجرى الفعل الماضى نحو قوله : [مديد]

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عِلْمٍ ^(٤)

والمضارع نحو قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ ^(٥) ، وقوله : [الخفيف]
رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفُّوسُ مِنَ الْأَمْرِ ^(٦)

(١) انظر : حكاية الكوفيين فى المساعد ٢٩٠/٢ - ٢٩١

(٢) انظر : البسيط ٨٦٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بَيْنَ بُضْرَى وَطَعْنَةٍ نَجْلَاءِ

والبيت منسوب لعدى بن الرعاء الغسانى فى التصريح ٢١/٢ ، وشواهد المغنى ٤٠٤ ، ٧٢٥ ،
والدرر اللوامع ٤١/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٨٦ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧ ، ٢٦٣ ، وبلا نسبة
فى الأشموني ٢٣١/٢ ، والهمع ٣٨/٢ ، والجنى الدانى ٤٥٦ ، وشرح الكافية للرضى ٢٩٤/٤ ،
وجمهرة اللغة ٤٩٢/١ ، والخزانة ٥٨٢/٩ ، والمغنى ١٣٧/١ ، ٣٢١ ، وأوضح المسالك ٦٥/٣ ،
وجواهر الأدب ٤٥٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٠/١ ، والغرة لابن الدهان ٢٤٦/٣

(٤) سبق تخريجه

(٥) سورة الحجر ٢/١٥

(٦) تمام البيت :

رُبَّمَا تَكَرَّرَ النَّفُّوسُ مِنَ الْأَمْرِ لَهُ فَرْجَةٌ كَحَلِّ الْعِقَالِ

وهو لأمية بن أبى الصلت فى ديوانه ٣٣ ، والكتاب ١٠٩/٢ ، ٣١٥ ، والنهائية لابن الخباز ٢/
١٥٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٠٧/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢١٥/١ ، والخزانة ١١٧/٦ ، ١١٩ ، =

والكوفيون وابن السراج ^(١) جَعَلُوا (رُبَّمَا يَوَدُّ) على إضمار كان ، ولا يَجُوزُ على مذهب سيبويه ، وقال ابنُ يَشْعُون في قوله تعالى : ﴿ رُبَّمَا يَوَدُّ ﴾ : قَدْ تَكُونُ (ما) نكرة موصوفة ؛ « أَيْ رُبَّ وَدَّ يَوَدُّهُ الَّذِينَ كَفَرُوا » ، والمضارع بَعْدَ (رُبَّمَا) يَجُوزُ عند كثير من النحاة أَنْ يَكُونَ مستقبلًا ، وَزَعَمَ جماعةٌ أَنَّهُ لا يَكُونُ إلَّا ماضيًا ، فيتأول المضارع بماض ، وَزَعَمَ المبرد ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَلِيَ (رُبَّمَا) الجملة الابتدائية كما قال :

[الخفيف]

رُبَّمَا ظَاعِنٌ بِهَا وَمَقِيمٌ ^(٣)

فتصير نحو : إِنَّمَا إِنْ جَاءَتْ الجملة فعلية كانت (ما) مهيئة وإن كانت اسمية كانت كافة ، وَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) أَنَّ (رُبَّمَا) إِذَا لَمْ يَكُنْ بَعْدَهَا مجرور تكون (ما) مهيئة فلا تليها إلا الجملة الفعلية المصدرة ، بماضٍ لفظًا ، ومعنى يَلِي رُبَّمَا نَحْوُ : رُبَّمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا ولا يَجُوزُ : رُبَّمَا زَيْدًا ضَرَبْتُ إِلَّا في شعر ، وَرُبَّمَا حُذِفَ الفعلُ بَعْدَهَا .

٩/١٠ = والدرر اللوامع ٤/١ ، وديوان عبيد بن الأبرص ١٢٨ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٤٦ ، ٢٥٦ ، وبلا نسبة في المقتضب ١/١٨٠ ، والأمالى الشجرية ٢/٢٣٨ ، وابن عيمش ٤/٢ ، ٨/٣٠ ، والمغنى ١/٢٩٧ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٥/٢١٢ ، والهمع ١/٨ ، والبغداديات ٢٦٣ ، والمقتصد ١/١٢٩ ، والأزهية للهروى ٨٠ ، ومعانى الأخفش ١/٣٨ ، وشذور الذهب ١٣٢ ، والحلال لابن السيد ١١١ ، وشفاء العليل ١/١٠٩ ، ٢/٦٧٥ ، وجواهر الأدب ٤٥٦ ، والبيان والتبيين ٣/١٣٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/٤٥٧ ، وشرح الكافية للرضى ٣/٥١ ، ٤/٢٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٢١٥ ، ٣/١٧٧ ، والأصول ٢/١٦٩ ، ٣٢٥ ، والمستوفى لابن فرخان ١/١١٨ ، وجمهرة اللغة ١/٤٦٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٠ ، والتبصرة والتذكرة ٢٩١ والأشمونى ١/١٥٤ ، ومقاييس اللغة ٤/٤٩٩

(١) انظر : الأصول ١/٤١٩ ، والموجز ٥٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤/٢٩٥ (ل) و ٢/٣٣٣ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨١
(٢) انظر : رأى المبرد فى الجنى الدانى ٤٥٦
(٣) هذا عجز بيت و صدره :

سالكات سبيل قُفْرَةٍ بُدَا

والبيت لأبى دؤاد الإيادى فى ديوانه ٣٤٢ ، وبلا نسبة فى الخزائن ٩/٥٨٧ ، والنكت الحسان ٢٩٦ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١/٥٠٦
(٤) انظر : الكتاب ٣/١١٥

قال فى النهاية : وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعْدَ (رُبَّمَا) ، لِأَنَّ (رُبَّ) قَدْ كُفِّتْ عَنْ الْعَمَلِ ، فَصَارَتْ دَاخِلَةً عَلَى الْجُمْلَةِ ، فَالْحَذْفُ وَاقِعٌ عَلَيْهَا لَا عَلَى الْمَفْرَدِ ، يَقُولُ الْقَائِلُ : أَرَزَرْتُ زَيْدًا ؟ فَتَقُولُ : رُبَّمَا ؛ أَيْ رُبَّمَا زُرْتُ ، فَطَوَّلَ الْكَلَامَ بِالْتَّرَكِيبِ عَوْضَ مِنَ الْفِعْلِ الْمَحذُوفِ ، وَلَمْ يَخْضُرْنِي فِي ذَلِكَ شَعْرٌ لِلْعَرَبِ ، وَلَكِنِّي وَجَدْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامَ :

عَسَى وَطَنٌ يَذْنُو بِهِمْ وَلَعَلَّمَا وَإِنْ تَغْتَبِ الْأَيَّامُ فِيهِمْ فَرُبَّمَا ^(١)

أَيْ فِ (رُبَّمَا) بَشَرْتُ أَوْ إِعَادَتِهِمْ أَنْتَهَى .
وَيَجُوزُ لِحَاقِ (النَاءِ) لَهَا تَقُولُ : رُبَّمَا قَامَ زَيْدٌ ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى مَا لِحَقَّتُهُ النَّاءُ ، فَالْوَقْفُ بِالنَاءِ ؛ لِأَنَّهَا لَيْسَتْ تَعْقِبُ الْإِعْرَابَ ، فَهِيَ كَتَاءٍ قَامَتْ ، وَبَعْضُ النَّحَاةِ وَقَفَ بِقَلْبِ النَّاءِ هَاءَ ، وَهُوَ مِمَّا أَجَازَهُ الْكَسَائِيُّ ^(٢) ؛ لِأَنَّ قَبْلَهَا فَتْحَةً كَ (تَاءِ) شَجَرَةٍ .

(مِنْذُ وَمَذْ)

الْمَحذُوفَةُ مِنْهَا إِذَا جَرَّتَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُمَا حَرْفَانِ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِمَا فِي الظَّرْفِ ، وَفِي النَّهْيَةِ : قَالُوا (مُذْ) وَ (مُنْذُ) حَرْفَانِ ^(٣) ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ إِذْ قَالُوا أَصْلُ مُذْ : مُنْذُ حَتَّى لَوْ صُعِّرَ (مُذْ) اسْمُ رَجُلٍ قَالُوا فِيهِ : مُنْئِذْ ، وَلَوْ جَمَعُوهُ لَقَالُوا : أَمَّنَّاذَ وَيَلْزَمُ عَلَى قَوْلِهِمْ : أَنَّ تَكُونَ (أَنَّ) الْخَفْفَةُ مِنْ أَنَّ وَإِنْ حَرْفَانِ ، وَأَنَّ (رُبَّ) بِاعْتِبَارِ لُغَاتِهَا عَشْرَةَ أَحْرَفَ ، وَأَنَّ يَكُونُ دَذًا وَدَدٍ ، وَدَذٌ ثَلَاثَةُ أَسْمَاءَ ، وَلَا يُدْعَى أَنَّ أَصْلَ (مُذْ) : مُنْذُ إِلَّا بَعْدَ تَقَدُّمِ الْعِلْمِ ، أَنَّ الْمَحذُوفَ مِنْ (مُذْ) الْعَيْنُ ، وَأَنَّهَا نُونٌ ، وَقَدْ اسْتَدَلَّ لِذَلِكَ بِالتَّوَافُقِ فِي أَكْثَرِ الْحُرُوفِ وَفِي الْمَعْنَى .

وَتَقُولُ بَعْضُ الْعَرَبِ : (مُذْ) بِضْمِ الذَّالِ ، وَتَقَرَّرُ أَنَّ الْكَلِمَةَ الثَّنَائِيَّةَ الْإِزْمَةُ الْبِنَاءِ لَا تَحْرُكُ نَحْوُ : (مِنْ) وَ (إِنْ) فَلَوْلَا أَنََّّهُمْ نَحَوُا بِهَا أَصْلًا مَا حَرَكُوهَا .

(١) ديوانه ١٠٢/٣

(٢) انظر : رأى الكسائى فى معانى القرآن للفراء ٢٣٦/٢

(٣) انظر : الجنى الدانى ٣٠٤ - ٣٠٥

وما هذه الضمة إلا عَوْدًا للأصل ، كما قالوا : ذَهَبْتُمُ الآن ، فَصَمُّوا ميم الكلمة ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين : إلى أَنَّ المحذوفَ مِنْ (مُذ) لام الكلمة ، فلو سَمَّيْتُ بِهِ لَقُلْتُ فى تصغيره : مُذَى ، وفى تكسيره أَمْدَاء انتهى .

(عدا وخلا)

فى الاستثناء تَقَدَّمَ الكلامُ عليهما فيه ، وَصَحَّ الجزُّ بهما عن العرب .
(متى) تكون ظرفا وشرطا ، واستفهما ، وقال أبو سعيد السكرى ^(١) : (متى) بمعنى (مِنْ) ، وَلَمْ ينسبها لهذيل ونسبها بعضهم لهم ، وَأَنشَدَ أَبُو سعيد :
... .. ثُمَّ تَرَفَّعْتُ متى لُجَجَ
و [الوافر]

... .. متى أَقْطَارِهَا^(٢)

أَيَّ مِنْ لُجَجٍ وَمِنْ أَقْطَارِهَا .
[وقال] ^(٤) ابن مالك ^(٥) : هى فى لُغَةٍ هُذَيْلٍ حَرْفُ جَزٍّ قال : ومن كلامهم : أَخْرَجَهَا متى كُئِمَ : أَيَّ مِنْ كُئِمَ ، وَنَقَلَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (متى) تكون بمعنى (وَسَط) فتجر ما بَعْدَهَا ، وحكى : وَضَعَهَا متى كُئِمَ أَيَّ وَسَطٍ كُئِمَ ، ويحتمل أَنَّ يَكُونُ متى لُجَجَ ، ومتى أَقْطَارِهَا أَنَّ تكونَ بمعنى وَسَطٍ ، فيكون ظرفًا مكانيًا .

(١) هو الحسن بن الحسين بن عبيد الله بن عبد الرحمن بن العلاء المعروف بالسكرى أبو سعيد النحوى . صَنَّفَ : النقااض ، والنبات وعمل من أشعار القبائل شعر بنى هذيل . توفى سنة ٢٧٥ هـ .
انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٠٢/١
(٢) سبق تخريجه .

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

متى مائتِكُرُوها تَعْرِفُوها متى أَقْطَارِهَا عَلَّقُ نَفِيْثُ

والبيت منسوب لصخر العنّى فى شرح ديوان الهذيلين للسكرى ١٢٩/١

(٤) زيادة يقتضيها السياق .

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٧٩/٢ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٢

٧٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٦/٣

(بَلَّة) : تَقَدَّمَ الكلامُ عليها فى آخر باب الاستثناء والجر بعدها هو المجمع على سماعه من لسان العرب فى نحو قوله :

بَلَّةُ الْأَكْفِ كَأَنَّهَا لَمْ تُخْلَقِ ^(١)

واختلفوا فيها ، ومذهب الأخفش ^(٢) : أَنَّهَا حَرْفٌ جَرٌّ بمعنى (مِنْ) ، والرابعى حتى ، وحاشا ، وَأَيُّمَنْ ، وَلَعَلَّ ، وهذه بسائط ، وَلَوْ لَا وهى مركبة من لَوْ ، وَلَا . (حتى) : لها حُكْمٌ فى العطف تُذَكِّرُ فيه ، وحكم إذا انتصب الفعلُ بَعْدَهَا ، وَتَقَدَّمَ ذِكْرُهُ فى نواصب المضارع ، وحكم إذا جاء بَعْدَهَا المبتدأ والخبر ، وحكم فى حروف الجر ، وهو ما نحن بصده فَمَذْهَبُ البصريين ^(٣) أَنَّهَا بنفسها حَرْفٌ جَرٌّ . وقال الفراء ^(٤) : تخفضُ لنيابتها عن (إلى) كواو القسم ، وواو (رُبَّ) للنيابة عن الباء ، وَرُبَّ ، وَرُبَّمَا أظهروا (إلى) بعدها فى بعض المواضع قالوا : جاء الخبرُ حتى إلينا ، جَمَعُوا بَيْنَهُمَا على تقدير إلغاء أحدهما انتهى .

والاسم الصريح الجارى بَعْدَهَا بالنسبة إلى ما يُجُوزُ فيه من الإعراب ، إمَّا أَنْ يَقَعَ بَعْدَهُ ما يصلح خبرًا أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَقَعَ ، فإمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ ما بَعْدَهُ حتى غاية لَهُ أَوْ لَا يَتَقَدَّمَ ، إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ نَحْوُ : العجبُ حتى الخُرُّ يَلِيسُ زَيْدٌ ، فَأَجَازَ الجر فيه الكسائى ^(٥) والفراء ، ومنعه البصريون .

وَإِنْ تَقَدَّمَ ما يصلح أَنْ يكونَ غاية له ، فإمَّا أَنْ يكونَ جزاء لما قبلها أَوْ لَا ، إِنْ لَمْ يَكُنْ فالجر نحو : نِمْتُ اللَّيْلَ حتى الصباح ^(٦) ، وَإِنْ كانَ جزاء واختفت به قرينة تَدُلُّ

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ٢٢٩/٦ ، والجنى الدانى ٢٢٦ ، والأشمونى ٢٠٦/٢

(٣) انظر : مذهب البصريين فى الجنى الدانى ٥٤٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ١٣٧/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٥٤٢

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية للرضى ٢٧٣/٤ (ل) و ٣٢٤/٢ (ب) .

(٦) انظر : الجنى الدانى ٥٤٦

على أَنَّهُ غير داخل فى حكم ماقبله فالجر نحو : ضُمَّتْ الأيام حتى يَوْمِ الفطر ^(١) ،
أَوْ لَمْ يَخْتَفِ فالجر ، ويجوز التشريك بالعطف فيتبع ، والعطف لغة ضعيفة ، وَيَتَعَيَّنُ
العطف إذا اقترنت به قرينة تَدُلُّ عَلَيْهِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدًا ^(٢) أيضا ،
ولا يميز البصريون رَفَعَهُ على الابتداء والخبر محذوف ، وَأَجَازُهُ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ .

وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَ الْأَسْمِ ما يصلح أَنْ يَكُونَ خَبْرًا فإِذَا أَنْ يَكُونَ اسْمًا مُفْرَدًا ، فَيَتَعَيَّنُ
أَنْ يَكُونَ (حتى) حَرْفَ ابْتِدَاءٍ نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ، أَوْ ظَرْفًا ، أَوْ
مَجْرُورًا ، فيجوز الابتداء والجر ، والعطف نحو : الْقَوْمُ عِنْدَكَ حتى زَيْدٌ عِنْدَكَ ،
وَالْقَوْمُ فى الدار حتى زَيْدٌ فِيهَا ، أَوْ جَمَلَةٌ اسْمِيَّةٌ ، وما بعدها شريك فى المعنى ،
فَتَلْكَ الْأَوَجهُ نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ هُوَ مَضْرُوبٌ ، أَوْ غير شريك فَالرَّفْعُ
بِالْإِبْتِدَاءِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ أَبُوهُ مَضْرُوبٌ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ الْجَرَّ فى :
ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ فَتَرَكْتُ ، ومنعه البصريون وإن ساوى ماقبله فى كونه غير
شريك ، أَوْ جَمَلَةٌ فَعْلِيَّةٌ وهو غير شريك فالرفع بالابتداء ، والحمل على إضمار فعل
يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَ حتى نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(٣) ، أَوْ شريك
وَالْفِعْلُ عامل فى ضمير الاسم الذى قبل حتى فالجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ
حتى زَيْدٌ ضَرَبْتُهُمْ ، أَوْ فى ضمير ما بعد حتى فالابتداء ، والجمله خبره ، وحمله على
إضمار فعل يُفَسِّرُهُ الفعلُ بَعْدَهُ ، والجر والعطف نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ
ضَرَبْتَهُ ، وَزَعَمَ بَعْضُ شَيْوْخِ الْأَنْدَلُسِ ^(٤) : أَنَّ الْخَفْضَ وَالْعَطْفَ فى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ
لَا يَجُوزَانِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْجَرُّ فى ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حتى زَيْدٌ ضَرَبْتَهُ
إِلَّا أَنْ تَقُولَ فَضَرَبْتَهُ ، وَأَجَازَ الْجَرَّ فِيهَا وَفِي الْمَسْأَلَةِ قَبْلُهَا الْبَصَرِيُّونَ .

(١) انظر : المثال فى شرح الجمل لابن عصفور ١٧/١

(٢) انظر : المساعد فى ٢٧٤/٢ ، والجنى الدانى ٤٦٠

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٨/١

(٤) انظر : قول نحاة الأندلس فى شرح الجمل لابن عصفور ١٩/١

قال أصحابنا ^(١) : إذا جَرَتْ (حتى) لا يكون مابَعْدَها إلا داخلا فيما قبلها نحو
ضَرَبْتُ القومَ حتى زَيْدٌ ، فتكون انتهاء الغاية به ، إلا أن تَدُلَّ قرينة على خلاف
ذلك .

وَزَعَمَ ابنُ مالك ^(٢) أَنَّهُ قَدْ يكون انتهاء الغاية عنده لا بِهِ ، وَزَعَمَ أَنَّ سيبويه ،
والفراء ، أشارا إلى ذلك .

وَحُكِيَ عَنْ ثَعْلَبٍ ^(٣) أَنَّ (حتى) للغاية ، والغاية تُخْرِجُ وَتَدْخُلُ يقال : ضَرَبْتُ
القومَ حتى زَيْدٌ ، فيكون مرة مضروبًا ، وغير مضروب ، وقال مثله (صاحب
الذخائر) ^(٤) ، وفي الإفصاح ^(٥) : اختلف الناس فيما بعد حتى إذا كانت جارة هل
تدخل فيما قبلها أم لا ، فذهب المبرد ^(٦) . وأبو بكر ^(٧) ، وأبو علي ^(٨) أَنَّهُ داخل
على كُلِّ حال ، وقال الفراء ^(٩) ، والرماني ^(١٠) : تَدْخُلُ ما لم يكن غير جزء نحو
قولهم : إِنَّهُ لَيَنَامُ حتى الصباح .

وَصَرَّحَ سيبويه ^(١١) : أَنَّ مابَعْدَها داخل فيما قبلها ، ولا بد لكنه مَثَلٌ بما هو

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥١٩/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٦٧/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٩/٢ -

٧٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٣ - ١٦٧

(٣) انظر : رأى ثعلب في الجنى الداني ٥٤٥

(٤) صاحب الذخائر في النحو هو أبي الحسن علي بن محمد الهروي . انظر : كشف

الظنون ٨٢٢/١

(٥) انظر : نقل الإفصاح في الجنى الداني ٥٤٥

(٦) انظر : المقتضب ٣٧/٢ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، والجنى

الداني ٥٤٥

(٧) انظر : الأصول ٤٢٥ - ٤٢٦ ، والموجز في النحو ٥٦ - ٥٧ . وانظر أيضًا : الجنى

الداني ٥٤٥

(٨) انظر : المقتصد ٨٤٠/٢ - ٨٤١

(٩) انظر : معاني القرآن للفراء ١٣٧/١ - ١٣٨

(١٠) انظر : رأى الرماني في الجنى الداني ٥٤٥

(١١) انظر : الكتاب ٩٦/١

بعض مِمَّا قَبْلَهُ قَالَ : وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهَا إِذَا عَطَفْتَ دَخَلَ مَا بَعْدَهَا فِيمَا قَبْلَهَا ، وَأَنَّهَا لَا يَعْطِفُ بِهَا إِلَّا حَيْثُ يَجْرُ وَلَا يَلْزِمُ الْعَكْسَ ، وَعَلَى أَنَّهُ إِذَا لَمْ يَكُنْ مَا قَبْلَهَا مَا يُعْطَفُ عَلَيْهِ لَمْ يَجْزُ إِلَّا الْجَرُّ نَحْوُ : ﴿ حَتَّى مَطْلَعِ الْفَجْرِ ﴾ ^(١) و ﴿ حَتَّى حِينَ ﴾ ^(٢) وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : وَلَا يَلْزِمُ أَنْ يَكُونَ يَعْنِي مَجْرُورٌ حَتَّى آخِرُ جُزْءٍ أَوْ مَلَأَقَى آخِرِ جُزْءٍ ، خِلَافًا لِلزَّمْخَشَرِيِّ ^(٤) وَاسْتَدَلَّ بِقَوْلِهِ :

[الخفيف]

عَيَّثْتُ لَيْلَةً فَمَازَلْتُ حَتَّى نَضَفْتُهَا رَاجِيًا فَعُدْتُ يُمُوسًا ^(٥)

وَهَذَا الَّذِي نَقَلَهُ عَنِ الزَّمْخَشَرِيِّ هُوَ قَوْلُ أَصْحَابِنَا ، وَهُوَ أَنَّهُ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ آخِرُ جُزْءٍ مِنَ الشَّيْءِ نَحْوُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى رَأْسِهَا ، أَوْ مَلَأَقَى آخِرَ جُزْءٍ نَحْوُ : سِيرْتُ النَّهَارَ حَتَّى اللَّيْلِ ، وَلَوْ قُلْتُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ حَتَّى وَسَطِهَا ، وَسِيرْتُ النَّهَارَ حَتَّى نِصْفِهِ لَمْ يَجْزِ ذَلِكَ ، بَلْ إِذَا أَرَدْتَ الْمَعْنَى أَتَيْتُ بِ (إِلَى) فَقُلْتُ : أَكَلْتُ السَّمَكَةَ إِلَى وَسَطِهَا ، وَسِيرْتُ النَّهَارَ إِلَى نِصْفِهِ ، ف (إِلَى) فِي اسْتِعْمَالِهَا لِانْتِهَاءِ الْغَايَةِ أَقْعَدُ مِنْ (حَتَّى) ، لِأَنَّهَا تَدْخُلُ عَلَى كُلِّ مَا جَعَلْتُهُ انْتِهَاءً غَايَةً .

وَسِوَاءُ أَنْ يَكُونَ آخِرُ جُزْءٍ مِنَ الشَّيْءِ ، أَوْ مَلَأَقَى آخِرَ جُزْءٍ أَوْ لَا يَكُونَ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ ابْنُ مَالِكٍ لَا حِجَّةَ فِيهِ لَمَّا بَيَّنَّاهُ فِي شَرْحِ كِتَابِهِ التَّسْهِيلِ ، وَلَا يَكُونُ الْمَجْرُورُ بِحَتَّى ضَمِيرًا هَذَا مَذْهَبُ سَيُوهٍ ^(٦) ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْمُبَرِّدُ ^(٧) جَرَّهَا الضَّمِيرَ فَتَجَرَّهَ مُتَكَلِّمًا ، وَمَخَاطَبًا ، وَغَائِبًا ، قِيَاسًا عَلَى قَوْلِهِ :

(١) سورة القدر ٩٧/٥

(٢) سورة المؤمنون ٢٣/٢٥

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والتسهيل ١٤٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٣٧٤/٤ (ل) و ٣٢٥/٢ (ب) .

(٤) انظر : المفصل ٢٨٣ - ٢٨٤ . وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٢٧٤/٤ (ل) و ٣٢٥/٢ (ب) .

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٢٣/٢ ، والتصريح ١٧/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣٧٠/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/٣ ، والجنى الداني ٥٤٤ ، والمغنى ١٢٣/١ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، والمساعد ٢٧٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٣١/٤

(٧) انظر : رأى المبرد في شفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والجنى الداني ٥٤٤

[الوافر]

فَتَى حَتَّكَ يَا ابْنَ أَبِي زِيَادٍ ^(١)

وهذا عند البصريين ضرورة ، وقولهم حتى حرف ابتداء ليس المعنى أَنَّهُ يجب أَن يكون بعدها المبتدأ والخبر ، بل المعنى على الصلاحية ، ف (متى) كان بعدها المبتدأ ، والخبر ، أو جملة فعلية مصدرية بماض نحو قوله تعالى : ﴿ حَتَّى عَفَوْا ﴾ ^(٢) ، أو بمضارع مرفوع أطلق عليها حرف ابتداء ، وإبدال الحاء عينا لغة هُذَيْلِيَّة ^(٣) ، قرأ عبد الله بن مسعود ^(٤) : ﴿ لَيْسَ جُنُودُ حَتَّى حِينَ ﴾ ^(٥) وإمالة ألف حتى لغة يمنية . (حاشا) : ثَبَّتَ عن العرب أَنَّها تنصب ، وَتَجْرُ ، وتقدم الكلام عليها في باب الاستثناء .

(أَيْمُن) : الجمهور على أَنَّها اسم ، فعند سيويوه ^(٦) اسم مفرد ، وألفه ألف وصل ، وعند الفراء جمع يمين ، فالهمزة همزة قطع ، وَشَدَّ الزجاج ^(٧) ، والرمانى ^(٨) ، فذهب إلى أَنَّ (أيمن) حرف جر .

(لعل) : لُغَةٌ عقيل الجر بها ، وَتَقَدَّمَ ذكر ذلك فى باب إِنَّ .

(لولا) : الامتناعية إذا جاء بعدها ضمير ، فيكون ضمير رَفْع منفصلا كقوله تعالى : ﴿ لَوْلَا أَنْتُمْ لَكُنَّا مُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٩) ، والخلاف فى رافعه كالخلاف فى الاسم

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْفَى أَنْاسٌ

والبيت بلا نسبة فى المقرب ٢١٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٦١/١ ، وشفاء العليل ٦٦٨/٢ ، والأشمونى ٢٢٠/٢ ، والجنى الدانى ٥٤٤ ، والخزانة ٤٧٤/٩ ، ٤٧٥ ، وتذكرة النحاة ٢٦٣ ، والنكت الحسان ١١٢ ، وجواهر الأدب ٥٠٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٧٤/١ ، والدرر اللوامع ١٦/٢

(٢) سورة الأعراف ٩٥/٧ (٣) انظر : ذلك فى المساعد ٢٧٥/٢

(٤) انظر : قراءة ابن مسعود فى مختصر شواذ القرآن ٦٨ ، والكشاف ٤٦٨/٢ ، والبحر ٣٠٧/٥

(٥) سورة يوسف ٣٥/١٢ (٦) انظر : الكتاب ١٤٨/٤

(٧) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٠٠/١ ، والجنى الدانى ٥٣٨

(٨) انظر : رأى الرمانى فى المغنى ١٠٠/١ ، والجنى الدانى ٥٣٨ ، والأشمونى ٢٠٥/٢

(٩) سورة سبأ ٣١/٣٤

الظاهر وَيَجُوزُ أَنْ يَأْتِيَ بعدها ضمير الجر ، وَأَنْكَرَ ذلك المبرد ^(١) ، وقال الأستاذ أبو علي : اتفق أئمة الكوفيين والبصريين كالخليل ، وسيبويه ^(٢) ، والكسائي ^(٣) ، والفراء على رواية (لَوْلَاكَ) عن العرب ، فإنكار المبرد هذيان . انتهى .
وَمَذْهَبُ سيبويه ^(٤) أَنَّ الضمير مجرور الموضع ، ومذهب الأخفش ^(٥) والكوفيين أَنَّهُ مرفوع الموضع ، استعير ضمير الجر لضمير الرفع ، كما عكسوا في « مَا أَنَا كَأَنْتَ » و « لَا أَنْتَ كَأَنَا » ، إِذَا قُلْنَا إِنَّ الضميرَ في (لَوْلَاكَ) مجرور ، فذكر بعضهم أَنَّهُ لَا تتعلق بِشَيْءٍ وقال بعضهم : تتعلق بفعل واجب الإِضمار ، إِذَا قُلْتَ لَوْلَايَ لَكَانَ كَذَا ، فالتقدير : لَوْلَا حضرت ، فَأَلْزَقْتَ مابعدَها بالفعل على معناه من امتناع الشيء ، ولا يجوز أَنْ يَعمَلَ فيه الجواب ، لأنَّ مَا بَعْدَ اللام لَا يَعملُ فيما قبلها ، وَكَأَنَّه لَمَّا رَأَى أَنَّ (لَوْلَا) إِذَا اِزْتَفَعَ مَا بَعْدَهَا كَانَ الْخَبَرُ واجب الإِضمار جَعَلَ الفعل الذى يتعلق به (لولا) واجب الإِضمار ، وَنَصَّ أصحابنا على أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حذف حرف الجر ، وإبقاء عمله إِلا إِذَا عُوضَ منه ، إِلا فى باب القسم على مَا قَرَّرُوهُ فيه ، وَيَأْتِي إِِنْ شَاءَ اللَّهُ تعالى .

وتقدم فى باب (كم) قول مَنْ قَالَ : إِنَّ الْخَفْضَ هو على إِضمار (مَنْ) والخلاف فيه ، وَجَعَلُوا قول العرب : « خَيْرٌ عَافَاكَ اللَّهُ » جواب كَيْفَ أَصْبَحْتَ من الشاذ الذى لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وعند أصحابنا أَنَّ قوله : [الطويل]
.... . لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى ولا سابقًا شيئًا (٦)

(١) انظر : الكامل للمبرد ٣/٣٤٥ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٢/٦٧٨ ، والتسهيل ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ٢/٧٨٥ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٤٤٤ (ل) و ٢/٢٠ (ب) ، والأشمونى ٢/٢٠٦

(٢) انظر : الكتاب ٢/٣٧٣

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٢/٢٩٣

(٤) انظر : الكتاب ٢/٣٧٣

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٢/٦٧٨ ، والتسهيل ١٤٨ ، والخزانة ٥/٣٣٩ ، وشرح

الكافية الشافية لابن مالك ٢/٧٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٨٦

(٦) البيت بتمامه :

بَدَأَ لِي أَنِّي لَسْتُ مُدْرِكُ مَا مَضَى ولا سابقًا شيئًا إِذَا كَانَ جَائِيًا =

من باب العطف على التوهم ، والعطف على التوهم لا يُنْقَاس ، وكذلك لا يقاس على قوله :

أَلَا رَجُلٍ جَزَأَهُ اللَّهُ خَيْرًا (١)

يُرِيدُ أَلَا مِنْ رَجُلٍ وَعِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ (٢) : يُقَاسُ عَلَى هَذَا ، وَعَلَى الَّذِي قَبْلَهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ : وَيُجَرِّئُ بغير (رُبَّ) أَيْضًا مَحْذُوفًا فِي جَوَابِ مَا تَضَمَّنَ مِثْلَهُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي جَوَابِ مَنْ قَالَ : يَمَنْ مَرَزْتُ ؟ وَبَلَى زَيْدٌ فِي مَنْ قَالَ : مَا مَرَزْتُ بِأَحَدٍ وَهَلْ مَرَزْتُ بِأَحَدٍ ، وَفِي مَعْطُوفٍ عَلَى مَا تَضَمَّنَهُ بِحَرْفٍ مُتَّصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :
[الطويل]

..... وَلِلطَّيْرِ مَجْرَى وَالْجُنُوبِ مَصَارِعُ (٣)

أَوْ مُنْفَصِل (بلا) نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

مَا لِحِبِّ جَلَدٌ أَنْ يَهْجُرَا

وَلَا حَبِيبٍ رَأْفَةٌ فَيَجْبُرَا (٤)

= والبيت لزهير في ديوانه ١٤٠ ، والكتاب ٣٠٦/١ ، ١٥٥/٢ ، ٢٩/٣ ، وابن يعيش ٥٢/٢ ، ٥٦/٧ ،
والجمل للزجاجي ٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٢٨٢/١ و ٦٩٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٣٤/١ ، ٦٨٢/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/١ ، ٥٢/٢ ، ٤٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٤٢٧/١ ،
والأصول ٢٥٢/١ ، والنهاية لابن الحجاز ٩٦٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٦٦/٣ ، والخزانة ١٢٠/١ ، ١٣٥/٤ ،
٤٩٢/٨ ، ٤٩٦ ، ٥٥٢ ، ١٠٠/٩ ، ٢٩٣/١٠ ، والمغنى ٩٦/١ ، ٢٨٨ ، ٤٦٠/٢ ، ٤٧٦ ، ٤٧٨ ،
وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٦٦ والدرر اللوامع ١٠٥/٢ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٩٤/٢ ،
وشرح الكافية للرضي ١٢١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ١٨٣/١ ، والخصائص ٣٥٣/٢ ، ٤٢٤ ، وشرح
أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ ، والأشمونى ٢٣٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٩ ، واللمحة البدرية ٢٣٥/١
(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٢/٢ ، والتسهيل ١٤٨ - ١٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٢/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

أَلَايَالَ قَوْمِي كُلِّ مَا حُمَّ وَإِقَعُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٣٩/٢ ، وشفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٩٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٢/٢ ، والخصص ١٢١/٦
(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة في شفاء العليل ٦٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩١/٣ ،
والأشمونى ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢ ، والمساعد ٢٩٨/٢

[الطويل]

أَوْ يَلَوْ نَحْو :

(١) متى عُذُّنَا بِنَا وَلَوْ فَعِيْنَا مِنَّا (١)

وَحَكَى الْأَخْفَشُ (٢) فِي الْمَسَائِلِ أَنَّهُ يَقَالُ : جِئَ بَزِيدٌ وَعَمْرُو ، وَلَوْ كِلَيْهِمَا ، وَأَجَازَ فِي كِلَيْهِمَا الْجُرْ عَلَى تَقْدِيرِ : وَلَوْ بِكِلَيْهِمَا ، وَالنَّصْبُ بِإِضْمَارِ نَاصِبٍ ، وَالرَّفْعُ بِإِضْمَارِ رَافِعٍ ، أَوْ فِي مَقْرُونٍ بَعْدَ مَا تَضَمَّنَهُ بِالْهَمْزَةِ يُقَالُ : مَرَزْتُ بَزِيدًا فَتَقُولُ : أَرَزَيْدُ ابْنُ عَمْرُو ، أَوْ (هَلَّا) يُقَالُ : تَصَدَّقْتُ بِدِرْهَمٍ فَتَقُولُ : هَلَّا دِينَارٌ ؛ وَحَكَى هَذِهِ وَالتَّى قَبْلَهَا الْأَخْفَشُ (٣) فِي الْمَسَائِلِ قَالُ : وَهَذَا كَثِيرٌ أَوْ (إِنْ) ، أَوْ الْفَاءُ الْجَزَائِيَّتَيْنِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ إِنْ لَا صَالِحٍ فَطَالِحٍ عَلَى تَقْدِيرِ : إِنْ لَا أَمْرٍ بِصَالِحٍ ، فَقَدْ مَرَزْتُ بِطَالِحٍ حَكَاهُ يُونُسُ (٤) ، وَأَجَازَ : امْرُؤٌ بِأَيِّهِمْ هُوَ أَفْضَلُ إِنْ زَيْدٌ وَإِنْ عَمْرُو ، وَعَلَى مَعْنَى : إِنْ مَرَزْتُ بَزِيدًا ، وَإِنْ مَرَزْتُ بِعَمْرُو ، وَقَالَ سَبْيُوهِ (٥) : وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَجَعَلَ سَبْيُوهِ إِضْمَارَ الْبَاءِ بَعْدَ إِنْ ، لَتَضَمَّنَ مَا قَبْلَهَا إِيَّاهَا ، أَشْهَلُ مِنْ إِضْمَارِ (رُبَّ) بَعْدَ الْوَاوِ ، فَغَلِمَ بِذَلِكَ اطْرَادَهُ عِنْدَهُمْ قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : وَيُقَاسُ عَلَى جَمِيعِهَا ، خِلَافًا لِلْفَرَاءِ (٧) فِي جَوَابِ نَحْوِ : بِمَنْ مَرَزْتُ ، فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُ زَيْدًا بِالْجُرْ ، بَلْ بِالْبَاءِ .

وَجَمِيعُ هَذِهِ الْمَسَائِلِ الَّتِي ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ يَجُوزُ الْجُرُّ فِيهَا عَلَى إِضْمَارِ الْحَرْفِ يَنْبَغِي أَنْ يَتَثَبَّتَ فِي الْقِيَاسِ عَلَيْهَا ، وَقَالَ : وَقَدْ يُجْزَى بِغَيْرِ مَا ذَكَرَ كَقَوْلِهِ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

كَيْفِيَّتُمْ وَلَمْ تَخْشَوْا هَوَانًا وَلَا وَهْنًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٩١/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٣٤/٢ ، وَالْدَّرُورِيُّ اللُّوَامِعُ

٤٠/٢ ، وَالْمَسَاعِدُ ٢٩٨/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَاعِدِ ٢٩٩/٢

(٣) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٢٩٩/٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى يُونُسُ فِي الْكِتَابِ ٢٦٢/١ - ٢٦٣

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ : ٢٦٢/١

(٦) انْظُرْ : الْمَسَاعِدُ ٢٩٩/٢

(٧) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْمَسَاعِدِ ٢٩٩/٢

[الكامل]

..... حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامَ ^(١)

[الطويل]

و :

..... أَشَارَتْ كُتَيْبٍ بِالْأُكْفِ الْأَصَابِعِ ^(٢)

[الطويل]

و :

..... وَأَمَّا خُلَّةٌ فَثَمَانٍ ^(٣)

أنى إلى الأعلام ، وإلى كُتَيْبٍ ، وأمّا خُلَّة .

وفى البسيط : فَأَمَّا مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَرْزِيدَ ، فتقول فى الاستثبات إذا حذف الفعل : أَيْزِيدُ ؟ ولا يجوز غيره ، وهو مخالف لما قرره ابن مالك من جواز : أَرْزِيدُ بن عمرو ؟ وَلَمْ يَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بَرْزِيدَ ، فتحذف حرف الجر بعد الهمزة .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَكَرِيمَةٍ مِنْ آلِ قَيْسِ أَلْفُتُهُ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٤٣٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ١٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٠/٢ ، والأشمونى ٢٣٤/٢ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا قِيلَ أَيْ النَّاسِ شَرُّ قَبِيلَةٍ

والبيت منسوب للفرزدق فى التصريح ٣١٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٢/١ ، والخزانة ١١٣/٩ ، ١١٥ ، ٤١/١٠ ، والدرر اللوامع ٣٧/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٤٥٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٣٧/٤ ، ٢٩٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥١/٢ ، ٢٢٤ ، ١٩٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٣٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٩/٢ ، والأشمونى ٩٠/٢ ، ٢٣٣/٢ ، ومقاييس اللغة ١٨٢/٣ ، والمغنى ١١/١ ، ٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٨/٢ ، ومجمل اللغة ٥٠١ ، والمساعد ٢٩٩/٢

(٣) البيت بتمامه :

فَقَالَ لِي الْمَكِّيُّ أَمَّا لِرُؤُوحَةٍ فَسَبَّعَ وَأَمَّا خُلَّةٌ فَثَمَانِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٣/٣ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١٩٢

وقال العرب : لاهِ أَبُوكَ يُريدون : لله أَبُوكَ حذف لام الجر وأل ، وهو شاذ لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالُوا : لهي أَبُوكَ ، قَلَبُوا ، وَأَبَدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ يَاءَ كَمَا قَالُوا : فِي قَلْبٍ قَفَا : قَوَفٌ ، وَوَجْه : جَاه ، والفتح للبناء كَأَيِّن ، فصارت اللامُ فِي لَهْيِ لام الكلمة ، ولا يلزم فِي القلب أَنْ يَكُونَ المقلوبُ على مثال المقلوب منه ، وَزَعَمَ ابْنُ ولاد ^(١) : أَنَّ قولهم : « لاهِ أَبُوكَ » محذوف من إلهٍ ثُمَّ قَالُوا : لَهْيِ أَبُوكَ قَلْبٌ ، وَشُبِّهَتْ الْأَلْفُ الزائدة بالمنقلبة عن الأصل ، وَزَعَمَ المبرد أَنَّ المحذوفَ لَامُ التعريف ، وَلَامُ الأصل والباقية لام (الجر) ، وَقَدْ نَصَّ سيبويه على أَنَّ هذه اللام الباقية هي الأصلية ، وَأَنَّ المحذوفَ لام الجر ولام التعريف ، وقد استدل سيبويه ^(٢) ببناء لَهْي .
وَأَمَّا بُنْيَ لَتَضُمَّنَّه معنى حرف الجر ، ولا يجوز الفصلُ بَيْنَ حرف الجر ومجروره ، وَقَدْ سُمِعَ شَيْءٌ من الفصل ، وذلك فِي ضرورة الشعر نحو قوله :

[الطويل]

وَلَيْسَ إِلَى مِنْهَا التَّزُولُ سَبِيلُ ^(٣)

[الخفيف]

أَيُّ إِلَى النُّزُولِ مِنْهَا ، وقوله :

إِنَّ عَمْرًا لَأَخِيرَ فِي الْيَوْمِ عَمِيرُ ^(٤)

[الطويل]

وقوله :

أَلَا رَبُّ مِنْهُمْ مَنْ يَعِيشُ بِمَالِكَا ^(٥)

(٢) انظر : الكتاب ١٦٢/٢ - ١٦٣

(١) انظر : الانتصار ٢٤٥

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

مُخَلَّقَةٌ لَا يُسْتَطَاعُ ارْتِقَاؤُهَا

والبيت بلا نسبة فِي الخصائص ٣٩٥/٢ ، ١٠٧/٣ ، وصدرة فيه « لو كنت فِي خلفاء أو رأس شاهر » والمقرب ٢١٧ ، والتمام لابن جنى ٢١١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، والأشمونى ٢٣٦/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٠٧/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ عَمْرًا مُكَثَّرُ الْأَحْزَانِ

والبيت بلا نسبة فِي النهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٣٢/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

وقوله :

[الطويل]

... .. وأَقْطَعُ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ ^(١)

أنى لا خَيْرَ فى عمرو اليوم ، وألا رُبَّ من يعيش مِنْهُمْ ، وأقطع الخرق بالهبوع ،
ومن أقبح الفصل قول الشاعر :

[رجز]

وأسعدنه ربنا لا تشقه

ولا على النــــــــــــــــار تسلط رقه ^(٢)

أراد ولا تسلط النار على رقه ، ونذر فى النثر الفصل بين الباء ومجرورها
بالقسم ، حكى الكسائى ^(٣) : اشتريته والله بدرهم .

* * *

= يَقُولُونَ فى الإِكْفَاءِ أَكْبَرُ هَمِّهِ

والبيت للأعشى فى ديوانه ١٢٩ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والخزانة
٦٥/٥ ، ومجالس ثعلب ٤٤٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢
(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَإِنِّى لَأَطْوَى الْكَشْحَ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى

والبيت منسوب للفرزدق فى شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٣٢/٢ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٠/٢
(٢) قال ابن عصفور : وَقَدْ تَضَمَّنُ الْعَرَبُ أَفْعَالَ الْقُلُوبِ كُلِّهَا معنى القسم نحو : علمت وظننت
قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّجِيسٍ ﴾ وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَاتَيْنِ مَنِيتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

(٣) انظر : رواية الكسائى فى المساعد ٣٠١/٢

باب القسم

القسم مَصْدَرٌ غير جارٍ على أَقْسِمُ ، إذ قياسه إقسامٌ ، والحلف ^(١) والإيلاء استعمال منهما حلف ، وآلى ، والألئية ليست خارجة على آلى ، واليمين ليس منها فعل جارٍ ، ولا غيره ، إذ هي اسم للجارحة ، ثُمَّ سُمِّيَ ^(٢) القسم بها ، وَيَنْحَصِرُ الكلامُ في ذلك في رَسْمِ القسم وفي المقسم به ، وفي حروف القسم ، وفي المقسم عليه ، وفيما يُتَلَقَّى ^(٣) به القسم .

فَأَمَّا القسمُ ، فهو جملة يؤكد ^(٤) بها جملة أخرى خبرية غير تعجبية ، وأعنى بجملة في اللفظ نَحْوُ : أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ أَوْ في التقدير نحو : بِاللَّهِ أَيْ أَقْسَمْتُ بِاللَّهِ ، والجملة تَشْمَلُ الجملة الإنشائية نحو : أقسمت ، والخبرية نحو ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ ﴾ ^(٥) هو خَبَرٌ عَمَّا صَدَرَ عنهم من جملة الإنشاء ، واحترز بقوله : يؤكد بها أخرى من نحو : قولهم : زَيْدٌ قَائِمٌ زَيْدٌ قَائِمٌ ، فهذه ليست أخرى بل هي هي ، واحترز بقوله خبرية من غير الخبرية ، فإنها لاتقع مقسمًا عليها واحترز بقوله غير تعجبية من التعجبية فَإِنَّهَا لَا تَقَعُ مقسمًا عليها وهي خبرية عند كثير من أصحابنا . وَأَمَّا مَنْ يَقُولُ : إنها إنشائية ، فلا يحتاج إلى قوله غير تعجبية فأما قولهم : عَلِمْتُ ^(٦) لَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَأَشْهَدُ أَنَّكَ لمنطلق يقولون في هذا إنه جملة قسمية لما جَاءَتْ

(١) انظر : المساعد ٣٠٢/٢ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٠/١

(٢) لفظ (سَمِيَ) ساقط من ب . (٣) في ت (يتعلق) .

(٤) قال سيبويه : اعلم أَنَّ القسمَ تأكيد لكلامك فإذا حلفت على فعل غير منفى لم يقع لزمته اللام ولزمت اللام النون الخفيفة أو الثقيلة في آخر الكلمة وذلك قولك : والله لأفعلن . انظر : الكتاب ١٠٤/٣

(٥) سورة النور ٥٣/٢٤

(٦) قال ابن عصفور : وَقَدْ تَضَمَّنُ العربُ أفعال القلوب كلها معنى القسم نحو : علمت وظننت

قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُمْ مِنْ مَّجِيسٍ ﴾ وقال الشاعر :

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَتَأْتِيَنَّ مَيْيَتِي إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيشُ سِهَامُهَا

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١

توكيداً ، وتثبيتاً أُطْلِقَ عليها قسمية ، وقد تلقى عَلِمْتُ وَعَاهَدْتُ وَأَوْثَقْتُ بما يُتَلَقَّى به القسم الصريح وقال [تعالى : ﴿ قَالُوا نَشْهَدُ إِنَّكَ لَرَسُولُ اللَّهِ ﴾ ^(١)] ، ثم قال تعالى : ﴿ اتَّخَذُوا أَيْمَنَهُمْ جُنَّةً ﴾ ^(٢) ، وقال [الفراء ^(٣)] فى قوله تعالى : ﴿ وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ ^(٥) صَارَ « وَتَمَّتْ كَلِمَةُ رَبِّكَ يَمِينًا » كما تقول : خَلَفَى : لَأَضْرِبَنَّكَ وَبَدَا لى لَأَضْرِبَنَّكَ ، وقال سيبويه ^(٦) : يَعْلَمُ الله ، قال الأستاذ أبو على : لَيْسَ فى هذا قَسَمٌ لا ملفوظ به ، ولا مقدر ، لِكِنَّهُ لَمَّا أَشْبَهَ الْقَسَمَ مِنْ جِهَةِ أَنَّهُ تَأْكِيدٌ لِلْخَبَرِ الَّذِى يَغْدُوهُ أُجِيبَ بِجَوَابِهِ ، قال ابنُ خروف : دخول القسم فى عِلْمٍ ، وَيَعْلَمُ لا يَكُونُ إِلَّا مع اسمِ الله تعالى ، ولا يوجد ذلك إِلَّا بِالسَّمَاعِ ، وما ضَمَّنَ معنى القسم من نحو : عَلِمْتُ ، وَأَشْهَدُ ، ففيل : الجملة فى موضع المفعول لِعِلْمِي ، وَأَشْهَدُ ، وقيل : لَيْسَتْ معمولة ، لأنَّ القسم لا يَعْمَلُ فى جَوَابِهِ ، وهذا مضمن معناه فلا يَعْمَلُ ، فَإِنْ كَانَتْ معلقةً ، وَلَمْ تُضْمَنْ معنى القسم ، فهى فى موضع معمول ، ولا بُدَّ انتهى .

أَوْ تُبَدَّلُ فى الجملة الصريحة من فعلها المصدر قَسَمًا وَآلِيَةً نحو :

آلية باليعملات ^(٧)

ونحو :

[الكامل]

قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ (٨)

(١) سورة المنافقون ١/٦٣

(٢) سورة المنافقون ٢/٦٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٣١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ١٩٦/٣

(٥) سورة هود ١١٩/١١ (٦) انظر : الكتاب ٣٠/٣

(٧) لم أعثر عليه .

(٨) هذا جزء بيت وتماه :

قَسَمًا لَأَضْطَبِّرَنَّ عَلَى مَا سُمْتَنِي مَالَمْ تَشُومِي هَجْرَةً وَضُدُّوَا

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

[الطويل]

وما فى معناه نحو :

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ ... (١) ...

وَقَضَاءَ اللَّهِ لَأَقُومَنَّ ، وَيَقِينًا لَأَشْرَبَنَّ وقال تعالى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقَّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ ﴾ (٢) فهذه كلها نابت مناب أقسم .

والمقسم به كَأَنَّ المقسم يريد تحقيق ما أقسم عَلَيْهِ وتثبيته ، فإن كان مقصوده الحِثُّ أقسم بغير معظم نحو قوله :

[الكامل]

وَحَيَاةُ هَجْرِكَ غَيْرَ مَعْتَمِدٍ إِلَّا ابْتِغَاءَ الْحِثِّ فِي الْحَلْفِ
مَا أَنْتَ أَحْسَنُ مَنْ رَأَيْتُ وَلَا كَلْفِي بِحُبِّكَ مَتَّهَى كَلْفِي (٣)

أقسم بحياة هجرها ، وهو غير معظم عنده ، رغبةً فى أَنْ يَحْنُثَ ، فيموت هجرها ، قال ابن عصفور (٤) : إِلَّا أَنَّ الْقَسَمَ عَلَى هَذَا الطَّرِيقِ يَقِلُّ .

وحروف القسم : الباء والواو (٥) ، والتاء ، واللام ، وُثْنٌ ، وَأَيْمُنٌ ، فى مذهب الزجاج (٦) ، وهو قول مخالف لإجماع البصريين والكوفيين ، وحروف التعويض ،

(١) البيت بتمامه :

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ سَحِيلٍ وَثَمِيرٍ

والبيت لزهير فى ديوانه ١٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٥٤/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٥٣/٣ ، وجمهرة اللغة ٥٣٤/١ ، ومقاييس اللغة ١٤٠/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٠١/٤ ، والخزانة ٦/٣ ، ٣٨٧/٩ ، ٣٩٠ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٥٩٠/٢ ، ٦٨٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٤/٤ ، والأفعال للسرقسطى ٥٣٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤١٩ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٧ ، والمساعد ٣٠٤/٢

(٢) سورة ص ٨٣/٣٨ ، ٨٥

(٣) البيتان بلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٣/١

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٣/١

(٥) قال سيبويه : وللقسم والمقسم به أدوات فى حروف الجر ، وأكثرها الواو ، ثم الباء ، يدخلان على كل محلوف به ثُمَّ التاء ، ولا تدخل إلا فى واحد ، وذلك قولك : والله لأفعلن ، وبالله لأفعلن . انظر : الكتاب ٤٩٦/٣

(٦) انظر : رأى الزجاج فى الأشموني ٢٠٥/٢

وَتَقَدَّمَ ذكرها في حروف الجر ، ويجوز حذف الفعل مع الباء ، وتدخل على الظاهر ، والمضمر فتقول : بِكَ لَأُنْصِرَنَّ يارب أَيْ أَقْسِمُ بِكَ ، ولا يظهرُ الفعلُ مع الواو فتقول : والله لأقومنَّ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١) إظهاره فتقول : حَلَفْتُ والله لأقومنَّ ، ولا يظهرُ مع التاء ، وَلَا مَعَ اللام ، وقال قُطْرُبُ : التاء لا تَدْخُلُ إِلَّا فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ بمعنى التعجب ، أَوْ الْقِسْمِ فَالتعجب تالله ما أَكْرَمَ زَيْدًا ، والقسم تالله ما عَلِمْتُ هذا ، واللام : لله ما أَكْرَمَ زَيْدًا ، ولا يجوز حَذْفُ الحرف ، إِلَّا إِنْ كَانَ الْبَاءُ فَقَطْ ، فَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، وحذف الفعل وإذا حُذِفَا جاز نَصَبُ المقسم به ، ورفعهُ ، وَرَوَوْا :

[الطويل]

فَقَالَتْ يَمِينُ اللَّهِ مَالِكٌ حِيلَةٌ (٢)

بنصب « يَمِينُ اللَّهِ » ورفعهُ ، فالرفع على أَنَّ التقدير : قَسَمِي يَمِينُ اللَّهِ ، والنصب قال الفارسي ^(٣) : لَمَّا حَذَفَ الحَرْفَ وَصَلَ إِلَيْهِ فَعَلُ الْقِسْمِ الْمُضْمَرِ ، فَنَصَبَهُ ، وَأَجَازَ ابْنُ خُرُوف ^(٤) ، وتبعه ابن عصفور ^(٥) هذا الوجه ، وَأَنْ يَنْصَبَ بِفَعْلٍ مُضْمَرٍ يَصِلُ بِنَفْسِهِ تَقْدِيرُهُ : « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينُ اللَّهِ » ، وَإِذَا نُصِبَ لَفْظُ اللَّهِ فَقُلْتُ : اللَّهُ لِأَفْعَلَنْ ، فَيَجُوزُ عِنْدَ ابْنِ خُرُوفِ أَنْ يَكُونَ الْأَصْلُ « أَلْزِمُ نَفْسِي يَمِينُ اللَّهِ » فحذف يمين ، وأقيم المضافُ إليه مقامه .

الأحسنُ عِنْدِي فِي نَصَبِ يَمِينِ اللَّهِ ، ونظائره أَنْ يُنْصَبَ بِفَعْلٍ مُتَعَدٍّ إِلَى وَاحِدٍ ، فَيَكُونُ التَّقْدِيرُ : وَالتَّزِمُ يَمِينُ اللَّهِ ، وَفِي نَصَبِ (اللَّهُ) أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ : أَخْلِفَ بِاللَّهِ ،

(١) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا إِنْ أَرَى عَنكَ الْعَوَايَةَ تَتَجَلَّى

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٤ ، وبشرحه للأعلم ٧٢ ، وإعراب ثلاثين سورة ١٨٢ ،

والإفصاح ٢٣٥ ، واللمع ٢٥٧ ، وبلا نسبة في الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٣٠٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف في الخزائن ٤٤/١٠

(٥) انظر : المقرب ٢٢٨ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٢/١ - ٥٣٣

فَلَمَّا حُذِفَا مَعًا ، وصل الفعلُ المحذوفُ إلي اللفظ بنفسه فنصبه ، وإذا كان المقسمُ به لفظ الله جاز جِزُّه ، قال ابن مالك ^(١) : بهمزة مفتوحة تليها ألف نحو : آله لأفعلن ، وأصحابنا يعبرون عن هذه الهمزة بهمزة الاستفهام ، وليس استفهامًا حقيقةً ، أوْها محذوفة الألف ، أو ثابتة ، مع وصل الألف ، أو قطعها ، فتجىء صور أربع : هَالله ، وها الله ، وها أ الله وَهَالله ^(٢) ، وأصحابنا يعبرون بها للتنبيه ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى فِي التَّعْوِيزِ بِقَطْعِهَا بِقَوْلِ الْقَائِلِ : وَاللهُ لِأَخْرَجَنَّ وَقَوْلِ : أَفَّا اللهُ لِيُخْرِجَنَّ ، وَإِنْ شِئْتَ فَأَللهُ بِغَيْرِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ ، فَهَمْزَةُ الْقَطْعِ عَوِضٌ عَنِ الْحَرْفِ .

وقال المبرد ^(٣) : أَفَّا اللهُ : ألف وصل معاقبة لحرف القسم والفاء للعطف ، والألف التي قبلها للاستفهام ، ولا تكون ألفُ الوصل معاقبة لحرف القسم إلا هاهنا ، كَأَنَّ قَائِلًا قَالَ : لَكَ هَذِهِ الدَّارُ لِي : فَقُلْتُ أَنْتَ مُسْتَفْهِمًا عَاطِفًا عَلَى كَلَامِهِ بِالْفَاءِ : أَفَّا اللهُ لَقَدْ كَانَ كَذًا وَكَذَا وَلَكَ أَنَّ تَقُولُ : فَأَللهُ وَتَجْعَلُ أَلْفَ اللّامِ بَدَلًا مِنْ حَرْفِ الْقِسْمِ ، وَلَمْ تَأْتِ بِأَلْفِ الاسْتِفْهَامِ ، فَإِذَا أَدَخَلْتَ الْوَاوَ فَهِيَ حَرْفُ قِسْمٍ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تُثْبِتَ أَلْفَ اللّامِ مَعَهَا . انتهى .

وَلَا تُشْتَعْمَلُ هَذِهِ الْأَعْوَاضُ إِلَّا فِي اسْمِ اللهِ تَعَالَى ، وَلَا يَجُوزُ مَعَهَا إِلَّا الْجَرُّ ، فَلَوْ جِئْتَ بِشَيْءٍ مِنْ هَذِهِ الْأَعْوَاضِ الثَّلَاثَةِ ، فِيمَا يُقْسَمُ بِهِ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ اللهِ ، وَحَذَفْتَ حَرْفَ الْجَرِّ الْمَوْضُوعَ لِلْقِسْمِ لَمْ يَكُنْ إِلَّا النَّصْبُ تَقُولُ : الْعَزِيزُ لِأَفْعَلَنَّ ، وَيَجُوزُ جِزُّ لَفْظِ اللهِ دُونَ عَوِضِ حِكَاةِ سَيُوبِيهِ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وَغَيْرُهُمَا تَقُولُ : اللهُ لِأَفْعَلَنَّ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ رَفْعَهُ فَتَقُولُ : اللهُ لِأَقُومَنَّ ، وَحِكَاةَ الْفَرَاءِ ^(٦) وَمَنْعَهُ بَعْضُهُمْ .

(١) انظر : شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٢٣/٢ ، ٨٦٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٩/٣ ، والمساعد ٣٠٧/٢

(٢) انظر : هذه الصور في المساعد ٣٠٧/٢

(٣) انظر : المقتضب ٣٢٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٦٨٦/٢ ، والتسهيل ١٥٠ - ١٥١ ، وشرح الجمل

لابن عصفور ٥٣٢/١

(٦) انظر : معاني القرآن للفراء ٤١٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٤٧٤/٣

ومذهب البصريين^(١) : أَنَّ المَقْسَمَ به إذا حُذِفَ منه الحرف بلا عوض ، وَلَمْ يَنُوحِ المحذوف جاز نَصْبُهُ كائنا ما كان ، وقيل : لا يجوز فيه إذ ذاك إلا النصب إلا فى لفظ الله فَيَجُوزُ الجر ، وَأَجَازَ الكوفيون فيه إذ ذاك الجر والرفع ، ولا يَجُوزُ النصب عندهم إلا فى حرفين : كَعَبَةِ الله ، وَقَضَاءَ الله قال : [البسيط]

لا كَعَبَةَ الله ما هَجَزَتْكُمْ إِلَّا وفى النَّفْسِ مِنْكُمْ أَرْبُ^(٢)

ولا يَجُوزُ : تالله وعمرى لأذهين ، ولاها الله وأخيك لأنطلقن ؛ لأنَّ التاء ، وألف الاستفهام ، وهاء التنبيه لا تَقَعُ على غير الله تعالى ، وَأَنْتَ إذا عَطَفْتَ أوقعتها على زَيْدٍ وعمرى ، وأخيك ، فَإِنْ جَعَلْتَ الواوَ للقسم جاز على ما فيه من البعد ، وَقَدْ لَحِقَ لَفْظُ الله فى القسم وغيره أنواع من التصرفات قالوا : وَلِهْ لا أَفْعَلُ ذلك ، وَلِهْ لا أَفْعَلُ كما قالوا : لا هْ أَبُوكَ ، وَلِهْ ، وَلِهْ أَبُوكَ ، وَلِهْ أَبُوكَ^(٣) ، وقالوا : لَهُ رَبِّى يُريدون : الله رَبِّى ، وَأَجَازَ بَعْضُ البصريين تابعا للكوفيين : الجرُّ فى كل اسم يُقْسَمُ به إذا حذف الحرف ، وحكى الجرمى^(٤) : أَنَّ من العرب مَنْ يُضْمِرُ حَرْفَ الجرِّ مع كلِّ قسم ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ^(٥) : أَنَّ الجرَّ بالعوض نفسه ، وهو اخْتِيَارُ ابْنِ عصفور^(٦) ، وابنُ أبى الربيع^(٧) ، ومذهب غيره أَنَّهُ بالحرف المحذوف الذى صَارَ

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين فى المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ٣٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦١/٢ ، ومجالس ثعلب ٣٢٣/١ ، والصدر اللوامع ٤٣/٢ ، والغرة ١٨٤/٣ ، والمساعد ٣٠٨/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٨ ، ٢٦٥

(٣) قال سيبويه : وقال بعضهم : لَهْى أَبُوكَ ، فقلب العين وجعل اللام ساكنة . إذ صارت مكان العين كما كانت العين ساكنة ، وتركوا آخر الاسم مفتوحا كما تركوا آخر أثير مفتوحا . انظر : الكتاب ٤٩٨/٣

(٤) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٣٠٧/٢ - ٣٠٨

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٠/٣ ، والجنى الدانى ٣٤ ، والأشمونى ٢٠٥/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٣١/١ - ٥٣٢ ، والمقرب ٢٢٧

(٧) انظر : البسيط ٩٣٤/٢

هذا عوضاً عنه ، وهو اختيارُ ابنِ مالك ^(١) تابعا لمذهب الكوفيين في ذلك ، فإن ابتداءً في الجملة الاسمية بمتعين للقسم وجب حذفُ الخبر ^(٢) ، والمتعين هو : لَعْمَرُكَ وَأَيُّمُنْ لَمْ يستعملا مقرونين باللام إلا في القسم ، والتقدير : لَعْمَرُكَ ما أُقْسِمُ به ، وهذه اللام لام الابتداء ، قيل : وليست لام قسم محذوف ، قيل : لأنَّ القسم لا يَدْخُلُ على القسم ، وقد جاء قوله تعالى : ﴿ وَلِيَحْلِفُنَّ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ ^(٣) . فاللام جواب قسم محذوف ، وهو قسم جوابه ﴿ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحُسْنَى ﴾ . وإذا عُرِي من اللام جاز نَصْبُهُ تقول : عَمَرُ الله وَعَهْدُ الله ، وَإِنْ كان غَيْرَ متعين للقسم جاز حذفُ الخبر تقول : عَلَيَّ عَهْدُ الله وَبِمَنْ الله تَلَزُمُنِي ، فَيَجُوزُ حذفُ (عَلَيَّ) وَيَلْزَمُنِي ، وَقَدْ نَصَّ سيبويه ^(٤) وَحَكَى : عَلَيَّ عَهْدُ الله لأفعلن ، فَأَظْهَرَ الخبر ، خلافاً لِمَنْ أَنْكَرَ إظهاره من المتأخرين ، وحكاية سيبويه تَرُدُّ عليه ، وإذا كان المحذوف منه اللام عَمَرَا جاز ضَمُّ عينه فتقول عَمَرُ الله لأفعلن كذا ، ودخول الباء عليه قال الشاعر : أنشده ابن مالك ^(٥) .

[الوافر]

رُقِيَ بِعَمْرِكُمْ لَا تَهْجُرِينَا (٦)

(١) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٢) انظر : المساعد ٣٠٨/٢

(٣) سورة التوبة ١٠٧/٩

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٨٧/٢ ، والتسهيل ١٥١ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمُتَّيْنَا الْمَنَى ثُمَّ امْطُلِينَا

والبيت لعبد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٣٧ ، والدرر اللوامع ٤٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح

الكافية الشافية ٨٦٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٢/٣ ، وتذكرة

النحاة ٤٣٤ ، والمساعد ٣٠٩/٢

وَلَيْسَ بِقِسْمٍ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ بْنُ النَّحَّاسِ إِذَا قُلْتَ : عَمْرُ اللَّهِ ، أَوْ عَمْرُكَ جاز
الرفع والنصب ، وَقَدْ يَجُوزُ الْخَفْضُ بِجَعْلِ الْوَاوِ لِلْقِسْمِ تَقُولُ : وَعَمْرُكَ . انتهى .
وقال :

[كامل]

..... ولاَعْمَرُو الَّذِي أَتْنَى عَلَيْهِ وَمَارْفَعٌ^(١)

يرفع (عمرو) ونصبه ، ويلزم إضافة عَمْرٍ إلى ظاهر أو إلى مضمر مع اللام ،
ودون اللام وفي معنى (عَمْر) قولان :

أحدهما : مذهب البصريين أَنَّهُ بمعنى البقاء يقال : طَالَ عُمْرُكَ^(٢) وَعَمْرُكَ
والتزموا فتح العين مع اللام في القسم ، فالجورور بَعْدَهُ فاعل والمصدر مضاف إليه .
والثاني : ما ذهب إليه بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْهَرَوِيُّ^(٣) أَنَّهُ مَصْدَرٌ ضِدُّ الْخُلُوِّ مِنْ
عَمَرَ الرَّجُلِ مَنْزِلَهُ ، وَالْقِسْمُ يُرِيدُ تَذْكِيرَ الْقَلْبِ بِذِكْرِ اللَّهِ تَأْكِيدًا لِلصِّدْقِ فِيهِ ، وَقَالَ
يَهْيَا السَّهْلِيُّ ، فَإِنْ كَانَ الْمُتَعِينُ لِلْقِسْمِ (أَيْمُن) ، فَمَذْهَبُ سَيِّبِيهِ^(٤) أَنَّ هَمْزَتَهُ
هَمْزَةٌ وَصَلٌ ، وَلِذَلِكَ تَسْقُطُ فِي الدَّرَجِ ، وَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ^(٥) أَنَّهُ جَمْعٌ يَمِينٌ ،
وَهَمْزَتُهُ هَمْزَةٌ قَطْعٌ ، لَكِنَّهُمْ يَحْذِفُونَهَا لِكَثْرَةِ الْإِسْتِعْمَالِ ، وَمَذْهَبُ الزَّجَّاجِ^(٦) ،
وَالرَّمَانِيُّ^(٧) : أَنَّ (أَيْمُن) حَرْفٌ لَا اسْمَ ، وَهُوَ قَوْلُ شَاذٍ ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ
الْجُمْهُورِ ، فَـ « أَيْمُنُ اللَّهِ » فِي الْقِسْمِ مُلْتَزِمٌ فِيهِ الِرفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ هَكَذَا اسْتَعْمَلْتَهُ
الْعَرَبُ ، وَخَبَرَهُ وَاجِبُ الْحَذْفِ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ^(٨) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَجْرَ بِوَائِ
الْقِسْمِ ، قَالَ : مَا عَدَا الْبَاءَ وَالْوَاوَ وَالتَّاءَ أَسْمَاءُ يُقْسَمُ بِهَا ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهَا الْوَاوُ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : ابن يعيش ٩١/٩

(٣) انظر رأى الهروى فى المساعد ٣٠٩/٢

(٤) انظر : الكتاب ٥٠٢/٣ - ٥٠٣

(٥) انظر : رأى الفراء فى الأزهية للهروى ٣ ووصف المباني ٤٢ ، ٣٤٦ ، وإصلاح الخلل

للبطليوسى ١٩١ ، والإيضاح فى شرح المفصل ٣٢٤/٢

(٦) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ١٠٠/١

(٧) انظر : قول الرمانى فى المساعد ٣١٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١٠١/١ ، والجنى الدانى ٥٤٠

إِلَّا مَنْ رَبِّي ، وَمِنْ رَبِّي ، وَإِمْ اللهُ فتقول : وَأَيُّمَنْ اللهُ ، وَيَكِينُ اللهُ ، وَعَهْدُ اللهُ ، ولا تدخل على مَنْ رَبِّي ولا إمْ اللهُ ، إنما هي أَيُّمَنْ حذفت منه الهمزة والياء ^(١) ، فأشبهت حروف المعاني لما حذفت ، فلا تَدْخُلُ عليها الواو .

وَقَدْ يُضَافُ (أَيُّمَنْ) إِلَى الكعبة والكاف والذى ، ^(٢) تَقُولُ : أَيُّمَنْ الكعبة لِأَقْرَبٍ ، وَفِي الْحَدِيثِ « وَأَيُّمُ الَّذِي نَفْسِي بِيَدِهِ » ^(٣) ، وَمِنْ كَلَامِ عُرْوَةَ ^(٤) بِنِ الزَّيْبِرِ « لَيُؤْمِنُكَ لَعْنُ ابْتَلَيْتَ لَقَدْ عَافَيْتَ وَلَعْنُ أَخَذْتَ لَقَدْ أَبْقَيْتَ » ، وَزَعَمَ الْفَارَسِيُّ أَنَّهَا لَا تُضَافُ إِلَّا إِلَى اللهِ ، وَالْكَعْبَةُ ، وَقَدْ سُمِعَ إِضَافَتُهَا إِلَى غَيْرِهِمَا أَنْشَدَ الْكَسَائِيُّ :

لَيُؤْمِنُ أَيْبِهِمُ لِبِئْسِ الْغُدْرَةِ اعْتَذَرُوا ^(٥)

وَحَكَى الْمَفْضَلُ ^(٦) عَنِ الْعَرَبِ : لَيُؤْمِنُ اللهُ بِكُسْرِ النُّونِ إِذَا لَقِيَها سَاكِنٌ ، فَإِنْ لَمْ يَلْقَها سَاكِنٌ سَكَنَتِ النُّونُ ، وَعَلَى هَذَا فَتَكُونُ مَبْنِيَّةً ، وَسَبَبُ بِنَائِهَا هُوَ السَّبَبُ فِي فَتْحِ هَمْزَتِهَا وَهُوَ شَبْهُ الْحَرْفِ ، وَقَدْ تَصَرَّفَتِ الْعَرَبُ فِي (أَيُّمَنْ) تَصَرُّفاً كَثِيراً لِكَثْرَةِ اسْتِعْمَالِهِمْ لَهَا ، قَالُوا فِيهَا (إَيُّمَنْ) ^(٧) بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَ (إَيُّمَنْ) بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَ (أَيُّمَنْ) بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْمِيمِ ، وَ (إَيُّمَنْ) بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَحَذَفَ النُّونَ عَنْ تَمِيمٍ ، وَ (إَيُّمَنْ) بِكُسْرِ الْهَمْزَةِ بَعْدَهَا يَاءٌ وَضَمِّ الْمِيمِ ، وَحَذَفَ النُّونَ عَنْ سَلِيمٍ ^(٨) ، وَضَمَّةُ الْمِيمِ فِي هَاتَيْنِ اللَّغَتَيْنِ عَلَامَةٌ رَفْعٍ ، وَزَوْرُ

(١) انظر : المساعد ٣١١/٢ ، والهمع ٤٠/٢

(٢) انظر : الهمع ٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٨٠/٢ ، والمساعد ٣١٠/٢

(٣) تكملة الحديث «وَأَيُّمُ الَّذِي نَفْسُ مُحَمَّدٍ بِيَدِهِ لَوْ قَالَ إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَجَاهِدُوا فِي سَبِيلِ اللَّهِ فَرَسَانًا

أَجْمَعُونَ» . انظر : الحديث في صحيح مسلم (كتاب الأيمان) ١٢١/١١ ، وسنن النسائي ٢٥/٧

(٤) هو عروة بن الزبير بن العوام أحد الفقهاء السبعة بالمدينة . انظر : ترجمته في وفيات الأعيان

٢٥٧/٣ ، وانظر : القول في المساعد ٣١٠/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والجنى الداني ٥٤٠ ، واللسان

(يمن) ٤٩٧٠/٦ ، والنهاية لابن الأثير ٨٦/١

(٥) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٠/٢ ، والجنى الداني ٥٤١ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢ ، والغرة لابن

الدهان ١٨٩/٣ ، والمساعد ٣١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠ ، وقائله مجهول وتمتته مجهولة .

(٦) انظر : قول المفضل في المساعد ٣١١/٢

(٧) انظر : اللغات في (أيمن) في الجنى الداني ٥٤١ ، والهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢ ، واللسان

(يمن) ٤٩٧٠/٦ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٦ ، والخصص ١١٥/١٣ ، والإنصاف ٤٠٩/١

(٨) انظر : لغة سليم في المساعد ٣١١/٢

(إيم الله) بكسر الهمزة بعدها ياء وكسر الميم ، وكسرة الميم جر عند الأخفش ^(١) بحرف قسم مقدر نحو : الله لأقومن ، وقيل هو مبنى على السكون فى لغة من بناها على السكون ، وكُسِرَت الميم لالتقاء الساكنين ، و « هَيْمُ الله » يابدال الهمزة هاء كما قالوا : هَيْيَاكَ فى إِيَّاكَ ، وَعَنْ بَعْضِ العرب « إيم الله » بكسر الهمزة والميم ، وعن بَعْضِهِمْ « أُمُ الله » بفتح الهمزة وضم الميم ، وعن بعضهم « أُمِ الله » بفتح الهمزة وكسر الميم ، وَ « أُمُ الله » بفتحهما ، وَ « إِمُ الله وَإِمِ الله » بكسر الهمزة وضم الميم وفتحها ، وَ (مُنُ الله) ^(٢) بضم الميم والنون وفتحهما وكسرهما وَ(مُ) الله بميم مضمومة ، وَ(مِ) الله بميم مكسورة ، حكاهما الكسائى ^(٣) ، والأخفش وَسُئِلَ رَجُلٌ من بنى العنبر ما الدُّهُدُرَان ؟ فقال : « مُ رَّبِّي الباطل » ، وحكى الهروى ^(٤) : مَ الله بفتح الميم ، وقال الأخفش : وهو مبنى لأنَّ الاسم إذا كان على حَرْفٍ واحد لَمْ يُعْرَبْ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة : أَنَّ (مُنُ وَ مُ) بلغاتهما حرفان وليستا ببقية (أَيُّمُن) ، وبه قال المبرد ^(٥) قال : تَقُول : مِنْ الله ، وَمُن رَّبِّي لَأَفْعَلَنَّ إِنَّمَا دخلت اللام ، وَمُن فى القسم ، لأن حروف الخفض يُنْذَلُ بعضها من بعض نحو : فلان بمكة وفى مكة ، ومذهب سيبويه ^(٦) أَنَّ (مُ) وَ(أَيُّم) وَ(مُن) وبقية اللغات أصلها أَيُّمُن ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (مُ) المفردة بدل مِنْ واو القسم ، وَزَعَمَ بعضهم أَنَّ (الواو) بدل من الباء ، وبعضهم أَنَّ (التاء) بدل من الواو .

وزعم السهيلي ^(٦) أَنَّ (واو) القسم هى فى الأصل (واو) العطف ، ولا يقوم دليل على صحة شىء من هذه المذاهب ، وَلَوْ كان أَصْلُهَا العطف لَمْ يدخل عليها واو العطف فى قول الشاعر :

(١) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٥٤١ - ٥٤٢

(٢) انظر : الهمع ٤٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٨٧٩/٢ ، وأساليب الشرط والقسم ٢٥٧

(٣) انظر : حكاية الكسائى فى الهمع ٤٠/٢ ، والمساعد ٣١١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٢٠/٢ ، ٣٣٠

(٥) انظر : الكتاب ٢٢٩/٤

(٦) انظر : نتائج الفكر ١٠٨ ، وأمالى السهيلي ٤٤

[الطويل]

أَرِقْتُ وَلَمْ تَخْدَعْ لِعَيْنَيَّ هَجْعَةً وَوَاللَّهِ مَا دَهَرِي بِعَشْقٍ وَلَا سَقَمٍ ^(١)

وحكى أبو الحسن ^(٢) فى ألف (أَيْمُن) القطع ، وحكى سيبويه ^(٣) الوصل ،
وحكى بعضهم عن أبى الحسن : أَنَّ هَمْزَةَ (ايم) همزة وصل ، وهمزة (إيم) همزة
قطع ، وقال الأستاذ أبو على ^(٤) : أَيْمُن مغير كـ (امري) ، و (ابن) ، فلا يطالب
بوزنه ، كما لا يطالب بوزن (امرئ) ، إذ ليس فى الكلام مثله ، قال ابن طاهر : هو
مُعَيَّرٌ عند سيبويه من يمين ، وقال غَيْرُهُ : بل هو مُعَيَّرٌ من (فعل) اسم مشتق من اليمين
كـ (امرئ) مغير عن (مرئ) ، وقال الأخفش ^(٥) : إِنْ سَمَّيْتَ بـ (أَيْمُن) ثُمَّ صَغَّرْتَهُ
قلت : يُمَيِّنُ قال ابنُ خروف : وهو قولٌ صحيح ، وَقَدْ يُخْبَرُ عن اسمِ الله مقسما به
نحو :

[الطويل]

لَكَ اللَّهُ لَا أَلْفِي لِعَهْدِكَ نَاسِيًا (٦)

[الطويل]

وَبَعَلَى نَحْوِ قَوْلِهِ :
أَلَا فَعَلَى اللَّهِ أَوْجَدُ صَايَا ^(٧)

-
- (١) البيت منسوب لراشد بن شهاب الشكري فى المفضليات ٣٠٨ ، والحيوان ٩٦/٦ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٤٤/٢
(٢) انظر رأى أبى الحسن فى الجنى الدانى ٥٣٨
(٣) انظر : الكتاب ٥٠٣/٣ ، ١٤٨/٤ . وانظر أيضًا : الأزهية ٢
(٤) انظر : رأى الأستاذ أبى على فى الجنى الدانى ٥٣٩
(٥) انظر : رأى الأخفش فى الجنى الدانى ٥٤٠
(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَاتُكَ إِلَّا مِثْلَ مَا أَنَا كَائِنُ

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٢/٢

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

نَهَى الشَّيْبُ قَلْبِي عَنْ صَبَا وَصَبَايَةِ

والبيت بلا نسبة فى المساعد ٣١٢/٢

أَيُّ لَا أَوْجَد صَائِبًا ، وَقَدْ يُتَدُّ بِالنَّذْرِ قَسْمًا نَحْو : [الطويل]

عَلَى إِلَى الْبَيْتِ الْحَرَمِ حَجَّةً (١)

ثم قال : [الطويل]

لَقَدْ مَنَحْتُ لَيْلَى الْمَوَدَّةَ غَيْرِنَا (٢)

وَمِنْ أَيْمَانِ الْعَرَبِ : لَا وَالَّذِي وَجْهِي زَمَّ بَيْتَهُ أَيُّ نَحْوِ بَيْتِهِ ، وَلَا وَمَجْرَى الْإِلَهِةِ وَهِيَ الشَّمْسُ ، لَا وَمَجْرَى إِلَهِةٍ مَمْنُوعِ الصَّرْفِ عَلَمًا ، وَيَقُولُونَ قَسْمًا لِأَفْعَلَنْ ذَلِكَ ، وَمِيمًا ، وَأَلِيَّةٍ ، وَنَحْبًا ، وَعَهْدًا ، وَنَذْرًا ، وَمَوْثِقًا ، وَمِثَاقًا ، وَحَقًّا ، وَلَحَقًّا ، وَلَيْمِيَّةً ، وَلَقَسَمًا ، وَلَحَقُّ أَفْعَلْ ، يَزْفَعُونَ بِغَيْرِ تَنْوِينٍ ، وَيَإِضِرُّ وَيَأْضُرُّ ، لِيَكُونَ ذَلِكَ ، وَمَعْنَى (بَاضِرٍ) حَتْمٌ لَازِمٌ ، لَا وَالَّذِي أَكْتَعَ (٣) لَهُ ، وَمَعْنَى (أَكْتَعَ) : أَوْكَدَ ، وَتَقُولُ عَقِيلٌ : حَرَامُ اللَّهِ ، كَقَوْلِهِمْ : يَمِينُ اللَّهِ .

وَالْحُرُوفُ الَّتِي يَتَلَقَّى بِهَا الْقَسَمُ فِي الْإِثْبَاتِ هِيَ اللَّامُ ، وَإِنْ زَعَمَ الْأَخْفَشُ (٤) أَنَّ الْقَسَمَ يَجُوزُ أَنْ يُتَلَقَّى بِلَامٍ (كَي) ، وَأَجَازُهُ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْعَسْكَرِيَّاتِ (٥) ، وَزَجَعَ عَنْهُ فِي الْبَصْرِيَّاتِ (٦) ، وَالتَّذَكُّرَةُ ، نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعِجْزُهُ :

أَوْافِي بِهَا نَذْرًا وَلَمْ أَتَّعِلْ نَعْلًا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٣/٢

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعِجْزُهُ :

وَإِنْ لَهَا مِنَّا الْمَوَدَّةَ وَالْبَدَلَا

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ٣١٣/٢

(٣) انْظُرْ : مَادَّةُ (كَتَعَ) فِي اللِّسَانِ ٣٨٢٠/٥ ، وَأَسَالِيبُ الشَّرْطِ وَالْقَسَمِ ٢٤٩

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٥٧ ، وَالْمَغْنَى ٢١٠/١ ، وَشَرَحَ الْجَمَلُ لَابْنِ

عَصْفُورٍ ٥٢٠/١

(٥) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْعَسْكَرِيَّةُ ١٣٢ - ١٣٣

(٦) انْظُرْ : الْمَسَائِلُ الْبَصْرِيَّاتِ ٣٥٧

[الطويل]

إِذَا قُلْتُ قَدْ نَى قَالَ بِاللَّهِ جِلْفَةً لَتُغْنِي عَنِّي ذَا إِنَائِكَ أَجْمَعًا ^(١)

وَزَعَمَ بَعْضُ الْقِدَمَاءِ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، أَنَّهُ قَدْ يُتْلَقُ بِبَلِّ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَّ وَالْقَرَمَانِ ذِي الذِّكْرِ بَلِّ الَّذِينَ كَفَرُوا فِي عِزِّهِ وَشِقَاقِهِ ﴾ ^(٢) ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) : أَنَّ (أَنَّ) مِنَ الْحُرُوفِ الَّتِي تَرْبِطُ الْقِسْمَ بِالْمَقْسَمِ عَلَيْهِ إِنْ كَانَتْ الْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لـ (لَوْ) وَمَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الوافر]

أَمَّا وَاللَّهِ أَنَّ لَوْ كُنْتُ حُرًّا ^(٤)

وَقَدْ رَدَّ عَلَيْهِ ذَلِكَ الْأُسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ الضَّائِعِ ، وَنَصَّ سَيِّبُوه ^(٥) عَلَى أَنَّ (أَنَّ) فِي جَوَابِ الْقِسْمِ ، كَاللَّامِ الْأُولَى فِي « وَاللَّهِ لَعَنَ فَعَلْتَ لَأَفْعَلَنَّ » ، فَلَيْسَتْ الرَابِطَةُ لِلْجَوَابِ بِالْقِسْمِ ، وَقَدْ رَجَعَ ابْنُ عَصْفُورٍ إِلَى مَا قَالَ سَيِّبُوه ، وَقَالَ سَيِّبُوه ^(٦) : وَوَجْهٌ آخَرُ تَكُونُ فِيهِ (أَنَّ) لَعُوقًا قَالَ : نَحْوَ قَوْلِكَ : لَمَّا أَنَّ جَاءَ ، وَأَمَّا

(١) البيت منسوب لحريث بن عتاب الطائي في الخزانة ٤٣٤/١١ ، ٤٣٥ ، ٤٣٩ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، وفيه بدل قَدْ نَى : قَطَنِي وشواهد المغني للسيوطي ٥٥٩/٢ ، والإفصاح ٢٧٢ ، والدرر اللوامع ٤٤٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٤١/٢ ، وابن يعيش ٨/٣ ، والمسائل العسكرية ١٣٢ ، والمقرب ٤٣٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٩١/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٩/٣ و ١٠٧/٤ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٤ ، ومعاني الأخفش ٣٦٢/١ ، والمغني ٢١٠/١ ، ٤٠٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، ومجالس ثعلب ٥٣٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٠/١ ، والكشاف ٦١٦/٣ ، والحجة للفراسي ٤١/٢

(٢) سورة ص ٢١/٣٨

(٣) انظر : المقرب ٢٢٥ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٢٨/١ - ٥٢٩

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمَا بِالْحُرِّ أَنْتَ وَلَا الْعَتِيقِ

والبيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٩٠٦ ، والإنصاف ٢٠٠/١ ، والمغني ٣٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦٧/١ ، والهمع ٤١/٢ ، والمقرب ٢٢٥ ، وشواهد المغني للسيوطي ١١١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٧/٢ ، والتصريح ٢٣٣/٢ ، والجنى الداني ٢٢٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٩ ، وجواهر الأدب ٢٣٩ ، والدرر اللوامع ١٢/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٢/٥

(٦) انظر : الكتاب ١٥٢/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٠٧/٣

والله أَنْ لَوْ فَعَلْتَ لَا كَرُمْتُكَ انتهى ، والذي أَذْهَبُ إِلَيْهِ أَنَّهَا مخففة من الثقيلة ، وقرنا ذلك فى الشرح ، واللام التى تتلقى بها مفتوحة ، ففى الجملة الاسمية نحو : والله لَزَيْدٍ فاضل ، وَأَنْ مشددة نحو : والله إِنَّ زَيْدًا قَائِمٌ ، والمخففة ، والسماء والطارق ثُمَّ قال : ﴿ إِنَّ كُلَّ نَفْسٍ لَّمَّا عَلَيْهَا حَافِظٌ ﴾ ^(١) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا الاستغناء فى الجملة الاسمية عن اللام أَوْ عَنْ (أَنَّ) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ قَدْ تُسَوِّغُ الاستطالة الحذف ، وَيَحْسُنُ كما فى قول الشاعر :

[الطويل]

وَرَبُّ السَّمَوَاتِ الْعُلَى وَيُزَوِّجُهَا والأَرْضِ وَمَا فِيهَا الْمُقَدَّرُ كَائِنٌ ^(٣)

أَيُّ لِلْمُقَدَّرِ كَائِنٌ ، وينبغى أَنْ يُحْمَلَ ذلك على الندور ، بِحَيْثُ لا يحسن وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وما ذَهَبَ إِلَيْهِ بَعْضُ النَحَاةِ مِنْ أَنَّهُ لَا يَتَلَقَّى (بَأَنَّ) ، إِلَّا إِذَا كَانَ فى خبرها اللام لَيْسَ بصحيح ، وَلَا يَجُوزُ دُخُولُ لام القسم على (أَنَّ) ، وَلَا على (أَنْ) ، وَيَجُوزُ دُخُولُهَا على (كَأَنَّ) ، ومنه قول الأعرابى : « وما هذه الْقَنَمَةُ ^(٤) والله لَكَأَنَّ عَلَى حُشْشَةٍ » ، الْقَنَمَةُ : الرائحة الرديئة ، والحُشْشَةُ : جمع حُشٍّ ^(٥) .

وفى الجملة الفعلية إن كانت مُصَدَّرَةٌ بِمَاضٍ جامد فاللام ، وَلَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ قَدْ نَحْوُ :

يَمِينًا لَنِعْمَ السَّيِّدَانِ وَجِدْتُمَا (٦) ..

أو متصرف جازَ دخولهما فَتَقُولُ : والله لَقَدْ قَامَ زَيْدٌ ، ويجوز أَنْ لَا تَدْخُلَ قَدْ نَحْوَ قوله :

(١) سورة الطارق ٤/٨٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٨٩/٢ - ٦٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٦٠/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢١٣/٣ - ٢١٤ ، والمساعد ٣١٣/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى شواهد المعنى للسيوطى ٩١٩/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن

مالك ١٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٦/٣ ، والمغنى ٥٩١/٢ ، والدرر اللوامع ٤٩/٢

(٤) انظر : مادة (قنم) فى اللسان ٣٧٥٨/٥

(٥) فى ض « حشش » و الحشّ والحُشّ : جماعة النخل وقيل البستان . انظر : مادة (حشش)

فى اللسان ٨٨٦/٢

(٦) سبق تخريجه .

خَلَقْتُ لَهَا بِاللَّهِ حِلْفَةً فَاجِرٍ لَنَأْمُوا ... (١)

وقال يَفْضُ العرب : والله لكذب زيد كذباً ما أَحْسَبُ الله يَغْفِرُهُ له (٢) وَيَجُوزُ قَدْ دون اللام نحو قوله تعالى : ﴿ قَدْ أَفْلَحَ مَنْ زَكَّاهَا ﴾ (٣) جواباً لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمِيسُ وَضَحَّاهَا ﴾ (٤) ، وَيَجُوزُ أَنْ لَا يَدْخُلَا كقوله تعالى : ﴿ قِيلَ أَصْحَبُ الْأَعْدُوذِ ﴾ (٥) جواباً لقوله تعالى : ﴿ وَالسَّمَاءِ ذَاتِ الْبُرُوجِ ﴾ (٦) وَقَدْ تَدْخُلُ اللام على ماضى اللفظ مستقبل المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَّظَلُّوا ﴾ (٧) أَيْ لَيُظْلَن ، وَعَلَى (رُبَّمَا) ، وما بَعْدَهَا ماضى اللفظ مستقبل المعنى نحو قوله :

[الطويل]

لَئِنْ نَزَحْتُ دَارٌ لِّلْيَلَى لَرُبَّمَا غَنِينَا بِخَيْرٍ وَالذِّيَارُ جَمِيعُ (٨)

وعلى معمول الماضى نحو قوله :

[الطويل]

لَعَمْرِي لَقَدْ مَاعَضَّنِي الْجَوْعُ عَصَّةً ... (٩)

(١) سبق تخريجه .

(٢) انظر : قول العرب فى المقتضب ٣٣٤/٢ - ٣٣٥ ، والمساعد ٣٢٢/٢ - ٣٢٣

(٣) سورة الشمس ٩/٩١

(٤) سورة الشمس ١/٩١

(٥) سورة البروج ٤/٨٥

(٦) سورة البروج ١/٨٥

(٧) سورة الروم ٥١/٣٠ ، وانظر : حول هذه الآية البحر المحيط ١٠٨/٧ ، والكشاف ٢٢٦/٣

(٨) البيت لمجنون ليلى فى ديوانه ١٩٣ ، والدرر اللوامع ٤٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٨٣٩/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢١٤/٣ ، والخزانة ٧٦/١٠ ، والمساعد ٣٢١/٢

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

فَأَلَيْتُ أَنْ لَا أَمْنَعَ الدَّهْرَ جَائِعًا

والبيت منسوب لأم حاتم الطائى فى ديوان حاتم ٦ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤١/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٨٤١/٢ ، والشعر والشعراء ١٦٦/١ ، والخزانة ٧٧/١٠ ، وذيل الأمالى ٢٣ ،

والمساعد ٣٢٣/٢

وقال ابن عصفور ^(١) : إِنْ كَانَ قَرِيبًا مِنْ زَمَانِ الْحَالِ دَخَلَتْ اللَّامُ ، وَقَدْ ، وَإِنْ كَانَ بَعِيدًا فَالْلامُ وَحدها ، أَوْ بِمُضَارِعِ حَالٍ ، فَفِي الْمَسْأَلَةِ خِلَافٌ ، فَمِنْ النَّحَاةِ مَنْ أَجَازَ فَيَقُولُ : وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَقَدْ جَاءَ هَذَا التَّرْكِيْبُ فِي الشَّعْرِ ^(٢) ، وَبِهِ اسْتَدَلَّ مَنْ يُجِيزُهُ ، وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَ ، وَقَالَ : إِذَا أُريدَ الْقِسْمُ عَلَى فِعْلِ الْحَالِ أَنْشِءَ مِنَ الْمُضَارِعِ اسْمَ فَاعِلٍ ، وَصُيِّرَ خَبْرًا لِلْمَبْتَدَأِ ، ثُمَّ يُقْسَمُ عَلَى الْجُمْلَةِ الْاسْمِيَّةِ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَزَيْدٌ قَائِمٌ وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ ^(٣) : وَأَمَّا فِي الْإِيجَابِ ، فَتَرِدُ الْجُمْلَةُ الْفَعْلِيَّةُ اسْمِيَّةً فَتَقُولُ : إِنْ زَيْدًا يَقُومُ الْآنَ ، وَقَدْ تَأْتِي قَلِيلًا نَحْوُ : وَاللَّهِ لَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَاللَّهِ لَقَدْ يَقُومُ زَيْدٌ كَمَا قَالَ :

[الطويل]

كَذَبْتَ لَقَدْ أَصْبَى عَلَى الْمَرْءِ عَرْسَهُ (٤)

أَوْ بِمُسْتَقْبَلٍ مَقْرُونٍ بِحَرْفِ التَّنْفِيسِ ، وَهُوَ سَوَفَ فَالْلامُ نَحْوُ : قَوْلُهُ تَعَالَى ﴿وَلَسَوْفَ يُعْطِيكَ رَبُّكَ﴾ ^(٥) أَوْ السِّينَ وَالْلامَ أَيْضًا نَحْوُ : وَاللَّهِ لَسَيَقُومُ زَيْدٌ ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، قَاسُوا السِّينَ عَلَى سَوْفَ وَلَمْ يَسْمَعْ ، وَلَا يَجِيزُ ذَلِكَ الْفَرَاءُ ^(٦) ،

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٢٦/١ - ٥٢٧ ، والمقرب ٢٢٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

لَئِنْ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ يُيُوثُكُمْ لَيَعْلَمَ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

انظر : المساعد ٣١٦/٢ ، والأشمونى ٢٥١/٣

(٣) انظر : البسيط ٩١٧/٢ - ٩١٨

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمْنَعُ عِرْسِي أَنْ يُزْنَ بِهَا الْخَالِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٣ ، وجمهرة اللغة ١٣١٩/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٦١/٤ ، وأمالى القالى ١٩/١ ، والاقتضاب ١٨٧/٣ ، والكامل للمبرد ٦٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى

٢٧٠/١ ، وبلا نسبة في البحر المحيظ ٩٧/٣

(٥) سورة الضحى ٥/٩٣

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٧٤/٣

أو مفصول بين اللام والمستقبل بالمعمول ، أو بقد فاللام وحدها نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ مُتُّمْ أَوْ قُتِلْتُمْ لَإِلَى اللَّهِ تُخْشَرُونَ ﴾ ^(١) ، وقولك : والله لَقَدْ أَقَوْمُ غَدًا ، أَوْ لَمْ يُفْضَلْ فَلَا بُدَّ مِنَ اللام ، ونون التوكيد خفيفة أو شديدة نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَخْرَنَّا عَنْهُمُ الْعَذَابَ إِلَى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ لَيَقُولُنَّ مَا يَحْبِسُهُ ﴾ ^(٢) هذا مذهب البصريين ، وتعاقب اللام والنون عندهم ضرورة .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وتبعهم الفارسي ^(٣) إلى جَوَازِ تعاقبهما في الكلام فتقول : والله لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ غَدًا ، والله يَقُومَنَّ زَيْدٌ .
وحروف النفي التي يُتَلَقَّى بها القسم ما ، ولا ، وَ (إِنْ) ، وقال ابن مالك ^(٤) :
وَقَدْ يُصَدَّرُ بـ (لَنْ) ، وَبـ (لَمْ) نحو قوله :

[الكامل]

والله لَنْ يَصِلُوا إِلَيْكَ بِجَمْعِهِمْ حتى أَوَارَى فِي التَّرَابِ دَفِينًا ^(٥)

وحكى الأصمعي ^(٦) أَنَّهُ قِيلَ لِأَعْرَابِي : أَلَلَّكَ بَنُونَ قَالَ : نَعَمْ ، وَخَالِقِهِمْ لَمْ تَقُمْ عَنْ مِثْلِهِمْ مُنْجَبَةً ، وقال : نَدَرْنَا الْجَوَابَ بـ (لَنْ) ، وَبـ (لَمْ) ، وَزَعَمَ ابْنُ جَنِي أَنَّهُ قَدْ يُتَلَقَّى الْقِسْمُ بـ (لَنْ) ، وَبـ (لَمْ) ، فِي الْضُرُورَةِ ، وَكَانَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ خَلِصَةَ ^(٧) الْكَفِيفُ يُجِيزُ أَنْ يُتَلَقَّى الْقِسْمُ بـ (لَمْ) ، وَرَدَّهُ عَلَيْهِ ابْنُ السَّيِّدِ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الدَّهَّانِ ^(٨) عَنْ بَعْضِهِمْ ، ثُمَّ الْجُمْلَةُ الْمُنْفِيَةُ الْوَاقِعَةُ جَوَابًا لِلْقِسْمِ ، إِمَّا أَنْ تَكُونَ

(٢) سورة هود ٨/١١

(١) سورة آل عمران ١٥٨/٣

(٣) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية للرضي ٣١٢/٤ (ل) ، ٣٣٩/٢ (ب) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٩٠/٢ - ٦٩١ ، والتسهيل ١٥٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٨٤٨/٢ - ٨٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٧/٣ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٢٧٠

(٥) البيت منسوب لأبي طالب في شواهد المغني للسيوطي ٦٨٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٠٧/٣ ، والجني الداني ٢٧٠ ، والخزانة ٢٩٦/٣ ، والمغني ٢٨٥/١ ، ٦١٨/٢ ، والسدر اللوامع

٤٥/٢ ، والكشاف ١٤/٢ ، واللمحة البدرية ٣٦٥/١ ، والبحر المحيط ١٠٠/٤ ، والمساعد ٣١٤/٢ ،

وبلا نسبة في شفاء العليل ٦٩١/٢

(٦) انظر : حكاية الأصمعي في المساعد ٣١٤/٢

(٧) هو محمد بن خلصة الشذوني النحوي أبو عبد الله قال الذهبي : أخذ عن ابن سيده وبرع

في اللغة والنحو ، توفي سنة ٤٧٠ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٠٠/١

(٨) انظر : الغرة لابن الدهان ١٨٤/٣

اسمية ، أو فعلية ، إن كانت اسمية ، فتنفى بما نحو : والله مازَيْدٌ قائمٌ ، والنظر يقتضى أَنْ تُنْفَى بِ(إِنْ) كما تُنْفَى بِهَا لَوْ لَمْ تَكُنْ جَوَابًا ، نحو قوله تعالى : ﴿ إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطَانٍ بِهَذَا ﴾ ^(١) فتقول : والله إِنْ زَيْدٌ قائمٌ ، ولا تنفى بـ(لَا) ، وزعم ابن مالك ^(٢) أَنَّهَا تنفى بـ(لَا) ، إلا أَنَّهُ إِذَا قُدِّمَ الخبر ، أو كان المخبر عَنْهُ معرفة لزم تكرارها فى غير الضرورة نحو : والله لا فى الدار رجل ، ولا امرأة ، وَلَعَمْرِي لا أَنَا هَاجِرُكَ ولا مُهَيِّنُكَ .

وفى النهاية : الجملة الاسمية تنفيها بما على اللغتين وبـ(لا) نحو : لا رَجُلٌ فى الدار ، ولا يجب تكرارها ، لأنك أعملتها ، وبـ(لا) التى لا تعمل نحو : والله لازيد فى الدار ولا عمرو ، وَلَأنَّكَ لَمْ تعملها ، وبـ(لا) التى تعمل عَمَلٌ ليس نحو : والله لا رَجُلٌ أَفْضَلُ مِنْكَ ، وبـ(إِنْ) نحو : والله إِنْ زَيْدٌ قائمٌ انتهى .

وإن كانت الجملة فعلية مُصَدَّرَةٌ بماضٍ نُفِي بـ(ما) ، وبـ(إِنْ) ، وبـ(لا) ، إِنْ أُريدَ به الاستقبال نحو : والله ماقامَ زَيْدٌ ، وَدُخُولُ اللام على (ما) ضرورة ، ولا يجيزه ابنُ السراج ^(٣) : والله لما قامَ زَيْدٌ ، وقد جاء فى شعر النابغة ^(٤) ، والله إِنْ قامَ زَيْدٌ وقوله :

[البسيط]

رُدُّوا قَوْلَهُ لَدَدْناكُمْ أَبَدًا مادامَ فى وِرْدِنا ماءٌ لِيورِّادِ ^(٥)

(١) سورة يونس ٦٨/١٠

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٥/٣ -

(٣) انظر : الأصول ٤٣٥/١

(٤) وذلك قوله

لما أَغْفَلْتُ شُكْرَكَ فانتصحنى وَكَيْفَ وَمِنْ عَطائِكَ جُلٌّ مالى

انظر : ديوان النابغة ٦١ ، والأصول ٤٣٥/١

(٥) البيت بلا نسبة فى المطالع السعيدة ٤١٩ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦٤/٨ ،

ومعجم شواهد النحو ٦٨ ، وعجز البيت فى ض « مادام فى مائنا ورْدٌ لِيُرْزَلِ » .

وقال المؤمل :

[البسيط]

حَسْبُ الْحَبِيبِ فِي الدُّنْيَا عَذَابُهُمْ بِاللَّهِ لَا عَذَابَهُمْ بَعْدَهَا سَقَرُ^(١)

وفى النهاية : يجوز : والله قام زَيْدٌ ، يُريدُ : والله لا قام زَيْدٌ ، لِأَنَّ لَوْ كَانَ
إِيجَابًا لَمْ يَحُلْ مِنَ اللَّامِ ، أَوْ (قَدْ) أَوْ كِلَيْهِمَا . انتهى ، أَيْ لَا نَذُودُكُمْ أَبَدًا ،
وَلَا تَعَذِّبُهُمْ ، وَقَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ مَا تَبِعُوا قِبْلَتَكَ ﴾^(٢) أَيْ مَا يَتَّبِعُوكَ ، وَقَوْلُهُ : ﴿ إِنْ
أَمْسَكَهُمَا مِنْ أَحَدٍ مِنْ بَعْدِي ﴾^(٣) أَيْ إِنْ يَمْسُكُهُمَا مِنْ أَحَدٍ ، وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا ،
نُفَى بِ(مَا) ، وَفِي جَوَازِ حَذْفِ (مَا) خِلَافَ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، وَإِنْ كَانَ مُسْتَقْبَلًا
نُفَى بِ(لَا) ، ثُمَّ إِنَّهُ إِنْ كَانَ جَوَابَ قَسَمٍ مَلْفُوظٍ بِهِ ، أَوْ مُقَدَّرٍ جَازٍ^(٤) حَذْفُ (لَا)
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالُوا تَأَلَّه تَقْتَتُوا تَذَكَّرُ ﴾^(٥) وَكَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

[البسيط]

وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَتُوبَ الْمُنْخَلُّ^(٦)
أَيْ وَاللَّهِ لَا تُلَاقُونَهُ ، فَإِنْ كَانَ النُّفَى بِ(لَا) دَخَلَتْ عَلَيْهِ نُونُ التَّوَكِيدِ ، كَقَوْلِهِ :

[البسيط]

تَأَلَّه لَا يُحْمَدَنَّ الْمَرْءُ مُجْتَنِبًا فَعَلَ الْكَرَامَ ، وَإِنْ فَاقَ الْوَرَى حَسْبًا^(٧)

(١) البيت منسوب للمؤمل بن أميل المحاربي في الخزانة ٣٣٢/٨ ، ٨٨/١٠ ، وبلا نسبة في شرح

الكافية للرضي ١٣/٤ ، ٣١٤ ، والمغني ٢٤٣/١ ، واللمحة البدرية ٢٦٤/١

(٣) سورة فاطر ٤١/٣٥

(٢) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٤) قال سيبويه : وإذا حلفت على فعل منفي لم تغيره عن حاله التي كان عليها قبل أن تحلف وذلك
قولك : والله لا أفعل ، وقد يجوز لك وهو من كلام العرب أن تحذف لا وأنت تريد معناها ، وذلك
قولك : والله أفعل ذاك أبدا ، تريد : والله لا أفعل ذلك أبدا . انظر : الكتاب ١٠٥/٣

(٥) سورة يوسف ٨٥/١٢

(٦) البيت للنمر بن توبل في ديوانه ٨٥ ، والمساعد ٣١٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء

١٨٥/١ ، والخزانة ٩٩/١٠ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ،

وجمهرة الأمثال ٢٩٢/١ ، معجم شواهد العربية ٢٨١/١ ، وبلا نسبة في المغني ٦٣٧/٢ ، وشرح

شواهد المغني للسيوطي ٦٢٩ ، ٩٣١ ، وشفاء العليل ٦٩٤/٢

(٧) البيت بلا نسبة في المساعد ٣١٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٠/٣ ، وشفاء العليل

٦٩٣/٢ ، والأشمونى ٢١٥/٣ ، ٢١٩ ، ومعجم شواهد النحو ٣٧ ، ٢٩١

فلا يَجُوزُ حَذْفُ (لا) ، والأكثر أن لا يؤكد بالنون كقوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللهِ جَهْدَ أَيْمَنِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللهُ مَنْ يَمُوتُ ﴾ (١) .

وزعم ابن مالك (٢) أنه يَجُوزُ حَذْفُ ما فى الجملة الاسمية ، و(ما) فى الفعل الماضى لأمن اللبس ، واستدل بما لا دليل فيه ، وتقول : والله لَوْلا زَيْدٌ لَخَرَجْتُ ، والله لَوْ قام زَيْدٌ لقام عمرو ، فجواب (لَوْ) و (لَوْلا) محذوف ، وجواب القسم هو هذا المذكور وهو : لَخَرَجْتُ ولقام عمرو ، ويلزم مضى جواب القسم لدلالته على جواب (لَوْ) و (لَوْلا) المحذوف ، وجوابهما ماضى ، ولا فرق فى حَذْفِ جوابهما بينه وبين حذف أداة الشرط إذا اجتمع هو والقسم ، وتَقَدَّمَ القسم على الشرط ، فَإِنَّ الجواب يكون للقسم لا للأداة ، كقوله تعالى : ﴿ لَيْنَ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ (٣) ، فجواب (إِنْ) محذوف ، ولا يخرجون جواب القسم المقدر قبل لَيْنَ .

وكلام ابن مالك (٤) يقتضى اضطراباً زعم أن الجملة المصدرية بـ (لَوْ) ، وجوابها هى الجملة المقسم عليها ، وَأَنَّها واقعة جواباً للقسم ، وكذا (لَوْلا) فإذا قُلْتُ : والله لَوْلا زَيْدٌ لأكرمتك ، أو والله لَوْ قام زَيْدٌ قام عمرو ، كانت هذه الجملة (٥) نفس جواب القسم قال : وَيُصَدَّرُ فى الشرط الامتناعى بـ (لَوْ) أو (لَوْلا) ، وأصحابنا لا يسمون (لو) ولا (لولا) شرطاً ، إلا إن كانت (لَوْ) بمعنى (إِنْ) ، وأما إِنْ كانت تعليقاً فى الماضى فَلَيْسَتْ شَرْطاً ، وَزَعَمَ فى الفصل الأول من باب عوامل الجزم : أَنَّ جَوَابَ القسم محذوف إذا تَقَدَّمَ القسم على (لو) ، أو على (لولا) ، يُعْنَى عَنْهُ جواب (لَوْ) و (لَوْلا) (٦) ، وقد أطلنا الكلام فى ذلك فى كتابنا

(١) سورة النحل ٣٨/١٦

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٥/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٤٦/٢

(٣) سورة الحشر ١٢/٥٩ (٤) انظر : رأى ابن مالك فى المساعد ٣٢٥/٢ - ٣٢٦

(٥) لفظ (هذه) ساقط من ض .

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

فَأَقْسِمُ لَوْ أَبْدَى النَّدَى سَوَادَهُ لما سَمَحَتْ تِلْكَ المسالات عامِرُ

فجواب لَوْ (لما سمحت) وهى وجوابها جواب للقسم كما يرى ذلك ابن مالك . انظر : شرح =

شرح التسهيل ، وَتَدْخُلُ لَامُ التَّوَطُّعِ عَلَى (لَوْلَا) فِي الشَّعْرِ ، وَإِنْ لَمْ يُقَدَّرْ قَبْلُهَا قِسْمٌ مَحْذُوفٌ كَانَتْ اللَّامُ جَوَابًا لَهَا ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ جَوَابًا مَنْفِيًّا لَمْ يَجُزْ حَذْفُ الْقِسْمِ ، وَيَأْتِي تَوَالِي الشَّرْطَيْنِ أَوْ أَكْثَرُ فِي بَابِ جَوَازِمِ الْمَضَارِعِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

والذي يتكلم فيه هنا هو اجْتِمَاعُ الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ ، فَتَقُولُ : إِذَا اجْتَمَعَا فِيمَا أَنْ يَتَقَدَّمَ عَلَيْهِمَا مَا يَطْلُبُ خَبْرًا ، أَوْ لَا إِنْ لَمْ يَتَقَدَّمَ ، فَالْجَوَابُ لِلْسَّابِقِ مِنْهُمَا مِثَالُ سَبْقِ الْقِسْمِ : وَاللَّهُ إِنْ زَرْتَنِي لَأَكْرِمَنَّكَ ، وَمِثَالُ سَبْقِ الشَّرْطِ : إِنْ تَزُرَّنِي وَاللَّهُ أَكْرَمَكَ ، وَيَحْذَفُ جَوَابُ مَا تَأَخَّرَ مِنْهُمَا لِدَلَالَةِ جَوَابِ مَا أَثْبَتَ جَوَابَهُ مِنْهُمَا ، وَإِذَا أَغْنَى جَوَابُ الْقِسْمِ عَنْ جَوَابِ الشَّرْطِ لَزِمَ أَنْ يَكُونَ جَوَابُ الْقِسْمِ مُسْتَقْبَلًا ، لِأَنَّهُ مُغْنٍ عَنِ مُسْتَقْبَلٍ وَدَالَ عَلَيْهِ ، وَلَزِمَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ بِصِيغَةِ الْمَاضِي أَوْ مَنْفِيًّا (بَلَمْ) ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وَاللَّهُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقُومَنَّ « وَلَا وَاللَّهُ إِنْ لَا يَقُمْ زَيْدٌ لِأَقُومَنَّ » ، وَلَا وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ لَقُمْتُ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الْمَاضِي وَقَعَ مَوْقِعَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا فَرَأَوْهُ مُصْفَرًّا لَظَلُّوا ﴾ ^(١) أَيْ لَيُظَلِّلَنَّ ^(٢) وَهُوَ قَلِيلٌ .

وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ لِلشَّرْطِ مَعَ تَقَدُّمِ الْقِسْمِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : وَاللَّهُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ يَقُمْ عَمْرُو ، فَيَسْتَغْنِي بِجَوَابِ الشَّرْطِ عَنِ جَوَابِ الْقِسْمِ ، وَيَكُونُ جَوَابُ الْقِسْمِ مَحْذُوفًا لِدَلَالَةِ جَوَابِ الشَّرْطِ عَلَيْهِ ؛ وَإِنْ تَقَدَّمَ عَلَى الْقِسْمِ وَالشَّرْطِ طَالِبُ خَبَرٍ ، فَالْجَوَابُ لِأَدَاةِ الشَّرْطِ دُونَ الْقِسْمِ ، وَسَوَاءٌ تَقَدَّمَ الْقِسْمُ عَلَى الشَّرْطِ ، أَمْ تَقَدَّمَ الشَّرْطُ عَلَى الْقِسْمِ مِثَالُ ذَلِكَ : زَيْدٌ وَاللَّهُ إِنْ

= الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٣/٢ ، وحاشية الصبان ٢٨/٤ ، وأساليب الشرط والقسم ٣٥٦

(١) سورة الروم ٥١/٣٠

(٢) انظر : التبيان في إعراب القرآن للعكبري ١٠٤٢/٢ ، والبحر المحيط ١٧٩/٧ - ١٨٠

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٦٩/١ ، ٦٦ ، ١٣٠/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ٨٨٨/٢ - ٨٨٩

يُزْنَا نَزْرُهُ ، وَزَيْدٌ إِنْ يَزِنَا وَاللَّهِ نَزْرُهُ ، وهل الحكم لجواب الشرط على سبيل ^(١) التعيين ، أو الجواز [فقال ابن مالك ^(٢) هو على سبيل التحتّم ، وقال غيره : على سبيل الجواز ، فيجوز] ^(٣) عند قائل هذا أَنْ يَقُولَ : زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ يَقُمَ عَمْرُو ، وَزَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ قَامَ لَيَقُومَنَّ عَمْرُو .

وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ أَنْ يُخَدَفَ جَوَابُ الشَّرْطِ وَالْقِسْمِ ^(٤) ، ويكون ذلك الفعل مرفوعاً خبراً عن المبتدأ ، فنقول : زَيْدٌ وَاللَّهِ إِنْ أَكْرَمْتَهُ يُكْرِمُكَ ، وَزَيْدٌ إِنْ أَكْرَمْتَهُ وَاللَّهُ يُكْرِمُكَ ^(٥) ، وفي كتاب سيبويه ^(٦) : « أنا والله إن تأتني لا آتيك » [لِأَنَّ هذا الكلام مبني على أنا : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ أَنْ تَقُولَ : أنا والله إن تأتني آتيك] ^(٧) انتهى .

وَلَيْسَ فِي كَلَامِهِ مَا يَدُلُّ عَلَى تَحْتَمٍ ، بَلْ ظَاهِرُهُ الْجَوَازُ لِقَوْلِهِ : أَلَا تَرَى أَنَّهُ حَسَنٌ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ عَلَى الْقِسْمِ وَحْدَهُ مَا يَطْلُبُ صَلَةً ، وَمَا يَطْلُبُ خَبَرًا جَازَ أَنْ يُنْتَى مَا تَعْدُهُ عَلَى طَالِبِ الْخَبَرِ ، وَطَالِبِ الصَّلَاةِ ، وَجَازَ أَنْ يُنْتَى عَلَى الْقِسْمِ ، فَإِذَا بَنِيَتْ عَلَى طَالِبِ الْجَزَاءِ وَالصَّلَاةِ كَانَ جَوَابُ الْقِسْمِ مُحذَوْفًا لِدَلَالَةِ الْخَبَرِ وَالصَّلَاةِ عَلَيْهِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ يَكُونُ الْخَبَرُ وَالصَّلَاةُ الْقِسْمَ وَجَوَابَهُ : زَيْدٌ وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ يَقُومُ ، وَزَيْدٌ وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَجَاءَنِي الَّذِي وَاللَّهُ لَيَقُومَنَّ ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقَعَ الْجُمْلَةُ الْقِسْمِيَّةُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ تَزُرْنِي فَوَاللَّهِ لَأَكْرَمَنَّكَ .

(١) لفظ (سبيل) ساقط من ض .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٧/٢ ، والتسهيل ١٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٦/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

(٤) عبارة « وأجاز بعضهم إلى قوله انتهى » مكررة في ب .

(٥) عبارة « وزيد إن أكرمه والله يكرمك » ساقطة من ض .

(٦) انظر : الكتاب ٨٤/٣

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ض بسبب انتقال النظر .

وأجاز ابن السراج ^(١) أَنَّ تنوى الفاء فيعطى القسم المؤخر بنيتها ما أُعْطِيَ بلفظها فتقول فى : إِنْ تَقُمْ فيعلم الله لأزورنك : إِنْ تَقُمْ يَعْلَمُ اللهُ لأزورنك ، على تقدير الفاء، فلو لم ينو الفاء أُلغى القسم لتقدم الشرط عَلَيْهِ فقل : إِنْ تَزُرْنِي يَعْلَمُ اللهُ أَرْزُكَ .

وإذا صُرح بالقسم السابق على أداة الشرط ، أو أُضْمِرَ جاز أَنْ تَدْخُلَ على الأداة لَمْ مفتوحة تسمى الموطئة ، والمؤذنة ، وسواءً أكانت الأداة إِنْ ، أو غيرها هذا مذهب البصريين ، وَزَعَمَ الفراء ^(٢) أَنَّ هذه اللام لَمَّا دَخَلَتْ على الشرط ، أُجِيبَ الشرط بجواب القسم ، فمن المصريح فيه بالقسم ، قوله تعالى : ﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَئِنْ أَمَرْتَهُمْ لَيَخْرُجُنَّ ﴾ ^(٣) ومن إضمار القسم : ﴿ لَئِنْ أَخْرَجُوا لَا يَخْرُجُونَ مَعَهُمْ ﴾ ^(٤) ومن دخولها على غير (إِنْ) قوله : [الكامل]

وَلَمَّا رُزِقْتَ لَيَأْتِيَنَّكَ سَيِّبُهُ ^(٥)

وقوله : [الكامل]

لَمَتْنِي صَلَاحَتِ لَيَقْضَيْنَ لَكَ صَالِحٌ ^(٦)

(١) انظر : الأصول ١٩٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٣٢٥/٢

(٣) سورة النور ٥٣/٢٤

(٤) سورة الحشر ١٢/٥٩

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

جَلْبَا وَلَيْسَ إِلَيْكَ مَالٌ تُرْزَقِ

والبيت للقطامي فى ديوانه ٣٦ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، والدرر اللوامع ٥٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَشُجْرَيْنِ إِذَا جُزِيَتْ جَمِيلَا

والبيت بلا نسبة فى المغنى ٢٣٥/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٧ ، والجنى الدانى =

ويجوز حذف هذه اللام قال سيبويه ^(١) : ولا بُدَّ مِنْ هذه اللام مظهرة ،
أو مضمرة . انتهى ، ومن إضمارها قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ يَنْتَهُوا عَمَّا
يَقُولُونَ لَيَمَسَّنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾ ^(٢) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَعْطِيتُوهُمْ
إِنِّكُمْ لَمَشْرُكُونَ ﴾ ^(٣) وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ لَمْ تَغْفِرْ لَنَا وَتَرْحَمْنَا لَنَكُونَ مِنَ
الْخَاسِرِينَ ﴾ ^(٤) ، وقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ قُوتِلْتُمْ لَنَنْصُرَنَّكُمْ ﴾ ^(٥) .

وقال الشاعر :

[الطويل]

فَإِنْ لَمْ تُغَيِّرْ بَعْضَ مَا قَدْ صَنَعْتُمْ لَا تُتَّحِينَ لِلْعَظِيمِ دُونََا عَارِفُهُ ^(٦)

لَمْ يَقُلْ : فَالَيْنَ ، فإذا لَمْ يَكُنْ فِي الكلام ما يَدُلُّ عَلَى أَنَّ القسم محذوف قبل
أداة الشرط ، بِأَنْ يَكُونَ الفعل المقدر جواباً منفياً ، وهو يَصْلُحُ أَنْ يَكُونَ جواب
الشرط ، أَوْ دليلاً عَلَيْهِ منوياً به التقديم وجب إثبات اللام مثال ذلك : إِنْ قَامَ زَيْدٌ
لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو ، ففي مثل هذا إذا كان القسم منوياً قبل الأداة أَتَيْتْ
باللام فَقُلْتُ : لَعَنَ قَامَ زَيْدٌ لَا يَقُومُ عَمْرُو أَوْ لَمْ يَقُمْ عَمْرُو .

وجواب القسم : إِنْ كَانَ (بـ) (ما) ، أَوْ (بـ) (إِنْ) ، أَوْ (بـ) (اللام) ، داخل على جملة
اسمية فلا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ معمول لما يَتَعَدَّها عليها ، أَوْ بـ (لا) داخل على المضارع ففي
جواز التقديم خلاف ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ الم معمول مطلقاً من ظَرْفٍ ، ومجرور ،
ومفعول على (لَا) ، ومنهم مَنْ مَنَعَ ذلك مطلقاً ، وهو الصحيح ، أَوْ باللام داخل

= ١٣٧ ، والهمع ٤٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، والـدر
اللوامع ٥١/٢ ، والمساعد ٣٢٥/٢

(١) انظر : الكتاب ٦٦/٣

(٢) سورة المائدة ٧٣/٥

(٣) سورة الأنعام ١٢١/٦

(٤) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٥) سورة الحشر ١١/٥٩

(٦) البيت منسوب لقيس بن جروة الطائي في النوادر ٢٦٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٣/٢ ،
وابن يعيش ١٤٢/٣ ، ١٤٨ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخزانة ٤٣٨/٧ ، ٣٣٩/١١ ، والكمال
للمبرد ٢١٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٤٤٧/٣ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤٧/١

على المضارع المؤكد بالنون ، وَأُطْلِقَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) الجواز ، فقال : إِنْ تَعَلَّقَ بِجَوَابِ
القسم جار ومجرور ، أَوْ ظَرْفٌ ، جاز تَقْدِيمُهُ عَلَيْهِ وَمَثَلُ بَقُولِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ عَمَّا
قَلِيلٍ لَيُصْبِحَنَّ نَدِيمِينَ ﴾ ^(٢) وبقوله : [الطويل]

... .. غَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ ^(٣)

وَتُضَوِّصُ أَصْحَابُنَا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَا بَعْدَ اللامِ عَلَيْهَا مطلقاً ، وفي
البسيط ^(٤) : وهذه اللام لا يَعْمَلُ ما بَعْدُهَا فيما قبلها ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْفَرَاءُ ^(٥) ،
وأبو عبيدة ^(٦) ومنه قوله تعالى : ﴿ قَالَ فَالْحَقُّ وَالْحَقُّ أَقُولُ لَأَمْلَأَنَّ جَهَنَّمَ ﴾ ^(٧) جَوَزُوا
فِي الْأَوَّلِ أَنْ يَكُونَ مَنْصُوبًا بِ (لَأَمْلَأَنَّ) كَأَنَّهُ قَالَ : لَأَمْلَأَنَّ حَقًّا ، والصواب أَنَّهُ
مَنْصُوبٌ يَفْعَلُ الْقِسْمَ ، أمَّا اللام فمعنى لام الجواب وَلَيْسَتْ لام الابتداء . انتهى .

-
- (١) انظر : شفاء العليل ٦٩٨/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ -
٢١٩ ، والمساعد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧
(٢) سورة المؤمنون ٤٠/٢٣
(٣) هذا جزء بيت وتماه :

رَضِيْعِي لِبَانٍ تَذَى أُمُّ تَقَاسَمَا بِأَسْحَمٍ دَاجٍ غَوْضٌ لَا تَتَفَرَّقُ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٢١ ، والجمل للزجاجي ٧٥ ، والخصائص ٢٦٥/١ ، والإنصاف
٤٠١/١ ، والنهية لابن الخباز ٢/٢٤٠ ، والصاحبي ٢٣٥ ، وفيه (تحالفا) بدل (تقاسما) والحلل لابن السيد
١٠٤ ، وجمهرة اللغة ٢/٩٠٥ ، ومقاييس اللغة ٣/١٤١ ، ٤/١٨٩ ، والخزانة ٧/١٣٨ ، ١٤٠ ، ١٤٣ ،
١٤٤ ، والمغني ١/١٥٠ ، ٢/٥٩١ ، وكشف المشكل ١/٢٤٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده
٦٣ ، وذيل الأمالي ٢١١ ، ومجمل اللغة ٤٨٩ ، والاقتضاب ٣/٢٤٧ ، والأفعال للسرقي ٣/٥٥٥ ،
وأدب الكاتب ٣١٥ ، وأمالى السهيلي ١١٣ ، والدرر اللوامع ١/١٨٣ ، والعمدة لابن رشيق ١/٤٩ ، وبلا
نسبة في ابن يعيش ٤/١٠٧ ، وشفاء العليل ٢/٦٩٩ ، وشرح الكافية للرضي ٣/٢٢٦ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢١٨/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٤٠ ، والمساعد ٣٢٧/٢

(٤) انظر : نقل البسيط في المساعد ٣٢٧/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ١/١٥٥ ، ٢/٤١٢ - ٤١٣ . وانظر أيضًا : إعراب القرآن
للنحاس ٣/٤٧٤

(٧) سورة ص ٨٤/٣٨ ، ٨٥

(٦) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٢/١٨٧

وَقَدْ شَبَّهَ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ (إِذْ) بـ (إِنْ) فَأَدْخَلَ عَلَيْهَا هَذِهِ اللَّامَ قَالَ :

[الكامل]

غَضِبْتُ عَلَىَّ بِأَنْ شَرِبْتُ بِحِزَّةٍ فَلَاذُ غَضِبْتُ لِأَشْرَبِنِ بِخَرْوْفٍ (١)
وَقَدْ يُجَاءُ بـ (لَيْنِ) ، بَعْدَمَا يُغْنَى عَنِ الْجَوَابِ ، فَيَحْكُمُ بزيادة اللام نحو : قول
عمر بن أبى ربيعة :

أَلَيْمٌ يَزِينُ بـ إِنَّ الْبَيْتَ قَدْ أَفْدَا قَلَّ الثَّوَاءُ لَيْنِ كَانَ الرَّحِيلُ غَدَا (٢)

أَنْى إِنَّ كَانَ فَالْأَلَمُ زائدة ، وفى النهاية : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ وَاللهُ ، لَيْسَ (لَيَقُومَنَّ) جواب والله هذا ، بل جَوَابُ قِسْمٍ مَحذُوفٍ ، لِأَنَّ جَوَابَ الْقِسْمِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ زَيْدًا لِأَضْرِبَنَّ ، وَيَجُوزُ إِنَّ زَيْدًا عَمْرًا لَيَضْرِبَ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ تَقْدِيمَهُ إِذَا كَانَ ظَرْفًا نَحْوُ : فَيْكَ لِأَرْعَبَنَّ ، وَعَلَيْكَ لِأَنْزِلَنَّ ، وَالْحَالُ يَجْرَى مَجْرَى الظَّرْفِ ، فَإِذَا كَانَتْ مَعْمُولَةٌ لِلْفِعْلِ الَّذِي هُوَ جَوَابُ الْقِسْمِ ، جَازَ تَقْدِيمُهَا عَلَيْهِ . انْتَهَى .

وَيُشْتَقَّنَى لِلدَّلِيلِ كَثِيرًا بِالْجَوَابِ عَنِ الْقِسْمِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٣) : لَوْ قَوَّعَهُ بَعْدَ لَقَدْ ، أَوْ بَعْدَ (لَيْنِ) ، أَوْ مَصَاحِبًا بِلَامٍ مَحذُوفَةٍ ، وَوَجَدْتُ بِخَطِيَّ إِنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْجَوَابُ بِاللَّامِ ، أَوْ بِـ (إِنْ) فَلَيْسَ يُحَذَفُ الْقِسْمُ إِذَا كَانَ مُتَلَقًى بِحَرْفٍ غَيْرِهِمَا كـ (مَا) ، وَ(لَا) ، وَ(إِنْ) ، وَقَدْ اخْتَلَفَ فِي نَحْوِ : لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ مِنْ غَيْرِ قِسْمٍ فِي اللَّفْظِ ، فَالْمُنْقُولُ عَنِ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا لَيْسَتْ لَامٌ قِسْمٍ ، بَلْ هِيَ لَامٌ

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٨٩١/٣ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٠٧ ، ومعجم شواهد العربية ٢٤١/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٦ ، ٤٩٧ ، وبلا نسبة فى المغنى ٢٣٦/١ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والهمع ٤٤/٢ ، وسر الصناعة ٣٩٧/١ ، والخزانة ٣٣٨/١١ ، وأمالى القالى ١٥٠/١ ، والبيان والتبيين ١٠٧/٣ ، والدرر اللوامع ٥١/٢

(٢) البيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١٠٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦١٠/٢ ، ومنتهى أمل الأريب لابن الملا ٥٢٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٩٦/٢ ، والجنى الدانى ١٣٨ ، والخزانة ٣٢٨/١١ ، ٣٣٩ ، والمغنى ٢٢٦/١ ، والمساعد ٣٢٦/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٨/٣ ، والمساعد ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

ابتداء ، وقال الكوفيون : هي لام قسم ^(١) وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْ
الجواب بمعموله قال لقوله تعالى : ﴿يَوْمَ تَرْجُفُ الرَّاجِفَةُ﴾ ^(٣) ، أَيْ لَتُبْعَثُنَّ يَوْمَ تَرْجُفُ
الراجفة ، وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَهُ فِي الْآيَةِ ، بَلْ يَحْتَمِلُ وَجُوهًا ، وَلَا يَثْبُتُ مِثْلُ هَذَا الْحُكْمِ
بِمَحْتَمَلٍ ، وَيَجُوزُ أَنْ يُسْتَعْنَى عَنِ الْجَوَابِ بِقِسْمٍ مَسْبُوقٍ بِبَعْضِ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ،
وهي (بَلَى) ، و (نَعَمْ) ، و (لَا) ومراد فيها أَيْ وَأَجَلَ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿أَلَيْسَ هَذَا
بِالْحَقِّ قَالُوا بَلَى وَرَبِّنَا﴾ ^(٤) أَيْ لِهَذَا الْحَقِّ .

وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَتَفْعَلُ كَذَا : لَا وَاللَّهِ ، وَنَعَمْ وَاللَّهِ ، وَإِنِّي وَاللَّهِ ، وَأَجَلَ وَاللَّهِ ،
وَأَمَّا (إِنْ) فَقَدْ تَقَدَّمَ لَنَا ذِكْرُ الْخِلَافِ فِيهَا ، أَهِيَ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ؟ أَوْ (لَا) ، وَأَمَّا
(جَيَّرَ) ، فَمَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) أَنَّهَا اسْمٌ ، وَقَدْ تَفْتَحُ رَأُوهَا ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهَا
حَرْفٌ مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، وَقِيلَ هِيَ مُصَدَّرٌ ، وَالْمَعْنَى حَقًّا لِأَفْعَلَنْ ، وَبَنِيَتْ لِقَلَّةِ
تَمَكُّنِهَا ، لِأَنَّهَا لَا تَسْتَعْمَلُ إِلَّا فِي الْقِسْمِ ، وَقِيلَ ظَرْفٌ ، وَبَنِيَتْ لِقَلَّةِ تَمَكُّنِهِ وَكَأَنَّهُ قَالَ :
لَا أَفْعَلُ ذَلِكَ أَبَدًا ، وَقِيلَ اسْمٌ فِعْلٌ وَيُثَبِّتُ ، لِأَنَّ الْأَصْلَ عَلَى الْكُسْرِ عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ
السَّاكِنِينَ ، وَجَاءَ الْجَمْعُ بَيْنَ (أَجَلَ وَجَيَّرَ) قَالَ طَفِيلٌ : [طَوِيلٌ]

فَقُلْنَ عَلَى الْبَزْدِيِّ أَوَّلَ مَشْرَبٍ أَجَلَ جَيَّرَ إِنْ كَانَتْ رِوَاءُ أَسَافِلُهُ ^(٦)

وتكون بمنزلة (عَوْضُ) ، وما ذكره الزجاجي ^(٧) من أَنَّ (عَوْضُ) يستعمل
في القسم مذهب كوفي ، والبصريون لا يعرفون القسم به .

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين في المساعد ٣٢٧/٢

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٩٩/٢ ، والتسهيل ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ،

والمساعد ٣٢٨/٢

(٤) سورة الأحقاف ٣٤/٤٦

(٣) سورة النازعات ٦/٧٩

(٥) انظر : الكتاب ٢٨٦/٣

(٦) البيت لطفي الغنوي في ديوانه ٨٤ ، والجنى الداني ٤٣٤ ، وشواهد المغنى

للسيوطي ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/

٨٨٤ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ١٨٨ ، وبلا نسبة في المغنى ١٢٠/١ ، وابن يعيش

١٢٢/٨ ، والهمع ٤٤/٢

(٧) انظر : إصلاح الخلل ١٩٥ ، والجمل للزجاجي ٧٤ - ٧٥

وقال صاحب (الملخص) ^(١) : يعوض من القسم ، (عَوْضٌ) اسم ، وهو مبنى على الضم ، لقطعه عن الإضافة ، أو على الفتح ، لأنه أخف ، ولا يقال : عَوْضٌ والله لأفعلن ، وإن جاء فقليل ، وهو الأصل ، وفيه الجمع بين العوض والمعوض منه ، انتهى .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ^(٢) : وَأَمَّا (عَوْضٌ) وَ (جَيْرٍ) فمبنيان حذف منهما حرف القسم ، فيجوز أن يحكم على موضعهما بالنصب بإضمار فعل ، أو بالرفع على الابتداء ، أو على خبر ابتداء بمضمر قياساً على نظائرها من الأسماء التي حذف منها حرف القسم ، ومما جاء من جواب القسم بعد (جَيْرٍ) قوله : [الكامل]

قالوا : قُهِوتَ فَقُلْتُ : جَيْرٍ لِيَعْلَمَنَّ عَمَّا قَلِيلٍ أَيُّنَا الْمُقْهَوْرُ ^(٣)

وَبَعْدَ (لَا جَرَمَ) حكى الفراء ^(٤) أَنَّ الْعَرَبَ تَقُولُ : لَا جَرَمَ لَأَتَيْتَكَ ^(٥) ، وَلَا جَرَمَ لَقَدْ أَحْسَنْتَ ، وَقَدْ صَرَّحَ بَعْضُ الْأَعْرَابِ بِالْقِسْمِ مَعَ (لَا جَرَمَ) ، قَالَ لِمَرَادِسَ : لَا جَرَمَ وَاللَّهِ لَأُقَارِقَنَّكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَا جَرَمَ أَنَّ لَهُمُ النَّارَ ﴾ ^(٦) (فـلا) عند الخليل ^(٧) ، وسيبويه ^(٨) رَدُّ ، وَ (جَرَمَ) فِعْلٌ مَاضٍ فاعله « أَنْ وَمَا بَعْدَهَا » المنسبك منهما المصدر ، وقال الكوفيون : (لا) نافية ، وَ (جَرَمَ) اسْمٌ لَا ، وَ (أَنَّ) على تقدير (مِنْ) أَيْ لَا بُدَّ مِنْ كَيْنُونَةِ النَّارِ لَهُمْ ، وَ (إِي) مِنْ حُرُوفِ الْإِجَابَةِ ، لَا يَعْلَمُ اسْتِعْمَالُهَا إِلَّا مَعَ الْقِسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قُلْ إِي وَرَیْحٍ إِنَّمَا لِحَقِّ ﴾ ^(٩) .

(١) في ب (صاحب القسم) وهو تحريف ، وصاحب الملخص هو ابن أبي الربيع والكتاب اسمه ملخص القوانين ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ . وانظر : رأيه في البسيط ٩٤٦/٢ ، ٩٤٧

(٢) انظر : المساعد ٣٢٨/٢

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ٤٤/٢ ، وشفاء العليل ٦٩٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٢/٢ ، والدرر اللوامع ٥٢/٢ ، والمساعد ٣٢٨/٢ (٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٨٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٠/٣ ، والخزانة ٢٨٥/١٠ ، والجنى الداني ٤١٥

(٥) عبارة « لَا جَرَمَ لَأَتَيْتَكَ » ساقطة من ب . (٦) سورة النحل ٦٢/١٦

(٧) انظر : رأى الخليل في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٤ (ل) و ٣٥١/٢ (ب) .

(٨) انظر : الكتاب ١٣٨/٣ (٩) سورة يونس ٥٣/١٠

وَإِذَا أَخْبِرْتَ عَنْ قَسَمٍ غَيْرِكَ ، فَلَمْ أَنْ تَقُولَ : أَقْسَمَ زَيْدٌ لِيُضْرِبَنَّ عَمْرًا ، لَكَ أَنْ تَحْكِيَ فَتَقُولَ : لَأَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، والاستحلاف يَجْرِي مَجْرَى اليمين ، وفاعل الفعل فى الجواب على حسب الفاعل فى غَيْبَةِ ، وخطاب وتكلم نحو : والله ليقومن زَيْدٌ ، والله لَتَقُومَنَّ ، والله لأَقُومَنَّ ، وفى الاستحلاف يجوز استحلافه ليفعلن ، ولأفعلن هذا فى الغائب ، واستحلفك لتفعلن ، وَلَأَفْعَلَنَّ فى المخاطب ، واستحلفنى لأفعلن فى التكلم وتقول : والله والرحمن والرحيم لأضربنَّ زيدًا ، قالوا : والثانية والثالثة واو عطف ، لا واو قسم ، وتنزل منزلة القسم الواحد فكان لها جواب واحد كقوله تعالى : ﴿ وَاللَّيْلِ إِذَا يَغْشَى وَالنَّهَارِ إِذَا تَجَلَّى وَمَا خَلَقَ الذَّكَرَ وَالْأُنثَى إِنَّ سَعْيَكُمْ لَشَتَّى ﴾ (١) .

وَإِذَا نَوَيْتَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنَ الْقَسَمِ ، أَتَيْتَ بِوَائِى الْعُطْفِ دَاخِلَةً عَلَى وَائِى الْقَسَمِ فَقُلْتَ : والله لأفعلن ، والله لأفعلن ، وإذا استأنفت لَمْ تَجِ بِوَائِى الْعُطْفِ ، قيل ذكر جواب الأول ، كما لا يَجُوزُ مَرْزُؤُ بَزِيدٍ بِعَمْرٍو ، إِلَّا بِالتَّشْرِيكِ ، فكذلك هذا ولو اختلف حرف القسم لَمْ تَأْتِ بِالثَّانِي حَتَّى يَوْفَى الْأَوَّلَ جَوَابَهُ ، قال الخليل العرب لا تقول : تالله بالنبي لأفعلن كذا حتى توفى الأول جوابه فتقول : تالله لأفعلن ، بالكعبة لأفعلن .

وقال أبو الحسن : يجوز أَنْ تَجْمَعَ أَيْمَانًا كَثِيرَةً عَلَى شَيْءٍ وَاحِدٍ ، يَغْنَى ، وَإِنْ اخْتَلَفَ الْحَرْفُ لَوْ قُلْتَ : والله ، بالله ، تالله لأفعلن لجاز كما تقول : والله والله لأفعلن ، وقال الأستاذ أبو على : تلخيص مذهب الخليل : أَنَّهُ لَا يَجْتَمِعُ مَقْسَمٌ بِهِمَا ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ الثَّانِي هُوَ الْأَوَّلُ عَلَى التَّوَكِيدِ . انتهى .

وقالت العرب : « لاها الله ذَا » ، فالخليل (٢) يقول : ذَا مِنْ جُمْلَةِ الْمَقْسَمِ عَلَيْهِ ، والتقدير للأمر ذَا ، فحذف المبتدأ الذى دَخَلَتْ عَلَيْهِ اللام ، و(ذَا) خبر عنه فجميع الكلام مقسم به ، وَمُقْسَمٌ عَلَيْهِ ، وَيُسْتَعْمَلُ هَذَا كَلَامًا .

(١) سورة الليل ٩٢ / ١ - ٤ . وانظر : الحديث حول هذه الآية فى الكتاب ٥٠١ / ٣

(٢) انظر : قول الخليل فى الكتاب ٤٩٩ / ٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠٣ / ٤ (ل) و ٣٣٦ / ٢

(ب) ، والخزانة ٤٥١ / ٥ ، والمخصص ١١٣ / ١٣

والأخفش ^(١) يَجْعَلُ (ذا) توكيداً للقسم الثانى ، و(ذا) مبتدأ خبره محذوف أى
 ذا قسمى أشار إلى قوله : لا ها الله ، وجاء من كلامهم ، لا ها الله ذا ما كان كذا ،
 ويقولون : ها الله ذا لَقَدْ كَانَ كذا ، وها الله ذا لَتَفْعَلَنَّ ، وفى الحديث من كلام أبى
 بكر الصديق رضى الله تعالى عنه : « لا ها الله ذا لا يُعَمَدُ إلى أسد من أسد الله يقاتل
 فى سبيل الله فيعطى غير سَلْبِهِ » فالظاهر فى هذه المنقولات أنها جواب للقسم ، وقال
 الأعلام : تقديره : لَعَمْرُ الله هَذَا ما أُقْسِمُ به ، فوافق الأخفش ، ومن انتصر للخليل
 جعل هذه المنقولات جواب قسم محذوف .

* * *

(١) انظر : رأى الأخفش فى المسائل العسكرية للفارسى ١٣٠ - ١٣١ ، وشرح الكافية للرضى

٣٠٣/٤ (ل) و ٣٣٦/٢ (ب) ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٣٠/١

فصل

فى السؤال والطلب الذى ذَكَرَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّهُ من باب القسم ، وَلَيْسَ من المقسم فى شَيْءٍ وَجَعَلَ الطلب ابْنُ مالِك (١) قِسْمًا من القسم ، قال ومن القسم غير الصريح : (نَشَدْتُكَ) ، وَ (عَمَرْتُكَ) ، فللناطق بهما أن يقصد القسم ، وألا يقصد ، ويعلم كونه قِسْمًا بإيلائه الله نحو : نَشَدْتُكَ الله ، وَعَمَرْتُكَ الله ، ولا يستعمل إلا فى قسم فيه طلب نحو : نَشَدْتُكَ الله إلا أَعْتَنَى ، وَعَمَرْتُكَ الله لا تُطِيع هَوَاكَ ، وَتُسْتَعْمَلُ أيضًا فى الطلب : عَزَمْتُ وَأَقْسَمْتُ وَقُلْتُ انتهى ولا نعلم أَحَدًا ذَهَبَ إلى تسمية هذا قِسْمًا إلا ابن مالِك ، ومن ذكرناه أَوَّلًا ، وفعل الطلب لا يُعَدَّى إلا بالياء وحدها ، وَيَجُوزُ حَذْفُهُ ، كقوله : [الكامل]
 بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ لَيْلَى
 التقدير : أَسْأَلُكَ بِدِينِكَ ، وَقَدْ يُحذفُ الفعلُ وحَرْفُ الجرِ كقوله :

[الطويل]

أَقُولُ لِيَوَّابٍ عَلَى بَابٍ دَارَهَا أَمِيرَكَ بَلَّغَهَا السَّلَامَ وَأُبَشِّرُ
 أُنَى أَسْأَلُكَ بِأَمِيرِكَ .

وفى النهاية : تختص الباء بظهور فعل القسم معها وبدخولها على المضمر ، وباستعمالها للاستعطاف ، ولا يكون الاستعطاف إلا إذا أعقبها كلام ليس بخبر من أَمَرٍ ، أَوْ نَهَى أَوْ استفهام نحو قوله :

(١) انظر : التسهيل ١٥٠ ، وشفاء العليل ٦٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالِك ١٩٦/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهَلْ قَبِلْتَ قَبْلَ الصُّبْحِ فَاهَا

والبيت لمجنون ليلى فى ديوانه ٢٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩١٣/٢ ، والخزانة ٥٤/١٠ ، ومعجم شواهد النحو ١٨٣ ، ٦٨٧ ، وبلا نسبة فى المنصف ٢١/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٠٨/٤ ، والمغنى ٥٨٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢٢٣/٧

(٣) البيت بلا نسبة فى الخزانة ٤٨/١٠ ، والغرة لابن الدهان ١٨٤/٣ ، وشرح أبيات المغنى

بِدِينِكَ هَلْ ضَمَمْتَ إِلَيْكَ نَعْمَى وَهَلْ قَبَّلْتَ قَبْلَ الصَّبْحِ فَاهَا ^(١)
 وهل مَالَتْ عَلَيْكَ ذَوَابِتُهَا كمثَل الأَفْجَوَانَةِ فِي نَدَاهَا
 ولا يظهر الفعل الذى يتعلق به هذا الاستعطاف ، ويجوز أَنْ يعتقِبها الشرط .
 انتهى .

والذى يكون بَعْدَ نَشَدْتُكَ الله ، وَعَمَرْتُكَ الله أحد ستة أشياء : استفهام ،
 وأمر ، ونهى ، وَأَنْ ، وَإِلَّا ، وَلَمَّا بمعنى إِلَّا تقول : نَشَدْتُكَ الله أَنْ تقومَ ، وَنَشَدْتُكَ
 الله قُمْ ^(٢) ، وَنَشَدْتُكَ الله لَا تَقُمْ ، ومن كلامهم أنشدك الله إِلَّا فَعَلْتَ قال :
 عَمَرْتُكَ الله إِلَّا مَا ذَكَرْتِ لَنَا (٣)
 وَقَدْ يُحذفُ الفعلُ هذا قَبْلَ (لَمَّا) بمعنى إِلَّا نَحْوَ قول الشاعر :

[رجز]

قَالَتْ لَهُ بِاللَّهِ يَا ذَا الْبِرِّدَيْنِ

لَمَّا غَنِيْتُ نَفْسًا أَوْ اثْنَيْنِ ^(٤)

أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ إِلَّا مَا غَنَيْتَ ، وَإِذَا كَانَ (إِلَّا) وما فى معناها فالفعل قبلها بصورة
 الموجب ، وهو منفى فى المعنى ، وَقَدْ تَقَدَّمَ كلامنا على نَشَدْتُكَ إِلَّا فَعَلْتَ فى باب
 الاستثناء ، ولفظ الجلالة منصوب على إسقاط الخافض ، ولذلك يجوز التصريح
 بالخافض تقول : نَشَدْتُكَ بِاللَّهِ أَي سَأَلْتُكَ بِاللَّهِ ، وليس منصوبًا على المفعول ، فيكون
 التقدير : نَشَدْتُكَ مَذْكُرًا الله خَلْفًا لِزَاعِمِهِ ، ومعنى عَمَرْتُكَ : سَأَلْتُ الله تَعْمِيرَكَ
 وَضَمَّنَ معنى الطلب ، وقيل المعنى ذَكَرْتُكَ بِاللَّهِ تَذَكِيرًا يُعَمِّرُ القلب ، ولا يخلو منه .

(١) سبقت الإشارة إلى الأول والثانى ورد فى الخزانة ٤٧/١٠ ، ٤٨ ، ٥٢ ، ٥٣ ، ٥٤

(٢) لفظ (قم) ساقط من ب .

(٣) هذا بيت سبق تخريجه .

(٤) البيتان من الرجز بلا نسبة فى شواهد المعنى للسيوطى ٦٨٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٩١/٢ ،
 وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٤٥/٣ ، وجمهرة اللغة
 ٤٢٨/١ ، والجنى الدانى ٥٩٣ ، والمغنى ٢٨١/١ ، وتذكرة النحاة ٧٤ ، والمطالع السعيدة ٤٢٠ ،
 والدرر اللوامع ٢٠٠/١ ، ٥٥/٢ ، والمختصص ٩٤/١١ ، والهمع ٢٣٦/١

وَإِنْ انتصبَ لفظُ الجلالة على إسقاطِ الخافض ، وأبدل من عَمَرْتُكَ اللهُ :
عَمَرْتُكَ اللهُ ، وهو مصدر على حذفِ الزوائد ، والتقدير : تعميرك اللهُ أئى تذكرك
بالله ، فيروى بنصب الجلالة على إسقاطِ الخافض ، وهو رواية أهل العربية ،
وبالنصب جاء فى كثير من شعرهم نحو قوله : [الخفيف]
عَمَرْتُكَ اللهُ كَيْفَ يَلْتَقِيَانِ (١)

رَوَاهُ ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ، برفع هاء الجلالة ، والمعنى عَمَرْتُكَ اللهُ تعميرًا ، أضاف المصدر
إلى المفعول ، وَرَفَعَ به الفاعل ، قال أبو على (٢) ، وقال الأخفش (٣) : أصله بتعميرك
الله ، حذف زوائد المصدر والفعل ، فانتصب ما كان مجرورًا بها ، ويدل على ما قاله
الأخفش ، وأنه ليس منصوبًا على إضممار فعل إدخال باء الجر عليه قال :
[الوافر]

يَعْمَرُكَ هَلْ رَأَيْتَ لَهَا سَمِيًّا (٤)
وقيل : تَعْمِيرُكَ اللهُ : انتصبَ تَعْمِيرُكَ ، ولفظُ الجلالة على أَنَّهَما مفعولان ، أئى
أَسْأَلُكَ اللهُ تَعْمِيرُكَ ، وقيل تَعْمِيرُكَ منصوبٌ بِأَسْأَلُكَ ، ولفظُ الجلالة منصوب
بالمصدر ، وهو عَمَرُ بمعنى تَعْمِير ، وَأَجَازَ المبرد (٥) ، والسيرافي أَنَّ يَنْتَصِبَ هَذَا عَلَى

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَيُّهَا الْمُتَكَبِّرُ الشُّرَيَّا سَهِيلًا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٦ ، والشعر والشعراء ٤٦٢/٢ ، والخزانة ٢٨/٢ ، ٣٠ ،
وكشف المشكل ٥٧٨/١ ، وابن يعيش ٩١/٩ ، وشروح سقط الزند ٤٠٦/١ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ٦٤٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣١٢/١ ، والمقتضب ٣٢٨/٢ ، والكمال
للمبرد ٢٣٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٦٢/٥

(٢) انظر : رأى أبى على فى أمالى ابن الشجرى ٣٤٩/١ - ٣٥٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٨٧٠/٢ - ٨٧١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣
(٣) انظر : رأى الأخفش فى الخزانة ١٤/٢ ، ٥١/١٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٧/٣
(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَاقَكَ أَمْ لَقِيتَ لَهَا حَدِينَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٤١٥ ، والدرر اللوامع ٥٤/٢ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١٤/٢
(٥) انظر : المقتضب وحاشيته ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

تقدير القسم كَأَنَّهُ قَالَ : أَقْسِمُ عَلَيْكَ بِعَمْرِكَ اللَّهُ أُنَى بِتَعْمِيرِكَ اللَّهُ أُنَى بِإِقْرَارِكَ لَهُ بالدوام والبقاء ، ويكون محذوف الجواب ، فتكون الكافُ في موضع رفع ، والظاهر من كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ موضوع موضع الفعل على أَنَّهُ مفعول به ، وَقَالَ المبرد ^(٢) وقالوا : قَعْدَكَ اللَّهُ وَقَعِيدَكَ اللَّهُ ، فقليل مصدران كالحس والحسيس ، وقيل اسمان غير مصدرين كالخل والخليل ، وهو عند سيبويه بمنزلة عمرك الله .

وقال أبو الحسن بن سيده ^(٣) : المعنى أَشَأْلَكَ بِقَعْدِكَ اللَّهُ ، وبقعيدك الله ومعناه يَوْضِفُكَ اللَّهُ بالثبات والدوام ، وهو مأخوذٌ من القواعد التي هي الأصول لما يلبث ، ويبقى وَلَمْ يُصَرَّفْ منه فيقال : قَعْدْتُكَ اللَّهُ كما يُقال : عَمَرْتُكَ اللَّهُ انتهى .

وقال الكسائي ^(٤) : قَعْدَكَ اللَّهُ مِثْلَ نَشَدْتُكَ اللَّهُ ، وقال أيضًا : قَعْدَكَ اللَّهُ أُنَى اللَّهُ مَعَكَ ، ومثله قَعِيد ، وقيل القعيد المقاعد كَأَنَّهُ قَالَ : أَنْتَ مقاعد الله وهو معك ، والمحفوظ كسر القاف في قَعْدَكَ ، وقال أبو الهيثم ^(٥) : قَعِيدَكَ وَقَعْدَكَ بفتح القاف ولا أَعرِفُ كسرهما وأنشد :

[الطويل]

قَعِيدَكَ أَنْ لَا تُشْمِعِينِي مَلَامَةً (٦)

(١) انظر : الكتاب ٣٢٢/١ - ٣٢٣

(٢) انظر : المقتضب وحاشيته ٣٢٦/٢ - ٣٢٧

(٣) انظر : المخصص ١٦٥/١٧

(٤) انظر : قول الكسائي في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥

(٥) انظر : قول أبي الهيثم في اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَا تَنَكِّئِي قَرْحَ الْفُؤَادِ فَيَسْجَعَا

والبيت منسوب لمتهم بن نورية في المستوفى لابن فرخان ١٩٢/١ ، والبصرة والتذكرة للصبغري ٤٥٠/١ ، والخزانة ٢٠/٢ - ٢٣ ، ٥٤/١٠ - ٥٥ ، وتذكرة النحاة ٤٠٣ ، وجمل الفراهيدي ٢٩٢ ، والبيان والتبيين ٩٩/٢ والدرر اللوامع ٥٥/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٤٣ ، والكامل للمبرد ٨٧/١ ، والتنبيه لابن برى ٣٢/١ ، واللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ، والفضليات ٢٦٩ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٢٩/٢ ، والمنصف ٢٠٦/١ ، وأمالى اليزيدي ٢٤

ورواه الأصمعي ، قعيدك ألا تُسمِعيني ، ويُقالُ : قَعَذت الرجلَ وَأَقَعَذْتُهُ أَيْ
خَدَمْتُهُ ، وَيَجِيءُ بَعْدَ قَعَذِكَ وَقَعِيدِكَ الاستفهام و (إن) وقال أبو عبيد قال : قعيدك
لتفعلنَّ فاستعمل قَسَمًا ، وفي البسيط : ويدل على القسم فيها قولهم : قَعَذَكَ اللهُ
لأفعلنَّ ، وقال الأزهرى ^(١) : قالت قُرَيْبَةُ الأعرابية : [الطويل]

قَعِيدِكَ عَمَرَ اللهُ يَا ابْنَةَ مَالِكٍ أَلَمْ تَعْلَمِينَا نِعَمَ مَاؤَى الْمُعَصَّبِ ^(٢)

وَلَمْ أَسْمَعْ بَيْتًا جُمِعَ فِيهِ الْعَمَرُ وَالْقَعِيدُ إِلَّا هَذَا انتهى .
وذكر ابن جنى ^(٣) : جَدَّكَ فِي بَابِ الْقَسَمِ ، وَأَنَّ جَوَابَهَا ب (لَمْ) واستدل
بقول الأعشى :

أَجِدَّكَ لَمْ تَغْتَمِضْ سَاعَةً ^(٤)

وليس هذا من القسم فى شىء ، وهو عند سيويه ^(٥) من باب ما ينتصب من
المصادر توكيدًا ، نحو قولك : هذا عَبْدُ اللهِ حَقًّا قال فى هذا الباب : وَمِثْلُ ذَلِكَ فى
الاستفهام : أَجِدَّكَ لَا تَفْعَلْ كَذَا ، كَأَنَّهُ قَالَ : أَحَقًّا لَا تَفْعَلْ كَذَا ، قال : وأصله من
الْجِدِّ كَأَنَّهُ قَالَ : أَجِدِّ ، وَلَكِنَّهُ لَا يَنْصَرِفُ ، وَلَا يَفَارِقُ الْإِضَافَةَ كَمَا كَانَ فى لَبِيك ،
ومعاذ الله انتهى والمحفوظ أَنَّ الْفِعْلَ الْمَنْفَى بَعْدَ أَجِدَّكَ يَكُونُ ب (لَمْ) وبلن ، وبلا .

(١) انظر : التهذيب للأزهري ٢٠٠/١

(٢) البيت منسوب لقرية الأعرابية فى اللسان (قعد) ٣٦٩٠/٥ ، والخزانة ٢٠/٢ ، ومنسوب
لقيس العامري فى شرح الكافية الشافية ٨٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٨/٣

(٣) انظر : التمام لابن جنى ١٣٨ ، والخصائص ٣٨٨/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَرَقَّدَهَا مَعَ رُقَادِهَا

والبيت للأعشى فى ديوانه ٤٥ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١١٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ،
والتمام لابن جنى ١٣٨ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٨٨/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٧٩/١

باب الإضافة

الإضافة فى اللغة : الإمالة ، وَمِنْهُ ضافت الشمس إلى الغروب أى مَالَتْ ، وَأَصْفَتْ ظَهْرِي إلى الحائط : أَمَلْتُهُ ، وفى اصطلاح النحاة : يُطْلَقُ عَلَى النَسَبِ ، وعلى هذا الباب الذى نتكلم فيه ، وَرَسْمُ الإضافة : نسبة بين اسمين تقيدية توجب لثانيهما الجر أبداً ، فـ (يَتَنَ اسمين) احترازٌ من قام زَيْدٌ ، والإضافة إلى الجمل مقدرة الجمل باسم ، وتقيدية احتراز من « زَيْدٌ قَائِمٌ » ، وتوجب لثانيهما الجر احتراز من « زَيْدٌ الخياطُ قائمٌ » ، والخياط صفة ، و (أبداً) احترازٌ من : مَرَزْتُ بزيد الخياط ، فَإِنَّهُ لكونه نعتاً لا يلزم الجر أبداً ؛ إذ لو تبع مرفوعاً رفع أو منصوباً نصب .

وجرُّ الثانى هو بالاسم المضاف إليه هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(١) ، وَزَعَمَ الزجاج ^(٢) : أَنَّ (الجرَّ) هو بمعنى اللام ، وَعِنْدَ قَوْمٍ إِنَّ اللامَ أَوْ (مِنْ) هو الخافض ، وَلَمْ يَمْنَعْ ذلك من الإضافة ، والإضافة تكون على معنى اللام نحو : دارُ زَيْدٍ ، وعلى معنى (مِنْ) وهى إضافة الشيء إلى كله نحو : ثَوْبُ خَزٍّ ، ويقال فيه إضافة الشيء إلى جنسه .

وَشَرَطُهَا أَنْ يصح الإخبارُ بالثانى عن الأول احترازاً من : يَدُ زَيْدٍ ، فإنه إضافة بعض إلى كل ، لكنه لا يصح الإخبار فيه لاتقول : اليَدُ زَيْدٌ ، وتقول الثوبُ خَزٌّ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ منهم ابن كيسان ^(٣) ، والسيرافى ^(٤) : إلى أَنَّهُ وَإِنْ لم يصح فيه الإخبار ، فإنه إضافة بمعنى (مِنْ) ، ومذهب ابن السراج ^(٥) ، والفارسى ^(٦) وأكثر المتأخرين

(١) انظر : الكتاب ١/١٩٤

(٢) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٦ . وانظر أيضاً : الأشمونى ٢/٢٣٧ ، والمساعد ٢/٢٣٩ ،

والنصر ٢/٢٥٠

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٩٠٥ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣/٢٢٣ ، والأشمونى ٢/٢٣٨

(٤) انظر : رأى السيرافى فى الأشمونى ٢/٢٣٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٢٣

(٥) انظر : الأصول ٢/٥٠ ، والموجز ٦٠

(٦) انظر : الإيضاح العضدى ٢٦٧

أنَّها إضافة بمعنى اللام ، وَتَقَدَّمَ الكلامُ في باب التمييز على الأوجه الجائزة في (خَزَر) من قولك : ثَوْبٌ خَزَرٌ .

واختلفوا في الإضافة في العدد في نحو قولهم : ثلاثة أثواب ، فذهب ابن السراج ^(١) إلى أنَّها بمعنى (مِنْ) ، وذهب الفارسي ^(٢) إلى أنَّها بمعنى اللام ، فإن أضفت العدد إلى عدد مثله نحو : ثلاثمائة ، فاتفقا على أنَّ الإضافة بمعنى (مِنْ) ، وأثبت ابن مالك ^(٣) الإضافة بمعنى (في) ، وقال : أَعْقَلَ أَكْثَرَ النحويين التي بمعنى (في) ، وهي ثابتة في الكلام الفصيح بالنقل الصحيح . انتهى .

وَعِنْدَ عبد القاهر ^(٤) أَنَّ ثَمَّ إضافة تتقدر بـ (في) وذلك في قولنا : فلانٌ ثَبُتَ العَدْرُ ، أَيْ ثَبُتَ في العَدْرِ ، والغَدْرُ : المكان الصلب ، لا يمتنع حمل هذا على اللام هو أَنَّ يكون اختصاص ثبوته بهذا المكان ، كما يقال هذه مطيئةٌ خَرِبَ أَيْ مطيئة لهذا الأمر قاله في النهاية ، وَزَادَ الكوفيون ^(٥) : الإضافة بمعنى (عِنْدَ) قال : تقول : هذه ناقةٌ رَقُودٌ الحلبِ معناه : رَقُودٌ عِنْدَ الحلب ^(٦) .

وإلى تقسيم الإضافة المحضة على معنى (مِنْ) ، وعلى معنى (اللام) ذهب الجرمي ^(٧) ، وأكثر المتأخرين ، وَذَهَبَ شَيْخُنَا الأستاذ أبو الحسن بن الضائع ^(٨) إلى أَنَّ الإضافة التي هي بمعنى (مِنْ) من الإضافة التي بمعنى اللام ، لأنَّ الخَزَرَ مستحق

(١) انظر : الأصول ٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ٢١٥

(٣) استدل ابن مالك على الإضافة بمعنى في بقوله تعالى : ﴿ تَرَبَّصْ أَرْبَعَةَ أَشْهُرٍ ﴾ ، انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٦/٢ - ٩٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢١/٣ ، والمساعد ٣٢٩/٢

(٤) انظر : المقتصد ٧٢٩/٢ - ٧٣٤

(٥) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٣٣٠/٢

(٦) عبارة « معناه رَقُودٌ عند الحلب » ساقطة من ب .

(٧) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٣٣٠/٢

(٨) انظر : رأى ابن الضائع في التصريح ٢٦/٢

للتوب لكونه أصله ، فالإضافة بمعنى اللام على كُلِّ حالٍ ، ومعنى اللام : الاستحقاق على كُلِّ حالٍ ، والمِلْكُ نوعٌ من أنواع الاستحقاق ، كما أَنَّ الجنسيةَ نوعٌ من معانيه انتهى .

والذى أَذْهَبَ إليه أَنَّ الإضافة تُفِيدُ الاختصاصَ ، وَأَنَّهَا لَيْسَتْ على تقديرِ حرفٍ (مِنْ) ما ذَكَرُوهُ ، ولا على نَيْتِهِ ، وَإِنَّ جِهَاتِ الاختصاصِ متعددة ، يُبَيِّنُ كل منهما الاستعمال فإذا قُلْتُ : غَلَامٌ زَيْدٌ ، ودارٌ عَمْرٍو كانت الإضافة للمِلْكِ ، وإذا قُلْتُ : سَرُوحُ الدَّارِ ، وَحَصِيرُ المسجد كانت للاستحقاق ، وإذا قُلْتُ هذا شَيْخٌ أَخِيكَ ، وتلميذٌ زَيْدٍ كانت لمطلق الاختصاص .

وما فيه تنوين أو نون تشبيهه تُزَالُ عند الإضافة نحو : غلامٌ تَقُولُ : غَلَامٌ زَيْدٌ ، واثنان وعشرون تَقُولُ : أَقْبَضُ اثْنَيْ عَشْرِيكَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ، وتبعه ابْنُ مالِكٍ ^(١) إلى أَنَّ ما فيه تاء التأنيث قَدْ تُزَالُ للإضافة إِنْ أَمِنَ اللبسُ ، وَجَعَلَ الْفَرَاءُ ^(٢) من ذلك قوله تعالى : ﴿ وَإِقَامِ الصَّلَاةِ ﴾ ^(٣) و ﴿ مِنْ بَعْدِ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٤) ، بناءً منه على أَنَّهُ لا يُقَالُ إلا إقامةٌ وَعَلَبَةٌ ، وَإِنَّ حَذْفَ التاء لأجل الإضافة ، وأنشد على ذلك أحياناً ، ولا يَذْهَبُ أَصْحَابُنَا إلى ذلك ، بل هو عندهم فى الآيات من الترخيم الواقع فى غير النداء ضرورة .

وَقَسَمَ النحاةُ الإضافة إلى إضافة تخصيص ، وهى الإضافة إلى نكرة ، وإلى إضافة تعريف ، وهى الإضافة إلى معرفة ، فجعلوا الْقِسْمَ قَسِيماً ، وذلك أَنَّ التعريفَ تخصيصٌ ، فهو قِسْمٌ من التخصيص ، والإضافة إنما تفيد التخصيص ، لكن أقوى مراتبه التعريف ، فإذا أُضِيفَ إلى معرفة اقتضى التخصيص التام من الإضافة .

(١) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٠٢/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٢٢٥/٣

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٤/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٧٠٢/٢ ،

والأشمونى ٢٣٧/٢ .

(٣) سورة النور ٣٧/٢٤

(٤) سورة الروم ٣/٣٠

والإضافة محضة ، وغير محضة ، وغير المحضة مضافة إلى معرفة ، وتؤول بنكرة نحو : لَا أَبَاكَ ^(١) ، وَرُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَكَمْ نَاقَةٍ وَفَصِيلَهَا ، وَفَعَلَ ذَلِكَ لُجْهَدَهُ ، وإضافة غيرك وأخواتها ، مأخذها السماع والمسموع ^(٢) : غَيْرَكَ ، وَشِبْهَكَ وَمِثْلِكَ ، وَخِذْنِكَ ، وَتَزِيدُكَ ، وَضَرْبِكَ ، وَنَحْوِكَ ^(٣) ، وَنَذَكَ ، وَنَاهِيكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَحَسْبُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَكَافِيكَ ، وَهَمُّكَ ، وَهَذَاكَ ^(٤) ، وَشَرُّعَكَ ، وَكَفَيْكَ مِثْلَ الْكَافِ ، وَكَافِيكَ ، وَقَيْدُ الْأَوَابِدِ ، وَغُبْرُ الْهَوَاجِرِ ^(٥) ، وَجَارِيَةِ شَكْلِ النَّجَارِ ، وَحَجَرٌ مِلْءُ الْكَفِّ ، وَلَا يَثْنِي بِثَنِيَةِ الْمُوصُوفِ ، وَلَا يَجْمَعُ بِجَمْعِهِ ، فَأَمَّا (شِبْهَكَ) فمعرفة ، وَأَمَّا (قُرَّةٌ عَيْنِيهِ) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِذَا هُوَ أَمْسَى أَبَ قَرَّةَ عَيْنِهِ ^(٦)

فَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ إِلَى إِنَّهُ بِمَنْزِلَةِ حَسْبُكَ ، فَيَنْصِبُهُ عَلَى الْحَالِ ، مَعَ أَنَّهُ مِضَافٌ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَصْلُهُ مُصَدَّرٌ فِي الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : الْأَوَّلِيُّ أَنْ يَكُونَ عَلَى إِسْقَاطِ الْحَرْفِ أَيْ أَبَ إِلَى قُرَّةَ عَيْنِيهِ ، وَهُوَ مَا يَسْرُهُ ، وَأَمَّا (وَاحِدُ أُمِّهِ) ^(٧) ، وَ (عَبْدُ بَطْنِيهِ) فَلَا أَكْثَرَ

(١) انظر : المساعد ٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٦/٢

(٢) انظر : فى هذه الأمثلة المقتضب ٢٨٨/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٠/٢ ، والمساعد

٣٣١/٢ ، والتصريح ٢٧/٢

(٣) قال سيبويه فى حديثه عن هذه الأمثلة : وكذلك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرْبَكَ وَشِبْهَكَ ، وكذلك

نَحْوِكَ يُجْزَيْنِ فى المعنى والإعراب مُجْزَى واحدا . انظر : الكتاب ٤٢٣/١

(٤) قال سيبويه : وسمعنا بعض العرب الموثوق بهم يقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذَاكَ مِنْ رَجُلٍ وَبِامْرَأَةٍ

هَذَانِكَ مِنْ امْرَأَةٍ . فجعله فعلا مفتوحا كأنه قال : فَعَلَّ وفعلت بمَنْزِلَةِ كَفَاكَ وَكَفَيْكَ . انظر : الكتاب

٤٢٣/١

(٥) قال سيبويه : ومما يكون نعتا للنكرة وهو مضاف إلى معرفة قول الشاعر امرؤ القيس

بِمُنْجَرِدٍ قَيْدِ الْأَوَابِدِ لَاحَهُ طِرَاذُ الْهُوَادَى كُلِّ شَأٍ مُعَرَّبٍ

ومنه أيضا : مَرَزْتُ عَلَى نَاقَةٍ غُبْرِ الْهَوَاجِرِ . انظر : الكتاب ٤٢٤/١ ، وانظر : أيضا

المقتضب ٢٨٨/٤ ، وابن يعيش ٥٠/٣ - ٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

(٦) لم أعثر عليه .

(٧) انظر : هذه الأمثلة فى شرح الجمل لابن عصفور ٧٢/٢

أَنْ يَكُونَ معرفتين ، وبعضُ العرب يجعلهما نكرتين ، كَأَنَّهُ لاحظَ في (واحدُ أمُّه) مفرد أمه ، وفي (عَبْدُ بَطْنِهِ) : خادِمُ بَطْنِهِ ، والضمير فيهما لا يرجع إلى واحد ، ولا إلى عبد ، وإنما يرجع إلى غيرهما مما تقدم ذكره ، ومن العرب من يجعل (أُنْحَا) و (أَبَا) مضافين إلى معرفة نكرتين ، وذهب ابن السراج ^(١) إلى أَنَّ المغاير ، والمماثل إذا كان واحدًا كانت (غَيْرٌ) وَ (مِثْلٌ) نكرتين ، وإن أضيفا إلى معرفة ، وجعل من ذلك : ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ ^(٢) وَمَرْزُتُ بِالْجَامِدِ غير المتحرك ، وزعم السيرافي ^(٣) أَنَّ (غَيْرٌ) تتعرف ، وجعل من ذلك ﴿ غَيْرِ الْمَغْضُوبِ ﴾ ، وذهب المبرد ^(٤) إلى أَنَّهُ لا يتعرف (غير) بحال ، والمثلية تكون في الجنس ، وفي الوصف ، والوصف ظاهر كالطول والقصر ، وباطن كالجهل والعلم .

واختلفوا في إضافة الظروف ، فَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إلى أَنَّ إضافتها غير محضة ، سواء أضيفت إلى المفرد أم أضيفت إلى الجملة ، ومن غير المحضة إضافة اسم الفاعل ^(٥) ، واسم المفعول ، والأمثلة إذا أضيفت إلى المفعول وكانت بمعنى الحال والاستقبال ، وإضافة الصفة المشبهة ^(٦) باسم الفاعل ، هذا مجمع عليه من أصحابنا ، وذكروا أَنَّهُ يُقْصَدُ التعريف في ذلك ، فيتعرف المضاف بما أضيف مما كانت إضافته غير محضة إلا إضافة الصفة المشبهة ، فتضافرت النصوص على أَنَّها لا تعرف بحال ، وفي المقنع ^(٧) عن الكوفيين أَنَّهُمْ أجازوا في (حسن الوجه) وما أشبهه أَنْ يَكُونَ صِفَةً للمعرفة ، وقال : وذلك خطأ عند البصريين ؛ لِأَنَّ حَسَنَ

(١) انظر : الأصول ٥/٢ ، والموجز ٦٠ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٤٥/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٧٣/٢ ، والمساعد ٣٣١/٢

(٢) سورة الفاتحة ٧/١

(٣) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ٢٤٥/٢

(٤) انظر : المقتضب ٤/٤٢٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٣/٢ ، والأشموني ٢٤٥/٢

(٥) انظر : في إضافة اسم الفعل وعلى أنها لفظية ، الكتاب ١٦٤/١ - ١٦٦

(٦) قال سيبويه : واعلم أنه ليس في العربية مضاف يدخل عليه الألف واللام غير المضاف إلى المعرفة في هذا الباب وذلك قولك : هذا الحسن الوجه أدخلوا الألف واللام على حسن الوجه لأنه مضاف إلى معرفة لا يكون بها معرفة أبدا . انظر : الكتاب ١٩٩/١ - ٢٠٠

(٧) كتاب المقنع في اختلاف البصريين والكوفيين لأبي جعفر النحاس ذكر في بغية الوعاة ٣٦٢/١

الوجه نكرة ، فَإِنْ أَرَدْتَ تعريفه أَدْخَلْتَ عليه الألف واللام انتهى .
 وقال الأعلام : لا يبعد أن يقصد فى (حسن الوجه) التعريف ، وقال المبرد ^(١) :
 كلها تتعرف إلا غَيْرُكَ ، فلو كان اسم الفاعل ، وما عطف عليه لم يضاف إلى
 المفعول كانت إضافته محضة نحو : ضارب القاضى ، وشهيد الدار ، وقول
 الحطيئة :

[البسيط]

أَلْقَيْتَ كَاسِبَهُمْ فِى قَعْرِ مُظْلِمَةٍ (٢)

أنى الذى يَضْرِبُ للقاضى ، والذى يكسب لهم ، وهذه الإضافات التى هى غير
 محضة فى اسم الفاعل وما عُطِفَ عَلَيْهِ لَمْ تُقَدْ إلا تخفيف اللفظ ، وهو حذف
 التنوين أو النون من الوصف فقط ، والتخصيص كان حاصلًا قبل الإضافة بخلاف
 الإضافة المعنوية ، فَإِنَّهَا أفادت التخصيص .

وَزَعَمَ بَعْضُ أصحابنا أَنَّ الإضافة فى اسم الفاعل ، وفى الأمثلة ، واسم المفعول
 المضاف إلى مفعول كان منصوبًا نحو : مَرَزْتُ يَرْجُلٍ معطى الدراهم هى على معنى
 اللام لجواز وصولها إليه باللام كقوله تعالى : ﴿ فَمِنْهُمْ ظَالِمٌ لِّنَفْسِهِ ﴾ ^(٣) ،
 و ﴿ يَظْلِمُ الْعَبِيدَ ﴾ ^(٤) ، وقول الشاعر :

[المديد]

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ (٥)

(١) انظر : المقتضب ٢٨٨/٤ - ٢٨٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَاغْفِرْ عَلَيَّكَ سَلامُ الله يَاعَمْرُ

والبيت للحطيئة فى ديوانه ١٩٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٠٥ ، وتذكرة النحاة ٢٥٩
 وفيه « خَفَّفَ عليك » ، وبلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٧٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٦٧/٢

(٤) سورة فصلت ٤٦/٤١

(٣) سورة فاطر ٣٢/٣٥

(٥) هذا جزء بيت وتمامه :

مُطْعَمٌ لِلصَّيْدِ لَيْسَ لَهُ غَيْرُهَا كَسَبْتُ عَلَى كِبَرِهِ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٧٦ وشرح شواهد الشافية ٤٦٦/٤ - ٤٦٧ ، واللسان =

ولما كانت هذه الإضافة غير محضة ، لم تَمْنَع من دخول (أل) على المضاف إلى مافيه ألف نحو : الضَّارِبُ الرجل ، والحسن الوجه ، فتصير معرفة (بأل) ، وَشَرَطَ أَكْثَرُ النحاة في هذه الإضافة ، أَنَّ يَكُونَ الثاني غير الأول ، فلا يجوز : زَيْدٌ ضَارِبٌ أبيه عمرًا يُريد : ضاربٌ أبوه عمرًا ، وحكى الخليل كائن أخيك ، فعلى قياس هذا يكون جائزًا .

ومذهب الجمهور أَنَّ إضافة المصدر لمرفوعه ، أو منصوبه محضة وَذَهَبَ ابْنُ بَرْهَانَ (١) ، وابن الطراوة (٢) إلى أَنَّها غير محضة فلا تُعْرَفُ ، وَذَهَبَ سيبويه (٣) ، والأكثر إلى أَنَّ إضافة أفعال التفضيل محضة ، وذهب الكوفيون ، والفارسي (٤) ، وأبو الكرم بن الدباس (٥) صاحب كتاب (العَرَفُ) إلى أَنَّها غير محضة ، وقال ابنُ السراج (٦) إن أضيفت عَلَى معنى (مِنْ) فتكون في حكم الانفصال ، ولا تَتَعْرَفُ ، أو على غَيْرِ (مِنْ) فتتعرف ، وذهب الفارسي (٧) ، وأبو الكرم بن الدباس وغيرهم إلى أَنَّ إضافة الاسم إلى صفته غير محضة ، فلا تعرف وَحِكْيَ هذا عن الأستاذ أبي على (٨) ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إلى أَنَّها محضة وإلى هذين القسمين قسم الناس الإضافة ، وهما محضة وغير محضة ، وَذَهَبَ ابْنُ مالِك (٩) إلى أَنَّ هذه الإضافة شبيهة

= (طعم) ٢٦٧٥/٤ ، وبلا نسبة في الأضداد لابن الأنباري ٣٠٤

(١) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١٠٣/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والتسهيل

١٥٦ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٨/٣ ، والمساعد ٣٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والأشُمُونِي ٢٤١/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٤/١

(٤) انظر : المقتصد ٨٨٤/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٦٩ - ٢٧٠ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية

للرُضَى ٢٤٧/٢ ، (ل) و ٢٨٨/١ (ب) ، والأشُمُونِي ٢٤٢/٢

(٥) لم أعثر عليه .

(٦) انظر : الموجز في النحو ٦٠ والأصول ٨/٢

(٧) انظر : رأى الفارسي في الأشُمُونِي ٢٤٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٨) انظر : التوطئة ٢٥٠

(٩) انظر : التسهيل ١٥٥ وشفاء العليل ٧٠٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٠ ،

والمساعد ٣٣٣/٢

بالحضة ، ولا أعلم له سلفاً في ذلك ، ومثال ذلك : صلاة الأولى ، ومسجد الجامع ، ودار الآخرة ، وبقلة الحمقاء ، وحبة الخضراء ، وليلة القمر ، ويوم الأول ، وساعة الأولى ، وليلة الأولى ، وباب الحديد ، فهذه كلها أضلها الصلاة الأولى ، وكذلك باقيها هي قَبْلَ الإضافة كـ (موصوف) وصفته ولَمَّا كَانَتِ الإضافة من هذا الأصل لا يسوغ ؛ لأنَّ الصفة هي الموصوف ، وإضافة الشيء إلى نفسه لا تجوز ، اختلفوا ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّ الصفة ذُهِبَ بها مذهب الجنس ، فَجُعِلَتْ الخضراء جنساً لكل أنثى موصوفة بالخضرة ، وكذلك باقيها ، وَذَهَبَ الأخفش ^(١) ، وابن السراج ^(٢) ، والفارسي ^(٣) ، وجمهور البصريين إلى أَنَّ مَنْ أَضَافَ ، فَإِنَّمَا أَضَافَ في الأصل إلى موصوف محذوف ، والتقدير : صلاة الساعة الأولى مِنْ زَوَالِ الشمس ، ومسجد الوقت الجامع ، أو اليوم الجامع ، ودار الحياة الآخرة ، أو الساعة الآخرة ، وبقلة الحبة الحمقاء ، وليلة الساعة القمر ، ويوم الوقت الأول ، وساعة الوقت الأول ، وباب البناء الحديد ، وَقَبِيحَ ذلك لإقامة النعت ، وَلَيْسَ بخاص مقام المنعوت المحذوف ، وما جَاءَ مِنْهُ حُفِظَ ، وَلَمْ يَقَسْ عَلَيْهِ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّهُ من قبيل ما أُضِيفَ فيه المسمى إلى الاسم كَأَنَّكَ قُلْتَ : البقلة التي هي صاحبة هذا الاسم ، وكذلك باقيها ، وفي الإيضاح : الفراء والكوفيون يجيزون الإضافة مِنْ غَيْرِ دعوى ثَقُلَ ولا حذف وَبِهِ قال الزمخشري ^(٤) وابن الطراوة ، وابن طاهر ، وابن خروف ، وأبو القاسم بن القاسم وجماعة قال الفراء ^(٥) ، ولدار الآخرة : أُضِيفَتْ إلى الآخرة وهي الآخرة ، والعرب قد تضيف الشيء إلى نفسه إذا اختلف لفظه كيوم الخميس وشهر رمضان و ﴿ وَعَدَ الصِّدْقُ ﴾ ^(٦) و ﴿ مَكَرَ السَّيِّئُ ﴾ ^(٧) و ﴿ حَقُّ الْيَقِينِ ﴾ ^(٨) ، و (نساء المؤمنات)

(١) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٣٤٧/٢

(٢) انظر : الأصول ٨/٢ ، والموجز في النحو ٦١

(٣) انظر : المقتصد ٨٩٣/٢ ، والإيضاح ٢٧١

(٤) انظر : المفصل ٩١ - ٩٢

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٣٣/٢

(٦) سورة الأحقاف ١٦/٤٦ (٧) سورة فاطر ٤٣/٣٥ (٨) سورة الحاقة ١٥/٩٦

وقول الشاعر :

[الطويل]

إذا حاضَ عَيْنِيهِ كَرَى النَّوْمِ لَمْ يَزَلْ به كَالْيَاءِ مِنْ قَلْبِ شَيْمَانَ فَاتِكِ ^(١)

وَ ﴿ حَبَّ الْحَصِيدِ ﴾ ^(٢) وَ ﴿ حَبْلِ الْوَرِيدِ ﴾ ^(٣) ، قال ابن الطراوة ^(٤) :
وهذا من إضافة الشيء إلى نفسه لاختلاف اللفظين ، فَتَسْبِهَا بما اختلف لَفْظُهُ
ومعناه ، وفي النهاية : ما اتحد معناه ، واختلف لفظاً أو اتفق لايجوز عند البصريين
إضافة بينهما ، والكوفيون يجيزون ذلك في ما اختلفَ لفظهما انتهى .

وذكر ابن مالك ^(٥) من الإضافة الشبيهة بالمحضة عنده على ما اختار من تقسيم
الإضافة إلى محضة ، وغير محضة ، وشبيهة بالمحضة ، إضافة المسمى إلى الاسم
قال : ك ﴿ شَهْرُ رَمَضَانَ ﴾ ، و (يَوْمَ الْخَمِيسِ) ، وإضافة الصفة إلى الموصوف
نحو قوله :

[البسيط]

وإن سَقِيتِ كِرَامَ النَّاسِ فَاسْقِينَا ^(٦)

أَيُّ النَّاسِ الْكِرَامِ ، وَسَخَقُ عِمَامَةٍ ^(٧) ، وَجَزْدُ قَطِيفَةٍ ، وَسَمَلُ سِرْبَالٍ أَصْلُهُ :
عِمَامَةٌ سَخَقٌ وَقَطِيفَةٌ جَزْدٌ ، وَسِرْبَالٌ سَمَلٌ ، وَمِنْهُ : ﴿ وَأَنَّهُ تَعَالَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ^(٨) فِي

(١) البيت منسوب لتأبط شرا في أمالي القالي ١٣٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٠٠
وشروح سقط الزند ١٦٢١/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٩٦/١

(٢) سورة ق ٩/٥٠ (٣) سورة ق ١٦/٥٠

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشموني ٢٥٠/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ -
٣٣٣/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

إِنَّا مَحْيُوكِ يَا سَلَمَى فَحِينَا

والبيت منسوب للمرقش الأكبر في الخزانة ٣٠١/٦ ، ومنسوب لبشامة بن حزن النهشلي في
شروح سقط الزند ١٣٧٥/٣ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٠٠/١ ، وابن يعيش ١٠١/٦ ، وبلا
نسبة في المساعد ٣٣٤/٢ ، وشفاء العليل ٧٠٤/٢

(٧) انظر : الأشموني ٢٥٠/٢ ، والمساعد ٣٣٣/٢

(٨) سورة الجن ٣/٧٢

قراءة مَنْ صَمَّ الجيم ^(١) ، أَيْ رَبُّنَا الْجُدُّ أَيْ الْعَظِيم ، وهذه الإضافة ذهب ابن عصفور ^(٢) إلى أَنَّهَا غَيْرُ مُحَضَّة ، وغيره إلى أَنَّهَا مُحَضَّة ، وابن مالك ^(٣) إلى أَنَّهَا شبيهة بالمحضة .

وَذَهَبَ بَعْضُ النَحَاةِ إِلَى جَوَازِ إِضَافَةِ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : كَرِيمُ زَيْدٍ ، أَيْ زَيْدُ الْكَرِيمِ ، وَأَنْكَرَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ ، وَقَالَ الْعَرَبُ لَا تَقُولُ : قَائِمُ زَيْدٍ وَلَا قَاعِدُ عَمْرٍو ، ويريدون : زَيْدُ الْقَائِمِ وَعَمْرُو الْقَاعِدِ ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ : وَقَدْ جَاءَ هَذَا الَّذِي مَنَعَهُ أَبُو عَلِيٍّ قَالَ : [الْكَامِلُ]

وَكَأَنَّ عَافِيَةَ النَّسْرِ عَلَيْهِمْ حُجَّ بِأَسْفَلِ ذِي الْمَجَازِ نُزُولُ ^(٤)

وَأَمَّا أَرَادَ النَّسْرُ الْعَافِيَةَ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) مِنَ الْإِضَافَةِ الَّتِي هِيَ شَبِيهَةٌ بِالْمُحَضَّةِ أَيْضًا إِضَافَةُ الْمَوْصُوفِ إِلَى الْقَائِمِ مَقَامَ الْوَصْفِ ، وَإِضَافَةُ الْمُسَمَّى إِلَى الْاسْمِ ، وَإِضَافَةُ الْمُؤَكَّدِ إِلَى الْمُؤَكَّدِ ، وَالْمُلَغَى إِلَى الْمَعْتَبَرِ ، وَالْمَعْتَبَرُ إِلَى الْمُلَغَى ، وَمِثَالُ الْأَوَّلِ : عَلَا زَيْدُنَا يَوْمَ الْوَعَى رَأْسَ زَيْدِكُمْ ^(٦)

أَيْ عَلَا زَيْدُ صَاحِبِنَا رَأْسَ زَيْدٍ صَاحِبِكُمْ وَمِثَالُ الثَّانِي قَوْلُهُ : [الْمُتَقَارِبُ]

عَلَى كُلِّ ذِي مَيْعَةٍ سَابِحٍ يَقْطُعُ ذُو أَبْهَرِيهِ الْجِرَامَا ^(٧)

(١) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٧١/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٥٦ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٤/٢ - ٩٢٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣١/٣ - ٢٣١

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٣٥٨ وجمهرة اللغة ٨٦/١ ، والاشتقاق لابن دريد ١٢٣ والتنبية لابن برى ١٩٦/١ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٤٥/٦ ، ومقاييس اللغة ٣٠/٢ ، والحجة للفارسي ٢١٣/٢ ، واللسان (حج) ٧٧٨/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٥٦ وشفاء العليل ٧٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/٣ - ٢٣٢ ، والمساعد ٣٣٤/٢ - ٣٣٥

(٦) سبق تخريجه .

(٧) البيت منسوب لبشر بن أبي خازم في ديوانه ١٨٨ ، والشعر والشعراء ١٩١/١ ، والصناعتين ١١١ ، وأساس البلاغة ٧٠/١ ، وبلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ٢٠١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣١/٣

أَنْ يَقْطَعَ أَبْهَرَاهُ ، ومثال الثالث قوله : [البسيط]
لَمْ يَتَّقَ مِنْ زَعْبٍ طَارَ الشَّتَاءُ بِهِ عَلَى قَرَى ظَهْرِهِ إِلَّا شَمَالِيْلُ^(١)
أَصْفَافَ الْقَرَى إِلَى الظَّهْرِ ، وهما شيء واحد ومثال الرابع قوله :

[الطويل]

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا [الطويل]^(٢)

أَنْ تُمْ السَّلَامَ عَلَيْكُمَا ، ومثال الخامس قوله : [الطويل]
فَلَوْ بَلَغَتْ عَوَا السَّمَاءِ قَبِيلَةُ لَزَادَتْ عَلَيْهَا نَهْشُلٌ وَتَعَلَّتِ^(٣)
انتهى .

وقالت العرب : هذا حَيٌّ زَيْدٌ^(٤) ، وَتَدَاعَيْنِ بِاسْمِ الشَّيْبِ ، وَنَفَيْتُ عَنْهُ مَقَامَ
الرَّيْبِ ، وَأَتَيْتُ وَحْيَ زَيْدٍ قَائِمٍ ، وَأَتَيْتُكَ وَحْيَ فُلَانَةٍ شَاهِدٍ ، وَسَمِعَ أَبُو الْحَسَنِ
أَعْرَابِيَا يَقُولُ فِي آيَاتِ قَالِهِنِ فِي حَيٍّ رِيَّاحٍ مِمَّنْ أَنْتَ : قَالَ : مِنْ حَيٍّ رِيَّاحٍ وَأَنْشَدَ
أَبُو زَيْدٍ

يَا قُرَّ إِنَّ أَبَاكَ حَيٌّ خُوَيْلِدٌ قَدْ كُنْتَ خَائِفُهُ عَلَى الْإِحْمَاقِ^(٥) [الكامل]

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

وَمِنْ يَتْلِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اعْتَدَرَ

والبيت للبيد بن أبي ربيعة في ديوانه ٢١٤ والمقرب ٢٣٥/١ ، والخصائص ٢٩/٣ ، والأشباه
والنظائر ٩٦/٤ ، ومجاز القرآن ١٦/١ ، والخزانة ٣٣٧/٤ ، ٣٣٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٢ ، والمسلسل ٢٥٥
وابن يعيش ١٣/٣ ، ١٤ ، والدرر اللوامع ٥٨/٢ ، والتنبيه لابن برى ١٦٢/٢ ، وبلا نسبة في شفاء
العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٣/٣ ، والأشموني
٢٤٣/٢ ، وأمالى الزجاجي ٦٣ والكشاف ٣٩٥/٢ ، والنكت للأعلم ٩٦/١ ، والمساعد ٣٣٥/٢ ،
(٣) البيت للحطيفة في ديوانه ١٤٠ وشفاء العليل ٧٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٥/١ ،

٣٣٥ ، والمساعد ٣٣٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٣٣٥/٢

(٥) البيت منسوب لجبار بن أبي سلمى في النوادر لأبي زيد ٤٥١ والخزانة ٣٢١/٤ ، ٣٣٥ ،
ومعجم شواهد العربية ٢٥٣/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢٨/٣ ، وابن يعيش ١٥/٣ ، والمقرب ٢٣٤
وشرح الكافية للرضي ٢٤٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤٥/٢ ، والمذكر والمؤنت للفراء ٦٣ وشرح
جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٠٤/١ ، ٢١٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤٥٣/١

وَأَنْشَدَ أَبُو عَلِيٍّ فِي كِتَابِ الشَّعْرِ (١) :

[الوافر]

أَبُو بَحْرِ أَشَدُّ النَّاسِ مِثْنًا عَلَيْنَا بَعْدَ حَيٍّ أَبِي الْمَغِيرَةِ (٢)

فَقِيلَ (حَيٍّ) وَاسْمٌ ، وَمَقَامٌ ، زَوَائِدٌ ، وَالتَّقْدِيرُ : هَذَا زَيْدٌ ، وَتَدَاعَيْنِ بِالشَّيْبِ ، وَنَفِيتِ الرِّيبِ ، وَقَالَ الْخَوَارِزْمِيُّ (٣) : وَفَائِدَةُ هَذِهِ الزِّيَادَةُ أَنَّهَا تَوْذَنُ بِضَرْبٍ مِنَ الدَّمِ ، فَإِذَا قَالَ : هَذَا حَيٌّ زَيْدٌ ، فَإِنَّمَا يَرِيدُ أَنَّ زَيْدًا الْمَذْكُورَ لَيْسَ فِيهِ إِلَّا أَنَّهُ حَيٌّ ، فَأَمَّا غَيْرُ ذَلِكَ إِذَا طَلَبَ مِنْهُ مَا طَلَبَ فِي الرِّجَالِ فَلَا ، وَقَدْ زَعَمُوا أَنَّ حَيًّا فِي هَذَا زَائِدٌ ، وَأَقُولُ لَيْسَ بِزَائِدٍ فِي كُلِّ وَجْهِ ، فَإِنَّهُمْ قَالُوا أَتَيْتُكَ وَحَيُّ فَلَانَةٍ شَاهِدٌ ، فَلَمَّا قَالُوا : شَاهِدٌ عَلِمْنَا أَنَّهُ لَيْسَ زَائِدًا مِنْ كُلِّ وَجْهِ إِذْ لَوْ كَانَ زَائِدًا لَقَالُوا : شَاهِدَةٌ .

* * *

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٢) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٠٧ واللسان (حيا) ١٠٧٧/٢ ، وبلا نسبة في الخزائن

٣٢٣/٤ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٢/١

(٣) هو محمد بن العباس أبو بكر الخوارزمي ابن أخت الطبري . ولد سنة ٣٢٠ هـ ، وانظر :

ترجمته في بغية الوعاة ١٢٥/١

فصل

معمول المضاف إليه من تمامه ، فلا يَتَقَدَّمُ على المضاف ، كما لا يتقدم المضاف إليه على المضاف فإذا قلت : جاءني أخو ضاربٍ زَيْدًا ، لَمْ يَجْز : جاءني زَيْدًا أخو ضارب ، فإن كان المضاف (غَيْرًا) مرادًا به نفى ، فثلاثة مذاهب :
أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ معمول المضاف إليه على (غير) مطلقا ^(١) فتقول في جاءني زَيْدٌ غَيْرُ ضاربٍ عمرا : جاءني زَيْدٌ عمرا غَيْرُ ضاربٍ ، وهو مذهب السيرافي .

الثاني : المنع مطلقا ، وهو الصحيح ، وهو مذهب ابن السراج ^(٢) .
الثالث : التفصيل بين أَن يكونَ معمولُ ظرفًا أو مجرورا فيجوز ، أو غيرهما فيمنع ، فَإِنْ لَمْ يُرِدْ به نفى نحو : أكرمُ القومَ غَيْرَ شاتمٍ زَيْدًا ، لَمْ يَجْزِ التَّقديمُ باتفاق ، ومعناه إِلَّا شاتمًا زَيْدًا ، وقال ابنُ الحاج : أنا زَيْدًا غَيْرُ ضاربٍ ، ومثُلُ ضاربٍ ، رَأَيْتُ من أجازهما ، وَمَنْ فَرَّقَ بَيْنَ (غَيْرٍ) ، و (مِثْل) فأجاز في (غير) ، ومنع في (مثل) وزعم بعض النحاة : أنه يجوز أَن يَتَقَدَّمَ معمولُ ما أضيف إليه حقٌّ ، فتقول في : « هو حَقٌّ عَلِيمٍ بِضَرْبِ الطُّلَى » ، هو بِضَرْبِ الطُّلَى حَقٌّ عَلِيمٍ ^(٣) ، والصحيح المنع ، وأجاز الكسائي ^(٤) في : أَنْتَ أَوَّلُ ضاربٍ أَخانا أَنْ تقول : أَنْتَ أَخانا أَوَّلُ

(١) انظر : الأشموني ٢٨٠/٢ ، والمساعد ٣٧٧/٢

(٢) انظر : رأى ابن السراج في الدرر اللوامع ٥٩/٢

(٣) هذا المثال مأخوذ من بيت شعر وهو

فَإِنْ لَا أَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ فَإِنِّي بِضَرْبِ الطُّلَى وَالْهَامِ حَقٌّ عَلِيمٍ

والشاهد فيه هو جواز تقديم معمول المضاف إليه إن كان المضاف لفظه حق عند قوم ، قال الدماميني في شرح التسهيل : وهو عندهم نادر إلى أَن قال : ومن الغريب أَن أبا الفتح بن جني لما أنشد في التنبيه على المشكل في الحماسة قول الأشر « فَإِنْ لَا أَكُنْ كُلُّ الشُّجَاعِ » قال : أجازوا أَنْتَ زيد غير ضارب وَأَنْتَ زيد مثل ضارب حملاً على معنى لا تضربه ولا تسبه . انظر : الدرر اللوامع ٥٩/٢ ،

والهمع ٤٩/٢ ، والمساعد ٣٣٧/٢

(٤) انظر : رأى الكسائي في مجالس ثعلب ١٤١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣٦/٣ ،

وشفاء العليل ٧٠٦/٢ ، والتسهيل ١٥٦ والمساعد ٣٣٨/٢

ضارب » ، والصحيح المنع ، فلا يجوز ذلك في (أَوَّل) ، و (لا) في أفعال التفضيل ، والإضافة تكون بأدنى ملاسة نحو قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَلْبَثُوا إِلَّا عِشَّةً أَوْ ضُحًى ﴾ ^(١) لما اشتركا في كونهما طرفي النهار ، صَحَّ إضافة إحداهما ^(٢) إلى الأخرى ، وَقَدْ يَسْرَى التَأْنِيثُ إلى المذكر المضاف إلى المؤنث ، والتذكير إلى المؤنث المضاف إلى المذكر ، وَتَقَدَّمَ الكلام على ذلك ، وعلى أقسامه في باب العلامات التي تلحق الفعل ، وَقَدْ يلزَمُ المضاف كيفيات من أحكام ما أضيف إليه غير التأنيث ، والتذكير كحاله إذا أضيف إلى اسم استفهام ، أو شرط ، فيجرى عليه أحكامها ، أو إلى عام ، فيسرى إليه العموم .

وقد تلزم الإضافة لفظاً ومعنى أسماء منها ما مرَّ في الظروف والمصادر والقسم ، ومنها (وَخَدَ) ، وتقدم الكلام في شيء من أحكامه في باب المبتدأ والخبر ، وفي باب الحال ، ومن بقية أحكامها : أَنَّ الغالب عليه النصب والإفراد ، وإن اختلف الضمير الذي أضيف إليه ، وَشَمِعَ فيه الجر بـ (على) ، قالوا : جَلَسَ على وَخْدِهِ ، وجلسوا على وَخْدِهِم ^(٣) ، وجلسا على وَخْدِهِمَا وعلى وَخْدَيْهِمَا ، وقلنا ذلك وَخْدَيْنَا ، مثني ، وَشَمِعَ الجر بالإضافة في قولهم : قُرِئَ وَخْدِهِ ، ونسيج وَخْدِهِ ^(٤) ، وَغَيَّرَ وَخْدِهِ ، وَجَحِّشَ وَخْدِهِ ، فالأولان للمدح ، والأخيران بعدهما للذم ، ويجوز التأنيث ، والتثنية ، والجمع في الألفاظ على حسب ما كان خبر عنه ، أو حالا ، أو صفة ، قال الخليل ^(٥) تقول : هي نسيجة وَخْدِهَا وهما نسيجتا وَخْدِهِمَا ، وهن نسائج وَخْدِهِنَّ ، وهما نسيجا وَخْدَيْهِمَا ،

(١) سورة النازعات ٤٦/٧٩

(٢) في ت (إحديهما) .

(٣) انظر : المساعد ٣٤٢/٢ ، والتصريح ٣٦/٢ ، والأشموني ٢٥١/٢

(٤) قال سيبويه : وتقول : هو نسيج وَخْدِهِ ، لأنه اسم مضاف إليه بمنزلة نفسه إذا قُلْتُ : هذا جَحِّشٌ وَخْدِهِ وجعل يونس نصب وَخْدَهُ كأنك قلت مَرَزْتُ برجلٍ على حياله فطرحته على ، انظر : الكتاب ٣٧٧/١ - ٣٧٨ ، وانظر أيضاً : حاشية الصبان ٢٥١/٢ ، والمساعد ٣٤٢/٢ ، والمقتضب

٢٤٢/٣

(٥) انظر : قول الخليل في المساعد ٣٤٢/٢

وهم نسجاء وحدهم^(١) وحكى بعض النحويين أنَّ نسيجاً يترك موحداً فى التثنية والجمع ، ومذكراً فى التأنيث ، وإذا انتصب وحده فعلى الظرف ، أو على الاسم الموضوع موضع المصدر^(٢) ، الموضوع موضع الحال ، أو على المصدر الذى لم يوضع له فعل كـ (الخثولة) أو على المصدر المتوهم حذف الزوائد ، فمعنى وَخَذَهُ : إِيحَادًا ، أَوْ عَلَى الْمَصْدَرِ بِفَعْلٍ مَلْفُوظٍ بِهِ أَقْوَالُ أَصْحَافِهَا الْآخَرِ ، وَمِنْهَا جُمَادَى ، وَقُضَارَى ، وَمَعْنَاهُمَا غَايَةُ الشَّيْءِ ، وَقَدْ يُقَالُ : قُضَارُ الشَّيْءِ ، وَقُضْرُهُ بِمَعْنَى قُضَارَى^(٣) ، وَكِلَا وَكَلْتَا وَتَقْدَمُ الْكَلَامُ فِي لُغَاتِهِمَا ، وَفِي ثُبُوتِ الْأَلْفِ وَانْقِلَابِهَا ، وَيُضَافَانِ إِلَى مَثْنَى لَفْظًا وَمَعْنَى ظَاهِرًا ، وَمَعْنَى إِلَى مُضْمَرٍ صَالِحٍ لِلتَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ نَحْوُ :

[الطويل]

كِلَانَا غَنَيْنِي عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ (٤)

قالوا : وإلى مثنى معنى دُونَ لَفْظٍ وَمَثَلُوا بِقَوْلِهِ : [الرمل]

إِنَّ لِلْخَيْرِ وَلِلشَّرِّ مَدًى وَكِلاَ ذَلِكَ وَجَّةٌ وَقَبْلُ (٥)

(١) عبارة « نسجاء وحدهم » ساقطة من ب .

(٢) قال سيويه : هذا باب ما جعل من الأسماء مصدراً كالمضاف فى الباب الذى يليه وذلك

قولك : مررت به وَخَذَهُ ، ومررت بهم وَخَذَهُمْ ، ومررت برجلٍ وَخَذَهُ . انظر : الكتاب ٣٧٣/١

(٣) انظر : المساعد ٣٤١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَنَحْنُ إِذَا مُثْنَا أَشَدُّ تَغَانِيَا

والبيت منسوب للمغيرة بن حبناء التميمي فى اللسان (غنا) ٣٣٠٩/٥ ، ولعبد الله بن جعفر فى معجم شواهد العربية ٤٢٢/٢ ، وبلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٩٧ ، والتصريح ٤٣/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٩٨/٤ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ١٤٩/٢ ، والمغنى ٢٠٤/١ ، وأوضح المسالك ١٣٨/٣ ، وذيل الأمالى ٧٣ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٠/٢ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، وأمالي المرتضى ٣١/١ ، والشاهد فيه هو لزوم إضافة كلا وكلتا إلى معرفة مثناه لفظاً أو معنى وهذا هو المشار إليه .

(٥) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيرى فى شواهد المغنى للسيوطى ٥٤٩/٢ ، والدرر اللوامع

٦٠/٢ ، وابن يعيش ٣/٢٣ ، والعينى على الأشمونى ٢٦٠/٢ ، ومنسوب للبيد فى البحر المحيط ٢٥١/١ ،

وبلا نسبة فى المغنى ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٣٩/٣ ، والمساعد ٣٤٣/٢ ، والمقرب ٢٣٣/١

وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ ^(١) أَنَّ (كِلاَ) تُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ ، بِشَرَطِ أَنْ يَتَكَرَّرَ ،
وَذَلِكَ قَوْلُكَ : كِلَايَ وَكِلاكَ مُحْسِنَانِ : الْمَعْنَى كِلَانَا ، وَكِلاَ زَيْدٌ ، وَكِلاكَ
مُحْسِنَانِ ، وَكِلايَ وَكِلاَ عَمَرُو مُنْصِيفَانِ ، وَمَثَلٌ بِمَا أَضِيفَ إِلَيَّ مَكْنَى أَوْ فِيهِ
مَكْنَى ، وَأُورِدَهَا عَلَى أَنَّهَا مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا لَا يُضَافَانِ
إِلَّا إِلَى مَعْرِفَةٍ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ يُضَافَا إِلَى نَكْرَةٍ إِذَا كَانَتْ مَحْذُوفَةً فَيُقَالُ : كِلَا
رَجُلَيْنِ عِنْدَكَ قَائِمَانِ ، وَحَكَى عَنِ الْعَرَبِ ^(٢) : كَلْتَا جَارِيَتَيْنِ عِنْدَكَ مَقْطُوعَةٌ
يَدُهُمَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ الْقَطْعَ فِي هَذَا الْكَلَامِ غَنِيٌّ بِهِ تَرْكُ الْغَزْلِ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ
إِضَافَتُهُمَا إِلَى ظَاهِرَيْنِ مُفْرَدَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطَّوِيلُ]

كِلَا الضَّيْفَيْنِ الْمَشْنُوءِ وَالضَّيْفِ نَائِلٌ

لَدَى الْمَتَى وَالْأَمْنِ فِي الْيُسْرِ وَالْعُسْرِ ^(٣)

وَإِفْرَادُ مَا لَ (كِلاَ وَكَلْتَا) أَجْوَدُ مِنْ تَشْنِيتهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَلْتَا الْجَنَّتَيْنِ آتَتْ
أَكْلَهُمَا ﴾ ^(٤) ، وَقَدْ اجْتَمَعَ الْإِفْرَادُ وَالتَّشْنِيَةُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ : [الْبَسِيطُ]

كِلاَهُمَا حِينَ جَدَّ الْجَرَى بَيْنَهُمَا قَدْ أَقْلَعَا ، وَكِلاَ أَنْفَيْهِمَا رَأَيْي ^(٥)

وَيَتَعَيَّنُ الْإِفْرَادُ إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا مُحْكُومًا عَلَيْهِ بِحُكْمِ الْآخَرِ بِالنِّسْبَةِ
إِلَيْهِمَا ، نَحْوَ قَوْلِهِ :

كَلَانَا غَنِيٌّ عَنْ أَخِيهِ حَيَاتِهِ ^(٦)

وَكَلاَهُمَا مُحِبٌّ لِلْآخَرِ ، وَكَلْتَاهُمَا مُكْرَمَةٌ لِلْآخَرِ .

(١) انظر : رأى ابن الأنباري في المغنى ٢٠٣/١ ، والمساعد ٣٤٣/٢

(٢) انظر : التصريح ٤٢/٢ - ٤٣

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤١/٣ ، والأشُمُونِي ٢٦٠/٢ ، والشاهد فيه : أن كِلَا أَضِيفَ إِلَى مُفْرَدٍ مَعْطُوفٍ عَلَيْهِ آخَرٌ وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الْضَّرُورَةِ .

(٤) سورة الكهف ٣٣/١٨

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٣٤ والخصائص ٣١٤/٣ و ٤٢١/٢ ، والتصريح ٤٣/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٥٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٣ ، والدرر اللوامع ١٦/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤٠ ، ٢٩٨ وبلا نسبة في الأشُمُونِي ٧٨/١ ، والمغنى ٢٠٤ والهمع ٤١/١ ، والإنصاف ٢/ ٤٤٧ ، وابن يعيش ٥٤/١ ، والمقتصد ١٠٥/١ ، وشفاء العليل ٧١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧/١ ، ٢٤٥/٣ ، والخزانة ١٣١/١ ، ٢٩٩/٤

(٦) سبق تخريج البيت .

وَ (ذُو) وفروعه : ذوا ، وَذُوو ، وَذَات ، وَذَاتَا ، وَذَوَات ، يُضَفْنَ غالبًا إلى اسم جنس ظاهر نحو : ذى عِلْم ، والمنقول فى كتب المتأخرين أَنَّهُ لَا يُضَافُ إلى مضمر إلَّا فى شِعْرِ ، وقال ابن أصبغ : منع الكسائي ^(١) إضافة ذى بمعنى صاحب إلى المضمر ، وَتَبِعَهُ النحاس ، والزبيدى ^(٢) ، وَأَجَازَ ذلك غير هؤلاء . انتهى ، ومن إضافته إلى المضمر قوله : [مجزوء الرمل]

إِنَّمَا يَضْطَنِعُ المعروف فى الناس ذُووه ^(٣)

وقد استُعْمِلَ جَمْعُهُ غير مضاف قال الشاعر : [الوافر]

فَلَا أَعْنِي بِذَلِكَ أَشْفَالِيكُمْ وَلَكِنِّي أُرِيدُ بِهِ الدُّوِينَا ^(٤)

وَقَدْ يُضَافُ (ذُو) إلى علم ، فَإِنْ قُرِنَ به وضعًا كانت الإضافة (واجبة) ، مثال : ذُو يَزَن ، وَذُو وَحْدَى ، وَذُو رُعَيْن ، وَذُو القلاع ^(٥) ، وذو سلم نحو « من الأعلام التى وضعت وأولها ذو » ، وَإِنْ لَمْ يُقْرَنَ به وضعًا كَانَتْ الإضافة جائزة ، كقولهم فى قَطْرِي : ذُو قَطْرِي ، وفى عمرو : ذو عمرو ، وفى تبوك : ذُو تبوك ، والغالب فى هذا الذى فيه الإضافة جائزة أَلَّا يُعْتَدَّ به ، فيكون من باب إضافة المسمى إلى الاسم نحو قولهم : ذُو صَبَاح ، وقد جاء معتدًا به نحو : ما وجد فى حجر من أحجار الكعبة قبل الإسلام ^(٦) : أَنَا ذُو بَكَّة ؛ أَيْ صاحبُ بَكَّة ، كَمَا تَقُول : ذُو

(١) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٣٤٤/٢

(٢) انظر : لحن العوام للزبيدى ١٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٠/٢ ، وروايته : « إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُووه » وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٨/٢ ، والمساعد ٣٤٦/٢ ، وابن عيش ١/

٥٣ ، والدرر اللوامع ٦١/٢ ، واللمحة البدرية ٢٠٤/٢

(٤) البيت للكميت فى ديوانه ٦٢٦/٢ ، والكتاب ٢٨٢/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٥/٢ ،

والخزانة ١٣٩/١ ، ١٤١ ، ١٤٢ ، ١٤٣ ، ١٧٩ ، ٤٩٦/٤ ، ٤٣٠/٧ ، وكشف المشكل ٢٧٦/١ ،

والمسائل الحلبيات ١٥٥ والدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٩٥/١ ، ٢٧٥/٢ ،

٣٨٢/٣ (ل) ، وشرح اللمع لابن برهان ٦١١/٢ ، وما ينصرف وما لا ينصرف للزجاج ٨٦ ، وكتاب

الشعر للفارسي ١٥٤/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة فى حاشية يس على التصريح ٣٦/٢ ، والمساعد ٣٤٥/٢

(٦) انظر : المساعد ٣٤٥/٢

مال ، وكلما أضيف إلى العلم من نوعيه مسموع فلا يقال منهما إلا ما قالته العرب ،
وفى كلام الفراء ما يدل على القياس فى نحو : ذى قَطْرِي قال فى : « زَيْدٌ بطة » ،
و « ثابت قطنة » كَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ ذو بطة ، وأنت لو قلت : ذو زيد لجاز ، و (أولو)
بمعنى أصحاب و (أولات) بمعنى صاحبات يضافان إلى اسم جنس ظاهر قال تعالى :
﴿ وَمَا يَذَّكَّرُ إِلَّا أُولُو الْأَلْبَابِ ﴾ ^(١) ، وقال ﴿ وَإِنْ كُنَّ أُولَاتٍ حَمَلٍ ﴾ ^(٢) ،
وقال ﴿ وَأُولَئِكَ الْأَحْمَالُ ﴾ ^(٣) .

وَقَدْ تَلَزَّمُ الْإِضَافَةُ معنى لالفظا اسمًا ، وإن كان يجوز فيها الإضافة لفظا
ومعنى ، وذلك بِحَذْفِ ما يُضَافُ إليه ، فمن ذلك : قَبْلُ وَبَعْدُ وانتصابهما على
الظرفية مالم ينجزا ب (مِنْ) ، وهما فى الحقيقة ليسا بظرفين ^(٤) ، بل هما صفتان
فى الأصل للظرف ، فإذا قلت : جاء زَيْدٌ قبل عمرو ، فأصله : جاء زَيْدٌ زمانا قبل
زمان مجيء عمرو ، وكذلك جاء بَعْدَ عمرو أى زمانًا بَعْدَ زمان مجيء عمرو ، ثم
حذف ذلك اتساعا ، وإذا قُطِعَا عن الإضافة لفظًا ، وَتَوَيَّ ما أضيفا إليه وكان معرفة
ثبينا على الضم ولا يثنيان ، ولا يجمعان ، ولا يُنْعَتَانِ ، ولا يخبر عنهما .

وإذا كانا مبنيين على الضم لَمْ يَجُزْ أَنْ يَقْعَا خبرين للمبتدأ ، ولا وصفين
ولا حالين ، وَحُكْمُ (دُونَ) ، وَ (قُدَّام) ، وَ (أَمَام) ، وَ (وَرَاء) ، وَ (خَلْفَ) ،
وَ (فَوْقَ) ، وَ (تَحْتَ) ، وَ (بَيْنَ) ، وَ (شَمَال) ، حُكْمُ (قَبْلُ) ، وَ (بَعْدُ) فى
البناء على الضم إذا حُذِفَ ما يضاف إليه ، وكان مرادًا مِنْ جِهَةِ المعنى .

وفى كونها لا تقع أخبارًا ، ولا صفات ، ولا أحوالا ، ذهب يونس ^(٥) إلى أَنَّكَ
إذا حَذَفْتَ المعرفة جاز فى المضاف الإعراب بالنصب من غير تنوين فَتَقُولُ : قَعَدَ زَيْدٌ
قُدَّامَ ، تُريد : قُدَّامَ عمرو مثلا ، إذا كان ثمَّ ما يَدُلُّ على المحذوف فكأنَّه نطق

(١) سورة آل عمران ٧/٣

(٢) سورة الطلاق ٦/٦٥

(٣) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٤) انظر : فى الحديث عن قبل وبعد التصريح ٥٠/٢ ، والمسعودى ٣٤٦/٢ ،

والأشمونى ٢٦٨/٢ - ٢٦٩

(٥) انظر : رأى يونس فى حاشية يس على التصريح ٥٠/٢ ، والكتاب ٢٩١/٣

بالحذوف ، وقال سيبويه ^(١) : كلام العرب خلافه ، وقد جاء فى الشعر تنوين ما بُنِىَ
على الضم ، وتنوين ما نُصِبَ قال : [الوافر]

حَبَوْتُ بِهَا أَبَا عَمْرٍو بْنِ عَوْفٍ بِمَا قَدْ كَانَ قَبْلَ مِنْ عِتَابٍ ^(٢)
وَيُؤَوِّى (قَبْلًا) بالنصب والتنوين ، وَقَدْ يُقْطَعَانِ عَنِ الإِضَافَةِ لَفْظًا وَمَعْنَى
فَيَنْكُرَانِ ، ويعربان ، قرئ شاذًا : ﴿ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ ^(٣) ، أُنْى مِنْ زَمَنِ مُتَقَدِّمٍ
ومن زمن متأخر قال الشاعر :

فَسَاغَ لِي الشَّرَابُ وَكُنْتُ قَبْلًا أَكَاذُ أُعْصُ بِالْمَاءِ الْحَمِيمِ ^(٤)
وقراءة الجمهور : ﴿ لِلَّهِ الْآخِرُ مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ﴾ أى من قبل الحوادث
ومن بعدها و (آل) : اختلف فيه ^(٥) ، فقليل أصله : أَهْلٌ ، أُبْدِلَتْ هَاوُهُ هَمْزَةً ثُمَّ
سُكِّنَتْ ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ أَلِفًا نَحْوُ : كَاسٍ فِى كَأْسٍ ، وَقَالُوا فِى تَصْغِيرِ (أَهْلٍ) : أَهْيَلٍ
رَجُوعًا إِلَى الْأَصْلِ ، وَقِيلَ : أَلْفٌ (آل) مُنْقَلَبَةٌ عَنْ (وَارٍ) ، وَأَصْلُهُ : أَوَّلٌ وَتَصْغِيرُهُ
(أُوَيْلٌ) ، وَهُوَ الصَّحِيحُ ، وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهِ فِى بَابِ الْبَدَلِ مِنْ بَابِ التَّصْرِيفِ ،
وَالْغَالِبُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْعِلْمِ مِنْ ذَوَى الْعِلْمِ ، وَغَيْرِهِمْ نَحْوُ : آلُ مُحَمَّدٍ ، وَآلُ اللَّهِ ،
وَسَمِعَ إِضَافَتَهُ إِلَى غَيْرِ مَنْ يَعْلَمُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) انظر : الكتاب ٢٩١/٣

(٢) البيت منسوب لخالد بن سعد المحاربى وكان جاهلياً فى النوادر ٤٤٥ وفيه : « حبوت بها بنى
سعد بن عوف » وبلا نسبة فى الخزائن ٥٠٣/٦ ، ٥٠٦ ، وصدره فيه : « هتكت به بيوت بنى طريف »
ومعاني القرآن للقرئ ٣٢١/٢

(٣) سورة الروم ٤/٣٠ ، وانظر : القراءة فى البحر ١٦٢/٧ ، والكشاف ٤٦٧/٣ ، ومعاني
القرآن للقرئ ٣١٩/٢ والقراءة بجزء قبل وبعد .

(٤) البيت منسوب لعبد الله بن يعرب فى الدرر اللوامع ١٧٦/١ ، وفيه (الفرات) بدل (الحميم)
والتصريح ٥٠/٢ ، وللنابغة الذبياني فى ديوانه ٩٦ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧١٤/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٢٥٣/١ ، ١٦٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك
٩٦٥/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧٣/٢ ، والأشمونى ٢٦٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣١/١ ،
وأوضح المسالك ١٥٦/٣ ، وتذكرة النحاة ٥٢٧ ، والمطالع السعيدة ٨٣ ، وابن يعيش ٨٨/٤ ،
ومنسوب ليزيد بن الصعق فى الخزائن ٤٢٩/١

(٥) انظر : المساعد ٣٤٧/٢ ، والأشمونى ١٣/١

[الطويل]

من الجرد مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقٍّ (١)

وإلى الجنس نحو :

وأنْصُرَ على آلِ الصليب اليومِ آلك (٢)

وفى اقتباسٍ إضافته إلى المضمَر خلافٌ ، مَنَعَ ذلك الكسائي (٣) ، وتبعه النحاس ، والزبيدي ، وَشَدَّ قَطْعُهُ عن الإضافة نحو قوله : [الرمل]

نَحْنُ آلُ اللَّهِ فِي بَلَدِنَا لَمْ نَزَلْ إِلَّا عَلَى عَهْدِ إِرَمَ (٤)

أَيُّ لَمْ نَزَلْ آلُ اللَّهِ ، وَ (كُلُّ) : إِنْ وَقَعَ توكيدا ، أَوْ نَعْتًا ، لَزِمَتْ إضافته ، لفظًا أَوْ معنى نحو : قَامَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَزَيْدُ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ ، وَأَكَلْتُ شَاةَ كُلِّ شَاةٍ ، وَيَأْتِي خِلَافٌ مَنْ خَالَفَ فِي جَوَازِ إِفْرَادِهِ عَنِ الْإِضَافَةِ إِذَا كَانَ توكيدًا فِي بَابِهِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ ، وَهُوَ إِذَا تَجَرَّدَ عَنِ الْإِضَافَةِ قَدْ تَنَوَّى الْإِضَافَةُ فَلَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَل) .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مَعَاوِرُ فِيهَا لِلْأَرِيْبِ مُعَقَّبُ

والبيت منسوب لطفيل الغنوى فى أمالى القالى ١٨٥/١ ، واللسان (غ ، و ، ر) ٣٣١٤/٥ ، وصدره فيها : « عَناجِيجُ مِنْ آلِ الْوَجِيهِ وَلَا حَقٍّ » والتنبية للبكرى ٥٤ وصدره فيه : « طَوْلُ الْهُوَادَى وَالْمَتُونُ صُلِيْبَةٌ » ، وللأعشى فى ديوانه ٣٢ وصدره فيه : « عَناجِيجُ مِنْ آلِ الصَّرِيحِ وَأَغْوَجٌ » وبلا نسبة فى المساعد ٣٤٨/٢ ، وصدره فيه : « تَذَكَّرْنَا أوتارنا حينَ تصهَّلُ » والشاهد فى البيت هو إضافة (أَل) إلى الوجيه ولاحق وهما علما فرسين أى إلى مالا يعقل ولطفيل الغنوى فى ديوانه ٤٣ والصدر فيه : « طَوْلُ الْهُوَادَى وَالْمَتُونُ صُلِيْبَةٌ » .

(٢) البيت بتمامه :

وأنْصُرَ على آلِ الصليب وعابديه اليومِ آلك

والبيت منسوب لعبد المطلب بن هاشم جد رسول الله ﷺ من أبيات قالها فى حادث الفيل فى سيرة ابن هشام ٣٢/١ ، وشفاء العليل ٧١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٤/٣ ، والأشـمـونى ١٣/١ ، والأشباه والنظائر ٢٧٧/١ ، والاقتضاب ٣٧/١ ، والدرر اللوامع ٦٢/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٠/٢ ، والمتع فى التصريف ٣٤٩/١ ، والبحر المحيط ١٨٨/١ ، والمساعد ٣٤٧/٢

(٣) انظر : رأى الكسائي فى الأشمـونى ١٣/١

(٤) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٧١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٣/٣ ، ٢٤٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٥٥/٢ ، والدرر اللوامع ٦٢/٢ ، والبحر المحيط ١٨٨/١ ، والمساعد ٣٤٧/٢

وَقَدْ أَدْخَلَهَا عَلَيْهِ الرِّجَاجِيُّ ^(١) فِي جُمْلَةٍ فَقَالَ : وَيُبَدِّلُ الْبَعْضُ وَالْكَلَّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٣) ، وَشَذَّ تَنْكِيرُهُ ، وَانْتَصَبَهُ حَالًا فِيمَا حَكَى الْأَخْفَشُ .

ومذهب سيبويه ^(٤) ، والجمهور : أَنَّ كُلاً ، وَبَعْضًا مَعْرِفَتَانِ يَعْرِفَانِ بَنِيَّةَ الْإِضَافَةِ وَقَالُوا : مَرَزَتْ بِكُلٍّ قَائِمًا وَبِبَعْضٍ جَالِسًا ، وَمَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ أَنَّهُمَا نَكْرَتَانِ ، وَإِذَا أَضِيفَ (كُلٌّ) إِلَى نَكْرَةٍ ، تَعَيَّنَ اعْتِبَارُ الْمَعْنَى فِي الضَّمِيرِ وَغَيْرِهِ تَقُولُ : كُلُّ رَجُلٍ أَتَاكَ مُكْرَمٌ ، وَكُلُّ رَجُلَيْنِ أَتَاكَ مُكْرَمَانِ ، وَكُلُّ رَجُلٍ أَتَاكَ مُكْرَمُونَ ، وَكُلُّ امْرَأَةٍ أَتَاكَ مَكْرَمَةٌ ، وَكُلُّ امْرَأَتَيْنِ أَتَاكَ مَكْرَمَتَانِ ^(٥) ، وَكُلُّ نِسَاءٍ أَتَيْتَكَ مَكْرَمَاتٍ ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ وَهُوَ عَنَتْرَةٌ :

[الكامل]

جَادَتْ عَلَيْهَا كُلُّ عَيْنٍ ثَرَّةً فَتَرَكْنَ كُلَّ حَدِيقَةٍ كَالدَّرْهِمِ ^(٦)
فَقِيَاسُهُ : فَتَرَكْتُ ، كَمَا قَالَ تَعَالَى : ﴿ كُلُّ نَفْسٍ ذَائِقَةُ الْمَوْتِ ﴾ ^(٧) ، وَإِنْ أَضِيفَ (كُلٌّ) إِلَى مَعْرِفَةٍ لَفْظًا وَمَعْنَى : جَازَ مِرَاعَاةَ اللَّفْظِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَكُلُّهُمْ عَاتِيهِ يَوْمَ الْقِيَمَةِ فَرْدًا ﴾ ^(٨) وَ ﴿ إِنْ كُلُّ مَنْ فِي السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ إِلَّا آتِي الرَّحْمَنِ عَبْدًا ﴾ ^(٩) ، وَهَذَا هُوَ الْمُسْتَقَرُّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ ، وَلَا تَكَادُ تَجِدُ فِي لِسَانِهِمْ كُلَّهُمْ يَقُومُونَ ، وَلَا كُلُّهُمْ قَائِمَاتٍ ، وَإِنْ كَانَ ذَلِكَ يَوْجَدُ فِي تَمَثِيلِ كَثِيرٍ مِنَ النَّحَاةِ .

(١) انظر : الجمل للزجاجي ٢٣ وفي ت ، ض (الزجاج) وهو تحريف .

(٢) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن الشجري ١٥٣/١ - ١٥٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٩٥٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٥/٣

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ٢٦٧ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧١٢/٢ ، والأشمونى ٢٥٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥

(٥) انظر : المساعد ٣٤٨/٢ - ٣٤٩

(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١١٩ وشواهد المغنى ٤٨٠/١ ، وسر الصناعة ١٨١/١ ، وجمهرة

اللغة ٨٢/١ ، ٩٧ ، ٤٢٥ ، والمغنى ١٩٨/١ ، وأمالي القالى ٢٩٦/٢ ، ومجمل اللغة ١٥٥ ، والدرر

اللوامع ٩١/٢ ، والكامل للمبرد ٥/١ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٢٤٨/٢ ، والأفعال

للسرقسطى ٦٢٢/٣ ، والبحر المحيط ١٦٠/١

(٨) سورة مريم ٩٥/١٩

(٧) سورة آل عمران ١٨٥/٣

(٩) سورة مريم ٩٣/١٩

وإن أُضِيفَتْ كُلٌّ إِلَى معرفة معنى لا لفظاً ، جاز مراعاة اللفظ كقوله تعالى : ﴿ قُلْ كُلٌّ يَعْمَلُ عَلَى شَاكِلَتِهِ ﴾ ^(١) ، ومراعاة المعنى كقوله تعالى : ﴿ وَكُلٌّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾ ^(٢) .

ومن مسائل (كل) قولك : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ دِرْهَمًا ، راعيت الخطاب كما راعيته في : أَنْتَ الَّذِي قُمْتَ ، وَأَجَازَ ابْنُ طَاهِرٍ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ بِضَمِيرِ الْغِيَةِ ، ومنعه أبو علي الزبيدي ، وَأَجَازَ ابْنُ جَنِيٍّ : أَنْتُمْ كُلُّكُمْ يَتَنَكَّمُونَ دِرْهَمًا ، وما أُفِرِدَ لفظاً من اللازم للإضافة معنى إن نُوِيَ تنكيره كقوله :

..... وَكُنْتُ قَبْلًا ^(٣)

أو لفظ المضاف إليه ، ولو كان في موضع جر لقلت : مِنْ قَبْلِ ، أو نوى لفظ المضاف إليه نحو : ماحكى الكسائي ^(٤) أَفَوْقَ تَنَامٍ أَمْ أَسْفَلَ عَلَى تَقْدِيرٍ : أَفَوْقَ هَذَا تَنَامٍ أَمْ أَسْفَلَ مِنْهُ ، وحكى الفراء ^(٥) أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : مِنْ قَبْلِ بِالْحُفْظِ ، وحذف التنوين ، وكذا في النصب قبل ، والتنوين فيهما مسموع من العرب ، أو عوض منه تنوين ، ومثال : كُلٌّ وَأَيُّ نَحْوِ : ﴿ وَكُلٌّ أَنَوَّهُ ﴾ ^(٦) ، و ﴿ أَيًّا مَا تَدْعُوا ﴾ ^(٧) ونحو : حينئذ ، أَوْ غُطِفَ عَلَى الْمُضَافِ اسْمُ عَامِلٍ فِي مِثْلِ الْمَحْذُوفِ مثاله قوله :

[رجز]

قَبْلَ وَبَعْدَ كُلِّ قَوْلٍ يُعْتَمَرُ
حَمْدُ الْإِلَهِ الْبَرِّ وَهَابِ النَّعَمِ ^(٨)

(١) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٢) سورة الأنفال ٥٤/٨

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ، والهمع ٢١٠/١

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٠/١ - ٣٢١ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن

للنحاس ٢٦٣/٣ ، والمساعد ٣٥١/٢

(٦) سورة الإسراء ١١٠/١٧

(٧) سورة النمل ٨٧/٢٧

(٨) هذان البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٤٧/٣ ، والمساعد

٣٥٢/٢ ، والشاهد في قوله : قبل وبعد كل قول أى قبل كل قول وبعد كل قول حيث حذف المضاف إليه بعد قبل ، وعطف بعد على قبل ، وبقي حكم قبل وبعد على ما كان عليه من إعراب قبل الحذف والعطف .

واسم العامل يَشْمَلُ المضاف ، وغير المضاف ، فالمضاف ما مثلنا به ، وغير
المضاف نحو : « ماجاء مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا من فتنَةِ الدجال » ^(١) وقوله :

[رجز]

مِثْلُ أَوْ أَنْفَعُ مِنْ وَبْلِ الدِّيمِ ^(٢)

التقدير مِثْلُ فتنة ، وَمِثْلُ وَبْلِ الدِّيمِ ، وَقَدْ يُحذفُ ما أضيف إليه لتقدم اسم في
مثل ^(٣) المحذوف نحو :

[الطويل]

يَكُونُ سُحَيْرًا أَوْ يُعِيدَ فَأَهْجَعًا ^(٤)

يُرِيدُ أَوْ يُعِيدُ سُحَيْر ، حَذَفَهُ لدلالة ما قَبْلَهُ عَلَيْهِ ، فحكم هذه المسائل لا يَتَغَيَّرُ
ماكان منها مُعَرَّبًا بَقِيَ على إعرابه ، وما كان مَبْنِيًّا بَقِيَ على بناءه ك (إِذْ) في
حينئذ ، فإنه لما حذفت الجملة بَعْدَهَا ، بَقِيَ على بناءه ، والكسر فيه لالتقاء
الساكنين ، لا للإعراب خلافاً للأخفش ، وَتَقَدَّمَ ذكرُ ذلك في الظروف المبنية ، وإن
لم ينو التنكير ، ولا لفظ المضاف إليه ، بقى على الضم نحو : مِنْ قَبْلُ وَمِنْ بَعْدُ ،
وابداً بهذا أَوَّلُ ، وَخُذْ هذا حَسْبُ ، و : [الرجز]

أَقْبُ مِنْ تَحْتِ عَرِيضٍ مِنْ عَلٍ ^(٥)

(١) هذا جزء من حديث النبي ﷺ قال فيه « إِنَّ أَحَدَكُمْ لِيَفْتَنَ فِي قَبْرِه مِثْلُ أَوْ قَرِيبًا من فتنة
الدجال » ، انظر : الحديث في صحيح مسلم ٢١٠/٦ ، (باب كسوف الشمس) وسنن
النسائي ١٣٤/٣ ، (صلاة الكسوف) .

(٢) البيت بلا نسبة في المساعد ٣٥٢/٢ ، وأوضح المسالك ١٧٢/٣ ، والتصريح ٥٧/٢ ، ومعجم
شواهد النحو ٢٣٤

(٣) لفظ (مثل) ساقط من ب .

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

أَكابِدها حَتَّى أُعْرِسَ بَعْدَما

والبيت منسوب لسويد بن كراع في الشعر والشعراء ٥٣٠/٢،٢٣/١ ، والبيان والتبيين ٦/٢ ،
وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ٤٠ والخزانة ٥٠٥/٦ ، والمساعد ٣٥٣/٢

(٥) البيت لأبي النجم في الكتاب ٢٩٠/٣ ، والخصائص ٣٦٣/٢ ، والخزانة ٣٧٩/٢ ، وبلا نسبة
في ما ينصرف ومالا ينصرف ٩٢ وشرح ابن عقيل ٧٤/٢ ، والأشمونى ٢٦٨/٢ ، والمغنى ١٥٤/١ ،
والإفصاح ١٣٤

و :

[الطويل]

لِقَاؤُكَ إِلَّا مِنْ وَرَاءُ وَرَاءُ ^(١)
 وَأَجَازَ الْأَخْفَشَ ^(٢) قَطَعَهَا عَنِ الْإِضَافَةِ مِنْ غَيْرِ بِنَاءٍ ، فَتَقُولُ : جَاءَنِي قَبْلُ ،
 وَحَكِي هِشَامُ : رَأَيْتُهُ قَبْلُ وَمِنْ قَبْلُ وَأَنْشُدُ أَبُو الْحَسَنِ : [الطويل]
 وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ ^(٣)

وَإِذَا حُذِفَ تَنْوِينُ الْعَوْضِ بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ إِنْ كَانَ مُغَرَّبًا ، وَعَلَى بَنَائِهِ إِنْ كَانَ
 مَبْنِيًّا ، وَعَادَتِ الْجُمْلَةُ فِي مِثْلِ حَيْثُذُ فَتَقُولُ : كَانَ ذَلِكَ حِينَ إِذْ كَانَ كَذَا وَمِثْلُ
 (كُلِّ) وَبَعْضُ إِذَا حُذِفَ التَّنْوِينُ لَا يُتَنَّى عَلَى الضَّمِّ ، بَلْ يَعُودُ مَا أَضْيَفَ إِلَيْهِ ،
 وَكَذَلِكَ إِذَا لَمْ يَكُنِ الْعَطْفُ ، بَقِيَ عَلَى إِعْرَابِهِ مِثْلَ مَا بَعْدَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : اسْتِعْمَالُ هَذَا الْحَذْفِ فِي الْأَسْمَاءِ النَاقِصَةِ الدَّلَالَةِ قَلِيلٌ
 وَهُوَ فِي الْأَسْمَاءِ التَّامَةِ الدَّلَالَةِ كَثِيرٌ ، فَمِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةُ ابْنِ مُحِيسَنٍ : ﴿ فَلَا خَوْفٌ
 عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٥) وَقَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ ^(٦) سَلَامٌ عَلَيْكُمْ أَيْ فَلَا خَوْفٌ شَيْءٍ ،
 وَسَلَامٌ اللَّهُ ، وَقَوْلُهُ :

[رَجَز]

سُبْحَانَ مَنْ يَغْلِيكَ يَاقُطَامَ ^(٧)

(١) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

إِذَا أَنَا لَمْ أُوْمِنْ عَلَيْكَ وَلَمْ يَكُنْ

الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَعَنَى بْنِ مَالِكٍ الْعَقِيلِيِّ فِي الْكَامِلِ لِلْمَبْرَدِ ٦١/١ ، وَاللَّسَانِ (رَوَى) ٤٨٢٣/٦ ،
 وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ٢٦ ، ٢٦١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٨٧/٤ ، وَالتَّصْرِيحُ ٥٢/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ
 سَبْيُوهِهِ لِلْسَّيْرَانِي ١٠٥/١ وَ ١٣٣/١ ، وَالشُّذُورُ ١٠٣ ، وَالْخَزَائِنَةُ ٥٠٤/٦ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٨٢ ،
 وَالْدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٧٧/١

(٢) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٧٩/١

(٣) هَذَا عَجَزٌ بَيْتٌ وَصَدْرُهُ :

فَمَا وَجَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ

وَالْبَيْتُ بَلَا نِسْبَةٍ فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٧٩/١ ، وَالْإِنْصَافُ ٥٤٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٢١٠/١ ،
 وَالْدَّرَرُ ١٧٦/١ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخِزَازِ ١٩٥ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النَّحْوِ ١٢٦

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩٧٨/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٤٨/٣

(٥) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٣٨/٢ ، وَانْظُرْ : الْقِرَاءَةُ فِي الْبَحْرِ الْخَاطِطِ ١٦٩/١

(٦) انْظُرْ : قَوْلُ الْعَرَبِ فِي شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠ وَالْبَحْرُ ١٦٩/١

(٧) الْبَيْتُ مِنَ الرِّجْزِ بَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٤٨/٣

على أحسن الوجهين ، وَقَطَعَ اللهُ الْغَدَاةَ يَدَ وَرَجُلٍ مَنِ قَالَهَا ^(١) ، وقال
الأعشى :
[مجزوء الكامل]

إِلَّا غُلَالَةً أَوْ بُدَا هَةَ قَارِحٍ نَهْدِ الْجُزَاةِ ^(٢)

وجاء نظيره فى الشعر فى عِدَّةِ أبيات ، وقال الفراء ^(٣) : لا يَجُوزُ ذلك إِلَّا فى
المصطحبين كاليد ، والرجل ، والنصف والرُّنْع ، وَقَبْلُ وَبَعْدُ ، وأما نحو : دار ،
فلا يجوز ذلك فيها لو قيل : اشتريت دَارَ ، وغلَامَ زَيْدٍ لَمْ يَجُزْ ، انتهى .
قال ابن مالك ^(٤) : فهذه حذف المضاف إليه فيها من الأول لدلالة الثانى عليه ،
وقال ابن عصفور ^(٥) : التقدير : قَطَعَ اللهُ يَدَ مَنْ قَالَهَا ورجله ، فحذف الضمير ،
وَأُقِيمَ المعطوف يَتَنَ المضاف والمضاف إليه ، وَحُذِفَ التنوين من يد ، لإضافتها إلى
(مَنْ) ، وَحُذِفَ من (رَجُلٍ) ، لأنه مضاف إلى (مَنْ) فى المعنى ، وبمنزلة
المضاف إليه فى اللفظ ، وقال أيضا ^(٦) : وَيَجُوزُ حَذْفُ المضاف إليه بقياس إذا كان
مفردًا ، وكان المضاف اسمَ زمان ، فإن كان المحذوف معرفةً بُنِيَ على الضم اسم
الزمان .

(١) انظر : قول الأعرابى فى سر الصناعة ٢٩٨/١

(٢) البيت للأعشى فى ديوانه ٨٦ والكتاب ١٧٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٨/٣ ،
٢٤٩ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٨/١ ، ومقاييس اللغة ٢١٢/١ ، ١٣/٤ ، والأفعال
للسرقسطى ١٠٦/٤ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٤ ، والبيان والتبيين ٦/٣ ، وابن يعيمش ١٩/٣ ، ٢٢ ،
والنكت للأعلم ٢٨٩/١ ، وشروح سقط الزند ٨١٠/٢ ، والخزانة ١٧٢/١ ، ٤٠٤/٤ ، ٥٠٠/٦ ،
واللسان (جزر) ٦١٤/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ١١٧/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٩٧٦/٢ ، والمقرب ١٩٨ ، والمقتضب ٢٢٨/٤ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٤٩ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١١٣/٣ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، ومجمل اللغة ١١٩ ،
والمطالع السعيدة ٤٣٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٩٧/٢ ، وأمالى السهيلي ١٣١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقى ١١٨/١ ، والشاهد فيه : الفصل بين المضاف والمضاف إليه باسم يقتضى
الإضافة وهو (بداهة) فأنزلنا منزلة اسم واحد مضاف .

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٧١٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ - ٢٧٠

(٥) انظر : المقرب ٢٣٧/١

(٦) يقصد ابن عصفور ، وانظر : المقرب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

وإن كان نكرة لم تبته ^(١) ، وإن كان المضاف إليه جملة لم يجر حذفه إلا في ما سمع [نحو قولهم : (يومئذ) و (حينئذ) ، فإن كان غَيْرَ ظَوِّفٍ لم يجر حذف المضاف إليه إلا ما سمع] ^(٢) من ذلك نحو : كل وبعض ، و(أى) ، و(غير) ، ولا بد من التنوين ، إلا أن يكون المضاف بعد الحذف على هيئته قبل الحذف نحو قولهم : « قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلَ مَنْ قَالَهَا » .

* * *

(١) وذلك مثل قول امرئ القيس :

مكر مفر مقبل مدبر معا
كجلمود صَخْرِ حَطَّةُ السَّيْلِ من عل

انظر : ديوانه ١١٩ ، والمقرب ٢٣٦ ، والتصريح ٥٤/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فصل

فى إضافة أسماء الزمان إلى الجمل ، فَشَرَطُ أسماء الزمان أَنْ تكونَ مبهمَة وتشمل مالا يختص بوجه ما ك (جِيَن) ، و (مُدَّة) ، و (زَمَن) ، وما يختص بوجه دون وجه ك (غداة) ، و (عَشِيَّة) ، فلو تخصص بتصريف ك (سحر) من يوم بعينه ، أو كان محدودًا بالثنية ك (يومين) لم يجز إضافته ، خلافًا لابن كيسان^(١) فى المثنى ، فَإِنَّهُ يَجُوزُ عنده إضافته إلى الجملة ، والصحيح المنع ، إذ لَمْ يُسَمَّعْ ، فإن كان غَيْرَ مثنى ، ودَلَّ على استحضار ما تحته من العدد استحضارًا أوليًا كأسبوع ، وشهر ، وعام وسنة ، فنص أصحابنا على جواز إضافته إلى الجمل . ونص غيرهم على المنع فى كل مادَّة على عدد دلالة صريحة نحو شهر ، وأسبوع ، وجمعة ، وفى حواشى ميرمان : سألتُ المبرد هل يجوز : أَتَيْتَكَ شَهْرَ زَيْدٍ أَمِيرٍ^(٢) ، وسنة زَيْدٍ أَمِيرٍ^(٣) فقال : كل ما كان فى معنى (إذ) فجيد ، ولأجيز أتيتك هذا لما فسرنا ، لأنها جعلت فى موضع (إذا) انتهى .

والأصلُ فى إضافة اسم الزمان إلى الجمل هو (إذ) ، و (إذا)^(٤) فيما ساواهما فى الإبهام ، أو قاربهما جازت إضافته ، ولو كان لازما إضافته لم يضاف حتى يكف ب (ما) نحو : قَبْلَ مَا وَبَعْدَ مَا ، وهذا الظرف الذى تجوز إضافته عرفى ، وهو ما بَقِيَ

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٣٥٤/٢

(٢) قال سيبويه : وسألت عن قوله فى الأزمنة كان ذاك زَمَنَ زَيْدٍ أَمِيرٍ ؟ فقال لما كانت فى معنى إذ أضافوها إلى ما قَدْ عَمِلَ بَعْضُهُ فى بعض ، كما يدخلون إذ على ما قد عمل بعضه فى بعض ولا يغيرونه . فشبهوا هذا بذلك ، ولا يجوز هذا فى الأزمنة حتى تكون بمنزلة إذ ، فإن قُلْتُ : يكون هذا يوم زَيْدٍ أَمِيرٍ كان خطأ حدثنا بذلك يونس عن العرب ؛ لأنك لا تقول : يكون هذا إذا زَيْدٍ أَمِيرٍ . انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٣) عبارة « سنة زيد أمير » ساقطة من ب .

(٤) انظر : المساعد ٣٥٤/٢

على ظرفيته ، فانتصب ظرفاً ، وحقيقى وهو ما استعمل فاعلاً ومفعولاً ومبتدأً
ومجروراً كقوله تعالى : ﴿ هَذَا يَوْمٌ لَا يَنْطِقُونَ ﴾ ^(١) ، وقوله :

[الطويل]

على حِينَ عَاتَبْتُ المشيبَ على الصَّبَا (٢) ..

وفى البسيط : إن توسعت فى الظرف لَمْ تَجْزُ إضافته ، لأنه اسمٌ حينئذٍ
والأسماء لاتضاف إلى الجمل . انتهى ، وليس بصحيح ، بل قد اتسع فيها ،
وأضيفت ، ويجوز أَنْ يُضَافَ اسمُ الزمان إلى اسمِ زمان نحو : رُزْتُكَ يَوْمَ إِذْ قَدِمَ
رَئِئِدٌ ، وَقَدْ يُقالُ بَعْدَ إِذْ ، وَقِيلَ (إِذْ) بغير ما حَمَلًا على يومئذٍ ، وساعتئذٍ ، وإنما
تذكر (ما) بَعْدَ (بعد) و(قبل) عند الإضافة إلى مذكور نحو :

(١) سورة المرسلات ٣٥/٧٧

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَقُلْتُ أَلَمَّا أَضُحِ وَالشَّيْبُ وَازِعُ

والبيت للنابعة فى ديوانه ٥٣ ، والكتاب ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٤٢/٢ ، وابن يعيش ٢٥/١ ، ٣/١٦ ،
١٣٦/٨ ، وشواهد الغنى للسيوطى ٨١٦/٢ ، ٨٨٣ ، والفصول الخمسون لابن معط ١٦٦ ،
ونظم الفرائد ، وحصر الشرائد ٧٦ ، وسر الصناعة ٥٠٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، ١٣١٥ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٩٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٠٨/١ ، ٢٠٩ ، والخزانة ٢/٢
٤٥٦ ، ٤٠٧/٣ ، ٥٥٠/٦ ، ٥٥١ ، ٥٥٢ ، وكشف المشكل ٢٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنبارى
١٤٠ ، والبحر المحيط ٢٠٣/٥ ، والاقطصاب ١٣٥/٣ ، والأفعال للسرقسطنى ٢٣١/٤ ، والاستغناء
للقرافى ١٨٣ ، والدرر اللوامع ١٨٧/١ ، والكامل للمبرد ١٨٥/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٣٠/٤ ،
وبلا نسبة فى الهمع ٢١٨/١ ، والمقرب ٣١٧/١ ، وشذور الذهب ٧٨ ، وشفاء العليل ٧١٦/٢ ، وشرح
الكافية للرضى ١٨٠/٣ ، ٣٠٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٤٨٠/٣ ، والأصول ٢٧٦/١ ، وشرح ابن عقيل ٥٩/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥٣/٢ ، ٥/٥
١٧١ ، والبيان لابن الأبارى ١٩/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٩ ، ٣٣٢ ، والأشمونى ٢/٢
٢٥٦ ، ٢٦٦ ، ٨/٤ ، والأشياء والنظائر ٢٣٣/١ ، ١٦/٣ ، ومجاز القرآن ٩٣/٢ ، والمغنى ٥١٧/٢ ،
والإيضاح للزجاجى ١١٤ ، وأوضح المسالك ١٣٣/٣ ، والإفصاح ٢٧٤ ، والمطالع السعيدة ٧٤ ،
والنكت الحسان ١٦٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٦/١ ، ٣٢٨/٢ ، والكشاف ٤٠٨/٢ ،
والمساعد ٣٥٤/٢ ، والشاهد فى البيت هو أن حين تضاف إلى الجمل وأن الأرجح فيها البناء إذا أضيفت
إلى جملة مبنية الصدر .

[الكامل]

... .. بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِيكَ كَالثَّغَامِ الْحُلَيْسِ (١)

وفى البسيط : لا يُضَافُ إلى الزمان (أفس) ، ولا (غَد) ، ولا معرفة ، ولا مجاورة الأسماء كـ (مذ) إذا كانت اسماً على رأى بعضهم ، وأجاز سيويه (٢) إضافتها إلى الجملة الاسمية فتقول : « ما رَأَيْتُهُ مُذْ كَانَ كَذَا » تُريد : مُدَّة كَذَا ، ولا يبعد إضافتها إلى الجملة الاسمية ، وهى فيه أولى فتقول : ما رَأَيْتُهُ مُذْ يَوْمَان فيحذف الخبر ، ولا يُضَافُ ، فأعمل فيه عامل ظاهر كـ (متى) فى الشرط ولا المستمر كـ (أَبَدًا) ، و (عَوْضُ) انتهى .

ويعنى الاستمرار فى الاستقبال ، وشرط الجملة على ما دَلَّ عَلَيْهِ الاستقراء أَنَّ تكونَ خبرية مبتدأً مثبتةً أو منسوخة الابتداء بـ (لا) التبرئة ، أو (ما ولا) العاملتين عمل (لَيْسَ) ، أو مصدرة بمتصرف ماضٍ أو مضارع أو بـ (لو) وهو قليل مثال ذلك :

[الوافر]

... .. عَلَى حِينِ التَّوَاضُّلِ غَيْرُ دَانٍ (٣)

(١) البيت بتمامه :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ بَعْدَمَا أَفْتَانُ رَأْسِيكَ كَالثَّغَامِ الْحُلَيْسِ

والبيت منسوب للمرار الأسدى فى الكتاب ١١٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٧/١ ، ١٢٦/٣ ، ١٢٨ ، والأصول ٢٣٤/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٢٠ والخزانة ٢٣٠/١ ، ٢٥١ ، ٢٣٢/١١ ، ٢٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨١/١ ، ٢٤/٢ ، ٢٨٧ ، والدرر اللوامع ١٧٦/١ ، والكامل للمبرد ٣٤٢/١ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٩٢ والمقتصد ٤٦٨/١ ، والأزهية ٨٨ وجمهرة الأمثال ٢٤٤/٢ ، والمقرب ١٤٢ والتوطئة ٢٧٧ وشفاء العليل ٢٤٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤١/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٦/٢ ، والتمام لابن جنى ٢١٠ والمقتضب ٥٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٩٨/١ ، والمغنى ٣١١/١ ، والإفصاح ٢٤٤ وابن يعيش ١٣١/٨ ، والمسائل الحلييات ٢٠٢

(٢) انظر : الكتاب ١١٧/٣

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

تَذَكَّرْ مَا تَذَكَّرَ مِنْ شَلَيْمَى

والبيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٧/٣ ، والأشمونى ٢٥٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٦/٣ ، والمطالع السعيدة ٧٥ والدرر اللوامع ١٨٧/١

وجئتُكَ يَوْمَ لاَ حَرَّ ولاَ بَرْدَ ، وَرَوَى يَوْمَ لاَ حَرَّ ولاَ بَرْدَ ، والإضافةُ يَوْمَ لاَ حَرَّ ولاَ بَرْدَ و : [الطويل]

... .. على حِينَ ما هذا بِحِينَ تَصَائِي (١)

و : [الطويل]

... .. يَوْمَ لاَ ذُو قَرَابَةِ بِمُعْنٍ (٢)

و :

... .. على حِينَ عَاتَيْتُ (٣)

و : [رجز]

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرْ (٤)

و ﴿ هَذَا يَوْمٌ يَنْفَعُ ﴾ (٥) و ﴿ يَوْمَ لاَ تَمْلِكُ ﴾ (٦) وهذا الظرف إن أُضيف إلى جملة الابتداء فمذهبُ البصريين تحت الإعراب ، ومذهبُ الكوفيين جواز الإعراب والبناء .

(١) هذا عجز بيت وصدره :

تَبَدَّدْتُ لِقَلْبِي فأنصرفتُ بوْدُها

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ ، والدرر اللوامع ١/١٨٨ ، والمساعد ٣٥٦/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والشاهد فيه : أن الجملة المضاف إليها لفظ حين إن صدرت بما أو لا أختى ليس لم يختلف الحكم في بقاء رفعهما الاسم ونصبهما الخبر والإضافة بحالها .

(٢) البيت بتمامه :

فَكُنْ لِي شَفِيعاً يَوْمَ لاَ ذُو قَرَابَةِ بِمُعْنٍ فتيلاً عن سَوَادِ بْنِ قَارِبٍ

والبيت منسوب لسواد بن قارب الصحابي في التصريح ٤١/٢ ، والدرر اللوامع ١٠١/١ ، ومعجم شواهد النحو ٤١ ، ٣٠٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٥٦/٢ ، والهمع ١٢٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٥/٢

(٣) سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الرجز وتمامه :

أَيُّومَ لَمْ يُقْدَرْ أَمْ يَوْمَ قُدِرَ

والبيت منسوب لعلي بن أبي طالب في العيني على الأشموني ٨/٤ ، وبلا نسبة في اللسان (قدر)

٣٥٤٦/٥

وإن أُضِيفَ إلى ماضٍ جازَ الإعرابُ والبناء ، وإن أُضِيفَ إلى مضارع ، فَمَذْهَبُ
 البصريين تحتم الإعراب ، وَمَذْهَبُ الكوفيين جوازُ الإعراب والبناء ، فإن كان
 المضارعُ عَرَضَ فيه البناء ، بأن كان اتَّصَلَ به نونُ الإِناث ، فيقتضى أن لا يكونَ فيه
 إلَّا البناء كالفعلِ الماضى ، لأنَّ اسمَ الزمان أُضِيفَ إلى مبنى ، وَمَنْ ذَهَبَ إلى أَنَّهُ باقٍ
 على إعرابه ، وَفَرَّغَ على مَذْهَبِ البصريين فى المضارع ، فلا يجوزُ عنده فيه
 إلَّا الإعراب وروى : [الطويل]

على حِينَ يَشْتَصِبِينَ كُلَّ حَلِيمٍ (١)
 ببناء (حِينَ) ، وهو مضاف إلى يَشْتَصِبِينَ ، ومثالُ تَصْدِيرِ الجملة بـ (لَوْ)
 قوله : [الكامل]

أَيَّامَ لَوْ يَحْتَلُّ وَسَطَ مَفَازَةٍ فَاضَتْ مَعَاطِشُهَا بِشُرْبِ سَائِحٍ (٢)
 وَمَا وَقَفْنَا عَلَيْهِ مِنْ أَسْمَاءِ الزمان المضاف إلى الجملِ يَوْمَ ، وَأَيَّامَ ، وَلَيْلَةٍ ،
 وَلِيَالَى ، وَأَزْمَانٍ ، وَزَمَنٍ ، وَعَصْرٍ ، وَعَشِيَّةٍ ، وَعَدَاةٍ ، وَحِينَ ، وذكر الكسائى : أَنَّ
 العربَ تَحْتَازُ التعريفَ إذا أُضِيفَ إلى يَفْعَلٍ ، والبناء على الفتح إذا أُضِيفَ إلى غَيْرِهَا
 من الجمل ، ولا يجوزُ أَنْ يَعُودَ من الجملة التى أُضِيفَتْ إليها اسمُ الزمان ضميرٌ على
 اسمِ الزمان .

قال ابن السراج (٣) : إن قُلْتُ : أَعْجَبَنِي يَوْمٌ قُمْتُ فيه ، امتنعت الإضافة ؛

(١) هذا عجز بيت وصدره :

لَأَجْتَذِبَنَّ قَلْبِي حَلَمًا

والبيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٨٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٥/٣ ،
 والأشمونى ٢٥٦/٢ ، والخزانة ٤٠٧/٣ ، والمغنى ٥١٨/٢ ، وأوضح المسالك ١٣٥/٣ ، والدرر اللوامع
 ١٨٧/١ ، والمساعد ٣٥٥/٢

(٢) البيت منسوب لزيد الأعجم من قصيدة فيها يرثى المغيرة بن المهبل فى ذيل الأمالى ١١
 وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٤/٣ ، وعجزه فيه « فاضت معاطسها بشرب سائح » .

(٣) انظر : الأصول ١١/٢ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣

لأنَّ الجملةَ صفةٌ ، ولا يضافُ موصوفٌ إلى صفته ، وقال الكوفيون ^(١) : إِنْ كَانَ الضميرُ قبل تمام الجملة لَمْ يَجْزُ أَنْ يضافَ إليها ، نحو قوله تعالى : ﴿ وَأَنْقَضُوا يَوْمًا تُرْجَمُونَ فِيهِ إِلَى اللَّهِ ﴾ ^(٢) ، أَوْ آخر الجملة جاز أَنْ يكونَ مضافةً ، وَأَنْ تكونَ صفةً على حسب ما يُقَدَّرُ ، فَإِنْ عَمِلَ فى الظرف الكلام ، فالجملة صفةٌ ، وَإِنْ قَدَّرْتَهُ من كلام آخر كانت مضافًا إليها ، لخلوها من الضمير ، ومثال ما جاء فيه الضمير قوله :

[متقارب]

وَتَسْحَنُ لَيْلَةً لَا يَسْتَطِيعُ نُباحا بها الكلبُ إِلَّا هَرِيرًا ^(٣)

[الوافر]

وقول الآخر :

مَضَتْ سَنَةٌ إِعَامٌ وُلِدْتُ فِيهِ وَعَشْرٌ بَعْدَ ذَاكَ وَجِجَتَانِ ^(٤)

وَقَدْ تُؤَوِّلُ هَذَا الْبَيْتَ ، وَأَمَّا قَوْلُكَ : أَتَيْتُكَ لَيْلَةً حَرَّتْ ، وَأَتَيْتُكَ لَيْلَةً بَرَدَتْ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الْفِعْلَ لِلَّيْلَةِ نَوَيْتَ ، أَوْ لِلرَّيْحِ أَصْفَتْ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ تَوْكِيدُ الْيَوْمِ لِعَوْدِ الْعَائِدِ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ كُلُّهُ ، وَلَا بَعْضُهُ ، وَلَا نَفْسُهُ وَلَا أَجْمَعُ ، وَلَا يَجُوزُ أَيْضًا أَنْ تَتَّبِعَهُ لَا تَقُولُ : يَوْمٌ قُمْتُ الْبَارِدَ وَلَا الْبَارِدَ ، إِلَّا أَنْ يَكُونَ عَلَى كَلَامَيْنِ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَهَذِهِ مَسَائِلُ مِنْ هَذَا الْفَصْلِ : لَا يَجُوزُ إِضَافَةُ اللَّيْلِ وَالنَّهَارِ ، وَالصَّبَاحِ وَالْمَسَاءِ ، وَأَجْرُوا السَّنَةَ مَجْرَى الْعَامِ فِي إِجَازَةِ الْإِضَافَةِ إِلَى الْجُمْلِ .

(١) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٣٦١/٢

(٢) سورة البقرة ٢٨١/٢

(٣) البيت للأعشى فى ديوانه ٦٩ وشرح الحماسة للمرزوقى ٨٣١/٢ والدرر للوامع ١٨٩/١ ، والاعتضاب ٤٧/٣ ، والخزانة ٦٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والمغنى ٥٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦١/٢

(٤) البيت منسوب للنابغة الجعدي فى شواهد المغنى للسيوطى ٦١٤/٢ ، ٩٢٠ ، وطبقات فحول الشعراء ١٢٤/١ ، ومنسوب للنمر بن تولب فى الدرر للوامع ١٨٩/١ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٧٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦١/٣ ، والخزانة ١٦٨/٣ ، والمغنى ٩٢/٢ ، والمساعد ٣٦٠/٢

ولو جمعت السنة فَقُلْتُ : السنين لَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : قَدْ عِشْنَا سِنَيْنِ فَحِطَّ
الناس ، ولا يقال : غُدْوَةٌ قام ، ولا بُكْرَةٌ قام زَيْدٌ وسحر ، وأجاز الكسائي وَقَتَ
يَقُومُ ، وخطبة يقوم ، وشرع يقوم ، وتقول : أَتَيْتُكَ يَوْمَ لا زَيْدٌ قائم ، ولا عمراً
ضَرَبْتُ ، ولا يجوز أَنْ تضيف شيئاً منها إلى إِنَّ وأخواتها سوى كَأَنَّ فتقول : أَتَيْتُكَ
كَأَنَّكَ أَسَدٌ .

وَأَمَّا (إِنَّ) فقال بعضهم : القياس أَنْ تعربه ، فتقول : هذا يَوْمٌ إِنَّكَ سائِرٌ ،
وَلَمْ أَشْمَعْهُ من العرب ، ولا روى لى مضافاً ، وَلَكِنَّهُ قياسٌ ، وَأَمَّا (الجزاء) فإنه
يجوز فيه على خلاف الأصل فتقول : أزمان من يَأْتُكَ تأتته ، وتقول : أَتَيْتُكَ أزمانَ
قام ، ولا تقول : أحيان قام زَيْدٌ ، ولم يقولوا أحيان ذلك وقالوا : أزمانَ ذلك
وما أضيف من هذه لا يكون مفسراً لعدد ، ولا يقع عليه (رب) فلا تقول : لك
عشرون يوم قام عَبْدُ اللَّهِ ، ولا رُبَّ يَوْمٍ قام عَبْدُ اللَّهِ .

ويجوز أَنْ تَقُولَ : أَتَيْتُكَ حِينَ يَوْمٍ قام زَيْدٌ لاختلاف اللفظين ، ويجوز
خفضهما فى حين يَوْمٍ قام زيد ، ولم أره مذ يوم قام زيد ، ومذ يَوْمٍ حِينَ قام زَيْدٌ ،
تنصيهما كأنهما واحد ، وإضافة الثانى إلى الأول أحب إذا اختلف لفظهما من
نصبهما جميعاً ، وكذا أزمان حين قام زيد ، إلا قولهم : أَتَيْتُكَ ليلة يوم قام زيد ،
لأن لليوم ليلة فمعناها مخالف لقولك : حين يوم قام .

وأما قولك : أَتَيْتُكَ يَوْمَ لَيْلَةٍ قام عبد الله ، فهو شبيه بحين يَوْمٍ قام ، وتقول
لقيته مَذ يوم تَعَلَّم ، وتقول : اليوم يَوْمٌ يخرج زَيْدٌ ، برفعهما الأول : مبتدأ ، والثانى
خبره ، وينصب اليوم على أَنَّ اليومَ خبر ، وفتح (يوم) يُخْرِجُ مبتدأ على مذهب مَنْ
يجيز بناءه إذا أُضيف إلى المضارع .

وَإِنْ عَطَفْتَ على الاسمِ المضاف إلى غير المحض اسماً مثله جرى مجراه إِنَّ
نصباً فنصباً ، وَإِنْ خَفَضَ فخفضاً نحو : أَعْجَبَنِي يَوْمٌ قام عَبْدُ اللَّهِ ، وَيَوْمٌ قام زيد ،

وَلَكَّ أَنْ تُخَالَفَ بينهما رفعًا ونصبًا ^(١) ، فإن اختلفا فى الإضافة ، وكان الأوّل غير محض نحو : هذا يَوْمٌ قامَ زَيْدٌ ، وَيَوْمٌ قيام بكر ، كان الأوّل على ما كان ، والثانى على التقريب ، فإن عكست كان فى الثانى ما كان فيه ، وأعربت الأوّل نحو : مُذْ يَوْمِ الفطر ، وَيَوْمَ صام الناس ، ومقتضى مذهب سيبويه ^(٢) أن الظرف إذا كان بعده جملة ، وكانت ماضية كانت اسمية أو فعلية ، إذ جَرَتْ مَجْرَى (إِذْ) « وإذ تليها الجملتان ، وإذا كانت مستقبلية كانت الجملة فعلية ، إذ جرت مجرى إذا » ، وإذا لا تليها الجملة الفعلية .

وذهب أبو الحسن ^(٣) إلى جواز الاسمية والفعلية ، إذا كانت الجملة مستقبلية ، ومما ظاهره الاستقبال ، وجاءت اسمية نحو قوله تعالى : ﴿ لِنُنْذِرَ يَوْمَ التَّلَاقِ يَوْمَ هُمْ بَرْزُورٌ ﴾ ^(٤) والظاهر أَنَّ هذه الإضافة فى هذا الباب تفيد التعريف ، وفى البسيط : قد يقال لاتفيده ، لأن الجمل نكرات ، وقد يقال : إن الجمل مقدرة تقدير المصدر فتفيده ، وَقَدْ أُضِيفَ إلى الجمل ألفاظ غير أسماء الزمان منها (آية) بمعنى علامة ، ومذهب سيبويه ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ إضافتها إلى الفعل كما قال :

[الوافر]

بآية تُقَدِّمُونَ الخيلَ شُعْثًا (٦)

(١) فى ب « فتحا » .

(٢) انظر : رأى الأنفخ فى شفاء العليل ٧١٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٤) سورة غافر ١٦/٤٠

(٥) انظر : الكتاب ١١٨/٣ - ١١٩

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

كَأَنَّ عَلَى سَنَابِكِهَا مُدَامًا

والبيت منسوب للأعشى فى الكتاب ١١٨/٣ ، والخزانة ٥١٢/٦ - ٥١٥ ، وبلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨١١/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٧/٣ ، ومعانى الأنفخ ٩٣/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٩٨/١ ، والمغنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجى ١١٣ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر اللوامع ٦٣/٢ ، والكامل للمبرد ٤٠٨/٣ ، والمساعد ٣٥٧/٢

[الطويل]

وقوله :

بآية ما قالت (١)

وَذَهَبَ ابْنُ جَنَى (٢) أَنَّ ذَلِكَ عَلَى حَذَفِ (ما) المصدرية ، وليست إضافة إلى

[الوافر]

الفعل كما جاء :

بآية ما يُحِثُّونَ الطَعَامَا (٣)

أى بآية حُبِّهِمْ ، وَمَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ (٤) : أَنَّ إِضَافَةَ (آية) إِلَى الْفِعْلِ يَطْرُدُ فِي الْكَلَامِ
وَفِي الشَّعْرِ ، وَمَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٥) أَنَّ ذَلِكَ لَا يَطْرُدُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٦) : تَضَافُ إِلَى
الْفِعْلِ الْمُتَصَرِّفِ مَجْرَدًا أَوْ مَقْرُونًا بِ (ما) المصدرية ، وبما النافية نحو قوله :

(١) البيت بتمامه :

بآية ما قالت غَدَاةَ لَقِيَتْهَا بِمَدْفَعِ أَكْنَانٍ أَهَذَا الْمَشْهُرُ

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٠ والخزانة ٣١٣/٥ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي
١٧٤/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ١٩٥

(٢) انظر : رأى ابن جنى في المغنى ٤٢٠/٢ و ٦٣٨/٢ ، والمساعد ٣٥٧/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

أَلَا مَنْ مَبْلَغِ عَنَّى تَمِيمَا

والبيت منسوب ليزيد بن عمرو بن الصقع في الكتاب ١١٨/٣ ، والشعر والشعراء ٥٣١/٢ ،
والخزانة ٥١٢/٦ ، ٥١٤ ، ٥١٥ ، ٥١٨ ، ٥٢٦ ، والاقتضاب ١٠٥/١ ، والاشتقاق لابن دريد
٢٩٧ والكمال للمبرد ١٧١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٦٨/١ ، وبلا نسبة في جمهرة الأمثال
١٠٢/١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٣٦/٢ ، وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ١٧٣/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٤٧/٢ ، ومعانى
الأخفش ٩٤/١ ، وجمهرة اللغة ٢٥٠/١ ، وشرح أبيات سبويه للنحاس ٣١٦ ، ومقاييس اللغة ١/
١٦٨ ، والمغنى ٤٢٠/٢ ، ٦٣٨ ، والإيضاح للزجاجي ١١٢ ، ١١٦ ، وابن يعيش ١٨/٣ ، والدرر
للوامع ٦٣/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ١١٩/٣

(٥) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٢/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٥٩ وشفاء العليل ٧١٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٤٦/٢ -

٩٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٨/٣ - ٢٥٩

[الطويل]

أَلِكْنِي إِلَى قَوْمِي السَّلَامَ رِسَالَةً بآية ما كانوا ضعافاً ولا عُزْلاً^(١)
وقال أبو ذؤيب :

[المتقارب]

بآية ما وَقَفْتُ والرَّيْكَ ب بين الحَجُونِ وَيَتَنَ السَّرَرُ^(٢)
أى بآية وقوفها ، وجاء أيضاً إضافتها إلى الجملة الاسمية أنشد الفراء :

[البسيط]

بآية الخال مِنْهَا عِنْدَ بُرْقُعِهَا وَقَوْلُ رُكْبَتِهَا قِضْ حِينَ تَشِيْهَا^(٣)
ولم يصرحوا قط^(٤) بالمصدر ، ولم يقولوا : بآية محبتكم ، ومنها (لَدُنْ) نحو
قوله :

لَرَمْنَا لَدُنْ سَأَلْتُمُونَا وَفَاقَكُمْ ^(٥)
وقد فصل يَتَنَ (لَدُنْ) ، والفعل بَأْنْ فى قوله :

وليت فَلَمْ تَقْطَعْ لَدُنْ أَنْ وَلِيْتَنَا ^(٦)

كما فصل بين حين والفعل ب (أَنْ) فى قوله :

[الطويل]

على حين أَنْ نَالُوا^(٧)

وفى البديع : المعروف فى (لَدُنْ) أَنْ تُضَافَ إِلَى المفرد ، ومن زعم أَنَّهَا تُضَافُ
إلى الجملة ، فإنما استدل بقول الشاعر :

(١) البيت منسوب لعمر بن شأس فى الكتاب ١٩٧/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٥٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٦٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١/٢٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، بلا نسبة فى المنصف ١٠٣/٢ ، والخصائص ٢٧٤/٣ ، والمغنى ٤٢٠ - ٤٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٧/٣ ، ٢٥٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٩٦ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، والخزانة ٥١٣/٦ ، وشروح سقط الزند ١٦٧٢/٤ ، والمساعد ٣٥٨/٢ ، البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى شرح أشعار الهذليين للسكرى ١١٣/١ ، والخزانة ٣٠٧/٩ ، واللسان (سرر) ١٩٩٢/٣

(٣) البيت منسوب لمزاحم بن عمرو السلولى فى الدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥١/٢ ، واللسان (قضى) ٣٦٦٣/٥

(٤) فى ت (فيها) . (٥) سبق تخريجه . (٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٧) هذا جزء بيت وقامه :

[الطويل]

وَإِنَّ لَكُنْزًا لَمْ تَكُنْ رَبُّ عُنْكَ لَدُنْ صَرَحْتَ حُجَّاجَهُمْ فَتَفَرَّقُوا^(١)

[الطويل]

ومنها (رَيْثٌ) نحو قوله :

لَا يَزْجُرُ الرَّأْيَ إِلَّا رَيْثٌ يَبْعَثُهُ وَلَا يُشَارِكُ فِي آرَائِهِ أَحَدًا^(٢)

وَقَدْ تَجَيَّءَ بَعْدَهَا (مَا) زَائِدَةٌ أَوْ مَصْدَرِيَّةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [المديد]

بِمَحْيَاةٍ حِينَ يَلْقَى يَنَالُ السَّوَالُ رَاجِيَهُ رَيْثٌ مَا يَقْضِي^(٣)

وَرَيْثٌ مَصْدَرٌ رَأَتْ يَرِيثُ إِذَا أَبْطَأَ^(٤) ، وقال ابن أصبغ : أجاز أبو علي :
إضافة المصدر إلى الفعل على حَدِّ إضافة أسماء الزمان إليه ، وَمَنْعُهُ غيره ، وفي
كتاب الصفار للبطلوسي : المصدرُ إذا استعمل في معنى الزمان جاز أن يضاف إلى
الفعل تقول : أَتَيْتُكَ رَيْثٌ قَامَ أَيْ قَدَّرَ بُطْءَ قِيَامِ زَيْدٍ ، لما كانت تخرج إلى الظرف
من الزمان جاز فيها مجاز في الزمان ، وكذلك ما كان بهذه المنزلة ، ومنها (ذُو) ،
وتليها تَسَلَّمَ مضارع سَأَلَمَ للمخاطب تقول : أَذْهَبَ بَذَى تَسَلَّمَ ، واذهبي بَذَى
تَسَلِّمينَ ، واذهبَا بَذَى تَسَلَّمَانِ ، واذهبوا بَذَى تَسَلَّمُونَ ، واذهبن بَذَى تَسَلَّمْنَ ،
وفي (ذَى) هذه قولان :

أحدهما : أَنَّهَا مَوْصُولَةٌ عَلَى لُغَةِ طَبِيعٍ ، وَأُغْرِبَتْ فِي لُغَةِ بَعْضِهِمْ وَ (تَسَلَّمَ)
صَلَةٌ لِذَى ، وَالْمَعْنَى أَذْهَبَ فِي الْوَقْتِ الَّذِي تَسَلَّمَ فِيهِ ثُمَّ اتَّسَعَ ، فَحَذَفَ الْجَارُ ،
فَصَارَ تَسَلَّمَ ثُمَّ حَذَفَ الضَّمِيرُ ، فَلَا إِضَافَةَ فِي (ذَى) وَلَا شَذُودَ ، وَإِلَى نَحْوِ هَذَا
ذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ (ذَى) بِمَعْنَى صَاحِبٍ^(٥) ، وَهُوَ

= وَجَالَتْ عَلَى وَحْشِيَّهَا أُمُّ جَابِرٍ عَلَى حِينِ أَنْ نَالُوا الرِّيعَ وَأَمْرَعُوا

والبيت منسوب لأوس بن حجر في شرح التسهيل لابن مالك ٢٦٠/٣ ، وبلا نسبة في المساعد

٣٥٩/٢

(١) البيت منسوب للممزمق العبدى واسمه شَأْسُ بن نهار في المفضليات ٣٠١ ، ٤٣٤

(٢) البيت بلا نسبة في المسائل الحلييات ٥٥ ، والحجة للفارسي (عجزه) ٢١٤/١

(٣) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٨٢/١ ، والهمع ٢١٣/١

(٤) انظر : المساعد ٣٥٩/٢

(٥) قال سيبويه : ومما يضاف إلى الفعل أيضا قوله : لَا أَفْعُلُ بَذَى تَسَلَّمَ ، وَلَا أَفْعُلُ بَذَى تَسَلَّمَانِ
وَلَا أَفْعُلُ بَذَى تَسَلَّمُونَ المعنى : لَا أَفْعُلُ بِسَلَامَتِكَ وَذُو مِضَافَةٍ إِلَى الْفِعْلِ كِإِضَافَةِ مَا قِيلَهُ كَأَنَّهُ قَالَ :
لَا أَفْعُلُ بَذَى سَلَامَتِكَ فَذُو هُنَا الْأَمْرُ الَّذِي يَسْلِمُكَ وَصَاحِبُ سَلَامَتِكَ . انظر : الكتاب ١١٨/٣

مضاف إلى تَسْلَمَ ، والمعنى اذْهَبْ فى وَقْتِ ذى سلامة ، وحكى ابن السكيت ^(١) القسم به قالوا : وَلَا يَذَى تَسْلَمَ بما كَانَ كَذَا ، وفى البسيط : قيل التقدير : لا أَفْعُلُ بحق سلامتك ومعناه القسم ، وقيل المعنى : لا أَفْعُلُ هذا مقترنا بوقت ذى سلامة ، فتكون (دُو) صفة لوقت ، وقيل هو صفة لوقت المعنى : أَفْعُلُ متبركا بما تَسْلَمَ فيه والمعنى متبركا بِكَ .

وعلى هذه الأقوال لا تكون الباء ظرفية وقالوا : لا تَفْعَلْ بذى تَسْلَمَ ، وكذا باقى الخطاب ، وقالوا فى الإثبات أَفْعُلُ ، وأجاز قَوْمٌ بناء ما أضيف إلى مبنى ، وذكروا ذلك فى (غَيْر) ، و (يَتَيْن) ، و (دُون) ، و (مِثْل) ، وتَأَوَّلَ آخرون ما ادعوا من ذلك على أَنَّ الحركة فيها حركة إعراب لا حركة بناء ، ويجوز حذف المضاف إذا كان الكلام مشعرا به ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مشعرا به لَمْ يَجُزْ حذفه إلا فى ضرورة كقوله :

[الطويل]

... قَضَى نَحْبَهُ فى مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوَيْرٌ ^(٢)

يريدُ : ابن هَوَيْرَ ، وإِنَّمَا عُرِفَ هذا من غير البيت ، وإذا حُذِفَ فله اعتباران : أحدهما : وهو الأكثر فى لسان العرب أَنَّ تجرى الأحكام على لَفْظِ ماقام مقامه كقوله تعالى : ﴿ وَسَلِّ الْقَرْيَةَ الَّتِي كُنَّا فِيهَا ﴾ ^(٣) ويريدُ : أهل القرية ، وأَعَادَ الضمير على لفظ القرية .

والآخر : أَنَّ تجرى عليه الأحكام على المحذوف ، فيراعى ما يَعُودُ عَلَيْهِ ومنه قوله

(١) انظر : قول ابن السكيت فى المساعد ٣٦٠/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدده :

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا

والبيت لذى الرمة فى ديوانه ٦٤٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٦/٢ ، والخزانة ٣٧١/٤ ، وابن يعيش ٢٣/٣ ، ٢٤ ، والدرر اللوامع ٦٤/٢ ، وبلا نسبة فى المقرب ٢٣٥ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٥٩ وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٠١ ، والنكت الحسان ٣٠٩ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٩/٢ ، والبحر المحييط ٢٠٨/٧ ، والمساعد ٣٦٣/٢

(٣) سورة يوسف ٨٢/١٢

تعالى : ﴿ أَوْ كَظُلُمَاتٍ فِي بَحْرٍ لُجِّيٍّ يَغْشَاهُ مَوْجٌ ﴾ ^(١) تقديره : أَوْ كَذِي ظُلُمَاتٍ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي يَغْشَاهُ عَلَى الْمَحذُوفِ لَا مَا قَامَ مَقَامَهُ ، وَمَا جَاءَ فِيهِ مِرَاعَاةُ الْأَمْرَيْنِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(٢) تَقْدِيرُهُ : وَكَمْ مِنْ أَهْلِ قَرْيَةٍ ، فَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي أَهْلَكْنَاهَا ، فَجَاءَهَا عَلَى لَفْظِ قَرْيَةٍ ، وَأَعَادَ الضَّمِيرَ فِي أَوْ هُمْ قَائِلُونَ عَلَى أَهْلِ الْمَحذُوفِ ، وَإِذَا لَمْ يَسْتَبِدِ الْقَائِمُ مَقَامَ الْمَحذُوفِ بِالنِّسْبَةِ فِي الْحُكْمِ كَانَ الْحَذْفُ مَقْيَسًا ، نَحْوُ : ﴿ وَاسْأَلِ الْقَرْيَةَ ﴾ وَإِنْ اسْتَبَدَّ بِالنِّسْبَةِ الْحُكْمُ إِلَيْهِ كَانَ الْحَذْفُ غَيْرَ مَقْيَسٍ كَقَوْلِهِ :

[الخفيف]

لَا تَلْمُنِي عَتِيقُ حَسْبِي الَّذِي بِي (٣)

يُرِيدُ : لَا تَلْمُنِي ابْنَ أَبِي عَتِيقٍ ، وَأَجَازَ أَبُو الْفَتْحِ : جَلَسْتُ زَيْدًا ، عَلَى تَقْدِيرِ : جُلُوسَ زَيْدٍ ، وَهَذَا يَمَّا لَا يَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ ؛ إِذْ لَا يَتَعَيَّنُ حَذْفُ جُلُوسٍ لِحَتْمَالٍ إِلَى زَيْدٍ ، وَأَجَازَ الْخَلِيلُ ^(٤) أَنَّ تَخَلُّفَ الْمَعْرِفَةِ مَا حُذِفَ مِنْ مُنْكَرٍ إِذَا كَانَ مِثْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، فَأَعْرَبَ صَوْتُ الْحِمَارِ صِفَةً لِصَوْتٍ ، وَ (صَوْتُ) نَكْرَةٌ وَصَوْتُ الْحِمَارِ مَعْرِفَةٌ ، لِكُنْهَ حَذْفَ مِثْلِ وَرُوعَى ، وَقَالَ سَبِيوِيَّةُ ^(٥) : وَهَذَا قَبِيحٌ ضَعِيفٌ ، وَفَرَّغَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) عَلَى مَذْهَبِ الْخَلِيلِ فَقَالَ : وَقَدْ يَخْلُقُهُ فِي التَّنْكِيرِ إِنْ كَانَ الْمُضَافُ مِثْلًا مِثَالَهُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ زُهَيْرٍ شِعْرًا ، وَهَذَا زَيْدٌ زُهَيْرًا شِعْرًا تَنَعَّتْ

(١) سورة النور ٢٤/٤٠

(٢) سورة الأعراف ٤/٤

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ بِي يَاعَتِيقُ مَا قَدْ كَفَانِي

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٣٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٧/٣ ، والتصريح ٥٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل في الكتاب ٣٦١/١

(٥) انظر : الكتاب ٣٦١/١

(٦) انظر : التسهيل ١٦٠ ، وشفاء العليل ٧٢٢/٢ - ٧٢٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٨/٣

بـ (زهير) وتنصبه حالا ، لأنَّ الأصلَ مثل زهير ، ومِثْلُ زُهَيْرٍ فَحَذَفَ وَنَوَى ، وإنَّ كَانَ بلفظ المعرفة ، ومنه تَفَرَّقُوا أَيَادَى سَبَا أَى مثل أَيَادَى ^(١) سبَا انتهى .
ومنع ذلك سيبويه ^(٢) قال فى مسألة : « لَهُ صَوْتُ صَوْتُ حِمَارٍ ، وله خَوَازٍ خَوَازٍ ثَوْرٍ » وإن كان معرفة لَمْ يَجْزُ أَنْ يَكُونَ صفةً لنكرة كما لا يكونُ حالا ، انتهى .
وإذا كان المحذوفُ المضاف مؤنثًا ، وكان مضافًا إلى مذكر ، أو مذكّرًا ، وكان مضافًا إلى مؤنث ، فيجوز اعتبار التذكير والتأنيث مثال ذلك : فُقِىءَ زَيْدٌ وُقِئَتْ زَيْدٌ ، على مراعاة فُقِئَتْ عَيْنُ زَيْدٍ ، وَجُدِعَتْ هِنْدٌ ، وَجُدِعَ هِنْدٌ ، على مراعاة جُدِعَ أَنْفُ هِنْدٍ ، وَقَدْ يَحْذَفُ اثْنَانِ متضايقان ، ويستغنى بالثالث عنهما كقوله تعالى : ﴿ تَدَوَّرُ أَعْيُنُهُمْ كَالَّذِي يُغْشَى عَلَيْهِ مِنَ الْمَوْتِ ﴾ ^(٣) أَى كَدَوَّرَانَ عَيْنِ الذى يُغْشَى ، وَقَدْ يُحْذَفُ ثَلَاثَةٌ متضايقات ، وصفة ، ويستغنى بالرابع نحو قوله :

[الوافر]

ولا الحجاج عَيْنَى بِنْتِ مَاءٍ ^(٤) ..
يُرِيدُ : ولا الحجاج صاحبُ عَيْنٍ مِثْلَ عَيْنَى بِنْتِ مَاءٍ ، وَقَدْ يَقَامُ مقام محذوف مضاف إلى محذوف قائم مقامه رابع نحو قوله : (المقارب)
أَبْيَتُنَّ إِلَّا اضْطِيبَادَ الْقُلُوبِ بِأَعْيُنٍ وَجَرَّةً حِينًا فَحِينًا ^(٥)
التقدير : بمثل أعين ظباء وَجَرَّةً ، وَقَدْ يُسْتَعْنَى بمضاف إلى مضاف إلى مضاف ^(٦)

(١) عبارة « مثل أَيَادَى سبَا » ساقطة من ب .

(٣) سورة الأحزاب ١٩/٣٣

(٢) انظر : الكتاب ٣٦١/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تُثَقِّلُ حَرْفَهَا حَذَرَ الصُّقُورِ

والبيت منسوب لإمام بن آدم النيمى فى البيان والتبيين ٢٠٦/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢١٠ وجمل الفراهيدى ٦٤ والنكت للأعلم ٤٧٨/١ ، والمساعد ٣٦٥/٢

(٥) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٧٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٩/٣ ، والمساعد

إلى رابع عن الثانى والثالث مثاله قوله تعالى : ﴿مَنْ أَشَرُّ الرَّسُولِ﴾ ^(١) أى من أثر حافر فرس الرسول ، وَيَجُوزُ الجر بالمضاف محذوفاً إثر عاطف متصل مسبوق بمضاف مثل المحذوف لفظاً ومعنى نحو : « ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ، ولا بِيضَاءَ شَحْمَةٍ » ^(٢) ، وما مثل أهلك وأخيك يقولون ذلك التقدير : ولا كُلُّ بِيضَاءَ ، ومِثْلَ أَخِيكَ ، أو منفصل بلا نحو قوله :

[الطويل]

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْخَيْرِ يَتْرُكُهُ الْفَتَى وَلَا الشَّرَّ يَأْتِيهِ الْفَتَى وَهُوَ طَائِعٌ ^(٣)

أى ولا مِثْلَ الشر قاله ابنُ مالك ^(٤) ، وقال ابن عصفور ^(٥) : وَقَدْ [لا] ^(٦) يُعْرَبُ المضاف إليه بَعْدَ الحذف بإعراب المضاف ، وذلك إذا تَقَدَّمَ فى اللفظ ذِكْرُ المحذوف نحو قولهم : « ما كُلُّ سَوْدَاءَ تَمْرَةٍ ولا بِيضَاءَ شَحْمَةٍ » ، فَلَمْ يَشْتَرِطْ ابن عصفور العطف لا متصلاً ، لا منفصلاً بلا ، وليس هذا الحذف فى هذا النوع مشروط بتقدم نفى ، أو استفهام خلافاً لمن شرط ذلك ، ومما جاء غير مشروط فيه ذلك قوله :

[الخفيف]

كُلُّ مُثَرٍّ فى أَهْلِهِ ظَاهِرُ الْعِزِّ وَذِي غُرْبَةٍ وَفَقِيرٍ مُهِينٌ ^(٧)

أى وَكُلُّ ذى غربة قالوا : والجر فى كل هذا مقيس ، وَرُبَّمَا جَرَّ دون عطف ، حكى الكسائى ^(٨) عن العرب : « أَطْعَمُونَا لَحْمًا سَمِينًا شَاةٍ ذَبَحُوهَا » ، وحكى

(١) سورة طه ٩٦/٢٠

(٢) انظر : المساعد ٣٦٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ ، والأشـمـونى ٢٧٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، والمساعد ٣٦٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧٠/٣ - ٢٧١

(٥) انظر : المقرب ٢٣٥ - ٢٣٦

(٦) حرف (لا) ساقط من المخطوطات وهى زيادة يقتضيها السياق من نص ابن عصفور .

(٧) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، وفيه « زَهْلُهُ » بدل (أهله) والدرر

اللوامع ٦٥/٢ ، والهمع ٥٢/٢

(٨) انظر : حكاية الكسائى فى المساعد ٣٦٧/٢

الفراء عن العرب ^(١) : « والله لو تَعَلَّمُونَ العلمَ الكبيرة سنه الدقيق عظمه » يريدُ :
لَحْم شاةٍ وعلم الكبيرة سنه ، وَجَاءَ فى الشعر مثل هذا النثر قال :

[رجز]

الْأَكْلُ الْمَالِ الْيَتِيمِ بَطَرَا
يَأْكُلُ نَارًا وَسَيَضْلَى سَقَرًا ^(٢)

وَأَجَازَ الكوفيون القياسَ على هذا ، فَأَجَازُوا : يُعْجِئُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ أَيْ : ضرب
زيد ، وقالوا : قَالَتِ الْعَرَبُ : « يُعْجِئُنِي الْإِكْرَامُ عِنْدَكَ سَعْدُ بَنِيهِ » (أَيْ) : إِكْرَامُ
سَعْدِ بَنِيهِ ، وَلَمْ يُجِزِ البصريون ما أَجَازَهُ الكوفيون من ذلك ، بَلْ حَمَلُوهُ عَلَى الشَّدُوذِ
إِنْ صَحَّ نَقْلُهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « رَأَيْتُ التَّمِيمِيَّ ^(٣) تَيْمَ عَدِيَّ وَتَيْمَ قَرِيشَ ، وَرَأَيْتُ
الْعَبْدِيَّ عَبْدَ مَنْفٍ ، بِالنَّصَبِ وَالْخَفْضِ فِي كُلِّ قَبِيلَةٍ يَكُونُ فِيهَا اشْتِرَاكٌ ، فَقَالَ أَبُو
عَلَى : كَأَنَّهُ قَالَ : صَاحِبُ تَيْمٍ عَدِيٍّ ذَلَّ ذَكَرُ التَّمِيمِيِّ عَلَى ذِكْرِ صَاحِبِ ، فَأَضْمَرَ
لِلدَّلَالَةِ ، وَقَالَ السِّيرَافِيُّ : الْخَفْضُ عَلَى إِضْمَارِ (مِنْ) التَّقْدِيرُ : مِنْ تَيْمٍ عَدَى ، وَذَلَّ
عَلَى (مِنْ) مَعْنَى النِّسْبِ ، لِأَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : زَيْدٌ تَمِيمِيٌّ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : مِنْ تَمِيمٍ ،
وَقَالَ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ ^(٤) « الْمَعْرُوفُ بِابْنِ أَبِي رَكْبٍ » : هُوَ عَلَى
إِضْمَارٍ مُضَافٍ تَقْدِيرُهُ (مِنْ) لَفْظِ الْأَوَّلِ أَيْ تَيْمِيٌّ تَيْمَ عَدَى كَأَنَّهُمْ اسْتَقْبَحُوا
تَكَرُّرَ الْأَوَّلِ ، فَأَغْنَى الْأَوَّلُ عَنِ الثَّانِي .

وَذَهَبَ الكوفيون إِلَى أَنَّ مَوْضِعَ يَاءِ النِّسْبِ جَرٌّ ، وَلِذَلِكَ خَفِضَ عِنْدَهُمْ تَيْمَ
عَدَى ، ف (تَيْمٍ) عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنَ الْيَاءِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ لَيْسَتْ مَسْطُورَةً فِي شَيْءٍ مِنْ
كُتُبِ أَصْحَابِنَا ، وَإِنَّمَا هِيَ مَسْطُورَةٌ فِي كُتُبِ الْكُوفِيِّينَ ، وَخَرَّجَهَا « أَبُو بَكْرٍ بْنُ
الْخِطَّاطِ ، وَابْنُ شَقِيرٍ » بِالنَّصَبِ عَلَى إِضْمَارٍ أَغْنَى ، وَلَا مَانِعَ مِنَ الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارِ
(هُوَ) .

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٢/٢

(٢) البيتان من الرجز وهما بلا نسبة في الهمع ٥٢/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٥٨ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والدرر اللوامع ٦٥/٢ ، ٢٤٢

(٣) انظر : الأشموني ٢٧٣/٢

(٤) هو الخشنى ، وقد سبقت ترجمته .

قال ابن مالك ^(١) : الجر على تقدير : أَحَدٌ تيم عنده ، حكاة الفارسي ^(٢) انتهى .
وقال أبو القاسم الزجاجي في المسائل الطبرية : يختار الكوفيون فيه الخفض على
معنى زيد من سعد ثُمَّ تَقُول : سَعْدٌ بَكْرٌ على الترجمة ، وليس يمتنعون من إجازة
نصبه ، فأما أصحابنا البصريون فلا يجيزون خفض هذا ألبته . انتهى .
وأنشد الكوفيون :

[الطويل]

إِذَا نَزَلَ الْأَزْدِيُّ أَزْدٍ شَنْوَةٍ بِأَرْضٍ صَعِيدٍ طَابَ مِنْهَا صَعِيدُهَا ^(٣)
بخفض (أَزْدٍ شَنْوَةٍ) ، وقال السيرافي : وَمَنْ نَصَبَ أَضْمَرَ أَغْنَى وفيه قلق
والرفع أُلْقَى ، قال : ولا يكون بدلا ، لأنه أَعْمٌ من الأول وعلى قول (ابن أبي
ركب) يكون بدلا على حَذْفٍ مضاف أئى تيمى تيم عدى ^(٤) ، وهذا نظير قوله :
[الخفيف]

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِشَتَانِ طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ ^(٥)
أئى أعظم طَلْحَةِ الطَّلَحَاتِ ، ومن الحذف قراءة ابن جمار ^(٦)
﴿وَاللَّهُ يُرِيدُ الْآخِرَةَ﴾ ^(٧) بخفض الآخرة ، قَدَرُهُ ابْنُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٢) انظر : التكملة للفارسي ٢٣٩ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة اللغة (شنو) ٨٨٢/٢

(٤) لفظ (تيم) ساقط من ت .

(٥) البيت لعبيد الله بن قيس الرقيات في ديوانه ٢٠ وابن يعيش ٤٧/١ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ،
١٦٢/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٥٦/١ ، والتكملة ٢٣٣ وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٧٠٤/٢ ،
والإنصاف ٤١/١ ، والمقتضب ١٨٦/٢ ، ٧/٤ ، والنهاية لابن الخباز ٣٥٧ والمسائل العسكرية ٢٣٨
وشفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والتبصرة
وال تذكرة للصيمري ٦٣٩/٢ ، والجنى الدانى ٦٠٥ والخزانة ٤١٤/٤ ، ١٠/٨ ، ١٤ والإفصاح ١١٤ ،
٢٠٢ ، والافتضاب ٣٥١/٣ ، وشروح سقط الزند ٩٥٨/٣ ، والبحر المحييط ١٩٠/١ ،
والمساعد ٣٦٧/٢ ، والمخصص ٧٩/١٧

(٦) هو سليمان بن مسلم بن جمار وقيل : سليمان بن سالم بن جمار ، بالجيم والزاي مع تشديد
الميم ، مات بعد السبعين ومائة فيما أحسب . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣١٥/١

(٧) سورة الأنفال ٦٧/٨ ، وانظر : القراءة في الكشف ٢٣٧/٢

مالك^(١) عرض الآخرة ، والمضاف إليه يتنزل من المضاف منزلة التنوين ، وهو من تمامه فالقياس يقتضى أن لا يجوز الفصل بينهما إلا على سبيل الضرورة إلا ما وَقَعَ فيه الفصل بين [المصدر وفاعله المجرور بالمفعول فيأتي فيه الخلاف ، وفي الإفصاح : الفصل بالظرف بين]^(٢) المضاف والمضاف إليه ، قال سيبويه^(٣) : لَمْ يُسْمَعْ إِلَّا فِي الشَّعْر ، وَأَجَارَهُ يونس في الكلام في الظروف غير المستقبلية . انتهى .

فتمت جاء الفصل بالظرف والمجرور ، فعند ابن مالك^(٤) إن كان الظرف والمجرور متعلقين بالمضاف ، فلا يختص عنده إلا بالضرورة والفصل قوى كقوله :

[الطويل]

... .. كَنَاجِحٍ يَوْمًا صَخْرَةً بِعَسِيلٍ^(٥)

[البسيط]

وقول الآخر :

لَأَنْتَ مُعْتَادٌ فِي الْهَيْجَا مُصَابِرَةٌ^(٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٧٢٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧١/٣ ، والمساعد ٣٦٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : الكتاب ١٧٨/١ - ١٧٩

(٤) انظر : التسهيل ١٦٠ وشفاء العليل ٧٢٤/٢ - ٧٢٥ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

فَرِشْنِي بِخَيْرٍ لَا أَكُونَنَّ وَمِذْحَتِي

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٢/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٦٧

وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والأشمنوني ٢٧٧/٢ ، ومقاييس اللغة

٣١٥/٤ ، وأوضح المسالك ١٨٤/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وعمدة الحفاظ

وعدة اللافظ ٢٢٢ ، والمساعد ٣٦٨/٢ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف والمضاف إليه بالظرف

فناحت مضاف وصخرة مضاف إليه ويوما ظرف فصل بينهما ، قوله فَرِشْنِي أَي : أصلح لى حالى .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

يَصْلَى بِهَا كُلُّ مَنْ عَادَاكَ نِيرَانًا

والبيت بلا نسبة في المساعد ٣٦٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٣٨٣ ومعجم شواهد النحو =

قَالَ : فهذا جائِزٌ فى الاختِيَار ، وإنْ لَمْ يتعلَّقَا بِهِ ، فالفصلُ ضعيفٌ نحو :

[البسيط]

تَشْقَى امْتِنَاْحَا نَدَى المِشْوَاكَ رِيقَتِهَا (١)

[الوافر]

و : بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ (٢)

[الطويل]

و : هما أَخَوَا فى الحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ (٣)

= ١٧٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٣/٣ ، والعينى على الخزانة ٤٨٥/٣ ، والشاهد فيه : هو الفصل بين المضاف (معتاد) والمضاف إليه (مصابة) بالجار والمجرور وهو (فى الهيجا) .
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمَا تَضَمَّنَ مَاءُ الْمُرْتَةِ الرَّصْفُ

والبيت لجرير فى ديوانه ٢٩٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٤/٣ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، والمساعد ٣٦٩/٢ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٩٨٨/٢ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ١٨٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٤ ، ومعجم شواهد العربية ٢٣٧/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٤
(٢) هذا جزء بيت وتامه :

كَمَا خُطَّ الكِتَابُ بِكَفِّ يَوْمًا يَهُودِيٍّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ

والبيت منسوب لأبى حية النميرى فى الكتاب ١٧٩/١ ، والتصريح ٥٩/٢ ، والإنصاف ٤٣٢/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٩٣٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٧٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢١٨/٢ ، والخزانة ٤١٩/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦٠٤/٢ ، والدرر اللوامع ٦٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٢/٢ ، والأشمونى ٢٧٨/٢ ، وابن يعيش ١٠٣/١ ، ووصف المباني ٦٥ وشرح اللمع لابن برهان ٦٣/١ ، وشفاء العليل ٧٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/١ ، ٢٧٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٧٩/٢ ، والأصول ٢٢٧/٢ ، ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والخصائص ٤٠٥/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٠٢ والمساعد ٣٦٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٨٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٨٧/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٣ ، وجمل الفراهيدى ٧٨ والإفصاح ١١٥ والمطالع السعيدة ٤٣٣ والنكت الحسان ٣١١ والبحر المحيط ٣٣٢/١ ، ٢٢٩/٤
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

= إِذَا خَافَ يَوْمًا نَبْؤَةً فَدَعَاهُمَا

- وجاء الفصل بينهما بفاعل نحو : [الطويل]
 وَلَا نَزْعَوِي عَنْ نَقْضِ أَهْوَاؤُنَا الْعَزْمِ (١)
 وبنداء نحو : [البسيط]
 وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ (٢)
 وبنعت نحو : [الطويل]
 مِنْ ابْنِ أَبِي شَيْخِ الْأَبَاطِحِ طَالِبٍ (٣)
 وبفعل ملغى نحو قوله :

= والبيت منسوب لذرنا بنت عَبَّيَّة من بنى قيس بن ثعلبة في الكتاب ١/١٨٠ ، والإنصاف ٢/٤٣٤ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١/٤٠٦ ، ٢/٩٨٠ ، والنوادر لأبي زيد ٣٦٥ وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢١٨ ، والإفصاح ١٢٩ وابن يعيش ٣/١٩ ، ٢١ ، وشرح جمل الزجاجة ٢/٦٠٥ ، والدرر اللوامع ٢/٦٦ ، ومنسوب لعمره الخثعمية في شرح الحماسة للمرزوقي ٣/١٠٨٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٢/٤٠٥ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٤٩ وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٥ والمطالع السعيدة ٤٣٤ ، والنكت الحسان ٣١١ ، والبحر المحيط ١/٣٣٢ ، والمساعد ٢/٣٦٩ (١) هذا عجز بيت وصدره :

نَرَى أَشْهُمَا لِلْمَوْتِ تُضْمِي وَلَا تُثْمِي

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٧٤ ، والأشمونى ٢/٢٧٩ ، والشاهد في « عن نقض أهواؤنا العزم » حيث فصل أهواؤنا المرفوع بالمصدر بين المضاف وهو (نقض) والمضاف إليه وهو (العزم) مع أن الفاعل متعلق بالمضاف وهو ضعيف ، والتقدير : عن نقض العزم أهواؤنا (٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَفَاقُ كَعْبُ بُجَيْرٍ مُنْقَدُّ لَكَ مِنْ تَعْجِيلِ تَهْلُكَةِ وَالْخُلْدِ فِي سَقَرَا

والبيت منسوب لبجير بن زهير بن أبي سلمى في العيني على الأشمونى ٢/٢٧٩ ، والدرر اللوامع ٢/٦٧ ، والهمع ٢/٥٣٠ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٧٢٦ ، وشرح ابن عقيل ٢/٨٦ ، ومنسوب أيضا في المساعد ٢/٣٧١ (٣) هذا عجز بيت وصدره :

= نَجَوْتُ وَقَدْ بَلَ الْمُرَادِيُّ سَيْفَهُ

[الوافر]

(١) يَأْتِي تَرَاهُمْ الْأَرْضِينَ حَلُّوا

وبالمفعول من أجله : [الوافر]

(٢) مُعَاوِدُ جُرْأَةٍ وَقَتِ الْهَوَادِي

فالتقدير فيما مثله كـ (نَاجِيَتِ صَخْرَةٌ) ، ومعتاد مصابرة ، وندى ريقتها ،
وَبَكَفَ يَهُودِيٌّ ، ونقض العزم أهواؤنا ، وَوَفَاقُ بُجَيْرٍ ^(٣) ، ومن ابن أبي طالب ،
وَبَأَى الْأَرْضِينَ ، ومعاودٌ وَقَتِ ، وَقَدْ جَاءَ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا بِالْقِسْمِ فِي النُّثْرِ ، حكى
الكسائي ^(٤) : « هَذَا غُلَامٌ وَاللَّهُ زَيْدٌ » ، وحكى أبو عبيدة ^(٥) عن العرب :
« الشَّاةُ لَتَجْتَرَّ فَتَسْمَعُ صَوْتَ اللَّهِ رَبِّهَا » ، يُرِيدُ : هَذَا غُلَامٌ زَيْدٌ وَاللَّهُ ، وَتَسْمَعُ
صَوْتَ رَبِّهَا وَاللَّهُ ، وَأَمَّا الْفَصْلُ بِالْمَفْعُولِ يَتَيَّنُ الْمَصْدَرُ وَالْخَفُوضُ كَقِرَاءَةِ ابْنِ عَامِرٍ ^(٦) :

= والبيت منسوب لمعاوية بن أبي سفيان في الدرر اللوامع ٦٧/٢ ، والتصريح ٥٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية
لابن مالك ٩٩٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٥/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح ابن
عقيل ٨٤/٢ ، والأشُمُونِي ١٩٠/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٣/٣ ، والمطالع السعيدة ٤٣٥
(١) هذا صدر بيت وعجزه :

الدَّبْرَانِ أَمْ عَسَفُوا الْكِفَارَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ، وشفاء العليل ٧٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٦/٣ ،
والأشُمُونِي ٢٧٩/٢ ، والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، والمساعد ٣٧٢/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَشْمُ كَأَنَّهُ رَجُلٌ عِبُوسٌ

والبيت لأبي زيد الطائي في ديوانه ٩٨ والدرر اللوامع ٦٨/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ ،
والمقتضب ٣٧٧/٤ ، والأشُمُونِي ٢٨٠/٢
(٣) عبارة « ونقض العزم أهواؤنا ووفاق بجير » ساقط من ت .
(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ٩٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ،
والخزانة ٤١٨/٤ ، ٤١٩ ، والأشُمُونِي ٢٧٧/٢

(٥) انظر : قول أبي عبيدة في شرح التسهيل لابن مالك ١٩٤/٣ ، والأشُمُونِي ٢٧٧/٢
(٦) انظر : قراءة ابن عامر في النشر ٢٦٣/١ ، والكشف ٤٥٣/١ ، والإتحاف ٣٢ ، وجمال القراء
وهامشه ٢٣٨/١ - ٢٣٩ ، والإقناع ٦٤٤/٢ ، والسبعة ٢٧٠ ، والحجة لابن خالويه ١٥١ ، والخزانة =

﴿ قَتَلَ أَوْلَادِهِمْ شُرَكَاءَهُمْ ﴾ ^(١) فَقَدْ جَاءَتْ نَظَائِرُهُ فِي أَشْعَارِ الْعَرَبِ ^(٢) ،
والصحيح جوازه ، وإن كَانَ أَكْثَرُ النِّحَاةِ يُخَصُّونَهُ بِالشَّعْرِ .

وفى النهاية : أجاز الكوفيون الفصلَ بَيْنَ المِضَافِ والمِضَافِ إِلَيْهِ بِغَيْرِ الظَّرْفِ ،
وحرف الجر فى الشعر ، وفى الكلام ومنه قراءة ابن عامر ، وسلك المتنبي هذه الطريقة
فقال : [الطويل]

حَمَلْتُ إِلَيْهِ مِنْ لِسَانِي حَدِيقَةً
شَفَاها الحِجَا سَقَى الرِّياضَ السَّحَائِبَ ^(٣)

* * *

= ٤١٩/٤ - ٤٢٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٧/٢ - ٩٨

(١) سورة الأنعام ١٣٧/٦

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

فَزَجَجْتُهَا بِمَزَجَةٍ زَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَهِ

انظر : المساعد ٣٧٢/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٦٠/٢ (ل) و ٢٩٣/١ (ب) ، وشواهد العيني على

الخزانة ٤٦٨/٣

(٣) البيت للمتنبي فى ديوانه ١١٤ ، والوساطة ٤٧٧ ، وبلا نسبة فى ما يجوز للشاعر فى

الضرورة ١٠١ ، والبحر المحيط ٢٣٠/٤

فصل

المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثنى ، ولا مجموعاً على حد المثنى فيه أربعة مذاهب :

أحدها : مذهب الجمهور أنَّه معربٌ فى الأحوال الثلاثة مُقَدَّرٌ فيه الحركات الإعرابية لشغل آخره بالحركة التى تقتضيها ياء المتكلم .

الثانى : مذهب الجرجانى ^(١) ، وابن الخشاب ^(٢) ، والمطرزى ^(٣) ، وظاهر كلام الزمخشري ^(٤) أنَّه مَبْنِيٌّ .

الثالث : مذهب ابن جنى ^(٥) أنَّه لا معرب ، ولا مبني ، إذ الاسم لا ينحصر عنده فى معرب ولا مبني ، بل له حالة ثالثة مثل هذا .

الرابع : ماذهب إليه ابن مالك ^(٦) من أنَّه ظاهر الحركة الإعرابية حالة الجر مقدرة فيه حالة الرفع والنصب ، ولا أعرف له سلفاً فى هذا المذهب ، ويقول فى المثنى : قام غُلاماى ، ورَأَيْتُ غُلاممَ ، وَمَرَزْتُ بغلامى ، والخلاف الذى فى إعراب المثنى جار فيه إذا أضيف إلى الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

وتقول فى الجمع الذى على حد التثنية هؤلاء ضارِبِيّ ، ورَأَيْت ضارِبِيّ ، ومررت بضارِبِيّ اللفظ واحد ، والخلاف فيه مضافاً إلى الياء كالخلاف مضافاً إلى غير الياء ، وتقدم ذكر ذلك .

(١) انظر : المقتصد ٢٤٠/١

(٢) انظر : المرجل ١٠٧

(٣) انظر : المصباح ١٠

(٤) انظر : المفصل ١٢٧

(٥) انظر : رأى ابن جنى فى الأشموني ٢٨٣/٢

(٦) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٩/٣ ،

وَزَعَمَ أَبُو عمرو بن الحاجب ^(١) ، وتبعه ابنُ مالك ^(٢) أن هذا الجمع حالة الرفع إعرابه بالحرف المقدر ، وكما أنَّ الحركة تُقَدَّرُ كذلك الحرف يُقَدَّرُ ، وقد بينا في الشرح للتسهيل أنَّ هذا لا تحقيق فيه ، وهذه الياء في (ضارِبِي) ، وشبهه مفتوحة كقوله :

[الكامل]

أَوْدَى بَنِي وَأَوْدَعُونِي حَشْرَةً (٣)

وفي الحديث : « أَوْ مُخْرِجِي هَم » وقراءة حمزة ^(٤) : ﴿ بِمُضْرِحِي ﴾ ^(٥) بكسر الياء أجازها أبو عمرو بن العلاء ^(٦) ، والفراء ، وقطرب ^(٧) ، وهي لغة بني يَزْبُوع ، وقال الفراء ^(٨) : قرأ بها الأعمش ، وَيَحْيَى بن وثَّاب قال : وَزَعَمَ القاسم بن معن ^(٩) أنَّها صواب ، وكان ثقة بصيراً . انتهى .

(١) انظر : الإيضاح في شرح المفصل ٤٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ١٦١ ، والمساعد ٣٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عِنْدَ الرُّقَادِ وَعَبْرَةٌ لَا تُقْلَعُ

والبيت لأبي ذؤيب في ديوان الهذليين ٢/١ ، والتصريح ٦١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٣/١ ، ٢٧٩/٣ ، والأفعال للسرقي ٢٠٩/١ ، الدرر اللوامع ١٣٦/١ ، والبحر المحيط ٤٤٧/٥ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك ١٣ والأشمونى ٢٨١/٢ ، وأوضح المسالك ١٩٧/٣ ، وجمل الفراهيدى ٢٢٣

(٤) انظر : قراءة حمزة في المبسوط في القراءات ٢٥٦ ، والكشف ٢٦/٢ ، والكشاف ٢/٥٥١ ، والحجة ٢٠٣ والإقناع ٦٧٧/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإتحاف ١٦٧/٢ ، والبحر المحيط ٥/٤١٩ ، ومعاني الأخفش ٤٠٧/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٨/٢

(٥) سورة إبراهيم ٢٢/١٤

(٦) انظر : رأى أبي عمرو بن العلاء في التصريح ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى قطرب في المساعد ٣٧٨/٢

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٥/٢ ، وانظر أيضاً : الخزانة ٤٣٦/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

٣٦٧/٢ - ٣٦٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٠٧/٢

(٩) هو القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن عبد الله بن مسعود الصحابي كان من علماء الكوفة بالعربية واللغة والفقه ، صنف : النوادر في اللغة وغير ذلك . توفي سنة ١٧٥ وقيل ١٨٨ هـ . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٣/٢

وقد رَدَّ هذه القراءة على حمزة جعفرُ الصادق ، وقال أخالفك فيها ، والفتح قراءة على بن أبي طالب ، وَخَيْرٌ (حمزة) فى (بمصرخى) بين الفتح والكسر بعد أَنْ أراد أن يتركها .

وقال الكسائى ^(١) كان نصير النحوى يحمل قراءة حمزة على اللحن ، وكان أهل النحو يحسبونه من حمزة غلطاً .

وإذا أَضَفْتُ المنقوص ^(٢) قلت : قاضٍ كما تَقُول : فى جمع قاضون إذا أضيفت إلى الياء قاضٍ ، وإذا أضفت المقصور قلت : عَصَائٍ فى الأحوال الثلاثة والياء مفتوحة ، وقد تكسر نحو : عَصَائٍ وتسكينها بعد ألف كقراءة نافع ^(٣) ﴿ وَمَخْيَأَى ﴾ ^(٤) فى الوصل من إجراء الوصل مُجْزِى الوقف ، وإقرار ألف المقصور حالة الإضافة إلى الياء لغة أكثر العرب ، وقد ذكر قلبها (ياء) ، وإدغامها فى الياء سيبويه ^(٥) عن ناس من العرب لم يعينهم ، وحكاها عيسى بن عمر ^(٦) عن قريش ، وهى فى شعر أبى الأسود ^(٧) الدؤلى ، والمنخل الشكرى .

(١) انظر : قول الكسائى فى حاشية يس على التصريح ٦٠/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب إضافة كل اسم آخره ياء تلى حرفاً مكسوراً إلى هذه الياء ؛ أعلم أن الياء التى هى علامة المجرور إذا جاءت بعد ياء لم تكسرهما وصارت ياءين مدغمة إحداهما فى الأخرى وذلك قولك : هذا قاضٍ وهؤلاء جوارى . وسكنت فى هذا ؛ لأن الياء تصير فيه مع هذه الياء كما تصير فيه الياء فى الجر ؛ لأن هذه الياء تكسر ما تلى . انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٣) انظر : قراءة نافع فى الإتحاف ٤٠/٢ ، والإقناع ٦٤٥/٢ ، والنشر ٢٦٧/٢ ، والكشف ٤٥٩/١ ، والمبسوط ٢٠٦

(٤) سورة الأنعام ١٦٢/٦

(٥) انظر : الكتاب ٤١٤/٣

(٦) انظر : رأى عيسى بن عمر فى المساعد ٣٧٨/٢

(٧) وذلك مثل قول أبى الأسود :

أَحْبَبُهُمْ لِحَبِّ اللَّهِ حَتَّى أَجِيئَ إِذَا بُعِثْتُ عَلَى هَوَاتَا

وَعَيَّهَا صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(١) لَهْذِيلٍ ، وَلَا يَتَحْتَمُ ذَلِكَ عِنْدَهُمْ ، بَلْ يَجِيزُونَ الْقَلْبَ وَالْإِقْرَارَ الَّذِي عَلَيْهِ أَكْثَرُ الْعَرَبِ ، وَهَذَا الْقَلْبُ لَا يَخْتَصُ بِحَالَةِ النَّصَبِ ، وَالْجَرِّ ، بَلْ يَجُوزُ فِي حَالَةِ الرَّفْعِ ، وَمِنْ دَعَاءِ بَعْضِ الْعَرَبِ : يَاسِيدُ وَمَوْلَى ، وَقَرَأَ ^(٢) ﴿ يَكْبُشْرَى هَذَا غُلْمٌ ﴾ ^(٣) وَهَدَى ، وَعَصَى ، وَمَحَى ، وَمَثَوَى وَرَوَى ؛ فَإِنْ كَانَتِ الْأَلْفُ لِلتَّشْيِيعِ لَمْ تَقْلِبْ حَالَةَ الرَّفْعِ ، فَأَمَّا فِي لُغَةٍ مِنْ اسْتَعْمَلَ الْمُشْتَى بِالْأَلْفِ رَفْعًا وَنَصَبًا وَجَزًّا ، فَيَحْتَاجُ فِي جَوَازِ قَلْبِهَا عَلَى هَذِهِ اللَّغَةِ إِلَى سَمَاعٍ .
وَأَمَّا (لَدَى) وَ (عَلَى) ، وَ (إِلَى) ، فَأَكْثَرُ الْعَرَبِ ^(٤) يَقْلِبُ أَلْفَهَا وَتَدْغِمُ فَتَقُولُ : لَدَى ، وَعَلَى ، وَإِلَى ، وَبَعْضُهُمْ لَا يَقْلِبُ فَيَقُولُ (لَدَائِ ، وَعَلَائِ ، وَإِلَائِ) ^(٥) .

وَإِذَا أَضِفْتَ إِلَى الْبَاءِ غَيْرَ مُشْتَى وَلَا مَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّهِ ، وَلَا مَنْقُوصٍ وَلَا مَقْصُورٍ نَحْوَ غُلَامِي ، وَغُلْمَانِي ، وَهِنْدَانِي ، وَطَبِيبِي ، وَغَزَوِي ، وَوَلِي ، وَعُدُوِي ، جَازَ فَتَحَ الْبَاءَ وَإِسْكَانَهَا ، فَقِيلَ الْأَصْلُ الْفَتْحُ ، وَقِيلَ الْأَصْلُ : الْإِسْكَانُ وَحُذِفَ الْبَاءُ فِي مِثْلِ هَذِهِ قَلِيلٍ وَمِنْهُ ﴿ فَبَشِّرْ عِبَادَ الَّذِينَ ﴾ ^(٦) فَيَمْنُ حُذِفَهَا وَصَلَا وَوَقَفَا ، وَرَبَّمَا قَلْبَتِ الْبَاءُ أَلْفًا وَالْكَسْرَةَ قَبْلَهَا فَتَحَةُ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[الوافر]

إِلَى أُمَّا وَيُرْوِيهِ النَّقِيعُ ^(٧)

(١) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/٣

(٢) هي قراءة الجحدري وابن الطفيل والحسن وابن أبي إسحاق . انظر : الكشف ١٩/٢ و١٧٨/١ ، ١٧٩ ، والنشر ٢٩٣/٢ ، والإقناع ٦٧٠/٢ ، والسبعة ٣٤٦ ، ٣٤٧ ، والإتحاف ١٤٣/٢ ، ومختصر شواذ القرآن ٦٧ ، والبحر ٢٩٠/٥ ، ومعاني القرآن للقرائ ٣٩/٢ ، والحجة لابن خالويه ١٩٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٩/٢

(٣) سورة يوسف ١٩/١٢ (٤) انظر : المساعد ٣٧٨/٢

(٥) في ب ، ت « لداك وعلاك ولداك » وهو تحريف . (٦) سورة الزمر ١٧/٣٩

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَطَوَّفُ مَا أَطَوَّفُ ثُمَّ أَوَى

والبيت منسوب لنقيع بن جرموز بن عبد شمس في النوادر ١٨٠ وبلا نسبة في الهمع ٥٣/٢ =

يُرِيدُ إِلَى أُمِّي ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ : أَجَازَ الْمَازِنِي فِي غَيْرِ النَّدَاءِ إِبْدَالَ
يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ أَلْفًا ، فَأَجَازَ : قَامَ غُلَامًا وَرَأَيْتُ غُلَامًا وَمَرَزْتُ بِغُلَامًا يُرِيدُ : غُلَامِي حَكَاهُ
ابن السراج ^(١) فِي الْأَصُولِ انْتَهَى .

وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) : وَهَذَا فِي الضَّرُورَةِ : وَرُبَّمَا اسْتَغْنَى بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ
فَتَقُولُ : جَاءَ غُلَامٌ ، تُرِيدُ : غُلَامًا أَيْ غُلَامِي ، وَأَمَّا (الضَّمُّ) نَحْوُ : جَاءَ غُلَامٌ ، وَأَنْتَ
تُرِيدُ الْإِضَافَةَ ، فَأَجَازَهُ أَبُو عَمْرٍو ^(٣) وَغَيْرُهُ عَلَى قَلَّةٍ وَاسْتَدَلُّوا بِقَوْلِهِ :

[الوافر]

... .. وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ ^(٣)

يُرِيدُ : مَالِي ، وَرَدَّهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) الْأَنْصَارِيُّ ، وَتَأَوَّلَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ أَبُو عَمْرٍو ، وَأَمَّا
فِي النَّدَاءِ ، فَأَطْلَقَ النَّحَاةَ فِيهِ خَمْسَةَ أَجْزَاءٍ ^(٥) : فَتَحَ الْيَاءِ : يَا غُلَامِي ، وَإِسْكَانَهَا نَحْوُ

= والمقرب ٢٣٨ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٠٠٦/٢ ، والأشموني ٢٨٢/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٣٧ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور
١٠١/٢ ، والدرر اللوامع ٦٩/٢ ، والمساعد ٣٧٦/٢

(١) انظر : الأصول ٣٤١/١

(٢) انظر : المقرب ٢٣٨

(٣) انظر : رأى أبي عمرو في المساعد ٣٨٧/٢

(٤) البيت بتمامه :

ذَرِينِي إِنَّمَا خَطْبِي وَصَوْبِي عَلَى وَإِنَّمَا أَهْلَكْتُ مَالُ

والبيت منسوب لأوس بن غلفاء في النوادر لأبي زيد ٢٣٦ واللسان (صوب) ٢٥١٩/٤ ،
والأشباه والنظائر ٣٠٨/٣ ، وروايته « عَلَى وَإِنَّمَا أَنْفَقْتُ مَالُ » والتنبيه لابن برى ١٠٥/١ ، وطبقات
فحول الشعراء ١٦٧/١ ، والخزانة ٣١٣/٨ ، والدرر اللوامع ٦٩/٢ ، والشعر والشعراء ٥٣١/٢ ،
ومنسوب لعبد العزيز بن زرارة الكلبي في الإفصاح ٣٢٤ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الجباز ١٠١٠
والمسائل البصريات ٣١٩ والهمع ٥٣/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٨٠ وجمهرة اللغة ٣٥١/١ ،
١١٣١/٣ ، ومقاييس اللغة ٣١٨/١ ، ومجاز القرآن ٢٤١/١ ، والأضداد لابن الأتباري ١٩٧
والمسلسل ٣٢٤ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠١/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه
٢٢٨ ، والمساعد ٦٩/٢

(٤) انظر : النوادر ٢٥٦ . وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ١٠١/٢

(٥) انظر : المساعد ٣٧٥/٢

يَاغْلَامِي ، وقلب الياء ألفاً نحو : يَا غُلَامًا ، وحذف الياء والاجتزاء بالكسرة عن الياء نحو : يَا غُلَام ، وحذفها وضم ما قبلها نحو : يَاغْلَامُ تريد : يَاغْلَامِي ، وقرئ^(١) : ﴿قُلْ : رَبِّ أَحْكُم﴾^(٢) بضم الياء بعد حذف ياء المتكلم يريد : يَا رَبِّي حَذَفَ حَرْفَ النداء وياء المتكلم .

وأجاز الأخفش^(٣) : ، والمازني ، والفارسي ، حذف الألف المنقلبة عن الياء والاجتزاء بالفتحة عنها فَنَقُولُ : يَاغْلَامَ تُريد : يَا غُلَامًا ، وقاسوا ذلك ، ومنعه الأكثرون ، وتختلف رتبة هذه الأوجه في الفصاحة ، فأفصحها : يَا غُلَامَ ثُمَّ يَاغْلَامًا ثم يَاغْلَامِي وَيَاغْلَامِي ، وأقلها : يَاغْلَامُ .

وقال الأستاذ أبو علي^(٤) : وهذا إذا لَمْ يلبس يعني بالمنادى المقبل عليه ، وقال ابن هشام اللخمي : ياغْلَامُ أقبل لايجوز على مذهب الجماعة ، إنما أجاز سيبويه الضم ، فيما يزداد فيه الإضافة فيما كَثُرَ حتى إذا ضمته غُلم أَنَّ المراد فيه الإضافة ، وقال خطاب الماردى : والخامسة قليلة رديئة وهى : ياغْلَامُ بحذف الياء وبضم الميم ، وأنت تريد : يَاغْلَامِي ، وهذا قبيح ، لأنه يلتبس المضاف بغيره ، كقولك : ياغْلَامُ ، إذا أردت يَأْيَاهَا الغلام ، وهذه لغة ذكرها أبو القاسم^(٥) الزجاجي فى كتابه ، ولم ينص عليها بالضم ، ولكن بعض شيوخنا كان يرويه بالضم ، وذلك لا يصح ، والصواب : يَاغْلَامَ بالفتح ، فحذف الألف المنقلبة عن الياء ، كما حذف الياء فى ياغلامي ، وهى قليلة . لأن الألف خفيفة والياء ثقيلة ، فجاز حذف الياء ، وقبح حذف الألف انتهى .

(١) هى قراءة جعفر ووافقه ابن محيصن . انظر : الإتحاف ٢/٢٦٨ ، والنشر ٢/٣٢٥ ، والإقناع ٢/٧٠٤ ، والمبسوط ٣٠٣ والكشف ٢/١١٥ ، والبحر ٦/٢٤٥ ، ومعانى القرآن للقرئ ٢/٢١٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣/٨٤ ، ومختصر شواذ القرآن ٩٥ - ٩٦

(٢) سورة الأنبياء ٢١/١١٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شرح الجمل لابن عصفور ٢/١٠٠

(٤) انظر : التوطئة ٢٥٠ - ٢٥١

(٥) انظر : الجمل للزجاجي ١٦٠

وقال ابن مالك ^(١) فى نحو : يا مُكْرِمِيٍّ مراداً به الحال أو الاستقبال إضافته إضافة تخفيف ، والياء فى نية الانفصال فلا تحذف ، ولا تقلب ، ولاحظ لها فى غير الفتح أو السكون ، وهذا تقييد لما أطلقه النحويون ، وإطلاقهم يقتضى جواز الحذف والاجتزاء بالكسرة ، والقلب إلى الألف ، والحذف والبناء على الضم . وفى المجالس لثعلب ^(٢) يا غُلَامٍ أَقْبِلْ تسقط الياء منه ، ويا ضَارِبِيٍّ أَقْبِلْ لا تسقط الياء منه ، وذلك فرق بين الاسم والفعل . انتهى .

وفى النهاية : من قال : يا غُلَامُ بضم الميم إنما يفعلون ذلك فى الأسماء التى تَغْلِبُ عليها الإضافة كقولك : يَارَبِّ وَيَا قَوْمَ ، لأن هذا يضيفونه كثيراً ، كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا أَخْرِجْنَا ﴾ ^(٣) و ﴿ يَقُومَنَا أَجِيبُوا دَاعِيَ اللَّهِ ﴾ ^(٤) ، فلما كانوا يضيفونه جَعَلُوهُ معروفاً بالقصد ، فَبَنَوُهُ على الضم ، وهذه الضمة كهى فى يارجلُ إذا قصدت رجلاً بعينه ، وقال أيضاً : اسم الفاعل المتعدى المضاف إلى ياء المتكلم إن كان ماضياً ، فإضافته محضة ، فتجرى ياءه مجرى يا غُلَامِيٍّ فى النداء فيجوز : يا ضاربُ فى النداء ، وإن كان حالاً أو مستقبلاً فلا يَجُوزُ حَذْفُ الياء فى النداء ، لأنَّ الإضافة فى نية الانفصال ، فصارت الياء فى التقدير اسماً مستقبلاً فلا يجوز حَذْفُهَا ، وإذا أَضْفَتْ ابنما وفماً على لغة من أتبع حركة النون لحركة الميم وحركة الفاء لحركة الميم كَسَرَتْ ما قبل الميم فتقول : جاءَ ابْنِيٌّ ووضعته فى فَيْمِيٍّ ، وَمَنْ أَجْرِيٍّ غَيْرِ ماضٍ مَجْرَى الصحيح ، فقال غير ماضٍ إلى أضاف إلى الياء لاتقول : ماضى ، بل تقول : ماضِيٌّ .

وإذا أَضْفَتْ ما رفع وفيه الواو ، ونصب وفيه الألف ، وجرو فيه الياء إلى الياء فكحاله إذا أَفْرَدَتْ عن الإضافة فتقول : أَبِيٍّ وَأَخِيٍّ وَحَمِيٍّ وَهَنِيٍّ ، وَمَنْ أَضَافَ ذُو

(١) انظر : التسهيل ١٦١ وشفاء العليل ٧٢٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٢/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٨/٢

(٣) سورة النساء ٧٥/٤

(٤) سورة الأحقاف ٣١/٤٦

إلى الضمير فقياسه : ذى ويكون أصله : ذوى ، وقالوا فى فوك : فى فى الأحوال الثلاثة ، وَمَنْ أَثَبَّتَ الميم فجعلها حرف الإعراب ، أو جعله مقصوراً أضاف كنهه فتقول : فمى بالتخفيف ، وفمى بتشديد الميم ، أو فمى ، وقول مَنْ زَعَمَ أَنَّ ثَبُوتَ الميم مع الإضافة لا يَجُوزُ إلا فى ضرورة الشعر ^(١) ليس بصحيح ، وأجاز الكوفيون أَيْ فى (أَيْ) ييقون الواو ويدغمونها فى ياء الإضافة ، فتصير (أَيْ) ، ولا يجوز ذلك البصريون إلا فى الشعر ، وقد تبع الكوفيون المبرد ^(٢) ، وابن مالك ^(٣) ، وزادا إجازة أَيْ فى (أخى) قال ابن مالك ولم أجد شاهداً على أخى لكن أجيزه قياساً على أَيْ كما أجازوه المبرد انتهى ، وقد جمع أخ وأب بالواو والنون فإذا أضفت إلى الياء قلت : أَيْ وأخى .

* * *

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وطعن كفم الزُّقُّ غدا والزُّقُّ ملآن

انظر : المساعد ٣٨٠/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٥١/٤ - ٢٥٢ ، وانظر أيضاً : شرح الكافية للرضى ٢٧٠/٢ (ل) و ٢٩٦/١

(ب) ، والمساعد ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٦٢ وشفاء العليل ٧٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٤/٣ ،

والمساعد ٣٧٩/٢

باب المجزوم

أدوات الجزم حروف وأسماء ، فمن الحروف ، لام الطلب ، وتشمل الأمر ، والدعاء نحو قوله تعالى : ﴿ لِيُنْفِقْ ذُو سَعَةٍ مِّن سَعِيَّتِهِ ﴾ ^(١) و ﴿ لِيَقْضِ عَلَيْنَا رَيْبُكَ ﴾ ^(٢) وأكثر النحاة يُعَبِّرُ عنها بلام الأمر ^(٣) ، وحركتها الكسر ، وفتحها عن الفراء ^(٤) لغة سُلَيْم ، وَعَنْهُ أَيْضاً تُفْتَحُ بفتح الفاء بَعْدَهَا ، فعلى هذا قيل : إن انكسر ما بعدها نحو : لِيُثْبِتَنَّ ، أَوْ انضم نحو : لِيُثَكِّرَمْ زَيْدًا ، فلا تفتح ، بل تُكَسِّرُ ، وعنه أيضاً ما نص عليه في سورة النساء وهو قوله : وبنو سليم يفتحون اللام إذا استؤنفت فيقولون : لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ يجعلون اللام منصوبة في كل جهة كما نصبت تميم لام (كى) ، إذ قالوا : جئتُ لآخذ حقى ، يُرِيدُ أَنَّهُمْ لَا يَفْتَحُونَ إِلَّا إِذَا لَمْ يَكُنْ قَبْلَهَا وَاو ، أَوْ فاء ، أَوْ ثَم ، ويجوز تسكينها مع ثلاثتها ، وليس بضعيف ، ولا قليل مع ثَم ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ ، بل الأكثر التسكين مع الواو والفاء ، وقال خطاب الماردى : إسكانها مع ثَم في ضرورة الشعر ، ولا يجوز في الكلام ، وإن كَانَ حَمزة قَدْ قَرَأَ ﴿ ثُمَّ لَيَقْطَعَنَّ ﴾ ^(٥) بسكون اللام ؛ لِأَنَّهُ لَمْ يَكُنْ لَهُ عِلْمٌ بِالْعَرِيَةِ انْتَهَى .

وإذا أُسْنِدَ الفعلُ إِلَى غَيْرِ الْفَاعِلِ الْمُخَاطَبِ لَزِمَتِ اللَّامُ نَحْوُ : لَيَقُومَنَّ زَيْدٌ وَلَيَضْرِبَنَّ خَالِدٌ ، وَلَيُثْبِتَنَّ بِحَاجَتِي ، وَلَأَغْنَنِي بِهَا ، وقال تعالى : ﴿ وَلَنَحْمِلَ خَطَايَكُمْ ﴾ ^(٦) وفي الحديث « قُومُوا فَلَأُضِلَّ لَكُمْ » ^(٧) وقال الشاعر :

(١) سورة الطلاق ٧/٦٥

(٢) سورة الزخرف ٢٧/٤٣

(٣) قال سيبويه : هذا باب ما يعمل في الأفعال فيجزمها وذلك : لَمْ ، وَكَمْ ، وَاللَّامُ الَّتِي فِي الْأَمْرِ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَيَفْعَلَنَّ وَلَا فِي النَّهْيِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَا تَفْعَلَنَّ . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضاً التصريح ٢٤٦/٢ ، والمساعد ١٢١/٣ ، والأشْمُونِي ٢/٤

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٨٥/١ ، وانظر أيضاً معاني القرآن للزجاج ٩٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٤ ، والمساعد ١٢١/٣

(٥) سورة الحج ١٥/٢٢ ، وهى قراءة ابن كثير وابن عامر وأبى عمرو وورش . انظر : المبسوط ٣٠٦ والكشف ١١٦/٢ ، والنشر ٣٢٦/٢ ، والإقناع ٧٠٥/٢ ، والإتحاف ٢٧٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩٠/٣

(٦) سورة العنكبوت ١٢/٢٩

(٧) انظر : الحديث فى صحيح مسلم ١٦٢/٥ - ١٦٣ ، « باب جواز الجماعة فى النافلة والصلاة على الحصى » .

[الطويل]

وَجَدْتُ أَمَّنَ النَّاسِ قَيْسَ بْنَ عَثْعَثٍ فَإِيَّاهُ فِيمَا نَأْنِي فَلَأُحْمِدَ (١)

ودخولها على فعل المتكلم مفرداً ، أو مشاركاً فيه قليل ، والصحيح أنه لا يجوز حذف لام الأمر إلا في الشعر (٢) خلافاً ، للمبرد (٣) ، إذ منع ذلك أيضاً في الشعر وخلافاً للكسائي (٤) ، إذ أجاز حذفها بعد الأمر بالقول كقوله تعالى : ﴿ قُلْ لِعِبَادِيَ الَّذِينَ ءَامَنُوا يُقِيمُوا الصَّلَاةَ ﴾ (٥) أى ليقيموا الصلاة ، وخلافاً لمن أجاز ذلك بعد قول غير أمر نحو : قُلْتُ لزيد يضرب عمراً ، أى ليضرب ، فإذا كان مسنداً للفاعل المخاطب فلغتان : إحداهما قالوا : رديئة قليلة وهى إقرار تاء الخطاب واللام نحو : لَتَقُمْ .

وزعم الزجاجي (٦) : أنها لغة جيدة ، والثانية وهى اللغة الجيدة الفصيحة أن يكون عارياً من حرف المضارعة ، واللام ، فإن كان مابعد حروف المضارعة متحركاً أُقِرَّ على حركته نحو : دَخِرْج ، وَبَغ ، وَقُم ، وَعِدْ ، وَهَبْ ، وإن كان ساكناً ، وماضيه على وزن أفعَل ، فالأمر منه أَفْعَلْ بقطع الهمزة ، أو على غير وزنه اجْتَلَيْتْ لَهُ همزة الوصل مكسورة فى غير الثلاثى ، وفى الثلاثى الذى ثانيه مكسور أو مفتوح نحو : انْطَلِقْ ، واضْرِبْ ، وازْكَبْ ، ومضمومة إن كان مضموماً نحو : اقْتُلْ إلا إن

(١) البيت بلا نسبة فى تذكرة النحاة ٢٨٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

مُحَمَّدٌ تَفْدِي نَفْسَكَ كُلَّ نَفْسٍ إِذَا مَا خِيفَتْ مِنْ شَيْءٍ تَبَالَا

وإنما أراد : لَتَقْدِ ، انظر : الكتاب ٨/٣ ، والمساعد ١٢٢/٢ ، والأشْمُونِي ٥/٤

(٣) انظر : المقتضب ١٣٠/٢ - ١٣١ ، وانظر أيضاً : الأصول ١٧٤/٢ ، والمغنى ٢٢٥/١ ،

والجنى الدانى ١١٣ وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٨/١

(٤) انظر : رأى الكسائي فى شفاء العليل ٩٤٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، والخزانة

١٣/٩ ، والمغنى ٢٢٥/١ ، والجنى الدانى ١١٣ والمسائل المنشورة ١٥٩

(٥) سورة إبراهيم ٣١/١٤

(٦) انظر : الجمل للزجاجي ٢٠٨ ، واللامات ٩٤

نُقِلَ إلى فاء الكلمة حركته ، فنذهب الهمزة نحو : سَلْ ، وَشَدَّ إقرارها مع النقل نحو : اسْتَقْلْ وَشَدَّ في الكلام : خُذْ ، وَكُلْ ، وَمُرْ وتقدم الكلام عليها في التصريف في باب الحذف ، وعلى الأمر إذا كَانَ عَارِيَا عن اللام ، أهُوَ مَعْرَبٌ ، أَوْ مَبْنِيٌّ فِي بَابِ الْبِنَاءِ ، وَعَلَى هَمْزَةِ الْوَصْلِ مَا أَصْلُهَا ، وَمَا أَصْلُ حَرَكَتِهَا فِي هَمْزَةِ الْوَصْلِ وَيَلْزَمُ آخِرُهُ مَا يَلْزَمُ الْمَجْزُومُ ^(١) نحو : اضْرِبْ ، واضْرِبِي ، واضْرِبْنَا ، واضْرِبْنَ ، واغْزُ ، واِزْم ، واخْشَ .

وَمِنْ إِبْدَالِ الْهَمْزَةِ فِي يَقْرَأُ أَلْفَا ، وَفِي يَوْضُوْ وَآوَا ، وَفِي يَقْرَأُ يَاءٌ ، فَلَمْ يَثْبَاتِهَا نَظَرًا إِلَى أَصْلِهَا فَتَقُولُ : اقْرَأْ ، وَأَوْضُوا ، وَأَقْرِ ، وَلَمْ يَحْذَفْهَا نَظَرًا إِلَى مَا آَلَتْ إِلَيْهِ فَتَقُولُ : اقْرَ ، وَأَوْضُ ، وَأَقِرْ .

وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ لَامِ الْأَمْرِ وَمَا عَمِلَتْ فِيهِ ، لَا بِمَعْمُولِ الْفِعْلِ وَلَا بِغَيْرِهِ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ مَعْمُولِهَا عَلَيْهَا إِذَا كَانَ يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى فِعْلِ الْأَمْرِ الْعَارِي مِنْ اللَّامِ نَحْوُ : زَيْدًا لِيَضْرِبَ خَالِدٌ ، وَفِعْلُ الْأَمْرِ لِلْمَخَاطَبِ بِغَيْرِ لَامٍ إِذَا عُطِفَ فِعْلٌ بَعْدَهُ اِزْتَفَعَ عَلَى الْإِسْتِثْنَاءِ نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا أَوْ لِيَضْرِبْ ، وَيَزَكُّبُ خَالِدٌ ، وَيَجُوزُ فِي النُّشْرِ جَزْمُهُ عَطْفًا عَلَى تَوْهَمِ أَنَّ الْأَوَّلَ بِاللَّامِ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَنْصُوبِهِ عَلَيْهِ تَقُولُ : زَيْدًا اضْرِبْ ، وَقَالَ قَوْمٌ : تَنْصِبُ زَيْدًا بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَدَلِيلُهُمْ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ فَتَقُولُ : زَيْدًا فَاضْرِبْ ، وَقَالُوا : الْأَمْرُ وَالنَّهْيُ لَا يَتَقَدَّمُ مَنْصُوبُهُمَا عَلَيْهِمَا ، لِأَنَّ لَهُمَا الْإِبْتِدَاءَ .

(لا) : فِي الْطَلَبِ يَشْمَلُ النَّهْيَ وَالِدَعَاءَ ^(٢) نَحْوُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا وَ : ﴿ رَبَّنَا لَا تُؤَاخِذْنَا ﴾ ^(٣) وَهِيَ أَصْلٌ بِنَفْسِهَا خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ أَصْلَهَا لَامُ الْأَمْرِ زَيْدًا عَلَيْهَا أَلْفٌ ، فَانْفَتَحَتِ اللَّامُ لِأَجْلِهَا ، وَخِلَافًا لِلْسَّهْلِيِّ ^(٤) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا (لا) الَّتِي لِلنَّفْيِ ،

(١) انظر : المساعد ١٢٥/٣ - ١٢٦

(٢) قَالَ سِيبَوِيهٌ فِي حَدِيثِهِ عَنْ (لا) : وَاعْلَمْ أَنَّ هَذِهِ اللَّامُ وَلَا فِي الدَّعَاءِ بِمِزَالَتِهَا فِي الْأَمْرِ وَالنَّهْيِ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : لَا يَقْطَعُ اللَّهُ بَيْنَكَ وَلِيَجْزِكَ اللَّهُ خَيْرًا . انظر : الكتاب ٨/٣ ، وانظر أيضًا : المساعد ١٢٦/٣

(٣) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢/٢٨٦

(٤) انظر : رَأَى السَّهْلِيُّ فِي الْمَغْنَى لِابْنِ هِشَامٍ ٢٤٨/١ ، وَالْجَنِّي الدَّانِي ٣٠٠

وَأَنَّ الْجَزْمَ فِي الْفِعْلِ بِلَامِ الْأَمْرِ مَضْمَرَةٌ قَبْلُهَا ، حُذِفَتْ كَرَاهَةً اجْتِمَاعَ لَامَيْنِ فِي اللَّفْظِ ، وَإِذَا بُنِيَ الْفِعْلُ لِلْمَفْعُولِ جَازَ دُخُولُ (لَا) هَذِهِ عَلَيْهِ سَوَاءٌ أَكَانَ لِمُتَكَلِّمٍ أَوْ غَائِبٍ أَوْ مُخَاطَبٍ نَحْوُ : لَا أُخْرِجُ ، وَلَا تَخْرِجُ وَلَا يُخْرِجُ زَيْدٌ ، وَإِذَا بُنِيَ لِفَاعِلٍ ، فَلَا كَثْرَ أَنْ يَكُونَ لِلْمُخَاطَبِ وَيُضْعَفُ لِلْمُتَكَلِّمِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[بسيط]

لَا أَعْرِفُ رَبِّيَ حُورًا مَدَامِغَهَا (١)

وَلِلْغَائِبِ نَحْوُ : لَا يُخْرِجُ زَيْدٌ ، وَلَا يَفْصَلُ بَيْنَ (لَا) هَذِهِ وَمَعْمُولِهَا إِلَّا إِنْ كَانَ بِالْفَضْلَةِ نَحْوُ : لَا الْيَوْمَ تَضْرِبُ زَيْدًا ، فَقِيلَ يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقِيلَ يَخْتَصُ بِالضَّرُورَةِ ، وَقَدْ يَجُوزُ بِالنَّهْيِ عَنِ الْفِعْلِ الْمَقْصُودِ بِهِ فِي الْحَقِيقَةِ ، إِلَى مَا يُلْزِمُهُ نَحْوُ قَوْلِهِمْ : « لَا أَرَيْتَكَ هَذَا » .

وَاللَّامُ ، وَلَا الطَّلِبَتَانِ يُخْلَصَانِ الْمَضَارِعَ لِلْإِسْتِقْبَالِ ، وَهَلْ يَجُوزُ حَذْفُ الْفِعْلِ بَعْدَ (لَا) الطَّلِبَةِ فِي كَلَامِ ابْنِ عَصْفُورٍ (٢) ، وَشَيْخِنَا أَبِي الْحَسَنِ الْأَبْدِيُّ مَا يَدُلُّ عَلَى جَوَازِ حَذْفِهِ ، إِذَا دَلَّ عَلَيْهِ الدَّلِيلُ ، وَتَبَعْتَهُ (لَا) قَالَا كَقَوْلِكَ : اضْرِبْ زَيْدًا إِنْ أَسَاءَ ، وَإِلَّا فَلَا « أَيْ فَلَا تَضْرِبْهُ » وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ ، وَالْأَمْرُ لَا يَدُلُّ إِلَّا عَلَى طَلَبِ إِدْخَالِ الْمَاهِيَةِ فِي الْوُجُودِ ، لَا عَلَى فُورٍ ، وَلَا تَكَرُّارٍ ، وَالنَّهْيُ يُلْزِمُ مِنْهُ الْعُمُومَ .

وَصِيغَةُ الطَّلَبِ تَأْتِي لِمَعَانٍ أُخْرَى بِالْقَرِينَةِ نَحْوُ : الْإِذْنِ ، وَالتَّهْدِيدِ ، وَالتَّعْجِيزِ ، وَالتَّأْدِيبِ ، وَالتَّسْخِيرِ ، وَالِاسْتِهْزَاءِ ، وَالتَّكْوِينِ ، وَغَيْرِ ذَلِكَ وَلَيْسَ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ الْإِشْتِرَاكِ ، خِلَافًا لِمَنْ زَعَمَ ذَلِكَ ، بَلْ عَلَى سَبِيلِ الْمَجَازِ فَلَا يُضَارُّ إِلَى ذَلِكَ إِلَّا بِقَرِينَةٍ .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَأَنَّ أَبْكَارَهَا نِعَاجَ دُؤَارٍ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الذَّيْنَانِي فِي دِيوانِهِ ١٢٣ ، وَالْكِتَابُ ٥١١/٣ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْوَتِيِّ ٦٢٦/٢ ، وَالْمَسْلُوكُ ٣١١ ، وَشَرَحَ آيَاتُ الْجَمَلِ لِابْنِ سِيدِهِ ١٨٧ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٤٥/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي أَوْضَحِ الْمَسَالِكِ ١٩٨/٤

(٢) انظر : المقرب ٣٠٣ - ٣٠٤

(لَمْ وَلَمَّا) : وهى مركبة من لَمْ ، وَ (مَا) عند الأكثرين ، وبسيطة عند بعض النحاة ، ومذهب سيبويه ^(١) : أَنَّهُمَا يَصْرِفَان لفظ الماضى إلى المضارع دون معناه ، ومذهب المبرد ^(٢) أَنَّهُمَا يصرفان معنى المضارع إلى الماضى دون لفظه ، وَتَنْفَرِدُ (لَمْ) بمصاحبة أدوات الشرط نحو : إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقُمْ ، وهى موضوعة لمطلق الانتفاء فلا تدلُّ على أَنَّ ذلك منقطع عَنْ زَمَانِ الحال ، ولا متصل به ، بَلْ قَدْ تَجَىء فى المنقطع نحو : قوله تعالى : ﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَّذْكُورًا ﴾ ^(٣) ، وفى المتصل نحو قوله تعالى : ﴿ وَلَمْ أَكُنْ بِدُعَائِكَ رَبِّ شَقِيًّا ﴾ ^(٤) وَتَنْفَرِدُ (لَمَّا) بوجوب الاتصال للنفى بزمان الحال نحو : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، يَدُلُّ على انتفاء القيام إلى زَمَنِ الإخبار ^(٥) ، ولذلك لا يَحْسُنُ أَنْ تقولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ^(٦) ثُمَّ قَامَ بَلْ تقولَ : لَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، وَقَدْ يَقُومُ أَوْ لَا يَقُومُ ، واختلف عبارة أصحابنا ، فبعضهم يقول (لَمَّا) لنفى الماضى المتصل بزمان الحال ، وبعضهم يقول لنفى الماضى القريب من زمان الحال ، وقيل : كونها للماضى القريب من الحال لَيْسَ شرطاً بَلْ غالباً ، فعلى هذا قد لا يَكُنْ للمتصل بالحال ، ولا القريب منه ، وقيل (لَمْ) لنفى الماضى المنقطع ، وَ (لَمَّا) لنفيه متصلاً بزمان الحال هذا المعنى الذى لَهُمَا بحق الأصالة ، وقد توضع (لَمْ) مَوْضِعَ (مَا) ^(٧) فَيُنْفَى بها الحال ، وَتَنْفَرِدُ لَمَّا أيضاً بجواز حَذْفِ مجزومها إذا دَلَّ على حَذْفِهِ دليلٌ نَحْوُ : قَارِئْتُ المَدِينَةَ وَلَمَّا ، تُريدُ : وَلَمَّا أَدْخَلُهَا ، وهذا أحسن ما

(١) انظر : الكتاب ٢٢٠/٤

(٢) انظر : المقتضب ٤٦/١ ، وانظر أيضاً : المساعد ١٢٨/٢

(٣) سورة الإنسان ١/٧٦

(٤) سورة مريم ٤/١٩

(٥) انظر المساعد ١٢٩/٣

(٦) انظر : المساعد ١٢٩/٣ ، والتصريح ٢٤٧/٢

(٧) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجِدُّكَ لَمْ تَغْتَمِضَ سَاعَةً فترقدها مع رُقَادِهَا

أى ما تغتمض . انظر : المساعد ١٣٠/٣

يُخْرِجُ عَلَيْهِ قِرَاءَةً مِنْ قَرَأَ : ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾ ^(١) خَرَجَتْهُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ الْمَجْزُومِ
 لدلالة قوله تعالى : ﴿لِيُؤْفِقَهُمْ رَبُّكَ أَعْمَلَهُمْ﴾ أَيْ لَمَّا يَنْقُصُ مِنْ عَمَلِهِ ثُمَّ حُكِيَ
 عَنْ أَبِي عَمْرٍو ^(٢) بْنِ الْحَاجِبِ تَخْرِيجَهُ عَلَى حَذْفِ الْفِعْلِ ثُمَّ وَجَدْتُ تَخْرِيجَهُ عَلَى
 حَذْفِ الْفِعْلِ لِمُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودٍ الْغَزَنِيِّ قَالَ فِي كِتَابِهِ الْبَدِيعِ : لَمَّا قَدْ يُحَذَفُ فَعَلُهُ
 لِقِيَامِ الدَّلِيلِ نَحْوُ : جِئْتُ وَلَمَّا ، أَيْ وَلَمَّا تَجِءْ ، قَالَ اللَّهُ تَعَالَى : ﴿وَإِنْ كَلَّا لَمَّا﴾
 « أَيْ لَمَّا يُوَفُّوهُ » ثُمَّ اسْتَأْنَفَ فَقَالَ : « لِيُؤْفِقَهُمْ » فَحَذَفَ «يُوفُوا» لدلالة مَا قَبْلَهُ
 عَلَيْهِ ؛ لِأَنَّ قَبْلَهُ « وَإِنَّهُمْ لَفِي شَكٍّ » وَإِنَّمَا جَازَ حَذْفُ فَعَلِهِ ؛ لِأَنَّهُ يَقُومُ بِنَفْسِهِ بِسَبَبِ
 أَنَّهُ مُرَكَّبٌ مِنْ (لَمْ) وَ (مَا) ، وَكَأَنَّ ، مَا عَوِضٌ مِنَ الْمَحْذُوفِ . انْتَهَى .

وَيَجُوزُ ذَلِكَ فِي (لَمْ) فِي الشَّعْرِ ^(٣) نَحْوُ : « أَحْسِنُ إِلَيْكَ وَإِنْ لَمْ » تَرِيدُ وَإِنْ
 لَمْ تُحَسِّنْ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهَا ، وَبَيْنَ مَعْمُولِهَا إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٤) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ :
 لَمْ إِنْ تَرُزْنِي أَرْزُكَ ، تَجْزِمُ بَلَمْ ، فَتَكُونُ قَدْ فَصَلْتَ يَتَنَ لَمْ وَمَعْمُولُهَا بِالْشَّرْطِ ، أَوْ
 تَجْزِمُ عَلَى جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَلَا يَصْلُحُ دُخُولُ الْفَاءِ عَلَيْهِ ، وَأَبْطَلَ هِشَامُ هَذَا ، وَقِيَاسُ
 (لَمَّا) عَلَى (لَمْ) وَاضِحٌ ، وَلَا يَجُوزُ لَمْ يَقُمَ زَيْدٌ ، وَلَا يَجْلِسُ عَمْرُو وَقَالَ ابْنُ
 عَصْفُورٍ ^(٥) : وَهُوَ مِنْ أَقْبَحِ الضَّرَائِرِ فَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ فِي الشَّعْرِ .

وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولٍ مَجْزُومٍهَا الْفَضْلَةَ عَلَيْهَا نَحْوُ : زَيْدًا لَمْ أَضْرِبَ وَعَمْرًا لَمَّا

(١) سورة هود ١١١/١١

(٢) انظر : الأملاني لابن الحاجب ٦٧/١ - ٦٨

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَحْفَظُ وَدَيْعَتَكَ الَّتِي اسْتَوْدَعْتَهَا يَوْمَ الْأَعَارِبِ إِنْ وَصَلْتَ وَإِنْ لَمْ
 أَيْ وَإِنْ لَمْ تَصِلْ . انظر : الأشموني ٦/٤ ، والمساعد ١٣١/٣ ، والتصريح ٢٤٧/٢

(٤) وذلك مثل قول ذي الرمة :

فَأَضْحَحْتُ مَعَانِيهَا قَفَارًا رُسُومُهَا كَأَنَّ لَمْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ تُؤْهِلِ

أَيْ كَأَنَّ لَمْ تُؤْهِلْ سِوَى أَهْلِ مِنَ الْوَحْشِ . انظر : الأشموني ٥/٤ ، والمساعد ١٣١/٣ ، وضرائر

الشعر لابن عصفور ٢٠٣

(٥) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٢٠٣

أضرب ، وَقَدْ تُلْعَى (لَمْ) فى الشعر ^(١) فلا تجزئ حملاً على (ما) ، وقيل حملاً على (لَا) .

وَحَكَى اللحيانى ^(٢) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ أَنَّهُ يُنْصَبُ بِـ (لَمْ) ، وَقَدْ تَخْرَجَ عَلَى ذَلِكَ قِرَاءَةٌ مِنْ قَرَأَ : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٣) بنصب الحاء ^(٤) ، وَتَنْفَرِدَانِ دُونَ لَامِ الطَّلَبِ ، وَلَا فِى الطَّلَبِ بِجَوَازِ دُخُولِ هَمْزَةِ الاسْتِفْهَامِ عَلَيْهَا ، وَأَكْثَرُ مَعَ (لَمْ) وَتَكُونُ اسْتِفْهَامًا حَقِيقَةً عَنِ الْفِعْلِ الْمُنْفَى بِهِمَا ، فَإِذَا قَالَ : أَلَمْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَلَمَّا يَقُمْ زَيْدٌ ، فَمَعْنَاهُ السُّؤَالُ عَنِ انْتِفَاءِ قِيَامِ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى ، وَالْأَكْثَرُ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِمَا أَنْ يَكُونَ الاسْتِفْهَامُ عَلَى سَبِيلِ التَّقْرِيرِ ، وَالتَّقْرِيرُ هُوَ التَّوْقِيفُ عَلَى مَا يَعْلَمُ الْمُخَاطَبُ ثُبُوتَهُ ، وَلِذَلِكَ الْكَلَامُ مَعَهُ مُوجِبٌ حَتَّى إِنَّهُ يُعْطَفُ عَلَيْهِ صَرِيحُ الْمَوْجِبِ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ وَوَضَعْنَا عَنكَ وَزْرَكَ ﴾ وَهُوَ تَارَةٌ يَخْلُصُ لِلتَّقْرِيرِ ^(٥) ، وَتَارَةٌ تَنْجُزُ مَعَهُ مَعَانٍ مِنْهَا التَّذْكِيرُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ يَحْذِكْ يَتِيمًا فَمَا وَى ﴾ ^(٦) وَالتَّهْدِيدُ وَالتَّخْوِيفُ نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ نُهَبِكِ الْآوَلِينَ ﴾ ^(٧) وَالْإِبْطَاءُ : ﴿ أَلَمْ يَأْنِ لِلَّذِينَ ءَامَنُوا أَنْ تَخْشَعَ قُلُوبُهُمْ لِذِكْرِ اللَّهِ ﴾ ^(٨) ، وَالتَّنْبِيهُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً ﴾ ^(٩) ، وَالتَّعْجِيبُ : ﴿ أَلَمْ تَرَ إِلَى الَّذِينَ قَالُوا قَوْمًا غَضِبَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(١٠) ، وَالتَّوْبِيخُ : ﴿ أَوَلَمْ نَعْمَرْكُمْ مَا يَتَذَكَّرُ فِيهِ مِنْ تَذَكَّرْ ﴾ ^(١١) .

والواو والفاء المتوسطة بين الهمزة ، وَلَمْ ، وَلَمَّا تعطف الجملة التى بعدها على الجملة التى قبل الهمزة ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُمَا عَلَى الهمزة بخلاف غَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

لَوْلَا قَوَارِسُ مِنْ ذُهْلٍ وَأُسْرَتُهُمْ يَوْمَ الصَّلَافِاءِ لَمْ يُوقِفُوا بِالْجَارِ

والشاهد فيه فى : « لم يوقفون » حيث لم ينجزم الفعل بلم للضرورة . انظر : الأشمونى ٦/٤ ،

والمساعد ١٣٢/٣ ، والدرر ٧٢/٢

(٢) انظر : حكاية اللحيانى فى الأشمونى ٨/٤ (٣) سورة الانشراح ١/٩٤

(٤) هى قراءة أبى جعفر . انظر : البحر المحيط ٤٨٧/٨ ، والكشاف ٧٧٠/٤

(٥) انظر : المقرب ٢٩٧/١ (٦) سورة الضحى ٦/٩٣

(٧) سورة المرسلات ١٦/٧٧ (٨) سورة الحديد ١٦/٥٧

(٩) سورة فاطر ٢٧/٣٥ (١٠) سورة المجادلة ١٥/٨٤

(١١) سورة فاطر ٣٧/٣٥

الاستفهام نحو : هَلْ ومتى ، تَقُول : وَهَلْ فمتى ، وَذَهَبَ الزمخشري ^(١) فى أَخِيْد قوليه إلى تَقْدِير معطوف عَلَيْهِ يَتَنَ الهَمْزَة وَلَمْ ، أَوْلَمَّا حُذِفَ وَعُطِفَ عَلَيْهِ ، وَقَدَّرَ فى كُلِّ موضع ما يُنَاسِبُ فتقدر فى : ﴿أَوْلَمَّ يَسِيرُوا﴾ ^(٢) أَمَكَّنُوا وَلَمْ يَسِيرُوا ، وفى ﴿أَفَلَا تَعْقِلُونَ﴾ ^(٣) أَجْهَلُوا فَلَا يَغْقِلُونَ .

وأدوات الشرط وهى كَلِمَةٌ وَضِعَتْ لتعليق مُجْمَلَةٍ بِجُمْلَةٍ ، وتكون الأولى سبباً ، والثانية مُتَسَبِّباً ، ولذلك عِنْدَ جمهور أصحابنا لا تكون إلَّا فى المستقبل ، وَهَذِهِ الكَلِمُ حَرْفٌ ، واسمُ ، الحَرْفُ : (إِنْ) وَ (إِذْ مَا) فى مذهب سيبويه ^(٤) ، خلافاً للمبرد ^(٥) فى أحد قوليه ، وابن السراج ^(٦) ، والفارسي ^(٧) فى زعمهم أَنَّ (إِذْ مَا) اسم ظرف زمان ، وَ (إِنْ) أُمُّ الأَدَوَاتِ ^(٨) ، وَلَا تُشْعِرُ بزمانٍ يكون فيه توقف حصول الجزاء على حصول الشرط من لفظها ، وَ (إِذْ مَا) على مذهب سيبويه ^(٩) كذلك ، وَيُجْزَمُ بها فى الكلام ، خلافاً لِمَنْ خَصَّ ذلك بالشعر ^(١٠) وجعلها ك (إِذَا) مَعْنَاهَا ك (معناها) .

(١) انظر : الكشف ١٦٢/٣ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٣١

(٢) سورة الروم ٩/٣٠ (٣) سورة الصافات ١٣٨/٣٧

(٤) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٥) انظر : المقتضب ٤٥/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٢٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٩٠/٤ (ل) و ٢٥٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٧/٤ ، والمغنى ٧٨/١

(٦) انظر : الأصول ١٥٩/٢ ، وانظر أيضاً : الأشموني ١١/٤ ، والتصريح ٢٣٨/٢

(٧) انظر : الإيضاح العضدى ٣٢١ والمقتصد ١١١/٢ - ١١٢ ، وانظر أيضاً : المغنى ٨٧/١ ، والجنى الدانى ١٩١

(٨) قال سيبويه : وزعم الخليل أَنَّ (إِنْ) هى أم حروف الجزاء فسألته ، لِمَ قُلْتَ ذلك ؟ فقال : مِنْ قِبَلِ أَنَّى أرى حروف الجزاء قد يتصرفنَ فَيَكُنَّ استفهاماً ، ومنها ما يفارقه ما فلا يكون فيه الجزاء ، وهذه على حالٍ واحدة أبداً لا تفارق المجازة . انظر : الكتاب ٦٣/٣

(٩) انظر : الكتاب ٥٧/٣

(١٠) وذلك مثل قول الشاعر :

وَإِنَّكَ إِذْ مَا تَأْتِ مَا أَنْتَ آمِرٌ بِهِ لَا تَجِدُ مَنْ أَنْتَ تَأْمُرُ فاعلًا =

ولا تَحْمَلُ (إِنْ) على (لَوْ) ، فيرتفع ما بَعْدَهَا خلافاً لزعاع ذلك ، وإثبات ما أُثِرَ في الحديث ^(١) يُمَكِّنُ تأويله ، والاسم ظَرْفٌ ، وَغَيْرُ ظَرْفٍ ، فغير الظرف : مَنْ وَمَا ، وَمَهْمَا ، فـ (مَنْ) لتعميم أولى العلم من ملك ، وإنسان ، وشيطان ، و (مَا) دالة على الإبهام ، وَتَعَمُّ ، وكلاهما مبهمة في أزمان الربط ، و (مَهْمَا) بمعنى (مَا) ^(٢) ، فقليل إنَّها بسيطة ، ووزنها : فَعَلَى وألفها إمَّا للتأنيث : وَإِمَّا للإلحاق ^(٣) وزوال التنوين للتأنيث ، ويختار فيها البساطة .

وقال الخليل ^(٤) : هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَا) و (مَا) الأولى التي للجزاء والثانية التي تُزَادُ بَعْدَ الجزاء استقبحوا التكرير ، فَأَبْدَلُوا مِنَ الْأَلْفِ الْأُولَى هَاءً ، وَجَعَلُوهَا كالشيء الواحد ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) ، والزجاج ^(٦) ، والبغداديون إلى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (مَهْ) بمعنى اشْكُتْ ، وَمَا الشرطية قالوا : وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ (مَهْ) مع (مَنْ) التي هي شرط ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٧) أَنَّ تَكُونُ (مَهْ) أَضْيَفُ إِلَيْهَا (مَا) ، ولا يَجُوزُ إِلَّا عَلَى أَنَّ تَكُونُ (مَا) شرطية ، ولا تَخْرُجُ عن الاسمية خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حرفاً بمعنى (إِنْ) ذَكَرَ ذَلِكَ خَطَّابٌ ، والسهيلي ^(٨) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا تَكُونُ حرفاً ، ولا تَخْرُجُ عن الشرطية خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا قد تكون استفهاماً مستدلاً بقوله :

= انظر : المساعد ١٤٠/٣ ، والأشموني ١١/٤

(١) وذلك ماجاء في قول الرسول ﷺ « فَإِنَّكَ إِنْ لَا تَرَاهُ فَإِنَّهُ يَرَاكَ » ، انظر : المساعد ١٥٦/٣

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣

(٣) انظر : الحديث عن مهما في الغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٤) انظر : قول الخليل في البغداديات ٣١٣ ، والمسائل العضديات ٤٥ ، والمقتضب ٤٧/٢ ،

وشرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) و ٢٥٣/٢ (ب) ، والأصول ١٥٩/٢ ، والخزانة ١٨/٩

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٣٧/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٢/٣

(٦) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٦٩/٢ ، وانظر أيضاً : شـرح الكافية للرضي ٨٨/٤ (ل) ،

و ٢٥٣/٢ (ب) ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤٦/٢

(٧) انظر : الكتاب ٦٠/٣

(٨) انظر : رأى السهيلي في المغني ٣٣١/١ ، والجنى الداني ٦١١ - ٦١٢

مَهْمَا لِيَ اللَّيْلَةَ مَهْمَا لِيَه (١)

ولا دليل فيه لاحتمال أَنْ تَكُونَ (مَه) بمعنى انْكَفَيْفَ ، وماهى الاستفهامية ،
وَانْفَرَدَتْ (مَهْمَا) مِنْ (مَنْ وَمَا) ، بِأَنَّهَا لَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَلَا يُضَافُ
إِلَيْهَا فَلَا تَقُولُ : عَلَى مَهْمَا تَكُنْ أَكُنْ ، وَلَا جِهَةٌ مَهْمَا تَقْصُدُ أَقْصُدُ (٢) .

وَقَدْ وَهَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، فَرَعَمَ أَنَّهُ يَدْخُلُ عَلَيْهَا حَرْفُ الْجَرِّ ، وَلَا تَقَعُ (مَا)
ولا (مَهْمَا) ظَرْفِي زَمَانٍ ، خِلَافًا لِزَاعِمِ ذَلِكَ ، وَذَكَرَ أَبُو الْعَبَّاسِ مُحَمَّدُ الْحُلَوَانِيُّ أَنَّ
مِنَ الْجَوَازِمِ (مَهْمَنْ) ، وَقَالَ قَطْرِب (٣) لَمْ يُحْمَلِ الْجَزْمُ بِهَا عَنْ فَصِيحٍ .

وَالظَرْفُ ظَرْفُ زَمَانٍ ، وَظَرْفُ مَكَانٍ ، فَظَرْفُ الزَّمَانِ مَتَى وَأَيَّانَ ، أَمَّا (مَتَى)
فَلِتَقْيِيمِ الْأَزْمِنَةِ ، وَلَا تُفَارِقُ الظَّرْفِيَّةَ فَتَكُونُ شَرْطًا نَحْوُ : مَتَى تَقُمْ أَقُمْ (٤) ، وَلَا تُهْمَلُ
حَمَلًا عَلَى إِذَا ، خِلَافًا لِزَاعِمِ ذَلِكَ ، وَاسْتَيْفَها مَا نَحْوُ : مَتَى الْقِيَامُ فَتَكُونُ خَبْرًا ،
وَيَلِيهَا الْمَاضِي وَالْمُسْتَقْبَلُ ، قَالَ الْمَبْرِدُ (٥) : مَتَى وَأَيَّنَ يَكُونُ جَوَابَهُمَا مَعْرِفَةٌ وَنَكْرَةٌ ،
وَكَيفَ لَا يَكُونُ جَوَابُهَا إِلَّا نَكْرَةٌ ، انْتَهَى .

وَلَا تَجِءُ بَعْدَ (مَتَى) (مَا) إِلَّا فِي الشَّرْطِ ، فَيَجُوزُ : مَتَى مَا تَقُمْ أَقُمْ ، وَزَعَمَ
الْكُوفِيُّونَ (٦) أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى وَسَطٍ فِي لُغَةٍ هُذَيْلٍ تَقُولُ : جَعَلْتُهُ فِي مَتَى الْكَيْسِ
« أَى فِي وَسْطِهِ » ، وَزَعَمُوا أَيْضًا أَنَّهَا تَكُونُ حَرْفَ جَزْمٍ بِمَعْنَى مِنْ : أَخْرَجَهُ مَتَى كُمِهِ
أَى مِنْ كُمِهِ ، وَلَا يَعْرِفُ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَى ذَلِكَ فِي حُرُوفٍ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : المثال في حاشية الصبان ١٢/٤

(٣) انظر : رأى قطرب في الجنى الدانى ٦١٢ - ٦١٣

(٤) ومثل ذلك قول الشاعر وهو الخطيئة

مَتَى تَأْتِيَه تَغْشُوْهُ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ تَجِدُ خَيْرَ نَارٍ عِنْدَهَا خَيْرُ مُوقِدٍ

انظر : الديوان ٨١ والأشعموني ١٠/٤ ، والمساعد ١٣٥/٣

(٥) لَمْ أَجِدْ هَذَا الْقَوْلَ فِي كِتَابِ الْمَبْرِدِ وَأَمَّا وَجْدَتُهُ لَابِنِ الدَّهَّانِ فِي الْغُرَّةِ ٨٣/٣ ، وَلَعَلَّ الْمَوْلَفَ

أَخْطَأَ فِي نِسْبَةِ هَذَا الْقَوْلِ .

(٦) انظر : قول الكوفيين في الجنى الدانى ٥٠٥

الجر ، و (أَيْآنَ) : لتعميم الأوقات ^(١) ك (مَتَى) ، وقيل تُسْتَعْمَلُ فِي الْأَزْمَنَةِ الَّتِي تَقَعُ فِيهَا الْأُمُورُ الْعِظَامُ ، وَالْجَزْمُ بِهَا مَحْفُوظٌ ^(٢) ، خِلَافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ الْجَزْمَ بِهَا غَيْرُ مَحْفُوظٍ ، وَلَمْ يَحْفَظْ سَبِيحُ الْجَزْمِ بِهَا ، لَكِنْ حَفِظَهُ أَصْحَابُهُ ، وَشَلَيْمٌ ^(٣) تَكْسِيرُ هَمْزَتِهَا فَتَقُولُ : إِيَّانَ ، وَتَكُونُ اسْتِفْهَاماً ، فَتَقَعُ خَبِراً نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِيَّانَ مُرْسَلَهَا ﴾ ^(٤) ، وَيُسْتَفْتَهُمْ بِهَا عَنِ الْمُسْتَقْبَلِ لَا عَنِ الْمَاضِي كَقَوْلِهِ : ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ إِيَّانَ يَبْعَثُونَ ﴾ ^(٥) .

وَأَمَّا (إِذَا) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا فِي بَابِ الظَّرْفِ ، وَنَحْنُ نَذْكُرُ هُنَا مَزِيداً فَتَقُولُ : إِذَا ظَرْفُ زَمَانٍ فِيهِ مَعْنَى الشَّرْطِ غَالِباً ، قِيلَ : وَاتَّفَقُوا عَلَى أَنَّهُ لِلْاِسْتِقْبَالِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَجَعَلَ مِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَالنَّجْمِ إِذَا هَوَى ﴾ ^(٦) وَأَصْلُهَا أَنَّ لَا تَكُونُ شَرْطاً ، إِذَا الشَّرْطُ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ مَا يُمَكِّنُ وَقُوعَهُ غَالِباً ، وَإِذَا فِي الْغَالِبِ تَدُلُّ عَلَى الْمَعْلُومِ وَقُوعَهُ ، وَمَعَ دَلَالَتِهَا عَلَى الظَّرْفِيَّةِ تَدُلُّ عَلَى اِزْتِبَاطِ إِحْدَى الْجُمْلَتَيْنِ بِالْأُخْرَى .

وَقِيلَ بَلْ حُصُولُ الْفَعْلَيْنِ بِحَسَبِ الْإِتْفَاقِ لَا بِحَسَبِ الْإِرْتِبَاطِ ؛ إِذْ لَوْ لَوَحِظَ فِيهَا مَعْنَى الشَّرْطِ جِئَءَ بِالْفَاءِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا نُتُنِي عَلَيْهِمْ ءَايَتُنَا بَيِّنَاتٍ مَا كَانَ حُجَّتَهُمْ إِلَّا أَنْ قَالُوا ﴾ ^(٧) ، وَلَا يَجُوزُ إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ مَا ضَرَبْتُهُ ، وَالْفَرْقُ

(١) قَالَ سَبِيحُ : أَلَا تَرَى أَنَّ لَوْ أَنَّ إِنْسَانًا قَالَ : مَامَعْنَى أَيْآنَ فَقُلْتُ : مَتَى كُنْتُ قَدْ أَوْضَحْتُ ، وَإِذَا قَالَ مَامَعْنَى مَتَى قُلْتُ : فِي أَيِّ زَمَانٍ ؟ فَسَأَلْتُكَ عَنِ الْوَاضِحِ شَقَّ عَلَيْكَ أَنْ تَجِبَ بِمَا تَوْضَحُ بِهِ الْوَاضِحُ . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٢) وَمَنْ الْجَزْمُ بِأَيَّانَ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

أَيَّانَ تُؤْمِنُكَ تَأْمَنُ غَيْرُنَا وَإِذَا لَمْ تُدْرِكِ الْأَمْنَ مِنَّا لَمْ تَزَلْ حَذِرَا

انظر : الأشموني ١٠/٤ ، والمساعد ١٣٥/٣

(٣) انظر : لغة سليم في المساعد ١٣٥/٣

(٤) سُورَةُ النَّازِعَاتِ ٤٢/٧٩

(٥) سُورَةُ النَّحْلِ ٢١/١٦

(٦) سُورَةُ النَّجْمِ ١/٥٣

(٧) سُورَةُ الْجَاثِيَةِ ٢٥/٤٥

يَتَنَ (إِنْ) ، و (إِذَا) أَنَّ (إِنْ) لا تَدْخُلُ عَلَى الزَّمَانِ بِحَسَبِ الْوَضْعِ ، بَلْ بِحَسَبِ الْإِلْتِزَامِ لَكِنْ قَدْ يُقْصَدُ بِهَا الزَّمَانُ مَجَازًا ، وَعَلَى ضَعْفِ تَقُولُ : « إِنْ أَحْمَرَ الْبَشْرُ فَاتَيْنِي » (١) .

وَ (إِنْ) إِمَّا تَدْخُلُ عَلَى الْمَشْكُوكِ (٢) ، أَوْ الْمَعْلُومِ الْمُبْهَمِ زَمَانَهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَفَلَا يَنْ مَتَّ فَهُمْ الْخَالِدُونَ ﴾ (٣) ، وَلَا يَلْزَمُ فِي (إِذَا) اتِّفَاقُ الْفَعْلَيْنِ فِي وَقْعِ زَمَانِهِمَا بِخِلَافِ (مَتَى) تَقُولُ : إِذَا زُرْتَنِي الْيَوْمَ أَزُورُكَ غَدًا ، وَلَا يَجُوزُ : مَتَى زُرْتَنِي الْيَوْمَ أَزُورُكَ غَدًا ، وَإِذَا اسْتَعْمَلْتَ (إِذَا) شَرْطًا ، فَالْجَمْهُورُ عَلَى أَنَّهَا مُضَافَةٌ لِلْجُمْلَةِ بَعْدَهَا ، وَضُمْنَتُ الرِّبْطِ يَتَنَ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ وَغَيْرِهِ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا جَوَابُ الشَّرْطِ ، وَالْمَنْصُورُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مُضَافَةً إِلَيْهَا ، وَالْعَامِلُ فِيهَا الْفِعْلُ الَّذِي يَلِيهَا .

وَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يُجْزَمُ بِهَا إِذَا ذَاكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ (٤) لَأَنَّهُ قَلِيلٌ مِنَ الْكَلَامِ ، وَلَأَنَّهُ الْكَلَامُ إِذَا زِيدَ بَعْدَهَا (مَا) خِلَافًا لِزَاعِمِ ذَلِكَ ، وَلَا تَقْتَضِي الْعُمُومَ فَلَيْسَتْ كَأَسْمَاءِ الشَّرْطِ ، وَقِيلَ تَقْتَضِيهِ ، فَهِيَ مِثْلُ كُلِّمَا تَقْتَضِي التَّكْرَارَ ، وَ (إِذَا) لَا تَجِيءُ زَائِدَةً خِلَافًا لِأَبِي عُبَيْدَةَ (٥) .

وَوَظَرُفُ الْمَكَانِ (٦) (أَيْنَ وَحَيْثُمَا) ، وَهُمَا لَتَعْمِيمِ الْأَمْكَنِ (٧) ، وَلَا يَخْرُجَانِ

(١) انظر : المثال في الكتاب ٦٠/٣

(٢) انظر : الجنى الدانى ٣٦٧

(٣) سورة الأنبياء ٣٤/٢١

(٤) قال سيبويه : وإن اضطرَّ شاعرٌ فأجرى إذا مجرى إن فجازى بها قال : أزيد إذا ترَّ تضرب ، إن جعل تُضْرِبُ جوابًا . انظر : الكتاب ١٣٤/١ ، ومثل ذلك قول الشاعر :

وَإِذَا تُصِيبُكَ خِصَاصَةٌ فَارْجُ الْغَنَى وَإِلَى الَّذِي يُعْطَى الرِّغَائِبَ فَارْغَبِ

(٥) انظر : مجاز القرآن لأبي عبيدة ٣٧/١

(٦) قال سيبويه : ونظير متى من الأماكن : (أَيْنَ) ولا يكون أين إلا للأماكن ، كما لا يكون متى إلا للأيام والليالي . انظر : الكتاب ٢١٩/١ - ٢٢٠

(٧) انظر : المساعد ١٤١/٣

عن الظرفية ، وَتَكُونُ (أَئِنَّ) شَرْطاً ^(١) ، واستفهاماً ، ولا تكون (حَيْثُما)
إِلَّا شَرْطاً ^(٢) ، و (أَئِنِّي) تَكُونُ شَرْطاً ^(٣) ، وَذَكَرَهَا النَّاسُ فِي ظُرُوفِ الْمَكَانِ لِلْعُمُومِ
بِمَعْنَى (مَتَى) ، وبمعنى (أَئِنَّ) ^(٤) ، وقيل لتعميم الأحوال ، وتكون أيضاً استفهاماً
بمعنى : مَتَى ، ومعنى (كَيْفَ) ^(٥) وبمعنى (أَئِنَّ) .

وقال الفراء : (أَئِنِّي) مشاكلة لمعنى (أَئِنَّ) ، إِلَّا أَنَّ (أَئِنَّ) للمواضع
خاصه ، وَتَصْلُحُ لغير ذلك ، فَإِنْ قَالَ قَائِلٌ : ﴿ أَئِنِّي لَكَ هَذَا ﴾ ^(٦) فَكَأَنَّهُ قَالَ : مِنْ
أَيِّ الْوُجُوهِ ، وَمِنْ أَيِّ الْمَذَاهِبِ أَصْبَبْتَهُ ، وَقَدْ فَرَّقَ بَيْنَهُمَا الْكَمِيتُ قَالَ :

[الطويل]

تَذَكَّرُ مِنْ أَئِنِّي وَمِنْ أَئِنَّ شَرْبُهُ (٧)

وفى (أَئِنِّي) معنى يَرِيدُ عَلَى (أَئِنَّ) ، ف (أَئِنَّ) لك هذا يَقْصُرُ عَنْ أَئِنِّي لَكَ
هذا ، لِأَنَّ الْمَعْنَى : مِنْ أَئِنَّ لَكَ هَذَا ، فهو بمعناه مع حَزَفِ الْجَزَاءِ ، أَلَا تَرَى أَنَّهَا
أَجَابَتْ « هُوَ مِنْ عِنْدِ اللَّهِ » وَلَوْ قَالَتْ : هُوَ عِنْدَ اللَّهِ ، لَمْ يُفَقَدْ ذَلِكَ الْمَعْنَى ، وَجَوَابُ
أَئِنَّ لَكَ هَذَا غَيْرُ جَوَابِ (أَئِنِّي) لَكَ هَذَا انْتَهَى مِنَ الْغَرَةِ .

(١) قال سيبويه : وفى أَئِنَّ قوله وهو ابن همام السلولى

أَئِنَّ تَضْرِبُ بِنَا الْعُدَاةُ تَجِدُنَا تَضْرِفُ الْعَيْسُ نَحْوَهَا لِلتَّلَاقِ

والشاهد هو المجازاة بِأَئِنَّ ، انظر : الكتاب ٥٨/٣ ، والمساعد ١٤٠/٣ ، والأشمونى ١٠/٤
(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

حَيْثُما تَسْتَقِيمُ يُقَدِّرُ لَكَ اللَّهُ نَجَاحاً فِي غَايِرِ الْأَزْمَانِ

والشاهد فى حَيْثُما حَيْثُ جَزَمَ الْفَعْلَيْنِ . انظر : الأشمونى ١١/٤ ، والمساعد ١٤٠/٣
(٣) قال سيبويه : وبما جاء من الجزاء بِأَنَّى قول لبيد :

فَأَصْبَحْتُ أَئِنِّي تَأْتِيهَا تَلْتَيْسُ بِهَا كِلَا مَرْكَبَيْهَا تَحْتَ رِجْلِكَ شَاجِرُ

والشاهد هو المجازاة بِأَنَّى . انظر : الكتاب ٥٨/٣

(٤) قال سيبويه : وَأَنَّى تَكُونُ فى معنى كَيْفَ وَأَئِنَّ . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٥) انظر : فى معانى أَئِنِّي المساعد ١٣٤/٣ ، والتصريح ٤٨/٢

(٦) سورة آل عمران ٣٧/٣ (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

= يُؤَاْمِرُ نَفْسِيهِ كَذِبَ الْهَجْمَةِ الْآيِلِ

وَأَمَّا (أَيْ) فبحسب ما تُضَافُ إليه ، إِنَّ أُضِيفَتْ إِلَى ظَرْفٍ مَكَانَ كَانَتْ ظَرْفَ مَكَانَ نَحْوِ : أَيْ جِهَةً تَجْلِسُ ؟ ^(١) أَجْلِسُ مَعَكَ ، أَوْ إِلَى ظَرْفِ زَمَانٍ كَانَتْ ظَرْفَ زَمَانٍ ، أَوْ إِلَى مَفْعُولٍ كَانَتْ مَفْعُولًا ، أَوْ إِلَى مُصَدَّرٍ كَانَتْ مُصَدَّرًا ، وَهِيَ لَتَعْمِيمِ أَوْصَافِ الشَّيْءِ ، وَالْأَوْصَافِ مُشْتَرَكَةٌ فَلِذَلِكَ يَلِزمُ أَنَّ تَضَافَ لَفْظًا أَوْ مَعْنَى إِلَى الْمَوْصُوفِ .

وَالْجُمْهُورُ عَلَى أَنَّهُ لَا يُجْزَمُ بِكَيْفٍ ، خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، وَقَطْرِبُ ^(٢) وَ (كَيْفَ) تَكُونُ اسْتِفْهَامًا ، وَ (مَتَى) لَتَعْمِيمِ الْأَحْوَالِ ، وَإِذَا تَعَلَّقَتْ بِجُمْلَتَيْنِ فَقَالُوا : تَكُونُ لِلْمِجَازَاةِ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى لَا مِنْ حَيْثُ الْعَمَلُ ، وَقَصُرَتْ عَنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، بِكَوْنِهَا لَا يَكُونُ الْفِعْلَانِ مَعَهَا إِلَّا مُتَّفَقَيْنِ نَحْوُ : كَيْفَ تَجْلِسُ أَجْلِسُ وَمَعَ الْأَدَوَاتِ قَدْ يَكُونُ الْفِعْلَانِ مُتَّفَقَيْنِ نَحْوُ : مَتَى تَجْلِسُ أَجْلِسُ ، وَمُخْتَلَفَيْنِ نَحْوُ : مَتَى تَجْلِسُ أَرْكَبُ ، وَسَيُوبِيهِ ^(٣) يَقُولُ : يُجَازَى بِ (كَيْفَ) ، وَالْخَلِيلُ ^(٤) يَقُولُ : الْجَزَاءُ بِهَا مُسْتَكْرَرٌ ، وَكَثِيرٌ مِنَ النَّحَاةِ مَنْعَوْا الْجَزَاءَ بِهَا ، وَالْمُسَبَّبُ عَنْ صِلَةِ الَّذِي : أَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(٥) جَزَمَهُ نَحْوُ : الَّذِي يَأْتِينِي أَحْسِنُ إِلَيْهِ تَشْبِيهَا بِجَوَابِ الشَّرْطِ ، وَالْمُسَبَّبُ عَنْ النِّكَرَةِ الْمَوْصُوفَةِ نَحْوُ : كُلُّ رَجُلٍ يَأْتِينِي أَكْرَمُهُ ، وَكَذَا لَوْ دَخَلَ عَلَى هَذِهِ النِّكَرَةِ (أَنَّ) ، وَمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ حَمَلُهُ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى الضَّرُورَةِ .

وَأَدَوَاتُ الشَّرْطِ تَقْتَضِي جُمْلَتَيْنِ ^(٦) تُسَمَّى أَوَّلَاهُمَا شَرْطًا وَالثَّانِيَةَ جَزَاءً وَجَوَابًا :

= الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسْتِي ٩٣/١ ، وَتَفْسِيرُ الطَّبْرِيِّ ٢٣٦/٢ ، وَاللِّسَانُ (أَبِل)

١٠/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْحَيْطِ ٥٧/١ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارْسِيِّ ٢٣٧/١

(١) انظر : فِي إِضَافَةِ أَى التَّصْرِيحِ ٢٤٨/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٤٣/٣

(٢) انظر : رَأَى قَطْرِبَ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٩٧٣/٣ ، وَالْمَغْنَى ٢٠٥/١ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ

١٣٢/١ ، ١٩٥/٢

(٣) انظر : الْكِتَابُ ٦٠/٣

(٤) انظر : قَوْلُ الْخَلِيلِ فِي الْكِتَابِ ٦٠/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٢٠٧/٣ (ل) ، وَشَرْحُ

التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٧١/٤ ، وَالغَرَّةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ٨٣/٣

(٥) انظر : قَوْلُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْمُسَاعَدِ ١٥٧/٣

(٦) انظر : الْمُسَاعَدُ ١٤٣/٣

والأولى مصدرية بمضارع غير دعاء مثبت أو منفى بـ (لَا) ، أو بـ (لَمْ) أو بماضٍ عارٍ مِنْ قَدْ ، وَمِنْ حَرْفِ نَفْيٍ ، ومن جمود ، وَمِنْ دُعَاءٍ .

وأكثر ما يكون فعل الشرط ظاهراً ، وَقَدْ يَكُونُ مضمرّاً قبل معموله مُفَسَّراً بفعلٍ من جنس المضمر نحو : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ^(١) ، التقدير : وَإِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ ^(٢) اسْتَجَارَكَ ، وَقَدْ يُفَسَّرُ من المعنى نحو : مَا قَدْ رَوَوْا فِي « إِنْ خَيْرٌ فَخَيْرٌ » ، أَيْ إِنْ وَقَعَ خَيْرٌ فَالْجَزَاءُ خَيْرٌ ، وَيَشْدُ كونه مضارعاً غير مصحوب بلم نحو : إِنْ زَيْدٌ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ .

ووقع في كتب سيبويه ^(٣) ما يدل على جَوَازِ مثل هذا ، لكنهم حملوه على الجواز في الشعر ، ولا يَتَقَدَّمُ الاسمُ إلَّا فِي (إِنْ) ، فيجوزُ بِشَرْطِ مضى فعل الشرط ، وكونه مصحوباً بـ (لَمْ) ، ووافقنا على ذلك الكسائي ^(٤) ، وفي نُقْلٍ وافقنا عليه الفراء ^(٥) .

وأجاز الكسائي ^(٦) تقديمه على فِعْلِ الشرط بعد (مَنْ) وأخواته نحو : مَنْ زَيْدٌ يَضْرِبُهُ أَضْرِبُهُ ، وأجاز الكسائي إضمار (كَانَ) بَعْدَ (مَنْ) ، ومنعه الفراء . ومن الكوفيين مَنْ مَنَعَ ذلك في المرفوع ، وأجازه في المنصوب والمجرور نحو : مَنْ زَيْدٌ يَضْرِبُ أَضْرِبُ ، وَمَنْ يَزِيدُ يَمْزُزُ أَكْرِمُهُ ، ومنهم مَنْ قَالَ : لا يجوز تقديم المرفوع إلَّا فيما لا يمكن من أسماء الشرط أَنْ يعودَ عليه مضمرٌ نحو : متى ، وَأَمَّا ما يمكنُ فلا يجوز تقديم الاسم لاتقول : مَنْ هُوَ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، وَيَجُوزُ متى زَيْدٌ يَقُمْ أَقْمَ مَعَهُ ، وهذا مذهب أبي على صاحب المذهب .

(١) سورة التوبة ٦/٩

(٢) انظر : المساعد ١٣٣/٣ - ١٣٤

(٣) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٤) انظر : رأى الكسائي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤

(٥) انظر : رأى الفراء في مجالس ثعلب ٢٣٠/١ - ٢٣١

(٦) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٩٨/٤ (ل) ، و ٢٥٧/٢ (ب) .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ الْفَصْلَ بَيْنَ (مَنْ) وَالْفِعْلَ بِالْعُطْفِ عَلَى مَنْ ، وبالتأكيد وَمَنَعَ ذلك الفراء ، وهو الذى تقتضيه قواعدُ البصريين ، وإذا وَلِيَ الأداة اسْمَ مرفوع ، فهو على إضمار الفعل يُفَسِّرُهُ الفعلُ بَعْدَهُ من لفظه كما تقدم ، أو من معنى الكلام نحو :

[الكامل]

لا تَجْزَعِي إِنْ مُنْفِسٌ أَهْلَكْتُهُ (١)

تقديره : إِنْ هَلَكَ مُنْفِسٌ ، وأجاز الكسائى ارتفاعه على الابتداء ، والجملة فى مَوْضِعِ جَزْمٍ كما كان ذلك فى جملة الجزاء ، وذكره سيبويه (٢) بشرط أَنْ يَكُونَ الخبرُ فعلاً فأما قوله :

[الطويل]

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وإذا هَلَكْتُ فَعِنْدَ ذَلِكَ فَاجْزَعِي

والبيت للنمر بن تولب فى ديوانه ٧٢ والكتاب ١٣٤/١ ، وابن يعيش ٣٨/٢ ، ٨٢/١ ، وأمالى ابن الشجرى ٣٤٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٧٢/١ ، ٤٧٣ ، ٨٢٩/٢ ، والتبصرة والتذكرة للسيمرى ٣٣٢/١ ، والخزانة ٣١٦/١ ، ٣٢١ ، ٣٢/٣ ، ٤١/٩ ، ٤٣ ، ٣٦/١١ ، ٣٧ ، والكامل للمبرد ٣٠٠/٣ ، وبلا نسبة فى المقتصد ٣١٣/١ ، والرد على النحاة ١٣١ ، والتوطئة ٢٢١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٤٣/١ ، وشفاء العليل ٤٢٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٠/١ ، ٩٣/٤ ، ٣٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٧/٢ ، ١٢٥٧/٣ ، والمقتضب ٧٤/٢ ، ومعانى الأخفش ٣٥٤/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٢١/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٣/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٤ والأشمونى ٧٥/٢ ، والجنى الدانى ٧٢ والأشبهاء والنظائر ٢٥٠/١ ، والمغنى ١٦٦/١ ، ٤٠٣/٢ ، والأفعال للسرقسطى ١٦٤/٣ ، وجواهر الأدب ٦٦ والاختيارين ٢٦٦ وشروح سقط الزند ١٧٧٤/٤ ، والحجة للفارسى ٣٢/١

(٢) انظر : الكتاب ١١٣/٣ - ١١٤

(٣) البيت بتمامه :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ لَعَلَّكَ تَهْدِيكَ الْقُرُونُ الْأَوَائِلُ

والبيت للبيد فى ديوانه ٢٥٥ وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٩/١ ، ١٤٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ، والتمام لابن جنى ١٩٨ والشعر والشعراء ١٩٩/١ ، والخزانة ٣٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٣/١ ، وأمالى السهلى ٤٣ والدرر اللوامع ٤٠/١ ، وبلا نسبة فى التصريح =

فَقِيلَ : أَنْتَ مُبْتَدَأٌ ، وَقِيلَ فَاعِلٌ بِفَعْلٍ مَحْذُوفٍ يُفَسِّرُهُ الْمَعْنَى ، تَقْدِيرُهُ : فَإِنْ هَلَكْتَ ، لَمَّا حَذَفَ الْفَعْلُ انْفَصَلَ الضَّمِيرُ ، وَقَالَ السَّهْلِيُّ ^(١) : أَنْتَ فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، وَهُوَ يَمَّا وَضِعَ فِيهِ ضَمِيرُ الرَّفْعِ مَوْضِعَ ضَمِيرِ النَّصَبِ كَمَا قَالُوا : لَمْ يَضْرِبْنِي إِلَّا إِيَّاهُ ، وَضَعُوا الْمَنْصُوبَ مَوْضِعَ الْمَرْفُوعِ .

وَجُمْلَةُ الْجَزَاءِ إِنْ صُدِّرَتْ بِجُمْلَةٍ اِسْمِيَّةٍ لَزِمَتْهَا الْفَاءُ ، أَوْ إِذَا الْفَجَائِيَّةُ نَحْوُ : إِنْ زَارَنَا زَيْدٌ ، فَتَحْنُ نَزْوَرُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ تُصِيبْهُمْ سَيِّئَةٌ يَمَّا قَدَّمَتْ أَيْدِيهِمْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ ﴾ ^(٢) وَ ﴿ وَإِنْ لَمْ يُعْطَوْا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْتَخْطُونَ ﴾ ^(٣) .

وَالسَّمَاعُ فِي الرِّبْطِ بـ (إِذَا) ، وَرَدَ فِي (إِنْ) مِنْ أَدَوَاتِ ^(٤) الشَّرْطِ الْجَازِمَةِ ، وَالنُّصُوصُ مُتَضَافَةٌ عَلَى الرِّبْطِ بـ (إِذَا) فِي الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ مُطْلَقًا مَعَ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، وَكَذَا جَاءَ جَوَابُ إِذَا بِإِذَا الْفَجَائِيَّةِ ، وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ إِلَى أَنَّهُ لَا يُرْبِطُ بـ (إِذَا) ، وَأَنَّ مَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ إِنَّمَا هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ أَيْ إِذَا هُمْ يَقْنَطُونَ . انْتَهَى .

وَشَرُطُ الْجُمْلَةِ الْاِسْمِيَّةِ الدَّاخِلَةِ ^(٥) عَلَيْهَا (إِذَا) ، أَنَّ لَا تَكُونَ طَلِبِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ إِنْ عَصَى زَيْدٌ إِذَا وَئِلَ لَهُ ، وَتَقُولُ : فَوَيْلٌ لَهُ ، وَلَا إِنْ أَطَاعَ إِذَا سَلَامَ عَلَيْهِ ، وَتَقُولُ : فَسَلَامٌ عَلَيْهِ ، وَأَنْ لَا يَدْخُلَ عَلَيْهَا أَدَاءُ نَفْيٍ ، فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا [مَا] ^(٦) قَامَ عَمْرُو قَائِمٌ ، وَيَجُوزُ : فَمَا عَمْرُو قَائِمٌ ، وَأَنْ لَا تَدْخُلَ (إِنْ) عَلَى مَا كَانَتْ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، فَلَا يَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ إِذَا إِنْ عَمْرُو قَائِمٌ ، وَيَجُوزُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَإِنْ عَمْرُو قَائِمٌ .

= ١٠٥/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٥/٢ ، وَالْهَمْعُ ٦٣/١ ، ٥٩/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ١٩٣/١ ، ٤٢٦/٢ ، ٩٦٥/٣ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٣٤

(١) انظر : الأمل للسهلي ٤٣

(٢) سورة الروم ٣٦/٣٠

(٣) سورة التوبة ٥٨/٩

(٤) انظر : المساعد ١٦١/٣

(٥) انظر : في شرط الجملة الاسمية المساعد ١٦٢/٣

(٦) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

وَأِنْ كَانَتْ (إِذَا) تَدْخُلُ عَلَى (إِنَّ) فِي غَيْرِ الشَّرْطِ ^(١) ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يُجْمَعَ
بَيْنَ الْفَاءِ ، وَإِذَا فِي الشَّرْطِ ، وَإِنْ كَانَ جَائِزاً فِي غَيْرِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِذَا الْأَسَدُ ،
وَكُونُ (إِذَا) تَرْبِطُ جُمْلَةَ الْجَوَابِ بِجُمْلَةِ الشَّرْطِ هُوَ مَذْهَبُ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه ^(٢) ،
وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٣) أَنَّ ذَلِكَ ^(٤) هُوَ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ ، وَالْفَاءُ هِيَ الَّتِي تَرْبِطُ ،
وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ مِنَ الْجُمْلَةِ الْأَسْمِيَةِ عِنْدَ سَيَبُوه ^(٥) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَأَجَازَ
الْمِيرَدُ ^(٦) حَذْفَهَا فِي الْكَلَامِ ، وَجَاءَ حَذْفُهَا ، وَحَذَفَ الْمُبْتَدَأُ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الطويل]

... .. مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ ^(٧)

فَهُوَ ظَالِمٌ ، وَفِي مَحْفُوظِي قَدِيمًا أَنَّ الْمِيرَدَ ^(٨) مَنَعَ مِنْ حَذْفِ الْفَاءِ فِي الضَّرُورَةِ ،
وَأَنَّهُ زَعَمَ فِي الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ عَلَى جَوَازِ حَذْفِ الْفَاءِ ، وَهُوَ قَوْلُهُ :

[البسيط]

مَنْ يَفْعَلِ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يَشْكُرْهَا (٩)

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

وَكُنْتُ أَرَى زَيْدًا كَمَا قِيلَ سَيِّدًا إِذَا إِنَّهُ عَبْدُ الْقَفَا وَاللَّهَازِمِ

انظر : الكتاب ١٤٤/٣

(٢) انظر : الكتاب ١٣٤/١ (٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) لفظ : (هو) ساقط من ب . (٥) انظر : الكتاب ٦٤/٣ - ٦٥

(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٣

(٧) البيت بتمامه :

بَنَى تُعَلِّ لَا تَنْكَعُوا الْعَنْزَ شَرَّهَا بَنَى تُعَلِّ مَنْ يَنْكَعِ الْعَنْزَ ظَالِمٌ

والبيت منسوب للأسدي في الكتاب ٦٥/٣ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ١٣٤ ،
وشفاء العليل ٢٧٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨٣/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ١٦١٢/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ ، والأشعوني ٢١/٤

(٨) انظر : المقتضب وهامشه ٧٠/٢ - ٧١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٩٥/٢ ، والجنى الداني

٧٠ - ٦٩

=

(٩) هذا صدر بيت وعجزه :

إن الرواية « فالرَّحْمَنُ يَشْكُرُهَا » ، وَإِنْ صُدِّرَتْ بِجُمْلَةٍ غَيْرِ اسْمِيَّةٍ ، فَإِنْ كَانَ صَدْرُهَا يَصْلُحُ لدخول أداة الشرط عليه انجزم ، إِنْ كَانَ مضارعاً ورفعهُ ضرورة .

وقال ابن الأنباري ^(١) في : إِنْ تَرُزْنِي أَرُزُكَ : الاختيار الجزم ، وَإِنَّمَا يَحْسُنُ الرفع إِذَا تَقَدَّمَ مَا يَطْلُبُ الجواب قبل (إِنْ) كقولهم : طَعَامُكَ إِنْ تَرُزْنَا نَأْكُلُ ، تقديره : طَعَامُكَ نَأْكُلُ إِنْ تَرُزْنَا ، وقال الفراء : وأجابوا الشرط بالفاء ، وقالوا : إِنْ تَرُزْنَا فَأَرْزُوكَ ، واستغنى عن الفاء إِنْ كَانَ ماضياً ، وَإِنْ لَمْ يَصْلُحْ لزمته الفاء ، وموضع ذلك أَنَّ يَكُونَ الفعل جامداً كقوله تعالى : ﴿ إِنْ تَرَنِ أَنَا أَقَلَّ مِنْكَ مَالًا وَوَلَدًا فَعَسَى رَبِّي ﴾ ^(٢) ، أَوْ طلباً كقوله تعالى : ﴿ قُلْ إِنْ كُنْتُمْ تُحِبُّونَ اللَّهَ فَاتَّبِعُونِي يُحْبِبْكُمُ اللَّهُ ﴾ ^(٣) .

وَالشَّرُّ بِالشَّرِّ عِنْدَ اللَّهِ مِثْلَانِ

=
والبيت منسوب لحسان بن ثابت وقيل لكعب بن مالك في شواهد المغنى للسيوطي ١٧٨/١ ، ٢٨٦ ، والنوادر لأبي زيد ٢٠٧ والمقتضب ٧٠/٢ ، والتصريح ٢٥٠/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٠/٤ ، والخازنة ٣٦٥/٢ ، ٤٠/٩ ، ٤٨ ، ٧٧ ، ٣٥٧/١١ ، والمغنى ٥٦/١ ، ٥٨ ، ١٣٩ ، ١٦٥ ، ٢٣٦ ، ٤٢٢/٢ ، ٥١٧ ، الدرر اللوامع ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٠٢ وشواهد التوضيح والتصحيح ١٣٥ ، والتوطئة ١٥٢ ، وشفاء العليل ٩٥٦/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٩٧/٤ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩٧/٣ ، والأصول ١٩٥/٢ ، ٤٦٢/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٩ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، والخصائص ٢٨١/٢ ، وإعراب الحديث للكبرى ١٢٢ والكشاف ٥٣٧/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٠٤ وضرورة الشعر للسيرافي ١١٥ ، ١١٧ ، وسر الصناعة ٢٦٤/١ ، ٢٦٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٢/١ ، ٤٠٤ ، ٢٦٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٣ والتبصرة والتذكرة للصيمري ٤١٠/١ ، والكتاب ١١٤،٦٥/٣ ، والأشمونى ٢٠/٤ ، والجنى الدانى ٦٩ وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢/٢ ، ١٦٥ ، وكشف المشكل ٦٠٤/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٣٧/٤ ، والمساعد ١٤٧/٣ ، والبحر المحيط ٢٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدى ٢٠١ والكوكب الدرى ٤٢١ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، والنكت الحسان ١٥٣ وابن يعيش ١٥٨/٨ ، ٣٠٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٩/٢

(١) انظر : قول ابن الأنبارى فى الأشمونى ١٩/٤

(٢) سورة الكهف ٣٩/١٨ - ٤٠

(٣) سورة آل عمران ٣١/٣

والطلب يشمل الأمر ، والنهي ، والتخصيص ، والعرض ، والدعاء ، والاستفهام
 أَوْ شَرْطًا ، نحو : إِنْ تَأْتِنِي فَإِنْ تُحَدِّثْنِي أُكْرِمُكَ ، أَوْ مَاضِيًا مَقْرُونًا بـ (قَدْ) لَفْظًا
 كقوله تعالى : ﴿ إِنْ يَسْرِفْ فَقَدْ سَرَفَ أَخٌ لَهُ ﴾ ^(١) أَوْ تَقْدِيرًا نحو : ﴿ إِنْ
 كَانَ قَمِيصُهُ قُدَّ مِنْ قُبُلٍ فَصَدَقَتْ ﴾ ^(٢) ، وفي التحقيق لَيْسَ هذا جوابَ
 الشرط ، أَوْ مَنفِيًا بغير (لا) و (لَمْ) نحو : إِنْ قَامَ زَيْدٌ فَمَا يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ قُلْتُ :
 يَقُومُ عَمْرُو ، أَوْ مُضَارِعًا مَصْحُوبًا بـ (قد) نحو : إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ فَقَدْ يَقُومُ عَمْرُو ،
 أَوْ بِحَرْفِ تَنْفِيسٍ نحو قوله تعالى : ﴿ مَنْ يَرْتَدَّ مِنْكُمْ عَنْ دِينِهِ فَسَوْفَ يَأْتِي اللَّهَ بِقَوْمٍ
 يُحِبُّهُمْ وَيُحِبُّونَهُ ﴾ ^(٣) أَوْ تَعَجُّبًا نحو : إِنْ أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَمَا أَحْسَنْتَكَ ، أَوْ قَسَمًا نحو : إِنْ
 تَلَزَمْنِي فَوَ اللَّهِ لَا أُكْرِمُكَ ، أَوْ مُصَدِّرًا بِرُبِّ نحو قوله :
 فَإِنْ أُمْسِ مَكْرُوبًا فَيَا رَبِّ قَيْنَةٍ ^(٤)

أَوْ بِنْدَاءٍ نحو : إِنْ أَتَاكَ رَاجٍ فَيَا أَخَا الْكَرَمِ لَا تُهْنُهُ ، وفي التقدير : هي داخلة على
 جملة الطلب ، وَفَصِلَ بَيْنَهُمَا بِالنِّدَاءِ ، فَإِنْ جَاءَ مِنْ هَذِهِ مَحْذُوفُ الْفَاءِ ، فَبَابِهِ عَلَى
 الضَّرُورَةِ .

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُهَا فِي حَالِ السَّعَةِ إِذَا كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا
 فِي اللَّفْظِ حَمَلًا عَلَى : إِنْ أَتَيْتَنِي آتِيكَ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ
 أَطَعْتُمُوهُمْ إِنَّكُمْ لَمُشْرِكُونَ ﴾ ^(٥) ، وَزَعَمَ أَنَّ هَذِهِ الْفَاءَ الْلاحِقَةَ هِيَ فَاءُ السَّبَبِ الْكَاثِنَةِ
 فِي الْإِيجَابِ نَحْوُ : قَوْلِكَ يَقُومُ زَيْدٌ ، فَيَقُومُ عَمْرُو ، فَكَمَا يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّحْقِيقِ
 يُرْبِطُ بِهَا عِنْدَ التَّقْرِيرِ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا عَاطِفَةٌ جُمْلَةً عَلَى جُمْلَةٍ ، فَلَمْ تَخْرُجْ عَنْ
 الْعُطْفِ ، وَإِذَا رُفِعَ الْمُضَارِعُ الْوَاقِعُ جَوَابًا لِلشَّرْطِ الْمُضَارِعِ فَعَلَهُ غَيْرُ الدَّاخِلِ عَلَيْهِ
 (لَمْ) ، فَإِنْ كَانَ قَبْلَهُ مَا يُمْكِنُ أَنْ يَطْلُبَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ (الرَّجَزِ)

إِنَّكَ إِنْ يُضَرِّغْ أَخُوكَ تُضَرِّغْ ^(٦)

(٢) سورة يوسف ١٢/٢٦

(١) سورة يوسف ١٢/٧٧

(٤) سبق تخريج البيت .

(٣) سورة المائدة ٥٤/٥

(٥) سورة الأنعام ١٢١/٦

(٦) البيت من الرجز وهو منسوب لجرير بن عبد الله البجلي في الكتاب ٦٧/٣ ، والخزانة =

أَوْ لَمْ يَكُنْ نحو: إِنَّ تَأْتِنِي آتِيكَ ، فالأولى عند سيبويه ^(١) في الأولى أَنْ تكون على التقديم ، والتأخير ، وفي الثانية أَنْ يَكُونَ على حَذْفِ الفاء أَيْ فَآتِيكَ ، وَجَوَزَ العكس سيبويه ، وقال المبرد ^(٢) : هما على حَذْفِ الفاء فيهما .

وقيل : إن كانت الأداء اسمَ شَرْطٍ بالمضارع المرفوع على إضمار الفاء فإن كانت غَيْرَ اسمٍ شَرْطٍ ، فعلى التقديم والتأخير ، وإذا تَقَدَّمتِ الهمزة على أداة الشرط الذى فَعَلُهُ ، وَفَعُلَ جزاءه مضارعان نَحَوَ : أَلَا تَأْتِنِي آتِيكَ ؟ فكما لَوْ لَمْ تَدْخُلِ الهمزة ، وَذَهَبَ يونس ^(٣) إلى أَنَّهُ يُقْنَى على أداة الاستفهام ، وينوى به التقديم ، إذ ذاك ، ويلزم أَنْ يَكُونَ فَعُلَ الشرط إذ ذاك ماضياً ، فيكون التركيبُ : إِنَّ تَأْتِنِي آتِيكَ ، ولا يَجُوزُ عنده جزمهما ، ولا أَنْ يُجْزَمَ الأولُ و يُرْفَعَ الثانى نَحَوَ : إِنَّ تَأْتِنِي آتِيكَ إِلَّا فى الشعر .

فَلَوْ كان الحرفُ (هَلْ) ، فالقياسُ جريان الخلاف كالهزمة ، وأجاز الفراء فى الثانى الجزم والرفع نحو : هل إِنَّ تَزُرُنِي أَرْزُكَ وَأَزُورُكَ ؟ وَأَجَازَ الكسائى دُخُولَ الفاء

= ٢٠ / ٨ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٩٧/٢ ، وشفاء العليل ٩٥٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصبغى ٤١٣/١ ، والخزانة ٢٠/٨ ، ٢٣ ، ٢٧ ، ٢٨ ، ٢٩ ، ٤٧/٩ ، والدرر اللوامع ٤٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٧٢/١ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، والإنصاف ٦٢٣/٢ ، وشرح المفصل لابن يعيش ١٥٨/٨ ، ورصف المباني ١٠٤ ، وأمالى ابن السجى ٨٤/١ ، والمقرب ٣٠١/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٧٦ ، والتوطئة ١٥١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٦٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٧/٣ ، ٩٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٠/٣ ، والأصول ١٩٢/٢ ، ٤٦٢/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والمستوفى لابن فرحان ٧٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٧٤/٢ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٥ وضرورة الشعر للسيرافى ١١٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٠٤/١ ، ٥/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٢١٨/١ ، والأشمونى ١٨/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٤/٢ ، والأشباه والنظائر ١٠٩/٤ ، والمغنى ٥٥٣/٢ ، وكشف المشكل ٦٠٧/١ ، ومشكل إعراب القرآن ١٧٢/١ ، وتذكرة النحاة ٨١ وجمل الفراهيدى ١٩٨ ، والمطالع السعيدة ٤٤٦ ، وجواهر الأدب ٢٤٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٤٨/٢ ، ١٩٨/٢ ، ٥٩٢ ، والكامل للمبرد ١٣٤/١ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ٢٤٥ ، والمساعد ١٤٨/٢

(١) انظر : الكتاب ٦٧/٣ - ٦٨

(٢) انظر المقتضب ٦٩/٢ - ٧٠

(٣) انظر : رأى يونس فى شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٨/٣

فتقول : فَأَزُورُكَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ (ما) على (إن) ، فأجاز الفراء فيه الجزم والرفع نحو : ما إن تَزُرْنِي أَزُورُكَ وَأَزُورُكَ ، وأبطل الفراء دخول الفاء في الفعل إذا تَقَدَّمتْ (ما) ، بخلاف (هل) ، وحكم (لا) النافية حكم (ما) في هذه المسألة .

وإذا كان فعلُ الشرط ماضيا ، وفعلُ الجزاء مضارعا نحو : إن قَامَ زَيْدٌ يَقُومَ عَمْرُو ، فَجَزَمُهُ فصيح ، وزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لا يَجِيءُ في الكلام الفصيح إِلَّا مَعَ كَانَ . وظاهر كلام سيبويه ^(١) ، ونصوص الجماعة على أَنَّ ذلك لا يختص (بكان) ، وَأَمَّا (رَفْعُهُ) فَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ أَحْسَنُ من الجزم ، ونصوص الأئمة على جَوَازِ مجيئه في الكلام ، خلافاً لِبَعْضِ مَنْ عاصرناه ، فَإِنَّهُ قال : لا أعلمه جاء في الكلام وإذا جاء ، فقياسه الجزم ، لأنه أَضْلُ العمل تَقَدَّمَ أَوْ تَأَخَّرَ .

واختلف المتقدمون في تخريجه ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٢) إلى أَنَّهُ على التقديم والتأخير ، وجواب الشرط محذوفٌ ، وَذَهَبَ الكوفيون والمبرد ^(٣) إلى أَنَّهُ على حذفِ الفاء ، وهو الجواب ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ هُؤَلَاءِ إِلَى أَنَّهُ وهو الجواب ، وليس على حذفِ الفاء ، ولا على نية التقديم ، وإذا قُرِنَ المضارعُ بالفاء ، اِزْتَفَعَ على إضمار مبتدأ ، فَإِنْ تَقَدَّمتْ ما يَعُودُ عَلَيْهِ فهو كقوله تعالى : ﴿ وَمَنْ عَادَ فَيَنْتَقِمُ اللَّهُ مِنْهُ ﴾ ^(٤) أَيْ فَهُوَ يَنْتَقِمُ مِنْهُ وكقوله تعالى : ﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾ ^(٥) أَيْ فَهُوَ لَا يَخَافُ .

وسواء أكان فعلُ الشرط ماضيا أم مضارعا ، وإن لَمْ يَتَقَدِّمَ ما يَعُودُ عليه كان المحذوفُ ضميرَ الأمر نحو : إن قَامَ زَيْدٌ فيقوم عَمْرُو أَيْ : فَهُوَ أَيْ الأَمْرُ والشأن يَقُومُ

(١) استدل سيبويه بقول الشاعر :

دَسَّتْ رَسُولًا بِأَنَّ الْقَوْمَ إِنْ قَدَرُوا عَلَيَّكَ يَشْفُوا صُدُورًا ذَاتَ تَوَغِيرٍ

والشاهد فيه هو جزم الجواب « يشفوا » ؛ لأنَّ الشرطَ ماضٍ في موضع جزم .

انظر : الكتاب ٦٩/٣ ، والمساعد ١٤٩/٣

(٢) انظر : الكتاب ٦٧/٣ ، ٦٩

(٣) انظر : المقتضب ٦٩/٢ - ٧٠

(٥) سورة الجن ١٣/٧٢

(٤) سورة المائدة ٩٥/٥

عمرو ، ومنه قوله تعالى : ﴿ أَنْ تَضِلَّ إِحْدَاهُمَا فَتُذَكِّرَ إِحْدَاهُمَا الْأُخْرَى ﴾ (١) في قراءة من كسر همزة (٢) (إِنْ) ، ورفع (تُذَكِّرُ) أى فهو أى الأمر والشأن تُذَكِّرُ ، وقال الفراء : وأجابوا الشرط بالفاء فقالوا : إِنْ تَرُزْنِي فَأَزُورُكَ ، ليدلوا على اتصال الجواب بالأول ، وَإِنْ كَانَ يُنْجِزُ بِالِإِتْبَاعِ لَهُ انتهى .

ولو قيل رُبْتُ الجملة الشرطية بالمضارع له طريقان أحدهما بجزمه ، والآخر بالفاء ورفع له كان قولاً ، وَقَدْ قررناه فى الشرح ، فينظر هناك ، وَذَكَرَ بَعْضُ أصحابنا الاتفاق على أَنَّ : أداة الشرط عاملة الجزم فى فِعْلِ الشرط ، وَشَدَّ المازنى (٣) ، فعنه فى قَوْلٍ إِنَّهُ مَبْنِئٌ هو ، وفعل الجزاء ، وَعَنْهُ فى قَوْلٍ إِنَّهُ مَعْرَبٌ وفعل الجزاء مبنئ .

والمختار أَنَّ الأداة هى الجازمة لفعل الجواب ، وهو مَذْهَبُ المحققين من البصريين ، وعَزَاهُ السيرافى (٤) إلى سيبويه ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ (٥) إلى أَنَّهُ مجزومٌ بِفِعْلِ الشرط ، وقيل الجزم بالأداة وفعل الشرط معاً ، وَنُسِبَ هذا إلى سيبويه (٦) ، والخليل (٧) والأخفش ، وَذَهَبَ الكوفيون (٨) إلى أَنَّهُ انجزم على الجوار كَمَا يَنْجِزُ الاسم على الجوار ، وإذا كان لِفِعْلِ الشرط معمولٌ غَيْرُ مرفوع نحو : إِنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبُهُ

(١) سورة البقرة ٢٨٢/٢

(٢) هى قراءة حمزة ووافقه الأعمش ، وقرأ نافع وابن عامر وعاصم والكسائى ، وأبو جعفر ، وخلف بفتح همزة (أَنْ) ، انظر : الإتحاف ٤٥٩/١ ، والإقناع ٦١٦/٢ ، والسبعة ١٩٣ والنشر ٢/٢٣٦ ، والكشف ٣٣/١ ، والميسوط ١٥٥ ، والحجة لابن خالويه ١٠٤ ، والكتاب ٥٤/٣ ، والبحر ٢/٣٤٨ - ٣٤٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/١

(٣) انظر : رأى المازنى فى شرح الكافية للرضى ٩٢/٤ (ل) و ٢٥٤/٢ (ب) ، والمساعد ١٥٣/٣ ، والغرة لابن الدهان ٨٤/٣

(٤) انظر : فى عزو السيرافى إلى سيبويه الأشمونى ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٥) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٢٤٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٩٢/٤ (ل) ، و ٢٥٤/٢ (ب) ، والأشمونى ١٦/٤

(٦) انظر : الكتاب ٦٢/٣ - ٦٣

(٧) انظر : قول الخليل فى الأشمونى ١٦/٤ ، والمساعد ١٥٢/٣

(٨) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ١٥٣/٣ ، والأشمونى ١٦/٤

فلا يَجُوزُ تَقَدُّمُهُ عَلَى الأداة فلا تَقُولُ : زَيْدًا إِنْ تَضَرَّبَ أَضْرِبُهُ ، ولا : خَيْرًا مَتَى تَفْعَلُ تُثَبِّ عَلَيْهِ : هذا مذهب البصريين والفراء ^(١) .

وَأَمَّا معمول فعل الجواب فلا يَتَقَدَّمُ عَلَى الأداة قِيلَ باتفاق ، فلا يَجُوزُ : خَيْرًا إِنْ تَرُزْنَا تُصِيبُ ، فَإِنْ رَفَعْتَ الفِعْلَ فَقُلْتَ : خَيْرًا إِنْ تَرُزْنَا تُصِيبُ ، جازَ ذلك ، وَمَذْهَبُ الأَخْفَشِ ^(٢) يَقْتَضِي جَوازَ ذلك ؛ لِأَنَّهُ يُجِيزُ تَقْدِيمَ الجواب عَلَى الشرط ، وَيَتَقَدَّمُ عَلَى الجواب المَجْزُومِ وَيُقَسَّرُ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبَ رَفْعٍ نَحْوُ : إِنْ تَرُزْنَا خَيْرًا تُصِيبُ ، وَإِنْ تَأْتَيْنَا زَيْدًا تَضَرِبُهُ ، وَإِنْ تَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، تَقْدِيرُهُ : يَفْعَلُ زَيْدٌ يَفْعَلُ ، فُقُسِّرَ فِعْلُ الجواب المَجْزُومِ رَافِعًا لَزَيْدٍ هَذَا مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٣) .

وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنِ الْفَرَاءِ ^(٤) ، فَعَنَّهُ فِي الْمَسْأَلَةِ الْأُولَى الْمَنْعُ مَطْلَقًا إِلَّا إِنْ كَانَ فِعْلُ الجواب مَرْفُوعًا ، فَيَجُوزُ عَلَى التَّقْدِيمِ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ الْفَاءِ ، وَقِيلَ عَنْهُ إِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مَجْرُورًا جازَ تَقْدِيمُهُ عَلَى الجواب ، وَإِنْ كَانَ صَرِيحًا لَمْ يَجُزْ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِ كَاتِنًا مَا كَانَ ، وَأَمَّا الْمَسْأَلَةُ الثَّانِيَّةُ ، فَأَجَازَهَا سِيبَوِيهِ ^(٦) وَمَنْعَهَا الْكَسَائِيُّ وَالْفَرَاءُ ^(٧) .

* * *

(١) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٢٢/١ - ٤٢٣ ، وقد نقل ابن مالك عكس هذا الرأي فقال : إن الفراء أجاز تقدم معمول الجزاء على أداة الشرط . انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٠/٣ - ١٦٠١ ، وانظر أيضًا : الأصول ١٨٨/٢ ، ومجالس ثعلب ٤١٩/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦١/٣

(٣) انظر : الكتاب ٦٧/٣ - ٦٨

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٦١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٤

(٥) انظر : رأى الكسائي في حاشية الصبان على الأشموني ١٥/٤

(٦) انظر : الكتاب ١٣٣/١ - ١٣٤

(٧) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ١٥٨/٣

فصل

مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ^(١) أَنَّ أَدَاةَ الشَّرْطِ لَهَا صَدْرُ الْكَلَامِ ، وَلِذَلِكَ لَا يُجِيزُونَ تَقْدِيمَ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولَاتِ فِعْلِ الشَّرْطِ ، وَلَا فِعْلَ الْجَوَابِ عَلَيْهَا ، وَإِنَّمَا تَقَعُ مُسْتَأْنَفَةً أَوْ مَبْنِيَةً عَلَى ذِي خَبَرٍ وَنَحْوِهِ ، وَمَذْهَبُ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجَوَابِ عَلَى الشَّرْطِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَأَبَى زَيْد ^(٢) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْمُبَرِّدُ ^(٤) جَوَازَ ذَلِكَ ، وَمَذْهَبُ الْمَازَنِيِّ أَنَّهُ إِنْ كَانَ مَاضِيًا فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَقُمْتُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ .

وَإِنْ كَانَ مُضَارِعًا جَازَ نَحْوُ : أَقُومُ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَقُومُ إِنْ يَقُمْ زَيْدٌ ، وَمَذْهَبُ بَعْضِ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِنْ كَانَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا نَحْوَ : أَقُومُ إِنْ قُمْتُ ، أَوْ كَانَ مَعَ مَاضِيَيْنِ نَحْوَ : قُمْتُ إِنْ قُمْتَ ، وَثَمَرَةُ الْخِلَافِ تَظْهَرُ فِي صُورٍ مِنَ التَّرَكِيبِ . وَإِذَا فَرَّغْنَا عَلَى مَذْهَبِ جَمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ مَا يُشْبِهُ الْجَوَابَ كَانَ دَلِيلًا عَلَى حَذْفِ الْجَوَابِ ، وَيَلْزَمُ إِذْ ذَاكَ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ مَاضِيًا لَلْفِظِ ، أَوْ مَقْرُونًا بِ (لَمْ) ، وَلَا يَكُونُ مُضَارِعًا بَغِيرَ (لَمْ) إِلَّا فِي الشَّعْرِ ^(٥) ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ سِوَى الْفَرَاءِ ^(٦) حَذْفَ جَوَابِ الشَّرْطِ ، وَفِعْلُ الشَّرْطِ مُسْتَقْبَلًا قِيَاسًا عَلَى الْمَعْنَى ، فَأَجَازُوا :

(١) انظر : مذهب البصريين في المساعد ١٦٣/٣ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٢) انظر : النوادر ٢٨٣ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والتسهيل ٢٣٨ وشرح التسهيل

لابن مالك ٨٦/٤ ، والأشْمُونِي ١٥/٤

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٣/٣

(٤) انظر : المقتضب ٦٦/٢ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٩٦٠/٣ ، والمغنى ٣٨٦/٢

(٥) وذلك مثل قول الشاعر :

لَيْسَ تَكُ قَدْ ضَاقَتْ عَلَيْكُمْ بُيُوتُكُمْ لَيَعْلَمَنَّ رَبِّي أَنَّ بَيْتِي وَاسِعٌ

انظر : الأشْمُونِي ٣٠/٤ ، والتصريح ٢٥٤/٢ ، وهنا حذف الجواب مع أَنَّ الشَّرْطَ مُضَارِعًا غَيْرَ

منفَى بِلَمْ .

(٦) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ٣٠/٤

أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ تَفْعَلْ ، وإذا كان غَيْرَ ماضٍ مع (ما) أو مَنْ ، أَوْ (أَيْ) صِرَونَ
موصولاتٍ فى سعة الكلام ، ولها ما للموصلات مِنْ جَوَازٍ تقديم العامل فيها ،
وحكم الضمير ، وشروط الصلة ، وَأَمَّا فى الشعر فيجوز الجزم نحو : آتَى مَنْ يَأْتِينِي ،
فى مَذْهَبِ سيبويه ^(١) ، وَمَنْعُهُ عامة الكوفيين ، وكذا باقى الأدوات الاسمية ،
ولا خلاف فى جَوَازِ : أَتَيْتُكَ إِنْ تَأْتِينِي على قبح .

وإذا أُضِيفَ إلى (مَنْ وَمَا وَ أَيْ) ظَرْفُ زمانٍ ، صارت موصولات عند
سيبويه ^(٢) ، والجرمى ^(٣) ، والمازنى إلّا فى الشعر ، فَيَجُوزُ أَنْ يبقى اسم شرطٍ ،
وَأَجَازَ أبو إسحاق الزيادى ^(٤) ذلك فى الكلام نحو : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ^(٥) ،
وَيَتَعَيَّنُ وصلهن بَعْدَ (ما) النافية نحو : ما مَنْ يَأْتِينَا نُعْطِيهِ ، لا بَعْدَ (لا) ، فيجوز أَنْ
يَكُونَ شرطاً ، وبعد (هَلْ) نحو : هل مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، لا بعد الهمزة فيجوز أَنْ
يكون شرطاً نحو : أَمَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ خلافاً ليونس ، وَقَدْ تَقَدَّمَ ، فَإِنْ تَقَدَّمَ عليهن كان
وأخواتها جاز الوصل نحو : كان مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ ، والشرط فيجزم ، وهو على إضمار
مبتدأ ، وهو ضمير الأمر أَوْ (إِنَّ) فالوصل ولا يجوز الجزم إلّا فى الشعر ^(٦) ،
ويكون اسم (إِنَّ) ضمير الشأن محذوفاً ، أَوْ لَكِنْ المخففة ^(٧) ، أَوْ إذا المفاجأة

(١) استدل سيبويه بقول الشاعر :

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوِّكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا

هكذا أنشدناه يونس كَأَنَّهُ قال : لا يضيرها مَنْ يَأْتِيهَا . انظر : الكتاب ٧٠/٣ - ٧١

(٢) انظر : الكتاب ٨٠/٣ - ٨٢

(٣) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ١٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزيادى فى المساعد ١٦٥/٣

(٥) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٦) مثل قول الشاعر :

إِنَّ مَنْ يَدْخُلُ الْكَنِيسَةَ يَوْمًا يَلْقَى فِيهَا جَاذِرًا وَظَبَاءَ

انظر : المساعد ١٦٧/٣ ، والدرر ١١٥

(٦) انظر : المساعد ١٦٨/٣

(٧) قال سيبويه فى حديثه عن الجزاء : فَمِنْ ذَلِكَ قولك : أَتَذْكُرُ إِذْ مَنْ يَأْتِينَا نَأْتِيهِ وما مَنْ يَأْتِينَا =

فالوصل وهو أحسن نحو : لَكِنْ مَنْ يَزُورُنِي أَزُورُهُ ، وَمَرَزْتُ بِرَيْدٍ إِذَا مَنْ يَأْتِيهِ يُحْسِنُ إِلَيْهِ ، ويجوز الشرط على إضمار مبتدأ جملة الشرط خبره .

وهذا عقد فى الوصل و الشرط ، فالداخل عليه هذه الأداة عامل معنوى ، فيجوزُ أَنْ يَكُونَ الاسمُ موصولا ، واسم شرط مبتدأ خبره جملة الشرط لاهى وجملة الجزاء معا ، خلافاً لبعضهم : أو لفظى عامل فى الجمل بما لا يعقل نحو : كَانَ وَأَخَوَاتِهَا ، و (ما) الحجازية ولا العاملة تَعَيَّنَ الوصل ^(١) إِلَّا فيما صَحَّ فيه إضمار الشأن فيجوز الوصل ، ولا يكون فى أفعال المقاربة ، وقيل يجوز فى عسى ، أو بما يُعَلَّقُ كـ (ظَنَنْتُ) ، وأعملتها فى الأول جازَ نحو : ظَنَنْتُ زَيْدًا مَنْ يَأْتِيهِ يُعْطِيهِ ، وَمَنْ يَأْتِيهِ يُكْرِمُهُ ، أو لَمْ تعملها فيه ، فالظاهر من قول المبرد أَنَّهُ لا يجوز الشرط ، وَمِنْ نَقْلِ غَيْرِهِ أَنَّهُ يجوزُ ، وَيُعَلَّقُ عنها ، أو فى غَيْرِ عامل فى الجملة الابتدائية فِعْلاً فلا يصح دخوله ، أو حرفاً عاملاً فى الأفعال ، فلا يصح دخوله لا على حرف الشرط ، ولا على اسمِهِ ، ولا إن كان موصولا ، أو عاملاً فى الأسماء كحروف الجر : فَإِنْ تَعَلَّقَتْ بفعل أجنبى عن الشرط والجزاء رَجَعْتَ إِلَى الأصل نحو : أَتَصَدَّقُ عَلَى مَنْ يَسْأَلُ وَأَدْعُوا مَنْ يَسْمَعُ فيجيب ، فإذا كان المجرور فى موضع خبر محذوف ، فَمَنْ جَعَلَ العاملَ فِعْلاً ، أو اسمَ فاعل ، مَنَعَ الشرط ، وَمَنْ جَعَلَهُ نفس الخبر أجاز نحو : زَيْدٌ فى أَى مكانٍ تَكُونُ يَكُونُ ، أو فى مكانٍ يكن تكن .

وإن تَعَلَّقَ بالجزاء بطل الشرط نحو : يَمَنْ تَمُرُّ بِهِ أَمْرٌ ^(٢) ، أو بفعل الشرط جاز بقاء الشرط ، فَإِنْ شَغَلَتْ كلا من الفعلين بضمير نحو : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ بِهِ ^(٣)

= تَأْتِيهِ وَأَمَّا مَنْ يَأْتِيْنَا فنحن تأتينا ، وإنما كرهوا الجزاء ها هنا ؛ لأنه ليس من مواضعه ألا ترى أَنَّهُ لا يحسن أن تقول : أتذكر إذ إن تأتينا تأتيك ، كما لَمْ يَجُزْ أَنْ تقول : إنَّ إنَّ تَأْتِيْنَا تَأْتِيكَ فَلَمَّا ضارح هذا الباب إنَّ وكان كرهوا الجزاء فيه . انظر الكتاب ٧٥/٣ .

(١) لفظ (الوصل) ساقط من ب .

(٢) قال سيبويه : فإن قلت : يَمَنْ تَمُرُّ بِهِ أَمْرٌ وعلى أيهم تنزل عليه أنزل وبما تأتيني به آتيك ، رَفَعْتَ لِأَنَّ الفعلَ إنما أوصَلته إلى الهاء بالباء الثانية والباء الأولى للفعل الآخر . فتغيّر عن حال الجزاء كما تُغَيَّرُ عن حال الاستفهام فصارت بمنزلة الذى . انظر : الكتاب ٨٠/٣

(٣) قال سيبويه : وقد يجوز أن تقول : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ ، وعلى مَنْ تَنْزِلُ أَنْزِلُ إذا أردت معنى عليه

وبه ، وليس بحد الكلام وفيه ضعف . انظر : الكتاب ٨١/٣

فالوصل والشرط ، ولا بُدَّ لحرف الشرط الداخِل على اسم الشرط إذ ذاك من إضمار ، فمن إضمار فعلٍ يتعلق به التقدير : يَمَن تَمُرُّ به أمُرُّ به .

وإن حذفت الضميرَ منهما تَعَلَّقَ بأحدهما ، فإن كانَ بالفعل الذى يليه فالجزم أو بالفعل المُقدَّر جزاء فالوصل ، وحذفه من هذا ضعيف ، وَيَضَعُفُ إن اختلفَ نحو : يَمَن تَمُرُّ أثرك ، وكحرف الجر الاسم الذى يضاف إلى اسم الشرط ، فإن عَمِلَ فيه الجزاء رَفَعْتَ أو الشرط جَزَمْتَ أو غير ذلك فلا بُدَّ أن تكونَ جملة ، فإن شاركت الشرط فى معناه فلا يَدْخُلُ على جملة الشرط كـ (إذ) ، و (لَمَّا) و (لَوْ) ، و (إن) ، وإن لَمْ تشارك وشأنه أن يُغَيَّرَ لفظاً ما تَدْخُلُ عليه إلى لفظ آخر كالنهي ، واعتمد عليه صُرف جواب الشرط إلى نَفْسِهِ ، أو معتمداً على غيره ، فالشرط على ما كانَ عَلَيْهِ ، أو شأنه أن لا يُغَيَّرَ ، وهو مخصوصٌ ببعض الجمل أو أكثرها نحو : المختص بالجمَل الابتدائية . كـ (أن وأخواتها) إذا كُفِّت ، ولام الابتداء ولكن الخفيفة ، وما التيمية ، وأمَّا ، ولَوْلَا ، والظروف المضافة إلى الجمل نحو : إذ ، وإذا ، وَحَيْثُ ، ونحو المختصة بالفعلِ كالظروف غير اللازمة للإضافة إذا أُضيفت نحو : حِينَ ، وَيَوْمَ ، وَنَحْوَهُ .

فالمختصة بالاسمية الوجه أن لا تَدْخُلَ عليها ، فإن دَخَلَتْ كانت موصولة ، ويصير الفعل إلى الصلة ، وأجاز المبرد ^(١) فى هذا كله أن تَدْخُلَ على الشرط ، وَقَدْ أجازهُ سيبويه ^(٢) على ضعف ، وَأَحْسَنُ مايجوز ذلك فيه فى الأسماء المبتدأة ، ثُمَّ يُحْمَلُ عليه (إن) ، فإن كانَ مِمَّا يَجُوزُ الإضمارُ بَعْدَهُ مبتدأ جاز الشرطُ مطلقاً ، والمضاف إلى الفعلية بمنزلة ما تَقَدَّمَ ، ويجوزُ فيه ما جاز فى تلك على ضعف ، وغير الخصوص دخوله عليه ، وذلك أفعال نحو : قَالَ ، وَسَمِعَ ، وجميع أفعال الحكاية ، وحروف كالحروف العاطفة ، وكحرف الاستفهام ، وهو الألف وحده ، أمَّا أَسْمَاءُ ولا ، فَلَا تَدْخُلُ على الشرط ، وَتَقَدَّمُ خلافُ يونس فى الهمزة إذا دَخَلَتْ على الشرط ، وبمنزلة ألف الاستفهام فى هذا لا غير العاملة .

(١) انظر : المقتضب ٥٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ٨١/٣ ، ٧١ - ٧٢

وَأَمَّا (ما) التميمية ، فَجَوَّزَهَا المبرد ، وأبو على ، وَأَمَّا الحجازية إِذَا أُلغِيَتْ بسبب أَنَّ ، فينبغي أَنَّ لا تَدْخُل ؛ لَأَنَّهَا عاملةٌ لولا أَنَّ فهي (كَأَنَّ) .

ويجوز حَذْفُ جواب الشرط لقريظة نحو : قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ كَانَ كَبُرَ عَلَيْكَ إِعْرَاضُهُمْ ﴾ ^(١) الآية تقديره : فافْعَلْ ، و ﴿ إِنْ دُكِّرْتُمْ ﴾ ^(٢) أى تَطَيَّرْتُمْ ، وَيَكْثُرُ حَذْفُهُ إِذَا دَخَلَ عَلَيْهِ ما يَثْبُتُ مِنْهُ كجواب القسم ، وك (تقديم) مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ نحو قولك : أَنْتَ ظَالِمٌ إِنْ فَعَلْتَ ، ويجوز حَذْفُ الشرط لدلالة المعنى مثبتاً نَحْوَ : إِنْ خَيْرًا فَخَيْرٌ ، ومنفياً بلا نحو :

[الوافر]

وَالْأَيُّ يَغْلُ مَفْرَقَكِ الْحُسَامُ ^(٣)

تقديره : وَإِلَّا تُطَلِّقْهَا ، وَحَذْفُ فِعْلِ الجواب ، وحذف فعل الشرط ، لا أَحْفَظْهُ إِلَّا فِى (إِنْ) وَحَذْفُهَا ، وقول ابن عصفور ^(٤) ، وشيخنا أبى الحسن الأبدى ^(٥) : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ فِعْلِ الشرط فى الكلام إِلَّا بشرط تعويض (لا) من الفعل المحذوف ، لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) سورة الأنعام ٣٥/٦

(٢) سورة يس ١٩/٣٦

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

فَطَلَّقَهَا فَلَسْتَ لَهَا بِكُفٍّ

والبيت منسوب للأحوص الأنصارى فى شواهد المغنى للسيوطى ٧٦٧/٢ ، ٩٣٦ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، والدرر اللوامع ٧٨/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٧٢/١ ، والمقرب ٣٠٣ وشذور الذهب ٣٤٣ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٩/٣ ، وشرح ابن عقيل ٣٨٠/٢ ، والأشمونى ٢٥/٤ ، والمغنى ٦٤٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢١٥/٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٥٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ومجالس ثعلب ٥٨٢/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٠٠/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٥٩ والمساعد ١٦٩/٣ ، وشرح ابن الناظم ٧٠٥

(٤) انظر : المقرب ٣٠٣/١

(٥) انظر : قول الأبدى فى المساعد ١٦٩/٣

وَأَمَّا حَذْفُ فعل الشرط ، وفعل الجزاء معاً ، وإبقاء (إِنْ) ، ففيل هو مختص بالضرورة ، وقال ابنُ الأنباري ^(١) : وَإِنَّمَا صَارَتْ أَمَّ الْجَزَاءِ ؛ لِأَنَّهَا بَغْلِبَتْهَا عَلَيْهِ تَنْفَرِدُ ، وَتُؤَدِّي عَنْ الْفَعْلَيْنِ فَيَقُولُ الرَّجُلُ : لَا أَقْصِدُ فَلَانًا ، لِأَنَّهُ لَا يُعْرِفُ حَقَّ مَنْ يَقْصِدُهُ فتقول له : رُزُهُ وَإِنْ ، يُراد : وَإِنْ كَانَ كَذَلِكَ فَزُرُهُ ، فتكفي (إِنْ) من الشيعين ، ولا يُعْرِفُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهَا مِنْ حُرُوفِ الشَّرْطِ ، انتهى .

وقال بَعْضُ أَصْحَابِنَا يُقَالُ : أَتَفْعَلُ هَذَا ، فَتَقُولُ : أَنَا أَفْعَلُهُ ، وَإِنْ أُنَى : وَإِنْ لَمْ تَفْعَلْهُ ، أَفْعَلُهُ ، ولا يجوز حَذْفُ أدوات الشرط لآ إِنْ ولا غيرها ، وَقَدْ جَوَّزَ ذَلِكَ بَعْضُهُمْ فِي إِنْ قَالَ : وَيُؤْتَفِعُ الْفَعْلُ بِحَذْفِهَا صِفَةً أَوْ تَقْدِيرَهَا لَا تَعْمَلُ ، مثاله صفة قوله تعالى : ﴿ أَوْ آخِرَانِ مِنْ غَيْرِكُمْ إِنْ أَنْتُمْ صَرَيْتُمْ فِي الْأَرْضِ فَأَصَابَتْكُمْ مُصِيبَةُ الْمَوْتِ تَحْسِبُوهُنَّ مَوْتًا ﴾ ^(٢) ومثاله مقدرة لا تعمل قوله [الطويل]

وإِنْسَانٌ عَيْنِي يَحْسِرُ الْمَاءَ تَارَةً (٣)

أُنَى إِنْ يَحْسِرُ الْمَاءَ ، وهذا قول ضعيف ، ولا تُبْنَى القواعد الكلية بالمحتملات البعيدة الخارجة عن الأقيسة ، وقال ابنُ مالك ^(٤) : وَقَدْ يَسُدُّ مَسَدَ الْجَوَابِ خَبَرٌ مَاقَبِلَ الشَّرْطِ ، قال كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا إِنْ شَاءَ اللَّهُ لَمُهْتَدُونَ ﴾ ^(٥) انتهى . وَلَيْسَ الْخَبَرُ سَادًّا مَسَدَ الْجَوَابِ ، بَلْ الْجَوَابُ مُحذوف ، وإذا توالى شرطان فصاعداً بغير عاطفٍ ، فالجواب للسابق ، وَيُحْذَفُ جواب المتأخر لدلالة جواب

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ١٧١/٣

(٢) سورة المائدة ١٠٦/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيَقْدُو وَتَارَاتِ يَجْمُ فَيَفَرِّقُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الدرر اللوامع ٧٤/١ ، والخزانة ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، والبحر المحيط ٤٣/٤ ، والمساعد ١٧١/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٩٦/١ ، ٩٦/٣ ، الأشباه والنظائر ٦٤/٢ ، والمغنى ١٠٥/٢ ، وأوضح المسالك ٣٦٢/٣ ، وتذكرة النحاة ٦٦٨ ، المطالع السعيدة ١٨٠ ومجالس ثعلب ٥٤٤/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، والتسهيل ٢٣٩ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١١/٣ ، والمساعد ١٧٢/٣

(٥) سورة البقرة ٧٠/٢

المتقدم عليه ، وَيَكُون ما حُذِفَ جَوَابُهُ بصيغة الماضي فى الفصحى ، وَقَدْ جاء بالمضارع نحو قوله :

[البسيط]

إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا إِنْ تُدْعَوْا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ زَانِهَا كَرَمٌ ^(١)

والشرط الثانى عند بعضهم تقييد الأول بقييده بالحال الواقعة موقعه ، فَكَأَنَّهُ قال فى هذا البيت : إِنْ تَسْتَغِيثُوا بِنَا مذعورين ، وَعِنْدَ بَعْضِهِمْ يَجْعَلُهُ متأخراً فى التقدير فَكَأَنَّهُ قال : إِنْ تَسْتَغِيثُوا بنا تَجِدُوا مِنَّا مَعَاقِلَ عِزِّ وَإِنْ تُدْعَوْا ، فأول الشرط يصير أخيراً سواء كانت مرتبة فى الوجود أم غير مرتبة ^(٢) مثال ذلك : إِنْ أَعْطَيْتُكَ إِنْ وَعَدْتُكَ إِنْ سَأَلْتَنِي فَعَبْدِي حُرٌّ .

ومثال غير المترتبة : إِنْ جَاءَ زَيْدٌ إِنْ أَكَلَ إِنْ ضَحَكَ فَعَبْدِي حُرٌّ ، فالسؤال أول ، ثُمَّ الوعد ، ثُمَّ الإِعْطَاءُ ، والضحك أَوَّلُ ثُمَّ الأكل ثُمَّ المجيء ، واختلفت أقوال الفقهاء فى هذه المسألة ، فمنهم مَنْ أَجَابَ بما ذكرنا وهو الصحيح ، وبه ورد السماع ، وَمِنْهُمْ مَنْ جَعَلَ الجواب للأخير ، وجواب الثانى الشرط الثالث وجوابه ، وجواب الشرط الأول الشرط الثانى وجوابه .

فإذا وقع الأَوَّلُ ثُمَّ الثانى ، ثُمَّ الثالث عُتِقَ العبد ، وَكَأَنَّ الفاء عنده محذوفة ، ولا يُلْزَمُ على هذا المذهب مضى فعل الشرط ، وَمِنْهُمْ مَنْ قال : يُلْزَمُ العتق بحصولها كلها ، ولا يلتفت إلى تقديم فعل منها وتأخيرها ، وإذا تَوَسَّطَ بين الشرط والجزاء مضارعٌ بَعْدَ حرف عطف ، فَإِنْ كان لا يَجُوزُ حَذْفُهُ ، [فَلَيْسَ فيه إلا الرفع نَحْوَ : إِنْ يَكُنْ زَيْدٌ يقوم يَنْمُ عمرؤ ، وَإِنْ كان مِمَّا يَجُوزُ حَذْفُهُ] ^(٣) ووقع صفة فالرفع نَحْوَ : إِنْ يَأْتِنِي رَجُلٌ يَعْرِفُ الفقه أَوَّلًا ، وهو مرادف لما قبله أو نوع منه نحو : إِنْ

(١) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٩٦٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٤/٣ ، والتصريح ٢٥٤/٢ ، والأشمونى ٣١/٤ ، والأشباه والنظائر ١٠٥/٤ و ١٠٩/٤ ، والمغنى ٦١٤/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٥١ ، والدرر اللوامع ٧٩/٢ ، والمساعد ١٧٣/٣

(٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٧٣/٣

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

تَقْصُذْنِي تَعْمَدُ إِلَيَّ أَكْرِمُكَ ، وَإِنْ تَأْتِنِي تَمْشِ أَكْرِمُكَ ، فيجوز الحال فَتَرْفَعُ ، وهى حال مؤكدة فى الأولى ، وَمُيَبَّنةٌ فى الثانية ، والجزم على أَنَّهُ بَدَلٌ من الأول بدل شىء من شىء ، وفى الثانية بَدَلٌ اشتمال ، وَإِنْ كان غَيْرَ مرادف ، ولا نَوْعاً من الفعل فالرَفْعُ على الحال نحو : إِنْ يَأْتِنِي زَيْدٌ يَضْحَكُ أَكْرِمُهُ ، و (مَهْمَا) لا تُزَادُ بَعْدَهَا (مَا) فلا تقول : مَهْمَا مَا تَفْعَلُ أَفْعَلُ ، وَإِذْ ، وَحَيْثُ يُشْتَرَطُ فى الجزم بهما اتصالهما بما على مذهب الجمهور ، وَذَهَبَ الفراء إلى أَنَّ ذلك لَيْسَ بشرط ، وَأَنَّهُ يَجُوزُ الجزم بهما دون (ما) و (مَنْ) ، و (أَنَّى) لا يَزَادُ ما بَعْدَهَا ، وأجاز ذلك الكوفيون ^(١) ، و (إِنْ) ، و (أَيْنَ) ، و (مَتَى) ، و (أَيْانَ) ، وَكَيْفَ تَجُوزُ زيادةُ (ما) بَعْدَهُنَّ خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّها لا تلحق (أَيْانَ) ، و (أَيْ) يَجُوزُ زيادةُ ما بعدها إِنْ لَمْ تُصَفْ إلى ضمير ، ولحاق (ما) لهذه الأدوات إِنْ وليها مضارع ، أو ماضٍ لفظاً نحو : إِنْ ما قُمْتُ قُمْتُ أو تقديراً نحو قوله :

[البسيط]

يا هُوَذُ يَا هُوَذُ إِمَّا فادِحِ دَهِيْمَا ^(٢)

وإذا كان الشرط والجزاء بفعلين ، فالأحسنُ أَنْ يكونا مضارعين ثُمَّ أَنْ يَكُونَ الأولُ ماضياً ، والثانى مضارعاً ثُمَّ ماضيين بـ (لَمْ) ، أو بدونها أو أحدهما بـ (لَمْ) ، والآخر بدونها تمثيل ذلك : إِنْ يَقُمْ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتُ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتُ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ قُمْتُ قُمْتُ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ أَقُمْ ، إِنْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، إِنْ لَمْ تَقُمْ قُمْتُ ، فهذه تراكيب ثمانية تجوز فى الكلام ، والتاسعُ أَنْ يكونَ الأولُ مضارعاً والثانى ماضياً نَحْوُ : إِنْ تَقُمْ قُمْتُ ، وَإِنْ تَقُمْ لَمْ أَقُمْ ، ولايجوز ذلك إلا فى الشعر ^(٣) وَأَجَازُهُ

(٢) هذا عجز بيت وصدرة

(١) انظر : المساعد ١٨١/٣

ياهُوَذُ ذا التاجِ إِنَّا لا نَقُولُ سِوَى

والبيت منسوب لامرأة تُسَمَّى الجهنية وقالت ذلك فى هُوذة بن على الحنفى . انظر : الأصول

٣٦١/١ ، وشجر الدر لأبى الطيب ٧٥

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

إِنْ تَصْرِمُونَا وَصَلْنَاكُمْ وَإِنْ تَصِلُوا مَلَأْتُمُو أَنْفُسَ الْأَعْدَاءِ إِرْهَابًا

والشاهد فيه هو : أَنَّ فعل الشرط يجوز أَنْ يكون مضارعاً وجوابه ماضياً عند الفراء قال وخصه

سيبويه بالضرورة . انظر : الدرر اللوامع ٧٤/٢ ، والمساعد ١٨٤/٣

الفراء^(١) في الاختيار ، وتبعه ابن مالك^(٢) ، واستنتج من كلام سيويه صَغْفَهُ ، وَقَبْحَهُ ، والشرط والجزاء لا بُدُّ من استقبالها خلافاً للمبرد^(٣) في (كان) إذا كانت شرطاً ، أَنَّهَا تَبْقَى على مضيها لفظاً ومعنى ، وخلافاً لِمَنْ يَزْعُمُ أَنَّ الماضي لفظاً ومعنى مصحوباً بالفاء ، و (قَدْ) أو بالفاء وحدها هو جواب الشرط نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ يُكَذِّبُوكَ فَقَدْ كَذَّبَتْ رُسُلٌ مِنْ قَبْلِكَ ﴾^(٤) ، و ﴿ وَإِنْ كَانَ قَمِيصُهُ قَدْ مِنْ دُبُرٍ فَكَذَّبَتْ ﴾^(٥) أَيْ فَقَدْ كَذَّبَتْ .

ولا تَجِيءُ (إِنْ) بمعنى (إِذْ) ، ولا بمعنى (إِذَا) خلافاً لزعامي ذلك ، واسم الشرط إِنْ كان ظرفاً ، أو أريد به المصدر كان في مَوْضِعِ نَصْبٍ ، والعامل فيه فعل الشرط ، وإِنْ كان غَيْرَ ذلك ، وفعل الشرط لازم ، فمبتدأ نحو : مَنْ يَقُمْ أَقْمَ لَهُ ، وخبره الفعل ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هذا ، أو متعد لَمْ يأخذ مفعوله ، وهو مسند إلى ظاهر نحو : مَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَضْرِبْهُ ، أو إلى متكلم نَحْوَ : مَنْ أَضْرِبَ تَضْرِبْهُ ، أو إلى مخاطبٍ نحو : مَنْ تَضْرِبَ أَضْرِبْهُ ، فمفعول بفعل الشرط أو إلى ضمير غائب عائد على اسم الشرط نحو : مَنْ يَضْرِبَ أَضْرِبْهُ ، فمبتدأ أو على غيره نحو : هَئِنْدَ مَنْ تُكْرِمُ أَكْرِمْهُ فمفعول ، أو آخذه تقديرًا نحو : ﴿ مَنْ يَشِئْ اللَّهُ يُضِلِّهِ ﴾^(٦) أو لفظاً والفاعل سببي لاسم الشرط ، والمفعول أجنبي نحو : مَنْ تَضْرِبَ أَخُوهُ زَيْدًا أَضْرِبْهُ ، فمبتدأ فقط ، أو ضميره نحو : مَنْ تَضْرِبْهُ أَخُوهُ أَضْرِبْهُ ، أو سببي نحو : مَنْ يَضْرِبَ أَخُوهُ غَلَامُهُ أَضْرِبْهُ .

فالمسألان من الاشتغال ، أو الفاعل أجنبي ، والمفعول ضمير اسم الشرط ،

(١) انظر : معاني القرآن ٢٧٦/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣ -

١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٢/٤

(٢) انظر : التسهيل ٢٤٠ وشفاء العليل ٩٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٨٧/٣

- ١٥٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩١/٤ - ٩٢

(٣) انظر : رأى المبرد في الأصول ١٩٠/٢ ، وشفاء العليل ٩٦٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٩٢/٤

(٤) سورة فاطر ٤/٣٥

(٥) سورة يوسف ٢٧/١٢

(٦) سورة الأنعام ٣٩/٦

أَوْ سَبَبِي مِنْهُ : مَنْ يَضْرِبُهُ زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، وَمَنْ يَضْرِبُ زَيْدًا أَخَاهُ أَضْرِبُهُ فَاَلْمَسْأَلَتَانِ مِنَ الِاشْتِغَالِ ، أَوْ مَضْمَرٍ يَعُودُ عَلَى اسْمِ الشَّرْطِ مُتَّصِلًا فَلَا يَجُوزُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُخَاطَبًا نَحْوُ : مَنْ يَضْرِبُكَ أَضْرِبُهُ ، أَوْ غَائِبًا عَائِدًا عَلَى غَيْرِ اسْمِ الشَّرْطِ نَحْوُ : هَنْدَ مَنْ يَضْرِبُهَا أَضْرِبُهُ فَالرَّفْعُ بِالْإِبْتِدَاءِ فَقَطْ ، أَوْ مُنْفَصِلًا ، وَلِاسْمِ الشَّرْطِ فِي فِعْلِهِ ضَمِيرٌ ، أَوْ سَبَبِي مُنْصَوْبٌ أَوْ مُجْرُورٌ ، فَاَلْمَسْأَلَةُ مِنَ الِاشْتِغَالِ نَحْوُ : مَنْ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَضْرِبْ أَخَاهُ إِلَّا هُوَ أَضْرِبْهُ ، وَمَنْ لَمْ يَمُرُزْ بِهِ إِلَّا هُوَ أَمُرُزْ بِهِ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ فَاسْمُ الشَّرْطِ مُبْتَدَأً .

وهذه مسائل من هذا الباب إذا دَخَلَ حَرْفُ النَفْيِ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ نَفَاهُ ، فَتَعَلَّقَ الْحُكْمُ عَلَيْهِ مُنْفِيًّا نَحْوُ : مَنْ لَا يُكْرِمُنِي أُكْرِمُهُ ، عُلِّقَ وَجُودُ الْإِكْرَامِ عَلَى انْتِفَاءِ الْإِكْرَامِ قَالُوا إِلَّا فِي الْمَشِئَةِ وَالْإِرَادَةِ وَالرَّوْيَةِ وَالظَّنِّ ، فَإِنَّ النَفْيَ يَتَسَلَّطُ عَلَى مُتَعَلِّقِ ذَلِكَ مِثَالُهُ : مَنْ لَا يُرِيدُ أَنْ أُكْرِمَهُ أَهْنَهُ قَالُوا مَعْنَاهُ : مَنْ يُرِيدُ إِلَّا أُكْرِمَهُ أَهْنَهُ ، وَمِثْلُهُ « مَا شَاءَ اللَّهُ كَانَ وَمَا لَا يَشَاءُ لَا يَكُونُ » ^(١) الْمَعْنَى : وَمَا يَشَاءُ أَنْ لَا يَكُونَ لَا يَكُونُ ، دَخَلَتْ (لَا) عَلَى يَشَاءُ فِي اللفظ ، وَهِيَ فِي الْمَعْنَى دَاخِلَةٌ عَلَى مُتَعَلِّقِ الْمَشِئَةِ ، قِيلَ : وَكَثِيرٌ مِنْ أَهْلِ الْكَلَامِ لَا يَجِيزُونَ ذَلِكَ وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

جَوَابُ الشَّرْطِ كَ (خَبَرِ الْمُبْتَدَأِ) ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا بِمَا يَفِيدُ لَوْ قُلْتُ : إِنْ لَمْ تَقُمْ تَقُمْ لَمْ يَجْزِ ، فَإِنْ دَخَلَهُ مَعْنَى أَخْرَجَهُ إِلَى الْإِفَادَةِ جَازٍ نَحْوُ : إِنْ لَمْ تُطِغْنِي فَقَدْ غَضِيتَنِي أَرَادَ بِهِ التَّنْبِيهَ عَلَى الْعِقَابِ كَأَنَّهُ قَالَ : وَجَبَ عَلَيْكَ مَا وَجِبَ عَلَى الْعَاصِي ، إِذَا غَطَفْتَ عَلَى فِعْلِ الشَّرْطِ بِالْوَاوِ ، وَتَكَرَّرَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ نَحْوُ : إِنْ آتَكَ ، وَإِنْ أَدْخَلَ دَارَكَ فَعَبْدِي حَرٌّ ، عُتِقَ بِالْفَعْلَيْنِ كِلَاهُمَا ، أَوْ بِوَاحِدٍ مِنْهُمَا أَوْ لَمْ تَكْررها نَحْوُ : إِنْ آتَكَ وَأَدْخَلَ دَارَكَ عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ مَعًا ، وَلَا يِيَالِي بِأَيُّهُمَا بَدَأَ بِالْفَاءِ أَوْ بـ (ثُمَّ) ، عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ إِذَا بَدَأَ بِالْأَوَّلِ ، وَسَوَاءٌ أَكْرَرَ الْأَدَاةَ ، أَمْ لَمْ يَكْررْ ، أَوْ بـ (أَوْ) عَتَقَ بِفَعْلِ الْفَعْلَيْنِ ، أَوْ بِأَحَدِهِمَا كَرَّرَ الْأَدَاةَ ، أَوْ لَمْ يَكْررها .

الشَّرْطُ الَّذِي لَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارَ لَوْ انْفَرَدَ إِذَا رُبِطَ بِالْفَاعِلِ مَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارَ ،

(١) فِي ت « لَا يَكُنْ » .

وأمكن تكراره ، وكان مناسباً ، نحو قولك : كُلَّمَا أُجْنِبْتُ جَنَابَةَ مَنْكَ ، فَإِنْ اغْتَسَلْتُ فِي الْحَمَامِ ، فَأَنْتِ طَالِقٌ ، فَإِنْ أُجْنِبْتُ ثَلَاثًا ، [وَاغْتَسَلْتُ لِكُلِّ جَنَابَةٍ طَلَقْتُ ثَلَاثًا ، فَإِنْ أُجْنِبْتُ ثَلَاثًا] ^(١) وَاغْتَسَلْتُ وَاحِدَةً ، فزعم أبو يوسف أَنَّهَا تَطْلُقُ ثَلَاثًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : قَوْلُ أَبِي يُوسُفَ غَلَطٌ .

وَأِنْ لَمْ يَكُنْ مَنَاسِبًا نَحْوُ : كُلَّمَا دَعَوْتَنِي ، فَإِنْ سَقَطَ هَذَا الْحَائِطُ فَعَبْدٌ مِنْ عِبْدِي حُرٌّ ، فَإِنْ دَعَاهُ ثَلَاثَ دَعَوَاتٍ ، وَسَقَطَ الْحَائِطُ فَعَلَيْهِ عِتْقُ ثَلَاثَةِ أَعْبَدٍ ، وَلَا يَلْزَمُ فِي غَيْرِ الْمَنَاسِبِ التَّكَرُّارُ هَذَا مَذْهَبُ الْفَرَاءِ ، وَأَصُولُ الْبَصْرِيِّينَ يَقْتَضِي التَّكَرُّارَ فِي الْمَرْبُوطِ بِالْفَاءِ عَلَى مَا يَقْتَضِي التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ قَابِلًا سِوَاهُ أَكَانَ مَنَاسِبًا أَمْ غَيْرَ مَنَاسِبٍ .

وَلَا يُمْكِنُ أَنْ يَكُونَ فِعْلُ الشَّرْطِ إِلَّا مَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكَرُّارُ إِذَا كَانَ بَعْدَ كُلَّمَا وَمَتَعَلِّقًا ، وَكُلَّمَا فِي هَذَا مَنَصُوبٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَالْعَامِلُ مَحْذُوفٌ يَدُلُّ عَلَيْهِ جَوَابُ الشَّرْطِ وَتَقْدِيرُهُ : أَنْتِ طَالِقٌ كُلَّمَا كَانَ كَذَا ، وَمَا هِيَ الْمَصْدَرِيَّةُ التَّوْقِيتِيَّةُ ، وَلَا تَأْتِي إِلَّا بِمَعْنَى الْعُمُومِ ، وَكُلُّ الدَّخَالَةِ عَلَيْهَا لِتَأْكِيدِ الْعُمُومِ ، وَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ شَرْطٌ مِنْ جِهَةِ الْمَعْنَى مُنْتَصِبَةٌ عَلَى الظَّرْفِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأُبْدِيُّ أَنَّ كُلَّمَا مَرْفُوعَةٌ بِالْإِبْتِدَاءِ فِي هَذِهِ الْمَسَائِلِ وَ (مَا) نَكْرَةٌ مَوْصُوفَةٌ ، وَالْعَائِدُ عَلَى الْمَوْصُوفِ مَحْذُوفٌ ، وَجُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجُزْءِ فِي مَوْضِعِ الْخَبَرِ ، قَالَا : وَلَا يَجُوزُ فِيهِ غَيْرُ الْإِبْتِدَاءِ ، فَالتَّقْدِيرُ : كُلُّ وَقْتٍ أُجْنِبْتُ فِيهِ مَنْكَ جَنَابَةً ، فَإِنْ اغْتَسَلْتُ فِي الْحَمَامِ بَعْدَهُ ، فَعَبْدِي حُرٌّ ، لَا بُدَّ مِنْ ذَلِكَ لِتَرْبِطِ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ ، وَالْخَبَرِ بِالْخَبَرِ عَنْهُ ، وَتَكُونُ جُمْلَةُ الشَّرْطِ وَالْجُزْءِ مُسْتَحَقَّةً بِكُلِّ جَنَابَةٍ أُجْنِبْتُهَا نَاسَبٌ فِعْلُ الشَّرْطِ أَوْ لَمْ يَنَاسِبْ ، وَهَذَا الَّذِي ذَهَبَ إِلَيْهِ حَكَاهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَلَمْ يُعَيِّنْ قَائِلَهُ ، وَقَالَ أَيْضًا ، وَقِيلَ : إِنَّهَا شَرْطِيَّةٌ بِمَنْزِلَةِ (لَمَّا) مَعَ الْمَاضِي ، وَرَدَّ كَوْنُهَا شَرْطِيَّةً بِمَنْزِلَةِ

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ (ب) بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(لَمَّا) ، وقال : كُلَّمَا تَأْتِنِي أَكْرَمْتُكَ عَلَى رَأْيِ سَبِيوِيهِ ^(١) (ما) مصدرية بمنزلتها : فيما يَدُومُ لِي أَدُومُ لَكَ ، ومقصودُ بها الحينَ أَيْ : أزمانَ إتيانِكَ أَكْرَمْتُكَ ، ثُمَّ أَدْخَلْتَ كُلًّا عَلَى الْمَصْدَرِ بِتَأْوِيلِ الزَّمَانِ ، فَاكْتَسَبَ مِنْهَا الزَّمَانَ ، فَانْتَصَبَ عَلَى ذَلِكَ . انتهى .

وَأَقُولُ : الْمُسْتَقَرُّ مِنْ لِسَانِ الْعَرَبِ أَنَّ (كُلَّمَا) هَذِهِ الَّتِي تَقْتَضِي التَّكَرُّارَ لَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ مَاضِي اللَّفْظِ ، وَالْعَامِلُ فِيهَا مُتَأَخِّرُ فِعْلٍ مَاضٍ أَيْضًا ، وَمَنْ ادَّعَى غَيْرَ هَذَا مِنَ التَّرَكِيبِ يَحْتَاجُ إِلَى أَنْ يَسْتَدِلَّ بِسَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الوافر]

وَقَوْلِي كُلَّمَا جَشَأْتُ وَجَاشَتْ مَكَانِكَ تُحْمَدِي أَوْ تَسْتَرِيحِي ^(٢)
فمَتَأَوَّلٌ ، وَإِذَا كَانَ قَبْلَ الشَّرْطِ فِعْلٌ ، وَبَعْدَهُ فِعْلٌ لَيْسَ جَوَابًا ، فَإِنْ حَمَلْتَ عَلَى الْأَوَّلِ فَالرَّفْعُ مِثَالُهُ : تُؤْجِزُ إِنْ أَمَرْتُ بِمَعْرُوفٍ وَتُنْقِابُ ، أَوْ عَلَى الثَّانِي فَالرَّفْعُ وَالْجَزْمُ مِثَالُهُ : تُؤْجِزُ إِنْ أَمَرْتُ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْتَهِي عَنْ مَنكَرٍ فَالْجَزْمُ فِي (وَتَنْتَهِي) عَطْفًا عَلَى مَحَلِّ أَمَرْتُ ، وَالرَّفْعُ عَلَى الْإِسْتِنَافِ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ النَّصْبَ ، لِأَنَّهُ مِنْ مَذْهَبِهِمْ جَوَازُ : إِنْ يَقُمُ زَيْدٌ وَيَقُومُ عَمْرُوهُمُ أَخْرُجُ .

وَإِذَا أَتَيْتُ بِأَفْعَالٍ بَعْدَ فِعْلِ الشَّرْطِ مِنْ مَعْنَاهُ ، فَإِنْ عَطَفْتُهَا بِالْوَاوِ نَحْوُ : تُحْسِنُ وَتُكْرِمُ أَبَاكَ ، وَتَصِلُ رَحِمَكَ ، وَتَأْمُرُ بِمَعْرُوفٍ ، وَتَنْهَى عَنْ مَنكَرٍ ، فَاللَّهُ يَشِيكَ ، فَالْجَوَابُ مُسْتَحَقٌّ بِالْمَجْمُوعِ ، وَإِنْ لَمْ تَعَطْفُهَا ، فَبِإِبْدَالِ بَدَاءِ لَيْسَ فِيهَا إِبْطَالٌ ، وَإِنْ

(١) انظر : الكتاب ١٠٢/٣

(٢) البيت منسوب لعمر بن الاطنابة الأنصاري في شذور الذهب ٣٤٥ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٤٦/٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٥/٢ ، والتصريح ٢٤٣/٢ ، والخزانة ٤٣٨/٢ ، وأمالى القالى ٢٥٨/١ ، والاقتضاب ١٢٤/١ ، ومجالس ثعلب ٦٧/١ ، والدرر اللوامع ٩/٢ ، والكشاف ٤٠٩/١ ، والعمدة ٢٩/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٩٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، والخصائص ٣٥/٣ ، والأشمونى ٣١٢/٣ ، والمغنى ٢٠٣/١ ، وأوضح المسالك ١٨٩/٤ ، وابن يعيش ٧٤/٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٣٣/١ ، والبحر المحيط ٤٦/٣ ، والشاهد فى تَحْمَدِي حيث جزم لوقوعه بعد الطلب باسم فعل وهو مكانك .

كانت لَيْسَتْ من معنى فعل الشرط لزم أَنْ ترتفع فالأول على الحال ، والباقي عَطْفٌ عليه مثاله : إِنْ تُحْسِنَ إِلَى زَيْدٍ ، وَتَهِينِ خَالِدًا ، وَتَسِئْ إِلَى بَكْرٍ ، وَإِذَا دَخَلَ عَلَى اسم الشرط حرف جر ، وتعلق بالجواب حرف جر ، فَإِنْ اختلف العامل أو الحرف ، فلا يجوز حَذْفُ ذَلِكَ الضمير وعامله نحو : يَمَنْ تَمُرُّ أَنْزِلْ عَلَيْهِ ، وَبِمَنْ تَمُرُّ أَنْزِلْ بِهِ عَلَى زَيْدٍ ، أَيْ بِسَبَبِهِ ، وَإِنْ اتَّحَدَا نَحْوُ : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ بِهِ ^(١) ، فلا يجوز حذف به إلا قليلا ، وذلك بخلافه فى الموصول ، فَإِنَّهُ كثير فصيح نحو : مَرَزْتُ بِالَّذِي مَرَرْتُ ، تريد : مررت به .

* * *

(١) قال سيبويه : وَتَقُولُ : يَمَنْ تَمُرُّ أَمْرٌ بِهِ ، وَبِمَنْ تَتَوَخَّذُ أَوْخَذَ عَلَيْهِ ، فحد الكلام أَنْ تثبت الباء فى الآخر لأنه فعل لا يصل إلا بحرف الإضافة بذلك على ذلك أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ : مَنْ تَضْرِبُ أَنْزِلْ لَمْ يَجْزِ حَتَّى تَقُولَ عَلَيْهِ إِلَّا فى شعر . انظر : الكتاب ٨٢/٣

باب في أدوات يحصل بها التعليق

وَلَيْسَتْ من أدوات الشرط ، وهى (أَمَّا ، وَلَمَّا ، وَلَوْ ، وَلَوْلَا) ، أَمَّا (أَمَّا) فَحَرْفٌ بَسِيطٌ مُؤَوَّلٌ مِنْ حَيْثُ التَّقْدِيرُ بِاسْمِ شَرْطٍ قَدَّرَهَا الْجُمْهُورُ ^(١) بـ (مَهْمَا) يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ ^(٢) ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : حَرْفٌ إِخْبَارٌ يَتَضَمَّنُ مَعْنَى الشَّرْطِ فَإِذَا قُلْتَ : أَمَّا زَيْدٌ فَمِنْطَلَقٌ ، فَالْأَصْلُ إِنَّ أَرَدْتَ مَعْرِفَةَ حَالِ زَيْدٍ ، فَزَيْدٌ مِنْطَلَقٌ ، حُذِفَتْ أَدَاةُ الشَّرْطِ وَفِعْلُ الشَّرْطِ ، وَأُنْبِيتْ مَنَابُ ذَلِكَ (أَمَّا) ، وَذَهَبَ ثَغْلَبُ إِلَى أَنَّ (أَمَّا) جَزَاءٌ ، وَهِيَ (أَنْ مَا) ، حُذِفَ فِعْلُ الشَّرْطِ بَعْدَهَا ، فَفُتِحَتْ هَمْزُهَا مَعَ حَذْفِ الْفِعْلِ ، وَكُسِرَتْ مَعَ ذِكْرِهِ ، وَإِذَا فُتِحَتْ بَقِيَتِ الْأَسْمَاءُ بَعْدَهَا مَعْرِفَةً ^(٣) ، فَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ الْفَاءِ لَيْسَ لَهُ مَعْمُولٌ أَعْمَلُوهُ فِيهِ اِكْتِفَاءً بِمَا ظَهَرَ عَمَّا تَرَكَ .

وَإِنْ كَانَ لَا يَعْمَلُ فِيهِ كَانَ حِينَئِذٍ مَعْمُولًا لِلْفِعْلِ الْمَحذُوفِ ، وَقَرِيبٌ مِنْ قَوْلِ ثَعْلَبِ قَوْلِ الْفَرَاءِ أَجَازَ : أَمَّا زَيْدٌ فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَأَمَّا (زَيْدًا) فَقَدْ قَامَ زَيْدٌ عَلَى مَعْنَى : مَهْمَا أَكْرَمْتُ زَيْدًا فَقَدْ ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَمَهْمَا ذَكَرْتُ زَيْدًا فَقَدْ قَامَ زَيْدٌ . انتهى .

وَكثِيرًا مَا تَأْتَى لِلتَّفْصِيلِ ^(٤) ، وَلَمَّا ضُمِّنَتْ مَعْنَى الشَّرْطِ اِحْتِيجَ إِلَى الْفَاءِ ، وَهِيَ فَاءٌ خَرَجَتْ عَنْ بَابِهَا ، فَلَيْسَتْ عَاطِفَةً مُفْرَدًا عَلَى مُفْرَدٍ ، وَلَيْسَتْ رَابِطَةً يَتَيْنَ جُمْلَتَيْنِ ، وَلَا يَلِى (أَمَّا) هَذِهِ الْفَاءُ ، وَلَا يُفْصَلُ بَيْنَهُمَا بِجُمْلَةٍ إِلَّا إِنْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ دَعَاءً ، بِشَرْطِ أَنْ يَتَقَدَّمَ الْجُمْلَةُ فَاصِلٌ بَيْنَهُمَا ، وَيَتَيْنَ (أَمَّا) نَحْوُ : أَمَّا الْيَوْمَ - رَجِمَكَ

(١) لفظ « الجمهور » ساقط من ب .

(٢) قال سيبويه : وَأَمَّا (أَمَّا) ففِيهَا مَعْنَى الْجَزَاءِ كَأَنَّهُ يَقُولُ : عَيْدُ اللَّهِ مَهْمَا يَكُنْ مِنْ أَمْرِهِ فَمِنْطَلَقٌ أَلَا تَرَى أَنَّ الْفَاءَ لَازِمَةٌ لَهَا أَبَدًا . انظر : الكتاب ٢٣٥/٤ ، وانظر أيضًا : المساعد ٢٣٤/٣ ، والأشْمُونِي ٤٦/٤ - ٤٧ ، والمقتضب ٢٧/٣ ، والتصريح ٢٦٠/٢

(٣) فى ب (معربة) .

(٤) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا مَنْ أُعْطِيَ وَاتَّقَى ﴾ (الليل ٥/٩٢) ، انظر : المساعد ٣/٣

الله - فالأمر كذا ، ويُفصلُ بينهما بالمبتدأ نحو : أَمَّا زَيْدٌ فَمَنْطَلِقٌ ، وبالخبر نحو : أَمَّا قائمٌ فزَيْدٌ ، وَأَمَّا فى الدَّارِ فعمرو ، وفى كتاب البطليوسى الصفار ^(١) أن الفصل بينهما بالخبر قليل ، وبمعمول لما بعدها من مفعول به نحو : ﴿ فَأَمَّا أَلَيْتِمَ فَلَا نَقَهَرُ ﴾ ^(٢) وقولهم : أَمَّا العسلُ فَأَنَا شَرَّابٌ ، وَأَمَّا زَيْدٌ فَلَنْ أَضْرِبَ ، ومفعول له نحو : أَمَّا العلمُ فعالمٌ ^(٣) ، أو مصدر : أَمَّا ضَرْبًا فَاضْرِبْ ^(٤) ، أو ظرف : أَمَّا اليومُ فأقومُ ، أو مجرور : أَمَّا يزيدُ فامرؤ ، وبالحال : أَمَّا مسرعاً فزَيْدٌ ذاهبٌ .

وَأَمَّا الْفَضْلُ بالشرط كقوله تعالى : ﴿ فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ﴾ ^(٥) فمذهب سيبويه ^(٦) : أَنَّ الجوابَ لَأَمَّا لا للشرط ، وحذف جواب الشرط لدلالة جواب أَمَّا عليه ، ولذلك لَزِمَ مضى فعل الشرط ، ومذهب الفارسي ^(٧) فى أحد قوليهِ : أَنَّ الجوابَ هو للشرط ، لا (لَأَمَّا) ، وجواب (أَمَّا) محذوف ، وقوله الآخر كمذهب سيبويه ، ومذهب الأخفش ^(٨) : أَنَّ الفاءَ وما بعدها جواب لَأَمَّا ، وللشرط معاً ، والأصل : مَهْمَا يَكُنْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، ثُمَّ أُنْبِتَ (ما) مناب (أَمَّا) ، فصار : فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، ثُمَّ قُدِّمَتْ أَنْ والفعل الذى بعدها ، فصار : فَأَمَّا إِنْ كَانَ مِنَ الْمُقَرَّبِينَ فَرَوْحٌ ، فالتقت فاءان ، فأغنت إحداهما عن الأخرى فصار : فَرَوْحٌ .

(١) انظر : قول الصفار فى المساعد ٢٣٤/٣ - ٢٣٥

(٢) سورة الضحى ٩/٩٣

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ٣٨٥/١

(٤) قال سيبويه : وإذا قلت : أَمَّا الضَّرْبُ فضاربٌ ، فهذا ينتصب على وجهين على أَنْ يكون الضربُ مفعولاً كقولك : أَمَّا عَبْدُ اللَّهِ فَأَنَا ضَارِبٌ ، ويكون نصبا على قولك : أَمَّا علما فعالم . كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَمَّا ضَرْبًا فَضَارِبٌ . انظر : الكتاب ٣٨٥/١

(٥) سورة الواقعة ٨٧/٥٦ - ٨٨

(٦) انظر : الكتاب ٧٩/٣

(٧) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٦٤/١ - ٦٥

(٨) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٣٤٥/٤ ، والمساعد ٢٣٥/٣ ،

ولا يجوز أن يتقدّم الفاء أكثر من اسم واحد لو قُلْتُ : أَمَّا زَيْدٌ طعامه فلا تأكل
لَمْ يَجْزْ ، واتفقوا على تجويز أن يعمل ما بعد الفاء فيما قبلها في الجملة ، واختلفوا في
شروط ذلك ، فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والمازني ^(٢) ، والزجاج ^(٣) ، وابن السراج ^(٤)
إلى اعتبار ذلك ، بأن يُقَدَّرَ حَذْفُ (أَمَّا) وحذف الفاء فما جاز للذي قُدِّرَ بَعْدَ
حذفها أن يعمل فيه عَمَلٌ ، ومالا امتنع ، فلا يجوز عندهم : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا رَجُلٌ
ضارب ، ولا أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ، ويجوز : أَمَّا زَيْدٌ فَأَنَا ضاربٌ ، وَذَهَبَ
المبرد ^(٥) ، وابن درستويه ^(٦) ، إلى أَنَّ ما بَعْدَ إِنْ يَعْمَلُ فيما قبل الفاء ، فأجازا : أَمَّا
زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ، وحكى عن المبرد رجوعه إلى مَذْهَبِ سيبويه ، وفي البسيط :
يَجُوزُ عند المبرد أن يَتَقَدَّمَ ما بعد الفاء عليها إِلَّا إِنْ كان المعمولُ مع عامله نفسه ، لا
يصح أن يتقدّم فلا يجوز : « أَمَّا درهما فعندى عشرون » ، بخلاف أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي
ضاربٌ ؛ فَإِنَّهُ قبل دخول (إِنْ) يجوز نَحْوُ : زَيْدًا أَنَا ضاربٌ ، وقيل يجوز ذلك في
الظرف والمجرور نحو : أَمَّا اليومَ فَإِنِّي ذاهبٌ .

وأجاز الفراء ^(٧) إعمال ما بَعْدَهَا فيما قبلها إذا كان داخلاً لمعنى الاستئناف وفيه
معنى الابتداء ، وَأَمَّا لغير ذلك فلا يجوز ، فيجوز عنده : أَمَّا زَيْدًا فَإِنِّي ضاربٌ ،
وكذلك في أخواتها ، وفي كل ما يدخل على الابتداء نحو : أَمَّا زَيْدًا فَلْيَتَنَبَّ
ضاربٌ ، وَأَمَّا عَمْرًا فَلَعَلِّي قاتلٌ ، وأجاز أيضا : أَمَّا زَيْدًا فَلَأُضْرِبَنَّ وَإِلَّا كان لا يجيز :
زَيْدًا لأُضْرِبَنَّ ، قال والرفع في هذا كله الوجه والقياس .

(١) انظر : الكتاب ٣٨٧/١

(٢) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٣٧/٣ ، والأشُمُونِي ٤٨/٤

(٣) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ٥٢٦

(٤) انظر : الأصول ٢٨٠/١ - ٢٨١

(٥) انظر : المقتضب ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ و ٢٧/٣ ، وانظر أيضًا : أمالي ابن الشجري ٢٩٢/١ ،

والجنى الداني ٥٢٦

(٦) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ٢٣٦/٣ ، والأشُمُونِي ٤٩/٤

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤/٣ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٢٧ ، والمساعد ٢٣٧/٣

ولا يَجُوزُ عِنْدَ الْفَرَاءِ : أَمَّا الْقَمِيصُ فَإِنْ تَلَّسَ خَيْرٌ لَكَ ، وَيَجُوزُ عِنْدَهُ : « أَمَّا زَيْدٌ فَمَا أَعْلَمَنِي بِهِ » ، ولا يجوز : أَمَّا زَيْدٌ فَمَا أَظَرَفَهُ ، وفي بعض شروح الكتاب : أجاز الكوفيون : أَمَّا زَيْدٌ فَمَا أَحْسَنَ ، ولا يجيز الكوفيون زَيْدٌ لأَضْرِبَنَّ ، ولا بك لَأَمْرَنَّ ، فعلى هذا لا يجوز : أَمَّا زَيْدٌ فَلَأَضْرِبَنَّ ، وأما بك فَلَأَمْرَنَّ ، وأجاز هشام ذلك في المجرور قال : لَأَنَّ (أَمَّا) يسوغ ذلك ، ولا يجوز عند المبرد : أَمَّا زَيْدٌ فَمَا أَنَا بضارب .

وأجازوا أَنْ تَعْمَلَ (أَمَّا) في الظرف والمجرور ، والحال بما فيها من معنى الفعل ، ولا تَعْمَلُ في الأسماء الصريحة ، وأجاز الكوفيون ^(١) ذلك ، وتقدّم تمثيل الفراء بشيء من ذلك ، وَقَدْ تَقَدَّمَتْ مسائل في (أَمَّا) في باب الحال تطالع هناك ، ويجوز إبدال ميمها ^(٢) الأولى ياء قالوا : أَيْمًا وجاء حذف الفاء في الشعر نحو قوله :

فَأَمَّا الْقِتَالُ لَا قِتَالَ لَدَيْكُمْ ^(٣)

وفي الكلام مع حذف ما بعد الفاء قال الله تعالى : ﴿ فَأَمَّا الَّذِينَ أَسْوَدَتْ وُجُوهُهُمْ أَكْفَرْتُمْ بَعْدَ إِيمَانِكُمْ ﴾ ^(٤) تقديره فيقال لهم : أَكْفَرْتُمْ .
(لَمَّا) : التعليقية حُرِفَ عند سيبويه ^(٥) تَدُلُّ على ربط جملة بأخرى ربط السببية ، وَعَبَّرَ عنه بَعْضُهُمْ بحرف وجود لوجود ، والذي تلقيناه من أفواه الشيوخ حرف وجوب لوجوب .

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٣٩/٣

(٢) وذلك قول الشاعر :

رَأَيْتُ رَجُلًا أَيْمًا إِذَا الشَّمْسُ عَارَضَتْ

فيضحى وأَيْمًا بالعشى فيخضر

انظر : الأشموني ٤٩/٤

(٣) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٣٤/٤

وذهب ابن السراج ^(١) ، وابن جنى ، والفارسي ^(٢) : إلى أَنَّهُ ظَوَّفَ زَمَانَ بِمَعْنَى حِينَ ، والصحيح مَذْهَبُ سَيُوبِهِ ، ويليها فعلٌ مثبت لفظاً ومعنى ، أو مضارعٌ منفى بـ (لَمْ) ، وَيَجُوزُ زِيَادَةُ (أَنْ) بَعْدَ (لَمَّا) قبل الماضي قال الله تعالى : ﴿ فَلَمَّا أَنْ جَاءَ الْبَشِيرُ ﴾ ^(٣) وجواب (لَمَّا) فعل ماضى لفظاً ومعنى ، أو منفى بـ (مَا) أو مضارع منفى بـ (لَمْ) ، أو جملة اسمية مقترنة بـ (إِذَا) الفجائية ، قال تعالى : ﴿ فَلَمَّا بَخَنَهُمْ إِلَى آلِ الْأَبْرِ إِذَا هُمْ يُشْرِكُونَ ﴾ ^(٤) وجاءت مصدرةً بـ (لَيْسَ) قال :

[الطويل]

حَدِيثُ أَنَاسِيٍّ فَلَمَّا سَمِعْتُهُ إِذَا لَيْسَ فِيهِ مَا يُبَيِّنُ فَأَعْقِلُ ^(٥)

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّ جَوَابَهَا الْمَاضِي قَدْ يُقَرَّنُ بِالْفَاءِ ، وبجملة اسمية مقرونة بالفاء ، وبمضارع ، وَلَمْ يَقُمْ دَلِيلٌ وَاضِحٌ ^(٧) عَلَى مَا أَدْعَاهُ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ (لَمَّا) لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلَمَّا ذَهَبُوا بِهِ ﴾ ^(٨) الْآيَةُ أَيْ فَعَلُوا بِهِ مَا أَجْمَعُوا عَلَيْهِ ، وَأَوْحَيْنَا إِلَيْهِ ، وَالْكَوْفِيُّونَ ^(٩) يَجْعَلُونَ الْوَاوَ زَائِدَةً ، وَالْجَوَابَ أَوْحَيْنَا ، وَيَجُوزُ

(١) انظر : الأصول ١٥٧/٢ ، ١٧٩/٣ ، وانظر أيضاً : المغنى ٢٨٠/١ ، والهمع ٢١٥/١

(٢) انظر : البغداديات ٣١٥ - ٣١٦ ، والمقتصد ١٠٩٢/٢ ، وكتاب الشعر للفارسي ٧٠ والإيضاح العضدى ٣١٩ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٧١/٣ - ٩٧٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣١/٣ (ل) ، و ١٢٧/٢ (ب) ، والمغنى ٢٨٠/١

(٤) سورة العنكبوت ٦٥/٢٩

(٣) سورة يوسف ٩٦/١٢

(٥) البيت لكعب بن زهير فى شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى ٤٦ ورواية الديوان « ما أبين »

وبلا نسبة فى المساعد ١٩٩/٣

(٦) انظر : التسهيل ٢٤١ وشفاء العليل ٩٧٢/٣ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، وانظر : أيضاً المغنى

٢٨٠ ، ١٦٦/١

(٧) استدل ابن مالك على ذلك بقول الشاعر وهو الأخطل :

وَلَمَّا رَأَى الرَّحْمَنُ أَنَّ لَيْسَ مِنْهُمْ رَشِيدٌ وَلَانَايَ أَخَاهُ عَنِ الْعَدْرِ

فَقَصَبَ عَلَيْهِمْ تَغْلِبَ بْنَ وَائِلٍ فَكَانُوا عَلَيْهِمْ مِثْلَ رَاغِيَةِ الْبَكْرِ

والشاهد فيه هو مجيء جواب لَمَّا ماضياً مقروناً بالفاء وهو « قَصَبَ عَلَيْهِمْ » .

انظر : ديوان الأخطل ١٣٢ ، والمساعد ٢٠٠/٣ ، ورواية الديوان « أَمَالَ عَلَيْهِمْ » .

(٨) سورة يوسف ١٥/١٢

(٩) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٢٠٠/٣

أَنْ يَخْتَلِفَ مُتَعَلِّقُ الْفَعْلَيْنِ : الْفَعْلُ الَّذِي بَعْدَ لَمَّا ، وَفَعَلَ الْجَوَابُ تَقُولُ : مَا أَحْسَنْتَ إِلَى أَمْسٍ أَكْرَمْتُكَ الْيَوْمَ ، وَيَكْثُرُ تَأَخُّرُ الْجَوَابِ وَقَدْ يَجُوزُ : أَكْرَمْتُكَ لَمَّا أَكْرَمْتَنِي . (لَوْ) حرف امتناع لامتناع هذه عبارة شيوخنا في ابتداء التعلم ^(١) ، وعبارة سيبويه ^(٢) « لَمَّا كَانَ سَيَقَعُ لَوْقُوعٌ غَيْرُهُ » يعني أَنَّهُ يَفْتَضِي فِعْلًا مَاضِيًا كَانَ يَتَوَقَّعُ ثَبُوتُهُ لثَبُوتِ غَيْرِهِ ، وَالمَتَوَقَّعُ غَيْرُهُ وَاقِعٌ ، قَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٣) : (لَوْ) لَيْسَتْ مَوْضُوعَةً لِلدَّلَالَةِ عَلَى الْامْتِنَاعِ ، بَلْ مَدْلُولُهَا مَانَصٌّ عَلَيْهِ سِبْوَيهُ مِنْ أَنَّهَا تَفْتَضِي لَزُومَ جَوَابِهَا الشَّرْطَ ^(٤) فَقَط . انْتَهَى .

وَعِنْدَ الْحَقَّاقِينَ : أَنَّهُ لَا يَلِيهَا إِلَّا مَاضِي الْمَعْنَى سِوَاءَ أَكَانَ بِلَفْظِ الْمَاضِي أَوْ الْمُضَارِعِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ لَوْ نَشَاءُ أَصَبْنَاهُمْ ﴾ ^(٥) ، أَوْ مَنفِي بـ (لَمْ) ، وَزَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ اسْتِعْمَالَهَا فِي الْمَضِيِّ غَالِبٌ ، وَأَنَّهَا تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (إِنْ) لِلشَّرْطِ فِي الْمُسْتَقْبَلِ ، وَكُونِهَا بِمَعْنَى (إِنْ) ذِكْرُهُ النَّحَاةُ ^(٦) فِي غَيْرِ مَوْضِعٍ ، وَتَعَقَّبَ ذَلِكَ ابْنُ الْحَاجِّ نَاقِدًا عَلَى ابْنِ عَصْفُورٍ ^(٧) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّ (لَوْ) تَجِيءُ بِمَعْنَى (إِنْ) ، وَقَالَ : هَذَا خَطَأٌ ، وَالْقَاطِعُ بِذَلِكَ أَنَّكَ لَا تَقُولُ : لَوْ يَقُومُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ كَمَا تَقُولُ : إِنْ لَا يَقُمُ زَيْدٌ فَعَمْرُوٌ مُنْطَلِقٌ وَتَأَوَّلَ قَوْلُهُ :

[الْبَسِيطُ]

..... وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ ^(٨)

(١) فِي ت « التَّعْلِيمِ » .

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٤/٤

(٣) انظر : رَأْيُ الشُّلُوبِينَ فِي التَّصْرِيحِ ٢٥٧/٢

(٤) فِي ت « لَشَرْطِهَا » .

(٥) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٠٠/٧

(٦) قَالَ سِبْوَيهُ : وَلَوْ بِمَنْزِلَةِ إِنْ ، لَا يَكُونُ بَعْدَهَا إِلَّا الْأَفْعَالُ . فَإِنْ سَقَطَ بَعْدَهَا اسْمٌ فَفِيهِ فِعْلٌ مُضْمَرٌ فِي هَذَا الْمَوْضِعِ ثُبَّتِي عَلَيْهِ الْأَسْمَاءُ . انظر : الكتاب ٢٦٩/١ ، وَانظر أَيْضًا : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤١/٢

(٧) انظر : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٤١/٢

(٨) هَذَا جُزْءُ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

قَوْمٌ إِذَا حَارَبُوا شَدُّوا مَآزِرَهُمْ دُونَ النِّسَاءِ وَلَوْ بَاتَتْ بِأَطْهَارٍ =

انتهى ، وإذا دَخَلْتَ على المستقبل ، فَرَعَمَ قَوْمٌ أَنَّ الجزمَ بها لُغَةً مطردة ، وزعم قوم منهم ابن الشجرى ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ الجزمُ بها فى الشعر ، وَ (لَوْ) عند البصريين لا يليها إلا الفعلُ ، ولا يليها اسمٌ على إضمارِ فعلٍ إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الطويل]

أَحِلَّأَى لَوْ غَيْرُ الْحِمَامِ أَصَابَكُمْ (٢)

أو فى نادر كلام كما جاء : « لَوْ ذَاتُ سِوَارٍ لَطَمَتْنِي » ^(٣) . وَذَهَبَ أَبُو الحسن على بن فَضَّال المجاشعى : إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنَّ يليها الفعلُ ظاهراً أو مضمراً ، ومنه ظاهر قوله تعالى : ﴿ قُلْ لَوْ أَنْتُمْ تَمْلِكُونَ خَزَائِنَ رَحْمَةِ رَبِّي ﴾ ^(٤) حُذِفَ الفعلُ فانفصل الضمير ، وَزَعَمَ ابْنُ مالك ^(٥) أَنَّهُ يَجِئُ بَعْدَ (لَوْ) جملة اسمية من مبتدأ وخبر ، وهو نحو قوله :

= والبيت للأخطل فى ديوانه ١٤٤ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٤٦/٢ ، والنوادر ٤٣٠ ، والأضداد لابن الأنبارى ٣١ ، والكامل للمبرد ٢٧٤/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٧٠/١ ، وبلا نسبة فى المقرب ٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/٣ ، والأشمونى ٣٩/٤ ، والجنى الدانى ٢٨٤ ، والمغنى ٢٦٤/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٤١/٢ ، والبحر المحييط ١٧٨/٣

(١) استدلل ابن الشجرى على ذلك بقول الشاعر :

لَوْ يَشَأُ طَارِبُهُ ذُو مَيْعَةٍ لَاحِقُ الْآطَالِ نَهْدُ ذُو خُصَلٍ

. انظر : أمالى ابن الشجرى ١٨٦/١ - ١٨٧ ، والجنى الدانى ٢٨٦ - ٢٨٧ ، والأشمونى ١٤/٤ ،

والهمع ٦٤/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

عَتَبْتُ وَلَكِنْ مَا عَلَى الدَّهْرِ مَعْتَبٌ

والبيت منسوب للغطمش الضبى فى شرح الحماسة للمرزوقى ٨٩٣/٢ ، والتنبيه لابن برى ١١٤/١ ، والتصريح ٢٥٩/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٣٩/٤ ، والجنى الدانى ٢٧٩ ، وأوضح المسالك ٢٢٩/٤ ، وتذكرة النحاة ٤٠ ، وجواهر الأدب ٣٢٥ ، والمساعد ١٩١/٣

(٣) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٦٠/٢ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٩٦٩/٣ ، والمقتضب

٧٧/٣ ، والأصول ٢٦٩/١ ، والمساعد ١٩٠/٣ ، والأشمونى ٣٩/٤ ، والتصريح ٢٥٩/٢

(٤) سورة الإسراء ١٠٠/١٧

(٥) انظر : التسهيل ٢٤٠ وشفاء العليل ٩٦٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ - ١٦٣٧ ،

والمساعد ١٩١/٣ - ١٩٢

[الوافر]

(١) ... لَوْ بَغَيْرِ الْمَاءِ خَلَقِي شَرِقْ

[البسيط]

(٢) ... لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ لَمَّا اعْتَرَضُوا

وهو مذهب الكوفيين ، وتَأَوَّلَ ذلك غَيْرُهُمْ من النحاة ، وَلَمْ يُجِيزُوا : لَوْ زَيْدٌ

[الطويل]

(٣) ... فَلَوْ قَلَمٌ أَلْقَيْتُ فِي شِقِّ رَأْسِهِ

الحق ، وتلى (لَوْ) : أَنَّ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ صَبَرُوا ﴾ (٤) فمذهب سيويه (٥)
أَنَّ : أَنَّ وَمَعْمُولُهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى خَبَرٍ لِانْتِظَامِ الْخَبَرِ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كُنْتُ كَالْغَصَّانِ بِالْمَاءِ اغْتِصَارِي

والبيت لعدى بن زيد في ديوانه ٩٣ وجمهرة الأمثال ١٦٧/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي
٦٥٨/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٣١/٢ ، ٧٣٨ ، ومقاييس اللغة ٢٦٤/٣ ، ٣٨٣ ، والشعر والشعراء
١٥٣/١ ، والخزانة ٥٠٨/٨ ، ٥١٢ ، ١٥٢/١١ ، والبيان والتبيين ١٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٨١/٢ ،
والفرق بين الأحرف الخمسة ١٦٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٢١/٣ ، والهمع ٦٦/٢ ، وشفاء العليل
٩٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٥٥/٤ ، ٤١٠ ، ٤٥٢ وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٤ ، وشرح
الكافية الشافية ١٦٣٦/٣ ، والتصريح ٢٥٩/٢ ، والأشمونى ٤٠/٤ ، والبحر المحيط ٣١٦/٥ ،
والمساعد ١٩٢/٣ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢١٧ ، والجنى الدانى ٤٨٠ ، والمغنى ٢٦٨/١ ،
وتذكرة النحاة ٤٠ وجواهر الأدب ٣٢٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٤٠/٢ ، والاشتقاق
٢٦٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

دُونَ الَّذِي كُنْتُ أَرْمِيهِ وَيَرْمِينِي

والبيت لجرير في ديوانه ٤٤٥ ، وشواهد المغنى ٦٥٩/٢ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٦٨/١ ،
والمساعد ١٩٢/٣ ، والبيت شاهد على وقوع المبتدأ بعد لَوْ في قوله : لَوْ فِي طُهْيَةِ أَحْلَامٍ ، وروايته في
المغنى « لَمَّا عَرَضُوا » ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٨٤/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ السَّقَمِ مَا غَيَّرْتُ مِنْ خَطِّ كَاتِبِ

والبيت في شرح ديوان المتنبي للمعري ٤٣٣/٢ ، والمغنى ٢٦٩/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٠٧/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٢١/٣

(٤) سورة الحجرات ٥/٤٩

عنه ، والخبر بعد (أَنَّ) ، وَذَكَرَ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِي : أَنَّ مَذْهَبَ سَيُوهٍ وَالْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْخَبَرَ مَحْذُوفٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ الْمَبْرِدُ ^(١) ، وَالزَّجَاجُ ^(٢) وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) ، وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّهُ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْفَاعِلِ تَقْدِيرُهُ : وَلَوْ ثَبِتَ أَنَّهُمْ ، وَزَعَمَ السَّيْرَانِيُّ ، وَالزَّمَخْشَرِيُّ ^(٤) أَنَّ خَبَرَ (أَنَّ) هَذِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا فِعْلًا وَهُمْ وَخَطَأً فَاحْشَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَوْ أَنَّمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ شَجَرَةٍ أَقْلَمٌ ﴾ ^(٥) .

وقال الشاعر :

وَلَوْ أَنَّهَا عُصْفُورَةٌ لَحَسِبْتَهَا (٦)

وجوابُ (لو) فعلٌ مجزوم ، أو ماضٍ مثبت ، أو منفى (بما) قال الله تعالى : ﴿ وَلَوْ سَمِعُوا مَا آسْتَجَابُوا لَكَ ﴾ ^(٧) ، وَقَلَّ دُخُولُ اللَّامِ عَلَى (مَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

لَوْ أَنَّ بِالْعِلْمِ تُغَطَّى مَا تَعِيشُ بِهِ لَمَّا ظَفَرْتَ مِنَ الدُّنْيَا بِثُفُرٍ ^(٨)
وَالْمَاضِي الْمَثْبُتُ أَكْثَرُ مَا يَجِيءُ بِاللَّامِ ، وَقَدْ يَجِيءُ بِلا (لام) ، قال الله تعالى : ﴿ لَوْ شِئْتَ أَهْلَكْتَهُمْ مِنْ قَبْلِ ﴾ ^(٩) ، وَتَجِيءُ (إِذَنْ) قَبْلَ الْجَوَابِ نَحْوَ : لَوْ زُرْتَنِي

(١) انظر : المقتضب ٧٧/٣

(٢) انظر : رأى الزجاج في الجنى الداني ٢٧٩ ، والأشْمُونِي ٤١/٤

(٣) انظر : الكشف ٣٥٩/٤ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية الشافية ١٦٣٥/٣ ، والأشْمُونِي ٤١/٤

(٤) انظر : المفصل ٣٢٣ (٥) سورة لقمان ٢٧/٣١

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

مُسَوِّمَةٌ تَدْعُو عَبِيدًا وَأَزْمَمًا

والبيت لجرير في ديوانه ٤١٦ ، ومنسوب للعوام بن شodob في العيني على الأشْمُونِي ٤١/٤ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٢٨/٢ ، والجنى الداني ٢٨١ ، والمغني ٢٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ومجمل اللغة ٤٤١ ، وتأويل مشكل القرآن ٨ ، والبحر المحيط ١٩١/٧ ، ومنسوب للبعيث أو جرير في حماسة البحرى ١٤٢ ، وللعوام في النقائض ٥٨٥/٢

(٧) سورة فاطر ١٤/٣٥

(٨) والبيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥٤٢/٣ ، والمساعد ١٩٠/٣ ، والثَّفُورُوق ، قِمَعَ الْبُثْرَةِ

والتَّفْرَةِ وقال الكسائي ، الثَّفَارِيقُ أَقْمَاعُ الْبُشْرِ . انظر : مادة (ثفرق) في اللسان ٤٨٩/١

(٩) سورة الأعراف ١٥٥/٧

إِذْنٌ لِّأَكْرَمْتُكَ ، وَقَدْ تَدْخُلُ بَيْنَ اللّامِ والفعل نَحْوُ : لَوْ زُرْتَنِي لِإِذْنِ أَكْرَمْتُكَ ، ولا يكونُ الجوابُ جملةً اسمية .

فَأَمَّا قَوْلُهُ تعالى : ﴿ وَلَوْ أَنَّهُمْ ءَامَنُوا وَاتَّقَوْا لَمَثُوبَةٌ ﴾ ^(١) ، فالجواب محذوف واللام جوابُ قسم محذوف ، وقال الزجاج ^(٢) : لَمَثُوبَةٌ فى موضع الجواب كَأَنَّهُ قال : لِأَتَّبِعُوا ، وَقَالَ الأَخْفَش ^(٣) : لَوْ ، وَلَئِنْ لَّمَّا تقارباً فى الشرط تَدَاخُلًا ، فتكون (لَئِنْ) فى معنى (لَوْ) فى قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَتَيْتَ ﴾ ^(٤) ، وفى قوله تعالى : ﴿ وَلَئِنْ أَرْسَلْنَا رِيحًا ﴾ ^(٥) ، وَلِذَلِكَ جَاءَ الجوابُ : ما تَبِعُوا ^(٦) ، وَلَظَلُّوا ، وسيبويه ^(٧) يَثْرُكُ كُلِّ واحدٍ منهما على أصله ، وَأَجَازَ ابْنُ مالِك ^(٨) أَنَّ يَكُونَ جَوَابُ (لَوْ) بالفاء وأنشد :

[الكامل]

لَوْ كَانَ قَتْلٌ يَاسَلَامُ فَرَاخَةٌ (٩)

أَيُّ فَهُوَ رَاخَةٌ ، وَتَأَوَّلَهُ ابنه بدر الدين على أَنَّ فَرَاخَةً معطوفٌ على (قَتْلٌ) والجواب محذوف ، وَمِنْ غَرِيبٍ ما وَقَعَ جَوَاباً لـ (لَوْ) فعلُ التعجب بصيغة أفعال مقروناً باللام ، قال الشاعر :

(١) سورة البقرة ١٠٣/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٨٧/١ ، وانظر أيضاً : المساعد ١٩٥/٣ ، والجنى الدانى ٢٨٤

(٣) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦١/١ ، وانظر أيضاً : معانى القرآن للزجاج ٢٢٣/١ -

٢٢٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٧٠/١

(٤) سورة البقرة ١٤٥/٢

(٥) سورة الروم ٥١/٣٠

(٦) فى ب « واتبعوا » وهو تحريف .

(٧) انظر : الكتاب ١٢٠/٣ - ١٢١

(٨) انظر : شفاء العليل ٩٧٠/٣ ، والمساعد ١٩٦/٣

(٩) هذا صدر بيت وعجزه

لَكِنْ فَرَزْتُ مَخَافَةً أَنْ أُوسِرَا

والبيت بلا نسبة فى الهمع ٦٦/٢ ، والمغنى ٢٧٢/١ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطى ٦٦٧/٢ ،

وشفاء العليل ٩٧٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٣ ، والدرر اللوامع

٨٢/٢ ، والمساعد ١٩٦/٣ ، وحاشية الصبان ٤٣/٤

[الطويل]

فَلَوْ مِثٌّ فِي يَوْمٍ وَلَمْ آتِ عَجْزَةً يُضَعِّفُنِي فِيهَا امْرُؤٌ غَيْرُ عَاقِلٍ
لَأَكْرِمَ بِهَا مِنْ مَيِّتَةٍ إِنْ لَقِيْتُهَا أَطَاعُنُ فِيهَا كُلَّ خِرْقٍ مُنَازِلٍ ^(١)
وَ (رُبَّ) مقرونا باللام ، قال الشاعر :

وَلَوْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ كَيْفَ خَلَقْتُمْ لَرُبَّ مُفَدٍّ فِي الْقُبُورِ وَحَامِدٍ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ جَوَابِ (لَوْ) لدلالة المعنى عليه قال تعالى : ﴿ وَلَوْ تَرَىٰ إِذْ وَقَفُوا عَلَى النَّارِ ﴾ ^(٣) أَيْ لَرَأَيْتَ أَمْرًا عَظِيمًا ، وجاء في الشعر حذف الفعل بعد (لَوْ)

قال :

[الكامل]

لَوْ فِي قُلُوبِ الْعَاشِقِينَ بِأَسْرِهَا لَمَّا مَلَأَتْ لِي مِنْهُ مَعْتَبَةً قَلْبًا ^(٤)
وحذفه وحذف الجواب قال :

إِنْ يَكُنْ طِبُّكَ الدَّلَالُ فَلَوْ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ وَالسَّنَنِ الْخَوَالِي ^(٥)

تقديره : فَلَوْ كَانَ فِي سَالِفِ الدَّهْرِ لاحتلطنا دَلَالِكَ ، وإذا أُشْرِبْتَ (لَوْ) معنى التمني ، فَتَصَّ شَيْخُنَا ابْنُ الضَّائِعِ ^(٦) ، وأبو مروان بن هشام ^(٧) على أَنَّهَا لاجواب لها ك (جواب الامتناعية) ، ويجوز أَنْ تُجَابَ بالفاء ، قال تعالى : ﴿ لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ ﴾ ^(٨) ، وهى إِذْ ذَاكَ ، قَسَمْتُ بِرَأْسِهِ ، والصحيح أَنَّهَا الامتناعية ، ويجوز أَنْ يُجَابَ بالفاء ، وَقَدْ جَاءَ جَوَابُهَا بِاللَّامِ بَعْدَ جَوَابِهَا بِالْفَاءِ فِي قَوْلِهِ :

(١) البيتان منسوبان لعبيد الله بن الجَدِّ في الدرر اللوامع ٨٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٦/٢ ، والشاهد فيه وقوع فعل التعجب وهو لَأَكْرِمَ به جوابا ل (لو) .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سورة الأنعام ٢٧/٦

(٤) البيت بلا نسبة في لحن العوام للزبيدي ٨٢ في أربعة أبيات وفيه : « فَلَوْلِي فِي قُلُوبِ الْعَالَمِينَ » .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : حديث ابن الضائع في الهمع ٦٦/٢

(٧) هو عبيد الله بن عمر بن هشام أبو محمد وأبو مروان الحضرمي الأشبيلي . صنف : الإفصاح في اختصار المصباح ، وشرح الدرديدة وغير ذلك . توفي سنة ٥٥٠ هـ ، انظر : ترجمته في بغية الوعاة ١٢٧/٢

(٨) سورة البقرة ١٦٧/٢

[الوافر]

فَلَوْ نُشِشَ الْمَقَابِرُ عَنْ كُلِّبٍ فَيُخْبَرُ بِالذَّنَائِبِ أَى زِيرٍ
يَوْمَ الشَّعْثَمَيْنِ لَقَرَّ عَيْنَا وَكَيْفَ لِقَاءِ مَنْ تَحْتَ الْقُبُورِ (١)

وقال الأخفش : « أَلَا شَيْءٌ وَلَوْ مَاءٌ » هذا جائز على قبحه ، ترفعه ، أَى : ولو الذى ما يَبْنَتَا مَاءً : وَتَنْصِبُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : وَلَوْ يَكُونُ الذى تَمَكِّنَاتُهُ مَاءً ، وكله قبيح وَلَوْ قُلْتَ : أَلَا خَشَفَ وَلَوْ تَمَرًا كان أَقْبَحَ ، إِنَّمَا يكون الشئ دون الأول ، ولو قُلْتَ : « أَلَا شَرَابٌ وَلَوْ عَسَلًا » لَمْ يَحْسُنْ إِلَّا فى مَوْضِعٍ يضطر فيه إلى العسل ، إِنَّمَا يكون للشئ الذى دُونَ الأول . انتهى .

وَقَدْ رَكَّبَ أَبُو الْعَبَّاسِ بن شريح رحمه الله تعالى ما دخلت عليه (لو) تركيباً غريباً غير عربى ؛ فقال :

وَلَوْ كُلُّمَا كَلَبٌ عَوَى مِلْتُ نَحْوَهُ أَجَاوِبُهُ إِنَّ الْكِلَابَ كَثِيرُ
وَلَكِنْ مِبَالَتَى بِمَنْ صَاخَ أَوْ عَوَى قَلِيلٌ لِأَنِّى بِالْكِلَابِ بَصِيرُ
(لَوْلَا) وَيُقَالُ (لَوْ مَا) حرف امتناع لوجود ، ويرتفع ما بعدها بالابتداء (٢)
عند البصريين ، وبالفاعلية عِنْدَ الْكِسَائِيِّ (٣) ، وبها نفسها عِنْدَ الْفَرَّاءِ (٤) ، وابن
كيسان ، وبتقدير : لَوْ لَمْ يَخْضُرْ عِنْدَ بعض متقدمى النحاة ، وتقدم شئ من أحكام
الاسم بعد (لَوْلَا) فى باب الابتداء ، وزعم الأخفش أَنَّهُ لا يؤتى بهذا المرفوع بحالٍ .

(١) البيتان منسوبان لمهلhell بن ربيعة فى شواهد المغنى ٢/٦٥٤ ، وتذكرة النحاة ٧٢ ، وجمهرة اللغة ٣٠٦/١ ، ٧١٢/٢ ، ١٠٦٤ ، والرد على النحاة ١٤٤ ، وأمالى القالى ١/٢٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٨ «الأول فقط» ، والكامل للمبرد ٢/٢٠٤ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٤/٣٣ ، والأصول ٢/١٨٥ ، والأشمونى ٤/٣٢ ، والجنى الدانى ٢٨٩ ، والخزانة ١١/٣٠٥ ، والمغنى ١/٢٦٧ ، والبحر المحييط ١/٤٧٤ ، ومنسوب أيضا فى نوادر أبى مسحل ١/١١٥

(٢) قال سيبويه : هذا باب من الابتداء يُضْمَرُ فيه ما يُنْتِى على الابتداء وذلك قولك : لولا عبث الله لكان كذا وكذا . أمَّا لكان كذا وكذا فحديث مُعَلَّقٌ بحديث لَوْلَا ، وَأَمَّا عِنْدَ الله فَإِنَّهُ من حديث لَوْلَا وارتفع بالابتداء كما يرتفع بالابتداء بعد ألف الاستفهام . انظر : الكتاب ٢/١٢٩

(٣) انظر : رأى الكسائى فى شرح الرضى على الكافية ١/٢٧٤ (ل) ، و ١/١٠٤ (ب) ، والمساعد ٣/٢٢٤ ، والتصريح ٢/٢٦٣

(٤) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٢٧ ، وشفاء العليل ١/٢٧٩ ، والتصريح ٢/٢٦٣

وَحَكَى الكسائي عن العرب : « لَوْلَا رَأْسُكَ مَذْهُونًا لَكَانَ كَذَا » . وتجيء بَعْدَ (لَوْلَا) أَنْ وَأَنَّ ، قال تعالى : ﴿ فَلَوْلَا أَنَّهُ كَانَ مِنَ الْمُسَبِّحِينَ ﴾ ^(١) و ﴿ لَوْلَا أَن تَذَرَكَّهُ ﴾ ^(٢) .

ولا يُحْفَظُ (أَنْ) بَعْدَ (لَوْ) ، وجوابُ (لَوْلَا) ماضٍ مثبت مقرون باللام قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ فِي الدُّنْيَا وَالْآخِرَةِ لَمَسَكُتُمْ ﴾ ^(٣) وبها وَقَدْ قال تعالى : ﴿ وَلَوْلَا أَن ذُبْنَنَّاكَ لَقَدْ كِدْتَ تَرْكَنُ ﴾ ^(٤) .

[البسيط]

وَقَدْ جَاءَ فِي الشعر :
لَوْلَا الْحَيَاءُ وَبَاقِي الدِّينِ عِبْتُكُمَا (٥)

فَقَالَ ابْنُ عَصْفُور ^(٦) (حَذَفُ اللَّامِ ضَرُورَةٌ) وقال أيضا : يَجُوزُ فِي قَلِيلٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وقال صَاحِبُ التَّرْشِيحِ : حَذَفُ اللَّامِ مَعَ (لَوْلَا) جَائِزٌ وَأَكْثَرُ مَا تَأْتِي فِي الشعرِ ، وَسَوَّى (دُرَيْوُذٌ) يَتَنَ حَذْفَ اللَّامِ ، وإثباتها في (لَوْ) وَ (لَوْلَا) ، انتهى . ومنفى ب (لَمْ) :

[الطويل]

وَلَوْلَاكَ لَمْ يَعْزِضْ لِأَحْسَابِنَا حَسَنٌ (٧)

(٢) سورة القلم ٤٩/٦٨

(١) سورة الصافات ١٤٣/٣٧

(٤) سورة الإسراء ٧٤/١٧

(٣) سورة النور ١٤/٢٤

(٥) هذا صدر بيت وعجزه

يَبْغِضُ مَا فِيكُمَا إِذْ عِبْتُمَا عَوْرِي

والبيت لابن مقبل في ديوانه ٧٦ ، والشعر والشعراء ٣٦٧/١ ، ومجاز القرآن ٣٤٦/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٨٤ ، والدرر اللوامع ٨٣/٢ ، والكشاف ٥٧١/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٧/٢ ، والمقرب ٩٨ والجنى الداني ٥٩٨ ، والبحر المحيط ٢٤٤/١ ، والمساعد ٢٢٣/٢

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٤٤٢/٢ - ٤٤٣

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

أَتَطْمِعُ فِينَا مَنْ أَرَأَقَ دِمَاءَنَا

والبيت منسوب لعمرو بن العاص في شروح سقط الزند ٣٦١/١ ، والعينى على الأشموني ٢٠٦/٢ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٩٣/٢ ، وشفاء العليل ٦٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك =

وبما : ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ مَا زَكَا مِنْكُمْ مِنْ أَحَدٍ ﴾ ^(١) ولا يُحْفَظُ
 دُحُولُ اللام على الجواب ، ويجوز حَذْفُ جواب (لَوْلَا) ، للدلالة عليه ، إمّا من
 المعنى وإمّا مِنْ لَفْظٍ يَتَقَدَّمُ عَلَى (لَوْلَا) يَدُلُّ عَلَى الْجَوَابِ ، فالأول نحو قوله :
 ﴿ وَلَوْلَا فَضْلُ اللَّهِ عَلَيْكُمْ وَرَحْمَتُهُ وَأَنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ حَكِيمٌ ﴾ ^(٢) أى لآخذكم ،
 ومثال الثانى : ﴿ وَهَمَّ بِهَا لَوْلَا أَنْ رَأَى بُرْهَنَ رَبِّهِ ﴾ ^(٣) أى لَهَمَّ بِهَا ، وقوله تعالى :
 ﴿ إِنْ كَادَتْ لَتُبْدَى بِهِ لَوْلَا أَنْ رَبَطْنَا عَلَى قَلْبِهَا ﴾ ^(٤) أى لَأَبْدَتْ بِهِ ، وَقَدْ
 مَنَعَ قَوْمٌ تَقَدَّمَ جَوَابُ (لَوْلَا) ، والذى نختاره جوازه ، وهو ظاهر الآيتين فَيَجُوزُ :
 هَلَكْتُ لَوْلَا أَنْ تَذَارَكْتُكَ ، وهلكْتُ لَوْلَا أَنْ تُحْلِصَنِي ، وإن لم يكن وقع هلاكُ
 ولا قتل .

وقال ابن خروف ، والبهارى : حَذْفُ جواب (لَوْ) يكثر ، بخلاف جواب
 (لَوْلَا) ، لأنه صار عوضاً من الخبر ، فكَرِهَ حَذْفُهُ .

* * *

= ١٨٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٧٨٧/٢ ، ١٦٥٢/٣ ، وشرح ابن عقيل ٧/٢ ، والأشمونى
 ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٣٤٢/٥ ، وتذكرة النحاة ٤٧١ ، وجواهر الأدب ٤٨٦ ، وابن عيمش ١٢٠/٣ ، وشرح
 جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٧٣/١ ، والمساعد ٢٢٢/٣

(١) سورة النور ٢١/٢٤

(٢) سورة النور ١٠/٢٤

(٣) سورة يوسف ٢٤/١٢

(٤) سورة القصص ١٠/٢٨

باب التابع

هو مَحْصُورٌ بالعدِّ فلا يَخْتِاجُ إلى رَسْمٍ ، ولا حَذٍّ ، وهو النعت ، وعطف البيان والتوكيد ، والبدل ، وعطف النسق .

النعت : تابعٌ مقصودٌ بالاشتقاق وصفاً ، أو تأويلاً ، (تابع) جنسٌ يَشْمَلُ التوابع مقصودٌ بالاشتقاق ، فَضْلٌ يخرجُ بقية التوابع ، وَعَدْلٌ عن مشتقٍ احترازاً عَمَّا كان في الأصل مشتقاً صفةً ثُمَّ غُلِبَ ، فَصَارَ التَّعْيِينُ به أَكْمَلَ من العلم نحو الصديق تابعاً لأبي بكر ، والصَّيْقُ تابعاً لِحَوْيَلِد ، فَأُعْرِبَ عَطْفَ بيان ، وَتَمَّ الحَذُّ ، وجاء وضعاً نحو : [مَرَزْتُ برجلٍ] ^(١) كريم ، أو تأويلاً نحو : يَرْجُلُ أَسَدٍ ، أَيْ شجاع تقسيماً للمقصود بالاشتقاق ، وليس من شرطه أَنْ يكون ثابتاً مصاحباً للمنعوت ، خلافاً لِمَنْ ذَهَبَ إلى ذلك .

وَيَجِيءُ للتخصيص نحو : ﴿ وَالْضَّكَّوَّةُ الْاَوْسَطَى ﴾ ^(٢) ﴿ اَيْدِيكَ تُحَكِّمْتُ ﴾ ^(٣) وللتعميم نحو : يَخْشُرُ اللهُ الْاَوَّلِينَ وَالْآخِرِينَ ^(٤) . وللتفصيل ^(٥) نحو : مَرَزْتُ يَرْجُلٍ عَرَبِيٍّ ، وعجميٍّ ، وللمدح : سُبْحَانَ اللهِ الْعَظِيمِ ، وللذم : « من الشيطانِ الرجيم » وللتَرْحُمَ : يزيد المسكين ، وللتوكيد : ﴿ نَفْحَةٌ وَاحِدَةٌ ﴾ ^(٦) ، وَلِخِلَاقَةِ نحو : طويل ، وَحِرْفَةِ نحو : بَزَّاز ، وفِعْلٍ علاج : ذاهبٌ ونائمٌ ، وغير علاج : عالمٌ وفَهِمٌ ، ونسب : هاشِمِيٌّ ، وَغَيْرَ ذلك نحو : ذى مال .

(١) ما بين المعكوفين زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٢) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٣) سورة آل عمران ٧/٣

(٤) انظر : فى هذه المعانى المساعد ٤٠١/٢ ، والتصريح ١٠٨/٢ - ١٠٩ ، والأشمونى ٥٩/٣

(٥) قال سيبويه : فَأَمَّا مَرَزْتُ برجلٍ راكمٍ وساجدٍ . ومررت برجلٍ رجلٍ صالح ، فَلَيْسَ الوجه فيه

إلا الصفة . انظر : الكتاب ٤٣٣/١

(٦) سورة الحاقة ١٣/٦٩

وَيُؤَافِقُ الْمُتَّبِعُ فِي التَّعْرِيفِ ، وَالتَّنْكِيرِ إِذَا تَبَعَ فِي الإِعْرَابِ ، فَإِنْ قُطِعَ الْوَصْفُ لَمْ يَلْزَمْ ذَلِكَ نَحْوُ :

[الطويل]

عَلَى مُسْتَقِيلٍ لِلنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ أَخَاهَا إِذَا كَانَتْ غَضَابًا ^(١)

ف (مُسْتَقِيلٌ) نكرة ، وصفته المقطوعة عنه وهى أَخَاهَا معرفة ، والموافقة فى التعريف والتنكير إذا لَمْ يَكُنْ قُطِعَ هُوَ مَذْهَبُ سيبويه ^(٢) ، وجمهور البصريين ، فَإِنْ كَانَ الْمَوْصُوفُ الْمَعْرُوفُ بِاللَّامِ لَا يَرَادُ بِهِ شَخْصٌ بَعِيْنُهُ ، وَالصِّفَةُ : أَفْعَلٌ مِنْ ، أَوْ مِثْلَكَ وَأَخَوَاتُهُ جَازَ أَنْ تُجْرَى عَلَيْهِ ، وَإِنْ كَانَتْ نَكْرَةً نَحْوُ : مَا يَخْشَى بِالرَّجُلِ مِثْلَكَ ، وَمَرَزَتْ بِالرَّجُلِ أَفْضَلُ مِنْكَ ، فَجَوَزَ ذَلِكَ الْخَلِيلُ ^(٣) ، وَزَعَمَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّ (أَل) زَائِدَةٌ ، فَهُوَ مِنْ وَصَفِ النُّكْرَةِ بِالنُّكْرَةِ .

وَذَهَبَ بِقَضِ الْكُوفِيِّينَ ^(٥) إِلَى جَوَازِ التَّخَالُفِ بِكَوْنِ النَّعْتِ نَكْرَةً إِذَا كَانَ لِمَدْحٍ أَوْ ذَمٍّ ، وَجَعَلَ مِنْهُ : ﴿ وَبَلِّ لِكُلِّ هُمَزَةٍ لُّمَزَةً أَلَّذِى جَمَعَ ﴾ ^(٦) فَالَّذِى وَصَفَ ل (هُمَزَةٍ) ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٧) : وَصَفَ النُّكْرَةَ بِالْمَعْرِفَةِ إِذَا تَخَصَّصَتْ النُّكْرَةُ قَبْلُ بِالْوَصْفِ نَحْوُ : ﴿ فَافْخَرَانِ يَقُومَانِ ﴾ ^(٨) ثُمَّ قَالَ : (الْأَوَّلِيَّانِ) فَلَاوَلِيَّانِ صِفَةٌ

(١) هذا البيت ملفق من بيتين وهما :

تَرَى الْحَلَقَ الْمَاضِيَّ تُجْرَى فُضُولُهُ عَلَى مُسْتَخِفٍّ بِالنَّوَائِبِ وَالْحَرْبِ
أَخُوهَا إِذَا شَالَتْ عُضُوضًا سَمًا لَهَا عَلَى كُلِّ حَالٍ مِنْ ذُلُولٍ وَمِنْ صَعْبٍ

والبیتان منسوبان للأخطل فى ديوانه ٢٥ ، ونسبهما سيبويه إلى ذى الرمة وقال : وزعم عيسى أَنَّهُ سَمِعَ ذَا الرِّمَّةَ يَنْشُدُ هَذَا الْبَيْتَ نَصْبًا ، وَرَوَايَةُ صَدْرِ الْبَيْتِ الْأَوَّلِ فِي سِيبَوِيهِ هِيَ « لَقَدْ حَمَلْتُ قَيْسُ بْنُ عِيلَانَ حَرْبَهَا » . انظر : الكتاب ٦٥/٢ ، وانظر أيضًا : معجم شواهد النحو ٣٩

(٢) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٣) انظر : رأى الخليل فى الكتاب ١٣/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للأخفش ١٦/٢ - ١٧

(٥) انظر : رأى الكوفيين فى المساعد ٤٠٢/٢

(٦) سورة الهمزة ٢٠٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى الأشموني ٦٠/٣ ، والمساعد ٤٠٢/٢

(٨) سورة المائدة ١٠٧/٥

لَاخِرَانِ لَمَّا تَخَصَّصْتَ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ وَصَفَ الْمَعْرِفَةَ بِالنِّكَرَةِ وَمِنْهُ عِنْدَهُ :

[البسيط]

وَلِلْمُعْنَى رَسُولُ الزُّورِ قَوَادٍ (١)

ف (قَوَاد) صِفَةٌ لِلْمُعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ (٢) أَنَّهُ يَجُوزُ وَصْفُ الْمَعْرِفَةِ بِالنِّكَرَةِ إِذَا كَانَ الْوَصْفُ بِهَا خَاصًا بِالْمَوْصُوفِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ :

وَفِي أَنْيَابِهَا الشُّمُّ نَاقِعٌ (٣)

وَقَالَ : نَاقِعٌ صِفَةٌ لِلشُّمِّ ، وَالَّذِي نَخْتَارُهُ أَنَّهُ لَا تُنْعَتُ الْمَعْرِفَةُ إِلَّا بِالْمَعْرِفَةِ ، وَلَا النِّكَرَةُ إِلَّا بِالنِّكَرَةِ إِذَا تَوَافَقَا فِي الْإِعْرَابِ .

وَالنَّعْتُ إِنْ رَفَعَ ضَمِيرَ الْمَنْعُوتِ مُشْتَقًا جَارِيًا عَلَى فِعْلِهِ ، وَهُوَ مَا جَاءَ عَلَى قِيَاسِ مَطْرَدِ ك (عَالِمِ) ، وَظَرِيفُ تَبَعَ فِي أَرْبَعَةٍ مِنْ عَشْرَةٍ وَاحِدًا مِنْ وَجْهِ الْإِعْرَابِ . وَوَاحِدًا مِنَ الْإِفْرَادِ ، وَالتَّثْنِيَةِ ، وَالْجَمْعِ ، وَوَاحِدًا مِنَ التَّذْكِيرِ وَالتَّأْنِيثِ ، وَوَاحِدًا مِنَ التَّعْرِيفِ وَالتَّنْكِيرِ .

وَاخْتِلَفَ فِي قَوْلِ الْعَرَبِ : أَسْوَدُ سَالِحٍ إِذَا تُنِّيَ وَجُمِعَ الْمَوْصُوفُ ، فَقَالَ أَبُو حَاتِمٍ : يُقَالُ : أَسْوَدُ سُلَّخٍ ، وَسَوَالِخٍ ، وَسَالِحَاتٍ ، وَقَالَ : اللَّحْيَانِي الْجَمْعُ : سَالِحَاتٍ ، وَأَنْكَرَ التَّمِيمِي (٤) النَّحْوِي ذَلِكَ ، وَقَالَ : يُقَالُ فِي الْاِثْنَيْنِ : أَسْوَدَانِ سَالِحٍ وَسُودَ سَالِحٍ وَلَا يُقَالُ : سَالِحَانِ وَلَا يَجْمَعُ فِي الْجَمْعِ ، وَقَالَ أَبُو سَهْلٍ الْهَرَوِيُّ : خَصُّوا أَسْوَدَ لِلذَّكَرِ مِنَ الْحَيَاتِ فَجَمَعَهُ : أَسَاوِدَ ، وَاسْتَغْنَوْا عَنْ جَمْعِ صِفَتِهِ فَقَالُوا : أَسَاوِدَ سَالِحٍ ، وَمِنْ جَمْعِ وَصْفِهِ أُجْرِيَ الصِّفَةُ بِمَجْرَى الْمَوْصُوفِ فِي إِفْرَادِهِ وَجَمْعِهِ . وَلَا تُوصَفُ أَسْوَدَةٌ بِسَالِحَةٍ ، وَاسْتَغْنَوْا بِتَخْصِيصِهَا بِهَذِهِ الْأَسْمِيَةِ مِنْ وَصْفِهَا بِسَالِحَةٍ أَنْتَهَى أَوْ غَيْرَ جَارٍ كَفَعُولٍ ، وَفَعِيلٍ بِمَعْنَى مَفْعُولٍ ، وَمَفْعَالٍ وَمَفْعِيلٍ لِلْمُبَالَغَةِ (٥)

(١) هَذَا عَجَزَ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

لَا بَيْنَ اللَّعِيزِ الَّذِي يُحِبُّ الدُّخَانَ لَهُ

وَالْبَيْتِ لِلْأَحْوَصِ الْأَنْصَارِيِّ فِي دِيَوَانِهِ ٧١ ، وَالدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ١٤٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ١١٧/٢

(٢) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٦٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدِ ٤٠٢/٢

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجَ الْبَيْتِ

(٤) وَهُوَ مُحَمَّدُ بْنُ وَلَادِ أَبِي الْحُسَيْنِ . انْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَةِ الْوَعَاةِ ٢٥٩/١

(٥) انْظُرْ : فِي أَمْثَلَةِ الْمُبَالَغَةِ التَّصْرِيحِ ١١٠/٢

نحو : صَبُور ، وجريح وَمِطْعَام ، ومُخْضِر تبع في ثلاثة من ثمانية واحد من وجوه الإعراب ، وواحد من الأفراد والثنية والجمع ، وواحد من التعريف والتنكير ماعدا (أَفْعَل) للمفاضلة ، ف (مَعَ) (مِنْ) ، أو مضافاً إلى نكرة ، تبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والآخر التنكير خاصة ، أو معرفة (بَال) ، ففي أربعة من عشرة ويتعين التعريف ، أو مضافة إلى معرفة ، فيجوز أَنْ يتبع في أربعة من عشرة وَأَنْ يتبع في اثنين من خمسة كحاله يَمْن ، أو غير مشتق منسوباً فحكمه حكم المشتق الجاري ، أو غير منسوب تبع في ثلاثة من ثمانية نحو : مَرَزْتُ بامرأة أُسَيْد (١) ، وبامرأة حَجَر الرأس ، ولا يُقَال : أُسَدَة ، ولا حَجَرَة ماعدا (أَيَّا) فتفرد ، وتذكر على كل حال ، ولا يلزم تأنيثها ، فيتبع في اثنين من خمسة واحد من وجوه الإعراب ، والتنكير وما عدا (مِثْلًا) فَتَذَكَّرُ وَتُفْرَدُ ، وَقَدْ يجوزُ جَمْعُهَا وتأنيثها ، فإن كانت غَيْر إضافة لزم تنثيتها وجمعها نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ (٢) ، وبرجالٍ أَفْثَال .

وما عدا الوصف بالمصدر فلا يثنى ولا يجمع ولا يؤنث إلا ما حُكِيَ شاذاً من قولهم : فَرَسٌ طَيَّوْعَةُ القِيَاد ، والحية الخَنْثَعَةُ ، وَأَضْيَاف ، وَضُيُوف وَضَيْفَان ، وَأَصْلُهُ : طَيَّوْع ، وَخَنْع ، وَضَيْف مصادر وهو موقوف على السماع ، وَإِنْ رَفَعَ سببى المنعوت ، فيأتى ذكره في باب الصفة المشبهة ، وَتَذَكَّرُ مسألة ذَكَرَ أَصْلُهَا سيبويه (٣) ، وهى ما التبس بالموصوف نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ زَيْدٌ أَوْ بِشَيْءٍ مِنْ سِبْيه نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَبَاهُ زَيْدٌ ، فما كان منوناً فلا خلاف في جريانه على الأول ، وَمَا لَيْسَ بمنون ، فسببويه يجعله كالمنون جارياً على الأول ، ووافقه الفراء إلا فيما وقع علاجاً فيلزم نَصْبُهُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ملازمه رجل ، وعيسى بن عمر فيما قاله الصفار البطلبيوسى : يلزم الرفع في العلاج مطلقاً وقع نحوه : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبُهُ رَجُلٌ ، أو لم يقع نحو : سَأَمْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبِهِ رَجُلٌ ، وغير علاج إن وقع التزم نصبه نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مخالطه ذا ، وَإِنْ لَمْ يقع أَتْبَعَهُ الأول نحو : سَأَمْتُ

(١) انظر : هذه الأمثلة فى شرح الجمل لابن عصفور ١٩٧/١

(٢) قال سيبويه : ومن النعت أيضاً : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ مِثْلَيْنِ ، فتفسير المثلين أَنَّ كل واحد منهما

مثل صاحبه ، ومثل ذلك سَيِّئَانِ وَسَوَاء . انظر : الكتاب ٤٣٠/١

(٣) انظر : الكتاب ٥٢/٢ - ٥٣

يَرْجُلٍ مخالطه ذا ، ويونس لا يجرى شيئاً ، بَلْ يَنْصَبُ مَا كَانَ واقِعاً علاجاً ، أو غير علاج ، ويرفع مالم يقع علاجاً أو غير علاج .

ولا يَمْنَعُ سيبويه ^(١) النصب والرفع في هذه الصفات ، ولَمَّا منع التزام النصب ، والرفع والتفصيل الذى فصلوا ، ويعنون بالواقع الحال ، وبغير الواقع المستقبل ، فَمَنْ نَصَبَ فعلى الحال ، وَمَنْ رَفَعَ فعلى الابتداء والصحيح مذهب سيبويه .

وفى التمهيد : الخلافُ إِمَّا هو فى استحباب ماذهب إليه عيسى ، ^(٢) ويونس لافى جوازه والعلاج كالضارب ، والكاسر ، وغير العلاج مالا يرى كالمخالط .

وزعم الفراء : أَنَّ النعتَ على مذهبين أحدهما : تكرير الاسم فلا راجع فيه من ذكر المنعوت ، والثانى : أَنَّ يتبع على نية الصلة ، ففيه راجعٌ فإذا قُلْتُ : قام عَبْدُ الله الظريفُ والظريف على نية التكرار فلا راجع ، أو على نية الصلة ففيه راجع ، والبصريون لا يكونُ النعتُ عندهم صلة ، وإذا لم يرفع السببى ، فلا بُدَّ فيه من الضمير ، ونصوص أئمتنا على أَنَّ النعتَ يكونُ دون المنعوت فى التعريف ^(٣) ، أو مساوياً ، أمَّا أَنَّ يكون أعرف فلا ، وهو مذهب البصريين ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ البصريين فى رتبة المعرفة ، وبنوا على ذلك أحكامَ النعت فقالوا : يُوصَفُ العلمُ بالمبهم ، ولا يجوزُ ذلك عند الكوفيين بل هو عندهم ترجمة يعنون البدل نحو : زَيْدٌ هذا قائمٌ .

وَبِذَى (أَلْ) وَبِمَا أُضِيفَ إِلَى معرفة مطلقاً ، وَيُوصَفُ الْمُبْهَمُ بِاسْمِ الْجِنْسِ فَقَطْ ، وَيَأْتِىُ الْخِلَافُ فِيهِ ، وَيُوصَفُ ذُو (أَلْ) بِمَافِيهِ (أَلْ) ، وَيُوصَفُ الْمُضَافُ إِلَى الضَّمِيرِ ، أَوْ الْعِلْمِ بِمَا أُضِيفَ إِلَيْهِمَا .

(١) انظر : الكتاب ٢١/٢ - ٢٢

(٢) انظر : رأى عيسى ويونس فى الكتاب ٢١/٢

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٩٩/١ ، والمساعد ٤٠٣/٢ ، والأشمونى ٦١/٣ ، وشرح

وَيُوصَفُ المضافُ إلى ذى (أَل) بما يُوصَفُ به العلم ، ويوصف المضاف إلى المبهم بالمبهم ، وبذى (أَل) وبما يوصف به ذو (أَل) ، وذهب الفراء ^(١) إلى أَنَّهُ يُوصَفُ الأعمُّ بالأخصَّ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ أَخِيكَ عَلَى الوصف ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين ، ومنهم ابنُ خَرُوف ^(٢) إلى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ تَوْصَفَ كل معرفة بِكُلِّ معرفة كما توصف كُلُّ نكرة بِكل نكرة .

فَلَا يُلْحَظُ فِي ذَلِكَ تَخْصِيصٌ ، وَلَا تَعْمِيمٌ ، وَكَانَ ابن خروف يَرَى أَنَّ مَا ذَكَرَهُ النحاة من هذا التخصيص في المعارف دَعْوَى بلا دليل ، ومما لَمْ يَتَّبِعِ النعت فيه المنعوت قول العرب : « هَذَا جُحْرٌ ضَبَّ خَرِبٍ » بجر (خَرِب) ^(٣) ، وحقه الرفع ، لِأَنَّهُ وَصَفَ لِلْجُحْرِ لَا لِلضَّبِّ ، لِكِنَّهُ جُرٌّ لِمَجَاوَرَتِهِ الْمَجْرور ، وهذا الذى يقولون فيه الخفض على الجوار .

وَجَاءَ مِنْ ذَلِكَ عِدَّةٌ ^(٤) آيَاتٍ ، وَهَذَا رَوَاهُ سيبويه ^(٥) ، وَغَيْرُهُ عَنْ الْعَرَبِ بِالرَّفْعِ . وَهُوَ الْأَضْلُّ وَالْقِيَاسُ الْجَرُّ ، فَحَمَلَهُ الْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّهُ صِفَةٌ لِلْجُحْرِ لَكِنِّهِمْ

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨ ، والأشمونى ٣/٦١

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٢/٤٠٣

(٣) عبارة « بجر خرب » ساقطة من ب .

(٤) من ذلك قول الشاعر :

كَأَنَّمَا ضَرَبْتُ قُدَّامَ أَغْيَنِهَا فُطْنَا بِمُسْتَحْصِدِ الْأَوْتَارِ مَحْلُوجِ

فخفض (محلوج) على الجوار وكان ينبغى أَنْ يقول (محلوجا) ، لكونه وصفا لقوله (فُطْنَا) ولكنه خفضه على الجوار . انظر : الإنصاف ٢/٦٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٨

ومن ذلك أيضا قول رؤبة :

كَأَنَّ نَشَجَ الْعَنْكَبُوتِ الْمُزْمَلِ

فخفض (المزمل) على الجوار وكان ينبغى أَنْ يقول « الْمُزْمَلَا » . انظر : الكتاب ١/٤٣٧ ، والإنصاف ٢/٦٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٠٩

(٥) انظر : الكتاب ١/٤٣٦

جزوه للمجاورة كما ذُكر ، وتقول : هذه جِحْرَةُ ضَبَابٍ ^(١) خَرِبَةٍ ، فَتَجُرُّ ، غَلِطُوا
 فى ذلك فَجَرُّوا ، فَإِنْ ثَبَّتَتْ قُلْتُ : هَذَانِ جُحْرَا ضَبِّ خَرِبَانِ ، بالرفع ولا يجوز :
 خَرِبَتَيْنِ خلافاً لِمَنْ أَجَازَ ذلك اتِّكالاً على فهم المعنى ، وهو مَعْرُوفٌ إِجَازَةٌ ذلك بالجر
 إلى سيبويه ^(٢) ، وقال الفراء ^(٣) وغيره : لا يُخَفِّضُ بالجر إلا ما اسْتَعْمَلَتْهُ العربُ
 كذلك ، فَلَا يُقَاسُ على ما اسْتَعْمِلَ مَالاً يُسْتَعْمَلُ فَلَوْ قِيلَ : هذه جِحْرَةُ ضَبِّ خَرِبَةٍ
 لَمْ يَجُزِ الاتِّبَاعُ لِلجِحْرَةِ ، لأنَّ الخَفْضَ على الجوار لَمْ يُسْمَعْ إلا فى التوحيد خاصة ،
 وقياس ما عَزَى إلى سيبويه فى التثنية أَنَّ يجوزَ ذلك فى الجمع .

وَذَكَرَ ابْنُ شُرَوَانَ المفضلَ الضبى ، فَقَالَ : كانَ وَاللهِ مِنْ رِجَالِ العربِ المعروفِ
 لَهُ ذلك ، وفيه رَدٌّ على مَنْ زَعَمَ أَنَّهُ لا يكونُ إِلَّا فى النكرة ، وهذا الخَفْضُ على الجوارِ
 إِنَّمَا سَمِعْنَاهُ فى النعت ، وجاء فى التوكيد فى بيت غريب أنشدَه أَبُو الجراح :

[البسيط]

يا صَاحِ بَلِّغْ ذَوَى الزُّوجَاتِ كُلَّهُمْ (٤)

وَزَعَمَ بَعْضُ النَحْوِيِّينَ أَنَّهُ جَاءَ فى العطف ، وَحَمَلَ عَلَيْهِ ، ﴿ وَأَرْجَلُكُمْ ﴾ ^(٥)

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٤٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٧/١

(٣) انظر : قول الفراء فى الخزانة ٩١/٥ والأشمونى ٥٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنْ لَيْسَ وَضَلَّ إِذَا انْحَلَّتْ عُرَى الدَّنْبِ

والبيت منسوب لأبى الجراح العقيلي فى معانى القرآن للفراء ٧٥/٢ ، والمساعد ٤٠٤/٢ ، والدرر
 اللوامع ٧٠/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٤٩/٢ ، والهمع ٥٥/٢ ، وشذور الذهب ٣٣١ ،
 وشواهد المغنى للسيوطى ٩٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس
 ٣٦٨/٢ ، والخزانة ٩٠/٥ ، ٩٣ ، والمغنى ٦٨٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٥٣٧ ، والمطالع السعيدة ٤٤٠ ،
 والمذكر والمؤنث للفراء ٨٥ ، والأضداد لأبى الطيب ٣٤١/١ ، وتهذيب الألفاظ ٤٨٢

(٥) سورة المائدة ٦/٥

فى قراءة مَنْ جَرَّ^(١) ، وَأَمَّا فى البدل فلا يُحْفَظُ ذلك من كلامهم ، ولا خَرَجَ عَلَيْهِ
أَحَدٌ مَّنْ علمناه ، وقال بغض من عاصرناه : أكثرهم يَخُصُّهُ بالجرور ، وقد جاء فى
المرفوع فى قوله :

[البسيط]

... ..

مَشَى الْهَلُوكُ عَلَيْهَا الْخَيْعَلُ الْفُضْلُ^(٢)

رفع (الفضل) اتباعاً للمرفوع قبله لقرينة ، والخفض على الجوار قال به الجمهور
من أهل البصرة والكوفة ، وَزَامَ إخراج ذلك عنه السيرافى ، وابن جنى^(٣) ، على
اختلاف فى التقدير ، فَقَدَّرَهُ^(٤) السيرافى : خَرِبَ الجحر منه ، كما تقول : حَسَنُ
الوجه مِنْهُ خَذِفَ الضمير للعلم به ، ثُمَّ أَضْمَرَ الجحر فَصَارَ خَرِبَ ، وَلَمْ يَتَزَوَّضِ الضمير
كَمَا لَمْ يَتَزَوَّضِ فى : مَرَزَتْ بِرَجُلٍ قائم أبواه لا قاعدين ، فلا قاعدين جارٍ على رجل ،
وَلَمْ يَتَزَوَّضِ الضمير ؛ لِأَنَّهُ لَوْ تَزَوَّضَ لَقَالَ لَأَقَاعِدُهُمَا ، وَقَدَّرَهُ ابْنُ جَنَى : خَرِبَ جُحْرَهُ ، ثُمَّ
نُقِلَ الضمير فَصَارَ خَرِبَ الجحر ثُمَّ حَذَفَ قَالَ : فهذا جَرَّ صحيح ، وهو نعت
للضب ، وتقديرها خطأ قد بيناه فى الشرح للتسهيل .

* * *

(١) هى قراءة أبى جعفر وأبى عمرو وابن كثير وعاصم فى رواية أبى بكر وحزمة وخلف وأما
النصب ففى قراءة نافع وابن عامر وعاصم فى رواية حفص والكسائى ويعقوب . انظر : المبسوط ١٨٤
والكشف ٤٠٦/١ ، والإقناع ٦٣٤/٢ ، والنشر ٢٥٤/٢ ، والإتحاف ٥٣٠/١ ، والكشاف ٦١٠/١ -
٦١١ ، والحجة لابن خالويه ١٢٩ ، وإعراب القرآن للنحاس ٩/٢ ، ومعانى الأخفش ٢٧٧/١
(٢) هذا عجز بيت وصدره :

السَّائِلُ الثُّغْرَةَ الْيَقْظَانَ طَائِبُهَا

والبيت منسوب للمتدخل الهذلى فى الشعر والشعراء ٥٥٣/٢ ، والخصائص ١٦٧/٢ ، وسر الصناعة
٦١١/٢ ، وجمهرة اللغة ٦١٣/١ ، ٩٨٣/٢ ، ١١٦٩ ، واللسان (فضل) ٣٤٣٠/٥ (عجزه) وبلا نسبة
فى شرح التسهيل لابن مالك ١٢٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٢٣/٢ ، ١٠٤٩ ، والأشمونى
٢٩٠/٢ ، والخزانة ١١/٥ وتذكرة النحاة ٣٤٦ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والمخصص ٣٦/٤

(٣) انظر : رأى ابن جنى فى الأشمونى ٥٧/٣

(٤) انظر : قول السيرافى فى المغنى ٦٨٣/٢ ، والمساعد ٤٠٣/٢

« فصل »

المنعوت به مفرد وجملة ، كالجمله الموصول بها ، والذي تكون الجملة نعتاً له هو النكرة ، ولا يَجُوزُ دُخُولُ الواوِ عَلَيْهَا كجملة الحال ، خلافاً للزمخشري ^(١) ، ولا يُنْعَتُ بها المَعْرِفُ (بَال) الجنسية خلافاً لمن أجاز ذلك ^(٢) ، ولا تَتَوَبُّ (أَل) عَنْ الضمير العائِد منها على المنعوت وإن جاء ما ظاهره ذلك كقوله :

[الطويل]

عَوَازِبُ نَحْلٍ أَخْطَأَ الْغَارَ مُطَيَّفٌ ^(٣)

أَوَّلَ على حَذْفِ الضمير أَيْ أَخْطَأَ الْغَارَ مِنْهَا ، لا على أَنَّ التقدير أَخْطَأَ غَارَهَا ، فنابت (أَل) عن الضمير ، خلافاً لِمَنْ ذَهَبَ إِلَى ذَلِكَ ، ولا يعتبرُ زمانٌ فى الوصف بالجملة ، وإذا كَثُرَتْ ، وهى فعلية غُطِفَ بَعْضُهَا على بعض بالواو ، أو الفاء ، وَثُمَ ، وَأَمَّا فى المفردات ، فالأحسنُ تَرْكُ العطف ، ووقوعها غير خبرية نحو :

[رجز]

جاءوا بِمَذْقِي هل رَأَيْتَ الذُّئْبَ قَطَّ ^(٤)

(١) انظر : المفصل ١١٥

(٢) أجاز ذلك ابن مالك واستدل بقوله تعالى : ﴿ وَآيَةٌ لَهُمُ اللَّيْلُ نَسْلَخُ مِنْهُ النَّهَارَ ﴾ لكون الليل غير معين ، فأشبهه النكرة ، وَزُودَ بأنه معرفة لفظاً . انظر : المساعد ٤٠٦/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

كَأَنَّ خَفِيفَ النَّبْلِ مِنْ فَوْقِ عَجْسِهَا

والبيت للشنفرى فى ديوانه ضمن الطرائف الأدبية ٣٨ واللسان (طنف) ٢٧١٠/٤ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣١٠/٣ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٤) البيت منسوب للعجاج فى التصريح ١٢/٢ ، والخزانة ١٠٩/٢ ، ١١٠ ، ٣٠/٣ ، ٤٢/٥ ، ٤٦٨ ، ١٣٨/٦ ، والدرر اللوامع ١٤٨/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١١٧/٢ ، والإنصاف ١١٥/١ ، وأمالى ابن الشجرى ١٤٩/٢ ، والمقرب ٢٤١ وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٣٠/١ ، ١٠/٣ ، ٢٢٥، ٦٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٥٩/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٠/١ ، وشرح ابن عقيل ١٩٩/٢ ، والأشمونى ٦٤/٣ ، والمغنى ٢٤٦/١ ، ٥٨٥/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٦٢/٢ ، وأمالى الزجاجى ٢٣٧ وأوضح المسالك ٣١٠/٣ ، والبيان والتبيين ١٤٨/٢ ، وابن يعيش ٥٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٣/١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى ١٢٨ والكشاف ٢١١/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٢١٤/١ ، والمساعد ٤٠٦/٢

متأول ، وكذا ما ظاهره أَنَّهُ حال نحو : وَجَدْتُ النَّاسَ اخْبِرُ تَقْلَهُ ^(١) أَيْ يَمْدُقِ مَقُولٍ فِيهِ : هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ ، ومقولاً فِيهِمْ اخْبِرُ تَقْلَهُ ، والعائد منها كالعائد على الموصول إِلَّا أَنَّ حَذْفَهُ من الصلة أكثر ، ومن الصفة كثير ، ومن الخبر قليل ، وقد أحكم ذلك فى باب الموصول وفى باب الخبر .

وقيل لا يُشْتَرَطُ هنا فى حَذْفِهِ إذا كان مبتدأً طول ، بل يَجُوزُ حَذْفُهُ كان فى الوصف طول أولم يكن ، مثال ذلك : « وَرُبَّ قَتْلٍ عَارٍ » ^(٢) .

تقديره هو عارٌ ، وإذا وُصِفَ بها اسمُ زمانٍ جاز حَذْفُ عائدها الجرور بـ « نَحْوُ » لَا تَجْزَى نَفْسُ ﴿ ^(٣) فلا تَجْزَى صفةٌ لِيَوْمٍ ، والتقدير : لا تَجْزَى فِيهِ ، فَحَذِفَ فِيهِ بِرَمْتِهِ عِنْدَ سَيُوبِهِ ^(٤) ، وبتدرج عِنْدَ الكسائي ^(٥) ، والأخفش ^(٦) ، فَحَذِفَ (فى) فَاتَّصَلَ الضميرُ منصوباً ، وَصَارَ لَا يَجْزِيهِ ثُمَّ حَذْفُهُ ، فَلَوْ كَانَ الْجُرُورُ بِـ (فى) وصفاً لاسمِ الزمان لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نحو : لا تَكْرَهُ يَوْمًا يَسُوكَ فِيهِ رَاخُكُ ، ففيه فى موضع الصفة لقوله (يَوْمًا) ، وكذا لَوْ كَانَتِ الْجُمْلَةُ وَصْفًا لِغَيْرِ اسمِ الزمان ، والحرف الذى هو (فى) متعلق بالفعل لَمْ يَجْزُ الحذفُ نحو : رَأَيْتُ رَجُلًا رَغِبْتُ فِيهِ ، وَيَجُوزُ أَيْضًا حَذْفُ الجرورِ بِمِنْ عَادَ عَلَى ظَرْفٍ أَوْ غَيْرِهِ ، إِنْ تَعَيَّنَ مِثَالُ عَوْدِهِ عَلَى الظرف : « شَهْرٌ صُمْتُ يَوْمًا فِيهِ مَبَارَكٌ » ، ومثال عَوْدِهِ عَلَى غَيْرِ الظرف : « عِنْدَى بَزٌّ كُرٌّ مِنْهُ بِدِرْهَمٍ » فيجوز حَذْفُهُ فى المسألتين ، فَإِنْ لَمْ يَتَّعَيَّنْ لَمْ يَجْزُ حَذْفُهُ نَحْوُ : سَرَّنى شَهْرٌ صُمْتُ فِيهِ ^(٧) ولا أُحِبُّ رَجُلًا أَخَافُ مِنْهُ : إِذْ لَوْ حَذِفَ لَجَازَ أَنْ يُرَادَ صُمُّهُ وَأَخَافُهُ .

(١) هذا القول لأبى الدرداء ورد فى اللسان (قلا) ٣٧٣١/٥ ، والمساعد ٤٠٧/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣١١/٣

(٢) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه . (٣) سورة البقرة ٤٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٨٦/١

(٥) انظر : رأى الكسائي فى معانى القرآن للفراء ٣٢/١ - ٣٣ ، ومجالس ثعلب ٤٠٣/٢ ،

والمغنى ٥٠٣/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للأخفش ٩٣/١ ، وانظر أيضًا : المغنى ٥٠٣/٢ ، والأشمونى ٦٣/٣

(٧) انظر : المثال فى المساعد ٤٠٨/٢

والمفرد مشتق لفاعل ومفعول [وهو ما تَصَنَّن معنى الفعل وحروفه الأصلية ، واحترز بِقَوْلِهِ لفاعل ومفعول] ^(١) من المشتق لمكان ، أو آلة ، أو زمان ، وَيَعْمُ المشتق لفاعل أسماء الفاعلين والأمثلة للمبالغة ، والصفة المشبهة وأفعال التفضيل .

وَيَعْمُ المفعول أسماء المفعولين ، وأفعال المفضل به المفعول كقولهم : هو أَجْرُبُ مِنْ زَيْدٍ ، وغير مشتق جارٍ مَجْرَى المشتق أبداً ، وهو الأوصاف التى تَصَمَّنَتْ معانى الأفعال دون حروفها ، واستديم النعتُ بها دُونَ شَرْطِ كَ (لَوْدَعِي) جرى مَجْرَى فَطِنَ ، وَذَكِيَّ ، وَجُزْشِعَ مَجْرَى غَلِيظَ وَسَمِينِ ، وَصَمَحَمَحَ مَجْرَى شَدِيدِ ، وَبَرَهْرَهةَ مَجْرَى نَاعِمَةٍ ، وَخَنْصَرِفَ مَجْرَى مسترخية الجلد .

وهذا النوع كثيرٌ مدركه السماع ، وَذَى بمعنى صاحب وفروعه : ذوا ، وذوو ، وذات ، وذواتا ، وذاتا ، وذوات ، وَأَكْثَرُ النحاة على أَنَّها لا تَدْخُلُ إِلَّا على الأجناس ، وَأَنَّ أَصْلَهَا أَنْ تَدْخُلَ على النكرة ، وَدَخَلَتْ على المعرف (بَال) لا على ما أَصْلُهُ التعريف كالمضمر والعلم فَلَا تَقُولُ : ذو زيد ولاذوه وقوله :

إِنَّمَا يَعْرِفُ ذَا الْفَضْلِ مِنَ النَّاسِ ذُوهُ ^(٢)

شَاذٌ عندهم ، وَزَعَمَ ابْنُ بَرِي ^(٣) أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُضَافَ إِلَيْهِ صَاحِبٌ ، فَإِذَا خَرَجْتَ عَنْ أَنْ تَكُونَ وَصْلَةً لِلوصفِ بِاسْمِ الْجِنْسِ جَازَ أَنْ تَقُولَ : رَأَيْتُ الْأَمِيرَ وَذَوِيهِ ، وَرَأَيْتُ ذَا زَيْدٍ ، لِأَنَّهَا لَيْسَتْ هُنَا وَصْلَةٌ وَكَذَلِكَ فِي الْبَيْتِ انْتَهَى .

وَأُولَى وَأُولَاتٍ بمعنى أَصْحَابٍ وَصَوَاحِبٍ ، وَيُظْهَرُ أَنَّ مُحْكَمَهُمَا حَكَمَ ذَى فِي كَوْنِهِمَا لَا يُضَافَانِ إِلَّا إِلَى أَسْمَاءِ الْأَجْناسِ ، فَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَوَّلُوا الْأَلْبَابِ ﴾ ^(٤) ،

(١) ما بين المعكوفين ساقط فى ت بسبب انتقال النظر .

(٢) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٣) هو عبد الله بن برى بن عبد الجبار أبو محمد المقدسى المصرى النحوى اللغوى صنف اللباب فى الرد على ابن الخشاب ، وله حواش على الصحاح وغير ذلك توفى سنة ٥٨٢ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٤/٢

(٤) سورة البقرة ٢٦٩/٢

﴿وَأَوَّلَتْ أَلْحَمَالُ﴾^(١) ، وأسماء النسب المقصود نحو : هاشمى واحترز بالمقصود من نحو : قَمَرِيّ وَدُبَيْسِي هي منسوبة في الأصل ، وغلب استعمالها دالة على أجناس لا تَعْرُضُ فيه للنسب .

والجاري في حالٍ دون حال مطَّردٌ بها الوصف ، وغير مطرد ، فالمطرّدُ أسماءُ الإشارة غير المكانية نحو : جاء زَيْدٌ هَذَا ، واستعمالها غير منعوت بها أكثر من استعمالها منعوتاً بها ، وكونها يُنْعَتُ بها هو مذهب البصريين .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم السهيلي^(٢) إلى أَنَّهُ لا يجوز أَنْ يَنْعَتَ بها ، وذو الموصولة وفروعها وأخواتها البدوءة بهمزة وَضَلٍ نحو : الذى والتى وفروعها من لفظها كالذين واللاتى ، ومن غير لفظها كالأولى ، واللاتين واللات .

ومن الوصف بـ (ذو) الموصولة قول العرب : بالفضل ذُو فَضْلِكُمُ اللهُ به . وَرَجُلٌ بمعنى كامل نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ الرَّجُلِ أَيْ الكامل رجولية ، وَلَمَّا كَانَ بمعنى كامل ذِكْرُ أَنَّهُ يَوْفَعُ الظاهر في قولك : أَرَجُلٌ عَبْدُ اللهِ ، وينعت به أيضاً إذا أضيف إلى صِدْقٍ بمعنى صالح ، أو إلى سُوءٍ بمعنى فاسد نحو : هو رَجُلٌ صِدْقٍ أَوْ رَجُلٌ سُوءٍ^(٣) ، (أَيْ) مضافة إلى نكرة تماثل الموصوف نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْ رَجُلٍ ، وتقدم الكلام على (أَيْ) فى باب الموصول ، ووصفوا أيضاً (بِأَيْ) فى قولك مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أبى عشرة ، لَأَنَّهُ فى معنى والد ، فَوصَفُوا به كما وصفوا بوالد ، وَجَدَّ وَحَقَّ مضافين إلى مماثل الموصوف نحو : هذا رَجُلٌ جَدَّ رَجُلٍ ، وَحَقَّ رَجُلٍ ، وهذا الرَّجُلُ جَدَّ الرَّجُلِ^(٤) ، وهذا الرجل حَقُّ الرَّجُلِ ، وكل مضافاً إلى مثل الموصوف

(١) سورة الطلاق ٤/٦٥

(٢) انظر : نتائج الفكر ٢١٣ - ٢١٤

(٣) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٤٣٠/١ - ٤٣١

(٤) قال سيبويه .. ومثال ذلك قولك : هذا العالم حَقُّ العالم ، وهذا العالم كُُلُّ العالم إِنَّمَا أَرَادَ أَنَّهُ مستحق للمبالغة فى العلم . فإذا قال هذا العالم جَدُّ العالم فإِنَّمَا يُرِيدُ معنى هذا عالم جَدًا ، أَيْ هذا قد بَلَغَ الغاية فى العلم فجاء هذا الباب فى الألف واللام مجراه فى النكرة إذا قلت : هذا رَجُلٌ كُُلُّ رَجُلٍ ، وهذا عالم حَقُّ عالم . انظر : الكتاب ١١/٢ - ١٣

نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ ^(١) ، وبالرَّجُلِ كُلَّ الرجل لا خلاف بين البصريين فى جواز هذا ، ينعنون المعرفة بالمعرفة ، والنكرة بالنكرة .

وَذَهَبَ الكسائى ، والفراء ، وهشام إلى أَنَّهُ لا يجوز أَن يُقَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ قال هشام : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ محال ، وما مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ رَجُلٍ جائز ، وأجاز الكسائى : أَكَلْتُ شاةَ كُلِّ شاةٍ ، فنقض ما كان أَصْلُهُ ، وَأَجَازَ الكسائى ، والفراء ، وهشام : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ الرجل ، وقال الكسائى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كُلَّ الرجل وغير الرجل وَنَفْسُ الرجل لا يجوز إلا بالألّف ، والألف فى الثانى .

وغير المطرد النعت بالمصدر ، وفيه تفصيل ، والعدد والقائم بمسماه معنى لازم تُنَزِّلُهُ منزلةَ المشتق ، أمّا المصدر فإِذَا أَن يَكُونَ فى أوله ميم زائدة كـ (مَرَّار) وَمَسِير ، وَمَضْرَب ، فهذا لا يجوز الوصف به ، ولا الإخبار لا باطراد ولا غيره تقول : رَجُلٌ زَوَّرَ ، ولا تقول : رَجُلٌ مَرَّارٌ ، وَإِن لَمْ يَكُنْ فيه الوصف به طريقان أحدهما : أَن تُرِيدَ المبالغة لكثرة وقوعه من الموصوف به نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَرَبَ ، أو لا يريدُها ، فيكون على حَذْفِ مضاف ، أَيْ ذِي زَوْرٍ ، وَذِي عَدَلٍ ، والكوفيون يَجْعَلُونَ ضَرْباً وَعَدَلاً واقعين موقع ضارب وعادل .

ثُمَّ المصدر إِذَا مضاف ، أو غير مضاف ، المضافُ إما مقدر باسم الفاعل ، وإضافته غير محضة ، ولا ينقاس ، بل شُيْعَ فى نحو : حَسْبُكَ أَيْ كافيك وَشَرْعُكَ (شَارَعَ لك فيما تريد) فى ألفاظٍ محفوظة ، وإِذَا (مُقَدَّرٌ) بالمفعول ، وإضافته محضة ، وهو قياس فى الثلاثة المضافة إلى الفاعل نحو : هذا ثَوْبٌ نَسَجَ صَانِعٌ ، ومنه ﴿ هَذَا خَلْقُ اللَّهِ ﴾ ^(٢) أَيْ مخلوقه وَمُنْسُوج صانع ، ودرهم ضَرَبَ ملك ، ودينار تَقَدَّ خبير ، ولا يكون كثيراً فى غير الثلاثى ، بَلْ يقال منه ما شُيْعَ ، فأما قولهم : هذا ثَوْبٌ نَسَجَ اليمين ، فعلى الإبتداء أَيْ هو نسج اليمين والنَّصَبُ فى هذا على المصدر خاصة ، وفى المضافِ إلى نكرة على الحال ، وهو

(١) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٤١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٥/٣

(٢) سورة لقمان ١١/٣١

ضعيف ، وعلى المصدر ، وغير المضاف نحو : عَذَلُ وَرَضَى ، وهو فى الأكثر من المصادر التى يفهم منها معنى فى الموصوف وقد تكلمنا فيه .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الْعِدَدِ فَمِنْ النِّعَتِ بِهَا قَوْلُ بَعْضِ الْعَرَبِ : أَخَذَ بَنُو فُلَانٍ مِنْ بَنِي فُلَانٍ
إِبْلًا مَائَةً حَكَاهُ سِيبَوِيهٌ ^(١) وَأَنْشَدَ

[الطويل]

لَيْسَ كُنْتُ فِي جُبِّ ثَمَانِينَ قَامَةً
..... .. (٢)

دَخَلَ مَائَةً مَعْنَى كَثِيرٍ ، وَثَمَانِينَ مَعْنَى عَمِيقٍ ^(٣) ، وَالْمِقْدَارُ كَالْعِدَدِ نَحْوُ : مَرَزْتُ
يَبْرَ قَفِيزٍ (أَيْ مَكِيلٍ بِهِ) ، وَبَجِيَّةٌ ذِرَاعٌ ، وَأَمَّا الْقَائِمُ بِمَسْمَاهُ مَعْنَى لَازِمٍ يَنْزِلُهُ مَنْزِلَةُ
الْمَشْتَقِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَسَدٍ أَبُوهُ ^(٤) ، وَلَيْسَتْ ثَوْبًا خَزًّا مَلَمَسُهُ ، وَشَرِبْتُ مَاءً
عَسَلًا طَعْمُهُ ، أَيْ شَجَاعًا ، وَنَاعِمٌ وَحَلَوٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ أَنَّ الْمَاءَ مَشْوَبٌ بِعَسَلٍ ، أَوْ فِي
نَشِيجِ الثَّوْبِ خَزْلَمٌ يَجْزُ النِّعَتِ ، وَكَانَ الْكِسَائِيُّ يَقِيسُ فِي النِّكَرَاتِ كُلِّهَا أَنْ تَجْرَى
عَلَى الْأَوَّلِ ، وَأَنْ يَنْقَلَّ إِلَيْهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذِي مَالٍ قَوْمُهُ وَحَكِيٌّ عَنِ الْعَرَبِ :
ذُو مَالٍ إِخْوَتَكَ ذُهِبَ بِهِ مَذْهَبُ الْفِعْلِ ، وَأَجَازَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ دَرَاهِمُ الْمَالِ أَيْ كَثِيرُ
الْمَالِ ، وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ مِثْلُ الْخَزْ فِي نَحْوِ : مَرَزْتُ بِسَرَجٍ خَزٌّ صَفَّتُهُ ، وَبَصْحِيفَةٍ طِينٍ
خَاتَمُهَا وَنَحْوِ ذَلِكَ مِمَّا وَصَفَ بِهِ مَذْهَبُ سِيبَوِيهِ ^(٥) : أَنَّ الْخَاتَمَ لَيْسَ بِطِينٍ ، وَأَنَّ

(١) انظر : الكتاب ٢٨/٢

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَرُزِّقْتَ أَشْبَابَ السَّمَاءِ بِسَلَمٍ

وَالْبَيْتُ لِلْأَعْشَى فِي دِيْوَانِهِ ١٨٣ ، وَالْكِتَابُ ٢٨/٢ ، ١٨٢ وَالْأَصُولُ ٢٧/٢ ، وَالنِّهَايَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ
٤٦٠/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْحَانَ ١٠/٢ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ١٧٧/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ
٣٠٢/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٧٤/٢ ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ الْأَحْرَفِ الْخَمْسَةِ ٢٥٤ ، وَالْكَشَافُ ١٨٢/٢ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ
بَرِّى ٩٣/١ ، وَالْبَحْرُ الْخَيْطُ ٤٣١/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٥٤/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ
٣١٥/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٣٧٣/٢ ، وَشَرْحُ أَيْاتِ سِيبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ١٩٨ ، وَالْجَمَلُ لِلْفَرَاهِيدِيِّ
٤٥ وَالْمُسَاعَدُ ٤١٢/٢

(٣) فى ت « عتيق » .

(٤) انظر : المثال فى الكتاب ٢٩/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣١٥/٣

(٥) انظر : الكتاب ٢٨/٢-٢٩

الصُّفَّةَ ليست بخزٍّ فمعنى طين : ردىءٌ ومعنى خَزٌّ : لَيْنٌ ، ومذهب غيره أَنَّها باقيةٌ على مسماها ، ويتوهم فيها معنى الاشتقاق ، وقالت العرب : (مَرَزْتُ برجلٍ ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ) فَذَهَبَ الفارسي (١) إِلَى أَنَّ (ما) مصدريةٌ نُعِتَ بها ، وبصلتها كَمَا يُنْعَثُ بالمصدر الصريح أئى : مَشِئْتُكَ مِنْ رَجُلٍ ، وَرُدَّ بِأَنَّ الحرفَ المصدرى وصلته لا يُؤَكِّدُ به الفعل ، ولا يقع نعتاً ، ولا حالاً بخلاف المصدر الصريح تقول : مَرَزْتُ برجلٍ رَضَى ، ولا تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَنْ يَرْضَى ، وأيضاً فما شِئْتُ على تقديره معرفة ، إذ يتقدر بمشيئتكَ فَلَا يَكُونُ نعتاً للنكرة ، والصحيح أَنَّها شرطية ، والجواب محذوف أئى ما شِئْتُ مِنْ رَجُلٍ فهو ذلك .

والجملة الشرطية نَعَتْ للنكرة ، وَمِنْ فِى (مِنْ رَجُلٍ) ، قيل لبيان الجنس وقيل (مَا) فى هذه أصلها الاستفهام الذى دَخَلَهُ معنى التفخيم كَأئى وهى هنا بمعناها ، لأنها تكون للسؤال عن الوصف فالمعنى : مَرَزْتُ بِأئى شِئْتُ من الرجال : أئى بما هو موصوف بما نحمده ونشأؤه من الخلال الكريمة ، وَلَمَّا كَانَتْ (ما) لا تضاف استعمال غير مضاف بخلاف أئى ، وَأئى أَكْثَرُ استعمالاً .

* * *

(١) انظر : البغداديات ٢٧٥ ، والمسائل الحلييات ١٨٣ . وانظر أيضاً : التسهيل ١٦٨ ، وشفاء

« فصل »

يُفَرِّقُ نَعْتُ غير واحد إذا اختلف نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وبخيلٍ ، وَرَغِبْتُ فِي الزَّيْدَيْنِ التَّمِيمِي وَالْقُرَشِيِّ ، وذلك إذا كان غَيْرُ الواحد من غير أسماء الإشارة فلا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بِهِذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ نَصٌّ عَلَى ذَلِكَ سَيُوه (١) ، وغيره كالزِّيَادِي (٢) ، والمبرد (٣) ، والزجاج (٤) قال الزِّيَادِي (٥) : وَقَدْ يَجُوزُ مَرَزْتُ بِهِذَيْنِ الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ عَلَى الْبَدَل ، وعطف البيان .

وَأَجَازَ سَيُوه (٦) وغيره : يَا هَذَانِ زَيْدٌ وَعَمْرُو عَلَى عَطْفِ الْبَيَانِ ، فَعَطَفُ الْبَيَانِ مُخَالَفٌ لِلْوَصْفِ ، وَقَدْ حَكَى أَنَّ يَا هَذَا زَيْدٌ كَثِيرٌ فِي لُغَةِ طَيْئٍ ، فعلى هذا جاز يَاهَذَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، والاختيار فى : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمٍ وبخيلٍ الْقَطْعُ ، وَيُجْمَعُ إِذَا اتَّفَقَ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ كَرِيمَيْنِ ، واستعنتُ بِالرَّجُلَيْنِ الْفَاضِلَيْنِ ، وَيَغْلِبُ التَّذَكُّيرُ وَالْعَقْلُ عِنْدَ الشُّمُولِ وَجُوباً مِثَالِ ذَلِكَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ وَهِنْدٍ الصَّالِحَيْنِ (٧) ، وبِرجلي وامرأةٍ عاقلين ، واشتريت عَبْدَيْنِ وَفَرَسَيْنِ مختارين .

وَعِنْدَ التَّفْصِيلِ اخْتِيَاراً مِثَالِ ذَلِكَ عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالتَّذْكِيرِ : مَرَزْتُ بِإِنْسَانَيْنِ صَالِحٍ وَصَالِحٍ . وَيَجُوزُ صَالِحٍ وَصَالِحَةٌ ، وَبِاثْنَيْنِ ذَى عُذْرَةٍ ، وَذَى عِذَارٍ ، وَيَجُوزُ ذَى عِذَارٍ وَذَاتِ عِذْرَةٍ ، ومثاله عِنْدَ التَّغْلِيْبِ بِالْعَقْلِ : انْتَفَعْتُ بِعَبِيدٍ وَأَفْرَاسٍ سَابِقَيْنِ وَسَابِقَتَيْنِ ، وَيَجُوزُ سَابِقَيْنِ وَسَابِقَاتٍ ، وَالْعَامِلُ إِذَا أُنْ يَتَّحِدُ أَوْ يَتَعَدَّدُ ، إِنْ تَعَدَّدَ فَإِنَّمَا أَنَّ يَتَّحِدَ

(١) انظر : الكتاب ٨/٢

(٢) انظر : رأى الزِّيَادِي فى المساعد ٤١٣/٢

(٣) انظر : رأى المبرد فى المعنى ٥٧٦/٢ ، والأشْمُونِي ٦٥/٣

(٤) انظر : رأى الزجاج فى المعنى ٥٧٦/٢ ، والتَّصْرِيحُ ١١٤/٢ ، والمساعد ٤١٣/٢

(٥) فى ب (قال الزجاجى) .

(٦) انظر : الكتاب ١٩٢/٢

(٧) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٤١٣/٢ ، والأشْمُونِي ٦٦/٣ - ٦٧ ، وشرح التسهيل لابن

عَمَلُهُ أَوْ يَخْتَلِفُ ، إن اختلفَ العملُ فالقطعُ نحو : مَرَزْتُ بَرِيدَ ، وَلَقِيتُ عَفْرًا
الكريمانِ أَوْ الكريمين ، هَذَا مَذْهَبُ جمهور البصريين ، وأجاز الكسائي والفراء :
الإِتْبَاعَ إذا كان العاملانِ يَرْجِعَانِ إلى معنى واحد نحو : رَأَيْتُ زَيْدًا وَمَرَزْتُ بَعْمِرَ
الظرفين ، لَأَنَّ المَرُورَ فى معنى الرؤية ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ معه رَجُلٌ قائمين ، لَأَنَّهُ قَدْ مَرَّ
بهما جميعا ، وهذا فى (مَع) دُونَ ما يخفضُ إِلَّا أَنَّ الفراءَ ^(١) يُتَّبِعُ الأول ،
والكسائي ^(٢) وتبعه ابنُ الطراوة ^(٣) يُتَّبِعُ الثانى ، فعلى مذهب الفراء تقول ، قام عَبْدُ
الله . وَرَأَيْتُ زَيْدًا العاقلانِ وَعَلَى مَذْهَبِهما العاقلين .

وَإِن اتَّحَدَ العملُ ، فَإِذَا أَنْ يَتَّفَقَ جنسُ معنى الكلام أَوْ يختلف ، فَإِن اختلفَ
فالقطع نحو : قام زَيْدٌ وهل خَرَجَ عَمْرُو العاقلانِ ، فَإِن كَانَ الاختلافُ يَكُونُ
أحدهما مستفهماً عَنْهُ ، والآخَرُ لَيْسَ كذلك نحو : مَنْ زَيْدٌ وهذا بَكْرٌ فلا يجوز
أَنْ تَقُولَ : العاقلانِ لا يَتَّبَعِ ^(٤) ، ولا قَطْعُ ، وَإِن اتَّفَقَ المعنى ، فَإِذَا أَنْ يَتَّحِدَ
جنسُ العامل ، أَوْ يَخْتَلِفُ ، إن اختلفَ كَأَنَّ يَكُونَا مَرْفُوعَيْنِ هذا على الابتداء ،
وهذا على الفاعلية أَوْ منصوبين هَذَا على المفعولية ، وَهَذَا على الظرفية ، أَوْ مجرورين
هذا بحرفٍ وهذا بإضافة ، فَذَهَبَ الجمهورُ إلى وجوب القطع ، وَذَهَبَ
الأخفش ^(٥) ، والجرمى ، إلى جَوَازِ الإِتْبَاعِ ، وَيَقْتَضِي جَوَازُ الإِتْبَاعِ فى ذلك
مذهب الكسائي ^(٦) والفراء ، فَإِنَّهُمَا أَجَازَا فى : مَرَزْتُ بَرِيدَ مع عمرو الظرفين ،
على أَنَّ الظرفين فى موضعِ خَفْضٍ على الإِتْبَاعِ .

(١) انظر : رأى الفراء فى التصريح ١١٥/٢ ، والأشمونى ٦٧/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي فى التصريح ١١٥/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطراوة فى المساعد ٤١٥/٢

(٤) قال سيبويه : واعلم أَنَّهُ لا يجوز : مَنْ عَبْدُ الله وهذا زَيْدُ الرجلين الصالحين رَفَعَتْ أَوْ نَصَبَتْ
لأنك لا تثنى إلا على من أثبتته وعلمته ، ولا يَجُوزُ أَنْ تَخْلِطَ مَنْ تَعْلَمَ وَمَنْ لا تعلم فتجعلها بمنزلة
واحدة . انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش والجرمى فى التصريح ١١٦/٢ ، والمساعد ٤١٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي والفراء فى المساعد ٤١٥/٢

وإن اتحد جنس العامل ، فإمّا أن يتفقا فى اللفظ والمعنى ، أو يختلفا فيهما أو يتفقا فى اللفظ ، ويختلفا فى المعنى ، أو يتفقا فى المعنى ، ويختلفا فى اللفظ ، فإن اختلفا فيهما نحو : أقبل زَيْدٌ وأذبر عمرو العاقلان ، جاز الإتياع والقطع فى أماكنه ، وذَهَبَ المبرد ^(١) وابن السراج ^(٢) إلى أنّه لا يجوزُ إذ ذاك إلا القطع وهو قولُ الكسائى ، لأنّه لا يُجيزُ أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتُ عَمْرًا الظرفين على الإتياع ، لأنّ الكرامةَ لَيْسَتْ من جنس الضرب ، وإن اتفقا فيهما نحو : قام زَيْدٌ وقام بكرُ العاقلان ، فَمَذَهَبُ الجمهور جَوَازُ الإتياع والقطع فى أماكنه .

وفَصَّلَ ابنُ السراج ^(٣) فقال : إن قَدَّرْتَ الثانى عاملاً فالقطع ، أو توكيداً والعامل هو الأول جازَ الإتياع ، وإن اتفقا فى اللفظ ، واختلفا فى المعنى نحو : وَجَدَ زَيْدٌ على عمرو ، وَوَجَدَ بكرُ الضالة العاقلان ، جازَ الإتياع والقطع فى أماكنه .

وَذَهَبَ المبردُ ^(٤) ، وابنُ السراج ^(٥) إلى أنّه لا يجوزُ إلاّ القطع ، وإن اتفقا فى المعنى ، واختلفا فى اللفظ نحو : ذَهَبَ زَيْدٌ وَاثْلَقَ خالِدُ العاقلان ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٦) ، والكسائى ^(٧) ، والمبرد إلى جَوَازِ الإتياع والقطع فى أماكنه ، وَذَهَبَ ابنُ السراج ^(٨) إلى أنّه يجبُ القطع ، ويقتضى مذهب سيبويه أنّه لا يجوز الوصفُ ، لما انفجَرَ من جهتين كاختلاف الحرف ، والإضافة نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ ، وهذا غلامُ بَكْرِ الفاضلين ، وكاختلاف الحرفين نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ ، وَدَخَلْتُ على عمرو الظرفين ، وكاختلاف معنى الحرفين .

(١) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٢) انظر : الأصول ٤٢/٢ ، وانظر أيضًا : شرح الجمل لابن عصفور ٢١٢/١

(٣) انظر : الأصول ٤٢/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٥) انظر : الأصول ٤١/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ١١٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٦٠/٢

(٧) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٤١٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن السراج فى المساعد ٤١٤/٢

وإن اتحدا لفظاً نحو : مَرَزْتُ بِرَيْدٍ ، واستعنتُ بعمرٍو على خالدٍ والباء الثانية للسبب ، وكاختلاف معنى الإضافتين نحو : هذه دارُ رَيْدٍ وهذا أخو عمرو الفاضلين .

وإن اتَّحَدَ العامل ولم يتعدد ، فإما أَنْ يَتَّحِدَ عمله ، أَوْ يَخْتَلِفَ ، إِنْ اتَّحَدَ عمله جاز الإِتِّبَاعَ والقطع فى أماكنه نحو : قامَ رَيْدٌ وَعَمْرُو العاقلان ، وإن اختلفَ عمله ، فإما أَنْ تتحد النسبةُ إليهما من حيث المعنى أَوْ تختلف ، فَإِنْ اختلفت فالقطع نحو : ضَرَبَ رَيْدٌ عمراً العاقلان ، وإن اتَّحَدَتِ النسبةُ فالقطع مذهب البصريين .

وزهد الكسائى ، والفراء ^(١) ، وابن سعدان ^(٢) إلى جواز الإِتِّبَاعَ على اختلاف بينهم ، فالنص عن الفراء أَنَّهُ يوجبُ إذا اتبع تغليب المرفوع ، ونَصَّ ابن سعدان على جواز إِتِّبَاعَ أى شِئْتِ منهما فتقول : خاصمَ رَيْدٌ عمراً الكريمين والكريمان ، لأنَّ كُلاًّ منهما مُخَاصِمٌ وَمُخَاصَمٌ ، فَكُلُّ واحدٍ منهما مفعولٌ لصاحبه ، وفاعلٌ لصاحبه ، والصحيحُ مذهب البصريين بدليل أنه لا يجوز : ضَارَبَ رَيْدٌ هنداً العاقلة برفع العاقلة على أَنْ يكونَ نعتاً لِهِنْدٍ على المعنى باتفاق من البصريين والكوفيين ، فكما لا يجوزُ فى نَعَتِ الاسم إذا أُفِرِدَ الحمل على المعنى ، فلا يجوز إذا ضُمَّتْهُ إلى غيره وهذا الخلاف فى هذه المسائل مترتبٌ على العامل فى النعت ماهو ، فذهب الخليل ^(٣) ، وسيبويه ^(٤) ، والأخفش ^(٥) ، والجرمى وأكثر المحققين إلى أَنَّ العاملَ فى النعت تبعيته للمنعوت ، واختلف هؤلاء فمنهم مَنْ لاحظ التبعية من حيث اتحاد معنى الكلام اتَّفَقَ الإعرابُ ، أَوْ اختلف ، ومِثْلُهُمْ مَنْ

(١) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٦٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢١٠/١

(٢) انظر : رأى ابن سعدان فى المساعد ٤١٥/٢ ، والأشمونى ٦٧/٣

(٣) انظر : قول الخليل فى التصريح ١٠٨/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٢١/١ - ٤٢٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شرح الكافية للرضى ٢٧٩/٢ (ل) و ٢٩٩/١ (ب) ، والمساعد ١٠٨/٢ ، والتصريح ١٠٨/٢

شَرَطَ اتِّحَادَ الْإِعْرَابِ ، وَلَا يُتَالَى بِاخْتِلَافِ جِهَةِ الْإِعْرَابِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ فَصَّلَ فَشَرَطَ
مَعَ اتِّحَادِ الْإِعْرَابِ اتِّفَاقَ جِهَتِهِ فَتَكُونُ الْعَوَامِلُ مِنْ جِنْسٍ وَاحِدٍ .

وَيَشَرُطُ أَلَّا تَكُونُ عَوَامِلَ مُخْتَلِفَةٍ وَإِلَى هَذَا ذَهَبَ سِيبَوِيهٌ ^(١) ، وَالْخَلِيلُ ،
وَصَحَّحَهُ أَصْحَابُنَا ، وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ ^(٢) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٣) ، وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّ
الْعَامِلَ فِي النِّعْتِ هُوَ الْعَامِلُ فِي الْمَنْعُوتِ ، وَأَنَّهُ يَنْصَبُ عَلَيْهِمَا انْصِبَابُ وَاحِدَةٍ .

قِيلَ وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَيُنْسَبُ إِلَى سِيبَوِيهِ ، فَهَؤُلَاءِ إِذَا كَانَ الْعَامِلُ أَكْثَرَ
مِنْ وَاحِدٍ لَا يُجِيزُونَ الْإِتِّبَاعَ ، وَالنِّعْتُ فِي الْمَعْرِفَةِ إِنْ كَانَ لِمَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحَمٍ ،
جَازٍ فِيهِ الْقَطْعُ إِلَى الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارٍ مُبْتَدَأٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ ، وَإِلَى النِّصْبِ عَلَى
إِضْمَارٍ فَعْلٍ مُنَاسِبٍ وَاجِبِ الْحَذْفِ ، فَإِذَا قُلْتُ : جَاءَ زَيْدٌ الْعَالِمُ جَازَ إِتِّبَاعُهُ ،
وَقَطَعُهُ عَلَى إِضْمَارٍ هُوَ ، وَنَصَبَهُ عَلَى إِضْمَارٍ أَمْدَحُ ، وَفِي الذَّمِّ يُقَدَّرُ أَذَمُّ ، وَفِي
التَّرْحَمِ أَرْحَمُ ، وَخَالَفَ يُونُسُ فِي التَّرْحَمِ فَلَا يُجِيزُ الْقَطْعَ ، فَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لَتَأْكِيدِ
أَوْ مُلْتَزِمًا أَوْ نَعْتُ مَبْهَمٍ ، فَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ مِثَالُ التَّأْكِيدِ ﴿ لَا نَنْخِذُوا إِلَهَيْنِ
أَتْنِينَ ﴾ ^(٥) وَمِثَالُ الْمُلْتَزِمِ : نَظَرْتُ إِلَى الشُّعْرَى الْعَبُورِ ، وَمِثَالُهُ فِي الْمَبْهَمِ : مَرَرْتُ
بِهَذَا الْعَالِمِ ، وَإِنْ كَانَ لِتَخْصِيصٍ وَهُوَ مَا عَدَا هَذِهِ الثَّلَاثَةَ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِزَيْدِ
الْحَيَاطِ ، جَازَ قَطْعُهُ إِلَى الرَّفْعِ عَلَى إِضْمَارٍ هُوَ ، وَلَا يَجِبُ إِضْمَارُهُ ، وَعَلَى إِضْمَارٍ
أَغْنَى ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُهُ .

وَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لِنَكْرَةٍ ، فَإِنْ لَمْ يَتَقَدَّمْهُ نَعْتُ آخَرٍ فَلَا يَجُوزُ الْقَطْعُ إِلَّا فِي بَابِ
الشُّعْرِ نَحْوُ : مَرَرْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ بِالرَّفْعِ ، أَوْ عَاقِلًا بِالنِّصْبِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَهُ آخَرُ فَقَالَ

(١) انظر : الكتاب ٥٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٣١٥/٤

(٣) انظر : الأصول ٢٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في المساعد ٤١٥/٢

(٥) سورة النحل ٥١/١٦

سيبويه ^(١) : إِنْ كَانَ لِمَدْحٍ ، أَوْ تَرْحَمٍ ، أَوْ دَمٍّ جاز القطع وخالفه الخليل ، فى المدح والذم ، ويونس فى الثلاثة ، وَإِنْ وَصَفْتَ بِغَيْرِ مَدْحٍ ، أَوْ دَمٍّ ، أَوْ تَرْحَمٍ جاز القطع عِنْدَ سيبويه ^(٢) ، وَشَرَطُ القطع فى النكرة تأخره عن نَعْيِ آخر فَأَمَّا القطع إِلَى الحال عِنْدَ تَعْدِيرِ الوصف ، فَإِنْ اتَّخَذَ الْعَامِلُ جاز نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمِينَ ، وَإِنْ اختلف العاملُ ، فَأَجاز سيبويه ^(٣) فى : هَذَا رَجُلٌ مَعَهُ رَجُلٌ قَائِمِينَ نَضَبَ قَائِمِينَ عَلَى الحال ، إِذْ تَعْدَرُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِكُونَ رَجُلٍ الْأَوَّلِ خَبَرًا وَالثانى فاعلاً بِالظرف ، وَالْحَاصِلُ مِنْ مذهب سيبويه أَنَّ الْحَالَ تَنْتَضِبُ مِنْ اثْنَيْنِ مُخْتَلَفِي الْعَامِلِ بِشَرَطِ أَنْ يَكُونَا يَنْسَجِبُ عَلَيْهِمَا عَامِلٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُمَا فى هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ دَاخِلَانِ تَحْتَ مَعْنَى الْإِشَارَةِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : انْظُرْ إِلَيْهِمَا قَائِمِينَ ، وَكَذَلِكَ مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَعِ امْرَأَةٍ مُلتزمتين ، لِأَنَّهُمَا دَاخِلَانِ تَحْتَ مَعْنَى الْمُرُورِ بِخِلَافِ قَوْلِكَ : فَوْقَ الدَّارِ رَجُلٌ ، وَقَدْ جِئْتُكَ بِآخِرِ عَاقِلِينَ فَلَا يَجُوزُ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ إِلَى أَنَّهُ إِذَا اختلف العاملُ فَلَا يَجُوزُ الْحَالُ ، وَالْحَالُ عِنْدَهُ كَالْوَصْفِ ، وَإِذَا تَكَرَّرَتِ النُّعُوتُ وَالْمَنْعُوتُ مَجْهُولٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ ، فَالِإِتِّبَاعُ إِلَّا أَنْ تُنْزِلَهُ مَنْزِلَةَ مَعْلُومٍ ، أَوْ يَكُونَ الصِّفَةُ تَقَدَّمَهَا صِفَةٌ مُتَبَعَةٌ (تقاربها) فى المَعْنَى نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شُجَاعٍ فَارِسٍ فَيَجُوزُ الْقَطْعُ ، أَوْ مَعْلُومٍ وَالصِّفَاتُ ^(٤) لِلْبَيَانِ فَالِإِتِّبَاعُ ، أَوْ لِمَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْحَمٍ ، فَاتِّبَاعُ الْجَمِيعِ ، وَقَطْعُ الْجَمِيعِ ، وَإِتِّبَاعُ بَعْضٍ ، وَقَطْعُ بَعْضٍ ، وَتَقْطُوعُ بَعْدَ الْإِتِّبَاعِ وَلَا يَعْكُسُ ، وَهَذَا هُوَ الصَّحِيحُ ، وَالثَّابِتُ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَفِيهِ خِلَافٌ ، وَصَحَّحَ فى البسيط جَوَازَ الْإِتِّبَاعِ بَعْدَ الْقَطْعِ ، وَإِذَا كَانَ النُّعْتُ وَاحِدًا وَالْمَنْعُوتُ مَجْهُولٌ عِنْدَ الْمُخَاطَبِ فَالِإِتِّبَاعُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ كَرِيمٍ وَبِزَيْدٍ الْعَاقِلِ إِذَا لَمْ يَكُنْ زَيْدٌ مَعْلُومًا عِنْدَ الْمُخَاطَبِ ، إِلَّا أَنْ يُنْزَلَ الْمَجْهُولُ مَنْزِلَةَ الْمَعْلُومِ ، فَيَجُوزُ الْإِتِّبَاعُ وَالْقَطْعُ .

(١) انظر : الكتاب ٧٠/٢ - ٧٣

(٢) انظر : الكتاب ٧٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ٥٧/٢

(٤) فى ت «بالصفة» .

وإنَّ كَانَ النعوتُ معلوماً عِنْدَ المخاطب والصفة لزوال عارض اشتراك ، فالإِتباع نحو : مَرَزْتُ بَزِيدَ الْأَزْرَقِ ، قال ابنُ خروف ^(١) : رُبَّمَا قُطِعَ بَعْضُ النكرة ، وَبَعْضُ المعرفة في الضرورة ، وقال السهيلي : أَوْ فِي ضَعْفٍ مِنَ الْكَلَامِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرِّبِيعِ ^(٢) : مَا جِيءَ بِهِ لِلْبَيَانِ فَيَجُوزُ نَصْبُهُ بِإِضْمَارِ فِعْلٍ ، وَرَفْعُهُ بِإِضْمَارِ مُبْتَدَأٍ فَتَقُولُ : جَاءَنِي زَيْدٌ الْخِيَاطُ أَيْ أُرِيدُ الْخِيَاطَ ، وَمَرَزْتُ بَزِيدَ الْخِيَاطِ أَيْ هُوَ الْخِيَاطُ ، وَيَجُوزُ إِظْهَارُ الْفِعْلِ وَالْمُبْتَدَأِ ، وَكَأَنَّهُ فِي النَّصْبِ جَوَابٌ مَنْ قَالَ : مَنْ تَعْنِي ، وَفِي الرِّفْعِ جَوَابُ مَنْ قَالَ : مَنْ هُوَ لِمَدْحٍ أَوْ تَرْحِمَ ، أَوْ ذَمٍّ جَزَاءَ الْإِتْبَاعِ وَالْقَطْعُ انْتَهَى .

وَيَجُوزُ الْقَطْعُ قَبْلَ تَمَامِ الْكَلَامِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا الْعَالِمُ قَائِمٌ ، بَرَفَعَ الْعَالِمَ عَلِيَّ الْقَطْعُ أَوْ نَصَبَهُ خِلَافًا لِبَعْضِ الْكُوفِيِّينَ ، فَإِنَّهُ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ ، وَالنُّعُوتُ يَجُوزُ عَطْفُ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ إِذَا اخْتَلَفَتْ مَعَانِيهَا ، فَإِنْ كَانَتْ مَعَانِيهَا لَا يَظْهَرُ فِيهَا تَرْتِيبٌ كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ خَاصَّةً ، وَإِنْ دَلَّتْ عَلَى أَحْدَاثٍ وَاقِعٍ بَعْضُهَا إِثْرَ بَعْضٍ كَانَ الْعَطْفُ بِالْفَاءِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بَرَجِلَ قَائِمٍ إِلَى زَيْدٍ فَضَارِيهِ ، فَقَاتِلِهِ ، وَإِذَا تَبَاعَدَتْ الْمَعَانِي كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ أَحْسَنَ نَحْوُ : ﴿هُوَ الْأَوَّلُ وَالْآخِرُ وَالظَّاهِرُ وَالْبَاطِنُ﴾ ^(٣) وَأَجَازُوا إِذَا لَمْ تَكُنْ مَجْتَمِعَةً الْعَطْفَ بِ (ثُمَّ) ، (أَوْ) ، (وَ) ، (بَلْ) ، (وَ) (لَكِنْ) ، (وَ) (لَا) (لَا) ب (حَتَّى) (وَ) (أَمْ) .

وَلَمَّا كَانَتْ الْمَعَانِي مُتَقَابِرَةً لَمْ يَكُنْ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿هُوَ اللَّهُ الْخَلِيقُ الْبَارِئُ الْمُصَوِّرُ﴾ ^(٤) ، وَلَمَّا تَبَاعَدَتْ كَانَ الْعَطْفُ مُخْتَارًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿الَّذِي خَلَقَ فَسَوَّى وَالَّذِي قَدَّرَ فَهَدَى وَالَّذِي أَخْرَجَ الْمَرْعَى﴾ ^(٥) ، وَالْعَطْفُ سَائِغٌ سِوَاهُ أَكَانَتْ النُّعُوتُ مُتَبَعَةً أَوْ مُقْطَوِعَةً .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤١٦/٢

(٢) انظر : البسيط ٣١٦/١

(٣) سورة الحديد ٣/٥٧

(٤) سورة الحشر ٢٤/٥٩

(٥) سورة الأعلى ٨٧/٢-٤

وَإِذَا وَلَّى (النعت) (إمّا) وَجَبَ تَكَرُّرُهَا نَحْوُ : ائْتِنِي بِرَجُلٍ إِمَّا صَالِحٍ وَإِمَّا طَالِحٍ ، أَوْ لَا فَكَذَلِكَ نَحْوُ : ﴿ وَظِلٍّ مِّنْ يَحْتُمِرُ لَا يُرِيدُ وَلَا كَرِيمٍ ﴾ ^(١) ، وَقِيلَ لَا يَلْزَمُ تَكَرُّارُ (لا) ، وَيَضَعُفُ تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ نَكْرَةً كَانَ ، أَوْ مَعْرِفَةً ، فَإِنْ كَانَ نَكْرَةً وَتَقَدَّمَ مَا لَوْ تَأَخَّرَ لَكَانَ وَضْعًا ، فَالْفَصِيحُ ائْتِصَابُهُ عَلَى الْحَالِ ، وَإِنْ كَانَ مَعْرِفَةً ، وَصَلَحَتْ الصِّفَةُ لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ كَانَ الَّذِي كَانَ يَكُونُ مَوْصُوفًا لَوْ تَقَدَّمَ بَدَلًا نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَى صِرَاطٍ أَلْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ ﴾ ^(٢) فِي قِرَاءَةِ مَنْ جَرَّ ^(٣) ، قِيلَ مِنَ التَّقْدِيمِ ﴿ وَغَرَابِيبُ سُودٍ ﴾ ^(٤) أَيْ سُودٌ غَرَابِيبُ ، وَجَاءَ فِي تَقْدِيمِهَا إِضَافَتَهَا إِلَى الْمَوْصُوفِ وَحَذْفُ أَلٍ مِنْهَا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَأَنْتُمْ تَعْلَى جَدُّ رَبِّنَا ﴾ ^(٥) بضم الجيم ^(٦) أَضْلُهُ رَبُّنَا الْجُدُّ أَيْ الْعَظِيمُ ، وَإِضَافَةُ الصِّفَةِ إِلَى الْمَوْصُوفِ لَا تَنْقَاسُ ، وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَاتٌ مَفْرَدٌ ، وَظَرْفٌ ، أَوْ مَجْرُورٌ ، وَجُمْلَةٌ ، فَالْأُولَى (الْبِدَاءَةُ) بِالْمَفْرَدِ ثُمَّ بِالظَرْفِ ، أَوْ الْمَجْرُورِ ثُمَّ بِالْجُمْلَةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَقَالَ رَجُلٌ مُّؤْمِنٌ مِّنْ آلِ فِرْعَوْنَ يَكْتُمُ إِيمَانَهُ ﴾ ^(٧) . وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْجُمْلَةِ عَلَى الْمَفْرَدِ نَحْوُ : ﴿ وَهَذَا كِتَابٌ أَنْزَلْنَاهُ مُبَارَكٌ ﴾ ^(٨) ، وَ﴿ يَقْوَمُ يُجِبُّهُمْ وَيُجِبُونَهُ أَذِلَّةٌ عَلَى الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٩) ، وَهُوَ كَثِيرٌ مَوْجُودٌ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، فَقَوْلُ مَنْ خَصَّصَهُ بِالضَّرُورَةِ أَوْ بِنَادِرِ كَلَامٍ أَوْ بِقَلِيلٍ فِي الْكَلَامِ لَيْسَ بِشَيْءٍ .

(١) سورة الواقعة ٤٣/٥٦

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤

(٣) القراءة بالرفع لنافع وابن عامر والباقون بالجر . انظر : الكشف ٢٥/٢ ، والبحر ٤٠٤/٥ ، والمبسوط ٢٥٦ والإتحاف ١٦٦/٢ ، والنشر ٢٩٨/٢ ، والإقناع ٦٧٧/٢ ، والكشاف ٢٣٧/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٢ ومعاني القرآن للفراء ٦٧/٢

(٤) سورة فاطر ٢٧/٣٥

(٥) سورة الجن ٣/٧٢

(٦) هي قراءة حميد بن قيس . انظر : البحر ٣٤٧/٨

(٧) سورة غافر ٢٨/٤٠

(٨) سورة الأنعام ١٥٥/٦

(٩) سورة المائدة ٥٤/٥

وفى البديع : الوصفُ بالجملة الفعلية أَقْوَى مِنْهُ بالجملة الاسمية ، وَزَعَمَ
 أَبُو الْفَتْحِ ^(١) أَنَّ الصِّفَةَ إِذَا كَانَتْ رَافِعَةً وَتَمَّ صِفَةٌ غَيْرَ رَافِعَةٍ ، أَنَّكَ تُقَدِّمُ غَيْرَ الرَّافِعَةِ
 فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ ، لِأَنَّ الرَّافِعَةَ أَشْبَهَتْ الْجُمْلَةَ ، فَتَكُونُ بَعْدَ
 مَا لَا يَرْفَعُ ، وَيَكُونُ الظَّرْفُ بَعْدَهُ ثُمَّ الْجُمْلَةُ .

* * *

(١) انظر : رأى أبى الفتح فى المساعد ٤١٨/٢

فصل

المضمَرُ لَا يُنْعَثُ بِهِ ، وَلَا يُنْعَثُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي (١) نَعَتْ الضَّمِيرَ الْغَائِبَ إِذَا كَانَ النِّعْتُ لِمَدْحٍ ، أَوْ ذَمٍّ ، أَوْ تَرْجِيحٍ لَا مَطْلَقاً كَمَا فِي التَّسْهِيلِ (٢) نَحْوَ قَوْلِهِمْ : مَرَزْتُ بِهِ الْمَسْكِينَ (٣) ، وَنَحْوُ : صَلَّى اللَّهُ عَلَيْهِ الرَّءُوفُ الرَّحِيمُ ، وَقَالَ النَّحَّاسُ (٤) : أَجَازَ الْكَسَائِي : نَعَتْ الْمُظْهَرَ إِذَا تَقَدَّمَ الْمُضْمَرُ وَقَالَ الْفَرَاءُ (٥) : هَذَا خَطَأً ، وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ جَعَلَهُ بَدَلًا ، وَمَا لَا يُنْعَثُ ، وَلَا يُنْعَثُ بِهِ أَسْمَاءُ الشَّرْطِ وَأَسْمَاءُ الِاسْتِفْهَامِ ، وَكَمْ الْخَبَرِيَّةُ ، وَكُلُّ اسْمٍ مُتَوَعِّلٍ فِي الْبِنَاءِ نَحْوُ : الْآنَ : إِلَّا (مَا) إِذَا كَانَتْ نَكْرَةً ، فَإِنَّهَا تُنْعَثُ ، وَيُنْعَثُ بِهَا ، وَإِلَّا (مَنْ) إِذَا كَانَتْ نَكْرَةً ، فَإِنَّهَا تُنْعَثُ فَإِذَا كَانَتْ (مَنْ) وَ(مَا) مَوْصُولَتَيْنِ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يُجِيزُونَ أَنَّ يَوْصَفَا يَقُولُ : جَاءَنِي مَنْ فِي الدَّارِ الْعَاقِلُ ، وَنَظَرْتُ إِلَى مَا اشْتَرَيْتُ الْحَسَنَ .

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُمَا ، وَأَمَّا غَيْرُهُمَا مِنَ الْمَوْصُولَاتِ كَالَّذِي ، وَالتِّي فَتُوصَفُ ، وَيُوصَفُ بِهِ ، وَكَذَلِكَ ذُو ، وَذَاتٌ فِي لُغَةِ طَبِيعٍ .

وَفِي كِتَابِ (الْخَفَافِ) : مَنَعَ النُّحَوِيُّونَ صِفَةَ الَّذِي ، لِأَنَّ الصِّلَةَ بَعْضُ الْأَسْمَاءِ ، وَهِيَ لَا تُوصَفُ ، وَإِنْ قُلْتَ الصِّفَةُ لِلْمَوْصُوفِ فَقَطْ ، وَصَفْتَ بَعْضَ الْأَسْمَاءِ وَمَا لَزِمَ مَوْضِعَيْنِ مِنَ الْإِعْرَابِ كَ (قَبْلُ) وَ (بَعْدُ) لَا يُنْعَثُ وَلَا يُنْعَثُ بِهِ ، وَكَذَا (كُلُّ) وَبَعْضُ (نَحْوُ : مَرَزْتُ بِكُلِّ قَائِمًا ، وَمَرَزْتُ بِيَعُضٍ جَالِسًا قَالَ سَيَبَوِيه (٦) : هُوَ مَعْرِفَةٌ

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٧٣/٣ ، والمساعد ٤١٩/٢

(٢) انظر : المساعد ٤١٩/٢

(٣) قال سيبويه : وَزَعَمَ الْخَلِيلُ أَنَّهُ يَقُولُ : مَرَزْتُ بِهِ الْمَسْكِينَ عَلَيَّ الْبَدَلِ وَفِيهِ مَعْنَى التَّرْحَمِ .

انظر : الكتاب ٧٥/٢

(٤) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٠/٢

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٧١/١

(٦) انظر : الكتاب ١١٤/٢ - ١١٥

لا يُوصَفُ ، ولا يكون نكرةً وصفاً ، فَإِنْ أُضِيفَ كُلٌّ إِلَى نكرة جاز وَصَفُهَا نَصٌّ عَلَى ذلك سيبويه ^(١) نحو : [الهزج]

فَإِنَّا مِنْهُمْ كُلٌّ فَتَى أَبْيَضَ حُسَانًا ^(٢)

وَقَدْ تَقَدَّمَ الوصفُ بِكُلٍّ إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى مِثْلِ الموصوف ، وما فى بعض صوره من الخلاف ، وفى البسيط ^(٣) : اِخْتَلَفَ فى كُلِّ ، فَذَهَبَ الكوفيون إِلَى أَنَّهَا تُوصَفُ وَيُوصَفُ بِهَا ، وقال بَعْضُ النحويين : إِنَّ البصريين لا يَصِفُونَ بِهَا ، وَمِمَّا لا يُنْعَتُ ، ولا يُنْعَتُ به المصدر الذى بمعنى الأمر نَحَوَ : ضَرْباً زَيْدًا ، والدعاء نحو : سَقِيَا لَكَ وَمِمَّا يُنْعَتُ ، وَيُنْعَتُ به المشتقات من أَسْمَاءِ الفاعلين والمفعولين وما جَرَى مَجْرَاهُمَا تقول : بِزَيْدٍ الشجاعِ العالمِ ، فالشجاعُ وَصِفَ لِزَيْدٍ ، والعالمُ وَصِفَ للشجاعِ هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٤) أَجَازَ يا زَيْدُ الطويلُ ذُو الجِمةِ عَلَى جَعَلٍ ذِي الجِمةِ نَعْتًا للطويل ، وسواءٌ أَكَانَ النعتُ عاملاً أَوْ غَيْرَ عامِلٍ ، ومن العاملِ قوله : [الطويل]

... .. لَدَى فَرَسٍ مُسْتَقْبِلِ الرِّيحِ صَائِمٍ ^(٥)

جَعَلَ سيبويه ^(٦) (صائماً) صفةً لمستقبلِ الرِّيحِ ، وَذَهَبَ جماعةٌ منهم ابنِ جنى إِلَى أَنَّهُ من خواص الوصف ، أَنَّ لا يَقْبَلُ الوصفُ ، وَإِنْ كَثُرَتْ صفاتُ كانت

(١) انظر : الكتاب ١١٠/٢ - ١١١

(٢) البيت منسوب لَدَى الإصبعِ فى اللسان ٨٧٧/٢ (حسن) وبلا نسبة فى الكتاب ١١١/٢

(٣) انظر نقل البسيط فى المساعد ٤٢٠/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/٢

(٥) هذا عجز بيت وصدرة

ظَلَلْنَا بِمُسْتَنِّ الحُرُورِ كَأَنَّنا

والبيت لجرير فى شرح ديوانه ٤١٩ وشروح سقط الزند ٤٠٨/١ ، ٤٠٩ ، والدرر اللوامع

١٤٩/٢ ، والكتاب ٤٢٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢١٧/١ ، وبلا نسبة فى شرح أبيات

سيبويه للنحاس ١٩١ ومجالس ثعلب ٥٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٢٥/١

للأول ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ مذكوراً كان مقدراً ، وَذَهَبَ السهيلي ^(١) إلى الجواز إذا دَلَّ دليلٌ على جُمُودِهِ مثلُ أَنْ يَكُونَ خبراً لمبتدأً أو بدلاً من اسم جامد ، فَإِنْ كَانَ نعتاً يَقْوَى فِيهِ معنى الفعل بالاعتماد فلا يُنْعَثُ ، وبعضهم مَنَعَ ذلك فيما يَعْمَلُ عمل الفعل ، وَأَجَازَهُ فِي غَيْرِ هَذَا ، ولهذا قال بَعْضُهُمْ إذا وُصِفَ لَمْ يَعْمَلْ لبعده عن الفعل بالوصف ، وقال بَعْضُهُمْ إذا تَقَدَّمَ الوصفُ لَمْ يَعْمَلْ وإن تأخر عمل .

وَأَمَّا أَسْمَاءُ الإِشَارَةِ ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّهَا توصف ، وَيُوصَفُ بِهَا ، فَمِنْ وَصْفِهَا : ﴿ أَرَأَيْتَكَ هَذَا الَّذِي كَرَّمْتَ عَلَيَّ ﴾ ^(٢) ومن الوصف به : ﴿ قَالَ بَلْ فَعَلَهُ كَبِيرُهُمْ هَذَا ﴾ ^(٣) و ﴿ إِحْدَى ابْنَتَيَّ هَاتَيْنِ ﴾ ^(٤) .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم السهيلي ^(٥) ، والزجاج ^(٦) إلى أَنَّ أَسْمَاءَ الإِشَارَةِ لَا تُوصَفُ ، وَلَا يُوصَفُ بِهَا ، وَمَنْ أَجَازَ نَعْتَهَا قال : لَا يَكُونُ إِلَّا مَصْحُوباً (بِأَلْ) خاصة ، وَلَا يُنْعَثُ بالمضاف ، وقال ابنُ النحاس : يَاجْمَاعُ مِنَ النحاة ، قال الفراء : مَنْ قال (هَذَا الرَّجُلُ عَاقِلٌ) ، لَمْ يَقُلْ (هَذَا غُلَامُ الرَّجُلِ عَاقِلٌ) ، وَنَصَّ أَيْضاً عَلَى أَنَّهُ لَا يُنْعَثُ بالمضاف ثعلب ، والزجاج ، فَلَمْ يُجِزْ أَبُو إِسْحَاقَ : مَرَزَتْ بِهَذَا الْمَالِ قال : محالٌ أَنْ يَكُونَ ذُو الْمَالِ مَعَ هَذَا بِمَنْزِلَةِ شَيْءٍ وَاحِدٍ .

وقال الزجاج : إِذَا أَرَدْتَ أَنْ تَقِفَ عَلَى هَذَا ، وَفَهَمَ الْمُخَاطَبُ مَقْصُودَكَ ، جَازَ أَنْ تَتَّبِعَهُ بِالْبَدَلِ ، وبالفصل يَبَيِّنُهُ وَبَيْنَ نَعْتِهِ نَحْوُ : مَرَزَتْ بِهَذَا الْيَوْمِ الْكَرِيمِ ، وَالْعَطْفُ عَلَى مَا بَعْدَهُ نَحْوُ : بِهَذَا الطَّوِيلِ وَالْقَصِيرِ ، وبهذا ذِي الْمَالِ ، وقال ابنُ خَرُوفَ : وَجَازَ عَلَى الصِّفَاتِ كَمَا ذَكَرَ سَيِّبُوه أَنْ جَازَ إِنْ تَقِفَ عَلَى هَذَا أَتَبَعْتَ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَإِنْ كَانَ بِمَنْزِلَةِ بـ (أَيُّهَا) رَفَعْتَ لَا غَيْرَ ، وقال ابن هِشَامَ : لَا يَجُوزُ :

(١) انظر : نتائج الفكر ٢٠٨ - ٢٣٧

(٢) سورة الإسراء ٦٢/١٧

(٣) سورة الأنبياء ٦٣/٢١

(٤) سورة القصص ٢٧/٢٨

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : رأى الزجاج في شفاء العليل ٧٥٨/٢

مَرَزْتُ بهذا ، وَبَزَيْدِ الطويلين ، ولا يا هذا وَزَيْدُ الطويلان ، ولا يا زَيْدُ وهذا الطويلان ، ولا يا هَذَا ويا ذلك الطويلان بدخول حرف العطف ، ويا ولا بذلك الذى هنا ، ولا بذلك الذى على الحائط انتهى .

وإذا أَتَيْتَ اسْمَ الإشارةِ بـ (أَلْ) ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ جامداً ، أو مشتقاً إِنْ كان مشتقاً فَيَضَعُفُ الوصفُ بِهِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا العالم ، ولا خلاف أَنَّهُ وَصَفُ ، وإن كان جامداً نَحْوُ : مَرَزْتُ بهذا الرجل ، فسيبويه ^(١) يُسَمِّيهِ نعتاً ، والكوفيون يُسَمُّونَهُ الترحم ، وبعضهم يَجْعَلُهُ عطف بيان ، وهو قول الزجاج ^(٢) ، وابن جنى ^(٣) وابن السيد ^(٤) والسهيلي ^(٥) ، واختيار ابن مالك ^(٦) .

وقال ابن عصفور ^(٧) : أَجَاَزَ النحويون فى مثل : (مَرَزْتُ بهذا الرَّجُلِ) أَنَّ يَكُونَ الرَّجُلُ نعتاً ، وَعَظَفَ بيانٍ ، فإذا كان نعتاً ، فـ (أَلْ) فى الرجل للعهد ، وإذا كان عَظَفَ بيان فـ (أَلْ) فيه للحضور قال : وَهَذَا معنى كَلَامِ سيبويه .

وَقَالَ السهيلي : وَإِنْ سَمَّاهُ سيبويه صفةً ، فمذهبه التسامح فى هذه التوابع كلها ، وَقَدْ سَمَّى التوكيد ، وعطفَ البيان صفةً فى غير موضع ، وَقَدْ عُرِفَ مذهبه فى ذلك انتهى .

والأعلامُ زَيْدٌ ، وَأَسْمَاءُ الأجناس كـ (سَبْع) ، و (نَحْر) و (فَهْدٍ) ما دامت على موضوعها توصف ، ولا يوصف بها ، ولا توصف الأسماء الثوانى من الكنى الأعلام ، وأى ، وكل ، وجد ، وحق يوصف بها ولا توصف ، وسبق الكلام فى ذلك ، وكذا ما لَمْ يُسْتَعْمَلْ من الأسماء إلا تابعا يَكُونُ صفةً ولا يُوصَفُ نحو : بَسَنَ

(١) انظر : الكتاب ٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المغنى ٥٧٠/٢

(٣) انظر : رأى ابن جنى فى المغنى ٥٧٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢١/٣

(٤) انظر : إصلاح الخلل ٧١ . وانظر أيضاً : المغنى ٥٧٠/٢

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢١٤

(٦) انظر : التسهيل ١٧٠ وشفاء العليل ٧٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٠/٣

(٧) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٧/١

وَلَيْطَانٌ وَشَقِيقٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : حَسَنَ بَسَنَ ، وَشَيْطَانٌ لَيْطَانٌ ، وَقَبِيحٌ شَقِيقٌ ، وَهِيَ مَحْفُوظَةٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهَا ، وَمَا دَخَلَ عَلَيْهَا لَا الَّتِي لِنَفْسِ الْجِنْسِ مِنَ الْأَعْلَامِ نَحْوُ : أُمًّا الْبَصْرَةُ فَلَا بَصْرَةَ لَا يَجُوزُ أَنْ يَوْصَفَ بِهِ مَعْرِفَةً وَلَا نَكِيرَةً ، نَصٌّ عَلَيْهِ الْفَارَسِيُّ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَنَّى الْمَنْعُوتِ وَنَعْتُهُ بِمَا يَتَمَحَضُ مَبَايِنَتَهُ ، فَإِنْ تَمَحَّضَتْ مَبَايِنَتُهُ فَلَا يَجُوزُ وَلِذَلِكَ مَنَعَ النِّحَاةُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَلَى فَرَسٍ عَاقِلٍ أَتْلَقُ ، عَلَى أَنْ يَكُونَ (عَاقِلٌ) صِفَةً رَجُلٍ ، وَأَتْلَقُ صِفَةً فَرَسٍ ، لِأَنَّ (عَاقِلًا) مَبَايِنٌ لِفَرَسٍ ، وَصِفَتُهُ ، فَمَا يَجُوزُ فِيهِ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا الْمُبْتَدَأُ الَّذِي خَبَرَهُ فِي مَتَعَلَقِ الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : ﴿ أَفَى اللَّهِ سَكُّ فَاطِرِ السَّمَوَاتِ وَالْأَرْضِ ﴾ ^(١) ، وَالْخَبَرُ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ الْعَاقِلُ ، وَالْمَقْسَمُ بِهِ وَجَوَابُهُ نَحْوُ : ﴿ قُلْ بَلَى وَرَبِّي لَتَأْتِيَنَّكُمْ عِلْمٌ الْغَيْبِ ﴾ ^(٢) ، وَمَعْمُولُ الْمَوْصُوفِ : هَذَا ضَارِبٌ زَيْدًا عَامِلٌ وَمَعْمُولُ الْمُضَافِ الْمَوْصُوفِ : ﴿ سُبْحَنَ اللَّهِ عَمَّا يُصِفُونَ عِلْمُ الْغَيْبِ ﴾ ^(٣) ، وَمَعْمُولُ الْوَصْفِ نَحْوُ : ﴿ ذَلِكَ خَشَرٌ عَلَيْنَا يَسِيرٌ ﴾ ^(٤) وَ :

[الطويل]

..... كَرِيمٌ رَعُوسَ الدَّارِعِينَ ضَرْبُوبٌ ^(٥)
وَالْفَعْلُ الْعَامِلُ فِي الْمَوْصُوفِ نَحْوُ : أَرْزِدَا ضَرْبُوبُ الْعَاقِلِ ، وَالْمُفَسَّرُ نَحْوُ : أَرْزِدَا ضَرْبُوبُهُ الْعَاقِلُ ، وَجُمْلَةُ الْإِعْتِرَاضِ : ﴿ وَإِنَّهُ لَفَسَرٌ لَوْ تَعْلَمُونَ عَظِيمٌ ﴾ ^(٦) ، وَالِاسْتِثْنَاءُ نَحْوُ : مَا جَاءَ أَحَدٌ إِلَّا زَيْدٌ خَيْرٌ مِنْكَ ، وَالْمَعْطُوفُ إِذَا لَمْ يَكُنْ شَرِيكَ

(٢) سورة سبأ ٣/٣٤

(١) سورة إبراهيم ١٠/١٤

(٤) سورة ق ٤٤/٥٠

(٣) سورة المؤمنون ٩١/٢٣ - ٩٢

(٥) هذا عجز بيت وصدوره :

بَكَيْتُ أَخَا الْأَوَاءِ يُحَمَّدُ يَوْمُهُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأَبِي طَالِبٍ فِي ابْنِ يَعِيشَ ٧٠/٦ - ٧١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ١١١/١ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ الشَّافِيَةَ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٣٢/٢ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ١٤٥/١ ، وَشَرَحَ آيَاتِ سَبْيِهِ لِلنَّحَاسِ ١١٦ وَالتَّبَصُّرَةَ وَالتَّذَكُّرَةَ لِلصِّمْرِى ٢٢٦/١ ، وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٦١/١ ، ٥٦٥ ، وَالنَّكَتَ لِلْأَعْلَمِ ٢٤٦/١ ، وَاللَّمْحَةَ الْبَدْرِيَّةَ ٩٦/١

(٦) سورة الواقعة ٧٦/٥٦

الموصوف في الصفة ، حكى سيبويه ^(١) : هذا رَجُلَانِ وَزَيْدٌ مُنْطَلِقَان .
 فَإِنْ كَانَ النِّعْتُ لِمُتَّحِمٍ ، فَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُمَا لَوْ قُلْتُ : ضَرَبَ هَذَا الرَّجُلُ
 زَيْدًا لَمْ يَجُزْ : ضَرَبَ هَذَا زَيْدًا الرَّجُلُ ، وكذا ما أشبه ذلك من صفة لا يُشْتَعْنَى
 عَنْهَا نَحْوُ : ظَهَرَتْ الشَّعْرَى الْعَبُورَ اللَّيْلَةَ لَا يَجُوزُ : ظَهَرَتْ الشَّعْرَى اللَّيْلَةَ الْعَبُورَ .
 أَوْ صِفَةُ تَنْشِيبِ التَّوَكِيدِ نَحْوُ : إِلَهَيْنِ اثْنَيْنِ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَعْمُولُ الصِّفَةِ
 عَلَى الْمَوْصُوفِ ، فَلَا يَجُوزُ : هَذَا طَعَامُكَ رَجُلٌ يَأْكُلُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ،
 وَتَبِعَهُمُ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٢) فِي قَوْلِهِ : ﴿ وَقُلْ لَهُمْ فِي أَنْفُسِهِمْ قَوْلًا بَلِيغًا ﴾ ^(٣)
 جَعَلَ (فِي أَنْفُسِهِمْ) مُتَعَلِّقًا بِقَوْلِهِ (بَلِيغًا) ، وَتَقُولُ بَجَاءِ زَيْدٍ وَعَمْرٍو الْعَاقِلَانِ . هَذَا
 تَرْتِيبُ الْكَلَامِ ، وَأَجَازَ صَاحِبُ الْبَدِيعِ : تَقْدِيمُ الصِّفَةِ عَلَى الْمَوْصُوفِ إِذَا كَانَتْ لِاثْنَيْنِ
 أَوْ جَمَاعَةٍ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ أَحَدُ الْمَوْصُوفِينَ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلَانِ وَعَمْرٍو ، وَمِنْهُ قَوْلُ
 الشَّاعِرِ :

[الطويل]

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً أَبَى ذَاكَ عَمَّى الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيًا ^(٤)

انتهى ، يُرِيدُ ذَاكَ عَمَّى وَخَالِي الْأَكْرَمَانِ ، وَقَدْ بَجَاءَ نَظِيرُ هَذَا فِي الْمَبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ
 نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمَانِ وَعَمْرٍو .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٨١/٢

(٢) انظر الكشف ٥٢٧/١

(٣) سورة النساء ٦٣/٤

(٤) البيت بلا نسبة في الهمع ١٢٠/٢ ، والأشموني ٥٨/٣ ، والمغني ٦١٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٥١/٢ ، والشاهد في (الأكرمان) فإنه صفة للعم والخال فقدمهما على أحد الموصوفين .

فصل

فى حَذَفِ الوصف ، وفى حَذَفِ الموصوف ، وإقامة وصفه مقامه ، أمَّا حَذَفُ الوصف ، فالأصلُ فيه ألاَّ يحذفَ ، إذ جىءَ بِهِ فى الأصل لزوال اشتراك فى معرفة ، أو لتخصيص فى نكرة ، لَكِنَّهُمْ حَذَفُوهُ للدلالة عليه فمن ذلك : ﴿ وَكَذَّبَ بِهِ قَوْمُكَ وَهُوَ الْحَقُّ ﴾ ^(١) أى المعاندون و﴿ لَيْسَ مِنْ أَهْلِكَ ﴾ ^(٢) أى الناجين ، ﴿ تُدْمِرُ كُلَّ شَيْءٍ ﴾ ^(٣) أى سُلِّطَ عَلَيْهِ ﴿ لَرَأْدُكَ إِلَى مَعَادٍ ﴾ ^(٤) أى معاد تجبه وقال :

[الوافر]

..... مَهْفَهْفَةً لَهَا فَرْعٌ وَجِيدٌ ^(٥)

أنى فَرْعٌ وافزَ وَجِيدٌ طويل ، وَمِنْ نَادِرِ حَذْفِهِ قوله :

إذا حَارَبَ الْحِجَاجُ أَى مُنَافِقٍ ^(٦)

[الطويل]

وقول الآخر :

لَعَمْرُكَ مَا نَفْسِي بِجَدِّ رَشِيدَةٍ ^(٧)

أنى منافقا أَى مُنَافِقٍ ، وبرشيدة جَدِّ رَشِيدَةٍ وقول الآخر :

(٢) سورة هود ٤٦/١١

(١) سورة الأنعام ٦٦/٦

(٤) سورة القصص ٨٥/٢٨

(٣) سورة الأحقاف ٢٥/٤٦

(٥) هذا عجز بيت وصلده :

وَرُبُّ أَسِيلَةِ الْخَدَّيْنِ بِكْرٍ

والبيت منسوب للمرقش الأكبر فى التصريح ١١٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، والمفضليات ٢٢٤ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٦١/٢ ، والأشمونى ٧٢/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢٥/٣

(٦) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

تَوَامِرُنِي سِرًّا لِأَضْرِمَ مَرْثَدًا

والبيت منسوب لعمر بن قميئة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٢٤/٣ ، وشعراء النصرانية ٤٢٢

[الطويل]

... .. لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ (١)

أَنْى لَحْمٍ مَنِيْعٍ

وَأَمَّا حَذْفُ الموصوف وقيام صفته مقامه ، فالصفة إما أَنْ تكون اسماً أو ظرفاً أو مجروراً أو جملة ، فإن كانت اسماً ، فإما أَنْ تكون صفة لذات غير مكان ، أو مكان ، أو زمان ، أو مصدر ، فإن كانت صفةً لذات غير مكان فلا تحذف إلا إذا كان الموصوف متقدماً ذكره نحو : اثْنَيْنِ بِمَاءٍ وَلَوْ بَارِداً أَنْى وَلَوْ مَاءً بَارِداً ﴿٢﴾ وَمِنْ ذَرِيَّتِهِمَا مُحْسِنٌ وَظَالِمٌ ﴿٣﴾ أَنْى ذَرِيَّةٌ مُحْسِنٍ وَذَرِيَّةٌ ظَالِمٍ .

أو أَشْعَرَ الوصف بالتعليل نحو : أَكْرَمَ الْعَالَمِ ، وَأَهْنُ الْفَاسِقِ ، أو كان الوصف عوامل معاملة الأسماء نحو : مَرَزْتُ بِالْفَقِيهِ ، وَمَرَزْتُ بِالْقَاضِي ، أو قصد العموم نحو : لَا رَطْبٍ وَلَا يَابِسَ ، أَوْ كَانَ الوصفُ خاصاً بجنس الموصوف نحو : مَرَزْتُ بِكَاتِبٍ (٣) ، وَبِحَائِضٍ ، فإن كان الوصفُ غَيْرَ خاص بجنس الموصوف فلا يجوز حذف الموصوف ، وإقامة الوصف مقامه إلا فى ضرورة الشعر نحو قوله :

[الهج]

وَقُضِرَى شَنْجِ الْأُنْسَا (٤)

يُرِيدُ : وَقُضِرَى بِثَوْرِ شَنْجِ الْأُنْسَاءِ ، وَمَا اسْتَعْمَلَتِ الْعَرَبُ الصِّفَاتِ اسْتِعْمَالِ

(١) البيت بتمامه :

أَلَا أَيُّهَا الطَّيْرُ الْمُرْبُوءَةُ بِالضُّحَى عَلَى خَالِدٍ لَقَدْ وَقَعْتَ عَلَى لَحْمٍ

والبيت منسوب لأبي خراش الهذلى فى شرح اللمع لابن برهان ٢٤٦/١ ، والخزانة ٧٥/٥ ، ٧٦ ، ٧٨ ، والكشاف ٤٥/١ ، وشرح سقط الزند ٣٢٤/١ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٣٥٣/١

(٢) سورة الصافات ١١٣/٣٧

(٣) عبارة (مررت بكاتب وبحائض) ساقطة من ب .

(٤) هذا جزء بيت وتمامه :

وَقُضِرَى شَنْجِ الْأُنْسَا ءِ نَبَاحٍ مِنَ الشُّعْبِ

والبيت منسوب لأبي دؤاد الأيادى فى الاقتضاب ١١٤/٣ ، وأدب الكاتب ٩٦ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢١/١ ، ٥٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، ومقاييس اللغة ١٩١/٣ ، ٣٧٩/٥ ، واللسان (شنج) ٢٣٣٧/٤ ، وبلا نسبة فى الأفعال للسرقسطى ١٨٤/٣

الأسماء : الأبطح ، والأبرق ، والأجرع للمكان ، والأذهم للقيد ، والأسود للحية ، والأخيل للطائر ، يدلُّ على أنها صفات عدم الصرف إذا عرِيت من أل ، والإضافة . وإن كان الوصف لمكان ، أو زمانٍ جاز حذف الموصوف نحو : جلسْتُ قريباً منك وبعيداً عن عمرو ، وصحبتك طويلاً ، أُنَى مكاناً قريباً منك وزماناً طويلاً ، وإن كان الوصف لمصدرٍ نحو : قوله تعالى : ﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلاً وَلْيَبْكُوا كَثِيراً ﴾ ^(١) وقوله : ذهبتُ سريعاً ، فذهب المبرد ، وأكثر المعريين : إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ انتصاب المصدر ، وذهب سيبويه إلى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ على الحال ، وليس وصفاً لمصدر ، فإن لم يكن فضلة ، أعرب بإعراب الموصوف المحذوف ، وإن كان الوصف مجروراً ، فلم يُسمع حذف الموصوف ، وإبقاء ما هو صفة له كقوله تعالى : ﴿ وَإِنْ مِنْ أَهْلِ الْكِتَابِ إِلَّا لَيُؤْمِنَنَّ بِهِ ﴾ ^(٢) أُنَى وإن (أحد) من أهل الكتاب ، وإن كان ظرفاً فخرَجَ عَلَيْهِ على قول : ﴿ وَمِنَّا دُونَ ذَلِكَ ﴾ ^(٣) أُنَى قَوْمٌ دُونَ ذَلِكَ .

وإن كانت الصفة مجملة فكثُرَ حذف الموصوف معها إذا تقدّمتها (من) حكى سيبويه ^(٤) : (ما مِنْهُمْ مَاتَ حَتَّى رَأَيْتُهُ) ، وقالوا : مِنَّا ظَعَنَ وَمِنَّا أَقَامَ وقال الشاعر :

[الطويل]

وما الدَّهْرُ إِلَّا تَارَتَانِ فَمِنْهُمَا أُمُوتٌ وَأُخْرَى أَبْتَغِي الْعَيْشَ أَكْدَحُ ^(٥)
التقدير : أحد مات ، وَمِنَّا إنسانٌ ظَعَنَ ، وإنسان أقامَ ، وفمنهما تارة أُمُوتٌ ، وزَعَمَ الفارسي ^(٦) أَنَّ ذلك لا يَجُوزُ إِلَّا مع المرفوع ، وَلَيْسَ كما زَعَمَ قَدْ سَمِعَ مع المنصوب في مكان التفصيل نحو قوله :

(١) سورة التوبة ٨٢/٩

(٢) سورة النساء ١٥٩/٤

(٣) سورة الجن ١١/٧٢

(٤) انظر : الكتاب ٣٤٥/٢

(٥) البيت منسوب لتميم بن مقبل في الكتاب ٣٤٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٠٤/٥ ، وشفاء العليل ٧٦٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٣/٣ ، والحزاة ٥٥/٥ ، ٥٦ ، ٥٨ ، والدرر اللوامع ١٥١/٢ ، والنكت للأعلم ٦٤٧/١ ، وبلا نسبة في البغداديات ٢٤٥ وشرح الكافية للرضي ٢/٣٢٥ ، والمقتضب ١٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٨/١ ، ١٨٨/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٥ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٨/٢ ، والكامل للمبرد ١٧٩/٣ ، والكشاف ٥١٦/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٦) انظر : البغداديات ٢٤٥

[البسيط]

(١) كَانُوا فَرِيقَيْنِ يَصُفُّونَ الزَّجَاجَ

[البسيط]

ثُمَّ قَالَ :
(٢) وَآخِرِينَ عَلَى الْمَاضِي فَوْقَهُمْ

التقدير : فريقاً يَصُفُّونَ الزَّجَاجَ ، وآخِرِينَ يَذِي الْمَاضِي ، وَكَأَنَّ هَذَا الحذف لَمْ يَكُنْ غَالِباً إِلَّا مَعَ التَّفْصِيلِ ، وَقَدْ جَاءَ بغير (مِنْ) نحو قوله : [الطويل]

(٣) لَكُمْ قَبْضُهُ مِنْ يَتْنِ أَثَرِي وَأَقْتَرَا (٣)

أَيُّ مِنْ يَتْنِ قَبْضِ أَثَرِي ، وَقَبْضِ أَقْتَرَا وَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :

(٤) لَوْ قُلْتُ مَا فِي قَوْمِهَا لَمْ تَيْثِمِ يَفْضُلُهَا فِي حَسَبِ وَمَيْسَمِ (٤)

التقدير : أَحَدٌ يَفْضُلُهَا ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) فِي مِثْلِ مَنْ فِي جَوَازِ الحذف للموصوف ، وإقامة صفته مقامه ، إِذَا كَانَ المُنْعَوْتُ بَعْضاً يَمَّا قَبْلَهُ قَالَ : فَمِثْلُ هَذَا لَوْ اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الشَّعْرِ لَحَسُنَ كَقَوْلِكَ : مَا فِي النَّاسِ إِلَّا شَكَرٌ أَوْ كَفَرَ أَيُّ إِنْسَانٍ شَكَرَ أَوْ إِنْسَانٍ كَفَرَ ، وَجَعَلَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٦) هَذَا مِنَ الضَّرَائِرِ فِي الشَّعْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

فَعَسِ الْكَوَاهِلُ فِي أَشْدَاقِهَا ضَحْمُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٤٢/٤

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

مِنْ نَشَجِ دَاوُدَ أَوْ مَا أُورَثَتْ إِرْمُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ٤٢/٤

(٣) هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

لَكُمْ مَسْجِدُ اللَّهِ الْمُرُورَانِ وَالْحَصَى

وَالْبَيْتُ لِلْكَمَيْتِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤٢ وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ٢٦/٢ ، وَالْعَيْنِيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٧٠/٣ ، وَبِلَا

نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ٧٢١/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٢١/٢ ، ٧٦١ ، وَمَقَابِيِسُ اللُّغَةِ ٤٩/٥ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٧٤١

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتَيْنِ .

(٥) انْظُرْ : التَّسْهِيلُ ١٧٠ وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٥٩/٢ - ٧٦٠ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٢٣/٣

(٦) انْظُرْ : شَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٢/١ ، ٥٨٩/٢

[رجز]

تَزْمِي بِكَفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ (١)

[رجز]

وقوله :

وَاللَّهِ مَا زَيْدٌ بِنَامٍ صَاحِبُهُ (٢)

أَيُّ بِكَفَى رَجُلٍ كَانَ ، وَمَا زَيْدٌ بِرَجُلٍ نَامٍ صَاحِبِهِ .

وَإِذَا اجْتَمَعَتْ صِفَتَانِ مَفْرَدَتَانِ ، فَفِي كُلِّ مِنْهُمَا ضَمِيرُ الْأَوَّلِ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ فِي
الْثَانِيَةِ ضَمِيرٌ آخَرُ جِزَىءِ الْجُمْلَةِ السَّابِقَةِ لَمْ يَلْزَمْ التَّأْخِيرُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلٍ كَرِيمٍ ،
وَيَجُوزُ كَرِيمٍ عَاقِلٍ وَكِلَاهُمَا لِلْمَنْعُوتِ ، أَوِ الثَّانِيَةِ صِفَةً لِلأَوَّلَى عَلَى الْخِلَافِ ، وَإِنْ كَانَ
لَزِمَ التَّأْخِيرُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ (٣) ، فَفِي جَمِيلِهِ ضَمِيرَانِ ضَمِيرُ
الأَوَّلِ ، وَضَمِيرُ الْوَجْهِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ صِفَةً لِلأَوَّلِ لِأَزْمِ التَّأْخِيرِ ، وَكَذَا فِيمَا جَرَى
عَلَى غَيْرِ الْأَوَّلِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَاقِلَةٍ أُمُّهُ لَبِيَّةٌ عَلَى الصِّفَةِ لِلأَوَّلِ ، أَوْ صِفَتَانِ
جَمْلَتَانِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَضْحَكُ وَيَكْتُثُّ تُقَدِّمُ أَيَّامًا شَتَّى دُونَ الْوَاوِ .
وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَكْتُثُّ غَلَامُهُ وَيَتَّبِعُهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، أَوْ صِفَتَانِ إِحْدَاهُمَا

(١) البيت بلا نسبة في أمالي ابن الشجري ١٤٩/٢ ، والمقرب ٢٤٩ وشواهد المغنى ٤٦١/١ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٦٥/٣ ، والأصول ١٧٨/٢ ، والتمام لابن جنى ٢٠٨ والمقتضب
١٣٧/٢ ، والبيان لابن الأنباري ١٥٦/١ ، والتصريح ١١٩/٢ ، والأشُمُونِي ٧١/٣ ، والخزانة ٦٥/٥ ،
والمغنى ١٦٠/١ ، والدرر اللوامع ١٥٢/٢ ، وتذكرة النحاة ٧٠ وابن يعيش ٥٩/٣ ، ٦٢ ومجالس
ثعلب ٤٤٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٠/١ ، ٥٨٩/٢ ، والكشاف ٦١٦/٢ ،
والبحر المحييط ٩٣/٥

(٢) البيت منسوب للقتاني في العيني على الأشُمُونِي ٢٧/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٢٠/٢ ،
وأمالي ابن الشجري ١٤٨/٢ ، والإنصاف ١١٢/١ ، والحلل لابن السيد ٢١٤ وشرح الكافية للرضي
٢٤٦/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٣/٢ ، والتمام
لابن جنى ٢٠٨ والنهائية لابن الحُبَّاز ٨٢٧/٣ ، والخصائص ٣٦٦/٢ ، ٣٦٧ ، والخزانة ٣٨٨/٩ ،
٣٨٩ ، وابن يعيش ٦٢/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٢٠/١ ، ٤٧٩ ، والدرر اللوامع ١/١
٣ ، والكامل للمبرد ٣٨٣/١

(٣) قال سيبويه : ومنه مررتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الْوَجْهِ جَمِيلِهِ ، جَرَّ لِأَنَّهُ حَسَنُ الْخَاصَّةِ جَمِيلُهَا ،
وَالْوَجْهُ وَنَحْوَهُ خَاصٌّ ، وَلَوْ كَانَ حَسَنَ الْعَامَةِ لَقَالَ حَسَنٍ جَمِيلٍ . انظر : الكتاب ٤٣٠/١

جملة ، والأخرى مفرد ، فالأحسنُ تقديمُ الاسمِ وتأخير الجملة ، ويجوز العكس ، وتَقَدَّم شيءٌ من هذا ، وكذا مَرَزْتُ برجلي معه صَقَرٌ صائِدٌ بيازٍ ، فَإِنْ كَانَ فِي إِحْدَاهُمَا ضَمِيرٌ مِنَ الْأَوَّلِ لَزِمَ تَأْخِيرُهَا نَحْوُ : مَرَزْتُ برجلي قَاعِدٍ عَلَى سَرِيرٍ يَلْعَبُ فِيهِ فَهُوَ صِفَةٌ لِلأَوَّلِ .

ويجوزُ فيه الحالُ من الضميرِ في قاعِدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ وَصْفًا لِقَاعِدٍ ، وَإِنْ كَانَ الْأِسْمُ كَذَلِكَ لَزِمَ التَّأْخِيرُ نَحْوُ : مَرَرْتُ برجلي معه صَقَرٌ صَائِدٌ بِهِ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَتْ ظَرْفًا كَمَا ذَكَرْنَا أَمْ جُمْلَةً فَعَلِيَّةٌ نَحْوُ : مَرَرْتُ برجلي يَنْطَلِقُ بَيْنَهُ حَامِلٌ أَبَاهُ إِلَى دَارِهِ ، أَوْ اِسْمِيَّةٌ نَحْوُ : مَرَزْتُ برجلي أبوه منطلقٌ برجلي حَامِلٍ أَحَدَهُمَا إِلَى دَارِهِ ، فَيَجُوزُ الْحَالُ فِي حَامِلٍ ، وَالْوَصْفُ وَلَا يُرَاعَى عَدَمُ الْوِلَايَةِ ، وَيَقْوَى الْوَصْفُ إِذَا ضَعُفَ الْحَالُ يَنْقُصُ بَعْضُ شُرُوطِهَا مِنْ عَدَمِ الْإِنْتِقَالِ ، أَوْ كَوْنِهَا لَيْسَتْ فِي الْحَالِ .

وَرَعَمَ بَعْضُ الْقُدَمَاءِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْوَصْفُ إِذَا كَانَ فِي الثَّانِي ضَمِيرٌ لِلْمُتَقَدِّمِ ، لِأَنَّهُ لَا يَصِحُّ وِلَايَتُهُ إِيَّاهُ ، وَرَأَى النُّصَبَ عَلَى الْحَالِ ، وَيَجُوزُ : مَرَرْتُ برجلي معه صَقَرٌ صَائِدٌ بِهِ هُوَ ، يُثَرِّزُ هُوَ تَأْكِيدًا لَا لُزُومًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُرْفَعَ بِالْإِبْتِدَاءِ وَخَبَرُهُ صَائِدٌ مَرْفُوعًا ، فَإِنْ جَرَتْ الصِّفَةُ عَلَى مَنْ هِيَ لَهُ وَجَبَ الْإِبْرَازُ نَحْوُ : مَرَزْتُ برجلي مَعَهُ جَارِيَةٌ ضَارِبَتُهَا أُمُّهُ .

باب عطف البيان

تابع جارٍ مَجْرَى النعت في ظهور المتنوع ، وفي التوضيح والتخصيص جامدٌ أو بمنزلة الجامد ، فالتابع جنسٌ ، جارٍ مجرى النعت ، فصل يَخْرُجُ بِهِ عَطْفُ النسق والبدل ، وفي التوضيح خَرَجَ به التوكيد ، والتخصيص خَرَجَ به ما جيء به من النعوت للتوكيد ، وجامد خَرَجَ به النعت ، أو بمنزلة الجامد خَرَجَ به ما أَصْلُهُ صفةٌ ثُمَّ غَلَبَ عليها فَصَارَ عَلَماً بِالْغَلَبَةِ كَالصَّعِقِ ، وَمَذْهَبُ البصريين ^(١) أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً تَابِعاً لمعرفة ، وَخَصَّهُ بِغَضُّهُمْ بالعلم اسماً ، أو كنية أو لقباً .

وَذَهَبَ الكوفيون ، وتبعهم الفارسي ^(٢) ، وابن جنى ، والزمخشري ^(٣) إلى أَنَّهُ يَكُونُ فِي النكرة تَابِعاً لَنكرة ، واختارَهُ ابْنُ عصفور ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) ، وَمَثَلُ بِغَضُّهُمْ ذَلِكَ بقوله : ﴿ مِنْ شَجَرَةٍ مُبَارَكَةٍ زَيْتُونَةٍ ﴾ ^(٦) وَرَدَّ الْأَسْمَاءُ مِنَ الْأَجْنَاسِ عَلَى الْأَسْمَاءِ نَحْوُ : ثَوْبٌ خَزٌّ ، وَبَابٌ سَائِجٌ ، وَأَجَازَهُ الزَّمَخْشَرِيُّ فَخَالَفَهُمَا فِي قَوْلِهِ : إِنَّ ﴿ مَقَامُ إِبْرَاهِيمَ ﴾ ^(٧) عَطْفٌ بَيَانٍ عَلَى قَوْلِهِ : ﴿ ءَايَتُكَ يَبِنتُ ﴾ ^(٨) مُخَالَفَةً لِإِجْمَاعِ البصريين والكوفيين ، فلا يلتفت إليهما ، وَيُسَمِّيهِ الكوفيون الترجمة .

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : لِاخْتِلَافٍ فِي كَوْنِ الْمُضْمَرِ لَا يَكُونُ عَطْفٌ بَيَانٍ ، وَلَا يَجْرِي هُوَ عَلَى اسْمٍ عَطْفٌ بَيَانٍ ثُمَّ نَاقَضَ فَقَالَ فِي نَحْوِ : مَا قَامُوا إِلَّا زَيْدٌ وَإِنْ أَعْرَبَهُ نَعْتاً ، فَإِنَّ النَحْوَيْنِ يَغْنُونُ بِهِ أَنَّهُ عَطْفٌ بَيَانٍ لِلضَّمِيرِ فِي قَامُوا ، وَهَذَا الْعَطْفُ

(١) نقل مذهب البصريين الشلوين . انظر : المساعد ٤٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٢٦/٣

(٢) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٨٦/٣

(٣) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٤) انظر : المقرب ٢٤٤

(٥) انظر : شفاء العليل ٧٦٦/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٣/٣ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٢٧/٣ - ٣٢٨ ، والمساعد ٤٢٤/٢

(٦) سورة النور ٣٥/٢٤

(٧) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٨) سورة آل عمران ٩٧/٣

يُؤَافِقُ متبوعه فى الأفراد والثنية والجمع ، ولا يُشْتَرَطُ التساوى فى رتبة التعريف ، فَقَدْ أَجَازَ سيبويه ^(١) فى قولك : (يا هذا ذا الجُمَّة) أَنَّ تكون ذا الجُمَّة عطف بيان ، وبدلاً .

وقال النحاة فى (مَرَزَتْ بهذا الرَّجُلِ) إِنَّ الرَّجُلَ عَطْفُ بيان ، وقالوا فى : (مَرَزَتْ بِالرَّجُلِ زَيْدٌ) إِنَّ زَيْدًا عَطْفُ بيان ، وقول ابن عصفور ^(٢) (عَطْفُ البيان يَجْرَى فيه الأعرافُ على الأقلِّ تَعْرِيفًا بخلاف النعت) مخالفٌ لِمَا أَجَازَ سيبويه ، وما جَازَ أَنَّ يَكُونَ عَطْفُ بيان جاز أَنَّ يكونَ بدلاً ، ولا ينعكس إذ البدل لَيْسَ مشروطاً فيه التعريف ، ولا التنكير ، ولا المطابقة فى أفراد وتثنية وجمع .

وَيَتَعَيَّنُ عَطْفُ البيان فى صور إحداها : أَنَّ يكونَ فيه (أل) وهو تابع لمنادى منصوب نحو : أَيَا أَخَانَا الحارثُ ، أَوْ مضموم نحو : يَارَجُلُ الحارثُ ، ويجوز الحارثُ بالنصب .

الثانية : أَنَّ يَتَّبَعَ مجروراً بإضافة صفة مقرونة (بأل) وهو غير صالح لإضافتها إليه ومثاله

[الوافر]

أنا ابْنُ التَّارِكِ الْبَكْرِىِّ بِشْرٍ (٣)

(١) انظر : الكتاب ١٨٩/٢ - ١٩٠

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٩٤/٣ ، والمقرب ٢٧٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْهِ الطَّيْرُ تَرْقُبُهُ وَفُوعَا

والبيت منسوب للمرار الأسدى فى الكتاب ١٨٢/١ ، وابن يعيش ٧٢/٣ ، ٧٣ ، والتصريح ١٣٣/٢ ، والخزانة ٢٨٤/٤ ، ٢٨٦ ، ١٨٣/٥ ، ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٥٣/٢ ، وبلا نسبة فى إصلاح الخلل ٧١ والمقرب ٢٧٢ وشذور الذهب ٤٣٦ وشفاء العليل ٧٦٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٤/٢ ، ٣٨٢ ، ٣٩٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٢٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٩٦/٣ ، والأصول ١٣٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤١/١ ، وشرح ابن عقيل ٢٢٢/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١٨٤/١ ، والأشمونى ٨٧/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٩١/١ ، وأوضح المسالك ٣٥١/٣ ، وتذكرة النحاة ١١٣ والإفصاح ١٦١ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٩٦/١ ، والمساعد ٢٤٥/٢

على الصحيح ، وهو قَوْلُ السيرافى ، والرمانى ، والمبرد ^(١) لا يُجيز إلا نَصَبَ
بِشْرٍ ، وَأَجَازَ الفارسى ^(٢) فيه البدل ، فَإِنْ صَلَحَ لَمْ يَتَّعَيْنْ نَحْوَ : الضَّارِبُ الرَّجُلَ
غُلامَ القوم .

الثالثة : أَنَّ يكون الكلامُ يَفْتَقِرُ إلى رابط ، ولا رابط إلا التابع على عطف البيان
نحو : هِنْدُ ضَرَبَتْ الرَّجُلَ أَخَاهَا .

الرابعة : أَنَّ يُضَافَ أَفْعَلُ التفضيل إلى عام ، ويتبع بقسمى ذلك العام ، ويكون
المفضلُ أَحَدَ قسمى ذلك العام نحو : زَيْدٌ أَفْضَلُ النَّاسِ الرَّجَالِ وَالنِّسَاءِ أَوْ النِّسَاءِ
وَالرِّجَالِ .

الخامسة : أَنَّ يُتَّبَعَ موصوف أى بمضاف نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ غلامَ زَيْدٍ .
السادسة : أَنَّ يُفْصَلَ مجرور أى نحو قولهم : أَيُّ الرَّجُلَيْنِ زَيْدٌ وَعَمْرٍو أَفْضَلُ .
السابعة : أَنَّ يُفْصَلَ مجرورٌ كِلا نحو قولك : كِلا أَخَوَيْكَ زَيْدٌ وَعَمْرٍو قَالَ
ذلك .

الثامنة : أَنَّ يُتَّبَعَ المنادى المضموم باسم الإشارة نحو : يَا زَيْدُ هذا .
التاسعة : أَنَّ يُتَّبَعَ المنادى المضاف على سبيل التفضيل بما هو مضاف ، وما هو
مفرد نحو قوله :

[الطويل]

فَيَا أَخَوَيْتَا عَبْدَ شَمْسٍ وَتَوْفَلَا (٣)

العاشرة : أَنَّ يُتَّبَعَ موصوف (أى) فى النداء بمنون نَحْوَ : (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ زَيْدٌ) .

(١) انظر : رأى المبرد فى الأصول ١/١٣٥ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٣٩٥ (ل) ، و١/٣٤٣ (ب) .

(٢) انظر : رأى الفارسى فى المساعد ٢/٤٢٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

أُعِيدُكُمْ بِاللَّهِ أَنْ تُحْدِثَنَا حَرْبًا

والبيت منسوب لطالب بن أبى طالب فى التصريح ٢/١٣٢ ، والدرر اللوامع ٢/١٥٣ ، والعينى
على الأشمونى ٣/٨٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢/١٢١ ، وإصلاح الخلل ٧٠ وشرح الكافية الشافية لابن
مالك ٣/١١٩٧ ، وأوضح المسالك ٣/٣٥٠

الحادية عشرة : أَنَّ يُتَّبَعَ اسم الجنس ذا (أل) المنادى المضموم نحو : يَارَزِيدُ الرجلُ
وياغلامُ الرجلِ الصالح ، وإذا أَفْرَدْتَ التابع للمنادى المنصوب نُصِبَ نحو : يَاأَخَانَا
زَيْدًا ، أو المضموم جاز نَصْبُهُ ورفعهُ نَحْوُ : ياغلامُ بشرًا أو بِشْرًا كالنعت نحو :
يَاأَخَانَا ، العاقلُ ويافاسقُ الخبيثُ والخبيثُ ، فَلَوْ أَبْدَلْتَ بشرًا على أَنَّهُ بَدَلٌ تَعَيَّنَ ضَمُّهُ
فتقول : ياغلامُ بِشْرًا ، وعطف البيان قَدْ يَجِيءُ مشتركًا مع النعت والبدل نحو : جاء
زَيْدٌ أبو عمرو ، ومع البدل نحو : جاء أَبُو محمد زَيْدٌ ، وقالوا : يجوزُ أَنْ يَجِيءَ
عَظْفُ البيان للتأكيد ، كما يَجِيءُ النعت للتأكيد وأنشدوا :

لَقَائِلٌ يَانْصُرُ نَصْرًا نَصْرًا ^(١)

فَنَصْرُ الأول المنادى مضموم ، وهو نَصْرُ بن سيار ، والثاني يروى بالنصب
وبالرفع وبالضم ، وللنحاة في تخريج ذلك أقوال : والعامل في عطف البيان كالعامل
في النعت ، وتقدم الخلاف في ذلك في باب النعت .

* * *

(١) سبق تخريج البيت .

باب التوكيد

معنوى ولفظى ، المعنوى تابع بالفاظ محصورة ، فلا يحتاج إلى حد ولا رسم ، ومنها ماهو للإحاطة خلافاً لابن السراج ^(١) والفارسى ^(٢) ، فَإِنَّهُمَا ذَهَبَا إِلَى أَنَّ ماجىء به للإحاطة لَيْسَ من قبيل تكرار الاسم بلفظه ، ولا بمعناه ، فَمِنْ تِلْكَ الْأَلْفَاظِ نَفْسٌ وَعَيْنٌ ، لِفَرْدٍ ، وَأَنْفُسٌ ، وَأَعْيُنٌ لِلْمَثْنِ وَالْمُجْمُوعِ ، وهى مضافة لضمير المؤكد تقول : قام زيدٌ نَفْسُهُ ، وقامت هندٌ نَفْسُهَا ، وقام الزيدان أَنْفُسُهُمَا ، وقام الزيدون أَنْفُسُهُمْ ، وقامت الهندات أنفسهن .

وَقَدْ وَهَمَ الشَّيْخُ ^(٣) بدر الدين محمد بن الشيخ جمال الدين محمد بن مالك تابعاً لأبيه ، فَأَجَازَ أَنَّ تقول فى تشية المؤكد : قام الزيدان نَفْسَاهُمَا ، وكذا عَيْنَاهُمَا ، وَلَمْ يَذْهَبْ إِلَى ذَلِكَ أَحَدٌ من النحويين ، وفائدة التأكيد بالنفس ، والعين هو إزالة التَّوَهُّمِ عن المخاطب أَنَّ يكون المسند إليه الحكم ، إِنَّمَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ مَجَازاً ، وَوَقَعَ مع غيره حقيقةً ، فإذا قُلْتَ : قام زيدٌ نَفْسُهُ كان هو الذى قام حقيقةً .

وإذا أُكِّدَ بالنفس والعين ضميرٌ رَفَعَ متصل ، فالمنصوص على أَنَّهُ لا بُدَّ من تأكيد ذلك الضمير بمفصلٍ مرفوع نحو : قُمْ أَنْتَ نَفْسُكَ ^(٤) ، وقاموا هم أَنْفُسُهُمْ ، وَقُمْتَ أَنْتَ نَفْسُكَ ، وذكر الأخفش ^(٥) أَنَّهُ يَجُوزُ على ضعف : قوموا أَنْفُسُكُمْ . (فرع) : إذا قُلْتَ : هَلُمَّ لَكُمْ أَنْفُسُكُمْ ^(٦) جاز دون تأكيد للفصل الذى هو

(١) انظر : الموجز ٦١ - ٦٢ ، والأصول ٢١/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدى ٢٧٣

(٣) انظر : شرح الألفية لابن الناطم ٥٠١

(٤) انظر : المساعد ٣٨٥/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٧٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٠/٣

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٨/١ ، والمساعد ٣٨٥/٢

(لُكْم) ، وهذا بلا خلاف فَلَا يُتَوَهَّمُ أَنَّهُ لَا بُدَّ فِيهِ مِنَ التَّأَكِيدِ ، وَتَنَفَّرِدُ (نَفْسُ) ،
وَعَيْنٌ بِجَوَازِ جَرِّهِمَا ^(١) بَيَاءٍ زَائِدَةٍ تَقُولُ : جَاءَ زَيْدٌ بِنَفْسِهِ ، وَجَاءَ زَيْدٌ بِعَيْنِهِ .
وَقَالَتِ الْعَرَبُ : جَاءُوا بِأَجْمَعِهِمْ بِضَمِّ الْمِيمِ وَفَتْحِهَا ، وَفِيهِ مَعْنَى التَّأَكِيدِ ، وَلَيْسَ
مِنْ أَلْفَاظِهِ ، وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّأَكِيدِ (كِلا) لِمَذْكُرِينَ ، وَ (كِلتَا) لِمُؤْنَتَيْنِ تَقُولُ قَامَ
الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَقَامَتِ الْمَرْأَتَانِ كِلْتَاهُمَا ، وَإِذَا كَانَ الْمُتَبَعُ بِذَاتِهِ قَدْ اسْتَعْمَلَ
حَيْثُ لَا يُرَادُّ بِالتَّبْعِيضِ ، وَلَا يَحْتَمِلُهُ نَحْوُ : رَأَيْتُ أَحَدَ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَالْمَالُ
يَسَرُّ الرَّجُلَيْنِ كِلَيْهِمَا ، وَاسْتَخَصَّ الرَّجُلَانِ كِلَاهُمَا فَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَمِنْهُمْ الْمُبْرِدُ
^(٢) إِلَى الْجَوَازِ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَهَشَامُ ^(٤) ، وَأَبُو عَلِيٍّ إِلَى الْمَنْعِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٥)
الْقَوْلَانِ ، وَالصَّحِيحُ الْمَنْعُ ، لَا يَحْفَظُ عَنْ عَرَبِي شَيْءٍ مِنْ تِلْكَ الصُّوَرِ ، وَإِذَا قُلْتَ
الَّذَانِ اخْتَصِمَا كِلَاهُمَا أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْمَنْعِ كَانَ كِلَاهُمَا تَأَكِيداً لِلْمَوْصُولِ ،
أَوْ مُبْتَدَأً خَبَرَهُ أَخَوَاكَ ، وَإِذَا قُلْنَا بِالْجَوَازِ جَازَ هَذَانِ ، وَأَنَّهُ يَكُونُ تَأَكِيداً لِلضَّمِيرِ .
وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ الْخِطَاطُ : الْقَائِمَانِ كِلَاهُمَا مُخْتَصِمَانِ ، إِنْ كَانَ كِلَاهُمَا مِنْ
الْأَسْمَاءِ تَوَكِيداً لِلضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الْقَائِمِينَ جَاوَزَتْ الْمَسْأَلَةُ ، أَوْ لِلْأَلْفِ وَاللَّامِ لَمْ
يَجْزِ فِي قَوْلِ مَنْ لَمْ يُجْزِ اخْتَصِمَ الزَّيْدَانِ كِلَاهُمَا ، وَكَذَلِكَ إِنْ جَعَلْتَ (كِلاهما)
مُبْتَدَأً ، وَجَعَلْتَ (مُخْتَصِمَانِ) خَبَرَهُ فَهُوَ خَطَأٌ .

وَفِي كِتَابِ ابْنِ هَشَامٍ أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ ، كِلَاهُمَا مُخْتَصِمٌ ، وَكِلاهُمَا يَخْتَصِمُ ،
وَكِلاهُمَا مُخْتَصِمَانِ وَيَخْتَصِمَانِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ بَعْضُ الْبَغْدَادِيِّينَ فِي الْإِفْرَادِ وَالتَّثْنِيَةِ

(١) قَالَ ذَلِكَ ابْنُ مَالِكٍ . انْظُرْ : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣ ، وَالْمُسَاعَدَ ٣٨٥/٢ ،

وَحَاشِيَةَ يَسَ عَلَى التَّصْرِيحِ ١٢١/٢

(٢) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبَ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءُ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالْمُسَاعَدَ ٣٨٦/٢

(٤) انْظُرْ : رَأَى هَشَامٌ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالتَّصْرِيحَ ١٢٣/٢

(٥) انْظُرْ : الْقَوْلَيْنِ لِلْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٧٨/٢ ،

وَالْأَشْمُونِيِّ ٧٥/٣ ، وَالْمُقْتَضَبَ ٢٤٢/٣ - ٢٤٣ ، وَشَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٠/٣

والجمع ، وقال ابن مالك ^(١) : وَيُسْتَعْنَى بِكِلَاهُمَا عَنْ كِلْتَاهُمَا وَمِنْ شَوَاهِدِ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[الطويل]

يَمُتُّ بِقُرْبَى الزَّيْنَبَيْنِ كِلَيْهِمَا (٢)

وقال ابن عصفور ^(٣) : (هو مِنْ تَذَكِيرِ الْمُؤنْثِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى لِلضَّرُورَةِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ : مَرَزَتْ بِالرَّجُلَيْنِ كِلَاهُمَا بِالْأَلْفِ ، وَالْكَسَائِي وَالْفَرَاءُ أَجْزَا كِلَا مَعَ الْمَظْهَرِ مَجْرَاهَا مَعَ الْمُضْمَرِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَأَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ : كِلَاكُمَا يَنْطَلِقُ ، وَكِلاكُمَا يَنْطَلِقَانِ ، وَكِلاكُمَا تَنْطَلِقَانِ ، وَمَنْعَ الْأَخْفَشِ هَذِهِ الْأَخِيرَةَ .

وَمِنْ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ (كُلٌّ) ، وَمِنْ فَائِدَتِهِ رَفَعُ تَوْهَمِ إِرَادَةِ الْخُصُوصِ بِمَا قَبْلَهُ ، وَيُضَافُ إِلَى مُفْرَدٍ نَحْوُ : قَبِضَ الْمَالُ كُلَّهُ ، أَوْ جَمَعَ نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ كُلُّهُمْ ، وَقَامَتِ الْهِنْدَاتُ كُلُّهُنَّ ، وَيَجُوزُ (كِلْتَهُنَّ) نَصٌّ عَلَيْهِ الْخَلِيلُ ^(٤) عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : أَنَّهُ يُسْتَعْنَى بِكُلِّهِمَا عَنْ كِلَيْهِمَا ، وَعَنْ كِلْتَيْهِمَا نَحْوُ : قَامَ الرَّجُلَانِ كُلُّهُمَا ، وَقَامَتِ الْمَرَاتَانِ كُلُّهُمَا أَيْ كِلَاهُمَا وَكِلتَاهُمَا ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

وَلَا يُؤَكَّدُ إِلَّا مُتَجَزئًا بِالذَّاتِ ، أَوْ بِالْعَامِلِ نَحْوُ : قُبِضَ الْمَالُ كُلُّهُ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا كُلَّهُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) ، وَيُسْتَعْنَى بِإِضَافَةِ كُلٍّ إِلَى مِثْلِ الظَّاهِرِ الْمُؤَكَّدِ عَنِ الْإِضَافَةِ

(١) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ - ٢٩٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

إليك وقربى خالد وحبیب

والبيت منسوب لهشام بن معاوية في العيني على الأشموني ٧٨/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح جمل الزجاجة لابن عصفور ٢٦٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣ ، والمساعد ٣٨٧/٢ ، والمقرب ٢٣٩/١ ، وحاشية يس على التصريح ١٢٢/٢

(٣) انظر : المقرب ٢٦٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٥/١

(٤) انظر : رأى الخليل في شرح الكافية للرضي ٢٥٩/٢ (ل) ، و٢٩٣/١ (ب) .

(٥) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٢/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٦٤ وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٣/٣ ،

والمساعد ٣٨٧/٢ ، وانظر أيضًا : المغنى ١٩٤/١

[البسيط]

إلى ضَمِيرِهِ وأنشد على ذلك قوله :

يا أَشْبَهَ النَّاسِ كُلِّ النَّاسِ بِالْقَمَرِ ^(١)

ونحو ذلك ، والذي ذَكَرَ النَّاسُ أَنَّ (كُلاً) فى التوكيد يضاف إلى ضمير المؤكد ، ويحمل ما أنشد على أَنَّهُ نَعَتْ يُبَيِّنُ كمال المنعوت ، وهو أمدح ، وَقَدْ مَثَلَ هُوَ فى باب النعت بقولك : زَيْدُ الرَّجُلِ كُلِّ الرَّجُلِ ، وَأَنَّهُ نَعَتْ بمعنى الكامل ، وَغَرَّهُ فى ذلك صلاحية (كُلَّهُم) مكان كُلِّ النَّاسِ ، وأجاز الكوفيون ، وتبعهم الرمخشى ^(٢) : الاستغناء بنية الإضافة عَنْ صريح الإضافة ، وَجَعَلَا مِنْ ذَلِكَ قِرَاءَةً مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا كُلٌّ فِيهَا ﴾ ^(٣) ، إِنَّا كُلُّنَا فِيهَا ، وَخَرَجَ عَلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ ، وَأَخْتَارَ أَنْ يَكُونَ بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ .

قال أبو بكر بن ميمون ^(٤) فى كتابه نفع الغلل : وما حكاه ابن السراج من قول بعضهم : (مَرَزْتُ بِهِمْ كُلاً) فَتَضَبُّهُ عَلَى الْحَالِ شاذ ، كما شَذَّ قول بعضهم : (هُوَ أَحْسَنُ النَّاسِ هَاتِينَ) يَشِيرُ بِهِمَا إِلَى عَيْنِهِ ، وهاتان مبهم لا يتنكر بحال .

ومن ألفاظ التأكيد (جميع) ، و (عامة) بمعنى (كُلُّ) نحو : قام القومُ جميعهم ، وقام القومُ عامتهم ذَكَرَ ذَلِكَ سيبويه ^(٥) ، وَأَعْفَلَهُ أَكْثَرُ النُّحَاةِ ، وخالف

(١) هذا عجز بيت و صدره :

كَمْ قَدْ ذَكَرْتُكَ لَوْ أُجْزَى يَذْكُرُكُمْ

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ١٤٣ وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والخزانة ٣٥/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥١٨/٢ ، ومنسوب لكثير فى العينى على الأشمونى ٧٥/٣ ، وشفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٥/٢ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٢٢/٢ ، والمغنى ١٩٤/١ ، والمساعد ٣٨٧/٢ (٢) انظر : الكشف ١٧١/٤ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٧٣٧/٢ ، والتسهيل ١٦٤ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٤/٣ ، والمساعد ٣٨٨/٢

(٣) سورة غافر ٤٨/٤٠ ، وهى قراءة ابن السميع وعيسى بن عمر . انظر : البحر ٤٦٩/٧

(٤) سبق ترجمته

(٥) انظر : الكتاب ١١٢-١٢

المبرد ^(١) فى (عامّتهم) فَرَزَعَمَ أَنَّهُ بمعنى أكثرهم ، وَأَجْمَعَ ، وَأَكْتَعَ ، وَأَبْصَعَ ، وَأَبْتَعَ بمعنى (كُلٌّ) ، فيؤكد بأَجْمَعَ المتجزىء بالذات ، أو بالعامل مثاله : قَبِضَ المَالُ أَجْمَعُ ، ولا يثنى ، ولا يُجْمَعُ وما بعده ، خلافاً للكوفيين والبغداديين ، وابن خروف ^(٢) من أَصْحَابِنَا ، ومؤنث أَجْمَعَ وتابعه جَمْعَاءُ كَتَعَاءُ بَضْعَاءُ بَتَعَاءُ ، وفى جَمْعُ أَجْمَعَ ، وتابعه تَقُولُ : أَجْمَعُونَ أَكْتَعُونَ أَبْصَعُونَ أَبْتَعُونَ ، وفى جمع جمعاء وتابعها تقول : لُجْمَعُ كَتَعَ بَصَعَ بَتَعَ ، وَجْمَعُ أَجْمَعَ ، وَجَمْعَاءُ على ما ذكرناه هو قول النحويين فيما أعلم .

وفى البسيط ، لا تثنى ، ولا تجمع لأنّها بمنزلة (كُلٌّ) فى الدلالة ، و (كُلٌّ) لا يثنى ، ولا يجمع ، وإلّا هى صِيغَةُ جَمْعٍ لا جَمْعٍ لِأَجْمَعَ ، لا لجمعاء ، وحكى (قَبِضْتُ المَالَيْنِ أَجْمَعَيْنِ) .

وَاتَّفَقَ النحاةُ على أَنَّ ألفاظ التأكيد معارف ، فَأَمَّا ما أُضِيفَ إلى الضمير فظاهر وَأَمَّا (أَجْمَعُ) وتابعه ، ففى تعريفه قولان :

أحدهما : أَنَّهُ بنية الإضافة ، وَغَزَى هذا إلى سيبويه ^(٣) ، واختارهُ السهيلي ^(٤) .
والثانى : أَنَّهُ بالعلمية غُلِقَ على معنى الإحاطة لِمَا يَتَّبِعُهُ ، وهو اختيارُ ابن سليمان السعدى ، ومحمد بن مسعود الغزنى قَالَ فى كتابه البديع (أَجْمَعُ وأخواتها معارف وتعريفها تَعْرِيفٌ علمى كتعريف أُسَامَةَ وهنيدة ، وشعوب ونحوها انتهى) .

وَأَجْمَعُ ، وَجَمْعَاءُ وَجْمَعُ وتوابعها ممنوعة الصرف ، وإذا اجْتَمَعَتْ ألفاظُ التحقيق بَدَأَتْ بالنفس ثُمَّ بالعين مرتباً ، وقيل على طريق الأحسنية [أو ماهو للشمول بَدَأَتْ ثُمَّ بأجمع مرتباً ، وقيل عن طريق الأولوية ، أو اجْتَمَعَا فَتَقَدَّمَ ما للتحقيق فَتَقُولُ : رَأَيْتُ القَوْمَ أَنْفُسَهُمْ كُلَّهُمْ ، وقيل : تقديم ما للتحقيق على

(١) انظر : المقتضب ٣/٣٨٠ ، وانظر أيضاً : الأشمونى ٣/٧٦

(٢) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٢/٣٨٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٩٣

(٣) انظر : الكتاب ٣/٢٢٤

(٤) انظر : نتائج الفكر ٢٨٦

مَا لِلشُّمُولِ عَلَى طَرِيقَةِ الْأَحْسَنِیَّةِ [^(١) وَكَثُرَ وَرُودُ (أَجْمَعِينَ) فِي الْقُرْآنِ دُونَ (كُلِّ) فَهُوَ يُؤَكِّدُ كَمَا يُؤَكِّدُ (بِكُلِّ) ، وَلَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِسْتِغْنَاءِ بِهِ عَنْ (كُلِّ) كَمَا زَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) ، وَتَبَعَ أَجْمَعَ أَكْتَعَ وَأَبْصَعَ وَأَتْبَعَ بِهَذَا التَّرْتِيبِ .
وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ أَكْتَعَ عَلَى أَجْمَعَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ وَابْنُ كَيْسَانَ ^(٣) أَنْ تَبْدَأَ بِأَيَّتِهِنَّ شِئْتَ بَعْدَ أَجْمَعَ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) لَا تُبْتَالِ بِأَيٍّ قَدَّمْتَ مِنْ أَبْصَعَ وَأَتْبَعَ عَلَى الْآخَرِ انْتَهَى .

وَلَا يُغْنَى (أَكْتَعَ) عَنْ أَجْمَعَ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ كَيْسَانَ ، وَأَجْمَعَ ، وَأَخَوَاتُهُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ مَعَارِفٌ فَلَا تَتَنَكَّرُ ، فَتَقَعُ حَالًا ، وَأَجَازَ الْفَرَاءَ ^(٥) ، نَضَبُ (أَجْمَعَ) وَجَمْعَاءُ وَتَشْتِيهِمَا عَلَى الْحَالِ ، وَحَكَى : أَعْجَبَتْنِي الْقَصْرُ أَجْمَعَ وَالْدَارُ جَمْعَاءُ ، وَأَجَازَ فِي الشُّنْيَةِ أَجْمَعَيْنِ ، وَجَمْعَاوَيْنِ عَلَى الْحَالِ .
فَأَمَّا نَضَبُ أَجْمَعَيْنِ ، وَ (جُمَعَ) عَلَى الْحَالِ فَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ ^(٦) ، وَأَجَازَهُ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، وَقَدْ جَاءَ (جَمْعَاءُ) بِمَعْنَى مَجْتَمِعَةٍ كَمَا فِي الْحَدِيثِ (كَمَا نَتَائِجُ الْإِبِلِ مِنْ بَهِيمَةِ جَمْعَاءُ) ^(٩) أَيْ مَجْتَمِعَةِ الْخَلْقِ ، وَأَجَازَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ أَنْ يَكُونَ (أَجْمَعَ) فِي مَعْنَى مَجْتَمِعٍ فِي قَوْلِهِ ^(١٠) :

(١) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) انظر : التسهيل ١٦٥ وشفاء العليل ٧٣٨/٢ ، والمساعد ٣٨٩/٢

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢/٣٧٦ (ل) ، و ٢٣٦/١ (ب) .

(٤) انظر : المقرب ٢٦٣ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦٦/١

(٥) انظر : رأى الفراء في المسائل البصريات ٤٢٠ وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٥/٣ ، ومجالس ثعلب ٩٨/١ ، والمساعد ٣٩١/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٥/٣

(٧) انظر : قول ابن كيسان في شفاء العليل ٧٣٩/٢ ، والمساعد ٣٩١/٢

(٨) انظر : شفاء العليل ٧٣٨/٢ - ٧٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٥/٣

(٩) عَنْ أَبِي هُرَيْرَةَ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ قَالَ قَالَ رَسُولُ اللَّهِ ﷺ : مَا مِنْ مَوْلُودٍ إِلَّا يُولَدُ عَلَى الْفِطْرَةِ فَأُبُوهَا يَهُودِيٌّ أَوْ نَصْرَانِيٌّ أَوْ مَجْسِسَانِيٌّ كَمَا تَنْتُجُ الْبَهِيمَةُ بِبَهِيمَةٍ جَمْعَاءُ هَلْ تَحْسُونُ فِيهَا مِنْ جَدْعَاءِ انظر الحديث في البخاري ١٤٣/٦

(١٠) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ الْأَرْقَطِ فِي التَّصْرِيحِ ٢٨٦/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَخْصَصِ ٦٥/١٤ ، =

[رجز]

أَزْمَى عَلَيْهَا وَهِيَ فَرْعٌ أَجْمَعُ

وَلَا يَتَعَيَّنُ مَا قَالَ ، وَإِذَا اختلف العاملُ فلا يَجُوزُ التوكيد نحو قولك : مات زَيْدٌ وعاشَ عَمْرُو كِلَاهُمَا ، فَإِنْ اختلفَا لَفْظاً واتفقا معنى أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ^(١) نحو : انْطَلَقَ زَيْدٌ وَذَهَبَ بَكْرٌ كِلَاهُمَا ، وَيَحْتَاجُ إِجَازَةً ذَلِكَ إِلَى تَصْرِيحٍ بِسَمَاعٍ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ الْمَنْعُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنْ تُؤَكَّدَ النَكْرَةُ بِشَيْءٍ مِنَ أَلْفَاظِ التَّوَكِيدِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٢) ، وَالْكُوفِيُّونَ إِذَا كَانَتْ النَكْرَةُ مُؤَقَّتَةً ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ مُطْلَقاً سَوَاءً أَكَانَتْ مُؤَقَّتَةً أَمْ غَيْرَ مُؤَقَّتَةٍ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) فَأَجَازَ : ضَمْتُ شَهْرًا كُلَّهُ ، وَهَذَا أَسَدٌ نَفْسُهُ ، وَجَاءَ فِي الشَّعْرِ تَوَكِيدُهَا بِمَا يَقْتَضِي الْإِحَاطَةَ .

وَفِي حَذْفِ الْمُؤَكَّدِ وَإِقَامَةِ الْمُؤَكَّدِ مَقَامَهُ خِلَافٌ مِثَالُ ذَلِكَ : الَّذِي صَرَّبْتُهُ نَفْسَهُ زَيْدٌ ، فَنَقُولُ : الَّذِي صَرَّبْتُ نَفْسَهُ زَيْدٌ تُرِيدُ صَرَّبْتُهُ ، ذَهَبَ الْخَلِيلُ وَسَيَبُوه ^(٤) وَالْمَازِنِي ^(٥) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ خُرُوفٍ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٦) وَابْنُ جَنَى ، وَثَعْلَبٌ إِلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَا يَجُوزُ الْفَصْلُ يَتَسَنَّ الْمُؤَكَّدُ وَالتَّوَكِيدُ بِمَا لَيْسَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ ، وَيَجُوزُ إِنْ كَانَ بَيْنَهُمَا عِلَاقَةٌ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى :

= وَالْكِتَابُ ٢٢٦/٤ ، وَالْخَصَائِصُ ٣٠٧/٢ ، وَجُمْهُورُ اللُّغَةِ ١٣١٤/٣ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٢٤/٥ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٧١/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٢١٤/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٢٨٦/٤ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٢٨٠ ، وَالْاِقْتِضَابُ ٢٧٠/٢ ، ٣٤١/٣ ، وَالْمَذَكَّرُ وَالْمُؤَنَّثُ لِلْفَرَّاءِ ٦٨ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٣٩٦ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٨/١ ، ٣٧٧/٢ ، ٣٨٥/٣ ، وَالْبَحْرُ الْحَيْطُ ٣٩١/٨

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٧٥/٣

(٢) انظر : رأى الأخفش في المغنى ١٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ

٣٩٢/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٣٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٧/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٢٩٦/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ٣٩٢/٢

(٤) انظر : رأى الخليل وسيبويه في الكتاب ٦٠/٢

(٥) انظر : رأى المازني في المساعد ٣٩٢/٢

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٩/٣ ، وَالْمَغْنَى ٦٢٩/٢

﴿وَلَا يَخْزِيكَ بِمَا أَتَيْتَهُنَّ كُلُّهُنَّ﴾ ^(١) (فَرَكُلُّهُنَّ) تأكيد لنون الإناث وقال

[رجز]

ما رَأْسُ ذَا إِلَّا جَبِيْنٌ أَجْمَعُ ^(٢)

يُرِيدُ مَا رَأْسُ ذَا أَجْمَعُ إِلَّا جَبِيْنٌ ثُمَّ قَالَ : [الرجز]

إِذَنْ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَبْكِي أَجْمَعَا ^(٣)

يُرِيدُ ظَلَلْتُ الدَّهْرَ أَجْمَعُ أَبْكِي ، فَأَمَّا الفصلُ بِأَمَّا نحو : مَرَزْتُ بقومك إِمَّا أَجْمَعِينَ وَإِمَّا بَعْضَهُم فَمَنْعَهُ البصريون ، وأجازه الفراء ^(٤) ، والكسائي ^(٥) ، وَمَرَزْتُ بهم إِمَّا كُلَّهُم وَإِمَّا بَعْضَهُم أجازه الفراء ، ولا يَجُوزُ القطعُ في ألفاظ التوكيد لا تقول : مَرَزْتُ بزيد نَفْسَهُ لا إلى الرفع ولا إلى النصب ، كما جازَ ذلك في النعت في مواضعه ، ولا يَجُوزُ عَطْفُ ألفاظه بعضها على بعض لا يَجُوزُ : قام زَيْدٌ نَفْسُهُ وَعَيْنُهُ ، ولا جاء القومُ كُلُّهُمْ وَأَجْمَعُونَ ، وأجاز العطفَ بَعْضُهُمْ ، وهو قول ابن الطراوة ^(٦) .

وألفاظ التوكيد إذا تَكَرَّرَتْ هي للمتبوع المؤكد ، وَلَيْسَ الثاني تأكيداً للتأكيد وَأَجَزْتُ العربُ مجرى (كُلٌّ) في التأكيد اليد ، والرجل ، والزرع ، والضرع ، والظهر ، والبطن والسَّهْلُ ، والجبل ، والصغير ، والكبير ، والقوى والضعيف تقول : ضَرَبَ زَيْدٌ يَدَ الرَّجُلِ ، وَضَرَبَ بَكَرٌ الظَّهْرَ وَالبَطْنَ ^(٧) ، ومطرنا الزَّرْعَ والضَّرْعَ ومطرنا السَّهْلَ والجبلُ ، وضربتهم كبيرَهم وصغيرَهم ، وقويَهم وضعيفَهم فهذه ألفاظ أَخْرَجَتْها العربُ عن مدلولاتها إلى العموم .

(١) سورة الأحزاب ٥١/٣٣

(٢) البيت منسوب لأبي النجم في شرح التسهيل لابن مالك ٢٨٨/٣ ، والكامل للمبرد ١٧٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٩٤/٣ ، ٢٩٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٧٣/٣ ، وشرح ابن عقيل ٢١٠/٢ ، والأشْمُونِي ٧٦/٣ ، والخزانة ١٦٨/٥ ، والمغنى ٦١٤/٢ ، وتعليق من أمالي ابن دريد ١٧٧ والاقتضاب ٣٤٣/٣ ، والنكت الحسان ١٢٣ والدرر اللوامع ١٥٦/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في الأشْمُونِي ٨٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١٨٠/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٣٩٣/٢

(٦) انظر : رأى ابن الطراوة في الأشْمُونِي ٧٧/٣

(٧) راجع هذه الأمثلة في الكتاب ١٥٨/١ - ١٦١ ، والمساعد ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن

وَأَلْفَاظُ التَّأْكِيدِ لَا تَلِيَّ الْعَامِلَ ، فَتَبْقَى عَلَى مَدْلُولِهَا فِي التَّأْكِيدِ إِلَّا جَمِيعاً وَعَامَةً ، فَإِذَا وَلِيَ الْعَامِلَ النَّفْسَ وَالْعَيْنَ خَرَجَا عَنْ مَدْلُولِهَا فِي التَّأْكِيدِ تَقُولُ : فَاصْتُ نَفْسُ زَيْدٍ ، وَفُقِئَتْ عَيْنُ عَمْرٍو ، وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِجَمِيعِهِمْ ، وَبِعَامَتِهِمْ ، وَبِجَمِيعِهِمْ ، وَعَامَتِهِمْ يَتَحَدَّثُونَ ، فَيَبْقَى جَمِيعٌ ، وَعَامَةٌ عَلَى مَدْلُولِهَا الَّذِي كَانَا يَدُلَّانِ عَلَيْهِ حَالَةَ اسْتِعْمَالِهَا لِلتَّوَكِيدِ ، وَأَمَّا (كُلٌّ) وَكِلَا وَكِلْتَا ، فَتُسْتَعْمَلُ فِي غَيْرِ التَّأْكِيدِ مَبْتَدَأً بِكَثْرَةٍ وَغَيْرِ مَبْتَدَأٍ بِقَلَّةٍ قَالَ :

[مَخْلَعُ الْبَسِيطِ]

كُلُّهُمْ أَزْوَاجٌ مِنْ تَغْلَبٍ (١)

[الطَّوِيلِ]

فَهَذَا كَثِيرٌ وَقَالَ

فَيَصْدُرُ عَنْهَا كُلُّهَا وَهُوَ نَاهِلٌ (٢)

[الطَّوِيلِ]

وَقَالَ (كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا) وَقَالَ :

خَصَالاً أَرَى فِي كُلِّهَا الْمَوْتَ قَدْ بَرَقَ (٣)

فَاسْتَعْمَلَهُ فَاعِلاً وَمَفْعُولاً وَمَجْرُوراً وَهَذَا قَلِيلٌ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِذَا أُضِيفَتْ إِلَى الضَّمِيرِ لَمْ تُشْتَعْمَلْ إِلَّا تَابِعَةً لِلْمُؤَكَّدِ ، أَوِ الْمَبْتَدَأِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا عَامِلٌ غَيْرُ

(١) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

مَا أَشْبَهَ اللَّيْلَةَ بِالْبَارِحَةِ

وَالْبَيْتُ لَطْرَفَةٌ فِي دِيْوَانِهِ ١٧ وَجُمْهُرَةُ اللَّغَةِ ٢٧٥/١ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٢٥/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (وَضَح) ٤٨٥٦/٦ ، وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْتِي ٩٨/٣

(٢) هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

يَمِيدُ إِذَا وَالَتْ عَلَيْهِ دِلَاؤُهُمْ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَكَثِيرٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٤٠/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٢٩٩/٣ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسِّيُوطِيِّ ٥٢١/٢ ، وَحَاشِيَةُ الْأَمِيرِ ١٦٥/١ ، وَحَاشِيَةُ الدِّسُوقِيِّ ١٨٤/١ ، وَالْأَشْمُونِيِّ ٨٥/٣ ، وَالْمَغْنَى ١٩٥/١ ، وَالذَّرَرُ لِلْوَامِعِ ٩٠/٢ ، وَالشَّاهِدُ هُوَ اسْتِعْمَالُ كُلِّ مَعْمُولَةٍ لَغَيْرِ الْإِبْتِدَاءِ وَهُوَ قَلِيلٌ .

(٣) هَذَا عَجْزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

وَحَيَّرَنِي ذُو الْبُؤْسِ فِي يَوْمِ بُؤْسِهِ

وَالْبَيْتُ لِعَبِيدِ بْنِ الْأَبْرَصِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩ وَذِيلُ الْأَمَالِيِّ ١٩٦ وَالْخَزَانَةُ ٢١٩/٢

الابتداء إلا فى شاذ من الكلام ، أو ضرورة شعر ، وإذا كان (كُلّ) توكيداً أو ابتدأت به فوضعه فى كَلَامِهِمْ على العموم ، فإذا بَيَّنَّتْهُ على اسم نَحْوَ : هؤلاء كُلُّهُمْ تُشِيرُ لِمَنْ عَرَفَتْ مَنْ تَعْنَى بالضمير المجرور فى كُلِّهِمْ ، أو على غَيْرِ اسم نحو : ضَرَبْتُ كُلَّهُمْ ، خَرَجْتُ عن العموم ، وتصيرُ فى معنى جَمِيعِهِمْ ، وَيُطْلَقُ اسمُ الجميع على الأكثر بخلاف ضَرَبْتُ الْقَوْمَ كُلَّهُمْ ، لَأَنَّهُ لَا يُحِيطُ بِهِمْ غالباً هكذا نقل الخليل عَنْهُمْ ، وإلى الْفَرْقِ يَتَّسِرُ الرفع والنصب فى قوله [رجز]

..... كُله لَمْ أَصْنَعِ^(١)

ذَهَبَ ابن أبى العافية ، وقال الأستاذ أبو على^(٢) : لا فَرْقَ يَتَّسِرُ الرفع والنصب وَمَذْهَبُ البصريين التسوية يَتَّسِرُ كُلُّهُمْ وأجمعين فى إفادة العموم دون تَعَرُّضٍ لاجتماع فى وَقْتٍ ، وَعَدَمُهُ خلافاً للفراء^(٣) ، والمبرد^(٤) فى زَعْمِهِمَا أَنَّ (أَجْمَعِينَ) يُفِيدُ الاجتماع فى وَقْتِ الفعل .

(١) البيت بتمامه :

عَلَى ذَنْبًا كُلُّهُ لَمْ أَصْنَعِ

والبيت لأبى النجم فى ديوانه ١٣٢ والكتاب ١٢٧/١ ، ٨٥ ، ١٣٧ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٥٤٤/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٤٦/١ ، والنهاية لابن الخباز ٥٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٧٢ ، ١٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصبيرى ١٠٢/١ ، ومجاز القرآن ٨٤/٢ ، والخزانة ٣٥٩/١ ، ٣٦٣ ، ٢٠/٣ ، ٢٧١/٦ ، ٢٧٢ ، والمغنى ١٠٢/١ ، ٤٩٨/٢ ، ٦١١ ، ٦٣٣ ، وبلا نسبة فى المقتصد ٢٣٠/١ ، ومعانى القرآن للفراء ١٤٠/١ ، وأمالى ابن السجرى ٨/١ و ٩٣/١ ، وشفاء العليل ٢٩١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٩/١ ، ٤٤٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣١٢/١ ، ٣٧٠ ، ومعانى الأخفش ٢٧٥/١ ، والخصائص ٢٩٢/١ ، ٦١/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٣٩ وإعراب القرآن للنحاس ٧/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤١٤/١ ، والأشباه والنظائر ١٤٢/٤ ، والإفصاح ٢٠٥ وابن يعيش ٣٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٥٠/١ ، وأمالى السهلى ٩٢ وقال الشنقيطى ، واستشهد به على أَنَّ الضميرَ العائد إلى المبتدأ من جملة الخبر يجوز حذفه قياساً عند الفراء إذا كان منصوباً مفعولاً به والمبتدأ لفظ كُلّ نقل الصفار أنه مذهب الكسائى أيضاً ... وكل يروى بالرفع والنصب ورجح سيبويه الرفع .

(٢) انظر : رأى الأستاذ أبو على فى المغنى ٢٠١/١

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ٧٧/٣ ، والتسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤١/٢

(٤) انظر : المقتضب ٣٨٠/٣

فصل

التوكيد اللفظي يَكُونُ فى المفرد ، والمركب غير الجملة ، والجملة ، وَيَشْمَلُ
المفرد الاسم والفعل والحرف ، وَيَكُونُ فى المعرفة ، والنكرة فمن توكيد الاسم
[الطويل]

أَخَاكَ أَخَاكَ إِنَّ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ... (١)

[الطويل] ومن توكيد الفعل :

أَتَاكَ أَتَاكَ اللّاحِقُونَ أَحْسِسِ أَحْسِسِ (٢)

[الكامل] ومن توكيد الحرف :

لَا لَا أَبُوحِ بِحُبِّ بَثْنَةٍ ... (٣)

ومن توكيد المركب غير الجملة :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَسَاعٍ إِلَى الْهَيْجَا بِغَيْرِ سِلَاحٍ

والبيت منسوب لمسكين الدارمى فى الكتاب ٢٥٦/١ ، والتصريح ١٩٥/٢ ، والخزانة ٦٥/٣ ، ٦٧ ،
والاقتضاب ١٣٤/١ ، والدرر اللوامع ١٤٦/١ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٢٢٢ وشفاء العليل ٨٣٨/٢ ،
وشرح الكافية للرضى ٤٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٨٠/٣ ، والخصائص ٤٨٠/٢ ،
وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٤٧ والأشمونى ١٩٢/٣ ، وأوضح المسالك ٧٩/٤ ، وجمل الفراهيدى ٥٦
والإفصاح ١٤٦ وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٦٢/١ ، ٣٦٦/٢ ، والنكت للأعلم ١٤٦/١ ،
والبحر المحيط ٢٣٩/٨

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَأَيَّنَ إِلَى أَيْنَ النَّجَاءِ بِبَغْلَةٍ

والبيت منسوب للكيميت فى شفاء العليل ٤٤٥/١ ، ٧٤٢/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٢٥/٢ ،
وأمالى ابن الشجرى ٢٤٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٦٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٥/٢ ،
٣١٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٢/٢ ، والخصائص ١٠٣/٣ ، ١٠٩ ، وشرح ابن عقيل
٢١٤/٢ ، والتصريح ٣٨١/١ ، والأشمونى ٩٨/٢ ، والأشباه والنظائر ١٨٩/٤ ، والخزانة ١٥٨/٥ ،
وأوضح المسالك ١٩٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٢ والدرر اللوامع ١٤٥/٢

(٣) البيت بتمامه :

لَا لَا أَبُوحِ بِحُبِّ بَثْنَةٍ إِنَّهَا أَخَذَتْ عَلَيَّ مَوَاتِقًا وَعُھُودًا

والبيت لجميل العذرى فى ديوانه ٧٩ والتصريح ١٢٩/٢ ، والخزانة ١٥٩/٥ ، ١٦٠ ، والدرر اللوامع
١٥٩/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٦٦/٢ ، والأشمونى ٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٣٣٨/٣

[الطويل]

... .. فَحَتَّامُ حَتَّامِ الْعَنَاءِ الْمَطْوُلُ (١)

[رجز]

ومن توكيد الجملة

قُمْ قَائِمًا قُمْ قَائِمًا (٢)

وهذا التوكيد اللفظي قد يكون بتكرار اللفظ مرتين ، وهو الأكثر ، وَقَدْ يَكُونُ

بثلاث مرات نحو :

[المتقارب]

... .. أَلَا حَبِّدًا حَبِّدًا حَبِّدًا (٣)

وَقَدْ يَكُونُ بغير اللفظ بما يُقَوِّيه ، وما يوافقُه معنى كتوكيد الضمير المستكن ،

والبارز نحو : قُمْ أَنْتَ ، وَقُمْتُ أَنَا ، والفعل باسم الفعل نحو قوله :

[الكامل]

... .. صَبَّيْ لِيَا فَعَلْتُ يَهُودُ صَمَامِ (٤)

وإذا أُكِّد الضمير المتصل أُعِيدَ مع ما اتَّصَلَ به نحو : قُمْتُ قُمْتُ ، وَرَأَيْتُكَ

رَأَيْتُكَ وَزَيْدُ مَزَزْتُ بِهِ (٥) ، وَأَمَّا الْحَرْفُ ، فَإِنْ كَانَ جَوَابًا أَكَّدَتْهُ بِإِعَادَةِ لَفْظِهِ نَحْوُ :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَتِلْكَ وُلَاةُ الشُّوءِ قَدْ طَالَ مُلْكُهُمْ

والبيت منسوب للكميت في شرح شواهد المغنى للسيوطي ٧٠٩ وشرح التسهيل لابن مالك

٣٠٢/٣ ، وشفاء العليل ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع ٦/٢ ، ١٥٩ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٩٨/١ ،

والهمع ٨/٢ ، ١٢٥ ، والأشمونى ٨٠/٣ ، والمساعد ٣٩٧/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

حَبِيبٌ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١١٨ والكامل للمبرد ٧٠/٤ ، وبلا نسبة في النهاية لابن

الخباز ٨٦٥ والمنصف ٨٢/١ ، والهمع ٨٩/٢ ، والدرر ١١٧/٢ ، واللحة البدرية ٢٨٥/١

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

فَرَرْتُ يَهُودُ وَأَسْلَمْتُ جِيرَانَهَا

والبيت منسوب للأسود بن يعفر في التنبيه لابن برى ٦٤/٢ ، وما بنته العرب على فعال للصاغانى

٩٣ ومجالس ثعلب ٥٢١/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة ١٤٤/١ ،

والأشمونى ٨١/٣ ، وجمال الفراهيدى ١٨٢ وشروح سقط الزند ١٤١٥/٤

(٥) السياق يقتضى زيادة «مرت به» مرة أخرى .

نَعَمْ نَعَمْ ، أَجَلٌ أَجَلٌ ، لَا لَا ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَوَابًا ، فَنَصَّ السَّهْلَى عَلَى أَنَّهُ لَا يُعَادُ إِلَّا مَعَ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ مِنْ اسْمٍ أَوْ فِعْلٍ انْتَهَى .

وسواء أكان عاملاً ، أم غير عامل نحو : إِنَّ زَيْدًا إِنَّ زَيْدًا قائم ومفصولاً نحو : ﴿ أَيْدَكَ أَنْتُمْ إِذَا مِتُّمْ وَكُنْتُمْ ﴾ ^(١) ولا يعاد وحده إلا ضرورة ، نص على ذلك ابن السراج ^(٢) وسمع تكرار (إِنَّ) ^(٣) و (لَيْتَ) ، و (كَأَنَّ) دون ما دخلت عليه ، وأجاز الزمخشري ^(٤) إِنَّ إِنَّ زَيْدًا قائم ، وتبعه ابن هشام ^(٥) ، وإذا أَكْذَتْ المجرور بحرف ، وهو ظاهر ، فالأجود إعادة الحرف داخلاً على ضمير الظاهر نحو : مَرَزْتُ بَرِيدَ يَه ، وهو أجود من يَزِيدُ بَرِيدَ ، ومن النحاة من يعرب (يَه) بدلاً ، وأجاز بعض النحاة تأكيد المضمير المنفصل بالمبهم ، وجعل من ذلك قوله تعالى : ﴿ ثُمَّ أَنْتُمْ هَؤُلَاءِ ﴾ ^(٦) .

وإذا أَكْذَتْ جملةً بجملة وأمن اللبس ، كان الأجود الفصل بينهما بـ (ثُمَّ) كقوله تعالى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ثُمَّ مَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمُ الدِّينِ ﴾ ^(٧) فَإِنْ لَمْ يُمْنِ اللبس لَمْ تَدْخُلْ (ثُمَّ) نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ زَيْدًا ، فلو أُدْخِلْتُ (ثُمَّ) أَوْهَمَ أَنَّهُمَا ضربان ، وَيَجُوزُ توكيد الضمير المتصل مطلقاً بالضمير المرفوع المنفصل مطابقاً له في التكلم والخطاب ، والغيبة والإفراد ، والتثنية والجمع ، والتذكير

(١) سورة المؤمنون ٣٥/٢٣

(٢) انظر : الأصول ١٩/٢ - ٢٠

(٣) من ذلك قول الشاعر :

إِنَّ الْكَرِيمَ يَحْلُمُ مَا لَمْ يَرَيْنَ مَنْ أَجَارَهُ قَدْ أَضِيمَا

والشاهد فيه هو إعادة الحرف المؤكد وحده دون فصل . انظر : الدرر ١٦١/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٠٣/٣

(٤) انظر : المفصل ١١٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٧٤٤/٢

(٥) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٣٩٨/٢

(٧) سورة الانفطار ١٧/٨٢ - ١٨

(٦) سورة البقرة ٨٥/٢

والتأنيث تقول : قُمْتُ أَنَا وَأَكْرَمَنِي أَنَا ، وَمَرَزْتُ بِي أَنَا ، وزيد قام هو وأكرمته هو ،
وَمَرَزْتُ به هو ، وَقُمْتُ أَنْتَ ، وَأَكْرَمْتُكَ أَنْتَ ، وَمَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ ، ثُمَّ الضميران إن
اتفقا لفظاً فلا يَجْتَمِعَانِ باتفاق ، وإن اختلفا ، فمذهب سيبويه ^(١) أَنَّهُمَا لا يجتمعان
فلا تقول : رَأَيْتُهُ هو إِثَّاهُ وأجازه بعضهم ، وكذا لو اجتمعا مع الفصل على رأى
سيبويه فلا تقول : ظننته هو إِثَّاهُ خيراً منه .

وإذا أتبعْتَ الضميرَ المتصلَ بمنفصلٍ مثله في الإعراب نحو : قُمْتُ أَنْتَ
وَأَكْرَمْتُكَ إِثَّاهُ جاز في أَنْتَ أَنْ يَكُونَ توكيداً ، وَأَنْ يَكُونَ بدلاً ، وأما (إِثَّاهُ)
فمذهب البصريين أَنَّهُ بَدَلٌ من الضمير المتصل ، ومذهب الكوفيين أَنَّهُ توكيدٌ
لا بدل ، واختاره ابنُ مالك ^(٢) ، وإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قام هو ، وَقُمْتُ أَنْتَ ، فمذهب
الفراء أَنَّهُ إثبات الفعل للاسم ، ونَفَى عن غيره وَأَنَّ قولك : نفسه إثبات للاسم ،
وليس فيه نفى عن غيره ، والتأكيد بالضمير وبالنفس عند سيبويه ^(٣) سواء ليس فيهما
نفى عَنْ غَيْرِ الاسم .

* * *

(١) انظر : الكتاب ٣٥١/٢ - ٣٥٢

(٢) انظر : التسهيل ١٦٦ وشفاء العليل ٧٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٧/١

باب البدل

تابع مستقل بمقتضى العامل تقديراً دون متبع ، (تابع) جُنُسٌ يَشْمَلُ التوابع ،
والتبعية فى الإعراب لفظاً أو موضعاً نحو :
لَسْتُما بيدٍ إِلَّا يَدَا ^(١)

و (مستقل) يُخْرِجُ النعت ، وعطف البيان والتوكيد ، وأكثر النحاة على أَنَّ
العامل فى البدل مُقَدَّرٌ ، وهو بلفظ الأول ، فَهُوَ من جُمْلَةٍ ثانية لا من الجملة الأولى ،
ولا ينوى بالأول الطرح ، وَقَدْ صَرَّحَ سيبويه ^(٢) بِأَنَّ البدلَ من جُمْلَةٍ ثانية ، وَيُظْهِرُ
العامل كثيراً إذا كان حَرْفَ جَزْءٍ نَحْوُ : ﴿ لِمَنْ ءَامَنَ مِنْهُمْ ﴾ ^(٣) وَيَجِبُ ذكره فى
نحو : مَرَزْتُ بَرِيْدٍ بِهِ .

واختلفوا فى جَوَازِ إظهار الرفع والناصب فى نحو : قام زَيْدٌ أَخوكَ ، وَضَرَبْتُ
زَيْدًا أَخاكَ ، فأجاز ذلك بَعْضُهُمْ فتقول : قام زَيْدٌ قام أَخوكَ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ
أَخاكَ ، وَمَنَعَ ذلك بَعْضُهُمْ ، وَجَعَلَ ما أَوْهم ذلك كقوله تعالى : ﴿ اتَّبِعُوا الْمُرْسَلِينَ
اتَّبِعُوا مَنْ لَا يَسْأَلُكُمْ أَجْرًا ﴾ ^(٤) من تكرار الجمل ، وَإِنْ كَانَ واحداً ، ويسمى
التتبع .

وَذَهَبَ بعض النحويين ، ومنهم المبرد ^(٥) إِلَى أَنَّ العامل فيه هو العامل فى المبدل
منه ، وَلَيْسَ على نية تكرار العامل ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(٦) فى بعض كلامه ،
وقيل العامل هو الأول بحكمِ العوضية عن العامل الثانى المحذوف ، واحترز بقوله :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٣٣١/٢

(٣) سورة الأعراف ٧٥/٧

(٤) انظر المقتضب ٢٩٥/٤ ، ٣٩٩

(٥) سورة يس ٢٠/٣٦ - ٢١

(٦) قال سيبويه : هذا بابٌ من الفعل يُسْتَعْمَلُ فى الاسمِ ثُمَّ يُبَدَلُ مكان ذلك الاسمِ اسمٌ آخر
فيعمل فيه كما عمل فى الأول وذلك قولك : رَأَيْتُ قَوْمَكَ أَكْثَرَهُمْ ، وَرَأَيْتُ بَنَى زَيْدٍ ثَلَاثِيهِمْ وَرَأَيْتُ بَنَى
عَمِكَ نَاشِئاً مِنْهُمْ ، وَرَأَيْتُ عَبْدَ اللَّهِ شَخْصَهُ . انظر : الكتاب ١٥٠/١ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن
مالك ٣٣٠/٣

ذون متبع من المتبع (يَتْلُ) ، و (لَكِنْ) نحو : مَرَزْتُ بَزيدَ بل عمرو ، وما قام زَيْدٌ لكن عمرو ، وَيُسَمَّى الكوفيون ^(١) هذا بالترجمة والتبيين ، والتكرير ، والبصريون يُسَمُّونه البدل .

وبالبدل يوافق المبدل منه ، وَيُخَالِفُهُ في التعريف والتنكير مثال موافقته في التعريف ﴿إِلَى صِرَاطِ الْعَزِيزِ الْحَمِيدِ اللَّهِ﴾ ^(٢) في قراءة من جَسَرَ ^(٣) ، وفي التنكير : ﴿مَقَارًا حَلَايِقَ﴾ ^(٤) ومثال المخالفة ﴿إِلَى صِرَاطِ مُسْتَقِيمٍ صِرَاطِ اللَّهِ﴾ ^(٥) و﴿لَتَشْفَعَا بِلِناصِيَةِ نَاصِيَةٍ﴾ ^(٦) وسواء أكانت النكرة من لَفْظِ الأولى ، أو لَمْ تكن ، أو موصوفة أم غير موصوفة ، وذَهَبَ الكوفيون ، والبغداديون إلى اشتراط وصف النكرة إذا أُبدِلَتْ من المعرفة ، وَتَبِعَهُمُ السهيلي ^(٧) على ذلك ، ونقل ابنُ مالك ^(٨) أَنَّ مَذْهَبَ الكوفيين لا يُجَوِّزُ إبدالُ النكرة من المعرفة إِلَّا أَنْ يَكُونَ من لفظِ الأول ، وكلام الكوفيين على خلاف النقل ، قال الكسائي ^(٩) والفراء ^(١٠) في (قتال) من قوله تعالى : ﴿عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾ ^(١١) خفضه على نية (عن) مضمرة .

وَنَسَبَ بَعْضُ أصحابنا ما نَقَلَهُ ابنُ مالك عن الكوفيين إلى نحاة بغداد ، لا إلى نحاة الكوفة ، وأجاز سيبويه ^(١٢) : « هذا عَبْدُ اللَّهِ رَجُلٌ مُنْطَلِقٌ » ، و (رجل)

(١) انظر : تسمية الكوفيين في التصريح ١٥٥/٢ ، والأشْمُوني ١٢٣/٣

(٢) سورة إبراهيم ٢٠١/١٤ (٣) سبق تخريج القراءة .

(٤) سورة النبأ ٣،٢/٧٨ (٥) سورة الشورى ٥٣-٥٢/٤٢

(٦) سورة العلق ١٦-١٥/٩٦ (٧) انظر : نتائج الفكر ٢٩٨

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/٣ ، والمساعد ٤٢٨/٢ - ٤٢٩

(٩) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٨٧/٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٠٧/١

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ١٤١/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ١٨٧/٥ ، والمساعد ٤٢٩/٢

(١١) سورة البقرة ٢١٧/٢

(١٢) انظر : الكتاب ٨٦/٢

نكرة بَدَل من معرفة ، وَشَمِعَ بَدَل النكرة من المعرفة ، وَلَيْسَتْ من لفظ الأول ، ولا موصوفة وهذا مذهب البصريين .

وَأَمَّا بَدَل المضمَر من المضمَر في بَدَلِ كُلِّ مِنْ كُلِّ ، فمثاله : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ^(١) : وَتَقَدَّمَ الخِلافُ فيه بين البصريين والكوفيين ، وَأَمَّا في بدل بعض من كل ، وفي بدل الاشتمال فمثاله : ثُلْتُ التفاحة أَكَلْتُهَا إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أعجبتني هو ^(٢) ، وفي جواز مثل هذا التركيب خلافاً ، والذي نختاره المنع ، وَلَوْ أَبْدَلْتُ مضمراً من ظاهر في بدل كُلِّ مِنْ كُلِّ قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْداً إِيَّاهُ هكذا مَثَلُ أَصْحَابِنَا ، وقال ابن مالك ^(٣) : لَمْ يَسْتَعْمَلْ هذا في كلام العرب نثره ونظمه ، ولو استعمل لكان توكيداً .

أَوْ فِي بَدَلِ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ أَوْ اشْتِمَالٍ قُلْتُ : ثُلْتُ التفاحة أَكَلْتُهَا إِيَّاهُ ، وَحَسُنُ الجارية أعجبتني الجارية هو ، وفي جَوَازِ ذلك خلافاً ، وفي النهاية : يجوز إبدالُ إِيَّا من المضمَر نَحْوَ : رَأَيْتُنِي إِيَّاي ، ومن المظهر نحو : رَأَيْتُ زَيْداً إِيَّاهُ ، وتقول : إِنَّكَ أَنْتَ إِيَّاكَ خَيْرٌ مِنْ زَيْدٍ ، منهم من أجازته تجعل (أَنْتَ) توكيداً للكاف ، و (إِيَّاكَ) بَدَلٌ مِنَ الكاف ، فيعطى كُلُّ مضمَرٍ حكمه ، ومنهم من منعه ، لَأَنَّ (إِيَّاكَ) مع كَوْنِهِ بدلاً لا يَحُلُو من التوكيد ، فلا فائدة في ذِكْرِ (أَنْتَ) ، لَأَنَّهُ وَإِيَّاكَ يَدْلان على شَيْءٍ واحد ، وَلِأَنَّكَ إِذَا جَعَلْتَ (إِيَّاكَ) بدلاً من الكاف لَمْ يَحْسُنْ توكيده ، لَأَنَّهُ متروكٌ ، لَأَنَّ المبدل منه في نية الطرح ، وقال : مسألة مشكلة الظاهر تقول : زَيْدٌ هُنْدٌ أَكْرَمْتُنِي أَنَا وَإِيَّاكَ هُوَ وَهِيَ ، زَيْدٌ مبتدأ

(١) قال سيبويه : فإن أردت أَنْ تجعل مضمراً بدلاً من مضمَر قلت : رَأَيْتُكَ إِيَّاكَ ، وَرَأَيْتُهُ إِيَّاهُ ، فإن أردت أَنْ تبدل من المرفوع قلت : فَعَلْتُ أَنْتَ . وَفَعَلَ هُوَ ، فَأَنْتَ وهو وأخواتها نظائر إيَّاه في النصب . انظر : الكتاب ٣٨٦/٢

(٢) انظر : هذه الأمثلة في المساعد ٤٣٠/٢

(٣) انظر : شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، والتسهيل ١٧٢ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٨٢/٣ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٢/٣

أول ، و (هند) مبتدأ ثانٍ ، وَأَكْرَمْتَنِي وما بعده خَبَرٌ عَنْ هِنْدَ ، وَهِنْدُ وما بعده خَبَرٌ
عن زَيْدٍ ، وفي (أَكْرَمْتَنِي) ضميرٌ يعود على هِنْدَ ، وأنا توکید للياء في أَكْرَمْتَنِي ،
وهو معطوف على ذلك المضمر ، وَلَمْ يعطف عليه إلا بعد توکیده انتهى .

والبدل على أقسام : بَدَلٌ موافقٍ من موافق ، وهو الذى يُسْمَوْنَهُ بدل كُلٍّ مِنْ
كُلٍّ ، وَبَعْضُ أصحابنا اصطلاحٌ عَلَيْهِ بیدلِ الشیء من الشیء ، وَإِنَّمَا عَدَلَ عن
مصطلح الجمهور لوجود ذلك فى مالا يُطْلَقُ عَلَيْهِ بدل كُلٍّ مِنْ كُلٍّ كَقَوْلِهِ تعالى :
﴿ العزیز الحمید ﴾ ^(١) ، وهذا البدلُ یوافق فى التذکیر والتأنیث نحو : مَرَزْتُ
بأخیک زَیدٍ وبأختک هِنْدَ ، وفى الإفراد كما مَثَلْنَا ، وفى التثنیة نحو : عَرَفْتُ ابْنَيْکَ
المحمدین ، وفى الجمع : عَرَفْتُ أصحابک الزیدین ، إلا إن کان المبدلُ منه لفظ
المصدر ، فَإِنَّهُ قَدْ یُبدَلُ مِنْهُ الجمعُ نحو : ﴿ مَفَارًا حَدَاقَ ﴾ أَوْ قُصِدَ التفصیل فلا
یطابق فى التثنیة والجمع نحو قوله :

[الطویل]

وَكُنْتُ كَذِي رَجُلَيْنِ رَجُلٍ صَحِيحَةٍ وَرَجُلٍ (٢)

وَمَرَزْتُ بِأخوتک زَیدٍ وَبَکَرٍ وخالدٍ ، وإذا کان فى البدل زیادةٌ بیانٍ ، فرجما اتحدا
فى اللفظ نحو ﴿ وَرَبَّیْ كُلُّ أُمَّةٍ جَائِئَةٌ كُلُّ أُمَّةٍ تُدْعَى إِلَى کِتَابِهَا ﴾ ^(٣) فى قراءة مَنْ

(١) سورة إبراهيم ١/١٤

(٢) هذا صدر بیت وعجزه .

وَرَجُلٍ رَمَى فِيهَا الزَّمَانُ فَشَلَّتِ

والبيت لكثير عزة فى ديوانه ٩٩ والكتاب ٤٣٣/١ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٨١/١ ، والحلل لابن
السيد ٢٦ والجمل للزجاجى ٢٤ ومجاز القرآن ٨٧/١ ، والخزانة ٢١١/٥ ، ٢١٨ ، والمسلسل ١١٦
وجمل الفراهيدى ١٨٧ وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٦ والإفصاح ٢٣٢ ، ٢٨٢ ، وأمالى القالى
١٠٨/٢ ، والنكت للأعلم ٤٣٧/١ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن للفرأ ١٩٢/١ ، ٢٤٦/٣ ، والفصول
الخمسون لابن معط ٢٢٩ ، وشفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٣/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٣٣٣/٣ ، والمقتضب ٢٩٠/٤ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٩٤ والأشمونى ١٢٨/٣ ،
والمساعد ٤٣١/٢ ، والغنى ٤٧٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٨/٢ ، وابن يعيش ٦٨/٣ ، وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٨٦/١ ، ٣٧٦/٢ ، والبحر المحيط ٣٩٣/٢

(٣) سورة الجاثية ٢٨/٤٥

نَصَبَ ^(١) ، ويجوز إبدال ظاهرٍ مِنْ مُضْمَرٍ غائب نحو : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ ^(٢) أَخَاكَ ، فَإِنْ أَبْدَلْتُهُ مِنْ ضَمِيرٍ متكلمٍ أو مخاطبٍ ، وَأَفَادَ معنى الإحاطة جَاَزَ نَحْوُ : ﴿ تَكُونُ لَنَا عَيْدًا لَا وَلَدًا وَمَا خَرْنَا ﴾ ^(٣) ، وَأَكْرَمْتُكُمْ صَغِيرَكُمْ وَكَبِيرَكُمْ ، وَإِنْ لَمْ يُفَدَ معنى الإحاطة فمذاهب :

أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ وهو قول الكوفيين والأخفش ^(٤)

الثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ فى الاستثناء فتقول : ما ضَرَبْتُكُمْ إِلَّا زَيْدًا وهو قول قطرب ^(٥) .

الثالث : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وهو قول جمهور البصريين ، وَسَمِعَ الكسائى ^(٦) إلى

[البسيط]

أبى عبد الله وقال :

بِكُمْ قَرْنِشٍ كُفِينَا كُلَّ مُعْضِلَةٍ (٧)

القسم الثاني : بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِقَوْمِكَ نَاسٍ مِنْهُمْ ، وَصَرَفْتُ وَجُوهَهَا أَوَّلَهَا ^(٨) ، وَشَرَطُ هَذَا الْبَدَلُ أَنْ يَزِدَّ الْمَسْأَلَةُ إِلَى أَضْلَاهَا الَّذِي اخْتَصَرَتْ مِنْهُ ، بِأَنْ يَظْهَرَ الْعَامِلُ فِي الْبَدَلِ ، فَيَصِيرُ الْكَلَامُ جَمْلَتَيْنِ كَمَا كَانَ قَبْلَ أَنْ يُخْتَصَرَ ، فَإِنْ

(١) هى قراءة الأعرج ويعقوب . انظر : المبسوط ٤٠٤ ، والنشر ٣٧٢/٢ ، ومختصر شواذ القرآن

١٣٩ والبحر ٥١/٨

(٢) فى ت «ضربت» وهو تحريف . (٣) سورة المائدة ١١٤/٥

(٤) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٧٧/٣ ، ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٢٨٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، والمساعد ٤٣٢/٢ ، والتصريح ١٦١/٢

(٥) انظر : رأى قطرب فى الأشمونى ١٢٩/٣

(٦) انظر : التصريح ١٦١/٢

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمَّ نَهَجَ الْهَدَى مَنْ كَانَ ضَلِيلًا

والبيت بلا نسبة فى شذور الذهب ٤٤٣ وشفاء العليل ٧٦٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٣٥/٣ ، والبحر المحيط ١٤٤/٣ ، والتصريح ١٦١/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٦٨/١ ، ومعجم

شواهد النحو ١٣٥ ، ٥٥١

(٨) فى المخطوطات «ضربت وجوها» وتصحيح المثل من سيبويه . انظر : الكتاب ١٦٢/١

سَاعَ الاكتفاء بِكُلِّ من الجملتين جازت المسألة وإلا امتنعت ، فعلى هذا تقول :
جدعتُ زيداً أنفه ، ولقيتُ كُلَّ أصحابك أكثرهم .

القسم الثالث : بدل اشتمال وأكثر وروده بالأوصاف نحو : أعجبتنى زيدٌ
علمه ، وأعجبتنى الجارية ظرفها ، وقد جعلوا منه ما كان ذاتاً نحو : سرق زيدٌ ثوبه ،
وسرق زيدٌ فرسه ، وسرّنى زيدٌ قلنسوته ، وسرّتنى الفتاة زجها وسنائها ، وقالت
طائفة : هو ما يتنوّع ويكثر المبدل منه تعلق ماعدا نسبة الجزئية ، وقد منع سيويه ^(١) أن
يكون منه : مرزئٌ يزيدُ أبيه ، وإن كان بينهما تعلق غيره نسبة الجزئية .

وحكى البصريون عن الكوفيين أنهم يُجيزون في هذا البدل : مررتُ بزيدٍ أبيه ،
كما يُجيزون : سلبُ زيدٍ ثوبه ، ولا يجيزه إلا البصريون ، وفي جمل الزجاجي ^(٢) :
كان عبدُ الله ماله كثيرٌ على الابتداء ، وكثيراً على البدل ، ولا يجوز لو قلتُ : كان
عبدُ الله كثيراً لم يصح ، ولم يفهم منه كثرة المال ، وما جاز فيه البدلية والابتداء ،
فالأقيس ، والأكثر في الكلام الابتداء نحو : رأيتُ زيداً وجهه حسنٌ ، ويجوز وجهه
حسناً ، وشرطُ هذا البدل ، وبدل بعض من كل عند أصحابنا صحة الاستغناء
بالمبدل منه عن البدل ولو قلت : أسرجتُ القومَ دابّتهم لم يجز أن يكون منه
بخلاف : سرقَ زيدٌ ثوبه ، وقد فرّقوا بين المسألتين .

ويُشترطُ في هذين البدلين أن يكونَ فيهما ضميرٌ يعودُ على المبدل منه ، إما
ملفوظٌ به ، وإما مقدّرٌ نحو : ضربتُ زيداً رأسه ، وأعجبتنى الجارية حُسْنُها وقوله
تعالى : ﴿ مَنِ اسْتَطَاعَ إِلَيْهِ سَبِيلًا ﴾ ^(٣) فيمن أعرب (مَنْ) بدلاً من الناس ، فَقَدَّرَ
الضميرُ أى منه ، وقوله :

[الطويل]

(٤)

لَقَدْ كَانَ فِي حَوْلِي ثَوَاءٍ ثَوِيَّتُهُ

(١) انظر : الكتاب ١٥١/١

(٢) انظر : الجمل للزجاجي ٤٤

(٣) سورة آل عمران ٩٧/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَنْ تَوَيْتُهُ فِيهِ ، فَأَمَّا ﴿ قُلِّلَ أَحْتَبُ الْآخِذُونَ النَّارَ ﴾ ^(١) فاتفقوا على أَنَّ (النَّارَ)
بَدَلٌ ، قال الفارسي ^(٢) : بَدَلٌ اشتغال ، وقال الفراء ^(٣) ، وابن الطراوة : بَدَلٌ كُلٌّ
من كُلِّ ، وقال ابنُ خروف ^(٤) : بَدَلٌ إضراب ، وقال ابنُ هشام : على حَذْفِ
مضافِ أَيْ أَخْذُودِ النَّارِ ، ومن النحويين من لا يلتزم في هذين البديلين ضميراً ،
وَيَجُوزُ في هذين البديلين أَنَّ يُبَدَّلَ من ضمير المتكلم والمخاطب كما يُبَدَّلُ من ضمير
الغائب تقول : ضَرَبَنِي رَجُلِي زَيْدٌ ، و : [الوافر]

وما أَلْفَيْتَنِي جِلْمِي مُضَاعَاً ^(٥)

تَقْصِي لُبَانَاتٍ وَيَسْأَمُ سَائِمُ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٧٨ والخلل لابن السيد ٣٠ والجمل للزجاجي ٢٦ والرد على النحاة
١٤٩ والأصول ٤٨/٢ ، والمقتضب ١٦٥/١ ، ٢٥/٢ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ١٥٩/١ ،
والكتاب ٣٨/٣ ، ومجاز القرآن ٧٢/١ ، والمغني ٥٠٦/٢ ، وكشف المشكل ٥٤٩/١ ، ٢٠/٢ ،
وجمل الفراهيدي ١٤٣ وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩ والإفصاح ٣٤٠ والبحر المحيط ٣٩/٢
وبلا نسبة في معاني الأخفش ٧١/١ ، وشفاء العليل ٢٤٨/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٩/١ ،
٣٣٧/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٩٤ ، والبيان لابن الأنباري ١٥١/١ ، وتأويل مشكل القرآن
٢٠٧ ، وابن يعيش ٦٥/٣

(١) سورة البروج ٤/٨٥ ،

(٢) انظر : المقتصد ٩٣٤/٢ ، والإيضاح العضدي ٢٨٤

(٣) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٥٣/٣

(٤) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٤٣٦/٢

(٥) هذا عجز بيت صدره :

ذَرِينِي إِنَّ أَفْرَكِي لَنْ يُطَاعَا

والبيت منسوب لرجل من بجيلة أو خثعم في الكتاب ١٥٦/١ ، والأصول ٥١/٢ ، والإفصاح
٢٨٦ ومنسوب لعدي بن زيد في الخزانة ١٩١/٥ ، ١٩٢ ، ١٩٣ ، والدرر اللوامع ١٦٥/٢ ، وبلا
نسبة في ابن يعيش ٦٥/٣ ، ٧٠ ، وشدور الذهب ٤٤٣ وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠٧ وشفاء
العليل ٧٧٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٦/٣ ، ٣٣٧ ،
وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٨٤/٣ ، والتمام لابن جني ٢١ ومعاني الأخفش ٣١١/١ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٢٥١/٢ ، وتذكرة النحاة ٢٢٠ وشرح الجمل لابن
عصفور ٢٨٩/١

وَصَرَبْتُكَ رَأْسَكَ ، وَأَجَبْتُكَ عِلْمَكَ كَمَا تَقُول : زَيْدٌ صَرَبْتُهُ رَأْسَهُ ، وَاسْتَجَدْتُهُ عَقْلَهُ ، وَاحْتَلَفُوا فِي الْمَشْتَمَلِ فِي بَدَلِ الْاِشْتِمَالِ ، فَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ ، وَالرَّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ ، وَخَطَابُ الْمَارْدِيِّ ^(٢) إِلَى أَنَّ الْأَوَّلَ مَشْتَمَلٌ عَلَى الثَّانِي قَالَ خَطَابٌ : وَلَا يَجُوزُ : سَرَنِي زَيْدٌ دَارُهُ ، وَلَا أَعْجَبَنِي زَيْدٌ فَرَسُهُ ، وَلَا رَأَيْتُ زَيْدًا فَرَسُهُ ، وَيَجُوزُ : سَرَنِي زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَسَرَنِي زَيْدٌ قَلَنْسُوتُهُ ، لِأَنَّ الثَّوْبَ يَتَضَمَّنُهُ جَسَدُهُ ، وَقَدْ رَدُّوا عَلَيْهِ هَذِهِ الْمِثْلَ الَّتِي أَجَازَهَا .

وَذَهَبَ الْفَارِسِيُّ فِي الْحِجَّةِ إِلَى أَنَّ الثَّانِي مَشْتَمَلٌ عَلَى الْأَوَّلِ نَحْوُ : سَرِقَ زَيْدٌ ثَوْبُهُ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالسِّيرَافِيُّ ^(٤) ، وَابْنُ جَنِي ، وَالرَّمَانِيُّ فِي أَحَدِ قَوْلِيهِ ، وَمِنْ أَصْحَابِنَا ابْنُ الْبَازِشِ ^(٥) ، وَابْنُ أَبِي الْعَافِيَةِ ، وَابْنُ الْأَبْرَشِ إِلَى أَنَّ الْمَعْنَى الْمُسْنَدَ إِلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ مُسْنَدٌ إِلَى الْبَدَلِ ، فَيَكُونُ إِسْنَادُهُ إِلَى الْأَوَّلِ مُجَازًا ، إِلَى الثَّانِي حَقِيقَةً ، إِذْ الْمَسْلُوبُ فِي الْحَقِيقَةِ هُوَ الثَّوْبُ لَا الرَّجُلُ ، وَالْمَعْجَبُ هُوَ الْعِلْمُ لَا زَيْدٌ ، وَإِذَا صَحَّ فِيمَا كَانَ بَدَلًا أَنْ يَكُونَ مُبْتَدَأً وَمَا بَعْدَهُ خَبَرُهُ ، كَانَ الْاِبْتِدَاءُ فِيهِ أَقْبَسُ مِنَ الْبَدَلِ وَأَكْثَرُ ، وَذَلِكَ نَحْوُ : عَلِمْتُ زَيْدًا وَجْهَهُ حَسَنٌ ، وَالْفَيْتُ زَيْدًا جِلْمُهُ مَضَاعٍ ، وَمِنْهُ ﴿ تَرَى الَّذِينَ كَذَبُوا عَلَى اللَّهِ وَجُوهُهُمْ مُسْوَدَّةٌ ﴾ ^(٦) وَ :

[الطويل]

فَمَا كَانَ قَيْسٌ هُلُكُهُ هُلُكَ وَاحِدٍ (٧)

-
- (١) انظر : المقتصد ٩٣٤/٢ (٢) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٦/٢
 (٣) انظر : المقتضب ١٦٥/١ ، وانظر أيضا شرح الكافية للرضي ٣٨٥/٢ (ل) ، ٣٣٩/١ (ب) .
 (٤) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٥٨/٢ ، والمساعد ٤٣٦/٢
 (٥) انظر : رأى ابن البازش في التصريح ١٥٨/٢
 (٦) سورة الزمر ٦٠/٣٩
 (٧) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَكِنَّهُ بُنَيَانٌ قَوْمٌ تَهَدَّمَا

والبيت منسوب لعبد بن الطبيب في الكتاب ١٥٦/١ ، والحلل لابن السيد ٤٣ والأصول =

قاله سيويه ^(١) وذَكَرَ أَنَّ البَدَلَ جائِزٌ ، فتنصب وَجْهَهُ حَسَنًا وَجِلْمَهُ مُضَاعًا ، وَهَلْكَ وَاحِدٌ ، والعَرَبُ إِذَا أَتَتْ بَعْدَ البَدَلِ بِخَبَرٍ ، أَوْ حَالٍ ، أَوْ غَيْرِ ذَلِكَ إِنَّمَا تَعْتَمِدُ بِهِ عَلَى البَدَلِ لَا عَلَى المَبْدَلِ نَحْوُ : إِنَّ هِنْدًا حُسْنُهَا فَاتِرٌ ، وَأَبْصَرْتُ هِنْدًا تُغَرِّهَا بِاسِمَاءَ ، وَإِنَّ زَيْدًا وَجَنَّتُهُ مُورَدَةٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : أَنَّهُ قَدْ يَكُونُ البَدَلُ فِي حَكْمِ المَلْفَى ، فَيَكُونُ الِاعْتِمَادُ عَلَى المَبْدَلِ مِنْهُ لَا عَلَى البَدَلِ ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ أَلْبَتَهُ .

وهذه الأَبْدَالُ الثلاثةُ هِيَ المتفق عليها ، وَقَدْ رَدَّ السَّهْلِيُّ ^(٣) بَدَلَ بَعْضٍ مِنْ كُلٍّ ، وَبَدَلَ اشْتِمَالٍ إِلَى بَدَلٍ مُوَافِقٍ مِنْ مُوَافِقٍ فَقَالَ : الْعَرَبُ تَتَكَلَّمُ بِالْعَامِ وَتُرِيدُ بِهِ الْخَاصَّ ، وَتَحْذِفُ الْمُضَافَ وَتَنْوِيهِ فَقَوْلُكَ : أَكَلْتُ الرِّغِيفَ ثُلْثَهُ ، فَإِنَّمَا تُرِيدُ أَكَلْتُ بَعْضَ الرِّغِيفِ ، ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْبَعْضَ فَقُلْتَ ثُلْثَهُ ، وَإِذَا قُلْتَ : أَعَجَبْتَنِي الْجَارِيَةُ فَالِإِعْجَابُ إِنَّمَا هُوَ لَصْفَةٍ مِنْ صِفَاتِهَا ، فَحَذَفْتَ الْمُضَافَ ثُمَّ يَبَيِّنُ ذَلِكَ الْمَحْذُوفَ فَقُلْتَ : حُسْنُهَا .

واختلفوا فِي بَدَلِ الْكُلِّ مِنَ الْبَعْضِ ، وَفِي بَدَلِ الْبَدَاءِ وَيُسَمَّى أَيْضًا بَدَلَ الْإِضْرَابِ ، فَأَمَّا الْأَوَّلُ فَتَنَحَوُ : لَقِيْتَهُ عُذُوَّةَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ، وَمِنْهُ :

= ٥١/٢ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٧٤١/٣ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ٦١٤/٢ ، وَشَرَحَ أَيْيَاتُ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ١٨ وَالبَيَانُ وَالتَّبَيُّنُ ١٨٨/٢ ، وَابْنُ يَعْيشَ ٦٥/٣ ، ٥٥/٨ ، وَشَرَحَ الْحَمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٧٩٢/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٧٧٢/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٨/٣ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢٠/٢ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَاسِ ٣٠٧/١ ، ٤٢١ ، وَشَرَحَ أَيْيَاتُ سَيِّوِيهِ لِلنَّحَاسِ ٨٣ وَالْخَزَانَةُ ٢٠٤/٥ ، وَكَشَفَ الْمَشْكَلَ ٢١/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٢٢٠ وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ١٢٦ وَالْإِنْصَاحُ ٢٨٦ وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٢٣/٣

(١) انظر : الكتاب ١٥٦/١ - ١٥٧

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٧٢/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٨/٣ - ٣٣٩ ، وَاسْتَدَلَّ ابْنُ مَالِكٍ عَلَى ذَلِكَ بِقَوْلِ الشَّاعِرِ :

إِنَّ السِّیَوفَ عُذُوَّتَهَا وَرَوَّاحَهَا تَرَكَتْ هَوَازَنَ مِثْلَ قَرْنِ الْأَعْصَبِ

انظر : المُسَاعِدَ ٤٣٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِيَّ ١٣٢/٣ ، وَقَالَ الْبَغْدَادِيُّ : عُذُوَّتُهَا بَدَلٌ مِنَ السِّیَوفِ قَالَ الْمُبَرَّدُ فِي الْكَامِلِ : هُوَ بَدَلُ اشْتِمَالٍ وَقَدْ رَوَعَى الْمَبْدَلُ مِنْهُ فِي اللفظِ بِإِرْجَاعِ الضَّمِيرِ إِلَيْهِ مِنَ الْخَبَرِ وَلَمْ يَرَاعَ الْبَدَلُ وَلَوْ رَوَعَى لَقِيلَ تُرِكَتْ بِالْثَنِيَّةِ . انظر : الْخَزَانَةُ ٢٠٠/٥ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلَ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٣٩/٣

(٣) انظر : نَتَائِجُ الْفِكْرِ ٣٠٧ - ٣٠٨

[الطويل]

كَأَنِّي غَدَاةَ الْبَيْنِ يَوْمَ تَحَمَّلُوا ... (١)

والجمهور على نَفْيِ بَدَلٍ كُلِّ مِنْ بَعْضٍ ، وَأَمَّا بَدَلُ الْبَدَاءِ فَأَثْبَتَهُ سيبويه (٢) ، وهو ذكر ك المبدل منه والبديل من غير أَنْ يَكُونَ الثاني لَيْسَ مطابقاً للأول في المعنى ، ولا متضمناً المبدل منه بِجُزْئِهِ ، ولا بينهما تلازمٌ لوصفية أو غيرها ، بَلْ هُمَا متباينان من حيثُ اللفظ والمعنى وَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ امْرَأَةً أَخْبَرَتْ أَوَّلًا أَنَّكَ مَرَزْتَ بِرَجُلٍ ثُمَّ بَدَأَ لَكَ أَنْ تُخْبِرَ أَنَّكَ مَرَزْتَ بِامْرَأَةٍ مِنْ غَيْرِ إِبْطَالٍ لمرورك بِرَجُلٍ فصار كَأَنَّهُمَا إخباران مُصَرَّحَ بهما ؛ إذ التقديرُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَرَزْتُ بِامْرَأَةٍ ، وحكى أَبُو زيد (٣) : (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) وَمَنْ لَمْ يُثَبِّتْ هذا البديل جَعَلَهُ مما حُدِفَ مِنْهُ حرف العطف أَيْ لَحْمًا وَسَمَكًا وَتَمْرًا ، وَبَدَلُ الْغَلَطِ شبيهٌ في اللفظ بِبَدَلِ الْبَدَاءِ ، لكنَّ الْأَوَّلَ غير مراد ، إنما سبق اللسانُ إلى ذكره غلطاً .

وَزَعَمَ أَبُو الْعَبَّاسِ (٤) ، وخطاب الماردى (٥) أَنَّ بَدَلَ الْغَلَطِ لَا يُوجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ لَانْتِهَاهَا وَلَا نَظْمِهَا قَالَ خَطَّابٌ : وَقَدْ عَنَيْتُ بِطَلَبِ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ وَالشَّعْرِ فَلَمْ أَجِدْهُ فَطَالِبْتُ غَيْرِي بِهِ فَلَمْ يَعْرِفْهُ ، وَزَعَمَ نَاسٌ مِنْ أَهْلِ الْأَنْدَلُسِ مِنْهُمْ أَبُو مُحَمَّدٍ ابْنُ السَّيِّدِ أَنَّهُ وَجَدَ فِي شَعْرِ الْعَرَبِ بَدَلَ الْغَلَطِ وَمَا ذَكَرُوهُ تَأْوِيلُهُ مُنْكَرٌ ذَلِكَ .

وفي البسيط : وَأَمَّا بَدَلُ الْغَلَطِ ، فَجَوَزَهُ سيبويه (٦) ، وجماعةٌ من النحويين ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

لَدَى سَمَرَاتِ الْحَيِّ نَاقِفُ حَنْظَلٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١١ والشعر والشعراء ٥٤/١ ، والخزانة ٣٧٦/٤ ، ٣٧٧ ، والدرر اللوامع ١٦٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٨٣/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٢٥٣/٣ ، والأشُمُونِي ١٢٦/٣ ، والنكت الحسان ١٢٤ ومجالس ثعلب ٨٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

(٣) انظر : حكاية أبي زيد في التمام لابن جني ١٢٢ والمغنى ٦٣٥/٢ ، والأشُمُونِي ١١٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٨٤/١

(٤) انظر : المقتضب ١٦٦/١ و ٢٩٧/٤

(٥) انظر : رأى خطاب في المساعد ٤٣٤/٢

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٩/١

واختلفوا في المبدل منه هل يُنَوَّى به الطرح لفظاً ومعنى ، فقال به المبرد ^(١) ، فَتَبْطُلُ عَنْدَهُ مسائلٌ مِمَّا يَغْرِضُ فِيهَا رُجُوعٌ ضَمِيرٍ إِلَى الْأَوَّلِ ، فَإِذَا طُرِحَ لَمْ يَكُنْ لِلضَمِيرِ مَا يُعَوِّدُ عَلَيْهِ ، وَقَالَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٢) : معنى قولهم : فى نية الطرح أَنَّهُ يُقَدَّرُ لَهُ عَامِلٌ مِنْ جِنْسِ الْأَوَّلِ يَعْمَلُ فِيهِ ، لِأَنَّ الْأَوَّلَ يُطْرَحُ أَبْتَةً ، لِأَنَّ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ مَا يُبْطِلُ ذَلِكَ وَهُوَ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبَتْهُ أُمُّ بَكْرٍ ، فَلَوْ طُرِحَ الضَّمِيرُ لَمْ يَتَّقَ مَا يَزِيْطُ الْجُمْلَةُ بِالْمَبْدَأِ .

وقال ابن مالك ^(٣) : وَقَدْ يُشْتَعْنَى فِي الصَّلَةِ بِالْبَدَلِ عَنْ لَفْظِ الْمَبْدَلِ مِنْهُ كَقَوْلِكَ أَحْسِنْ إِلَى الَّذِي وَصَفْتَ زَيْدًا بِالنَّصَبِ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الْهَاءِ الْمَقْدَرَةِ ، وَبِالْجَرِّ بَدَلًا مِنَ الْمَوْصُولِ ، وَبِالزَّفْعِ عَلَى خَيْرِ ابْتِدَاءٍ مُضْمَرٍ ، وَخَالَفَ فِي جَوَازِ ذَلِكَ السَّيْرَانِي ^(٤) وَغَيْرُهُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَقُولُوا لِمَا تَصِفُ أَلْسِنَتُكُمُ الْكَذِبَ ﴾ ^(٥) وَفِي الْغُرَّةِ : (الْكَذِبُ) بَدَلٌ مِنَ الضَّمِيرِ الْمَحْذُوفِ مِنْ تَصِفُ لَا يَحْسُنُ ، لِأَنَّ الشَّيْءَ لَا يُحْذَفُ وَيُتَبَدَّلُ مِنْهُ ، لِأَنَّ حَذْفَهُ اخْتِصَارٌ وَالْبَدَلُ إِسْهَابٌ ، وَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ^(٦) أَنْتَهَى .

وَإِذَا أَبْدَلْتَ مِنْ اسْمٍ اسْتِفْهَامَ أَوْ مِنْ اسْمٍ شَرْطٍ أُعِيدَتْ أَدَاةُ الاسْتِفْهَامِ ، وَهِيَ الْهَمْزَةُ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمٍ الاسْتِفْهَامِ وَأَدَاةُ الشَّرْطِ ، وَهِيَ إِنْ مَعَ الْبَدَلِ مِنْ اسْمٍ الشَّرْطِ فَتَقُولُ : كَيْفَ زَيْدٌ أَصَحِيحٌ أَمْ سَقِيمٌ ، وَمَتَى قَدِمْتَ أَيُّومَ الْخَمِيسِ أَمْ يَوْمَ الْجُمُعَةِ ، وَبِمَنْ تَمُرُّ إِنْ رَجُلٍ أَوْ امْرَأَةً أَمُرُّ بِهِ ، وَمَا تَقْرَأُ أَنْحَوًّا أَمْ فَقَهَا أَقْرَأَهُ ^(٧) ، فَإِذَا أَتَيْتَ ^(٨)

(١) انظر : المقتضب ٢١١/٤

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٢

(٣) انظر : التسهيل ١٣٧ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ ،

والمساعد ٤٣٨/٢

(٤) انظر : رأى السيراني في المساعد ٤٣٨/٢

(٥) سورة النحل ١١٦/١٦

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ٤١٩/٢

(٧) لفظ « أقرأه » ساقط من ت .

(٨) فى ت « فإن » .

بـ (هَلْ) ، أَوْ بـ (إِنْ) فَقُلْتُ : هَلْ جَاءَ أَحَدٌ رَجُلٌ أَوْ امْرَأَةٌ ، وَإِنْ تَضَرَّبَ أَحَدًا أَرْجُلًا أَوْ امْرَأَةً أَضْرِبَهُ لَمْ تَدْخُلِ الْأَدَاةُ عَلَى الْبَدَلِ .

وَأَجَازَ ابْنُ جَنَى وَالرَّمْخَشَرِيُّ ^(١) ، وَتَبِعَهُمَا ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّ تُبَدَّلَ الْجُمْلَةُ مِنَ الْمَفْرَدِ ، وَفِي الْبَدِيعِ : قَدْ تُبَدَّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ إِذَا اتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى ، وَمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ لَا تَقُومُ بِهِ حُجَّةٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : تُبَدَّلُ الْجُمْلَةُ مِنَ الْجُمْلَةِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ ﴿ أَنَّهُمْ هُمْ أَفْكَارُونَ ﴾ ^(٣) عَلَى قِرَاءَةِ الْكَسْرِ ^(٤) بَدَلًا مِنْ ﴿ إِنِّي جَزَيْتُهُمُ الْيَوْمَ ﴾ وَيَجُوزُ فِيهَا الْاسْتِنَافُ ، وَجَعَلَ ابْنُ جَنَى فِي قَوْلِ ابْنِ عَطَاءِ السَّدَى أَنَّ قَوْلَهُ :

[الطويل]

وَقَدْ نَهَلْتُ وَخَطَرُ بَيْنَا انْتَهَى

بَدَلًا مِنْ قَوْلِهِ : يَخْطُرُ بَيْنَنَا انْتَهَى

وَيَصِحُّ إِبْدَالُ الْفِعْلِ مِنَ الْفِعْلِ إِذَا كَانَ بِمَعْنَاهُ كَقَوْلِهِ : [الطويل]

مَتَى تَأْتِنَا تُلَمِّمُ بِنَا فِي دِيَارِنَا تَجِدُ مَتَى تَأْتِ تَحْسِنُ أَحْسِنُ إِلَيْكَ .

(١) انظر : المفصل ١٢١ - ١٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٧٣ وشفاء العليل ٧٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٩/٣ - ٣٤٠ ، والمساعد ٤٣٨/٢

(٣) سورة المؤمنون ١١١/٢٣

(٤) هي قراءة حمزة والكسائي والباقون بالفتح . انظر : المبسوط ٣١٤ ، والكشف ١٣١/٢ ، والإقناع ٧٠٩/٢ ، والنشر ٣٢٩/٢ ، والإتحاف ٢٨٨/٢

(٥) البيت بتمامه :

ذَكَرْتُكَ وَالْخَطِيئُ يَخْطُرُ بَيْنَنَا وَقَدْ نَهَلْتُ مِنَّا الْمُتَّقِفَةُ السُّعْرُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لَابْنِ عَطَاءِ السَّدَى فِي شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَيُوطِيِّ ٨٤٠/٢ ، وَالنِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ١٠٢٠/٣ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١١٠٨/٣ ، وَشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ٥٦/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَغْنَى ٤٢٦/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٧/٢ ، وَالْبَحْرُ الْخَطِيطُ ٥٩/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

تَجِدُ حَطْبًا جَزَلًا وَنَارًا تَأْجَجَا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ الْحَرِّ فِي سِرِّ الصَّنَاعَةِ ٦٧٨/٢ ، وَالْخَزَانَةِ ٢٠٤/٥ ، ٩٦/٩ ، =

وفى البسيط ^(١) : اتفقوا على أَنَّ بَدَلَ الفعل من الفعل ، يكونُ فيه بَدَلُ الشيء من الشيء ، ولا يَكُونُ فيه بَدَلُ بَعْضٍ مِنْ كُلِّ ، واختَلَفُوا في بَدَلِ الاشتمال ، وَمَنْ أَثَبَّتَهُ فيه جَعَلَ مِنْهُ : ﴿ وَمَنْ يَفْعَلْ ذَلِكَ يَلْقَ أَثَامًا يُضَاعَفْ ﴾ ^(٢) ، وَيَجُوزُ فيما فَصَلَ به جَمْعٌ أَوْ عَدَدُ الْإِتْبَاعِ بَدَلًا ، والقطعُ إِنْ كَانَ وافيًا بالفصل فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرِجَالِ زَيْدٍ ، وَعَمَرُو وَبَكَّرِ ، وَمَرَزْتُ بِثَلَاثَةِ بَكَّرِ ، وَجَعَفَرُ ، وَخَالِدٍ ، فَإِنْ أَبَدَلْتُ أَتَبَعْتُ المبدل مِنْهُ في الإِعْرَابِ ، وَإِنْ شِئْتَ قَطَعْتَ إِلَى الرَّفْعِ قُلْتَ : زَيْدٌ وَعَمَرُو وَبَكَّرُ ، وكذا فيما أُبْدِلَ من اسمِ العدد ، وَإِنْ لَمْ يَفِ بِأَنْ لَمْ يَنْطَلِقْ عَلَيْهِ اسمُ المِفْصَلِ قَطَعْتَ فتقول : مَرَزْتُ بِرِجَالِ زَيْدٍ وَعَمَرُو وَبَكَّرُ ، ومررت ^(٣) بِثَلَاثَةِ بَكَّرٍ وَجَعَفَرٍ وَخَالِدٍ أَيْ مِنْهُمْ ، وَلَيْسَ مِنْ شَرْطِ الْقَطْعِ التَّفْصِيلُ ، بل يَجُوزُ في نحو : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ أَخِيكَ أَنَّ تَقْطَعَ فتقول : أَخُوكَ ، نَصَّ عَلَيْهِ سَيُوبَةُ ^(٤) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٥) وهو قَبِيحٌ عِنْدَ بَعْضِهِمْ إِلَّا إِنْ طَالَ الْكَلَامُ نحو : ﴿ بِشَرٍّ مِنْ ذَلِكَ ﴾ ^(٦) فَإِنْ جَاءَ جَمْعٌ ، وَتَبَعَهُ مَا لَيْسَ مُوَافِقًا ، فَيُؤَوَّلُ الْجَمْعُ عَلَى أَنَّهُ مُتَجَوِّزٌ فِيهِ وَقَعَ عَلَى الْاِثْنَيْنِ ، أَوْ اعْتَقَدَ مَحْذُوفٌ يَفِي بِهِ ، وبالمذكور الإِطْلَاقُ عَلَى الْجَمْعِ وَذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

تَوَهَّمْتُ آيَاتِ لَهَا فَعَرَفْتُهَا لِسِتَّةِ أَغْوَامٍ وَذَا الْعَامِ سَابِعُ

= وابن يعيش ٥٣/٧ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٧٧٤/٢ ، ٩٦٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٠/٣ ، ٣٤١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦٠٨/٣ ، ووصف المباني ٣٢ والإنصاف ٥٨٣/٢ ، والمقتضب ٦١/٢ ، ومعاني الأخفش ٥١٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٦٥/٢ ، وشرح أبيات سيوبه للنحاس ٣٠٩ والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٦٢/١ ، والأشموني ١٣١/٣ ، وكشف المشكل ٦٠٨/١ ، ٢٧/٢ ، وجمل الفراهيدي ١٤٣ ، ١٩٧ ، والإفصاح ٢٨١ وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٧٩/١ ، ٢٠٣/٢ ، والكشاف ٣٣١/١ ، والنكت للأعلم ٧٤٤/٢ ، والبحر المحيط ١٩٤/١

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٤٣٩/٢

(٢) سورة الفرقان ٦٩/٢٥

(٣) عبارة «ومررت» ساقطة من ت .

(٤) انظر : الكتاب ١٦/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٣٩/٢

(٦) سورة الحج ٧٢/٢٢

رَمَادٌ كَكَخْلِ الْعَيْنِ لِأَيِّهَا أُتِيَتْهُ وَنَوَى كَجِذْمِ الْحَوْضِ أَثْلَمَ خَائِشِعٌ^(١)

يروى برفع (رَمَادٌ) و (نَوَى) على القطع من آيات أُنْ مِنْهَا رَمَادٌ وَنَوَى ،
وَبَنَصْبِهِمَا عَلَى تَأْوِيلِ آيَاتٍ بِمَعْنَى آتَيْنِ فَيَكُونُ قَدْ قُطِعَ ، أَوْ عَلَى إِقْرَارِ آيَاتٍ عَلَى
الْجُمُعَةِ ، وَتَقْدِيرُ مَحْذُوفٍ يَصَحُّ بِهِ الْإِتِّبَاعُ أُنْ رَمَاداً وَنَوَاً^(٢) وَأُثْفِيَةً .
وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ بَدَلُ الْمَوَافِقِ عَلَى الْمَبْدَلِ مِنْهُ ، وَقَدْ تَقُولُ : أَكَلْتُ ثُلْثَ
الرَّغِيفِ ، وَأَعْجَبَنِي حُسْنُهُ زَيْدٌ ، لَكِنَّ الْأَحْسَنَ الْإِضَافَةُ فَتَقُولُ : أَكَلْتُ ثُلْثَ
الرَّغِيفِ ، وَأَعْجَبَنِي حُسْنُ زَيْدٍ ، وَالْأَحْسَنُ أَلَّا يَفْصَلَ بَيْنَ الْبَدَلِ وَالْمَبْدَلِ مِنْهُ ، وَقَدْ
يَفْصَلُ بِالظَّرْفِ وَالصِّفَةِ وَمَعْمُولِ الْفِعْلِ نَحْوُ : أَكَلْتُ الرَّغِيفَ فِي الْيَوْمِ ثُلْثَهُ ، وَقَامَ
زَيْدٌ الظَّرِيفَ قَمُ ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ قُرْ أَلَيْلَ إِلَّا قَلِيلاً ﴾^(٣) .

* * *

(١) الْبَيْتَانِ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٥٢ ، ٥٣ ، وَالْأَوَّلُ مِنْهُمَا فِي الْكِتَابِ ٨٦/٢ ، وَالْأَوَّلُ ١٥١/١ ،
وَالصَّاحِبِيُّ ١٤٩ وَشَرَحَ آيَاتَ سَيَّوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢١٥ وَالتَّصْرِيحَ ٢٧٦/٢ ، وَمَجَازَ الْقُرْآنِ ٣٣/١ ،
وَجَمَلَ الْفَرَاهِيدِ ٤٠ وَشَرَحَ جَمَلَ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٩٢/١ ، وَالْكَشَافَ ١٢٠/٣ ، وَالْبَحْرَ
الْحَيْطَ ١٦٠/١ ، وَبَلَا نَسِيَةٍ فِي الْمَقْرَبِ ٢٧١ ، وَالْمَقْتَضِبَ ٣٢٤/٤ ، وَالْخَزَانَةَ ٤٥٣/٢ ، وَأَوْضَحَ
الْمَسَالِكَ ٢٦١/٤ ، وَالْحِجَّةَ لِلْفَارَسِيِّ ١٩٣/١

(٢) فِي ب «لُوبَا» وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٣) سُورَةُ الْمَزْمَلِ ٢/٧٣

باب عطف النسق

تابع بأحد الحروف ، ولا يحتاج إلى حد ، والنسق عبارة الكوفيين ^(١) ، وأكثر ما يقول سيبويه ^(٢) باب الشُّرْكَة ، وهذه الحروف على قسمين متفق عليه ، ومختلف فيه ، المتفق عليه أنَّه من حروف العطف الواو ، والفاء ، وثُمَّ ، وأوْ ، وبَلْ ، ولا ، ويأتى تفصيل أحكامها إن شاء الله تعالى .

والمختلف فيه (لَكِنْ) ، و(إِمَّا) ، و(إِلَّا) ، و(لَيْسَ) ، و(أَيْ) ، و(حَتَّى) و(أَمْ) ، و(لَوْلَا) و(هَلَّا) ، ومن الأدوات (كَيْفَ) و(مَتَى) ، و(أَيْنَ) ، أَمَّا (لَكِنْ) ففيها خمسة مذاهب :

أحدها : أنَّها لَيْسَتْ بحرفٍ عطف ، وهو مذهبُ يونس ^(٣) ، بَلْ هي حرف استدراك والعطف بالواو وتَقُولُ : ما قام سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، ولا تَزُرُ زَيْدًا وَلَكِنْ عمراً .
الثاني : أنَّها حَرْفُ عَطْفٍ ، وهو مذهبُ أكثر النحويين منهم الفارسي ^(٤) فتكون عاطفة ، ولا تحتاج إلى الواو تَقُولُ : ما قامَ زَيْدٌ لكن عَمْرُو ، وما صَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا ، وما مَرَزْتُ بزييد لكن عَمْرُو .

الثالث : أنَّها عاطفةٌ بنفسها ، ولا بُدَّ في العطف بها من الواو قبلها ، والواو زائدة قبلها إذا عطفت ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٥) .

والرابع : أنَّ العطفَ بها وَأَنْتَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ أَنْ تَأْتِيَ بالواو ، وَأَلَّا تَأْتِيَ بها وهو قول ابن كيسان ^(٦) .

(١) انظر : عبارة الكوفيين فى المساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : الكتاب ٤٤١/١ و ٣٢/٣

(٣) انظر : رأى يونس فى الأشموني ٩١/٣ ، والجنى الدانى ٥٨٨ ، والمغنى ٢٩٣/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٣/١ - ٢٣٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٠/٤ (ل) ، و ٣٧٩/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٣١/٣

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٩٠ والمسائل المنشورة ٤١ . وانظر أيضاً : الأشموني ٩١/٣

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٤/١ ، وانظر : المغنى ٢٩٣/١ ، والأشموني ٩١/٣

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المغنى ٢٩٣/١ ، والجنى الدانى ٥٨٨ والأشموني ٩١/٣

والخامس : أَنَّ العطفَ هو من عَطَفَ الجملَ لأمينِ عَطَفِ المفردات ، والواو هي العاطفة ، فإذا قُلْتُ : ماقامَ سَعْدٌ ولكن سَعِيدٌ ، فالتقدير : ولكن قامَ سَعِيدٌ وكذلك في النصب ، وفي الترشيح : وَلَوْ قُلْتُ ماقامَ زَيْدٌ ولكن عمرو لم يَجُزْ ، لَأَنَّهُ لَا يُجْمَعُ بين حرفي عطف انتهى .

وَأَمَّا (إِمَّا) وهي التي تَدْخُلُ عليها الواو ، فَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : أَنَّ مَذْهَبَ يونس ^(٢) ، وابن كيسان ^(٣) ، وأبى علي ^(٤) : على أَنَّهَا لَيْسَتْ بحرفِ عطف ، وَأَنَّ العطفَ بالواو لا بـ (إِمَّا) إذا قلت : قامَ إِمَّا زَيْدٌ ، وإمَّا عمرو ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) اتفاق النحويين على أَنَّ (إِمَّا) لَيْسَتْ من حروف العطف لا الأولى ولا الثانية انتهى .

وَقَدْ عَدَّ سيبويه ^(٦) (وَإِمَّا) في حروف العطف ، وَحَمَلَ ^(٧) بَعْضُهُمْ كلامَ سيبويه على ظاهره فقال : الواو رابطة يَتَّصِلُ بِهَا الثانية وَيَتَّصِلُ (إِمَّا) الأولى ، وقال بَعْضُ المتأخرين : الواو عَطَفُ إِمَّا على (إِمَّا) ، وإما (الثانية) عَطَفَتْ الاسم على الاسم الذي يَتَّصِلُ (إِمَّا) الأولى ، وقال الرماني ^(٨) (إِمَّا) الثانية حَرْفُ عطف ، وَتَأَوَّلَ بَعْضُ النحاة كلامَ سيبويه بِأَنَّهُ لَمَّا كَانَتْ صاحبةَ المعنى ، ومخرجةً للواو عن الجمع ، والتابع يليها سماها عاطفة مجازاً ، وَأَمَّا (إِلَّا) : فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٩) ، والفراء ^(١٠) إلى أَنَّهَا

(١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٤ ،

والمساعد ٤٤١/٢

(٢) انظر : رأى يونس في المغنى ٥٩/١ ، والجنى الداني ٥٢٩

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في المغنى ٥٩/١ ، والتسهيل ١٧٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٦/٢

(٤) انظر : الإيضاح العضدى ٢٨٩ والمسائل المشورة ٤٠ - ٤١ ، وانظر أيضاً : الجنى الداني

٥٢٩ والمغنى ٥٩/١ ، وشفاء العليل ٧٧٧/٢

(٥) انظر : المقرب ٢٥١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٣/١

(٦) انظر : الكتاب ٤٣٥/١

(٧) في ت «وجعل» .

(٨) انظر : رأى الرماني في الجنى الداني ٥٢٩ والمساعد ٤٤١/٢

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٢/١

(١٠) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٩٨/١ و ٢٨٨/٢ ، وانظر أيضاً : إعراب القرآن للنحاس ٤/٢

قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَجَعَلَ الْأَخْفَشُ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ لَيْتَ لَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ ﴾ ^(١) ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ خَلَدِيكَ فِيهَا مَا دَامَتِ السَّمَوَاتُ وَالْأَرْضُ إِلَّا مَا شَاءَ رَبُّكَ ﴾ ^(٢) أُنًى وَمَا شَاءَ رَبُّكَ .

وَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّ (إِلَّا) لَا تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَفِي مَحْفُوظِي أَنَّ أَحْمَدَ بْنَ يَحْيَى ذَهَبَ إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ عَطْفٍ فِي مِثْلِ : مَا قَامَ الْقَوْمُ إِلَّا زَيْدٌ ، وَمَا ضَرَبْتُ الْقَوْمَ إِلَّا زَيْدًا ، وَمَا مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ إِلَّا زَيْدًا .

وَأَمَّا (لَيْسَ) فَحَكَى النُّحَاسُ ^(٣) ، وَابْنُ بَابِشَاذَ ^(٤) عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ ذَهَبُوا إِلَى أَنَّهَا قَدْ تَكُونُ حَرْفَ عَطْفٍ ، وَحَكَاهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) عَنِ الْبَغْدَادِيِّينَ ، وَقَالَ أَبُو جَعْفَرٍ النُّحَاسُ : قَالَ هِشَامُ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَقَامَ عَبْدُ اللَّهِ لَيْسَ زَيْدًا ، وَمَرَزْتُ بَعْدَ اللَّهِ لَيْسَ بَزِيدًا ، لِأَنَّكَ لَا تُضْمِرُ الْمُرُورَ وَالْبَاءَ ، وَلَا يُجِيزُ حَذْفَ الْبَاءِ ، وَلَا يُجِيزُونَ : إِنَّ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا ، لِأَنَّهُمْ يَضْمُرُونَ الْعَامِلَ بَعْدَ الْاسْمِ ، فَيُجِيزَانِ : زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا إِنَّ قَائِمًا ، وَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا قَائِمًا جَازَ عِنْدَهُمْ ، لِأَنَّ ظَنَنْتُ تَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهَا ، وَالْعَطْفُ بِ (لَيْسَ) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ خَطَأٌ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : قَالَ الْكَسَائِيُّ : هِيَ عَلَى بَابِهَا تَرْفَعُ اسْمًا وَتَنْصِبُ خَبْرًا ، وَأَجْرِيَتْ فِي النَّسْقِ مَجْرَى (لَا) مُضْمَرًا اسْمُهَا فَإِذَا قُلْتُ : رَأَيْتُ زَيْدًا لَيْسَ عَمْرًا ، فَفِيهَا اسْمٌ مَجْهُولٌ ، وَهُوَ الْأَمْرُ ، وَرَأَيْتُ مَحْذُوفَةً اكْتِفَاءً بِالتِّي تَقْدِمُهَا ، وَعَمَرُوهُ مَحْمُولٌ عَلَى الْمَحْذُوفِ لَا عَلَى الْعَطْفِ عَلَى مَاقْبَلِهِ . قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ : وَهَذَا الَّذِي أَذْهَبَ إِلَيْهِ ، لِأَنَّ لَيْسَ فِعْلٌ ، وَلَا بَدَ لِلْفِعْلِ مِنْ اسْمٍ ، فَإِذَا عَمِلْتُ فِي اسْمٍ فَلَا بَدَ مِنْ خَبَرٍ ، وَالْخَبَرُ حَذْفُهُ جَائِزٌ أَنْتَهَى .

(١) سورة البقرة ١٥٠/٢

(٢) سورة هود ١٠٧/١١

(٣) انظر : حكاية النحاس في الجنى الدانى ٤٩٨ ، والمساعد ٤٤٣/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ٩٨/١

(٥) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

وفى الحقيقة لَيْسَتْ (لَيْسَ) عِنْدَهُمْ أداة عطف ، لَأَنَّهُمْ أَضْمَرُوا الخبرَ فى قولهم : قام زَيْدٌ لَيْسَ عَمْرُو ، وفى النصب والجر جعلوا الاسمَ ضميراً لمجهول ، وَأَضْمَرُوا الفعلَ بَعْدَهَا ، وذلك الفعلُ المضمرُ فى مَوْضِعِ خبرِ ليس ، هذا تحرير مذهبهم ، فَلَيْسَ يَعْطِفُ مفردًا على مُفْرَدٍ على ما يُفْهَمُ من كلام ابن عصفور ^(١) ، وابن مالك ^(٢) ، وهشام ، وابن كيسان أعرف بتقدير مذهب الكوفيين منهما . وَأَمَّا (أَيْ) فَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) ، وتبعهم ابْنُ السكاكى الخوارزمى من أهل المشرق ، وأبو جعفر بن صابر ^(٤) من أهل المغرب إلى أَنَّها حَرْفٌ عطفٌ تقول : رَأَيْتُ الغضنفرَ أَيْ الأسدَ ، وَضَرَبْتُ بالعضبِ أَيْ السيفِ ، والصحيح أَنَّها حَرْفٌ تفسيرٌ يَتَّبِعُ بَعْدَهَا الأجلَى للأخفى ، وهو عَطْفٌ بيانٍ يوافق فى التعريف والتنكير ما قبله .

وَأَمَّا (حتى) : فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّها لَيْسَتْ بحرفٍ عطفٍ ، وَأَمَّا يُعْرَبُونَ ما بَعْدَهَا بإضمار ، والعطفُ بها رواه سيبويه ^(٥) ، وأبو زيد ^(٥) ، وغيرهما عن العرب لِكِنَّ ذلك لُغَةٌ ضعيفة ، ولذلك قال أبو الحسن فى الأوسط له : زَعَمُوا أَنَّ قَوْمًا يقولون : جاءنى القومُ حتى أَتُحُوكَ، وَضَرَبْتُ القومَ حتى أَخَاكَ وليس بالمعروف . وَأَمَّا (أَمْ) : فَذَكَرَ النحاس ^(٦) فيها خلافاً ، وَأَنَّ أبا عبيدة ^(٧) ذَهَبَ إلى أَنَّها بمعنى الهمزة فإذا قَالَ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو فالمعنى أَعْمَرُو قَامَ ، فَتَصِيرُ على مذهبه استفهامين ، وقال محمد بن مسعود الغزنى فى كتابه المسمى البديع : أَمَّا (أَمْ)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٢٥/١

(٢) انظر : المساعد ٤٤٣/٢

(٣) انظر : المساعد ٤٤٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٤٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٩٦/١ - ٩٧

(٥) انظر : رأى أبى زيد فى الإيضاح العضدى ٢٩٣ والمقتصد ٩٥٦/٢

(٦) انظر : قول النحاس فى الأشمونى ٩١/٣

(٧) انظر : مجاز القرآن لأبى عبيدة ٥٩/١ ، وانظر أيضاً : المغنى ٤٥/١

(*) هو أحمد بن صابر أبو جعفر النحوى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣١١/١

فَعَدِيلُ همزة الاستفهام ، وَلَيْسَ بحرف العطف ، ولذلك تَقَعُ بَعْدَهَا جملة مستفهم عنها كما بَعْدَ الهمزة نَحْوُ : أَضْرَبْتُ زَيْدًا أَمْ قَتَلْتُهُ ، وَأَبْكَرْتُ فِي الدَّارِ أَمْ خَالِدٌ أَيْ : أَمْ خَالِدٌ فِيهَا ، ولتساوى الجملتين بَعْدَهُمَا فِي الاستفهام حَسَنَ وقوعها بَعْدَ سواء ، وإذا كان معنى الهمزة معنى [أَمْ] ^(١) أَيْ : الأمرين ، فَكَيْفَ تكون حرف العطف ، لكنه من حيث يتوسط بين محتملى الوجود لتعيين أحدهما بالاستفهام كتوسط (أَوْ) يَتَرَنَّ اسمين محتملى الوجود قيل أَنَّهُ حرف عطف انتهى .

وَأَمَّا (لَوْلَا) : فحكى أحمد بن يحيى عن الكسائي ^(٢) أَنَّهُ أجاز : مَرَزْتُ بَزِيدٍ فَلَوْلَا عَمِرُو بِحَذَفِ الْبَاءِ ، وَأَتَى ذَلِكَ الْفَرَاءُ ، وَلَوْلَا هَذِهِ هِيَ التَّحْضِيضِيَّةُ . وَأَمَّا (هَلَّا) ، فَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْعُطْفِ قَالُوا : تقول العربُ : جَاءَ زَيْدٌ فَهَلَّا عَمَرُو ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا فَهَلَّا عَمَرَا ، فمجيء الاسم موافقا للأول في الإعراب دَلٌّ عَلَى الْعُطْفِ ، والصحيح أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ أَدَوَاتِ الْعُطْفِ والرفع ، والنصب ^(٣) هو على إضمار الفعل بدليل امتناع الجزّ في نَحْوِ : مَا مَرَزْتُ بِرَجُلٍ فَهَلَّا امْرَأَةٌ .

وَأَمَّا (كَيْفَ) فذهب هشام ^(٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفٌ نَسَقٌ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَا يُنْسَقُ بِهَا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ وَأَجَازَ : مَرَزْتُ بَزِيدٍ فَكَيْفَ بَعَمَرُو ^(٥) وقال يونس : امْرُزْ عَلَى أَهْلِهِمْ

(١) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٤٣/٢

(٣) قال المرادى : هَلَّا حَرْفٌ تَخْصِيصٌ ، لَا يَلِيهِ إِلَّا فِعْلٌ ، أَوْ مَعْمُولُهُ ، كَمَا تَقَدَّمَ فِي أَخَوَاتِهِ وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ كَقَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَبُيِّنْتُ لَيْلَى أَرْسَلْتُ بِشَفَاعَةٍ إِلَى فَهَلَّا نَفْسُ لَيْلَى شَفِيعَهَا

وتأوله ابن طاهر وغيره على إضمار كان الشأنية ، وتأوله بعضهم على أن نفس فاعل فعل مضمراً أي فهلا شفعت نفس ليلي و « شفيعها » خبر مبتدأ محذوف أي هي شفيعها . انظر : الجنى الدانى ٦١٣

(٤) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٤٣/٢

(٥) في ت « فكيف عمرو » .

أفضل إن زَيْد وإن عَمِيرو ، يعنى إن مَرَزَتْ بِزَيْدٍ ، وإن مَرَزَتْ بعميرو ، قال
سيبويه^(١) : وهذا يُشْبِهُ قول النحويين : (ما مَرَزْتُ بِزَيْدٍ فَكَيْفَ أَخِيهِ) قال : وهذا
ردىء لا تتكلم به العرب ، وَزَعَمَ يونس أَنَّ الجرَّ خطأ ، وَنَسَبَ ابْنُ عصفور^(٢) :
العطف بِكَيْفَ للكوفيين ، وقال ابْنُ بابشاذ : لَمْ يَذْهَبْ إِلَى العطفِ بِ (كَيْفَ)
إِلَّا هِشَامُ وَحده .

وَأَمَّا (متى) فَحَكَى ثَعْلَبُ عن الكسائى^(٣) أَنَّهُ أَجَاز : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ فَمَتَى عَمِيرو
بالجر وَمَنَعَ ذلك الفراء كالبصريين ، وَأَمَّا (أَيْنَ) فَذَهَبَ الكوفيون إِلَى أَنَّهَا من
أدوات العطف وقالوا : قالت العربُ هَذَا زَيْدٌ فَأَيْنَ عَمِيرو .

* * *

(١) انظر : الكتاب ١/٤٤١ ، ٤٣٥

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٢٢٥

(٣) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٢/٤٤٣

باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيه

فمن ذلك (الواو) وتُشْرِكُ في الحكم تقول : قام زَيْدٌ وعَمْرُو ، فيحتمل ثلاثة معان :

أحدها : أَنْ يَكُونَ قَامَا مَعًا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

والثاني : أَنْ يَكُونَ الْمُتَقَدِّمُ قَامَ أَوَّلًا .

والثالث : أَنْ يَكُونَ الْمُتَأَخِّرُ قَامَ أَوَّلًا .

وقال ^(١) ابنُ مالك ^(٢) : وتنفرد ^(٣) (الواو) بكون متبوعها في الحكم محتملا للمعية برجحان ، وللتأخر بكثرة ، وللتقدم بقلة ، وهذا الذي ذَكَرَهُ مخالف لِمَذْهَبِ سيبويه وغيره ، قال سيبويه ^(٤) : وذلك قولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وحمارٍ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بهما وَلَيْسَ في هذا دليلٌ على أَنَّهُ بَدَأَ بِشَيْءٍ قَبْلَ شَيْءٍ ، ولا شَيْءٍ مع شَيْءٍ ، وقال ابنُ كيسان ^(٥) : لَمَّا اختلفت هذه الوجوه ، وَلَمْ يَكُنْ فيها أَكْثَرُ من جمع الأشياء كان أَغْلَبَ أحوالها أَنْ يَكُونَ الكلامُ على الجمع في كل حال ، حتى يَكُونَ في الكلام ما يَدُلُّ على التفرق .

وَذَهَبَ هشام ^(٦) ، وأبو جعفر أحمد بن جعفر الدينوري ^(٧) إلى أَنَّ الواو لها معنيان معنى اجتماع فلا تُبَالِي بِأَيِّهَا بَدَأَتْ نحو : اِخْتَصَمَ زَيْدٌ وعَمْرُو ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وعمرًا إِذَا اتَّحَدَ زَمَانُ رُؤْيَيْهِمَا ، ومعنى افتراق بأنَّ يَخْتَلِفَ الزَمَانُ ، فالمتقدم في الزمان متقدم في اللفظ ، ولا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ المتأخر .

(١) حرف (الواو) ساقط من ب .

(٢) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٤٨ ، وانظر :

أيضا المغنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٦٠

(٣) لفظ «تنفرد» ساقط من ت .

(٤) انظر : الكتاب ٤٣٧/١ - ٤٣٨

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الجنى الدانى ١٦٠

(٦) انظر : قول هشام في التصريح ١٣٥/٢ ، والمساعد ٤٤٤/٢

(٧) انظر : رأى الدينورى في الهمع ١٢٩/٢

وما ذَكَرْنَاهُ عَنْ هِشَامٍ ، والدِينُورَى مِنْ أَنَّ (الواو) التى ليست لمعنى الاجتماع تُرْتَبُ ، هو منقولٌ عن قطرب ^(١) ، وثعلب ^(٢) ، وأبى عمرو الزاهد ^(٣) غلام ثعلب .

وما ذَكَرَهُ السِّيرافى ^(٤) ، والسَّهيلي ^(٥) مِنْ إِجْمَاعِ النُّحَاةِ بِصَرِيهِمْ وَكَوْفِهِمْ عَلَى أَنَّ (الواو) لَا تُؤْجِبُ تَقْدِيمَ مَا قُدِّمَ لَفْظُهُ ، وَلَا تَأْخِيرَ مَا أُخِّرَ لَفْظُهُ غَيْرَ صَحِيحٍ ، لَوْجُودِ الْخِلَافِ فِي ذَلِكَ ، وَتَنَقُّرُ (الواو) أَيْضاً بِعَدَمِ الاسْتِغْنَاءِ عَنْهَا فِي عَطْفِ مَا لَا يُسْتَعْنَى عَنْهُ مِثَالُهُ : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَهَذَا زَيْدٌ وَبَكْرٌ ، وَإِنْ إِخْوَتَكَ زَيْدٌ وَعَمْرٌ ، وَبَكْرٌ نُجَبَاءُ ، وَالْمَالُ يَمْنَنُ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَزَيْدٌ بَيْنَ أَخِيكَ وَبَكْرٍ ، وَسَوَاءٌ عَبْدُ اللَّهِ وَبَشَرٌ ، وَأَجَازُ الْكِسَائِي [وَأَصْحَابُهُ : اخْتَصَمَ زَيْدٌ مَعَ عَمْرُو ، فَتَابَتْ (مَعَ) مَنْابِ الْوَاوِ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْفَرَاءِ ، وَأَجَازَ الْكِسَائِي ^(٦)] طَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ بِ (ثُمَّ) ، وَ (بِالْفَاءِ) ، وَ (بِأَوْ) ، وَمَنْعَ ذَلِكَ الْبَصْرِيِّ ، وَالْفَرَاءِ إِلَّا بِالْوَاوِ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَا يَجُوزُ أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا فَرِيدًا ، وَلَا يَثْمُ ، وَلَا بِ (أَوْ) ، وَحَكَى الْكِسَائِي : « لَا ضَرِبَنَّ عَبْدَ اللَّهِ ، وَمُحَمَّدٌ عَلَى هَذِهِ الصِّفَةِ ، وَكَذَا قَالَ الْفَرَاءُ وَهْشَامٌ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا بَدَأْتَ بِالْفِعْلِ فَقُلْتَ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَزَيْدًا ، كَانَ فِي (زَيْدٌ) الِرفْعَ بِالرَدِّ عَلَى التَّاءِ ، أَوْ يَنْسِقُ عَلَى التَّاءِ بِمَعْنَى التَّكْرِيرِ وَالنَّصْبِ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ أَوْ بِالتَّكْرِيرِ ، وَوَجْهٌ خَامِسٌ : أَنْ يَرْفَعَ زَيْدًا عَلَى الرَدِّ عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ، وَإِنْ كَانَ نَصْبًا وَذَلِكَ أَنَّ الْوَاوَ لَمْ يَظْهَرْ مَعَهَا الْفِعْلُ ، وَجَاءَ بَعْدَ تَمَامِ الْكَلَامِ بِالْأَسْمِ فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : وَزَيْدٌ كَذَلِكَ ، وَزَعَمَ هِشَامٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ وَرَجُلًا ، فَلَوْ قُلْتَ ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ فَرِيدًا ، اسْتَقْبَحَهُ الْفَرَاءُ فِي الْفَاءِ .

(١) انظر : رأى قطرب فى المغنى ٣٥٤/٢ ، والجنى الدانى ١٥٨ ، والأشمونى ٩١/٣

(٢) انظر : مجالس ثعلب ٣٨٦/٢

(٣) انظر : رأى الزاهد فى المساعد ٤٤٤/٢

(٤) انظر : قول السيرافى فى المغنى ٣٥٤/١ ، والأشمونى ٩١/٣

(٥) انظر : نتائج الفكر ٢٦٦ - ٢٦٧ ، وانظر أيضا الأشمونى ٩١/٣

(٦) انظر : رأى الكسائى فى المساعد ٤٤٥/٢

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وقال هشام : إذا أَرَدْتَ الاستئناف ، فَجَمِيعُ النسق سواء ، ولا يَجُوزُ شَيْءٌ من هذا عِنْدَ البصريين ، وقال ابنُ مالك ^(١) : وَتَنْفَرِدُ بجوازِ عَطْفِ بَعْضِ متبوعها عَلَيْهِ تفصيلاً نحو قوله تعالى : ﴿ وَمَلَكُوتِهِ وَرُسُلِهِ وَجِبْرِيلَ وَمِيكَالَ ﴾ ^(٢) : ﴿ وَحَفِظُوا عَلَى الصَّلَوَاتِ وَالصَّلَاةِ الْوُسْطَى ﴾ ^(٣) ف (جبريل) ، و (ميكائيل) مندرجان تَحْتَ وملائكته ، والصلاة الوسطى مندرجة تَحْتَ الصلوات ، وهذا لَيْسَ متفقاً عَلَيْهِ بَلْ ذَهَبَ أَبُو علي ^(٤) ، وأبو الفتح ^(٥) إِلَى أَنَّ ما جَاءَ مِنْ ذلك لَمْ يَتَدَرِجُ تَحْتَ ما قَبْلَهُ ، وَأَنَّهُ أُرِيدَ بِهِ غير ما عَطِفَ عَلَيْهِ ذهاباً منهما إِلَى أَنَّ المعطوف لا يكون إِلَّا غير المعطوف عليه ، وقال ابنُ مالك ^(٦) : وَيَجُوزُ عطفُ عامل مضمَر على ظاهر يجمعهما معنى واحد مثاله : ﴿ وَالَّذِينَ تَبَوَّءُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ﴾ ^(٧) أَضْلُهُ : تبوءوا الدار واعتقدوا الإيمان ، فاشتغنى بمفعول اعتقدوا عَنْهُ ، وهو معطوفٌ عَلَى تبوءوا وجاء ذلك ، لِأَنَّ فِي اعتقدَ وتبوءَ معنى لازماً .

وهذا الذى ذَكَرَهُ فِيهِ مذهبان خلطهما ابنُ مالك ، وَرَكَّبَ منهما مذهباً ثالثاً ، فتقول : ذَهَبَ الفارسي ^(٨) فِي جماعة من البصريين ، والفراء فِي جماعة من الكوفيين إِلَى أَنَّ ما وَرَدَ مِنْ ذلك ، إِنَّمَا يُحْمَلُ على إضمارِ فِعْلٍ لتعذرِ العطف ، فَقَدَرُوا : اعتقدوا الإيمان ، وَذَهَبَ أبو عبيدة ^(٩) ، والأصمعي ، واليزيدي ، وغيرهم

(١) انظر : التسهيل ١٧٤ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣ ، والمساعد ٤٤٥/٢

(٢) سورة البقرة ٩٨/٢

(٣) سورة البقرة ٢٣٨/٢

(٤) انظر : رأى الفارسي فِي المساعد ٤٤٥/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٣٢/٢ - ٦٣٣

(٦) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٧٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٦٤/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٥٠/٣

(٧) سورة الحشر ٩/٥٩

(٨) انظر : كتاب الشعر ٥٣١/٢ - ٥٣٢

(٩) انظر : رأى أبى عبيدة فِي الأشموني ١٤١/٢ والهمع ٢٢٢/١

إلى أَنَّ ذلك مِنْ عَطْفِ المفردات ، وَتَضْمِينِ العامل معنى ينتظم به المعطوف والمعطوف عليه ، فَيَقْدَرُ : آثَرُوا الدَّارَ وَالْإِيمَانَ ، واختارَ بَعْضُ أصحابنا : التضمين على الإيضمار ، واختِلِفَ أيضاً فى هذا التضمين ، والأكثرُونَ على أَنَّهُ يَنْقَاسُ ، وضابطه عندهم أَنَّ يَكُونَ الأوَّلُ والثانى يَجْتَمِعَانِ فى معنى واحدٍ لهما ، والذى أَخْتَارَهُ التفصيل ، فإن كان العاملُ الأوَّلُ يَصِحُّ نسبته إلى الاسم الذى يليه حقيقة ، كان الثانى محمولاً على الإيضمار ، لأنَّ الإيضمارَ أَكْثَرُ من التضمين نحو : يَجِدُ اللهُ أَنَّهُ وَعَيْتِيهِ أُنَى : وَيَفْقَهُ عَيْنِيهِ ، فَيَنْسَبُهُ الْجَدِّعُ إِلَى الأنفِ حقيقة .

وإن كان لا يصح كان العامل متضمناً معنى مَا يَصِحُّ نسبته إليه ، لأنَّهُ لا يمكن الإيضمارَ نَحْوَ قول العرب : عَلَفْتُ الدَّابَّةَ ماءً وَتَبْنًا ، أُنَى : أَطْعَمْتُهَا أَوْ غَذَوْتُهَا ماءً وَتَبْنًا ، وتقدَّم الكلام على شىءٍ من هذا فى المفعول معه .

وإذا عَطِفْتَ بالواو عَلَى منفى عَنْهُ الحكم ، وَأَتَيْتَ بـ (لا) بَعْدَ الواو نحو : ماقام زَيْدٌ ولا عمرو كان الفعل منفياً عنهما حالة الاجتماع وحالة الافتراق ، فإن كان الفعلُ مِمَّا يَفْتَضِي الاشتراك ، فَقَدْ تَأْتَى بـ (لا) زائدة لتأكيد المنفى نحو : ﴿ وَمَا يَسْتَوِي الْأَعْمَى وَالْبَصِيرُ وَلَا الظُّلُمْتُ وَلَا النُّورُ وَلَا الظِّلُّ وَلَا الْحَرُورُ ﴾ ^(١) والظاهر أَنَّ مثل : ماقام زَيْدٌ ، ولا عمرو هو مِنْ عَطْفِ المفردات ، وبعضهم يزعم أَنَّهُ من قبيل عَطْفِ الجمل ، قال : إذا عَطِفْتَ بالواو ومعها (لا) أَقَادَتْ المنع من الجميع كَقَوْلِكَ : والله لا كَلَّمْتُ زَيْدًا ولا عَمْرًا ، وَلَوْ حَذَفْتُهَا لجاز أَنَّ تُكَلِّمَ أحدهما ، لأنَّ (الواو) للجمع ، وإعادة (لا) كإعادة الفعل ، فَيَصِيرُ الكلامُ جملتين ^(٢) ، وقال السهيلي ^(٣) : (الواو) قسمان أَحَدُهُما : أَنَّ تَجْمَعَ الاسمين فى عاملٍ واحد ، وتَنَوَّبَ منابَ صيغة التثنية ، فيكون : قام زَيْدٌ وعمرو بمنزلة قام هذان ، فَإِنَّ نُفْيَ الفعلِ قُلْتُ : ماقامَ زَيْدٌ وعمرو .

(١) سورة فاطر ٢١/٣٥

(٢) انظر : فى معانى الواو شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٥١ ، والمساعد ٢/٤٤٦

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٤٩ - ٢٥٠

الثاني : أَنْ يُضْمَرَ بَعْدَ الْوَائِ ، فَيَرْفَعُ الْمَعْطُوفُ بِذَلِكَ الْمُضْمَرِ أَوْ يَنْتَصِبُ ، فَإِذَا نَفَيْتَ عَلَى هَذَا قُلْتَ : مَا قَامَ زَيْدٌ وَلَا عَمْرُو ، فَالْوَاوُ عَاطِفَةٌ جُمْلَةٌ عَلَى جُمْلَةٍ ، وَيَتَرَكَّبُ عَلَى هَذَيْنِ الْأَصْلَيْنِ مَسَائِلُ مِنْهَا : قَامَتْ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا أَضْمَرْتَ ، وَقَامَ هِنْدٌ وَزَيْدٌ إِذَا جَعَلْتَهَا جَامِعَةً لِتَغْلِيْبِ الْمَذْكَرِ عَلَى الْمُنْثَى وَتَقُولُ : طَلَعَتِ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ ، وَطَلَعَ الشَّمْسُ وَالْقَمَرُ عَلَى هَذَا وَلَا تَقُولُ : فِي (جَمِيع) إِلَّا لَجَمْعِ الشَّمْسِ وَالْقَمَرِ ، وَمِنْهَا زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو وَأَبُوهُ إِنْ جَعَلْتَهَا جَامِعَةً جَاز ، أَوْ أَضْمَرْتَ بَعْدَهَا لَمْ يَجُزْ ، وَكَذَا فِي الصَّلَةِ وَالصِّفَةِ .

(الْفَاءُ) : تُشْرِكُ فِي الْحُكْمِ ^(١) ، وَالثَّانِي عَقِبَ الْأَوَّلِ بِلَا مَهَلَةٍ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ الْجَرْمِيُّ ^(٢) إِلَى أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ إِلَّا فِي الْأَمَاكِنِ وَالْمَطَرِ فَلَا تَرْتِيبَ تَقُولُ : عَفَا مَكَانٌ كَذَا فَمَكَانٌ كَذَا (وَإِنْ كَانَ عَفَا وَهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ) ، وَنَزَلَ الْمَطَرُ مَكَانَ كَذَا فَمَكَانَ كَذَا ، وَإِنْ كَانَ نَزُولُهُ فِيهِمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ .

وَزَعِمَ الْفَرَاءُ ^(٣) أَنَّ مَا بَعْدَ الْفَاءِ قَدْ يَكُونُ سَابِقًا إِذَا كَانَ فِي الْكَلَامِ مَا يَدُلُّ عَلَيْهِ ، وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ قَوْلَهُ تَعَالَى : ﴿ وَكَمْ مِنْ قَرْيَةٍ أَهْلَكْنَاهَا فَجَاءَهَا بَأْسُنَا بَيِّنًا أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(٤) وَمَعْلُومٌ أَنَّ مَجِيءَ الْبَأْسِ سَابِقٌ لِلْمَلَائِكَةِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٥) أَيْضًا أَنَّ الْفَعْلَيْنِ إِذَا كَانَ وَقْعُهُمَا فِي وَقْتٍ وَاحِدٍ ، وَيَتَوَلَّانِ إِلَى مَعْنَى وَاحِدٍ ، فَإِنَّكَ مَخِيرٌ فِي عَطْفِ أَيْهِمَا شِئْتَ عَلَى الْآخَرِ بِالْفَاءِ تَقُولُ : أَحْسَنْتَ إِلَيَّ فَأَعْطَيْتَنِي ، وَأَعْطَيْتَنِي فَأَحْسَنْتَ إِلَيَّ .

(١) قَالَ سَيَبَوِيه : هَذَا بَابُ مَا أَشْرَكَ بَيْنَ الْأَسْمَيْنِ فِي الْحَرْفِ الْجَارِ فَجَرِيَا عَلَيْهِ كَمَا أَشْرَكَ بَيْنَهُمَا فِي النَّعْتِ فَجَرِيَا عَلَى الْمَنْعُوتِ .. وَمِنْ ذَلِكَ (قَوْلُكَ) : مَرَرْتُ بِزَيْدٍ فَعَمَرُو ، وَمَرَرْتُ بِرَجُلٍ فَامْرَأَةٌ ، فَالْفَاءُ أَشْرَكَتْ بَيْنَهُمَا فِي الْمُرُورِ وَجَعَلَتْ الْأَوَّلَ مَبْدُوءًا بِهِ . انظر : الكتاب ٤٣٨/١

(٢) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٤٤٨/٢ ، والتصريح ١٣٩/٢

(٣) انظر : رأى الفراء في المغني ١٦١/١ ، والجنى الداني ٦٢ وشرح الجمل لابن عصفور

٢٢٩/١ ، والمساعد ٤٤٨/٢ - ٤٤٩

(٤) سورة الأعراف ٤/٧

(٥) انظر : رأى الفراء في الجنى الداني ٧٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٨/١

وَتَغْلِبُ السَّبِيَّةُ فِي الْفَاءِ إِذَا عُطِفَ بِهَا جُمْلَةٌ ، أَوْ صِفَةٌ مِثَالُ ذَلِكَ ﴿ فَنَلْفَجْ
ءَادَمُ مِنْ رَبِّهِ كَلِمَتٍ فَنَابَ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) و ﴿ وَوَضَعَ الْكِتَابَ فَتَرَى الْمُجْرِمِينَ مُشْفِقِينَ
مِمَّا فِيهِ ﴾ ^(٢) ﴿ وَأَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَأَخْرَجَ بِهِ مِنَ الثَّمَرَاتِ ﴾ ^(٣) [و]
﴿ لَاكُلُونَ مِنْ شَجَرٍ مِنْ زُؤْمٍ فَالَتُونَ مِنْهَا الْبُطُونَ فَشَرُّونَ عَلَيْهِ مِنْ الْحَمِيمِ ﴾ ^(٤) .

وقال ابنُ مالك ^(٥) : وَقَدْ تَكُونُ بَيْنَهُمَا مَهَلَةٌ مِثَالُهُ : ﴿ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ
مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ^(٦) انتهى .

ولا يُعْتَقَدُ أَنَّ قَوْلَهُ (فَتُصْبِحُ) معطوفٌ على أَنْزَلَ بَلْ ثُمَّ مَحذُوفٌ [و]
فَتُصْبِحُ معطوفٌ عَلَيْهِ أَيْ فَأَنْبَتْنَا بِهِ ، فَطَالَ النَّبْتُ فَتُصْبِحُ ، وَتُعْطِفُ الْفَاءُ مَفْصَلًا
عَلَى مَجْمَلٍ نَحْوُ : ﴿ فَأَزَلَّهُمَا الشَّيْطَانُ عَنْهَا فَأَخْرَجَهُمَا ﴾ ^(٧) [و] ﴿ فَقَدْ سَأَلُوا
مُوسَى أَكْبَرَ مِنْ ذَلِكَ فَقَالُوا أَرَنَا اللَّهَ جَهْرَةً ﴾ ^(٨) .

وَيَسُوغُ الْاِكْتِفَاءُ بِضَمِيرٍ وَاحِدٍ فِيمَا تَضَمَّنَ جُمْلَتَيْنِ مِنْ صِلَةٍ أَوْ صِفَةٍ ، أَوْ خَبَرٍ
إِذَا كَانَ الْعُطْفُ بِهَا نَحْوُ : الَّذِي يَطِيرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذَّبَابُ ، وَمَرَزَتْ بِرَجُلٍ
يَتَكَبَّرُ ، فَيُضْحَكُ عَمْرُو ، وَقَدْ يَكُونُ الضَّمِيرُ فِي الْجُمْلَةِ الثَّانِيَةِ نَحْوُ : الَّذِي تَقُومُ
هِنْدٌ ، فَيَغْضَبُ عَمْرُو ، وَمَرَزَتْ بِامْرَأَةٍ تَبْكِي زَيْدٌ فَيَضْحَكُ ، وَهِنْدٌ يَقُومُ عَمْرُو

(١) سورة البقرة ٣٧/٢

(٢) سورة الكهف ٤٩/١٨

(٣) سورة البقرة ٢٢/٢

(٤) سورة الواقعة ٥٤/٥٦

(٥) انظر : التسهيل ١٧٥ وشفاء العليل ٧٨١/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٨/٣ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، وانظر أيضا الجنى الداني ٦٢

(٦) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٧) سورة البقرة ٣٦/٢

(٨) سورة النساء ١٥٣/٤

فَتَضَحَّكُ ، وَذَكَرُوا أَنَّ (الفاء) قَدْ جَاءَتْ زَائِدَةً قَالَ الْأَخْفَشُ ^(١) : زَعَمُوا أَنَّهُمْ يَقُولُونَ : أَخْوَكُ فَوْجِدٌ يُرِيدُونَ : أَخْوَكُ وَجِدٌ ، وَذَكَرُوا مِنْ زِيَادَتِهَا قَوْلَهُ :
[الطويل]

فَتَمَّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيَا ^(٢)

وَذَكَرُوا غَيْرَ هَذَا مِمَّا يَحْتَمِلُ التَّأْوِيلَ ، فَلَا تَكُونُ زَائِدَةً كَمَا ذَكَرُوا زِيَادَةَ (الواو) وَأَنْشَدُوا عَلَى ذَلِكَ أَثْبَاتًا ، وَقَالَ الْأَخْفَشُ ^(٣) : تَقُولُ « كُنْتُ وَمَنْ يَأْتِنَا نَأْتِيهِ » : الْوَائِدَةُ فِي بَابِ (كَانَ) ، وَلَا يَخْسُنُ زِيَادَتُهَا إِلَّا فِي بَابِ كَانَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَطْرُدُ زِيَادَتُهَا إِلَّا فِي بَابِ كَانَ .

وَيَجُوزُ دُخُولُ (الفاء) عَلَى إِذَا الْفُجَائِيَةِ فِي مِثْلِ : خَرَجْتُ إِذَا السَّبْعُ فَمَذْهَبُ مَبْرَمَانَ ^(٤) ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ جِنِّي ^(٥) أَنَّهَا عَاطِفَةٌ ، وَمَذْهَبُ الزَّيَادِي أَنَّهَا فَاءُ الْجَزَاءِ ، وَمَذْهَبُ الْفَارِسِيِّ ^(٦) أَنَّهَا زَائِدَةٌ .

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/١٣٢ ، وانظر أيضًا : المقتصد ١/٣١٣ ، وكتاب الشعر للفارسي ٣٢٦ ، والتسهيل ١٧٥ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٦ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٣٨٨ ، (ل) و ٢/٣٦٧ (ب) ، والخزانة ١/٣١٥ ، ٤/١٤ ، والجنى الداني ٧١ ، والمسائل الحلييات ٧٨

(٢) هذا عجز بيت وصدوره :

أَرَانِي إِذَا مَايْتُ بِثُ عَلَى هَوَى

وَالْبَيْتُ لَزْهِيرٍ فِي دِيْوَانِهِ ١٤٠ وَابْنُ يَعِيشَ ٨/٩٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١/٢٨٢ ، وروايته فيه «فَتَمَّ إِذَا أَمْسَيْتَ ... غَادِيَا» والتوضيح والتصحيح ١٩٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/٢٤٤ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٥٦ ، والأشمونى ٣/٩٥ ، وروايته فيه كما فى شواهد المغنى ، والأشباه والظواهر ١/٧١ ، والخزانة ٨/٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٤٩٥ ، والمغنى ١/١١٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢/١٣١ ، وشرح الكافية للرضي ٤/٤٩ ، ٣٩٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٥٨ ، وسر الصناعة ١/٢٦٤ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والبحر المحيط ٣/٢٤ ، وقال الشنقيطى ؛ استشهد به أبو حيان على زيادة الفاء على رواية الأخفش . انظر : الدرر اللوامع ٢/١٧٢

(٣) انظر : معاني الأخفش ١/١٣٢ ، ٢/٤٩٧ ، وانظر أيضًا : الأصول ٢/١٨٧ ، والخزانة ١١/٤٥ ، والمغنى ٢/٣٦٢ ، والجنى الداني ١٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ١/٢٥٢

(٤) انظر : رأى مبرمان فى سر الصناعة ١/٢٦٠ - ٢٦١

(٥) لم يُرَجِّعْ ابْنُ جِنِّي مَذْهَبَ مَبْرَمَانَ بَلْ اخْتَارَ مَذْهَبَ الْمَازِنِيِّ وَهَذَا خِلَافٌ مَا ذَكَرَ أَبُو حَيَّانَ .

انظر : سر الصناعة ١/٢٦٠ - ٢٦٢

(٦) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٨٠

(ثُمَّ) : تُشْرِكُ ^(١) فى الحُكْمِ وتُرْتَبُ بِمُهْلَةٍ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) فيما حكاها السيرافى عنه والأخفش ، وَقَطُرَبَ ^(٣) فيما حكاها (أبو محمد عبد المنعم بن الفَرَس ^(٤) فى مسائله الخلافات عنه) إلى أَنَّ (ثُمَّ) بمنزلة الواو ، لا تُرْتَبُ ، ومنه عندهما : ﴿ رَبِّكُمْ الَّذِى خَلَقَكُمْ مِنْ نَفْسٍ وَاحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا ﴾ ^(٥) ومعلوم أَنَّ هذا الجعلَ كان قبلَ خَلْقِنَا ، وَرَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ وَجَعَلَ مِنْ ذَلِكَ : [المتقارب]

جَزَى فى الْأَنَابِيْبِ ثُمَّ اضْطَرَبَ ^(٦)

أى فاضطربَ ، كما تَقَعُ (الْفَاءُ) مَوْقِعَ (ثُمَّ) فى قَوْلِ بَعْضِهِمْ ، وَجَعَلَ مِنْهُ : ﴿ نَزَّخْنَا النَّطْفَةَ عَلَقَةً فَخَلَقْنَا الْعَلَقَةَ مُضْغَةً فَخَلَقْنَا الْمُضْغَةَ عِظْلًا فَكَسَوْنَا الْوِطْلَ لَحْمًا ﴾ ^(٧) فالْفَاءُ فى (فَخَلَقْنَا) واقعةٌ مَوْقِعَ (ثُمَّ) ، لِأَنَّ فى مَعْنَاهُ مِنَ الْمُهْلَةِ ، وَكَقَوْلِهِ : [الطويل]

إِذَا مِسْمَعٌ أَعْطَيْتَكَ يَوْمًا يَمِينَهُ فَعُدَّتْ عَدَا عَادَتْ عَلَيْكَ شِمَالُهَا ^(٨)

(١) قال سيبويه : ومن ذلك : مَزَزْتُ بِرَجُلٍ ثُمَّ امْرَأَةً ، فالمرورُ ههنا مُؤَوَّرَان ، وَجَعَلْتُ ثُمَّ الْأَوَّلُ مبدوءاً به ، وَأَشْرَكَتَ يَتَنَّهُمَا فى الْجَزْ . انظر : الكتاب ٤٣٨/١

(٢) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٩٦/١ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٤٢٧

(٣) انظر : رأى قطرب فى الجنى الدانى ٤٢٧

(٤) هو عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم الخزرجى يعرف بابن الفرس تفقه من كتب أصول الدين والفقه وألف كتاباً فى أحكام القرآن توفى سنة ٥٩٩ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ١١٦/٢ ، وهدية العارفين ٦٢٩/٥

(٥) سورة النساء ١/٤

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

كَهَزَ الرُّدَيْيْنِى تَحْتَ الْعَجَاجِ

والبيت منسوب لأبى دواد الأيادى فى شرح شواهد المغنى للسيوطى ٣٥٨/١ ، والتصريح ١٣٩/٢ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ٩٤/٣ ، والهمع ١٣١/٢ ، والمغنى ١١٩/١ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣ ، ٣٥٥ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٢٧ وأوضح المسالك ٣٦٣/٣ ، وقال الشنقيطى : استشهد على أَنَّ ثُمَّ تَقَعُ مَوْقِعَ الْفَاءِ فى إفادة الترتيب بلا مهلة .. والرُّدَيْيْنِى صفة للرمح نسب إلى امرأة اسمها رُدَيْيْتَةُ كانت تُقَوِّمُ الرِّمَاحَ والعجاج : الغبار . انظر : الدرر اللوامع ١٧٤/٢

(٧) سورة المؤمنون ١٤/٢٣ (٨) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٤/٣

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ قَدْ تَقَعُ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ ،
وَحَكَى الْمَهَابِذَى ^(١) أَنَّ (ثُمَّ) قَدْ تَكُونُ زَائِدَةً ، عَلَى مَذْهَبِ أَبِي الْحَسَنِ وَالْكُوفِيِّينَ
نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَتُثَمُّ إِذَا أَصْبَحْتُ أَصْبَحْتُ غَادِيًا ^(٢)

وَالصَّحِيحُ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ الْجُمْهُورُ مِنْ أَنَّهَا لِلتَّرْتِيبِ وَالْإِيزَانِ أَنَّ الثَّانِي بَعْدَ الْأَوَّلِ
بِمَهْلَةٍ ، وَيُؤَوَّلُ مَظَاهِيرُهُ خِلَافَ ذَلِكَ .

وَقَدْ تُبَدِّلُ نَاوَهَا بِفَاءٍ ، فَيَقَالُ : فُتَمُّ ، وَقَدْ تَلَحُّقُهَا النَّاءُ سَاكِنَةً فَتَقُولُ ^(٣) : تُثَمْتُ
وَمُتَحَرِّكَةً فَتَقُولُ : تُثَمَّتْ ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٤) : الْعَرَبُ تَسْتَأْنِفُ بِـ (ثُمَّ) ، وَالْفِعْلُ الَّذِي
بَعْدَهَا قَدْ مَضَى قَبْلَ الْفِعْلِ الْأَوَّلِ مِنْ ذَلِكَ أَنْ يَقُولَ الرَّجُلُ (قَدْ أَعْطَيْتُكَ أَلْفًا ثُمَّ
أَعْطَيْتُكَ قَبْلَ ذَلِكَ مَالًا) ، فَيَكُونُ (ثُمَّ) عَطْفًا عَلَى خَبَرِ الْخَبَرِ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَخْبِرْكَ
أَنِّي أَعْطَيْتُكَ الْيَوْمَ ثُمَّ إِنِّي أَخْبِرُكَ أَنِّي أَعْطَيْتُكَ أَمْسٍ ، وَهَذَا هُوَ الَّذِي ذَكَرْنَا أَنَّ
بَعْضَهُمْ ^(٥) قَالَ : إِنَّهُ قَدْ تَقَعُ (ثُمَّ) فِي عَطْفِ الْمَقْدَمِ بِالزَّمَانِ اكْتِفَاءً بِتَرْتِيبِ اللَّفْظِ .
(أَوْ) : مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ (أَوْ) لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ ، وَأَكْثَرُ النِّحَاةِ
يَجْعَلُ (أَوْ) مُشْرَكَةً فِي اللَّفْظِ لَا فِي الْمَعْنَى ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَنَّ (أَوْ) تُشْرِكُ
فِي اللَّفْظِ وَالْمَعْنَى ، وَمَعَ كَوْنِهَا لِأَحَدِ الشَّيْئَيْنِ ، أَوْ الْأَشْيَاءِ تَأْتِي عَلَى مَعَانٍ : الشَّكُّ فِي
الْخَبَرِ ، وَفِي الْاسْتِفْهَامِ ^(٧) نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ، وَأَقَامَ زَيْدٌ أَوْ عَمْرُو ، وَالْإِبْهَامُ

(١) انظر : رأى المهاباذي في الدرر اللوامع ٢٧٢/٢ - ٢٧٣

(٢) سبق تخريجه .

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٢/٣ ، والمساعد ٤٤٧/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفرأ ٣٩٦/١ ، وانظر أيضًا : الجني الداني ٤٢٨ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧

(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٥٦/٣ - ٣٥٧ ، والمساعد

٤٥١/٢

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٠٣/٣

(٧) قال سيبويه : هذا باب أَوْ تَقُولُ : أَيُّهُمْ تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ تَعْمَلُ أَحَدَهُمَا وَمَنْ يَأْتِيكَ أَوْ يَحْدُثُكَ

أَوْ يَكْرِمُكَ لَا يَكُونُ هَهُنَا إِلَّا أَوْ مِنْ قِبَلِ أَنَّكَ إِنَّمَا تَسْتَفْهَمُ عَنِ الْأَسْمِ الْمَفْعُولِ . انظر : الكتاب ١٧٥/٣

تَعْلَمُ مَنْ الْقَائِمِ ، وَتُبْهِمُ عَلَى الْمُخَاطَبِ نَحْوُ : ﴿عَلَيْهَا أَنْتُمْ أَمْرُنَا لَيْلًا أَوْ نَهَارًا﴾ ^(١) وَكَذَلِكَ عَلَّمَ اللَّهُ تَعَالَى مَتَى يَأْتِيهَا أَمْرُهُ ، وَالتَّخْيِيرُ نَحْوُ : ﴿فَقَدِيدَةٌ مِّنْ صِيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ سُكْرِ﴾ ^(٢) ، وَالْإِبَاحَةُ ^(٣) نَحْوُ : جَالِسِ الْحَسَنَ أَوْ ابْنَ سِيرِينَ ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْمَبَاحِ اسْتَوْعِبَ مَا كَانَ مَبَاحًا بِاتِّفَاقٍ مِنَ النَّحَاةِ ، وَمِنْهُ ﴿وَلَا تُطْعَمُ مِنْهُمْ عَائِمًا أَوْ كَفُورًا﴾ ^(٤) ، وَإِذَا نَهَيْتَ عَنِ الْخَبْرِ فِيهِ ، فَذَهَبَ السِّرَافِيُّ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَشْتَوِعُ الْجَمِيعَ كَالنَّهْيِ . وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٦) إِلَى جَوَازِ أَنْ يَكُونَ النَّهْيُ عَنْ وَاحِدٍ ، وَأَنْ يَكُونَ عَنِ الْجَمِيعِ وَالتَّفْصِيلِ وَهُوَ أَنْ تَأْتِيَ عَقِبَ أَخْبَارٍ قُتِفَصَلُهُ نَحْوُ : ﴿وَقَالُوا كُونُوا هُودًا أَوْ نَصَارَى تَهْتَدُوا﴾ ^(٧) ، وَتَكُونُ لِإِجَابِ أَحَدِ الشَّيْعِينَ قَالَ كَقَوْلِكَ لِلشَّجَاعِ : إِنَّمَا أَنْتَ طَغْرٌ أَوْ صَرْبٌ أَيْ تَارَةٌ كَذَا ، وَتَارَةٌ كَذَا ، وَقَالَ قَطْرِي :

[الكامل]

حَتَّى خَضَبْتُ بِمَا تَحَدَّرَ مِنْ دَمِي أَكْتَفَافَ سَرْجِي أَوْ عِنَانَ لِحَامِي ^(٨)
أَيَّ خَضَبْتُ مَرَّةً مِنْ أَكْتَفَافِ سَرْجِي وَأُخْرَى عِنَانَ لِحَامِي ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٩) ،
وَأَبُو عَلِيٍّ : تَأْتِي لِلْإِضْرَابِ بِمَعْنَى (بَلَّ) ، وَحَكَى الْفَرَاءُ : أَذْهَبَ إِلَى زَيْدٍ أَوْ دَغْ

(١) سورة يونس ٢٤/١٠

(٢) سورة البقرة ١٩٦/٢

(٣) قَالَ سَبِيوِيه : هَذَا بَابٌ أَوْ فِي غَيْرِ الْاسْتِفْهَامِ تَقُولُ : جَالِسِ عَمْرًا أَوْ خَالِدًا أَوْ بَشْرًا كَأَنَّكَ : قُلْتَ : جَالِسِ أَحَدًا هَؤُلَاءِ وَلَمْ تُرِدْ إِنْسَانًا يَعْينُهُ فَفِي هَذَا دَلِيلٌ أَنَّ كُلَّهُمْ أَهْلٌ أَنْ يُجَالَسَ كَأَنَّكَ قُلْتَ : جَالِسِ هَذَا الضَّرْبِ مِنَ النَّاسِ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨٤/٣

(٤) سورة الإنسان ٢٤/٧٦

(٥) انْظُرْ : شَرْحُ السِّرَافِيِّ عَلَى سَبِيوِيه ٦٥٦/٤ - ٦٥٧

(٦) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْجَنَى الدَّانِي ٢٣١ وَالْمُسَاعَدُ ٤٥٨/٢

(٧) سورة البقرة ١٣٥/٢

(٨) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَطْرِي بْنِ الْفَجَاءَةِ فِي أَمَالِي الْقَالِي ١٩٠/٢ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ١٣٧/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ٤٥٨/٢ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَبِيوِيِّ ٤٣٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦٤/٣ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٣٤٦/٣ ، وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ٣١٦/١
(٩) انْظُرْ : مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْفَرَاءِ ٧٢/١ ، ٣٩٣/٢ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْخَزَانَةُ ٦٦/١١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٦٣/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٢٢١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٨٦/٢

ذَلِكَ فَلَا تَبْتَغِ الْيَوْمَ ، وَقَرَأَ أَبُو السَّمَالِ ^(١) : ﴿ أَوْ كَلَّمَا عَاهَدُوا عَهْدًا ﴾ ^(٢) قَالَ
ابْنُ جَنَى مَعْنَى (أَوْ) هُنَا مَعْنَى (بَلْ) ، وَقَدْ ذَكَرَ سَيَبُوه ^(٣) : الْإِضْرَابُ فِي النَّفْيِ ،
وَالنَّهْيِ فِي مَسَائِلَ إِذَا أَعَدَّتِ الْعَامِلَ ، مِنْهَا : لَسْتُ بِشَرًّا أَوْ لَسْتُ عَفْرًا ، وَزَعَمَ بَعْضُ
النَّحْوِيِّينَ أَنَّهَا تَكُونُ لِلْإِضْرَابِ عَلَى الْإِطْلَاقِ ، وَذَكَرَ مَا اسْتَدَلَّ بِهِ ، وَنَازَعَهُ غَيْرُهُ فِي
الْإِسْتِدْلَالِ بِهِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَيُعَاقِبُ مَعْنَى (أَوْ) الْوَائِي فِي الْإِبَاحَةِ كَثِيرًا ،
وَفِي عَطْفِ الْمَصَاحِبِ وَالْمُؤَكَّدِ قَلِيلًا ، فَمَنْ عَطَفَ الْمَصَاحِبَ : ﴿ وَمَنْ يَكْتَسِبْ
خَطِيئَةً أَوْ إِثْمًا ﴾ ^(٥) ، وَمِنْ مُعَاقِبَةِ الْوَائِي فِي الْإِبَاحَةِ : ﴿ وَلَا يَبْدِيكَ زِينَتَهُنَّ ﴾ ^(٦)
الآيَةُ ، وَمِنْهُ جَالِسُ الْحَسَنِ أَوْ ابْنُ سِيرِينَ ، فَلَوْ جَالِسَهُمَا مَعًا لَمْ يُخَالِفْ مَا أُبِيحَ لَهُ ،
وَالاعْتِمَادُ فِي فَهْمِ ذَلِكَ عَلَى الْقِرَائِنِ .

وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا فَرْقًا بَيْنَهُمَا أَنَّكَ إِذَا قُلْتَ : جَالِسُ الْحَسَنِ ، وَابْنُ سِيرِينَ ، لَمْ
يُجْزَ لَهُ مَجَالَسَةُ أَحَدِهِمَا دُونَ الْآخَرِ ، وَإِذَا كَانَ (يَأُوْ) جَازَ لَهُ أَنْ يُجَالِسَهُمَا
أَوْ أَحَدَهُمَا ، وَأَنْ يُجَالِسَهُمَا مَعًا ، وَغَيْرُهُمَا يَمْنُ هُوَ مِثْلُهُمَا فِي الْفَضْلِ .
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٧) ، وَالْجَرْمِيُّ ^(٨) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تَأْتِي بِمَعْنَى (الْوَائِي) احْتِجَاجًا
بِقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْ يَزِيدُونَ ﴾ ^(٩) وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْكُوفِيِّينَ فِي الْآيَاتِ ،
وَذَهَبَ الْأَزْهَرِيُّ ^(١٠) إِلَى أَنَّ (أَوْ) تُسْتَعْمَلُ بِمَعْنَى (الْوَائِي) فِي النُّثْرِ وَالنَّظْمِ .

(١) انظر : قراءة أبي السمال في مختصر شواذ القرآن ١٦

(٢) سورة البقرة ١٠٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٨/٣

(٤) انظر : التسهيل ١٧٦ وشفاء العليل ٧٨٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٣/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٣٦٤/٣ - ٣٦٥ ، وانظر أيضًا : المغنى ٦٣/١

(٥) سورة النساء ١١٢/٤

(٦) سورة النور ٣١/٢٤

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ٣٤/١ ، ٤٩١/٢ ، والخزانة ٢٥٨/١٠ ، والمغنى ٦٢/١ ،

والجنى الدانى ٢٣٠ وإعراب القرآن للنحاس ٤٩٥/١ ، والأشمونى ١٠٧/٣

(٨) انظر : رأى الجرمى فى المغنى ٦٢/١ ، والجنى الدانى ٢٣٠ ، والأشمونى ١٠٧/٣ ،

والمساعد ٤٥٩/٢

(٩) سورة الصافات ١٤٧/٣٧

(١٠) انظر : التهذيب للأزهري ٦٥٧/١٥ - ٦٥٨

(و) (إِذَا) : تَكُونُ لِلشَّكِّ نَحْوُ : قَامَ إِذَا زَيْدٌ وَإِذَا عَمَرُو ، أَوْ لِلتَّخْيِيرِ ﴿ إِذَا أَنْ تَعَذَّبَ وَإِذَا أَنْ نَنَحِّذَ فِيهِمْ حُسْنًا ﴾ ^(١) وللإِباحَةِ : جَالِسَ إِذَا الْحَسَنُ وَإِذَا ابْنُ سِيرِينَ وَالْإِبْهَامِ : ﴿ وَأَخْرُوتَ مُرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِذَا يَعَذِّبُهُمْ وَإِذَا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾ ^(٢) والتفصيل : ﴿ إِذَا شَاكِرًا وَإِذَا كَفُورًا ﴾ ^(٣) .

وللإِيجاب أَخَذَ الشَّيْئِينَ فِي وَقْتٍ دُونَ وَقْتٍ نَحْوُ قَوْلِكَ لِلشَّجَاعِ : إِذَا أَنْتَ طَعَنْ وَإِذَا ضَرَبْتَ ، وَلَمْ يَذْكُرْ ابْنُ مَالِكٍ هَذَا الْمَعْنَى لـ (إِذَا) كَمَا لَمْ يَذْكُرْهُ لـ (أَوْ) وَذَكَرَهُ غَيْرُهُ مِنْ أَصْحَابِنَا ^(٤) ، وَلُغَةُ الْحِجَازِ وَمَنْ جَاوَرَهُمْ كَثُرَ هَمْزَةُ (إِذَا) ، وَلُغَةُ قَيْسٍ وَأَسَدٍ ^(٥) وَتَمِيمٍ فَتَحَهَا ، وَحَكِي إِبْدَالُ مِيمِهَا الْأُولَى يَاءً مَعَ كَثَرِ الْهَمْزَةِ وَفَتْحِهَا فَتَقُولُ : إِذَا وَإِيْمَا ، وَزَعَمَ الزَّجَاجُ أَنََّّهُ لَا يَجُوزُ : لَا تَضْرِبُ إِذَا زَيْدًا وَإِذَا عَمْرًا وَالْجُمْهُورُ عَلَى جَوَازِهِ .

وَنَصَّ النَّحَّاسُ ^(٦) عَلَى أَنَّ الْبَصْرِيِّينَ لَا يَجِيزُونَ فِيهَا إِلَّا التَّكَرَّارَ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ إِلَّا تَكَرَّرَ ، وَأَنَّ تَجْرَى مَجْرَى (أَوْ) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٧) : يَقُولُونَ : عَبَدُ اللَّهَ يَقُومُ وَإِذَا يَقْعُدُ ، وَقَالَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى ^(٨) : وَأَجَازُوا أَنَّ تَأْتِي (إِذَا) بِمَعْنَى (أَوْ) أَنْتَهَى . وَجَاءَتْ (أَوْ) مُعَادِلَةً لَهَا فِي الشَّعْرِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَقَدْ شَفَّنِي أَنْ لَا يَزَالَ يَزُوعْنِي خَيَالُكَ إِذَا طَارِقًا أَوْ مَغَادِيًا ^(٩)
وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : الْوَجْهَ فِيهَا أَنْ تَسْتَعْمَلَ مَكْرَرَةً ، وَقَدْ تَجَيَّءَ غَيْرُ مَكْرَرَةٍ

(١) سورة الكهف ١٨/٨٦

(٢) سورة التوبة ٩/١٠٦

(٣) سورة الإنسان ٧٦/٣

(٤) انظر : المساعد ٢/٥٥٩

(٥) انظر : لغة هذه القبائل في التصريح ٢/١٤٦ ، والأشْمُونِي ٣/١٠٩ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣/٣٦٥ - ٣٦٦

(٦) انظر : رأى النحاس في المساعد ٢/٤٦١ ، والجنى الداني ٥٣٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ١/٣٩٠ ، وانظر أيضًا : الجنى الداني ٥٣٢ ، والأشْمُونِي ٣/١١٠

(٨) انظر : رأى ثعلب في المساعد ٢/٤٦١

(٩) والبيت منسوب للأخطل في الدرر اللوامع ٢/١٨٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٦٦٦ ،

وبلا نسبة في الهمع ٢/١٣٥ ، والجنى الداني ٢/٥٣١

إذا اعتاضوا عن تكرارها بأن الشرطية المدغمة في لا النافية أو بـ (أو) ، وقد تجيء في الشعر غير مكررة مِنْ غَيْرِ عوض ومن ذلك قول الفرزدق : [الطويل]
تُهَاضُ بِدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ (١)

حَذَفَ (إِمَّا) بدارٍ للضرورة ، ومثال الاستغناء بـ (ولّا) : [الوافر]
فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِحَقٍّ وَلَّا فَاطِرِخْنِي وَاتَّخِذْنِي (٢)
وَمَذْهَبُ سَيَبُوه (٣) أَنَّ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) وَ(مَا) ، أَدْغَمْتُ نُونُ (إِنْ) فِي (مَا) ، فَصَارَتْ (إِمَّا) ، وَلَمَّا اعْتَقَدُوا أَنَّ أَصْلَهَا (إِنْ مَا) قَالُوا قَدْ جَاءَ فِي
الشعر إِنْ دُونَ (مَا) وَأَنْشَدُوا : [الوافر]

قَتَلْتُ بِهِ أَخَاكَ بِخَيْرِ عَيْسٍ فَإِنْ حَزْبًا حَذِيفَ وَإِنْ سَلَامًا (٤)
قالوا : يُرِيدُ فَإِمَّا وَإِمَّا ، وقال غَيْرُ سَيَبُوه : لَيْسَتْ (إِمَّا) مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) وَ(مَا) ، وَلَا مَعْنَى لـ (إِنْ) هُنَا ، وَهَذَا الْمَذْهَبُ عِنْدَى أَوَّلَى ، لِأَنَّ الْأَصْلَ الْبَسَاطَةُ لَا التَّرْكِيبَ ، وَلَمَّا بَنَوْا عَلَى أَنَّهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (إِنْ) ، وَمَا قَالُوا : وَقَدْ يَخْذِفُونَ فِي

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَإِمَّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمْ خَيَّالَهَا

والبيت لذى الرمة في ديوانه ١٩٠٢/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ١٩٣/١ ، وشفاء العليل ٧٨٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٦/٣ ، ومنسوب للفرزدق في ابن يعيش ١٠٢/٨ ، والخزانة ٧٦/١١ ، ٧٨ ، والدرر اللوامع ١٨٣/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٢ ، والأزهية ١٥١ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٢/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٨/٣ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، والجنى الدانى ٥٣٣ والمغنى ٦١/١ ، وجواهر الأدب ٥٠٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٣٣/١ ، والمساعد ٤٦١/٢
(٢) هذان صدران لبيتين تمامهما

فَإِمَّا أَنْ تَكُونَ أَحْيَى بِحَقٍّ فَأَعْرِفْ مِنْكَ غَثَى مِنْ سَمِينِي
وَلَّا فَاطِرِخْنِي وَاتَّخِذْنِي عَدُوًّا أَتَقِيكَ وَتَتَّقِينِي

والبيتان منسوبان للمثقب العبدى في الشعر والشعراء ٣١٢/١ ، والخزانة ٤٨٩/٧ و ٨٠/١١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٣٢/١ ، والمغنى ٦١/١ ، والدرر اللوامع ١٨٥/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١٠٢ والأزهية ١٥٠ ، والأشمونى ١١٠/٣ ، وجواهر الأدب ٥٠٩

(٣) انظر : الكتاب ٢٩٣/١

(٤) البيت منسوب لقينس بن زهير في النوادر ٤١٩

الشعر، إمّا الأولى (و (ما) من إمّا الثانية ، وَمِنْ ذَلِكَ عِنْدَ سيبويه ^(١) قول الشاعر

[المتقارب]

سَقَتُهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يَغْدَمَا ^(٢)

قالوا : يُريد ^(٣) (إمّا) مِنْ صَيِّفٍ وَإِمّا مِنْ خَرِيفٍ ، وذهب الأصمعي ^(٤)

والمبرد ^(٥) إلى أَنَّ (إِنْ) شرطية والفاء فاء الجواب ، والتقدير : وَإِنْ سَقَتُهُ مِنْ خَرِيفٍ

فَلَنْ يَغْدَمَ الرِّى ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة ^(٦) إلى (أَنَّ) (إِنْ) زائدة ، والتقدير : مِنْ

صَيِّفٍ وَمِنْ خَرِيفٍ ، وَزَعَمَ الكسائي أَنَّ (إمّا) تَكُونُ جَحْداً تَقُولُ : إمّا زَيْدٌ قائمٌ

تُرِيدُ : إِنْ زَيْدٌ قائمٌ ، وما صلة ، وَيَجُوزُ إبدالُ الميم الأولى ياء فتقول : إِيما ، وَيَجُوزُ

فَتْحُ همزتها فتقول : أَمّا وَأَيّما لعتان ^(٧) عن أبي رياش ^(٨) .

(بَلْ) إِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا جملة كانت إضراباً عَمّا قَبْلَهَا على جِهَةِ الإِبْطال

له ^(٩) ، وإثبات ذلك لما بَعْدَهَا كقوله تعالى : ﴿ أَمْ يَقُولُونَ بِهِ حِجَّةٌ بَلْ جَاءَهُمْ

(١) انظر : الكتاب ٢٦٧/١

(٢) البيت منسوب للنمر بن تولب فى الكتاب ٢٦٧/١ ، ١٤١/٣ ، والنهية لابن الخباز ٧٥٦/٣ ،

ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١١٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٢٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٧/٣ ،

وشواهد المغنى للسيوطى ١٨٠/١ ، ومجاز القرآن ٢٣١/٢ ، والخزانة ٢٥/٩ ، ٩٣/١١ ، ٩٤ ، ٩٥ ، ١١٠ ،

١١٢ ، وابن يعيش ١٠٢/٨ ، وبلا نسية فى البغداديات ٣٢٣ ، والأزهية ٤٧ ، وشفاء العليل ٧٩٠/٢ ،

وشرح الكافية للرضى ٤٠٢/٤ ، والخصائص ٤٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٧ ، وشرح أبيات

سيبويه للنحاس ١٥٠ ، والجنى الدانى ٢١٢ ، ٥٣٤ ، والأشباه والنظائر ١٢٦/١ ، والمغنى ٥٩/١ ، ٦١ ،

وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٣٣/١ ، والدرر اللوامع ١٨٤/٢ ، والبحر المحيط ٢١٠/١

(٣) عبارة « قالوا يريد » ساقطة من ت .

(٤) انظر : رأى الأصمعي فى البغداديات ٣٢٩ - ٣٣٠ ، والأزهية ٤٨ وكتاب الشعر ٨٧

والمغنى ٥٩/١ ، والخزانة ٩٥/١١ و ١١٣ ، والجنى الدانى ٥٣٥

(٥) انظر : رأى المبرد فى المغنى ٥٩/١ ، والجنى الدانى ٥٣٤

(٦) انظر : مجاز القرآن ٤٧/٢ ، ٢٣١/٢ ، وانظر أيضاً : المسائل البصريات ٦٥١ والمغنى ٥٩/١ ،

والجنى الدانى ٥٣٥

(٧) فى ت وهما لعتان .

(٨) هو إبراهيم بن أبى هاشم أحمد أبو رياش الشيبانى القيسى كان من حفاظ اللغة ورواة الأدب

توفى سنة ٣٤٩ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٤٠٩/١

(٩) لفظ « له » ساقط من ت .

بِالْحَقِّ ﴿١﴾ أَوْ عَلَى جَهَةِ التَّركِ مِنْ غَيْرِ إِبطالِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَلَدَيْنَا مَكْنِيبٌ
يَبْطُلُ بِالْحَقِّ وَهُمْ لَا يُظْلَمُونَ بَلْ قُلُوبُهُمْ فِي غَمَرَةٍ مِنْ هَذَا ﴾ (٢) ، وَلَا تَكُونُ إِذْ ذَاكَ
عَاطِفَةً ، وَإِنْ وَقَعَ بَعْدَهَا مُفْرَدٌ ، فَإِنْ كَانَ مَاقِبِلَهَا أَمْرًا نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ،
أَوْ نَهْيًا نَحْوُ : لَا تَضْرِبْ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا فَالْمَعْنَى فِيهِمَا : بَلْ اضْرِبْ عَمْرًا ، أَوْ نَهْيًا
نَحْوُ : مَاقَامَ زَيْدٍ بَلْ عَمْرًا فَمَعْنَاهُ الإِيجابُ أَيْ : بَلْ قَامَ عَمْرًا ، وَوَافَقَ الْمَبْرَدُ (٣)
فِي هَذَا الْحُكْمِ ، وَأَجْازَ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ فِي النِّهْيِ : بَلْ لَا تَضْرِبْ عَمْرًا ، وَفِي
النَّفْيِ : بَلْ مَاقَامَ عَمْرًا ، وَوَافَقَهُ عَلَى ذَلِكَ أَبُو الْحَسَنِ بْنُ عَبْدِ الْوَارِثِ ، أَوْ مُوجِبًا
نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ بَلْ عَمْرًا ، فَهُوَ إِضْرَابٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَإِيجابُ ذَلِكَ لِلثَّانِي أَيْ : بَلْ
قَامَ عَمْرًا .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ (بَلْ) نَسْقًا إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ ، أَوْ مَاجِرَى مَجْرَاهُ
قَالَ هِشَامٌ : وَمَحَالٌ : ضَرَبْتُ عَبْدَ اللَّهِ بَلْ أَبَاكَ ، وَاخْتَارَ هَذَا الْمَذْهَبُ أَبُو جَعْفَرِ بْنِ
صَابِرٍ ، وَكَوْنُ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُمْ أَوْسَعُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ فِي اتِّبَاعِ كَلَامِ شَوَازِ الْعَرَبِ
يَذْهَبُونَ إِلَى أَنَّ (بَلْ) لَا تَجِيءُ فِي النِّسْقِ بَعْدَ إِيجابِ دَلِيلٍ عَلَى عَدَمِ سَمَاعِهِ مِنَ
الْعَرَبِ أَوْ عَلَى قِلَّةِ سَمَاعِهِ ، وَلَا يُغَطَّفُ بِهَا بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ ، لَا يَقَالُ هَلْ : جَاءَ زَيْدٌ
بَلْ عَمْرًا ، وَلَا : اضْرَبْتُ زَيْدًا بَلْ عَمْرًا ، وَقَدْ تَكَرَّرَ (بَلْ) فِي الْجُمْلِ قَالَ
تَعَالَى : ﴿ بَلْ قَالُوا أَضْغَنْتُ أَحْلِمَ بَلْ أَفْتَرْتَهُ بَلْ هُوَ شَاعِرٌ ﴾ (٤) ، ﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ
أَيَّانَ يَبْعَثُونَ بَلْ أَدْرَكَ عِلْمُهُمْ فِي الْآخِرَةِ بَلْ هُمْ فِي شَكٍّ مِنْهَا بَلْ هُمْ مِنْهَا
عَمُونَ ﴾ (٥) .

وَإِذَا زِيدَتْ (لَا) بَعْدَ إِيجابٍ أَوْ أَمْرٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ لَا بَلْ عَمْرًا ، وَاضْرِبْ
زَيْدًا لَا بَلْ عَمْرًا وَ(لَا) زَائِدَةٌ لِتَأْكِيدِ الْإِضْرَابِ عَنِ جَعْلِ الْحُكْمِ لِلأَوَّلِ ، أَوْ بَعْدَ

(١) سورة المؤمنون ٧٠/٢٣

(٢) سورة المؤمنون ٦٣/٢٣

(٣) انظر المقتضب ١٥٠/١ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضي ٤١٨/٤ - ٤١٩ (ل) ،

و ٢٧٩/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٨/٣ ، والمغنى ١١٢/١

(٥) سورة النمل ٦٦/٢٧

(٤) سورة الأنبياء ٥/٢١

نفى ، أو نهى نحو : ما قام زَيْدٌ لا بل عمرو ، ولا تَضْرِبْ خالدًا لا بل بشرًا ، فهى زائدة لتأكيد بقاء النفي والنهى ، وَزَعَمَ ابْنُ درستويه ^(١) أَنَّهَا لا تُزَادُ بَعْدَ النفي ، وَذَهَبَ الجزولى ^(٢) إلى أَنَّهَا بَعْدَ الإيجاب والأمر نفى ، وَبَعْدَ النفي والنهى تأكيد وقال ابْنُ عصفور ^(٣) : وهذا الذى ذَهَبَ إليه من زيادة (لا) على (بل) فى النفي والنهى ، لا ينبغى أَنْ يُقَالَ به إلا أَنْ يشهد له بالسمع ، وما ذهب إليه ابْنُ درستويه واستبعده ابن عصفور مسموع من كلام العرب ، ويقال فى لابل : نابن ونابل ولابن ^(٤) .

(لا) : يُعْطَفُ بها بَعْدَ الأمر نَحْوُ : اضْرِبْ زَيْدًا لا عمرا ، وفى معنى الأمر التحضيض والدعاء نَحْوُ : هَلَّا تَضْرِبْ زَيْدًا لا عَمْرًا ، وَعَفَّرَ الله لِرَيْدٍ لا لبكر . وَمِنْ كَلَامِهِمْ : يَه لا يَطْبِئِي أَغْفَرُ ^(٥) ، وَأُمْتُ فى حَجَرٍ لافيك ^(٦) ، أو نداء نحو : يازَيْدُ لا عمرو نص على ذلك سيبويه .

وَزَعَمَ ابْنُ سعدان ^(٧) : أَنَّ العطف بـ (لا) عَلَى منادى لَيْسَ من كلام العرب ، وَأَجَازَ الفراء ^(٨) العطف بها على اسم لَعَلَّ تقول : لَعَلَّ عَمْرًا لا زَيْدًا منطلق كما جاز فى اسم (إِنَّ) نحو : إِنَّ زَيْدًا لا بكرًا قائمًا ، وَبَعْدَ خَبَرٍ مثبت إن كان فى جملة اسمية ، فيعطف على الخبر : هَذَا رِزْقُ الله لا كَدُّكَ ، وعلى المبتدأ نحو : الصدقُ نبيُّ عَنكَ لا الوعيدُ ، أو كان فى جملة فعلية مصدرية بمضارع قُلْتُ : يَقُومُ زَيْدٌ لا عمرو : أو بماض نحو : قام زَيْدٌ لا عمرو ، فالجمهور على جَوَازِ ذلك .

(١) انظر : رأى ابن درستويه فى المغنى ١١٣/١ ، والأشمونى ١١٣/٣

(٢) انظر : المقدمة الجزولية ٧١

(٣) انظر : المقرب ٢٥٥ (٤) انظر : المساعد ٤٦٦/٢

(٥) هذا مثل يضرب عند الشماتة والأغفر : الأبيض أى لتتزل به الحادثة لا يَطْبِئِي . انظر : مجمع

الأمثال ١٥٦/١

(٦) انظر : المثل فى الكتاب ٣٢٩/١

(٧) انظر : رأى ابن سعدان فى المساعد ٤٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧٠/٣ ،

والتصريح ١٤٩/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١١٢/٣ ، والمساعد ٤٦٨/٢

وقال الكسائي ^(١) لا يَكَاذُونَ يَقُولُونَ : مَرَزْتُ بِزَيْدٍ لا عمرو حتى تُكَرَّرَ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لا يَجُوزُ ، وما جاء من نفى لا للماضى قليلٌ يُحْفَظُ ولا يُفاسُ عَلَيْهِ ، وَبِمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ الزجاج ^(٢) ، وأجاز بعضُ النحويين : قامَ زَيْدٌ لا قَعَدَ إذا اقترنت به قرينةٌ تدلُّ على أَنَّهُ إِبْخَارٌ لَدُعَاءَ ، وَأَجَازَ هشامٌ : ضَرَبْتُ بَكْرًا لا ضَرَبْتُ عَمْرًا ، إذا لَمْ يَكُنْ دعاء ، وَأَرَدْتُ معنى لَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا ، ولا يَجُوزُ عند البصريين ضَرَبْتُ بَكْرًا لا ضَرَبْتُ عَمْرًا إِلَّا على الدعاء .

وَشَرَطُ عَطْفِ الْأَسْمِ بِ (لا) أَنْ يَكُونَ ما بَعْدَهَا غير صالح لإطلاق ما قَبْلَهَا عَلَيْهِ ، فلذلك لا يجوز : قامَ رَجُلٌ لا زَيْدٌ ، ولا امْرُؤٌ بِرَجُلٍ لا عَاقِلٍ ، وتقول : هذا رَجُلٌ لا امْرَأَةً ، وَرَأَيْتُ طَوِيلًا لا قَصِيرًا ، ولا يَجُوزُ : هذا زَيْدٌ غَيْرُ امْرَأَةٍ ، ولا رَأَيْتُ طَوِيلًا غير قصير ، فَإِنْ كَانَا عَلَمَيْنِ جَارَ فِيهِ (لا) و (غير) تقول : مَرَزْتُ بزييدٍ غَيْرِ عمروٍ وهذا زَيْدٌ غَيْرُ عمرو .

و (لا) لا يُعْطَفُ بها إِلَّا المفردُ ، أَوِ الجملُ التى لها مَوْضِعٌ من الإعراب نحو : زَيْدٌ يَقُومُ لا يَقْعُدُ ، فَإِنْ كَانَ الفعلُ منفيًا نحو : زَيْدٌ مَا يَقُومُ لَمَّا يَجْلِسُ لَمْ يَجْزُ ، فَإِنْ لَمْ يَكُنْ لها مَوْضِعٌ من الإعراب لَمْ يَكُنْ حَزَفَ عَطْفٍ ، ولذلك يَجُوزُ الابتداءُ بها ، ولا يجوز الابتداءُ بالواو ، والفاء ، و (ثُمَّ) و (أَوْ) ونحوها فإذا قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمٌ لا عمرو قَائِمٌ ، ولا بشر ، فلا بُدَّ من تكرارها كحالها إذا ابتدئ بها ، وتقول : لَنْ يَقُومَ زَيْدٌ لا يَقْعُدُ ، فلا يَجُوزُ نَصْبُ (يَقْعُدُ) عطفاً على المنصوب ، بَلْ تَرْفَعُ على القطع كما تَرْفَعُ فى نحو قوله تعالى : ﴿ لَا تُضَكَّرُ وَلَدُهُ يُولَدُهَا ﴾ ^(٣) فى قراءة الرفع ^(٤) ،

(١) انظر : رأى الكسائي فى مجالس ثعلب ٤٤٦/٢ ، والمساعد ٤٦٧/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى شرح الكافية للرضى ٢١٦/٤ - ٢١٧ (ل) ، و ٣٧٨/٢ (ب) .

(٣) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٤) هى قراءة ابن كثير وأبى عمرو ، وبالفصح قرأ الباقر . انظر : الكشف ٢٣٣/١ ، والإقناع ٢/ ٦٠٨ ، والمبسوط ١٤٦ والنشر ٢٢٧/٢ - ٢٢٨ ، والإتحاف ٤٤٠/١ ، والكشاف ٢٧٩/١ ، ٢٨٠ ، ومعانى الأخفش ١٨٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٩٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/١ - ٣١٧

وَأَجَارَ الكَسَائِي والفراء عَطَفَ (لا تُضَارَ) نَسَقًا عَلَى ﴿لَا تُكَلِّفُ نَفْسٌ إِلَّا وُسْعَهَا﴾ ^(١) ، وفى النهاية : وَتَعَطِفُ (لا) الجملة على الجملة نحو : (زَيْدٌ قَائِمٌ لَا عَمْرُو جَالِسٌ) انتهى . وَقَدْ يَجُوزُ حَذْفُ المعطوف عليه نحو : أَعْطَيْتُكَ لَا لِتَظْلِمَ ، أَيْ : لِتَغْدِلَ لَا لِتَظْلِمَ .

(لَكِنْ) : تَقَدَّمَ الخلافُ فيها ، وَكَوْنُهَا مُرَكَّبَةٌ مِنْ (لا) النافية ، وكاف الخطاب وَأَنْ ، وَمَذْهَبُ الكوفيين ، وتبعهم السهيلي ، وهو لا يَنْبَغِي أَنْ يُحْكِيَ باللفظ فضلًا عن أَنْ يُسَطَّرَ ، وَتَقَعُ قبل المفرد فى نفى نَحْوَ : ماقَامَ زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو أَوْ نَهَى نحو : لا تَضْرِبْ زَيْدًا لَكِنْ عَمْرًا لا لِإِجَابٍ ، وَأَجَارَ ذلك الكوفيون نَحْوَ : أتانى زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو ، وقيل : جملة فيكون إيجابًا ، وَنَفْيًا ، أَوْ نَهْيًا ، وَأَمْرًا لا استفهامًا ، فلا يُقَالُ هل قام زَيْدٌ لَكِنْ عَمْرُو لَمْ يَقُمْ ، وتكون إذا ذاك حَرْفُ ابتداءٍ لا عاطفة هذا قَوْلُ أكثر أصحابنا وقال ابن أبى الربيع ^(٢) : يظهر لى أنها عاطفة وقعت بعدها جملة أَوْ مفردٌ إذا كانت بغير واو ، وهو ظاهرُ كلام سيويه ^(٣) .

وفى البديع : قيل إِنَّهَا مع الموجب حَرْفُ ابتداءٍ كقوله تعالى : ﴿لَكِنْ اللَّهُ يَشْهَدُ بِمَا أُنْزِلَ إِلَيْكَ﴾ ^(٤) وَإِنْ شِئْتَ جَعَلْتَهَا عَاطِفَةً جملةً على جملة ، وَتَقَدَّمَ لنا الكلامُ على (لَكِنْ) فى باب (إِنْ) ، وَأَنَّ وقوعها يَنْقِضُ نَقِضَيْنِ أَوْ ضِدَيْنِ لا يَنْقِضُ مِثْلَيْنِ ، فَإِنْ كانا خلافَيْنِ ففى وقوعها يَنْقِضُهُما خِلافٌ ، والصحيح جوازُ ذلك ، وقال ابنُ هشام الخضراوى لا تكون بين خلافَيْنِ .

(حتى) : تَقَدَّمَ مِنْ مَذْهَبِ الكوفيين أَنَّهَا لا تكونُ عاطفةً ، وَنَحْنُ نُفَرِّعُ على مذهب البصريين فنقول : المعطوفُ بها يَكُونُ بَعْضُ متبوع الأول ، فيكونُ واحدًا من جَمْعٍ أَوْ جزء من أجزائه مثاله : مات الناسُ حتى خيأُهم ، وأكلت السمكةَ حتى رأسها فَلَوْ قُلْتُ : ضَرَبْتُ الرَّجُلَيْنِ حتى أَفْضَلَهُمَا لَمْ يَجْزِ ، لِأَنَّهُ لَيْسَ جزءًا من أجزاء

(١) سورة البقرة ٢/٢٣٣

(٢) انظر البسيط ١/٣٤٨ - ٣٤٩

(٣) انظر : الكتاب ١/٩٠ - ٩١

(٤) سورة النساء ٤/١٦٦

المعطوف ولا واحداً من جَمْع ، وَقَدْ يَخْتَلِطُ بالمتبوع ما يتنزل منزلة البعض فى ذلك نحو : خَرَجَ الصَّيَّادُونَ حَتَّى كَلَّابُهُمْ .

وَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(١) : إِنَّ كَلْبِي لَيَصِيدُ الْأَرَانِبَ حَتَّى الطَّبَاءَ ، وَإِنْ زَيْدًا لَيَقْتُلُ الرِّجَالَ حَتَّى الْفَرَسَانَ ، وَهَذَا خَطَأً عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَشَرَطُ الْمَعْطُوفِ بِـ (حَتَّى) أَلَّا يَكُونَ نَكْرَةً ، فَلَا يَجُوزُ : قَامَ الْقَوْمُ حَتَّى رَجُلٌ ، فَإِنْ خَصَّصْتُهُ جَازَ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى رَجُلًا جَلَدًا فِيهِمْ ، وَيَخَالِفُ الْعَطْفُ (بِحَتَّى) الْعَطْفَ (بِالْوَاوِ) فَيَأْتِي أَنَّ مَا بَعْدَ (حَتَّى) لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ عَظِيمًا ، أَوْ حَقِيرًا ، أَوْ قَوِيًا ، أَوْ ضَعِيفًا ، وَمِنْ كَلَامِهِمْ اسْتَنْتَبَ الْفَصَالُ حَتَّى الْقَرْعَى ^(٢) ، وَقَدْ اجْتَمَعَتْ غَايَةُ الْقُوَّةِ وَالضَّعْفِ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ [الطَّوِيل]

فَهَرْنَاكُمْ حَتَّى الْكُمَاةَ فَأَنْتُمْ لَتَخْشَوْنَنَا حَتَّى بَنِينَا الْأَصَاغِرَا ^(٣)
وَقَدْ يُقَدَّرُ الْمَبَايِنُ بَعْضًا بِالتَّأْوِيلِ نَحْوُ : [الْكَامِل]

وَالرَّادَ حَتَّى نَعْلُهُ أَلْقَاهَا ^(٤)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٢/٢

(٢) قال الميدانى : يضرب للذى يتكلم مع مَنْ لَا يَنْبَغِي أَنْ يَتَكَلَّمَ بِيَدَيْهِ لِدَلَالَةِ قَدْرِهِ وَالْقَرْعَى جَمْعُ قَرِيعٍ مِثْلُ مَرْضَى وَمَرِيضٍ ، وَهُوَ الَّذِى بِهِ قَرْعٌ بِالتَّحْرِيكِ ، وَهُوَ بَثْرٌ أَيْضُ يَخْرُجُ بِالفَصَالِ وَدَوَاوِهِ الْمَلْحَ . انظر : مجمع الأمثال ١٠٦/٢ ، والأمثال لأبْنِ عَبِيد ٢٨٦

(٣) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٣٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣٧٣/١ ، وشفاء العليل ٢/٧٨٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٥٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٠/٣ ، والأشمونى ٩٧/٣ ، والجنى الدانى ٥٤٩ والمغنى ١٢٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧ والدرر اللوامع ١٨٨/٢ ، والمساعد ٤٥٢/٢
(٤) هذا عجز بيت وصدره :

أَلْقَى الصَّحِيفَةَ كَنَى يُخَفِّفَ رَحْلَهُ

والبيت منسوب لأبْنِ مِرْوَانَ النَّحْوَى فى التصريح ١٤١/٢ ، والحلل لابن السيد ٨٩ ، والخزانة ٢١/٣ ، ٢٢ و ٤٧٢/٩ ، ومنسوب للمتللمس فى شواهد المغنى للسيوطى ٣٧٠/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٥٣ وبلا نسبة فى الهمع ٢٤/٢ ، والجمل للزجاجى ٦٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٨٦/١ ، وشفاء العليل ٦٦٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٥/١ ، ٢٧٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١١/٣ ، والأصول ٤٢٥/١ ، والمستوفى لابن فرخان ٤٤/٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٢٣/١ ، والكتاب ٩٧/١ ، والأشمونى ٢١٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٤٧ ، ٥٥٣ ، والمغنى =

كَأَنَّهُ قَالَ : وما يَشْغَلُهُ حتى نَعْلَهُ ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور فقال ابنُ الخباز ^(١) الموصلى ، وأبو عبد الله الجليس مؤلف كتاب ^(٢) الثمار (لَزِمَ إعادة الجار) فرقا يَسْنَهَا وَيَسِّنَ الجارة ، وقال ابنُ عصفور : الأحسنُ إعادة الخافض ليقَعَ الفرقُ يَسِّنَ العاطفةَ والجارة ، وإذا عَطَفْتَ على مجرور أَعَدَّتْ الجار نحو : مَرَزْتُ بهم حتى يَزِيدَ ، فَإِنْ كانت الجارة لَمْ تحتج للباء .

وإِنْ كانت العاطفةُ أَعَدَّتْ الباءَ كما تعيدها مع الواو ، وقال ابنُ هشام الخضراوي ^(٣) : لا يجوز العطفُ إِلَّا حَيْثُ يَجُوزُ الجرُّ يَعْنِي مع الشروط المتقدمة قال : ولذلك لا يُعْطَفُ المضمَرُ على المظهر ، ولا على المضمَر لا يَجُوز : ضَرَبْتُ القومَ حتى إِثَّاكَ ، ولا قاموا حتى أَنْتَ ، لَأَنَّ (حتى) لا تَجُزُّ المضمَرَ ، ولا تعطفه ، وهذا الذى ذَكَرَهُ على مَذْهَبِ جمهور البصريين ، وَأَجَازَ المبرد ^(٤) ، والكوفيون أَنَّ تَجُزُّ (حتى) المضمَرَ نَحْوُ : ضَرَبْتُ القومَ حَتَّىكَ ، وَلَكِنِ الكوفيون لَا يَزَوْنَ العطفَ بِـ (حتى) بَلْ ذاك على الجرِّ ، واتفق الفريقان على أَنَّهُ لا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بالقومِ حَتَّىكَ ، وتصحيحها حتى بِكَ ، وأجاز الفراء فيما يكون بَعْدَهَا من المكنى إذا أَتَبَعَتْ : قامَ القومُ حتى أَنْتَ ، وَضَرَبْتُ القومَ حتى إِثَّاكَ ، وقال : لا يجوزُ : حَتَّىكَ فى النصب

= ١٢٤/١ ، ١٢٧ ، ١٣٠ ، وأوضح المسالك ٣/٣٦٥ ، وتذكرة النحاة ٢٩٩ وجمل الفراهيدى ١٨٥ وابن يعيش ٨/١٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١/٥١٩ ، والمساعد ٢/٤٥٢ ، وقال الشنقيطى ، استشهد به على أَنَّ حتى إذا دلت قرينة على دخول ما بعدها عمل بها والبيت من شواهد سيبويه والرضى قال البغدادى على أَنَّ (حتى) وإن كانت يستأنف بعدها اللام إلا أنها ليست متمحضة للاستئناف فلم يكن الرفع بعدها أولى فهى كسائر حروف العطف يعنى أنه يجوز فى فعله النصب والرفع ، أما النصب فمن وجهين : أحدهما نصبه بإضمار فعل يفسره ألقاها كأنه قال حتى ألقى نعله ألقاها كما يقال فى الواو وغيرها من حروف العطف ثانياها أن يكون نصبه بالعطف على الصحيفة وحتى بمعنى الواو ، كأنه قال : ألقى الصحيفة حتى نعله يريد ونعله وأما الرفع فعلى الإبتداء وجملة ألقاها هو الخبر فحتى على هذا الوجه الأول من وجهى النصب حرف ابتداء والجمله بعدها مستأنفة . انظر : الدرر اللوامع ١٦/٢

(١) انظر : رأى ابن الخباز فى المغنى ١/١٢٨

(٢) انظر : ثمار الصناعة ٣٢٩

(٣) انظر : رأى الخضراوي فى المغنى ١/١٢٧ ، والمساعد ٢/٤٥٣

(٤) انظر : رأى المبرد فى المغنى ١/١٢٣

إِلَّا إِذَا أَتَبَعْتَ مَخْفُوضًا نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالْقَوْمِ حَتَّكَ ، وَقَالَ : إِذَا أَرَدْتَ النِّسْقَ كَانَ مَا بَعْدَهَا دَاخِلًا ، وَإِذَا جَرَزْتَ جاز أَنْ يَدْخُلَ وَأَنْ لَا يَدْخُلَ ، قَالَ : وَإِنْ جَعَلْتَ (حَتَّى) مُعْتَرِضَةً بَعْدَ الْأَسْمَاءِ وَقَبْلَ الْفِعْلِ الَّذِي عَلَيْهِ نَسَقْتُ ، فَقُلْتُ : الْقَوْمَ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ قَامُوا ، وَالْقَوْمَ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ قِيَامٌ ، فَلَكَ الْعُطْفُ ، وَالْأَحْسَنُ الْجَرُ ، وَكَذَا يُفَعَّلُ فِيمَا جَرَى مَجْرَاهَا مِنْ كَانَ وَظَنَ وَأَخَوَاتِهَا ، وَإِذَا اسْتَوْفَيْتَ (حَتَّى) مَاشِرًا فِي كَوْنِهَا عَاطِفَةً ، فَإِنْ اقْتَرَنَ بِالْكَلَامِ قَرِينَةٌ تَدُلُّ عَلَى أَنَّ الْأِسْمَ بَعْدَهَا غَيْرُ شَرِيكَ لِمَا قَبْلُهَا فِي الْحُكْمِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ الْعُطْفُ نَحْوُ : صَمْتُ الْأَيَّامِ حَتَّى يَوْمَ الْفِطْرِ ، أَوْ شَرِيكَ لَمْ يَجْزُ إِلَّا الْعُطْفُ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا أَيْضًا .

فَلَوْ لَمْ تَذْكُرِ الْمَحْكُومَ عَلَيْهِ قَبْلَ (حَتَّى) فَقُلْتُ : ضَرَبْتُ حَتَّى أَخَاكَ أَوْ زِيَادَةً ، فَالْكُوفِيُّونَ لَا يُجِيزُونَ إِلَّا النَّصْبَ ، وَأَجَازَ الْبَصَرِيُّونَ الْجَزَاءَ وَلَا قَرِينَةً عَلَى دُخُولِ وَلَا خُرُوجِ جاز الْعُطْفُ وَالْخَفْضُ أَحْسَنُ ، وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ، وَأَوْجَعْتُ بِنَصْبِ (زَيْد) إِنْ قَدَرْتَ الْإِيجَاعَ لَزَيْدٍ ، فَإِنْ قَدَرْتَهُ لِلْقَوْمِ جازَ الْخَفْضُ وَالنَّصْبُ أَحْسَنُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(١) : أَنَّ قَوْلَكَ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ وَأَوْجَعْتُ وَأَعْطَيْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فَأَكْثَرْتُ لَمْ يَكُنْ بُدٌّ مِنَ الْفَاءِ ؛ لِأَنَّ الْمَعْنَى حَتَّى ضَرَبْتُ أَخَاكَ فَأَوْجَعْتُ ، وَكَذَا عِنْدَهُ إِنْ خَفَضْتَ الْأَخَ ، وَحَذَفَ الْفَاءَ جَائِزٌ فِي هَذَا عِنْدَ الْبَصَرِيِّينَ .

وَيَكُونُ الْفِعْلُ الثَّانِي تَوْكِيدًا لَا عَطْفًا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ فِي مَا أَظُنُّ وَأَحْسِبُ وَأَرَى وَنَحْوَهُ ، قَالَ الْفَرَاءُ : إِنْ قَدَرْتَهَا دَاخِلَةً لِلْأَخِ كَانَ مَنْسُوقًا ، وَإِنْ قَدَرْتَهُ رَاجِعًا لِمَا قَبْلَ جازَ فِي الْأِسْمِ مَا جازَ قَبْلَ دُخُولِهَا وَتَقُولُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى أَخَاكَ ضَرَبْتُهُ ، تَنْصِبُ أَخَاكَ بِفِعْلِ مُضْمَرٍ يَدُلُّ عَلَيْهِ مَا بَعْدَ (حَتَّى) وَلَا يَبْعُدُ النِّسْقُ ، وَيَجُوزُ الْخَفْضُ وَأَكْرَهُ الرِّفْعَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ الرِّفْعَ فِيمَا بَعْدَهَا عَلَى الِاسْتِثْنَاءِ حَمَلًا عَلَى الْوَاوِ ، فَإِنْ قَوِيَ الِاسْتِثْنَاءُ بِمَا بَعْدَهَا جازَ ، وَذَلِكَ إِذَا كَانَ الْفِعْلُ لِلْمُسْتَقْبَلِ نَحْوُ : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ اضْرِبْهُ .

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٣/٢

وَأَمَّا (أَلْقَى الصَّحِيفَةَ) البيت ، فالنصبُ كلامُ العرب الذي سَمِعْنَاهُ ،
والخفض جائر ، وَأَمَّا (الرَّفْعُ) فَلَمْ يُسْمَعْ من العرب ؛ لِكَوْنِهِ غير مستقبل ، وَجَوْرُهُ
الكسائي ومثله ما كان الفعلُ يَطْلُبُ فاعلا ، فَإِنَّهُ كالمستقبل نَحْوُ : سَبَّيَ النَّاسُ حَتَّى
زَيْدٌ سَبَّيَ ، لا يكون الرفعُ إلا إذا كان مستقبلاً ، وإذا جُرَتْ على العادة
أَوْ عَطِفَتْ ، فالفعلُ في مَوْضِعِ نَصْبٍ على الحال ، ولك أن توقع موقعه اسماً منصوباً
فَتَقُولُ : حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ شَابَا ، وجملة اسمية : حَتَّى عَبْدُ اللَّهِ شَابَ ، والأحسنُ
دخول الفاء في الفعل ، والجملة الاسمية .

وإذا وقع الاسمُ جاز الرفعُ في الاسمِ بَعْدَهَا نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدٌ
مضروب ، وحتى زَيْدًا مضروباً ، وحتى زَيْدٍ مضروبٍ ، وإذا رَفَعْتَ مابعدَها ،
ونصب الاسمَ بعد الاسمِ دخل في الكلام معنى صَارَ لكنها لَمْ تَقَوْ في معناها حتى
تَنْصِبَ ، وقد غلط قَوْمٌ فنصبوا الاسمَ بمعنى صار ، ولا يجوز أن تَعْطِفَ الجملَ ،
ولا الأفعال ، فإذا وَقَعَ بَعْدَهَا الماضي فهي حرف ابتداء نحو : سِرْتُ حَتَّى دَخَلْتُ
المدينةَ ، وَأَجَاَزَ أَبُو الْحَسَنِ (١) : أَنَّ تَكُونَ كالفاء إذا كَانَتْ سبباً فتعطفُ الفعلَ على
الفعلِ نَحْوُ : مَا تَأْتِينَا حَتَّى تُخَدِّثَنَا ، وكذلك أَجَاَزَ بَعْضُهُمْ أَنَّ يَكُونَ العطفُ في سِرْتُ
حَتَّى دَخَلْتُ المدينةَ ، وقال خطاب الماردي : تَقُولُ : ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى قَتَلْتُهُ ،
وَضَرَبْتُهُ حَتَّى هُوَ مَقْتُولٌ لا تَعْمَلُ شَيْئًا ، ولا يكون ما بَعْدَهَا إِلَّا شَيْئًا يُؤَدِّيهِ الْأَوَّلُ
ويبدله منه تقول : قَامَ حَتَّى أَعْيَا وَبَكَى حَتَّى عَمِيَ ، وَلَوْ قُلْتَ : أَكَلَ حَتَّى بَكَى ،
وسار حتى طلعت الشمسُ لَمْ يَجْزُ ، فَإِنْ وَقَعْتَ على مستقبل بمعنى الماضي ،
أَوْ بمعنى الحال كان مرفوعاً نحو : سِرْتُ حَتَّى أَدْخَلْتُ الْمَدِينَةَ انتهى .

وحتى لا تقتضى في العطف ترتيباً فهي كالواو ، وَيَجُوزُ كَوْنُ العطف بها
مصاحباً نحو : قَدِيمَ الْحِجَابِ حَتَّى الْمَشَاةُ فِي سَاعَةِ كَذَا ، وسابقاً نحو : قَدِمُوا حَتَّى
الْمَشَاةُ مُتَقَدِّمِينَ وَمَنْ ادَّعَى أَنَّهَا تَقْتَضِي التَّرْتِيبَ فِي الزَّمَانِ ، فقد ادَّعَى ما لا دليل
عليه .

(١) انظر : رأى أبي الحسن في المغنى ١/١٢٩ ، والجنى الدانى ٥٥٧ - ٥٥٨

وقال الزمخشري ^(١) (الفاء) و (ثُمَّ) و (حتى) تَقْتَضِي الترتيب ، وحيث جازَ الجُزْ والعطفُ ، فالجر أحسن إلّا في باب (ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ^(٢) ، فالنصب أحسن عِنْدَ مَنْ اعْتَقَدَ أَنَّهَا للعطف ، فَجَعَلَ (ضَرَبْتُهُ) تَوْكِيدًا وَعِنْدَ مَنْ لَمْ يَعْتَقِدْ أَنَّهَا للعطف ، وَقَدْ يَجْتَمِعُ غَايَاتُ فِي الزمان وغيره ، فيكون قبلها وَبَعْدَهَا مواقيت وغير مواقيت فتقول : إِنَّ فُلَانًا لِيَشْتَرِيَ ^(٣) الرقيق الأيام كلها حتى الخميس حتى الليل ، فَلَمْ أَنْ تَخْفُضْ لعدم الدخول ، ولك أَنْ تتبع أحدهما على شكله قَدِّمْتَ أَوْ أَخَّرْتَ ، وَتَجْعَلُ الْآخَرَ غَايَةً ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ تَجْعَلَ أَحدهما عطفًا وَالْآخَرَ غَايَةً ، فيختلفا في المعنى .

وهذا الاختلاف فيه ما لَيْسَ مِنَ الْجِنْسِ وَيُجَانِسُهُ ، وَمِمَّا لَيْسَ مِنْهُ ، وَيَتَوَبُّ عَنْ الزمان : المصدر المقارن للزمان تَقُولُ : أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى طُلُوعِ الشَّمْسِ ، وَقِيَامِ زَيْدٍ ، وَهُوَ خَفَضُ قَالَ الْفَرَاءُ : وَلَا يَصِحُّ أَنْ يَقَعَ هُنَا بَدَلُ الْمَصْدَرِ مَا يَنْسَبُ بِهِ وَهُوَ (أَنْ) و (مَا) لَا تَقُولُ : أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى أَنْ يَقُومَ زَيْدٌ ، وَلَا حَتَّى مَا يَقُومُ زَيْدٌ . وَيَجُوزُ فِي أَنْ الْمَشْدَدَةِ نَحْوُ : أَقِمْ حَتَّى أَنَّ النَّاسَ يَفْطَرُونَ ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ بَعْدَ (حَتَّى) نَكْرَةً لَوْ قُلْتَ : أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى شَهْرٍ أَوْ يَوْمٍ لَمْ يَجُزْ ، إِلَّا أَنْ تُرِيدَ مِقْدَارَ ذَلِكَ ، فَإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى إِلَى تَمَامِ اثْنَتَيْ عَشْرَةَ سَاعَةً ، [فَإِنَّهُ يَجُوزُ] ^(٤) .

ومنه قوله تعالى : ﴿ لَيْسَ جُنُودُهُ حَتَّى حِينٍ ﴾ ^(٥) كَأَنَّهُ أَرَادَ الْمَوْتَ ، أَوْ زَمَانًا يُحْصَرُ ، وَتَقُولُ : أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى قَلِيلٍ تَقْضِي حَاجَتَكَ فِيهَا ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي (أَقِمْ عِنْدَنَا حَتَّى شَهْرٍ وَحَتَّى عَصْرِ) ، فَخَفَضَ وَهُوَ غَيْرُ جَائِزٍ .

(١) انظر المفصل ٣٠٤ . وانظر أيضًا : المساعد ٤٥٤/٢

(٢) في ت (ضربت) .

(٣) في ت (يشتري) .

(٤) هذه زيادة يقتضيها السياق .

(٥) سورة يوسف ٣٥/١٢

وَلَوْ قُلْتَ : أَتَيْنَا كُلَّ وَفَيْ حَتَّى ظَهَرًا جَازَ ، وَلَوْ قُلْتَ : كُنْ عِنْدَنَا حَتَّى غُدْوَةً يَاهَذَا ، وَحَتَّى سَحَرَ جَازَ ، وَلَوْ قُلْتَ : حَتَّى غَدَاةَ لَمْ يَجْزُ ، وَلَوْ قُلْتَ : حَتَّى عَشِيَّةَ جَازَ عَلَى قُبْحٍ إِذَا جَعَلَ الْعَشِيَّةَ مِنَ الظَّهْرِ إِلَى اللَّيْلِ ، فَإِنْ لَمْ يُرِدْ ذَلِكَ كَانَ مُحَالًا وَتَقُولُ : لَا آتِيكَ حَتَّى عَشْرِ ، فَتَضَعُ حَتَّى مَكَانٍ (إِلَى) ، وَلَوْ قُلْتَ (آتِيكَ) لَمْ يَجْزُ ، وَلَوْ قُلْتَ : آتِيكَ فَأَوْاطِبْ إِلَى عَشْرِ . جَازَتْ حَتَّى كَقَوْلِكَ : أَرْغَى الشِّتَاءَ حَتَّى شَهْرٍ . انْتَهَتْ هَذِهِ الْمَسَائِلُ وَهِيَ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ .

(أَمْ) تَكُونُ مُتَّصِلَةً وَمُنْقَطِعَةً ، فَالْمُتَّصِلَةُ لَا يَسْتَعْنِي مَا بَعْدَهَا عَمَّا قَبْلَهَا ، وَلَا تَكُونُ إِلَّا فِيْمَا يُسْتَعْمَلُ لَفْظُ الِاسْتِفْهَامِ فِيهِ سَوَاءٌ أَكَانَ الْكَلَامُ عَلَى مَعْنَى الِاسْتِفْهَامِ أَمْ لَا نَحْوُ : قَدْ عَلِمْتُ أَرْيَدُ فِي الدَّارِ أَمْ عَمَرُو ^(١) ، وَلَيْتَ شِعْرِي أَرْيَدُ قَائِمٌ أَمْ خَالِدٌ ، وَمَا أَبَالِي أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ، وَسَوَاءٌ عَلَيَّ أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ ، وَوَقَعْتُ فِي هَذِهِ النَّسَبِ مِنْ حَيْثُ كَانَ الْمَعْنَى عَلَى التَّسْوِيَةِ فِي ظَنِّ الْمُخَاطَبِ فِي جِهَالَةِ أَيْهَمَا ادَّعَيْتَ الْعِلْمَ بِكَوْنِهِ عِنْدَهُ ، وَالتَّسْوِيَةُ فِي ظَنِّ الْمُتَكَلِّمِ فِيْمَا جَاءَ بَعْدَ لَيْتَ ، وَالتَّسْوِيَةُ بَيْنَ قُعُودِ زَيْدٍ ، وَقِيَامِهِ فِي مَسْأَلَةٍ : مَا أَبَالِي ، وَمَسْأَلَةِ سِوَى ، كَمَا أَنَّكَ إِذَا اسْتَفْهَمْتَ فَقُلْتَ : أَرْيَدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو اسْتَوَى فِي ظَنِّكَ فِي كَيْنُونَةِ مَنْ عِنْدَكَ مِنْهُمَا ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ تُقَدِّمَ : ^(٢) أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ عَلَى (سَوَاءٍ عَلَيَّ) ، وَأَغْلِبُ مَا يَكُونُ الْفَعْلَانِ مَاضِيَيْنِ ، وَقَدْ يَجُوزُ عَلَى ضَعْفٍ : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَتَقُومُ أَمْ تَقْعُدُ .

وَالْجُمْلَةُ الْوَاقِعَةُ بَعْدَ أَفْعَالِ الْقُلُوبِ وَالتَّسْوِيَةُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهَا فَلَا تَقُولُ : أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ عَلِمْتُ ، وَلَا أَضَرَّيْتُ زَيْدًا أَمْ عَمَرًا تَبَيَّنَ لِي ، وَإِذَا عَطَفْتَ اسْمًا بَعْدَ (أَمْ) عَلَى اسْمٍ مُخْبِرٍ عَنْهُ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ فَلَا يَجُوزُ الْإِتْيَانُ بِ (مِنْ) لَا فِي الْأَوَّلِ ، وَلَا فِي الثَّانِي فَتَقُولُ : مَا أَبَالِي أَرْيَدُ أَفْضَلُ أَمْ عَمَرُو ، وَلَا يَجُوزُ : (زَيْدٌ) أَفْضَلُ مِنْ عَمَرُو أَمْ بَكْرٍ ، وَلَا أَفْضَلُ أَمْ عَمَرُو مِنْ بَكْرٍ .

(١) قَالَ سِيَبَوِيه : هَذَا بَابُ أَمْ إِذَا كَانَ الْكَلَامُ بِهَا بِمَنْزِلَةِ أَهْمًا وَأَيْهَمَ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَرْيَدُ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو ، وَأَرْيَدَا لَقِيَتْ أَمْ بِشَرٍّ . فَأَنْتَ الْآنَ مُدَّعٍ أَنَّ عِنْدَهُ أَحَدَهُمَا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦٩/٣ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤٥٤/٢

(٢) عِبَارَةٌ (أَنْ تَقْدِمَ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

وَيَجُوزُ العطفُ على الاسمِ المضمرِ فى أَفْعَلْ ، ويتضح ذلك فى (ما أَبَالَى
أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلُ أَمَ عَمْرًا) فَإِنَّ حَمَلْتَ على المضمرِ قُلْتَ : أَمَ عَمْرًا ، وَمَنْ يُؤَكِّدُ
الضميرَ المرفوعَ لمكان العطف لا يُؤَكِّدُ هنا ، وَمِنَ الناسِ مَنْ لا يجوزُ العطفُ عَلَيْهِ
فإن قُلْتَ : أَزِيدًا ضَرَبْتَ أَكْثَرَ أَمَ عَمْرًا لَمْ يَجُزْ رَفْعُهُ على الحملِ على الضميرِ ،
وَيَجُوزُ رَفْعُ هذا الاسمِ على الابتداء فتقول : أَزِيدًا أَفْضَلُ أَمَ عَمْرًا تُرِيدُ (أَمَ الْأَفْضَلُ
عَمْرًا) ورفعه على هذا أَحْسَنُ من حمله على الأول ، وهو كلامُ العربِ الفصيحِ ،
تقول العرب : أَرَأَيْتَ زَيْدًا أَفْضَلُ أَمَ عَمْرًا ، كثيرا أَكْثَرَ مِنْ أَمَ عَمْرًا .

والمعادلةُ لا تكونُ إِلَّا بَيْنَ اسمين ، أَوْ فعلين ، أَوْ جملتين ، إمَّا اسميتين وإمَّا
فعليتين ، ولا تعادل بَيْنَ اسميةٍ وفعليةٍ إِلَّا إنْ كَانَتْ فى معنى الاسميةِ أَوْ الاسميةِ فى
معنى الفعليةِ نحو : ﴿ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَاحِبُونَ ﴾ ^(١) أَيْ أَمْ صَمْتُمْ ونحو :
﴿ أَفَلَا تَبْصُرُونَ أَمْ أَنَا خَيْرٌ ﴾ ^(٢) المعنى أَمْ أَنْتُمْ بصراء ، والموجبتان تُقَدِّمُ أَيًّا شِئْتَ
مِنْهُمَا .

وإنْ كَانَتْ إحداهما منفيةً آخَرَتَهَا ، نَحْوُ : أَقَامَ زَيْدًا أَمْ لَمْ يَقُمْ ، ولا يَجُوزُ أَلَمْ
يَقُمْ زَيْدًا أَمْ لا ، ولا سواءَ عَلَى أَلَمْ يَقُمْ أَمْ قمت ، ف (أَمْ) لا يتقدمها إِلَّا الاستفهام
أَوْ التسوية ، و (أَوْ) يَتَقَدَّمُها كل كلامٍ إِلَّا التسوية ، فلا يجوزُ سواءَ عَلَى أَقُمْتَ
أَوْ قَعَدْتَ ، وكذلك ما أَبَالَى أَقمت أَمْ قعدت إذا أَرَدْتَ التسوية .

وإنْ أَرَدْتَ : ما أَبَالَى فِعْلَكَ جازَتْ (أَوْ) و (أَمْ) ، وَتَقُولُ : أَتَقُومُ أَمْ لا ، وأَمْ
هذه المتصلة لا بُدَّ أَنْ يَتَقَدَّمَها الهمزة ، ومع الهمزة أفعالُ القلوب ، أَوْ ما جرى
مجراها وهى التسوية أَوْ عدم المساواة ، أو ضد ذلك نحو : ما أَشَدَّ عَلَى وما أَشَقَّ
عَلَى أَقُمْتَ أَمْ قَعَدْتَ .

وإذا عَادَلْتَ بَيْنَ جملتين جازَ أَنْ تكونَ إحداهما الاسميةُ والأخرى فعليةً إِلَّا فى
التسوية ، فَإِنَّهُ لا يُذَكَّرُ بَعْدَهَا إِلَّا الفعلية ، ولا يَجُوزُ (سَوَاءَ عَلَى أَزِيدَ قائم أَمْ عَمْرًا

(١) سورة الأعراف ١٩٣/٧

(٢) سورة الزخرف ٥١/٤٣ - ٥٢

منطلق) هذا مالا تقولُه العرب ، وأجازَه أبو الحسن ^(١) قياسًا على الجملة الفعلية ،
(و سَوَاءٌ) خبر مقدم ، و (أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ) فى موضع المبتدأ ، وقال أبو الحسن :
(أَقَمْتُ أَمْ قَعَدْتُ) فى موضع الفاعل بسواء ، ومثما عودل فيه يَتَنَ الجملة والمفرد
قوله
[الطويل]

سَوَاءٌ عَلَيْكَ النَّفَرُ أَمْ بِثُ لَيْلَةٍ (٢)

والمتصلة تسبقها همزة ، وَيَضْلُخ موضعها لأى : وَلِذَلِكَ يُنْدَل ما دخلت عليه
من (أَى) ، تقول : أَيُّهُمْ ضَرَبْتَ أَرِيدًا أَمْ عَمْرًا أَمْ خَالِدًا ، وَأَيُّهُمَا ضَرَبْتَ أَرِيدًا أَمْ
عَمْرًا ، وجواب (أَمْ) المتصلة التعيين ، وَيُجْرَى مجرى التسوية : ما أَدْرِى ، وَلَيْتَ
شعرى ، وسواءٌ عَلَيَّ ، وَتَقَعُ بَعْدَهُمَا الجملة الاسمية والفعلية ، وما أَبَالِي فَلَا يَكُونُ
بَعْدَ الاستفهام فيها إِلَّا الفعل لَا الجملة الاسمية كَذَا قَالَ بَعْضُهُمْ ، والصحيح وقوع
الجملة الاسمية بَعْدَهَا قال :
[البسيط]

وَلَسْتُ أَبَالِي بَعْدَ فَقَدَى مَالِكًا أَمْوتَى ناء أَمْ هو الآن واقع (٣)

وكان أبو الحسن ^(٤) يَشْتَقِخ وقوع الجملة الاسمية يَتَنَ ما أَدْرِى وبين عَلِمْتُ
أَرِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرًا ، وإن أَدْرِى تُسْتَعْمَلُ فى النفى والإيجاب ، والتمنى بمنزلة
النفى ، وَعَلِمْتُ لا تكون إِلَّا فى النفى لا تقول : ما عَلِمْتُ أَرِيدَ عِنْدَكَ أَمْ عَمْرًا ،
لأنَّ التعليقَ جَرَى فى الإثبات ، وَقَدْ يكون السؤالُ بـ (أَمْ) ، والهمزة مبنيا على
تَوَهُم السائل حصول ما يسأل عنه فلا إيجابٍ بالتعيين لفساد الوضع ، فيكون
الجواب كلاهما عندى أولًا واحد مِنْهُمَا عِنْدِي .

(١) انظر : قول الأخفش فى الأشموني ١٠٠/٣

(٢) هذا صدر بيت وعجزه

بِأَهْلِ الْقَبَابِ مِنْ عُمَيْرِ بْنِ عَامِرٍ

والبيت بلا نسبة فى التصريح ١٤٢/٢ ، والأشموني ١٠٠/٣ ، والبحر المحيط ٤٤٢/٤

(٣) البيت بلا نسبة فى التصريح ٤٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٣٤/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ٣٦٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢١٤/٣ ، والأشموني ٩٩/٣ ، والأشباه والنظائر
٧٣/٤ ، والمغنى ٤١/١ ، وأوضح المسالك ٣٦٨/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٥ ، والدرر اللوامع ١٧٥/٢

(٤) انظر : رأى أبى الحسن فى المسائل المنشورة ١٩٥

ويجىء بَعْدَ (أَمْ) المتصلة المفرد ، والجملة فى تقدير المفرد نحو :

[رجز]

أَمْخَدَجُ الْيَدِينِ أَمْ أُتِمَّتِ (١)

أَيْ (أَمْ) مُتِمًّا ، ومن ذلك : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ المعنى : أَكَانَ مِنْ زَيْدٍ قِيَامٌ أَمْ قَعُودٌ وقد يكون الفعلان لفاعلين نَحْوُ : مَا أَبَالَى أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ بَكْرٌ ، وجملتان ابتدائيتان نحو : مَا أَبَالَى أَرَزَيْدٌ غَاظِبٌ عَلَيَّ أَمْ هُوَ رَاضٍ ، وَقَدْ تُخَذَفُ الهمزة وتنوى نحو : مَا أَدْرَى زَيْدٌ قَامَ أَمْ عَمَرُو أَيْ أَرَزَيْدٌ ، وَقَرَأَ ابْنُ مَحِيصَنٍ ﴿ سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ ءَأَنْذَرْتَهُمْ ﴾ (٢) بهمزة واحدة ، يُرِيدُ : أَلْأَنْذَرْتَهُمْ ، وَقَدْ يَكْتَفَى بِ (لَا) عَنْ ذِكْرِ الْمَعَادِلِ نَحْوُ : أَرَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ لَا تُرِيدُ : أَمْ لَا هُوَ عِنْدَكَ ، وَأَرَزَيْدٌ يَقُومُ أَمْ لَا تُرِيدُ : أَمْ لَا يَقُومُ وتقول : أَرَزَيْدٌ عِنْدَكَ أَمْ عَمَرُو ، وَأَرَزَيْدًا لَقِيْتُ أَمْ بِشْرًا ، تَفْصِيلُ (أَمْ) مِمَّا عَطَفَتْ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ أَذَلِكَ خَيْرٌ أَمْ جَنَّةُ الْخُلْدِ ﴾ (٣) فَصَلَتْ (أَمْ) مِمَّا عَطَفَتْ عَلَيْهِ وَلَوْ قُلْتُ : أَلْقِيْتُ زَيْدًا أَمْ عَمَرًا كَانَ حَسَنًا ، وَتَقْدِيمُ الْأَسْمِ أَخْسَنُ وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ أَدْرِى أَقَرِيبٌ أَمْ بَعِيدٌ مَّا تُوعَدُونَ ﴾ (٤) وَلَوْ قُلْتُ : أَرَزَيْدٌ أَمْ عَمَرُو قَائِمٌ جاز ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : إِنَّمَا تُقَدِّمُ الْأَسْمِينَ مضمومًا أحدهما إِلَى الْآخَرِ ، أَوْ تُؤَخِّرُهُمَا وَمَنْعَ مِنَ التَّوَسُّطِ ، وَقَالَ غَيْرُهُ : لَا يَجُوزُ إِلَّا تَقْدِيمُ الْمُسْتَفْهَمِ عَنْهُ ، وَتَأْخِيرُ مَا لَيْسَ بِمُسْتَفْهَمٍ عَنْهُ ، وَقَدْ مَثَّلَ سَيَبُوه (٥) بِجَوَازِ الثَّلَاثَةِ .

وَالْمَنْقَطَعَةُ مَا انْخَرَمَ فِيهَا شَرْطُ الْمُتَصَلَةِ ، وَهِيَ مَا لَا يَتَقَدَّمُهَا لَفْظُ الْهَمْزَةِ ، وَأَلَّا يَتَقَدَّرَ الْكَلَامُ مَعَهَا بِأَيِّهِمَا أَوْ بِأَيِّهِمْ (٦) ، وَتَأْتِي بَعْدَ اسْتَفْهَامٍ بِغَيْرِ الْهَمْزَةِ ، وَبَعْدَ جُمْلَةٍ خَبَرِيَّةٍ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا تَتَقَدَّرُ بِ (بَلْ) وَالْهَمْزَةُ مُطْلَقًا .

(١) البيت منسوب لجحدر بن ضبيعة فى ابن يعيش ٩٦/٤ ، وبلا نسبة فى شرح التسهيل لابن

مالك ١٢٧/١ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ٢١٤/١

(٢) سورة البقرة ٦/٢ . وانظر : القراءة فى مختصر شواذ القرآن ١٠ ، وإعراب القرآن للنحاس

١٨٤/١

(٤) سورة الأنبياء ١٠٩/٢١

(٣) سورة الفرقان ١٥/٢٥

(٥) انظر : الكتاب ١٦٩/٣ - ١٧٢

(٦) قال سيبويه : هذا باب أَمْ مَنْقُوعَةٌ وَذَلِكَ قَوْلُكَ : أَعَمَرُو عِنْدَكَ أَمْ عِنْدَكَ زَيْدٌ ، فَهَذَا لَيْسَ =

وَذَهَبَ الْكَسَائِي (١) ، وهشام إلى أَنَّهَا بمنزلة (بَلْ) وما بَعْدَهَا مثل ما قبلها ،
فَإِذَا قُلْتُ : قَامَ زَيْدٌ أُمَ عَمْرُو ، فالمعنى بَلْ قَامَ ، وإذا قُلْتُ : هل قَامَ زَيْدٌ أُمَ قَامَ عَمْرُو ،
فالمعنى : بَلْ هل قَامَ عَمْرُو .

• وذهب الفراء (٢) إلى أَنَّ الْعَرَبَ تَجْعَلُ (أُمَ) مكان (بَلْ) ، إذا كان في أول
الكلام استفهام ، وَذَهَبَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ إلى أَنَّهَا تكون بمعنى (بَلْ) بَعْدَ الاستفهام ،
وبعد الخبر قال : وَقَدْ تَكُونُ بمعنى الهمزة إذا لَمْ يَتَقَدَّمْهَا استفهام ، وإلى هذا ذهب
الهروى في الأزهية (٣) ، وَذَهَبَ أَبُو عبيدة (٤) إلى أَنَّهَا بمعنى أَلِفِ الاستفهام ،
وَذَهَبَ إِلَيْهِ الْفَرَاءُ فِي بَعْضِ الْمَوَاضِعِ ، ولا تدخل (أُمَ) هذه على همزة الاستفهام
لا تقول : أَقَامَ زَيْدٌ أُمَ عَمْرُو قَائِمٌ ، ولا هَلْ قَامَ زَيْدٌ أُمَ عَمْرُو ، وَتَدْخُلُ عَلَى هَلْ
نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ أُمَ هل قَامَ عَمْرُو ، كَمَا تَدْخُلُ الهمزة على هَلْ نحو قوله :
[البسيط]

.....

أَهْلُ رَأُونَا بَوَادِي الْقَفِّ ذِي الْأَكَمِ (٥)

= بمنزلة أَيُّهُمَا عِنْدَكَ لَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتُ : أَيُّهُمَا عِنْدَكَ عِنْدَكَ لَمْ يَسْتَقِمْ إِلَّا عَلَى التَّكْرِيرِ وَالتَّوَكِيدِ . انظر :
الكتاب ١٧٢/٣

(١) انظر : رأى الكسائي وهشام في المساعد ٤٥٦/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ٧٢/١ و ٢٩٩/٢ (٣) انظر : الأزهية ١٣٥ - ١٣٦

(٤) انظر : مجاز القرآن ٥٦/١ - ٥٧ و ٥٩/١ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٠٥ والأشمونى ٩١/٣

(٥) هذا عجز بيت وصدره

سَائِلُ فَوَارِسَ يَرْوُوعٍ بِشَدَّتِنَا

والبيت لزيد الخيل في ديوانه ١٠٠ ، وشواهد المعنى للسيوطى ٧٧٢/٢ ، والدرر اللوامع ٩٥/٢ ،
وبلا نسبة في أمالي ابن الشجرى ١٠٨/١ ، واللمع ٣١٧ وروايته فيه (بفتح القاع) ، وشفاء العليل
٩٧٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٢/٤ ، والمقتضب ١٨٢/١ ، ٢٩١/٣ ، والخصائص
٤٦٣/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ٤٨٠/٢ ، والجنى الدانى ٣٤٤ ، وشرح أبيات سيويه للسيرافى
١٧٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٨ ، والبحر المحيط ٣٧٩/٥ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢٧٨ ،
والكشاف ٣٤٢/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٨٤/١ و ٧٦/٤ ، والخزانة ٢٦١/١١ ، ٢٦٣ ، والمعنى ٢/٢
٣٥٢ ، وجواهر الأدب ٣٥٣ ، وابن يعيش ١٥٢/٨

وَتَدْخُلُ عَلَى أَشْمَاءِ الاسْتِفْهَامِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَمَّاذَا كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴾ ^(١) وهو كثير فصيح خلافاً لما في شَرْح (الصفار) الذى كتبه ابن عصفور فإنه ادَّعى أَنَّهُ لا يحفظ منه إلا قوله : [البسيط]

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى (٢) [الطويل]
و :

ما أَنْتَ أَمْ مَا ذِكْرُهَا رَبِيعِيَّةٌ (٣) [الطويل]
وقوله :

أَمْ هَلْ لَامِنِي لَكَ لَائِمٌ (٤)

وَأَنَّهُ مِنَ الْجَمْعِ يَنْفِى أَدَاتِي مَعْنَى ، وهو قليل جدا وفى كتاب الله تعالى : ﴿ أَمَّاذَا

(١) سورة النمل ٨٤/٢٧

(٢) البيت بتمامه :

أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ عَبرَتَهُ إِثْرُ الْأَحْجَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ
والبيت لعلمة الفحل فى ديوانه ٥٠ والتبصرة والتذكرة ٤٦٨/١ ، والكتاب ١٧٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٧٣/٤ ، والخزانة ٢٨٨/١١ ، ٢٨٨ ، ٢٩١ ، ٢٩٤ ، والدرر اللوامع ٩٤/٢ ، والمفضليات ٣٩٧ وبلا نسبة فى شفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، والأصول ٥٩/٢ ، والمقتضب ٢٩٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٤٠/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٠٦/٣ ، وجواهر الأدب ٢٢٨ وابن يعيش ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ١٤٠ والبحر المحيط ٣٧٩/٥

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يَخْطُ لَهَا مِنْ ثَرَمَدَاءَ قَلِيبُ

والبيت منسوب لعلمة الفحل فى المسلسل ٢٧٣ ، والمفضليات ٣٩٢ ، ومعانى الأخفش ٣٢/١ ، والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٧٥

(٤) البيت بتمامه :

أَبَا مَالِكٍ هَلْ لُمْتَنِي مُذْ حَضَبْتَنِي عَلَى الْقَتْلِ أَمْ هَلْ لَامِنِي لَكَ لَائِمٌ

والبيت منسوب لزفر بن الحارث فى الكتاب ١٧٦/٣ ، ومنسوب للجحاف بن حكيم فى التمام لابن جنى ١٧٥ ، والدرر اللوامع ١٧٨/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ٤٨١/٢ ، والشعر والشعراء ٣٩٥/١ ، وبلا نسبة فى معانى القرآن ٣٧٤/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٣٤ ، والمسائل المنشورة ٢٠١

كُنْتُمْ تَعْمَلُونَ ﴿١﴾ ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي هُوَ جُنْدٌ لَكُمْ﴾ ﴿٢﴾ ﴿أَمَنْ هَذَا الَّذِي
بَرَزْتُكُمْ﴾ ﴿٣﴾ وفي الغرة (٤) : يُدْخِلُونَ (أَمْ) على جميع الاستفهام إلا على الهمزة
قال :

[رجز]

أُخْرِزِمْتُ أَمْ وَذِمْتُ أَمْ مَالِهَا (٥)

وقال :

[الطويل]

فَأَصْبَحَ لَا يَذَرِي أَتَقَعُدُ فِيكُمْ عَلَى حَشِيكَ الشَّخْنَاءِ أَمْ أَيْنَ يَذْهَبُ (٦)

وذكر الآيتين ، وقال الفراء : لَا يُجْمَعُ بَيْنَ الاستفهامين فِي مَوْضِعٍ وَاحِدٍ ،
لَا يَجُوزُ : أَيْنَ قُفْتُ ، وَأَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، وَأَهْلُ زَيْدٍ فِي الدَّارِ ، إِلَّا فِي ضَرْبٍ مِنَ الشَّعْرِ
انتهى . وهذا من ابن عصفور وتلميذه يُدْلُّ عَلَى الجساسة وَعَدَمَ حفظ كتاب الله
تعالى . وَقَدْ دَخَلَتْ عَلَى كَيْفَ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

أَمْ كَيْفَ يَنْفَعُ مَا يُعْطَى الْعُلُوقَ بِهِ (٧)

(١) سورة النمل ٨٤/٢٧

(٢) سورة الملك ٢٠/٦٧

(٣) سورة الملك ٢١/٦٧

(٤) انظر : الغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣

(٥) البيت بلا نسبة في اللسان (خيل) ١٠٩٧/٢ ، ومجالس ثعلب ٢١٢/١ ، وكتاب الحميم

٢٣٠/١ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣

(٦) البيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، والهمع ١٣٣/٢ ، والغرة لابن الدهان ٢٨٢/٣ ،

ومعجم شواهد النحو ٢٧٩، ٣٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه

رُثْمَانُ أَتْفِ إِذَا مَا ضُنَّ بِاللِّبَنِ

والبيت منسوب لأفنون التغلبي في شواهد المغني للسيوطي ١٤٥/١ ، والخزانة ١٣٩/١١ ،
١٤٢ ، ٢٨٨/١١ ، ٢٩٣ ، وأمالى القالي ٥١/٢ ، والمسائل المنشورة ١٩٣ ، والبيان والتبيين ٦/١ ،
والدرر اللوامع ١٧٩/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ٤١٩ ، وأمالى ابن الشجري ٣٧/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٤٠٦/٤ ، ٤٤٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، ٣٦٢ ،
وجمهرة اللغة ٣٢٢/١ ، ومقاييس اللغة ١٣٠/٤ ، والأشباه والنظائر ٢٤٥/١ ، ٣٨٤ ، ٣١٥/٣ ،
٧٤/٤ ، والمغني ٤٥/١ ، والأفعال للسرقسطي ٨٤/٣ ، وابن يعيش ١٨/٤ ، والاشتقاق لابن دريد
٢٥٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٤١٨/١

وَتَقُولُ : متى قُمْتُ أُم متى قَامَ زَيْدٌ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) أَنَّ (أُم) المنقطعة يُعْطَفُ بها قليلاً الاسمُ المفرد ، وأصحابنا يَقُولُونَ : لَيْسَتْ للعطف لا لمفرد ولا جملة ، وقالت العرب : (إِنَّهَا لِإِبْلِ أُم شَاءَ) ^(٢) ، وَقَدَّرَهُ أَصْحَابُنَا ، والفارسي ^(٣) ، وابن جنى ^(٤) بـ (بَلْ أَهْيَ شَاءَ) ، وَقَالَ هُوَ : ^(٥) (أُم) لمجرد الإضراب ، وهى بمعنى بَلْ عاطفة ما يَغْدُها على ما قبلها ، واشتدِلَ على العطف بما نُقِلَ أَنَّ بَعْضَ العرب قال : (إِنَّ هُنَاكَ إِبْلًا أُم شَاءَ) ، قال : وهذا عَطْفٌ صريح يقوى عدم الإضمام فى المرفوع .

وَقَدْ رَدَدْنَا مَذْهَبَ إِيْهِ فى الشرح الكبير ، وإذا تَصَدَّرَ (هَلْ) صَلَحَتْ (أُم) (وِ) قال سيبويه ^(٦) لَوْ قُلْتُ : هل تَضْرِبُ أَوْ تَقْتُلُ ، أَوْ هل تَضْرِبُ أُم تَقْتُلُ لَكَانَ واحداً ، وَخَصُرُ (أُم) فى المتصلة والمنفصلة مَذْهَبُ أَكْثَرِ النحويين .
وَذَهَبَ أَبُو زَيْدٍ ^(٧) الْأَنْصَارِيُّ إِلَى أَنَّ (أُم) تكون زائدة ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورُ : أَنَّ (أُم) وُضِعَتْ على حَرْفَيْنِ أَصْلَيْنِ ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٨) إِلَى أَنَّ (أُم) مِمَّهَا بدل من الواو وَأَنَّ أَصْلَهَا (أَوْ) .

(١) انظر : المساعد ٤٥٦/٢

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ١٧٢/٣ ، والمساعد ٤٥٦/٢

(٣) انظر : المقتصد ٩٥٢/٢ ، والمسائل العضديات ١٩٧ ، والمسائل المنثورة ١٩٠ . وانظر أيضاً : رصف المباني ٩٥ ، والجنى الدانى ٢٠٦

(٤) انظر : اللمع لابن جنى ١٨١ - ١٨٢ ، وانظر أيضاً : الجنى الدانى ٢٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣

(٥) قال ذلك ابن مالك . انظر : المساعد ٤٥٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦٢/٣

(٦) انظر : الكتاب ١٨٣/٣

(٧) انظر : قول أبى زيد فى الأزهية ١٤١ والمقتضب ٢٩٦/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٤/٤

(ل) ، و ٣٦٩/٢ (ب) ، والمغنى ٤٨/١ ، والجنى الدانى ٢٠٦ - ٢٠٧

(٨) انظر : رأى ابن كيسان فى الجنى الدانى ٢٠٥

فصل

يَجُوزُ عَطْفُ الْأَسْمَاءِ بَعْضُهَا عَلَى بَعْضٍ ، فَيُعْطَفُ الظَّاهِرُ عَلَى الظَّاهِرِ ، وَعَلَى الْمَضْمَرِ مِنْفَصِلًا نَحْوُ : إِيَّاكَ وَزَيْدًا رَأَيْتُ ، أَوْ مُتَصِلًا نَحْوُ : رَأَيْتُكَ وَزَيْدًا ، وَالْمَضْمَرُ الْمُنْفَصِلُ عَلَى الْمَضْمَرِ الْمُتَصِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَإِيَّاكَ ، وَمِنْفَصِلِينَ نَحْوُ : زَيْدٌ إِيَّاهُ وَإِيَّاكَ أَكْرَمْتُ ، وَزَيْدٌ أَنْتَ وَهُوَ قُمْتُمَا ، وَالْمُنْفَصِلُ عَلَى الظَّاهِرِ نَحْوُ : أَكْرَمْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَقَامَ زَيْدٌ وَأَنْتَ .

وَوَهَمَ شَيْخُنَا الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْذَى فِي أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : رَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَكَلَامُ الْعَرَبِ عَلَى جَوَازِهِ وَمِنْهُ ﴿ وَلَقَدْ وَصَّيْنَا الَّذِينَ أُوتُوا الْكِتَابَ مِنْ قَبْلِكُمْ وَإِيَّاكُمْ أَنْ اتَّقُوا اللَّهَ ﴾ ^(١) ، وَلَا يُشْتَرِطُ صِلَاةُ الْمَعْطُوفِ لِمُبَاشَرَةِ الْعَامِلِ ، فَيَجُوزُ قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا ، وَقُمْتُ أَنَا وَزَيْدٌ ، وَرَأَيْتُ زَيْدًا وَإِيَّاكَ ، وَرُبَّ رَجُلٍ وَأَخِيهِ ، وَإِنْ زَيْدًا وَإِيَّاهُ قَائِمَانِ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمَ أَبَوَاهُ لِقَاعِدَيْنِ ، وَإِنْ زَيْدًا قَائِمًا لَا عَمْرًا ، فَلَوْ كَانَ الْعَامِلُ لَا يُمْكِنُ قَبُولُهُ الْمَعْطُوفِ بِوَجْهِ أَلْبَتَهُ نَحْوُ : أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ ، ﴿ لَا تُخْلِفُهُمْ نَحْنُ وَلَا أَنْتَ ﴾ ^(٢) ، وَتَقُومُ نَحْنُ وَزَيْدٌ ، وَتَقُومُ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، ﴿ لَا تُضَاكِرْ وَلِدَةً يُولَدُهَا وَلَا مَوْلُودٌ ﴾ ^(٣) وَقُمْتُ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، فَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) أَنَّ هَذَا مِنْ عَطْفِ الْجَمْلِ فَيَقْدَرُ وَلِيَذْهَبَ رُبُّكَ ، وَفِي أَقُومُ أَنَا وَزَيْدٌ : وَيَقُومُ زَيْدٌ ، وَكَذَا بَاقِي مَا مَثَّلَ بِهِ ، وَمَا ذَهَبَ إِلَيْهِ مُخَالَفٌ لِمَا تَضَافَرَتْ عَلَيْهِ نَصُوصُ الْمَعْرِينِ وَالنَّحْوِيِّينَ مِنْ أَنَّ ﴿ وَزَوْجَكَ ﴾ ^(٥) مَعْطُوفٌ عَلَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي اسْتِكْنِ الْمُؤَكَّدِ بِأَنْتَ .

وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي جَوَازِ : تَقُومُ هِنْدٌ وَزَيْدٌ ، وَأَنَّهُ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ وَفَرَّقَ ابْنُ مَالِكٍ بَيْنَ هَذَا النَّوعِ ، وَبَيْنَ مِثْلِ : قَامَ زَيْدٌ وَأَنَا بِصِلَاةِ (قُمْتُ) وَفِي قُمْتُ

(٢) سورة طه ٢٠/٥٨

(١) سورة النساء ٤/١٣١

(٣) سورة البقرة ٢/٢٣٣

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢/٣٧٢ ، والمساعد ٢/٤٦٨ - ٤٦٩

(٥) سورة البقرة ٢/٣٥

وَزَيْدٌ : قَامَ زَيْدٌ بِخِلَافِ هَذَا فَلَا تَقُولُ (اسْكُنْ وَزَوْجُكَ) ، وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ الْمُسْتَكِنِ ، أَوْ الْبَارِزِ ، فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْفَصْلِ يَتَرَنَّ الْمُتَعَاظِفِينَ بِتَوْكِيدِ بَضْمِيرٍ مُنْفَصِلٍ أَوْ بَغِيرِهِ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَابْنُ الْأَنْبَارِيِّ إِلَى أَنَّهُ لَا يُشْتَرَطُ فِي ذَلِكَ الْفَصْلُ بَلْ يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ قُمْتُ وَزَيْدٌ ، وَحِكْمِي عَنْ أَبِي عَلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ مِنْ غَيْرِ فَصْلٍ ، وَفِي كِتَابِ سَبِيحِيَّةِ ^(٢) حِينَ ذَكَرَ انْفِصَالَ بَعْضِ الضَّمَائِرِ وَكَذَلِكَ (كُنَّا وَأَنْتُمْ ذَاهِبِينَ) ، إِلَّا أَنَّ الشَّرَّاحَ تَأَلَّوْهُ ، وَلَا يُعْتَدُّ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ بِفَصْلِ كَافٍ (رُوَيْدَكَ) ، بَلْ يؤكد إِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَرْفُوعِ فِي (رُوَيْدَكَ) فَتَقُولُ : رُوَيْدَكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ .

وَإِذَا عَطَفْتَ عَلَى الضَّمِيرِ الْمَجْرُورِ بَغِيرَ لَوْلَا فَيَمْنُ قَالَ هُوَ ضَمِيرٌ جَزْرٌ حَقِيقَةٌ فَمَذَاهِبُ : جَمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ عَلَى الْمَنْعِ إِلَّا بِإِعَادَةِ الْجَارِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِكَ وَزَيْدٌ .
الثَّانِي : جَوَازُ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، وَلَا يُشْتَرَطُ إِعَادَةُ الْخَافِضِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَيُونُسَ ^(٣) ، وَالْأَخْفَشَ ^(٤) وَهُوَ اخْتِيَارُ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلَى ^(٥) .

الثَّالِثُ : أَنَّهُ إِنْ أَكَّدَ الضَّمِيرُ جَارَ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِكَ أَنْتَ وَزَيْدٌ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ^(٦) ، وَالزِّيَادِيِّ ^(٧) ، وَقَالَ الْفَرَاءُ ^(٨) : يَجُوزُ مَرَزْتُ بِهِ نَفْسَهُ وَزَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ بِهِ كُلَّهُمْ وَزَيْدٌ ، وَكَذَا الْقَوْلُ فِي (أَجْمَعِينَ ، وَقَضَّيَهُمْ وَقَضِيضَهُمْ ، وَخَمْسَتَهُمْ) إِذَا خَفَضْتَ ، فَإِنْ نَصَبْتَ (خَمْسَتَهُمْ) لَمْ يَجُزْ ، يَعْنِي الْعَطْفُ بِغَيْرِ إِعَادَةِ الْجَارِ قَالَ :

(١) انظر : رأى البصريين في المساعد ٤٦٩/٢ ، والتصريح ١٥٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ٣٥٢/٢

(٣) انظر : رأى يونس في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٤٦/٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٧٩٣/٢ ، والتسهيل ١٧٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٧٥/٣ ، والخزانة ١٢٤/٥ ، ٢٠٠/١٠ ، والأشمونى ١١٤/٣

(٥) انظر : رأى الشلوين في المساعد ٤٧٠/٢

(٦) انظر : رأى الجرّمى في شرح الكافية للرضى ٣٣٦/٢ (ل) ، و ٣٢٠/١ (ب) ، والأشمونى

١١٦/٣

(٧) انظر : رأى الزيادى في المساعد ٤٧٠/٢

(٨) انظر : رأى الفراء في الأشمونى ١١٦/٣

وَمَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِهِ أَجْمَعَ ، يُتَوَى (بِأَجْمَعَ) النصب لَمْ يَجُزْ أَنْ يُرَدَّ عَلَى الْمَحْفُوضِ
يعنى بِغَيْرِ الإِعَادَةِ قَالَ الْفَرَاءُ : إِذَا تَرَخَى الْكَلَامُ تَوَهَّمَتْ أَنَّ الْأَوَّلَ ظَاهِرٌ ، وَقَوْلُ
الْفَرَاءِ : هَذَا قَوْلُ الْجَرْمِيِّ ، وَالزِّيَادِيِّ ، وَالَّذِي أَخْتَارَهُ جَوَازُ الْعُطْفِ عَلَيْهِ مُطْلَقًا ،
لِتَصْرِفِ الْعَرَبُ فِي الْعُطْفِ عَلَيْهِ فَتَارَةً (بِالْوَاوِ) وَتَارَةً بِلَا وَو ، وَتَارَةً (بِبَلْ) ، وَتَارَةً
بِ (أَوْ) ، وَتَارَةً بِ (أَمْ) ، وَإِنْ كَانَ الْأَكْثَرُ أَنْ يُعَادَ الْجَارَ .

وَمَنْ قَالَ : إِنَّ الضَّمِيرَ الْمُنْفَصِلَ فِي نَحْوِ : لَوْلَاكَ : هُوَ ضَمِيرُ جَرٍّ ، فَلَا يُجِيزُ
عُطْفَ الظَّاهِرِ عَلَيْهِ فَلَوْ رَفَعْتَ الْمُعْطُوفَ عَلَى تَوَهْمِ أَنَّكَ أَتَيْتَ بِضَمِيرِ الرَّفْعِ
الْمُنْفَصِلِ ، فَفِي جَوَازِ ذَلِكَ نَظَرٌ ، وَلَا يَجُوزُ نِيَابَةُ حَرْفٍ عَلَى أَكْثَرِ مِنَ الْعَامِلِينَ وَتَضْوِيرُ
ذَلِكَ أَنْ تَقُولَ : إِنَّ زَيْدًا فِي الْبَيْتِ عَلَى فِرَاشٍ ، وَالْقَصْرُ نَطْعٌ ^(١) عَمْرًا ، وَالتَّقْدِيرُ :
وَإِنْ فِي الْقَصْرِ عَلَى نَطْعٍ عَمْرًا ، فَتَأْتِي الْوَاوُ مَنَابَ (إِنَّ) وَمَنَابَ فِي ، وَمَنَابَ
(عَلَى) وَقَبْلَ ذَلِكَ : جَاءَ مِنَ الدَّارِ إِلَى الْمَسْجِدِ زَيْدٌ ، وَالْحَانُوتِ الْبَيْتِ عَمْرُو
[تَأْتِي الْوَاوُ مَنَابَ جَاءَ ، وَمَنَابَ (مِنْ) ، وَمَنَابَ إِلَى ، إِذِ التَّقْدِيرُ : وَجَاءَ مِنْ
الْحَانُوتِ إِلَى الْبَيْتِ عَمْرُو] ^(٢) فَلَوْ تَأْتِي مَنَابَ عَامِلِينَ فَمَذَاهِبُ : أَحَدُهَا : الْقَوْلُ
بِالْجَوَازِ مُطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا أَمْ لَمْ يَكُنْ : فَإِنْ لَمْ يَكُنْ جَارًا نَحْوُ :
كَانَ آكِلًا طَعَامَكَ زَيْدٌ ، وَتَمَرًا عَمْرُو ، أَوَّيْ كَانَ آكِلًا تَمَرًا عَمْرُو ، فَذَكَرَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(٣) فِي شَرْحِهِ : الْإِجْمَاعُ عَلَى مَنَعِ ذَلِكَ ، وَلَيْسَ بِصَحِيحٍ ، بَلْ ذَكَرَ
الْفَارَسِيُّ ^(٤) فِي بَعْضِ كُتُبِهِ جَوَازَ ذَلِكَ مُطْلَقًا عَنْ قَوْمٍ مِنَ النُّحَوِيِّينَ ، وَتُسَبِّبُ
لِلْأَخْفَشِ ^(٥) .

وَإِنْ كَانَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جَارًا فَقَالَ الْمَهْدَوِيُّ : إِنْ تَأَخَّرَ الْمَجْرُورُ نَحْوُ : زَيْدٌ فِي

(١) التَّطْعُ وَالنَّطْعُ : الْأَذْمُ وَالْأَذْمَةُ : بَاطِنُ الْجِلْدِ الَّذِي يَلِيَّ اللَّحْمَ وَالبَشْرَةَ ظَاهِرُهُ . انْظُرْ : مَادَّةُ
(نَطْع) فِي اللِّسَانِ ٤٤٦٠/٦ ، وَمَادَّةُ (أَدَم) ٤٥/١

(٢) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ بٍ بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٣) انْظُرْ : شَرْحَ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٣٧٨/٣ ، وَانْظُرْ أَيْضًا : الْمُسَاعَدُ ٤٧٢/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ

١٧٨ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٧٩٣/٢ - ٧٩٤

(٤) انْظُرْ : رَأَى الْفَارَسِيُّ فِي الْغَنِيِّ ٤٨٦/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٢٣/٣

(٥) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمُسَاعَدِ ٤٧١/٢

الدار وعمر القصر لم يجزه أحد ، وَلَيْسَ كما ذكر بَلْ مَنْ أَجَاَزَ ذلك مطلقاً أَجَاَزَ هذه الصورة ، وَنَصَّ بَعْضُهُمْ على أَنَّهُ لَا بُدَّ في العطف على عاملين أَنْ يَكُونَ أحدهما جازاً ، وإذا كان أحدهما جازاً ، وَتَقَدَّمَ المجرور المعطوف ، فالمشهور عن سيبويه ^(١) المنع مطلقاً ، وَنَقَلَ أَبُو جَعْفَرٍ النحاس ^(٢) الجواز ، وَأَمَّا الْأَخْفَشُ فَعَنَّهُ في هذه الصورة قولان : أحدهما : الجواز ، وهو المشهور عَنْهُ ، وهو مَذْهَبُ الكسائي ^(٣) ، والفراء ^(٤) ، والزجاج ^(٥) ، وَتَبِعَهُمْ من أصحابنا أَبُو جَعْفَرٍ بن مضاء ، وأبو بكر بن طلحة ، والقول الثاني : المنع : ذكره في كتاب المسائل له ، وهو مَذْهَبُ هشام ، والمبرد ^(٦) ، وابن السراج ^(٧) .

فعلى المشهور مِنْ مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، وَمَنْ تَبِعَهُ يَجُوزُ ، وَسِوَاهُ أَكَانَ المجرور متقدماً في المعطوف عَلَيْهِ نَحْوُ : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا والحجرة عَمْرًا ، أَمْ مَتَأَخَّرَا نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ والحجرة عَمْرًا ، وَفُصِّلَ قَوْمٌ يَسْنُ أَنْ يَتَقَدَّمَ المجرور في المتعاطفين معا فيجوز : إِنَّ فِي الدَّارِ زَيْدًا والقصر عَمْرًا أَوَّلًا ، فيمتنع نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا فِي الدَّارِ والحجرة عَمْرًا ، وَنُسِبَ هذا لأبي الحجاج الأعم ^(٨) لتساوي الجملتين ، وَأَنَّهُ لَمْ يَأْتِ مَسْمُوعًا غير هذا ، فَحَصَلَ في هذه المسألة مذاهب : القول بالجواز مطلقاً ، والقول بالمنع مطلقاً ، والتفصيل يَسْنُ أَنْ يَكُونَ أَحَدُ الْعَامِلِينَ جازاً ، فَيَجُوزُ ، أَوْ لَيْسَ بِجَازٍ فَيَمْتَنَعُ .

وإذا كان جازاً فمذهبان أحدهما : إِنَّ تَقَدَّمَ المجرور المعطوف جازاً وإلا فيمتنع والثاني : إِنَّ تَقَدَّمَ المجرور في المتعاطفين جازاً ، وإلا فَلَا ، وَقَالَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ : العطفُ

(١) انظر : الكتاب ٦٤/١ - ٦٥

(٢) انظر : إعراب القرآن للنحاس ١٤٠/٤ - ١٤١

(٣) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٨٦/٢ ، والمساعد ٤٧١/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٢ - ٣٤٨ (ل) ، والمغنى ٤٨٦/٢

(٥) انظر : رأى الزجاج في المغنى ٤٨٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٤ ، والأشُمُونِي ١٢٣/٣

(٦) انظر : المقتضب ١٩٥/٤ ، وانظر أيضًا : المغنى ٤٨٦/٢ ، والأشُمُونِي ١٢٣/٣

(٧) انظر : الأصول ٧٤/٢ - ٧٥

(٨) انظر : رأى الأعم في شرح الكافية للرضي ٣٤٧/٢ (ل) ، و٣٢٥/١ (ب) ، والمغنى

على عاملين إنما يَكُونُ في ما كَانَ العاملان فِيهِ مِنَ العوامل اللفظية المؤثرة لَفْظًا وَمَعْنَى ، فَإِنْ انْخَرَمَ شَرْطٌ مِنْ هَذِهِ لَمْ يَكُنْ مِنْ هَذَا الباب وهى جائزة ، كَأَنْ يَكُونُ ^(١) العاملان ابتداءيين ، أَوْ أَحَدُهُمَا نَحْوُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمَرُو ، وَكَأَنْ يَكُونُ العاملُ لفظيًا لا معنويًا ، كالباء الداخلة في خبر (لَيْسَ) ، و (مَا) ، و (مِنْ) في النفي ، فهو جائزٌ نَحْوُ : لَيْسَ زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، وَلَا خَارِجَ أَخُوهُ ، وَمَا شَرِبَ مِنْ عَسَلٍ زَيْدٌ ، وَلَا لَبِنٍ عَمَرُو ، وَمَا شَرِبَ زَيْدٌ مِنْ عَسَلٍ وَلَا لَبِنٍ عَمَرُو ، وَأَجَازِئُ طَلْحَةُ : زَيْدٌ فِي الدَّارِ وَالْقَصْرِ عَمَرُو كَابْنِ الطَّرَاوَةِ .

وفى البديع : العطفُ على عاملين مَعْنَاهُ أَنْ يَتَقَدَّمَ مَرْفُوعٌ ، وَمَنْصُوبٌ ، أَوْ مَرْفُوعٌ وَمَجْرُورٌ ، أَوْ مَنْصُوبٌ ، وَمَجْرُورٌ ثُمَّ يُعْطَفُ عَلَيْهِمَا مِنْ غَيْرِ إِعَادَةِ العامل ، ومثاله : قام زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا وَبَكَرًا خَالِدًا ، عَطَفَتْ بَكْرًا عَلَى زَيْدٍ وَخَالِدًا عَلَى عَمْرٍو كَأَنَّكَ قُلْتَ : قام زَيْدٌ وَضَرَبَ عَمْرًا ، وقام بَكْرٌ وَضَرَبَ خَالِدًا ، هَذَا هُوَ الَّذِي وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ ، وَقَدْ أَجْمَعُوا عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ : مَرَزْتُ بَعْمِرٍ ، وَبَكَرَ خَالِدٌ ، فيعطف على الفعل والباء ، فَإِنْ قُلْتَ : مَرَّ زَيْدٌ بِعَمْرٍو ، وَخَالِدٌ بِكَرٍ فَقَدَّمْتَ الْمَجْرُورَ عَلَى الْمَرْفُوعِ فَقَدْ أَجَازَهُ الْأَخْفَشُ ، وَمَنْ ذَهَبَ مَذْهَبُهُ انْتَهَى .

ويجوز أَنْ يُعْطَفَ بِحَرْفِ اسْمٍ فَأَكْثَرُ عَلَى اسْمٍ قَبْلَهُ فَأَكْثَرُ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا وَبَكَرَ خَالِدًا ، وَطَنَّ زَيْدٌ عَمْرًا مِنْطَلِقًا وَبَشَرَ جَعْفَرًا مَقِيمًا ، وَأَعْطَى زَيْدٌ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَبَكَرَ خَالِدًا دِينَارًا ، وَأَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا بِكَرٍ مَقِيمًا ، وَجَعَفَرُ خَالِدًا زَيْدًا ظَاهِعًا .

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَعْطُوفِ بِالْوَاوِ ، وَحَذْفُ الْوَاوِ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ سَرَّيْلٌ تَقِيكُمْ الْحَرَّ ﴾ ^(٢) أَيْ وَالْبَرْدُ ، وَذَلِكَ إِذَا دَلَّ الدَّلِيلُ عَلَى ذَلِكَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ ^(٣) ، [وَ] ﴿ أَفَلَمْ

(١) فى ت (كان العاملان) .

(٢) سورة النحل ٨١/١٦

(٣) سورة الروم ٩/٣٠

يَسِيرُوا ﴿١﴾ فَرَعَمَ الزمخشري ^(٢) ، ومحمد بن مسعود الغزني أَنَّ
بين همزة الاستفهام ، وحرف العطف الذي يلي (لَمْ) ، وَ (لَمَّا)
في قوله : ﴿ أَوْ لَمَّا أَصَبْتَكُمْ ﴾ ^(٣) فِعْلًا محذوفًا .

وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ حَرْفَ الْعِطْفِ عَطَفَ مَا بَعْدَهُ عَلَى الْجُمْلَةِ قَبْلَهُ ، وَالتَّقْدِيرُ :
وَأَلَمْ وَلَمَّا لِكَيْتَهُ اعْتَنَى بِهِمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ ، فَقُدِّمَتْ ؛ لِأَنَّ الاسْتِفْهَامَ لَهُ صَدْرُ الْكَلَامِ ،
وَأَمَّا حَذْفُ الْوَائِ وَحَذْفُ الْوَائِ وَإِبْقَاءُ الْمَعْطُوفِ ، فَقَدْ جَاءَ فِي كَلَامِهِمْ مَا يُدُلُّ عَلَى ذَلِكَ
وَمِنْهُ قِيلَ مَا حَكَاهُ أَبُو زَيْدٍ ^(٤) (أَكَلْتُ لَحْمًا سَمَكًا تَمْرًا) أَيْ : وَسَمَكًا وَتَمْرًا ،
وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ ^(٥) إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ وَابْنُ مَالِكٍ ^(٦) .

وَذَهَبَ ابْنُ جَنِيٍّ ^(٧) ، وَتَبِعَهُ السَّهْلِيُّ ^(٨) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَبِهِ قَالَ شَيْخُنَا
الْأَسْتَاذُ أَبُو الْحَسَنِ ابْنُ الضَّائِعِ ^(٩) . وَيَجُوزُ حَذْفُ الْفَاءِ وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ بِهَا وَمِنْهُ
﴿ أَضْرِبْ بِعَصَاكَ الْحَجَرَ فَانْفَجَرَتْ ﴾ ^(١٠) أَيْ فَضَرَبَ فَانْفَجَرَتْ ، وَزَعَمَ ابْنُ
عَصْفُورٍ ^(١١) فِي مِثْلِ هَذَا التَّرْكِيْبِ أَنَّهُ لَمْ يُحْذَفْ حَرْفُ الْعِطْفِ ، وَالْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ ،
بَلْ حُذِفَ الْمَعْطُوفُ عَلَيْهِ وَحْدَهُ ، وَحُذِفَتْ الْفَاءُ مِنَ الْمَعْطُوفِ ، وَأُقِرَّتِ الْفَاءُ مِنَ

(١) سورة يوسف ١٢/١٠٩

(٢) انظر : الكشف ١/٣٦٤

(٣) سورة آل عمران ٣/١٦٥

(٤) انظر : رأى أبي زيد في شرح الكافية الشافية لابن مالك ٣/١٢٦٠ ، والخصائص ٢/٢٨٠ ،

وشرح الكافية للرضي ٢/٣٤٩ (ل) ، و ١/٣٢٦ (ب) ، والتمام لابن جني ١٢٢

(٥) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٣/١١٦

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٨٠

(٧) انظر : التمام لابن جني ١٢٢ . وانظر أيضًا : الأشموني ٣/١١٦

(٨) انظر : نتائج الفكر ٢٦٣ - ٢٦٤

(٩) انظر : رأى ابن الضائع في المساعد ٢/٤٧٤

(١٠) سورة البقرة ٢/٦٠ ، وفي المخطوطات (أن اضرب) وهذا تحريف لأن (أن اضرب بعصاك

الحجر فانفجست في سورة الأعراف) .

(١١) لقد ذكر ابن عصفور عكس ما نسب إليه أبو حيان . انظر : شرح الجمل لابن عصفور

المعطوف عَلَيْهِ ، فَاتَّصَلَتْ بِالْمَعْطُوفِ ، فَأُبْقِيَ مِنْ كُلِّ مِنْهُمَا مَا يَدُلُّ عَلَى الْمَحْذُوفِ ،
وَقَدْ حَذَفْتُ (أَمْ) وَمَعْطُوفُهَا فِي قَوْلِهِ : [الطويل]

فَمَا أَذْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا (١)

يُرِيدُ (أَمْ غَيِّ) ، وَ (أَوْ) دُونَ مَعْطُوفِهَا فِيمَا حَكَى أَبُو الْحَسَنِ (٢) : أَعْطَاهُ
دِرْهَمًا دَرَاهِمِينَ ثَلَاثَةً ، يُرِيدُ : أَوْ دِرْهَمَيْنِ أَوْ ثَلَاثَةً ، وَيُعْنِي الْمَعْطُوفُ عَنِ الْمَعْطُوفِ
عَلَيْهِ بِالْوَاوِ كَثِيرًا بَعْدَ بَلَى وَشَبَّهَهَا تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : أَلَمْ تَضْرِبْ عَمْرًا : بَلَى وَزَيْدًا أَيْ
ضَرَبْتُ عَمْرًا وَزَيْدًا ، وَتَقُولُ لِمَنْ قَالَ : خَرَجَ زَيْدٌ : نَعَمْ وَعَمْرُو أَيْ خَرَجَ وَعَمْرُو ،
وَنَدَّرَ ذَلِكَ مَعَ (أَوْ) فِي قَوْلِهِ : [الطويل]

فَهَلْ لَكَ أَوْ مِنْ وَالِدٍ لَكَ قَبْلَنَا (٣)

التقدير فَهَلْ لَكَ مِنْ أَخٍ ، أَوْ مِنْ وَالِدٍ ، وَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقَانِ ،
وَلَا يَجُوزُ تَوْسِيطُ مِثْلِ هَذَا الْخَبَرِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ مُنْطَلِقَانِ وَعَمْرُو ، وَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ
أَصْحَابِنَا ، وَإِنْ وَرَدَ ذَلِكَ فَيَكُونُ فِي شِعْرِ ضَرُورَةٍ ، وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَعْطُوفِ عَلَى
الْمَعْطُوفِ عَلَيْهِ بِخَمْسَةِ شُرُوطٍ عِنْدَ أَصْحَابِنَا :

(١) البيت بتمامه

دَعَانِي إِلَيْهَا الْقَلْبُ إِنِّي لِأَمْرِهِ سَمِيعٌ فَمَا أَذْرِي أُرْشِدُ طِلَابُهَا

والبيت منسوب لأبي ذؤيب الهذلي في شواهد المغني للسيوطي ٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٨٠/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٠١/١ ، والخزانة ٢٥١/١١ ، والمغني ١٣/١ ، ٤٣ ،
٦٢٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٦ ، والدرر اللوامع ١٧٦/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ١١٦/٣ ، وتأويل
مشكل القرآن ٢١٥ ، والبحر المحيط ٤٠١/١

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٥٢/٢ ، وانظر أيضًا : الأشموني ١١٧/٣ ، والمغني ٦٣٥/٢ ،
وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨١/٣

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

يُوسِّمُ أَوْلَادَ الْعِشَارِ وَيَفْصِلُ

والبيت منسوب لأمية بن أبي عائذ الهذلي في الدرر اللوامع ١٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٨٢/٣ ، والهمع ١٤٠/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٨/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ١١٨/٣

أحدها : أَنَّ يَكُونَ العطفُ بالواو خاصة ، وهو ^(١) مَذْهَبُ البصريين ، وَأَجَازَ ذلك هشام ^(٢) بالفاء ، وَثُمَّ وَ (أَوْ) وَ (لَا) وقالَ هو جيد ، وَقَالَ : وإن كانت الأداة تَرْفَعُ جاز تَقْدِيمُ النسق تَقُولُ : مَتَى وَخَرَجَ الأَمِيرُ خروجه ، وكذلك فى كَيْفَ وَأَيَّنَ وَفى جميع الصفات التامة نَحْوُ : خَلَقَكَ وَعَبَدَ اللهُ رَجُلٌ ، ولا يُجِيزُ : هَلْ وَزَيْدٌ عمرو منطلقان ، ولا فىكَ وَزَيْدٌ عمرو راعبان ، وَأَجَازَ هذا كله أحمد بن يحيى ، ولا يَجُوزُ شَيْءٌ من هذا على مَذْهَبِ سيبويه ^(٣) لا فى التام ولا فى الناقص .

الشرط الثانى : أَنَّ لا يُوْدَى إلى وقوع حرف العطف صَدْرًا لانتقول : وعمرو زَيْدٌ قائمان تُريد : زَيْدٌ وعمرو قائمان ، ولا نَعْلَمُ خلافًا فى هذا الشرط .

الشرط الثالث : أَنَّ لا يُوْدَى إلى مباشرة حرف العطف عاملاً غير متصرف فَلَا تَقُولُ : إِنَّ عَمْرًا وَزَيْدًا قائمان ، ولا ما أحسن وَزَيْدًا عَمْرًا .

الشرط الرابع : أَنَّ لا يَكُونَ المعطوفُ محفوفًا فلا تَقُولُ : مَرَزْتُ وعمرو بزيد .

الشرط الخامس : أَنَّ يَكُونَ الفعلُ لا يَسْتَعْنَى بفاعلي واحد نحو : اخْتَصَمَ زَيْدٌ وعمرو ، فَذَهَبَ هشام إلى أَنَّهُ لا يَجُوزُ : اخْتَصَمَ وعمرو زَيْدٌ ، وَهُوَ مذهب البصريين ، وَأَجَازَ ذلك أَحْمَدُ بن يحيى .

وإذا اجتمعت هذه الشروط ، فَمَذْهَبُ البصريين أَنَّهُ لا يَجُوزُ ذلك إِلَّا فى الشَّعْر ، وَهُوَ عِنْدَهُمْ فى المنصوب أَقْبَحُ مِنْهُ فى المرفوع ، وَمَذْهَبُ الكوفيين جواز ذلك فى الشعر ^(٤) وفى الكلام ، وما أنشد دليلًا على ذلك هو مِنْ عَطْفِ

(١) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٢) انظر : رأى هشام فى المساعد ٤٧٦/٢

(٣) انظر : الكتاب ٤٤١/١

(٤) استدلل الكوفيون على ذلك بقول الشاعر :

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عَرَقٍ عَلَيَّكَ وَرَحْمَةُ اللهِ السَّلام

استشهد به على أن تقدم المعطوف على المعطوف عليه ضرورة . انظر : الدرر اللوامع ١٩٣/٢ ،

والمساعد ٤٧٥/٢

المفردات ، وَقَدْ جَاءَ مِنْ عَطْفِ الْجُمْلِ وَأَنْشَدُوا : [الطويل]

أَظْلَالَ دَارٍ بِالسَّبَاعِ فَحُمَّتِ سَأَلَتْ فَلَمَّا اسْتَفْجَمَتْ ثُمَّ صَمَّتِ (١)

يُرِيدُ سَأَلَتْ فَحُمَّتِ ، وَإِذَا تَقَدَّمَ مَعُطُوفٌ بِالْوَاوِ وَمَعُطُوفٌ عَلَيْهِ ، وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا خَبِيرٌ أَوْ غَيْرُهُ طَائِقُ الْمُتَعَاظِفِينَ فِي عَوْدِ الضَّمِيرِ فِي الْخَبَرِ وَغَيْرِهِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو مُنْطَلِقَانِ ، وَمَرَزَتْ بِزَيْدٍ وَعَمْرٍو وَأَكْرَمْتُهُمَا ، فَإِنْ أَفْرَدَ الْخَبَرُ وَلَمْ تَكُنْ ثُمَّ قَرِينَهُ تَعَيَّنَ الْمَتَأَخِّرُ لِمَا يُعَوِّدُ عَلَيْهِ نَحْوُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾ (٢) فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٣) : لَا يَجُوزُ الْإِفْرَادُ إِلَّا حَيْثُ شُمِعَ ، وَيَكُونُ الْحَذْفُ مِنَ الْأَوَّلِ لِدَلَالَةِ الثَّانِي عَلَيْهِ ، وَقَالَ أَيْضًا : الْأَحْسَنُ أَنْ لَا يُفْرَدَ الْخَبَرُ انْتَهَى .

وَكَوْنُ الْمَذْكُورِ خَبِيرٌ لِلثَّانِي ، وَحَذْفُ خَبَرِ الْأَوَّلِ لِلدَّلَالَةِ هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ (٤) ، وَذَهَبَ سَيَبُوه ، وَالْمَازِنِي ، وَالْمُبَرِّدُ (٥) ، وَعَلَى بْنِ سَلِيمَانَ ، إِلَى أَنَّ الْمَذْكُورَ خَبِيرٌ لِلأَوَّلِ ، وَيَدْخُلُ الثَّانِي فِي مَعْنَاهُ ، وَلَا يَحْتَاجُ إِلَى إِضْمَارٍ ، لِأَنَّ الْعَطْفَ إِذْ ذَاكَ مِنْ عَطْفِ الْمَفْرَدَاتِ ، فَإِنْ كَانَ ثُمَّ قَرِينَهُ تَعَيَّنَ الْمَتَأَخِّرُ لِمَا يُعَوِّدُ عَلَيْهِ كَانَ عَلَى حَسَبِ الْقَرِينَةِ نَحْوُ : مَا حَكَى أَبُو حَاتِمٍ : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمَةٌ ، فَهَذَا خَبِيرٌ عَنِ الثَّانِي ، وَحَكَى : زَيْدٌ وَهِنْدٌ قَائِمٌ فَهَذَا خَبِيرٌ عَنِ الْأَوَّلِ .

وَالْخِلَافُ إِذَا هُوَ إِذَا لَمْ تَكُنْ قَرِينَةً ، وَفِي الْإِفْصَاحِ : لَوْ قُلْتَ : زَيْدٌ قَائِمَانِ وَعَمْرُو لَمْ يَجْزُ ، إِذَا تَقُولُ الْعَرَبُ : زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمَانِ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرُو ، فَتَحْذِفُ خَبَرَ الثَّانِي لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ، وَزَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمٌ قِيلَ حَذْفُ خَبَرِ الْأَوَّلِ ، وَقِيلَ حَذْفُ خَبَرِ الثَّانِي ، وَقِيلَ : أَنْتَ مُخِيرٌ وَهُوَ الصَّحِيحُ انْتَهَى .

(١) البيت منسوب لكثير في الدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٤١/٢

(٢) سورة التوبة ٦٢/٩

(٣) انظر : المقرب ٢٥٧ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٧/١

(٤) انظر : الأصول ٧٦/٢ - ٧٧

(٥) انظر : رأى المبرد في إعراب القرآن للنحاس ٢٢٤/٢

فإن كان العطفُ بالفاء ، أَوْ يُمْ ، جاز الإفراد والمطابقة فتقول : زَيْدٌ فَعَمَّرُو
منطلق ، وَزَيْدٌ ثُمَّ عَمَّرُو منطلق ، وَمَرَزْتُ بِهِ ، وَيَجُوزُ : مُنْطَلِقَانِ ، وَمَرَزْتُ بِهِمَا ،
والإفراد مع ثُمَّ أَحْسَنُ ، وَإِنْ كَانَ العطفُ بـ (أَوْ) ، فَتَقَلُّ الأَخْفَشُ ^(١) عن العرب
أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الْحُكْمُ لِلأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ لِلثَّانِي فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَوْ أَمَةُ اللَّهِ
منطلق ، وَيَجُوزُ : زَيْدٌ أَوْ أَمَةُ اللَّهِ منطلقة .

وقال ابنُ عصفور ^(٢) : الضميرُ في (أَوْ) على حَسَبِ المتأخر فتقول : زَيْدٌ
أَوْ عَمَّرُو قَامَ ، وهذا مخالفٌ لِمَا تَقَلُّ الأَخْفَشُ عن العرب ، وقال ابنُ عصفور أَيضًا :
ولا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الضميرُ على حَسَبِ مَا تَقَدَّمَ في (أَوْ) إِلَّا شَدُوذًا لَا يُقَاسُ
عَلَيْهِ ، قال الله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِيهِمَا ﴾ ^(٣) ، فَأَعَادَ
الضميرُ على الغنى ، والفقير لتفرقهما في الذكر ، وَقَالَ أَيضًا : إِنْ كَانَتْ (أَوْ)
مستعملة حيثُ يَجُوزُ الجمعُ يَتَرَنَّ المعطوف والمعطوف عَلَيْهِ كالتي في الإباحة ، أَوْ
في النهي عَنِ المباح ، فَيَجُوزُ في الخبر الإفراد والجمع نَحْوُ : الحسنُ أَوْ ابنُ سيرين
جَالِسُهُ ، وَالْآثِمُ أَوْ الْكَافِرُ لَا تُطْعَمُهُ ، وَإِنْ شِئْتَ جَالِسَهُمَا ، وَلَا تُطْعَمُهُمَا ، والدليل
على جَوَازِ الجمع قوله تعالى : ﴿ إِنْ يَكُنْ غَنِيًّا أَوْ فَاقِرًا فَإِنَّهُ أُولَىٰ بِيهِمَا ﴾ ،
وهذا اضطراب من ابنِ عصفور تَارَةً حَمَلَ الآية على الشذوذ ، وتَارَةً اسْتَدَلَّ لَهَا .

وإن كَانَ العطفُ بـ (لا) ، فالذي يَقْتَضِيهِ النظرُ أَنَّ الحكمَ في ذلك للأَوَّلِ
نَحْوُ : زَيْدٌ لَا عَمَّرُو قَائِمٌ . قال ابنُ عصفور ^(٤) : الضميرُ عَلَى حَسَبِ المتأخر نحو :
زَيْدٌ لَا عَمَّرُو قَامَ ، وَإِنْ كَانَ العطفُ بـ (بَلْ) أَوْ بـ (لَكِنْ) ، فالذي يَقْتَضِيهِ النظرُ
أَنَّ الحكمَ فِيهِمَا لِلثَّانِي فَتَقُولُ : زَيْدٌ بَلْ عَمَّرُو منطلق ، وما زَيْدٌ لكن عَمَّرُو خَرَجَ ،
وقال ابنُ عصفور على حَسَبِ المتأخر منهما ، وثمرة القولين تَطَهَّرُ إِذَا كَانَ أَحَدُهُمَا

(١) انظر : معاني القرآن للأخفش ٨٧/١ - ٨٨

(٢) انظر : المقرب ٢٥٨ وشرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/١

(٣) سورة النساء ١٣٥/٤

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٢٤٨/١

مَذَكَّرَا وَالْآخِرُ مُؤَنَّثًا ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ صَفَقَتِ وَيَقْبِضَنَّ ﴾ ^(١) . وَالْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يُخْرِجُ الْحَيَّ مِنَ الْمَيِّتِ وَيُخْرِجُ الْمَيِّتَ مِنَ الْحَيِّ ﴾ ^(٢) ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا إِذَا كَانَ كُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا فِي تَقْدِيرِ الْآخِرِ .

وَزَعَمَ أَبُو الْقَاسِمِ السَّهِيلِيُّ ^(٣) : أَنَّهُ يَحْسُنُ عَطْفُ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ إِذَا كَانَ اسْمُ فَاعِلٍ ، وَيَقْبَحُ عَطْفُ الْاسْمِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَقُومُ وَقَاعِدُ انْتَهَى .

وَإِذَا قُلْتُ : الطَّائِرُ فَيَغْضَبُ زَيْدٌ الذِّبَابُ ، عَطَفْتُ الْفِعْلَ عَلَى الْاسْمِ حَمَلًا عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا لَا يُجِيزُهُ الْمَبْرَدُ ^(٤) ، وَلَا ابْنُ السَّرَاجِ ^(٥) ، وَقَدْ أَلَمَ بِجَوَازِهِ سَيِّرَا أَبُو الْحَسَنِ قَالَ : لَوْ قُلْتُ : الضَّارِبُ أَنَا ، وَقُمْتُ زَيْدٌ كَانَ جَائِزًا بِالْحَمَلِ عَلَى الْمَعْنَى ، لِأَنَّ مَعْنَى الضَّارِبِ : أَنَا الَّذِي ضَرَبْتُهُ ، وَالْقِيَاسُ عِنْدَهُ هُنَا (أَل) فِي الْأَوَّلِ وَالثَّانِي إِذَا كَانَ لِكُلِّ مِنْهُمَا مَا يَرْتَبُطُ بِهِ ، وَلِلذَلِكَ مَنَعَ غَيْرُهُ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ ، لِأَنَّ إِحْدَى اللَّامِينَ يَخْلُو مِنَ الضَّمِيرِ .

وَقَالَ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) : وَقَدْ أَجَارَ قَوْمٌ : ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ يَقُومُ وَقَاعِدًا ، وَظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا وَيَقْعُدُ ، وَهُوَ عِنْدِي قَبِيحٌ مِنْ أَجْلِ عَطْفِ الْفِعْلِ عَلَى الْاسْمِ ، وَالْاسْمُ عَلَى الْفِعْلِ ، وَقَدْ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ الْمَازِنِي ، وَالْمَبْرَدُ ^(٧) ، وَالزَّجَاجُ كُلَّ الْمَنَعِ . وَاعْتَمَدَ الْفَارَسِيُّ ^(٨) جَوَازَ الَّذِي قَبَّحَهُ شَيْخُهُ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَلَهُ شَوَاهِدٌ ، وَذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ الْجُمْلَةَ الْفَعْلِيَّةَ وَالْجُمْلَةَ الْاسْمِيَّةَ لَا تَكُونُ فِي تَقْدِيرِ مُفْرَدٍ إِلَّا إِذَا وَقَعَتْ

(٢) سورة الأنعام ٩٥/٦

(١) سورة الملك ١٩/٦٧

(٣) انظر : نتائج الفكر ٣٢٠

(٤) انظر : المقتضب ٢٥/٢

(٥) انظر : الأصول ٣٥٧/٢

(٦) انظر : الأصول ١٨٤/١

(٧) انظر : المقتضب ٣٨٧/٤

(٨) انظر : رأى الفارسي في المعنى ٤٨٥/٢

صفة أو حالاً ، أو خبراً أو ثانياً لِيُظَنَّتْ أو ثالثاً لِأَعْلَمْتُ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الجملة الاسمية إذا كانت فى تَقْدِيرِ المفرد قال تعالى : ﴿ بَيِّنَاتٌ أَوْ هُمْ قَائِلُونَ ﴾ ^(١) التقدیر : بَائِتِينَ ، أَوْ قَائِلِينَ ، وَيَجُوزُ عَطْفُ الفعل على الفعل بِشَرْطِ أَنْ يَتَّحِدَا فى الزمان ، والأحسنُ إِذْ ذَاكَ اتَّحَدَا فى الصيغة نحو : زَيْدٌ قَامَ وَخَرَجَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ وَيَخْرُجُ ، وَمِنَ الاختلاف فى الصيغة ﴿ أَنْزَلَ مِنْ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ مُخْضَرَّةً ﴾ ^(٢) أَيْ فَأَصْبَحَتْ وقوله : [الكامل]

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللَّثِيمِ يَسْبِي فَمَضَيْتُ (٣)

أَيْ مَرَرْتُ فَمَضَيْتُ وَلَا تَقُولُ (زَيْدٌ قَامَ وَيَخْرُجُ) تُرِيدُ قَامَ فِيمَا مَضَى وَيَخْرُجُ فِيمَا يُسْتَقْبَلُ عَلَى أَنْ يَكُونَ مِنْ عَطْفِ الفعل على الفعل ، لِأَنَّ هَذَا العطفَ مَعْدُودٌ مِنْ عَطْفِ المفرد على المفرد ، فإذا اختلفا فى الزَّمانَ صَارَ مِنْ عَطْفِ الجمل .
وَحَرْفُ العطفِ إِنْ كَانَ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ (كالواو) ، والفاء فَلَا يَجُوزُ الفصلُ يَتَسَنَّى الواو ، و (الفاء) ، وَمَا عُطِفَ لَا يَقْسَمُ ، وَلَا ظَرْفٍ وَلَا مَجْرُورٍ إِلَّا فى ضَرُورَةٍ الشعرُ نَصَّ عَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا فَلَا تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ وَاللهُ عَمَرُو ، وَلَا فَوَاللهُ عَمَرُو ،

(١) سورة الأعراف ٤/٧

(٢) سورة الحج ٦٣/٢٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه

فَمَضَيْتُ ثُمَّتْ قُلْتُ لَا يَغْنِينِي

والبيت منسوب لرجل من بنى سُلُول فى الكتاب ٢٤/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٣١٠/١ ، ٨٤١/٢ ، والتصريح ١١١/٢ ، والخزانة ٣٥٧/١ ، ٣٥٨ ، ٢٠١/٣ ، ٢٠٦/٤ ، ٢٠٧ ، ٢٣/٥ ، ١٩٧/٧ ، ١١٩/٩ ، ٣٨٣ ، والدرر اللوامع ٤/١ ، وبلا نسبة فى الأزهية ٢٧٣ ، والصاحبى ٣٦٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٢٧/١ ، وشفاء العليل ٧٥٠/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٩/١ ، ٢١/٢ ، ٢٠٨ ، ٢١٥ ، ٣٠٠ ، ١٥/٣ ، ٢٣٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٧١/٣ ، والتمام لابن جنى ٢٨ ، والنهاية لابن الخباز ٦٣٠/٣ ، ومعانى الأخفش ١٤٥/١ ، والخصائص ٣٣٠/٣ ، ٣٣٢ ، وشرح ابن عقيل ١٩٦/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٢ ، والأشمونى ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ١٣/٣ ، والمغنى ١٠٢/١ ، ٤٢٩/٢ ، ٦٤٥ ، وأمالى ابن الحاجب ١١٧/٣ ، وأوضح المسالك ٣٠٦/٣ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٢١٥ والاقتضاب =

ولا ضَرَبْتُ زَيْدًا وفي البيت عَمَرُو ، ولا خَرَجَ زَيْدٌ والساعة عَمَرُو ، قال ابنُ مالك^(١) : وهو قول أبي علي قَالَ : وهو جائزٌ في الكلام المنشور إنْ لَمْ يَكُنْ المعطوفُ فِعْلًا نحو : قامَ زَيْدٌ ، وفي الدار قَعَدَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ووالله يَقْعُدُ ، أو اسمًا مجرورًا لَمْ يُعَدَّ جَزْءَهُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بَرِيدَ وَمِنْ بَعْدِهِ عَمَرُو ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ^(٢) فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ ﴾^(٣) فَقَالَ : يُثَوِّى بِهِ الْخَفْضُ ، فَيَكُونُ مَعْطُوفًا عَلَى (إِسْحَاقَ) وَقَدْ فَصَّلَ بَيْنَهُمَا بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ الَّذِي هُوَ (مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ) وَالْعَطْفُ بِالْوَاوِ ، وَخَرَجَ ذَلِكَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) ، وَأَبُو الْفَتْحِ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ تَقْدِيرُهُ : وَآتَيْنَاهَا مِنْ وَرَاءِ إِسْحَاقَ يَعْقُوبَ كَمَا قَالَ سَبِيوِيهِ^(٥) فِي : مَرَزْتُ بَرِيدَ وَعَمَرُوا إِذِ التَّقْدِيرُ : وَلَقِيتُ عَمْرًا ، وَهَذَا الَّذِي اسْتَقْبَحَهُ أَبُو عَلِيٍّ لَمْ يَسْتَقْبَحْهُ سَبِيوِيهِ إِلَّا فِي النَّصْبِ ، وَإِنَّمَا قَبَّحَهُ فِي الْخَفْضِ نَحْوُ : أُمِرْتُ الْيَوْمَ بِزَيْدٍ وَغَدَا عَمَرُو .

وإنْ كَانَ حَرْفُ الْعَطْفِ عَلَى أَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ ، جَازَ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَبَيْنَ الْمَعْطُوفِ بِالْقِسْمِ ، وَبِالظَرْفِ وَبِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ نَحْوُ : قامَ زَيْدٌ ثُمَّ وَاللهُ عَمَرُو ، وَقَامَ زَيْدٌ بَلْ ، وَاللهُ عَمَرُو ، وَمَا ضَرَبْتُ زَيْدًا لَكِنْ فِي الدَّارِ عَمَرُو .

وَمِنْ أَحْكَامِ حُرُوفِ الْعَطْفِ أَنَّ مَا كَانَ مَعْمُولًا لِعَامِلٍ بَعْدَهَا لَا يَجُوزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ ذَلِكَ الْمَعْمُولُ عَلَى حَرْفِ الْعَطْفِ فَلَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ قَائِمٌ وَضَارِبٌ عَمْرًا مَا جَازَ أَنْ تَقُولَ : عَمْرًا وَضَارِبٌ ، وَتَقُولُوا أَنَّ الْقِيَامَ يَكُونُ صَلَةً ، وَلَا قِيَامَ هُنَاكَ ، فَإِذَا قُلْتُ : قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا قَالُوا : فَإِنْ كَانَ الْقِيَامُ لَعَا فَلَإِ يَجُوزُ تَقْدِيمُ زَيْدٍ عَلَى فَضَرَبْتُ ،

= ٢٤١/٣ ، وجواهر الأدب ٣٨٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٠/١ ، والكامل للمبرد ٨٠/٣ ، والكشاف ١٦/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٥٩/٤ ، والحجة للفارسي ١٦٢/٢ ، واللمحة البدرية ٣٠٧/١

(١) انظر : التسهيل ١٧٨ ، وشفاء العليل ٧٩٩/٢

(٢) انظر : معاني القرآن للفراء ١٩٧/١ ، ٢٢/٢ ، وانظر أيضا : إعراب القرآن للنحاس ٢٩٣/٢

(٣) سورة هود ٧١/١١

(٤) انظر : المسائل العسكرية ١٦٤ - ١٦٥

(٥) انظر : الكتاب ٩٤/١

وإن كَانَ القيامُ حقيقةً أَوْ أَكَدَتْهُ بِمصدرٍ نَحْوُ : قُمْتُ قِيَامًا فَضَرَبْتُ زَيْدًا ، أَوْ كَانَ فِي شَرْطٍ نَحْوُ : إِن قُمْتُ فَضَرَبْتُ زَيْدًا فَعَبْدِي حُرٌّ ، فيجوز تقديمُ المفعول على (فَضَرَبْتُ) وهذا مخالفٌ لما قررناه في الأصل .

وإذا اجتمعت التوابيعُ بَدَأَتْ بالنعته ، فعطف البيان ، فالتوكيد ، فالبديل ، فعطف النسق فتقول : مَرَزْتُ بِأَخِيكَ الْكَرِيمِ مُحَمَّدَ نَفْسِهِ رَجُلَ صَالِحٍ وَرَجُلَ آخِرٍ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ تَقْدِيمَ التَّأْكِيدِ عَلَى النِّعَةِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ نَفْسُهُ [الْكَاتِبُ ؛ فَإِنْ كَانَ التَّأْكِيدُ بِتَكَرُّرِ الْاسْمِ فَكَالتَّأْكِيدِ بِالْفَافِ فَتَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ الْعَاقِلُ] ^(١) زَيْدٌ نَصَّ عَلَيْهِ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، وَقَالَ ذَلِكَ فِي قَوْلِهِ : (وَيَلُّ لَهُ وَيَلُّ طَوِيلٌ) ^(٢) قَالَ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ طَوِيلٌ صِفَةً لَوَيْلٍ الْأَوَّلِ .

* * *

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٢) انظر : هذه المقولة في الكتاب ٣٣٢/١

باب القول فى الأفعال وأقسامها

الفعل بالنظر إلى الصيغ ثلاثة : ماضٍ وأمرٍ ، ومضارع ، وكُلٌّ منهما أَضْلٌ ، فالقسمة ثلاثية ، وَزَعَمَ أَبُو عَلَى : أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ حُمِلَ عَلَى الْحَالِ ، وَأَبُو بَكْرُ بْنُ طَاهِرٍ إِلَى أَنَّ الْمُسْتَقْبَلَ أَسْبَقُ .

وَأَكْثَرُ النَّحَاةِ يَقُولُ : فِى بَنِيَّةِ (يَفْعَلُ) بِالِاشْتِرَاكِ كِاشْتِرَاكِ عَيْنٍ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْأَمَرَ مُقْتَطِعٌ مِنَ الْمَضَارِعِ ، فَالْقِسْمَةُ عِنْدَهُمْ ثَنَائِيَّةٌ ، وَزَعَمَ بَعْضُ النَّحَاةِ أَنَّ الْأَصْلَ فِى الْأَفْعَالِ هُوَ الْمَاضِى ، فَتَسْمِيَةُ الْمَاضِى مَاضِيًا ، وَالْأَمْرُ أَمْرًا وَاضِحَةٌ ، وَزَعَمَ صَاحِبُ (الضَّرُورَى) ^(١) : أَنَّ الْأَمَرَ وَالنَّهْيَ نَحْوٌ : أَضْرِبْ ، وَلَا تَضْرِبْ ، لَيْسَا فَعْلَيْنِ إِلَّا مَجَازًا .

وَأَمَّا الْمَضَارِعُ فَهِيَ فِى اللُّغَةِ الْمَشَابِهَةُ لِمَا شَابَهُهُ الْإِسْمُ سُمِّيَ مَضَارِعًا كَأَنَّهُ وُضِعَ مَعَ الْإِسْمِ صَرِيحًا ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ الْمَضَارِعَ مَقْلُوبَةٌ عَنِ الْمَرَاضِعَةِ ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ مَذْكُورًا كَانَ أَوْ مُؤَنَّثًا : أَخْرُجْ بِالْهَمْزَةِ الدَّالِ مَا هِىَ فِيهِ عَلَى الْمُتَكَلِّمِ ، وَيَقُولُ جَمَاعَةٌ الْمُتَكَلِّمِينَ : نَحْنُ نَصْنَعُ ، وَكَذَلِكَ لَوْ كَانَ مَعَهُ مُشَارِكٌ فِى الْفِعْلِ وَاحِدًا أَوْ أَكْثَرَ نَحْوُ : نَحْنُ وَزَيْدٌ نَفْعَلُ ، أَوْ نَحْنُ وَالزَّيْدُونَ نَفْعَلُ .

وَكَذَا إِذَا شَارَكَ الْمُتَكَلِّمُ غَيْرَهُ فِى الْفِعْلِ نَحْوُ : أَنَا وَهِنْدٌ نَصْنَعُ ، وَأَنَا وَالزَّيْدُونَ نَصْنَعُ ، وَيَقُولُ الْمُتَكَلِّمُ الْمُعْظَمُ نَفْسَهُ نَصْنَعُ كَذَا ، وَهُوَ عِنْدَ بَعْضِ أَصْحَابِنَا مَجَازٌ فِيهِ ، وَتَقُولُ لِلْمَخَاطَبِ مُطْلَقًا : أَنْتَ تَقُومُ ، أَنْتِ تَقُومِينَ ، أَنْتُمَا تَقُومَانِ ، أَنْتُمْ تَقُومُونَ ، وَأَنْتَنِ تَقْمِنِ بِالنَّاءِ فِيهَا كُلُّهَا .

وَقَدْ يُعَامَلُ جَمْعُ التَّكْسِيرِ مِنَ الْمُؤَنَّثِ مُعَامَلَةً الْمُؤَنَّثِ فِى الْخُطَابِ يَقُولُ : يَا نِسَاءَ تَقُومِينَ كَمَا تَقُولُ : يَا هِنْدُ تَقُومِينَ ، وَتَقُولُ لِلْغَائِبَةِ : هِنْدُ تَقُومُ وَهِيَ تَقُومُ ، وَالسَّمَاءُ تَنْفَطِرُ ، وَهِيَ مُنْفَطِرٌ ، وَلِلْغَائِبَتَيْنِ : الْهِنْدَانِ تَخْرُجَانِ وَالْعَيْنَانِ تَذْمَعَانِ ، فَإِنْ كَانَ هُمَا

(١) كتاب الضرورى فى التصريف لابن مالك .

ضمير غائبتين ، فمسألة خلاف ، ف (ابن الباذش) يقول : هما يَخْرُجَان كضمير المذكر ، وابن أبي العافية يقول : هما يَخْرُجَان كظاهرهما وهو الصحيح ، وَقَدْ يُحْمَلُ المذكرُ الغائب على مؤنث ، فَيَكُونُ بالياء نَحْوُ : نَبِيٌّ كَتَابِي يُرِيدُ الصَّحِيفَةَ ، أَوْ أُضِيفَ إِلَى مُؤنثٍ وَأَنْتَ تُرِيدُ المذكر ، نَحْوُ : يَجْتَمِعُ أَهْلُ الْإِمَامَةِ وَ ﴿ يَلْنَقَطُهُ بَعْضُ السَّيَّارَةِ ﴾ ^(١) فِي قِرَاءَةٍ مَنْ قَرَأَ بِالنَّاءِ ^(٢) ، وَتَشْرِقُ صَدْرُ الْقَنَاةِ ^(٣) ، أَوْ يَكُونُ فِي الْمَذْكُورِ تَاءُ التَّائِيثِ نَحْوُ : تَقُومُ طَلْحَةُ ، وَتَقْدِلُ ^(٤) الْخَلِيفَةُ وَهَذَا قَلِيلٌ : أَوْ أُسْنِدَ إِلَى ظَاهِرٍ جَمَعَ تَكْسِيرَ الْمَذْكُورِ ، وَأَرِيدَ مَعْنَى جَمَاعَةٍ ، أَوْ ضَمِيرَ غَائِبَاتٍ نَحْوُ : تَقُومُ الزُّبُودُ ، وَتَتَكْسِرُ الْأَجْدَاغُ ، وَتَخْرُجُ الرِّجَالُ وَالرِّجَالُ تَخْرُجُ ، وَالنِّسَاءُ تَخْرُجُ ؛ فَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ جَمَعَ سَلَامَةٍ فِي الْمَذْكُورِ ، أَوْ ضَمِيرًا يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالْيَاءِ فَتَقُولُ : يَقُومُ الزُّبُودُ وَالزُّبُودُونَ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيِّينَ : تَقُومُ الزُّبُودُونَ ، وَالزُّبُودُونَ تَقُومُ بِالنَّاءِ ، وَتَقُولُ لِلْغَائِبِ ، يَقُومُ زَيْدٌ ، وَيَقُومُ الزُّبُودَانِ ، وَيَقُومُ الزُّبُودُونَ ، وَزَيْدٌ يَقُومُ ، وَالزُّبُودَانِ يَقُومَانِ ، وَالزُّبُودُونَ يَقُومُونَ ، وَقَدْ يُقَالُ الزُّبُودُونَ يَقُومُ كَمَا يُقَالُ : زَيْدٌ يَقُومُ وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا .

فَإِنْ كَانَ الْجَمْعُ لِعَظِيمٍ عَاقِلٍ ، جَازَ فِيهِ ذَلِكَ أَيْضًا ، فَتَقُولُ : الْجَدُوعُ تَتَكْسِرُ وَتَقُولُ : تَقُومُ الْهِنُودُ ، وَ ﴿ تَكَادُ السَّمَوَاتُ ﴾ ^(٥) وَتُسْرِعُ الْجَمَالُ ، وَالْهِنُودُ يَقْمُنُ ، وَ ﴿ السَّمَوَاتُ يَتَقَطَّرْنَ ﴾ ^(٦) ، وَالْجَمَالُ يُسْرِعُنَ ، وَالْهِنْدَاتُ تَخْرُجُنَ ،

(١) سورة يوسف ١٢/١٠

(٢) هي قراءة الحسن وعن ابن كثير وقتاده . انظر : مختصر شواذ القرآن ٦٧ ومعاني القرآن للزجاج ٩٤/٣ ، والكشاف ٤٤٧/٢ ، والبحر ٢٨٤/٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٦/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١٦/٢

(٣) هذا جزء بيت وتماه

وَتَشْرِقُ بِالْقَوْلِ الَّذِي قَدْ أَدْعَتْهُ كَمَا شَرِقَتْ صَدْرُ الْقَنَاةِ مِنَ الدَّمِ

وقد سبق تخريجه .

(٤) في ب (وتعد) وهو تحريف .

(٥) سورة مريم ٩٠/١٩

(٦) سورة الشورى ٥/٤٢

وَرَوَى أَبُو عَمْرٍو الزَاهِدُ فِي نَوَادِرِ ابْنِ الْأَعْرَابِيِّ : الْإِبِلُ تَشْمَنْ يَعْنِي بِالتَّاءِ ، وَقَرَأَ يُونسُ عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، (تَكَادُ السَّمَوَاتُ تَتَفَطَّرْنَ) بِالتَّاءِ فِي (يَتَفَطَّرْنَ) وَهِيَ قِرَاءَةٌ شاذَّةٌ ، وَتَشْمَنْ حَزَفٌ نادرٌ ، فَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ جَمَعَ سَلَامَةً فِي الْمُؤَنَّثِ الْعَاقِلِ نَحْوُ : الْهِنْدَاتِ ، فَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّنَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِلَّا بِالتَّاءِ فَتَقُولُ : تَقُومُ الْهِنْدَاتُ ، وَإِنَّمَا جَازَ بِالتَّاءِ فِي السَّمَوَاتِ لِجَوَازِ ذَلِكَ فِي مُفْرَدِهِ أَوْ تَأْنِيثِهِ مَجَازٌ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ : يَقُومُ الْهِنْدَاتُ بِالْيَاءِ وَيَجُوزُ : يُقَطَّعُ يَدُ زَيْدٍ ، لِحَوَازِ تَقْطَعُ زَيْدٌ وَأَنْتَ تُرِيدُ يَدَهُ ، وَيَحْضُرُ الْقَاضِي امْرَأَةً ، وَيَنْفَعُكَ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ ، وَتَنْفَعُ الْمَوْعِظَةُ ^(١) عَلَى مَعْنَى الْوَعِظِ بِالْيَاءِ . وَالْأَمْرُ مُسْتَقْبَلٌ أَبَدًا ، وَزُبْمًا ذُلٌّ بِصِيغَةِ الْخَبَرِ عَلَى الْأَمْرِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَالْوَلَدَاتُ يُرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ ^(٢) كَمَا ذُلٌّ بِصِيغَةِ الْأَمْرِ عَلَى الْخَبَرِ فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَمْدَدْ لَهُ الرَّحْمَنُ مَدًّا ﴾ ^(٣) أَيْ فَيَمْدَدْ .

والمضارع فيه خمسة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ لَا يَكُونُ إِلَّا مُسْتَقْبَلًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الزَّجَاجِ .

الثاني : أَنَّهُ مُخْتَصَّ بِالْحَالِ وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ ^(٤) .

والثالث : وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَهُوَ أَنَّهُ يَكُونُ لِلْحَالِ ، وَيَكُونُ لِلْإِسْتِقْبَالِ وَاخْتَلَفُوا : فَقِيلَ هُوَ مُشْتَرِكٌ كَلْفِظَةً (عَيْنٌ) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيُوبِيهِ ^(٥) ، وَرَجَّحَهُ (صَاحِبُ الضَّرُورِيِّ) ^(٦) ، وَقِيلَ إِذَا أُريدَ بِهِ الْحَالُ فَهُوَ : بِحَقِّ الْأَصْلِيَّةِ ، وَإِذَا أُريدَ بِهِ الْإِسْتِقْبَالُ ، فَهُوَ بِحَقِّ الْفَرْعِيَّةِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ، وَبِهِ قَالَ مِنْ أَصْحَابِنَا أَبُو بَكْرٍ بْنُ مَسْعُودٍ ، وَقِيلَ عَكْسُ هَذَا ، وَأَنَّ أَصْلَهُ الْمُسْتَقْبَلُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْأُسْتَاذِ أَبِي بَكْرٍ بْنِ طَاهِرٍ ، وَمَنْ قَالَ : إِنَّهُ صَالِحٌ لِلْحَالِ قَالَ هُوَ صَالِحٌ لِهَئِذَا ، وَلَوْ نُفِىَ

(١) فِي ب (وَيَنْفَعُ الْيَوْمَ الْمَوْعِظَةُ عَلَى مَعْنَى الْوَعِظِ بِالْيَاءِ) .

(٢) سُورَةُ الْبَقَرَةِ ٢٣٣/٢

(٣) سُورَةُ مَرْيَمَ ٧٥/١٩

(٤) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي الْهِمَعِ ٧/١

(٥) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٦/١ .

(٦) هُوَ ابْنُ مَالِكٍ . انْظُرْ : الْمُسَاعَدَ ١٢/٢

يلاً ، وهذا ^(١) مذهب الأخفش ^(٢) والمبرد إلا إنَّ تعيَّن المضارع للاستقبال .

وَذَهَبَ أَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ إِلَى أَنَّهَا تَخْلُصُهُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَمِنْهُمْ الزَّمَخْشَرِيُّ ^(٣) ، وَهُوَ ظَاهِرٌ مَذْهَبِ سَيُوبِيهِ ، وَقَالَ : يَتَرَجَّحُ الْحَالُ مَعَ التَّجْرِيدِ ، يَغْنَى مِنَ الْقَرَائِنِ الْمَخْلُصَةِ لِلْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَقَالَ بِهِذَا ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) مَعَ زَعْمِهِ ، وَنَصَهُ أَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ الْحَالِ وَالِاسْتِقْبَالِ ، وَهُوَ قَوْلٌ مُتَنَاقِضٌ قَالَ : وَيَتَعَيَّنُ عِنْدَ الْأَكْثَرِ بِمَصَابِحَةِ (الْآنِ) ، وَمَا فِي مَعْنَاهُ كَالسَّاعَةِ ، وَالْحَيْنِ ، وَأَلَّ فِيهِمَا لِلْحُضُورِ ، وَأَنفَا تَقُولُ : يَخْرُجُ الْآنُ أَوْ السَّاعَةُ أَوْ الْحَيْنُ أَوْ أَنفَا .

وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُ (الْآنِ) مَعَ الْمُسْتَقْبَلِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ فَأَلْزَمَ بَنِي إِسْرَءِيلَ ﴾ ^(٥) ﴿ فَمَنْ يَسْتَمِعِ الْآنَ ﴾ ^(٦) ، فَأَجَازَ بَعْضُهُمْ : يَخْرُجُ زَيْدٌ الْآنَ عَلَى الْاسْتِقْبَالِ ، وَأَمَّا (لَامُ الْإِبْتِدَاءِ) فَتَخْلُصُ لِلْحَالِ عِنْدَ الْأَكْثَرِينَ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا لَيَقُومُ . قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : وَيَجُوزُ أَنْ يُرَادَ الْاسْتِقْبَالُ بِالْمَقْرُونِ بِهَا ، وَاسْتَدَلَّ بِمَا رَدَدْنَاهُ عَلَيْهِ فِي الشَّرْحِ ، قَالَ : وَالْأَكْثَرُونَ عَلَى أَنَّ النِّفْيَ بِـ (لَيْسَ) وَ (مَا) وَ (إِنْ) قَرِينَةٌ تَخْلُصُ لِلْحَالِ مَانِعَةٌ مِنْ إِرَادَةِ الْاسْتِقْبَالِ ، وَقَالَ لَيْسَ ذَلِكَ بِلَازِمٍ ، وَأَوْرَدَ أُدْلَةً عَلَى زَعْمِهِ لَا تَدُلُّ عَلَى مَدْعَاهُ ، لِأَنَّ الْمَدْعَى أَنَّ تِلْكَ تُخْلَصُ لِلْحَالِ ، إِذَا لَمْ يَكُنْ هُنَاكَ قَرِينَةٌ لَفْظِيَّةٌ ، أَوْ مَعْنَوِيَّةٌ تَخْلُصُ لِلِاسْتِقْبَالِ ، وَمِمَّا يُخْلَصُ لِلْحَالِ عَطْفُ الْحَالِ عَلَيْهِ نَحْوُ : يَقُومُ زَيْدٌ وَيَخْرُجُ الْآنَ ، وَعَطْفُهُ عَلَى الْحَالِ نَحْوُ : يَقُومُ زَيْدٌ الْآنَ وَيَخْرُجُ ، وَمَجِيئُهُ حَالًا نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ يَضْحَكُ ، وَمِمَّا يَعِينُهُ لِلْحَالِ الْإِنْشَاءُ نَحْوُ : أَقْسِمُ لِأَضْرِبَنَّ عَمْرًا ، وَأَخْلِفُ مَا خَرَجَ زَيْدٌ ، وَيَتَخْلَصُ لِلِاسْتِقْبَالِ بِظَرْفٍ مُسْتَقْبَلٍ

(١) فِي ب (وَهُوَ) .

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٢/٢

(٣) انظر : المفصل ٢٤٤

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢١/١ ، وشفاء العليل ١٠٤/١

(٥) سورة البقرة ١٨٧/٢

(٦) سورة الجن ٩/٧٢

(٧) انظر : المساعد ١٢/٢ - ١٣

معمولاً للمضارع نَحَوَ : أَكْرِمَكَ إِذَا جِئْتَ ، أو مضافاً إليه نحو : القتال إذا تجيء ،
ولإسناده إلى متوقع نحو قوله :
[الوافر]

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ (١)

أَوْ تَضْمَنَ طلباً نحو قوله ﴿ وَالْوَالِدَاتُ يُرْضِعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ (٢) ، أَوْ وَعَدًا نحو
﴿ يُعَذِّبُ مَنْ يَشَاءُ وَيَرْحَمُ مَنْ يَشَاءُ ﴾ (٣) أَوْ مصاحب ناصب ، نحو : أَنْ ، وَلَنْ ،
وَإِذَنْ ، وَكَئِنْ فى أحد قسميها ، وَخَالَفَ فى هذا بَعْضُ المتأخرين ، أَيْ فى تَخْلِيصِ
الناصب للاستقبال ، أَوْ أداة تَرْجُّحٍ نحو : ﴿ لَعَلِّيْ أَتْلُجُّ أَلْسِنَتَهُ ﴾ (٤) أَوْ [اشتقاق
نحو

عَسَى يَغْتَرُّ بِهِ حِمَقٌ لَيْيَمٌ (٥)

أَوْ مُجَازَاةً جازمة نحو [(٦) : ﴿ إِنْ يَشَأْ يُذْهِبْكُمْ ﴾ (٧) أَوْ غير جازمة :
كَيْفَ تَصْنَعُ أَصْنَعُ ، قال ابنُ مالك (٨) : أَوْ (لَوْ) المصدرية نَحَوَ : ﴿ يَوَدُّ أَحَدُهُمْ
لَوْ يُعَمَّرُ ﴾ (٩) أَوْ حرف تنفيس ، وَهُوَ سَوْفَ ، وَالسَّيْنُ ، وَلَا يَعْرِفُ البصريون
غيرهما ، وهما لغتان وَلَيْسَتْ السَّيْنُ مقتطعة من سَوْفَ ، خلافاً لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا فَرْعٌ
مِنْ سَوْفَ .

(١) هذا جزء بيت وتماه

يَهْوُلُكَ أَنْ تَمُوتَ وَأَنْتَ مُلَغٍ لما فيه النجاة من العذاب

والبيت بلا نسبة فى المساعد ١٣/١ ، والدرر ٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١

(٢) سورة البقرة ٢٣٣/٢ (٣) سورة العنكبوت ٢١/٢٩

(٤) سورة غافر ٣٦/٤٠

(٥) هذا عجز بيت وصدره

فَأَمَّا كَيْسٌ فَفَنَجَا وَلَكِنْ

والبيت منسوب لهدبة بن خشرم فى الكتاب ١٥٩/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٠٦/١ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤/١ ، والخزانة ٣٢٨/٩

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ب . (٧) سورة النساء ١٣٣/٤

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ ، والمساعد ١٤/٢

(٩) سورة البقرة ٨٦/٢

وحكى الكسائي^(١) أَنَّ ناساً مِنْ أَهْلِ الْحِجَازِ يَقُولُونَ : سَوْفَ تَعْلَمُونَ بِسُكُونِ
الْوَاوِ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ الْجَلِيلِ^(٢) الْمُرَوِّىَ فِي كِتَابِهِ الَّذِى سَمَّاهُ (تَوَطُّةُ
الْمُدْخَلِ) : (سَوْ أَفْعُلُ) ، وَ (سَوْ أَفْعُلُ) بَفَتْحِ الْوَاوِ ، وَسُكُونِهَا لِغَتَانِ ، وَحَكَى
الْكُوفِيُّونَ^(٣) (سَفْ) . وَحَكَى ابْنُ سِيدِهِ (سَيَّ) ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ^(٤) : وَاتَّفَقُوا
عَلَى أَنَّ أَصْلَ (سَوْ) ، وَ (سَفْ) ، وَ (سَيَّ) سَوْفَ انْتَهَى .

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ هَذَا مِنَ الْخَذْفِ الَّذِى جَاءَ فِي الشَّعْرِ ، وَلَيْسَ بِلُغَةٍ ، وَذَكَرَ
أَبُو مُوسَى فِي مَخْلَصَاتِهِ لِلْإِسْتِقْبَالِ لَامَ الْأَمْرِ ، وَالِدَعَاءِ ، وَلَا فِي النَّهْيِ وَالِدَعَاءِ ،
وَهَذَا مُنْذَرِجٌ تَحْتَ اقْتِضَاءِ الطَّلَبِ ، وَذَكَرَ أَيْضًا لَامَ الْقِسْمِ نَحْوُ : وَاللَّهِ لَيَقُومَ زَيْدٌ ،
وَعَطْفُهُ عَلَى الْمُسْتَقْبَلِ ، وَعَطْفُ الْمُسْتَقْبَلِ عَلَيْهِ ، وَيَنْصَرِفُ مَعْنَى الْمُضَارَعِ إِلَى الْمَضَى
بِ (لَمْ) وَ (لَمَّا) ، وَهَذَا مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ^(٥) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبِي عَلَى وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ قَالُوا :
الْأَصْلُ يَفْعُلُ فَدَخَلَتْ عَلَيْهِ (لَمْ) ، أَوْ (لَمَّا) فَصَرَفْتُ مَعْنَاهُ إِلَى الْمَضَى ، وَبَقِيَ
الْلَفْظُ عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ ، وَذَهَبَ أَبُو مُوسَى وَغَيْرُهُ إِلَى أَنَّهُمَا يَصْرِفَانِ لَفْظَ الْمَاضِي
إِلَى الْمُبْهَمِ دُونَ مَعْنَاهُ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَبِيوهِ^(٦) ، وَبِ (لَوْ) الْإِمْتِنَاعِيَّةِ نَحْوُ ﴿ وَلَوْ
يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾^(٧) ، وَبِ (إِذْ) نَحْوُ ﴿ وَإِذْ تَقُولُ لِلَّذِي أَنْعَمَ اللَّهُ
عَلَيْهِ ﴾^(٨) وَ (رُبَّمَا) نَحْوُ :

رُبَّمَا تَكْرَهُ النَّفْسُ مِنَ الْأَمْرِ (٩)

(١) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥/٢

(٢) هو أحمد بن عبد الجليل بن عبد الله أبو العباس التدمري الأصل المروى صنف التوطئة في النحو وهذا الذى نقل منه أبو حيان وشرح الفصيح ، وشرح أبيات الجمل توفى سنة ٥٥٥ هـ ، انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٣٢١/١ ، والبلغة للفيروزابادى ٢١ ، وفى المخطوطات (المريني) وهو تحريف .

(٣) انظر : حكاية الكوفيين فى المساعد ١٥/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٥/١ ، ٢٦ ،

(٥) انظر : المقتضب ٤٦/١

(٦) انظر : الكتاب ١٣٥/١ - ١٣٦

(٧) سورة النحل ٦١/١٦

(٨) سورة الأحزاب ٣٧/٣٣

(٩) سبق تخريجه .

وَقَدْ جَاءَ مَا ظَاهِرُهُ الاستقبال كقوله تعالى : ﴿رُبَّمَا يَوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا﴾ ^(١)
 وَقَدْ فِي بَعْضِ المواضع كقوله تعالى : ﴿قَدْ زَرَى ثَقَلَبَ وَجْهِكَ﴾ ^(٢) وَعَظْفِهِ عَلَى
 الماضى كقوله تعالى : ﴿أَلَمْ تَرَ أَنَّ اللَّهَ أَنْزَلَ مِنَ السَّمَاءِ مَاءً فَتُصْبِحُ الْأَرْضُ
 مُخْضَرَّةً﴾ ^(٣) أَيْ فَأُضْبِحَتْ ، وَعَظَفْتُ الماضى عَلَيْهِ نحو :

وَلَقَدْ أَمَرْتُ عَلَى اللِّثِيمِ يَسْبِيئِي فَمَضَيْتُ (٤)

الخ ، أَيْ : وَلَقَدْ مَرَرْتُ ، ووقوعه خبراً لكان وأخواتها نحو : كَانَ زَيْدٌ يَقُومُ ،
 وإعماله فى الظرف الماضى نحو : [رَجَز]

يَجْزِيهِ رَبُّ الْعَرْشِ عَنِّي إِذْ جَزَى ^(٥)

أَيْ جَزَاهُ رَبُّ الْعَرْشِ ، وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ أَنَّ مِنْ هَذِهِ الْقِرَائِنِ (لَمَّا) المحتاجة إلى
 الجواب وَمَثَلُ ذَلِكَ بقوله : لَمَّا يَقُومُ زَيْدٌ قَامَ عَمْرُو ، وَيَحْتَاجُ إثباتَ مازَعَمَ إلى دليل
 من السماع ، وَيَنْصَرِفُ الماضى إلى الحال بالإنشاء نحو : أَقْسَمْتُ لِأَصْرِيَنَّ زَيْدًا ،
 وألفاظ العقود نحو : زوجتها ، وقبلت واشترت .

وإلى الاستقبال بالطلب نحو : غَفَرَ اللَّهُ لَكَ ، و (اتقى الله امرئٌ فَعَلَ خَيْرًا
 يُثَبِّتُ عَلَيْهِ) ، وَعَزَمْتُ عَلَيْكَ إِلَّا فَعَلْتُ وَلَمَّا فَعَلْتُ ، وبالوعد نحو : ﴿إِنَّا
 آعْطَيْنَاكَ الْكَوْثَرَ﴾ ^(٦) ، وبالعطف على ما غُلِمَ استقباله نحو : ﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ
 الْقِيَمَةِ فَأَوْرَدَهُمُ النَّارَ﴾ ^(٧) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) أَنَّهُ يَنْصَرِفُ إِلَى الاستقبال فى
 القسم بدخول (لَا) وَ (أَنْ) عَلَيْهِ ، وَمَثَلُ بِمَا لَا دَلِيلَ فِيهِ عَلَى مدعاه ، وقال :
 ويحتملُ الماضى والاستقبال بَعْدَ همزة التسوية نحو : سَوَاءٌ عَلَيَّ أَقْمَتُ أَمْ قَعَدْتُ ،
 وَسَوَاءٌ عَلَيَّ أَيْ وَقْتُ جِئْتَنِي ، فَإِنْ كَانَ الْمَعَادِلُ مقروناً ب (لَمْ) تَعَيَّنَ الماضى نحو :

(٢) سورة البقرة ١٤٤/٢

(٤) سبق تخريجه .

(٥) البيت منسوب لأبى النجم فى الأضداد لابن الأنبارى ١١٩ ، والطبرى ٨٩/٥ ، وبلا نسبة

فى البحر المحيط ١٨٧/١

(٧) سورة هود ٩٨/١١

(٦) سورة الكوثر ١/١٠٨

(٨) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٢/١ - ٢٣ و ٣١

﴿سَوَاءٌ عَلَيْهِمْ أَأَنذَرْتَهُمْ أَمْ لَمْ تُنذِرْهُمْ﴾ ^(١) ، وَبَعْدَ حَرْفِ التَّحْذِيرِ نَحْوُ : هَلَّا ضَرَبْتَ زَيْدًا إِنْ أَرَدْتَ الْمَضَى كَانَ لِلتَّوْبِخِ أَوْ الْاسْتِقْبَالِ كَانَ لِلأَمْرِ ، وَبَعْدَ كُلِّمَا نَحْوُ : ﴿كُلُّمَا جَاءَ أُمَّةٌ رَسُولُهَا كَذَّبُوهُ﴾ ^(٢) ، وَ ﴿كُلُّمَا نَضِجَتْ جُلُودُهُمْ بَدَّلْنَاهُمْ﴾ ^(٣) وَبَعْدَ حَيْثُ نَحْوُ : ﴿مِنْ حَيْثُ خَرَجْتَ﴾ ^(٤) [وَ] ﴿فَأَتَوْهُنَّ مِنْ حَيْثُ أَمَرَكُمُ اللَّهُ﴾ ^(٥) وَبِكَوْنِهِ صِلَةٌ نَحْوُ : ﴿الَّذِينَ قَالَ لَهُمُ النَّاسُ إِنَّ النَّاسَ﴾ ^(٦) [وَ] ﴿إِلَّا الَّذِينَ تَابُوا مِنْ قَبْلِ أَنْ تَقْدِرُوا عَلَيْهِمْ﴾ ^(٧) أَوْ صِفَةً لِنَكْرَةِ عَامَةٍ نَحْوُ

[الخفيف]

رُبَّ رَفِيدٍ هَرَفْتُهُ ذَلِكَ الْيَوْمَ مَ وَأَسْرَى (٨)
 (و) نَضَّرَ اللَّهُ امرءًا سَمِعَ مَقَالَتِي ^(٩) ، وهذه المثل في هذا الاحتمال من كَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(١٠) ، وَإِنَّ ذَلِكَ عَلَى سَبِيلِ التَّسْوِيَةِ ، وَالَّذِي نَذَّهَبُ إِلَيْهِ الْحَمْلُ عَلَى الْمَضَى لِإِبْقَاءِ اللَّفْظِ عَلَى مَوْضُوعِهِ ، وَإِنَّمَا فُهِمَ الْاسْتِقْبَالُ فِيمَا مَثَّلَ بِهِ مِنْ خَارِجٍ .

- | | |
|-----------------------|-------------------------|
| (١) سورة البقرة ٦/٢ | (٢) سورة المؤمنون ٢٣/٤٤ |
| (٣) سورة النساء ٤/٥٦ | (٤) سورة البقرة ٢/١٤٩ |
| (٥) سورة البقرة ٢/٢٢٢ | (٦) سورة آل عمران ٣/١٧٣ |
| (٧) سورة المائدة ٥/٣٤ | (٨) هذا صدر بيت وعجزه |

وَأَسْرَى مِنْ مَعْشَرٍ أَقْتَالٍ

والبيت للأعشى في ديوانه ١٤٣ ، وابن يعيش ٢٨/٨ ، والمغني ٢/٥٨٧ ، ولفظ المغني (أقبال) والإيضاح العضدي ٢٥٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ١/١٦٩ ، ومجاز القرآن ١/٢٩٩ ، والخزانة ٩/٥٧٥ ، و ٥٧٦ ، والأضداد لابن الأنباري ٣٣٩ ، وأمالى القالي ١/٩٠ ، والبيان والتبيين ٣/١٢٩ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١/٥٠٣ ، والدرر اللوامع ١/٥ ، وشرح سقط الزند ٢/٨٢٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٦٧٥ ، ١/١١٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٢ ، ٣/١٧٦ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٣٤٣ ، والمساعد ١/١٨

(٩) انظر : الحديث في الجامع الصغير ٣٢١

(١٠) انظر : المساعد ١/١٧ - ١٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣١ - ٣٢

فصل

الفعل متصرف وجامد ، والمتصرف ما اختلفت بنيته لاختلاف زمانه : ضَرَبَ يَضْرِبُ اضْرِبْ ، والجامد بخلافه ، وهو قسمان مبوب له فى النحو وغير مبوب له . المبوب سيأتى ذكره إن شاء الله .

وغير المبوب له مِنْهُ ما ذَكَرَ فى باب كان ، وفى باب المقاربة ، وفى باب الاستثناء ، وَتَقَدَّمَ الكلام على ذلك ، ومنها قَلَّ ، فإذا كان مقابله كَثُرَ تَصَرَّفَتْ ، وإذا كَانَ للنفى المحض فَلَا تَتَصَرَّفُ ، فَيَرْتَفِعُ بها الفاعلُ وما بَعْدَهُ فى موضع الصفة مثاله : (قَلَّ رَجُلٌ يَقُولُ ذَلِكَ) أى ما رَجُلٌ ^(١) يَقُولُ ذَلِكَ ، وَيُطَابِقُ ما بَعْدَ فاعله الفاعل : تَقُولُ : قَلَّ ^(٢) رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ أى : ما رَجُلَانِ يَقُولَانِ ذَلِكَ ، وَتَتَّصِلُ بِقَلَّ ما كَافَةٌ ، فيليها إذ ذاك الفعلُ ، وَلَيْسَ لها إذ ذاك فاعلٌ ، لِإِجْرَائِهَا مجرى حرف النفى ، وَقَدْ يَلِيهَا الاسمُ فى الضرورة نحو : [الطويل]

... .. وَقَلَّمَا وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ^(٣)

وُخْرِجَ على تقديم الفاعل ضرورة ، أَوْ على إضمارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ ما بَعْدَهُ أى : وَقَلَّمَا يَدُومُ وَصَالَ عَلَى طُولِ الصُّدُودِ يَدُومُ ، والتى تقابل كَثُرَ إذا دَخَلَ (ما) كانت

(١) فى ت (ما مِنْ رَجُلٍ يَقُولُ ذَلِكَ) .

(٢) عبارة (قل) ساقطة من ت .

(٣) هذا عجز بيت صدره

صَدَدَتْ فَأَطْوَلَتْ الصُّدُودَ وَقَلَّمَا

والبيت لعمر بن أبى ربيعة فى ديوانه ٣٧٦ ، ومنسوب للمرار الأسدى فى شروح سقط الزند ٤/ ١٦٦٠ ، والدرر اللوامع ١٠٧/٢ ، والحزانة ٢٤٥/١ ، ٢٢٦/١٠ ، ٢٢٧ ، ٢٢٩ ، ٢٣١ ، والمغنى ١/ ٣٠٧ ، ٥٨٢/٢ ، ٥٩٠ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٢٩٦ ، والإنصاف ١٤٤/١ ، والمتن ٤٨٢/٢ ، وشفاء العليل ٩٨٦/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٩/٢ ، والأصول ٢٣٤/٢ و ٤٦٦/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٧٠٩/٣ ، والمقتضب ٢٢٢/١ ، والخصائص ١٤٣/١ ، ٢٥٧ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٩٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٧٦/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣١٥ ، والتصريح ٢٦٩/١ ، والكتاب ٣١/١ و ١١٥/٣ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافى ٢٣٠/٢ ، والاقضاب ٢٨٣/٣ ، والاقتراف للسيوطى ١١٧ ، ١١٨ ، وابن يعيش ٤٣/٤ ١١٦/٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٦٠/١ ، ٦١٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٣٢٢/١

مصدرية لاكافة ، و(تَبَارَكَ) مشتق من البركة لَمْ يُسْتَعْمَلْ إِلَّا ماضياً لازماً قال تعالى : ﴿ فَتَبَارَكَ اللَّهُ أَحْسَنُ الْخَالِقِينَ ﴾ ^(١) ، وَهَذَكَ تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذَكَ مِنْ رَجُلٍ ، وبامرأة هَذَكَ من امرأة ، أَيْ كَفَاكَ وَكَفَّتَكَ . وَتَقَدَّمَ أَنَّ (هَذَكَ) يكون اسماً يُوصَفُ به تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَذَكَ مِنْ رَجُلٍ ، ولا يشنى ولا يُجْمَع ولا يؤنث ، وإن كَانَ تابِعاً لمثنى أو مجموع أو مؤنث تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ هَذَكَ مِنْ رَجُلَيْنِ ، وَبِرَجَالٍ هَذَكَ مِنْ رَجَالٍ ، وبامرأة هَذَكَ مِنْ امرأة .. أَيْ كافيك ومحسبك ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ هَذَا لَمْ يُسْتَعْمَلْ فَعَلًا فَزَعْمُهُ باطلٌ ، و(عَمَرْتُكَ الله) أَيْ أسأل الله تعميرك ، ونصب (الله) بأسأل محذوفة ، وَتَقَدَّمَ الكلام مشبعاً عليها فى باب القسم .

وَكَذَبَ فى الإغراء : الكَذْبُ يُطْلَقُ ، ويراد به اختلاف ما لم يعلم ولم ^(٢) يسمع ، وما يشبه الكذب ، وإن لَمْ يَقْصِدْهُ ، والخطأ والبطول : كَذَبَ الرجل أَيْ بطل عَلَيْهِ أمله ، وما رَجَاهُ وَقَدَّرَهُ ، وفعله متصرف فى هذه المعانى ، ويطلق كَذَبَ ، ومراذ به الإغراء ومطالبة المخاطب بلزوم الشيء المذكور ، ولا يتصرف بل لَمْ يستعمل منه فى الإغراء إلا لفظ الماضى .

وقالت العرب : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ أَيْ : كُلُّ الْعَسَلِ ^(٣) ، وقال عمر بن الخطاب ^(٤) رضى الله عنه : (كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحُجُّ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْعُمْرَةُ ، كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْجِهَادُ ثَلَاثَةُ أَشْفَارٍ كَذَبَنْ عَلَيْكُمْ) معناه : الزَّمُوا الْحُجَّ وَالْعُمْرَةَ وَالْجِهَادَ ، والمغترى به مرفوع قالوا : يَكْذِبُ ولا يجوزُ نصبه ، وأجاز بَعْضُهُمُ النَّصْبَ بما رَوَى أَنَّ أَعْرَابِيَا نَظَرَا إِلَى نَاقَةٍ نَاضُوا لِرَجُلٍ فَقَالَ لَهُ : (كَذَبَ عَلَيْكَ الْبَيْرُ وَالنَّوَى) بالنصب أَيْ الزَّمَهُمَا ، وقال ابنُ الأنبارى : هذا شاذ لا يعملُ به ، وقد روى قول عنترة :

(١) سورة المؤمنون ١٤/٢٣

(٢) حرف (لم) ساقط من ب .

(٣) قوله : كَذَبَ عَلَيْكَ الْعَسَلُ يُرِيدُ : الْعَسَلَانِ وهو مثنى الذئب . انظر : قول العرب فى اللسان

(كذب) ٣٨٤٣/٥

(٤) انظر : قول عمر رضى الله عنه فى اللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥

[الكامل]

(١) كَذَبَ الْعَتِيقُ وَمَاءٌ شَنْ بَارِدٌ

بالرفع والنصب ، قال عَبْدُ الدَّائِمِ الْقِيروَانِي : أَصْلُهُ كَذَبَ ذَلِكَ عَلَيْكَ الْعَتِيقُ
حذفَ عَلَيْكَ ، وَنَابَ (كَذَبَ) مُنَابَهُ ، فَصَارَتِ الْعَرَبُ تَغْرِى بِهِ ، وَقَالَ الْأَعْلَمُ :
الْعَرَبُ تَقُولُ : (كَذَبَكَ الثَّمَرُ وَاللَبَنُ) أَيْ عَلَيْكَ بِهِمَا ، وَبَعْضُ الْعَرَبِ تَنْصِبُ وَهْمَ
مُضِرِّ وَالرَّفْعَ لِلْيَمَنِ ، وَقَالَ عُمَرُ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ (كَذَبَكُمْ الْحَجُّ وَالْقُرْآنُ) أَيْ عَلَيْكُمْ
بِهِمَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : مَعْنَى كَذَبَ عَلَيْكُمْ : وَجَبَ عَلَيْكُمْ ، وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ
فِي مِثْلِ كَذَبَ عَلَيْكُمْ الْحَجُّ وَشَبَّهَهُ أَنَّ ذَلِكَ يَكُونُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، فَإِذَا اِزْتَفَعَ
الْأَسْمُ كَانَ فَاعِلًا بِ (كَذَبَ) ، وَخِذِفَ مَفْعُولُ عَلَيْكَ أَيْ عَلَيْكَهُ خِذِفَ لِفَهْمِ
الْمَعْنَى ، وَإِذَا انْتَصَبَ مَا بَعْدَ عَلَيْكَ كَانَ مَنْصُوبًا بِ (عَلَيْكَ) ، وَفَاعِلُ (كَذَبَ)
مُضْمَرٌ يُفَسِّرُهُ مَا بَعْدَهُ عَلَى رَأْيِ سَيَبَوِيهِ ، أَوْ مَحْذُوفٌ عَلَى رَأْيِ الْكَسَائِيِّ .

(وَيَهِيْطُ) (٢) : لَمْ يُشْتَغَمَلْ إِلَّا مُضَارَعًا ، وَالْهِيَاطُ : الْعَجَاجُ وَالصِّيَاحُ يُقَالُ :
مَازَالَ مُنْذُ الْيَوْمِ يَهِيْطُ هِيْطًا .

(وَأَهْلُمْ) : تَقُولُ لِلْمُخَاطَبِ : إِلاَّ مَ أَهْلُمْ ، وَأَهْلُمْ ، وَلَا أَهْلُمْكَ فَهَذِهِ
مُضَارَعَاتٌ ، وَلَمْ تَشْتَغَمَلْ مِنْهَا الْعَرَبُ فَعَلًا مَاضِيًا ، وَلَا أَكْثَرَ الْعَرَبِ فَعَلَ أَمْرًا ، فَفِي
هَذِهِ الْحَالَةِ لَا تَنْصَرِفُ ، (وَأَهْلُمْ) التَّمِيمِيَّةُ لَمْ تَسْتَعْمَلْ بَنُو تَمِيمٍ لَهَا مَاضِيًا ،
وَلَا مُضَارَعًا غَيْرَ مَا ثَبَتَ عَلَيْهِ ، وَسَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى (هَلُمْ) مُشْبَعًا فِي بَابِ أَسْمَاءِ
الْأَفْعَالِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه

إِنْ كُنْتِ سَائِلَتِي غَبُوقًا فَادْهَبِيْ

والبيت لعنترة في ديوانه ١٨ ، وأمالى ابن الشجرى ٢٦٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٨٧/٣ ،
ومقاييس اللغة ٢٢١/٤ ، ومجمل اللغة ٦٤٥ ، والتنبيه لابن برى ١٣٤/١ ، والحجة للفارسى ٢٥١/١ ،
واللسان (كذب) ٣٨٤٣/٥ ، ومنسوب للخزرج بن لؤذان في الكتاب ٢١٣/٤ ، والبيان والتبيين ١٥٦/٣ ،
والنكت للأعلم ١١٢٤/٢ ، وبلا نسبة في معاني الأخفش ٨١/١ ، والخزانة ١٨٣/١ ، ١٨٥

(٢) انظر : اللسان (هبط) ٤٧٣٧/٦

(و) سَقِطَ فِي يَدِهِ (بمعنى الندم والتخلي عَمَّا كَانَ ^(١) يتعلق به ، لَمْ يُسْتَعْمَلْ في هذا المعنى إِلَّا ماضياً مبنيًا للمفعول (و) فِي يَدِهِ) قائم مقام الفاعل ، وقراءة ^(٢) اليماني : ﴿ وَلَمَّا سَقِطَ فِي أَيْدِيهِمْ ﴾ ^(٣) مبنيًا للفاعل مخالفًا لِمَا قِيلَ فِي سَقِطَ . (وَأَهَاءَ) بمعنى أُعْطِيَ لَا يَتَصَرَّفُ لَمْ يُسْتَعْمَلْ مِنْهُ بهذا المعنى لَا ماضٍ وَلَا أَمْرٌ وَلَا مُضَارِعٌ مبني للفاعل ، (وَأَهَاءَ) بمعنى آخَذُ حُكِيَ أَنَّ الْمُخَاطَبَ بِهَا بِمَعْنَى خُذْ تَقُولُ : مَا أَهَاءَ ، وَمَا أَهَاءَ بِمَعْنَى : مَا آخَذُ وَمَا أُعْطِيَ .

وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ فِي الْأَفْعَالِ الَّتِي لَا تَتَصَرَّفُ (عِم صَبَاحًا) بِمَعْنَى أَنْعِمَ صَبَاحًا ، وَيَنْبَغِي وَهُوَ يُقَالُ : وَعِمَ يَعْمُ فِي مَعْنَى نَعِمَ يَنْعَمُ ، فَيَكُونُ لَازِمًا وَمِنْهُ : [الطويل]

... ..

وَهَلْ يَعْمَنَ مَنْ كَانَ فِي الْعُصْرِ الْخَالِي ^(٤)

ومتعديا قال يونس : وَعَمَّتْ الدَّارَ أَعْمُ أَيْ قُلْتُ لَهَا أَنْعَمِي ، وَيُقَالُ : انْبَغَى يَنْبَغِي وَهُوَ مِنْ أَفْعَالِ الْمُطَاوَعَةِ ، قَالَ ابْنُ فَارَسٍ ^(٥) : يَقَالُ بَعِثْتُهُ فَانْبَغَى كَمَا تَقُولُ كَسَرْتُهُ فَانْكَسَرَ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ تَابِعًا لِلْأَعْلَمِ : (و) تَعَلَّمَ (بِمَعْنَى اَعْلَمَ يَعْنِي أَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مِنْهُ ماضٍ وَلَا مُضَارِعٌ بهذا المعنى قال :

(١) فِي ت (على ماكان) .

(٢) انظر : قراءة اليماني في مختصر شواذ القرآن ٥١ ومعاني القرآن للأخفش ٣٣٧/١

(٣) سورة الأعراف ١٤٩/٧ (٤) هذا عجز بيت وصدرة

أَلَا عِم صَبَاحًا أَثَّهَا الطَّلُّ الْبَالِي

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١٢٢ والتصريح ٣٣٣/١ ، وشرح شواهد المغني للسيوطي ٣٤٠ ، ٤٨٥ ، وأمالى ابن الشجري ٢٧٤/١ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٦٠/١ ، ٣٢٨ ، ٣٣٢ ، ٣٧١/٢ و ١٠٥/٧ ، ٤٤/١٠ ، ٧٨ ، والدرر اللوامع ٥/١ والمسائل الحليبات ١٢٤ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ١٥٩ ، والكشاف ١١٠/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠١٠/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٣٩/٤ ، وروايته (وهل ينعمن) ، وابن يعيش ١٥٣/٧ ، والأشموني ١٥١/١ ، ٢١٩/٢ ، والمغني ١٦٩/١ ، وكشف المشكل ٥٠٦/٢ ، وأوضح المسالك ١٤٨/١ ، وتذكرة النحاة ٥٧٩ ، والاقتضاب ٣٨٤/٣ ، والقوافي للتونخي ٧٦ ، ١٢١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٧٥/١ (٥) انظر : المجمل ١٣٠/١ ، (بغى) .

تَعَلَّمَ شِفَاءَ النَّفْسِ فَهَرَّ عَدُوُّهَا (١)

أى اعْلَمْ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ أَنَّ يَعْقُوبَ ذَكَرَ أَنَّهَا متصرفه ، وحكى : تَعَلَّمْتُ أَنَّ فَلَانًا خَارِجٌ بمعنى عَلِمْتُ ، (وَهَاءٌ وَهَاءٌ) بمعنى خُذْ ، وسيأتى الكلام على هذا فى باب أسماء الأفعال إن شاء الله تعالى .

وَتَقُولُ فِى زَجْرِ الْخَيْلِ ، وهو حَثُّهَا عَلَى السَّيْرِ (أَقْدُمُ) (وَاقْدِمُ) (٢) ، (وَهَبَ) لرجلها أيضا ، وبمعنى (ظَنَّ) ، ولا يَتَصَرَّفُ فى الحالين تقول (هَبْ) زَيْدًا شُجَاعًا ، (وَهَبَ) بمعنى جَعَلَ تَقُولُ : (وَهَبْنِى اللّهُ فِدَاكَ) أَيْ جَعَلَنِى فِدَاكَ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَاضِيًا ، وَفِى زَجْرِ الْفَرَسِ (أَرْحِبُ) (وَارْحَبِ) أَيْ تَوَسَّعِ وَتَبَاعَدِ ، وَيُقَالُ : أَرْحَبْتُ الشَّيْءَ إِذَا وَسَّعْتُهُ وَلَا يَسْتَعْمَلُ فى الزَّجْرِ إِلَّا أَمْرًا .

وقال قطرب (٣) : إِذَا كَانَ الْبَعِيرُ بَارِكًا ، قِيلَ لَهُ ارْحَبِ ارْحَبِ لِيَقُومَ ، وَقَالَ فِى كِتَابِ (الْفَرْقِ) (٤) : يُقَالُ فِى زَجْرِ الْفَرَسِ : إِجْدْ وَإِجْدْ ، وَهَجْدْ وَهَجْدْ ، وَإِجْدَمْ يُقَالُ : أَجْدَمْتُ الْفَرَسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ . انتهى .

وصيغة (إِجْدْ) ، وَ (هَجْدْ) لَيْسَتْ عَلَى وَزْنِ الْأَفْعَالِ ، وَيَتَخَيَّلُ لِتَخْرِيجِهِ بِأَنَّ الْأَصْلَ : إِجْدَمْ ، فَحُذِفَتِ الْمِيمُ شَذُوذًا ، وَنَقِلَتْ حَرَكَةُ الدَّالِ إِلَى الْجِيمِ ، وَأَقْرَأُوا هَمْزَةً الْوَصْلِ ، لِعَرُوضِ التَّحْرِيكِ كَمَا قَالُوا : (إِسْلْ) ، فَصَارَ (إِجْدْ) ، ثُمَّ أَبْدَلُوا الْهَمْزَةَ هَاءً فَقَالُوا : هَجْدْ ، وَإِنَّمَا حُكِمَ عَلَى هَذِهِ الْكَلِمِ بِأَنَّهَا أَفْعَالٌ لِرَفْعِهَا الضَّمِيرَ الْبَارِزَ ،

(١) هذا صدر بيت وعجزه

فَبَالِغٌ يُلْطَفُ فِى التَّخْيِيلِ وَالْمَكْرِ

والبيت لزياد بن سيار الجاهلى فى الخزائنه ١٢٩/٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٢٣/٢ ، والتصريح ٢٤٧/١ ، والدرر اللوامع ١٣٢/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٤٩/١ ، وشذور الذهب ٣٦٢ ، وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٤٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٠/١ ، والأشمونى ٢٤/٢ ، والمغنى ٥٩٤/٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٣٩

(٢) انظر : مادة (قدم) فى اللسان ٣٥٥٣/٥

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧٧

(٤) كتاب الفرق لقطرب مطبوع بتحقيق الدكتور خليل العطية . وانظر : ١٧١

واستغنى غالباً (بَتَرَكَ) عن (وَذَرَ) و (وَدَعَ) ، وبالترك عن (الوَذَر) ، و (الوُدْع) وَبِتَارَكَ عن (وَازَرَ) ، و (وَادَعَ) ، وقرأ أبو بحرية ﴿ مَا وَدَّعَكَ ﴾ ^(١) بالتخفيف ، وفي الحديث (ذَرُّوا الحبشةَ ما وَذَرْتُمْكُمْ) وفيه (لَيَسْتَهَيِّنُ أَقْوَامٌ عَنْ وَدْعِهِم الجمعة) ^(٢) ، وعند البهاري في الأفعال التي لا تتصرف (ما جَاءَتْ حَاجَتُكَ) و (قَعَدْتُ كَأَنَّهَا حَزْبَةٌ) ، وَأَحْسِنُ بِزَيْدٍ ، و (نَكَرَ) ضد عرف ، وبسوى قال ابنُ الحاج بمعنى يساوى ، وذَكَرَ هذين ابْنُ كيسان في تعريفه (القسم الثاني من الجامد) : وهو المبوب له وذلك : نِعَمَ وَيُسَّ وما جرى مجراها وصيغ التعجب .

* * *

(١) سورة الضحى ٣/٩٣ ، وهى قراءة النبي ﷺ وعروة بن الزبير وابنه هشام وأبى حيوه وأبى بحرية وابن أبى عبله . انظر : البحر ٤٨٥/٨ ، ومختصر شواذ القرآن ١٧٥ ، والكشاف ٧٦٥/٤
(٢) انظر : الحديث فى سنن النسائى ٨٨/٣

باب نعم وبئس

أَوْزَدُوا الْخِلَافَ فِيهِمَا عَلَى طَرِيقَتَيْنِ :

إحداهما : أَنَّ مَذْهَبَ الْبَصَرِيِّينَ وَالْكَسَائِيَّ ^(١) أَنَّهُمَا فَعْلَان ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٢) ، وَكَثِيرٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَان ، وَعَلَى هَذِهِ الطَّرِيقَةِ ذَكَرَ أَكْثَرُ أَصْحَابِنَا الْخِلَافَ فِيهِمَا .

والطريقة الثانية : أَنَّ الْخِلَافَ إِنَّمَا هُوَ يَتَسَرَّ الْفَرِيقَيْنِ بَعْدَ إِسْنَادِ نَعَمْ ، وَبُئْسَ إِلَى الْفَاعِلِ ، فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّ (نِعَمَ الرَّجُلِ) جُمْلَةٌ ، وَكَذَلِكَ (بُئْسَ الرَّجُلُ) ، وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) إِلَى أَنَّهُمَا اسْمَانِ مُحْكِيَانِ بِمَنْزِلَةِ (تَأَبَّطُ شَرًّا) وَ(يَرْقُ نَحْرُهُ) . ف (نِعَمَ الرَّجُلِ) عِنْدَهُ اسْمٌ لِلْمَدْحِ ، وَ(بُئْسَ الرَّجُلِ) اسْمٌ لِلْمَذْمُومِ وَهُمَا جُمْلَتَانِ فِي الْأَصْلِ ، نُقِلَا عَنْ أَصْلِهِمَا وَشُمِّيَ بِهِمَا ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) : إِلَى أَنَّ الْأَصْلَ : رَجُلٌ نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَرَجُلٌ بُئْسَ الرَّجُلِ بَكْرٌ ، حُذِفَ الْمَوْصُوفُ ، وَأُقِيمَتِ الصِّفَةُ مَقَامَهُ ، فَنِعَمَ الرَّجُلِ ، وَبُئْسَ الرَّجُلِ رَافِعَانِ لِزَيْدٍ وَعَمْرٍو ، وَكَمَا أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَدْمُوحٌ زَيْدٌ ، وَمَذْمُومٌ عَمْرٍو لَكَانَا مَرْفُوعَيْنِ بِهِمَا ، وَنَعَمْ وَبُئْسَ لِإِنْشَاءِ الْمَدْحِ وَالذَّمِّ ، وَلَا يَعْمَلَانِ فِي مَصْدَرٍ ، وَلَا ظَرْفٍ ، وَقَدْ يَقْطَعُ الْإِسْتِمْرَارُ ب (كَانَ) تَقُولُ : لَقَدْ كَانَ نِعَمَ الرَّجُلِ وَيَدُلُّ عَلَى الصِّيُورَةِ فَتَقُولُ : لَقَدْ صَارَ نِعَمَ [الرَّجُلِ ، وَأَصْلُهُمَا فَعِلٌ وَقَدْ يَرِدَانِ كَذَلِكَ ، وَيُقَالُ : نِعَمٌ] ^(٥) وَبُئْسٌ يَأْسُكَانِ حَرْفَ الْحَلْقِ ، وَنِعَمٌ

(١) انظر : رأى البصريين والكَسَائِيَّ فِي أَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٤٧/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨٥/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ٢٦/٣ ، وَالْإِنْصَافُ ٦٦/١ - ٨٠

(٢) انظر : معاني القرآن للفرأ ٢٦٨/١ ، وانظر أيضًا : شفاء العليل ٥٨٥/٢ ، والتسهيل ١٢٦ وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٤ (ل) و ٣١٥/٢ (ب) ، وَالْأَشْمُونِي ٤١/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٩٨/١

(٣) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٩٤/٢ ، والمساعد ١٢٠/٢

(٤) انظر : رأى الفرأ في المساعد ١٢١/٢ ، والتصريح ٩٤/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

وَيُفْسَ بكسر الفاء هو الكثير في السماع ، وحكى الأخفش ^(١) ، وأبو علي ^(٢) (يَفْس) بفتح الباء ، وإبدال الهمزة ياء على غير قياس ، و (نِعَم وَيَس) بكسر فاء الكلمة اتباعاً لحركة العين .

وَيَظْهَرُ أَنَّ تَجْوِيزَ هذه الأوجه بعضها بالسماع ، وَيَغْضُهَا بالقياس ، وهو نَعَم بفتح النون وسكون العين ، وَبَأْسٌ كذلك ، وَيَس بكسرهما ، وفي تعليقه الصفار أجاز السيرافي : يَفْس وَيَس وَبَأْس ، والمسموع إنما هو يَفْس بالهمزة وتركه .

وَسَمِعَ : نَعِمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ بالإشباع ^(٣) ، وأجازوا في كُلِّ ما كان على وزن فَعِلَ فعلاً كان أو اسماً ، إذا كانت عَيْنُهُ حَرْفَ خَلْقِ الأوجه الأربعة التي في نَعَم نحو : سَتَيْمَ ، وَشَهْدَ ، وَنَهَيْمَ ، وَسَخِرَ ، وَوَعَرَ ، وَوَجَرَ ، وَفَخَذَ ، وَفَيْرَ ^(٤) ، وَوَجَلَ وَسَهَلَ ، وَوَعَرَ ، وَزَعَرَ ، وذلك بشرطين : أَنْ لَا تَكُونَ العَرَبُ شَدَّدَتْ فِي فَكِهِ نحو : (لَحِثَتْ عَيْنُهُ) أو اتصل بآخر الفعل ما يسكن له نحو : شَهَّدَتْ ، أو كان اسم فاعل من فعل معتل اللام نحو : ضَحَّحَ من قولهم : ضَحَّحَى الثوبُ ضَحَى ، فهو ضَحَّحَ إِذَا اتَّسَخَ ، وَسَخَّحَ من سَخَّحَى البعيرُ ظَلَعَ مِنْ وَثْبِهِ بالحمل الثقيل ، فلا يجوز تسكين العين ، وفاعل (نَعَم) وَ (يَفْس) ظاهر مُعَرَّفَ (بِأَلْ) نَحْوُ : ﴿ نَعَمَ الْمَوْلَى ﴾ ^(٥) وَ ﴿ وَلَيْسَ الْمَهَادُ ﴾ ^(٦) أَوْ مضافاً إلى ما هما فيه مباشرة نَحْوُ : ﴿ وَلَنِعَمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾ ^(٧) ﴿ فَلَيْسَ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾ ^(٨) أَوْ بواسطة نَحْوُ :

(١) انظر : حكاية الأخفش في المساعد ١٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦/٣

(٣) هذه حكاية الكوفيين . انظر : المساعد ١٢٣/٢ ، والنهاية لابن الجباز ٨٢٧/٣

(٤) في ت (فهد) .

(٥) سورة الأنفال ٤٠/٨

(٦) سورة البقرة ٢٠٦/٢

(٧) سورة النحل ٣٠/١٦

(٨) سورة النحل ٢٩/١٦

[الطويل]

فَنِعَمَ ابْنُ أُخْتِ الْقَوْمِ غَيْرُ مُكَذَّبٍ (١)

(و) (أَل) هذه ذَهَبُ الجمهور إلى أَنَّها جنسية ، فَقَالَ قَوْمٌ : حقيقة ، فالجنس كله هو الممدوح ، وَزَيْدٌ مُنْدَرِجٌ فِي الجنس ، لِأَنَّهُ قَوْمٌ مِنْ أَفْرَادِهِ ، قَالَ سيبويه (٢) : لِأَنَّكَ تُرِيدُ أَنْ تَجْعَلَهُ مِنْ أُمَّةٍ كُلُّهُمْ صَالِحٌ ، وَقَالَ قَوْمٌ : هِيَ جنسية مجازًا جَعَلْتَ (زَيْدًا) جميع الجنس مبالغة ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّها عهدية في الذهن لافي الخارج ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّها عهدية شخصية ، وهو مَذْهَبُ أَبِي إِسْحَاقَ بْنِ مَلَكُونِ (٣) من أصحابنا ، وَأَبِي مَنْصُورِ الْجَوَالِيقِيِّ مِنْ أَهْلِ بَغْدَادَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ مَسْعُودٍ مِنْ نَحَاةِ غَزَنَةَ ، وَزَجَّجَهُ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَبْدِ اللَّهِ الشُّلُوبِينَ الصَّغِيرَ ، وَقَالَ خَطَّابٌ لَا يَكْفِي تَصَوُّرُهُ ، بَلْ وَجُودُهُ فِي الْخَارِجِ فِي أَشْخَاصٍ ، وَ(أَل) عِنْدَهُ جنسية قَالَ لَوْ قُلْتُ : نِعَمْتُ (٤) الشَّمْسُ هذه ، وَنِعَمَ الْقَمَرُ هذا لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتُ : نِعَمَ الشَّمْسُ هِنْدٌ ، وَنِعَمَ الْقَمَرُ زَيْدٌ جَازَ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَلَوْ قُلْتُ : نِعَمَ الْقَمَرُ مَا يَكُونُ لِأَرْبَعِ عَشْرَةَ ، وَنِعَمْتُ الشَّمْسُ شَمْسُ السَّعُودِ جَازَ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَقَدْ يَجُوزُ نِعَمُ الزَّيْدِ زَيْدٌ بِنِ حَارِثَةَ ، وَنِعَمَ الْعُمَرُ عُمَرُ بْنُ الْخَطَّابِ ، لِأَنَّكَ أَرَدْتَ وَاحِدًا مِنْ جَمَاعَةٍ ، فَصَارَ جَيِّدًا حَسَنًا لِكُلِّ مَنْ لَهُ هَذَا الْاسْمُ . انتهى .

وَإِذَا جَاءَتْ (مَا) بَعْدَ (نِعَمَ وَبَيْسَ) ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَا بَعْدَهَا اسْمًا أَوْ فِعْلًا ، إِنْ كَانَ بَعْدَهَا اسْمًا نَحْوُ : بَيْسَ مَا تَزْوِيحٌ وَلَا مَهْرٌ ، وَنِعَمَ مَا زَيْدٌ ، فَقِيلَ مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ (مَا) تَمَيِّزُ نَكْرَةٍ غَيْرِ مَوْصُوفَةٍ ، وَقَدْ أَضْمَرُوا فِي الْفِعْلِ ، وَالْمَرْفُوعِ بَعْدَ (مَا) ، هُوَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

زُهَيْرٌ حَسَامٌ مُفَرَّدٌ مِنْ حَمَائِلِ

والبيت منسوب لأبي طالب عم النبي ﷺ في التصريح ٩٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠٩/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٥٨٦/٢ ، والأشْمُونِي ٢٨/٣ ، وأوضح المسالك ٢٧٢/٣ ، والمساعد ١٢٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

(٣) انظر : رأى ابن ملكون والجواليقي في التصريح ٩٥/٢ ، والمساعد ١٢٦/٢

(٤) لفظ (نعمت) ساقط من ب .

المخصوص بالمدح أو بالذم ، وقيل (ما) معرفة تامة فاعل بالفعل ، وهو قول سيبويه ^(١) ، والمبرد ^(٢) ، وابن السراج ^(٣) ، والفارسي ، وأحد قولي الفراء ^(٤) ، وَرَوَى عن الكسائي ^(٥) ، قال سيبويه ^(٦) فى : (غَسَلْتُهُ غَسْلًا نِعْمًا) أَيْ نِعَمَ الْغَسْلُ وقال الكسائي فى (يَنْسَ مَا تَزْوِيحُ) يَنْسَ التَزْوِيحُ ، وقال المبرد ^(٧) فى (دَقَّقْتُهُ دَقًّا نِعْمًا) أَيْ نِعَمَ الدَّقُّ ، وقال قَوْمٌ مِنْهُمْ الْفَرَاء ^(٨) : مَا بَعْدَ نِعَمٍ وَيَسُ كَالشَّيْءِ الْوَاحِدِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، فالمرفوعُ فاعل (بنعما وبئسما) ، وَمَنْ قَالَ بئست المرأة هِنْدٌ لَمْ يَقُلْ بئستُ مَا هِنْدٌ ، وَمَنْ أَجَازَ : نَعِمْتَ الْمَنْزِلَ مَكَّةَ لَمْ يَلْزِمِهِ أَنْ يَقُولَ : نِعَمْتُ مَا جَارَيْتُكَ ، فتحصل فيما إذا جَاءَ بَعْدَهَا اسْمٌ ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : النصب على التمييز ، والرفْعُ على الفاعل ، والتركيب مع الفعل فلا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ .

وَأِنْ وَقَعَ بَعْدَ (مَا) فَعِلٌ نَحْوُ : نِعَمَ مَا صَنَعْتَ ففِيهَا عَشْرَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ (مَا) فَاعِلًا اسْمًا تَامَةً مَعْرِفَةً ، والمخصوص محذوف والفعل صفة له : التقدير : نِعَمَ الشَّيْءِ شَيْءٌ صَنَعْتَ ^(٩) ، وهذا هو مذهب المحققين من أصحاب سيبويه ^(١٠) .

الثانى : أَنْ يَكُونَ (مَا) نَكْرَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ ، والفعل صفة لمخصوص محذوف التقدير : نِعَمَ شَيْئًا شَيْءٌ صَنَعْتَ .

الثالث : أَنَّ (مَا) نَكْرَةً مَنْصُوبَةً عَلَى التَّمْيِيزِ ، والفعل بعدها صفة (لما)

(١) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٢) انظر : المقتضب ١٤١/٢

(٣) انظر : رأى ابن السراج فى الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشمونى ٣٦/٣ ، والمساعد ١٢٦/٢

(٤) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٩/٣

(٥) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ١٢٦/٢

(٦) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٧) انظر : المقتضب ١٧٥/٤

(٨) انظر : معانى القرآن للفراء ٥٧/١ - ٥٨ ، وانظر أيضًا : الجنى الدانى ٣٣٨ ، والأشمونى ٣٦/٣

(٩) لفظ (صنعت) ساقط من ب .

(١٠) انظر : الكتاب ١٧٨/٢ - ١٧٩

- والخصوص محذوف ، وهو مذهب الأخفش^(١) ، والزجاج وتبعهما الزمخشري^(٢) .
- الرابع : أنها مؤضوطة والفعل صلتها ، والخصوص محذوف قاله الفارسي^(٣) .
- الخامس : أنها مؤضوطة وهي الخصوص ، وما أخرى تمييز محذوف التقدير :
نعم شيئاً الذي صنغته ، وهو قول الفراء^(٤) .
- السادس : أن (ما) تميز ، والخصوص (ما) أخرى موصولة ، والفعل صلة
لما الموصولة المحذوفة ، وهو قول الكسائي^(٥) .
- السابع : أنه لا حذف هنا و (ما) مصدرية ، وتأويله : يئس صنغك ،
ولا يحسن في الكلام يئس صنغك حتى تقول : يئس الصنغ صنعك ، كما تقول :
أظن أن تقوم ، ولا تقول : أظن قيامك .
- الثامن : ما ذكره ابن مالك^(٦) عن الفراء ، والفارسي أن (ما) فاعلة موصولة
يكتفى بها وبصلتها عن الخصوص .
- التاسع : أن (ما) كافة لينعم ، كما كففت (ما) قل ، فصارت تدخل على
الجملة الفعلية .
- العاشر : أن (ما) نكرة موصوفة مرفوعة ، ويجوز أن يتبع فاعل (نعم)
(و) يئس الظاهر بعطف وبدل ، يجوز مباشرتهما لينعم ويئس ، ولا يجوز وصفه عند
البصريين وأجازة قوم منهم ابن السراج^(٧) ، والفارسي^(٨) ، ولا يجوز توكيده
توكيدا معنوياً باتفاق .

(١) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ٣٥/٣

(٢) انظر : المفصل ٢٧٣ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والمساعد ١٢٧/٢

(٣) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٣٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ ، وشفاء العليل

٥٨٧/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشموني ٣٦/٣ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي في معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣ و ١٣/٣ ، والأشموني ٣٥/٣

(٦) انظر : التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩/٣

(٧) انظر : الأصول ١٢٠/١

(٨) انظر : رأى الفارسي في التسهيل ١٢٦ ، وشفاء العليل ٥٨٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن

وقال ابن مالك ^(١) : ولا يَمْتَنِعُ التأكيد اللفظي فَتَقُول : نِعَم الرجلُ الرجلُ زَيْدٌ انتهى .

وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (أَل) عهدية شخصية فلا يبعد أن يجيز : نِعَم الرجلُ نفسه زَيْدٌ ، وينبغي أن لَا يُجُوزُ التأكيد اللفظي إِلَّا بِسَمَاعٍ من العرب .

وقال ابن أبي الربيع : لَا يُجُوزُ أَنْ يُفْصَلَ يَتَنَ نِعَمَ وفاعلها بشيء ، وَلَا بِظَرْفٍ ، وَلَا مجرور لا تَقُول : نِعَمَ فِي الدَّارِ الرجلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ : نِعَمَ الرَّجُلُ فِي الدَّارِ زَيْدٌ ، وفي البسيط ^(٢) : يصح الفصلُ يَتَنَ الفعل والفاعل لتصرفه فِي رَفْعِهِ الظاهر والمضمر ، وعدم التركيب انتهى .

فإن كَانَ معمولاً للفاعل نحو : نِعَمَ فِيكَ الرَّاعِبُ زَيْدٌ ، فَأَجَازُهُ الكسائي ^(٣) ، وَمَنَعَ من ^(٤) ذلك الجمهور ، وَقَدْ جَاءَ فِي الشعر مَا يَدُلُّ عَلَى الْجَوَازِ قَالَ :
[الوافر]

... .. وَبُقِسَ مِنَ الْمَلِيحَاتِ الْبَدِيلُ ^(٥)

وَوَجَدْتُ فِي شعر العرب الفصلَ بـ (إِذْنَ) قَالَ : [الطويل]

... .. لَبِقِسَ إِذْنَ رَاعِي الْمَوَدَّةِ وَالْوَصْلِ ^(٦)

(١) انظر : شفاء العليل ٥٨٧/٢ ، والتسهيل ١٢٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠/٣

(٢) انظر : نقل البسيط فِي الدرر اللوامع ١١١/٢ ، والأشْمُونِي ٢٩/٣

(٣) انظر : رأى الكسائي فِي المسائل البصريات ٨٣٤ ، والأصول ١١٩/١

(٤) لفظ (من) ساقط من ت .

(٥) هذا عجز بيت و صدره :

فَبَادَرَنَ الدِّيَارَ يَزِفْنَ فِيهَا

والبيت منسوب لرفاعة الفقعسي فِي الدرر اللوامع ١١١/٢ ، وبلا نسبة فِي الهمع ٨٥/٢ ، واستشهد به على جواز فصل نعم من فاعلها
(٦) هذا عجز بيت و صدره :

أَرْوَحَ وَلَمْ أُحْدِثْ لَيْلَى زِيَارَةً

والبيت لمجنون ليلي فِي ديوانه ٢٢٢ ، وبلا نسبة فِي الهمع ٨٥/٢ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٣١٨/٣

[رمل]

وبالقسم قال :

يُسَّ عَمْرُ اللَّهِ قَوْمٌ طَرِقُوا فَقَرَّوْا أَضْيَافَهُمْ لَحْمًا وَجِزْ (١)

وقال ابنُ الحاج في تعليقه على المقرب : قال الصيمري (٢) : أما أنَّ تقدمه على التمييز نحو : نِعَمَ فَيْكَ رَاغِبًا زَيْدٌ فجائز بإجماع ، قال ابنُ السراج (٣) وفيه نظر ، وَأَمَّا نِعَمَ طَعَامِكَ آكَلًا زَيْدٌ فَلَا يَجُوز ، وقال أبو علي في التذكرة : « نِعَمَ فَيْكَ الرَّاغِبُ زَيْدٌ » فَيْكَ يتعلق بنِعَمٍ انتهى .

ولا يَكُونُ فاعلها نَكْرَةً مُفْرَدَةً ، ولا مُضَافَةً هذا مَذْهَبُ سيبويه (٤) وعامة النحويين إلَّا في الضرورة ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون ، والأخفش (٥) ، وابن السراج (٦) ، وَنَقَلَ الأخفش (٧) أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَزِفُّونَ بِهِمَا النِّكَرَةَ الْمَفْرَدَةَ . ونقل في الأوسط : أَنَّ نَاسًا مِنَ الْعَرَبِ يَزِفُّونَ بِهِمَا النِّكَرَةَ إِذَا أَضَافُوهُمَا إِلَى نِكْرَةٍ يَقُولُونَ : نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ أَنْتَ ، فَمَنْ قَالَ ذَا قَالَ : نِعَمَ أَخُو قَوْمٍ ، وصاحبهم أَنْتَ إِذَا جَعَلْتَ الثَّانِي نِكْرَةً ، فَإِنْ جَعَلْتَهُ مَعْرِفَةً لَمْ يَجُزْ .

وقال الفراء (٨) : يَجُوزُ رَفْعُ النِّكَرَةِ الْمُضَافَةِ إِلَى نِكْرَةٍ وَنَصْبُهَا تَقُولُ : نِعَمَ غُلَامٌ سَفَرِ غُلَامِكَ ، وَنِعَمَ غُلَامٌ سَفَرِ غُلَامِكَ ، وَمِنْ كَلَامِ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ (٩) : « نِعَمَ قَتِيلٌ أَصْلَحَ اللَّهُ بِهِ بَيْتَنَ ابْنِي وَائِلٌ » .

(١) البيت بلا نسبة في الأشموني ٢٩/٣ ، والدرر اللوامع ١١١/٢ ، والهمع ٨٥/٢

(٢) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٧

(٣) انظر : الأصول ١١٩/١

(٤) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٥) انظر : قول الأخفش في شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ١٠/٣

(٦) انظر : الأصول ١١٤/١

(٧) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية الشافية ١١٠٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٣٥٣/١ و ١٠/٣ ، والخزانة ٤١٥/٩ - ٤١٦

(٨) انظر : معاني القرآن للفراء ٥٧/١ ، وانظر أيضًا : الأشموني ٢٨/٣

(٩) انظر : كلام الحارث بن عباد في شعراء النصرانية ١٧٠

وجاء في الشعر : كون الفاعل نكرة مفردة ، ونكرة مضافة وَأَجَارَ بَعْضُ النحاة
أَنْ يَكُونَ الْفَاعِلُ مَا أُضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ ذِي (أَل) نحو :

[الطويل]

فَنِعَمَ أَخُو الْهَيْجَا وَنِعَمَ شِهَابُهَا ^(١)

والصحيح المنع ، وَهَذَا يُحْفَظُ وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقالت العرب : (نِعَمَ رَجُلًا
زَيْدٌ) فَذَهَبَ سيبويه ^(٢) ، ومعظم البصريين إلى أَنَّ فِي (نِعَمَ) ضميرًا مستكنًا هو
فاعل بـ (نِعَمَ) ، وَ(رَجُلًا) تمييزٌ لذلك الضمير ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٣) ،
والفراء ^(٤) أَنَّهُ لَا ضَمِيرَ ثُمَّ ، والفاعل بنعم هو زَيْدٌ ، والمنصوبُ عِنْدَ الكسائي
حال ، وتبعه ذُرِّيُود .

وعند الفراء ^(٥) تمييزٌ من قبيل المنقول ، والأصل : رَجُلٌ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدٌ حُذِفَ
رَجُلٌ ، وقامت صفته مقامه ، ثُمَّ نُقِلَ الْفِعْلُ إِلَى اسْمِ الْمَدْحِ فَقِيلَ : نِعَمَ رَجُلًا
زَيْدٌ ، ويقبح عنده تأخيره ، وَيَجُوزُ عِنْدَ الكسائي تأخير المنصوب فتقول : نِعَمَ زَيْدٌ
رَجُلًا ، ويمتنع تقديمه عِنْدَهُمَا عَلَى نِعَمَ .

وفى البسيط عن الكوفيين : أَنَّ انتصابَ رَجُلًا هو على التفسير للممدوح ،
وَلَا يُقَدَّرُونَ فاعلا ، وَكَأَنَّكَ قُلْتَ : زَيْدٌ الْمَدْحُ رَجُلًا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ إِلَى أَنَّهُ
لَا إِضْمَارٌ فِي الْفِعْلِ ، وَأَنَّ الْفَاعِلَ مَحْذُوفٌ ، وَقَالَ أَبُو سَعْدٍ عَلَى بْنِ مَسْعُودٍ
صَاحِبِ الْمُسْتَوْفَى ^(٦) قَالَ : الْمَشْهُورُ أَنَّ فاعِلَ (نِعَمَ) مَحْذُوفٌ بِشَرِيطَةِ التَّفْسِيرِ
فَكَأَنَّ التَّقْدِيرَ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا زَيْدٌ ، انتهى .

(١) لم أقف على تمتته . وانظر الشاهد في الأشموني ٢٨/٣ ، والخزانة ٤١٦/٩ ، والنكت
الحسان ١٣٣ ، والدرر اللوامع ١١٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٥٠

(٢) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٣) انظر : رأى الكسائي في المغنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣ ، والمساعد ١٢٩/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المغنى ٤٨٩/٢ ، والأشموني ٣٣/٣

(٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ١٣٢/٢

(٦) انظر : المستوفى لابن فرخان ١١١/١

والقائلون بِأَنَّ فِي (نِعَم) ضميرا ، والمنصوب بَعْدَهُ تمييزا اختلفوا فَمَنْ قَالَ :
(أَل) فِي نِعَمَ الرَّجُلِ جِنْسٌ اختلفوا هنا فقال بعضهم : الضميرُ هنا شَخْصٌ كَأَنَّكَ
قلت : زَيْدٌ نِعَمَ هُوَ رَجُلًا وقيل هُوَ جنس ، وَمَنْ قَالَ بِأَنَّ (الرَّجُلَ) أَلٌ فِيهِ عَهْدِيَّة
شخصية قال الضمير هنا شخص .

وَإِذَا قَوَّعْنَا عَلَى أَنْ فِي (نِعَم) رَجُلًا زَيْدٌ ضَمِيرًا ، فقالوا : يَمْتَنِعُ أَنْ يُعْطَفَ
عَلَيْهِ ، وَأَنْ يُنْدَلَ مِنْهُ ، وَأَنْ يُؤَكَّدَ بِضَمِيرٍ أَوْ غَيْرِهِ لَا يَجُوزُ : نِعَمَ هُوَ رَجُلًا زَيْدٌ ،
وَأَمَّا مَا رَوَى مِنْ نَحْوِ : نِعَمَ هُمْ قَوْمًا أَنْتُمْ فَنشاذ ، وَ(هُمْ) تَأْكِيدٌ لِلضَمِيرِ الْمُسْتَكِنِ
فِي نِعَمَ عَلَى الْمَعْنَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ بَعْدَ (نِعَم) تَقْدَمُ الْخِلَافُ فِيهِ أَهْوَ حَالٌ
أَوْ تَمْيِيزٌ ، وَالتَفْرِيعُ عَلَى أَنَّهُ تَمْيِيزٌ ، وَهُوَ مُؤَخَّرٌ عَنْ (نِعَمَ) ، وَأَمَّا تَأْخِيرُهُ عَنْ
الْمَخْصُوصِ فَنَقُولُ : (نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا) .

فَذَهَبَ الْبَصْرِيُّونَ ^(١) إِلَى الْمَنْعِ مِنْ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ،
وَهُوَ قَبِيحٌ عِنْدَ الْفَرَاءِ ^(٢) ، وَمَا رَوَى مِنْ قَوْلٍ بَعْضُهُمْ : نِعَمَ زَيْدٌ رَجُلًا شَاذٌ ، وَقَدْ
مَنَعَ سَبِيوِيَّةُ ^(٣) ذَلِكَ فِي كِتَابِهِ ، وَشَرَطُ هَذَا التَّمْيِيزِ أَنْ يَكُونَ مَبِينًا لِلنَّوْعِ الَّذِي قُصِدَ
بِهِ الْمَدْحُ ، أَوْ الذَّمُّ فَلَا يَجُوزُ : نِعَمَ غَيْرُكَ زَيْدٌ وَنَحْوُهُ تَمَّاهُو مُتَوَغِّلٌ فِي الْإِبْهَامِ
كَ(مِثْلِ) وَ(أَيْ) ، وَأَنْ لَا يَكُونَ فِيهِ مَعْنَى الْمَفَاضِلَةِ فَلَا يَجُوزُ : نِعَمَ أَفْضَلُ مِنْكَ
زَيْدٌ ، وَلَا نِعَمَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، وَأَلَّا يَكُونَ عَامًا فِي الْوُجُودِ فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمَ شَمْسًا هَذِهِ
الشَّمْسُ ، وَنِعَمَ قَمَرًا هَذَا الْقَمَرُ لَمْ يَجُزْ ، فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمَ شَمْسًا شَمْسٌ هَذَا الْيَوْمُ ،
وَنِعَمَ قَمَرًا قَمَرٌ هَذِهِ اللَّيْلَةُ جَازٌ ، وَيَلْزَمُ ذِكْرُ هَذَا التَّمْيِيزِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ نَصٌّ عَلَى
ذَلِكَ سَبِيوِيَّةُ ^(٤) ، وَأَجَازُهُ يَغْضُضُهُمْ عَلَى قِلَّةِ .

(١) انظر : رأى البصريين والكوفيين في المساعد ١٣١/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ٣٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٤) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : (فِيهَا وَنِعْمَتْ) ^(١) شاذ ، وَخَرَجَهُ ابْنُ عَصْفُور ^(٢) على تقدير : فبالرخصة أَخَذَ ، وَنِعْمَتْ رخصةُ الوضوء ، وابن هشام على تقدير وَنِعْمَتْ الفعلُ الآخِذُ بالسنة ، وَيَجُوزُ وَصْفُ هَذَا الْمَفْسَرِ فَقُولُ : نِعْمَ رَجُلًا صَالِحًا زَيْدٌ ، وقالوا : حَسَنَ إِيمَانًا نَفْعُكَ ^(٣) ، وَرَجَحَ عَقْلًا رَدْعُكَ قَالَهُ فِي الْبَسِيطِ .

وَإِذَا كَانَ الْمَضْمَرُ مُفَسَّرًا بِمَوْثٍ ، فَتَصَّ أَبُو غَانِمٍ ^(٤) فِي كِتَابِهِ (الْمَحَلَّى) عَلَى إِلْحَاقِ النَّاءِ فَقُولُ : نِعْمَتْ جَارِيَةٌ جَارِيَتِكَ ، وَيُسَمَّى جَارِيَّةً جَارِيَتِكَ ، وَنَصَّ خَطَّابٌ عَلَى التَّخْيِيرِ فِي ذَلِكَ فَقُولُ : نِعْمَ جَارِيَّةٌ هِنْدٌ ، وَيُسَمَّى جَارِيَّةً جُمْلًا ، أَجْرَى الضَّمِيرِ مَجْرَى الظَّاهِرِ الْمَوْثِ ، تَقُولُ : نِعْمَ الْمَرْأَةُ هِنْدٌ ، وَنِعْمَتِ الْمَرْأَةُ هِنْدُ .

وَنَصَّ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ ، عَلَى أَنَّهَا لَا تَلْحَقُ لَا تَقُولُ : نِعْمَتِ امْرَأَةٌ هِنْدٌ ، إِنَّمَا يَقَالُ : نِعْمَ امْرَأَةٌ هِنْدُ ، اسْتَغْنَاءً بِتَأْنِيثِ الْمَفْسَرِ ، وَقَالَ ابْنُ أَبِي الرَّيْعِ : لَا يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ نِعْمَ ، وَيُسَمَّى وَتُفَسَّرُ الْمَضْمَرُ لَا تَقُولُ : نِعْمَ فِي الدَّارِ رَجُلًا زَيْدٌ ، وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَتَسَّ لِلظَّالِمِينَ بَدَلًا ﴾ ^(٥) وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ ^(٦) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٨) الْجَمْعَ بَيْنَ الْفَاعِلِ الظَّاهِرِ ، وَالتَّمْيِيزِ نَحْوُ : نِعْمَ الرَّجُلُ

(١) هذا جزء من حديث وتماه : (مَنْ تَوَضَّأَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ . فِيهَا وَنِعْمَتْ) انظر : الحديث في جامع الإمام الترمذى ٤/٢ رقم ٤٩٥ ، وسنن النسائي ٩٤/٣ ، (باب فضل غسل يوم الجمعة) .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٢/١ ، والمقرب ٧٠ - ٧١

(٣) فى ب (حسن إيماناً نفسك) .

(٤) هو مظفر بن أحمد بن أحمد بن أبى غانم المصرى النحوى المقرئ توفى سنة ٣٣٣ هـ . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٢٩٠/٢

(٥) سورة الكهف ٥٠/١٨

(٦) انظر : المقتضب ١٤٨/٢ ، وانظر أيضاً : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٩/٤ ، (ل) ، ٣١٦/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٠٦/٢ ، والأشمونى ٣٤/٣

(٧) انظر : الأصول ١١٧/١ ، وانظر أيضاً : الأشمونى ٣٤/٣

(٨) انظر : المقتصد ٣٧٢/١ ، والإيضاح العضدى ٨٨ . وانظر أيضاً : شفاء العليل ٥٨٨/٢ ، والتسهيل ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضى ٢٤٩/٤ (ل) ، و ٣١٦/٢ (ب) ، والأشمونى ٣٤/٣

رَجُلًا زَيْدٌ ، وظاهر كلام سيبويه ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوز ، وَبِهِ قَالَ السِّيرَافِيُّ ، وَجَمَاعَةٌ ،
وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَبِمَا وَرَدَ مِنْ ذَلِكَ فِي النَّثْرِ قَوْلُ الْحَارِثِ بْنِ عِبَادٍ ^(٣) :
« نِعَمَ الْقَتِيلُ قَتِيلًا أَصْلَحَ يَسَنَ بَكْرٌ وَتَغْلِبَ » هَكَذَا جَاءَ قَتِيلًا بِالنَّصْبِ ، وَبِمَا وَرَدَ
فِي النَّظْمِ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

[البسيط]

نِعَمَ الْفَتَاةُ فَتَاةً هِنْدُ لَوْ بَذَلَتْ رَدَّ التَّجِيَّةِ نُطْقًا أَوْ بِإِيمَاءٍ ^(٤)

وَفَصَّلَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا ، فَقَالَ : إِنَّ أَفَادَ التَّمْيِيزِ مَعْنَى لَمْ يُفْعَلْ الْفَاعِلُ جاز الجمعُ
بَيْنَهُمَا نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلُ رَجُلًا فَارِسًا زَيْدٌ ، وَلَا يُجُوزُ دُخُولُ (مِنْ) عَلَى هَذَا التَّمْيِيزِ
لَا يُقَالُ : نِعَمَ مِنْ رَجُلٍ زَيْدٌ ، فَإِنْ جَاءَ فَضْرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فَاعِلُ (نِعَمَ)
(وَ يَسَنَ) مُوصُولًا ، نَصَّ عَلَيْهِ الْجَرْمِيُّ ^(٥) فِي (الْفَرْخِ) وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ،
وَكَثِيرٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْمُبَرِّدُ ^(٦) ، وَالْفَارِسِيُّ ^(٧) إِسْنَادَهُمَا إِلَى الَّذِي الْجَنَسِيَّةُ ،
وَجَاءَ ذَلِكَ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ قَالَ الشَّاعِرُ :

[الطويل]

لَعَمْرِي لَيْتَنِي أَنْزَفْتُمْ أَوْ هَجَزْتُمْ لَيْسَ الَّذِي مَا أَنْتُمْ آلَ أَبَجْرَا ^(٨)

(١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢ - ١٧٧

(٢) انظر : المقرب ٧٢ وشرح الجمل لابن عصفور ٦٠٦/١

(٣) انظر : الكامل لابن الأثير ٣٢٢/١

(٤) البيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٨٦٢/٢ ، والتصريح ٩٥/٢ ،
وشواهد التوضيح والتصحيح ١١٠ ، والأشْمُونِيُّ ٢٠٣/٢ و ٣٤/٣ ، والخزانة ٣٩٨/٩ ، والمغنى
٤٦٤/٢ ، وأوضح المسالك ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ١١٢/٢

(٥) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٣١/٢

(٦) انظر : المقتضب ١٣٩/٢ - ١٤٠ ، وانظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ٢٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي
٢٥٢/٤ (د) ، و ٣١٧/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٥٨٩/٢ ، والتسهيل ١٢٧ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١١/٣

(٧) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٨٦ . وانظر أيضًا : الأشْمُونِيُّ ٢٩/٣ ، وشرح الكافية
للرضي ٢٥٢/٤ (د) ، و ٣١٧/٢ (ب) .

(٨) البيت منسوب للأبيرد الرياحي في مجاز القرآن ١٦٩/٢ ، ٢٦٩ ، ومنسوب للأسود في
البحر المحيط ٣٠٥/٧ ، وبلا نسبة في الكشف ٤٣/٤ ، والمختص ١٠٠/١١ ، والأشباه والنظائر =

وَأَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ فِي (مَنْ وَمَا) الموصولتين ، وظاهر قول الأخفش أَنَّهُ يَجِيزُ (نِعَمَ الَّذِي يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، وَلَا يُجِيزُ (نِعَمَ مَنْ يَفْعَلُ زَيْدٌ) ، والضمير المرفوع به (نِعَمَ) المفسر بالكرة عِنْدَ سَيُوبِهِ ^(١) ، والبصريين ، مُفْرَدٌ دَائِمًا سِوَاءَ أَكَانَ مُفَسَّرًا بِمُفْرَدٍ أَمْ مَثْنَى أَمْ مَجْمُوعٍ ، وَأَجَازَ قَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ تَثْنِيَّتَهُ وَجَمْعَهُ مُطَابِقًا لِلتَّمْيِيزِ تَقُولُ : أَخَوَاكَ نِعْمًا رَجُلَيْنِ ، وَقَوْمَكَ نِعْمًا رَجُلًا ، وَرَوَى ذَلِكَ الْكِسَائِيُّ ^(٢) عَنِ الْعَرَبِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِ بَنِي أَسَدٍ : (نِعْمًا رَجُلَيْنِ الرَّيْدَانِ) ، وَنِعْمُوا رَجُلًا الرَّيْدُونَ ، وَنِعْمْتُمْ رَجُلًا ، وَنِعْمَنْ نِسَاءُ الْهِنْدَاتِ ثُمَّ قَالَ : لَا أَمِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِمْ ^(٣) التلقين انتهى .

وَرَوَى نِعَمَ بِهِمْ ^(٤) قَوْمًا أَيْ : نِعَمَ هُمْ ، زَادَ الْبَاءُ فِي الْفَاعِلِ ، وَقَالُوا : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدٌ ^(٥) ، وَبَيْسَ عَبْدُ اللَّهِ ^(٦) أَنَا إِنْ كَانَ كَذَا ، وَشَهِدْتُ صَفِيْنِ وَبَيْسْتُ صِفُونِ ^(٧) ، وَخُرِجَ عَلَى حَذْفِ التَّمْيِيزِ ، وَنِعَمَ وَبَيْسَ مُسْتَدَانِ إِلَى ضَمِيرِ وَعَبْدُ اللَّهِ ، (وَصِفُونِ) هُمَا الْمَخْصُوصُ ، وَعَلَى هَذَا خَرَجَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٨) ، لِاعْتِقَادِهِ جَوَازَ

= ٢٧٩/٤ ، وَجُمُوهُ الْلُغَةُ ٨٢١/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ١٧/٣ ، وَالِاقْتَضَابُ ١٦٠/٣ ، وَرَوَاتِهِ فِي الْمَصَادِرِ الْمُتَقَدِّمَةِ هَكَذَا :

لَعَمْرِي لَيْسَ أَنْزَقْتُمْ أَوْ صَحَوْتُمْ لَبِئْسَ النَّدَامَى كُنْتُمْ آلَ أَبِيجَرَا

وَبَلَا نِسْبَةَ أَيْضًا فِي اللِّسَانِ (نَزَف) ٤٣٩٨/٦ (صدره) ، وَالذَّرْرُ اللَّوَامِعُ ١١٤/٢

(١) انظر : الكتاب ١٧٥/٢ - ١٧٦

(٢) انظر : رواية الكسائي في المسائل البصريات ٤٢٣ ، وَأَمَالِي ابْنِ الشَّجَرِيِّ ١٣٧/٢ ، وَشَرَحَ

الْكَافِيَةُ الشَّافِيَةُ لِابْنِ مَالِكٍ ١١٠٢/٢ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةُ لِلرَّضِيِّ ٢٤٢/٤ (ل) ، وَ ٣١٣/٢ (ب) ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٣٢/٣ ، وَمَجَالِسُ ثَعْلَبٍ ٢٧٣/١

(٣) فِي ت (بِهِمْ) .

(٤) فِي ب (نِعَمَ هُمْ قَوْمًا) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٥) هَذَا مِنْ قَوْلِ النَّبِيِّ ﷺ (نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدُ بْنُ الْوَلِيدِ) .

(٦) هَذَا قَوْلُ لَعَبْدِ اللَّهِ بْنِ مَسْعُودٍ . انظر المساعد ١٣٢/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤/٣

(٧) هَذَا قَوْلُ سَهِيلِ بْنِ حَنِيفٍ رَضِيَ اللَّهُ عَنْهُ . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٣ ، وَالْهَمْعُ

٨٦/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٣٢/٢

(٨) انظر التسهيل ١٢٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٥٨٩/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لِابْنِ مَالِكٍ ١٤/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ

حذف التمييز ، وَأَجَاَزَ الجرمي ^(١) أَنَّ يِقَاسَ عَلَى نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ خَالِدٌ فَتَقُولُ : نِعَمَ عَبْدُ اللَّهِ زَيْدٌ ، فـ (عَبْدُ اللَّهِ) مرفوعٌ بِنِعَمَ ، و (زَيْدٌ) المخصوص .

وإن كَانَ فاعِلُ (نِعَمَ) مضافًا إلى اللَّهِ وهو علم ، وَمَنَعَ ذلكَ عامة النحاة سواء كان عَبْدُ اللَّهِ علمًا ، أَمْ كانَ واحدًا من العبيد أُضِيفَ إلى اللَّهِ تعالى وجاءَ في الشعر :

يُقَسِّ قَوْمُ اللَّهِ قَوْمَ طُرُقُوا (٢)

وجاءَ أيضًا مظاهره إسناد بئس إلى اسم الإشارة متبوعًا بذي اللام قال :
[البسيط]

بِئْسَ هَذَا الْحَيِّ حَيًّا ناصِرًا (٣)

والمخصوص بالمدح والذم يُجوزُ حذفُه إذا دَلَّ عَلَيْهِ الدليل نحو : قوله تعالى : ﴿ نِعَمَ الْعَبْدِ ﴾ ^(٤) أَيْ أَيُّوبَ ، و ﴿ فَنِعَمَ الْمَهْدُونَ ﴾ ^(٥) أَيْ نَحْنُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين إلى أَنَّهُ لَا يُجوزُ حذفُه إِلَّا إذا تَقَدَّمَ ذِكْرُه ، والأكثرُونَ لَمْ يَشْتَرِطُوا فِي جَوَازِ حذفه التقديم ، وَيُجوزُ أَنْ يُذَكَّرَ قبلهما مبتدأ نَحْوُ : زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلُ ، وَزَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا وَجَوُزُوا فِي قَوْلٍ مَنْ قَالَ : بِاسْمِيَّةِ نِعَمَ وَبِئْسَ إِعْرَابُهُمَا مبتدأ ، والمخصوص الخبر والعكس .

وإذا كان (زَيْدٌ) مبتدأ ، فالجملة بَعْدَهُ في موضع الخبر ، والعموم هو الرابط ، لِأَنَّ (أَلْ) للجنس ، وقال ابنُ السَّيِّد : الرابطُ هو : (هُوَ) ^(٦) محذوف ، فالتقدير :

(١) انظر : رأى الجرمي في المساعد ١٣٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

لَيْتَ أَحْيَاءَهُمْ فِيمَنْ هَلَكُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ٨٦/٢ ، والدرر اللوامع ١١٤/٢

(٤) سورة ص ٤٤/٣٨

(٥) سورة الذاريات ٤٨/٥١

(٦) لفظ (هو) ساقط من ب .

زَيْدٌ هُوَ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وقال ابنُ الطراوة : نِعَمَ الرَّجُلُ تَحْمَلُ الضمير ، لأنَّ التركيبَ أَصَارَ الجُمْلَةَ اسْمًا بمعنى الممدوح ، أو المذموم ، فتحمل الضمير الذى تحمله ، وَمَنْ قَالَ يَأَنَّ (أَلْ) للعهد ، جَعَلَ الرابطة تكرار المبتدأ باسم هو المبتدأ مِنْ حَيْثُ المعنى ، وإذا قُلْتُ : زَيْدٌ نِعَمَ رَجُلًا فتجىء هذه المذاهب إلَّا مَذْهَبُ ابنِ الطراوة ، فالرابط هو الضمير الذى رَفَعْتَهُ (نِعَمَ) وَ (يَنْسَ) ثُمَّ حَذَفَ .

وَتَدْخُلُ بَعْضُ النَوَاسِخِ عَلَى هَذَا الِاسْمِ تَقُولُ : كَانَ زَيْدٌ نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَإِنَّ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا نِعَمَ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُوْخَرَ الْمُخْصُوصُ بَعْدَ (نِعَمَ) وَ (يَنْسَ) فَتَقُولُ : نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، فـ (زَيْدٌ) مَبْتَدَأٌ وَالْجُمْلَةُ قَبْلُهُ خَبَرٌ عَنْهُ كَحَالِهِ إِذَا تَقَدَّمَ هَذَا مَذْهَبُ سَيُوبِهِ ^(١) وَالْأَخْفَشِ ^(٢) ، وَقِيلَ : خَبَرٌ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ تَقْدِيرُهُ هُوَ زَيْدٌ ، وَنُسِبَ هَذَا إِلَى سَيُوبِهِ ^(٣) ، وَقَالَ بِهِ جَمَاعَةٌ مِنْهُمْ الْجَرْمِيُّ ^(٤) ، وَالْمَبْرِدُ ^(٥) ، وَالزَّجَّاجُ ^(٦) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٧) ، وَالسَّيْرَافِيُّ ^(٨) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٩) ، وَابْنُ جَنَى ^(١٠) ، وَالصَّيْمَرِيُّ ^(١١) .

وَأَجَازَ جَمَاعَةٌ أَنْ يَكُونَ مَبْتَدَأٌ مَحْذُوفٌ الْخَبَرُ تَقْدِيرُهُ : زَيْدٌ هُوَ ، أَوْ زَيْدٌ الْمَدْحُ ، وَذَكَرَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١٢) أَنَّ هَذَيْنِ الْإِعْرَابَيْنِ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَذَهَبَ

(١) انظر : الكتاب ١٧٦/٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى إعراب القرآن للنحاس ٢٤٧/١

(٣) انظر : الكتاب ١٧٧/٢

(٤) انظر : رأى الجرّمى فى التصريح ٩٧/٢

(٥) انظر : المقتضب ١٣٩/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للزجاج ١٧٢/١

(٧) انظر : الأصول ١١٢/١ ، والموجز ٣٢

(٨) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ١٣٤/٢

(٩) انظر : المقتصد ٣٦٧/١ ، والإيضاح العضدى ٨٧ . وانظر أيضًا : الأشمونى ٣٧/٣

(١٠) انظر : اللمع ٢٢٢

(١١) انظر : التبصرة والتذكرة ٣٧٥/١

(١٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٥/١ - ٦٠٦ ، والمقرب ٧٣ . وانظر أيضًا : المغنى

٥٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧/٣

أبو سعد صاحبُ المستوفى ^(١) : إلى أَنَّهُ بَدَلٌ من الرجل ، قَالَ : وَلَا يَلْزَمُ أَنَّ يُقَالَ نِعَمَ زَيْدٌ ، لِأَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ فِي الْأَسْمِ إِذَا وَقَعَ بَدَلًا مَا لَا يَجُوزُ فِيهِ إِذَا وَلِيَ الْعَامِلَ ، فَإِنَّهُمْ قَدْ حَمَلُوا : إِنَّكَ أَنْتَ قَائِمٌ عَلَى الْبَدَلِ ، وَإِنْ كَانَ لَا يَجُوزُ إِنَّ أَنْتَ ، وَإِنْ كَانَ الرَّجُلُ كَلِيًا ، وَزَيْدٌ خَاصٌ ، فَيَكُونُ مِنْ بَدَلِ الْإِشْتِمَالِ ، انْتَهَى .

وَإِنْ تَأَخَّرَ جَازٌ أَنْ يَكُونَ مَعْمُولًا لِبَعْضِ النَّوَاسِخِ نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلِ كَانَ زَيْدٌ ، وَنِعَمَ الرَّجُلِ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَتَكُونُ الْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ خَبَرِ كَانَ ، وَفِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِظَنِّ ، وَالْغَالِبُ كَوْنُ الْمَخْصُوصِ مَعْرِفَةً أَوْ قَرِيبًا مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِالتَّخْصِصِ نَحْوُ : نِعَمَ الْفَتَى رَجُلٌ مِنْ قَرِيشَ ، وَقَالُوا : نِعَمَ الْبَعِيرُ جَمَلٌ ، وَنِعَمَ الْإِنْسَانُ رَجُلٌ ، وَنِعَمَ مَا لَا أَلْفَ ، وَنِعَمَ الْمَالُ أَرْبَعُونَ ، وَالْمَخْصُوصُ يَصْلُحُ الْإِخْبَارَ بِهِ عَنِ الْفَاعِلِ مَوْصُوفًا بِالْمَمْدُوحِ بَعْدَ نِعَمَ وَبِالْمَذْمُومِ بَعْدَ يَمْسَ ، كَقَوْلِكَ : فِي نِعَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ : الرَّجُلُ الْمَمْدُوحُ زَيْدٌ ، وَفِي يَمْسَ الْوَلَدُ الْعَاقُ أَبَاهُ ، الْوَلَدُ الْمَذْمُومُ الْعَاقُ أَبَاهُ قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) .

وَلَا يَسُوغُ هَذَا إِلَّا إِذَا رَفَعَ (نِعَمَ) وَ (يَمْسَ) الظَّاهِرَ أَمَّا إِذَا رَفَعَ (الْمَضْمَر) فَلَا يَصْلُحُ ذَلِكَ فِيهِ ، بَلْ يَعْتَبَرُ ذَلِكَ فِي التَّمْيِيزِ ، فَإِذَا قُلْتَ : نِعَمَ رَجُلًا زَيْدٌ ، فَلَا إِخْبَارَ بِمَا ذَكَرَ يَكُونُ فِي التَّمْيِيزِ ، فَتَقُولُ : الرَّجُلُ الْمَمْدُوحُ زَيْدٌ ، وَكَذَا فِي يَمْسَ ، وَمَا ذَكَرَهُ هُوَ مَعْنَى مَا ذَكَرَهُ أَصْحَابُنَا مِنْ أَنَّ شَرْطَ الْمَخْصُوصِ أَنْ لَا يَكُونَ أَعَمَّ ، وَلَا مَسَاوِيًا ، بَلْ يَكُونُ أَخْصَصَ فَلَوْ قُلْتَ : نِعَمَ الرَّجُلِ الْإِنْسَانُ ، أَوْ نِعَمَ الرَّجُلِ الْمَرْءَ لَمْ يَجُزْ ، فَإِنْ بَاتَتْهُ أَوَّلُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ يَمْسَ مِثْلُ الْقَوْمِ الَّذِينَ كَذَّبُوا بِآيَاتِ اللَّهِ ﴾ ^(٣) أَيْ مِثْلُ الَّذِينَ كَذَّبُوا ، حَذَفَ (مِثْلُ) ، وَهُوَ الْمَخْصُوصُ بِالذَّمِّ وَقَامَ (الَّذِينَ) مَقَامَهُ ، وَقَدْ يُحْذَفُ الْمَخْصُوصُ وَتَحْلُفُهُ صِفَتُهُ اسْمًا نَحْوُ : نِعَمَ الرَّجُلِ حَلِيمٌ كَرِيمٌ أَيْ رَجُلٌ ^(٤) حَلِيمٌ كَرِيمٌ ، أَوْ فَعَلًا .

(١) انظر : المستوفى ١١٠/١ - ١١١

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٨/٣ ، والمساعد ١٣٥/٢

(٣) سورة الجمعة ٥/٦٢

(٤) لفظ (رجل) ساقط من ب .

قال ابنُ مالك ^(١) : وَيَكْثُرُ ذَلِكَ إِذَا كَانَتِ الصِّفَةُ فِعْلًا نَحْوُ : نِعَمَ الصَّاحِبِ تَسْتَعِينُ بِهِ ، فَيُعِينُكَ ، أَيْ : رَجُلٌ تَسْتَعِينُ بِهِ ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِيهَا خِلَافٌ أَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) ، وَأَجَازَ : (نِعَمَ الرَّجُلُ عِنْدِي) ، وَمَنَعَ ذَلِكَ فِيهَا أَكْثَرُ النِّحَاةِ ، وَأَمَّا قَوْلُهُ :

[رَجَز]

يُفْسَ مَقَامَ الشَّيْخِ أَمْرَسَ أَمْرَسَ ^(٣)

فَأَوَّلَ عَلَى أَنَّ التَّقْدِيرَ مَقَامَ مَقُولٍ فِيهِ ، أَوْ يُقَالُ فِيهِ أَمْرَسَ ، أَمْرَسَ ، حَذَفَ الْخُصُوصَ وَصِفَتَهُ ، وَأَبْقَى مُتَعَلِّقَ الصِّفَةِ وَهَذَا فِي غَايَةِ الشَّدُودِ ، وَإِذَا كَانَ الْمَذْكُورُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، أَوْ الْمُؤْنِثُ كُنِيَ بِهِ عَنْ مَذْكَرٍ ، جَازَ أَنْ يُعَامَلَ مُعَامَلَةً مَا كُنِيَ بِهِ عَنْهُ تَقُولُ : هَذِهِ الدَّارُ نِعَمَتُ الْبَلَدِ ، وَهَذَا الْبَلَدُ نِعَمُ الدَّارِ ، وَيَجُوزُ فِي الْأَوَّلِ نِعَمَ الْبَلَدِ ، وَفِي الثَّانِيَةِ : نِعَمَتُ الدَّارِ ، وَتَرْكُ التَّاءِ أَجْوَدُ إِذَا كَانَ الْفَاعِلُ مَذْكَرًا قَدْ كُنِيَ بِهِ عَنْ مُؤْنِثٍ ، وَالْأَحْسَنُ فِي نِعَمَتِ الْجَارِيَةِ اخْتِكَ التَّاءِ ، وَكَذَا فِي الثَّنِيَةِ وَتَرْكُ التَّاءِ أَحْسَنُ فِي الْجَمَاعَةِ مِنَ النِّسَاءِ : نَحْوُ : نِعَمَ النِّسَاءِ أَخَوَاتِكَ .

وَيَلْحَقُ (يَنْعَمُ وَيُفْسَ) فِي الْأَحْكَامِ (فَعَلَ) مُضَوِّعًا كَ (لَوْمَ) ، وَ (ظَرْفَ) ، أَوْ مُحَوَّلًا مِنْ فَعَلَ وَفَعِلَ إِلَى (فَعَلَ) : عَقَلَ ، وَبُخَسَ ، فَيُثْبِتُ لِر (فَعَلَ) أَحْكَامَ (نِعَمَ وَيُفْسَ) ، وَيَصِيرُ الْمُتَعَدَّى مِنْ فَعَلَ ، وَفَعِلَ بِالتَّحْوِيلِ إِلَى فَعَلَ لِأَزْمَانٍ نَحْوُ : سَاءَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ^(٤) ، وَنَصَّ النِّحَاةُ عَلَى أَنَّ الْعَرَبَ شَذَّتْ فِي ثَلَاثَةِ أَفْعَالٍ ، فَلَمْ تَحْوِلْهَا وَاسْتَعْمَلَتْهَا اسْتِعْمَالَ نِعَمَ وَيُفْسَ ، وَهِيَ (عَلِمَ وَجَهِلَ

(١) انظر : التسهيل ١٢٦ وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٩/٣

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٣٦/٢

(٣) البيت بلا نسبة في جمهرة الأمثال ١٨٢/١ ، والإنصاف ١١٦/١ ، وشفاء العليل ٥٩١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، وسر الصناعة ٣٨٩/١ ، وجمهرة اللغة ٧٢١/٢ ، ٨٤٠/٢ ، ١٢١٧/٢ ، ومقاييس اللغة ١١٠/٥ ، ومجمل اللغة ٧٦١/٢ ، والأفعال للسرقسطي ١٥٧/٤ ، ومجالس ثعلب ٢١٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٣/١ ، والدرر اللوامع ١١٥/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٥ ، والحجيم للشيباني ٢٤٨/٣ ، والمساعد ١٣٦/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٢٠/٣ ، والمساعد ١٣٧/٢

(وَسَمِعَ) : عَلِمَ الرَّجُلُ ، زَيْدٌ ، وَجَهِلَ الرَّجُلُ بَكْرٌ ، وَسَمِعَ الرَّجُلُ خَالِدٌ ، إِذَا أَرَادُوا الْمُبَالَغَةَ فِي عِلْمِهِ ، وَجَهْلِهِ ، وَسَمِعِهِ ، كَذَا قَالَ الْكَسَائِيُّ : أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُنْتَى عَلَى (فَعَلَ) إِلَّا فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِنَ النُّحَوِيِّينَ مَنْ أَجَازَ فِيهَا سَمْعَ وَجْهْلَ وَعَلَّمَ بِضَمِّ عَيْنِ الْكَلِمَةِ ، وَقَالَ خَطَّابُ الْمَارْدِي فِي كِتَابِ التَّرْشِيحِ : إِنَّ تَعَجُّبَ مِنَ الرَّبَاعِيِّ فَضَاعِدًا ، أَوْ الْأَلْوَانِ وَالْعَاهَاتِ ، فَإِنَّهُمْ عَدَلُوا فِيهِ عَنِ الْأَصْلِ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَاسْتَغْنَوْا فِيهِ بِأَفْعَلِ الْفِعْلِ فَعَلَهُ تَقُولُ : أَشَدُّ الْحَمْرَةَ حَمْرَتَهُ ، وَأَشْرَعَ الْإِنْتَظَاقِ انْطِلَاقَهُ ، وَأَفْحَشُ الصَّمِّ صَمِّهِ ، وَكَانَ الْقِيَاسُ أَنْ يَقُولُوا : لَفَحَشُ الصَّمِّ صَمِّهِ ، وَلَشَدَّةُ الْحَمْرَةِ حَمْرَتَهُ ، فَيَرْفَعُونَهُ مِنْ حَيْثُ رَفَعُوا لَكْرَمَ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَلَكِنَّهُمْ اسْتَغْنَوْا عَنْهُ بِمَا ذَكَرْتَ لَكَ أَنْتَهَى .

وَإِذَا اسْتَعْمَلَ (فَعَلَ) هَذَا لِمَذْحِ أَوْ دَمٍّ ، فَمَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِحْلَاقَهَا بِيَابِ (نِعَمَ وَبَيْسَ) فَقَطْ ، فَتَثْبُتُ لَهُ جَمِيعُ أَحْكَامِ (نِعَمَ وَبَيْسَ) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْمَبْرَدُ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ إِحْلَاقُهُ بِيَابِ التَّعَجُّبِ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ الْإِسْتِعْمَالَيْنِ لَهُ فِي الْكَبِيرِ عَنِ الْعَرَبِ تَقُولُ : حَسَنَ الرَّجُلُ ، وَلِحَسَنَ زَيْدٌ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ ، وَكَيْفِيَّةِ بِنَاءِ فِعْلِ جَارِيَةٍ مَجْرَى نِعَمَ وَبَيْسَ أَوْ مُرَادًا بِهَا التَّعَجُّبِ ، إِنَّ كَانَ صَحِيحَ الْعَيْنِ وَاللَّامِ ، وَأَجْزَيْتُهُ مَجْرَى نِعَمَ : نَحْوُ : حَسَنَ الْوَجْهِ وَجْهُهُ ، فَيَجُوزُ فِيهِ إِقْرَارُ ضَمَةِ الْعَيْنِ وَتَسْكِينِهَا وَنَقْلُهَا إِلَى فَاءِ الْكَلِمَةِ ، وَإِنْ أَجْزَيْتُهُ مَجْرَى فِعْلِ التَّعَجُّبِ جَازَ الضَّمُّ وَالتَّسْكِينُ ، وَلَا يَجُوزُ النُّقْلُ تَقُولُ : لِحَسَنَ الرَّجُلِ فِي مَعْنَى مَا أَحْسَنَهُ .

وَإِنْ كَانَ مُضَاعَفًا فَالْإِدْغَامُ تَقُولُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ ، وَيَجُوزُ النُّقْلُ إِلَى الْفَاءِ نَحْوُ : لِحَبِّ الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ مَعْتَلَمًا مِنْ بَابِ قُوَّةٍ قُلِبَتِ الضَّمَّةُ كَسْرَةً وَاللَّامُ يَاءً نَحْوُ : لِقَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، أَوْ مِنْ بَابِ شَوَى قُلِبَتِ الْيَاءُ وَاوًا ، وَتَفْعَلُ بِهِ مَا فَعَلْتَ بِيَابِ قُوَّةٍ فَتَقُولُ : لَشَوَى الرَّجُلِ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التَّسْكِينُ فِيهِمَا فَتَقُولُ : لِقَوَى وَلَشَوَى ، وَلَا تَدْغَمُ .

(٢) انظر : المقتضب ١٤٧/٢

(١) انظر : رأى الأخفش فى التصريح ٩٨/٢

وإن كَانَ معتل العين نحو : جَادَ وَبَاعَ لَزِمَ قلبها ألفا ، فَتَقُولُ : إذا كان حسن القول والبيع : قَالَ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَبَاعَ الرَّجُلُ بَكْرًا ، وإن كَانَ معتل اللام على فَعْلٍ وَضَفًا نحو : سَرَوْ قُلْتُ : سَرَوُ الرَّجُلُ زَيْدٌ ، وَيَجُوزُ التسكين ، أَوْ على فَعْلٍ أَوْ فِعْلٍ نَحْوُ : رَمَى ، وَغَزَا ، وَخَشِيَ ، وَلَهَى ، فَذَهَبَ الجمهور إلى تحويلهما إلى فَعْلٍ ، فَتَقْطَعُهُ (الواو) فى ما أصله الواو نحو : غَزَوُ ، وَتَنَقَّلَبَ الياءُ فيما أصلها ياءُ واوًا فَتَقُولُ : رَمَوْ^(١) وَخَشَوْ ، وَلَهُوْ ، وإذا سَكَنْتْ عَيْنُ الكلمة مَمْلَأْتُهُ (ياء) ، لَمْ تُرَدِّ اللامُ إلى أصلها من الياء ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أَنَّ هذا النوع يُقَرُّ على حاله فنقول : لَرَمَى الرَّجُلُ زَيْدٌ ، ولغزى الرجلُ بَكْرًا ، وَذَكَرَهُ أَبُو بكرٍ فى الأصول^(٢) عن الكسائى ، وَذَكَرَ سيبويه والأخفش وغيرهما القلب فيه .

وقالت العرب : لَقَضُوا الرَّجُلُ زَيْدٌ ، ويجوزُ دخولُ اللام على فَعْلٍ كان مستعملًا استعمالَ نِعَمَ ، أَوْ مرادًا به التعجب ، وإذا كان (فَعْلٌ) مرادًا به التعجب جاز جَرَّ فاعله بالياء نحو : حَسَنَ بَزَيْدٍ رَجُلًا ، تُرِيدُ : ما أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، حكى الكسائى^(٣) عن العرب : « مَرَزَتْ بِأَيَاتٍ جُدُنَ أَيْتَاتَا ، وَجَادَ بِهِنَّ أَيْتَاتَا » .

وفاعل (فَعْلٌ) هذا يكون معرفة ، ونكرة وَكَثُرَ جَرَّهُ بالباء فى الشعر ، وَيُضْمَرُ على وفق ما قبله من إفرادٍ وتثنية وجمع نحو : زَيْدٌ لَكَرْمٌ وَهَيْدٌ لَكَرْمَتٍ ، والزيدان كَرَمًا رجلين ، والزيدون كَرَمُوا رجالًا تُرِيدُ معنى ما أَكْرَمَ .

وقال خطاب : اللام لام قسم ، ويجوزُ حذفها : كَرَمَ الرَّجُلُ ، وَشَرَفَ الْغُلَامُ يَعْنِي مَا أَكْرَمَهُ وما أَشْرَفَهُ ، ولا يَقَعُ هذا الفعل فى التعجب إِلَّا عَلَى ما فيه ألف ولام خاصة فى قَوْلِ الأخفش ومن وافقه ، وَقَدْ رَأَيْتُ فى كتاب المقتضب^(٤) لأبى العباس أَنَّهُ يَجِئُ : كَرَمَ زَيْدٌ ، وَشَرَفَ عَمْرُو ، وهو يُرِيدُ التعجب ولا أدرى ما قوله .

(١) فى ت (رموا) .

(٢) انظر الأصول ١١٥/١ - ١١٦

(٣) انظر : حكاية الكسائى فى التصريح ٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ١٤٧/٢

باب حبذا

أَصْلُ (حَبَّ) فَعَلَ ، وهو متعدُّ ثُمَّ بُنِيَ عَلَى فَعْلٍ ، لِإِنْشَاءِ المدحِ فَلَا يَتَعَدَّى ،
وَقَدْ جَاءَ بَعْدَهُ فاعلاً لَيْسَ اسْمُ إِشَارَةٍ كَقَوْلِهِ : [الكامل]

... .. وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ (١)

وَإِذَا كَانَ بَعْدَهَا ذَا ، وَلَمْ تَلْحَظْ إِشَارَتَهُ بَلْ أُرِيدَ المدحُ كَانَ ذَا مَفْرُودًا لَا يَشْنَى
وَلَا يَجْمَعُ وَلَا يُؤَنَّثُ تَقُولُ : حَبَّذَا زَيْدٌ ، حَبَّذَا هِنْدٌ ، حَبَّذَا الزَيْدَانِ ، حَبَّذَا الزَيْدُونَ ،
وَاخْتَلَفَ النحاةُ فِي الإِعْرَابِ فِي (حَبَّذَا) ، فَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتُويه ، وَابْنُ كَيْسَانَ (٢) ،
وَالْفَارَسِيُّ (٣) فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ، وَابْنُ بَرَهَانَ (٤) ، وَابْنُ خُرُوفٍ (٥) ، إِلَى أَنَّ (ذَا)
فَاعِلٌ ، وَنُسِبَ إِلَى الْخَلِيلِ (٦) وَسَيُويهِ ، وَهَذَا قَوْلٌ مَنْ لَمْ يَدَّعِ التَّرْكِيبَ ، وَأُفْرِدَ ،
لأنَّهُ كَالْمَثَلِ ، أَوْ أُرِيدَ بِهِ جِنْسٌ شَائِعٌ ، أَوْ عَلَى حَذْفِ أَى : حَبَّذَا أَمْرُ زَيْدٍ (أقوال) .
وَذَهَبَ الْمُبَرِّدُ (٧) ، وَابْنُ السَّرَاجِ (٨) ، وَالسَّيْرَافِيُّ ، وَالْأَكْثَرُونَ
إِلَى أَنَّهُمَا تَرَكَّبَا وَصَارَا اسْمًا وَاحِدًا مَرْفُوعًا بِالابتداءِ ، وَنُسِبَ هَذَا
إِلَى الْخَلِيلِ وَسَيُويهِ (٩) ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْأَخْفَشُ (١٠) ، وَخَطَّابُ

(١) هذا جزء بيت وقامه :

هَجَرَتْ غَضُوبٌ وَحَبَّ مَنْ يَتَحَبَّبُ وَعَدَتْ عَوَادٍ بَعْدَ وَلِيكَ تَشَعَّبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمُسَاعِدَةِ بْنِ جُرُوءِيَةِ فِي اللِّسَانِ (غَضِبَ) ، ٣٢٦٤/٥ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعِدِ

١٤٠/٢ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١٣٨/٧ ، وَالدَّرُّ اللُّوَامِعُ ١١٨/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٩٩/٢

(٣) انظر : البغداديات ٢٠١ - ٢٠٤

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ٤٢٠

(٥) انظر : رأى ابن خروف في شرح التسهيل لابن مالك ٢٣/٣ ، وَالْمُسَاعِدُ ١٤١/٢

(٦) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٨٠/٢

(٧) انظر : المقتضب ١٤٣/٢

(٨) انظر : الأصول ١١٥/١ ، وَانظر أيضًا : الأشموني ٤٠/٣

(٩) انظر : الكتاب ١٨٠/٢

(١٠) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٥٩٥/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٢٩

الماردى ^(١) ، إلى أَنَّهُمَا تَزَكَّبَا وصَارَا فعلاً ، والمخصوص هو الفاعل .
وقالت العرب : لا تُحْبَذْه ، وَتَدْخُلُ (لا) على حَبَّذَا ، فتكونُ للذم قال :
(البسيط)

لا حَبَّذَا أَنْتِ يَا صَنْعَاءُ مِنْ بَلَدٍ (٢)

وَدُخُولُ (لا) على حَبَّذَا مشكل على كُلِّ إعراب حَبَّذَا ، وَمَنْ قال بَأَنَّهُ اسْمٌ
مركبٌ أَغْرَبَهُ مبتدأ ، والمخصوص الخبر ، قَالَهُ المبرد ^(٣) ، أو عكسه ، واختَارَهُ
الفارسي ^(٤) ، وَمَنْ أَغْرَبَ (ذا) فاعلاً ، فالمخصوص مبتدأ والجملة خبر ، والرَّابِطُ
اسم الإشارة .

وقال ابنُ كيسان ^(٥) : لَيْسَ مبتدأ ، بَلْ هو بَدَلٌ من (ذا) لازم التبعية ، وَهُوَ
اِخْتِيَارُ ابنِ الحاج : قَالَ : ولا يلزم مِنْهُ (حَبَّ زَيْدٌ) ، لَأَنَّهُ اسْتَعْمَلَ استعمالَ
الأمثال ، وقال بَعْضُهُمْ : هو عَطْفٌ بيان وقيل : مبتدأ محذوف الخبر ، وقيل خَبَرُ
مبتدأ محذوف ، وَقَالَهُ الصيمرى ^(٦) .

وَذَهَبَ (دريود) إلى أَنَّ (ذا) صلة يَغْنَى زَائِدًا ، وَلَيْسَ اسْمًا مَشَارًا إِلَيْهِ
بدليل حَذْفِهِ فِي : (رجز)

..... وَحَبَّ دِينَا ^(٧)

(١) انظر : رأى خطاب فى المساعد ١٤٢/٢

(٢) صدر بيت وعجزه :

ولا شعوبٌ هَوَى مِنِّى ولأَنْقُمُ

والبيت منسوب لزياد بن منقذ العدوى فى الدرر اللوامع ١١٧/٢ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش ١٣٩/٧ ،
وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٢/١

(٣) انظر : المقتضب ١٤٣/٢ ، وانظر أيضًا : الأشمونى ٤٠/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥٦/٤
(ل) ، و ٣١٨/٢ (ب) .

(٤) انظر : المسائل البصريات ٨٤٥ ، وكتاب الشعر ٩٧

(٥) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ١٤٣/٢

(٦) انظر : التبصرة والتذكرة ٢٨٠

(٧) البيت بتمامه :

فَحَبَّذَا رَجًا وَحَبَّ دِينَا =

وَلَا يَدْخُلُ عَلَى حَبْدًا زَيْدٌ النَّوَاسِخَ ، وَلَا يَقْدَمُ الْخَصُوصُ بِخِلَافِ نِعَمٍ لَا تَقُولُ :
 كَانَ حَبْدًا زَيْدٌ لَا بَرَفٍ زَيْدٍ وَلَا ^(١) نَضِيهِ ، وَلَا تَقُولُ : زَيْدٌ حَبْدًا ، وَيَجِيءُ قَبْلَ
 الْخَصُوصِ ، وَبَعْدَهُ اسْمُ نَكْرَةٍ مَنْصُوبٍ نَحْوُ : حَبْدًا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبْدًا زَيْدٌ رَاكِبًا ،
 وَتَأْخِيرُهُ عِنْدَ الْفَارَسِيِّ أَوَّلَى ، وَتَقْدِيمُهُ عِنْدَ ابْنِ مَالِكٍ ^(٢) أَوَّلَى ، وَهَذَا الْمَنْصُوبُ يُطَاقِقُ
 الْخَصُوصَ فِي إِفْرَادٍ وَتَثْنِيَةٍ ، وَجَمْعٍ ، وَتَذْكِيرٍ ، وَتَأْنِيثٍ ، وَاخْتَلَفَ النَّحَاةُ فِي هَذَا
 الْمَنْصُوبِ بَعْدَ (حَبْدًا) ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٤) ، وَالرَّبْعِيُّ ،
 وَخَطَّابٌ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصْرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى الْحَالِ لَا غَيْرٍ وَسَوَاءٌ أَكَانَ
 جَامِدًا أَمْ مُشْتَقًّا ، وَذَهَبَ أَبُو عَمْرٍو ^(٥) بِنِ الْعَلَاءِ إِلَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّمْيِيزِ لَا غَيْرٍ
 جَامِدًا كَانَ أَوْ مُشْتَقًّا ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ نَضِيَّهُ عَلَى التَّمْيِيزِ ،
 وَفَصَّلَ بَعْضُ النَّحَاةِ فَقَالَ : إِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَهُوَ حَالٌ ، وَإِنْ كَانَ جَامِدًا فَهُوَ تَمْيِيزٌ ،
 وَالَّذِي يَظْهَرُ أَنَّهُ إِنْ كَانَ جَامِدًا كَانَ تَمْيِيزًا ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا فَمَقْصِدَانِ لِلْمَتَكَلِّمِ إِنْ
 أَرَادَ تَقْيِيدَ الْمُبَالَغَةِ فِي مَدْحِ الْخَصُوصِ بِوَضْفٍ كَانَ حَالًا ، وَإِنْ أَرَادَ عَدَمَ التَّقْيِيدِ ، بَلْ
 تَبْيِينَ جِنْسِ الْمُبَالِغِ فِي مَدْحِهِ كَانَ تَمْيِيزًا مِثَالِ الْأَوَّلِ : [الْبَسِيطُ]

يَا حَبْدًا الْمَالُ مَبْذُولًا بِلَا سَرْفٍ (٦)

= والبيت منسوب لعبد الله بن رواحة الصحابي في إعراب ثلاثين سورة ٢٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ ،
 وجمهرة اللغة ١٠١٩/٢ ، ومنسوب لبعض الأنصار في شفاء العليل ٥٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
 ٢٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١١١٦/٢ ، وبلا نسبة في التصريح ٩٩/٢ ، والأشمونى ٤٢/٣

(١) حرف (ولا) ساقط من ب .

(٢) انظر : شفاء العليل ٥٩٦/٢ ، والتسهيل ١٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧/٣

(٣) انظر : رأى الأخفش في الأصول ١٢٠/١ ، والمغنى ٤٦٣/٢

(٤) انظر : المسائل البصريات ٨٤٨

(٥) انظر : رأى أبى عمرو بن العلاء فى المغنى ٢٦٣/٢ ، والمساعد ١٤٤/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

فِي أَوْجِهٍ الْبَرِّ إِسْرَارًا وَإِعْلَانًا

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٥٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣ ، والمساعد

و مثال الثانی : حَبَّذَا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وهذا يَدْخُلُ عليه (مِنْ) فَتَقُولُ : مِنْ رَاكِبٍ ، وفي البسيط ^(١) : جواز نصبه على إضمار أَغْنَى فَلَا يَكُونُ تَمْيِيزًا ، ولا حالًا ، وهو قَوْلٌ غريب ، وإذا كان النصبُ على الحال ؛ فَإِنْ كانت الحال لاسم الإشارة نَاسَبَ أَنْ يليه فَتَقُولُ : حَبَّذَا (رَاكِبًا زَيْدٌ) ، وإن كانت الحال من المخصوص نَاسَبَ أَنْ يليه نحو : حَبَّذَا زَيْدٌ رَاكِبًا ^(٢) .

وإذا كان النصبُ على التمييز ، فالأحسنُ أَنْ يلي (ذا) ، ولا يكون بَعْدَ (زَيْد) ، ولا شَكَّ أَنَّهُ يُقَالُ : حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا زَيْدٌ رَجُلًا ، وَحَبَّذَا رَاكِبًا زَيْدٌ ، وَحَبَّذَا زَيْدٌ رَاكِبًا ، وقال ابنُ خروف : تَقْدِيمُ التمييز على المخصوص أحسن ، وَسَوَى يَسِّنُ التقديم والتأخير في الحال ، وَقَالَ الجرمي في الفرخ : إذا كان المنصوب تَمْيِيزًا فَبَحْ تَقْدِيمُهُ قبل زيد ، وجعله متصلًا بـ (ذا) ، وإن كان حالًا ، فَإِنْ شِئْتَ قَدَّمْتَ ، وإن شِئْتَ أخرت ، وهذا بناء من الجرمي على أَنَّ زَيْدًا فاعل بـ (حَبَّذَا) قال والتمييز : إِنَّمَا يكون بَعْدَ الفاعل ، وهذا يَدُلُّ على أَنَّهُ لا يجوز عِنْدَهُ : امتلاءً ماء الإناء .

وحكى الفارسي ^(٣) عن الكوفيين أَنَّهُمْ لا يجيزون (حَبَّذَا رَجُلًا زَيْدٌ) وَحَذْفُ المخصوص بَعْدَ حَبَّذَا قليل ، ومنه :

فَحَبَّذَا رَجُلًا ^(٤)

أى الإله : وَزَعَمَ ابنُ مالك ^(٥) أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى بالتمييز عن (ذا) واستدل بقوله :

وَحَبَّ دِينًا ^(٦)

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ١٤٤/٢

(٢) لفظ (راكبا) ساقط من ب .

(٣) انظر : المسائل البصريات ٨٤٨

(٤) سبق تخريجه .

(٥) انظر : شفاء العليل ٥٩٨/٢ ، والتسهيل ١٢٩ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٨/٣

(٦) سبق تخريجه .

ولا دليل فى ذلك إذ قوله : (وَحَبَّ دِينَا) من باب نِعَمَ رَجُلًا أُنَى : وَحَبَّ دِينًا دِينَنَا ، أَضْمَرَ فى (حَبَّ) كما أَضْمَرَ فى نِعَمَ ، وَ (دِينَا) تمييز لذلك المضمر ، وَحَذَفَ المخصوص لدلالة المعنى عَلَيْهِ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّ (ذَا) فاعل فى حَبَّذَا لَا يُجِيزُ إِتْبَاعَهُ لَا يَنْغَبِ ، وَلَا تَأْكِيدَ ، وَلَا بَدَلِ ، وَلَا عَطْفٍ ، وَيَجُوزُ ذَلِكَ فى المخصوص ، وَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ المخصوصُ اسْمَ إشارةٍ مخالفٍ فى الرتبة لـ (ذَا) ، وَالْفَضْلُ بِالنِّدَاءِ يَنْبَغِ (حَبَّذَا) والمخصوص ، وَقَدْ جَمَعَ ذَلِكَ فى قوله :
[الطويل]

أَلَا حَبَّذَا يَاعَزْ ذَاكَ التَّسَاثُرُ^(١)

وَيَجُوزُ تَأْكِيدَ (حَبَّذَا) التَّأْكِيدَ اللفظيَّ ، أَنشَدَ أَبُو الفتح فى المنصف^(٢) :

أَلَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَبَّذَا حَيْثُ تَحَمَّلْتُ فِيهِ الْأَذَى^(٣)

وما كان على (فَعَلَ) أَضْلًا ، أَوْ تَحْوِيلًا ، يَجُوزُ نَقْلُ ضَمَةِ العينِ إِلَى الفاءِ إِذَا أُريدَ بِهِ مَدْحٌ أَوْ ذَمٌّ كَانَ فَأَوُّهُ حَرْفَ حَلْقٍ كَحُسْنٍ ، وَحُبِّ وَلَا كضَرْبٍ ، فَإِنْ كَانَ مضعفًا ، وَأُسْنِدَ إِلَى مَا يَسْكُنُ آخِرُ الفعلِ لَهُ لَمْ يَجْزِ النُّقْلُ نَحْوَ : حَبِيبَتِ يَاهَذَا ، وَحَبِيبَتِ يَا هِنْدُ .

وفى النهاية^(٤) : يجوزُ أَنْ تَعْمَلَ (حَبَّذَا) فى الظرفِ ، كَمَا عَمِلْتُ فى التمييزِ ، والحالِ ، وَلَا تَعْمَلُ فى المصدرِ ، لِأَنَّهُ غَيْرُ متصرفٍ فلا مصدرَ لَهُ ،

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَقُلْتُ وَفِي الْأَحْشَاءِ دَاءٌ مُخَايِرٌ

والبيت لكثير عزة فى ديوانه ٥٠٢ ، والهمع ٨٩/٢ (صدره) ، والدرر اللوامع ١١٦/٢ (عجزه) ، والبحر المحيط ١٧٠/٦

(٢) انظر : المنصف ٨١/١

(٣) سبق تخريجه .

(٤) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ٨٦٩/٣

ولا يَجُوزُ حَبْدًا إِلَّا إِنْخُوتَكَ الْقَوْمَ ، وَيَجُوزُ حَبْدًا الْقَوْمَ إِلَّا إِنْخُوتَكَ ، إِنْ جَعَلْتَ
 (الْقَوْمَ) بَدَلًا ، وَإِلَّا لَمْ يَجُزْ ، وَيَجُوزُ أَنْ يَعْمَلَ فِي الْمَفْعُولِ لَهُ ، وَالْمَفْعُولُ مَعَهُ نَحْوُ :
 حَبْدًا زَيْدٌ إِكْرَامًا لَهُ ، وَحَبْدًا وَعَمْرًا زَيْدٌ انْتَهَى .
 ولا يقدم على شيء من هذه التراكيب إلا بسماع من العرب .

* * *

باب صيغ التعجب

صيغة (ما أَفْعَلَهُ) ، وَ (أَفْعِلْ بِهِ) ، وَ (أَفْعَلْ) ، فَأَمَّا (ما أَفْعَلَهُ) فَتَحَوْ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، ف (ما) مبتدأ إجماعًا إلَّا خلافًا شاذًا عن الكسائي ^(١) أَنَّهُ لَا مَوْضِعَ لَهُ مِنَ الإِعْرَابِ ، وَمَذْهَبُ الْخَلِيل ^(٢) ، وسيبويه ^(٣) وجمهور البصريين أَنَّ (ما) نكرة تامة بمعنى شيء ، وما بَعْدَهَا خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الْفَرَاء ^(٤) ، وَابْنُ دُرُسْتَوَيْه ^(٥) إِلَى أَنَّ (ما) استفهامية دَخَلَهَا معنى التعجب ، وَتَأَوَّلَهُ ابْنُ دُرُسْتَوَيْه عَلَى الْخَلِيل ، وَنَسَبَ كَوْنَهَا استفهامية ابْنُ مَالِك ^(٦) إِلَى الْكُوفِيِّينَ . وَعَنِ الْأَخْفَش ^(٧) فِي (ما) ثَلَاثَةُ أَقْوَالٍ : أَحَدُهَا : كَقَوْلِ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ .

والثاني : أَنَّ (ما) موصولة ، والفعل صلته ، والخبر محذوف واجب الحذف ، والتقدير : الذى أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمٌ ، وَحَكَى الْبَهَارِيُّ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَابِشَاد ^(٨) عَنْ طَائِفَةٍ مِنْهُمْ .

والثالث : أَنَّ (ما) نكرة موصوفة الفعل صفتها ، والخبر محذوف واجب الحذف ، والتقدير : شيءٌ أَحْسَنَ زَيْدًا عَظِيمٌ .

و (أَفْعَلْ) مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ ، وَالْكَسَائِيُّ ^(٩) أَنَّهُ فِعْلٌ وَ (زَيْدًا) مفعول به ، والهمزة فِي (أَفْعَلْ) لِلتَّعْدِيَةِ ، وَفِي (أَحْسَنَ) ضَمِيرٌ فَاعِلٌ ، يُعَوِّدُ عَلَى (مَا) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٨٧/٢

(٢) انظر : رأى الخليل في المساعد ١٤٨/٢ ، والكتاب ٧٢/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٢/١ - ٧٣

(٤) انظر : رأى الفراء في شفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٩١/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢

(ب) ، والأشمونى ١٧/٣

(٥) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ١٤٨/٢ ، والتصريح ٨٧/٢

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣٢/٣ ، والمساعد ١٤٨/٢

(٧) انظر : معاني القرآن للأخفش ١٦٦/١ ، وانظر أيضًا : المقتصد ٣٧٥/١ ، وحاشية الإيضاح العسدى ٩٠ ، وأمالى ابن السجى ١٤٢/٢ ، ٢٣٧ ، وشفاء العليل ٥٩٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٨١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٣/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، والأصول ١٠٠/١ ، والمغنى ٢٩٧/١ ، والجنى الدانى ٣٣٧

(٨) انظر : شرح الجمل لابن بابشاد ١٧٥/١ (٩) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٨٧/٢

وهو مذكرٌ غائب مُفْرَدٌ لا يُتَّبَعُ لا يعطف ولا يُؤَكَّدُ بضميرٍ ، ولا بنفسٍ ، ولا ببدل ،
ومَذْهَبُ الكوفيين غير الكسائي أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ ، وانتَصَبَ الاسمُ بَعْدَهُ فى قول
الفراء ^(١) وَمَنْ وَافَقَهُ من الكوفيين على حَدِّ ما انتَصَبَ فى قولهم : زَيْدٌ كَرِيمُ الأب
فأصله فى نحو : ما أَظْرَفَ زَيْدًا : زَيْدٌ أَظْرَفَ مِنْ غَيْرِهِ ، إِلَّا أَنَّهُمْ أَتَوْا (بِما) فَقَالُوا :
مَا أَظْرَفَ زَيْدًا على سبيل الاستفهام ، نَقَلُوا الصِّفَةَ من زَيْدٍ وأسندوها إلى ضمير
(ما) ، وانتصب زَيْدٌ بـ (أَظْرَفَ) فرقًا بَيْنَ الخبر والاستفهام .

والفتحة فى (أَفْعَلَ) فَتْحَةُ إعراب ، وهو خَبَرٌ عن (ما) ، وإنما انتصب لِكَوْنِهِ
خلاف المبتدأ الذى هو (ما) ، إذ هُوَ فى الحقيقة خَبَرٌ عن زَيْدٍ ، وإنما أَتَى بـ (ما)
ليَعْوَدَ عليها الضميرُ ، والخبرُ إذا كَانَ خلافَ المبتدأ كَانَ منتصبًا بالخلاف على
مَذْهَبِ الكوفيين ^(٢) فى زَيْدٌ خَلَفَكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُ الكوفيين ، أَنَّ (أَفْعَلَ) اسْمٌ
مبنى ، لتضمنه معنى التعجب .

وَأَمَّا (أَفْعَلَ بِهِ) نَحْوُ : أَحْسَنَ يَزِيدُ ، فَاتَّفَقُوا على أَنَّهُ فِعْلٌ إِلَّا ما فى كلام ابن
الأنبارى ^(٣) من تَصْرِيحِهِ بِأَنَّهُ اسْمٌ ، وَمَذْهَبُ جمهور البصريين أَنَّ صَوْرَتَهُ صَوْرَةُ
الأمر ، وهو خَبَرٌ فى المعنى ، والهمزة فيه للصيرورة ، ومعناه : أَحْسَنَ زَيْدٌ ، أَيْ
صار حسنًا فى معنى ما أَحْسَنَ زَيْدًا ، والمجرور فى مَوْضِعِ الفاعل ، والباء زائدة
لازمة إِلَّا مَعَ (أَنْ) وصلتها فجاءَ حَذْفُهَا .

وفى النهاية ^(٤) : لا يَجُوزُ حَذْفُ الباءِ مِنْ أَنْ وَأَنَّ فى التعجب بَلْ تَقُولُ أَحِبِّ
إِلَى بَأَنْ تَزُورَنِي ، وَأَهْوُونَ عَلَى بَأَنْ زَيْدًا يَعْصُبُ ، وفى شعر الشريف الموصى
إسقاطها قال :

[الكامل]

أَهْوُونَ عَلَى إِذَا امْتَلَأْتُ مِنَ الْكَرَى أَتَى أَيْبْتُ بِلَيْلَةِ الْمَلْسُوعِ ^(٥)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٤٧/٢

(٢) انظر : التصريح ٨٨/٢

(٣) انظر : رأى ابن الأنبارى فى التصريح ٨٨/٢

(٤) انظر : النهاية ٨٨٦/٣

(٥) سبق تخريج البيت برواية أخرى ص ١٦٧٨

وفى كَلَامِ عَلَى بن أبى طالب كَرَّمَ اللهُ وجهه ، حَذَفَ الباء من أَنَّ وَقَدْ جَاءَ :
[الطويل]

وَقَالَ أَمِيرُ الْمُسْلِمِينَ تَقَدَّمُوا وَأَحْبَبَ إِلَيْنَا أَنْ تَكُونَ الْمُقَدَّمَا ^(١)
يُرِيدُ ب (أَنَّ) فَحَذَفَ الْبَاءَ وَجَاءَ :
[الطويل]

تَرَدَّدَ فِيهَا ضَوْؤُهَا وَشُعَاعُهَا فَأَحْسِنُ وَأَزِينُ لَامِرِي أَنْ تَسْرَبَلَا ^(٢)

يُرِيدُ بِأَنْ تَسْرَبَلْ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) ، وَالزَّجَاجُ ^(٤) ، وَالزَّمْخَشَرَى ^(٥) وابن
خروف ^(٦) إِلَى أَنَّهُ أَمَرُ حَقِيقَةً ، وَالْهَمْزَةُ لِلنَّقْلِ ، وَ (يَزِيدُ) مَفْعُولٌ وَالْبَاءُ زَائِدَةٌ ،
وَالْمَخَاطَبُ قَالَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٧) ، وَتَبَعَهُ ^(٨) ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَهُوَ ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ
الْفِعْلُ كَأَنَّهُ قِيلَ يَأْخُسُنُ أَحْسِنُ يَزِيدُ أَيْ الزَّمُهُ وَدُمَ بِهِ .

وقيل الفاعل ضمير المخاطب وَلَمْ يَتَّيَزَرْ باختلاف المخاطب ، من تشيئة وَجَمْعٍ
وتأنيث ، لِأَنَّهُ جَرَى مَجْرَى الْمَثَلِ ، وَرُبَّمَا أُكِّدَ (أَفْعِلْ) بِالنُّونِ ^(٩) نَحْوُ : أَحْسِنَنَّ

(١) البيت للعباس بن مرداس فى ديوانه ١٠٢ ، والعينى على الأشمونى ١٩/٣ ، والدرر
للوامع ١١٩/٢ ، وفيه (نبى) بدل (أمير) وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٢٤/٣ ، ٣٥ ، ٤١ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٦/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/٢ ،
والتصريح ٨٩/٢ ، والجنى الدانى ٤٩ ، والمساعد ١٥٠/٢
(٢) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٨٤ ، وبلا نسبة فى المقرب ٨٣ ، والهمع ٩٠/٢ ، والدرر
للوامع ١٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى الجنى الدانى ٤٧ ، والأشمونى ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٢
٣٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٥/٤ (ل) ، و ٣١٠/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠
(٤) انظر : رأى الزجاج فى الأشمونى ١٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٧ ، والمساعد ١٤٩/٢
(٥) انظر : الفصل ٢٧٦

(٦) انظر : رأى ابن خروف فى التصريح ٨٨/٢

(٧) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٩/٣ ، والجنى الدانى ٤٧

(٨) لفظ (وتبعه) ساقط من ت .

(٩) ومن ذلك قول الشاعر :

وَمُسْتَبْدِلٍ مِنْ بَعْدِ غَضَبِي صُرَيْمَةً فَأَخْرِي بِهِ بِطُولٍ فَقَرٍ وَأَخْرِيَا

والشاهد فيه هو شذوذ تأكيد فعل التعجب - والأصل فاحرين فأبدلها ألفا فى الوقف . انظر :

الدرر للوامع ٩٨/٢ ، والهمع ٧٨/٢ ، والمساعد ١٥٣/٢

يَزِيدُ ، واختلفوا فيما كان على فَعَلَ وَفَعِلَ إِذَا صُبِرَ إِلَى (فَعَلَ) هل يُحَوَّلُ قبل التصيير إلى (أَفْعَلَ) إلى (فَعَلَ) ثُمَّ تَدْخُلُ عَلَيْهِ هَمْزَةُ النُّقْلِ فَقِيلَ : يَحُولَانِ إِلَى (فَعَلَ) ، وقيل لا يحولان ، وهو ظاهرُ كلامِ سيبويه ^(١) وتصحيحُ عَيْنِ (أَفْعَلَ) وَ (أَفْعَلَ) وَفَكَ (أَفْعَلَ) المضعف واجبٌ عند الجمهور تَقُولُ : مَا أَتَيْنَ الْحَقَّ وَمَا أَنْوَرَهُ ، وَأَتَيْنَ بِالْحَقِّ ، وَأَنْوَرُ بِهِ ، وَأَجْلِلْ يَزِيدُ .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ^(٢) إِلَى جَوَازِ التَّصْحِيحِ فِي أَفْعَلَ ^(٣) كَمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ وَإِلَى جَوَازِ الْإِعْلَالِ ، فَتَقُولُ : أَطْوِلُ بِهِذِهِ النَّخْلَةَ وَأَطِلُّ بِهَا ، وَإِلَى جَوَازِ الْفُكِّ فِي (أَفْعَلَ) كَمَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَإِلَى جَوَازِ الْإِدْغَامِ فَتَقُولُ : أَجْلِلْ يَزِيدُ وَأَجِلَّ بِهِ ، وَجَوَازِ تَصْغِيرِ (أَفْعَلَ) نَحْوُ : مَا أَحْيَسَ زَيْدًا ، هُوَ نَصُّ الْكُوفِيِّينَ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَاقْتِيَاسُهُ وَتَقُولُ فِي تَصْغِيرِ مَا أَحْيَا زَيْدًا : مَا أَحْيَى أَصْلُهُ : مَا أَحْيَى ، وَقَوْلُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) : وَشَذَّ تَصْغِيرُ (أَفْعَلَ) مَقْصُورٌ عَلَى السَّمَاعِ خِلَافًا لِابْنِ كَيْسَانَ فِي إِطْرَاقِهِ قَوْلَ مَنْ لَمْ يَطْلُعْ عَلَى كَلَامِ النُّحَاةِ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ .

وَأَمَّا تَصْغِيرُ (أَفْعَلَ) نَحْوُ : أَحْسِنْ يَزِيدُ فَلَا يَجُوزُ ، وَأَجَازُ ابْنِ كَيْسَانَ ^(٥) تَصْغِيرُهُ فَتَقُولُ : أَحْسِنْ يَزِيدُ قِيَاسًا عَلَى مَا أَحْيَسَ زَيْدًا ، وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمُتَعَجَّبِ مِنْهُ بِأَفْعَلَ لِلدَّلَالَةِ عَلَيْهِ تَقُولُ : زَيْدٌ مَا أَعَفَّ تُرِيدُ مَا أَعَفَّهُ ، وَأَفْعَلَ نَحْوُ : زَيْدٌ أَحْسِنْ بِهِ وَأَجْمِلْ ، فَمَذْهَبُ سَيْبَوِيهِ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ الْمَجْرُورِ وَلَا جَارِهِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ نَاسٌ مِنْهُمْ أَبُو الْحَسَنِ .

(١) انظر : الكتاب ٧٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائي في المساعد ١٥٥/٢

(٣) في ب (الفعل) .

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

(٥) انظر : رأى ابن كيسان في الأشموني ٢٦/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣

وَزَعَمَ الْفَارْسِي (١) ، وَقَوِّمَ مِنَ النِّحَاةِ أَنَّهُ لَمْ يُحْذَفِ الْفَاعِلُ فِي (أَفْعَل) ، بَلْ
 حُذِفَ حَرْفُ الْجَرِّ ، فَاسْتَرِ الْفَاعِلُ فِي (أَفْعَل) ، وَزَعَمَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا أَنَّهُ لَا يَجُوزُ
 الْاِقْتِصَارُ عَلَى الْأَسْمِ بَعْدَ (أَفْعَل) وَ (أَفْعِل) إِلَّا فِي بَابِ التَّنَازُعِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ
 وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وَأَحْسِنَ وَأَجْمَلَ بَرْزِيْدَ ، وَيَعْنِي أَنَّ كُلَّ فِعْلٍ مِنْهُمَا يَطْلُبُ مَفْعُولًا
 فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَلَى اسْمٍ وَاحِدٍ فِي بَابِ التَّنَازُعِ قَالَ عَلَى خِلَافٍ فِيهِ .
 وَالْمَتَعَجَّبُ مِنْهُ : مُخْبِرٌ عَنْهُ (٢) فِي الْمَعْنَى ، فَلَا يَكُونُ إِلَّا مَعْرِفَةً أَوْ نَكْرَةً
 مَخْتَصَةً ، فَإِنْ كَانَ مُعَرَّفًا بـ (أَل) لِلْعَهْدِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ الْقَاضِي : تُرِيدُ قَاضِيًا
 يَبْتَغِيكَ وَيَتَنَاطَبُ عَهْدٌ فِيهِ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ الْجُمْهُورُ ، وَمَنْعَهُ الْفَرَاءُ ، وَإِنْ كَانَ
 (أَتِيًّا) الْمَوْصُولَةَ بِفِعْلٍ مَاضٍ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ أَتَيْهِمْ قَالَ ذَلِكَ ، فَمَنْعَهَا الْكُوفِيُّونَ
 وَالْأَخْفَشُ وَأَجَازَهَا غَيْرُهُمْ .

فَإِنْ وَصَلَتْ بِمُضَارِعٍ جَازَتْ عِنْدَ الْجَمِيعِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ أَيُّهُمْ يَقُولُ ذَلِكَ
 وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَالْمَعْنَى : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَتْ كَيْنُونُهُ زَيْدٌ
 فَلِأَوَّلَى فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ ، وَالثَّانِيَةِ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، أَجَازَ ذَلِكَ هِشَامٌ وَمَنْعَهَا غَيْرُهُ .
 وَقَالَ النَّحَّاسُ : هِيَ جَائِزَةٌ عَلَى أَصْلِ الْبَصْرِيِّينَ وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ
 ضَاحِكًا إِنْ كَانَ (كَانَ) تَامَةً ، وَنَصَبَ (ضَاحِكًا) عَلَى الْحَالِ جَازَتْ عِنْدَ
 الْجَمِيعِ ، وَإِنْ كَانَ (كَانَ) نَاقِصَةً أَجَازَهَا الْفَرَاءُ ، وَمَنْعَهَا الْبَصْرِيُّونَ وَتَقُولُ :
 مَا أَحْسَنَ مَا ظَنَنْتُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا ، (قَائِمًا) عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ خَبَرٌ ، فَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُ ،
 وَهُوَ عِنْدَ الْفَرَاءِ حَالٌ ، فَإِنْ شِئْتَ لَمْ تَأْتِ بِهِ وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ أَحَدًا (٣) يَقُولُ ذَلِكَ
 أَجَازَهَا الْكَسَائِيُّ وَمَنْعَهَا الْفَرَاءُ وَالْبَصْرِيُّونَ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ (أَحَدًا) بِمَعْنَى وَاحِدٍ
 صَحَّتِ الْمَسْأَلَةُ ، وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا :
 يَجُوزُ قَالَ : لَا يَجُوزُ : مَا لَيْسَ زَيْدٌ قَائِمًا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْبَغْدَادِيِّينَ وَتَقُولُ :

(١) انظر : رأى الفارسي في الأشموني ٢٠/٣ ، والمساعد ١٥٣/٢

(٢) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) في ب (ما أحسن زيدا) وهو تحريف .

مَا أَحْسَنْتَ وَجْهًا ، وَمَا أَحْسَنَ زَيْدًا رَجُلًا ، تَنْصِبُ وَجْهًا وَرَجُلًا عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَأَمَّا (أَفْعَلُ) فَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِيهِ فِي آخِرِ بَابِ نِعَمٍ وَبُشَى ، وَفِي كَيْفِيَةِ بِنَائِهِ ، وَلَا يُؤَكِّدُ فِعْلُ التَّعْجِبِ هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ ^(١) تَأْكِيدَهُ فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا إِحْسَانًا ، وَأَحْسِنَ بَزِيدٍ إِحْسَانًا ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ لَكِنَّهُ وَاللَّهُ أَعْلَمُ لَمْ يُسْمَعْ مِنَ الْعَرَبِ ، وَهَذِهِ الصِّيغَةُ ثَلَاثَةٌ كَمَا ذَكَرْنَا ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ (أَفْعَلُ) بَغَيْرِ (مَا) مُسْنَدَةً إِلَى الْفِعْلِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا ^(٢)

أَيُّ مَا أَبْرَحْتَ فَارِسًا ، وَزَادَ بَعْضُ النَّحَاةِ فِي صِيغِ التَّعْجِبِ (أَفْعَلُ مِنْ) كَذَا ، وَلَا تَتَصَرَّفُ هَذِهِ الصِّيغَةُ لَا تُسْتَعْمَلُ مِنْ (مَا أَفْعَلَهُ) مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ بِهِ) مَاضٍ ، وَلَا مُضَارِعٌ ، وَلَا مِنْ (أَفْعَلُ) مُضَارِعٌ وَلَا أَمْرٌ ، وَشَدَّ هِشَامٌ ^(٣) فَأَجَازَ فِي (مَا أَفْعَلَ زَيْدًا) أَنَّ يُوْتَى لَهُ بِمُضَارِعٍ فَتَقُولُ : مَا يُحْسِنُ زَيْدًا وَمَا قَالَهُ قِيَاسٌ ، وَلَمْ يُسْمَعْ فَوَجَبَ اطِّرَاحُهُ ، وَلَا يُفْضَلُ يَتَيْنَ (أَفْعَلُ) وَمَعْمُولُهُ ، وَلَا يَتَيْنَ أَفْعِلَ ^(٤) وَمَعْمُولُهُ بِشَيْءٍ لَا يَتَعَلَّقُ بِهِمَا لَوْ قُلْتُ : مَا أَحْسَنَ بِمَعْرُوفٍ أَمْرًا ، وَمَا أَقْبَحَ فِي الصَّلَاةِ ضَاحِكًا ، تُرِيدُ : أَمْرًا بِمَعْرُوفٍ وَضَاحِكًا فِي الصَّلَاةِ .

(١) انظر : رأى الجرْمِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ١٥٤/٢

(٢) هَذَا جُزْءٌ يَتِمُّ وَتَمَامُهُ :

وَمَرْءٌ يَحْمِيهِمْ إِذَا مَا تَبَدَّدُوا وَيَطْعَنُهُمْ شَرًّا فَأَبْرَحْتَ فَارِسًا

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَبَّاسِ بْنِ مُرْدَاسٍ فِي الْكِتَابِ ١٧٤/٢ ، وَالْأَصُولُ ٣٠٩/١ ، وَالنَّهْيَةُ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٩٠٥/٣ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٠٢/٣ ، ٣٠٧ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهَمْعِ ٩٠/٢ ، وَالْمَقْتَضِبُ ١٤٩/٢ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَبَوِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٢٣٣ ، وَالدَّرَرُ لِلْوَامِعِ ١١٩/٢ ، وَشَرْحُ سَقَطِ الزَّنْدِ ٢٤٨/١

(٣) انظر : رأى هِشَامٌ فِي التَّصْرِيحِ ٩٠/٢ ، وَالْمُسَاعَدِ ١٥٦/٢

(٤) عِبَارَةٌ (وَلَا يَتَيْنُ أَفْعَلُ وَمَعْمُولُهُ بِشَيْءٍ) سَاقِطَةٌ مِنْ ت .

قال ابنُ مالك ^(١) : لا خلافَ في مَنعِ الفصلِ بذلك ، فَإِنْ تَعَلَّقَ بهما غَيْرُ ظَوفٍ أَوْ حَرْفُ جَرٍّ ، فَقَالَ ابنُ مالك : لا خلافَ في مَنعِ إِيلائِهِما إِيَّاهُ تَقُولُ : ما أَحَسَّنَ زَيْدًا مُقْبِلًا ، وَأَكْرَمَ بِهِ رَجُلًا ، فَلَوْ قُلْتُ : ما أَحَسَّنَ مُقْبِلًا زَيْدًا ، وَأَكْرَمَ رَجُلًا بِهِ ، لَمْ يَجُزْ يَاجْمَاعُ ، وَكَذَا قَالَ ابْنُهُ ^(٢) في شرح الخلاصة لأبيه ، لا خلافَ في امتناعِ الفصلِ بَيْنَهُ أَى بَيْنَ الفعلِ ، والمتعجب منه بِغَيْرِ الظرفِ ، والجارِ والمجرورِ كالحالِ والمنادى ، وما ذَكَرَاهُ لَيْسَ بِصَحِيحٍ .

ذَهَبَ الجرمى ^(٣) ، وهشام ^(٤) ، إلى جَوَازِ الفصلِ بَيْنَهُما بالحالِ ، والجرمى إلى جَوَازِ الفصلِ بينهما بالمصدرِ نَحْوُ : ما أَحَسَّنَ إِحْسَانًا زَيْدًا ، وَمَذْهَبُ الجمهورِ المنعِ فى المسألتينِ ، وَأَمَّا الفصلُ بالمنادى فقال بَذُرُ الدين ^(٥) ابنُ مالك لا خلافَ فى مَنعِ ذلك ، وقال أَبُوهُ أَبُو عبد الله بن مالك ^(٦) : قولُ على بن أبى طالب رضى اللهُ عَنْهُ لَمَّا قُتِلَ عَمَّارُ بنُ ياسرٍ : « أَعَزُّ عَلَيَّ أبا اليقظانِ أَنَّ أَرَاكَ صَرِيحًا مُجَدَّلًا » مصحح لجوازِ الفصلِ بالنداءِ ، وَإِنْ تَعَلَّقَ الظرفُ أَوْ المجرورُ بالفعلِ فَذَهَبَ الجرمى ^(٧) ، والفراء ^(٨) ، والأخفش ^(٩) فى أحدِ قوليه ،

(١) انظر : شفاء العليل ٦٠٣/٢ ، والتسهيل ١٣١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٢) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤

(٣) انظر : رأى الجرمى فى الأشمونى ٢٥/٣

(٤) انظر : رأى هشام فى المساعد ١٥٧/٢

(٥) انظر : شرح الألفية لابن الناظم ٤٦٤

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٧) انظر : رأى الجرمى فى شرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٩٨/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٨) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) ، وشفاء العليل ٦٠٣/٢ ، والمساعد ١٥٧/٢

(٩) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ١٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٣٠٩/٢ (ب) .

والمازنى^(١)، والزجاج^(٢)، والفارسي^(٣)، وابن خروف^(٤)، والأستاذ أبو على الشلوين إلى جواز الفصل، وهو الصحيح المنصور.

وسوى الأستاذ أبو على يئن (أفعل) و (أفعل) فى ذلك : وَذَهَبَ الأَخْفَش^(٥) فى أَحَدِ قَوْلِهِ ، والمبرد^(٦) ، وَأَكْثَرُ البصريين إلى المنع ، واختاره الزمخشري^(٧) ، وَنَسَبَهُ الصيمرى^(٨) إلى سيبويه ، وَإِذَا تَعَلَّقَ بالمفعول ضميرٌ يَعُودُ على المجرور وَجَبَ تقديم المجرور نَحْوَ قولهم : مَا أَحْسَنَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَصْدُقَ وَ : [الطويل]

ما أَخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا (٩)
وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الفصلَ بالظرف والمجرور قبيح ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ^(١٠)
الفصلَ بـ (لَوْلَا) نَحْوَ : مَا أَحْسَنَ لَوْلَا بُخْلُهُ زَيْدًا ، وَأَحْسِنَ لَوْلَا بُخْلُهُ بَزِيدَ^(١١) ،

(١) انظر : رأى المازنى فى التصريح ٩٠/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج فى المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٣) انظر : البغداديات ٢٥٦

(٤) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ١٥٧/٢ ، والتصريح ٩٠/٢

(٥) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١٥٧/٢

(٦) انظر : المقتضب ١٧٨/٤ ، وفى حديث المبرد فى ١٨٧/٤ ، يُدُلُّ على أَنَّهُ يُجَوِّزُ الفصلَ يئن الفعل المتعجب والمتعجب منه وَلِذَلِكَ يَقُولُ : مَا أَحْسَنَ إِنْسَانًا قَامَ إِلَيْهِ زَيْدٌ ، وَمَا أَقْبَحَ بِالرَّجُلِ أَنْ يَفْعَلَ كَذَا وَقَدْ أَشَارَ إِلَى ذَلِكَ مُحَقِّقُ المقتضب .

(٧) انظر : المفصل ٢١٧

(٨) انظر : التبصرة ٢٦٨

(٩) البيت بتمامه :

خَلِيلِيَّ مَا أَخْرَى بِذِي اللَّبِّ أَنْ يُرَى صَبُورًا وَلَكِنْ لَا سَبِيلَ إِلَى الصَّبْرِ

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٦٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١/٣ ، وشرح الكافية الشافية

لابن مالك ١٠٩٧/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٥٨/٢ ، والأشمونى ٢٤/٣ ، والدرر اللوامع ١٢١/٢

(١٠) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٢٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢٣٢/٤ (ل) ، و ٢/

٣٠٩ (ب) ، والتصريح ٩٠/٢ ، والمساعد ١٥٨/٢

(١١) عبارة (وأحسن لولا بخله بزيد) ساقطة من ب .

ولا حُجَّةٌ لَهُ على ذلك ، ولا يَجُوزُ تَقْدِيمُ شَيْءٍ مِنْ مَعْمُولِ أَفْعَلَ التَّعَجُّبِ على الفعل ، ولا عَلَى (مَا) .

وَإِنْ كَانَ يَجُوزُ فِي نَحْوِهِ مِنَ التَّرْكِيبِ الَّذِي لَيْسَ فِيهِ تَعَجُّبٌ نَحْوَ زَيْدٌ عَمْرًا ضَرَبَ بِلَا خِلَافٍ ، وَعَمْرًا زَيْدٌ ضَرَبَ بِخِلَافٍ ، وَلَا يَجُوزُ تَأْكِيدُ الْمُضْمَرِ فِي (أَحْسَنَ) ، وَلَا فِي أَحْسِنَ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ اعْتَقَدَ فِيهِ ضَمِيرًا ، وَمَنْ عَلَّلَ امْتِنَاعَ ذَلِكَ بِأَنَّهُ فَصَّلَ بَيْنَ الْعَامِلِ وَالْمَعْمُولِ أَجَازَ تَأْكِيدَهُ مُتَأَخِّرًا نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا نَفْسَهُ .

وَإِذَا اخْتَلَفَ مُتَعَلِّقُ (مَا أَفْعَلَ) فَلَا يَجُوزُ حَذْفُ (مَا) لَوْ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَأَقْبَحَ خَالِدًا كَانَ قَبِيحًا ، وَأَفْعَلَ مُسْلُوبُ الدَّلَالَةِ عَلَى الْمَضْيِ ، وَزَمَانُهُ حَالٌ ، وَحَكَاهُ ابْنُ بَابِشَاذٍ ^(١) ، وَابْنُ الدَّهَانِ ^(٢) عَنِ الْمُبَرِّدِ .

فَإِذَا أَرَدْتَ الْمَاضِيَ الْمَنْقُطِعَ قُلْتَ : مَا كَانَ أَحْسَنَ زَيْدًا ، وَقِيلَ هُوَ بِمَعْنَى الْمَاضِيَ الْمُتَّصِلِ بِزَمَانِ الْحَالِ ، فَإِنْ أَرَدْتَ الْمَاضِيَ الْمَنْقُطِعَ أَتَيْتَ بِ (كَانَ) ، وَهَذَا قَوْلُ الْأَكْثَرِينَ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : يَظْهَرُ لِي أَنَّ مَا أَحْسَنَهُ ، وَأَحْسِنَ بِهِ صَالِحٌ لِلْأَزْمَنَةِ الثَّلَاثَةِ ، وَجَائِزٌ أَنْ يُقَيَّدَ بِكُلِّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا كَقَوْلِكَ : مَا أَحْسَنَ زَيْدًا أَمْسَ وَغَدًا ، وَالْآنَ ، إِلَّا أَنَّهُمْ يَقِيدُونَ فِي (مَا أَحْسَنَ) إِذَا أَرَادُوا الْمَضْيَ بِكَانَ ، وَفِي الْمُسْتَقْبَلِ يَكُونُ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ مَا يَكُونُ زَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَتَسْمِعُ بِهِمْ وَأَبْصِرُ يَوْمَ يَأْتُونَنَا ﴾ ^(٣) ف (يَوْمَ) ظَرْفُ مُسْتَقْبَلٍ ، وَاخْتَلَفُوا فِي الْوَصْفِ الْمُتَعَجُّبِ مِنْهُ هَلْ هُوَ وَاجِبُ الثَّبُوتِ وَقَدْ تَعَجَّبَ أَوْ جَائِزُهُ عَلَى قَوْلَيْنِ ، وَمَنْ قَالَ بِالْجَوَازِ قَالَ مِنْهُ : مَا أَطْوَلَ مَا يَكُونُ هَذَا الزَّرْعُ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا تَكُونُ هَذِهِ الْجَارِيَةُ ، وَمَذْهَبُ أَكْثَرِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَالْكُوفِيِّينَ أَنَّ كَانَ الدَّاخِلَةُ بَيْنَ (مَا) وَأَفْعَلَ زَائِدَةٌ لَا اسْمَ لَهَا ، وَلَا خَبَرَ ، وَاخْتَارَهُ الْفَارَسِيُّ ^(٤) .

(١) انظر : شرح الجمل لابن بابشاذ ١٧٥/١

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٤/٣

(٣) سورة مريم ٣٨/١٩

(٤) انظر : البغداديات ١٦٧ - ١٦٨ ، والبصريات ٢٩٤

وَذَهَبَ السِّيرَافِي ^(١) ، وتبعه خطاب الماردى إلى أَنَّهَا زَائِدَةٌ ، وهى تامة وفاعلها قال السِّيرَافِي ^(٢) : ضَمِيرُ الْمَصْدَرِ الدَّالُّ عَلَيْهِ كَانَ ، وقال خَطَّابٌ : ضميرها عائذ على غَيْرِ (ما) ، وَلَكِنْ يَعُوذُ عَلَى مَجْهُولِ تَقْدِيرِهِ : كَانَ الْأَمْرُ ، وَمَذْهَبُ الْجَرْمَى ^(٣) أَنَّهَا كَانَ الناقصة ، واسمها ضمير (ما) وخبرها (أَفْعَل) ، وَعَزَاهُ بَعْضُهُمْ إِلَى الْبَصْرِيِّينَ وَلَا يَصِحُّ ذَلِكَ ، وَحِكْمَى زِيَادَةُ (يَكُون) يَتَنَ (مَا) وَ (أَفْعَل) ، قالوا : مَا يَكُونُ أَهْوَنَ زَيْدًا ، وما يكون أَحْسَنَ زَيْدًا .

وَذَهَبَ الْكَسَائِيُّ ، والفراء ، والأخفش ^(٤) ، إلى زيادة (أَمْسَى) وَ (أَصْبَحَ) يَتَنَهُمَا ، حَكَى مِنْ كَلَامِهِمْ : « مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا ، وما أَمْسَى أَذْفَأَهَا » . وَهَذَا شاذٌ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ فِي كُلِّ فِعْلٍ يَحْتَاجُ إِلَى اسْمٍ وَفِعْلٍ يَغْنَى إِلَى اسْمٍ وَخَبَرٍ ، وعن الكوفيين أَنَّهُمْ قَاسُوا عَلَى كَانَ سَائِرَ أَخَوَاتِهَا ، مَا لَمْ يُتَنَاقِضْ مَعْنَى الْفِعْلِ الْمَزِيدِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النَّحَاةِ زِيَادَةَ كُلِّ فِعْلٍ لَا يَتَعَدَّى بِمَا لَا يَنَاقِضُ نَحْوَ : مَا قَامَ أَحْسَنَ زَيْدًا إِذَا أَرَدْتَ مَا أَحْسَنَ قِيَامَ زَيْدٍ فِيمَا مَضَى .

وَحَكَى الْكَسَائِيُّ عَنِ الْعَرَبِ : « مَا مَرَّ أَغْلَظَ أَصْحَابُ مُوسَى » . يَغْتُونُ مُوسَى الْهَادِي مِنْ بَنَى الْعَبَّاسِ ، وَمَنَعَ هَذَا الْفَرَاءُ وَمَعْنَاهُ مَا أَغْلَظَ مُرُورَ أَصْحَابِ مُوسَى ، وَحَكَى الْكَسَائِيُّ : مَا يَخْرُجُ أَطْوَلُهُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ : مَا أَظُنُّ أَظْرَفَكَ ، وَمَا ظَنَنْتُ أَظْرَفَكَ بِجَعْلٍ (أَظُنُّ) نَاصِبَةٌ فِي الْمَعْنَى (لِمَا) ، وَلَا أَظْرَفُ ، وَتَوَقَّعَ أَظْرَفَ عَلَى الْكَافِ ، وَأَجَازَ هِشَامُ ذَلِكَ فِي الظَّنِّ وَأَخَوَاتِهِ ، وَلَا يُجِيزُ جُمْهُورُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ يُفْصَلَ يَتَنَ (مَا) وَالْفِعْلُ إِلَّا بِكَانَ فَقَطْ ، وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ مَا كَانَ زَيْدٌ ، وَمَا أَحْسَنَ مَا يَكُونُ زَيْدٌ ، مَا مَصْدَرِيَّةٌ وَ (زَيْد) مَرْفُوعٌ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، أَوْفَعَتْ التَّعَجُّبَ عَلَى

(١) انظر : رأى السِّيرَافِي فِي إِصْلَاحِ الْخَلَلِ ٢١٧

(٢) انظر : رأى السِّيرَافِي فِي الْغُرَّةِ لِابْنِ الدَّهَانَ ٩٦/٣

(٣) انظر : رأى الْجَرْمَى فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٢٩٤

(٤) انظر : رأى الْأَخْفَشِ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٤/٤ (ل) ، وَ ٢٩٥/٢ (ب) ، وَالْغُرَّةُ لِابْنِ

الكون والمراد ذات زيد تجوزًا ، وكان تامة ، وأجاز المبرد ^(١) ، وجماعة أَنَّ تَكُونُ ناقصة ، وَ (مَا) بمعنى الذى ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ وقوع (ما) على شَخْصٍ مَنْ يَعْقِلُ مَنَعَ هذه المسألة ، وَلَوْ قُلْتُ : ما أَحْسَنَ مَنْ كَانَ زَيْدًا جَارَ ، وَتَقُولُ : ما أَحْسَنَ ما كَانَتْ هِنْدُ ، وأجمله ، تُعيد الضمير على الكون ، عَطَفْتُ الفعلَ ومتعلقه على الفعل ومتعلقه ، وَيَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : وأجملها تُعيد الضمير على هِنْدِ قَالَهُ الْأَخْفَشُ ، وَتَقُولُ : ما كان أَحْسَنَ ^(٢) ما كان زَيْدٌ ، يَجُوزُ على التوحيد فى رَفَعَ زَيْدٍ ونصبه ، ولا يَجُوزُ : ما كان أَحْسَنَ ما يَكُونُ زَيْدٌ للتناقض ، وإذا كان المجزؤ المتعلق بهما فاعلاً مِنْ حَيْثُ المعنى تَعَدَّى (أَفْعَلُ) ، وَ (أَفْعِلْ) بـ (إِلَى) نَحْوُ : ما أَحَبَّ زَيْدًا إِلَى عَمْرٍو ^(٣) ، وما أَبْغَضَ عَمْرًا إِلَى بَكْرٍ ، وَمَا أَمَقَّتْ بَكْرًا إِلَى خَالِدٍ ، وَأَحْبَبَ بَرِيدًا إِلَى عَمْرٍو ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ أصله : أَحَبَّ عَمْرٍو زَيْدًا ، وكذا أَبْغَضَ وَأَمَقَّتْ .

وإنَّ لَمْ يَكُنْ فاعلاً فى المعنى فَيَمَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ مَفْهُمٍ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ ، فَيَتَعَدَّى بالباء نحو : ما أَعْرِفَ زَيْدًا بالفقه ، وما أَبْصُرُهُ بالشعر ، وَأَبْصُرُ بَرِيدًا بالفقه ، وَأَجْهَلُ بِخَالِدٍ بالنحو ، وَإِلَّا ؛ فَإِنْ كَانَ متعدياً كان باللام نحو : ما أَضْرَبَ زَيْدًا لعمري ، وما أَمَقَّتْ زَيْدًا لخاليد ، وما أَبْغَضَ زَيْدًا لِيَكْرِى قال ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : وَأَضْرَبَ بَرِيدًا لعمري ، وهذا مشكل ، لِأَنَّ مَعْنَاهُ أَضْرَبَ زَيْدًا أَيْ : صار ذَا ضَرْبٍ ، والهمزة للصيرورة ، وَ (أَفْعَلُ) الذى للصيرورة لا يَتَعَدَّى فَلَا يَجُوزُ هذا التركيب إِلَّا بِسَمَاعِهِ مِنَ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ متعدياً بِحَرْفٍ جَزَّ ، فَيَتَعَدَّى بِهِ نَحْوُ : ما أَعَزَّ زَيْدًا عَلَيَّ ، وَمَا أَرْهَدَ عَمْرًا فى الدنيا [وَأَعَزَّ بِرَيْدٍ عَلَيَّ ، وَأَرْهَدَ بِيَكْرِى فى الدنيا] ^(٥) ، وَإِنْ كَانَ فَيَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ (كَسَا) اقتصرت على الذى كان فاعلاً فَقُلْتُ : ما أَكْسَى زَيْدًا ، وما أَعْطَى عَمْرًا ، وَجَازَ أَنْ تُعَدِّيهِ بَعْدَ ذَلِكَ إِلَى أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ بِاللَّامِ نَحْوُ : ما أَكْسَى زَيْدًا لعمري ، وما أَكْسَى بَكْرًا لِلثِيَابِ .

(١) انظر : المقتضب ١٨٥/٤

(٢) عبارة (ما كان أحسن ما كان زيد) ساقطة من ت .

(٣) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ١٥٨/٢

(٤) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠٩٥/٢ ، والمساعد ١٥٩/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

فَإِنْ جَاءَ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الدَّرَاهِمَ ، وَمَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ^(١) أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقْدِيرِهِ : أُعْطَاهُ الدَّرَاهِمَ ، وَأَكْسَاهُمُ الثِّيَابَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِنَفْسِ فِعْلِ التَّعْجَبِ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) مَا أُعْطِيَ زَيْدًا لِعَمْرٍو الْمَالَ ، وَحَكَاهُ ابْنُ الدَّهَّانِ ^(٣) عَنِ الْكُوفِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ مِنْ بَابِ ظَنَّ اقْتَصَرَتْ عَلَى الْفَاعِلِ فَقَطْ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا وَمَا أَرْعَمَ عَمْرًا ، هَذَا مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ : مَا أَعْلَمَنِي أَنَّكَ قَائِمٌ أَوْ بِأَنَّكَ قَائِمٌ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : وَلَا أَعْلَمُ مَا يَمْنَعُ مِنْهُ أَنْتَهَى .

وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ذَكَرَهُمَا بِشَرْطِ دُخُولِ اللَّامِ عَلَى الْأَوَّلِ ، وَنَصَبَ الثَّانِي هَذَا إِنْ أَمِنَ اللَّبْسُ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِيَكْرِ صَدِيقًا ، وَإِنْ خِيفَ لَبْسُ أَذْخَلَتْ اللَّامَ عَلَى كُلِّ مِنَ الْمَفْعُولَيْنِ نَحْوَ : مَا أَظَنَّ زَيْدًا لِأَخِيكَ لِأَيْلِكَ أَصْلُهُ : ظَنَّ زَيْدٌ أَخَاكَ أَبَاكَ ^(٤) .

وَحَلَّطَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) فِي النُّقْلِ فِي شَرْحِهِ لِمَا شَرَّحَ مِنَ التَّسْهِيلِ فَقَالَ عَنْ الْبَصْرِيِّينَ : « إِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ كَسَا ، أَوْ مِنْ بَابِ ظَنَّ جَرَزَتْ الْأَوَّلُ بِاللَّامِ ، وَنَصَبَتْ الثَّانِي بِإِضْمَارِ فِعْلِ تَقُولُ : مَا أُكْسِيَ زَيْدًا لِلْفُقَرَاءِ الثِّيَابَ ، وَمَا أَظَنَّ عَمْرًا لِيَشْرِي صَدِيقًا ، تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : يَكْسُوهُمْ الثِّيَابَ ، وَيُظَنُّهُ صَدِيقًا » . وَقَالَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ لَا يُضْمِرُونَ ، بَلْ يَنْصِبُونَ الثَّانِي بِفِعْلِ التَّعْجَبِ ، فَذَكَرَ عَنْ الْبَصْرِيِّينَ تَسَاوَى الْحُكْمِ فِي بَابِ كَسَا ، وَظَنَّ ، وَلَمْ يَذْكُرِ التَّفْصِيلَ عَنِ الْكُوفِيِّينَ . وَفِي الْبَسِيطِ (إِنْ كَانَ مِنْ بَابِ (ظَنَّ) جَازَ شَرْطُ الْاِقْتِصَارِ عَلَى الْفَاعِلِ ، فَإِنْ كَانَ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولَيْنِ أَنَّ ، لِأَنَّهُ يَتَعَدَّى إِلَيْهَا بِحَرْفِ جَزٍّ تَقُولُ : مَا أَعْلَمَنِي بِأَنَّكَ فَاضِلٌ .

(١) انظر : مذهب البصريين والكوفيين في المساعد ١٥٩/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان في شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣

(٣) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٤) انظر : المثال في المساعد ١٦٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٣/٣ ، والمساعد ١٦٠/٢

فصل

صيغ التعجب تُبْنَى مِنْ فِعْلٍ ثَلَاثِيٍّ مُجَرَّدٍ تَامٍ مُثَبِّتٍ مُتَصَرِّفٍ قَابِلٍ مَغْنَاهُ لِلْكَثْرَةِ
غَيْرِ مَبْنِيٍّ لِلْمَفْعُولِ ، وَلَا مُعَبَّرٍ عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعْلَاءً .

القيد الأول : كَوْنُهُ يُبْنَى مِنْ فِعْلٍ تَنْبِيئِيٍّ عَلَى خَطَأٍ مَنْ قَالَ مِنَ الْكَلْبِ : مَا أَكَلَبْتُهُ ،
وَمِنَ الْحِمَارِ : مَا أَحْمَرْتُهُ ، وَمِنَ الْجِلْفِ : مَا أَجْلَفْتُهُ ، فَبْنَى ذَلِكَ مِنَ الْأَسْمِ ، وَقَالَ ابْنُ
مَالِكٍ ^(١) : وَقَدْ يُبْنَى مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ قَالُوا : أَقْمِنَ بِهِ أَيْ أَحَقَّقَ اسْتَقْوَاهُ مِنْ قَوْلِهِمْ : هُوَ
قَمِينٌ بِكَذَا أَيْ حَقِيقٌ وَقَالُوا : مَا أَذْرَعَ فَلَانَةً بِمَعْنَى مَا أَخْفَاهَا فِي الْعَزْلِ ، وَهُوَ مِنْ
قَوْلِهِمْ : امْرَأَةٌ ذَرَاعٌ ، وَهِيَ الْخَفِيفَةُ الْيَدِ فِي الْعَزْلِ ، وَلَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ ، وَهَذَانِ وَمَا
أَشْبَهُهُمَا شَوَازٍ لِبَنَائِهِمَا مِنْ غَيْرِ فِعْلٍ . انتهى .

وَدَعَوَاهُ أَنَّ مَا أَذْرَعَهَا لَمْ يُسْمَعْ مِنْهُ فِعْلٌ غَيْرٌ صَحِيحَةٌ ، وَقَالَ ابْنُ الْقِطَاعِ ^(٢) :
ذَرَعَتْ الْمَرْأَةُ خَفَّتْ يَدَاهَا فِي الْعَمَلِ فَهِيَ ذَرَاعٌ .

القيد الثاني : كَوْنُهُ ثَلَاثِيًّا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ رِبَاعِيًّا أَضْلًا أَوْ مَزِيدًا نَحْوَ :
دَحْرَجَ وَتَدَحْرَجَ .

القيد الثالث : كَوْنُهُ مُجَرَّدًا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ غَيْرَ مُجَرَّدٍ ، بَلْ فِيهِ مَزِيدٌ ،
وَذَكَرُوا بِمَا جَاءَ مِنْ ذَلِكَ : مَا أَغْنَاهُ ، وَمَا أَفْقَرُهُ ، وَمَا أَثْقَاهُ ، وَمَا أَقْوَمُهُ ، وَمَا أَمْكَنُهُ ،
وَمَا أَمْلَأَهُ ، وَمَا أَبْلَاهُ ، وَمَا أَشَدَّهُ ، وَمَا أَخْوَلَهُ ، وَمَا أَخْصَرَهُ ، وَمَا أَشْهَاهُ ، وَمَا أَحْيَاهُ ،
وَمَا أَرْفَعَهُ ، مِنْ (اسْتَعْنَى ، وَافْتَقَرَ ، وَاتَّقَى ، وَاسْتَقَامَ ، وَتَمَكَّنَ ، وَامْتَلَأَ ، وَتَأَبَّلَ ،
وَاسْتَدَّ ، وَاحْتَالَ ، وَاخْتَصَرَ ، وَاشْتَهَى وَاسْتَحْيَا ، وَارْتَفَعَ) . وَحَكَى هِشَامٌ : مَا
أَحْوَجُهُ ، وَذَكَرَ أَنَّهُ قِيلَ : فَفَرَّ وَعَنَى ، وَتَقَيَّ ، وَشَهَى ، وَحَيَّى [وَارْتَفَعَ] ^(٣) بِمَعْنَى :
اسْتَهَى وَاسْتَحْيَا وَرَفَعَ ، وَقَامَ بِمَعْنَى اسْتَقَامَ ، وَمَكَّنَ بِمَعْنَى تَمَكَّنَ ، وَمَلَأَ بِمَعْنَى امْتَلَأَ ،

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٩٢/٢ ، وشفاء العليل

٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، والمساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الأفعال لابن القِطَاعِ ٣٨٦/١

(٣) زيادة يقتضيها السياق .

وأبل بمعنى تَأَبَّلَ أَيْ كَثُرَتْ إِبْلُهُ ، وَشَدَّدَتْ ^(١) .

فَإِنْ كَانَ الْمَزِيدُ عَلَى وَزْنِ أَفْعَلِ ثَلَاثَةَ مَذَاهِبٍ :

أحدها : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْبِنَاءُ لِلتَّعْجِبِ مِنْهُ مطلقاً ، وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ ^(٢) والجرمي ^(٣) ، والمازني ^(٤) ، والمبرد ^(٥) ، وابن السراج ^(٦) ، والفارسي في الأغفال .
والثاني : أَنَّهُ يَجُوزُ مطلقاً ، وَنُقِلَ عَنِ الْأَخْفَشِ ^(٧) ، وَنُسِبَ إِلَى سَبِيوهِ ، وَصَحَّحَهُ ابْنُ هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ ^(٨) ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٩) : هَذَا مَذْهَبُ سَبِيوهِ والمحققين من أَصْحَابِهِ ، وَهَذَا مُخَالِفٌ لِمَا حَكَّيْنَاهُ مِنَ الْمَنَعِ عَنْ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ الَّذِينَ ذَكَرْنَاهُمْ .

والثالث : التفصيل يَنْبَغُ أَنْ تَكُونَ الْهَمْزَةُ فِي (أَفْعَلِ) لِلنَّقْلِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يُنْتَنَى مِنْهُ صِيغَةُ التَّعْجِبِ ، أَوْ لَا تَكُونَ لِلنَّقْلِ فَيَجُوزُ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : هَذَا التَّفْصِيلُ الَّذِي فَصَّلَهُ يَغْنَى ابْنُ عَصْفُورٍ شَيْءٌ لَمْ يَذْهَبْ إِلَيْهِ أَحَدٌ ، وَلَا ذَهَبَ إِلَيْهِ نَحْوِي أَنْتَهَى .
وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِنْهُ مِمَّا هَمَزَتْهُ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ : مَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ وَمَا أَعْطَاهُ لِلدَّرَاهِمِ ، وَمَا أَوْلَاهُ بِالْمَعْرُوفِ ، وَمَا أَضْيَعَهُ لِكَذَا ، وَمِنَ الْمَسْمُوعِ مِمَّا هَمَزَتْهُ لَيْسَتْ لِلنَّقْلِ قَوْلُهُمْ : مَا أَنْتَنُ فِي لُعَةٍ مَنْ قَالَ : أَنْتَنَ ، وَمَا أَخْطَاهُ ، وَمَا أَصَوَّبَهُ ، وَمَا أَيْسَرَهُ ، وَمَا أَعْدَمَهُ ، وَمَا أَسَنَّهُ ، وَمَا أَوْحَشَ الدَّارَ ، وَمَا أَمْتَعَهُ ، وَمَا أَشْرَفَهُ ، وَمَا أَفْرَطَ جَهْلَهُ ، وَمَا أَظْلَمَهُ ، وَمَا أَضَوَاهُ .

(١) لفظ (شددت) ساقط من ت .

(٢) انظر : رأى الأخفش في إعراب القرآن للنحاس ٤٣٥/٢ ، والتصريح ٩١/٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح الكافية للرضي ٤٤٧/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢

(٤) انظر : رأى المازني في التصريح ٩١/٢ ، والمساعد ١٦٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ١٨١/٤ - ١٨٢

(٦) انظر : الأصول ١٥٢/٣

(٧) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٢٣٠/٤ (ل) ، و ٣٠٨/٢ (ب) ، والمساعد

١٦٤/٢

(٨) انظر : رأى ابن هشام الخضراوي في المساعد ١٦٤/٢

(٩) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٤٦/٣ ، والمساعد ١٦٣/٢

وَقَالَ خَطَّابٌ : قَدْ يَتَعَجَّبُونَ مِنْ لَفْظِ الرَّبَاعِيِّ عَلَى غَيْرِ قِيَاسٍ فِي قَوْلِهِمْ : مَا أَعْطَاهُ ، وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ لِلْمَعْرُوفِ ، وَلَكِنَّهَا شَاذَةٌ تُحْفَظُ حِفْظًا ، وَلَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ثُمَّ قَالَ خُطَّابٌ : وَتَقُولُ : أَعْطَى بَرْزِيْدٍ ، وَأَوَّلَ بِهِ ، وَآتَى بِهِ كَمَا قُلْتَ : مَا أَعْطَاهُ ، وَمَا أَوْلَاهُ ، وَمَا آتَاهُ ، انْتَهَى .

القيد الرابع : كونه تاما احتراز من الناقص نحو : كَانَ ، وَظَلَّ ، وَكَادَ ، وَكَرَبَ وَنَحْوَهُنَّ مِنَ النَّوَاقِصِ ، ذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا ، وَحَكَى جَوَازَ ذَلِكَ عَنْ الْفَرَاءِ ^(١) صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَأَبُو مَرْوَانَ عَبْدُ اللَّهِ بْنُ هِشَامٍ الْحَضْرَمِيُّ فِي كِتَابِهِ الْإِتِّخَابِ ، وَقَالَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ الْأَنْبَارِيِّ تَقُولُ : مَا أَكُونُ عَبْدَ اللَّهِ قَائِمًا مَرْفُوعَةً بِمَا فِي (أَكُونُ) ، وَاسْمُ كَانَ مُضْمَرٌ فِيهَا ، وَعَبْدُ اللَّهِ مَنْصُوبٌ عَلَى التَّعَجُّبِ ، وَقَائِمًا خَبَرُ كَانَ ، وَأَكُونُ بَعِيدُ اللَّهِ قَائِمًا ، وَأَكُونُ بِعَبْدِي اللَّهِ قَائِمِينَ ، وَأَكُونُ بِعَبِيدِ اللَّهِ قِيَامًا ، وَحَكَى ابْنُ الدَّهَانَ ^(٢) : أَنَّ الْكُوفِيِّينَ يُجِيزُونَ : مَا أَكُونُ زَيْدًا لِأَخِيكَ ، وَلَا يُجِيزُونَ لِقَائِمِ .

القيد الخامس : كَوْنُهُ مُثَبَّتًا احْتِرَازًا مِنْ أَنْ يَكُونَ مَنْفِيًّا ^(٣) ، فَإِنَّهُ لَا يُنْتَبَى مِنْهُ .

القيد السادس : كونه متصرفا احترازًا بما لا يتصرف نحو : يَذَرُ وَيَدَعُ ، فَلَا يُقَالُ مَا أَوْدَرَهُ لِلشَّرِّ ، وَلَا أَوْدَرِي بِهِ ، وَلَا لَوَدَّرَ الرَّجُلُ وَشَدَّ قَوْلَهُمْ : مَا أَعْسَاهُ ، وَأَعْسِي بِهِ ، وَمَعْنَاهُ مَا أَحَقَّهُ وَأَحَقَّقَ بِهِ ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : بَنُوا فَعَلَ التَّعَجُّبِ مِنْ عَسَى وَهُوَ فَعَلٌ غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ .

القيد السابع : كون معناه قابلاً للكثرة احترازًا بما لا يقبل الكثرة والزيادة نحو :

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ١٦٠/٢

(٢) انظر : الغرة لابن الدهان ٩٥/٣

(٣) سواء كان ملازماً للنفي نحو : ما عالج بالدواء أى ما انتفع به ومضارعه يعيح أم غير ملازم كـ (ماقام زيد) وما (عاج) أى مال فلا يقال ما أقومه وما أعوجه . انظر : التصريح ٩٢/٢ ، والمساعد ١٦١/٢

(٤) انظر : شفاء العليل ٦٠٧/٢ ، والتسهيل ١٣٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١٠٩٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٨/٣ ، والمساعد ١٦١/٢

مَاتَ وَفَتَى ، وَحَدَّثَ فَلَا يُقَالُ : مَا أَمُوتَ زَيْدًا ، وَلَا أَمُوتُ بِهِ ، قَالُوا : وَشَدَّ مِنَ الْأَلْفَاظِ الَّتِي لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ قَوْلُهُمْ : مَا أَحْسَنَتْهُ ، وَمَا أَقْبَحَتْهُ ، وَمَا أَطْوَلَتْهُ ، وَمَا أَقْصَرَتْهُ ، وَمَا أَشْنَعَتْهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ ^(١) ، وَمَا أَنْوَكَهُ .

وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَقَدْ يُتَنَى مِنْ فِعْلٍ فَهُوَ أَفْعَلُ إِذَا أَفْهَمَ عُسْرًا ، أَوْ جَهْلًا ، فَذَكَرَ بِنَاءَهُ مِنْ حِمَقٍ ، وَرَعِنَ ، وَهَوِجَ ، وَنَوَكَ ، وَلِذَا قَالَ : جَرَتْ فِي التَّعَجُّبِ ، وَالتَّفْضِيلِ مَجْرَى جَهْلٍ وَعَسِيرٍ ، وَإِنْ كَانَ مَذْكُورًا عَلَى أَفْعَلٍ ، وَالْمَوْثُ عَلَى فَعْلَاءٍ وَأَقُولُ : إِنَّ هَذِهِ الَّتِي عَدُّوْهَا مِنَ الشَّوَاذِ ، وَأَنَّهَا لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ لَيْسَ كَمَا قَالُوا ، بَلْ هَذِهِ كُلُّهَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، وَهِيَ مِنَ الْمَشْكَلِ ، قَالَ ابْنُ الْحَاجِّ : حَكَى اللُّغَوِيُّونَ ، وَصَاحِبُ الْحَكَمِ : ^(٣) عَاقَلْتُ الرَّجُلَ أَيْ غَلَبْتُهُ فِي الْعَقْلِ ، فَهَذَا تَضْرِيحٌ بِالْمُفَاضِلَةِ ، وَالتَّعَجُّبِ مِنْ مَا أَهْوَجَتْهُ ، وَشَبَّهَ جَائِزٌ حَسَنَ ، وَأَمَّا مَا أَشْنَعَتْهُ فَرَاجِعٌ إِلَى مَعْنَى الْحَقِّ ، وَلَسْتُ أَغْلَمُ أَنَّ أَحَدًا مِنَ النَّحَاةِ عَدَّدَ فِي الشَّوَاذِ مَا عَدَّدَهُ يَغْنَى ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَمْ يَسْلَمْ لَهُ مِثَالٌ بِمَا أَوْرَدَهُ أَنَّهُ شَاذٌ .

وَذَكَرَ مَكِّي ^(٥) فِي الْمَشْكَلِ : أَنَّ الْفِرَاءَ حَكَى مَا أَعْمَاهُ ^(٦) ، وَمَا أَعْوَرَهُ بِمَعْنَى مَا أَقْبَحَ لَا عَلَى ظَاهِرِ اللَّفْظِ ، وَنَصَّ سَبِيوِيهِ ^(٧) عَلَى جَوَازِ « مَا أَهْوَجَتْهُ وَمَا أَرْعَنَتْهُ ، وَمَا أَشْنَعَتْهُ ، وَمَا أَنْوَكَهُ ، وَمَا أَحْمَقَهُ » وَدَلَّ كَلَامُهُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْتَقِدُ أَنَّهَا شَاذَةٌ .

(١) قَالَ سَبِيوِيهِ : وَأَمَّا قَوْلُهُمْ فِي الْأَحْمَقِ : مَا أَحْمَقَهُ وَفِي الْأَرْعَنِ : مَا أَرْعَنَتْهُ وَفِي الْأَنْوَكِ : مَا أَنْوَكَهُ ، وَفِي الْأَلْدِ : مَا أَلَدَّهُ ، فَإِنَّمَا هَذَا عِنْدَهُمْ مِنَ الْعِلْمِ وَنَقْصَانِ الْعَقْلِ وَالْفُطْنَةِ فَصَارَتْ مَا أَلَدَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَمْرَسَهُ وَمَا أَعْلَمَهُ ، وَصَارَتْ مَا أَحْمَقَهُ بِمَنْزِلَةِ مَا أَبْلَدَهُ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٩٨/٤ - ٩٩

(٢) انْظُرْ : شِفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٠٦/٢ ، وَالتَّسْهِيلُ ١٣١ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٨٨/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٦/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٦٢/٢

(٣) انْظُرْ : الْمَحْكَمُ ١١٨/١

(٤) انْظُرْ : الْمَقْرَبُ ٧٩ - ٨٠ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٦/١

(٥) انْظُرْ : الْمَشْكَلُ ٤٣٤/١

(٦) فِي الْمَخْطُوطَاتِ (مَا أَعْمَلَهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٩٨/٤

وَكَذَلِكَ نَصَّ السِّيرَافِي فِي تَفْسِيرِ هَذَا الْمَوْضِع ، وَنَصَّ سَبِيوِيَه ^(١) عَلَى جَوَازِ :
مَا أَحْسَنَتْهُ ، وَعَلَى جَوَازِ مِخْسَانٍ ، وَهُوَ مِنْ أَلْفَاظِ الْمَبَالِغَةِ فِي حَسَنِ .
وَصِفَاتِ اللَّهِ تَعَالَى لَا تَقْبَلُ الزِّيَادَةَ ، فَلَا يَجُوزُ التَّعَجُّبُ مِنْهَا لَا يَقَالُ : مَا أَغْلَمَ
اللَّهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : (مَا أَغْظَمَ ^(٢) اللَّهُ وَأَجَلَهُ) وَقَالَ الشَّاعِرُ :
[الْبَسِيطُ]

مَا أَقْدَرَ اللَّهَ أَنْ يُذْنِي عَلَى شَحْطٍ
وَتَأَوَّلَ النِّحَاةُ قَوْلَ الْعَرَبِ وَهَذَا .

القيد الثامن : كونه غير مبني للمفعول احترازٌ مِمَّا يُتَنَى للمفعول لا يَجُوزُ :
مَا أَضْرَبَ زَيْدًا ، وَأَنْتَ تَتَعَجَّبُ مِنَ الضَّرْبِ الَّذِي حَلَّ بِهِ ، وَعَلَّلَ خَطَابُ الْمَارْدِي ^(٤)
مَنْعَ ذَلِكَ بِالْبَلَسِ قَالَ : فَإِذَا لَمْ يُلَيْسَ جَارَ ، وَقَدْ قَالَ كَغَب : فَلَهُوَ أَخَوْفُ عِنْدِي .
وَمَا صَحَّ فِيهِ (أَفْعَلُ مِنْ) صَحَّ فِيهِ (مَا أَفْعَلَهُ) ، وَتَبَعَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) خَطَابًا :
فَقَالَ : وَقَدْ يُنْتَبِهُنَّ مِنْ فِعْلِ الْمَفْعُولِ إِنْ أَمِنَ الْبَلَسُ نَحْوُ : مَا أَجَنَّهُ ، وَمَا أَنْحَتَهُ ،
وَمَا أَشْغَفَهُ ، وَهُوَ مِنْ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ أَكْثَرُ مِنْهُ فِي التَّعَجُّبِ : (كَأَزْهَى مِنْ دِيكَ) ^(٦)
(أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) ^(٧) وَأَشْهَرُ مِنْ غَيْرِهِ ، وَأَعْدَرَ ، وَالْوَمَ ، وَأَغْرَفَ ،

(١) انظر : الكتاب ٩٨/٤

(٢) فِي ت (مَا أَعْلَمَ اللَّهُ) .

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجَزُهُ :

مَنْ دَارُهُ الْحَزْنُ يَمِّنْ دَارُهُ ضَوْلُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَنْدَجِ بْنِ حَنْدَجٍ فِي أَمَالِي الْقَالِي ٩٩/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ٢٤٤/٢ ، وَمَعْجَمُ
شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٩٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْإِنْصَافِ ١٢٨ ، وَالْهَمْعُ ١٦٧/٢ ، وَالْأَشْمُونِي ١٠١/١ ،
وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ١٣٣/٤ ، وَشَرْحُ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٨/١

(٤) انظر : رَأَى خَطَابُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٦٣/٢

(٥) انظر : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٥/٣

(٦) فِي مَجْمَعِ الْأَمْثَالِ ٩٥/٢ ، (أَزْهَى مِنْ غُرَابٍ) .

(٧) قَالَ الْمِيدَانِيُّ : هِيَ امْرَأَةٌ مِنْ بَنِي تَيْمِ اللَّهِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ، كَانَتْ تَبِيغُ السَّمْنَ فِي الْجَاهِلِيَّةِ فَأَتَاهَا خَوَاتِ
ابْنِ جُبَيْرِ الْأَنْصَارِيِّ يَتَنَاقُ مِنْهَا سَمْنًا فَلَمْ يَزِ عِنْدَهَا أَحَدًا وَسَاوَمَهَا ... انظر : مَجْمَعُ الْأَمْثَالِ ١٨٤/٢ ،
وَجُمُهرَةُ الْأَمْثَالِ ٤٦٣/١

وَأَتَكَرَ ، وَأَخَوْفَ ، وَأَرْجَى مِنْ شَهْرٍ ، وَعَدِيرٍ ، وَلَيْمٍ ، وَعَرِيفٍ ، وَنَكِرٍ ، وَخَيْفٍ ،
وَرُجَى وَإِذَا لَمْ يَلْبَسْ فَلَا يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ ، بَلْ يُحْكَمُ بِاطْرَادِهِ فِي فِعْلِ
التَّعَجُّبِ وَأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ انْتَهَى .

وَقَصُرَ ذَلِكَ عَلَى السَّمَاعِ قَوْلُ الْجُمْهُورِ ، وَالْمَسْمُوعِ (مَا أَشْغَلَهُ ، وَمَا أَجَنَّهُ ،
وَمَا أَوْلَعَهُ ، وَمَا أَحَبَّهُ ، وَمَا أَخَوْفَهُ ، وَمَا أَرْهَاهُ ، وَمَا أَعْجَبَهُ بِرَأْيِهِ . وَمَا أَبْخَنَهُ ، وَمَا
أَشْغَفَهُ ، وَمَا أَخْصَرَهُ) مِنْ شُغْلٍ ، وَجُنٍّ ، وَأَوْلَعٍ ، وَحَبٍّ ، وَخَيْفٍ ، وَزُهْيٍ ،
وَأَعْجَبٍ ، وَبِخْتٍ ، وَشُغْفٍ ، وَخُتْصَرٍ ، وَفِي (اخْتُصِرَ) شَذُوذَانِ : بِنَاؤُهُ مِنْ
الْمَزِيدِ ، وَكَوْنُهُ مِنَ الْمَفْعُولِ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ فِي الشَّاذِ : مَا أَبْغَضَهُ ، وَمَا أَمَقَّتَهُ مِنْ
أَبْغَضَ وَمِنْ أَمَقَّتَ .

وَقَدْ سَمِعَ فِيهَا بَعْضُ ، وَمَقَّتْ مِقَاتَةً ، فَلَا يَكُونُ مَا أَبْغَضَهُ وَمَا أَمَقَّتَهُ شَاذًا ،
وَحَكَى سَبِيوَهُ ^(١) ، وَالنَّحْوِيُّونَ : بَعْضُ ، وَوَلَعَ الرَّجُلَ بِمَعْنَى أَوْلَعَ حَكَاهُ
ابْنُ الْقَوَاطِيَةِ ^(٢) وَغَيْرُهُ .

الْقَيْدُ التَّاسِعُ : كَوْنُهُ غَيْرُ مُعَبَّرٍ عَنْ فَاعِلِهِ بِأَفْعَلٍ فَعَلَاءَ كَانَ عَيْبًا كَ (بَرِصَ) ،
وَبَرِشَ ، وَحَوَلَ ، وَعَمِيَ . وَعَوَّرَ وَمِنْ الْحَاسَنِ كَ (شَهَلَ) ، وَكَجَلَّ ، وَدَعَجَ ،
وَلَمَى ، وَشَنَبَ .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَاهَاتِ وَالْأَلْوَانِ ، فَذَهَبَ جُمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَتَعَجَّبُ
مِنَ الْعَاهَاتِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامُ نَحْوُ : مَا أَعَوَّرَهُ .
وَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ مِنَ الْأَلْوَانِ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ، وَهَشَامُ
مَطْلَقًا نَحْوُ : مَا أَحْمَرَهُ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْكُوفِيِّينَ ذَلِكَ فِي السَّوَادِ وَالْبَيَاضِ خَاصَّةً

(١) انظر : الكتاب ١٠٠/٤

(٢) انظر : الأفعال لابن القوطية ١٩٢

(٣) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١٦٢/٢

دون سائر الألوان ، وسمع الكسائي ^(١) : « ما أَسْوَدَ شعره » ومن كلام أم الهيثم ^(٢) : « هو أَسْوَدُ مِنْ حَنْكِ الغراب » وفي الحديث في صفة جهنم : « لَهَا أَسْوَدُ مِنَ القار » ^(٣) وفي الشعر : [رجز]

أَيُّضُ مِنْ أُخْتِ بَنِي إِبَاضِ ^(٤)

و : [البسيط]

... .. أَيُّضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخِ ^(٥)

وهذا عند البصريين شاذ ، لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وقال ابن الحاج : عندى جواز اقتباس (ما أَفْعَلَهُ) فى السواد والبياض ، ولا يُقْتَصَرُ على مورد السماع فيها بل أقول : ما أَيُّضَ زَيْدًا ، وما أَسْوَدَ فلانًا فى الكلام والشعر انتهى .

(١) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ١٦٢/٢

(٢) انظر : قول أم الهيثم فى شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٨/١

(٣) لم نعر عليه .

(٤) البيت منسوب لرؤبة فى الخزنة ٢٣٠/٨ ، ٢٣٣ ، ٢٣٩ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩٣ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٥٠/١ ، والحلل لابن السيد ١٣٨ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٠/٣ (ل) ، والأصول ١٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية ١١٢٥/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٩٠٠/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٠١ ، ٢٧٢ ، وكشف المشكل ٥١٥/١ ، ٥١٨ ، والاقتراح للسيوطى ٥٨ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٨/١ (٥) البيت بتمامه :

إِذَا الرِّجَالُ سَتَوْا وَاشْتَدَّ أَكْلُهُمْ فَأَنْتَ أَيُّضُهُمْ سِرْبَالُ طَبَاخِ

والبيت منسوب لطرفة فى الحلل لابن السيد ١٣٦ ، وكشف المشكل ٥١٧/١ ، وتذكرة النحاة ٤٦٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٩١ ، وبلا نسبة فى النهاية لابن الحجاز ٩٠٠ ، والإنصاف ١٤٩/١ ، وجمل الزجاجى ١٠٢ ، وابن يعيش ٩٣/٦ ، والمقتصد ٣١٨/١ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢٨/٢ ، والمقرب ٧٨ ، والمستوفى لابن فرخان ١٢٤/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٧٢ ، والتصريح ٣٢٥/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٣/٤ ، والخزنة ٢٣٠/٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٨/١ ، وشروح سقط الزند ١٣٦١/٣

وهي نَزْعَةُ كوفية ، وقال ابنُ عصفور ^(١) تابعا لصاحب الغرة : ومن الأفعال ما استوفى شروط ما يتعجب منه ، وَلَكِنَّ الْعَرَبَ اسْتَغْنَتْ عَنِ التَّعْجِبِ مِنْهُ بِغَيْرِهِ ، وَذَلِكَ قَامَ ، وَقَعَدَ ، وَجَلَسَ ضِدَّ أَقَامَ ، وَسَكَرَ ، وَقَالَ مِنَ الْقَائِلَةِ ، فَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ قِيَامَهُ ، وَكَذَا بَاقِيهَا .

وقال ابنُ الحاج : أمَّا القيامُ ، والقعودُ ، والجلوسُ فمعاني لا يَجُوزُ التَّعْجِبُ مِنْهَا ، لِأَنَّهَا مِمَّا لَا يَتَصَوَّرُ فِيهَا الزِّيَادَةُ وَالنَّقْصُ ، فَلَا يُرْجَحُ قِيَامٌ عَلَى قِيَامٍ فِيمَا يَدُلُّ عَلَيْهِ لَفْظُ قِيَامَ ، وَكَذَا الْقُعُودُ وَالْجُلُوسُ ، فَأَمَّا مَا تَكَرَّرَ فِعْلُهُ وَكَثُرَ كَأَن يَقُومَ إِنْسَانٌ مَرَاتٍ عِدَّةً ، وَآخِرَ أَقْلٍ مِنْهَا أَوْ أَكْثَرَ مِنْهَا ، فَيُمْكِنُ التَّعْجِبُ بِأَكْثَرٍ أَوْ أَقْلٍ لَا بِلَفْظِ الْفِعْلِ نَفْسِهِ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطويل]

وَأَتَى لِقَوَامٍ مَقَاوِمَ لَمْ يَكُنْ جَرِيئًا وَلَا مَوْلَى جَرِيرٍ يَقُومُهَا ^(٢)
فمنقول من الانتصاب للقيام بالأمر ، والاضطلاع به ، وَذَكَرُوا فِيهَا غَضَبَ ، وَحَكَى الْأَخْفَشُ عَنْ بَعْضِ الْعَرَبِ : مَا أَغْضَبَهُ ، قَالَ : وَسَأَلْنَا عَنْهُ تَمِيمًا وَقَيْسًا فَلَمْ يَقُولُوهُ .

وَمَنْ عَدَّ (نَامَ) ^(٣) فِيهَا ، فَلَيْسَ قَوْلُهُ بِصَحِيحٍ حَكَى سِيبَوِيهِ ^(٤) : مَا أَنْوَمَهُ ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : « هُوَ أَنْوَمَ مِنْ فَهْدٍ » ^(٥) ، وَ« أَنْوَمَ مِنْ غَزَالٍ » ^(٦) ، وَذَكَرَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ خِلَافًا فِي جَوَازِ التَّعْجِبِ مِنَ السَّكَرِ ^(٧) ، وَمَالَا يَتَّعْجِبُ مِنْهُ لِفَقْدِ الشَّرْطِ أَتَى بِمَا يَتَّعْجِبُ مِنْهُ ، وَنَصَّبَ مُصَدَّرَ ذَلِكَ الْفِعْلِ نَحْوُ : مَا أَحْسَنَ حُمْرَةَ زَيْدٍ ، وَأَحْسَنَ بِحُمْرَتِهِ ، وَمَا أَشْوَأَ عَوْرَ زَيْدٍ ، وَأَشْوَى بِعَوْرِهِ ،

(١) انظر : المقرب ٨٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ٣٢٢ ، وابن يعيش ٩٠/١٠ - ٩٧ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٩٦/٢ ، وذيل الأملالي ٧٧ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وبلا نسبة في إعراب القرآن للنحاس ١١٦/٢ ، ومنسوب للفرزدق في المقتضب ٢٦٠/١

(٣) عد (نام) فيها ابن عصفور . انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٨١/١

(٤) انظر : الكتاب ٩٩/٤

(٥) انظر : المثل في الدرر الفاخرة للأصبهاني ٤٠٠/٢

(٦) انظر : المثل في الدرر الفاخرة للأصبهاني ٤٠١/٢

(٧) في ت (الشكر) .

وما أَتَيْسَ بُلْجَةٌ ^(١) عمرو ، وَأَتَيْنَ بِبُلْجَتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ اسْتِخْرَاجَ زَيْدٍ لِلدَّرَاهِمِ ،
وَأَحْسِنَ اسْتِخْرَاجِهِ ، وَمَا أَفْجَعَ مَوْتُ زَيْدٍ ، وَأَفْجَعَ بِمَوْتِهِ ، وَمَا أَحْسَنَ كَوْنَ هِنْدَ
مُتَجَرِّدَةً ، وَأَحْسِنَ بِكَوْنِ هِنْدَ مُتَجَرِّدَةً ، وَمَا أَشَدَّ دَحْرَجَتَهُ ^(٢) ، وَأَشَدُّ بِدَحْرَجَتِهِ .
وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَصْدَرٌ مشهور ، جَعَلْتَ الْفِعْلَ فِي صِلَةٍ (مَا) الْمَصْدَرِيَّةَ فَقُلْتَ :
مَا أَكْثَرَ مَا يَذُرُّ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَأَكْثَرُ بِمَا يَذُرُّ زَيْدُ الشَّرِّ ، وَكَذَا إِنْ كَانَ الْفِعْلُ بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ
تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ مَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَأَكْثَرُ بِمَا ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَإِنْ لَمْ يُلْبَسْ وَكَانَ لَهُ مَصْدَرٌ
أَتَيْتَ بِالْمَصْدَرِ فَقُلْتَ : مَا أَكْثَرَ شُغْلَ زَيْدٍ ، وَأَكْثَرُ بِشُغْلِهِ ، وَمَا اسْتَوْفَى الشَّرْطَ جَاوَزَ
فِيهِ ذَلِكَ تَقُولُ : مَا أَكْثَرَ ضَرْبَ زَيْدٍ لِعَمْرٍو ، وَأَكْثَرُ بِضَرْبِ زَيْدٍ لِعَمْرٍو .

فَإِنْ كَانَ الْمَانِعُ كَوْنُهُ مَنْفِيًّا جَعَلْتَهُ فِي صِلَةٍ أَنْ نَحْوَ : مَا أَقْبَحَ أَنْ لَا تَأْمُرَ
بِالْمَعْرُوفِ ^(٣) ، وَأَقْبَحَ بِأَنْ لَا تَأْمُرَ بِالْمَعْرُوفِ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ كَانَ وَلَرِمَهُ
النَّفْيِ ، لِكَوْنِهِ وَضْعٌ كَذَلِكَ ، وَهُوَ لَيْسَ ، أَوْ لِكَوْنِهِ لَا يُسْتَعْمَلُ إِلَّا مَقْرُونًا بِهِ ،
أَوْ بِحَرْفِ النِّهْيِ ، أَوْ الدَّعَاءِ فَفِيهِ خِلَافٌ : ذَهَبَ الْبَغْدَادِيُّونَ ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٤) إِلَى
إِجَازَةٍ : (مَا أَحْسَنَ مَا لَيْسَ يَذْكُرُكَ زَيْدٌ) ، وَمَا أَحْسَنَ مَا لَا يَزَالُ يَذْكُرُنَا زَيْدٌ ،
وَالْجُمْهُورُ عَلَى الْمَنْعِ .

وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ هَمْزَةِ أَفْعَلَ ، وَشَدَّ مِنْ كَلَامِهِمْ : مَا خَيْرَ اللَّبَنِ لِلصَّحِيحِ
وَمَا شَرَّهُ لِلْمَبْطُونِ ، وَفِي الشَّعْرِ :
[الْكَامِلُ]
مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ
(٥)

(١) الْبُلْجَةُ وَالْبَلَجُ : تَبَاعَدُ مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ ، وَقِيلَ : مَا بَيْنَ الْحَاجِبِينَ إِذَا كَانَ تَقَيًّا مِنَ الشَّعْرِ .

انظر : مادة (بَلَج) فِي اللِّسَانِ ٣٣٩/١

(٢) انظر : الْأَمْثَلَةُ فِي الْمُسَاعَدِ ١٦٤/٢

(٣) انظر : الْمُسَاعَدِ ١٦٥/٢

(٤) انظر : الْأَصُولُ ١٠٨/١

(٥) الْبَيْتُ بِتَمَامِهِ :

مَا شَدَّ أَنْفُسَهُمْ وَأَعْلَمَهُمْ بِمَا يَحْيِي الدَّمَارَ بِهِ الْكَرِيمُ الْمُسْلِمُ

وَالْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي النِّهَايَةِ لِابْنِ الْخَبَّازِ ٩٠٢/٣ ، وَشَرَحَ شَوَاهِدَ الشَّافِيَةِ ٣١٤/٤

وَسَمِعَ (ما خَيْرَكَ ، وما حَسْبُكَ) ^(١) ، وسمع الكسائي (ما خبيثه) ^(٢) ، قال النحاس والقياس على ما حُذِفَتْ منه الهمزة خَطَأً عند البصريين ، ولا يجوزُ حَذْفُ نون الوقاية من نحو : ما أَظَرَفَنِي ، وما أَحَسَّنَنِي ، وحكى الكوفيون : ما أَحَسَّنِي بال حذف ، وقال ابنُ عصفور ^(٣) : يجوزُ إثباتُها وحذفُها ، فَلَوْ كَانَ آخِرُ الفعل نوناً نحو : ما أَحَسَّنَنِي ، وما أَلَيْتَنِي جازَ الفُكُ والإدغام ، فتقول : ما أَلَيْتَنِي ، فلو لقي ضمير المتكلمين نحو : ما أَحَسَّنَنَّا ، وَجِبَ الفُكُ .

فَلَوْ كانت (ما) نافية وَجِبَ الإدغام ، أَوْ استفهاماً جازَ الفُكُ ، وجاز الإدغام ، مشاراً إلى الصفة بالإشمام لزوماً ، وما شَذُّوا فيه فَقَالُوا : ما أَفْعَلُهُ نحو : ما أَثَلًا هذه القِرْبَةُ ، وما أَمَكَّنُهُ عند الملك لا يُقال فيه : فَعَلَ في التعجب ، لا يقال لَمَلَوْتُ القِرْبَةُ ، ولا لَمَكُنَ زَيْدٌ ، وَمَنْ ذَهَبَ إِلَى أَنَّهُ يجوزُ التعجبُ مما كان على أَفْعَل ، وهمزته ليست للنقل ، وجعل ذلك مقيساً لايجيزُ أَنَّ يبنى منه التعجب فلا تقول : (لَحَطُّوا الرجلُ ، ولا لَصَابَ الرجلُ ، وإن كانوا قالوا : ما أَخْطَأَهُ ، وما أَصَوَّبَهُ ، وَتَقُول : ما أَحَسَّنَ زَيْدًا لا ما أَشْرَفَهُ ، وما أَحَسَّنَ زَيْدًا لا أَشْرَفَهُ ، منع الكسائي من إجازتها ، وقال أبو جعفر النحاس : هذا جائزٌ على أصول البصريين ، وتقول : ما أَحَسَّنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا ، وفيها ثلاثة مذاهب ذكرت في باب الإعمال ، وقد انقضى القولُ في صيغ التعجب المبوب له في النحو .

وقد جاء التعجبُ متضمناً جملاً لَمْ تَكُنْ لَهُ في أصل الوضع فمن ذلك قولهم : شُبِّحَانَ الله ، ولا إله إلا الله ، وَشُبِّحَانَ الله مَنْ هُوَ ؟ وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَيْمًا رَجُلًا ، وَزَيْدٌ ما زَيْدٌ ، وَيَلِمه رَجُلًا ، وَيَلِمه ذُرَّه فَارِسًا ، وَحَسْبُكَ بِهِ فَارِسًا ، وَكَفَّاكَ بِزَيْدٍ رَجُلًا ، وَشُبِّحَانَ الله رَجُلًا ، وَلَكِ أَنْ تَدْخُلَ مِنْ فِي هَذِهِ الْأَرْبَعَةِ ، وَالْعِظْمَةُ لِلَّهِ مِنْ رَبِّ ، وَيَجُوزُ فِي : حَسْبُكَ بِزَيْدٍ حَذْفُ الْبَاءِ وَتَرْفَعُ زَيْدًا ، وَاعْجَبُوا لِزَيْدٍ رَجُلًا ، وَمِنْ رَجُلٍ ، وَكَالْيَوْمِ رَجُلًا ، وَكَالْلَيْلَةِ قَمَرًا ، وَكَرَمًا ، وَصَلَفًا ، وَيَاللِّمَاءِ ، وَيَاللِّدَوَاهِي ،

(١) في ت (مخيرك ومحسبك) .

(٢) في ت (مخبيثه) .

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٩٠/١

وياحسنه رَجُلًا ، وباطيها مِنْ لَيْلَةٍ ، وَيَالِكَ فَارِسًا ، وَإِنَّكَ مِنْ رَجُلٍ لَعَالِمٍ ،
 وَلَا تُحَذِّفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ مِنْ رَجُلٍ ، وَقِيلَ لَا تُحَذِّفُ (مِنْ) ، وَمَا أَنْتَ جَارَةٌ ،
 خَرَجُوهُ عَلَى أَنَّ (جَارَةً) تَمَيِّزُ ، وَمَا أَنْتَ مِنْ جَارَةٍ ، وَلِلَّهِ أَنْتَ ، وَوَاهَا لَهُ ، وَلِلَّهِ
 لَا يُؤَخِّرُ الْأَجَلَ ، (وَاوَا) فِي أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَأَيُّ رَجُلٍ زَيْدٌ ، ﴿ كَيْفَ تَكْفُرُونَ
 بِاللَّهِ ﴾ ^(١) و ﴿ لَا إِلَهَ إِلَّا يَوْمَ أُحُلَتْ ﴾ ^(٢) ، و ﴿ عَمَّ يَتَسَاءَلُونَ ﴾ ^(٣) و :

[الكامل]

.. لا كَالْعَشِيَّةِ زَائِرًا وَمَزُورًا ^(٤)

* * *

(١) سورة البقرة ٢٨/٢

(٢) سورة المرسلات ١٢/٧٧

(٣) سورة النبأ ١/٧٨

(٤) هذا عجز بيت وصدده :

يَا صَاحِبَيِّ دَنَا الرِّوَاخُ فَسِيرَا

والبيت لجرير في ديوانه ٢١٥ ، والكتاب ٢٩٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ١٧٨/٢ (ب) ،
 والأصول ٤٠٤/١ ، والنهاية لابن الحجاز ١٠٧٦/٣ ، والخزانة ٩٥/٤ ، ٩٦ ، وابن يعيش ١١٤/٢ ،
 وبلا نسبة في المقتضب ١٥٠/٢ ، وجمل الفراهيدي ١١٦ ، والمسائل المنثورة ٩٥ ، ومجالس
 ثعلب ٢٦٦/١ ، ومنسوب أيضا في النكت للأعلم ٦٠٤/١

فصل

الفعل لازم ومتعد ، والتعدى تجاوز الفعل فاعله إلى مفعول أو أكثر ، فإن تعدى إلى غيرِه من المنصوبات ، لم يُسمَّ متعديا ، ويُبنى منه اسم مفعول نحو : مضروب ومقتول ، وقد يكون الفعل الواحد لازما ومتعديا بنفسه نحو (فَعَرَفَاهُ) أى فَتَحَهُ ، و(فُغِرْفُوهُ) أى انفتح ، ومتعديا بنفسه تارة ، وبحرف جر أخرى نحو : (شَكَرْتُ زَيْدًا وَشَكَرْتُ لِرَيْدٍ) وكذلك نَصَحْتُ ، ولما تساويا فى الاستعمال صارا قسما برأسه ، خلافاً لِمَنْ مَنَعَ هذا القسم وَزَعَمَ أَنَّ الأصل فيه حرف الجر ، وَكَثُرَ فيه الأصل والفرع ، وَصَحَّحَ هذا القول ابنُ عصفور ^(١) ، وَزَدَّهُ عليه الشلوبيين الصغير ، وقيل : أصل هذا القسم أَنَّ يتعدى بنفسه ، وحرف الجر زائد ، وَزَعَمَ ابنُ درستويه ^(٢) أَنَّ (نَصَحَ) يتعدى لواحد بنفسه ، وللآخر بحرف الجر ، والأصل : نَصَحْتُ لِرَيْدٍ رَأْيُهُ ، وما زعم لم يُسمَّع فى موضع .

وفى كتاب البهى المنسوب للكسائى ^(٣) أَنَّكَ تَقُولُ : شَكَرْتُ لَكَ وَنَصَحْتُ لَكَ ، ولا تَقُولُ : شَكَرْتُكَ ولا نَصَحْتُكَ ، هذا كلامُ العرب قال تعالى : ﴿ وَأَشْكُرُوا لِي ﴾ ^(٤) ﴿ وَأَنْصَحْ لَكُمْ ﴾ ^(٥) انتهى ، وجاء فى شعر النابغة (نَصَحْتُ) مُعَدَّى بغير اللام قال :

نَصَحْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا وَصَاتِي ، وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ وَسَائِلِي ^(٦)

(١) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٠/١ - ٣٠١

(٢) انظر : رأى ابن درستويه فى شرح الجمل لابن عصفور ٣٠١/١

(٣) هو كتاب لحن العامة للكسائى وهو مطبوع بتحقيق الأستاذ الدكتور رمضان عبد التواب . وانظر : ما تلحن فيه العامة للكسائى ١٠٢ . وانظر أيضاً : معانى القرآن للفراء ٩٢/١

(٤) سورة البقرة ١٥٢/٢ (٥) سورة الأعراف ٦٢/٧

(٦) البيت للنابغة فى ديوانه ١٢٨ ، وكشف المشكل ٣٨٨/١ ، والاقطاض ٢٦٤/٣ ، وروايته فيه :

نَهَيْتُ بَنِي عَوْفٍ فَلَمْ يَتَقَبَّلُوا رَسُولِي وَلَمْ تَنْجَحْ لَدَيْهِمْ رَسَائِلِي

وَذَكَرُوا مِنْ هَذَا : كَلْتُ زَيْدًا ، وَكَلْتُ لِرَيْدٍ ، وَزَيْتُ زَيْدًا ، وَوَزَيْتُ لِرَيْدٍ ،
 وَوَعَدْتُ زَيْدًا ^(١) ، وَوَعَدْتُ لِرَيْدٍ ، وَقَدْ يُعْلَقُ اللّازِمُ بِمَفْعُولٍ بِهِ مَعْنَى ، فَيَعْدَى
 بِحَرْفِ الْجَرِّ مَخْصُوصًا ، وَمَذَرَكُ هَذَا السَّمَاعِ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَيْدٍ ، وَغَضِبْتُ عَلَى
 عَمْرٍو ، وَيُثْنَى مِنْهُ اسْمُ مَفْعُولٍ مُعْدَى بِالْحَرْفِ نَحْوُ : زَيْدٌ مَمْرُورٌ بِهِ ، وَعَمْرُو
 مَغْضُوبٌ عَلَيْهِ ، فَإِنَّ الْفِعْلَ لَا يَقْتَضِيهِ بِخُصُوصِهِ نَحْوُ : خَرَجْتُ إِلَى زَيْدٍ ، فَقَالَ ابْنُ
 هِشَامٍ الْخَضْرَاوِيُّ لَا يُسَمَّى هَذَا تَعْدِيًا بِخِلَافِ : خَرَجْتُ مِنَ الدَّارِ ، فَيُسَمَّى تَعْدِيًا ،
 لِمُضَرَّةِ أَنَّ الْخُرُوجَ يَقْتَضِي مَخْرُوجًا مِنْهُ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ يُسَمَّى مُتَعْدِيًا ، وَإِنْ كَانَ
 لَا يَقْتَضِيهِ بِخُصُوصِهِ وَالْحُكْمُ سَوَاءٌ ، وَقَدْ يَنْحَذِفُ الْحَرْفُ شَذُوذًا نَحْوُ :
 (لَقَضَانِي) ^(٢) يُرِيدُ : لَقَضَى عَلَيَّ ، أَوْ لِكثَرَةِ الِاسْتِعْمَالِ نَحْوُ : دَخَلْتُ الدَّارَ
 فَيُقَاسُ عَلَيْهِ : دَخَلْتُ الْبَلَدَ وَالْبَيْتَ ، وَإِنْ لَمْ يَكْثُرْ قِيلَ : وَلَمْ يَقْسَ عَلَيْهِ نَحْوُ :
 ذَهَبْتُ الشَّامَ ، وَتَوَجَّهْتُ مَكَّةَ ، وَمَطَرْنَا السَّهْلَ وَالْجَبَلَ ، وَضَرَبَ زَيْدٌ الظَّهْرَ
 وَالْبَطْنَ ، أَوْ لَتَضْمَنِ مَعْنَى يُوجِبُ ذَلِكَ نَحْوُ قَوْلِ نَصْرِ بْنِ سِيَارٍ : « أَرَجَبُكُمْ
 الدَّخُولَ فِي طَاعَةِ ابْنِ الْكِرْمَانِيِّ » أَيْ أَوْسَعَكُمْ .

وَحَكَى أَنَّ بَعْضَ الْعَرَبِ قَالَ فِي (كَاثَرَنَاهُمْ) : كَثَرَنَاهُمْ وَهُوَ قَبِيحٌ ، وَإِذَا
 أَشْرَبْتُ اللّازِمَ مَعْنَى فَعَلَ مُتَعَدٍّ فَأَكْثَرَ مَا يَكُونُ فِيمَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ الْجَرِّ ، فَيَصِيرُ
 يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ ، فَمِنْ النِّحَاةِ مَنْ قَاسَ ذَلِكَ لِكَثْرَتِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَصَرَهُ عَلَى السَّمَاعِ .

وَقَدْ جَاءَ تَضْمِينُ مَا يَتَعَدَّى مَعْنَى اللّازِمِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ فَلْيَحْذَرِ الَّذِينَ يُخَالِفُونَ
 عَنْ أَمْرِئِهِ ﴾ ^(٣) أَيْ يَخْرُجُونَ وَيَنْفَصِلُونَ ، وَاطَّرَدَ حَذَفُ حَرْفِ الْجَرِّ الْمُتَعَيْنِ مَعَ
 (أَنْ وَأَنْ) نَحْوُ : غَضِبْتُ أَنْ تَخْرُجَ ، وَعَجِبْتُ أَنَّكَ تَقُومُ ، أَيْ مِنْ أَنْ تَخْرُجَ ،
 وَمِنْ أَنَّكَ تَقُومُ ، فَإِنَّ آتَيْتَ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ لَمْ يَجُزِ الْحَذَفُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ

(١) فِي ت (وَعَدْتُ زَيْدًا وَعَدَدْتُ لِرَيْدٍ) .

(٢) هَذَا جُزْءٌ يَتَّيَّنُ مِنَ الشَّعْرِ وَقَدْ سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

(٣) سُورَةُ النُّورِ ٢٤/٦٣

قيامك ، فإن لم يَتَعَيَّن الحرف لم يَجز الحذف ، وذلك بأن يكون الفعل يتعدى بحرفين مختلفي المعنى نحو : رَغِبْتُ في أَتْكَ تَقُوم ، وَرَغِبْتُ عن أَنْ تَقُوم .

ولذا حُذِفَ حَرْفُ الجر من (أَنْ وَأَنْ) ، ففي كتاب سيبويه ^(١) النص عن الخليل أَنَّ مَوْضِعَهُ نَصَبٌ ، وَاتَّفَقَ ابْنُ مَالِك ^(٢) ، وصاحبُ البسيط على أَنَّ مَذْهَبَ الكسائي أَنَّهُ جَرٌّ ، وَأَنَّ الفراء قَالَ : هو في موضع نصب ، قال في البسيط : « أَكْثَرُ النحويين على أَنَّهُ في مَوْضِعِ نصب » ، وَوَهَمَ ابْنُ مَالِك ^(٣) ، وصاحبُ البسيط ، فَقَلَّ أَنْ مَذْهَبَ الخليل أَنَّهُ في موضع جر ، وَوَهَمَ ابن مالك ^(٤) فنقل أَنَّ مَذْهَبَ سيبويه أَنَّهُ في موضع نصب كالفراء .

وَلَمْ يُصَرِّحْ سيبويه فيه بمذهب ، إِنَّمَا ذَكَرَ مذهب الخليل أَنَّهُ في مَوْضِعِ نَصَبٍ ثُمَّ قَالَ : لَوْ قَالَ إِنْسَانٌ إِنَّ (أَنْ) في مَوْضِعِ جَرٍّ ، لكان قولاً قوياً وله نظائر نحو قولهم : لَإِيه أَثْبُوكَ ، فَإِنْ كَانَ الذي جُرَّ بحرف غير (أَنْ وَأَنْ) لَمْ يَجُزْ حذفه قال الأخفش الأصغر فيما نَقَلَ ابْنُ مَالِك ^(٥) : يَجُوزُ الحذف ، والنصب فيما لا لبس فيه نحو قوله :

..... وَأَخْفَى الذي لَوْلَا الأسي لَقَضَانِي ^(٦)

والصحيح أَنَّ يُتَوَقَّفَ فيه على السماع ، وَأُورِدَ أَصْحَابُنَا خلاف الأخفش هذا على غَيْرِ ما أوردته ابْنُ مَالِك ، أوردوه فيما يتعدى إلى اثنين : أحدهما بنفسه ، والآخر بحرف الجر ، قالوا في هذا : لا يجوز حَذْفُ الحرف إلا مع (أَنْ وَأَنْ) وفي أفعال مسموعة ، وهي : اخْتَارَ ، وَاسْتَغْفَرَ ، وَأَمَرَ ، وَسَمَّى ، وَكَتَبَ ، وَدَعَا ، وَزَوَّجَ ، وَصَدَّقَ ، وَغَيَّرَ ، وَهَدَى ، وَفَرَّقَ ، وَفَزَعَ ، وَجَاءَ ، وَاشْتَقَى ، وَزَاغَ ، وَتَعَرَّضَ ،

(١) انظر : الكتاب ١٢٦/٣ - ١٢٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٠٠/٢ ، والتسهيل ١٣٠ ، والمساعد ٤٢٩/١

(٣) انظر : المساعد ٤٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٥٠/٢

(٦) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

وَنَأَى ، وَحَلَّ ، وَخَشَنَ تَقُولُ : اخْتَرْتُ زَيْدًا مِنَ الرِّجَالِ ، وَاسْتَغْفَرْتُ اللَّهَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَأَمَرْتُ زَيْدًا بِالْخَيْرِ ، وَسَمَّيْتُ وَلَدِي بِأَحْمَدَ ، وَدَعَوْتُ وَلَدِي بِزَيْدٍ ، وَكَنَيْتُهُ بِأَبِي الْحَسَنِ ، وَزَوَّجْتُهُ بِامْرَأَةٍ ، وَصَدَّقْتُ زَيْدًا فِي الْحَدِيثِ ، أَوْ فِي الْقِتَالِ ، أَوْ فِي ظَلَمِي ، وَعَيَّرْتُ زَيْدًا بِسَوَادِهِ ، وَهَدَيْتُ زَيْدًا إِلَى الطَّرِيقِ ، وَفَرَّقْتُ مِنْ زَيْدٍ ، وَفَزَعْتُ مِنْ بَكْرٍ ، وَجِئْتُ إِلَى الْبَصْرَةِ ، وَاسْتَقْتُ إِلَى زَيْدٍ ، وَرَحَتِ الْقَوْمَ ، وَرَحَتِ إِلَيْهِمْ ، وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِ ، وَتَعَرَّضْتُ لِمَعْرُوفِهِ ، وَنَأَيْتُ عَنْهُمْ ، وَنَأَيْتُ عَنْهُمْ ، وَحَلَلْتُهُمْ ، وَحَلَلْتُ بِهِمْ ، وَخَشَنْتُ صَدْرَهُ ، وَخَشَنْتُ بَصْدَرَهُ .

ويجوز حَذْفُ الحرف من هذه ، وَزَعَمَ الجرجاني ^(١) : أَنَّ مِنْ بَابِ اخْتَارَ قَوْلُهُمْ : كَلَّمَهُ كَذَا وَكَذَا ، وَوَزَنَتْهُ كَذَا دِرْهَمًا أَصْلُهُ كَلَّمْتُ لَهُ ، وَوَزَنْتُ لَهُ حَذَفَ اللام ، كَمَا حَذَفَ (مِنْ) ، وَالْبَاءُ فِي اخْتَارَ وَأَمَرَ ، فَتَعَدَّى الْفِعْلُ إِلَى مَفْعُولَيْنِ ، وَجَزَى مَجْزَى (أَعْطَيْتُ) فِي الظَّاهِرِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِذَا كَالُواهُمْ أَوْ وَزَنُوهُمْ ﴾ ^(٢) وَالْمَعْنَى : كَالُوا لَهُمْ ، وَوَزَنُوا لَهُمْ ، وَلَمْ يَذْكُرْ الْمَكِيلَ وَالْمُوزُونَ ، وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ ^(٣) أَنَّ اسْتَغْفَرَ لَيْسَ أَصْلُهَا التَّعْدِيَةُ إِلَى الثَّانِي بِحَرْفِ الْجَرِّ ، بَلْ الْأَصْلُ أَنَّ يَتَعَدَّى إِلَيْهِ بِنَفْسِهِ ، وَتَعْدِيَتُهُ بِ (مِنْ) إِنَّمَا هُوَ بِتَضْمِينِهِ طَلَبَ التَّوْبَةِ ، وَالْخُرُوجَ مِنَ الذَّنْبِ ، وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ سَلِيمَانَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ الطَّرَاوَةِ أَنَّهُ يَجُوزُ حَذْفُ الحرف إِذَا تَعَيَّنَ ، وَتَعَيَّنَ مَكَانُهُ قِيَاسًا عَلَى تِلْكَ الْأَفْعَالِ ، فَأَجَازَ : (بَرَيْتُ الْقَلَمَ بِالسَّكِينِ) ، فَإِنْ اخْتَلَّ الشَّرْطَانُ ، أَوْ أَحَدُهُمَا مُنِيعٌ نَحْوُ : رَغِبْتُ الْأَمْرَ لَا يَجُوزُ ، لِأَنَّهُ لَا يُعْلَمُ هَلْ أَرَدْتُ رَغِبْتُ فِي الْأَمْرِ ، أَوْ رَغِبْتُ عَنِ الْأَمْرِ .

وكذلك لا يجوز : اخْتَرْتُ إِخْوَتَكَ الزُّيْدِيْنَ ، لِأَنَّ كُلَّ مِنْهُمَا يَصْلَحُ لِدُخُولِ (مِنْ) عَلَيْهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذَلِكَ ، وَإِنْ وُجِدَ الشَّرْطَانُ فَلَا يُقَالُ : أَحْبَبْتُ الرِّجَالَ زَيْدًا ، وَلَا اصْطَفَيْتُ الرِّجَالَ عَمْرًا تُرِيدُ مِنَ الرِّجَالِ وَقَوْلُهُمْ :

(١) انظر : المقتصد ١/٦١٦

(٢) سورة المطففين ٨٣/٣

(٣) انظر : نتائج الفكر ٢٣٢ - ٢٣٣

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ١/٤٣٠

[الوافر]

(١) تَمْزُونَ الدِّيَارَ (١)

و :

(٢) لَقَضَانِي (٢)

و :

[الطويل]

(٣) هَرَّاسًا فَرَشْتَنِي (٣)

يُريد على الديار ، وَلَقَضَى عَلَيَّ ، وَفَرَشَ لِي ضرورة شعر لا يقاس عليه ولا خلاف في شدوذ :

(٤) أَشَارَتْ كُلَيْبٍ بِالْأَكْفِ الْأَصَابِعِ (٤)

و :

(٥) حَتَّى تَبْدَحَ فَارْتَقَى الْأَعْلَامِ (٥)

يُريد إلى كُلَيْبٍ ، وإلى الْأَعْلَامِ ، وَذَهَبَ السَّهْلِي إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الحذفُ إِلَّا إِذَا تَوَلَّى فِي الْفِعْلِ مَعْنَى فَعَلَ يَصِلُ بِنَفْسِهِ ، وَبَشَرَطَ أَلَّا يُفْصَلَ بَيْنَ الَّذِي يُحذفُ مِنْهُ الْحَرْفُ فَلَا تَقُولُ أَمَرْتُكَ يَوْمَ الْجُمُعَةِ الْخَيْرِ ، وَبَشَرَطَ أَلَّا يَكُونَ عَلَى حَذْفٍ فَلَا تَقُولُ : أَمَرْتُكَ زَيْدًا تُريدُ : أَمْرٌ : بِأَمْرِهِ وَشَأْنِهِ ، وَلَمَّا كَانَ مَعْنَى أَمَرْتُكَ ، كَلَّفْتُكَ جَارًا ، وَلَمْ يَشْتَرِطْ أَصْحَابُنَا مَا اشْتَرَطَهُ السَّهْلِيُّ .
والتعدي تارةً يَكُونُ بِالْهَمْزَةِ ، وَتَارَةً بِالتَّضْعِيفِ ، فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ لَازِمًا صَارَ

(١) هذا جزء بيت وتمامه :

تَمْزُونَ الدِّيَارَ وَلَمْ تَعُوجُوا كَلَامُكُمْ عَلَيَّ إِذْنِ حَرَامٍ

والبيت لجرير في ديوانه ٣٨٦ والكامل ٣٤/١ ، والخزانة ١٥٨/٧ و ١٢١/٩ ، واللسان (مرر) ٤١٧٤/٥ والدرر اللوامع ١٠٧/٢ ، وبلا نسبة في ابن عقيل ٥٣٨/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت بتمامه :

فَيْتُ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي هَرَّاسًا بِهِ يُعَلَى فِرَاشِي وَيُقَشِّبُ

والبيت للنابعة في ديوانه ٢٧ واللسان (قشب) ٣٦٣٤/٥ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن

عصفور ٣٠٧/١

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

متعدّيًا إلى واحدٍ ، وإنَّ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ صار يتعدى إلى اثنين نَحَوَ : كَفَلَ زَيْدٌ
عَمْرًا وَأَكْفَلْتُ زَيْدًا عَمْرًا ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وَلَيْسَ من باب علم ، لَمْ يَتَعَدَّ
إلى ثلاثة نحو : كَسَوْتُ زَيْدًا ثَوْبًا لا بهمزة ولا بتضعيف بإجماع ، وفي التعدى
بالمهزة مذاهب :

أحدها : أَنَّهُ سَمَاعٌ فى اللّازم والمتعدى ، وَهُوَ مَذْهَبُ المبرد (١) .

الثانى : أَنَّهُ قِيَاسٌ فىهما ، وَهُوَ مَذْهَبُ أبى الحسن (٢) ، وظاهر مذهب أبى
على (٣) .

والثالث : أَنَّهُ قِيَاسٌ فى اللّازم ، إِذَا لَمْ تَدْخُلْ عَلَيْهِ الهَمْزَةُ لمعنى آخر سماع فى
المتعدى ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سيبويه ، وقال السهيلي (٤) : وَقَدْ ذَكَرَ الفعل اللّازم
النقل بالمهزة مذهب سيبويه أَنَّهُ مَسْمُوعٌ ، ومذهب غيره أَنَّهُ مَقِيسٌ على الإِطلاق .
والرابع : أَنَّهُ مَقِيسٌ فى كُلِّ فِعْلٍ إِلَّا فى باب علم ، وَهُوَ مَذْهَبُ أبى عمرو (٥)
وجماعة ، وقال السهيلي : الصحيح التفصيل ، فَإِنْ كَانَ الفعلُ يَكْتَسِبُ مِنْهُ الفاعلُ
صفةً فى نَفْسِهِ لَمْ تَكُنْ فيه قَبْلَ الفعلِ نَحَوَ : قَامَ ، وَقَعَدَ ، فَفِي مثل هذا يُقَالُ فيه
أَفْعَلْتُهُ أَيْ جَعَلْتُهُ على الصفة نَحَوَ : أَمَمْتُهُ ، وَأَقَمْتُهُ ، وَإِنْ كَانَ لا يصير على هيئة لَمْ
يَكُنْ عليها ، ولا حصل فى ذاتِهِ وصف باقٍ نَحَوَ : اشْتَرَيْتُ زَيْدًا ماءً ، قَبِحَ التعدى ،
وكذلك لا تَقُولُ : أَذْبَحْتُهُ الكبشَ : أَيْ جَعَلْتُهُ يَذْبَحُهُ ، لِأَنَّ الفاعلَ لَمْ يَصِرْ على هيئة
لَمْ يَكُنْ عليها ، وفى التعدى بالتضعيف مذهبان :

أحدهما : أَنَّهُ سَمَاعٌ من اللّازم والمتعدى

والثانى : أَنَّهُ قِيَاسٌ ، وَنَقَلَ ابْنُ هشام : أَنَّهُ لا خِلَافَ أَنَّ النقلَ بالتضعيف
لا يُقَاسُ ، ولا يَتَعَدَّى ما سَمِعَ مِنْهُ غير صحيح ، وَقَدْ يَتَعَاقَبُ التضعيفُ والمهزة
نحو : أَنْزَلْتُ الشَّيْءَ وَزَلَّيْتُه ، وَأَبْنَيْتُ الشَّيْءَ وَبَنَيْتُهُ ، والصحيح أَنَّ معنهما واحد .

(١) انظر : المقتضب وحاشيته ١٧٨/٤ و ١٨١

(٢) انظر : رأى أبى الحسن فى المساعد ٤٤٦/١

(٣) انظر : البغداديات ١١٧ - ١١٨ ، والإيضاح العضدى ٩١

(٤) انظر : الروض الأنف ١٣٠/٣ - ١٣١

(٥) انظر : رأى أبى عمرو فى المساعد ٤٤٦/١

وَذَهَبَ الزمخشري ^(١) ، والسهيلي ^(٢) ، ومن وافقهما إلى أَنَّ التعدية لا تَدُلُّ على التكرير ، وَأَنَّ التعدية بالتضعيف تَدُلُّ على تكرار فى الفعل وتمهل .

وفى البديع : تضعيفُ الفعل اللازم ، والمتعدى للتكثير ، وَقَدْ جَاءَ عَنْهُمْ بالعكس قَالُوا : مَجَدَّتِ الْإِبِلُ ^(٣) مُخَفَّفًا إِذَا عَلَفَتْهَا مَلءٌ بَطْنُهَا ، وَمَجَدَّتْهَا مُشَدَّدًا ، إِذَا عَلَفَتْهَا نَصَفَ بَطْنُهَا ، وَهَذَا الْبَادِ قَدْ شَبِعَتْ عَنْهُ إِذَا أَكَلَتْ أَكَلَ الشَّيْبُ ، وَشَبِعَتْ عَنْهُ إِذَا أَكَلَتْ نَصَفَ الشَّيْبُ ، وَقَدْ تَكُونُ التعدية بالتضعيف حَيْثُ لَا يَكُونُ بالهمزة نحو قَوَيْتُ الشَّيْءَ ، وَهَيَّأْتُ وَحَكَمْتُ فَلَانًا ، وَطَهَّرْتُ الشَّيْءَ ، مَا لَمْ تَكُنْ عَيْنَ الْكَلِمَةِ هَمْزَةً ، إِلَّا شَاذًا نَحْوُ : أَنَأَيْتُ ، وَأَنَأَيْتُ ^(٤) ، وَالشَّاذُّ نَحْوُ : ذَأَبْتُ وَمِنْهُ :

[الطويل]

إلى سَنَدٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ ^(٥)

وَقُلْ ذَلِكَ فى غَيْرِ الهمزة من حروف الحلق عينات نحو : أَذْهَبْتُ وَأَلْحَمْتُ ، وَأَسْعَدْتُ ، وَأَوَعَلْتُ ، وَأَدْخَلْتُ ، وَقَدْ يَتَعَاقَبُ فى هَذَا النُّوعِ أَفْعَلُ ، وَقَعْلُ نَحْوَ أَوْهَنَ ، وَوَهْنَهُ ، وَأَنْعَمَهُ ، وَنَعَمَهُ ، وَزَادَ بَعْضُ النُّحَاةِ فى الْمَعْدِيَّاتِ بِالْحَرَكَةِ : ذَهَبَ زَيْدٌ ، وَذَهَبْتُ بِزَيْدٍ أَيْ : أَذْهَبْتُهُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ تَضْعِيفَ اللَّامِ ، وَهُوَ غَرِيبٌ ، وَكَذَلِكَ صَغَّرَ حَدَّهُ ، وَصَغَّرَ زَيْدُهُ ، وَالسَّيْنُ وَالتَّاءُ نَحْوُ : حَسَنَ زَيْدٌ ، وَاسْتَحْسَنْتُهُ ، وَقَبِحَ الشَّيْءُ وَاسْتَقْبَحْتُهُ ، وَطَعِمَ زَيْدٌ الْخُبْزَ ، وَاسْتَطَعَّمْتُهُ الْخُبْزَ .

(١) انظر : المفصل ٢٧٦ - ٢٧٧ (٢) انظر : رأى السهيلي فى المساعد ٤٤٦/١

(٣) انظر : مادة (مجد) فى اللسان ٤١٣٨/٥

(٤) قال أبو زيد : أَنَأَيْتُ الْخَزَرَ إِثَاءَ خَزْمَتِهِ . انظر : مادة (تَأى) فى اللسان ٤٦٧/١

(٥) هذا عجز بيت وصدرة :

يُدِيرُ قَطَاةً كَالْحَالَةِ أَشْرَقَتْ

والبيت لامرئ القيس فى شرح ديوانه للأعلم ١٤٠ ، وشفاء العليل ٥٤٩/٢ ، واللسان (ذأب) ١٤٨٠/٣ ، وروايته فيهما :

لَهُ كَفَلٌ كَالدَّغْصِ لَبْدُهُ النَّدى إلى حاركٍ مِثْلَ الْغَيْطِ الْمَذَابِ

وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/٢ ، والمسلسل ٢٦٠ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٨١ ، والغيط : المركب الذى هو مثل أكف البخاتى . انظر : اللسان (غيط) ٣٢١٠/٥

وَأَلَفَ الْمَفَاعِلَةَ نَحْوُ : سَارَ زَيْدٌ ، وَسَايَرْتُهُ ، وَالْمَعْتَبِرَ بِحَرَكَةِ الْعَيْنِ : شَتَرْتُ عَيْنُ الرَّجُلِ ، وَشَتَرَهَا ^(١) اللَّهُ ، وَكَسَى زَيْدٌ الثَّوبَ ، وَكَسَى زَيْدٌ عَمْرًا ثَوْبًا ، وَلَا يَنْقَاسُ شَيْءٌ مِنَ التَّعْدِيَةِ بِهَذِهِ ، وَمِنَ الْأَفْعَالِ مَا جَاءَ ثَلَاثِيهِ مُتَعَدِيًا ، وَبِالْهَمْزَةِ قَاصِرًا خِلَافَ الْمَعْهُودِ مِنْ ذَلِكَ : أَكَبَّ الرَّجُلُ ، وَكَبَيْتُهُ أَنَا ، وَأَقْشَعَ الْغَيْمَ ، وَقَشَعْتُهُ الرِّيحُ ، وَأَنْسَلَ رَيْشُ الطَّائِرِ ، وَنَسَلْتُهُ أَنَا ، وَأَنْزَقْتُ الْبَيْتَ ^(٢) ، وَنَزَقْتُهَا أَنَا ، وَأَمَرَتِ النَّاقَةُ : دَرَّ لَبَنُهَا ، وَمَرَيْتُهَا أَنَا ^(٣) ، وَأَشْنَقَ الْبَعِيرَ : رَفَعَ رَأْسَهُ ، وَشَنَقْتُهَا أَنَا ، وَأَجْفَلَ الظِّلِيمَ وَجَفَلْتُهُ أَنَا ، وَتَعَدَّى الْفِعْلُ تَارَةً يَكُونُ إِلَى وَاحِدٍ نَحْوُ : ضَرَبَ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ ، فَأَصْلُ أَحَدَهُمَا حَرَفُ الْجَرِّ ، وَهُوَ (اخْتَارَ) وَمَا ذَكَرَ مَعَهُ ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهِ وَذَلِكَ نَحْوُ : كَسَا وَأَعْطَى ، وَتَارَةً إِلَى اثْنَيْنِ وَأَصْلُهُمَا مُبْتَدَأٌ وَخَبَرٌ ، وَتَارَةً إِلَى ثَلَاثَةِ مَفَاعِيلَ وَهُوَ (أَعْلَمَ) وَأَخَوَاتُهُ .

* * *

(١) الشَّتْرُ : هُوَ انْقِلَابٌ فِي جَفْنِ الْعَيْنِ وَقِيلَ هُوَ اسْتِرْخَاءُ الْجَفْنِ الْأَسْفَلَ . انْظُرْ : مَادَّةُ (شَتَرَ) فِي

اللسان ٢١٩٣/٤

(٢) أَنْزَقَتِ الْبَيْتَ : نَزَحَتْ وَذَهَبَ مَاؤُهَا . انْظُرْ : مَادَّةُ (نَزَفَ) فِي الْلسَانِ ٤٣٩٧/٦

(٣) مَرَيْتِ الشَّاةَ إِذَا حَلَبْتَهَا وَاسْتَخْرَجْتَ لَبَنَهَا . انْظُرْ : مَادَّةُ (مَرَا) فِي الْلسَانِ ٤١٩٠/٥

باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر

مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّ ظَنًّا وَأَخَوَاتَهَا دَاخِلَةٌ عَلَى الْمُبْتَدَأِ وَالْخَبَرِ ، وَمَذْهَبُ السَّهْلِيِّ ^(١) : إِلَى أَنَّهَا لَيْسَتْ دَاخِلَةٌ عَلَيْهِمَا ، بَلْ هِيَ مَعَ مَفْعُولِيهَا كَأَعْطِيتُ فِي أَنَّهَا اسْتُعْمِلَتْ مَعَهُمَا ابْتِدَاءً ، وَمَذْهَبُ ^(٢) الْفَرَاءِ ^(٣) : أَنَّهَا لَمَّا طَلَبْتَ اسْمَيْنِ شُبِّهَتْ بِمَا طَلَبَ اسْمَيْنِ مِنَ الْأَفْعَالِ ، أَحَدُهُمَا مَفْعُولٌ بِهِ ، وَالثَّانِي حَالٌ ، فَشُبِّهَ الثَّانِي فِي هَذَا الْبَابِ بِالْحَالِ .

وَتَدْخُلُ هَذِهِ الْأَفْعَالُ عَلَى مَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (كَانَ) ، وَقَدْ تَدْخُلُ عَلَى مَا لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ كَانَ مِنَ الْمُبْتَدَأِ نَحْوُ : أَيُّهُمْ أَفْضَلُ ؟ وَغَلَامٌ مِّنْ عِنْدِكَ ؟ ، تَقُولُ : أَيُّهُمْ طَنَنْتُ أَفْضَلُ ؟ وَغَلَامٌ مِّنْ طَنَنْتُ عِنْدَكَ ؟ ، وَحَذَفُ مَفْعُولِيهَا إِنْ كَانَ اقْتِصَارًا ، فَهُوَ حَذَفٌ لِّغَيْرِ دَلِيلٍ ، فَأَرْبَعُهُ مَذَاهِبٌ :

أَحَدُهَا : مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(٤) وَالْجَرْمِيِّ وَهُوَ الْمَنْعُ .

وَالثَّانِي : الْجَوَازُ مُطْلَقًا وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَكْثَرِينَ .

وَالثَّلَاثُ : مَذْهَبُ الْأَعْلَمِ ^(٥) ، وَهُوَ التَّفْصِيلُ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي ظَنٍّ وَمَا فِي

مَعْنَاهَا ، وَمَنْعَ فِي عِلْمٍ وَمَا فِي مَعْنَاهَا .

وَالرَّابِعُ : الْمَنْعُ قِيَاسًا ، وَالْجَوَازُ فِي بَعْضِهَا سَمَاعًا ، وَهُوَ اخْتِيَارُ أَبِي الْعَلَا

إِدْرِيسَ ^(٦) ، وَزَعَمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ سَبْيُوهِ ^(٧) فَلَا يَتَعَدَّى الْحَذْفُ إِلَى غَيْرِ طَنَنْتُ ،

(١) انظر : رأى السهيلي في التصريح ٢٤٦/١ ، والهمع ١٥١/١ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٢) في ت (وذهب) .

(٣) انظر : رأى الفراء في التصريح ٢٤٦/١ - ٢٤٧ ، والمساعد ٣٥٢/١

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشْمُونِي ٣٥/٢

(٥) انظر : رأى الأعلم في شرح الجمل لابن عصفور ٣١١/١ ، والأشْمُونِي ٣٥/٢

(٦) انظر : رأى أبي العلاء في التصريح ٢٦٠/١

(٧) انظر : الكتاب ٣٩/١ - ٤٠

وَحِلْتُ ، وَحَسِبْتُ ، وهو مسموعٌ في هذه الثلاث ، وَمِنْهُ ظَنَنْتُ ذاك ، إشارة إلى المصدر ، وقوله تعالى : ﴿ وَظَنَنْتُمْ ظَنِّي أَلْسَوُّ ﴾ ^(١) ، وَإِنْ حَذَفْتُ أَحدهما اقتصارًا فلا يجوزُ بلا خلاف ، وَإِنْ حَذَفْتُهُمَا اختصارًا ، وهو حَذَفُ الشَّيْءِ لِذَلِيلٍ عَلَيْهِ جاز ^(٢) ، وَإِنْ حَذَفْتُ أَحدهما اختصارًا جازَ عِنْدَ الجمهور على قلة .

وَذَهَبَ ابْنُ مَلَكُون ^(٣) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، فَإِذَا قُلْتُ : زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، فالتقدير : ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، حَذَفْتُ ظَنَنْتُ لِدَلَالَةِ ظَنْتُهُ ، وقَائِمًا لِدَلَالَةِ قَائِمًا ، وَمَنْ مَنَعَ حَذْفَ أَحَدِ الْمَفْعُولَيْنِ قَدَّرَ فِعْلًا غَيْرَ ظَنَنْتُ مِمَّا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ فَتَقُولُ : اتَّهَمْتُ زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا أَوْ عَرَفْتُ ، أَوْ لَا بَسْتُ زَيْدًا عِلْمَتُهُ قَائِمًا ، وهو خلاف قول الجمهور .

وَأَمَّا ظَنَنْتُ ذاك مقتصرًا عليه ، فهو إشارة إلى المصدر هذا مذهب سيبويه ^(٤) والبصريين ، وقال الفراء ^(٥) وابن كيسان ، والمازني ^(٦) ، وجماعة من الكوفيين هو إشارة إلى الحديث أَجْرَتْهُ الْعَرَبُ مَجْرَى الْمَفْعُولِينَ ، يَقُولُ الْقَائِلُ : كَانَ مِنَ الْأَمْرِ كَذَا وَكَذَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ ذَاكَ .

وفائدة هذه الأفعال في الخبر ظَنَّ أَوْ يَقِينُ ، أَوْ كِلَاهُمَا : أَوْ تَحْوِيلُ ، فَالَّذِي يُقِيدُ الظَّنَّ (حَجَا) يَحْجُو ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ بَيْنَ مَعَانٍ كَثِيرَةٍ ، فَإِذَا كَانَتْ بِمَعْنَى ظَنَّ تَعَدَّتْ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَ(زَعَمَ) بِمَعْنَى ظَنَّ ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ .

(١) سورة الفتح ١٢/٤٨

(٢) وذلك مثل قول الشاعر :

بِأَيِّ كِتَابٍ أَمْ بِأَيَّةِ سُنَّةٍ تَرَى حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ وَتَحْسِبُ

أَيُّ وَتَحْسِبُ حُبَّهُمْ عَارَا عَلَيَّ . انظر : المساعد ٣٥٢/٢ - ٣٥٣ ، والدرر اللوامع ١٣٤/١ ، والهمع ١٥٢/١ ، والتصريح ٢٥٩/١

(٣) انظر : رأى ابن ملكون في التصريح ٢٦٠/١ ، والأشْمُونِي ٣٥/٢

(٤) انظر : الكتاب ٤٠/١ و ١٢٠/٣

(٥) انظر : معاني القرآن للفراء ٤٥/١ ، وانظر أيضًا : حاشية الإيضاح العضدي ١٣٧ ، وشرح

الكافية للرضي ١٥٢/٤ - ١٥٣ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣١٨/١

وَذَكَرَ صَاحِبُ الْعَيْنِ ^(١) : أَنَّ الْأَحْسَنَ فِي (زَعَمَ) أَنْ تَوَقَّعَ عَلَى (أَنْ) ^(٢) قال : وَقَدْ تَوَقَّعَ فِي الشَّعْرِ عَلَى الْأَسْمِ ، قَالَ السِّيرَافِيُّ ^(٣) : وَالزَّعْمُ قَوْلٌ يَقْتَرِنُ بِهِ اعْتِقَادُ صَحِّحٍ ، أَوْ لَمْ يَصِحَّ .

و (جَعَلَ) بِمَعْنَى اعْتَقَدَ ، وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ ، وَمِمَّا فِيهِ خِلَافٌ (عَدَّ) مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهَا مِنْ أَفْعَالِ هَذَا الْبَابِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ مَالِكٍ ^(٤) ، وَأَبَى الْحُسَيْنِ بْنِ أَبِي الرَّيْعِ ^(٥) ، وَقِيلَ هِيَ بِمَعْنَى ظَنَّ بِالتَّضْمِينِ ، أَوْ مِنْ حَسِبَ الشَّيْءَ وَعَدَّهُ مَجْدًا وَسُودًا ، وَقَدْ حَسِبَهُ مَجْدًا وَسُودًا .

وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : قَالَتِ الْجَمَاعَةُ لَا يَصِحُّ أَنْ يَتَعَدَّى (عَدَّ) إِلَى اثْنَيْنِ لَا لُغَةً ، وَلَا اسْتِعْمَالًا انْتَهَى .

و (هَبَ) غَيْرُ مُتَصَرِفٍ ذَهَبَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى ظَنَّ وَلَا تَتَصَرَّفُ فَلَا يُشْتَعْمَلُ مِنْهَا مَاضٍ ، وَلَا مُضَارِعٌ ، وَلَا اسْمُ فَاعِلٍ ، وَلَا أَمْرٌ بِاللَّامِ ، وَيَتَّصِلُ بِهَا الضَّمِيرُ لِلْمَوْثِقِ وَمِثْنِي وَمَجْمُوعٌ .

وَالَّذِي يُفِيدُ الْيَقِينَ عَلِيمٌ وَهِيَ مُشْتَرَكَةٌ ، وَوَجَدَ بِمَعْنَى عِلْمِ الْيَقِينِيَّةِ قَالَ تَعَالَى : ﴿ وَإِنْ وَجَدْنَا أَكْثَرَهُمْ لَفَاسِقِينَ ﴾ ^(٧) .

(١) انظر : العين ٣٦٥/١

(٢) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ زَعَمَ الَّذِينَ كَفَرُوا أَنْ لَنْ يُعَذِّبَهُمُ اللَّهُ بِمَا كَانُوا يَفْعَلُونَ ﴾ سورة التغابن ٧/٦٤

(٣) انظر : قول السيرافي في الأشموني ٢٢/٢

(٤) انظر : التسهيل ٧٠ ، وشفاء العليل ٣٩٠/١ - ٣٩١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٧/٢ ،

وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وانظر أيضًا : التصريح ٢٤٧/٢

(٥) ذكر ابن أبي الريع مثالا على ذلك ، عَذِّذْتُ الْكَرَّمَ أَغْظَمَ الصِّفَاتِ . انظر : البسيط ٤٣٤/١

(٦) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٤/١ - ٣٩٥ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٧٦/٢ ، واستدل ابن مالك بقول الشاعر :

فَقُلْتُ أَجْرَنِي أَبَا خَالِدٍ وَإِلَّا فَهَبْنِي امْرَأَ هَالِكَا

انظر : المساعد ٣٥٧/١ ، والدرر ١٣١/١ ، والتصريح ٢٤٨/٢

(٧) سورة الأعراف ١٠٢/٧

(و) تَعْلَمُ (قال ابنُ مالك ^(١) : بمعنى اَعْلَمَ ، ولا يتصرف ، وهو شيءٌ قَالَهُ الأَعلم ، وَحَكَى يَعْقُوبُ : ^(٢) « تَعْلَمْتُ أَنَّ فُلَانًا خَارِجٌ » ، بمعنى عَلِمْتُ ، فالصحيح أَنَّها تتصرف ، وَتَقَدَّمَ ذلك فى الأفعال التى لا تتصرف .

والذى فيه خلافٌ فى هذا القسم : (دَرَى) ، ذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّها من هذا الباب ، وَتَبِعَهُم ابنُ مالك ^(٣) ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا (دَرَى) فيما يتعدى إلى اثنين ، فَإِنْ كَانَ شَمِعَ ذلك فيها فَاعْلَهُ بالتضمنين ، والمحفوظ فى (دَرَى) أَنَّهُ يَتَعَدَّى لواحدٍ بحرف الجر نحو : ما دَرَيْتَ بِهِ ، ولذلك حين عُذِّى بالهمزة بَقِيَ الثانى مصحوباً بالباء ، قال تعالى : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ ^(٤) .

والذى يُفِيدُ الظنَّ أَوْ اليقين (ظَنَّ) ، فالمشهورُ استعمالُها فى غير المتيقن ، وهو ترجيحُ أَحَدِ الجانبين ، وَتُسْتَعْمَلُ أيضاً قَالُوا فى المتيقن ، ومنه : ﴿ الَّذِينَ يَظُنُّونَ أَنَّهُمْ مُلْكُوا رَبِّهِمْ ﴾ ^(٥) .

وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ الظنَّ بمعنى اليقين مجازٌ ، ولا يجوز أن يُؤَكَّدَ ^(٦) إِذْ ذَاكَ بالمصدر ، كَمَا لا يُقال : قال الحائطُ قَوْلًا ، وَذَهَبَ الأستاذ أبو بكر محمد بن ميمون فى كتابه المسمى : (نفع الغلل) إلى أَنَّ الظنَّ بمعنى العلم غير مشهور فى لسانِ العرب ، ولا مُعَوَّلٌ عَلَيْهِ فى حكاية مَنْ حَكَاهُ عن العرب ، وَتَأَوَّلَ ما أَوْهَمَ ظاهره وَرُودَ ذلك ، وَزَعَمَ الفراء ^(٧) أَنَّ الظنَّ يَكُونُ شَكًّا وَيَقِينًا ، وَكَذِبا ، وأكثر البصريين أَنَّ الظنَّ لا يكونُ كذبا ، إِنَّمَا يَكُونُ عِنْدَهُمْ شَكًا وَيَقِينًا ، وَمِنَ الكذب عند الفراء قول

(١) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٩/١

(٢) انظر : إصلاح المنطق ٣٧٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٣/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٢ ، والمساعد ٣٥٨/٢

(٤) سورة يونس ١٦/١٠

(٥) سورة البقرة ٤٦/٢

(٦) عبارة (أن يؤكد) ساقطة من ت .

(٧) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٥/١

الكفار : (إِنْ نَظُنُّ إِلَّا ظَنًّا) ^(١) وَعِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ هُوَ الشُّكُّ ، وَفَرَّقَ بَعْضُهُمْ بَيْنَ الشُّكِّ وَالظَّنِّ وَالْيَقِينِ ، فَقَالَ : الشُّكُّ اسْتِوَاءُ الْأَمْرَيْنِ عِنْدَكَ ، فَإِنْ تَرَجَّحَ أَحَدُهُمَا فَظَنُّ ، أَوْ اعْتَقَدْتَهُ بِدَلِيلٍ فَيَقِينُ .

وَتَجَمَّعَ ظَنُّ ^(٢) بِمَعْنَى اتَّهَمَ فَيَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَحَسَبَ أَكْثَرَ اسْتِعْمَالِهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَنَحْسَبُونَ أَنَّهُمْ عَلَىٰ شَيْءٍ ﴾ ^(٣) وَنُقِلَ اسْتِعْمَالُهَا فِي الْمُتَيَقِّنِ ، وَمِنْهُ قَوْلُ الشَّاعِرِ :

حَسِبْتُ الثَّقَى وَالْحَمْدَ خَيْرَ تَجَارَةٍ رِبَاخًا إِذَا مَا الْمَرْءُ أَصْبَحَ ثَاقِلًا ^(٤)

وَمَصْدَرُ حَسِبَ : حِسْبَانٌ ، وَقَدْ جَاءَتْ حَسِبَ لَازِمَةً قَالُوا : (حَسِبَ الرَّجُلُ) إِذَا احْمَرَّ لَوْنُهُ وَابْيَضَّ كَالْبَرَصِّ وَكَذَا إِذَا كَانَ ذَا شُقْرَةٍ ^(٥) ، وَ(خَالَ) يَخَالُ وَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالُهَا فِي غَيْرِ الْمُتَيَقِّنِ ، وَقَدْ تُسْتَعْمَلُ فِي مَعْنَى عَلِمْتُ ، قَالَ الشَّاعِرُ : (الطَّوِيلُ)

إِذَا النَّاسُ قَالُوا مَنْ فَتَى خِلْتُ أَنَّنِي غُنِيْتُ فَلَمْ أَكْمَلْ وَلَمْ أَتَبَلَّدْ ^(٦)

وَمَصْدَرُ خَالَ : خَيْلٌ ، وَخَالَ ، وَخَيْلَةً ، وَمَخِيلَةً ، وَمَخَالَةً ، وَخَيْلَانٌ ، وَخَيْلُولَةٌ ، وَالِاشْتِقَاقُ مِنَ الْخِيَالِ ، وَهُوَ الَّذِي لَا يَتَحَقَّقُ ، وَيَكُونُ خَالَ أَيْضًا بِمَعْنَى تَكَبَّرَ ، وَخَالَ الْفَرَسَ : ظَلَعَ وَمُضَارِعَهَا يَخَالُ ، وَقِيلَ : تَأْتِي بِمَعْنَى نَظَرَ ، وَمُضَارِعَهَا يَخِيلُ ، قَالَ :

(١) سورة الجاثية ٣٢/٤٥

(٢) قَالَ سَيِّبِيهِ : وَقَدْ يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، إِذَا قَالَ : مَنْ تَظُنُّ أَيْ : مَنْ تَتَهَمُ ؟ فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ، كَأَنَّهُ قَالَ : اتَّهَمْتُ زَيْدًا وَعَلَىٰ هَذَا قِيلَ : ظَنَيْنَ أَيْ : مَتَّهَمُوا وَلَمْ يَجْعَلُوا ذَلِكَ فِي حَسَبِ وَخَلَّتْ وَأَرَى . انظر : الكتاب ١٢٦/١

(٣) سورة المجادلة ١٨/٥٨

(٤) الْبَيْتُ لِلْبَيْدِ بْنِ رَبِيعَةَ فِي شَرْحِ دِيْوَانِهِ ١٤٦ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٣٢/١ ، وَالنَّهْأَةُ لَابِنِ الْخَبَّازِ ١٠٩٧/٣ ، وَالتَّصْرِيحُ ٢٤٩/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لَابِنِ مَالِكٍ ٨١/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ ٥٤٣/٢ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٤٢٢/١ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ ٤٤/٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ٢٤١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ١٣٤/٢

(٥) فِي ب (وَكَذَا إِذَا كَانَ شُقْرَةً) .

(٦) الْبَيْتُ لَطَرْفَةِ بْنِ الْعَبْدِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٤ وَرَوَايَةُ الدِّيْوَانِ : (إِذَا الْقَوْمُ) وَالْخَزَانَةُ ٣١٠/٨ ،

وَالْكَامِلُ لِلْمَبْرَدِ ١١٤/١ ، ٨٠/٤

[الطويل]

فَظَلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أُخِيلُهُ
(١) (١)

أَنْ أَنْظُرُ إِلَيْهِ ، فَأَمَّا خَالَ يَحُولُ بِمَعْنَى عَهْدَ فَمِنْ ذَوَاتِ الْوَاوِ .
وَرَأَى بِمَعْنَى عَلِمَ وَبِمَعْنَى ظَنَّ قَالَ : يُقَالُ : ﴿ إِنَّهُمْ يَرَوْنَهُ بَعِيدًا وَنَرَاهُ قَرِيبًا ﴾ (٢)
أَنْ يَظُنُّونَهُ وَنَعْلَمُهُ ؛ فَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى أَبْصَرَ ، أَوْ بِمَعْنَى أَصَابَ الرِّثَّةَ ، تَعَدَّتْ إِلَى
وَاحِدٍ ، وَإِنْ كَانَتْ بِمَعْنَى اعْتَقَدَ ، فَمَذْهَبُ الْفَارْسِيِّ (٣) أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ (٤) ،
وَمَذْهَبُ غَيْرِهِ أَنَّهَا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ .

وَالَّذِي يُفِيدُ التَّحْوِيلَ : (صَيَّرَ) ، وَ(أَصَارَ) ، وَهُمَا مَنْقُولَانِ مِنْ صَارَ أَخْتِ
كَانَ ، فَقُلْتُ : صَيَّرَ بِالتَّضْعِيفِ ، وَأَصَارَ بِالْهَمْزَةِ ، وَفِي الْبَسِيطِ : إِذَا كَانَتْ صَيَّرَ
بِمَعْنَى انْتَقَلَ تَعَدَّتْ إِلَى وَاحِدٍ بِنَفْسِهِ ، وَإِلَى الْآخِرِ بِحَرْفِ الْجَرِّ نَحْوُ : صَيَّرْتُكَ إِلَى
مَوْضِعِكَ ، وَمِثَالُ تَعَدِّيْهَا إِلَى اثْنَيْنِ قَوْلُهُ :

فَصَيِّرُوا مِثْلَ كَعَصْفٍ مَاكُولٍ (٥)

وَابْنُ مَالِكٍ (٦) هُوَ الَّذِي ذَكَرَ أَصَارَ بِمَعْنَى صَيَّرَ (٧) ، وَلَمْ يَذْكُرْ شَاهِدًا ، وَجَعَلَ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِطْوَايَ مُشْتَقَانِ لَهُ أَرْقَانِ

وَالْبَيْتُ لِيَعْلَى بْنِ الْأَحْوَلِ الْأَزْدِيِّ فِي نَظْمِ الْفَرَائِدِ وَحَصَرِ الشَّرَائِدِ ٢٠٥ وَالْخَزَانَةِ ٢٧٥/٥ ،
وَرَوَايَتُهُ فِيهَا

فَبِتْ لَدَى الْبَيْتِ الْحَرَامِ أَشِيمُهُ وَمِطْوَايَ مِنْ شَوْقِي لَهُ أَرْقَانِ

وَمَنْسُوبٌ لِرَجُلٍ مِنْ أَزْدِ السَّرَاةِ فِي الْأَصُولِ ٤٦١/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٠١ وَبِلَا نَسْبَةٍ
فِي مَعَانِي الْقُرْآنِ لِلْأَخْفَشِ ٢٨/١ ، وَالْفُصُولُ الْخَمْسُونَ لَابْنِ مَعْطٍ ٢٧٤ وَشَرْحُ اللَّعْ لَابْنِ بَرَهَانَ ٤٨٢/٢ ،
وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٤٢١/٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٤٠٢/١ ، وَالْخَصَائِصُ ١٢٨/١ ، وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ
١١٠ وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ ٧٢٧/٢ ، وَجَمْهَرَةُ اللَّغَةِ ٩٢٧/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ١٦٠/٢ ، وَالنَّكَتُ
الْحَسَنُ ٧٠ وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لَابْنِ عَصْفُورٍ ٥٨٦/٢ ، وَشَرْحُ سَقَطِ الزَّنْدِ ٤٠/١

(٢) سورة الماعج ٦٧/٧ - ٧

(٣) انظر : الإيضاح العضدي ١٣٣ والمقتصد ٤٩٣/١ ، والمسائل الحلييات ٦٣ - ٦٥

(٤) عبارة (فمذهب الفارسي أنها تتعدى إلى واحد) ساقطة من ب .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ ، والمساعد

(٧) عبارة (بمعنى صير) ساقطة من ب .

بمعنى صَبَّرَ ، قال تعالى : ﴿ فَجَعَلْنَاهُ هَبَاءً مَنْثُورًا ﴾ ^(١) وقال تعالى : ﴿ وَجَعَلْنَا ذُرِّيَّتَهُ هُمْ الْبَاقِينَ ﴾ ^(٢) وقال النابغة الجعدي : (الطويل)

وَدُو النَّاجِ مِنْ غَشَّانٍ يَنْظُرُ جَاهِدًا لِيَجْعَلَ فِينَا جَدًّا هُوَ أَشْفَلَا ^(٣)

فهى فى هذا داخلة على المبتدأ والخبر ، ولذلك جاء الفصل بينهما ، وفى البسيط : وهذه إما ^(٤) تَصْيِيرٌ لِمَا لَهُ نِسْبَةٌ إِلَيْهِ ، أَوْ إِلَى مَا يَكُونُ لَهُ ذَاتًا ، أَوْ كَالذَّاتِ فَالْأَوَّلُ لَا يَبْدُ فِيهِ مِنْ أَحَدٍ حُرُوفِ النِّسْبَةِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلُوا لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾ ^(٥) والثانى : تَصْيِيرُهُ فِي الْفِعْلِ بِالذَّاتِ نَحْوُ : جَعَلْتُ الطَّيْنَ خَزْفًا ، وَقَدْ تَدْخُلُ فِيهِ مِنْ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَعَلَ مِنْهُمْ الْفِرْدَوْىَّ وَالْخَزَائِرَ ﴾ ^(٦) أَوْ بِالصِّفَةِ : جَعَلْتُهُ عَالِمًا ، وَإِمَّا فِي الْإِعْتِقَادِ : ﴿ وَجَعَلُوا الْمَلَائِكَةَ الَّذِينَ هُمْ عِندَ الرَّحْمَنِ أَنْثًا ﴾ ^(٧) وَإِمَّا فِي النِّيَاةِ عَنِ الشَّيْءِ : جَعَلْتُ الْبَصْرَةَ بَعْدَادَ ، وَالْكِتَابَ خَزًّا ، وَإِمَّا فِي التَّسْمِيَةِ : جَعَلْتُ حُسْنِي قَبِيحًا ، وَهِيَ إِذَا كَانَتْ بِهَذِهِ الْمَعْنَى لَمْ تُؤَثِّرْ إِلَّا فِي الْمَفْعُولِ الْأَوَّلِ ، لِأَنَّهُ وَقَعَ بِهِ ذَلِكَ ، وَلَا يُسْتَعْنَى عَنِ الثَّانِي ، لِأَنَّهُ كَالِابْتِدَاءِ وَالْخَبَرِ فِي الْأَصْلِ ، أَوْ مَا هُوَ مَنْزِلُ مَنْزِلَتِهِ ، انْتَهَى مُلْخَصًا ، وَفِي الْبَدِيعِ : وَتَكُونُ بِمَعْنَى ظَنِّ كَقَوْلِهِمْ : « اجْعَلِ الْأَسَدَ ثَغْلَبًا وَاهْجُمِ عَلَيْهِ » انتهى .

وَ (وَهَبَ) غَيْرُ مُتَصَرِّفٍ ، حَكَى ابْنُ الْأَعْرَابِيِّ ^(٨) : وَهَبَنِي اللَّهُ فِدَاكَ ، أَيْ صَبَّرَنِي فِدَاكَ ، وَ (رَدَّ) ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ يَرْدُّونَكُمْ مِنْ بَعْدِ إِيمَانِكُمْ كُفَّارًا ﴾ ^(٩)

(١) سورة الفرقان ٢٣/٢٥

(٢) سورة الصافات ٧٧/٣٧

(٣) البيت للنابغة الجعدي فى ديوانه ١٢٤ والنهاية لابن الحجاز ١١٠٣/٣

(٤) لفظ (إما) ساقط من ت .

(٥) سورة النحل ٦٢/١٦

(٦) سورة المائدة ٦٠/٥

(٧) سورة الزخرف ١٩/٤٣

(٨) انظر : حكاية ابن الأعرابي فى المساعد ٣٦١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢

(٩) سورة البقرة ١٠٩/٢

أَنْ يُصَيِّرُونَكُمْ ، و (اتَّخَذَ) يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى صَيَّرَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَفَرَأَيْتَ مَنِ اتَّخَذَ إِلَٰهَهُ هَوْنَهُ ﴾ ^(١) ، وَإِلَى وَاحِدٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ كَمْثَلِ الْعَنْكَبُوتِ اتَّخَذَتْ بَيْتًا ﴾ ^(٢) هَذَا مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ ^(٣) ، وَذَهَبَ ابْنُ بَرَهَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّ (اتَّخَذَ) لَا يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ ، وَأَنَّهُ لَا يَعْلَمُهَا إِلَّا تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، الثَّانِي فِيهِمَا بِمَعْنَى الْأَوَّلِ . وَ (تَخَذَ) مِثْلُ اتَّخَذَ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَنَتَّخِذَ عَلَيْهِ أَجْرًا ﴾ ^(٥) وَقَالَ الشَّاعِرُ [الوافر]

تَخَذَتْ غُرَانَ إِنْزَهُمْ دَلِيلًا
وَفَرَّوْا فِي الْحِجَازِ لِيُعْجِزُونِي ^(٦)

غُرَان اسْمُ جَبَلٍ انْتَهَى ، وَفِي الْبَسِيطِ : اتَّخَذَ يَتَعَدَّى إِلَى وَاحِدٍ بِمَعْنَى : ﴿ مَا اتَّخَذَ اللَّهُ مِنْ وَلَدٍ ﴾ ^(٧) ، [وَ] ﴿ لَوْ أَرَدْنَا أَنْ نَتَّخِذَ لَهَوًا ﴾ ^(٨) وَاتَّخَذْتُ خَاتَمًا أُنِي لَيْسْتُ ، وَاتَّخَذْتُ مَا لَا أُنِي كَسِبْتُ ، وَيَجْمَعُ ذَلِكَ كُلَّهُ مَعْنَى الْمَلَابَسَةِ وَبِمَعْنَى جَعَلَ الْمَصِيرَةَ ﴿ لَا تَتَّخِذُوا عَدُوِّي وَعَدُوَّكُمْ أَوْلِيَاءَ ﴾ ^(٩) ، وَالْفَرْقُ بَيْنَ تَصْيِيرِ (جَعَلَ) ، وَتَصْيِيرِ (اتَّخَذَ) أَنَّهُ فِي اتَّخَذَ لَا يَتَغَيَّرُ الْمَفْعُولُ بِهِ تَغْيِيرًا فِي نَفْسِهِ ، وَيَتَعَدَّى إِلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَفِي (جَعَلَ) قَدْ لَا يَلْزَمُ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِيهِ ، نَحْوُ : جَعَلْتُ الرَّجُلَ عَالِمًا ، وَإِذَا قُلْتُ اتَّخَذْتُهُ حَبِيبًا أَوْ صَاحِبًا عَادَ عَلَيْكَ مِنْهُ شَيْءٌ وَلَا تَقُولُ : اتَّخَذْتُ الطَّيْنَ خَرْقًا . وَ (تَرَكَ) فِيهَا خِلَافٌ ، مِنْهُمْ مَنْ قَالَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِمَعْنَى (صَيَّرَ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَا يَتَعَدَّى إِلَّا إِلَى وَاحِدٍ ، وَإِنْ وَجِدَ بَعْدَهَا مَنْصُوبٌ كَانَ حَالًا .

(١) سورة الجاثية ٢٣/٤٥

(٢) سورة العنكبوت ٤١/٢٩

(٣) انظر : رأى الفارسي في شرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٢ - ٨٣

(٤) انظر : شرح اللمع لابن برهان ١١٦/١ - ١١٧

(٥) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٦) البيت منسوب لأبي جندب بن مرة الهذلي في العيني على الأشموني ٢٥/٢ ، والتصريح ١/

٢٥٢ ، وروايته فيهما : تَخَذْتُ غُرَارًا (وبلا نسبة في شفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ٥١/٢

(٧) سورة المؤمنون ٩١/٢٣

(٨) سورة الأنبياء ١٧/٢١

(٩) سورة الممتحنة ١/٦٠

(وَأَكَانَ) قال ابنُ مالك (١) : أَلَحَقَ ابْنُ أَفْلَحَ (٢) بِأَصَارَ (أَكَانَ) المنقول من (كَانَ) بمعنى (صَارَ) ، ولا أعلمه مَسْمُوعًا انتهى ، ولا أَدْرِي مَنْ ابنُ أَفْلَحَ ، وَزَعَمَ جماعةٌ من المتأخرين منهم خطاب الماردى : أَنَّهُ قَدْ يَجُوزُ أَنْ يُضْمَنَ الفعل الذى يَتَعَدَّى إلى واحدٍ معنى صَيَّرَ ، وَيُجْعَلُ من هذا الباب ، فَيَجُوزُ أَنْ يُقَالَ حَفَرْتُ وَسَطَ الدَّارِ بِئْرًا ، بمعنى صَيَّرْتُ ، قال خطاب : ولا يَكُونُ (بئْرًا) تمييزًا ، لِأَنَّهُ لا يحسن فيه مِنْ وكذلك أَجَازَ : بَنَيْتُ الدَّارَ مَسْجِدًا ، وَقَطَعْتُ الثَّوبَ قميصًا ، وَقَطَعْتُ الجلدَ نَعْلًا ، وَصَبَغْتُ الثَّوبَ غماميًا ، لِأَنَّ المعنى فيها صَيَّرْتُ ، قال ابنُ مالك (٣) : وَأَلْحَقُوا قال : يَغْنَى (العرب) بِرَأْيِ الْعِلْمِيَّةِ : الْحَلْمِيَّةِ ، قال فأدخلتهما على المبتدأ والخبر ونصبتهما مفعولين ، واستندَلَّ بما لا يَقْطَعُ (٤) بادِّعَاءِ ما ادَّعاه ، وَتَأَوَّلَنَاهُ .

وَأَمَّا (سَمِعَ) ، فَإِنْ دَخَلْتُ على مَسْمُوعٍ تَعَدَّتْ إلى واحدٍ نَحْوُ : سَمِعْتُ كَلَامَ زَيْدٍ ، وإن دخلت على غير مسموع ، فَمَذْهَبُ الجمهور أَنَّهَا تَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، ويكون مابعدُه حالًا نَحْوُ : سَمِعْتُ زَيْدًا يتكلم ، أَيْ فى حالِ تكلم ، وهو عَلَى حَذْفِ مضافٍ أَيْ صوت زيد فى حال تكلمه .

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٥/١ - ٣٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٢) هو خلف بن أَفْلَحَ أَبُو القاسم الطرطوشى مقرأء نحوى أخذ القراءات عن أبى عمرو الدانى . انظر : ترجمته فى بغية الوعاة ٥٥٤/١

(٣) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والمساعد ٣٦٢/١

(٤) استدل ابن مالك بقول الشاعر وهو عمرو بن أحمر الباهلى :

يُورِّقْنِي أَبُو حَنْشٍ وَطَلَّقَ وَعِمَّارٌ وَأَوْنَةُ أَثَالَا
أَرَاهِمَ رُفَقَتِي حَتَّى إِذَا مَا تَفَرَّوْا اللَّيْلُ وَاخْذَلْ وَاخْذَلَا
إِذَا أَنَا كَالَّذِي أَجْرَى لُورْدَ إِلَى آلِي فَلَمْ يَدْرِكْ بِلَالَا

وهنا نصب برأى اسمين معرفتين هما مبتدأ وخبر فى الأصل كما يفعل برأى بمعنى علم وبمعنى ظن . انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٣/٢ ، والكتاب ٢٧٠/٢

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) ، والفارسي ^(٢) إلى أَنَّ الثَّانِي فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي وَقَدْ يُضْمَنُ (سَمِعَ) مَعْنَى أَصْعَى فَيَتَعَدَّى إِلَى قَالَ تَعَالَى : ﴿ لَا يَسْمَعُونَ إِلَى آلِمَالِ الْأَعْلَى ﴾ ^(٣) وبمعنى اسْتَجَابَ نَحْوُ : سَمِعَ اللَّهُ لِمَنْ حَمَدَهُ ، وَأَمَّا (ضَرَبَ) فَذَهَبَ قَوْماً إِلَى أَنَّهَا بِمَعْنَى صَيَّرَ مَعَ الْمَثَلِ ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَنْ يَضْرِبَ مَثَلًا مَّا بَعُوضَةً ﴾ ^(٤) وَذَهَبَ قَوْماً إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ كَوْنَهَا بِمَعْنَى صَيَّرَ مَعَ غَيْرِ الْمَثَلِ فِي نَحْوِ : ضَرَبْتُ الْفُضَّةَ خَاتِماً ، وَضَرَبْتُ الطَّيْنَ خَزَافًا ، وَذَهَبَ هِشَامُ ^(٥) إِلَى جَعَلٍ عَرَفَ ، وَأَبْصَرَ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَابْنُ دُرُسْتِيهِ ^(٦) إِلَى جَعَلٍ أَصَابَ ، وَصَادَفَ ، وَغَادَرَ ، وَأَلْفَى مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهَا لَيْسَتْ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَقَالَ بَعْضُ النَّاسِ : يَصِحُّ أَنْ يَكُونَ خَلَقَ بِمَعْنَى جَعَلَ ، فَيَكْسِبُهَا ذَلِكَ قُوَّةَ التَّعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، فَيَكُونُ قَوْلُهُ ضَعِيفًا مِنْ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَخَلَقَ الْإِنْسَانَ ضَعِيفًا ﴾ ^(٧) مَفْعُولًا ثَانِيًا انْتَهَى ، وَلَا أَعْلَمُ نَحْوِيًا ذَهَبَ إِلَى أَنَّ خَلَقَ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ فَيَكُونُ مِنْ هَذَا الْبَابِ ، وَذَكَرَ فِي الْمِفْتَاحِ فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ (تَوَهَّمْتُ ، وَتَيَقَنْتُ ، وَشَعَرْتُ ، وَذَرَيْتُ ، وَتَبَيَّنْتُ ، وَأَصَبْتُ ، وَاعْتَقَدْتُ ، وَتَمَيَّنْتُ ، وَوَدَدْتُ ، وَهَبْتُ بِمَعْنَى حَسِبَ) وَيَحْتَاجُ فِي جَعَلٍ هَذِهِ مِنَ الْبَابِ إِلَى صَحَّةِ نَقْلِ عَنِ الْعَرَبِ .

وهذه الأفعال نوعان ، قلبية وغير قلبية ، فالقلبية تختص بالإلغاء والتعليق ، والإلغاء ترك العمل لغير موجب ، وَحَيْثُ يَكُونُ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ اخْتَلَفُوا ، فَذَهَبَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٩٦/١ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٢ ، والأشْمُونِي ١٩/٢

(٢) انظر : الإيضاح العضدي ١٧٠

(٣) سورة الصافات ٨/٣٧

(٤) سورة البقرة ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى هشام في المساعد ٣٦٣/١

(٦) انظر : رأى ابن درسته في شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والتسهيل ٧١ ، ١٧٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٢/٤ (ل) ، و ٢٧٨/٢ (ب) .

(٧) سورة النساء ٢٨/٤

الجمهور إلى أَنَّكَ مُخَيَّرٌ بَيْنَ الإِلْغَاءِ وَالْإِعْمَالِ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ عَلَى التَّغْيِيرِ ، وَإِنَّمَا هُوَ لَازِمٌ إِذَا ابْتَدَأْتَ ، لِتُخَيَّرَ بِمَدْلُولِ ذَلِكَ الْفِعْلِ مِنْ شَكٍّ ، أَوْ غَيْرِهِ ، فَتُعْمَلُ الْفِعْلَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سِوَاءَ قَدَمْتَهُ أَوْ وَسَطْتَهُ ، أَمْ أَخَّرْتَهُ ؛ فَإِنْ ابْتَدَأْتَ ، وَأَرَدْتَ جَعْلَ الْخَبَرِ فِي شَكٍّ ، أَوْ غَيْرِهِ أَلْغَيْتَ وَابْتَدَأْتَ ، وَذَهَبَ ابْنُ دُرُسْتَوِيهِ ، وَابْنُ كَيْسَانَ إِلَى نَحْوِ مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ أَبُو الْحَسَنِ ، لَكِنْ إِذَا وَسَطْتَ ؛ فَإِنْ قَدَمْتَ الْأِسْمَ لَمْ تَلْغَ ، وَأَعْمَلْتَ الْفِعْلَ فِي ضَمِيرِهِ ، وَنَصَبْتَ مَا بَعْدَهُ فَقُلْتَ : زَيْدًا ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَإِنْ قَدَمْتَ الْخَبَرَ ، وَظَهَرَ فِيهِ الرَّفْعُ ، أَلْغَيْتَهُ أَيْضًا نَحْوِ : قَائِمٌ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، فَإِنْ كَانَ مَجْرُورًا ، أَوْ جُمْلَةً أَعْمَلْتَ ، وَتَوَيْتَ فِي مَوْضِعِ الْمَجْرُورِ ، وَالْجُمْلَةِ نَصَبًا نَحْوِ : فِي الدَّارِ ظَنَنْتُ زَيْدًا ، وَأَخُوهُ مَنْطَلِقٌ ظَنَنْتَ عَمْرًا ، وَلَا يَجُوزُ الرَّفْعُ عِنْدَهُ هُنَا وَقَوْلُهُ :

[البسيط]

... .. وفى الأراجيز حِلْتُ اللَّؤْمُ وَالْحَوَزُ ^(٢)

مَنْ أَقْبَحَ الضَّرُورَاتِ ، وَذَهَبَ بَغْضُ النُّحَوِينِ إِلَى أَنَّكَ إِذَا ابْتَدَأْتَ مَعْتَمِدًا عَلَى مَا ذَلَّ عَلَيْهِ الْفِعْلُ مِنْ شَكٍّ ، أَوْ يَقِينِ أَلْغَيْتَ عَلَى كُلِّ حَالٍ سِوَاءَ وَسَطْتَ أَوْ أَخَّرْتَ ، وَإِنْ ابْتَدَأْتَ لَا مَعْتَمِدًا عَلَى ذَلِكَ ، وَلَمْ تُقَدِّمِ الْفِعْلَ كُنْتَ مُخَيَّرًا ، وَالتَّفْرِيعُ عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ فِي أَنَّ الإِلْغَاءَ وَالْإِعْمَالَ عَلَى سَبِيلِ التَّخْيِيرِ فَتَقُولُ : الْفِعْلُ إِنْ وَقَعَ صَدَرَ كَلَامٍ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَ جُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ إِلَّا الإِعْمَالُ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَمُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ ، وَأَبُو بَكْرٍ الزَّيْدِيُّ ، وَابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٤) ، وَالْكُوفِيُّونَ فِي تَقْلِيلِ

(١) انظر : رأى الأخفش فى الهمع ١٥٣/١

(٢) هذا عجز بيت وصدده :

أَيُّ الْأَرَاكِيزِ يَا ابْنَ اللَّؤْمِ تَوَعَّدْنِي

والبيت منسوب للعين المنقرى فى الكتاب ١٢٠/١ ، والخزانة ٢٥٧/١ ، وفيه (دخلت اللؤم والفشل) ، وابن يعيش ٨٤/٧ - ٨٥ ، والدرر اللوامع ١٣٥/١ ، والنكت للأعلم ٢٥٢/١ ، وبلا نسبة فى الإيضاح العضدى ١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢ ، والأصول ١٨٣/١ ، والنهاية لابن الخباز ١١١٣/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ١١٧/١ ، وأوضح المسالك ٥٨/٢

(٣) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والأشمونى ٢٨/٢ ، والمساعد ٣٦٤/١

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى شفاء العليل ٣٩٧/١ ، والهمع ١٥٣/١

أصحابنا عن الكوفيين إلى أَنَّهُ يَجُوزُ الإِلْغَاءُ والإِعْمَالُ عندهم أحسن ، وَعَنِ الْفِرَاءِ كَقَوْلِ جَمْهُورِ الْبَصْرِيِّينَ لَا تَلْغِي مُتَقَدِّمَةٌ ، وَاخْتَلَفُوا مِنْ هَذَا الْأَصْلِ فِي مَسَائِلَ :-
إِحْدَاهَا : ظَنَنْتُ يَقُومُ زَيْدًا ، وَظَنَنْتُ قَامَ زَيْدًا ، ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ،
وَالْأَخْفَشُ ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ النَّضْبُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ سَائِرُ الْبَصْرِيِّينَ .

الثانية : أَظُنُّ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا ، وَوَجَدْتُ نِعَمَ الرَّجُلُ زَيْدًا ذَهَبَ الْفِرَاءُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ ، وَهُوَ مُقْتَضَى قَوْلِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَلَمْ يُجِزِ الْكِسَائِيُّ ذَلِكَ فِي أَظُنُّ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ فِي وَجَدْتُ .

الثالثة : ظَنَنْتُ قَائِمًا زَيْدًا أَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ ، وَمَنْعَهَا الْكُوفِيُّونَ إِنْ أَرَدْتَ بِقَائِمِ الْفِعْلِ ، وَإِنْ أَرَدْتَ بِهِ الْخَلْفَ بَجَازَتْ عِنْدَ أَكْثَرِهِمْ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ هِيَ قَبِيحَةٌ .

الرابعة : أَظُنُّ آكَلًا زَيْدًا طَعَامَكَ ، أَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ ، وَمَنْعَهَا الْكُوفِيُّونَ .

الخامسة : طَعَامَكَ أَظُنُّ آكَلًا زَيْدًا ، أَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ وَالْكَسَائِيُّ ، وَقَالَ الْكَسَائِيُّ النِّيةُ فِيهِ : أَظُنُّ زَيْدًا آكَلًا طَعَامَكَ ، وَقَالَ الْفِرَاءُ : لَا يَجُوزُ ، وَإِنْ لَمْ تَنْصَدِرْ ، وَتَقَدَّمَتْ عَلَى الْأَسْمِينَ نَحْوُ : مَتَى ظَنَنْتُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فَلَمْ يَذْكُرْ سَبِيحِيهِ ^(٢) فِيهِ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَذَكَرَ غَيْرُهُ فِيهِ الْإِلْغَاءُ عَلَى قِلَّةٍ عَلَى تَفْصِيلٍ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ إِمَّا أَنْ تَكُونَ مَتَى مَعْمُولَةٌ لِلْخَبَرِ ، فَيَجُوزُ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ ، أَوْ مَعْمُولَةٌ لظَنْتُ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، وَلَوْ تَقَدَّمَتْ عَلَى ظَنْتُ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَى الْأَسْمِينَ مَا لَا يَكُونُ مَعْمُولًا لَهَا وَلَا لِلْخَبَرِ ، فَالْإِعْمَالُ نَحْوُ : أَتَظُنُّ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ وَلَوْ دَخَلَ عَلَى ظَنْتُ الْمُتَقَدِّمَةِ عَلَيْهِمَا لَمْ (إِنْ) وَجَبَ الْإِلْغَاءُ ، وَهُوَ مُقَابَلَةُ الصُّورَةِ الَّتِي قَبْلَهَا ، وَذَلِكَ نَحْوُ : إِنْ زَيْدًا لَظَنْتُ أَبُوهُ مُنْطَلِقًا حَكَاهَا الْأَخْفَشُ ^(٣) .

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٥٣/١

(٢) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٣) انظر : حكاية الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٦٨/٤ (ل) ، و ٢٨٥/٢ (ب) .

وَأِنْ تَقَدَّمَ الْأَسْمَانِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : زَيْدٌ قَائِمٌ ظَنَنْتُ ، أَوْ تَوَسَّطَ هُوَ بَيْنَهُمَا ، نَحْوُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقٌ ، فَإِذَا أَنْ تَدْخُلَ عَلَى الْأِسْمِ لَامُ الْإِبْتِدَاءِ ، فَيَجِبُ فِي مَسْأَلَةِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ الْإِلْغَاءُ نَحْوُ : لَزَيْدٌ ظَنَنْتُ مُنْطَلِقٌ ، وَلَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ أَوْ يُنْفَى الْفِعْلُ ، فَيَجِبُ فِي مَسْأَلَةِ النِّفْيِ الْإِعْمَالُ ، نَحْوُ : زَيْدًا مُنْطَلِقًا لَمْ أَظُنْ ، وَزَيْدٌ لَمْ أَظُنْ مُنْطَلِقًا ، أَوْ لَا تَدْخُلُ ، وَلَا يَنْفَى فَيَجُوزُ الْإِعْمَالُ ، وَالْإِلْغَاءُ نَحْوُ : زَيْدًا ظَنَنْتُ مُنْطَلِقًا ، وَزَيْدًا مُنْطَلِقًا ظَنَنْتُ ، وَإِنْ شِئْتَ أَلْغَيْتَ فَرَفَعْتَ الْأَسْمِينَ ، فَأَمَّا قَوْلُهُ : (وَمَا إِخَالٌ لَدَيْنَا مِنْكَ تَنْوِيلٌ) ^(١) فَالْنِّفْيِ دَخَلَ عَلَى جُمْلَةِ الْإِبْتِدَاءِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ (بِإِخَالٍ) فَبَيَّنَى أَوَّلًا عَلَى نَفْيِ التَّنْوِيلِ ، ثُمَّ اعْتَرَضَ بِإِخَالٍ ، وَلَوْ كَانَ الْخَبَرُ جُمْلَةً اِسْمِيَّةً ، أَوْ جُمْلَةً شَرْطِيَّةً ، وَتَقَدَّمَتْ جُمْلَةُ الْإِبْتِدَاءِ عَلَى الْفِعْلِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ظَنَنْتُ ، وَزَيْدًا ظَنَنْتُ أَبُوهُ مُنْطَلِقٌ ، وَإِنْ تُكْرِمُهُ يُكْرِمُكَ خِلْتُ عَمْرًا جَارَ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْغَاءِ ، وَحَيْثُ جاز الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ ، وَتَوَسَّطَتْ ، فَقِيلَ الْأَرْجَحُ الْإِعْمَالُ وَقِيلَ هُمَا سَوَاءٌ ، وَإِنْ تَأَخَّرَتْ ، فَالْإِلْغَاءُ أَوْلَى عِنْدَ الْجَمِيعِ .

وَالْفَرَاءُ كَلَامٌ فِيهِ تَفْصِيلٌ وَطُولٌ ، وَمُلْخَصُهُ أَنَّهَا إِذَا تَوَسَّطَتْ ، أَوْ تَأَخَّرَتْ جازَ الْإِعْمَالُ مَعَ التَّوَسُّطِ ، وَيَنْبَغِي إِذَا تَأَخَّرَتْ أَنْ تُلْغَى ، وَلَا يُقَدَّمُ عَلَى الْإِعْمَالِ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِيهِ وَتَقُولُ : زَيْدٌ ظَنَنْتُ مَالَهُ كَثِيرٌ ، يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْمَالُ وَالْإِلْغَاءُ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّ الْإِلْغَاءَ قَبِيحٌ ، وَإِذَا قُلْتَ ظَنَنْتُ زَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، فَخَرَّجَهُ سَبِيوِيهِ ^(٢) عَلَى حَذْفِ لَامِ الْإِبْتِدَاءِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : لَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ ، وَكَانَتْ (ظَنَنْتُ) مُعَلَّقَةً ، وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَخَرَّجَهُ غَيْرُهُ عَلَى إِضْمَارِ الْأَمْرِ ، كَأَنَّهُ قَالَ : ظَنَنْتُهُ أَيْ الظَّنَّ وَالْجُمْلَةُ فِي مَوْضِعِ الْمَفْعُولِ الثَّانِي لِظَنَنْتُ ، وَقَدْ تَنَازَعَ ابْنُ هِشَامٍ وَابْنُ عَصْفُورٍ فِي هَذَا التَّرْكِيبِ ، فَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٣) : لَا يُحْفَظُ الْإِلْغَاءُ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٤/١ ، والمقرب ١٣٠

ظَنَنْتُ ، أَوْ شَيْءٍ مِنْ أَخَوَاتِهَا إِذَا وَقَعَتْ صَدْرًا ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ : جَاءَ عَنْهُمْ مِثْلُ :
عَلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَقَدْ عَلِمْتُ أَنَّ زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَقَدْ أَجَازَ سَيُوبَةُ فِي كِتَابِهِ عَلَى
التَّأْوِيلِ الَّذِي ذَكَرْنَاهُ عَنْهُ ، وَجَوَّازُهُ لَا يَدُلُّ عَلَى سَمَاعِهِ ، وَقَدْ يَقَعُ الْمَلْعَى يَتَيْنَ
مَعْمُولِي (إِنَّ) نَحْوَ قَوْلِهِ : [الكامل]

إِنْ الْحُبِّ عَلِمْتُ مُصْطَبِرٌ (١)

وَيَتَيْنَ سَوَفَ وَمَصْحُوبُهَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَمَا أَذْرِي وَسَوَفَ إِخَالُ أَذْرِي (٢)

يُرِيدُ وَسَوَفَ أَذْرِي ، وَيَتَيْنَ مُتَعَاظِفِينَ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

... .. وَلَكِنْ دَعَاكَ الْخَبْرُ أَحْسِبُ وَالتَّمَرُ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَدَيْهِ ذَنْبُ الْجَبِّ مَغْتَفَرُ

والبيت بلا نسبة في الهمع ١/١٥٣ ، شفاء العليل ١/٣٩٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٧ ،
والمساعد ١/٣٦٥

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَقْوَمَ آلَ حِصْنِ أُمِّ نِسَاءِ

والبيت لزهير في ديوانه ١٧ ، وأمالى ابن الشجرى ١/٢٦٦ ، والصاحبي ٣٠٦ ، وشواهد المغنى
١٣٠ ، ٤١٢ ، والنهاية لابن الخباز ٣/١٠٩٨ ، وجمهرة اللغة ٢/٩٧٨ ، ومقاييس اللغة ٥/٤٣ ، ومجاز
القرآن ٢/١٥٨ ، والمغنى ١/٤١ ، ١٣٩ ، ٢/٣٩٣ ، ٣٩٨ ، ومجمل اللغة ٧٣٨ ، والدرر اللوامع
١/١٣٦ ، والمسائل الحلييات ١٦٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٦ ، والكشاف ٤/٣٦٧ ، والبحر المحيط
٢٠٣/٢٠٤ ، وبلا نسبة في البغداديات ٣٦٠ ، وشفاء العليل ١/٣٩٨ ، ٥٥١/٢ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ١/٢٥٦ ، ٢/٨٧ ، ٣٧٧ ، والكوكب الدرى ٢٨٣ ، والمطالع السعيدة ٤٦٧

(٣) هذا عجز بيت صدره :

فَمَا جَنَّةُ الْفَرْدُوسِ أَقْبَلَتْ تَبَتَّغِي

والبيت منسوب لحكيم بن قبيصة في الخزانة ٩/١٣٧ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١٥٣ ، وشفاء
العليل ١/٣٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/٨٧ ، والدرر اللوامع ١/١٣٦ ، والغرة لابن الدهان
٢٠/٢ ، والمساعد ١/٣٦٥

ومن الإلغاء قول الآخر :

وما خِلْتُ يَجْذِبُنِي الشَّقَاؤُ وَلَا الْحَذَرُ ^(١)

برفع الشقاق ، وإذا وَقَعَ الفعلُ يَتَنَ فِعْلٍ وَمَرْفُوعٍ نحو : قَامَ أَظُنُّ زَيْدٌ ،

فالبصريون على جواز الإلغاء والإعمال .

وقال الكوفيون ^(٢) : لَا يَكُونُ إِلَّا الإلغاء ، والاشتمُ مرفوعٌ على الفاعلية لا على الابتداء ، وقال بَعْضُ المتأخرين : المسألة من باب الإعمال ، فَلَمْ أَنْ تُعْمِلَ ظَنُّ وَلَمْ أَنْ تُعْمِلَ قَامَ ، أَوْ يَقُومَ ، وقال ابنُ هشام : الصحيح ما رآه الكوفيون ، وتوكيد الملغى يَكُونُ بصريح المصدر . وَبِضْمِيرِ المصدر ، وَإِشَارَةِ إلى المصدر ، فإذا أَكَّدَتْهُ بالمصدر غير مضاف إلى ضمير المتكلم نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا ، فهو قَبِيحٌ أَوْ مضافاً إلى الياء فضعيفٌ ، وإنْ أَكَّدَتْهُ بِضْمِيرِ المصدر نحو : زَيْدٌ ظَنَنْتُهُ قَائِمٌ ، وهو أَحْسَنُ من تأكيده بصريح المصدر .

وضميرُ المصدر يَكُونُ مُفْرَدًا مذكراً وَأَجَازَ هشام ، وَأَصْحَابُ سيبويه تَأْنِيثَ الضمير نحو : زَيْدٌ أَظْنَهَا قَائِمٌ ، أَيْ أَظُنُّ الظنة ، وَمَنَعَ الفراء تَأْنِيثَ الضمير إِلَّا مَعَ المؤنث نحو : هِنْدٌ أَظْنَتْهَا قَائِمَةً ، والهاء للظنة ، وأجاز هشامُ تَنْثِيَةَ الضمير وجمعه ، فتقول : زَيْدٌ أَظْنَهَا ذَاهِبِينَ ، أَيْ أَظُنُّ الظنين ، وَزَيْدًا أَظُنُّ ذَاهِبٌ ، أَيْ أَظُنُّ الظانات ، وَأَجَازَ أَيضًا : زَيْدٌ ظَانَ أَنَا قَائِمٌ ، وَزَيْدٌ أَنَا ظَانَ قَائِمٌ ، تُلْغِي الظن ، وَإِنْ كَانَ فِي جُمْلَةٍ اسْمِيَّةٍ كَمَا تُلْغِيهِ فِي جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ ، فَإِنْ أَرَادَ المصدرُ جَاءَ بِالهَاءِ فَقَالَ : زَيْدٌ ظَانُهُ أَنَّكَ قَائِمٌ ، وَإِنْ شَاءَ قَالَ أَنَا ظَانُهَا يُرِيدُ : الظن ، وَظَانُهَا يُرِيدُ : الظانات ، وقال الفراء : كَلَامُ العرب : زَيْدٌ ظَانًا أَنَا قَائِمٌ بالنصب ، لِأَنَّ الظنَّ مَعْلُقٌ بِالْجُمْلَةِ ، وقال النحاس : جَعَلَ الفراءُ ظَانًا مصدرًا مثل : عَائِدًا بِكَ أَيْ عَوْدًا ، وَفَاعِلٌ مصدر لا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، وَالَّذِي أَجَازَهُ هشام لا يَخْشَى إِلَّا أَنْ يَكُونَ مِنْ كَلَامِينَ ، فَتَقُولُ : زَيْدٌ ظَانَ أَنَا قَائِمٌ ، أَيْ زَيْدٌ قَائِمٌ أَنَا ظَانَ ذَلِكَ ، وَإِنْ أَكَّدَتْهُ بِإِشَارَةِ إِلَى المصدر : زَيْدٌ

(١) لم أعثر عليه .

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٣٣٦/١

ظَنَنْتُ ذَلِكَ مُنْطَلِقَ فَقَدْ ذَكَرَهُ سيبويه ^(١) وباتفاق هو أَحْسَنُ فِي الْإِلْغَاءِ مِنْ لَفْظِ الْمَصْدَرِ ، عِنْدَ مَنْ يُجِيزُ الْغَاءَ ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سيبويه أَنَّهُ أَوْعَفُ فِي الْإِلْغَاءِ مِنَ الضَّمِيرِ .

وقال الزجاج : الهاء أَوْعَفُ ، وتوكيد الجملة بمصدر الفعل بَدَلًا مِنْ لَفْظِهِ مَنْصُوبًا ، فَيُلْغَى وَجُوبًا نَحْوُ : زَيْدٌ مُنْطَلِقُ ظَنُّكَ ، وَزَيْدٌ ظَنُّكَ مُنْطَلِقُ نَابِ ظَنُّكَ مَنَابِ ظَنَنْتُ ، وَنَصْبُهُ نَصْبُ الْمَصْدَرِ الْمُؤَكَّدِ لِلْجَمْلِ فِي الْغَاوَةِ وَاجِبٌ ، فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا أَظْنُكَ مُنْطَلِقًا ، وَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِذَا أَلْفَيْتَ الظَّنَّ ، وَنَصَبْتَ ظَنُّكَ بِالْفِعْلِ .

وملخص هذا الكلام في المصدر أَنَّهُ لَا يَخْلُو أَنْ تَأْتِيَ بِالْفِعْلِ مَعَهُ أَوْ لَا ، إِنْ أَتَيْتَ بِالْفِعْلِ كَانَ مُؤَكَّدًا لِلْفِعْلِ ، ثُمَّ الْفِعْلُ إِنْ كَانَ مُتَقَدِّمًا ، فَالْإِعْمَالُ نَحْوُ : ظَنَنْتُ ظَنًّا زَيْدًا قَائِمًا ، وَسَوَاءٌ أَتَيْتَ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ أَمْ بِضَمِيرِهِ أَمْ بِاسْمِ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ ، وَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ فَالْفَصِيحُ الْإِعْمَالُ ، وَيَجُوزُ الْإِلْغَاءُ ، وَهُوَ قَلِيلٌ جَدًّا ، فَإِنْ أَتَيْتَ بِصَرِيحِ الْمَصْدَرِ كَانَ جَائِزًا عَلَى قُبْحٍ ، أَوْ بِالضَّمِيرِ أَوْ بِاسْمِ الْإِشَارَةِ كَانَ دُونَ صَرِيحِ الْمَصْدَرِ فِي الْقُبْحِ ، وَإِنْ لَمْ تَأْتِ بِالْفِعْلِ ، فَإِمَّا أَنْ يَتَقَدَّمَ الْمَصْدَرُ أَوْ يَتَوَسَّطَ أَوْ يَتَأَخَّرَ وَلَا يَكُونُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا صَرِيحَ الْمَصْدَرِ لَا ضَمِيرَهُ ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ إِلَيْهِ ، فَإِنْ تَوَسَّطَ أَوْ تَأَخَّرَ ، فَالْإِلْغَاءُ ^(٣) ، وَهُوَ إِذَا كَانَ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ الْمُلْغَى فَلَا يَجْتَمِعُ مَعَهُ ، وَإِنَّمَا يَجْتَمِعُ مَعَ الْفِعْلِ الْعَامِلِ ، وَلَا يَكُونُ بَدَلًا مِنَ الْفِعْلِ الْعَامِلِ فَيَعْمَلُ لِكَوْنِهِ بَدَلًا مِنْهُ .

وَذَهَبَ الْمَبْرِدُ ^(٤) ، وَالزَّجَّاجُ ، وَابْنُ السَّرَّاجِ ^(٥) إِلَى جَوَازِ إِعْمَالِهِ ، فَتَقُولُ عَلَى

(١) انظر : الكتاب ١٢٥/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في التصريح ٢٥٨/٢

(٣) قال سيبويه : واعلم أَنَّ الْمَصْدَرَ قَدْ يُلْغَى كَمَا يُلْغَى الْفِعْلُ ، وَذَلِكَ قَوْلُكَ : مَتَى زَيْدٌ ظَنُّكَ ذَاهِبٌ ، وَزَيْدٌ ظَنِّي أَشْوَكُ . وَزَيْدٌ ذَاهِبٌ ظَنِّي ، فَإِنْ ابْتَدَأْتَ فَقُلْتَ : ظَنِّي زَيْدٌ ذَاهِبٌ كَانَ قَبِيحًا لَا يَجُوزُ الْبَتَّةُ . انظر : الكتاب ١٢٤/١

(٤) انظر : رأى المبرد في المساعد ٣٦٦/١

(٥) انظر : الأصول ١٨٣/١

مَذْهَبِهِمْ : زَيْدًا ظَنُّكَ مُنْطَلَقًا ، وَزَيْدًا مُنْطَلَقًا أَظُنُّكَ فَعْمَلُهُ ، لِأَنَّهُ عِنْدَهُمْ بَدَلٌ مِنَ الْفَعْلِ الْعَامِلِ ، وَإِنْ تَقَدَّمَ فَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(١) وَغَيْرُهُ التَّقْدِيمَ ، وَاخْتَلَفَ مَجِيزُهُ فِي جَوَازِ إِعْمَالِهِ ، فَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فَتَقُولُ : ظَنُّكَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَالصَّحِيحُ عِنْدَ أَكْثَرِ مَنْ أَجَازَ التَّقْدِيمَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْإِعْمَالُ ، وَهَذَا التَّفْرِيعُ كُلُّهُ عَلَى مَذْهَبِ مَنْ يَرَى أَنَّكَ مَجِيزٌ فِي الْإِلْغَاءِ ، وَتَقَدَّمَ أَنَّهُ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَأَمَّا عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ، فَفِيهِ ذَلِكَ التَّفْصِيلُ السَّابِقُ ، وَيَقُلُّ الْقَبِيحُ فِي (مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَمَا يَقُلُّ فِي : (مَتَى تَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا) ، وَمَنْ أَجَازَ الْإِعْمَالُ فِي (ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا) كَانَ عِنْدَهُ هُنَا أَجُوزٌ ، وَتَقُولُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَبِمَنْ ذَهَبَ إِلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ مَعَ مَتَى وَمَنْعَهُ إِذَا لَمْ تَكُنْ مَتَى ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) ، وَإِذَا كَانَتْ مَتَى خَبَرَ الْمَصْدَرَ ظَنَّ نَصَبَتْ فَقُلْتُ : مَتَى ظَنُّكَ زَيْدًا قَائِمًا ، وَأَجَازَ الْأَخْفَشُ ^(٣) ، وَالْفَرَاءَ ^(٤) إِعْمَالَ الْمَنْصُوبِ فِي الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : ظَنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلَقًا ، وَكَمَا تَقُولُ : ضَرْبًا زَيْدًا ، وَأَظُنُّكَ زَيْدًا مُنْطَلَقًا وَكَمَا تَقُولُ :

أَعْلَاقَةُ أُمِّ الْوَلِيدِ (٥)

قَالَ صَاحِبُ الْمُلَخَّصِ : ^(٦) وَكَذَا لَوْ وَسَّطْتَ ظَنَّا أَوْ أَخْرَجْتَهُ فَالْإِعْمَالُ ، وَلَا يَجُوزُ الْإِلْغَاءُ ، فَإِنْ بَيَّنَّتِ الْكَلَامَ عَلَى الْإِخْبَارِ بِلا عَمَلٍ لَظَنَّ جَازًا كَمَا تَقُولُ : زَيْدٌ مُنْطَلَقٌ ظَنَّ ثُرَيْدٌ : ظَنَّ هَذَا مُوْجُودًا وَتَقُولُ : أَظُنَّا زَيْدًا مُنْطَلَقًا لَيْسَ إِلَّا الْإِعْمَالُ ، فَإِنْ تَوَسَّطْتَ أَوْ تَأَخَّرْتَ جَازَ الْإِلْغَاءُ وَالْإِعْمَالُ ، كَمَا جَازَ فِي الْخَبَرِ أَنْتَهَى .
وَمَا ذَكَرَ مِنَ الْإِعْمَالِ وَالْإِلْغَاءِ فِي هَذِهِ الْأَفْعَالِ ، ذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) أَنَّهُ لَا يَكُونُ

(١) انظر : رأى الأخفش في الهمع ١٥٤/١ ، والمساعد ٣٦٧/١

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣١٥/١

(٣) انظر : رأى الأخفش في شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٦٧/١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) كتاب ملخص القوانين لابن أبي الربيع ذكر في بغية الوعاة ١٢٥/٢ - ١٢٦ ، وهو كتاب مطبوع .

(٧) انظر : التسهيل ٧١ وشفاء العليل ٣٩٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٢

الإلغاء فيما كان غَيْرَ متصرف منها نحو : هَبْ ، إِنْ كَانَتْ بمعنى ظن ، و (تَعَلَّمَ)
عند ابن مالك بمعنى (اَعْلَمَ) ، وَلَمْ يتعرض من أصحابنا لذكر الإلغاء فيها .
والتعليق هو تَوَكُّع العمل في اللفظ لا في التقدير لمانع ، ويكون ذلك في أفعال
القلوب من هذا الباب مطلقاً سواء كان بمعنى العلم أَمْ بمعنى الظن ، وَذَهَبَ ابْنُ
كيسان ^(١) ، وثلعب ، وحكى عن المبرد إلى أَنَّهُ لا يعلق منها إِلَّا العلم ، ولا يعلق
الظن وما كان نحوه ، وَزَعَمَ أَبُو الْعَلَا إدریس أَنَّهُ رأى سيبويه ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة
أَنَّهُ حَسَنٌ فِي (عَلِمْتُ) قبيحٌ في غيرها ، والمعلقات استفهام داخلٌ على الجملة
نحو : عَلِمْتُ أَزَيْدٌ فِي الدار أَمْ عمرو ، وعلمْتُ أَخْرَجَ زَيْدٌ أَمْ قَعْدَ ، أو اسم ضَمْنٍ
معنى الاستفهام نحو : عَلِمْتُ أَيُّهُمْ قائم ، أو مضافاً إليه نحو : غلام أَيُّهُمْ أَنْتَ ،
أو تالي لام ابتداء نحو : علمْتُ لزيد قائم ، وظننت لعمرو منطلق ، أو (ما) النافية
نحو : ﴿ لَقَدْ عَلِمْتَ مَا هَؤُلَاءِ يَنطِقُونَ ﴾ ^(٢) و (إِنْ) النافية ﴿ وَتَظُنُّونَ إِنْ
لَيَنْتُمُ إِلَّا قَلِيلًا ﴾ ^(٣) و (إِنْ) وفي خبرها اللام نحو : علمْتُ إِنْ زَيْدًا لِقائِم ،
وَشَدَّ المازني فَأَجَاز فَتَحَّ الهَمْزَة مع اللام ، وذكر ابْنُ السراج ^(٤) ، والنحاس ^(٥) من
المعلقات (لا) نحو : أَظُنُّ لا يَقُومُ زَيْدٌ ، وذكر ابن مالك ^(٦) فيها (لام القسم)
نحو :

[الكامل]

وَلَقَدْ عَلِمْتُ لَنَأْتِيَنَّ مَنِيَّتِي (٧)

وَلَمْ يذكر أصحابنا (لا) ، ولا (لام القسم) ، وقال في الغرة : ولا تُعَلَّقْ لام
القسم كما تقول : علمْتُ أَنَّ زَيْدًا لَيَقُومَنَّ فَتَفْتَحَنَّ أَنَّ وفي هذه الجمل التي هي

(١) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٥٤/١

(٢) سورة الأنبياء ٦٥/٢١

(٣) سورة الإسراء ٥٢/١٧

(٤) انظر : الأصول ١٨٢/١

(٥) انظر : رأى النحاس في المساعد ٣٦٨/١

(٦) انظر : شفاء العليل ٣٩٩/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ - ٨٩

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْمَنَايَا لَا تَطِيَّشُ سَهَامُهَا

والبيت للبيد بن ربيعة في الكتاب ١١٠/٣ ، والتصريح ٢٥٤/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٢/

٨٢٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٩٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٤/١ ، =

مصدرة يأنَّ المكسورة ، وفى خبرها اللام أو بلام الابتداء أو بلام القسم أو بما النافية أو بلا خلاف .

فَمَذْهَبُ سَبِيوَيْهِ ^(١) والبصريين ، وابن كيسان أنَّها فى موضع نصب ، وَذَهَبَ الكوفيون إلى إضمار القسم يَتَنَ الفعل وَيَتَنَ هذه الجملة ، فتكون لا مَوْضِعَ لها من الإعراب ، فَإِنْ كَانَ مَشْمُوعًا عن لسان العرب : عَلِمْتُ لَزَيْدًا قَائِمًا ، وَعَمَرًا مُنْطَلِقًا كَمَا أَجَازَهُ مَنْ أَجَازَهُ مِنَ البصريين ، كَانَ حُجَّةً عَلَى الكوفيين .

وَأَمَّا (لَوْ) قال الشاعر :

[الطويل]

وَلَقَدْ عَلِمَ الْأَقْوَامُ لَوْ أَنَّ حَاتِمًا يُرِيدُ ثَرَاءَ الْمَالِ أَمْسَى لَهُ وَفَرَّ ^(٢)

فَرَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) أَنَّ (لَوْ) مُعَلَّقَةٌ للفعل ، كَمَا عَلَّقَتْ لَامُ الْقِسْمِ ، وَقَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : إِنَّ هَذِهِ الْأَفْعَالُ تُضَمَّنُ مَعْنَى الْقِسْمِ ، فَتَتَلَقَّى بِمَا يَتَلَقَّى بِهِ الْقِسْمُ ، وَتَعْلُقُ إِذْ ذَاكَ عَنِ الْعَمَلِ ، وَهَذَا جَنُوحٌ لِمَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ .

فَإِذَا ضُمِّنَتْ مَعْنَى الْقِسْمِ ، لَمْ تَكُنْ الْجُمْلَةُ لَهَا مَوْضِعٌ مَعَ الْإِعْرَابِ ، وَصَحَّحَ هَذَا الْقَوْلَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَلَا يَعْرِفُ النُّقْلُ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ تِلْكَ الْجُمْلَةَ الْقِسْمِيَّةَ الَّتِي ادَّعَوْا إِضْمَارَهَا قَبْلَ تِلْكَ الْحُرُوفِ وَجَوَابِهَا فِي مَوْضِعِ الْمَعْمُولِ ، وَنَقَّلَ بَعْضُ

= وشفاء العليل ٣٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٦٠/٤ ، ٣٦١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٩٨٩/٣ ، وسر الصناعة ٤٠٠/١ ، والأشمونى ٣٠/٢ ، والمعنى ٤٠١/٢ ، ٤٠٧ ، وأوضح المسالك ٦١/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٧٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٥٨/١ ، والمسائل الحلييات ٧٣ ، والمساعد ٣٦٨/١

(١) انظر : الكتاب ٢٣٦/١ - ٢٣٧

(٢) البيت لحاتم الطائي فى ديوانه ٥١،٩ ، ولفظه (أَرَادَ ثَرَاءَ الْمَالِ) والشعر والشعراء ١٦٨/١ ، وأمالى الزجاجى ١٠٩ ، والمقصود والممدود للفراء ١٩ ، والدرر اللوامع ١٣٧/١ ، والكامل للمبرد ٢٤/١ ، والتنبيه لابن برى ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٥٤/١ ، وشذور الذهب ٣٦٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، وجمهرة اللغة ٧٨٩/٢ ، والأشمونى ٣١/٢ ، والمطالع السعيدة ٢٤٥ ، والمسائل الحلييات ١٦٤

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٣/١

أصحابنا عن غير معين مضمير بين هذه الأفعال ، وهذه الحروف ، وَأَنَّهُ وجوابه معمول للفعل ، وفى البسيط ما ملخصه : ذَهَبَ الخليلُ وجماعةٌ إلى أَنَّهُ يُعَلَّقُ بما النافية كالاستفهام ، تَقُولُ : عَلِمْتُ ما عبد الله قائمٌ ، وهو يجوز مع العمل فى بَعْضٍ ، والإلغاء عَنْ بَعْضٍ نحو : عَلِمْتُ زَيْدًا ما أبوه قائمٌ ، فيه خلاف ، واخْتَلَفَ المجوزون ، فقليل لا يَكُونُ إِلَّا فى التميمية دُونَ الحجازية ، وقيل : يَجُوزُ ، وقيل إِنَّ (لا) بمعنى (ما) يَجُوزُ أَنْ تُعَلَّقَ نَحْوُ : عَلِمْتُ لا رَجُلَ فى الدار ولا امرأة ، وهل تَكُونُ فيه (لا) التبرئة مافى الحجازية . انتهى .

وفى كتاب الصفار البطليوسى : الذى يُعَلَّقُ به يعنى من الحروف اللام الداخلة على المبتدأ والخبر ، واللام المقرونة بِإِنْ ، واللام الداخلة على الفعل نحو : لَيَقُومَنَّ فى جواب القسم ، و(ما) ، و(لا) فى جوابه على خلافٍ فى (ما) و(لا) انتهى .

وَكُنْتُ قَدْ ذَكَرْتُ فى كتاب منهج السالك : أَنَّهُ ظَهَرَ لى مِنْ جُمْلَةِ الحروف المعلقة (لَعَلَّ) وَمِنْهُ : ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ ^(١) و﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَزِيدُ ﴾ ^(٢) و﴿ وَإِنْ أَدْرَى لَعَلَّ فِتْنَةً لَكُمْ ﴾ ^(٣) وَرَأَيْتُ مصبَّ الفعل فى هذه الآيات على جملة الترجى ، فهو فى مَوْضِعِ نَصْبٍ بالفعل المعلق إِلَّا أَنَّى وَقَعْتُ لأبى على الفارسى ^(٤) على شىء مِنْ هذا ، قال : وَقَدْ ذَكَرَ ﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ يَزِيدُ ﴾ و﴿ وَمَا يَدْرِيكَ لَعَلَّ السَّاعَةَ تَكُونُ قَرِيبًا ﴾ مانصه : « والقولُ فى (لَعَلَّ) وموضعها أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَأَنَّ الفعلَ لما كان بمعنى العلم عُتِقَ عَمَّا بعده ، وَجَازَ تعليقه ، لَأَنَّهُ مثل الاستفهام فى أَنَّهُ غير خبر ، وَأَنَّ مَا بَعْدَهُ مُنْقَطِعٌ عَمَّا قَبْلَهُ ولا يَعْمَلُ فيه » انتهى ما كَتَبْتَاهُ من كلام الفارسى فى هذه المسألة ، وفى

(١) سورة الأحزاب ٦٣/٣٣

(٢) سورة عبس ٣/٨٠

(٣) سورة الأنبياء ١١١/٢١

(٤) انظر : رأى الفارسى فى الهمع ١٥٤/١

النهاية ^(١) : التعليقُ يَكُونُ مع ثلاثة أشياء : لأمُ الابتداء ، وما النافية نحو : عَلِمْتُ ما عَمَرُو ذاهبٌ أو ذاهبًا ، فَإِنْ قُلْتُ : عَلِمْتُ ما يَقُومُ زَيْدٌ لَمْ يَكُنْ تعليقًا ، لَأَنَّهُ إِنَّمَا يَكُونُ فى مَوْضِعِ لَوْ سُلِّطَ عَلَيْهِ الفعل ، لتناول المفعولين فعمل فيهما ، وذلك لِأَنَّهُ فَعْلٌ وفاعل ، وَعَلِمْتُ إِنَّمَا تَدْخُلُ على المبتدأ والخبر ، قال تعالى : ﴿ وَظَنُّوا مَا لَهُم مِّن مَّحْيِيٍّ ﴾ ^(٢) قيل هَذَا جَوَابُ قَسَمٍ ، وَيَصِيحُ أَنْ يَكُونَ تعليقًا ، وَإِذَا قُلْتُ : « عَلِمْتُ لَيَذْهَبَنَّ عَمْرُو » لَمْ يَكُنْ تعليقًا أَيْضًا لما ذكرناه ، والثالث الاستفهام مع الهمزة وأسمائه ، وَيَجُوزُ إِذَا عَلَّقْتُهَا بالاستفهام أَنْ تُرَوِّعَ بَعْدَهَا الفعل والفاعل كقولك : عَلِمْتُ متى تَذْهَبُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : أَعَدَّا تَذْهَبُ أَمْ بَعْدَ غَدٍ ، وَتَقُولُ : لَزَيْدٌ قائمٌ وَعَمْرُو جالسًا تَغْطِفُ على ^(٣) اللام وما بعدها ولا تجعلها داخلَةً فى التعليق ، وَلَوْ عَطَفْتَ على ما بَعْدَ اللام رَفَعْتَ . انتهى

وَذَكَرَ النحويون فى هذا الباب ما يُعَلَّقُ من أَفْعَالِ القلوب وغيرها ، وَلَيْسَتْ كُلُّ أَفْعَالِ القلوب يَجُوزُ تعليقها ، أَلَا تَرَى أَنَّ أَرَادَ ، وَكَرِهَ ، وَأَحَبَّ ، وَأَبْغَضَ من أَفْعَالِ القلوب وَلَا تُعَلَّقُ ، وَمِمَّا ذَكَرَ فِيهِ التعليق أَفْعَالُ لَيْسَتْ من أَفْعَالِ القلوب أَنَا أَذْكَرُهَا فَمِنْهَا : (نَظَرَ) البصرية ، فَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تعليقها ، وتبعنا فى ذلك ابن خروف وقال أستاذنا أَبُو جَعْفَرِ بْنِ الزبير لَمْ يَذْهَبْ أَحَدٌ إِلَى تعليق (نَظَرَ) غير ابن خروف ، وَجَعَلَ من ذلك قوله تعالى : ﴿ أَفَلَا يَنْظُرُونَ إِلَى آلِإِبْلِ كَيْفَ خُلِقَتْ ﴾ ^(٦) قَالَ : وَلَا يُعَدَّى النَظَرُ إِلَى إِلَّا إِذَا كَانَ بمعنى

(١) انظر : النهاية لابن الجباز ١١٢١/٣ - ١١٢٢

(٢) سورة فصلت ٤٨/٤١

(٣) لفظ (على) ساقط من ت .

(٤) انظر : المقرب ١٣٣

(٥) انظر : التسهيل ٧٨ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد

الإبصار ، وَ (أَبْصَرَ) قال ابنُ مالك ^(١) نحو قوله تعالى : ﴿ فَسَبِّحْهُ وَابْصُرْهُ ﴾ ،
يَأَيِّتُكُمْ الْمَفْتُونُ ﴿ ^(٢) ولا يَتَعَيَّنُ أَنْ يَكُونَ تعليقاً ، وَسَأَلَ هذا كالمعلق عليه يُعْلَقُ ،
قال تعالى : ﴿ يَسْتَلُونَ أَيَّانَ يَوْمَ الْآزِمِ ﴾ ^(٣) لَمَّا كَانَ السُّؤَالُ سَبِيلاً لِلْعِلْمِ أُجْرِيَ مجرى
العلم ، وَتَرَى فِي قولهم : أَمَّا تُرَى أَيُّ بَرَقٍ هَاهُنَا ، ذَكَرَهُ سيبويه ^(٤) ، فَذَهَبَ
المازني ^(٥) وَتَبَعَهُ ابنُ مالك ^(٦) إِلَى أَنَّ (تُرَى) هُنَا بَصَرِيَّةٌ ، وَأَمَّا شَرَاهُ الْكِتَابِ
فَحَمَلُوا ذَلِكَ عَلَى أَنَّ تُرَى بِمَعْنَى تَعَلَّمَ ، وَ (تَبَصَّرَ) مِنْ قول الشاعر :
[الطويل]

تَبَصَّرَ خَلِيلِي هَلْ تُرَى مِنْ ظَلَعَيْنِ (٧)

والظاهر أَنَّهُ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ فَتَبَصَّرَ فِيهِ مِنْ إِبْصَارِ الْعَيْنِ ، وَمِمَّا عُقِلَ (اسْتَبْنَأَ) بِمَعْنَى
اسْتَعْلَمَ أَيْ طَلَبَ الْعِلْمَ فِي قوله تعالى : ﴿ وَيَسْتَبْشِرُونَكَ أَحَقُّ هُوَ ﴾ ^(٨) وَأَمَّا قوله تعالى :
﴿ لِيَبْلُوَكُمْ أَيُّكُمْ أَحْسَنُ عَمَلًا ﴾ ^(٩) فَجَعَلَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) تَعْلِيْقًا ، وَلَا يَتَعَيَّنُ إِذْ يَجُوزُ
أَنْ تَكُونَ مَوْصُولَةً يُنْيَتُ ، وَخُذِفَ صَدْرُ صَلَاطِهَا ، وَأَجَازَ يُونُسُ ^(١١) فِي قوله تعالى :

(١) انظر : التسهيل ٧١ ، وشفاء العليل ٤٠٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢

(٢) سورة القلم ٥/٦٨ - ٦

(٣) سورة الذاريات ١٢/٥١

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٦/١

(٥) انظر : رأى المازني في شرح الجمل لابن عصفور ٣٢٠/١

(٦) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٩/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

سَوَالِكْ نَقَبًا بَيْنَ حَزْمَى شَعْبَعَبِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٠ ، النهاية لابن الخباز ٥٨٥/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني

٢٧٤/٣ ، وتذكرة النحاة ١٧ ، والنكت الحسان ٣٠١

(٨) سورة يونس ٥٣/١٠

(٩) سورة الملك ٢/٦٧

(١٠) انظر : شفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢ ، والمساعد ٣٦٩/١

(١١) انظر : رأى يونس في شفاء العليل ٤٠١/١ ، والتسهيل ٧٢ ، وشرح الكافية للرضي

١٦٦/٤ (ل) ، و ٢٨٤/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

﴿ ثُمَّ لَنَنْزِعَنَّ مِنْ كُلِّ شِيعَةٍ أَيُّهُمْ أَشَدُّ ﴾^(١) أَنَّهُ عَلَّقَ لَنَنْزِعَنَّ وَإِنْ لَمْ تَكُنْ مِنْ أَفْعَالِ القلوب ، ولا من باب النظر ولا السؤال .

وَمَذْهَبُ سيبويه^(٢) فى الآيه أَنَّهُا مَوْضُوعَةٌ يُنِيتُ ، وَحَذِيفَ صَدْرُ صَلَتهَا ، وَمَذْهَبُ الخليل^(٣) أَنَّهُ على سبيلِ الحكاية بقولٍ محذوف ، وَمَفْعُولٌ لَنَنْزِعَنَّ محذوف ، وَذَكَرَ ابنُ مالك^(٤) تعليق (نَسِي) واستدل^(٥) بما لا يُفِيدُ التعليق ، وإذا تَقَدَّمَ على الاستِفْهَامِ أَحَدُ المفعولين نَحَوَ : عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ، فَنَضَبُ زَيْدٍ متفق عليه ، وهو المختار ، واختلفوا فى رَفْعِهِ ، فَأَجَازَ ذلك سيبويه^(٦) ، ومنع ذلك ابنُ كيسان^(٧) وَرَفْعِهِ يَمْتَنِعُ بَعْدَ أَرَأَيْتَ بمعنى أَخْبِرْنِي كقولك : أَرَأَيْتَكَ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ ؟ فَنَضَبُ زَيْدٍ متفق عليه^(٨) ، وَ « أَرَأَيْتَكَ عَمْرًا أَعِنْدَكَ هُوَ أُمٌّ عِنْدَ فُلَانٍ » ، والجملة التى بَعْدَ المنصوب فى مَوْضِعِ المفعول الثانى ، وَلَيْسَتْ أَرَأَيْتُ مُعَلِّقَةً عَلَيْهَا^(٩) ، بَلْ هِيَ كَالْجُمْلَةِ فى « عَلِمْتُ زَيْدًا أَبُو مَنْ هُوَ » . هذا مَذْهَبُ سيبويه^(١٠) ، وَزَعَمَ ابنُ كيسان : أَنَّ الجملة الاستفهامية فى مَوْضِعِ بَدَلٍ مِنَ المنصوب ، وَزَعَمَ كثيرٌ من النحاة أَنَّ (أَرَأَيْتَ) تُعَلِّقُ كثيرًا ، وانتقدوا على سيبويه قوله : إِنَّهَا لا تُعَلِّقُ ، واستدلوا بآيات

(١) سورة مريم ٦٩/١٩

(٢) انظر : الكتاب ٣٩٩/٢

(٣) انظر : رأى الخليل فى معانى القرآن للزجاج ٣٣٩/٣ - ٣٤٠

(٤) انظر : التسهيل ٧٢ وشفاء العليل ٤٠١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٠/٢

(٥) استدلى ابن مالك بقول الشاعر :

وَمَنْ أَنتُمْ إِنَّا نَسِينَا مَنْ أَنتُمْ وريحكم من أى ريح الأعاصير

انظر : المساعد ٣٧٠/١ ، والدرر ١٣٧/١

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٧/١

(٧) انظر : رأى ابن كيسان فى الهمع ١٥٥/١

(٨) عبارة (فنصب زيد متفق عليه) ساقطة من ب .

(٩) فى ت (عملها) .

(١٠) انظر : الكتاب ٢٣٩/١ - ٢٤٠

من القرآن ، وقع فيها ما ظاهره التعليق كقوله تعالى : ﴿ قُلْ أَرَأَيْتُمْ إِنْ أَنْتُمْ عَذَابُ اللَّهِ بَعْتَهُ أَوْ جَهْرَةً هَلْ يُهْلِكُ إِلَّا الْقَوْمَ الظَّالِمُونَ ﴾ ^(١) .

وتأول ذلك من انتصر لمذهب سيبويه ، وأرأيت هذه كثيرة الدوران في القرآن وكلام العرب ، ونحن نذكر ما وقفنا عليه من أحكامها فنقول : يجوز حذف الهمزة منها وهي عين الكلمة فنقول : أرأيت ، وبه قرأ الكسائي ، وتلزم الخطاب ، فلا يجوز : أرى زيد عمرا ما صنع ، وجاءت (أرأيت) ليس بعدها منصوب ، ولا استفهام بل جملة متصدرة بالفاء كقوله تعالى : ﴿ أَرَأَيْتَ إِذْ أَوَيْنَا إِلَى الصَّخْرَةِ فَإِنِّي نَسِيتُ الْحَوْتَ ﴾ ^(٢) ؛ فزعم أبو الحسن : أنها أخرجت عن بابها بالكلية ، وضمنت معنى أمّا أو تنفيه ، فالفاء في جواب أرأيت على التضمين المذكور ، وزعم أبو الحسن أن العرب لا تحذف معمول أرأيتك التي بمعنى أخبرتني حتى تؤكد التاء في (أرأيتك) فنقول : أرأيتك أنت ما صنعت ، وأرأيتك أنت زيدا ما صنعتما ، وزعم أن هذا التوكيد يقوم مقام المفعول بدليل أنهم يعطفون عليه المنصوب ، وزعم أنهم لا يقولون : أرأيتك أنت وزيد ، قال : وهذا كله سماع من العرب ، وزعم أبو الحسن أن (أرأيت) هذه لا بُدَّ بعدها من الاسم المستخبر عنه ، وتلزم الجملة التي بعده الاستفهام .

وقد ذكرنا في الشرح الكبير تخريج ما ذكره أبو الحسن على خلاف ما تأوله هو ، واعلم أن اسم الاستفهام يبقى على حاله من الإعراب إن رفعا فرفع ، وإن نصبا فنصب على ما كان عليه قبل دخول ظننت وأخواتها نحو : عَلِمْتُ أَيُّ النَّاسِ صَدِيقُكَ ، وَعَلِمْتُ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ ، وَعَلِمْتُ أَيُّ قِيَامٍ قُمْتُ ، وَعَلِمْتُ أَيَّنْ خَالِدٌ ، وَعَلِمْتُ متى قام زيد ، وَعَلِمْتُ أَيَّنْ ضَرَبْتُ زيدا ، وَعَلِمْتُ كَيْفَ ضَرَبْتُ زيدا ، وَعَلِمْتُ غَلَامَ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ .

وأصل التعليق عن العمل أن يكون في الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر التي يصح فيها أن تلغى ثم الفعل إن كان مما يتعدى بحرف الجر كـ (تفكر) في قوله :

... .. تَفَكَّرَ إِيَّاهُ يَعْنُونَ أَمْ قِرَدًا (١)

فالجملَةُ فى موضعِ نَصْبٍ على تَقْدِيرِ إسقاطِ حرفِ الجرِ (٢) ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، فى مَوْضِعِ مفعوله نحو : عَرَفْتُ أَيُّهُمْ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّرَاجِ ، وَأَبُو عَلِيٍّ ، وابنُ البَازِشِ ، وابنُ طَاهرٍ ، وجماعة إلى أَنَّهُ لا يكونُ التعلِيقُ إِلَّا فيما جازِ إلغَاؤه وما عداه فبالحملِ عَلَيْهِ .

وذهب السيرافى ، وجماعة إلى أَنَّهُ يجوزُ فى أفعالِ القلوبِ مطلقا سواء أكانَ مِمَّا يلغى ، أَوْ مِمَّا لا يلغى ، فعلى القولِ الأولِ يكونُ فَكَّرَ ، وَتَفَكَّرَ ، وَعَرَفَ يَتَضَمَّنُ معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى اثنين سَدَّتْ الجملَةُ مَسَدَ المفعولين . وَإِنْ كَانَ يَتَعَدَّى إلى واحدٍ ، وَجَاءَتْ بَعْدَهُ جملَةٌ الاستفهامِ فثلاثة مَذهبٍ :

أحدها : أَنَّها فى موضعِ بَدَلٍ من المنصوبِ قبلها ، وهو مذهب السيرافى (٣) ، واختيار ابنِ عصفور (٤) قال : وهذا بَدَلُ شَيْءٍ مِنْ شَيْءٍ على حَذْفِ مضافِ التقديرِ عَرَفْتُ قِصَّةَ زَيْدٍ ، أَوْ أَمَرَ زَيْدٌ أَبُو مَنْ هُوَ ، وقال ابنُ الضائعِ هو بَدَلُ اشتمالٍ .
والثانى : أَنَّ الجملَةَ فى موضعِ نَصْبٍ على الحالِ ، وهو مذهب المبرد ، والأعلم (٥) وابن خروف .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : المساعد ٣٧١/١

(٣) انظر : رأى السيرافى فى الهمع ١٥٥/١ ، والمساعد ٣٧٢/١

(٤) انظر : المقرب ١٣٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٢٢/١ و ٤٢٦/٢

(٥) ليس هذا مذهب الأَعلم ، وإنما هو قول حكاة عن المبرد ، وَلَمْ يَرُضْ عنه فقال : (فَزَيْدٌ منصوبٌ بِعَرَفْتُ ، وَأَبُو مَنْ هُوَ عند المبرد حال ، وهو غلط ؛ لَأَنَّ الجملَةَ إِذَا كانت فى موضعِ الحالِ جازِ أَنْ تَدْخُلَ عليها الواو كقولك : مَرَزْتُ بِرَزِيدٍ وَأَبُوهُ قائم . وَأَنْتَ لا تقول : عَرَفْتُ زَيْدًا وَأَبُو مَنْ هُوَ فقد بطل الذى قال من الحال ، والصوابُ أَنَّ تكونَ الجملَةُ بدلًا مِنْ زَيْدٍ ، وموضعها نَصْبٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : عَرَفْتُ أَبُو مَنْ هُوَ . انظر : النكت على سيبويه ٣٢٨ - ٣٢٩ ، وقد تابع السيوطى أبا حيان ونقل نفس الكلام عن الأَعلم . انظر : الهمع ١٥٦/١ .

والثالث : أَنَّ الجملةَ فى موضع المفعول الثانى على تضمين الفعل معنى ما يَتَعَدَّى إلى اثنين ، وهو مذهب أبى على ^(١) فيما حكاه عنه ابن جنى ، وتبعه أبو عبد الله بن أبى العافية ، وهذا المذهب جارٍ على ما تَقَدَّمَ ذِكْرُهُ مِنْ قول ابن السراج ، وَمَنْ ذَكَرَ معه .

وتختص القلبية من هذا الباب بجواز كون فاعلها ومفعولها ضميرين متصلين متحدى المعنى ، وَقَدْ يَكُونُ الْأَوَّلُ مستكنا نحو : طَنَنْتُنِي خَارِجًا ، وَأَنْتَ طَنَنْتُكَ خَارِجًا ، وَزَيْدٌ أَظَنَّهُ خَارِجًا .

وفى إجراء القول إذا كَانَ بمعنى الظن مجرى الظن فى ذلك نظر فتقول : قُلْتُ قَائِمًا ، وَلَوْ وَضَعْتَ مَكَانَ الضمير الأول النفس قُلْتُ : طَنَنْتُ نَفْسَكَ عَالِمَةً ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النحويين إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذلك ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) إِلَى جَوَازِهِ ، ورأى الحلمية والبصرية كذلك كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَانِي أَعْصِرُ خَمْرًا ﴾ ^(٣) وقال :

[الكامل]

فَلَقَدْ أَرَانِي لِلرَّمَّاحِ دَرِيعَةً (٤)

(١) انظر : الإيضاح العضدى ١٧٠ ، والمسائل الحلبيات ٧٤ . وانظر أيضًا : حاشية الصبان ٣٢/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ٢٦/٢ ، والهمع ١٥٦/١

(٣) سورة يوسف ٣٦/١٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنْ عَن يَمِينِي تَارَةً وَأَمَامِي

والبيت لقطرى بن الفجاءة فى شواهد المغنى للسيوطى ٤٣٨/١ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٤٦ ، وشرح اللمع لابن برهان ١٦٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ ، ٣٠٣ ، ٣٣٢ ، والتصريح ١٩/٢ ، والخزانة ١٥٨/١ ، ١٦٠ ، وأمالى القالى ١٩٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ١٣٦/١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٥٨/٢ و ٤٠٢/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٢٣/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٩/٢ ، والأشمونى ٢٢٦/٢ ، والمساعد ٣٧٣/١ ، والمغنى ١٤٩/١ ، ٥٣٢/٢ ، وأوضح المسالك ٥٧/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٤٦ ، وجواهر الأدب ٤٠٣ ، وابن يعيش ٤٠/٨

ولا يَجُوزُ في غير ذلك لا تقول : ضَرَبْتُني ^(١) ولا ضَرَبْتُكَ ، ولا زَيْدٌ ضربه تُريد
ضَرَبَ نَفْسَهُ ، بَلْ تَأْتِي في مثل هذا بالنفس ، وَشَمِعَ : فَقَدْتُني ، وَعَدَيْتُني ،
وَوَجَدْتُني وَشَدُّ قَوْلِهِ [البسيط]

قَدْ بَتَّ أَخْرُسُنِي وَخَدِي وَيَمْنَعُنِي صَوْتُ السَّبَّاحِ بِهِ يَضْبَحُنْ وَالْهَامِ ^(٢)

فقال : أَخْرُسُنِي يُرِيدُ : أَخْرُسُ نَفْسِي ، وإذا كان الفاعل متصلا مفسرا بالمفعول
امْتَنَعَ ذلك في باب ظن ، فلا يجوزُ : زَيْدًا أَظُنُّ قَائِمًا ، وفي غير باب ظن : لا تقول
زَيْدًا ضَرَبَ ، فَإِنْ كان منفصلا جازَ في باب ظن ، وفي غَيْرِهِ نحو : ما ظَنُّ زَيْدًا قَائِمًا
إِلَّا هُوَ ، وما ظَنُّ قَائِمًا إِلَّا إِثَّاهُ ، وما ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا هُوَ ، وما ضَرَبَ زَيْدًا إِلَّا إِثَّاهُ وهذه
مسائل مثورة من هذا الباب ، أجاز سيبويه ^(٣) ، وأصحابه ، والفراء ^(٤) (أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ) ، وَلَمْ يَجِيزُوا : (أَظُنُّ قِيَامَكَ) ، وأجاز ذلك الكسائي ، إذا قُلْتَ أَظُنُّ أَنَّكَ
قَائِمٌ فمذهب سيبويه أَنَّهُ لا حَذَفَ فيه .

وزهب أبو الحسن ^(٥) ، والمبرد ^(٦) : إلى أَنَّ المفعولَ الثاني محذوف وتقديره
مستقرا ، وحكى الفراء ^(٧) : أَظُنُّ أَنَّكَ قَائِمٌ خَيْرٌ لَكَ ^(٨) ، وَأَظُنُّ خَيْرًا لَكَ أَنَّكَ قَائِمٌ ،
وأجاز الكسائي والفراء : أَظُنُّ أَنَّ يَذْهَبَ زَيْدٌ ، ولا يجوزُ ذلك عند البصريين
إِلَّا بعوض نحو : قَدْ ، والسين ، وَسَوْفَ ، أَظُنُّ يَذْهَبُ زَيْدٌ يمتنع إلا على مذهب من

(١) قال سيبويه : ولا يجوزُ أَنْ تقولَ ضَرَبْتُني ولا ضَرَبْتُ إِثَّاي ، لا يجوزُ واحدَ منهما لأنهم قد
استغنوا عن ذلك بِضَرَبْتُ نَفْسِي وَإِثَّاي ضَرَبْتُ . انظر : الكتاب ٣٦٦/٢

(٢) البيت للنمر بن تولب في شواهد المغنى للسيوطي ٤٢٩/١ ، وبلا نسبة في المغنى ١٤٦/١ ،
والنهاية لابن الحجاز ٦٩٨/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٢٥/١ - ١٢٦

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ١٧١/٤ (ل) ، و ٢٨٦/٢ (ب) ، والهمع

١٥٢/١

(٦) انظر : المقتضب ٣٤٤/٢

(٧) انظر : معاني القرآن للفراء ٢٦٣/١

(٨) لفظ (لك) ساقط من ت .

مذاهب الفراء^(١) فى قراءة مَنْ قَرَأَ : ﴿وَلَا يَحْسَبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا﴾^(٢) بمعنى أَنَّ سَبَقُوا ، وحذف (أَنْ) لما عادَ الذكرُ على الفاعلين ، والذين فى موضع رفع ، وَشَبَّهَهُ بقوله : يُرِيدُ يَقُومُ بمعنى : يُرِيدُ أَنْ يَقُومَ ، وَظَنَنْتُ زَيْدًا إِنَّهُ قَائِمٌ بكسر (إِنَّ) فى مذهبِ البصريين لاغير ، وأجازَه الكوفيون مع فتح (أَنْ) ، وقال ابن كيسان : يجبُ فَتَحُ (أَنْ) على البدل .

وأجاز الفراء^(٣) حَذَفَ حَرْفِ الاستفهام مع الشك قال : وَتَضْمِيرُهُ الْعَرَبُ فى حروف الشك خاصة ، فيقولون : تُرَاك مُنْطَلِقًا ، وَنَظُنُّكَ تَخْرُجُ ، وَامْتَنَعَ فى ضَرْبِ وَقْتِكَ وسائر الأفعال ، وتَابَعَهُ قطرب فى هذا ، وَزَادَ أَنَّهُ أَجَازَ ذَلِكَ فى غير هذه الأفعال ، ومذهب سيبويه^(٤) أَنَّ ذَلِكَ لايجوزُ ، وَزَعَمَ الأخفش الصغير أَنَّ ما أجازَه الفراءُ إِنَّمَا أَخَذَهُ من كلام العامة ، لأنَّهُم يقولون : تُرى ذلك قائمًا ؟ فَأَمَّا عن العرب فَلَا يُعْرِفُ .

(لَزَيْدٌ ظَنَنْتُ ظَنًّا قَائِمًا) امتنعت المسألة لا بالرفع ، ولا بالنصب إن رَفَعْتَ جَمَعْتَ يَتَيْنِ متعاقبين ، وَإِنْ نَصَبْتَ أَدْخَلْتَ لام الابتداء على الجملة الفعلية ، ذَكَرَ هذه المسألة صاحبُ (الملخص) تَقُولُ : أَظُنُّ زَيْدًا ذَاهِبًا بحقى باطلاً ، يَنْصَبُ الباطل ، وَأَجَازَ الفراءُ رَفْعَ الباطل و (زيد) ، وَجَعَلَ ذَاهِبًا بمعنى أَنَّ يَذْهَبُ ، وقال : لايجوزُ أَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا بمعنى أَنَّ يَقُومُ ، لِأَنَّ (أَنْ) تكتفى من شيئين ، فَلَا بُدَّ مِنْ شيئين إِذَا حَدَّثْتُهَا فَتَقُولُ : ظَنَنْتُ قَائِمًا أَنَا ، وَأَظُنُّ زَيْدًا قَائِمًا هُوَ . « عَبْدُ اللَّهِ مَا عَلِمْتُ عَالِمٌ » أَجْمَعُوا على جوازها ، واختلفوا فى : عَبْدُ اللَّهِ مَا رَأَيْتُ عَالِمًا ، أَوْ مَا ظَنَنْتُ ، فَمَنَعَ ذلك الفراء ، وابن كيسان ، وأجاز ذلك غيرهما . « أَزَيْدٌ زَعَمْتُ أَنَّهُ مُنْطَلِقٌ » هذا لا خلاف فى جوازه ، فَإِنْ نَصَبْتَ زَيْدًا ، فهو خطأ عند البصريين ،

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٥٩/٢

(٢) سورة الأنفال ٥٩/٨ ، وانظر : القراءة وهى لعبد الله بن مسعود فى معانى القرآن للزجاج ٢/

٤٢١ ، ومختصر شواذ القرآن ٥٤

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٩٣/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١٧٧/٣

(٤) انظر : الكتاب ٢٣٨/١

وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِي ، وَحَكَّى عَنِ الْعَرَبِ : كَمْ زَعَمْتُ أَنَّكَ سَائِرٌ ، وَمَنْ زَعَمْتُ أَنَّكَ ضَارِبٌ عَلَى أَنَّ (كَمْ) وَ (مَنْ) فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَتَأَوَّلَهُ مُخَالَفُوهُ عَلَى أَنَّ ذَلِكَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَالتَّقْدِيرُ : سَائِرُهُ وَضَارِبُهُ ، وَ (أَنَّ) لَا تَعْمَلُ فِي شَيْءٍ قَبْلَهَا ، وَلَا تُفَسِّرُ عَامِلًا . « كَمْ زَعَمْتُ أَنَّ الْحُرُورِيَّةَ رَجُلًا » حَكَاهُ الْكَسَائِي عَلَى أَنَّ (كَمْ) فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، وَتَابِعَهُ الْأَخْفَشُ . « ظَنَنْتُهُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَإِنَّ قَدَّمْتُ مُنْطَلِقًا عَلَى زَيْدٍ ، فَالْبَصْرِيُّونَ يَرَفَعُونَ عَلَى التَّقْدِيمِ وَالتَّأَخِيرِ ، وَهُوَ خَطَأٌ عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَتَقَدَّمَتْ هَذِهِ الْمَسْأَلَةُ فِي وَسْطِ الْفَصْلِ الرَّابِعِ مِنْ بَابِ الْمَضْمَرِ فِي أَوَائِلِ شَرْحِ التَّسْهِيلِ . « ظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ظَنًّا حَسَنًا » لَا خِلَافَ فِي جَوَازِهَا ، فَلَوْ قُلْتُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا أَجَازَهَا الْبَصْرِيُّونَ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ .

« ظَنَنْتُ زَيْدًا يَوْمَ الْجُمُعَةِ قَائِمًا وَظَنَنْتُ زَيْدًا خَلْفَكَ قَائِمًا » إِنْ جَعَلْتَ الظَّرْفَ ظَرْفًا ^(١) لِلْمَفْعُولِ جَازَتْ بِلَا خِلَافٍ ؛ وَإِنْ جَعَلْتُهُ ظَرْفًا لِلظَّنِّ أَجَازَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ وَمَنَعَهُ الْكُوفِيُّونَ . « ظَنَنْتُ أَنَّ زَيْدًا ظَنًّا حَسَنًا قَائِمًا » لَا خِلَافَ فِي مَنَعِهَا . « طَعَامَكَ ظَنَنْتُ أَنَّ عَبْدَ اللَّهِ آكِلٌ » مَنَعَهَا الْجُمْهُورُ ، وَأَجَازَهَا الْكَسَائِي . « ظَنَنْتُ إِنْ زَيْدًا قَائِمًا » لَا يَجُوزُ إِلَّا كَشَرُ إِنْ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْفَتْحَ بَدَلًا مِنْ الْهَاءِ ، وَالْهَاءُ كِنَايَةٌ عَنِ الْخَبَرِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : ظَنَنْتُ ذَلِكَ ^(٢) أَنَّ زَيْدًا قَائِمًا . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا وَزَيْدٌ » قَالَ الْفَرَاءُ : وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ لَا يُجَوِّزُ فِي زَيْدِ النِّصْبِ ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ عَلَى أَنْ يَكُونَ مَفْعُولًا مَعَهُ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ مُخْتَصِمًا فَرَيْدٌ » ، أَوْ تُمَّ زَيْدٌ أَوْ (أَوْ زَيْدٌ) ، لَا يَجُوزُ شَيْءٌ مِنْ هَذَا عِنْدَ الْفَرَاءِ وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي : أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ ثُمَّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ ، وَكَذَلِكَ الْفَاءُ وَالْوَاوُ وَأَنْكَرَ الْفَرَاءُ ذَلِكَ عَلَيْهِ . « أَظُنُّ عَبْدَ اللَّهِ وَأَظُنُّ زَيْدًا مُخْتَصِمِينَ » أَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءُ عَلَى أَنْ تَلْغَى أَظُنُّ الثَّانِيَةَ قَالَ : فَإِنْ تَوَهَّمْتَ التَّكْرَارَ كَانَ مُحَالًا ، وَالْقَوْلُ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُمَا وَاحِدٌ . « أَنَا ظَانٌّ أَنَّ يَقُومُ زَيْدٌ » وَإِنْ شِئْتَ حَذَفْتَ التَّنْوِينَ ، وَأَصَفْتُ ؛ فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا ظَانٌّ أَنَّكَ

(١) لَفْظٌ : (ظَرْفًا) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) فِي ت (ذَلِكَ) .

تقوم كَانَ حَذَفُ التَّنوينِ قَبِيحًا ، قال الفراء : وَإِنْ كَانَ فِي شَعْرٍ أَجْزَتْهُمَا . « أَنَا ظَانٌّ أَنَّكَ لِقَائِهِمْ » لَمْ تَجْزِ الْإِضَافَةُ ، فَإِنْ قُلْتَ : أَنَا قَائِلٌ إِنَّكَ لِقَائِهِمْ ، وَلَتَقُومَنَّ ، وَلَزَيْدٌ قَائِمٌ ، وَمَا زَيْدٌ بِقَائِمٍ ، جَازَ حَذَفُ التَّنوينِ ، وَالْإِضَافَةُ . « أَخَوَاكَ مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا » قال الفراء : هِيَ خَطَأٌ ، وَهَذَا جَائِزٌ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، غَيْرَ أَنَّ الْأَجُودَ أَنْ يَقَالَ : أَخَوَاكَ يَظُنُّ أَنْ يَذْهَبَا ، وَأَخَوَاكَ مَظْنُونٌ أَنْ يَذْهَبَا ، أَيْ : مَظْنُونٌ ذَاهِبُهُمَا ، فَإِنْ قُلْتَ : مَظْنُونَانِ أَنْ يَذْهَبَا كَانَتْ (أَنْ) بَدَلًا مِنَ الضَّمِيرِ فِي مَظْنُونَانِ . قول العرب : عَرَفْتُ أَيُّهُمْ فِي الدَّارِ ، عَرَفْتُ تَقْتَضِي حَصُولَ الْمَعْرِفَةِ ، وَأَيُّهُمْ فِي الدَّارِ اسْتِعْلَامٌ مَنْ فِي الدَّارِ ، وَهَذَا الْكَلَامُ يَدَافِعُ أَوَّلَهُ آخِرَهُ ، إِذْ حُصُولُ الْمَعْرِفَةِ يَنَافِي طَلِبَهَا ، وَهَذَا اسْتِفْهَامٌ فِي الصُّورَةِ لَيْسَ بِاسْتِفْهَامٍ فِي الْحَقِيقَةِ .

* * *

فصل

أَصْلُ الْقَوْلِ إِذَا دَخَلَ عَلَى الْجُمْلَةِ أَنْ تُحْكِيَ عَلَى حَالِهَا ، كَانَتْ الْجُمْلَةُ اسْمِيَّةً أَوْ فِعْلِيَّةً ، فَإِذَا كَانَتْ اسْمِيَّةً جَازَ أَنْ تُحْكِيَ ، وَجَازَ أَنْ كَانَتْ بِمَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ ظَنٌّ أَنَّ تُجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ فِي الْعِلْمِ ^(١) بَلَا شَرْطٍ عِنْدَ سُلَيْمٍ فَتَقُولُ : قَالَ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلَقًا كَمَا تَقُولُ : ظَنُّ زَيْدٌ عَمْرًا مُنْطَلَقًا ، وَيَجُوزُ أَنْ تُجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ عِنْدَ أَكْثَرِ الْعَرَبِ بِشُرُوطٍ :

أَحَدُهَا : أَنْ يَكُونَ مُضَارِعًا ، وَأَجَازَ السِّيْرَافِيُّ ^(٢) إِجْرَاءَهُ مَجْرَى الظَّنِّ مَاضِيًا بِبَاقِي الشُّرُوطِ الَّتِي سَتَأْتِي ، فَتَقُولُ : أَقُلْتُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا ؟ وَسَيَبُوه ^(٣) لَمْ يَسْتَنْ إِلَّا الْقَوْلَ ، فَيُظْهِرُ مِنْهُ اخْتِصَاصَهُ بِالْمُضَارِعِ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ أَنَّ الْأَمْرَ مِنَ الْقَوْلِ لِلْمُخَاطَبِ يَجْرَى مَجْرَى الظَّنِّ فِي لُغَةِ غَيْرِ سُلَيْمٍ ، كَمَا يَجْرُونَ الْمُضَارِعَ مُجْرَاهُ ، إِذَا اجْتَمَعَتِ الشُّرُوطُ الَّتِي فِي الْمُضَارِعِ وَمِنْهُ :

وَمَنْ يِنَازِعُهَا فَقُلْهُ (قَدْ فُلَجَ) ^(٤)

أَيُّ فُظِنَهَا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ : لَمْ أَرَ الْعَرَبَ أَوْقَعَتْ الْقَوْلَ بِالنَّصْبِ فِي شَيْءٍ مِنَ الْفِعْلِ إِلَّا فِي النَّاءِ ، خَاطَبْتُ بِهَا أَوْ أَمَرْتُ فَإِنَّهُمْ لَا يَقُولُونَ : أَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلَقًا .
الشَّرْطُ الثَّانِي : أَنْ يَكُونَ الْمُضَارِعُ لِمُخَاطَبٍ نَحْوُ : أَتَقُولُ ، فَإِنْ كَانَ مُسْنَدًا لِفَاعِلٍ ^(٥) ظَاهِرٍ ^(٦) ، أَوْ مُضْمَرٍ ، أَوْ مُتَكَلِّمٍ فَالْحِكَايَةُ عَلَى لُغَةِ سُلَيْمٍ .
الشَّرْطُ الثَّلَاثُ : أَنْ يَكُونَ بَعْدَ اسْتِفْهَامٍ بِأَيِّ أَدَاةٍ ، كَانَ الْاسْتِفْهَامُ كَالْهَمْزَةِ وَمَتَى وَغَيْرَهُمَا .

(١) فِي ت (فِي الْعَمَلِ) .

(٢) انْظُرْ : رَأَى السِّيْرَافِي فِي الْأَشْمُونِي ٣٦/٢

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٢٢/١ - ١٢٣

(٤) لَمْ أَعْثُرْ عَلَيْهِ .

(٥) انْظُرْ : الْمُسَاعِدَ ٣٧٥/١ ، وَالتَّصْرِيحَ ٢٦٢/١

(٦) لَفْظُ (ظَاهِر) سَاقِطٌ مِنْ ب .

الشرط الرابع : أَنْ تتصل الأداة بتقول ، أو تنفصل ^(١) يَظْزِف ، أو مجرور ^(٢) أو أحد المفعولين ^(٣) ، أو حال مَّا يَكُونُ معمولاً لـ (أَتَقُولُ) ، فَإِنْ فَصَلْتَ بما لَيْسَ بمعمولٍ وهو الأجنبي نحو : أَأَنْتَ تَقُولُ زَيْدٌ منطلق ، لَمْ يَجْرِ مجرى الظن ، وكانت الحكاية واجبة ^(٤) ، ولم يَجْزِ في زَيْدٍ إلا الرفع ، وهذا على مذهب سيبويه ^(٥) ، وأجاز الكوفيون وسائر البصريين فيه النصب .

الشرط الخامس : ذكره ابن مالك ^(٦) وهو أَنَّ تكون للحاضر ، وَفَسَّرَهُ هو بِأَنْ يَكُونَ للحال ، وَلَمْ يشترط أصحابنا هذا الشرط ، بل إطلاقهم يَدُلُّ على أَنَّهُ يجوزُ أَنْ يكون للحال وللأستقبال .

الشرط السادس : نَبَّهَ عَلَيْهِ الشَّهَيْلِيُّ ^(٧) وهو أَلَّا يَكُونَ الفعلُ عُذَى باللام لمعمول نحو : أَتَقُولُ لَزَيْدٍ عَمْرُو منطلق ، فلا يجوزُ إلا الحكاية ، وهنا مسألة تجمع فيها الشروط ولا تعمل أَتَقُولُ النصب ، ذكرها خطاب ، قال ولو قال قائل : إِنَّ هذا يقول زَيْدٌ منطلق ، فسألته عن تصحيح ما يحكى عنه رَفَعْتَ أبداً ، وذلك قولك : أَتَقُولُ زَيْدٌ منطلق ، والمعنى هل أَمْرُكَ كما بلغني أَنَّكَ تَقُولُ زَيْدٌ منطلق ، وذكر أبو القاسم الثمانيني ^(٨) : أَنَّهُ لَعَنَ لبعض العرب يُعْمِلُونَ القول ^(٩) إعمال الظن بشرط

(١) وذلك مثل قول الشاعر :

أَبْعَدَ بُعْدٍ تَقُولُ الدَّارَ جَامِعَةً شَمَلَى بِهِمْ أَمْ دَوَامَ الْبَعْدِ مَحْتَمَا

انظر : المساعد ٣٦٧/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٢) وذلك نحو : أَفَى الدَّارِ تَقُولُ زَيْدًا منطلقاً . انظر : المساعد ٣٧٦/١

(٣) وذلك مثل قول الشاعر :

أَجْهَآلًا تَقُولُ بَنُو لَوْى لِعَمْرٍ أَيْبِكَ أَمْ مِتْجَاهِلِينَا

انظر : المساعد ٣٧٦/١ ، والدرر اللوامع ١٤٠/١

(٤) لفظ (واجبة) ساقط من ت .

(٥) انظر : الكتاب ١٢٣/١

(٦) انظر : التسهيل ٧٣ وشفاء العليل ٤٠٤/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٦٨/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٢ و ٩٥

(٧) انظر : رأى السهيلي فى التصريح ٢٦٣/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٨) انظر : شرح اللمع للثمانيني ٣٤٢ (٩) فى ت (أتقول) .

الاستفهام فقط ، كان للمخاطب أو للغائب ، وفي النهاية ^(١) أَنَّ يَفْضَهُمُ أَلْفَى
الاستفهام فَتَقُولُ : تَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، فتبقى الشروط الثلاثة ، وَمَنْ أَجْرَى الْقَوْلِ
مَجْرَى الظَّنِّ جَوَّزَ فِيهِ مَا جَازَ فِي الظَّنِّ مِنْ كَوْنِ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ كَشَيْءٍ وَاحِدٍ ، وَمِنْ
الْإِلْغَاءِ وَالتَّعْلِيقِ . انتهى .

وَإِذَا وَقَعَتْ (إِنَّ) بَعْدَ الْقَوْلِ الَّذِي يَقْتَضِي الْقِيَاسَ أَنَّ مَنْ أَعْمَلَهُ إِعْمَالَ الظَّنِّ
أَنْ يَفْتَحَهَا كَمَا يَفْتَحُهَا بَعْدَ الظَّنِّ ، وَمَنْ أَجَارَ الْحِكَايَةَ بَعْدَ أَتَقُولُ يَكْسِرُهَا كَمَا
يَكْسِرُهَا بَعْدَ الْقَوْلِ ، عَارِيًا مِنْ سَرَطِ الْإِعْمَالِ ، وَخْتَلَفَ نَقْلُ النُّحَاةِ عَنِ الْعَرَبِ فِي
ذَلِكَ ، فَحَكَّى الْبَصْرِيُّونَ فَتَحَهَا فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، وَغَيْرِهَا ، وَحَكَّى الْكُوفِيُّونَ أَنَّهَا
تُفْتَحُ فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، وَتَكْسَرُ فِي لُغَةِ غَيْرِهِمْ ، وَمَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَاخْتِيَارُ أَبِي ^(٢)
الْفَتْحِ أَنَّهُ لَا يَفْعَلُ عَمَلُ الظَّنِّ حَتَّى يُضْمَنَّ مَعْنَى الظَّنِّ فِي اللُّغَةِ السُّلَيْمِيَّةِ ، وَغَيْرِهَا ،
فَإِنْ لَمْ يُضْمَنَّ مَعْنَى الظَّنِّ لَمْ يَفْعَلْ أَصْلًا ، وَلَا تُفْتَحُ (أَنْ) بَعْدَهُ ، وَذَهَبَ
الْأَعْلَمُ ^(٣) ، وَابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ : إِلَى أَنَّ الْقَوْلَ قَدْ يَجْرَى فِي
الْعَمَلِ مَجْرَى الظَّنِّ دُونَ مَعْنَاهُ وَتَجُوزُ الْحِكَايَةُ ، وَإِنْ اجْتَمَعَتِ الشُّرُوطُ فَتَقُولُ :
أَتَقُولُ زَيْدًا مُنْطَلِقًا ، وَكَذَا فِي لُغَةِ سُلَيْمٍ ، لَيْسَ الْعَمَلُ عَنْدهُمْ مُتَحْتَمًا بَلْ جَائِزًا ،
وَلَا يَلْحَقُ فِي الْحِكَايَةِ بِالْقَوْلِ مَا فِي مَعْنَاهَا كَالدَّعَاءِ ، وَالنَّدَاءِ ، وَالْوَصِيَّةِ ، وَالْقِرَاءَةِ
نَحْوُ : ﴿ وَنَادَى نُوحٌ أَبْنَاهُ وَكَانَ فِي مَعَزِلٍ يَبْنَى أَرْكَبَ مَعَنَا ﴾ ^(٥) ، وَ
﴿ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الَّذِينَ لَيْنَ أَنْجَيْنَا مِنْ هَٰذِهِ ﴾ ^(٦) فَهَذَا وَمَا أَشْبَهَ عِنْدَ
الْبَصْرِيِّينَ عَلَى إِضْمَارِ الْقَوْلِ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : هِيَ وَأَمْثَالُهَا مُحْكِيَةٌ بِالنَّدَاءِ وَالدَّعَاءِ
وَمَا أَشْبَهَ ذَلِكَ .

وَاخْتَارَ ابْنُ عُصْفُورٍ ^(٧) مَذْهَبَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَدْ يُضَافُ قَوْلٌ وَقَائِلٌ إِلَى الْكَلَامِ

(١) انظر : النهاية في شرح الكفاية لابن الحُبَّاز ٣/١١٣٦ - ١١٣٧

(٢) انظر : رأى ابن جني في الأشموني ٣٧/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٦٣/١

(٣) انظر : النكت على سيبويه ٢٥٤/١ - ٢٥٥

(٤) انظر : رأى ابن خروف في التصريح ٢٦٤/١

(٥) سورة هود ٤٢/١١

(٦) سورة يونس ٢٢/١٠

(٧) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ١٥٧/١

الحكى ، وذلك أَنَّ قَوْلًا مَصْدَرٌ يُضَافُ إِلَى مَفْعُولِهِ إِذَا كَانَ مُقَدَّرًا بِحَرْفٍ مَصْدَرِيٍّ
والفعل ، كقوله :

[الخفيف]

قَوْلُ يَاللَّرِّجَالِ يُنْهَضُ مِنَّا مُسْرِعِينَ الْكُهُولَ وَالشُّبَّانَا (١)
وقائل اسم فاعل فَحَيْثُ يجوزُ إضافة اسم فاعل نحو إضافته كقوله :
[الكامل]

فَأَجَبْتُ قَائِلَ كَيْفَ أَنْتَ بِصَالِحٍ حَتَّى مَلَلْتُ وَمَلَّنِي عُوَادِي (٢)
وَقَدْ يُغْنِي الْقَوْلُ عَنِ الْحَكِيِّ فِي صِلَةِ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الخفيف]

لَمْ يَاعْمُرُو لَمْ تَعُدْ بِالذِّى قَدْ سَتَ قَتْلَقَاهُ إِذَا خَذَلْتَ نَصِيرَا (٣)
تقديره قُلْتُ : إِنِّي أَعُوذُ بِهِ ، أَوْ قُلْتُ : إِنَّكَ عَائِدٌ بِهِ ، وَإِذَا دَخَلَ الْقَوْلُ عَلَى
مفرد ، فَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ لَافِي التَّقْدِيرِ حُكِي عَلَى حَسَبِ مَا يَكُونُ فِيهِ مِنْ
الإعراب نحو قوله :

[الطويل]

إِذَا دُقَّتْ فَاهَا قُلْتُ طَعْمُ مَدَامَةٍ (٤)

يُرْوَى بَرَفِ طَعْمٍ فَالتقدير : طَعْمُهُ طَعْمُ مَدَامَةٍ ، وبالنصب فالتقدير : دُقَّتْ طَعْمُ
مَدَامَةٍ ، وَإِنْ كَانَ مَفْرَدًا فِي اللَّفْظِ ، وَالتقدير مصدرًا عَمِلَ فِيهِ النَّصْبُ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ
قَوْلًا ، وَاسْمًا لَجُمْلَةٍ نَحْوُ : قَالَ زَيْدٌ حَقًّا ، وَقَالَ بَاطِلًا ، فَقِيلَ : انْتَصَبَ عَلَى أَنَّهُ نَعَتْ
لمصدر محذوف ، وَقِيلَ : نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ ، وَإِذَا قُلْتُ : قَالَ فَلَانَةُ شَعْرًا ، أَوْ قَالَ خُطْبَةً
فَقِيلَ : فَيَنْتَصِبُ نَصَبَ الْمَصْدَرِ النَّوعِيِّ نَحْوُ : رَجَعَ الْقَهْقَرَى ، وَقِيلَ نَصَبَ الْمَفْعُولُ بِهِ .

(١) البيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، والمغنى ٤٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١

(٢) البيت بلا نسبة فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٣٧/٢ ، وشفاء العليل ٤٠٦/١ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٩٧/٢ ، ٩٨ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٢١/٤ ، والمغنى ٤٢٢/٢ ،
والدرر اللوامع ١٣٩/١ ، والمساعد ٣٧٨/١ ، ومعجم شواهد النحو ٦٥

(٣) البيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

مُعَتَّقَةٍ يَمَّا تَجِيءُ بِهِ التُّجْرُ

والبيت لامرئ القيس فى ديوانه ٧٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/١ ، والمقرب لابن عصفور ٣٢٤
وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٦٣/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٥٧/١ ، والبحر المحيط ٢٢٢/١

وإن كَانَ مفردًا أُريدَ به مجرد اللفظ نحو : قال زَيْدٌ كلمةً ، وقال زَيْدٌ عَمْرًا ؛ فَذَهَبَ الزجاجي ، والزمخشري ^(١) ، وابن خروف ، وتبعهم ابنُ مالك ^(٢) إلى جواز إعمال القول فيه ، وَذَهَبَ غَيْرُهُمْ إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، ولا يحفظُ من كلامهم ، قال زَيْدٌ ضَرَبَ ، ولا قال لَيْتَ ، ولا قال عَمْرًا ؛ وَأَمَّا يَقْعُ القولُ في كلامهم لحكاية الجملة ، والأصل أَنَّ تُحْكِي كما سَمِعْتُ ، فإذا قال زَيْدٌ : عَمْرُو منطلقٌ ، أو انطلقتُ قُلْتُ قال زَيْدٌ : عَمْرُو منطلقٌ ، أو قال زَيْدٌ : انطلقتُ . ويجوزُ أَنْ تحكى على المعنى بإجماع فَتَقُولَ قال زَيْدٌ منطلق عَمْرُو والمنطلق عَمْرُو ؛ فَإِنْ كَانَتْ الجملة ملحونة حَكَيْتِهَا على المعنى بإجماع فَتَقُولَ في قولِ زَيْدٍ : عَمْرُو منطلق ، وقام زَيْدٌ ، قال زَيْدٌ عَمْرُو منطلقٌ ، وقام زَيْدٌ بالرفع في عمرو وزيد .

واختَلَفُوا في حكايتها على لحنها فمَجُوزٌ ومَانِعٌ ، وإذا حَكَيْتَ كلام متكلم عَن نَفْسِهِ نَحْوَ قولِ زَيْدٍ : انطلقتُ ، فَلَكَ أَنْ تَحْكِيهِ بِلَفْظِهِ مِنْ غَيْرِ تَغْيِيرِ فتقول : قال فلانٌ انطلقتُ ، ويجوزُ أَنْ تقول : قال فلانٌ : انطلقَ أو أَنَّهُ انطلقَ ، أو أَنَّهُ منطلقٌ ، وَمِنْ غَرِيبِ النقلِ أَنَّ القَوْلَ قَدْ يَجِيءُ في كلام العرب صلة للكلام ، ولا قول هناك حقيقة تقول الفصحاء من العرب : قال الحائطُ فسقط ، وقالت النخلةُ فتحركت ، وَقَدْ يَقُولُ الفصيخ من العرب : قُلْتُ بعينه فَبَخَضْتُهَا ^(٣) ، وَقُلْتُ بحقه فمطلت ، وقلت بزيدي فَأَكْرَمْتُهُ ، وإذا رَأَيْتَ في خاتمه مكتوبًا جَعَفَرًا ، وَعَلَّقْتَ به فعلا يتعلق به كَقَرَأْتُ ، وَرَأَيْتُ ، وَلَحِثْتُ ، ونحوها مِمَّا يَتَعَلَّقُ باللفظ أو بالكناية نحو : كَتَبَ ؛ فَإِنْ كَانَ قَدْ قيل ^(٤) بالشكل رفعًا أَضْمَرْتَ له رفعًا أو نصبًا أَضْمَرْتَ له ناصبًا على حَسَبِ ما يناسب صاحب ذلك الخاتم ، وصارت الجملة المقدَّر فيه الرفع ،

(١) انظر : المفصل ٢٦٠

(٢) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٨/٢ - ٩٩ ، والمساعد ٣٧٩/١

(٣) البَخَضُ : مصدر بَخَضَ عَيْنُهُ يَبْخَضُهَا بَخْضًا أَغَارَهَا . انظر : مادة (بخض) في اللسان

٢٢١/١

(٤) في ت (قيد) .

أو الناصب ، محكية بذلك الفعل ، كَأَنَّهُ في الرفع صاحبه أُنَى صاحبُ الخاتم جعفرًا ،
وجعفرٌ صاحبه ، وفي النصب : أَقْصَدُوا جَعْفَرًا كما أنشدوا :

[المتقارب]

وَأَصْفَرُ مِنْ ضَرْبِ دَارِ الْمَلُو كَ يَلُوحُ عَلَى وَجْهِهِ جَعْفَرًا ^(١)

أُنَى اقصدوا جعفرًا أُسْنِدَ يَلُوحُ إلى الجملة ، وهو فاعل يَلُوحُ ويحيىء الحال من
هذه الجملة المقدّرة فتَقُولُ : قَرَأْتُ في خاتمه منقوشًا جَعْفَرًا مكتوبًا باعتبار الكلام ،
ومكتوبة باعتبار الجملة فتذكر وتؤنث ، وإن كَانَ المنقوشُ في الخاتم صورة والفعلُ بِمَّا
يَتَعَلَّقُ بالصورة ، كَرَأَيْتُ فَإِنَّكَ تَعْرُبُ وَتَصِفُهُ بما يناسب أَنْ يَكُونَ وَضْعًا للصورة
المنقوشة ، وَتَقُولُ رَأَيْتُ في خاتمه أَسَدًا مفتوح الفم ، ونظرت في خاتمه إلى أسد
مفتوح الفم ، ولا يُوصَفُ بوصف حقيقي كأبخر .

* * *

(١) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٩٩/٢ ، والأشباه والنظائر ١٦٥/٤ ، والخزانة

باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل

وَهِيَ أَعْلَمُ ، وَأَرَى الْمُنْقُولَانَ مِنْ عِلْمٍ . وَرَأَى بِمَعْنَاهُمَا الْمُتَعَدِينَ فَتَقُولُ : أَعْلَمَ زَيْدٌ عَمْرًا كَبَشَكَ سَمِينًا ، وَكَذَلِكَ أَرَى ، وَهَذَانِ الْفِعْلَانِ مُجْمَعٌ عَلَى تَعْدِيتهما إِلَى ثَلَاثَةِ وَزَادَ سَيُوبِيهِ ^(١) (نَبَأًا) ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ ^(٢) : (وَأَنْبَأَ) .

وَذَكَرَ الْفَارَسِيُّ ^(٣) ، وَالْجَرَجَانِيُّ ^(٤) هَذِهِ الْأَرْبَعَةَ ، وَزَادَ الْفَرَاءُ ^(٥) : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَزَادَ الْكُوفِيُّونَ : حَدَّثَ قَالُوا : وَلَمْ يُحْفَظْ عَنِ الْعَرَبِ مَا يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ غَيْرِهَا ، وَلَمْ يَذْكُرِ الْمُتَقَدِّمُونَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ : أَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ ، وَقَدْ ذَكَرَهُمَا جَمَاعَةٌ مِنَ الْمُتَأَخِّرِينَ كَ (الزَّمَخْشَرِيِّ) ^(٦) ، وَأَكْثَرُ أَصْحَابِنَا ، وَذَكَرَ الْحَرِيرِيُّ : (عِلَّمٌ) الْمُتَعَدِيَةُ بِالتَّضْعِيفِ الْمُنْقُولَةُ مِنْ عِلْمٍ الْمُتَعَدِيَةُ إِلَى اثْنَيْنِ ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) (أَدْرَى) فِي نَحْوِ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَمَا أَدْرَاكَ مَا يَوْمَ الدِّينِ ﴾ ^(٨) .

قَالَ : أَدْرَى بِمَعْنَى أَعْلَمَ ، وَقَالَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّخْمِيُّ : أَدْرَى يَتَعَدَّى إِلَى ثَلَاثَةِ ، وَزَادَ الْأَخْفَشُ ^(٩) قِيَاسًا ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ السَّرَاجِ أَظُنُّ ، وَأَحْسَبُ ، وَأَخَالَ ، وَأَزْعُمُ ، وَأَوْجُدُ ، وَزَادَ بَعْضُهُمْ (رَأَى) الْحَلْمِيَّةَ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١٠) ، وَقَالَ سَمَاعًا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِذْ يُرِيكَهُمْ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾ ^(١١) .

(١) انظر : الكتاب ٤١/١

(٢) انظر : رأى ابن هشام في المساعد ٣٨٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٦٢١/١ ، والإيضاح العضدى ١٣٤ ، ١٧٥ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل

لابن مالك ١٠٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٥٧١/٢

(٤) انظر : المقتصد ٦٢٩/١ (٥) انظر : رأى الفراء في المساعد ٣٨٢/١

(٦) انظر : الفصل ٢٥٧ - ٢٥٨

(٧) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٨) سورة الانفطار ١٧/٨٢

(٩) انظر : رأى الأخفش في شرح الجمل لابن عصفور ٣٠٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٠٠/٢ ، والمساعد ٣٨٣/١

(١٠) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

٥٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢

(١١) سورة الأنفال ٤٣/٨

وَزَادَ ابْنُ هِشَامٍ اللَّحْمَى : (عَرَفَ) ، و (أَشْعَرَ) المنقولين مِنْ عَرَفَ ، وَشَعَرَ المتعديين إلى اثنين ، وَزَادَ عَبْدُ الْقَاهِر : اسْتَعْطَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَقَالَ فِي النِّهَايَةِ : « لَا يَتَعَدَّى أَنْ يَقُولَ : أَكْسَيْتُ زَيْدًا عَمْرًا ثَوْبًا أَيْ جَعَلْتُهُ يَكْسُوهُ إِلَّا أَنَّهُمْ لَمْ يَذْكُرُوا النِّقْلَ إِلَّا فِيمَا يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ مِنْ بَابِ ظَنَنْتُ » .

فَأَمَّا (أَنْبَأَ) وَ (نَبَأَ) ، فَقَالَ ابْنُ وَلاَد ^(١) : يُشْتَعْمَلَانِ عَلَى أَصْلِهِمَا فَتَقُولُ : أَنْبَأْتُهُ عَنْ كَذَا وَبَكَذَا ، وَكَذَا (أَنْبَأَ) قَالَ : وَتُسْتَعْمَلُ (أَعْلَمَ) اسْتِعْمَالَهُمَا فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا بِأَمْرِكَ وَعَنْ خَبْرِكَ ، وَقَالَ صَاحِبُ اللَّبَابِ ^(٢) : وَذَهَبَ بَغْضُهُمْ إِلَى أَنَّ (أَنْبَأَ) تَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ بِنَفْسِهَا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ مَنْ أَنْبَأَكَ هَذَا ﴾ ^(٣) .

وَقَالَ الْأَسَازُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) بِالثَّلَاثَةِ الَّتِي ذَكَرَهَا سِيبَوِيهِ وَهِيَ : (أَعْلَمَ ، وَأَرَى ، وَنَبَأَ) وَقَالَ فِي (أَنْبَأَ) ، وَأَخْبَرَ ، وَخَبَّرَ ، وَحَدَّثَ : الْأَصْلُ تَعْدِيَّتُهَا بِحَرْفِ الْجَرِّ ؛ فَإِنْ سُمِعَ تَعْدِيَّتُهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فَاتَسَاعَ إِلَى ثَلَاثَةٍ ، وَزَعَمَ أَنَّ (حَدَّثَ) ^(٥) إِنَّمَا سَمِعُوا تَعْدِيَّتَهَا إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي قَوْلِهِ : (الْخَفِيفُ)

أَوْ مُنِعْتُمْ مَا تُسْأَلُونَ فَمَنْ حَدَّثَ تُثْمَرُهُ لَهُ عَلَيْنَا الْوَلَاءُ ^(٦)

وَلَا دَلِيلَ فِيهِ ، لِأَنَّهُ إِنَّمَا وَصَلَ بِالتَّضْمِينِ ، وَأَمَّا (عَلَّمَ) فِي قَوْلِ الْحَرِيرِيِّ ، فَالَّذِي ذَكَرَ أَصْحَابُنَا أَنَّ (عَلَّمَ) الْمُتَعَدِّيَةُ إِلَى اثْنَيْنِ لَمْ تَنْقُلْ إِلَّا بِالْهَمْزَةِ ، وَأَنَّ عَلِيمَ الْمُتَعَدِّيَةِ إِلَى وَاحِدٍ لَمْ تُنْقَلْ إِلَّا بِالتَّضْعِيفِ لِيَفْرُقَ بِذَلِكَ بَيْنَ الْمَعْنَيْنِ ، وَلَمْ تَوْجَدْ مُتَعَدِّيَةً إِلَى ثَلَاثَةٍ فِي لِسَانِ الْعَرَبِ .

(١) انظر : الانتصار ٤٠ - ٤١ (٢) انظر : اللباب للعكبري ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(٣) سورة التحريم ٣/٦٦ (٤) انظر : التوطئة ٢٠٦ - ٢٠٧

(٥) لفظ (حدث) ساقط من ب .

(٦) البيت منسوب للحارث بن حلزة اليشكري في ابن يعيش ٦٥/٧ ، ٦٦ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٣٣٠/٢ ، والتصريح ٢٦٥/١ ، والبصرة والتذكرة للصيمري ١٢١/١ ، والدرر اللوامع ١٤١/١ ، والبحر المحيط ٢٦٩/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٥٨/١ ، والأشمونى ٤١/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٨٦ ، والمطالع السعيدة ٢٥٦ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٥٣ ، واللمحة البدرية ٨٤/١ ، والمساعد ٣٨٣/١

وَأَمَّا (أَدْرَى) ، فمنقولة بالهمزة مِنْ (دَرَى) المتعدية بحرف الجر ، فتتعدى إلى واحد ، وإلى آخر بحرف الجر كقوله تعالى : ﴿ وَلَا أَدْرِيكُمْ بِهِ ﴾ ^(١) .

وَأَمَّا (أَرَى) الحلمية ، فمبنية على أَنَّ (رَأَى) الحلمية تتعدى إلى اثنين ، ولا يصح بَلْ ما ادّعى أَنَّهُ مفعول ثانٍ ، أو ثالث منصوب على الحال ، وما يتعدى إلى ثلاثة يجوزُ حذفها اختصارًا ، أو حذف اثنين منها اختصارًا ، أو حذف كل منهما اختصارًا .

وَأَمَّا الحذفُ إقْتِصَارًا ، فَإِنْ كَانَ الأول ، فذهب المبرد ^(٢) ، وابن السراج ، وابن كيسان ^(٣) ، وخطاب الماردي ، والأكثرُونَ إلى أَنَّهُ يجوزُ حذفُه إقْتِصَارًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عليه ، وَتَحذفُ المفعولين الآخرين فتَقُولُ : أَعْلَمْتُ كَيْشَكَ سَمِيًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَنْ أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا ، وَلَا تَذْكُرْ مَا أَعْلَمْتُه ، وَرَوَى هذا عن المازني . وأجاز الجرمي : الإقتصار على الأول دون الآخرين ، وَذَهَبَ سيبويه ^(٤) إلى أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ عَنْهُ وَلَا عَلَيْهِ ، وهو قول ابن الباذش ^(٥) ، وابن طاهر ، وابن خروف ^(٦) ، والأستاذ أبي على ^(٧) ، وابن عصفور ^(٨) ، وَنُقِلَ عن الأستاذ أبي على أيضًا أَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يُقْتَصَرَ على الأول ، فتَقُولُ : أَعْلَمْتُ زَيْدًا وَلَا عَلَيْهِ وعلى أَحَدِ الآخرين ، وَيَجُوزُ الإقتصارُ على الآخرين ، وحذف الأول ، وهذان المفعولان الآخران أصلهما المبتدأ والخبر ، واختلَفُوا في إلغاء الفعل عنهما ، فيرجعان إلى أصلهما من المبتدأ والخبر ، فَذَهَبَ قَوْمٌ إلى جواز الإلغاء سواءً بُنِيَ الفعلُ للفاعل ، أم بُنِيَ للمفعول ، وهو

(١) سورة يونس ١٠/١٦

(٢) انظر : المقتضب ١٢٢/٣ ، وفيه عكس ما ذكر أبو حيان .

(٣) انظر : رأى ابن كيسان في التصريح ٢٦٥/١ ، والهمع ١٥٨/١

(٤) انظر : الكتاب ٤١/١

(٥) انظر : رأى ابن الباذش في التصريح ٢٦٥/١

(٦) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٣٨١/١

(٧) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٨) انظر : المقرب ١٣٥ ، والهمع ١٥٨/١

اختيار ابن مالك (١) .

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى الْمَنْعِ مُطْلَقًا ، وَهُوَ قَوْلُ الْأَسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ (٢) ، وَتَبِعَهُ صَاحِبُ الْبَسِيطِ ، وَابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ (٣) ، وَعَبْدُ الْعَزِيزِ بْنُ زَيْدٍ بْنُ جَمْعِهِ (٤) مِنْ مُعَاَصِرِينَا مِنْ نَحْوَةِ بَغْدَادَ ، وَفَصَّلَ أَبُو بَكْرٍ خَطَابٌ ، وَتَبِعَهُ الْجَزُولِيُّ (٥) ، فَقَالَ : إِنَّ كَانَتْ مَبْنِيَّةٌ لِلْفَاعِلِ فَلَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا ، وَإِنْ كَانَتْ مَبْنِيَّةٌ لِلْمَفْعُولِ جَازَ الْغَاوُهَا ، قَالَ خَطَابٌ : زَيْدٌ (تُبَيِّنُ) عَالَمٌ وَأَخْوَكُ أُعْلِمْتُ ، فِيهِ أُلْغِيَتْ لِلتَّوَسُّطِ ، وَإِنْ شِئْتَ أَعْمَلْتُ ، وَقَالَ زَيْدٌ : أَنْبَأْتُ عَمْرًا خَيْرَ النَّاسِ أَعْلَمْتُ وَلَا يَجُوزُ الْغَاوُهَا تَوَسَّطْتَ أَوْ تَأَخَّرْتَ .

وَأَمَّا التَّعْلِيلُ عَلَى الْمَفْعُولِينَ ، فَذَهَبَ أَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ أَبِي الرَّيِّعِ (٦) ، وَابْنُ جَمْعِهِ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى جَوَازِهِ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ صَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَابْنِ مَالِكٍ (٧) .

وَإِذَا بَيَّنَّتْ هَذِهِ الْأَفْعَالُ لِلْمَفْعُولِ صَارَتْ كَ (ظَنَنْتُ) فَتَقُولُ : أُعْلِمْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، وَحَدَّثْتُ عَمْرًا مُنْطَلِقًا ، وَالْخِلَافُ ، وَالتَّقْسِيمُ ، الَّذِي فِي مَفْعُولِي ظَنَنْتَ بِالنِّسْبَةِ إِلَى الْحَدَفِ اقْتِصَارًا وَاخْتِصَارًا ، جَازَ هُنَا .

وَتَسُدُّ (أَنْ) ، وَ (إِنَّ) ، مَسَدَّ الْمَفْعُولِينَ بَنِيَتْ لِلْفَاعِلِ أَوِّ لِلْمَفْعُولِ كَمَا سَدَّتَا فِي ظَنَنْتُ ، وَلَا يَتَّصِلُ ضَمِيرُ الشَّأْنِ بِأَعْلَمْتُ كَمَا يَتَّصِلُ بِظَنَنْتُ ، وَمِمَّا جَاءَ مَبْنِيًّا لِلْمَفْعُولِ وَلَمْ يُبَيِّنْ لِلْفَاعِلِ (أَرَى) بِمَعْنَى أَظُنُّ تَقُولُ : أَرَيْتُ زَيْدًا قَائِمًا أَيْ ظَنَنْتُ ،

(١) انظر : شرح الكافية الشافية ٥٧٤/٢ - ٥٧٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٣/٢

(٢) انظر : التوطئة ٢٠٧

(٣) انظر : رأى ابن أبي الربيع في التصريح ٢٦٥/١

(٤) هو عبد العزيز بن زيد بن جمعه الموصلي النحوي قال ابن رافع ، شرح الألفية والأمموزج ..

شرح ألفية ابن معط . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٩٩/٢

(٥) انظر : المقدمة الجزولية ٨٣ . وانظر أيضا : شرح الكافية للرضي ١٦٨/٤ - ١٦٩ (ل) ، و ٢/

٢٨٥ (ب) .

(٦) انظر : البسيط ٤٥٦/١

(٧) انظر : التسهيل ٧٤ ، وشفاء العليل ٤٠٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٢/٢ - ١٠٣

فهو مُسْنَدٌ من فعل مبنى للفاعل ، لَمْ يُنْطَقْ به أَيْضًا بأظننت التى أَرَيْتَ بمعناها ،
وحكم المضارع حكم الماضى فى ذلك ، فَتَقُولُ : أَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ، وَنَرَى زَيْدًا ذَاهِبًا ،
فمفعولها الأول لا يَكُونُ إلا ضمير متكلم أو ضمير مخاطب نحو قولهم : « كما
تُرَى الحرورية رَجُلًا » . ويصل هذا الفعل إلى نَصْبِ الضمير المتصل مع أنه رافع
الضمير ، وهو تقول أَرَانِى سَائِرًا وَمَتَى نَرَاكَ سَائِرًا ، ومتى تريانكما سائرين ، ومتى
تروناكم سائرين ، وَمَتَى تَرَيْنَاكَ سَائِرًا ، ومتى تريانكما سائرين ، ومتى تَرَيْنَاكُمْ
سائرات .

* * *

باب التنازع

وَيُسَمَّى أَيْضًا باب الإعمال اقتضى عاملين ، أو ثلاثة من الفعل ، أو شبهه ، مقتضى ، لَمْ يَمْنَعْ مانِعَ لفظي من العمل فيه ، والتقديم في المقتضى هو أَكْثَرُ لا شرط خلافاً لمن اشترط التقديم ، فَقَدْ أَجَازَ الفارسي توسطه ^(١) .
وَقَدْ ذَكَرَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا تَقَدُّمَ المعمول نحو : أَيْ رَجُلٌ ضَرَبْتُ ، أَوْ شَتَمْتُ فعلى هذا لا يَكُونُ التقدم في المقتضى شَرْطًا ، والعاملُ قَدْ يَكُونُ جِءَ به للتوكيد نحو : قَامَ قَامَ زَيْدٌ و :

[الطويل]

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ (٢)

فَأَجَازَ فِيهِ الإِعْمَالُ الفارسي ^(٣) ، وتبعه الجرجاني ^(٤) ، وأبو الحسن بن أبي الربيع ^(٥) فَقَالَ الفارسي : ارْتَفَعَ (الْعَقِيقُ) بِهَيْهَاتَ الثَّانِيَةِ ، وَأَضْمَرْتُ فِي الْأَوَّلِ أَوْ بِالْأُولَى ^(٦) ، وَأَضْمَرْتُ فِي الثَّانِيَةِ ، وقال أبو الحسن : قَامَ قَامَ زَيْدٌ ، « زَيْدٌ » فَاعِلٌ بِالثَّانِي ، وَفَاعِلُ الْأَوَّلِ مَضْمُرٌ كَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الإِعْمَالِ ، أَوْ يُقَالُ : إِنَّ زَيْدًا فَاعِلٌ بـ (قَامَ) الْأَوَّلِ ، وَالثَّانِي لَا يَحْتَاجُ إِلَى مُسْنَدٍ إِلَيْهِ ، إِذْ لَمْ يَوْتَ بِهِ ، لِذَلِكَ إِنَّمَا جِءَ بِهِ لِلتَّوَكِيدِ قَالَ : وَهَذَا الْوَجْهَ الثَّانِي حَسَنٌ .

(١) انظر : رأى الفارسي في شفاء العليل ٤٤٦/١ ، والتصريح ٣١٨/١

(٢) البيت بتمامه :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقُ وَأَهْلُهُ
وهيهاتَ خِلٌ بِالْعَقِيقِ نُوَاصِلُهُ

والبيت لجرير في شرح ديوانه ٣٦٠ ، والخصائص ٤٢/٣ ، والتصريح ٣١٨/١ ، ومقاييس اللغة ٦/٤ ، والمسائل الحلييات ٢٤١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، والدرر اللوامع ١٤٥/٢ ، وبلا نسبة في المقتصد ٥٧٤/١ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٣٥/٢ ، والمسائل العسكرية ١١٣ ، ومعاني الزجاج ١٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٦/٢ ، واللمحة البدريّة ٢٩٩/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ١٠٠١/٢ ، والهمع ١١١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٥٩/٤ ، وأوضح المسالك ١٩٣/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٦٤ ، والكشاف ١٨٦/٣

(٣) انظر : المسائل العضديات ١٧٢ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، والمسائل العسكرية ١١٤ ،

والمسائل الحلييات ٢٤١

(٥) انظر : البسيط ٣٦١/١

(٤) انظر : المقتصد ٥٧٥/١

(٦) في ت (وأضمرت في الأولى أو أضمرت في الثانية) .

وَشَرَطَ كَوْنُ الْمُقْتَضَى لِغَيْرِ تَوْكِيدِ ابْنِ مَالِكٍ ^(١) ، وَصَاحِبِ الْبَسِيطِ ، وَالْاِقْتِضَاءُ
أَعْمٌ مِنَ الْاِقْتِضَاءِ بِاتِّفَاقِ الْإِعْرَابِ ، وَاخْتِلَافِهِ ، وَشَرَطَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٢) فِي الْمُقْتَضَى
التَّصَرُّفَ ، فَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ فِي فِعْلِي التَّعَجُّبِ ، وَالكَثِيرُ أَنْ يَكُونَ الْمُقْتَضَى عَامِلِينَ ،
وَقَدْ يَكُونُ ثَلَاثَةً نَحْوُ :

[الطويل]

سُئِلَتْ فَلَمْ تَبْخَلْ وَلَمْ تُغْطِ سَائِلًا (٣)

وَشِبْهُ الْفِعْلِ هُوَ اسْمُ الْفَاعِلِ وَاسْمُ الْمَفْعُولِ وَاسْمُ الْفِعْلِ وَالْمُقْتَضَى أَعْمٌ مِنْ أَنْ
يَكُونَ أَجْنَبِيًّا أَوْ سَبِيًّا ، فَإِنْ كَانَ سَبِيًّا فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ مَرْفُوعًا أَوْ غَيْرَ مَرْفُوعٍ إِنْ كَانَ
غَيْرَ مَرْفُوعٍ لَمْ يَمْتَنِعِ التَّنَازُعُ نَحْوُ : زَيْدٌ أَكْرَمُ وَأَفْضَلُ أَبَاهُ ، وَإِنْ كَانَ مَرْفُوعًا نَحْوُ : زَيْدٌ
قَامَ ، وَقَعْدَ أَبُوهُ ، وَزَيْدٌ قَائِمٌ وَقَاعِدٌ أَبُوهُ ، فَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَكُونُ فِي
هَذَا التَّنَازُعِ ، وَبِهِ قَالَ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٤) ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ مُعْظَمُ
النُّحَوِيِّينَ ، وَلَا شَرَطُوهُ ، وَقَالَ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : وَلَيْسَ مِنْهُ [الطويل]

وَعَزَّةٌ تَمْطُولُ مُعْنَى غَرِيمُهَا ^(٦)

(و) غَرِيمُهَا (مبتدأ ، وكذا قال ابن السيد : الوجه عندى أَنْ يَكُونَ (غَرِيمُهَا)

(١) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٤/٢ - ١٦٥

(٢) انظر : رأى ابن عصفور فى المساعد ٤٤٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَسَيِّئَانِ لَأَذَمَّ عَلَيْكَ وَلَا حَمْدُ

والبيت بلا نسبة فى البحر ٥٢٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٦/٢

(٤) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٤٥١/١

(٥) انظر : المساعد ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل ١٦٥/٢ - ١٦٦

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

قَضَى كُلُّ ذِي دَيْنٍ فَوْقَى غَرِيمَهُ

والبيت لكثير عزة فى ديوانه ١٤٣ ، والتصريح ٣١٨/١ ، وابن يعيش ٨/١ ، وشرح التسهيل لابن
مالك ١٦٦/٢ ، والنهاية لابن الحُبَّاز ٥٩٤/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٦/٢ ، والشعر والشعراء ٤١٧/١ ،
والخزانة ٢٢٣/٥ ، وكشف المشكل ١٢٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٣٩ ، والإفصاح ٣٥٧ ، وبلا نسبة فى
الهمع ١١١/٢ ، والإنصاف ٩٠/١ ، والمقتصد ٣٤٠/١ ، والإيضاح ٦٦ ، وشرح الكافية الشافية ٦٤٢/٢ ،
والأشُمُونَى ١٠١/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ و ١٨٢/٤ و ١٩٠ ، وأوضح المسالك ١٩٥/٢

مبتدأ ، و (ممتول) خبر مقدم ، و (مُعْتَى) صفة له ، وَقَدْ خَرَجَهُ بعضهم على الإِعمال ، ومنهم الفارسي ^(١) ، فتحصل أَنَّ المسألة فيها خلاف ، وقلنا : لَمْ يَمْنَعْ مانِعٌ إلى آخره ، لَأَنَّهُ لا يكفي الاقتضاء حتى لا يكون يَمْنَعُ من العمل مانع لفظي نحو قوله [البسيط]

كَأَنَّهُنَّ خَوَافِي أَجْدَلٍ قَرِمٍ وَلَّى لِيَسْبِقَهُ كَالْأَمْعَزِ الْحَرْبُ ^(٢)

فهذا مِنْ إعمال الأول ولا يجوز أَنْ يكونَ من إعمال الثاني ، لأنَّ (الْحَرْبَ) حينئذٍ يَكُونُ مُفسِّراً للضمير الذي في (وَلَّى) ، ولام (كى) تمنعه أَنْ يتخطاها إلى تفسيره ، فَإِنَّهُ لا يَتَقَدَّمُ ما بَعْدَهَا عليها ، فكذلك لا يُفسَّرُ ما بَعْدَهَا ما قبلها ، لأنَّ المُفسِّرَ نَائِبٌ مناب المُفسَّر ، فكأثما قَدْ تَقَدَّمَ ما بَعْدَهَا عليها ، وهذا الاقتضاء من جهة المعنى أَقْوَى ما يَكُونُ بحرف العطف ، ولذلك يَمْتَنِعُ : ضَرَبْتَنِي ضَرْبَتُهُ زَيْدٌ لَأَنَّهُ لا رابط ، ويجوزُ الإِعمالُ في قوله تعالى : ﴿ ءَاثُوْا فَرِحَ عَلَيْهِ قِطْرًا ﴾ ^(٣) إذ العاملُ الثاني جوابُ الأول ، فهو مرتبطٌ به ، وإذا كان الاقتضاء على ما شرطناه عَمِلَ في المقتضى واحدٌ من العاملين ، لا كلاهما خلافاً للفراء ^(٤) ، في زَعْمِهِ أَنَّ في مثل : قَامَ وَقَعَدَ زَيْدٌ العامل هو كلا الفعلين .

فَلَوْ كَانَ العطفُ بـ (أَوْ) أَوْ غيرها ، مِمَّا لا يَجْمَعُ بين الشيئين لَمْ يَجُزْ أَنْ يشتركَ العاملان في العمل نحو : قَامَ أَوْ قَعَدَ زَيْدٌ ، وصار من باب الإِعمال ، وعلى الإِعمال خَرَجُوا قوله :

(١) انظر : المسائل البصريات ٥٢٣ - ٥٢٤ ، والإيضاح العضدى ٦٦ ، والمقتصد ٣٣٩/١ -

(٢) البيت منسوب لذي الرمة في البصرة والتذكرة للصرمى ١٥٣/١ ، وذيل الأملى ١٦٣ ، ومقاييس اللغة ٤٣٤/١ ، وقال ابن فارس : الْحَرْبُ ، الذكْرُ من الحبارى أراد : وَلَّى الْحَرْبُ ليسبقه ويطلبه وبلا نسبة في الأشباه والنظائر ٢٠١/٣

(٣) سورة الكهف ٩٦/١٨

(٤) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضى ٧٩/١ (ب) ، والتسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٦/٢ - ٦٤٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٦/٢ ، والمغنى ٤٨٩/٢ ، والأشمونى ٩٨/٢

[الطويل]

وَهَلْ يُوجِعُ التَّسْلِيمَ أَوْ يَكْشِفُ الْعَنَا ثَلَاثُ الْأَثْنَيْ وَالرَّسُومِ الْبَلَّاقِ^(١)
ولا خِلافَ يَتَنَ البصريين والكوفيين^(٢) فى جَوَازِ إعمال السابق والمجاور ،
واختَارَ الكوفيون إعمالَ السابق ، واختَارَ البصريون إعمالَ المجاور ، وَنَقُلُ سيبويه^(٣)
يَدُلُّ على أَنَّ إعمالَ الثانى هو الكثيرُ فى كلام العرب ، وَأَنَّ إعمالَ الأوَّلِ قليلٌ قال
ابنُ مالك^(٤) ، وَمَعَ قَلَّتْه لا يكادُ يوجدُ إلَّا فى الشعر بخلاف إعمال الثانى ، فَإِنَّهُ
كثير الاستعمال فى النثر والنظم ، وَقَدْ تَضَمَّنَهُ القرآن^(٥) فى مواضع كثيرة انتهت .
وإذا أَعْمَلْتَ الثانى ؛ فإمَّا أَنْ يَكُونَ الأوَّلُ طالبَ مرفوع ، أَوْ مَنْصُوبٍ أَوْ مجرور ،
إِنْ كَانَ (طالب) مَنْصُوبٍ ، أَوْ مَجْرُورٍ نحو : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ وَمَرَّ
بِي زَيْدٌ^(٦) ، فَأَجَازَ ذلكَ بَعْضُ النحويين ، ولا يُضَمَرُ فى الأوَّلِ ، وهو مذهب أصحابنا
والأكثَرينَ وَمِنَ النحويين مَنْ يُضَمَرُ فيقول : ضَرَبْتُهُ ، وَضَرَبْتَنِي زَيْدٌ ، وَمَرَزْتُ بِهِ وَمَرَّ بِي
زَيْدٌ ، وَمَنَعَ من جواز إضمماره الكوفيون ، وَخَصَّ أَصْحَابُنَا إضممارَهُ^(٧) بالشعر ما لَمْ

(١) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٢٧٤/٢ ، وابن عيش ١٢١/٢ ، ١٢٢ ، ٣٣/٦ ، وفيه (يكشف العمى) والحلل لابن السيد ١٧٠ ، والجمل للزجاجى ١٢٩ ، وشفاء العليل ٥٧٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٥/٢ ، ١١٦ ، ١٦٦ ، ٤٠٨ ، والمقتضب ١٤٤/٢ ، ١٧٤ ، وفيه (أو يدفع البكا) ، وشرح الجمل لابن هشام ٢٠٩ ، والفوائد الضيائية ١١/٢ ، والأشباه والنظائر ١٢٣/٣ ، والخزانة ٢١٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ١١٦ ، وجواهر الأدب ٣٩٨ ، والدرر اللوامع ١٨٥/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٥٠/٢ ، والتكملة للفارسى ٢٦٤ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٤٠/١ ، والأشمونى ١٨٧/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٨٥/٢ ، وتذكرة النحاة ٣٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٦١٩/١ و ٣٧/٢ ، والبحر المحيط ٢٧٦/١ (٢) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين فى الإنصاف ٨٣/١ - ٩٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك

١٦٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٧/١ - ٧٩

(٤) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٤٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٧/٢
(٥) وذلك مثل قوله تعالى : ﴿ أَتَوْنِي أَفْرَغَ عَلَيْهِ قَطْرًا ﴾ (الكهف ٩٦/١٨) و ﴿ تَعَالَوْا يَسْتَغْفِرْ لَكُمْ رَسُولُ اللَّهِ ﴾ (سورة المنافقون ٥/٦٣) و (هاؤم اقرءوا كتابيه) (سورة الحاقة ١٩/٦٩)

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ٧٦/١ - ٧٧

(٧) وذلك من قول الشاعر :

إذا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُضِيكُ صَاحِبٌ جَهَارًا فَكُنْ فى الغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، والمساعد ٤٥٦/١

يُليْسُ بحذفه ، أو يكون طالبُ النصب من باب [غير] ^(١) ظَنَ ، فَإِنْ أَلْيَسَ أُبْرِزَ الضمير نحو : اسْتَعَنْتُ بِهِ ، واستعان على زَيْدٍ وَمِلْتُ إِلَيْهِ ، وَمَالَ عَنِّي زَيْدٌ ، وَإِنْ كَانَ من باب ظن ، فثلاثة مذاهب : إضمارُهُ قبل الذكر نحو : ظَنَنْتُهُ وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا ، أو مؤخرًا نحو : ظَنَنْتُنِي وَظَنَنْتُ زَيْدًا قَائِمًا إِيَّاهُ .

وَزَعَمَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٢) : أَنَّ الإِضْمَارَ فِي بَابِ ظَنَ لَا يَجُوزُ ، فَمَنَعَ مَا أَدَّى إِلَيْهِ مِنْ مَسَائِلِ ظَنَ ، إِذْ لَيْسَ لِلْمُضْمَرِ تَفْسِيرٌ يَعُودُ عَلَيْهِ ، فَالضَّمِيرُ مُتَصِلًا أَوْ مُفَصَّلًا عَائِدٌ عَلَى قَائِمٍ ، وَلَيْسَ إِيَّاهُ ، وَتَقَدَّمَ إِلَى مِثْلِهِ الْكَسَائِيُّ ، فَمَنَعَ : ظَنَنْتُ وَظَنَنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا وَالَّذِي يَنْبَغِي أَنْ يَتَّبَعَ فِي ذَلِكَ السَّمَاعُ .

فَإِنْ كَانَتْ الْعَرَبُ اسْتَعْمَلَتْ مِثْلَ هَذَا الْإِضْمَارِ اتَّبَعَ ، وَإِلَّا تَوَقَّفَ فِي إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَإِنْ كَانَ طَالِبٌ مَرْفُوعٌ فَمَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ يُضْمَرُ قَبْلَ الذِّكْرِ ، فَيَسْتَكِنُ فِي فِعْلِ الْوَاحِدِ ، وَيَتَّزِرُ فِي التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ فَتَقُولُ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ هَذَا ، وَضَرَبَانِي وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ وَضَرَبْتَانِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَيْنِ ، وَضَرَبُونِي ، وَضَرَبْتُ الزَّيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ الْهِنْدَاتِ ، وَهَذَا مَذْهَبُ سَبِيوِيهِ ^(٣) وَالْبَصْرِيِّينَ ، وَحَكِي أَبُو زَيْدٍ ، وَسَبِيوِيهِ ^(٤) وَغَيْرُهُمَا ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ .

وَذَهَبَ مُحَمَّدُ بْنُ الْوَلِيدِ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ إِضْمَارًا قَبْلَ الذِّكْرِ وَالتَّقْدِيرُ عِنْدَهُ فِي نَحْوِ : ضَرَبْتَنِي ، وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ : ضَرَبْتُ قَوْمَكَ وَضَرَبُونِي : فَالضَّمِيرُ الْمُتَقَدِّمُ لَفْظًا هُوَ مَنْوِيٌّ بِهِ التَّأْخِيرُ ؛ فَأَمَّا مَا قَالَهُ سَبِيوِيهِ ^(٥) مِنْ نَحْوِ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، فَقَالَ : جَائِزٌ ، وَهُوَ قَبِيحٌ أَنْ تَجْعَلَ اللَّفْظَ كَالوَاحِدِ قَالَ : كَأَنَّكَ قُلْتَ ضَرَبْتَنِي (مَنْ) ثُمَّ وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، وَتَرَكْتُ ذَلِكَ أَجْوَدَ وَأَحْسَنُ ، وَهُوَ رَدِيءٌ فِي الْقِيَاسِ .

الْمَذْهَبُ الثَّانِي : مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ^(٦) فِي مَشْهُورٍ مَا نُقِلَ عَنْهُ ، وَهَشَامُ ^(٧)

(١) لفظ (غير) زيادة يقتضيها السياق .

(٢) انظر : رأى ابن الطراوة في شرح الجمل لابن عصفور ٦٢١/١ - ٦٢٢

(٣) انظر : الكتاب ٧٩/١ - ٧٩ (٤) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٥) انظر : الكتاب ٧٩/١ - ٨٠

(٦) انظر : رأى الكسائي في التصريح ٣٢١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٤/٢ ، والخزانة

٣٢١/١ ، والمعنى ٦٠٨/٢ ، والأشْمُونِي ١٠٢/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٣٨ - ٢٣٩

(٧) انظر : رأى هشام في المساعد ٤٥٨/١ ، والتصريح ٣٢١/١

وتابعهما من أصحابنا أبو زيد السهيلي ^(١) ، وأبو جعفر بن مضاء ^(٢) صاحب كتاب (المشرق فى النحو) أَنَّ الفاعلَ محذوف لا يُضْمَرُ ، وَقَدْ نُقِلَ عن الكسائى أَنَّهُ مضمَرٌ مستترٌ فى الفعل ، مفردٌ فى الأحوال كلها ، وَأَنَّ ما نَقَلَهُ البصريون عن الكسائى أَنَّهُ يَحْذِفُ الفاعلَ لا يصح .

المذهب الثالث : أَنَّ مثل هذا التركيب باطلٌ ، لَأَنَّهُ يُوْدَى إلى الإضممار قبل الذكر ، أو إلى الحذف للفاعل ، وهو مذهبُ الفراء ^(٣) ، ويجبُ على مذهبه إعمال الأول فى هذه المسألة ، وَعَن الفراء أيضًا أَنَّ مثل : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا يَقْصُرُهُ على السماع ، ولا يَجْعَلُهُ قياسًا ، وَعَنهُ أيضًا أَنَّ إِصْلَاحَ هذه المسألة أَنَّ يَعْمَلَ الأولُ أو يُضْمِرُ الفاعلَ بَعْدَ الجملة المعطوفة فنقول : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ زَيْدًا هو ، وَضَرَبْتُ الزيدَين هما . وَذَهَبَ أَبُو ذر مصعب بن أبى بكر ، فيما أَدَى إلى الإضممار أو الحذف ، إلى اختيار إعمال الأول دُونَ إعمالِ الثانى ، وإذا أَعْمَلْتَ الأولَ فَإِذَا كَانَ الثانى طالبَ مرفوع ، أو مَنصُوبٍ ، أو مجرور ، إِنْ كَانَ (طالب) منصوب أو مجرور ، فالمنقول عن البصريين والكوفيين جواز الحذف على اختلاف بينهم ، قال فى المقنع نقول : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمَكَ هذا لا خلافَ فيها ، فَإِنْ قُلْتَ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ قَوْمَكَ جازَ عِنْدَ الكوفيين على قول مَنْ قال : زَيْدٌ ضَرَبْتُ ، وهو عند البصريين جيد حسن على الحذف ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُ قبيح جدًا .

وفى الإفصاح : مذهبُ أبى على إضممارُ معمول الثانى ، ومذهب السيرافى ^(٤) جوازُ حَذْفِهِ جوازًا مطردًا ، وَإِنْ كَانَ طالبَ مرفوع نحو : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا أَضْمَرْتُ ، ويرزُ الضميرُ فى الشنية والجمع فتقول : ضَرَبْتُ ، وَضَرَبَانِي الزَيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتُونِي الزَيْدَيْنِ ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي الهنديات ، فيطابق الضمير فى إعمال الأول ، وفى إعمال الثانى فى مذهب سيبويه ^(٥) إذا كان (طالب) مرفوع ؛ فَإِنْ أَدَّتْ مطابقته إلى مُخَالَفَةِ خَبَرٍ ، وَمُخْجَرٍ عنه ، فالإظهارُ ^(٦) مثاله : ظناني منطلقًا ، وَظَنَنْتُ

(١) انظر : رأى السهيلي فى المغنى ٦٠٨/٢ (٢) انظر : الرد على النحاة ١٠٧ - ١٠٩

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٤٥٨/١ ، والأصول ٢٤٤/٢ ، والأشمونى ١٠٣/٢ ، وشرح

الكافية للرضى ٢٠٦/١

(٤) انظر : رأى السيرافى فى المساعد ٤٥٥/١

(٦) فى ب « فالإضممار » وهو تحريف .

(٥) انظر : الكتاب ٧٨/١ - ٧٩

الرَّيْدَيْنِ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَظَنَّتُ ، وَظَنَّا نِي قَائِمًا ، الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ^(١) ، ولا يجوزُ المبرد ^(٢) إلا هذا ، وهو إظهارُ كل معمول لطالبه ، وتخرج المسألة أن تكونَ من باب التنازع ، وأجازَ الكوفيون ^(٣) هذا الوجه ، وأجازوا وجهين آخرين .

أحدهما : حَذَفُ الضمير فتقول : ظَنَّا نِي وَظَنَّتُ الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ ، وَظَنَّتُ ، وَظَنَّا نِي الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، حَذَفَ قَائِمًا لدلالة (قَائِمِينَ) عليه .

والوجه الآخر : أن تُضمِرَه مؤخرًا مطابقًا للمخبر عنه ، نحو : ظَنَّنْتُ وَظَنَّا نِي الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَظَنَّا نِي وَظَنَّتُ الرَّيْدَيْنِ قَائِمِينَ إِيَّاهُ ، وَأَجَاَزَ بَعْضُ أَصْحَابِ أَبِي الْعَبَّاسِ إِضْمَارَهُ مُتَقَدِّمًا فَتَقُولُ : ظَنَّنْتُ وَظَنَّا نِي إِيَّاهُ أَخْوِيكَ مُنْطَلِقَيْنِ ، وَإِنْ طَابَقَ فِي بَابِ ظَنٍّ قُلْتُ : ظَنَّنْتُ وَظَنَّنْتُهُ زَيْدًا قَائِمًا ، أَوْ ظَنَّنْتُ وَظَنَّا نِي إِيَّاهُ زَيْدًا قَائِمًا ، ولا يجوزُ حَذْفُ الضمير عند البصريين ، ويجوزُ عند الكوفيين .

وفي البسيط : إذا أُغْمِلَ الْأَوَّلُ تَرَجَّحَ إِعْمَالُ الثَّانِي فِي جَمِيعِ مَعْمُولَاتِهِ ، وَلَكَ حِينَئِذٍ أَنْ تُقَدِّمَ مِنْهَا مَا شِئْتَ مُنْفَصِلًا ، كَمَا تَقَدِّمُ مِنْهَا مَا لَمْ يَتَنَازَعُوا فِيهِ تَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدًا ضَرَبَ خَالِدًا عَلَى مَعْنَى : ضَرَبَ زَيْدٌ خَالِدًا ، وَضَرَبَ خَالِدٌ زَيْدًا ، وَقَدْ يَجُوزُ الْإِشْتِغَالُ فِيهِ فَتَرْفَعُ وَتَقُولُ : ضَرَبَ زَيْدٌ ، وَزَيْدٌ ضَرَبَهُ خَالِدٌ وَكَذَلِكَ تَقُولُ : ضَرَبْتُ وَإِيَّاهُ ضَرَبَ عَمْرُو خَالِدًا ، وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَبْقَى الْمَفْعُولُ الَّذِي لَمْ يَتَنَازَعْ فِي مَوْضِعِهِ .

وإن كَانَ الْعَامِلُ الثَّانِي قَدِّمَتْهُ لِلأَوَّلِ ، وَلَا تُؤَخِّرُهُ فَتَقُولُ : ظَنَّا نِي شَاخِصًا ، وَظَنَّنْتُ الرَّيْدَيْنِ شَاخِصَيْنِ ، وَلَكَ أَنْ تُؤَخِّرَ لِكِنَّهُ قَبِيحٌ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ جَازَ تَقْدِيمُهُ وَتَأْخِيرُهُ كَقَوْلِكَ : ظَنَّا نِي وَظَنَّنْتُهُمَا شَاخِصَيْنِ الزَّيْدَانِ ^(٤) شَاخِصًا ، وَفِي الثَّانِي : يَقْبَحُ الْفَصْلُ فَلَا يُؤَخَّرُ مَعْمُولُهُ فَلَا يَقُولُ : ظَنَّا نِي وَظَنَّنْتُهُمَا الزَّيْدَانِ شَاخِصًا شَاخِصَيْنِ وَفِي الْجَمْعِ كَذَلِكَ نَحْوُ : ظَنَّا نِي وَظَنَّنْتُهُمَا شَاخِصَيْنِ الزَّيْدَانِ شَاخِصًا شَاخِصًا .

(١) انظر : هذه الأمثلة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٧٨/٤ - ٧٩

(٣) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٤٥٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٣/٢

(٤) في ب (ظنني وظننتهما الزيدان شاخصا شاخصين الزيدان شاخصا) .

وفى كَوْنِ التنازع فيه أكثر مِنْ واحدٍ خلافاً ، ذَهَبَ الجرمى ^(١) إلى أَنَّهُ لا يكون فيما يَتَعَدَّى إلى ثلاثة ، وَلَمْ يُسَمَّعْ عن العرب ذلك لا فى نَثَرٍ ، ولا فى نظم ، وَأَجَازَ ذلك الجمهور والمنازنى ، وجماعةٌ وَعَنْ الجرمى أَيْضاً أَنَّ التنازعَ لا يكون فيما يطلبُ اثنين والصحيحُ جوازُ ذلك ، ففى كتاب سيبويه ^(٢) حكاية عن العرب : « متى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ زَيْدًا مُنْطَلِقًا » على إِعْمَالٍ رَأَيْتَ وَحَذَفٍ مطلوبٌ قُلْتَ ، وَزَيْدٌ مُنْطَلِقٌ على طَلَبٍ قُلْتَ ، وقال المبرد ^(٣) : لو أعمل الأول لقال أَوْ قُلْتَ : هو هو ^(٤) زَيْدًا مُنْطَلِقًا .

وَإِذَا تَنَازَعَ ثَلَاثَةٌ ، وهو أَكْثَرُ ما سَمِعَ فى هذا الباب ، وَزَعَمَ ابْنُ خُرُوف ^(٥) ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) أَنَّهُ يكونُ العملُ للثالث ، وَيُلْعَى الأولُ والثانى ، وادَّعى ابْنُ خُرُوف أَنَّهُ استقرى ذلك فى الكلام فَوَجَدَهُ مِثْلَ ماقال ، واستقرأهُ استقراءً ناقصاً ، وَقَدْ جَاءَ إِعْمَالُ الأول ، والإِضْمارُ فى الثانى ، والثالث كقول أبى الأسود الدؤلى :
[الطويل]

كَسَاكَ وَلَمْ تَسْتَكْسِيهِ فَاشْكُرْ لَهُ أَخْ لَكَ يُعْطِيكَ الْجَزِيلَ وَنَاصِرُ ^(٧)

أَعْمَلَ (كَسَاكَ) ، وَرَفَعَ بِهِ (أَخ) ، وَأَضَمَرَ فى الثانى فى قوله : وَلَمْ تَسْتَكْسِيهِ . وفى الثالث : فى لَهُ ، وحكى بَعْضُ أَصْحَابِنَا انْعِقَادَ الإِجماع على جوازِ إِعْمَالِ الأول والثانى والثالث ، قبل أَنْ يَخْتَلَفَ ابْنُ خُرُوفَ وَابْنُ مَالِكٍ ، قيل : لكن يحفظ ^(٨) سماعاً فى إِعْمَالِ الثانى ، وإلغاء الأول والثالث ، لكن نَصَّ على الإِجماع فى جوازه .

(١) انظر : رأى الجرمى فى المساعد ٤٦٢/١

(٢) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٣) انظر : المقتضب ٧٩/٤

(٤) لفظ (هو) ساقط من ب .

(٥) انظر رأى ابن خُرُوف فى التصريح ٣١٦/١

(٦) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥٠/١ ، ٤٤٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦٨/١

(٧) البيت لأبى الأسود الدؤلى فى ديوانه ٨٥ ، والتصريح ٣١٦/١ ، والكامل للمبرد ١٧١/٢ ،

وبلا نسبة فى الأشمونى ١٠٢/٢

(٨) فى ت (لم يحفظ) وهو تحريف .

وقال بَعْضُ أصحابنا : إِنَّ البصريين يَخْتَارُونَ ^(١) إعمال الآخر ، وإنَّ الكوفيين يَخْتَارُونَ إعمال الأول ، وَسَكَتُوا عَنْ إعمال الأوسط ، وهذا النقلُ مُعارضٌ بالإجماع على أَنَّهُ يجوز : وَتَقُولُ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ وَمَرَّي زَيْدًا ؛ فَإِنْ أَعْمَلْتَ (مَرَّي) أَضْمَرْتَ فاعلاً في ضَرَبْتَنِي ، وَأَبْرَزْتَ ضميرَ المفعول في ضَرَبْتُ فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ ضَرَبْتَنِي أَضْمَرْتَ الفاعلَ في (وَمَرَّي) ، والمفعول في (ضَرَبْتُ) فَقُلْتَ : وَضَرَبْتُهُ .

وإنَّ أَعْمَلْتَ الثاني ، لكونه أَسْبَقُ من الثالث نَصَبْتَ زَيْدًا ، وَأَضْمَرْتَ في ضَرَبْتَنِي وفي (مَرَّي) على مذهب سيبويه ^(٢) ، وَحَذَفْتَ على مذهب الكسائي ^(٣) ، وامتنعت المسألة على مذهب الفراء ، إِلَّا أَنْ تُؤَخِّرَ الضميرَ على ما نَقَلَ بَعْضُهُمْ عَنْهُ في إصلاح المسألة بتأخير الضمير عن المفسر ، فَعَلَى هذا القياس تَقُولُ : ضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ ، وَمَرَّي زَيْدًا هُوَ هُوَ ، فيكون (هُوَ) الأول فاعلاً (بِضَرَبْتَنِي) ، والثاني فاعلاً بـ (مَرَّي) ، والتأنيث ، والتثنية والجمع يجرى هذا المجرى ، وإذا جَوَزْنَا التنازع في باب أَعْلَمْتُ قُلْتَ : في إعمال الأول : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُهُ إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا .

وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا إِيَّاهُ إِيَّاهُ ، هذا على قول مَنْ لَمْ يَجْزِ الاقتصارَ على المفعول الأول ، وَمَنْ أَجَازَ تَقُولُ في إعمال الأول : أَعْلَمْنِي ، وَأَعْلَمْتُهُ زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا ، وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْنِي وَأَعْلَمْتُ زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا وَكَذَلِكَ إِنْ قَدَّمْتَ أَعْلَمْتُ على أَعْلَمْنِي ، يجوزُ فيه التفریع على المذهبيين فَتَقُولُ : في إعمال الأول على رَأْيِ مَنْ لَا يقتصِرُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي إِيَّاهُ إِيَّاهُ زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا ، وفي إعمال الثاني أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا إِيَّاهُ إِيَّاهُ وفي إعمال الأول على رَأْيِ مَنْ يقتصِرُ أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا وفي إعمال الثاني : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْنِي زَيْدًا عَمَرًا قَائِمًا إِيَّاهُ ، وقال أبو زكريا يحيى بن معط : (إِنْ

(١) لفظ (يختارون) ساقط من ت .

(٢) انظر : الكتاب ٧٦/١ - ٧٩

(٣) انظر : رأى الكسائي في المساعد ٤٥٩/١

أَعْلَمْتُ الْأَوَّلَ قُلْتُ : أَعْلَمْتُ وَأُنْبَأْتُهُمَا إِنِّيَاهُمَا مَنْطَلِقِينَ الزَّيْدِينَ الْعَمَرِينَ مَنْطَلِقِينَ لَيْسَ لَكَ إِلَّا ذَلِكَ ، لَا سَتَغْرَاقُ الضَّمِيرَ حَالَتِي الْإِتِّصَالَ وَالْإِنْفِصَالَ ، فَلَمْ يَتَّقِ لِلثَّالِثِ إِلَّا إِعَادَتَهُ ، ثُمَّ قَالَ بَعْدَ لَا تَرَى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ فِي بَابِ الْخَالَفَةِ : أَعْلَمْتُ ، وَأَعْلَمَنِي زَيْدٌ عَمْرًا شَاخِصًا ، وَقَعَتِ الْمَنَازَعَةُ فِي ثَلَاثَةِ ، وَتَبَيَّنَ ذَلِكَ أَنَّ تَعْمِلَ الْأَوَّلَ فَتَقُولُ : أَعْلَمْتُ وَأَعْلَمْتُهُ زَيْدًا بَكْرًا شَاخِصًا ، فَلَمْ تَقَعْ الْمَنَازَعَةُ فِي مَعْمُولٍ وَاحِدٍ ، بَلْ فِي ثَلَاثَةِ . انتهى .

وَإِذَا كَانَ الْعَامِلُ مِنَ الْفِعْلِ لَا يَتَصَرَّفُ ، وَلَمْ يَجْزُ فِيهِ الْإِعْمَالُ فَلَا يَكُونُ فِي (حَبْذَا) وَلَا فِي نِعَمَ ، وَيُسَمَّى لَوْ قُلْتَ : نِعَمَ فِي الْحَضَرِ ، وَيُسَمَّى فِي السَّفَرِ الرَّجُلَ زَيْدًا لَمْ يَجْزُ . وَاخْتَلَفُوا فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، فَأُجَازَ ذَلِكَ الْمَبْرَدُ ^(١) وَقَالَ فِي كِتَابِ الْمَدْخَلِ لَهُ : وَتَقُولُ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلَ زَيْدًا إِذَا نَصَبْتَهُ (بِأَجْمَلِ) ؛ فَإِنْ نَصَبْتَهُ بِأَحْسَنَ قُلْتَ : مَا أَحْسَنَ وَأَجْمَلُهُ زَيْدًا ، وَإِلَى مَذْهَبِ الْمَبْرَدِ ذَهَبَ صَاحِبُ (الْمُحَلَّى) فِي النِّحْوِ ، وَهُوَ أَبُو غَانِمٍ الْمُظْفَرُ بْنُ أَحْمَدَ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ التَّنَازُعُ فِي فِعْلِ التَّعَجُّبِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) : وَالصَّحِيحُ عِنْدِي جَوَازُهُ ، لَكِنْ بِشَرَطِ إِعْمَالِ الثَّانِي قَالَ وَكَذَلِكَ : أَحْسِنَ وَأَعْقِلَ بَزِيدٍ قَالَ : وَيَجُوزُ عَلَى أَصْلِ مَذْهَبِ الْفَرَاءِ : « أَحْسِنَ وَأَعْقِلَ بَزِيدٍ » عَلَى أَنَّ تَكُونَ الْبَاءُ مُتَعَلِّقَةً (بِأَحْسِنَ) وَ(أَعْقِلَ) مَعًا . انتهى .

وَقَالَتِ الْعَرَبُ : مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَيُقَاسُ عَلَى هَذَا التَّرَكِيبِ ، فَرَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لَيْسَ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مِنْ بَابِ الْحَذْفِ ، وَأَنَّهُ عَلَى تَأْوِيلِ مَا قَامَ أَحَدٌ ، وَلَا قَعَدَ إِلَّا زَيْدٌ ، وَفَاعِلٌ (قَعَدَ) ضَمِيرُ أَحَدِ الْمَقْدَرِ ، وَلِذَلِكَ لَا يَشْنِي ، وَلَا يَجْمَعُ ، وَلَا يُؤْنِثُ ، وَإِنْ كَانَ مَا بَعْدَ إِلَّا مَثْنً ، أَوْ مَجْمُوعًا ، أَوْ مُؤَنَّثًا قِيلَ وَإِلَّا زَيْدٌ ، بَدَلُ مِنْ (أَحَدِ) الْمَحْذُوفِ أَوْ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَرَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَقَالَ

(١) انظر : رأى المبرد في المساعد ٤٦٢/١ ، والتصريح ٣١٧/١

(٢) انظر : التسهيل ٨٦ ، وشفاء العليل ٤٥١/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٧٧/٢ ،

بَعْضُ أَصْحَابِنَا : مَا قَامَ وَقَعَدَ إِلَّا أَنْتَ ، لَا يَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ سَيَبَوِيهِ ، لِأَنَّ الْفَاعِلَ هُنَا لَا يَصِحُّ إِضْمَارُهُ ، وَلَا يُجِيزُ حَذْفُ الْفَاعِلِ ، وَيَكُونُ مِنَ الْبَابِ عَلَى مَذْهَبِ الْكَسَائِيِّ وَالْفَرَاءِ ، فَقِيَ مَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ عَلَى الْحَذْفِ لِلْفَاعِلِ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْفَرَاءِ لَارْتِفَاعِهِ بِالْفَعْلَيْنِ مَعًا .

وَالْمُتَنَازِعَانِ لَا بُدَّ أَنْ يَكُونَ الْأَوَّلُ يَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَهُ وَيَتَيْنَ مَعْمُولُهُ بِالْعَامِلِ الثَّانِي ، فَإِنْ لَمْ يَجُزْ الْفَصْلُ أَصْلًا لَمْ يَجُزْ التَّنَازُعُ كَالْمُضَافِينَ فَلَا تَقُولُ : رَأَيْتُ غُلَامًا ، وَضَارِبًا زَيْدًا تُرِيدُ : غُلَامَ زَيْدٍ ، وَضَارِبًا ، وَالْمَعْمُولُ فِي التَّنَازُعِ فَاعِلٌ وَمَفْعُولٌ خَاصٌ أَوْ عَامٌ الْفَاعِلُ لَا يَتَنَازَعُهُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ ، وَلَا مَخَاطَبٌ ، وَلَا مُخْتَطِطٌ مِنْهُمَا ، وَفِعْلًا الْغَائِبُ يَتَنَازَعَانِ ، وَمَا اتَّصَلَ بِهِمَا مِنَ الْمَفْعُولَاتِ لَا يَقَعُ فِيهِمَا التَّنَازُعُ ، وَلَا يَتَنَازَعُ فِعْلًا مَتَكَلِّمٌ وَمَخَاطَبُ الْفَاعِلِ إِلَّا فِي صُورَةِ الْغَائِبِ عِنْدَ الْفَصْلِ نَحْوُ : مَا قَامَ وَلَا قَعَدَ إِلَّا أَنَا وَأَنْتَ ، وَلَا ضَمِيرُ الْمَفْعُولِ إِلَّا بِالْفَصْلِ نَحْوُ : مَا أَكْرَمَ ، وَلَا أَعَزَّ إِلَّا إِيَّايَ ، وَمَا نُكْرِمُ ^(١) وَلَا نُعِزُّ إِلَّا إِيَّاكَ ، وَلَا يَكُونُ هَذَا لِلِاخْتِلَاطِ بَيْنَهُمَا ، وَبَيْنَ الْغَائِبِ لِاخْتِلَاطِ الْفَاعِلِ .

وَأَمَّا الْمَفْعُولُ بِهِ الصَّرِيحُ فَيَنَازَعُهُ ثَلَاثَةُ أَصْنَافٍ ، وَالْمُخْتَطِطُ مِنْهَا وَمَا تَنَازَعَ مِنْهَا الْفَاعِلُ ، جَازَ ذَلِكَ فِيهِ وَفِي الْمَفْعُولِ مَعًا ، نَحْوُ : ضَرَبَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَإِنْ كَانَ أَحَدُهُمَا مُتَعَدِّيًا ، وَالْآخَرُ لَازِمًا جَازَ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا نَحْوُ : قَامَ وَأَكْرَمَ عَمْرًا زَيْدٌ ، فَيَجُوزُ رَفْعُ (زَيْدٍ) بِالْأَوَّلِ وَبِالثَّانِي ؛ فَلَوْ قُلْتُ : قَامَ وَأَكْرَمَ زَيْدٌ عَمْرًا ، فَقِيلَ يَتَعَيَّنُ الثَّانِي وَقِيلَ : لَا يَتَعَيَّنُ ، وَفِي مَعْنَى ذَلِكَ إِذَا بُنِيَ لِلْمَفْعُولِ ، أَوْ أَحَدُهُمَا وَالْمَجْرُورُ يَتَنَازَعُهُ الثَّلَاثَةُ ، وَالْمُخْتَطِطُ ، فَإِنْ كَانَ لِأَحَدِهِمَا فُظَاهَرٌ نَحْوُ : ضَرَبْتُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، وَإِنْ كَانَ لِكُلِّ وَاحْتِلَافًا فِي الْحَرْفِ نَحْوُ : انْفَضَلْتُ وَمَرَرْتُ بِزَيْدٍ ، أَوْ اتَّفَقَا وَاتَّفَقَا فِي الْمَعْنَى نَحْوُ قَوْلِكَ : صَلَّى اللَّهُ وَبَارَكَ عَلَى مُحَمَّدٍ ، أَوْ اخْتَلَفَا فِيهِ نَحْوُ : قُمْتُ وَذَهَبْتُ بِزَيْدٍ تُرِيدُ : قُمْتُ بِسَبَبِ زَيْدٍ ، فَلَا يَجُوزُ إِلَّا إِنْ فِيهِمْ مِنْ قُوَّةِ الْكَلَامِ كَقَوْلِكَ : أَطْعَمْتُكَ ، وَوَهَبْتُكَ لِلَّهِ ، وَمَا يَتَعَدَّى إِلَى مَفْعُولٍ وَاحِدٍ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَمَعَ الْفَاعِلِ

(١) فِي ت (وَلَا نُكْرِمُ وَلَا نُعِزُّ إِلَّا إِيَّاكَ) .

نحو : ضَرَبَ ، وَأَعْطَى ثَوْبًا عَبْدُ اللَّهِ عَمْرًا ، وَلَوْ قَدَّمْتَ الفاعل لَتَعَيَّنَ الثاني ، وبابُ ظَنَنْتُ مع بابِ أَعْطَيْتُ ، إذا كَانَ مفعولاهما شخصين نحو : أَعْطَيْتُ وَظَنَنْتُ سَالِمًا صَبِيحًا ، قيل يتنازعان ، وقيل يَتَعَدُّ إِذْ أَحَدُهُمَا خبر ، والآخر غَيْرُ خبر كما لا يكونُ أَحَدُ المتنازعين خبرًا والآخر دعاء نحو : غَفَرَ اللَّهُ ، ووهبتك لِزَيْدٍ ، ويبعدُ التنازعُ بَيْنَ ضَرَبَ وَكَانَ لعدم المناسبةِ نحو : ضَرَبَ زَيْدٌ وَكَانَ عَمْرُو أَخَاكَ .

مسائل من هذا الباب :

أَعْطَيْتُ وَأَعْطَانِي أَخُوكَ دِرْهَمَيْنِ : مفعولا أَعْطَيْتُ يجوزُ الاقتصارُ على كل واحد منهما ، فهل يَجُوزُ أَنْ يَكُونَ الأولُ معملًا بالنسبة إلى دِرْهَمَيْنِ ، فَتَنْصِبَ الدَّرْهَمَيْنِ به ، وَمَلْعِيَّ بالنسبة إلى الفاعل الذى هو أَخُوكَ ، وَيَكُونَ الثاني معملًا بالنسبة إلى الفاعل ، وَمَلْعِيَّ بالنسبة إلى الدَّرْهَمَيْنِ ، فَتَكُونَ قَدْ حَدَفْتُ مفعولَ الأولِ الأولِ ومفعول الثاني . اخْتَلَفَ فى ذلك ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى جَوَازِ ذلك ، وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ خَطَأٌ . كَلَّمْتُ وَكَلَّمْنِي أَخُوكَ كلمتين ، هى مِنْ مباداة ما قبلها فـ (عِنْدَ) البصريين لا يجوزُ أَنْ يَنْتَصِبَ كَلِمَتَيْنِ إِلَّا بالفعل الثاني ، وَيَجُوزُ عند الكوفيين النَّصْبُ بالفعل الأولِ إذا كَانَتْ فى آخر الكلام ، وهو خَطَأٌ عِنْدَ البصريين فَإِنْ قُلْتَ : كَلَّمْتُهُ أَوْ كَلَّمْنِي كَلِمَتَيْنِ أَخُوكَ ، فَجِئْتَ بكلمتين متوسطة ، فلا اختلاف بين النحويين فى أَنْ تَنْصِبَ (كلمتين) بالثاني لا غير .

(متى رَأَيْتَ وَقُلْتَ زَيْدًا منطلقًا) النَّصْبُ بالأول ، وَتَحْدِثُ من الثاني ولا تُضْمِرُ فيه ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ الثاني وهو (قُلْتَ) رَفَعْتَ الجزأين ^(١) على الحكاية ، وَحَدَفْتَ مفعولى رَأَيْتَ هذا مذهب سيبويه ^(٢) ، وزعم المبرد ^(٣) أَنَّكَ تَقُولُ : على إعمال الأول متى رَأَيْتَ أَوْ قُلْتَ : هو هو زَيْدًا قائمًا ، وَضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا أَعْمَلْتَ الثاني فَحَدَفْتَ من الأول ، والأصل : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَضَرَبْتَنِي زَيْدًا ، ولا يجوزُ الأصل

(١) فى ت (رفعت الثانى) .

(٢) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٣) انظر : المقتضب ٧٩/٤

إلا على قلة نحو قوله :

يمنعها شَيْخٌ يجذبه الشيبُ لا يحذر الريب إذا خيف الريب (١)

وكلامُ العربِ على الإعمال ، وأجاز بَقْضُ النحويين تأخيرَ المفعولين بَعْدَ المرفوع وذلك على إعمال الفعلين في الاسمين الظاهرين فَتَقُولُ : ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي قَوْمَكَ قَوْمَكَ ، تُريدُ : ضَرَبْتُ قَوْمَكَ ، وَضَرَبْتَنِي قَوْمَكَ ، والشائِعُ في لسان العرب حَذْفُ مفعول الأول ، ولا يؤتى به ظاهراً ، فَضَرَبْتُ ، وَضَرَبُونِي قَوْمَكَ ، أجاز سيبويه (٢) رفع (قَوْمَكَ) على أَنَّهُ فاعِلٌ ، والواو علامة جَمْعٍ ، وعلى أَنَّ يَكُونُ بدلاً من المضمَر ، واستقبح هذا الوجه الفارسي .

وأجاز سيبويه (٣) أيضًا : ضَرَبُونِي وَضَرَبْتُهُمْ قَوْمَكَ ، يَنْصَبُ (قَوْمَكَ) على البَدَل من ضمير (ضَرَبْتُهُمْ) ، فيكون البَدَلُ قد فَسَّرَ ضميرين : أحدهما : مرفوع ، وهو الواو في (ضَرَبُونِي) ، والآخر منصوب ، وهو الهاء في (ضَرَبْتُهُمْ) وهذا غريبٌ جداً أَنَّ يُفَسَّرَ واحدُ ضميرين متقدمين عَلَيْهِ في الذكر ، ولا يُوجَدُ هذا في الضمائر التي يُفَسَّرُها ما بَعْدَها ، وينبغي التوقف في إجازة مثل هذا حتى يُشْمَعَ من العرب . تَكَلَّمَ سيبويه (٤) على الوجوه الجائزة في المسألتين اللتين يدورُ عليهما الباب وهما ضَرَبْتُ وَضَرَبْتَنِي وَضَرَبْتُ ، فَأَمَّا الأولى ، فَأجاز فيها خمسة أوجه ، فعلى إعمال الثاني : الرفع من ثلاثة أوجه على الفاعل ب (ضَرَبْتَنِي) ، وهو الظاهر ، وعلى البَدَل من الضمير المستكن في (ضَرَبْتَنِي) والجمع والتثنية على هَذَيْنِ الوجهين ، والثالث على أَنَّ الواو والألف والنون علامة ، والاسم بعدها هو الفاعل ، وعلى إعمال الأول وجهان :

أحدهما : مطابقةُ الضمير في ضَرَبْتَنِي المنصوب بَعْدَهُ .

والثاني : أَنَّ لا يطابق في الجمع ، وَأَمَّا المسألة الثانية فعلى إعمال الثاني وجهان .

(١) لم أعر عليه .

(٢) انظر : الكتاب ٧٨/١

(٣) انظر : الكتاب ٧٩/١

(٤) راجع هذه الأوجه في الكتاب ٧٦/١ - ٨٠

أحدهما : أَنْ يُضْمَرَ فِي ضَرْبَتِي مَا يَطَابِقُ الْمَفْسَر ، وَيَنْصَبُ مَا بَعْدَ ضَرْبَتِي .
 الثاني : أَنْ تُسَلِّطَ (ضَرْبَتِي) عَلَى ضَمِيرٍ مَطَابِقٍ لِلْمَفْسَرِ مَعَ نَصْبِ الْمَفْسَرِ مَعَ
 مطابقة الضمير في ضَرْبَتِي ، وَعَلَى إِعْمَالِ الْأَوَّلِ الرَّفْعُ مِنْ ثَلَاثَةِ أَوْجِهٍ :
 أحدها : أَنْ تُضْمَرَ فِي (ضَرْبَتِي) مَطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، وَيَرْفَعُ مَا بَعْدَ ذَلِكَ
 الضمير بـ (ضَرْبَتِي)

الثاني : أَنْ تُحْذَفَ ذَلِكَ الضمير المنصوب من الوجه الذي قَبْلَهُ .
 الثالث : أَنْ تُضْمَرَ فِي (ضَرْبَتِي) مَطَابِقًا لِلْمَفْسَرِ ، وَالظَاهِرُ الْمَرْفُوعُ الْمَفْسَرُ بِدَلٍّ
 مِنْ ذَلِكَ الضمير ، أَوْ فاعِلٍ وَالْأَلْفُ وَالْوَاوُ ، وَالنُّونُ ، عَلَامَاتُ التَّثْنِيَةِ وَالْجَمْعِ قَالَ أَمْرُ
 الْقَيْسِ :

فَلَوْ أَنَّ مَا أَسْعَى لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ كَفَانِي وَلَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ (١)

ذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَجَمْهُورُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَيْسَ مِنَ الْإِعْمَالِ لاختلاف
 الْمُقْتَضَى لِأَنَّ (لَمْ أَطْلُبْ) لَا يَقْتَضِي الْقَلِيلَ ، بَلْ مَفْعُولُهُ مُحذُوفٌ ، وَهُوَ مَعْطُوفٌ
 عَلَى جَوَابِ لَوْ فَلَوْ اقْتَضَى الْقَلِيلَ لَفَسَدَ الْمَعْنَى .

وَذَهَبَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ مِنْ بَابِ الْإِعْمَالِ ، وَأَنَّهُ مَعْطُوفٌ عَلَى جَوَابِ
 (لَوْ) وَالتَّقْدِيرُ : لَوْ سَعَيْتَ لِأَدْنَى مَعِيشَةٍ لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، لِأَنَّ (قَلِيلًا مِنْ
 الْمَالِ) (٢) يُمْكِنُنِي دُونَ طَلَبِ ، وَلَأَكَّدَ لِحَصُولِ الْقَلِيلِ عِنْدِي ، فَلَا أَحْتَاجُ إِلَى تَطْلُبِهِ ،
 وَذَهَبَ الْأَسْتَازُ أَبُو ذَرٍّ مَصْعَبُ بْنُ أَبِي بَكْرٍ الْخَشَنِيُّ ، وَالْأَسْتَازُ أَبُو إِسْحَاقَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ
 مَلِكُونٍ ، وَالْأَسْتَازُ أَبُو عَلِيٍّ الشُّلُوبِيُّ إِلَى أَنَّهُ مِنَ الْإِعْمَالِ قَالُوا : لَا يَكُونُ (وَلَمْ
 أَطْلُبْ) مَعْطُوفًا عَلَى جَوَابِ (لَوْ) ، وَهُوَ (كَفَانِي) بَلْ يَكُونُ عَلَى اسْتِثْنَاءِ
 الْجُمْلَةِ ، أَيْ : وَأَنَا لَمْ أَطْلُبْ قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ ، وَتَكُونُ مَعْطُوفَةً عَلَى الْجُمْلَةِ الْمُنْعَقِدَةِ مِنْ
 (لَوْ) وَجَوَابِهَا قَالَ النَّابِغَةُ :

[البسيط]

رَدَّتْ عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُ الْوَلِيدَةِ بِالْمِسْحَاقِ فِي الثَّادِ (٣)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) عبارة (قَلِيلًا مِنَ الْمَالِ) ساقطة من ب .

(٣) البيت للنابغة في ديوانه ١٠ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب

وَيُزَوَى (بضم زاء رَدَّتْ) ولا إشكال ، ويفتح الراء ، فَخَرَّجَهُ شَيْوَنَنَا عَلَى الإِعْمَالِ ، فالعامل الأول هو (رَدَّتْ) ، والعامل الثاني هو المصدرُ المضاف إلى الفاعل ، وهو الوليدة أَعْمَلَتِ الثانية ، وَأَضْمَرَ فِي الأول ، وتقديره قبل هذا التركيب : رَدَّتْ الوليدة عَلَيْهِ أَقَاصِيهِ وَلَبَّدَهُ ضَرْبُهَا : أَيْ ضَرْبُ الوليدة إِثَّاه ، والتنازعُ في مثل هذا التركيب غريب .

ويجوزُ التنازعُ في الظرف فتقول في إعمال الثانية : سِرْتُ وَذَهَبْتُ اليَوْمَ ، وفي إعمال الأول : سِرْتُ وَذَهَبْتُ فِيهِ اليَوْمَ ، وفي المصدر إنْ أَعْمَلْتَ الثانية قُلْتُ : إنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبَكَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، وإنْ أَعْمَلْتَ الأول قُلْتُ : إنْ تَضْرِبَ زَيْدًا أَضْرِبَكَ ضَرْبًا شَدِيدًا ، ولا تنازعُ في الحال لَأَنَّهَا لَا تُضْمَرُ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَعط ^(١) أَنَّهُ يَجُوزُ التنازعُ فِيهَا ، ولكن تقول في مثل : إنْ تَزُرْنِي أَلْقَ رَاكِبًا عَلَى إِعْمَالِ الأول : إنْ تَزُرْنِي أَزُرْكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، رَاكِبًا عَلَى مَعْنَى إِنْ تَزُرْنِي رَاكِبًا أَلْقَكَ فِي هَذِهِ الْحَالِ ، ولا يجوزُ الكِنَايَةُ عَنْهَا . والأجودُ إِعَادَةُ لَفْظِ الْحَالِ كَالأَوَّلِ انْتَهَى .

وَأَجَازَ بَعْضُ النحاةِ التنازعَ فِي (لَعَلَّ) وَ(عَسَى) تَقُولُ : لَعَلَّ وَعَسَى يَرِيدُ أَنْ يَخْرُجَ عَلَى إِعْمَالِ الثَّانِي ، وَلَوْ أَعْمَلَ الأولُ لَقَالَ : لَعَلَّ وَعَسَى زَيْدًا خَارِجًا ، وَأَجَازَ السِّيرَافِي تنازعَ المصْدِرِينَ فِي قَوْلِهِ :

أَرْوَاخَ مُودَّعٍ أَمْ بُكُورَ أَنْتَ فَانْظُرْ لِأَيِّ ذَاكَ تَصِيرُ ^(٢)

وَمَنَعَ بَعْضُ النحاةِ التنازعَ فِي المضمَرِ ، وَأَجَازَهُ أَكْثَرُهُمْ ، وَفِي النِّهَايَةِ ^(٣) :

(١) انظر : رأى ابن معط في التصريح ٢٩١/١ ، والأشْمُونِي ١٠٨/٢ ، والهمع ١١١/٢
(٢) البيت منسوب لعدى بن زيد في الكتاب ١٤٠/١ ، والرد على النحاة ١٢٢ ، والمستوفى لابن فرحان ١٥٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٥ ، والجنى الداني ، والشعر والشعراء ١/١٥٠ ، والدرر اللوامع ٧٩/١ و ١٤٥/٢ ، والاختيارين ٧٠٣ ، وطبقات فحول الشعراء ١٤٠/١ ، والنكت للأعلم ٢٦٦/١ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣٣١/١ ، والخزانة ٣١٥/١ ، والمغنى ١٦٦/١ ، وكشف المشكل ٤٢١/٢ ، ٥١١ ، وتذكرة النحاة ٣٦٢

(٣) انظر : النهاية لابن الجباز ٦١٢/٣ - ٦١٤

لا تنازع في المفعول له ، ولا الحال ، ولا التمييز ، ولا في الحرفين وتقول في المفعول معه : (قُمْتُ وَسِرْتُ وَعَمَرًا) إِنَّ أَعْمَلْتَ فِيهِ (سِرْتُ) ، وَإِنْ أَعْمَلْتَ قُمْتُ قُلْتُ : قُمْتُ وَسِرْتُ وَإِيَّاهُ وَعَمَرًا ، ويصح تنازع اسمى الفعل نحو : نَزَالٍ ، وَمَنَاعٍ زَيْدًا إِذَا أَعْمَلْتَ الثَّانِي ، فَإِنْ أَعْمَلْتَ الْأَوَّلَ قُلْتُ : نَزَالٍ وَمَنَاعُهُ زَيْدًا ، ولا يصح تنازع المصدرين ، فَإِذَا قُلْتُ : سَرَّنِي إِكْرَامُكَ وَزِيَارَتِكَ زَيْدًا وَجَبَ نَصْبُ زَيْدًا بِالثَّانِي ، ولا يجوزُ بالأول للفصل بين المصدر ومعموله انتهى . فَإِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ فِي مَعْنَى الْأَمْرِ ، أَوْ فِي مَعْنَى الْخَبَرِ فَيَنْبَغِي أَنْ يَجُوزَ الْإِعْمَالُ بِأَيِّهِمَا أُرِدَتْ .

باب المحمول على فعل واجب الإضمار

المنصوبات على ثلاثة أقسام : قِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِفَعْلٍ وَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَذَلِكَ كُلُّ فِعْلٍ إِذَا أَضْمَرْتَهُ لَمْ يَكُنْ عَلَى إِضْمَارِهِ دَلِيلٌ مِنْ لَفْظٍ مُتَقَدِّمٍ (أَوْ بِسَاطِ حَالٍ) ، وَقِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِجَائِزِ الْإِضْمَارِ ، وَهُوَ مَا عَلَى إِضْمَارِهِ دَلِيلٌ ، وَقِسْمٌ يَنْتَصِبُ بِوَاجِبِ الْإِضْمَارِ ، وَهَذَا عَلَى قِسْمَيْنِ : قِسْمٌ مَبُوبٌ لَهُ فِي النِّحْوِ ، وَهُوَ بَابُ الْإِشْتِغَالِ ، وَبَابُ النِّدَاءِ ، وَبَابُ الْإِخْتِصَاصِ ، وَبَابُ التَّحْذِيرِ وَالْإِغْرَاءِ ، وَقِسْمٌ غَيْرُ مَبُوبٍ لَهُ ، وَهُوَ قَدْ ذُكِرَ فِي أَبْوَابٍ مُتَفَرِّقَةٍ ، وَالْمَقْصُودُ هُنَا جَمْعُ مَا تَفَرَّقَ ، فَمِنْهُ (اِمْرَأُ وَنَفْسُهُ) ، (وَ شَأْنُكَ وَالْحَجَّ) ، (وَ رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ) ^(١) ، (فَالْأَوَّلُ بِإِضْمَارِ (دَعِ)) ، وَالثَّانِي بِهِ ، وَبِوَسَاطَةِ الْوَاوِ عَلَى مَعْنَى (مَعَ) ^(٢) ، (وَ أَهْلَكَ وَاللَّيْلَ) ^(٣) أَيْ بَادِرِ أَهْلَكَ ، أَوْ بَادِرِ اللَّيْلِ ، أَوْ بَادِرِ أَهْلَكَ قَبْلَ اللَّيْلِ ، وَوَيْحَهُ وَأَخَاهُ ، يَنْتَصِبُ (وَأَخَاهُ) عَلَى مَا يَنْتَصِبُ عَلَيْهِ (وَيَحَهُ) وَسَيَأْتِي ، (وَ شَأْنُكَ وَزَيْدًا) وَمَا أَنْتَ وَزَيْدًا ، أَيْ مَا شَأْنُكَ وَمَلَابِسَةُ ^(٤) زَيْدًا ، وَمَا أَنْتَ وَمَلَابِسَةُ زَيْدًا .

وَالْمَصَادِرُ الْمَوْضُوعَةُ مَوْضِعَ فِعْلٍ الْأَمْرُ تَنْتَصِبُ بِفَعْلٍ مِنْ لَفْظِهَا ، وَمَا وُضِعَ مِنَ الْفِعْلِ مَوْضِعَ فِعْلِ الدَّعَاءِ وَهِيَ : سَقِيَا وَرَغِيَا ، وَخَيَّيْنَا ، وَجُوعَا ، وَعَقَرَا ، وَشَحَقَا وَبُعَدَا ، وَأُفِّقَا ، وَتُفِّقَا ، وَدَفَرَا ^(٥) ، وَتَعَسَا ، وَتَبَّحَا ، وَبَهَرَا .

يَمَالُهُ فِعْلٌ مِنْ لَفْظِهِ انْتَصَبَ بِهِ ، وَمَالَا فَمِنْ مَعْنَاهُ : وَتَوَعَّا لَا يَسْتَعْمَلُ إِلَّا تَابِعًا

(١) قَالَ سِيبَوِيهٌ : وَمِنْ ذَلِكَ : رَأْسُهُ وَالْحَائِطُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : خَلَّ أَوْ دَعَا رَأْسَهُ وَالْحَائِطَ فَالرَّأْسُ مَفْعُولٌ وَالْحَائِطُ مَفْعُولٌ مَعَهُ ، فَانْتَصَبَا جَمِيعًا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : شَأْنُكَ وَالْحَجَّ ، كَأَنَّهُ قَالَ : عَلَيْكَ شَأْنُكَ مَعَ الْحَجِّ وَمِنْ ذَلِكَ : اِمْرَأُ وَنَفْسُهُ ، كَأَنَّهُ قَالَ : دَعَا اِمْرَأًا مَعَ نَفْسِهِ ، فَصَارَتِ الْوَاوُ فِي مَعْنَى مَعَ كَمَا صَارَتْ فِي مَعْنَى مَعَ فِي قَوْلِهِمْ : مَا صَنَعْتَ وَأَخَاكَ . انظر : الكتاب ٢٧٤/١

(٢) لَفْظُ (مَعَ) سَاقِطٌ مِنْ ت .

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٧٥/١

(٤) انظر : الكتاب ٣٠٩/١

(٥) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٣١١/١ - ٣١٢

لـ (جُوعًا) ^(١) وَتَرْبًا وَجَنْدَلًا ^(٢) ، وَفَاهَا لِفَيْكَ عَلَى مَعْنَى الدَّعَاءِ أَيْ جَعَلَ اللَّهُ فِي (فِيهِ) تَرْبًا ، وَوَضَعَ فِي (فِيهِ) جَنْدَلًا أَيْ أَمَاتَهُ اللَّهُ ، وَجَعَلَ اللَّهُ فَمِ الدَّاهِيَةِ لِفِيهِ ، وَ﴿ هَيِّئَا مَرِيئًا ﴾ ^(٣) صَفَتَانِ مَنْصُوبَتَانِ بِمَضْمِرٍ عَلَى الْحَالِ .

وَإِذَا قُلْتَ لِمَنْ هُوَ فِي حَالِ تَنْعَمَ : هَيِّئَا لَكَ ، فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : أَدَامَ اللَّهُ لَكَ مِنَ النِّعَمِ مَا أَنْتَ فِيهِ هَيِّئَا ، وَكَذَلِكَ مَرِيئًا ، وَلَا تُسْتَعْمَلُ إِلَّا بَعْدَ (هَيِّئَا) وَقِيلَ يُسْتَعْمَلُ وَخَذَهُ وَلَا يَحْفَظُ ذَلِكَ ، وَشُبْحَانُ اللَّهِ ، وَرَزِيحَانُهُ يَفْعَلُ مِنْ مَعْنَاهُمَا لَا مِنْ لَفْظِهِمَا ، وَمَعْنَى شُبْحَانَ ^(٤) : تَنْزِيهَا ، وَرَزِيحَانُهُ : اسْتِيزَرَأَقُهُ ، وَمَعَادُ اللَّهِ يَلْفِظُ فِعْلُهُ أَيْ أَعُوذُ بِاللَّهِ مَعَاذًا ، وَعَمَرِكَ اللَّهُ أَيْ أَسْأَلُكَ بَقَاءَ اللَّهِ ، وَهُوَ مَصْدَرٌ مِنْ عَمَرَ عَلَى حَذْفِ الزِّيَادَةِ ، يَعْنِي تَعْمِيرًا أَيْ سَأَلْتُكَ بِعَمْرِ اللَّهِ أَيْ بِبَقَائِهِ ، وَقَعْدَكَ اللَّهُ مَعْنَاهُ حَفِظَكَ اللَّهُ يَفْعَلُ مِنْ مَعْنَاهُ ، وَوَيْحُهُ ^(٥) ، وَوَيْلُهُ وَعَوْلُهُ ، وَوَيْسُهُ ، وَوَيْيُهُ بِأَفْعَالٍ مِنْ مَعْنَاهَا ، وَمَعْنَى وَيْحُهُ وَوَيْسُهُ : رَحْمَةً لَهُ ، وَمَعْنَى وَيْيُهُ وَوَيْلُهُ : حَسْرَةً لَهُ ، وَعَوْلُهُ اتِّبَاعٌ لَوَيْلُهُ ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ بغير (وَيْلُهُ) ، وَقِيلَ اسْتَعْمِلَ مِنْ وَيْلَ ، وَوَيْحَ ، وَوَيْسَ أَفْعَالٌ فَهِيَ مَنْصُوبَةٌ بِوَالٍ ، وَوَاحٍ ، وَوَاسٍ ، وَمَا اسْتَدَلَّ بِهِ قِيلَ مَصْنُوعٌ ، وَلَا يَعْلَمُ قَائِلُ الْبَيْتِ الَّذِي اسْتَدَلَّ بِهِ .

حَتَانَيْكَ ، وَلَبَّيْكَ ، وَسَعْدَيْكَ ^(٦) ، وَهَذَاذَيْكَ ، وَذَوَالَيْكَ ، وَمَعْنَى (سَعْدَيْكَ) إجابةً بَعْدَ إجابةٍ أَيْ إِسْعَادًا لِأَمْرِكَ بَعْدَ إِسْعَادٍ ، وَ(لَبَّيْكَ) : لَزُومًا لِمَطَاعَتِكَ مِنْ أَلْبَ بِالْمَكَانِ أَقَامَ بِهِ ، وَلَزِمَ تُنْصَبُ بِفَعْلٍ مِنْ مَعْنَاهَا ، وَهَذِهِ الْمَصَادِرُ مُثَنَاءٌ بِلَا خِلَافٍ إِلَّا لَبَّيْكَ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٧) أَنَّهُ تَنْثِيَةُ لَبٍّ ، وَمَذْهَبُ يُونُسَ ^(٨) أَنَّهُ مَفْرَدٌ وَالتَّنْثِيَةُ هُنَا

(١) يقال : جائعٌ نَائِعٌ ، الكَسَائِيُّ هُوَ إِتْبَاعٌ يُقَالُ هُوَ الْعَطْشَانُ وَجُوعًا وَتَوْعًا لَهُ . انظر : الإِتْبَاعُ

وَالْمَزَاجَةُ ٥٤

(٢) انظر : الأمثلة في الكتاب ٣١٤/١

(٣) سورة النساء ٤/٤

(٤) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٣٢٢/١ - ٣٢٣

(٥) راجع هذه الأمثلة في الكتاب ٣١٨/١

(٦) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٣٤٨/١ - ٣٥٠

(٧) انظر : الكتاب ٣٥١/١

(٨) انظر : رأى يونس في الكتاب ٣٥١/١

للتكثير لا لِشَفْع الواحد أَى تَحْنَتًا بَعْدَ تَحْنٍ ، وكذلك باقيها ، وَلَيْسَتْ الكافُ حروفَ خطاب ، فَتُحَذَفُ النون لِشَبِيهِه الإِضافة خلافاً للأَعلم . لَكَ الشاءُ ^(١) شَاءَ يَذِرُهُمْ نابِ المَجْرورُ عَنِ الفعلِ والمعنى : مَسْتَقَرًّا لَكَ الشاءُ ، أَخَذْتُهُ يَذِرُهُمْ ^(٢) فزائداً أَوْ يَذِرُهُمْ فصاعداً أَى فَرَّادَ الثَمَنِ صاعداً فهو فى موضع الحال . كَرَمًا وَصَلَفًا أَى أُكْرِمَ ^(٣) كَرَمًا وَأَصْلَفَ صَلَفًا ، كُلُّ مصدرٍ أَوْ صفةٍ بعدَ أَمَّا ، فيشترطُ أَنْ لا يكونَ بَعْدَ (أَمَّا) ما يَعْمَلُ فيه .

فَأَمَّا (أَمَّا ^(٤) سَمِيئًا فَمَسِيئٌ) فَيَفْعِلُ مضمر ، وهو مافى (أَمَّا) مِنْ معنى الفعل ، وانْتَصَبَ مَصْدَرًا فى موضع الحال فى لُغَةِ الحِجاز ، وَلِذَلِكَ إِذَا دَخَلَتْ عَلَيْهِ (أَلْ) رَفَعُوهُ ^(٥) ، ومفعول مِنْ أَجْلِهِ فى لُغَةِ تَمِيم ، ولذلك إِذَا عَرَفُوهُ بَقِيَ منصوبًا ، وَيُقَالُ : أَمَّا عِلْمًا فما أَعْلَمَهُ ، وَأَمَّا عِلْمًا فلا عِلْمَ له ، وذلك يَفْعِلُ مضمر .

المصادرُ التشبيهاتُ إِنْ أُريدَ بالأولِ الفعل الذى هو علاجٌ لا إِخراج الصوت ، انتصبَ ما بَعْدَهُ به ، وَلَيْسَ مِنْ هَذَا الباب ، وَإِنْ أُريدَ به الصفة ، وَأَرَدَتْ بالثانى الفعل ، انْتَصَبَ يَفْعِلُ مِنْ لَفْظِهِ أَى يُصَوِّتُ صَوْتَ حِمَار ، وَإِنْ أَرَدَتْ به الصفة لا المصدر ، فَيَاضَمَّارِ فَعِلٍ مِنْ غَيْرِ لَفْظِهِ أَى يُخْرِجُهُ صَوْتَ حِمَار . مَنْ أَنْتَ زَيْدًا أَى تَذْكُرُ زَيْدًا ، و(كِلَيْهِمَا وَتَمَرًا) ^(٦) يُسْتَعْمَلُ لِمَنْ خَيْرَ بَيْنَ شَيْئَيْنِ ، فطَلَبَهُمَا جَمِيعًا أَى أَعْطِنِي كِلَيْهِمَا ، وَزِدْنِي تَمَرًا ، و(هَذَا وَلَا زَعَمَاتِكَ) ^(٧) أَى (وَلَا أَرْعَمَ زَعَمَاتِكَ) ^(٨) أَى هَذَا هو الحق ، وَنُعْمَةٌ عَيْنٌ ^(٩) ، وَنُعَامٌ عَيْنٌ ، وَنُعْمَى عَيْنٌ ، وَكَرَامَةٌ وَمَسْرُوءَةٌ ، أَسْمَاءٌ وَضِعَتْ مَوْضِعَ المصادر ، تُنْصَبُ بِمَضْمَرٍ مِنْ لَفْظِهَا أَى أَنْعِمَ بِهِ عَيْنَكَ

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ١/٢٩٠

(١) انظر : المثال فى الكتاب ١/٣٩٦

(٤) حرف (أَمَّا) ساقط من ت .

(٣) انظر : الكتاب ١/٣٢٨

(٥) فى ت (رفعوها) .

(٦) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٣/٣٨

(٧) انظر : المثال فى الكتاب ١/٢٨٠

(٨) عبارة (وَلَا أَرْعَمَ زَعَمَاتِكَ) ساقطة من ت .

(٩) راجع الأمثلة فى الكتاب ١/٣١٩

إِنْعَامًا ، وَأَشْرَكَ بِهِ مَسْرُوعًا وَأَكْرَمَكَ كَرَامَةً ، وَلَا كَيْدًا وَلَا هَمًّا وَلَا غَمًّا وَلَا رَغَمًا ^(١) ،
أَنْى لَا أَفْعَلُ كَيْدًا ، وَلَا أَكِيدُهُ كَيْدًا أَنْى لَا أَقَارِبُهُ وَأَنْى لَا أَهْمُّ بِهِ هَمًّا ، وَلَا أَزْغَمُكَ بِهِ
رَغَمًا ، وَلَا أَغْمُكَ بِهِ غَمًّا ، أَتَمِيمًا مَرَّةً وَفَيْسِيًا أُخْرَى أَنْى أَتَحَوَّلُ ، (أَغَوَّرَ وَذَا
نَابِ) ^(٢) أَنْى أَتَسْتَقْبِلُونَ يَقَالُ لِلْإِنْكَارِ الْجَمْعُ بَيْنَ قَبِيحَيْنِ .

كُلُّ اسْمٍ يَنْتَصِبُ بِمَضْمَرٍ عَلَى مَعْنَى الْأَمْرِ قَدْ تَقَدَّمَ النَّهْيُ عَنْ ضِدِّهِ ، وَهِيَ : أَنْتَهُ
أَمْرًا [قَاصِدًا ^(٣)] وَ (وَرَازَكَ أَوْسَعَ لَكَ) ^(٤) وَ ﴿ أَنْتَهُوَ خَيْرًا لَكُمْ ﴾ ^(٥) أَنْى :
وَأَنْتِ أَمْرًا قَاصِدًا [^(٦)] وَأَنْتِ ، أَوْسَعَ لَكَ مِنْ وَرَائِكَ ، وَأَنْتَوَا خَيْرًا لَكُمْ ، وَأَجَازَ
الْفَرَاءَ ^(٧) أَنْ يَكُونَ (خَيْرًا) صِفَةً لِمَصْدَرٍ مَحذُوفٍ أَنْى انْتِهَاءَ خَيْرًا لَكُمْ .

المصادرُ الموضوعة موضع الخبر في المبالغة ، مَا أَنْتَ إِلَّا سَيِّئًا ^(٨) أَنْى تَسِيرُ سَيِّئًا
وَمَا أَنْتَ إِلَّا شَرُّ الْإِبِلِ ^(٩) ، أَنْى تَشْرِبُ شَرُّ الْإِبِلِ ، وَمَرْحَبًا ، وَأَهْلًا ، وَسَهْلًا أَنْى
صَادَقَتْ رَحْبًا ، وَسَعَةً ، وَأَهْلًا ، أَنْى مَنْ يَقُومُ لَكَ مَقَامَ أَهْلِكَ وَصَادَقَتْ لَنَا ، وَخَفَضًا
لَا حَزَنًا ، سُبُوحًا قُدُّوسًا رَبُّ الْمَلَائِكَةِ وَالرُّوحِ ، أَنْى ذَكَرْتَ سُبُوحًا أَنْى مُبِيرًا مُنْزَهَا مِمَّا
يَنْسِبُ بِهِ إِلَيْهِ الْمَلْحَدُونَ ، وَذَكَرْتَ قُدُّوسًا أَنْى مُقَدَّسًا مَطْهَرًا ، إِنْ تَأْتِنِي فَأَهْلِي اللَّيْلِ
وَالنَّهَارِ ، أَنْى تَجِدُ مَنْ يَقُومُ مَقَامَ أَهْلِكَ فِي النَّهَارِ وَاللَّيْلِ . (كُلُّ شَيْءٍ وَلَا هَذَا) وَكُلُّ
شَيْءٍ وَلَا شَتِيمَةً ^(١٠) حُرٌّ أَنْى أَتَيْتَ كُلَّ شَيْءٍ وَلَا تَأْتِي هَذَا ، أَقْرَبُ كُلِّ شَيْءٍ
وَلَا تَقْرُبُ شَتِيمَةً حُرٌّ .

(١) راجع الأمثلة في الكتاب ٣١٩/١

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٣٤٣/١

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٤/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٨٢/١

(٥) سورة النساء ١٧١/٤

(٦) ما بين المعكوفين ساقط من ت .

(٧) انظر : معاني الفراء ٢٩٥/١ - ٢٩٦

(٨) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٥/١

(٩) انظر : المثال في الكتاب ٣٣٦/١

(١٠) انظر : المثال في الكتاب ٢٨١/١ - ٢٨٢

(ديارُ فلانة) أئى اذْكر . أقائماً وَقَدْ قَعَدَ الناس (١) ، وأقاعدًا وَقَدْ سارَ الركبُ وعائِداً بالله ، وبابه من الأسماء الموضوعة موضع الفعل فى الخبر ، وذلك موقوفٌ على السماع وفيه وجهان :

أحدهما : أن يكونَ حالا مؤكدة نابتُ منابُ الفعل العامل فيها ، والآخر أن تكونَ مصادر نحو : العاقبة والعافية ، فتكونُ بمنزلة أقياما وأفعودا ، وأَدْخَلَ أَبُو القاسم الزجاجى (٢) فى هذا الباب ما ليسَ مِنْهُ ، فمن ذلك حَمِداً وَشُكْراً ، وَغُفْرانَكَ وَسَعَةً ، وَرَحْبَةً ، وهى من قبيل ما انتصبَ بفعلٍ يجوزُ إظهارُهُ وإضمارُهُ وكذلك كَلَمَتُهُ مشافهةً ، ولقيتُهُ فجاءةً ، وكفاحاً ، ولقيته عياناً ، وَقَتَلْتُهُ صَبِيراً ، وأتيتُهُ رَكْضاً ، وَعَدَوًا وَمَشِياً .

فمن راعى أنَّ هذه المصادر منتصبَةٌ بأفعال مضمرة ، جعلها من هذا الباب ، ومن راعى أنَّ العاملَ فيها هو هذا الفعل الظاهر لَمْ يجعلها من هذا الباب وفى هذا الضرب من المصادر القائمة مقام الحال خلافاً ، مَذْهَبُ سيبويه قصرها على السماع ، ومذهب المبرد القياسُ فيها إذا كان الفعلُ دالاً على المصدر .

* * *

(١) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٣٤٠/١ - ٣٤١

(٢) انظر : الجمل للزجاجى ٣٠٥

باب الاشتغال

ينتصب الاسم السابق المفتقر لما بعده ، بعامل يُفسّره العامل في ضميره ، أو ملابسه لفظاً ، أو معنًى بحيث لو لا اشتغاله لَعَمِلَ في ذلك الاسم ، فَلَوْ تَأَخَّرَ الاسم نحو : ضَرَبْتُهُ زَيْدًا ، أو لَمْ يَفْتَقِرْ لِمَا بَعْدَهُ نحو : زَيْدٌ فِي الدَّارِ فَأَكْرَمَهُ لَمْ يَدْخُلْ فِي هَذَا الْبَابِ .

والعامل في الضمير ، أو في الملابس فِعْلٌ متصرف أو اسم فاعل ، أو اسم مفعول ، أو جمع سالم لمذكر ولمؤنث ، لا اسم فِعْلٍ ، ولا صفة مشبهة ، ولا فِعْلٍ جامد ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ فِي لَيْسَ فَقَالَ : أَزِيدًا لَسْتُ مِثْلَهُ ، وَمَنْعَ ذَلِكَ غَيْرُهُ . وحكى ابنُ كيسان في كتاب الحقائق ^(١) : أَنَّ بَعْضَ الْكُوفِيِّينَ ، وَالْمَازِنِي لَا يُجِيزُونَ دَخُولَ (لَيْسَ) ، وَلَا كَانَ فِي بَابِ الْإِشْتَغَالِ ، وَلَا يُجِيزُونَ أَزِيدًا لَسْتُ مِثْلَهُ ، وَلَا عَمَرًا كُنْتُ مِثْلَهُ ، وَأَنَّ الْمَبْرَدَ لَا يُجِيزُ ذَلِكَ فِي (لَيْسَ) أَنْتَهَى . وفي دخول جمع التكمير في هذا الباب خلافٌ ، وفي المصدر العامل ثلاثة مذاهب :

أحدها : دخوله في هذا الباب ، سواءً كَانَ مَنْحَلًا لِحَرْفٍ مُصَدَّرِي ، أو كَانَ فِي بَابِ الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَتَقُولُ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قَائِمًا ، وَأَمَّا زَيْدًا فَضَرْبًا إِثَّاهُ ، وَأَزِيدًا ضَرْبًا أَخَاهُ . وفي كتاب النقد لابن الحاج : الْكُوفِيُّونَ يُجِيزُونَ الْإِشْتَغَالَ فِي الْمَصْدَرِ نَحْوُ : كَانَ جَزَائِي زَيْدًا أَنْ أَضْرِبُهُ ، وَكَذَلِكَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ قَائِمًا . أَنْتَهَى .

الثاني : أَنَّهُ لَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ وَالِاسْمِ السَّابِقِ يَجِبُ رَفْعُهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ . **الثالث** : التَّفْصِيلُ ، فَلَا يَدْخُلُ إِذَا كَانَ مَنْحَلًا ، وَإِنْ كَانَ بَدَلًا دَخَلَ ، وَأَجَازَ الْمَبْرَدُ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا قَبْلَهُ إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَوْصُوفَةٍ ، فَيَجُوزُ أَنْ يُفْسَّرَ عَامِلًا . وقال ابن خروف : إِذَا كَانَ بَدَلًا مِنْ فَعْلِهِ فُسِّرَ ، وَلَا يَعْمَلُ فِيمَا تَقَدَّمَ ، وَمِثَالُ عَمَلِهِ فِي الضَّمِيرِ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ^(٢) ، وَمِثَالُهُ فِي اسْمِ الْفَاعِلِ : زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ .

(١) انظر : هامش بغية الوعاة ١٩/١

(٢) قال سبوي : وَإِنْ شِئْتَ قُلْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَإِنَّمَا نَصَبْتُ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ هَذَا يَفْسَرُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، إِلَّا أَنَّهُمْ لَا يَظْهَرُونَ هَذَا الْفِعْلَ هُنَا لِلِاسْتِغْنَاءِ بِتَفْسِيرِهِ فَالِاسْمُ هَاهُنَا مَبْنِي عَلَى هَذَا الْمَضْمَرِ . انظر : الكتاب ٨١/١

ومثاله فى اسم المفعول : زَيْدًا الدرهم مُعْطَى إياه ، ومثاله فى جمع السلامة : زَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبُوهُ ، وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَارِبَاتِيهِ ، ومثال جمع التكسير فى مَذْهَبٍ مَنْ أَجَازَهُ : زَيْدًا أَنْتُمْ ضَرَابِهِ وَزَيْدًا أَنْتُمْ ضَوَارِبُهُ .

ومثال ما يُنْصَبُ مِنْ حَيْثُ الْمَعْنَى : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، أَيْ لَا بَشْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، وَالْفَيْثُ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ .

والسببى أحد خمسة أشياء : مضافاً للضمير نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(١) ، أو مشتملاً عَلَيْهِ صفته نحو : هِنْدًا ضَرَبْتُ رَجُلًا يَنْعَضُهَا ، أو صلته نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ الذى يُهَيِّئُهُ ، أو معطوف عَلَيْهِ عطف بيان نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا أَخَاهُ ، أو عطف نسق بالواو نحو : زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ ، والمضاف إلى واحد من هذه الخمسة كالمضاف إليه ، والبدل ، والعطف بغير الواو ، ولا يكون سببياً هذا هو المشهور ، وَأَجَازَ قَوْمَ الْعُطْفِ بـ (ثُمَّ) وبـ (أَوْ) ، فَأَجَازُوا ضَرَبْتُ عَمْرًا ثُمَّ أَخَاهُ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا أَوْ أَخَاهُ ، ولو أعيد العامل فقليل ضَرَبْتُ زَيْدًا ، وَضَرَبْتُ أَخَاهُ لَمْ يَكُنْ ذَلِكَ سَبَبِيَا : إِلَّا إِنْ نُورِيَ بِإِعَادَتِهِ التوكيد .

وقد جاء الربط بتكرار الاسم ، وذلك فى الشعر نحو قولك : زَيْدًا لَقِيْتُ زَيْدًا فَأَكْرَمَهُ ، وقياس قول الكسائى ^(٢) فى اسم الفعل أَنْ يَدْخُلَ هَذَا الْبَابَ فَتَقُولُ : زَيْدًا ضَرَابِهِ ، وَزَيْدًا عَلَيْهِ .

ويجب الرفع على الابتداء فى صور :

إحداها : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ مَوْصُولًا نحو : زَيْدٌ أَنَا الضَّارِبُ ، وَأَذْكَرٌ أَنْ تَلِدَ ^(٣) نَأْتُكَ أَحَبُّ إِلَيْكَ أَمْ أَنتَى ؟

الثانية : أَنْ يَكُونَ الْعَامِلُ صِفَةً نحو : لَا رَجُلٌ تُحِبُّهُ يُهَانَ .

الثالثة : أَنْ يَكُونَ مضافاً إليه نحو : زَيْدٌ يَوْمَ تَرَاهُ يَفْرَحُ .

الرابعة : أَنْ يَكُونَ شَرْطًا نحو : زَيْدٌ إِنْ تَرَّزُهُ يَمُنُّ عَلَيْكَ ، وَمَنْ أَجَازَ تَقْدِيمَ

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٨٣/١

(٢) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٣٠٦/١

(٣) انظر : المثال فى الكتاب ١٣٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٣٦٣/١

معمول فعل الشرط على أداة الشرط نحو : زَيْدًا إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ أَجَازَ أَنْ يَدْخُلَ
ذلك فى الاشتغال فتقول : زَيْدًا إِنْ تُكْرِمَهُ يُكْرِمَكَ ، وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ تَقْدِيمَ معمول
الشرط على الأداة لا يجوزُ بلا خلاف فهو واهمٌ ، فأما معمولُ الجواب ففى تقديمه
على فِعْلِ الجواب وحده مذاهب : المنع قول الجمهور : فلا يجوزُ أَنْ تَقُولَ : زَيْدًا
أَخَاهُ أَكْرَمُ ، والثانى الجواز مطلقاً ، وهو مَذْهَبُ الكسائى ، والثالث التفصيل بين أَنْ
يَكُونَ ظرفاً أو مجروراً فَيَجُوزُ تقديمه ، أو غيرهما فلا يجوزُ ، وهو مَذْهَبُ الفراء ،
وعلى هذه المذاهب يبنى جَوَازُ الاشتغال ومنعه .

والصورة الخامسة : أَنْ يُسَنَدَ العاملُ إلى ضميرِ الاسمِ السابق ، وهو ضمير
متصل نحو : أَهْنُدُ ظَنَنْتُهَا قَائِمَةً ، أَيْ ظَنَنْتُ نَفْسَهَا ، فلو انفصل الضميرُ جاز أَنْ
يكون من باب الاشتغال نحو : هِنْدُ لَمْ نَظْنِهَا قَائِمَةً إِلَّا هِيَ .

السادسة : أَنْ يَلِىَ الفعلُ أداةَ الاستثناء ^(١) نحو : مَا زَيْدٌ إِلَّا يَضْرِبُهُ عَمْرُو .
السابعة : أَنْ يَلِىَهُ معلق ^(٢) نحو : زَيْدٌ كَيْفَ وَجَدْتُهُ ، وَزَيْدٌ مَا أَضْرَبَهُ ، وَزَيْدٌ أَيْ
أَضْرِبُهُ ، والدرهمُ لمعطيكه عَمْرُو ، فَإِنْ كَانَ يَلِىَ (لا) فمرتب على الخلاف فى
جواز تقديم معمول ما بَعْدَ لَاعْلِيهَا ، فَمَنْ جَوَزَ ذَلِكَ أَجَازَهُ فِى الاشتغال : فَتَقُولُ زَيْدًا
لا أَضْرِبُهُ .

الثامنة : أَنْ يَلِىَ لَامَ القسمِ نحو : زَيْدٌ لَأَضْرِبَنَّه ، هو مبنئ على الخلاف فى
جواز زيداً لأضربن ، فَمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ أَجَازَ هُنَا فَقَالَ : زَيْدًا لَأَضْرِبَنَّه .

التاسعة : أَنْ يَلِىَهُ حرف ناسخ نحو : زَيْدٌ لَيَتَنَّى أَلْفَاه .

العاشرة : أَنْ يَلِىَ (كم) الخبرية : زَيْدٌ كَمْ لَقِيْتُهُ .

الحادية عشرة : أَنْ يَلِىَهُ أداة تحضيض ، أَوْ عَرَضَ أَوْ تَمَّ بِأَلَا نحو : زَيْدٌ هَلَّا
ضَرَبْتُهُ ، وَزَيْدٌ أَلَّا تُكْرِمَهُ ، والعون على الخير أَلَّا أَجِدُهُ ، هذا مَذْهَبُ سيبويه ^(٣) ،

(١) انظر : هذه الشروط فى المساعد ٤١٢/١

(٣) انظر : الكتاب ١٢٧/١

(٢) انظر : المساعد ٤١٢/١

وَزَعَمَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الْجَزُولَى ^(١) أَنَّ هَذِهِ الثَّلَاثَةَ مِمَّا يَتَرَجَّحُ النَّصْبُ فِيخْتَارُ زَيْدًا هَلَا ضَرَبْتُهُ ، وَعَمَرًا أَلَا تَكْرِمُهُ ، وَالْعَوْنَ عَلَى الْخَيْرِ أَلَا أَجِدُهُ .

الثانية عشرة : إذا ولى الاسم إذا الفجائية نحو : خَرَجْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو . وفى ذلك ثلاثة مذاهب : أحدها : أَنَّهُ يَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ ، الثَّانِي : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ ^(٢) الثالث : التفصيل بين أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ قَدْ دَخَلَ عَلَيْهِ قَدْ ، فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ أَوْ لَا تَدْخُلُ عَلَيْهِ (قَدْ) فَيَمْتَنَعُ .

الثالثة عشرة : أَنْ يَلِىَ الْاسْمُ وَאו الْحَالُ نحو : جَاءَ زَيْدٌ وَعَمْرُو يَضْرِبُهُ بَكْرٌ .
الرابعة عشرة : أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَ الْاسْمِ وَالْفِعْلِ بِأَجْنَبِيٍّ نحو : زَيْدٌ أَنْتَ تَضْرِبُهُ وَهِنَّدٌ عَمْرُو يَضْرِبُهَا ، وَمَذْهَبُ سَيَّبِيهِ ^(٣) ، وَهَشَامٌ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ وَهِنَّدٍ إِلَّا الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ قِيَاسًا لِلْفِعْلِ عَلَى اسْمِ الْفَاعِلِ ، إِذْ هُوَ مَوْضِعُ الْإِتْفَاقِ نحو : زَيْدًا أَنَا ضَارِبُهُ .

الخامسة عشرة : أَنْ يَكُونَ الْفِعْلُ دَخَلَتْ عَلَيْهِ السِّينُ ^(٤) ، أَوْ سَوَفَ نحو : زَيْدٌ سَأَضْرِبُهُ ، وَهِنَّدٌ سَوَفَ أَضْرِبُهَا ، فَذَهَبَ الْجُمْهُورُ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِ الْفِعْلِ عَلَى حَرْفِ التَّنْفِيسِ نحو : زَيْدًا سَأَضْرِبُ فَيَجُوزُ فِيهِ الْإِسْتِغَالُ ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ، وَتَلْمِيزُهُ السَّهْلِيُّ إِلَى أَنَّ حَرْفَ التَّنْفِيسِ مِنْ حُرُوفِ الصِّدْرِ فَلَا يَجُوزُ فِيهِ إِلَّا الْإِبْتِدَاءُ .

السادسة عشرة : أَنْ يَلِىَ الْاسْمَ (لَيْتَمَا) نحو : لَيْتَمَا زَيْدًا أَضْرِبُهُ ، فَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) : يَجِبُ فِي الْاسْمِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ بِنَاءً مِنْهُ عَلَى أَنَّ (لَيْتَمَا) لَا يَلِيهَا الْفِعْلُ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ ^(٦) فِي ذَلِكَ فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا .

(١) انظر : المقدمة الجزولية ١٠٠

(٢) قال سيبويه : وإذا موضع آخر يخشأن ابتداء الاسم بعدها فيه تقول : نظرت فإذا زَيْدٌ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، لِإِنَّكَ لَوْ قُلْتَ : نَظَرْتُ فَإِذَا زَيْدٌ يَذْهَبُ لَحَسَنَ . انظر : الكتاب ١٠٧/١

(٣) انظر : الكتاب ١٣٠/١

(٤) انظر : هذا الموضوع فى الكتاب ٩٨/١ - ٩٩

(٥) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦١٥/٢

(٦) فى ب (الخلاف) .

السابعة عشرة : معمولُ جواب الشرط إذا تَقَدَّمَ على أداة الشرط نحو : زَيْدًا إِنْ يَزُوكَ تَكْرِم ، فأجاز الأَخْفَشُ تَقْدِيمَهُ عَلَيْهِمَا إذا كان الجواب مجزوما ، فعلى هذا يجوزُ الاشتغالُ فَتَقُول : زَيْدًا إِنْ يَزُوكَ تُكْرِمُهُ ، وَإِنْ كَانَ الفعلُ مرفوعًا جازَ فيه الاشتغال ، وجازَ تقديمه على (إِنْ) نحو : زَيْدًا إِنْ زَارَكَ تَكْرِم ، فيجوزُ (تُكْرِمُهُ) على الاشتغال ، لأنَّ الفعلَ لَيْسَ جوابًا لَهُ عند سيبويه ، فَلَوْ كَانَ جوابًا حقيقة ، لكونه جوابًا لـ (إذا) لَمْ يَجُزْ التَّقْدِيمُ نحو : إذا جاءكَ زَيْدٌ تُكْرِمُ عمرًا ، فلا يجوزُ عَمَرًا إذا جاءَكَ تُكْرِمُ ، ولا يجوزُ فيه الاشتغال ، وَيُرْجَحُ الرفعُ إذا كان العطفُ على جملة اسمية نحو : زَيْدٌ منطلقٌ وعمرٌ أَضْرِبُهُ .

وإذا فَصَلَ يَتَنَ الهزمة والاسم مبتدأ نحو : أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ؟ خلافًا للأَخْفَشُ ^(١) ، وإذا كان النفي بِحَرْفٍ يختص ^(٢) نحو : زَيْدٌ لَمْ أَضْرِبْهُ ، وَزَيْدٌ لَنْ أَضْرِبْهُ ^(٣) ، خلافًا لابن السيد ^(٤) : فَإِنَّهُ يَخْتَارُ النَّصْبَ على الرفع ، وإذا لَمْ يَكُنْ موجب ، ولا مرجح ، ولا مسوى نحو : زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، وَأَيْنَ زَيْدٌ لَقِيْتُهُ ؟ وَكُنْتُ زَيْدٌ لَقِيْتُهُ ، وحسبَتَنِي زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، واختار الكسائي ^(٥) النَّصْبَ إذا تَقَدَّمَ على الاسمِ اسمٌ هو فاعلٌ فى المعنى فى الفعل نحو : أنا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَأَنْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، ويجوزُ ^(٦) النَّصْبُ على الاشتغال ، إذا تلا الاسم ما يختصُّ بالفعل ، وذلك الظرف المستقبل وهو (إذا) نحو : إذا ^(٧) زَيْدًا لَقِيْتُهُ فَأَكْرِمُهُ ، وأجاز الأَخْفَشُ ^(٨) والكسائي مجيء

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى المساعد ٤١٩/١

(٢) فى ت (مختص) .

(٣) فى ب (لم أضربه) وهو تحريف .

(٤) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ١٣٢ . وانظر أيضًا : شفاء العليل ٤٢٨/١ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٤٥/٢

(٥) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٤٢٢/١

(٦) فى ب (ويجب) .

(٧) حرف (إذا) ساقط من ت .

(٨) انظر : رأى الأَخْفَشُ فى المغنى لابن هشام ١٧٥/١

المبتدأ بَعْدَ (إذا) ، و(إن) مِنْ أَدَوَاتِ الشَّرْطِ ، بِشَرْطِ كَوْنِ لَفْظِ الْفِعْلِ مَاضِيًا نَحْوُ :
 إِنَّ زَيْدًا لَقِيْتَهُ فَأَكْرِمْهُ ، وَإِنْ زَيْدًا لَمْ تَلْقَهُ فَلَا تَلْعُهُ ؛ فَإِنْ كَانَ الْفِعْلُ مَجْزُومًا ، فَلَا
 يَجُوزُ ذَلِكَ إِلَّا فِي الشَّعْرِ نَحْوُ : إِنَّ زَيْدًا تَلْقَهُ فَأَكْرِمْهُ ، وَأَمَّا غَيْرُ إِنَّ مِنْ أَدَوَاتِ
 الشَّرْطِ ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ يَلِيَهُ الْاسْمُ [إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَنْقَاسُ فِي الشَّعْرِ ، وَقَاسَهُ
 الْكُوفِيُّونَ فِي الشَّعْرِ بِشَرْطِ أَنْ يَكُونَ الْاسْمُ] ^(١) الْمَتَقَدِّمَ غَيْرَ أَدَاةِ الشَّرْطِ فِي الْمَعْنَى ،
 فَإِنْ ^(٢) كَانَ إِثَاءً لَمْ يَجُزْ نَحْوُ : مَنْ هُوَ يَقُمْ أَقُمْ مَعَهُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(٣) أَنْ تَلِيَ
 الْإِبْتِدَاءَ أَدَوَاتُ الْإِسْتِفْهَامِ غَيْرَ الْهَمْزَةِ نَحْوُ : هَلْ مُرَّادُكَ نِلْتُهُ ؟ وَمَنْ أَمَّةٌ اللَّهُ يَضْرِبُهَا ؟
 وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَلِيَ الْاسْمَ مَعَ وَجُودِ الْفِعْلِ إِلَّا فِي الشَّعْرِ هَذَا مَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) .

وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ أَنْ تَلِيَ الْاسْمَ ، وَإِنْ وُجِدَ الْفِعْلُ نَحْوُ : هَلْ زَيْدٌ ضَرَبْتَ ،
 فَعَلَى مَذْهَبِهِ يَجُوزُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ وَالِاشْتِغَالُ ، وَقَالَ سَيَبَوِيهِ ^(٥) : « لَوْ قُلْتُ أَتَيْهِمْ زَيْدًا
 ضَرَبَ قَبْحٌ » وَيُخْتَارُ النَّضْبُ فِي صُورِ :

إِحْدَاهَا : أَنْ يَلِيَهُ فِعْلٌ أَمَرَ نَحْوُ : زَيْدًا اضْرِبْهُ ، وَزَيْدًا لِيَضْرِبْهُ عَمْرُو ، أَوْ فِعْلٌ
 خَبَرَ مَعْنَاهُ الْأَمْرُ نَحْوُ : الْأَوْلَادَ يُرَضِّعْنَ الْوَالِدَاتِ ، وَسَوَاءٌ كَانَ مَاقْبَلُ الْأَمْرِ يَرَادُ بِهِ
 الْعُمُومُ أَمْ الْخُصُوصُ نَحْوُ : الَّذِينَ يَأْتِيَانِيكَ ^(٦) اضْرِبْهُمَا ، وَزَيْدًا اضْرِبْهُ . وَقَالَ ابْنُ
 بَابِشَاذٍ ^(٧) ، وَابْنُ السَّيِّدِ ^(٨) : يَخْتَارُ الرَّفْعُ فِي الْعُمُومِ ، وَالنَّضْبُ فِي الْخُصُوصِ ،
 وَمِنْ فُرُوعِ الْأَمْرِ : زَيْدًا أَسْمِعْ بِهِ فِي التَّعَجُّبِ يَجِبُ فِيهِ الرَّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فِي قَوْلِ
 الْفَرِيقَيْنِ .

الثانية : ماجرى مجرى الفعل من المصادر نحو : زَيْدًا جَدُّعًا لَهُ ، وَعَمْرًا عَقْرًا

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) فى ب (فلو) .

(٣) انظر : رأى الكسائي فى المساعد ٤١٣/١ ، والتصريح ٢٩٧/١

(٤) انظر : الكتاب ١٠١/١

(٥) انظر : الكتاب ١٢٦/١

(٦) انظر : المثال فى الكتاب ١٣٩/١

(٧) انظر : شرح الجمل ٩٠/١

(٨) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ١٣١/١

لَهُ ، وَاللَّهُ حَمْدًا لَهُ ^(١) ، وَالْجُرُورُ هُنَا مَنْصُوبٌ فِي الْمَعْنَى ، وَفِي كِتَابِ (النِّقْدِ) لِابْنِ الْحَاجِّ مِثْلَ سَيَبُوه ^(٢) : « أَمَّا زَيْدًا فَجَدَعًا لَهُ ، وَأَمَّا بَكْرًا فَسَقِيًّا لَهُ » ، وَلَيْسَ مِنْ ذَلِكَ زَيْدًا ذَرَاكِهِ ، لِأَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا يَتَقَدَّمُ عَلَيْهَا مَعْمُولُهَا عِنْدَ سَيَبُوه وَالْفَرَاءِ ، وَأَمَّا الْكَسَائِيُّ ^(٣) فَيَجِيزُ ذَلِكَ فَأَمَّا (أَمَّا زَيْدًا فَجَدَعًا لَهُ) فَمِمَّا يُفَسَّرُ ، وَلَا يَعْمَلُ [عِنْدَ الْفَرَاءِ ، وَنَصَّ سَيَبُوه ^(٤) عَلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ] ^(٥) فِي آخِرِ بَابِ اسْمِ الْفِعْلِ ، وَأَعْمَلَهُ فِيمَا قَبْلَهُ الْمَبْرَدُ ^(٦) إِذَا كَانَ نَكْرَةً غَيْرَ مَوْصُوفٍ انْتَهَى .

الثالثة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ نَهَى نَحْوُ : زَيْدًا لَا تَضْرِبُهُ ، وَالْخَبْرُ فِي مَعْنَى النَّهْيِ نَحْوُ

[الْبَسِطِ]

قَوْلُهُ :

الْقَائِلِينَ يَسَارًا لَا تُنَازِلُهُ غَشًّا لِسَيِّدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمَرُوا ^(٧)

الرابعة : فِي الدَّعَاءِ كَانَ بَصِيعَةُ الْأَمْرِ نَحْوُ : زَيْدًا لِيَجْزِيَهُ اللَّهُ خَيْرًا ، وَزَيْدًا أَصْلَحَ شَأْنُهُ يَارَبِّ ، وَبَغِيرِ صِيعَةِ الْأَمْرِ نَحْوُ : زَيْدًا قَطَعَ اللَّهُ يَدَهُ ، وَعَمَرًا أَمَرَ اللَّهُ عَلَيْهِ الْعَيْشَ ^(٨) .

الخامسة : أَنْ يَلِيَ الْاسْمَ هَمْزَةُ الْاسْتِفْهَامِ نَحْوُ : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ ، وَأَرَيْدَا أَنْتَ ضَارِبُهُ كَانَ الْفِعْلُ مِنْ بَابِ الظَّنِّ أَوْ مِنْ غَيْرِهِ نَحْوُ : أَعْبَدَ اللَّهُ ظَنَنْتُهُ قَائِمًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ الرُّفْعُ فِي بَابِ (ظَنَّ) وَجْهَ الْكَلَامِ ، وَسَوَاءٌ أَكَانَ الْاسْتِفْهَامُ عَنِ الْفِعْلِ أَمْ عَنِ الْاسْمِ نَحْوُ : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ ، وَنَحْوُ : أَرَيْدَا ضَرْبَتَهُ أَمْ عَمَرًا ، وَذَهَبَ ابْنُ الطَّرَاوَةِ ^(٩) إِلَى التَّفْصِيلِ فَقَالَ إِنْ كَانَ عَنِ الْفِعْلِ اخْتِيرَ النَّصْبُ ، وَإِنْ كَانَ عَنِ الْاسْمِ اخْتِيرَ الرُّفْعُ ،

(١) لَفْظُ (لَهُ) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٢) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١/١٤٢

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيْطِ ٣/٢١٤ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٣/٢٠٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١/٢٥٠

(٥) مَا بَيْنَ الْمَعْكَوفَيْنِ سَاقِطٌ مِنْ ب بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٦) انْظُرْ : الْمُقْتَضَبُ ٣/٢٠٢ - ٢٠٣ ، ٢٨٠

(٧) الْبَيْتُ لَزْهَرٍ فِي دِيَوَانِهِ ٥٣ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْمُسَاعَدِ ١/٤١٥

(٨) انْظُرْ : الْأَمْثَلَةُ فِي الْكِتَابِ ١/١٤٢

(٩) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ الطَّرَاوَةِ فِي التَّصْرِيحِ ١/٣٠٠

وهذا الحكم مختص بالهمزة على مذهب سيبويه ^(١) ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى التَّسْوِيَةِ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَغَيْرِهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النَّصْبِ نَحْوُ : أَهَيْمَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَمَنْ أَمَّةَ اللَّهِ ضَرَبْتُهَا ^(٣) ، وَمِثْلُ إِنَّ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، قَوْلُكَ : أَكُلْتُ يَوْمَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ .

السادسة : أَنَّ يَلِيَّ الْأِسْمِ حَرْفَ نَفْيٍ لَا يَخْتَصُّ بِالْفِعْلِ نَحْوُ : مَا زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، وَلَا عَمْرًا ضَرَبْتُهُ وَلَا بَشْرًا ، وَفِيهِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :

مذهب الجمهور : أَنَّهُ يُخْتَارُ فِيهِ التَّصْبُّ عَلَى الرَّفْعِ ، وَاخْتَارَهُ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) وَابْنُ مَالِكٍ ^(٥) .

والثاني : يَخْتَارُ فِيهِ الْإِبْتِدَاءُ عَلَى التَّصْبِ ، وَهُوَ ظَاهِرُ مَذْهَبِ سِيْبَوِيهِ ^(٦) .

والثالث : هُمَا مُسْتَوِيَانِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الْبَاذِشِ ^(٧) ، وَابْنِ خُرُوفٍ ، وَإِنْ كَانَ حَرْفُ النِّفْيِ مُخْتَصًّا بِالْفِعْلِ فَلَا يَلِيهِ الْأِسْمُ إِلَّا فِي ضَرُورَةٍ نَحْوُ : لَنْ زَيْدًا أَضْرِبَ ، وَلَمْ زَيْدًا أَضْرِبَ .

السابعة : أَنَّ يَلِيَّ الْأِسْمِ (حَيْثُ) نَحْوُ : حَيْثُ زَيْدًا تَلَقَّاهُ يَكْرَمُكَ ^(٨) .

الثامنة : أَنَّ تَكُونَ الْجُمْلَةُ مُعْطُوفَةً عَلَى جُمْلَةٍ فَعْلِيَّةٍ نَحْوُ : قَامَ زَيْدٌ وَعَمْرًا ضَرَبْتُهُ ^(٩) ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمْرًا كَلَّمْتُهُ ، وَكُنْتُ أَخَاكَ وَزَيْدًا أَكْرَمْتُهُ ، وَعَمْرًا ضَرَبْتُ وَعَمْرًا صَحَبْتُهُ ، وَلَسْتُ أَخَاكَ وَعَمْرًا ، كُنْتُ لَهُ أَخًا ، وَقَالَ الْفَرَاءُ فِي

(١) انظر : الكتاب ١/٣٢٢

(٢) انظر : معاني القرآن للأخفش ١/٣٦٨ ، وانظر أيضًا : التصريح ١/٣٠١

(٣) عبارة (ومن أمة الله ضربتها) ساقطة من ب .

(٤) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١/٣٦٦

(٥) انظر : شفاء العليل ١/٤٢٧ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٢/٦١٩ -

٦٢٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢/١٤١ ، والمساعد ١/٤١٥ - ٤١٦

(٦) انظر : الكتاب ١/١٤٥ - ١٤٦

(٧) انظر : رأى ابن الباذش وابن خروف في التصريح ١/٣٠١

(٨) في ب (تكرمه) .

(٩) انظر : الأمثلة في المساعد ١/٤١٦

(لَيْسَ) الرفع لاغير ، وفي مثل الحمل على الفعل إذا تَقَدَّمَتْ جملة فعلية : ضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرُو قَام ، وَمَرَزْتُ يَزِيدَ وَعَمَرُو ذَهَبَ ، وَضَرَبْتُ زَيْدًا وَعَمَرُو أَكْرَمَ ، ترفع بإضمار فعل ، وَيُجْزَى مجرى حرف العطف حتى ، وَلَكِنْ ، وَبَلْ ، نحو : ضَرَبْتُ الْقَوْمَ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ^(١) ، وَمَا أَنْتَ زَيْدًا وَلَكِنْ عَمَرًا مَرَزْتُ بِهِ ، وَمَا رَأَيْتُ زَيْدًا بَلْ خَالِدًا لَقِيتُ أَخَاهُ .

وقال ابن مالك ^(٢) ضَرَبْتُ زَيْدًا حَتَّى يَشْرُ ضَرَبْتُهُ ، يَجِبُ رَفْعُ بَشَرٍ لَزَوَالِ شَبِيهِهِ حَتَّى الْإِبْتِدَائِيَّةِ بِالْعَاطِفَةِ ، إِذْ لَا تَقَعُ الْعَاطِفَةُ إِلَّا بَيْنَ بَعْضٍ [وَكُلٍّ وَلَمْ يَعتَبَرِ سَبَبِيَّةٌ وَغَيْرُهُ هَذَا الشَّرْطُ .

التاسعة : إذا كَانَ الرَّفْعُ يَوْمَهُمْ وَصِفًا مُخِلًّا عِنْدَ بَعْضِهِمْ ^(٣) قَالُوا كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا كُلُّ شَيْءٍ خَلْقْنَاهُ بِقَدَرٍ ﴾ ^(٤) فِي قِرَاءَةِ الْجُمْهُورِ ^(٥) (كُلٌّ) بِالنَّصْبِ قَالُوا رُجِحَ بِالنَّصْبِ ، لِأَنَّهُ لَوْ رَفَعَ لَا حَتْمٌ أَنْ يَكُونَ (خَلْقْنَاهُ) صِفَةً ، وَاحْتِمَالُ أَنْ يَكُونَ خَبْرًا ، وَالنَّصْبُ يَزِيلُ احْتِمَالَ الْوَصْفِيَّةِ ، إِذَا الْفِعْلُ إِذَا كَانَ صِفَةً لَا يُفَسَّرُ ، وَلَمْ يَغْتَبَرْ سَبَبِيَّةٌ ^(٦) هَذَا الَّذِي ذَكَرُوهُ أَنْ يَكُونَ مَرْجَحًا لِلنَّصْبِ بَلْ قَالَ جَاءَ هَذَا عَلَى (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) وَهُوَ عَرَبِي كَثِيرٌ ، قَالَ وَقَدْ قَرَأَ بَعْضُهُمْ ﴿ وَأَمَّا تُمُودَ فَهَدَيْنَاهُمْ ﴾ ^(٧) بِالنَّصْبِ ^(٨) . وَدَعَا ابْنُ خُرُوفٍ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ضَعُفَ هَذِهِ الْقِرَاءَةُ ، لَمْ يَذْكُرْهُ سَبَبِيَّةٌ ، وَقَالَ : الْقِرَاءَةُ لَا تَخَالِفُ لِأَنَّهَا السَّنَةُ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٩) أَنَّ (خَلْقْنَاهُ) صِفَةٌ ، وَلَا يَكُونُ ذَلِكَ إِلَّا مَعَ قِرَاءَةِ الرَّفْعِ وَقَدْ قُرِئَ بِالرَّفْعِ .

(١) انظر : هذه الأمثلة في الكتاب ٩٦/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٧/١ ، والتسهيل ٨١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٢/٢

(٣) ما بين المعكوفين ساقط من ب سبب انتقال النظر .

(٤) سورة القمر ٤٩/٥٤

(٥) انظر : القراءة في الكشف ٤٤١/٤ ، والرفع قراءة أبي السمال . وانظر أيضًا : مختصر شواذ

القرآن ١٤٩ ، والبحر ١٧٣/٨

(٦) انظر : الكتاب ١٤٨/١

(٧) سورة فصلت ١٧/٤١

(٨) هي قراءة ابن أبي إسحاق وعيسى الثقفي . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٣٤ ، والكشف

١٩٤/٤ ، والبحر ٤٩١/٧ ، ومعاني القرآن للفراء ١٤/٣

(٩) انظر : معاني القرآن للأخفش ٥٢٩/٢

العاشرة: أَنْ يَكُونَ جواباً لاسم استفهام منصوب نحو قولهم: أَيُّهُمْ ضَرَبْتُ، أَوْ مَنْ ضَرَبْتُ فتقول: زَيْدًا ضَرَبْتُهُ، فيختارُ فيه النَّصْبُ، فَلَوْ قَالَ أَيُّهُمْ ضَرَبْتُهُ بالرفع، فالجواب: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ بالرفع عِنْدَ سيبويه^(١)، ولا يجوزُ النصب إلا على حَدِّ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ابتداءً غير جواب، وَجَوَّزَ الأخفش الرفع^(٢) على حَدِّ ما يجوزُ في العطف في الجملة ذات الوجهين، وَمِمَّا جَرَى مجرى الاستفهام المضاف إلى اسمِ الاستفهام تَقُولُ: ثَوْبُ أَيُّهُمْ لَيْسَتْ؟ فتقول في الجواب: ثَوْبُ زَيْدٍ لَيْسَتْهُ، وَمِمَّا جَرَى مجرى جواب الاستفهام، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ جواباً لاسمِ استفهام تقول: هَلْ رَأَيْتَ زَيْدًا؟ فيقول: لا، ولكن عَمَرًا لَقِيتُهُ، فعمرو ليس مسئولاً عنه، لَكِنَّهُ لَمَّا كَانَ فِي الجملة جواباً جرى مجرى الأول، وكذا لا بَلْ عَمَرًا لَقِيتُهُ، أَوْ نَعَمْ عَمَرًا لَقِيتُهُ، فَلَوْ كَانَ الْفِعْلُ غَيْرَ خَبَرٍ لَمْ يَكُنْ الْحَمْلُ عَلَى مراعاة الأول بَلْ عَلَى الْأَصْلِ نحو قوله: هَلْ مَرَرْتُ بِزَيْدٍ؟ فتقول: لا وَلَكِنْ عَمَرًا امْرُؤٌ بِهِ.

ويتساوى الرفعُ على الابتداء، والنصبُ في العطف على جُمْلَةٍ ذات وجهين: أَيْ اسْمِيَّةُ الصِّدْرِ فعلية العجز إلا إذا كانت^(٣) تعجبية، ولا يلحظُ فيها الجملة الفعلية، أَوْ فُصِّلَ بـ (أَمَّا) فيختارُ الرفعُ في المعطوف نحو: مَا أَحْسَنَ زَيْدًا وَعَمَرًا أَحَبُّهُ، وَزَيْدٌ ضَرَبْتُهُ، وَأَمَّا عَمَرًا فَأَكْرَمْتُهُ، وإذا عُرِّيتُ عَنْ هَذَيْنِ جاز أَنْ تراعى صَدْرَ الجملة، فَتَرْفَعُ فِي العطف، وَجاز أَنْ تُراعى الصغرى فَتَنْصِبُ، وإذا رَاعَيْتِ الصغرى؛ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ فِي الجملة المعطوفة ضميرٌ يعودُ عَلَى الاسمِ الأول الذي فِي الجملة الأولى أَوْ لا. إِنْ كَانَ فِيهَا ضميرٌ جازتِ المسألة بلا خلاف نحو: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتُهَا فِي دَارِهِ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ ضميرٌ نحو: زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ وَهَذَا أَكْرَمْتُهَا فَأَرْبَعَةُ مَذَاهِبَ:

أحدها: أَنَّهُ لَا تَجُوزُ الْمَسْأَلَةُ. وَهُوَ مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ^(٤)، وَالزِّيَادِي^(٥)

(١) انظر: الكتاب ٩٣/١

(٢) فِي الْمَخْطُوطَاتِ (النصب) والسِّيَاقُ يَقْتَضِي الرفع. انظر: رَأَى الْأَخْفَشُ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٤٢٨/١

(٣) فِي ت (إِلَّا إِنْ كَانَتْ).

(٤) انظر: رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٢١١، وَالْأَشْمُونِيُّ ٨٠/٢، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ

لَابْنِ مَالِكٍ ١٤٤/٢

(٥) انظر: رَأَى الزِّيَادِيُّ فِي الْمُسَاعَدِ ٤١٩/١

والسيرافى (١) .

والثانى : أَنَّهُ يَجُوزُ وَهُوَ مَذْهَبُ جَمَاعَةٍ مِنَ الْقَدَمَاءِ ، وَالْفَارْسَى (٢) ، وَهُوَ ظَاهِرُ كَلَامِ سَيَوِيهِ (٣) .

والثالث : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِالْوَاوِ ، أَوْ بِالْفَاءِ جَازَتْ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ هِشَامِ (٤) .

والرابع : إِنْ كَانَ الْعَطْفُ بِثُمَّ جَازَ ، وَإِلَّا فَلَا ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ، وَالْفِعْلُ الْإِذَا فِي الْجُمْلَةِ الْأُولَى كَالْمَتَعَدَى فِي اغْتِيَارِ الْعَطْفِ عَلَى الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى نَحْوُ : زَيْدٌ قَامَ وَهَذَا كَلِمَتُهَا فِي دَارِهِ ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ كَالْفِعْلِ يَلْحَظُ الْفِعْلُ تَقُولُ : زَيْدٌ ضَارِبٌ عَمْرًا ، وَعَمَرُوْهُ كَلَّمْتُهُ ، فَيَنْصَبُ مِرَاعَاةً لِاسْمِ الْفَاعِلِ ، وَكَأَنَّهُ قَالَ : زَيْدٌ يَضْرِبُ عَمْرًا ، يُنْزَلُ اسْمُ الْفَاعِلِ مَنَزَلَةَ الْجُمْلَةِ الصَّغْرَى ، وَيَجْرَى مَجْرَى الْعَطْفِ ، (حَتَّى) تَقُولُ الْقَوْمُ ضَرَبْتُهُمْ حَتَّى زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، فَالرَّفْعُ مِرَاعَاةً لِصَدْرِ الْجُمْلَةِ ، وَالنَّصْبُ مِرَاعَاةً لِلْعَجْزِ ، وَالنَّصْبُ فِي هَذَا الْبَابِ فِيهِ مَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّ الْفِعْلَ هُوَ النَّاصِبُ لِلْإِسْمِ ، وَالضَّمِيرُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَرَاءِ (٥) .

الثانى : أَنَّ الْفِعْلَ نَاصِبٌ لِلْإِسْمِ عَلَى إِلْغَاءِ الْعَائِدِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكَسَائِمِ .

والثالث : أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِفِعْلِ يُقْسَرُهُ الْعَامِلُ فِي الضَّمِيرِ أَوِ السَّبَبِ ، فَتَارَةً يُقَدَّرُ مِنْ لَفْظِ الْفِعْلِ حَيْثُ يُمْكِنُ نَحْوُ : زَيْدًا ضَرَبْتُهُ يُقَدَّرُهُ (ضَرَبْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) ، وَإِنْ لَمْ يُمْكِنَ فَمِنْ الْمَعْنَى نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ يُقَدَّرُهُ (لَقِيتُ أَوْ لَابَسْتُ زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ) ، وَفِي مِثْلِ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ تُقَدَّرُهُ أَهَنْتُ زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ ، وَرَزْتُ النَّصَبَ مِثْلَ مَرَزْتُ (زَيْدًا ضَرَبْتُهُ) أَقْوَى مِنْ (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ) ، وَهَذَا أَحْسَنُ مِنْ (زَيْدًا مَرَزْتُ بِأَخِيهِ) ، وَزَعَمَ ابْنُ كَيْسَانَ (٦) فِي

(١) انظر : رأى السيرافى فى التصريح ٣٠٤/١

(٢) انظر : المسائل البصريات ٢١٣

(٣) انظر : الكتاب ٨٨/١

(٤) انظر : رأى هشام فى التصريح ٣٠٥/١

(٥) انظر : معانى القرآن للفراء ٢/٢٥٥ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٤٣٨/١ (ل) ،

و ١٦٣/١ (ب) .

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٤٢٣/١

(زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ) أَحْسَنُ مِنْهُ فِي (زَيْدًا ضَرَبْتُ أَخَاهُ) ، وَحَمَلُ مَا يَتَعَدَّى بِحَرْفِ جَرٍّ عَلَى مَا يَتَعَدَّى بِنَفْسِهِ فِي نَصْبِ الْأَسْمِ السَّابِقِ نَحْوُ : زَيْدًا مَرَزْتُ بِهِ ، لاشتراك النصب والجر في أشياء ، وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ جَرَّ الْأَسْمِ السَّابِقِ بِمِثْلِ مَا جَرَّ الضَّمِيرُ ، فَأَجَازَ : يَزِيدُ مَرَزْتُ بِهِ ، وَعَلَى زَيْدٍ غَضِبْتُ عَلَيْهِ ، وَالصَّحِيحُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، وَلَوْ وَجَدَ كَانَ مَا بَعْدَهُ بَدَلًا ، وَإِذَا كَانَ الْمُفَسِّرُ لِلنَّاصِبِ فِي الْأَوَّلِ اسْمَ فَاعِلٍ نَحْوُ : زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَدَخَلَ عَلَى الْأَوَّلِ مَا يَعْتَمِدُ عَلَيْهِ اسْمُ الْفَاعِلِ نَحْوُ : أَزِيدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ^(١) فَيَجُوزُ أَنْ يُقَدَّرَ فَعْلًا نَحْوُ : أَتَضَرَّبُ زَيْدًا أَنْتَ ضَارِبُهُ ؛ فَيَجُوزُ أَنْ يَكُونَ التَّقْدِيرُ اسْمَ فَاعِلٍ لَصَحَّةِ اعْتِمَادِهِ . قِيلَ : وَيَخْتَارُ أَنْ يَكُونَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِهِ ؛ لِأَنَّ ذَلِكَ الْمَقْدَّرَ إِمَّا مَبْتَدَأً أَوْ خَبْرًا مُقَدِّمًا وَهُوَ فِي كُلِّ ذَلِكَ حَالٌ مُفْتَقِرٌ إِلَيْهِمَا أَمَّا عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ أَوْ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ .

وَيَرْفَعُ ضَارِبُهُ الثَّانِي عَلَى إِضْمَارٍ مَبْتَدَأً ، أَيْ أَنْتَ ضَارِبُهُ ، وَفِي هَذَا نَظَرٌ ، إِذْ فِيهِ حَذْفُ مَبْتَدَأٍ وَخَبَرٍ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَقَدْ يُضْمَرُ مَطَاوِعٌ لِلظَّاهِرِ ، فَيَرْفَعُ السَّابِقُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ فَاَنْتَسِبْ (٣)

التَّقْدِيرُ : فَإِنْ لَمْ تَنْتَفِعْ بِحَذْفِ الْفِعْلِ فَاَنْتَسِبْ ، وَ « أَتَجَرَّعُ إِنْ نَفَسْتُ أَتَاهَا حَمَامُهَا » ^(٤) تَقْدِيرُهُ : إِنْ مَاتَتْ نَفْسٌ ، لِأَنَّهُ لَا زَمَ لِقَوْلِهِ (أَتَاهَا حَمَامُهَا) وَلَا يُجُوزُ ذَلِكَ أَصْحَابُنَا ، لَا يَجِيزُونَ : إِنْ الْإِنَاءُ كَسَرَتْهُ فَاعْرَمُهُ عَلَى تَقْدِيرِ إِنْ كُسِرَ الْإِنَاءُ ، وَتَأَوَّلُوا : فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ بِوُجُوهٍ مَذْكُورَةٍ فِي الشَّرْحِ .

وَقَالَ فِي (التَّرْشِيحِ) : إِنْ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ، نَصَبْتُ بِإِضْمَارٍ فَعْلًا ، وَإِنْ رَفَعْتُهُ بِإِضْمَارٍ كَانَ جَازًا ، أَوْ بِإِضْمَارٍ فَعْلًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ مِنْ لَفْظِ مَا بَعْدَهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِنْ

(١) انظر : المثال في الكتاب ١٠٨/١

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٢٦/١ ، والتسهيل ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٢٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٠/٢

(٣) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٤) هذا بيت من الشعر سبق تخريجه .

ضَرَبَ ضَرَبْتُهُ ، وهذا قول أبي العباس ، وكان (ابنُ العريف) ^(١) يُذَكِّرُ هذا ، ويرفعه وذلك غلطٌ منه انتهى .

وابتداءُ المسبوق باستفهام داخلٍ على أجنبيٍّ من المسبوق نحو : أَأَنْتَ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ، وَأَهْنَدُ زَيْدٌ تَضْرِبُهُ ، فَعَنْ سيبويه ^(٢) أَنَّهُ يَبْطُلُ حُكْمُ الاسْتِفْهَامِ فِي اخْتِيَارِ النَّصْبِ فِي زَيْدٍ ، فَيَكُونُ (أَنْتَ وَهْنَدُ) مُبْتَدَأَيْنِ ، وما بعده خَبَرٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٣) إِلَى لِحْظِ الاسْتِفْهَامِ ، فَرَفَعَ (أَنْتَ) بِفِعْلِ مَضْمَرٍ ، وَكَذَلِكَ هِنْدُ ، وَيَنْصَبُ بِذَلِكَ الْفِعْلِ زَيْدًا فِي الْمَسْأَلَتَيْنِ ، وَكَأَنَّ هَمْزَةَ الاسْتِفْهَامِ بَاشَرَتْ زَيْدًا ، فَاخْتَارَ نَصْبَهُ ، وَقَدْ رَدَّ عَلَى الْأَخْفَشِ ابْنُ وَلاَدٍ ^(٤) ، وَابْنُ طَاهِرٍ ، وَابْنُ مِضَاءٍ ^(٥) بِمَا هُوَ مَذْكُورٌ فِي الشَّرْحِ ، وَقَالَ قَوْمٌ لَا خِلَافَ بَيْنَ سيبويه والأخفش ، بَلْ هُمَا مُقْصِدَانِ إِنْ دَخَلَتِ الْهَمْزَةُ عَلَى أَنْتَ زَيْدٌ ضَرَبْتُهُ ، حَالُ رَفْعِ زَيْدٍ ، اخْتِيَارِ الرُّفْعِ فِي زَيْدٍ يَكُونُ أَنْتَ مُبْتَدَأً ، وَإِنْ أَدْخَلْتَهَا حَالُ نَصْبِ زَيْدٍ كَانَ النَّصْبُ مُخْتَارًا ، وَكَانَ (أَنْتَ) مَرْفُوعًا بِالْفِعْلِ الْمَضْمَرِ النَّاصِبِ لِزَيْدٍ ، وَمَنْ قَسَرَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ قَسَرَ بِأَنَّ الْفِعْلَ الرَّافِعَ هُوَ بِنَفْسِهِ النَّاصِبَ لَزَيْدٍ .

وقال شيخنا أبو الحسن الأبدى في تقدير ^(٦) مذهب الأخفش أَنَّ التقدير أَضْرَبْتَ ضَرَبْتَ زَيْدًا ضَرَبْتُهُ ضَرَبْتُهُ ^(٧) ، فُسِّرَ رَافِعًا لِلضَّمِيرِ لَمَّا حُذِفَ انْفِصَالُ الضَّمِيرِ ، فَصَارَ أَنْتَ ، وَفُسِّرَ نَاصِبًا لِزَيْدٍ ، فَصَارَ الْمَحْذُوفُ فَعْلَيْنِ ، فَعَلًا رَافِعًا ، وَفَعَلًا نَاصِبًا ، وَهَذَا قَوْلٌ لَمْ يَسْبِقْهُ إِلَيْهِ أَحَدٌ مِمَّنْ قَوَّرَ مَذْهَبَ الْأَخْفَشِ .

(١) هو الحسين بن الوليد بن نصر أبو القاسم بن العريف النحوي أخذ عن ابن القوطية له كتاب في النحو اعترض فيه على أبي جعفر بن النحاس في مسائل ذكرها في كتابه الكافي . انظر : ترجمته في بغية الرعاة ٥٤٢/١ - ٥٤٣ ، وجذوة المقتبس ١٨٢

(٢) انظر : الكتاب ١٠٤/١ - ١٠٥

(٣) انظر : رأى الأخفش في إصلاح الخلل ١٣٠ ، وشرح الكافية للرضي ١٦٨/١ (ب) ،

٤٤٧/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/٢

(٤) انظر : الانتصار لابن ولاد ٢٨ - ٢٩

(٥) انظر : الرد على النحاة ١٢٨ - ١٢٩

(٦) في ت (تقييد) .

(٧) لفظ (ضربته) ساقط من ت .

وفى (البسيط) : الأَخْفَشُ يَفْرُقُ يَنْفِرُ أَنْ يَكُونَ الْأَسْمُ الْفَاعِلُ ضَمِيرًا فِي الْفِعْلِ
نَحْوُ : أَنْتَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فَيَبْقَى عَلَى مَا كَانَ عَلَيْهِ مِنْ طَلَبِ الْفِعْلِ ، وَتَعْلُقُهُ بِالْأَسْمَيْنِ
وَأَنْتَ مَرْفُوعٌ وَزَيْدٌ مَنْصُوبٌ ، وَالنَّصْبُ الْإِخْتِيَارُ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ فِيهِ ذِكْرٌ وَافِقٌ
سَبِيوِيهِ ^(١) عَلَى الْإِبْتِدَاءِ فِي زَيْدٍ ، وَرَجَّحَهُ عَلَى النَّصْبِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ؛ فَلَوْ
كَانَ الْفَاعِلُ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَالْأَسْمِ ظَرْفًا ، أَوْ مَجْرُورًا ، أَوْ حَرْفَ عَطْفٍ لَمْ يُعَدَّ فَاصِلًا ،
وَكَانَ النَّصْبُ هُوَ الْمُخْتَارُ ، مِثَالُهُ : الْيَوْمَ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، وَمَا فِي الدَّارِ زَيْدًا تَضْرِبُهُ ، فَأَوْ
زَيْدًا يَضْرِبُهُ .

وَقَدْ يُفَسَّرُ عَامِلُ الْأَسْمِ الْمَشْغُولِ عَنْهُ الْعَامِلُ الظَّاهِرُ عَامِلًا فِيمَا قَبْلَهُ إِنْ كَانَ
مِنْ سَبَبِهِ ، وَكَانَ الْمَشْغُولُ مُسْنَدًا إِلَى غَيْرِ ضَمِيرِهِمَا ، مِثَالُ ذَلِكَ : زَيْدٌ أَخُوهُ
يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو . ف (زَيْدٌ) مُبْتَدَأٌ ، وَ (أَخُوهُ) مُبْتَدَأُ ثَانٍ ،
وَالْجُمْلَةُ بَعْدَهُ خَبَرٌ عَنْهُ ، وَهُوَ وَخَبْرُهُ خَبَرٌ عَنِ الْأَوَّلِ ، وَيَجُوزُ نَصْبُ الْأَسْمِ الثَّانِي
بِلا خِلَافٍ عَلَى الْإِشْتَغَالِ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَزَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو .
وَالْتَقْدِيرُ : تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو ، وَفِي نَصْبِ
(زَيْدٍ) وَهُوَ الَّذِي كَانَ مُبْتَدَأً أَوَّلًا خِلَافَ ، ذَهَبَ سَبِيوِيهِ ^(٢) ، وَالْأَخْفَشُ ^(٣)
إِلَى جَوَازِ النَّصْبِ فَتَقُولُ : زَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ^(٤) وَزَيْدًا أَخَاهُ يَضْرِبُهُ عَمْرُو
[وَالتَّقْدِيرُ : تَضْرِبُ زَيْدًا تَضْرِبُ أَخَاهُ تَضْرِبُهُ ، وَيَضْرِبُ زَيْدًا يَضْرِبُ أَخَاهُ
يَضْرِبُهُ عَمْرُو] ^(٥) فَفَسَّرَ (تَضْرِبُهُ) وَ (يَضْرِبُهُ) نَاصِبًا أَخَاهُ مَقْدَرًا ، وَفَسَّرَ هَذَا
النَّاصِبَ الْمَقْدَرُ نَاصِبًا لَزَيْدٍ ، وَذَهَبَ قَوْمٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي زَيْدٍ
إِلَّا الرُّفْعُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَلَا يَجِيزُونَ فِيهِ النَّصْبَ عَلَى الْإِشْتَغَالِ ، لِأَنَّ الْمُفَسِّرَ
لَا يَكُونُ مُفَسِّرًا ، وَهَذِهِ الْمَسْأَلَةُ قِيَاسِيَّةٌ لَا نَصَّ فِيهَا بِالنَّصْبِ عَنِ الْعَرَبِ ،

(١) انظر : الكتاب ١/١٠٥

(٢) انظر : الكتاب ١/١٠٥ - ١٠٦

(٣) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ١/٤٢٠

(٤) عبارة (زيدا أخاه يضربه) ساقطة من ت .

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

والقياس يقتضى منع النصب ، وهو الذى نَحْتَارُ ، فَإِنْ أُشِيدَ الْفِعْلُ إِلَى ضَمِيرِ زَيْدٍ ، أَوْ إِلَى ضَمِيرِ أَخِيهِ ، فَصَاحِبُ الضَّمِيرِ مَرْفُوعٌ بِمُقَسَّرِ الْمَشْغُولِ ، وَصَاحِبُ الْآخَرِ مَنْصُوبٌ ^(١) به مثال ذلك : زَيْدٌ أَخُوهُ يَضْرِبُهُ إِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فِي يَضْرِبُهُ ضَمِيرَ زَيْدٍ ، وَالْهَاءُ لِلْأَخِ ، رَفَعْتَ زَيْدًا وَنَصَبْتَ أَخَاهُ ، فَالْمَرْفُوعُ لِلْمَرْفُوعِ وَالْمَنْصُوبُ لِلْمَنْصُوبِ ، وَقُلْتَ أَرَزَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، التَّقديرُ : لَيَضْرِبُ زَيْدٌ أَخَاهُ يَضْرِبُهُ ، وَإِنْ جَعَلْتَ الْفَاعِلَ فِي يَضْرِبُهُ ضَمِيرَ الْأَخِ ، وَالْهَاءُ لَزَيْدٍ رَفَعْتَ الْأَخَ ، وَنَصَبْتَ زَيْدًا ، فَقُلْتَ : أَرَزَيْدًا أَخُوهُ يَضْرِبُهُ ، وَالْفِعْلُ الْمَقْدَرُ فِي الصُّورَةِ الْأُولَى رَافِعٌ لَزَيْدٍ نَاصِبٌ لِأَخِيهِ ، وَفِي هَذِهِ الصُّورَةِ نَاصِبٌ لَزَيْدٍ رَافِعٌ لِأَخِيهِ .

واختلف النحاة فى أصل كبير فى هذا الباب ، وهو أَنَّ الضمير أو السببى إذا انتصب من وجه غير الوجه الذى انتصب عليه الاسم السابق ، هل يجوز أن يكون من باب الاشتغال ، أو شرطه أن ينتصب من جهة واحدة ، فَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٢) ، وَالْفَارِسِيُّ ، وَأَبُو زَيْدٍ السَّهْلِيُّ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى اشْتِرَاطِ ذَلِكَ إِنْ نُصِبَ عَلَى الظرف أو على المفعول به إِنْ نُصِبَ عَلَيْهِ ، فَلَوْ كَانَ الضمير أو السببى ينتصب على الظرف ، أو على المفعول له ، أو المصدر أو الخبر ، أو المفعول معه لَمْ يَجْزِ أَنْ يَنْتَصِبِ السَّابِقُ عَلَى الْمَفْعُولِ بِهِ ، فَلَا يَجُوزُ زَيْدًا قُمْتُ إِجْلَالًا لَهُ ، أَوْ زَيْدًا جَلَسْتُ مَجْلِسَهُ ، أَوْ زَيْدًا قُمْتُ وَأَخَاهُ ، أَوْ زَيْدًا كُنْتُ غَلَامَهُ ، أَوْ زَيْدًا قُمْتُ مَقَامَهُ لَمْ يَجْزِ فِي زَيْدٍ إِلَّا الرِّفْعُ فَقَطْ ، وَذَهَبَ سَبْيُوهُ ^(٣) ، وَالْأَخْفَشُ ، وَالْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ نَصْبُهُ ، وَإِنْ كَانَ الضمير والسببى قد ينتصبان من غير الوجه الذى انتصب المشغول

(١) فى ت (مشغول) .

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك

عنه ، ومنه المسألة التي ذَكَرَهَا ابن مالك ^(١) . وهو : زَيْدٌ ظَفَرْتُ بِهِ إِذَا كَانَتْ
الباءُ سببيةً ، وكان المظفورُ به غَيْرَ زَيْدٍ ، وحكى أَنَّهُ يجوزُ في زَيْدٍ النصبُ خلافاً
لابن كيسان ، وهذه المسألة فَرَّغَ من ذلك الأصل ، وَحَكَّمَ رافع الاسم المشغول
عَنْهُ العاملُ لفظاً أَوْ تقديرًا في تفسير رافع السابق حكم الناصب ، فينقسم
بانقسامه واجبُ الرفع على الابتداء نحو : زَيْدٌ قَامَ ، وَأَجَارَ ابْنُ العَرِيفِ ، وَقَوْمٌ
منهم المبرد رَفَعَهُ على الفاعلية بفعلٍ مضميرٍ يفسرُهُ الفعلُ بعده وتقديره : قَامَ زَيْدٌ
قَامَ .

وَمِمَّا يُرْجَّحُ فِيهِ الرفعُ على الابتداء نحو : خَرَجْتُ إِذَا زَيْدٌ قَدْ ضَرَبَهُ ، وما يجبُ
فيه الحملُ على الفعل نحو قوله تعالى : ﴿ وَإِنْ أَحَدٌ مِنَ الْمُشْرِكِينَ اسْتَجَارَكَ ﴾ ^(٢) ،
وقوله تعالى : ﴿ إِذَا السَّمَاءُ انشَقَّتْ ﴾ ^(٣) التقدير : إِنْ اسْتَجَارَكَ أَحَدٌ اسْتَجَارَكَ ، وَإِذَا
انْشَقَّتْ السَّمَاءُ انشقت ، وكذلك : هَلَا زَيْدٌ قَامَ ، و « لَوْ غَيْرُكَ قَالَهَا يَا أَبَا عبيدة » ،
وما يُرْجَّحُ فِيهِ الحملُ على الفعل نحو : أَرَزَيْدٌ قَامَ ، هذا ظاهرُ مذهب سيبويه ^(٤) ،
ومذهب الجرمي الحملُ على الابتداء ، وَحَيْثُ زَيْدًا يَقُومُ قَم ، وَأَنْتَ قَم ، وَزَيْدٌ لِيَقُمَ ،
وما زَيْدٌ قَامَ في مذهب مَنْ رَجَّحَ النصبُ في : مازيدًا ضَرَبْتُهُ .

وذكر السيرافي ^(٥) في أَنَّ الحملَ على الفعل في (أَرَزَيْدٌ قَامَ) مرجوحٌ ، وَنَصَّ
سيبويه على رجحانه ، وهو مذهب الأخفش ^(٦) . وَمِنْ مِثْلِ سيبويه ^(٧) : أَرَزَيْدٌ ذُهِبَ
بِهِ ، فمذهب سيبويه أَنَّهُ مرفوعٌ على الاشتغال ، ولا يجوزُ نَصْبُهُ : لِأَنَّ المجرورَ في
موضع رَفْعٍ والتقدير : (أَذْهَبَ زَيْدٌ أَذْهَبَ بِهِ) ، ويجوزُ رفعه على الابتداء ولا يجوز
النصب .

(١) انظر : شفاء العليل ٤٢٩/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٦/٢ ، والمساعد

٤٢٣/١

(٣) سورة الانشقاق ١/٨٤

(٢) سورة التوبة ٦/٩

(٥) انظر : رأى السيرافي في المساعد ٤٢٤/١

(٤) انظر : الكتاب ١٠٥/١

(٦) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٤٢٤/١

(٧) انظر : الكتاب ١٠٤/١

وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ، وابن السراج ^(١) ، والسيرافى إلى أَنَّهُ يجوزُ فى زَيْدِ النصبِ على أَن يكونَ به فى مَوْضِعِ نَصْبٍ ، ويكون مفعولُ ذَهَبَ المصدر الذى تَضَمَّنَهُ الفعل ، فَقَدَّرَهُ ابْنُ مالِك ^(٢) نَكْرَةً أَيْ : ذَهَبَ ذَهَابٌ ، والذى يقتضيه النظر أَن يُقَدَّرَ معرفة أَيْ الذهاب ، كما قَدَّرَهُ فى قوله تعالى : ﴿ اَعْدِلُوا هُوَ أَقْرَبُ لِلتَّقْوَى ﴾ ^(٣) ، فَكُنُوا عنه بالضمير ، وكذلك قَدَّرُوهُ فى قولهم : « مَنْ كَذَبَ كَانَ شَرًّا لَهُ » . أَيْ كَانَ هو أَيْ الكذب ، والفعل الذى اشتغل عن الاسمِ إِن كَانَ من باب ظَنٍّ وَفَقَدَ وعدم وما يستوى فيه الابتداء ، والحملُ على الفعل جملة ذات وجهين نحو : زَيْدٌ قَامَ وعَمْرُو قَعَدَ ، فـ (عَمْرُو) على اعتبار الكبرى مبتدأً ، وعلى اعتبار الصغرى فاعِلٌ بفعلٍ مضمَرٍ تقديره : وَقَعَدَ عَمْرُو قَعَدَ ، على ما تَقَرَّرَ فيها حالة النصب ضميرًا وسببى حُملَ عليه ، نحو : أزيدًا ظَنَنْتُهُ قائمًا ، وأزيدًا ظَنَنْتُ أَخَاهُ قائمًا .

أو ضميران متصلان ، حَمَلْتُ على المرفوع لا على المنصوب ، نحو : أزيدًا ظَنَنْتُهُ قائمًا ، أو منفصلان حَمَلْتُ على أَيَّهِمَا شِئْتُ نحو : أزيدًا إِثَّاهُ لَمْ يُظَنَّ إِلَّا هو قائمًا ، أو أحدهما متصل والآخر منفصل والمتصل مرفوع حُملَ عليه لا على غيره نحو : أزيدًا لَمْ يُظَنَّ إِلَّا إِثَّاهُ قائمًا ، أو منصوبًا حَمَلْتُ على أَيَّهِمَا شِئْتُ نحو : أزيدًا لَمْ أَظُنْهُ إِلَّا هو قائمًا ، والسببان حَمَلْتُ على أَيَّهِمَا شِئْتُ : أزيدًا ظَنُّ أَخَاهُ أبوه قائمًا ، أو ضمير متصل مرفوع وسببى حَمَلْتُ عليه لا على السببى نحو : أزيدًا ظُنَّ أَخُوهُ قائمًا ، أو منصوب حَمَلْتُ على أَيَّهِمَا شِئْتُ نحو : أزيدًا أَظُنُّهُ أَخُوهُ قائمًا ، أو منفصل حَمَلْتُ على أَيَّهِمَا شِئْتُ نحو : أزيدًا لَمْ يَظُنْ أَخَاهُ إِلَّا هو قائمًا ، وفقد وعدم كظن فى هذا التقسيم .

وإن كَانَ من غَيْرِ بابِ ظَنٍّ ، وفقد ، وعدم ، والاسمُ ضميرًا وسببى حُملَ عليه ، أو ضميران متصلان فلا تَجُوزُ المسألة ، أو منفصلان فعلى أَيَّهِمَا شِئْتُ نحو : أزيدًا إِثَّاهُ

(١) انظر : رأى ابن السراج فى شفاء العليل ٤٣٠/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٧١/١ (ل) ،

و ١٧٧/١ (ب) .

(٢) انظر : شفاء العليل ٤٣٠/١ ، والتسهيل ٨٢ ، وشرح الكافية الشافية ٦٢٧/٢ - ٦٢٨ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٧/٢

(٣) سورة المائدة ٨/٥

لَمْ يُضْرَبْ إِلَّا هُوَ ، أو أحدهما متصل والآخر منفصل حملت على المنفصل نحو :
 أَرَزَيْدٌ لَمْ يَضْرِبْهُ إِلَّا هُوَ ، أو سببيان فعلى أَيُّهُمَا شِئْتُ نحو : أَرَزَيْدًا إِيَّاهُ ضَرَبَ أَخُوهُ ،
 وَأَرَزَيْدٌ إِيَّاهُ ضَرَبَ أَخُوهُ ، أو متصل حُمِلَتْ عَلَيْهِ لا على السببي فَنَقُولُ : والضمير
 منصوب : أَرَزَيْدًا ضَرَبَهُ أَخُوهُ ، ونقول والضمير مرفوع : أَرَزَيْدٌ ضَرَبَ أَخَاهُ ، وخالف
 ابنُ الطراوة إذا كان الضمير منصوبًا والسببي مرفوعًا ، فَرَزَعَمَ أَنَّهُ جَائِزٌ مُسْتَدَلًا بِقَوْلِ
 الشاعر :

فَإِنْ أَنْتَ لَمْ يَنْفَعَكَ عِلْمُكَ فَانْتَسِبْ (١)

قال : حُمِلَ على السببي كَأَنَّهُ قَالَ : فَإِنْ لَمْ يَنْفَعَكَ ، فَعَدَّيْ فِعْلَ المضمر المتصل
 إلى مضمره المنفصل ، وَقَدْ أَوَّلَ (أَنْتَ) على وجوه ذكرت في الشرح ، واعتبار هذه
 المسائل أَنْ تَضَعِ الاسمَ السابق موضع ما حَمَلْتُهُ عليه إِنْ أَمَكْنَ ، وَإِنْ لَمْ يَمَكُنْ حَذَفْتَ
 ما حملته عليه ، وتركته موضعه ناويًا به التأخير ؛ فَإِنْ جازت المسألة بَعْدَ ذلك فهي
 جائزة قبله وإلا فهي ممتنعة .

وفى البسيط ما ملخصه : شَرَطُ المشغول عَنَّهُ أَنْ يَكُونَ مِمَّا يَقْبَلُ أَنْ يُضْمَرَ وَأَنْ
 يَتَقَدَّمَ ولا يصحُ الشغل عن الحال ، والتمييز ، والمصدر المؤكد ، ومجرور كاف
 التشبيه ، وحتى ، وغير ذلك مما اِمْتَنَعَ إِضْمَارُهُ ، والظرفُ إِنْ كَانَ على التوسع في
 الفعل جَرَى مجرى المفعول به ، واتصل بالفعل نحو : يَوْمَ الجمعة صُفِّتُهُ رَفْعًا
 ونصبًا ، إِمَّا على الصفة ، وإِمَّا على الظرف ، فَإِنْ كَانَ على الظرف قلت : يَوْمَ
 الجمعة أَلْفَاكَ ، فيه فرق بينه وَبَيْنَ المتوسع فيه والمصدرُ إِنْ كَانَ متسعًا فيه جازَ
 الشغلُ عنه نحو : ضَرَبْتُ زَيْدًا الضَّرْبَ الشديد فنقول : الضَّرْبُ الشديد ضَرَبْتُهُ
 زَيْدًا رَفْعًا ونصبًا ، والمفعول معه بمنزلة المجرور تقول : الخشبة استوى الماء ، وإيَّاهَا
 فتصيرُ بمنزلة (زَيْدًا ضَرَبْتُ عَمْرًا وَأَخَاهُ) أَيْ (لابس الماء الخشبة) ، وَأَمَّا المفعول
 من أجله ؛ فَإِنْ كَانَ اسمًا فكالمجرور نحو : اللهَ أَطْعَمْتُ لَهُ ، وَإِنْ كَانَ مصدرًا ،
 فَإِنْ جَوَّزْنَا إِضْمَارَهُ جاز ، وإلا فلا كمسألته في الإخبار ، وتجري هذه المشغول عنها
 في الفصل والأدوات والأحكام على ما تقدم .

باب النداء

النداء لغة الدُّعاء ، واصطلاحاً الدُّعاء بحروفٍ مخصوصة ، وتُكسَّرُ نونُ النداء وتُضَمُّ ، وهمزته منقلبة عن واو كهى فى كِساء ، ومذهبُ الجمهور أنَّها حروفٌ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النحاة إلى أنَّها أسماءُ أفعالٍ تَتَحَمَّلُ ضميراً مستكناً فيها ، وَأَعَمَّها استعمالاً : (يا) يُنادى بها القريبُ والبعيد ، والهمزةُ للقريب ، و (آ) حكاها الأخفش ^(١) والكوفيون ، وَزَعَمَ ابْنُ عصفور ^(٢) أنَّها للقريب كالهزمة ، و (أئى) زَعَمَ المبرد ^(٣) وجماعةٌ من المتأخرين أنَّها للقريب كالهزمة ، و (آى) حكاها الكسائى ^(٤) .

وَذَكَرَ سيبويه ^(٥) روايةً عن العرب أنَّ الهمزةُ للقريب وما سواها للبعيد ، وما هو للبعيد (أيا) و (هيا) ، وَزَعَمَ ابْنُ السكيت ^(٦) ، وتبعه ابْنُ الخشاب ^(٧) أنَّ (هاء) هيا بَدَلٌ مِنْ هَمْزَةٍ (أيا) ، وَ (وا) ذَكَرَ سيبويه ^(٨) والجمهور أنَّها مختصةٌ بالندبة ، وقيل تُسْتَعْمَلُ فى غيرها ، والنداءُ إنشاءٌ ، وقيل إنَّ كَانَ بالصفة فهو خَيْرٌ نحو : يا فاسقُ .

والمنادى منصوبٌ لفظاً ، أو تقديرًا إلا إنَّ كَانَ مستغاثًا به ، أو متعجبًا منه ، فَيَدْخُلُ عَلَيْهِ لَامُ الجر ، وناصبُهُ عند الجمهور فِعْلٌ مضمَرٌ بَعْدَ الأداة تقديره : أنادى ، أو أَدْعُو ، وهو إنشاءٌ كـ (أَقْسِمُ) فى باب القسم ، وقيل الناصبُ الأداة ، وهى اسم فعل ، وقيل الحرف نفسه ، وقيل الحرفُ بنيابته عن الفعل ^(٩) ، وهو مذهب

(١) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٠٢/٢ ، والجنى الدانى ٢٣٢ ، والمساعد ٢٨٢/٢

(٢) انظر : المقرب ١٩٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٨٢/١

(٣) انظر : المقتضب ٢٥٨/٤

(٤) انظر : حكاية الكسائى فى الجنى الدانى ، والمساعد ٤٨٢/٢

(٥) انظر : الإبدال ٨٩

(٦) انظر : الكتاب ٢٢٩/٢ - ٢٣٠

(٧) انظر : الكتاب ٢٢٠/٢

(٨) انظر : المرتجل ١٩١

(٩) قال سيبويه : اعلم أنَّ النداء كُلُّ اسمٍ مضاف فيه فهو نصب على إضمار الفعل المتروك

إظهاره ، والمفردُ رفع وهو فى موضع اسم منصوب . انظر : الكتاب ١٨٢/٢

الفارسي ، وَيَلْزَمُ الحَرْفُ إِذَا نُودِيَ (الله) بغير ميم مُشَدَّدة ، والمستغاث به والمتعجب منه نحو : يَا زَيْدُ لَعَمْرُو ، وَيَا لَلْمَاء ، والمندوب ، وَنَصَّ البصريون على أَنَّهُ يَلْزَمُ اسم الإشارة واسم الجنس إِلَّا فِي شُدُوذٍ أَوْ ضَرُورَةٍ ، وَجَاءَ مِنْهُ أَلْفَاظُ مِنْهَا (أَعُوذُ عَيْتَكَ ، وَالْحَجَرُ)^(١) ، و (اقْتَدِ مَخْنُوقُ)^(٢) و (أَصْبَحْ لَيْلُ)^(٣) ، و (أَطْرُقُ كَرَا)^(٤) ، و (ثَوْبِي حَجَرُ)^(٥) ، و (اسْتَدَى أَرْمَةٌ تَنْفَرَجِي)^(٦) ، وجاء في الشعر :

(١) قال الميداني : يُريد : يَا عُوذُ احْفَظْ عَيْتَكَ وَاخْذَرْ الْحَجَرَ ، أَوْ ارْزُقْ الْحَجَرَ ، انظر : مجمع الأمثال ٢٢٣/٢ ، وجمهرة الأمثال ٧٥/١

(٢) قال الميداني : أَيْ يَامَخْنُوقُ يُضْرَبُ لِكُلِّ مَشْفُوقٍ عَلَيْهِ مَضْطَرٌ وَيُرْوَى : (اقْتَدَى مَخْنُوقُ) انظر : مجمع الأمثال ٤٥١/٢ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢ ، والمساعد ٤٨٥/٢ ، والتصريح ١٦٥/٢

(٣) قال الميداني : ذَكَرَ الْمُفْضِلُ بْنُ مُحَمَّدٍ بْنِ يَعْلَى الضَّبِّيُّ أَنَّ أَمْرًا الْقَيْسِ بْنِ حَجَرِ الْكَنْدِيِّ كَانَ رَجُلًا مَفْرَكًا لَا تَحِبُّهُ النِّسَاءُ . وَلَا تَكَادُ امْرَأَةٌ تَصْبِرُ مَعَهُ ، فَتَزُوجُ امْرَأَةً مِنْ طَيْئِ قَابَتْنِي بِهَا ، فَأَبْغَضَتْهُ مِنْ تَحْتِ لَيْلَتِهَا ، وَكَرِهَتْ مَكَانَهَا مَعَهُ ، فَجَعَلَتْ تَقُولُ : يَا خَيْرَ الْفَتَيَانِ أَصْبَحْتَ أَصْبَحْتَ ، فَيَرْفَعُ رَأْسَهُ فَيَنْظُرُ فَإِذَا اللَّيْلُ كَمَا هُوَ ، فَتَقُولُ : أَصْبَحَ لَيْلُ . انظر : مجمع الأمثال ٢٣٢/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٧/١ ، وانظر أيضًا : المساعد ٤٨٥/٢

(٤) قال الميداني : أَطْرُقُ كَرَا إِنَّ النِّعَامَةَ فِي الْقُرَى يُضْرَبُ لِلَّذِي لَيْسَ عِنْدَهُ غَنَاءٌ وَيَتَكَلَّمُ فَيَقَالُ لَهُ اسْكُتْ . انظر : مجمع الأمثال ٢٨٥/٢ ، وجمهرة الأمثال ١٥٨/١ ، وانظر أيضًا : الكتاب ٢٣١/٢

(٥) هذا جزء من حديث رواه أبو هريرة قال : قال رسول الله ﷺ كانت بنو إسرائيل يغتسلون عِراءَ ينظر بعضهم إلى سِوَاةٍ بعض وكان موسى عليه السلام يغتسل وحده فقالوا والله ما يمنع موسى أن يغتسل معنا إلا أنه أَدْرُ قَالَ فَذَهَبَ مَرَّةً يَغْتَسِلُ فَوَضَعَ ثَوْبَهُ عَلَى حَجَرٍ فَفَرَّ الْحَجَرُ بِثَوْبِهِ قَالَ : فَجَمَعَ مُوسَى بِأَثَرِهِ يَقُولُ : ثَوْبِي حَجَرٌ حَتَّى نَظَرَ بَنُو إِسْرَائِيلَ إِلَى سِوَاةٍ مُوسَى قَالُوا : وَاللَّهِ مَا بِمُوسَى مِنْ بَأْسٍ فَقَامَ الْحَجَرُ حَتَّى يَنْظُرَ إِلَيْهِ .. انظر : الحديث في صحيح مسلم (باب جواز الاغتسال عريانا في الخلوة) ٣٢/٤ - ٣٣ . وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٦) هذا اللفظ أخرجه الديلمي في مسند الفردوس عن رسول الله ﷺ . انظر : الحديث في الجامع

الصغير ٣٨ وأخذ هذه العبارة الشيخ يوسف التوزي وجعلها مطالعا لقصيدته قال

اسْتَدَى أَرْمَةٌ تَنْفَرَجِي قَدْ آذَنَ لَيْلُكَ بِالْبَلَجِ

والشاهد هو جواز حذف النداء من اسم الجنس أى يَأْزِمَةُ . انظر : الدرر اللوامع ١٤٩/١ -

١٥٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٧/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

[الطويل]

(١) كليه وجريه ضباع

[الطويل]

و :

(٢) عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا

وفى جوازِ حَذْفِهِ من النكرة غير المقبل عليها خلافاً نحو : رَجُلًا خُذْ يَدِي ، ويجوزُ حَذْفُهُ ممَّا سوى ذلك كالعلم والموصول وغيرهما .
واختلفوا فى جَوَازِ حذفِ المنادى ، وإبقاء الأداة تَدُلُّ عَلَيْهِ ، والذى يقتضيه النظرُ المنع ، وفى جوازِ الحالِ من المنادى على مذاهب :
أحدها : الجواز مطلقاً ، وهو مَذْهَبُ المبرد (٣) ، وابن طاهر ، وابن طلحة من المتأخرين .

الثانى : المنع ، وهو مَذْهَبُ الكوفيين وبعض البصريين .
الثالث : التفصيل بين أَنَّ تكونَ الحالُ مؤكدة أو مبنية فلا يجوزُ ، وهو مذهب الأخفش (٤) ، والمازنى (٥) ، والفارسى ، ولا نَصَّ عن سيبويه فى إجازة ولا منع ، وجاء فى الشعر :

(١) هذا جزء بيت وتماه :

كليه وجريه ضباع وإبشرى يَلْحَمُ امرئ لَمْ يَشْهَدِ اليَوْمَ ناصِرُهُ
والبيت منسوب للناطقة الجعدى فى الكتاب ٢٧٣/٣ ، والنكت للأعلم ٨٥٢/٢ ، والمخصص ٦٤/١٧ ، وبلا نسبة فى ما ينصرف ومالا ينصرف ٧٤ ، والمقتضب ٣٧٥/٣ ، والفرق لقطرب ١١٨ ، والكامل للمبرد ٥/٣ واللسان (جرر) ٥٩١/١ ، وصدره فى المصادر السابقة (فَقُلْتُ لها غيشى جَعَارٍ وَجَجْرَى) .

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

فقلْتُ له عَطَّارُ هَلَّا أَتَيْتَنَا يَنْوِرُ الخزامى أَوْ بِخَوْصَةٍ عَزَفَج
والبيت بلا نسبة فى جمهرة اللغة ٦٠٦/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافت ١٩٢ ، وضرائر الشعر للسيرافى ١٥٥

(٣) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ٣٤٧/١ (ل) ، و ١٣٢/١ (ب) ، واللامات

للهروى ٥٣ ، والخزانة ١٣٠/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش فى اللامات للهروى ٥٣

(٥) انظر : رأى المازنى فى اللامات للهروى ٥٢ ، والمساعد ٤٨٨/٢

[البسيط]

- يَا أَيُّهَا الرُّبْعُ مَبْكِيًّا بِسَاحَتِهِ (١)
- و (مَبْكِيًّا) حال ، قال ابن مالك (٢) : وَقَدْ يَعْمَلُ عَامِلُ الْمُنَادَى فِي الْمَصْدَرِ ،
والظرف ، والحال ، وأنشد في المصدر :
يَاهِنْدُ دَعْوَةً صَبَّ هَائِمٌ دَنِفٍ (٣)
- ولا يُفْصَلُ بَيْنَ الْحَرْفِ وَالْمُنَادَى ، وقال ابنُ مالك (٤) : قَدْ يُفْصَلُ بِالْأَمْرِ كَقَوْلِ
جَدَايَةَ بِنْتِ خَالِدِ النَّخَعِيَّةِ (٥) تَخَاطَبُ أَمَهَا لَطِيفَةً :
[الوافر]
- أَلَا يَا فَايَكُ شَوَّالًا لَطِيفًا (٦)

(تَرِيدُ بِالطِيفَةِ) فَرَحِمْتُ ، وَالْمُنَادَى غَيْرُ الْمَجْرُورِ بِاللَّامِ يَنْقَسِمُ إِلَى مُفْرَدٍ وَمُضَافٍ
وَمُشَبِّهِ بِالْمُضَافِ وَيُسَمَّى الْمَطُولُ وَالْمَمْطُولُ ، وَالْمُفْرَدُ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَفِي بَابِ (لَا)
هُوَ قِسْمٌ لِلْمُضَافِ وَالْمَطُولِ ، فَالْمُفْرَدُ : إِنْ كَانَ مَبْنًى الْوَضْعِ ، أَوْ مُحْكَمًا بَقِيَ عَلَى

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

كَمْ قَدْ بَدَلْتُ لِمَنْ وَاوَاكَ أَفْرَاحًا

والبيت بلا نسبة في شفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ، والمساعد ٤٨٨/٢

(٢) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ،

والمساعد ٤٨٧/٢ - ٤٨٨

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

مُنَى بِلُطْفٍ وَإِلَّا مَاتَ أَوْ كَرِبَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٧٣/١ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ،

والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، والمساعد ٤٨٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٣٧ و ٢٨٩

(٤) انظر : التسهيل ١٧٩ ، وشفاء العليل ٨٠٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٠/٣ ، والمساعد

٤٨٨/٢

(٥) لفظ (النخعية) ساقط من ب .

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَذْرَى الدَّمَعَ تَسْكَابًا وَكَيْفَا

والبيت منسوب لجداية في الدرر ١٥٠/١ - ١٥١ ، والمساعد ٤٨٨/٢ ، والهمع ١٧٤/١ ،

ومعجم شواهد العربية ٢٣٥/١ ، ومعجم شواهد النحو ١١٥ و ٤٩٦ ، وصدره في المصادر السابقة

(أَلَايَا (فَايَكُ) تَهْيَامًا لَطِيفًا) .

حاله نحو : رَقَاشٍ ، وسيبويه ، وهؤلاء ، وَبَرَقَ نَحْرُهُ ، وفي جَوَازِ ندائه مضمراً
 لضمير النصب نحو : (يا إِيَّاكَ) ، وبضمير الرفع نحو (يا أَنتَ) خلافٌ ،
 والصحيح المنع ، وفي ندائه مشأراً مصحوباً بحرف الخطاب نحو : يا ذَاكَ خلافٌ ،
 مَنَعَ من نِدَائِهِ السيرافي ^(١) ووافقه سيبويه ^(٢) في كلامه أَنَّ أولئك يُنَادَى ، فإن لَمْ
 يصحبه الحرفُ فلا خلافٌ في جواز ندائه ، ولا ينادى ضَمِيرُ متكلم ، ولا ضميرُ
 غائب لا يُقَالُ : (يا أَنَا) ، ولا (يَا هُوَ) وإن كَانَ معرباً في الأصل بُنِيَ على ما يُزْفَعُ
 به تقول : يَا زَيْدُ ، ويا رَجُلُ ، ويا زَيْدَانِ ، ويا زَيْدُونَ ، ويا مُصْطَفُونَ ، وَذَهَبَ بَعْضُ
 الكوفيين إلى تشنية المثني والجمع على حَدِّ المضاف فنادوهما بالياء نحو : يا زَيْدَيْنِ ،
 ويا زَيْدَيْنِ ، ويا مُصْطَفَيْنِ ، وَلَمَّا نَزَلَ (عَشْرَ) في اثنتي عشر ، و (عشرة) في اثنتي
 عَشَرَ منزلة النون كان نداؤها بالألف فتقول : « يا اثْنَا عَشَرَ ، ويا اثْنَتَا عَشْرَةَ » ،
 وَأَجْزَى ذلك الكوفيون ^(٣) مجرى الإضافة فقالوا : « يائِثْنِي عَشْرَ ، ويا اثْنَتْنِي
 عَشْرَةَ » .

وحركة (يَا زَيْدُ) ، و (يا رَجُلُ) حركةُ بناءٍ خلافاً للكسائي ، والرياشي في
 زعمهما أَنَّهَا حَرَكََةُ إعراب ، وما كان علماً نحو : (يا زَيْدُ) فهو باقي على تعريفه
 بالعلمية وهو مذهب ابن السراج ^(٤) ، وذهب المبرد ^(٥) ، والفارسي ^(٦) إلى أَنَّهُ
 يُشْلَبُ تعريفه بالعلمية ويصيرُ معرفةً بالإقبال عليه والخطاب .

وفي نداء النكرة غير الموصوفة خلافٌ ، مذهب البصريين ^(٧) : جواز النداء
 مطلقاً ، مقبل عليها وغير مقبل ، ومذهب المازني ^(٨) : إنكار وجود النكرة غير مقبل

(١) انظر : رأى السيرافي في الأشموني ١٥٢/٣ ، والمساعد ٤٨٥/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/٢ ، وفي ت (وأوهم) .

(٣) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٤٨٩/٢

(٤) انظر : الأصول ٣٣٠/١

(٥) انظر : المقتضب ٢٠٥/٤

(٦) انظر : حاشية الإيضاح العضدي ٢٢٨ - ٢٢٩

(٧) انظر : مذهب البصريين في المساعد ٤٩٠/٢

(٨) انظر : رأى المازني في الهمع ١٧٣/١

عليها في النداء ، ومذهب الكسائي ^(١) والفراء ، وعامة الكوفيين أَنَّهُ إِنْ كَانَ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ جَازَ نَدَاؤُهَا ، وَإِلَّا فَلَا ، وَزَعَمُوا أَنَّ مِنْ شَرْطِ النِّكَرَةِ غَيْرِ الْمَقْبَلِ عَلَيْهَا أَنْ تَكُونَ مَوْصُوفَةً ، أَوْ خَلْفًا مِنْ مَوْصُوفٍ ، فَلَا يَجُوزُ عَنْهُمْ (يَا رَجُلَا) ، وَزَعَمُوا أَنَّهُ لَيْسَ بِمَسْمُوعٍ ، وَإِذَا وَصِفَتِ النِّكَرَةُ ، فَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ يَجِبُ ^(٢) نَصْبُهَا قَصْدَتْ وَاحِدًا بَعِيْنَهُ أَوَّلًا ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ^(٣) جَوَازُ الِرْفَعِ وَالنَّصْبِ فِيهَا ، وَمَذْهَبُ الْفَرَّاءِ ^(٤) : التَّفْصِيلُ بَيْنَ أَنْ يَكُونَ فِيهِ ضَمِيرٌ غَيْبِيٌّ ، فَيَجِبُ النَّصْبُ نَحْوُ : يَارَجُلًا ضَرَبَ زَيْدًا ، أَوْ ضَمِيرٌ خَطَابٌ فَيَجِبُ الِرْفَعُ نَحْوُ : يَارَجُلُ ضَرَبْتَ زَيْدًا . وَنَقَلَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٥) عَنِ الْفَرَّاءِ ^(٦) أَنَّهُ قَالَ : النِّكَرَةُ الْمَقْصُودَةُ الْمَوْصُوفَةُ الْمُنَادَاةُ تَوْثُرُ الْعَرَبُ نَصْبُهَا نَحْوُ : يَارَجُلًا كَرِيمًا ، فَإِذَا أَفْرَدُوا رَفَعُوا أَكْثَرَ مِمَّا يَنْصَبُونَ ، انْتَهَى .

وما جاء في الشعر من قوله :

[الوافر]

أَلَا يَا نَحْلَةً مِنْ ذَاتِ عِرْقِي (٧)

(١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ١٩٤/٢ ، والمساعد ٤٩٠/٢

(٢) لفظ (يجب) ساقط من ت .

(٣) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والهمع ١٧٣/١

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٤٩٢/٢ ، والهمع ١٧٣/١

(٥) انظر : شفاء العليل ٨٠٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٢/٢

(٦) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٣٥٧/١ (ل) ، و ١٣٥/١ (ب) ، والأشمونى ١٣٨/٣

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

عَلَيْكَ وَرَحْمَةُ اللَّهِ - السَّلَامُ

والبيت منسوب للأحوص في الخزانة ١٩٢/٢ ، ١٩٣ ، والحلل ١٨٩ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ١٤٨/١ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ١٤٨ ، وشفاء العليل ٧٩٦/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٤٦/٢ ، والأصول ٣٢٦/١ ، ٢٢٦/٢ ، والخصائص ٣٨٦/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٦ ، والتصريح ٣٤٤/١ ، والمغنى ٣٥٧/٢ و ٦٥٩ ، وأمالي ابن الشجري ١٨٠/١ ، وكشف المشكل ٥٢٢/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٧ ، ومجالس ثعلب ١٩٨/١ ، وروايته فيه (بُزود الظل شاغكم السلام) وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٤٥/١ ، ٢/٢ ، ٢٤ ، وشروح سقط الزند ١٣٠٩/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٥/٢ ، والمساعد ٤٩٣/٢ ، واستشهد به على أَنَّ النِّكَرَةَ الْمَوْصُوفَةَ تَنْصَبُ فَتَخْلَعُ نِكَرَةً مَوْصُوفَةً بِالْجَارِ وَالْمَجْرُورِ .

[الطويل]

و :

(١) أَدَارًا يَحْزَوَى (١)

قال المازني (٢) : لا تكون غير مقبل عليها ، وقال الكوفيون : نكرة غير مقبل عليها وقال ابنُ الطراوة : معرفة ، وما بَعْدَهَا صلة لموصول محذوف تقديره (أَلَا يَنْخَلَّةُ الَّتِي مِنْ ذَاتِ عِزِّي) و (أَدَارًا الَّتِي يَحْزَوَى)

وفى تعريف النكرة المقبل عليها خلافٌ ، فقليل بالإقبال ، وقيل بآل المحذوفة ، وناب عنها حرفُ النداء ، ويجوزُ وَصْفُ المنادى المبني على الضم ، وهو مذهب سيبويه (٣) ، والخليل والأكثرين ، وَذَهَبَ الْأَصْمَعِيُّ (٤) وَقَوْمٌ مِنَ الْكُوفِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ ، وَقَالَ الْفَارَسِيُّ (٥) : يَجُوزُ ، وَالْقِيَاسُ أَنَّ لَا يَجُوزُ ، وَالْمُضَافُ وَالْمُشَبَّهُ بِهِ مَنْصُوبَانِ ، وَلَا يَخْلُو الْمُضَافُ مِنْ أَنَّ يضاف إلى معرفة نحو : يَا غُلَامَ زَيْدٍ ، أَوْ إِلَى نَكْرَةٍ ، فَإِنْ كَانَتْ مُحْضَةً نَحْوُ : يَا أَخَا رَجُلٍ ، وَيَا أَخَا صِدْقٍ فَهُوَ نَكْرَةٌ ، وَلَا يَجُوزُ أَنَّ يُقْصَدَ بِهِ وَاحِدٌ بَعِينُهُ فَيُعْرَفَ بِالنِّدَاءِ ، وَقَالَ الْمَرْجَانِيُّ (٦) : يَصَحُّ أَنَّ يَكُونَ مَعِينًا ، وَاسْمُ الْفَاعِلِ الْمَاضِي مِنْ قَبِيلِ مَا أُضِيفَ إِلَى مَعْرِفَةٍ ، فَإِنْ كَانَ بِمَعْنَى الْحَالِ وَالْإِسْتِقْبَالِ ، أَوْ كَانَ صِفَةً مُشَبَّهَةً ، فَقَلِيلٌ يَجْرِي مَجْرَى [الْمُضَافِ إِلَى النَكْرَةِ ،

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَدَارًا يَحْزَوَى هِجَّتَ لِلْعَيْنِ عَبْرَةً فَمَاءُ الْهَوَى يَزْفُضُ أَوْ يَتَرَفَّرُ

والبيت منسوب لذي الرمة في الكتاب ١٩٩/٢ ، والتصريح ٣٨٠/٢ ، والخلل ١٩١ ، والجمل للزجاجي ١٤٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٧/٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٣٩/١ ، والخزانة ١٩٠/٢ - ١٩١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٩ ، والإفصاح ١٤٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٥٦/١ (ل) ، والتمام لابن جني ، والمقتضب ٢٠٣/٤ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٩ ، والأشُمُونِي ١٣٩/٣ ، وأوضح المسالك ٣٨٨/٤ ، وجمل الفراهيدي ٥٢ ، وابن يعيش ٨٦/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٨٣/٢ ، ٨٥

(٢) انظر : رأى المازني في الأشُمُونِي ١٤٠/٣

(٣) انظر : الكتاب ١٨٣/٢

(٤) انظر : رأى الأصمعي في المساعد ٤٩٣/٢

(٥) انظر : المقتصد ٧٧١/٢ - ٧٧٢ ، والإيضاح العضدي ٢٣٠

(٦) انظر : المقتصد ٧٥٥/٢

فلا يُقصدُ تعريفه في النداء ، وقيل يجري مجرى [^(١) يا ضارباً رجلاً ، فيكون مطولاً .

ونَصَّ سيبويه ^(٢) في اسم الفاعل على أَنَّهُ بمنزلة المطول لعروض الإضافة ، وينبغي أَن تقاس الصفة المشبهة عَلَيْهِ ، وإن أُضيف إلى معرفة ، فإن كَانَ ضمير المتكلم جاز نحو : يا غلامِي ، إن كَانَ لمخاطب لَمْ يَجْزِ لا يُقال يا غلامَكَ ، وإن كَانَ ظاهراً ، والمضاف إليه أَمْ أَوْ عَمَّ ، فسيأتى حكمه ، أو غير ذلك فلا يجوز الفصل بينهما إلا في ضرورة نحو :

[البسيط]

... .. يا بُؤْسَ لِلْجَهْلِ ... (٣)

نَصَّ عليه سيبويه ^(٤) ، والمشبه بالمضاف ، وهو المطول هو مَالُهُ عملٌ فيما بعده ، ويعطفُ نحو : يا ضارباً رجلاً ، ويا خَيْراً مِنْ زَيْدٍ ، ويا عشرين رجلاً ، ويا زَيْداً وعمراً مُسَمًّى به .

وَشَرَطَ المعمول أَن يكون ملفوظاً به ، فإن كَانَ مستتراً في الاسم المنادى نحو : قولك : (يا ذَاهِبُ) تنادى واحداً بعينه ، ففيه ضميرٌ مستتر ، ولا يكونُ مطولاً

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢٨٧/٢ - ٢٨٨

(٣) هذا جزء بيت وتماه :

قَالَتْ بُؤُ عَامِرٍ خَالُوا بَنَى أَسَدٍ يَابُؤْسَ لِلْجَهْلِ ضَرَارًا لَأَقْوَامِ

والبيت للناطقة في ديوانه ١٣٣ ، وأمالى ابن الشجرى ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣٣٠/١ ، والحلل ٢٤٣ ، والجمال للزجاجى ١٧٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣١٣/١ ، ٧٠٠/٢ ، والأصول ٣٧١/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٢٤ ، وسر الصناعة ٣٣٢/١ ، والكتاب ٢٧٨/٢ ، واللامات للهروى ٥٢ ، والشعر والشعراء ٣٩/١ ، ١٠٦ ، والخزانة ١٣٠/٢ ، ١٣١ ، ١٣٢ ، ٣٣/١١ ، وتذكرة النحاة ٦٦٥ ، وشرح أبيات الجمال لابن سبويه ١٩٩ ، والاقتضاب ٢٦٨/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٥/١ ، ١٤٨ ، وطبقات فحول الشعراء ٥٧/١ ، والبحر المحيط ١٧١/١ ، ٤١/٧ ، وبلا نسبة في التوطئة ١٦٢ ، وشرح الكافية للرضى ١/٣٤٧ و ١٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١١٣/٢ ، والتمام لابن جنى ٧٧ ، ٨٧ ، ١٢٠ ، والمستوفى لابن فرحان ٣١٨/١ ، والخصائص ١٠٦/٣ ، وذيل الأمالى ١٣٩ ، وجواهر الأدب ١٢٧ ، وابن يعيش ٢/١٠٥ و ٦٨/٣ و ١٠٤/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٩٤/٢ ، والاختيارين ٤٨٥

(٤) انظر : الكتاب ٢٧٨/٢

فينصب ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الاسمِ المُنَادَى ، فَقُلْتَ : يَا ذَاهِبُ وَزَيْدُ بَنِيهِمَا عَلَى الضم ، فَلَوْ عَطَفْتَ عَلَى الضميرِ المستكنِ فِي (ذَاهِب) قُلْتَ : يَا ذَاهِبًا وَزَيْدُ ثُرَيْدُ يَا ذَاهِبًا هُوَ وَزَيْدُ ، وصار مطولا ، لِأَنَّهُ عَامِلٌ فِي (زَيْد) بِوساطة حرف العطف ، وَلَوْ قُلْتَ : يَا مُشْتَرِكًا وَزَيْدُ ، لَمْ يَكُنْ فِي مُشْتَرِكٍ إِلَّا النصب ، وقال الفارسي (١) لَوْ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَثَلَاثِينَ ، وَهُمَا مُسَمًّى بِهِمَا نَصَبَتْ لِلطَّوْلِ ، وَلَوْ نَادَيْتَ جَمَاعَةً هَذِهِ عِدَّتُهُمْ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثُونَ ، أَوْ يَا ثَلَاثَةً وَالثَلَاثِينَ كَمَا تَقُولُ يَا زَيْدُ وَالتَّضَرُّ ، وَالتَّضَرُّ ، وقال ابْنُ خُرُوف : وَهَذِهِ الْأَسْمَاءُ الْأَعْلَامُ : تَبْقَى عَلَى مَا كَانَتْ عَلَيْهِ قَبْلَ التَّسْمِيَةِ بِهَا مِنْ رَفْعٍ ، أَوْ نَصْبٍ أَوْ خَفْضٍ ؛ فَإِنْ كَانَتْ مِنْ مَرْفُوعٍ قُلْتَ : يَا ثَلَاثَةً وَيَا ثَلَاثُونَ .

وَقَدْ أَجَازَ بَعْضُهُمْ تَكَرِيرَ (يَا) فِي الثَّلَاثِينَ الَّتِي فِي حَالِ الْعِلْمِيَّةِ ، وَمَنَعَ ذَلِكَ سَبِيوِيهِ (٢) ، وَمِنْ قَبِيلِ الْمُضَافِ قَوْلُكَ فِي الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ : يَا حَسَنَ الْوَجْهِ ، وَيَا جَمِيلَ الْأَنْفِ ، فَلَا يَجُوزُ فِيهِ حَالَةُ الْإِضَافَةِ إِلَّا النصب ، وَأَجَازَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى (٣) فِيهِ الضم فتقول : يَا حَسَنُ الْوَجْهِ كَأَنَّهُ لَمْ يَعْتَدِ بِالْمُضَافِ إِلَيْهِ وَتَقُولُ : يَا زَيْدُ بْنُ عَمْرٍو فَلَكَ فِي (زَيْد) الْفَتْحُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَقَالَ ابْنُ كَيْسَانَ (٤) : هُوَ أَكْثَرُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ ، وَزَعَمَ الْمَبْرَدُ (٥) أَنَّ الضم أَجْوَدُ ، وَحَرَكَةُ (ابْنِ عَمْرٍو) حَرَكَةُ إِعْرَابٍ إِذَا فَتَحْتَ (يَا زَيْدُ) فِي قَوْلِ الْجُمْهُورِ ، لِأَنَّهُ مُضَافٌ إِلَى مَا بَعْدَهُ ، وَقَالَ عَبْدُ الْقَاهِرِ (٦) : هِيَ حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، لِأَنَّكَ رَكَبْتَهُ مَعَ زَيْدٍ ، وَجَعَلَا بِمَنْزِلَةِ (يَا ابْنَ أُمِّ) ، وَ (يَا ابْنَ عَمِّ) انْتَهَى .

وَشَرَطُ الْفَتْحِ أَنْ يَكُونَ (ابْنُ) صِفَةً لِلْمُنَادَى الْعِلْمَ مُضَافًا إِلَى عِلْمٍ ، وَلَمْ يَفْصَلْ

(١) انظر : المقتصد ٧٨١/١ ، والإيضاح العضدي ٢٣٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٢٨/٢

(٣) انظر : رأى ثعلب في التسهيل ١٨٠ ، وشرح الكافية للرضي ١٣٦/١ (ب) ، و ٣٥٣/١

(د) ، والهمع ١٧٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٣/٣ ، والمساعد ٤٩٣/٢

(٤) انظر : رأى ابن كيسان في الهمع ١٧٦/١ ، والمساعد ٤٩٤/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٣١/٤

(٦) انظر : المقتصد ٧٨٥/٢ - ٧٨٦

يَنْهَى وَيَنْعَنْ منعوته ، فلو كان (ابن) بدلاً أو عطف بيان أو منادى مضافاً أو مفعولاً بفعل مضمر أو كان قبل (ابن) غير علم نحو : يا غلام ابن زيد ، أو كان مضافاً إلى غير علم نحو : يا زيد ابن أخينا ، أو كان مفصلاً بينه ، وبين منعوته نحو : يا زيد الكريم بن عمرو ، لم يكن في (زيد) المنادى إلا الضم ، ولو كانت الضمة مقدّرة نحو : يا موسى بن زيد ، فالظاهر عند الفراء ^(١) يجيز فيه تقدير الفتحة ، وقال ابن مالك ^(٢) : لا ينوي تبديل (الفتحة بالضمّة) ^(٣) .

وفى النهاية : وقال الله تعالى : ﴿ يٰعِيسَى ابْنَ مَرْيَمَ ﴾ ^(٤) ف (ألف) عيسى فى موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين انتهى ^(٥) .

وحكى الأخفش ^(٦) تبعية حركة ابن لضمّة زيد فتقول : يا زيد بن عمرو كما تبعت حركة زيد لحركة (ابن) فى الفتحة حين قالوا : يا زيد بن عمرو ، ولو وصف بغير (ابن) لم يجر فيه إلا الضم نحو : يا زيد الكريم ، وأجاز الكوفيون فتحه إذا وصف بغير ابن ، وكان الوصف مفرداً نحو : يا زيد الكريم ، وإذا كان (ابن) صفة بين متفقى اللفظ غير علمين نحو قولك : يا كريم ابن كريم ، يا شريف ابن شريف ، يا كلب ابن كلب ، يا وثن ابن وثن ، يا كلب بن الكلب ، يا وثن بن الوثن ، يا ضل بن ضل ، فمذهب البصريين أنه لا يجوز فى المنادى إلا الضم ، ومذهب الكوفيين جواز الضم والفتح كحال العلمين إذا كان ينههما (ابن) صفة ، ومن إجراء ذلك مجرى العلمين ما أنشد الفراء :

[الكامل]

يَاغْنِمُ بْنُ غَنِمٍ مَحْبُوسِيَةً فِيهَا ثَغَاءٌ وَنَعِيقٌ وَحَبَقٌ ^(٧)
وَإِذَا سَمِعْتَ (بَدَاع) ، أَوْ (بمسلمات) ، أَوْ (بِزَيْدَيْنِ) أَوْ (بِزَيْدَيْنِ) حاكياً

(١) انظر : رأى الفراء فى شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ ، والمساعد ٢/٤٩٥

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٣٩٤ - ٣٩٥

(٣) فى ت (الصفة) . (٤) سورة المائدة ١١٠/٥

(٥) عبارة (فى موضع فتح حملاً للقرآن على أشيع القولين) ساقطة من ت .

(٦) انظر : رأى الأخفش فى الأشمونى ٣/١٤٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٠٥ ، وشرح الكافية

الشافعية ٣/١٣٢١

(٧) البيت بلا نسبة فى المقرب ١٩٧ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٢

إعرابهما قُلْتُ فى لغة مَنْ قال : يَزِيدُ بْنُ عمرو (بفتح الدال) ، ياداعى بْنُ عمرو ،
ويا مسلماتِ بْنُ عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بْنِ عمرو ، وعلى لغة مَنْ ضم تقول : يا ذَاْعُ بْنُ
عمرو ويا مسلماتُ بْنُ عمرو ، وَمَنْ جَعَلَ الإعراب فى النون قال : يا زَيْدَانِ بن
عمرو ، يازِيدُونِ بن عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بن عمرو ، ويا زَيْدَيْنِ بْنِ عمرو ، وَتَقُولُ :
ياحارُ بْنُ عمرو ، فَيَمْنُ نَوَى المحذوف على لُغَةِ يازِيدُ بْنُ عمرو ، ويا زَيْدُ بْنُ عمرو ،
فإِنْ بَيَّتَ (ياحار) قُلْتُ : ياحارُ بْنُ زيد ، ويا حارُ بْنُ زيد ، لأنك لَمْ تنو المحذوف ،
فكانت الراء تمام الكلمة .

وإذا وَقَعَ (ابْنُ) صفةً بين علمين بالشرط الذى تَقَدَّمَ فى النداء ، وَجَبَ فى
غير النداء أَنْ تَحْذِفَ تنوينَ العلم الأول ، وتَحْذِفَ أَلِفَ (ابن) فى النداء وغيره نحو :
جاءَ زَيْدُ بْنُ عمرو ، وَرَأَيْتُ زَيْدَ بْنَ عمرو ، وَمَرَزْتُ بِزَيْدِ بْنِ عمرو ، ولا يَثْبُتُ
التنوينُ إلَّا فى ضرورة نحو قوله : [رجز]

جاريةٌ مِنْ قَيْسِ بْنِ ثَعْلَبَةَ ^(١)

وَلَيْسَ حَذْفُ التنوين منه لتركيب الصفة والموصوف ، فَوَقَعَ وسطاً ، فحذف
وبقي نون (ابن) حَزَفَ الإعراب ، والدالُ تابعٌ للنون تبعية الميم فى قولك : مُرَّةٌ
وَمُرَّةٌ ، و (مِرَّةٌ) ، وَلَيْسَ من شروط العلمين تكبيرهما خلافاً لبعض المتأخرين ،
واشترائطُ التذكير فيهما صحيح .

فَلَوْ كَانَ الثانى مؤنثاً تَعَيَّنَتْ التنوين نحو : زَيْدُ بْنُ عَلِيَّةٍ ، وَحَذِفَ فى عمرو بْنُ
هند لكثرة الاستعمال ، وفى الوصف بابنةً خلافُ أجرى فى النداء وغيره إذا وقعت
يَتَنَ علمين مجرى (ابن) حكاةُ ابْنِ كيسان ^(٢) ، وقال : موضعُ السماع هو فى

(١) البيت للأغلب العجلى فى الكتاب ٥٠٦/٣ ، وشفاء العليل ٨٠٦/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ،
والخزانة ٢٣٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٣/١ ، ومنسوب للأخطل فى التبصرة والتذكرة ٧٢٨/٢ ،
وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٧٢/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٠٢/٣ ، والمقتضب
٣١٣/٢ ، والمقرب ٣٦٩ والخصائص ٤٩١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢١٣ ، وسر
الصناعة ٥٣٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٤٢ ، والتصريح ١٧٠/٢ ، والمساعد ٤٩٩/٢ ،
وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٨١ ، والمغنى ٦٤٤/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٣١ ، وجمل الفراهيدى ٢١٨
وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٤٨/٢

(٢) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٠٠/٢

(ابن) لا فى (ابنة) ، فالنحويون فى النداء يَزْفَعُونَ الأول ، وينصبون (ابنة) قال :
والقياس على (ابن) حسن ، وفى الوصف بـ (بنت) فى غَيْرِ النداء وجهان :
أحدهما : حَذَفُ التنوين تقول : هذه هِنْدُ ابْنَتْ عاصم ، حُذِفَتْ لكثرة
الاستعمال وحُذِفَ فى (هذه هِنْدُ ابْنَةُ زَيْدٍ) لكثرة الاستعمال ، ولالتقاء
الساكنين ، وإذا قُلْتُ : يَارَقَاشِ ابْنَةُ عمرو ، فلا تُعَيِّرُ حركة البناء ، ويكون الفتح
للتابع تقديرًا ، وفلانُ بَنُ فلان ، كـ (زَيْدُ بَنُ عمرو) ، وَتَقَدَّمَ أَنَّ (فلانًا) علم
كناية عن علم ، وهو علم جنس ، إذ صارَ كنايةً عن كل علم .
وقال المبرد ^(١) : لا خلاف فى حَذَفِ التنوين من فلان بن فلان ، وحكوا
سماعه عن العرب انتهى .

وفى نحو نِدَاءِ المنقوص المعين بالنداء خلاف ، وَذَهَبَ الخليلُ إلى أَنَّهُ يحذف
تنوينه ، فتعودُ الياءُ التى حُذِفَتْ لأجلِ التنوين فتَقُولُ : يا قاضِي ، وَتُقَدَّرُ الضمةُ فى الياءِ ،
كما تُقَدَّرُ فى الألفِ فى (يا قَتِي) ، وَذَهَبَ يونس ^(٢) : إلى أَنَّهُ لما حُذِفَ التنوين فى
النداء بَقِيَ على حالَتِهِ من غيرِ رَدِّ الياءِ ، فالضمةُ مُقَدَّرَةٌ فى الياءِ المحذوفة ، فإنَّ كانَ
المنقوصُ قَدْ حُذِفَ منه ، فَلَمْ يَبْقَ إلا أصل واحد ثبتت الياءُ إجماعًا نحو : مُرٍ ، وَيَفٍ ،
مُسَمًّى بهما فتَقُولُ : يا مُرِي ، ويا يَفِي .

والمنادى المضموم قَدْ يُنَوِّنُ اضطرارًا ، واختيارُ الخليل ^(٣) ، وسيبويه ^(٤)
والمازنى ^(٥) بقاءَ ضمه ، واختيارُ أبى عمرو ^(٦) ، وعيسى بن عمر ^(٧) ، ويونس ^(٨) ،

(١) انظر : رأى المبرد فى المساعد ٤٩٨/٢

(٢) انظر : رأى يونس فى أمالى ابن الشجرى ٧٣/٢ ، وشفاء العليل ٨٠٧/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ١٣٣/١ (ب) ، و ٣٠٥/١ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٥/٣

(٣) انظر : رأى الخليل فى الخزانة ٤٣٠/١ و ٥٠٧/٦ والإيضاح فى شرح المفصل ٢٥٧/١ ،
والمساعد ٥٠١/٢ (٤) انظر : الكتاب ٢٠٢/٢

(٥) انظر : رأى المازنى فى شرح التسهيل لابن مالك ٣٩٦/٣ ، والهمع ١٧٣/١ والتصريح ١٧١/٢
(٦) انظر : رأى أبى عمرو فى المسائل البصريات ٥٩٢ والمقتضب ٢١٣/٤ ، والهمع ١٧٣/١ ،
والأشمونى ١٤٥/٣

(٧) انظر : رأى عيسى بن عمر فى الأصول ٣٤٤/١ ، والكتاب ٢٠٣/٢ ، والمسائل البصريات ٥٩٢

(٨) انظر : رأى يونس فى الأشمونى ١٤٥/٣ ، والخزانة ١١٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٣٥١/١
(ل) ، و ١٣٣/١ (ب) .

والجرمى ، والمبرد ^(١) نَصَبُهُ ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب .

قال ابن مالك ^(٢) : عندى أَنَّ بقاء الضمة أَرْجَحُ فى العلم والنصب راجح فى النكرة المعينة انتهى .

وَإِذَا نُعِتَ الْمَضْمُومُ الْمُنُونُ فى الضرورة بالمفرد جازَ فى النعت الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ ، وَإِذَا نُعِتَ بِهِ الْمَنْصُوبُ لَمْ يَجْزُ فى النعت إِلَّا النصب ، وَلَوْ تَوَنَّتْ مَقْصُورًا نحو : يَافَتَى ، فَإِنْ اِعْتَقَدْتَ أَنَّهُ مَنْصُوبٌ لَمْ يَجْزُ فى نعتِهِ إِلَّا النصب ، وَإِنْ اِعْتَقَدْتَ أَنَّهُ مَضْمُومٌ جازَ فى نعتِهِ الرَّفْعُ وَالنصب ، ويظهرُ من كلام سيبويه ^(٣) أن ذلك الخلاف لَيْسَ على الاختيار بَلْ على التَّحْتَمِ يَتَنَ الخليل ، وَمَنْ خالفه أَلَا ترى قول سيبويه ^(٤) « وَلَمْ نَسْمَعْ عَرَبِيًّا يَقُولُهُ » يعنى النصب مع التنوين ، وَلَيْسَ لِلنَّافِي حُجَّةٌ على الثبت ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب ، والمنادى إِنْ كَانَ فى أولِهِ (أَلْ) ، وكان محكىا نحو : ك (تسميتك الرَّجُلُ قَائِمٌ) جازَ نِدَاؤُهُ فتقول : يَا الرَّجُلُ قَائِمٌ أَقْبِلْ .

وَإِنْ سَمَّيْتَ بَذَى (أَلْ) من الموصولات ، كتسميتك بالذى رَأَيْتُ ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٥) إِلَى أَنَّهُ لَا ينادى ، وذهب المبرد ^(٦) إِلَى جَوَازِ نِدَائِهِ ، وَإِنْ كَانَ لَفْظُ (الله) جازَ نِدَاؤُهُ بقطع الهمزة ووصلها فتقول : يَا اللهُ ^(٧) ، وَيَا الله ، وَإِنْ كَانَ (اللَّهُمَّ) جازَ نِدَاؤُهُ إِلَّا أَنَّهُ لَا يياشِرُ (يا) فى مذهب البصريين ، وَزَعَمُوا أَنَّ الميمَ المُشَدَّدةَ فى آخره عَوْضٌ مِنْ حَرْفِ النِّدَاءِ ، فَلَا يَجْتَمِعَانِ ، وَأَجَازَ الكوفيون أَنَّ تباشره (يا) وعندهم أَنَّ الميمَ المُشَدَّدةَ بَقِيَّةٌ مِنْ جُمْلَةٍ مَحْذُوفَةٍ قَدَّرُوها (أُمْنًا بِخَيْرٍ) وهو قول سَخِيفٌ لَا يَحْسُنُ أَنْ يَقُولَهُ مَنْ عِنْدَهُ عِلْمٌ ، وَإِذَا قُلْتَ (اللَّهُمَّ) : اختلفوا فى جَوَازِ

(١) انظر : المقتضب ٢١٤/٤

(٢) انظر : شرح الكافية الشافية ١٣٠٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٣/٢

(٥) انظر : الكتاب ٣٣٣/٣

(٦) انظر : المقتضب وحاشيته ٢٤١/٤ - ٢٤٢

(٧) انظر : الكتاب ١١٥/٢

وصفه ، فَذَهَبَ سَيُوبِيهِ ^(١) والخليل إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ وَصْفُهُ ، وذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٢) ،
والزجاج ^(٣) إلى جَوَازِ وَصْفِهِ ، وَإِذَا وُصِفَ عِنْدَهُمَا بِمَفْرِدٍ جَازٍ فِيهِ الرُّفْعُ وَالنَّصْبُ ،
وَلَا يُسْتَعْمَلُ (اللَّهُمَّ) إِلَّا فِي النِّدَاءِ ، وَشُدَّ اسْتِعْمَالُهُ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ ، وَشُدَّ أَيْضًا
حَذْفُ (أَل) مِنْهُ وَهُوَ كَثِيرٌ فِي الشَّعْرِ قَالَ : [رَجَز]
لَا هُمْ إِنَّ جُزُهُمَا عِبَادُكَ ^(٤)

وقال آخر

[رَجَز]

لَا هُمْ هَذَا رَابِعٌ إِنَّ تَمَّا ^(٥)

وقال الآخر

[رَجَز]

لَا هُمْ إِنَّ كُنْتُ قِيلَتْ حِجَّتِي ^(٦)

وقال آخر

[رَجَز]

لَا هُمْ إِنَّ الْحَارِثَ بْنَ جَبَلَةَ ^(٧)

(١) قال سيبويه : وقال الخليل رحمه الله : اللَّهُمَّ نداء والميم هاهنا بَدَلٌ من ياء فهي هاهنا فيما زعم الخليل رحمه الله آخر الكلمة بمنزلة يا في أولها . انظر : الكتاب ١٩٦/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٣٩/٤

(٣) انظر : معاني القرآن للزجاج ٣٩٤/١

(٤) البيت بلا نسبة في الدر المصون ٩٩/٣

(٥) الرجز منسوب لأبي خراش الهذلي في هامش الصحاحي ٢٥٧ ، وشرح أبيات المغني للبغدادي ٣٩٩

(٦) البيت منسوب لرجل من اليمن في النوادر ٤٥٦ ، والدرر اللوامع ١٥٥/١ ، وبلا نسبة في التكملة

١٩٣ ، والمتع ٣٥٥/١ ، والمقرب ٥٢٢ ، وشفاء العليل ١١١٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٠٧٨/٤ ،

والأصول ٢٧٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٣ ، وسر الصناعة

١٧٧/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٨٦٦/٢ ، والتصريح

٣٦٧/٢ ، والأشمونى ١٤٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٢٩/٤ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه

للسيرافي ١٩٥/٢ ، وأمالى القالى ٧٨/٢ ، وابن يعيش ٥٠/١٠ ، ومجالس ثعلب ١١٧/١

(٧) البيت منسوب للعيف العبدى في التنبيه لابن برى ١٩/١ ، ومنسوب لشهاب بن العفيف

وعبد المسيح بن عسلة في معجم شواهد العربية ٥٢٠/٢ ، وبلا نسبة في النهاية لابن الخباز ١٠٣٢ ،

وابن يعيش ١٠٩/١ ، والأمالى الشجرية ٩٤/٢ ، ٢٢٨ ، والمغنى ٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٢٨٤/١ ، وجمل الفراهيدى ٣٠٤ واللسان (زنا) ١٨٧٦/٣ ، والمساعد ٥١٠/٢

وفى النهاية : يُسْتَعْمَلُ اللَّهُمَّ على ثلاثة أنحاء أحدها : أَنْ يُرَادَ به النداء المحض كقولهم : اللَّهُمَّ أَتَيْنَا ، الثانى : أَنْ يذكره المجيب تمكيناً للجواب فى نفس السائل يقول لك القائل : أَزَيْدٌ قَائِمٌ فتقول أَنْتَ : اللَّهُمَّ نَعَمْ ، أَوْ اللَّهُمَّ لَا . الثالث : تُسْتَعْمَلُ دليلاً على الندرة ، وقلة وقوع المذكور كقولك : أنا لا أزورك اللَّهُمَّ إِلَّا إِذَا لَمْ تَدْعُنِي إِلَّا تَرَى أَنَّ وَقوع الزيارة مقروناً بعدم الدعاء قليل انتهى .

وإن كَانَ غير ^(١) هذا (بأل) فثلاثة مذاهب : الجواز مطلقاً ، وهو مذهب الكوفيين ، والبغداديين ، والمنع مطلقاً إِلَّا فى ضرورة الشعر ^(٢) ، وهو مذهب البصريين ، والتفصيل يَتَنَبَّهُ أَنْ يَكُونَ ذُو (أَل) مشبهاً به ، فيجوزُ نحو : يَا الْأَسَدُ شِدَّةً ، أَوْ لَيْسَ مشبهاً به ، فيمتنع فلا يقال يَا الرَّجُلُ ، وهو مذهب ابن سعدان ^(٣) . وفى النهاية ^(٤) : العلم الذى فيه (أَل) فى ندائه خلاف ، قيل يحذف وينادى وقيل : لا ينادى ، وهو الظاهر ، لأنَّ نداءه ، وَحَذَفَ (أَل) تغيير لصيغة العلم ، وينادى (بِأَيِّ) ، فيبنى على الضم ، وتلزم بعدها هاء التنبيه مفتوحة الهاء ، وضمها لغة بنى مالك من بنى أسد .

وَقَدْ قُرِئَ ﴿ يَتَأَيَّهَ السَّاحِرُ ﴾ ^(٥) بالضم ^(٦) ، وذلك إِذَا لَمْ يَكُنْ بعدها اسم إشارة ، والجمهور على أَنَّ (أَيَا) هذه يجىء بعدها اسم جنس بـ (أَل) ، أو موصول ذو (أَل) ، أو اسم إشارة نحو : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، و ﴿ يَتَأَيَّهَ الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الْذِكْرُ ﴾ ^(٧) وَيَا أَيُّهَا ذَا الرَّجُلِ ، وهذا التابع هو وصفٌ ، وقيل عطف بيان قال

(١) لفظ (غير) ساقط من ت . (٢) وذلك مثل قول الشاعر :

فيا الغلامان اللذان فَرَا إياكما أَنْ تكسبانا شَرًّا

وقال المبرد عن هذا البيت : صوابه : فيا غلامان اللذان فرا كما تقول : يارجلُ العاقل . انظر : المقتضب ٢٤٣/٤ ، والمساعد ٥٠٣/٢

(٣) انظر : مذهب ابن سعدان فى المساعد ٥٠٣/٢

(٤) انظر : النهاية فى شرح الكفاية ١٢٩ (٥) سورة الزخرف ٤٣/٤٩

(٦) وهى قراءة ابن عامر . انظر : الإتحاف ٤٥٧/٢ ، والكشاف ٢٥٧/٤ ، وإعراب القرآن للنحاس

١١٢/٤ ، والسبعة لابن مجاهد ٥٨٦

(٧) سورة الحجر ٦/١٥

ابن السيد ^(١) : وهو الظاهر ، ولا يكون هذا التابع إلا مرفوعاً خلافاً للمازني ^(٢) ، إذ يُجيز فيه الرفع والنصب ، قالوا : والنَّصْبُ فيه مخالفٌ لكلام العرب ، وذَكَرَ ابْنُ الباذش : أَنَّ النَّصْبَ فيه مسموعٌ عن بعض ^(٣) العرب ، فَلَوْ كَانَ فِي التابع (أَل) للمح الصفة كالتَّضَرُّر ، والحارث ، والعبَّاس ، فمذهبُ الجمهور أَنَّهُ لا يجوز : يَا أَيُّهَا الحارث ، وهو علمٌ وأل فيه للمح الصفة ، وَقَدْ أَجَارَهُ الفراء ^(٤) ، والجرمي ^(٥) وَنَصَّ عليه .

وقال سيبويه ^(٦) في آخر باب الحكاية التي لا تُعَيَّرُ فيها الأسماء عن حالها ما نَصَّه « ولا يَجُوزُ أَنْ تقول : يَا أَيُّهَا الذى رَأَيْتُ كما لا يجوزُ يَا أَيُّهَا النَّضْرُ ، وأنت تُريد الاسمَ الغالب » .

ومُرَادُ سيبويه إذا سُمِّي بالذى رَأَيْتَ لا يجوزُ أَنْ يوصَفَ به (أَيْ) ، وإذا أَتَبَعَتْ (أَيَّاً) هذه باسمِ الإشارة ، فشرطه أَنْ يكونَ اسمُ الإشارة منعوتاً بـ (أَل) وما ذَهَبَ إليه ابْنُ عصفور ، وابنُ مالك ^(٧) من الاقتصار على اسمِ الإشارة وصفاً لأى ، ولا نعت لاسمِ الإشارة ، بَنِيَاءَ على يَتَّى نادر شاذ لا يُثَبَّتَى على مثله القواعد وهو قول الشاعر

أَيُّهَذَانِ كَلَّا زَادَكُمَا وَدَعَانِي وَاعِلًا فَيَمْنُ وَغَلَّ ^(٨)

[الرمل]

-
- (١) انظر : رأى ابن السيد فى الأشموني ١٥١/٣
 (٢) انظر : رأى المازني فى الأشموني ١٥٠/٣ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٩٧/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/١ (ل) ، و ١٤٢/١ (ب) ، ومعاني القرآن للزجاج ٩٨/١ و ٢٢٩ ، والمقتصد ٧٧٨/٢
 (٣) لفظ (بعض) ساقط من ب .
 (٤) انظر : رأى الفراء فى الأشموني ١٥١/٣
 (٥) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ٥٠٥/٢
 (٦) انظر : الكتاب ٣٣٤/٣
 (٧) انظر : التسهيل ١٨١ ، وشفاء العليل ٨٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ، والمساعد ٥٠٤/٢
 (٨) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٧٥/١ ، والأشموني ١٥٣/٣ ، وشذور الذهب ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٩٩/٣ ، والمطالع السعيدة ٢٨٣ ، ومجالس ثعلب ٤٢/١ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٧٩ ، والمساعد ٥٠٤/٢

وفى النهاية : ويجوزُ أَنْ يوصفَ (أَى) باسم الإشارة فتقول : يَا أَيُّهَا ، وَيَا أَيُّهَذَان ، وَيَا أَيُّهَؤُلَاء ، وَيَا أَيُّهَئِهِ ، وَيَا أَيُّهَتَان ، وَيَا أَيُّهَؤُلَاء ، ويجوزُ (يَا أَيُّهَا الجمّة) بدلا من (أَى) لا صفة لهذا ويجوزُ يَا أَيُّهَا أَبُو القاسم عطف بيان ، لأنه لا يحل محل الأول انتهى .

وهى تراكيب تحتاج إلى سماع من العرب ، واختلفوا إذا لحق اسم الإشارة كافُ الخطاب أَيْجُوزُ أَنْ يوصفَ به (أَى) ، فَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(١) إلى جواز ذلك فتقول : يَا أَيُّهَا الرجل ، وَيَا أَيُّهَذَاكَ الرَّجُلُ ، قال : وهو أَقْلُ مِنْ (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ) ، وَذَهَبَ السِّيرَافِي إلى مَنع ذلك ، وما ذَهَبَ إليه الجرمي ^(٢) ، والفارسي ، وابن جنى من استضعاف نعت (أَى) باسم الإشارة لا يُلتَفَتُ إليه ، لَأَنَّهُ مُخَالِفٌ لِلسَّمَاعِ ، وَذَهَبَ الكوفيون ، وابنُ كَيْسَانَ ^(٣) إلى أَنَّ (ها) دَخَلَتْ لِلتَّنْبِيهِ عَلَى اسْمِ الإِشَارَةِ عَلَى اختلاف فى التقدير فَقَالَ الكوفيون (أَى) منادى لَيْسَ بموصوف ، فإذا قال : يَا أَيْ التَّيْسِ اسْمُهُ ثُمَّ قال : هو هَذَا الرجل استأنف لبيان (أَى) لإِبْهَامِهِ ، فإذا قال (يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ قائِماً) يُرِيدُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وحذف (ذا) اكتفاءً بـ (هاء) منها ، لدلالة الرَّجُلِ عَلَيْهَا ، ولا يجوزُ عندهم (يا أَيْ الرجل) فلا بُدَّ عندهم مِنْ اسْمِ الإِشَارَةِ ، وهما (معه) ، أو محذوفاً اسم الإشارة ، وإبقاءها اكتفاءً به من اسم الإشارة .

وقال ابْنُ كَيْسَانَ (أَى) منادى ، وهذا تبين لَهُ ، والرجل تبين لاسم الإشارة ، فإذا قالوا : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ (فَهَآ) عنده يُرَادُ بِهَا هَذَا ، فإذا حَذَفُوهَا اكتفوا (بِهَا) التَّنْبِيهِ مِنْهَا ، وَالرَّجُلُ نَعْتُ لَهَا ، كما هو نعت (لِذَا) ، لِأَنَّ معنى (ها) وهذا واحدٌ ، ولزم على هذا المذهب إجازة (يَا أَيْ الرجل) ؛ فَذَهَبَ إلى إجازته ، ولا يحفظُ من كلامهم .

(١) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٥٢/٣

(٢) انظر : رأى الجرمي فى المساعد ٥٠٥/١

(٣) انظر : رأى ابن كيسان فى الأشمونى ١٥١/٣

وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) فِي أَحَدِ قَوْلَيْهِ : إِلَى أَنَّ (أَيَّا) فِي النِّدَاءِ مُوصُولَةٌ ، وَالْمَرْفُوعُ بَعْدَهَا خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ ، وَالْجُمْلَةُ صِلَةٌ (لَأَيَّ) وَلِذَلِكَ التَّرَمُّزُ رَفْعُ مَا جَاءَ بَعْدَهَا ؛ لِأَنَّهُ خَبَرٌ لِمَبْتَدَأٍ مَحذُوفٍ انْتَهَى نَقْلُ هَذَا الْمَذْهَبِ .

وَلَا يُوصَفُ (أَيَّ) بِغَيْرِ مَا ذَكَرْنَا مِنْ اسْمِ الْجِنْسِ ، وَالْمُوصُولِ ، وَاسْمِ الْإِشَارَةِ عَلَى مَا تَقَدَّمَ فَلَا تَقُولُ : يَا أَيُّهَا صَاحِبُ الْفَرَسِ ، وَلَا يَا أَيُّهَا أَخَا عَمْرٍو ، فَإِنْ تَكَرَّرَ الْوَصْفُ وَجَعَلْتُهُ وَصْفًا لِيُوصَفُ (أَيَّ) فَالرَّفْعُ ، وَإِنْ كَانَتْ مُضَافَةً فَتَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ الطَّوِيلُ ، وَيَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذُو الْجِمَةِ ؛ فَإِنْ جَعَلْتَ الصِّفَةَ الثَّانِيَةَ وَصْفًا لـ (أَيَّ) وَكَانَتْ مُضَافَةً فَالْتَّصِبُ تَقُولُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ذَا الْجِمَةِ عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَإِنْ كَانَتْ مَفْرَدَةً جَازَ الرَّفْعُ حَمَلًا عَلَى لَفْظِ أَيْ ، وَالتَّصِبُ حَمَلًا عَلَى (مَوْضِعِ أَيْ) وَيَجُوزُ الْعَطْفُ عَلَيْهَا نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ وَزَيْدٌ أَقْبَلَا ، وَإِذَا كَانَ التَّابِعُ مَوْثِقًا اخْتِيرَ إِثْبَاتُ التَّاءِ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الْمَرْأَةُ وَلَا يَلْحَقُهَا شَيْءٌ مِنْ عَلَامَاتِ الْفُرُوعِ إِلَّا التَّاءُ ، لَا عَلَامَةُ تَثْنِيَةٍ ، وَلَا جَمْعٍ قَالَ تَعَالَى : ﴿ سَنَفْرُغُ لَكُمْ أَيُّهَا الثَّقَلَانِ ﴾ ^(٢) ، ﴿ وَتَوْبُوا إِلَى اللَّهِ جَمِيعًا أَيُّهَا الْمُؤْمِنُونَ ﴾ ^(٣) .

وَالَّذِي تَقْتَضِيهِ الْقَوَاعِدُ ، وَإِطْلَاقُ النُّحَاةِ أَنَّهُ يَجُوزُ فِي (أَيَّ) أَنْ يُعْطَفَ عَلَيْهَا عَظْفُ بَيَانٍ ، وَعَظْفُ النِّسْقِ ، وَتَوْكِيدٌ وَيَدُلُّ مِنْهَا ، وَاسْمُ الْإِشَارَةِ يَجْرِي فِي أَحَدِ اسْتِعْمَالَيْهِ مَجْرَى (أَيَّ) ، فَلَا يُكْتَفَى بِهِ فَتُوصَفُ إِذْ ذَاكَ بِاسْمِ الْجِنْسِ ، وَبِالْمُوصُولِ ذِي (أَل) ، وَقِيلَ ذَلِكَ مَخْصُوصٌ بِهَا إِذَا نُعِتَتْ (بِأَل) ، فَيَجِبُ رَفْعُ نَعْتِهَا ، وَإِنَّمَا يَكُونُ مَكْتَفًى بِهَا إِذَا نُعِتَتْ بِمَا لَيْسَ فِيهِ (أَل) ، وَذُكِرَ أَنَّهُ الْمُتَفَهِّمُ مِنْ كَلَامِ سَيُوبِيهِ ^(٤) ، وَقَالَ السِّيْرَافِيُّ : يَجُوزُ فِيهِ الْإِعْتِبَارَانِ فَتَقُولُ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ ، وَإِنْ أَرَدْتَ الْإِكْتِفَاءَ قُلْتَ : يَا هَذَا الطَّوِيلُ إِنْ شِئْتَ وَعَلَى هَذَا الْإِعْتِبَارِ تَقُولُ : يَا هَذَا

(١) انظر : رأى الأخفش في معاني القرآن للزجاج ٩٩/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٧٦/١

و ٢٢٨/١ و ٣٧٦/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٣٠/١ ، والأشمونى ١٥١/٣ ، والمساعد ٥٠٦/٢

(٢) سورة الرحمن ٣١/٥٥

(٣) سورة النور ٣١/٢٤

(٤) انظر : الكتاب ١٩٢/٢ - ١٩٣

زَيْدٌ ، وعمرو ، ويا هؤلاء زَيْدٌ وَبَكْرٌ وخالدٌ إنْ أَرَدْتَ البدلَ بَنَيْتَ ، أو عطف البيان ،
 فالرفع والنصب ، والعطف فيه كالثنية تقول : ياهذان الزَّيْدَانِ انتهى .
 وإذا قَدَّرْتَ اسْمَ الإشارةِ وَصْلَةَ لنداء مافيه (أَلْ) ، لَمْ يَجْزُ فى نعته إلَّا الرفع
 ومن ذلك قوله :

[الكامل]

ياذا المَخَوُّنَا بِمَقْتَلِ شَيْخِهِ حُجْرٍ تَمْنَى صَاحِبِ الْأَحْلَامِ^(١)

وإذا كَانَ مَكْتَفًى به فى النداء ، جازَ فى الصفة الرَّفْعُ على اللفظ ، والنصبُ على
 الموضع ، وَلَيْسَ نَصْبُ (الصفة) على الموضع بِمسموعٍ من كلامهم ، وإنما قاله
 النحويون بالقياس على التقدير الذى ذَكَرْنَاهُ ، وهو ألا تجعلَ اسْمَ الإشارةِ وصلة لنداء
 مافيه (أَلْ) ، وَأَنْ يَكُونَ مَكْتَفًى به ، وَتَقَدَّمَ مَذْهَبُ السيرافى أَنَّ اسْمَ الإشارةِ إذا
 لحقته كافُ الخطاب لَمْ يَجْزُ نداؤه ومذهب سيبويه^(٢) ، وابن كيسان الجواز فتقول :
 يا هذا الرَّجُلُ ، يا ذاك الرَّجُلُ ، ويا ذلِكَ الرَّجُلُ ، ويا ذانِكُما الرجلان ، ويا أولئكم
 الرجال ، ويا أولئك الرجال ، وَحَكى فيه ابنُ كيسان عن بعض النحويين سماعًا عن
 العرب ، وانقضى الكلامُ فى تابع (أى) واسم الإشارة .

وأما غيرهما من المناديات ، فَإِنْ كَانَ كالمرفوع ، ويشملُ التكرة المقصودة
 والعلم المفرد مِمَّا يُتَنَبَّى على ما يُرْفَعُ به ، والمبنى لا بسبب النداء كـ (حَذَامِ)
 ومعديكرب فى لغة مَنْ بناهما .

ولا يَخْلُو تابعُ هذا النوعِ مِنْ أَنْ يَكُونَ مضافًا أو غير مضاف ، إِنْ كَانَ مضافًا
 وَجَبَ نَصْبُهُ مطلقًا تقول : يا زَيْدُ أنا عَمْرُو ، ويا زَيْدُ نَفْسُهُ ، ويا زَيْدُ عائذُ الكلبِ ،
 ويا زَيْدُ وغلَامُ بِشْرٍ ، ما لَمْ يَكُنْ كالحسن الوجه مما إضافته غير محضة ، فيجوز الرفعُ
 على اللفظ ، والنصبُ على الموضع فتقول : يا زَيْدُ الحسنُ الوجه ، ويازيد الضاربُ
 الرجل .

(١) البيت لعبيد بن الأبرص فى ديوانه ١٢٢ ، والكتاب ١٩١/٢ ، والخزانة ٢١٢/٢ ، ٢١٣ ،
 وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٣٨ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٦٢/١ ، والبصرة والتذكرة
 للصيمرى ٣٤٥/١

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/٢

فَإِنْ كَانَتْ الْإِضَافَةُ مُحَضَّةً وَجَبَ النَّصْبُ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِيُّ ^(١) ، وَالْفَرَاءُ ^(٢) وَأَبُو عَبْدِ اللَّهِ الطَّوَالُ ^(٣) ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ الرَّفْعَ فِي نَعْتِ مُضَافٍ إِضَافَةً مُحَضَّةً نَحْوُ : يَازَيْدُ صَاحِبُنَا ، وَأَجْرَى الْفَرَاءُ التَّوَكِيدَ بِالْمُضَافِ مَجْرَى النِّعَةِ بِالْمُضَافِ إِضَافَةً مُحَضَّةً ، فَأَجَازَ فِيهِ الرَّفْعَ وَالنَّصْبَ نَحْوُ : يَازَيْدُ نَفْسُهُ ، وَنَفْسُهُ ، وَتَقُولُ : يَأْتِمُّ كُلُّهُمْ وَكُلُّهُمْ ، وَقَدْ سَمِعَ الرَّفْعَ فَأَوَّلَ عَلَى الْقَطْعِ (أَيْ) كُلُّهُمْ أَوْ كُلُّكُمْ مَدْعُو ، وَمَذْهَبُ سَيُوبِيه ^(٤) وَالْجُمْهُورُ وَجُوبَ النَّصْبِ وَالنِّعَةِ بِالْمُضَافِ الْمَذْكُورِ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ ^(٥) فِي الْمَعْطُوفِ الْمُضَافِ الرَّفْعَ قِيَاسًا نَحْوُ : يَازَيْدُ وَغُلَامٌ بِشِيرٍ ، وَحُكْمُ الْعُطْفِ بِالْمَطُولِ حُكْمُ النِّعَةِ بِالْمُضَافِ فَيَجِبُ نَصْبُهُ تَقُولُ : يَازَيْدُ وَخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو (أَقْبَلَا) هَذَا مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ .

وَيَجُوزُ إِدْخَالُ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَازَيْدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو [أَقْبَلَا] ^(٦) وَمَنْعُ أَبُو عِثْمَانَ ^(٧) عَطْفَهُ عَلَى يَازَيْدٍ مِنْ غَيْرِ (أَل) ، أَوْ إِدْخَالُ (يَا) عَلَيْهِ فَتَقُولُ : يَا زَيْدُ وَالْأَخِيرُ أَقْبَلَا ، وَيَازَيْدُ وَيَاخَيْرًا مِنْ عَمْرٍو أَقْبَلَا ؛ فَإِنْ كَانَ التَّابِعُ غَيْرَ مُضَافٍ جَازَ فِيهِ الرَّفْعُ وَالنَّصْبُ نَحْوُ : يَارَجُلُ الطَّوِيلُ وَيَا غُلَامُ بِشِيرٍ ، وَيَا دَارُ جُمُعَاءَ لَقَدْ بَانَ أَهْلُكَ ، وَيَا رَجُلُ وَالْغُلَامُ سِيرًا ، وَيَا زَيْدُ الطَّوِيلُ وَيَا زَيْدُ بَطَّةً ، وَيَا دِيَارُ جُمُعَاءَ لَقَدْ هَلَكْتَ . وَالنَّصُّ عَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي النِّعَةِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَازَيْدُ الطَّوِيلُ ، وَحَكَى أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى عَنِ الْفَرَاءِ أَنَّهُ لَا يَجِيزُ فِي التَّوَكِيدِ بِالْمُفْرَدِ إِلَّا النَّصْبُ فَتَقُولُ : يَأْتِمُّ أَجْمَعِينَ ، وَقَالَ الْأُسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ : مَنَعَ قَوْمُ الرَّفْعِ فِي نَحْوِ : يَازَيْدُ وَالتَّنْصُرُ ، وَقَالُوا : لَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ ، وَالسَّمَاعُ يَرُدُّ عَلَيْهِمْ ، بَلْ قَدْ قَالَ الْجَرْمِيُّ فِي الْفَرَخِ : أَكْثَرُ قَوْلِ الْعَرَبِ الرَّفْعَ فِي (يَازَيْدُ الْعَاقِلُ) انْتَهَى .

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ١٤٨/٣

(٢) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٣) انظر : رأى ابن الطوال في المساعد ٥١٦/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٤/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في التصريح ١٧٤/٢

(٦) زيادة يقتضيها السياق .

(٧) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧١/١ - ٣٧٢ ، والمساعد ٥١٣/٢

وفى جَوَازٍ وصف المفرد المقصود خلافاً ، الأكثرون على المنع ، ذَكَرَ سيبويه ^(١) عن يونس أَنَّهُمْ وَصَفُوهُ بالمعرفة ، وأجروه مجرى العلم المفرد فى جواز رفع نعته ذى (أل) ، ونصبه ، فَإِنْ أُضِيفَ نعته ، فكُنِعت العلم إذا أُضِيفَ ، والتوكيدُ وَعَطِفُ البيان كالنعت ، وعطفُ النسق المفرد يجوزُ فيه الرفعُ والنصب ، وَزَعَمَ الأَخْفَشُ أَنَّ تابعَ النكرة المقصودة من النعت ، والتوكيد لا يجوزُ فيه إِلَّا الرفع ، فتقول : يَارْجُلُ العاقلُ ويا رجالُ أجمعون ، وَزَعَمَ أيضاً فى الأشهر من قوليه أَنَّ الاسمَ العلم المبنى على الضم لا يجوزُ فى نعته إِلَّا النصب على الموضع ، ولا يتبعُ على اللفظ أصلاً ، وَأَنَّ الحركةَ فى (يَارْيَدُ) العاقل بالضم حركة إتياع لا حركة رفع .

وثمره الخلاف تَظْهَرُ فى النعت المضاف بعد النعت المفرد ، فعلى مذهب الأَخْفَشِ : يَارْيَدُ العاقلُ ذا الجمّة ، لا يكون فى (ذا الجمّة) إِلَّا النصب كان نعتاً للمنادى ، أو نعتاً للعاقل ، وَيُفَضِّلُ على مذهب الجمهور ، فَإِنْ كَانَ ذُو الجمّة نعتاً للعاقل رَفَعْتَ ، وَإِنْ كَانَ نعتاً للمنادى نَصَبْتَ .

وفى النهاية : أَنَّ مِنَ النحويين مَنْ يَعْتَقِدُ بناء الصفة إذا رفعت فى نحو : يَارْيَدُ الطويلُ ، لِأَنَّ حركتها كحركة المنادى انتهى .

وَزَعَمَ الكوفيون أَنَّ النصبَ فى (العاقل) من (يَارْيَدُ العاقلُ) ، لَيْسَ على الموضع وَأَنَّ العربَ أَرَادَتِ نداءَ النعت ، فَلَمَّا لَمْ يَدْخُلْ النداءُ نَصَبَتْهُ ، وَإِنْ كَانَ وصفاً موطئاً نحو : يَارْيَدُ زيد الطويلُ ، فلك الحمل على الموضع نَصَبًا ، وهو أرجح نَصٌّ عليه سيبويه ^(٢) ، ولك الحملُ على اللفظ ، وَرَجَّحَهُ أبو عمرو ^(٣) ، وكلاهما مسموعٌ عن العرب ، ويجوزُ فيه القطع إمّا على إخبار ، وإمّا على نداء . والأصمعى يوجبُ القطع ، فَإِنْ كَانَ التابعُ بدلاً مفرداً نكرةً نَصَبَتْهُ وَتَوَتَّهْ نحو : يَارْيَدُ رَجُلًا

(١) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٣) انظر : رأى أبى عمرو فى المساعد ٥١٨/٢ ، والتصريح ١٧٦/٢

صالحاً ، أو نكرة مقبلاً عليها ، أو اسم إشارة ، أو ذا (أل) لَمْ يَجُزْ إِبْدَالُهَا مِنْهُ لَا تَقُولُ : يَازَيْدُ هَذَا ، وَلَا يَازَيْدُ الرَّجُلُ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ جَازَ ، وَضُمَّ وَلَا يُتَوَّنَ نَحْوُ : يَازَيْدُ بَطَّةٌ ، وَإِنْ كَانَ التَّابِعُ مَنْسُوقًا نَكْرَةً نَصَبْتُ وَنَوْتُ وَقُلْتُ : يَازَيْدُ وَغُلَامًا أَوْ مَقْبَلًا عَلَيْهَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(١) وَخُطَابٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ الْعَطْفُ فَلَا تَقُولُ : يَازَيْدُ وَرَجُلٌ ، وَأَجَازَ الْمَبْرِدُ ذَلِكَ أَجَازَ فِي الْمَقْتَضِبِ ^(٢) : يَا ثَلَاثَةٌ وَثَلَاثُونَ بِالرَّفْعِ إِذَا أَرَدْتَ يَا أَيُّهَا الثَّلَاثَةُ وَيَا أَيُّهَا الثَّلَاثُونَ أَوْ اسْمَ إِشَارَةٍ ، فَذَهَبَ الْمَبْرِدُ إِلَى جَوَازِ ذَلِكَ نَحْوُ : يَازَيْدُ وَهَذَا ، كَمَا أَجَازَ يَازَيْدُ وَرَجُلٌ ، وَيَقْتَضِي مَذْهَبُ الْأَخْفَشِ وَخُطَابِ الْمَنْعِ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ذَلِكَ عَارِيًّا مِنْ (أل) جَازَ الْعَطْفُ بِلَا خِلَافٍ نَحْوُ : يَازَيْدُ وَعَمْرُو وَلَا تُتَوَّنَ عَمْرًا ، وَأَجَازَ الْمَازِنِيُّ ، وَالْكُوفِيُّونَ : يَا زَيْدُ وَعَمْرًا بِالنَّصْبِ قَالَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) وَقَالَ ابْنُ أَصْبَغٍ : وَتَحْكِي ذَلِكَ عَنِ الْمَازِنِيِّ ، وَيَجُوزُ فِي قِيَاسِ قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ، يَازَيْدُ وَعَمْرُو بِالرَّفْعِ وَالتَّنْوِينِ ، وَفِي الْبَدِيعِ : إِنْ لَمْ يَكُنْ فِي الْمَعْطُوفِ أَلْفٌ وَلَا مِمْ فَحُكْمُهُ حُكْمُ مَا لَوْ ابْتَدَأَتْ بِهِ تَقُولُ : يَازَيْدُ وَعَمْرُو ، وَيَا عَمْرُو اللَّهُ وَزَيْدُ ، وَيَا زَيْدًا وَعَمْرُو أَقِيلَ ، وَيَا زَيْدُ لَا عَمْرُو ، وَقَدْ جَوَّزَ الْمَازِنِيُّ وَالْأَخْفَشُ فِيهِ النَّصْبَ انْتَهَى .

وَإِنْ كَانَ فِي الْمَنْسُوقِ (أَل) جَازَ بِإِجْمَاعِ الرِّفْعِ وَالنَّصْبِ نَحْوُ : يَازَيْدُ وَالْحَارِثُ ، فَإِنْ كَانَ ذُو (أَل) عَطْفٌ عَلَى نَكْرَةٍ مَقْبَلٍ عَلَيْهَا فَلَا يَجُوزُ فِيهِ عَلَى مَذْهَبِ الْأَخْفَشِ ^(٤) ، وَمَنْ تَبِعَهُ إِلَّا الرِّفْعَ ، وَهُوَ مُحْجُوجٌ بِقَوْلِهِمْ : يَا فُسْتُخُ الْخَبِيثِ وَالْخَبِيثُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَالرِّفْعُ فِي ذِي (أَل) رَاجِعٌ عِنْدَ الْخَلِيلِ وَسَيَبُوه ^(٥) ، وَالْمَازِنِيُّ ^(٦) ،

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٣/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٢٤/٤ - ٢٢٥

(٣) انظر : التسهيل ١٨١ وشفاء العليل ٨١٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣١٥/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والمساعد ٥١٣/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في الأشموني ١٥٠/٣

(٥) انظر : الكتاب ١٩٩/٢

(٦) انظر : رأى المازني في شرح الكافية الشافية ١٣١٤/٣ ، والمساعد ٥١٤/٢

ومرجوح عند أبي عمرو ^(١) ، ويونس ^(٢) ، وعيسى ، والجرمي ^(٣) .
 وأما المبردُ ففي المقتضب ^(٤) أَنَّهُ ذَهَبَ إِلَى اخْتِيَارِ مَذْهَبِ أَبِي عمرو ، وأصحابه ،
 والتفصيلُ بين أَن تكونَ فيه (أَل) للمح الصفة ، فيختار مذهب أبي عمرو حكاه ابنُ
 السراج ^(٥) ، وإن كَانَ المنادى مضافًا ، وَأَتَّبَعْتُهُ بِعَطْفٍ بَيَانٍ أَوْ توكِيدٍ ، أَوْ وصف
 فلا يكونُ إِلَّا نَضْبًا نحو : يا غلامَ زَيْدِ العاقلَ ، يا غلامَ زَيْدِ صاحبِ عمرو ، يا أبا
 زَيْدِ عَبْدَ الله ، يا أبا زَيْدِ كررًا ، يا أخوة زَيْدِ أجمعين ، يا أخوة زَيْدِ كُلُّهُمْ ،
 أَوْ يُبدَلُ مفردٌ بِنَيٍّ على الضم نحو : يا غلامنا زَيْدُ ، ولا يكونُ البدلُ إِلَّا بما يمكنُ أَن
 يُباشِرَهُ حَزَفُ النداء ؛ فلا يجوزُ : يا عَبْدَ الله الرجلُ الصالح ، ولا يا غلامَ زَيْدِ رَجُلٌ ،
 ولا يا غلامَ زَيْدِ هذا .

أَوْ بِعَطْفٍ نسبي ، فكالبدل تقول : يا أبا زَيْدِ بالضم بلا تنوين ، وأجاز
 الكوفيون فيه النصب منونًا وهي في قياسِ قَوْلِ المازني أُخْرَى بالجواز من مسألة
 يا زَيْدُ وَعَمْرُا ، يا أبا زَيْدِ عَبْدَ الله ، وامتنع يا غلامَ زَيْدِ وَرَجُلٌ يا غلامَ زَيْدِ وهذا ،
 وجاز أَن يكونَ معرفًا (بِال) فيجبُ نَضْبُهُ تقول : يا غلامَ والرجلَ أَقبلا .

وحكمُ تابعِ المنادى المطول حكمُ تابعِ المنادى المضاف سواء ، فقس عليه تقول
 في المطول مُسَمًّى به ، أَوْ نكرة مقصودة يا خَيْرًا مِنْ زَيْدِ الكريم ، تصفه فيهما
 بالمعرفة ؛ فَإِن لَمْ تقصدها فبالنكرة كالنكرة غير المقصودة ، كما تقول : يا رَجُلًا
 قائمًا ، والمنادى المضاف إضافة غير محضة [فَذَهَبَ ابْنُ السراج ^(٦) إِلَى أَنَّهُ
 كالمنادى الذي إضافته غير محضة] ^(٧) ، ومذهب الأخفش ، والمبرد أَنَّهُ محكومٌ

(١) انظر : رأى أبي عمرو في شرح الكافية للرضي ٣٦٥/١ (ل) ، و ١٣٩/١ (ب) .

(٢) انظر : رأى يونس في الأصول ٣٤٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمي في شرح التسهيل لابن مالك ٤٠٢/٣ ، والتبصريح ١٧٦/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤

(٥) انظر : الأصول ٣٤٧/١

(٦) انظر : الأصول ٣٣٣/١ - ٣٣٤

(٧) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

له بحكم الانفصال فهو من قبيل المنادى المطول ، وتابِع تابع المنادى إن كَانَ من تابع العلم المبني ، وما في معناه مُعَرَّبًا ، فالحملُ عَلَيْهِ نحو : يَارَزِيدُ الطويل ذو الجمّة ، إن جَعَلْتُهُ تابِعًا للطويل ، فَإِن جَعَلْتُهُ للمنادى ، أَوْ على نِدَاءٍ ثانٍ نَصَبْتُ .

وتقول : يَارَزِيدُ ذا الجمّة الطويل نَصَبْتُ ، وَتَقُول : يا هذا الطويلُ ذو الجمّة ، إن أَرَدْتَ الاكتفاءَ أَجْرِيَّتُهُ كالعلم ، وما كَانَ مَبْنِيًّا ، فتابعه يَجْرِي مَجْرَى التابع الأول المبني تَقُول : يَارَزِيدُ وعمرو العاقل والعاقل ، ويا هذا زَيْدُ الطويل والطويل على البدل والاكتفاء .

وما كان مِنْ تَوابع المبهمات اللازمة فهي معربةٌ لَيْسَ إِلَّا ، كان تابعُ التابع مضافًا أَوْ لَمْ يَكُنْ تقول : يا أَيُّها الرَّجُلُ ذو الجمّة ، ويا أَيُّها الرَّجُلُ زَيْدُ ، ويا هذا الرَّجُلُ زَيْدُ ، وتقول : يَارَزِيدُ الطويلُ الجِسْمُ إن جَعَلْتُهُ نعتًا للطويل ، فَإِن كَانَ (الطويلُ) مرفوعًا رَفَعْتَ الجِسْمَ ، وَإِن كَانَ منصوبًا نَصَبْتُهُ ، وَإِن كَانَ مضافًا نَصَبْتُهُ .

وإن كَانَ الجِسْمُ نعتًا لـ (زَيْدٍ) جازَ رَفَعُهُ على اللفظ ، ونصبه على الموضع ، وتقول : يَارَزِيدُ الطويلُ وذو الجمّة ، فالجمهور على أَنَّهُ لا يجوزُ فيه إِلَّا النصب ، فَتَقُول : وذا الجمّة سواء عَطَفْتُهُ على الصفة ، أَمْ على الموصوف .

وقال المازني ^(١) : إن عَطَفْتَ (ذا الجمّة) على الطويل رَفَعْتَ كما في الصفة ، وإن كَانَ في تابع المنادى ضميرٌ جيء به غائبًا ، أَوْ مخاطبًا تقول : يَارَزِيدُ نَفْسُهُ ، ويا تَمِيمُ كُلُّهُمْ ويا زَيْدُ نَفْسُكَ ، ويا تَمِيمُ كُلُّكُمْ ، وقال الأخفش ^(٢) : لا يَأْتِي إِلَّا ضمير غيبة ، فأما قول العرب : يا تَمِيمُ كُلُّكُمْ بالرفع ، فعلى الابتداء التقدير : كُلُّكُمْ مَدْعُوٌّ ، وبالنصب فعلى المفعول أَيْ كُلُّكُمْ دَعَوْتُ قال : ويجوزُ في هذا القياس : يَارَزِيدُ نَفْسُكَ وَنَفْسُكَ ، وهو قبيح .

(١) انظر : رأى المازني في الأصول ٣٧٢/١

(٢) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥١٦/٢ - ٥١٧

وإنَّ كَانَ المَنَادَى المَبْنَى (أَيًّا) وَوَصَفَتْ بِمَوْصُوفٍ (بِالذِي) ، فيَجُوزُ أَنْ يَعُودَ
الضَّمِيرُ غَائِبًا ، وَأَنْ يَعُودَ مَخَاطِبًا ، وَأَنُشِدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى : [الطويل]

فِيَا أَيُّهَا الصَّمَدُ الذِي كُنْتُ مَرَّةً
نَحْلُكَ سَقَيْتِ الْأَهَاضِيبَ مِنْ صَمَدٍ ^(١)

وَيَجُوزُ : الذِي كَانَ مَرَّةً (نَحْلَةً) أَجْرَى (أَيُّهَا) مَجْرَى (أَنْتَ) كَمَا قَالَ :
[الطويل]

أَنْتَ الْهَلَالِيُّ الذِي كُنْتُ مَرَّةً (٢)

وَتَقُولُ : يَارَزِيدُ زَيْدُ الضَّمِّ عَلَى نِدَاءٍ ثَانٍ كَأَنَّهُ قَالَ : يَارَزِيدُ يَارَزِيدُ ، وَهُوَ عَلَى رَأْيِ
سَيَبَوِيهِ ^(٣) ، وَبِالرَّفْعِ مُنَوَّنًا عَطْفُ بَيَانٍ عَلَى اللَّفْظِ ، وَبِالنَّصْبِ مُنَوَّنًا عَطْفُ بَيَانٍ
عَلَى الْمَوْضِعِ ، وَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدُ بِالرَّفْعِ وَالنَّصْبِ ، وَيَا رَجُلُ عَبْدَ اللَّهِ بِالنَّصْبِ ؛
إِذْ عَطْفُ الْبَيَانِ يَجْرَى مَجْرَى النِّعَةِ .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ ضَمَّةَ (يَارَجُلُ) إِعْرَابِيَّةٌ لَمْ يَجُزْ إِلَّا الرَّفْعُ ، كَانَ مَفْرَدًا أَوْ مُضَافًا
فَتَقُولُ : يَارَجُلُ زَيْدُ ، وَيَا رَجُلُ عَبْدَ اللَّهِ ، وَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ يَجْعَلُ الثَّانِي فِي (يَارَزِيدُ
زَيْدُ) بَدَلًا ، قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) ، وَذَلِكَ عِنْدِي غَيْرُ صَحِيحٍ ، وَإِذَا تَكَرَّرَ لَفْظُ الْمَنَادَى
مُضَافًا ، وَكَانَا عَلَمَيْنِ نَحْوِ

[البسيط]

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ (٥)

(١) لَمْ أَعْثَرِ عَلَيْهِ .

(٢) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

سَمِعْنَا بِهِ وَالْأَرْحَبِيُّ الْمُغْلَبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِحَمِيدِ بْنِ ثَوْرٍ فِي الصَّاحِبِ ٣٨٧ ، وَرَوَاتُهُ فِيهِ (الْمُعْلَفُ) وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ٨٧/١ ،
وَالْمُقَرَّبِ ٦٧ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٢٣٥/١ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٣٥/١ ، وَالدَّرَرِ ٦٤/١

(٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٤) انْظُرْ : شَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠٤/٣

(٥) هَذَا جُزْءُ بَيْتٍ وَتَمَامُهُ :

يَا تَيْمَ تَيْمَ عَدِيٌّ لَا أَبَالُكُمْ لَا يُلْقِيَنَّكُمْ فِي سَوْءَةٍ عُمْرُ

وَالْبَيْتُ لِحَرِيرٍ فِي دِيَوَانِهِ ٢١١ ، وَالْكِتَابُ ٢٠٥/٢ وَ ٥٣/١ ، وَالْحُلَلُ لِابْنِ السَّيِّدِ ٢٠٩ ، وَالْجَمَلُ
لِلرَّجَاجِيِّ ١٥٧ ، وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٨٥٥/٢ ، وَالتَّوَادُرُ لِأَبِي زَيْدٍ ٤١١ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٢٩/٤ ، =

و :

[رجز]

يَا زَيْدُ زَيْدَ الْيَعْمَلَاتِ الذَّبِيلِ (١)

جَازَ فِي الْمَنَادَى الضَّمَّ عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى مُفْرَدٌ ، وَهُوَ الْوَجْهَ وَالْأَكْثَرُ ، وَتَنْصِبُ الثَّانِي عَلَى أَنَّهُ مَنَادَى ثَانٍ مُضَافٌ ، أَوْ مَفْعُولًا بِاضْمَارِ أَغْنَى ، أَوْ عَطْفٍ بَيَانٌ ، أَوْ تَوْكِيدًا ذَكَرَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) ، وَلَمْ يَذْكُرْهُ أَصْحَابُنَا أَغْنَى التَّوَكِيدِ ، وَقَدْ أَبْطَلْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، وَأَجَازَ السِّيْرَانِي نَصْبَهَا نَعْتًا وَتَأَوَّلَ فِيهِ الْإِشْتِقَاقَ .

وجاء في المنادى النصب فتقول : يَا زَيْدُ زَيْدَ عَدِيٍّ وفيه مذاهب :

الأول : مذهب سيبويه (٣) وهو أَنَّ (يَا زَيْدُ) مضافٌ إلى عَدِيٍّ ، و (زَيْدُ) الثاني مقحَّمٌ يَتَنَ الْمَنَادَى الْمُضَافَ ، وَمَا أُضِيفَ إِلَيْهِ وَأَصْلُهُمَا عِنْدَهُ : يَا زَيْدُ عَدِيٍّ زَيْدُهُ ، فَحَذَفَ الضَّمِيرَ ، وَأَقْحَمَ يَتَنَ (زَيْدُ) الْمَنَادَى ، وَعَدِيٍّ ، وَقَدْ قَدَّرَهُ

= والمستوفى لابن فرخان ٣٣٩/١ ، والخصائص ٣٤٥/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٤٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٤٠٣/٢ ، والخزانة ٢٩٨/٢ - ٢٩٩ ، ٣٠١ ، ٩٩/٤ ، ٣١٧/٨ ، وشرح أبيات الجمل لابن سبويه ١٦٤ ، وابن يعيش ١٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢١٧/٣ ، والكشاف ٩١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٥/١ ، والبحر المحيط ٩٥/١ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٣١٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ ، ٢٥٩/٢ ، والأصول ٣٤٣/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٨ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٢٢ ، والأشُمُونِي ١٥٣/٣ ، والمغني ٤٥٧/٢ ، والاستغناء للقرافي ٢٢٧ ، ٢٣٣ ، والمسائل المنتورة ٩٠ ، والمطالع السعيدة ٢٨٥ ، وجواهر الأدب ٢٩٨ ، والمساعد ٥١٩/٢

(١) البيت منسوب لبعض ولد جرير في الكتاب ٢٠٥/٢ - ٢٠٦ ، وقال في الحاشية : (وُئِسِبَ أَيْضًا إِلَى عَبْدِ اللَّهِ بْنِ رَوَاحَةَ فِي السَّيْرَةِ ٧٩٤ ، وَالرُّوُضِ الْأَنْفَ ٢٨٥/٢) ، وابن يعيش ١٠/٢ ، ومنسوب لعبد الله بن رَوَاحَةَ فِي شَرْحِ شَوَاهِدِ الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٤٣٣/١ ، والتبصرة والتذكرة ٣٤٣/١ ، والخزانة ٣٠٣/٢ ، ٣٠٤ ، والدرر اللوامع ١٥٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢١٧/٣ ، وبلا نسبة في المنصف ١٦/٣ ، والأشُمُونِي ١٥٣/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٥/١ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٢٠/٣ ، والمقتضب ٢٣٠/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٧٢/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ ، والأشباه والنظائر ٦٦/١ ، والمغني ٤٥٧/٢ ، ٦٢١ ، ٦٢٢

(٢) انظر : التسهيل ١٨٢ ، وشفاء العليل ٨١٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٢١/٣ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٥/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٦/٢

بَعْضُهُمْ يَارَزِيدَ عَدِيَّ زَيْدَ عَدِيَّ ، فَحَذَفَ (عَدِيَّ) ، وَأَقْحَمَ زَيْدًا بَيْنَ زَيْدٍ ، وَعَدِيَّ .

المذهب الثاني : مذهب المبرد ^(١) ، وهو أَنَّهُ حُذِفَ (عَدِيَّ) الأول لدلالة الثاني عليه ، وَأَقْرَبَ وهو غَيْرُ مضافٍ لفظًا بغير تنوين ، إقراره حين كَانَ مضافًا لفظًا .

المذهب الثالث : مذهب الأعلام ^(٢) ، وهو تركيب الاسمين ، فصارا واحدًا ، وَفَتَحَتْهُمَا فَتْحَةُ بِنَاءٍ ، وَأُضِيفَ المنادى المركب كما قالوا : مَا فَعَلْتَ خَمْسَةَ عَشْرَكَ ، والإعرابُ على مَذْهَبِ سيبويه أَنَّهُ منصوبٌ على التوكيد ، إِذْ هُوَ مُقْحَمٌ ، وعلى مَذْهَبِ المبرد ^(٣) بَدَلٌ ، أَوْ عَطْفٌ بَيَانٍ أَوْ منادى مستأنف أو توكيد ، وجاز التوكيد ؛ لِأَنَّ المحذوف مُرَادٌّ ، فصار بَدَلًا لفظيًا .

وعلى مذهب الأعلام فى مَوْضِعِ نَصْبِ منادى مضاف ، فَإِنْ لَمْ يَكُنَا عَلَمَيْنِ وَكَانَا الْمُسَمًى جنس نحو : يَارَجُلُ رَجُلُ الْقَوْمِ ، فَذَهَبَ البصريون إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بغير تنوين كالعلمين فتقول : يَارَجُلُ رَجُلَ الْقَوْمِ ، وَمَنَعَ الكوفيون نَصْبَهُ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْجَمِيعُ فى جَوَازِ ضَمِّهِ ، أَوْ كَانَا صِفَتَيْنِ نحو : ياصَاحِبِ صَاحِبِ زَيْدٍ ، ويا صَاحِبِ صَاحِبَايَ ، فَذَهَبَ البصريون إِلَى أَنَّهُ يَنْتَصِبُ بغير تنوين ، وَذَهَبَ الكوفيون إِلَى أَنَّهُ لَا يَنْتَصِبُ إِلَّا مَنْوَنًا فَتَقُولُ : ياصَاحِبَا صَاحِبِ زَيْدٍ ، وَلَمْ يَخْتَلَفِ الْجَمِيعُ فى جَوَازِ ضَمِّهِ مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ .

وإذا أَضْفَتِ الثاني إِلَى ضمير مفرد متكلم نحو : يَارَزِيدَ زَيْدِي ، ففى جواز ذلك نظر ، أَوْ جمع نحو : يَارَزِيدَ زَيْدُنَا ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٤) ، والجمهور إِلَى جَوَازِ ضم الأول ، وَأَجَازَ ذلك الكسائي ، والفراء ، ولا خلاف فى جَوَازِ الضم والنصب فى

(١) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٢) انظر : النكت على سيبويه ٥٥٥/١

(٣) انظر : المقتضب ٢٢٧/٤

(٤) انظر : الكتاب ٢٠٧/٢

الاسم الأول من قولك : يَزِيدُ زَيْدٌ عمرو ، ويقتضى مذهبُ الفراء ^(١) أَنْ يَكُونَ
الأول والثاني معًا ، مضافين إلى الثالث قال ذلك فى قوله :

[المنسرح]

يَعْنِ ذِرَاعِي وَجِبْهَةِ الْأَسَدِ ^(٢)

لِكِنَّهُ لَمْ يُصَرَّحْ بِذَلِكَ فِى يَزِيدَ زَيْدَ عمرو .

* * *

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٢١/٢ - ٣٢٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ٢٦٣/٣

(٢) هذا عجز بيت و صدره :

يَا مَن رَأَى عَارِضًا أُسْرُ بِهِ

والبيت منسوب للفردق فى الكتاب ١٨٠/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٩٩/٢ ، والحلل
٢١٣ ، والمقتضب ٢٢٩/٤ ، والتبصرة والتذكرة ١٥٢/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٤٠٢/٢ ،
والخزانة ٣١٩/٢ ، ٣٢٠ ، ٤٠٤/٤ ، ٢٨٩/٥ ، ١٨٧/١٠ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢١ ، والنكت
للأعلم ٢٩٠/١ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٣٨٧/١ ، ٢٥٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٢٤٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٣٢٨/١ ، والخصائص ٤٠٧/٢ ، وسر الصناعة ٢٩٧/١ ، وإعراب
القرآن للنحاس ٢٦٣/٣ ، والتصريح ١٠٥/١ ، والأشمونى ٢٧٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٦٦/١ ،
والمغنى ٣٨٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨١ ، والإفصاح ١١٤ ، والمذكر والمؤنت للفراء ١٠٤ ، و صدره فيه
(يامن رأى بارقا أكفكه) وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٩٧/٢ ، واللمحة البدرية ٧٦/١

فصل

تَقَدَّمَ الكلامُ على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم فى آخر فصل من باب الإضافة ، وكذا تَقَدَّمَ إنْ أُضِيفَ المنادى إلى مضاف إلى الياء نحو : يا غُلَامَ غُلَامِي ، وإذا أُضِيفَ (ابْنُ) ، أو (ابنة) إلى أُم ، أو (عَم) مضافاً إلى الياء ، فالغالب الاستعمال دون (يا) بفتح الميم أو كسرهما .

فَأَمَّا الفتح فَذَهَبَ سيبويه ^(١) ، والبصريون إلى أنَّهُما اسمان جُعِلَا اسماً واحداً مُرَكَّباً كـ (بعلبك) ، وَثَبَّتْ على الفتح ، وقيل الأصل : يا ابن أُمِّي بفتح ما قبل الياء وانْقَلَبَتْ أَلِفًا وَحُذِفَتْ ، وهذا قول الكسائى ^(٢) ، والفراء ^(٣) ، وأبى عبيدة ^(٤) قالوا أصله : عَمَّى تحركت الياء ، وانْفَتَحَ ما قبلها ، فانْقَلَبَتْ أَلِفًا ، فحذفت لكثرة الاستعمال وَوَجَّهَ جواز حذفها أَنَّ التى انْقَلَبَتْ عنها ، وهى الياء يجوزُ حذفها ، فكذلك يَجُوزُ حَذْفُ ما انقلبت عنه ، وهى الألف ، وهذا الخلاف فى (ابن أُم) .

وَأَمَّا (الكَسْرُ) فظاهِرُ قول الزجاجى ^(٥) ، وغيره أَنَّهُ يَمَّا اجتزأ فيه بالكسرة عن الياء المحذوفة مِنْ (أُم) بغير تركيب ، وأصحابنا يعتقدون أَنَّ (ابْنَ أُم) و(ابْنَةَ أُم) ، و(ابْنَ عَم) و(ابْنَةَ عَم) حكمت العربُ لهما بحكم اسم واحد ، وَحَذَفُوا الياء كَحَذْفِهِمْ إِيَّاهَا مِنْ أَحَدٍ عَشَرَ إذا أضافوه إليها ، وَكَشَرُ الميم والفتح لغتان فصيحتان قُرِئَ بهما فى السبعة ، وَرُبَّمَا ثَبَّتُ الياء ، فقليل : يا ابن أُمِّي ، أو قُلِبَتْ أَلِفًا ، فقليل

(١) انظر : الكتاب ٢١٤/٢

(٢) انظر : قول الكسائى فى الأشمونى ١٥٧/٣

(٣) انظر : معانى القرآن للفراء ٣٩٤/١

(٤) انظر : مجاز القرآن ٢٥/٢ - ٢٦ ، وانظر أيضاً : الأشمونى ١٥٧/٣

(٥) انظر : الجمل ١٦٢

يا ابْنُ أُمَّا ، وهما لغتان قليلتان ، وَأَجَازَ أَبُو عمرو قَلْبَ هذه الياء أَلْفًا فى النداء وغيره .

وقال ابنُ زيدان فى كتاب (التمشية) : فى يا ابْنَةُ عَمِّى خمس لغات : يا ابْنَةُ عَمِّى ، عَمَّا ، عَمِّ ، عَمِّ ، والخامسةُ فيها خلافٌ وتقول : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ، وهذه التاء عوضٌ من ياء الإضافة عِنْدَ البصريين فلا يجتمعان إلَّا فى ضرورة ^(١) ، وَأَجَازَ الجمعَ بينهما فى الكلام كثيرٌ من الكوفيين ، وَتُكْسَرُ التاءُ وتفتح ، وَقُرِئَ بهما ، والكسرُ أَفْصَحُ واختلفوا فى ضَمِّها فَأَجَازَهُ الفراء ^(٢) ، وأبو جعفر النحاس ^(٣) ، وَلَمْ يُجِزْهُ الزجاج ^(٤) .

وقال سيبويه ^(٥) : سَأَلْتُ الخليلَ عن قولهم : يا أَبَتِ ويا أُمَّتِ ويا أَبَتَاهُ ويا أُمَّتَاهُ ، فَرَزَعَمَ أَنَّ هذه التاء بمنزلة (الهاء) فى عَمِّهِ وَخَالِهِ ، وزعم أَنَّهُ سَمِعَ من العرب مَنْ يقول : يا أُمَّةُ لا تَفْعَلِ بالضم ، ومذهبُ البصريين الوقف على هذه التاء بالهاء ، ومذهبُ الفراء ^(٦) بالتاء ، وبالتاءِ وَقَفَ عَلَيْهَا أَبُو عمرو بن العلاء ، وقرأ أبو جعفر ﴿ بَحَسَرَتِ ﴾ ^(٧) بفتح الياء ^(٨) جَمَعَ بين العوض والمعوض ، قال ابن جنى وَمِنْ

(١) من ذلك قول الشاعر :

أَيَا أَبَتِي لَأَزِلْتَ فِينَا فَيَأْتِيَا
لَنَا أَمَلٌ فِي الْعَيْشِ مَا دُمْتَ عَائِشَا

والشاهد فى (أَتَيْتِ) حَيْثُ جَمَعَ فيه بين العوض والمعوض وهما التاء وياء المتكلم . انظر :
الأشمونى ١٥٨/٣ ، والمساعد ٥٢٢/٢

(٢) انظر : رأى الفراء فى إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ ، والأشمونى ١٥٨/٣

(٣) انظر : إعراب القرآن للنحاس ٣١٠/٢ - ٣١١

(٤) انظر : قول الزجاج فى المساعد ٥٢٢/٢

(٥) انظر : الكتاب ٢١٠/٢ - ٢١١

(٦) انظر : رأى الفراء فى شرح الكافية للرضى ١٤٨/١ (ب) ، وشرح الجمل لابن
عصفور ١٠٣/٢

(٧) سورة الزمر ٥٦/٣٩

(٨) انظر : القراءة فى الكشاف ١٣٧/٤ ، ومختصر شواذ القرآن ١٣١ والبحر ٤٣٥/٧

ذَلِكَ : يا أبتاه فى قوله :

يَا أَبَتَا عَمَّكَ أَوْ عَسَاكَ (١)

وقالوا فى : (أَبَا) المقصور يا أَبَتِ ، وَتَقُولُ فى الكناية عَنْ نَكِيرَةٍ مَنْ يَعْقِلُ يَاهُنُ ، وقال ابنُ عصفور (٢) : قَدْ يُكْنَى بِهِ عَنْ مَعْرِفَةٍ مَنْ يَعْقِلُ ومعناه يَارْجُلُ ، ويا إنسانُ ، وحكى أبو حاتم (٣) تثنيته وجمعه وتأنيثه تَقُولُ : يَاهُنُ ، ويا هَنَانُ ، ويا هَنُونُ ، ويا هَنْتَ ، ويا هَنْتَانُ ، وياهَنْتَاتُ ، وتلحقُ آخرهن هاءُ السكت فتقول : يَاهَنْتَاهُ ساكنة وبالضم وبالكسر ، وياهَنْتَانِيَّةُ ، ويا هَنُونَاهُ ، وياهَنْتَاهُ ، ويا هَنْتَانِيَّةُ ، وياهَنْتَاتُوهُ ، وذكر الأَخْفَشُ فى الأوسط تثنيته أيضا وَجَمَعَهُ ملحقا فيه الألف والهَاءُ ، وغير ملحق قَالَ : وَإِنْ أَصْفَتْهُ إِلَى نَفْسِكَ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا وَجْهٌ وَاحِدٌ تَقُولُ : (يَاهُنُ) أَقْبِلْ ، وياهَنْتِي أَقْبِلَا ، وياهَنْتِي أَقْبِلُوا ، وللمرأة يَاهَنْتِ أَقْبِيلِي ، وياهَنْتِي أَقْبِلَا ، وياهَنْتَاتِ أَقْبِلْنَ .

واختلفوا فى مادة هذه الكلمة على خمسة أقوال :

أحدها : أَنَّ أَصْلَهَا (ه ن ه) من باب (سَلَسَ) وهو مذهب أبى زيد (٤) .

الثانى : أَنَّ أَصْلَهَا (ه ن و) فالهَاءُ فى (هَنَاهُ) بَدَلٌ من واو .

الثالث : أَنَّ الهَاءَ بَدَلٌ من همزة ، والهمزة بَدَلٌ من واو ، فالهَاءُ بَدَلٌ مِنْ بَدَلٍ ،

وهو مذهب ابن جنى (٥) .

الرابع : أَنَّ الألفَ والهَاءَ زائدتان ، لكن فى نفس البناء على حَدِّ زيادة الهمزة

فى (أَحْمَر) فوزنه (فَعْلَاهُ) ، إِذْ أَصْلُهُ : هَنَوَاهُ تحركت الواو وانفتح ما قبلها ،

فقلبت ألما فحذفت لالتقاء الساكنين ، أَوْ حُذِفَتْ لَأَمِّ الكلمة أَوْ لا ، وَزِيدَ فى بناء

الكلمة الألف والهَاءُ .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٥/٢

(٣) انظر : نقل أبى حاتم فى المساعد ٥٢٣/٢

(٤) انظر : رأى أبى زيد فى أمالى ابن الشجرى ١٠٢/٢

(٥) انظر : سر الصناعة ٦٥٠/٢

الخامس : أَنَّ تكونَ الهاءُ هاءَ السكت ، والألفُ قبلها ، الألفُ التي تلحق في مثل : يازَيْدُ إذا نَدَبْتُ ، وهو مذهب الفراء ^(١) ، وَنَسَبَهُ بَعْضُهُمْ إلى أكثر النحاة ، ولو ذَهَبَ ذَاهِبٌ إلى أَنَّ أَصْلَ (هـ) ومادته (هـ نَ) مستدلاً بما حَكَى أبو الخطاب من قولهم : يا هَنَاتَانِ في التثنية يُريد : ياهنان لكانَ مذهباً ، فـ (هَنَان) فَعَالٌ من المضاعف ، و (هَنُ) محذوف منه ، ولا التفات إلى زَعَمِ المازني أَنَّهُ لا يعرف هَنَاتَيْنِ ، ولا رأى يَعْرِفُهُ ، لأنَّ أبا الخطاب ثقةٌ مأمونٌ فيما نَقَلَ ، قال ابنُ خروف (وَهَنُ) كناية عن إنسان يُقالُ أَتاني (هَنُ بُنْ هـ) ، ولأنَّني منه إذا وصلت قلت : هَنْتُ ، فإذا وَقَفْتُ قُلْتُ : هَنَّهُ ، وتقول : هذه هَنَةٌ مقبلةٌ ، وقد نسبوا إلى (هَنِ) جميعاً فقالوا : الهَنَيْنِ انتهى .

وَمَنْ زَعَمَ أَنَّ الهاءَ أَصْلِيَّةٌ أو بَدَلٌ مِنْ أَصْلٍ ، أو بَدَلٌ من بدل ، أو زائدة في نفس البنية يقول في التثنية : يَاهَنَاهَانِ ، ويا هَنَتَاهَانِ ، وياهَنَاهُونِ ، وياهَنَتَاهَاتِ ، وهذا شيءٌ لَمْ يسمع من العرب ، إِنَّمَا سَمِعَ ماحكاه أبو حاتم من قولهم : يَاهَنَانِيَّةٌ إلى آخره .

* * *

باب الاستغاثة والتعجب والشبه بها

ماصح أَنْ يَكُونَ منادى صَحَّ أَنْ يَكُونَ مستغاثاً به ، ومتعجباً منه [وأجمعوا على جواز أَنْ يَكُونَ (بَأَل) نحو : يا الله ، ويا للرجال ، ويا للماء ، ولام المستغاث به ، والمتعجب منه] ^(١) مفتوحة .

ومذهب سيويه ^(٢) أَنَّهَا ليست زائدة ، وَتَتَعَلَّقُ بفعل النداء ، ومذهب ابن جنى ^(٣) أَنَّهَا تتعلّق بحرف النداء ، واختيار ابن خروف ^(٤) أَنَّهَا زائدة فلا تتعلّق بشيء ، ولام المستغاث لأجله على أصلها من الكسر ، وفيما تَتَعَلَّقُ به أقوال : أحدها : بفعل النداء .

الثاني : بفعل محذوف تقديره : أَدْعُوكَ لِزَيْدٍ .

والثالث : بمحذوف في موضع الحال أى مَدْعُوًا لِزَيْدٍ ، وهو مذهب ابن الباذش ^(٥) ، وَقَدْ يُجَرُّ المستغاث من أجله (يَجْنُ) نحو قول الشاعر : [البسيط]

يا للرجال ذوى الألبابِ مِنْ نَفَرٍ لا يَبْرَحُ السَّفْهُ المُرْدَى لَهُمْ دِينَا ^(٦)
وَقَدْ يُحْذَفُ المستغاث من أجله كقول عمر رضى الله عنه لما طَعَنَهُ فيروز لَعَنَهُ اللهُ : (يا لله يا للمسلمين) ، كما يحذف المستغاث به ، فيلى (يا) المستغاث من أجله نحو قوله : [البسيط]

يا لأَناسِ أبوا إِلاَّ مُشَابِرَةً على التَّوَعُّلِ فى بَغْيٍ وَعُدْوَانٍ ^(٧)

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : الكتاب ٢١٨/٢ (٣) انظر : سر الصناعة ٣٢٩/١

(٤) انظر : رأى ابن خروف فى المساعد ٥٢٦/٢ ، والأشمونى ١٦٤/٣

(٥) انظر : رأى ابن الباذش فى المساعد ٥٢٨/٢

(٦) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشمونى

١٦٥/٣ ، والدرر ١٥٦/١ ، والمساعد ٥٢٨/٢

(٧) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٨١٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١١/٣ ، والأشمونى

١٦٧/٣ ، والدرر اللوامع ١٥٦/١

التقدير : يَالْقَوْمِ لِأَنَاسٍ ، وَقَدْ يَجْرُونَ الْمَسْتَغَاثَ بِهِ مَجْرَى النَّدَاءِ ، فَيَأْمُرُونَهُ

كما قال :

[المديد]

يَالْقَوْمِ أَنْشِرُوا لِي كُلِّبًا (١)

[الخفيف]

وَيَسْتَفْهَمُونَهُ كما قال :

يَالْقَوْمَ مَنْ لِلْعُلَى وَالْمَسَاعِي (٢)

وإذا عَطَفْتَ عَلَى الْمَسْتَغَاثَ بِهِ ، وَلَمْ تُكَرِّرْ (يا) جَزَّ الْمُعْطُوفُ بِلَامٍ مَكْسُورَةٍ عَلَى الْأَصْلِ ، أَوْ كَرَّرْتَ فمفتوحة نحو : يَالزَّيْدُ وَيَالْبَكْرُ لِخَالِدٍ ، وإذا أَذْخَلْتَ (يا) عَلَى الْمُضْمَرِ ، فَاللَامُ مُفْتُوحَةٌ إِلَّا مَعَ الْيَاءِ كَحَالِ ذَلِكَ فِي غَيْرِ الْاسْتِغَاثَةِ وَالتَّعْجِبِ ، فإذا قلت : يَالكَ احْتَمَلْ أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَمُسْتَغَاثًا مِنْ أَجَلِهِ وَقِيلَ فِي قَوْلِهِ :
[الطويل]

فَيَالَكَ مِنْ لَيْلٍ كَأَنَّ نُجُومَهُ (٣)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يَا لَبَكْرٍ أَئِنَّ أَئِنَّ الْفِرَارُ

والبيت منسوب لمهلل في الكتاب ٢/٢١٥ ، وشرح الكافية للرضى ١/٣٥٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٢ ، وفيها (يالبكر) ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٣٥٩ ، والخزانة ٢/١٦٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٥٣ ، والنكت للأعلم ١/٥٦٠ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٢/٨١٧ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٢٩٠ ، ومعاني الأخفش ٢/٥٥٧ ، والخصائص ٣/٢٢٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١/١٦٣ ، والمساعد ٢/٥٢٩

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَالْقَوْمَ مَنْ لِلْنَّدَى وَالسَّمَاحِ

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢/٢١٦ ، والحلل لابن السيد ٢٣٠ ، والمقتضب ٤/٢٥٧ ، والخزانة ٢/١٥٥ ، وابن يعيش ١/١٣١ ، والدرر اللوامع ١/١٥٦ ، والنكت للأعلم ١/٥٦١
(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِكُلِّ مُغَارٍ الْفَتْلُ شُدَّتْ بِئِذْ بِلِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٧ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٥٧٤ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٦٠ ، والخزانة ٢/٤١٢ ، ٣/٢٦٩ ، ٩/٣٩٤ ، وأمالى القالسى ١/٥٨ ، والدرر اللوامع ٢/٣١ ، وشروح سقط الزند ١/٣١٠ ، وعمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ١٩٩ ، وبلا نسبة في المغنى ١/٢١٥ ، والأشمونى ٢/٢١٧ ، والكامل للمبرد ٣/٩٠

اللام فيه للاستغاثة والتعجب استغاثَ بِهِ مِنْهُ لَطَوْلُهُ كَأَنَّهُ قَالَ : يَا لَيْلُ مَا أَطْوَلَكَ ،
وَإِذَا قُلْتُ (يَا لِي) ، فَقَالَ ابْنُ جَنَى : يَجُوزُ فِي قَوْلِ الشَّاعِرِ :
[الطويل]

فِيَا شَوْقُ مَا أَبْقَى وَيَالِي مِنَ النَّوَى ... (١)

أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، كَأَنَّهُ اسْتَغَاثَ بِنَفْسِهِ مِنَ النَّوَى ، وَأَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ،
وَحَذَفَ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي (يَا لِي) حَيْثُ مَا
وَقَعَ الضَّمِيرُ إِلَّا أَنْ يَكُونَ مُسْتَغَاثًا لَهُ ، وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفٌ .

وَالْمُسْتَغَاثَ بِهِ لَا يَكُونُ إِلَّا مَغْلُومًا وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهِ ، وَلَا عَلَى الْمُتَعَجِّبِ مِنْهُ مِنْ
حُرُوفِ النَّدَاءِ إِلَّا (يَا) خَاصَّةً ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهَا فِيهِمَا ، وَقُلْ وَرُودُ (وَ) فِي
التَّعَجُّبِ كَقَوْلِ عَمْرِو بْنِ عَبْدِ اللَّهِ عَنْهُ : وَاعْجَبَا لَكَ يَا ابْنَ الْعَاصِ ، وَإِذَا وَلِيَ (يَا) اسْمَ
لَا يَصْلُحُ لِلنَّدَاءِ ، إِلَّا مُجَازًا ، جَازَ فَتُخِ اللّامُ اعْتِبَارًا ، بِكَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا بِهِ ، وَكُسْرُهَا
بِاعْتِبَارِ كَوْنِهِ مُسْتَغَاثًا مِنْ أَجْلِهِ ، وَكَوْنِ الْمُسْتَغَاثَ بِهِ مَحذُوفًا زُيِّنَ عَنِ الْعَرَبِ فِي
قَوْلِهِمْ : يَا لِلْعَجَبِ (٣) ، وَيَا لِلدَّوَاهِي ، وَيَا لِلْمَاءِ ، وَنَحْوِهَا بِفَتْحِ اللّامِ وَكُسْرُهَا ،
وَزُبَّهَا اتَّخَذَ الْمُسْتَغَاثُ بِهِ ، وَالْمُسْتَغَاثَ مِنْ أَجْلِهِ كَقَوْلِكَ : يَا لَزَيْدٍ لَزَيْدٍ أُنَى أَدْعُوكَ
لَتُنْتَصِفَ مِنْ نَفْسِكَ ، وَلَيْسَتْ (لَامٌ) الْاسْتَغَاثَةُ بَقِيَّةَ (أَلٌ) [وَأَنَّ الْأَصْلَ يَا (أَلٌ)
زَيْدٌ ، فَيَكُونُ (زَيْدٌ) مَخْفُوضًا بِالْإِضَافَةِ ، وَحَكَى ابْنُ مَالِكٍ (٤) : أَنَّهَا بَقِيَّةُ
(أَلٌ)] (٥) عِنْدَ الْكُوفِيِّينَ ، وَقَالَهُ صَاحِبُ النِّهَايَةِ عَنِ الْفَرَاءِ ، وَحَكَى الْفَرَاءُ (٦) أَنَّ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَا دَمْعُ مَا أَجْرَى وَيَا قَلْبُ مَا أَضْبَى

والبيت بلا نسبة في المساعد ٥٢٩/٢ ، والأشُمُونِي ١٦٣/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٠/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢١٧/٢

(٤) انظر : التسهيل ١٨٤ ، وشفاء العليل ٨١٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٢/٣ ،

والمساعد ٥٣٠/٢

(٥) ما بين المعكوفين ساقط من ت بسبب انتقال النظر .

(٦) انظر : حكاية الفراء في المساعد ٥٣٠/٢

من الناس مَنْ زَعَمَ أَنَّ اللّامَ فى (يالزَّيْد) وأشباهه لَيْسَتْ لامَ جر ، بَلْ هى بَقِيَّةٌ من (أَل) ، فظاهر حكايته أَنَّهُ لَيْسَ مذهب الكوفيين ، وَأَنَّهُ لا يقولُ بذلك ، لأنَّه من رءوس الكوفيين .

وتعاقب اللّام ألفٌ كألف المندوب فتقول : يازَيْدًا لِعَمرو ، ولا يُجْمَعُ بينهما ، فلا يجوز : يا لَزَيْدًا لِعَمرو ، والأصلُ فى الاستغاثة اللّام ، وتقول : يا عَجَباه ، إذا أرادوا تأكيد التعجب ، والألف معاقبة للام الإضافة ، وَرَبَّما استغنى عَنّ لامِ الاستغاثة والتعجب ومعاقبها تقول : يازَيْدُ ويا عَجَبُ كما ينادى بصورة النداء المطلق .
وَيالزَّيْدُ ، وَياللعَجَبُ ، وَيازَيْداه ، وَياعَجَباه إذا وَقَفْتَ ، ويا زَيْدًا وَياعَجَبًا إذا وَصَلْتَ ، وإذا وَصَفْتَ المستغاث به جَرَزْتَ الصِّفَةَ تقول : يالزَّيْدُ الشجاع للمظلوم .
وفى النهاية : لا يبعد نصبُ الصِّفَةِ حملًا على الموضع ، لأنَّ الجارَ والمجرور لا بُدَّ لَهُ مِنْ شَيْءٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ .

[انتهى السفر الرابع بتقسيم محققه ويليهِ إن شاء الله تعالى السفر الخامس ويبدأ

بباب الندبة]

باب الندبة

النَّدْبَةُ مُصَدَّرُ نَدَبِ الْمَيْتِ إِذَا تَفَجَّعَ عَلَيْهِ ^(١) ، وَذَكَرَ خِلَالَهُ الْجَمِيلَةَ فِي مَعْرَضِ الْمَدْحِ ، وَالنَّدْبَةُ مِنْ كَلَامِ النِّسَاءِ غَالِبًا ، وَخَرَفُ النَّدْبَةِ (يا) و (وا) وهى أَكْثَرُ فِي النَّدْبَةِ مِنْ (يا) وَلَا يَجُوزُ حَذْفُهُمَا .

وَالْمَنَادَى الْمُنْدُوبُ مَفْقُودٌ حَقِيقَةً كَقَوْلِ الْبَاكِي عَلَى مَيْتٍ : وَازِيدَا أَوْ يَارِيدَا ، أَوْ حَكَمًا : كَقَوْلِ الْخَنَسَاءِ ^(٢) وَمَنْ أُسِرَ مَعَهَا مِنْ آلِ صَخْرٍ ، وَصَخْرٌ غَائِبٌ لَا يُوجَى حَضْرَهُ : (وَاصْخَرَاهُ وَاصْخَرَاهُ) ، أَوْ تَوَجَّعًا لَكُونِهِ مَحَلَّ أَلَمٍ نَحْوَ قَوْلِهِ [الطويل]

فَوَاكِدًا مِنْ حُبِّ مَنْ لَا يُحِبُّنِي (٣)

[الكامل]

أَوْ سَبَبِ أَلَمِ كَقَوْلِهِ :
تَبْكِيهِمْ دَهْمَاءُ مُغُولَةٍ وَتَقُولُ سَلَمَى وَارَزَيْتِيَّةَ ^(٤)
وَلَا يَكُونُ الْمُنْدُوبُ مُضْمَرًا ، وَلَا اسْمَ إِشَارَةٍ ، وَلَا مُوصُولًا بِصَلَةٍ
لَا تَعْيِيَّتِهِ ، وَلَا اسْمَ جِنْسٍ ^(٥) مَفْرَدًا عَلَى مَذْهَبِ الْجُمْهُورِ ، وَأَجَازَ

(١) قال سيبويه : اعلم أَنَّ الْمُنْدُوبَ مَدْعُودٌ وَلَكِنَّهُ مُتَفَجِّعٌ عَلَيْهِ ، فَإِنْ شَفَّتْ الْحَقَّتْ فِي آخِرِ الْأَسْمِ الْأَلْفَ ، لِأَنَّ النَّدْبَةَ كَأَنَّهُمْ يَتَرَمَّوْنَ فِيهَا ، وَإِنْ شَفَّتْ لَمْ تُتْلَجْ كَمَا لَمْ تُتْلَجْ فِي الدَّاءِ . انظر : الكتاب ٢٢٠/٢

(٢) انظر : قول الخنساء فى المساعد ٥٣٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَمِنْ عِبَرَاتِ مَالَهُنَّ فَنَاءٌ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِقَيْسِ الْعَامِرِيِّ فِي التَّصْرِيحِ ١٨١/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٤١٣/٣ ، وَعَمْدَةُ الْخَافِظِ وَعِدَةُ الْاَلْفَافِ ١٨٥ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٣٤/٢ ، وَمَعْجَمُ شَوَاهِدِ النُّحُو ٢٥٩،٢٥٩ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شِفَاءِ الْعَلِيلِ ٨١٩/٢ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٦٧/٣ ، وَاللِّمَحَّةُ الْبَدْرِيَّةُ ١٤٧/١

(٤) الْبَيْتُ لِعَبِيدِ اللَّهِ بْنِ قَيْسِ الرِّقِيَّاتِ فِي دِيْوَانِهِ ٩٩ ، وَالْكِتَابُ ٢٢١/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ١٨١/٢ ، وَشِفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٢٠/٢ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابْنَ مَالِكٍ ٤١٤/٣ ، ٤١٥ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٣٦٣/١ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٢٦٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٥٣٥/٢ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرَحِ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ٣/١٣٤٢ ، وَالْمُقْتَضَبُ ٢٧٢/٤ ، وَشَرَحَ أَيْيَاتُ سَيْبَوِيهِ لِلنَّحَاسِ ٢٤٧ ، وَإِعْرَابُ ثَلَاثِينَ سُورَةَ لَابْنَ خَالَوِيهِ ١٧٧ ، وَشَرَحَ جَمَلُ الزَّجَاجِيِّ لَابْنَ عَصْفُورٍ ١٢٧/٢ ، وَالْحِجَّةُ لِلْفَارَسِيِّ ١٥٨/١

(٥) قال سيبويه : هذا باب مالا يجوز أَنْ يُنْدَبَ ذَلِكَ قَوْلُكَ : وَارْجُلَاهُ وَبَارِجُلَاهُ وَزَعَمَ الْخَلِيلُ =

الرياشي ^(١) : نُذِبَةُ اسم الجنس المفرد ، وجاء فى الأثر : واجِبِلَاه .
وفى كتاب الإنصاف ^(٢) : يجوزُ نُذِبَةُ النكرة ، والأسماء الموصولة ، وقال
البصريون لايجوز ، فإن لم يكن مفردًا جاز نحو : وأَعْلَامَ زَيْدَاه ، وَيُنْدَبُ العلمُ ،
وَلَوْ كان مسمًى بالجملة والمركب ، والموصول الذى فيه (أل) ، إذا كانت صلته
تعيّنه نحو : (وَاَمِنْ قَتْلُهُ ابْنُ مَلْجَمَاه) يعنى عليا كرم الله وجهه .

ولا تَلَحُّقُ نَعَتْ المندوب خلافاً ليونس ^(٣) ، والفراء ^(٤) ، وابن كيسان وغيرهما
من الكوفيين ، فَتَقُولُ على مذهبهم : وَاَزَيْدُ الظريفُوه ، ويجوزُ الظريفاه ، ولا ينعتُ
(أَيُّهَا) خلافاً لخلف الأحمر فلا يجوز : يا أَيُّهَا الطويلاه ، ولا يَأْيُّهَا الرَّجُلَاه ، ولا
المجرور بإضافة نعته قياساً على قوله :
[السريع]
..... يا أَشْعَدُ بَنٍ سَعْدَاه ^(٥)

خلافاً لِمَنْ أَجَاذَهُ وفى النهاية : إذا وَصَفْتَ العلم المندوب بـ (ابن) مضافاً إلى
علم ، فلا خلاف فى جَوَازِ إلحاق علامة الندبة نحو : يازَيْدُ بن عَمْرَاه ؛ لَأَنَّ ابنا جرى
مع الأول مجرى اسم واحد وقال :
[الهزج]

أَلَا يَاعَمْرُو عَمْرَاهُ وَعَمْرُو بَنٍ الزُّبَيْرَاهُ ^(٦)

= رحمه الله ويونس أنه قبيح وأنه لا يقال . انظر : الكتاب ٢/٢٢٧

(١) انظر : رأى الرياشي فى المساعد ٢/٥٣٥ ، والتصريح ١٨٢/٢

(٢) انظر : الإنصاف ١/٣٦٢ - ٣٦٤

(٣) انظر : رأى يونس فى الكتاب ٢/٢٢٦ ، والمسائل البصريات ٦٨٠ ، والمقتضب ٤/٢٧٥ ،
وشرح الكافية للرضى ١/٤٢٢ (ل) ، و ١/١٥٩ (ب) ، والتسهيل ١٨٥ ، والأصول ١/٣٥٨ ،
والأشمونى ٣/١٦٩

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢/٥٣٧ ، وشفاء العليل ٢/٨٢١

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

كَمْ قَاتِلٍ يَا سَعْدُ بن سَعْدَاه كل امرئ باكِ عَلَيَّكَ أَرَاهُ

والبيت بلا نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٦

(٦) البيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٢/٨٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٦ ، وشرح الكافية
الشافعية لابن مالك ٣/١٣٤٧ ، والمقرب ٣/٢٠٣ ، وشرح ابن عقيل ٢/٢٨٥ ، والأشمونى ٣/١٧١ ، وشرح
جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/١٢٩ ، والمساعد ٤/٥٣٨

وبغيره من الأوصاف ، فالخلاف فيه بين الخليل ، وسيبويه ^(١) ، ويونس ،
وقياس قول الخليل وسيبويه أَنَّ لَا يَلْحَقُ توكيد المندوب ، ولا عطف البيان ،
وأقول : يَلْحَقُ البدل ، لَأَنَّهُ قائم مقام الأول فتقول : واغْلَامًا زَيْدًا ؛ لَأَنَّ (وا) فى
التقدير داخلة عليه .

وإِنْ عَطَفْتَ عَلَيْهِ مافيه (أَلْ) ، أَوْ مَالَيْسَتْ فيه ، جاز إلحاق علامة الندبة
تقول : يازَيْدُ والحارِثَةُ ، ووازيْدُ وَعُمَرَاهُ ، وإلحاقها عُمَرَا أَحْسَنُ لجواز دخول حرف
الندبة عليه انتهى .

وَيُضَمُّ فى الندبة إِنْ كَانَ مِمَّا يُضَمُّ نحو : وازَيْدُ ، وينصبُ إِنْ كَانَ مِمَّا ينصبُ
نحو : واعْبُدْ الله ، واضربا رءوسَ الأعداء ، واثَلَاثَةٌ وثلاثيناه ^(٢) ، وإذا دَعَتْ
الضرورةُ إلى تنوين المضموم نُؤَنُّ باقيا على ضَمِّهِ أَوْ منصوبا نحو قوله :

[رجز]

وَأَفْقَعَسَا وَأَيْنَ مِنِّي فَفَقَعَسُ ^(٣)

وَزَعَمَ بَعْضُ أَهْلِ الكوفة أَنَّ العربَ تُعَوِّضُ من علامة الندبة التنوين فى الوصل
فيقولون : وازَيْدًا ، واعمُرَا ، تشبيها له بالمنصوب ، وهو مَذْهَبُ الفراء ^(٤) ، وابن
الأنبارى ، وَيَتَعَيَّنُ عند خوف اللبس [نحو قولك : وازَيْدُ نادبًا وبحضرتك مَنْ

(١) انظر : الكتاب ٢٢٦/٢

(٢) قال سيبويه : هذا باب يكون الاسمان فيه بمنزلة اسم واحد ممتول وآخِرُ الاسمين مضمومٌ إلى
الأول بالواو وذلك قولك : واثَلَاثَةٌ وثلاثيناه وَإِنْ لَمْ تَنْدُبْ قلت : ياثَلَاثَةٌ وثلاثين . كَأَنَّكَ قُلْتَ يا ضاربًا
رَجُلًا . انظر : الكتاب ٢٢٨/٢

(٣) البيت منسوب لرجل من بنى أسد فى الدرر اللوامع ١/١٤٨ ، وبلا نسبة فى رصف المباني
٢٧ ، والمقرب ٢٠٣ ، وشفاء العليل ٢/٨٢٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤١٤ ، وشرح الكافية
الشافية لابن مالك ٣/١٣٤٢ ، والتصريح ٢/١٨٢ ، والأشمونى ٣/١٦٨ ، والمطالع السعيدة ٢٧٧ ،
ومجالس ثعلب ٢/٤٧٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/١٣٠ ، والمساعد ٢/٥٣٦

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢/٥٣٦

اسمه زيد فَلَوْ قُلْتُ : يَزِيدُ التَّيْسَ [^(١)] ، ويجوزُ أَنْ يلحقَ آخرَ المندوب (أَلْفًا) ، فتلحق المفرد ، والمضاف ، والمطول ، والموصول ، والمركب تركيب مزج ، أو مع صوت والجملة تقول : وَازِيدَاهُ ، وَاغْلَامَ زَيْدَاهُ ، وَاثَلَاثَةَ وَثَلَاثِينَ ، وَاَمِنْ حَفَرَ بئرَ زَمْزَمَاهُ ، وَاَمْعَدِي كَرِبَاهُ ، وَاَسِيْبِيَهَاهُ ، وَاَتَأَبَطَ شَرَاهُ ، وَاثْنَا عَشْرَاهُ ، فِي مُسَمِّي بَاثْنَى عَشْرَ ، كَمَا تَقُولُ فَيَمِنْ اسْمِهِ رَجُلَانِ : ^(٢) وَاَرْجُلَانَاهُ هَذَا مَذْهَبُ سَيْبُوهِ ^(٣) ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : وَاثْنَى عَشْرَاهُ ، كَمَا تَقُولُ : يَا غُلَامِي زَيْدَاهُ ، [وَأَجَازُ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) الْقَوْلِينَ مَعًا .

وَفِي النِّهَايَةِ : مَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ ، وَاثْنَا عَشْرَاهُ ، وَلَا يَجِيزُ ذَلِكَ الْكُوفِيُّونَ ، لِأَنَّ (عَشَرَ) بِمَنْزِلَةِ نُونِ اثْنَيْنِ ، وَأَلْفُ النَّدْبَةِ بِمَنْزِلَةِ الْمُضَافِ إِلَيْهِ فَتَنَاقُضَا ، وَتُقْتَضَحُ لِلْأَلْفِ مِثْلُهَا إِنْ كَانَ مُتَحَرِّكًا بِضَمَّةٍ نَحْوُ : وَاعْمَرَاهُ ، أَوْ بِكَشْرَةٍ نَحْوُ : يَاعْبُدِ الْمَلِكَاهُ ، وَأَجَازُ [^(٥) الْكُوفِيُّونَ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) : أَنَّ تَكُونَ عَلَامَةُ النَّدْبَةِ تَابِعَةً فَتَقُولُ : وَاعْلَامُ الرَّجُلِيَّةِ ، وَحَكُوا مِنْ كَلَامِهِمْ : « وَاهْلَاكَ الْعَرَبِيَّةُ » يَعْنُونَ : الْعَرَبِيَّةُ ؛ فَإِنْ أَلِيسَ وَافَقْنَاهُمْ نَحْوُ : وَاعْلَامِكِيهِ .

وَمَا آخِرُهُ هَمْزَةٌ ، وَالْخِلَافُ فِي الْمَكْسُورِ وَالْمُضْمُومِ ، يَأْتِي إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى وَيُحَذَفُ إِنْ كَانَ أَلْفًا نَحْوُ : وَأُمُوسَاهُ ، وَاحْتَرَزُوا عَنْ عَلَامَةِ النَّدْبَةِ بِالْأَلْفِ ، وَأَجَازُ الْكُوفِيُّونَ قِيَاسًا قَلْبَ الْأَلْفِ فَقَالُوا : وَامُثْنِيَاهُ ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَنَا . وَالْعَرَبُ اجْتَرَأَتْ بِالْأَلْفِ ، أَوْ تَنْوِينًا نَحْوُ : وَاعْلَامَ زَيْدَاهُ هَذَا مَذْهَبُ سَيْبُوهِ ^(٧) ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ ^(٨) بَعْدَ هَذَا وَجْهَيْنِ .

(١) مَا يَمِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ تَبَسُّبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٢) فِي ت (يَارَجَلَاتَاهُ) . (٣) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٢٢٨

(٤) انْظُرْ : رَأَى ابْنَ كَيْسَانَ فِي الْمُسَاعَدِ ٢/٥٣٦

(٥) مَا يَمِينُ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ تَبَسُّبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٦) انْظُرْ : الْأَصُولُ ١/٣٥٧

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٢٢٢

(٨) انْظُرْ : رَأَى الْفَرَاءَ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٣/١٦٩ - ١٧٠ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢/٥٤١

أحدهما : واغْلَامَ زَيْدِيهِ .

والآخر : واغْلَامَ زَيْدَنَاهُ ^(١) .

فَتَشْبِيهُ وَتَحْرِكُهُ إِنَّ شَبَّتَ بِالْكَسْرِ ، فَتَقْلِبُ لَهُ الْأَلْفَ يَاءً أَوْ بِالْفَتْحِ ، وَأُجَازَ وَجْهًا
ثَالِثًا : واغْلَامَ زَيْدِيهِ .

فَإِنْ كَانَ الْمَنْدُوبُ مِضَافًا إِلَى يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ ، وَمَا قَبْلَهَا سَاكِنٌ مَدْغَمٌ ، أَوْ غَيْرُ مَدْغَمٍ
فَلَا سَبِيلَ إِلَى كَسْرِهِ فَتَقُولُ : وَأَقَاضِيَّاهُ ، وَأَغْلَامِيَّاهُ ، وَأَعَصِيَّاهُ ، وَأُمَثْنَايَاهُ ^(٢) ، فَإِنْ
كَانَ قَبْلَهَا مَكْسُورٌ ، فَمَنْ حُرِّكَ الْيَاءُ قَالَ : وَأَغْلَامِيَّاهُ ، وَمَنْ سَكَّنَ قَالَ فِي مَذْهَبِ
سَيَبَوِيهِ ^(٣) : وَأَغْلَامِيَّاهُ ، وَعَلَى مَذْهَبِ الْمُبَرِّدِ ^(٤) : وَأَغْلَامَاهُ ، وَمَنْ أَبْدَلَ فِي النِّدَاءِ
فَقَالَ : يَاغْلَامَاهُ ، وَيَا أَبْنَاهُ فَإِذَا نَدَبَ حَذَفَ هَذِهِ الْأَلْفَ ، وَآتَى بِالْأَلْفِ النَّدْبِيَّةَ فَقَالَ :
وَأَغْلَامَاهُ ، وَمَنْ ضَمَّ فِي النِّدَاءِ فِي الْمِضَافِ إِلَى الْيَاءِ فَقَالَ : يَا زَيْدُ يَرِيدُ يَا زَيْدِي لَمْ يَقُلْ
فِي النَّدْبَةِ : وَازَيْدُ يَرِيدُ وَازَيْدِي .

وَأَمَّا جَوَازُ (وَأَغْلَامَ) فِي النَّدْبَةِ ، فَالْكَسْرُ دَلِيلٌ عَلَى الْيَاءِ الْمَحْذُوفَةِ ، فَإِنْ كَانَ
الْمِضَافُ إِلَى الْيَاءِ آخِرُهُ أَلْفٌ أُفْرِتْ ، وَلَا يَجُوزُ قَلْبُهَا عَلَى لُغَةِ (هَوَيْ) بِخِلَافِ أَلْفِ
الْإِثْنَيْنِ تُقْلَبُ وَتَدْغَمُ فَتَقُولُ : وَأَغْلَامِيَّاهُ وَتَقُولُ فِي (رَحَايَ) ، وَارْحَايَاهُ فَلَا تَقْلِبُ ،
وَمَا آخِرُهُ يَاءٌ سَاكِنَةٌ ، أَوْ وَاوٌ تُقْبَلُ الْحَرَكَةُ حُرُوكَتٌ بِالْفَتْحِ نَحْوُ : وَامَنْ يَزِمِيَّاهُ ، وَأَغْلَامُ
الْقَاضِيَّاهُ ، وَامَنْ يَغْزُوَاهُ ، أَوْ لَا تُقْبَلُ حَذْفًا فَتَقُولُ فِي يَأْغْلَامَهُوهُ : وَأَغْلَامَهُوهُ ، وَفِي يَامَنْ
اسْتُعِينَ بِهِ : وَامَنْ اسْتُعِينَ بِهِ ^(٥) ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى حَذْفِهَا سَاكِنِينَ كَاثِنِينَ مَا كَانَا
وَرَدَّ الْحَرَكَةُ مِنْ جِنْسٍ عَلَامَةُ النَّدْبَةِ إِلَّا إِنْ خِيفَ لَبْسٌ ، فَيَقْلِبُونَهَا مِنْ جِنْسٍ حَرَكَةً
الْمَحْذُوفِ وَتَلِيهَا فِي الْغَالِبِ سَالِمَةٌ أَيْ بَاقِيَةٌ أَلْفًا ، أَوْ مُنْقَلِبَةٌ بِحَسَبِ الْحَرَكَةِ الَّتِي قَبْلَهَا إِنْ
كَسَرَتْ (فَيَاءً) أَوْ ضَمَّتْ (فِ) أَلْفًا) وَهَاءٌ سَاكِنَةٌ ، وَقَدْ لَا تَلْحَقُ فَتَقُولُ : وَازَيْدًا وَمَذْهَبُ
سَيَبَوِيهِ ^(٦) ، وَعَامَّةُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِثْبَاتُ هَذِهِ الْهَاءِ فِي الْوَصْلِ .

(١) فِي ت (وَأَغْلَامَ زَيْدَاهُ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ . (٢) فِي ب (وَأُمَثْنَاهُ) .

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٢٣

(٤) انظر : المقتضب ٤/٢٦٩ - ٢٧٠ ، وانظر أيضًا : الأصول ١/٣٥٦

(٥) انظر : الأمثلة في المساعد ٢/٥٣٧

(٦) انظر : الكتاب ٢/٢٢٢

وأجاز الفراء ^(١) إثباتها فيه متحركة بالضم وبالكسر ، وما جاء من ذلك هو عند البصريين من إجراء الوصل مجرى الوقف الذى لا يجوز إلا فى الضرورة ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ قَدْ يُسْتَعْنَى عَنْهَا وَعَنِ الْأَلْفِ فِيمَا آخِرَهُ أَلْفٌ وَهَاءٌ فَلَا يُقَالُ فِى عَبْدِ اللَّهِ : وَاعْبُدَ اللَّهَاهُ ، وَلَا وَاجْهَجَاهَا ، قَالَ لَمَّا فِيهِ مِنَ الثَّقَلِ .

وهذا الذى مَنَعَهُ صَرَّحَ أَصْحَابُنَا بِخِلَافِهِ قَالُوا : وَتَقُولُ فِى نُذْبَةٍ مِّنْ اسْمِهِ عَبْدٌ اللَّهُ : وَاعْبُدَ اللَّهَاهُ ، وَقَوَاعِدُ بَابِ النَّدْبَةِ ، وَإِطْلَاقُ النُّحَاةِ فِى نُذْبَةِ الْأَعْلَامِ يُجِيزُ ذَلِكَ ، فَيَحْتَاجُ فِى الْمَنْعِ إِلَى دَلِيلٍ وَاضِحٍ ، وَلَا نَعْلَمُ لَهُ سَلْفًا فِى مَنْعِ ذَلِكَ .

وما آخِرُهُ هَمْزَةٌ لِتَأْنِيثٍ أَوْ غَيْرِ تَأْنِيثٍ ، فَحُكِمَ فِى لِحَاقِ النَّدْبَةِ حُكْمُ مَا آخِرُهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ ، فَتَقُولُ فِى نُذْبَةٍ (زَكْرِيَاءُ) : وَازْكُرِيَاءَهُ ، وَفِى نُذْبَةٍ مِّنْ اسْمِهِ عَلِيَاءُ : وَاعْلِيَاءَهُ ، وَالْكُوفِيُّونَ يَخِذِفُونَ الْهَمْزَةَ إِذَا كَانَتْ لِلتَّأْنِيثِ يَقُولُونَ : وَازْكُرِيَاءَهُ (وَارْزُقَاهُ) فَتَنْحَذِفُ الْأَلْفُ لِاجْتِمَاعِهَا مَعَ أَلْفِ النَّدْبَةِ .

ويبدلُ من أَلْفِ النَّدْبَةِ مَنْاسِبُ مَا وَلِيَتْهُ مِنْ كَسْرَةٍ إِضْمَارُ أَوْ يَاءُ ، أَوْ ضَمَّتْهُ ، أَوْ وَاوُهُ تَقُولُ فِى نُذْبَةِ غُلَامِكَ مِضَافًا لِّضَمِيرِ الْمُؤَنَّثِ ، وَأَنْتِ ، وَفَعَلْتَ مُسَمًّى بِهِ : وَاعْلَامِكِيهِ ^(٣) ، وَأَنْتِيهِ ، وَافْعَلْتِيهِ ، وَفِى نُذْبَةٍ مُسَمًّى بِقَوْمِي : وَأَقَوْمِيهِ ، وَمُسَمًّى بِ(قَامُوا) : وَاقَامُوهُ ، وَفِى نُذْبَةٍ غُلَامِيهِ : وَاعْلَامَهُوهُ ، بِحَذْفِ الْيَاءِ ، وَالْوَاوِ لِعِلَامَةِ النَّدْبَةِ ، وَتَقُولُ : وَانْقِطَاعِ ظَهْرِيهِ ، وَظَهْرُهُوهُ ^(٤) عَلَى اللَّغَتَيْنِ فِى (يَهْيُ) ، وَ(يَهُو) ، وَذَهَبَ السِّيرَانِي إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ نُذْبَةُ مَا أَضِيفَ إِلَى ضَمِيرِ الْخَطَابِ ، كَمَا لَا يَجُوزُ نِدَاؤُهُ فِى غَيْرِ النَّدْبَةِ ، وَالنَّدْبَةُ نِدَاءٌ ، قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا : وَهِيَ كَمَا قَالَ ، وَلَا يَجُوزُ نُذْبَتُهُ إِلَّا إِنْ سُمِعَ مِنْ كَلَامِهِمْ ، وَمَا أَطْنُكَ تَجِدُهُ انْتَهَى .

(١) انظر : معانى القرآن للفراء ٤٢٢/٢ ، وانظر أيضًا : إعراب القرآن للنحاس ١٧/٤ ، والأشمونى

١٧١ - ١٧٠/٣

(٢) انظر : التسهيل ١٨٥ ، وشفاء العليل ٨٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٧/٣ ، والمساعد ٥٣٩/٢ ، و (جهجاه) علم .

(٣) قال سيبويه وتقول : واعْلَامِكِيهِ إِذَا أَضِفْتَ (الغلام) إِلَى مَوْثٍ وَإِنَّمَا فَعَلُوا ذَلِكَ لِيَفْرُقُوا بَيْنَهَا وَبَيْنَ الْمَذْكُورِ إِذَا قُلْتَ : وَاعْلَامَكَاهُ . انظر : الكتاب ٢٢٤/٢

(٤) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٢٤/٢

قال ابنُ مالك ^(١) : وَرُبَّمَا حَمَلَ أَمْرُ اللِّبْسِ عَلَى الاسْتِغْنَاءِ بِالْفَتْحَةِ وَالْأَلْفِ عَنْ
الكسرة والياء ، وذلك فى قول امرأة ^(٢) لعمر بن أبى ربيعة : نَظَرْتُ إِلَى كَعْبَيْي ،
فَرَأَيْتُهُ مِلءَ الْعَيْنِ ، وَأُمِّيَّةَ الْمُتَمَتَّى ، فَصِخْتُ : يَاعُمْرَاهُ فَقَالَ عُمَرُ : يَا بَيْتَكَاهُ ،
ولا دليل فى هذا على (واغلامكاه) إذا لَمْ يخف لبس ، إذ لَيْسَ لَبَيْكَ منادى
ولا مندوبًا ، وإنما هو جوابٌ لنداء المرأة ، وتَأْنِيهِ ، فَأَشْبَعَ ^(٣) حَرَكَةَ الْكَافِ ، وَأَتَى
بَعْدَهَا بهاء السكت ، وقد استدل بهذه القصة ، وقولها (ياعُمْرَاهُ) ، ابنُ مالك
على جواز لحاق الألف المنادى خاليًا من تعجب واستغاثة وندبة ، وَذَكَرَ أَنَّ غير
سبويه أجازَ ذلك ، ولا حُجَّةَ فيه لَأَنَّهُ لا يجوزُ أَنْ يَكُونَ قولها (ياعُمْرَاهُ) من
المندوب المفقود حُكْمًا لتنزيله منزلة المفقود حقيقةً ، فيكونُ كقول الخنساء
(واصْخَرَاهُ ، واصْخَرَاهُ) وهو غائبٌ عنها .

وإذا نَدَبْتَ مُسَمًّى بالمشئى فَتَحَتِ النونَ قُلْتُ : وَاَزِيدَانَاهُ ، وَأَجَاَزَ الْكُوفِيونَ
هذا ، وَأَنَّ يقال : وَاَزِيدَانِيهِ ، وتقول فى (رَقَاشِ) : وَاَرْقَاشَاهُ وَأَجَاَزَ الْكُوفِيونَ :
وَاَرْقَاشِيهِ ، ولا يُسْتَعْنَى بِالْفَتْحَةِ عَنْ أَلْفِ فَتَقُولُ : يَاعُمَرُ بَلْ يَلْحَقُهَا فَتَقُولُ :
وَاَعْمَرَاهُ ، والمجموعُ كالمشئى تقول : وَاَزِيدَانَاهُ وَعَنِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُمْ يجعلون ذلك
كالمضاف فيقولون : وَاَزِيدِينَاهُ ، واِقْتَسِرِينَاهُ .

وفى النهاية : لا يجيزُ الْكُوفِيونَ نُدْبَةَ جَمْعِ السَّلامَةِ ، لِأَنَّ الْأَلْفَ عندهم بمنزلة
المضاف إليه ، والنون لا تحذف فى الندبة فلذلك لَمْ يجيزوه ، وإذا عَلَّلْنَا بهذه العلة
فإذا كَانَتِ النونُ معتقة الإعراب ، فينبغى أَنْ يجوزَ الندبة على رأيهم فتقول :
واِقْتَسِرِينَاهُ ، لِأَنَّ (الْيَاءَ) تَلْزِمُ إذا كانت (النون) حرف إعراب ، وإذا سَمَّيْتَ
(رَجُلًا) بـ (هِنْدَاتِ) قُلْتُ : (وَاِهْنَدَاتَاهُ) بفتح التاء المجاورة أَلْفِ الندبة ، وإن
كَانَتْ هذه التاء لا تدخلها الفتحة انتهى .

(١) انظر : التسهيل ١٨٩ ، وشفاء العليل ٨٢٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٥/٣

(٢) انظر : قول المرأة فى أمالى القالى ٤٩/٢

(٣) فى بـ (فأتبع) .

وفى النهاية : أيضًا لا تَجُوزُ نُذْبَةُ الموصول ، وَأَجَازَ الكوفيون ذلك واحتجوا بقولهم : (وَاَمِنْ حَقَرٍ بِرَزَمَزَمَاهُ) ، ولا حُجَّةَ فيه ، لَأَنَّهُ بمنزلة (وَاَعْبَدَ الْمُطَلِبَاهُ) إذ كان ذلك شاعَ عند العرب ، إِنَّمَا شاعَ يعرف من قول النادب أَنَّهُ عبد المطلب انتهى .

وإذا اجتزأت بكسرة المضاف إلى ياء المتكلم عن الياء ، وَنَذَبَتْ وَعَظَفَتْ عَلَيْهِ مثله ، وَطَرَحَتْ الألف من الأول ، لَمْ يَجِبْ رَدُّ الياء عند الجمهور فتقول : (وَاغْلَامٌ وَحَسَنَاهُ) ، وأوجب الردّ الفراء فتقول : (وَاغْلَامِي وَحُسْنَاهُ) ، وتقول فى نُذْبَةٍ مثنى : (وَاُمُثْنَاهُ) بحذف التنوين والألف لألف الندبة ، وعن الكوفيين قولان : أحدهما : أَنَّ الاجتزاء بألف المثنى عن ألف الندبة ، وعنهم تحريك التنوين وحذف الألف فتقول : (وَاُمُثْنَاهُ) وحكوا من كلام العرب ذلك .

باب أسماء لازمت النداء

فَلَمْ يُتَصَرَّفْ فِيهَا بِغَيْرِ النِّدَاءِ مِنْ ابْتِدَاءٍ ، أَوْ فَاعِلِيَّةٍ ، أَوْ مَفْعُولِيَّةٍ ، أَوْ خَبَرِيَّةٍ ^(١) ، وهذا الباب مَشْمُوعٌ ، ومَقِيسٌ . المسموع : (يَا أَبَتِ ، وَيَا أُمَّتِ ، وَهَنَاهُ ، وَاللَّهِمَّ) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ عَلَيْهَا ، وَ(قُلْ) ، وَ(قُلَّةٌ) ، ومذهب الكوفيين أَنَّ أَصْلَهُمَا : فُلَانٌ ، وفلانة فَرَحْنَا ، ولا يجوزُ عند البصريين أَنَّ يَكُونُ أَصْلُهُمَا ذَلِكَ فَرَحْنَا ، وزعم الأستاذ أبو علي ^(٢) ، وابن عصفور ^(٣) ، وصاحب البسيط ^(٤) ، وابن مالك ^(٥) أَنَّ قَوْلَهُمْ (يَا فُلٌ) كِنَايَةٌ عَنِ الْعِلْمِ كَقَوْلِهِمْ : (يَا فُلَانٌ) ، وَأَنَّهُ لَا يَسْتَعْمَلُ مُحَذَوْفًا إِلَّا فِي النِّدَاءِ ، وَهُوَ لَا يَعْزُلُ عَنِ كَلَامِ سَبِيئِهِ ^(٦) : وَذَلِكَ أَنَّ قَوْلَكَ (يَا فُلٌ وَيَا فُلَّةٌ) لَيْسَا كِنَايَةً عَنِ الْعِلْمِ ، بَلْ هُمَا كِنَايَةٌ عَنِ قَوْلِكَ : يَا رَجُلُ ، وَيَا امْرَأَةً ، فَهُمَا كِنَايَةٌ عَنِ نَكْرَةِ مَنْ يَعْقِلُ مِنْ جِنْسِ الْإِنْسَانِ ، بِمَعْنَى : يَا رَجُلُ وَيَا امْرَأَةً .

وَ(قُلْ) مِمَّا حُذِفَ مِنْهُ حَرْفٌ ، وَتُبْنِي عَلَى حَرْفَيْنِ بِمَنْزِلَةِ (دَمِ) ، وَلَيْسَ أَصْلُهُ (فُلَانًا) ، إِذْ لَيْسَ يَقُولُ أَحَدٌ : يَا فُلًا أَقْبَلْ ، وَإِذَا عَنُوا امْرَأَةً قَالُوا : (يَا فُلَّةٌ) وَهَذَا الْأِسْمُ اخْتُصَّ بِالنِّدَاءِ ، وَتُبْنِي عَلَى حَرْفَيْنِ ؛ لِأَنَّهُ مَوْضِعُ تَخْفِيفٍ ، وَلَا يَكُونُ إِلَّا كِنَايَةً لِمُنَادَى نَحْوُ : يَا هَتَاهُ ، وَمَعْنَاهُ : يَا رَجُلُ .

(١) فِي ب (أَوْ جَر) .

(٢) انظر : رأى الشلوين في المساعد ٥٤٢/٢ ، والأشمونى ١٥٩/٣

(٣) انظر : المقرب ١٩٩ - ٢٠٠

(٤) انظر : رأى صاحب البسيط في التصريح ١٧٩/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشفاء العليل ٨٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣ ،

والمساعد ٥٤٢/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٤٨/٢

وَأَمَّا (فُلَان) فكناية عن اسم سُمِّي به المحدث عنه خاص ^(١) غالب ، وقد اضطرَّ شاعرٌ فَبَنَاهُ على حَرْفَيْنِ فى غَيْرِ هذا الموضع . قال :

[رجز]

فى لُجَّةٍ أَمْسِكَ فُلَانًا عَنْ قُلِّ ^(٢)

هذا ملخص كلام سيبويه ^(٣) فى هذا الموضع ، وكذلك لَوْ سُمِّي بـ (قُلِّ) المختص ^(٤) بالنداء ، ثُمَّ صُعِّرَ لَقِيلَ (قُلِّي) تَجَعُّلُهُ من باب (دَم) ، لأنَّ أصله (فلان) ، فترد النون ، إذ ليس المعنى المعنى ، ولا المادة المادة ، فَحُمِلَ على الأكثر ، وهو أَنْ تكونَ لامه المحذوفة حَرْفَ عِلَّةٍ .

والمقيس ماثنى على (مَفْعَلَان) ^(٥) ، وعلى (فَعَلَ) وفَعَالَ نحو : يا مَلَأْمَان ، ويا مَكْذَبَان ، ويا مَحْبَبَان ، ويا مَلَكْعَان ، وأكثر ما يأتى فى الذم ، وقالوا : يا مَطْطَبَان ويا مَكْرَمَان ، للعزيز المكرم حكاة سيبويه ^(٦) ، والأخفش ^(٧) ، فلا التفتات لزعم (ابن السيد) ^(٨) أَنَّ (يامَكْرَمَان) تَصْغِيرُ يامَكْذَبَان .

وَقَدْ ذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّ بِنَاءَهُ على مَفْعَلَان لا يَنْقَاسُ ، وَشَمِعَ فى الذم (يالْوُثَان) ويا مَلَأْم ، ويا نَوْثَان ، ولا يَنْقَاسُ ماجاء على هذا الوزن ، وقد استعمل (مَلَأْم) صفة ، قال النداب الحرمازى [رجز]

إِنَّ فُقَيْمًا نَجَلُ فحل مَلَأْم

أزبَ خوان قصير المنسم ^(٩)

(١) لفظ (عنه) ساقط من ب .

(٣) انظر : الكتاب ٢/٢٤٨

(٤) فى ب (المخصوص) .

(٥) فى ت (فعْلان) .

(٦) لم أجد هذا النص فى سيبويه وإنما الذى حكاه سيبويه هو يانومان . انظر : الكتاب ٢/١٩٨

(٧) انظر : رأى الأخفش فى المساعد ٢/٥٤٢ ، والأشمونى ٣/١٥٩

(٨) انظر : إصلاح الخلل لابن السيد ٢٣٧

(٩) لم أعثر عليه .

وحكى أبو حاتم ^(١) عن العرب : (هذا زَيْدٌ مَلَأْمَانٌ) ، (وهذه هِنْدٌ مَلَأْمَانَةٌ) ، غير مصروفين ، وَزَعَمَ أَنَّ ذلك صفةٌ ، وقال ابنُ عصفور ^(٢) : « هُما عَلَمَان فامتنع (مَلَأْمَان) للتعريف ، وزيادةُ الألف والنون ، و (مَلَأْمَانَة) للتعريف والتأنيث ، فتبعيتهما على طريقة البدل » ، وقال ابنُ الضائع : ينبغي أَنْ يُقَالَ (يَمَلَأْمَان) مما اختص به فى النداء عند أكثر العرب على ما رَوَى أكثرُ الأئمة ، ورواية من رواها فى غير النداء لا ينافى ذلك .

وقال الأخفش فى الأوسط : فَأَمَّا (مَفْعَلَان) نحو : يَأْمَكْرَمَان ، وما بُنِيَ على هذا البناء إذا جَعَلْتُهُ للمرأة لحقت فيه الهاء نحو : مَكْرَمَانَة وَمَخْبَثَانَة ، وهذا يجعله معرفة تَقُول : هذا مكرمان مُقْبِلًا ، هذه مَكْرَمَانَة مُقْبِلَة انتهى .

وقال الجرمى : يقولون : هذا مَكْرَمَانٌ مُقْبِلًا ، وَمَلَأْمَانٌ ذَاهِبًا ، وَمَلَكَعَانٌ قَاعِدًا ، فيجعلونه معرفة ، ولا يصرفونه ، ويجرونه مجرى الأسماء ، وكان أصله الوصف ، وقال : لا نَعْلَمُ أَحَدًا مِنَ العرب يَقُول : هذا رَجُلٌ مَكْرَمَان يافى ، كُلُّهُمْ يجعلونه اسمًا ، ولا يجعلُهُ وصفًا ، قال : ولا ينكر أَنَّ يجعله بَعْضُ العرب على أصله ، فيجعله وصفًا ولكن لَمْ أَسْمعه انتهى .

وروى (ابن سيدة) ^(٣) : أَنَّهُ يُقَالُ : رَجُلٌ مَكْرَمَان ، وَمَلَأْمَان ، وامرأة مَلَأْمَانَة فجاء ذلك تابعًا لنكرة ، فَإِنْ كَانَ يَصِحُّ ذلك ، فهو بَدَلُ معرفة من نكرة على ما زَعَمُوا مِنْ أَنَّ ذلك علم .

وأقول : ما حَكَاهُ أبو حاتم ، وابنُ سيدة لَيْسَ بمشهور ، وهو مخالفٌ لما نَقَلَ الأئمة فيحتاج إلى تأويل ، بِأَنَّ يكونَ منادى مضمَّرًا فيه القول ، والتقدير : هذا زَيْدٌ مقولٌ فيه ، أَوْ مدعو : يا مَلَأْمَان ، وكذا فى المؤنث ، وكذا رجل مقول فيه أَوْ مدعو : يا مَلَأْمَان ، حَذَفَ القول ، وَحَذَفَ الحرف ، فناسب الحرف الحذف كما ناسب فى

(١) انظر : قول أبى حاتم فى المساعد ٥٤٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١٠٨/٢

(٣) انظر : المخصص ١١/٣

قوله تعالى : ﴿ أَكْفَرْتُمْ ﴾ ^(١) حَذَفَ الفاء والقول ، أئى : فَيَقَالُ أَكْفَرْتُمْ .
وإن كَانَ حَذَفَ الحرف من النكرة المقصودة قليلا ، فَقَدْ جَاءَ منه ألفاظٌ ، قاسَ
عَلَيْهَا الكوفيون ، وَأَمَّا (فُعِلَ) فَسَمِعَ منه : يَالْكَع ^(٢) ، يا (حُبْث) ، يا (فُسُق) ،
يا (غُدْر) معدولات عن أَلْكَع ، وهو اللثيم الأصل ، وعن خبيث ، وعن فاسق ،
وعن غادر .

وَأَمَّا (فَعَالٍ) فنحو : يا فَسَاقٍ ، يا حَبَاثٍ ، وَيَا فَجَارٍ ، مذهب سيبويه ^(٣) ،
والمبرد ^(٤) أنه يَنْقَاسُ ذلك فى (فُعِلَ وَفَعَال) ، ويظهر من كلام ابن مالك ^(٥) : أَنَّ
يا (فُعِلَ) لا يَنْقَاسُ ، ولا نعلم خلافاً فى اقتياس (فَعَال) فنقول : يالآم ، يا نَجَاسٍ ،
يَا قَذَارٍ بمعنى لثيمة ، ونجسة ، وقذرة ، وَأَمَّا (حتى يلى الناس لُكْعُ بن لكع) ^(٦)
وقوله :

[البسيط]

شَهَادَةٌ يَدْنَى مِلْحَادَةٍ غُدْرٍ ^(٧)

فَوَصَفْتُ كَحُطَمٍ ، و(لُبْد) ألا تَرَى صرف (ابن لكع) ، وجعل (غُدْر) صفة
لنكرة ، فعلى هذا لا يكونان من المختص بالنداء .

* * *

(١) سورة آل عمران ١٠٦/٣

(٢) انظر : الأمثلة فى المساعد ٥٤٣/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٩٨/٢

(٤) انظر : المقتضب ٢٣٧/٤ - ٢٣٨

(٥) انظر : التسهيل ١٩٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٣٠/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٣

(٦) هذا جزء من حديث للنبي ﷺ يقول فيه (لا تقوم الساعة حتى يكون أسعد الناس فى الدنيا

لُكْعُ بن لكع) انظر : الحديث فى الجامع الصغير ٣٣٧ ، والنهاية فى غريب الحديث ٢٦٨/٤

(٧) هذا عجز بيت وصدره :

يَدْعُوهُ سِرًّا وَإِعْلَانًا لِيَرْزُقَهُ

والبيت منسوب لأم عمران بن الحارث فى الدرر اللوامع ١٥٤/١ ، وقال الشنقيطى : استشهد به

على مجيء - غُدْر - صفة للمحاداة شذوذا لأنه من الأسماء التى يلزم نِدَاؤُهَا وَغُدْرُ هذا معدول عن

غادر ... والملاحدة مبالغة من أَلْدَأَى جَارَ عن الحق وهو بلا نسبة فى الهمع ١٧٨/١

باب ترخيم المنادى

الترخيم لغة التسهيل يقال : صَوْتُ رَحِيمٍ أَيْ لَيْسَ سَهْلٌ ، واصطلاحاً : يكون فى باب التصغير ، وَتَقَدَّمَ تصغيرُ الترخيم فى بابهِ ، وفى باب النداء ، وهو المقصود هنا ، وهو حَذْفُ آخر الاسمِ فى النداء ، ولا يُرَخِّمُ مندوبٌ لحقته علامةُ النَّدْبَةِ ، أَوْ لَمْ تلحقه نَصٌّ على ذلك سيبويه ^(١) ، ولا مستغاث به جُرٌّ ، فَإِنْ لَمْ يُجَرَّ فقد سُمِعَ ترخيمه فى قوله

[الوافر]

أَعَامَ لَكَ ابْنَ صَغَصَعَةَ بْنِ سَعْدٍ ^(٢)

وَأَجَاذَهُ ابْنُ خُرُوفٍ ^(٣) ، وقال ابن الضائع ^(٤) : هذا ضرورة ، وفيه نداؤه بغير ياء ، وَقَدْ سُمِعَ ترخيمه مجروراً باللام قال الشاعر

[الرمل]

كُلَّمَا نَادَى مُنَادٍ مِنْهُمْ يَالْتَّيِّمِ اللَّهَ قُلْنَا يَا لِمَالٍ ^(٥)

يُرِيدُ يَا لِمَالِكَ ، والمنادى إمَّا أَنْ يَكُونَ مُعَرَّبًا ، أَوْ مَبْنِيًا ، إِنْ كَانَ مُعَرَّبًا فلا يجوزُ ترخيمه خلافاً للكوفيين فى إجازتهم ترخيم المضاف إليه المنادى بحذف آخر المضاف إليه ، والمسموعُ من ذلك حَذْفُ التاء من العلم المضاف إليه المنادى نحو قوله :

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٤٠

(٢) هذا عجز بيت وصدده :

تَمَنَّا نِي لِيَقْتُلَنِي لَقِيطٌ

والبيت منسوب لابن شريح الكلبي فى الكتاب ٢/٢٣٧ - ٢٣٨ ، والنكت على سيبويه ٥٧٣/١ ، وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ١/١٥٨ ، والأشمونى ٣/١٧٦ ، والمساعد ٢/٥٤٦ ، والشاهد فى (أَعَامَ) فَإِنَّهُ منادى مستغاث به وَلَيْسَ فيه لام الاستعانة ، وَقَدْ رُحِمَ إذا أصله أعاير وقد علم أَنَّ ترخيم المنادى إمَّا يصح إذا لَمْ يَكُنْ مستغاثاً ولا مندوباً .

(٣) انظر : رأى ابن خروف فى الأشمونى ٣/١٧٦ ، والتصريح ٢/١٨٤

(٤) انظر : رأى ابن الضائع فى المساعد ٢/٥٤٦

(٥) البيت منسوب لمرة بن الرواح الأسدى فى العينى على الأشمونى ٣/١٧٦ ، والعينى على الخزانه

٣٠٠/٤ - ٣٠١ ، وبلا نسبة فى التصريح ٢/١٨٤ ، وتذكرة النحاة ٦٤

[الطويل]

خُذُوا حَظَّكُمْ يَا آلَ عِكرِمَ وَاذْكُرُوا (١)

وَخَرَجَ سيبويه (٢) مَا وَرَدَ مِنْ هَذَا النُّوعِ مِنَ التَّرْخِيمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرْوَةً ،
وَحَذَفُ آخِرِ الْمُنَادَى الْمُضَافِ نَادِرٌ نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

يَا غُلَقَمَ الْخَيْرِ قَدْ طَالَتْ إِقَامَتُنَا (٣)

وَأَنْدَرُ مِنْهُ حَذْفُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ بِأَسْرِهِ [السريع]

يَا عَبْدَ هَلْ تَذْكُرُنِي سَاعَةً (٤)

يُرِيدُ : يَا عَبْدَ عَمْرُو ، وَعَبْدَ عَمْرُو عَلَّمَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ مَبْنِيًّا فَإِذَا أَنْ يَكُونَ مَبْنِيًّا
بِسَبَبِ النَّدَاءِ ، أَوْ بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ ، إِنْ كَانَ مَبْنِيًّا بِغَيْرِ سَبَبِ النَّدَاءِ فَلَا يُرْحَمُ نَحْوُ :
حَزَامٍ وَرَقَاشٍ .

وَفِي النِّهَايَةِ : يَجُوزُ تَرْخِيمُ (حَزَامِ) ، وَإِنْ كَانَ النَّدَاءُ لَمْ يُوْثِرْ فِيهَا الْبِنَاءَ
ظَاهِرًا ، لَكِنْ حُلَّتْ مَحَلَّ مَا يَبْنِي فِيهِ مِثْلُهَا ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : يَا حَزَامِ
الْكَرِيمَةَ ، بَرَفِ الصِّفَةِ كَمَا تَرَفَّعَهَا فِي يَا زَيْنَبُ الْكَرِيمَةَ انْتَهَى .

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

أَوَاصِرْنَا وَالرُّحْمُ بِالْغَيْبِ تَذَكَّرْ

والبيت لزهير بن أبي سُلَیْ في ديوانه ٥٧ والكتاب ٢٧١/٢ ، وأمالى ابن السجری ١٢٦/١ ،
والإنصاف ٣٤٧/١ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٥٨ ، والتبصرة والتذكرة
للصيمري ٣٧٢/١ ، والخزانة ٣٢٩/٢ ، ٣٣٠ ، وابن يعيش ٢٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥٨/١ ، والتنبيه
لابن برى ١٦٥/٢ ، والنكت للأعلم ٥٩٣/١ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٩٤/١ ، ونظم
الفرائد وحصر الشرائد ١٥٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٤
والأشمونى ١٧٥/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣٨/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٩٢ ، وشرح جمل
الزجاجي لابن عصفور ٥٧١/٢ ، والمساعد ٥٦٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٧١/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

هَلْ كَانَ مِنَّا إِلَى ذِي الْغَمْرِ تَسْرِيحُ

والبيت منسوب لأوس بن حجر في المساعد ٥٦٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٣/٣ ،
وبلا نسبة في الأشمونى ١٧٣/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فِي مَوْكِبٍ أَوْ رَائِدًا لِلْقَتَنِصِ

=

وإن كَانَ مبنياً بسبب النداء ، فإن كَانَ يَمَّا لَزِمَ التَّاءُ فلا يُرْخَمُ نحو : مَلَأَمَانٌ
وَمَكْرَمَانٌ ، فَأَمَّا قولهم : يا مَلَأَمٌ فَلَيْسَ ترخيماً ، بَلْ هو مبنى على مَفْعَلٍ من اللُّؤْمِ ،
وإن كَانَ يَمَّا لَمْ يَلْزَمْ النداء ، فإِذَا أَن يَكُونُ فيه تاءُ التَّائِيثِ ، أَوْ لَا تَكُونُ فيه ، فإنَّ
كَانَتْ فيه فإِذَا أَن يَكُونُ علماً أَوْ نكرةً مقصودةً ، فإنَّ كَانَ علماً جاز ترخيُّمُهُ ، سواء
كان ثنائياً نحو : هَبْهُ أَوْ أَزِيدْ نحو : فَاطِمَةُ فَتَقُولُ : يَاهِبْ أَقْبِلْ ، وَيَا فَاطِمَةُ أَقْبِلِي ،
وَرَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(١) أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ترخيُّمُ : صَلَمَعَةُ بن قَلَمَعَةَ ، لِأَنَّهُ كنايةٌ عن المجهولِ
الذى لَا يُعْرَفُ ، وإِطلاقُ النحاةِ يخالفه ، لِأَنَّهُ وإنَّ كَانَ كنايةً عَنِ مَجْهُولٍ ، فَإِنَّهُ عَلَمٌ
(جنس) بدليلِ منعه الصرفِ للعلميةِ والتَّائِيثِ ، فحكمه حكم (أَسَامَةِ) ، وإنَّ
كَانَ نكرةً مقصودةً ، فَمَذْهَبُ سيبويه ^(٢) جواز ترخيِّمها ، وَمِنْهُ قول العرب : ياشَا
اذْجُنِي ^(٣) ، يُرِيدُ : ياشَاةُ أَقِيمِي لَا تَبْرَحِي ، وَذَهَبَ المبردُ إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ترخيُّمها
وَلَا تُرْخَمُ فلةٌ ، وَلَا النكرةُ غير المقصودةِ نحو قول الأعمى : يا امرأةُ ، خُذِي يَدِي ،
وَإِذَا عَوَّضْتَ التَّاءَ مِنْ ياءِ الإِضافةِ نحو : يا أَبَتِ ، ثُمَّ صَمَمْتَ التَّاءَ فَقُلْتَ : يا أَبَتُهُ جازَ
ترخيُّمُهُ فَتَقُولُ على لُغَةٍ (ياحَارِ) : يا أَبَ ، وعلى لغةِ ياحارُ : يا أَبَ ^(٤) ، لَمَّا كانتِ
التَّاءُ على غَيْرِ لفظِ الياءِ جاز الترخيُّمُ ، وصار شبيهاً بالمفردِ المبني على الضمِّ نحو :
يا طَلْحَةَ .

وَإِذَا رَخَّخْتَ ما فيه التَّاءَ من المحذوفةِ فاؤُهُ اللازمَ رَدَّها مما أَصْلُهُ السكونُ نحو :
شَيْئَةٌ وَدِيَّةٌ على لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الحَرْفَ قُلْتَ : ياشِي ، وعلى لغةٍ من لَا يَنْتَظِرُ
قُلْتَ في مذهبِ سيبويه ^(٥) : ياشِي تبقى العينُ على حركتها ، وفي مذهبِ

= والبيت منسوب لعدى بن زيد في شفاء العليل ٨٣٣/٢ ، والمساعد ٥٦٢/٢ - ٥٦٣ ، وشرح التسهيل
لابن مالك ٤٣٢/٣ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٧٦/٣ ، والتصريح ١٨٤/٢

(١) انظر : رأى ابن عصفور في الأشموني ١٧٣/٢

(٢) انظر : الكتاب ٢٤١/٢

(٣) انظر : المثال في الكتاب ٢٤١/٢

(٤) عبارة (وعلى لغة ياحار : يَأَب) ساقطة من ب .

(٥) انظر : الكتاب ٤٤٩/٣ - ٤٥٠

الأخفش^(١) والمبرد يأوْشَى تردها إلى أصلها من السكون ، وإنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ هَاءُ التَّأْنِيثِ ، فَإِذَا أُنْ يَكُونُ نَكْرَةً مَقْصُودَةً أَوْ عَلَمًا ، إِنْ كَانَ نَكْرَةً مَقْصُودَةً لَمْ يَجُزْ تَرْخِيمُهُ خُصُوصًا إِنْ كَانَ ثَنَائِيًا أَوْ ثَلَاثِيًا .

وأجاز بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ تَرْخِيمَ مَا زَادَ عَلَى ثَلَاثَةِ ، فَأَجَازَ فِي غَضَنْفَرٍ : يَاغَضَنْفَرُ ؛ فَإِنْ كَانَ عَلَمًا فـ (إِمَّا) أَنْ يَكُونَ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ الْمَرْجِ ، أَوْ تَرْكِيبَ الْجُمْلَةِ ، إِنْ كَانَ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ الْجُمْلَةِ ، فـ (نَصٌّ) سِيبَوِيهِ^(٢) عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ^(٣) أَنَّ سِيبَوِيهِ أَجَازَ تَرْخِيمَ الْجُمْلَةِ ، وَكَرَّرَ ذَلِكَ فِي تَصَانِيفِهِ ، وَهُوَ غَلَطٌ مِنْهُ ، وَسُوءُ فَهْمٍ عَلَى سِيبَوِيهِ^(٤) .

وإنْ كَانَ مَرْكَبًا تَرْكِيبَ الْمَرْجِ نَحْوُ : مَعْدٍ يَكْرُبُ ، فَالَّذِي يَقْتَضِيهِ الْقِيَاسُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ ، لِأَنَّهُ جَزَى مَجْزَى الْمُضَافِ ، وَالْمُضَافُ إِلَيْهِ ، فَالْبَصْرِيُّونَ مَنْعُوا تَرْخِيمَهُ ، وَدَعَوَى الْكُوفِيُّونَ فِي جَوَازِ تَرْخِيمِهِ عَامً ، وَالْمَسْمُوعُ خَاصٌّ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْكَلَامُ فِي ذَلِكَ .

وإنْ بُنِيَ عَلَى الْفَتْحِ ، فَهُوَ بِنَاءٌ لَا بِسَبَبِ النِّدَاءِ ، فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُرَخِّمَ ، وَإِنْ أُغْرِبَ إِعْرَابٌ مَالًا يَنْصَرَفُ ، فَكَانَ بِنَاؤُهُ بِسَبَبِ النِّدَاءِ ، فَالْمَنْقُولُ عَنِ الْعَرَبِ أَنَّهَا لَمْ تَرْخِمِ الْبَتَّةَ وَإِنَّمَا رَخِّمَهُ النُّحَوِيُّونَ بِالْقِيَاسِ ، وَلِذَلِكَ اخْتَلَفُوا فِي مَسَائِلَ مِنْهُ ، وَفِي كَيْفِيَةِ التَّرْخِيمِ بِالْمَرْكَبِ مِنَ الْعَدَدِ إِذَا سُمِّيَ بِهِ أَجَازَ الْبَصْرِيُّونَ^(٥) تَرْخِيمَهُ ، وَمَنْعَ

(١) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤١٠/١ (ل) ، و ١٥٥/١ (ب) ، والإيضاح في شرح المفصل ٣٠١/١

(٢) انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

(٣) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٥٩/٣

(٤) وهذا النقد الذي وجهه أبو حيان إلى ابن مالك غير صحيح لأن ابن مالك اعتمد في رأيه على أن سيبويه أجاز ترخيم الجملة وذلك في باب النسب عندما قال : (هذا باب الإضافة إلى الحكاية وذلك قولك في تأبط شرا : تأبطي ويدلك على ذلك أن من العرب من يفرد فيقول : ياتأبط أقبل) فمفهوم النص يدل على ذلك . انظر : الكتاب ٣٧٧/٣ ، ومنع سيبويه ترخيم الجملة في موضع آخر . انظر : الكتاب ٢/٢٦٩ ، وانظر أيضًا : شرح التسهيل لابن مالك ٤٢٢/٣

(٥) قال سيبويه : إِذَا رَخِّمْتَ رَجُلًا اسْمُهُ خَمْسَةٌ عَشَرَ قُلْتَ : يَاخَمْسَةَ أَقْبِل . انظر : الكتاب ٢/٢٦٨

منه الفراء^(١) .

والركب الذى آخره (وِيَه) أجازَ البصريون تَرْخِيمَهُ [وَمَنَعَ مِنْهُ أَكْثَرُ الكوفيين ، وَأَجْمَعَ البصريون على جَوَازِ تَرْخِيمِهِ] ^(٢) يَحْذِفُ الثَّانِي فتقول : يَاحْضَرُ ، وَيَا خَمْسَةَ ، وَيَاسِيبُ إِنْ كَانَ عَلَى لُغَةٍ مَن يَنْتَظِرُ ، وَأَمَّا عَلَى لُغَةٍ مَن لَا يَنْتَظِرُ فتقول : يَا حَضَرُ ، وَيَا خَمْسُ ، وَيَا سِيبُ .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٣) فِيمَا آخِرُهُ (وِيَه) أَنَّهُ لَا يَحْذِفُ إِلَّا الْهَاءَ خَاصَّةً فتقول : يَاسِيبُوا وَيَاعْمُرُوا ، وَذَهَبَ ابْنُ كَيْسَانَ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ الثَّانِي ، بَلْ إِنْ حَذَفْتَ الْحَرْفَ وَالْحَرْفَيْنِ فَقُلْتَ : يَا بَغْلَبُ أَقْبَلْ ، وَيَا حَضْرَمُ ، لَمْ أَرْ بِهِ بَأْسًا ، وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْكَبِ الْمَرْخَمِ فَقَالَ الْأَخْفَشُ : يَرِدُّ الْمَحْذُوفُ ، لِأَنَّهُ مُحْكَمٌ لَهُ بِحُكْمِ تَاءِ التَّائِيثِ ، كَمَا تَرُدُّ الْهَاءَ فِي يَاطْلَحُ إِذَا وَقَفْتَ فَتَقُولُ : يَاطْلَحُ ، وَهِيَ عِنْدَهُ هَاءُ التَّائِيثِ لَا هَاءُ السَّكْتِ .

فَلَوْ كَانَ الْمَرْخَمُ الْمَرْكَبَ آخِرُهُ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَحَذَفْتَ الثَّانِي ، وَقَفْتَ بِالتَّاءِ فَقُلْتَ : يَا خَمْسَةُ وَقِيلَ تَقِفُ بِالْهَاءِ فتقول : يَا خَمْسَةَ ، وَإِنْ كَانَ اثْنَا عَشَرَ ، أَوْ اثْنَا عَشْرَةَ ^(٥) مُسَمًى بِهِمَا وَرَخِمْتَهُمَا حَذَفْتَ الْأَلْفَ مَعَ الْعَجْزِ .

وَشَرَطُ مَا عُرِيَ مِنْ تَاءِ التَّائِيثِ فِي جَوَازِ تَرْخِيمِهِ عَلَيَّتُهُ ، وَهُوَ إِذَا أُنْ يَكُونُ ثَلَاثِيًّا أَوْ أَزِيدَ ، فَإِنْ كَانَ ثَلَاثِيًّا ، فَإِذَا أُنْ يَكُونُ سَاكِنَ الْوَسْطِ أَوْ مُتَحَرِّكَةً ، إِنْ كَانَ سَاكِنَ الْوَسْطِ نَحْوُ : بَكْرُ ، وَهَيْدُ ، فَالْمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَرْخِيمُهُ وَأَجَازَ ذَلِكَ

(١) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٧٨/٣ - ١٧٩ ، والهمع ١٨٣/١ ، والمساعد ٥٤٨/٢ ،

والتصريح ١٨٧/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : رأى الفراء فى الأشمونى ١٧٩/٣ ، والهمع ١٨٣/١

(٤) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٤٨/٢

(٥) قال سيبويه : وَأَمَّا اثْنَا عَشَرَ فَإِذَا رَخِمْتَهُ حَذَفْتَ عَشَرَ مَعَ الْأَلْفِ ، لِأَنَّ عَشَرَ بِمَنْزِلَةِ نُونِ مُشْلِمِينَ وَالْأَلْفُ بِمَنْزِلَةِ الْوَاوِ ، وَأَمْرُهُ فِي الْإِضَافَةِ وَالتَّحْقِيرِ كَأَمْرِ مُشْلِمِينَ . انظر : الكتاب ٢٦٩/٢

الأخفش ^(١) ، وَبَقِضَ الكوفيين ، ووهم ابنُ عصفور ^(٢) في قوله : إِنَّهُ لَا يَجُوزُ ترخيـمه قولاً واحداً ، والخلافُ فيه نَقْلُهُ ابْنُ هشام ^(٣) ، وَأَبُو البقاء العكبرى ^(٤) ، وصاحب النهاية ، وابن الخشاب ^(٥) (عن هشام) .

وإِنْ كَانَ متحرك الوسط ، فالمشهورُ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ترخيـمه ، وَأَجَازَ ذلك الكوفيون ، والأخفش ^(٦) ، وعن الكسائي ^(٧) أَيضاً أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ترخيـمه ، وَإِنْ كَانَ زائداً على ثلاثة ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ كناية ، أو غير كناية ، إِنْ كَانَ كنايةً جَازَ تَرْخِيْمُهُ قالوا في قُلَان : يَا قُلَا ، وَمَنَعَ الجرمي ^(٨) ترخيـم طامِر بن طامر ، وَإِنْ كَانَ علماً عند الفارسي ^(٩) .

وإِنْ كَانَ غَيْرَ كناية ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ ما قبل آخره حَرْفٌ صحيحٌ أَوْ حَرْفٌ علة ، إِنْ كَانَ حَرْفًا صحيحًا ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ ساكنًا أَوْ متحركًا ، إِنْ كَانَ ساكنًا نحو : هِرْقَل ، وَقَمَطَرُ رُحْمٍ بحذف آخره فَتَقُول : يَاهِرْقُ وَيَاهِرْقُ ، وزعم الفراء ^(١٠) أَنَّهُ يحذفُ مع الآخر الساكن فتقول : يَاهِرْ ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ ساكنٍ رُحْمٍ بحذف آخره نحو : سَمَزْدَل ، وَجُرْشُع ، وَجُنْدَب .

فَلَوْ سَمِيَتْ بِـ (سَفْرِج) تصغير (سَفَرَجَل) ، فَقَالَ الأخفش ^(١١) في ترخيـمه :

(١) انظر : رأى الأخفش في أمالي ابن السجري ٨١/٢ ، والأشمونى ١٧٥/٣

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ١١٣/٢ - ١١٤

(٣) انظر : نقل ابن هشام في المساعد ٥٥٢/٢ (٤) انظر : الباب ٢٨١/٢

(٥) انظر : رأى ابن الخشاب في شرح الكافية للرضي ١٤٩/١ (ب) ، و ٣٩٥/١ (ل) ،

والأشمونى ١٧٥/٣

(٦) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٣٩٥/١ (ل) ، و ١٤٩/١ (ب) ، والأشمونى

١٧٥/٣ ، والهمع ١٨٢/١

(٧) انظر : رأى الكسائي في التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢

(٨) انظر : رأى الجرمي في المسائل البصريات ٣٣٩ ، والمساعد ٥٤٩/٢

(٩) انظر : المسائل البصريات ٣٣٩

(١٠) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ٤٠٥/١ (ل) ، و ١٥٣/١ (ب) ، والهمع ١٨٣/١ ،

والأشمونى ١٧٧/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور ١١٥/٢

(١١) انظر : رأى الأخفش في الأصول ٣٧٣/١ ، والأشمونى ١٨٢/٣ ، وشرح الجمل لابن عصفور

يَاسْفَيْرِل يَرْدَ اللام وقال المبرد : يَاسْفَيْرِ بِحذف الجيم ، ولا يَرْدَ اللام ، وإن كانَ حَرْفَ علة ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ متحركاً ، أَوْ ساكناً إِنْ كانَ متحركاً حَذِفَ بترخيم آخره فقط نحو : هَبِيخ ، وَقَنُور ^(١) وَمُسْرُول ، وَخَوْلَايا ، وَيَزْدَرَايا ^(٢) .

وَذَهَبَ الكوفيون ^(٣) فى مثل (يَزْدَرَايا) مما آخره ثلاث زوائد إلى حَذْفِ الثلاثة فى الترخيم ، وقياس قولهم حذفهم الثلاثة فى ترخيم (رَغْبُوتى ، وَرَهْبُوتى) ، وإن كانَ ساكناً ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ قَبْلَهُ حرفان أَوْ أَزِيدَ ، إِنْ كانَ قَبْلَهُ حَرْفَانِ ، وحرف العلة لَيْسَ حَرْفَ مَدِّ رُحِمَ بِحَذْفِ آخره نحو : جِرْزُولَ وَعِثِيرَ ، وإن كانَ حَرْفَ مَدِّ نحو : ثُمُودَ وَعِمَادَ ، وَسَعِيدَ ، فَمَذَهَبُ البصريين أَنَّهُ يَرُحِمُ بِحَذْفِ آخره فقط واختلاف النقلُ عن الفراء ^(٤) ، فَتَقَلَّ ابْنُ مالِك ^(٥) أَنَّهُ بِحَذْفِ الأخير ، وحرف اللين من ثلاثتها ، وَتَقَلَّ غَيْرُهُ عن الفراء أَنَّهُ فى ثُمُودَ بِحذف الأخير ، وحرف المد وفى نحو : سَعِيدَ وَعِمَادَ بِحذف الأخير فقط ، وَذَكَرَ ابْنُ كيسان ^(٦) أَنَّ مِنَ النحويين مَنْ يقول فى ترخيم (سَعِيدَ) : يَاسَعِ بِحذف الأخير والياء .

وإن كانَ ما قبل حرف العلة أَزِيدَ مِنْ حَرْفَيْنِ ، فإِذَا أَنْ يَكُونَ حرف (مد) أو (لا) إِنْ كانَ حَرْفَ مَدِّ نحو : مَنُصُورَ ، وَشِمْلَالَ ، وَقَنْدِيلَ ، فَتَرْخِيمُهُ بِحذف آخره مع حرف المد فَتَقُولُ : يَامَنْصُ ^(٧) ، وَيَاسْمَلُ ، وَيَاقَنْدِيلَ إِنْ كانَ حرف المد منقلباً عن أصل نحو : مُخْتَارَ ، وَمُنْقَادَ ، فترخيمه بِحذف آخره فقط .

(١) قال سيبويه : هذا باب تكون الزوائد فيه بمنزلة ماهو من نفس الحرف وذلك قولك فى قَنُورَ ، يَاقَنُورَ أَقْبَلُ ، وفى رجل اسمه هَبِيخُ ، يَاهَبِيخُ أَقْبَلُ ، لأنَّ هذه الواو التى فى قَنُورَ والياء التى فى هَبِيخَ بمنزلة الواو التى فى جَدُولٍ والياء التى فى عِثِيرَ . انظر : الكتاب ٢٦٠/٢

(٢) انظر : الأمثلة فى الكتاب ٢٦١/٢

(٣) انظر : قول الكوفيين فى المساعد ٥٤٩/٢ - ٥٥٠

(٤) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٥٥١/٢

(٥) انظر : التسهيل ١٨٨ ، وشفاء العليل ٨٢٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٥٦/٣ ، وشرح

التسهيل لابن مالِك ٤٢٣/٣ ، والمساعد ٥٥١/٢

(٦) انظر : رأى ابن كيسان فى المساعد ٥٥٢/٢

(٧) قال سيبويه : هذا باب يكون فيه الحرف الذى من نفس الاسم وما قبله بمنزلة زائد وقع =

وَقَلَّ الزعفراني (١) عن الأخفش : أَنَّهُ يُجْرِيهِ مُجْرَى (عِمَاد) ، فيحذف آخره وحرف المد ، وَأَجَازَ الجرمي أَنَّ تَقُولَ فِي تَرْخِيمِ (مُنْقَاد) : يَأْمُنُقُ بحذف الألف والدال ، وَإِنْ كَانَ غَيْرَ حَرْفٍ مَدِّ نَحْوُ : فِرْدَوْس ، وَغُرْنِيق ، فترخيمه بحذف آخره فقط .

وَذَهَبَ الْفَرَاءُ (٢) ، وَالْجَرْمِيُّ (٣) إِلَى تَرْخِيمِهِ بِحَذْفِ آخِرِهِ ، وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ وَإِجْرَائِهِ مَجْرَى مَنْصُورٍ ، وَقَتْدِيلٍ ، وَشَمَلَالٍ ، وَذَكَرَ الْجَرْمِيُّ أَنَّ هَذَا مَذْهَبُ أَكْثَرِ النُّحَوِيِّينَ ، وَإِنْ كَانَ فِي آخِرِ الْأَسْمِ زِيَادَتَانِ زِيدَتَا مَعًا ، فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ أَوَّلَاهُمَا مَتَحَرِّكَةً ، أَوْ سَاكِنَةً إِنْ كَانَتْ مَتَحَرِّكَةً نَحْوُ : عَفْرَوْنِي ، فَلَمَشْهُورُ أَنَّهُ لَا يُرْخَمُ إِلَّا بِحَذْفِ الْآخِرِ فَقَطْ فَتَقُولُ : يَا عَفْرُونَ ، وَإِنْ كَانَتْ سَاكِنَةً ، وَذَلِكَ أَلْفَا التَّائِيثِ نَحْوُ حَمْرَاءَ وَالْأَلْفِ وَالنُّونِ نَحْوُ : سَكْرَانٍ ، وَنَدْمَانٍ ، وَغُثْمَانٍ (٤) ، وَسِرْحَانٍ ، وَعِلَامَةُ التَّثْنِيَةِ نَحْوُ : زَيْدَانٍ ، وَعِلَامَةُ الْجَمْعِ نَحْوُ : زَيْدُونَ ، وَهِنْدَاتٍ ، وَيَاءُ النِّسْبِ نَحْوُ : طَائِفِيٍّ ، وَالْوَاوِ وَالْيَاءِ نَحْوُ : مَلَكُوتٍ ، حُذِفَتِ الزِّيَادَتَانِ مَعًا إِلَّا إِنْ كَانَ بِحَذْفِهِمَا يَبْقَى الْأَسْمُ عَلَى حَرْفَيْنِ فَلَا تَحْذِفُ إِلَّا الزِّيَادَةَ الْآخِرَةَ فَقَطْ وَذَلِكَ نَحْوُ : يَدَانِ وَبُثُونٍ (٥) مَسْمُومِي بِهِمَا تَقُولُ يَا بُثُو ، وَيَا بَنِي ، وَيَا يَدَا ، وَقِيلَ فِي (يَدَانِ) بِحَذْفِهِمَا مَعًا فَتَقُولُ : يَا يَدَا ، وَفِي النِّهَايَةِ : لَوْ سَمَّيْتَ يَدَيْنِ وَبَدَمَيْنِ قُلْتَ : يَا يَدَا ، أَوْ يَادَمَا ، وَيُقْتَصَرُ عَلَى حَذْفِ

= وما قبله جميعا وذلك قولك في منصّور : يا منصّ أقبيل وفي عَمَّار ، ياعَمّ أقبيل . انظر : الكتاب ٢٥٩/٢

(١) هو محمد بن يحيى أبو الحسن الزعفراني النحوي البصري أحد تلاميذ علي بن عيسى الربعي ولقى الفارسي فقرأ عليه الكتاب . انظر : ترجمته في بغية الوعاة ٢٦٨/١

(٢) انظر : رأى الفراء في الأشموني ١٧٨/٣ ، والهمع ١٨٣/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٣/٣ ، وشفاء العليل ٨٢٨/٢

(٣) انظر : رأى الجرمي في التصريح ١٨٧/٢ ، والأشموني ١٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٥٦/٣ ، والمساعد ٥٥٢/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ما يحذف من آخره حرفان لأنهما زيادة واحدة بمنزلة حرف واحد زائد وذلك قولك في غُثْمَان : يا غُثْمُ أقبيل : وفي مَزَوَان : يا مَزَوُ أقبيل . انظر : الكتاب ٢٥٦/٢

(٥) قال سيبويه : وأما رجل اسمه بُثُون فلا يطرح منه إلا النون ، لأنك لا تُصَيِّرُ اسْمًا عَلَى أَقَلِّ مِنْ ثَلَاثَةِ أَحْرَفٍ . انظر : الكتاب ٢٥٩/٢

النون ، وَمَنْ رَأَى أَنَّكَ تَقُولُ فِي تَرْخِيمِ غَدِيٍّ وَيَدَيَّ مَسْمَىٰ بِهِمَا يَأْيَدُ ، وَيَاغْدَ وَهُوَ
السِّيرَافِي قَالَ هَهُنَا يَأْيَدُ ، وَيَادَمَ ، وَيَأْيَدُ ، وَيَادَمُ انْتَهَى .

وَزَعَمَ بَعْضُ النُّحَوِيِّينَ أَنَّ مَا آخِرَهُ حَرْفُ مَدْغَمٍ فِي لَامِ الْكَلِمَةِ زَائِدٌ نَحْوُ :
قَوْشَبُ تَرْخِيمِهِ بِحَذْفِ الْمَدْغَمِ تَقُولُ : يَأْقُوشُ نُزُلًا مِنْزِلَةً مَازِيْدًا مَعًا ، وَمَنْعَ
الْكُوفِيِّينَ ^(١) مِنْ تَرْخِيمِ مَا سُمِّيَ بِهِ مِنْ مِثْنَى وَمَجْمُوعٍ عَلَى حَدِّهِ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ
جَوَازُ تَرْخِيمِهِ كَمَا سَبَقَ سِوَاءِ أَجْعَلُ الْإِعْرَابُ فِي الْآخِرِ أَمْ أُعْرِبَ بِحَرْفَيْنِ .

* * *

فصل

الترخيم على لغتين لغة مَنْ ينتظرُ الحرف ، وَلُغَةُ مَنْ لا ينتظر ، ويقال : لُغَةُ مَنْ نَوَى المحذوف ، وَلُغَةُ مَنْ لا ينوى ، ويقال : لُغَةُ ياحارٍ ، وَلُغَةُ ياحارُ ، والأعرِف الأكثرُ تقديرُ ثبوت المحذوف ، والمحذوف منه مرادٌ ، ولذلك إذا وَصَفْتُهُ رَفَعْتَ الصِّفَةَ فقلت : ياحارُ الظريفُ ، وَقَدْ مَنَعَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الفراء ^(١) ، والسيرافي ، واستقبحه ابن السراج ^(٢) وصفَ المرخم ، وَمَذْهَبُ سيبويه والجمهور الجواز ، والترخيمُ فيما كان آخره هاء ، أَوْ كَانَ مَالِكًا وَحَارثًا وَغَامِرًا أَكْثَرُ من الترخيم فيها ، وَدَعَوَى الكسائي ، والفراء أَنَّهُمَا لَمْ يَسْمَعَا الترخيمَ فيما لَيْسَ في آخره زيادة مِنْ أَسْمَاءِ النَّاسِ إِلَّا في هذه الثلاثة ، غَيْرُ صَحِيحَةٍ ، بَلْ رَخَّخَتِ الْعَرَبُ خَالِدًا وَيَزِيدَ وَمَيْسَ ، وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ جَوَازُ تَرْخِيمِ الْأَسْمَاءِ عَلَى لُغَةِ مَنْ نَوَى ، فَيَقْبِى عَلَى حَرَكَةِ أَوْ سكونِهِ نَحْوُ : ياجْجَفَ وَيَاهِرَقَ ، وخالف الكوفيون فيما آخره بعد ساكن ، فَلَمْ يُرَخِّمُوهُ إِلَّا عَلَى لُغَةِ مَنْ لا ينوى يقولون : يَاهِرَقُ وَتَقَدَّمَ نَقْلُنَا عَنِ الْفَرَاءِ ، أَنَّهُ يَحْذِفُ الْأَخِيرَ وَالسَّاكِنَ قَبْلَهُ فيقول : يَاهِر .

والذى آخره مدغم إما أَنْ يَكُونَ لِلْحَرْفِ الْمَدْغَمِ أَصْلٌ فِي السَّكُونِ ، أَوْ لَا أَصْلَ لَهُ ، فَإِنْ كَانَ لَهُ أَصْلٌ نَحْوُ : مُخَمَّرٌ ^(٣) ، وَمُجَدِّ فترخيمه بحذف آخره تقول : يامُخَمَّرُ وَيَا مُجَدِّ ، وذَهَبَ الْفَرَاءُ ^(٤) إِلَى أَنَّهُ تَعَوَّدُ إِلَيْهِ حَرَكَةُ الْأَصْلِ فَتَقُولُ : يَا مُخَمَّرٍ وَيَا مُجَدِّ ، إِذْ الْأَصْلُ : مُخَمَّرٌ وَمُجَدِّ ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فِي السَّكُونِ نَحْوُ : خِدَبٌ ، وَهَبَجٌ ، فترخيمه بحذف آخره ، فيبقى ما قبله ساكنًا هذا ما لم يكن قبل المدغم حَرْفٌ مَدٌّ ، فَإِنْ كَانَ حَرْفٌ مَدٌّ ، فَإِذَا أَنْ يَكُونَ لَهُ حَرَكَةٌ فِي الْأَصْلِ

(١) انظر : رأى الفراء في الأصول ٣٧٤/١

(٢) انظر : الأصول ٣٧٤/١

(٣) قال سيبويه : وَأَمَّا مُخَمَّرٌ إِذَا كَانَ اسْمُ رَجُلٍ : فَإِنَّكَ إِذَا رَخَّخْتَهُ تَرَكْتَ الرَّاءَ الْأُولَى مُجْزِئَةً ، لِأَنَّ مَا قَبْلَهَا مُتَحَرِّكٌ ، فَلَا تَحْتَاجُ إِلَى حَرَكَتِهَا . انظر : الكتاب ٢٦٤/٢

(٤) انظر : رأى الفراء في المساعد ٥٥٤/٢

أَوْ لَا ، إِنْ كَانَتْ لَهُ حَرَكَةٌ فِي الْأَصْلِ نَحْوُ : رَادَّ ^(١) ، وَمُضَارَّ ، وَثُمُودَ مُسَمًّى بِهِ ،
و (تَمِيدَ) لُغَةً فِي (تَمَادَ) ، وَمُدَيِّقَ ، وَأَصِيْمَ ، فَتَقُولُ : يَارَادِ ، وَيَامُضَارَّ اسْمَ فَاعِلٍ
وَيَا مُضَارَّ إِنْ ^(٢) كَانَ اسْمُ مَفْعُولٍ ، وَيَا ثُمُودَ ، وَيَا تَمِيدَ ، وَيَا مُدَيِّقَ وَيَا أَصِيْمَ ، لِأَنَّ
الْأَصْلَ : رَادِدُ ، وَمُضَارِرَ ، وَمُضَارَّ ، وَثُمُودِدَ ، وَتَمِيدِدَ ، وَمُدَيِّقَ ، وَأَصِيْمِمَ .

وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ أَصْلٌ فِي الْحَرَكَةِ فَإِمَّا أَنْ يَكُونَ لَهُ تَصَرُّفٌ يَتَحَرَّكُ فِيهِ أَوْ لَا ، إِنْ
كَانَ لَهُ نَحْوُ : مُخَمَّرًا قُلْتُ فِيهِ : يَامُخَمَّرَ ، لِأَنَّهُمْ قَالُوا فِي تَفْكِيكِ فَعَلَهُ عَلَى لُغَةٍ : لَمْ
يَخْمَرِزْ ^(٣) ، وَإِنْ لَمْ يَكُنْ لَهُ تَصَرُّفٌ نَحْوُ : أَشْحَارَ وَهُوَ نَبْتُ ، وَغَيْرِهِ ، فَإِذَا سُمِّيَ بِهِ
ثُمَّ رُخِمَ ، فَمَذْهَبُ سَيَبَوِيهِ ^(٤) أَنَّكَ تَحْذِفُ الرَّاءَ الْأَخِيرَةَ ، وَتُحَرِّكُ السَّاكِنَةَ بِالْفَتْحِ
فَتَقُولُ : يَا أَشْحَارَ . وَاخْتَلَفُوا عَنْ سَيَبَوِيهِ هَلْ هَذَا عَلَى سَبِيلِ التَّحْتَمِ دُونَ تَجْوِيزِ
الْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ السِّرَافِيِّ ^(٥) ، وَجَمَاعَةٌ عَنْ سَيَبَوِيهِ ، أَوْ عَلَى سَبِيلِ الْإِخْتِيَارِ ،
وَتَجْوِيزِ الْكَسْرِ ، وَهُوَ قَوْلُ الْأُسْتَاذِ أَبِي عَلِيٍّ ^(٦) ، وَاخْتَلَفَ النُّقْلُ عَنِ الْفَرَاءِ ، فَتَقْلُ ابْنُ
عَصْفُورِ الْكَسَرَ فِي (الرَّاءِ) عَلَى أَصْلِ التَّقَاءِ السَّاكِنِينَ ، وَهُوَ قَوْلُ الرَّجَاجِ ، وَنَقَلَ
صَاحِبُ (رَعُوسِ الْمَسَائِلِ) ^(٧) : أَنَّهُ يُسْقِطُ كُلَّ سَاكِنٍ يَتَقَى بَعْدَ الْأَخِيرِ ، حَتَّى
يَنْتَهِيَ إِلَى مُتَحَرِّكٍ ، فَ (عَلَى) هَذَا تَقُولُ : يَا أَشْحَ .

وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا تَكَرَّرَ الْأَصْلُ الْوَاحِدَ ، وَلَيْسَ لِأَوَّلِهِمَا أَصْلٌ فِي الْحَرَكَةِ نَحْوُ :
مَعَدَّ وَجُبْنٌ وَبِلَزٍّ ، وَطُرْطُبٌ وَسُمًى بِهِ ، وَرُخِمَ بَقِيَ السَّاكِنُ عَلَى سَكُونِهِ ، وَيَسَنَّ

(١) قَالَ سَيَبَوِيهِ : هَذَا بَابٌ يُحَرِّكُ فِيهِ الْحَرْفُ الَّذِي يَلِيهِ الْمَحْذُوفُ لِأَنَّهُ لَا يَلْتَقِي سَاكِنَانِ وَهُوَ قَوْلُكَ
فِي رَجُلٍ اسْمُهُ رَادٌّ : يَارَادِ أَقْبَلْ وَإِنَّمَا كَانَتِ الْكَسْرَةُ أَوَّلَى الْحَرَكَاتِ بِهِ لِأَنَّهُ لَوْ لَمْ يَذْغَمْ كَانَ مَكْسُورًا .
انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٢٦٣

(٢) قَالَ سَيَبَوِيهِ : وَإِنْ سَمَّيْتَهُ بِمُضَارٍّ وَأَنْتَ تَرِيدُ الْمَفْعُولَ قُلْتَ : يَامُضَارَّ أَقْبَلْ كَأَنَّكَ حَذَفْتَ مِنْ
مُضَارِرٍ . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٢٦٤

(٣) انْظُرْ : هَذِهِ اللَّغَةُ فِي الْكِتَابِ ٢/٢٦٣

(٤) انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢/٢٦٤ - ٢٦٥

(٥) انْظُرْ : قَوْلُ السِّرَافِيِّ فِي الْمُسَاعَدِ ٢/٥٥٤

(٦) انْظُرْ : رَأَى الْأُسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ فِي شَرْحِ الْجَمَلِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢/١١٧

(٧) صَاحِبُ رَعُوسِ الْمَسَائِلِ هُوَ إِبْرَاهِيمُ بْنُ أَصْبَغٍ ذَكَرَ ذَلِكَ السِّيَوطِيُّ فِي الْهِمَعِ ٢/١٤٨ ، فِي
نِهَايَةِ بَابِ الْإِخْبَارِ بِالَّذِي وَالْأَلْفِ وَاللَّامِ .

العلماء خلاف في (مَعَدَّ) ، وفي (مُسَوَّد) فَمَنْ يَقُول : الزائد الأول ، حُذِفَ الآخر لتطرفه ثُمَّ يُحَذَفُ الذي قبله ، لِأَنَّهُ حَرْفٌ صَحِيحٌ لفظه الآخر المحكوم له بأصالته ، وَمَنْ قَالَ : الزائد : الثاني حذفه ، وأبقى ما قبله ، وهذه المسألة ذكرها سيبويه ^(١) في (مُحَمَّر) ، و (مُسَوَّد) انتهى .

وفي ترخيم قاضون ^(٢) ، وَمُضْطَفَّوْنَ خلاف ، فَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى رَدِّ الْمَحذُوفِ فَتَقُولُ : يَاقَاضِي ، وَيَا مُضْطَفِّي ، وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّكَ تَقُولُ : يَاقَاضٍ ، وَيَا مُضْطَفَّ ، وَيَتَعَيَّنُ التَّرْخِيمُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ يَنْتَظِرُ الْحَرْفَ فِي الصِّفَاتِ الَّتِي التَّاءُ فِيهَا فَارِقَةٌ يَتَّيَّنُ الْمَذْكُورُ وَالْمَوْثُ كَذَاهِبَةٍ وَعَاذِلَةٌ فَتَقُولُ : يَاعَاذِلَ أَقْبَلِي ، وَلَوْ سُمِّيَ بِهِ مَذْكُورٌ جَازَ التَّرْخِيمُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ فَلَا يَعتَبَرُ اللَّبْسُ فِي الْأَعْلَامِ ، إِذَا رَحِمْتَ (عَمْرَةَ) جَازَ ذَلِكَ عَلَى اللَّغَتَيْنِ ، وَإِنْ كَانَ يَلْتَبِسُ يَاعْمَرُ بِنْدَاءٍ مِنْ اسْمِهِ عَمْرُو ، وَكَلَامِ ابْنِ مَالِكٍ ^(٣) يَدُلُّ عَلَى اعْتِبَارِ اللَّبْسِ فِي الْعِلْمِ ، وَلَوْ كَانَتْ التَّاءُ لَيْسَتْ لِلْفَرْقِ نَحْوُ : رَبِّعَةٌ جَازَ التَّرْخِيمُ عَلَى اللَّغَتَيْنِ ، وَذَكَرَ ابْنُ أَصْبَغٍ أَنَّ مَذْهَبَ سَبِيوِيهِ أَنَّهُ لَا تُرْخَمُ الصِّفَاتُ الشَّائِعَةُ الْمُؤَنَّثَةُ بِالْهَاءِ عَلَى تَقْدِيرِ مَنْ لَمْ يُرَاعَ الْمَحذُوفُ مِنْ غَيْرِ اعْتِبَارِ لَبْسِ الْبِتَّةِ قَالَ : وَأَجَازَ الْفَرَاءُ : تَرْخِيمَهُ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُرَاعَ الْمَحذُوفُ ، إِذَا كَانَ مِمَّا لَا يَلْتَبِسُ بِهِ الْمَذْكُورُ بِالْمَوْثِ .

وَاخْتَلَفَ النُّحَوِيُّونَ إِذَا كَانَ يَلْزَمُ تَقْدِيرَ حَذْفِ تَمَامِهِ عَدَمَ النُّظِيرِ هَلْ يَجُوزُ ذَلِكَ أَمْ لَا ، فَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَكَثِيرٌ مِنَ النُّحَوِيِّينَ إِلَى أَنَّهُ يُشْتَرَطُ أَنْ يَكُونَ الْبَاقِي مِنَ الْكَلِمَةِ الصَّحِيحَةِ ، أَوْ الْمَعْتَلَّةُ بَعْدَ الْأَعْلَالِ لَهُ نَظِيرٌ مِنَ الْكَلِمِ التَّامَةِ ، وَذَهَبَ السِّيْرَافِيُّ

(١) انظر : الكتاب ٢/٢٦٤

(٢) قال سيبويه : هذا باب ما إذا طُرِحَتْ مِنْهُ الرَّائِدَتَانِ اللَّتَانِ بِمَنْزِلَةِ زِيَادَةٍ وَاحِدَةٍ رَجَعَتْ حُرُوفًا وَذَلِكَ قَوْلُكَ فِي رَجُلٍ اسْمُهُ قَاضُونَ يَاقَاضِي أَقْبَلُ ، وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ نَاجِيٌّ : يَانَاغِي أَقْبَلُ . أَظْهَرَتْ الْيَاءُ لِحَذْفِ الْوَاوِ وَالنُّونِ : وَفِي رَجُلٍ اسْمُهُ مُضْطَفَّوْنَ يَامُضْطَفِّي أَقْبَلُ . انظر : الكتاب ٢/٢٦٢

(٣) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٢٥ ، والمساعد ٢/٥٥٥

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢/٥٥٦ ، والأصول ١/٣٧٣

وغيره إلى أَنَّهُ لا يُشْتَرَطُ ذلك فعلى المذهب الأول لا يجوزُ على تلك اللغة ترخيم (عَزُوقَة) ولا (جَذْرِيَة) ، ولا (طَيْلَسَان) ، ولا (حُبْلَوَى) ولا (حَمْرَاوَى) ، لِصِمِّيْرَةِ ذلك إلى فَعَلُوا وَفَعَلَى ، وَ (فَعِيل) فى الصحيح ، وصيرورة ألف (فَعَلَى) مبدلة من واو ، وَهَمْزَةُ فَعْلَاء مبدلة مِنْ واو ، وهى لا تكونُ إِلَّا مبدلة من ألف .

وَنُقِلَ الخلافُ عن الكوفيين فى تَرْخِيم نحو : (حَطَايَا) و (زَوَايَا) ، فمنع الكسائى مِنْ ترخيمه على لُغَةٍ مَنْ لا يُرَاعِ المحذوف ، وَأَجَازَهُ الفراء ، وَتَقُول على لُغَةٍ مَنْ لا ينتظر المحذوف : ياجعُفُ ، وياهرُقُ ، ويا (حَارُ) فتظهر الضمة لصحة الحرف ويا ناجى تُقَدَّرُ الضمة لاعتلال الحرف ، فَإِنْ وَصَفْتَ المبنى على الضمة الظاهرة بـ (ابن) ، وَأَتْبَعْتَ الحركة لـ (ابن) فَتَحَتْ قُلْتُ : ياحارُ بن عمر تُريد : ياحارُ بن عمر ، وتقول فى (ثُمُود) : يائِمَى ، وفى (عِلَاوَة وَسِقَايَة وَطَفَاوَة) : ياعلاءُ ، وياسقاءُ ، وياطُفَاءُ^(١) وفى قَطَوَان : ياقَطَا ، وفى شَاة : ياشاه^(٢) ، وفى (غاوى) : ياغاؤُ ، ولا تبدلها همزة ، وفى سَوَة إذا نَقَلْتُ : يا سَوُ ، وفى سُفَيْرِج علما : ياشْفِيرِل على مَذْهَبِ الأَخْفَش تَرَدَّدَ اللام المحذوفة لأجل التصغير وجوبًا وكذا كُلَّ خماسى مُرْتَحِم سُمِّيَ به ، وَذَهَبَ الأكثرون إلى أَنَّهُ لا يُرَدُّ المحذوف ، ولو سَمَّيْتُ بـ (سَفَرَجَل) على هذه اللغة قُلْتُ : يا سَفَرَج ، وَمَنَعَ من ذلك سعيد ابن المبارك بن الدهان ، وَمَذْهَبُ السيرافى فى جَوَازِ ذلك على ما تَقَدَّمَ ، وَمَنَعَ ترخيم (طَيْلَسَان) تَقَدَّمَ أَنَّهُ قول الأَخْفَش ، وَكَذًا عِنْدَهُ ، وَعِنْدَ المازنى^(٣) ، والمبرد^(٤) ترخيم (حُبْلَوَى) على هذه اللغة ، وَفَرَّقَ بَعْضُ أصحابنا ، فَأَجَازَ ذلك فى سَفَرَجَل وشبهه وَمَنَعَهُ فى حُبْلَوَى و (طَيْلَسَان) .

(١) قال سيبويه : فَإِنْ رَحَّحْتَ رجلاً اسمه طُفَاوَة قلت : ياطُفَاءُ أَقْبَلُ من قبل أَنَّهُ لَيْسَ فى الكلام اسمٌ هكذا آخره يكون حرفَ الإعراب ، يعنى الواو والياء إذا كانت قبلهما أَلِفٌ زائدة ساكنةٌ لَمْ يثبتا على حالهما ، ولكنْ تُبَدَّلُ الهمزة مكانهما ، فَإِنْ لَمْ تجعلهما حروفَ الإعراب فهى على حالها قبل أَنْ تحذفَ الهاءُ ، وذلك قولك : ياطُفَاوُ أَقْبَلُ . انظر : الكتاب ٢٥٠/٢

(٢) انظر : المثال فى المساعد ٥٥٧/٢

(٣) انظر : رأى المازنى فى الأصول ٣٧٣/١

(٤) انظر : المقتضب ٤/٤

وفى البديع : أمّا ترخيم (سُعود) علما فلا يصحّ عند سيبويه على الضرب
الثانى ، وكذا سَفَرُجَلْ علما ، وَ (قُدْعِمِل) ، وَ (هُنْدَلَع) عِنْدَ سيبويه ، وإنْ كَانَ
فى الكلمة اعتلالٌ مخالفٌ للقياس أُقِرَّ على حاله تَقُولُ فى (حَيَوَة) ^(١) : يَاحَيَوُ ،
وفى اسْتَحَوَازَ واسْتَحَوَذَ : يَاسْتَحَوُ ، وَيَا اسْتَحُو ، وفى ترخيم (الْقَوْد) : يَاقَوُ ،
وتقول فى قَاضِيَة : يَاقَاضِي ، فَلَوْ رَخَّخْتِ يَاقَاضِي المَرخِم من قَاضِيَة ، ففى البسيط :
الظاهر التزام لغة : يَاحَاُزُ كما قال [رجز]

أَنْتَ يَامُعَاوِ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ ^(٢)

وإذا كَانَ الاسمُ ثنائيا ذا لَين ، فَإِنْ عَلِمَ لَهُ ثَلَاثُ رُدٍّ ، فتقول فى ترخيم (ذات)
يَاذَوَا ، وفى ترخيم (شَايَة) : يَاشَاهُ ، وَإِنْ جُهِلَ لَهُ ثَلَاثُ ضَعْفٍ نحو : لَاتِ تَقُولُ :
يَالَاءَ ، وإذا رَخَّخْتِ مافيه التاء من الأعلام نحو : طَلْحَة ، وعَائِشَة جَارَ على اللغتين
فتقول : يَاطْلُحْ وَيَاطْلَحْ ، وَمَنْ لَمْ يُرَخِّمْ بَنَاهُ على الضم كالأسماء المفردة غيره ،
ومنهم مَنْ فَتَحَ التاء فقال يَاطْلَحَة ، قال : [الطويل]

كِلِينِي لِهَمْ يَأْمِيْمَةً نَاصِبٍ ^(٣)

وللنحاة كلامٌ كثير فى هذه الفتحة ، وهل هُوَ مُرَخِّمٌ أو غير مرخم ، فَذَهَبَ
بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ نَصَبَ المَنادى على أَصْلِهِ وَلَمْ يُتَوَّنَ ، لَأَنَّهُ غير منصرف ، وهذا الذى
اِخْتَرَنَاهُ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهُ بَنَاهُ على الفتح ، لَأَنَّهَا حركةٌ تُشَاكِلُ حركةَ إعرابه
لَوْ أَغْرَبَ جَرَى مَجْرَى : لَا رَجُلَ فى الدار ، وأنشد هذا القائل

(١) انظر : المثال فى الكتاب ٢٥١/٢

(٢) البيت للعجاج فى ديوانه ١٦٤ ، والكتاب ٢٥٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤١/١ ،
والدرر اللوامع ١٥٩/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣١٦/٣ ، والهمع ١٨٤/١ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٢٥٣ ، والخزانة ٣٧٨/٢ ، والشاهد فيه إدخال ترخيم على ترخيم فى (يَامُعَاوِ) رخم أولا
فصار (يَامُعَاوِ) وثانيا فصار (يَامُعَاوِ) وهى ضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَيْلِ أَقَاسِيَه بَطِيءِ الْكَوَاكِبِ

والبيت للنايفه فى ديوانه ٢٩ ، والكتاب ٢٠٧/٢ و ٣٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٦٩/٣ ،
وأمالى ابن الشجرى ٨٣/٢ ، والحلل لابن السيد ٢٤١ ، والجمل للزجاجى ١٧٢ ، وشرح اللمع =

[رجز]

يَارِيحُ مِنْ نَحْوِ الشَّمَالِ هُبِّي^(١)

فالفتح ، وَذَهَبَ الْأَكْثَرُونَ إِلَى أَنَّهُ أَفْحَمَ التَّاءَ مَفْتُوحَةً ، وَلَأْبَى عَلَى^(٢) قولان : أحدهما : أَنَّ التَّاءَ زِيدَتْ وَخُرُكَتْ اتِّبَاعًا بِالْفَتْحِ لِحَرَكَةِ الْحَاءِ يَغْنَى فِي طَلْحَةٍ ، لِأَنَّ الْحَاءَ حَشَوُ الْكَلِمَةِ ، وَخُرُكْتُهَا لَازِمَةٌ ، فَأَتْبَعَ حَرَكَةَ الْآخِرِ حَرَكَةَ الْأَوَّلِ ، وَهُوَ عَكْسُ يَزِيدَ بْنِ عَمْرٍو .

والثاني : أَنَّهُمْ زَادُوا التَّاءَ يَتَنَ الْحَاءَ وَفَتْحَهَا فَالْفَتْحَةُ الَّتِي فِي التَّاءِ هِيَ فَتْحَةُ الْحَاءِ ، ثُمَّ فُتِحَتْ الْحَاءُ اتِّبَاعًا لِحَرَكَةِ التَّاءِ ، وَلَا تَجْرِي الْأَلْفُ الْمَمْدُودَةُ لِلتَّائِيثِ مَجْرَى التَّاءِ فَتَفْتَحُ فَتَقُولُ : يَاعَفَرَا كَمَا قُلْتُ : يَاسَلَمَةً ، وَقَدْ أَجَازَ ذَلِكَ قَوْمٌ ، وَلَيْسَ بِمَسْمُوعٍ .

وَإِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخِمِ بِحَذْفِ التَّاءِ أَلْحَقْتَهُ هَاءً سَاكِنَةً ، وَهَلْ هِيَ التَّاءُ الَّتِي كَانَتْ حُذِفَتْ أَمْ هَاءُ سَكَنٍ فِيهِ خِلَافٌ ، وَيَجُوزُ عَلَى قِلَّةٍ أَنْ تَقَفَ بغيرِ هَاءٍ ، حَكَى سِيبَوِيهِ^(٣) : يَاحْزَمَلُ يُرِيدُ : يَاحْزَمَلَهُ ، وَمِنْهُ قَوْلُهُمْ : (سَطَى مَجْرَ طَرَطَبَ عَجْر) يُرِيدُ يَاصْجَرَهُ ، وَظَاهِرُ كَلَامِ سِيبَوِيهِ جَوَازُ أَنْ لَا تَلْحَقَ هَذِهِ الْهَاءُ إِذَا وَقَفْتَ عَلَى الْمَرْخِمِ بِحَذْفِ التَّاءِ ، وَقَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ : لَا يُقَاسُ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْ ذَلِكَ .

= لابن برهان ٢٩٢/١ ، والحجة لابن خالويه ١٩٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٣٣٩/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٣ ، والشعر والشعراء ١٣/١ ، ومجاز القرآن ١٨٤/٢ ، والخزانة ٣٢١/٢ ، ٢٧٢/٣ ، ٤/٤ ، ٣٩٢ ، ٧٤/٥ ، ٢٢/١١ ، وكشف المشكل ٤١٩/٢ ، ٤٢٦ ، ٤٤٣ ، وجمل الفراهيدي ٨٤ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٩٧ ، والإفصاح ١٠٨ ، والقوافي للتتوخي ١٠٦ ، ١٤٣ ، وشرح كتاب سيبويه للرماني ٢٥٤ ، والدرر اللوامع ١٦٠/١ ، والتنبيه لابن بري ١٤١/١ ، والنكت للأعلم ٥٥٦/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٠/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٩٢/١ ، ٣٩٨ (ل) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٢٨ ، وابن يعيش ١٠٧/٢ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٥٠/١ ، ٩٨٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣١١/٢ ، والبيان لابن الأنباري ٣٣/٢ ، والأشُمُونِي ١٧٣/٣ ، وجواهر الأدب ١٣٧ والمساعد ٥٥٧/٢

(١) البيت بلا نسبة في التصريح ١٦٥/٢ ، والنهاية لابن الحجاز ٢٠٣ ، والأشُمُونِي ١٧٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٧/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٤٤٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٩٣

(٢) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥٥٧/٢

(٣) انظر : الكتاب ٢٤٤/٢

فأما قول الشاعر :

قَفِي قَبْلَ التَّفَرُّقِ يَا ضُبَاعَا (١)

فقالوا هذه الألف عوضٌ من الهاء المحذوفة في الوقف ، والمُرْتَحَمُ بِحَذْفِ التاء يجوزُ أَنْ يُرْتَحَمَ ثَانِيًا بِحَذْفِ مَايَلَى التاء ، هذا مَذْهَبُ سيبويه (٢) وَمَنْعَ ذلك عامة النحويين ، وأجازَ سيبويه ذلك على لُغَةٍ مَنْ لَمْ يُرَاعِ المحذوف إذا بقي بَعْدَ الترخيم الثاني على ثلاثة أحرف ، وبمذهب سيبويه وَرَدَ السماع قال : [الطويل]

أَحَارِ بَنَ بَذِرٍ وَلَيْتَ وَلَايَةَ (٣)

وقال آخر :

يَا أَرْطُ إِنَّكَ فَاعِلٌ مَا قُلْتَهُ (٤)

يُرِيدُ : ياحارثَةُ بَنَ بَذِرٍ ، ويا أَرْطَاةَ بَنَ شُهَيْتَةَ ، رُحِمَ أَوَّلًا بِحَذْفِ التاء على لغة من لَمْ يَنْوِ ، ثُمَّ ثَانِيًا بِحَذْفِ التاء والألف على لغة مَنْ نَوَى ، وَجَعَلَ سيبويه (٥) من ذلك قول الشاعر :

أَنْتَ يَا مُعَاوِيَةَ يَا بَنَ الْأَفْضَلِ

حَذَفَ التاءَ ثُمَّ ثَانِيًا الْيَاءَ ، وحكى ابن كيسان : أَنَّ بعضَ المنشدين له من العرب ينشدُ يَا مُعَاوِيَةَ ، فيقطع الكلمة في النداء على الواوِ ثُمَّ يَقُولُ : يَا بَنَ الْأَفْضَلِ ، وَذَهَبَ

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠ - ٢٥١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَكُنْ جُرْذَا فِيهَا تَخُونُ وَتَشْرِقُ

والبيت منسوب لأنس بن أبي أنيس أو زعيم في الدرر اللوامع ١/١٥٩ ، والكامل للمبرد ١/٣١٦ ، والشعر والشعراء ٢/٦٢٤ ، ومعجم شواهد العربية ١/٢٤٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ٣/١٧٤ ، والهمع ١/١٨٣ ، والأشباه والنظائر ٣/٢٧٣ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَالْمَرْءُ يَسْتَحْيِي إِذَا لَمْ يَصْذُقِ

والبيت منسوب لزميل بن الحارث في الدرر ١/١٥٩ ، وبلا نسبة في الهمع ١/١٨٤ ، والأشموني ٣/١٧٥ ، والمطالع السعيدة ٢٩٤

(٥) انظر : الكتاب ٢/٢٥٠

ابن الطراوة إلى أَنَّ أَضْلَهُ يَأْمَعَاوِيَّ مَنْسُوبًا حَذَفَ يَأْيَ النَّسَبِ ، فَبَقِيَ ، يَأْمَعَاوِيَّ ،
والممدوح هو يزيد بن معاوية لا معاوية .

ولو ذَهَبَ ذَاهَبٌ إِلَى أَنَّ الْمُؤَنَّثَ بِالنَّاءِ يَجُوزُ فِي تَرْخِيمِهِ وَجِهَانٌ :
أحدهما : حَذَفُ النَّاءِ وَهُوَ الْكَثِيرُ وَالْأَقْلُ حَذَفَهَا بِمَا قَبْلَهَا كَالْحَذَفِ مِنْ مَنْصُورٍ ،
لَكَانَ قَوْلًا ، وَتَقْدِيرُ أَنَّ الشَّاعَرَ فِي الْبَيْتِ الْوَاحِدِ نَوَى التَّرْخِيمَ أَوَّلًا ثُمَّ نَوَى التَّرْخِيمَ ثَانِيًا
فِي الْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ حَالَةَ النُّطْقِ ، يَحْتَاجُ إِلَى وَحْيٍ يَسْفُرُ عَنْ هَذَا التَّقْدِيرِ .

وَلَمَّا كَانَ التَّرْخِيمُ فِي النَّدَاءِ عَلَى وَجْهَيْنِ كَانَ التَّرْخِيمُ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ ضَرْورَةً عَلَى
ذَيْنِكَ الْوَجْهَيْنِ ، وَشُرْطٌ فِيهِ أَنَّ يَكُونَ مِمَّا يَصْلُحُ لِلنَّدَاءِ فَلَا يَكُونُ (بِأَلٍ) ، وَلَا فِي
مُضَافٍ فَمَثَلٌ

[رَجَز]

قَوَاطِنَا مَكَّةَ مِنْ وَرَقِ الْحَمَى ^(١)

و :

[الكامل]

عَفَّتِ الْمَنَا بِمُتَالِيعٍ فَأَبَانَ (٢)

(١) البيت للعجاج في ديوانه ٢٩٥ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٩١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤١ ، ١١٤ ، والتصريح ١٨٩/٢ ، والكتاب ٢٦/١ ، ١١٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٤/٢ ، وكشف المشكل ١١٩/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢١٣ ، وأمالى القالي ١٩٩/٢ ، وابن يعيش ٧٤/٦ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥١/٢ ، ٥٧٣ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤١/٢ ، والأصول ٤٥٨/٣ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، والأنصاف ٥١٩/٢ ، والخصائص ١٣٥/٣ ، وشرح ابن عقيل ١١٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٥ ، وسر الصناعة ٧٢١/٢ ، والأشموني ٢٩٩/٢ ، ومقاييس اللغة ١٣١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٨ (٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَتَقَادَمَتْ بِالْحُبْسِ وَالشُّوَبَانِ

البيت للبيد في ديوانه ١٣٨ ، والنهاية لابن الخباز ٢٠٨/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٨ ، والتصريح ١٨٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤١/٢ ، والاقتراح للسيوطي ٣١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٧ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٣٢٦ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٤٨١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣١/٣ ، والأشموني ١٦١/٣ ، وأوضح المسالك ٤/٤٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، ومنسوب أيضًا في المساعد ٥٥٩/٢ - ٥٦٠

و :

[البسيط]

..... مُقَدَّمٌ بِسَبَابَةِ الْكَثَّانِ مَلْثُومٌ ^(١)

يُرِيدُ الْحَمَامُ فِي أَحَدِ التَّخْرِيجِينَ ، وَعَقَّتِ الْمَنَازِلُ وَبَسَبَابِئِ لَيْسَ بِتَرْخِيمٍ ، وَشَذَّ تَرْخِيمٌ مَا فِيهِ (أَل) لِلضَّرُورَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

..... وَأَخْلَتْ لِحَيَمَاتِ الْعَذِيبِ ظِلَالَهَا ^(٢)

يُرِيدُ : الْعَذِيَّةُ ، فَرَّخَمَ فِيهِ (أَل) ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ التَّمَامِ قَوْلُهُ :

[الطويل]

..... طَرِيفُ بَنِي مَالٍ لَيْلَةُ الْجُوعِ وَالْخَصَرِ ^(٣)

يُرِيدُ : طَرِيفُ بَنِي مَالِكٍ ، وَمِثَالُ مَا رُخِّمَ عَلَى تَقْدِيرِ مَرَاعَاةِ الْمَحْذُوفِ قَوْلُهُ :

[البسيط]

إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنَّ أَشَقَّ لِوُزْنِهِ ^(٤)

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

كَأَنَّ إِبْرِيْقَهُمْ ظَبْيٌ عَلَى شَرْفٍ

والبيت لعقمة بن عبدة في ديوانه ٧٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٨٩ ، والنهية لابن الحجاز ٢٠٨/٢ ، والخصائص ٨٠/١ ، ٤٣٧/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٤٢/٢ ، والنكت الحسان ٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجة لابن عصفور ٥٧٥/٢ ، والفرق بين الأحراف الخمسة ٣٢٥ ، والكمال للمبرد ٤٢/٣ ، وبلا نسبة في الشعر والشعراء ١٥٥/١ ، والبحر المحيط ٢٠٠/٨

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

لَعَمْرِي لَيْنٌ أُمُّ الْحَكِيمِ تَرَحَّلَتْ

والبيت لكثير في ديوانه ٧٥ ، واللسان (عذب) ٢٨٥٤/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٤٠

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

لِنَعْمِ الْفَتَى تَغْشَوْ إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٨١ ، والكتاب ٢٥٤/٢ ، وشفاء العليل ٨٣١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٧٠/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٠/١ ، والتصريح ١٩٠/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٢٠ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، والنكت للأعلم ٥٨٢/١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٩٥/٢ ، والأشمونى ١٨٤/٣ ، وأوضح المسالك ٦٩/٤

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَوْ أَمْتَدِّحْهُ فَإِنَّ النَّاسَ قَدْ عَلِمُوا

=

يُريد ابن حارثة ، وَزَعَمَ المبرد ^(١) أَنَّ ذلك لا يجوزُ على تقدير مراعاة المحذوف ، وهو محجوزٌ بالسمع ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحويين أَنَّهُ إِذَا رُحِمَ فِي غَيْرِ النداء عَوْضٌ مِنَ المحذوف ، وَأُنْشَدَ

[رجز]

وَلِضَفَادِي جَمِّهِ نَقَائِقُ ^(٢)

ولا يُشْتَرَطُ فِي ترخيم غير المنادى ضرورة علمية ، ولا هاء تأنيث أَلَّا تَرَاهُمْ قالوا :

[الخفيف]

لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُتَوْنِ بِخَالٍ لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُتَوْنِ بِخَالٍ ^(٣)

= والبيت منسوب لابن حبناء التميمي في الكتاب ٢/٢٧١ - ٢٧٢ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ١/٣٧٣ ، والتصريح ٢/١٩٠ ، والدرر اللوامع ١/١٥٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١/٣٥٤ ، وشفاء العليل ٢/٨٣٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٤٣٠ ، وشرح الكافية الشافية ٣/١٣٧١ ، والأصول ٣/٤٥٨ ، والمقرب ٢٠٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، والأشُمونى ٣/١٨٤ ، والمطالع السعيدة ٢٩٧ والنكت الحسان ٢٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/١٢٥ ، ٥٧٣

(١) انظر : المقتضب ٤/٢٥١ - ٢٥٢

(٢) البيت منسوب لخلف الأحمر في ابن يعيش ١٠/٢٤ ، ٢٨ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢/٢٧٣ ، وشرح شواهد الشافية ٤/٤٤١ ، والأشُمونى ٤/٣٣٧ ، والهمع ٢/١٥٧ ، والمتع ١/٣٧٦ ، والمقرب ٢٩٥ ، وشفاء العليل ٣/١١١١ ، والمقتضب ١/٣٨٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٦ ، وسر الصناعة ٢/٧٦٢ ، شرح أبيات سيويي للنحاس ١/٢٦١ ، والتبصرة والتذكرة ٢/٨٣٧ ، وشرح كتاب سيويي للسيرافي ٢/١٨٢ ، والخزانة ٤/٤٣٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٥٩٦ ، والدرر اللوامع ٢/٢١٣ ، وشرح سقط الزند ٢/٩٠٣ ، ٩٠٤ ، والشاهد فيه إبدال الياء من العين في الضفادع الضرورة .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَلَيْوَى ذِرْوَةَ فَجْنِي ذِيَالٍ

والبيت لعبيد بن الأبرص في ديوانه ١٠٥ ، والدرر ١/١٥٧ ، وقال الشنقيطي ، استشهد به على أن غير العلم يُرْحَمُ في غير النداء ضرورة والرواية الموجودة في شعر عبيد هكذا .

لَيْسَ رَسْمٌ عَلَى الدَّفِينِ يَبَالٍ فَلَيْوَى ذِرْوَةَ فَجْنَبِي أَثَالٍ

ولا شاهد في هذه الرواية ، والدفين وذيال موضعان وبلا نسبة في الصاحبي ٣٨٢ ، والأشُمونى

٣/١٨٤ ، والهمع ٢/٧٦ ، والتصريح ٢/١٩٠

يُرِيدُ : بخالد ، ولا يُرَخِّمُ في غَيْرِ ضرورة منادى عارٍ من الشروط إِلَّا مَاشِدٌ من قولهم : يَصَاح ، وَلَمْ يُسَمَّعْ تَرْخِيمُهُ إِلَّا على لُغَةٍ مراعاة الحذف ، وَلَمْ يُسَمَّعْ يَكَاد إِلَّا مَرَحْمَا : وحتى حَذَفُوا منه حَرْفَ النداء ، وَمَذْهَبُ ابنِ جنى ، وابنِ خروف ^(١) أَنَّ أَصْلَهُ : يَصَاحِبِي ثُمَّ قالوا فيه على أحد اللغات : يَصَاحِبُ ثُمَّ رَخَّمُوهُ ، ومذهب الأستاذ أبي على أَنَّهُ نَكْرَةٌ مقبل عليها وَمِمَّا شَذَّ قوله :

أَطْرَقَ كَرَا ^(٢)

وفيه قولان : المشهور أَنَّهُ تَرْخِيمٌ كَرَوَانٍ على لغة : يَحَاوُ ، فشذوذٌ مِنْ كونه نَكْرَةٌ مقبل عليها ، وَمِنْ حَذَفِ حرفِ النداء . والقول الثاني : أَنَّهُ لا تَرْخِيمَ فيه ، وَأَنَّ (الكَرَا) ذَكَرَ الكروان ، وهذا قولٌ للمبرد ^(٣) ، وشذوذه حَذَفُ حرفِ النداء منه .

(مسائل) من الترخيم (غَاوَةٌ) اسم موضع تَقُولُ في تَرْخِيمِهِ : يَاعَاوُ ، وَيَاعَاوُ ، ولا تَهْمُزُ ، لِأَنَّ أَلْفَهُ عَيْنُ الفعل وكذلك آيَةٌ ، وغاية بخلاف طُفَاوَةٍ تَقُولُ : يَاطُفَاوُ ^(٤) ، وَيَاطُفَاءُ فَتَهْمُزُ ، ولو سَمَّيْتِ بِمَسْئُولٍ على لُغَةٍ تَمِيمٍ وَرَخَّخْتِ قُلْتُ : يَاطْمَشُوْهُ وَزَنَهُ مَفْعٌ ، وفي لغة الحجاز بحذف الهمزة فتقول : يَاطْمَشُ بحذف الواو واللام ؛ لِأَنَّ الهمزة المخففة في نية الثبوت ، فَقَدْ بَقِيَ بَعْدَ الحذف ثلاثة أحرف [ولو] سَمَّيْتِ (يَبْعِدُ) فلا يجوزُ تَرْخِيمُهُ ، وَإِنْ كَانَ أَصْلُهُ يَوْعَدُ بخلاف (يَسَلُ) مُسَمًّى بِهِ ، فَإِنَّهُ يجوزُ تَرْخِيمُهُ ، والفرق أَنَّ يَسَلُ مستعمل أَصْلُهُ في لغة تَمِيمٍ ، وَيَبْعِدُ لَمْ يَسْتَعْمَلْ أَصْلُهُ في لُغَةٍ (مَا) ، ولو قيل : إِنَّ يَسَلُ لا يجوزُ تَرْخِيمُهُ على لغة الحجاز لَمْ يَبْعِدُ ، لِأَنَّ التَّخْفِيفَ في لغتهم لازم ولو سَمَّيْتِ (بَارِئِي) وأخواته فلا يجوزُ تَرْخِيمُهُ ، لِأَنَّ الْعَرَبَ مجمعون على التَّخْفِيفِ إِلَّا في الشعر وَلَوْ سَمَّيْتِ بيقوم وَرَخَّخْتِ قُلْتُ : يَاطْقُوْهُ ، وَيَاطْقِي .

(١) انظر : رأى ابن خروف في المساعد ٥٦٢/٢

(٢) سبق تخريجه .

(٣) لَمْ يَقُلْ ذَلِكَ المبرد بَلْ صَوَّخَ بِتَرْخِيمِ الْكَرَوَانِ قال : لَوْ رَخَّخْتِ (كَرَوَانًا) فيمن قال : يَحَاوُ لقلت : يَأكُرَا أَقْبَلُ وكان الأصل : يَأكُرُوْهُ لكن تَحَوَّكَ ما قبلها وهى في موضع حركة فانقلبت ألفا . انظر : المقتضب ١٨٨/١

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٢٥٠/٢

باب الاختصاص

الباعث على الاختصاص فَخَرٌ ، أو تواضع ، أو زيادةً بيان ، وهو اسمٌ ظاهر بعد ضمير متكلم يَخْصُّهُ ، أو يشاركه فيه . وذلك الاسمُ : أَيُّهَا موصوفة باسم جنس لا باسم إشارة ، ولا يَحْزِفُ في النداء ، ولا يَخْلَافُ في متبوعها أَنَّهُ مَرْفُوعٌ ، ومثال ذلك : بَيَّ أَيُّهَا الفارسُ يُسْتَجَارُ ^(١) ، واللَّهُمَّ اغْفِرْ لَنَا أَيُّهَا العصابة ^(٢) .

و (أَيُّ) هذه مبنية على الضم كحالها في النداء ، وليست منادى ، وَزَعَم السيرافي ^(٣) أَنَّهَا في الاختصاص معربةٌ ، فتحتمل عِنْدَهُ أَنْ تكونَ خَبَرٌ مبتدأ كَأَنَّهُ قال بَعْدَ قولك أَنَا أَفْعَلُ ذلك هو أَيُّهَا الرجل ، أَيْ المخصوصُ به ، ويحتمل عنده أَنْ يكونَ مبتدأً تقديره : أَيُّهَا الرجل المخصوص أَنَا المذكور ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) أَنَّهُ منادى ، قَالَ ولا يَنْكُرُ أَنْ يُنَادِيَ الْإِنْسَانُ نَفْسَهُ ، أَلَا تَرَى إِلَى قول عمر رضى الله تعالى عنه : « كُلُّ النَّاسِ أَفْقَةٌ مِنْكَ يَا عَمْرُو » انتهى .

وَمَوْضِعُ (أَيُّهَا) نَصَبٌ على الاختصاص عِنْدَ الجمهور ، ولا يكونُ ذلك في ضمير الغائب لا يجوز : اللَّهُمَّ اغْفِرْ لَهُمُ أَيُّهَا العصابة ، قَالَ المبرد ^(٥) ، وغيره . فَأَمَّا مَا وَقَعَ ^(٦) فِي الْكِتَابِ ^(٧) (على المضاربِ الوضعيةُ أَيُّهَا البائع) ففي كتاب الصفار للبطلوسي : أَنَّ هَذَا فِسَادٌ وَقَعَ فِي الْكِتَابِ ، وَزَدَّهُ أَبُو سَعِيدٍ ، وَالصَّوَابُ : عَلَى الْوَضْعِيَةِ أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَقَدْ رَوَى هَكَذَا ، وَقَالَ الْفَارْسِيُّ ^(٨) : لَا عِلْمَ لِي بِوَجْهِ ذَلِكَ ،

(١) انظر : المثال في المساعد ٥٦٥/٢

(٢) انظر : المثال في الكتاب ٢٣٦/٢

(٣) انظر : رأى السيرافي في التصريح ١٩١/٢ ، والمساعد ٥٦٥/٢

(٤) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٥٦٥/٢ ، والأشْمُونِي ١٨٧/٣ ، والتصريح ١٩٠/٢

(٥) انظر : المقتضب ٢٩٨/٣ - ٢٩٩

(٦) حرف (ما) ساقط من ب .

(٧) انظر : الكتاب ٢٣٢/٢ ، وانظر أيضًا : المقتضب ٢٩٩/٣

(٨) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٥٦٨/٢

وَقَدْ أَوَّلَ بَأَنَّهُ وَضَعَ الظَّاهِرَ مَوْضِعَ الْمُضْمَرِ ، وَيَكُونُ الْمَعْنَى (عَلَى الْوَضْعِيَّةِ أَيُّهَا الْبَائِعُ) ، أَوْ يَكُونُ التَّقْدِيرُ : عَلَى الْمُضَارِبِ الَّذِي هُوَ أَنَا ، وَأَنْتَ الْوَضْعِيَّةُ أَيُّهَا الْبَائِعُ . وَمِنْ ذَلِكَ أَسْمَاءٌ تُصِيبُ عَلَى الْإِخْتِصَاصِ ، وَلَا يَدْخُلُ عَلَيْهَا ، وَلَا عَلَى (أَيْ) فِي الْإِخْتِصَاصِ حَرْفُ النِّدَاءِ ، وَلَا يُزَادُ عَلَى الْأِسْمِ الَّذِي بَعْدَ (أَيُّهَا) لَا يُقَالُ : (أَمَّا أَنَا فَأَفْعَلُ أَيُّهَا الرَّجُلَ الْكَرِيمُ) وَهَكَذَا مَا يَتَعَلَّقُ بِهِ مِنْ أَحْكَامِ النِّدَاءِ ، وَمَوْضِعُ الْإِخْتِصَاصِ هُنَا تَصِيبُ عَلَى الْحَالِ ، وَالنَّاصِبُ فِعْلٌ قَدَّرَهُ سَيَبَوِيه ^(١) أَغْنَى ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍ : وَالْعَرَبُ تَنْصِبُ فِي الْإِخْتِصَاصِ أَرْبَعَةَ أَسْمَاءَ ، وَلَا تَنْصِبُ غَيْرَهَا ، وَالْأَرْبَعَةُ : بَنُو فُلَانٍ وَ (أَهْلُ) ، وَ (آلُ) ، وَ (مَغْسَرُ) انْتَهَى .

وهذه مضافة ، وبالألف واللام نحو : نَحْنُ الْعَرَبُ أَقْرَى النَّاسِ لِلضَّيْفِ ^(٢) ، وَقَدْ جَاءَ عُلَمَاءُ قَالَ

[رجز]

بِنَا تَمِيمًا يُكْشَفُ الضُّبَابُ ^(٣)

وَقَدْ يَلِي هَذَا الْمَنْصُوبُ ضَمِيرُ مُخَاطَبٍ نَحْوُ : يَا إِلَهَ اللَّهِ تَرْجُو الْفَضْلَ ^(٤) وَشُبْحَانِكَ اللَّهُ الْعَظِيمَ ، تَصْبُوهُ ^(٥) عَلَى يَدِكَ أَقْصِدُ اللَّهُ ، وَبَعْدَ شُبْحَانِكَ عَلَى أَذْكَرَ ، أَوْ أَسْبَحَ ، وَفِي جَوَازِ الْبَدَلِ مِنْ كَافِ الْخُطَابِ (فَيُجَرَّرُ) خِلَافَ الْمَشْهُورِ الْمَنْعِ ، وَلَا يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ نَكْرَةٌ ، وَلَا اسْمُ إِشَارَةٍ لَا يَجُوزُ : أَنَا قَوْمًا نَصْنَعُ كَذَا ، وَلَا إِنِّي هَذَا أَفْعَلُ . قَالَ سَيَبَوِيه ^(٦) : « وَلَا يَجُوزُ أَنْ تَذْكُرَ إِلَّا اسْمًا مَعْرُوفًا ، وَقَالَ : أَكْثَرُ الْأَسْمَاءِ دَخُولًا فِي هَذَا الْبَابِ بَنُو فُلَانٍ وَمَعْشَرُ مَضَافَةٍ ، وَأَهْلُ الْبَيْتِ ، وَآلُ فُلَانٍ » انْتَهَى .

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٤/٢ المثال في الكتاب ٢٣٤/٢

(١) انظر : الكتاب ٢٣٣/٢

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، والكتاب ٢٣٤/٢ ، والحزنة ٤١٣/٢ ، ٤١٤ ، وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والمساعد ٥٦٧/٢ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٣٥/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٣٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٣٤/٣ ، والأشموني ١٨٧/٣ ، الإفصاح ١٥٣ ، والمطالع السعيدة ٢٧٦ ، وابن يعيش ١٨/٢ ، والبحر المحيط ٢٩٠/١

(٤) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٣٥/٢

(٦) انظر : الكتاب ٢٣٦/٢

(٥) لفظ (نصبوه) ساقط من ت .

قال الشاعر :

[البسيط]

إِنَّا بَنَى مِنْقَرٍ قَوْمَ ذُووِ حَسَبٍ (١)

وقال

[رجز]

نَحْنُ بَنَاتِ طَارِقٍ

نَمْشِي عَلَى النَّمَارِقِ (٢)

وقال (الكامل)

لَنَا مَعْشَرَ الْأَنْصَارِ مَجْدٌ مُؤْتَلٌّ (٣)

والمنصوب على الاختصاص لا يجوز أَنْ يَتَقَدَّمَ على الضمير إنما يكون بعد الضمير حَشَوْا يَتَنَّهُ وَيَتَنَّ مَأْنِسِبَ إِلَيْهِ أَوْ أَخِيرًا .

* * *

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

فِينَا سَرَاةٌ بَنَى سَعْدٍ وَنَادِيهَا

والبيت منسوب لعمر بن الأَهم في الكتاب ٢/٢٣٣ ، والدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وبلا نسبة في ابن يعيش ٢/١٨ ، والهمع ١/١٧١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٤٨ ، وجمل الفراهيدي ٦٦ ، والكامل للمبرد ١/١١٢ ، و ١/٣٩٤

(٢) البيتان منسوبان لهند بنت عتبة في شواهد المغنى للسيوطي ٢/٨٠٩ ، والاقتضاب ٣/٧٦ ، وأدب الكاتب ٧١ . والدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وإعراب ثلاثين سورة ٤٩ ، ومعجم شواهد العربية ٢/٥٠٦ ، وبلا نسبة في المغنى ٢/٣٨٧ ، والهمع ١/١٧١ ، وجمهرة اللغة ٢/٧٥٦ ، ومقائيس اللغة ٣/٤٤٩ ، ومجمل اللغة ٥٩٥ ، والأفعال للسرقي ٣/٢٥٤ ، والمطالع السعيدة ٢٧٥ ، والبحر المحيط ٧/٢٣١ ، والمساعد ٢/٥٦٦

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

بِإِرْضَائِنَا خَيْرَ الْبَرِيَّةِ أَحْمَدًا

والبيت بلا نسبة في الدرر اللوامع ١/١٤٧ ، وشذور الذهب ٢١٧ ، ومعجم شواهد النحو ٥٧

باب التحذير والإغراء

تَقَدَّمَ الكلامُ فيه في باب المفعول به ، فصل فيما يعمل الفعل أو المشبه ، وذلك المصدر ، واسم الفاعل ، والمثال ، وأسم المفعول ، واسم الفعل ، وأفعَل التفضيل ، والصفة المشبهة .

* * *

باب المصدر

هو قسمان : بَدَلٌ من الفعل نائِبٌ منابه ، وَمُنْحَلٌ لحرفٍ مصدرى ، والفعلُ والبدلُ من الفعل لا يظهرُ معه الفعلُ وفيه ثلاثة مذاهب :
أحدها : لا يَنْقَاسُ ، وَنَسَبَهُ أَكْثَرُ المتأخرين إلى سيبويه ^(١) ، وَأَنَّهُ يَقْصِرُهُ على السماع .

والثانى : أَنَّهُ يَنْقَاسُ فى الأمر ، والدعاء ، والاستفهام بتويخ وغير تويخ ، وفى التويخ بغير استفهام ، وفى الخبر المقصود به الإنشاء ، أو الوعد وهو اختيار ابن مالك ^(٢) فى الشرح مثال الأمر :

[الطويل]
فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالِ

[البسيط]
والدعاء :
يا قَابِلَ التَّوْبِ عُفْرَانَا مَا يَمُتْ قَدْ

(١) انظر : الكتاب ١١٥/١ - ١١٦ ، ١٨٩

(٢) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ - ١٢٧ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٤/٢

(٣) البيت بتمامه :

على حِينَ أَلْهَى النَّاسَ جُلًّا أُمُورَهُمْ فَنَدَلَا زُرَيْقُ الْمَالِ نَدَلَا الثَّعَالِبِ

والبيت قال عنه العيني على الأشموني : قاله الأحوص فيما زعم بعضهم وعزاه الجوهري إلى جرير والصحيح ما قاله فى الحماسة البصرية أنه لأعشى همدان يهجو لصوصا . انظر : العيني على الأشموني ١١٦/٢ ، ٢٨٥ ، ٤٦/١ ، وبلا نسبة فى الكتاب ١١٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٥/٣ ، ١٢٨ ، ١٦٤ ، وشرح الكافية الشافية ٦٥٩/٢ ، ٩٤٢ ، ١٠٢٥ ، والأصول ١٦٧/١ ، والخصائص ١٢٠/١ ، والتصريح ٣٣١/١ ، وابن عقيل ٥٦٦/١ ، والإنصاف ٢٩٣/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٠٢/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٧٣ ، وسر الصناعة ٥٠٧/٢ ، والبحر المحيط ٧٣/٨ ، وجمهرة اللغة ٦٨٢/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ١٨٨، ٦٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٢٠ ، ومقاييس اللغة ٤١١/٥ ، وكشف المشكل ٢٤٧/١ ، ٥٣١ ، وأوضح المسالك ١١٨/٢ ، والإفصاح ٢٧٥ ، ومجمل اللغة ٨٦٢ ، والأفعال للسرقسطنى ٢١٣/٣ ، وجواهر الأدب ٤٦٣ ، والنكت للأعلم ٢٤٩/١ ، والحجة للفارسي ١٠٨/١

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

أَسْلَفْتُهَا أَنَا مِنْهَا خَائِفٌ وَجِلٌّ

البيت بلا نسبة فى الأشموني ٢٨٥/٢ ، وشفاء العليل ٦٥٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٢٥/٢ ، والمساعد ٢٤٢/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٩٣/١

والاستفهام :

أَعْلَاقُهُ أُمُّ الْوَلِيدِ (١)

[الطويل]

والتوبيخ بغير استفهام :

وَفَاقًا بَنَى الْأَهْوَاءَ وَالْغَىَّ وَالْوَنَى (٢)

[الخفيف]

والإنشاء :

حَمْدًا لِلَّهِ ذَا الْجَلَالِ وَشُكْرًا (٣)

[البسيط]

والوعد :

قَالَتْ نَعَمْ وَبُلُوغًا بُغْيَةً وَمُنَى (٤)

المذهب الثالث : أَنَّهُ يَنْقَاسُ فِي الْأَمْرِ وَالِاسْتِفْهَامِ فَقَطْ ، وَبِهِ قَالَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا وَحَكَاهُ ابْنُ مَالِكٍ فِي بَابِ ظَلَّ عَنْ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٥) فِي الْمَذْهَبِ الثَّانِي الَّذِي اخْتَارَهُ ، وَمَثَلٌ بِالْمَثَلِ الَّتِي مَثَّلْنَا بِهَا ، قَالَ : فَهَذِهِ الْأَنْوَاعُ عِنْدَ الْأَخْفَشِ وَالْفَرَاءِ مُطَرِّدَةٌ صَالِحَةٌ لِلْقِيَاسِ عَلَى مَا سَمِعَ مِنْهَا أَنْتَهَى .
وهذه المصادرُ منصوبةٌ بأفعالٍ منها واجبةٌ الإِضْمَارُ ، وَفِي الْإِفْصَاحِ : أَنَّ قَوْلَكَ :

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَعَزِيرُكَ مَعْنِي بِكُلِّ جَمِيلٍ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥ (صدره) .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَبَدَارًا لِأَمْرِهِ وَانْقِيَادًا

والبيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ ، والمساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَالصَّادِقُ الْحُبُّ مَبْدُولٌ لَهُ الْأَمَلُ

والبيت بلا نسبة في المساعد ٢/٢٤٣ ، وحاشية الصبان ٢/٢٨٥
(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٣/١٢٦ - ١٢٧ ، والمساعد ٢/٢٤٢ - ٢٤٣

ضَرْبًا زَيْدًا الناصب لَهُ عِنْدَ سَيُوبِهِ فَعَلَّ مِنْ غَيْرِ لَفْظِ الْمَصْدَرِ : تَقْدِيرُهُ التَّزِمُ ضَرْبًا زَيْدًا ، فَهُوَ مَنْصُوبٌ عَلَى أَنَّهُ مَفْعُولٌ يَفْعَلُ مَضْمِرٌ مُلْتَزِمٌ إِضْمَارُهُ ، وَغَيْرُ سَيُوبِهِ يَرَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِاضْرِبٍ مَضْمُورَةٌ انْتَهَى .

وَاخْتَلَفَ فِي الْعَامِلِ فِي الْمَعْمُولِ ، فَذَهَبَ سَيُوبُهُ ، وَالْأَخْفَشُ ^(١) ، وَالْفَرَاءُ ، وَالزَّجَاجُ ^(٢) ، وَالْفَارَسِيُّ إِلَى أَنَّ الْعَامِلَ فِي الْمَعْمُولِ ، وَالْناصِبَ لَهُ هُوَ الْمَصْدَرُ نَفْسُهُ ، وَذَهَبَ الْمَبْرَدُ ^(٣) ، وَالسِّيْرَافِيُّ ^(٤) وَجَمَاعَةٌ إِلَى أَنَّ التَّنْصِبَ فِي الْمَعْمُولِ هُوَ بِذَلِكَ الْفِعْلِ الْمَضْمَرِ الْناصِبِ لِلْمَضْمَرِ ، وَابْنِي عَلَى هَذَا الْاِخْتِلَافِ ، الْاِخْتِلَافُ فِي جَوَازِ تَقْدِيمِ هَذَا الْمَعْمُولِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، فَمَنْ رَأَى أَنَّهُ مَنْصُوبٌ بِ (اضْرِبِ) الْمَضْمُورَةِ ، أَجَازَ التَّقْدِيمَ فَقَتُولُ : زَيْدًا ضَرْبًا ، وَبِهِ قَالَ الْمَبْرَدُ ^(٥) ، وَابْنُ السَّرَاجِ ^(٦) ، وَعَبْدُ الدَّائِمِ الْقَيْرَوَانِيُّ ، وَقَدْ تَأَوَّلَ ذَلِكَ عَلَى سَيُوبِهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ لِلْمَصْدَرِ ، اخْتَلَفُوا هَلْ يَجُوزُ التَّقْدِيمُ ، فَتَقَلَّ ابْنُ أَصْبَغٍ عَنِ الْأَخْفَشِ جَوَازَ ذَلِكَ ، وَتَقَلَّ غَيْرُهُ عَنِ الْأَخْفَشِ الْمَنْعِ ، وَالْأَحْوَطُ أَنَّ لَا يُقَدَّمُ عَلَى التَّقْدِيمِ إِلَّا بِسَمَاعٍ ، وَمَنْ جَعَلَ ضَرْبًا زَيْدًا مَنْصُوبًا بِالتَّزِمِ مَضْمُورَةً فِي (ضَرْبًا) يَتَحَلَّى لِحَرْفِ مَصْدَرِي وَالْفِعْلِ فَلَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ عَلَيْهِ ، وَمَنْ جَعَلَ الْعَمَلَ فِي الْمَفْعُولِ لِلْمَصْدَرِ ، اخْتَلَفُوا فِي تَحْمَلِ الْمَصْدَرِ ضَمِيرًا أَوْ لَا يَتَحَمَّلُ ، وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٧) : وَالْأَصَحُّ مَسَاوَاةُ هَذَا الْمَصْدَرِ اسْمِ الْفَاعِلِ فِي تَحْمَلِ الضَّمِيرِ ، وَجَوَازُ تَقْدِيمِ الْمَنْصُوبِ بِهِ ، وَالْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ يَتَعَلَّقُ بِهِ انْتَهَى .

وَقَدْ جَاءَ الْمَصْدَرُ عَامِلًا ، وَهُوَ خَبِيرٌ صَرَفَ قَالَ : [الطَّوِيلُ]

وُقُوفًا بِهَا صَحْبِي عَلَى مَطِيئِهِمْ (٨)

(١) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٤٣/٢

(٢) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٢٤٤/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٤) انظر : رأى السيرافي في شرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/٣

(٥) انظر : المقتضب ١٥٧/٤

(٦) انظر : الأصول ١٧٢/٢ و ١٣٩/١

(٧) انظر : شفاء العليل ٦٥٤/٢ ، والتسهيل ١٤٣ ، والمساعد ٢٤٤/٢

(٨) هذا صدر بيت وعجزه :

= يَقُولُونَ لَا تَهْلِكْ أَسَى وَتَجَمَّلِ

وجاء نَوْعٌ من هذا المصدر النائب عن الفعل (مُصَغَّرًا) ، وهو زُوَيْدًا في أَحَدِ استعمالاته ، وتَجَوَّزُ إضافته إلى الفاعل فَتَقُولُ : زُوَيْدَ زَيْدٍ عَمْرًا ، وإلى المفعول ، زُوَيْدَ زَيْدٍ ، واختلفوا في النصب به ، فَذَهَبَ المبرد إلى أَنَّهُ لا يجوزُ كما قال في صَرْبًا زَيْدًا .

وَذَهَبَ غيره إلى الجواز ، وإلى جواز تقديم معموله فتقول : زَيْدًا زُوَيْدًا ، والمصدرُ المنحل لحرف مَصْدَرِي والفعل ، فَقَدَّرَ بَعْضُهُم الحرف (أَنْ) ، وَزَادَ بَعْضُهُم (مَا) ، و (أَنْ) توصل بالماضي والمستقبل ، و (مَا) توصلُ بالماضي ، وبالحال .

قال ابن فخر ^(١) : إذا أَعْمَلْنَا المصدرَ ، وهو حالٌ قَدَّرْنَاهُ بما والفعل ، لَأَنَّ (مَا) المصدرية لَيْسَتْ للمصدر انتهى .

وَقَدَّرَهُ سيبويه ^(٢) بـ (أَنْ) الناصبة لضمير الشأن فَيَقْدَرُ في الماضي أَنَّهُ ضَرَبَ ، وفي قسيمه أَنَّهُ يَضْرِبُ ، وَيَضْرِبُ يصلح للحال والاستقبال .

وَزَعَمَ ابْنُ مالِك ^(٣) أَنَّ التقديرَ بالحرف لَيْسَ شَرْطًا في العمل ، وقال لكن الغالب أَنَّ يكونَ كذلك ، وَقَدْ رَدَدْنَا عَلَيْهِ في الشرح ، وَلَمَّا كَانَ هذا المصدرُ يَنْحَلُّ لِحَرْفِ مصدرى والفعل لَمْ يَجْزُ أَنْ يَتَقَدَّمَ شَيْءٌ مِنْ معمولاته عَلَيْهِ ، وحكى ابن السراج ^(٤) : جَوَّازَ تقديم مفعوله عَلَيْهِ نحو : يُعْجِبُنِي عَمْرًا ضَرْبُ زَيْدٍ ، والجمهور على مَنَعِ ذلك ، ولا يَتَقَدَّرُ عَمَلُهُ بزمان ، بَلْ يَعْمَلُ ماضيًا وحالًا . ومستقبلاً ، وَحَكِي عن ابن أبي العافية أَنَّهُ لا يعملُ ماضيًا ، وَلَعَلَّهُ لا يَصِحُّ عَنْهُ ولعمله شروط :

= والبيت لامرئ القيس في ديوانه ١١١ وطبقات فحول الشعراء ٥٩/١ ، وشروح سقط الزند ٥١٣/٢ ، والبحر المحيط ٢٥٠/٤ ، ومعجم شواهد العربية ٣٠٣/١

(١) هو أبو الفرج بن فخر القاسي الإشبيلي أخذ بفاس كتاب سيبويه عن ابن خروف تفقها مات بها قبل سنة ثلاثين وستمائة . انظر : بغية الوعاة ٢٤٤/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٩/١

(٣) انظر : التسهيل ١٤٢ ، وشفاء العليل ٦٤٤/٢

(٤) انظر : الأصول ١٧٢/٢

أحدها : أَنْ يَكُونَ مَظْهَرًا ، فَلَوْ أَضْمِرَ لَمْ يَفْعَلْ ، وَأَجَازَ الْكُوفِيُّونَ ^(١) إِعْمَالَهُ مُضْمَرًا وَأَجَازُوا : مُرُورِي بَزْدِ حَسَن ، وَهُوَ بِعَمْرٍو قَبِيحٌ ، ف (ب) بِعَمْرٍو (عندهم متعلق ب (هُوَ) ، وَلَا يَوْجَدُ فِي كَلَامِ الْعَرَبِ : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمْرًا ، وَهُوَ بَكْرًا ، وَأَجَازَ الْفَارْسِيُّ ^(٢) فِيمَا حَكَى عَنْهُ عَاصِمُ بْنُ أَيُّوبَ ، وَابْنُ مَلِكُونَ ، وَابْنُ جَنَى ^(٣) فِيمَا حَكَى عَنْهُ ابْنُ هِشَامٍ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٤) : جَوَّازَ إِعْمَالَهُ مُضْمَرًا فِي الْمَجْرُورِ ، لَا فِي الْمَفْعُولِ الصَّرِيحِ ، وَقِيَاسُ قَوْلِهِمَا : يَقْتَضِي جَوَّازَ إِعْمَالِهِ فِي الظَّرْفِ ، وَقَدْ أَجَازَهُ جَمَاعَةٌ .

الشرط الثاني : أَنْ يَكُونَ مَفْرَدًا ، فَإِنْ ثَنِيَ لَمْ يَجْزِ إِعْمَالُهُ لَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبَيْكَ ^(٥) زَيْدًا ، وَإِنْ كَانَ مَجْمُوعًا جَمَعَ تَكْسِيرَ ، فَأَجَازَ قَوْمٌ إِعْمَالَهُ ، وَهُوَ اخْتِيَارُ ابْنِ هِشَامِ اللَّخْمِيِّ ، وَابْنِ عَصْفُورٍ ^(٦) ، وَابْنِ مَالِكٍ ^(٧) وَشَمِيعٌ مِنْ كَلَامِهِمْ : « تَرَكْتُهُ بِمَلَا حِسِ الْبَقَرِ أَوْلَادَهَا » ^(٨) و :

[الطويل]

مواعيد عُزُوبٍ أَخَاهُ يَبْتَرِبُ ^(٩)

(١) انظر : قول الكوفيين في المساعد ٢٢٦/٢

(٢) انظر : رأى الفارسي في المساعد ٢٢٦/٢

(٣) انظر : رأى ابن جنى في الأشموني ٢٢٦/٢

(٤) انظر : المساعد ٢٢٦/٢ (٥) في ب (ضريبان) وهو تحريف .

(٦) انظر : المقرب ١٤٤

(٧) انظر : شرح الكافية الشافية ١٠١٥/٢ ، والمساعد ٢٢٦/٢ - ٢٢٧

(٨) انظر : مجمع الأمثال ٢٣٧/١

(٩) هذا عجز بيت وصدرة :

وَقَدْ وَعَدْتُكَ مَوْعِدًا لَوْ وَفَّتْ بِهِ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه ٣٩ ورواية الديوان (كموعود عرقوب) وبذلك لا شاهد فيه والدرر اللوامع ١٢٢/٢ ، ومنسوب للأشجعي في اللسان (عرقب) ٢٩١٠/٤ ، والخزانة ٥٨/١ ، وصدرة فيهما (وَعَدْتُ وَكَانَ الْخَلْفُ مِنْكَ سَجِيَّةً) ومنسوب لعلقة في جمهرة اللغة ١١٢٣/٢ ، ١١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٧/٣ ، ومنسوب للشماخ في ابن يعيش ١١٣/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٧٢/١ ، والتمام لابن جنى ١٤٤ ، والخصائص ٢٠٧/٢ ، والنكت الحسان ٩٣ ، والنكت للأعلم ٣٤٤/١

وَذَهَبَ قَوْمٌ إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ مَجْمُوعًا وَهُوَ مَذْهَبُ أَبِي الْحَسَنِ بْنِ سِيدِهِ ،
وَأَيَّاهُ اخْتَارَ ، وَيُؤَوَّلُ ^(١) ، مَا وَرَدَ مِمَّا يَقْتَضِي ظَاهِرَهُ أَنَّهُ يَعْمَلُ مَجْمُوعًا ، وَفِي
الْبَسِيطِ ^(٢) : قَدْ يَكُونُ مَجْمُوعًا عَامِلًا فِي التَّمْيِيزِ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ تَصَبُّبَاتِكَ عَرَقًا .
الْشَّرْطُ الثَّلَاثُ : أَنَّ يَكُونَ مَكْبَرًا ، فَلَا يَجُوزُ أَنْ تَقُولَ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ
زَيْدًا .

الْشَّرْطُ الرَّابِعُ : أَنْ لَا يَكُونَ مَحْدُودًا فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِكَ زَيْدًا .
الْشَّرْطُ الْخَامِسُ : أَنْ لَا يَتَّبِعَ بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ ^(٣) مُتَعَلِّقَاتِهِ ، فَلَا يَجُوزُ : عَجِبْتُ
مِنْ ضَرْبِكَ ، الشَّدِيدُ زَيْدًا ، وَلَا مِنْ شَرْبِكَ وَأَكْلِكَ الْمَاءِ ، وَلَا مِنْ ضَرْبِكَ نَفْسَهُ
زَيْدًا ، وَلَا مِنْ إِيْتَانِكَ مَشْيِكَ زَيْدًا ، فَلَوْ أَخْرَجْتَ هَذِهِ التَّوَابِعَ بَعْدَ أَخْذِ الْمَصْدَرِ مُتَعَلِّقَاتِهِ
جَازٌ ، وَمَا جَاءَ مِنْ إِعْمَالِهِ مُتَبَوِّعًا بِتَابِعٍ قَبْلَ أَخْذِهِ مُتَعَلِّقَاتِهِ فَشَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ .
وَهَذَا الْمَصْدَرُ كَفَيْهِ فِي التَّعْدِي وَاللِّزُومِ ، وَهُوَ يَكُونُ مُضَافًا ، وَمُتَوَّنًا ، وَ (بِأَلٍ) :
الْمُضَافُ لَا خِلَافَ فِي إِعْمَالِهِ بَيْنَ الْبَصْرِيِّينَ وَالْكَوْفِيِّينَ ، وَفِي كَلَامِ بَعْضِ أَصْحَابِنَا
إِشْعَارٌ بِالْخِلَافِ ، وَهَذَا الْمُضَافُ تَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ ، وَتَرْكُ الْمَفْعُولِ نَحْوَ قَوْلِهِ
تَعَالَى : ﴿ وَيَوْمَئِذٍ يَقَرِّحُ الْمُؤْمِنُونَ يُنْصِرِ اللَّهُ ﴾ ^(٤) ، وَإِلَى الْمَفْعُولِ وَغَدَمِ ظُهُورِ
الْفَاعِلِ نَحْوُ : قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ بِسُؤَالٍ نَجِّيكَ ﴾ ^(٥) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّ الْفَاعِلَ مَحْذُوفٌ ، وَمَذْهَبُ الْكَوْفِيِّينَ أَنَّهُ مُضْمَرٌ فِي
الْمَصْدَرِ ، وَمَذْهَبُ أَبِي الْقَاسِمِ بْنِ الْأَبْرَشِ : أَنَّهُ مَنُورٌ ، وَلَا يَقَالُ هُوَ مَحْذُوفٌ ، وَلَا
مُضْمَرٌ بَلْ مَنُورٌ إِلَى جَنْبِ الْمَصْدَرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَتُهُ إِلَى الْفَاعِلِ مَعَ وَجُودِ الْمَفْعُولِ
كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَكْلَهُمْ أَمْوَالُ النَّاسِ ﴾ ^(٦) ، وَهَذَا الْإِخْتِيَارُ ، وَأَجَازُ سَبِيوِيهِ ^(٧) ،

(١) فِي ت (وَتَأَوَّل) .

(٢) انْظُرْ : نَقْلَ الْبَسِيطِ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٢٨/٢

(٣) لَفْظُ (أَخْذِهِ) سَاقِطٌ مِنْ ب .

(٤) سُورَةُ الرُّومِ ٤/٣٠ ، ٥

(٥) سُورَةُ ص ٢٤/٣٨

(٦) سُورَةُ النِّسَاءِ ٤/١٦١

(٧) انْظُرْ : الْكِتَابُ ١/١٩٠

والجمهور إضافته إلى المفعول مع وجود الفاعل نحو : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ اللَّبَنِ زَيْدٌ
ومنه قراءة يحيى بن الحارث الذماري ^(١) عن ابن عامر ﴿ ذَكَرُ رَحْمَتِ رَبِّكَ عَبْدُكَ
زَكَرِيَّا ﴾ ^(٢) برفع (عبده) ^(٣) ، و (زكريا) .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، وَتَجُوزُ إِضَافَةُ الْمَصْدَرِ
إِلَى الظَّرْفِ الْمَتَّسِعِ فِيهِ ، فَيَعْمَلُ بَعْدَهُ عَمَلُ الْمَنُونِ نَحْوُ : عَزَفْتُ أَنْتَظَارَ يَوْمِ الْجُمُعَةِ ،
زَيْدٌ عَمْرًا ، ذَكَرَهُ سَبِيوِيهِ ^(٤) ، وَمَنْ مَنَعَ مِنْ ذِكْرِ الْفَاعِلِ ، وَالْمَصْدَرِ مَنُونٍ مَنَعَ هَذِهِ
الْمَسْأَلَةَ وَنَحْوَهَا .

وَالْمُتَوَّنُ مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يَرْفَعَ الْفَاعِلُ ، وَيَنْصَبَ الْمَفْعُولُ إِنْ كَانَ
الْفِعْلُ مُتَعَدِيًا ، وَيَرْفَعُ الْفَاعِلُ إِنْ كَانَ لَازِمًا نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَمْرًا ،
وَيَجُوزُ تَقْدِيمُ الْمَفْعُولِ عَلَى الْفَاعِلِ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَمْرًا زَيْدٌ ، وَعَجِبْتُ مِنْ
قِيَامِ زَيْدٍ ، وَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ إِعْطَاءِ زَيْدٍ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وَمِنْ ظَنِّ زَيْدٍ عَمْرًا قَائِمًا ،
وَمِنْ إِغْلَامِ زَيْدٍ عَمْرًا كَبْشَكَ سَمِيئًا .

وَأَجَازَ الْجُمْهُورُ أَنَّ تَنْوِيَّ فِي هَذَا الْمَصْدَرِ أَنَّ يَرْفَعَ الْمَفْعُولَ الَّذِي لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
فَأَجَازُوا : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنْ يَكُونَ (زَيْدٌ) مَفْعُولًا لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَعَلَى هَذَا تَجُوزُ إِضَافَتُهُ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ زَيْدٍ عَلَى أَنَّهُ لَمْ يُسَمَّ فَاعِلُهُ ،
وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٥) إِلَى أَنَّ ذَلِكَ لَا يَجُوزُ ، وَحَكَاهُ ابْنُ أَبِي الرَّيِّعِ عَنْ أَكْثَرِ
النَّحْوِيِّينَ ، وَأَنَّهُ لَا يَجُوزُ فِي الْمَفْعُولِ إِلَّا النِّصْبُ ، وَإِلَى هَذَا كَانَ يَذْهَبُ الْأُسْتَاذُ
أَبُو عَلِيٍّ ^(٦) أَنْتَهَى .

(١) هو يحيى بن الحارث بن عمرو بن يحيى بن سليمان بن الحارث أبو عمرو الفسائي الذماري
الدمشقي أخذ القراءة عن عبد الله بن عامر توفي سنة ١٤٥ هـ . انظر : ترجمته في غاية النهاية ٣٦٧/٢

(٢) سورة مريم ٢/١٩

(٣) انظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن ٨٦ والبحر ١٧٢/٦

(٤) انظر : الكتاب ١٩٣/١

(٥) انظر : رأى الأخفش في المساعد ٢٣٤/٢

(٦) انظر : التوطئة ٢٧٨

والذى أختاره أَنَّهُ إِنْ كَانَ الْمَصْدَرُ لِفِعْلٍ لَمْ يُنْطَقْ بِهِ إِلَّا مَبْنِياً لِلْمَفْعُولِ جاز ذلك
فَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ جُنُونٍ بِالْعِلْمِ زَيْدٌ ، ويجوزُ مع المنون أن لا تذكر الفاعل ، فيجىء
فيه الخلافُ أهو محذوف ، أو مضمَر ، أو ينوى إلى جَنْبِ المصدر نحو قوله تعالى :
﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ يَتِيمًا ﴾ ^(١) ، وَذَهَبَ السَّيْرَافِيُّ إِلَى أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ
لَا يَقْدَرُ فاعِلُ الْبَتَةِ .

ويُنْتَصَبُ الْمَفْعُولُ بِالمصدر ، كما يَنْتَصَبُ التَّمْيِيزُ فِي عَشْرِينَ دَرْهَمًا ، وَذَهَبَ
الْفَرَاءُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ذِكْرُ الْفَاعِلِ مَعَ الْمَصْدَرِ الْمُنُونِ الْبَتَةِ ، وَزَعَمَ أَنَّهُ لَمْ يُسْمَعْ مِنْ
العرب ، والفرء سَامِعٌ لُغَةً ، وَقَالَ هِشَامٌ : عَجِبْتُ مِنْ أَكْلِ الْخَبِيصِ ^(٣) ، إِذَا كُنْتَ
تَخَاطَبُهُ قَالَ : إِلَّا أَنَّكَ تَنْتَصِبُ بِإِضْمَارٍ (تَأْكُلُ) ، فَمَذْهَبُهُ أَنَّ الْمُنُونَ لَا يَعْمَلُ أَصْلًا ،
وَهَذَا مَثْقُولٌ عَنِ الْكُوفِيِّينَ ^(٤) ذَهَبُوا إِلَى أَنَّ الْمَصْدَرَ الْمُنُونَ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّهُ إِنْ وَقَعَ بَعْدَهُ
مَرْفُوعٌ أَوْ مَنْصُوبٌ ، فَهُوَ عَلَى إِضْمَارِ الْفِعْلِ يُفْسِّرُهُ الْمَصْدَرُ مِنْ لَفْظِهِ وَتَنَوَيْنِ صَارَ
كَ (زَيْدٌ) وَ (عَمْرُو) .

وَقَالَ الْفَرَاءُ : إِنْ رَأَيْتُهُ فِي شَعْرِ فِعْلٍ كَلَامِينَ ، وَلَيْسَ مِنْ كَلَامِ الْعَرَبِ
إِلَّا مُسْتَكْرَهًا فِي الشَّعْرِ . وَيَزِيدُ عَلَيْهِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ أَوْ إِطْعَمْتُ فِي يَوْمٍ ذِي مَسْغَبَةٍ
يَتِيمًا ﴾ ^(٥) ، وَمِنْ فُرُوعِ مَذْهَبِ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ عِنْدَهُمْ فِي الْمُنُونِ أَنْ يَكُونَ
السَّابِقُ الْمَفْعُولُ ، وَالتَّأَخَّرُ الْفَاعِلُ نَحْوُ : (يُعْجِبُنِي ضَرْبٌ فِي الدَّارِ زَيْدًا بَكْرًا) ، وَأَنَّهُ
إِذَا تَوْنٌ ، وَذُكِرَ بَعْدَهُ الْفَاعِلُ ، أَوْ الْمَفْعُولُ ، فَسَبِيلُهُ أَنْ يُفْصَلَ بَيْنَهُمَا وَيُنْهَى فَيَقَالُ :
يُعْجِبُنِي قِيَامُ أَمْسٍ زَيْدٌ ، وَهُوَ أَحْسَنُ مِنْ قَوْلِكَ : قِيَامُ زَيْدٌ .

وَأَنَّهُ إِذَا رُفِعَ الْأِسْمُ بَعْدَ الْمَصْدَرِ الْمُنُونِ الْمَحْجُوزِ اخْتِيرَ أَنْ يَكُونَ ذَلِكَ فِي الْمَدْحِ ،
أَوِ الذَّمِّ نَحْوُ : عَجِبْتُ مِنْ قِرَاءَةٍ فِي كُلِّ حَالٍ الْقُرْآنَ ، أَيْ يَقْرَأُ الْقُرْآنَ ، وَأَنَّكَ رُثَ صَيِّدًا

(١) سورة البلد ١٤/٩٠

(٢) انظر : رأى الفراء فى شرح الجمل لابن عصفور ٢٥/٢

(٣) الخبيص : الحلواء المخبوصة . انظر : مادة (خبص) فى اللسان ١٠٩٣/٢

(٤) انظر : رأى الكوفيين فى التصريح ٦٣/٢ ، والمساعد ٢٣٤/٢

(٥) سورة البلد ١٤/٩٠

فى كُلِّ سَاعَةٍ صَلَاةٍ ظَنِيٍّ ، أَيْ يُصَادُّ ظَنِيٍّ ، فَهَذَا أَجَوُزُ عَنْدَهُمْ مِنْ قَوْلِكَ : يَشُوْءُنِي
ضَرَبْتُ فِي كُلِّ حَالٍ زَيْدٌ أَيْ : يَضْرِبُ زَيْدٌ ، وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ إِلَى إِجَازَةِ خَفَضِ
الاسْمِ بَعْدَ الْمَصْدَرِ الْمُنُونِ فَتَقُولُ : يَعْجِبُنِي ضَرَبُ زَيْدٍ ، التَّقْدِيرُ ضَرَبَ ضَرَبَ زَيْدٍ
وَالْمَعْرُوفُ بِاللَّامِ فِيهِ مَذَاهِبُ :

أَحَدُهَا : أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُهُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَالبَغْدَادِيِّينَ ، وَوَأَقْفَهُمْ
جَمَاعَةُ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ كَابْنِ السَّرَاجِ (١) ، وَمَا ظَهَرَ بَعْدَهُ مِنْ مَعْمُولٍ ، فَهُوَ لِعَامِلٍ
يُفَسِّرُهُ الْمَصْدَرُ كَمَا فِي الْمُنُونِ حَتَّى إِنَّهُمْ أَجَازُوا خَفَضَ الْاسْمِ بَعْدَهُ عَلَى تَقْدِيرٍ :
مَصْدَرٌ مَحْذُوفٌ وَقَالُوا : قَالَتِ الْعَرَبُ : يُعْجِبُنِي الْإِكْرَامُ عِنْدَكَ سَعْدُ بَنِيهِ أَيْ : أَكْرَمَ
سَعْدُ بَنِيهِ .

الثَّانِي : أَنَّهُ يَجُوزُ كَالْمَصْدَرِ الْمُنُونِ ، فَيَرْفَعُ بِهِ الْفَاعِلُ ، وَيَنْصَبُ الْمَفْعُولُ تَقُولُ
عَجِبْتُ مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَا تُبَيِّحُ فِي ذَلِكَ ، وَهُوَ مَذْهَبُ سَبِيئِيهِ (٢) ، وَنَقَلَهُ
ابْنُ أَصْبَغٍ عَنِ الْفَرَاءِ .

الثَّالِثُ : أَنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالُهُ عَلَى قُبْحٍ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْفَارَسِيِّ (٣) ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ
الْبَصَرِيِّينَ .

الرَّابِعُ : التَّفْصِيلُ يَتَّبِعُ أَنَّ يَعَاقِبُ الضَّمِيرُ (أَلْ) ، فَيَجُوزُ إِعْمَالُهُ ، أَوْ لَا يَعَاقِبُ
فَلَا يَجُوزُ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ الطَّرَاوَةِ (٤) ، وَأَبُو بَكْرٍ (٥) بَنِ طَلْحَةَ ، وَإِيَّاهُ أَخْتَارَ مِثَالُ
الْمَعَاقِبَةِ : إِنَّكَ وَالضَّرْبُ خَالِدًا الْمُسَىءِ ، أَيْ وَضَرَبْتُكَ ، وَمِثَالُ غَيْرِ الْمَعَاقِبَةِ : عَجِبْتُ
مِنَ الضَّرْبِ زَيْدٌ عَمْرًا ، وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي أَنَّ (أَلْ) فِي هَذَا الْمَصْدَرِ لِلتَّعْرِيفِ إِلَّا
مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ صَاحِبُ (الْكَافِي) ، وَفِي الْإِفْصَاحِ : أَنَّهُ يَنْبَغِي أَنْ تُدْعَى زِيَادَتُهَا ، وَادَّعَى

(١) انظر : الأصول ١٣٧/١

(٢) انظر : الكتاب ١٩٢/١

(٣) انظر : المقتصد ٥٦٣/١ - ٥٦٤ ، والإيضاح العضدي ١٦٠

(٤) انظر : رأى ابن الطراوة فى المساعد ٢٣٥/٢

(٥) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ٦٣/٢

أَنَّ المصدرَ المنون معرفةً ، وَأَنَّ المضافَ أيضاً معرفةً ، وَأَنَّ الإضافةَ فيه للتخفيف ، وَمَذْهَبُ الزَّجَاجِ ^(١) ، وَالْفَارَسِيُّ ^(٢) ، وَالْأَسْتَاذُ أَبِي عَلِيٍّ ^(٣) : عَلَى أَنَّ إِعْمَالَهُ مَنُونًا أَقْوَى ، وَذَهَبَ الْفَرَاءُ ، وَأَبُو حَاتِمٍ أَنَّ الْأَحْسَنَ الْمُضَافُ ثُمَّ الْمَنُونُ ، وَذَهَبَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) إِلَى أَنَّ إِعْمَالَ ذِي (أَل) أَقْوَى مِنْ إِعْمَالِ الْمُضَافِ فِي الْقِيَاسِ ، وَالَّذِي أَقُولُ : أَنَّ إِعْمَالَهُ مُضَافًا أَحْسَنُ مِنْ قَسِيمِيهِ ، وَإِعْمَالِ الْمَنُونِ أَحْسَنُ مِنْ إِعْمَالِ ذِي (أَل) .

ومَجْرُورُ الْمَصْدَرِ يُتَّبَعُ عَلَى لَفْظِهِ كَانَ فَاعِلًا فِي الْمَعْنَى أَوْ مَفْعُولًا نَحْوُ : يُعْجِبُنِي أَكْلُ زَيْدٍ الظَّرِيفُ الطَّعَامَ ، وَأَكُلُ زَيْدٍ نَفْسَهُ الْخَبَرَ ، وَشُرْبُ زَيْدٍ أُخِيكَ الْمَاءَ ، وَشُرْبُ زَيْدٍ وَعَمَرُو الْمَاءَ ، وَيَعْجِبُنِي شُرْبُ اللَّبَنِ الصَّرْفِ زَيْدٌ ، وَشُرْبُ اللَّبَنِ كُلِّهِ زَيْدٌ ، وَشُرْبُ اللَّبَنِ لِبْنِ الضَّأْنِ زَيْدٌ ، وَشُرْبُ اللَّبَنِ وَالْعَسَلِ زَيْدٌ .
وَأَمَّا الْإِتْبَاعُ عَلَى الْحُلِّ فَثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :

أَحَدُهَا : مَذْهَبُ سَيَّوِيهِ ، وَالْمُحَقِّقِينَ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ .
الثَّانِي : مَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ، وَجَمَاعَةٌ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ إِلَّا أَنَّ الْكُوفِيِّينَ ^(٥) فِي الْإِتْبَاعِ عَلَى مَحَلِّ الْمَفْعُولِ الْمَجْرُورِ يَلْتَزِمُونَ ذِكْرَ الْفَاعِلِ ، وَلَا يَجِيزُونَ هُنَا عِنْدَهُمْ حَذْفَهُ فَتَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ شُرْبِ الْمَاءِ وَاللَّبَنِ زَيْدٌ .

وَالثَّالِثُ : مَذْهَبُ الْجَرْمِيِّ ، وَهُوَ التَّفْصِيلُ ، فَأَجَازَ ذَلِكَ فِي الْعَطْفِ وَالْبَدَلِ وَمَنْعِ فِي النَّعْتِ وَالتَّوَكِيدِ ، وَمَنْ جَوَّزَ الْإِتْبَاعَ عَلَى الْحُلِّ مِنَ الْبَصَرِيِّينَ ، فَالِاخْتِيَارُ عِنْدَهُمُ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَأَمَّا الْكُوفِيُّونَ فَكَذَلِكَ إِنْ لَمْ يُفْصَلْ بَيْنَ التَّابِعِ وَالتَّابِعِ بِشَيْءٍ ، فَإِنْ فُصِّلَ اعْتَدِلَ عِنْدَهُمُ الْحَمْلُ عَلَى اللَّفْظِ ، وَالْحَمْلُ عَلَى الْحُلِّ ، نَحْوُ : يُعْجِبُنِي ضَرْبُ زَيْدٍ عَمَرُو وَبَكَرًا بَنَصَبَ (بَكَر) وَخَفَضَهُ ، وَقِيَامُكَ فِي الدَّارِ نَفْسُكَ

(١) انظر : رأى الزجاج في المساعد ٢٣٦/٢

(٢) انظر : المقتصد ٥٦٤/١

(٣) انظر : التوطئة ٢٧٧ - ٢٧٨

(٤) انظر : المقرب ١٤٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٦/٢

(٥) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢٣٧/٢

وَنَفْسِكَ ، بالجَرِّ ، والرفع على حَدِّ سواء في الجودة هذا مَالَمْ يَكُنْ المفعول المضاف إليه المصدر ضميراً ، فالعطفُ على الموضع ، ولا يجوزُ على اللفظ ، إلا في ضرورة الشعر نحو : يُعْجِبُنِي إِكْرَامُكَ زَيْدٍ عَمْرًا بنصب (عمرو) خاصة .

وكذلك : سَرَنِي جُلُوسُكَ عِنْدَنَا وَأَخُوكَ ، وقال ابنُ الأنباري ^(١) : لَوْ قُلْتُ : قِيَامُكَ فِي الدَّارِ وَزَيْدٌ كَانَ مُسْتَكْرَهَا وَلَا يَسْتَحِيلُ ، وقال الفراء : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ وَمُحَمَّدٍ مُسْتَكْرَهُ ، ويجوزُ في الشعر ، وكذلك النعت والتوكيد عنده ، فَإِنْ فَرَّقْتَ حَسَنَ عِنْدَهُ تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ ضَرْبِ عَبْدِ اللَّهِ زَيْدًا وَعَمْرُو ، وقال هشام : لَا يَجُوزُ إِلَّا أَنَّهُ لَمْ يَقُلْ فِي الشَّعْرِ ، واختلفوا في جوازِ حَذْفِ المصدر المنحل ، وإبقاء معموله ، فأجازه بَعْضُهُمْ ومنعه البصريون ، وما جاء مِنَ المصادر على (تَقْعَال) يجوزُ إعماله ، والمرادُ به التكاثر نحو قوله :

[الطويل]

وما زال تَشْرَايِي الخُمُورَ

واسمُ المصدر يقال باصطلاحين أحدهما : ما ينقاس بناؤه من الثلاثي على مَفْعَلٍ أَوْ مَفْعِلٍ ، وَمِمَّا زَادَ عَلَى صِيغَةِ المفعول منه نحو قوله :

وَمَعْرَاةٌ قِبَائِلَ غَائِظَاتٍ ^(٢)

وقوله :

أَلَمْ تَعْلَمْ مُسَرَّحِي الْقَوَافِي

فهذا النوع لا خلاف نعلمه في جواز إعماله ، وحكمه حكم المصادر في تقسيمه إلى مضاف ، وَمُتَوْنٍ ، وذِي (أَل) ، وجميع أحكام المصدر المتقدم .

(١) انظر : قول ابن الأنباري في المساعد ٢٣٨/٢

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

وما زال تَشْرَايِي الخُمُورَ وَلَذَّتِي وَيَيْعِي وَإِنْفَاقِي طَرِيفِي وَمُثَلِّدِي

والبيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٢٥ ، وذيل الأمل ١٤٠ ، وشرح المعلقات السبع للزوزني ٧٠

(٣) لم أعر عليه .

(٤) سبق تخريج البيت .

والاصطلاح الثاني : ما كان أَضْلُ وضعه لغير المصدر كالثواب ، والعطاء ،
والدَّهْن ، والخبز ، ، والكلام ، والكرامة ، والكُحْل ، والرعى ، والطحن ، ونحوها
وهى أسماء أُخِذَتْ من مواد الأحداث ، وَوُضِعَتْ لما يُثَابُّ به ، وَيُدْهَنُّ به ، ولما يُكْرَمُ
به ، وللجملة من القول ، ولما يُكْحَلُّ به ، ولما يُزْعَى ، ولما يُطْحَنُ بهذا النوع .
وَذَهَبَ البصريون إلى أَنَّهُ لا يعمل ، ولا يجري مجرى المصدر ، وَذَهَبَ
الكوفيون ، والبغداديون ^(١) إلى إجرائه مجرى المصدر ، وإعماله عمله ، وَسَمِعَ
منصوبٌ بَعْدَ بعض هذه الألفاظ نحو قوله :

[الوافر]

وَبَعْدَ عَطَائِكَ الْمَائَةِ الرَّتَاغَا ^(٢)

[الطويل]

وقوله :

لَأَنَّ ثَوَابَ اللَّهِ كُلُّ مُوَحِّدٍ ^(٣)

(١) انظر : رأى البغداديين فى المساعد ٢٣٩/٢

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَكْفَرًا بَعْدَ رَدِّ الْمَوْتِ عَنِّي

والبيت للقطامي فى ديوانه ٣٧ ، والتصريح ٦٤/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٤٩/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، والتمام لابن جنى ٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٠٥/١ ، والتبصرة
وتذكرة للصيمرى ٢٤٤/١ ، والشعر والشعراء ٦١٠/٢ ، والخزانة ١٣٦/٨ ، ١٣٧ ، وتذكرة النحاة
٤٥٦ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٥ ، والإفصاح ١٨٣ ، ٣٥٦ ، والدرر اللوامع ١٦١/١ ،
وطبقات فحول الشعراء ٥٣٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٩٨/٢ ، ومنسوب لعمر بن شيم فى
البحر المحيط ١٢٧/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٨٨/١ ، وابن يعيش ٢٠/١ ، وابن السجرى ١٤٢/٢ ،
وشذور الذهب ٤١٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤١٢/٣ ، والأصول ١٤٠/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ،
وشرح ابن عقيل ٩٩/٢ ، والبيان لابن الأنبارى ١٤٣/١ ، ٨١/٢ ، ٥١٨ ، والأشباه والنظائر ٣٧٨/١ ،
وأوضح المسالك ٢١١/٣ ، والاقتضاب ١١٧/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٧/٢ ، والحجة
للفارسمى ١٣٥/١ ، واللمحة البدرية ٩٩/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

جَنَانَا مِنَ الْفِرْدَوْسِ فِيهَا يُحَلَّدُ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت فى الدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، والبحر المحيط ١٦٨/٦ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ١٢٣/٣ ، وبلا نسبة فى شذور الذهب ٤١٣ ، والأشمونى ٢٨٨/٢

[الوافر]

و :

قالوا كَلَامُكَ هِنْدًا (١)

وقال أبو ثروان : أَتَيْتُهُ لِكِرَامَتِهِ إِثَّاي ، فَأَجَازَ الْكَسَائِيَّ وَالْفَرَاءَ ، وَهَشَامَ : عَجِبْتُ مِنْ كِرَامَتِكَ زَيْدًا ، وَمِنْ طَعَامِكَ طَعَامًا ، وَاسْتَشْنَى الْكَسَائِيَّ مِنْ ذَلِكَ ثَلَاثَةَ أَلْفَظٍ فَلَمْ يَعْمَلْهَا وَهِيَ : الْخُبْزُ ، وَالْقَوْتُ ، وَالذَّهْنُ ، فَلَا تَقُولُ : عَجِبْتُ مِنْ خُبْزِكَ الْخَبِزِ ، وَلَا مِنْ دُھْنِكَ رَأْسَكَ ، وَلَا مِنْ قُوَّتِكَ عِيَالِكَ ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْفَرَاءَ (٢) ، قَالَ هَشَامُ : وَلَا يَمْتَنِعُ الْقِيَاسُ انْتَهَى .

وقالت العربُ فيما رَوَى عَنْهُمْ مِثْلُ : أَعْجَبَنِي دَهْنُ زَيْدٍ لِحَيْتِهِ ، وَكُحْلُ هِنْدٍ عَيْنَيْهَا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ أَلَمْ تَجْعَلِ الْأَرْضَ كِفَاتًا أَحْيَاءً وَأَمْوَاتًا ﴾ (٣) وَالْكِفَاتُ مَا يُكْفَتُ فِيهِ الشَّيْءُ أَيْ : يُجْمَعُ وَيُحْفَظُ .

وهذه المنصوبات عند البصريين محمولة على إضمار فعل يدل عليه هذه المأخوذات من مواد الأحداث ، ويأتي المصدرُ دالا على الماهية ، وَلَا يَلْحَظُ فِيهِ عَمَلٌ نَحْوُ قَوْلِكَ : الْعِلْمُ حَسَنٌ ، فَهَذَا إِذَا أُضِيفَ فَقِيلَ : عِلْمُ زَيْدٍ يَعْجِبُنِي ، وَالْمَخْفُوضُ لَا يَقْضَى عَلَيْهِ بِرَفْعٍ وَلَا نَصْبٍ فـ (زَيْدٌ) مَعْرُوفٌ لِلْعِلْمِ ، وَصَارَ كَقَوْلِكَ خَاتَمُ زَيْدٍ يَعْجِبُنِي ، وَلَا يُوَكِّدُ هَذَا الْمَصْدَرُ وَلَا يَنْعُثُ الْمَخْفُوضُ ، وَلَا يَعْطَفُ عَلَيْهِ إِلَّا مِثْلُ مَا يَسْتَعْمَلُ مَعَ الْمَخْفُوضَاتِ الصَّحَاحُ وَمِنْ غَرِيبِ النُّقْلِ فِي الْمَصْدَرِ مَا ذَكَرَهُ فِي النِّهَايَةِ : مِنْ أَنَّهُ إِذَا قُلْتُ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا ، إِنَّ فَرَعْتَ عَلَى مَذْهَبِ الْبَصْرِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ (رَكْضًا) فِي مَعْنَى رَاكِضٍ جَازَ إِعْمَالُهُ تَقُولُ : أَتَيْتُهُ رَكْضًا فَرَسِي أَيْ رَاكِضًا فَرَسِي ، وَإِنْ فَرَعْتَ عَلَى قَوْلِ الْكُوفِيِّينَ ، وَهُوَ أَنَّ التَّقْدِيرَ : ارْكُضْ رَكْضًا ، وَبِهِ قَالَ أَبُو عَلِيٍّ فِي الْإِيضَاحِ لَمْ يَجْزِ إِعْمَالُهُ ، لِأَنَّهُ كَانَ يَكُونُ كَصَرَبْتُ ضَرْبًا انْتَهَى .

* * *

(١) هذا جزء بيت وتماه :

قَالُوا كَلَامُكَ هِنْدًا وَهِيَ مُضْغِيَّةٌ يَشْفِيكَ قُلْتُ صَحِيحٌ ذَاكَ لَوْ كَانَ

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٢٧ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٣/٣ ، والأشْمُونِي ٢٨٨/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في المساعد ٢٤١/٢

(٣) سورة المرسلات ٢٦/٧٧

باب اسم الفاعل

قال أبو بكر (١) : أنا ضاربٌ زَيْدًا ، لاخلاف أنَّ (زَيْدًا) منصوبٌ بضارب ، وأنَّ تعديده جائز انتهى .

وفى كتاب أبي الحسن الهيثم مانصه : وقال بعضهم نصبُ (زَيْدٍ) فى قولك : هذا ضاربٌ زَيْدًا بمعنى يَضْرِبُ لا بضاربٍ ؛ لأنَّ معنى (ضاربٌ) يَضْرِبُ الآن ، أو سَيَضْرِبُ غدًا ، لأنَّ الاسم لا يعمل إلا فى الاسم كما أنَّ المبتدأ مرفوعٌ بالابتداء ، والابتداء معنى من المعانى لا تعملُ فيما بعدها ، انتهى .

ونقول : اسمُ الفاعل يَعْمَلُ مفردًا ، ومثنى ، ومجموعًا جمع سلامة ، وجمع تكسير ، وفى البسيط : إذا كان مثنى ، أو جَمَعَ سلامة لمذكر فى موضع يفرّد فيه الفعلُ ، فلا يعملُ تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضارِبًا الزيدان ، وَمَرَزْتُ بِرِجَالٍ ضاربوهم إخوانك صارَ كالاسم كقولك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَخَوَاهُ الزَّيْدَان ، وعليه : « أو مُخْرِجِيَّ هم » ، فلا يجوزُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربين غلمانَه زَيْدًا ، بَلْ يُقَطَّعُ على مذهب سيبويه ، والخليل ، وجماعة من النحويين ، وخالف المبرد فقال : إِنَّهُ يعمل انتهى . وسأأتى فى آخر باب الصفة المشبهة إسناد الصفة إلى الظاهر إن شاء الله تعالى ، ولعمل اسم الفاعل فى المشهور شروط :

أحدها : أَنْ يَكُونَ مكبرًا ، فلا يجوزُ هذا ضَوِيرٌ (٢) زَيْدًا ، هذا مذهب البصريين والفراء (٣) ، وَذَهَبَ الكسائى (٤) ، وباقى الكوفيين إلى جَوَازِ إعماله

(١) انظر : الأصول ١٢٥/١

(٢) قال سيبويه : واغْلَمْ أَنَّكَ لا تَحْقُرُ الاسمَ إذا كان بمنزلة الفعل ، ألا تَرَى أَنَّهُ قبيح : هو ضَوِيرٌ زَيْدًا وهو ضَوِيرٌ زَيْدٍ . انظر : الكتاب ٤٨٠/٣

(٣) انظر : رأى الفراء فى شفاء العليل ٦٢٣/٢ ، والتسهيل ١٣٦

(٤) انظر : رأى الكسائى فى التصريح ٦٥/٢ ، والأشمونى ٢٩٤/٢ ، والمغنى ٤٣٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٢/٢

مصغراً ، وتابعهم أبو جعفر النحاس ^(١) ، وقال ابن عصفور ^(٢) : إذا كان الوصف لا يستعمل إلا مصغراً ولم يُلفظ به مكبراً جازَ إعماله قال الشاعر :

[الطويل]

فَمَا طَعُمَ رَاحٍ فِي الزُّجَاجِ مُدَامَةٍ تَرَفَّرُ فِي الْأَيْدِي كُمَيْتٍ عَصِيرُهَا ^(٣)

في رواية مَنْ جَرَّ (كُمَيْت) .

الثاني : أن لا يوصفَ قَبْلَ العمل ، فلا يجوزُ : هذا ضاربٌ عاقلٌ ^(٤) زيداً ، هذا مذهب البصريين والفراء ^(٥) ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٦) وباقي الكوفيين إلى جَوَازِ إعماله ، وإن تَأَخَّرَ معمولُهُ عن الوصف ، فَإِنْ تَقَدَّمَ معمولُهُ على الوصف جازَ بلا خلاف نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا عاقلٌ ، وأجاز الكسائي ^(٧) أَيْضًا تقديم المَعْمُولِ على اسمِ الفاعل وصفته ، وَأَجَازَ : هذا زَيْدًا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ف (زَيْدًا) منصوب بـ (ضارب) ، وَقَدْ وُصِفَ بِأَيِّ ضاربٍ ، وهي صفةٌ لا يفصلُ بينها وبين موصوفها بشيءٍ لا بعمول ، ولا غيره ، وَوَأَفَقَّ بَعْضُ أصحابنا الكسائي في هذه المسألة ، فَأَجَازَ : أنا زَيْدًا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ ، ومنع أنا ضاربٌ أَيْ ضاربٍ زيداً . وأجاز أبو إسحاق : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضاربٍ زيدًا ظريفٌ ثُمَّ عَمْرًا ، قال لَيْسَ هذا فصلًا ، لأنِّي أنوى بالمعطوف التقديم ، وَأَجَازَ هذا في كُلِّ حروف العطف .

(١) انظر : رأى أبي جعفر في المساعد ١٩١/٢ ، وحاشية الصبان ٢٩٤/٢

(٢) انظر : رأى ابن عصفور في الهمع ٩٥/٢ ، والأشُموني ٢٩٤/٢

(٣) البيت منسوب لضرس بن ربيعي في الدرر ١٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وتذكرة

النحاة ٦٨٣ ، والأشُموني ٢٩٤/٢

(٤) قال سيبويه : ألا ترى أَنَّكَ لَوْ قُلْتَ مَرَزْتُ بِضاربٍ ظريفٍ زيداً . وهذا ضاربٌ عاقلٌ أباه كان قبيحا ، لَأَنَّهُ وَصَفَهُ فِجْعَلِ حاله كحال الأسماءِ لَأَنَّكَ إِنَّمَا تَبْتَدِئُ بِالاسمِ ثُمَّ تَصِفُهُ . انظر : الكتاب ٢٩/٢

(٥) انظر : رأى الفراء في الأشُموني ٢٩٥/٢

(٦) انظر : رأى الكسائي في شفاء العليل ٦٢٣/٢ ، والتسهيل ١٣٨ ، والأشُموني ٢٩٥/٢ ،

والتصريح ٦٥/٢

(٧) انظر : رأى الكسائي في شرح الكافية الشافية ١٠٤٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٤/٣

الثالث : أَنْ يَكُونَ مَعْتَمِدًا عَلَى أَدَاةٍ نَفْيٍ صَرِيحٍ نَحْوُ : مَا ضَارِبُ زَيْدٍ عَمْرًا ،
أَوْ مَوْوَلٍ نَحْوُ : غَيْرُ مُضَيِّعٍ نَفْسَهُ عَاقِلٌ ، أَوْ اسْتَفْهَامٍ نَحْوُ : [المتقارب]

أَنَاوِرِ رِجَالَكَ قَتَلَ امْرِئٍ (١)

أَوْ مُقَدَّرٍ نَحْوُ : [الخفيف]

لَيْتَ شِعْرِي مَقِيمُ الْعَذَرِ قَوْمِي (٢)

أَيُّ أَمَقِيمٍ ، أَوْ رَافِعًا خَبْرًا لَدَى خَبَرٍ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبٌ (٣) زَيْدًا ، وَكَانَ زَيْدٌ
ضَارِبًا عَمْرًا ، وَإِنَّ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا (٤) ، أَوْ صِفَةً لِمَوْصُوفٍ مَلْفُوظٍ بِهِ نَحْوُ : مَرَزَتْ

يَرْجُلٍ ضَارِبٍ عَمْرًا ، أَوْ مُقَدَّرًا نَحْوُ : [الطويل]

وَكَمَ مَالِي عَيْنِي مِنْ شَيْءٍ غَيْرِهِ (٥)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

مِنَ الْعِزِّ فِي حُبِّكَ اعْتَاضَ ذُلًّا

والبيت بلا نسبة في الهمع ٩٥/٢ ، وشذور الذهب ٣٨٩ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، والدرر اللوامع ١٢٨/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٧٥/١

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

أَمْ هُمْ لِي فِي حُبِّهَا عَاذِلُونَا

والبيت بلا نسبة في شذور الذهب ٣٩٠ ، وشفاء العليل ٦٢٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٧٤/٣ ، والمساعد ١٩٥/٢ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على اعتماد الوصف على الاستفهام المقدر
والأصل أَمَقِيمُ الْعَذَرِ قَوْمِي ، فالعذر مفعول به لمقيم وهو مبتدأ وَقَوْمِي فاعل أُغْنَى عند الأخفش
والكوفيين . انظر : الدرر اللوامع ١٢٨/٢

(٣) في ت (ضاربة) .

(٤) عبارة (وإن زيدا ضارب عمرا) ساقطة من ت .

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا رَاحَ نَحْوَ الْجَمْرَةِ الْبَيْضُ كَالْذَّمَى

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ٢٦ ، والكتاب ١٦٥/١ ، والحلل لابن السيد ١١٤ ، وشرح
الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٣/١ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٧١ ، والكامل للمبرد ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧٣/٣ ، وشرح ابن
عقيل ١٠٨/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٢ ، وتذكرة النحاة ٢٦٨

أَيُّ وَكَمَ رَجُلٌ مَالِيَّ ، أَوْ حَالًا نَحْوُ : جَاءَ زَيْدٌ رَاكِبًا فَرَسَهُ ، أَوْ ثَانِيًا لـ (ظن)
 وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ : ظَنَنْتُ زَيْدًا ضَارِبًا عَمْرًا ، أَوْ ثَالِثًا لِأَعْلَمَ وَأَخَوَاتِهَا نَحْوُ : أَعْلَمْتُ
 زَيْدًا بِشَرِّ ضَارِبٍ عَمْرًا ، وَلَوْ تَقَدَّمَ اسْمُ فَاعِلٍ عَلَى مَا هُوَ خَيْرٌ لَهُ وَتَأَخَّرَ عَنْهُمَا الْمَفْعُولُ
 نَحْوُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، عَلَى مَعْنَى : أَخُوهُ ضَارِبٌ زَيْدًا ، كَانَ
 قَبِيحًا ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ عَلَى ضَعْفٍ ، وَزَعَمَ السَّهْلِيُّ : أَنَّهُ يَقْبَحُ إِعْمَالُهُ فِي الْمَفْعُولِ
 إِذَا جَعَلْتَهُ فَاعِلًا أَوْ مَبْتَدَأً ، أَوْ أَذْخَلْتَ عَلَيْهِ عَوَامِلَ الْأَسْمَاءِ ، كَحُرُوفِ الْجَزَاءِ ،
 وَجَعَلْتَهُ مَفْعُولًا ، وَلِذَلِكَ شَرَطَ فِي إِعْمَالِهِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى أَدَاةٍ نَفْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ ، أَوْ
 يَقَعُ صِفَةً ، أَوْ صِلَةً ، أَوْ حَالًا ، أَوْ خَبِيرًا قَالَ وَيَجُوزُ نَحْوُ :

وَكَمَ مَالِيَّ عَيْنِهِ (١)

وَكُلُّ مُكْرِمٍ زَيْدًا فَأَكْرَمُهُ ، وَلَا يَشْبَهُ مِثْلُ : هَذَا غُلَامٌ ضَارِبٌ زَيْدًا ، وَفِي
 الْبَسِيطِ : وَأَمَّا مَا هُوَ مَعْمُولٌ لِلتَّابِعِ غَيْرِ الْحَقِيقِيِّ ، فَهَلْ هُوَ فِي حُكْمِ مَا هُوَ تَابِعٌ نَحْوُ :
 مَرَزْتُ بِرَجُلٍ غَيْرِ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، وَهَذَا رَجُلٌ غَيْرُ ضَارِبٍ أَخُوهُ زَيْدًا ، فَجَوَزَهُ
 بَعْضُهُمْ ، وَبَعْضُهُمْ لَمْ يَجُوزْهُ بَلْ قَالَ : يَحْتَاجُ فِي هَذَا إِلَى اعْتِمَادٍ ، وَزَعَمَ ابْنُ
 مَالِكٍ (٢) : أَنَّ مِنْ وَجْهِ الْعِظَامَةِ أَنْ يَعْتَمِدَ عَلَى حَرْفِ النِّدَاءِ وَأَنْشُدَ :

[الطويل]

فِي مُؤَقَّدَا نَارًا لِغَيْرِكَ ضَوْؤُهَا (٣)

وَرَدَّ عَلَيْهِ ابْنُهُ (٤) ، وَقَالَ هَذَا مَعْتَمِدٌ عَلَى مَوْصُوفٍ مَحْذُوفٍ ، وَلَيْسَ حَرْفُ
 النِّدَاءِ مَعْتَمِدًا عَلَيْهِ وَأَجَازَ بَعْضُهُمُ الْعِظَامَةَ عَلَى (إِنَّ) ، فَأَجَازَ : إِنَّ قَائِمًا زَيْدًا ،
 فَ (قَائِمًا) اسْمٌ إِنَّ ، وَ (زَيْدٌ) الْخَبَرُ ، وَنَسَبَهُ الصِّمَرِيُّ (٥) إِلَى الْبَصْرِيِّ ،

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَيَا حَاطِبًا فِي غَيْرِ حَبْلِكَ تَحْطِبُ

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْكَمِيتِ فِي الْأَفْعَالِ لِلْسَّرْقَسِيِّ ٣٩٠/١ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي الْهِمَعِ ١٧٢/١ ،
 وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٧٢٧ ، وَجَمَلُ الْفَرَاهِيدِ ٥٣ ، وَالْدَّرَرُ الْوَلَامِعِ ١٤٨/١ ، وَالْمُسَاعَدُ ١٩٦/٢

(٤) انظر : شرح ابن الناطم ٤٢٤

(٥) قال الصِّمَرِيُّ : فَإِنْ قُلْتُ : إِنَّ أَكَلًا زَيْدٌ طَعَامُكَ جَازَ عَلَى أَنْ (أَكَلَا) اسْمٌ (إِنَّ) وَ (زَيْدٌ) =

وَلَوْ تَبَاعَدَ الْمَفْعُولُ عَنْ اسْمِ الْفَاعِلِ الْمَعْتَدِ بِتَقْدِمِهِ صَدْرَ الْكَلَامِ نَحْوُ : زَيْدًا جَارِيْتُكَ أُبُوها ضَارِبٌ ، فَأَكْثَرُ النُّحَوِيِّينَ ، وَمِنْهُمْ الْمَبْرِدُ ^(١) عَلَى إِجَازَةِ ذَلِكَ ، وَبَعْضُ النُّحَوِيِّينَ يَقُولُ لَا يَعْمَلُ وَالْحَالَةَ هَذِهِ .

وَفِي النِّهَايَةِ : عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ زَيْدًا ضَارِبٌ ، وَعَبْدُ اللَّهِ زَيْدًا أَبُوهُ ضَارِبٌ يَجُوزَانِ بِاتِّفَاقٍ ، وَزَيْدًا عَبْدُ اللَّهِ أَبُوهُ ضَارِبٌ ، مِنْهُمْ مَنْ أَجَازَهُ ، وَهُوَ ضَعِيفٌ لِكَثْرَةِ الْفَصْلِ ، وَلِأَنَّ تَقْدِيمَ (ضَارِبٌ) عَلَى عَبْدِ اللَّهِ ضَعِيفٌ ، فَتَقْدِيمُ مَعْمُولِهِ أَوْضَعُفٌ وَمِنْهُمْ مَنْ مَنَعَهُ أَنْتَهَى .

وَذَهَبَ الْكُوفِيُّونَ ، وَالْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَشْتَرُطُ فِي عَمَلِهِ الْاعْتِمَادُ عَلَى شَيْءٍ مِمَّا تَقْدَمُ ، فَأَجَازُوا إِعْمَالَهُ مِنْ غَيْرِ اعْتِمَادٍ ، نَحْوُ قَوْلِكَ : ضَارِبٌ زَيْدًا عِنْدَنَا . الشَّرْطُ الرَّابِعُ : الْمَضْيُ ، وَلَا يَخْلُو اسْمُ الْفَاعِلِ مِنْ أَنْ يَكُونَ فِيهِ (أَلٌ) ، أَوْ (لَا) ، إِنْ لَمْ تَكُنْ ، فَذَهَبَ الْبَصَرِيُّونَ إِلَى أَنَّهُ إِذَا كَانَ مَاضِيًا لَمْ يَعْمَلْ فِي الْمَفْعُولِ ، وَاخْتَلَفُوا : هَلْ يَرْفَعُ الظَّاهِرُ ، فَالظَّاهِرُ مِنْ كَلَامِ سَبْيُوهِ ^(٣) أَنَّهُ يَرْفَعُ الْفَاعِلَ الظَّاهِرَ ، وَالْمَتَعَدِي فِي ذَلِكَ ، وَاللَّازِمُ سِوَاءً ، فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبُوهُ أُمَسُ ، وَيَرْجُلِي ضَارِبٍ أَبُوهُ أُمَسُ ، وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى أَنَّهُ لَا يَرْفَعُهُ ، وَأَنَّهُ صَارَ كَالْفَاعِلِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ ابْنِ جَنَى ، وَاخْتَارَهُ الْأَسْتَاذُ أَبُو عَلِيٍّ ^(٤) ، وَأَكْثَرُ الْمُتَأَخِّرِينَ . وَإِنْ كَانَ الْفَاعِلُ مَضْمُرًا ، فَحَكِيَ ابْنُ عَصْفُورٍ ^(٥) : الْإِتِّفَاقُ عَلَى أَنَّهُ يَرْفَعُهُ ، وَلَيْسَ كَمَا ذَكَرَ ، بَلْ مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ ذَلِكَ ، وَذَهَبَ أَبُو بَكْرٍ بْنُ طَاهِرٍ ^(٦) ،

= رُفِعَ بِهِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ كَمَا تَقُولُ (أَقَائِمُ زَيْدٍ) فَيَكُونُ (قَائِمٌ) مُبْتَدَأُ (وَزَيْدٌ) رَفَعَ بِهِ وَقَدْ سَدَّ مَسَدَ الْخَيْرِ هَذَا مَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ . انظر : التبصرة والتذكرة ٢١٣ ، والملاحظ هنا أن الصيمري لم يقل أنه خير وإنما قال : سد مسد الخير .

(١) انظر : المقتضب ١٥٦/٤ ، وانظر أيضًا : المسائل البصريات ٥٤٥

(٢) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٤١٧/٣ (ل) و ٢٠٠/٢ (ب) والأشُمُونِي

٢٩٤/٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/١ ، والمساعد ١٩٤/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨/٢ - ١٩

(٤) انظر : رأى الشلوين في الأشُمُونِي ٢٩٤/٢ ، والمساعد ١٩٨/٢

(٥) انظر : رأى ابن عصفور في الأشُمُونِي ٢٩٤/٢ ، وحاشية يس على التصريح ٦٦/٢

(٦) انظر : رأى ابن طاهر في المساعد ١٩٨/٢

وابن خروف ^(١) تلميذه إلى أَنَّهُ لا يرفعه ، ولا يَتَحَمَّلُهُ ، والذي تلقفناه من الشيخ أَنَّهُ لا اشتقاقه يَتَحَمَّلُ الضمير ، فَلَوْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ ماضياً ، وهو مِمَّا يَتَعَدَّى إلى اثنين ، أو ثلاثة أَضْفَتْهُ إلى الأول نحو : هذا مُعْطَى زَيْدٍ دِرْهَمًا ، فذهب الجرمي ^(٢) ، والفارسي والجمهور إلى أَنَّ الثاني منصوبٌ بفعلٍ مضمر يُفَسِّرُهُ اسْمُ الْفَاعِلِ تقديره : أَعْطَاهُ دِرْهَمًا ، وَذَهَبَ السيرافي ، والأعلم ، وابن أبي العافية ^(٣) ، وأبو جعفر بن مضاء ، والأستاذ أبو علي ^(٤) ، وأكثر أصحابه إلى أَنَّهُ منصوبٌ باسم الْفَاعِلِ نفسه ، وإنَّ كَانَ بمعنى المضى .

والخلافُ في باب ظن ، كالحلاف في باب أُعْطِيَ فتقول : هذا ظانٌّ زَيْدًا منطلقاً أمس ، وقال الأستاذ أبو الحسين ^(٥) بن أبي الريح ^(٦) ، مثل هذا إذا أُريدَ به المعنى ، وَجُعِلَ في صلة (أَل) ، فَتَقُولُ : هذا الظانُّ زَيْدًا منطلقاً أمس ، وَحَكَاهُ أيضاً عَنْ الأستاذ أبي علي ، وَذَهَبَ الكسائي ^(٧) ، وهشام وأبو جعفر بن مضاء إلى أَنَّهُ يعملُ ماضياً فتقول : هذا ضاربٌ زَيْدًا أمس ، فَإِنْ كَانَتْ (أَل) في اسمِ الْفَاعِلِ نحو : الضَّارِبُ فمذهب :

أحدها : مذهب الجمهور أَنَّ (أَل) فيه موصولة ، ويعملُ ماضياً وحالا ، ومستقبلاً نحو : هذا الضَّارِبُ زَيْدًا أمس ، أَوْ الْآنَ ، أَوْ غَدًا ، وعلى هذا لا يجوزُ تقديمُ معموله عَلَيْهِ .

(١) انظر : رأى ابن خروف في الأشموني ٢/٢٩٤ ، وحاشية يس على التصريح ٦٦/٢

(٢) انظر : رأى الجرمي في المساعد ٢/١٩٨

(٣) انظر : رأى ابن أبي العافية في المساعد ٢/١٩٨

(٤) انظر : التوطئة ٢٦٢

(٥) في ت (الأستاذ أبو علي بن أبي الريح) وهو تحريف .

(٦) انظر : البسيط ٢/١٠٠٩

(٧) انظر : رأى الكسائي في المقتصد ١/٥١٢ - ٥١٣ ، والإيضاح في شرح المفصل ١/٦٤٠ ،

وشفاء العليل ٢/٦٢٧ ، والتسهيل ١٣٧ ، وشرح الكافية الشافية ٢/١٠٤٣ ، وشرح الكافية للرضي

٤١٧/٣ (ل) و ٢٠٠/٢ (ب) ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٧٥

الثاني : ذَهَبَ قَوْمٌ مِنْهُمْ الرمانى ^(١) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ حَالًا وَلَا مُسْتَقْبَلًا ، وَإِنَّمَا يَعْمَلُ مَاضِيًا .

الثالث : ذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٢) إِلَى أَنَّهُ لَا يَعْمَلُ ، وَأَنَّ (أَل) لَيْسَتْ مُوصُولَةً ، بَلْ هِيَ مَعْرِفَةٌ كَهِيَ فِي الْغَلَامِ ، وَالرَّجُلِ ، وَأَنَّ مَا انْتَصَبَ بَعْدَهُ لَيْسَ مَفْعُولًا ، بَلْ هُوَ مُنْتَصَبٌ عَلَى التَّشْبِيهِ بِالْمَفْعُولِ بِهِ ، وَفِي النِّهَايَةِ : « هَذَا زَيْدٌ الضَّارِبُ يَجُوزُ عَلَى قَوْلِ أَبِي عَثْمَانَ أَنَّ (أَل) فِي (الضَّارِبِ) لِلتَّعْرِيفِ تُنْزِلُ مَنْزِلَةَ الْجُزْأِ ، وَاخْتَصَتْ بِالْأَسْمِ اخْتِصَاصَ (قَدْ) ، وَالسَّيْنِ ، وَسَوْفَ بِالْفِعْلِ فَكَمَا جَازَ زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُ كَذَلِكَ جَازَ هَذَا » انْتَهَى .

* * *

(١) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ١٩٨/٢

(٢) انظر : معانى القرآن للأخفش ٩١/١

فصل

يُضَافُ اسْمُ الْفَاعِلِ الْمَجْرَدِ مِنْ (أَل) ، إِنْ كَانَ حَالًا ، أَوْ مُسْتَقْبَلًا ، لَا إِنْ كَانَ مَاضِيًا إِلَّا عَلَى مَذْهَبٍ مَنْ يُجِيزُ إِعْمَالَهُ مَاضِيًا ، إِلَى الْمَفْعُولِ الظَّاهِرِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدٍ ، وَهَؤُلَاءِ ضُرَابُ زَيْدٍ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبَاتُ زَيْدٍ ، وَإِلَى شَبِيهِ الْمَفْعُولِ نَحْوُ مَا قَالَ الْخَلِيلُ ^(١) : هُوَ كَائِنُ أَخِيكَ ، فَأَضَافَهُ إِلَى الْخَبَرِ ، فَيَسْقُطُ التَّنْوِينُ مِمَّا هُوَ فِيهِ ، وَنَوْنُ الْمُثْنَى نَحْوُ : هُمَا ضَارِبَا زَيْدٍ ، وَنَوْنُ الْجَمْعِ نَحْوُ : هُمْ ضَارِبُو زَيْدٍ .

وَشَدَّ الْفَصْلُ بَيْنَ اسْمِ الْفَاعِلِ وَمَجْرُورِهِ بِالْمَفْعُولِ كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ مُخْلِفَ وَعِدِهِ رُسُلَهُ ﴾ ^(٢) بَنَصَبٍ (وَعْدَهُ) ^(٣) ، وَجَرَّ (رُسُلِهِ) بِاسْمِ الْفَاعِلِ (مُخْلِفَ) مُضَافًا إِلَيْهِ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ فِي الْمَفْعُولِ ، فَيُثْبِتُ التَّنْوِينُ وَالنُّونُ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبُ زَيْدًا ، وَهَذَانِ ضَارِبَانِ زَيْدًا ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَ زَيْدًا ، فَأَمَّا قَوْلُ الشَّاعِرِ :
[الْخَفِيفُ]

رُبَّ حَيٍّ عَرَنْدَسٍ ذِي طَلَالٍ لَا يَزَالُونَ ضَارِبِينَ الرِّقَابِ ^(٤)
بِخَفْضِ (الرِّقَابِ) ، فَمَوْوَلٌ عَلَى ضَارِبِي ^(٥) الرِّقَابِ ، مُحْذِفٌ لِدَلَالَةِ (الضَّارِبِي) عَلَيْهِ ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ وَالنَّصْبُ إِلَّا شَاذًا كَقِرَاءَةِ مَنْ قَرَأَ : ﴿ إِنَّا مُرْسِلُونَ النَّاقَةَ ﴾ ^(٦) بَنَصَبِ النَّاقَةِ ، فَظَاهِرُ كَلَامِ سَيَبُويَه ^(٧) أَنَّ النَّصْبَ أَوْلَى مِنَ الْجَرِّ .

(١) انظر : رأى الخليل في الكتاب ١٦٦/١

(٢) سورة إبراهيم ٤٧/١٤

(٣) انظر : القراءة في البحر ٤٣٩/٥ ، ومعاني الأخفش ٤١٠/٢ ، والكشاف ٥٦٦/٢ ،

ومعاني القرآن للزجاج ١٦٨/٣

(٤) البيت منسوب لعمر بن الأيهم التغلبي في شرح أبيات المعنى ٣٦٤/٧ ، وبلا نسبة في الهمع

٤٧/١ ، والأشمونى ٨٧/١ ، وروايته (القبان) والتصريح ٧٧/١ ، والخزانة ٦١/٨ ، والمعنى

٦٤٣/٢ ، وأوضح المسالك ٥٩/١ ، وتذكرة النحاة ٣٧٨ ، والدرر اللوامع ٢٠/١

(٥) في ت (ضارين) .

(٦) سورة القمر ٢٧/٥٤

(٧) انظر : الكتاب ١٦٦/١

وقال الكسائي ^(١) : وَيُظْهَرُ لِي أَنَّ الْجَزَّ أَوَّلَى مِنَ النِّصْبِ لِمَا بَيَّنَّاهُ فِي الشَّرْحِ ، فَإِنْ
فُصِّلَ يَتَبَيَّنُ اسْمُ الْفَاعِلِ وَالْمَفْعُولِ وَجَبَّ النِّصْبُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِنِّي جَاعِلٌ فِي
الْأَرْضِ خَلِيفَةً ﴾ ^(٢) فَإِنْ كَانَ الْمَفْعُولُ ضَمِيرًا مُتَّصِلًا بِاسْمِ الْفَاعِلِ نَحْوُ : زَيْدٌ
مُكْرِمُكَ ، وَهَذَا مُكْرِمَاكَ ، وَهَؤُلَاءِ مُكْرِمُوكَ ، فَمَذْهَبُ سَيِّبُوهِ ^(٣) ، وَالْحَقَّقِينَ أَنََّّهُ
تَجِبُ الْإِضَافَةُ وَالضَّمِيرُ مَجْرُورٌ ، وَذَهَبَ الْأَخْفَشُ ^(٤) ، وَهَشَامٌ إِلَى أَنََّّهُ فِي مَوْضِعِ
نِصْبٍ ، وَزَالَ التَّنْوِينُ وَالنُّونُ لِإِضَافَةِ الضَّمِيرِ ، لَا لِلِإِضَافَةِ ، وَيُظْهَرُ الْفَرْقُ بَيْنَ
الْمَذْهَبَيْنِ فِي الْعُطْفِ ، فَيَجِزُ الْأَخْفَشُ : هَذَا ضَارِبُكَ وَزَيْدًا ، وَقَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّا
مُنْجِبُونَكَ وَأَهْلَكَ ﴾ ^(٥) ، فَ (أَهْلَكَ) مَعْطُوفٌ عَلَى الْكَافِ ، إِذْ هِيَ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ
عِنْدَهُمَا وَمَنْ مَنَعَ ذَلِكَ أَضْمَرَ نَاصِبًا أَيْ : وَنَتَجَى أَهْلَكَ ، أَوْ جَعَلَهُ عَطْفًا عَلَى مَوْضِعِ
الْكَافِ ، وَأَجَازَ هَشَامٌ ^(٦) إِبْثَاتِ التَّنْوِينِ وَالنُّونِ نَحْوُ : هَذَا ضَارِبُكَ ، وَهَذَا
ضَارِبَانِكَ ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونَكَ ، وَهَذَا ضَارِبُنِي ، وَهَؤُلَاءِ ضَارِبُونِي ، فَإِنْ لَمْ يَتَّصِلْ
الضَّمِيرُ بِاسْمِ الْفَاعِلِ كَانَ فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ نَحْوُ : الدُّرْهَمُ زَيْدٌ مُعْطِيكَه فَ (الْهَاءُ)
فِي مَوْضِعِ نِصْبٍ .

وَاسْمُ الْفَاعِلِ ذُو (أَل) إِنْ كَانَ مَثْنً ، أَوْ مَجْمُوعًا جَمَعَ السَّلَامَةَ لِمَذْكَرٍ ، يَجُوزُ
أَنْ يُضَافَ إِلَى الْمَفْعُولِ مَطْلَقًا سِوَاءَ أَكَانَ نَكْرَةً أَمْ مَعْرِفَةً بِأَيِّ جِهَةٍ تَعْرِفُ إِذَا كَانَ يَلِيهِ
نَحْوُ : هَذَا الضَّارِبَا رَجُلٍ ، وَالضَّارِبَا زَيْدٍ ، وَالضَّارِبُو رَجُلٍ ، وَالضَّارِبُو زَيْدٍ ، فَإِنْ لَمْ
يَلِهِ فَالنِّصْبُ نَحْوُ : هَذَا الضَّارِبَانِ فِي الدَّارِ زَيْدًا ، وَإِذَا وَلِيَ جَازَ إِبْثَاتُ النُّونِ
فَتَنْصِبُ وَحَذْفُهَا فَتَجْرُ ، وَتُقَدَّرُ حَذْفُهَا لِلِإِضَافَةِ ، وَهُوَ الْأَكْثَرُ ، أَوْ تَنْصِبُ ، وَتُقَدَّرُ
حَذْفُهَا لَطَوْلِ الصَّلَةِ ، فَإِنْ كَانَ اسْمُ الْفَاعِلِ الَّذِي فِيهِ (أَل) مَفْعُولُهُ (بِأَل) ،

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٣٠١/٢

(٢) سورة البقرة ٣٠/٢

(٣) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٤) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٠/١

(٥) سورة العنكبوت ٣٣/٢٩

(٦) انظر : رأى هشام في المساعد ٢٠١/٢

أو مضافاً إلى مافيه (أَل) ، أو إلى مافيه ضمير (أَل) جازت إضافته إلى ما يليه
نحو: هذا الضَّارِبُ الرَّجُلِ ، و :
[الطويل]

... وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ ^(١)

وهم الضُّرَابُ الرُّقَاب ، وَهَذَا الضَّارِبُ غلام المرأة ، والمرأة جاء الضَّارِبُ
غلامها ، وفي هذا خلاف ، ذَهَبَ المبرد ^(٢) إلى مَنع الجر ، وَأَوْجَبَ النصب ،
والصحيح الجواز ، والأفصح في هذه المسائل الثلاث تَوَكُّ الإضافة والنصب ، فإن
كَانَ المفعول نكرة ، أو معرفاً بِغَيْرِ (أَل) كتعريف العلمية ، أو الإشارة ، أو المضاف
لضمير اسم الفاعل ، فالقراء ^(٣) يُجْرِي ذلك مجرى المضاف لواحد من تلك
الثلاثة ^(٤) فيقول : هذا الضَّارِبُ رَجُلٍ ، والضَّارِبُ زَيْدٍ ، والضَّارِبُ ذَنبِكَ ،
والضَّارِبُ عَبْدِهِ ، فيجيزُ في هذه كلها الجر ، والصحيح وجوب النصب .

فإن كَانَ اسمُ الفاعل غَيْرَ مثنى ، ولا مجموع بالواو والنون نحو : جاء الضَّارِبُكَ
والضُّرَابُكَ ، والضَّارِبَاتُكَ ، فَذَهَبَ سيبويه ^(٥) ، والأخفش ^(٦) إلى أَنَّهُ في موضع
نَصْبٍ ، وَذَهَبَ المبرد ^(٧) في أَحَدِ قوليه ، والرماني ^(٨) إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ ، وأجاز
القراء ^(٩) فيه النصب والجر ، فإن كَانَ اسمُ الفاعل مثنى ، أو مجموعاً بالواو والنون

(١) هذا جزء بيت وتماه :

أَبَانَا بِهَا قَتَلَى وَمَا فِي دِمَائِهَا شِفَاءٌ وَهُنَّ الشَّافِيَاتُ الْحَوَائِمُ

والبيت منسوب للفرزدق في العيني على الأشموني ٢٤٥/٢ ، والتصريح ٢٩/٢ ، وبلا نسبة في
شرح التسهيل لابن مالك ٨٥/٣ ، وأوضح المسالك ٩٢/٣

(٢) انظر : المقتضب ١٤٨/٤

(٣) انظر : رأى القراء في المساعد ٢٠٤/٢ ، والأشموني ٢٤٦/٢

(٤) في ت «الثلاث»

(٥) انظر : الكتاب ١٨٢/١

(٦) انظر : معاني القرآن للأخفش ٩٠/١

(٧) انظر : رأى المبرد في الأشموني ٢٤٦/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٦/٣

(٨) انظر : رأى الرماني في المساعد ٢٠٤/٢

(٩) انظر : رأى القراء في شفاء العليل ٦٣٠/٢

نحو : جاء الزَّائِرُكَ ، والمُكْرِمُوكَ ، فقال ابنُ مالك ^(١) : جائزٌ فيه الوجهان إجماع ، ودَعَوَى الإجماع باطلّة ، بَلْ الخلافُ في المسألة ، ذهب سيّويه ^(٢) إلى جواز الوجهين ، وَذَهَبَ الجرمي ^(٣) ، والمازني ^(٤) ، والمبرد ، وجماعةٌ إلى أَنَّهُ في موضع جَرٍّ فقط ، ولا يجوزُ إثباتُ النون مع الضمير إلا في ضرورة نحو : [الطويل]

هم القائلونَ الخَيْرَ والآمِرُونَهُ (٥)

وقياسُ مذهب هشام في جواز ضارِبُونكَ أَنْ يجيزه مع (أَل) .
وَإِذَا أَتَبَعْتَ معمولَ اسمِ الفاعلِ الصالحِ للعمل ، فإِما أَنْ يَكُونَ منصوبًا أو مخفوضًا ، إِنْ كَانَ منصوبًا كان التابعُ منصوبًا نحو : هذا ضاربُ زَيْدًا وَعَمْرًا ، وَأَجَازَ الكوفيونَ والبغداديون : الخفضَ فتقول : ضاربُ زَيْدًا وَعَمْرٍو ، وَإِنْ كَانَ مخفوضًا ، والتابعُ نعتٌ أو توكيد ، فيجبُ في التابعِ الخفضُ نحو : هذا ضاربُ زَيْدٍ العاقلِ نَفْسِهِ ، وَمِنْهُمْ مَنْ أَجَازَ النَّصْبَ على الموضع ، والجرُّ على اللفظ ، أو بدل ، أَوْ عطفَ واسمِ الفاعلِ عارٍ مِنْ (أَل) فالجرُّ والنصبُ نحو : هذا ضاربُ زَيْدٍ أَخِيكَ ، وعَمْرٍو ، ويجوزُ : أَخَاكَ وَعَمْرًا ، وهذا عِنْدَ مَنْ لَمْ يشترط المحرز للموضع كالأعلم ^(٦) ، وَمَنْ شَرَطَهُ فلا يُجيزُ النَّصْبَ ، بَلْ إِنْ نَصَبَ في العطفِ أَضْمَرَ لَهُ

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٦/٣ ، وشفاء العليل ٦٣٠/٢

(٢) انظر : الكتاب ١٨٧/١

(٣) انظر : رأى الجرمي في حاشية الصبيان ٢٤٧/٢

(٤) انظر : رأى المازني في المساعد ٢٠٤/٢

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَاخَشَوْا مِنْ مُخَدِّثِ الْأَمْرِ مُعْظَمًا

والبيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٣٠٥/٤ ، وشرح الكافية للرضي ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٧٨ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٢٢/٣ ، والكتاب ١٨٨/١ ، وشرح كتاب سيّويه للسيرافي ١٠٩/٢ ، والخزانة ٢٦٦/٤ ، ولفظه فيه (إذا ماخشوا يوما) ، وجمل الفراهيدي ٢٦٧ ، وابن يعيش ١٢٣/٢ ، ١٢٥ ، ومجالس ثعلب ١٢٣/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٩/١ ، والمسائل الحلييات ٣٢٠ ، ٣٢١ ، والدرر اللوامع ٢١٥/٢ ، والكامل للمبرد ٣٦٤/١ ، والكشاف ٤٥/٤

(٦) انظر : رأى الأعلام في المساعد ٢٠٧/٢

ناصبًا ، وهو ظاهر قول سيبويه ^(١) ، وإن كَانَ مقرونًا بـ (أَل) ، وهو مثني أو مجموع بواو ونون ، فقال ابنُ عصفور ^(٢) ، وشيخنا أبو الحسن الأبهدي ^(٣) : يجوزُ الحَفْضُ على اللفظ ، والنصب على الموضع نحو : هذان الضاربان زَيْدُ أَخِيكَ وَعَمْرُو ، والضاربُ زَيْدُ أَخِيكَ وَعَمْرُو ، ويجوزُ النصبُ في البدل والمعطوف .

وما أَجَازَهُ من النصب لا يجوزُ كَقَفْدِ المحرز لموضع النصب ، وإن كَانَ مفردًا ، أو مكسرًا ، أو بألف وتاء ، والتابع عَارِ مِنْ (أَل) ، ومن الإضافة إلى ماهي فيه ، أو إلى ضمير يُعَوِّدُ على ذى (أَل) ، فالنَّصْبُ نحو : هذا الضارب الرجل أَخَاكَ وَزَيْدًا ، وكذا الضَّرَابِ والضَّارِبَاتِ ، وَأَجَازَ سيبويه ^(٤) العطفَ على اللفظ ، وَمَنَعَهُ المبرد ، وإن لَمْ يَكُنْ التابع عَارِيًا مِمَّا ذَكَرَ نحو : جاءنى الضَّارِبُ الغلامَ والجارية ، والضاربُ الغلامَ وجاريةَ المرأة ، وجاءنى الضاربُ المرأةَ وجاريتهَا جاز النصب والجُرْ ، قال ابنُ مالك ^(٥) : المسائل الثلاث جائزة بلا خلاف .

وَلَيْسَ كما قال ، بل في الثانية والثالثة ، وهما هذا الضَّارِبُ الجارية وغلامَ المرأة ، وهذا الضاربُ المرأةَ وَغُلَامَهَا ، قال ابنُ عصفور ^(٦) : خالف فيهما المبرد ، فَلَمْ يَجُزْ فيهما إِلَّا النصبُ على الموضع ، وحكى الأستاذ أبو على ^(٧) عن المبرد جواز : هذا الضَّارِبُ الرجلَ وَغُلَامِهِ ، بالجُرْ على اللفظ ، فاختلف النقلان عن المبرد .

وَيَجُوزُ تقدِيمُ معمول اسمِ الفاعل عَلَيْهِ فتقول : هذا زَيْدًا ضارِبٌ ، إِلَّا إنْ كَانَتْ فيه (أَل) ، فَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَتَأَوَّلَهُ بَعْضُهُمْ ، وذلك في الظرف ، والمجرور ، فإنْ كَانَ اسمُ الفاعل مجرورًا بإضافة ، أو بِحَرْفٍ جَرٍّ غير زائد نحو : هذا غلامٌ قَاتِلٍ

(١) انظر : الكتاب ١٦٩/١

(٢) انظر : المقرب ١٣٩ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٥٢/١ - ٥٥٣ - ٥٥٦

(٣) انظر : رأى الأبهدي في المساعد ٢٠٧/٢

(٤) انظر : الكتاب ١٨٢/١

(٥) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٨٧/٣

(٦) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٦/١

(٧) انظر : التوطئة ٢٦٢

زَيْدًا ، وَمَزَزْتُ بضاربٍ زَيْدًا ، فلا يجوزُ التقديمُ ، أو بحرف جر زائد جاز نحو : لَيْسَ زَيْدٌ بضاربٍ عمراً ، فيجوزُ (عَمَرًا) بضاربٍ ، وَمَنَعَ ذلك المبرد ، بجعلَ الزائد في ذلك كغير الزائد .

وأجاز بَعْضُ النحاة التقديم إذا كان اسمُ الفاعل أُضِيفَ إليه غَيْرٌ ، أَوْ حَقٌّ أَوْ جَدٌّ نحو : هذا غَيْرُ ضاربٍ زَيْدًا ، أَوْ حَقٌّ ضاربٍ زَيْدًا ، أَوْ جَدٌّ ضاربٍ زَيْدًا ، فأجازَ تقديمه على غَيْرٍ ، وَحَقٌّ ، وَجَدٌّ فتقول : هذا زَيْدًا غير ضاربٍ ، وكذلك حقَّ وَجَدٌ ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خبرًا لمبتدأ نحو : هذا ضاربٌ زَيْدًا ، جاز تقديم المفعول على المبتدأ ، إذا كان المبتدأ عاريًا من مانعٍ تقديم فتقول : زَيْدًا هذا ضاربٍ ، فَإِنْ كَانَ فيه مانعٌ نحو : لَزَيْدٌ ضاربٌ عمراً فلا يجوزُ عَمَرًا لَزَيْدٌ ضاربٍ ؛ فَإِنْ كَانَ المعمولُ لشيءٍ من سببه نحو : زَيْدٌ ضاربٌ أبوه عمراً ، فَأَجَازَ تقديمه على المبتدأ البصريون والكسائي (١) فتقول : عَمَرًا زَيْدٌ ضاربٌ أبوه ، وَمَنَعَ من ذلك الفراء . فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل خبرَ مبتدأ ، هو مِنْ سَبَبِ المبتدأ نحو : زَيْدٌ أبوه ضاربٌ عمراً ، فأجاز التقديم البصريون ، ومنعه الكسائي والفراء ، فَإِنْ كَانَ اسمُ الفاعل ، وما عُطِفَ عَلَيْهِ من اسمٍ فاعل خبرًا عن مثنى ، أَوْ مجموع نحو : هذان ضاربٍ زَيْدًا وتاركة ، وهؤلاء ضاربٍ زَيْدًا وسالبه ، ومساله ، فالمنصوصُ أَنَّهُ لا يجوزُ تَقَدُّمُ المفعول على اسمِ الفاعل لا يجوزُ : هذان زَيْدًا ضاربٍ وتاركة ، ولا هؤلاء زَيْدًا ضاربٍ وسالبه ومساله .

ويجوزُ فصيحًا في مفعول اسمِ الفاعل المتأخر أن يُجَرَ باللام تقول : زَيْدٌ ضاربٌ لعمرو ، وإن كَانَ ذلك لا يجوزُ في الفعل إلا نادرًا ، أَوْ في ضرورة وكذا في المصدر ، والمثال نحو : سَرَنِي ضَرْبُ زَيْدٍ لعمرو ﴿ فَقَالَ لِمَا يُرِيدُ ﴾ (٢) .

* * *

(١) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٥٤٥ - ٥٤٦

(٢) سورة البروج ١٦/٨٥

باب المثال

المثال هو ما حوّل من اسم الفاعل للمبالغة إلى فَعُول ، وَفَعَّال ، وَمِفْعَال ، وَفَعِيل ، وَفَعِل ، وغالب تحويلها من الثلاثي المجرد ، وَشَدَّ بناؤها من أَفْعَلَ سَمِعَ منه : مهوان ، وَمِعْطَاء ، وَمِهْدَاء ، وَرَشَاد ، وَجَزَال ، وَزَهُوق ، وَدَرَاك ، وَسَار ، وَنَذِير ، وأليم وسميع مِنْ أَهَانَ ، وَأَعْطَى ، وَأَهْدَى ، وَأَزْشَدَ ، وَأَجْزَلَ ، وَأَزْهَقَ ، وَأَذْرَكَ ، وَأَسَارَ ، وَأَنْذَرَ ، وآلم ، وَأَسْمَعَ ، كقوله : . [الوافر]

أَمِنْ رِيحَانَةِ الدَاعِي السَّمِيعِ (١)

يُريد المسمع ، وفي كتاب (بغية الأمل) عن أبي بكر بن طلحة : أَنَّ هذه المثل تتفاوت في المبالغة ، فَضَرْبُ لِمَنْ كَثُرَ مِنْهُ الضَّرْبُ ، وَ(فَعَّال) لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالصَّنَاعَةِ ، وَمِفْعَالٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالآلَةِ ، وَفَعِيلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالْعَطِيَةِ (٢) وَالطَّبِيعَةِ ، وَفَعِلٌ لِمَنْ صَارَ لَهُ كَالْعَاهَةِ ، ولم يتعرض لهذه المتقدمون ، انتهى .

فَأَمَّا : فَعُول ، وَمِفْعَال ، وَفَعَّال ، وَفَعِيل ، فجاء النصب بعدها في النثر حكي الكسائي (٣) : أَنْتَ غَيُوطٌ مَا عَلِمْتُ أَكْبَادَ الرِّجَالِ ، وحكى سيبويه (٤) : إِنَّهُ لَمُنْحَازٌ بِوَائِكِهَا ، وَأَمَّا العسلُ فَأَنَا شَرَابٌ ، وَسَمِعَ بعض العرب : أَنَّ اللَّهَ سَمِيعٌ دُعَاءَ مَنْ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

يُؤَوِّقُنِي وَأُضْحَايِي هُجُوعٌ

والبيت منسوب لعمر بن معديكرب في ابن يعيش ٧٣/٦ ، وأمالى ابن الشجرى ٦٤/١ و١٠٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ٨٧/١ ، والحلل لابن السيد ٣٥ ، والبيان لابن الأنبارى ٥٢١/٢ ، والشعر والشعراء ٢٨٩/١ ، والخزانة ١٧٨/٨ ، ١٧٩ ، ١٨١ ، ١٨٢ ، ١٨٧ ، ١١٩/١١ ، والأضداد لابن الأنبارى ٨٤ ، والاختيارين ٣٦٣ ، والكامل للمبرد ٢٠١/١ ، والكشاف ١٨١/١ ، والبحر المحيط ٥٩/١ ، ٣٦٤ ، وبلا نسبة في إصلاح الخلل ١١١ ، والصاحبى ٣٩٦ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٢٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٣٤/٢ ، وجمهرة اللغة ١٢٤٩/٣ ، ومقاييس اللغة ١٢٦/١ ، ١٢٧ ، وتأويل مشكل القرآن ٢٩٧

(٢) لفظ (العطية) ساقط من ب .

(٣) انظر : حكاية الكسائي في المساعد ١٩٢/٢ (٤) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٢

دَعَا، وحكى وهو سميعُ الدُّعَاءِ ، وحكى اللحياني في نوادره : إنه سميعُ دُعَاى ،
وَدُعَاكَ وقال بَعْضُ العرب : وهو حفيظٌ عِلْمِكَ وعلم غيرك .

وحكى ابنُ سيده عن العرب : هو عَلِيمٌ عِلْمَكَ وَعِلْمُ غيرك ، وأما (فَعِل)
فلا أعلمُ أَحَدًا حَكَاهُ في النثر إِنَّمَا حَكَى مِنْهُ سيبويه ^(١) في الشعر :

[الكامل]

حَذِرَ أُمُورًا (٢)

[الكامل]

و : شَنِجَ عِصَادَةً سَمَحَجٍ (٣)

[الوافر]

وذكر غيره في الشعر مَزِقُونَ عِرْضِي (٤)

(١) انظر : الكتاب ١١٣/١

(٢) هذا جزء بيت وتماه :

حَذِرَ أُمُورًا لَا تُخَافُ وَآمِنُ مَالَيْسَ مُنْجِيَهُ مِنَ الْأَقْدَارِ
والبيت منسوب لأبي يحيى اللاحقى فى العينى على الأشمونى ٢٩٨/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن
سيده ٨٦ ، ومنسوب لابن المقفع فى الحلل لابن السيد ١٣١ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٦٢٥/٢ ،
والمقتضب ١١٥/٢ ، والكتاب ١١٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٢٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٨١/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٨/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٤٦/١ ، وشرح ابن
عقيل ١١٤/٢ ، والمساعد ١٩٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥/٢ ، ٢٢٥ ، ١٨١/٣ ، ١٢٩/٥ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٢٢٧/١ ، والأشمونى ٢٩٨/٢ ،
والخزانة ١٥٧/٨ ، ١٦٩ ، وكشف المشكل ٤١٦/١ ، وابن يعيش ٧١/٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٥٦٢/١ ، والنكت للأعلم ٢٤٧/١ ، واللمحة البدرية ٩٥/١ ، البحر المحيط ٦٦/٥
(٣) هذا جزء بيت وتماه :

أَوْ مِسْحَلٌ شَنِجَ عِصَادَةً سَمَحَجٍ بِسَرَاتِهِ نَدَبٌ لَهَا وَكُلُومٌ

والبيت منسوب للبيد العامرى فى إصلاح الخلل ٢٠٧ ، والأشمونى ٢٩٨/٢ ، والخزانة ١٦٩/٨ ،
ومنسوب لابن أحمر فى الكتاب ١١٢/١ ، وابن يعيش ٧٢/٦ ، وبلا نسبة فى إعراب القرآن للنحاس
١٢٩/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١١٧ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٦٢/١ ،
والمساعد ١٩٤/٢

(٤) هذا جزء بيت وتماه :

أَتَانِي أَنَّهُمْ مَزِقُونَ عِرْضِي جِحَاشَ الْكِرْمَلَيْنِ لَهَا فَدِيدُ =

واختلف النحاة فيما كَانَ من هذه الأمثلة الخمسة مُتَعَدِّيًا فِعْلُهُ ، فَذَهَبَ الكوفيون إلى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ إِعْمَالُ شَيْءٍ مِنْهَا فِي الْمَفْعُولِ ، وَإِنْ وُجِدَ مَفْعُولٌ بَعْدَهَا فَهُوَ عَلَى إِضْمَارِ فِعْلٍ يُفَسِّرُهُ الْمَثَلُ ، وَأَنَّ ذَلِكَ الْمَفْعُولَ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُهُ عَلَى الْمَثَلِ الْمَذْكُورِ فَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُمْ : هَذَا زَيْدًا ضَرْبُوتَ ، وَعَلَى هَذَا لَا يَجُوزُ أَزِيدًا أَنْتَ ضَرْبُوتُهُ إِلَّا بِالرَّفْعِ .

وَذَهَبَ سِيبَوِيهٌ ^(١) إِلَى جَوَازِ إِعْمَالِهَا الْخَمْسَةِ ، وَمَنَعَ أَكْثَرَ الْبَصْرِيِّينَ مِنْ إِعْمَالِ فَعِيلٍ وَفَعِيلٍ مِنْهُمْ الْمَازَنِي ^(٢) ، وَالزِّيَادِي ، وَالْمَبْرِد ^(٣) ، وَأَجَازَ الْجَرْمِيُّ ^(٤) إِعْمَالَ فَعِيلٍ دُونَ فَعِلٍ ، وَقَالَ أَبُو عَمْرٍو : يَعْمَلُ (فَعِلٌ) ^(٥) عَلَى ضَعْفٍ ، وَخَالَفَ فِي فَعِيلٍ قَالَ تَقُولُ : أَنَا حَزِيرٌ زَيْدًا ، وَفَرَّقَ عَمْرًا يَرِيدُ مِنْ زَيْدٍ وَمِنْ عَمْرٍو ، وَالَّذِي أَخْتَارَهُ جَوَازِ الْقِيَاسِ فِي فَعُولٍ : وَفَعَّالٌ ، وَمِفْعَالٌ ، وَالْاِقْتِصَارُ فِي فَعِيلٍ ، وَفَعِلٌ عَلَى الْمَسْمُوعِ . فَلَا يَجُوزُ : هَذَا لَيْسَ الثِّيَابِ ، وَلَا ضَرِبْتُ عَمْرًا ، وَأَمَّا (فَعِيلٌ) فَأَعْمَلُهُ ابْنُ وَلَادٍ ^(٦) وَتَبِعَهُ ابْنُ خُرُوفٍ : فَأَجَازَ : أَزَيْدٌ شَرِيبُ الْخَمْرِ ، وَطَبِخَ الطَّعَامَ ، وَسَمِعَ إِضَافَةَ (شَرِيبٌ) إِلَى مَعْمُولِهِ قَالَ حَسَانٌ :

[الْكَامِلُ]

لَا تَنْقُرِي يَانَاقُ مِنْهُ فَإِنَّهُ شَرِيبٌ خَمْرٍ مِسْعَرٌ لِحُرُوبٍ ^(٧)

= والبيت لزيد الحيل الطائي في ديوانه ٤٢ ، والمقرب ١٤١ ، وشذور الذهب ٣٩٥ ، والحلل لابن السيد ١٣١ ، وشفاء العليل ٦٢٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٤٠/٣ ، والتصريح ٦٨/٢ ، والخزانة ١٦٩/٨ ، وابن يعيش ٧٣/٦ ، والدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ١١٥/٢ ، والأشمونى ٢٩٨/٢ ، وأوضح المسالك ٢٢٤/٣ ، واللحمة البدرية ٩٦/١

(١) انظر : الكتاب ١١١/١ - ١١٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى المساعد ١٩٣/٢

(٣) انظر : المقتضب ١١٤/٢ - ١١٥

(٤) انظر : رأى الجرّمى فى التصريح ٦٨/٢

(٥) لفظ (فعل) ساقط من ب .

(٦) انظر : الانتصار ٣٥ - ٣٧

(٧) البيت منسوب لحفص بن الأحنف الكنانى فى الدرر اللوامع ١٣٠/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٩٠٦/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وفى معجم شواهد النحو ٣٩ ، ٢٩٦ ، قيل نسب إلى حفص بن الأحنف الكنانى وقيل حسان بن ثابت وقيل لعمر بن شقيق أو كرز بن الأحنف .

وعلى هذا لا يبعد عمله نصبًا ، وأما (فَعَّال) فَمُسَمَّعٌ مِنَ اللَّازِمِ حَسَنٌ وَوَضَاءٌ
أَنْ كَثِيرَ الْحَسَنِ ، وكثير الوضاعة ، ومن المتعدى : رَجُلٌ قَرَأَ أَيْ كَثِيرُ الْقِرَاءَةِ ،
وَلَا تَعْلَمُ أَحَدًا أَعْمَلَ (قَرَأَ) فِي مَفْعُولٍ ، فلا يجوز : زَيْدٌ قَرَأَ السُّورَ ، وتثنى هذه
الأمثلة وتجمع فَمَنْ أَجَازَ إِعْمَالَهَا مُفْرَدَةً أَعْمَلَهَا مَثْنًا ومجموعة ، فـ (فَعُول) يُجْمَعُ
عَلَى (فُعُل) قَالَ :

[الرمل]

..... غُفِّرَ ذَنْبُهُمْ غَيْرُ فُحْرٍ (١)

ولا يؤنث ، ولا يجمع بالواو والنون ، ويجمع (مِفْعَال) على مفاعيل قال :

[البسيط]

سُمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ ... (٢)

وَيَجُوزُ جَمْعُهُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَفَعَّالٌ وَلَا يُكْثَرُ ، وَيُجْمَعُ بِالْوَاوِ وَالنُّونِ وَقَالَ :

[الطويل]

..... خَوَارِجَ تَرَائِكِينَ قَصَدَ الْخَارِجِ (٣)

(١) هذا عجز بيت وصدره :

ثُمَّ زَادُوا أَنَّهُمْ فِي قَوْمِهِمْ

البيت لطرفة بن العبد في ديوانه ٤٣ ، والكتاب ١١٣/١ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٤٢٩

(٢) هذا جزء بيت وقامه :

سُمِّ مَهَاوِينَ أَبْدَانَ الْجَزُورِ مَخَا مَيْصِ الْعِشْيَاتِ لَاخُورٍ وَلَا قَزَمٍ

والبيت للكيميت في ديوانه ١٠٤ ، والكتاب ١١٤/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٢٨/١ ،
والخزانة ١٥٠/٨ ، وابن عيش ٧٤/٦ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي

٤٢١/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٩/٣ ، ٨٠ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٠٣٥/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

رَأَى النَّاسُ إِلَّا مَنْ رَأَى مِثْلَ رَأْيِهِ

والبيت بلا نسبة في البحر المحيظ ٣٩٥/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٤٨ ، والدرر اللوامع ١٣١/٢

وَفَعِيل ، وَفَعِل يُجَمَعَان بِالْوَاوِ وَالنُّونِ ، وَيُؤَنَّثَانِ هُمَا وَفَعَال ، وَمِفْعَالُ بِالتَّاءِ إِذَا دَخَلَتِ التَّاءُ لِتَأْكِيدِ الْمُبَالِغَةِ فِي فَعُولٍ نَحْوُ : فَرُوقَةٌ وَمِفْعَالٍ نَحْوُ : مِجْدَامَةٌ وَفَعَالٍ نَحْوُ : عَلَّامَةٌ ، اسْتَوَى فِي ذَلِكَ الْمَذْكَرُ وَالْمُؤَنَّثُ ، وَلَا يَعْمَلُ شَيْءٌ مِنْهَا فِي الْمَفْعُولِ ، وَلَا يَكُونُ شَيْءٌ مِنْ تِلْكَ الْأَمْثَلَةِ الْخَمْسَةِ لِلْمُبَالِغَةِ إِلَّا فِيمَا يُمْكِنُ فِيهِ التَّكْثِيرُ فَلَا تَقُولُ زَيْدٌ قَتَلَ عَمْرًا ، وَلَا زَيْدٌ مَوَاتٌ ، وَيَجُوزُ زَيْدٌ قَتَلَ الْأَبْطَالَ .

وَحُكْمُ هَذِهِ الْأَمْثَلَةِ عِنْدَ مَنْ يَرَى إِعْمَالَهَا حُكْمَ اسْمِ الْفَاعِلِ ، أَحْكَامًا وَشُرُوطًا وَاتِّفَاقًا وَاخْتِلَافًا ، إِلَّا مَا ذَهَبَ إِلَيْهِ ابْنُ طَاهِرٍ ، وَتَلْمِيزُهُ ابْنَ خُرُوفٍ أَنَّهُ يَجُوزُ إِعْمَالُهَا مَاضِيَةً ، وَإِنْ عَرِيتْ مِنْ (أَلْ) ، وَإِنْ كَانَا لَا يَقُولَانِ بِإِعْمَالِ اسْمِ الْفَاعِلِ الْعَارِي مِنْ (أَلْ) إِذَا كَانَ مَاضِيًّا .

* * *

باب اسم المفعول

[يعملُ عمل الفعل الذى لم يُسمَّ فاعله فَيَرْفَعُ المفعول] ^(١) الذى يَرْفَعُهُ الفعلُ لفظًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَضْرُوبٍ أَبُوهُ ، وما يقوم مقام الفاعل فى الفعل المبني للمفعول يَقُومُ لاسم المفعول حتى المجرور على الخلاف الذى فيه ، تَقُولُ زَيْدٌ مَرُورٌ به ، وَمَرُغُوبٌ عَنْهُ ، وَحُكْمُهُ حكم اسم الفاعل فى الشروط ، وفى الحَمَلِ على الموضع ، واتصال الضمائر اتفاقًا واختلافًا ، وغير ذلك من أحكامه تَقُولُ : زَيْدٌ مشروبٌ مأوّهٌ وَمَمْرُورٌ به ، وَمَكْشُورٌ أَبُوهُ جَبَّةٌ ، ومظنونٌ أبوه قادمًا ، ومعلمٌ أَبُوهُ زَيْدًا ذاهبًا ، وَمِنْ اعتماده على موصوف منوى قوله : [الطويل]

وَنَحْنُ تَرَكْنَا تَغْلِبَ ابْنَةً وائِلَ كَمَضْرُوبِيَّةٍ رَجُلَاهُ مَنْقَطِعِ الظَّهْرِ ^(٢)

(أئى كَرَجُلٍ مَضْرُوبِيَّةٍ رجلاه) ، وَذَكَرَ ابْنُ مَالِكٍ : أَنَّهُ قَدْ يَضَافُ مرفوعه إليه نحو زَيْدٌ مَضْرُوبُ الظَّهْرِ ، بخلاف اسم الفاعل ^(٣) فلا تجوزُ إضافة مرفوعه إليه لا تقول فى (زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبُوهُ عَمْرًا) : زَيْدٌ ضَارِبٌ أَبِيهِ عَمْرًا ، والصحيح أَنَّ إضافة مثل مَضْرُوبُ الظَّهْرِ لَيْسَتْ مِنْ رَفْعٍ ، وَلَئِنَّمَا هِيَ مِنْ نَصْبٍ وسنين ذلك فى باب الصفة المشبهة إِنَّ شَاءَ الله تعالى ، ويبين فيه إن شاء الله تعالى كيفية الإضافة مما يتعدى إلى أكثر من واحد ، والخلاف فى ذلك .

وَقَدْ جَاءَتْ أَلْفَاظٌ بمعنى المفعول على فِعْلٍ نحو : ذَبَحَ ، وَرَغَى ، وَطِخَنَ ، وَطَرَحَ ، وعلى فَعَلٍ نحو : قَنَصَ ، وَنَقَصَ ، وَلَقَطَ ، وعلى فُعْلَةٍ : أَكَلَهُ ، وَغَرَفَهُ ، وَلَقَمَهُ ، وَمُضْغَةً ، ف (ذَبَحَ) بمعنى مَذْبُوحٍ وكذا باقيها ولا ينقاس هذا فلا تقول : ضَرَبَ ولا قَتَلَ فى معنى مَضْرُوبٍ ، ولا مَقْتُولٍ ، ولا هُوَ ضَرْبٍ ، ولا ضَرْبَةٍ

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) البيت للرأى النميرى فى ديوانه ١١٧ ، وبلا نسبة فى الهمع ٩٧/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٨/٣ ، والدرر اللوامع ٣١١/٢

(٣) فى ب (اسم المفعول) وهو تحريف .

فى معنى مضروب ، ولا يجرى شىء من هذه مجرى اسم المفعول فى العمل ، فيرفع ما بعده لا يقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ذَبَحَ كَبْشَهُ لا يقال مَذْبُوحُ كَبْشِهِ ، وفى كلام ابن عصفور ما يَدُلُّ على الجواز ولا ينبغى أَنْ يُقَدَّمَ عَلَيْهِ إِلَّا بالسَّماع ، وَيَجِىءُ فعيل الذى لا يَدُلُّ على اسمِ الفاعل بمعنى مفعول نحو : قَتِيلٌ وَجَرِيحٌ ، وَخَصِيبٌ ، وَزَمَى ، وَصَرِيحٌ .

ولا يعملُ عملَ المفعول فلا يُقال : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ صَرِيحٌ غلامُهُ أَى مَضْرُوعٌ ، وأجاز ابنُ عصفور ^(١) إعماله إعمال مفعول ، ويحتاجُ إثباتُ ذلك إلى السماع . وفى النهاية : فعيل بمعنى مفعول كـ (قَتِيلٌ) ، وبمعنى (مفعول) كـ (عَقِيدٌ) من أَعْقَدْتُ العسلَ ، وجمعهما يَعْمَلُ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَتَلَى رَجُلَهُ وَعَقَدَى إِبْلَهُ انتهى .

ولا ينقاسُ بناءُ فعيل بمعنى مفعول قال بَدْرُ الدين بن مالك بإجماع ، وذكر أبوه جمال الدين ^(٢) أَنَّ فى اقتياسه اختلافًا ، وقد ينبوُ فعيلٌ عَنْ مُفْعَلٍ قالوا : أَعْقَدْتُ العسلَ ، فهو عقيد أَى مُعَقَّدٌ ، وَأَعْلَهُ المرضُ فهو عليل أَى مُعَلٌّ ولا يَعْمَلُ هذا أَيْضًا عَمَلَ مُفْعَلٍ .

* * *

(١) انظر : المقرب ٨٧

(٢) انظر : المساعد ٢٠٩/٢

باب الكلمات المختلف فيها أهي أسماء أو أفعال أو غيرها

وذلك نحو : مة ، وَتَزَالُ ، وَبَلَّةٌ ، وسيأتى ذكرها كلمة كلمة إن شاء الله تعالى ،
ذَهَبَ الكوفيون ^(١) إلى أنها أفعال حقيقة مرادفة لما تُفسَّرُ به ، وَذَهَبَ جمهورُ
البصريين إلى أنها أسماء ، وَيُسَمُّونها أسماء أفعال .

وَذَهَبَ بعضُ البصريين إلى أنها أفعالٌ اسْتُعْمِلَتْ استعمالُ الأسماء ، وجاءتْ
على أبنيتها ، وَاتَّصَلَتْ الضمائرُ بها اتِّصالها بالأسماء ، وَذَهَبَ أبو القاسم بن
القاسم ^(٢) من نحاة الأندلس إلى أَنَّ نحو : مة ، وَصَة ، وَبَلَّةٌ مَّا لَيْسَ أصله ظرفًا ،
ولا مصدرًا أفعال ، وما أصله مَصْدَرٌ ، أو ظرف ، فهو منصوبٌ على إضمارِ فِعْلٍ
لا يجوزُ إظهاره .

وَذَهَبَ بَعْضُ المتأخرين إلى أَنَّهَا لَيْسَتْ أسماء ، ولا أفعالًا ، ولا حروفًا ، فإنَّها
خارجةٌ عن قسمة الكلمة المشهورة ، وَيُسَمِّيها خالفة ، فهي قسمٌ رابع من قسمة
الكلمة ، واختلفَ الذين قالوا : إِنَّهَا أسماءُ أفعال ، فقليل مدلولها ألفاظ أفعال
لا أَحْدَاثَ ، ولا أَزْمَانَ ، وتلك الأفعالُ هي التي تَدُلُّ على الحَدِثِ والزمان ،
ف (مة) اسْمٌ للفظ اسْكُتْ ، وقيل تَدُلُّ على معاني الأفعال من الحدث والزمان ،
ف (مة) مرادف لـ (اسْكُتْ) ، قيل : هو ظاهرٌ مذهب سيبويه ^(٣) ، وأبى
على ^(٤) وجماعة ، فدالتهما على الزمان بالوضع لا بالصيغة ، وقيل هي أسماءٌ
للمصادر ثُمَّ دخلها معنى الطلب والأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ وَدَخَلَهَا معنى الوقوع
بالمشاهدة ، ودلالة الحال في غَيْرِ الأمر ، فَتَبِعَهُ الزمانُ ف (مة) اسم لقولك سَكُوتًا ،
وكذلك باقيها ، فيكون إطلاقُ أسماء الأفعال عليها يَغْنَى به المصادر ، وهي أفعالٌ

(١) انظر : قول الكوفيين والبصريين في الأسموني ١٩٥/٣ ، والمساعد ٦٣٩/٢ ، والتصريح

١٩٥/٢

(٢) هو عبد الرحمن بن علي بن يحيى بن القاسم الخضراوي أبو القاسم القاضي النحوي كان من
أهل المعرفة بالعربية توفي سنة ٦٠٨ هـ . وانظر : ترجمته في بغية الوعاة ٨٤/٢ - ٨٥

(٣) انظر : الكتاب ٥٢٩/٣ ، ٢٢٩/٤

(٤) انظر : المقتصد ٥٦٩/١ ، والمسائل البصريات ١٦٦ ، والإيضاح العضدي ١٦٣ ، والمسائل

لا الأفعال التي قسيمة الأسماء ، وهذه الكلمات قسمان : بسيط ومركب ، البسيط قسمان : قِسْمٌ مختلف فى اقتياسه وقِسْمٌ مسموع ، فالذى اختلف فى اقتياسه قسمان ماجاء على فَعَالٍ ، وماجاء على فَعْلَالٍ ، أمّا ماجاء على فَعَالٍ نحو : نَزَالٍ ، وَحَذَارٍ ، وَمَنَاعٍ ، وَنَعَاءٍ ، وشبهه ، وبنائؤه على الكسر ، وَبَنُو أُسْدٍ بينونه على الفتح ، وحكى ابنُ دريد بيتاً فيه نَزَالٍ بالتشديد وتَقُولُ : نَزَالٍ إلى زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ على زَيْدٍ ، وَنَزَالٍ الوادى ، فذهب سيبويه ^(١) ، والأخفش ^(٢) إلى جواز القياس عليها مِنْ كُلِّ فِعْلٍ ثلاثى مُجَرَّد متصرف تام ، فَلَوْ كَانَ الثلاثى غَيْرَ مجرد من الزيادة نحو : اقْتَدَرَ فلا يُبْنَى مِنْهُ فَعَالٍ وكذا من غير المتصرف ، وغير التام فلا تقول : وَذَارٍ ، ولا كَوَانٍ قائماً ، وَسَمِعَ من غير المجرد : بَذَارٍ مِنْ بَادَرٍ ، وَدَرَاكٍ مِنْ أَدْرَاكٍ ، وَقَاسَ عَلَى دَرَاكٍ أَبُو بَكْرٍ بن طلحة ^(٣) فَأَجَازَ أَنْ يُبْنَى فَعَالٍ مِنْ كُلِّ فِعْلٍ يكون على وزن أَفْعَلٍ ، كما جَازَ بنائؤه فى التعجب .

وَذَهَبَ المبرد ^(٤) إلى أَنَّهُ لَا يَنْقَاسُ شَيْءٌ مِنَ الثلاثى ، ولا غَيْرُهُ على وزن فَعَالٍ ، فلا تقول : قَعَادٍ ، ولا ضَرَابٍ تُرِيدُ : اقْعُدْ واضْرِبْ ، وَأَمَّا ماجاء على (فَعْلَالٍ) فَسَمِعَ من كلامهم : قَرَقَارٌ ، وَعَرَوَعَارٌ ، وَجَرَجَارٌ ، وهى عند سيبويه ^(٥) ، والأخفش ^(٦) من فَعْلَلٍ التى هى فعل ، وقَاسَ عليها الأخفش ، فَأَجَازَ : قَرَوَاسٌ ، وَأَخْرَاجٌ ، مِنْ قَرَوَاسٍ ، وَأَخْرَجَ ، وَمَنَعَ سيبويه من القياس على ذلك .

وَذَهَبَ أَبُو العباس إلى أَنَّ (قَرَقَارَ) ، و(عَرَوَعَارَ) لَيْسَا مِنْ (قَرَوَرٍ) ، ولا (عَرَوَعَرٍ) ، وَأَنَّكَرَ أَنْ يَكُونَ اسْمُ فِعْلٍ مسموعاً من رباعى ، و(قَرَقَارَ) عنده حكاية عن صوت الرعد كما قال الشاعر :

(١) انظر : الكتاب ٢٧١/٣ - ٢٧٢

(٢) انظر : رأى الأخفش فى الأسمونى ١٦١/٣

(٣) انظر : رأى ابن طلحة فى التصريح ١٩٦/٢

(٤) انظر : رأى المبرد فى شرح الكافية للرضى ١٠٨/٣ (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

(٥) انظر : الكتاب ٢٧٦/٣ - ٢٧٧

(٦) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٨٧٥/٢ - ٨٧٦ ، والتسهيل ٢١٣ ، وشرح الكافية

الشافية ١٣٩٢/٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٠٩/٣ ، (ل) و ٧٦/٢ (ب) .

[رجز]

يُمْنَاهُ واليسرى على الثَّوْنَارِ
قَالَتْ لَهُ رِيحُ الصَّبَا قَرَوَّارٍ ^(١)

(و) (عَرَوَّار) عنده صَوْتُ الصبيان إذا لَعِبُوا ، والعَرَوَّرة لعبةٌ لأبناء العرب يتداعون إليها بهذا اللفظ كما قال :

[الكامل]

يَدْعُو وَلِيدَهُم بِهَا عَرَوَّارٍ ^(٢)

وَحِكَيْتِي عَنْ أَبِي عَمْرٍو ، وَالْمَازِنِي مِثْلَ قَوْلِ الْمُرْدِ أَنَّهُمَا حَكَيَا صَوْتٍ ، وَفِي كِتَابِ الْفَرْقِ ^(٣) لِقَطْرِب : وَمِنْ زَجْرِ الْعَرَبِ النَّاقَةُ عِنْدَ الطَّلَبِ لَتَسْكُنَ : قَرَوَّار ، وَقَرَوَّر ، وَيُقَالُ لِلرَّيْحِ : قَرَوَّر تَشْكُنُ بِذَلِكَ .

وَالْقِسْمُ الْمَسْمُوعُ ثَنَائِي الْوَضْعِ ، وَثَلَاثِي ، وَأَزِيدُ ، الثَّنَائِي مِنْهُ : (مَهْ) ، وَ(صَهْ) ، وَ(هَا) وَوَيْ ، وَوَا ، وَبَحْ ، وَقَطِ ، وَقَدِ ، وَدَعِ ، وَلَعَا فَمَهْ : انْكَفَفَ ، وَصَهْ : اسْكُتْ ، وَقَدْ تَكْسَرُهَا ، وَهُمَا مَنْوَنَةٌ وَغَيْرُ مَنْوَنَةٍ فَتَقُولُ : مِهْ ، وَصِهْ ، وَمَهْ ، وَصِهْ ، وَيَأْتِي الْكَلَامُ عَلَى حَكْمِ التَّنْوِينِ فِيهِمَا ، وَفِيمَا تُؤَنُّ مِنْ هَذِهِ الْكَلِمَاتِ إِنْ شَاءَ اللَّهُ تَعَالَى .

(١) الْبَيْتَانِ لِأَبْنِي النُّجْمِ فِي الْخَزَانَةِ ٣٠٧/٦ - ٣٠٩ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٦٥٩ ، وَالْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٧٠ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٢٥٣/١ ، وَمَا بَنَتْهُ الْعَرَبُ عَلَى فِعَالٍ لِلصَّاعَانِي ١٠٢ ، وَالْجِيمُ لِلشَّيْبَانِي ١١٢/٣ ، وَالتَّنْبِيهُ لِابْنِ بَرِي ١٨٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْكِتَابِ ٢٧٦/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٨٧٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى ١٠٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ١٦٠/٣ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَبْيُوهِ لِلسِّيرَافِي ١٢٥/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٤٩/٤ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِي لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤٧/٢ ، وَالْكَشَافُ ١٧٦/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٤٢١/٤

(٢) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

مُتَكَنِّفُنِي جَنْبِي عُكَاطَ كِلَيْهِمَا

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٧ ، وَالتَّبَصُّرَةُ وَالتَّذَكُّرَةُ لِلصِّمْرِى ٢٥٣/١ ، وَمُقَايِيسُ اللَّغَةِ ٣٦/٤ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَبْيُوهِ لِلسِّيرَافِي ١٢٥/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٣١٢/٦ ، ٣١٣ ، وَالْمَسَائِلُ الْمُنْثَوْرَةُ ٢٥٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٤٩/٤ ، ٥٢ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِي لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٤٧/٢ ، وَكِتَابُ الْجِيمِ ٣٠٣/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضَى ١٠٨/٣ ، وَالْأَشْمُونِي ١٦٠/٣

(٣) انْظُرْ : الْفَرْقُ لِقَطْرِبِ ١٧٠

ويقال : صَاة ^(١) بألف بين الصاد والهاء ، والهاء ساكنة ، ويقال : صَهْصَيْثٌ ، وَأُضْهِى صَهْصَاةٌ إِذَا قُلْتُ : صَه .

وها : تُحَذِّ ، وكذا هَاءٌ كُلُّ مِنْهُمَا هَكَذَا لِمَفْرَدٍ وَمِثْنِي وَمَجْمُوعٍ مَذْكُورٍ وَمَوْثٍ ، أَوْ تَأْتِي بِكَافٍ الْخَطَابِ فَتَقُولُ : هَاكَ ، هَاكِ ، هَاكُم ، هَاكُمَا ، هَاكُنَّ ، أَوْ بِالْهَمْزِ قَبْلَ كَافٍ الْخَطَابِ فَتَقُولُ : هَاءَكَ ، هَاءِكِ ، هَاءَكُمَا ، هَاءَكُم ، هَاءَكُنَّ ^(٢) ، وَتُخَلِّفُ الْكَافُ هَمْزَةً تُصَرِّفُ تَصَرُّفَ الْكَافِ فَتَقُولُ : هَاءٌ ، هَاءِ ، هَاؤُمَا ، وَهَاؤُم ، (هَاؤُنَّ) ^(٣) .

فهى فى هذه الأوجه الخمسة اسم فعلٍ ، وتلحقها الضمائر ، فتكونُ فِعْلًا فَتَجْرَى مَجْرَى عَاطِلٍ نَحْوُ : هَاءٌ ، هَائِي ^(٤) ، هَائِيَا ، هَاءُوَا ، هَائِيْن ^(٥) ، وَمَجْرَى هَبَّ : هَاءٌ ، هِيءٌ ، هَاءَا ، هَاءُوا ، هَاءُنَّ ، وَمَجْرَى خَفَّ : هَاءٌ ، هَائِي ، هَاءَا ، هَاءُوَا ، هَاءُنَّ ، وَتَقُولُ عَلَى هَذِهِ اللُّغَةِ : مَا أَهَاءُ أُنَى مَا أَخَذَ ، وَحَكَى الْكِسَائِي ^(٦) أَنَّهُ إِذَا قِيلَ لِلرَّجُلِ مِنْهُمْ هَاءٌ قَالَ : إِلَاَمْ أَهَاءُ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ ، وَإِلَاَمْ إِهَاءُ .

وَوَيْ : أَعْجَبَ ، وَفِيهَا تَنْدُمُ ^(٧) ، وَتَلْحَقُهَا كَافُ الْخَطَابِ فَتَقُولُ : وَئِكَ قَالَ عَنَتَرَةُ :

[الكامل]
قِيلُ الْفَوَارِسِ وَئِكَ عَتَرْتُ أَقْدِمَ ^(٨)

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٧ (٢) انظر : هذه الأمثلة فى المساعد ٦٤٣/٢

(٣) زيادة لازمة يقتضيها السياق .

(٤) أى تقول : هَاءٌ يَارَجُلُ وَهَائِي يَا امْرَأَةً وَهَائِيَا يَارَجُلَانِ أَوْ يَا امْرَأَتَانِ ، هَاءُوَا يَارَجَالَ ، هَائِيْن

يَانَسُوهُ حَكَاهُ الْأَخْفَشُ . انظر : المساعد ٦٤٤/٢

(٥) انظر : هذه اللغات فى اللسان (ها) ٤٥٩٩/٦

(٦) انظر : حكاية الكسائي فى شرح الكافية للرضى ٩٣/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) .

(٧) فى ب (ترنم) .

(٨) هذا عجز بيت وصدرة :

وَلَقَدْ شَفَا نَفْسِي وَأَبْرَأَ سُقْمَهَا

والبيت لعنترة فى شرح ديوانه ١٢٦ ، وأمالى ابن الشجرى ٦/٢ ، والصاحبى ٢٨٤ ، وشواهد

المغنى للسيوطى ٤٨١/١ ، ٧٨٧/٢ ، والتصريح ١٩٧/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣ ، والخزانة ٤٠٦/٦ ،

٤٠٨ ، ٤٢١ ، ٤٢٣ ، وتذكرة النحاة ٣٩٩ ، والاعتضاب ١٨٩/٣ ، وابن يعيش ٧٧/٤ ، وشروح =

وَزَعَمَ الكسائي ^(١) أَنَّ (وَيْلَكَ) محذوفة من (وَيْلَكَ) ، فالكافُ على قوله ضمير مجرور ، فَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ وَيَكَاكُ اللَّهُ يَبْسُطُ ﴾ ^(٢) فَعِنْدَ أَبِي الحسَنِ أَيْ : أَعْجَبَ ؛ لِأَنَّ اللَّهَ يَبْسُطُ ، وعند الخليل وسيبويه ^(٣) : أَنَّ (وَئِ) وحدها ، (و) (الكاف) للتشبيه .

(و) (وَ) بمعنى التعجب والاستحسان قال :

[رجز]

وَ يَا بَيْبَى أَنْتِ وَفُوكِ الْأَشْنَبِ ^(٤)

(و) (بَخ) عَظُمَ الْأَمْرُ وَفُحِمَ ، وَتُقَالُ وحدها ، ويجوزُ أَنْ تُكْرَّرَ فتقول : بَخِ بَخِ ، فتحرك الأول منوناً ، وَتُسَكَّنُ الثاني ، وإذا أَفْرَدْتَ قُلْتَ : بَخِ ساكنة ، وَبَخِ ، وَبَخِ وقال يعقوب : بَخِ بَخِ ، وَبَخِ بَخِ ، وقال الداودي : يُقَالُ إذا حَمَدَ اللَّهُ ، وقال غَيْرُهُ : يقال عِنْدَ الإعجاب ، وفي الترشيح : وللشيء إذا رضيته : بَخِ بَخِ ساكن الثاني ، لِأَنَّهُ معرفة وَبَخِ بَخِ مُتَوْنٌ مكسور لالتقاء الساكنين ، وكذلك ما أشبهه من الأصوات الثنائية انتهى .
(و) (قَطُ) ، (و) (قَدْ) بمعنى واحد ، قيل الدال بدل من الطاء ، وقيل منقولة من (قَدْ) الحرف ، فإذا انتصب مابعدهما كانا اسمي فعلي تقول : قَطُ عَبْدُ اللَّهِ درهمٌ ، وَقَدْ زَيْدًا دِرْهَمٌ ، وَهُمَا مَبْنِيَّانِ على السكون وَتَلَحُّقُهُمَا نون الوقاية فتقول : قَطْنِي وَقَدْ نِي ، وحكى الكوفيون ^(٥) أَنَّ من العرب مَنْ يَقُولُ : قَطُ عَبْدِ اللَّهِ درهمٌ ، وَقَدْ

= سقط الزند ١٣٠٣/٣ ، والبحر المحيط ١٣٥/٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٢/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٢٥/٣ ، والأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والمسائل الحلبيات ٤٤ ، والكشاف ٤٣٤/٣

(١) انظر : رأى الكسائي في الخزانة ٤٠٨/٦ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والجنى الدانى ٣٥٣

(٢) سورة القصص ٨٢/٢٨ (٣) انظر : الكتاب ١٥٤/٢

(٤) البيت منسوب لبعض تميم في الدرر اللوامع ١٣٩/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٨٦/٢ ، وشرح سقط الزند ١٥٠٢/٤ ، وبلا نسبة فى الأشمونى ١٩٨/٣ ، والمغنى ٣٦٩/٢ ، والهمع ١٠٦/٢ ، وشفاء العليل ٨٧٠/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٦/٢ ، ١٣٨٦/٣ ، والتصريح ١٩٧/٢ ، ومقاييس اللغة ٢١٧/٣ ، والجنى الدانى ٣٥٢ ، وأوضح المسالك ٨٣/٤ ، ومجمل اللغة ٥١٣ ، وجواهر الأدب ٣٥٩ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٥) انظر : المساعد ٦٥٣/٢

عَبِدِ اللهَ درهَمَ ، وَبَجَزَ (عَبَدِ اللهَ) وإضافة (قَطَ) ، وَ (قَدْ) إليه ، وإعرابهما مبتدأين ، وَ (دِزَهَمَ) الخبر ومعناهما حسب ، وإذا انتصب مابعدهما فهما اسما فعلٍ ، ومعناهما : لِيَكْفَ ، وقال في البسيط : قَطَكَ اسْمٌ بمعنى حسب ، أَيْ اكْتَفَى ، وهى ساكنة الطاء مفتوحة الكاف ، وإذا أَضَفْتُهُ إِلَى نَفْسِكَ قُلْتُ : قَطَنِي وَقَطَى ، وَقَطٍ بالكسر لِيَتَدَلَّ عَلَى الْيَاءِ ، وإذا أَضَفْتُهُ إِلَى غَيْرِكَ قُلْتُ : قَطَكَ ، وَقَطُكُمَا ، وَقَطُكُم ، وَقَطَكُنَّ انتهى .

(دَعُ) لا يخاطبُ بها إلا العاثر ، فيقال له : دَعُ أَيُّ قُومٍ وَاَنْتَعِشْ ، وَقَدْ يُنَوَّنُ فيقال : دَعَا ويقال : دَعَدَعَا وَلَعَا للعاثر بمعنى : دَعُ ، وَلَمْ يَسْتَعْمَلْ (دَعَدَعَا) وَلَعَا إلا منونين .

وفى كتاب قطرب ^(١) : وتقول : دَعُ دَعُ ، وَيُقَالُ : لَعَا لَعَا لَكَ ، وَلَعَا لَكَ بالتشديد ، وَدَعُ دَعَا يُرِيدُ : دَعُ دَعُ ، ويقال : دَعَدَعْتُ بِالرَّجُلِ أَدْعِدُعُ بِهِ دَعَدَعَةً إِذَا قُلْتُ لَهُ دَعُ دَعُ ، وَلَعَلَعْتُ ^(٢) بِهِ لَعَلَعَةً إِذَا قُلْتُ لَهُ لَعَا لَعَا . وَزَعَمَ مَلِكُ النُّحَاةِ أَبُو نَزَارٍ : أَنَّ (دَعُ) مِنْ قَوْلِ :

[الرجز]

وَقَوْلُ إِلَّا دَعُ فَلَا دَعُ ^(٣)

اسم فعل : وَأَنَّ معناه فى كلام العرب صَحَّ ، أَوْ يَصِحُّ ، وتقرير دعواه ، والرد عليه مذكور فى كتاب التذكرة ^(٤) من تأليفنا .

والثلاثى : تَيْدَ ، (وَهَيْتَ) ، (وَبَلَّ) ، (وَإِيهَا) ، وإيهِ ، (وَوَيْهَا) (وَبَسَ) ، (وَوَاهَا) ، (وَأُفَّ) ، (وَإِخَّ) ، (وَكَخَّ) ، (وَهَاءُ) ، (وَبَجَلُ) ، (وَلَبَى) ، (وَهَاهُ) ، (وَإَيْتَ) ، (وَلَبَّ) قيل بمعنى أمهل .

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٦٩

(٢) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٣) البيت منسوب لرؤبة فى ابن يعيش ٨١/٤ ، والخزانة ٣٩١/٦ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ومقاييس اللغة ٢٦٢/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٨٦ ، وبلا نسبة فى الأشباه والنظائر ٢٦٥/٣ ، ومجمل اللغة ٣١٩

(٤) قال أبو حيان : قولك (دَعُ) اسم من أسماء الفعل ليس بصحيح على مذهب الجماعة والصحيح فى هذه الكلمة أنها اسم الفاعل من (دَعَى يَدْعَى) فهو (دَعُ) (وَدَاوُ) والمصدر منه (الدَّهَاءُ) (والدَّهَى) . انظر : التذكرة لأبى حيان ١٦٩

وحكى البغداديون : تَيْدَكَ زَيْدًا ، فاحتمل أَنْ يكونَ مَصْدَرًا ، والكاف مجرورة ، واحتمل أَنْ يكونَ اسْمَ فعل ، فالكاف للخطاب ، وَيُظْهِرُ من كلام ابن مالك ^(١) أَنَّهَا لا تكونُ إِلَّا اسْمَ فِعْلٍ ، وقال الفارسي ^(٢) : أَرَى أَنْ يكونَ مأخوذاً من التَّوْدَةِ ، فـ (الفاء) واوٌ ، وَأُبْدِلْتُ منها التاء ، والعَيْنُ همزة أُلْزِمَتْ بَدَلُ الياء ، وهذا الذى قَالَهُ متكلف ، والغالبُ على أسماء الأفعال عَدَمُ الاشتقاق ، وَيُقَالُ : تَيْدَ زَيْدٌ ، وَهَيْتَ أَيْ أَشْرَعَ وَعَجَّلَ .

وقال صاحبُ اللباب ^(٣) : (هَيْتَ) اسم فعل معناه : جئتُ لَكَ ، وَبُنِيَ لوقوعه موقع الماضى ، فعلى هذا يكونُ خبرًا ، لا أمرًا ، ثُمَّ قال : ويكون بمعنى الأمر ومنها لغات ^(٤) : هَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ ، وَهَيْتَ . وفى كتاب الفرق ^(٥) لقطرب : وَتَقُولُ فى حَثِّ الإنسان تشيئها بسوق البهائم : هَيْتًا هَيْتًا ، وَهَيْتًا هَيْتًا قال الشاعر : [رجز]

وَقَدْ دَجَا اللَّيْلُ فَهَيَّاهَيَّا

مَاذَامْ فِيهِنَّ فَصِيلٌ حَيًّا ^(٦)

وتقول : هَيْتَ لَكَ ، ولا يلحقها ضميرٌ ، وتقول : هَيْتَ لَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُمْ ، وَلَكُنْ ، واللام للتبيين نحو : سَقِيَا لَكَ ، ويقال : هَيْتَ بِهِ ، وَهَوَّتْ بِهِ أَيْ صَاحَ بلفظ هَيْتَ ، وَلَيْسَ فِعْلًا لَهُ .
وَ (بَلَّةٌ) أَيْ دَعَّ قال سيويه ^(٨) : بَلَّةٌ زَيْدًا أَيْ : دَعَّ زَيْدًا ، أَوْ تكون مصدرًا ،

(١) انظر : التسهيل ٢١١ ، وشفاء العليل ٨٧١/٢ ، والمساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٩ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ٩٤/٣ (ل) و ٧٠/٢ (ب) .

(٣) انظر : اللباب للعكبرى ٧٢٨/٢

(٤) انظر : اللغات فى اللسان (هيت) ٤٧٣١/٦ - ٤٧٣٢

(٥) لفظ (هيك) ساقط من ب . (٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧٠

(٧) البيتان لابن ميادة فى التنبيه لابن برى ٦٧/٢ ، وابن يعيش ٣٠/٤ ، والخزانة ٢٧٢/٩ ، ٢٧٣ ، ٢٧٤ ، وبلا نسبة فى الكتاب ٥٦/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٠٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ٣٨١/١ ، والنوادر ٥١٢ ، والمقتضب ٩١/٤ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٢٥/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٥٨/٢ ، والإيضاح للزجاجى ١٣٦ ، وتذكرة النحاة ٦٥٩ ، والإفصاح ٢٧٨ ، والفرق لقطرب ١٧٠

(٨) انظر : الكتاب ٢٣٢/٤

فَتُضَافُ تَقُولُ : بَلَّةَ زَيْدٍ أَيْ تَرَكُ زَيْدٌ ، وهو مضافٌ للمفعول ، وقال أبو علي (١) : هو مضافٌ للفاعل قال : وَلَوْ أَظْهَرَ الْفَاعِلَ لَقِيلَ : بَلَّةَ زَيْدٌ ، ويقال : بَلَّةَ وَبَلَّةٍ مَبْنِيَا عَلَى الْفَتْحِ ، وعلى الكسر ، ومن استعماله مَصْدَرًا مَاحَكِي الشَّيْبَانِي أَبُو عَمْرٍو : وما بَلَّهَكَ كَذَا ، وروى أَبُو زَيْدٍ (٢) فِيهِ الْقَلْبُ إِذَا كَانَ مَصْدَرًا تَقُولُ : بَهْلَ زَيْدٍ ، وحكى أَبُو الْحَسَنِ الْهَيْثَمُ فِيهِ فَتَحَ الْهَاءَ وَاللَّامَ فَتَقُولُ : بَهْلَ ، وحكى أَبُو زَيْدٍ (٣) : أَنَّ مِنَ الْعَرَبِ مَنْ يُدْخِلُ عَلَيْهِ (مِنْ) فيقول : « إِنَّ فَلَانًا لَا يَطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ الْفِهْرَ ، فَمِنْ (بَلَّةَ) أَنْ يَأْتِيَ بِالصَّخْرَةِ » ، يُرِيدُ : فَكَيْفَ يَطِيقُ أَنْ يَحْمِلَ الصَّخْرَةَ ، وَأَجَازَ قَطْرَب وَأَبُو الْحَسَنِ (٤) : أَنْ تَكُونَ بِمَعْنَى (كَيْفَ) تَقُولُ : بَلَّةَ زَيْدٍ (أَيْ كَيْفَ زَيْدٌ) ، وذكرها أَبُو الْحَسَنِ فِي حُرُوفِ الْجَرِّ فِي الْإِسْتِثْنَاءِ نَحْوُ : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةَ زَيْدٍ ، وَزَعَمَ الدِّينُورِيُّ : أَنَّهَا مِنْ أَدَوَاتِ الْإِسْتِثْنَاءِ تَقُولُ : قَامَ الْقَوْمُ بَلَّةَ زَيْدًا كَأَنَّكَ قُلْتَ : إِلَّا زَيْدًا (وَبَلَّةَ) لَيْسَتْ مُشْتَقَّةً ، وَزَعَمَ الْعَبْدِيُّ : أَنَّهَا مُشْتَقَّةٌ مِنْ لَفْظِ الْبَلَّةِ ، وَتَقَدَّمَ لَنَا الْكَلَامُ عَلَى (بَلَّةَ) فِي آخِرِ بَابِ الْإِسْتِثْنَاءِ .

و(إِيَّاهَا) وَ(هِيَئَهَا) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ يَقُولُ : إِيَّاهُ فَلَا يُنَوِّنُ ، وَمَعْنَاهُ : طَلَبُ الْكَفِّ عَنْ فِعْلٍ ، وَإِذَا قُلْتَ : إِيَّاهُ قُلْتَ أَتَيْتُ بِهِ أَوْيَّةً تَأْتِيهَا ، وَ(إِيَّاهُ) وَمِنَ الْعَرَبِ مَنْ لَا يَنْوِنُ فَيَقُولُ : إِيَّاهُ وَمَعْنَاهُ : زِدْ أَوْ حَدِّثْ ، وَقَالَ قَطْرَب (٥) : وَقَالُوا فِي زَجْرِ الْخَيْلِ : (إِيَّاهُ) وَقَدْ أَتَيْتُ بِهَا ، وَلَا يَسْتَعْمَلُ مَفْعُولُ بَعْدَهُ ، وَقَدْ اسْتَعْمَلَهُ بَعْضُ الشُّعْرَاءِ الْمَوْلَدِينَ فَقَالَ :

(١) انظر : كتاب الشعر للفارسي ٢٢ ، والإيضاح العضدي ١٦٥ ، والمقتصد ٥٧٣/١
(٢) انظر : رأى أبي زيد في المقتصد ٥٧٣/١ ، والجني الداني ٢٤ ، والأشمونى ٢٠٤/٣
(٣) انظر : رواية أبي زيد في كتاب الشعر للفارسي ٢٦ ، وشرح الكافية للرضي ٩٤/٣ (ل)
و٧٠/٢ (ب) .

(٤) انظر : رأى الأخفش في شرح الكافية للرضي ٩٣/٣ (ل) و٧٠/٢ (ب) والمغنى ١١٥/١ ، والجني الداني ٤٢٤ ، والأشمونى ٢٠٤/٣
(٥) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

[البسيط]

إليه أَحَادِيثُ نَعْمَانٍ وَسَاكِينِهِ (١)

وما أَظَنَّهُ يَصِيحُ ، وَ (وَئِهَا) تَسَلُّطُ ، وَقَالَ ثَعْلَبُ : (وَئِهَا) إِذَا زَجَرْتَهُ عَلَى الشَّيْءِ ، وَأَعْرَيْتَهُ بِهِ ، وَقَالَ أَبُو مَنْصُورٍ مُحَمَّدُ بْنُ عَلِيِّ الْجَبَانَ الرَّازِي (٢) : (وَئِهَا) اسْمٌ لِقَوْلِكَ : انْزَجِرْ أَوْ أَغْرِ ، وَقَالَ ابْنُ دُرُسْتَوَيْهِ (٣) ، وَأَبُو الْحَسَنِ الْهَرَوِيُّ : وَئِهَا حَضٌّ لِأَغْرِ وَلَا يَكُونُ زَجْرًا ، وَقَالَ قَطْرِب (٤) تَقُولُ : وَئِهَكَ يَافِلَانُ ، وَ (إِيهَكَ) إِذَا زَجَرْتَهُ وَنَهَيْتَهُ ، وَ (إِيهَا وَئِهَا) وَقَالَ يُونُسُ : سَمِعْتُ (وَئِهَكَ فَلَانًا) بِمَعْنَى خُذْ فَلَانًا .

وَفِي التَّرْشِيحِ : (إِيهَا) اكْثَفُ ، وَوَيْهَا فِي الْإِغْرَاءِ ، وَ (وَهَا) فِي الْاسْتِطَابَةِ هُنَّ نَكَرَاتُ ، وَلِذَلِكَ تُؤَنُّ ، وَبَسَّ : ازْفُقْ ، وَوَاهَا : أَعْجَبْ قَالَ :

[رَجَز]

وَاهَا لِسَلَمَى ثُمَّ وَاهَا وَاهَا (٥)

وَ (أَفَّ) أَتَضَجَّرُ ، وَفِي الْبَسِيطِ (٦) : مَعْنَاهُ التَّضَجُّرُ ، وَقِيلَ الضَّجْرُ ، وَقِيلَ : تَضَجَّرْتُ ، وَيُقَالُ : أَفَّةً وَتَفَّةً تُنْصَبُ دَعَاءٌ عَلَى الشَّخْصِ ، نَصَبَ الْمَصَادِرِ الَّتِي هِيَ بَدَلٌ مِنَ اللَّفْظِ بِالْفِعْلِ ، وَيُقَالُ أَفَّةً بِالرَّفْعِ مُبْتَدَأً مَحْذُوفٍ الْخَبْرُ ، وَمَعْنَاهُ كَمَعْنَاهُ مَنْصُوبًا ، وَقَالَتِ الْعَرَبُ : أَفٌّ لَكَ ، وَأَفٌّ لِيَزِيدَ أَغْرَبُوهُ (٧) وَرَفَعُوهُ بِلَامِ الْجَرِّ ، وَقَالُوا :

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

إِنَّ الْحَدِيثَ عَنِ الْأَخْبَابِ أَشْمَارِ

والبيت منسوب لابن الأثير في حاشية شذور الذهب ١١٨ - ١١٩

(٢) هو محمد بن علي بن عمر بن الجبان أبو منصور صنف أبنية الأفعال ، وشرح الفصيح والشامل في اللغة وغير ذلك . انظر ترجمته في : بغية الوعاة ١٨٥/١ - ١٨٦

(٣) انظر : رأى ابن درستويه في المساعد ٦٤٩/٢ (٤) انظر : الفرق ١٦٧

(٥) البيت منسوب لأبي النجم في ابن يعيش ٧٢/٤ ، والدرر اللوامع ١٢/١ ، والعيني على الأسموني ٧٠/١ ، ومجمل اللغة ٩١٣ ، وبلا نسبة في أمالي القالي ٧٧/١ ، ومجالس ثعلب ١/٢٢٨ ، والمساعد ٦٥١/٢

(٦) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٥٢/٢ (٧) في ت (عربوه) .

الكلام فى الشرح على (لَبَّيْكَ) أَنَّ (لَبَّ) اسم فعل بمعنى أَجَبْتُ ^(١) ، وَرَدَدْنَا عليه ذلك ثَمَّةً .

ومما فيه خلاف (حَسْبُ) تقول العرب : (حَسْبُكَ درهمان) ، فزعم الجرمى أَنَّ (حَسْبُ) فى معنى الأمر ، والضمَّة فى الباء ضَمَّةُ بناء ، والكاف حرف خطاب لا موضع له من الإعراب ، وقيل : الضَّمَّةُ ضَمَّةُ بناء ، والكاف فى موضع جَرٍّ ، وهى مفعولة فى المعنى ، وَلَمْ يمنع البناء الإضافة كما قالوا : اضْرِبْ أَيُّهُمْ قَائِمًا ، وذهب المازنى إلى أَنَّ (حَسْبُكَ) مبتدأ ، و (دِرْهَمَان) خبرُهُ ، وَذَهَبَ بعضهم إلى أَنَّهُ مبتدأ ، و (دِرْهَمَان) مفعوله تقديره : لِيَكْفِكَ دِرْهَمَان ، ولا خبر له ، لَأَنَّهُ فى معنى الأمر ، ولذلك جَزَمَ فى (حَسْبُكَ يَتَمَّ الناس) وَتَقَدَّمَ الكلام على (حَسْبُكَ يَتَمَّ الناس) فى باب المبتدأ والخبر .

القسم الزائد على ثلاثة : (رُوَيْد) ، و (أَوْه) ، و (آمين) ، و (مَهْمَم) و (حَمْحَام) ^(٢) ، و (هَمْهَام) ، و (مَحْمَاح) ، و (بَحْبَاح) ، و (أَوْلَى) ، و (فداء) ، و (التَّجَاء) ، و (هَيْهَات) ، و (دُهُدُرَيْن) ، و (سِرْعَان) ، و (وَشْكَان) ، و (شَتَّان) ، و (بَطَان) ، ف (رُوَيْد) اسم فعل بمعنى أَهْمِلْ ، وهو مبنى على الفتح ، وبمعنى : دَعُ ومنه : لَوْ أَرَدْتَ الدَّرَاهِمَ لَأَعْطَيْتُكَ رُوَيْدًا ما الشعر ^(٣) أَيْ : فَدَعَ الشَّعْرَ ، زَادَ (ما) قبل المفعول ، ويجوزُ أَنْ لا تَرَادَ كما قال [الطويل]

رُوَيْدَ بنى شَيْبَانِ بَعْضُ وَعِيدُكُمْ (٤)

(١) فى ت (عجبت) وهو تحريف .

(٢) قال ابن منظور : قال اللحيانى : قال العامرى : قُلْتُ لبعضهم : أَبْقَى عِنْدَكُمْ شَيْءٌ فقال : هَمْهَامٌ وَحَمْحَامٌ وَمَحْمَاحٌ وَبَحْبَاحٌ ، أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ . انظر : مادة (حمم) فى اللسان ١٠١٢/٢ ، وفى ت ، ب (حمام) وهو تحريف .

(٣) قول لبعض العرب . انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٣/١ ، ومادة (رود) فى اللسان ١٧٧٣/٣

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

ثَلَاثُوا عَدَا خَيْلِي عَلَى سَقَوَانِ

والبيت منسوب لودَّاعِ بن ثميل وقيل ابن سنان بن ثميل المازنى فى شواهد المغنى للسيوطى ٨٥٤/٢ ، وشرح ديوان الحماسة ١٢٧/١ ، والمغنى ٤٥٦/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٦٨ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٧٦٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٣٤/٣ ، وابن يعيش ٤١/٤ ، واللسان (رود) ١٧٧٣/٣

وهو تصغيرُ (إِرْوَاد) تصغير ترخيم ، لا تصغير (رُود) بمعنى المهمل ، خلافاً للفراء^(١) في دَعَوَاهُ ذلك ، والفاعلُ مستترٌ كَحَالِهِ في أَسمَاءِ الأفعال ، وفي النهاية : (رُويدًا) تصغير (مُرُود) ، لأنَّ اسمَ الفاعلِ مُصَغَّرٌ ، وأمَّا المصادر فلا تُصَغَّرُ قبل التسمية انتهى .

وَلَوْ عُطِفَ عَلَيْهِ أَكَّدَ فَقُلْتُ : رُؤَيْدًا أَنْتَ وَزَيْدٌ عَمْرًا ، ويكونُ مصدرًا ينوبُ مناب الفعل ، وَيَتَقَيَّ على إعرابه ، ويضافُ إلى الفاعل نحو : رُؤَيْدَكَ زَيْدًا ، وإلى مفعولٍ حُكِيٍّ من كلامهم : رُؤَيْدٌ نَفْسِهِ على معنى رُؤَيْدًا نَفْسَهُ ، وَتَقَدَّمَ الخلافُ في النصب إذا كَانَ مَصْدَرًا ويكونُ أيضًا معربًا صفةً لِمَصْدَرٍ^(٢) قالوا : سار سَيْرًا رُؤَيْدًا ، ف قيل هو الذي اسْتَعْمِلَ مَصْدَرًا وَصِفَ بِهِ ، وَقَعَ موقع (مرود) ، كما وصفوا (يَرْضَى) أَيْ مَرْضَى ، وقيل : لَيْسَ (إِيَّاه) ، بَلْ هو تصغير (مُرود) تصغير ترخيم .

وينتصبُ أيضًا (رُؤَيْدًا) حالًا ، قالوا : ساروا رُؤَيْدًا ، ف (رُؤَيْدًا) حال^(٣) من ضمير المصدر المحذوف الذي دَلَّ على إِضْمَارِهِ الفعل التقدير : ساروه أَيْ ساروا السَّيْرَ في حالِ كَوْنِهِ (رُؤَيْدًا) ، وكونه (نَعْتًا) لِمَصْدَرٍ محذوف قول ضعفاء المعربين ، قَدَّرُوهُ : ساروا سَيْرًا رُؤَيْدًا .

و (أَوْه) بمعنى أَتَوَجَّع ويقال : أَوْه^(٤) ، وَأَوْهَ ، و (أَوْه) ، وَأَوَّاهَ ، وَأَوَّاهَ ، وَ (أَوَّ) ، وَ (أَوْه) ، وَ (أَوْه) ، وَأَوَّ ، وَ (أَوَّ) ، وآهَ ، وآهَ ، وإذا ضُرِفَ الفعلُ منه قي : أَوْهَ ، وَتَأَوَّهَ . وَ (أَمِين) ، وَ (أَمِين) : اسْتَجِيبَ ، وَ (مَهْمَم) وهى استفهام معناها ماوَرَأَكَ ، وقيل أَحَدَثَ لَكَ شَيْءٌ ، وَ (هَمَّهَام) ، وما بعدها زَوَى الكسائي^(٥)

(١) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٦٤٦/٢

(٢) انظر : المثال فى الكتاب ٢٤٣/١

(٣) قال سيبويه : ومن ذلك قول العرب : ضَعُفَ رُؤَيْدًا أَيْ وَضَعَا رُؤَيْدًا وَمِنْ ذَلِكَ قولك للرجل تراه يُعَالِجُ شَيْئًا : رُؤَيْدًا إِنَّمَا تُرِيدُ : علاجا رُؤَيْدًا فهذا على وجه الحال إِلَّا أَنَّ يَظْهَرُ الموصوفُ فيكون على الحال وعلى غير الحال . انظر : الكتاب ٢٤٤/١

(٤) انظر : اللغات فى هذه الكلمة اللسان (أوه) ١٧٨/١ - ١٧٩ ، والقاموس ٢٨٠/٤

(٥) انظر : رواية الكسائي فى اللسان (همهم) ٤٧٠٤/٦

أَنَّهُ سَمِعَ أَعْرَابِيًّا يَقُولُ : إِذَا قِيلَ لَهُ أَبْقِيَ عِنْدَكُمْ شَيْءٌ يَقُولُ : هَمَّاهُ أَيْ لَمْ يَبْقَ شَيْءٌ ،
 وَقِيلَ : هِيَ اسْمٌ لـ (فَنِي) . و (أَوْلَى لَكَ) : اسْمٌ لِدَنَوْتٍ مِنَ الْهَلَاكِ قَالَهُ الْأَصْمَعِيُّ .
 وَفِي الْبَسِيطِ : (أَوْلَى) الْمُسْتَعْمَلُ فِي الْوَعِيدِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ أَوْلَى لَكَ ﴾^(١) هُوَ بِمَعْنَى وَلِيَّةِ الْهَلَاكِ ، وَمَا يَكْرَهُهُ ، وَلَا يَكُونُ اسْمًا لِلْفِعْلِ لَا يُغَرَّبُ ، وَقَدْ
 حَكَى أَبُو زَيْدٍ : رَفَعَهُ مُؤَنَّثًا فِي قَوْلِهِمْ : (أَوْلَاهُ) فَهُوَ عَلَمٌ كـ (أَحْمَد) اسْتَعْمِلَ
 عَلَمًا فِي الْوَعِيدِ ، فَاِمْتَنَعَ مِنَ الصَّرْفِ ، وَمَنْ أَذْخَلَ التَّاءَ جَعَلَهُ اسْمًا مُؤَنَّثًا ،
 كـ (أَرْمَلَةٌ) ، و (أَصْحَاة) ، وَاِمْتَنَعَ مِنَ التَّنْوِينِ لِلْعِلْمِيَةِ فِي الْوَعِيدِ وَالتَّأْنِيثِ ،
 فـ (عَلَى) هَذَا لَا يَكُونُ اسْمٌ فِعْلٌ^(٢) . و (فِدَاءٍ) اسْمٌ (لِيَفْدِكَ) تَقُولُ الْعَرَبُ :
 فِدَاءٌ لَكَ أَبِي وَأُمِّي ، وَيُؤَوَّى قَوْلُهُ : [الْبَسِيطُ]

مَهَلًا فِدَاءٌ لَكَ الْأَقْوَامُ كُلُّهُمْ (٣)

بِالْكَسْرِ اسْمُ فِعْلٍ مَبْنِيٍّ ، وَبِالْفَتْحِ عَلَى الْمَصْدَرِ ، وَبِالرَّفْعِ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَالْخَبَرِ
 أَيْ الْأَقْوَامُ فَادُّونَ لَكَ ، وَأَجَازَ أَبُو عَلِيٍّ^(٤) فِي (فِدَاءٍ) أَنْ يَكُونَ بِمَنْزِلَةِ قَوْلِ الْعَرَبِ :
 فِدَاءٍ بِالْمَدِّ وَالْكَسْرِ ، وَكَشَرُهُ يَدُلُّ عَلَى بِنَائِهِ ، وَبِنَاؤُهُ يَدُلُّ عَلَى أَنَّهُ اسْمُ فِعْلٍ ، وَكَأَنَّهُ
 قَالَ : التَّقْدِيرُ نَفْسِي ، وَقَالَ الْهَجَرِيُّ : فِدَى بِالضَّمِّ وَالْفَتْحِ مَقْصُورٌ ، وَبِالْكَسْرِ مَمْدُودٌ
 وَمَقْصُورٌ . و (النَّجَاءُ) اسْمٌ لِأَنْجٍ ، وَتَلَحُّقُهَا كَافُ الْخَطَابِ فَتَقُولُ : النَّجَاءُكَ ، قَالَهُ

(١) سورة القيامة ٣٤/٧٥

(٢) قَالَ سَيَبَوِيه : وَسَأَلْتُ الْخَلِيلَ عَنْ قَوْلِهِ : فِدَاءٍ لَكَ فَقَالَ : بِمَنْزِلَةِ أَمْسٍ ، لِأَنَّهَا كَثُرَتْ فِي
 كَلَامِهِمْ ، وَالْجُرْ كَانَ أَحْفَ عَلَيْهِمْ مِنَ الرَّفْعِ إِذْ أَكْثَرُوا اسْتِعْمَالَهُمْ إِيَّاهُ وَسَبَّحُوهُ بِأَمْسٍ وَتَوْنٌ لِأَنَّهُ نَكْرَةٌ .
 انظر : الكتاب ٣٠٢/٣

(٣) هَذَا صَدْرُ بَيْتٍ وَعَجْزُهُ :

وَمَا أَتَمَّرُ مِنْ مَالٍ وَمِنْ وَلَدٍ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيَوَانِهِ ١٦ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٠١/١ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٩٤/٤ ، وَالْخُرَازَانَةُ
 ١٨١/٦ ، ١٨٢ ، ٢٣٧ ، وَالْإِفْصَاحُ ٣٢٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْمَشْهُورَةُ ٤٤٥ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٢٨١/١ ، وَاللِّسَانُ
 (فَدَى) ٣٣٦٦/٥ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ٩٦/٣ ، وَالتَّمَامُ لِابْنِ جَنَى ١٥ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ
 لِلنَّحَّاسِ ٢٨/٣ ، مَقَائِيسُ اللَّغَةِ ٤٨٣/٤ ، وَالْمَقْصُورُ وَالْمَمْدُودُ لِابْنِ السَّكَيْتِ ١٠٠ وَابْنُ عَيْشٍ ٧٣/٤ ، ٧٣
 (٤) انظر : الْمَسَائِلُ الْحَلِيَّاتُ ١٠٧ ، وَالْمَسَائِلُ الْمَشْهُورَةُ ٢٤٥

ابن طاهر ، وقيل لَيْسَ اسْمُ فِعْلٍ ، بَلْ هُوَ مِنَ الْمَصَادِرِ النَّائِبَةِ عَنِ الْفِعْلِ ، وَ (هَيْهَاتَ) اسم فعل ل (بَعْدَ) ، خِلَافًا لِأَبِي إِسْحَاق ^(١) ، إِذْ جَعَلَهَا بِمَعْنَى الْبَعْدِ ، فَهِيَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ لِمَا تُوعَدُونَ ﴾ ^(٢) ، وَفُتِحَتْ لِأَنَّهَا بِمَنْزِلَةِ الْأَصْوَاتِ انْتَهَى . وَتَكَرَّرَ تَوْكِيدُ فِي الْآيَةِ وَقَوْلُهُ :

هَيْهَاتَ هَيْهَاتَ الْعَقِيقَ وَأَهْلَهُ (٣)

أَيُّ بَعْدَ بَعْدَ ، وَجَعَلَهَا تُعْلَبُ كَلِمَةً وَاحِدَةً مَرْكَبَةٌ ك (يَتَّيْتُ يَتَّيْتُ) ، وَخِلَافًا لِلْمَبْرَدِ ^(٤) ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهَا ظَرْفٌ غَيْرُ مَتَمَكِّنٍ ، وَبُنِيَ لِإِبْهَامِهِ ، وَتَأْوِيلُهُ عِنْدَهُ فِي الْبَعْدِ ، وَتَرَكَ التَّنْوِينَ وَالْبِنَاءَ ، قَالَ : وَمَنْ جَعَلَهَا نَكْرَةً فِي الْجَمْعِ نَوْنٌ فَقَالَ هَيْهَاتَ ، وَإِذَا ضُمَّتْ فَقِيلَ : هَيْهَاتَ ، فَمَذْهَبُ أَبِي ^(٥) عَلَى أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالتَّاءِ وَمَذْهَبُ ابْنِ جَنَى ^(٦) أَنَّهَا تُكْتَبُ بِالْهَاءِ ، وَذَكَرَ الْحَسَنُ مُحَمَّدُ بْنُ الصَّاعَانِي ^(٧) : فِيهَا سِتَا وَثَلَاثِينَ وَجْهًا : هَيْهَاتَ ، وَأَيْهَاتَ ، وَهَيْهَانَ ، وَأَيْهَانَ ، وَهَائِهَاتَ وَأَيْهَانَ كُلُّ وَاحِدَةٍ مِنْ هَذِهِ السِّتَةِ مَضْمُومَةٌ الْآخِرَ ، وَمَكْسُورَتُهُ ، وَمَفْتُوحَتُهُ ، وَكُلُّ وَاحِدَةٍ مَنُونَةٌ وَغَيْرُ مَنُونَةٍ ، فَبِتِلْكَ سِتَةُ وَثَلَاثُونَ وَجْهًا .

وقيل : هَيْهَاتًا ، وَأَيْهَاءَ ، وَأَيْهَاكَ ، وَالْكَافُ لِلخَطَابِ : وَأَيْهَا ، وَهَيْهًا ، وَيَفْتَحُ الْحِجَازِيُّونَ تَاءَ (هَيْهَاتَ) ، وَيَقْفُونَ بِالْهَاءِ ، وَتَكْسِرُهَا تَمِيمٌ وَأَسَدٌ ، وَيَقْفُونَ بِالتَّاءِ ، وَبَعْضُهُمْ يَضْمُهَا ، وَتَقْدَّمَ الْخِلَافُ فِي كِتَابِهَا إِذَا ضُمَّتْ .

(١) انظر : معاني القرآن للزجاج ١٢/٤

(٣) سبق تخريج البيت .

(٢) سورة المؤمنون ٣٦/٢٣

(٤) انظر : المقتضب ١٨٢/٣ . وانظر أيضًا : الأشموني ١٩٩/٣

(٥) انظر : المسائل العسكرية ١١٥

(٦) انظر : الخصائص ٤١/٣

(٧) قال الصاعاني : وفي هَيْهَاتَ لغات ، ذَكَرَ مِنْهَا الْجَوْهَرِيُّ الْفَتْحَ وَالْكَسْرَ وَإِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً لِأَنَّ الْبَقِيَّةَ مِنْهَا الضَّمُّ مِثْلَ حَيْثُ وَالتَّنْوِينَ فِي الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، وَالتَّنْوِينَ مَعَ إِبْدَالَ الْهَاءِ هَمْزَةً فِي الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ ، وَمِرَاعَاةَ الْوُجُوهِ الثَّلَاثَةِ مَعَ إِبْدَالَ التَّاءِ نَوْنًا ، وَهَائِهَاتَ فِي الْوُجُوهِ السِّتَةِ وَأَيْهَاتَ بِالْمَدِّ فِي الْوُجُوهِ السِّتَةِ . انظر : التكملة والذيل ٣٦١/٦ . وانظر : ما ذكر في هذه الكلمة من وجوه القاموس (هيه) ٢٩٦/٤

(دُهُدْرَيْنِ) اسْمُ الباطل وفي الأمثال : (دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ) (١) ،
و (سَعْدُ) مرفوعٌ به أى باطلٌ سَعْدُ الْقَيْنِ ، و (دُهُدْرَيْنِ) تشنيةٌ لا شفع الواحد ،
وإنما هي توكيدٌ كأنه قيل : باطلٌ ، باطلٌ ، وقيل : الدُّهْدُرُ ، و (الدُّهْدُنُ) الباطل
وأصله أَنَّ (الْقَيْنِ) مضروبٌ به المثل في الكَذِبَةِ ، ثم إِنَّ (قَيْنًا) ادعى أَنَّ اسمه سعد
زمانًا ، ثم تَبَيَّنَ أَنَّ دَعْوَاهُ كاذبةٌ ، فقليل له ذلك ، أى جَمَعْتَ باطلين يأسَعُدُ ،
ف (دُهُدْرَيْنِ) نصبٌ بفعلٍ مضمر وهو جَمَعْتَ ، و (سَعْدُ) منادى مفرد ،
و (الْقَيْنِ) صفة له .

وقال (أبو محمد بن برى) : قَدْ رَوَاهُ قَوْمٌ مفصلاً (دُهُدْرَيْنِ سَعْدُ الْقَيْنِ)
وَفُتِّرَ بَأَنَّ (دُهُ) فِعْلٌ أَفَرٍ (من الدُّها) قُدِّمَتْ لَامُهُ إِلَى مَوْضِعِ عَيْنِهِ فصار (دُوهُ)
ثُمَّ حُذِفَتِ الْوَاوُ لالتقاء الساكنين فصار : دُهُ ، و (دُرَيْنِ) من دُرَيْدٍ إِذَا تَتَابَعَ ،
والمعنى بالبع في الكذب يأسَعُدُ ، انتهى ، وقال الأصمعي : لا أدري ما أصله ، وعلى
هذا لا يكون (دُهُدْرَيْنِ) في هَذَيْنِ القولين اسم فعل .

و (سُرْعَانِ) بمعنى سُرْعٍ ، وَتَفْتَحُ سِينُهُ وَتُضَمُّ ، وَتُكْسَرُ ، وتفتح نونها وتضم ،
والراء مسكنة على كُلِّ حال ، وَمِنْ كلامهم : (سُرْعَانُ ذِي إِهَالَةٍ) (٢) ،
و (سُرْعَانِ) خَبِرٌ محض ، وَخَبِرٌ فيه معنى التعجب ، ذكر الجوهري : سرعان
ما صَنَعْتُ كذا ، أى ما أَسْرَعَ ، وقد استعمله بَعْضُ شعرائنا بهذا المعنى قال :

[البسيط]

سُرْعَانِ مَا عَاثَ جَيْشُ الْكُفْرِ وَاحْرِبَا عَبَثَ الدُّبَا فِي مَغَانِيهَا الَّتِي كَنَسَا (٣)

و (وَشَكَانَ) مُثَلَّثَةُ الْوَاوِ ومعناه سُرْعٌ ، وقيل : قَرُبٌ ، ويقال : وَشَكَ يَوْشُكُ
وَشَكَا ، أى سُرْعٌ ، وَ (يَوْشُكُ) من أفعال المقاربة ماضيه أَوْشَكَ ، ويقال في
وَشَكَانَ (٤) : أَشَكَانَ ، وفي مصدر (وَشَكَ) : أَشَكَا ، يابْدَالُ الهمزة المضمومة

(١) انظر : المثل في مجمع الأمثال ٤٦٨/١ ، وجمهرة الأمثال للعسكري ٣٦٤/١

(٢) هذا مثل سبق تخريجه .

(٣) لم أعر عليه .

(٤) انظر : الأمثلة في المساعد ٦٥٠/٢

واوًا، و (الشين) فى (وُشَكَان) ساكنة على كل حال ، ويستعمل (وُشَكَان) أيضًا مصدرًا تقول : عَجِبْتُ مِنْ وُشَكَانِ ذَلِكَ الْأَمْرِ أَيْ مِنْ سُرْعَتِهِ .

و (شَتَّانَ) اسم لِيَتَبَاعَدَ ، وقيل : اسم ل (بَعُدَ) ، وزعم الزجاج ^(١) أَنَّهُ مَصْدَرٌ جَاءَ عَلَى فَعْلَان ، وهو واقع موقع الفعل ، وَزَعَمَ الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ مَثْنَى ، وهو مثل (سَيَّانَ) فَتَقُولُ : شَتَّانَ الزَّيْدَانِ ، وَشَتَّانَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَسَمِعَ : شَتَّانَ مَا زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَلَا يَجُوزُ عِنْدَهُ : شَتَّانَ مَا يَتَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، والصحيح جوازه ، وهو مسموع من العرب .

وَحَكَّى صَاحِبُ (اللِّبَابِ) ^(٢) ، وَصَاحِبُ الْبَسِيطِ ^(٣) : أَنَّ الْأَصْمَعِيَّ جَوَّزَ أَنَّ تَكُونَ بِمَعْنَى (بَعُدَ) فَتَقُولُ : شَتَّانَ مَا يَتَيْنَ زَيْدٌ وَعَمْرُو ، وَأَنَّ غَيْرَهُ مَنَعَ مِنْ ذَلِكَ ، وَالنَّقْلُ الْأَوَّلُ عَنِ الْأَصْمَعِيِّ نَقْلُهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ عَصْفُورٍ ^(٤) ، وَشَيْخُنَا أَبُو الْحَسَنِ الْأَبْدَى ، أَمَّا (بَطَّانَ) فَاسْمٌ ل (بَطَّوْ) تَقُولُ (بَطَّانَ ذَا خُرُوجَا) وَفِيهِ مَعْنَى التَّعَجُّبِ أَيْ مَا أَبْطَأَ .

القسم الثانى من القسمة الأولى ، وهو المركب ، وينقسم قسمين : قسم مركب من جارٍّ ومجرور ، وقسم مركب من غيرهما ، فالمركب من غيرهما : (هَلُمَّ وَحَيَّهْلُ) ، أَمَّا (هَلُمَّ) فَقَالَ الْبَصْرِيُّونَ هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَا) الَّتِي لِلتَّنْبِيهِ ^(٥) ، وَ (لَمْ) الَّتِي هِيَ فَعْلٌ أَمْرٌ مِنْ قَوْلِهِمْ : لَمْ اللَّهُ شَعَثَهُ ، حُذِفَتْ أَلْفُهَا تَخْفِيفًا ، وَلَزِمَ الْحَذْفُ وَلَمْ يَضُرَّ ^(٦) التَّرْكِيبُ ، إِذِ الْمَعْنَى : أَجْمِعْ نَفْسَكَ إِلَيْنَا ، وَهُوَ أَحَدُ مَعَانِيهَا . وَقَالَ الْخَلِيلُ : لَمْ يُتَقَنَّ التَّرْكِيبُ عَلَى أَصْلِهَا ، وَقَالَ الْفَرَّاءُ ^(٧) : هِيَ مُرَكَّبَةٌ مِنْ (هَلْ) الَّتِي لِلزَّجْرِ ، وَأُمُّ بِمَعْنَى أَقْصَدَ ، فَالْهَمْزَةُ أُلْقِيَتْ حَرَكْتُهَا عَلَى السَّاكِنِ قَبْلَهَا ،

(١) انظر : ما ينصرف وما لا ينصرف ٩٦ ، وانظر أيضًا : شرح الكافية للرضى ١٠٤/٣ ، و(ل)

و ٧٤/٢ (ب) ، والخزانة ٢٨٥/٦ ، والأشمونى ١٩٩/٣

(٢) انظر : اللباب ٣٨٣/٢

(٣) انظر : نقل صاحب البسيط فى المساعد ٦٥١/٢

(٤) انظر : المقرب ١٤٨/١

(٥) انظر : فى تركيب (هلم) الكتاب ٣٣٢/٣

(٦) لفظ (يضى) ساقط من ت .

(٧) انظر معانى القرآن للفراء ٢٣/١ ، وانظر أيضا : الخزانة ٢٩٥/٦

وَحَدِثْتُ هِيَ ، فَقِيلَ : هَلُمَّ ، وَذَكَرَ بَعْضُ مَنْ عَاصَرَنَا أَنَّ تَرْكِيبَهَا إِجْمَاعٌ وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ أَنَّ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ : لَيْسَتْ مَرْكَبَةٌ ، وَهُوَ قَوْلٌ لَا بَأْسَ بِهِ ، إِذَا الْأَصْلُ الْبَسَاطَةُ حَتَّى يَقُومَ دَلِيلٌ وَاضِحٌ عَلَى التَّرْكِيبِ .

وَذَكَرَ فِي الْبَسِيطِ ^(١) : أَنَّهُمْ نَطَقُوا بِالْأَصْلِ عَلَى مَا ادَّعَاهُ الْبَصْرِيُّونَ فَقَالُوا : هَالُمَّ ، وَلَغَةُ الْحِجَازِ اسْتِعْمَالُ هَلُمَّ : اسْمُ فِعْلٍ ، فَيَشْتَكِرُ فِيهَا الضَّمِيرُ كَسَائِرِ أَسْمَاءِ الْأَفْعَالِ ، وَمِثْلُهَا مَفْتُوحَةٌ مُشَدَّدَةٌ ، وَلَغَةُ بَنِي تَمِيمٍ اتِّصَالُ الضَّمَائِرِ بِهَا فَتَقُولُ : لِلْمَذْكَرِ : هَلُمَّ .

وَحَكَى الْجَرْمِيُّ عَنْ بَعْضِ تَمِيمٍ فِيهَا الْكَسْرَ فَيَقُولُونَ : هَلُمَّ ، وَتَقُولُ لِلْمُؤنَّثِ : هَلُمِّي ، وَلِلثَّانِيْنِ : هَلُمَّا ، وَلِجَمْعِ الْمَذْكَرِ الْعَاقِلِ : هَلُمُّوا ، وَلِلْمُؤنَّثَاتِ : هَلُمُنَّ ، هَذَا نَقْلُ الْبَصْرِيِّ ، وَأَكْثَرُ الْكُوفِيِّينَ فِي الْمُؤنَّثَاتِ ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ ^(٢) : أَنَّكَ تَقُولُ فِي (هَلُمُنَّ) بَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَزِيَادَةِ نُونٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا وَقَايَةُ لَفَتْحِ الْمِيمِ ، وَنُونِ الضَّمِيرِ ، فَتَدْغُمُ فِيهَا النُّونَ السَّاكِنَةَ وَمَا ذَكَرَهُ شَاذٌ ، وَعَنْ أَبِي عَمْرٍو : أَنَّهُ سَمِعَ الْعَرَبَ تَقُولُ : هَلُمَيْنَ يَانِسُوهُ : بِكَسْرِ الْمِيمِ مُشَدَّدَةٍ ، وَزِيَادَةِ يَاءٍ سَاكِنَةٍ بَعْدَهَا نُونِ الْإِنَاثِ ، وَعَلَيْهِ جَاءَ قَوْلُ أَبِي الطَّيِّبِ [الطَّوِيلُ] .

قَصَدْنَا لَهُ قَصْدَ الْحَبِيبِ لِقَاؤُهُ إِلَيْنَا وَقُلْنَا لِلسُّيُوفِ هَلُمَيْنَا ^(٣)

وَحَكَى عَنْ بَعْضِهِمْ (هَلُمُنَّ) بِضَمِّ الْمِيمِ ، وَهُوَ شَاذٌ ، وَفِي النِّهَايَةِ : وَمَنْ النُّحَوِيِّينَ مَنْ يَقُولُ : هَلُمَيْنَ فِي أَمْرِ الْمُؤنَّثِ يَزِيدُ قَبْلَ نُونِ الْإِنَاثِ يَاءٌ ، تَبْقَى مَعَهَا مِيمٌ (هَلُمَّ) عَلَى فَتْحِهَا ، وَأُظْهِرَهُ مَرْوِيًّا عَنِ الْعَرَبِ ، وَقَالَ أَيْضًا : وَتُنْقَلُ حَرَكَةُ الْمِيمِ إِلَى اللَّامِ ، كَمَا تَقُولُ : اِزْدَدَنَّ ، وَلَا يَحْضُرُنِي شَاهِدٌ فِي شَيْءٍ مِنْ ذَلِكَ ، إِلَّا أَنِّي رَأَيْتُ فِي شَعْرِ أَبِي تَمَامٍ يَتَنَا ، وَالظَّاهِرُ الْوَثُوقُ بِقَوْلِهِ : وَإِنْ كُنَّا لَا نَسْتَشْهِدُ بِهِ قَالَ :

(١) انظر : نقل البسيط في المساعد ٦٤٥/٢

(٢) انظر : رأى الفراء في شرح الكافية للرضي ١٠١/٣ (ل) و ٧٣/٢ (ب) ، وشرح السيرافي

على الكتاب ١٨٤/١

(٣) البيت منسوب للمتنبي في سر الصناعة ٧٢٢/٢

[الطويل]

هَلُمَّنْ اعْجَبُوا مِنْ ابْنَةِ النَّاسِ كُلِّهِمْ ذَرِيعَتُهُ فِيمَا يَحَاوُلُ خَامِلُ^(١)

وَأَكْثَرُ النِّحَاةِ عَلَى أَنَّهَا فِي لُغَةِ بَنِي تَمِيمٍ ، وَذَهَبَ بَعْضُهُمْ إِلَى أَنَّهَا فِي لُغَتِهِمْ اسْمُ فِعْلٍ ، وَإِذَا أَلْحَقْتَهَا النَّوْنَ الشَّدِيدَةَ قُلْتَ : هَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّنْ ، وَهَلُمَّانَ ، وَالْقِيَاسُ عَلَى هَذَا فِي جَمْعِ الْإِنَاثِ أَنْ تَقُولَ : هَلُمُّنَّانَ^(٢) ، وَهَلُمْتُ تَسْتَعْمَلُ مُتَعَدِيَةً بِمَعْنَى أَخْضَرَ قَالَ تَعَالَى : ﴿ قُلْ هَلُمَّ شُهَدَاءَكُمْ ﴾^(٣) ، وَقَاصِرَةً بِمَعْنَى أَقْبَلَ قَالَ تَعَالَى [^(٤) : هَلُمَّ إِلَيْنَا ﴾^(٥) ، وَتَقُولُ : هَلُمَّ إِلَى^(٦) الثَّرِيدِ ، وَبِالْلَّامِ (هَلُمَّ) لِلثَّرِيدِ . وَمِنْهُمْ مَنْ حَذَفَ الْحَرْفَ فَيَنْصِبُهُ تَقُولُ : هَلُمَّ الثَّرِيدَ ، أَيْ إِيْتَ الثَّرِيدَ وَتَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ ، وَلَكَ ، وَلَكُمَا ، وَلَكُنَّ ، وَالْمُضْمَرُ الَّذِي هُوَ الْكَافُ ، هُوَ الْمُضْمَرُ الَّذِي فِي (هَلُمَّ) ، وَالتَّقْدِيرُ : إِرَادَتِي لَكَ .

وَفِي الْبَدِيعِ تَصْنِيفُ مُحَمَّدِ بْنِ مَسْعُودِ الْغَزَنِيِّ : هَلُمَّ لَكُمْ جَازَ أَنْ تَكُونَ بِمَنْزِلَةِ لَامِ ذَلِكَ ، وَأَنْ تَكُونَ لَامَ جَزٍّ دَخَلَتْ عَلَى الْأَسْمِ ، وَيَتَبَيَّنُ ذَلِكَ بِالتَّوَكِيدِ ، فَإِذَا قُلْتَ : هَلُمَّ لَكَ نَفْسِكَ بِالْجَرِّ ، فَ (الْكَافُ) اسْمٌ ، وَالْلَّامُ حَرْفُ جَزٍّ ، وَإِنْ رَفَعْتَ فَالْكَافُ حَرْفُ خُطَابٍ ، وَالْلَّامُ عِمَادٌ كَمَا فِي ذَلِكَ ، وَالرَّفْعُ أَوْلَى بِدَلِيلٍ أَنَّ الْمُعْطُوفَ لَا يَكُونُ إِلَّا مَرْفُوعًا مَعَ إِبْرَازِ الضَّمِيرِ نَحْوُ : هَلُمَّ لَكُمْ أَنْتُمْ وَزَيْدٌ انْتَهَى . وَفِيهِ بَعْضُ تَلْخِصٍ ، وَقَدْ اسْتَقْوَا مِنْهَا ، وَهِيَ مَرْكَبَةٌ فِعْلًا ، حَكَى الْأَصْمَعِيُّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلُمَّ إِلَى كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهَلُمَّ بِفَتْحِ الْهَمْزَةِ وَالْهَاءِ وَضَمِ اللَّامِ وَفَتْحِ الْمِيمِ الْمَشْدُودَةِ ، وَتَقُولُ أَيْضًا إِلَامَ أَهَلُمَّ .

(١) لَيْسَ فِي دِيْوَانِهِ .

(٢) فِي ب (هَلْمَنَّانَ) .

(٣) سُورَةُ الْأَنْعَامِ ١٥٠/٦

(٤) مَا بَيْنَ الْمَعْكُوفِينَ سَاقِطٌ مِنْ ب . بِسَبَبِ انْتِقَالِ النَّظَرِ .

(٥) سُورَةُ الْأَحْزَابِ ١٨/٣٣

(٦) فِي ب (إِلَيْنَا) .

ذَكَرَ أَبُو عَلِيٍّ أَنَّهُ يُقَالُ لِلرَّجُلِ : هَلُمَّ كَذَا فَتَقُولُ : لَا أَهْلُمُّهُ أَيْ لَا أُعْطِيهِ ^(١) قَالَهُ
الْجَوْهَرِيُّ ^(٢) ، وَقَالَ أَيْضًا : كَانَ ذَلِكَ عَامَ كَذَا (وَهَلُمَّ جَرًّا) مَعْنَاهُ : تَعَالَوْا عَلَى
هَئِئَهِكُمْ مَبْتَنِينَ ، وَانْتِصَابُ (جَرًّا) عَلَى أَنَّهُ مَصْدَرٌ فِي مَوْضِعِ الْحَالِ أَيْ جَارِينَ قَالَهُ
الْبَصْرِيُّ ، وَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : مَصْدَرٌ ؛ لِأَنَّ مَعْنَى (هَلُمَّ) : جُزُّوا . وَقِيلَ انْتِصَبَ
عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَ أَوَّلُ مَنْ قَالَهُ عَائِذُ بْنُ يَزِيدَ فِي جَوَابِ جَنْدَلَةَ قَالَ :
[الْوَاوَر]

فَإِنْ جَاوَزْتُ مُقْفِرَةً رَمَتْ بِي إِلَى أُخْرَى كَيْتَلِكَ هَلُمَّ جَرًّا ^(٣)
وَقَالَ الْمَوْجِزُ بْنُ الزَّمَرِ التَّغْلِبِيُّ :

الْمَطْعَمِينَ لَدَى الشِّتَاءِ سِدَائِفًا مِلْنِيْب تَمْرًا ^(٤)
فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ سَوْدُ دَوَائِلَ فَهَلُمَّ جَرًّا

يُقَالُ لِلشَّيْءِ الْكَثِيرِ (هَلُمَّ جَرًّا)

و (حَيْهَل) مَرْكَبَةٌ مِنْ (حَيَّ) وَمَعْنَاهَا أَقْبِلْ ، وَهَلْ ، وَهَلَّا ، قَالَ ابْنُ هِشَامٍ :
بِمَعْنَى عَجَلْ ، وَقِيلَ : هَلْ بِمَعْنَى قَر ، وَتَقَدَّمَ ، وَقِيلَ (هَلْ) يَظْهَرُ أَنَّهَا صَوْتٌ لِلْإِبِلِ
رَكْبًا ، وَصَارَ كَ (خَمْسَةَ عَشَرَ) مَفْتُوحَتَيْنِ ، وَشُمِّيَ بِمَجْمُوعِهِمَا الْفَعْلُ تَقُولُ :
حَيْهَلِ الثَّرِيدَ بِمَعْنَى : أَتَيْتِ الثَّرِيدَ وَاحْضَرَهُ ، وَقَالَ بَعْضُهُمْ : حَيْهَلِ الصَّلَاةِ أَيْ اقْصِدُوا
الصَّلَاةَ فَهَذِهِ مُتَعَدِيَةٌ ، وَيَجُوزُ أَنْ تُكُونَ لَازِمَةً ، فَتُعَدَّى بِ (إِلَى) عَلَى مَعْنَى تَعَالَى
إِلَى كَذَا ، أَوْ بِالْبَاءِ بِمَعْنَى أُسْرِعْ بِكَذَا ، أَوْ بِ (عَلَى) عَلَى مَعْنَى أَقْبِلْ عَلَى كَذَا .
وَفِيهَا لُغَاتٌ : حَيْهَلْ ، وَحَيْهَلْ ، وَقَدْ يُنَوَّنَانِ ، فَلَا يَكُونُ إِذْ ذَاكَ إِلَّا بِمَعْنَى
أَتَيْتِ ، وَإِذَا وَقَفُوا فَبِالْأَلْفِ ، أَوْ بِهَاءِ السَّكْتِ ، وَ (حَيْهَلَا) يَأْتِيَاتِ الْأَلْفُ وَصَلًا
وَوَقْفًا مِنْ غَيْرِ تَنْوِينٍ قَالَ الشَّاعِرُ :

(١) فِي ت (لَا أُعْطِيكَ) .

(٢) انْظُرْ : مَادَّةَ (هَلَمْ) فِي الصَّحَاحِ ٢٠٦٠/٥

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَائِذِ بْنِ يَزِيدَ فِي الْأَشْبَاهِ وَالنَّظَائِرِ ٢٩١/٣

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

[الطويل]

بَحْيَهَلَا يُزْجُونَ كُلَّ مَطِيَّةٍ أَمَامَ الْمَطَايَا سَيِّرَهَا الْمُتَقَاذِفُ ^(١)
 وَحْيَهَلَا ، وحكى أبو زيد ^(٢) : حَيْهَلَك بكاف الخطاب ، وَقَدْ يُفْرَدُ كُلُّ وَاحِدٍ
 مِنْهُمَا ، وَيَخْتَصُّ (حَيَّ) باستحاث العاقل ، و (هَلَا) لاستحاث غير عاقل ،
 وَيَقْلُ استعمالها للعاقل وتصل (حَيَّ) بـ (عَلَيَّ) خاصة فَتَقُولُ : حَيَّ عَلَى الثَّرِيدِ ،
 وَيُقَالُ : هَلْ الثَّرِيدُ ، وَإِلَى الثَّرِيدِ ، وَتَغْلِبُ حَالَةُ التَّرْكِيبِ أَنْ يَكُونَ اسْتِحَاثًا لِمَنْ يَغْفِلُ
 تَغْلِييًا لـ (حَيَّ) ، وَمِنْهُمْ مَنْ يُغْلِبُ (هَلَّ) فَيَسْتَحِثُّ بِهَا مَا لَا يَعْقِلُ .
 وَفِي النِّهَايَةِ : إِذَا قُلْتَ حَيَّ هَلْ أَمْرًا ، فَقِيلَ فِي (حَيَّ) ، وَفِي (هَلْ)
 ضَمِيرَانِ : لِأَنَّهُمَا فِي الْأَصْلِ اسْمَا فَعْلَيْنِ ، فَكُلُّ وَاحِدٍ مِنْهُمَا يَسْتَحِقُّ الضَّمِيرَ ، وَقِيلَ
 فِيهِمَا ضَمِيرٌ وَاحِدٌ ، لِأَنَّهُمَا بِالتَّرْكِيبِ صَارَا كَالْكَلِمَةِ الْوَاحِدَةِ ، وَيَدُلُّ عَلَى ذَلِكَ أَنَّ
 (حَيَّ) لَا يَتَعَدَّى ، وَ (هَلَّ) لَا يَتَعَدَّى ، فَلَمَّا رَكِبَا تَعَدَّيَا ، فَدَلَّ عَلَى أَنَّ حُكْمَ
 الْإِفْرَادِ قَدْ زَالَ وَقَوْلُهُ :

[الطويل]

يَوْمَ كَثِيرٌ تَنَادِيهِ وَحْيَهَلُهُ ^(٣)

أَضَافَهُ إِلَى الضَّمِيرِ وَأَعْرَبَهُ .

وَالرَّكْبُ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ قِسْمَانِ مَرْكَبٍ مِنْ حَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ ، وَمَرْكَبٍ مِنْ
 ظَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ ، فَلِأَوَّلِ (عَلَيَّكَ) ، وَ (إِلَيْكَ) ، وَ (عَلَيَّ) وَ (إِلَيَّ) ،
 وَكَذَلِكَ ، وَكَمَا أَنْتَ ، وَالرَّكْبُ مِنْ ظَرْفٍ وَمَجْرُورِهِ : عِنْدَكَ ، وَلَدَيْكَ ، وَدُونَكَ ،
 وَيَتَنَكُّمَا ، وَوَرَاءَكَ ، وَأَمَامَكَ ، وَمَكَانَكَ ، وَبَعْدَكَ ، هَذَا هُوَ الْمَسْمُوعُ .

(١) البيت منسوب للناطقة الجعدى فى الكتاب ٣٠٠/٣ - ٣٠١ ، واللسان (قذف) ٣٥٦١/٥ ،
 ومنسوب لمراحم فى اللسان (حيا) ١٠٨٢/٢ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٢٠٦/٣ ، والخخص ١٢٧/٧
 (٢) انظر : النوادر ٥٥٠
 (٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَهَيَّجَ الْحَيَّ مِنْ دَارٍ فَظَلَّ لَهُمْ

والبيت بلا نسبة فى الكتاب ٣٠٠/٣ ، والمقتضب ٢٠٦/٣ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس
 ٣٣٣ ، والخزانة ٢٦١/٦ ، ٢٦٦ ، وابن يعيش ٤٦/٤ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

أَمَّا (عَلَيْكَ) فَإِنَّهُ يَتَعَدَّى قَالَ تَعَالَى : ﴿ عَلَيْكُمْ أَنْفُسُكُمْ ﴾ ^(١) أَيْ أَلْزَمُوا أَنْفُسَكُمْ ، وَيَتَعَدَّى بِالْبَاءِ تَقُولُ عَلَيْكَ بِزَيْدٍ ، وَقَدَرَهُ بَعْضُهُمْ : خُذْ زَيْدًا مِنْ عَلَيْكَ ، وَبَعْضُهُمْ أَمْسِكْ عَلَيْكَ زَيْدًا ، وَأَمَّا (عَلَى) فَتَقُولُ : عَلَى زَيْدًا أَيْ أَوْلَى زَيْدًا ، وَضَعَتْهَا الْعَرَبُ مَوْضِعَ فِعْلٍ يَتَعَدَّى إِلَى اثْنَيْنِ ، وَشَدَّ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ فِي قَوْلِهِمْ (عَلَيْهِ رَجُلٌ لَيْسَنِي) ، وَأَجَازَ بَعْضُهُمْ إِغْرَاءَ الْغَائِبِ .

وَأَمَّا (إِلَيْكَ) فَمَعْنَاهُ : تَنَحَّ ، وَإِلَى مَعْنَاهُ أَتَنَحَّى أَوْ ائْتَحَيْتُ ، وَهُوَ لَازِمٌ عِنْدَ الْبَصْرِيِّينَ ، وَزَعَمَ الْكُوفِيُّونَ ، وَيَعْقُوبُ ابْنُ السَّكَيْتِ : أَنَّهُ يَتَعَدَّى فَتَقُولُ : إِلَيْكَ زَيْدًا أَيْ : أَمْسِكْ زَيْدًا .

[الوافر]

وَأَمَّا (كَذَاكَ) فَنَحْوُ قَوْلِهِ :

كَذَاكَ الْقَوْلُ إِنَّ عَلَيْكَ عَيْنًا ^(٢)

أَيْ أَمْسِكْ الْقَوْلَ ، وَأَمَّا يَقُولُ هَذَا الرَّجُلُ : كَشَفْتُ إِلَيْهِ أَمْرًا فَجَعَلَ يَخْبِرُ مُحَاسِنَ أَحْوَالِهِ ، فَقُلْتُ زَاجِرًا لَهُ وَمُنْتَهَرًا : كَذَاكَ الْقَوْلُ أَيْ : كُفَّ الْقَوْلَ .
وَأَمَّا (كَمَا أَنْتَ) فَيَسْمَعُ الْكَسَائِيُّ : كَمَا أَنْتَ زَيْدًا أَيْ ائْتِظِرْ زَيْدًا ، وَكَمَا أَنْتَنِي أَيْ : ائْتِظِرْنِي .

وَأَمَّا (عِنْدَكَ) فَتَكُونُ مُتَعَدِيَةً نَحْوُ : عِنْدَكَ زَيْدًا أَيْ (خُذْ) ، وَلاَزِمَةٌ فَتَقُولُ : عِنْدَكَ أَيْ : تَوَقَّفْ ، وَ (لَدَيْكَ) حَكَاهَا الْجَوْهَرِيُّ ^(٣) ، وَهِيَ مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : لَدَيْكَ زَيْدًا ، وَ (دُونَكَ) مُتَعَدِيَةٌ تَقُولُ : دُونَكَ زَيْدًا أَيْ خُذْ وَلاَزِمَةٌ بِمَعْنَى (تَأَخَّرْ) ، وَ (وَرَاءَكَ) تَأَخَّرْ ، وَ (أَمَامَكَ) تَقَدَّمَ ، وَ (مَكَانَكَ) اثْبَتْ ، وَاسْمِعِ الْفَرَاءَ ^(٤) (مَكَانَكَ) بِي ، وَكَمَا أَنْتَنِي أَيْ : ائْتِظِرْنِي ، فَتَكُونُ (مَكَانَكَ) لَازِمَةً وَمُتَعَدِيَةً ،

(١) سورة المائدة ١٠٥/٥

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

أَقُولُ وَقَدْ تَلَاَحَقَّتْ الْمَطَايَا

والبيت لجرير في شرح ديوانه ٤٣٩ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٢٠/١ ، وشفاء العليل ٨٧٢/٢ ، والخصائص ٣٧/٣ ، وجمل الفراهيدي ٥٥

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٢٣/١

(٣) انظر : الصحاح ٢٤٨١/٦

وَبَعْدَكَ تَأَخَّرَ تُحَذِّرُهُ شَيْئًا خَلْفَهُ ، وَحَكِيَ الْكَسَائِي الْإِغْرَاءَ يَبَيِّنَ ، وَحَكِيَ أَنَّهُ سَمِعَ
 مِنْ كَلَامِهِمْ : يَتِمُّ الْبَعِيرُ فَخُذَاهُ أَيْ أَمْسِكَا الْبَعِيرَ ، وَلَا حُجَّةَ فِيهِ لِحُجُوزِ أَنْ يَكُونَ
 مِنْ بَابِ الْإِغْرَاءِ ، وَالْبَصْرِيُّونَ يَقْصُرُونَ الْإِغْرَاءَ بِالظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ ، وَأَجَازَ
 الْكَسَائِي ^(١) ، وَالْكُوفِيُّونَ فِي ثَقُلِ قِيَاسِ بَقِيَّةِ الظُّرُوفِ عَلَى الْمَسْمُوعِ نَحْوُ : خَلَفَكَ
 وَقَدْ أَمَكَ ، وَأَجَازَ ابْنُ كَيْسَانَ الْقِيَاسَ عَلَى لَدَيْكَ ، وَ(دُونَكَ) مَا هُوَ بِمَعْنَاهُمَا ،
 وَهُوَ عِنْدَكَ ، وَمَنْعَ قِيَاسِ (خَلَفَكَ) وَ(قَدْ أَمَكَ) عَلَى عِنْدَكَ ، وَقَدْ ذَكَرْنَا أَنَّ
 الْإِغْرَاءَ بـ (لَدَيْكَ) مَسْمُوعٌ فَلَا يَحْتَاجُ إِلَى قِيَاسِهِ .

وَأَسْمَاءُ الْأَفْعَالِ كُلُّهَا مَبْنِيَةٌ حَتَّى إِنَّ أَبَا الْفَتْحِ ^(٢) زَعَمَ أَنَّ حَرَكَةَ كَافٍ مِثْلَ
 (عَلَيْكَ) ، وَ(دُونَكَ) حَرَكَةُ بِنَاءٍ ، وَلَا يَنْقَاسُ تَنْوِينُهَا ، وَلَا اتِّصَالُهَا بِكَافٍ
 الْخَطَابِ ، بَلْ يُقْتَصَرُ فِيهِ عَلَى السَّمَاعِ .

و (كَافٍ الْخَطَابِ) لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، لَا تَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ،
 بِخِلَافِ (عَلَيْكَ) وَ(دُونَكَ) وَأَخَوَاتِهَا ، فَمَذْهَبُ الْكَسَائِي ^(٣) أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ
 نَصْبٍ وَمَذْهَبُ الْفَرَاءِ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ ، فَلَا يَجُوزُ تَوْكِيدُهَا بِالْمَجْرُورِ ، وَمَذْهَبُ
 الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ، وَذَهَبَ طَاهِرُ بْنُ أَبِي شَاذٍ ^(٤) إِلَى أَنَّهَا حَرْفُ خُطَابٍ
 فَلَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، كَهَيِّ فِي (حَيَّهْلَكَ) . وَإِذَا قُلْنَا أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ جَرٍّ ،
 فَلَمْ أَنْ تَوَكَّدَ الْكَافَ بِالْمَجْرُورِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، وَلَكَ أَنْ تَوَكَّدَ الضَّمِيرَ
 الْمُسْتَكْنَ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، فَلَا بُدَّ مِنْ تَأْكِيدِهِ بِالضَّمِيرِ الْمُنْفَصِلِ ،
 وَلَكَ أَنْ تَجْمَعَ بَيْنَهُمَا فَتَقُولُ : عَلَيْكَ نَفْسِكَ أَنْتَ نَفْسِكَ زَيْدًا ، وَتَقُولُ : هَلُمَّ لَكَ
 نَفْسِكَ إِذَا أَكَّدْتَ الْكَافَ ، فَإِنْ جَمَعْتَ بَيْنَ التَّوَكُّيدِ فَقُلْتَ : هَلُمَّ أَنْتَ نَفْسِكَ
 لَكَ نَفْسِكَ ، وَلَا تَقُولُ هَلُمَّ لَكَ نَفْسِكَ أَنْتَ نَفْسِكَ ، وَلَا عَلَيْكَ أَنْتَ نَفْسِكَ
 نَفْسِكَ ، بَلِ التَّرْتِيبُ فِي جَمْعِ التَّوَكُّيدِ كَمَا ذَكَرْنَا .

(١) انظر : رأى الكسائي في الأشموني ٢٠١/٣ ، وشرح الكافية للرضي ١٠٦/٣ ، (ل)

و ٧٥/٢ (ب) ، والتسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٥/٢

(٢) انظر : الخصائص ٤٩/٣ - ٥٠ ، والتمام لابن جني ١٥

(٣) انظر : رأى الكسائي في الجني الداني ٩٣ ، والأشموني ٢٠٢/٣ ، وشرح الكافية للرضي

٩٠/٣ (ل) و ٦٩/٢ (ب) والمساعد ٦٥٧/٢

(٤) انظر : رأى ابن بابشاذ في شرح الكافية للرضي ٩١/٣ (ل) و ٩٦/٢ (ب) ، والمساعد ٦٥٧/٢

وَمَذْهَبُ الْأَخْفَشِ ^(١) أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ لَا مَوْضِعَ لَهَا مِنَ الْإِعْرَابِ ، وَنَسَبَهُ صَاحِبُ الْكَافِي إِلَى الْجُمْهُورِ [وَذَهَبَ سَيَبُويه ، وَالْمَازَنِي ^(٢) ، وَأَبُو عَلِيٍّ الدِّينُورِيُّ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ نَصَبٍ] ^(٣) وَالْقَوْلَانِ عَنِ الْفَارَسِيِّ ^(٤) ، وَذَهَبَ بَعْضُ النَّحَاةِ إِلَى أَنَّهَا فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَأَعْنَى الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِيهَا عَنِ الْخَبَرِ ، كَمَا أَعْنَى الظَّاهِرُ فِي (أَقَائِمِ الزَّيْدَانِ) ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ إِلَى أَنَّ أَسْمَاءَ الْأَفْعَالِ كُلَّهَا مَعَارِفٌ مَا تُؤَنُّ مِنْهَا ، وَمَا لَمْ يُتَوَّنْ ، وَهُوَ تَعْرِيفُ عِلْمِ الْجِنْسِ ، وَمَذْهَبُ جَمَاعَةٍ أَنَّ مَا لَزِمَهُ التَّنْوِينُ مِنْهَا نَكْرَةٌ ، وَمَا لَمْ يَدْخُلْهُ تَنْوِينٌ الْبَتَّةَ مَعْرِفَةٌ ، وَمَا جَازَ فِيهِ دَخُولُهُ يَكُونُ نَكْرَةً إِنْ دَخَلَ ، مَعْرِفَةً إِنْ لَمْ يَدْخُلْهُ ، فَالْأَوَّلُ كـ (وَهَّا) وَالثَّانِي (كَبَلَةٌ) وَالثَّالِثُ (كَمَةٌ) .

وَمَذْهَبُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ تَقْدِيمُ مَفْعُولِهِ عَلَيْهِ فَلَا يَجُوزُ : زَيْدًا عَلَيَّكَ ، وَلَا زَيْدًا رُوَيْدًا ، وَأَجَازَ ذَلِكَ الْكَسَائِيُّ ^(٥) ، وَفِي نَقْلِ أَجَازَةِ الْكُوفِيِّينَ إِلَّا الْفَرَاءَ ^(٦) ، وَلَا يَجُوزُ حَذْفُ اسْمِ الْفِعْلِ وَإِبْقَاءُ مَفْعُولِهِ ، وَأَجَازَهُ بَعْضُهُمْ ، وَفِي كَلَامِ سَيَبُويه ^(٧) مَا يَدُلُّ ظَاهِرُهُ عَلَى الْجَوَازِ ، لَكِنْ تَأَوَّلَهُ الشُّيُوخُ ، وَالْمَغْرِبِيُّ بِهِ إِنْ كَانَ ضَمِيرٌ مُتَكَلِّمٌ ، أَوْ غَائِبٌ جَازَ اتِّصَالُهُ وَانْفِصَالُهُ تَقُولُ : زَيْدٌ عَلَيْكَ وَعَلَيْكَ إِيَّاهُ ، وَعَلَيْكَنِي ، وَعَلَيْكَ إِيَّايَ ، وَإِنْ كَانَ ضَمِيرٌ مُخَاطَبٌ ، فَلَا انْفِصَالَ فَقَطْ ، وَيُؤْتَى بِالنَّفْسِ فَتَقُولُ : عَلَيْكَ إِيَّاكَ وَعَلَيْكَ نَفْسَكَ .

(١) انظر : رأى الأخفش في المغنى ٣٥٤/٢ ، والهمع ١٧/٢ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٢) انظر : رأى المازنى فى الهمع ١٧/١ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٣) انظر : المسائل الحلييات ٧٦ ، والأشمونى ١٩٦/٣

(٤) ماين المعكوفين ساقط من ب .

(٥) انظر : رأى الكسائى فى شرح الكافية الشافية ١٣٩٤/٣ ، والخزانة ٣٣٩/٤ ، والأشمونى

٢٠٦/٣ ، ٨٥/٢

(٦) انظر : معانى القرآن للفراء ٢٦٠/١ ، وانظر أيضًا : الخزانة ٢٠١/٦

(٧) انظر : الكتاب ٢٥٢/١ - ٢٥٣

فصل

فى أسماء الأصوات ، وهى إمّا لِرَجْرِ عَنْ شَيْءٍ ، أو إقدام على شَيْءٍ ، وإما لحكاية صَوْتِ حيوان ، أو صَوْتِ اصطكاك أجرام ، ف (لِرَجْرِ) الخيل (هَلَا) و (إِيْجْدَ إِيْجْدَ) ^(١) و (هِيْجْدَ هِيْجْدَ) ، وَتَقَدَّمَ ذَكَرُ ابن مالك ^(٢) لها فى فصل (الأفعال التى لا تتصرف) ، وَذَكَرَهُمَا قطرب ^(٣) ، وَزَادَ (وَاجْدَمَ) ، فَزَادَ فيه الميم يقالُ : أَجْدَمْتُ الفرسَ إِجْدَامًا إِذَا قُلْتُ لها ذلك ، قال ابن الرقاع :

[الخفيف]

هُنَّ عُجَمٌ وَقَدْ عَرَفْنَ مِنَ الْقَوْلِ هَبْيَ وَاجْدَمَى وَيَاىَ وَقُومَى ^(٤)

وَهَبْيَ ، و (يَاىَ) ، و (يَايَا) ، و (هَلَا هَلَا) ^(٥) ، و (هَلْ هَلْ) ، و (هَلْ هَلْ) ^(٦) ، ولزجر الإبل (هَيْهَ) ، و (هَادٍ) ، و (دَهْ) ، و (عَهْ) ، و (غَاهِ) ^(٧) ، و (عِيَهْ) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ^(٨) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ^(٩) ، و (حَوْبُ حَوْبُ) ، و (حَابُ حَابُ) ، و (جَهْ جَهْ) ، و (جَهْ جَهْ) ، و (جَاهِ جَاهِ) ، و (حَلْ حَلْ) ، و (حَلِ حَلِ) ، و (حَلِ حَلِ) .

وفى كتاب قطرب ^(١٠) : (ذَاوِرَ ذَاوِرَ) ياناقةٌ بالإسكان ، وبالكسر أيضا ، وَدَهْ وَ (دَهْ) ياناقة ، وَدِهْ دِهْ ياناقة ، وَتَذَهْذَهْتُ الناقة قُلْتُ لها دَهْ دَهْ ، ومن زَجَرَ الإبل

(١) انظر : مادة (إجد) فى اللسان ٣١/١

(٢) انظر : التسهيل ٢١٣ ، وشفاء العليل ٨٧٧/٢

(٣) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٤) البيت منسوب لعدى بن الرقاع فى التمام لابن جنى ١٧ ، والفرق لقطرب ١٧١

(٥) انظر : مادة (هلا) فى اللسان ٤٦٩٥/٦

(٦) قال قطرب : وهو فى الفرس : هَلْ هَلْ ، وَهَلْ هَلْ ، وَهَلَا هَلَا بِألف ساكنة . انظر : الفرق

لقطرب ١٧٣

(٧) انظر : الأمثلة فى الأشموني ٢٠٨/٣ - ٢٠٩ ، والمساعد ٦٦٠/٢

(٨) عبارة (حوب حوب) ساقطة من ب .

(٩) قال قطرب : وقالوا فى البعير : حَوْبُ حَوْبُ - رفعا بغير نون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ -

غير ممنون - وَحَوْبُ حَوْبُ ، وَحَوْبُ حَوْبُ - يأسكان الباء وَحُوبًا حُوبًا . انظر : الفرق لقطرب ١٧٤

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٧٦ ، واللسان (دهمه) ١٤٣٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٦٦٢

للتسيير : هيجى ^(١) ، وهيسى ^(٢) ، وَأَيَّا أَيَّا ، وَللبعير هيج ^(٣) وَعَاجٍ ، و (حَلٌّ حَلٌّ) ، و (حَابٍ وَجَاهٍ) ، وللناقة (جَابٍ جَابٍ) ياناقة ، وعَاجٍ عَاجٍ و (عَاجٍ) ياناقة لَا عُجْبَةٍ ، وَجَاهٍ ياناقة لَا جُھْتٍ ^(٤) ، ولزجر البغل (عَدَسٌ) ^(٥) ، وَقَدْ عَدَسْتُ البغلَ عَدَسًا إِذَا قُلْتُ لَهُ ذَلِكَ .

وَزَعَمَ أَنَّاسٌ أَنَّ (عَدَسًا) اسم للبعلة ، وَأَدْخَلُوا عَلَيْهِ العوامل ، واحتمل أَنْ يَكُونَ اللفظُ مشتركًا بين دلالاته على الفعل ، ودلالته عَلَى اللفظ الذى يُزَجَرُ به ، ولزجر الحمار (عَدٌ) ، و (حَرَى) ، وقال قطرب ^(٦) : وقال بعضهم (حَرٌّ) فِعْلٌ وَتثنية (حَرَيَا) تَجْعَلُهُ مِنَ التَّحْرِى ، وهو الْقَضْدُ ، وقال بعضهم : هى زَجْرَةٌ لَا تثنى وقال الشاعر :

[رجز]

فَلَمَّا تَرَكْتُ سَاهٍ وَقَالَتْ حَرٌّ

شَمَطَاءُ جَاءَتْ مِنْ أَعَالَى الْبَرِّ ^(٧)

وَحَيْهَ ، وَحَيْهَ ، وسَاهٍ وَازْبِقْ ، وَسَيْئٌ وَسَاءُ قَالَ :

[رجز]

لَمْ تَذِرْ مَاسًا لِلْحَمِيرِ وَلَمْ

تَضْرِبَ بِكَفِّ مُخَابِطِ السَّلَمِ ^(٨)

(١) هذه الكلمة وردت فى بيت من الشعر :

أَمَرَقْتُ مِنْ جُورِهَا أَعْجَازَ نَاجِيَةٍ تَنْجُو إِذَا قَالَ حَادِيْنَا لَهَا هِيَجِي

انظر : الفرق لقطرب ١٧٩ ، واللسان (هيج) ٤٧٣٣/٦

(٢) وردت هذه الكلمة فى قول الراجز :

إِخْدَى لِيَالِيكَ فَهَيْسَى هَيْسَى

انظر : البيت فى الفرق لقطرب ١٧٩ ، والمخصص ١١٣/٧

(٣) انظر : المثال فى المخصص ٨١/٧ (٤) انظر : الأمثلة فى الفرق لقطرب ١٧٤ - ١٧٥

(٥) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٧٣ ، واللسان (عدس) ٢٨٣٧/٤

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٧١

(٧) البيتان منسوبان لمنظور فى كتاب الجيم ١٩٠/١ ، وبلا نسبة فى تذكرة النحاة ٦٥٩ ، والفرق

لقطرب ١٧١ ، واللسان (حرر) ٨٣٢/٢

(٨) البيتان منسوبان لزيد بن كثوة فى اللسان (سأسأ) ١٩٠٦/٣ ، وبلا نسبة فى الفرق لقطرب ١٧١

وَسَأْسَأُ ، وَهَابٌ ، وَهَابٌ ، وَلَلْأَتَانِ : زَزِرْ ، وَقَالَ قَطْرَب ^(١) : وَمِنْ زَجْرِ
الْحِمَارِ وَالْفَرَسِ : هَبْ هَبْ ، وَهَابٍ هَابٍ ، وَ (هَابٍ) (هَابٍ) قَالَ الْجَعْدَى :
[الرمل]

فَظَنَّا أَنَّهُ غَالِبُهُ فَرَدَدْنَاهُ بِهَابٍ ثُمَّ يَهْلُ ^(٢)
وقال أبو داود [المتقارب]

عَدَوْنَا نُبْعِي بِهِ الْأَبْدَاتِ نُؤَيِّهِ مِنْ بَيْنِ هَابٍ وَهَلْ ^(٣)
وفى زجر الخيل ^(٤) (يَأْيَا) ، وَقَدْ يَأْيَأْتُ بِهَا يَأْيَاءٌ شَدِيدَةٌ ، وَ (لِرَجْرِ الْغَنَمِ) ^(٥)
(إِسْ) وَ (هِسْ) ، وَ (هَجْ) ، وَ (فَاعٍ) ، وَلِلضَّانِ ^(٦) : جَجْ ، وَجَجْ ، وَجَجْ جَهْ ،
وَلِلْعَنْزِ ^(٧) : عَزْ ، وَعَعِزْ ، وَحَزْ ، وَلِلْبَقْرِ : وَخْ ، وَقَسْ . قَالَ قَطْرَب : وَلَمْ
يَسْمَعْ غَيْرَهُمَا .

وللكلب ، وللأسد : هَجْ هَجْ ، وَهَجْ هَجْ ، وفى كتاب قطرب ^(٨) : يقال ذلك
للرجل إِذَا زَجَرْتَهُ : هَجَا جَعَا ، وَ (هَجَا هَجَا) ، وللكلب ^(٩) : قُوسٌ قُوسٌ ، وَقُوسٌ
قُوسٌ ، وَقُوسٌ قُوسٌ ، وَقَدْ قَشَقَشْتُ بِهِ ، وَقَوْقَشْتُ بِهِ .
وللسُّتُورِ : غِسْ غِسْ ، وَلِذِي الْجَنَاحِ ^(١٠) : كَشْ وَدَخْ ، وَلِلنَّعَامَةِ (عَوْسَجْ)
وَأَمَّا الَّذِي لِلْإِقْدَامِ عَلَى شَيْءٍ ، وَهُوَ الَّذِي عَجَّرَ عَنْهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١١) بِالْإِقْدَامِ فَلِلْفَرَسِ :

(١) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٢) انظر : البيت فى الفرق ١٧٢

(٣) البيت منسوب لأبى دود أيضاً فى التذكرة ٦٦٠ ، والفرق لقطرب ١٧٢ ، وروايته فيه :

فيه عَدَوْنَا تُرِيدُ بِهِ الْأَبْهَاتِ نُؤَيِّهِ مِنْ بَيْنِ هَذَا الْوَهْبِ

(٤) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٥) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٨٠ ، والخصص ٩/٨ - ١٠ ، والأشمونى ٢٠٩/٣

(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٨٠ ، والباب فى الخصص ٩/٨ - ١٠

(٧) انظر : الفرق لقطرب ١٨٣ ، والخصص ١٠/٨

(٨) انظر : الفرق لقطرب ١٦٨ ، والمساعد ٦٦٠/٢ ، والخصص ٨٣/٨

(٩) انظر : اللسان (قوس) ٣٧٧٤/٥ ، والفرق لقطرب ١٨٤ ، والمساعد ٦٦٢/٢

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٨٤

(١١) انظر : التسهيل ٢١٤ ، وشفاء العليل ٨٧٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٣٩٦/٣

أَوْ ، وَلِلرَّبْعِ : دَوُه (١) ، وَلِلجَحْشِ : عَوْه (٢) ، وَلِلغَنَمِ (٣) : بُسْ ، وَلِلإِبِلِ
المورده (٤) : جَوَتْ وَجِء (٥) ، وَلِلتَّيْسِ الْمَنْزَى : تُوْ ، وَتَأْ (٦) ، وَلِلْبَعِيرِ الَّذِي يُنَاخُ :
نَخْ مخففا ومشدداً ، وَلِصِغَارِ الإِبِلِ الْمَسْكَنَةِ : هِدَع (٧) ، وَلِلْحِمَارِ الْمُورِدِ : سَأْ ،
وَتُسُوْ ، وَقَالَ قَطْرَب (٨) : وَلِلْحِمَارِ إِذَا دَعَوْتَهُ لِلْعَلْفِ : تَسُوْ تَسُوْ ، وَتَسَأْ ، وَتَقُولُ :
وَقَدْ شَأَسَأْتُ بِهِ إِذَا فَعَلْتُ ذَلِكَ بِهِ أَنْتَهَى .

وَلِلخِيلِ إِذَا دَعَوْتَهَا لِلْعَلْفِ : هَاهَأْ (٩) ، وَقَدْ هَاهَأَ بِالْخَيْلِ يُهَاهِيءُ بِهَا هَاهَأَةً ،
وَيُقَالُ لَهَا عِنْدَ النَّزَا : أَهْوُ أَهْوُ (١٠) ، وَلِلْفَرَسِ (١١) الْأَنْثَى : أَهِيْبُ أَهِيْبُ ،
وَلِلإِبِلِ (١٢) عِنْدَ الرَّعَى : يَأْيَة يَأْيَة ، وَلِلْبَعِيرِ عِنْدَ الضَّرَابِ (١٣) : هِيْخُ وَهِيْخُ ، وَقَدْ
هَيَّحْتُ بِالْبَعِيرِ أَهْيَحُ ، وَيُقَالُ فِي مِثْلِ ذَلِكَ : إِيْحُ إِيْحُ (١٤) ، وَلِلْبَعِيرِ الْبَارِكِ (١٥) :

-
- (١) انظر : الأشموني ٢٠٩/٣ ، واللسان (دوه) ١٤٦٢/٢ ، والفرق لقطرب ١٧٧
(٢) انظر : مادة (عوه) في اللسان ٣١٨١/٤ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، والمساعد ٦٦١/٢
(٣) انظر : الأشموني ٢٠٩/٣
(٤) قال ابن منظور : جَوَتْ جَوَتْ : دعاء الإبل إلى الماء . انظر : اللسان (جوت) ٧١٨/١ ،
وانظر : أيضا الفرق لقطرب ١٧٧
(٥) قال ابن منظور : الجِيءُ والجِيءُ : الدعاء إلى الطعام والشراب وهو أيضا دعاء الإبل إلى الماء .
انظر : اللسان (جيا) ٧٣٦/١ ، والفرق لقطرب ١٧٨
(٦) انظر : الفرق لقطرب ١٨٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢ ، والأشموني ٢٠٩/٣ ، وفي ب (شاه)
وهو تحريف .

(٧) قال ابن منظور : وَهَدَعُ هَدَعُ بكسر الهاء وفتح الدال وتسكين العين : كلمة يُسَكَّنُ بها
صغار الإبل عند الثَّغَارِ . انظر : اللسان (هدع) ٤٦٣٣/٦ . وانظر أيضا : الفرق لقطرب ١٧٦

(٨) انظر : الفرق لقطرب ١٧٢

(٩) انظر : مادة (هاها) في اللسان ٤٦٠٠/٦ ، وانظر أيضا : الفرق لقطرب ١٧٣

(١٠) انظر : الفرق لقطرب ١٧٣

(١١) انظر : الفرق لقطرب ١٧٣

(١٢) انظر : الفرق لقطرب ١٧٦

(١٣) انظر : اللسان (هيخ) ٤٧٣٤/٦ ، والفرق لقطرب ١٧٧

(١٤) انظر : اللسان (أخخ) ٣٥/١ ، والفرق لقطرب ١٧٧

(١٥) انظر : الفرق لقطرب ١٧٧

ارْحَبِي ارْحَبِي ليقوم ، وَمِنْ زَجْرِ الْإِبِلِ عِنْد الضَّرَابِ : قِلْخُ قِلْخُ ^(١) ، وَلِلتَّيْسِ عِنْد السَّفَادِ ^(٢) حُوْحُوْ ، وَحُوْحُوْ ، وَحَى حَى ، وَجَى جَى ، وَقَدْ حَاحَأْتُ بِهِ ، وَخَاحَأْتُ ، وَلِتَحْرِيطِ السَّنُورِ : أُسْدُ أُسْدُ ، وَقَوْلُ : أُسْدَتْهُ ، وَأَسْدَتْهُ .

وَأَمَّا حِكَايَةُ صَوْتِ حَيَوَانَ : فَعَقَايَ لِلْغَرَابِ ^(٣) ، وَمَاءٍ لِلظَّبِيَّةِ وَ (عَاءٍ) لَصَوْتِ الضَّبِيعِ ، وَخَارِيزَازٍ لَصَوْتِ الذَّبَابِ ، وَقَدْ تَقَدَّمَ هَذَا اللفظ ، وَأَنَّهُ مُشْتَرِكٌ بَيْنَ مَعَانٍ وَفِيهِ لُغَاتٌ .

وفى الترشيح : فَإِنْ كَانَ الصَّوْتُ الْمُحَكَّى ثَلَاثِيًا سَاكِنَ الْوَسْطِ ، كَسَرَتْ آخِرُهُ لِقَاءَ السَّاكِنِينَ ، وَلَمْ تَتَوْنِهِ إِنْ أَرَدَتْ الْمَعْرِفَةَ ، وَإِنْ نَكَّرَتْ نَوْنَتْ تَقُولُ : قَالَ الْغَرَابُ : عَاقٍ وَقَالَ الْحَجَرُ : طَاقٍ ، وَقَالَ الْغَزَالُ : مَاءٍ تُرِيدُ الْمَعْرِفَةَ ، وَمَعْنَاهُ قَالَ هَذَا الصَّوْتُ بِعَيْنِيهِ ، وَإِنْ نَكَّرَتْ نَوْنَتْ فَقُلْتُ : عَاقٍ وَطَاقٍ وَمَاءٍ ، وَالْمَعْنَى قَالَ صَوْتًا يُشْبِهُ هَذَا انْتَهَى .

وَ (شَيْبٍ) ^(٤) لَشَرْبِ الْإِبِلِ ، وَ (طِيخٍ) لِلضَّاحِكِ ، وَ (عِيْطٍ) ^(٥) لِلْمَتَلَاعِبِينَ ، وَأَمَّا حِكَايَةُ اضْطِكَكَ أَجْرَامَ ، فَ (طَقٍ) لَوَقْعِ الْحِجَارَةِ ، وَ (قَبٍ) ، وَ (قَبٍ) لَوَقْعِ السَّيْفِ ، وَ (طَاقٍ) لِلضَّرْبِ ، وَ (خَاقٍ بَاقٍ) ^(٦) لِضَرْبِ الْفَرْجَيْنِ عِنْدَ الْعَوْدِ وَهُوَ الْجَمَاعُ ، وَ (قَاشٍ مَاشٍ) ، وَ (حَاقٍ بَاقٍ) لِصَوْتِ الْقِمَاشِ الْمُتَفَرِّقِ وَغَيْرِهِ . وَالْكَلَامُ عَلَى مَعَانِي هَذِهِ الْكَلِمَاتِ هُوَ مِنْ عِلْمِ اللُّغَةِ ، وَلَمَّا تَعَرَّضَ لَهَا بَعْضُ الْمُصَنِّفِينَ مِنَ النِّحَاةِ ، تَعَرَّضْتُ لَهَا ، وَحُظُّ النُّحْوِ مِنْهَا إِنَّمَا هُوَ النَّظَرُ فِي حُكْمِهَا مِنْ

(١) انظر : المثال فى الفرق لقطرب ١٧٨

(٢) قال قطرب : وَيُقَالُ لِلتَّيْسِ إِذَا دُعِيَ لِلسَّفَادِ : حُوْحُوْ ، وَخَاحَأْ ، وَقَدْ حَاحَأْتُ بِالتَّيْسِ حَاحَأَةً ، وَخَاحَأْتُ بِهِ خَاحَأَةً - بِالْخَاءِ - جَاءَتْ هَذِهِ فِي مَعْنَى الْخَاءِ أَيْضًا إِذَا قُلْتَ لَهَا عِنْدَ هَبَابِهِ : حُوْحُوْ . انظر : الفرق لقطرب ١٨١

(٣) انظر : الأشموني ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

(٤) انظر : اللسان (شيب) ٢٣٧٢/٤ . وانظر أيضًا : الأشموني ٢١٠/٣

(٥) انظر : الأمثلة فى المساعد ٦٦٢/٢

(٦) انظر : الأشموني ٢١٠/٣ ، والمساعد ٦٦٢/٢

البناء ، وهى مفردة مبنية لشبهها بالحروف ، لكونها لا عاملة ، ولا معمولة وليست مركبة ، بخلاف أسماء الأفعال ، فإنَّها مركبةٌ لتحملها الضمير ، أو رفعها الفاعل الظاهر ، بَلْ هِيَ شَبِيهَةٌ بِأَسْمَاءِ الْمَفْرَدَةِ قَبْلَ الْعَقْدِ وَالتَّرْكِيْبِ نَحْوُ : زَيْدٌ بَكَرَ خَالِدٌ ، وَقَدْ عَوَمَلَ بَعْضُهَا مَعَامِلَةَ الْمُتَمَكِّنِ فَأَغْرِبَ نَحْوَ قَوْلِهِ

[الرجز]

إِذْ لَيْتَنِي مِثْلُ جَنَاحِ غَاقٍ ^(١)

كَأَنَّهُ قَالَ : مِثْلُ جَنَاحِ غُرَابٍ ، وَهَذَا شَاذٌ لَا يُقَاسُ عَلَيْهِ ، فَأَمَّا (مِضٌّ) ، فَقِيلَ هُوَ اسْمُ فِعْلٍ (لَا عُذْرَ) وَالْمُرَادُّ بِهِ الرَّدُّ مَعَ أَطْمَاعٍ ، وَفِي أَمْثَالِهِمْ : « إِنَّ فِي مِضٍّ لَمَطْمَعًا » ^(٢) وَقَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٣) : (مِضٌّ) غُبَّرَ بِهِ عَنْ صَوْتٍ مُغْنٍ عَنْ (لَا) ، وَهُوَ اسْمُ بُنَى لِسَدِّهِ مَسَدَّ الْحِكَايَةِ انْتَهَى ، وَذَلِكَ الصَّوْتُ هُوَ مَعَ ضَمِّ الشَّفَتَيْنِ بِمَعْنَى (لَا) ، وَيُسْأَلُ الرَّجُلُ حَاجَتَهُ فَيُعَوِّجُ شَفَتَيْهِ وَقَالَ

[الراجز]

سَأَلْتُ هَلْ وَضَلُّ فَقَالَتْ مِضُّ

وَحَرَّكَتْ لِي رَأْسَهَا بِالتَّغْضِ ^(٤)

* * *

(١) البيت منسوب لقلّاح فى معجم شواهد العربية ٥١٠/٢ ، ومنسوب لرؤبة فى الدرر اللوامع ١٤٠/٢ وبلا نسبة فى اللسان (غوق) ٣٣١٧/٥ ، والاقتضاب ٢٥٨/٣ ، والأشمونى ٢١١/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٥٥ ، وشفاء العليل ٨٧٨/٢ ، والتصريح ٢٠٢/٢ ، وابن يعيش ٨٥/٤

(٢) انظر : المثل فى مجمع الأمثال ٨٤/١ ، والمساعد ٦٣٣/٢

(٣) انظر : التسهيل ٢١٥ ، وشفاء العليل ٨٨٩/٢ ، والمساعد ٦٦٣/٢

(٤) البيتان بلا نسبة فى الهمع ١٠٧/٢ ، ومعانى القرآن للفراء ١٢١/٢ ، وشفاء العليل

٨٧٩/٢ ، وابن يعيش ٧٨/٤ ، والدرر اللوامع ١٤١/٢

باب أفعال التفضيل

هو الوصفُ المصوغ على أَفْعَلَ دالًّا على زِيَادَتِهِ في محل بالنسبة إلى محل آخر ، فالوصفُ جِنْسٌ ، وعلى (أَفْعَلَ) يَشْمَلُهُ ، ويشملُ باب أَفْعَلَ فَعْلَاءَ ، إمَّا وجودًا نحو : أَدْعَجَ وَدَعْبَجَاءَ ، وإمَّا امتناعَ خِلْقَةٍ نحو : أَدْرَ^(١) ، و (دالًّا على زيادته) احترازٌ من هَذَيْنِ . وصوغه ممَّا صِيغَ منه فِعْلُ التعجب ، وما شَذَّ هناك شَذَّ هنا ، فَمِمَّا جاءَ مِنْهُ من غير فعل : (أَقْمِنُ بِكَذَا)^(٢) و (أَلَصُّ مِنْ شِطَاطِ)^(٣) ، وأميرٌ مِنْ كَذَا أَى أميرٌ ، وَأَوَّلُ^(٤) ، وآخر ، وَمِمَّا جاءَ على أفعال التفضيل ، وهو مختلفٌ في اقتياسه في التعجب : أَصْيَغُ مِنْ كَذَا ، وَأَعْطَاهُمْ للدراهم ، وَأَوَّلَاهُمْ بالمعروف ، وَأَكْرَمُ لى مِنْ زَيْدٍ ، وَأَفْلَسُ من ابن المذلق ، وَمِنْ أَفْعَلَ فَعْلَاءَ : (أَسْوَدُ مِنْ حَنَكِ الْغُرَابِ) ، وَ (أَيْضُ مِنَ اللَّبَنِ) ، وَ (أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ)^(٥) ، وَ (أَهْوَجُ مِنْ زَيْدٍ) ، وَ (أَنْوَكُ مِنْهُ) ، وَمِمَّا بُنِيَ للمفعول : هو (أَخْصَرُ) من اختَصِرَ ، وَ (أَصَوَّبُ) مِنْ أُصِيبَ بمكرهه ، وَ (أَشْغَلُ مِنْ ذَاتِ النَّحْيَيْنِ) ، وَ (أَشْهَرُ) ، وَ (أَعْرَفُ) ، وَ (أَنْكَرُ) ، وَ (أَرْجَى) ، وَ (أَخَوْفُ) ، وَ (أَرْهَى) ، قال ابنُ مالك^(٦) : ويجوزُ قياسًا أَنَّ يُبْنَى للمفعول إذا لَمْ يلبسَ فيقال : لا أَظْلَمُ من قتيل كَرْبَلَاءَ .

(١) الآدُرُ : هو الذى يُصِيبُهُ فَقْتُ فى إحدى الحَضِيئَتَيْنِ . انظر : اللسان (أدر) ٤٤/١

(٢) انظر : المثال فى الأشموني ٤٣/٣ ، والتصريح ١٠١/٢

(٣) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال ١٨٣/٢ ، ومجمع الأمثال ٢٣٠/٣ ، وانظر أيضًا : شرح

التسهيل لابن مالك ٥٠/٣ ، والمساعد ١٦٦/٢

(٤) قال سيبويه : هذا باب ماتثول العرب فيه ما أَفْعَلَهُ وَلَيْسَ له فعل وإمَّا يحفظُ هذا حفظًا ولا يُقَاسُ قالوا : أَخْنَكُ الشَّائِنِ وَأَخْنَكُ البعيرين كما قالوا : أَكَلُ الشَّائِنِ ؛ كَأَنَّهُمْ قالوا : حِنْكَ ونحو ذلك فإمَّا جاءوا بِأَفْعَلَ على نحو هذا وإن لَمْ يتكلموا به . انظر : الكتاب ١٠٠/٤

(٥) قال العسكري : أَحْمَقُ مِنْ هَبْنَقَةٍ واسمه يزيد بن زُرْوان أحد بنى قيس بن ثعلبة وَمِنْ حُمْقِهِ أَنَّ جعل فى عُنُقِهِ قِلَادَةً من وَدَع وعظام وخرف ... وقيل الهَبْنَقُ والهَبْنَقُ صفةٌ للأحمق . انظر : جمهرة الأمثال ٣٠٩/١ - ٣١٠

(٦) انظر : شرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٢٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/٣ ،

والمساعد ١٦٦/٢ - ١٦٧

وَكَثُرَ حَذْفُ همزة (أفعل) في (خَيْرٍ وَشَرٍّ) ، ولا تدخل عليهما (أَلْ)
فيقال : الأَخِيرَ والأَشْرَ ، كما يقال : الأَفْضَلُ ، ولا يقال : الخَيْرَى ، والشرى ، كما
يُقال الفضلى ، ولا الخيرون كما يقال الأَفْضَلُونَ ، ولا الخير كالفضل ، وقد ثبتت
كقراءة مَنْ قرأ : ﴿ مَنِ الْكَذَّابُ الْآثِرُ ﴾ ^(١) وقول

[الراجز]

بِلَالٍ خَيْرُ النَّاسِ وَابْنُ الْأَخِيرِ ^(٢)

وعلى مَنْ أثبتت الهمزة فقال : الأَخِيرَ جاء في قول جرير : الأخَاير . وجاء في
الشعر :

وَحَبَّ شَيْءٌ إِلَى الْإِنْسَانِ مَائِنًا ^(٣)

يُريد : وَأَحَبُّ شَيْءٍ ، ومما لا يصحُّ أَنْ يبنى منه أفعل التفضيل فتُوصل إلى معنى
التفضيل فيه بما تُوصل إليه في التعجب ، وَيَنْصِبُ مَصْدَرَ ذلك فتقول : هو أَحْسَنُ
بَلَجَةٍ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَشَدُّ ذَخْرَجَةً .

وَأَفْعَلُ التفضيل على ثلاثة أقسام : معرف (بَالٍ) ، ومضاف ، ونكرة معها
(مِنْ) ملفوظاً بها أو مقدرة .

القسم الأول : وهو الذى (بَالٍ) يطابق ما قبله فى التذكير والإفراد
وفروعهما تقول : زَيْدٌ الأَفْضَلُ ، والزَّيْدَانِ الأَفْضَلَانِ ، والزَّيْدُونَ الأَفْضَلُونَ
أَوْ الأَفْاضِلُ ، وَهِنَّ الفضلى ، والهندانِ الفُضْلَيَانِ ، والهنودُ الفُضْلَيَاتُ أَوْ الفُضُلُ .

(١) سورة القمر ٢٦/٥٤ ، والقراءة لأبى قلابة . انظر : مختصر شواذ القرآن ١٤٨ ، والبحر

١٨٠/٨ ، وتفسير القرطبي ١٣٩/١٧

(٢) البيت منسوب لرؤية فى القرطبي ١٣٩/١٧ ، وليس فى ديوان رؤية وبلا نسبة فى التصريح ٢/

١٠١ ، والهمع ١٦٦/٢ ، وشفاء العليل ٦٠٩/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية

١١٢٧/٢ ، والأشمونى ٤٣/٣ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

وَرَزَّادَنِي كَلَفًا بِالْحَبِّ أَنْ مُنِعْتَ

والبيت للأحوص فى شعره ١٣٣ ، والنوادر لأبى زيد ١٩٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ،

والبحر المحيط ٢٠٤/١ ، والمساعد ١٦٧/٢ ، وبلا نسبة فى الهمع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٠١/٢ ،

ومجمل اللغة ٢٢٠ ، والدرر اللوامع ٢٢٤/٢ ، ومنسوب أيضا فى حماسه ابن الشجرى ٥٢١/١

وفي المستوفى ^(١) لأبي سعيد الفرخان ما نصه : وَأَمَّا مع الألف واللام ، فَقَدْ تَشْتَبِهُ وَتَجْمَعُ وَتَوْنُثُ ، تقول : الْأَفْضَلَانِ ، وَالْأَفْضِلُ ، وَالْفُضْلَى ، وَإِنْ كُنْتَ لَا تَشْتَبِهُ فِي الْجَمْعِ عَنْهَا وَالتَّأْنِيثِ عَنْ اعْتِبَارِ السَّمَاعِ ، فَإِنَّ الْأَشْرَفَ وَالْأَظْرَفَ لَيْسَ بِمُسْتَعْمَلِ الْجَمْعِ مِنْهُمَا وَالتَّأْنِيثِ اسْتِعْمَالِ الْأَفْضِلِ وَالْفُضْلَى ، وَالْأَطْوَالُ وَالطُّوْلَى مِنَ الْأَطْوَالِ وَالْأَفْضَلِ ، وَأَيْضًا الْأَكْرَمُ ، وَالْأَمْجَدُ ، قَدْ سَمِعَ مِنْهُمَا الْأَكْرَمَ وَالْأَمَّاجِدُ ، وَلَمْ يُسْتَعْمَلِ (الْكُزْمَى) . و (الْمَجْدَى) انتهى .

وَلَا يُسْتَعْمَلُ ذُو أَلِ يَمِينٍ الدَّاخِلَةُ عَلَى الْمَفْضُولِ فَأَمَّا قَوْلُ الْأَعْشَى :

[مجزوء البسيط]

وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ مِنْهُمْ حَصَا (٢)

فمؤول على زِيَادَةِ (أَل) ، أَوْ على إِضْمَارِ أَكْثَرُ ، أَيْ : وَلَسْتُ بِالْأَكْثَرِ أَكْثَرُ مِنْهُمْ حَصَا ، حُذِفَ لِدَلَالَةِ الْأَوَّلِ عَلَيْهِ ، فَلَوْ كَانَتْ (مِنْ) غَيْرَ دَاخِلَةٍ عَلَى الْمَفْضُولِ جَازَ أَنْ تَتَعَلَّقَ بِذِي (أَل) نَحْوُ قَوْلِ الْكَمِيتِ :

[الخفيف]

فَهُمُ الْأَقْرَبُونَ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ (٣)

كَمَا يَتَعَلَّقُ حَرْفُ الْجَرِّ بِغَيْرِ (مِنْ) نَحْوُ : هُمْ الْأَبْصَرُونَ بِالْعِلْمِ .

(١) انظر : المستوفى ١/٣٤٤

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

وَأَمَّا الْعِزَّةُ لِلْكَائِرِ

والبيت للأعشى في ديوانه ٩٣ ، والتصريح ١٠٤/٢ ، والتكملة للفارسي ٣٠٧ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٥/٢ ، والنوادر لأبي زيد ١٩٦ ، والخصائص ١٨٥/١ ، ومقاييس اللغة ١٦١/٥ ، والمعنى ٥٧٢/٢ ، والحزنة ١٨٥/١ و ١١/٢ و ٤٠٠/٣ و ٢٥٠/٨ ، ٢٥١ ، ٢٥٣ ، ٢٥٤ ، والمسلسل ١٨٠ ، وأوضح المسالك ٢٩٥/٣ ، وابن يعيش ٦/٣ ، والاشتقاق لابن دريد ٦٥ ، وشرح سقط الزند ٤٥٢/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٨٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٤٢٢/١ ، والأشمونى ٤٧/٣ ، ومجمل اللغة ٧٧٨ ، والمساعد ١٧٤/٢

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَهُمُ الْأَبْعَدُونَ مِنْ كُلِّ دَمٍّ

والبيت منسوب للكميت في المساعد ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة في حاشية الصبيان ٤٧/٣

القسم الثاني : وهو المضاف فإمّا إلى نكرة ، وإمّا إلى معرفة ، إن كَانَ مضافاً إلى نكرة ، فإمّا إلى جامدة ، وإمّا إلى مشتقة ، إن أُضِيفَ إلى جامدة كان مفرداً مذكوراً دائماً ، وما بَعْدَهَا مطابق لما قبلها في إفرادٍ وَتَذْكِيرٍ وفروعهما تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، والزيدان أَفْضَلُ رَجُلَيْنِ ، والزيدون أَفْضَلُ رجال ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ امرأة ، والهندان أَفْضَلُ امرأتين ، والهنود أَفْضَلُ نساء ، والمعنى أَنَّهُ أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلٍ قيس فَضْلُهُ بفضلِه ، وفي التثنية : أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رَجُلَيْنِ قيس فضلهما بفضلهما ، وفي الجمع أَفْضَلُ مِنْ كُلِّ رجال قيس فَضْلُهُم بفضلهم ، فَحَذِفَ (مِنْ) ، وَ (كُلِّ) ، وَأُضِيفَ (أَفْعَل) إلى ما كان كُلِّ مضافاً إليه ، وكذا في المؤنث .

وفي البديع ^(١) لمحمد بن مسعود الغزني : إنْ كَانَتْ الإِضافة حَقِيقَةً عُرِفَتْ ، وصَارَتْ صِفَةً كَالَّتِي فِيهَا اللام ، وَتُثْنَى وَتُجْمَعُ وَتَوْنُثُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هُمْ أَرَادُوا لَنَا ﴾ ^(٢) وَلَا يَنْتَصِبُ بَعْدَهُ التَّمْيِيزُ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ حَقِيقَةٍ لَمْ تُعْرَفْ ، وَتَكُونُ صِفَةً لِلْفِعْلِ كَالْمَعْرَى عَنِ اللام ، وَلَا تُثْنَى وَلَا تُجْمَعُ وَلَا تَوْنُثُ ، وَيَنْتَصِبُ عَنْهُ التَّمْيِيزُ قال :

[البسيط]
وَهُنْ أَضْعَفُ خَلْقِ اللَّهِ أَوْ كَانَا ^(٣)

والمضافُ إليه في هذا النوع ، إنْ كَانَ نَكْرَةً كَانَ بِلَفْظِ الواحدِ واحداً كان مَعْنَاهُ أَوْ مَثْنَى ، أَوْ مَجْمُوعاً نحو : أَنْتَ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، أَنْتُمَا أَفْضَلُ رَجُلٍ فِي النَّاسِ ، أَنْتُمْ أَفْضَلُ رَجُلٍ ، قال تعالى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٤) ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ فِي الْحَقِيقَةِ اسم تَمْيِيزٍ أُضِيفَ إِلَيْهِ التَّمْيِيزُ تَحْقِيقاً ، كـ (مائة رَجُل) وَ (أَلْفُ درهم) ، وَقَدْ أَجَازُوا قِيَاساً لَا سَمَاعاً أَنْ يُثْنَى الْمُضَافُ إِلَيْهِ وَيُجْمَعُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ أَفْضَلَ رَجُلَيْنِ ، وَبِرَجَالٍ أَفْضَلَ رَجَالٍ ، انتهى .

(٢) سورة هود ٢٧/١١

(١) انظر : نقل الغزني في التصريح ١٠٥/٢

(٣) هذا عجز بيت وصدده :

يَصْرَعَنَّ ذَا اللَّبِّ حَتَّى لَا حَرَكَ بِه

(٤) سورة البقرة ٤١/٢

والبيت لجرير في شرح ديوانه ٤٥٢

ولا يجوزُ أَنْ تكونَ النكرةُ المضاف إليها أَفْضَلُ إِلَّا مِنْ جِنْسٍ مَا أُسْنِدَ إِلَيْهِ أَفْعَلٌ ؛ فلا يُقَالُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ امْرَأَةً ، وَزَعَمَ الْفَرَاءُ أَنَّهُ يَجُوزُ أَنْ يُؤْتَى (أَفْعَلُ) وَيُنْتَبَى إِذَا أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مَدْنَاءٍ مِنَ الْمَعْرِفَةِ بِصِلَةٍ وَإِيضًا فَنَقُولُ : هِنْدٌ فَضْلَى امْرَأَةٍ تَقْصِدُنَا ، وَدَعْدٌ حُورَى إِنْسَانَةٍ تَلُمُ بِنَا ، وَالْهِنْدَانِ فَضْلَيَا امْرَأَتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ [أَيْضًا تَأْنِيثُ الْمُضَافِ إِلَى نَكْرَةٍ ، وَتَثْنِيَةُ الْمُضَافِ إِلَيْهِ مَعَ كَوْنِ كَلِمَةِ التَّفْضِيلِ خَبْرًا عَنْ مُفْرَدٍ ، فَأَجَازُ : هِنْدٌ فَضْلَى الْمَرَاتَيْنِ تَزُورَانِنَا ، وَأَجَازُ الْفَرَاءِ] ^(١) : مَرَزَتْ بِرَجُلَيْنِ خَيْرَ رَجُلَيْنِ يَكُونَانِ وَيَكُونُ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرَ رَجَالٍ يَكُونُونَ ، وَيَكُونُ ، وَقَدْ حَمَلَ التَّثْنِيَةُ ، وَالْجَمْعُ عَلَى مَعْنَى (مِنْ) إِذَا هُوَ مَكَانٌ يَغْلُبُ عَلَيْهِ مَجِيءُ (مِنْ) ، وَزَعَمَ ابْنُ الْأَنْبَارِيِّ أَنَّ النُّكْرَةَ بَعْدَ (أَفْعَلُ) إِذَا كَانَ تَخَالُفٌ مَا قَبْلَ أَفْعَلٍ جَازَ فِيهَا النَّصْبُ وَالْجُرْ تَقُولُ : أَخُوكَ أَوْسَعُ دَارٍ وَدَارًا ، وَأَبْسَطُ جَاهٍ وَجَاهًا ، وَاللَّهُ أَصْدَقُ قِيلٍ وَقِيلًا . وَهَذَا شَيْءٌ لَا يُثْقَلُ فِيهِ عَنْ شَيْخَانَا إِلَّا تَحْتَمُّ النَّصْبُ ، وَلَا تَجُوزُ فِيهِ الْإِضَافَةُ قَالَ : فَلَوْ صَرَّحْتَ بِمَنْ لَمْ يَكُنْ فِيهِ إِلَّا النَّصْبُ ، وَإِنْ أُضِيفَ إِلَى نَكْرَةٍ مُشْتَقَّةٍ ، فـ (كِإِضَافَتِهِ) إِلَى نَكْرَةٍ جَامِدَةٍ فَتَقُولُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ عَالِمٍ ، وَالزَّيْدَانِ أَفْضَلُ عَالِمَيْنِ ، وَالزَّيْدُونَ أَفْضَلُ عَالِمِينَ ، وَهِنْدٌ أَفْضَلُ قُرَشِيَّةٍ ، وَالْهِنْدَانِ أَفْضَلُ قُرَشِيَّتَيْنِ وَالْهِنُودُ أَفْضَلُ قُرَشِيَّاتٍ .

وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٢) أَنَّهُ يَجُوزُ إِفْرَادُ الْمُشْتَقِّ مَعَ جَمْعِيَةِ مَاقِبِلِ (أَفْعَلُ) . قَالَ وَمِنْهُ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ وَلَا تَكُونُوا أَوَّلَ كَافِرٍ بِهِ ﴾ ^(٣) قَالَ : وَقَدْ تَضَمَّنَ الْمَطَابَقَةَ ، وَالْإِفْرَادَ مَا أَنْشَدَ الْفَرَاءُ ^(٤) مِنْ قَوْلِ الشَّاعِرِ :

وَإِذَا هُمُ طَعِمُوا فَأَلَأَمُ طَاعِمٍ وَإِذَا هُمُ جَاعُوا فَشَرُّ جِيَاعٍ ^(٥)
وَلَمَّا جَازَ الْوَجْهَانِ مَعَ الْمُشْتَقِّ ، لِأَنَّهُ وَ (أَفْعَلُ) مُقْدِرَانِ بـ (مِنْ) وَالْفِعْلُ ، وَمِنْ الْمَعْنَى بِهَا جَمْعٌ يَجُوزُ فِي ضَمِيرِهَا الْإِفْرَادُ بِاعْتِبَارِ اللَّفْظِ وَالْجَمْعُ بِاعْتِبَارِ الْمَعْنَى انْتَهَى .

(١) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٢) انظر : شفاء العليل ٦١٦/٢ ، والتسهيل ١٣٤ - ١٣٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٢/٣ ،

والمساعد ١٨٠/٢ - ١٨١

(٣) سورة البقرة ٤١/٢

(٤) انظر : معاني القرآن للفراء ٣٣/١

(٥) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٣٣/١ ، وشفاء العليل ٦١٦/٢ ، وشرح التسهيل

لابن مالك ٦٢/٣ ، والمساعد ١٨١/٢

وَيَذُلُّ قوله مع كون الأول غير مفرد ، وتعليله أَنَّهُ يجوزُ الإفراد ، والمطابقة إذا كان قبل (أَفْعَل) تثنية فتقول : الزَيْدَانِ أَفْضَلُ مُؤْمِن ، وَأَفْضَلُ مُؤْمِنِينَ ، وَقَدْ تَوَلَّ (أَوَّلُ كافر) على حَذْفِ مَوْصُوف جمع في المعنى تقديره : أَوَّلُ فريق كافر ، وَأَمَّا قوله تعالى : ﴿ لَقَدْ خَلَقْنَا الْإِنْسَانَ فِي أَحْسَنِ تَقْوِيمٍ ثُمَّ رَدَدْنَاهُ أَسْفَلَ سَافِلِينَ ﴾ ^(١) فالإنسان هنا عام ، و (أَل) فيه للجنس ، فَأَعَادَ الضمير في (رَدَدْنَاهُ) إلى لَفْظِهِ ، وَجَمَعَ (سافلين) حَفَلًا على المعنى وَحَسَّنَ ذلك كونه فاصلة .

وفي الترشيح ^(٢) : وَإِذَا عَطَفْتَ على النكرة المضاف إليها أَفْعَل ، قُلْتَ : هَذَا رَجُلٌ أَفْضَلُ رَجُلٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَهَذِهِ أَكْرَمُ امْرَأَةٍ عِنْدَنَا وَأَعْقَلُهُ ، وَهَؤُلَاءِ أَكْرَمُ نِسَاءٍ وَأَعْقَلُهُ ، وَأَفْضَلُ رِجَالٍ وَأَعْقَلُهُ ، تُذَكِّرُ الضمير في الاثنين والجمع ، والواحد من المذكر والمؤنث ، ذَكَرْتَهُ على التوهم كَأَنَّكَ قُلْتَ (مَنْ) في أول الكلام وهكذا تَفْعَلُ مع النكرات .

فَإِنْ أَضَفْتَ (أَفْعَل) إلى معرفة ثَبَّتَتْ وَجَمَعَتْ وهو القياس فقلت : هَذَا أَكْرَمُ الرِّجَالِ وَأَفْضَلُهُمْ ، وَأَكْرَمُ الرِّجَالِينَ وَأَحْسَنُهُمَا ، وَأَكْرَمُ النِّسَاءِ وَأَفْضَلُهُنَّ ، وَقَدْ أَجَازَ نَاسٌ الْإِفْرَادَ ^(٣) فِي هَذَا وَهُوَ قَوْلُ الشَّاعِر :

[الوافر]

وَمَيَّةٌ أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وَسَالِفَةٌ وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا ^(٤)

كَأَنَّهُ قَالَ : وَأَحْسَنُ مَنْ ذَكَرْنَا ، وَلَئِنَّا يَكُونُ هَذَا فِي النِّكَرَاتِ ، وَقَالَ ابْنُ الْحَضَارِ : إِنْ وَصَفْتَ النِّكَرَةَ بِظَرْفٍ كَانَ ضَمِيرُهَا جَمْعًا أَبَدًا تَقُولُ : مَرَزْتُ بِأَعْقَلِ رَجُلٍ عِنْدَكُمْ ، وَأُنْبِلُهُمْ ، وَهَذَا أَعْقَلُ رَجُلٍ ثُمَّ ^(٥) وَأُنْبِلُهُمْ ، و (دريود) : يَجْرَى

(١) سورة التين ٥/٩٥

(٢) انظر : ماجاء في الترشيح في حاشية يس على التصريح ١٠٤/٢

(٣) أجاز سيبويه الإفراد ولذلك يقول : كما تقول : هو أحسن الفتیان وأجمله وأكرم بنيه وأنبله .

انظر : الكتاب ٨٠/١

(٤) البيت لذى الرمة في ديوانه ١٥٢١/٣ ، والخصائص ٤١٩/٢ ، والنهـاية لابن الخباز ٦٠٣/٣ ، والأشـباه والنظائر ٢٣١/١ ، والخزانة ٣٩٣/٩ ، وابن يعيش ٩٦/٦ ، والدرر اللوامع ٣٤/١ ، والكامل للمبرد ٥٤/٣ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧١٥/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ٥٩/١ ، وحاشية الشيخ يس ١٠٤/٢ ، وشذور الذهب ٤١٧ ، وشفاء العليل ١٨٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٢٨/١ ، والمستوفى لابن فرخان ١٣٥/١ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٨/٢ ، وجمل الفراهيدي ٤٧

(٥) لفظ (ثم) ساقط من ب .

هذا الموصوف مجرى غيره من النكرة فى إجازة الإفراد والجمع فى ضميره .
 وإن كَانَ مضافًا إلى معرفة ، فالذى عَلَيْهِ الجمهور أَنَّ (أَفْعَلَ) إذا أُضِيفَ إلى معرفة لا يَخْلُو من التفضيل البتة ، ويكونُ بَعْضُ ما يُضَافُ إليه ، وَتَارَةً تَفْرَدُ ، وإنْ كَانَتْ مضافةً إلى جَمْعٍ كقوله تعالى : ﴿ وَلَنَجْذِثَّهُمْ أَهْرَاصَ النَّاسِ عَلَى حَيَوةٍ ﴾ ^(١) وَتَارَةً يُجْمَعُ كقوله تعالى : ﴿ وَكَذَلِكَ جَعَلْنَا فِي كُلِّ قَرْيَةٍ أَكْثَرَ مُجْرِمِينَ ﴾ ^(٢) ، وقال تعالى : ﴿ وَمَا زَيْنَاكَ أَنْبَعَكَ إِلَّا الَّذِينَ هُمْ أَرَادُوا أَنْ يَنْزِلُوا ﴾ ^(٣) ، وفى الحديث : (أَلَا أُخْبِرُكُمْ بِأَحَبِّكُمْ إِلَيَّ وَأَقْرَبُكُمْ مِنِّي مَجَالِسُ يَوْمِ الْقِيَامَةِ أَحْسَنُكُمْ أَخْلَاقًا) إلى آخره ^(٤) ، فَأَفْرَدَ (أَحَبَّ) ، و (أَقْرَبَ) وَجَمَعَ (أَحْسَنَ) وعلى هذا القياس تقول : أَحْوَاكَ أَحْسَنُ الثَّلَاثَةِ ، وَأَحْسَنَا الثَّلَاثَةِ ، وَهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنَى النِّسَاءِ ، وَهِنْدَانُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَحُسْنِيَا النِّسَاءِ ، وَهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ ، وَهِنْدُ أَحْسَنُ النِّسَاءِ .

وفى ثبوت الإفراد ، والمطابقة فى لسان العرب رَدُّ على ابن السراج ، إِذْ زَعَمَ أَنَّهُ يَتَعَيَّنُ الإِفْرَادُ ، والضمير العائدُ على المضاف إليه أَفْعَلَ التفضيل مطابقٌ ، وقد جَاءَ مفردًا قالت العرب : هو أَحْسَنُ الرِّجَالِ وَأَجْمَلُهُ وقال الشاعر :

فَمِيةً أَحْسَنُ الثَّقَلَيْنِ جَيِّدًا وَسَالِفَةً وَأَحْسَنُهُ قَدَالًا ^(٥)

ذُكِرَ على معنى : مَنْ خَلَقَ ، وَمَنْ يَخْلُقُ .
 وَذَهَبَ أَبُو عُبَيْدَةَ ^(٦) : إِلَى أَنَّ (أَفْعَلَ) التى أَصْلُهَا أَنَّ تَكُونُ لِلتَّفْضِيلِ قَدْ

(٢) سورة الأنعام ١٢٣/٦

(١) سورة البقرة ٩٦/٢

(٣) سورة هود ٢٧/١١

(٤) تكملة الحديث : (وَأَنْ أَتَبَذَكُمْ إِلَى أَنْتَهَادِكُمْ مِنْ مَجَالِسِ يَوْمِ الْقِيَامَةِ الثَّرَاوُونَ وَالتَّشَدُّقُونَ وَالتَّفْهِيحُونَ قَالُوا : يَارَسُولَ اللَّهِ قَدْ عَلِمْنَا الثَّرَاوُونَ وَالتَّشَدُّقُونَ فَمَا التَّفْهِيحُونَ قَالَ التَّكْبِيرُونَ . وانظر : الحديث فى سنن الترمذى ٣٢٥/٤ (رقم ٢٠١٨)

(٥) سبق تخريج البيت برواية (ومية) .

(٦) انظر : رأى أبى عبيدة فى الأشمونى ٥١/٣ ، والمساعد ١٧٦/٢

يَخْرُجُ إلى معنى فاعل وَفَعِيل ، ولا يلحظُ فيها معنى التفضيل ، وَتَبَعَ أبا عبيدة ناسٌ من المتأخرين ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّهَا تَكُونُ بمعنى الصفة المشبهة ، قال ابنُ مالك ^(١) : وتأويله باسمِ فاعِلٍ ، أو صفة مشبهة مطرَّدٌ عند أبي العباس ^(٢) ، والأصحُّ قَضَرُهُ على السماع ، وقال محمد بن مسعود الغزني : أَفْعَلُ التفضيل ينصبُ المفعول به قال تعالى : ﴿ إِنَّ رَبَّكَ هُوَ أَعْلَمُ مَنْ يَضِلُّ عَنْ سَبِيلِهِ ﴾ ^(٣) ، ف (مَنْ) مفعولٌ به ، وقوله تعالى : ﴿ أَهْدَى سَبِيلًا ﴾ ^(٤) مفعولٌ به لا تمييز ، ولزومُ الإفراد والتذكير فيما وَرَدَ كذلك أَكْثَرُ من المطابقة ، ومثالُ الإفراد والتذكير قوله تعالى : ﴿ أَصْحَبُ الْجَنَّةِ يَوْمَئِذٍ خَيْرٌ مُسْتَقَرًّا وَأَحْسَنُ مَقِيلًا ﴾ ^(٥) ، وقال تعالى : ﴿ نَحْنُ أَعْلَمُ بِمَا يَقُولُونَ ﴾ ^(٦) ومثال المطابقة قول الشاعر :

[الطويل]

إذا غَابَ عَنْكُمْ أَسْوَدُ الْعَيْنِ كُنْتُمْ كِرَامًا وَأَنْتُمْ مَا أَقَامَ الْأَيْمُ ^(٧)

ف (الْأَيْم) جَمْعُ (الْأَمِّ) بمعنى لَيْمٍ ، وقال في الشرح : إِلَّا أَنَّ تَوَكَّ جَمْعُهُ أَجْوَدُ انتهى .

وإذا كان مِنْ (مُتَعَدِّ) ، فالصحيحُ أَنَّهُ لا ينصبُ المفعول به ، واختلفوا إذا كان للتفضيل ، وهو مضافٌ إلى معرفة في الأفصح ، فقال أبو بكر بن الأنباري : الإفراد والتذكير أَفْصَحُ ، أغنى تثنية ما أضيف إليه وجمعه ، وتأتيه عن تثنية أَفْعَلُ في جمعه وتأتيه ، وقال هذا المؤثر عن العرب . وَزَعَمَ أَبُو منصور ^(٨) الجواليقي : أَنَّ الأفصح

(١) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ٥٨/٣ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٢) انظر : المقتضب ٢٤٧/٣

(٣) سورة الإسراء ٨٤/١٧

(٤) سورة الأنعام ١١٧/٦

(٥) سورة طه ١٠٤/٢

(٦) سورة الفرقان ٢٤/٢٥

(٧) البيت منسوب للرزدي في شواهد المغنى للسيوطي ٧٩٩/٢ ، والتصريح ١٠٢/٢ ،

وبلانسية في جمهرة الأمثال ٢٩٩/١ ، وصدرة (إذا زَالَ عَنْكُمْ) ، وشفاء العليل ٦١٥/٢ ، وشرح

التسهيل لابن مالك ٦١/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٥٠/٢ ، والأشعري ٥١/٣ ، والخزانة ٢٧٧/٨ ، ٢٨٠ ،

٣١٦ ، والمغنى ٣٨١/٢ ، وأمالى القالي ١٧١/١ ، ومجمل اللغة ٦٤١ ، والمساعد ١٧٩/٢

(٨) انظر : رأى الجواليقي في المساعد ١٧٧/٢

من الوجهين المطابقة ، فَرَدَّ عَلَى ثَعْلَبٍ حَيْثُ قَالَ فِي الْفَصِيحِ ^(١) (فَاخْتَرْنَا أَفْصَحَهُنَّ) . قَالَ : وَكَانَ الْأُولَى أَنْ يَقُولَ فَاخْتَرْنَا فُضَّحَاهُنَّ ، لِأَنَّهُ الْأَفْصَحُ كَمَا شَرَطَ ثَعْلَبُ فِي كِتَابِهِ ، وَ (ثَعْلَبُ) بَنَى عَلَى مَذْهَبِ ابْنِ الْأَنْبَارِيِّ ، وَكَوْنِ (أَفْعَلُ) أَحَدُ مَا يُضَافُ إِلَيْهِ ، هُوَ مَذْهَبُ ابْنِ السَّرَاجِ ^(٢) وَالْفَارَسِيِّ . وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ ^(٣) أَنَّ الْإِضَافَةَ عَلَى تَقْدِيرِ (مِنْ) ، فَتَبْنَى عَلَى هَذَيْنِ الْمَذْهَبَيْنِ جَوَازَ : يَوْسُفُ أَحْسَنُ أَخُوتهِ وَمَنْعُهُ ، فِ (مَذْهَبِ) الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهُ لَا يَجُوزُ ، إِذِ (يَوْسُفُ) لَيْسَ بَعْضًا مِنْ إِخْوَتِهِ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُهُ ، إِذْ تَقْدِيرُهُ عِنْدَهُمْ : أَحْسَنُ مِنْ إِخْوَتِهِ ، وَقَالُوا : عَلَيَّ أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَنُصَيْبُ أَشْعَرُ أَهْلِ بَلَدَتِهِ ، وَتَأَوَّلَ ذَلِكَ الْبَصْرِيُّونَ عَلَى أَحْسَنِ أَخُوتهِ .

وَأَمَّا (عَلَيَّ أَفْضَلُ أَهْلِ بَيْتِهِ) وَ (نُصَيْبُ) ^(٤) أَشْعَرُ أَهْلِ بَلَدَتِهِ (فِ (عَلَيَّ) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَيْتِهِ ، وَ (نُصَيْبُ) بَعْضٌ مِنْ أَهْلِ بَلَدَتِهِ وَقَدْ شَدَّ قَوْلُهُ :

يَارَبِّ مُوسَى أَظْلَمَنِي وَأَظْلَمَهُ ^(٥)

إِذْ أَضَافَهُ إِلَى مَا لَيْسَ بَعْضًا مِنْهُ ، وَكَانَ قِيَاسُهُ أَنْ يَقُولَ : أَظْلَمَنَا ، وَقَدْ شَدَّ أَيْضًا إِضَافَتَهُ ، وَمَجِئَ (مِنْ) بَعْدَهُ قَالَ :

[المنسرح]

نَحْنُ يَغْرَسُ الْوَدَى أَعْلَمْنَا مِنَّا بِرُكْحِ الْحَيَادِ فِي السَّدَفِ ^(٦)

يُرِيدُ : أَعْلَمَ مِنَّا ، وَلَمْ يَعْتَدَ بِالْإِضَافَةِ إِلَى الضَّمِيرِ ، وَمِنْ مَسَائِلِ الْمُضَافِ إِلَى مَعْرِفَةِ

(٢) انظر : الأصول ٦/٢

(١) انظر : فصيح ثعلب ٢

(٣) انظر : مذهب الكوفيين والبصريين في المساعد ١٧٧/٢ - ١٧٨

(٤) هو نصيب الشاعر مولى عبد العزيز بن مروان بن الحكم بن أبي العاص . انظر : ترجمته في طبقات فحول الشعراء ٦٤٨/٢ ، والشعر والشعراء ٣٢٢/١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت لقيس بن الخطيم في ديوانه ٢٣٦ ، ومنسوب لسعد القرقرة في شواهد المغني للسيوطي

٨٤٥/٢ ، والعيني على الأشموني ٤٧/٣ ، وبلا نسبة في مجمع الأمثال للميداني ١٦٢/١ ، ١٦٣ ، والمغني ٤٤١/٢ ، والنهاية لابن الخباز ٦٩٠/٣ ، وشفاء العليل ٦١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٣ ، ومقاييس اللغة ١٤٨/٣ ، والخزانة ٢١٩/٩ ، والبحر المحيط ٢٥٨/٧ ، والمساعد ١٧٣/٢

قول سيويه (١) : هما أَفْضَلُ الناسِ اثنين ، المجرور هنا نائب عن التوين . وانتصاب (اثنين) كانتصاب الوجه في : هذا أَحْسَنُ الناسِ وَجْهًا ، وقال الأخفش : هما هنا الاثنان ، وانتصاب (اثنين) على تقدير : هما أَفْضَلُ الناسِ إذا أضيفوا اثنَيْنِ اثنَيْنِ .

وَقَدْ رَدَّ هذا الوجه عَلَيْهِ أحمد بن يحيى بما هو مذكور في كتاب التذكرة مِنْ جَمْعِنَا ، وقال الأخفش : يجوزُ أَنْ يكونَ الاثنانِ غيرهما ، فيجرى مجرى هو أَحْسَنُ الخلقِ وَجْهًا ، وهذا كما قاله سيويه ، وقال ابنُ الأنباري : ويجوزُ في مذهب الكوفيين : هما أَعْلَمُ النَّاسِ اثنَيْنِ .

وفي البديع : أَفْضَلُ القومِ ، وَأَفْضَلُ من القومِ ، أُعْطِيَ بعض أحكام التعجب ، لأنَّ معناهما المبالغة ، والشئ يُحْمَلُ على نظيره ، ولهذا ائْتَنَعَ بَعْضُهُمْ من ظهور المصدر معه ، فلا يجيزُ : زَيْدٌ أَفْضَلُ الناسِ فَضْلاً ، وَأَكْرَمُهُمْ كَرَمًا ، قال : ماجاء منه مظهرًا ، فَإِنَّهُ مَنْصُوبٌ يَفْعَلُ آخر يَدُلُّ عليه المذكور كقوله : [بسيط]

أَمَّا الملوک فَأَنْتَ اليومَ أَلَمَهُمْ لَوْما وَأَيُّضُهُمْ سِرْبَالِ طَبَاخِ (٢)

القسم الثالث : وهو النكرة المفعول معها (مِنْ) أو المقدر بها ، مثال المفعول بها : زَيْدٌ أَفْضَلُ من عمرو ، ومثال المقدر بها : (اللهُ أَكْبَرُ) تُرِيدُ : مِنْ كل شئ ، ولا يَخْلُو مافيه من مشاركة المفضل في المعنى كما تَقُولُ : سيويه أَنَحَى من الكسائي ، أو تقدير مشاركته كقوله تعالى : ﴿ قَالَ رَبِّ السَّجْنُ أَحَبُّ إِلَيَّ مِمَّا يَدْعُونَنِي إِلَيْهِ ﴾ (٣) وقال :

[الراجز]

عَجِيزٌ لَطَعَاءُ دَرْدَبِيسُ

أَحْسَنُ مِنْ مَنْظَرِهَا إِبْلِيسُ (٤)

إِلَّا إِنْ كَانَ يَقْصِدُ به التهكم ، فلا مشاركة لا حقيقة ، ولا مجازًا نحو قول الراجز :

(١) انظر : الكتاب ٢٠٥/١ (٢) سبق تخريج البيت . (٣) سورة يوسف ٣٣/١٢

(٤) البيتان بلا نسبة في شفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٩١/٢ ، ٩١٦ ، ١١٧٨ ، ١٢١٩ ، ومجمل اللغة ٨٠٨ ، والتنبيه لابن برى ٢٧٢/٢ ، واللسان (درديس) ١٣٥٥/٢

لَأَحْمَلَهُ مِنْ أَقْطِ وَسَمِنِ
 أَلَيْسَ مَسًّا فِي حَوَايا الْبَطْنِ
 مِنْ يَغْرِيبَاتٍ قَذَاذِ خُشْنِ (١)

وتقول: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ (٢)، قال أبو بكر مبرمان في الحواشي التي أملاها على شيء من كتاب سيبويه: إِنَّ قَدْرَتَهُ عَلَى لَفْظِهِ لَمْ يَكُنْ لَهُ مَعْنَى، لَأَنَّهُ يَصِيرُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنَ الضَّرْبِ، فهذا لا معنى له، وتهذيب الكلام أَنَّ يُبَيِّنَ لَهُ (٣) ما هذا الكلام جواب له، هذا جواب قول القائل يُرِيدُ أَنْ يَضْرِبَنِي فَقُلْتُ لَهُ أَنْتَ نَافِيَا لِكَلَامِهِ، أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِمَّنْ يَجِبُ أَنْ يَقُولَ هَذَا، أو تقدير في نَفْسِهِ، انتهى.

وَحَذَفُ (مِنْ)، والمفضول للدلالة كثير، وَأَكْثَرُ حَذْفُهُ إِذَا كَانَ (أَفْعَلُ) خَبْرًا لمبتدأ كقوله تعالى: ﴿ ائْتَنَّبَلُوكَ الَّذِي هُوَ أَدْفَى بِالَّذِي هُوَ خَيْرٌ ﴾ (٤)، أو لكان وأخوتها كقوله:

[الطويل]

وَلَكِنَّهُمْ كَانُوا عَلَى الْمَوْتِ أَصْبَرَا (٥)

أَوْ ل (إِنَّ) كقولك وَقَدْ ذُكِرَ زَيْدٌ وَعَمَرُو: إِنَّ زَيْدًا أَفْضَلُ تُرِيدُ: من عمرو،

(١) الأبيات بلا نسبة في المخصص ١٨/١٤، والمساعد ١٧٠/٢، وابن يعيش ٨٢/١، وتذكرة النحاة ٤٧، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١١٣٢/٢، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٥/٣، وشفاء العليل ٦١٢/٢

(٢) قال سيبويه: ومثله في السعة: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْتَ أَتَكَدُّ مِنْ أَنْ تَتْرَكَهُ إِنَّمَا تُرِيدُ: أَنْتَ أَكْرَمُ عَلَيَّ مِنْ صَاحِبِ الضَّرْبِ وَأَنْتَ أَتَكَدُّ مِنْ صَاحِبِ تَرْكِهِ، لَأَنَّ قَوْلَكَ: أَنْ أَضْرِبَكَ وَأَنْ تَتْرَكَهُ هُوَ الضَّرْبُ وَالتَّرْكُ. انظر: الكتاب ٢١٣/١

(٤) سورة البقرة ٦١/٢

(٣) لفظ (له) ساقط من ب.

(٥) هذا عجز بيت وصدوره:

سَقَوْنَاهُمْ كَأَسَا سَقَوْنَا بِمِثْلِهَا

والبيت للنابعة الجعدى في ديوانه ٦٩، والدرر اللوامع ١٣٧/٢، ومنسوب لزفر بن الحارث الكلبي في شرح ديوان الحماسة ١٥٦/١، والتذكرة السعدية ٥٥، وبلا نسبية في البحر المحيظ ٢٨٩/١، والمساعد ١٧١/٢

أَوْ ثَانِيًا لـ (ظَنَنْتُ) وبابه كقوله تعالى : ﴿ تَجِدُوهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ ﴾ ^(١) وَيَقِلُّ الحذف إذا كان غَيْرَ خَيْرٍ كالمعطوف على المفعول نحو قوله تعالى : ﴿ فَإِنَّكُمْ يَعْلَمُ السِّرَّ وَأَخْفَى ﴾ ^(٢) أو حالا نحو قوله :

[الطويل]

دَنَوْتُ وَقَدْ خِلْنَاكَ كَالْبَدْرِ أَجْمَلًا (٣)

يُرِيد : دَنَوْتُ أَجْمَلًا مِنَ البدر ، وَقَدْ خِلْنَاكَ مثله ، أَوْ صِفَةً قَالَ رَجُلٌ مِنْ طِيءَ :

[الخفيف]

عَمَلًا زَاكِيًا تَوَخَّى لَكَ تُجْزَى جزاءً أَرْكَى وَتَلْقَى حَمِيدًا ^(٤)

أَيَّ أَرْكَى مِنَ الْعَمَلِ الزَاكِي ، هَذَا كُلهُ مَسْمُوع .

وَأَجَّازَ البصريون الحذفَ مع الفاعل نحو : جَاءَنِي أَفْضَلُ ، ومع اسم (إِنَّ) نحو : إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ ، وَمَنَعَ الرمانى ^(٥) الحذفَ إِلَّا مع الخبر ، وقال الكوفيون تَسْقُطُ (مِنْ) مِنْ أَفْعَلٍ وهو خبر ، والاختيارُ فى النصفة ظهور (مِنْ) ، ويجوزُ الحذفُ على قُبْح ، ولا يجوزُ عندهم : جَاءَنِي أَفْضَلُ وَلَا إِنَّ أَفْضَلَ زَيْدٍ .

وكثر تقديمُ (مِنْ) ومجرورها على أَفْعَلٍ فى الشعر ^(٦) بحيثُ يصحُّ القياسُ عليه ، وَزَعَمَ الفارسى أَنَّ تقديم ذلك ضرورة ، وقال الفارسى : وَأَصْحَابُهُ (إِنَّ) عَبْدَ اللَّهِ لَمِنْكَ أَفْضَلُ) مستقبح ، وقال الفراء : (إِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مِنْكَ لِأَفْضَلُ) أَقْلُ قَبْحًا مِنَ الْأُولَى ، وَ(إِنَّ مِنْكَ عَبْدَ اللَّهِ لِأَفْضَلُ) أَحْسَنُ مِنَ التَّى قَبْلَهَا انتهى .

(١) سورة المزمل ٢٠/٧٣

(٢) سورة طه ٧/٢٠

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

فَظَلَّ فُؤَادِي فِي هَوَاكِ مُضَلَّلًا

والبيت منسوب للنابغة الجعدى فى معجم شواهد العربية ٢٦٥/١ ، وبلا نسبة فى التصريح ١٠٣/٢ ، والأشمونى ٤٦/٣ ، وشفاء العليل ٦١٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٣ ، وشرح ابن عقيل ١٧٧/٢ ، وأوضح المسالك ٢٩٠/٣ ، والمساعد ١٧٢/٢

(٤) البيت منسوب لرجل من طيئ فى شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/٣

(٥) انظر : رأى الرمانى فى المساعد ١٧٢/٢

(٦) وذلك مثل قول الشاعر :

فَلَوْ دَخَلْتُ (مِنْ) عَلَى اسْمِ اسْتِفْهَامٍ نَحْوُ : قَوْلِكَ يَمِّنُ أَنْتَ أَفْضَلُ وَمِنْ أَى النَّاسِ زَيْدٌ أَفْضَلُ ، وَجَبَ التَّقْدِيمُ عَلَى الْجَزَائِنِ فَلَا يَجُوزُ التَّأْخِيرُ ، وَلَا التَّوَسُّطُ .
 قَالَ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) : ذَكَرَ أَصْلَ هَذِهِ الْمَسَائِلِ أَبُو عَلَى الْفَارَسِيُّ فِي التَّذَكُّرَةِ ، وَعَلَى هَذَا الْأَصْلِ تَقُولُ : يَمِّنُ كَانَ زَيْدٌ أَفْضَلَ ، وَيَمِّنُ ظَنَنْتُ زَيْدًا أَفْضَلَ ، وَهِيَ مِنَ الْمَسَائِلِ الْمَغْفُولِ عَنْهَا ^(٢) . انْتَهَى .

ثُمَّ إِنَّ أَبَا عَلَى الْفَارَسِيَّ مَنَعَ مِنْ جَوَازِ هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي الْمَسَائِلِ الْحَلِيبِيَّاتِ ^(٣) قَالَ : (أَفْعَلُ) هَذَا لَا يَقْوَى قُوَّةُ الْفِعْلِ فَيَعْمَلُ فِيمَا قَبْلَهُ ، أَلَا تَرَى أَنَّكَ لَا تَجِيزُ يَمِّنُ أَنْتَ أَفْضَلُ ، وَلَا يَمِّنُ أَفْضَلُ أَنْتَ ، فَتَقَدَّمَ الْجَارُ عَلَيْهِ لِضَعْفِهِ أَنْ يَعْمَلَ فِيمَا تَقَدَّمَهُ .
 وَإِذْ وَقَعَ فِيهِ الْخِلَافُ مِنَ الْفَارَسِيِّ ، فَيَنْبَغِي الْمَنْعُ حَتَّى يُسَمَّعَ مِثْلُ هَذَا التَّرَكِيبِ عَنِ الْعَرَبِ ، وَإِنْ كَانَ الْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَيَجُوزُ الْفَصْلُ بَيْنَ (أَفْعَلُ) ، وَ (مِنْ) بِمَعْمُولٍ لِأَفْعَلٍ مِنْ جَارٍ وَمَجْرُورٍ ، وَظَوْفٍ ، وَتَمْيِيزٍ مِثَالِ ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ اَللّٰهُ اَوَّلٰى بِالْمُؤْمِنِيْنَ مِنْ اَنْفُسِهِمْ ﴾ ^(٤) قَالَ الشَّاعِرُ : [الْكَامِلُ]

فَلَأَنْتَ أَسْمَحُ لِلْعَفَاةِ بِشَوْلِهِمْ عِنْدَ الْمَصَائِبِ مِنْ أَبٍ لِيَتِيهِ ^(٥)

وَزَيْدٌ أَحْسَنُ وَجْهًا مِنْ عَمْرُو ، وَقَدْ يُفْصَلُ بغير المعمول له كالفصل بالمنادى قَالَ

[الْكَامِلُ]

جَرِير :

لَمْ يَلْقَ أَحَبَّتْ يَافِرُزْدَقُ مِنْكُمْ (٦)

= فَقُلْتُ لَهَا وَاللَّهِ مَا قُلْتُ بِاطْلًا وَإِنِّي بِمَا قَدْ قُلْتُ لِي مِنْكَ أَخْبِرُ

انظر : المساعد ١٦٨/٢

(١) انظر : التسهيل ١٣٣ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك

١١٣٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣

(٢) في ب (المعقول) وهو تحريف . (٣) انظر : المسائل الحليبيات ١٧٧

(٤) سورة الأحزاب ٦/٣٣

(٥) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٥٣/٣ ، والمساعد ١٦٨/٢

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

= لَيْلًا وَأَحَبَّتْ بِالنَّهَارِ نَهَارًا

[الكامل]

وب (لو) وما اتَّصَلَ بها قال :

وَلَفُوكَ أَطْيَبَ لَوْ بَدَلْتِ لَنَا مِنْ مَاءٍ مُؤَهَّبَةٍ عَلَى خَمْرٍ (١)

(و) أَفْعَلُ مِنْ (هذه تكونُ بهذه الصيغة ، لا تَوْنُث ، ولا تُثَنَّى ولا تُجْمَع ، ولا تُعَرَّفُ تقول : زَيْدٌ أَفْضَلُ مِنْ بَكَر ، والزيدان أَفْضَلُ مِنْ بَكَر ، والزيدون أَفْضَلُ مِنْ بَكَر ، وَهِنَّ أَفْضَلُ مِنْ زَيْد ، والهندان أَفْضَلُ مِنْ زَيْد ، والهنود أَفْضَلُ مِنْ زَيْد .

وإذا كَانَ أَفْعَلُ له متعلق غير (مِنْ) الداخلة على المفضول ، وَجَمَعَتْ بينهما جاز [تقديم (مِنْ) التي دَخَلَتْ على المفضول على ذلك المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبَ من عمرو لخالد ، وجوازُ تقديم (٢) ذلك نحو : زَيْدٌ أَقْرَبُ مِنْ كُلِّ خَيْرٍ مِنْ عمرو ، فلو اختلف المتعلق نحو : زَيْدٌ أَضْرَبَ لعمرو مِنْ خَالِدٍ لجعفر ، وَزَيْدٌ أَبْصَرُ بِالنحو مِنْهُ بالفقه ، فالذي يَظْهَرُ أَنَّهُ لا يجوزُ تقديمَ المجرور الثاني على (مِنْ) لَوْ قُلْتُ : زَيْدٌ أَضْرَبَ لعمرو لجعفر مِنْ خَالِد ، أَوْ زَيْدٌ أَبْصَرُ بِالنحو بالفقه مِنْهُ لم يجز ، ويجوزُ تقديمُ ماتعلق بِهِ عليه ، كما جاز تقديم (مِنْ) ومجرورها عليه نحو : زَيْدٌ بالفقه أَبْصَرُ من عمرو ، زَيْدٌ لخالد أَضْرَبَ من بكر .

وَحُكْمُ (أَفْعَلُ) هذا إِنْ كَانَ مَائِنِي مِنْهُ متعديا إلى فاعل في المعنى تَعَدَّى إليه بـ (إلى) نحو : زَيْدٌ أَحَبَّ إِلَى عمرو مِنْ خَالِد ، وَأَبْغَضَ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خَالِد ، وَأَمَقَّتْ إِلَى بَكْرٍ مِنْ خَالِد ، إِذِ الْفِعْلُ : أَحَبَّ عمرو زَيْدًا ، وَأَبْغَضَ بَكْرٌ زَيْدًا ، وَمَقَّتْ بَكْرٌ زَيْدًا ، أَوْ مَفْهَمُ عِلْمٍ أَوْ جَهْلٍ تَعَدَّى إِلَيْهِ بِالْبَاءِ نحو : زَيْدٌ أَعْلَمُ بِالنحو من عمرو ، وَزَيْدٌ أَجْهَلُ بِالنحو مِنْ (زَيْد) ، أَوْ متعديا إلى مفعول مِنْ غَيْرِهِما تَعَدَّى إِلَيْهِ بِاللَامِ

= والبيت لجري في شرح ديوانه ١٧٤ ، والخزانة ٢٦٣/٨ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والمساعد ١٦٩/٢

(١) البيت بلا نسبة في الهمع ١٠٤/٢ ، وشفاء العليل ٦١١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٣٨٣/١ ، والأشمونى ٤٦/٣ ، والدرر اللوامع ١٣٨/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٧٤ ، ٥١٨ ، والمساعد ١٦٩/٢

(٢) ماين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

نحو : زَيْدٌ أَضْرَبَ لَعَمْرُو مِنْ بَكَرٍ ، أَوْ إِلَى مَجْرُورٍ بِحَرْفٍ ، فَبِالْحَرْفِ الَّذِي كَانَ يَتَعَدَّى بِهِ نَحْوُ : زَيْدٌ أَعَزُّ عَلَيَّ مِنْ عَمِيرٍ ، وَزَيْدٌ أَزْهَدُ فِي الدُّنْيَا مِنْ خَالِدٍ .

وَمِنْ فُرُوعِ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ (أَوَّلٌ وَآخِرٌ) ، وَلَمَّا كَانَ لِهَما بَعْضُ أَحْكَامِ يَخَالِفَانِ فِيهِ نِظَائِرُهُمَا أَفْرَدًا بِالذِّكْرِ ، فِ (الْأَوَّلُ) يَكُونُ اسْمًا وَيَكُونُ صِفَةً ، فَإِذَا كَانَ اسْمًا جَرَى مَجْرَى (أَفْكَلُ) وَهُوَ مَصْرُوفٌ تَقُولُ : مَالَهُ أَوَّلٌ وَلَا آخِرٌ ، وَفِي مَحْفُوظِي : أَنَّ مُؤَنَّثَهُ : أَوَّلَةٌ بِالتَّاءِ مَصْرُوفَةٌ .

وَأَنَّ كَانَ صِفَةً بِمَعْنَى (أَسْبَقَ) كَانَ لَهُ حُكْمُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ ، فَيُضَافُ إِلَى نَكْرَةٍ نَحْوُ : هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ ^(١) وَرَدَ إِلَيْنَا ، قَالَ تَعَالَى : ﴿ إِنَّ أَوَّلَ بَيْتٍ وُضِعَ لِلنَّاسِ ﴾ ^(٢) ، وَتُسْتَعْمَلُ بِ (مِنْ) نَحْوُ : مَا رَأَيْتُهُ مُذْ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، وَيُضَافُ إِلَى مَعْرِفَةٍ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَأَنَا أَوَّلُ الْمُؤْمِنِينَ ﴾ ^(٣) ، وَتَدْخُلُ عَلَيْهِ (أَلٌ) تَقُولُ : الْأَوَّلُ ، وَالْأَوَّلَانِ ، وَالْأَوَّلُونَ ، وَالْأَوَائِلُ ، وَالْأُولَى ، وَالْأُولَيَانِ ، وَالْأُولَيَاتِ ، وَالْأُولُ ، وَمِمَّا يَخُصُّهُ مِنْ أَحْكَامٍ أَنَّهُ إِذَا نَوِّتَ إِضَافَتَهُ جَازَ أَنْ يَبْنَى عَلَى الضَّمِّ تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ ^(٤) تُرِيدُ : أَوَّلُ الْأَشْيَاءِ ، وَلَا يَجُوزُ ذَلِكَ فِي غَيْرِهِ لَا تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَسْبَقُ تُرِيدُ : أَسْبَقُ الْأَشْيَاءِ ، وَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُهُ أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ ، عَلَى مَعْنَى : مَا رَأَيْتُهُ يَوْمًا أَوَّلَ مِنْ أَمْسٍ .

وَقَالَ اللَّحْيَانِيُّ : تَقُولُ الْعَرَبُ : مَضَى عَامُ الْأَوَّلِ بِمَا فِيهِ وَالْعَامُ الْأَوَّلُ وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، وَعَامُ أَوَّلٍ ، تَضْيِيفُ الْعَامِ إِلَى (أَوَّلٍ) فَتَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ ، وَتَرْفَعُهُ عَلَى النِّعَةِ فَتَصْرِفُ وَلَا تَصْرِفُ ، وَيَكُونُ ظَرْفًا وَاسْمًا تَقُولُ : ابْدَأْ بِهَذَا أَوَّلُ ، فَتَبْنِيهِ عَلَى الضَّمِّ ، وَالْحَمْدُ لِلَّهِ أَوَّلًا وَآخِرًا يُعَرَّبُ وَيَصْرِفُ نَكْرَةً ، وَفَعَلْتُ ذَلِكَ عَامًّا أَوَّلَ ، وَعَامًّا أَوَّلَ وَأَوَّلُ ، وَاخْتَلَفُوا فِي وَزْنِ (أَوَّلٍ) فَقَالَ الْكُوفِيُّونَ : أَصْلُهُ (أَوَّلٌ) ، فَلَبِيتَ الْهَمْزَةُ وَاوًا ، وَأُذْغِمْتُ الْأُولَى فِيهَا ، وَقِيلَ أَصْلُهُ : (وَأَوَّلُ) عَلَى فَوْعَلٍ ، فَلَبِيتَ

(١) قَالَ سِيبَوَيْهِ : فَإِنْ أَصَفْتَ فَقُلْتَ : هَذَا أَوَّلُ رَجُلٍ اجْتَمَعَ فِيهِ لَزُومُ النِّكْرَةِ وَأَنْ يُلْفَظَ بِوَاحِدٍ وَهُوَ يُرِيدُ الْجَمْعَ ، وَذَلِكَ لِأَنَّهُ أَرَادَ أَنْ يَقُولَ : أَوَّلُ الرُّجَالِ ، فَحَذَفَ اسْتِخْفَافًا وَابْتِخَارًا . انْظُرْ : الْكِتَابُ ٢٠٣/١

(٣) سُورَةُ الْأَعْرَافِ ١٤٣/٧

(٢) سُورَةُ آلِ عِمْرَانَ ٩٦/٣

(٤) انْظُرْ : الْمَثَالَ فِي الْكِتَابِ ٢٨٧/٣ - ٢٨٨

الواو الأولى همزة ، ثُمَّ أُبْدِلَتْ عَيْنُ الكلمة واوًا ، وَأَدْعَمَتْ واو (فَوَعَلَ) فيها والصحيح أَنَّ وزنه (أَفْعَلَ) ، وَأَنَّ الفاء والعين واوان .
وَأَمَّا (آخر) فَأُلْحِقَ بِـ (أَوَّل) الوصف ، فيما لَهُ مع الإفراد والتذكير وفروعهما من الأوزان فَتَقُولُ : الآخر ، والآخِران ، والآخِرُونَ ، والأَوَاخِر ، والأُخْرَى ، والأُخْرَيَان ، والأُخْرَيَات ، والأُخْر ، إِلَّا أَنَّهُ يُطَابِقُ فِي التعريف والتنكير ، فيجْرَى عَلَى النكرة نكرة ، وعلى المعرفة معرفة تقول : مَرَزْتُ بِرَزْدٍ وَرَجُلٍ آخِر ، وَرَجُلَيْنِ آخِرِينَ ، وَرَجَالِ آخِرِينَ وكذلك فِي المؤنث ، وكان يقتضى فِي التنكير أَنَّ يلازم الإفراد والتذكير ولا يُؤنَّث ، ولا يُنْتَى ولا يُجْمَع إِلَّا مُعَرَّفًا ، ولا يكونُ معه (مِنْ) وتاليها فلا تقول : وَآخِرُ مِنْ زَيْدٍ ، ولا يضافُ كما يضاف (أَوَّل) تقول : هذا أَوَّلُ فَارِسٍ ، وَأَوَّلُ أَصْحَابِكَ ، ولا يقال : آخِرُ رَجُلٍ ، ولا آخِرُ أَصْحَابِكَ ، وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّهُ لا يستعملُ (الآخر) إِلَّا فِي الأخير خاصة ، والصحيح أَنَّهُ يقالُ فِي غَيْرِ الأخير تقولُ : حَضَرَنِي ثَلَاثَةٌ أَحَدُهُمْ ، قُرَشِيٌّ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فَأَنْصَارِيٌّ ، وَأَمَّا الْآخِرُ فـ (تيمى) وَقَدْ تُنَكَّرُ (الدنيا) ، و(الجُلَى) لشبههما بالجوامد ، وهما تَأْنِيثُ الْأَذْنَى والأَجَلُ قال :

[رجز]

فِي سَعْيِ دُنْيَا طَالَمَا قَدْ مُدَّتْ (١)

[البسيط]

وقال :

وإِنْ دَعَوْتُ إِلَى جُلَى وَمَكْرَمَةٍ (٢)

(١) البيت للعجاج فِي ديوانه ٢٦٧ ، والتمام فِي أشعار هذيل ١٧٣ ، والخزانة ٢٩٦/٨ ، ٢٩٨ ، ٢٩٩ ، ٣١٦/٨ ، ابن يعيش ١٠٠/٦ ، والكشاف ٧٥/٣ ، وبلا نسبة فِي شفاء العليل ٦١٨/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٥/١ ، والحجة للفارسي ١٠٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٢/١ ، والمساعد ١٨٤/٢
(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

يَوْمًا كَرَامًا مِنْ الْأَقْوَامِ فَادْعِينَا

والبيت منسوب لبشامة بن حزن النهشلي فِي الخزانة ٣٠١/٨ ، ٣٠٢ ، وشرح ديوان الحماسة للمعزوقي ١٠١/١ ، وبلا نسبة فِي شواهد التوضيح والتصحيح ٨١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٤/٣ ، ٢٣١ ، وابن يعيش ١٠٠/٦ و ١٠١ ، والبحر المحيط ٢٨٦/١ ، والمساعد ١٨٤/٢

فَأَمَّا مَنْ قَرَأَ : ﴿ وَقُولُوا لِلنَّاسِ حُسْنًا ﴾ ^(١) فقال أبو بكر بن الأنباري : اتفق النحويون على ردّ هذه القراءة ، وَخَرَّجَهَا غَيْرُهُ عَلَى أَنَّهَا ، وقولهم : شَوْءٌ ، مصدران كالرُّجْعَى تقول في المصدر : الحُسْن والحُسْنَى ، والشَّوْء والشَّوْءَى ، والغُدْر والغُدْرَى ، جَاءَتْ مَصْدَرًا عَلَى فُعْلٍ وَفُعْلَى بمعنى واحد .

وَ (أَفْعَلُ) التفضيل يَرْفَعُ الضمير ، وَلُغَةً لِبَعْضِ الْعَرَبِ يَرْفَعُ الظَّاهِرَ حَكَاهُ سيبويه ^(٢) ، والفراء وغيرهما تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ ، وَمَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ النَّاسِ أَبُوهُ ، يَرْفَعُ (أَفْضَلَ) فيبقى مفردًا مذكرًا في الأولى ، وَإِنْ تَنَى السَّبِي ، أَوْ جَمِيعَ ، أَوْ أَنْتَ .

ويجوزُ الإفرادُ والمطابقة للمرفوع في الثانية ، وَتَجَزُّ (أَفْضَلَ) فيرتفعُ (الأَبُ) به حَكَى الفراء عن العرب (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْرَهُ النَّاسِ بِرَدْوْنُهُ) ، بخفض (أَفْرَهُ) ورفع (الِبرَدُونِ) . قال : وهذا كَمَا يُقَالُ : أَنْتَ مِنْ أَجْوَدِ النَّاسِ وَأَهْوَنُهُ عَلَيْهِ الْكَثِيرُ وقال هشام : مَنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَكُمْ أَبُوهُ ، رَفَعَ (أَفْضَلَ) بِالْأَبِ فَإِنْ قَالَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنَكُمْ الْكُحْلُ فِي عَيْنِهِ ، خَفَضَ (أَحْسَنَ) ، وَلَمْ يَرْفَعْهُ ، وَكَذَلِكَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَطْيَبَكُمْ طَعَامُهُ بخفض (أَطْيَبَكُمْ) ، لافتقاره إلى رَجُلٍ ، والاختيارُ إِذَا رَفَعَ الظَّاهِرَ أَنْ يَتَقَدَّمَ مِنْ عَلَيْهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْهُ أَبُوهُ ، ويجوزُ أَفْضَلَ أَبُوهُ مِنْهُ فَلَوْ انْتَصَبَ (الأَبُ) ، فالاختيارُ تقديم (مِنْ) عَلَيْهِ فتقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَفْضَلَ مِنْكَ أَبَا ^(٣) ، ويجوزُ : أَفْضَلَ أَبَا مِنْكَ ، وتأخيرُه بعد المنصوب أَحْسَنُ مِنْ تَأْخِيرِهِ بعد المرفوع .

ويجوزُ عند جميع العرب أَنْ يَرْفَعَ أَفْعَلُ التفضيل الاسمَ الظاهرَ فاعلاً المفضل على نفسه ، باعتبار كَوْنِهِ فِي مُحَلِّين ، وقبله ضميرٌ يعودُ على موصوفٍ بِأَفْعَلٍ ، وبعده ضمير المرفوع ، وَقَدْ تَقَدَّمَ الْجُمْلَةُ نَفًى ، مثال ذلك : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي

(١) سورة البقرة ٨٣/٢ ، وانظر : القراءة في مختصر شواذ القرآن لابن خالويه ١٥

(٢) انظر : الكتاب ٣١/٢ - ٣٤

(٣) انظر : الأمثلة في الكتاب ٢٠٢/١

عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ^(١) ، فَالضَّمِيرُ فِي (عَيْنِهِ) عَائِدٌ عَلَى رَجُلٍ
(أَحْسَنَ) صِفَةً لَهُ ، وَالضَّمِيرُ فِي (مِنْهُ) عَائِدٌ عَلَى الْكُحْلِ ، وَالْمَجْروراتُ الثَّلَاثَةُ
مُتَعَلِّقَةٌ بِـ (أَحْسَنَ) وَقَالَ الشَّاعِرُ :

[الْخَفِيفُ]

مَا عَلِمْتُ أَفْرَأَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْبَذْ لُ مِنْهُ إِلَيْكَ يَا ابْنَ سِنَانٍ ^(٢)

وَيَجُوزُ حَذْفُ الْمَجْرورِينَ الْمُتَأَخِّرِينَ لِفَهْمِ الْمَعْنَى ، وَتَقْدَمُ مَا يَعُودُ إِلَيْهِ ضَمِيرُ الْمَجْرورِ
الْمُتَأَخِّرِ قَالَ الشَّاعِرُ :

[الطَّوِيلُ]

مَرَزْتُ عَلَى وَادِي السَّبَّاعِ وَلَا أَرَى كَوَادِي السَّبَّاعِ حِينَ يُظْلِمُ وَادِيَا
أَقْلَ بِهِ رَكْبٌ أَتَوْهُ تَعِيَّةً وَأَخَوْفَ إِلَّا مَا وَفَى اللَّهُ سَارِيَا ^(٣)

يُرِيدُ : (أَقْلَ مِنْهُ) رَكْبٌ بَوَادِي السَّبَّاعِ ، فَحَذَفَ الْمَفْضُولُ لِلْعِلْمِ بِهِ ، وَمَحَلُّ
الْأَقْلِيَّةِ ، وَقَدْ يُحَذَفُ مَا دَخَلَ عَلَيْهِ (مِنْ) ، وَتَدْخُلُ عَلَى الْمَحَلِّ فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ
رَجُلًا أَحْسَنَ فِي عَيْنِهِ الْكُحْلُ ^(٤) مِنْ عَيْنِ زَيْدٍ ، تَقْدِيرُهُ : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ،
حَذَفَ الْمُضَافَ ، وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ ، وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُمْ : (مَا رَأَيْتُ كَذِبَةً أَكْثَرَ
عَلَيْهَا شَاهِدَ مِنْ كَذِبَةِ أَمِيرٍ عَلَى مِثَرٍ) التَّقْدِيرُ : مِنْ شُهُودِ كَذِبَةِ أَمِيرٍ ، حَذَفَ
(شُهُودَ) وَأَقَامَ الْمُضَافَ إِلَيْهِ مَقَامَهُ .

وَيَجُوزُ أَنْ تَدْخُلَ (مِنْ) عَلَى صَاحِبِ الْمَحَلِّ فَتَقُولُ : مَا رَأَيْتُ رَجُلًا أَحْسَنَ فِي
عَيْنِهِ الْكُحْلُ مِنْ زَيْدٍ تَقْدِيرُهُ : مِنْ كُحْلِ عَيْنِ زَيْدٍ ، حَذَفَ الْمُضَافِينَ ، وَيَجُوزُ حَذْفُ
الْمَجْرورِ الْأَوَّلِ إِذَا كَانَ مَعْلُومًا ، وَمِنْ الْمَسْمُوعِ فِي ذَلِكَ قَوْلُ بَعْضِهِمْ : (مَا رَأَيْتُ قَوْمًا

(١) انظر : المثال في الكتاب ٣١/٢ - ٣٢

(٢) البيت بلا نسبة في شذور الذهب ٤١٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥/٣ ، والتصريح
٢٦٩/١ ، والدرر اللوامع ١٣٧/٢

(٣) البيتان منسوبان لسحيم بن وثيل في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والمستوفي لابن فرخان ١٠/٢ ،
والتبصرة والتذكرة للصيمري ١٨٠/١ ، والأشباه والنظائر ٢٦٧/٤ ، والخزانة ٣٢٧/٨ ، ٣٢٨ ، ٣٢٩ ،
وبلا نسبة في شفاء العليل ٦١٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٠٧/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٦/٣ ،
والأصول ٣٠/٢ ، وشرح ابن عقيل ١٨٨/٢ ، ١٨٩ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٩٨

(٤) انظر : المثال في الكتاب ٣٢/٢ - ٣٣ ، والتصريح ١٠٧/٢

أَشْبَهَ بَعْضُ بَعْضٍ مِنْ قَوْمِكَ (١) تقديره : ما رَأَيْتُ قَوْمًا أَيْسَرَ فِيهِمْ شَبَهُ بَعْضُ بَعْضٍ مِنْهُ فِي قَوْمِكَ حَذَفَ المجرور الأول وهو فِيهِمْ ، وَحَذَفَ الضمير المجرور من العائد على شَيْئِهِ وَبَعْضُ ، وَأَدْخَلَ (مِنْ) على شَيْئِهِ ، فَصَارَ التقدير : مِنْ شَيْئِهِ بَعْضُ قَوْمِكَ يَبْغِضُ ، ثُمَّ حَذَفَ (شَيْئِهِ) ، وَ (بَعْضُ) ، وَأَدْخَلَ (مِنْ) (٢) على قَوْمِكَ ، فَصَارَ على تقدير حَذَفِ اسمين .

وَمَنَعَ النِّهَاةُ غَيْرَ الْأَعْلَمِ أَنْ يَرْتَفِعَ الْكَحْلُ وَمَا أَشْبَهَهُ عَلَى الْإِبْتِدَاءِ ، وَ (أَحْسَنُ) خَيْرُهُ وَالْعَكْسُ ، وَقَالُوا : جَرَيَانُ (أَفْعَلُ) صِفَةٌ لِمَا قَبْلَهُ ضَرُورِي ، فَلَوْ أَخَّرْتَ الْمَرْفُوعَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدِ الْكَحْلِ جَاز ، فَيَكُونُ (الْكَحْلُ) مُبْتَدَأً ، وَ (أَحْسَنُ) خَبَرُهُ كَأَنَّكَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ الْكَحْلُ أَحْسَنُ فِي عَيْنِهِ مِنْهُ فِي عَيْنِ زَيْدٍ ، وَذَكَرَ هَذِهِ الْمَسْأَلَةَ الْمُبْرَدُ (٣) .

قَالَ ابْنُ مَالِكٍ (٤) : وَلَمْ يَرِدْ هَذَا الْكَلَامُ الْمُتَضَمِّنُ ارْتِفَاعَ الظَّاهِرِ بِأَفْعَلِ التَّفْضِيلِ إِلَّا بَعْدَ نَفْيٍ وَلَا بَأْسَ بِاسْتِعْمَالِهِ بَعْدَ نَهْيٍ ، أَوْ اسْتِفْهَامٍ فِيهِ مَعْنَى النِّفْيِ كَقَوْلِكَ : لَا يَكُنْ غَيْرُكَ أَحَبَّ إِلَيْهِ الْخَيْرُ مِنْهُ إِلَيْكَ ، وَهَلْ فِي النَّاسِ رَجُلٌ أَحَقُّ بِهِ الْحَمْدُ مِنْهُ بِمَحْسَنِ لَا يُمْكِنُ انْتِهَى .

وَالْأَوَّلَى الْاِقْتِصَارُ فِيهِ عَلَى مَوْرِدِ السَّمَاعِ ، وَلَا يَقَاسُ عَلَيْهِ ، إِذْ رَفُعُ أَفْعَلِ التَّفْضِيلِ لِلظَّاهِرِ هُوَ عَلَى سَبِيلِ الشَّدُوذِ عَلَى أَنَّ إِلْحَاقَ مَا ذَكَرَ ظَاهِرٌ فِي الْقِيَاسِ ، وَأَفْعَلُ هَذَا ، وَإِنْ كَانَ مُشْتَقًّا مِنْ مَصْدَرٍ يَتَعَدَّى فِعْلُهُ إِلَى مَفْعُولٍ بِهِ ، فَإِنَّهُ لَا يَنْصِبُ الْمَفْعُولَ بِهِ فَأَمَّا قَوْلُهُ :

[الطويل]

فَمَا ظَفَرْتُ نَفْسُ امْرِئٍ تَبْتَغِي الْمُنَى بِأَبْذَلِ مَنْ يَخِيى جَزِيلَ الْمَوَاهِبِ (٥)

(١) انظر : المثال في المساعد ١٨٥/٢

(٢) ما بين المعكوفين ساقط من ب بسبب انتقال النظر .

(٣) انظر : المقتضب ٢٤٨/٣ - ٢٤٩

(٤) انظر : التسهيل ١٣٥ ، وشفاء العليل ٦١٨/٢ - ٦١٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك

٦٨/٣ ، والمساعد ١٨٥/٢ - ١٨٦

(٥) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٦٠٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٩/٣ ، والمساعد

١٨٦/٢ ، وحاشية يس على التصريح ١٠٦/٢

فعلى إضمار فعلٍ تَقْدِيرُهُ : يَبْذُلُ جَزِيلَ المَوَاهِبِ ، وهذه فروع للكوفيين فتقول :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذِينَ فَيَحْتَمِلُ وَجُوهًا : أحدها : كَانَ ، الثاني : كَانَا ، الثالث :
أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَذَانِ ، والرابع : أَفْضَلُ بِالرَّفْعِ وَكَانَ زَائِدَةٌ .

وكذا فى المؤنث تقول : أَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَيْنِ ، وَكَانَتَا هَاتَيْنِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ
كَانَتَا هَاتَانِ ، وَأَفْضَلُ مِنْكَ كَانَ هَاتَانِ ، عَلَى إلْغَاءِ كَانَ ، وتقول : مَا فَعَلْتُ
الْخَيْرَى وَالْخُورَى ، وَمِنْهُ خَيْرَى نَسَائِهَا وَخُورَى نَسَائِهَا ، مَنْ ضَمَّ الْحَقَّ الْحَرْفَ
بِنَظَائِرِهِ ، وَمَنْ فَتَحَ كَرِهَ الْإِنْتِقَالَ عَنْ الْيَاءِ إِلَى الْوَائِ ، فَفَتَحَ الْخَاءَ لِتَصَحُّحِ الْيَاءِ ، وَأَبْطَلَ
هَشَامٌ : خَيْرَى النِّسَاءِ هِنْدٌ ، وَمَا فَعَلْتُ الْحَمْرَى ، ثُمَّ جَوَزَ ذَلِكَ فِى بَعْضِ حَالَاتِهِ ،
وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، بِخَفْضِ (خَيْرٍ) نَعْتًا لِرَجُلٍ ، وَتَضِيفُهُ إِلَى
(مَا) ، وَالضَّمِيرُ فِى (يَكُونُ) عَائِدٌ عَلَى الرَّجُلِ .

وَيَنْتَبِهُ الضَّمِيرُ وَيَجْمَعُ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَا يَكُونَانِ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرٍ
مَا يَكُونُونَ ، فَإِنْ وُجِّهَتْ (مَا) إِلَى تَأْوِيلِ مَا ، أَوْ شَيْءٍ أَلْزَمَ يَكُونُ التَّوْحِيدُ عِنْدَ تَثْنِيَةِ
رَجُلٍ وَجْمَعِهِ فَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ ، قَالَهُ
الْفَرَاءُ ، وَهُوَ كَلَامُ الْعَرَبِ ، وَهُوَ طَرِيقُ الْقِيَاسِ إِلَّا أَنَّ مِنَ الْكُوفِيِّينَ مَنْ صَرَّحَ بِالتَّثْنِيَةِ
فِى (يَكُونُ) وَجْمَعِهِ وَإِنْ كَانَ الضَّمِيرُ لـ (مَا) .

وَتَقُولُ : (مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ شَرٌّ مَا يَكُونُ) . فِيهِ وَجْهٌ ، وَأَجَازُ
الْفَرَاءُ : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ خَيْرٍ رَجُلَيْنِ يَكُونَانِ وَيَكُونُ ، وَبِرَجَالٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُونَ
وَيَكُونُ ، وَتَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَا يَكُونُ شَرٌّ مَا يَكُونُ وَفِيهَا وَجْهٌ :

أَحَدُهَا : بِرَفْعِ خَيْرٍ ، وَ(شَرٌّ) عَلَى أَنَّ (مَا) مُصَدَّرٌ ، فِى كِلَا الْمَوْضِعَيْنِ ،
وَيَكُونُ لِرَجُلٍ ، وَالتَّأْوِيلُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ حَالِيهِ شَرُّهُمَا .

الثَّانِي : رَفْعُ (خَيْرٍ) ، وَنَضْبُ (شَرٌّ) وَ(مَا) الْأَوَّلَى مُصَدَّرٌ ، وَالَّذِى فِى
يَكُونُ يَرْجِعُ عَلَى رَجُلٍ . وَ(مَا) الثَّانِيَةِ بِتَأْوِيلِ مِنْ شَيْءٍ ، وَالَّذِى فِى يَكُونُ الثَّانِي
يَرْجِعُ عَلَى (مَا) وَالتَّقْدِيرُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ كَوْنِهِ فِى حَالَةِ شَرَّارَتِهِ .

الثالث : خَفَضُ (خَيْرٍ) على النعت ، وَنَضَبُ (شر) على الوقت ، ويكون الأول ل (ما) ، والثاني ل (رجل) .

الرابع : نَضَبُ (خير) على الوقت ، وخَفَضُ (شر) على النعت ، ويكون مع الخفض ل (ما) ومع المنصوب ل (رَجُل) ، وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ وقت حضوره متكلم ويجوزُ أَنْ يَنْضَبَ (خير ما يكون) على الحال ، وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حسنًا راكب .

الخامس : نَضَبُ (خير) على الوقت ، وَرَفَعُ (شر) بالوقت تمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يوم الخميس قيامه .

السادس : فَإِنْ نَضَبْتَ (خَيْرًا) على الحال ، وَرَفَعْتَ (شَرًّا) بالحال ، وأجرى مجرى : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مسرعًا قيامه ، كَانَ ذَلِكَ صحيحًا عند الكسائي ، وفاسدًا عند الفراء .

السابع : خَفَضُ (خير) على النعت ل (رَجُلٍ) و (ما) بمعنى شيء ، والعائدُ مِنْ يكون مُنْصَرِفٌ إِلَى (ما) ، فَوَقَعَ (شَرٌّ) بمعنى (خير) ، و (ما) مع شر مذهبها المصدر ، ورجوعُ الضمير مِنْ (يكون) الثاني إِلَى رَجُلٍ ، وتلخيص المسألة : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خير شيء يكونُ شَرُّ كونه ، فهو في التمثيل : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ أَبُوهُ^(١) ، فَإِنْ زِيدَ فِيهَا نَعْتُ آخِرِهِ فَقِيلَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مَايَكُونُ خَيْرٍ مِنْكَ خَيْرٍ مَاتَكُونُ^(٢) احتملت أحد عشر وجهًا :

الأول : نَضَبُ (الخيرين) وخَفَضُ (خير) المتوسط على النعت ل (رجل) ، و (خَيْرٌ) الأول والثالث مذهوبٌ بهما مذهب الوقت وَ (مَا) فِي يَكُونُ ، وتكون الأول منهم لرجل ، والثاني للمخاطب .

(١) قال المبرد : تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ مِنْكَ أَبُوهُ ، وجاءني رَجُلٌ خَيْرٌ مِنْكَ أَخُوهُ ، ورأيتُ

رَجُلًا أَفْضَلُ مِنْكَ أَخُوهُ يَخْتَارُ فِي هَذَا الرِّفْعِ وَالْإِنْقِطَاعِ مِنَ الْأَوَّلِ . انظر : المقتضب ٢٤٨/٣

(٢) انظر : نظير ذلك في المقتضب ٢٥٠/٣

الثاني : نَصَبُ الأول ، والثالث على الحال ، وَخَفَضُ الثاني على النعت والكون الأول والثاني لهما ، والمسألة في التمثيل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُتَكَلِّمًا خَيْرَ مِنْهُ سَاكِنًا .

الثالث : رَفَعُ (الخيرين) مبتدأ وخبرًا ، و(ما) الأولى مَصْدَرٌ ، وَنَصَبُ (خير) الأخير على الحال ، و(ما) غَيْرُ مصدر . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرِ كونه خير من كونك في حال خَيْرِكَ ، وَحُذِفَ (الكون) مِنْ خَيْرِ مِنْكَ ، لكثرة الاستعمال ، ووضوح المعنى ، كما قالوا : أَنْتَ الدُّخَانُ أَشَدُّ عَلَيْكَ مِنَ الضَّبْعِ ، وهم يريدون أَشَدَّ عَلَيْكَ مِنْهُ عَلَى الضَّبْعِ ، وَكُنْتُ أَرَاكَ أَغْفَلَ مِمَّا أَنْتَ ، وهم يعنون كما كنت أَرَى عَقْلَكَ أَكْمَلَ مِنْ عَقْلِكَ ، فَتَابَتْ (ما) عن المصدر وكان الذي بَعْدَهَا صلتها وَفُهِمَ القصد .

الرابع : رفع الأول بالثالث ، والثالث ينصب على الحال ، و(ما) الأولى مصدر ، والثانية غير مصدر ، و(خيرًا منك) ينصب على خَيْرِ الكون الأول ، والكون الثاني تام مبني على الحدوث وهو بمنزلة : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُتَكَلِّمًا خَيْرِ كونه فاضلا لك في خَيْرِ كونك أى في خَيْرِ حدوثك وَخَلْقِكَ ، وما في المتقدم والمتأخر مصدر ، ويصلح على هذا المعنى ارتفاع الأول ، والثالث على قياس خروجنا خروجهم وقيامنا يوم الخميس ، وانتصاب (خير) على خير الكون الأول ^(١) .

السادس : ارتفاع الأول بالثالث ، وانتصاب الثالث على الحال ، وانتصاب الثاني على (خير) الكون ، والحال رافعة المصدر ، وهى في التمثيل مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرِ كونه مقدّمًا عليك في حال تناهى خيرك و(ما) فى كُلِّ مَا يُنْصَبُ على الحال غير مصدر .

السابع : ارتفاع (خير) الأول بـ (خير) الثالث ، وانتصاب (خير) الثالث على الوقت ، وانتصاب الثاني على الحال ، والكون الأول بمنزلة الثاني يبنى على التمام .

الثامن : ارتفاع الأول بالثالث ، والثالث بالأول ، وانتصاب الثاني على الحال .

(١) ينقص الوجه الخامس من كل المخطوطات .

التاسع : أَنْ يُزْفَعَ الأول بالثالث ، وَيُنْصَبُ الثالث على الحال ، وكذلك الثاني وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قِيَامُهُ مُسْرِعًا قاصدًا إليك ، فـ (قاصد) رافع القيام (و) (مسرعا) داخلة فى صلة المصدر .

العاشر : رَفَعَ الأول ، ونصبُ الثاني على الحال ، ونصبُ الثالث على الوقت . تمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ خَيْرٍ كَوْنِهِ مُفْضِلًا عليك فى تناهى خيرك وَقْتُتَ تزيد فضلك ، فَإِنْ نُصِبَ الثالث على الحال ، فأمكن ذلك ، وكان الثانى رافع الأول والثالث صلة غير رافع .

الحادى عشر : تَزَفَعُ الثالث ، وتخفُضُ الثانى على النعت وتنصبُ الأول إما على الوقت ، وإما على الحال . وتمثيله : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مُسْرِعًا خير منك أبوه ، فَإِنْ نُصِبَ الأول والثانى ، وَزَفَعُ الثالث بالأول فَذَلِكَ على معنيين : إِنْ كَانَ انتصاب الأول على الوقت فهو يَمَّا يجوزُ باتفاق ، لَأَنَّ الوقتَ يَزَفَعُ أولا وآخرا ، وَإِنْ نُصِبَ الأول على الحال ، وَزَفَعُ الثالث به ، فهو يَمَّا يجوزُ فى قول الكسائى ، ولا يصلح فى قول الفراء ، لَأَنَّهُ لَا يُزَفَعُ عنده الحال إِلَّا مؤخرة ، فَإِنْ تَقَدَّمَتْ زايلها هذا المعنى . وتقول :

مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ (ما) يكون مُسْرَجَةً قناديله شمل ستة عشر وجهًا :

الأول : هذا ، و (ما) بمعنى (متى) ، و (مُسْرَجَةً) خبر يكون ، و (قناديله) مرفوعة بـ (مسرجة) .

الثانى : أَنَّ يَكُونُ تامة . و (مُسْرَجَةً) حال من (ما) .

الثالث : حال من الضمير فى (يَكُونُ) .

الرابع : نَضَبُ (مُسْرَجَةً) على المدح بمعنى أَذْكَرُ (مسرجة) .

الخامس : رَفَعُ (مُسْرَجَةً) على المدح للضمير أو للمسجد .

السادس : خَفَضُ (مسرجة) على النعت لـ (ما)

السابع : رَفَعِهِ على الترجمة عن الخفوض ، بإضمار هو على مَرَزْتُ برجل

أخوك .

الثامن : رَفَعُ (القناديل) بالكون ، و(مُسَرَّجَةٌ) خبر الكون ، وَعِلَّةٌ تذكير (يكون) أَنَّهُ فَصَلَ بَيْنَهُ وبين صاحبه بفواصلٍ سَدَّ مَسَدَ تَاءِ التَّائِيثِ ، وَيُسَبِّهَ بقولهم : حَضَرَ القاضى امرأة .

التاسع : تَأْنِيثُ ما تَكُونُ لتَأْنِيثِ القناديل تلخيصه : وَمَسْجِدُكَ أَحْسَنُ شَيْءٍ يكون قناديله مُسَرَّجَةٌ .

العاشر : مسرجاً قناديله حَمَلًا للقناديل على القِنْدِيلِ كما حُمِلَتِ الأبصار على البصر فى قوله تعالى : ﴿ خَشِيعَةً أَبْصَرُهُمْ ﴾ (١) .

الحادى عشر : مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ ما يكون مُسَرَّجَةٌ قناديله ، أى فى أَحْسَنِ كونه وَأَحْسَنُ ما يكون مصدر .

الثانى عشر : أَحْسَنُ ما يكون على الحال من المسجد .

الثالث عشر : نَضَبُ (أَحْسَنَ) على المدح بتأويل اذكر .

الرابع عشر : رَفَعُهُ على المدح بتأويل (هو) .

الخامس عشر : رافع (المسجد) أَحْسَنُ ، و(مُسَرَّجَةٌ) نعت أَحْسَنَ . وأصله مَسْجِدُكَ أَحْسَنُ ما يكون ومسرجة قناديله ، فحين نَزَعْتَ (الواو) جرى الذى بعدها على إعرابِ الذى قبلها ، كما يقال : عَبَدُ اللهَ عَاقِلٌ وَلَيِّبٌ ، فَإِنْ تَرَكَتَ (الواو) قلت : عَبَدُ اللهَ عَاقِلٌ لَيِّبٌ .

السادس عشر : رَفَعُ (أحسن) بمسرجة ، وَرَفَعُ (المسجد) بالراجع من (يكون) ، و(ما) مصدر ، وينصبُ (مسرجة) على الحال من الضمير الذى فى (يكون) وَيُقَدَّرُ (مَسْجِدُكَ) أحسن كونه فى حال إشرَاجِ قناديله .

وَتَقُولُ : أَطْيَبُ ما يكون البسرُ هذان الشهران هذان اليومين فيه ستة أوجه :

أحدها : نَضَبُ هَذَيْنِ الشهرين هذين اليومين ، البسرُ اسم الكون ، و(هذين الشهرين) وقتٌ معلق بالكون ، والكونُ مبنى على الحدوث ، ومستغن عن الخبر ، و(هَذَيْنِ اليومين) رافع (أَطْيَبُ) وخبره ، وانتصابه على الوقت .

الثانى : نَضَبُ (هَذَيْنِ الشهرين) على خَبَرِ الكون ، و (هذين اليومين) على الوقت ، وخبر (أطيب) هذين اليومين ، تلخيصه : أَطْيَبُ ما يكون حضور البسر ، وظهوره هَذَيْنِ الشهرين فى هذين اليومين ، كما قالت العربُ : الصَّيْدُ شَهْرًا ربيع يُريدون شهوة الصيد ، والرغبة فيه هذان الشهران .

الثالث : أَطْيَبُ ما يكون البِشْرُ هذان الشهران هَذَيْنِ اليومين تَجَعُلُ (هذان الشهران) اسْمَ الكون ، و (البِشْر) خبر الكون ، وَهَذَيْنِ اليومين خَبَرُ (أَطْيَبُ) ، وهذا مبنى على أَنَّ : الصيْدَ شَهْرًا ربيع ، وكان الصيْدُ شهرى ربيع ، وكان الصيْدُ شهرًا ربيع .

الرابع : أَطْيَبُ ما يكون البسرُ هذان الشهران هذان اليومين ، فجعل فى (يكون) مجهولًا ، وَرَفَعَ (البِشْر) بهذان الشهران ، ويجعل هذين اليومين خبر أطيب .

الخامس : أَطْيَبُ ما يكون البِشْرُ هَذَيْنِ الشهرين رَفَعَ (هذان اليومان) بأطيب كما يُقَالُ قِيَامُكَ يَوْمَ الخميس ، وبنى الكونَ على التمام وَنَضَبَ (هذين الشهرين) على الوقت ، وَلَيْسَا خبرًا لشيء .

السادس : أَطْيَبُ ما يكون البسرُ هذان الشهران هذين اليومين ، تَوَفَّعَ (هذان الشهران) بأطيب ، و (الكون) مستغن عن الخبر وتنصب (هذين اليومين) ، وهما من صلة الخبر كما يقال : مَوْعِدُكَ يَوْمَ الخميس نصفُ النهار ، والخبرُ (يوم الخميس) ، و (نصف النهار) صلة للخبر ، مستقرٌّ على نَضَبِ الأوقات .
وتقول : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكون عالمًا ^(١) فيه أوجه :

أحدها : أَنَّ يُوَفَّعَ (عبد الله) بالراجع من الكون ، ويرفع (أفضل) بـ (عالم) ، و (ما) مصدر ، والكون حدوث .

الثانى : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكون عالمٌ ، رَفَعَ (عبد الله) بعالم ، وتنصب (أفضل ما يكون) على الوقت ، و (ما) مصدر .

الثالث : أَنَّ تنصبَ (أفضل ما يكون) على الحال ، و (ما) غير مصدر ، فإذا

(١) قال سيبويه : وأما عَبْدُ اللَّهِ أَحْسَنُ ما يكون قائمًا فلا يكون فيه إلا النصب ، لأنه لا يجوز لك

نُصِبَ على الوقت طابَقَ الضمير في (يكون) للمبتدأ في ثنية وجمع وتأنيث ، وإذا نُصِبَ على الحال لَمْ يطابق .

الرابع : عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ مَا يَكُونُ عَالِمٌ ، رَفَعَ (عالم) بـ (عبد الله) وَرَفَعَ (أفضل ما يكون) على المدح بإضمار (هو) ، والضمير في يكون لـ (ما) .
الخامس : انتصابُ (أَفْضَلُ) في هذا التركيب على المدح ، وَتَقُولُ : الولدُ أَوَّلُ ما يكون نطفةً ، والهِلالُ أَوَّلُ ما يَهْلُ ابنُ لَيْلَةٍ ، والبسرُ أَوَّلُ ما يكون بَلَحًا ، والحبُّ أَوَّلُ ما يكونُ لجأجا ، جازَتْ فيه الخمسة الأوجه السابقة في (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكون عالماً) ، وَزَيْدٌ سادس هنا هو ممنوعٌ في (عَبْدُ اللَّهِ أَفْضَلُ ما يكون عالماً) وهو أَنْ يُزَفَعَ (عَبْدُ اللَّهِ) بالراجع مِنْ يكون ، وَتَزَفَعَ (أَفْضَلُ) بعالم ، و(عالماً) بأفْضَلُ ، ويجوزُ هنا البسرُ أَوَّلُ ما يكونُ بَلَحٌ رافعُ البشرِ العائدُ مِنْ يكون ، و(البلحُ) رافعه (أَوَّلُ) فامتنعت تلك ، لَأَنَّهُ لا يقال : أَفْضَلُ كون الرجل عالماً وجازت هنا ، لَأَنَّهُ يُقَالُ : البسرُ أَوَّلُ كَوْنِهِ بَلَحٌ ، والكَوْنُ يوصف بالبلح عند الاتساع ، ولا يوصفُ (الكونُ) بأوصاف الناس ، لا باتساع ولا غيره تقول : الشمسُ أَوَّلُ ما تَطْلُعُ حمراء . (أَوَّلُ) نصب على الوقت التقدير : الشمس في أول طلوعها حمراء . ويجوز رفع أول بحمراء ، ونصب (حمراء) على الحال ويجوز رفع (أول) و(حمراء) و(أول) مذكر ، وحمراء مؤنث والأصل موافقة الخبر للمبتدأ .

قال الفراء ، وأصحابه : (حَمْرَاءُ) حكاية تلخيصه : الشمسُ أَوَّلُ ما تَطْلُعُ أَنْ يقال هي حمراء ، فـ (حَمْرَاءُ) صفة الشمس ، وَرَافِعُها هي المضمرة ، وقال هشام : لَيْسَ حكاية ، ولا في الكلام إضمار ، و(أَوَّلُ) مرفوعٌ بحمراء ، وهي أنثى لَأَنَّهُ من سبب المؤنث فأجرى مجرى المؤنث ، وبنى على قولهم : (بَقِضُ جَبْتِكَ متخرقة) واختار أحمد بن يحيى جوابَ هشام ، وَلَمْ يُعِبْ قول الفراء ، و :

[الكامل]

الحربُ أَوَّلُ ما تكونُ فُتْيَةً (١)

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

تَسْعَى بِزِينَتِهَا لِكُلِّ جَهُولٍ

والبيت منسوب لعمر بن معد يكرب في الكتاب ٤٠١/١ - ٤٠٢ ، والتبصرة والتذكرة =

يحتمل ما احتمل : الشمسُ أَوَّلُ ما تطلُعُ حمراء ، وقال هشام : الشمسُ أَوَّلُها
أحمر صحيح ، برفع (أول) ، وترتفع به ، وإنْ نَصَبَتْ (أحمر) حالا ، لأنَّ
انتصابَ (أحمر) على الحال ، وَلَمْ يذكر فعلا ينصبه .

* * *

= للصيمرى ٣٠١/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٣٨/٤ ، وبلا نسبة فى المقتضب ٢٥١/٣ ، والنهاية لابن
الخباز ٥٤٤/٢ ، والتمام لابن جنى ٦٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٢٠٥/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
١٨٨ ، والشعر والشعراء ٢٩٠/١ ، وأمالى ابن الحاجب ١٤١/٣ ، وجمل الفراهيدى ١٢٥ ، والإفصاح
٣٢١ ، والمسائل المنثورة ٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٩/٢ ، والمسائل الحلييات ١٨٩ ،
وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٥٢/١ ، قال سيبويه : أى أعرب أولها فتية ولكنه أثَّت الأول كما
تقول : ذَهَبَتْ بَغَضُ أصابعه وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ماتكونُ فُتْيَةً

أى إذا كانت فى ذلك الحين وبعضهم يقول :

الحربُ أَوَّلُ ماتكونُ فُتْيَةً

كأنه قال : الحربُ أَوَّلُ أحوالها إذا كانت فُتْيَةً ، كما تقول : عبد الله أحسن ما يكون قائما ، ومن
رفع الفتية ونصب الأول على الحال قال : البرُّ أرخص ما يكون قفيزان ومن نصب الفتية ورفع الأول قال
البر أرخص ما يكون قفيزين .

باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل

المتعدى فى العمل ، تَقَدَّمَ الكلام فى علم التصريف على ما جاءت عليه الصفات من الأبنية مقيسها ، وغير مقيسها ، ولا التفات لِقَوْلٍ مَنْ زَعَمَ أَنَّهَا لا تَجِىء على فاعل ، فلا تَجْرِى على المضارع ، بَلْ يَكُونُ كَحَسَنٍ وَشَدِيدٍ ، وَقَدْ جَاءَتْ على (فاعل) ، ومنه : ضامِرُ الكشف ، وسَاهِمُ الوجه ، وخَامِلُ الذكر ، وحَائِلُ اللون ، وظَاهِرُ الفاقة ، وظَاهِرُ العرض .

واختلفوا إذا اِزْتَفَعَ ما بَعْدَهَا ، فقليل هى مشبهة باسم الفاعل كَحَالِهَا إذا اِنْتَصَبَ ما بَعْدَهَا أو اِنْجَزَ ، وهو ظاهرُ كلام أبى الفتح ^(١) ، واختيار الأستاذ أبى على ^(٢) ، وقيل : بَلْ الرفعُ يَحْمِلُهَا على الفعل ، ولا تكونُ مشبهة إلا إذا اِنْتَصَبَ ما بَعْدَهَا ، أو انخفَضَ ، وهو اختيار ابن عصفور ^(٣) .

والفرق بين القولين أَنَّهُ فى القول الأول : لا يجوزُ مَرَزَتْ بِرَجُلٍ قائِمٌ أبوه أَمْسٍ ، ويجوزُ فى القول الثانى ، واختلفوا فى رُتِبَ الرفع والنصب والخفض ، فَذَهَبَ ابْنُ السَّيِّدِ ^(٤) ، والأستاذ أبو على إلى أَنَّ (الرفع) أَوَّلُ ، و(النَّصْبُ) ناشئٌ عَنِ الرفع ، و(الخفضُ) ناشئٌ عَنِ النصب .

وَذَهَبَ الأستاذ أبو الحسن ^(٥) الدباج ، وابنُ هشام الخضراوى إلى أَنَّهُ يمكنُ أَنْ تَكُونَ الإِضافةُ مِنْ رَفْعٍ ، ويمكنُ أَنْ تَكُونَ مِنْ نَصْبٍ ، وذهب السهيلي ^(٦) إلى أَنَّ الخفضَ ناشئٌ عَنِ الرفع ، والنصب ناشئٌ عَنِ الخفضِ .

واختلفوا فى زمان هذه الصفة المشبهة ، فذهب الأخفش ^(٧)

(١) انظر : الخصائص ١٧٦/٢ (٢) انظر : التوطئة ٢٦٥ - ٢٦٦

(٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٦٧/١

(٤) انظر : رأى ابن السيد فى المساعد ٢١٢/٢

(٥) انظر : رأى الأستاذ أبى الحسن الدباج والخضراوى فى المساعد ٢١٢/٢

(٦) انظر : نتائج الفكر ٩١

(٧) انظر : رأى الأخفش فى شفاء العليل ٦٣٤/٢

والسيرافى إلى أَنَّهَا تكونُ أَبَدًا بمعنى الماضى ، وَذَهَبَ ابْنُ السَّراج (١) ،
والفارسى (٢) : إلى أَنَّهُ لا يكونُ بمعنى الماضى ، وسواءَ رَفَعْتَ أَمْ نَصَبْتَ ، بَلْ تُفِيدُ
الاتصافَ فى الحال لا تُفِيدُ مُضِيًّا ، ولا استقبالا ، وهو اختيارُ الأستاذ أبى على (٣) ،
وَذَهَبَ أبو بكر بن طاهر (٤) إلى أَنَّهَا تكونُ للأزمنة الثلاثة ، وَأَجَازَ أَنْ تَقُولَ : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ حَاضِرِ الابنِ غَدًا .

وفى النهاية : قولهم فى الصفة المشبهة لا تُوجَدُ إلا حالا ، أُنَى لِأَنَّهَا دالة على
معنى غَرِيزى ثابت ، فَلَوْ أُريدَ بها الماضى والمستقبل لَتَأْفَى موضوعها ، ولَأَجَلَ ذلك
تكونُ معها الأسماء التى تَدُلُّ على المعانى الثابتة التى لا تتغير كالأعور ، والأعمى ،
والأسود ، والأبيض ، انتهى .

وَاتَّفَقُوا على أَنَّهَا لا تَعْمَلُ مضمرة ، ولا يَتَقَدَّمُ معمولها ، وفى النهاية : الصفةُ
المشبهة تَنَصِّبُ المصدرَ ، والظرفين ، والمفعول له ، والمفعول معه ، والحال ، والتمييز ،
والمستثنى ، والمشبه بالمفعول ، انتهى .
وهذه الصفة أقسام :

الأول : ماهو صالح للمذكر والمؤنث معنى ولفظًا نحو : حَسَنَ ، وقبيح ،
وحسنة ، وقبيحة ، فهذا يَجْرَى على مثله وعلى ضده تَقُولَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ
الأب ، وَبِرَجُلٍ حَسَنِ الأم ، وبامرأة حَسَنَةِ الأب .

القسم الثانى : ماهو صالح معنى لا لفظًا ، وهو ما اشتركا فيه من حيث المعنى ،
وَلَمْ يَشْتَرِكَا مِنْ حَيْثُ اللفظ وذلك نحو : كبر الردف فيقال منه للمذكر : رجل
آلَى ، وللمؤنث : امرأة عَجَزَاء ، يجرى على مثله تَقُولَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ آلَى ، وامرأة
عجزة البنت .

(١) انظر : الأصول ١٣٣/١

(٢) انظر : رأى الفارسى فى الهمع ٩٨/٢

(٣) انظر : التوطئة ٢٦٥

(٤) انظر : رأى أبى بكر بن طاهر فى شفاء العليل ٦٣٣/٢

القسم الثالث : ماهو صالح لها مِنْ حَيْثُ وزن اللفظ لا مِنْ حَيْثُ المعنى نحو
الخصا فى المذكر ، والحَيْضُ فى المؤنث ، فهذا يجرى على مثله فقط تقول : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ خَصِيَّ الابن ، وبامرأةٍ حائضِ البنت ، و(فَعِيل) و(فاعل) مما يشترك فى
وزنهما المذكر والمؤنث .

القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظاً ومعنى نحو : آدَرُ ^(١) ، وبالمؤنث
لفظاً ومعنى نحو : رَتَقَاء ، تَقُولُ : مَرَزْتُ برجلٍ آدِرِ الابن ، وبامرأةٍ رَتَقَاءِ البنت .
فهذه الأقسام الثلاثة لا تَجْرى إلا على مثلها ، وقال ابنُ مالك ^(٢) عن
الكسائى ، والأخفش أنَّهما يجران جريان هذه الأقسام الثلاثة على ضدها فتَقُولُ :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ عَجْزَاءِ بنته ، وبامرأةٍ آلى ابنها ، وَبِرَجُلٍ حائضِ بنته ، وبامرأةٍ خَصِيَّ
ابنها ، وَبِرَجُلٍ رتقاء بنته ، وبامرأةٍ آدر ابنها .

وَنَقَلَ بَعْضُ أصحابنا اتفاق النحاة على أَنَّ مالفظه ومعناه خاص بالمذكر
أو بالمؤنث نحو : آدَرُ وَعَجْزَاءُ ، أَوْ معناه خاص بالمذكر أو المؤنث ، واللفظُ مِنْ حَيْثُ
الوزن صالح لهما نحو : خَصِيَّ وحائض لا يشبه إلا خصوصاً ، فيجرى المذكر على
المذكر ، والمؤنث على المؤنث ، وإنَّ الخلاف إنما هو عَنِ الأخفش فى الصفة التى هى
مشتركة فى المعنى واللفظ خاصٌّ بأحدهما نحو : آلى وَعَجْزَاءُ .

وَأَمَّا ما ذَكَرَهُ ابنُ مالك عن الكسائى مِنْ إجازةٍ ما ذَكَرَهُ فى الأقسام الثلاثة ،
فَقَدْ خَالَفَهُ أَبُو جعفر النحاس فى بَعْضِ الصور ، قال أبو جعفر : أَجَاَزَ الأخفش :
مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حائضِ المرأة حصحص الدار ، وبامرأةٍ خَصِيَّ الزوج ، ولا يجيزُ ذلك
الكسائى ولا الفراء ، ولا أَخَذَ من البصريين غير الأخفش .

وقال الجرمى فى الفرخ : محال أَنْ تَقُولَ : مَرَزْتُ بامرأةٍ خَصِيَّةِ البعل ، وَبِرَجُلٍ
حائضِ المرأة ، لا يكونُ مِنْ (الخصا) تأنيث ، ولا مِنْ (الحيض) تذكير . قال :
وكذلك إذا كان الوصفُ مجموعاً ، والموصوفُ مفردٌ وبالعكس نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ

(١) انظر : المساعد ٢/٢١٣ ، وشفاء العليل ٢/٦٣٥

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/٦٣٥ ، والتسهيل ١٣٩ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣/٩٠

كرام آباؤُهُ ، لا تقولُ كرام الآباء ، ومررتُ برجلٍ كريمٍ أعمامهم لا تقول : كريمُ الأعمام ، وَمِنَ النَّاسِ مَنْ أَجَارَ هَذَا كُلَّهُ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى لَا يَلْبِسُ .

ومعمول هذه الصفة أنواع :

أحدها : أَنَّ يَكُونَ نَكْرَةً نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ^(١) حَسَنٍ وَجْه .

الثاني : أَنَّ يَكُونَ مَقْرُونًا بِـ (أَل) نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ .

الثالث : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا إِلَى مَقْرُونٍ بِأَلٍ نحو : حَسَنُ وَجْهِ الْأَخ .

الرابع : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا لِمُضْمِرٍ الْمَوْصُوفِ نحو : حَسَنُ وَجْهِهِ .

الخامس : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا إِلَى مِضَافٍ إِلَى مُضْمِرٍ الْمَوْصُوفِ نحو : حَسَنُ الشَّامَةِ خَذُّهُ .

السادس : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا إِلَى مُضْمِرٍ مِضَافٍ إِلَى مِضَافٍ إِلَى مُضْمِرٍ الْمَوْصُوفِ نحو : حَسَنَةُ وَجْهِهِ جَارِيَتُهَا جَمِيلَةٌ أَنْفُهُ .

السابع : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا إِلَى مُضْمِرٍ مَعْمُولٍ صِفَةً أُخْرَى نحو : حَسَنُ الْوَجْنَةِ جَمِيلٌ خَالِهَا .

الثامن : أَنَّ يَكُونَ مُضْمِرًا بَارِزًا مُتَصِلًا نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ .

التاسع : أَنَّ يَكُونَ سَبِيئًا مَوْصُوفًا نحو : رَأَيْتُ رَجُلًا طَوِيلًا رَمَحَ يَطْعُنُ بِهِ ، وَلَمْ يَذْكُرْ أَصْحَابُنَا هَذَا النَّوعَ ، وَذَكَرَهُ صَاحِبُ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ ^(٢) وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

العاشر : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا إِلَى ذَلِكَ الْمَوْصُوفِ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَدِيدٍ سِنَانٍ رُمُحٍ يَطْعُنُ بِهِ .

الحادى عشر : أَنَّ يَكُونَ سَبِيئًا مَوْصُولًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ جَمِيلٍ مَا اشْتَمَلَتْ عَلَيْهِ الثِّيَابُ ، وَأَوْرَدَ أَصْحَابُنَا خِلَافًا فِي هَذَا النَّوعِ ، وَتَأَوَّلُوا مَا وَرَدَ مِمَّا يَقْتَضِي ظَاهِرَهُ وَجُودَ هَذَا النَّوعِ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ بَعْضَ النِّحَاةِ أَجَارَ ذَلِكَ فِي (مَنْ) ، وَ(مَا) وَالصَّحِيحُ جَوَازُهُ .

الثاني عشر : أَنَّ يَكُونَ مِضَافًا لِذَلِكَ الْمَوْصُولِ نحو قول الشاعر :

(١) انظر : الأمثلة فى المساعد ٢/ ٢١٤ ، وشفاء العليل ٢/ ٦٣٧

(٢) انظر : شفاء العليل ٢/ ٦٣٦ ، والتسهيل ١٣٩ ، والمساعد ٢/ ٢١٤

[البسيط]

..... والطَّيِّبِيُّ كُلُّ مَا التَّائَتْ بِهِ الْأُزْرُ (١)

ثُمَّ المعمول إما أَنْ يَكُونَ مضمراً أو ظاهراً ، إِنْ كَانَ مُضمراً مرفوعاً اسْتَرَّ فِي الصِّفَةِ مرفوعاً نحو : مؤثر الثَّغْرِ صَافٍ : يَرِيدُ : صَافٍ هُوَ أَيْ الثَّغْرُ ، أو غير مرفوع ، وبِأَشْرُتِهِ الصِّفَةُ ، خَالِيَةً مِنْ (أَل) غير متصل بها ضمير غيره ، فالضميرُ مجرورٌ نحو : حَسَنُ الْوَجْهِ جَمِيلُهُ ، وَأَجَازَ الْفَرَاءُ (٢) التَّنْوِينُ والنصب فتقول : جَمِيلٌ أَبَاهُ ، أو متصل بها ضمير غيره ، فَالنَّصْبُ عَلَى التَّشْبِيهِ نحو : مَا رَوَى الْكَسَائِيُّ (٣) : هُمْ أَحْسَنُ النَّاسِ وَجُوهًا وَأَنْضَرُهُمُوهَا ، لِاخْتِلَافٍ فِي نَصْبِ هَذَا الضَّمِيرِ الْعَائِدِ عَلَى وَجْهِهِ ، أو مقرونة (بَال) ، وَهِيَ مُتَصَرِّفَةٌ فِي الْأَصْلِ نحو : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، فَفِي هَذَا الضَّمِيرِ خِلَافٌ : قِيلَ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَقِيلَ فِي مَوْضِعِ جَرٍ ، وَقِيلَ بِالتَّفْصِيلِ عَلَى حَسَبِ إِعْرَابِ مَعْمُولِ الصِّفَةِ الْأُولَى فَفِي نَحْوِ : الْحَسَنُ وَجْهًا الْجَمِيلُهُ ، الْهَاءُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ ، وَفِي مِثْلِ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْجَمِيلُهُ ، فَالضَّمِيرُ يَجُوزُ فِيهِ النِّصْبُ وَالْجَرُ ، أو غير متصرفة في الأصل ، وَقُرِئَتْ بِـ (أَل) نحو : الْحَسَنُ الْوَجْهِ الْأَحْمَرِ ، فَالضَّمِيرُ فِي مَوْضِعِ نَصْبٍ عِنْدَ سِيَبَوِيهِ (٤) ، وَيُظْهِرُ مِنْ كَلَامِ الْفَرَاءِ (٥) تَرْجِيحُ النِّصْبِ عَلَى الْجَرِ ، وَعَنِ الْمُبَرِّدِ (٦) الْجَرُ ، ثُمَّ عَادَ إِلَى النِّصْبِ ، أَوْ لَمْ تَقْرُنْ

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

فَعُجِّئْتُهَا قَبْلَ الْأَخْبَارِ مَنَزِلَةً

وَالْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْفَرَزْدَقِ فِي الْخِزَانَةِ ١٣٧/٤ ، وَبِلا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْمَحِيطِ ١٤٠/٦ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابِنَ مَالِكٍ ٩١/٣ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٦٣٦/٢ ، وَالتَّصْرِيحُ ٨٥/٢ ، وَقَالَ الْعَيْنِيُّ : الشَّاهِدُ فِي (وَالطَّيِّبِيُّ مَا التَّائَتْ) فَإِنَّ الطَّيِّبِيَّ صِفَةً مُشَبَّهَةً مُضَافَةً إِلَى كُلِّ الَّذِي هُوَ مُضَافٌ إِلَى الْمَوْصُولِ وَالِاتِّبَاطِ وَالِاتِّفَافِ . وَالْأُزْرُ جَمْعُ إِزَارٍ وَهَذَا كُنَايَةٌ عَنْ تَوْصِيْفِهِمْ بِالْعِفَّةِ لِأَنَّهُمْ يَكُونُونَ بِالشَّيْءِ عَمَّا يَحْوِيهِ وَيَشْتَمِلُ عَلَيْهِ . انظر : الْعَيْنِيُّ عَلَى الْأَشْمُونِيِّ ٦/٣ - ٧

(٢) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي شَفَاءِ الْعَلِيلِ ٦٤١/٢ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢

(٣) انظر : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي شَرَحِ التَّسْهِيلِ لَابِنَ مَالِكٍ ٩٤/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢

(٤) انظر : الْكِتَابُ ٢٠٣/١ - ٢٠٤

(٥) انظر : رَأَى الْفَرَاءُ فِي شَرَحِ التَّسْهِيلِ لَابِنَ مَالِكٍ ٩٣/٣ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢١٦/٢ ، وَفِيهِمَا خِلَافٌ

نَقَلَ أَبِي حَيَّانَ وَهُوَ تَرْجِيحُ الْجَرِ .

(٦) انظر : رَأَى الْكَسَائِيُّ فِي الْمَسَائِلِ الْبَصْرِيَّاتِ ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وَشَرَحَ التَّسْهِيلُ لَابِنَ مَالِكٍ ٩٣/٣

بـ (أَل) نحو : رَأَيْتُ رَجُلًا حَسَنَ الْوَجْهِ أَحْمَرَهُ ، تَعَيَّنَ الْجُرُّ ، وَأَجَازَ الْكَسَائِي (١) فِيهِ الْجُرُّ وَالنَّصَبُ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ (٢) وَلَمْ يُجِزْ فِيهِ أَحَدٌ مِنَ الْقَدَمَاءِ النَّصَبَ إِلَّا الْكَسَائِي ، وَيُظْهَرُ الْفَرْقُ بَيْنَ النَّصَبِ وَالْجُرِّ أَنَّكَ إِذَا قَصَدْتَ الْإِضَافَةَ قُلْتَ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ أَحْمَرَ الْوَجْهِ لَا أَضْفَرُهُ ، وَإِذَا لَمْ تَقْصِدْ الْإِضَافَةَ قُلْتَ : لَا أَضْفَرُهُ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ ظَاهِرًا مَوْصُوفًا أَوْ مَوْصُولًا ، فَالرَّفْعُ وَالنَّصَبُ كَمَا كَانَتِ الصِّفَةُ مَقْرُونَةً بِأَلْ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةً وَالْجُرُّ إِنْ كَانَتْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ (بِأَلْ) .

وَإِنْ كَانَ الظَّاهِرُ غَيْرَ مَوْصُوفٍ وَلَا مَوْصُولٍ ، وَهُوَ مَقْرُونٌ بِـ (أَلْ) ، أَوْ مِضَافٌ إِلَى مَقْرُونٍ بِـ (أَلْ) ، نَحْوُ : حَسَنُ الْوَجْهِ ، وَحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ ، فَالْأَجُودُ الْخَفْضُ ثُمَّ النَّصَبُ ، ثُمَّ الرِّفْعُ عَلَى الْخِلَافِ الَّذِي سَيَأْتِي فِي الرِّفْعِ ، أَوِ الصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ مِثْلُهَا أَوْ مَجْمُوعَةٌ جَمَعَ سَلَامَةً لِمَذْكَرٍ ، وَتَثْبُتُ النُّونُ فَالنَّصَبُ نَحْوُ : مَرَزْتُ بِالرَّجُلَيْنِ الْحَسَنَيْنِ الْوُجُوهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوَجْهِ ، وَبِالرِّجَالِ الْحَسَنَيْنِ الْوُجُوهَ الطَّوِيلَيْنِ أَنْوَفَ الْوُجُوهَ ، أَوْ تُحَذَفُ النُّونُ فَالْجُرُّ وَالنَّصَبُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ أَصْحَابِنَا إِلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ حَذْفُ النُّونِ مِنَ الصِّفَةِ وَنَصَبَ الْمَعْمُولِ ، وَظَاهَرُ كَلَامِ سَيَبُوه (٣) جَوَازَ حَذْفِ النُّونِ وَالنَّصَبِ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ : الْحَسَنُ الْوَجْهِ ، وَالْحَسَنُ وَجْهِ الْأَخِ ، فَالْأَجُودُ النَّصَبُ عَلَى التَّشْبِيهِ ، وَأَجَازَ بَعْضُ الْبَصَرِيِّينَ النَّصَبَ فِيهِ عَلَى التَّمْيِيزِ ، وَهِيَ نَزْعَةٌ كُوفِيَّةٌ ثُمَّ الْجُرُّ ، ثُمَّ الرِّفْعُ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَالضَّمِيرُ مُحذُوفٌ تَقْدِيرُهُ : مِنْهُ .

هَذَا مَذْهَبُ سَيَبُوهِ وَالْبَصَرِيِّينَ ، وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّ (أَلْ) عَوْضٌ مِنَ الضَّمِيرِ ، وَنَسَبَتْهُ صَاحِبَةُ (رَدِّ الشَّارِدِ) إِلَى سَيَبُوهِ وَالْبَصَرِيِّينَ ، وَذَهَبَ الْفَارَسِيُّ (٤) فِي الْإِيضَاحِ : إِلَى أَنَّ اِزْتِفَاعَهُ عَلَى الْبَدَلِ مِنَ الضَّمِيرِ الْمُسْتَكْنِ فِي الصِّفَةِ عَلَى زَعْمِهِ ،

(١) انظر : رأى الكسائي في المسائل البصريات ٤٠٤ - ٤٠٥ ، وشرح التسهيل لابن مالك

(٢) انظر : شفاء العليل ٦٣٨/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٣/٣

(٣) انظر : الكتاب ٢٠٢/١ - ٢٠٣

(٤) انظر : الإيضاح للفارسي ١٨٤

وَجَوَّزَ فِي الْبَغْدَادِيَّاتِ ^(١) هَذَا الرَّجُلَ ، وَأَنْ يَزْتَفِعَ عَلَى الْفَاعِلِيَّةِ ، وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مُجَرَّدًا أَوْ مِضَافًا إِلَى مُجَرَّدٍ ، وَالصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) (وَمِثْلُهَا أَوْ مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ فَكَالْمَعْمُولِ مَقْرُونًا بِأَل) أَوْ مِضَافًا إِلَى مَقْرُونٍ ، وَالْخِلَافُ فِي حَذْفِ النُّونِ ، وَالتَّنْصِبُ هُنَا مِثْلُهُ هُنَاكَ ، وَإِنْ كَانَتْ غَيْرَ مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَتَمَّ رَابِطٌ مَذْكُورٌ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجْهٌ مِنْهُ ، أَوْ الْحَسَنُ خَالٍ وَجْهَهُ مِنْهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ضَرُورَةً ، وَلَا يَجُوزُ الْخَفْضُ ، أَوْ مَحْذُوفٌ فَلَا يَجُوزُ إِلَّا النَّصْبُ فَقَطْ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِأَلْ ، وَصَرَّحَتْ بِالرَّابِطِ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهٌ مِنْهُ ، وَحَسَنٌ وَجْهٌ أَخِي مِنْهُ ، فَالرَّفْعُ وَيَجُوزُ الْجَرْهُ وَالنَّصْبُ ضَرُورَةً ، أَوْ لَمْ يَصْرَحْ فَلَاخْتِيَارَ الْخَفْضِ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهٌ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهًا ، وَيَمْتَنِعُ الرَّفْعُ ، وَأَجَاذَهُ الْكُوفِيُّونَ ^(٢) ، وَبَعْضُ الْبَصْرِيِّينَ .

وَإِنْ كَانَ الْمَعْمُولُ مِضَافًا إِلَى ضَمِيرِ الْمَوْصُوفِ وَالصِّفَةُ مَقْرُونَةٌ بِ (أَل) مِثْلُهَا أَوْ مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ ، وَأُثْبِتَتْ النُّونُ نَحْوُ : الْحَسَنَيْنِ وَجُوهَهُمَا ، أَوْ الْحَسَنَيْنِ وَجُوهَهُمَا ، فَالرَّفْعُ عَلَى لُغَةِ أَكْلُونِي الْبَرَاغِيثِ ، وَالتَّنْصِبُ فِي الشَّعْرِ ، وَلَا يَجُوزُ الْخَفْضُ أَوْ حَذْفُهَا فَالرَّفْعُ عَلَى تِلْكَ اللَّغَةِ ، وَالنَّصْبُ وَالْجَرْهُ فِي الضَّرُورَةِ ، أَوْ غَيْرَ مِثْلُهَا ، وَلَا مَجْمُوعَةٌ ذَلِكَ الْجَمْعُ نَحْوُ : الرَّجُلُ الْحَسَنُ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ضَرُورَةً ، وَيَمْتَنِعُ الْجَرْهُ ، أَوْ غَيْرَ مَقْرُونَةٍ بِ (أَل) نَحْوُ : حَسَنٌ وَجْهُهُ فَالرَّفْعُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ ، وَيَجُوزُ النَّصْبُ وَالْجَرْهُ ضَرُورَةً ، وَأَجَاذَهُمَا الْكُوفِيُّونَ ، وَمَتَّعَ الْمَبْرَدُ ^(٣) الْجَرْهُ ، وَتَلَقَّفْنَا عَنْ شَيْوَحْنَا أَنَّ مَا تَكَرَّرَ فِيهِ الضَّمِيرُ مِنَ الْمَسَائِلِ أَوْ عَرَى مِنْهُ فَهُوَ ضَعِيفٌ ، وَمَا وَجَدَ فِيهِ ضَمِيرٌ وَاحِدٌ قَوًى إِلَّا مَا وَقَعَ الْإِتْفَاقُ عَلَى مَنَعِهِ وَهُوَ مِثْلُ الْحَسَنِ وَجْهٌ ، وَالْحَسَنِ وَجْهٌ ، وَقَدْ نَظَّمْتُ هَذَا الَّذِي تَلَقَّفْنَاهُ فِي أَرْجُوزَتِي الْمُسَمَّاةِ (غَايَةُ الْإِعْرَابِ) فِي عِلْمِي التَّصْرِيفِ وَالْإِعْرَابِ) وَلَمْ تَكْمَلْ فَقُلْتُ :

عَرَفْنَاهُمَا أَوْ عَرَفْنِ أَوْ نَكَّرْنِ لِلْوَصْفِ أَوْ مَعْمُولِهِ وَلِتُعَرِّبَنِ

(١) انظر : البغداديات ١٣٢ - ١٣٣

(٢) انظر : رأى الكوفيين في المساعد ٢١٨/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٥٨/٤ - ١٦٠

مَعْمُولَه بِضَمِّهٖ أَوْ كَسْرَهٗ أَوْ فَتْحَهٗ تَبْلُغُ ثَمَانِي عَشْرَهٗ
يَقْبُحُ مَا حَذَفْتُ مِنْهُ الْمَضْمَرَا أَوْ كَانَ فِيهِ مَضْمَرٌ تَكَثَّرَا
وَنَحْوُ دَاجِي شِعْرِهِ قَدْ وَرَدَا نَشْرَا وَنَظْمًا فَاتْرَكَ الْمَبْرَدَا
وَنَضَبَ شِعْرِهِ دَلِيلُ الْجَزِّ وَالنَّصَبَ فِي النَّشْرِ أَتَى وَالشُّعْرَ
وَيَمْنَعُ اثْنَانِ لَهُم بِالْحَسَنِ غَدَارَهُ لَا بِالْقَبِيحِ ذَقْنَ

وفى النهاية : يَجُوزُ عندى : مَرَزْتُ بالرجل الحسن وجهه ، لأنَّ الهاء فى (وَجْهِهِ) قَامَتْ مقامَ الرجل فَكَأَنَّكَ قُلْتَ : بالرجل الحسن وجه الرجل ، وهذا جائزٌ ، لأنَّ المضافَ إلى ما فيه الألف ، واللام كالألف واللام أَلَا تَرَى أَنَّا نَقُولُ : مَرَزْتُ بِزَيْدِ الْحَسَنِ وَجْهَ الْأَخِ ، فيكون كقولك : مَرَزْتُ بِزَيْدِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ انتهى . وَتَقَدَّمَ لَنَا أَنَّ مِثْلَ (الحسن وجهه) ممنوع باتفاق .

وفى الفصلِ يَتَرَنَّ هذه الصفة ومعمولها مرفوعًا ، أو منصوبًا خلافَ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ يَتَرَنَّ فِي الْحَرْبِ وَجْهَهُ ، أَوْ وَجْهًا ، وَبِرَجُلٍ يَتَرَنَّ عِنْدَ الْكِفَاحِ وَجْهِهِ ، أَوْ وَجْهًا ، وَيَجُوزُ أَنْ يَتَّبَعَ مَعْمُولُ هذه الصفة بجميع التوابع إِلَّا الصفة كَذَا قَالَهُ الزَّجَاجُ ، وَتَبِعَهُ مَتَأَخَّرُوا أَصْحَابُنَا .

وفى الحديث (أَعْوَزَ عَيْنِيهِ الْيَمْنَى) ^(١) وَإِنْ أَتْبَعْتُهُ بِغَيْرِ الصِّفَةِ فَعَلَى اللَّفْظِ إِنْ رَفَعَا فَرَفَعَ ، وَإِنْ نَضَبَا فَنَضَبَ ، وَإِنْ جَرَّا فَجَرَّ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنٍ وَجْهَهُ وَأَنْفَهُ ، أَوْ حَسَنٍ وَجْهًا وَأَنْفًا ، أَوْ حَسَنُ وَجْهِهِ وَأَنْفٍ ، وَأَجَازُ الْفَرَاءُ أَنْ يُتَّبَعَ الْمَجْرُورُ عَلَى مَوْضِعِهِ مِنَ الرَّفْعِ ، فَأَجَازَ : مَرَزْتُ بِالرَّجُلِ الْحَسَنِ الْوَجْهَ نَفْسَهُ ، وَهَذَا قَوَى الْيَدِ وَالرَّجْلِ ، يَرْفَعُ نَفْسَهُ وَالرَّجْلَ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : الْحَسَنُ وَجْهِهِ نَفْسَهُ ، وَقَوَى يَدِهِ وَرَجْلَهُ ، وَقَدْ صَرَّحَ سِيبَوِيهِ بِمَنْعِ ذَلِكَ ، وَأَنَّهُ لَمْ يَسْمَعْ مِنْهُمْ .

وَأَجَازَ الْبَغْدَادِيُّونَ الْخَفْضَ فِي الْمَعْطُوفِ عَلَى الْمَنْصُوبِ ، تَقُولُ : هَذَا حَسَنٌ وَجْهًا وَيَدٌ كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنُ وَجْهِهِ وَيَدٌ ، وَنَصَّ النَّحَاةُ عَلَى أَنَّهُ لَا يَجُوزُ أَنْ يُعْطَفَ

(١) ورد هذا الحديث فى وصف الدجال : حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر أن رسول الله ﷺ ذَكَرَ الدَّجَالَ بَيْنَ ظَهْرَانِي النَّاسِ فَقَالَ ... أَلَا وَإِنَّ الْمَسِيحَ الدَّجَالَ أَعْوَزَ الْعَيْنِ الْيَمْنَى كَأَنَّ عَيْنَهُ عَيْنَةُ طَائِفَةٍ . انظر الحديث فى : صحيح مسلم ٥٨/١٨ - ٥٩ ، (كتاب الفتن وأشراط الساعة) .

على مجرورها نَصْبًا لانتقول : هو الحسنُ الوجهِ والبدنُ يَجْرُ الوجه ، ونصب (البدن) ، وتخالف اسم الفاعل المتعدى فى هذا ، فَإِنَّه يجوزُ : هذا ضاربُ زَيْدٍ وَعَمْرًا بنصب (عمرو) ، وَإِنْ اختلفوا فى تخريجه .

وفى امتناع حَذَفِ هذه الصفة ، وإبقاء معمولها ، فَيَجُوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : أَنَا زَيْدًا ضَارِبُهُ يريدُ : أَنَا ضَارِبُ زَيْدًا ضَارِبُهُ ، وفى امتناع تقدم معمولها عليها ، ويجوزُ ذلك فى اسمِ الفاعل المتعدى بشرطه المذكور فى بابه ، وفى امتناع أَنْ يكونَ معمولها أجنبيًا ويجوزُ فى اسمِ الفاعل نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ ضَارِبٍ زَيْدًا ، بل معمولها دائما سببى ، ويقبَحُ أَنْ يُحَذَفَ موصوفها ، وَتُصَافُ إلى ضمير نحو : مَرَزْتُ بِحَسَنِ وَجْهِهِ ^(١) ، والصفة إذا كان معناها للموصوف حقيقة رفعت ضميره ، وَتَقَدَّمَ الكلامُ على ذلك فى باب النعت .

وإن كَانَ معناها للموصوف مجازًا وهو فى الحقيقة للسببى كهو فى هذا الباب ، طابَقَ الضميرُ الموصوف فى أفرادٍ وتذكيرٍ وفروعها تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ الوجه ، وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ الوجوه ، وَبِرَجَالٍ حَسَنِينَ الوجوه ، وبامرأةٍ حَسَنَةِ الوجه ، وبامرأتَيْنِ حَسَنَتَيْنِ الوجوه ، وبنسَاءٍ حَسَنَاتٍ الوجوه ، فَإِنْ رَفَعْتَ الصفةُ السببى جَرَتْ فى ذلك مجرى الفعل تقول : مَرَزْتُ بِرَجُلَيْنِ حَسَنَيْنِ غلامهما ، وبرجالي حَسَنَيْنِ غلماتُهُنَّ ، وبامرأةٍ حَسَنَةٍ غلامُها ، وبرجلى حَسَنَةٍ جاريتُها ، وبنسَاءٍ حَسَنَاتٍ غلماتُهُنَّ كما يقال : حَسَنٌ وَحَسَنَتٌ ، وَإِنْ أَمَكْنَ تكسيرُ الصفة رافعةً سببًا مجموعًا فالتكسير أولى من الأفراد .

وسواءُ أكان الموصوف مفردًا أم مثنى ، أم مجموعًا نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَانٍ غلماتُهُ ، وبرجلين حَسَانٍ غلماتُهُنَّ ، وبرجالي حَسَانٍ غلماتُهُنَّ ، فهذا أولى مِنْ أَنْ تَقُولَ : حَسَنٌ فى هذه الصور والموصوف المؤنث فى ذلك كالموصوف المذكور تقول : مَرَزْتُ بامرأةٍ حَسَانٍ غلماتُها وبامرأتَيْنِ حَسَانٍ غلماتُهما ، وبنسَاءٍ حَسَانٍ غلماتُهُنَّ ، ف (حَسَان) أولى مِنْ (حَسَن) فى هذه الصور .

وإن لم يمكن التكسير فالإفراد نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ شَرَّابٍ غِلْمَانُهُ ، ويجوزُ
(شَرَّابِينَ) على لُغَةٍ أَكْلُونِي البراغيث ، وجماعُ القول في السببي أَنَّهُ إِن كَانَ مفردًا
أُفِرِدَ الوصفُ نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوُهُ ، أو مثني أُفِرِدَ في الفصيح نحو : مَرَزْتُ
بِرَجُلٍ قَائِمٍ أَبَوَاهُ ، وَمَرَزْتُ أَعُورَ أَبَوَاهُ ، وتجاوزُ التثنية على لغة :

أَلْفَيْتَا عَيْنَاكَ (١)

فتقول : بِرَجُلٍ قَائِمِينَ أَبَوَاهُ ، وَأَعُورَيْنِ أَبَوَاهُ .

وَقَصَّلَ الكوفيون فقالوا : إِن كَانَتْ الصفةُ لَا تُجْمَعُ بالواو والنون وَجَبَتْ تثنيتُهُما
نحو : بِرَجُلٍ أَعُورَيْنِ أَبَوَاهُ ، أَوْ مَا تَجْمَعُ بِهَا أُفِرِدَتْ نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَبَوَاهُ ، وَإِن
كَانَ السببي جَمْعًا والصفةُ مِمَّا تُجْمَعُ الجمعِينَ ، أَوْ جَمَعَ تَكْسِيرَ فَقَطْ فَالْأَحْسَنُ
التكسير نحو : بِرَجُلٍ كِرَامٍ أَعْمَامُهُ ، وَصَبَرَ أَبَاؤُهُ ، ويجوزُ الإفرادُ نحو : بِرَجُلٍ كَرِيمٍ
أَعْمَامُهُ ، وَصَبُورَ آبَاؤُهُ ، وَيُضَعَفُ فِيهَا جَمْعُ الجمعِينَ : بِرَجُلٍ كَرِيمِينَ آبَاؤُهُ على لغة
(أَكْلُونِي البراغيث) .

والسببي غير العاقل كالسببي العاقل نحو : بِرَجُلٍ حَسَنٍ أَثْوَابُهُ ، وَحَسَانُ أَثْوَابِهِ ،
وَأَوْجَبَ الكوفيون جَمْعَ التَكْسِيرِ فيما لَا يَجْمَعُ بالواو والنون لعاقل ، وَلِغَيْرِ عاقل ،
فَيَقُولُونَ : بِرَجُلٍ عُورَ قَوْمُهُ ، وَحَسَانُ أَثْوَابِهِ ، وَلَا يَجِيزُونَ أَعُورَ قَوْمِهِ ، وَلَا حَسَنَ
أَثْوَابِهِ .

وما ذكرنا من أَنَّ التَكْسِيرَ فيما يَجْمَعُ الجمعِينَ أَحْسَنُ مِنَ الإفرادِ ، هُوَ نَصُّ
سَيُوبِيهِ (٢) فِي بَعْضِ نَسْخِ الْكِتَابِ ، وَهُوَ مَذْهَبُ الْمَبْرَدِ (٣) ، وَاخْتَارَهُ أَبُو مُوسَى
الْجَزُولِيُّ (٤) ، وَابْنُ بَطَالٍ صَاحِبُ كِتَابِ التَّمْهِيدِ ، وَابْنُ مَالِكٍ (٥) .

(١) سبق تخريج هذا الشاهد .

(٢) انظر : الكتاب ٣٦/٢

(٣) انظر : المقتضب ١٦١/٤ - ١٦٢

(٤) انظر : المقدمة الجزولية ١٥٢

(٥) انظر : شفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٠/٣ -

١٠١ ، والمساعد ٢٢٠/٢

وَذَهَبَ الجمهور إلى أَنَّ الإِفْرَادَ أَحْسَنُ من جمع التكسير ، وهو اختيارُ الأستاذ أبي علي ^(١) ، وشيخنا أبي الحسن الأَبْدَى ^(٢) ، وَفَصَّلَ بَعْضُهُمْ فقال : إِنَّ كَانَتْ الصِّفَةُ تَابِعَةً لجمع فالتكسير أَوْلَى من الإِفْرَادِ نحو : بِرِجَالِ حَسَانِ آبَاؤِهِ وَإِنْ كَانَتْ تَابِعَةً لِمفرد ، أَوْ مثنى كَانَ الإِفْرَادُ أَحْسَنَ من التكسير نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنِ آبَاؤِهِ ، وَبِرَجُلَيْنِ حَسَنِ آبَاؤُهُمَا .

وفى بعض نسخ الكتاب أَنَّ ما جُمِعَ الجمعَينَ ، فالأَجُودُ فيه التكسير ، فـ (حَسَانِ غِلْمَانُهُ) أَجُودُ من حَسَنِ غِلْمَانِهِ ، وما جمع بالواو والنون نحو : منطلق ومنطلقين ، فالأَجُودُ أَنَّ يُجْعَلَ مِثْلَ الفعلِ المقدم نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مِنْطَلِقٍ قَوْمِهِ . وذكر السيرافي أَنَّ هذا الفصلَ لَيْسَ مِنْ كَلَامِ سيبويه ، وفى البسيط : أَنَّ المبرد قال جَمِعَ السَّلامَةَ أَوْلَى مِنْ جَمْعِ التَّكْسِيرِ ، فـ (رَجُلٍ) حَسَنِينَ غِلْمَانُهُ أَحْسَنُ مِنْ حَسَانِ غِلْمَانِهِ ، وَإِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ السَّبَبِيَّ ذَا (أَل) ، فلا يعطى حكم المضاف للضمير مثال ذلك : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَنَةِ الْعَيْنِ قَبِيحِ الْأَنْفِ ، كَأَنَّكَ قُلْتَ : حَسَنَةُ عَيْنِهِ قَبِيحِ أَنْفِهِ ، وحكى جواز ذلك الفراء ^(٣) قال : والعَرَبُ تَجْعَلُ (أَل) عَوْضًا مِنَ الإِضَافَةِ وَأَجَازَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٤) تَفْرِيعًا عَلَى مَا حَكَى الْفَرَاءُ أَنَّ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ حَسَانَ الْغِلْمَانِ ، وَبِرَجُلٍ كَرِيمَةِ الْأُمِّ ، وَبِامْرَأَةٍ كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَبِامْرَأَةٍ كَرِيمِ الْأَبِّ كَمَا تَقُولُ : حَسَانَ غِلْمَانِهِ وَكَرِيمَةِ أُمِّهِ ، وَكَرَامِ آبَاؤُهَا ، وَكَرِيمِ أَبُوتِهَا ، ثُمَّ أَجَازَ الْجَرِّ فِي السَّبَبِيِّ ذِي (أَل) ، وَتَحْمَلَ الْوَصْفَ ضَمِيرًا عَائِدًا عَلَى الْمَوْصُوفِ .

وتقدم النقلُ عن الجرمي أَنَّهُ لَا يَجِيزُ : بِرَجُلٍ كَرَامِ الْآبَاءِ ، وَلَا بِرِجَالٍ كَرِيمِ الْأَعْمَامِ ، وَعَلَى ذَلِكَ أَصْحَابُنَا لَا يَجِيزُونَ إِذَا رَفَعْتَ الصِّفَةَ الضَّمِيرَ ، وَانْجَرَّ الْمَعْمُولُ ، أَوْ انْتَصَبَ ، إِلَّا مِطَابَقَةَ الصِّفَةِ لِلْمَوْصُوفِ ، وَتَقَدَّمَ الْخِلَافُ لِبَعْضِ النَّحَاةِ فِيهِ اعْتِمَادًا عَلَى أَنَّ الْمَعْنَى فِي الْحَقِيقَةِ لِلْسَّبَبِيِّ ، فَهُوَ كَحَالِهِ إِذَا رُفِعَ بِالصِّفَةِ ، وَإِذَا كَانَ الْفِعْلُ

(١) انظر : التوطئة ٢٦٦

(٢) انظر : رأى الأَبْدَى فى المساعد ٢٢٠/٢

(٣) انظر : رأى الفراء فى المساعد ٢٢٠/٢ ، وشفاء العليل ٦٤١/٢

(٤) انظر : شرح التسهيل لابن مالك ١٠١/٣ ، وشفاء العليل ٦٤٠/٢ ، والمساعد ٢٢٠/٢

يَتَعَدَّى إلى مفعولين أو ثلاثة ، فلا يُجْرَى اسْمُ فاعله ، ولا اسْمُ مفعوله مجرى الصفة في هذا الباب تقول : زَيْدٌ مُعْطٍ أَبُوهُ عَمْرًا دِرْهَمًا ، وزَيْدٌ مُعْطَى أَبُوهُ دِرْهَمًا ، فلا يجوزُ مُعْطِ الأبَ عَمْرًا دِرْهَمًا ، ولا معطى الأبَ دِرْهَمًا .

وكذا المتعدى إلى ثلاثة ، فَإِنْ تَعَدَّى إلى واحدٍ بِحَرْفِ الجر نحو : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ مَارًا أَبُوهُ بِزَيْدٍ ، فأجاز الأَخْفَشُ ^(١) فيه التشبيه فتقول : مَارَ الأبَ بِزَيْدٍ ، واختاره ابنُ عصفور ^(٢) ، وَذَهَبَ الجمهور إلى المنع ، وَإِنْ تَعَدَّى إلى واحدٍ بنفسه ، فحكى الأَخْفَشُ إجازته ، عَنْ طَائِفَةٍ من النحاة يقولون في هذا ضارِبُ أَبُوهُ زَيْدًا : هذا ضارِبُ الأبَ زَيْدًا ، وَذَهَبَ كثيرٌ من النحاة إلى المنع ، وَفَصَّلَ آخرون فقالوا : إِنْ لَمْ يُحْذَفِ المفعولُ اقتصارًا فلا يجوزُ ، إِنْ حُذِفَ جاز ، وهو اختيار ابن عصفور ، وابن أبي الربيع نحو قوله :

[البسيط]

ما الرَّاحِمُ الْقَلْبِ ظَلَامًا وَإِنْ ظَلِمًا (٣)

وقوله :

[رجز]

الْحَزَنُ بَابًا وَالْعُقُورُ كَلْبًا ^(٤)

لَمْ يَذْكُرْ مفعولَ الراحِم ، ولا مفعولَ العقور ، وفي كتاب الصفار البطليوسي : أَنَّهُ لا خِلَافَ في جَوَازِ ذلك ، إذا حذف المفعول ، إنما الخلافُ إذا ذكر المفعول .

(١) انظر : رأى الأَخْفَشُ في المساعد ٢٢٢/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٧٠/١ - ٥٧١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

ولا الكَرِيمُ بِمَنَاعٍ وَإِنْ حُرِمَا

والبيت بلا نسبة في الهمع ١٠١/٢ ، والمساعد ٢٢٣/٢ ، وقال الشنقيطي : والبيت من شواهد العيني قال الاستشهاد فيه في قوله ما الراحِم القلب فَإِنَّ الراحِم اسم فاعل أضيف إلى فاعله وإضافة اسم الفاعل إلى فاعله لا تجوز إلا إذا أُمِنَ اللبس . انظر : الدرر ١٣٦/٢

(٤) البيت لرؤية في ديوانه ١٥ ، والكتاب ٢٠٠/١ ، والمقتضب ١٦٢/٤ ، وبلا نسبة في الأشموني ١٤/٣ ، والشاهد أَنَّ الْحَزْنَ وَالْعُقُورَ صفتان مشبهتان وقد نصبنا بابًا وكلبًا وهما عاريان عن الألف واللام والإضافة وهر نظير الحسن وجها .

وقال الفارسي في التذكرة : مَنْ قَالَ : زَيْدٌ الْحَسَنُ عَيْنِينَ فَلَا بَأْسَ أَنْ يَقُولَ : زَيْدٌ الضَّارِبُ أَبَوَيْنِ ، وَالضَّارِبُ الْأَبَوَيْنِ ، وَالْأَبَوَانِ فَاعِلٌ عَلَى قَوْلِكَ : الْحَسَنُ الْوَجْهَ ، وَلَمْ يَقَيِّدِ الْفَارْسِيُّ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَتَبِعَهُ ابْنُ مَالِكٍ ^(١) إِلَّا أَنَّهُ قَيَّدَ جَوَازَ ذَلِكَ بِأَمْنِ اللَّبْسِ ، وَالْأَحْوَطُ أَلَّا يُقَدَّمَ عَلَى اقْتِيَاسِ ذَلِكَ ، حَتَّى يَكْثُرَ فِيهِ السَّمَاعُ .

وَاسْمُ الْمَفْعُولِ الْمُتَعَدَّى فَعْلُهُ إِلَى وَاحِدٍ يَدْخُلُ فِي هَذَا الْبَابِ تَقُولُ : زَيْدٌ مَضْرُوبٌ ظَهْرُهُ مَهْزُولٌ فَصِيلُهُ ، وَيجوز : مَضْرُوبُ الظَّهْرِ مَهْزُولُ الْفَصِيلِ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مَرْفُوعٌ مِنْ بَابِ الصِّفَةِ فَأَحْكَامُهُ ، أَحْكَامُهُ وَلَا نَعْلَمُ خِلَافًا فِي ذَلِكَ ، وَقَدْ يَجْرِي الْجَامِدُ لِتَأْوِيلِهِ بِمَشْتَقٍّ مَجْرَى الْمُشْتَقِّ فِي هَذَا الْبَابِ ، وَمِنْهُ الْمُنْسُوبُ تَقُولُ : مَرَزْتُ بِرَجُلٍ هَاشِمِيٍّ أَبُوهُ ، وَهَاشِمِيٌّ الْأَبُ بِالنَّصْبِ وَالْجَرِّ ، وَهُوَ مُطَرِّدٌ فِي هَذَا وَمِنْ ذَلِكَ قَوْلُهُ :

[الوافر]

لَأَبَيْتَ وَأَنْتَ غِرْبَالُ الْإِهَابِ ^(٢)

.....

[رجز]

وقوله :

مِثْبَرَةُ الْعُرْقُوبِ إِسْقَى الْمَرْفَقِ ^(٣)

[البسيط]

وقوله :

فَرَّاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ ^(٤)

فَرَّاشَةُ الْحِلْمِ فِرْعَوْنُ الْعَذَابِ وَإِنْ

(١) انظر : شفاء العليل ٦٤١/٢ ، والتسهيل ١٤٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٤/٣

(٢) هذا عجز بيت وصدره :

فَلَوْلَا اللَّهُ وَالْمُهْرُ الْمُفْقَدَى

والبيت بلا نسبة في الخصائص ٢٢١/٢ ، والهمع ١٠١/٢ ، والممتع ٧٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٠٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٠٧٤/٢ ، والأشمونى ١٦/٣ ، والأشباه والنظائر ٣٧٨/١ ، والمساعد ٢٢٤/٢ ، وشروح سقط الزند ١٨٢٥/٤ ، والدرر اللوامع ١٣٦/٢ ، والشاهد في البيت هو أَنَّ الْجَامِدَ الْمُضْمَنَ مَعْنَى الْمُشْتَقِّ يَجْرِي مَجْرَى الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ وَهُوَ فِي قَوْلِهِ (غِرْبَالُ الْإِهَابِ) أَيْ مَثْبُوبُ الْإِهَابِ .

(٣) البيت بلا نسبة في الخصائص ٨١/١ ، والخصائص ٢٢١/٢ ، والممتع ٧٤/١ ، ومعجم

شواهد العربية ٥٠٨/٢ ، ورواية البيت في (ت) حدة العرقوب .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

تَطْلُبُ نَدَاهُ فَكَلْبٌ دُونَهُ كَلْبٌ

قال في معجم شواهد النحو ٣١ ، ٢٧٥ (البيت للضحك بن سعد كما في الحيوان للجاحظ =

يُرِيدُ : مُثَقَّبُ الإِهَابِ ، حديدَةُ العِرْقُوبِ ، وحديدَةُ المِرْفَقِ ، وطائشُ الحلمِ ، ومهلكُ العذابِ ، وَأَرَى هَذَا قَلِيلًا فَلَا يَنْبَغِي أَنْ يُقَاسَ عَلَيْهِ ، وَأُورَدَهُ ابْنُ مَالِكٍ مُورِدَ الْقِيَاسِ فَقَالَ مِثَالُهُ : وَرَدْنَا مِنْهُلَا عَسَلًا مَأْوُهُ ، وَعَسَلَ الْمَاءُ ، أَيْ : حَلَوُ ، أَوْ مَرَزْتُ بِقَوْمٍ أَسَدٍ أَنْصَارُهُمْ ، وَأَسَدُ الْأَنْصَارِ ، أَيْ شَجْعَانُ ، وَمَرَزْتُ بِحَيٍّ أَقْمَارَ النِّسَاءِ ، أَوْ أَقْمَارَ نِسَائِهِمْ ، أَيْ حَسَانَ انْتَهَى .

وَكَانَ قَدْ ذَكَرَ فِي بَابِ النِّعَةِ أَنَّ غَيْرَ الْمَطْرِدِ النِّعَةِ بِالمصدرِ ، وَالعددِ وَالقَائِمِ بِمُسْتَأْنَاهُ مَعْنَى لَازِمٍ تَنْزِلُهُ مِنْزِلَةُ الْمَشْتَقِ ، وَفَسَّرَهُ بِأَسَدٍ لِكِنَّةِ خَالَفَ قَوْلُهُ هَذَا فِي بَابِ الصِّفَةِ الْمَشْبَهَةِ حَيْثُ مِثْلُ : يَعْسَلُ ، وَبِأَسَدٍ ، وَبِأَقْمَارٍ .

وَأَمَّا (مَشْيُوخَاءُ) ، وَ (مَغْلُوجَاءُ) فَأُجَازَ الْفَارِسِيُّ الرَّفْعَ بِهِمَا كَمَا جَازَ : مَرَزْتُ يَرْجُلِي أَعُورَ أَبَوَيْهِ ، وَمَنْعَ مِنْ ذَلِكَ غَيْرُهُ ، وَ (مَشْيُوخَاءُ ، وَمَغْلُوجَاءُ) اسْمَا جَمْعٍ وَذَكَرَهُمَا سَيُوبَةُ ^(١) فِي الصِّفَاتِ ، وَاشْتِقَاقُ (مَشْيُوخَاءُ) مِنَ الشَّيْخِ ، وَمَغْلُوجَاءُ مِنَ الْعَلَجِ ، وَهُوَ فِي الْأَصْلِ الْغَلِيظُ ، وَالْوَصْفُ بِهِ عَلَى تَوْهَمِ أَصْلِهِ . وَفِي النِّهَايَةِ : أَكْثَرُ أَبْنِيَةِ الصِّفَةِ : أَفْعَلُ التَّفْضِيلِ ، وَأَفْعَلُ فَعْلَاءَ ، وَفَعِيلٌ وَفَعَالٌ ، وَفُعَّالٌ ، وَفَعِيلٌ ، وَفُعَّلٌ ، وَفُعِّلٌ ، وَفَعِّلَ نَحْوُ : أَكْرَمَ مِنْ زَيْدٍ ، وَأَسْوَدَ ، وَظَرِيفَ ، وَطَوَالَ ، وَحَسَنَانَ قَالَ الْعَجَّاجُ :

[البسيط]

طَالَ الثَّوَاءَ عَلَى رَسْمٍ يَمْتُودُ أَقْوَى وَعَهْدٌ جَدِيدٌ غَيْرُ مَزْدُودٍ
دَارَ الْفَتَاةِ الَّتِي كُنَّا نَقُولُ لَهَا يَا ظَبِيَّةَ عُطَّلًا حُسْنَانَةَ الْجَدِيدِ ^(٢)

وَفَيْسَبِقُ ، وَزُمِّلُ ، وَزُمِّيلُ ، وَسَيِّدُ ، وَمِنْ أَبْنِيَتِهَا فَعْلُ كَ (صَغَبُ) وَ (فَعْلُ)

= وَنَسَبُهُ فِي دِيْوَانِ الْمَعَانِي إِلَى سَعِيدِ بْنِ الْعَاصِ (وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ١٦/٣ ، وَالْهَمْعُ ١٠١/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٠٥/٣ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَّةِ ١٠٧٣/٢ ، وَالذَّرْرُ اللُّوَامِعُ ١٣٦/٢)

(١) انظر : الكتاب ٣٥/٢

(٢) الْبَيْتَانِ لِلشَّمَاخِ فِي دِيْوَانِهِ ١١١ ، ١١٢ ، وَالْاِقْتَضَابُ ٣٢٤/٣ (الثَّانِي) وَالْأَفْعَالُ لِلْسَّرْقَسْطِيِّ ٣٠٣/١ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٦٦/٥ ، وَاللِّسَانُ (حَسَنٌ) ٨٧٧/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ٢٦٦/٣ ، وَمُقَايِيسُ اللُّغَةِ ٥٧/٢ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٢٣٣ ، وَالْخَصَصُ ٤٢/٤

ك (مُرَّ) و (فَعِلَ) ك (حَلِيفَ) ، وَفَعَلَ ك (حَسَنَ) ، وَفَعَلَ ك (عَجَلَ) ،
وَفَعَلَ ك (جُنُبَ) وَفَعَلَ ك (عِدَى) .

ومنها مالا يجرى على الفعل من الصفات الرباعية والخماسية ك (سَهْلَبَ) ،
و (فُلُقُلَ) ، و (ضِرْزِمَ) ، و (سَبِيخَلَ) ، و (هَبْلَعَ) ، و (شَمَزَدَلَ) ،
و (خُبْعَثَنَ) و (جَزَدَحَلَ) ، و (صَهْصَلِقَ) وهذه كلها معدودات فى الصفة
المشبهة باسم الفاعل ، لأنها تدل على معان انتهى .

واختلفوا فى تشبيه الفعل اللازم بالفعل المتعدى كما شُبِّهَ وصفه باسم الفاعل
المتعدى ، فَأَجَازَ ذَلِكَ بَعْضُ المتأخرين فتقول : زَيْدٌ تَفَقَّأَ الشَّحْمُ ، أَصْلُهُ تَفَقَّأَ شَخْمُهُ ،
أَضْمَرَتْ فى تَفَقَّأَ ، وَنَصَبَتْ الشَّحْمَ تشبيهاً بالمفعول به ، وَمَنَعَ من ذلك الأستاذ
أبو على ، وهو الصحيح إذ لَمْ يَثْبُتْ من لسان العرب ولا حجة فى قوله : (تهراق
الدماء) إن صح ، لاحتماله التأويل .

باب حروف المعاني وحصرها

الحرف الذى هو قسيم الاسم والفعل : رَسُمُ كلمة تَدُلُّ على معنى فى غَيْرِهَا فقط ، (فكلمة) جنسٌ يشملُ الاسم والفعل والحرف ، وَتَدُلُّ على معنى فى غَيْرِهَا فصل يَخْرِجُ به أكثرُ الأسماء ، والفعل . و (فقط) يخرجُ به ما دَلَّ على معنى فى نَفْسِهِ ، وفى غَيْرِهِ وذلك أسماء الشرط ، وأسماء الاستفهام . والحرف بسيط ومركب ، البسيط أحادى ، وثنائى ، وثلثى ، ورباعى ، وخماسى :

الأحادى : الواو ، والفاء ، والباء ، والتاء ، واللام ، والكاف ، والهمزة ، والسين ، و(م) ، و (مُ) .

والثنائى : أمْ ، وأَوْ ، وبَلْ ، و(لا) ، وما ، وإنْ ، وأنْ ، وَلَنْ ، وَمِنْ ، وَعَنْ ، وَفَى ، وَمُذْ ، وَلَوْ ، وَلَمْ ، وَأَيَّ ، وآ ، وَا ، وَايَا ، و(وا) ، وَقَدْ ، وَهَلْ ، وَهَآ ، وَكَيْ ، وَمَعَ ، و(أل) .

والثلاثى : عَلَى ، وإلى ، وَرُبَّ ، وَعَدَا ، وَخَلَا ، وَمُنْذُ ، وَإِنَّ ، وَأَنَّ ، وَلَيْتَ ، وَسَوْفَ ، وَأَيَّ ، وَأَيَا ، وَهَيَا ، وإِذْنِ ، وَأَلَا ، وَأَجَلْ ، وَبَجَلْ ، وَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَثُمَّ .
والرباعى : حتى ، وَحَاشَا ، وإِلَّا ، وإِمَّا ، وَأَمَّا ، وَلَعَلَّ ، وَكَلَّا .

والخماسى : لَكِنَّ . والمركب : كَأَنَّ ، وَلَوْلَا ، لَوْمًا ، وإِلَّا ، وَهَلَّا ، و (إِذْمَا) على مذهب سيبويه ^(١) ، و (لَمَّا) على مذهب سيبويه ^(٢) أَنَّهَا حَزَفٌ لا ظرف ، وذهب أبو القاسم حسين بن العريف : إلى أَنَّ (لَمَّا) و(رُبَّمَا) مركبة لا بسيطة . فما كَانَ من حروف العطف ، أَوْ النداء ، أَوْ حروف الجر أو النواصب ، أو الجوازم ، فقد تَقَدَّمَ الكلامُ عليه فى بابهِ وَتَقَدَّمَ ذكرُ الخلافِ فى بَعْضِهِ من جهة ذاته ، ومن جهة معناه ، وَنَحْنُ نذكرُ ما لَمْ يَتَقَدَّمَ لنا فيه كلام ، أو تقدم ، ولم يشبع الكلام فيه ، فَمِنْ ذلك (قَدْ) .

(١) انظر : الكتاب ٥٦/٣ - ٥٧

(٢) انظر : الكتاب ٢٣٤/٢

(قد) تَدْخُلُ على الماضى المتصرف لتقريب زمانه من الحال ، وَتُفِيدُ التحقيق ، وعلى المضارع الخالى من ناصبٍ ، وجازمٍ ، وحزف تنفيس ولا يفيدُ تقليلا فيه ، بَلْ يَدُلُّ على التوقع فيما يمكن فيه ذلك ، ويجوزُ تقديم منصوب الفعل عَلَيْهَا مثال ذلك : زَيْدًا قَدْ ضَرَبْتُ ، وَزَيْدًا قَدْ أَضْرَبْتُ .

فَإِنْ كَانَ المضارعُ لا يمكن فيه التوقع كان بمعنى الماضى كقوله تعالى : ﴿ قَدْ يَعْلَمُ مَا أَنْتُمْ عَلَيْهِ ﴾ ^(١) أَيْ قَدْ عَلِمَ ، والفصلُ بالمعمول يَتَنَزَّهُ قَدْ والفعل قَبِيحٌ نحو : قَدْ زَيْدًا رَأَيْتُ ، قال سيويه ^(٢) : وهو مستقيم قبيح يعنى أَنَّهُ مستقيمٌ فى المعنى قبيحٌ فى التركيب ، وجاء الفصلُ بينهما بالقسم فى الشعر نحو قوله : [الطويل]
أَحَالِدُ قَدْ وَاللَّهِ أَوْطَأْتُ عَشْوَةً (٣)

وقوله :

..... فَقَدْ وَأَبَى رَاعِي الْكَوَاعِبِ أَفْرُسُ ^(٤)

وجاء حَذْفُ الفعل الماضى بَعْدَ (قَدْ) ، لدلالة المعنى عليه نحو قوله :

..... وَكَأَنَّ قَدْ ^(٥)

يُرِيدُ : قَدْ زَالَتْ ، وَزَعَمَ ابْنُ مَالِكٍ ^(٦) : أَنَّهَا قَدْ يرادفها (هَلْ) ، وَمَثَلُ ابْنِهِ بدر

(١) سورة النور ٦٤/٢٤

(٢) انظر : الكتاب ٢٦/١

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وما قَائِلُ المعروفِ فِينَا يُعَنَّفُ

والبيت منسوب لأخى يزيد بن عبد الله البجلي فى الدرر اللوامع ٢٠٦/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٤٨٨/١ ، ٨٢٠/٢ ، ومنسوبة للفرزدق فى الكتاب ١١٨/٤ ، والنهية لابن الخباز ٦٣٥/٣ ، ومعانى الأخفش ٤٤/١ ، والمستوفى لابن الفرخان ١٨٢/٢ ، وصدره فيهم (وما محلٌّ مِنْ جَهْلٍ حُبِّ حُلُمَاتِنَا) وبلا نسبة فى الهمع ٢٤٨/١ ، والمغنى ١٧١/١ ، ٣٩٣/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٦٩ ، والمساعد ٢١٠/٣

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

قَدْ أَرْسَلُونِي فِي الْكَوَاعِبِ رَاعِيَا

والبيت بلا نسبة فى شفاء العليل ٩٧٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٥٦/١ ، ١٠٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٧٦ ، واللسان (فرس) ٣٣٨٠/٥

(٦) انظر : المساعد ٢١١/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

الدين بقوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(١) ويقول الشاعر :

..... أَهْلٌ رَأَوْنَا بَوَادِي الْقَفِّ ذِي الْأَكْمِ ^(٢)

قال يُريد : قَدْ أَتَى ، وَقَدْ رَأَوْنَا ، وهذا شيءٌ قاله الكسائي ^(٣) ، والفراء ، وبعض المفسرين في قوله تعالى : ﴿ هَلْ أَتَى عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾ ^(٤) ، وَقَدْ رَدَدْنَاهُ فِي الشَّرْحِ ، ومن ذلك : (هَلْ) وَتَسَاوَى هَمْزَةُ الْإِسْتِفْهَامِ فِي دُخُولِهَا عَلَى التَّصْدِيقِ الْمَوْجِبِ نَحْوُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ ، وَأَزِيدَ قَائِمٌ .

ويجوزُ إبدالُ الهمزة (هاء) قال ابنُ السكيت تَقُولُ الْعَرَبُ : هَزَيْدٌ مَنْطَلَقٌ تُرِيدُ : أَزِيدُ مَنْطَلَقٌ ، فَإِنْ كَانَ مَنْفَعِيًا جاز دخولُ الهمزة عليه دون هل نحو : ﴿ أَلَمْ نَشْرَحْ لَكَ صَدْرَكَ ﴾ ^(٥) أَلَمْ أَحْسِنِ إِلَيْكَ ، ﴿ أَلَيْسَ اللَّهُ بِكَافٍ عَبْدَهُ ﴾ ^(٦) .

أَلَا طِعَانَ أَلَا فُؤْسَانَ عَادِيَةً ^(٧)

فَإِنْ كَانَ النّافِي (إِنْ) فَلَا يُحْفَظُ دُخُولُ الهمزة ، وَلَا هَلْ عَلَيْهَا نَحْوُ : إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، وَلَا هَلْ إِنْ قَامَ زَيْدٌ ، فَلَوْ فَهِمَ النّفْيُ مِنْ (غَيْرِ) جاز دخولُهما نحو : أَزِيدُ غَيْرِ قَائِمٌ ؟ وَهَلْ زَيْدٌ غَيْرِ قَائِمٌ ؟ فَإِنْ طُلِبَ بِالْإِسْتِفْهَامِ تَعْيِينَ ، أَوْ تَوْيِيخٍ ، أَوْ إِنكَارٍ ، أَوْ تَعَجُّبٍ كَانَ بِالْهَمْزَةِ دُونَ (هَلْ) نَحْوُ : أَزِيدُ قَامَ أَمْ عَمْرُو وَقَوْلُهُ :

أَطْرَبَا وَأَنْتَ قَتْسَرَى ^(٨)

وَأَزِيدْنِيهِ ، وَتَنْفَرِدُ (هَلْ) دُونَ الهمزة بِأَنْ يُرَادَ بِالْإِسْتِفْهَامِ بِهَا الْجُحْدُ نَحْوُ : هَلْ يَقْدِرُ عَلَى هَذَا غَيْرِي ، أَيْ مَا يَقْدِرُ . وَيُعَيِّنُهُ دُخُولُ إِلَّا نَحْوُ : ﴿ وَهَلْ تُجْزَى إِلَّا الْكُفُورُ ﴾ ^(٩) .

(١) سورة الإنسان ١/٧٦

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) انظر : رأى الكسائي والفراء في المساعد ٢١١/٣

(٤) سورة الإنسان ١/٩٤

(٥) سورة الإنسان ١/٧٦

(٦) سورة الزمر ٣٩/٣٦

(٧) سبق تخريج البيت .

(٨) سورة سبأ ١٧/٣٤

(٩) سبق تخريج البيت .

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ... (١) ...
 أَيْ مَا يُجَازَى ، وَمَا أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ ، وَلَا يَجُوزُ : أَزِيدُ إِلَّا قَائِمًا ، وَلَا أَقَامُ إِلَّا زَيْدًا
 وَتَقُولُ : هَلْ يَكُونُ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا ، وَلَا يَجُوزُ : أَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا (٢) ، وَلَا أَلَيْسَ
 زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا .

وانفردت الهمزة بتصدرها على واو العطف وفائه ، و (ثُمَّ) ، نحو قوله تعالى :
﴿ أَوَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٣) ﴿ أَفَلَمْ يَسِيرُوا ﴾ (٤) ، ﴿ أَتَمَّ إِذَا مَا وَقَعَ ﴾ (٥) وَتَقَدَّمَ الْكَلَامُ
على هذه المسألة في عَوَامِلِ الْجُزْمِ ، وبِأَنَّهَا لَا تُعَادُ بَعْدَ (أَمْ) تَقُولُ : أَقَامَ زَيْدٌ أَمْ قَعَدَ ،
وَلَا يَجُوزُ أَمْ أَقَعَدَ ، وَتُعَادُ بَعْدَ (أَمْ) هَلْ ، تَقُولُ : هَلْ قَامَ زَيْدٌ أَمْ هَلْ قَامَ عَمْرُو ،
وَيَجُوزُ أَنْ لَا تُعَادَ فَتَقُولُ : أَمْ قَامَ عَمْرُو .

وتنفرد الهمزة أيضًا بِأَنَّهَا تَكُونُ فِي التَّسْوِيَةِ دُونَ هَلْ نَحْوُ : عَلِمْتُ أَزِيدُ عِنْدَكَ أَمْ
عَمْرُو ، وَبَدْخُولِهَا عَلَى (إِنْ) قَالَ تَعَالَى : ﴿ أَءِتَكَ لَأَنْتَ يُوسُفُ ﴾ (٦) .
وَأَجَازَ بَعْضُ النُّحَاةِ أَنْ تَكُونَ (هَلْ) لِلتَّسْوِيَةِ كَالْهِمَزَةِ فَتَقُولُ : عَلِمْتُ هَلْ قَامَ
زَيْدٌ أَمْ عَمْرُو ، وَيَحْتَاجُ ذَلِكَ إِلَى سَمَاعٍ مِنَ الْعَرَبِ .

ولتأصل الهمزة استعملت في التقرير دون (هَلْ) ، على ما ذَكَرَ سيبويه (٧)
فَتَنْقَلُ النِّفْيُ إِلَى الْإِثْبَاتِ فِي ثَلَاثِ أَدَوَاتٍ : لَمْ ، وَلَمَّا ، وَلَيْسَ ، وَيَذْخُلُهَا مَعَانٍ مِنَ
الْإِنْكَارِ ، وَالتَّعَجُّبِ ، وَالتَّجْهِيلِ ، وَالتَّوْيِيخِ .

(١) هذا جزء بيت وقامه :

وَهَلْ أَنَا إِلَّا مِنْ غَزِيَّةٍ إِنْ غَوَتْ غَوَيْتُ وَإِنْ تَرَشَّدَ غَزِيَّةُ أَرْشِدَ

والبيت منسوب لدريد بن الصمة في الخزائن ٢٧٨/١١ ، ٢٧٩ ، وشرح اللمع لابن
برهان ٣٢٥/١ ، والشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيدة ٢٢٩ ، وشرح الحماسة
للمرزوقي ٨١٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٤٤٨/٤ ، والمعنى ٦٥٠/٢ ، والأضداد لابن
الأنباري ١٩٣ ، وجواهر الأدب ٢٣ ، والبحر المحيط ١٢٤/٢ ، ٩٩/٨

(٢) عبارة (أَلَمْ يَكُنْ زَيْدٌ إِلَّا عَالِمًا) ساقطة من ب . (٣) سورة الروم ٩/٣٠

(٥) سورة يونس ٥١/١٠

(٤) سورة الحج ٤٦/٢٢

(٧) انظر : الكتاب ١٠٠/١ - ١٠١

(٦) سورة يوسف ٩٠/١٢

وَزَعَمَ بَعْضُهُمْ أَنَّ الْفَرْقَ بَيْنَ الْهَمْزَةِ وَهَلْ : أَنَّ الْهَمْزَةَ لَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا إِلَّا وَقَدْ يَهْجِسُ فِي النَّفْسِ إِثْبَاتُ مَا يُسْتَفْهَمُ بِهَا عَنْهُ ، بِخِلَافِ (هَلْ) فَإِنَّهُ لَا يَتَرَجَّحُ عِنْدَهُ لَا النَّفْيَ ، وَلَا الْإِثْبَاتَ ، وَذَكَرَ بَعْضُهُمْ أَنَّ (هَلْ) تَأْتِي تَقْرِيرًا وَإِثْبَاتًا فِي قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَلْ فِي ذَلِكَ قَسَمٌ لِّذِي حِجْرِ ﴾ ^(١) ، وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ التَّنْبِيهِ وَهِيَ : هَا ، وَيَا ، وَأَلَا ، وَأَمَّا .

أَمَّا (هَا) فَأَكْثَرُ اسْتِعْمَالِهِ مَعَ ضَمِيرٍ رَفَعَ مِنْفَصِلٌ مُبْتَدَأٌ مُخَبِّرٌ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٌ ، نَحْوُ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ هَآأَنْتُمْ أُولَآءِ ﴾ ^(٢) ، وَهِيَ أَنْذَا قَائِمًا ، وَهِيَ هُوَ ذَا قَائِمًا ، وَشَدَّ دُخُولُهَا عَلَى ضَمِيرٍ مُبْتَدَأٍ لَمْ يُخَبِّرْ عَنْهُ بِاسْمٍ إِشَارَةٌ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أَبَا حَكَمٍ هَا أَنْتَ عَمَّ فِجَالِدٍ ^(٣)

وَقَالَ الْفَرَّاءُ : لَا يَكَاذِبُونَ يَقُولُونَ أَنَا هَذَا ، وَقَدْ يَقُولُونَ : هَا أَنَا ذَا ، وَحَكِي أَبُو الْخَطَّابِ وَيُونُسُ : هَا ذَا أَنَا ، وَأَنَا هَذَا ، وَقَالَ الزَّجَّاجُ : الْأَكْثَرُ وَالْأَحْسَنُ أَنْ يَسْتَعْمَلَ (هَا) مَعَ الْمَضْمَرِ ، وَلَوْ قُلْتُ : وَلَا زَيْدٌ ذَا ، وَهَذَا زَيْدٌ جَازَ بِلَا خِلَافٍ انْتَهَى . وَيَجُوزُ دُخُولُ (هَا) بَعْدَ (أَيْ) فِي النِّدَاءِ وَقَدْ يَجِيءُ بَعْدَهَا اسْمُ إِشَارَةٍ وَقَدْ لَا يَجِيءُ نَحْوُ : يَا أَيُّهَا الرَّجُلُ ، وَيَا أَيُّهَا الرِّجْلَانِ ، وَلَا يَحْفَظُ : أَيُّهَا ذَا الرِّجْلَانِ ، وَلَا يَا أَيُّهُوَ لَاءِ الرِّجَالِ ، وَالْقِيَاسُ يَقْتَضِي جَوَازَهُ ، وَدُخُولُ (هَا) عَلَى الْمَشَارِ هُوَ بِشَرَطِ أَنْ لَا يَكُونَ لِلْبَعْدِ ، وَلَا يَجُوزُ (هَا) ذَلِكَ ، وَ (هَا) هُنَاكَ ، وَقَدْ جَاءَ اسْتِعْمَالُهَا مَعَ غَيْرِ الضَّمِيرِ وَاسْمِ الْإِشَارَةِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

هَآ إِنَّا تَا عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ هَا إِنَّ تَا عِدْرَةٌ إِلَّا تَكُنْ نَفَعَتْ ^(٤)

(١) سورة الفجر ٥/٨٩

(٢) سورة آل عمران ١١٩/٤

(٣) سبق تخريجه .

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

فَإِنْ صَاحِبَهَا قَدْتَاةٌ فِي الْبَلَدِ

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ فِي دِيَوَانِهِ ١٧ ، وَعِجْزُهُ فِيهِ (فَإِنْ صَاحِبَهَا مَشَارِكُ النُّكْدِ) ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ

٢٥٨/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٤٥٩/٥ ، ١٩٤/١١ ، ١٩٥ ، وَابْنُ يَعِيشَ ١١٣/٨ ، وَبِلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ الْكَافِيَةِ

لِلرُّضِيِّ ٤٨٣/٢ ، ٤٢٤/٤ وَمَقَائِيسُ اللُّغَةِ ٤/٦ ، وَمَجْمَلُ اللُّغَةِ ٨٨٨ ، وَالْمُسَاعَدُ ٢٢٦/٣

وَأَمَّا (يا) فَتَدْخُلُ عَلَى الْمَنَادَى نَحْوُ : يَا عَبْدَ اللَّهِ ، وَيَجِيءُ بَعْدَهَا الْأَمْرُ ،
 وَ (لَيْتَ) ، وَ (رُبَّ) ، وَأَمَّا (أَلَا) وَ (أَمَّا) ، فَأَكْثَرُ مَا يَكُونُ لِلْاسْتِفْتَاكِ ، وَقَدْ
 يَكُونَانِ مَعَهُ لِلتَّنْبِيهِ ، وَكَثِيرًا مَا تَجِيءُ (أَلَا) قَبْلَ الْمَنَادَى ، وَ (أَمَّا) قَبْلَ الْقِسْمِ ، وَقَدْ تُبَدَّلُ
 هَمْزَةُ (أَلَا) هَاءً فَتَقُولُ : هَلَا ، وَهَمْزَةُ (أَمَّا) هَاءً أَوْ عَيْنًا فَيَقَالُ : هَمَّا ، وَعَمَّا ، وَقَدْ
 تُحَذَفُ أَلْفُهَا فَيَقَالُ : أَمَّ ، وَهَمَّ ، وَعَمَّ .

وَمِنْ ذَلِكَ حُرُوفُ الْجَوَابِ : أَجَلْ ، وَبَجَلْ ، وَنَعَمْ ، وَبَلَى ، وَأَيْ ، أَمَا (أَجَلْ)
 فَهِيَ جَوَابٌ فِي تَصْدِيقِ الْخَبَرِ ، وَلِتَحَقِّقِ الطَّلَبَ وَذَلِكَ تَقُولُ لِمَنْ قَالَ : قَامَ زَيْدٌ :
 أَجَلْ ، وَلَمَنْ قَالَ أَضْرِبْ زَيْدًا : أَجَلْ ، قَالَ الشَّاعِرُ :
 [الْكَامِلُ]

لَوْ كُنْتُ تُعْطَى حِينَ تُسْأَلُ سَامَحَتْ لَكَ النَّفْسُ وَاخْلَوْلَاكَ كُلَّ خَلِيلٍ
 أَجَلْ لَا وَلَكِنْ أَنْتَ أَشْأَمُ مِنْ مَشَى وَأَنْقَلُ مِنْ صَمَاءٍ ذَاتِ صَلِيلٍ ^(١)

وَلَا تَكُونُ جَوَابًا لِلنَّهْيِ ، وَلَا لِلنَّفْيِ هَكَذَا فِي كِتَابِ رِصْفِ الْمَبَانِي فِي حُرُوفِ
 الْمَعَانِي ^(٢) ، وَقَالَ غَيْرُهُ (أَجَلْ) تَصْدِيقٌ لِلْخَبَرِ مَاضِيًا كَانَ أَوْ غَيْرَهُ مُوجِبًا أَوْ غَيْرَهُ ،
 وَلَا تَجِيءُ جَوَابًا لِلْاسْتِفْهَامِ ، وَعَنِ الْأَخْفَشِ ^(٣) أَنَّهَا تَكُونُ فِي الْخَبَرِ وَالْاسْتِفْهَامِ ،
 إِلَّا أَنَّهَا فِي الْخَبَرِ أَحْسَنُ مِنْ (نَعَمْ) ، وَ (نَعَمْ) فِي الْاسْتِفْهَامِ أَحْسَنُ مِنْهَا .
 وَأَمَّا (بَجَلْ) الْحَرْفِيَّةُ فَبِمَعْنَى نَعَمْ ، وَتَقَعُ فِي الطَّلَبِ وَالْخَبَرِ ، وَأَمَّا (نَعَمْ)
 فَكِنَايَةٌ تُكْسَرُ عَيْنُهَا ، وَالْجُمْهُورُ يَفْتَحُونَهَا ، وَحَكَى (النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ) ^(٤) إِبْدَالَ
 عَيْنِهَا حَاءً فَتَقُولُ : نَحَمَّ وَهِيَ لِتَصْدِيقِ مَخْبَرِ تَقُولُ : قَامَ زَيْدٌ فَتَقُولُ : نَعَمْ ، وَلِإِعْلَامِ

(١) الْبَيْتُ الْأَوَّلُ فِي اللِّسَانِ (حَلَا) ٩٨٣/٢ ، وَأَسَاسُ الْبَلَاغَةِ (حَلُو) ١٩٥/١ ، وَالْبَيْتَانِ بِلَا نِسْبَةٍ

فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ٥٩

(٢) كِتَابُ رِصْفِ الْمَبَانِي فِي حُرُوفِ الْمَعَانِي لِلْمَالِقِيِّ وَهُوَ مَطْبُوعٌ وَالْمَالِقِيُّ هُوَ أَحْمَدُ بْنُ عَبْدِ النُّورِ
 ابْنِ أَحْمَدَ بْنِ رَاشِدٍ أَبُو جَعْفَرٍ الْمَالِقِيُّ صَنَفَ : شَرْحَ الْجَزُولِيَّةِ وَرِصْفَ الْمَبَانِي وَغَيْرَ ذَلِكَ تَوَفَّى سَنَةَ ٧٠٢ .
 وَانْظُرْ : تَرْجَمَتُهُ فِي بَغِيَّةِ الْوَعَاةِ ٣٣١/١ - ٣٣٢ . وَانْظُرْ : رَأَى الْمَالِقِيُّ فِي رِصْفِ الْمَبَانِي ٥٩

(٣) انْظُرْ : رَأَى الْأَخْفَشُ فِي الْمُسَاعَدِ ٢٣١/٣

(٤) انْظُرْ : رَأَى النُّضْرُ بْنُ شَمِيلٍ فِي الْمَغْنَى ١٨٩/١ ، وَالْجَنِّيُّ الدَّانِي ٥٧٧ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢٧٤/١

مُستخبر فتقول : هل جاء زَيْدٌ فيقول : نَعَمْ أَيْ جَاءَ ، ولوعد طالب تقول : اضْرِبْ زَيْدًا فتقول : نَعَمْ أَيْ أَضْرِبُهُ ، والنفي كالموجب ، والسؤال عن المنفى كالنفي تقول : ما قام زَيْدٌ ، وَأَمَّا قام زَيْدٌ ، فالجواب : نَعَمْ ، ففي الموجب والسؤال عنه تَصْدِيقٌ للثبوت ، وفي النفي عنه ، والسؤال عنه تَصْدِيقٌ للنفي ، وَزَعَمَ بَعْضُ النحاة أَنَّ (نَعَمْ) تكونُ حَرْفَ تذكيرٍ لِمَا بَعْدَهَا ، ولذلك إِذَا وَقَعَتْ صَدْرَ الجملة بعدها نحو قوله : نَعَمْ هذه أطلالهم ^(١) .

أَمَّا (بَلَى) فهو حَرْفٌ ثلاثي الوضع مرتجل ، والألفُ من سنخ الكلمة ، وَلَيْسَ أصلها : بَلَى التي للعطف ، فَدَخَلَتِ الألفُ للإيجاب ، أَوْ للإضراب والرد ، أَوْ للتأنيث كالتاء في (رُبَّتْ) وَ (ثَمَّتْ) ، خلافاً لزاعمي ذلك ، و (بَلَى) تثبُّتُ النفي المجرد تقول : ما قام زَيْدٌ ، فَإِنْ أَرَدْتَ تصديقه قُلْتَ نَعَمْ ، أَوْ تكذيبه قُلْتَ : بَلَى ، وَتَثْبُتُ النفي المقرون بأداة الاستفهام سواء أَرَدْتَ الاستفهام عن حقيقة النفي ، أَمْ أَرَدْتَ التقرير .

فإذا أَرَدْتَ تصديقهما قُلْتَ : نَعَمْ ، وَإِنْ أَرَدْتَ تكذيبهما قُلْتَ : بَلَى ، أجزتُ العربُ التقرير مجرى النفي قال تعالى : ﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾ ^(٢) ، أجزى (أَلَسْتُ) مجرى (لَسْتُ) ، فأجيب بـ (بَلَى) ، ولذلك قال ابن عباس لو قالوا : نَعَمْ كَفَرُوا ، وأما قول جحدر :

أَلَيْسَ اللَّيْلُ يَجْمَعُ أُمَّ عَمْرٍو وَإِنَّا فَذَاكَ بِنَا تَدَانِي

نَعَمْ وَتَرَى الْهَلَالَ كَمَا نَرَاهُ وَيَعْلُوهَا النَّهَارُ كَمَا عَلَانِي ^(٣)

فَلَيْسَ نَصًّا فِي أَنَّ التقرير يُجَابُ بـ (نَعَمْ) وَأَمَّا (أَيْ) فيمعني (نَعَمْ) ، تكونُ لِتَصْدِيقٍ مُخْبِرٍ أَوْ إِعْلَامٍ مُسْتَخْبِرٍ ، أَوْ وعد طالبٍ لكنها مختصة بالقسم ، و (نَعَمْ)

(١) انظر : القول في المساعد ٢٣٠/٣ (٢) سورة الأعراف ١٧٢/٧

(٣) البيتان لجحدر في شواهد المغنى للسيوطي ٤٠٨/١ ، والجنى الداني ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والخزانة ١١ / ٢٠١ ، ٢٠٢ ، ٢٠٤ ، ٢٠٦ ، والمغنى ٣٤٧/٢ ، وأمالى القالي ٢٨٢/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٤٨٥ ، وأمالى السهيلي ٤٦ ، ٤٧ ، والمساعد ٢٣٢/٣ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٢٢ ، ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٣/٩٨٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٢٧/٤ ، والشعر والشعراء ٣٥٤/١ ، وجواهر الأدب ٤٤٧

تَكُونُ مع قسم وغيره قال تعالى : ﴿ قُلْ إِي وَرَيْحٍ ﴾ ^(١) .

وَحَرْفُ الْقِسْمِ (الواو) ، ولا يجوزُ فيها إلَّا إثبات الياء فإذا وليها (والله) ، وَحَذَفْتُ وَאו الْقِسْمِ ، جاز حَذْفُ الياء فَتَقُولُ : إلهه وإثباتها مفتوحة فتقول : أَيْ الله ، أو ساكنة فتقول : أَيْ الله ، فتجمعُ بين ساكنين ^(٢) .

وَتَقْدَمُ فِي بَابِ إِنَّ وَأَخَوَاتِهَا أَنَّ (إِنَّ) تكونُ حَرْفَ جَوَابٍ وَذَكَرْنَا الْخِلَافَ فِي ذَلِكَ ، وَ (جَيْرِ) فيها خِلَافٌ مِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا حَرْفُ جَوَابٍ ، وَمِنْهُمْ مَنْ قَالَ إِنَّهَا اسْمٌ .

وَمِنْ ذَلِكَ (كَلَّا) مَذْهَبُ الْجُمْهُورِ أَنَّهَا بَسِيطَةٌ ، وَزَعَمَ ثَعْلَبُ أَنَّهَا مَرْكَبَةٌ مِنْ كَافِ التَّشْبِيهِ ، وَ (لَا) الَّتِي لِلرَّدِّ ، وَزَيْدٌ بَعْدَ الْكَافِ لَمْ يَخْرُجْ مِنْ مَعْنَاهَا التَّشْبِيهِ . وَمَذْهَبُ الْخَلِيلِ ، وَسِيبَوِيهِ ^(٣) ، وَعَامَّةُ الْبَصْرِيِّينَ أَنَّهَا حَرْفُ رَدِّ وَزَجْرٍ ، وَمَذْهَبُ الْكَسَائِيِّ ، وَتَلْمِيزُهُ نَصِيرُ بْنُ يَوْسُفَ ، وَمُحَمَّدُ بْنُ أَحْمَدَ بْنِ وَاصِلٍ أَنَّهَا تَكُونُ بِمَعْنَى حَقًّا ، وَمَذْهَبُ النَّضْرِ بْنِ شَمِيلٍ أَنَّهَا بِمَعْنَى (نَعَمْ) ، وَمَذْهَبُ عَبْدِ اللَّهِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْبَاهِلِيِّ ^(٤) أَنَّ (كَلَّا) عَلَى وَجْهَيْنِ :

أَحَدُهُمَا : أَنْ يَكُونَ رَدُّ الْكَلَامِ قَبْلَهَا ، فَيَجُوزُ الْوَقْفُ عَلَيْهَا ، وَمَا بَعْدَهَا اسْتِثْنَاءٌ . وَالْآخَرُ : أَنْ تَكُونَ صِلَةَ الْكَلَامِ فَتَكُونُ بِمَعْنَى (أَيْ) .

وَمَذْهَبُ أَبِي حَاتِمٍ ^(٥) ، وَالزَّجَّاجُ أَنَّ (كَلَّا) لِلِاسْتِفْهَامِ بِمَنْزِلَةِ (أَلَّا) وَعَنْ أَبِي حَاتِمٍ أَنَّهَا تَكُونُ لِلِاسْتِفْتَاحِ ، وَبِمَعْنَى : حَقًّا ، وَمَنْ حَيْثُ هِيَ رَدُّ وَزَجْرٌ كَانَ لَهَا مَعْنَى كَبِيرٌ فِي الْأَلْفَاظِ .

وَمِنْ ذَلِكَ أَدَوَاتُ التَّحْضِيضِ وَهِيَ (لَوْلَا) غَيْرُ الْاِمْتِنَاعِيَّةِ ، وَ (لَوْمًا) ، وَ (هَلَا) ، وَ (أَلَّا) ، وَلَا يَلِيهَا إِلَّا فِعْلٌ ظَاهِرٌ نَحْوُ : لَوْلَا صَرَبْتُ زَيْدًا ، أَوْ مَضْمَرٌ

(٢) عبارة (بين ساكنين) ساقطة من ت .

(١) سورة يونس ٥٣/١٠

(٣) انظر : الكتاب ٢٣٥/٤

(٤) انظر : رأى الباهلي في المساعد ٢٣٣/٣

(٥) انظر : رأى أبي حاتم في المساعد ٢٣٣/٣

يفسره ظاهر نحو : لَوْلَا ضَرَبْتَ زَيْدًا ، أَوْ مَضْمَرًا نحو :

(لَوْلَا الْكَمَى الْمُقْتَعَا) (١)

يُرِيد : لَوْلَا تَعُدُّونَ الْكَمَى ، أَوْ مَعْمُولُ فِعْلٍ ظَاهِرٍ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ
أَوْ مَعْمُولُ فِعْلٍ مَضْمَرٍ يَفْسِرُهُ ظَاهِرٌ نَحْوُ : هَلَّا زَيْدًا ضَرَبْتَهُ .

وَذَهَبَ بَعْضُ النُّحَاةِ إِلَى جَوَازِ مَجِيءِ الْجُمْلَةِ الْإِبْتِدَائِيَّةِ بَعْدَ هَذِهِ الْحُرُوفِ نَحْوُ :
هَلَّا زَيْدٌ قَائِمٌ ، وَكَثِيرًا يَأْتِي لِلتَّوْيِيخِ نَحْوَ قَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ ظَنَّ الْمُؤْمِنُونَ
وَالْمُؤْمِنَاتُ بَأْنَفُسِهِمْ خَيْرًا ﴾ (٢) ، وَمِثَالُ مَا عُزِيَ عَنِ التَّوْيِيخِ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ لَوْلَا
أَخَّرْتَنِي إِلَى أَجَلٍ قَرِيبٍ ﴾ (٣) .

وَزَعَمَ عَلِيُّ بْنُ عِيسَى ، وَالنَّحَّاسُ : أَنَّ لَوْلَا تَأْتِي بِمَعْنَى (مَا) النَّافِيَةِ ، وَحَمَلًا عَلَى
ذَلِكَ قَوْلُهُ تَعَالَى : ﴿ فَلَوْلَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَامَنَتْ ﴾ (٤) أَيْ مَا كَانَتْ قَرِيَةً ءَامَنَتْ .

* * *

(١) بيت من الشعر سبق تخريجه .

(٢) سورة النور ١٢/٢٤

(٣) سورة المنافقون ١٠/٦٣

(٤) سورة يونس ٩٨/١٠

باب الحقيقة والمجاز

لَمْ نَرِ أَحَدًا مِنَ النَحْوِيِّينَ وَضَعَ هَذَا الْبَابَ ، وَبَعْضُ أَصْحَابِنَا وَهُوَ أَبُو إِسْحَاقَ الْبَهَارِيُّ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ (إِمْلَاءُ الْمُتَحَلِّ فِي شَرْحِ كِتَابِ الْجُمْلِ) وَصَاحِبُ النِّهَايَةِ ذَكَرَ مِنْ ذَلِكَ شَيْئًا فِي كِتَابِهِ ، وَنَحْنُ نَلْخِصُ مَا ذَكَرَاهُ فِي هَذَا الْبَابِ فَنَقُولُ : الْحَقِيقَةُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي الْمَوْضُوعِ لَهُ ، أَوَّلًا ، وَالْمَجَازُ مَا اسْتَعْمَلَ فِي غَيْرِ الْمَوْضُوعِ لَهُ أَوَّلًا .

وَمِنْ أَقْسَامِهِ الاسْتِعَارَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ جِدَارًا يُرِيدُ أَنْ يَنْقَضَ ﴾ ^(١) ، وَالْقَلْبُ كَقَوْلِهِمْ : خَرَقَ الثَّوْبُ الْمَسْمَارَ ، وَالْحَذْفُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَسَّالِ الْقَرِيَّةِ ﴾ ^(٢) ، وَالزِّيَادَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ لَيْسَ كَمِثْلِهِ شَيْءٌ ﴾ ^(٣) زَادَ الْكَافَ ، وَالتَّشْبِيهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَرَّابٍ بِقِيعَةٍ ﴾ ^(٤) ، وَقَلْبُ التَّشْبِيهِ نَحْوُ :

يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ ^(٥)

وَالْكُنَايَةُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ كَانَا يَا كَلَانِ الطَّعَامُ ﴾ ^(٦) ، وَالتَّعْرِيزُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَالَ يَنْقُورِ لَيْسَ بِي سَفَاهَةٌ ﴾ ^(٧) ، وَالانْقِطَاعُ مِنَ الْجِنْسِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ إِلَّا إِبْلِيسَ ﴾ ^(٨) ، وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِمَا يَقَابِلُهُ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ وَجَزَّوْا سَيِّئَةً سَيِّئَةً مَثَلًا ﴾ ^(٩) وَتَسْمِيَةُ الشَّيْءِ بِالسَّبَبِ فِيهِ كَقَوْلِهِ تَعَالَى : ﴿ قَدْ أَرْزَلْنَا عَلَيْكَ لِيَاسًا ﴾ ^(١٠) ،

(٢) سورة يوسف ٨٢/١٢

(٤) سورة النور ٣٩/٢٤

(٦) سورة المائدة ٧٥/٥

(٨) سورة الإسراء ٦١/١٧

(١٠) سورة الأعراف ٢٦/٧

(١) سورة الكهف ٧٧/١٨

(٣) سورة الشورى ١١/٤٢

(٥) سبق تخريج البيت .

(٧) سورة الأعراف ٦٧/٧

(٩) سورة الشورى ٤٠/٤٢

والتسمية بما يقول إليه كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي أَرَنِى أَتَصِرُّ خَمْرًا ﴾ ^(١) وإضافة الشيء إلى ما لا يستحق ذلك كقوله تعالى : ﴿ بَلْ مَكْرٌ آلِيلٌ وَالنَّهَارِ ﴾ ^(٢) ، والإخبار عن الشيء ووصفه بغيره كقولهم : نهائمه صائم وليله قائم ، وورود المدح فى صورة الذم ، أو الذم فى صورة المدح كقوله تعالى : ﴿ ذُقْ إِنَّكَ أَنْتَ الْعَزِيزُ الْكَرِيمُ ﴾ ^(٣) ، وقالوا : ما أشعره قاتله الله ، وأخزاه الله ما أفصحته ، وورود الأمر بصيغة الخبر أو الخبر بصيغة الأمر كقوله تعالى : ﴿ يَرْضَعْنَ أَوْلَدَهُنَّ ﴾ ^(٤) ، وقال تعالى : ﴿ أَسْمِعْ يَوْمَ وَأَنْصِتْ ﴾ ^(٥) ، وورود الواجب أو المحال فى صورة الممكن كقوله تعالى : ﴿ عَسَى أَنْ يَبْعَثَكَ رَبُّكَ مَقَامًا مَّحْمُودًا ﴾ ^(٦) وقول امرئ القيس :

لَعَلَّ مَنَايَا تَحَوَّلْنَ أَتُبُوسَا ^(٧)

والتنبيه كقولهم : العسل أخلى من الخل ، والأمثال كقولهم : (الصيف ضَيِّعَتِ اللَّبَنَ) ^(٨) ، والتقديم والتأخير كقوله تعالى : ﴿ وَالَّذِى أَخْرَجَ الْمَرْعَى فَجَعَلَهُ غُثَاءً أَحْوَى ﴾ ^(٩) وتجاهل العارف كقوله تعالى : ﴿ وَإِنَّا أَوْ إِيَّاكُمْ لَعَلَّ هَذَى أَوْ فِي ضَلَالٍ مُّبِينٍ ﴾ ^(١٠) ، انتهى ما لخص من كلام البهارى .

وأما صاحب النهاية ، وهو أبو المعالى الموصلى ابن الخباز ، فذكر رسماً للحقيقة ، وهو لَفْظٌ يستعملُ لشيءٍ وَضَعَ الواضعُ مثله لمثله لا عينه لعينه كالأسد لليث ، ثم قال : وعلامتها سَبَقُ الفهم إلى معناها ، وقال : المجاز لَفْظٌ يستعملُ لشيءٍ بينه وبين الحقيقة اتصال ، وذلك كاتصال التشبيه ، كاستعمال الأسد للشجاع ، واتصال التسبب كاستعمال السَّمَاء للنبات ، أو اتّصال البعضية

(٢) سورة سبأ ٣٣/٣٤

(٤) سورة البقرة ٢٣٣/٢

(٦) سورة الإسراء ٧٩/١٧

(١) سورة يوسف ٣٦/١٢

(٣) سورة الدخان ٤٩/٤٤

(٥) سورة مريم ٣٨/١٩

(٧) سبق تخريجه .

(٨) انظر : المثل فى جمهرة الأمثال للعسكري ٤٧٣/١

(١٠) سورة سبأ ٢٤/٣٤

(٩) سورة الأعلى ٤/٨٧ ، ٥

كاستعمال الحافر لِذِي الحافر ، أَوْ اتَّصَلَ الكلية كاستعمال العالم لبعضه ،
 أَوْ كاتِّصَال العموم كاستِعمال الحجر للياقوت ، أَوْ اتَّصَال الخصوص كاستِعمال
 السيف للسلاح ، أَوْ اتَّصَال الإضافة كاستِعمال القرية لأهلها ، أَوْ اتَّصَال الاشتمال
 كاستِعمال الشيء لِمَا هو يَشْتَمِلُ عليه نحو : الغائط للعذرة ، والخيَل للفرسان ،
 والسلاح للمتسلح ، والثوب للابس في قولهم : سَلِبَ زَيْدٌ ثَوْبَهُ ، وَلَيْسَ فِي الدارِ
 إِلَّا الْأَوَارِي ، وَلَمْ يَنْجِ مِنَ الْحَرْبِ فُلَانٌ إِلَّا قَرَسَهُ ، وَعَلَامَةُ الْمَجَازِ قَرِينَةٌ تَصْرِفُ الْفَهْمَ
 عَنْ مَعْنَى الْحَقِيقَةِ إِلَيْهِ ، وَذَكَرَ مُتَوَسِّطًا بَيْنَ الْحَقِيقَةِ وَالْمَجَازِ ، قَالَ : وَهُوَ لَفْظٌ يَسْتَعْمَلُ
 لشيءٍ وَضَعُ الْوَاضِعُ مِثْلَهُ لِعَيْنِهِ كَالْأَعْلَامِ لِلْأَشْيَاءِ الْمَعِينَةِ كَ (مَكَّة) لِلْبُقْعَةِ الْمَعِينَةِ ،
 قَالَ : وَالْحَقِيقَةُ لَغَوِيَّةٌ كَالْأَسَدِ لِلَيْثٍ ، وَعَرَفِيَّةٌ كَالْمَنَارَةِ لِلْمُعَذِّنَةِ ، وَشَرْعِيَّةٌ كَالصَّلَاةِ
 لِعِبَادَةِ مَخْصُوصَةٍ انْتَهَى كَلَامُهُ ، وَأَكْثَرُ مَا تَكَلَّمَ فِي هَذِهِ الْمَسْأَلَةِ فِي أَصُولِ الْفَقْهِ
 وَعِلْمِ الْبَيَانِ ، وَنَظَّمْتُ أَنَا فِي ذَلِكَ :

اللفظُ إِن أُريدَ مِنْهُ الظاهر	حقيقة مجازُهُ مغاير
لأبدٍ مِنْ عِلَاقَةٍ تَكُونُ	بينهما تقرب أو تبين
مثاله ماقال بَعْضُ الْعَرَبَانِ	صارَ الشريدُ فِي رَعُوسِ الْعِيدَانِ
أَرَادَ بِالشريدِ حَبَّ السنبلةِ	سماه بالشيء الذي يُقُولُ لَهُ
وفى الأعم جَعَلُوا مَدَارَهُ	كنايةً تمثيلاً استعارة
كناية إِن ثَبَّتَ الْمَعْنَى لِمَا	يَكُونُ عَنْ وَجُودِهِ قَدْ لَزِمَا
كقولهم يُتَعَبُ هِنْدًا رِدْفُهَا	كمثل ما يُرِيحُ دَعْدًا عِطْفُهَا
وذا رَمَادٍ قَدْرُهُ جَلِيلٌ	وذا نِجَادٍ سَيْفُهُ طَوِيلٌ
دَلَا عَلَى الْجُودِ ، وَطَوَّلَ الْقَامَةَ	كلاهما لَذَا ، وَذَا عِلَامَةَ
وربما يَنْسَبُ مَا يَرَادُ	لشاملٍ لِمَنْ لَهُ الْمَرَادُ
نَحْوَ رَقَاشِ الْحَسَنِ فِي بَرْدِيهَا	وَحَبَّذَا التَّفَاخُ فِي خَدَّيْهَا
وَالنَّحْوِ وَاللِّغَا لِسَيَّبِيهِ	فِي قُبَّةٍ مَضْرُوبَةٍ عَلَيْهِ
تمثيله كَنَحْوِ إِنَّ بَشْرًا	مَقْدَّمُ رَجُلًا مُؤَخَّرُ أُخْرَى
إِذَا يَكُونُ فَعْلُهُ تَرَدَّدًا	فِي فَعْلِهِ أَوْ تَرْكُهُ مَاقِدًا
ونحو لَمْ يَبْرَحْ أَبُو الْمُنَاقِبِ	يَقْبَلُ فِي ذُرُوتِهِ وَالْغَارِبِ

إذا غدا مسهلا ما استصعبا كَيْفَمَا يَنَالُ مِنْهُ مَا قَدْ طَلَبَا
 وجعلك اسم مشبه به عبارة عن مشبه ذلك الاستعارة
 بِشَرْطِ فَقْدَانِ أَدَاةٍ لِلشَّيْءِ وجعلك الشيء لشيء ليس له
 نحو مَحَتْ خطا الدُّجَى كَفُّ الصَّبَاحِ
 وقد جَرَى رِيْقُ النِّدَا عَلَى الْأَقْحَاحِ

* * *

باب الضرائر

يجوزُ للشاعر في الشعر ما لا يجوزُ في الكلام عند سيبويه ^(١) يشترطُ الاضطرار إليه ، وَرَدَّ فَرَعَ إلى أَصْلٍ ، وتشبيهه غير جائز بجائز خلافاً لابن جنى ^(٢) في كَوْنِهِ لَمْ يَشْتَرِطُ الاضطرار ، ووافقه ابنُ عصفور ^(٣) قال : لَأَنَّهُ مَوْضِعٌ قَدْ أَلْفَتْ فِيهِ الضرائر دليل ذلك قوله :

[رمل]

كَمْ بِجُودٍ مُقْرِفٍ نَالَ الْعَلَى
..... (٤)

فَصَلَ يَتَنَ (كَمْ) ، وما أَضِيفَ إليه المجرور ، وذلك ممَّا يختصُّ بجوازه الشعر ، وَلَمْ يضطر إلى ذلك ، إِذْ قَدْ يَزُولُ الفصلُ بينهما ، برفع (مُقْرِفٍ) أَوْ نصبه ، وللأخفش ، إِذْ يجيزُ ذلك للشاعر في الكلام ، وَالسَّجْعُ دليلُ ذلك قوله تعالى ﴿ وَتَنْظُنُونَ بِاللَّهِ الظُّنُونَا ﴾ ^(٥) ، و ﴿ فَأَضَلُّنَا السَّبِيلَا ﴾ ^(٦) زَادَ الْأَلْفَ لَتتفق الفواصل كزيادة الألف في الشعر للإطلاق ، وفي الحديث : (اِنْجِعْنَ مَا تُزَوِّرَاتِ غَيْرَ مَا تُجَوِّرَاتِ) ^(٧) ومن كلامهم (شَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ تَرَى ، وَشَهْرٌ مَرَعَى) حَذَفَ التَّنْوِينَ مِنْ (تَرَى) وَ (مَرَعَى) اتِّبَاعًا لَ (تَرَى) .

(١) انظر : الكتاب ٣٢/١ ، ٤٥/٢ و ١٦٦ - ١٦٧

(٢) انظر : الخصائص ٤٠٦/٢ (٣) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٤٩/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَرِيمٌ بُخْلُهُ قَدْ وَضَعَهُ

والبيت منسوب لأنس بن زعيم في الدرر اللوامع ٢١٢/١ ، ٢٠٦/٢ ، والخزانة ٤٦٨/٦ ، ومنسوب لأبي الأسود في كشف المشكل ٧٦/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٦٧/٢ ، والهمع ٢٥٥/١ ، والإنصاف ٣٠٣/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٥٥/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٢١/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٠٩/٤ ، والأصول ٣٢٠/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٤ ، والمقتضب ٦١/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ١٧٤/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/١ ، ٦٦/٣ ، وشرح الألفية لابن الناطم ٧٤٤ ، وشرح الجمل لابن هشام ٢١٧ ، وحاشية الخضرى ١٤١/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٢١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٤/١ ، والأشمونى ٨٢/٤ ، وجمل الفراهيدى ٩٧ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٢١ ، والمسائل المثورة ٧٨ ، وابن يعيش ١٣٢/٤ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٤٨/٢

(٦) سورة الأحزاب ٦٧/٣٣

(٥) سورة الأحزاب ١٠/٣٣

(٧) انظر : الحديث في سنن ابن ماجه ٥٠٢/١ - ٥٠٣ ، رقم الحديث ١٥٧٨ ، والجامع الصغير ٣٥

وقالوا : (الضَّيْحُ والرَّيْحُ) أَبْدَلُوا الحَاءَ يَاءً اتِّبَاعًا لِلرَّيْحِ ، والأصل : الضُّحَى ،
حَكَى ذلك الحليل ، وَأَبُو حَنِيْفَةَ ، وَلِكَوْنِ السَّجْعِ يَجْرِي فِي ذَلِكَ مَجْرَى الشعرِ ساغ
للحريري ^(١) أَنْ يَقُولَ : « فَأَلْفَيْتُ أَبَا زَيْدٍ السُّرُوجِي ، يَتَقَلَّبُ فِي « أَقَالِيْبِ »
الانتساب ، وَيَخِيطُ فِي أَسَالِيْبِ الْاِكْتِسَابِ » ، أَشْبَعَ الْكُسْرَى فِي أَقَالِيْبِ اتِّبَاعًا
لأَسَالِيْبِ .

والضَّرَائِرُ تَنْحَصِرُ فِي الزِّيَادَةِ ، وَالنَّقْصِ ، وَالتَّقْدِيمِ ، وَالتَّأْخِيرِ ، وَالبَدَلِ ، وَالزِّيَادَةِ
لِحَزَكَةِ ، وَذلك حَرَكَةٌ مَعْتَلٌ كَصَحِيْحِ كَقَوْلِهِ : [الكامل]
فَعَوَّضَنِي مِنْهَا غِنَايَ وَلَمْ تَكُنْ تُسَاوِيْ عَنَزِيْ غَيْرِ خَمْسِ دَرَاهِمِ ^(٢)
وقول الآخر : [الطويل]

إِذَا قُلْتُ عَلَّ الْقَلْبَ يَسْلُوْ قُيُضَتْ هَوَاجِسُ لَا تَنْفُكُ تُغْرِيه بِالْوَجْدِ ^(٣)
وَعَيْنٌ سَاكِنَةٌ اتِّبَاعًا لِمَا قَبْلَهَا كَقَوْلِهِ : [البسيط]

إِذَا تَجَرَّدَ نَوْحٌ قَامَتَا مَعَهُ ضَرْبًا أَلِيْمًا بِسَبْتِ يَلْعَجُ الْجِلْدَا ^(٤)

(١) انظر : شرح المقامات للشريشي ٣١

(٢) البيت منسوب لرجل من الأعراب يمدح عبد الله بن عباس رضى الله عنهما فى الدرر اللوامع
٣٠/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والمطالع السعيدة ١٢٥ ، والضرائر لابن عصفور ٤٦ ، والعينى
على الخزانة ٢٤٧/١

(٣) البيت منسوب لرجل من طحى فى شرح التسهيل لابن مالك ٥٧/١ ، وشفاء العليل ١٣٠/١ ،
وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ٣٠/١ ، والشاهد فى قوله (يسلو) حيث أظهر الضمة على الواو .

(٤) البيت منسوب لعبد مناف بن ربع الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٦٧١/٢ -
٦٧٢ ، والنهاية لابن الخباز ٨٤١/٣ ، والنوادر ٢٠٤ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٥ ، وجمهرة اللغة
٤٨٣/١ ، واللسان (جلد) ٦٥٣/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٥٤/٥ ، وشرح كتاب
سيبويه للسيرافى ١١٣/٢ ، والخزانة ٤٥/٧ ، والكامل للمبرد ١٦١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢١٧/١ ،
(وفيه تجاوب بدل من تجرد) وبلا نسبة فى الخصائص ٣٣٣/٢ ، والمقرب لابن عصفور ٥٦٤ ،
والأصول ٤٤٩/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٠ ، والمخصص ٨١/١ ، والمنصف ٣٠١/٢ ،
ومجمل اللغة ٨٠٩ ، والاقطصاب ٣٢٤/٢ ، والنكت الحسان ٣٠١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٥٦١/٢ ، والشاهد فيه أنَّ تحريك الساكن من أقبح الضرورات والأصل الجليد .

وغير اتباع كقوله : [رجز]

عَلَامَ قَتْلُ مُسْلِمٍ تَعَبَّدَا
مُذَّ سِتَّةً وَخَمْسُونَ عَدَدَا ^(١)

وَفَكُّ مُذْغَمٍ كقوله : [رجز]
مَالِي فِي صُدُورِهِمْ مِنْ مُؤَدَّةٍ ^(٢)

وقول الآخر : [البسيط]

لَمْ يَلْقَهَا إِلَّا بِشَكَّةٍ حَازِمٍ يَخْشَى الْخَوَاطِفَ عَارِمٍ مُسْتَعِيدٍ ^(٣)
أَنْى مِنْ مُؤَدَّةٍ ، وَمُسْتَعِيدٌ ، وَلِجَوْفٍ ، وَذَلِكَ تَنْوِينٌ مَنَادَى مَبْنَى عَلَى الضَّمِّ كَقَوْلِهِ :
[الوافر]

سَلَامَ اللَّهِ يَامَطَرُ عَلَيْهَا وَلَيْسَ عَلَيْكَ يَامَطَرُ السَّلَامُ ^(٤)
أَوْ مَنْصُوبٌ وَهُوَ عِلْمٌ كَقَوْلِهِ : [رجز]
يَا أَشْـوَدَا قَدْ ذَهَبَتْ مِثِّي
بِكُلِّ جَسْمِي وَكُلِّ رُوحِي ^(٥)

وتنوين كقوله : [الطويل]

هَلْ اللَّهُ مِنْ سَرَوِ الْفَلَاةِ مُرِيحُنِي ^(٦)

(١) البيتان بلا نسبة في التمام في أشعار هذيل ١٥٤ ، والنوادر لأبي زيد ٤٥٩ ، وضرائر ابن عصفور ٢٢ ، والخصائص ٧٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، واللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦ ، والشاهد فيه تحريك دال عددا بالفك وقياسه عدداً .

(٢) البيت بلا نسبة في مايحوز للشاعر في الضرورة ٢٢١ ، والبحر المحيط ٢٩٨/١ ، واللسان (ودد) ٤٧٩٣/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢١ ، والتنبيهات على أغاليط الرواة ٢٣٧

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص في المقتضب ٢١٤/٤ ، والدرر ١٠٥/٢ ، والخصائص ١٤٩/١ ، والتصريح ٢/١٧١ ، والخزانة ١٥٠/٢ - ١٥١ ، وبلا نسبة في شرح ابن عقيل ٢٦٢/٢ ، والهمع ٨٠/٢ ، والإنصاف ٣١١/١ ، وشذور الذهب ١١٣ ، والأشمونى ١٤٤/٣ ، ومجالس ثعلب ٧٤/١

(٥) لم أعثر عليه . (٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَلَمَّا تَقَسَّمْنِي النَّهَارُ الْكَوَانِشُ =

وتُؤن في اسم فاعل متصل بضمير كقوله :

هم القائلونَ الخيرَ والآمِرونَه (١)

خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا هاءُ السكتِ حُرِّكَتْ ضرورةً ، وتنوينُ (علم) موصوف
بـ (ابن) مضافًا إلى عَلِمَ كقوله :

فَإِنْ لَا يَكُنْ مَالٌ يَثَابُ فَإِنَّهُ سَيَأْتِي ثَنَائِي زَيْدًا بَنَ مَهْلَهْلٍ (٢)
أو ما جَرَى مجراه نحو : شَرِيفٌ بن شريفة .

وتنوينُ غير منصرفٍ مطلقًا كقوله :

رُبُّ رَامٍ مِنْ بَنِي تُعَلٍ مُثَلِّجٌ كَفَّيْهِ فِي قُتْرَةٍ (٣)

خلافًا للكسائي والفراء في مَنْعِهِمْ ذلك في أفعال التفضيل مقرونًا بـ (مِنْ) . وَرَدَّ
ذلك بِصَرْفٍ خَيْرٍ مِنْكَ ، وَشَرٌّ مِنْكَ ، وفيه (مِنْ) ، وَلَيْسَ واضعًا في الرد ، خلافًا
لبعض البصريين فيما آخره ألف ، وَرَدَّ عَلَيْهِ بقول المثلم بن رباح المري :

[الكامل]

إِنِّي مُقَسِّمٌ مَامَلَكْتُ فَجَاعِلٌ أَجْرٌ رَا لَأَخِرَتِي وَدُنْيَا تَنْفَعُ (٤)

هكذا رواه ابن الأعرابي بصرف (دنيا) ، وَنَقَلَ الأخفش في الكبير له ،
والزجاجي في نواته أَنَّ بَعْضَ العربِ يَصْرِفُ مالا ينصرف في الكلام ، وسائر
العرب لا يصرفونه إِلَّا في الشعر ، والحرفُ اللاحق القافية المطلقة نحو قوله :

أَقْلَى اللومِ عَاذِلَ الْعِتَابَا (٥)

= البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٧ ، ومعاني القرآن للفراء ٣٨٦/٢ ، وفيه (البار) بدل (النهار) .

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت للحطيئة في ديوانه برواية وشرح ابن السكيت ٣٠٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة
٢١٢ ، وسر الصناعة ٥٣١/٢ ، وابن يعيش ٦/٢ ، بلا نسبة في الخصائص ٤٩١/٢

(٣) البيت لامرئ القيس في ديوانه ٧٥ ، وابن يعيش ٣٦/١٠ ، ٣٧ ، ٣٨ ، وشروح سقط الزند
١٦٤٠/٤ ، وشواهد الشافية ٤٦٦/٤ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٢١/٢ ، والضرائر لابن عصفور
٢٣ ، ومنسوب أيضا في أساس البلاغة (ث ع ل) ٩٣/١

(٤) البيت منسوب لمثلم بن رباح في الخزانة ٢٩٧/٨ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥ ، وديوان
الحماسة لابي تمام ٣٠٩/٢ ، والعيني على الخزانة ٣٧٦ - ٣٧٧ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٤/٣

(٥) سبق تخريج البيت .

[الوافر]

وقول الآخر :

مَتَى كَانَ الْخَيْتَامُ بِذِي طُلُوحٍ سُقِيتِ الْعَيْثُ أَثْنَاهَا الْخَيْتَامُو (١)

[الطويل]

و :

فَمَا نَبَّكَ مِنْ ذِكْرَى حَبِيبٍ وَمَنْزِلٍ بِسَقْطِ اللَّوَى يَبْنِي الدَّخُولَ فَحَوْمِلِ (٢)
والتنوين المبدل منه كقولك : والعِتَابَيْنِ .

وَأَنْشَدَ أُمِيَّةُ بْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي زِيَادَةِ الْأَلْفِ فِي (أَب) :

[الطويل]

تَقُولُ ابْتَنَيْ لَمَّا رَأَيْتَنِي شَاجِبًا كَأَنَّكَ فِينَا يَا أَبَاتِ غَرِيبُ (٣)
أَرَادَ يَأْبَتِ ، فَأَقْحَمَ الْأَلْفَ ، وَاسْتَغْنَى بِالْكَسْرَةِ عَنِ الْيَاءِ ، وَأَلْفُ (أَنَا) فِي الْوَصْلِ
فِي لُغَةٍ غَيْرِ تَمِيمٍ ، وَبَعْضُ قَيْسٍ وَرَبِيعَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

(١) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٨٥ ، والبحر المحيط ١٨٦/٨ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٦١٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٣/٢ ، ومجاز القرآن ٢٤٦/٢ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٩٧/٢ ، والكتاب ٢٠٦/٤ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٦٥٠/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٥٠/١ ، والتمام لابن جني ٩٧ ، والأصول ٣٨٦/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٣١١/١ ، ٧٨٥/٢ ، وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧١/٤ ، وسر الصناعة ٤٧٩/٢ ، ٤٨٠ ، ٤٩٢ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشُمُونِي ٢٢٠/٤ ، والجنى الداني ١٧٤ ، واللسان (روى) ١٧٨٦/٣ ، والمغنى ٣٦٨/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ١٩٧ ، وابن يعيش ١٥/٤ ، وشروح سقط الزند ١٩٠٢/٥

(٢) البيت لامرئ القيس في ديوانه ١١٠ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٤٦٣/١ ، والمحتسب ٤٩/٢ ، وشرح الحماسة للتبريزي ٢٩٠/٢ ، ٢١٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٠٧/٣ ، وسر الصناعة ٥٠١/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٦٧/١ ، ٥٨٠ ، والدرر اللوامع ١٦٦/٢ ، والتصريح ١٣٦/٢ ، والكتاب ٢٠٥/٤ ، والجنى الداني ٦٣ ، ٦٤ ، والشعر والشعراء ٥١/١ ، والخزانة ٣٣٢/١ ، ٢٢٤/٣ ، ٦/١١ ، كشف المشكل ٤٤٤/٢ ، ٤٦٣ ، ٥٠٩ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٦ ، ٣٢٣ ، وابن يعيش ١٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٩/١ و ٥٥٣/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٥٦ ، والكمال للمبرد ٢٥٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٢١٤١/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٦٥٦/٢ ، والصاحبي ١٤٢ ، وشفاء العليل ٧٨٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/٤ ، والأصول ٣٨٥/٢ ، والمستوفي لابن فرخان ٢٧٥/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٤١/٣ ، ٣٧/٤ ، والبيان لابن الأنباري ٤٨١/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٣٥٣ ، والأشُمُونِي ٣٠٩/٣ ، والمغنى ١٦١/١ ، ١٦٢ ، ٣٥٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣٥٩/٣ ، والمسائل المنثورة ١١٧ ، والقوافي للتوحي ٧٥ ، ١٤٥ ، ١٥٦ ، والنكت الحسان ٣٠٢ ، وجواهر الأدب ٦٣ ، ومجالس ثعلب ١٠٤/١ ، والكشاف ٢٤٥/٣

(٣) البيت منسوب لأبي الحدرجان في النوادر ٥٧٥ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٣٩/١ ، =

[متقارب]

فَكَيْفَ أَنَا وَإِنِّي خَالِي الْقَوَافِي بَعْدَ الْمَشِيبِ كَفَى ذَاكَ عَارًا ^(١)
 خَلَاقًا لِمَنْ أَطْلَقَ ، وَتَأَوَّلَ قِرَاءَةً مَنْ أَثْبَتَهَا وَصَلًا مِثْلَ هَمْزَةِ الْقَطْعِ وَهُوَ ابْنُ
 عَصْفُور ^(٢) ، قَالَ (الْفَصْلُ يَتَنَزَّعُ النُّطْقَيْنِ لِقِصَرِ زَمَانِهِ خَفِيَ عَنِ السَّامِعِ) انْتَهَى .
 وَهَذَا مِنْهُ سَوْءُ ظَنِّ بِالْقِرَاءَةِ عَلَى عَادَتِهِ ، وَأَلْفَ فِي (مِنْ) الْجَارَةِ فَتَنْصِيرِ (مِنَّا)
 نَحْوُ قَوْلِهِ :

مِنَّا أَنْ ذَرَّ قَوْنَ الشَّمْسِ حَتَّى أَغَابَ شَرِيدَهُمْ قَتَرَ الظَّلَامِ ^(٣)
 خَلَاقًا لِمَنْ ادَّعَى أَنَّ ذَلِكَ لُغَةٌ ، وَهُوَ ابْنُ مَالِكٍ ، وَتَشْدِيدُ الْآخِرِ فِي الْوَصْلِ ،
 وَبَابُ الْوَقْفِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رجز]

أَوْ كَالْحَرِيقِ وَأَفَقَ الْقَصَبَا
 وَالتَّبَنِّ وَالْحَلْفَاءَ فَالْتَهَبَا ^(٤)

[الطويل]

وَوَاوٍ (هُوَ) نَحْوُ قَوْلِهِ :
 وَإِنْ لِسَانِي شُهْدَةٌ يُشْتَقَى بِهَا وَهُوَ عَلَى مَنْ صَبَّهَ اللَّهُ عَلَقَمَ ^(٥)

= والتصريح ١٧٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، واللسان (أبي) ١٧/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٠٧/٣ ،
 ومعاني الأخفش ٨٠/١ ، ومقاييس اللغة ٢٥٢/٣ ، والإفصاح ١٥١ ، ومجمل اللغة ٥٢٣ ، والاقطصاب
 ٢٧٧/٣ ، والدرر اللوامع ٢١٥/٢

(١) البيت للأعشى في ديوانه ٧٧ والكامل للمبرد ٣٧/٢ ، والأفعال للسرقي ٢٠٨/٣ ،
 ومجمل اللغة ٨٥٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٣١/٢ ، ومقاييس اللغة ٤٠٣/٥ ، وضرورة
 الشعر للسيرافي ٧٧ ، والأصول ٤٥٤/٣ ، ٤٥٥ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٧٠٩/٢ ، وبلا نسبة في
 المقرب ٣٨٨ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٣٥ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ، وابن يعيش ٤٥/٤ ،
 وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٥٤/٢ ، والبحر المحيط ٢٨٨/٢

(٢) انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٤/٢ (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان لرؤية في ملحقات ديوانه ١٦٩ ، وشواهد الشافية ٢٥٤ ، والمحتسب ٧٥/١ ،
 ومنسوب لربيعة بن صبيح في شرح المفصل ٩٤/٣ ، ٦٨/٩ ، ٧٢ ، والتصريح ٣٤٦/٢ ، وبلا نسبة
 في النهاية لابن الخباز ٢٣٧

(٥) البيت منسوب لرجل من بني همدان في التصريح ١٤٨/١ ، ومنسوب لرجل في الفصول
 الخمسون لابن معطي ٢٧٥ ، وبلا نسبة في شواهد المغني للسيوطي ٨٤٣/٢ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ =

[البسيط]

ويا هـى نحو قوله :

فَالنَّفْسُ إِنْ دُعِيَتْ بِالْغَنَفِ آيَةً وَهِيَ مَا أَمِرَتْ بِاللَّطْفِ تَأْتِمُرُ^(١)

فى لغة غير همدان ، لا ميم (فم) خلافاً لبعضهم أَنَّ تشديدها لُغَةً لقولهم
أَفْأَمَ ، وَقَطَعَ هَمْزَةَ الوصل حشواً نحو قوله : [رجز]

يَانْفُسُ صَبْرًا كُلَّ حَيٍّ لَاقٍ

وَكُلُّ إِنْثَيْنِ إِلَى اقْتِرَاقٍ^(٢)

وأكثر ذلك فى أول النصف الثانى من البيت نحو قوله : [البسيط]

لَتَسْمَعَنَّ وَشَيْكَأَ فِى دِيَارِكُمُ اللَّهُ أَكْبَرُ يَا ثَارَاتِ عُثْمَانَا^(٣)

[الطويل]

والهمزة فى ملاك نحو قوله :

فَلَسْتُ لِلْإِنْسِيِّ وَلَكِنِ لِلْمَلَأِكِ تَنْزَلُ مِنْ جَوِّ السَّمَاءِ يَصُوبُ^(٤)

= ٢٣٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٢٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٤/١ ، ٢٠٦ ، ٢٠٧ ،
والأشمونى ١٧٤/١ ، والجنى الدانى ٤٧٤ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والمغنى ٤٣٤/٢ ، وأوضح المسالك
١٧٧/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٦٧ ، وابن يعشيش ٩٦/٣ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، والبحر
المحيط ٤٤٦/١ ، ٤٤٦/٤

(١) البيت بلا نسبة فى الهمع ٦١/١ ، وشفاء العليل ١٩٠/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك
١٤٤/١ ، والخزانة ٢٦٦/٥ ، والدرر اللوامع ٣٨/١ ، ومعجم شواهد العربية ١٦٣/١ ، ومعجم شواهد
النحو ٧١ ، ٣٧٧

(٢) البيتان بلا نسبة فى الحجة للفراسى ٢٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٦/٢ ، (الثانى) وسر الصناعة
٣٤١/١ ، ومعانى الأخفش ١٢/١ ، ورصف المباني ٤١ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والخصائص ٤٧٥/٢ ،
ومعجم شواهد العربية ٥١٠/٢

(٣) البيت لحسان فى ديوانه ٩٦ (وليد عرفات) ، والدرر اللوامع ٢٣٧/٢ ، وجمل الفراهيدى
٢٤٤ ، والضرائر لابن عصفور ٥٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٢٥/٢ ، وضرورة الشعر
للسيرافى ٧٠ ، والنهاية لابن الحجاز ٨١٥/٣ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٣٧٤/٢ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٥٥٥/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٣ ، والخزانة ٢١٠/٧ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٣٤٩ ، ورصف المباني ٤١

(٤) البيت منسوب لعلمقة بن عتبة فى شرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٧ ، وشرح أبيات سيبويه
للنحاس ٣٥٨ ، والحلل لابن السيد ٥٤ ، والنهاية لابن الحجاز ٧٣٣ ، وقال ابن برى : هو لرجل من عبيد
القيس وقيل هو لأبى وجزة يمدح عبد الله بن الزبير . انظر : التنبيه ١٠٤/١ ، وبلا نسبة فى الأزهية ٢٦٠ ،
والأصول ٣٣٩/٣ ، وجمهرة اللغة ٩٨٢/٢ ، وجمل الزجاجى ٤٧٠ ، وابن الشجرى ٢٠/٢ ، =

وفى مضارع رأى البصرية والاعتقادية فى لُغَةٍ غَيْرِ تِيم اللات نحو قوله :

[الطويل]

أَلَمْ تَرَ مَا لَاقَيْتُ وَالذَّهْرُ أَغْضُرُ وَمَنْ يَتَمَلَّ الْعَيْشَ يَزْءَ وَيَسْمَعُ^(١)
والحاق نون التوكيد مضارعاً منفياً نحو قوله :

[رجز]

يَحْسَبُهُ الْجَاهِلُ مَا لَمْ يَغْلَمَا
شَيْخًا عَلَى كُرْسِيِّهِ مُعَمَّمًا^(٢)

أو مُقَلَّلًا نحو قوله :

رُبَّمَا أَوْفَيْتُ فِى عِلْمٍ تَزَوَّعَنَ ثَوْبِي شِمَالَاتِ^(٣)
أَوْ مُوجِبًا لَا لَامَ قَسَمَ مَعَهُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الكامل]

وَأَبُوكَ بِشْرٌ مَا يُفَقِّدُ أَمْرُهُ وَإِلَى بَلَى مَا يَزِجَعْنَ جَدِيدُ^(٤)
أو جواب شَرَطَ نحو قوله :

[الطويل]

نَبِئْتُ نَبَاتَ الْحَيَّزُرَانِي فِي الثَّرَى حَدِيثًا مَتَى مَا يَأْتِكَ الْخَيْرُ يَنْفَعَا^(٥)

= والمفضليات ٣٩٤ ، وشرح الشافية للرضى ٣٤٦/٢ ، ومعاني القرآن للزجاج ١١٢/١ ، والبيان لابن الأنبارى ٧٠/١ ، ومقاييس اللغة ٣١٨/٣ ، والأشباه والنظائر ٢٣٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٣/١ ، ٣٥ ، وكشف المشكل ٣٣٢/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ١٢٢/٤ ، ومجمل اللغة ٥٤٤ ، والأفعال للسرقسطى ٩٥/١ ، والقوافى للتونسي ١١٥ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٦ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٩٢ ، والكشاف ٢٩/٣ ، والبحر المحيط ١٣٧/١

(١) البيت منسوب للأعلم بن جرادة فى النوادر ٤٩٧ ، وبلا نسبة فى شـرح شواهد الشافية ٣٢٩/٤ ، وسر الصناعة ٧٧/١ ، وجمهرة اللغة ٣٣٤-٣٣٥/١ ، وأمالى الزجاجى ٨٨ ، والمسائل الحلبيات ٨٤ ، والبحر المحيط ٢٠٤/١

(٢) البيتان منسوبان لأبى حيان الفقمسى فى التصريح ٢٠٥/٢ ، وللعجاج فى جمل الفراهيدى ٢٣٨ ، والدرر اللوامع ٩٨/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦٥٣/٢ ، والمقرب ٤٢٩ ، والتوطئة ٣٥٧ ، وشفاء العليل ٨٨٤/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٧/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٤٠٦/٣ ، والأصول ١٧٢/٢ ، والنوادر لأبى زيد ١٦٤ ، وشرح ابن عقيل ٣١٠/٢ ، وسر الصناعة ٦٧٩/٢ ، والبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٣١/١ ، والكتاب ٥١٦/٣ ، والأشمونى ٢١٨/٣ ، والخزانة ٣٨٨/١١ ، ٤٠٩ ، ٤١٠ ، ٤١١ ، ٤٥١ ، وأوضح المسالك ١٠٦/٤ ، وتذكرة النحاة ٦٩ ، والاقتضاب ٣٤٥/٣ ، المطالع السعيدة ٤٧٥ ، وابن يعيش ٤٢/٩ ، ومجالس ثعلب ٥٥٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) البيت بلا نسبة فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٠

(٥) سبق تخريجه والشاهد فيه هو دخول نون التوكيد فى جواب الشرط ضرورة . انظر : الدرر ٩٧/٢

أو فعله غير مفصول يَتَنَّهُ وَيَتَسَنَّ الأداة نحو قوله : [الكامل]
 مَنْ يُتَّقَفْنَ مِنْهُمْ فَلَيْسَ بِأَثْبٍ أَبَدًا وَقَتْلُ بَنِي قُتَيْبَةَ شَافِي^(١)
 أو اسم فاعل نحو قوله : [رجز]

يَا لَيْتَ شِعْرِي عَنْكُمْ حَنِيفًا

أَشَاهِرُنَّ بَعْدَنَا السُّيُوفَا^(٢)

أَيُّ أَيُّشِهَرْنَ ، وَمَدُّ الْمَهْمُوزِ الْمُقْصُورِ نحو قوله : [الطويل]
 وَكُلُّهُمْ مُسْتَقْبَحٌ لِصَوَابِ مَنْ يُخَالِفُهُ مُسْتَحْسِنٌ لِخَطَائِهِ^(٣)
 وَمَدُّ الْمُقْصُورِ مُطْلَقًا خِلَافًا لِأَكْثَرِ الْبَصَرِيِّينَ فِي الْمَنْعِ مُطْلَقًا ، يَزِدُّ عَلَيْهِمْ سَمَاعُ
 ذَلِكَ مِنَ الْعَرَبِ قَالَ : [رجز]

قَدْ عَلِمْتُ أَخْتُ بَنِي السَّعْلَاءِ

وَعَلِمْتُ ذَاكَ مَعَ الْجَرَاءِ

أَنْ نَعِمَ مَأْكُولًا عَلَى الْخَوَاءِ

يَا لَكَ مِنْ تَمَرٍ وَمِنْ شَيْشَاءِ

يُنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ^(٤)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٧٩ ، ولفظ الديوان (أَتَحْمِلُونُ بَعْدَنَا السُّيُوفَا) وبذلك
 لا شاهد فيه والخزانة ٤٢١/١١ ، ٤٢٧ ، ٤٢٨ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ١٠١/٢ ، والجنى الدانى
 ١٤١ ، ١٤٢ ، وسر الصناعة ٤٤٧/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٤٧/٤ ، والأشمونى ٤١/١ ،
 ومعجم شواهد النحو ٢١٧ ، ومعجم شواهد العربية ٥٠٢/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠

(٤) الأبيات كلها بلا نسبة فى الزهر ١٤١/١ - ١٤٢ ، والإنصاف ٧٤٦/٢ ، وقال الشنقيطى :
 قاله أعرابى ونسبه أبو عبد الله البكرى فى اللآلئ لأبى المقدم . انظر : الدرر ٢١١/٢ ، ٢١٢ ، والثلاثة
 الأول بلا نسبة فى المقصور والممدود للفراء ٣٨ واللسان (ل هـ و) ٤٠٩١/٥ ، ٤٠٩٢ ، والهمع ٢/٢
 ١٥٧ ، والأبيات كاملة بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٧٦٨/٤ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد
 ١٨٩ ، وشرح ابن عقيل ٤٤١/٢ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى
 ٩٨ ، والأشمونى ١١٠/٤ ، (ورد البيتان الأخيران) وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٠/٢ ، والاقتراح
 للسيوطى ٥٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٥٨/٢ ، والرابع والخامس فى ابن يعيش ٤٢/٦ ،
 والرابع فى كتاب النخل ٥٤ ، والرابع والخامس فى أمالى القالى ٢٤٦/٢

مَدَّ السُّعْلَى وَالْحَوَى وَاللَّهَى ، وهى مقصورة . وقال طرفة : [الطويل]
لَهَا كَبِدٌ مَلَسَاءُ ذَاتُ أَسِيرَةٍ وَكَشْحَانٍ لَمْ يَنْقُصْ طَوَاءَهُمَا الْحَبْلُ^(١)

وقال العجاج :

[رجز]

والمـرءُ يُثْلِيهِ بلاءُ السُّرْبَالِ

تناسخُ الإِهْلَالِ بَعْدَ الإِهْلَالِ^(٢)

وَمَذْهَبُ الْكُوفِيِّينَ جَوَازُ ذَلِكَ ، وَتَبِعَهُمُ ابْنُ وَلاَدَ ، وَابْنُ خُرُوفٍ وَزَعَمَا أَنَّ سِيبَوِيهَ^(٣) ذَلَّ عَلَى جَوَازِهِ فِي الشَّعْرِ ، وَرُجِّمًا مَدُّوا فَقَالُوا (مَتَابِيرِ) قَالَ ابْنُ وَلاَدَ : فزِيَادَةُ الْأَلْفِ قَبْلَ آخِرِ الْمَقْصُورِ كزِيَادَةِ هَذِهِ الْبَاءِ فِي الشَّعْرِ ، إِذْ كَانَا جَمِيعًا لَيْسَ مِنْ أَصْلِ الْكَلِمَةِ ، وَخِلَافًا لِلْفَرَاءِ فِي اشْتِرَاطِهِ أَنَّ يَكُونَ لَهُ قِيَاسٌ يُوْجِبُ مَدَّهُ ، فَأَمَّا قِرَاءَةُ طَلْحَةَ بْنِ مَصْرَفٍ ﴿ يَكَاذُ سَنَاءُ بَرَقِهِ ﴾^(٤) بِمَدِّ (سَنَاءِ) ، فَشَاذَةٌ ، وَيَنْبَغِي أَنْ يُعْتَقَدَ فِيهِ أَنَّ مَدَّهُ لُغَةٌ ، أَوْ أَرَادَ الْعُلُوَّ وَالْإِرْتِفَاعَ كَمَا قَالَ : [الطويل]

وَسِنْ كَسْنَيْتِي سَنَاءً وَبَهْجَةً ذَعَرْتُ بِمَدَّلَاجِ الْهَجِيرِ نَهْوِضِ^(٥)

فَلَا يَكُونُ بِمَعْنَى الضَّوْءِ ، وَزِيَادَةُ (مَرْنِ) فِي اسْتِثْبَاتِ الْحِكَايَةِ وَضَلًّا نَحْوُ :

[الوافر]

أَتَوْا نَارِي فَقُلْتُ مَتُونٌ أَنْتُمْ فَقَالُوا الْجَنُّ قُلْتُ عِمُّوا ظَلَامًا^(٦)

(١) البيت لطرفة في ديوانه ١١٣ ، والمقصور والمدود للفراء ٨٨ ، والضرائر لابن عصفور ٣٩ ، والعينى على الخزانة ٥١٥/٤

(٢) البيتان للعجاج في ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٠ ، وبلا نسبة في الموشح للمرزبانى ١٤٥ ، والبيت الثانى روايته فى الموشح (كر اللبالي وانتقال الأحوال) .

(٣) انظر : الكتاب ٢٨/١

(٤) سورة النور ٤٣/٢٤ ، وانظر : القراءة فى البحر ٤٦٥/٦ ، والكشاف ٢٤٦/٣ ، ومختصر شواذ القرآن ١٠٤

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لشعير بن الحارث الضبى فى النوادر ٣٨٠ ، والحلل لابن السيد ٣٩٠ ، وشرح اللمع لابن برهان ٧١٩/٢ ، والخزانة ١٦٧/٦ ، ١٦٨ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والتنبيه لابن برى ١٨/٢ ، ومنسوب لتأبط شرا فى التصريح ٢٨٣/٢ ، وبلا نسبة فى البغداديات ٣٥١ ، والمقرب =

والواو فى نحو : لَمْ يَعْزُ واغز نحو قوله : [البسيط]
هَجَوْتَ زَبَانَ ثُمَّ جِئْتَ مُعْتَدِرًا مِنْ هَجَوِ زَبَانَ لَمْ تَهْجُو وَلَمْ تَدْعِ (١)

وقول الآخر : [الطويل]
أَبَا خَالِدٍ فَانْكُشُوهُمَا حُلَّتِيهِمَا فَإِنَّكُمَا إِنْ تَفْعَلَا فَتَيَانِ (٢)

والياء فى نحو : لَمْ يَزَمْ وازم فى أشهر اللغات ، نحو قوله :
أَلَمْ يَأْتِيكَ وَالْأَنْبَاءُ تَنْمِي بِمَا لَأَقْتُ لَبُونِ بَنَى زِيَادِ (٣)
لا الألف فى نحو : لَمْ يَخْشَ وَخَشَ خلافاً لبعضهم ، واشتدَلَّ له بقوله :

[الطويل]
وَتَضَحَّكَ مِنِّي شَيْخَةٌ عَبْشَمِيَّةٌ كَأَنَّ لَمْ تَرَى قَبْلِي أُسَيْراً يَمَانِيَا (٤)

= ٣٢٨ ، والجمل للزجاجى ٣٣٦ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٦٨ ، وشفاء العليل ١١٣٥/٣ ،
وشرح الكافية للرضى ٧٥/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧١٨/٤ ، والمقتضب ٣٠٦/٢ ،
والمستوفى لابن فرخان ٢٥٦/٢ ، والخصائص ١٢٩/١ ، وشرح ابن عقيل ٤٢٦/٢ ، ومايجوز للشاعر
فى الضرورة ٢٦٢ ، ٢٦٣ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤٧٨/١ ، والكتاب ٤١١/٢ ، والإشارة إلى
تحسين العبارة ١١٣ ، وأمالى ابن الحاجب ١٦٠/٢ ، وأوضح المسالك ٢٨٣/٤ ، وشرح أبيات الجمل
لابن سيده ٣٥٨ ، والإفصاح ٢٣٤ ، والنكت الحسان ١٦٣ ، وجواهر الأدب ١١٦ ، وابن يعيش ٤/٤
١٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٦٨/٢ ، واللمحة البدرية ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط ١٨٢/٦
(١) البيت بلا نسبة فى الإنصاف ٢٤/١ ، والمتع ٥٣٧/٢ ، وشواهد التوضيح والتصحيح لابن
مالك ٢١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، ما يجوز للشاعر
فى الضرورة ١٣٤ ، وسر الصناعة ٦٣٠/٢ وإعراب القرآن للنحاس ٥١/٣ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ،
وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥١ ، والتصريح ٨٧/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، وجمل
الفراهيدى ٢٠٣ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، ١٠٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٨/٢ ،
٥٦٣ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، والحجة للفارسى ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٣٦/٦ ، وشرح شواهد الشافية
٤٠٦/٤ ، والشاهد فى لَمْ تَهْجُو حَيْثُ أَثْبَتَ الواو مع الجازم للضرورة .

(٢) البيت بلا نسبة فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٤٥ ، وشرح القصائد السبع لابن الأنبارى ١٦
(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لعبد يغوث بن وقاص الحارثى فى ابن يعيش ٩٧/٥ ، ١١١/٩ ، ١٠٤/١٠ ،
والخلل لابن السيد ٣٣٩ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٦٧٥/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٦٢ ، سر
الصناعة ٧٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١١٩/٢ ، والمفضليات ١٥٨ ، والخزانة ١٩٦/٢ ،
٢٠١ ، والمغنى ٢٧٧/١ ، ٢٧٨ ، وذيل الأمالى ١٣٢ ، والبيان والتبيين ١٤١/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢/
٧٤ ، وبلا نسبة فى الجمل للزجاجى ٢٥٦ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، والمستوفى لابن فرخان =

وقول الآخر :

[رجز]

إذا العَجُوزُ غَضِبَتْ فَطَلَّقِ
ولا تَرْضَاهَا ولا تَمْلِكِ^(١)

وَأَوَّلَ عَلَى أَنَّ (ولا تَرْضَاهَا) حال ، وَأَنَّ أَلْفَ (تَرَى) بدلٌ من الياء الساكنة
كما قالوا فى (يَتَأَس) يَأْس ، والياء فى نحو : جَوَارٍ رَفَعًا وَجَرًا نحو قوله :

[الكامل]

وَكَأَنَّ بَلَقَ الْخَيْلِ فى حَافَاتِهِ تَزِمِي بِهِنَّ دَوَالِي الرُّوَاعِ^(٢)
وقول الآخر :

[الطويل]

تَرَاهُ وَقَدْ بَزَّ الرُّمَاءَ كَأَنَّهُ أَمَامَ الْكِلَابِ مُضْغِي الْخَدَّ أَضْلَمَ^(٣)
وقال الآخر :

[الطويل]

فَلَوْ كَانَ عَبْدُ اللَّهِ مَوْلَى هَجَوْتُهُ وَلَكِنَّ عَبْدَ اللَّهِ مَوْلَى الْمَوَالِيَا^(٤)

= ١١٧/٢ ، وجمهرة اللغة ٦٠٣/١ ، والأشمونى ١٠٣/١ ، ومقاييس اللغة ٣٢٩/١ ، والأشبه والنظائر ١٨٩/١ ، وكشف المشكل ٥٤/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٣٦ ، والإنصاح ١٧٠ ، والمذكر والمؤنث للفراء ١٠٨ ، وما تلحن فيه العامة ١٢٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٤٤/١ ، والمسائل الحلييات ٨٤ ، والكشاف ٧٨/٣ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٥

(١) البيتان لرؤبة فى ملحقات ديوانه ١٧٩ ، والخزانة ٣٥٩/٨ ، والدرر اللوامع ٢٨/١ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٠٧/١ ، وابن يعيش ١٠٤/١٠ ، والإنصاف ٢٦/١ ، والمنصف ١١٥/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، والتصريح ٨٧/١ ، والمتع ٥٣٨/٢ ، والحلل لابن السيد ٣٤٠ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ٢٠ ، وشفاء العليل ١٢٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦،٥٥/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٨ ، وسر الصناعة ٧٨/١ ، والأشبه والنظائر ١/٢٤١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١١ ، والمطالع السعيدة ١٢٦ ، والاقتراح ٧٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٨/٢ ، ٥٦٤ ، والمسائل الحلييات ٨٦ ، والحجة للفارسي ٦٨/١ ، وإعراب الحديث النبوى ٢٠٣ ، والبحر المحيط ٢٦٤/٦

(٢) البيت بلا نسبة فى الهمع ٥٣/١ ، والدرر ٣٠/١ (عجزه فقط) .

(٣) البيت لأبى خراش الهذلى فى ديوان الهذليين بشرح السكرى ٢١٩/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٥ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٢٥٨/١ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٦/٢ ، والمتع ٥٥٦/٢ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء بالضم فى (مضغى) وهى لا تتحرك فى حال الرفع لكن الشاعر اضطر لتحريكها لأجل الوزن .

(٤) البيت منسوب للفرزدق فى الكتاب ٣١٥/٣ ، ٣١٣ ، وابن يعيش ٦٤/١ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٩/٢ ، والمقتضب ٢٨١/١ ، وضرورة الشعر للسريانى ٦٥ ، والتصريح ٢٢٩/٢ ، والشعر =

[الكامل]

وقول الآخر :

ما إن رَأَيْتُ ولا أَرَى في مُدَّتِي كَجَوَارِي يَلْعَبْنَ في الصَّخْرَاءِ ^(١)

[الطويل]

وقول الآخر :

وَيَوْمًا يُوافِنِي الهوى غَيْرَ ماضِي وَيَوْمًا تَرَى مِنْهُنَّ غَوْلًا تَعُولُ ^(٢)

وزيادةُ حَرْفٍ في الكلمة على طريق التوهم نحو قوله : [الكامل]

طَلَبَ لِغُرُوكَ يَا بَنَ يَحْيَى بَعْدَمَا تَتَقَطَّعَتْ بَيْنِي دُونَكَ الْأَسْبَابُ ^(٣)

ظَلَّ أَنْ تَقَطَّعَتْ قُطِيعَتٌ فَرَّادَ النَّاءِ ، وَحَرْفُ علة كان حذف لالتقاء الساكنين ،

فعرض تحريك أولهما نحو قوله : [رجز]

إِيَّهَا فِدَاءَ لَكَ يَافِضًا لَهْ

أَجْرُهُ الرُّمُحَ ولا تُهَالَةَ ^(٤)

= والشعراء ٣٤/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٢/٢ ، والخزانة ٢٣٥/١ ، ٢٣٦ ، ٢٣٧ ، ٥/١٤٥ ، وتذكرة النحاة ٣٠٦ ، والإفصاح ٢٩٤ ، والنكت الحسان ٤١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والدرر اللوامع ١٠/١ ، ١١ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨/١ ، والحجة للفارسي ٢/١٨٣ ، وبلا نسبة في مايجوز للشاعر في الضرورة ١٦٦ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٥٠ ، والأشمونى ٢٧٣/٣ ، وأوضح المسالك ١٤٠/٤ (عجزه فقط) .

(١) البيت بلا نسبة في أمالي الزجاجي ٨٣ ، وشرح شواهد العربية ٤٠٣/٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والخزانة ٣٤١/٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٣/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٨ ، والشاهد فيه هو تحريك الياء من جوارى وإجرائها مجرى الصحيح والضرائر لابن عصفور ٤٤ (٢) البيت لجرير في شرح ديوانه ٣٤٣ ، والكتاب ٣١٤/٣ ، والخصائص ١٥٩/٣ ، وابن يعيش ١٠/١٠١ ، ١٠٤ ، وضرائر ابن عصفور ٤٢ ، والنهاية لابن الحباب ٢٦٦/٢ ، والأصول ٤٤٣/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ٦٠ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١١٧/٢ ، وبلا نسبة في المقتضب ٣٥٤/٣ ، والأمالى الشجرية ٨٦/١ ، والمتع ٥٥٦/٢ ، وشفاء العليل ١٢٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٦/١ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٦٤ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٥/٢ ، والحجة للفارسي ٢٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٠٧/١ ، والشاهد فيه (غير ماضى) حيث حرك الياء في الجر للضرورة .

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والدرر ٢١٥/٢ ، والمغنى ٥٤٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو

٢٤٩

(٤) البيتان بلا نسبة في ابن يعيش ٧٢/٤ ، وسر الصناعة ٨١/١ ، والتمام لابن جنى ١٤ ، ٦١ ، والأصول ١٧٣/٢ ، وال نوادر لأبى زيد ١٦٣ ، والمقتضب ١٦٨/٣ ، وجمهرة اللغة ٨٨/١ ، والخزانة ٦/١٨٢ ، وتذكرة النحاة ٤٤٤ ، والإفصاح ٣٢٦ ، والمقصود والممدود للفراء ٣٩ ، والاشتقاق لابن دريد ٢٣١ ، وشروح سقط الزند ٩٦٩/٣ ، والحجة للفارسي ٥٠/١ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقي ١٦٢/١

وقال الآخر :

[الوافر]

أَعَارَتْ عَيْنُهُ أَمْ لَمْ تَعَارَا (١)

وقول الآخر :

[رجز]

وَلَمْ تَنَامِ الْعَيْنَا (٢)

وهاء سكت وصلا فتضم نحو قوله : [رجز]

يَا مَرْحَبَاهُ بِحِمَارِ نَاجِيَةٍ

إِذَا دَنَا قَرْبُهُ لَلْسَانِيَةِ (٣)

أَوْ تُكْسَرُ نحو قوله :

[الطويل]

فَقُلْتُ أَيَا رَبَّاهُ أَوَّلَ سُؤْلَتِي لِتَفْسِي لَيْلَى ثُمَّ أَنْتَ حَسِيْبِيهَا (٤)

ونون مُشَدَّدَةٌ بَعْدَ الْآخِرِ نحو قوله : [رجز]

أُحِبُّ مِنْكَ مَوْضِعَ الْوُشْحُنِ

(١) هذا عجز بيت وصدره :

وَسَائِلَةٌ يَظْهَرُ الْغَيْبُ عَنْيَ

والبيت منسوب لابن أحمر في النهاية لابن الحياز ٨٩٤/٣ ، وجمهرة اللغة ٦٨/١ ، ٧٧٥/٢ ، ١٠٦٦ ، وصدره فيه (وَرُبَّتْ سَائِلٌ عَنْيَ خَفِيٌّ) والاقطصاب ٣٤٥/٣ ، وتأويل مشكل القرآن ٥٦٨ ، وأدب الكاتب ٣٩٨ ، والتنبيه لابن برى ١٧٤/٢ ، وبلا نسبة في الأزهية للهروي ٢٧٢ ، وشفاء العليل ٣/١٠٩٩ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٨٩ ، وصدره فيه (تَسَائِلُ بَابِنِ أَحْمَرَ مَنْ رَأَى) وتذكرة النحاة ٣٨٢ ، وابن يعيش ٧٤/١٠ ، ٧٥ ، ومنسوب أيضا لابن أحمر في شرح شواهد الشافعية ٣٥٣/٤ - ٣٥٤

(٢) البيت قبله :

يَا حِبُّ قَدْ أَمْسَيْنَا

والبيتان بلا نسبة في شرح الكافية الشافعية ٢٠٠٩/٤ ، والنهية لابن الحياز ٣٢٠/٢ ، والخزانة ٤٥٩/٧ ، وكتاب الشعر ١٢٥/١ ، وفي البيت شاهدان الأولى على رد الألف ، واعتدادا بحركة الميم وهي عارضة وشاهد على حذف نون التثنية دون إضافة وبلا نسبة أيضا في ضرائر الشعر ٤٨ (٣) البيتان بلا نسبة في النهاية لابن الحياز ٢٩٧/٢ ، والخصائص ٣٥٨/٢ ، والأشباه والنظائر ١/٣٦٥ ، والهمع ١٥٧/٢ ، والخزانة ٣٨٧/٢ ، ٣٨٨ ، ٢٦٩/٧ ، ٢٧١ ، ٤٦٠/١١ ، والإفصاح ٩١ ، وابن يعيش ٤٦/٩ ، ٤٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٥/٢ ، ٥٥٤ ، الدرر اللوامع ٢١٩/٢ (٤) البيت لمجنون ليلى في ديوانه ٦٧ ، الشعر والشعراء ٤٧٣/٢ ، والخزانة ٤٥٨/١١ ، وأمالى القالي ٢٦٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٩/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، واللسان (ها) ٤٥٩٨/٦

وَمَوْضِعِ الْإِزَارِ وَالْقَفَنِ^(١)

وحرف علة نشأ عن إشباع حركة فى حَرْفٍ يليه الآخر نحو قوله :

[رجز]

أَعُوذُ بِاللَّهِ مِنَ الْعُقْرَابِ

الشائلاتِ عُقَدَ الْأَذُنَابِ^(٢)

[البسيط]

وقول الآخر :

وَإِنِّى حَيْثُمَا يَتَنَّى الْهَوَى بَصَرِى مِنْ حَيْثُ مَاسَلَكُوا أَذُنُو فَأَنْظُرُ^(٣)

[الطويل]

وقول الآخر :

يُحِبُّكَ قَلْبِى مَا حَيْثُ فَإِنْ أُمْتُ يُحِبُّكَ عَظْمُ فِى الثَّرَابِ تَرِيبُ^(٤)

[الطويل]

أَوْلا يَلِيهِ مطلقا نحو قوله :

كَأَنِّى بَفَتْحَاءِ الْجَنَاحَيْنِ لِقْوَةَ صَبُودٍ مِنَ الْعُقْبَانِ طَأْطَأْتُ شِيْمَالِى^(٥)

يُريد : شِمَالِى ، وقالوا فى الشعر : صَيَارِيفُ^(٦) وَسَوَاعِيدُ خلافاً ، للكوفيين فى

جمع رباعى ، فَإِنَّهُمْ يُجِيزُونَ الْإِشْبَاعَ فيما قَبْلَ الآخر فى الكلام ، فَإِنْ كَانَ الحَرْفُ

(١) البيتان منسوبان لدهلب بن قريع فى اللسان (وشح) ٤٨٤١/٦ ، وبلا نسبة فى الهمع ٢/

١٥٧ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٣١

(٢) البيتان بلا نسبة فى اللوحة البدرية ٢٠٨/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٤/١ ، والـدرر اللوامع

٢١٥/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٢١/١ ، وجمل الفراهيدى ٢٤٤ ، وشرح شواهد المغنى

للسيوطى ٧٩٥/٢ ، والمغنى ٣٧٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٣٣ ، ورسالة الملائكة ٢١٥

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة فى شرح الجمل لابن عصفور ١٢١/١ ، ٥٥٧/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٣٦

(٥) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٢٩ ، والخصائص ١١'/٢ ، ١٤٥/٣ ، والنهاية لابن الحجاز

٣٦ ، ٩١٩ ، والدرر اللوامع ٢٠٧/٢ ، وعجزه فيه (على عَجَلٍ من أطأطأ شيمالى) والجيم ٢١٨/٣ ،

وطبقات فحول الشعراء ٨١/١ ، وبلا نسبة فى المخصص ١٢٤/٧ ، والاقتراح للسيوطى ٣١ ،

ومنسوب أيضا فى ضرائر الشعر لابن عصفور ٣٦

(٦) ومن ذلك قول الشاعر :

تَنْفَى يَدَاهَا الْحَصَى فِى كُلِّ هَاجِرَةٍ نَفَى الدَّرَاهِمِ تَنْقَأُ الصَّيَارِيفِ

انظر : شرح الجمل لابن عصفور ٥٥٧/٢

رابعًا فى المفرد ، أَوْ كَانَ الْآخِرُ مُضَاعَفًا غَيْرِ مَدْغَمٍ نَحْوُ : قَوَّدَ ، زِيدَتْ الْيَاءُ قَبْلَ
آخِرِهِ فِى الْكَلَامِ وَمَا عَدَاهُ لَا يَزِيدُ فِى الْكَلَامِ إِلَّا شَاذًا ، قَالُوا : مَشَادِينَ ، وَمَطَافِيلَ
جَمَعَ مِشْدَنَ ، وَمِطْفَلًا ، إِلَّا فِيمَا كَانَ قَبْلَ آخِرِ مَفْرَدَةٍ سَاكِنًا نَحْوُ : سَيَبْطُرُ
لَا يَجِيزُونَ سَبَاطِيرَ ، وَلِلْفَرَاءِ فِى مُضَاعَفِ الْآخِرِ مَدْغَمًا نَحْوُ : مَرَدَّ ، فَلَا يَجِيزُ فِى
جَمْعِهِ مَرَادِيدَ ، وَفِى قَوَاعِلَ جَمَعَ فَاعِلٌ يُرَدُّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الطويل]

... .. سَوَائِيغُ يَبِضُّ لَا يُخَرِّقُهَا النَّبْلُ (١)

وبقوله :

[الخفيف]

وَسَوَاعِيْدُ يُخْتَلَيْنِ اخْتِلَاءً كَالْمَعَالِي يَطِيرُونَ كُلُّ مَطِيرٍ (٢)

وللكلمة حرفا (أل) فى العلم نحو قوله : [رجز]

بَاعَدَ أُمَّ الْعَمْرَيْنِ مِنْ أَسِيرِهَا

حِرَّاسَ أَبْوَابٍ عَلَى قُصُورِهَا (٣)

وكاف التشبيه نحو قوله :

[رجز]

لَوَاجِقُ الْأَقْرَابِ فِيهَا كَالْمَقَقِ (٤)

وَأَنْ بَعْدَهَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَيَوْمَا ثَوَافِينَا بِوَجْهِ مُقَسِّمٍ كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو إِلَى وَارِقِ السَّلَمِ (٥)

وَأَنَّ بَعْدَ كَيْمَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَقَالَتْ أَكُلُّ النَّاسِ أَصْبَحَتْ مَانِحًا لِسَانَكَ كَيْمَا أَنْ تَغْرُ وَتَخْدَعَا (٦)

وفى مضارع خير (كاد) خلافا لمن أجاز ذلك فى السعة نحو قوله :

(١) هذا عجز بيت وصدوره :

عَلَيْهَا أَسْوَدُ ضَارِيَاتٍ لَبُوشُهُمْ

والبيت لزهير فى ديوانه ٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٠٤٩/٣ ،
والأشمونى ١٥٢/٤ ، والبحر المحيط ٣٣١/٦ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٩

(٢) البيت منسوب لعمر بن الأهتم التغلبى فى الوحشيات ٥٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور
٣٧ ، ورسالة الملائكة ٢٠٧

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت لجميل فى ديوانه ١٢٥ ، وابن يعيش ١٦/٩ ، وشواهد المغنى ٥٠٨/١ ، والتتصريح =

[الخفيف]

كَادَتِ النَّفْسُ أَنْ تَفِيضَ عَلَيْهِ إِذْ تَوَى حَشَوَ رَيْطَةَ وَبُؤْرِدِ^(١)
 قال ابن عصفور^(٢) الصحيح أَنَّ دُخُولَهَا فِي خَبَرِ كَادَ ضَرُورَةٌ إِلَّا أَنَّهَا لَيْسَتْ
 بِزَائِدَةٍ ، لِأَنَّ الزَّائِدَ لَا يَعْمَلُ ، بَلْ هِيَ مُصَدِّرَةٌ عَلَى حَدِّ قَوْلِهِمْ : زَيْدٌ إِقْبَالٌ وَإِدْبَارٌ ،
 وَ (إِنَّ) بَعْدَ (مَا) التَّوْقِيتِيَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَرَجَّحَ الْفَتَى لِلْخَيْرِ مَا إِنَّ رَأَيْتُهُ عَلَى السَّنِّ خَيْرًا لَا يَزَالُ يَزِيدُ^(٣)
 وما بمعنى الذى نحو قوله : [الوافر]

يُرْجَى الْمَرْءُ مَا إِنَّ لَا يُلَاقِي وَتَغْرِضُ دُونَ أَبْعَدِهِ الْخَطُوبُ^(٤)
 وباءُ الجرِّ حَيْثُ لَمْ تَنْقَسْ زِيَادَتُهَا ، وَهَذَا فِي فَاعِلٍ أَتَاهَا ، وَيَأْتِيكَ وَنَحْوُ قَوْلِهِ :

٣/٢ و ٢٣٠/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٨٣/١ ، والخزانة ٤٨١/٨ ، ٤٨٢ ، ٤٨٣ ، ٤٨٨ ،
 والدرر اللوامع ٥/٢ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٨٩ ، وشفاء العليل ٦٦٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي
 ٤٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٢٤/١ ، ١٦/٤ ، ١٤٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٧٨٢/٢ ،
 ١٥٣٣/٣ ، والأشمونى ٢٠٤/٢ ، والجنى الدانى ٢٦٢ ، والمغنى ١٨٣/١ ، وأوضح المسالك ١١/٣ ،
 وجواهر الأدب ٢٨٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٢/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٦٦
 (١) البيت منسوب لأبى زيد الطائي في الاقتضاب ٢٤٦/٣ ، وبلا نسبة في شذور الذهب ٢٧٣ ،
 وشواهد المغنى للسيوطى ٩٤٨/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٣٠/١ ، والتصريح ٢٠٧/١ ، والأشمونى ٢٦١/١ ،
 والخزانة ٣٤٨/٩ ، والمغنى ٦٦٢/٢ ، وأوضح المسالك ٣١٥/١ ، وأدب الكاتب ٣١٤ ، والفرق بين
 الأحرف الخمسة للبطلاني ٦٠ ، التنبيه لابن برى ٣٠٧/٢

(٢) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦١

(٣) البيت منسوب للمعلوط القرينى في التصريح ١٨٩/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧١٦/٢ ،
 ٨٥/١ ، والنكت للأعلم ١١٢٧/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ٢٢٢/٤ ، والخصائص ١١٠/١ ، وابن
 يعيش ١٣٠/٨ ، والهمع ١٢٥/١ ، والأشمونى ٢٣٤/١ ، والنهاية لابن الخباز ١٠٠١ ، والأزمية
 للهروى ٤٢ ، والمقرب ١٠٦ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ ، وشرح الكافية الشافية ٣٩٨/١ ،
 والأصول ٢٠٦/٢ ، ١٧٣/٣ ، وسر الصناعة ٣٧٨/١ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٥٥ ، والجنى
 الدانى ٢١١ ، والأشياء والنظائر ٢٦٦/١ ، والخزانة ٤٤٣/٨ ، والمغنى ٢٥/١ ، ٣٨ ، ٣٠٤ ، ٢/٢ ،
 ٦٧٩ ، وأوضح المسالك ٢٤٦/١ ، وجواهر الأدب ٢٥٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢/٢ ،
 ٤٨٠ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، والمسائل الحليبات ٢٦٨

(٤) البيت منسوب لجابر بن دالان الطائي في شواهد المغنى للسيوطى ٨٥/١ ، والتصريح ٢٣٠/٢ ،
 وبلا نسبة في الهمع ١٢٥/١ ، والبغداديات ٢٨١ ، وشفاء العليل ٣٢٩/١ ، وشرح الكافية للرضي
 ٣٩/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٧١/١ ، ٥٢/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٥ ، والجنى =

وَأَوْذَى بِنَعْلِي (١)

وقول الآخر :

نَضْرِبُ بالسَّيْفِ ، وَنَزْجُو بالفَرْجِ (٢)

و :

[مجزوء الكامل]

وَكِذَاكَ لَا خَيْرَ وَلَا شَرَّ عَلَى أَحَدٍ بِدَائِمِ (٣)

وقول الآخر :

[الكامل]

ظَهَرَتْ نَدَامَتُهُ وَهَانَ بِسُخْطِهَا شَيْئًا عَلَى مَرْبُوعِهَا وَعِذَارِهَا (٤)

وَمِنْ فِي الْمَعْرِفَةِ النِّكَرَةِ فِي مَوْجِبٍ خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ ، إِذْ أَجَازُوا زِيَادَتَهَا فِي الْكَلَامِ الْمَوْجِبِ مَعَ النِّكَرَةِ . وَلِلْأَخْفَشِ إِذْ أَجَازَ زِيَادَتَهَا فِيهِ مَعَهَا وَمَعَ الْمَعْرِفَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

هَوَى بِهِمْ مِنْ حُبِّهِمْ وَسَفَاهِهِمْ مِنْ الرِّيحِ لَا تَمْرَى حِسَابًا وَلَا قَطْرًا (٥)

وقول الآخر :

[الكامل]

وَكَاثِمًا يَنْأَى بِجَانِبِ دَفْهَى الْوَحْ شَيْئًا مِنْ هَزَجِ الْعَشِيِّ مُأْوَم (٦)

يُرِيدُ : الرِّيحَ ، وَهَزَجُ الْعَشِيِّ . قَالَ ابْنُ عَصْفُورٍ ، وَلِذَلِكَ أَبْدَلَ مِنْ قَوْلِهِ : مِنْ هَزَجِ (هُرٌّ جَنِيْب) (٧) فَذَلَّ عَلَى أَنَّ هَزَجَ فِي مَوْضِعِ رَفْعٍ انْتَهَى .

= الداني ٢١٠ ، ٢١١ ، والبحر المحيط ٦٥/٨ ، والخزانة ٤٤٠/٨ ، ٤٤١ ، ٤٤٢ ، والمغنى ٢٥/١ ، ٢/

٦٧٩ ، والمطالع السعيدة ٢١٤ ، والدرر اللوامع ٩٧/١ ، والمسائل الحليبات ٢٦٨ ، والكشاف ٣٠٩/٤

(١) سبق تخريج البيت . (٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لمقرش السدوسي وقيل هو لحز بن لؤذان في اللسان (حتم) ٧٧١/٢ ، وبلا نسبة

في الجمهرة ٩٩٤/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤ ، ومنسوب للمرقم في

حماسة البحرى ٢٥٦

(٤) البيت للنمر بن تولب في ديوانه ٦٤ ، والخزانة ٥٢٥/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٦٣

(٥) البيت منسوب للأسود بن يعفر في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٦) البيت لعنترة في ديوانه ١٢١ ، وبلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٤

(٧) هذه قطعة من البيت الثاني في ديوان عنترة وهي :

هُرٌّ جَنِيْبٍ كَلِمَا عَطَفَتْ لَهُ غَضَبِي أَتَقَاهَا بِالْيَدَيْنِ وَبِالْفَمِ

انظر : الديوان ١٢١

وقال الراجز :

[رجز]

(١) أمْهَرُ مِنْهَا حَيَّةٌ وَنَيْنَانٌ

[الكامل]

أنى أمْهَرُها ، و (على) نحو قوله :

أَبَا اللَّهِ إِلَّا أَنَّ سَرَّحَةَ مَالِكٍ عَلَى كُلِّ أَفْتَانٍ الْعِصَاهُ تَرْوِقُ (٢)

وفى عِنْدَ بعضهم نحو قوله :

أَنَا أَبُو سَعْدٍ إِذَا اللَّيْلُ دَجَا تَخَالُ فِي سَوَادِهِ يَزْنِدُجَا (٣)

واللامُ في المفعول المتأخر عَنْ عامله الفعل نحو قوله : [الكامل]

وَمَلَكَتْ مَايِنَّ الْعِرَاقَ وَيَثْرِبَ مُلْكًا أَجَارَ يُسْلِمِ وَمُعَاهِدَ (٤)

وَجَاءَ فِي سَعَةِ الْكَلَامِ وَمِنْهُ : ﴿ رَدِفَ لَكُمْ ﴾ (٥) ، قال ابنُ عصفور (٦) : إِلَّا أَنَّهُ لَا يَخْشُنُ إِلَّا فِي الشَّعْرِ ، فَلِذَلِكَ أورد في الضرائر ، وما بَعْدَ كاف الجر نحو قوله :

[المنسرح]

يَزْكُضْنَ فِي الْمَهْمَةِ الْيَتَابِ كَمَا أَقْرَبَ أَرْضٍ لَهَا أَبَاعِدُهَا (٧)

[الطويل]

وَبَعْدَ (كما) نحو قوله :

كَمَا مَا امْرُؤٌ فِي مَعْشَرٍ غَيْرِ قَوْمِهِ ضَعِيفُ الْكَلَامِ شَخْصُهُ مُتَضَائِلُ (٨)

[رجز]

وبعد اللهم نحو قوله :

وَمَا عَلَيْكَ أَنْ تَقُولِي كُلَّمَا

(١) منسوب لجزء بن ضرار أخو الشماخ في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٥

(٢) سبق تخريج البيت . (٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لابن ميادة الرماح في الدرر اللوامع ٣٢/٢ ، وشرح شواهد المغنى للسيوطي ٥٨٠/٢ ، والتصريح ١١/٢ ، وبلا نسبة في المطالع السعيدة ٤٠٦ ، وأوضح المسالك ٢٩/٣ ، والمغنى ٢١٥/١ ، والأشموني ٢١٦/٢ ، ومنتهى أمل الأريب ٤٣٤

(٥) سورة النمل ٧٢/٢٧

(٦) انظر : ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٧

(٧) البيت منسوب للكُميت في ضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ، وليس في ديوانه .

(٨) البيت بلا نسبة في مايحوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٨ ، والخزانة ٣٣٠/١١ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، ومعجم شواهد النحو ١٢٨

سَبَّخْتِ أَوْ هَلَلْتِ بِاللَّهِمَّ مَا (١)

وبين البذل والمبدل منه نحو قوله : [الكامل]

فَكَأَنَّهُ لَهَيْتِ السَّرَاةَ كَأَنَّهُ مَا حَاجِبِيهِ مُعَيَّنٌ بِسَوَادٍ (٢)

وأول الكلام أنشد أبو زيد : [البسيط]

مَا مَعَ أَنَّكَ يَوْمَ الْوُرْدِ دُو حَزْرٍ ضَحْمُ الدَّسِيعَةِ بِالسَّلْمِينِ وَكَأَرْ (٣)

يُرِيدُ مَعَ أَنَّكَ فَزَادَ (مَا) ، وَتَيَّنَ الْفِعْلَ وَمَرْفُوعَهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[منسرح]

لَوْ بِأَبَاتَيْنِ جَاءَ يَخْطُبُهَا

ضُرْجُ مَا أَنْفُ خَاطِبٍ بِدَمٍ (٤)

ولام التوكيد في خبر (إِنَّ) نحو قوله : [رجز]

أَلَمْ تَكُنْ خَلَقْتَ بِاللَّهِ الْعَلِيِّ

إِنَّ مَطَايَاكَ لَمِنْ خَيْرِ الْمَطِيِّ (٥)

(١) البيتان بلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٢٠٣ ، والإنصاف ٣٤٢/١ ، والحلل لابن السيد ٢٢٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٧ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٨٧/٢ ، والخزانة ٢٩٦/٢ ، وكشف المشكل ٥٢٣/١ ، ٥٢٤ ، وجمل الفراهيدي ١١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ١٧٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٠٧/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والزينة للرازي ١٥٢/٢ ، البيت منسوب للأعشى في الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٦١/١ ، وتذكرة النحاة ٢٤٧ ، والإفصاح ١٦٠ ، والاقتضاب ٢٦٩/٣ ، وابن يعيش ٦٧/٣ ، والنكت للأعلم ٢٨١/١ ، والبحر المحيط ٨٦/٣

(٢) البيت منسوب لعبدة بن الطيب في النوادر ٢٣٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٦٩ ، وبلا نسبة في الدرر اللوامع ٢٢٠/٢ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٥ ، والخصص ٩١/٢

(٤) البيت منسوب لمهلل بن ربيعة في شواهد المغني للسيوطي ٧٢٤/٢ ، وفيه (رُؤْمَلْ مَا أَنْفُ) والشعر والشعراء ٢١٧/١ ، والمغني ٣١٢/١ ، والاشتقاق لابن دريد ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٦٣٠/٢ ، ومعاني الأخفش ١٤٢/١ ، والمستوفي لابن فرحان ٧٤/١ ، وسر الصناعة ٢/٢ ، ٤٦٢ ، وجمهرة اللغة ١٠٢٨/٢ ، وابن يعيش ٤٦/١ ، وشرح ديوان الحماسة ١١٨/١ ، وقال الشنقيطي : استشهد به على أَنَّ زيادة ما بين الفعل ومرفوعه من الضرورات قوله (لَوْ بِأَبَاتَيْنِ) قال المبرد في الكامل : أَبَاتَانِ جِبل وهما أَبَاتَانِ أَبَانُ الْأَسْوَدُ وَأَبَانُ الْأَبْيَضِ وَالْأَصْلُ ضُرْجُ أَنْفُ خَاطِبٍ قَوْلُهُ (ضُرْجُ) أَيْ لَطَخَ يَعْنِي رَدَّ عَنِهَا . انظر : الدرر اللوامع ٢٢١/٢ ، ومنسوب أيضا لمهلل في عيون الأخبار ٩١/٣

(٥) البيتان بلا نسبة في الخصائص ٣١٥/١ ، وسر الصناعة ٣٧٩/١ ، والخزانة ٣٢٣/١٠ ، =

وقول الآخر :

[الطويل]

فَتَأْفِسُ أَبَا الْمُغَرَّاءِ فِيهَا ابْنُ دَارِعٍ عَلَى أَنَّهُ لَعِيْزٌ مُنَازِعٍ ^(١)

وقول الآخر :

[الوافر]

وَأَعْلَمُ أَنَّ تَسْلِيْمًا وَتَرْكًا لَلْأَمْتَشَابِهَانِ وَلَا سَوَاءٌ ^(٢)

وَقَرَأَ ابْنُ جَبْرِ ﴿إِلَّا إِنَّهُمْ لَيَأْكُلُونَ الطَّعَامَ﴾ ^(٣)

وَلَكِنْ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَلَكِنِّي مِنْ حُبِّهَا لَعَمِيْدُ ^(٤)

خِلَافًا لِلْكُوفِيِّينَ فِي خَيْرِ (لَكِنْ) ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي السَّعَةِ ، وَاللَّامِ أَيْضًا

[رجز]

فِي خَيْرِ الْمَبْتَدَأِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

أُمُّ الْحَلِيسِ لَعَجُوزٌ شَهْرَبَةٌ

= والقوافي للتونسي ١٠٤ ، وجواهر الأدب ٩٢ ، والدرر اللوامع ١١٦/١ ، واللسان (مطأ) ٤٢٢٧/٦ ،
وضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧

(١) البيت بلا نسبة في ضرائر الشعر لابن عصفور ٥٧ ، ومعاني الشعر للأشناندي ١٨٦

(٢) البيت منسوب لأبي حزام العكلى في التصريح ٢٢٢/١ ، والخزانة ٣٣٠/١٠ - ٣٣١ ،
والدرر اللوامع ١١٦/١ ، وسر الصناعة ٣٧٧/١ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٨١/١ ، والهمع ١/١٤٠ ،
وشرح ابن عقيل ٣٦٨/١ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ٣٦٠/٤ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ٢٧/٢ ، وأوضح المسالك ٣٤٥/١ ، وجواهر الأدب ٩٠

(٣) سورة الفرقان ٢٥/٢٠ ، وانظر : القراءة في إملاء مامن به الرحمن ٢٦١/٢ ، وإعراب القرآن
للنحاس ١٥٥/٣ - ١٥٦ ، والبحر ٤٩٠/٦

(٤) هذا عجز بيت وصدره :

يُلَوِّمُونَنِي فِي حُبِّ لَيْلَى عَوَاذِلِي

انظر : ذلك في هامش شرح الكافية الشافية ٤٩٢/١ ، وعجز البيت بلا نسبة في إصلاح الخلل
١٦٥ ، والإنصاف ٢٠٩/١ ، وشواهد المغني للسيوطي ٦٠٥/٢ ، وشفاء العليل ٣٦٤/١ ، وشرح
الكافية للرضي ٣٦٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٩/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٣/١ ، وسر
الصناعة ٣٨٠/١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٥٦/٢ ، والتصريح ١١٢/١ ، واللسان ٤٠٧٠/٥ ،
والجنى الداني ١٣٢ ، والأشباه والنظائر ٢٢٣/٢ ، والخزانة ١٦/١ ، ٣٦١/١٠ ، ٣٦٣ ، واللامات
للزجاجي ١٧٧ ، والمغني ٢٣٣/١ ، ومشكل إعراب القرآن ٣٤٦/١ ، والاقتراح ٥٦ ، وجواهر الأدب
٩٣ ، وابن يعيش ٦٢/٨ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٠/١ ، والدرر اللوامع ١١٦/١

تَرَضَى مِنَ اللَّحْمِ بَعْظَمِ الرَّقَبَةِ (١)

غير الواقع هو وخبره خبرا لإِنَّ : رَوَى الْأَخْفَشُ عَنِ الْعَرَبِ (إِنَّ زَيْدًا وَجْهَهُ
لَحَسَنَ) وهو ضعيف ، وفي خَبَرٍ (زال) نحو قوله : [الطويل]

وَمَا زِلْتُ مِنْ أَسْمَاءٍ لَدُنْ أَنْ عَرَفْتُهَا لِكَالِهَائِمِ الْمَقْضَى بِكُلِّ زَمَانٍ (٢)
وَأَمْسَى نَحْوُ قَوْلِهِ : [البسيط]

مَرُّوا عَجَالِي فَقَالُوا كَيْفَ سَيِّدُكُمْ قَالَ الَّذِي سَأَلُوا أَمْسَى لِمَجْهُودَا (٣)
وَفِي (كَأَنَّ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

تُثَمَّتْ يَغْدُو لَكَأَنَّ لَمْ يَشْعُرِ

رِخْوَ الْإِزَارِ زُمَحَ التَّبَحُّرِ (٤)

وَالْوَاوُ ، وَالْفَاءُ ، وَ(بَلْ) ، وَ(أَمْ) ، وَ(لَا) ، وَ(إِلَّا) مثال زيادة الواو قوله :
[الكامل]

فَإِذَا وَذَلِكَ يَكُبَيْشَةُ لَمْ يَكُنْ إِلَّا كَحَلْمَةِ حَالِمٍ بِخَيَالٍ (٥)
وزيادة (الفاء) نحو قوله : [الطويل]

فَرَأَيْتُ مَا فِيهِ فَثُمَّ رُزْتُهُ فَلَيْتُ بَعْدَكَ غَيْرَ رَاضٍ مَعْمَرِي (٦)
وزيادة (بل) قال العجاج :

[رجز]

بَلْ مَا هَاجَ أَحْزَانًا وَشَجَّوْا قَدْ شَجَا (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لابن مقبل في ديوانه ٢٥٩ ، والخزانة ٥٨/١١ ، ٦٠ ، واللسان (لم) ٤٠٧٩/٥ ، وبلا
نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢٤٥/١ ، وشرح الكافية للرضى ٣٩٣/٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك
٣٥٦/٣ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٢٥٩/٣ ، ومعاني الأخفش ١٣٢/١ ، ١٤٤ ، ٤٩٧/٢ ،
والجنى الداني ١٦٥ ، وتذكرة النحاة ٤٥

(٦) البيت منسوب لأبي كبير في شرح ديوان الهذليين ١٠٨٢/٣ ، والخزانة ٦١/١١ ، والدرر
للوامع ١٧٣/٢ ، واللسان (عمر) ٣١٠٢/٤ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٣

(٧) البيت للعجاج في ديوانه ٣٣ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٧٩٣/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي
١٦٨ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٠٨/٢ ، وبلا نسبة في الصحاحي ١٧٣ ، ومعاني الأخفش ٢١/١ ،
والخزانة ٨٠/١ ، وشروح سقط الزند ١٥٤٧/٤ ، ١٥٤٨ ، واللسان (بلا) ٣٥٨/١

وهى أول الرجز ، وزيادة (أم) نحو قوله : [البسيط]

يا لَيْتَ شِعْرِي أَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ
 أَمْ هَلْ عَلَى الْعَيْشِ بَعْدَ الشَّيْبِ مِنْ نَدَمٍ^(١)
 أُنَى يَأْلَيْتَ شِعْرِي هَلْ عَلَى الْعَيْشِ ، وَلَا مَنَجِي مِنَ الْهَرَمِ اعتراض ، وزيادة
 (إلّا) نحو قوله : [البسيط]

ما زالَ مُذْ وَجَفْتُ فِي كُلِّ هَاجِرَةٍ بِالْأَشْعَثِ الْوَرْدِ إِلَّا وَهُوَ مَهْمُومٌ^(٢)
 زَادَ (إلّا) والواو فى خبر (ما زال) ، وزيادة (لا) فى نحو قوله :
 [البسيط]

وَقَدْ عَلَاكَ مَشِيبٌ حِينَ لَا حِينَ^(٣)

(أُنَى حِينَ حِينَ أُنَى فى وَقْتِهِ) ، وفيما استدل به فى هذه احتمال ، واللام فى
 (لَلْقَدْ) نَحْوُ قوله : [الرمل]

فَلَيْنَ قَوْمٌ أَصَابُوا عِزَّةً وَأَصَبْنَا مِنْ زَمَانٍ رَنَقًا
 لَلْقَدْ كُنَّا لَدَى أَرْمَانِنَا لِصَنِيعِينَ لِبَاسٍ وَثَقَى^(٤)
 ولكلما ، ول (لو) ، ويأتى فى (يا اللَّهُمَّ) نحو قوله :
 وما عَلَيْكَ أَنْ تَقُولَى كُلَّمَا
 سَبَّحْتَ أَوْ هَلَّلْتَ يَاللَّهُمَّ مَا

(١) البيت لساعدة بن جؤية فى شرح ديوان الهذليين ١١٢٢/٣ ، وشواهد المغنى للسيوطى ١٥٦/١ ،
 والأشعمنى ١٠٥/٣ ، والخزانة ١٦١/٨ ، ٦٢/١١ ، والمغنى ٤٨/١ ، والدرر اللوامع ١٨٠/٢ ، وبلا نسبة
 فى عمدة الحفاظ وعدة الالفاظ ٢١٤

(٢) البيت بلا نسبة فى الخزانة ٢٥٠/٩ ، وهامش ابن يعيش ١٠٨/٧ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٧٥
 (٣) هذا عجز بيت وصدره :

مَابِئَالُ جَهْلِكَ بَعْدَ الْحِلْمِ وَالِدِينِ

والبيت لجرير فى ديوانه ٤٤٥ ، وشرح الكافية للرضى ١٦٣/٢ ، والكتاب ٣٠٥/٢ ، والخزانة ٣/٣
 ٢٠٥ ، ٤٧/٤ ، ٥١ ، والمسائل المثورة ١٠٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/١ ، والحجة للفراسى ١٢٢/١ ، وبلا
 نسبة فى شرح التسهيل لابن مالك ٢٠٣/٢ ، مجاز القرآن ٢١٢/١ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٧٨/٢
 (٤) البيتان بلا نسبة فى الهمع ١٤٠/١ ، والصاحبى ٣٩ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٣٩ ،
 والشعر والشعراء ٤٤/١ ، والخزانة ٥٢٨/٩ ، ٣٣٠/١١ ، وتذكرة النحاة ٥٦٢ ، والدرر اللوامع ١١٧/١

ازْدُدْ عَلَيْنَا شَيْخَنَا مُسَلِّمًا (١)

وكذا

[رجز]

إِنِّي إِذَا مَا حَدَّثَ أَلْمَأْ

أَقُولُ يَا اللَّهُمَّ يَا اللَّهُمَّا (٢)

خلافًا للكوفيين ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي السَّعَةِ وَالنُّونِ الْمُؤَكَّدَةِ فِي غَيْرِ أَمَاكِنِهَا

المقيسة نحو قوله :

[الوافر]

سَأَتْرُكُ مَنْزِلِي لِبَنِي تَمِيمٍ وَأَلْحَقُ بِالْحِجَازِ فَأُسْتَرِيحَا (٣)

وَحَرْفُ الْجَرِّ الْمَوَافِقِ كَمَا دَخَلَ عَلَيْهِ لَفْظًا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَلَا وَاللَّهِ لَا يُلْقَى لِمَا بِي وَلَا لِلِمَا بِهِمْ أَبَدًا دَوَاءً (٤)

وتعديده نحو قوله :

[الطويل]

فَأَضْبَحَنْ لَا يَسْأَلُنَنِي عَنْ بَيْتِي تَصَعَّدَ فِي جَوْ السَّمَاءِ أَمْ تَصَوَّبَا (٥)

(١) سبق تخريج الأبيات .

(٢) البيتان منسوبان لأبي خراش الهذلي في الدرر اللوامع ١٥٥/١ ، والخزانة ٢٩٥/٢ ، والتصريح ١٧٢/٢ ، وبلا نسبة في البغداديات ١٥٩ ، والإنصاف ٣٤١/١ ، واللمع ١٩٧ ، وشفاء العليل ٨٠١/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٤/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٦٣/١ ، ٢٦٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٣٠٧/٣ ، والنوادر ٢٥٨ ، والمقتضب ٢٤٢/٤ ، وشرح ابن عقيل ٢٦٥/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٨ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٨ ، وسر الصناعة ١/١ ، ٤١٩ ، ٤٣٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٣٥٦/١ ، والأشمونى ١٤٦/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٦/٢ ، وأوضح المسالك ٣١/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٨٨ ، وجواهر الأدب ١٠٥ ، وابن يعيش ١٦/٢ ، وعمدة الحافظ وعدة اللافظ ١٩٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لمسلم بن معبد الأسدي في شرح شواهد المغنى ٧٧٣/٢ ، والتصريح ١٣٠/٢ ، والدرر اللوامع ١٥/٢ ، ٩٥/٢ ، ١٦١/٢ ، والجنى الدانى ٨٠ ، ٣٤٥ ، ومنتهى أمل الأريب ٢٥٣ ، والإنصاف ٥٧١/٢ ، والمقرب ٢٦١ ، والصاحبي ٣٩ ، وشرح اللمع لابن برهان ٦٩٢/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٣٨٦/١ ، ٣٦٤/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٠٤/٣ ، ١٨/٤ ، والخصائص ٢٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٣٤/٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٤٠ ، وسر الصناعة ٢٨٢/١ ، والأشمونى ٨٣/٣ ، والخزانة ٣٠٨/٢ ، ٣١٢ ، ١٥٧/٥ ، ٥٢٨/٩ ، والمغنى ١٨١/١ ، ١٨٣ ، ١٨٣/٢ ، ٣٥٣ ، وأوضح المسالك ٣٤٣/٣ ، وجواهر الأدب ٢٥٢ ، وابن يعيش ١٧/٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٦٣/١ ، ٤٣٢ ، والبحر المحييط ٢٨٤/٣ ، والمساعد ٣٩٨/٢

(٥) سبق تخريج البيت .

وَحَزَفُ النَفْيِ الْخَالِفُ لَقَطًا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

طَعَامُهُمْ لَعْنٌ أَكَلُوا مُعَدًّا وَمَا إِنَّ لَا تُحَاكَ (١) لَهُمْ يُثَابُ (٢)

وقال النابغة :

إِلَّا الْأَوَارِيَّ لِأَيِّمَا مَا أُبَيِّتُهَا وَالتَّوَيَّ كَالْحَوْضِ بِالْمُظْلُومَةِ الْجَلْدِ (٣)
زَادَ (إِنْ وَلَا) ، وزاد (إِنْ وَمَا) ، وَفَعَلْ كَانَ يَتَنَّى الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ نَحْوُ

قوله :

[البسيط]

فِي غُرْفِ الْجَنَّةِ الْغُلَيَّا الَّتِي وَجِبَتْ لَهُمْ هُنَاكَ بِسَعْيِ كَانَ مَشْكُورٍ (٤)

[الوافر]

وقول الآخر :

فَكَيْفَ إِذَا مَرَزَتْ بِدَارِ قَوْمٍ وَجِيرَانٍ لَنَا كَانُوا كِرَامٍ (٥)

[الكامل]

والمعطوف عليه والمعطوف نحو قوله :

فِي لُجَّةٍ عَمَرَتْ أَبَاكَ بُحُورُهَا فِي الْجَاهِلِيَّةِ كَانَ وَالْإِسْلَامِ (٦)

(١) فِي الْأَصْلِ (بِخَالٍ) وَهُوَ تَحْرِيفٌ .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِأُمِيَّةِ بْنِ أَبِي الصَّلْتِ فِي الْخَصَائِصِ ١٠٨/٣ ، ٢٨٢/٢ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي شَرْحِ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٨/٤ ، وَالْأَشْهُبِ وَالنَّظَائِرِ ٣٨٦/١ ، وَالْخَزَانَةِ ١٤١/١١ ، وَالسُّدُورِ لِلْوَامِعِ ١٨٠/٢ ، ٢٢١ ، وَتَذَكُّرَةُ النَّحَاةِ ٦٦٧ ، وَكِتَابُ الْجِيمِ ٢٩١/٢

(٣) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٤) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٢٦٥ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةِ ٢١٠/٩

(٥) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٣٥ ، وَالْحُلَلِ لِابْنِ السَّيِّدِ ٥٩ ، وَالْجَمَلِ لِلزَّجَاجِيِّ ٤٩ ، وَشَوَاهِدُ

الْمَغْنَى لِلْسَّيْطَوِيِّ ٦٩٣/٢ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩٢/٤ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ الشَّافِيَةِ لِابْنِ مَالِكٍ

٤١٢/١ ، وَالنَّهْيَةِ لِابْنِ الْخُبَّازِ ٦٨٩/٣ ، وَالْمُقْتَضَبِ ١١٦/٤ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ سَيَّبِيهِ لِلنَّحَّاسِ ٦١ ،

٢٢٧ ، وَالتَّصْرِيعِ ١٩٢/١ ، وَالْكِتَابِ ١٥٣/٢ ، وَالْأَشْمُونِيِّ ٢٤٠/١ ، وَالْخَزَانَةِ ٢١٧/٩ ، وَجَمَلُ

الْفَرَاهِيدِيِّ ١٢٥ ، وَشَرْحُ أَيْيَاتِ الْجَمَلِ لِابْنِ سَيِّدِهِ ٣٢ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي إِصْلَاحِ الْخُلَلِ ١٥٦ ، وَمَعَانِي

الْقُرْآنِ لِلزَّجَاجِ ٣٣/٢ ، وَالصَّاحِبِيِّ ٢٤٧ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٢٠/١ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١/

٣٦١ ، وَالْمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرْخَانَ ٢٢٨/١ ، وَشَرْحُ ابْنِ عَقِيلٍ ٢٨٩/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ١/

٤٠٠ ، ١٥/٣ ، وَالْأَشْهُبِ وَالنَّظَائِرِ ٧٤/١ ، وَمَجَازُ الْقُرْآنِ ٧/٢ ، وَالْمَغْنَى ٢٨٧/١ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ

٢٥٨/١ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤٠٩/١ ، وَالْكَشَافِ ٢٠١/١ ، وَالْمُسَاعَدِ ٢٦٩/١

(٦) الْبَيْتُ لِلْفَرَزْدَقِ فِي دِيْوَانِهِ ٨٥٠ ، وَشَرْحُ الْكَافِيَةِ لِلرُّضِيِّ ١٩١/٤ ، (ل) وَالْخَزَانَةِ ٤٣٦/٥ ،

٤٣٧ ، وَضُرَائِرُ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٧٧ ، وَبِلَا نَسْبَةٍ فِي الْأَشْمُونِيِّ ٢٤٠/١

[الوافر]

وحرف الجر والمجرور نحو قوله :

سُرَّاءُ أْبَى بَكَرٍ تَسَامَوْا عَلَى كَانَ الْمُسَوَّامَةِ الْعَرَابِ (١)

[الطويل]

وَيَتَيْنَ مَا وَ(أَفْعَل) فِي التَّعَجُّبِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

أَرَى أُمَّ عَمْرٍو دَمْعُهَا قَدْ تَحَدَّرَا بَكَاءً عَلَى عَمْرٍو وَمَا كَانَ أَصْبَرَا (٢)

وَنَصَّ بَغْضَهُمْ عَلَى اقْتِيَّاسِ زِيَادَتِهَا فِي هَذَا ، وَلَا يُرَادُّ مِنْ أَخَوَاتِهَا غَيْرُ أَصْبَحَ وَأَمْسَى ، فَلَا يَقَاسُ عَلَى مَا جَاءَ مِنْ قَوْلِهِمْ : (مَا أَصْبَحَ أَبْرَدَهَا) ، وَ(مَا أَمْسَى أَذْفَأَهَا) ، وَاسْمًا ثَبَتَ ضَمِيرُ النَّصْبِ فِي الْعَامِلِ الْأَوَّلِ فِي بَابِ الْإِعْمَالِ عِنْدَ إِعْمَالِ الثَّانِي نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

إِذَا كُنْتُ تُرْضِيهِ وَيُضِيكَ صَاحِبُ

جَهَارًا ، فَكُنْ فِي الْغَيْبِ أَحْفَظَ لِلْعَهْدِ (٣)

وَأَجَازَ ذَلِكَ بَغْضَهُمْ فِي الْكَلَامِ ، وَمَنْ فِي مَذْهَبِ الْكَسَائِي نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الكامل]

يَاشَاءَ مَنْ قَنَصَ لِمَنْ حَلَّتْ لَهُ حُرْمَتٌ عَلَيْهِ وَلَيْتَهَا لَمْ تَحْرُمِ (٤)

وَاسْمٌ فِي قَوْلِ أَبِي عُبَيْدَةَ نَحْوَ قَوْلِهِ :

إِلَى الْحَوْلِ ثُمَّ اسْمُ السَّلَامِ عَلَيْكُمَا وَمَنْ يَتْلِكَ حَوْلًا كَامِلًا فَقَدْ اغْتَدَزَ (٥)

[البسيط]

وَقَوْلِ الْآخِرِ :

... دَاغٍ يُنَادِيهِ بِاسْمِ الْمَاءِ مَبْغُومِ (٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) لم أعره عليه .

(٣) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٧١/٢ ، وشرح ابن عقيل ٥٥١/١ ، والتصريح ٣٢٢ ، والأشمونى ١٠٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٢٠٣/٣ ، ومعنى اللبيب ٣٣٣/١ ، وأوضح المسالك ٢/٢٠٣ ، وتذكرة النحاة ٣٥٢ ، والدرر اللوامع ١٤٤/٢ ، واللمحة البدرية ١٢٦/١ ، والمساعد ٤٥٦/١ .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريجه .

(٦) هذا عجز بيت وصدرة :

لَا يُنْعِشُ الطَّرْفَ إِلَّا مَا يُحَوِّنُهُ

والبيت منسوب لذي الرمة في مقاييس اللغة ٢٣١/٢ ، والخزانة ٣٤٤/٤ ، ٣٤٥ ، ٣٨١/٦ ، والإفصاح ٨١ ومجمل اللغة ٣٠٧ ، والأفعال للسرقسطى ١٠٣/٤ ، وابن يعيش ١١/٣ ، ١٤ ، =

أَيُّ ثُمَّ السَّلامُ عَلَيْكُمَا ، وَيُنَادِيهِ بِالمَاءِ ، وَتَأْوَلُهُ أَبُو عَلَى عَلَى حَذْفٍ مضاف أَيُّ
ثُمَّ اسْمٍ معنَى السَّلام ، وباسْمٍ معنَى المَاءِ وأَسْمَاهُمَا السَّلامُ والمَاءُ .

وَجُمْلَةُ زَعَمَ أَبُو الفَتْحِ ذَلِكَ فِي (قَام) نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

عَلَى مَا قَامَ يَشْتُمْنِي لَيْتِيَمَ كَخِثْرِيرَ تَمَرَّغَ فِي رَمَادٍ (١)

وَفِي اذْهَبْ نَحْوُ قَوْلِهِ : [المتقارب]

فَإِنْ كُنْتُ سَيِّدَنَا سُدَّتْنَا وَإِنْ كُنْتُ لِلْخَالِ فَادْهَبْ فَخَلْ (٢)

وغيره فِي (تَكَادُ) نَحْوُ قَوْلِهِ : [الكامل]

وَتَكَادُ تَكْسُلُ أَنْ تَجِيءَ فِرَاشُهَا فِي جِسْمٍ خَوْعَبَةٍ وَلَيْنِ قَوَامٍ (٣)

(و) أَكَادَ (كَقَوْلِ الشَّاعِرِ : [الطويل]

فَإِنْ لَا أَلُومَ النَّفْسِ فِيمَا أَصَابَهَا وَإِنْ لَا أَكَادُ بِالذِّى نِلْتُ أَفْجَحُ (٤)
وَلَا حُجَّةَ فِيمَا اسْتَدَلُّوا بِهِ .

النَّقْصُ : لِحَرَكَةِ وَذَلِكَ فِي حَرَكَةِ بِنَاءِ ضَمَّةٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[رَجَز]

إِذَا اغْوَجَجَنْ قُلْتُ صَاحِبِ قَوْمٍ

= وَلَا نِسْبَةَ فِي شَرْحِ الكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٢٤٢/٢ ، وَالمُسْتَوْفَى لِابْنِ فَرَّخَانَ ١٥/١ ، وَالحِصَائِصِ ٢٩/٣ ،
وَالْأَشْمُونِيِّ ٢١٢/٣

(١) الْبَيْتُ لِحَسَانٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٥٨ ، (وَلِيدُ عَرَفَاتٍ) وَشَوَاهِدُ الْمَغْنَى لِلْسَّيْوُطِيِّ ٧٠٩/٢ ، وَشَوَاهِدُ
التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٦١ ، وَالتَّصْرِيحِ ٣٤٥/٢ ، وَالحِزَانَةُ ١٠٤/٦ ، ٩٩ ، ١٠١ ، وَالمَغْنَى ١/
٢٩٩ ، وَالكَشَافُ ٦٨٣/٤ ، وَلَا نِسْبَةَ فِي الْأَزْهِيَّةِ ٨٤ ، وَمَعَانِي الْفَرَاءِ ٢٩٢/٢ ، وَشَفَاءُ الْعَلِيلِ ٣٤٢/١ ،
وَشَرْحُ الكَافِيَةِ لِلرَّضِيِّ ٥٠/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٥٦ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ٢١٦/٤ ، وَابْنُ يَعِيشَ ٤/
٩ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٤١٥/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعِ ٩٠/١ ، وَإِعْرَابُ الْحَدِيثِ النَّبَوِيِّ ١٥٠
(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلْعَبْدِيِّ فِي مَجَازِ الْقُرْآنِ ١٢٧/١ ، وَلَا نِسْبَةَ فِي الْحِزَانَةِ ١٣٠/٥ ،
وَالْاِقْتِضَابُ ١٨٦/٣ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزَّنْدِ ١٨٣٢/٤ ، وَشَرْحُ دِيْوَانِ الْحَمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٢٥٢/١ ،
وَاللِّسَانُ (جَبَلٍ) ١٣٠٥/٢

(٣) الْبَيْتُ لِحَسَانٍ فِي دِيْوَانِهِ ٢٩ (وَلِيدُ عَرَفَاتٍ) وَابْنُ يَعِيشَ ١٢٠/٧ ، وَالْأَضْدَادُ ٩٨ ، وَسِرُّ
الصَّنَاعَةِ ٥٧٥/٢ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٤٠٠/١ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٧٩

(٤) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي الْبَحْرِ الْحَيْطِ ٢٣٣/٦ ، وَالغَرَّةُ لِابْنِ الدَّهَانَ ١١٠/٣ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ

بَالِدُوْ أَمْثَالِ السَّفِيْنِ الْعَوْمِ (١)

أى صَاحِبْ ، وكسرة نحو قوله : [الرجز]

قَالَتْ سُلَيْمَى اسْتَرْزَ لَنَا سَوِيْقَا (٢)

أى اسْتَرْزَ ، أَوْ إِعْرَابٍ فِى حَرْفٍ صَحِيحٍ نَحْوَ قَوْلِهِ : [السريع]

فَالْيَوْمَ أَشْرَبَ غَيْرَ مُسْتَحَقِّبٍ إِثْمًا مِنَ اللَّهِ وَلَا وَاعِلٍ (٣)

وقول الآخر : [البسيط]

سَيِّرُوا بَنِي الْعَمِّ فَلَا هَوَازَ مُؤَعِدُكُمْ وَنَهْزُ تَيْرِي فَلَا تَغْرِفُكُمْ الْعَرَبُ (٤)

(١) البيت منسوب لأبى نخيلة فى شرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة فى شرح اللمع لابن برهان ٤٨٤/٢ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٨/٢ ، ومعانى الأخفش ١٠٠/١ وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٨٦ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٢٦/١ ، ٤٩٧ ، ٣٧٧/٣ ، ٣٧٨ ، والكتاب ٤/٢٠٣ ، والشعر والشعراء ٧٠٠/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة للفارسى ٣/٢ ، واللسان (عوم) ٣١٧٨/٤ ، والشاهد فى تسكين باء (صاحبى) تشبيها للوصل بمجرى الوقف .

(٢) البيت لرجل من كندة يقال له العذافر فى شرح شواهد الشافية ٢٢٦/٤ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣٤١/٢ ، ٩٦/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٢٦ ، والنهاية لابن الخباز ٣١/٢ ، والتمام لابن جنى ٤٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٧٤/٢ ، والأشباه والنظائر ٥٠/١ ، وابن يعيش ١٢٤/٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩١/٢ ، والكشاف ٢٤٩/٣ ، والحجة للفارسى ٥٠/١ ، والبحر المحيط ٥٤٩/٢ (٣) البيت لامرئ القيس فى ديوانه ١٣٤ ، والكتاب ٢٠٤/٤ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، والتصريح ١/٨٨ ، والنهاية لابن الخباز ١٩٩ ، ٨٣٩ ، وشدور الذهب ٢١٢ ، والأصول ٣٦٤/٢ ، والحجة لابن خالويه ٢٠٥ ، ومعانى الأخفش ١٠٠/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١١٩ ، ١٢٢ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، والشعر والشعراء ٤٢/١ ، ٥٩ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٨/٢ ، والخزانة ١٥٢/١ ، ٤٦٣/٣ ، ٤/١٠٦ ، ٤٨٤ ، ٣٣٩/٨ ، ٣٤٠ ، ٣٥٠ ، ٣٥١ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٩٣/٢ ، ٥٨٣ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٦١٢/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٧٤/١ ، ٣١٧/٢ ، ٩٦/٣ ، والهمع ٥٤/١ ، والتكملة للفارسى ١٦٥ ، وإعراب القرآن للزجاج ١٣٦/١ ، والمقرب ٥٦٥ ، والصاحبى ٢٠ ، وشرح الكافية للرضى ٢٥/٤ ، والتمام لابن جنى ٢٠٥ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٨٦ ، وإعراب القرآن للنحاس ٢٨٠/٢ ، ومقاييس اللغة ١٢٧/٦ ، والأشباه والنظائر ٥٠/١ ، والإفصاح ٧٩ ، والأفعال للسرقسطى ٢٣٩/٤ ، والاشتقاق لابن دريد ٣٣٧ ، والكشاف ٩٠/٣ ، وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، والحجة للفارسى ٨٦/١ ، والبحر المحيط ٢٠٦/١ ، واللمحة البدرية ٣٣٤/١

(٤) البيت لجرير فى شرح ديوانه ٤٦ ، والنهاية لابن الخباز ٨٣٩ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٢١ ، وجمهرة اللغة ٩٦٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦٩/٢ ، وفيه (فالأهواز منزلكم) والخزانة ٤٨٤/٤ ، والبيان والتبيين ٤٣/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة =

[السريع]

وقول الآخر :

رُحِبَ وَفِي رِجْلَيْكَ مَافِيهِمَا وَقَدْ بَدَا هُنْكَ مِنَ الْمُتَزَرِّ (١)

[الطويل]

وقول الآخر :

بِكُلِّ مُدَمَّاةٍ وَكُلِّ مُثَقَّفٍ تَتَّقَاهُ مِنْ مَعْدِنِهِ فِي الْبَحْرِ جَالِيهِ (٢)

خلافًا للمبرد ، والزجاج فيه ، وَفَتْحَةُ آخر الماضي مبنيًا للفاعل نحو قوله :

[الطويل]

فَلَمَّا تَبَيَّنَ عَبَّ أَفْرَى وَأَمْرِهِ وَوَلَّتْ بِأَعْجَازِ الْأُمُورِ صُدُورِ (٣)

[مجزوء الرمل]

ومفعول نحو قوله :

ضَحِكَ النَّاسُ وَقَالُوا شِعْرُ وَضَّاحِ الْيَمَانِي

إِنَّمَا شِعْرِي قَنْدٌ قَدْ خُلِطَ بِالْجُلُجُلَانِ (٤)

وأحسنه من المعتل اللام نحو : يَفِي وَدَعَا نحو : دَعَا للحساب ، وَفَتْحَةُ (هُو) ،

وهي في لغة غير قيس وأسد نحو قوله :

= للفارسي ٤/٢ ، واللسان (شث) ٢١٩٥/٤ ، وبلا نسبة في الخصائص ٧٤/١ ، ٣٤٠/٢ ، ٣١٧ ،
والفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، والبيان لابن الأنباري ٢٣٣/٢ ، ٤٤٣ ، والنكت الحسان ٣٠٤ ،
والبحر المحیط ٢٠٦/١ ، والشاهد فيه تسكين فاء (تعرفكم) إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

(١) البيت منسوب للفرزدق في النهاية لابن الجباز ٢٩٠/٢ ، ٨٣٨/٣ ، وأمالي ابن الشجري
٣٧/٢ ، والشعر والشعراء ٤٤/١ ، ومنسوب للأقيشر الأسدي في الخزانة ٤٨٤/٤ ، ٤٨٥ ، والدرر
اللوامع ٣٢/١ ، وبلا نسبة في شرح اللمع لابن برهان ٢١/١ ، ٤٨٤/٢ ، وشفاء العليل ١١٨/١ ،
وشرح الكافية للرضي ٢٧٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٤/١ ، والفصول لابن الدهان ١١٨ ،
ومعاني الأخفش ٩٩/١ ، والخصائص ٧٤/١ ، ٩٥/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والنكت
للأعلم ٧٥٠/٢ ، ١١١٧/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٩/١ ،
وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، وابن يعيش ٤٨/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٨٣/٢ ، والحجة
للفارسي ٦٦/٢ ، والبحر المحیط ٢٠٦/١ ، واللمحة البدرية ٢٠٦/٢ ، قال ابن يعيش : أراد (هناك)
بالرفع أعربه بالحركة في حالة الإضافة وهي لغة وسكنه تشبيهاً ببعضه .

(٢) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٩٥ ، ويريد فيه معدنه .

(٣) البيت منسوب لنهشل بن حري في اللسان (غيب) ٣٢٠٣/٥ ، والضرائر لابن عصفور ٨٨ ،

وبلا نسبة في الخصائص ٧٤/١

(٤) البيتان منسوبان لوضاح في شرح الجمل لابن عصفور ٥٨٤/٢ ، وثمار القلوب ١١٠ ،
والضرائر لابن عصفور ٨٧ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٧ ، واللسان (حلل) ٦٦٦/١ ، وبلا
نسبة في تذكرة النحاة ٦١٦ ، والشاهد فيه تسكين الطاء من خلط إجراء للمنفصل مجرى المتصل .

[الوافر]

وَهُوَ غَيْثٌ لَنَا فِي كُلِّ عَامٍ يَلُودُ بِهِ الْخَوَلُ وَالْعَدِيمُ ^(١)
وقول الآخر :

[الخفيف]

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الْمُتَى لَوْ تَرَانِي حَبْذَا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُحَالِي ^(٢)
وَفَتَحَةُ عَيْنِ فِعْلٍ اسْمًا أَوْ فِعْلًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [رجز]

على مَحَالَاتٍ عُكِشْنَ عَكْسًا

إِذَا تَسَدَّاهَا طِلَابًا غَلَسَا ^(٣)

[الطويل]

ومثال الفعل قول الآخر :

وَقَالُوا تَرَابِي فَقُلْتُ صَدَقْتُمْ أَبِي مِنْ تَرَابٍ خَلَقَهُ اللَّهُ آدَمُ ^(٤)

[الطويل]

وَفَعَلَاتِ الْمُسْتَحَقِّ الْفَتْحِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

وَلَكِنْ نَظَرَاتٍ بَعِيْنٍ مَرِيضَةٍ أُولَاكَ اللَّوَاتِي قَدْ مَثَلْنَ بِهَا مَثَلًا ^(٥)

وَحَذَفُ الْفَتْحَةِ الَّتِي هِيَ عَلَامَةُ إِعْرَابٍ مِنْ آخِرِ الْمُضَارِعِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

تَأْتِي قُضَاعَةٌ أَنْ تَعْرِفَ لَكُمْ نَسَبًا ^(٦)

(١) البيت لزهير بن أبي سلمى فى ديوانه ١١٩

(٢) البيت منسوب للهذلى فى اللسان (خلل) ١٢٥٢/٢ وبلا نسبة فى شفاء العليل ١٨٩/١ ،
والتمام لابن جنى ٢١٩ ، والدرر اللوامع ٣٧/١ ، وروايته فيه .

إِنَّ سَلَمَى هِيَ الَّتِي لَوْ تَرَأَتْ حَبْذَا هِيَ مِنْ خُلَّةٍ لَوْ تُحَالِي

والهمع ٦١/١ ، والشاهد فيه تسكين الباء مِنْ هِيَ عَلَى لُفَّةٍ قَيْسٍ .

(٣) البيتان بلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٨٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه
للسيرافى ١٦٧/٢ ، والنهاية لابن الحُبَّاز ٢٦٣/٢ ، ٨٣٧/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١١٨ ،
والشاهد فيه تسكين عَيْنِ (غَلَسَا) .

(٤) البيت بلا نسبة فى مايحوز للشاعر فى الضرورة ١٥٧ ، والدرر اللوامع ٢١٧/٢ ، وشرح
شواهد الشافى ١٨/٤ ، والهمع ١٥٧/٢ ، ومعجم شواهد النحو ٢٤٩ ، والضرائر لابن عصفور ٨٤ ،
والأمثال للصبى ١٢٨

(٥) البيت بلا نسبة فى ذيل الأمالى ١٢٧ ، ومجالس ثعلب ٢٨/١ ، والهمع ١٥٧/١ ، والدرر

اللوامع ٢١٧/٢ (صدره فقط) والضرائر لابن عصفور ٨٦

(٦) هذا صدر بيت وعجزه :

وَابْنَا نِزَارٍ فَأَنْتُمْ بَيْضَةُ الْجَلَدِ

والبيت للرأى النميرى فى ديوانه ٧٩ ، والخصائص ٧٤/١ ، والعمدة ١٨٩/٢ ، واللسان (بيض) =

وذلك من المعتل أحسن نحو قوله : [الطويل]
 (١) أَيْبَى اللَّهِ أَنْ أَسْمُو بِأُمٍّ وَلَا أَبٍ

ومن آخر الاسم المعتل المنصوب نحو قوله : [الطويل]
 (٢) إِنَّ الْقَوَافِي يَتَّحِجْنَ مَوَالِجًا تَضَائِقُ عَنْهَا أَنْ تَوَلَّجَهَا الْإِيزُ

وَلِحَزَفٍ ، وهو حَرْفٌ علة آخرًا نحو قوله : [الكامل]
 (٣) وَأَخُو الْعَوَانِ مَتَى يَشَأْ يَضْرِمُهُ وَيَعْدَنْ أَعْدَاءَ بُعَيْدٍ وَدَادٍ

وقول الآخر : [رجز]

كَفَّاكَ كَفٌّ مَا تُلِيْقُ دَرَهْمًا
 جودًا وَأُخْرَى تُغْطِ بِالسَّيْفِ الدِّمَا (٤)

= ٣٩٨/١ ، وأضداد السجستاني ١١٧ ، وأضداد ابن الأنباري ٧٨ ، وثمار القلوب ٤٩٦ ، وبلا نسبة
 في الدرة الفاخرة ٢٠٧

(١) هذا عجز بيت وصدره :

فَمَا سَوَّدَتْنِي عَامِرٌ عَنْ وِرَاثَةٍ

والبيت لعامر بن الطفيل في ديوانه ١٣ ، والنهية في شرح الكفاية ٢٨٣/٢ ، وابن يعيش ١٠/١٠ -
 ١٠١ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٥٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠٧ ، والشعر والشعراء ٢٥٣/١ ،
 الخزانة ٣٤٣/٨ - ٣٤٤ - ٣٤٥/٨ ، والكامل للمبرد ١٦٣/١ ، وشروح سقط الزند ١٩٣٣/٥ ، وبلا نسبة
 في الخصائص ٣٤٢/٢ ، والمغنى ٦٧٧/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٢٥/٤ ، والأشموني ١٠١/١ ، والأشباه
 والنظائر ٢٦٥/١ ، وذيل الأمالي ١١٨ ، والبحر المحيط ٢٣٧/٢

(٢) البيت لطرفة في ديوانه ٣٧ ، والخصائص ١٤/١ ، وسر الصناعة ١٤٧/١ ، وجمهرة الأمثال
 ٣٨٧/١ ، والمتن ٣٨٦/١ ، والتصريح ٣٩٠/٢ ، ومجاز القرآن ١٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢٩٢/٢ ،
 والبيان والتبيين ٨٨/١ والعمدة لابن رشتي ٧٨/١ ، وبلا نسبة في أوضح المسالك ٣٩٧/٤ ، وابن يعيش
 ٣٧/١٠ ، والبحر المحيط ٤١٦/٢ ، والمختص ١٨٣/١٤

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٥٦ ، والنهية في شرح الكفاية ٢٦٨ ، وضرائر الشعر لابن عصفور
 ١٢٠ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٣ ، وجمل الفراهيدي ٢١٢ ، والإنصاح ٩٩ ، والدرر اللوامع
 ٢١٧/٢ ، والنكت للأعلم ١٥٦/١ ، وشروح سقط الزند ٩٨٢/٣ ، وبلا نسبة في
 الخصائص ١٣٣/٣ ، والأصول ٤٥٧/٣ ، ما يجوز للشاعر في الضرورة ١٩٢ ، وسر الصناعة ٥١٩/٢ ،
 ٧٧٢ ، والخزانة ٢٤٢/١

(٤) البيتان بلا نسبة في الإنصاف ٣٨٧/١ ، والنهية لابن الخباز ٢٠٩/٢ ، والخصائص ٩٠/٣ ،
 ١٣٣ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٦٧ ، وضرورة الشعر للسرياني ١١٣ ، وسر الصناعة =

أَوْ حَشَوْنَا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرجز]

وَالْبَكَرَاتِ الْفُسْجِ الْعَطَامِيسَا ^(١)

أَيُّ الْعَطَامِيسِ جَمْعُ (غَيْطُمُوس) ، وَلِلْاِكْتِفَاءِ بِالْحَرَكَةِ عَنْهُ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الطويل]

وَأَتَّبَعْتَ أَخْرَاهِمَ طَرِيقَ أُلَاهِمَ كَمَا قِيلَ نَجْمٌ قَدْ هَوَى مُتَتَابِعٌ ^(٢)

[المنسرح]

كَأَنَّمَا الْأُسْدُ فِي غَرِينِهِمْ وَنَحْنُ كَاللَّيْلِ جَاشٌ فِي قَتْمِهِ ^(٣)

[الوافر]

أَلَا لَا بَارَكَ اللَّهُ فِي سَهْلِيلٍ ^(٤)

وَالْاجْتِرَاءُ بِالْفَتْحَةِ عَنِ الْأَلْفِ أَقَلُّ مِنَ الْاجْتِرَاءِ بِالْكَسْرِ عَنِ الْيَاءِ ، وَالضَّمَّةُ عَنِ الْوَاوِ ، وَهَمْزَةُ الْقَطْعِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

= ٥١٩/٢ ، ٧٧٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٠٢/٢ ، ومقاييس اللغة ٢٢٤/٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٣/٢ ، والأشباه والنظائر ٤٦/١ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٦٤ ، وتذكرة النحاة ٣٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٥٨٥/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٣١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٥ ، والشاهد فيه هو حذف الياء من تعطى والاكتفاء بالكسرة عنها .

(١) البيت منسوب لغيلان في الكتاب ٤٤٥/٣ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٧/٢ ، والتكملة للفارسي ٤٩٨ ، والتمام لابن جني ١٤٢ ، والمستوفى لابن فرخان ١٣٤/٢ ، والخصائص ٦٢/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٨٥ ، وسر الصناعة ٧٧١/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والخصص ١٣٨/٧

(٢) البيت منسوب للأسود بن يعفر في أمالي ابن الشجري ٢٩/١ ، والخصائص ٢٩٢/٢ ، و٣١٦ ، ٢٠٢/٣ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٢٩

(٣) البيت منسوب لبعض شعراء حمير في شرح الحماسة للمرزوقي ٣٣١/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ١٣١ ، وبلا نسبة في الاقتضاب ٣٢٢/٢

(٤) هذا صدر بيت وعجزه :

إِذَا مَا اللَّهُ بَارَكَ فِي الرِّجَالِ

وَالْبَيْتُ بِلا نِسْبَةٍ فِي الْخَصَائِصِ ١٣٤/٣ ، وَخَتَسَبُ ١٨١/١ ، وَشَرَحَ الْكَافِيَةَ لِلرُّضِيِّ ٣٦٣/٤ ، وَسَرُ الصَّنَاعَةِ ٧٢١/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٢١٠/١ ، وَالْخَزَانَةُ ٣٤١/١٠ ، ٣٥٥ ، ٣٥٦ ، وَشَرَحَ جَمَلَ الرَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٧٣/٢ ، وَشَرَحَ الْحِمَاسَةَ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٣٣٢/١ وَاللِّسَانَ (أَلْه) ١١٦/١ ، وَالْخَصَصُ ١٦٠/٦٠ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٣١

[الطويل]

أَبُوهُمْ أَبِي وَالْأُمّهَاتُ أُمّهَاتِنَا فَأَنْعِمَ وَمَتَّعْنِي بِقَيْسِ بْنِ جَحْدَرٍ^(١)
وَتَنْوِينُ مَا يَنْصَرَفُ مُحْكَمًا لَهُ بِحُكْمِ مَا يَنْصَرَفُ وَفَاقًا لِلْكُوفِيِّينَ ، قَالَ الْأَخْطَلُ :

[الكامل]

طَلَبَ الْأَزْرَاقَ بِالْكَتَائِبِ إِذْهَوَتْ بِشَيْبِ غَائِلَةِ الثُّفُوسِ غَدُورُ^(٢)

[الوافر]

قال الكميّ :

يَرَى الرُّءُوءَ بِالشَّفَرَاتِ مِنْهَا كَنَارِ أَبِي مُحْبَابٍ وَالظُّبَيْنَا^(٣)

والتنوينُ لالتقاء الساكنين في غير المقيس نحو قوله : [المتقارب]

فَالْفَيْثُ غَيْرَ مُسْتَعْتَبٍ وَلَا ذَاكِرِ اللَّهِ إِلَّا قَلِيلًا^(٤)
وَصِلَّةٌ ضَمِيرُ الْمَذْكَرِ الْغَائِبِ الْمُتَحَرِّكِ بِغَيْرِ حَاجِزٍ فِي اللَّفْظِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

(١) البيت لحاتم الطائي في ديوانه ٥٧ ، وصدّره فيه :

فَكَكَّتْ عَدِيًّا كُلِّهَا مِنْ إِسَارِهَا

والشعر والشعراء ٤٨٩/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٩٨

(٢) البيت للأخطل في ديوانه ١١٨ ، والإنصاف ٤٩٣/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٧٧/٢ ، ٥١٠ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٠٩/٣ ، والتصريح ٢٢٨/٢ ، وبلا نسبة في الأشموني ٢٧٥/٣ ، وأوضح المسالك ١٣٧/٤ ، والإعراب في جدل الإعراب ٥٥ ، والشاهد في بشيب حيث منعه من الصرف وهو اسم مصروف للضرورة .

(٣) البيت للكميت في ديوانه ١٢٦/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨٢/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٠٩/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٣٧٧/٢ ، والخزانة ١٥١/٧ ، واللسان (شفر) ٢٢٨٨/٤ ، وبلا نسبة في الصاحبى ٤١٩ ، وشفاء العليل ١٤٨/١ ، ٩١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٨٤/١ ، ومقاييس اللغة ٤٧٤/٣ ، والخصص ٢٨/١١

(٤) البيت لأبي الأسود الدؤلي في ديوانه ١٢٣ ، والكتاب ١٦٩/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٢٠٢/٢ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٩٣٣/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٤ ، والمقتضب ٣١٢/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٠٣ ، والتذكرة والتبصرة للصيمرى ٧٢٩/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٥٤/٢ ، والخزانة ٣٧٤/١١ ، ٣٧٥ ، ٣٧٨ ، ٣٧٩ ، والاقطصاب ١٦٥/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٢٣/١ ، والدرر اللوامع ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في رصف المباني ٤٩ ، والإنصاف ٦٥٩/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٠٨/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٨٣/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، ومعاني الأخفش ٩١/١ ، والخصائص ١/٣١١ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٧٣ ، وسر الصناعة ٥٣٤/٢ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٥٨/١ ، =

[الطويل]

وما لَهُ مِنْ مَجْدٍ تَلِيدٍ وَمَالُهُ مِنَ الرِّيحِ حَظٌّ لَا الْجَنُوبُ وَلَا الصَّبَا (١)
ولا فى الوصل احتراز من قوله تعالى: ﴿قَوْلَىٰ وَنُصَلِّهِ﴾ (٢) و﴿خَيْرًا يَرْمُ﴾ (٣)
و﴿شَرًّا يَرْمُ﴾ (٤) و﴿يَرْضُهُ﴾ (٥) حُذِفَتْ صِلَةُ الضمير فيها؛ لأنها كانت محذوفة
قبل دخول الجازم، فَلَمَّا حُذِفَ حَرْفُ الْعِلَّةِ لِلْجَازِمِ لَمْ يُعْتَدَ بِالْحَذْفِ، فَتَرَكْتَ الصَّلَةَ
محذوفة على ما كانت عَلَيْهِ فى الرفع مع حَذْفِ الحِركة وهو أَحْسَنُ نحو قوله:
فَظِلْتُ لَدَى الْبَيْتِ الْعَتِيقِ أَخِيْلُهُ وَمَطَّوْأَى مُشْتَقَانِ لَهُ أَرِقَانِ (٦)

وذلك إجراء للوصل مجرى الوقف إجراء كاملاً، وإقرارها فى غير لغة عُقَيْلٍ،
وكلاب لغتهم الحذف فى الكلام، ومنهم مَنْ يُسَكِّنُ بَعْدَ الحذف، ونقل يونس،
والأخفش أَنَّ الحذف، والتسكين لغة لأزد السراة نحو قوله: [البسيط]

أَمَّا تَقْوُدُ بِهِ شَاةً فَتَأْكُلُهَا أَوْ أَنْ تَبِيعَهُ فِى بَعْضِ الْأَرَاكِيبِ (٧)
وحذف الألف من (ها) (٨) التى للمؤنث من قبيح الضرائر، وحذفها وإلقاء
حركة الهاء على ما قبلها من الضرائر نحو قوله: [الوافر]
فَإِنِّى قَدْ سَيِّمْتُ بِدَارِ قَوْمِى أَمْوَرًا كُنْتُ فِى لَحْمِ أَخَاقَةِ (٩)

= والبيان لابن الأنبارى ١٨٦/١، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ١٣٥، والأشباه والنظائر ٢٤٣/١، ومجاز
القرآن ٣٠٧/١، والمغنى ٥٥٥/٢، ٦٤٤، والإفصاح ٥٦، وجواهر الأدب ١٦٩، وابن يعيش ٦/٢، ٩/
٣٤، ومجالس ثعلب ١٢٣/١، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٤٧/٢، والكشاف ٤٤٨/١،
والبحر المحيط ١٣٤/٣

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ٢٢، وضرورة الشعر للسيرافى ٢١٩، والكتاب ٣٠/١، وشرح أبيات
سيبويه للنحاس ٤٦، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٥٠٢/١، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٥٢/٢،
والنكت للأعلم ١٥٨/١، وبلا نسبة فى الإنصاف ٥١٦، والمقتضب ٤٠١/١، والأصول لابن السراج ٣/
٤٦٠، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٩٨، وسر الصناعة ٦٣٠/٢، والحجة للغراسى ١٥٢/١،
والشاهد فيه (ماله) حيث حذف واو الضمير الناتجة عن الإشباع ضرورة.

(٢) سورة النساء ١١٥/٤ (٣) سورة الزلزلة ٧/٩٩ (٤) سورة الزلزلة ٨/٩٩

(٥) سورة الزمر ٧/٣٩ (٦) البيت سبق تخريجه .

(٧) البيت بلا نسبة فى سر الصناعة ٧٢٧/٢، والخزانة ٢٧٢/٥، والبحر المحيط ٢٢٦/٥، والعمدة

٢٧٠/٢، وشرح شواهد الشافية ٢٤٠/٤، واللسان (ركب) ١٧١٣/٣، والضرائر لابن عصفور ١٢٥

(٨) لفظ (ها) ساقط من ب .

(٩) البيت بلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ١٩٩١/٤، والنهاية لابن الخباز ٢٢٩/٢، =

أى أخافها ، وَرُبَّمَا جَعَلُوا ذَلِكَ فى سعة الكلام ، ومنه (والكرامة ذات أَكْرَمَكُمْ
 اللَّهُ بِهِ) أى بِهَا ، وواو هو ، وياء هى نحو قوله : [الطويل]
 وَأُعْطِيَهُ مَا يَزُجُّ وَأُولِيهِ سُؤْلُهُ وَأُلْحِقَهُ بِالْقَوْمِ حَتَّاءُ لَاحِقُ ^(١)
 وقول الآخر فى الياء [الرجز]

دَارٌ لِيَسْغَدَى إِذْهُ مِنْ هَوَاكَا ^(٢)

وَتُون (مِنْ) إذا لَقِيَتْ لَامَ التعريف غير المدغمة نحو قوله :

[المنسرح]

أَبْلِغْ أَبَا دَخْتُسَ مَالَكَةً غَيْرَ الَّذِي قَدْ يُقَالُ مِ الْكَذِبِ ^(٣)
 وَأَنْشَدَ أَبُو الصَّلْتِ فى حذف الميم من آخر الكلمة : [الوافر]
 أَصَابَهُمُ الْحِمَا وَهُمْ عَوَافٍ وَكُنَّ عَلَيْهِمْ نَحْسًا لُعْنَةُ ^(٤)
 قال أَرَادَ الْحِمَامَ ، وَأَنْشَدَ فى حذف النون من آخر الكلمة : [الوافر]
 أُرِيدُ صَلَاحَهَا وَتُرِيدُ قَتْلِي وَشَتَّى يَتَنَ قَتْلِي وَالصَّلَاحِ ^(٥)

= والأشمونى ٢١١/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٥

(١) البيت بلا نسبة فى شرح الكافية للرضى ٢٧٦/٤ (ل) ، والخزانة ٤٧٢/٩ ، وجواهر الأدب
 ٥٠٠ ، وصدره فى المصادر السابقة (وَأَكْفِيهِ مَا يَخْشَى وَأُعْطِيَهُ سُؤْلُهُ) ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦
 (٢) البيت بلا نسبة فى الكتاب ٢٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٢٩٠/٤ ، والإنصاف ٦٨٠/٢ ،
 والتكملة للفارسى ٢٠٨ ، والمسائل العسكرية ١٩٩ ، والفصول الخمسون لابن معط ٢٧٤ ، وشرح الكافية
 للرضى ٣٠٧/١ ، ٤١٩/٢ ، ٤١٢/٣ ، والأصول ٤٦١/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٦ ،
 والمستوفى لابن فرخان ٧٩/١ ، والخصائص ٨٩/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٠٠ ، وضرورة الشعر
 للسيرافى ١١١ ، وفيه (دار لسلمى) وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٦١/٢ ، والخزانة ٥/٢ ، ١٣٨/٨ ،
 وكشف المشكل ٥٥٠/٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وابن يعيش ٩٧/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
 عصفور ٢٣/٢ ، ٥٨٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/١ ، والحجة للفارسى ١٠٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٦
 (٣) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٣١١/١ ، ٣٧٥/٣ ، وابن يعيش ٣٥/٨ ، ١٠٠/٩ ، ومادة (ألك)
 فى اللسان ١٠٠/١ ، (ل ك ن) ٤٠٧١/٥ ، والتكملة للفارسى ٢١٥ ، وأمالى ابن الشجرى ٩٧/١ ،
 ٣٨٦ ، وسر الصناعة ٥٣٩/٢ ، ٥٤٠ ، والخزانة ٣٠٥/٩

(٤) البيت منسوب للمفضل فى الصحاحى ٢١٩ ، وبلا نسبة فى الخزانة ١١٣/١٠

(٥) البيت الجميل فى ديوانه ٥٢ ، والخزانة ٢٧٨/٦ ، وأمالى القالى ٢١٦/١ ، والتنبيه للبكرى

٢٤ ، والتنبيه لابن برى ١٦٧/١ ، وبلا نسبة فى الدرر اللوامع ٢٠٩/٢

قال : أراد : وَشَتَّانَ ، فَحَذَفَ (النون) ضرورة ، وأنشد في حذف الياء من آخر الكلمة :

[الرجز]

كَالَّذِ تَزَبَّى زُبْيَةً فَاضْطَيْدَا ^(١)

قال أراد الذى تَزَبَّى ، فَحَذَفَ الياءَ وَسَكَنَ الذالَ انتهى

ونون لكن نحو قوله :

[الطويل]

فَلَسْتُ بِأَتِيهِ وَلَا أَسْتَطِيعُهُ وَلَاكِ اشْقِنِي إِنْ كَانَ مَأْوُكَ ذَا فَضْلٍ ^(٢)

وَنُونٌ لَمْ تَكُنْ عِنْدَ لِقَاءِ سَاكِنٍ فِيهِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الرمل]

لَمْ يَكُ الْحَقُّ عَلَى أَنْ هَاجَهُ رَسْمٌ دَارٍ قَدْ تَعَفَّتْ بِالطَّلَلِ ^(٣)

خلافاً ليونس فى لَمْ يَكُنْ ، فَإِنَّهُ يَجِيزُ الحذف فى الاختيار ، ونون الأمثلة حالة

الرفع نحو قوله :

(١) البيت لرجل من هذيل فى ديوان الهذليين ٦٥٤ ، والتمام لابن جنى ٤٢ ، والخزانة ٣/٦ ، ٤٢١/١١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وبلا نسبة فى الفصول الخمسون ٢٧٥ ، والتوطئة ١٧٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٥٨٥/٢ ، وشرح الكافية للرضى ١٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٢٥٥/١ ، وما ينصرف وما لا ينصرف ٨٣ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٦٧ ، وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ٢٠٧/٢ ، وابن يعيش ١٤٠/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٧١/١ ، والدرر اللوامع ١٠١/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ١٤٩ ، والكامل للمبريد ١٧/١

(٢) البيت منسوب للنجاشى فى الكتاب ٢٧/١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٧٠١/٢ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٨١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٩٩ ، ٢١٦ ، والتصريح ١٩٦/١ ، وشرح كتاب سيبويه ١٥١/٢ ، ٢٤٩/٢ ، والخزانة ٢٦٥/٥ ، ٤١٨/١٠ ، ٤١٩ ، وجمل الفراهيدى ٢١٤ ، والإفصاح ٥٨ ، والدرر اللوامع ٣٦/١ ، ٢١٠/٢ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٣١٠/١ ، والمسائل العسكرية للفارسى ١٧٩ ، والإنصاف ٦٨٤/٢ ، وشفاء العليل ١٠١٤/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٣٧٣/٤ (ل) وشرح الكافية الشافية ٢٠٩/٤ ، والأصول ٤٥٥/٣ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ١٧٢ ، وسر الصناعة ٤٢٠/٢ ، ٥٤١ ، وإعراب القرآن للنحاس ٣٢٩/١ ، ٢٧١/٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٤٣ ، والأشمونى ٢٧١/١ ، والأشباه والنظائر ٢٤٣/١ ، والمغنى ٢٩١/١ ، وأوضح المسالك ٢٧١/١ ، وتأويل مشكل القرآن ٣٠٦ ، والنكت الحسان ٣٠٥ ، وابن يعيش ١٤٢/٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٧٦/٢

(٣) البيت لحسيل بن عرفة فى الدرر اللوامع ٣٩/١ ، والخزانة ٣٠٤/٩ ، ٣٠٨ ، وبلا نسبة فى الخصائص ٩٠/١ ، وسر الصناعة ٤٤٠/٢ ، ٥٤٠ ، وفى هذه المصادر (بالسَّرْزُ) والمنصف ٢٢٨/٢

[متقارب]

وَإِذَا يَغْضَبُوا النَّاسَ أَمْوَالَهُمْ إِذَا مَلَكَوْهُمْ وَلَمْ يُغْضَبُوا ^(١)

[رجز]

وقول الآخر :

أَبَيْتُ أَشْرَى وَتَبَيْتِي تَذْلُكِي وَجْهِيكَ بِالْعَنْبَرِ وَالْمِشْكِ الذَّكِي ^(٢)

[الوافر]

ونون الوقاية في لَيْتِي نحو قوله :

كَمْئِيَّةَ جَابِرٍ إِذْ قَالَ لَيْتِي أَصَادِفُهُ وَأَفْقِدُ جُلَّ مَالِي ^(٣)

[المديد]

وَمَتْنِي وَعَنْتِي نحو :

أَيُّهَا السَّائِلُ عَنْهُمْ وَعَنْتِي لَسْتُ مِنْ قَيْسٍ وَلَا قَيْسُ مِنِّي ^(٤)

[رجز]

وَقَدْنِي نحو :

قَدْنِي مِنْ نَضْرِ الْخُبَيْبَيْنِ قَدِي ^(٥)

(١) البيت منسوب لأمين بن خريم في الخزنة ٤٠/٨ ، والضرائر لابن عصفور ١١٠

(٢) سبق تخريجه .

(٣) البيت منسوب لزيد الخليل في الكتاب ٣٧٠/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٢٧٩ ، والنهاية لابن الجباز ٩٤٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٦/١ ، والخزنة ٣٧٥/٥ ، وابن يعيش ٩٠/٣ ، ١٢٣ ، والدرر اللوامع ٤١/١ ، والتنبيه لابن بري ١٧١/١ ، واللسان (ليت) ٤١١١/٥ ، وبلا نسبة في الهمع ٦٤/١ ، والأشمونى ١٢٣/١ ، والمقرب ١١٩ ، والتوطئة ١٨٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٣٨٦/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٣/٢ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والمقتضب ٣٨٥/١ ، وشرح ابن عقيل ١١١/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ ، وسر الصناعة ٥٥٠/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، والمطالع السعيدة ١٤٥ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٣٥/١ ، ٤٧٢ ، والمسائل الحلبيات ٢٢١

(٤) البيت بلا نسبة في التوطئة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٣٨/١ ، والحجة لابن خالويه ٢٢٨ ، وشرح ابن عقيل ١١٤/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والأشمونى ١٢٤/١ ، والجنى الدانى ١٥١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٩/١ ، والأشباه والنظائر ٦١/١ ، والخزنة ٣٨٠/٥ ، ٣٨١ ، وأوضح المسالك ١١٨/١ ، والمطالع السعيدة ١٢١ ، وجواهر الأدب ١٨٢ ، وابن يعيش ١٢٥/٣ ، والدرر اللوامع ٤٣/١

(٥) البيت منسوب لحميد بن مالك الأرقط في شواهد المغنى للسيوطى ٤٨٧/١ ، والتصريح ١١٢/١ ، والخزنة ٣٨٢/٥ ، ٣٨٣ ، ٣٨٥ ، ٣٨٩ ، ٣٩١ ، ٣٩٢ ، ٢٤٦/٦ ، والتنبيه للبكرى ٦١ ، والدرر اللوامع ٢٤/١ ، والتنبيه لابن بري ٤٦/٢ ، ٤٧ ، وبلا نسبة في الإنصاف ١٣١/١ ، والتوطئة ١٨٨ ، وشرح الكافية للرضى ٤٥٣/٢ ، ٩٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٠/١ ، ١٣٧ ، ١٠٧/٤ ، والأصول ١٢٢/٢ ، والنوادر لأبي زيد ٥٢٧ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٣/١ ، وشرح =

وَزَعَمَ بَغْضُ الْكُوفِيِّينَ أَنَّهُ يَجُوزُ فِيمَا بَعْدَ (قَدْ) النِّصْبِ وَالْخَفْضِ تَقُولُ : قَدْ
عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمَهُ ، وَقَدْ عَبَدَ اللَّهُ دِرْهَمَهُ ، فَمَنْ نَصَبَ قَالَ : قَدْ نَى دِرْهَمَهُ ، وَمَنْ خَفَضَ
قَالَ : قَدَى دِرْهَمَهُ وَأَنشَدَ أَحْمَدُ بْنُ يَحْيَى :

[الطويل]

قَدِ الْقَلْبُ مِنْ وَجْدٍ بَرَحَتْ بِهِ قَدِ وَلِلْقَلْبِ مِنْ وَجْدٍ بِهَا أَبْدَأُ قَدَى ^(١)
ونون المثني نحو قوله :

[الطويل]

هُمَا خُطَّتَا إِمَّا إِسَارٌ وَمِنَّةٌ وَإِمَّا دَمٌ وَالْقَتْلُ بِالْحَرْ أَجْدَرُ ^(٢)
والجمع لغير إضافة وتقصير صلة نحو :

[الوافر]

... .. قُرَيْشًا وَهُمْ مَتَكْنَفُو الْبَيْتِ الْحَرَامِ ^(٣)
والنون الخفيفة للتأكيد من غير أن تلقى ساكناً نحو :

[الوافر]

اضْرَبْ عَنْكَ الِهِمُومُ طَارِقَهَا ضَرْبِكَ بِالسُّوْطِ قَوْسَ الْفَرَسِ ^(٤)

= ابن عقيل ١١٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٣١ وإعراب القرآن للنحاس ٤٦٧/٢ ، والبيان
لابن الأنباري ١١٤/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٧٩ ، والأشمونى ١٢٥/١ ، والجنى الدانى
٢٥٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٣٩/١ ، ومجاز القرآن ١٧٣/٢ ، والمغنى ١٧٠/١ ، وأوضح
المسالك ١٢٠/١ ، وتذكرة النحاة ٧٥ ، والمطالع السعيدة ٩٨ ، وجواهر الأدب ١٨١ ، وابن يعيش
١٣١/٢ ، والاختيارين ٥٢٣ ، والكامل للمبرد ١٤٤/١ ، والكشاف ٢٢٤/٣ ، وشرح الحماسة
للمرزوقى ، والمساعد ٤٤/١

(١) البيت بلا نسبة فى الضرائر لابن عصفور ١١٣
(٢) البيت منسوب لتأبط شرا فى شواهد المغنى للسيوطى ٩٧٥/٢ ، والنهـاية لأبن الخباز
٣٢١/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٢٠٠ ، والتصريح ٥٨/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى
٢٣٦/٢ ، والخزانة ٢٩٩/٧ ، ٥٠٠ ، ٥٠٣ ، وجواهر الأدب ١٨٤ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وشرح
ديوان الحماسة للمرزوقى ٧٩/١ ، وبلا نسبة فى الهمع ٤٩/١ ، والمتع ٥٢٦/٢ ، وشرح الكافية
للرضى ٣٥٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٢/١ ، ١٥٧/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٩٩٤/٢ ،
والخصائص ٤٠٥/٢ ، والأشمونى ٢٧٧/٢ ، والمغنى ٦٤٣/٢ ، ٦٩٩ ، والإفصاح ٣٣٨ ، والمطالع
السعيدة ٤٣٤ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨٥/٢ ، ٢٧٧
(٣) هذا عجز بيت وصدره .

يَقُولُونَ ارْتَحِلْ قَبْلَى قَرِيْشَا

والبيت بلا نسبة فى الدرر اللوامع ٢١٨/٢ ، والهمع ١٥٧/٢

(٤) البيت منسوب لطرفة فى شواهد المغنى للسيوطى ٩٣٣/٢ ، والنوادر ١٦٥ ، وقال : أنه
مصنوع على طرفه ، وابن يعيش ، ١٠٧/٦ ، والدرر اللوامع ١٠٣/٢ ، والتنبيه لابن برى ٢٩٦/٢ ، =

وتخفيفُ المشدد نحو :

[المتقارب]

لَا وَأَيِّكَ ابْنَةُ الْعَامِرِيِّ لَا يَدْعِي الْقَوْمُ أَنِّي أَفِرُ (١)
وَأَلْفُ الْمُقْصُورِ ، وَيُخَفَّفُ مُشَدَّدُهُ وَيُسَكَّنُ نحو :

وَقَبِيلٌ مِنْ لُكَيْزٍ حَاضِرٌ رَهْطٌ مَرْجُومٌ وَرَهْطُ ابْنِ الْمُغَلِّ (٢)
يريد الْمُغَلَّى ، وَقَصْرُ الْمُدُودِ ، وهو في الرفع والجر كثير نحو قوله :

[الوافر]

بَنَى لِي عَادِيَا حِصْنًا حَصِينًا إِذَا مَا سَامَنِي ضَيْمٌ أَيْثُ (٣)
خلافًا للكسائي ، والفراء ؛ إذ زَعَمَا أَنَّ الْعَرَبَ لَا تَكَادُ تَقْصُرُ مَمْدُودًا فِي رَفْعٍ
ولا جر رُدَّ عَلَيْهِمَا بِقَوْلِ السَّمُوعَالِ :

[الطويل]

فَهُمْ مَثَلُ النَّاسِ الَّذِي يَعْرِفُونَهُ وَأَهْلُ الْوَفَا مِنْ حَادِثٍ وَقَدِيمٍ (٤)
وخلافًا للفراء ، إذ زَعَمَ أَنَّهُ لَا يَقْصُرُ مِنَ الْمَمْدُودِ إِلَّا مَا يَجُوزُ أَنْ يَجِيءَ فِي بَابِهِ
مَقْصُورًا رُدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ :

[السريع]

وَأَنْتِ لَوْ بَاكَرْتِ مَشْمُولَةً صَفَرَا كَلَوْنِ الْفَرَسِ الْأَشْقَرِ (٥)

= وشروح سقط الزند ١٣٦٢/٣ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٥٦٨/٢ ، والمسائل العسكرية ١٩٦ ، والمتع ٣٢٣ ، وشفاء العليل ٨٨٨/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٦/٣ ، والخصائص ١٢٦/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٣ ، وجمهرة اللغة ٨٥٢/٢ ، والأشُمُونِي ٢٢٦/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٢/٥ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٣/٢ ، والخزانة ٤٥٠/١١ ، والمغنى ٦٤٢/٢ ، وجمل الفراهيدي ٢٣٩ ، والإفصاح ٢٤٥ ، والاقتراح ٧٢ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٦٨/٢ ، ٥٩١ ، وأمالى السهيلي ١١٩ ، والكشاف ٨٧/٤ ، والبحر المحيط ٥/٨ ، والتبصرة والتذكرة ٤٣٤/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت منسوب لعمر بن قناس المرادي في شواهد المغنى للسيوطي ٢١٥/١ ، وصدرة (أُمْتُي فِي سَرَاةٍ بَنَى غُطَيْفٍ) والخزانة ٥٣/٣ ، والطرائف الأدبية ٧٣ ، وللسموال بن عاديء في الضرائر لابن عصفور ١١٧

(٤) البيت بلا نسبة في التصريح ٢٩٣/٢ ، والأشُمُونِي ١٠٩/٤ ، وأوضح المسالك ٢٩٦/٤ ،

والدرر اللوامع ٢٧/٢

(٥) البيت منسوب للأقشير الأسدي في الخزانة ٤٨٥/٤ ، والتصريح ٢٩٣/٢ ، والدرر اللوامع ٣٢/١ ، وشروح سقط الزند ١٦٨٣/٤ ، وبلا نسبة في ضرورة الشعر للسيرافي ١٢٠ ، والأشُمُونِي ١٠٩/٤ ، ومعاني الأخفش ٩٩/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٩/٢ ، وتذكرة النحاة ٤٨٨ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١

والهمزة في نحو يَبْدَأ حالة الجر ^(١) خلافاً لِمَنْ أَجَارَ ذلك في السعة وهمزة مئین وأما قوله :

إِنْ أَلْقَكُم قَلِيلٌ لِّوَاحِدٍ مَا أَجَلٌ أَيْضاً وَمِثْلُ ^(٢)
الأصل مِثْنِ أَشْكَنَ الهمزة كما في إِبِلٍ ثُمَّ قَلَبَهَا أَلْفاً ، وَلَمَّا كَانَ قَبْلَهَا كسرة ،
انقلبت الألفُ ياءً ، فاجتمعت مع حرف الإعراب ، حذفت الأولى منها ، كما
حذف من عَمِينَ وَشَجِينَ ، فَإِنْ قُلْتَ لِمَ قُلْتُمْ إِنَّ الهمزة الساكنة لَمَّا سَكَتَ قُلِبَتْ
أَلْفاً ، ثُمَّ ياء ، وهلا قلبت أولاً ياءً على القياس ، قلنا لأنَّهُمْ لَوْ جَعَلُوا عَلَى الْقِيَاسِ
لَكَانَ فِي الرَّفْعِ عَلَى أَحَدِ الْقَوْلَيْنِ يَتَنَ يَتَنَ ، وعلى القول الآخر تُقَلَّبُ ياءً محضة ،
وفى النصب والجر بين بين ، فَلَمَّا لَمْ يَكُنْ شَيْءٌ مِنْهُ عِلْمٌ أَنَّهُ لَيْسَ بِتَخْفِيفٍ ، وَأَنَّهُ قَلَبَ
كما قَلَبَهَا فِي قَوْلِهِ :

[الوافر]

يُشَجِّجُ رَأْسَهُ بِالْفَهْرِ وَاجِي ^(٣)

[الكامل]

و :

... لا هَنَّاكَ المَرْتَعُ ^(٤)

(١) في ب (حالة الجزم) وهو تحريف .

(٢) لم أعثر عليه .

(٣) هذا عجز يت وصدرة :

وَكُنْتُ أَذَلُّ مِنْ وَتِدٍ بِقَاعٍ

والبيت منسوب لحسان بن ثابت في الكتاب ٥٥٥/٣ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٢٠١ ،
والمقتضب ٣٠٣/١ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، وابن يعيش ١١١/٩ ، والدرر اللوامع ٣٤/٢ ، والكامل
للمبرد ٢٦٣/١ ، والنكت للأعلم ٩٨٤/٢ ، وشرح شواهد الشافية ٣٤١/٤ ، ٣٤٣ ، وبلا نسبة في
المتع ٣٨١/١ ، وسر الصناعة ٧٣٩/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٢٠٩ ، والإفصاح ١٥٧ ،
والاقتضاب ٩٨/١ ، والمسائل الحليات ٣٧ ، وشروح سقط الزند ٤١٥/١ ، والبحر المحيط ٢٤١/١
(٤) هذا جزء بيت وقامه :

رَاحَتْ بِمَسْلَمَةِ الْبَغَالِ عَشِيَّةً فَارَعَى فَرَارَةً لَا هَنَّاكَ المَرْتَعُ

والبيت للفرزدق في ديوانه ٥٠٨ ، والكتاب ٥٥٤/٣ ، وابن يعيش ١٢٢/٤ ، ١١٣/٩ ،
والأصول ٤٦٩/٣ ، والمقتضب ٣٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٣٨ ، وشرح كتاب سيويه
للسيرافي ١٨٣/٢ ، والاقتضاب ٢٤٦/٢ ، والكامل للمبرد ١٠٠/٢ ، وطبقات فحول الشعراء =

وَجَارَ بَقَاءُ الْأَسْمِ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ لَتَكْثُرَ بِحُرُوفِ الْجَمْعِ ، وَأَمَّا يَنْتَعِدُ أَنْ تَبْقَى
الْكَلِمَةُ الْأَسْمِيَّةُ عَلَى حَرْفٍ وَاحِدٍ مِنَ الْبَسِيطِ ، وَأَيًّا فَلَانٍ فِي النِّدَاءِ ، وَسَائِرِ الْحَذَفِ
لِلتَّخْرِيمِ فِي غَيْرِ النِّدَاءِ عَلَى لُغَةٍ مَنْ لَا يَنْوِي بِاتِّفَاقٍ نَحْوُ : [الطَّوِيل]

لِنَعْمِ الْفَتَى تَغْشُو إِلَى ضَوْءِ نَارِهِ طَرِيفُ بِنِ مَالٍ لَيْلَةً الْجُوعِ وَالْخَصَرِ ^(١)
وَلُغَةُ مَنْ يَنْوِي بِاخْتِلَافٍ خَالَفَهُ فِيهِ الْمَبْرَدُ ، وَرَدَّ عَلَيْهِ بِقَوْلِهِ : [الْبَسِيط]
إِنَّ ابْنَ حَارِثٍ إِنْ أَشْتَقَّ لِرِوْثِيهِ ^(٢)
وَذَلِكَ فِيمَا يَجُوزُ أَنْ يُرْخِّمَ فِي النِّدَاءِ كَلَامَ شَرَّاحِيلِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[الْوَافِر]

وَمَا أَذْرَى أَطَّتِي كُلَّ ظَنٍّْ أُمْسِلُمْنِي إِلَى قَوْمِي شَرَّاحِي ^(٣)
وَمَا لَا يَجُوزُ كَدَالِ خَالِدٍ نَحْوُ :

لَيْسَ حَتَّى عَلَى الْمُنُونِ بِخَالٍ ^(٤)

[الطَّوِيل]

وَجِيئَ حِجَاجٍ نَحْوُ :

تُحَاذِرُ وَقَعَ السَّوِطُ خَوْصَاءَ ضَمِّهَا

كَأَلَّ فَجَالَتْ فِي حِجَا حَاجِبٍ ضَمْرِ ^(٥)

[الطَّوِيل]

وَتَاءُ الْمُغْذِيَّةِ نَحْوُ :

خَلِيلَتِي إِنْ أُمَّ الْمُغْذِيبِ تَبَاعَدَتْ فَأَخْلَتْ لَحِيْمَاتِ الْمُغْذِيبِ ظِلَالَهَا ^(٦)

= ٣٤٠/٢ ، وَأَمَّا ابْنُ الشَّجَرِيِّ ٨٠/١ وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي الْمَتْنِ ٤٠٥/١ ، وَالْمَقْرَبُ ٥٣٨ ، وَنَظْمُ الْفَرَائِدِ
وَحَصْرُ الشَّرَائِدِ ٢٠١ ، وَالْخَصَائِصُ ١٥٢/٣ ، وَمَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٥٢ ، وَسِرُّ الصَّنَاعَةِ
٦٦٦/٢ ، وَالْأَضْدَادُ لِابْنِ الْأَثَبَارِيِّ ٢٠٩ ، وَالْإِفْصَاحُ ١٥٧ ، وَالْحِجَةُ لِلْفَارَسِيِّ ٣٠١/١
(١) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .
(٢) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِيزِيدِ بْنِ مُحَمَّدٍ الْحَارِثِيِّ فِي الدَّرَرِ اللَّوَامِعِ ٤٣/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ
التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ١٣٨/١ ، وَإِعْرَابُ الْقُرْآنِ لِلنَّحَّاسِ ٤٢٢/٣ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنَّظَائِرُ ٥٤/٤ ، وَالْمَغْنَى
٣٤٥/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النُّحَاةِ ٤٢٢ ، وَالْمَطَالَعُ السَّعِيدَةُ ١٤٤ ، وَالنُّكْتُ الْحُسَانُ ٨٤ ، وَشَرْحُ جَمَلِ
الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٥٥٨/١ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيْطُ ٣٦١/٧

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

(٥) الْبَيْتُ بِلَا نِسْبَةٍ فِي اللِّسَانِ (حَجَجٍ) ٧٨٠/٢ ، وَالْخَصَائِصُ ٤٣٨/٢ ، وَالضَّرَائِرُ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٤٠

(٦) سَبَقَ تَخْرِيجُ الْبَيْتِ .

رُحِّمَ ، وفيه (أَل) ، وفاء كَيْفَ نحو قوله : [البسيط]

... .. كَيْ لا يَحْسَنانِ مِنْ بُعْرانِنَا أَثْرا (١)

وياء كَيْمًا نحو : [الكامل]

... .. كَمَا يَحْسِبُوا أَنَّ الْهَوَى حَيْثُ تَنْظُرُ (٢)

خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّهَا حَرْفُ نَضْبٍ ، وَلَمْ يَحذف منها شَيْء .

وفاء سَوَفَ نحو : [الوافر]

فَإِنْ أَهْلِكَ فَسَوْ تَجِدُونَ فَقْدِي وَإِنْ أَسْلَمَ يَطِبْ لَكُمْ الْمَعاشُ (٣)

خلافًا لِمَنْ زَعَمَ أَنَّ حذفها لغة ، وَحذفُ أَكْثَرِ مِنْ حَرْفٍ كَأَخْرِ الْمَنَازِلِ نحو :

... .. دَرَسَ الْمَنَّا بِمَتَالَعِ فَأَبَانَ (٤)

وَالسَّبَّاسِبِ نحو قوله :

... .. مُقَدَّمٌ بِسَبَا الْكَثَّانِ مَلْثُومٌ (٥)

أَيُّ بِسَبَانِي أَوْ بِسَبَاسِبٍ ، وَهِيَ الشَّفَقُ ، وَالْحُبَّاجِبِ نحو : [الكامل]

يُجِدِينَ جَنْدَلٌ حَائِرٍ لِحُنُوبِهَا فَكَأَنَّمَا تُذَكِّي سَنَابِكُهَا الْحَبَا (٦)

وَالْحَمَامِ فِي قَوْلِهِ :

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

أَوْ بَاغِيَانِ لِبُعْرَانٍ لَنَا رَقَصَتْ

والبيت منسوب لابن أحرر في اللسان ٣٢١/١ ، وبلا نسبة في الخزائن ١٠٢/٧ ، ١٠٧ ،

وابن يعيش ١١٠/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٤١

(٢) هذا عجز بيت وصدرة :

إِذَا جِئْتَ فَاثْنَعْ طَرْفَ عَيْنَيْكَ غَيْرِنَا

والبيت لعمر بن أبي ربيعة في ديوانه ١٢٤ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٤٩٨/١ ، وصدرة فيه

(وطرفك إما جئتنا فاحبسناه) وبلا نسبة في الإنصاف ٥٨٦/٢ ، والمغنى ١٧٧/١

(٣) البيت بلا نسبة في الهمع ٧٢/٢ ، وشفاء العليل ١٠٧/١ ، والجنى الداني ٤٥٨ ، والدرر

اللوامع ٨٩/٢ ، ومنسوب لعدي بن زيد في الضرائر لابن عصفور ١٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبي دواد في الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٣ ، ورسالة

الملائكة ٢٧٧ ، وبلا نسبة في اللسان (حجب) ٧٤٨/٢

قَوَّاطِنًا مَكَّةَ مِنْ وُزْقِ الْحَمَا (١)

خلافاً لأبي العلاء المعرى ، وأبي الحسن بن سيده ، إذ زَعَمَا أَنَّ الْحَمَى صفة لموصوف محذوف تَقْدِيرُهُ : مِنْ وُزْقِ الْحَمَامِ الْحَمَى أَيْ الْحَمَى .

والحَذْفُ فِي حَشْوِ الْكَلِمَةِ كَالْأَشْلُ فِي الْأَشْهَلِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرمل]

حِينَ أَلَقْتُ بِقُبَاءٍ بَرْكَهَا وَاسْتَحَرَّ الْقَتْلُ فِي عَبْدِ الْأَسْلُ (٢)

وَلِكَلِمَةٍ حَرْفًا ، وَذَلِكَ حَرْفٌ جَزَّ مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ إِلَّا مَعَ اللَّهِ مَعَ الْقِسْمِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

لَا إِبْنَ عَمِّكَ لَا أَفْضَلْتَ فِي حَسَبٍ عَنِّي وَلَا أَنْتَ دِيَانِي فَتَخْرُونِي (٣)

(وَرُبَّ) بَعْدَ الْفَاءِ فِي جَوَابِ الشَّرْطِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

فَإِمَّا تُعْرِضُنَّ أُمِّمٍ عَنِّي وَتَنْزِعُكَ الْوُشَاةُ أُولُو الرِّيَاطِ

فُحُورٍ قَدْ لَهَوْتُ بِهِنَّ عَيْنٍ نَوَاعِمَ فِي الْمَرْوِطِ وَفِي الرِّيَاطِ (٤)

وَفَاوُهُ مِنْ جُمْلَةِ اسْمِيَةِ نَحْوِ :

مَنْ يَفْعَلُ الْحَسَنَاتِ اللَّهُ يُشْكُرُهَا (٥)

أَوْ مُضَارِعٍ مَرْفُوعٍ إِذْ هُوَ فِي تَقْدِيرِهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَقُلْتُ تَحْمَلُ فَوْقَ طَوْقِكَ إِنَّهَا مُطَبَّعَةٌ مَنْ يَأْتِيهَا لَا يَضِيرُهَا (٦)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت منسوب لعبد الله بن الزبيري في اللسان (ب ر ك) ٢٦٦/١ ، والاشتقاق ١٢٢ ، وفيهما (حكمت) بدل (ألقت) وبلا نسبة في الخصائص ٨١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٤٤

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيتان منسوبان لتأبط شرا في أمالي ابن الشجري ١٤٣/١ ، والجنى الداني ٧٥ ، وبلا نسبة في المساعد ٢٩٥/٢ ، (ورد البيت الثاني) وابن يعيش ١١٨/٢ ، وصدر البيت الثاني في الإنصاف ٣٨٠/١ ، والثاني فقط في كشف المشكل ٥٦٥/١ ، والأشمونى ٢٣٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٨٨/٣ ، ومنسوب للمتدخل في عمدة الحفاظ وعدة اللافظ ١٧١

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب للهدلى في الكتاب ٧٠/٣ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٣٠٦ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٤١٤/١ ، والتصريح ٢٤٩/٢ ، والشعر والشعراء ٥٤٩/٢ ، والمسائل الحلييات ٢٣٩ ، ٢٤٠ ، والدرر اللوامع ٧٧/٢ ، والنكت للأعلم ٧٣٥/١ ، والبحر المحيط ٢٦/٢ ، =

أَيَّ فَلَا يَضِيرُهَا ، وَحَزَفَ جَزَّ حُذِفَ ، وَوَصَلَ الْفَعْلُ إِلَى مَجْرُورِهِ ، فَتَصَبَّهَ فِي
غَيْرِ الْمَوَاضِعِ الَّتِي يَجُوزُ ذَلِكَ فِيهَا فِي السَّعَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

فَيْتْ كَأَنَّ الْعَائِدَاتِ فَرَشْتَنِي (١)
أَيَّ فَرَشْنَ لِي ، وَالْجَازِمُ وَهُوَ (لَام) الْأَمْرُ وَإِبْقَاءُ عَمَلِهِ نَحْوُ :

[الرجز]

قُلْتُ لِبَوَّابٍ لَدَيْهِ دَارُهَا

تَيْدَنْ فَيَأْنِي حَمُّوْهَا وَجَارُهَا (٢)

و(أَنْ) النَّاصِبَةُ ، وَإِبْقَاءُ عَمَلِهَا مِنْ غَيْرِ أَنْ يُعْوَضَ مِنْهَا بِشَيْءٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

... .. وَنَهْنَهْتُ نَفْسِي بَعْدَ مَا كَذْتُ أَفْعَلَهُ (٣)

أَيَّ أَنْ أَفْعَلَهُ ، وَشَدَّ مِنْهُ شَيْءٌ فِي الْكَلَامِ يُحْفَظُ كَقَوْلِهِمْ (مُزُهُ يَحْفَرُهَا) ،
و(خُذْ اللَّصَّ قَبْلَ يَأْخُذَكَ) ، وَأَنْ فِي خَبَرِ (عَسَى) عِنْدَ الْفَارَسِيِّ وَجُمْهُورِ الْبَصَرِيِّينَ ،

= وبلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ٧٨/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٩١/٣ ، والأصول ١٩٣/٢ ،
٤٦٣/٣ ، والمقتضب ٧٠/٢ ، والمستوفى لابن فرخان ٨٧/٢ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١١٧ ،
والأشُمُونِي ١٨/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٦٦/٢ ، والخزانة ٧١/٩ ، وأوضح المسالك
٢٠٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٨٢ ، وجمل الفراهيدي ١٩٩ ، وابن يعيش ١٥٨/٨ ، وشرح جمل الزجاجي
لابن عصفور ٥٩٢/٢ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٠ (١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيتان منسوبان لمنصور بن مرثد الأسدي في الدرر اللوامع ٧١/٢ ، وبلا نسبة في شرح
التسهيل لابن مالك ٥٩/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٧٠/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٢٨٩/٢ ،
والأشُمُونِي ٤/٤ ، والجنى الداني ١١٤ ، والخزانة ١٣/٩ ، والمغنى ٢٢٥/١ ، والتنبيه لابن برى ١٣/١
(٣) هذا عجز بيت وصدوره :

فَلَمْ أَرِ مِثْلَهَا خُبَاسَةً وَاحِدٍ

والبيت منسوب لعامر بن جوين الطائي في الكتاب ٣٠٦/١ - ٣٠٧ ، والإنصاف ٥٦١/٢ ،
وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣١/٢ ، والتصريح ٢٤٥/٢ ، ومنسوب لامرئ القيس في الأفعال
للسرقسطي ٢٤٢/٣ ، وبلا نسبة في رصف المباني ١١٣ ، وشواهد التوضيح والتصحيح ١٠١ ، وشفاء
العليل ٩٣٨/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٥٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية ١٥٥٩/٣ ، والنهاية لابن
الخباز ٢٢٩/٢ ، وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٣٢ ، وجمهرة اللغة ٢٨٩/١ ، والأشُمُونِي ٢٦١/١ ،
والمغنى ٦٤٠/٢ ، والمطالع السعيدة ٣٨٧ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٢/١ ، وأُمَالِي
السهيلى ٨٤ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والحجة للفراسي ١٠٣/١

- ويقضى ظاهرُ كلام سيبويه ^(١) جواز ذلك فى الكلام نحو قوله : [الطويل]
- عَسَى اللَّهُ يُغْنِي عَنْ بِلَادِ ابْنِ قَادِرٍ بِمُنْهَمِرٍ جَوْنِ الرَّبَابِ سَكُوبٍ ^(٢)
- وحرف النداء من النكرة المقصودة :
- كليه وجريه ضباع وَأُبْشِرِى بِلَحْمِ امْرِئٍ لَمْ يَشْهَدْ الْيَوْمَ نَاصِرِهِ ^(٣)
- خلافًا للكوفيين ، وجاء مِنْهُ شَيْءٌ فى الكلام يُحْفَظُ كقولهم : (اُفْتَدِ مخنوق) ، (وَأَصْبَحْ لَيْل) و (أَطْرُقَ كَرَا) ، و (ثوبى حجر) .
- ولا النافية للمضارع فى غَيْرِ جَوَابٍ قسم نحو قوله :
- وَقَوْلِي إِذَا مَا أَطْلَقُوا عَنْ بَعِيرِهِمْ تُلَاقُونَهُ حَتَّى يَتُوبَ الْمُنْخَلُ ^(٤)
- وغيرُ داخلة على مضارع نحو قوله : [الطويل]
- رَأَيْتُكَ يَا ابْنَ الْحَارِثِيَّةِ كَالْتِ صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ وَلَا الْوَهَى تَرْقُعُ ^(٥)
- أَنْى لَا صِنَاعَتَهَا أَبْقَتْ ، وما (النافية) نحو قوله :
- لَعَمْرُو أَبَى ذَهْمَاءَ زَالَتْ عَزِيزَةٌ عَلَى قَوْمِهَا مَا قَتَلَ الزُّنْدِ قَادِحُ ^(٦)
- ونون التوكيد فى القسم نحو قوله : [الطويل]
- تَأَلَّى ابْنُ أَوْسٍ حَلْفَةً لِيَزْدُنِي ^(٧)

(١) انظر : الكتاب ٩٩/٣

(٢) البيت لهدبة بن الحشرم فى شعره ٨١ ، الكتاب ١٥٩/٣ ، ١٣٩/٤ ، والأصول ١٦٨/٣ ،
والنهاية لابن الحياز ٨١٧/٣ ، والبصرة والتذكرة ٧١٥/٢ ، والخزانة ٣٢٨/٩ ، وبلا نسبة فى ابن يعيش
١١٧/٧ ، ٦٢/٩ ، والتكملة ٥٣٧ ، واللمع ٣٣٣ ، والتوطئة ٢٩٩ ، والمقتضب ٤٨/٣ ، ٦٩ ،
والمستوفى لابن فرخان ١١٤/١ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ١٨٥ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس
٣٢٣ ، والأشمونى ٢٢٩/٤ ، والإشارة إلى تحسين العبارة ١٠٥ ، وأوضح المسالك ٣٥٨/٤ ، وإعراب
ثلاثين سورة لابن خالويه ١٧٣ ، والنكت للأعلم ٧٩١/٢ ، ١٠٨٧/٢ ، والحجة للفارسى ٣٠٦/١ ،
وشرح الحماسة للمرزوقى ٦٧٨/٢ ، ومنسوب لسماحة بن أشول فى شرح اللمع لابن برهان ٤٢٤/٢ ،
٧٣٩ ، والتصريح ٣٥١/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت بلا نسبة فى الهمع ١٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/٢ ، والقرة لابن الدهان ١٨٨/٣ ،

والضرائر لابن عصفور ١٥٦

(٧) هذا صدر بيت وعجزه :

(٦) سبق تخريج البيت .

إلى نسوة كَأَنَّهُنَّ مَفَاوِدُ =

- و : [الخفيف]
 لَيْتَ شِعْرِي وَأَشْعُرَنَّ إِذَا مَا قَرَّبُوهَا مَنُشُورَةً وَدُعِيْتُ (١)
 خلافاً للكوفيين إذ يُجيزون المسألتين في الكلام ، وهمزة الاستفهام إذا أمن
 اللبس نحو قوله : [الطويل]
 فَأَصْبَحْتُ فِيهِمْ آمناً لَا كَمْعَشِرٍ أَتَوْنِي فَقَالُوا مِنْ رُبْعَةٍ أَوْ مُضَرٍّ (٢)
 وما من إمّا على خلاف نحو قوله : [المتقارب]
 سَقَتْهُ الرِّوَاعِدُ مِنْ صَيِّفٍ وَإِنْ مِنْ خَرِيفٍ فَلَنْ يُغْدَمَا (٣)
 وواو العطف للدليل نحو قوله : [رجز]
 ضَرْباً طَلْحُفًا فِي الطُّلَى سَخِينَا (٤)
 وإمّا مِنْ غَيْرِما يؤدي معناها نحو قوله :
 نَهَاضٍ يَدَارٍ قَدْ تَقَادَمَ عَهْدُهَا وَإِمّا بِأَمْوَاتٍ أَلَمَ خَيَالُهَا (٥)
 أى إمّا يَدَارٍ ، والفاصلُ يَبَيِّنُ أَنَّ المخففة والفعل نحو قوله : [مجزوء الكامل]
 إِنِّي زَعِيمٌ يَأْتُوْنِيكَ إِنَّ نَجْوَتٍ مِنَ الرِّزَاحِ
 وَنَجْوَتٍ مِنْ عَرَضِ الْمَثْوِ نِ مِنَ الْغَدْوِ إِلَى الرِّوَاكِ

= البيت منسوب لزيد الفوارس في شرح الحماسة للمرزوقي ٥٥٧/٢ ، والدرر اللوامع ٤٦/٢ ، والخزانة ٦٥/١٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٢٧ ، وشفاء العليل ٦٩٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠٩/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٨٣٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٥٢٨/١ ، والبحر المحيط ٤٤٠/٦ (١) البيت منسوب للسموأل بن عاديء في التنبيه لابن برى ١٧٠/١ ، والدرر اللوامع ١٠٠/٢ ، والبحر المحيط ٣٠٣/٣ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ٨٨٥/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢١١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٤١١/٣ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٥٥ ، والأشمونى ٢٢١/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٩٧/٢ ، ومجاز القرآن ١٣٥/١

(٢) البيت منسوب لعمران بن حطان في أمالي ابن الشجري ٢٦٧/١ ، وبلا نسبة في شواهد التوضيح والتصحيح ٨٨ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٦١/٣ ، وشرح الكافية الشافية ١٢١٥/٣ ، والخصائص ٢٨١/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في اللسان (طلخف) ٢٦٤٨/٤ ، وتذكرة النحاة ٦١٣ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٢٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦١

(٥) سبق تخريج البيت .

أَنْ تَهْبِطِينَ بِلَادَ قَوْ مٍ يَزْتَعُونَ مِنَ الطَّلَاحِ (١)
وَفَقْلًا (كَانَ) مِنْ غَيْرِ عَوْضٍ نَحْوُ :

أَزْمَانٌ قَوْمِيَّ وَالْجَمَاعَةِ (٢)

يريدُ : كَانَ قَوْمِي ، واسماً وواو الضمير المتصلة بالماضى اكتفاءً بالضمة قبلها

[الوافر]

نحو :

فَلَوْ أَنَّ الْأَطِبَّاءَ كَانُوا حَوْلِي (٣)

وباء المتكلم فى غير النداء اكتفاءً بالكسرة قبلها نحو :

فَمَا وَجَدَ التَّهْدِيَّ وَجَدًا وَجَدْتُهُ وَلَا وَجَدَ الْعُذْرِيَّ قَبْلَ جَمِيلٍ (٤)

أَيَّ قَبْلِي ، وَرَبَّمَا حَذِفَتْ الضَّمَّةُ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرمل]

لَوْ أَنَّ قَوْمِي حِينَ ادَّعَوْهُمْ حَمَلٌ (٥)

[الرمل]

أَيَّ حَمَلُوا وَالْكَسَرَةُ نَحْوُ :

... وَيَأْذِنِ اللَّهُ رَئِي وَعَجَلٌ (٦)

(١) الأبيات منسوبة للقاسم بن معن قاضى الكوفة فى الخزنة ٤٢١/٨ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٧٢/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤٤/٢ و ١٣٣/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٥٠١/١ ، ١٥٢٨/٣ ، والأشمونى ٢٩٢/١ ، وابن يعيش ٩/٧ ، والبحر المحيط ٢١٣/٢
(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) هذا صدر بيت وعجزه :

وَكَانَ مَعَ الْأَطِبَّاءِ الْأُسَاءُ

والبيت بلا نسبة فى ضرورة الشعر للسيرافى ٩٦ ، والإنصاف ٣٨٥/١ ، ومعانى القرآن للفراء ٩١/١ ، وابن يعيش ٥/٧ ، والنهاية لابن الخباز ٢١٢ ، وشرح أبيات المغنى للبغدادى ١٩٧/٧ ، والضرائر لابن عصفور ١٢٧ ، وشرح الكافية للرضى ٤١٣/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦٠/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٧٢/٣ ، ومايجوز للشاعر فى الضرورة ٢٤١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٤٥/١ ، والأشباه والنظائر ٥٦/٤ ، والخزنة ٢٢٩/٥ ، وجمل الفراهيدى ٢١٣ ، والإنصاح ١٤٧ ، والنكت الحسان ٣٠٧ ، ومجالس ثعلب ٨٨/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٣٣/٢ ، ٥٨٢ ، ٥٨٥ ، والدرر اللوامع ٣٣/١ ، والكشاف ١٧٤/٣ ، والنكت للأعلم ١٤٤/١ ، والبحر المحيط ٢٥٦/٤

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

(٥) لم أعر عليه .

(أَيْ عَجَلَى) وَضَمِيرُ النَّصَبِ مِنَ الْعَامِلِ الثَّانِي فِي بَابِ الْإِعْمَالِ إِذَا أَعْمَلَ
الْأَوَّلُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الكامل]

بِعُكَاظٍ يُغَشِي النَّاظِرَ يَنْ إِذَا هُمْ لَحَوْا شُعَاعَهُ (١)
خِلَافًا لِمَنْ يُجِيزُ ذَلِكَ فِي الْإِخْتِيَارِ ، وَالضَّمِيرُ الرَّابِطُ الصَّلَةَ بِالْمَوْصُولِ وَلَا طَوْلَ
فِي الصَّلَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[المنسرح]

لَمْ أَرْ مِثْلَ الْفَتَيَانِ فِي عَبَنِ الْأَيَّامِ يَنْسَوْنَ مَاعَوَاتِيهَا (٢)

أَوْ الصِّفَةِ بِالْمَوْصُوفِ ، وَلَا طَوْلَ فِي الصِّفَةِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَقْلُبُ فِي بَغْدَادَ طَرْفِي وَلَا أَرَى سَنَا الصَّبِيحِ أَوْ دِيكًا يَبْغِدَادَ صَائِحُ
بِلَادٍ بِهَا كَانَتْ شَكَاتِي فَلَمْ أَعُدْ وَلَوِمْتُ مَا دَامَتْ عَلَيَّ النَّوَائِحُ (٣)
أَيْ هُوَ صَائِحٌ ، وَالْمَجْرُورُ بِحَرْفٍ ، وَلَمْ يَسْتَوْفِ شُرُوطَ الْحَذْفِ لَا فِي صِلَةٍ ،

[الطويل]

وَلَا فِي صِفَةٍ نَحْوَ قَوْلِهِ :

فَأَصْبَحَ مِنْ أَشْمَاءٍ قَيْسٍ كَقَابِضٍ عَلَى الْمَاءِ لَا يَذَرِي بِمَا هُوَ قَابِضٌ (٤)

إِنَّ تَقْوَى رَبِّنَا خَيْرٌ نَقْلُ

=

وَالْبَيْتُ لِلْبَيْدِ فِي دِيَوَانِهِ ١٧٤ ، وَضُرُورَةُ الشَّعْرِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ٨٢ ، وَجُمْهُرَةُ الْأَمْثَالِ ٥١/١ ،
وَمَقَالِيسُ اللُّغَةِ ٤٦٤/٢ ، وَشَرْحُ كِتَابِ سَيَبَوِيهِ لِلْسِّيْرَافِيِّ ١٣٥/٢ ، وَكَشْفُ الْمَشْكَلِ ٤٤٧/٢ ، ٤٧٨ ،
وَالْإِيضَاحُ ٨٩ ، وَالْقَوَافِي لِلتَّنَوُّخِيِّ ١٤٣ ، وَالْكَشَافُ ٩٣/٢ ، وَالْبَحْرُ الْمَحِيطُ ٤٥٥/٤ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي
الْإِنْصَاحِ ٨٩ ، وَتَأْوِيلُ مَشْكَلِ الْقُرْآنِ ١٣٠ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ٣٠٨ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ
عَصْفُورٍ ٥٧٨/٢

(١) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِعَاتِكَةَ بِنْتِ عَبْدِ الْمَطْلَبِ فِي التَّصْرِيحِ ٣٢٠/١ ، وَالدَّرَرُ اللَّوَامِعُ ١٤٢/٢ ،
وَاللَّمْحَةُ الْبَدْرِيَّةُ ١٢٢/١ ، وَشَرْحُ الْحِمَاسَةِ لِلْمَرْزُوقِيِّ ٧٤٣/٢ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَرْحِ ابْنِ عَقِيلٍ ١/
٤٦٨ ، وَالْأَشْمُونِيُّ ١٠٦/٢ ، وَالْأَشْبَاهُ وَالنِّظَائِرُ ٢٠٤/٣ ، وَمَغْنَى اللَّيْبِ ٦١١/٢ ، وَأَوْضَحُ الْمَسَالِكِ
١٩٩/٢ ، وَتَذَكُّرَةُ النِّحَاةِ ٣٥١ ، وَالنَّكَتُ الْحَسَانُ ٣٠٩ ، وَشَرْحُ جَمَلِ الزَّجَاجِيِّ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٦١٦/١
(٢) الْبَيْتُ لَعَدَى بْنِ زَيْدٍ فِي دِيَوَانِهِ ٤٥ ، وَالشَّعْرُ وَالشَّعْرَاءُ ١٥١/١ ، وَطَبَقَاتُ فَحُولِ الشَّعْرَاءِ
١٤٢/١ ، وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي شَوَاهِدِ التَّوْضِيحِ وَالتَّصْحِيحِ ١٢٤ ، وَشَرْحُ التَّسْهِيلِ لِابْنِ مَالِكٍ ٩٠/٢ ، وَسِرُّ
الصَّنَاعَةِ ٣٨٢/١ ، وَابْنُ يَعْمِيشٍ ١٥٢/٣

(٣) الْبَيْتَانِ بَلَا نِسْبَةٍ فِي الضَّرَائِرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ١٧٤

(٤) سَبَقَ تَخْرِيجُهُ .

فَمَرَزْتُ بِالذِي فَرِحْتُ لَا يَجُوزُ إِلَّا فِي الضَّرُورَةِ ، وَالرَّابِطُ لِلخَبَرِ بِالْمُبْتَدَأِ إِذَا كَانَ حَذْفُهَا يُوْدِي إِلَى التَّهْيِئَةِ وَالْقَطْعِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [السَّريْع]

وِخَالِدٌ يَحْمَدُ سَادَاتِنَا بِالْحَقِّ لَا يُحْمَدُ بِالْبَاطِلِ (١)
وَضَمِيرُ الشَّأْنِ وَالْقِصَّةِ إِذَا كَانَ اسْمًا لَ (إِنَّ وَأَخَوَاتُهَا) نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطَّوِيل]

فَلَا تَشْتُمُ الْمَوْلَى وَتَبْلُغُ أَذَاتَهُ فَإِنَّ بِهِ تُشَأَّى الْأُمُورُ وَتُزَأَّبُ (٢)
وِخْبَرٌ كَانَ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ نَحْوُ :

[الْوَافِر]

فَإِنْ قَصَدُوا طَرِيقَ الْحَقِّ فَاقْصِدْ وَإِنْ جَاوَزُوا فَجُزْ حَتَّى يَصِيرُوا (٣)
أَيُّ لَكَ تَبَعًا ، وَالْمَوْصُولُ ، وَإِبْقَاءُ صِلَتِهِ نَحْوُ :

[الْبَسِيط]

هَلْ تَتْرُكُنَّ إِلَى الذَّيْرَيْنِ هِجْرَتَكُمْ وَمَسْحَكُمْ صُلْبَكُمْ رَحْمَانٌ قُرْبَانًا (٤)
خِلَافًا لِلْكَوْفِيِّينَ ، فَإِنَّهُمْ يَجِيزُونَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ لِدَلَالَةِ الْمَعْنَى عَلَيْهِ ، وَمُضَافٌ
حَيْثُ لَا يَدُلُّ عَلَيْهِ مَعْنَى الْكَلَامِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطَّوِيل]

عَشِيَّةَ فَرَّ الْحَارِثِيُّونَ بَعْدَمَا قَضَى نَحْبَهُ فِي مُلْتَقَى الْقَوْمِ هَوَيزَ (٥)
وَمُضَافٌ مِنْ غَيْرِ أَنْ يُقَامَ الْمُضَافُ إِلَيْهِ مَقَامَهُ نَحْوُ :

رَجِمَ اللَّهُ أَعْظَمًا دَفَنُوهَا بِسَجِسْتَانَ طَلْحَةَ الطَّلَحَاتِ (٦)

وَمَوْصُوفٌ ، وَإِقَامَةُ صِفَةِ مَقَامِهِ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ : [الْكَامِل]

عَبَّاسُ يَا الْمَلِكُ الْمُتَوَجِّعَ وَالَّذِي عَرَفَتْ لَهُ يَتَّ الْعَلَا عَدَنَانُ (٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) البيت بلا نسبة في شرح التسهيل لابن مالك ١٤/٢ ، والخزانة ٤٤٩/١٠ ، ورواية صدره في شرح التسهيل (فلا تخذل المولى وإن كان ظالما) والضرائر لابن عصفور ١٧٨ ، والبيت منسوب لقراد ابن عتاب في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ١٣٣/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت لجرير في ديوانه ٤٥٤ ، وصدره فيه (هل تتركن إلى القسيتين هجرتكم) وإعراب ثلاثين سورة لابن خالويه ٢٤ ، واللسان (رحم) ١٦١٢/٣ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٤٦٧/١ ، والبحر المحيط ٢٦٢/٣

(٦) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٧) البيت بلا نسبة في التصريح ١٧٣/٢ ، والأشمونى ١٤٥/٣ ، وأوضح المسالك ٣٢/٤ ، والمطالع السعيدة ٢٨٢ ، والدرر اللوامع ١٥٢/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٦٩

أَنْى يَا أَيُّهَا الْمَلِكُ ، وَقَوْلِ الْآخِرُ :
وَقَضَرَى شَنْجِ الْأَنْسَا ۚ نَبَّاحٍ مِنَ الشَّعْبِ (١)
وقول الآخر :

يَزْمِي بِكْفَى كَانَ مِنْ أَرْمَى الْبَشَرِ (٢)
وعطف على ضمير مرفوع متصل بلا فاصل نحو قوله : [الطويل]
أَلَمْ تَرَ أَنَّ النَّبْعَ يَصْلُبُ عُودُهُ وَلَا يَسْتَوِي وَالْخِرْوَعُ الْمُتَقَصِّفُ (٣)
وعلى ضمير مجرور بلا إعادة الجار نحو قوله : [الطويل]
أَرِيحُوا الْبِلَادَ مِنْكُمْ وَذَبِّبِكُمْ بِإِعْرَاضِكُمْ مِثْلَ الْإِمَاءِ الْوَلَائِدِ (٤)
خلافًا للكوفي في إجازة هاتين في الاختيار ، وبجملة بعدَ لَمْ نحو :
[الكامل]

وَعَلَيْكَ عَهْدُ اللَّهِ إِنْ أَخْبَرْتَهُ أَهْلَ السَّيَالَةِ إِنْ فَعَلْتَ وَإِنْ لَمْ (٥)
وفعلا الشرط والجزاء بعد (إِنْ) ، ولا يكونُ في غيرها من أدوات الشرط نحو
قوله :

[رجز]
قَالَتْ بَنَاتُ الْعَمِّ يَا سَلَمَى وَإِنْ
كَانَ عَيْتًا مُعْدَمًا قَالَتْ وَإِنْ (٦)
(أُنَى وَإِنْ كَانَ عَيْتًا مُعْدَمًا فَزَوِّجْنِيهِ) ، وفي قولهم : أَلَا تَا وَأَلَا فَآ يُرِيدُونَ أَلَا
تركون وأَلَا فَارَكَّبُوا نحو :

(١) سبق تخريج البيت .
(٢) سبق تخريج البيت .
(٣) البيت لجرير في ديوانه ٢٨٤ ، وتذكرة النحاة ٨٦ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للفراء ٩٥/٣
(٤) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٤٨
(٥) البيت لإبراهيم بن هرمة في ديوانه ١٩١ ، والخزانة ٩/٩ والدرر اللوامع ٧٢/٢ ، والضرائر
لابن عصفور ١٨٣ ، وبلا نسبة في تذكرة النحاة ٦٨٤
(٦) البيتان منسوبان لرؤبة في ديوانه ١٨٦ ، وشواهد المغنى للسيوطي ٩٣٦/٢ ، والتصريح ٣٧/١ ،
والخزانة ١٤/٩ ، ١٥ ، وبلا نسبة في رصف المبانى ١٠٦ ، والمقرب ٣٠٤ ، وشفاء العليل ٩٦٢/٣ ،
وشرح الكافية للرضي ٨٦/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٦١٠/٣ ، والأشمونى ٣٣/١ ، والمغنى
٦٤٩/٢ ، وأوضح المسالك ١٨/١ ، وجمل الفراهيدى ١٣٤ ، والمطالع السعيدة ٤٥٠ ، وشرح جمل
الزجاجى لابن عصفور ٤٤٥/١ ، والبحر المحييط ٢١٠/١ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٢٦٠

[الرجز]

نَادَوْهُمْ أَلَا الْجُمُوعُ أَلَا نَا

قالوا جميعاً كُلُّهُمْ أَلَا فَا (١)

وقولهم : وَإِنْ شَرَّافًا ، وَإِلَّا أَنْ تَأَا ، يُريدون : فأصابتك الشر ، وَإِلَّا أَنْ تَأَيَّ

الخير ، قال زهير :

بالخيرِ خَيْرَاتٍ وَإِنْ شَرَّافًا وَلَا أُرِيدُ الشَّرَّ إِلَّا أَنْ تَأَا (٢)

(التقديم والتأخير) فى حركة فى نحو : ضَرَبَهُ بِثَقْلِ الضَّمَةِ إِلَى الْبَاءِ فَتَقُول :

ضَرَبُهُ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الرجز]

قَدْ كَانَ شَيْبَانُ شَدِيدًا هَبْصُهُ

حَتَّى أَتَاهُ قِرُونُهُ فَوَقَّصُهُ (٣)

وقال ابن مالك : والوقف بالنقل إلى المتحرك لُغَةً لَحْمِيَّةً وَفِي نَحْوِ : أَضْرِبُهَا تَنْقُلُ

حركة الهاء إلى الباء ، وتسكن الهاء فتقول أَضْرِبُهُ كقوله :

فَإِنِّي قَدْ سَمِعْتُ بِدَارِ قَوْمِي أُمُورًا كُنْتُ فِي لَحْمِ أَخَافَةٍ (٤)

أى أخافها ، وفيما أَدَّى النقل من الإعراب إلى الساكن قبله إلى بناء معدوم مثاله

قول أوس فيما رواه بعض الرواة :

[المتقارب]

كُنْ صَوْخَةً ثُمَّ إِسْكَائَةً كَمَا طَرَقَتْ بِنْفَاسٍ بِكَرٍ (٥)

والمشهور فى روايته (بِكَرٍ) بكسر الكاف ، ولحرف قالوا فى كَائِعٍ : كَاعِي

نحو قوله :

(١) البيتان بلا نسبة فى شرح شواهد الشافية ٢٦٦/٤ ، ٢٧٣ ، ومعانى القرآن للزجاج ٦٢/١ ،

والضرائر لابن عصفور ١٨٥

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيتان بلا نسبة فى التصريح ٣٤٢/٢ ، وكشف المشكل ٢١٢/٢ ، والدرر اللوامع ٢٠٨/٢ ،

واللسان (هبص) ٤٦٠٥/٦

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأوس بن حجر فى ديوانه ٣١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ٥٦ ، وشرح كتاب سيبويه

للسيرافى ١١٤/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٠٩/٢ ، واللسان (نفس) ٤٥٠٣/٦

[البسيط]

حَتَّى اسْتَفْأَنَا نِسَاءَ الْحَيِّ صَاحِبَةً وَفِي أَوَائِلٍ : أَوَالِي قَالَ ذُو الرِّمَةِ :^(١)
وَأَصْبَحَ الْمَرْءُ عَمَرُو مُثْنِيًا كَاعِي

تَكَادُ أَوَالِيهَا تُفَرِّى جُلُودَهَا وَفِي تَرَاقِي : تَرَائِقُ نَحْوُ قَوْلِهِ :^(٢)
وَيَكْتَحِلُ التَّالِي بِمُورٍ وَحَاصِبٍ [الطويل]

هُمْ أَوْرَدُوكَ الْمَوْتَ حَتَّى لَقِيَتْهُ وَفِي شَوَائِعٍ : شَوَاعِي نَحْوُ قَوْلِهِ :^(٣)
وَجَاسَتْ إِلَيْكَ النَّفْسُ بَيْنَ التَّرَائِقِ [الكامل]

وَكَأَنَّ أَوَالَهَا كِعَابُ مُقَامِيرٍ وَفِي الْيَوْمِ : الْبَيْمَى نَحْوُ قَوْلِهِ :^(٤)
ضَرَبْتُ عَلَى شُرْنٍ فَهَنَّ شَوَاعِي [الرجز]

مَزَوَانُ مَزَوَانُ أَنْخُو الْيَوْمِ الْيَمِي^(٥)

وَفِي عَائِقٍ : عَائِي نَحْوُ قَوْلِهِ : [الوافر]

وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ وَلَوْ أَنِّي رَمَيْتُكَ مِنْ بَعِيدٍ لَعَاقَكَ عَنْ لِقَاءِ الْحَيِّ عَائِي^(٦)
وَفِي انْتِقَافِهَا : انْتِقَافُهَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [رجز]

مِثْلُ الْقِيَاسِ انْتِقَافُهَا الْمُنْقَى^(٧)

(١) البيت بلا نسبة في الاقتضاب ١٨٢/٢ ، ٢٥٨ ، واللسان (كيع) ٣٩٦٨/٥ ، والضرائر لابن عصفور ١٨٩

(٢) البيت منسوب لذى الرمة في اللسان (وأل) ٤٧٤٧/٦ ، وشروح سقط الزند ٨١٢/٢ ، وبلا نسبة في الهمع ١٥٦/٢ ، والمنصف ٥٧/٢ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، والدرر اللوامع (صدره) ٢٠٩/٢ ، ومنسوب أيضا في الضرائر لابن عصفور ١٩٠

(٣) البيت بلا نسبة في اللسان (ترق) ٤٢٩/١ ، والمنصف ٥٧/٢ ، والاقتضاب ٢٥٩/٢ ، ومعجم شواهد العربية ٢٥١/١ ، والضرائر لابن عصفور ١٨٩

(٤) البيت منسوب للأجدع بن مالك في اللسان (شزن) ٢٢٥٦/٤ ، والضرائر لابن عصفور ١٩٠ ، وبلا نسبة في المقرب ٥٥٧ ، والمقتضب ٢٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٤٣/٢ ، وجمهرة اللغة ٨١١/٢

(٥) البيت منسوب لأبي الأحرز الياني في شرح شواهد الشافية ٦٩٤ ، وبلا نسبة في اللسان (يوم) ٤٩٧٥/٦

(٦) البيت منسوب لذى الخرق الطهوى في النواذر ٣٦٦ ، واللسان (عق) ٣١٣٥/٤ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ١٩١

(٧) البيت بلا نسبة في اللسان (نوق) ٤٥٨٢/٦ ، والضرائر لابن عصفور ١٩١

(القياس جَمْعُ قَوْس) وفي ساءها : سآها ، وفي تشأى : تشآء ، وفي رأى : راء والكلمة ، وذلك الفصل بين المتضايين بظرف نحو قوله :

كما حُطَّ الكتابُ بكفٍّ يَوْمًا يَهُودِيٌّ يُقَارِبُ أَوْ يُزِيلُ ^(١)
ومجرور نحو قوله :

هُمَا أَخَوَا فِي الْحَرْبِ مَنْ لَا أَخَا لَهُ ^(٢)

وغيرهما نحو قوله : [مجزوء الكامل]

فَزَجَجْتُهَا بِمَرْجَةٍ رَجَّ الْقُلُوصَ أَبِي مَزَادَةَ ^(٣)

وبينهما بمعطوفٍ على الاسمِ المضاف نحو قوله :

يَا مَنْ رَأَى عَارِضاً أَرَقْتُ لَهُ يَتَنَ ذِرَاعِي وَجَبْهَةَ الْأَسَدِ ^(٤)

وجاء في الكلام : (قَطَعَ اللَّهُ يَدَ وَرَجُلٍ مَنْ قَالَهَا) ، و (بَرِئْتُ إِلَيْكَ مِنْ مِائَةِ وَعَشْرَى النَّحَّاسِينَ) ^(٥) ، خلافاً للمبرد ^(٦) ، إذا زعم أن لفصل .

وَيَتَنَ حَرْفِ الْجَرِّ وَالْمَجْرُورِ قَالَ الْفَرَزْدَقُ :

وَأُنِّي لِأَطْوَى الْكَشْحِ مِنْ دُونِ مَا انْطَوَى

وَأَقْطَعَ بِالْخَرْقِ الْهَبُوعَ الْمُرَاجِمَ ^(٧)

(١) سبق تخريجه .

(٢) سبق تخريج البيت والبيت ساقط من ب .

(٣) البيت بلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ١٦٩/٣ ، وشرح الكافية للرضي ٢٦١/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٧٨/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٨٥/٢ ، والخصائص ٤٠٦/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٨٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٤٢/١ ، والتبصرة والتذكرة للصيمري ٢٨٩/١ ، والأشمنوني ٢٧٦/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٩/٢ ، والخزانة ٤١٥/٤ ، ٤١٦ ، ٤١٨ ، ٤٢٢ ، ٤٢٣ ، والإفصاح ١١٦ ، وابن يعيش ١٩/٣ ، ٢٢ ، ومجالس ثعلب ١٢٥/١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٥/٢ ، والكشاف ٧٠/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٩/٤

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) انظر هذه الأمثلة في سر الصناعة ٢٩٨/١

(٦) انظر : المقتضب ٢٢٨/٤

(٧) سبق تخريجه .

وبين العدد وتمييزه نحو قوله : [المتقارب]

عَلَى أَتْنَى بَعْدَ مَا قَدْ مَضَى ثَلَاثُونَ لِلْهَجْرِ حَوْلًا كَمِيلًا ^(١)

وَيَتَيْنِ الصِّفَةَ وَالْمَوْصُوفَ بِغَيْرِ مَعْمُولٍ لِأَحَدِهِمَا نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَمَرْتُ مِنَ الْكَتَانِ خَيْطًا وَأَرْسَلْتُ رَسُولًا إِلَى أُخْرَى جَرِيًّا يُعِينُهَا ^(٢)

وَيَتَيْنِ الْمُتَعَاظِفِينَ بِغَيْرِ مَعْمُولٍ الْمُعْطُوفَ عَلَيْهِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الرمل]

فَصَلَقْنَا فِي مُرَادٍ صَلَقَةً وَصُدَّاءِ أَخَقَّتْهُمْ بِالثَّلَلِ ^(٣)

وبين حرف العطف ، والمعطوف بظرف نحو قوله : [المنسرح]

يَوْمًا تَرَاهَا كَشِبْهِهِ أَرْذِيَّةَ لِعَصْبٍ وَيَوْمًا أَدِيمُهَا نِغْلًا ^(٤)

(١) البيت للعباس بن مرداس في ديوانه ١٣٦ ، وشرح شواهد المغنى ٩٠٨/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٠/١ ، وبلا نسبة في الكتاب ١٥٨/٢ ، والإنصاف ٣٠٨/١ ، وابن يعيش ١٣٠/٤ ، والهممع ٢٥٤/١ ، والأشمونى ٧١/٤ ، ومغنى اللبيب ٥٧٢/٢ ، والمقتصد ٧٤٨/٢ ، والإيضاح العضدى ٢٢٤ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٣١/٢ ، وشفاء العليل ٥٧٩/٢ ، وشرح الكافية للرضى ٧٠/٢ ، ١٥٤/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٤١٩/٢ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٧٠٦/٤ ، والأصول ٣١٦/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ٩٣ ، والمقتضب ٥٥/٣ ، مايجوز للشاعر في الضرورة ١٩٤ ، وشرح أبيات سيويو للنحاس ٢٢٨ ، والتبصرة والتذكرة للصيمرى ٣٢٢/١ ، والحزنة ٢٢٩/٣ ، ٤٦٧/٦ ، ٤٧٠ ، ٢٥٥/٨ ، وجمل الفراهيدى ٩٨ ، المطالع السعيدة ٣٦٩ ومجالس ثعلب ٢٤/٢ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٥/٢ ، والمسائل الحلبيات ٢٥٨ ، والبحر المحيط ١٩٩/١

(٢) البيت بلا نسبة في التمام لابن جنى ٩٣ ، والخصائص ٣٩٦/٢ ، وأمالى القالى ١٩٥/١ ، والنكت الحسان ٣١٢ ، وشرح الجمل لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٢٦٥/٢ ، ٦٠٧

(٣) البيت للبيد في ديوانه ١٩٣ ، وجمهرة اللغة ٨٤/١ ، ٨٩٤/٢ ، ومقاييس اللغة ٣٦٩/١ ، ٣٠٦/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٣٨٠/٣ ، ٣٨٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٢٢/١ ، ٦٠٧/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٩ ، واللسان (ثلل) ٥٠١/١ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٦/٢ ، مجمل اللغة ٥٤٠ ، والنكت الحسان ٣١١ ، والاشتقاق لابن دريد ٤٧٧ ، والبحر المحيط ٢٠٨/٧

(٤) البيت للأعشى في ديوانه ١٥٤ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٣٨٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٢١٨/٢ ، والشعر والشعراء ١٥/١ ، ومجمل اللغة ٣٠٣ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٦/٢ ، والمقرب ٢٥٧ ، والإيضاح العضدى ١٤٨ ، وشرح الكافية الشافية ١٢٣٨/٣ ، والمستوفى لابن فرخان ٣٤٩/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢٤٧/١ ، والبحر المحيط ٣٨٩/١

[الطويل]

أو مجرور نحو قوله :

(١) مُورَّثَةٌ مالا وفى الحَيِّ رِفْعَةٌ لِمَا ضَاعَ فِيهِ مِنْ قُرْوٍ نِسَائِكَا

وبين أداة الشرط غير (إن) والفعل بالاسم نحو قوله : [الرمل]

(٢) صَعْدَةٌ نَابِتَةٌ فِى حَائِرٍ أَئِنَّمَا الرِّيحُ تُثْمِلُهَا تَمِلُ

وَيَتَنَّى أَدَاةَ الاسْتِفْهَامِ غَيْرَ الْهَمْزَةِ وَالْفِعْلَ بِالْأَسْمِ نَحْوَ قَوْلِهِ : [البسيط]

(٣) أَمْ هَلْ كَبِيرٌ بَكَى لَمْ يَقْضِ غَيْرَتَهُ إِثْرَ الْأَحْبَةِ يَوْمَ الْبَيْنِ مَشْكُومٌ

وبين الحرف المختص فى سعة الكلام والفعل نحو قوله :

(٤) لَنْ مَا رَأَيْتُ أَبَا يَزِيدَ مَقَاتِلًا أَدَعَ الْقِتَالَ وَأَشْهَدَ الْهَيْجَاءَ

وتقدِّم المضمَر على الظاهر لفظاً ورتبة فى غير المواضع المستثناة نحو قوله :

[الطويل]

(٥) أَلَا لَيْتَ شِعْرَى هَلْ يَلُومَنَّ قَوْمَهُ زُهَيْرًا عَلَى مَا جَرَّ مِنْ كُلِّ جَانِبٍ

(١) البيت للأعشى فى ديوانه ١٢٩ ، ومعانى القرآن للزجاج ٣٠٤/١ ، وجمهرة اللغة ١٠٩٢/٢ ، ومجاز القرآن ٧٤/١ ، والخزانة ٤٤٠/٣ ، والدرر اللوامع ١٩٤/٢ ، والكامل للمبرد ٢٧٦/١ ، والكشاف ٢٧١/١ ، والشاهد فيه هو فَضْلُ الْوَائِ مِنْ مَعْطُوفِهَا فَإِنْ (رَفْعَةً) فِى الْبَيْتِ مَعْطُوفَةٌ بِالْوَاوِ عَلَى قَوْلِهِ : مَالًا وَفَصْلٌ بَيْنَهُمَا بِالْمَجْرُورِ .

(٢) البيت منسوب لكعب بن جعيل فى الكتاب ١١٣/٣ ، والخزانة ٤٧/٣ - ٤٨ ، والدرر اللوامع ٧٦/٢ ، والتنبيه لابن برى ٣٢/٢ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٦١٨ ، وابن يعيش ١٠/٩ ، والهمع ٥٩/٢ ، والأشمونى ١٠/٤ ، وشفاء العليل ٩٥٥/٣ ، وشرح الكافية للرضى ٤٦٢/١ ، ٩٢/٤ ، ٩٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٥/٤ ، وشرح الكافية الشافية لابن مالك ١٥٩٩/٣ ، والمقتضب ٧٣/٢ ، وشرح ابن عقيل ٣٦٧/٢ ، مايجوز للشاعر فى الضرورة ١٩٦ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٣٧٠/١ ، ١٩٩/٢ ، والبحر المحيط ٥٠٢/٥ ، ومنسوب لحسام بن ضرار فى الأصول ٢٣٣/٢ .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبى جندب فى شرح ديوان الهذليين ٣٥١/١ ، وفى تذكرة النحاة ٣٦٤ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٤٢٣/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٨٩/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٦١/١ ، ١٣٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٨٦/٢ ، والخزانة ٢٨٠/١ .

خلافاً لأبي عبد الله الطوال ، وأبي الفتح ، وتبعهما ابن مالك ، وتقديم المعطوف عليه بشروطه في باب العطف نحو قوله : [البسيط]

ثُمَّ اسْتَكَيْتُ لِأَشْكَانِي وَصَاحِبِهِ قَبْرَ بَسِيجَارٍ أَوْ قَبْرَ عَلِيٍّ قَهْدٍ^(١)
وَوَقَعَ فِي الضَّرَائِرِ^(٢) لَابِنِ عَصْفُورٍ فِي الْبَسِيطِ تَقْدِيمُهُ صَدْرًا (بِالْفَاءِ)
وَب (و) نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

وَلَأْتِي مَتَى مَا أَدْعُ بِاسْمِكَ لَمْ تُجِبْ وَكُنْتُ جَدِيرًا أَنْ تُجِيبَ فَتَسْمَعَا^(٣)
أَنْ أَنْ تَسْمَعَ ، فَتُجِيبَ ، وَقَوْلِ الْآخِرِ فِي (أَوْ) : [رجز]
لَاهُمْ أَنْ عَامِرَ بْنَ عَمْرٍو
الْأَعْوَرَ الْأَعْسَرَ أَوْ لَا أَدْرِي
أَحَدُهُمَا عَائِدَةٌ بِحَجَرٍ^(٤)

أَيَّ أَحَدَهَا عَائِدَةٌ بِحَجَرٍ أَوْ لَا أَدْرِي ، وَتَقْدِيمُ النِّعْتِ عَلَى الْمُنْعُوتِ كَقَوْلِهِ :
[الكامل]

مُتَقَلِّدًا لِأَبِيهِ كَانَتْ عِنْدَهُ أَزْوَاقُ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامٍ^(٥)
قَدَّمَ النِّعْتَ وَلَمْ يَكُنْ اسْمًا ، فَيَقَعُ الْعَامِلُ عَلَيْهِ ، وَهُوَ مُتَقَلِّدٌ ، وَيَجْعَلُ الْمُنْعُوتَ
بَدَلًا مِنْهُ يُرِيدُ : مُتَقَلِّدُ أَزْوَاقِ صَاحِبِ ثَلَّةٍ وَبِهَامٍ كُنْتُ عَنْده فَقَدَّمَ أَوْ عَلَى أَحَدِ
الْمُنْعُوتَيْنِ نَحْوُ قَوْلِهِ :

وَلَسْتُ مُقِرًّا لِلرَّجَالِ ظُلَامَةً أَيْ ذَاكَ عَمَى الْأَكْرَمَانِ وَخَالِيَا^(٦)

(١) البيت بلا نسبة في شفاء العليل ٧٩٧/٢ ، وشرح الحماسة للمرزوقي ٨٠٤/٢ ، والتنبيه على مشكلات الحماسة ١٠٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢١١ ، والبيت لصنان بن عباد اليشكري في شرح حماسة أبي تمام للأعلم ٤٩٩/١ ، وقوله ثم اشتكيت عطف على (لو يشكى) في بيت سابق عليه (٢) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٣) البيت منسوب لمتمم بن نورية في الشعر والشعراء ٢٥٥/١ ، والمفضليات ٢٦٧

(٤) انظر : الأبيات بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢١١

(٥) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٠ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٩٣ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢١٢ ، والنقائض ٢٦٩/١ ، وشرح كتاب سيويه للسيرافي ٢٣٠/٢ ، وبلا نسبة في شرح الجمل لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٦) سبق تخريج البيت .

وَتَقْدِيمُ (ما) بَعْدَ إِلَّا عَلَيْهَا نحو قوله : [المتقارب]

وما اغْتَرَّه الشَّيْبُ إِلَّا اغْتِرَّارًا ^(١)

وتقديم المجرور على حَرْفِ الجر نحو قوله : [الطويل]

أَنْجَزُ أَنْ نَفْسُ أَتَاهَا حِمَامُهَا فَهَلَّا التَّى عَنْ يَتَنَ جَنْبَيْكَ تَذْفَعُ ^(٢)

وما كَثُرَ فِيهِ التَّقْدِيمُ والتأخير حتى لَا يُفْهَمُ إِلَّا بتدبر كثير قبيح جداً لَا ينبغي أَنْ يُرْتَكَبَ نحو قوله : [الطويل]

وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ حَتَّى أَبُوهُ يُقَارِبُهُ ^(٣)

أَيُّ وَمَا مِثْلُهُ فِي النَّاسِ حَتَّى يَقَارِبَهُ إِلَّا مَمْلَكًا أَبُو أُمِّهِ أَبُوهُ وَكَذَا قَوْلُهُ : [الطويل]

فَلَيْسَتْ خُرَاسَانُ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا أَسَدٌ إِذْ كَانَ سَيْفًا أَمِيرُهَا ^(٤)

يَمْدُحُ خَالِدَ بْنَ الْوَلِيدِ ، وَيَذَمُّ أَسَدًا وَكَانَا وَالْيَتَنَ بِخُرَاسَانَ وَلِهَا (خَالِد) قَبْلَ أَسَدَ ، وَالتَّقْدِيرُ : فَلَيْتَ خُرَاسَانَ الْبَلَدَةَ الَّتِي كَانَ خَالِدٌ بِهَا سَيْفًا إِذْ كَانَ أَسَدًا أَمِيرُهَا وَقَوْلُهُ :

(١) هذا عجز بيت وصدره :

أَحَلَّ بِهِ الشَّيْبُ أَثْقَالَهُ

والبيت للأعشى في ديوانه ٧٣ ، وبلا نسبة في المغنى ٢٩٥/١

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت للفرزدق في ديوانه ١٠٨ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٢٤/٢ ، والخزانة ١٤٦/٥ ، وكشف المشكل ٥٤٤/٢ ، والإفصاح ٨٤ ، ٩٢ ، والكامل للمبرد ٢٨/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٣٦٥/٢ ، والنكت للأعلم ١٦١/١ ، وبلا نسبة في الفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، والخصائص ١٤٦/١ ، ٣٢٩ ، ٣٩٣/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٥٠ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٧/٢

(٤) البيت منسوب للفرزدق في ضرورة الشعر للسيرافي ١٩٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي

٢٢٩/٢ ، وبلا نسبة في الخصائص ٣٩٧/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٦٠٩/٢

[الطويل]

فَمَا مِنْ فَتًى كُنَّا مِنَ النَّاسِ وَاحِدًا بِهِ نَبْتَغِي مِنْهُمْ عَدِيلًا نَبَادِلُهُ (١)
أَيُّ فَمَا مِنْ فَتًى مِنَ النَّاسِ كُنَّا نَبْتَغِي وَاحِدًا مِنْهُمْ عَدِيلًا نَبَادِلُهُ بِهِ وَكَذَا :

[المنسرح]

فَأَصْبَحْتُ بَعْدَ خَطِّ بَهْجَتِهَا كَأَنَّ قَفْرًا رُسُومَهَا قَلَمًا (٢)
ونحوه :

[الطويل]

لَهَا مُقْلَتَا أَذْمَاءِ ظُلِّ خَمِيلَةٍ

مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرَعَى عَرَاؤُهَا (٣)

أَيُّ لَهَا مُقْلَتَا أَذْمَاءِ مِنَ الْوَحْشِ مَا تَنْفَكُ تَرَعَى خَمِيلَةً ظُلِّ عَرَاؤُهَا ، وَالْعَرَاؤُ بِالْفَتْحِ
نَبْتُ .

* * *

(١) البيت للفلاح بن حزن المنقرى فى شرح حماسة أبى تمام للأعلم ٥٥٧/١ ، والضرائر لابن
عصفور ٢١٤

(٢) البيت لذى الرمة فى ديوانه ١٩٠٩/٣ ، والفصول الخمسون لابن معطى ٢٧٦ ، وبلا نسبة
فى الإنصاف ٤٣١/٢ ، والخصائص ٣٣٠/١ ، والخزانة ٤١٨/٤ ، والإفصاح ٣٤٩ ، والنكت الحسان
٣١٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٦٠٩/٢

(٣) البيت بلا نسبة فى الخصائص ٣٣٠/١ ، والاقتضاب ١١١/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ٦٠٨/٢ ، والتنبية على مشكلات الحماسة ١٢٩

الإبدال

لِحَرَكَةٍ مِنْ حَرَكَةٍ ، وذلك فَتْحَةٌ مِنْ كَسْرٍ قَبْلَ يَاءِ الْمُتَكَلِّمِ فِي غَيْرِ النَّدَاءِ فَتَنْقَلِبُ
اليَاءُ أَلْفًا نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

فَيَا لَهْفَ مَا أُمَّا عَلَيْكَ إِذَا غَدَا عَلَى ذُووِ الْأَصْغَانِ بِالنَّظَرِ الشَّرِّ (١)

وَمِنْ كَسْرَةٍ تُؤَنِّدُ الْاِثْنَيْنِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

عَلَى أَخُوذَيْيْنِ اسْتَقَلَّتْ عَشِيَّةٌ فَمَا هِيَ إِلَّا لَحْمَةٌ وَتَغِيْبُ (٢)

وَفِي لُغَةٍ مَنْ جَعَلَهَا بِالْأَلْفِ دَائِمًا نَحْوَ قَوْلِهِ : [الرجز]

أَعْرِفُ مِنْهَا الْأَنْفَ وَالْعَيْنَانَا (٣)

وضمة من كسرة فيها مع الألف نحو قوله :

(١) البيت منسوب لعبد الرحمن بن جمانه المحاربي في النوادر ٤٤١ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن

عصفور ٢١٦

(٢) البيت لحميد بن ثور في ديوانه ٥٥ وابن يعيش ١٤١/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٦١/١ ، ٦٢ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وبلا نسبة في كتاب الشعر للفارسي ١٢٤/١ ، ومعاني القرآن للفراء ٤٢٣/٢ ، وشرح الكافية الشافية ١٩٩/١ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٢ ، والمقرب ٤٠٠ ، وشرح ابن عقيل ٦٩/١ ، وسر الصناعة ٤٨٨/٢ ، والأشعومني ٩٠/١ ، وأوضح المسالك ٦٣/١ ، وتذكرة النحاة ٤٧٩ ، ومجمل اللغة ٢٥٦ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والنكت الحسنان ١٩٣ ، وجواهر الأدب ١٨٣ ، واللمحة البدرية ٢١٦/٢ ، والشاهد فيه هو فتح نون الثنية والقياس كسرهما .

(٣) البيت لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٧ ، قال الشنقيطي ٢١/١ (قيل أنه لرؤبة وهذا غير صحيح وقال المفضل أنه لرجل من ضبة) وبلا نسبة في شرح الكافية للرضي ٣٤٩/٣ ، والنهاية لابن الخباز ٣٢٢/٢ ، وشرح ابن عقيل ٧١/١ ، وسر الصناعة ٤٨٩/٢ ، ٧٠٥ ، وإعراب القرآن للنحاس ١٦٦/٤ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشعومني ٩٠/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢٣٤/١ ، والخزانة ٥٥٢/٧ ، ٤٥٣ ، ٤٥٦ ، ٤٥٧ ، وأوضح المسالك ٦٤/١ ، واللمحة البدرية ٢١٥/٢ ، ومجمل الفراهيدي ١٣٢ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، والاقتراح للسيوطي ٤٨ ، وابن يعيش ١٢٩/٣ ، ٦٧/٤ ، ١٤٣ ، وشرح مجمل الزجاجي لابن عصفور ١٥٠/١ ، والشاهد فيه قوله (والعينان) حيث فتح فيه نون الثنية .

[الرجز]

يَا أَبَتَا أَرْقِنِي الْقِدَانُ

فالنوم لا تَأْلَفُهُ الْعَيْنَانُ ^(١)

وكسرة من فتحة في نون الجمع نحو قوله : [الوافر]

عَرَفْنَا جَعْفَرًا وَبَنَى أَبِيهِ وَأَنْكَرْنَا زَعَانِفَ آخَرِينَ ^(٢)

وَلِحَزَفٍ مِنْ حَزَفٍ هَمزة من ألف نحو قوله : [الرجز]

صَبْرًا فَقَدْ هَيَّجَتْ شَوْقَ الْمُشِيقِ ^(٣)

وَمِنْ يَاءٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نحو قوله : [الطويل]

شَرَيْتُ جِيَادَ الْخَيْلِ وَابْتَعْتُ مَقْرَفًا كَمْشَتَرِي بِالْخَيْلِ أَحْمِرَةً بُتْرًا ^(٤)

وَمِنْ يَاءٍ مبدلة من حرف صحيح نحو قوله : [الرجز]

يَنْشَبُ فِي الْمَسْعَلِ وَاللَّهَاءِ

أَنْشَبَ مِنْ مَآشِرٍ جِدَاءِ ^(٥)

(١) البيتان لرؤبة في ملحقات ديوانه ١٨٦ ، والخزانة ٩٢/١ ، والدرر اللوامع ٢٢/١ ، وبلا نسبة

في اللوحة البدرية ٢١٥/٢ ، والتصريح ٧٨/١ ، والأشمونى ٩١/١ ، وشفاء العليل ١٣٦/١

(٢) البيت لجرير في ديوانه ٤٣٧ ، وشرح اللمع لابن برهان ٤٩٠/٢ ، والتصريح ٧٩/١ ، والخزانة ٨/

٩٠٧،٦ ، والدرر اللوامع ٢١/١ ، وطبقات فحول الشعراء ٧١/١ ، وبلا نسبة في شفاء العليل ١٤٢/١ ،

وشرح الكافية للرضى ٣٦٩/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٧٢/١ ، ٨٥ ، وشرح الكافية الشافية لابن

مالك ٢٠٠/١ ، وشرح ابن عقيل ٦٧/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٩ ، والأشمونى ٨٩/١ ،

والأشباه والنظائر ١٧٩/٤ ، وأوضح المسالك ٦٧/١ ، والمطالع السعيدة ١٠٢ ، واللمحة البدرية ٢٢٥/٢

(٣) البيت بلا نسبة في شرح الشافية للرضى ٢٥٠/٢ ، والخصائص ١٤٥/٣ ، وشرح شواهد الشافية

للرضى ١٧٥/٤ - ١٧٦ ، وسر الصناعة ٩١/١ ، والمقرب ٥١٨ ، والمتع في التصريف ٣٢٥/١ ، وابن

يعيش ١٢/١٠ ، والشاهد فيه هو أن أصل الكلمة المشتاق فقلب الألف همزة وحركها بالكسر .

(٤) البيت بلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٤٠٩/٤ ، ٤٠٢ ، والخصائص ٢٧٩/٣ ، والضرائر

لابن عصفور ٢٢٤

(٥) البيتان بلا نسبة في اللسان (ح د د) ٢٠٠/٢ ، ومادة (ش ي ش) ٢٣٧٥/٣ ، وابن

يعيش ٤٢/٦ ، وأمالى القالى ٢٤٦/٢ ، والخصائص ٢٣١/٢ ، والهمع ١٥٧/٢ ، وابن عقيل

٣٤٤/٢ ، والإنصاف ٢٤٦/٢ ، والدرر اللوامع ٢١١/٢ - ٢١٢ ، والاقتراح للسيوطى ٥٦ ،

والأشمونى ١١٠/٤ ، ونوادر أبى مسحل الأعرابى ٤٢٩/٢

أنى حداد ، فأبدل الدال ياءً ، ولم يتعد بالألف فاصلة ثم أبدل الياء همزةً لتطرفها بعد ألف زائدة ، وَمِنْ وَاوٍ سَاكِنَةٍ مَضمومٍ ماقبلها نحو قوله : [الوافر]

أَحَبُّ الْمُؤَقِّدِينَ إِلَيَّ مُؤَسَّى وَحِرْزُهُ إِذْ أَضَاءَهُمَا الْوُقُودُ ^(١)
ومن هاء نحو قوله : [الرجز]

وَبَلْدَةٍ قَالِصَةٍ أَمْوَاؤُهَا ^(٢)

وَمِنْ حَرْفٍ صَحِيحٍ (بَاء) أَرَانِبٍ وَثَعَالِبٍ نحو قوله : [البسيط]
..... من الثَّعَالِي وَوَحْزٌ مِنْ أَرَانِيهَا ^(٣)

وَعَيْنٌ ضَفَادِعٌ نحو قوله : [رجز]

وَلِضْفَادِي جَمَّةٌ نَقَائِقُ ^(٤)

وسين خامس نحو قوله : [البسيط]

وَعَامٌ حُلْتُ وَهَذَا الثَّابِغُ الْخَامِيُّ ^(٥)

(١) البيت لجرير فى شرح ديوانه ١١٢ ، ورواية عجزه (وجعدة إذ) وشواهد المغنى للسيوطى ٢/ ٩٦٢ ، والخصائص ١٧٥/٢ ، ١٤٦/٣ ، ١٤٩ ، ٢١٩ ، وبلا نسبة فى الممتع ٩١/١ ، والمقرب ٥٢٠ ، والتمام ١١٠ ، وسر الصناعة ٧٩/١ ، والأشباه والنظائر ٢٣٧/٤ ، والمغنى ٦٨٤/٢ ، والكشاف ٤٣/١ ، والبحر المحيط ٢٤/١ ، والحجة للفارسي ١٧٩/١ ، وشرح شواهد الشافى ٤٢٩ (٢) البيت بلا نسبة فى سر الصناعة ١٠٠/١ ، وجمهرة اللغة ٢٤٨/١ ، وابن عيش ١٥/١٠ ، والمسائل الحليبات ٤٠ ، والاشتقاق لابن دريد ٣١٦ ، وشرح شواهد الشافى ٤٣٧/٤ ، والشاهد فيه هو أن أصل (أمواؤها) أمواها فأبدلت الهاء همزة وهو شاذ .

(٣) هذا عجز بيت وصدره :

لَهَا أَشَارِيرُ مِنْ لَحْمٍ تُثْمَرُهُ

والبيت منسوب لأبى كاهل الشكرى فى التنبيه لابن برى ٨٧/١ ، والدرر اللوامع ١٥٧/١ ، وبلا نسبة فى البغداديات ١٦١ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، والأصول ٤٦٧/٣ ، والمقتضب ٣٨٢/١ ، وما يجوز للشاعر فى الضرورة ٢٢٦ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٣٥ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٣٩٥/١ ، ١٢٤٦/٢ ، وشرح أبيات سيبويه للنحاس ٢٦٠ ، والتبصرة والتذكرة للصيرى ٨٣٧/٢ ، والأشمونى ٢٨٤/٤ ، ومقاييس اللغة ٣٥٥/١ ، والشعر والشعراء ٤٥/١ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨١/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٦٣/٢ ، وابن عيش ٢٤/١٠ ، ٢٨ ، ومجالس ثعلب ١٩٠/١ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩٥/٢ ، والبحر المحيط ٤٥٥/٢ ، وشرح الشافى للرضى ٢١٢/٣ ، ومنسوب لرجل من بنى يشكر فى الكتاب ٢٧٣/٢

(٤) سبق تخريج البيت .

=

(٥) هذا عجز بيت وصدره :

وسادس نحو قوله :
 [الوافر]

 فَرُوجُكِ خَامِسٌ وَأَبُوكِ سَادِي (١)
 وثناء ثالث نحو قوله :
 [رجز]

قَدْ مَرَّ يَوْمَانِ وَهَذَا الثَّالِي
 وَأَنْتِ بِالْهَجْرَانِ لَا تُبَالِي (٢)

ونون إنسان الأولى نحو قوله :
 [الطويل]
 فَيَا لَيْتَنِي بَعْدَ مَا طَافَ أَهْلُهَا هَلَكْتُ وَلَمْ أَشْعَفْ بِهَا صَوْتُ إِيسَانَ (٣)
 وضاد تَقْضُضُ نحو قوله :
 تَقْضِي الْبَازِي إِذِ الْبَازِي كَسَرُ (٤)
 وميم يَأْتِمُّ الأخيرة نحو قوله :

مَضَى ثَلَاثَ سَنِينَ مُنْذُ حُلِّ بِهَا =

والبيت للحادة في ديوانه ١١ ، واللسان (خما) ١٢٧٠/٢ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، والتنبيه لابن برى ٢٧٠/٢ ، وبلا نسبة في الممتع ٣٦٩/١ ، والمقرب ٣٤٣ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٩١ ، وسر الصناعة ٧٤٢/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٣٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢ ، والمخصص ١١٢/١٧ .
 (١) هذا عجز بيت وصدره :

إِذَا مَا عُذُّ أَرْبَعَةٍ فِسَالٍ

والبيت بلا نسبة في الممتع ٣٦٨/١ ، ونظم الفرائد وحصر الشرائد ١٩٣ ، وسر الصناعة ٢/٢ ، وجمهرة اللغة ٥٧٣/١ ، والأشمونى ٣٣٦/٤ ، وكشف المشكل ١١٨/٢ ، وابن يعيش ١٠/١٠ ، والدرر اللوامع ٢١٣/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢٨٩ ، واللسان (فسل) ٥/٥ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٦

(٢) البيتان بلا نسبة في اللسان (ثلث) ٤٩٧/١ ، وشرح شواهد الشافية ٤٤٨/٤ ، وابن يعيش ١٠/٢٨ ، وشفاء العليل ١١١١/٣ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والدرر اللوامع ٢١٢/٢
 (٣) البيت منسوب لعامر بن جرير الطائي في اللسان (أنس) ١٤٨/١ ، والممتع ٣٧٢/١ ، والمقرب ٢٥٨ ، وبلا نسبة في سر الصناعة ٧٥٧/٢
 (٤) سبق تخريج البيت .

[الطويل]

وَأَمَّا يَفْعِلُ الصَّالِحِينَ فَيَأْتِي (١)

وتاء اتَّصَلَتِ الأولى نحو قوله : [رجز]

(٢) وَايْتَصَلَتْ يَمْثِلُ ضَوْءُ الْفَرْقِدِ

[البسيط]

ومن همزة خلافاً للمبرد نحو قوله :
وَالنَّاسُ لَيْسَ بِهِادٍ شَرُّهُمْ أَبَدًا (٣)

أنى بهادىء ، وألف من همزة مفتوح ما قبلها نحو قوله :

(٤) فَارْعَى فِرَازَةً لَا هَنَّاكَ الْمَرْتَعُ

وجيم من ياء حقيقة نحو قوله :

(٥) لَا هُمَّ إِنْ كُنْتَ قَبِلْتَ حِجَّتِجْ

وها من ألف (ما) و (هنا) وقفاً نحو قوله : [الرجز]

(٦) مِنْ بَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَا وَبَعْدِ مَهْ

(١) هذا عجز بيت وصدرة :

تَزُورُ امْرَأًا أَمَّا إِلَهُ فَيَتَّقِي

والبيت بلا نسبة فى الممتع ٣٧٤/١ ، والمقرب ٥٢٩ ، والنهاية لابن الخباز ٣٦٢/٢ ، وسر الصناعة ٧٦٠/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، والاعتضاب ٦٨/٢ ، وابن يعيش ٢٤/١٠

(٢) البيت بلا نسبة فى المقرب ٥٣٠ ، والممتع ٣٧٨/١ ، وسر الصناعة ٧٦٤/٢ ، والأشمونى ٣٣٧/٤ ، وابن يعيش ٢٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٢٨

(٣) هذا عجز بيت وصدرة :

إِنَّ السَّبَّاعَ لَتَهْدَأَ عَنْ فَرَائِسِهَا

والبيت لإبراهيم بن هرمة فى ديوانه ٩٧ ، والممتع ٣٨٢/١ ، وسر الصناعة ٧٤٠/٢ ، والخصائص ١٥٢/٣ ، واللسان (هدأ) ٤٦٢٨/٦ ، وبلا نسبة فى البحر المحيط ٢٤١/١ ، وضرائر الشعر لابن عصفور ٢٢٩

(٥) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٦) البيت منسوب لأبى النجم العجلى فى التصريح ٣٤٤/٢ ، ومجالس ثعلب ٢٧٠/١ ، والدرر اللوامع ٢١٤/٢ ، وبلا نسبة فى شرح الكافية الشافية ٣١٢/١ ، والخصائص ٣٠٤/١ ، وضرورة الشعر للسيرافى ١٣٧ ، وسر الصناعة ١٦٠/١ ، والأشمونى ٢١٤/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨٢/٢ ، والخزانة ١٧٧/٤ ، ٣٣٣ ، وأوضح المسالك ٣٤٨/٤ ، وجمل الفراهيدى ٢٧٢ ، وابن يعيش ٨٩/٥ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٤٢٧/٢

وقول الآخر فى هنا :

مِنْ هَا هُنَا وَمِنْ هُنَّ (١)

وشين من جيم نحو قوله : [الرجز]

إِذَا ذَاكَ إِذْ حَبْلُ الْوِصَالِ مُدْمَشُ (٢)

ولكلمة من كلمة حرفاً على مذهب الكوفيين (على) من (عَنْ) نحو قوله :

إِذَا رَضِيَتْ عَلَى بَنُو قُشَيْرٍ لَعَمَرُ اللَّهِ أَعْجَبَتْنِي رِضَاهَا (٣)

ومن لام الجر نحو قوله :

رَعْنُهُ أَشْهُراً وَخَلَاً عَلَيْهَا فَطَارَ النَّتَّى فِيهَا وَاشْتَعَارَا (٤)

وبائه نحو قوله :

[الكامل]

وَكَأَنَّهُنَّ رِبَابَةٌ وَكَأَنَّهُ يَسْتَرِّفِيضُ عَلَى الْقِدَاحِ وَيَصْدَعُ (٥)

وفى نحو قوله :

يَصِيرُونَ فِي طَغْنِ الْأَبَاهِرِ وَالْكُلَى (٦)

ومع نحو قوله :

[الطويل]

وَبَرْدَانِ مِنْ خَالٍ وَسَبْعُونَ دِرْهَمًا عَلَى ذَاكَ مَقْرُوطٌ مِنَ الْقَدِّ مَا عِزُّ (٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت بلا نسبة فى الممتع ٤١٢/١ ، وسر الصناعة ٢٠٥/١ ، والأشمونى ٣٣٥/٤ ، واللسان (دمج) ١٤١٩/٢ ، وألف باء للبلوى ٤٣٢/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت لأبى ذؤيب الهذلى فى ديوان الهذليين ١٨/١ ، وجمهرة اللغة ٦٧/١ ، ١٣١٤/٣ ، ومقاييس اللغة ٣٨٣/٢ ، ٤٦٥/٤ ، ومجاز القرآن ٣٥٥/١ ، والاقتضاب ٢٨٨/٢ ، ٣٧٨/٣ ، والأفعال للسرقسطى ٤١٧/٣ ، وأدب الكاتب ٤١٠ ، والمفضليات ٤٢٤ ، وبلا نسبة فى مجمل اللغة ٣٧١ ، ٧٠٩ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥١١/١

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيت منسوب للشماخ فى الاقتضاب ٣٨٠/٣ ، وأدب الكاتب ٤١١ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٥٨ ، واللسان (معز) ٤٢٣١/٦ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ١٣١٤/٣ ، والاشتقاق ٩٠ ، والمختصص ٦٤/٤

وعن من نحو قوله : [الكامل]

وَلَقَدْ شَهِدْتُ إِذِ الْقِدَاحِ تَوَجَّدَتْ وَشَهِدْتُ عِنْدَ اللَّيْلِ مَوْقَدَ نَارِهَا
عَنْ ذَاتِ أُولِيَّةٍ أَسَاوِدَ رُبُّهَا كَأَنَّ لَوْنَ الْمِلْحِ لَوْنَ شِفَارِهَا ^(١)
أَنْى مِنْ أَجْلِ ذَاتِ أُولِيَّةٍ ، وَمِنْ بَعْدِ نَحْوِ قَوْلِهِ : [الطويل]

لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ ^(٢)

(أَنْى بَعْدَ تَفْضُلِي) ، وَإِلَى مِنْ (مِنْ) نَحْوِ قَوْلِهِ :

أَيْشَقِي فَلَا يُرَوِي إِلَيَّ ابْنُ أَحْمَرَ ^(٣)

أَنْى فَلَا يُرَوِي مِنِّي ، وَمِنْ فِي نَحْوِ قَوْلِهِ :

كَأَنَّنِي إِلَى النَّاسِ مَطْلَى بِهِ الْقَارُ أَجْرَبُ ^(٤)

أَنْى فِي النَّاسِ ، وَمِنْ (مِنْ) إِلَى نَحْوِ قَوْلِهِ : [المتقارب]

أَزْمَعْتُ مِنْ آلِ لَيْلَى ابْتِكَارًا وَسَطَّطْتُ عَلَى ذِي هَوَى أَنْ تُزَارَا ^(٥)

(١) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في أمالي القالي ١٦٢/٢ ، والاقتضاب ٣٧٠/٣ ، وأدب الكاتب ٤٠٧ ، واللسان (ولي) ٤٩٢٣ ، والضرائر لابن عصفور ٢٣٥
(٢) هذا جزء بيت وتماه :

وَتُضْحِي فَتَيْتُ الْمِشْلِكِ فَوْقَ فِرَاشِهَا تَوَوَّمَ الضَّحَى لَمْ تَنْتَطِقْ عَنْ تَفْضُلِ
والبيت لإمرئ القيس في ديوانه ١١٦ ، وسر الصناعة ٥٧٥/٢ ، ومقاييس اللغة ٥٠٨/٤ ،
والأضداد لابن الأنباري ١٣١ ، والاقتضاب ٣٦٦/٣ ، وشروح سقط الزند ١٦١٠/٤ ، وشرح
الحماسة للمرزوقي ١٣٦٩/٣ ، وبلا نسبة في أدب الكاتب لابن قتيبة ٤٠٥ ، والبيان لابن الأنباري
٥٠٣/٢

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت للأعشى في ديوانه ٧٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٥٠/٣ ، والأضداد لابن الأنباري

٣٢٩ ، والخزانة ٣٠٣/٣ ، ٣٧٥ ، والشعر والشعراء ١٨٠/١ ، والصاحبي ٣٩٢

وَمَذْهَبُ الْبَصَرِيِّينَ إِبْقَاءُ الْحَرْفِ عَلَى مَوْضُوعِهِ الْأَوَّلِ ، إِمَّا بِتَأْوِيلِ يَقْبَلُهُ اللفظ ،
أو تضمين الفعل معنى ما يتعدى به ، وما يمكن فيه ذلك ، اعتقدوا أَنَّ أحد الحرفين
موضوع موضع الآخر ، وقد تَقَدَّمَ شَيْءٌ من ذلك فى باب حروف الجر ، واسما
مفرداً من مفرد ، مشتق من اسمه نحو قوله : [الطويل]

فَإِنْ تُنْسِنَا الْأَيَّامَ وَالذَّهْرَ تَعْلَمُوا بَنَى قَارِبٍ أَنَا غِضَابٌ لِمَعْبِدٍ ^(١)
أَنْ لِعَبْدِ اللَّهِ بِدَلِيلٍ قوله : [الطويل]

تَنَادَوْا فَقَالُوا أَزْدَتِ الْخَيْلُ فَارِساً فَقُلْتُ أَعْبُدُ اللَّهَ ذَلِكُمْ الرَّدَى ^(٢)
أو شريكه فى المعنى نحو قوله : [الطويل]

حَدَّوْا بِأَبَى أُمِّ الرِّثَالِ فَأَجْفَلْتُ نَعَامَتُهُ عَنْ عَارِضٍ مُثْلَهَبٍ ^(٣)
أَنْ بَأَبَى نَعَامَتِهِ ، وهى كنية قَطْرِي ، أو هو مِنْهُ ينسب نحو قوله :
[الكامل]

بِجَلَالَةِ تُوفَى الْجَدِيدِ سَرِيحَةٍ مِثْلَ الْفَنِيقِ هَتَاتُهُ بِعَصِيمٍ ^(٤)
أى بهناء ، والعصيمُ أثرُ الهناء ، أو مباينه فيستعار له ، وأكثره فى الذم نحو قوله :

(١) البيت منسوب لدريد بن الصمة فى ضرورة الشعر للسيرافى ١٤٥ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، ومقاييس اللغة ٤٢٨/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨٩/٢ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، والنكت للأعلم ١٤٨/١ ، وبلا نسبة فى شرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٢/٥٩٧ ، والمختص ١٢٠/١٣ ، والمزهر ٥٠١/٢ ، ومنسوب أيضاً فى ثلاث كتب فى الحروف ٩٩ (٢) البيت منسوب لدريد بن الصمة فى ضرورة الشعر للسيرافى ١٤٥ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٠ ، والشعر والشعراء ٦٣٦/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافى ١٨٩/٢ ، ومجاز القرآن ١٧/٢ ، والخزانة ٢٧٩/١١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٢٢٩ ، وشرح الحماسة للمرزوقى ٨١٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٦ ، وبلا نسبة فى جمهرة اللغة ١٠٥٧/٢ ، والأفعال للسرطى ١٠٤/٣ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ٥٩٨/٢

(٣) البيت منسوب لابن أحرر فى الضرائر لابن عصفور ٢٤٢

(٤) البيت للبيد فى ديوانه ١١٥ ، واللسان (شوف) ٢٣٦١/٤ ، وبلا نسبة فى الصحاحى ٤٧٠ ، ومقاييس اللغة ٢٢٩/٣ ، ومجمل اللغة ٥١٦ ، ومنسوب أيضاً فى ثلاث كتب فى الحروف ١٠٢

[الوافر]

- (١) من الزُّيْرَاتِ أَشْبَلَ قَادِمَاهَا
استعار القادِمَيْنِ للشاة وهما للناقة ، وجاء في المدح نحو قوله :

[الطويل]

- (٢) سَأَمْتُهُمَا أَوْ سَوْفَ أَجْعَلُ أَمْرَهَا إِلَى مَلِكٍ أَظْلَفُهُ لَمْ تُشَقِّقْ
يُرِيدُ أَقْدَامَهُ .

والغلط لا يجوز لا في الكلام ، ولا في الشعر ومن الغلط قوله :

[الرجز]

- (٣) وَالشَّيْخُ عُثْمَانُ أَبُو عَقَّانَ
وَلَمَّا كُنِيْتُهُ أَبُو عَمْرٍو ، وَعَفَانُ اسْمُ أَبِيهِ .

[رجز]

- وَمُقَرَّدٌ مِنْ مَثْنَى نَحْوِ قَوْلِهِ :
بَدَّلَكَ اللَّهُ بِلَوْنٍ لَوْنَيْنِ (٤)

أَيُّ بِلَوْنَيْنِ لَوْنَيْنِ ، وَمِنْ مَجْمُوعٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ الْكَلَامُ نَحْوِ قَوْلِهِ :

[الطويل]

- (٥) وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ

(١) هذا صدر بيت وعجزه :

وَصَرَّتْهَا مُرْكَنَةٌ دُرُورُ

والبيت لطرفة في ديوانه ٣٨ ، واللسان (درر) ١٣٥٦/٢ ، والأفعال للسرقسطي ٤٦٧/٣ ،

وبلا نسبة في المخصص ٤٩/٧

(٢) البيت منسوب لعققان بن قيس بن عاصم في اللسان (ظلف) ٢٧٥١/٤ ، وفي هامش

ضرورة الشعر للسيرافي ٩٤ ، نقلا عن السمط ٧٤٦/٢ ، ومنسوب لبعض الأسديين في ثلاث كتب

في الحروف ٩٤ ، وينسب العجز للأخطل في اللسان ٢٧٥١/٤ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٣/

١٣١٢ ، وأمالى القالي ١٢٠/٢ ، وتأويل مشكل القرآن ١٥٣

(٣) البيت بلا نسبة في المسائل العسكرية ٢١٦ ، وجمهرة اللغة ١٣٢٧/٣ ، وشرح كتاب

سيبويه للسيرافي ١٨٩/٢ ، والدرر اللوامع ٢٢٢/٢

(٤) البيت بلا نسبة في البحر المحيط ٥١٦/٦ ، والضرائر لابن عصفور ٢٤٩

(٥) هذا جزء بيت وتماه :

بِهَا جَيْفُ الْحَسْرِ فَأَمَّا عِظَامُهَا فَيَبِضُّ وَأَمَّا جِلْدُهَا فَصَلِيبٌ =

أنى لجُلُودها ، ومثنى من مفرد نحو قوله : [الطويل]

عَشِيَّةً سَالَ الْمُؤَبَّدَانِ كِلَاهُمَا (١)

وإنما هو مِزْبَدُ البصرة ، وَمِنْ مجموع نحو قوله : [الطويل]

وماقُمْتُ حتى كَادَ مَنْ كَانَ مُسْلِمًا لِيَلْبَسَ مُسَوْدَى ثِيَابِ الْأَعَاجِمِ (٢)

أنى مُسَوَدَات ، ومجموع من مُفْرَدٍ نحو قوله : [المتقارب]

وَمِثْلُكَ مُعْجَبَةٌ بِالشَّبَا بِ صَاكَ الْعَبِيرُ بِأَجْسَادِهَا (٣)

وَمِنْ مثنى نحو قوله : [الطويل]

أَتَانِي مِنَ الْأَنْبَاءِ أَنَّ مُجَاشِعًا وَآلَ فُقَيْمٍ وَالْكَرَادِيسَ أَصْفَقُوا (٤)

أنى والكردوسان وهما معاوية وقيس ابنا مُرّ بن زيد مناة ، وَيُقَالُ لهما الكردوسان ، ومعطوفان ومن مثنى نحو قوله :

= والبيت لعلقمة بن عبدة في ديوانه ٤٠ ، والكتاب ٢٠٩/١ ، والمقتضب ١٧٠/٢ ، والخزانة ٧/٥٥٩ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣٣٦ ، والإفصاح ٣٧٢ ، والاختصاص ٣٦٢/٢ ، والنكت للأعلم ٣٠٩/١ ، وللراعي النيمري في ملحقات ديوانه ٢٩٩ ، وبلا نسبة في معاني القرآن للزجاج ٨٣/١ ، ومعاني الأخفش ٢٤٥/١ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ١٥٠ ، وجمهرة اللغة ٣٤٩/١ ، ٣٥٠ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٠١ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ٤٨٦/١ ، ٤٤٤/٢ ، والاختيارين ٦٥٢ ، والبحر المحيط ٤٨٣/٢ (١) هذا صدر بيت وعجزه :

سَحَابَةٌ مَوْتٍ بِالسَّيُوفِ الصَّوَارِمِ

البيت للفرزدق في ديوانه ٨٦١ ، والخصائص ٤٥٣/٢ ، وطبقات فحول الشعراء ١٨٠/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٥٣

(٢) البيت للفرزدق في ديوانه ٨٥٤ ، الضرائر لابن عصفور ٢٥٥

(٣) البيت للأعشى في ديوانه ٤٥ ، ومجمل اللغة ٥٤٨ ، وبلا نسبة في الأفعال للسرقسطي

٤٢٩ ، ٤٢٥/٣

(٤) البيت منسوب للأسود بن يعفر في الضرائر لابن عصفور ٢٥٧

[رجز]

(١) لَيْثٌ وَلَيْثٌ فِي مَحَلِّ صَنْكِ

وَمَعَاطِيفٍ مِنْ جَمْعٍ حَيْثُ لَا يَجُوزُ فِي الْكَلَامِ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]

أَقَمْنَا بِهَا يَوْمًا وَيَوْمًا وَثَالِثًا وَيَوْمًا لَهُ يَوْمُ التَّرْحَلِ خَامِسُ (٢)

وضمير رفع منفصل من مثله متصلا نحو قوله :

(٣) إِلَّا يَزِيدُهُمْ حُبًّا إِلَى هُمْ

أَيُّ لَا يُزِيدُونَهُمْ حُبًّا إِلَيَّ ، وَمِنْ ضَمِيرٍ نَصْبٍ مُنْفَصِلٍ نَحْوُ قَوْلِهِ :

[البسيط]

يَا لَيْتَنِي وَهُمَا نَخْلُو بِمَنْزِلَةٍ حَتَّى يَرَى بَعْضُنَا بَعْضًا وَنَأْتِلِفُ (٤)

وهذا من ضمير متصل نحو قوله : [رجز]

(٥) إِلَيْكَ حَتَّى بَلَغْتُ إِيَّاكَ

(١) البيت منسوب لجحدر بن مالك في الخزنة ٤٦١/٧ ، ٤٦٢ ، والدرر اللوامع ١٨/١ ، وبلا نسبة في المقرب ٣٩٤ ، وشرح الكافية للرضي ٣٥٠/٣ ، والنهاية لابن الحجاز ٣٢٨/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٣٧/١

(٢) البيت منسوب لأبي نواس في الخزنة ٤٦٢/٧ ، والمغني ٣٥٦/٢ ، والدرر اللوامع ١٦٨/٢ ، وبلا نسبة في المقرب ٤٠٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٤٦/١

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت بلا نسبة في الخزنة ٣١٤/١٠ ، والضرائر لابن عصفور ٢٦٠

(٥) البيت منسوب لحميد الأرقط في الكتاب ٣٦٢/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، ١٤٩ ، والأصول ١٢٠/٢ ، والخزنة ٢٨٠/٥ ، ٢٨١ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة في رصف المبانى ١٣٨ ، والإنصاف ٦٩٩/٢ ، واللمع لابن جني ١٨٩ ، والخصائص ٣٠٧/١ ، ١٩٤/٢ ، ومايجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٠ ، والبيان لابن الأنباري ٣٦/١ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ٢٧٩ ، وجمل الفراهيدي ٩٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن عصفور ١٩/٢ ، والبحر المحيط ٥٠١/٥

أو بدل النفس نحو قوله : [الهزج]

كَأَنَّا يَوْمًا قُرَى إِنَّمَا نَقْتُلُ إِيَّانَا ^(١)

الوجه : إِنَّمَا نَقْتُلُ أَنْفُسَنَا كقوله تعالى : ﴿ رَبَّنَا ظَلَمْنَا أَنْفُسَنَا ﴾ ^(٢)

أو ضمير رفع منفصل هو فى موضع الجر بكاف التشبيه نحو قوله :

فَأَخْسِنُ وَأَجْمِلُ فِى أَسِيرِكَ إِنَّهُ ضَعِيفٌ ، وَلَمْ يَأْسِرْ كِإِيَّاكَ أَسِيرُ ^(٣)

أنى كَأَنَّ ، وضمير نصب متصل من منفصل مجرور منصوب نحو قوله :

أَلَّا يُجَاوِرُنَا إِلَّاكَ دِيَارُ ^(٤)

أنى إِلَّا إِيَّاكَ أَوْ بدل النفس نحو قوله :

قَدْ بَتَّ أَخْرُسُهُ وَخَدِي وَيَمْنَعُنِي

صَوْتُ السَّبَاعِ بِهِ يَضْبَحْنَ وَالْهَامِ ^(٥)

الوجه : أَخْرُسُ نَفْسِي ، كقوله تعالى : ﴿ إِنِّي ظَلَمْتُ نَفْسِي ﴾ ^(٦) واسم

موضع مضارع خبر كاد نحو قوله :

فَأَبْتُ إِلَى فَهْمٍ وَمَا كِدْتُ آتِيَا ^(٧)

وموضع أَنْ والفعل خَبَرُ عَسَى نحو قوله :

(١) البيت لأبى بجيلة أو ذى الإصبع العدوانى فى الخصائص ١٩٤/٢ ، ولبعض اللصوص فى

الكتاب ١١١/٢ ، ٣٦٢ ، والخزانة ٢٨٠/٥ ، وابن يعيش ١٠١/٣ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل

١٩١/١ ، وشرح الكافية للرضى ٤٣٠/٢ ، ١٧٠ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١٤٨/١ ، وما يجوز

للشاعر فى الضرورة ٢٧٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن عصفور ١٨/٢ ، وإعراب ثلاثين سورة

لابن خالويه ٣٧ ، وكتاب الجيم ٤٠/٣

(٢) سورة الأعراف ٢٣/٧

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سورة النمل ٤٤/٢٧

(٧) سبق تخريج البيت .

لا تُكْثِرُنْ إِنِّي عَسِيْتُ صَائِماً ^(١)

وفعل أمرٍ خَبِرُ كان نحو قوله :

وَكُونِي بِالْمَكَارِمِ ذَكْرِيْنِي ^(٢)

أُنْ : تُذَكِّرِينِي ، ومضارع على تقدير أَنْ دُونَ عملها موضع المصدر نحو قوله :

[متقارب]

نَفَاكَ الْأَعْزُ ابْنُ عَبْدِ الْعَزِيزِ وَحَقُّكَ تُنْفَى مِنَ الْمَشْجِدِ ^(٣)

وعند الفارسي مضارع دون تقدير أَنْ موضعه نحو قوله : [الطويل]

وَلَا يَلْبِثُ الْحُرُّ الْكَرِيمُ إِذَا ارْتَمَتْ بِهِ الْجَمَزَى قَدْ شَدَّ حِزْوَ مَهَا الصَّقَرُ

سَيَكْسِبُ مَالاً أَوْ يَفِيءَ لَهُ الْغَنَى إِذَا لَمْ تُعَجِّلْهُ الْمَنِيَّةُ وَالْقَدَرُ ^(٤)

والجملة هي جملة غير خبرية موضع الوصف نحو قوله :

جَاءُوا بِمَذْقٍ هَلْ رَأَيْتَ الذُّبَّ قَطَ ^(٥)

أُنْ بِمَذْقٍ أَغْبَرُ ، وفعلية منفية موضع جملة النهي نحو قوله :

الْقَائِلِينَ يَسَاراً لَا تُنَاطِرُهُ غَشَا لَيْسِيْدِهِمْ فِي الْأَمْرِ إِذْ أَمُرُوا ^(٦)

ولحكم من حكم ، وذلك قَلْبُ الإِعْرَابِ وغيره من الأحكام نحو قوله :

[المتقارب]

فَإِنَّ الْمَنِيَّةَ مَنْ يَخْشَهَا فَسَوْفَ تُصَادِفُهُ أَيَّنَمَا

فَإِنْ أَنْتَ حَاوَلْتَ أَسْبَابَهَا فَلَا تَنْتَهِيَنَّكَ أَنْ تُقَدِّمَ ^(٧)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) البيت لجري في ديوانه ٩٩ والخصائص ٤٣٤/٢ ، والخزانة ٥٧٦/٨ ، والعمدة ٧٨/١ ،

(٤) البيتان لرجل من طيئ في النوادر ٤٨٧ ، وبلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٦٣

(٥) سبق تخريج البيت .

(٦) سبق تخريج البيت .

(٧) البيتان منسوبان للنمر بن تولب في شواهد المغني للسيوطي ١٨٠/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٧٤ ، والتصريح ٢٥٢/٢ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ٢١٣/٢ ، والخزانة ١٠٠/١١ ، ١٠١ ، وشرح أبيات الجمل لابن سيده ٣١٥ ، الاقتضاب ١٨٤/٣ ، وأدب الكاتب ١٨٣ ، وبلا نسبة في الجمل للزجاجي ٢٧٤ ، والمغني ٦٩٥/٢ ، والأضداد لابن الأنباري ٩٩ ، وتأويل مشكل القرآن

أَنْى فَلَا يَتَهَيَّيْهَا ، وَأَنْشُدْ أَبُو الصَّلْتِ فِيمَا قَلْبَ لَفْظِهِ قَالَ : قَالَ بَعْضُهُمْ يَرْتَى
عُثْمَانُ بْنُ عَفَانَ رَضِيَ اللَّهُ تَعَالَى عَنْهُ : [رَجَز]

صَحَّوْا بِهِ تَضْجِيَّةَ الْكَبِشِ الصَّدْعِ
وَاجْتَلِبُوا عِرْقَ دَمٍ أَنْ الْقَلْعِ (١)
قَالَ أَرَادَ الْعَلْقَ فَقَلَّبَ ، وَأَنْشُدْ أَيْضاً : [الرجز]
بَحْرُكَ عَذْبُ الْمَاءِ مَا أَعْقَهُ
رُبُّكَ وَالْمَحْرُومُ مَنْ لَمْ يُشَقِّهِ (٢)
قَالَ أَرَادَ مَا أَقَعَهُ أَنْى مَا أَمَرَهُ وَالْمَاءُ الْقَعَاعُ : الْمَر ، وَأَنْشُدْ أَيْضاً :
مِنْ سَيِّبِ عَبْدِ اللَّهِ لَا عَقَاقُ (٣)

أَيْ لَا قَعَاعَ فَقَلَّبَ ، وَأَنْشُدْ فِيمَا قَلْبَ مَعْنَاهُ : [البسيط]
.....
كَأَنَّا رَغْنُ قُفٍّ يَزْفَعُ الْآلَا (٤)
أَنْى يَزْفَعُهُ الْآلَ فَقَلَّبَ الْمَعْنَى ، وَأَنْشُدْ أَيْضاً فِيهِ : [البسيط]
فَصَبَّحَتْهُ كِلَابُ الْعَوَثِ يُؤْسِدُهَا مُسْتَوْضِحُونَ يَزُونَ الْعَيْنَ كَالْأَثْرِ (٥)
فَقَلْبَ الْمَعْنَى ، وَأَنْشُدْ أَيْضاً فِيهِ :

يَرِيدُ الْأَثَرَ كَالْعَيْنِ انْتَهَى

وَفِي قَلْبِ الْإِعْرَابِ ثَلَاثَةُ مَذَاهِبَ :
أَحَدُهَا : أَنَّهُ يَجُوزُ فِي الشَّعْرِ ، وَفِي الْكَلَامِ اتِّسَاعًا ، وَاتِّكَالًا عَلَى فَهْمِ الْمَعْنَى

(١) لَمْ أَعثر عَلَيْهِ .

(٢) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي اللِّسَانِ (عَقَق) ٣٠٤٥/٤

(٣) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِمَتَمِّ بْنِ نُورِيَّةٍ فِي مَعْجَمِ شَوَاهِدِ الْعَرَبِيَّةِ ٢٥٢/١

(٤) هَذَا عَجَزُ بَيْتٍ وَصَدْرُهُ :

حَتَّى لَحِقْنَاهُمْ تُغْدِي فَوَارِسُنَا

وَالْبَيْتُ لِلنَّابِغَةِ الْجَعْدِيِّ فِي الْخَصَائِصِ ١٣٤/١ ، وَأَمَالِي الْقَالِي ٢٢٨/٢ ، وَالْحُلَلِ ٢٧١ ،
وَجُمْهُرَةُ اللُّغَةِ ٦٦٦/٢ ، وَالْاِقْتِضَابِ ٣٠/٣ ، وَأَدَبُ الْكَاتِبِ ٢٤ ، وَشُرُوحُ سَقَطِ الزُّنْدِ ١٢٥٣/٣ ،

وَبَلَا نِسْبَةٍ فِي مَا يَجُوزُ لِلشَّاعِرِ فِي الضَّرُورَةِ ٢٤٢

(٥) الْبَيْتُ مَنْسُوبٌ لِلرَّاعِي فِي ضُرَائِرِ الشَّعْرِ لِابْنِ عَصْفُورٍ ٢٦٧

حكى أبو زيد ، إذا طلعت الجوزاء انتصب العود فى الحرباء ، وحكى : أدخلت القلنسوة فى رأسى .

والثانى : أنه يجوز فى الضرورة مطلقا .

والثالث : يجوز فى الضرورة على تأويل ، وهو أن يضمن الكلام معنى يقتضيه ، وتأنيث المذكر نحو قوله :

سَائِلٌ يَتْنَى أَسَدٍ مَا هَذِهِ الصُّوْتُ ^(١)

وعكسه حَقْلًا على المعنى نحو قوله : [البسيط]

لَوْ كَانَ مِذْحَةً حَتَّى مُنْشِرًا أَحَدًا أَخِيًّا أَبَاكَرْنَ يَأْلِفَلِي الْأَمَادِيحُ ^(٢)
خلافًا للكوفيين فى إجازتهم فى سعة الكلام تأنيث اسم كان إذا كان مصدرًا مذكرًا ، وكان الخبر مؤنثًا مُقَدَّمًا عَلَيْهِ نحو قولهم :

كَانَتْ رَحْمَةً الْمَطَرُ الَّذِي أَصَابَنَا ^(٣)

ولا يجيزون كَانَتْ شَمْسًا وَجْهُكَ ، والعطف على التوهم نحو قوله :

[الطويل]

مَشَائِمٌ لَيْشُوا مُضْلِحِينَ عَشِيرَةً وَلَا نَاعِيٍ إِلَّا يَبِينُ غُرَابُهَا ^(٤)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لأبي ذؤيب الهذلى فى شرح ديوان الهذليين للسكرى ١٢٧/١ ، والتنبيه لابن برى ١/٢٦٨ ، وشرح ديوان الحماسة للمرزوقى ٢٤٨/١ ، ١٤٧٢/٣ ، واللسان (مدح) ٤١٥٦/٥ ، والنهاية لابن الخباز ٢٩٥ ، وبلا نسبة فى مايجوز للشاعر فى الضرورة ٨٩ ، وجمهرة اللغة ٥٠٦/١ ، ومقاييس اللغة ٣٠٨/٥ ، ومجمل اللغة ٨٢٦

(٣) لم أعثر عليه .

(٤) البيت منسوب للأحوص الرياحى أو الفرزدق فى الكتاب ١٦٥/١ ، ٣٠٦ ، ٢٩/٣ ، والإنصاف ١٩٣/١ ، والحلل لابن السيد ١١١ ، وشواهد المغنى للسيوطى ٨٧١ ، والنهاية لابن الخباز ٩٦٧/٣ ، والخزانة ١٥٨/٤ ، ١٦٠ ، ٢٩٥/٨ ، ٥٥٤ ، والبيان والتبيين ١٣٦/٢ ، وابن يعيش ٥٢/٢ ، وبلا نسبة فى شفاء العليل ٣٣٧/١ ، وشرح الكافية للرضى ١٩١/٢ ، ١٩٢ ، ٤٦٢/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ١/٣٨٥ ، والخصائص ٣٥٤/٢ ، وشرح أبيات سيويه للنحاس ١٣٢ ، ١٦٧ ، ٢٩٠ ، والأشمونى ٢٣٥/٢ ، والأشبه والنظائر ٣٥١/١ ، والمغنى ٤٧٨/٢ ، ٥٥٣ ، وتذكرة النحاة ٢٧١ ، وجمل الفراهيدى ١٢٦ ، والإنصاف ١٥٩ ، وأمالى السهلى ٨٥ ، والدرر اللوامع ١٩٦/٢ ، والكشاف ٣٨١/١ ، ١٧٨/٤ ، والنكت للأعلام ٢٨٤/١ ، ومعجم شواهد النحو ٣٤ ، والبحر المحييط ٢٤٤/٥

ومعاملة الاسم الذي ليس بمبتدأ معاملة مبتدأ نحو قوله : [الطويل]
 أَقُولُ لَهُ كَالنُّصْحِ بَيْنِي وَبَيْنَهُ هَلْ أَنْتَ بِنَا فِي الْحَجِّ مُرْتَجِلِينَ ^(١)
 أو الاسم المعمول للناسخ ، فيخبر عنه كما يخبر عنهما نحو قوله : [الطويل]
 لَعَلِّي إِنْ مَالَتْ بَيْنِي الرِّيحُ مَيْلَةً عَلَى ابْنِ أَبِي الدُّبَّانِ أَنْ يَتَنَدَّمَا ^(٢)
 وانتصاب المضارع بعد الفاء في غير الأجوبة الثمانية نحو قوله : [الطويل]
 قَوَارِصُ تَأْتِينَا وَيَحْتَقِرُونَهَا وَقَدْ يَمْلَأُ الْقَطْرُ الْإِنَاءَ فَيَقْعَمَا ^(٣)
 أَوْ بَعْدَ (أَوْ) العاطفة على غير معنى : إِلَّا أَنْ نَحْوُ قَوْلِهِ : [الطويل]
 فَسِرْ فِي بِلَادِ اللَّهِ وَالتَّمِيسِ الْغَنَى تَعِشْ ذَا يَسَارٍ أَوْ تَمُوتْ فَتُغْذَرَا ^(٤)
 أَيْ تَعِشْ أَوْ تَمُتْ ، ونصب معمول صفة مشبهة مضاف إلى ضمير موصوفها
 نحو قوله :

[الرجز]

أَنْعَثُهَا إِنْ نِي مِنْ نُعَاتِهَا
 كَوْمُ الذَّرَى وَادْقَةُ سُرَاتِهَا ^(٥)

-
- (١) البيت بلا نسبة في النهاية لابن الخباز ٥٤٦/٢ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٢
 (٢) البيت منسوب لثابت بن كعب العتكي في المخصص ١٧٥/١٣ ، وبلا نسبة في تفسير
 الطبري ٣١٦/٢ ، والبحر المحيط ٢٢٢/٢ ، والصاحبي ٣٥٩ ، ومعاني القرآن للفراء ١٥٠/١ ، ومعاني
 القرآن للزجاج ٣١٥/١ ، والضرائر لابن عصفور ٢٨٣
 (٣) البيت للفرزدق في ديوانه ٧٥٦ ، وجمهرة اللغة ٧٤٢/٢ ، ٩٣٧ ، وطبقات فحول الشعراء
 ٣٥٨/٢ ، والفرق بين الأحرف الخمسة ٢١٧ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٥/٤ ، وابن يعيش ٢١/١ ،
 مجمل اللغة ٧٤٨ ، ومقاييس اللغة ٧١/٥ ، والخصائص ٢١/١
 (٤) البيت لعروة بن الورد في ديوانه ٧٧ ، وبلا نسبة في شرح جمل الزجاجي لابن عصفور
 ١٥٦/٢ ، والإفصاح ١٨٣ ، والمقرب ٢٨٨ ، ومعجم شواهد النحو ٨١ ، ٤٠٧
 (٥) البيت منسوب لعمر بن لجاه التميمي في الدرر اللوامع ١٣٥/٢ ، وبلا نسبة في شفاء
 العليل ٦٣٩/٢ ، وشرح الكافية للرضي ٤٣٨/٣ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٩٦/٣ ، وشرح الكافية
 الشافية ١٠٦٥/٢ ، والأشمونى ١١/٣ ، والخزانة ٢٢١/٨ ، وابن يعيش ٨٨/٦ ، وشرح جمل
 الزجاجي لابن عصفور ٥٧٥/١ ، وشروح سقط الزند ١١٠٥/٣ ، والبحر المحيط ٣٥٧/٢ ، واللسان
 (نعت) ٤٤٧٠/٦

خلافاً للكوفيين فى إجازتهم ذلك فى الكلام وللمبرد فى منع ذلك فى الكلام ،
وفى الشعر ، واستعمال الاسم استعمالاً يكون له فى الكلام ، ومنه مَهْمَا استفهاماً
نحو قوله :

مَهْمَا لِيِ اللَّيْلَةُ مَهْمَا لِيِ (١)

أَيُّ مَالِيَةٍ وَ (أَلْ) موصوفة بالمضارع نحو قوله : [البسيط]
مَا أَنْتَ بِالْحَكَمِ التَّضَى حُكُومَتُهُ (٢)
خلافاً لمن أجاز ذلك فى الاختيار ، وَلَيْنَ زَعَمَ أَنَّهَا بَقِيَّةُ الذِّى . وبمبتدأ وخبر
نحو قوله :

مِنَ الْقَوْمِ الرَّسُولِ اللَّهِ مِنْهُمْ (٣)
وَزَعَمَ ابْنُ عَصْفُورٍ (٤) أَنَّهَا فِى هَذَا بَقِيَّةٌ مِنَ الَّذِينَ ، وهو الأظهر ، وبظرف
نحو قوله :

مَنْ لَا يَزَالُ شَاكِراً عَلَى الْمَعَةِ (٥)
أَيُّ الذِّى مَعَهُ

وسواء نحو قوله : [الطويل]
وَمَا قَصَدْتُ مِنْ أَهْلِهَا لِسَوَائِكَا (٦)

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

(١) سبق تخريج البيت .

ولا الأصيل ولاذى الرأى والجدل

والبيت منسوب للفرزدق فى شذور الذهب ١٦ ، والتصريح ٣٨/١ ، والخزانة ٣٢/١ ، والدرر
للوامع ٦١/١ ، وبلا نسبة فى الإنصاف ٥٢١ ، والجنى الدانى ٢٠٢ ، والنهاية لابن الخباز ٤٧ ،
ورصف المبانى ٧٥ ، والمقرب ٦٣ ، والتوطئة ١٧٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٠١/١ ، وشرح
الكافية الشافية ١٦٣/١ ، وشرح ابن عقيل ١٥٧/١ ، والأشمونى ١٥٦/١ ، وأوضح المسالك ٢٠/١ ،
والمطالع السعيدة ١٦٦ ، والنكت الحسان ١٧٧ ، وجواهر الأدب ٤٠٠ ، وشرح جمل الزجاجى لابن
عصفور ١١٢/١ ، ١٧٩ ، وعمدة الحفاظ وعدة اللافظ ٦

(٣) سبق تخريج البيت . (٤) انظر : الضرائر لابن عصفور ٢٨٩ (٥) سبق تخريج البيت .

(٦) هذا عجز بيت وصدره :

ووسط غير ظرف نحو قوله :

أَتَتْهُ بِمَجْلُومٍ كَأَنَّ جَبِينَهُ صَلَاةٌ وَرَّسٍ وَسَطُهَا قَدْ تَفَلَّقَا (١)

(و) ذو (مضافة إلى المضمر نحو قوله :

[الوافر]

صَبَحْنَا الْخَزْرَجِيَّةَ مُزْهِفَاتٍ أَبَانَ ذَوَى أَرْوَمَيْهَا ذُؤُوهَا (٢)

خلافاً لمن أجاز ذلك في الكلام ، وتأكيده النكرة نحو قوله : [المتقارب]

زَحَرَتْ بِهِ لَيْلَةٌ كُلُّهَا فَجِئْتُ بِهِ مُؤِيدَا خَنْفَقَيْهَا (٣)

خلافاً للكوفيين في إجازتهم ذلك في النكرة المحدودة ، والإخبار عن نكرة بالمعرفة نحو قوله :

كَأَنَّ سَبِيئَةً مِنْ بَيْتِ رَأْسٍ يَكُونُ مَزَاجُهَا عَسَلٌ وَمَاءٌ (٤)

خلافاً لمن أجاز ذلك في باب (إِنَّ) نحو قوله : [الطويل]

وَجَارِكَ لَا يَذْمُوكَ إِنَّ مَسَبَّةً عَلَى الْمَرْءِ فِي الْأَذْنَيْنِ ذَمُّ الْمَجَاوِرِ (٥)

تَجَانُفُ عَنْ جَوِّ الْيَمَامَةِ نَاقَتِي

=

والبيت للأعشى في ديوانه ١٢٨ ، والكتاب ٣٢/١ ، ٤٠٨ ، وضرورة الشعر للسرياني ٢٢١ ، ومقاييس اللغة ٤٨٦/١ ، ١١٣/٣ ، وشرح كتاب سيويه للسرياني ٢٥٤/٢ ، والأشبهاء والنظائر ١٤٢/٣ ، والخزانة ٤٣٥/٣ ، ٤٣٦ ، ٤٣٧ ، ٤٣٨ ، ٤٣٩ ، ٤١٤ ، والأضداد ٤١ ، ومجمل اللغة ٤٧٧ ، والدرر اللوامع ١٧١/١ ، وكتاب الحليم ٢٣١/١ ، والكامل للمبرد ١٠/٤ ، والبحر المحييط ٤٩٨/١ ، وبلا نسبة في الإنصاف ٢٩٥ ، وأمالى ابن السجري ٢٣٥/١ ، ٤٥/٢ ، واللمع لابن جنى ١٥٣ ، وشرح الكافية للرضى ١٣٣/٢ ، والمقتضب ٣٤٩/٤ وما يجوز للشاعر في الضرورة ٢٧٥ ، والتبصرة والتذكرة ٣١٣/١ ، والمسائل الحلييات ٢٤٢ ، والاستغناء للقرافي ١٠٤ ، والمطالع السعيدة ٣١٦ ، وابن يعيش ٤٤/٢ ، والحجة للفراسي ١٨٧/١

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) البيت لكعب بن زهير في ديوانه ١٠٤ ، وابن يعيش ٥٣/١ ، ٣٦ ، وبلا نسبة في المقرب ٢٣٢ ، وشفاء العليل ٧١٠/٢ ، وشرح التسهيل لابن مالك ٢٤٢/٣ ، وشرح الكافية الشافية ٩٢٧/٢ ، وأمالى ابن الحاجب ٧٥/٢ ، والمطالع السعيدة ٤٢٧ ، والدرر اللوامع ٦١/٢

(٣) البيت منسوب لشتيم بن خويلد في البيان والتبيين ١٠٢/١ ، وجمهرة الأمثال ١٣٤/١ ، وبلا نسبة في جمهرة اللغة ٦٨٦/٢ ، ١٢١٩ ، الخزانة ١٧٠/٥ ، وتذكرة النحاة ٦٤١

(٤) سبق تخريج البيت . (٥) البيت بلا نسبة في الضرائر لابن عصفور ٢٩٦

وقول الآخر :

وإِنَّ عَنَاءَ أَنْ تُفْهَمَ جَاهِلًا فَيَحْسَبُ جَهْلًا أَنَّهُ مِنْكَ أَعْلَمُ (١)

ومجىء الحال من النكرة المتأخرة ، والصحيح جواز ذلك على قلة ، وقد قاسه

سيبويه نحو قوله :

[الطويل]

وما حَلَّ سَعْدِيَّ غَرِيبًا يَبْلُدُهُ (٢)

[الكامل]

والجزء ب (إذا) نحو قوله :

وَإِذَا تُصِيبُكَ مِنَ الْحَوَادِثِ نَكْبَةٌ فَاضْبِرْ فَكُلَّ غَيَابَةٍ سَتَكْشِفُ (٣)

خلافًا لِمَنْ أَجَازَ ذَلِكَ فِي الْكَلَامِ ، إِذَا زِيدَ بَعْدَهَا (ما) ، وَتَنِيَّةُ (سَنِع) مُرَادًا بِهِ

العدد ، نحو قوله :

فَلَنْ تَسْتَطِيعُوا أَنْ تُزِيلُوا الَّذِي رَسَا لَنَا عِنْدَ عَالٍ فَوْقَ سَبْعِينَ دَائِمٍ (٤)

وَاسْتِعْمَالِ (لَا) دَاخِلَةً عَلَى الْمَعْرِفَةِ غَيْرِ مَكْرَرَةٍ خِلَافًا لِلْمَبْرَدِ نَحْوَ قَوْلِهِ :

[الطويل]

... .. ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا (٥)

(١) سبق تخريج البيت .

(٢) هذا صدر بيت وعجزه :

فَيُنْسَبُ إِلَّا الزُّبُرْقَانُ لَهُ أَبٌ

والبيت منسوب للعين المنقرى في الكتاب ٣٢/٣ ، والرد على النحاة ١٤٣ ، وشرح التسهيل لابن

مالك ٣٢/٤ ، والخزانة ٢٠٦/٣ ، ٥٤١/٨ ، ٥٤٣ ، والنكت للأعلم ٧١٣/١

(٣) البيت لأعشى همدان في حماسة البحترى ٣٥٤ ، والضرائر لابن عصفور ٢٩٩

(٤) سبق تخريجه البيت .

(٥) البيت بتمامه :

بَكَتْ جَزَعًا وَاسْتَرْجَعَتْ ثُمَّ آذَنْتُ رَكَائِبُهَا أَنْ لَا إِلَيْنَا رَجُوعُهَا

والبيت بلا نسبة في الكتاب ٢٩٨/٢ ، وشفاء العليل ٣٨٤/١ ، وشرح الكافية للرضي ١٦١/٢ ،

وشرح التسهيل لابن مالك ٦٥/٢ ، وشرح الكافية الشافية ٥٤٠/١ ، والأصول ٣٩٣/١ ، والنهاية لابن

الخباز ١٠٧٨/٣ ، والمقتضب ٣٦١ ، والأشمونى ١٨/٢ ، والخزانة ٣٤/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠١ ،

والمسائل المنثورة ٨٩ ، والنكت الحسان ٧٦ ، وابن يعين ١١١/٢ ، وشرح جمل الزجاجي لابن

عصفور ٢٦٩/٢ ، والدرر اللوامع ١٢٩/١

وإجراء ما فيه تاء التأنيث في الوصل مجراه في الوقف في إبدال تائه هاء نحو قوله :

[الرجز]

لَمَّا رَأَى أَنَّ لَادَعَهُ وَلَا شَبَعَ (١)

واستعمال الفعل استعمال الحرف المشبه له نحو قوله :

قَدْ سَوَّاءُ النَّاسِ بَابًا لَيْسَ بِأَسَّ بِهِ

وَأَصْبَحَ الدَّهْرُ ذُو الْعَرْنَيْنِ قَدْ جَدَعَا (٢)

واستعمال الحرف اسماً نحو قوله :

عَدْتُ مِنْ عَلَيْهِ بَعْدَ مَا تَمَّ ظُمُؤُهَا (٣)

استعمل (على) اسماً للضرورة ، وأجرى الهاء مجرى (فوق) وقول الآخر :

[الطويل]

وَهَيْفَ تَهَيَّجَ الْبَيْنَ بَعْدَ تَجَاوَزِ إِذَا تَفَحَّتْ مِنْ عَنِّ يَمِينِ الْمَشَارِقِ (٤)

وقول الآخر :

[الطويل]

وَلَأَنَّكَ لَمْ يَفْخَرْ عَلَيْكَ كَفَاخِرِ (٥)

(١) البيت منسوب لمنظور بن أمية الأسدي في التصريح ٣٦٧/٢ ، وبلا نسبة في شرح شواهد الشافية ٢٧٤/٤ ، ومعاني القرآن للزجاج ٣٦٥/٢ ، والمتع ٤٠٣/١ ، وضرورة الشعر للسيرافي ١٢٧ ، وسر الصناعة ٣٢١/١ ، والأشموني ٢٨٠/٤ ، وشرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٧٥/٢ ، والأشباه والنظائر ٣٤٨/١ ، وأوضح المسالك ٣٧١/٤ ، وتذكرة النحاة ٣٠ والاقتضاب ٢٢٩/٢ ، والنكت الحسان ٢٦١ ، وابن يعيش ٨٢/٩ ، وشرح جمل الزجاج لابن عصفور ٥٩٣/٢ ، والتسنيبه لابن برى ٢٣٤/٢

(٢) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) البيت منسوب لذي الرمة في أدب الكاتب ٣٩١ ، والاقتضاب ٣٣٠/٣ ، وبلا نسبة في

تذكرة النحاة ٧٢٦

(٥) هذا صدر بيت وعجزه :

صَعِيفٍ وَلَمْ يَغْلِبِكَ مَثْلُ مُعَلَّبٍ

والبيت لامرئ القيس في ديوانه بشرح الشنتمرى ١٣٠ ، وبلا نسبة في البحر المحيط ٢٩٠/٢

ف (الكاف) ، وعن ، و (على) أسماء عند البصريين ، وأما عند الكوفيين فَلَيْسَتْ أسماء ، بل سَادَّةٌ مَسَدَّ الاسم ، ونائية عنه خلافاً للأخفش في كتاب التشبيه ، إذ زعم أَنَّهَا تكونُ أسماءً في الاختيار .

واستعمال الحرف استعمالاً لا يكون مثله في الكلام نحو قوله :

وَأُمُّ أَوْعَالٍ لَهَا أَوْ أَقْرَبَا ^(١)

والكاف لا تجر إلا الظاهر ، أَوْ تَدْخُلُ على ضمير الرفع فَأَجْرَاهَا مجرى إلى مثل

قول الشاعر :

فَلَا وَاللَّهِ لَا يَلْفِي أَنَاسٌ فَتَى حَتَّاكَ يَا ابْنَ أَبِي يَزِيدٍ ^(٢)

وحكم (حتى) أَنْ لَا تَجُزَّ إِلَّا الظاهر ، فَأَجْرَاهَا مجرى إلى .

وَجَعَلَ اسْمَ كَأَنَّ المخفضة ظاهراً نحو قوله :

كَأَنَّ وَرِيدِيهِ رِشَاءٌ خُلِبَ ^(٣)

أو ضميراً غير ضمير الشأن نحو قوله :

كَأَنَّ ظَبِيَّةً تَغْطُو ^(٤)

أَيَّ كَأَنَّهَا ، واستعمال (لَمْ) استعمال (مَا) النافية نحو قوله :

[متقارب]

وَأَمْسُوا بِهَالِيلَ لَوْ أَقْسَمُوا عَلَى الشَّمْسِ حَوْلِينَ لَمْ تَطْلُعَ ^(٥)

و (مَا) استعملت استعمال (لَا) لنفي الجنس نحو قوله :

وَمَا بَاسَ لَوْ رَدَّتْ عَلَيْنَا تَحِيَّةٌ قَلِيلٌ عَلَى مَنْ يَعْرِفُ الْحَقَّ عَابَهَا ^(٦)

(٢) سبق تخريج البيت .

(١) سبق تخريج البيت .

(٣) سبق تخريج البيت .

(٤) سبق تخريج البيت .

(٥) البيت بلا نسبة في الخزائن ٣/٩ ، والضرائر لابن عصفور ٣١٠

(٦) سبق تخريج البيت .

واستعمال الصفة استعمال الجامد مضافة للعدد من ثلاثة إلى عشرة ، والفم
بالميم مضافاً نحو قوله :
[رجز]

يُضْبِحُ ظَمَانٌ وَفِي الْبَحْرِ قَمَّةٌ (١)

واستعماله بالواو ، والألف والياء عند أبي على .

تم ارتشاف الضرب من لسان العرب في يوم الأحد المبارك آخر شهر جمادى
الآخر سنة سبع وعشرة ومائة وألف ، والحمد لله وصلى الله وسلم على من لا نبي
بعده .

تم ارتشاف الضُّرْبِ	من اللسان العربى
للعمة الحبر أبى	حيان طود العرب
على يدى عبد اللطيف	ف الأزهرى المذنب
فى عام سبعة تلت	عشرًا لهجرة النبى
ومائة بعد ألف	ف أرخت فى الكتب

* * *

(١) البيت لرؤية فى النهاية لابن الخباز ٢/٢٩٤ ، والخزانة ٤/٤٥١ ، ٤٥٤ ، ٤٦٠ ، والدرر
اللوامع ١/١٤ ، وبلا نسبة فى الهمع ١/٤٠ ، والتصريح ١/٦٤ ، والبغداديات ٥٦ ، والمسائل
العسكرية ١٧٣ ، وتسهيل الفوائد ٩ ، وشفاء العليل ١/١٢٣ ، وشرح الكافية للرضى ٢/٢٦٩ ، وشرح
التسهيل لابن مالك ١/٤٧ ، وكشف المشكل ١/١٨١

الفهارس

- ١ - فهرس الموضوعات
- ٢ - فهرس الآيات الكريمة
- ٣ - فهرس الأحاديث
- ٤ - فهرس اللغة التي شرحها أو حيان
- ٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب
- ٦ - فهرس الكتب
- ٧ - فهرس القبائل
- ٨ - فهرس القوافي
- ٩ - فهرس الأعلام
- ١٠ - فهرس المراجع والمصادر

١ - فهرس الموضوعات

الصفحة	الموضوع
٣	تمهيد
٥	الجملة الأولى : فى الأحكام الإفرادية
٢٢	القول فى أحكام الكلم العربية (حالة الأفراد)
٢٢	القسم الأول : وهو المسمى بعلم التصريف
٤٤	القسم الثانى : ما تكرر فيه الحرفان (مجرد ومزید)
١٤٦	فصل الأسماء الأعجمية
١٤٧	باب ذكر معانى أبنية من أبنية الأسماء
١٥٣	باب أبنية الأفعال ، وما جاءت له من المعانى
١٥٧	باب فَعَلَ
١٥٨	المهموز
١٥٩	المثال ، الأجوف
١٦٠	اللفيف ، المنقوص
١٦٥	الأصم
١٦٧	بناء (فَعَلَ) يكون متعديًا ولازما
١٦٨	المزید من الثلاثى الأصل
١٧٠	الملحق بمزید الرباعى
١٧٢	تَفَعَّلَ : يكون للمطاوعة
١٧٢	(تَفَاعَلَ) يكون للاشتراك فى الفاعلية لفظا
١٧٢	غير الملحق بمائل للرباعى وغير ممائل (المائل)
١٧٤	(فاعل) لأقسام الفاعلية والمفعولية لفظا
١٧٤	(فَعَّلَ) للتعدية
١٧٥	غير المائل (خماسى وسداسى)
١٧٥	(انْفَعَلَ) لمطاوعة فَعَلَ
١٧٧	السداسى (افْعَلَّلَ)
١٧٩	(اسْتَفْعَلَ) للطلب
١٨٠	(افْعُولَ) بناء مقتضب
١٨٠	الرباعى مجرد ومزید
١٨٢	فصل فى المضارع

١٨٣ فصل فى فعل الأمر العارى عن اللام
١٨٣ القول فى نواذر من التأليف
١٩٣ باب محال حروف الزيادة
١٩٣ الهمزة
١٩٦ الميم
٢٠٠ الألف
٢٠٢ التون
٢١٠ الواو
٢١١ التاء
٢١٧ السين
٢١٨ الهاء
٢٢٠ الياء
٢٢١ اللام
٢٢٥ فصل إن تضمنت كلمة متباينين أصليين أو متماثلين
٢٣٣ فصل فى الإلحاق
٢٣٣ لا تَلْحَقْ الألف إلا آخرة
٢٣٣ لا تَلْحَقْ الهمزة أولاً إلا ومعها حرف آخر
٢٣٤ ما كان من المهور مثل (جاء) يُبنى منه فَقَلَّلاً
٢٣٥ الزائد للإلحاق قسمان
٢٣٦ لا يُلْحَقْ بتضعيف الهمزة إلا وتُسَهَّلْ
٢٣٧ إذا ألحق ثلاثى بخماسى فيما كان بعد تمام الأصول
٢٣٩ باب محال الحذف
٢٣٩ حذف فاء مضارع مكسور العين وَاوِيَّهَا
٢٣٩ الحذف فى الأمر
٢٤١ حذف الواو فى مصدر (فَعَلَ)
٢٤١ حذف همزة (أَفْعَلَ) من مضارعه ، واسم فاعله ، واسم مفعوله
٢٤٣ حذف الفاء من (مُزْ) و(تُحْذِ) و(كُلْ)
٢٤٦ حذف أَلْف (فاعِل) فى المضعف
٢٤٧ حذف عين المضعف
٢٤٨ حذف أحد الميمين فى (هَمَمْتُ)

- ٢٤٨ حذفت تميم إحدى الياءين من استخيا وفروعه
- ٢٤٩ (ما) إذا كانت استفهما لا يجوز حذف ألفها
- ٢٥٠ وكثر حذف اللام واوا
- ٢٥١ إن كانت اللام ياء أو هاء فالحذف قليل
- ٢٥١ وأقل من هذا حذف اللام همزة
- ٢٥٢ حذف اللام نونا
- ٢٥٢ حذف العين خاء
- ٢٥٣ حذف العين نونا
- ٢٥٣ وتاء
- ٢٥٣ أو واوا في فم : وأصله فوه
- ٢٥٣ أو همزة مضارع رأى البصرية
- ٢٥٣ والفاء واوا
- ٢٥٣ والواو همزة في اسم الله تعالى
- ٢٥٤ شذ في الفعل حذف الياء
- ٢٥٥ باب محال البدل والقلب والنقل
- ٢٥٥ الهمزة
- ٢٦٧ فصل تبدل الهمزة الساكنة بعد همزة متصلة مدّة تجانس الحركة
- فصل تبدل الياء بعد كسرة من واو هي عين مصدر لفعل معتل
- ٢٧٧ العين
- فصل إذا كانت ضمة غير عارضة في واو قبل واو نقلوها إلى
- ٢٨٧ ما قبلها
- فصل تبدل الألف بعد فتحة متصلة اتصالاً أصلياً من كل ياء أو
- ٢٩٥ واو
- ٣٠٤ فصل إذا كانت الياء والواو عيى (فعل تعجب)
- ٣١٢ فصل في الإبدال من الحروف الصحيحة غير الهمزة
- ٣٢٧ فصل وقّع التكافؤ في الإبدال بين الطاء والذال والتاء
- ٣٣٤ فصل القلب يقال باصطلاحين
- ٣٣٧ باب الإدغام
- ٣٤٨ المتقاربان
- ٣٥١ القسم الثاني من قسمي علم التصريف

- باب التصغير ٣٥١
- لا تُصغر الأسماء المتوغلة في البناء ٣٥١
- تصغير شهور السنة ٣٥٢
- تصغير (أَفْعَل) في التعجب ٣٥٤
- التصغير والتكسير في واو واحد ٣٦٦
- مما اختلف فيه التصغير والتكسير أنه لا يحذف في التصغير
- هاء التأنيث ٣٦٧
- فصل الاسم المؤنث ، إن كان ثلاثيا مصدرًا في الأصل ٣٧٥
- تصغير ما آخره ألف تأنيث مقصورة خامسة ٣٧٩
- أو ممدودة خامسة ٣٨١
- تصغير اسم الجمع على لفظه ٣٨٢
- ويُصغر اسم الجنس على لفظه ٣٨٢
- وجمع الكثرة إن كان له واحد مستعمل ليس على القياس ٣٨٢
- مسائل متفرقة من هذا الباب ٣٨٥
- باب جمع التكسير ٤٠١
- جموع الكثرة ٤٢٠
- (فُعْل) يطرد في فَعُول صفة لا بمعنى مفعول ٤٢٣
- (فُعْل) يطرد في اسم على فُعْلَة صحيح اللام ٤٢٦
- (فُعْل) يطرد لاسم تام على فُعْلَة ٤٢٨
- (فُعَال) يطرد في اسم ووصف على فَعْل غير يائي العين ٤٣٠
- (فُعِيل) ٤٣٢
- (فُعُول) يطرد في اسم على فَعْل ٤٣٥
- (فُعْل) يطرد في وصف على فاعِل وفاعِلَة ٤٣٩
- (فُعَال) يطرد في وصف مذكر على فاعِل ٤٤٠
- (فُعْلَة) لفاعل وصفًا لمذكر صحيح اللام عاقل ٤٤٠
- (فُعْلَة) لفاعل معتل اللام وصفًا لمذكر عاقل ٤٤١
- (فُعْلَة) لاسم صحيح اللام على فُعْل ٤٤٢
- (فُعْلَى) لِفُعِيل بمعنى ممت ٤٤٢
- (فُعْلَى) لِيُظَرِّيَان ، وَحَجَل ٤٤٣
- (فُعْلَاء) لِفُعِيل وصفًا لمذكر عاقل بمعنى فاعِل ٤٤٣

- ٤٤٥ (أَفْعِلَاء) لوصف صحيح على فاعل مضاعف أو معتل اللام
- ٤٤٥ (فَعْلَان) لاسم على فَعْل
- ٤٤٨ (فُعْلَان) لاسم على فَعِيل
- ٤٤٩ (فَوَاعِل) لفاعل غير موصوف به مذكر عاقل
- ٤٥١ (فَعَالِي) لاسم على فَعْلَاء
- ٤٥٣ (فُعَالِي) لوصف على فَعْلَان وفَعْلَى
- ٤٥٣ (الفَعَالِي)
- ٤٥٤ (فَعَالِي) لثلاثي ساكن العين زائد آخره ياء مشددة
- ٤٥٤ (فَعَائِل) لفعلية اسما
- ٤٥٨ فصل ما زاد على ثلاثة أحرف من غير ماسبق جمعه على فواعل
- ٤٦٩ فصل يُجمع العلم المرتجل
- ٤٨٣ باب أبنية المصادر

الثلاثي المجرد إن كان على وزن فَعْل متعديا فمصدره يجئ

- ٤٨٣ على فُفْعول
- غير المتعدى قسمان : أحدهما ما كان علاجا أو عملا وكان اسم الفاعل
- ٤٩٢ منه فاعلا فمصدره الفُفْعول
- ٤٩٢ مالم يكن عملا ولا علاجا واسم الفاعل منه (فَعْل ، أَفْعَل ، فَعْلَان)
- ٥٠٩ باب اسم الفاعل واسم المفعول
- ٥١٢ باب المقصور والممدود
- ٥١٨ باب الإمالة
- ٥١٨ السبب الأول : الكسرة
- ٥٢٨ السبب الثاني : الياء
- ٥٣٠ السبب الثالث : انقلاب الألف عن الياء وهو سبب تقديري
- ٥٣٢ السبب الرابع : تشبيه الألف بالألف المنقلبة عن الياء
- ٥٣٣ السبب الخامس : شبه بالألف المشبهة بالألف المنقلبة
- ٥٣٤ السبب السادس : الفرق بين الاسم والحرف
- ٥٣٤ السبب السابع : كثرة الاستعمال
- ٥٣٥ السبب الثامن : الإمالة للإمالة
- ٥٤٠ ثَمَّال الفتحة أيضا لأجل الكسرة التي تليها
- ٥٤٠ يُنْحَى بالضممة إذا كان بعدها راء مكسورة مَنْحَى الفتحة فتَمَال

٥٤١	أصل اللام الفتح
٥٤٢	أصل الراء التفخيم
	القسم الثانى من الجملة الأولى وهو قسمان قسم يلحق الكلمة من
٥٤٣	أولها وقسم يلحقها من آخرها
٥٤٣	القسم الأول : همزة الوصل
٥٤٨	القسم الثانى وهو ما يلحق الكلمة من آخرها
٥٤٩	باب التثنية
٥٥٩	فصل الاسم صحيح ومعتل
٥٥٩	الصحيح مهموز وغير مهموز
٥٦٢	المعتل منقوص ومقصور
٥٦٦	باب جمعى التصحيح (جمع المذكر السالم)
	فصل الأصل فى اللفظ المفرد والمثنى والمجموع أن يدل على
٥٨٢	ماوضع له
٥٨٥	فصل جمع المؤنث السالم
٥٩١	فصل إذا كان فى الاسم تاء التأنيث حذفتها
٥٩٩	باب النسب
٦١٩	فصل الثلاثى المحذوف أحد أصوله
٦٣٦	باب علامة التأنيث
٦٣٧	باب التاء
٦٤١	باب الألف المقصورة
٦٤٦	باب الألف الممدودة
٦٥١	باب الأوزان التى يشترك فيها الألفان
٦٥٣	باب نونى التوكيد
٦٦٢	فصل الذى تدخله النون وكان متفقا على إعرابه قبل دخولها
٦٦٧	باب التنوين
٦٦٧	تنوين التمكين
٦٦٧	تنوين الصرف
٦٦٧	تنوين التنكير
٦٦٨	تنوين العوض
٦٦٩	تنوين المقابلة

٦٧٠	تنوين يلحق الروى المطلق
٦٧١	تنوين يلحق الروى المقيد
٦٧٢	الجملة الثانية فى أحكام الكلمة حال التركيب
٦٧٣	باب البناء
٦٨٠	باب الحكاية
٦٨٧	فصل : العلم العاقل
٦٩٠	فصل غير العلم من المعارف
٦٩٦	فصل الاستفهام على ضروب
٧٠٢	باب الإدغام فى كلمتين
٧٠٥	فصل المتقاربان إن تحرك ما قبل الأول أو سكن لنا صُيِّرَ مثل الثانى ..
٧٠٨	فصل وقع التكافؤ بين الحاء والعين
٧١٧	باب التقاء الساكنين
٧٢٩	باب الهمزة التى تكون آخر الكلمة
٧٣٤	باب العلامات التى تلحق الفعل
٧٣٤	إن كان مضافا إلى مؤنث فهو أقسام
٧٣٤	الأول : أن يكون بعض المؤنث وهو مؤنث فى المعنى
٧٣٥	الثانى : أن يكون بعض المؤنث ولا يكون مؤنث فى المعنى
٧٣٦	الثالث : أن يكون ليس مؤنثا فى المعنى ولا بعض مؤنث
٧٣٦	الرابع : أن يكون مذكرا وهو كل المؤنث
٧٣٧	الخامس : أن لا يكون واحداً من هذه الأربعة
٧٣٨	إن كان المسند إليه الماضى جمع تكسير
٧٤١	باب العدد
٧٥٦	فصل تعطف العشرون والعقود بعده إلى التسعين على النيف
٧٦٧	فصل اسم الفاعل المشتق من العدد واحد وثنان إلى عشر
٧٧٤	التأريخ
٧٧٦	باب الكناية عن العدد
٧٧٦	يكنى عن العدد بكم
٧٨٧	تقييد فى إعراب كم
٧٨٩	فصل وأما (كأين) فزعموا أنها مركبة
٧٩٤	فصل وأما (كذا) فالكاف للتشبيه

٧٩٨	— باب الوقف
٨٠٨	فصل المتحرك الموقوف عليه
٨٢٢	فصل الوقف على المبتنى المتحرك آخره
٨٢٧	الوقف على الروى
٨٣٣	— باب الإعراب
٨٤٦	فصل الإعراب ظاهر أو مقدر
٨٥٢	— باب مالا ينصرف
٨٨٣	الأسماء والأفعال والحروف تذكر باعتبار اللفظ
٨٩٣	— باب التسمية
٩٠٧	— باب النكرة والمعرفة
٩١١	١ باب المضمير
٩٣٠	الضمير المنفصل
٩٤١	فصل ضمير المتكلم وضمير المخاطب تفسرهما المشاهدة
٩٦١	٢ باب العلم
٩٦٣	العلم ذو الإضافة
٩٧١	من العلم أسماء العدد التى لم تقيد بمعدود
٩٧٤	٣ باب اسم الإشارة
٩٨٥	٤ باب المعرف بالأداة
٩٩١	٥ باب الموصول
١٠٠٢	ذكر الموصولات
١٠٠٢	الذى ، التى
١٠٠٣	اللتان ، اللتان
١٠٠٥	اللائن ، اللائون
١٠٠٦	اللاتى ، اللاتى ، اللواتى
١٠١٥	القول فى الضمير العائد على الموصول
١٠٤٩	— باب الإخبار
١٠٥٦	— الفاعل إذا كان ضمير متكلم
١٠٥٨	— المفعول الذى لم يسم فاعله
١٠٥٨	— اسم كان وأخواتها
١٠٥٩	— المرفوع بأفعال المقاربة

- ١٠٥٩ اسم ما ولات المنصوبان —
- ١٠٦٠ خبر إن وكأن —
- ١٠٦٠ المنصوبات —
- ١٠٦٢ اسم إن وكأن —
- ١٠٦٣ المصدر —
- ١٠٦٤ الظرف المتصرف —
- ١٠٦٤ المفعول لأجله —
- ١٠٦٥ المفعول معه —
- ١٠٦٥ المجرورات —
- ١٠٦٥ المضمرة —
- ١٠٦٨ التوابع —
- ١٠٦٨ النعت يجوز أن يخبر بالمنعوت مع نعته ١
- ١٠٦٩ الإخبار في البديل —
- ١٠٧٠ مسألة : إذا أخبرت بالياء من ضربي زيدا قائما
- ١٠٧٠ مسألة : الموصول كغيره من الأسماء
- ١٠٧١ مسألة : إذا أخبرت بالسمن من قولك : السمن منوان بدرهم
- ١٠٧٥ ذكر محال الرفع والنصب والجر والحزم
- ١٠٧٩ باب المبتدأ والخبر —
- ١١١٠ فصل الخبر مفرد وجملة
- ١١٢١ فصل يقع الظرف والجار والمجرور التامان خبر المبتدأ
- ١١٢٥ فصل الظرف الزماني إن وقع خبرا للجنة
- ١١٢٨ فصل الظرف المكاني المتصرف إن وقع خبرا لمكان
- ١١٣٥ فصل يُغنى عن خبر اسم عين باطراد مصدر يؤكد مكررا
- ١١٣٩ فصل إذا توالى مبتدآت
- ١١٤٦ باب كان وأخواتها —
- ١١٥٣ فصل كان وزنها فَعَل
- ١١٦٧ فصل الجملة المصدرة بماض لاتقع خبرا لصار
- ١١٧٥ فصل إذا اجتمع معرفتان
- ١١٨١ فصل الخبر المنفى حقيقة إذا قصد إيجابه اقترن بإلا
- ١١٩١ فصل ربما أضمرت كان الناقصة بعد (لدى)

١١٩٧	فصل ما النافية
١٢٠٢	فصل إذا عطفت على الخبر بحرف لا يوجب
١٢٠٧	فصل (إن) النافية
١٢١٥	فصل تزداد الباء في خبر ما المنفى
١٢٢٢	باب أفعال المقاربة
١٢٣٧	باب إنَّ وأنَّ ولكن وكأن وليت ولعل
١٢٤٢	فصل المشهور رفع أخبار هذه الحروف
١٢٤٩	فصل في حذف خبر إن وأخواتها
١٢٥٥	فصل إذا فُتحت همزة إن أوّلت
١٢٦٢	فصل اختلفوا في اللام الداخلة على الخبر
١٢٧١	فصل مذهب سيبويه والأخفش أن (إن) ترادف نعم
١٢٨٤	فصل إذا لحقت هذه الحروف (ما) غير الموصولة
١٢٨٨	فصل في توابع أسماء هذه الحروف
١٢٩٥	باب لا العاملة عمل (إن)
	فصل زعم ابن مالك أنه إذا انفصل مصحوب (لا) أو كان
١٣٠٦	معرفة بطل العمل بإجماع
١٣٢٠	باب الفاعل
١٣٢٥	باب المفعول الذي لم يُسم فاعله
	فصل ذهب جمهور البصريين سيبويه وغيره إلى أن صيغة الفعل
١٣٤٠	المبنى للمفعول مغيرة من فعل الفاعل
١٣٤٨	فصل يجب وصل الفعل بمرفوعه إن خيف التباسه بالمتنصب
١٣٥١	باب المتنصوبات
١٣٥٣	باب المفعول المطلق
١٣٦٠	فصل يحذف عامل المصدر جوازًا لقريته لفظية
١٣٨٣	باب المفعول له
١٣٨٩	باب المفعول فيه
١٤٠٢	فصل في الظروف المبنية التركيب (إذ)
١٤١٥	(مذ ومنذ)
١٤٢٣	الآن
١٤٢٥	قط

١٤٢٧ أمس
١٤٣٠ فصل ظرف المكان أنواع
١٤٤٢ فصل الظروف بالنسبة إلى التصرف وعدمه أقسام
١٤٥٢ (عند)
١٤٥٣ لَدُنْ
١٤٥٧ (مع)
١٤٥٩ (شَطْر)
١٤٦٠ (بَدَل)
١٤٦١ (حول)
١٤٦٢ فصل المصدر المتصرف ، وظرف الزمان والمكان المتصرف
١٤٦٦ باب المفعول به
١٤٨٣ باب المفعول معه
١٤٩٧ باب المستثنى
١٥٢٠ فصل لا يُسْتثنى بأداة واحدة دون عطف شيئان
١٥٥٧ باب الحال
١٥٧٠ فصل مجئ المصدر موضع الحال
١٥٧٧ فصل الغالب في ذى الحال أن تكون معرفة
١٥٩٥ فصل إن اتحد عامل الحال وذو الحال
١٦٢١ باب التمييز
١٦٣٧ باب النواصب للفعل المضارع العرب
١٦٣٧ (أَنْ)
١٦٤٥ (كَيْ)
١٦٥٠ (إِذَنْ)
١٦٥٦ لام الجحود
١٦٦٣ (حَتَّى)
١٦٦٨ (الواو والفاء)
١٦٨٠ (أَوْ)
١٦٩١ فصل تراد باطراد (أَنْ) بعد (لَمَّا)
١٦٩٥ باب المجرور
١٦٩٥ الباء

١٧٠٦ اللام
١٧١٠ الكاف
١٧١٧ الواو والتاء و(م)
١٧١٨ همزة القطع وهمزة الاستفهام
١٧١٨ (من)
١٧٢٥ (فى)
١٧٢٧ (عن)
١٧٢٩ (مع)
١٧٣٠ (ها) ، (كى)
١٧٣٠ (إلى)
١٧٣٢ (على)
١٧٣٧ (رُبَّ)
١٧٥٠ مذ ومنذ
١٧٥١ (خلا) ، (عدا)
١٧٥١ (متى)
١٧٥٢ (بَلَّه)
١٧٥٢ (حتى)
١٧٥٦ (حاشا) ، (أمين) ، (لعل) ، (لولا)
١٧٦٣ باب القسم
١٧٦٥ حروف القسم
١٧٩٣ فصل فى السؤال والطلب
١٧٩٩ باب الإضافة
١٧٩٩ الإضافة بمعنى (من)
١٨٠٠ الإضافة بمعنى (فى)
١٨٠١ الإضافة بمعنى (اللام)
١٨٠٢ الإضافة محضة وغير محضة
١٨١١ فصل معمول المضاف إليه من تمامه
١٨١٥ (ذو) وفروعه
١٨٢٥ فصل فى إضافة أسماء الزمان إلى الجمل
١٨٤٧ فصل المضاف إلى ياء المتكلم ليس مثنى ولا مجموعا

١٨٥٥ باب المجزوم	—
١٨٥٧ (لا)	
١٨٥٩ (لم ولما)	
١٨٦٢ أدوات الشرط (إن) و(إذا)	—
١٨٦٣ (ما) و(مهما)	
١٨٦٤ (متى)	
١٨٦٥ (أَيَّان) ، (إذا)	
١٨٦٦ (أَيْن) ، (حيثما)	
١٨٦٨ (أَيَّ) ، (كيف)	
١٨٧٩ فصل مذهب البصريين أن أداة الشرط لها صدرُ الكلام	
١٨٨٩ (كلما)	
١٨٩٣ باب في أدوات يحصل بها التعليق	—
١٨٩٣ (أَمَّا) حرف بسيط	
١٨٩٦ (لما) التعليقية	
١٨٩٨ (لو) حرف امتناع لامتناع	
١٩٠٤ (لولا) حرف امتناع لوجود	
١٩٠٧ باب التابع	—
١٩٠٧ ١ النعت	
١٩١٥ فصل المنعوتُ به مفرد وجملة	
١٩٢٢ فصل يُفَرَّقُ نعت غير واحد إذا اختلف	
١٩٣١ فصل المضمَر لا ينعَت به ولا يُنْعَت	
١٩٣٧ فصل في حذف الوصف وحذف الموصوف وإقامة وصفه مقامه ...	
١٩٤٣ باب عطف البيان	٢
١٩٤٧ باب التوكيد	٣
١٩٥٧ فصل التوكيد اللفظي يكون في المفرد والمركب	
١٩٦١ باب البدل	٤
١٩٦٣ بدل كل من كل	
١٩٦٥ بدل بعض من كل	
١٩٦٦ بدل اشتمال	
١٩٦٩ بدل الكل من البعض	

١٩٧٥ باب عطف النسق
١٩٧٥ (لكن)
١٩٧٦ (إِثْمًا)
١٩٧٧ (إِلا) ، (ليس)
١٩٧٨ (أى) ، (حتى) ، (أَمْ)
١٩٧٩ (لولا) ، (هلا) ، (كيف)
١٩٨٠ (متى)
١٩٨١ باب ذكر الحروف المتفق عليها وبعض أحكام من المختلف فيها
١٩٨١ (الواو) للمعية
١٩٨٥ (الفاء) تشرك فى الحكم
١٩٨٨ (ثم) تشرك فى الحكم وترتب بمهلة
١٩٨٩ (أو) لأحد الشئيين
١٩٩٢ (إِثْمًا) تكون للشك وللإباحة
١٩٩٦ (أَلا) يعطف بها بعد الأمر
١٩٩٨ (لكن) ، (حتى)
٢٠١٢ فصل يجوز عطف الأسماء بعضها على بعض
٢٠٢٧ باب القول فى الأفعال وأقسامها
٢٠٣٥ فصل الفعل متصرف وجامد (قُلْ)
٢٠٣٦ كَذَبَ فى الإغراء
٢٠٣٧ (يَهَيِّطُ) ، (أَهْلُتُمْ)
٢٠٣٨ (شَقِطَ فى يده) ، (أها) ، (عم صباحا) ، (تَعَلَّمَ)
٢٠٣٩ (هاء هَاءَ) ، (أقدم) ، (هَبْ) ، (أَرْجِب)
٢٠٣٩ (إِجْد) ، (هجد) ، (وَزَرَ) ، (ودع)
٢٠٤١ باب نعم وبئس
٢٠٥٦ يلحق (بنعم وبئس) فى الأحكام (فَعَلْ)
٢٠٥٩ باب حبذا
٢٠٦٠ دخول (لا) على حبذا
٢٠٦٥ باب صيغ التعجب
٢٠٦٥ (ما أَفْعَلُهُ) ، (أَفْعَلْ)
٢٠٦٦ (أَفْعِلْ به)

٢٠٧٧ فصل صيغ التعجب تبني من فعلٍ ثلاثي مجرد
٢٠٨٨ فصل الفعل لازم ومتعدى
٢٠٩٧ باب الأفعال الداخلة على المبتدأ والخبر
٢١٠٦ الإلغاء ترك العمل لغير موجب
٢١١٤ التعليق ترك العمل في اللفظ لا في التقدير لما منع
٢١١٧ ما يعلق من أفعال القلوب وغيرها
٢١٢٧ فصل أصل القول إذا دخل على الجمل أن تُحكى على حالها
٢١٣٣ باب الأفعال المتعدية إلى ثلاثة مفاعيل
٢١٣٩ باب التنازع (الإعمال)
٢١٥٠ مسائل من هذا الباب
٢١٥٥ باب المحمول على فعل واجب الإضمار
٢١٦١ باب الاشتغال
٢١٦١ دخول جمع التفسير في هذا الباب
٢١٧٩ باب النداء
٢٢٠٧ فصل تقدم الكلام على إضافة المنادى إلى ياء المتكلم
٢٢١١ باب الاستغاثة والتعجب والشبيه بها
٢٢١٥ باب الندية
٢٢٢٣ باب أسماء لازمت النداء
٢٢٢٧ باب ترخيم المنادى
٢٢٣٦ فصل الترخيم على لغتين
٢٢٤٦ مسائل من الترخيم
٢٢٤٧ باب الاختصاص
٢٢٥١ باب التحذير والإغراء
٢٢٥٣ باب المصدر
٢٢٦٧ باب اسم الفاعل
٢٢٧٤ فصل يضاف اسم الفاعل المجرد من (أل)
٢٢٨١ باب المثال
٢٢٨٧ باب اسم المفعول
٢٢٨٩ باب الكلمات المختلف فيها أهي أسماء أو أفعال أو غيرها
٢٣١٢ فصل في أسماء الأصوات

٢٣١٩ باب أفعال التفضيل	—
٢٣٢٠ القسم الأول : وهو الذى (بأل)	
٢٣٢٢ القسم الثانى : وهو المضاف فإما إلى نكرة وإما إلى معرفة	
٢٣٢٨ القسم الثالث : وهو النكرة الملقوظ معها (من) أو المقدر بها	
٢٣٤٨ باب الصفة اللازمة المشبهة باسم الفاعل	—
٢٣٤٨ القسم الأول : ماهو صالح للمذكر والمؤنث معنًى ولفظا	
٢٣٤٨ القسم الثانى : ماهو صالح معنًى لا لفظا	
٢٣٤٩ القسم الثالث : ماهو صالح لها من حيث وزن اللفظ	
٢٣٤٩ القسم الرابع : هو ما اختص بالمذكر لفظا ومعنى	
٢٣٦٣ باب حروف المعانى وحصرها	—
٢٣٧٣ باب الحقيقة والمجاز	—
٢٣٧٧ باب الضرائر	—
٢٤٣٥ الإبدال	—

٢ - فهرس الآيات القرآنية

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(١) الفاتحة		
٥	﴿إياك نعبد﴾	١٨٣ ، ٩٣٢ ، ١٤٦٩
٧	﴿صراط الذين﴾	١٠٠٥
٧	﴿غير المغضوب عليهم ولا الضالين﴾	١٨٠٣ ، ١٣١٩ ، ٧١٧
(٢) البقرة		
٦	﴿سواء عليهم أأنذرتهم أم لم تنذرهم﴾	٢٠٣٤ ، ٢٠٠٧ ، ١٦٠٢
١٣	﴿السفهاء ألا﴾	٧٣١
١٤	﴿وإذا خلوا إلى شياطينهم﴾	١٧٣٢
١٥	﴿في طغيانهم يعمهون﴾	١٦٠٣
١٦	﴿اشتروا الضلالة﴾	٧٢٤
١٧	﴿ذهب الله بنورهم﴾	١٦٩٥
١٩	﴿يجعلون أصابعهم في آذانهم من الصواعق﴾	١٧٢٠
٢٢	﴿وأنزل من السماء ماء فأخرج به من الثمرات﴾	١٩٨٦ ، ١٦٩٦
٢٤	﴿فإن لم تفعلوا ولن تفعلوا فاتقوا النار﴾	١٦١٤ ، ١٤٨٢
٢٥	﴿من تحتها الأنهار﴾	١٤٥١
٢٦	﴿إن الله لا يستحي أن يضرب مثلا ما بعوضة﴾	٢١٠٦ ، ٢٤٩
٢٨	﴿كيف تكفرون بالله وكنتم أمواتا فأحياكم﴾	٢٠٨٧ ، ١٦٠٩ ، ١٦٠٥
٢٩	﴿سبع سموات﴾	٧٤٨
٣٠	﴿إني جاعل في الأرض خليفة﴾	٢٢٧٥
٣١	﴿هؤلاء إن كنتم صادقين﴾	٧٣٠
٣٥	﴿وزوجك﴾	٢٠١٢
٣٦	﴿فأزلهما الشيطان عنها فأخرجهما﴾	١٩٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٦	﴿ اهبطوا بعضكم لبعض عدو ﴾	١٦٠٣
٣٧	﴿ فتلقى آدم من ربه كلمات فتاب عليه ﴾	١٩٨٦
٣٨	﴿ فلا خوف عليهم ﴾	١٨٢٢
٤١	﴿ ولا تكونوا أول كافر به ﴾	٢٣٢٢ ، ٢٣٢٣
٤٦	﴿ الذين يظنون أنهم ملاقوا ربهم ﴾	٢١٠٠
٤٨	﴿ لا تجزى نفس عن نفس شيئا ﴾	١٩١٦ ، ١٧٢٨
٥٤	﴿ إنكم ظلمتم أنفسكم باتخاذكم العجل ﴾	١٦٩٦
٥٤	﴿ بارئكم ﴾	٨٥٠
٦٠	﴿ اضرب بعصاك الحجر فانفجرت ﴾	٢٠١٧
٦٠	﴿ اثنتا عشرة ﴾	٧٥٨
٦٠	﴿ ولا تعثوا في الأرض مفسدين ﴾	١٦٠١
٦١	﴿ أتستبدلون الذى هو أدنى بالذى هو خير ﴾	٢٣٢٩
٦١	﴿ عليهم الذلة ﴾	٩٢١
٧٠	﴿ وإنا إن شاء الله لمهتدون ﴾	١٨٨٤
٧٢	﴿ فادارأتم ﴾	٣٤٩
٨٣	﴿ وقولا للناس حسنا ﴾	٢٣٣٥
٨٥	﴿ ثم أنتم هؤلاء ﴾	١٩٥٩
٨٥	﴿ وهو محرم عليكم إخراجهم ﴾	٩٤٦ ، ٩٥٣
٨٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ﴾	٢٠٣١
٩١	﴿ وهو الحق مصدقا ﴾	١٥٦٢
٩٦	﴿ ولتجدنهم أحرص الناس على حياة ﴾	٢٣٢٥
٩٦	﴿ يود أحدهم لو يعمر ألف سنة ﴾	٩٩٢
٩٦	﴿ وما هو بمزحزحه من العذاب أن يعمر ﴾	٩٤٦ ، ١٢٢١
٩٨	﴿ وملائكته ورسله وجبريل وميكال ﴾	١٩٨٣
١٠٠	﴿ أو كلما عاهدوا عهدا ﴾	١٩٩١
١٠١	﴿ كتاب الله وراء ظهورهم كأنهم لا يعلمون ﴾	١٠٨٨ ، ١٦٠٣
١٠٢	﴿ واتبعوا ماتلوا الشياطين على ملك سليمان ﴾	١٧٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٢	﴿ وما هم بضارين به من أحد إلا بإذن الله ﴾	٥٦٧
١٠٣	﴿ ولو أنهم آمنوا واتقوا لمثوبة ﴾	١٩٠٢
١٠٦	﴿ ألم تعلم أن الله ﴾	٨٣٤
١٠٦	﴿ مانسوخ من آية أو ننسها نأت بخير منها ﴾	١٠٢٩
١٠٩	﴿ يردونكم من بعد إيمانكم كفارا ﴾	٢١٠٣
١١٧	﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
١٢٥	﴿ وإذ جعلنا ﴾	٧١٦
١٢٩	﴿ يعلمهم ﴾	٨٥٠
١٣٠	﴿ سفه نفسه ﴾	١٣٣٨
١٣٢	﴿ فلا تموتن إلا وأنتم مسلمون ﴾	١٦٠٥
١٣٣	﴿ نحن له ﴾	٧١٥
١٣٣	﴿ شهداء إذ ﴾	٧٣١
١٣٥	﴿ وقالوا كونوا هودا أو نصارى تهتدوا قل بل ملة إبراهيم ﴾	١٩٩٠ ، ١٤٧٤
١٣٧	﴿ فسيكفيهم الله ﴾	١٧٠١
١٣٨	﴿ صبغة الله ﴾	١٠٨٨
١٤٢	﴿ يشاء إلى ﴾	٧٣٢ ، ٧٣١
١٤٣	﴿ وإن كانت لكبيرة إلا على الذين ﴾	١٢٧٢
١٤٣	﴿ وما كان الله ليضيع إيمانكم ﴾	١٦٥٧
١٤٤	﴿ قد نرى تقلب وجهك ﴾	٢٠٣٣
١٤٤	﴿ فولوا وجوهكم شطره ﴾	١٤٥٩
١٤٥	﴿ ولئن أتيت ﴾	١٩٠٢
١٤٥	﴿ ماتبعوا قبلك ﴾	١٧٨١
١٤٨	﴿ الخيرات ﴾	٥٢٩
١٤٩	﴿ من حيث خرجت ﴾	٢٠٣٤

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٠	﴿لَفَلَا يَكُونُ لِلنَّاسِ عَلَيْكُمْ حُجَّةٌ إِلَّا الَّذِينَ ظَلَمُوا مِنْهُمْ﴾	١٤٩٧ ، ١٤٩٨ ، ١٩٧٧
١٥١	﴿كَمَا أَرْسَلْنَا فِيكُمْ رَسُولًا﴾	١٧١٥
١٥٢	﴿وَاشْكُرُوا لِي﴾	٢٠٨٨
١٥٨	﴿شُعَائِرُ﴾	٢٦١
١٦٥	﴿وَالَّذِينَ آمَنُوا أَشَدَّ حُبًّا لِلَّهِ﴾	١٧٠٧
١٦٦	﴿بِهِمُ الْأَسْبَابُ﴾	٩٢٠
١٦٧	﴿لَوْ أَنَّ لَنَا كَرَّةً فَنَتَبَرَّأَ مِنْهُمْ﴾	١٩٠٣
١٧٢	﴿كَمِثْلَ الَّذِي يُنْعَقُ﴾	١٠٠٠
١٧٧	﴿وَأَتَى الْمَالَ عَلَى حُبِّهِ﴾	١٧٣٤
١٧٨	﴿وَأَدَّاءٌ إِلَيْهِ بِإِحْسَانٍ﴾	٩٤٣
١٨٤	﴿وَأَنْ تَصُومُوا خَيْرٌ لَكُمْ﴾	١٠٧٩ ، ١٦٣٧
١٨٥	﴿شَهْرُ رَمَضَانَ﴾	٧١٥ ، ٧٠٣
١٨٥	﴿وَلَتَكْبِرُوا اللَّهَ عَلَى مَا هَدَاكُمْ﴾	١٧٣٥
١٨٦	﴿الدَّاعِ إِذَا دَعَانِ﴾	٨٠٦
١٨٧	﴿فَالآنَ بَاشِرُوهُمْ﴾	٢٠٣٠
١٨٧	﴿أَتَمُوا الصِّيَامَ إِلَى اللَّيْلِ﴾	١٧٣٠
١٨٩	﴿هُوَ الَّذِي خَلَقَ لَكُمْ مَا فِي الْأَرْضِ جَمِيعًا﴾	١٣٨٤
١٩٥	﴿وَلَا تَلْقَوْا بِأَيْدِيكُمْ إِلَى التَّهْلُكَةِ﴾	١٧٠١
١٩٦	﴿فَقَدِيَّةٌ مِّنْ صِّيَامٍ أَوْ صَدَقَةٍ أَوْ نُسْكَ﴾	١٩٩٠
١٩٦	﴿حَاضِرِيُّ الْمَسْجِدِ الْحَرَامِ﴾	٥٦٦
١٩٧	﴿الْحَجَّ أَشْهُرَ مَعْلُومَاتٍ﴾	١٤٠٠
١٩٨	﴿وَإِذْكُرُوهُ كَمَا هَدَاكُمْ﴾	١٧١٤
٢٠٦	﴿لِبَيْسِ الْمُهَادِ﴾	٢٠٤٢
٢١٤	﴿وَلَمَّا يَأْتِكُم مِّثْلُ الَّذِينَ خَلَوْا مِنْ قَبْلِكُمْ﴾	١٦٠٧
٢١٦	﴿وَعَسَى أَنْ تَكْرَهُوا شَيْئًا وَهُوَ خَيْرٌ لَّكُمْ وَعَسَى أَنْ تُحِبُّوا شَيْئًا وَهُوَ شَرٌّ لَّكُمْ﴾	١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٣١
٢١٧	﴿عَنِ الشَّهْرِ الْحَرَامِ قِتَالٍ فِيهِ﴾	١٩٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٢٠	﴿ والله يعلم المفسد من المصلح ﴾	١٧٢٠
٢٢١	﴿ ولعبد مؤمن خير من مشرك ﴾	١١٠٠
٢٢٢	﴿ فأتوهن من حيث أمركم الله ﴾	٢٠٣٤
٢٢٦	﴿ تربص أربعة أشهر ﴾	١٤٦٤
٢٢٨	﴿ ثلاثة قروء ﴾	٧٤٩ ، ٤٠٦
٢٢٨	﴿ وبعولتهن ﴾	٨٥٠
٢٢٩	﴿ لا جناح عليهما ﴾	٧٠٨
٢٣١	﴿ ولا تمسكوهن ضرارا لتعتدوا ﴾	١٣٨٧
٢٣٣	﴿ والوالدات يرضعن أولادهن ﴾	٢٠٢٩ ، ٢٠٣١ ، ٢٣٧٤
٢٣٣	﴿ لمن أراد أن يتم الرضاعة ﴾	١٦٤١
٢٣٣	﴿ لا تكلف نفس إلا وسعها ﴾	١٩٩٨
٢٣٣	﴿ لا تضار والدة بولدها ولا مولود ﴾	١٩٩٧ ، ٧٢٦ ، ٢٠١٢
٢٣٤	﴿ والذين يتوفون منكم ويذرون أزواجا يتربصن بأنفسهن ﴾	١١١٨ ، ٧٤٩
٢٣٧	﴿ أو يعفوا الذى بيده ﴾	٩١٨ ، ٨٤٧
٢٣٨	﴿ حافظوا على الصلوات والصلاة الوسطى ﴾	١٩٨٣ ، ١٩٠٧
٢٤٣	﴿ خرجوا من ديارهم وهم ألوف ﴾	١٦٠٤
٢٥١	﴿ وقتل داود جالوت ﴾	٨٥١
٢٥٣	﴿ فضلنا بعضهم على بعض ﴾	١٧٣٤
٢٥٤	﴿ لا يبيع فيه ولا خلة ﴾	١٣١١
٢٥٨	﴿ أن آتاه الله الملك ﴾	٩٩٥
٢٥٩	﴿ أو كالذى مر على قرية وهى خاوية على عروشها ﴾	١٥٧٨
٢٦٠	﴿ فخذ أربعة من الطير فصرهن إليك ﴾	١١٥٦ ، ٧٥٣
٢٦٠	﴿ ثم ادعهن يأتينك سعيًا ﴾	١٥٧٠
٢٦١	﴿ أنبت سبع سنابل ﴾	٧٤٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٦٥	﴿ الذين ينفقون أموالهم ابتغاء مرضات الله ﴾	١٣٨٧ ، ١٣٨٨
٢٦٧	﴿ ولا تيمموا ﴾	٣٣٩
٢٦٧	﴿ منه تنفقون ولستم بأخذيه ﴾	١٦٠٥
٢٦٩	﴿ أولوا الأبواب ﴾	١٩١٧
٢٧١	﴿ فنعما هي ﴾	٧٠٣
٢٧١	﴿ وإن تخفوها وتؤتوها الفقراء فهو خير لكم	
	ويكفر ﴾	١٦٨٦
٢٧٤	﴿ ينفقون أموالهم بالليل والنهار سرا وعلانية ﴾	١٥٧٠
٢٧٨	﴿ من الربا ﴾	٢٨٣
٢٨٠	﴿ وإن كان ذو عسرة فنظرة إلى ميسرة ﴾	١١٥٤ ، ٥٠٤
٢٨١	﴿ واتقوا يوما ترجعون فيه إلى الله ﴾	١٨٣٠
٢٨٢	﴿ أن يمل هو ﴾	٩٢٩
٢٨٢	﴿ من الشهداء أن تضل إحداهما فتذكر إحداهما	١٦٣٨ ، ٧٣١
	الأخرى ﴾	١٨٧٧
٢٨٢	﴿ إلا أن تكون تجارة ﴾	١٥٤١
٢٨٣	﴿ أو تمن أمانته ﴾	٢٦٧
٢٨٤	﴿ وإن تبدوا ما في أنفسكم أو تخفوه يحاسبكم	
	به الله ﴾	١٦٨٦ ، ١٥٧٠
٢٨٦	﴿ ربنا لا تؤاخذنا ﴾	١٨٥٧

(٣) آل عمران

٢٠١	﴿ الم . الله ﴾	٧٢١
٧	﴿ آيات محكمات ﴾	١٩٠٧
٧	﴿ وما يتذكر إلا أولوا الأبواب ﴾	١٨١٦
٨	﴿ لا ترغ قلوبنا ﴾	٧٠٩
٨	﴿ بعد إذ هديتنا ﴾	١٤٠٢
١٤	﴿ والحرث ذلك ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣١	﴿ قل إن كنتم تحبون الله فاتبعوني يحببكم الله ﴾	١٨٧٣
٣٧	﴿ أنى لك هذا ﴾	١٨٦٧
٤١	﴿ وأذكر ربك كثيرا ﴾	١٣٥٧
٤٥	﴿ المسيح عيسى ﴾	٧٠٨
٤٧	﴿ إذا قضى أمرا فإنما يقول له كن فيكون ﴾	١٦٨٧
٥٢	﴿ من أنصارى إلى الله ﴾	١٧٣٠
٥٨	﴿ ذلك نتلوه عليك ﴾	٩٨٠
٥٩	﴿ كمثل آدم خلقه من تراب ﴾	١٦١٧
٦٢	﴿ إن هذا لهو القصص الحق ﴾	١٢٦٦ ، ٩٨٠
٧٣	﴿ أن يؤتى أحد مثل ما أوتيتم ﴾	١٦٩٣
٧٥	﴿ من إن تأمنه بقنطار يؤده إليك ﴾	١٦٩٩ ، ٩١٩
٧٨	﴿ يلوون ﴾	٢٥٨
٩١	﴿ إن الذين كفروا وماتوا وهم كفار فلن يقبل من أحدهم ﴾	١١٤٤
٩٦	﴿ إن أول بيت وضع للناس ﴾	٢٣٣٣
٩٧	﴿ آيات بينات مقام إبراهيم ﴾	١٩٤٣
٩٧	﴿ من استطاع إليه سبيلا ﴾	١٩٦٦
١٠٣	﴿ فأصبحتم بنعمته إخوانا ﴾	١١٥٥
١٠٦	﴿ فأما الذين اسودت وجوههم أكفرتم ﴾	١١٣٦ ، ١١٤٠ ،
		٢٢٢٦ ، ١٨٩٦
١١٩	﴿ ها أنتم أولاء ﴾	٢٣٦٧ ، ٩٧٧
١٢٤	﴿ بثلاثة ألف ﴾	٧٤٥
١٢٥	﴿ بخمسة ألف ﴾	٧٤٥
١٤٢	﴿ ولما يعلم الله الذين جاهدوا منكم ويعلم الصابرين ﴾	١٦٧٩
١٤٤	﴿ وما محمد إلا رسول ﴾	١١٠٣ ، ١٥٠٢
١٤٦	﴿ وكأين من نبي ﴾	٧٨٩ ، ٧١٥
١٥١	﴿ الرعب بما ﴾	٧٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٦	﴿ وقالوا لإخوانهم إذا ضربوا فى الأرض ﴾	١٤٠٩
١٥٦	﴿ غزى ﴾	٤٤١
١٥٨	﴿ ولئن متم أو قتلتم لإلى الله تحشرون ﴾	١٧٧٩
١٦٢	﴿ فمن اتبع رضوان الله ﴾	١٠٢٤
١٦٣	﴿ هم درجات عند الله ﴾	١١١١
١٦٥	﴿ أو لما أصابتكم ﴾	٢٠١٧
١٧٣	﴿ الذين قال لهم الناس إن الناس ﴾	٢٠٣٤
١٧٤	﴿ بنعمة من الله وفضل لم يمسسهم سوء ﴾	١٦٠٣
١٧٩	﴿ ماكان الله ليذر ﴾	١٦٥٦
١٧٩	﴿ وماكان الله ليطلعكم ﴾	١٦٥٧
١٨٣	﴿ بقرىان ﴾	٨٢
١٨٥	﴿ كل نفس ذائقة الموت ﴾	١٨١٩
١٨٥	﴿ فمن زحزح عن النار ﴾	٧٠٨
١٨٦	﴿ لتبلون ﴾	٢٥٨
١٩٠	﴿ النهار لآيات ﴾	٥٢٣
١٩٤	﴿ مع الأبرار ربنا ﴾	٥٢٣

(٤) النساء

١	﴿ الذى خلقكم من نفس واحدة وخلق منها زوجها ﴾	١٩٨٨
٣	﴿ فأنكحوا ما طاب لكم من النساء ﴾	١٠٣٥
٤	﴿ فإن طبن لكم عن شئ منه نفسا فكلوه هنيئا مريئا ﴾	١٣٨٠ ، ٢١٥٦ ، ١٦٢٦
٦	﴿ وكفى بالله ﴾	١٣٢١
١٢	﴿ وإن كان رجل يورث كلالة ﴾	١٦٢٢
٢٨	﴿ وخلق الإنسان ضعيفا ﴾	٢١٠٦
٣٤	﴿ الرجال قوامون على النساء ﴾	٩٨٨
٤٦	﴿ من الذين هادوا يحرفون الكلم ﴾	١٠٤٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ واسمع غير مسمع ﴾	٧٠٩
٥٣	﴿ فإذا لا يؤتون الناس نقيرا ﴾	١٦٥١ ، ١٦٥٣
٥٦	﴿ كلما نضجت جلودهم بدلناهم ﴾	٢٠٣٤
٦٣	﴿ وقل لهم فى أنفسهم قولا بليغا ﴾	١٩٣٦
٦٦	﴿ ما فعلوه إلا قليل منهم ﴾	١٥٠٨
٧١	﴿ فانفروا ثبات أو انفروا جميعا ﴾	١٥٥٧
٧٣	﴿ ياليتنى كنت معهم فأفوز فوزا ﴾	١٦٧٣
٧٥	﴿ ربنا أخرجنا ﴾	١٨٥٣
٧٩	﴿ كفى بالله شهيدا ﴾	١٦٢٤ ، ١٧٠٠
٨١	﴿ وكفى بالله وكيلا ﴾	١٦٢٤
٩٠	﴿ أو جاءكم حصرت صدورهم ﴾	١٦٠٤
٩٤	﴿ كذلك كنتم من قبل ﴾	١١٧٠
٩٥	﴿ وكل وعد الله الحسنى ﴾	١١١٩
١٠٥	﴿ لتحكم بين الناس ﴾	١٧٠٧
١٠٩	﴿ ها أنتم هؤلاء ﴾	٩٧٨
١١٢	﴿ ومن يكسب خطيئة أو إثما ﴾	١٩٩١
١١٥	﴿ ويتبع غير سبيل المؤمنين ﴾	٧٠٩
١١٥	﴿ نوله ، ونصله ﴾	٢٤١٠
١٢٢	﴿ وعد الله ﴾	١٠٨٦
١٢٣	﴿ ومن يعمل سوءا يجز به ﴾	١٠٢٩
١٢٨	﴿ أن يصلحا ﴾	٣٤٩
١٢٩	﴿ فلا تميلوا كل الميل ﴾	١٣٥٦
١٣١	﴿ ولقد وصينا الذين أوتوا الكتاب من قبلكم وإياكم أن اتقوا الله ﴾	٢٠١٢
١٣٣	﴿ إن يشأ يذهبكم ﴾	٢٠٣١
١٣٥	﴿ إن يكن غنيا أو فقيرا فالله أولى بهما ﴾	٢٠٢١
١٤٠	﴿ وقد نزل عليكم فى الكتاب أن إذا سمعتم ﴾	١٢٧٧
١٤٠	﴿ إنكم إذا مثلهم ﴾	١٦٥١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥٣	﴿ فقد سألوا موسى أكبر من ذلك فقالوا أرنا الله جهرة ﴾	١٩٨٦
١٥٦	﴿ مريم بهتانا ﴾	٧١٥
١٥٩	﴿ وإن من أهل الكتاب إلا ليؤمنن ﴾	١٩٣٩
١٦١	﴿ وأكلهم أموال الناس ﴾	٢٢٥٨
١٦٦	﴿ لكن الله يشهد بما أنزل إليك ﴾	١٩٩٨
١٧٠	﴿ فآمنوا خيرا لكم ﴾	١٤٧٥
١٧١	﴿ ولا تقولوا على الله إلا الحق ﴾	١٥٠٢
١٧١	﴿ انتهوا خيرا لكم ﴾	٢١٥٨ ، ١٤٧٥

(٥) المائة

١	﴿ غير محلى الصيد ﴾	٨٠٥
٦	﴿ وأرجلكم ﴾	١٩١٣
٦	﴿ فاطهروا ﴾	٣٤٩
٨	﴿ اعدلوا هو أقرب للتقوى ﴾	٢١٧٧ ، ٩٤٢
١٣	﴿ فبما نقضهم ميثاقهم ﴾	٨٩٥
٣٢	﴿ من أجل ذلك كتبنا على بنى إسرائيل ﴾	١٧٢٠
٣٢	﴿ رسلنا ﴾	٨٥٠
٣٤	﴿ إلا الذين تابوا من قبل أن تقدروا عليهم ﴾	٢٠٣٤
٥٤	﴿ من يرتد منكم عن دينه فسوف يأتي الله بقوم يحبهم ويحبونه ﴾	١٨٧٤ ، ٧٢٥
٦٠	﴿ وجعل منهم القردة والخنازير ﴾	١٩٢٩
٧١	﴿ وحسبوا ألا تكون ﴾	٢١٠٣
٧٣	﴿ وما من إله إلا إله واحد وإن لم ينتهوا عما يقولون ليمسن الذين كفروا ﴾	١٦٤٠
٧٥	﴿ كانا يأكلان الطعام ﴾	١٧٨٦ ، ١٥١٠
٨٤	﴿ ومالنا لا نؤمن بالله ﴾	٢٣٧٣
		١٦٠٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٨٩	﴿عشرة مساكين من أوسط ماتطعمون أهليكم﴾	٨٤٩ ، ٧٤٨
٩٥	﴿ومن عاد فينتقم الله منه﴾	١٨٧٦
١٠٥	﴿عليكم أنفسكم﴾	٢٣٠٩
١٠٦	﴿أو آخران من غيركم ... تحبسونهما﴾	١٨٨٤
١٠٧	﴿فآخران يقومان﴾	١٩٠٨
١١٠	﴿يا عيسى ابن مريم﴾	٢١٨٨
١١٤	﴿تكون لنا عيداً لأولنا وآخرنا﴾	١٩٦٥
١١٥	﴿إني منزلها عليكم﴾	١٢٥٦
١١٧	﴿ما قلت لهم إلا ما أمرتني به أن عبدوا الله﴾	١٦٩٢
١١٩	﴿هذا يوم ينفع﴾	١٨٢٨

(٦) الأنعام

١٠	﴿ولقد استهزئ﴾	٥٤٨
٢٧	﴿ولو ترى إذ وقفوا على النار﴾	١٩٠٣
٢٧	﴿ياليتنا نرد ولا نكذب﴾	١٦٧٩
٢٨	﴿ولو ردوا لعادوا﴾	١٣٤٤
٢٩	﴿إن هي إلا حياتنا الدنيا﴾	٩٤٦
٣٣	﴿فإنهم لا يكذبونك﴾	٥٤٠
٣٥	﴿وإن كان كبير عليك إعراضهم﴾	١٨٨٣
٣٩	﴿من يشأ الله يضلله﴾	١٨٨٧
٤٧	﴿قل أرأيتم إن أتاكم عذاب الله بغتة أو جهرة هل﴾	
	﴿يهلك إلا القوم الظالمون﴾	٢١٢٠
٥٣	﴿بأعلم بالشاكرين﴾	٧٠٥
٥٩	﴿وعنده مفاتيح الغيب﴾	١٤٥٣ ، ٤٦٥
٦٦	﴿وكذب به قومك وهو الحق﴾	١٩٣٧ ، ٧٣٨
٦٨	﴿وإما ينسينك﴾	٦٥٦
٧١	﴿حيران﴾	٥٢٩
٧١	﴿أمرنا لنسلم﴾	١٦٦٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٧	﴿ رأى القمر ﴾	٥٣٩
٩٠	﴿ فبهدهم اقتده ﴾	٨٢٦
٩٤	﴿ ولقد تقطع بينكم ﴾	١٤٤٣
٩٥	﴿ يخرج الحي من الميت ومخرج الميت من الحي ﴾	٢٠٢٢
١١٠	﴿ ونقلب أفئدتهم وأبصارهم كما لم يؤمنوا به	
	أول مرة ﴾	١٧١٤
١١١	﴿ إليهم الملائكة ﴾	٩٢١
١١٧	﴿ إن ربك هو أعلم من يضل عن سبيله ﴾	٢٣٢٦
١١٩	﴿ وقد فصل لكم ما حرم عليكم ﴾	١٦٠٩
١٢١	﴿ وإن أطعتموهم إنكم لمشركون ﴾	١٨٧٤ ، ١٧٨٦
١٢٣	﴿ وكذلك جعلنا في كل قرية أكابر مجرميها ﴾	٢٣٢٥
١٣٧	﴿ قتل أولادهم شركائهم ﴾	١٨٤٦
١٤٣	﴿ قل الذكرين ﴾	٥٤٨
١٤٤	﴿ من البقر ﴾	٥٣٨
١٤٥	﴿ فإنه رجس ﴾	٩٤١
١٥٠	﴿ قل هلم شهداءكم ﴾	٢٣٠٦
١٥٣	﴿ وإن هذا صراطى مستقيما ﴾	١٦٠١
١٥٣	﴿ فتفرق ﴾	٧١٦
١٥٥	﴿ وهذا كتاب أنزلناه مبارك ﴾	١٩٢٩
١٦٠	﴿ فله عشر أمثاله ﴾	٧٥٤
١٦١	﴿ دينا قيما ﴾	٣١
١٦٢	﴿ ومحياى ﴾	١٨٤٩

(٧) الأعراف

٤	﴿ وكم من قرية أهلكناها فجاءها بأسنا بياتا أو هم ٧٨٣ ، ١٦٠٦ ،
	قائلون ﴾
١٦	﴿ لأقعدن لهم صراطك المستقيم ﴾
	١٧٣٥ ، ١٤٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢١	﴿إني لكما لمن الناصحين﴾	١٠٤٣
٢٣	﴿ربنا ظلمنا أنفسنا وإن لم تغفر لنا وترحمنا لنكونن من الخاسرين﴾	١٧٨٦ ، ٢٤٤٦
٢٦	﴿قد أنزلنا عليكم لباسا﴾	٢٣٧٣
٢٦	﴿ولباس التقوى ذلك خير﴾	١١١٦
٣٤	﴿جاء أجلهم﴾	٧٢٩
٣٨	﴿ادخلوا في أم﴾	١٧٢٦
٤٠	﴿والذين كذبوا بآياتنا واستكبروا عنها﴾	١١١٦
٤٢	﴿والذين آمنوا وعملوا الصالحات لانكلف نفسا	
	إلا وسعها أولئك﴾	١١١٦
٥٣	﴿فهل لنا من شفعاء فيشفعوا لنا﴾	١٦٧١
٥٦	﴿وادعوه خوفا وطمعا﴾	١٥٧٠
٥٧	﴿سقناه ليلد ميت﴾	١٧٠٨
٦٢	﴿أنصح لكم﴾	٢٠٨٨
٦٧	﴿قال يا قوم ليس بي سفاهة﴾	٢٣٧٣
٧٥	﴿لمن آمن منهم﴾	١٩٦١
٧٧	﴿يا صالح آتتنا﴾	٢٨٠
٩٥	﴿حتى عفوا﴾	١٧٥٦
١٠٠	﴿أن لو نشاء أصبناهم﴾	١٨٩٨ ، ١٢٧٧
١٠٢	﴿وإن وجدنا أكثرهم لفاسقين﴾	٢٠٩٩ ، ١٢٧٢
١٠٥	﴿حقيق على أن لا أقول﴾	١٧٣٥
١٣٠	﴿لعلمهم يذكرون﴾	٣٤٩
١٣٨	﴿اجعل لنا إلها كما لهم آلهة﴾	١٦٤٩
١٤٢	﴿وواعدنا موسى ثلاثين ليلة﴾	١٤٠١
١٤٣	﴿وأنا أول المؤمنين﴾	٢٣٣٣
١٤٩	﴿ولما سقط في أيديهم﴾	٢٠٣٨
١٥٥	﴿لو شئت أهلكتهم من قبل﴾	١٩٠١
١٦٠	﴿اثنتي عشرة أسباطا﴾	١٦٣٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧٢	﴿ أَلَسْتُ بِرَبِّكُمْ قَالُوا بَلَى ﴾	١٢١٥ ، ٢٣٦٩
١٨٢	﴿ مِنْ حَيْثُ لَا يَعْلَمُونَ ﴾	١٤٤٨
١٩٣	﴿ أَدْعُوهُمْ أَمْ أَنْتُمْ صَامِتُونَ ﴾	٢٠٠٥
٢٠٣	﴿ وَإِذَا لَمْ تَأْتِهِمْ بِآيَةٍ قَالُوا ﴾	١٤١٠

(٨) الأنفال

٦	﴿ كَأَنَّمَا يُسَاقُونَ إِلَى الْمَوْتِ ﴾	١٢٨٤
٧	﴿ وَتُودُونَ أَنْ غَيْرِ ذَاتِ الشُّوْكَةِ تَكُونَ لَكُمْ ﴾	١٣٩٦
١٦	﴿ وَمَنْ يُولِهِمْ يَوْمَئِذٍ دَبْرَهُ إِلَّا مَتَحَرِّفًا لِقِتَالٍ أَوْ مَتَحِيزًا ﴾	٩٢٠ ، ١٥٠٣
٢٥	﴿ وَاتَّقُوا فِتْنَةً لَا تُصِيبُ الَّذِينَ ﴾	٦٥٧
٢٦	﴿ وَادْكُرُوا إِذْ أَنْتُمْ قَلِيلٌ ﴾	١٤٠٢
٣٢	﴿ إِنْ كَانَ هَذَا هُوَ الْحَقُّ ﴾	٩٥٤
٣٣	﴿ وَمَا كَانَ اللَّهُ لِيُعَذِّبَهُمْ ﴾	١٧٠٦
٣٥	﴿ وَمَا كَانَ صَلَاتُهُمْ عِنْدَ الْبَيْتِ إِلَّا مَكَاءً وَتَصَدِيَةً ﴾	١١٨٠
٤٠	﴿ نَعَمْ الْمَوْلَى ﴾	٢٠٤٢
٤١	﴿ وَاعْلَمُوا أَنَّمَا غَنِمْتُمْ مِنْ شَيْءٍ فَإِنَّ لِلَّهِ خُمُسَهُ ﴾	١١٤٤
٤٢	﴿ وَالرَّكِبِ أَسْفَلَ مِنْكُمْ ﴾	١١٣٠ ، ١٤٤٢
٤٣	﴿ وَإِذْ يَرْيَكُهُمُ اللَّهُ فِي مَنَامِكَ قَلِيلًا ﴾	٢١٣٣
٥٤	﴿ وَكُلُّ كَانُوا ظَالِمِينَ ﴾	١٨٢٠
٥٩	﴿ وَلَا يَحْسِبَنَّ الَّذِينَ كَفَرُوا سَبَقُوا ﴾	٢١٢٤
٦٠	﴿ تَرْهَبُونَ بِهِ عَدُوَّ اللَّهِ ﴾	١٦٩٦
٦٦	﴿ الْآنَ خَفَّفَ اللَّهُ عَنْكُمْ ﴾	١٤٢٣
٦٧	﴿ وَاللَّهُ يَرِيدُ الْآخِرَةَ ﴾	١٨٤١

(٩) التوبة

٢	﴿ غَيْرِ مُعْجِزِي اللَّهِ ﴾	٥٦٧
٥	﴿ وَاقْعُدُوا لَهُمْ كُلَّ مَرْصَدٍ ﴾	١٤٣٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦	﴿ وإن أحد من المشركين استجارك ﴾	١٨٦٩ ، ٢١٧٦
٣٢	﴿ أن يطفئوا ﴾	١٦٦٠
٣٢	﴿ ويأبى الله إلا أن يتم نوره ﴾	١٥٠٣
٣٤	﴿ ولا ينفقونها ﴾	٩٤٢
٣٦	﴿ اثنا عشر شهرا ﴾	٧٥٩
٣٨	﴿ أثألقتم ﴾	٣٤٩
٣٨	﴿ أَرْضَيْتُمْ بِالْحَيَاةِ الدُّنْيَا مِنَ الْآخِرَةِ فَمَا مَتَاعُ الْحَيَاةِ الدُّنْيَا فِي الْآخِرَةِ إِلَّا قَلِيلٌ ﴾	١٧٢٧ ، ١٧٢٠
٤٠	﴿ ثَانِي اثْنَيْنِ إِذْ هُمَا فِي الْغَارِ ﴾	٩٨٦ ، ٧٦٧
٤٢	﴿ لَوْ اسْتَطَعْنَا ﴾	٧٢٤
٥٨	﴿ إِنْ لَمْ يَعْطُوا مِنْهَا إِذَا هُمْ يَسْخَطُونَ ﴾	١٨٧١
٦٢	﴿ وَاللَّهُ وَرَسُولُهُ أَحَقُّ أَنْ يُرْضَوْهُ ﴾	٢٠٢٠
٦٩	﴿ خَضْتُمْ كَالَّذِي خَاضُوا ﴾	٩٩٦
٨٢	﴿ فَلْيَضْحَكُوا قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا كَثِيرًا ﴾	١٩٣٩
١٠٦	﴿ وَآخَرُونَ مَرْجُونَ لِأَمْرِ اللَّهِ إِمَّا يُعَذِّبُهُمْ وَإِمَّا يَتُوبُ عَلَيْهِمْ ﴾	١٩٩٢
١٠٧	﴿ وَلْيَحْلِفْنَ إِنْ أَرَدْنَا إِلَّا الْحَسَنَى ﴾	١٧٦٩
١١٤	﴿ إِلَّا عَنْ مَوْعِدَةٍ وَعَدَهَا إِيَّاهُ ﴾	١٧٢٨ ، ٩٣٧
١١٧	﴿ مِنْ بَعْدِ مَا كَادَ يَزِيغُ قُلُوبَ فَرِيقٍ مِنْهُمْ ﴾	١٢٢٨ ، ٩٥١
١١٨	﴿ بِمَا رَحِبَتْ ﴾	٩٩٣

(١٠) يونس

١٠	﴿ وَآخِرُ دَعْوَاهُمْ أَنْ الْحَمْدُ لِلَّهِ رَبِّ الْعَالَمِينَ ﴾	١٦٩٢
١٦	﴿ وَلَا أَدْرَاكُمْ بِهِ ﴾	٢١٣٥ ، ٢١٠٠
٢١	﴿ وَإِذَا أَذَقْنَا النَّاسَ رَحْمَةً مِنْ بَعْدِ ضَرَاءٍ مَسْتَهْمٍ إِذَا لَهُمْ مَكْرٌ فِي آيَاتِنَا ﴾	١٤١٣
٢٢	﴿ دَعَا اللَّهُ مُخْلِصِينَ لَهُ الدِّينَ لَئِنْ أَنْجَيْتَنَا مِنْ هَذِهِ ﴾	٢١٢٩
٢٤	﴿ أَزَيْنْتَ ﴾	٣٤٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٤	﴿أَتَاها أَمْرنا لَيْلا أو نهارا﴾	١٩٩٠
٢٤	﴿كَأَن لَّمْ تَغْنِ بِالْأَمْسِ﴾	١٢٧٩
٢٧	﴿جِزاء سِيئةٍ بِمِثْلِها﴾	١٧٠٥ ، ١٢١٩
٤٢	﴿وَمِنْهُمْ مَنْ يَسْتَمْعُونَ إِلَيْكَ﴾	١٠٢٤
٥١	﴿أَنتُمْ إِذا ما وَقَعَ﴾	٢٣٦٦
٥٣	﴿وَيَسْتَبْشِرُونَ أَحَقَّ هُوَ قُلْ إِي وَرَبِّي إِنَّهُ لِحَقِّ﴾	٢٣٧٠ ، ٢١١٨ ، ١٧٩٠
٦٨	﴿إِنْ عِنْدَكُمْ مِنْ سُلْطانٍ بِهَذَا﴾	١٧٨٠
٨٨	﴿رَبِّنا اذْهَبْ عَلى أَمْوالِهِمْ واشْدُدْ عَلى قُلُوبِهِمْ	
	فَلا يُؤْمِرُنا حَتَّى يَروا العَذابَ الْأَلِيمَ﴾	١٦٧٠
٨٩	﴿فاسْتَقِيمَا وَلا تَتَّبِعانِ﴾	١٦٠٧
٩٨	﴿فَلَوْلا كَانتْ قَرِيَةً آمَنَتْ﴾	٢٣٧١

(١١) هود

٨	﴿وَلَمَّا أَخْرَنا عَنْهُمْ العَذابَ إِلى أُمَّةٍ مَعْدُودَةٍ	
	لَيَقُولُنَّ ما يَحْبِسُهُ﴾	١٧٧٩
١٢	﴿إِنَّمَا أَنتَ نَذِيرٌ﴾	١١٠٤
١٨	﴿لَعْنَةُ اللَّهِ عَلى الظَّالِمِينَ﴾	١١٠٥
٢٧	﴿وَمَنْ أَرادْكُ اتَّبِعْكَ إِلا الَّذِينَ هُمْ أَرادُنا﴾	٢٣٢٢ ، ٢٣٢٥
٤٢	﴿وَنادى نُوحُ ابْنَهُ وَكانَ فى مَعْزَلٍ يابِئِ اركَبْ	
	مَعنا﴾	٢١٢٩
٤٦	﴿لَيسَ مِنْ أَهْلِكَ﴾	١٩٣٧
٥٣	﴿مَناحِنَ بَطارِكى آلِهَتِنا عَن قَوْلِكَ﴾	١٧٢٨
٦٦	﴿وَمِنْ خِزى يَوْمِئِذٍ﴾	٧١٥
٧١	﴿وَمِنْ وَراءِ إِسْحاقَ يَعْقُوبَ﴾	٢٠٢٤
٧٨	﴿هُؤُلاءِ بَناتى هُنَّ أَطْهَرُ لَكُمْ﴾	٩٥٢
٩٣	﴿وَمِنْ هُوَ كاذِبٌ﴾	١٠٢٩
٩٨	﴿يَقْدُمُ قَوْمَهُ يَوْمَ القِيامَةِ فَأَورِدْهُمْ النِّارَ﴾	٢٠٣٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠٧	﴿ خالدين فيها ما دامت السموات والأرض ﴾	
	﴿ إلا ما شاء ربك ﴾	١٩٧٧
١٠٧	﴿ فعال لما يريد ﴾	١٧١٠
١١١	﴿ وإن كلا لما ليوفينهم ربك أعمالهم ﴾	١٨٦٠
١١٦	﴿ إلا قليلا ممن ﴾	١٥٢٨
١١٩	﴿ وتمت كلمة ربك لأملأن ﴾	١٧٦٤

(١٢) يوسف

٤	﴿ أحد عشر ﴾	٧٥٩
٤	﴿ رأيتهم لى ساجدين ﴾	٥٧٥
١٠	﴿ يلتقطه بعض السيارة ﴾	٢٠٢٨ ، ٧٣٤
١٤	﴿ لن أكله الذئب ونحن عصبة ﴾	١٦٠٥
١٥	﴿ فلما ذهبوا به ﴾	١٨٩٧
١٩	﴿ يابشرى هذا غلام ﴾	١٨٥٠
٢٠	﴿ وكانوا فيه من الزاهدين ﴾	١٠٤٣
٢٣	﴿ هيت لك ﴾	١٧٠٧
٢٤	﴿ وهم بها لولا أن رأى برهان ربه ﴾	١٩٠٦
٢٦	﴿ هى راودتنى عن نفسى ﴾	٩٤١
٢٦	﴿ إن كان قميصه قد من قبل فصدقت ﴾	١٨٧٤
٢٧	﴿ وإن كان قميصه قد من دبر فكذبت ﴾	١٨٨٧
٣١	﴿ متكأ ﴾	١٠٦
٣١	﴿ ماهذا بشرا ﴾	١١٩٧
٣٣	﴿ قال رب السجن أحب إلى مما يدعوننى إليه ﴾	٢٣٢٨ ، ١٧٣٢
٣٥	﴿ ثم بدا لهم من بعد ما رأوا الآيات ليسجننه ﴾	١٣٢٤ ،
	حتى حين ﴾	٢٠٠٣ ، ١٧٥٦
٣٦	﴿ إنى أرانى أعصر خمرا ﴾	٢٣٧٤ ، ٢١٢٢
٤٠	﴿ أمر ألا تعبدوا إلا إياه ﴾	٩٣٣
٤٣	﴿ إن كنتم للرؤيا تعبرون ﴾	١٧٠٩ ، ٢٨٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ سبع بقرات ﴾	٧٤٨
٤٦	﴿ وسبع سنبلات ﴾	٧٤٨
٥١	﴿ قلن حاش لله ﴾	١٥٣٥
٦٤	﴿ هل آمنكم عليه ﴾	١٦٩٩
٦٥	﴿ هذه بضاعتنا ردت إلينا ﴾	١٦١٠ ، ١٣٤٤
٧٧	﴿ إن يسرق فقد سرق أخ له ﴾	١٨٧٤
٨٠	﴿ ما فرطتم ﴾	١١٣٤
٨٢	﴿ واسأل القرية التي كنا فيها ﴾	٢٣٧٣ ، ١٨٣٦
٨٥	﴿ تا الله تفتأ تذكر يوسف ﴾	١٧٨١
٨٨	﴿ فأوف ﴾	٨٠٩
٩٠	﴿ أئنك لأنت يوسف ﴾	٢٣٦٦
٩٦	﴿ فلما أن جاء البشير ﴾	١٨٩٧ ، ١٦٩١
٩٦	﴿ فارتد بصيرا ﴾	١١٦٥
١٠٩	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٢٠١٧

(١٣) الرعد

١٠	﴿ سواء منكم من أسر القول ومن جهر به ﴾	١٠٨٠
٢٩	﴿ طوبى لهم وحسن مثاب ﴾	١١٤٨
٤١	﴿ والله يحكم لا معقب لحكمه ﴾	١٦٠٣

(١٤) إبراهيم

٢٠١	﴿ إلى صراط العزيز الحميد . الله ﴾	١٩٦٤، ١٩٦٢، ١٩٢٩
١٠	﴿ أفى الله شك فاطر السموات والأرض ﴾	١٩٣٥
١٠	﴿ إن أنتم إلا بشر مثلنا ﴾	١٢٠٨
٢٢	﴿ بمصرخى ﴾	١٨٤٨
٢٦	﴿ خبيثة اجتثت ﴾	٥٤٨
٣١	﴿ قل لعبادى الذين آمنوا يقيموا الصلاة ﴾	١٨٥٦
٣٧	﴿ فأجعل أفئدة من الناس تهوى إليهم ﴾	١٧٣٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ وَإِنْ كَانَ مَكْرَهُمْ لِلتَّزْوُلِ مِنْهُ الْجِبَالُ ﴾	١٧٠٧ ، ١٦٦١
٤٧	﴿ مَخْلَفٌ وَعَدُهُ رَسَلُهُ ﴾	٢٢٧٤

(١٥) الحجر

٢	﴿ رَبِّمَا يُوَدُّ الَّذِينَ كَفَرُوا ﴾	٢٠٣٣، ١٧٤٨، ١٧٤٣
٤	﴿ وَمَا أَهْلَكْنَا مِنْ قَرْيَةٍ إِلَّا وَلَهَا كِتَابٌ مَعْلُومٌ ﴾	١٥٧٧
٦	﴿ يَا أَيُّهَا الَّذِي نَزَلَ عَلَيْهِ الذِّكْرُ ﴾	٢١٩٣ ، ٩١٧
١١	﴿ وَمَا يَأْتِيهِمْ مِنْ رَسُولٍ إِلَّا كَانُوا بِهِ يَسْتَهْزِءُونَ ﴾	١٦٠٣ ، ١٥٣٠
٤٧	﴿ وَنَزَعْنَا مَا فِي صُدُورِهِمْ مِنْ غَلٍّ إِخْوَانًا ﴾	١٥٨٠

(١٦) النحل

١	﴿ أَتَى أَمْرَ اللَّهِ ﴾	٨٨٥
٢١	﴿ وَمَا يَشْعُرُونَ أَيَّانَ يُبْعَثُونَ ﴾	١٨٦٥
٢٦	﴿ فَخَرَّ عَلَيْهِمُ السَّقْفُ مِنْ فَوْقِهِمْ ﴾	١٤٥٢ ، ١٤٥١
٢٧	﴿ تَشَاقِقُونَ فِيهِمْ ﴾	٩٢٠
٢٨	﴿ تَتَوَفَّاهُمُ الْمَلَائِكَةُ ﴾	٩٢١
٢٩	﴿ فَلْيُبْسِئْ مَثْوَى الْمُتَكَبِّرِينَ ﴾	٢٠٤٢
٣٠	﴿ مَاذَا أَنْزَلْ رَبُّكُمْ قَالُوا خَيْرًا ﴾	١٤٧٤ ، ١٤٧٣
٣٠	﴿ وَلَنَعْمَ دَارُ الْمُتَّقِينَ ﴾	٢٠٤٢
٣٨	﴿ وَأَقْسَمُوا بِاللَّهِ جَهْدَ أَيْمَانِهِمْ لَا يَبْعَثُ اللَّهُ	
	مَنْ يَمُوتُ ﴾	١٧٨٢
٤٩	﴿ وَلِلَّهِ يَسْجُدُ مَا فِي السَّمَاوَاتِ وَمَا فِي الْأَرْضِ مِنْ	
	دَابَّةٍ ﴾	١٠٣٥
٥١	﴿ لَا تَتَّخِذُوا إِلَهِينَ اثْنَيْنِ ﴾	١٩٢٦
٦١	﴿ وَلَوْ يُؤَاخِذُ اللَّهُ النَّاسَ بِظُلْمِهِمْ ﴾	٢٠٣٢
٦٢	﴿ وَيَجْعَلُونَ لِلَّهِ مَا يَكْرَهُونَ ﴾	٢١٠٣
٦٢	﴿ لَا جَرَمَ أَنْ لَهُمُ النَّارُ ﴾	١٧٩٠
٦٦	﴿ وَإِنْ لَكُمْ فِي الْأَنْعَامِ لَعِبْرَةٌ نَسُوا فَمَا فِي بَطُونِهِمْ	٩١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٧٢	﴿ والله جعل لكم من أنفسكم أزواجا ﴾	١٧٠٧
٧٣	﴿ ويعبدون من دون الله مالا يملك ﴾	١٠٢٦
٨١	﴿ سراييل تقيكم الحر ﴾	٢٠١٦
٩٢	﴿ أن تكون أمة هي أربى من أمة ﴾	٩٥٦
١١٦	﴿ ولا تقولوا لما تصف ألسنتكم الكذب ﴾	١٩٧١
١٢٣	﴿ اتبع ملة إبراهيم حنيفا ﴾	١٥٨٠

(١٧) الإسراء

٢٢	﴿ فتقعد مذموما مخذولا ﴾	١١٦٥
٣٦	﴿ كل أولئك كان عنه مسئولا ﴾	١٣٣٧
٤٢	﴿ إلى ذى العرش سيلا ﴾	٧٠٥ ، ٧١٥
٥٢	﴿ وتظنون إن لبثتم إلا قليلا ﴾	٢١١٤
٦١	﴿ إلا إبليس ﴾	٢٣٧٣
٦١	﴿ أسجد لمن خلقت طينا ﴾	١٥٥٩
٦٢	﴿ أرأيتك هذا الذى كرمت على ﴾	١٩٣٣
٦٤	﴿ استفزز ﴾	٧٢٥
٧٣	﴿ لا تخذوك خليلا ﴾	١٦٥٥
٧٤	﴿ ولولا أن ثبتناك لقد كدت تركن ﴾	١٩٠٥
٧٥	﴿ إذا لأذقناك ﴾	١٦٥٥
٧٦	﴿ إذا لا يلبثون خلافاك إلا قليلا ﴾	١٦٥٢
٧٨	﴿ أقم الصلاة لدلوك الشمس ﴾	١٣٨٦ ، ١٧٠٨
٧٩	﴿ عسى أن يعثبك ربك مقاما محمودا ﴾	٢٣٧٤
٨٤	﴿ قل كل يعمل على شاكلته ﴾	١٨٢٠
٨٤	﴿ أهدي سيلا ﴾	٢٣٢٦
١٠٠	﴿ قل لو أنتم تملكون خزائن رحمة ربى ﴾	١٨٩٩
١٠١	﴿ تسع آيات ﴾	٧٤٨
١٠٧	﴿ ويخرون للأذقان ﴾	١٧٠٨
١١٠	﴿ أياما تدعوا فله الأسماء الحسنى ﴾	١٠٣٨ ، ١٨٢٠

رقم الصفحة

الآية

رقم الآية

(١٨) الكهف

١٤٥٤	﴿ من لدنه ﴾	٢
١٢٤٠	﴿ فعلك باخع نفسك ﴾	٦
١٤٠٤	﴿ وإذا اعتزلتموهم ﴾	١٦
٥٤٢	﴿ مرفقا ﴾	١٦
١٤٤٢	﴿ ذات اليمين وذات الشمال ﴾	١٨
١٦٣٦ ، ٧٤٤	﴿ ثلاث مائة سنين ﴾	٢٥
١٨١٤	﴿ كلنا الجنة آتت أكلها ﴾	٣٣
١٢٠٨ ، ٩٢٩ ، ٦٩٨	﴿ لكن هو الله ربى ﴾	٣٨
١٨٧٣	﴿ إن ترن أنا أقل منك مال وولدا فعسى ربى ﴾	٤٠، ٣٩
١٥٩٠	﴿ هنالك الولاية لله الحق ﴾	٤٤
١٩٨٦	﴿ ووضع الكتاب فترى المجرمين مشفقين مما فيه ﴾	٤٩
٢٠٥٠	﴿ بمس للظالمين بدلا ﴾	٥٠
٢١٢٠	﴿ أرأيت إذ أؤينا إلى الصخرة فإنى نسيت الهوت ﴾	٦٣
١٤٥٣	﴿ آتيناه رحمة ﴾	٦٥
٢٣٧٣	﴿ جدارا يريد أن ينقض ﴾	٧٧
٢١٠٤	﴿ لا اتخذت عليه أجرا ﴾	٧٧
١٩٩٢	﴿ إما أن تعذب وإما أن تتخذ فيهم حسنا ﴾	٨٦
٢١٤١	﴿ آتونى أفرغ عليه قطرا ﴾	٩٦
١٦٣٩	﴿ أفحسب الذين كفروا أن يتخذوا ﴾	١٠٢
١٦٣٠ ، ١٦٢٦	﴿ قل هل ننبئكم بالأخسرين أعمالا ﴾	١٠٣
١٦٤٠	﴿ وهم يحسبون أنهم يحسنون ﴾	١٠٤

(١٩) مريم

٢٢٥٩	﴿ ذكر رحمة ربك عبده زكريا ﴾	٢
٧١٥ ، ٧١٠ ، ٧٠٥	﴿ اشتعل الرأس شيبا ولم أكن بدعائك رب شقيا ﴾	٤
١٨٥٩ ، ١٦٢١	﴿ وحنانا من لدنا ﴾	١٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فتمثل لها بشرا سويا ﴾	١٥٥٧
٢٣	﴿ قالت ياليتنى مت قبل هذا ﴾	١٢٤١
٢٥	﴿ وهزى إليك بجذع النخلة ﴾	١٧٣٣ ، ١٧٠١
٣٨	﴿ أسمع بهم وأبصر يوم يأتوننا ﴾	٢٣٧٤ ، ٢٠٧٣
٦٢	﴿ ولهم رزقهم فيها بكرة وعشيا ﴾	١٣٩٤
٦٩	﴿ ثم لننزعن من كل شيعة أيهم أشد ﴾	٢١١٩ ، ١٠١٧
٧٤	﴿ ورءيا ﴾	٣٣٧
٧٥	﴿ فليمدد له الرحمن مدا ﴾	٢٠٢٩
٩٠	﴿ تكاد السموات ﴾	٢٠٢٨
٩٣	﴿ إن كل من فى السموات والأرض إلا آتى الرحمن عبدا ﴾	١٨١٩
٩٥	﴿ وكلهم آتية يوم القيامة فردا ﴾	١٨١٩
٩٨	﴿ هل تحس منهم من أحد ﴾	١٧٢٤

(٢٠) طه

١	﴿ طه ﴾	٢٦٥
٣	﴿ إلا تذكرة لمن يخشى ﴾	١٣٨٨
٧	﴿ يعلم السر وأخفى ﴾	٢٣٣٠
١٧	﴿ وماتلك يمينك ياموسى ﴾	١٠١٠ ، ٩٨٠
٢٠	﴿ فإذا هى حية تسعى ﴾	١٠٨٨
٥٨	﴿ لا نخلفه نحن ولا أنت مكانا سوى ﴾	٢٠١٢ ، ١٥٤٨ ، ٣١
٦١	﴿ لا تفترؤا على الله كذبا فيسحتكم بعذاب ﴾	١٦٧٠
٧١	﴿ لأصلبنكم فى جذوع النخل ﴾	١٧٢٦
٧٢	﴿ فاقض ما أنت قاض ﴾	١٠١٩
٧٤	﴿ إنه من يأت ربه مجرما فإن له جهنم ﴾	٩٥٠
٧٧	﴿ لاتخاف دركا ولا تخشى ﴾	٨٤٨
٧٨	﴿ فغشيهم من اليم ماغشيهم ﴾	١٠٠٠
٩١	﴿ لن نبرح عليه عاكفين حتى يرجع إلينا موسى ﴾	١٦٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٦	﴿ من أثر الرسول ﴾	١٨٣٩
١٠٤	﴿ نحن أعلم بما يقولون ﴾	٢٣٢٦

(٢١) الأنبياء

٥	﴿ بل قالوا أضغاث أحلام بل افتراه بل هو شاعر ﴾	١٩٩٥
١٥	﴿ فما زالت تلك دعواهم ﴾	١١٧٤ ، ١٣٤٨
١٦	﴿ وما خلقتنا السماء والأرض وما بينهما لاعبين ﴾	١٦٠٠
١٧	﴿ لو أردنا أن نتخذ لهموا ﴾	٢١٠٤
٢٢	﴿ لو كان فيهما آلهة إلا الله لفسدتا ﴾	١٥٢٨
٢٤	﴿ هذا ذكر من معي ﴾	١٤٥٧ ، ١٧٢١
٣٤	﴿ أفإن مت فهم الخالدون ﴾	١٤٠٩ ، ١٨٦٦
٤٧	﴿ القسط ليوم القيامة ﴾	١٧٠٨
٦٠	﴿ يقال له إبراهيم ﴾	٦٩٤ ، ١٠٧٦
٦٣	﴿ بل فعله كبيرهم هذا ﴾	١٩٣٣
٦٥	﴿ لقد علمت ما هؤلاء ينطقون ﴾	٢١١٤
٧٣	﴿ وإقام الصلاة وإيتاء الزكاة ﴾	٤٩٧
٧٧	﴿ ونصرناه من القوم ﴾	١٧٢٠
٨٢	﴿ ومن الشياطين من يغوصون له ﴾	١٠٢٤
٨٨	﴿ ننجى المؤمنين ﴾	١٣٣٩
٩٧	﴿ فإذا هي شاخصة أبصار الذين كفروا ﴾	٩٥٠
١٠٦	﴿ إن في هذا لبلاغا ﴾	٩٨٠
١٠٩	﴿ أقرب أم بعيد ماتوعدون ﴾	٢٠٠٧
١١١	﴿ وإن أدري لعله فتنة لكم ﴾	٢١١٦
١١٢	﴿ قال رب احكم ﴾	١٨٥٢

(٢٢) الحج

٢	﴿ وترى الناس سكارى ﴾	٨٥١
١٥	﴿ فليمدد بسبب ﴾	١٧٠١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ ثم ليقطع ﴾	١٦٨٧
٢٥	﴿ من يرد فيه بإلحاد بظلم ﴾	١٧٠١
٣٥	﴿ والمقيمي الصلاة ﴾	٥٦٦
٤٦	﴿ أفلم يسيروا ﴾	٢٣٦٦
٤٦	﴿ فإنها لاتعمى الأبصار ﴾	٩٤٩ ، ٩٤٦
٤٨	﴿ وكأين من قرية ﴾	٧٨٩
٦٣	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء فتصبح الأرض مخضرة ﴾	١٩٨٦ ، ٢٠٣٣ ، ٢٠٢٣
٧٢	﴿ وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات تعرف ﴾	١٤١٠
٧٢	﴿ بشر من ذلكم ﴾	١٩٧٣

(٢٣) المؤمنون

١٤	﴿ ثم خلقنا النطفة علقه فخلقنا العلقه مضغة فخلقنا المضغة عظاماً فكسونا العظام لحماً ﴾	١٩٨٨
١٤	﴿ فتبارك الله أحسن الخالقين ﴾	٢٠٣٦
١٧	﴿ سبع طرائق ﴾	٧٤٨
٢٠	﴿ تنبت بالدهن ﴾	١٧٠١
٢٥	﴿ حتى حين ﴾	١٧٥٥
٣٥	﴿ أيعدكم أنكم إذا متم وكنتم ﴾	١٩٥٩
٣٦	﴿ هيهات هيهات لما توعدون ﴾	٢٣٠٢ ، ١٧٠٧
٤٠	﴿ قال عما قليل ليصبحن نادمين ﴾	١٧٨٧ ، ٨٩٥
٤٤	﴿ كل ما جاء أمة رسولها كذوبه ﴾	٢٠٣٤ ، ٧٣١
٦٢	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق ﴾	١٩٩٥ ، ١٤٥٣
٦٣، ٦٢	﴿ ولدينا كتاب ينطق بالحق وهم لا يظلمون ، بل قلوبهم فى غمرة من هذا ﴾	١٩٩٥
٧٠	﴿ أم يقولون به جنة بل جاءهم بالحق ﴾	١٩٩٤ ، ١٩٩٥
٩١	﴿ ما اتخذ الله من ولد ﴾	٢١٠٤
٩١	﴿ إذا لذهب ﴾	١٦٥٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٩٢، ٩١	﴿ سبحان الله عما يصفون ، عالم الغيب ﴾	١٩٣٥
١١١	﴿ إنهم هم الفائزون ﴾	١٩٧٢
١١٤	﴿ إن لبثتم إلا قليلا ﴾	١٢٧٤
١١٥	﴿ أفحسبتم أنما خلقناكم عبثا ﴾	١٢٨٤

(٢٤) النور

٢	﴿ والزانية والزاني فاجلدوا ﴾	١١٤١
٤	﴿ أولئك هم الفاسقون ﴾	١٥٢٢
٥	﴿ إلا الذين تابوا ﴾	١٥٢١
٦	﴿ ولم يكن لهم شهداء إلا أنفسهم ﴾	١٥٠٨
٩	﴿ والخامسة أن غضب الله عليها ﴾	١٢٧٧ ، ٩٩١
١٠	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته وأن الله تواب حكيم ﴾	١٩٠٦
١٢	﴿ لولا إذ سمعتموه ظن المؤمنون والمؤمنات بأنفسهم خيرا ﴾	٢٣٧١
١٤	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته فى الدنيا والآخرة لمسكم فى ما أفضتم فيه ﴾	١٩٠٥ ، ١٧٢٦
٢١	﴿ ولولا فضل الله عليكم ورحمته مازكى منكم من أحد ﴾	١٩٠٦
٢٥	﴿ يوفيهم الله ﴾	٩٢٠
٣١	﴿ ولا يبدن زينتهن ﴾	١٩٩١
٣١	﴿ أو الطفل الذين لم يظهروا ﴾	٩٨٦
٣١	﴿ توبوا إلى الله جميعا أيها المؤمنون ﴾	٢١٩٦
٣٥	﴿ من شجرة مباركة زيتونة ﴾	١٩٤٣
٣٥	﴿ يكاد زيتها يضىء ﴾	١٢٢٣
٣٦	﴿ يسبح له فيها بالغدو والآصال رجال ﴾	١٣٢٢
٣٧	﴿ وإقام الصلاة ﴾	١٨٠١
٣٩	﴿ كسراب بقية ﴾	٢٣٧٣

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٠	﴿ أو كظلمات فى بحر لجى يغشاه موج ﴾	١٨٣٧
٤٣	﴿ يكاد سنا برقه يذهب بالأبصار ﴾	٢٣٨٦ ، ١٧٠١
٤٥	﴿ كل دابة من ماء ﴾	١٠٣٤
٤٥	﴿ ومنهم من يمشى على رجلين ومنهم من يمشى على أربع ﴾	١٠٣٤
٥٠	﴿ أم ارتابوا ﴾	٥٤٢
٥٣	﴿ وأقسموا بالله جهد أيمانهم لئن أمرتهم ليخرجن ﴾	١٧٨٥ ، ١٧٦٣
٥٨	﴿ ثلاث عورات لكم ﴾	٥٩٢
٦٢	﴿ لبعض شأنهم ﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
٦٣	﴿ فليحذر الذين يخالفون عن أمره ﴾	٢٠٨٩ ، ١٧٢٩
٦٤	﴿ قد يعلم ما أنتم عليه ﴾	٢٣٦٤

(٢٥) الفرقان

١٥	﴿ أذلك خير أم جنة الخلد ﴾	٢٠٠٧
١٩	﴿ ومن يظلم منكم نذقه عذابا كبيرا ﴾	١٤٨٢
٢٠	﴿ وما أرسلنا قبلك من المرسلين إلا إنهم ليأكلون الطعام ﴾	١٢٦٧ ، ٢٣٩٧ ، ١٦٠٣
٢٣	﴿ فجعلناه هباء منثورا ﴾	٢١٠٣
٢٤	﴿ أصحاب الجنة يومئذ خير مستقرا وأحسن مقيلا ﴾	٢٣٢٦
٢٥	﴿ يوم تشقق السماء بالغمام ﴾	١٦٩٨
٣٢	﴿ لولا نزل عليه القرآن جملة واحدة ﴾	١٦٧٢
٤١	﴿ أهذا الذى بعث الله رسولا ﴾	١٠١٩
٥٩	﴿ فأسأل به خبيرا ﴾	١٦٩٨
٦٩، ٦٨	﴿ ومن يفعل ذلك يلق أثاما . يضاعف ﴾	١٩٧٣
٧٠	﴿ وكان الله غفورا رحيما ﴾	١١٨٤

(٢٦) الشعراء

٤	﴿ فظلت أعناقهم لها خاضعين ﴾	١١٥٦
٢٣	﴿ مارب العالمين ﴾	١٠٢٩

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٣٣	﴿ فإذا هي بيضاء ﴾	١٠٨٨
٣٦	﴿ أرجه ﴾	٩١٩
٥٠	﴿ قالوا : لاضير ﴾	١٣٠٠
١١٨	﴿ ونجنى ومن معى ﴾	١٤٥٧
١٦٨	﴿ إني لعملكم من القالين ﴾	١٠٤٣
١٨٦	﴿ وإن نظنك لمن الكاذبين ﴾	١٢٧٢

(٢٧) النمل

٨	﴿ أن بورك ﴾	٣٢٣
٢٨	﴿ فألقه إليهم ﴾	٩١٩
٣٣	﴿ والأمر إليك ﴾	١٧٣٢
٤٠	﴿ قال الذى عنده علم من الكتاب ﴾	١٤٥٢
٤٤	﴿ إني ظلمت نفسى ﴾	٢٤٤٦
٥٦	﴿ فما كان جواب قومه إلا أن قالوا ﴾	١١٧٥
٦٥	﴿ وما يشعرون أيان يبعثون ﴾	١٩٩٥
٦٦	﴿ بل هم فى شك منها بل هم منها عمون ﴾	١٩٩٥
٧٢	﴿ ردف لكم ﴾	٢٣٩٥ ، ١٧٠٩
٨٤	﴿ أماذا كنتم تعملون ﴾	٢٠١٠ ، ٢٠٠٩
٨٧	﴿ وكل أتوه ﴾	١٨٢٠
٨٨	﴿ صنع الله ﴾	١٣٧٤ ، ١٠٨٨
٩٣	﴿ وما ربك بغافل ﴾	١٢١٥

(٢٨) القصص

٨	﴿ فالتقطه آل فرعون ليكون لهم عدوا وحزنا ﴾	١٧٠٧ ، ١٦٦٠
١٠	﴿ إن كادت لتبدي به لولا أن ربطنا على قلبها ﴾	١٩٠٦
١٥	﴿ فوجد فيها رجلين يقتتلان هذا من شيعته وهذا من عدوه ﴾	٩٨٠
٢٦	﴿ يا أبت استأجره ﴾	٩٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٢٧	﴿إحدى ابنتي هاتين﴾	١٩٣٣
٢٧	﴿ثمانى حجج﴾	٧٤٩
٣٢	﴿اضمم إليك جناحك من الرهب﴾	١٧٣٣
٤٨	﴿قالوا ساحران تظاهرا﴾	٨٤٥
٥٨	﴿بطرت معيشتها﴾	١٣٣٨
٧٢	﴿من إله غير الله﴾	١٠٢٩
٧٦	﴿وآتيناه من الكنوز ما إن مفاتحه لتنوء بالعصبة﴾	١٢٥٥
٨٢	﴿ويكأن الله يسط﴾	٢٢٩٣
٨٢	﴿ويكأنه لا يفلح الكافرون﴾	١٧١٤
٨٥	﴿لرأدك إلى معاد﴾	١٩٣٧

(٢٩) العنكبوت

٢	﴿أحسب الناس أن يتركونا﴾	١٦٣٩
١٢	﴿ولنحمل خطاياكم﴾	١٨٥٥
٢١	﴿يعذب من يشاء ويرحم من يشاء﴾	٢٠٣١
٢٥	﴿مودة بينكم﴾	١٤٤٣
٣٣	﴿إنا متجوك وأهلك﴾	٢٢٧٥
٤١	﴿كمثل العنكبوت اتخذت بيتا﴾	٢١٠٤
٤٦	﴿وقولوا آمنا بالذى أنزل إلينا وأنزل إليكم﴾	١٠٤٥
٦٥	﴿فلما نجاهم إلى البر إذا هم يشركون﴾	١٨٩٧

(٣٠) الروم

٣	﴿من بعد غلبهم﴾	١٨٠١
٤	﴿فى بضع سنين﴾	٧٥٦
٤	﴿لله الأمر من قبل ومن بعد﴾	١٨١٧ ، ١٧٢١
٥، ٤	﴿ويومئذ يفرح المؤمنون ، بنصر الله﴾	٢٢٥٨
٦	﴿وعد الله﴾	١٣٧٤
٩	﴿أو لم يسيروا﴾	٢٣٦٦، ٢٠١٦، ١٨٦٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٧	﴿ فسبحان الله حين تمسون وحين تصبحون ﴾	١١٥٤
٢٠	﴿ ومن آياته أن خلقكم من تراب ثم إذا أنتم بشر تنتشرون ﴾	١٤١٣
٣٦	﴿ وإن تصبهم سيئة بما قدمت أيديهم إذا هم يقنطون ﴾	١٨٧١
٥١	﴿ ولئن أرسلنا ريحا فرأوه مصفرا لظلوا ﴾	١٩٠٢، ١٧٨٣، ١٧٧٧

(٣١) لقمان

٦	﴿ ومن الناس من يشتري لهو الحديث ليضل ﴾	
	عن سبيل الله ﴿	١٠٢٧
٧	﴿ وإذا تتلى عليه آياتنا ولى مستكبرا ﴾	١٠٢٧
١١	﴿ هذا خلق الله ﴾	١٩١٩
١٩	﴿ واغضض من صوتك ﴾	٧٢٤
٢٧	﴿ ولو أن مافى الأرض من شجرة أقلام ﴾	١٩٠١

(٣٢) السجدة

٢٤	﴿ أئمة ﴾	٢٦٧
----	----------	-----

(٣٣) الأحزاب

٦	﴿ النبي أولى بالمؤمنين من أنفسهم وأزواجه أمهاتهم ﴾	٢٣٣١ ، ١١١١
١٠	﴿ وتظنون بالله الظنونا ﴾	٢٣٧٧ ، ٨١١
١٥	﴿ ولقد كانوا عاهدوا الله ﴾	١١٦٧
١٨	﴿ هلم إلينا ﴾	٢٣٠٦
١٩	﴿ تدور أعينهم كالذى يغشى عليه من الموت ﴾	١٨٣٨
٢٣	﴿ ومابدلوا تبديلا ﴾	١٣٥٣
٢٥	﴿ وكفى الله المؤمنين القتال ﴾	١٧٠١
٣١	﴿ ومن يقنت منكن لله ورسوله وتعمل صالحا ﴾	١٠٢٥
٣٣	﴿ وقرن فى بيوتكن ﴾	٢٤٧
٣٧	﴿ وإذا تقول للذى أنعم الله عليه وأنعمت عليه ﴾	٢٠٣٢ ، ١٠٠٠
٥١	﴿ ولا يحزن ويرضين بما آتيتهن كلهن ﴾	١٩٥٤
٦٣	﴿ ومايدريك لعل الساعة تكون قريبا ﴾	٢١١٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٦٥	﴿ خالدين فيها أبدا ﴾	١٤٢٧
٦٦	﴿ الرسولا ﴾	٨١١
٦٧	﴿ فأضلونا السبيلا ﴾	٢٣٧٧ ، ٨١١
٧٢	﴿ فأبين أن يحملنها ﴾	٩١٦

(٣٤) سبأ

٣	﴿ قل بلى وري لتأتينكم عالم الغيب ﴾	١٩٣٥
٧	﴿ هل ندلكم ﴾	٧١١
٩	﴿ نخسف بهم ﴾	٧١٦ ، ٧٠٥
١٢	﴿ غدوها شهر ورواحها شهر ﴾	١٤٠١
١٤	﴿ أن لو كانوا يعلمون الغيب ﴾	١٢٧٧
١٧	﴿ وهل نجازى إلا الكفور ﴾	٢٣٦٥
٢٤	﴿ وإنا أو إياكم لعلى هدى أو فى ضلال مبين ﴾	٢٣٧٤
٣١	﴿ لولا أنتم لكننا مؤمنين ﴾	١٧٥٦
٣٣ -	﴿ بل مكر الليل والنهار ﴾	٢٣٧٤ ، ١٤٦٤
٥١	﴿ فلافوت ﴾	١٣٠٠
٥٤	﴿ وحيل بينهم ﴾	١٣٣٢

(٣٥) فاطر

٣	﴿ هل من خالق غير الله ﴾	١٠٨٠
٤	﴿ وإن يكذبوك فقد كذبت رسل من قبلك ﴾	١٨٨٧
١٤	﴿ ولو سمعوا ما استجابوا لكم ﴾	١٩٠١
١٩-٢١	﴿ وما يستوى الأعمى والبصير ولا الظلمات	
	ولا النور ولا الظل ولا الحرور ﴾	١٩٨٤
٢٧	﴿ ألم تر أن الله أنزل من السماء ماء ﴾	١٨٦١
٢٧	﴿ وغرايب سود ﴾	١٩٢٩
٢٨	﴿ إنما يخشى الله من عباده العلماء ﴾	١٢٨٤
٣٢	﴿ فممنهم ظالم لنفسه ﴾	١٨٠٤
٣٦	﴿ لا يقضى عليهم فيموتوا ﴾	١٦٧٤ ، ١٦٨٣
٣٧	﴿ أو لم نعمركم ما يتذكر فيه من تذكر ﴾	١٨٦١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤١	﴿ إن أمسكهما من أحد من بعده ﴾	١٧٨١
٤٣	﴿ مكر السيئ ﴾	١٨٠٦ ، ٨٥٠

(٣٦) يس

١٩	﴿ أثن ذكرتم ﴾	١٨٨٣
٢١، ٢٠	﴿ اتبعوا المرسلين . اتبعوا من لا يسألكم أجرا ﴾	١٩٦١
٣٢	﴿ إن كل لما جميع لدينا ﴾	١٥٥٥

(٣٧) الصافات

٨	﴿ لا يسمعون إلى الملأ الأعلى ﴾	٢١٠٦ ، ٣٤٩
١٠	﴿ إلا من خطف ﴾	٤٩٥
٢٥	﴿ لا تناصرون ﴾	٧٢٠
٣٨	﴿ لذائقوا العذاب الأليم ﴾	٥٦٧
٤٧	﴿ لا فيها غول ولا هم عنها ينزفون ﴾	١٣٠٩
٥٤	﴿ فاطلع فرآه في سواء الجحيم ﴾	١٥٤٨
٧٧	﴿ وجعلنا ذريته هم الباقين ﴾	٢١٠٣
١٠٠، ١٠٤	﴿ ونادينا أن يا إبراهيم قد صدقت الرؤيا ﴾	١٢٧٦
١١٣	﴿ ومن ذريتهما محسن وظالم ﴾	١٩٣٨
١٣٧	﴿ لتمرن عليهم ﴾	١٦٩٩
١٣٨	﴿ أفلا تعقلون ﴾	١٨٦٢
١٤٣	﴿ فلولا أنه كان من المسبحين ﴾	١٩٠٥ ، ١٢٥٧
١٤٧	﴿ أو يزيدون ﴾	١٩٩١
١٦٤	﴿ ومامننا إلا له مقام معلوم ﴾	١٥٥٥

(٣٨) ص

٢، ١	﴿ ص والقرآن ذي الذكر . بل الذين كفروا في عزة وشقاق ﴾	١٧٧٥
٣	﴿ ولات حين مناص ﴾	١٢١٣ ، ١٠٥٩
٢٢	﴿ ولا تشطط ﴾	٧٢٤
٢٤	﴿ بسؤال نعتك ﴾	٢٢٥٨

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٤	﴿ نعم العبد ﴾	٢٠٥٣
٤٧	﴿ وإنهم عندنا لمن المصطفين الأخيار ﴾	١٤٥٢
٥٧	﴿ هذا فليذوقوه حميم وغساق ﴾	١١٤٣
٨٥ ، ٨٤	﴿ فالحق والحق أقول لأملأن ﴾	١٧٨٧ ، ١٧٦٥

(٣٩) الزمر

٣	﴿ الدين الخالص والذين اتخذوا من دونه أولياء مانعدهم إلا ليقربونا ﴾	١١٣٦
٧	﴿ يرضه لكم ﴾	٢٤١٠ ، ٩١٩
١٨ ، ١٧	﴿ فبشر عباد الذين ﴾	١٨٥٠
٢١	﴿ إن في ذلك لذكرى ﴾	٩٨٠
٣٣	﴿ والذي جاء بالصدق وصدق به ﴾	١٠٠٤
٣٦	﴿ أليس الله بكاف عبده ﴾	٢٣٦٥
٥٦	﴿ يا حسرتا ﴾	٢٢٠٨
٦٠	﴿ ترى الذين كذبوا على الله وجوههم مسودة ﴾	١٩٦٨
٧٠	﴿ ووفيت كل نفس ﴾	٧٣٦

(٤٠) غافر

١٦ ، ١٥	﴿ لينذر يوم التلاق . يوم هم بارزون ﴾	١٨٣٢
٢٨	﴿ وقال رجل مؤمن من آل فرعون يكتم إيمانه ﴾	١٩٢٩
٣٦	﴿ لعلى أبلغ الأسباب ﴾	٢٠٣١
٤٨	﴿ إنا كل فيها ﴾	١٩٥٠
٦٦	﴿ أن أسلم ﴾	١٦٦٠

(٤١) فصلت

١٠	﴿ فى أربعة أيام سواء للسائلين ﴾	١٥٧٧
١٧	﴿ وأما ثمود فهديناهم ﴾	٢١٦٩
٢٩	﴿ ربنا أرنا اللذين أضلانا ﴾	١٠٠٣
٤٦	﴿ من عمل صالحا فلنفسه ﴾	١٠٨٦

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٦	﴿ بظلام للعبيد ﴾	١٨٠٤
٤٨	﴿ وظنوا مالهم من محيص ﴾	٢١١٧
٥٠	﴿ إن لى عنده للحسنى ﴾	١٢٤٥

(٤٢) الشورى

٥	﴿ السموات يتفطرن ﴾	٢٠٢٨
١٠	﴿ ذلكم الله ربى ﴾	٩٨٠
١١	﴿ ليس كمثله شئ ﴾	٢٣٧٣ ، ١٧٨٦
٢٢	﴿ ترى الظالمين مشفقين مما كسبوا وهو واقع ﴾	٧٠٣
٢٣	﴿ ذلك الذى ييشر الله عبادہ ﴾	٩٩٦
٤٠	﴿ وجزاء سيئة سيئة مثلها ﴾	٢٣٧٣
٤٥	﴿ ينظرون من طرف خفى ﴾	١٧٢١
٥١	﴿ إلا وحيا أو من وراء حجاب أو يرسل ﴾	١٦٨٩
٥٢	﴿ وإنك لتهدى إلى صراط مستقيم ﴾	١٧٣٢
٥٣، ٥٢	﴿ صراط مستقيم ، صراط الله ﴾	١٩٦٢ ، ١٧٣٢
٥٣	﴿ ألا إلى الله تصير الأمور ﴾	١١٥٦

(٤٣) الزخرف

١٩	﴿ وجعلوا الملائكة الذين هم عباد الرحمن إناثا ﴾	٢١٠٣
٣٣	﴿ سقفا ﴾	٤٢٣
٣٣	﴿ يظهرون ﴾	٣٤٩
٣٦	﴿ ومن يعش عن ذكر الرحمن نقيض له شيطانا ﴾	١٠٢٩
٣٩	﴿ إذ ظلمتم ﴾	١٤٠٤
٤٩	﴿ يا أيه الساحر ﴾	٢١٩٣
٥٢ ، ٥١	﴿ أفلا تبصرون . أم أنا خير ﴾	٢٠٠٥
٦٠	﴿ لجعلنا منكم ملائكة ﴾	١٧٢٠
٧٧	﴿ ليقض علينا ربك ﴾	١٨٥٥
٨١	﴿ قل إن كان للرحمن ولد فأنا أول العابدين ﴾	١٤٠٩

رقم الآية رقم الصفحة

(٤٤) الدخان

- ٢٤ ﴿وَاترك البحر رهوا﴾ ٧٠٣
 ٤٩ ﴿ذق إنك أنت العزيز الكريم﴾ ٢٣٧٤

(٤٥) الجاثية

- ١٤ ﴿ليجزى قوما بما كانوا يكسبون﴾ ١٣٣٩
 ٢٣ ﴿أفرأيت من اتخذ إلهه هواه﴾ ٢١٠٤
 ٢٥ ﴿وإذا تتلى عليهم آياتنا بينات ما كان حجتهم إلا أن قالوا﴾ ١٨٦٥ ، ١١٦٨
 ٢٨ ﴿وترى كل أمة جاثية كل أمة تدعى إلى كتابها﴾ ١٩٦٤
 ٣٢ ﴿إن نظن إلا ظنا﴾ ٢١٠١ ، ١٥٠٢

(٤٦) الأحقاف

- ٥ ﴿من لا يستجيب له إلى يوم القيامة﴾ ١٠٣٤
 ١١ ﴿إذ لم يهتدوا﴾ ١٤٠٤
 ١٥ ﴿وحمله وفصاله ثلاثون شهرا﴾ ١٤٠٠
 ١٦ ﴿وعد الصدق﴾ ١٨٠٦
 ١٧ ﴿أتعداننى﴾ ٨٤٤
 ٢٥ ﴿تدمر كل شئ﴾ ١٩٣٧
 ٢٥ ﴿لا يرى إلا مساكنهم﴾ ٧٣٩
 ٣١ ﴿يا قومنا أجيئوا داعى الله﴾ ١٨٥٣
 ٣٢ ﴿أولياء أولئك﴾ ٧٢٩
 ٣٣ ﴿أو لم يروا أن الله الذى خلق السموات والأرض ولم يعى بخلقهن بقادر﴾ ١٢١٨
 ٣٤ ﴿أليس هذا بالحق قالوا بلى وربنا﴾ ١٧٨٩
 ٣٥ ﴿فهل يهلك إلا القوم الفاسقون﴾ ١٥٠٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
(٤٧) محمد		
٤	﴿ ففسدوا الوثائق فإما منا بعد وإما فداء ﴾	١٣٧٢
١٨	﴿ جاء أشراطها ﴾	٧٢٩
٢١	﴿ طاعة وقول معروف ﴾	١١٠٠
٢٢	﴿ فهل عسيتم إن توليتم أن تفسدوا في الأرض ﴾	١٢٣٢ ، ٩٩٨

(٤٨) الفتح

٢	﴿ ليغفر لك الله ماتقدم من ذنبك ﴾	٧٠٦
١٢	﴿ وظننتم ظن السوء ﴾	٢٠٩٨
٢٩	﴿ ومثلهم في الإنجيل كزرع أخرج شطأه ﴾	٧٠٧

(٤٩) الحجرات

٥	﴿ ولو أنهم صبروا ﴾	١٩٠٠
---	--------------------	------

(٥٠) ق

١	﴿ ق . والقرآن ﴾	٨٨٦
٢	﴿ بل عجبوا أن جاءهم ﴾	١٦٩٣
٥	﴿ بل كذبوا بالحق لما جاءهم ﴾	١٧٠٨
٩	﴿ وحب الحصيد ﴾	١٨٠٧
١٦	﴿ حبل الوريد ﴾	١٨٠٧
١٧	﴿ عن اليمين وعن الشمال قعيد ﴾	١٤٤٢
٢٠ ، ٢٦	﴿ مريب . الذي ﴾	٧٢١
٤٤	﴿ ذلك حشر علينا يسير ﴾	١٩٣٥

(٥١) الذاريات

٧	﴿ ذات الحبل ﴾	٣٤
١٢	﴿ يسألون أيان يوم الدين ﴾	٢١١٨
٢٤	﴿ حديث ضيف ﴾	٧١٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٨	﴿ فنعم الماهدون ﴾	٢٠٥٣

(٥٢) الطور

١٦	﴿ فاصبروا أو لاتصبروا سواء عليكم ﴾	١٠٨٠
----	------------------------------------	------

(٥٣) النجم

١	﴿ والنجم إذا هوى ﴾	١٨٦٥ ، ١٤٠٨
٣	﴿ وما ينطق عن الهوى ﴾	١٧٢٨
١٥ ، ١٤	﴿ عند سدرة المنتهى . عندها جنة المأوى ﴾	١٤٥٢
١٦	﴿ إذ يغشى السدرة ما يغشى ﴾	١٠٠١
٢٢	﴿ قسمة ضيزى ﴾	٢٨١ ، ١٩١
٢٦	﴿ وكم من ملك فى السموات لا تغنى شفاعتهم ﴾	٧٨٦ ، ٧٨٣
٣٩	﴿ وأن ليس للإنسان إلا ما سعى ﴾	١٢٧٨ ، ١٢٧٧
٤١	﴿ وأن إلى ربك المنتهى ﴾	١٤٨٢
٤٢	﴿ وأنه هو أضحك وأبكى ﴾	١٤٨٢
٥٤	﴿ فغشاها ما غشى ﴾	١٠٠٠
٥٩	﴿ الحديث تعجبون ﴾	٧١٥

(٥٤) القمر

٣	﴿ وكل أمر مستقر ﴾	١٠٨٦
٧	﴿ خشعا أبصارهم يخرجون ﴾	١٥٨١
٩	﴿ كذبت قبلهم قوم نوح ﴾	٧٣٨
١٢	﴿ وفجرنا الأرض عيونا ﴾	١٦٢٢
٢٦	﴿ من الكذاب الأشر ﴾	٢٣٢٠
٢٧	﴿ إنا مرسلوا الناقة ﴾	٢٢٧٤
٤٨	﴿ ذوقوا مس سقر ﴾	٧٠٤
٤٩	﴿ إنا كل شئ خلقناه بقدر ﴾	٢١٦٩ ، ١٦١٧
٥٣	﴿ مستطر ﴾	٨١٠

رقم الآية الآية رقم الصفحة

(٥٥) الرحمن

- ٢٦ ﴿ كل من عليها فان ﴾ ١٧٣٤
 ٣١ ﴿ سنفرغ لكم آية الثقلان ﴾ ٢١٩٦

(٥٦) الواقعة

- ١ : ٤ ﴿ إذا وقعت الواقعة . ليس لوقعتها كاذبة .
 خافضة رافعة . إذا رجت الأرض ﴾ ١٤١٢
 ٦٥ ﴿ وبست الجبال بسا . فكانت هباء منبثا ﴾ ١١٥٥
 ٢٧ ﴿ وأصحاب اليمين ، ما أصحاب اليمين ﴾ ١١١٦
 ٤٤، ٤٣ ﴿ وظل من يحموم لا بارد ولا كريم ﴾ ١٩٢٩
 ٥٤ : ٥٢ ﴿ لآكلون من شجر من زقوم . فمالتون منها
 البطون فشاربون عليه من الحميم ﴾ ١٩٨٦
 ٧٦ ﴿ وإنه لقسم لو تعلمون عظيم ﴾ ١٩٣٥ ، ١٦١٤
 ٨٤ ﴿ وأنتم حينئذ تنظرون ﴾ ٦٦٨
 ٨٨ ، ٨٩ ﴿ فأما إن كان من المقربين . فروح وريحان ﴾ ١٣٦٧ ، ١٨٩٤

(٥٧) الحديد

- ٢ ﴿ يحيى ويميت ﴾ ١٤٨٢
 ٣ ﴿ هو الأول والآخر والظاهر والباطن ﴾ ١٩٢٨
 ١٦ ﴿ ألم يأن للذين آمنوا أن تخشع قلوبهم لذكر الله ﴾ ١٨٦١
 ٢٩ ﴿ لئلا يعلم أهل الكتاب ألا يقدرن ﴾ ١٦٥٩

(٥٨) المجادلة

- ٢ ﴿ ما هن أمهاتهم ﴾ ١١٩٧ ، ٩٣٢
 ٧ ﴿ ما يكون من نجوى ثلاثة إلا هو رابعهم ولا خمسة
 إلا هو سادسهم ﴾ ٧٧١
 ٩ ﴿ فلا تتناجوا ﴾ ٣٣٩
 ١٤ ﴿ ألم تر إلى الذين تولوا قوما غضب الله عليهم ﴾ ١٨٦١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٨	﴿ ويحسبون أنهم على شئ ﴾	٢١٠١
٢١	﴿ كتب الله لأغلبن أنا ورسلى ﴾	١٤٨٢

(٥٩) الحشر

٤	﴿ ومن يشاق الله ﴾	٧٢٥
٧	﴿ كى لا يكون دولة ﴾	١٦٤٧
٩	﴿ والذين تبوءوا الدار والإيمان ﴾	١٩٨٣
١١	﴿ وإن قوتلتم لننصرنكم ﴾	١٧٨٦
١٢	﴿ لئن أخرجوا لا يخرجون معهم ﴾	١٧٨٢ ، ١٧٨٥
٢٤	﴿ هو الله الخالق البارئ المصور ﴾	١٩٢٨

(٦٠) الممتحنة

١	﴿ لا تتخذوا عدوى وعدوكم أولياء ﴾	٢١٠٤
١	﴿ أن تؤمنوا بالله ربكم ﴾	١٦٩٣

(٦١) الصف

٥	﴿ لم تؤذوننى وقد تعلمون ﴾	١٦٠٣
٨	﴿ يريدون ليطفئوا ﴾	١٦٦٠
١٠	﴿ هل أدلكم على تجارة ﴾	١٦١٧

(٦٢) الجمعة

٥	﴿ بمس مثل القوم الذين كذبوا بآيات الله ﴾	٢٠٥٥
---	--	------

(٦٣) المنافقون

١	﴿ إذا جاءك المنافقون قالوا نشهد إنك لرسول الله ﴾	١٢٥٦ ،
	﴿ والله يعلم إنك لرسوله ﴾	١٤١٠ ، ١٧٦٤
٢	﴿ اتخذوا أيمانهم جنة ﴾	١٧٦٤
٨	﴿ ليخرجن الأعز منها الأذل ﴾	١٥٦٥

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٠	﴿لولا أخرتني إلى أجل قريب فأصدق وأكن من الصالحين﴾	١٠٧٨ ، ٢٣٧١ ، ١٦٧٣

(٦٤) التغابن

١٦	﴿واسمعوا وأطيعوا﴾	١٤٨٢
----	-------------------	------

(٦٥) الطلاق

١	﴿إذا طلقتم النساء فطلقوهن لعدتهن﴾	٩١٦
٤	﴿وأولات الأحمال﴾	١٩١٨ ، ١٨١٦
٦	﴿وإن كن أولات حمل﴾	١٨١٦ ، ٨٤٣
٧	﴿لينفق ذو سعة من سعته﴾	١٨٥٥
١١	﴿ومن يؤمن بالله ويعمل صالحا يدخله جنات تجري من تحتها الأنهار خالدين فيها أبدا قد أحسن﴾	١٠٢٨

(٦٦) التحريم

٣	﴿من أنبأك هذا﴾	٢١٣٤
---	----------------	------

(٦٧) الملك

٢	﴿ليبلوكم أيكم أحسن عملا﴾	٢١١٨
٤	﴿ثم ارجع البصر كرتين﴾	٥٨٣ ، ٥٤٢
٨	﴿تكاد تميز﴾	٣٣٩
١٥	﴿الأرض ذلولا﴾	٧١٥ ، ٧٠٥
١٩	﴿صافات ويقبضن﴾	٢٠٢٢
٢٠	﴿أمن هذا الذي هو جند لكم﴾	٢٠١٠
٢١	﴿أمن هذا الذي يرزقكم﴾	٢٠١٠

(٦٨) القلم

٥ ، ٦	﴿فستبصر ويصرون ، بأيكم المفتون﴾	٢١١٨ ، ١٧٠٤
٩	﴿ودوا لو تدهن﴾	٩٩٢

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٤٣	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٢٣٤٢
٤٤	﴿ الحديث سنستدرجهم ﴾	٧١٥
٤٩	﴿ لولا أن تداركه ﴾	١٩٠٥
٥١	﴿ إن يكاد الذين كفروا ليزلقونك ﴾	١٢٧٢

(٦٩) الحاقة

٢٠١	﴿ الحاقة . ما الحاقة ﴾	١١١٦
٧	﴿ سبع ليال ﴾	٧٤٨
١٣	﴿ نفخة واحدة ﴾	١٩٠٧
١٩	﴿ كتابه ﴾	٨٢٦
٢٩ ، ٢٨	﴿ ما أغنى عنى ماله . هلك عنى سلطانيه ﴾	٧٠٤
٥١	﴿ لحق اليقين ﴾	١٨٠٧

(٧٠) المعارج

٤٠٣	﴿ المعارج تعرج ﴾	٧٠٧
٧٠٦	﴿ لإنهم يرونه بعيدا ، ونراه قريباً ﴾	٢١٠٢
٤٤	﴿ خاشعة أبصارهم ﴾	٢٣٤٣
٥١	﴿ لحق اليقين ﴾	١٨٠٧

(٧١) نوح

٨	﴿ دعوتهم جهارا ﴾	١٥٧٠
١٧	﴿ والله أنبتكم من الأرض نباتاً ﴾	١٣٥٤
٢٣	﴿ ولا يغوث ويعوق ﴾	٨٩١

(٧٢) الجن

١	﴿ قل أوحى ﴾	٨٨٥
٣	﴿ وأنه تعالى جد ربنا ﴾	١٩٢٩ ، ١٨٠٧
٥	﴿ وأنا ظننا ﴾	٥٤٠
٩	﴿ فمن يستمع الآن ﴾	١٩٣٩ ، ١٤٢٣
١١	﴿ ومنا دون ذلك ﴾	١٩٣٩ ، ١٤٥٠

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٣	﴿ فَمَنْ يُؤْمِنُ بِرَبِّهِ فَلَا يَخَافُ بَخْسًا ﴾	١٨٧٦
١٩	﴿ وَأَنَّهُ لَمَّا قَامَ عَبْدُ اللَّهِ يَدْعُوهُ ﴾	٩٥٠

(٧٣) المزمل

٣، ٢	﴿ قُمْ اللَّيْلُ إِلَّا قَلِيلًا . نَصِيفَهُ أَوْ انْقُصْ مِنْهُ ﴾	٧٢١ ، ٥٤٨ ، ١٩٧٤ ، ١٥٢٠
١٥	﴿ كَمَا أَرْسَلْنَا إِلَىٰ فِرْعَوْنَ رَسُولًا ﴾	٩٨٥
١٦	﴿ فَعَصَىٰ فِرْعَوْنُ الرَّسُولَ ﴾	٩٨٧ ، ٩٨٥
٢٠	﴿ تَجَدَّوْهُ عِنْدَ اللَّهِ هُوَ خَيْرٌ وَأَعْظَمُ أَجْرًا ﴾	٢٣٣٠ ، ٩٥٩

(٧٤) المدثر

٦	﴿ وَلَا تَمَنَّ أَنْ تَمُوتَ وَتَكُنَّ ﴾	٧٢٤
٤٩	﴿ فَمَالَهُمْ عَنِ التَّذْكَرَةِ مُعْرِضِينَ ﴾	١٢٣٩

(٧٥) القيامة

٣	﴿ أَيْحَسِبُ الْإِنْسَانُ أَنْ لَنْ نَجْمَعَ عِظَامَهُ ﴾	١٢٧٧
٢٢	﴿ وَجْهٌ يَوْمَئِذٍ نَاضِرٌ ﴾	١٦٥٦
٢٧	﴿ وَقِيلَ مَنْ رَاقٍ ﴾	١٠٣٠
٣٤	﴿ أَوَّلَىٰ لَكَ ﴾	٢٣٠١

(٧٦) الإنسان

١	﴿ هَلْ أَتَىٰ عَلَى الْإِنْسَانِ ﴾	٢٣٦٥
١	﴿ لَمْ يَكُنْ شَيْئًا مَذْكُورًا ﴾	١٨٥٩
٢	﴿ مِنْ نَظْفَةِ أَمْشَاجٍ ﴾	٦٤٩
٣	﴿ إِنَّا هَدَيْنَاهُ السَّبِيلَ إِمَّا شَاكِرًا وَإِمَّا كَفُورًا ﴾	١٩٩٢ ، ١٥٩٧
٤	﴿ سَلَسَلًا وَأَغْلَالًا ﴾	٨٩١
١٦ ، ١٥	﴿ قَوَارِيرًا . قَوَارِيرًا ﴾	٨٩١
٢٠	﴿ إِذَا رَأَيْتَ ثُمَّ رَأَيْتَ ﴾	١٠٤٧ ، ٩٨٢
٢٤	﴿ فَاصْبِرْ لِحُكْمِ رَبِّكَ ﴾	٧٠٦

رقم الآية الآية رقم الصفحة

٢٤ ﴿ولا تطع منهم أثماً أو كفوراً﴾ ١٩٩٠

(٧٧) المرسلات

١٢	﴿لأى يوم أجلت﴾	٢٠٨٧
١٦	﴿ألم نهلك الأولين﴾	١٨٦١
٢٦، ٢٥	﴿ألم نجعل الأرض كفاتاً . أحياء وأمواتاً﴾	٢٢٦٥
٣٠	﴿ثلاث شعب﴾	٧١٥
٣٢	﴿بشر﴾	٥٤٣ ، ٥٣٨
٣٥	﴿هذا يوم لا ينطقون﴾	١٨٢٦
٣٦	﴿ولا يؤذن لهم فيعتذرون﴾	١٦٨٢ ، ١٦٧٥

(٧٨) النبأ

١	﴿عم يتساءلون﴾	٢٠٨٧ ، ٢٤٩
٢٨	﴿وكذبوا بآياتنا كذاباً﴾	٤٩٩
٣٢ ، ٣١	﴿مفازاً . حدائق﴾	١٩٦٢

(٧٩) النازعات

٦	﴿يوم ترجف الراجفة﴾	١٧٨٩
١٦	﴿إذ ناداه ربه بالواد المقدس﴾	٩٨٦
٤٢	﴿أيان مرساها﴾	١٨٦٥
٤٦	﴿لم يلبثوا إلا عشية أو ضحاها﴾	١٨١٢

(٨٠) عبس

٤، ٣	﴿وما يدريك لعله يزكى . أو يذكر فتنفه﴾	٢١١٦ ، ١٦٧٣
١٠	﴿عنه تلهى﴾	٧٢٠

(٨١) التكوير

٢	﴿وإذا النجوم انكدرت﴾	٩١٦
---	----------------------	-----

رقم الصفحة

الآية

رقم الآية

(٨٢) الإنفطار

- ١٨، ١٧ ﴿ وما أدراك ما يوم الدين . ثم ما أدراك ما يوم الدين ﴾ ١٩٥٩ ، ٢١٣٣
 ١٩ ﴿ يوم لا تملك ﴾ ١٨٢٨

(٨٣) المطففين

- ٢ ﴿ إذا أكتالوا على الناس ﴾ ١٧٣٥
 ٣ ﴿ وإذا كالوهم أو وزنوهم ﴾ ٢٠٩١

(٨٤) الإنشقاق

- ١ ﴿ إذا السماء انشقت ﴾ ١٤١٠ ، ٢١٧٦
 ١٩ ﴿ لتركين طبقاً عن طبق ﴾ ١٧٢٨

(٨٥) البروج

- ١ ﴿ والسماء ذات البروج ﴾ ١٧٧٧
 ٤ ، ٥ ﴿ قتل أصحاب الأخدود . النار ﴾ ١٧٧٧ ، ١٩٦٧
 ١٦ ﴿ فعال لما يريد ﴾ ٢٢٧٩

(٨٦) الطارق

- ٤ ﴿ إن كل نفس لما عليها حافظ ﴾ ١٥٥٥ ، ١٧٧٦

(٨٧) الأعلى

- ٢ : ٥ ﴿ الذى خلق فسوى . والذى قدر فهدى . والذى أخرج المرعى . فجعله غثاء أحوى ﴾ ١٩٢٨ ، ٢٣٧٤

(٨٨) الغاشية

- ١٧ ﴿ أفلا ينظرون إلى الإبل كيف خلقت ﴾ ٢١١٧

(٨٩) الفجر

- ٤ ﴿ والليل إذا يسر ﴾ ٨٠٦
 ٥ ﴿ هل فى ذلك قسم لذى حجر ﴾ ٢٣٦٧

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
١٥	﴿ رب أكرم ﴾	٩١٧
٢١	﴿ دكا دكا ﴾	٥٥٤
٢٢	﴿ صفا صفا ﴾	٥٥٤

(٩٠) البلد

١٥، ١٤ ﴿ أو إطعام في يوم ذى مسغبة . يتيما ﴾ ١٣٢٣ ، ٢٢٦٠

(٩١) الشمس

١	﴿ والشمس وضحاها ﴾	١٧٧٧
٥	﴿ والسماء وما بناها ﴾	١٠٣٥
٩	﴿ قد أفلح من زكاها ﴾	١٧٧٧

(٩٢) الليل

١ : ٤ ﴿ والليل إذا يغشى والنهار إذا تجلّى وما خلق الذكر ١٤٠٨ ،
والأنثى . إن سعيكم لشتى ﴾ ١٧٩١ ، ١٦٣٤

(٩٣) الضحى

٣	﴿ ماودعك ﴾	٢٠٤٠
٥	﴿ ولسوف يعطيك ربك ﴾	١٧٧٨
٦	﴿ ألم يجدك يتيما فأوى ﴾	١٨٦١
٩	﴿ فأما اليتيم فلا تقهر ﴾	١٨٩٤

(٩٤) الشرح

٢، ١ ﴿ ألم نشرح لك صدرك . ووضعنا عنك وزرك ﴾ ١٨٦١ ، ٢٣٦٥

(٩٥) التين

٥، ٤ ﴿ لقد خلقنا الإنسان فى أحسن تقويم . ثم رددناه
أسفل سافلين ﴾ ٢٣٢٤

(٩٦) العلق

١ ﴿ اقرأ باسم ربك ﴾ ٩٤١

رقم الآية	الآية	رقم الصفحة
٥	﴿ علم الإنسان ما لم يعلم ﴾	٩٤١
١٦، ١٥	﴿ لنسفعا بالناصية . ناصية ﴾	١٩٦٢ ، ٨٢٤ ، ٦٦٤
(٩٧) القدر		
١	﴿ إنا أنزلناه فى ليلة القدر ﴾	٩٤١
٥	﴿ حتى مطلع الفجر ﴾	١٧٥٥
(٩٨) البينة		
١	﴿ لم يكن الذين كفروا ﴾	١١٩٣
(٩٩) الزلزلة		
٧	﴿ خيرا يره ﴾	٢٤١٠
٨	﴿ شرا يره ﴾	٢٤١٠
(١٠٠) العاديات		
١	﴿ العاديات ضبحا ﴾	٨٥١
(١٠١) القارعة		
١١	﴿ حامية ﴾	٧٣٢
(١٠٢) التكاثر		
١	﴿ ألهاكم ﴾	٧٣٢
(١٠٣) العصر		
٣، ٢	﴿ إن الإنسان لفى خسر إلا الذين آمنوا ﴾	٩٨٦
٣	﴿ وتواصوا بالصبر ﴾	٨١١
(١٠٤) الهمزة		
٢، ١	﴿ ويل لكل همزة لمرة . الذى جمع ﴾	١٩٠٨

رقم الآية الآية رقم الصفحة

(١٠٦) قريش

١٣٨٨

١ ﴿لإيلاف قريش﴾

(١٠٨) الكوثر

٢٠٣٣

١ ﴿إنا أعطيناك الكوثر﴾

٥٤٢

٣،٢ ﴿وانحر . إن﴾

(١١٢) الإخلاص

٩٤٧ ، ٩٤٦ ، ٧١٩

٢،١ ﴿قل هو الله أحد ، الله﴾

* * *

٣ - فهرس الحديث والآثار

الحديث	الصفحة
« أراهمنى الباطل شيطاناً »	٩٣٥
« ارجعن مأزورات غير مأجورات »	٢٣٧٧
« أرسلوا إلى أصدقاء خديجة »	٤٤٥
« أشتدى أزمة تنفرجى »	٢١٨٠
« أعزز على أبا اليقظان أن أراك صريعا مجدلا »	٢٠٧١
« أعور عينه اليمنى »	٢٣٥٤
« أقدم حيزوم »	٥٦
« ألا أخبركم بأحبكم إلى وأقربكم منى مجالس يوم القيامة أحاسنكم أخلاقا »	٢٣٢٥
« أمر بمعروف صدقة »	١١٠٠
« أنا أفصح من نطق بالضاد بيد أنى من قريش واسترضعت فى بنى سعد »	١٥٤٥
	١٥٤٦
« إن كان رسول الله ﷺ يحب الحلوى والعسل »	١٢٧٣
« إنكن لأنتن صواحبات يوسف »	٤٧٥
« إن لنا العزى ولا عزى لكم »	٩٦٦
« أو مخرجى هم »	١٠٨٢
« ثم أتبعه بست من شوال »	٧٥٠
« ثوبى حجر »	٢١٨٠
« حتى يظل إن يدرى كيف صلى »	١٦٠٨
« حتى يلى الناس لكع بن لكع »	٢٢٢٦
« خمس صلوات كتبهن الله على العباد »	١١٠٠
« دخلت امرأة النار فى هرة حبستها »	١٧٢٦
« ذروا الحبشة ماوذرتكم »	٢٠٤٠
« شهدت صفين وبئست صفون »	٢٠٥٢
« غير الدجال أخوفنى عليكم »	٩٢٥
« فيها ونعمت »	٢٠٥٠

الحديث

الصفحة

- « فجعل الرجل إذا لم يستطع أن يخرج أرسل رسولا » ١٢٢٨
- « قد علمنا أن كنت لمؤمننا » ١٦٩٣
- « قوموا فلأصل لكم » ١٨٥٥
- « كأنتك بالدنيا لم تكن ، وبالأخرة لم تزل » ١٢٣٩
- « كأنى بك تنحط » ١٢٣٩
- « كذب عليكم الحج ، كذب عليكم العمرة ، كذب عليكم الجهاد ، ثلاثة
- أسفار كذبن عليكم » ٢٠٣٦
- « كذبكم الحج والقرآن » ٢٠٣٧
- « كل الناس أفاقه منك يا عمر » ٢٢٤٧
- « كما نتائج الإبل من بهيمة جمعاء » ١٩٥٢
- « لا ضرر ولا ضرار » ١٣٠٠
- « لا طيرة ولا عدوى » ١٣٠٠
- « لاها الله ذا لا يعسد إلى أسد من أسد الله يقاتل فى سبيل الله
- فيعطى غيره سلبه » ١٧٩٢
- « لايبولن أحدكم فى الماء الراكد الدائم » ١١٥٨
- « لهى أسود من القار » ٢٠٨٣
- « لولا أنه شئ قضاءه الله لألم أن يذهب بصره » ١٢٢٦
- « ليمنك لئن ابتليت لقد عافيت ولئن أخذت لقد أبقيت » ١٧٧١
- « لينتهين أقوام عن ودعهم الجمعة » ٢٠٤٠
- « ماجاء مثل أو قريبا من فنة الدجال » ١٨٢١
- « من أبر يارسول الله قال : أمك قال : ثم أى قال : أمك » ١٠٣٨
- « من تأنى أصاب أو كاد » ١٢٣٠
- « من محمد رسول الله إلى هرقل عظيم الروم » ١٧١٨
- « نضر الله امرءا سمع مقالتي » ٢٠٣٤
- « نعم عبد الله خالد بن الوليد » ٢٠٥٢
- « نعم قتيل أصلح الله به بين ابني وائل » ٢٠٤٧
- « نعم القتيل قتिला أصلح بين بكر وتغلب » ٢٠٥١
- « ها أنا ذا يارسول الله » ٩٧٨

الصفحة

الحديث

	« هذا حجر رمى به فى النار منذ أربعين خريفا ، فهو يهوى فى النار الآن
١٤٢٤	حين انتهى إلى قعرها »
٢٢١٣	« واعجبا لك يا ابن العاص »
١٧٧١	« وأيم الذى نفسى بيده »
٩١٦	« ورب الشياطين ومن أضللن »
٥٠٥	« الولد مبخلة مجبنة »
٧٣٩	« يتعاقبون فيكم ملائكة »

* * *

٤ - فهرس اللغة التي شرحها أبو حيان

٢٦٥	أبب : أْبَاب
٨٦٨	أدد : الإْد
٢٣٦٠	أسد : أسد الأنصار
٤٢١	أسف : أَسْفَى
١٣٦٠	أفف : الأُفُّ
٤٨٠	أفل : الأَفِيل
١٣٦٤	ألب : أَلْبَ بالمكان
١١٩٠	ألو : إِنْ لَا حَظِّيَّةَ فَلَا أَلِيَّةَ
٣٢١	أمت : الأَمْتُ
٣٩٠	أنس : الإِنِيتاس
١٢٥٧	أنن : لَا أَكَلَمْتُ مَا أَنَّ فِي السَّمَاءِ نَجْمًا
٦٤٣	أور : إِيَوْرَاء
٥٨٩	أون : أَوَان
٢٣٠٠	أوو : أُوْه
٤٨٦	أوى : مَأْوِيَّة
٨٦٣ ، ٦٠	بذر : بَذَر
١١٥٩	برح : بَرَح الخفاء
١٦٢٩	برح : أَبْرَحْتُ
١٨٨	برق : اسْتَبْرَق
٨٦٣ ، ٦٠	بطح : بَطَّح
١٦١٠	بغر : بَغَرَ النجم
٦٠	بقم : بَقَم
٤٨٢	بلنص : الْبَلَنْصَى
١٣٠	بلهر : بَلْهَر
٥٥٤	بهر : الأَبْهَر
١٣٦٠	بهر : بهرهم الله
٤٩	بهل : أَبْهَل

٦٣٩ بهم : رجل بُهْمَة
١٦١١ بوث : باث عن الشئ
٥٨٩ بون : بَوَان
١٦١١ بيت : هو جارى بيت بيت
٦٧٨ بيص : البَوْصُ
١٣٦٠ تعس : التَّعْسُ
١٣٦٠ تفف : التَّفَّة
٥١ ثبر : يَثْبِرَة
٨٦ جبر : يَجَابِر
١٢٨ جحفل : جَحْفَل
١٩٩٧ جدد : أَجْدَكَ لا تفعل كذا
١٩٢٩ جدد : ربنا الجُدُّ
٣٩٩ جدر : جداران
٤٨٩ جذذ : الجذاذ
١٩٨ جذر : الجِذْمَار
٥٠٩ جراث : اجْزَأَشْتُ الإبل
٨٦ جلد : أَجَالِد
١٨١٣ جمد : جُمَادَى وَقُصَارَى
١٥٦٣ جمم : الجُمَاء الغفير
٥٥٤ جنب : جَنَّبَكَ الله الأَمْرَيْنِ
٢٣١٣ حرر : حرَّ
١٥٣٣ حش : الحش
٥١١ حصر : حَضُور
٥١ حمد : يَحْمَد
٥٥ حمل : حَوَمَل
٥٦ حنتف : حَنْتَف
١٣٤ حندق : حَنْدُقُوق
١٣٦٥ حول : حواليك
٢٣٠ حوو : حَوَاء

٦٧٧	حيص : وقعوا فى حيص بيص
٦٧٨	حيص : الحَيْصُ
٦٥٩	ختن : الخَتْنُ
١٦١١	خذع : خَذَعَ مَدَعَ
٨٦٣ ، ٦٠	خرد : خَرَدَ
٥٥٤	خرم : الأَحْرَمَ
٦٧٨	خزب : الخازباز
٨٦٣ ، ٦٠	خضم : خَضَمَ
١٠٧	خطب : أَخْطَبَان
١٦١١	خول : أَخُولُ أَخُول
٥٨٧	خيف : خَيْفَاءَ
٢١٠١	خيل : خال بمعنى تكبر ، خال الفرس
٣٣	دئل : دُئِلَ
٥٨٧	دكك : دَكَّاءَ
٢٣٠٣	دهدر : الدُّهْدُرُ
١٤٥٠	دون : هذا ثوب دون
٢٠	ذلق : الذَّلَقَ
٥٥٥	ذوق : أَذَاقَكَ البَرْدَيْنِ
٣٣	رئم : رُئِمَ
٣٢٧	رتم : مازال راتما على كذا
١٥٤ - ١٥٣	رحب : أَرْحَبُكُمْ
٩٥	رعو : أَرْعَاوِيَّةَ
١٢٠	رغب : مَرْغَائِيْن
٦٤٤	رقد : رجل مِرْقَدَى
٦٤٩	رمد : أَرْمَدَاءَ
٨٥٩	رنب : مررت برجل أَرْنَبَ
٢٢٩٩	رود : رُوَيْدَ
٢٩٣	روى : رِيًّا
١٨٣٥	ريث : رَيْثَ

١٣٦٦	ريح : رِيْحَانُهُ
٥٦	زبل : رَجُلُ زَأْبِل
١٤٣٩	زجر : هُوَ مَنِ مَزَجَرَ الْكَلْبَ
٦٤٠	سبح : سَبَّحْتَنِي
١٣٦٦	سبح : سُبْحَانَ اللَّهِ
٢٤١٨	سبب : السَّبَاب
١٣٣	سحف : رَجُلٌ سُحْفِيَّةٌ
٦٠	سدر : سَدْرٌ
٥٠٨	سرج : الْمِشْرَاجَةُ
٢٩٣	سعى : سَعًى
٤٥٦	سلل : سَلِيلٌ
١٨٣٥	سلم : اذْهَبْ بِذِي تَسْلَمَ
٢١٧	سنب : مَضَى سَنَبٌ مِنَ الدَّهْرِ
٨٦٣	سنم : سَنَمٌ
١٠٥	سنن : أَسَانِينٌ
٥٦٢	سوء : سَوَاءٌ
٢٣٠٤	شتت : شَتَّانٌ
٤٥٠	شجن : شَوَاجِنٌ
١٦١٠	شذر : الشُّذُرُ
١٤٦٠	شطر : الشُّطُرُ
١٦١٠	شغر : تَفَرَّقُوا شَجَرَ بَغْرٍ
١٦١٠	شغر : شَجَرُ الْبَلَدِ ، أَشْجَرُ فِي الْفَلَاةِ
٦٦٠	شكر : شَكْرُهَا
٦٠	شلم : سَلَّمَ
٦٠	شمر : سَمَّرَ
٢٠٩٥	شنق : أَشْنَقَ الْبَعِيرَ
١١٩١	شول : الشَّوْلُ مِنَ النُّوقِ
٢٤٤	شيب : شَيْبَانٌ
٢٣٦٠	شيخ : مَشْيُوحَاءٌ
١٦١١	صحر : أَخْبَرْتَهُ صَحْرَةَ بَحْرَةٍ

١٦١٢	صحر : المَصَاحِر
١٩٨	صرخ : الصُّمَارِخ
١٩٨	صرد : الصُّمَرِد
١٩١ ، ٥٥	صقل : صَيَّقَلَ
١٩٨	ضرب : ضَمَارَط
٤٨٨	ضمن : ضَمَانَةٌ
٢٩٣	طغى : طَغَيَا
١٣٦٧	عاذ : معاذ الله
٣٢	عبل : عَبِلَ
٨٦٣ ، ٦٠	عشر : عَشَرَ
١١٣	عجس : عَجِيسَاء
٨٣٣	عرب : عربت الدابة فى مرعاها
٢٤٣٤	عرر : العَرَّارُ
١٣١	عرطب : عُرْطُيَّة
٢٣٦٠	عسل : عَسَلَ الماء
٢٤٤٢	عصم : العَصِيمُ
٦٦٠	عضه : العَضَةُ
٣٠٠	عفو : عَفْوَةٌ
٥٥٤	عقل : عَاقَلَ
١١١	عكس : عَكَكَيْس
٤٨٥	عمر : عَمَارَةٌ
١٥٣١	عمر : عَمَّرْتُكَ الله
١٣٨١	عور : أَسْتَقْبِلُونَ أَعُورَ وَذَا نَاب
٢٩٠	عوى : العَوَّى
٢٢٤٦	غاو : غَاوَةٌ
١٨٠٠	غدر : فَلَانُ ثَبِتُ الغَدْرُ
١٢٩	غرنق : غُرْنَقٌ
١١٦٠	فتى : فَتَشْتُ عَنْ الأَمْرِ فَتًى
٦٢٩	فرهد : فَرَهَدَ
٤٨٥	فسح : فُشُوْحَةٌ

٢٠٨٨	فغر : فَعَرَفَاهُ
١١٥٩	فكك : اَنْفَكَ ، فَكَّ الخاتم ، فَكَّ الأسير
٨٦	فنى : أَفَانِيَةً
٨٦٠	فوع : أُفْعُوَان
٣٢٤	قتن : قَتَيْن
٥٩٧	قتر : ابن قِتْرَةٍ
٨٦٣	قتل : قَتَلَ
٤٨٥	قدر : قُدْرَةٌ
٢٤٧	قرر : قَرَرْتُ بالمكان
١٩٨	قرص : قُصَارِص
١٣٠	قشعم : قَشْعَام
١٥٦٩	قضض : قَضَضْتُ عليهم الخيل
١٤٣٢	قطر : قومك أقطار البلاد
١٤٢٥	قطط : الْقَطَط
١٤٣٩	قعد : هو منى مَقْعَد القابلة
١٧٩٦	قعد : قَعْدَكَ الله
٦٤٢	قل : قَعُولَى
٢٣٦٠	قمر : مررت بحى أقمار النساء
١٤٠	قهبلس : قَهْبَلِس
٢٠٦٦	كذب : كَذَبَ عليك العسل
٥٥٥	كفف : كَفَاكَ أمر الأَجَوْفَيْن
١٦١١	كفف : لَقِيْتُهُ كَفَةً كَفَةً
٦٣٩	كلج : كِيَالَجَةٌ جمع كيلجة جمع كيلج
١٢٥	كمهر : كُمَهْرَةٌ
١٣٠ - ١٢٩	كنهر : كَنَهْوَر
٢٢٩٤	لب : لَبَّ
٢٢٢٦	ل kec : يَالْكَع
٢٢	لك : اللَّكْكِ
٢٢	لوق : اللَّقْو . واللُّوق
٢١٣	متن : تَمْتَيْن

١٦١١	مذر : مَذَرْتُ البَيْضَةَ
٢٠٩٥	مرت : أَمَرَتِ النّاقَةَ
٩٠	مرخ : مُرِيخٌ
٩٠	مرق : مُرِيقٌ
٦٣٩	مزج : مَوَزَجٌ
١٤٣٢	مسل : الْمَسَالُ
٢٤	ملك : الْمَلِكُ ، الْمَلَكُ
١٥٣٧	مهه : مَهَّةٌ
٥٠٩	نتج : أُنتِجَتِ النّاقَةُ
١٢٦٠	نجد : إِنِّي نَجِدُ
٢٨٣	نحو : نُجُوّ جَمَعَ نُجُوّ
٢٦٥	نزا : نَزَأَ
٤٩٨	نرز : تَنْزَى
١٣٦٠	نكس : النَّكْسُ
٣٧٥ ، ٣٦٠	نوب : نَابَ
٥٠٨	نور : مَنَارَةٌ
٢٠٣	هبر : نَهَائِرٌ
٦٤٤	هبيخ : الْهَبِيخَةُ
٢٠ - ١٩	هنت : الْهَتُّ
٢٠	هتف : الْهَتْفُ
٥١٢	هدى - مَهْدَى
١٦	همس : الْهَمْسُ
١٣٧٩	هنئ : هَتَأَنِي الطَّعَامُ
٣٢١	وئم : الْوِئَامُ
١١٣١	وزن : هُوَ مَنَى وَزَنَ الْجَبَلَ
٢٣٠٣	وشك : وَشَكَانَ
٢٣٠١	ولى : أَوْلَى
١٣٦٣	ويل : الْوَيْلُ

٥ - فهرس الأمثال وأقوال العرب

- أبعده الله وأسحقه وأوقد نارًا إثره ١٤٣٨
- أتميمى مرة وقيس أخرى ١٤٠٦
- أتيك بكرة ١٣٩٣
- أتيك غداة الخميس ١٣٩٤
- أتيته ركضًا ومشيًا وعدوا ١٥٧٠
- أتيتك صباح مساء ١٦١٣
- أحمق من هبتقة ٢٣١٩
- أحقًا أنك قائم ١٣٩٠
- أحشفاً وسوء كيلة ١٤٧٧
- أخبرته صحرة بحرة ١٦١١
- أخذت ذلك عنه سماعًا وسمعا ١٥٧٠
- أخذ بنو فلان من بنى فلان إبلاً مائة ١٩٢٠
- ادفع الشر ولو إصبعًا ١١٨٩
- ادخلوا الأول فالأول ١٥٦٥
- إذا سمعت بسرى القين فاعلم أنه مُصبح ١١٥٥
- إذهب بذي تسلم ١٦١٨، ٨٣١
- أرجبكم الدخول فى طاعة ابن الكرماني ١٥٤
- أرايت زيدًا أفضل أم عمرو ٢٠٠٥
- أرايتك أنت ما صنعت ٢١٢٠
- أزهى من ديك ٢٠٨١
- استنت الفصل حتى القرعى ١٩٩٩
- إسق رقاش فإنها سقاية ٢٥٥
- أسود من حنك الغراب ٢٣١٩، ٢٠٨٣
- استوى الماء والخشبة ١٤٨٥
- أسودُ سالخ ١٩٠٩
- أشغل من ذات النحين ٢٣١٩، ٢٠٨١

- أصبح ليل ٢١٨٠
- أصبحت نظرت إلى ذات التناير ١١٦٧
- أطرق كرا ٢١٨٠
- أطعمونا لحمًا سميتًا شاةً ذبحوها ١٨٣٩
- أعور عينك والحجر ٢١٨٠
- أعطيتُه المال نقدًا ١٥٧٠
- أعور وذنا ناب ٢١٥٨
- أعجبنى دهن زيد لحيتُه ، وكحلُ هند عينها ٢٢٦٥
- أغدة كغدة البعير وموتا فى بيت سلولية ١٣٧٠
- افتد مخنوق ٢١٨٠
- افعله آثرًا ما ١٤٢٧، ١٠٣٢
- ١٤٤٤
- أفعل ذلك إمالا ١١٩٣
- أفعل هذا بادئ بدء ١٦١٢
- أفعل هذا سهنساه ١٤٢٧
- أفلا قماص بالبعير ١٣١٥
- أفلا يخرج إلى مكة فيأجره الله ويصيب حاجته من المشى ١٦٨٣
- أفُ لك ، وأفُ لزيد ٢٢٩٧
- أقسمتُ عليك بالله إلا فعلت ١٥٣١
- أكرمتُ العبيد بَلَه الأحرار ١٥٥٤
- أكلتُ السمكة حتى رأسها ١٩٩٨، ١٧٥٥
- ألا تقُع الماء فتسبح ١٦٧٢
- التقت حلقتا البطان ٧٢٠
- ألصُ من شظاظ ٢٣١٩
- أما أنت منطلقا انطلقتُ معك ١١٩١
- أما إن جَزَاكَ الله خيرا ١٢٧٧
- أما العبيد فذو عبيد ١٣٨٣
- أما قریشا فأنا أفضلُها ١٥٧٤
- أما البصرة فلا بصرة لك ١٥٧٤

١٥٧٣	أما العبيد فلا عبيد لك
١٥٧٥	أما صديقاً فأنت صديق
١٥٧٥	أما العلم فما أعلمني
١٧٢٥	أما رجلٌ ينصفنا
١٨٩٤	أما العسل فأنا شرّاب
١٩٩٦، ١١٠٥	أمت في الحجر لافيك
٢١٥٥، ١٤٨٣	أمرأ ونفسه
١٥٤	إن بشرًا قد طلع اليمن
١٠٧٦	إن ذهب غير فعير في الرباط
١١٩٠	إن لا حظية فلا ألية
١٢٠٨	إن أحدٌ خيرًا من أحدٍ إلا بالعافية
١٢٥٠	إن كل ثوبٍ لو ثمنه
١٢٥٠	إن أكثر شربى السوق ملتوتا
١٢٦٤ - ١٢٦٥	إن ريذاً لبك مأخوذة
١٤٥٧	إن الفضل ليكون مع القوم ثم يقوم من معهم
١٤٦٩	إن أين الماء والعشب
١٤٧٧	إن تأتني فأهل الليل وأهل النهار
١٨٦٦	إن أحمرّ البسر فائتني
١٩٦٩	إن هندًا حسنها فاتن
٢٢٨٢ - ٢٢٨١	أن الله سميعٌ دعاء من دعاه
٢٢٩٦	إن فلانا لا يطيق أن يحمل الفهر ، فمنّ به أن يأتي بالصخرة .
٢٣٩٨	إن زيذاً وجهه لحسن
١٤٨٥	أنت أعلم ومالك
١٤٨٦	أنت ورأيك
١٤٧٦	انته امرأ قاصداً
١٤٨٦، ١٢٥٠	إنك ما وخيراً
١٧١٥	انتظرني كما آتيك
١٧٩٤	أنشدك الله إلا فعلت
١١٣٥	إنما العامرى عمته

١٢٨٦	إنما زيدًا قائمٌ
٢٠١١	إنها لإبلٌ أم شاء
٢٠٨٤	أنوم من غزال
٢١٥٥	أهلك والليل
١٤٧٨	إياى وأن يحذف أحدكم الأرنب
٥٦٩	بألم ما تختننه
٦٥٩	بجهد ما تبلغنى
٦٦٠	بعين ما أرينك
١٤٤٤	بيننا أنصفنى ظلمنى ، وبينما اتّصل بى قطعنى
١٩١٨	بالفضل ذو فضلکم الله به
١٩٩٦	به لا يظيى أعفر
٢٢٤٨	بك الله نرجو الفضل
١٦١١	تركك البلاد حيث بيث ، وحوث بوث ، وحات باث
٢٢٥٧ ، ١٤٣٤	تركته بملاحس البقر أولادها
١٦١٢ ، ١٥٦٥	تفرقوا أياذى سبا
١٦١٠	تفرقوا شجر بعر ، وشذر مذر
١٠٧٥	تمرة خيرٌ من جرادة
١٤٦٩	تفعل ماذا ، تصنع ماذا
١٦١١	تفرقوا أخول أخول
٢١٢٤	تُراك منطلقا ، ونظنك تخرج
٢١٥٦	تُربّا وجندلا
٤٠٠	جاء بألم الرقيق على أريق
١٥٦٩	جاءت الخيل بداد
١٤٨٥	جاء البرد والطياسة
١٥٦٧	جلسا على وخذئهما
١٦٤٥	جئت كى أتعلم ، ولكى أتعلم ، ولكيما أن أتعلم ، وكيما أن أتعلم
١٩٤٨	جاءوا بأجمعهم
١٩٧٩	جاء زيدٌ فهلا عمرو
١١٣٦	حسبت أن العقر ب أشد لسعة من الزنبور فإذا هو هى

١٥٩٨ حظيبن بنات صلفين كنات
١١٣٦ حكمك مسمطا
١٠٩٢ حسبك ينم الناس
١٣٦٨ حمدُ الله وثناءُ عليه
١٤٧٤ حسبك خيرا لك
١٥٦٠ حاذيته ركبته إلى ركبتي
١٦٢٩ حسبك به رجلا
٢٠٥٧ حَسَن الرجلُ ، حَسَن زيدٌ
٢٢٩٩ حسبك درهمان
٢٥٤ خافوا ولو تر ما الصبيان
١١٤٩ خطيئة يوم لا ألقاك فيه
١٢٦٣ خرجت فإذا إنَّ لُغْرَابًا
١٧٥٧ خير عافاك الله
٢٣٠٣ دهدرين سعدُ القين
١٦٢٥ دارى خلف دارك فرسخا
١٤٣٦ ذهبُ الشام
١٩٢٠ ذو مالٍ إخوتك
١٤٣٥ رجع أدراجَه
١٥٦٥ رجع عوده على بدئه
١٠٩٩ راكب الناقة طليحان
١٤٨٦ الرجال وأعضاها
١٧٢٠ رأيت الهلال من خلال السحاب
١٧٤٣ ربما يندم ، وربما يتمنى أن لا يكون فعل
١٨٠٢ رَبَّ رجل وأخيه
١٨٤٠ رأيْتُ التميمي تيم عدى ، وتيم قريش
٢١٥٥ رأسه والحائط
١١٢٩ زيدٌ قصدك
١١٣٢ زيدٌ وَخَدَهُ
١١٣٦ زيدٌ قائمًا

١٤٤٥	زَيْدٌ وَسَطَ الدار
١٥٦٧	زَيْدٌ إِقْبَالًا وَإِدْبَارًا
٢٠٢٠	زَيْدٌ وَعَمْرُو قَائِمَان ، وزَيْدٌ قَائِمٌ وَعَمْرُو
٢٠٢١	زَيْدٌ أَوْ أَمَّةُ اللَّهِ مَنْطَلِق
٢١١١	زَيْدٌ ظَانًا أَنَا قَائِمٌ
٢٣٠٣ ، ١٦٢١	سرعان ذا إهالة
١٢٥١	سواءً عَلَيَّ أَقَمْتُ أُمَ قَعَدْتُ
١٦٣٣	سفه زَيْدٌ نَفْسَهُ ، وَغَبَنَ رَأْيَهُ ، وَوَجَعَ بَطْنَهُ ، وَأَلَمَ رَأْسَهُ
١٦٦٤	سرت حتى تطلع الشمس
١٧٣٣	سَوَيْتُ عَلَيَّ ثِيَابِي
١٨٢٢	سلامٌ عَلَيْكُمْ
٩٤٤	شتى تتوب الحلبة
٢٠٤٠ ، ١١٦٥	شحذ شفرته حتى قعدت كأنها حربة
١١٠١	شر أهر ذا ناب
١٢٦٠	شدَّ ما أنك ذاهبٌ
١٧٢٠	شممتُ الريحان من الطريق
١٨٤٥	الشاةُ لتجتر فتسمعُ صوتَ واللهِ رَبُّهَا
٢١٥٥	شأنك والحج
٢٣٧٤	الصيف ضيعت اللين
١٧٥٣	صمت الأيام حتى يوم الفطر
٢٣٤٣	الصيْدُ شهرًا ربيع
١١٠٠	ضعيف عاذ بقرملة
١٩٥٤	ضُربَ زَيْدٌ اليَدُ والرجل
١٩٥٤	ضُربَ بكُرَّ الظهر والبطن
١٥٦٥	طلبتُهُ جهدى وطاقتي
١٥٧٠	طلع بَغْتَةً
٤٠٠	عرف حميق جملة
١٢٢٨	عسى الغوير أبوسا
١٥٥١	على التمرة مثلها زيدا

- ١٦٢٨ عليه شعر كلبين دينا
- ١٢٢٨ عسى زيد قائم
- ١٢٦٠ عز ما أنك منطلق
- ١٥٣١ عزمت عليك إلا أجبتني
- ١٥٥٦ عمرك الله لما فعلت
- ١٨٠٢ عبد بطنه
- ١٩٨٤ علفت الدابة ماءً وتبنا
- ٢١١٥ علمت لزيد قائم ، وعمراً منطلقاً
- ٢٣٠٩ عليه رجل ليسني
- ٢٣٧٤ العسل أحلى من الخل
- ٩٤٤ فى بيته يؤتى الحكم
- ١١٠٧ فى كل واد بنو سعد
- ١٠٨٧ فى ذمتي لأفعلن
- ١٤٥١ فوقك رأسك ، وتحك رجلاك
- ١٨٠٢ فعل ذلك جهده
- ٢٣٠١ فداء لك أبى وأمى
- ١١٦٥ قعد لا يسأل حاجة إلا قضاها
- ١١٣٢ القوم خمسهم
- ١٣٠٦ قضية ولا أبا حسن لها
- ١٤٦١ القوم حواليك ، والناس أحوالك ، والناس جنبيك وجنانبيك
- ١٤٦١ القوم أقطار البلاد
- ١٥٣٦ قام القوم إلا حاشا زيد
- ١٥٤٨ قام القوم سواك
- ١٥٥٦ قعدك الله لما فعلت
- ١٥٦٥ قام زيد أخاك
- ١٥٧٠ قتلته صبرا ، ولقيته فجاءة ، ومفاجأة
- ١٦٧٧ قد كنت فى خير فتعرفه
- ١٧٢٣ قد كان من مطر ، وقد كان من حديث فخل عنى
- ١٨٢٣ قطع الله الغداة يد ورجل من قالها

٢١٣١ قال الحائط فسقط
٢١٣١ قالت النخلة فتحركت
٢١٣١ قلتُ بعينه فَبَخَّصْتُهَا
٢٢٩٣ قط عبد الله درهم
٢٠٣٦ كذب عليك البزر والنوى
٢٠٣٦ كذب عليك العسل
٢٠٣٧ كذبك التمر واللبن
١١٤٩، ١١٠٥ الكلاب على البقر
١٤٧٧	
١٣٥٠ كل شاة وسخلتها بدرهم
١٥٣٧، ١٠٤٨ كل شئٍ منه ما النساء وذكرهن
٢١٥٨، ١٤٧٤ كل شئٍ ولا شتيمة حر
٢١٥٧، ١٤٧٤ كليهما وتمرا
١٢٣٩ كأنك بالشتاء مقبلٌ
١٢٣٩ كأنك بالفرج آتٍ
١٤٨٣ كفاك وزيدًا درهم
١٤٨٣ كل رجل وضيعته
١٥٦٠ كلمته فوه إلى في
١٥٧٠ كلمته مشافهة
١٧١٧ كيف تصنعون الأقط ؟ قال : كهين
١٨٠٢ كم ناقة وفصيلها
١٨١٤ كلتا جارتين عندك مقطوعة يدها
٢١٢٥ كم زعمت أنك سائرٌ
٢١٥٨ كل شئٍ ولا هذا
١٤٣٠ لا آتيك عوض العائضين
١٣٩٠ لا آتيك القارظ العنزي
١٣٩٠ لا آتيك معزى الفزر
١٠٨٧ لا سواء
٣٢ لا أفعل ذلك أبد الإبد

٣٢٩	لا أفعل ذلك جدا الدهر
١٢٥٧	لا أفعل ما أن حراء مكانه
١٢٣٥	لا أفعل ذلك ولا كيذا
٩٩٤	لا أصحبك ماذرّ شارق
٢٣١٩	لا أظلم من قتيل كربلاء
١٣٠٢	لا أنالك ولا أنالك
١٣٠٢	لا أبالي ولا أخالي
١٨٠٢	لا أباك
١٨٥٨	لا أرينك هنا
١٢٥٧، ٩٩٦	لا أكلمك ما أن في السماء نجما
١٢١٧	لا خير بخير بعده النار
١٧٩٠	لا جرم لآتينك ، ولا جرم لقد أحسنت
٢٠٦٠	لا تُجذّه
١٣٠٠	لا رجل أفضل منك
١٥٥٢	لا سيما والأمر كذلك
١٣٠٨	لا هذين لك
١٤٦٠	لا والذي وجهي رسم بيته
١٧٧٤	لا والذي وجهي زم بيته
١٧٧٤	لا ومجرى الإلاهة
١١٦٠	لا ينشأ أحد بيلد ، فيزال يذكره
١٧٦٠	لا أبوك
١٧٩١	لاها الله ذا
١٧٩٢	لاها الله ذا ماكان كذا
١٦١١	لقيته كفة كفة
٣٢٦	لم يحرم من فصد له
١٤٣١	لها خطان جنايتي أنفها
١٧٦٨	له ربي
١٦٢٩	لله دره فارسا
٢٠٥٨	لقضو الرجل زيد

١٨٩٩	لو ذات سوار لطمتنى
١٩٠٥	لولا رأسك مدهونًا لكان كذا
١٢٥٢	ليت شعرى يزيد أقائم
١٢٥٢	ليت شعرى زيدًا ماصنع
١٧٧١	ليمين الله
١١٠١	مأرب دعاك إلينا لاحفاوة
٢٠٤٠ ، ١١٦٥	ماجاءت حاجتك
٣٢٧	مازال راقما على كذا
١٨٣٩ ، ١٢٠٤	ماكل سوداء تمر ولا بيضاء شحمة
١١٩٨	مامسيئا من أعتب
١١٤٩	ماكان نولك أن تفعل
١١٨٦	ما أصبح أبردها وما أمسى أدفأها
١٢٠٣	مازيد قائما فمخلفا أحد
١٤٨٥	مازلت أسير والنيل
١٥٠٨	مامررت بأحد إلا زيدًا
١٥١٦	مالى إلا أبوك أحد
١٦٠٩	ما تأتيني إلا قلت حقًا
١٦٠٩	ما أتيتنى إلا تكلمت بالجميل
١٦٠٩	ما تكلم إلا ضحك
١٦٠٩	ما جاء إلا أكرمته
١٦٥٦	ماكان زيد ليفعل
١٦٥٨	ماكان عبد الله لأن يظلمك
١٧١١	ما أنا كأنت ولا أنت كأنا
١٧٧٦	ما هذه النعمة ، والله لكأنًا على حششة
١٩٣٩	مامنهم مات حتى رأيته
٢٠٧٤	مامر أغلظ أصحاب موسى
٢٠٧٦	ما أعطى زيدًا لعمر الدراهم
٢٠٨١	ما أعظم الله وأجله
٢٠٨٤	ما أغضبه

٢١٤٨	ماقام وقعد إلا زيد
٢٣٣٦	مارأيت كذبة أكثر عليها شاهد من كذبة أمير على منبر
١٥٨٦	مالك قائماً
١٧٠٦	المال لزيد
١٩٩٨	مات الناس حتى خيارهم
١٥٩٨	متعرضا لعن لم يَغْنَهُ
١٦٧٢	متى فأسير معك
٢١٤٦	متى رأيت ، أو قلت زيدا منطلقا
١٥٦٧	مررت بزيد وحده
١٥٧٨	مررت ببيت قفيزاً بدرهم
١٥٧٨	مررت بماء قعدة رجل
١٩٢١	مررت برجل ماشئت من رجل
٢٠٥٨	مررت بأبيات جُذِنَ أبياتا ، وجاد بهن أبياتا
٢٣٣٨	مررت برجلين خير مايكون ، وبرجالٍ خير مايكون
٢٣٣٥	مررت برجلٍ أفزّه الناس يَزْدَوُهُ
١٦٦٦	مرض حتى لا يرجونه
٢٣٣٣	مضى عام الأول بمافيه
١٤٤٤	مطرنا مابين زباله فالثعلبية
١٩٥٤	مطرنا الزرع والضرع
١٩٥٤	مطرنا السهل والجبل
١١٢٨	منزلى شرقى الدار
١٤٤٢	منازلهم يمينا وشمالا
٢١٢٥	مَنْ زعمتُ أنك ضاربٌ
٢١٧٧	مَنْ كذب كان شرا له
١٥٣١	نشدتك بالله إلا أجبت
١٥٥٦	نشدتك الله لما فعلت
١٧٥٢	نمتُ الليل حتى الصباح
٢٠٤٨	نعم رجلا زيد
٢٠٥٢	نعم رجلين الزيدان

٢٢٤٨ نحن العرب أقرى الناس للضيف
١٩١٢ هذا جحر ضب خرب
١٦٨٢ ، ١٤٧٤ هذا ولا زعماتك
١١٣٧ ، ١١٠٥ هذا حلو حامض
١١١٣ هذا الثوب أخلاق
١١١٣ هذه البرمة أعشار
١٥٦٥ هذا زيدٌ سيّد الناس
١٥٨٨ هذا بُسراً أطيب منه رطباً
١٧١٤ هذا حق كما أنك هاهنا
١٨٠٩ هذا حيّ زيد
١٩٨٠ هذا زيدٌ فأين عمرو
٢٢٢٥ هذا زيدٌ ملأمان
٢٢٢٥ هذه هندٌ ملأمانة
١٧٠٢ هزّه وهزّه ، وخذ الخطام وبالخطام
٢٣٦٥ هزیدٌ منطلق
١٦٧٢ هلا أمرت فطاع
١١٢٩ هل قريباً منك أحد
٢٣٠٥ هَلُمَّينِ يانسوة
١٤٣٥ هم درج السيول
١٤٣٤ هم هيئتُهُم
٢٣٢٥ هو أحسنُّ الرجال وأجملُهُ
٢٠٨٤ هو أنوم من فهد
١٦١١ هو جارى بيت بيت
١٤٤٣ هو بعيدٌ بين المنكبين ، نقى بين الحاجبين
١٤٣٣ هو حداءٌ وإزاءهُ
١٨١١ هو حقٌّ عليم بضرب الطلّى
٢٢٨٢ هو حفيظٌ علمك وعلم غيرك
٢٢٨٢ هو عليمٌ علمك وعلم غيرك
١١٣٣ هو مثله هُديّاه ، وهو مثله مُهَيِّدِيه

- ١٤٣٩ هو منى مرأى ومسمعا
 ١٤٣٩ هو منى مزجر الكلب
 هو منى مقعد القابلة ، ومعقد الإزار ، ومناط الثريا ، ومنزلة الولد ،
 ١٤٣٩ ومنزلة الشغاف
 ١١٣١ هو منى وزن الجبل
 ١٨٤٠ والله لو تعلمون العلم الكبيرة سنه الدقيق عظمه
 ١٨٠٢ واحد أمه
 ٢٢١٦ وامن قتل ابن ملجمه
 ٢٢١٨ وامن حفر بئر زمراه
 ١٤٧٤ وراءك أوسع لك
 ١٥٧٠ وردت الماء التقاطا
 ١٥٥٧ وقع المصطرعان عدلى غير
 ٦٧٧ وقعوا فى حيص بيص
 ١٤٩٣ ويله وأباه ، وويلا له وأخاه
 ١٦٢٩ ويل أمه مسعر حرب
 ١٦٢٨ ويحه رجلا
 ٢٢٠٨ يا أمه لا تفعلنى
 ٢٢٠٢ يا تميم كلكم
 ١٨٥٠ ياسيدى ومؤلى
 ٢٢٢٩ ياشا ازجنى
 ١٦٣٢ ياطيها من ليلة
 ١٦٣٢ يالك من رجل
 ٤٠٠ يجرى بليق ويذم
 ٢٢٦١ ، ١٨٤٠ يعجبني الإكرام عندك سعد بنيه

٦ - فهرس الكتب

١٤٨٥	١٥٠٥	١٥٢٩	١٥٣٠	الأزمية للهروى ٢٠٠٨
١٥٣١	١٥٣٨	١٥٤٦	١٥٥٦	الاستدراك للزبيدي ٦٤٢
١٥٨٠	١٥٩٦	١٦٠٦	١٦٢٧	أسفار الفصيح للهروى ١٢٢٢
١٦٥٧	١٦٨٢	١٨٣٤	١٨٦٠	الأصول لابن السراج ١٣٤٨، ٢٠٥٨
١٩٣٠	١٩٣٦	١٩٥١	١٩٧٢	إعراب القرآن للمبرد ١٠٢٥
١٩٩٨	٢٠١٦	٢٠٩٤	٢١٠٣	الإعراب فى علم الإعراب للواحدى ١١٠٦
٢٢٠٠	٢٢٤٠	٢٣٠٦	٢٣٢٢	الأغفال للفارسى ٦٢٣، ٨٣٥، ١٠٤٠
٢٣٢٨				١٣١٣، ٢٠٧٨
٥٦٨	٥٨١	٧٥٩	٧٧٦	الإفصاح لابن هشام الحضراوى ٥٤٧
٧٩٠	٧٩٢	٧٩٥	٨٣٨	٩٩٧، ١٠٩٤، ١١٧١، ١٢٥٣
٨٦٥	٨٧٩	٨٨٠	٩٠٠	١٧٣٧، ١٧٣٨، ١٧٥٤، ١٩٤٨
٩٠٣	٩١٨	٩٢١	٩٢٦	٢٠٢٠، ٢١٤٤، ٢٢٥٤، ٢٢٦١
١٠١٣	١٠٢٧	١٠٣١	١٠٥٣	٢٢٧٢
١١٠٩	١١١٠	١١١٩	١١٤٢	الأمثال للمفضل الضبى ١٠٧١
١١٨٢	١٢٠٩	١٢٢٤	١٢٣٠	إملاء المتعجل فى شرح كتاب الجمل للبهارى
١٢٥٣	١٢٨٥	١٣١٤	١٣٦٣	٢٣٧٣
١٣٦٥	١٣٨١	١٣٨٦	١٣٩٥	الانتخاب لابن هشام الحضرمى ٢٠٧٩
١٤٢٩	١٤٦٢	١٥١٩	١٥٢٧	الإنصاف للأتبارى ٢٢٧، ٢٦٣، ١١١٠
١٥٣٨	١٥٨٢	١٥٩٩	١٦٠٧	١٢٠١، ١٢٨٢، ٢٢١٦
١٦١٢	١٦٣١	١٦٦٢	١٧١١	الأوسط للأخفش ٢٢٢، ٣٩٤، ٤٠٣
١٧٣٨	١٧٤١	١٧٦٠	١٧٨٧	٥٠٧، ٥٠٨، ٦٠١، ٦٠٥، ٦٢٢
١٧٩٧	١٨٢٦	١٨٢٧	١٨٣٢	٦٢٣، ٧٦٠، ٨٦٣، ٩١٢، ٩٥٢
١٨٣٦	١٨٨٩	١٨٩٥	١٩٢٧	١٠٩٤، ١٤٩٩، ١٩٧٨، ٢٠٤٧
١٩٣٢	١٩٥١	١٩٧٠	١٩٧٣	٢٢٢٥
٢٠٤٦	٢٠٤٨	٢٠٥٠	٢٠٦٢	الإيضاح للفارسى ٣٤٥، ٣٤٧، ٦٦٢
٢٠٧٦	٢٠٧٩	٢٠٩٠	٢١٠٢	١٦٢٤، ١٨٠٦، ٢٢٦٥، ٢٣٥٢
٢١٠٣	٢١٠٤	٢١١٦	٢١٢٩	إيجاز التعريف فى علم التصريف لابن مالك
٢١٣٦	٢١٤٠	٢١٤٥	٢١٧٤	٢٦٧
٢١٧٨	٢٢٢٣	٢٢٤٠	٢٢٥٨	البيدع لمحمد بن مسعود الغزنى ١٨٠، ٥٣٥
٢٢٦٧	٢٢٩٤	٢٢٩٧	٢٣٠١	٧٦٩، ١١٥٣، ١٢٣٤، ١٢٤٠
				١٢٩٩، ١٣٣٦، ١٣٥٥، ١٤٥٦

- ٢٣٠٤، ٢٣٠٥، ٢٣٥٧، ٢٤٣٢
 بغية الآمل لابن طلحة ٥٦٠، ٢٢٨١
 القبيلى للكسائى ٢٠٨٨
 التذكرة لأبى حيان ٢٢٩٤، ٢٣٢٨
 التذكرة للفارسى ٨٠١، ١٢٢٥، ١٣٠١،
 ١٥٤١، ١٥٨٨، ١٦٩٧، ١٧٧٤،
 ٢٠٤٧، ٢٣٣١، ٢٣٥٩
 التذيل والتكميل فى شرح التسهيل لأبى حيان
 ١، ١٥٢، ٢٧٤، ٥٧٩، ٨٤٨، ٩٠٧،
 ٩٢٤، ١٠٠١، ١١٢٠، ١٣٢٤،
 ١٦٣٠، ١٧٠٠، ١٧٠٥، ١٧٣٦،
 ١٧٧٦، ١٧٨٢، ١٨٤٨، ١٨٧٧،
 ١٩١٤، ٢٠١١، ٢٠٣٠، ٢١٢٠،
 ٢١٧٢، ٢١٧٣، ٢١٧٨، ٢٢٠٤،
 ٢٢٥٦، ٢٢٧٥، ٢٢٩٩، ٢٣٦٥
 الترشيح لخطاب الماردى ٢٦٠، ٢٦٢، ٥٥٢،
 ٥٨٩، ٨٢١، ٨٦١، ٨٦٩، ٨٧١،
 ٨٧٨، ٩٩٦، ١٢٣٢، ١٣٣٥، ١٣٤٥،
 ١٤٤٢، ١٤٦٩، ١٥٠١، ١٥٧٥،
 ١٦٦٩، ١٦٧٢، ١٩٠٥، ١٩٧٦،
 ٢٠٥٧، ٢١٧٢، ٢٢٩٣، ٢٢٩٧،
 ٢٣١٦، ٢٣٢٤
 التسهيل لابن مالك ٢٦٧، ٥٠١، ٦٥٢،
 ٧٢٨، ٨١٤، ٨١٥، ٨٣٣، ٩١٠،
 ٩٥٠، ٩٦٣، ١٠١٢، ١٤٥٤، ١٥٧٧،
 ١٥٧٨، ١٦٣٠، ١٩٣١
 التصريف لأبى العلاء المعرى ٣١٥، ٧٠٣
 التعليقة على كتاب سيبويه للفارسى ١٣٣٠
 التمام لابن جنى ١١٠٦
 التمشية لابن زيدان ٢٢٠٨
 التمهيد لابن بطال ١٦، ٧٥٢، ١٣٦٩،
 ١٥٩٦، ١٨٥٠، ١٩١١، ٢٣٠٤،
 ٢٣٥٠، ٢٣٥٦
 التوطئة لأبى على الشلوين ١٠٠٦
 توطئة المدخل لابن عبد الجليل التدميرى ٢٠٣٢
- ٢٠٠، ١١٥١، ثمار الصناعة للدينورى
 الجامع فى النحو لابن قتيبة ٧٩١
 جلاء الغيش عن لسان الحبش لأبى حيان ٢٢٤
 الجمل للزجاجى ٥١٦، ١٨٥٢
 الحجلة للفارسى ١٩٦٨
 الحروف لأبى نصر الفارابى ١٧٣٨
 الحروف للفارسى ١٧٣٧
 الحقائق لابن كيسان ٢١٦١
 حواشى ميرمان ٣٥٧، ٥٧١، ٥٨٦، ٦٣٣،
 ٧٥٧، ٨٥٣، ٨٥٥، ٨٥٨، ٨٦٨،
 ٨٨٧، ٨٩٨، ٩٠٠، ١٣١٥، ١٨٢٥،
 ٢٣٢٩
 الخصائص لابن جنى ١١٧٢
 درة القواص للحريزى ١٣٩٥
 الذخائر للهروى ١٧٥٤
 رعوس المسائل لابن أصبغ ١٢٧٥، ٢٢٣٧
 رد الشارح ٢٣٥٢
 رصف المباني فى حروف المعانى للمالقي ٢٣٦٨
 الروض الأنف للسهيلى ١٦٢٣
 السبعة لابن مجاهد ٢٦٧
 الشادن لأبى العلاء المعرى ٨١٠
 الشذا فى مسألة كذا لأبى حيان ٧٩٦
 شرح الإيضاح للخفاف ١٦٠٧، ١٦٣٠،
 ١٧٢١، ١٧٥٥، ١٩٣١، ٢٠١٤،
 ٢٠٧٦، ٢١٢٥، ٢٢٥٣
 شرح الجمل الصغير لابن عصفور ١١٧٥
 شرح الجمل الكبير لابن عصفور ٧٤٥، ٩٥٦،
 ١٢٠١، ١٢٤٣، ١٦٢٨، ١٨٣٥،
 ١٨٩٤
 شرح الصفار للبطلوسى ٣٣٦، ٢٠٠٩،
 ٢٠٤٢، ٢١١٦، ٢٢٤٧، ٢٣٥٨
 شرح الكافية الشافية لابن مالك ٦٤٩، ٦٥٢،
 ١٤٢٩
 شرح كتاب سيبويه للخشنى ١٢١٠

- شرح كتاب سيبويه للسيرافي ١٢٧٧
 شرح كتاب الكسائي لدريد ١٥٥٢
 شرح كتاب لكذة الأصبهاني للمرزوقي ١٤٤٥
 شرح للمع للمهاياذى ١٥٢١
 شرح المفصل لابن يعيش ١٤٧٧
 الصحاح للجوهري ١٢٢٩
 صحيح البخارى ١٦٥٥، ١٧٠٩
 الضرائر لابن عصفور ٢٤٣٢
 الضرورى فى التصريف لابن مالك ٢٥٥،
 ٢٠٢٧، ٢٠٢٩
 الضوابط النحوية فى علم العربية لأبى الفضل
 المرسى ١٥٢٦
 طبقات الشعراء لابن سلام ١٢٤٢
 الطير التام لأبى حاتم السجستاني ٤٨٢
 العرف لأبى الكرم الدباس ١٨٠٥
 العين للخليل ١٩، ١٤٢، ١٧١، ١٧٨،
 ٥٠٦، ٩٠٣، ١٥٥٥، ١٧٣٧، ١٧٣٨،
 ٢٠٩٩
 غاية الإعراب فى علمى التصريف والإعراب لأبى
 حيان ٢٣٥٣
 الغرة لابن الدهان ١٧٦، ٣٥٤، ٣٨٣، ٣٩٤،
 ٥١٦، ٥٢٨، ٥٣٧، ٦١٤، ٦٤٢،
 ٦٦٢، ٦٦٥، ٩٤٣، ٩٤٥، ١٠١٣،
 ١٠٣٠، ١٠٤٤، ١٠٦٣، ١٠٦٧،
 ١٠٦٩، ١٠٧٢، ١٠٩١، ١١٥٧،
 ١١٧٢، ١٢٤١، ١٢٦٤، ١٢٦٦،
 ١٣١٢، ١٣٢٠، ١٣٤٥، ١٤٢٩،
 ١٩٧١، ٢٠١٠، ٢٠٨٤، ٢١١٤
 الفرخ للجرمى ١٩١، ٢٧٤، ٧٣٢، ٩٠٠،
 ١٣٠٠، ١٣٢٩، ١٤٩١، ١٥٣٥،
 ١٦٦٣، ٢٠٥١، ٢٠٦٢، ٢١٩٨،
 ٢٣٤٩
 الفرق لقطرب ٢٠٣٩، ٢٢٩١، ٢٢٩٤،
 ٢٢٩٥، ٢٣١٢، ٢٣١٣
- الفصول والغايات لابن هشام للخمى ١٠٠٠
 فصيح ثعلب ٢١٤٦
 الكافى للنحاس ١١٧١، ١٧٤٦، ٢٢٦١،
 ٢٣١١
 الكتاب لسيبويه ٣٢٥، ٣٩٥، ٦١٠، ٧٠٧،
 ٧٤٩، ١٠٤٦، ١٠٦٨، ١٢٤٤،
 ١٣٠٤، ١٣٢٦، ١٣٤٨، ١٤٨٨،
 ١٤٩٤، ١٦١٦، ١٧٨٤، ١٨٦٩،
 ٢٠١٣، ٢٠٤٩، ٢٠٩٠، ٢١١٠،
 ٢٢٤٧، ٢٢٩٨، ٢٣٢٩، ٢٣٥٦،
 ٢٣٥٧، ٢٣٧٥
 كتاب أبى الحسن الهيثم ٥٩٥، ٩٧٤، ٢٢٦٧
 كتاب الشعر للفارسي ١١٥٠، ١٥٣٥، ١٨١٠
 الكشف للزمخشري ١٦١٦
 اللامع لأبى العلاء المعرى ١٠٣٥
 اللباب لأبى البقاء العكبرى ٢١٣٤، ٢٢٩٥،
 ٢٣٠٤
 اللوامح للرازي ٨١٨
 مجالس ثعلب ١٨٥٣
 المحكم لابن سيده ١١٥٩، ٢٠٨٠
 المحلى لأبى غانم المصرى ٢٠٥٠، ٢١٤٨
 المخترع للزجاجى ١٣٣١
 المختص لابن سيده ٣٧٩، ٤٢٨، ٥٦٢،
 ٨٨٠
 المدخل للمبرد ٢١٤٨
 المسائل البصرياى للفارسي ١٧٧٤
 المسائل البغداديات للفارسي ١٥٠١، ٢٠٥٩،
 ٢٣٥٣
 المسائل الحليباى للفارسي ١٥٨٧، ٢٣٣١
 المسائل الخلافياى لابن الفرس ١٩٨٨
 المسائل الشيرازيات للفارسي ٧٤٧
 المسائل الصغيرة للأخفش ١٠٨٣، ١٧٥٩
 المسائل الطبرية للزجاجى ١٨٤١، ١٨٥٥
 المسائل العسكرية للفارسي ١٧٧٤

- المسائل العشرين للخيرى ١٦٠٢
المسائل الكبيرة للأخفش ٩٥٢، ١٥٣٢،
١٧٥٩، ٢٠١٥، ٢٠٥٧، ٢٣٨٠
المستوفى لابن فرخان ٥٤٩، ٦١١، ٩٤٠،
١١٠٥، ١٦٩٢، ٢٠٤٨، ٢٠٥٥
٢٣٢١
المشرق لابن مضاء ١٧١٠، ٢١٤٤
المشكل لمكى بن أبى طالب ٢٠٨٠
المصباح للمطرزى ٥٩٢، ١٦٠٢
معانى القرآن للزجاج ١٣٤٨، ١٣٨٤
معانى القرآن للفراء ٦٦٠، ١٠٠٢
المغرب للجوالقي ٢٩١
المفتاح للقاضى أبو بكر الياقنى ٧٤٢، ٨٥٠
٢١٠٦
المفتاح لأبى يعقوب السكاكى ١٦٩٢
مفردات الأسماء للأخفش ٩٦٧
مقامات الحريرى ١٢٣٠
المقتضب للمبرد ١٤٢١، ٢٠٥٨، ٢٢٠٠
٢٢٠١
المقرب لابن عصفور ١٤٧٠، ٢٠٠٢
المقرب لابن هشام الفهرى ١٦٥٩
المقنع للنحاس ٢١٤٤
الملخص لابن أبى الربيع ١٧٩٠، ٢١١٣، ٢١٢٤
ملخصات أبى موسى الجزولى ٢٠٣٢
المتع فى التصريف لابن عصفور ٦٤٨، ٦٤٩
المنصف لابن جنى ٢٠٦٣
منهج السالك لأبى حيان ٢١١٦
المهذب لابن كيسان ٢٦٨، ١٨٦٩
الموعب لابن التيانى ١٠٠٦
نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبى ٧٧٧
النقد لابن الحاج ١٠٩٤، ١١٢٠، ١١٤٣
١١٧١، ١٤٧٠، ١٥٩١، ١٨٩٨
٢٠٤٧، ٢١٦١، ٢١٦٧
نقع الغلل لأبى بكر بن ميمون ٢١٠٠
النكت على الإيضاح للجولى ١٢٤٤
النهاية لابن الحجاز ٧١٨، ٩١١، ٩١٤، ٩٢٢،
٩٣٠، ٩٦٧، ٩٧١، ٩٧٢، ٩٨٣،
٩٨٧، ٩٨٨، ٩٩٧، ١٠٠٨، ١٠٥٤،
١٠٦٨، ١٠٧٤، ١٠٨٣، ١٠٨٤،
١١٥٠، ١١٧٢، ١٢١٤، ١٢٢٩،
١٢٤٣، ١٢٤٥، ١٢٥٨، ١٢٦٠،
١٢٦٥، ١٣١٣، ١٣٣٦، ١٣٣٩،
١٣٤٣، ١٣٤٥، ١٣٤٦، ١٣٦٥،
١٤٠٣، ١٤٩٥، ١٥٠٩، ١٥١٧،
١٥١٨، ١٥٤٤، ١٧١٥، ١٧٥٠،
١٧٨٠، ١٧٨١، ١٧٨٨، ١٧٩٣،
١٨٠٠، ١٨٠٧، ١٨٤٦، ١٨٥١،
١٨٥٣، ١٩٦٣، ١٩٧٢، ١٩٩٨،
٢٠٦٣، ٢٠٦٦، ٢١١٧، ٢١٢٩،
٢١٣٤، ٢١٥٣، ٢١٨٨، ٢١٩٣،
٢١٩٥، ٢١٩٩، ٢٢١٣، ٢٢١٤،
٢٢١٦، ٢٢١٨، ٢٢٢١، ٢٢٢٢،
٢٢٢٨، ٢٢٣٢، ٢٢٣٧، ٢٢٦٥،
٢٢٧١، ٢٢٧٣، ٢٢٨٨، ٢٣٠٠،
٢٣٠٥، ٢٣٠٨، ٢٣٤٨، ٢٣٥٤،
٢٣٦٠، ٢٣٧٣، ٢٣٧٤
النوادر لأبى زيد الأنصارى ١٠٠٤
النوادر لأبن الأعرابى ٢٠٢٩، ٢٣٨٠
النوادر للزجاجى ٢١٩٦
النوادر للحيانى ١٦٤٣، ٢٢٨٢
الهمز لأبى زيد الأنصارى ٥٦١
الهيئات للفارسى ١٥٥٢
الواضح ٣٦٣، ١٠٤٥، ١٠٩٦، ١١٢٢،
١١٣٢، ١١٣٣، ١٣٣٥، ١٣٥٥
١٤٤٤، ١٧١١

٧ - فهرس القبائل

أزد السراة ٧٧٠، ٨٠٠، ٢٤١٠	٢٠٨٤، ٢١١٦، ٢١٥٧، ٢٢٤٦
أزد شنوءة ٧٣٩، ١٨٤١	٢٣٠٢، ٢٣٠٥، ٢٣٠٦، ٢٣٨١
أسد ٣٤٤، ٥١٨، ٥٤٠، ٥٥٦، ٥٥٧	تهامة ١١٩٧
٥٩٥، ٧٢٥، ٧٢٦، ٨٢٣، ٨٣٠	تيم اللات ٢٥٣، ٢٣٨٤
٨٥٦، ٨٧٢، ٩١٧، ٩١٨، ٩٢٠	بنى تيم الله ١٢٨١
٩٢١، ١٠٠٣، ١٣٤١، ١٣٤٢	بنى ثقيف ٥٦٢
١٤٤٨، ١٥٤٢، ١٩٩٢، ٢٠٥٢	بنى الحارث ٥٥٧، ٥٥٨، ١٠٠٤، ١٠٨٢
٢٢٩٠، ٢١٩٣	١٤٤٨
الأندلس ١٩، ٨٤١، ٩٧٤، ١٧٥٣، ١٩٧٠	الحيش ٢٢٤
٢٤٠٥، ٢٣٠٢، ٢٢٨٩	الحجاز ١٨٢، ٢٤٤، ٢٤٨، ٢٤٩، ٢٩٢
أهل العالية ١٢٠٨	٣٠١، ٣٠٩، ٣٤٣، ٣٤٥، ٣٥٠
بغداد ١٣، ٧٥١، ٨٨٩، ١٢٧٢، ١٦٩٣	٤٠٣، ٥١٨، ٥٢٨، ٥٣١، ٥٥٧
٢٠٤٣	٥٧٨، ٥٩٥، ٦١٦، ٦٢٦، ٦٧٠
بكر بن وائل ١٥٦، ٣٤٣، ٥٥٨، ٧٢٧	٦٧٥، ٦٨٧، ٦٩٠، ٧٠٢، ٧١١
١٤٢٥، ٩٢٠، ٨٢٣	٧١٨، ٨٢٤، ٧٢٥، ٧٢٧، ٧٢٩
الترك ٩٠٧، ٩٨٥	٧٣٢، ٧٣٣، ٧٥٨، ٨١٤، ٨١٥
تغلب بنت وائل ٩١٨، ١٣٤٠	٨١٦، ٨٢٧، ٨٢٩، ٨٧٠، ٨٧٣
تميم ١٥٥، ١٥٦، ١٨٢، ٢٤٤، ٢٤٨	٩١٧، ٩٢١، ٩٢٧، ٩٢٨، ٩٧٥
٢٤٩، ٢٦٥، ٢٩٣، ٣٠٢، ٣٠٨	٩٧٦، ١٠٠٣، ١١٥٧، ١١٨١
٣١٩، ٣٢٩، ٣٤٣، ٣٥٠، ٤٢٦	١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠١، ١٢٠٤
٤٥٢، ٤٨٥، ٥١٨، ٥٣١، ٥٧٨	١٢٢١، ١٢٣٢، ١٢٩٩، ١٣٠٠
٥٩٢، ٥٩٥، ٦٧٠، ٦٨٧، ٧٠٦	١٣٤١، ١٤٢٠، ١٤٢٨، ١٥١١
٧١٧، ٧١٨، ٧٢٥، ٧٢٦، ٧٥٨	١٥٤١، ١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٣
٧٨١، ٧٨٢، ٨١٦، ٨٢٣، ٨٢٧	١٥٧٦، ١٥٨٦، ١٩٩٢، ٢٠٣٢
٨٢٩، ٨٥٠، ٨٧٠، ٨٧١، ٨٧٣	٢١١٦، ٢١٥٧، ٢٢٤٦، ٢٣٠٢
٩١٧، ٩١٨، ٩٢٠، ٩٢٧، ٩٥٩	٢٣٠٥
٩٧٥، ٩٧٦، ١٠٠٣، ١١٥٧، ١١٨١	حمير ٥٤٦
١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠١، ١٢٠٤	خشعم ٥٥٨
١٢٠٩، ١٢٢٠، ١٢٣٧، ١٢٤٢	خزاعة ١٧٠٦
١٣٠٠، ١٣٤٠، ١٣٤٤، ١٣٧٠	بنى دبير ١٨٣، ١٣٤٢
١٤٢٨، ١٥٠٢، ١٥١١، ١٥٤١	الرباب ١٤٢٠
١٥٦٨، ١٥٦٩، ١٥٧٣، ١٥٧٦	ريسة ١٨٢، ٥٥٧، ٥٥٨، ٧٩٩، ٩١٢
١٥٨٦، ١٧٧١، ١٩٩٢، ٢٠٣٧	٩١٩، ٩٢٧، ٩٧٦، ١٠٠٤، ١٢٨١
	١٣٤٦، ١٤٥٧، ٢٣٨١

فقعس ١٣٤٢، ١٤٤٨	زبيد ٥٥٨
قرطبة ٥٦٣، ٨٤١	بنى زياد بن فقعس ٥٥٦
قريش ١٨٢، ٧٧٣، ٩٢١، ١٣٤١، ١٨٤٩	بنى سعد ٣٣١، ٦٢٩، ٩٢١
قضاة ٣٢٢، ٣٣١، ٨٢٤، ٩٢٧، ١٥٤٢	بنى سليم ٢٤٧، ٧٢٨، ٩٢١، ٩٢٢، ١٤١٦
قيس ١٨٢، ٥١٨، ٥٧٨، ٥٩٥، ٦٧٠	١٤٢٠، ١٧٧١، ١٨٥٥، ١٨٦٥
٧٢٥، ٧٢٦، ٨٠١، ٨٣٠، ٩١٨	٢١٢٧، ٢١٢٩
٩٢٠، ٩٢٧، ٩٧٦، ١٠٠٣، ١٢٣٧	بنى صباح ١٦٤٢
١٣٤١، ١٤٢٠، ١٤٥٤، ١٩٩٢	بنى ضبة ١٣٤٤، ١٤٢٠
٢٠٨٤، ٢٣٨١، ٢٤٠٥	طهية ١٤٤٧
بنى القيس ٣٢٥	طسئي ١٥٦، ٢٦٥، ٣٠٢، ٣٣، ٣١٧
كعب ٣٢٥، ٣٤٥، ٧٢٦	٣٢٣، ٣٢٩، ٣٣٥، ٤١٨، ٥٠١
بنى كلاب ٩١٨	٦٦٣، ٧٣٩، ٨٠١، ٨٠٢، ٨٠٣
كلب ٥١، ١٨٢، ٣٢٥، ٤٢٦	٨١٨، ٨٢٦، ١٠٠٤، ١٠٠٧، ١٠٢٣
كنانة ١٨٢، ٥٥٨، ٧٣٣، ٩٢٠	١٣٤٣، ١٤١٥، ١٤٤٨، ١٨٣٥
لخم ٨١٧، ٢٤٢٧	١٩٢٢
بنى مالك ٢١٩٣	بنى عامر ١٥٩، ١٨٢، ٥٧٨
مضر ١٨٦٧	عامر بن صعصعة ١٤٢٠
نجد ٥١٨، ٥٣٨، ٩١٨، ٩٢٨، ٩٧٦	بنى العباس ٢٠٧٤
١١٩٧، ١٢٢١	عبد القيس ٣١٥، ٣٤٤، ٧٢٦، ٧٧٠
نجران ٧٢٣	بنى عبيد ١٤٢٠
النمر ٩٢٠	عدن ١٤٢٠
نمير ٧٢٦	عذرة ٣٢٥
بنى هاشم ٩٦٣	بنى عقيل ٣٠٧، ٩١٨، ١٢٨٢، ١٧٥٦
بنى الهجيم ٥٥٨	٢٤١٠
هذيل بن مدركة ٥٩٢، ٥٩٣، ٧٠٣	عكل ٧١٧، ١٤١٦، ١٧٠٦
١٠٠٤، ١٣٤٢، ١٧٥١، ١٧٥٦	عنبر ٣٤٥
١٨٥٠، ١٨٦٤	بنى العنبر ٣٢٤، ٥٥٨، ١٧٧٢، ١٧٠٦
همدان ٥٥٨، ٩٢٨، ٢٣٨٣	غرناطة ١٩
هوازن ١٤٢٠	غطفان ١٤٢٠
بنى يربوع ٣٠٧، ١٤٤٧، ١٨٤٨	غنم ١٤٥٧
اليمن ١٣، ٥٣٨، ٨٠٠، ٩١٧، ٩٢١	الفرس ١٥، ٩٨٥
١٧٥٦	بنى فزارة ٥٦١، ٥٦٢، ٦٦٣، ٨٠١

* * *

٨ - فهرس القوافي

(الهمزة)

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٩	قيس بن الخطيم	طويل	قضاءها
٢٤٣١ ، ١٦٤٤	-	كامل	الهيحاء
٩٤٧	الأخطل	خفيف	ظباء
١٥٦١	رجل من بني خباب	طويل	لواء
١٦١٦	محمد بن بشير العدواني	طويل	بداء
١٨٢٢	عتى بن مالك العقيلي	طويل	وراء
٢٢١٥	قيس العامري	طويل	فناء
١٠٤٥	(حسان بن ثابت)	وافر	وينصره سواء
١١٥٣	الربيع بن ضبع الفزاري	وافر	الشتاء
٢٣٧٣ ، ١١٧٨	حسان بن ثابت	وافر	عسل وماء
٢٤٥٢			
١٦٧٩	الخطيئة	وافر	الاخاء
٢١١٠	زهير بن أبي سلمى	وافر	نساء
٢٣٩٧	أبو حزام العكلي	وافر	ولا سواء
٢٤٠٠	مسلم بن معبد الأسدي	وافر	دواء
١٦٠٦	-	رجز	الرشاء
١٦٠٦	-	رجز	فيه ماء
٢٤٣٧	-	رجز	أمواؤها
١١٦١	إبراهيم بن هرمة	منسرح	تنكؤها
١٦١٦	إبراهيم بن هرمة	منسرح	يرزؤها
٢١٣٤	الحارث بن حلزة اليشكري	خفيف	الولاء

(*) ما يوضع بين قوسين من أسماء الشعراء هو من نسبة أبي حيان في الارتشاف وماعدا ذلك فهو

من صنعنا .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٩٣١	أبو الجراح	طويل	سماء
٢٠٥١	-	بسيط	بايماء
٩٦٥	أوس بن الصامت	وافر	السماء
٢٣٨٩	-	كامل	الصحراء
١٤٥٦ ، ١١٩١	العجاج	رجز	اتلاها
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	السعلاء
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	الجرأ
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	الخواء
٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	شيشاء
٢٤٣٦ ، ٢٣٨٥	أبو المقدم	رجز	اللهاء
٢٤٣٦	-	رجز	حداء
١٣٨٧	-	رجز	الهيحاء
١٢١٢	أبو زبيد الطائي	خفيف	حين بقاء
١٥٨٩	-	خفيف	بقاء
١٧٤٨	عدى بن الرعلاء	خفيف	نجلاء

(ب)

١٧٤٦	رؤية	رجز	أضباب
٢٢٤٨	رؤية	رجز	الضباب
١٩٨٨	أبو دؤاد الإيادي	مقارب	اضطرب
٢٤٥٥ ، ١٢٠٦	-	طويل	عابها
١٤٥٥	الأعشى	طويل	الحق أرنبا
٢٤٠٠ ، ١٧٠٥	الأسود بن يعفر	طويل	تصوبا
١٩٠٨	الأخطل ^(١)	طويل	غضابا
١٩٤٥	طالب بن أبي طالب	طويل	حربا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢١٣	-	طويل	أصبي
٢٤١٠	الأعشى	طويل	الصبا
١١٥٥	أم ثواب الهزانية	بسيط	الأدبا
١٦٣٣	(الحطيفة)	بسيط	منتقبا
١٧٨١	-	بسيط	حسبا
٢١٨٢	-	بسيط	كربا
٧٢٦ ، ٣٤٤	جرير	وافر	كلابا
٨٢٩ ، ٨٢٧	جرير	وافر	أصابا
٢٣٨٠			
٩٥٧	جرير	وافر	المصابا
١٣٢٠ ، ٩٣٣	-	وافر	ذهابا
١٣٧١	جرير	وافر	اغترابا
١٣٧٢	جرير	وافر	اجتلابا
١٧٤٥	ربيعة بن مقروم	وافر	التهابا
١٣١٥	(أوس بن حجر)	كامل	طلبا
١٩٠٣	-	كامل	قلبا
٢٤١٨	أبو دؤاد الإيادي	كامل	الحبا
٢٢٣	العجاج	رجز	زغدبا
٨٠٩	رؤبة	رجز	جدبا
٩٠٣	-	رجز	الببّه
٢٣٩٧ ، ١٢٦٩	رؤبة (١)	رجز	شهربة
٢٣٩٨	رؤبة (١)	رجز	الرقبة
١٥٠٥	-	رجز	الذبا
٢٤٥٥ ، ١٧١٠	العجاج	رجز	أقربا

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ثعلبنة	رجز	الأغلب العجلى	٢١٨٩
كلبا	رجز	رؤية	٢٣٥٨
القصبا	رجز	رؤية	٢٣٨٢
فالتها	رجز	رؤية	٢٣٨٢
عقبا	رمل	-	١١٦٣
يتغنى أرنبا	مقارب	امرؤ القيس بن مالك النميرى	١١٠٢
ضروب	طويل	-	٧٦١
فتصوبوا	طويل	النابعة الجعدى	٥٩٧
نابها	طويل	لقيط بن مرة ^(١)	٩٣٦
حييها	طويل	نصيب	١١٠٧
منك قريب	طويل	كعب بن سعد الغنوى	١٢٨١
رطب	طويل	-	١٢٨٧
تغرب	طويل	نصيب بن رباح	١٤٢٩
طيب	طويل	علقمة بن عبدة	١٦٩٨
أجرب	طويل	النابعة الذبيانى	٢٤٤١ ، ١٧٣٢
معقب	طويل	طفيل الغنوى	١٨١٨
معتب	طويل	الغطمش الضبى	١٨٩٩
ضروب	طويل	أبو طالب	١٩٣٥
قليب	طويل	علقمة الفحل	٢٠٠٩
يذهب	طويل	-	٢٠١٠
طلائها	طويل	أبو ذؤيب الهذلى	٢٠١٨
شهاؤها	طويل	-	٢٠٤٨
يقشب	طويل	النابعة	٢٠٩٢
المغلب	طويل	حميد بن ثور	٢٢٠٣
تخطب	طويل	الكميت	٢٢٧٠
غريب	طويل	(أمية بن أبى الصلت) ^(٢)	٢٣٨١

(١) أو مغلس بن لقيط .

(٢) أو أبو المرحان .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٨٣	علقمة بن عبدة	طويل	يصوبُ
٢٣٩٠	مجنون ليلي	طويل	حسيئها
٢٣٩١	-	طويل	تريبُ
٢٤٠٥	-	طويل	جالئةُ
٢٤٢٥	قراد بن عناب	طويل	ترأبُ
٢٤٣٣	الفرزدق	طويل	يقارئةُ
٢٤٣٥	حميد بن ثور	طويل	تغيبُ
٢٤٤٣	علقمة بن عبدة	طويل	فصليبُ
٢٤٤٩	الأحوص الرياحي	طويل	غرائها
٢٤٥٣	اللعين المنقري	طويل	له أبُ
	جنوب أخت عمرو	بسيط	الذيبُ
٩٦٥	ذى الكلب		
١١٥٤	ذو الرمة	بسيط	كثبُ
١٣٥٦	-	بسيط	ذيبُ
١٤٧٦	(ذو الرمة)	بسيط	عربُ
١٧٦٨	-	بسيط	أربُ
٢١٤١	ذو الرمة	بسيط	الخرثُ
٢٣٥٩	الضحاك بن سعد	بسيط	كلبُ
٢٤٠٤	جرير	بسيط	العربُ
١٢٢٧	-	وافر	مرتعا قريبُ
١٦٥٧	-	وافر	يصابُ
٢٣٩٣	جابر بن دالان الطائي	وافر	الخطوبُ
٢٤٠١	أمية بن أبي الصلت	وافر	ثيابُ
٩٩٥	-	كامل	ذاهبُ
١٣١٠	رجل من بني مذجع	كامل	ولا أبُ
١٣٦٨	هنى بن أحمر	كامل	أعجبُ
١٤٣٦	ساعدة بن جؤبة	كامل	الثعلبُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	الفضل بن عبد الرحمن	كامل	جالبُ
١٤٧٩	القرشى		
٢٠٥٩	ساعدة بن جؤية	كامل	تشعبُ
٢٣٨٩	-	كامل	الأسبابُ
١٩٤١	القناني	رجز	صاحبةُ
٢١٥١	-	رجز	الشيْبُ
٢١٥١	-	رجز	الريْبُ
١٥١٥	عدى بن زيد	منسوح	كواكبها
٢٤٢٤	عدى بن زيد	منسرح	عواقبها
١٦٩٩	مطيع بن إياس	خفيف	خطيبُ
١٧٤٧	-	خفيف	فأجابوا
٢٤١٣	أمين بن خزيم	متقارب	يغصبوا
٢٤٢	ليلى الأخيلية	طويل	مؤرنِبُ
٢٤٣	النابعة	طويل	المرانِبُ
٢٥٤	-	طويل	بكاتِبُ
٥٤٦	الكميت	طويل	الخبي
٦٥٧	حنظلة الطائي	طويل	أبى
١٠٩١	امرؤ القيس	طويل	فاطلبِ
١٢١٨	امرؤ القيس	طويل	بالجربِ
١٢٤١	الفرزدق	طويل	حالبِ
١٤٥٥	القطامي	طويل	الدوائِبُ
١٤٥٩	جنديل بن عمرو	طويل	تقضبِ
١٦٠٨	-	طويل	يثقبِ
	(عبد الله بن محمد	طويل	يركبِ
١٦٠٨	ابن أبى عيينة)		
	(عبد الله بن محمد	طويل	يهذبِ
١٦٠٨	ابن أبى عيينة)		
١٧٠٧	امرؤ القيس	طويل	المحصِبُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٩٧	(قرية الأعراية)	طويل	المعصب
١٨٢٨	-	طويل	تصابي
١٨٢٨	سواد بن قارب الصحابي	طويل	قارب
١٨٤٤	معاوية بن أبي سفيان	طويل	طالب
١٨٤٦	(المتنبى)	طويل	السحائب
١٩٠٠	(المتنبى)	طويل	كاتب
١٩٤٩	هشام بن معاوية	طويل	حبيب
٢٠٩٤	امرؤ القيس	طويل	المذأب
٢١١٨	امرؤ القيس	طويل	شعبي
٢٢٤٠	النابعة	طويل	الكواكب
٢٢٥٣	أعشى همدان	طويل	الثعالب
٢٢٥٧	امرؤ القيس	طويل	بيثرب
٢٣٣٧	-	طويل	المواهب
٢٤٠٧	عامر بن الطفيل	طويل	ولا أب
٢٤٢١	هدبة بن خشرم	طويل	سكوب
٢٤٢٨	ذو الرمة	طويل	حاصب
٢٤٣١	أبو جندب	طويل	جانب
٢٤٤٢	ابن أحمر	طويل	متلهب
٢٤٥٤	امرؤ القيس	طويل	مغلب
٩٩٥	الكميت	بسيط	الكلب
١٢٤٣	الجميح الأسدي	بسيط	للشيب
١٦٨٩	-	بسيط	ترب
١٧٤٨ ، ١٧٤٧	-	بسيط	عطية
١٨١٤	الفرزدق	بسيط	رابي
١٩١٣	(أبو الجراح العقيلي)	بسيط	الذنب
٢٤١٠	-	بسيط	الأراكيب
٢٤٠٢ ، ١١٨٧	-	وافر	العراب
١٦٥٣	حسان بن ثابت	وافر	المشيب

القافية	البحر	القائل	الصفحة
عتاب	وافر	خالد بن سعد المحاربى	١٨١٧
العذاب	وافر	-	٢٠٣١
الإهاب	وافر	-	٢٣٥٩
الأحزاب	كامل	-	١٠٣٩
المواكب	كامل	الحارث بن خالد المخزومى	١١١٧ ، ١١٤٠ ،
			١٨٩٦
عقاب	كامل	-	١٢٧٦
جواب	كامل	القتال الكلابى	١٤٤٦
فاذهب	كامل	(عترة بن شداد)	٢٠٣٧
لحروب	كامل	حسان بن ثابت	٢٢٨٣
الشعب	هزج	أبو دؤاد الإيادى	١٩٣٨ ، ٢٤٢٦
التنوب	رجز	(الأغلب العجلى)	٢٢٤
راكب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
ناصر	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
المذاهب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
الراكب	رجز	(أحمد بن منصور اليشكرى)	١١٩٩
خلب	رجز	رؤية	١٢٧٩ ، ٢٤٥٥
هبي	رجز	-	٢٢٤١
الأشنب	رجز	بعض تميم	٢٢٩٣
العقراپ	رجز	-	٢٣٩١
الأذناپ	رجز	-	٢٣٩١
الكذب	منسرح	-	٢٤١١
التصايب	خفيف	-	١٤٢٤
الرقاب	خفيف	عمرو بن الأيهم التغلبى	٢٢٧٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
	(ت)		
١٠٣٧	الراعى النميرى	طويل	فتى
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أن تا
٨٢٥	حكيم بن معية التميمى	رجز	أوتا
١٧٤٨ ، ٦٥٨ ،	جزيمة الأبرش	مديد	شمالات
٢٣٨٤			
٢٤٤٩ ، ٧٣٧	رويشد بن كثير الطائى	بسيط	الصوت
١٧٥٨ ، ١٣١٨	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	تبيث
٢٤١٥	عمرو بن قنعاس المرادى	وافر	أبيث
٢٤٢٣	-	وافر	الأساة
٢٤٢٢	السموأل بن عادياء اليهودى	خفيف	دعيث
٦٥٤	قراد بن غوية	طويل	هامتى
١١٦٣	امراة من بنى عامر	طويل	منكسرات
١١٨٢	أم الهيثم	طويل	شيرات
١٣١٨	-	طويل	الغفلات
١٨٠٩	الحطيئة	طويل	تعلت
١٩٦٤	كثير عزة	طويل	فشلت
٢٠٢٠	كثير عزة	طويل	صمت
١٣٨٢	-	بسيط	لعلات
١٢١٣	-	وافر	أذاتى
١٢١١ ، ٩٨٣	شبيب بن جعيل الثعلبى	كامل	أجنث
١١٦٤	-	كامل	بالحسنات
٩٨٤	العجاج	رجز	هنت
١٠٠٠	العجاج	رجز	التى
١٠٠٠	العجاج	رجز	تردت
٢٠٠٧	جحدر بن ضبيعة	رجز	أتمت
٢٣٣٤	العجاج	رجز	مدت

القافية	البحر	القائل	الصفحة
نعاتها	رجز	عمرو بن لجأ التميمي	٢٤٥٠
سراتها	رجز	عمرو بن لجأ التميمي	٢٤٥٠
الطلحات	خفيف	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٤٢٥ ، ١٨٤١

(ث)

نفيث	وافر	صخر الغي	١٧٥١
------	------	----------	------

(ج)

بالفرخ	رجز	-	٢٣٩٤ ، ١٧٠٤
حجتج	رجز	رجل من اليمن	٢٤٣٩ ، ٢١٩٢
تأججا	طويل	عبيد الله بن الحر	١٩٧٢
دجا	رجز	سويد بن أبي كاهل اليشكري	٢٣٩٥ ، ١٧٢٧
يرندجا	رجز	سويد بن أبي كامل اليشكري	٢٣٩٥ ، ١٧٢٧
شجا	رجز	العجاج	٢٣٩٨
نثيخ	طويل	أبو ذؤيب الهذلي	١٧٥١ ، ١٦٩٧
عرفج	طويل	-	٢١٨١
المخارج	طويل	-	٢٢٨٤
الحاج	بسيط	فريعة بنت همام	١٢٥٢
واجي	وافر	حسان بن ثابت	٢٤١٦
الحشرج	كامل	عمر بن أبي ربيعة	١٦٩٧

(ح)

السفيخ	سريع	طرفة بن العبد	٧٥٣
أفراحا	بسيط	-	٢١٨٢
بالبارحة	مخلع البسيط	طرفة بن العبد	١٩٥٥
فأستريحا	وافر	المغيرة بن حبناء	٢٤٠٠ ، ١٦٨٧
رمحا	كامل	عبد الله بن الزبيري	١٤٩١
سبوخ	طويل	شاعر من هذيل	٥٩٢
متيخ	طويل	الراعي التميمي	٩٨٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٠٢٠	عترة بن شداد	طويل	بائخ
١٠٢٦	-	طويل	تصوئخ
١١١٣	حيان بن جبلة المحاربى	طويل	منادخ
٢٤٢١ ، ١١٦٠	تميم بن مقبل	طويل	قادخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	تراوئخ
١٤٠٧	مصاد بن مذعور	طويل	الفسائئخ
١٤٥٤	-	طويل	جنوئخ
١٦١٥	معن بن أوس	طويل	نوائئخ
١٩٣٩	تميم بن مقبل	طويل	أكدخ
٢٤٠٣	-	طويل	أنجئخ .
٢٤٢٤	-	طويل	صائئخ
٢٤٢٤	-	طويل	النوائئخ
١٢٩٩	النيبتى	بسيط	مصبوئخ
٢٢٢٨	أوس بن حجر	بسيط	تسريئخ
٢٤٤٩	أبو ذؤيب الهذلى	بسيط	الأماديئخ
١٠٤٩	ابن عبدل الأسدى ^(١)	كامل	قرئخ
١٢٢٧	قسام بن رواحة	طويل	الجوانئخ
١٩٥٧	مسكين الدارمى	طويل	سلاح
١٨٩٠	عمرو بن الإطنابة	وافر	تستريئخ
٢٤١١	جميل	وافر	الصلاح
٢٤١٧	يزيد بن محمد	وافر	شراحي
١٤٠٨	ابن ميادة	كامل	سرداح
١٨٢٩	زياد الأعجم	كامل	سائئخ
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرزاح
٢٤٢٢	القاسم بن معن	مجزوء الكامل	الرواح

(١) أو شقيق بن سليك الأسدى .

القافية	البحر	القائل	الصفحة
الطلاح	مجزوء الكامل	القاسم بن معن	٢٤٢٣
صباح	خفيف	رجل من الأنصار	٣٥٤
السماح	خفيف	-	٢٢١٢
(خ)			
طباخ	بسيط	طرفة بن العبد	٢٣٢٨ ، ٢٠٨٣
(د)			
طرذ	مديد	-	١٥٤٦
قردا	طويل	رجل من بني كلاب	٢١٢١ ، ٧٣١
تقددا	طويل	كعب بن جعيل	٩٣٢ ، ١٤٨٣ ، ١٤٨٥
جامدا	طويل	(الأعشى)	٩٦٩
المشهدا	طويل	الأعشى	١٣٥٧
قاصدا	طويل	(الأعشى)	١٣٧٥
القصائدا	طويل	-	١٤٦٦
أحدا	طويل	-	١٨٣٥
مرثدا	طويل	عمرو بن قميئة	١٩٣٧
عضدا	بسيط	-	٥٦٨
الأثرون من عددا	بسيط	-	١٠٣٣
لجهودا	بسيط	-	٢٣٩٨ ، ١٢٦٩
ركدا	بسيط	-	١٤٥٣
غدا	بسيط	عمر بن أبي ربيعة	١٧٨٨
الجلدا	بسيط	عبد مناف بن ربع الهذلي	٢٣٧٨
أبدا	بسيط	إبراهيم بن هرمة	٢٤٣٩
يحصدا	كامل	الأعشى	١٠٤١
أولآدها	كامل	-	١١٩٧
الأجردا	كامل	الأعشى	١٧٠٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٦٤	-	كامل	صدودا
١٩٥٧	جميل العذري	كامل	عهودا
٢٢٤٩	-	كامل	أحمدا
٢٤٢٩	-	مجزوء الكامل	مزاده
٦٧٨	-	رجز	المجودا
٦٦٠	رؤية	رجز	الشهودا
١١٦٣	العجاج	رجز	أجردا
٢٣٧٩	-	رجز	تعبدًا
٢٣٧٩	-	رجز	خمسون عددًا
٢٣٧٩	-	رجز	موددُهُ
٢٤١٢	رجل من هذيل	رجز	فاصطيذا
٢٢٥٤	-	خفيف	انقيادا
٢٣٣٠	(رجل من طيئ)	خفيف	حميدا
١١٥٤	عبد الواسع بن أسامة	طويل	جليدُها
١٢٣٥	كثير عزة	طويل	كائدُ
١٥٤٤	على بن عميرة الجرمي	طويل	قيودُها
١٨٤١	-	طويل	صعيدُها
٢١٤٠	-	طويل	حمدُ
٢٢٦٤	حسان بن ثابت	طويل	يخلدُ
٢٣٩٣	المعلوط القريعي	طويل	يزيدُ
٢٣٩٧	-	طويل	لعميدُ
٢٤٢١	زيد الفوارس	طويل	مفاوُدُ
٧٨٦	-	مديد	بادوا
٢٤٠	الفضل بن عباس	بسيط	وعدوا
١١٠٦	-	بسيط	أحدُ
١٥٢٧	الأخطل	بسيط	الوتدُ
١٠٣٢	أنس بن مدركة الخثعمي	وافر	يسودُ
١٠٤٢	عقيل بن علفة	وافر	أذودُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٨٣	عبد الرحمن بن حسان	وافر	جودُ
١٩٣٧	المرقش الأكبر	وافر	جيدُ
٢٢٨٢	زيد الخيل الطائي	وافر	فديدُ
٢٤٣٧	جرير	وافر	الوقودُ
١٩٦١ ، ١٥١١	أوس بن حجر	كامل	عضدُ
٢٣٨٤	-	كامل	جديدُ
٢٣٩٥	الكميت	منسرح	أباعدها
٥٦٧	الأشهب بن رميلة	طويل	خالدُ
٦٥٩	-	طويل	الزئيدُ
٨٢٨	طرفة بن العبد	طويل	ازددُ
١٠٤١	حسان بن ثابت	طويل	الحميدُ
١٠٤٣	-	طويل	العوائدُ
١٠٨٧	عمر بن أبي ربيعة	طويل	أعودُ
١١٠٣	الفرزدق	طويل	الأباعِدُ
١١٨٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	ماردُ
١٢١٦	دريد بن الصمة	طويل	بقعدُ
١٢٣٤	الفرزدق	طويل	حفير زيادُ
٢٣٩٨ ، ١٢٦٩	كثير عزة	طويل	مرادُ
١٣٧١	-	طويل	المجدُ
١٤٣٧	رجل من الجن	طويل	أم معبدُ
١٥٩٧	زهير بن أبي سلمى	طويل	مقهدُ
١٦٤٧	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	غمدُ
١٧٠١	-	طويل	بشاهدُ
١٧٢١	عدى بن زيد	طويل	فى غدُ
١٩٠٣ ، ١٧٤١	-	طويل	حامدُ
١٨٥٦	-	طويل	فلأحمدُ
٢١٠١	طرفة بن العبد	طويل	أتبلدُ
٢٢٠٣	-	طويل	صمدُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٦٣	طرفة بن العبد	طويل	متلدى
٢٣٦٦	دريد بن الصمة	طويل	أرشد
٢٣٧٨	رجل من طيء	طويل	بالوجد
٢٤٠٢	-	طويل	للعهد
٢٤١٤	-	طويل	أبدا قدى
٢٤٢٦	-	طويل	الولائد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	لمعبد
٢٤٤٢	دريد بن الصمة	طويل	الردى
٢٤٤٧	جرير	طويل	المسجد
٧٤٢	جرير	بسيط	رقادى
٨٩٥	النابعة	بسيط	فقد
١١٥٦	النابعة الذبياني	بسيط	لبد
١٣٢٤	الفرزدق	بسيط	تزد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابعة)	بسيط	أحد
١٥١٠ ، ١٥٠٠	(النابعة)	بسيط	الجلد
٢٤٠١			
١٦٠٧	-	بسيط	ميعاد
١٧٨٠	-	بسيط	لوراد
١٩٠٩	الأحوص الأنصارى	بسيط	قواد
٢١٥٢	(النابعة)	بسيط	الثاد
٢٣٠١	النابعة	بسيط	ولد
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	مردود
٢٣٦٠	(العجاج) ^(١)	بسيط	الجيد
٢٣٦٧	النابعة	بسيط	تاه فى البلد
٢٣٧٩	-	بسيط	مستعد

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بيضة البلد	بسيط	الراعى النميرى	٢٤٠٦
قهّد	بسيط	صنان بن عباد اليشكرى	٢٤٣٢
بالشهاد	وافر	أمية بن أبى الصلت	٩٩٠
معد	وافر	-	١٠١٤
سعاد	وافر	(البحترى)	١١٥٠
العوادى	وافر	كثير عزة	١٢٣٥
بالبلاد	وافر	ابن الزبير الأسدى	١٣٠٧
لفرد	وافر	عمرو بن معدى كرب	١٦٦١ ، ١٦٥٩
لبون بنى زياد	وافر	قيس بن زهير	٢٣٨٧ ، ١٧٠٢
ابن أبى زياد	وافر	-	٢٤٥٥ ، ١٧٥٦
سعد	وافر	ابن شريح الكلأبى	٢٢٢٧
رماد	وافر	حسان بن ثابت	٢٤٠٣
سادى	وافر	-	٢٤٣٨
مزودى	كامل	النابعة	٨٢٨
المتعمد	كامل	عاتكة بنت زيد	١٢٧٣
كأن قد	كامل	(النابعة)	٢٣٦٤ ، ١٢٨٠
ضرغيد	كامل	عامر بن الطفيل	١٤٣٧
عوادى	كامل	-	٢١٣٠
معاهد	كامل	ابن ميادة	٢٣٩٥
بسواد	كامل	الأعشى	٢٣٩٦
وداد	كامل	الأعشى	٢٤٠٧
الخببيين قدى	رجز	حميد الأرقط	٢٤١٣
الفرقد	رجز	-	٢٤٣٩
الأسد	منسرح	الفرزدق	٢٤٢٩ ، ٢٢٠٦
برود	خفيف	أبو زيد الطائى	٢٣٩٣
رقادها	متقارب	(الأعشى)	١٧٩٧
بأجسادها	متقارب	الأعشى	٢٤٤٤

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أبو هند	-	-	١٢٠٠ ، ١٨٦
(ذ)			
الأذى	متقارب	عمر بن أبي ربيعة	٢٠٦٣ ، ١٩٥٨
(ر)			
الشجر	طويل	طرفة بن العبد	١٤٩٢
اعتذر	طويل	لبيد بن أبي ربيعة	٢٤٠٢ ، ١٨٠٩
التجر	طويل	امرؤ القيس	٢١٣٠
الخصر	طويل	امرؤ القيس	٢٤١٧ ، ٢٢٤٤
الإبر	طويل	طرفة بن العبد	٢٤٠٧
مضر	طويل	عمران بن حطان	٢٤٢٢
كسر	رجز	العجاج	٢٤٣٨ ، ٣١٢
انعصر	رجز	أبو النجم العجلي	١٣٤٠
قدر	رجز	على بن أبي طالب	١٨٢٨
البشر	رجز	-	٢٤٢٦ ، ١٩٤١
بالسر	رمل	حسيد بن عرفة	١١٩٤
وحر	رمل	-	٢٠٤٧
فخر	رمل	طرفة بن العبد	٢٢٨٤
أفر	متقارب	(امرؤ القيس)	٢٤١٥ ، ٨١٣
صبر	متقارب	امرؤ القيس	٨٨٤
السر	متقارب	(أبو ذؤيب الهذلي)	١٨٣٤
بكر	متقارب	(أوس بن حجر)	٢٤٢٧
تذكرا	طويل	الحطيئة	٦٦٤
سائرة	طويل	النابعة	١١٥٩
آمر	طويل	سواد بن قارب الدوسي	١١٧٧
ما كان أصبرا	طويل	امرؤ القيس	٢٤٠٢ ، ١٤٨١
قفرا	طويل	ذو الرمة	١٤٩٨

القافية	البحر	القائل	الصفحة
مئزرا	طويل	أبو خراش الهذلي	١٥٠٥
فلا صبرا	طويل	رماح بن ميادة	١٥٧٤
تعدموا نصر	طويل	-	١٦٠٩
بيقرا	طويل	امرؤ القيس	١٦١٣
أحمرا	طويل	ابن أحمر الباهلي	١٧٣١ ، ٢٤٤١
طرطرا	طويل	امرؤ القيس	١٧٤٥
أقترا	طويل	الكميت	١٩٤٠
الأصاغرا	طويل	-	١٩٩٩
أبجرا	طويل	الأبيرد الرياحي	٢٠٥١
الموت أصبرا	طويل	النابعة الجعدي	٢٣٢٩
قطرا	طويل	الأسود بن يعفر	٢٣٩٤
بترا	طويل	-	٢٤٣٦
فتعذرا	طويل	عروة بن الورد	٢٤٥٠
وزرا	بسيط	-	٩٤٥
عمرا	بسيط	الفرزدق	١٣٠١
القمرأ	بسيط	جرير	١٤٩٣
سقراً	بسيط	بجير بن زهير بن أبي سلمى	١٨٤٤
أثرا	بسيط	ابن أحمر	٢٤١٨
احتفارا	وافر	-	١٣٥٤
استغارا	وافر	الراعي النميري	١٧٣٥ ، ٢٤٤٠
المغيرة	وافر	أبو الأسود الدؤلي	١٨١٠
الكفارا	وافر	-	١٨٤٥
هلم جرا	وافر	(عائذ بن يزيد)	٢٣٠٧
تعارأ	وافر	ابن أحمر	٢٣٩٠
غرا	مجزوء الكامل	(المؤرج التغلبي)	٧٢٢ ، ٢٣٠٧
فهلم جرا	مجزوء الكامل	(المؤرج التغلبي)	٢٣٠٧
عفارة	مجزوء الكامل	الأعشى	١٥٨٥
صدورا	كامل	جرير	١٦٢٣

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٢٣	(الأعشى)	مجزوء الكامل	الجزاة
١٩٠٢	-	كامل	أوسرا
٢٠٨٧	جرير	كامل	مزورا
٢٣٣١	(جرير)	كامل	بالنهار نهارا
١٣٥٨	العجاج	رجز	جدارا
١٦١٤	رؤبة	رجز	سطرا
١٩٤٦ ، ١٦١٤	رؤبة	رجز	نصرا نصرا
١٦٥٣	-	رجز	أطيرا
١٧١٢	-	رجز	أمرا
١٧٥٨	-	رجز	يهجرا
١٧٥٨	-	رجز	فيجبرا
١٨٤٠	-	رجز	بطرا
١٨٤٠	-	رجز	سبيلى سقرا
١٥٤٣	-	رمل	خيرة
١٥٦٦	الربيع بن ضبع الفزاري	منسرح	المطرا
٢١٣٠	-	خفيف	نصيرا
١٥٣١	الأعشى	مقارب	إلا نهارا
١٦٢٩	الأعشى	مقارب	جارا
١٨٣٠	الأعشى	مقارب	هريرا
٢١٣٢	-	مقارب	جعفرا
٢٣٨٢	الأعشى	مقارب	عارا
٢٤٣٣	الأعشى	مقارب	اغترارا
٢٤٤١	الأعشى	مقارب	تزارا
٢٤٤	-	طويل	يضيؤها
٥٨٢	الشماخ	طويل	مطيؤها
٧٣٨	ربيعه بن نجوان	طويل	الغذر
٩٤٢	حاتم الطائي	طويل	الصدر
١١٧٧ ، ٩٤٧	الفرزدق	طويل	متساكرو

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ظاهرة	طويل	ابن الدمينه	١٠٠٩
مواطره	طويل	الفرزدق	١٠٣٩
أظافره	طويل	عوف بن حوض	١٠٧٥
يسير	طويل	-	١١٥٢
بجرعائك القطر	طويل	ذو الرمة	١١٦١
البحائر	طويل	كثير عزة	١١٧٦
أنور	طويل	-	١١٨٣
الأجر	طويل	-	١٢١٨
تصفّر	طويل	تأبط شرا	١٢٢٦
أمر	طويل	-	١٢٣١
ميسر	طويل	أبو زيد الطائي	١٣٦١
بلله القطر	طويل	أبو صخر الهذلي	١٣٨٥
جازر	طويل	ذو الرمة	١٤١٠
عصر	طويل	أبو صخر الهذلي	١٤٢٤
عامر	طويل	قيس بن زهير	١٦٨٦
أسر	طويل	-	٢٤٤٦ ، ١٧١١
أسر	طويل	حاتم الطائي	١٧٤١
المشهر	طويل	عمر بن أبي ربيعة	١٨٣٣
هوبز	طويل	ذو الرمة	٢٤٢٥ ، ١٨٣٦
السمز	طويل	(ابن عطاء السدي)	١٩٧٢
التسائر	طويل	كثير عزة	٢٠٦٣
التمر	طويل	حكيم بن قبيصة	٢١١٠
وفز	طويل	حاتم الطائي	٢١١٥
ناصر	طويل	(أبو الأسود الدؤلي)	٢١٤٦
ناصره	طويل	النابعة الجعدي	٢٤٢١ ، ٢١٨١
تذكر	طويل	زهير بن أبي سلمى	٢٢٢٨
عصيرها	طويل	مضر بن ربعي	٢٢٦٨
صدور	طويل	نهشل بن حري	٢٤٠٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
أجدُر	طويل	تأبط شرا	٢٤١٤
لا يضيئها	طويل	الهذلي	٢٤١٩
أميرها	طويل	الفرزدق	٢٤٣٣
عراؤها	طويل	-	٢٤٣٤
الصقُر	طويل	رجل من طيء	٢٤٤٧
القدُر	طويل	رجل من طيء	٢٤٤٧
يعتبر	مديد	-	١١٦٠
الفراو	مديد	مهلهل	٢٢١٢
ديار	بسيط	-	٢٤٤٦ ، ٩٣٣
تذر	بسيط	-	١١٩٢
إغواو	بسيط	(الكميت)	١٢٢٩
بشر	بسيط	الفرزدق	١٥٩٩ ، ١٤٠٤
الأعاصير	بسيط	عثير بن لبيد العذري	١٤١٤
فأنظور	بسيط	إبراهيم بن هرمة	٢٣٩١ ، ١٤٤٨
البقر	بسيط	أنس بن مدركة الخثعمي	١٦٨٩
سقُر	بسيط	(المؤمل بن أميل المحاريبي)	١٧٨١
ياعمُر	بسيط	(الحطيئة)	١٨٠٤
الخوُر	بسيط	اللعين المنقري	٢١٠٧
امروا	بسيط	زهير بن أبي سلمى	٢٤٤٧ ، ٢١٦٧
سوءة عمر	بسيط	جرير	٢٢٠٣
الأرز	بسيط	الفرزدق	٢٣٥١
تأتمُر	بسيط	-	٢٣٨٣
كاو	بسيط	عبدة بن الطبيب	٢٣٩٦
تعاو	وافر	عترة بن شداد	١٠٩١
ساروا	وافر	-	١١٦٧
يصيروا	وافر	عمرو بن أهتم	٢٤٢٥ ، ١١٨٤
أراز	وافر	الأخطل	١٢٢٦
الغفيو	وافر	الراعي النميري	١٥٦٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٣	طرفة بن العبد	وافر	دروؤ
١١١١	جرير	كامل	طاروا
١١١٨	ثابت قطنه	كامل	عارؤ
١١٨٢	جرير	كامل	مزوؤ
١٢١٢	الشمردل الليثي	كامل	مجيرؤ
١٥٣٣	الأقيشر	كامل	معذوؤ
١٦٠٦	جرير	كامل	إزاؤ
١٧٩٠	-	كامل	المقهوؤ
٢١١٠	-	كامل	مغتفرؤ
٢٤٠٩	(الأخطل)	كامل	غدوؤ
٢٤١٨	عمر بن أبي ربيعة	كامل	تنظرؤ
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	دائرها
٢٤٢٠	منصور بن مرثد	رجز	جارها
١٢١٣	(الأفوه الأودى)	رمل	الفراؤ
١٢٢٣	-	رمل	لا ينيرؤ
١٤٤٦	عدى بن زيد	خفيف	طورا ينيرؤ
١٤٤٧	-	خفيف	الإزاؤ
١٧٣٩	أبو دؤاد الإيادى	خفيف	المهاؤ
٢١٥٣	عدى بن زيد	خفيف	تصيرؤ
١٧٣٣	الأعور الشنى	مقارب	مقاديرها
٢٥٢	-	طويل	ابن عامر
٩٢٦	-	طويل	الدهر
٩٨٩	رشيد بن شهاب اليشكرى	طويل	عمرو
٩٩٤	-	طويل	القدر
١٠٣٠	الأخطل	طويل	بسوار
١٥٠١ ، ١٢٤٥	الفرزدق	طويل	المشافر
١٣٦٤	-	طويل	هدرى
١٣٠٣	-	طويل	بالخوافر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٣٦٢	جرير	طويل	الخُضْر
١٤٤٧	مسافع بن حذيفة	طويل	السنور
١٤٥٣	-	طويل	كالنسر
١٥٩٨	-	طويل	الخدائع والمكر
١٦٤٦	-	طويل	عاكر
١٧٩٣	-	طويل	أبشر
١٨١٤	-	طويل	العسر
٢٠٠٦	-	طويل	عامر
٢٠٣٩	زياد بن سيار الجاهلي	طويل	التحيل والمكر
٢٠٧٢	-	طويل	الصبر
٢٢٨٧	الراعي النميري	طويل	الظهر
٢٣٩٨	أبو كبير الهذلي	طويل	معمري
٢٤٠٩	حاتم الطائي	طويل	جحدِر
٢٤١٧	-	طويل	ضمير
٢٤٣٥	عبد الرحمن بن جمانة	طويل	الشزير
٢٤٥٢	-	طويل	المجاور
١٨٠٤	امرؤ القيس	مديد	كبره
٢٣٨٠	امرؤ القيس	مديد	قتره
٧٢٣	-	بسيط	المقادير
٩٥١	-	بسيط	ظفر
٢٣٦٥ ، ١٣١٦	حسان بن ثابت	بسيط	التنانير
١٤٧٣	النابعة الذبياني	بسيط	أم عمار
١٧٠٤	الراعي النميري	بسيط	بالسور
١٨٥٨	النابعة الذبياني	بسيط	دوار
١٨٩٨	الأخطل	بسيط	بأطهار
١٩٠٥	ابن مقبل	بسيط	عورى
١٩٥٠	عمر بن أبي ربيعة	بسيط	بالقمر
٢٢٢٦	أم عمران بن الحارث	بسيط	غدر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٢٩٧	ابن الأثير	بسيط	أسمار
٢٣٢١	(الأعشى)	مجزوء البسيط	للكاثر
٢٤٠١	الفرزدق	بسيط	مشكور
٢٤٤٨	الراعي النميري	بسيط	كالأثير
١٣٧٢	دريد بن الصمة	وافر	صبر
١٨٣٨	إمام بن آدم النميري	وافر	الصقور
١٩٠٠	عدى بن زيد	وافر	اعتصاري
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	زير
١٩٠٤	مهلهل بن ربيعة	وافر	القبور
٧٧٨	الفرزدق	كامل	عشاري
٨٣٠ ، ٨٠٦	زهير بن أبي سلمى	كامل	لا يفِر
٩٧٧	-	كامل	المتناحر
١١٠١	المؤرج السلمي	كامل	بدار
١٤١٧	الفرزدق	كامل	الأشبار
٢٢٨٢	أبو يحيى اللاحقي	كامل	الأقدار
٢٢٩١	النابعة	كامل	عرعار
٢٣٣٢	-	كامل	خمر
٢٣٩٤	النمر بن تولب	كامل	عذارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	نارها
٢٤٤١	النمر بن تولب	كامل	شفارها
٩٧٤	-	رجز	دفتر
٩٧٤	-	رجز	مصور
٢٣٩٢ ، ٩٨٨	أبو النجم العجلي	رجز	أسيرها
٢٣٩٢	أبو النجم العجلي	رجز	قصورها
٩٨٩	-	رجز	ذكرى
٩٨٩	-	رجز	العمر
١١١٠	أبو النجم العجلي	رجز	شعري
٢٣٩٨ ، ١٢٧٠	-	رجز	يشعر

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٩٨	-	رجز	التبحتر
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	الثرثار
٢٢٩١	أبو النجم العجلى	رجز	قرقار
٢٣١٣	منظور	رجز	حر
٢٣١٣	منظور	رجز	البر
٢٣٢٠	رؤية	رجز	الأخير
٢٤٣٢	-	رجز	عمرو
٢٤٣٢	-	رجز	أدرى
٢٤٣٢	-	رجز	بحجر
٢٤٠٥	الفرزدق ^(١)	سريع	المثز
٢٤١٥	الأقيشر الأسدى	سريع	الأشقر
٧٩٠	-	خفيف	عسر
١٤٣٧	-	خفيف	الثغور
١٧٤٠	-	خفيف	إيسار
٢٣٩٢	عمرو بن الأهم	خفيف	مطير

(ز)

٢٠٣٣	أبو النجم العجلى	رجز	جزى
٢٤٤٠	الشمخ	طويل	ماعز

(س)

٢٠٥٦	-	رجز	أمرس
٢٣٧٤ ، ١١٦٤	(امرؤ القيس)	طويل	أبؤسا
٢٠٧٠	عباس بن مرداس	طويل	فارسا
٢٣٠٣	-	بسيط	كنسا
٢٤٠٦	-	رجز	عكسا

(١) أو الأقيشر الأسدى .

القافية	البحر	القائل	الصفحة
غلسا	رجز	-	٢٤٠٦
العطامسا	رجز	غيلان	٢٤٠٨
يثوسا	خفيف	-	١٧٥٥
راسُ	طويل	-	٩٤٦
المتقاعشُ	طويل	الهدلول بن كعب العنبري	١٠٤٤
أشوسُ	طويل	(زيد الخيل)	١٧٤٠
أفرسُ	طويل	-	٢٣٦٤
الكوانسُ	طويل	-	٢٣٧٩
خامسُ	طويل	أبو نواس	٢٤٤٥
الأسُ	بسيط	أمية بن أبي عائذ الهذلي	١٧٠٨
أنسُ	وافر	-	٧١٢
السريسُ	وافر	أبو زيد الطائي	١٣٩٠
عبوسُ	وافر	أبو زيد الطائي	١٨٤٥
لميسُ	رجز	جران العود	١١٣٣
شموسُ	رجز	جران العود	١١٣٣
تميسُ	رجز	جران العود	١١٣٤
فقعشُ	رجز	رجل من بني أسد	٢٢١٧
درديسُ	رجز	-	٢٣٢٨
إبليسُ	رجز	-	٢٣٢٨
بلقيسُ	-	-	١٦٣٦
احبسُ	طويل	الكميت	١٩٥٧
مخنلسُ	مديد	عبيد الله بن قيس الرقيات	٨٤٦
الفرسُ	وافر	طرفة بن العبد	٢٤١٤
المخنلسُ	كامل	المرار الأسدي	٢١١٣ ، ١٨٢٧
			٢٢٥٤

(ش)

المعاشُ	وافر	عدى بن زيد	٢٤١٨
---------	------	------------	------

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٠	-	رجز	مدمش

(ص)

٥٨٢	-	وافر	خميص
٢٤٢٧	-	رجز	هبصنة
٢٤٢٧	-	رجز	فوقصة
٦٧٧	أمية بن أبي عائذ الهذلي	كامل	لخاص
٦٧٧	-	رجز	حيص ييص
٦٧٧	-	رجز	بعيصي
٢٢٢٨	عدى بن زيد	سريع	للقيص

(ض)

١١١٩	حميد الأرقط	رجز	مستريضا
٢٤٢٤ ، ١٠٢١	قيس بن جروة	طويل	قابض
٨٤٥	أبو خراش الهذلي	طويل	يمضي
٢٣٨٦ ، ١٧٤٢	(امرؤ القيس)	طويل	نهوض
١٨٣٥	-	مديد	يقضي
٢٠٨٣	رؤبة	رجز	إياض
٢٣١٧	-	رجز	مض
٢٣١٧	-	رجز	بالنغض

(ط)

٢٤٤٧ ، ١٩١٥	العجاج	رجز	قط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	النياط
٢٤١٩	تأبط شرا	وافر	الرياط

(ع)

٨٣٠	ابن مقبل	بسيط	ماصنع
١٧٧٠	-	كامل	مارفع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٤٨	-	رجز	الصدغ
٢٤٤٨	-	رجز	القلع
٢٤٥٤	منظور الأسدي	رجز	شيع
٧٩٢	عمرو بن شأس	طويل	بردى مقنعا
٥٨٢	-	طويل	فأسرعا
٢٣٨٤ ، ٦٥٦	النجاشي	طويل	ينفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	مدفعا
١٢١٦	(متمم بن نويرة)	طويل	حاسرا أو مقنعا
١٢٨٣	متمم بن نويرة	طويل	أجدعا
١٣٠١	الكلحبة الثعلبي	طويل	مضيعا
١٥٧٢	تأبط شرا	طويل	مجمعا
١٦٧٩	دريد بن الصمة	طويل	أجزعا
١٧٧٥	حريث بن عئاب الطائي	طويل	إنائك أجمعا
١٧٧٧	أم حاتم الطائي	طويل	جائعا
١٧٩٦	متمم بن نويرة	طويل	فبيجعا
١٨٢١	سويد بن كراع	طويل	فأهجمعا
٢٣٩٢	جميل	طويل	تخذعا
٢٤٣٢	متمم بن نويرة	طويل	فتسمعا
٢٤٥٤ ، ١١٥٧	-	بسيط	جدعا
١٤٥٩	لقيط بن يعمر الإيادي	بسيط	قطعا
٢٣٢٠	الأحوص	بسيط	ما منعا
١١٧٩ ، ٩٥٢	القطامي	وافر	الوداعا
٢٢٤٢			
١٤٥٩	حاتم الطائي	وافر	معا
١٩٤٤	المرار الأسدي	وافر	وقوعا
١٩٦٧	رجل من بجيلة	وافر	مضاعا
٢٢٦٤	القطامي	وافر	الرتاعا
٢٤٥١ ، ١٠١٤	-	رجز	المعة

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٩٥٤	-	رجز	أبكى أجمعا
٢٣٧٧	أنس بن زعيم	رجز	وضعة
٧٣٩	(أبو تمام)	طويل	الوقائع
٩٩٨	مجنون بنى عامر	طويل	أطمع
١٠٢٢	(البحترى بن أبى صفرة) ^(١)	طويل	المجامع
١٠٣٦	الفرزدق	طويل	يقطع
١١٢٢	كثير عزة	طويل	الدهر أجمع
١١٦٤	لبيد بن ربيعة	طويل	ساطع
١٢٠٥	الكميت بن معروف	طويل	صانع
١٤١٦	الكميت	طويل	يافع
١٩٠٩ ، ١٥٩٢	(النابغة)	طويل	ناقع
١٦١٤	النابعة	طويل	الأفارغ
١٦٤٨ ، ١٦٤٥	-	طويل	ينقع
١٧١٤	أبو عمرو	طويل	نجيع
٢٤٣٣ ، ١٧٢٨	زيد بن رزين بن الملوح	طويل	تدفع
١٧٢٩	-	طويل	قطيع
١٧٥٨	-	طويل	مصارغ
١٧٧٧	مجنون ليلى	طويل	جميع
١٨٢٨ ، ١٨٢٦	النابعة	طويل	وازغ
١٨٣٤	أوس بن حجر	طويل	أمرعوا
١٨٣٩	-	طويل	طائع
١٩٧٣	النابعة	طويل	سابع
١٩٧٤	النابعة	طويل	خاشع
٢١٤٢	ذو الرمة	طويل	البلاقع
٢٣٨٤	الأعلم بن جرادة	طويل	يسمع

الصفحة	القائل	البحر	القفية
٢٤٠٨	الأسود بن يعفر	طويل	متابع
٢٤٢١	-	طويل	ترقُع
٢٤٥٣	-	طويل	رجوعها
٢٤٥٥	-	طويل	تطلع
١٢٣٦	زهير بن أبي سلمى	بسيط	يقع
٢٠٠٦	-	بسيط	واقع
٥٩٧	مشعث العامرى	وافر	خماغ
١٧٠٥ ، ١٢١٩	عبدة بن ربيعة	وافر	يستطاع
١٨٥٠	نقيع بن جرموز	وافر	النقيع
٢٢٨١	عمرو بن معدى كرب	وافر	هجوغ
٧٣٥	جرير	كامل	الخشغ
١٤٠٧	أبو ذؤيب الهذلى	كامل	سلفغ
١٤٣٩	أبو ذؤيب الهذلى	كامل	يتتلغ
١٨٤٨	أبو ذؤيب الهذلى	كامل	تقلغ
٢٣٨٠	مثلم بن رياح	كامل	تنفع
٢٤٣٩ ، ٢٤١٦	الفرزدق	كامل	المرتغ
٢٤٢٤	عاتكة بنت عبد المطلب	كامل	شعاعه
٢٤٤٠	أبو ذؤيب الهذلى	كامل	يصدغ
١٨٧٤	جرير بن عبد الله البجلي	رجز	تصرغ
١٩٥٣	حميد الأرقط	رجز	فرع أجمغ
١٩٥٤	أبو النجم العجلي	رجز	جيين أجمغ
١٤٥٢	-	متدارك	أستطيغ
١٦٤٧	-	طويل	بلقع
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	الفرزدق	طويل	الأصابع
٢٣٩٧	-	طويل	منازع
٢٣٨٧	-	بسيط	تدع
٢٤٢٨	-	بسيط	كاعى
٢٤٤٧ ، ١١٤٩	بعض بنى نهشل	وافر	صناع

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٧٦	(الحادرة)	كامل	مسمع
١٦٠٥	-	كامل	مطيع
٢٠٦٦ ، ١٦٧٨	الشريف المرتضى	كامل	الملسوع
١٨٧٠	النمر بن تولب	كامل	فاجزعى
٢٣٢٣	-	كامل	جياي
٢٣٨٨	-	كامل	الزراع
٢٤٢٨	الأجدع بن مالك	كامل	شواعي
١٩٥٦	أبو النجم العجلي	رجز	أصنع
١٣١٠ ، ٥٤٤	أنس بن العباس	سريع	الراقع
١٧٢٤	السفاح بن كبير	سريع	رحيب الزراع

(ف)

٩١٤	ابن مقبل	طويل	أوجف
٢١٨٢	(جداية بنت خالد النخعية)	وافر	كيف
٢٤٢٧ ، ٢٤١٠	-	وافر	أخافه
٨٤٠	(العجاج)	رجز	وفا
٢٣٨٥	رؤية	رجز	حنيفا
٢٣٨٥	رؤية	رجز	السيوفا
١٠٢٥	-	طويل	تخلفوا
١٣٦٣ ، ١٠٨٦	المنذر بن درهم الكلبي	طويل	عارف
١٤٤٦	الفرزدق	طويل	مزعف
١٩١٥	الشنفرى	طويل	مطنف
٢٣٠٨	النابعة الجعدى	طويل	المتقاذف
٢٣٦٤	أخو يزيد بن عبد الله البجلي	طويل	يعنف
٢٤٢٦	جرير	طويل	المتقصف
١٨٤٣	جرير	بسيط	الرصف
٢٤٤٥	-	بسيط	نأتلف
٢٤٥٣	أعشى همدان	كامل	ستكشف

القافية	البحر	القائل	الصفحة
المتجانس	طويل	عروة بن حزام	١٠٤٥
شاف	كامل	بنت مرة بن عاهان الحارثي	٢٣٨٥ ، ٦٥٥
الشفوف	كامل	ميسون بنت بحدل	١٦٨٨
الحلف	كامل	-	١٧٦٥
كلفى	كامل	-	١٧٦٥
بخروف	كامل	ذو الرمة	١٧٨٨
السدف	منسرح	قيس بن الخطيم	٢٣٢٧
موافى	خفيف	-	١٤١٤
(ق)			
برق	طويل	عبيد بن الأبرص	١٩٥٥
حبث	كامل	-	٢١٨٨
كالمق	رجز	رؤبة	٢٣٩٢ ، ١٧١٦
طارق	رجز	هند بنت عتبة	٢٢٤٩
النمارق	رجز	هند بنت عتبة	٢٢٤٩
المشتق	رجز	-	٢٤٣٦
تفلقا	طويل	الفرزدق	٢٤٥٢ ، ١٤٤٥
سويقا	رجز	العذافر الكندي	٢٤٠٤
المنقى	رجز	-	٢٤٢٨
رققا	رمل	-	٢٣٩٩
تقى	رمل	-	٢٣٩٩
حنفقيقا	متقارب	شعيم بن خويلد	٢٤٥٢
عاشق	طويل	جميل	٩٩٨
طليق	طويل	يزيد بن مفرغ الحميري	١٠١١
وهن صديق	طويل	جرير	١١١٤
وأنت صديق	طويل	-	١٢٧٥
تروق	طويل	حميد بن ثور	٢٣٩٥ ، ١٧٣٦
عارقة	طويل	قيس بن جررة الطائي	١٧٨٦

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٨٧	الأعشى	طويل	تفرقُ
١٨٣٥	الممزق العبدى	طويل	فتفرقوا
١٨٨٤	ذو الرمة	طويل	فيغرقُ
٢١٨٥	ذو الرمة	طويل	يتفرقُ
٢٢٤٢	أنس بن أبى زنيم	طويل	تسرقُ
٢٤١١	-	طويل	لاحقُ
٢٤٤٤	الأسود بن يعفر	طويل	أصفقوا
١٧٠٥	سالم بن وابصة	بسيط	ثقفُ
١٣٢٠ ، ٩٩٢	قتيلة بنت النضر بن الحارث	كامل	الحنقُ
٢٤٣٧ ، ٢٢٤٥	خلف الأحمر	رجز	نقائقُ
٤٦٥	عياض بن درة الطائي	طويل	المياثق
١١٠١	-	طويل	شارق
١٩٠١	-	طويل	بثفروق
٢٤٢٨	-	طويل	الترائق
٢٤٤٣ ^(١)	عقفان بن قيس	طويل	تشقيق
٢٤٥٤	ذو الرمة	طويل	المشارق
١٧٧٥	-	وافر	العتيق
٢٤٢٨	ذو الخرق الطهوى	وافر	عاقى
١٧٥٢ ، ١٥٥٤	كعب بن مالك	كامل	تخليق
١٧٨٥	القطامي	كامل	ترزق
١٨٠٩	جبار بن أبى سلمى	كامل	الإحماق
٢٢٤٢	زميل بن الحارث	كامل	يصدق
١٧٦٢	-	رجز	تشقيقة
١٧٦٢	-	رجز	رقعة
٢٣١٧	قلاخ ^(٢)	رجز	غاق

(١) أو الأخطل أو بعض الأسدين .

(٢) أو رؤبة .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٣٥٩	-	رجز	المرفق
٢٣٨٣	-	رجز	لاقي
٢٣٨٣	-	رجز	افتراق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	فطلق
٢٣٨٨	رؤية	رجز	تملق
٢٤٤٨	متمم بن نويرة	رجز	عقاق
١٣٢٢	عدى بن زيد	خفيف	الساقى

(ك)

١٢٥١	أم تأبط شرا ^(١)	مديد	قتلك
٢٠٥٣	-	بسيط	هلك
١٧٦١	الأعشى	طويل	بمالكا
٢٤٣١	الأعشى	طويل	نسائك
٢٤٥١	الأعشى	طويل	لسوائكا
١٨١٨	مجزوء الكامل عبد المطلب بن هاشم		ألك
١٢٣٣ ، ٨٢٩	رؤية	رجز	عساكا
٢٢٠٩			
٢١٩٢	-	رجز	عبادكا
٢٤١١	-	رجز	هواكا
٢٤٤٥	حميد الأرقط	رجز	إياكا
١٥٨٩	-	متقارب	ملوكا
٩٧٨	-	رجز	التالك
٩٧٨	-	رجز	المسالك
٩٧٨	-	رجز	ذلك
١٣٨١	هند بنت عتبة بن ربيعة	طويل	العوارك
١٨٠٧	تأبط شرا	طويل	فاتك

(١) أو أم السليك بن السليكة .

القافية	البحر	القائل	الصفحة
طوباك	بسيط	(ابن المعتز)	١٢٤٢
تدلكى	رجز	-	٢٤١٣ ، ٨٤٥
الذكى	رجز	-	٢٤١٣
ضنك	رجز	جحدر بن مالك	٢٤٤٥
(ل)			
ألا بجل	طويل	طرفة بن العبد	٢٢٩٨
الحبل	طويل	(طرفة بن العبد)	٢٣٨٦
الأشعل	رجز	(هميان بن قحافة)	٨١٠
الصيقل	رجز	(هميان بن قحافة)	٨١٠
بنوعجل	رجز	-	٨١٢
مأكول	رجز	رؤبة	٢١٠٢ ، ١٧١٦
يعتمل	رجز	-	١٧٣٦
يتكل	رجز	-	١٧٣٦
السربال	رجز	(العجاج)	٢٣٨٦
الإهلال	رجز	(العجاج)	٢٣٨٦
ابن المعل	رمل	ليبد	٢٤١٥ ، ٨٠٣
قبل	رمل	عبد الله بن الزبعرى	١٨١٣
وغل	رمل	-	٢١٩٤
بالطلل	رمل	حسيل بن عرفة	٢٤١٢
الأشل	رمل	عبد الله بن الزبعرى	٢٤١٩
حمل	رمل	-	٢٤٢٣
ريشى وعجل	رمل	ليبد	٢٤٢٣
بالثلل	رمل	ليبد	٢٤٣٠
تمل	رمل	كعب بن جعيل	٢٤٣١
فخل	مقارب	العبدى	٢٤٠٣
بالها	طويل	(كثير عزة)	١٢٢٧
نعلا	طويل	-	١٧٧٤

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٧٤	-	طويل	البذلا
١٨٣٤	عمرو بن شأس	طويل	عزلا
٢٠٦٧	أوس بن حجر	طويل	تسريلا
٢١٠١	لبيد بن ربيعة	طويل	ثاقلا
٢١٠٣	(النابغة الجعدي)	طويل	أسفلا
٢٤١٧ ، ٢٢٤٤	كثيرة عزة	طويل	ظلالها
٢٣٣٠	النابعة الجعدي	طويل	مضللا
٢٤٠٦	-	طويل	مثلا
٢٤٢٠	عامر بن جؤين الطائي	طويل	أفعلة
٢٤٤٠ ، ١٧٢٦	زيد الخيل	طويل	الكلى
١١٨٧	نعمان بن المنذر	بسيط	قيلا
١٤٨٤	-	بسيط	سربالا
١٦٠٣	-	بسيط	بخلا
١٩٦٥	-	بسيط	ضليلا
٢٤٤٨	النابعة الجعدي	بسيط	الآلا
١٠٨٩	(أبو العلاء المعري)	وافر	لسالا
١٢٥٧	-	وافر	عقيلا
١٢٨٢	-	وافر	قفولا
٢٣٢٥ ، ٢٣٢٤	ذو الرمة	وافر	قذالا
١١٩١	الراعي التميمي	كامل	مهिला
١٤٥٢	أبو صخر الهذلي	كامل	بطلا
١٧٨٥	-	كامل	جميلا
٢٠١٠	-	رجز	مالها
٢١٩٢	العييف العبدى	رجز	جبله
٢٣٨٩	-	رجز	فضالة
٢٣٨٩	-	رجز	تهاله
١٢٤٩	الأعشى	منسرح	مهلا

القافية	البحر	القائل	الصفحة
نغلا	منسرح	الأعشى	٢٤٣٠
الشمالا	متقارب	عمرة بنت العجلان	١٢٧٥
ذلا	متقارب	-	٢٢٦٩
وهل	متقارب	(أبو دؤاد الإيادي)	٢٣١٤
قليلا	متقارب	أبو الأسود الدؤلي	٢٤٠٩
كميلا	متقارب	عباس بن مرداس	٢٤٣٠
مسائلة	طويل	زهير بن أبي سلمى	٢٦٢
طبول	طويل	(أبو الطيب المتنبي)	٥٨٩
سجل	طويل	-	٦٣٥
محول	طويل	النمر بن تولب	٦٥٧
شامل	طويل	لبيد	٨٢٨
الثناء سبيل	طويل	السموأل بن عادياء	
		اليهودى (١)	٩٣٢
مهمل	طويل	رجل من طيء	٩٤٥
ذميل	طويل	عتى بن مالك	٩٦٨
المعول	طويل	الكميت	١١٠٤
حامل	طويل	زينب بنت الطثرية	١١٤٢
أعجل	طويل	الشنفرى الأزدي	١٢١٥
الأسافل	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٢٣٦
عويل	طويل	عبد الله بن مسلم بن جندب	١٢٤١
يضائلة	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٤٠٦
جاهل	طويل	كعب بن زهير	١٤٠٩
نوافلة	طويل	رجل من بني عامر	١٤٦٢
مفاصلة	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٥٨١
احتقالها	طويل	-	١٥٣٠

(١) أو عبد المالك بن عبد الرحيم .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٦٠٤	الشنفرى الأزدي	طويل	المرعبلُ
١٦٤١	-	طويل	هو خاملُ
١٦٤٨	-	طويل	فيكملُ
١٧٠٨	جرير	طويل	أفضلُ
١٧١٢	-	طويل	غليلُ
١٧٦١	-	طويل	النزول سبيلُ
١٧٨٩	طفيل الغنوى	طويل	أسافلُهُ
٢٤٢٣ ، ١٨٢٢	-	طويل	جميلُ
١٨٩٧	كعب بن زهير	طويل	فأعقلُ
١٩٥٥	كثير عزة	طويل	ناهلُ
١٩٥٨	الكميت	طويل	المطولُ
١٩٨٨	-	طويل	شمالها
٢٠١٨	أمية بن أبي عائد الهذلي	طويل	يفصلُ
٢٤٢٢ ، ١٩٩٣	(الفرزدق) ^(١)	طويل	خيالها
٢٣٠٢ ، ٢١٣٩	جرير	طويل	نواصلُهُ
٢٣٠٦	(أبو تمام)	طويل	يحاولُ خاملُ
٢٣٠٨	-	طويل	حيهله
٢٣٨٩	جرير	طويل	تغولُ
٢٣٩٢	زهير بن أبي سلمى	طويل	النبيلُ
٢٣٩٥	-	طويل	متضائلُ
٢٤٣٤	القلاخ بن حزن	طويل	نبادله
٢١٧٢ ، ١٨٧٠	ليبد	طويل	الأوائلُ
٢١٧٨			
٧٨١	القطامي	بسيط	أحتملُ
٢١٠٩ ، ٨٤٧	كعب بن زهير	بسيط	تنويلُ
١١١٣	طفيل الغنوى	بسيط	مكحولُ

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١١٥٤	-	بسيط	عجلُ
١١٨٧	-	بسيط	الجبُلُ
١٤٣٢	الأعشى	بسيط	عزلُ
١٧٢٢	القطامي	بسيط	قبلُ
٢٤٢١ ، ١٧٨١	النمر بن تولب	بسيط	المنخلُ
١٨٠٩	-	بسيط	شماليلُ
١٩١٤	المنتخل الهذلي	بسيط	الفضلُ
٢٠٨١	جندج بن حندج	بسيط	صولُ
٢٢٥٣	-	بسيط	وجلُ
٢٢٥٤	-	بسيط	الأملُ
١٦١٥ ، ١٢٤٤	أبو الغول الطهوي	وافر	مثلُ
٢٤٢٩ ، ١٨٤٣	أبو حية النميري	وافر	يزيلُ
١٨٥١	أوس بن غلفاء	وافر	مالُ
٢٠٤٦	رفاعة النقعسي	وافر	البديلُ
١٨٠٨	جرير	كامل	نزولُ
١٢٩٢	امرؤ القيس	هزج	تنهلُ
١١٨٦	أم عقيل بن أبي طالب	رجز	نبيلُ
١٨٢١	أبو النجم العجلي	رجز	من علُ
٢٣١٤	(النابغة الجعدي)	رمل	بهلُ
١٠٨٢	أمية بن أبي الصلت	مقارب	يعذلُ
١٢١٦	-	مقارب	منملُ
٣١٤	(امرؤ القيس)	طويل	تنسلى
٧٣٩	(أبو تمام)	طويل	الجهالُ
٨٢٨	امرؤ القيس	طويل	يفعلُ
٩٣٧	الفرزدق	طويل	أومثلى
٩٦٨	الأسود بن يعفر	طويل	المضليلُ
١٠١٤	أبو ذؤيب الهذلي	طويل	بالأصائلُ

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بالمهل	طويل	ذو الرمة	١٠٤٦
معقل	طويل	-	١١٨٤
ولا صال	طويل	امرؤ القيس	١٧٧٧ ، ١٢٠٥
بال	طويل	عدى بن زيد	١٢٤٦
معول	طويل	امرؤ القيس	١٢٥٢
المؤثل أمثالى	طويل	امرؤ القيس	١٢٨٤
المال	طويل	(امرؤ القيس)	٢١٥٢ ، ١٣٨٤
المتفضل	طويل	(امرؤ القيس)	١٦٠٩ ، ١٣٨٥
مخول	طويل	امرؤ القيس	١٤٤٤
قليل	طويل	سحيم عبد بنى الحسحاس	١٤٥٢
نصلى	طويل	ذو الرمة	١٤٨١
جلجل	طويل	(امرؤ القيس)	١٥٥٠
مرجل	طويل	امرؤ القيس	١٥٩٧
لقفال	طويل	امرؤ القيس	١٦٠٥
عزل	طويل	رجل من بنى دارم	١٦١٤
مجهل	طويل	مزاحم بن الحارث العقيلي	٢٤٥٤ ، ١٧٢٢
الرواحل	طويل	امرؤ القيس	١٧٢٩
تنجلى	طويل	امرؤ القيس	١٧٦٦
بها الخالى	طويل	امرؤ القيس	١٧٧٨
بعسيل	طويل	-	١٨٤٢
الأبل	طويل	الكميت	١٨٦٧
عاقلي	طويل	عبيد الله بن الجد	١٩٠٣
منازل	طويل	عبيد الله بن الجد	١٩٠٣
حنظلي	طويل	امرؤ القيس	١٩٧٠
العصر الخالى	طويل	امرؤ القيس	٢٠٣٨
حمائل	طويل	أبو طالب	٢٠٤٣
الوصل	طويل	مجنون ليلي	٢٠٤٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
وسائلى	طويل	النابعة	٢٠٨٨
يئذيل	طويل	امرؤ القيس	٢٢١٢
جميل	طويل	-	٢٢٥٤
تجميل	طويل	امرؤ القيس	٢٢٥٥
فحومل	طويل	امرؤ القيس	٢٣٨١
شيمالى	طويل	امرؤ القيس	٢٣٩١
فضل	طويل	النجاشى	٢٤١٢
تفضل	طويل	امرؤ القيس	٢٤٤١
أحوال	طويل	(امرؤ القيس)	١٧٢٦
وكلى	بسيط	رجل من طئى	١٢٢٠
لاقاه أمثالى	بسيط	قيس بن الملوح	١٣١٦
أوقال	بسيط	الكتنانى	١٥٤٢
الجدل	بسيط	الفرزدق	٢٤٥١
الدخال	وافر	ليبد العامرى	١٥٦٣
محول	وافر	امرؤ القيس	١٧٤٦
الرجال	وافر	-	٢٤٠٨
مالى	وافر	زيد الخيل	٢٤١٣
جعال	كامل	ليبد العامرى	٥٤٣
قبلى	كامل	امرؤ القيس	٩٩٤
الباطل	كامل	جرير	١٦١٣ ، ١٠٤٠
المحمل	كامل	(أبو كبير الهذلى)	١٣٧٨
الأجل	كامل	أبو كبير الهذلى	١٤٣٨
مصقل	كامل	(عنتر بن شداد)	١٦٠٣
السلسل	كامل	(أبو كبير الهذلى)	١٧٣١
جهول	كامل	عمرو بن معدى كرب	٢٣٤٤
خليل	كامل	-	٢٣٦٨
صليل	كامل	-	٢٣٦٨

القافية	البحر	القائل	الصفحة
مهلهل	كامل	الخطيئة	٢٣٨٠
بخيال	كامل	ابن مقبل	٢٣٩٨
أوصالى	هزج	الفند الزمانى	١٤٢٦
قل	رجز	أبو النجم العجلى	٢٢٢٣ ، ٢٥٢
حنظلي	رجز	خطام المجاشعى	٧٤٦
وشيل	رجز	-	١٤٦٣
ويل	رجز	-	١٤٦٣
تقيل	رجز	أحيحة بن الجلاخ	١٤٧٦
تبدل	رجز	أبو النجم العجلى	١٦١٥
الشمأل	رجز	أبو النجم العجلى	١٦١٥
الذبل	رجز	بعض ولد جرير	٢٢٠٤
الأفضل	رجز	العجاج	٢٢٤٢ ، ٢٢٤٠
الثالى	رجز	-	٢٤٣٨
تبالى	رجز	-	٢٤٣٨
حال	رمل	عدى بن زيد	١١٦٧
لمال	رمل	مرة بن الرواح الأسدى	٢٢٢٧
بالباطل	سريع	الأسود بن يعفر	٢٤٢٥ ، ١٤٨٢
واغل	سريع	امرو القيس	٢٤٠٤
الحوالى	خفيف	عبيد بن الأبرص	١٩٠٣ ، ٨٢٩
الأهوال	خفيف	(الأعشى)	٩٨٣
المتعالى	خفيف	-	١١٤٣
الجيالى	خفيف	الأعشى	١٦٤٤
نزال	خفيف	بشار بن برد	١٧١٠
جلله	خفيف	جميل	١٧٤٦
العقال	خفيف	أمية بن أبى الصلت	٢٠٣٢ ، ١٧٤٨
أقتال	خفيف	الأعشى	٢٠٣٤
ذيال	خفيف	عبيد بن الأبرص	٢٢٤٥

القافية	البحر	القائل	الصفحة
تخالى	خفيف	الهذلى	٢٤٠٦

(م)

وارق السلم	طويل	علباء بن أرقم اليشكرى	١٢٧٨ ، ١٦٩١ ، ٢٣٩٢
سقم	طويل	راشد بن شهاب اليشكرى	١٧٧٣
إن لم	كامل	إبراهيم بن هرمة	٢٤٢٦
يفتنم	رجز	-	١٨٢٠
وضم	رجز	العجاج	١٣٥٨
النعم	رجز	-	١٨٢٠
الديم	رجز	-	١٨٢١
ولم	رجز	زيد بن كثوة	٢٣١٣
مخابط السلم	رجز	زيد بن كثوة	٢٣١٣
أرم	رمل	-	١٨١٨
مغما	طويل	حاتم الطائي	٦٥٧
الكرامة	طويل	-	١٠٣٠
لكم أما	طويل	-	١٠٤٧
غلامه	طويل	-	١٤٢٦
فرجا	طويل	أبو تمام	١٧٥٠
فدعاهما	طويل	درنا بنت ععبدة	١٨٤٣
أزغما	طويل	جرير	١٩٠١
تهدما	طويل	عبدة بن الطبيب	١٩٦٨
المقدما	طويل	العباس بن مرداس	٢٠٦٧
كالدنى	طويل	عمر بن أبى ربيعة	٢٢٦٩ ، ٢٢٧٠
معظما	طويل	-	٢٢٧٧ ، ٢٣٨٠
يتندما	طويل	ثابت بن كعب العتكى	٢٤٥٠
فيفعما	طويل	الفرزدق	٢٤٥٠
دهما	بسيط	الجهنية	١٨٨٦

القافية	البحر	القائل	الصفحة
حرما	بسيط	-	٢٣٥٨
لما	وافر	جرير	١٤٥٧
تستقيما	وافر	زياد الأعجم	١٦٨٠
مداما	وافر	الأعشى	١٨٣٢
الطعاما	وافر	يزيد بن عمرو بن الصعق	١٨٣٣
سلاما	وافر	قيس بن زهير	١٩٩٣
ظلاما	وافر	شمير بن الحارث	٢٣٨٦
الحراما	وافر	-	٢٤١٤
أبدا وإن مظلوما	كامل	ليلي الأخيلية ^(١)	١١٨٨
فيهم وإن مظلوما	كامل	النابعة الدياني	١١٨٨
يؤكرما	رجز	أبو حيان الفقعسي	٢٤٢
أروها فمة	رجز	-	٣٣٣
اللهازما	رجز	أبو مهدية العدوي	٦٧٩
فاطما	رجز	هدبة بن خشرم ^(٢)	٨٢٤
صائما	رجز	رؤية	٢٤٤٧ ، ١٢٢٧
قائما	رجز	امراة من العرب	١٩٥٨ ، ١٦٠١
نائما	رجز	امراة من العرب	١٦٠١
إن تما	رجز	أبو خراش الهذلي	٢١٩٢
الحمي	رجز	العجاج	٢٤١٩ ، ٢٢٤٣
يعلما	رجز	أبو حيان الفقعسي	٢٣٨٤
معما	رجز	أبو حيان الفقعسي	٢٣٨٤
كلما	رجز	-	٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦
اللهم ما	رجز	-	٢٣٩٩ ، ٢٣٩٦
ألما	رجز	أبو خراش الهذلي	٢٤٠٠

(١) أو حميد بن ثور .

(٢) أو زياد بن زيد بن مالك .

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠٠	أبو خراش الهذلي	رجز	اللهمما
٢٤٠٧	-	رجز	درهما
٢٤٠٧	-	رجز	الدمما
٢٤٣٩	أبو النجم العجلي	رجز	بعذمة
٢٤٥٦	رؤبة	رجز	البحر فمة
٢٤٣٤	ذو الرمة	منسرح	قلما
١٢٨٠	(عمار الكلبي)	رمل	قبل ثما
١٢٨٠	-	خفيف	قد ألما
١٨٠٨	بشر بن أبي خازم	مقارب	الحزاما
٢٤٢٢ ، ١٩٩٤	النمر بن تولب	مقارب	يعدما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	أينما
٢٤٤٧	النمر بن تولب	مقارب	تقدما
٦٥٤	-	طويل	هائم
٧٨٩	الأعشى	طويل	منعم
٩٨٦	-	طويل	أظلم
١٢٥٣	صالح بن عبد القدوس	طويل	أفهم
١٥١٣	ضرار بن الأزور	طويل	المصمم
١٧٠١	-	طويل	نهيم
١٧١٣	عمر بن براق الهمداني	طويل	جارم
١٨٧٢	الأسدي	طويل	ظالم
١٩٦٧ ، ١٩٦٦	الأعشى	طويل	سائم
٢٠٠٩	زفر بن الحارث	طويل	لائم
٢٠٣٥	عمر بن أبي ربيعة ^(١)	طويل	يدوم
٢٠٨٤	الأخطل	طويل	يقومها
٢١٤٠	كثير عزة	طويل	غريمها

القافية	البحر	القائل	الصفحة
ألائم	طويل	الفرزدق	٢٣٢٦
علقم	طويل	رجل من بني همدان	٢٣٨٢
أصلم	طويل	أبو خراش الهذلي	٢٣٨٨
آدم	طويل	-	٢٤٠٦
هينوم	بسيط	(ذو الرمة)	٩٨٣
الرحم	بسيط	-	١٠٤٢
هرم	بسيط	-	١٣١٧
يتسم	بسيط	الفرزدق	١٣٣٧
عليك أم	بسيط	-	١٤٤١
إلى هم	بسيط	زياد بن حمل التميمي	٢٤٤٥ ، ١٦٧٤
عظيم	بسيط	أبو الأسود الدؤلي	١٦٧٨
كرم	بسيط	-	١٨٨٥
ضحم	بسيط	-	١٩٤٠
إرم	بسيط	-	١٩٤٠
مشكوم	بسيط	علقمة الفحل	٢٤٣١ ، ٢٠٠٩
نقم	بسيط	زياد بن منقذ العدوي	٢٠٦٠
ملثوم	بسيط	علقمة بن عبدة	٢٤١٨ ، ٢٢٤٤
علموا	بسيط	ابن حبناء التميمي	٢٢٤٤
مهموم	بسيط	-	٢٣٩٩
أبدا مقيم	وافر	أمية بن أبي الصلت	١٢٩٨
الحسام	وافر	الأحوص الأنصاري	١٨٨٣
لثيم	وافر	هدبة بن الحشرم	٢٠٣١
حرام	وافر	جرير	٢٠٩٢
الله السلام	وافر	الأحوص	٢١٨٤
مطر السلام	وافر	الأحوص	٢٣٧٩
الخيام	وافر	جرير	٢٣٨١
العديم	وافر	زهير بن أبي سلمى	٢٤٠٦

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢١٢	أبو وجزة السعدى	كامل	المطعم
٩٢١	-	كامل	الحكام
١٢١١	رجل من طيئ	كامل	وخيم
١٤٩٨	الخيل السعدى	كامل	رسم
١٤٩٨	الخيل السعدى	كامل	سحم
٢٠٨٥	-	كامل	المسلم
٢١١٤	ليبد بن ربيعة	كامل	سهاؤها
٢٢٨٢	ليبد العامرى	كامل	كلوم
٢٣٢٧ ، ١١٤٤	-	رجز	أظلمة
١١٤٤	-	رجز	يرحمه
١٧١٥	رؤية	رجز	تشتم
١٧٤٩	أبو دؤاد الإيادى	خفيف	بها ومقيم
٢٠٢٨ ، ٧٣٥	الأعشى	طويل	الدم
٧٣٦	ذو الرمة	طويل	النواسم
٢٤٥٣ ، ٥٥١	الفرزدق	طويل	دائم
١١٧٩	الفرزدق	طويل	الخضارم
١٢١٨ ، ١٢١٧	الفرزدق	طويل	بدائم
١٣٠٩	زهير بن أبى سلمى	طويل	يتجمجم
١٦٩٣ ، ١٣٨٦	الفرزدق	طويل	ابن خازم
١٤١٤	-	طويل	اللهازم
١٤٣٢	أبو حية النميرى	طويل	مقدم
١٤٤٧	زهير بن أبى سلمى	طويل	أم قشعم
١٤٤٩	الفرزدق	طويل	العمائم
١٤٥٥	-	طويل	مسلم
١٥٥١	-	طويل	الضخم
١٦٩٩	طفيل الغنوى	طويل	معصم
٢٤٢٩ ، ١٧٦٢	(الفرزدق)	طويل	المراجع
١٧٧٦ ، ١٧٦٥	زهير بن أبى سلمى	طويل	ميرم

القافية	البحر	القائل	الصفحة
حليم	طويل	-	١٨٢٩
العزم	طويل	-	١٨٤٤
بسلم	طويل	الأعشى	١٩٢٠
صائم	طويل	جرير	١٩٣٢
لحم	طويل	أبو خراش الهذلي	١٩٣٨
الحوائيم	طويل	الفرزدق	٢٢٧٦
قديم	طويل	(السموأل بن عدياء اليهودي)	٢٤١٥
فيأتمى	طويل	-	٢٤٣٩
الصوارم	طويل	الفرزدق	٢٤٤٤
الأعاجم	طويل	الفرزدق	٢٤٤٤
النعم	بسيط	(ابن مقبل)	٤٠٧
الذام	بسيط	همام الرقاشي	٥٥٤
أيام ذى سلم	بسيط	-	١٧٩٤ ، ٦٥٤
المجد والكرم	بسيط	-	٩٨٩
قدم	بسيط	-	١٥١٣
بالجام	بسيط	النابعة	١٥١٦
ذى سلم	بسيط	الأحوص الأنصاري	١٥٣١
الأكم	بسيط	زيد الخيل	٢٣٦٥ ، ٢٠٠٨
الهام	بسيط	النمر بن تولب	٢٤٤٦ ، ٢١٢٣
لأقوام	بسيط	النابعة	٢١٨٦
قرم	بسيط	الكميت	٢٢٨٤
ندم	بسيط	ساعدة بن جؤية	٢٣٩٩
مبغوم	بسيط	ذو الرمة	٢٤٠٢
الخامى	بسيط	الحادرة	٢٤٣٧
الظلام	وافر	بعض قضاة	٢٣٨٢ ، ٣٨٥
عكم	وافر	الحطيئة	١٢٨٦
فقام	وافر	الهذلي	١٧٢٤
الحميم	وافر	عبد الله بن يعرب	١٨٢٠ ، ١٨١٧

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤٠١	الفرزدق	وافر	كرام
٨٣٠	عترة بن شداد	كامل	أسلمى
٢٤٠٢ ، ١٠٣٣	عترة بن شداد	كامل	لم تحرم
١٢١٣	-	كامل	مندم
١٣٥٩	الحارث بن ولة الذهلي	كامل	الهرم
١٧٠٢	حسان بن ثابت	كامل	بسام
٢٠٩٢ ، ١٧٦٠	-	كامل	الأعلام
١٨١٩	(عترة بن شداد)	كامل	كالدرهم
١٩٥٨	الأسود بن يعفر	كامل	صمام
١٩٩٠	(قطري بن الفجاءة)	كامل	لجامي
٢١٢٢	قطري بن الفجاءة	كامل	أمامي
٢١٩٧	عبيد بن الأبرص	كامل	الأحلام
٢٢٩٢	(عترة بن شداد)	كامل	أقدم
٢٣٧٨	رجل من الأعراب	كامل	دراهم
٢٣٩٤	مجزوء الكامل مرقش السدوسي	كامل	بدائم
٢٣٩٤	عترة بن شداد	كامل	مأوم
٢٤٠١	الفرزدق	كامل	الإسلام
٢٤٠٣	حسان بن ثابت	كامل	قوام
٢٤٣٢	الفرزدق	كامل	بهم
٢٤٤٢	ليبيد	كامل	بعصيم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربيعي ^(١)	رجز	تيثم
١٩٤٠ ، ١٠٤٦	حكيم بن معية الربيعي ^(١)	رجز	ميسم
١٨٢٢	-	رجز	قطام
٢٢٢٤	(النداب الحرمازي)	رجز	ملازم
٢٢٢٤	(النداب الحرمازي)	رجز	المنسم
٢٤٠٣	أبو بجيلة	رجز	قوم

(١) أو حميد الأرقط .

القافية	البحر	القائل	الصفحة
العموم	رجز	أبو بجيلة	٢٤٠٣
اليمى	رجز	أبو الأخزر الحماني	٢٤٢٨
على الكرم	منسرح	بعض بنى بولان	٣٠٢
كرمى	منسرح	كثير عزة	١٦٠٤
بدم	منسرح	مهلهل بن ربيعة	٢٣٩٦
قتمة	منسرح	بعض شعراء حمير	٢٤٠٨
كريم	خفيف	أبو عطاء السدى	١٣٧٩
قومى	خفيف	(عدى بن الرقاع)	٢٣١٢
ذم	خفيف	(الكميت)	٢٣٢١
(ن)			
حسن	طويل	عمرو بن العاص	١٩٠٥
الجنين	رجز	-	٥٥٣
الوعائين	رجز	-	٥٥٣
نينان	رجز	جزء بن ضرار	٢٣٩٥
وإن	رجز	رؤية	٢٤٢٦
لوني	رجز	-	٢٤٤٣
يؤثفين	سريع	خطام المجاشعي	١٧١٦ ، ٢٤٢
عينين	خفيف	(الحريري)	٥٥٦
حصينا	طويل	-	١٢٠٩
أمي	طويل	-	١٧٤١ ، ١٢٧٦
وهنا	طويل	-	١٧٥٩
هلمينا	طويل	(أبو الطيب المتنبي)	٢٣٠٥
جيرانا	بسيط	جرير	١٢١٠
أفنانا	بسيط	عبد الله بن المعتز	١٤٠٣
مجرانا	بسيط	أمية بن أبي الصلت	١٦٧٣
ركبانا	بسيط	قريط بن أنيف	١٦٩٦
فاسقينا	بسيط	المرقش الأكبر	١٨٠٧

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٨٤٢	-	بسيط	نيرانا
٢٠٦١	-	بسيط	إعلانا
٢٢١١	-	بسيط	لهم دينا
٢٣٢٢	جرير	بسيط	أركانا
٢٣٣٤	بشامة بن حزن	بسيط	فادعينا
٢٣٨٣	حسان بن ثابت	بسيط	عثمانا
٢٤٢٥	جرير	بسيط	قربانا
٦٧٨	ابن أحمر	وافر	جنونا
٧٦٢	الكميت	وافر	واحدنا
٥٨٠	عمرو بن كلثوم	وافر	مقتوينا
٩٩٩	الكميت	وافر	الذينا
١٣٨٢	رافع بن هرم	وافر	آخرينا
١٤٩٠	الراعى النميرى	وافر	العيونا
١٧٦٩	عبد الله بن قيس الرقيات	وافر	امطلينا
١٧٩٥	عمر بن أبى ربيعة	وافر	خدينا
١٨١٥	الكميت	وافر	الذوينا
٢٢٦٥	-	وافر	لوكانا
٢٣٠٩	جرير	وافر	عيننا
٢٤٠٩	(الكميت)	وافر	الظبينا
٢٤١١	المفضل	وافر	لعتنه
١٠٤٧	عبيد بن الأبرص	كامل	إلينا
١٤٦٠	عبيد بن الأبرص	كامل	بين بينا
١٧٠٣	حسان بن ثابت	كامل	محمد إيانا
١٧٧٩	أبو طالب	كامل	دفيينا
١٩٣٢	ذو الإصبع العدواني	هزج	حسانا
٢٤٤٦	أبو بجيلة ^(١)	هزج	نقتل إيانا

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٣٨٧	-	رجز	دهيد هينا
٣٨٧	-	رجز	أيكرينا
٢٤٣٩ ، ٨٠٢	-	رجز	هنة
٢٠٦٢ ، ٢٠٦٠	عبد الله بن رواحة	رجز	وحب دينا
٢٣٩٠	-	رجز	العينا
٢٤٢٢	-	رجز	سخينا
٢٤٣٥	رؤية	رجز	العينا نا
٢٤٤٣	-	رجز	عفان
٩٣٣	عمرو بن معدى كرب	سريع	إلا أنا
٢١٣٠	-	خفيف	الشباننا
٢٢٦٩	-	خفيف	عاذلونا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدى)	مقارب	مجانيننا
١٧١١	(أبو محمد اليزيدى)	مقارب	لكانوا كنا
١٨٣٨	-	مقارب	فحيننا
٢٤١٦	-	-	مينا
١١٢٣	-	طويل	الهنون كائن
١١٤٤	الأفوه الأودى	طويل	يكون
١٧٧٣	-	طويل	أنا كائن
١٧٧٦	-	طويل	المقدر كائن
١٤٥٠	موسى بن جابر	طويل	دونها
٢٤٣٠	-	طويل	يعيئها
٢٤٢٥	-	كامل	عدنان
٢٤٣٦	رؤية	رجز	القدان
٢٤٣٦	رؤية	رجز	العينا ن
١٨٣٩	-	خفيف	مهيئ
٧٨٧	امرؤ القيس	طويل	فقدانى
٥٥٠	الفرزدق	طويل	أخوان
٥٨٣	-	طويل	عرين

القافية	البحر	القائل	الصفحة
بلبائها	طويل	أبو الأسود الدؤلى	١١٩٣ ، ٩٤٠
لفلان	طويل	عروة بن حزام	٩٧٢
يمانى	طويل	زيد بن عروة بن زيد الخيل	١٨٠٨ ، ٩٨٨
يصطحبان	طويل	(الفرزدق)	١٠٤١ ، ١٠٢٤
المعادن	طويل	الطرماح	١٢٧٣
لقضاني	طويل	عروة بن حزام	١٧٣٥ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٩٢
أمين	طويل	عبد الله بن همام	١٧٣٩
أبوان	طويل	رجل من أزد السراة	١٧٤٤
بكران	طويل	امرؤ القيس	١٧٤٤
فثمان	طويل	-	١٧٦٠
أرقان	طويل	يعلى بن الأحول الأزدي	٢٤١٠ ، ٢١٠٢
سفوان	طويل	وداك بن ثميل	٢٢٩٩
فتيان	طويل	-	٢٣٨٧
إيسان	طويل	عامر بن جرير	٢٤٣٨
مرتجلان	طويل	-	٢٤٥٠
الحزن	مديد	أبو نواس	١٠٨٤
منى	مديد	-	٢٤١٣
جمالين	بسيط	عمرو بن العداء الكلبي	٥٤٩
وهن	بسيط	ابن هرمة	٩٧٣
إعلان	بسيط	-	١٠٣٦
العلن	بسيط	-	١٠٤٤
للظعن	بسيط	-	١١٠٠
إحن	بسيط	-	١١٦٤
سودان	بسيط	-	١٢٧٠
فتخزوني	بسيط	ذو الإصبع العدواني	٢٤١٩ ، ١٧٢٧

الصفحة	القائل	البحر	القافية
٢٤١٩ ، ١٨٧٢	حسان بن ثابت ^(١)	بسيط	مثلاً
١٩٠٠	جرير	بسيط	برميني
٢٠١٠	أفنون التغلبي	بسيط	باللبن
٢٢١١	-	بسيط	عدوان
٢٣٩٩	جرير	بسيط	لاحين
٣٢٤	الشماخ	وافر	قتين
٩٠٦	سحيم بن وثيل	وافر	تعرفوني
٩٢٦	عمرو بن معدى كرب	وافر	فليني
١٠٠٩	المثقب العبدى	وافر	نبئيني
١٠٤٤	هدبة بن خشرم العذري	وافر	هيجاني
١٢٣٣	عمران بن حطان	وافر	عساني
١٦٧٧	الأعشى	وافر	داعيان
١٧٤٥ ، ١٧٤٣	(جحدر بن مالك)	وافر	البنان
١٨٢٧	-	وافر	دان
١٨٣٠	النابعة الجعدى	وافر	حجتان
١٩٩٣	المثقب العبدى	وافر	اتخذني
٢١٠٤	أبو جندب بن مرة	وافر	ليعجزوني
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	تداني
٢٣٦٩	(جحدر بن مالك)	وافر	علاني
٢٤٣٦	جرير	وافر	آخرين
٢٠٣٣ ، ٢٠٢٣	رجل من بني سلول	كامل	يعنيني
٢٤١٨ ، ٢٢٤٣	ليبد بن ريعة	كامل	السويان
١٢٧٨	-	هزج	حقان
١٣٦٦	-	رجز	السبحان
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدي	رجز	أنى
١٥٤٦	منظور بن مرثد الأسدي	رجز	ترنى

الصفحة	القائل	البحر	القافية
١٧٩٤	-	رجز	البردين
١٧٩٤	-	رجز	اثنين
٢٣٢٩	-	رجز	سمن
٢٣٢٩	-	رجز	البطن
٢٣٢٩	-	رجز	خشن
٢٣٩٠	دهلب بن قريع	رجز	الوشحن
٢٣٩١	دهلب بن قريع	رجز	القفن
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	اليمانى
٢٤٠٥	وضاح	مجزوء الرمل	الجلجلانى
١٢٠٧	-	منسرح	المجانين
١٧٦١	-	خفيف	الأحزان
١٧٩٥	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	يلتقيان
١٨٣٧	عمر بن أبى ربيعة	خفيف	كفانى
٢٣٣٦	-	خفيف	سنان

(هـ)

١٢١٧	المتنخل الهذلى	مقارب	قواة
١٨٣٤	مزاحم بن عمرو السلولى	بسيط	تشبها
٢٢٤٩	عمرو بن الأهم	بسيط	ناديها
٢٤٣٧	أبو كاهل اليشكرى	بسيط	أرانيها
١٢١٩	القحيف العقيلى	وافر	منتهاها
٢٤٤٠ ، ١٧٣٤	القحيف العقيلى	وافر	رضاها
١٤٩١	ذو الرمة	كامل	عيناها
١٧٩٣	مجنون ليلى	كامل	فاها
١٧٩٤	مجنون ليلى	كامل	نداها
١٩٩٩	أبو مروان النحوى	كامل	ألقاها
٢٢٩٧	أبو النجم العجلى	رجز	واها

القافية	البحر	القائل	الصفحة
إياه	هزج	على بن أبي طالب	١٤٧٩
الزبيراء	هزج	-	٢٢١٦
فرارُهُ	رجز	-	١١٣٣
ازدجارُهُ	رجز	-	١١٣٣
أعقُهُ	رجز	النابعة الجعدى	٢٤٤٨
يشقُهُ	رجز	النابعة الجعدى	٢٤٤٨
أراه	سريع	-	٢٢١٦
لخطائِهِ	طويل	-	٢٣٨٥
أتى بِهِ	رجز	زنباع المرادى	١٧٠٥
فلاده	رجز	رؤبة	٢٢٩٤

(و)

ذووها	وافر	كعب بن زهير	٢٤٥٢
ذووه	مجزوء الرمل	-	١٩١٧ ، ١٨١٥
منى	رجز	-	٢٣٧٩
روحى	رجز	-	٢٣٧٩
العلئ	رجز	-	٢٣٩٦
المطئ	رجز	-	٢٣٩٦
ورائيا	طويل	سحيم عبد بنى الحسحاس	٧٤٢
عاريا	طويل	-	١١٨٨
واقيا	طويل	-	١٢٠٨
متراخيا	طويل	(النابعة الجعدى)	١٢٠٩
راضيا	طويل	سوار بن المضرب	١٣٢٤
ناها	طويل	سحيم عبد بنى الحسحاس	١٧٠٠
وانيا	طويل	الأعشى	١٧٢٨
جائيا	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٧٥٧

القافية	البحر	القائل	الصفحة
صايبا	طويل	-	١٧٧٣
تفانيا	طويل	المغيرة بن حبناء التميمي ^(١)	١٨١٤ ، ١٨١٣
خاليا	طويل	-	٢٤٣٢ ، ١٩٣٦
غاديا	طويل	زهير بن أبي سلمى	١٩٨٩ ، ١٩٨٧
مغاديا	طويل	الأخطل	١٩٩٢
واديا	طويل	سحيم بن وثيل	٢٣٣٦
ساريا	طويل	سحيم بن وثيل	٢٣٣٦
يمانيا	طويل	عبد يغوث بن وقاص	٢٣٨٧
المواليا	طويل	الفرزدق	٢٣٨٨
وارزيتية	كامل	عبيد الله بن قيس الرقيات	٢٢١٥
الرمية	هزج	-	٩١٢
الظبية	هزج	-	٩١٢
غدية	رجز	-	٣٥٣
كسية	رجز	-	٣٥٣
هيا	رجز	ابن ميادة	٢٢٩٥
حيا	رجز	ابن ميادة	٢٢٩٥
ناجية	رجز	-	٢٣٩٠
للسانية	رجز	-	٢٣٩٠
واقية	سريع	عمرو بن ملقط الطائي	٢٣٥٦ ، ١٠٨١
سربالية	سريع	عمرو بن ملقط الطائي	١٨٦٤ ، ١٧٠٢ ،
			٢٣٩٤
قنسرئ	رجز	العجاج	٢٣٦٥ ، ١٣٧٠
إنسئ	رجز	العجاج	١٥١٧
لبنية	كامل	-	٢٣٣١
للمطئ	رجز	بعض بني دبير	١٣٠٧

(١) أو عبد الله بن جعفر .

القافية	البحر	القائل	الصفحة
(الألف اللينة)			
فأى	رجز	حكيم بن معية التميمي ^(١)	٢٤٢٧ ، ٨٢٥
تأى	رجز	حكيم بن معية التميمي ^(١)	٢٤٢٧ ، ٨٢٦
ألانا	رجز	-	٢٤٢٧
ألافا	رجز	-	٢٤٢٧

(١) أو لقمان بن أوس أو زهير .

(أنصاف الآيات)

٥٧٥	قنية ماضون
٩٥٠	ألا إنه من يلغ عاقبة الهوى
١٢٩٥	ولا منهما بدا
١٥٩٧	أودك إما صديقا أو عدوا
١٧٤٠	يارب عنا غمرة جلاها
١٧٦٤	ألية باليعملات
١٨٠٢	إذا هو أمسى آب قرّة عينه
٢١٢٧	ومن ينازعها فقله قد فلج
٢١١١	وماخلت يجذبني الشقاق ولا الخذر
١٧٧١	ليمن أيهم لبئس العذرة اعتذروا
٢٢٦٣	ومغزاة قبائل غائظات
٢٤٤٩	كانت رحمة المطر الذي أصابنا

٩ - فهرس الأعلام

٥٠٦ ، ٥٠٨ ، ٥٤٠ ، ٥٤١ ، ٥٥١
 ٥٥٧ ، ٥٦١ ، ٥٦٥ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠
 ٥٧٢ ، ٥٧٩ ، ٥٩٥ ، ٥٩٦ ، ٦٠١
 ٦٠٥ ، ٦١٤ ، ٦١٦ ، ٦١٩ ، ٦٢٠
 ٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٤ ، ٦٢٧ ، ٦٢٩
 ٦٣٦ ، ٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٩٠ ، ٧٢١
 ٧٢٣ ، ٧٢٤ ، ٧٣٢ ، ٧٣٤ ، ٧٤١
 ٧٤٦ ، ٧٦٠ ، ٧٦٣ ، ٧٦٤ ، ٧٦٧
 ٧٧١ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٧٦ ، ٧٧٩
 ٧٨٤ ، ٧٨٦ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩
 ٨٠١ ، ٨١١ ، ٨٣١ ، ٨٣٢ ، ٨٣٦
 ٨٣٨ ، ٨٣٩ ، ٨٤٢ ، ٨٤٣ ، ٨٤٥
 ٨٤٩ ، ٨٥٣ ، ٨٥٤ ، ٨٥٥ ، ٨٥٦
 ٨٥٨ ، ٨٥٩ ، ٨٦٢ ، ٨٦٣ ، ٨٦٤
 ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٦٩ ، ٨٧٠ ، ٨٧١
 ٨٧٣ ، ٨٧٤ ، ٨٧٨ ، ٨٨١ ، ٨٨٧
 ٨٨٨ ، ٨٩١ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ، ٩٠٩
 ٩١٢ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٣ ، ٩٣٨
 ٩٤٣ ، ٩٤٦ ، ٩٤٨ ، ٩٥٠ ، ٩٥٢
 ٩٨٦ ، ٩٨٨ ، ٩٩٠ ، ٩٩٣ ، ١٠٠٤
 ١٠٠٦ ، ١٠١٢ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦
 ١٠١٨ ، ١٠١٩ ، ١٠٣٠ ، ١٠٤٠
 ١٠٥١ ، ١٠٥٧ ، ١٠٥٨ ، ١٠٦٢
 ١٠٦٥ ، ١٠٦٨ ، ١٠٧١ ، ١٠٧٢
 ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ، ١٠٧٥ ، ١٠٨٢
 ١٠٨٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٩٠ ، ١٠٩٢
 ١٠٩٣ ، ١٠٩٥ ، ١١٠٢ ، ١١٠٤
 ١١٠٦ ، ١١٠٧ ، ١١٠٨ ، ١١١٨
 ١١٢١ ، ١١٣٦ ، ١١٣٧ ، ١١٤٣
 ١١٤٤ ، ١١٤٥ ، ١١٦٨ ، ١١٧٠
 ١١٨٣ ، ١١٩٨ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٨

(أ)

الأبدي : أبو الحسن علي بن محمد بن عبد الرحيم

٧٦٤ ، ١٠٥٥ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦

١٠٦٧ ، ١٣٣١ ، ١٥١٧ ، ١٥٢٤

١٥٤٠ ، ١٦١٠ ، ١٦٢٣ ، ١٦٢٧

١٦٥٤ ، ١٨٥٨ ، ١٨٨٣ ، ١٨٨٩

٢٠١٢ ، ٢١٧٣ ، ٢٢٧٨ ، ٢٣٠٤

٢٣٥٧

إبراهيم بن سيار البلخي : ٦١٥

ابن الأبرش : أبو القاسم خلف بن يوسف بن

فرتون : ٢٢٥٨ ، ١٩٦٨ ، ١١٥٣

أحمد بن منصور الشكري : ١١٩٩

الأحمر : علي بن المبارك ٥٠٦ ، ١٥٣٧

١٥٥٣ ، ١٦١١ ، ١٧٤٠

الأخفش الكبير : أبو الخطاب عبد المجيد بن عبد

الحميد : ٦٢٩ ، ٨١٩ ، ٩١٥ ، ١٣٩٣

٢٢١٠ ، ٢٣٦٧

الأخفش الأوسط : أبو الحسن سعيد بن مسعدة :

٦ ، ٧ ، ٣٣ ، ١٢٣ ، ١٢٦ ، ١٨٥

١٨٧ ، ١٩٠ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ، ٢١٩

٢٢٠ ، ٢٢١ ، ٢٢٢ ، ٢٣٥ ، ٢٣٧

٢٣٨ ، ٢٥١ ، ٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٦٣

٢٦٧ ، ٢٦٨ ، ٢٦٩ ، ٢٧١ ، ٢٧٥

٢٧٩ ، ٢٨٠ ، ٢٨٤ ، ٢٨٧ ، ٢٨٨

٢٩٣ ، ٢٩٩ ، ٣٠٤ ، ٣٠٥ ، ٣٠٦

٣٠٧ ، ٣٠٨ ، ٣١٦ ، ٣٢٠ ، ٣٣٢

٣٤٠ ، ٣٤١ ، ٣٤٤ ، ٣٤٧ ، ٣٦٧

٣٨٢ ، ٣٨٥ ، ٣٩٣ ، ٣٩٤ ، ٣٩٦

٤٠٢ ، ٤٥٢ ، ٤٦٣ ، ٤٧٠ ، ٤٨٠

٤٨٨ ، ٤٩٠ ، ٤٩١ ، ٤٩٦ ، ٤٩٨

١٧٧٢	١٧٦٨	١٧٦٧	١٧٥٩	١٢٢٨	١٢١٩	١٢١١	١٢١٠
١٧٩٢	١٧٩١	١٧٧٤	١٧٧٣	١٢٤١	١٢٤٠	١٢٣٥	١٢٣٣
١٨٢١	١٨١٩	١٨٠٦	١٧٩٥	١٢٤٧	١٢٤٦	١٢٤٤	١٢٤٣
١٨٦٣	١٨٥٢	١٨٣٢	١٨٢٢	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٦١	١٢٥٣
١٨٧٩	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٢	١٢٨١	١٢٧٤	١٢٧١	١٢٦٦
١٩٠٨	١٩٠٤	١٩٠٢	١٨٩٤	١٢٨٨	١٢٨٦	١٢٨٥	١٢٨٢
١٩٤٧	١٩٢٥	١٩٢٣	١٩١٦	١٢٩٧	١٢٩٦	١٢٩١	١٢٨٩
١٩٧١	١٩٦٥	١٩٥٣	١٩٤٨	١٣١١	١٣٠٩	١٣٠٨	١٢٩٨
١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٣	١٣٣٤	١٣٣٢	١٣٣١	١٣١٩
٢٠٠٢	١٩٩١	١٩٨٩	١٩٨٨	١٣٥٤	١٣٤٩	١٣٣٩	١٣٣٨
٢٠١٥	٢٠١٤	٢٠١٣	٢٠٠٦	١٣٩٣	١٣٦١	١٣٥٩	١٣٥٥
٢٠٢٢	٢٠٢١	٢٠١٨	٢٠١٦	١٤١٣	١٤٠٣	١٤٠٢	١٣٩٥
٢٠٤٥	٢٠٤٢	٢٠٣٠	٢٠٢٣	١٤٢٠	١٤١٩	١٤١٧	١٤١٤
٢٠٥٧	٢٠٥٤	٢٠٥٢	٢٠٤٧	١٤٣٥	١٤٢٦	١٤٢٢	١٤٢١
٢٠٦٥	٢٠٦١	٢٠٥٩	٢٠٥٨	١٤٥٦	١٤٥١	١٤٥٠	١٤٣٩
٢٠٧٢	٢٠٧١	٢٠٦٩	٢٠٦٨	١٤٦٩	١٤٦٥	١٤٦٣	١٤٥٨
٢٠٨٢	٢٠٧٨	٢٠٧٥	٢٠٧٤	١٤٩٣	١٤٨٥	١٤٨٤	١٤٧١
٢١٠٦	٢٠٩٧	٢٠٩٣	٢٠٨٤	١٥٠٤	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩٥
٢١١٣	٢١١٢	٢١٠٨	٢١٠٧	١٥١٩	١٥١٨	١٥١٠	١٥٠٧
٢١٣٣	٢١٢٥	٢١٢٣	٢١٢٠	١٥٣٢	١٥٢٩	١٥٢٦	١٥٢٠
٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٦٥	٢١٣٩	١٥٤٠	١٥٣٨	١٥٣٦	١٥٣٤
٢١٧٥	٢١٧٤	٢١٧٣	٢١٧٠	١٥٥٠	١٥٤٩	١٥٤٧	١٥٤٥
٢١٨٨	٢١٨١	٢١٧٩	٢١٧٦	١٥٦٠	١٥٥٩	١٥٥٤	١٥٥٢
٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٩	٢١٩٦	١٥٧٣	١٥٧١	١٥٦٥	١٥٦٣
٢٢٢٥	٢٢٢٤	٢٢٠٩	٢٢٠٢	١٥٩٠	١٥٨٤	١٥٨١	١٥٧٥
٢٢٣٤	٢٢٣٢	٢٢٣١	٢٢٣٠	١٦٢٤	١٦١٠	١٦٠٦	١٥٩١
٢٢٥٤	٢٢٤٧	٢٢٣٩	٢٢٣٨	١٦٤٢	١٦٤٠	١٦٣٩	١٦٣٨
٢٢٧٣	٢٢٧١	٢٢٥٩	٢٢٥٥	١٦٦٧	١٦٦٣	١٦٦٠	١٦٤٥
٢٢٩٣	٢٢٩٠	٢٢٧٦	٢٢٧٥	١٦٩٠	١٦٨٥	١٦٨٢	١٦٦٨
٢٣٤٧	٢٣٢٨	٢٣١١	٢٢٩٦	١٧٠٩	١٧٠٦	١٧٠٥	١٦٩٨
٢٣٧٧	٢٣٦٨	٢٣٥٨	٢٣٤٩	١٧١٤	١٧١٣	١٧١٢	١٧١٠
٢٤٥٥	٢٤١٠	٢٣٩٤	٢٣٨٠	١٧٣٢	١٧٢٩	١٧٢٣	١٧٢٠
				١٧٤٠	١٧٣٨	١٧٣٥	١٧٣٣
				١٧٥٧	١٧٥٢	١٧٤٢	١٧٤١

الأخفش الأصغر : أبو الحسن علي بن سليمان بن
الفضل : ٨٤٥ ، ٩٥٥ ، ١٠٤٣ ، ١٠٩٢ ،

٢٠١ ، ٢٦٢ ، ٥٠٠ ، ٥٥٧ ، ٥٦٩ ،
 ٦٩٥ ، ٧٩٢ ، ٨٣٣ ، ٨٣٧ ، ٨٥٥ ،
 ٨٥٦ ، ٩٩٥ ، ١٠٩٣ ، ١١٦٣ ،
 ١١٩٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٦٥ ، ١٣٦٩ ،
 ١٣٨٢ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٣ ، ١٧٢١ ،
 ١٧٩٢ ، ١٨٠٤ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٣٧ ،
 ٢٠٣٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢١٠٠ ، ٢١٢١ ،
 ٢١٢٩ ، ٢١٥٧ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٧٢ ،
 ٢٣٣٧ ، ٢٣٧٧

الأعشى : ٥٦٧ ، ٥٩٢ ، ١١٧٩ ، ١٨٤٨
 الأغلب العجلى : ٢٢٤
 ابن أفلح : أبو القاسم خلف بن أفلح الطرطوشى :
 ٢١٠٥

الأفوة الأردى : ١٢١٣
 امرؤ القيس : ٣١٥ ، ٦٤٧ ، ٨١٣ ، ١٢٨١ ،
 ١٥٥٠ ، ١٦٠٩ ، ١٧٢٦ ، ١٧٤٢ ،
 ٢١٥٢ ، ٢٣٧٤

الأموى : أبو محمد عبد الله بن سعيد بن أبيان بن
 العاص : ١٥٤٥

الأنبارى : أبو البركات كمال الدين عبد الرحمن
 ابن محمد بن عبيد الله : ٢٢٤

ابن الأنبارى : محمد بن القاسم بن بشار بن
 الحسين : ٣٧٧ ، ٣٨١ ، ٥٣٣ ، ٥٣٨ ،
 ٥٦٢ ، ٥٨٦ ، ٥٩٢ ، ٧٢٨ ، ٨٤٨ ،
 ٨٧٩ ، ٨٨٨ ، ٩٣٣ ، ١٠٠٨ ، ١٠٩٤ ،
 ١٠٩٩ ، ١١١٥ ، ١١٢٦ ، ١٢٣٩ ،
 ١٢٤٥ ، ١٢٦٧ ، ١٢٨٢ ، ١٢٩٢ ،
 ١٣٤٩ ، ١٤٠٦ ، ١٥٦٤ ، ١٥٨٠ ،
 ١٦٣٩ ، ١٦٤٢ ، ١٦٥٨ ، ١٨١٤ ،
 ١٨٧٣ ، ١٨٨٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠٣٦ ،
 ٢٠٦٦ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨٤ ، ٢١٩٨ ،
 ٢٢١٧ ، ٢٢٦٣ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣٢٦ ،
 ٢٣٣٥ ، ٢٣٣٨ ، ٢٣٣٧

الأنطاكى : أبو الحسن على بن بشر : ٧١٣

١٢٤٩ ، ١٢٧١ ، ١٦٤٥ ، ١٦٩٣ ،
 ١٧١٨ ، ١٧١٩ ، ١٧٢٥ ، ٢٠٢٠ ،
 ٢٠٩٠ ، ٢٠٩١ ، ٢١٢٤

ابن الأخضر : أبو الحسن على بن عبد الرحمن بن
 مهدي : ٩٧٤ ، ١٢٧٢ ، ١٦٩٣
 الأخطل : ٢٤٠٩

أبو أدهم الكلانى : ١٢٦٨
 الأزهرى : محمد بن أحمد بن الأزهر بن نوح :
 ١٨١ ، ١٠٠٧ ، ١٧٩٧ ، ١٩٩١

ابن أبى إسحاق : عبد الله بن زيد بن الحارث
 الحضرمى أبو بحر : ٥٩٢ ، ٨٨١
 أبو الأسود الدؤلى : ١٨٤٩ ، ٢١٤٦
 الأشهب العقيلى : ٧٩٢

ابن أصبغ : إبراهيم بن محمد بن إسحاق :

٧٧٧ ، ١٢٠٠ ، ١٣٣٥ ، ١٣٣٧ ،
 ١٤٥١ ، ١٥١٦ ، ١٥٨٣ ، ١٥٩٤ ،
 ١٨١٥ ، ١٨٣٥ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٣٨ ،
 ٢٢٦١ ، ٢٢٥٥

الأصمعى : أبو سعيد عبد الملك بن قريب بن عبد
 الملك بن على : ١٤١ ، ١٩٢ ، ١٩٨ ،
 ٢٤٥ ، ٣١٢ ، ٣٢٢ ، ٤٤٣ ، ٤٥١ ،
 ٥٠٧ ، ٥٠٩ ، ٥١٤ ، ٨٤٣ ، ٨٨١ ،
 ١٢٢٣ ، ١٢٣٥ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩٨ ،
 ١٥٦٧ ، ١٦٩٣ ، ١٦٩٧ ، ١٧٢٦ ،
 ١٧٧٩ ، ١٧٩٧ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩٤ ،
 ٢١٨٥ ، ٢١٩٩ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٤ ،
 ٢٣٠٦

ابن الأعرابى : أبو عبد الله محمد بن زياد : ٦٧ ،
 ٢٠٣ ، ٣١٣ ، ٣١٧ ، ١٢٣٢ ، ١٣٦٠ ،
 ١٥٥٢ ، ١٥٥٣ ، ١٥٦٣ ، ١٧٩٥ ،
 ٢٠٢٩ ، ٢١٠٣ ، ٢٣٨٠

الأعشى : ٩٦٩ ، ٩٨٣ ، ١٧٩٧ ، ١٨٢٣ ،
 ٢٣٢١

الأعلم : يوسف بن سليمان بن عيسى الشتمرى :

الأهوازي : الحسن بن علي بن إبراهيم بن هرمز :
٥٣٧

أوس بن حجر : ١٣٥٤
٨٥٧

(ب)

أبو بكر الصديق : ١٧٩٢
البليخي : أبو زيد أحمد بن سهل : ٤٤٨ ، ٤٩١ ،
١٢٩٣ ، ٦٣٨
البهاري : أبو إسحاق إبراهيم بن أحمد بن يحيى :
١٢٢٢ ، ١٤٧١ ، ١٩٠٦ ، ٢٠٤٠ ،
٢٣٧٤ ، ٢٣٧٣ ، ٢٠٦٥

(ت)

التبريزي : أبو زكريا يحيى بن علي بن محمد بن
الحسن : ٩٩٢
التدميري : أبو العباس أحمد بن عبد الجليل بن
عبد الله : ٢٠٣٢
أبو تمام : ١٧٥٠ ، ٢٣٠٥
التميمي : أبو الحسين محمد بن ولاد : ١٩٠٩
ابن التياني : تمام بن غالب أبو غالب المرسى :
١٠٠٦

(ث)

ثابت بن أبي ثابت أبو محمد اللغوي : ١٤٣٢
أبو ثروان العكلي : ١٣٤٧ ، ١٤٥١ ، ٢٢٦٥ ،
٢٠٨٨
ثعلب : أحمد بن يحيى بن يسار الشيباني : ٦٦ ،
١٩٠ ، ٢٢٣ ، ٢٩٠ ، ٣٦٥ ، ٤٠٠ ،
٥٢٣ ، ٥٣٢ ، ٥٣٣ ، ٥٧٠ ، ٧٦٧ ،
٨٣٩ ، ٨٦٠ ، ٨٧٧ ، ٨٧٩ ، ٨٩١ ،
٩٧٥ ، ١٠١١ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٩ ،
١٠٤٧ ، ١٠٩٨ ، ١١١٥ ، ١١٢١ ،
١١٢٢ ، ١١٢٩ ، ١١٣٢ ، ١٢٠١ ،
١٢٢٢ ، ١٢٢٨ ، ١٢٦٢ ، ١٣٢٠ ،
١٣٣٥ ، ١٣٨٨ ، ١٤٣٣ ، ١٤٤٥ ،
١٤٥١ ، ١٤٥٨ ، ١٤٦٦ ، ١٥٤٤ ،
ابن الباذش : أبو جعفر أحمد بن علي بن خلف :
٢٦٤ ، ٤٧٩ ، ٥٣٥ ، ٥٤٧ ، ٥٦٨ ،
٧١٣ ، ٧١٤ ، ٧٧٣ ، ٨٠١ ، ٩١٨ ،
٩٥٦ ، ١٤٠٥ ، ١٥٤١ ، ١٧٣٨ ،
١٩٦٨ ، ٢٠٢٨ ، ٢١٢١ ، ٢١٣٥ ،
٢٢١١ ، ٢١٩٤ ، ٢١٦٨
ابن الباذش : أبو الحسن علي بن أحمد بن خلف :
٥٣٦ ، ٧٣٣ ، ٨٠٨ ، ١٤٢٨ ، ١٤٨٥ ،
الباهلي : عبد الله بن محمد : ٢٣٧٠
البحري : بن أبي صفرة : ١٠٢٢ ، ١١٥٠ ،
بدر الدين بن مالك : محمد بن محمد بن عبد
الله بن مالك : ١١٧١ ، ١٦٤٩ ، ١٩٠٢ ،
١٩٤٧ ، ٢٠٧١ ، ٢٢٨٨ ، ٢٣٦٤
ابن برهان : عبد الواحد بن علي : ٨٧٥ ، ٨٧٦ ،
١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١٣١٢ ، ١٣٣٩ ،
١٥٧٩ ، ١٥٩٠ ، ١٥٩١ ، ١٧١٤ ،
١٨٠٥ ، ٢٠٥٩ ، ٢١٠٤
ابن برى : أبو محمد عبد الله بن برى بن عبد
الجبار : ١٩١٧ ، ٢٣٠٣
ابن بطال : محمد بن أحمد بن محمد بن سليمان
١٦ ، ٢٣٥٦
البطلوسي : أبو بكر عاصم بن أيوب : ١٧٤٢ ،
٢٢٥٧
البيغدادى : رضى الدين محمد بن جعفر : ٢٤

١٨٠٠ ، ١٨٨٠ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٥ ،
 ١٩٨٥ ، ١٩٩١ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٤ ،
 ٢٠٥١ ، ٢٠٥٣ ، ٢٠٥٤ ، ٢٠٦٢ ،
 ٢٠٧٠ ، ٢٠٧١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٨ ،
 ٢٠٩٧ ، ٢١٤٦ ، ٢١٧٦ ، ٢١٩١ ،
 ٢١٩٤ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٠١ ،
 ٢٢٢٥ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣٤ ، ٢٢٤٨ ،
 ٢٢٦٢ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٨٣ ،
 ٢٢٩٩ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٤٩ ، ٢٣٥٧

الجزولسى : عيسى بن عبد العزيز بن يلبخت

أبو موسى : ٥٦١ ، ٥٧٠ ، ٦١٨ ، ٩٢٤ ،

٩٥٦ ، ٩٦٦ ، ١٠٠٢ ، ١٠٥٠ ،

١١٤٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ،

١٣٥٠ ، ١٣٦١ ، ١٣٨٦ ، ١٦١٠ ،

١٦٢٣ ، ١٧٤٣ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٣٢ ،

٢١٣٦ ، ٢١٦٤ ، ٢٣٥٦

أبو جعفر بن أبى رقيقة : ٩٨٢

أبو جعفر بن صابر : ١٩٧٨ ، ١٩٩٥ ،

جعفر الصادق : ١٨٤٩

أبو جعفر القارئ : ١٣٣٩ ، ٢٢٠٨ ،

الجلولى : الحسن بن على أبو على : ١٢٤٤

الجليس : الحسين بن موسى الدينورى أبو عبد

الله : ١١٥١ ، ٢٠٠٠

ابن الجليس المصرى : ١١٨١

الجمحى : محمد بن سلام بن عبيد الله بن سالم :

١٢٤٢ ، ١٥٩١

ابن جمعة : عبد العزيز بن جمعة الموصلى :

٢١٣٦

ابن جنى : أبو الفتح عثمان بن جنى : ١٤ ، ٢٣ ،

٥٣ ، ٦٢ ، ١١٤ ، ١٥٨ ، ١٧١ ، ١٩٢ ،

٢٠٣ ، ٢٠٧ ، ٢٢٢ ، ٢٢٣ ، ٢٣٦ ،

٢٤٤ ، ٢٥٨ ، ٢٦٥ ، ٢٦٨ ، ٢٨٤ ،

٣٠١ ، ٣٠٧ ، ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٣١٨ ،

٣٢٤ ، ٣٢٧ ، ٣٣٣ ، ٤٢٦ ، ٤٦٨ ،

٥٤٤ ، ٥٤٧ ، ٥٧٠ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ،

١٥٦٤ ، ١٥٧٢ ، ١٥٨٦ ، ١٦٥١ ،

١٦٥٦ ، ١٦٦٠ ، ١٦٦٨ ، ١٧٥٤ ،

١٨٥٣ ، ١٨٩٣ ، ١٩٥٣ ، ١٩٧٧ ،

١٩٧٩ ، ١٩٨٠ ، ١٩٨٢ ، ١٩٩٢ ،

٢٠١٩ ، ٢١١٤ ، ٢١٨٧ ، ٢١٩٨ ،

٢٢٠٣ ، ٢٢٩٧ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٨ ،

٢٣٤٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٤١٤

الثمانينى : أبو القاسم عمر بن ثابت : ١٨٢ ،

٢١٢٨

(ج)

جحدر بن مالك : ١٧٤٢ ، ٢٣٦٩

أبو الجراح العقيلي : ٧٥٠ ، ١٣٩٣ ، ١٩١٣

الجرجاني : عبد القاهر : ٨٧٧ ، ٩٨٠ ، ١١٥١ ،

١١٧١ ، ١٢٢٤ ، ١٤٨٥ ، ١٨٠٠ ،

١٨٤٧ ، ٢٠٩١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،

٢١٣٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٨٧

الجرمى : أبو عمر صالح بن إسحاق ٥ ، ١٠ ،

١١٠ ، ١٨١ ، ١٩٠ ، ٢٠٢ ، ٢١٣ ،

٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٤٠ ، ٢٥٩ ، ٢٧٤ ،

٢٨٤ ، ٣١٠ ، ٣٣٦ ، ٣٥٢ ، ٣٦٦ ،

٣٧٢ ، ٤٣٢ ، ٤٣٨ ، ٤٦٥ ، ٤٧٤ ،

٤٧٩ ، ٥٦٩ ، ٦٠٠ ، ٦٠١ ، ٦١٤ ،

٦١٥ ، ٦٢٢ ، ٦٤١ ، ٦٩٩ ، ٧١٩ ،

٧٢٥ ، ٨١١ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٣٩ ،

٨٦٧ ، ٨٧٤ ، ٨٨٢ ، ٩١٢ ، ٩٥٩ ،

٩٦٤ ، ١٠١٦ ، ١٠١٧ ، ١٠٤٣ ،

١٠٨٥ ، ١٠٩٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٩٨ ،

١٢٠٤ ، ١٢٤٧ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٩ ،

١٢٩٦ ، ١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ ،

١٣٦٢ ، ١٣٦٣ ، ١٣٨٧ ، ١٤٣٥ ،

١٤٤٢ ، ١٤٩٠ ، ١٤٩١ ، ١٤٩٤ ،

١٥٢٨ ، ١٥٣٥ ، ١٥٤٩ ، ١٥٦٤ ،

١٥٨١ ، ١٦٣٤ ، ١٦٦٣ ، ١٦٦٨ ،

١٦٨٥ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤٢ ، ١٧٦٨ ،

- الجيانى : أبو جعفر بن إبراهيم بن الزبير : ١٧٠٠ ،
٢١٧٧
- ابن الحاجب : عثمان بن عمر بن أبي بكر :
٢٩٢ ، ٨٣٣ ، ١٨٤٨ ، ١٨٦٠
- ابن الحاج : أبو العباس أحمد بن محمد بن أحمد
الأزدى : ٤٩١ ، ٤٩٢ ، ٨٤٩ ، ١٠٢١ ،
١٠٢٢ ، ١٠٢٣ ، ١١١٦ ، ١١١٧ ،
١١٤٠ ، ١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٦٨ ،
١٣٤٨ ، ١٤٧٠ ، ١٨١١ ، ٢٠٤٠ ،
٢٠٤٧ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٨ ،
٢٠٨٠ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٤
- الحادرة : ٢٧٦
- الحارث بن عباد : ٢٠٤٧ ، ٢٠٥١
- الحارث بن وعلة الذهلي : ٩٦٩
- الحريرى : القاسم بن على بن محمد بن عثمان
أبو محمد : ٥٥٦ ، ١٢٣٩ ، ٢١٣٣ ،
٢٣٧٨ ، ٢١٣٤
- أبو حزام العتكي : ١٦٦١
- ابن حزم : أبو محمد على بن أحمد بن سعيد :
٩٠٧ ، ٩٤١
- حسان بن ثابت : ٢٢٨٣
- الحسن القارئ : ١٠٦ ، ٤٤١ ، ٤٩٥ ، ٥٦٦ ،
٧٤٥
- الحسن البصرى : ١٢٣٩ ، ١٧١٠
- أبو الحسن شريح : ٧ ، ٨ ، ١٩ ، ٢٧١ ، ٧١٤
- أبو الحسن الهيثم : ٥٩٥ ، ٢٢٩٦
- الحطيئة : ١٦٣٣ ، ١٨٠٤
- أبو الحكم بن رختاط : ١١٥٥
- أبو الحكم بن عذرة : الحسن بن عبد الرحمن
الأنصارى : ١٣٤٢ ، ١٣٤٥
- الخلوانى : أبو العباس محمد : ١٨٦٤
- حمزة بن حبيب الزيات الكوفى : ٥٣٨ ، ٨٤٨ ،
١٨٤٨ ، ١٨٤٩
- ابن حوط الله : أبو محمد عبد الله بن سليمان بن
٢٢٩٧
- ٦٥٧ ، ٧٢٦ ، ٧٢٧ ، ٨١١ ، ٨٣٤ ،
٨٤٥ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ، ٨٦٠ ، ٩١٢ ،
٩٤٣ ، ٩٦٨ ، ٩٦٩ ، ٩٨٨ ، ١٠٤٣ ،
١٠٨٥ ، ١١٢١ ، ١١٣٨ ، ١١٤٤ ،
١١٥١ ، ١١٧٢ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٧ ،
١٢٠٩ ، ١٢٣٥ ، ١٢٣٨ ، ١٢٦٨ ،
١٢٩٧ ، ١٣٠٨ ، ١٣١٨ ، ١٣٢٣ ،
١٣٣٧ ، ١٣٥٥ ، ١٤٠٥ ، ١٤٠٦ ،
١٤١٢ ، ١٤٥٦ ، ١٤٦٠ ، ١٤٨٥ ،
١٤٨٦ ، ١٤٩٨ ، ١٥٥٢ ، ١٥٥٨ ،
١٥٧١ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٥ ، ١٦٠٢ ،
١٦٠٥ ، ١٦٦٩ ، ١٦٩٥ ، ١٧٠٥ ،
١٧٢٩ ، ١٧٣٦ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٩ ،
١٧٩٧ ، ١٨٢٠ ، ١٨٣٣ ، ١٨٣٧ ،
١٨٤٧ ، ١٨٩٧ ، ١٩١٤ ، ١٩٣٠ ،
١٩٣٢ ، ١٩٣٤ ، ١٩٤٣ ، ١٩٥٣ ،
١٩٦٨ ، ١٩٧٢ ، ١٩٨٣ ، ١٩٩١ ،
٢٠١١ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٤ ، ٢٠٥٤ ،
٢٠٦٣ ، ٢١٢٢ ، ٢١٢٩ ، ٢١٩٥ ،
٢٢٠٩ ، ٢٢١١ ، ٢٢١٣ ، ٢٢٤٦ ،
٢٢٥٧ ، ٢٢٧١ ، ٢٣٠٢ ، ٢٣١٠ ،
٢٣٤٧ ، ٢٣٧٧ ، ٢٤٠٣ ، ٢٤٣٢
- الجوهري : إسماعيل بن حماد الجوهري الإمام
أبو نصر الفارافى : ٢٢٠ ، ٣٠٧ ، ٣٠٨ ،
٣٠٩ ، ٣٣١ ، ٤٧٨ ، ٥٠٢ ، ٧٧٠ ،
١٠٠٢ ، ١٢٣٦ ، ١٥٣٢ ، ١٥٣٣ ،
١٧٣٨ ، ٢٣٠٣ ، ٢٣٠٧ ، ٢٣٠٩
- ابن الجيان : أبو منصور محمد بن على بن عمر :
٢٢٩٧

٢١٨٧ ، ٢٢١٠ ، ٢٢١١ ، ٢٢٢٧ ،

٢٢٤٦ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٨٣ ، ٢٢٨٥ ،

٢٣٨٦

ابن الخشاب : أبو محمد عبد الله : ١٧٦ ،

٣٠١ ، ٤٧٩ ، ٤٨٠ ، ١٨٤٧ ، ٢١٧٩ ،

٢٢٣٢

الخشنى : أبو ذر مصعب بن محمد بن مسعود :

٥٥٨ ، ١٠٢٣ ، ١٠٥٢ ، ١٢١٠ ،

١٣٢٩ ، ١٦٢٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٤١ ،

٢١٤٤ ، ٢١٥٢ ،

ابن الخضار : ٢٣٢٤

الخضراوى : أبو عبد الله محمد بن يحيى بن

هشام : ١٥٦ ، ٢٣٣ ، ٢٥٧ ، ٣١١ ،

٣٦٢ ، ٣٩١ ، ٥٣١ ، ٧٤٧ ، ٧٨٢ ،

٧٨٦ ، ٨١٢ ، ٨١٧ ، ٨٧٥ ، ٩٤٢ ،

٩٧٣ ، ١٠٨٤ ، ١٠٩٣ ، ١٢١٥ ،

١٢٣١ ، ١٢٥٧ ، ١٣٢٩ ، ١٣٣١ ،

١٤٩٤ ، ١٥٢٢ ، ١٥٢٩ ، ١٥٥٠ ،

١٥٥١ ، ١٥٧١ ، ١٦٥٩ ، ١٦٦٢ ،

١٦٩٩ ، ١٨٠٨ ، ١٩٠١ ، ١٩٣٣ ،

١٩٥٩ ، ١٩٦٧ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٠٠ ،

٢٠٥٠ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٨٩ ، ٢٠٩٣ ،

٢٠٩٩ ، ٢١٠٩ ، ٢١١٠ ، ٢١١١ ،

٢١٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٥٧ ، ٢٣٠٧ ،

٢٣٤٧

خطاب الماردى = أبو بكر : ٢٦٠ ، ٦٢٢ ،

٧٤٣ ، ٧٨٣ ، ٨٤٨ ، ٨٦٣ ، ٨٨٢ ،

١٢٢٣ ، ١٢٢٤ ، ١٢٣٠ ، ١٢٦٣ ،

١٢٦٤ ، ١٥٥٠ ، ١٨٥٢ ، ١٨٥٥ ،

١٨٦٣ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٠ ، ٢٠٠٢ ،

٢٠٤٣ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٩ ،

٢٠٦١ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٨١ ،

٢١٠٥ ، ٢١٢٨ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٦ ،

٢٢٠٠

داود : ١٠٨٢

الحوفى : أبو الحسن على بن إبراهيم بن سعيد :

١٣٨٠

(خ)

خالد بن كلثوم الكلبي : ٢٤٠

ابن خالويه : الحسين بن أحمد أبو عبد الله : ٣٩٣ ،

٤٥٢ ، ٥١١ ، ٥٤٠ ، ٥٨٦ ، ٩٦٣ ،

ابن الخباز : أبو عبد الله أحمد بن الحسين بن

معالي : ٥٩١ ، ٢٠٠٠ ، ٢٣٧٤ ،

الخبرى : عبد الله بن إبراهيم بن عبد الله بن

حكيم : ١٦٠٢

ابن خروف : أبو الحسن على بن محمد بن على :

٨ ، ١٥ ، ٢٣٢ ، ٤٦٨ ، ٥٣٩ ، ٥٤١ ،

٥٥٨ ، ٦٨٤ ، ٧٨٠ ، ٧٨٩ ، ٧٩٠ ،

٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٧٩٦ ، ٨٣٢ ،

٨٣٣ ، ٨٥٨ ، ٨٧٦ ، ٨٧٩ ، ٩٧٢ ،

٩٩٥ ، ٩٩٧ ، ١٠٣٤ ، ١٠٩٠ ،

١١١٨ ، ١١٢١ ، ١١٥٢ ، ١١٥٨ ،

١١٧١ ، ١١٧٥ ، ١٢١٧ ، ١٢٥٨ ،

١٢٦٥ ، ١٢٩٧ ، ١٣٠١ ، ١٣٢٦ ،

١٣٥٤ ، ١٣٦٧ ، ١٣٧٧ ، ١٣٨٢ ،

١٣٩٨ ، ١٤١٢ ، ١٤٣٢ ، ١٤٤٠ ،

١٤٧٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ،

١٥٠٦ ، ١٥١٤ ، ١٥٣٤ ، ١٥٤٤ ،

١٥٥٠ ، ١٥٦٠ ، ١٥٦١ ، ١٥٦٤ ،

١٥٧٧ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٩ ، ١٦٠٢ ،

١٦٠٧ ، ١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١ ،

١٧٣٣ ، ١٧٣٧ ، ١٧٤١ ، ١٧٦٤ ،

١٧٦٦ ، ١٧٧٣ ، ١٨٠٦ ، ١٩٠٦ ،

١٩١٢ ، ١٩٢٨ ، ١٩٣٣ ، ١٩٥١ ،

١٩٥٣ ، ١٩٦٧ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٢ ،

٢٠٦٧ ، ٢٠٧٢ ، ٢١١٧ ، ٢١٢١ ،

٢١٢٩ ، ٢١٣١ ، ٢١٣٥ ، ٢١٤٠ ،

٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٦٨ ، ٢١٦٩ ،

٢٢١٧ ، ٢٢٦٧ ، ٢٢٧٤ ، ٢٢٩٣ ،

٢٣٠٤ ، ٢٣٧٠ ، ٢٣٧٨ ،

ابن خلصة = أبو عبد الله محمد بن خلصة

الشفونى النحوى : ١٧٧٩

الخوارزمى = أبو بكر محمد بن العباس : ١٨١٠ ،

١٩٧٨

ابن الخياط = أبو بكر محمد بن أحمد بن

منصور : ٢٧٩ ، ١٨٤٠ ، ١٩٤٨

(٥)

الدانى = عثمان الصيرفى : ٧١٤ ، ١٣٤١

الداودى : ٢٢٩٣

الدباح = أبو الحسن على بن جابر بن على :

٨٧٥ ، ٢٣٤٧

ابن الدباس = أبو بكر : ١٨٠٥

أبو الدرداء : ١٦٦١

ابن درستويه : عبد الله بن جعفر : ٢٤٤ ، ٦٧٤ ،

٧٥٩ ، ٨٣٥ ، ٨٤٤ ، ٨٦١ ، ١٠٣٤ ،

١٠٧٧ ، ١٠٩٢ ، ١١٥٠ ، ١١٥٧ ،

١١٦٩ ، ١٢٨٤ ، ١٣٣٦ ، ١٤٧٦ ،

١٦١٩ ، ١٧١٨ ، ١٧٣٨ ، ١٧٧٠ ،

١٨٩٥ ، ١٩٩٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ،

٢٠٨٨ ، ٢١٠٦ ، ٢١٠٧ ، ٢٢٩٧

ابن دريد = أبو بكر محمد بن الحسن الأزدي :

٥ ، ١٣٧ ، ٢١٧ ، ٢٢٩٠

دريد : عبد الله بن سليمان بن المنذر الأندلسي :

٥٥٨ ، ٥٧٢ ، ١١٧١ ، ١٢٣٢ ،

١٣٣٥ ، ١٣٣٦ ، ١٥٢٨ ، ١٥٥٢ ،

١٦٧٢ ، ١٩٠٥ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٦٠ ،

٢٣٢٤

ابن الدهان = سعيد بن المبارك بن على ناصح

الدين : ١٧٦ ، ٥١٦ ، ٥٢٩ ، ٧٩٥ ،

١٠٥٤ ، ١٠٦١ ، ١٠٦٢ ، ١٠٦٦ ،

١٠٩٥ ، ١١٠٥ ، ١١٥٨ ، ١١٦٩ ،

١٤٥٥ ، ١٧٧٩ ، ٢٠٧٣ ، ٢٠٧٦ ،

الخفاف = أبو بكر بن يحيى بن عبد الله الجذامى

المالقي : ١٣٤٠ ، ١٧٦٢

خلف الأحمر : ١٣٢١ ، ١٧٤٠ ، ٢٢١٦

خلف بن هشام : ٨١٣

الخليل بن أحمد الفراهيدى : ٧ ، ٨ ، ٩ ، ١٠ ،

١١ ، ٢٠ ، ٤٤ ، ٤٥ ، ١٠٨ ، ١٢٦ ،

١٦٠ ، ١٧٧ ، ١٩٨ ، ٢١٩ ، ٢٢٢ ،

٢٢٦ ، ٢٢٧ ، ٢٣٤ ، ٢٥٦ ، ٢٦٣ ،

٢٦٥ ، ٢٧٥ ، ٢٨٠ ، ٣٠٠ ، ٣٠٧ ،

٣٠٨ ، ٣٢٠ ، ٣٣٥ ، ٣٣٦ ، ٣٤١ ،

٣٤٨ ، ٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٩٦ ، ٣٩٨ ،

٤٣٨ ، ٤٩٨ ، ٥٣٨ ، ٥٦٨ ، ٦١٧ ،

٦٢٢ ، ٦٢٣ ، ٦٢٦ ، ٦٢٧ ، ٦٥٣ ،

٧٠٦ ، ٧٢٤ ، ٧٢٧ ، ٧٢٩ ، ٧٣٢ ،

٧٣٣ ، ٧٧٨ ، ٧٩٠ ، ٨٠١ ، ٨٠٢ ،

٨٠٤ ، ٨٤١ ، ٨٥٥ ، ٨٥٧ ، ٨٦٤ ،

٨٨٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٠ ، ٩٠١ ،

٩٠٣ ، ٩٢٤ ، ٩٣٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٨ ،

٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ١٠١٧ ، ١٠٦٨ ،

١٢٠٤ ، ١٢٢٣ ، ١٢٣٨ ، ١٢٤٦ ،

١٢٤٧ ، ١٢٦١ ، ١٢٨١ ، ١٢٨٨ ،

١٣١٧ ، ١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤ ،

١٤٢٧ ، ١٤٥٨ ، ١٤٥٩ ، ١٤٧٥ ،

١٤٨٠ ، ١٥٤٥ ، ١٥٥٥ ، ١٥٦٦ ،

١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٨ ، ١٦٤٣ ،

١٦٤٥ ، ١٦٥٠ ، ١٦٨٤ ، ١٦٨٨ ،

١٦٩٣ ، ١٧١٥ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٧ ،

١٧٩٠ ، ١٧٩١ ، ١٧٩٢ ، ١٨٠٥ ،

١٨١٢ ، ١٨٣٧ ، ١٨٦٣ ، ١٨٦٨ ،

١٨٧٢ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠٨ ، ١٩٢٥ ،

١٩٢٦ ، ١٩٢٧ ، ١٩٤٩ ، ١٩٥٣ ،

١٩٥٦ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٩٠ ،

٢١١٦ ، ٢١١٩ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ،

٢١٩١ ، ٢١٩٢ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠٨ ،

ابن الرماك = أبو القاسم عبد الرحمن بن محمد بن

عيسى : ١٢٧٤

الرماني = أبو الحسن علي بن عيسى بن عبد الله :

٤٧٤ ، ٦١٨ ، ٧٣٤ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٢ ،

١٠٧٣ ، ١٠٨٥ ، ١٠٨٩ ، ١١٨٥ ،

١١٩٩ ، ١٢٩٥ ، ١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ،

١٣٠٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٤٧ ، ١٦٦٤ ،

١٧٣٨ ، ١٧٤٣ ، ١٧٥٤ ، ١٧٥٦ ،

١٧٧٠ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٧٦ ،

٢٢٧٣ ، ٢٢٧٦ ، ٢٣٣٠

الرندي = أبو علي عمر بن عبد المجيد : ٨٣٨ ،

١٣٣٧ ، ١٤٧١ ، ١٦٥٠ ، ١٧٣٣

أبو رياش = إبراهيم بن أبي هاشم : ١٩٩٤

الرياشي = أبو الفضل عباس بن الفرغ : ١٣٨٧ ،

١٤١٢ ، ١٦٤٢ ، ٢١٨٣ ، ٢٢١٦

(ز)

الزبيدي = أبو علي محمد بن الحسن الإشيلي :

٥٧ ، ٦٨ ، ٨٦ ، ١٢٥ ، ١٢٦ ، ١٢٨ ،

١٢٩ ، ١٣٠ ، ١٣٣ ، ٢٠٢ ، ٢٢١ ،

٢٢٦ ، ٢٦٢ ، ٦٣٢ ، ٦٤٢ ، ٦٤٤ ،

٦٤٧ ، ٦٤٨ ، ٦٤٩ ، ٦٥١ ، ٦٥٢ ،

٨٦٧ ، ٩٠٣ ، ١٨١٥ ، ١٨١٨ ،

١٨٢٠ ، ٢١٠٧

الزجاج = أبو إسحاق إبراهيم بن السري بن

سهل : ٢٣ ، ٤٥ ، ١٩٥ ، ١٩٦ ، ٢٢٦ ،

٢٦٠ ، ٢٦١ ، ٢٧٩ ، ٢٨٤ ، ٣٢٠ ،

٣٥٧ ، ٣٦٦ ، ٣٧٣ ، ٣٨٨ ، ٣٩٢ ،

٥٦٨ ، ٥٦٩ ، ٥٧٠ ، ٥٧١ ، ٥٩٣ ،

٦١٠ ، ٦٢١ ، ٦٢٦ ، ٦٥٦ ، ٦٦٢ ،

٦٦٥ ، ٦٧١ ، ٦٨٨ ، ٧٣٢ ، ٧٧٨ ،

٧٧٩ ، ٨٣٧ ، ٨٣٨ ، ٨٥٣ ، ٨٦٧ ،

٨٧٨ ، ٨٨٩ ، ٨٩٤ ، ٨٩٦ ، ٩٠٠ ،

٩١٧ ، ٩٢٨ ، ٩٣٩ ، ٩٦٢ ، ٩٧٥ ،

٩٧٧ ، ١٠٦٢ ، ١٠٩٨ ، ١١١٤ ،

٢٠٧٩ ، ٢٢٣٩

الدينوري = أبو علي أحمد بن جعفر : ٢٤٩ ،

١٠٠٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٢ ، ٢٢٩٦ ،

٢٣١١

الدينوري = أبو حنيفة أحمد بن داود بن وتند :

٢٣٧٨

(ذ)

ابن ذكوان = عبد الله بن أحمد بن بشر : ٩١٩ ،

١٦٠٧

الذماري = يحيى بن الحارث بن عمرو بن

سليمان : ٢٢٥٩

ذو الرمة = ٨٤١ ، ٩٨٢ ، ١٤٧٦ ، ٢٤٢٨

أبو ذؤيب الهذلي : ١٨٣٤

(ر)

الرؤاسي = أبو جعفر محمد بن الحسن بن أبي

سارة : ٧٠٦ ، ٧٢١ ، ٨٧٧

رؤية : ٧٤٨ ، ١٢٤٢

الرازي = أبو الفضل عبد الرحمن بن أحمد بن

بندار : ٨١٨

الرقيعي : أبو الحسن علي بن عيسى بن الفرغ :

٢٣٧١ ، ٢٠٦١ ، ١٥٣٥ ، ٨٣٧ ، ٦٦٩

ابن أبي الربيع = أبو الحسين عبد الله بن أحمد بن

عبيد الله : ٢٠١ ، ٥٨٦ ، ٦٢٦ ، ٦٩٧ ،

٧٩٦ ، ١٠٥٩ ، ١٠٦٨ ، ١٠٩٠ ،

١١١٩ ، ١٢٧٢ ، ١٢٨٥ ، ١٣٣٢ ،

١٣٦٢ ، ١٦٢٣ ، ١٧٤٨ ، ١٧٦٨ ،

١٧٧٨ ، ١٩٢٨ ، ١٩٩٨ ، ٢٠٤٦ ،

٢٠٥٠ ، ٢٠٩٩ ، ٢١٣٦ ، ٢١٣٩ ،

٢٢٥٩ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٥٨

الرستمى = أبو جعفر أحمد بن محمد بن رستم :

٣١٥ ، ٦٣٨

الرعييني = أبو عبد الله محمد بن عبد الجبار بن

محمد : ٧٨٦

١١٣٤	١١٤٧	١١٥٦	١١٥٧	١١٦٨	١١٤٣	١١٢٦	١١١٧
١١٦٥	١١٧٢	١٢٢٠	١٢٥٧	١٢٣٨	١٢٠٨	١١٧٤	١١٧١
١٢٨٥	١٢٩٣	١٣٦٧	١٣٨٠	١٢٦٥	١٢٦٤	١٢٥٧	١٢٥١
١٤٧٦	١٤٩٢	١٥٢٩	١٥٨٥	١٣٥٥	١٢٩٦	١٢٨٨	١٢٨٥
١٦٠٦	١٦١٢	١٦١٧	١٦٤٤	١٣٨٦	١٣٨٤	١٣٧٥	١٣٦٧
١٦٩١	١٧٤٧	١٧٥٥	١٨٠٦	١٤٠١	١٤٠٠	١٣٩٨	١٣٩٣
١٨٤٧	١٨٦٢	١٩٠١	١٩١٥	١٤١٩	١٤١٣	١٤١٢	١٤٠٢
١٩٣٦	١٩٤٣	١٩٥٠	١٩٥٩	١٤٤٨	١٤٢٩	١٤٢٨	١٤٢٧
١٩٧٢	٢٠٠٣	٢٠١٧	٢٠٣٠	١٤٩٢	١٤٨٤	١٤٧٩	١٤٧٨
٢٠٤٥	٢٠٦٧	٢٠٧٢	٢٠٩٤	١٥٢٠	١٥١٧	١٥٠٦	١٥٠٤
٢١٣١	٢١٣٣			١٥٧٥	١٥٧٠	١٥٥٨	١٥٤٥

الزهرى = محمد بن مسلم بن عبيد الله : ٤٤١
 زهير بن أبى سلمى : ١٢٣٦

الزيادى = أبو إسحاق إبراهيم بن سفيان بن
 سليمان : ٥٦٩، ٥٧٠، ٨٣٧، ١٨٨٠،
 ١٩٢٢، ٢٠١٣، ٢٠١٤، ٢١٧٠،
 ٢٢٨٣

زيد بن ثابت : ٩٦٩
 أبو زيد الأنصارى : ٤٨، ١٥٧، ٢٠٨، ٢٥٠،
 ٢٦٨، ٢٧٢، ٣٠٠، ٣٠٩، ٣٣١،
 ٣٦٨، ٣٨٣، ٤٠٠، ٤٨٢، ٤٩٩،
 ٥٠٧، ٥١٤، ٥٥٩، ٥٦٠، ٥٦١،
 ٥٨١، ٦٠٧، ٦٢٨، ٦٤١، ٦٤٩،
 ٦٩٦، ٦٩٨، ٧٤٣، ٧٤٤، ٧٤٦،
 ٧٦٣، ٧٧٢، ٨٥٠، ٨٦٢، ٨٨١،
 ٨٨٩، ٩٥٩، ٩٧٩، ١٠٣٠، ١١٥٢،
 ١١٥٩، ١٢٦٨، ١٢٨٢، ١٣٥٤،
 ١٧٠٦، ١٧٣٨، ١٨٠٩، ١٨٥١،
 ١٨٧٩، ١٩٧٠، ١٩٧٨، ٢٠١١،
 ٢٠١٧، ٢١٤٣، ٢٢٠٩، ٢٢٩٦،
 ٢٣٠١، ٢٣٠٨، ٢٣٩٦، ٢٤٤٩

ابن زيدان = عبد العزيز بن علي بن عبد العزيز
 السمانى : ٧١٨، ١١٥٥، ٢٢٠٨

١٥٨٧	١٦٠١	١٦١٩	١٦٥٠	١٧٥٦	١٧٦٥	١٧٧٠	١٧٩٩
١٦٧٢	١٧٣٨	١٧٤١	١٧٤٢	١٧٥٦	١٧٦٥	١٧٧٠	١٧٩٩
١٨٦٣	١٨٩٥	١٩٠١	١٩٠٢	١٩٢٢	١٩٣٣	١٩٣٤	١٩٩٢
١٩٩٧	٢٠١٥	٢٠٢٢	٢٠٢٩	٢٠٥٤	٢٠٦٧	٢٠٧٢	٢١١٢
٢١٩٢	٢٢٠٨	٢٢٣٧	٢٢٥٥	٢٢٦٢	٢٢٦٨	٢٣٠٢	٢٣٠٤
٢٣٦٧	٢٣٧٠	٢٤٠٥					

الزجاجى = أبو القاسم عبد الرحمن بن إسحاق :
 ٣٤٥، ٥١٦، ٥٦٩، ٥٨٦، ٦٣٦،
 ٦٦٨، ٦٩٠، ٧١٣، ٧٧٤، ٧٩٦،
 ٨٣٧، ٨٨٢، ١٢٢٥، ١٢٢٩،
 ١٢٣٨، ١٢٨٥، ١٣٢٠، ١٤٢٧،
 ١٥٤٦، ١٥٥٦، ١٦٣٢، ١٧٣٨،
 ١٧٨٩، ١٨١٩، ١٨٤١، ١٨٥٢،
 ١٨٥٦، ١٩٦٦، ٢١٣١، ٢١٥٩،
 ٢٢٠٧، ٢٣٨٠

الزعفرانى = أبو الحسن محمد بن يحيى : ٢٢٣٤
 الزمخشري = محمود بن عمر بن محمد :

٩٨٨	٩٩٤	١٠٩٥	١١٢١	٢٣٣	٢٤٩	٧٦٩	٨٥٥
				٩٤٦			

(س)

١٩٥٠ ، ١٩٤٧ ، ١٩٢٧ ، ١٩٢٦	السجستاني = أبو حاتم سهل بن محمد بن عثمان : ٢٥٨ ، ٤٠٣ ، ٤٣٩ ، ٤٨٢
٢٠٢٢ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠١٥ ، ١٩٥٩	٥٦٢ ، ٦٠١ ، ٦٠٨ ، ٧٤٢ ، ٧٤٦
٢٠٥٠ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٤	٨٠٨ ، ٨٤٩ ، ٨٥٥ ، ٨٧٤ ، ٩٢١
٢٠٧٨ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٥٨ ، ٢٠٥٤	٩٧٩ ، ٩٨٢ ، ١٠٨٨ ، ١١٠٧
٢١٢١ ، ٢١١٤ ، ٢١١٢ ، ٢٠٨٥	١٤٥٤ ، ١٥٤٩ ، ١٧٣٩ ، ١٩٠٩
٢١٧٧ ، ٢١٣٥ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٢	٢٠٢٠ ، ٢٢٠٩ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٢٥
٢٢٣٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٠١ ، ٢١٨٣	٢٣٧٠ ، ٢٢٦٢
٢٢٦٧ ، ٢٢٦١ ، ٢٢٥٦ ، ٢٢٥٥	ابن السراج = أبو بكر محمد : ١٤١ ، ٢١٩
٢٣٤٨ ، ٢٣٢٧ ، ٢٣٢٥	٢٧٨ ، ٢٨٧ ، ٢٩٢ ، ٣٩٥ ، ٤٠٥
ابن سريخ = أبو العباس : ١٩٠٤	٤٩٦ ، ٥١٨ ، ٦١٨ ، ٦٤٤ ، ٦٦٢
ابن سعدان = أبو جعفر محمد : ١٢٩٢	٧١٧ ، ٧٢٠ ، ٧٢١ ، ٧٧٨ ، ٨٣٨
١٥٩٣ ، ١٧٣٨ ، ١٩٢٥ ، ١٩٩٦	٨٦٢ ، ٩٠٨ ، ٩٩٣ ، ٩٩٨ ، ١٠١٣
٢١٩٣	١٠١٦ ، ١٠١٩ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٦
سعيد بن جبير : ١٦٦١ ، ١٧٠٦	١٠٢٧ ، ١٠٤٣ ، ١٠٥٤ ، ١٠٥٧
أبو سعيد الخدري : ٩٩٨	١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤
السكري : أبو سعيد الحسن بن الحسين بن عبيد	١٠٧٥ ، ١٠٨٢ ، ١٠٨٩ ، ١٠٩٧
الله : ١٧٥١	١١١٠ ، ١١١٥ ، ١١٢٤ ، ١١٤١
ابن السكيت = يعقوب بن إسحاق أبو يوسف :	١١٤٢ ، ١١٤٥ ، ١١٤٦ ، ١١٥١
٥٣ ، ٢٦٢ ، ٢٩٢ ، ٣٢٤ ، ٣٣٥	١١٥٦ ، ١١٥٧ ، ١١٧١ ، ١١٧٢
٥٧٤ ، ٧٠٦ ، ٧٦٩ ، ٧٧٢ ، ٨٥٩	١١٧٣ ، ١٢٠٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٢
٨٧٤ ، ٩١٨ ، ١٢٠٠ ، ١٣٨٢	١٢٦٨ ، ١٢٨٥ ، ١٢٨٩ ، ١٣٣٢
١٨٣٦ ، ٢٠٣٩ ، ٢١٠٠ ، ٢١٧٩	١٣٣٤ ، ١٣٥٧ ، ١٣٥٩ ، ١٣٩٧
٢٣٦٥ ، ٢٣٠٩	١٤١٧ ، ١٤١٨ ، ١٤١٩ ، ١٤٢١
أبو سليمان السعدي = داود بن يزيد : ٦٤٨	١٤٢٢ ، ١٤٢٤ ، ١٥٠٧ ، ١٥٢٠
٦٤٩ ، ٨٦٨ ، ١٩٥١	١٥٢٦ ، ١٥٤٥ ، ١٥٨٧ ، ١٥٩٦
سليمان بن مسلم بن جمار : ١٨٤١	١٦٢١ ، ١٦٣١ ، ١٦٣٢ ، ١٦٤٤
أبو السمائل = قعنب بن أبي قعنب العدوي :	١٦٦٧ ، ١٦٧٦ ، ١٦٨٢ ، ١٧٠٠
٢٨٢ ، ١٥٣٦ ، ١٩٩١	١٧١٩ ، ١٧٣٨ ، ١٧٤١ ، ١٧٤٢
السهيلي = أبو زيد عبد الرحمن بن عبد الله بن	١٧٤٩ ، ١٧٥٤ ، ١٧٨٠ ، ١٧٨٥
أحمد : ٤٦٧ ، ٥٦٩ ، ٦٦٧ ، ٦٧٤	١٧٩٩ ، ١٨٠٠ ، ١٨٠٣ ، ١٨٠٥
٨٣٥ ، ٨٣٨ ، ٨٤٤ ، ٨٦٩ ، ٩٥٩	١٨٠٦ ، ١٨١١ ، ١٨٢٩ ، ١٨٥١
٩٧٤ ، ٩٨٠ ، ٩٩٤ ، ١٠٠٢ ، ١٠٣٥	١٨٦٢ ، ١٨٩٥ ، ١٨٩٧ ، ١٩٢٤
١٠٧٣ ، ١٠٧٧ ، ١١٠٧ ، ١١٢٢	
١١٢٤ ، ١١٧١ ، ١٢٠٧ ، ١٢٣٧	

٤٥٢ ٤٤٩ ٤٤٣ ٤٣٨ ٤٢٦
 ٤٦٨ ٤٦٧ ٤٦٦ ٤٦٢ ٤٦١
 ٤٨٠ ٤٧٩ ٤٧٤ ٤٧٣ ٤٧١
 ٤٩٠ ٤٨٩ ٤٨٨ ٤٨٢ ٤٨١
 ٥٠٤ ٥٠٣ ٥٠٢ ٥٠٠ ٤٩١
 ٥٢١ ٥١٨ ٥١٤ ٥٠٧ ٥٠٦
 ٥٢٩ ٥٢٨ ٥٢٦ ٥٢٥ ٥٢٢
 ٥٣٥ ٥٣٤ ٥٣٣ ٥٣١ ٥٣٠
 ٥٥٧ ٥٤٤ ٥٤٠ ٥٣٩ ٥٣٨
 ٥٦٨ ٥٦٥ ٥٦٢ ٥٦١ ٥٦٠
 ٥٨٠ ٥٧٨ ٥٧٢ ٥٧١ ٥٦٩
 ٦٠٢ ٥٩٨ ٥٩٧ ٥٩٥ ٥٩٠
 ٦١٤ ٦١٢ ٦٠٧ ٦٠٦ ٦٠٥
 ٦٢١ ٦٢٠ ٦١٩ ٦١٧ ٦١٥
 ٦٢٧ ٦٢٦ ٦٢٤ ٦٢٣ ٦٢٢
 ٦٤٧ ٦٤٣ ٦٣٤ ٦٣٠ ٦٢٩
 ٦٦٧ ٥٦٦ ٦٦٢ ٦٥٨ ٦٥٦
 ٦٩٠ ٦٨٣ ٦٧٥ ٦٧١ ٦٦٨
 ٧٠٠ ٦٩٩ ٦٩٤ ٦٩٢ ٦٩١
 ٧٠٨ ٧٠٧ ٧٠٦ ٧٠٤ ٧٠٣
 ٧٢١ ٧١٨ ٧١٢ ٧١١ ٧٠٩
 ٧٢٨ ٧٢٦ ٧٢٥ ٧٢٤ ٧٢٣
 ٧٤١ ٧٣٩ ٧٣٣ ٧٣٢ ٧٣٠
 ٧٥٣ ٧٥١ ٧٤٧ ٧٤٥ ٧٤٣
 ٧٧٠ ٧٦٩ ٧٦٥ ٧٦٠ ٧٥٤
 ٧٧٨ ٧٧٧ ٧٧٣ ٧٧٢ ٧٧١
 ٧٨٩ ٧٨٦ ٧٨٣ ٧٨٢ ٧٨١
 ٨٠٤ ٨٠٢ ٨٠١ ٧٩٦ ٧٩٠
 ٨١٨ ٨١٥ ٨١٤ ٨١٢ ٨٠٦
 ٨٣٤ ٨٣٣ ٨٣١ ٨٢٢ ٨١٩
 ٨٤٤ ٨٣٩ ٨٣٧ ٨٣٦ ٨٣٥
 ٨٥٧ ٨٥٦ ٨٥٥ ٨٥٣ ٨٥٠
 ٨٦٤ ٨٦٢ ٨٦١ ٨٦٠ ٨٥٨
 ٨٦٩ ٨٦٨ ٨٦٧ ٨٦٦ ٨٦٥
 ٨٧٥ ٨٧٤ ٨٧٢ ٨٧١ ٨٧٠

١٣٥٤ ١٣٣٧ ١٢٥٥ ١٢٣٨
 ١٤٢٨ ١٤١٨ ١٣٩٧ ١٣٦٥
 ١٥٦٢ ١٥٣٧ ١٤٣٥ ١٤٣٠
 ١٦٢٢ ١٦٠٠ ١٥٨٥ ١٥٨٤
 ١٧١٩ ١٦٥٠ ١٦٤٣ ١٦٢٣
 ١٨٦٣ ١٨٥٧ ١٧٧٢ ١٧٧٠
 ١٩٣٣ ١٩٢٨ ١٩١٨ ١٨٧١
 ١٩٦٢ ١٩٥٩ ١٩٥١ ١٩٣٤
 ١٩٩٨ ١٩٨٤ ١٩٨٢ ١٩٦٩
 ٢٠٩٢ ٢٠٩١ ٢٠٢٢ ٢٠١٧
 ٢١٢٨ ٢٠٩٧ ٢٠٩٤ ٢٠٩٣
 ٢٢٧٠ ٢١٧٥ ٢١٦٤ ٢١٤٤

٢٣٤٧

السؤال بن عاديء : ٢٤١٥

سبويه : ٧، ٩، ١١، ١٢، ١٣، ١٤، ١٥
 ١٦، ١٧، ١٨، ١٩، ٢٣، ٣٢، ٣٣
 ٤٤، ٥٢، ٥٥، ٨٢، ١٠٥، ١١٣
 ١١٥، ١٣٣، ١٣٤، ١٣٧، ١٤١
 ١٥٤، ١٧١، ١٧٨، ١٨١، ١٨٩
 ١٩٠، ١٩١، ١٩٤، ١٩٥، ١٩٦
 ١٩٧، ١٩٨، ٢٠١، ٢٠٢، ٢٠٨
 ٢١٤، ٢١٥، ٢١٦، ٢١٨، ٢٢١
 ٢٢٢، ٢٢٣، ٢٢٦، ٢٢٨، ٢٣٤
 ٢٣٥، ٢٤٠، ٢٤١، ٢٤٧، ٢٥٣
 ٢٥٦، ٢٥٩، ٢٦٤، ٢٦٦، ٢٧٢
 ٢٧٣، ٢٨٠، ٢٨١، ٢٨٤، ٢٨٥
 ٢٨٧، ٢٨٨، ٢٩٠، ٢٩٣، ٢٩٨
 ٢٩٩، ٣٠١، ٣٠٤، ٣٠٥، ٣٠٧
 ٣٠٨، ٣١٠، ٣١١، ٣١٣، ٣١٦
 ٣٢٥، ٣٢٧، ٣٣١، ٣٣٥، ٣٣٦
 ٣٣٩، ٣٤١، ٣٤٤، ٣٤٥، ٣٤٧
 ٣٤٨، ٣٥٢، ٣٥٤، ٣٥٦، ٣٥٧
 ٣٦٥، ٣٦٩، ٣٧٢، ٣٧٣، ٣٨٥
 ٣٨٨، ٣٨٩، ٣٩٣، ٣٩٦، ٣٩٧
 ٣٩٩، ٤٠٠، ٤٠٤، ٤٠٨، ٤١٠

۱۳۰۰	۱۲۹۹	۱۲۹۷	۱۲۹۶	۸۸۸	۸۸۶	۸۸۲	۸۸۱	۸۸۰
۱۳۱۶	۱۳۱۲	۱۳۱۰	۱۳۰۴	۸۹۸	۸۹۶	۸۹۰	۸۹۴	۸۸۹
۱۳۲۱	۱۳۱۹	۱۲۱۸	۱۳۱۷	۹۰۴	۹۰۳	۹۰۲	۹۰۱	۹۰۰
۱۳۲۷	۱۳۲۶	۱۳۲۰	۱۳۲۳	۹۱۲	۹۱۰	۹۰۸	۹۰۷	۹۰۶
۱۳۳۴	۱۳۳۳	۱۳۳۲	۱۳۳۰	۹۱۸	۹۱۷	۹۱۰	۹۱۴	۹۱۳
۱۳۴۲	۱۳۴۱	۱۳۴۰	۱۳۳۰	۹۲۶	۹۲۴	۹۲۳	۹۲۰	۹۱۹
۱۳۵۸	۱۳۵۷	۱۳۵۶	۱۳۵۴	۹۳۸	۹۳۰	۹۳۴	۹۳۰	۹۲۸
۱۳۶۳	۱۳۶۲	۱۳۶۱	۱۳۶۰	۹۵۴	۹۵۲	۹۵۱	۹۴۰	۹۳۹
۱۳۶۷	۱۳۶۶	۱۳۶۰	۱۳۶۴	۹۶۷	۹۶۳	۹۶۲	۹۵۹	۹۵۶
۱۳۷۱	۱۳۷۰	۱۳۶۹	۱۳۶۸	۹۷۶	۹۷۰	۹۷۲	۹۷۱	۹۶۸
۱۳۷۵	۱۳۷۴	۱۳۷۳	۱۳۷۲	۹۹۰	۹۹۳	۹۹۱	۹۸۰	۹۷۸
۱۳۸۰	۱۳۷۹	۱۳۷۸	۱۳۷۶	۱۰۱۰	۱۰۰۲	۱۰۰۰	۹۹۹	
۱۳۹۱	۱۳۸۷	۱۳۸۲	۱۳۸۱	۱۰۳۴	۱۰۱۷	۱۰۱۶	۱۰۱۲	
۱۴۰۴	۱۴۰۰	۱۳۹۶	۱۳۹۰	۱۰۶۲	۱۰۶۱	۱۰۴۶	۱۰۳۰	
۱۴۱۷	۱۴۱۳	۱۴۱۲	۱۴۱۰	۱۰۸۴	۱۰۸۳	۱۰۸۰	۱۰۶۳	
۱۴۳۱	۱۴۳۰	۱۴۲۹	۱۴۱۹	۱۰۹۰	۱۰۹۳	۱۰۸۷	۱۰۸۰	
۱۴۳۶	۱۴۳۴	۱۴۳۳	۱۴۳۲	۱۱۰۳	۱۱۰۲	۱۰۹۹	۱۰۹۶	
۱۴۵۰	۱۴۴۰	۱۴۳۹	۱۴۳۸	۱۱۱۹	۱۱۱۶	۱۱۱۱	۱۱۰۷	
۱۴۵۸	۱۴۵۷	۱۴۵۶	۱۴۵۱	۱۱۲۹	۱۱۲۰	۱۱۲۲	۱۱۲۱	
۱۴۶۳	۱۴۶۲	۱۴۶۱	۱۴۵۹	۱۱۳۶	۱۱۳۰	۱۱۳۲	۱۱۳۱	
۱۴۷۶	۱۴۷۵	۱۴۶۰	۱۴۶۴	۱۱۵۰	۱۱۴۲	۱۱۴۱	۱۱۳۷	
۱۴۸۴	۱۴۸۳	۱۴۸۰	۱۴۷۷	۱۱۷۹	۱۱۷۸	۱۱۷۵	۱۱۵۱	
۱۴۹۳	۱۴۹۲	۱۴۸۹	۱۴۸۸	۱۱۹۰	۱۱۸۸	۱۱۸۵	۱۱۸۱	
۱۵۰۳	۱۵۰۱	۱۴۹۷	۱۴۹۴	۱۱۹۷	۱۱۹۳	۱۱۹۲	۱۱۹۱	
۱۵۰۸	۱۵۰۷	۱۵۰۶	۱۵۰۰	۱۲۰۴	۱۲۰۲	۱۲۰۱	۱۱۹۸	
۱۵۱۶	۱۵۱۴	۱۴۱۲	۱۵۰۹	۱۲۱۱	۱۲۱۰	۱۲۰۸	۱۲۰۷	
۱۵۳۶	۱۵۳۴	۱۵۳۲	۱۵۲۸	۱۲۳۰	۱۲۲۶	۱۲۲۵	۱۲۲۱	
۱۵۵۱	۱۵۵۰	۱۵۴۹	۱۵۴۷	۱۲۴۱	۱۲۳۸	۱۲۳۶	۱۲۳۳	
۱۵۶۳	۱۵۶۱	۱۵۵۹	۱۵۵۰	۱۲۵۰	۱۲۴۹	۱۲۴۷	۱۲۴۶	
۱۵۶۹	۱۵۶۸	۱۵۶۶	۱۵۶۴	۱۲۵۴	۱۲۵۳	۱۲۵۲	۱۲۵۱	
۱۵۷۴	۱۵۷۳	۱۵۷۱	۱۵۷۰	۱۲۵۹	۱۲۵۸	۱۲۵۶	۱۲۵۵	
۱۵۷۸	۱۵۷۷	۱۵۷۶	۱۵۷۵	۱۲۷۵	۱۲۷۱	۱۲۶۸	۱۲۶۱	
۱۵۹۶	۱۵۹۱	۱۵۸۸	۱۵۸۱	۱۲۸۱	۱۲۷۹	۱۲۷۸	۱۲۷۶	
۱۶۰۴	۱۶۰۱	۱۵۹۹	۱۵۹۸	۱۲۹۱	۱۲۸۹	۱۲۸۷	۱۲۸۵	

٢٠٢٠	٢٠١٩	٢٠١٥	٢٠١١	١٦٢٤	١٦٢٢	١٦٢١	١٦١٨
٢٠٣٢	٢٠٣٠	٢٠٢٩	٢٠٢٤	١٦٣١	١٦٢٩	١٦٢٨	١٦٢٧
٢٠٤٨	٢٠٤٧	٢٠٤٤	٢٠٤٣	١٦٤٠	١٦٣٩	١٦٣٤	١٦٣٢
٢٠٥٤	٢٠٥٢	٢٠٥١	٢٠٤٩	١٦٤٥	١٦٤٤	١٦٤٣	١٦٤١
٢٠٦٨	٢٠٥٦	٢٠٥٩	٢٠٥٨	١٦٦٠	١٦٥٤	١٦٥٠	١٦٤٦
٢٠٨١	٢٠٨٠	٢٠٧٨	٢٠٧٢	١٦٦٤	١٦٦٣	١٦٦٢	١٦٦١
٢٠٩٧	٢٠٩٣	٢٠٩٠	٢٠٨٢	١٦٨٦	١٦٨٤	١٦٨٠	١٦٦٦
٢١١٠	٢١٠٩	٢١٠٨	٢٠٩٨	١٦٩٢	١٦٩١	١٦٨٨	١٦٨٧
٢١١٨	٢١١٥	٢١١٤	٢١١٢	١٧٠٩	١٧٠٨	١٧٠٠	١٦٩٥
٢١٢٤	٢١٢٣	٢١٢٠	٢١١٩	١٧١٥	١٧١٤	١٧١٣	١٧١١
٢١٤٢	٢١٣٣	٢١٢٨	٢١٢٧	١٧٢٥	١٧٢١	١٧١٩	١٧١٨
٢١٤٩	٢١٤٧	٢١٤٤	٢١٤٣	١٧٣٧	١٧٣٣	١٧٣٠	١٧٢٩
٢١٦١	٢١٥٩	٢١٥٦	٢١٥١	١٧٤٩	١٧٤٣	١٧٤١	١٧٣٨
٢١٦٦	٢١٦٥	٢١٦٤	٢١٦٣	١٧٥٧	١٧٥٦	١٧٥٥	١٧٥٤
٢١٧١	٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٦٧	١٧٦٧	١٧٦٤	١٧٦١	١٧٥٩
٢١٧٦	٢١٧٥	٢١٧٤	٢١٧٣	١٧٧٣	١٧٧٢	١٧٧٠	١٧٦٩
٢١٨٥	٢١٨٣	٢١٨١	٢١٧٩	١٧٩٠	١٧٨٩	١٧٨٦	١٧٧٥
٢١٩١	٢١٩٠	٢١٨٧	٢١٨٦	١٨٠٥	١٧٩٩	١٧٩٧	١٧٩٦
٢١٩٧	٢١٩٦	٢١٩٤	٢١٩٢	١٨٣٢	١٨٢٧	١٨١٩	١٨١٧
٢٢٠٣	٢٢٠٠	٢١٩٩	٢١٩٨	١٨٤٢	١٨٣٨	١٨٣٧	١٨٣٣
٢٢٠٨	٢٢٠٧	٢٢٠٥	٢٢٠٤	١٨٦٣	١٨٦٢	١٨٥٩	١٨٥٢
٢٢١٩	٢٢١٨	٢٢١٧	٢٢١١	١٨٧٨	١٨٧٢	١٨٧٠	١٨٦٨
٢٢٢٦	٢٢٢٤	٢٢٢٣	٢٢٢١	١٨٨٠	١٨٧٨	١٨٧٧	١٨٧٦
٢٢٣٠	٢٢٢٩	٢٢٢٨	٢٢٢٧	١٨٩٤	١٨٩٠	١٨٨٧	١٨٨٢
٢٢٤٠	٢٢٣٨	٢٢٣٧	٢٢٣٦	١٨٩٨	١٨٩٧	١٨٩٦	١٨٩٥
٢٢٥٣	٢٢٤٨	٢٢٤٢	٢٢٤١	١٩٠٨	١٩٠٢	١٩٠١	١٩٠٠
٢٢٦١	٢٢٥٩	٢٢٥٨	٢٢٥٦	١٩١٣	١٩١٢	١٩١١	١٩١٠
٢٢٧٤	٢٢٧١	٢٢٦٧	٢٢٦٢	١٩٢٤	١٩٢٢	١٩٢٠	١٩١٦
٢٢٧٨	٢٢٧٧	٢٢٧٦	٢٢٧٥	١٩٣١	١٩٢٧	١٩٢٦	١٩٢٥
٢٢٩٠	٢٢٨٩	٢٢٨٣	٢٢٨١	١٩٣٩	١٩٣٦	١٩٣٤	١٩٣٢
٢٣٢٨	٢٣١١	٢٢٩٥	٢٢٩٣	١٩٥٣	١٩٥١	١٩٥٠	١٩٤٤
٢٣٥٤	٢٣٥٢	٢٣٥١	٢٣٣٥	١٩٦٦	١٩٦٢	١٩٦١	١٩٦٠
٢٣٦٣	٢٣٦٠	٢٣٥٧	٢٣٥٦	١٩٧٥	١٩٧٣	١٩٧٠	١٩٦٩
٢٣٧٧	٢٣٧٠	٢٣٦٦	٢٣٦٤	١٩٩١	١٩٨١	١٩٨٠	١٩٧٨
		٢٤٢٠	٢٣٨٦	٢٠٠٧	١٩٩٨	١٩٩٤	١٩٩٣

عبد الله : ٩٤٧

ابن السيد = أبو محمد عبد الله بن محمد

البطلاني : ٣١٢ ، ٣١٣ ، ٧٩٦ ، ٨٧٠ ،

٩٧٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٩٣ ، ١١٧٧ ،

١٢٣٩ ، ١٤٢٥ ، ١٥٢٤ ، ١٥٢٧ ،

١٦٦٤ ، ١٦٦٦ ، ١٧٧٩ ، ١٩٣٤ ،

١٩٧٠ ، ٢٠٥٣ ، ٢١٤٠ ، ٢١٦٥ ،

٢١٦٦ ، ٢١٩٤ ، ٢٢٢٤ ، ٢٣٤٧ ،

ابن سيدة = علي بن أحمد : ٢٦ ، ٨٥ ، ١١٣ ،

١٣٢ ، ٢٤٢ ، ٤٠٤ ، ٦٠٩ ، ٨٥٤ ،

١٤٤٨ ، ١٥٣٣ ، ١٦٧٧ ، ١٧٩٦ ،

٢٠٣٢ ، ٢٢٢٥ ، ٢٢٥٨ ، ٢٢٨٢ ،

٢٤١٩

(ش)

الشاطبي = أبو عبد الله محمد بن علي بن يوسف

رضي الدين : ٦٤٧

الشافعي : ٣٠١

ابن الشجري = هبة الله بن علي بن محمد بن

الحسن أبو السعادات : ٤٧٩ ، ١٠٨٩ ،

١٨٩٩

ابن شروان : ١٩١٣

ابن شقير = أبو بكر أحمد بن عبيد الله بن الحسن :

٨٣٧ ، ١١٤٦ ، ١١٧٣ ، ١١٧٤ ،

١١٩٥ ، ١٤٧٢ ، ١٨٤٠ ،

الشلوبين = أبو علي عمر بن محمد بن عبد الله :

٢٠١ ، ٢٤٧ ، ٢٨٢ ، ٤٢٦ ، ٥٤١ ،

٥٤٤ ، ٦٣٩ ، ٧٨٢ ، ٨١٢ ، ٨٣٣ ،

٨٥٨ ، ٨٧٥ ، ٨٨٦ ، ٩١٥ ، ٩٣٤ ،

٩٥٦ ، ٩٧٢ ، ٩٧٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٥٠ ،

١٠٨٩ ، ١١٥٠ ، ١١٥١ ، ١١٥٧ ،

١١٧٢ ، ١١٧٥ ، ١١٩٠ ، ١٢٣٠ ،

١٢٥٨ ، ١٢٧٢ ، ١٣١٥ ، ١٣١٦ ،

١٣٤٨ ، ١٣٤٩ ، ١٣٥٨ ، ١٣٦٧ ،

١٣٨٠ ، ١٣٨٦ ، ١٤٠٤ ، ١٤٠٥ ،

السيراقي : أبو سعيد الحسن بن عبد الله : ١٢ ،

١٦ ، ٥٢ ، ١٠٥ ، ١١٤ ، ١٩٦ ، ٢٠١ ،

٢١٠ ، ٢١٤ ، ٢١٥ ، ٢٢٦ ، ٢٧٤ ،

٢٩٩ ، ٣٢٥ ، ٤٠٣ ، ٤٣٨ ، ٤٧٤ ،

٥٦٢ ، ٦٠٧ ، ٦١٥ ، ٦٢٨ ، ٦٢٩ ،

٦٦٢ ، ٦٧١ ، ٦٨٤ ، ٦٩١ ، ٦٩٢ ،

٧٠٧ ، ٧١٢ ، ٧١٨ ، ٧٤٦ ، ٧٦٩ ،

٧٨١ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨١٢ ، ٨٣٨ ،

٨٦٢ ، ٨٦٥ ، ٨٦٨ ، ٨٧٢ ، ٨٧٦ ،

٨٩٨ ، ٩٣٤ ، ٩٧١ ، ٩٧٤ ، ٩٨٨ ،

٩٩٥ ، ١٠٢٣ ، ١٠٢٧ ، ١٠٦٨ ،

١٠٨٥ ، ١٠٨٨ ، ١٠٩٧ ، ١١٢٦ ،

١١٥٢ ، ١١٥٦ ، ١١٧١ ، ١١٧٢ ،

١١٨٦ ، ١٢٣٠ ، ١٢٣٣ ، ١٢٦٣ ،

١٢٩٦ ، ١٣٠٠ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٦ ،

١٣٢٩ ، ١٣٣٠ ، ١٣٣٢ ، ١٣٥٧ ،

١٣٥٩ ، ١٣٨٠ ، ١٤١٧ ، ١٤١٩ ،

١٧٤٨ ، ١٤٨٥ ، ١٤٨٨ ، ١٤٨٩ ،

١٤٩٤ ، ١٥٠٠ ، ١٥١٢ ، ١٥١٤ ،

١٥٣٢ ، ١٥٣٤ ، ١٥٣٧ ، ١٥٤١ ،

١٥٤٩ ، ١٥٥٩ ، ١٥٦٥ ، ١٥٧٠ ،

١٥٧٤ ، ١٥٧٥ ، ١٥٨٧ ، ١٦١٨ ،

١٦٢٩ ، ١٦٨٤ ، ١٧٢١ ، ١٧٣٨ ،

١٧٩٥ ، ١٧٩٩ ، ١٨٠٣ ، ١٨١١ ،

١٨٤٠ ، ١٨٤١ ، ١٨٧٧ ، ١٩٠١ ،

١٩١٤ ، ١٩٤٥ ، ١٩٦٨ ، ١٩٨٢ ،

١٩٨٨ ، ١٩٩٠ ، ٢٠٤٢ ، ٢٠٥١ ،

٢٠٥٤ ، ٢٠٥٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٨١ ،

٢٠٩٩ ، ٢١٢١ ، ٢١٢٧ ، ٢١٤٤ ،

٢١٥٣ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٦ ، ٢١٧٧ ،

٢١٨٣ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٦ ، ٢١٩٧ ،

٢٢٠٤ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢٣٥ ، ٢٢٣٦ ،

٢٢٣٧ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٤٧ ،

٢٢٥٥ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٧٢ ، ٢٣٤٨ ،

ابن السيراقي = أبو محمد يوسف بن الحسن بن

٢٢٧٠، ٢٠٧٢، ٢٠٦٠، ٢٠٥٤

(ض)

ابن الضائع = أبو الحسن علي بن محمد بن علي

ابن يوسف : ٤٢٦، ٥٩٦، ١٠٥٣،

١٠٥٩، ١٠٦٤، ١٠٦٥، ١٠٦٦،

١٠٦٧، ١٤٨٥، ١٤٩٩، ١٥١٧،

١٥٢٤، ١٥٤٧، ١٥٥١، ١٦٢٤،

١٧٢٧، ١٧٧٥، ١٨٠٠، ١٩٠٣،

٢٠١٧، ٢١٢١، ٢٢٢٥، ٢٢٢٧

(ط)

ابن طاهر = أبو بكر محمد بن أحمد : ٢٣١،

٢٥٨، ٥٥٨، ٥٧٠، ٧٧٣، ٧٨٠،

٧٩٥، ٨٩٦، ٩٧٣، ١٠٩٢، ١١٧٥،

١٢٠٧، ١٢١٧، ١٣١٥، ١٣٢٦،

١٣٥٩، ١٣٦٩، ١٣٨٦، ١٣٩٣،

١٤١٢، ١٤٧٨، ١٤٨٧، ١٤٨٨،

١٥٣٠، ١٥٦٤، ١٥٩٠، ١٦٣٧،

١٦٥١، ١٦٥٣، ١٦٨٥، ١٧٢١،

١٧٣٣، ١٧٣٨، ١٧٤١، ١٧٤٣،

١٧٧٣، ١٨٠٦، ١٨٢٠، ١٩٥٢،

٢٠٢٧، ٢٠٢٩، ٢١٢١، ٢١٣٥،

٢١٧٣، ٢١٨١، ٢٢٧١، ٢٢٨٥،

٢٣٠٢، ٢٣٤٨

الطيرى = محمد بن جرير : ١٤٦٩

ابن الطراوة = سليمان بن محمد بن عبد الله :

٣٧٢، ٦١٤، ٦٥٥، ٧٠٠، ٨٥٩،

٨٦١، ٨٩٠، ٩٠٧، ٩٣٩، ٩٤٢،

٩٤٧، ٩٥١، ١٠١٨، ١٠٥٧،

١٠٧٧، ١٠٨٩، ١١٠٩، ١١٧٥،

١١٧٧، ١١٩٥، ١٢١٠، ١٢٣٩،

١٢٧٨، ١٢٩٣، ١٢٩٩، ١٣٠٢،

١٣٤٠، ١٣٥٤، ١٣٦٣، ١٣٩٢،

١٤١٢، ١٤١٣، ١٤٢٨، ١٤٣٠،

١٤٨٤، ١٤٨٥، ١٤٨٨، ١٤٨٩،

١٤٩٣، ١٤٩٤، ١٥١٢، ١٥٤٣،

١٥٥١، ١٦١٧، ١٦٢٣، ١٦٣٣،

١٦٩١، ١٦٩٩، ١٧٢١، ١٧٣٣،

١٧٤١، ١٧٥٧، ١٧٦٤، ١٧٧٣،

١٧٩١، ١٨٠٥، ١٨٥٢، ١٨٩٨،

١٩٥٢، ١٩٧١، ٢٠١٣، ٢٠٣٢،

٢٠٧٢، ٢١٣٤، ٢١٣٥، ٢١٣٦،

٢١٤٠، ٢١٥٢، ٢١٧٥، ٢١٩٨،

٢٢٢٣، ٢٢٣٧، ٢٢٤٦، ٢٢٥٩،

٢٢٦٢، ٢٢٧١، ٢٢٧٢، ٢٢٧٨،

٢٣٤٧، ٢٣٤٨، ٢٣٥٧، ٢٣٦١

الشلوبين الصغير : أبو عبد الله محمد بن علي :

٨٧٠، ١٠٥٠، ٢٠٤٣، ٢٠٨٨،

الشياني = أبو عمرو إسحاق بن مرار : ٣٠٠،

٣٢٤، ٣٩٠، ٥٥٦، ٨٧٤، ٢٢٩٦

شيبه بن الوليد : ١٢٩٣

(ص)

ابن الصائغ = أبو بكر بن الصائغ يعرف بابن

باحة : ١١٧٦، ١٠٩٩

الصاغانى = الحسن بن محمد بن الحسن

أبو الفضائل : ١١٥٩، ٢٣٠٢

صدر الأفاضل = أبو الفتح ناصر بن عبد السيد بن

علي المطرزي : ٥٩٢، ٨٦٩، ١٣٩٢،

١٦٠٢، ١٨٤٧

الصفار = قاسم بن علي بن محمد سليمان

البطلوسى : ٣٣٦، ١٣٣٨، ١٩١٠

الصفلى = أبو بكر عمر بن خلف بن مكى : ١٨،

١٢٩٧

الصيمرى = عبد الله بن علي بن إسحاق : ١٩،

٦١٨، ٨٣٥، ٩٠٨، ١١٥٧، ١٣٢٦،

١٤٨٣، ١٤٨٦، ١٥٢٢، ٢٠٤٧،

١٣٩٩، ١٤٣٨، ١٤٤٠، ١٥١٢	١٩٦٨، ٢٠٢٨، ٢١٢٢، ٢٢٥٦
١٥٢٢، ١٥٦٤، ١٥٩٢، ١٦٢٢	٢٢٧٢
١٦٣٣، ١٦٣٨، ١٦٩٢، ١٧١٨	عبد الله بن عباس : ١٢٢٨، ١٥٣١، ٢٣٦٩
١٧٣٣، ١٧٣٧، ١٨٠٥، ١٨٠٦	عبد الله بن محمد بن عيينة : ١٦٠٨
١٨٠٧، ١٨٣٥، ١٩٠٩، ١٩٢٣	عبد الله بن مسعود : ١٥٣٦، ١٥٥٥، ١٧٥٦
١٩٥٤، ١٩٦٧، ٢٠٠٧، ٢٠١٥	أبو عبد الله المقامي : ١٩
٢٠١٦، ٢٠٢٩، ٢٠٤٨، ٢٠٥٤	ابن عبد الوارث = أبو الحسين محمد بن الحسين
٢٠٦٧، ٢٠٩١، ٢١٠٧، ٢١٤٣	ابن محمد الفارسي : ١١٢٣، ١١٧١
٢١٦٤، ٢١٦٧، ٢١٧٨، ٢١٨٥	١٩٩٥
٢٢٤٣، ٢٢٦١	العبدى = أبو طالب أحمد بن بكر بن أحمد بن
طرفة بن العبد : ٢٢٠٢	بقية : ٤٣١، ٧٢٣، ٧٨٤، ١٧٤١
ابن طلحة = محمد بن طلحة بن عبد الملك بن	٢٢٩٦
خلف الأموى : ٥٦٠، ٨٣١، ٨٣٥	أبو عبيد = القاسم بن سلام : ١٧١، ٤٣٢
١١٧٣، ١٣٣٠، ١٣٥٣، ١٤٣٠	٥٠٣، ٥٠٦، ٥٦٤، ٦٢٩، ٧٧١
١٥٦٦، ٢٠١٥، ٢٠١٦، ٢١٨١	٧٧٢، ٧٩٩، ١٣٣٨، ١٥٠٠، ١٧٩٧
٢٢٦١، ٢٢٨١، ٢٢٩٠	أبو عبيدة = معمر بن المثنى : ٥٧، ١٨٩
الطنجى = أبو عبد الله : ٨٣٩	٢٢٢، ٢٢٦، ٣١٢، ٣١٥، ٤٢٦
الطوال = محمد بن أحمد بن عبد الله : ٩٤٣	٥٦٤، ٥٨١، ٦٠٤، ٩٣١، ١٠٣٤
١٢٤٠، ١٢٥٦، ١٢٦٢، ١٢٨٩	١٢١٠، ١٢٧١، ١٢٨٢، ١٤٠٥
٢١٩٨، ٢٤٣٢	١٤١٤، ١٤٧٥، ١٤٩٠، ١٥٤٥
أبو الطيب اللغوى = عبد الواحد بن على الحلبي :	١٦٤٢، ١٦٥٠، ١٧٠٦، ١٧٢٩
٢٦٥، ٢٤٨	١٧٨٧، ١٨٤٥، ١٨٦٦، ١٩٧٨
أبو الطيب المتنبي : ٥٨٩، ٨٦٧، ١٨٤٦	١٩٨٣، ١٩٩٤، ٢٠٠٨، ٢٢٠٧
٢٣٠٥، ١٩٠٠	٢٤٠٢، ٢٣٢٥

(ع)

عائذ بن يزيد : ٢٣٠٧	عتيق بن داود اليماني أبو بكر : ٧٩٥
عاصم القارئ : ٨٠٩، ١٣٣٩، ١٦٧٣	عثمان بن عفان : ٩٣٥، ٢٤٤٨
ابن عامر القارئ : عبد الله بن عامر بن يزيد :	العجاج : ٨٤٠، ٢٣٦٠، ٢٣٨٦، ٢٣٩٨
٧٣٠، ١١١٩، ١٨٤٥، ١٨٤٦	العرشاني = أبو بكر أحمد بن على : ١١٩٨
٢٢٥٩	عروة بن الزبير بن العوام : ١٧٧١
عبد الباقي بن الحسن بن أحمد السقا : ٧١٣	ابن العريف = أبو القاسم حسين بن الوليد بن
أبو عبد الله بن أبي العافية : ٧٣٣، ٨٣٨	نصر : ٢١٧٣، ٢١٧٦، ٢٣٦٣
٩٧٤، ١١٢١، ١١٧٧، ١٢٧٢	عسل بن ذكوان العسكري أبو على : ٧٩٩
١٥٨٤، ١٥٨٥، ١٦٩٣، ١٩٥٦	ابن عصفور = أبو الحسن على بن مؤمن : ١٤
	١٥، ٦٩، ٨٦، ١٥٧، ١٥٨، ١٥٩
	١٩٤، ١٩٧، ٢٠٠، ٢٠١، ٢٠٣

٢٠١٠	٢٠٠٩	٢٠٠٠	١٩٩٦	٢٨٣	٢٦٤	٢٥٧	٢٣٣	٢٢٧
٢٠٢٧	٢٠٢١	٢٠٢٠	٢٠١٧	٤٨٩	٤٧٤	٣١٧	٣١٤	٣٠١
٢٠٥٤	٢٠٥١	٢٠٥٠	٢٠٣٣	٦٢٦	٥٩٦	٥٦٩	٥١٦	٤٩٠
٢٠٨٦	٢٠٨٤	٢٠٨٠	٢٠٧٨	٧٥٩	٧٥٤	٧٤٨	٧٤٧	٦٤٧
٢١١٥	٢١١٣	٢١٠٩	٢٠٨٨	٧٩١	٧٨٩	٧٨١	٧٧٦	٧٦٠
٢١٣٥	٢١٢٩	٢١٢١	٢١١٧	٨٧٥	٨٦٩	٨٤٩	٨٤٤	٧٩٦
٢١٧٩	٢١٦٩	٢١٦٨	٢١٤٠	٩٦٦	٩٦١	٩٥٢	٩٣٠	٨٨٦
٢٢٢٣	٢٢١٣	٢٢٠٩	٢١٩٤	١٠٣٢	١٠١٩	١٠١٠	٩٨٤	٩٨٤
٢٢٣٧	٢٢٣٢	٢٢٢٩	٢٢٢٥	١٠٦٢	١٠٥٩	١٠٥٣	١٠٥٠	١٠٥٠
٢٢٦٨	٢٢٦٢	٢٢٥٧	٢٢٤١	١٠٦٦	١٠٦٥	١٠٦٤	١٠٦٣	١٠٦٣
٢٣٠٤	٢٢٨٨	٢٢٧٨	٢٢٧١	١٠٩٤	١٠٩٠	١٠٧٦	١٠٦٧	١٠٦٧
٢٣٨٢	٢٣٧٧	٢٣٥٨	٢٣٤٧	١١١٦	١١٠٢	١٠٩٨	١٠٩٧	١٠٩٧
٢٤٣٢	٢٣٩٥	٢٣٩٤	٢٣٩٣	١١٦٥	١١٤٧	١١٤٤	١١١٧	١١١٧
٢٤٥١				١١٧٣	١١٧٢	١١٦٩	١١٦٨	١١٦٨
عصمة بن عروة أبو نجيع الفقيمي البصري : ٨١٠				١٢٠٠	١١٩٨	١١٩٠	١١٧٥	١١٧٥
عضد الدولة : فناخسرو بن الحسن بن بويه				١٢٤٣	١٢٣٩	١٢٣٠	١٢٢٩	١٢٢٩
١٢٥٨ ، ١٠٩٣				١٢٧٢	١٢٧١	١٢٦١	١٢٤٧	١٢٤٧
ابن عطاء السدي : ١٩٧٢				١٣٣١	١٣٣٠	١٣٢٦	١٣٠٠	١٣٠٠
ابن عطية = أبو محمد عبد الحق بن غالب بن عبد				١٣٦٣	١٣٣٩	١٣٣٣	١٣٣٢	١٣٣٢
الرحيم : ١٤٩٢				١٣٨٤	١٣٧٧	١٣٦٩	١٣٦٨	١٣٦٨
العكبري = أبو البقاء عبد الله بن الحسين : ٦٢٢				١٤٦٥	١٤٢٨	١٤٢٣	١٤١٧	١٤١٧
٨١٢ ، ٩٩٢ ، ١١٤٨ ، ١٣٧٩				١٤٧٢	١٤٧٠	١٤٦٧	١٤٦٦	١٤٦٦
٢٢٣٢ ، ١٥٤٧				١٥٠٩	١٤٩٩	١٤٨٩	١٤٨٥	١٤٨٥
أبو العلاء إدريس : ٢١١٤ ، ٢٠٩٧ ، ٦٩١				١٥٤٧	١٥٤٠	١٥٣٧	١٥١٤	١٥١٤
العلاء بن سيابة : ١٦٦٩				١٦٢١	١٦١٠	١٦٠٧	١٥٥٢	١٥٥٢
أبو العلاء المعري = أحمد بن عبد الله بن سليمان :				١٦٥٤	١٦٤٤	١٦٢٧	١٦٢٣	١٦٢٣
١٩٧ ، ٣٤٠ ، ٦٤١ ، ٨١٠ ، ١٠٨٩				١٦٨٤	١٦٦٩	١٦٦٣	١٦٥٨	١٦٥٨
٢٤١٩ ، ١٠٩٠				١٧٤٠	١٧١٠	١٦٩١	١٦٨٨	١٦٨٨
ابن العلق = أبو عبد الله محمد ضياء الدين :				١٧٦٨	١٧٦٦	١٧٦٥	١٧٤٧	١٧٤٧
٧٩٦				١٨٢٣	١٨٠٨	١٧٧٨	١٧٧٥	١٧٧٥
علقمة بن عبدة : ١١٨٧				١٨٦٠	١٨٥٨	١٨٥١	١٨٣٩	١٨٣٩
علي بن أبي طالب : ١٨٤٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٧١				١٨٩٨	١٨٨٩	١٨٨٣	١٨٦٤	١٨٦٤
عمار الكلبي = ١٢٧٩				١٩٤٣	١٩٤٠	١٩٣٤	١٩٠٥	١٩٠٥
عمر بن أبي ربيعة : ١٧٨٨ ، ٢٢٢١				١٩٧٥	١٩٥٢	١٩٤٩	١٩٤٤	١٩٤٤
				١٩٨٠	١٩٧٨	١٩٧٧	١٩٧٦	١٩٧٦

١٩٧٨ ، ٢٠١٧ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٤٣ ،
٢٣٠٦ ، ٢٣٢٢ ، ٢٣٢٦

(ف)

ابن فارس = أبو الحسين أحمد بن فارس بن زكريا:
٢٢٣ ، ٤٨٠ ، ٢٠٣٨

الفارسي = أبو علي الحسن بن أحمد : ١٥ ،

١٩ ، ٢٣ ، ١٢٤ ، ١٤٩ ، ١٧٥ ، ١٨٥ ،
١٨٩ ، ١٩٤ ، ١٩٨ ، ٢٢١ ، ٢٢٧ ،
٢٣٤ ، ٢٣٥ ، ٢٣٦ ، ٢٤٠ ، ٢٤٤ ،
٢٤٥ ، ٢٥٧ ، ٢٦٨ ، ٢٩٢ ، ٣١٠ ،
٣٣٥ ، ٣٤٥ ، ٣٥٦ ، ٣٧٠ ، ٣٧٦ ،
٣٨٨ ، ٣٩٢ ، ٣٩٦ ، ٤٠٤ ، ٤١٣ ،
٤١٩ ، ٤٣٨ ، ٤٤٣ ، ٤٤٤ ، ٤٦١ ،
٤٨٢ ، ٥٢٥ ، ٥٣١ ، ٥٤٤ ، ٥٤٧ ،
٥٦٠ ، ٥٧٠ ، ٦١٥ ، ٦١٨ ، ٦٢٣ ،
٦٦٢ ، ٦٧٥ ، ٦٨٤ ، ٦٨٧ ، ٦٩٣ ،
٧٠٨ ، ٧٢٤ ، ٧٢٦ ، ٧٣٤ ، ٧٤٥ ،
٧٤٧ ، ٧٥٦ ، ٧٧٢ ، ٧٧٣ ، ٧٨٢ ،
٧٨٥ ، ٧٨٦ ، ٧٩٣ ، ٧٩٦ ، ٨٠١ ،
٨١١ ، ٨١٢ ، ٨١٣ ، ٨٣٢ ، ٨٣٥ ،
٨٣٧ ، ٨٣٩ ، ٨٤١ ، ٨٤٣ ، ٨٤٤ ،
٨٤٥ ، ٨٤٩ ، ٨٥٦ ، ٨٥٧ ، ٨٥٨ ،
٨٦٠ ، ٨٦٦ ، ٨٧٤ ، ٨٧٧ ، ٨٧٨ ،
٨٨٨ ، ٨٩٠ ، ٨٩٢ ، ٩٠٩ ، ٩٢٩ ،
٩٣٠ ، ٩٩٢ ، ٩٩٧ ، ٩٩٩ ، ١٠٠٠ ،
١٠١٠ ، ١٠١٨ ، ١٠٣٥ ، ١٠٥٨ ،
١٠٧٩ ، ١٠٩٨ ، ١٠٩٩ ، ١١٠٣ ،
١١١٠ ، ١١٢١ ، ١١٣١ ، ١١٣٨ ،
١١٤١ ، ١١٤٢ ، ١١٤٦ ، ١١٥٠ ،
١١٥١ ، ١١٥٨ ، ١١٦٢ ، ١١٦٩ ،
١١٧١ ، ١١٧٣ ، ١١٧٥ ، ١١٨١ ،
١١٨٥ ، ١١٩٢ ، ١٢٠٢ ، ١٢١١ ،
١٢٠٧ ، ١٢١٧ ، ١٢٢٠ ، ١٢٢٥ ،

عمر بن الخطاب : ٩٦٩ ، ٢٠٣٦ ، ٢٠٣٧ ،
٢٢١١ ، ٢٢١٣

أبو عمر الزاهد : ١٢٢٨ ، ١٩٨٢ ، ٢٠٢٩

عمر بن سعد بن أبي وقاص : ١٠٨٨

عمرو بن أحمر الباهلي : ١٥٦٤

أبو عمرو بن الطفيل المقرئ : ١٣٤١

أبو عمرو بن عزيمة الأندلسي : ٥٤٨

أبو عمرو بن العلاء : ٢٨٠ ، ٣٢٢ ، ٣٥٥ ،

٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٧٩ ، ٥٢٣ ، ٥٣٥ ،

٥٦٤ ، ٦٠٥ ، ٦٠٩ ، ٦١٨ ، ٦٧٧ ،

٧٠٣ ، ٧٠٥ ، ٧٠٦ ، ٧٠٧ ، ٧٠٨ ،

٧٠٩ ، ٧٢٤ ، ٧٢٩ ، ٧٩٣ ، ٨٠١ ،

٨٠٨ ، ٨١١ ، ٨٥٠ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ،

٨٨٩ ، ٩١٩ ، ٩٢٠ ، ٩٥٢ ، ٩٥٦ ،

١٠٠٥ ، ١٠١٨ ، ١٠٩٢ ، ١٥٠٨ ،

١٥٧٤ ، ١٧٠٦ ، ١٧٣٨ ، ١٨٤٨ ،

١٨٥١ ، ٢٠٢٩ ، ٢٠٦١ ، ٢٠٩٣ ،

٢١٩٠ ، ٢١٩٩ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٨ ،

٢٢٨٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٣٠٥

ابن عمرو : محمد بن محمد بن أبي علي : ٩٨٠

عترة بن شداد : ١٦٠٣ ، ١٨١٩ ، ٢٠٣٦ ،

٢٢٩٢

عيسى بن عمر الثقفي : ٨٢ ، ٣٥٥ ، ٨٤١ ،

٨٥٧ ، ٨٧٧ ، ٨٨١ ، ٨٨٩ ، ٩٠٦ ،

٩٥٦ ، ١٥٩١ ، ١٦٥١ ، ١٧٣٨ ،

١٨٤٩ ، ١٩١٠ ، ١٩١١ ، ٢١٩٠ ،

٢٢٠١

(غ)

أبو غانم المصري = المظفر بن أحمد بن حمدان :

١١٥٣ ، ٢٠٥٠ ، ٢١٤٨

الغزني = أبو عبد الله محمد بن مسعود : ٥٣٥ ،

٩٤٠ ، ١١٥٣ ، ١٢٣٤ ، ١٢٦٣ ،

١٤١٥ ، ١٤٥٦ ، ١٥٥٦ ، ١٦٥٧ ،

١٦٨٢ ، ١٨٦٠ ، ١٨٧١ ، ١٩٥١ ،

٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٤	٢٠٥١	١٢٣٩	١٢٣٣	١٢٣٢	١٢٣٠
٢٠٧٢	٢٠٦٩	٢٠٦٢	٢٠٦١	١٢٧٢	١٢٦٨	١٢٥٨	١٢٥٥
٢١٠٢	٢٠٩٣	٢٠٧٨	٢٠٧٣	١٢٩٦	١٢٩٢	١٢٨٩	١٢٨٠
٢١٢١	٢١١٦	٢١٠٦	٢١٠٤	١٣١٣	١٣١٠	١٣٠٨	١٣٠٢
٢١٤١	٢١٣٩	٢١٣٣	٢١٢٢	١٣٢٩	١٣٢٦	١٣٢٥	١٣١٨
٢١٨٠	٢١٧٥	٢١٧١	٢١٥١	١٣٧٥	١٣٥٥	١٣٣٧	١٣٣١
٢١٨٧	٢١٨٥	٢١٨٣	٢١٨١	١٣٨٨	١٣٨٧	١٣٨٢	١٣٨٠
٢٢٤٧	٢٢٤١	٢٢٣٢	٢١٩٥	١٤١٧	١٤١٢	١٤٠٦	١٣٩٥
٢٢٦٢	٢٢٦١	٢٢٥٧	٢٢٥٥	١٤٣٥	١٤٣٢	١٤٣٠	١٤١٩
٢٢٩٥	٢٢٨٩	٢٢٧٢	٢٢٦٥	١٤٨٤	١٤٣٥	١٤٤٣	١٤٣٨
٢٣٠٧	٢٣٠٢	٢٣٠١	٢٢٩٦	١٤٩٣	١٤٩١	١٤٨٩	١٤٨٥
٢٣٣١	٢٣٣٠	٢٣٢٧	٢٣١١	١٥٣٢	١٥٣١	١٥٢٠	١٤٩٤
٢٣٦٠	٢٣٥٩	٢٣٥٢	٢٣٤٨	١٥٥١	١٥٤٥	١٥٤١	١٥٣٥
٢٤٤٧، ٢٤٢٠، ٢٤٠٣				١٥٥٨	١٥٥٥	١٥٥٤	١٥٥٢
أبو الفتح نصر بن أبي الفنون : ٣٣				١٥٨٦	١٥٧٩	١٥٦٣	١٥٥٩
القراء : ٥٠، ٤٥، ٥٣، ٩١، ١٢٤، ١٥٨				١٦٠٩	١٥٩٥	١٥٨٨	١٥٨٧
٢٤٠	٢٢٦	١٩٦	١٩١	١٦٢١	١٦١٧	١٦١٦	١٦١٠
٣٠١	٢٩٢	٢٩٠	٢٥٣	١٦٣٩	١٦٣٤	١٦٢٨	١٦٢٧
٣٣٦	٣٣١	٣٢٣	٣٢٠	١٦٧١	١٦٦٤	١٦٥٤	١٦٥٠
٣٧٧	٣٦٠	٣٥٤	٣٥٣	١٧٠٨	١٦٩٧	١٦٩٣	١٦٨٤
٣٩١	٣٨٧	٣٨٦	٣٨٥	١٧٢٧	١٧١٩	١٧١٣	١٧٠٩
٤٠٣	٤٠٠	٣٩٩	٣٩٨	١٧٤٢	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٣٧
٤٢٧	٤٢٥	٤١٣	٤١١	١٧٦٦	١٧٥٤	١٧٤٧	١٧٤٣
٤٧٩	٤٦٧	٤٤٨	٤٤١	١٧٩٥	١٧٧٩	١٧٧٤	١٧٧١
٥٠٣	٥٠٢	٥٠٠	٤٩١	١٨٠٥	١٨٠٢	١٨٠٠	١٧٩٩
٥٥٦	٥٣٨	٥١٧	٥١٤	١٨١٩	١٨١٠	١٨٠٨	١٨٠٦
٥٧١	٥٧٠	٥٦٣	٥٥٨	١٨٥٢	١٨٤١	١٨٤٠	١٨٣٥
٥٨٧	٥٨٣	٥٧٨	٥٧٤	١٨٩٧	١٨٩٤	١٨٨٣	١٨٦٢
٦٦٣	٦٦٠	٦٤٣	٥٩٥	١٩٤٣	١٩٣٩	١٩٣٥	١٩٢١
٧٠٦	٧٠٥	٧٠٣	٦٧٨	١٩٥٣	١٩٤٨	١٩٤٧	١٩٤٥
٧٣٧	٧٢٨	٧٢٧	٧٢٦	١٩٧٥	١٩٦٨	١٩٦٧	١٩٥٦
٧٥٠	٧٤٥	٧٤٤	٧٤٣	٢٠١١	١٩٩٠	١٩٨٣	١٩٧٦
٧٦٢	٧٦٠	٧٥٦	٧٥٢	٢٠٢٢	٢٠١٧	٢٠١٤	٢٠١٣
٧٧٣	٧٧٠	٧٦٩	٧٦٥	٢٠٤٢	٢٠٢٩	٢٠٢٧	٢٠٢٤
٧٨٧	٧٨١	٧٧٨	٧٧٧	٢٠٥٠	٢٠٤٧	٢٠٤٥	٢٠٤٤

١٢٨٨	١٢٨٧	١٢٨٥	١٢٨٤	٨٣١	٨١٨	٨١١	٨٠٦	٨٠١
١٢٩٢	١٢٩١	١٢٩٠	١٢٨٩	٨٤١	٨٣٩	٨٣٨	٨٣٦	٨٣٤
١٣٢٥	١٣٢٠	١٣٠٨	١٣٠٦	٨٥٦	٨٥٥	٨٥٤	٨٥٠	٨٤٧
١٣٢٩	١٣٢٨	١٣٢٧	١٣٢٦	٨٧٩	٨٧٨	٨٧٧	٨٧٤	٨٥٧
١٣٣٥	١٣٣٤	١٣٣٢	١٣٣١	٩٠٠	٨٨٨	٨٨٣	٨٨١	٨٨٠
١٣٤٩	١٣٤٧	١٣٣٨	١٣٣٦	٩١٣	٩٠٨	٩٠٥	٩٠٤	٩٠٣
١٣٧٥	١٣٦٣	١٣٦١	١٣٥٠	٩٢٢	٩٢١	٩٢٠	٩١٨	٩١٧
١٣٩٤	١٣٩٣	١٣٨٩	١٣٨٤	٩٣٩	٩٣٥	٩٣٠	٩٢٧	٩٢٣
١٤١٥	١٤١٣	١٤٠٨	١٤٠١	٩٤٩	٩٤٨	٩٤٦	٩٤٥	٩٤٤
١٤٤٣	١٤٣٨	١٤٣٦	١٤٢٣	٩٥٤	٩٥٣	٩٥٢	٩٥١	٩٥٠
١٤٥٣	١٤٥١	١٤٤٥	١٤٤٤	٩٧٦	٩٧٥	٩٥٨	٩٥٧	٩٥٥
١٤٦٨	١٤٦٦	١٤٦٠	١٤٥٧	١٠٠٢	٩٩٦	٩٩٢	٩٨١	٩٧٧
١٤٨٠	١٤٧٥	١٤٧٢	١٤٧١	١٠٢٣	١٠١٩	١٠١٦	١٠٠٦	
١٥٠٨	١٤٩٩	١٤٩٧	١٤٩١	١٠٤٦	١٠٣٤	١٠٢٩	١٠٢٨	
١٥٢٥	١٥١٦	١٥١٨	١٥١١	١٠٨٥	١٠٧٧	١٠٧٦	١٠٤٧	
١٥٣٧	١٥٣٥	١٥٣٤	١٥٣٣	١٠٩٦	١٠٩٥	١٠٩٤	١٠٩٣	
١٥٦٠	١٥٤٧	١٥٤٤	١٥٤٢	١١٠٧	١٠٩٩	١٠٩٨	١٠٩٧	
١٥٨٢	١٥٧٨	١٥٦٢	١٥٦١	١١٢١	١١٢٠	١١١٩	١١٠٩	
١٥٩٠	١٥٨٧	١٥٨٦	١٥٨٣	١١٣٠	١١٢٩	١١٢٥	١١٢٢	
١٦٠٠	١٥٩٣	١٥٩٢	١٥٩١	١١٤٣	١١٣٦	١١٣٣	١١٣٢	
١٦٢٨	١٦١٠	١٦٠٦	١٦٠٢	١١٤٧	١١٤٦	١١٤٥	١١٤٤	
١٦٣٦	١٦٣٥	١٦٣٤	١٦٣٢	١١٦١	١١٦٠	١١٥٨	١١٤٨	
١٦٤٣	١٦٤٢	١٦٤١	١٦٣٩	١١٧١	١١٧٠	١١٦٩	١١٦٥	
١٦٥٢	١٦٥١	١٦٤٥	١٦٤٤	١١٨٣	١١٨٢	١١٧٣	١١٧٢	
١٦٦١	١٦٦٠	١٦٥٥	١٦٥٤	١١٩٧	١١٩٦	١١٩٥	١١٨٦	
١٦٦٩	١٦٦٨	١٦٦٥	١٦٦٢	١٢٠٣	١٢٠٢	١٢٠٠	١١٩٩	
١٧١١	١٧٠٢	١٦٨٨	١٦٨٣	١٢١١	١٢٠٧	١٢٠٥	١٢٠٤	
١٧١٨	١٧١٦	١٧١٥	١٧١٢	١٢٣٧	١٢٢١	١٢١٥	١٢١٢	
١٧٣٣	١٧٣٢	١٧٣٠	١٧٢٢	١٢٤٤	١٢٤٢	١٢٤٠	١٢٣٨	
١٧٤٣	١٧٤١	١٧٣٨	١٧٣٧	١٢٥٠	١٢٤٩	١٢٤٧	١٢٤٥	
١٧٥٧	١٧٥٦	١٧٥٤	١٧٥٢	١٢٥٩	١٢٥٦	١٢٥٤	١٢٥٣	
١٧٧٠	١٧٦٧	١٧٦٤	١٧٥٩	١٢٦٤	١٢٦٣	١٢٦٢	١٢٦١	
١٧٨٧	١٧٨٥	١٧٨٣	١٧٧٨	١٢٦٨	١٢٦٧	١٢٦٦	١٢٦٥	
١٨٢٠	١٨٠٦	١٨٠١	١٧٩٠	١٢٨٢	١٢٨١	١٢٧٥	١٢٧٤	

٢٣٣٥ ، ٢٣٣٠ ، ٢٣٢٣ ، ٢٣١١	١٨٤٨ ، ١٨٤٠ ، ١٨٣٤ ، ١٨٢٣
٢٣٤٤ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٣٨	١٨٦٩ ، ١٨٦٧ ، ١٨٦٠ ، ١٨٥٥
٢٣٥٧ ، ٢٣٥٤ ، ٢٣٥١ ، ٢٣٤٩	١٨٧٦ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٣ ، ١٨٧٠
٢٣٨٦ ، ٢٣٨٠ ، ٢٣٦٧ ، ٢٣٦٥	١٨٨٦ ، ١٨٧٩ ، ١٨٧٨ ، ١٨٧٧
٢٤١٥ ، ٢٣٩٢	١٨٩٥ ، ١٨٩٣ ، ١٨٨٩ ، ١٨٨٧
أبو الفرج بن فاخر القاسى الإشبيلي : ٢٢٥٦	١٩١١ ، ١٩١٠ ، ١٩٠٤ ، ١٨٩٦
ابن فرخان = أبو سعد على بن مسعود بن الحكم :	١٩٢٣ ، ١٩١٩ ، ١٩١٣ ، ١٩١٢
٥٤٩ ، ٦١١ ، ٩٤٠ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٥٥ ، ٢٣٢١	١٨٤٩ ، ١٩٤٨ ، ١٩٣١ ، ١٩٢٥
٢٣٢١	١٩٦٠ ، ١٩٥٦ ، ١٩٥٤ ، ١٩٥٢
الفرزدق : ١٠٢٥ ، ١٩٩٣ ، ٢٤٢٩	١٩٧٧ ، ١٩٧٦ ، ١٩٦٧ ، ١٩٦٢
ابن الفرس = عبد المنعم بن محمد بن عبد الرحيم :	١٩٨٥ ، ١٩٨٣ ، ١٩٨٢ ، ١٩٧٩
١٩٨٨	١٩٩٢ ، ١٩٩٠ ، ١٩٨٩ ، ١٩٨٨
ابن فرقد = أبو عبد الله محمد بن الحسن	٢٠٠٠ ، ١٩٩٩ ، ١٩٩٨ ، ١٩٩٦
الشيبياني : ٨٧٩	٢٠٠٨ ، ٢٠٠٤ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠١
ابن فضال = أبو الحسن على بن فضال بن غالب	٢٠١٩ ، ٢٠١٤ ، ٢٠١٣ ، ٢٠١٠
المجاشعي : ١٧٣٩ ، ١٨٩٩	٢٠٤٤ ، ٢٠٤١ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٢٤
ابن أبي الفضل المرسى = أبو عبد الله محمد بن	٢٠٤٩ ، ٢٠٤٨ ، ٢٠٤٧ ، ٢٠٤٥
عبد الله بن محمد : ١٥٢٦	٢٠٦٩ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٥
ابن الفقوس الأسدي : ٧٦٠	٢٠٨٠ ، ٢٠٧٩ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٧١
الفهرى = أبو عبد الله محمد بن أحمد بن هشام :	٢١٠٠ ، ٢٠٩٨ ، ٢٠٩٧ ، ٢٠٩٠
١٦٥٩	٢١١١ ، ٢١٠٩ ، ٢١٠٨ ، ٢١٠١
(ق)	٢١٢٥ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٣ ، ٢١١٣
أبو القاسم بن القاسم = عبد الرحمن بن علي بن	٢١٤١ ، ٢١٣٣ ، ٢١٢٧ ، ٢١٢٦
يحيى بن القاسم الخضراوي : ١٠٩٣ ،	٢١٤٩ ، ٢١٤٨ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٤
١٣٥٩ ، ١٥٥١ ، ١٧٣٤ ، ١٨٠٦	٢١٦٨ ، ٢١٦٧ ، ٢١٦٣ ، ٢١٥٨
٢٢٨٩	٢١٩٤ ، ٢١٨٨ ، ٢١٨٤ ، ٢١٧١
القالى = أبو علي إسماعيل بن القاسم بن عيذون :	٢٢٠٧ ، ٢٢٠٦ ، ٢٢٠٥ ، ٢١٩٨
٥٦٤ ، ٦٢٨ ، ٦٩٩ ، ١٥٦٣	٢٢١٦ ، ٢٢١٣ ، ٢٢١٠ ، ٢٢٠٨
ابن قتبية = عبد الله بن مسلم : ٢٢٦ ، ٤٢٦ ،	٢٢٢٢ ، ٢٢٢٠ ، ٢٢١٨ ، ٢٢١٧
٥٠٣ ، ٥٨٩ ، ٧٩١ ، ٨٧٧ ، ١٣٢١	٢٢٣٤ ، ٢٢٣٣ ، ٢٢٣٢ ، ٢٢٣١
١٦٩٧ ، ١٧٠٩ ، ١٧٢٥ ، ١٧٢٦	٢٢٣٩ ، ٢٢٣٨ ، ٢٢٣٧ ، ٢٢٣٦
١٧٢٧ ، ١٧٣١ ، ١٧٣٤ ، ١٧٣٥	٢٢٦١ ، ٢٢٦٠ ، ٢٢٥٥ ، ٢٢٥٤
١٧٢٧ ، ٢٢٦٧	٢٢٦٥ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٢
قتبية بن مهران أبو عبد الرحمن الأزاذاني : ٥٣٠	٢٣٠٠ ، ٢٢٧٩ ، ٢٢٧٦ ، ٢٢٦٨
قرية الأعراية : ١٧٩٧	٢٣١٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٥ ، ٢٣٠٤

٧٦٦، ٧٦٧، ٧٦٩، ٧٧٠، ٧٧٣، ٧٧٦، ٧٨١، ٧٩٠، ٧٩٣، ٨٠١، ٨٠٨، ٨١١، ٨١٣، ٨٣١، ٨٣٦، ٨٣٨، ٨٣٩، ٨٤٢، ٨٥٠، ٨٦٠، ٨٦١، ٨٨٩، ٩١٨، ٩٢٥، ٩٣٤، ٩٣٥، ٩٣٩، ٩٤٤، ٩٤٥، ٩٤٦، ٩٤٨، ٩٤٩، ٩٥٤، ٩٥٥، ٩٥٧، ٩٥٨، ٩٧٦، ٩٨١، ٩٩٦، ١٠٠١، ١٠١٢، ١٠١٥، ١٠١٩، ١٠٢٠، ١٠٢٣، ١٠٢٥، ١٠٢٨، ١٠٣١، ١٠٣٣، ١٠٤٧، ١٠٥٨، ١٠٥٨، ١٠٨٦، ١٠٩١، ١٠٩٣، ١٠٩٤، ١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٨، ١٠٩٩، ١١٠٨، ١١٠٩، ١١١٠، ١١١٨، ١١١٩، ١١٢٠، ١١٢١، ١١٣٠، ١١٣٢، ١١٣٦، ١١٤٨، ١١٥٣، ١١٦٥، ١١٦٨، ١١٦٩، ١١٧٠، ١١٧١، ١١٧٣، ١١٨٢، ١١٩٥، ١١٩٦، ١١٩٧، ١١٩٨، ١٢٠٠، ١٢٠٢، ١٢٠٣، ١٢٠٤، ١٢٠٧، ١٢١٠، ١٢١٥، ١٢٣٦، ١٢٤٠، ١٢٤٢، ١٢٤٤، ١٢٤٧، ١٢٥٠، ١٢٥٢، ١٢٥٤، ١٢٥٦، ١٢٦٢، ١٢٦٣، ١٢٦٤، ١٢٦٦، ١٢٦٧، ١٢٧٤، ١٢٨١، ١٢٨٦، ١٢٨٧، ١٢٨٨، ١٢٩٠، ١٢٩١، ١٢٩٣، ١٣٠٦، ١٣٠٨، ١٣٢٤، ١٣٢٥، ١٣٢٦، ١٣٢٧، ١٣٢٨، ١٣٣١، ١٣٣٢، ١٣٣٤، ١٣٣٦، ١٣٣٨، ١٣٤٩، ١٣٥٠، ١٣٨٩، ١٤٢٥، ١٤٢٦، ١٤٢٧، ١٤٢٨، ١٤٤٠، ١٤٤٩، ١٤٥٠، ١٤٦٨، ١٤٧١، ١٤٧٢، ١٤٧٥، ١٤٨٧، ١٤٩٧، ١٥٠٥، ١٥٠٦، ١٥١٠، ١٥١١

القزويني = بهاء الدين طاهر بن أحمد بن محمد :

٦١٦

ابن القطاع = علي بن جعفر بن محمد : ٥٨،

٦٦، ٦٧، ١٠٦، ١٢٦، ١٤٢، ١٥٠، ١٩٩، ٢٢١، ٢٢٢، ٢٢٣، ٦٤٣، ٦٤٤، ٦٤٥، ٦٤٦، ٦٤٧، ٦٤٨، ٦٤٩، ٦٥٠، ٦٥١، ٦٥٢، ٢٠٧٧

قطرب = محمد بن المستنير : ٥، ٤٤، ٢٢٦، ٢٦٨، ٥٣٧، ٥٦٩، ٥٧٠، ٥٩٣، ٦٦٧، ٧٢١، ٧٢٤، ٧٦٧، ٧٩٩، ٨١٨، ٨٣١، ٨٣٧، ٩٢٧، ٩٦٣، ٩٧٥، ١٠٣٤، ١٢٣٥، ١٢٦٨، ١٢٧٠، ١٣٤١، ١٥٥٥، ١٧٦٦، ١٨٤٨، ١٨٦٤، ١٨٦٨، ١٩٦٥، ١٩٨٢، ١٩٨٨، ٢٠٣٩، ٢١٢٤، ٢٢٩٥، ٢٢٩٦، ٢٢٩٧، ٢٣١٢، ٢٣١٣، ٢٣١٤، ٢٣١٥

ابن القوطية = محمد بن عمر بن عبد العزيز :

٢٠٢، ٦٤٤، ٦٤٧، ٢٠٨٢

القيرواني = عبد الدائم بن مرزوق : ١٥٤٨، ١٧١٩، ١٧٣٠، ٢٠٣٧، ٢٢٥٥

(ك)

أبو كبير الهذلي : ١٣٧٨، ١٧٣١

ابن كثير = عبد الله بن كثير المطلب : ٢٤٩، ٢٦١، ٧٩٢

كثير عزة : ١٢٢٧

كرام التمل = علي بن الحسن الهنائي : ١٥٥٣

الكسائي = علي بن حمزة بن عبد الله : ١٥٧، ١٨٣، ١٩٤، ٢٥٣، ٢٦٤، ٢٨٦، ٢٨٩، ٣٠٠، ٣٠٧، ٣٤٣، ٣٤٤، ٣٥٢، ٣٧٧، ٣٨٦، ٣٩٤، ٥٠٠، ٥٠٧، ٥٣٣، ٥٣٥، ٥٣٨، ٥٥٦، ٥٥٧، ٥٥٨، ٥٦٥، ٥٦٩، ٥٧٠، ٦٦٧، ٦٨٣، ٧٠٥، ٧٠٦، ٧١١

٢٢٩٣ ، ٢٢٩٢ ، ٢٢٨١ ، ٢٢٧٩ ، ١٥٣٢ ، ١٥٢٥ ، ١٥١٨ ، ١٥١٧	
٢٣١١ ، ٢٣١٠ ، ٢٣٠٩ ، ٢٣٠٠ ، ١٥٣٨ ، ١٥٣٦ ، ١٥٣٥ ، ١٥٣٤	
٢٣٤٩ ، ٢٣٤١ ، ٢٣٣٩ ، ٢٣٢٨ ، ١٥٦٨ ، ١٥٦٤ ، ١٥٦٣ ، ١٥٥٥	
٢٣٧٠ ، ٢٣٦٥ ، ٢٣٥٢ ، ٢٣٥١ ، ١٥٨٣ ، ١٥٨٢ ، ١٥٧٥ ، ١٥٧٤	
٢٤١٥ ، ٢٤٠٢ ، ٢٣٨٠ ، ١٥٩٤ ، ١٥٩١ ، ١٥٨٧ ، ١٥٨٥	
الكميت : ٧٦٢ ، ١٢٢٨ ، ١٨٦٧ ، ٢٣٢١ ، ١٦٤١ ، ١٦٣٥ ، ١٦٣٤ ، ١٥٩٦	
٢٤٠٩ ، ١٦٤٩ ، ١٦٤٤ ، ١٦٤٣ ، ١٦٤٢	
ابن كيسان = محمد بن أحمد بن إبراهيم : ٤٥ ، ١٦٦١ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٢ ، ١٦٥١	
١٩٩ ، ٢٤٤ ، ٣٣٨ ، ٣٤١ ، ٣٥٢ ، ١٦٦٨ ، ١٦٦٧ ، ١٦٦٤ ، ١٦٦٢	
٣٥٤ ، ٤٩٥ ، ٥٤٦ ، ٥٧٠ ، ٥٧٢ ، ١٧١١ ، ١٦٨٥ ، ١٦٧٠ ، ١٦٦٩	
٥٧٤ ، ٧١٣ ، ٧٢٦ ، ٧٤٥ ، ٧٥٩ ، ١٧٤٣ ، ١٧٣٨ ، ١٧٢٣ ، ١٧١٨	
٧٩٠ ، ٧٩٢ ، ٧٩٣ ، ٧٩٥ ، ٨٣١ ، ١٧٦٢ ، ١٧٥٧ ، ١٧٥٢ ، ١٧٥٠	
٨٣٨ ، ٨٤١ ، ٩٠٨ ، ٩٠٩ ، ٩٢٧ ، ١٨١١ ، ١٧٩٦ ، ١٧٧٢ ، ١٧٧١	
٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٨٥ ، ١٠٧٦ ، ١٠٩٣ ، ١٨٢٩ ، ١٨٢٠ ، ١٨١٨ ، ١٨١٥	
١٠٩٦ ، ١٠٩٨ ، ١١٠٨ ، ١١٢٢ ، ١٨٤٩ ، ١٨٤٥ ، ١٨٣٩ ، ١٨٣١	
١١٧٠ ، ١١٩٩ ، ١٢٥٣ ، ١٢٩٣ ، ١٨٧٥ ، ١٨٧٠ ، ١٨٦٩ ، ١٨٥٦	
١٣٠٢ ، ١٣٠٤ ، ١٣٠٩ ، ١٣٢٠ ، ١٩١٦ ، ١٩٠٥ ، ١٩٠٤ ، ١٨٧٨	
١٣٢٩ ، ١٤٦٤ ، ١٤٦٦ ، ١٤٩٥ ، ١٩٢٤ ، ١٩٢٣ ، ١٩٢٠ ، ١٩١٩	
١٥٧٩ ، ١٥٨٨ ، ١٥٩٢ ، ١٥٩٣ ، ١٩٥٤ ، ١٩٤٩ ، ١٩٣١ ، ١٩٢٥	
١٥٩٤ ، ١٦٤١ ، ١٦٥٩ ، ١٦٧٢ ، ١٩٧٩ ، ١٩٧٧ ، ١٩٦٥ ، ١٩٦٢	
١٧١٧ ، ١٧٦٦ ، ١٧٩٩ ، ١٨٢٥ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٤ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨٠	
١٨٦٩ ، ١٩٠٤ ، ١٩٢٦ ، ١٩٥٢ ، ٢٠٠٣ ، ٢٠٠٢ ، ٢٠٠١ ، ١٩٩٨	
١٩٧٥ ، ١٩٧٦ ، ١٩٧٧ ، ١٩٧٨ ، ٢٠٣٧ ، ٢٠٣٢ ، ٢٠١٥ ، ٢٠٠٨	
١٩٨١ ، ١٩٩٠ ، ٢٠١١ ، ٢٠٤٠ ، ٢٠٤٦ ، ٢٠٤٥ ، ٢٠٤٤ ، ٢٠٤١	
٢٠٥٩ ، ٢٠٦٠ ، ٢٠٦٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٥٧ ، ٢٠٥٦ ، ٢٠٥٢ ، ٢٠٤٨	
٢٠٧٢ ، ٢٠٧٦ ، ٢٠٩٨ ، ٢١٠٧ ، ٢٠٦٨ ، ٢٠٦٦ ، ٢٠٦٥ ، ٢٠٥٨	
٢١٠٨ ، ٢١١٤ ، ٢١١٥ ، ٢١١٩ ، ٢٠٨٣ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٧٤ ، ٢٠٦٩	
٢١٢٢ ، ٢١٢٤ ، ٢١٢٥ ، ٢١٣٥ ، ٢١٠٨ ، ٢٠٩٠ ، ٢٠٨٨ ، ٢٠٨٦	
٢١٦١ ، ٢١٧١ ، ٢١٧٥ ، ٢١٧٦ ، ٢١٤٣ ، ٢١٢٥ ، ٢١٢٣ ، ٢١٢٠	
٢١٨٧ ، ٢١٨٩ ، ٢١٩٥ ، ٢١٩٧ ، ٢١٦٢ ، ٢١٤٩ ، ٢١٤٧ ، ٢١٤٤	
٢٢١٦ ، ٢٢١٨ ، ٢٢٣١ ، ٢٢٣٣ ، ٢١٦٦ ، ٢١٦٥ ، ٢١٦٤ ، ٢١٦٣	
٢٢٤٢ ، ٢٣١٠ ، ٢١٨٣ ، ٢١٧٩ ، ٢١٧١ ، ٢١٦٧	
٢١٨٤ ، ٢١٩٨ ، ٢٢٠٥ ، ٢٢٠٧	
٢٢٣٢ ، ٢٢٣٦ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٦٥	
٢٢٦٧ ، ٢٢٦٨ ، ٢٢٧٢ ، ٢٢٧٥	

(ل)

٢١٩٨ ، ٢٢٠٠ ، ٢٢٠١ ، ٢٢٠٢ ،

٢٢١٠ ، ٢٢٣٩ ، ٢٢٧٣ ، ٢٢٧٧ ،

٢٢٨٣ ، ٢٢٩١ ، ٢٢٩٩ ، ٢٣١١

ابن مالك = أبو عبد الله محمد بن عبد الله :

١٤ ، ١٥٤ ، ١٥٦ ، ١٥٩ ، ١٦٠ ،

١٨٨ ، ١٨٩ ، ٢٢٨ ، ٢٣١ ، ٢٣٣ ،

٢٣٤ ، ٢٤١ ، ٢٤٥ ، ٢٤٦ ، ٢٤٧ ،

٢٥٥ ، ٢٥٧ ، ٢٥٩ ، ٢٦٦ ، ٢٦٧ ،

٢٧٦ ، ٢٨١ ، ٢٩١ ، ٢٩٢ ، ٢٩٣ ،

٣٠١ ، ٣٠٣ ، ٣٠٦ ، ٣٠٩ ، ٣١١ ،

٣١٤ ، ٣٦٣ ، ٣٧٥ ، ٣٩١ ، ٤٢٢ ،

٤٢٦ ، ٤٢٩ ، ٤٦٥ ، ٤٦٦ ، ٤٧٤ ،

٤٨٢ ، ٤٩١ ، ٥١١ ، ٥٥٠ ، ٥٥٦ ،

٥٦١ ، ٥٦٤ ، ٥٦٥ ، ٥٧٠ ، ٥٧٨ ،

٥٧٩ ، ٥٨٠ ، ٥٨٢ ، ٥٨٣ ، ٥٨٧ ،

٥٩٣ ، ٥٩٤ ، ٥٩٥ ، ٦١٢ ، ٦١٧ ،

٦٢٣ ، ٦٢٨ ، ٦٣٩ ، ٦٤٧ ، ٦٤٨ ،

٦٥٠ ، ٦٥٢ ، ٦٥٧ ، ٦٦٠ ، ٦٦٣ ،

٦٧٠ ، ٦٧٦ ، ٧٢٨ ، ٧٣٤ ، ٧٣٩ ،

٧٤٧ ، ٧٤٩ ، ٧٥٧ ، ٧٦٢ ، ٧٦٧ ،

٧٧٢ ، ٧٩١ ، ٧٩٦ ، ٧٩٩ ، ٨١٥ ،

٨١٧ ، ٨١٩ ، ٨٢٠ ، ٨٣٣ ، ٨٣٥ ،

٨٦٩ ، ٨٧٢ ، ٨٧٧ ، ٨٩٠ ، ٩١٠ ،

٩١١ ، ٩١٣ ، ٩١٥ ، ٩١٦ ، ٩١٩ ،

٩٢٠ ، ٩٢٤ ، ٩٢٥ ، ٩٢٦ ، ٩٢٧ ،

٩٢٨ ، ٩٣٠ ، ٩٣١ ، ٩٣٥ ، ٩٣٩ ،

٩٤١ ، ٩٤٢ ، ٩٤٣ ، ٩٤٤ ، ٩٤٥ ،

٩٤٦ ، ٩٤٩ ، ٩٥٧ ، ٩٦١ ، ٩٦٣ ،

٩٦٤ ، ٩٦٥ ، ٩٦٦ ، ٩٧٦ ، ٩٧٨ ،

٩٨٠ ، ٩٨٤ ، ٩٨٥ ، ٩٩٠ ، ٩٩٢ ،

٩٩٦ ، ٩٩٩ ، ١٠٠١ ، ١٠٠٢ ،

١٠٠٣ ، ١٠٠٤ ، ١٠٠٥ ، ١٠٠٦ ،

١٠١٣ ، ١٠١٤ ، ١٠١٨ ، ١٠٢١ ،

١٠٢٤ ، ١٠٢٦ ، ١٠٣٢ ، ١٠٣٥ ،

١٠٣٦ ، ١٠٣٧ ، ١٠٤١ ، ١٠٤٢ ،

اللحياني = أبو الحسن علي بن المبارك : ٨٦١ ،

١٤٢٠ ، ١٤٤٨ ، ١٦٤٢ ، ١٦٤٣ ،

١٧٠٦ ، ١٨٦١ ، ١٩٠٩ ، ٢٢٨٢ ،

٢٣٣٣

لكذة الأصبهاني = أبو علي الحسن بن عبد الله :

٤٣٩ ، ١١٥٦ ، ١٧٢٤ ، ١٧٤٣

اللخمي = أبو الحسين محمد بن أحمد بن عبد الله

ابن هشام : ٥٥٧ ، ١٠٠٠ ، ١٢٢٢ ،

١٤١٩ ، ١٨٥٢ ، ٢١٣٣ ، ٢١٣٤ ،

٢٢٥٧

(م)

المؤرج التغلبي : ٨٠٧ ، ٢٣٣٢

المازني = أبو عثمان بكر بن محمد بن بقية :

١٨٧ ، ١٩٢ ، ١٨٦ ، ١٩٨ ، ٢٣٤ ،

٢٥٦ ، ٢٥٨ ، ٢٥٩ ، ٢٦٧ ، ٢٦٨ ،

٢٩٩ ، ٣٤٠ ، ٣٤٧ ، ٣٥٢ ، ٣٥٣ ،

٣٥٧ ، ٣٦٤ ، ٣٦٥ ، ٣٦٨ ، ٣٩٤ ،

٣٩٨ ، ٤٦٢ ، ٥٦٩ ، ٥٧١ ، ٥٧٩ ،

٧٤١ ، ٧٤٧ ، ٧٧٢ ، ٨٠٠ ، ٨٠١ ،

٨٣٦ ، ٨٣٧ ، ٨٦٢ ، ٨٨١ ، ٩٠٠ ،

٩٠١ ، ٩١٤ ، ٩٣٠ ، ٩٣٩ ، ٩٧١ ،

٩٩٦ ، ١٠١٣ ، ١٠١٦ ، ١٠٤٩ ،

١٠٦٠ ، ١٠٦٣ ، ١٠٦٦ ، ١٠٦٨ ،

١٠٧٠ ، ١٠٧٢ ، ١٠٧٣ ، ١٠٧٤ ،

١٠٧٥ ، ١٠٨١ ، ١١٠٦ ، ١٢٣٢ ،

١٢٩٦ ، ١٢٩٧ ، ١٢٩٨ ، ١٣١٧ ،

١٣١٨ ، ١٣١٩ ، ١٣٥٤ ، ١٣٥٧ ،

١٣٦٢ ، ١٤١٣ ، ١٤٩٠ ، ١٥٠٩ ،

١٥١٢ ، ١٥٨٨ ، ١٦٢١ ، ١٦٣٤ ،

١٧٣٨ ، ١٨٥١ ، ١٨٥٢ ، ١٨٧٩ ،

١٨٨٠ ، ١٨٩٥ ، ٢٠٢٠ ، ٢٠٢٢ ،

٢٠٧٢ ، ٢٠٧٨ ، ٢٠٩٨ ، ٢١١٤ ،

٢١١٨ ، ٢١٤٦ ، ٢١٦١ ، ٢١٨١ ،

٢١٨٣ ، ٢١٨٥ ، ٢١٩٠ ، ٢١٩٤ ،

۱۶۹۶	۱۶۹۰	۱۶۸۴	۱۶۷۶	۱۰۰۰	۱۰۴۸	۱۰۴۷	۱۰۴۰
۱۷۰۲	۱۶۹۹	۱۶۹۸	۱۶۹۷	۱۰۸۸	۱۰۸۰	۱۰۸۳	۱۰۸۱
۱۷۱۳	۱۷۰۸	۱۷۰۶	۱۷۰۰	۱۱۰۲	۱۰۹۰	۱۰۹۴	۱۰۸۹
۱۷۲۱	۱۷۲۰	۱۷۱۰	۱۷۱۴	۱۱۱۱	۱۱۱۰	۱۱۰۸	۱۱۰۶
۱۷۲۸	۱۷۲۷	۱۷۲۶	۱۷۲۰	۱۱۲۶	۱۱۲۱	۱۱۲۰	۱۱۱۲
۱۷۳۰	۱۷۳۴	۱۷۳۲	۱۷۳۱	۱۱۵۶	۱۱۴۸	۱۱۴۷	۱۱۳۰
۱۷۵۰	۱۷۵۴	۱۷۵۱	۱۷۳۶	۱۱۶۹	۱۱۶۷	۱۱۶۳	۱۱۵۹
۱۷۶۹	۱۷۶۷	۱۷۵۹	۱۷۵۸	۱۱۹۰	۱۱۸۳	۱۱۷۸	۱۱۷۴
۱۷۸۲	۱۷۸۰	۱۷۷۹	۱۷۷۶	۱۲۰۸	۱۲۰۰	۱۱۹۹	۱۱۹۸
۱۷۸۸	۱۷۸۷	۱۷۸۴	۱۷۸۳	۱۲۱۹	۱۲۱۸	۱۲۱۷	۱۲۱۰
۱۸۰۱	۱۸۰۰	۱۷۹۳	۱۷۸۹	۱۲۲۸	۱۲۲۰	۱۲۲۳	۱۲۲۲
۱۸۲۲	۱۸۰۸	۱۸۰۷	۱۸۰۰	۱۲۵۷	۱۲۵۱	۱۲۴۰	۱۲۲۹
۱۸۳۹	۱۸۳۷	۱۸۳۳	۱۸۲۳	۱۲۷۲	۱۲۷۱	۱۲۶۷	۱۲۵۹
۱۸۴۸	۱۸۴۷	۱۸۴۲	۱۸۴۱	۱۲۸۹	۱۲۸۰	۱۲۷۸	۱۲۷۴
۱۸۸۴	۱۸۵۴	۱۸۵۳	۱۸۵۰	۱۳۰۲	۱۳۰۱	۱۲۹۹	۱۲۹۰
۱۹۰۲	۱۸۹۹	۱۸۹۷	۱۸۸۷	۱۳۱۸	۱۳۰۶	۱۳۰۴	۱۳۰۳
۱۹۴۹	۱۹۴۳	۱۹۴۰	۱۹۳۴	۱۳۲۹	۱۳۲۰	۱۳۲۴	۱۳۲۱
۱۹۶۲	۱۹۶۰	۱۹۵۳	۱۹۵۲	۱۳۳۴	۱۳۳۲	۱۳۳۱	۱۳۳۰
۱۹۷۲	۱۹۷۱	۱۹۶۹	۱۹۶۳	۱۳۵۶	۱۳۴۲	۱۳۴۱	۱۳۳۷
۱۹۸۳	۱۹۸۱	۱۹۷۸	۱۹۷۶	۱۳۸۴	۱۳۸۲	۱۳۸۱	۱۳۶۴
۱۹۹۲	۱۹۹۱	۱۹۸۹	۱۹۸۶	۱۴۱۲	۱۴۱۰	۱۴۰۸	۱۴۰۴
۲۰۱۷	۲۰۱۴	۲۰۱۲	۲۰۱۱	۱۴۲۴	۱۴۱۸	۱۴۱۴	۱۴۱۳
۲۰۳۲	۲۰۳۱	۲۰۳۰	۲۰۲۴	۱۴۴۶	۱۴۴۴	۱۴۲۸	۱۴۲۰
۲۰۴۰	۲۰۳۸	۲۰۳۴	۲۰۳۳	۱۴۷۸	۱۴۵۸	۱۴۵۶	۱۴۴۹
۲۰۵۶	۲۰۵۰	۲۰۵۲	۲۰۴۶	۱۴۹۰	۱۴۸۷	۱۴۸۶	۱۴۸۰
۲۰۶۸	۲۰۶۵	۲۰۶۲	۲۰۶۱	۱۵۳۷	۱۵۲۱	۱۵۰۷	۱۴۹۰
۲۰۷۷	۲۰۷۶	۲۰۷۵	۲۰۷۱	۱۵۴۶	۱۵۴۲	۱۴۵۰	۱۵۳۸
۲۰۸۱	۲۰۸۰	۲۰۷۹	۲۰۷۸	۱۵۷۴	۱۵۷۳	۱۵۶۰	۱۵۵۷
۲۱۰۲	۲۱۰۰	۲۰۹۹	۲۰۹۰	۱۵۸۵	۱۵۸۴	۱۵۸۳	۱۵۸۰
۲۱۱۵	۲۱۱۴	۲۱۱۳	۲۱۰۰	۱۵۹۹	۱۵۹۱	۱۵۸۹	۱۵۸۶
۲۱۲۸	۲۱۱۹	۲۱۱۸	۲۱۱۷	۱۶۲۴	۱۶۲۳	۱۶۱۱	۱۶۰۷
۲۱۴۰	۲۱۳۶	۲۱۳۳	۲۱۳۱	۱۶۳۴	۱۶۳۰	۱۶۲۹	۱۶۲۷
۲۱۶۴	۲۱۴۸	۲۱۴۶	۲۱۴۲	۱۶۴۲	۱۶۴۱	۱۶۳۶	۱۶۳۰
۲۱۷۶	۲۱۷۲	۲۱۶۹	۲۱۶۸	۱۶۴۹	۱۶۴۷	۱۶۴۳	۱۶۴۲
۲۱۸۸	۲۱۸۴	۲۱۸۲	۲۱۷۷	۱۶۷۱	۱۶۶۸	۱۶۶۲	۱۶۵۸

،٩٧٢ ،٩٧٥ ،١٠٤٣ ،١٠٥٣
 ،١٠٥٧ ،١٠٦٥ ،١٠٧٣ ،١٠٨٥
 ،١٠٨٨ ،١٠٩٣ ،١٠٩٨ ،١١٠٤
 ،١١١٤ ،١١١٨ ،١١٣٥ ،١١٤١
 ،١١٤٢ ،١١٥١ ،١١٥٧ ،١١٧١
 ،١١٧٢ ،١١٧٨ ،١١٨٥ ،١١٩٢
 ،١٢٠٤ ،١٢٠٧ ،١٢٠٨ ،١٢٢٩
 ،١٢٣٠ ،١٢٣٣ ،١٢٥٢ ،١٢٥٧
 ،١٢٥٩ ،١٢٦٤ ،١٢٦٥ ،١٢٦٧
 ،١٢٨٩ ،١٢٩١ ،١٢٩٦ ،١٢٩٧
 ،١٣٠٩ ،١٣١١ ،١٣١٧ ،١٣١٩
 ،١٣٣٣ ،١٣٣٥ ،١٣٤٠ ،١٣٤٩
 ،١٣٥٠ ،١٣٥٤ ،١٣٥٥ ،١٣٥٩
 ،١٣٦١ ،١٣٧٥ ،١٣٧٨ ،١٣٨٧
 ،١٣٩١ ،١٣٩٦ ،١٤١٢ ،١٤١٨
 ،١٤٢١ ،١٤٢٩ ،١٤٣٦ ،١٤٧٢
 ،١٤٩٠ ،١٤٩٤ ،١٥٠٣ ،١٥٠٦
 ،١٥٠٩ ،١٥١٠ ،١٥٢٨ ،١٥٣٠
 ،١٥٣٣ ،١٥٣٥ ،١٥٣٦ ،١٥٤٩
 ،١٥٦٠ ،١٥٦٣ ،١٥٦٥ ،١٥٦٦
 ،١٥٦٨ ،١٥٦٩ ،١٥٧٠ ،١٥٧١
 ،١٥٧٥ ،١٥٨٧ ،١٥٩١ ،١٥٩٩
 ،١٦٠٠ ،١٦١٠ ،١٦٢١ ،١٦٣٢
 ،١٦٣٩ ،١٦٤١ ،١٦٤٣ ،١٦٤٩
 ،١٦٩٠ ،١٦٩٣ ،١٧٠٦ ،١٧٠٨
 ،١٧٠٩ ،١٧١٧ ،١٧١٨ ،١٧١٩
 ،١٧٢٥ ،١٧٣٨ ،١٧٤١ ،١٧٤٢
 ،١٧٤٣ ،١٧٤٦ ،١٧٤٩ ،١٧٥٤
 ،١٧٥٥ ،١٧٥٧ ،١٧٦١ ،١٧٦٧
 ،١٧٧٢ ،١٧٩٥ ،١٧٩٦ ،١٨٠٣
 ،١٨٠٤ ،١٨٢٥ ،١٨٣٣ ،١٨٥٤
 ،١٨٥٦ ،١٨٥٩ ،١٨٦٢ ،١٨٦٤
 ،١٨٧٢ ،١٨٧٥ ،١٨٧٦ ،١٨٧٩
 ،١٨٨١ ،١٨٨٢ ،١٨٨٣ ،١٨٨٧
 ،١٨٩٥ ،١٨٩٦ ،١٩٠١ ،١٩٢٢

،٢١٩١ ،٢١٩٤ ،٢٢٠٠ ،٢٢٠٣
 ،٢٢٠٤ ،٢٢١٣ ،٢٢٢٠ ،٢٢٢١
 ،٢٢٢٣ ،٢٢٢٦ ،٢٢٣٠ ،٢٢٣٣
 ،٢٢٣٨ ،٢٢٥٣ ،٢٢٥٤ ،٢٢٥٥
 ،٢٢٥٦ ،٢٢٥٧ ،٢٢٧٠ ،٢٢٧٧
 ،٢٢٧٨ ،٢٢٨٧ ،٢٢٨٨ ،٢٢٩٥
 ،٢٢٩٨ ،٢٣١٢ ،٢٣١٤ ،٢٣١٧
 ،٢٣١٩ ،٢٣٢٣ ،٢٣٢٦ ،٢٣٣١
 ،٢٣٣٧ ،٢٣٤٩ ،٢٣٥٠ ،٢٣٥٢
 ،٢٣٥٦ ،٢٣٥٧ ،٢٣٥٩ ،٢٣٦٠
 ،٢٣٦٤ ،٢٣٨٢ ،٢٤٢٧ ،٢٤٣٢

المالقي = أبو جعفر أحمد بن عبد التور بن راشد :

٢٣٦٨

المبرد = أبو العباس محمد بن يزيد : ٥ ، ١٩٥

،٢١٨ ،٢٢٣ ،٢٣٤ ،٢٤٠ ،٢٥٠
 ،٢٥٦ ،٢٥٨ ،٢٥٩ ،٢٧٨ ،٢٨٤
 ،٢٩٨ ،٣٠٥ ،٣٠٦ ،٣٠٧ ،٣٠٨
 ،٣٥٦ ،٣٥٧ ،٣٥٨ ،٣٦٨ ،٣٦٩
 ،٣٧٣ ،٣٩٢ ،٣٩٣ ،٣٩٥ ،٣٩٦
 ،٣٩٩ ،٤٠٠ ،٤٢٧ ،٤٣٠ ،٤٣٨
 ،٤٥١ ،٤٦١ ،٤٦٢ ،٤٦٧ ،٤٧٣
 ،٤٨٣ ،٥٢١ ،٥٥٧ ،٥٥٨ ،٥٦٨
 ،٥٦٩ ،٥٧٠ ،٥٧٢ ،٥٧٨ ،٥٨٦
 ،٥٩٢ ،٥٩٤ ،٦٠٥ ،٦١٤ ،٦١٥
 ،٦١٦ ،٦١٨ ،٦٢٢ ،٦٢٣ ،٦٣٤
 ،٦٥٦ ،٦٦٢ ،٦٦٨ ،٦٦٩ ،٦٨٤
 ،٦٩١ ،٦٩٢ ،٧٠٩ ،٧٣٤ ،٧٤١
 ،٧٤٤ ،٧٤٦ ،٧٤٩ ،٧٦٩ ،٧٧١
 ،٧٧٢ ،٧٨٠ ،٧٨٢ ،٧٩٠ ،٧٩٢
 ،٧٩٣ ،٧٩٥ ،٧٩٩ ،٨١٢ ،٨٤٢
 ،٨٤٥ ،٨٥٠ ،٨٥٥ ،٨٥٦ ،٨٥٨
 ،٨٦٢ ،٨٧٠ ،٨٧٢ ،٨٧٣ ،٨٨٢
 ،٨٨٧ ،٨٨٨ ،٨٩٤ ،٨٩٧ ،٩٠٦
 ،٩٠٨ ،٩١٠ ،٩١٢ ،٩١٤ ،٩١٩
 ،٩٢٦ ،٩٣٥ ،٩٣٩ ،٩٥٤ ،٩٦٧

محمد بن مسلمة الأنصاري : ٩٦٩	١٩٣٩	١٩٣٣	١٩٢٦	١٩٢٤
محمد بن الوليد : ٢١٤٣، ٢١٠٧	١٩٥٦	١٩٥١	١٩٤٨	١٩٤٥
ابن محيصن = محمد بن عبد الرحمن : ٢٤٩	١٩٧١	١٩٧٠	١٩٦٨	١٩٦١
٢٠٠٧، ١٨٢٢، ٧٩٢	٢٠٢٠	٢٠١٥	١٩٩٥	١٩٩٤
المختار بن أبي عبيد بن مسعود الثقفي أبو إسحاق :	٢٠٤٤	٢٠٣٢	٢٠٣٠	٢٠٢٢
١٠٨٨	٢٠٥٧	٢٠٥٤	٢٠٥١	٢٠٥٠
المرزوقي = أبو علي أحمد بن محمد بن الحسن :	٢٠٧٢	٢٠٦٠	٢٠٥٩	٢٠٥٨
١٤٤٥	٢٠٩٣	٢٠٧٨	٢٠٧٥	٢٠٧٣
أبو مروان بن حبان : ٨٦٧	٢١٢٣	٢١٢١	٢١١٤	٢١١٢
المريسي = أبو عبد الرحمن بشر بن غياث بن عبد	٢١٤٨	٢١٤٦	٢١٤٥	٢١٣٥
الرحمن : ١٠٣٤	٢١٦٧	٢١٦١	٢١٥٩	٢١٥٠
أبو مزاحم الحاقاني = موسى بن عبيد الله بن	٢١٨١	٢١٧٩	٢١٧٧	٢١٧٣
يحيى : ٥٣٣	٢١٩١	٢١٩٠	٢١٨٧	٢١٨٣
ابن مضاء = أبو جعفر أحمد بن عبد الرحمن بن	٢٢٠٥	٢٢٠١	٢٢٠٠	٢١٩٢
محمد : ١٧١٩، ١٤١٨، ١١٧٥	٢٢٣٠	٢٢٢٩	٢٢٢٦	٢٢١٩
٢٢٧٢، ٢١٧٣، ٢١٤٤، ٢٠١٥	٢٢٤٦	٢٢٤٥	٢٢٣٩	٢٢٣٣
أبو المضاء الكلاي : ٦٩٦	٢٢٦٧	٢٢٥٦	٢٢٥٥	٢٢٤٧
ابن المعتز : ١٢٠٧	٢٢٧٨	٢٢٧٧	٢٢٧٦	٢٢٧١
ابن معزوز = أبو الحجاج يوسف بن معزوز	٢٢٩١	٢٢٩٠	٢٢٨٣	٢٢٧٩
القيسي : ١٧٣٣، ٩٨٧، ٦٧١	٢٣٥١	٢٣٣٧	٢٣٢٦	٢٣٠٢
ابن معط = أبو زكريا يحيى بن معط : ٧٩٥	٢٤٠٥	٢٣٥٧	٢٣٥٦	٢٣٥٣
٢١٥٣، ٢١٤٧، ١٣٣٩، ١١٦٩	٢٤٥٣	٢٤٥١	٢٤٣٩	٢٤٢٩
ابن معن = القاسم بن معن بن عبد الرحمن بن	ميرمان = أبو بكر محمد بن علي بن إسماعيل :			
مسعود : ١٨٤٨	٦٩٢	٦٩١	٦٠٥	٣٥٧، ١٦، ١٥
المفضل بن سلمة بن عاصم أبو طالب : ١٢٦٨	٢٣٢٩	١٥١٢	١٤١٣	١٢٤١
١٧٧١	متمم بن نيرة : ١٢١٦			
المفضل الضبي = أبو العباس المفضل بن محمد بن	ابن مجاهد = أحمد بن موسى بن العباس :			
يعلى : ١٩١٣، ٩٨٢	١٦٤١	١٠٢٧	٧١٣	٥٣٦
ابن مقبل : ٤٠٧	محمد بن أبي بكر الصديق : ٩٦٩			
ابن مقسم = أحمد بن محمد بن الحسن : ٥٣٧	محمد بن حاطب بن الحارث الجمحي : ٩٦٩			
مكي بن أبي طالب : ٧، ١٩، ٢٠، ٧١٣	محمد بن حبيب أبو جعفر : ٢١٣، ٢٢٢			
٢٠٨٠، ١٧٠٦، ١٠٣٤، ٧١٤	١٥٣٣، ٦٢٥، ٢٢٣			
ابن ملكون = إبراهيم بن محمد بن منذر	محمد بن الحسين بن هارون أبو عبد الله القاري :			
الحضرمي : ١٤١٥، ٢٠٤٣، ٢٠٩٨	١١٧٩			
٢٢٥٧، ٢١٥٢	محمد بن طلحة بن عبيد الله القرشي : ٩٦٩			

١٩٧٧، ١٩٧٨، ١٩٩٢، ٢٠١٥،

٢٠٦٩، ٢٠٨٦، ٢١١١، ٢١١٤،

٢٢٠٨، ٢٢٦٨، ٢٣٤٩، ٢٣٧١

ابن النحاس = بهاء الدين محمد بن إبراهيم :

٢٩٢، ٨٦١، ١٠٠٨، ١٣٥٠

ابن النحاس = أبو القاسم خلف بن إبراهيم بن

خلف : ٧١٤

النداب الحرمازي : ٢٢٢٤

أبو نزار ملك النخاعة = الحسن بن صافي بن عبد

الله : ١٨١١، ٢٢٩٤

نصر بن سيار : ٢٠٨٩

نصير بن يوسف النحوي : ٢٣٧٠

النضر بن شميل : ٢٣٦٨، ٢٣٧٠

النقاش = إبراهيم بن الحسن بن إبراهيم بن يحيى :

٧٣٣

(هـ)

ابن هبيرة = أبو عمر هبيرة بن محمد النمار :

٧٥٩

الهجرى = أبو على هارون بن زكريا : ٦٢٦،

٢٣٠١

الهراء = أبو مسلم معاذ بن مسلم : ١٢٦٢

الهروى = أبو سهل محمد بن على : ٨٦٣،

١٠٠٢، ١٢٢٢، ١٧٧٢، ١٩٠٩،

٢٠٠٨، ٢٢٩٧

ابن هشام الحضرمي = أبو مروان عبيد الله بن

عمر : ١٩٠٣

هشام بن معاوية الضرير أبو عبد الله : ٥٥٧،

٨٣٧، ٨٣٨، ٨٤٢، ٩٢٥، ٩٢٨،

٩٤٥، ٩٥٢، ٩٥٣، ٩٥٥، ٩٥٦،

٩٩٦، ١٠١٩، ١٠٤٦، ١٠٤٧،

١٠٥٧، ١٠٨٦، ١٠٩٣، ١٠٩٤،

١٠٩٥، ١٠٩٦، ١٠٩٧، ١٠٩٩،

ابن المنادى = أبو الحسين أحمد بن جعفر بن

محمد : ٧١٣

المنخل اليشكري : ١٨٤٩

المهاباذى = أحمد بن عبد الله : ٢٥٠، ٥٣٤،

٦١٦، ١١٥٥، ١١٥٦، ١٣٣٩،

١٣٤٤، ١٥٢١، ١٩٨٩

المهدوى = أبو العباس أحمد بن عمار : ٦، ٧،

١١، ٧١٣، ٨١٧، ٢٠١٤

أبو مهدية الكلبي : ٥٩٧

المهلبى : مهذب الدين أبو الحسن مهلب بن

الحسن : ٧٩٠، ٩٧٤

أبو موسى الحامض = سليمان بن محمد بن

أحمد : ٨٩٢

موسى الهادى : ٢٠٧٤

ابن ميمون = أبو بكر محمد : ٣٥٠، ١٩٥٠،

٢١٠٠

(ن)

النايفة الجعدى : ١٢٠٩، ٢٠٨٨

النايفة الذيباني : ١٢٨٠، ١٥٩١، ١٧٨٠،

٢٤٠١، ٢١٥٢

ابن نبت العروق = أبو بكر محمد بن أبي الحسن

الصقلى : ٧١٢

النحاس = أبو جعفر أحمد بن محمد بن

إسماعيل : ٤٥٠، ٥٦٢، ١١٠٨،

١١١٩، ١١٢٦، ١١٧١، ١١٩٩،

١٢٠٠، ١٢٠٢، ١٢٠٧، ١٢٢١،

١٢٣٥، ١٢٤٠، ١٢٨٩، ١٣٢٧،

١٣٣٠، ١٣٣٧، ١٣٣٩، ١٤٥٨،

١٤٦٦، ١٤٦٧، ١٤٧٢، ١٥٤٩،

١٥٥٢، ١٥٩٤، ١٧١٩، ١٧٧٠،

١٨١٥، ١٨١٨، ١٩٣١، ١٩٣٣،

٢٣٨٦ ، ٢٢٨٣ ، ٢١٧٣ ، ٢١٣٤	١١٢١ ، ١١١٩ ، ١١١٧ ، ١١٠٩
أبو الوليد الوقشي = هشام بن أحمد بن هشام :	١١٣٣ ، ١١٣٢ ، ١١٢٧ ، ١١٢٥
١٧٤١	١١٨٢ ، ١١٦٩ ، ١١٥٦ ، ١١٤١
ابن واصل = محمد بن أحمد : ٢٣٧٠	١٢٤٩ ، ١٢١٥ ، ١٢٠٤ ، ١٢٠٣
(ى)	١٢٨١ ، ١٢٦٤ ، ١٢٦٣ ، ١٢٦٢
يحيى بن وثاب : ١٨٤٨	١٣٠٢ ، ١٢٩١ ، ١٢٨٨ ، ١٢٨٧
اليزيدى = أبو محمد يحيى بن المبارك : ١٢٩٣ ،	١٣٢٨ ، ١٣٢٦ ، ١٣٢٥ ، ١٣٢٠
١٩٨٣ ، ١٧١١ ، ١٤٩٠	١٣٣٨ ، ١٣٣٦ ، ١٣٣٤ ، ١٣٣٢
يزيد بن القعقاع : ٤١٣ ، ٧٩٣ ، ٩٧٦ ،	١٤٦٦ ، ١٤٥٠ ، ١٣٥٠ ، ١٣٤٩
١٧٤٩ ، ١٥٠٠ ، ١٣٠٢	١٥٦٧ ، ١٥٦١ ، ١٥١٨ ، ١٤٦٨
يزيد بن القعقاع = أبو جعفر الخزومي : ٧٥٩	١٦٤٤ ، ١٦٤١ ، ١٥٩٦ ، ١٥٨٣
ابن يسعون = يوسف بن يقي : ٤١٣ ، ٧٩٣ ،	١٦٦٩ ، ١٦٦٧ ، ١٦٥٤ ، ١٦٥٢
١٧٤٩ ، ١٥٠٠ ، ١٣٠٢ ، ٩٧٦	١٧٣٨ ، ١٧٣١ ، ١٧٢٣ ، ١٧١١
أبو يعلى المنقري : ٣٢٢	١٩١٩ ، ١٨٩٦ ، ١٨٦٠ ، ١٨٢٢
ابن يعيش = أبو البقاء يعيش بن علي بن يعيش :	١٩٧٩ ، ١٩٧٨ ، ١٩٧٧ ، ١٩٤٨
٦٧١	١٩٨٣ ، ١٩٨٢ ، ١٩٨١ ، ١٩٨٠
أبو يوسف صاحب أبي حنيفة : ١٨٨٩	٢٠١٥ ، ٢٠٠٨ ، ١٩٩٧ ، ١٩٩٥
يونس بن حبيب الضبي : ٢٢٧ ، ٢٦٤ ، ٣٥٥ ،	٢٠٧١ ، ٢٠٧٠ ، ٢٠٦٩ ، ٢٠١٩
٣٨٩ ، ٣٨٣ ، ٣٧٨ ، ٣٦٦ ، ٣٦٥	٢١١١ ، ٢١٠٦ ، ٢٠٨٢ ، ٢٠٧٤
٥٩٧ ، ٤٦٠ ، ٤١١ ، ٣٩٨ ، ٣٩٦	٢٢٣٢ ، ٢١٧١ ، ٢١٦٤ ، ٢١٤٣
٦٢٧ ، ٦٢٦ ، ٦١٥ ، ٦٠٧ ، ٥٩٨	٢٢٧٢ ، ٢٢٦٥ ، ٢٢٦٣ ، ٢٢٦٠
٦٨٣ ، ٦٨٢ ، ٦٦٥ ، ٦٦٤ ، ٦٥٨	٢٣٣٨ ، ٢٣٣٥ ، ٢٢٧٧ ، ٢٢٧٥
٦٩٠ ، ٦٩٣ ، ٧٧٧ ، ٧٨٢ ، ٧٨٩	٢٣٤٥ ، ٢٣٤٤
٧٩٣ ، ٨٠٤ ، ٨٥٠ ، ٨٨١ ، ٨٨٢	هميان بن قحافة : ٨١٠
٨٨٧ ، ٨٨٩ ، ٨٩٠ ، ٩١٣ ، ٩٥٦	أبو الهيثم العقيلي : ٧٦٠ ، ١٧٩٦
٩٧٢ ، ٩٨٩ ، ٩٩٦ ، ١٠١٧ ، ١١٣٢	(و)
١١٩٠ ، ١١٩٤ ، ١٢٠٠ ، ١٢٧٤	الواحدى = أبو الحسن علي بن أحمد : ١٠٢٠
١٣٠٤ ، ١٣١٠ ، ١٣١٩ ، ١٣٦٤	الوراق = أبو عبد الله محمد بن عبد الله بن
١٣٨٣ ، ١٤٥٦ ، ١٤٥٨ ، ١٥١٦	موسى : ١٤٧٥
١٥٦٢ ، ١٥٦٥ ، ١٥٦٧ ، ١٥٦٨	ورث = عثمان بن سعيد : ٥٢٩
١٥٦٩ ، ١٥٧٤ ، ١٥٧٧ ، ١٦٢٨	ابن ولاد = أحمد بن محمد : ٥٧٠ ، ٥٨٠
١٦٦٣ ، ١٧٠٦ ، ١٧٢١ ، ١٨٣٨	١١١٧ ، ١٤٨٩ ، ١٧١٩ ، ١٧٦١

۲۶۳۹

۱۹۹۹	۲۱۹۰	۲۱۰۶	۲۱۱۸	۱۸۷۰	۱۸۴۲	۱۸۱۶	۱۷۰۹
۲۳۶۷	۲۲۹۷	۲۲۱۷	۲۲۱۶	۱۹۱۱	۱۹۱۰	۱۸۸۲	۱۸۸۰
		۲۴۱۲	۲۴۱۰	۱۹۷۹	۱۹۷۶	۱۹۷۰	۱۹۲۷
				۲۰۳۸	۲۰۲۹	۲۰۱۳	۱۹۸۰

* * *

١٠ - فهرس المراجع والمصادر

- ١ - الإبانة عن معاني القراءات لمكي بن أبي طالب ، تحقيق الدكتور محيى الدين رمضان - بيروت - ١٩٧٩ م = ١٣٩٩ هـ .
- ٢ - الإبدال لابن السكيت - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة - ١٣٩٨ هـ = ١٩٧٨ م .
- ٣ - الإبدال لأبي الطيب اللغوى - حققه عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٧٩ هـ = ١٩٦٠ م .
- ٤ - الأبدى النحوى للدكتور سمير عبد الجواد - كلية اللغة العربية بالقاهرة .
- ٥ - إبراز المعانى لأبى شامة - القاهرة - ١٣٤٩ هـ .
- ٦ - أبنية الأسماء والأفعال لابن القطاع - رسالة دكتوراه - إعداد أحمد عبد الدايم - كلية دار العلوم ١٩٨٠ م .
- ٧ - الإتياع والمزاوجة لابن فارس - حققه كمال مصطفى - ١٩٤٧ م .
- ٨ - إتحاف فضلاء البشر بالقراءات الأربعة عشر للدمياطى - تحقيق الدكتور شعبان محمد إسماعيل - القاهرة ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٩ - الإتيقان فى علوم القرآن للسيوطى - بيروت - بدون تاريخ .
- ١٠ - أثر القراءات فى الأصوات والنحو العربى للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١١ - أثر القوانين الصوتية فى بناء الكلمة العربية - رسالة دكتوراه - جامعة عين شمس - إعداد فوزى الشايب - ١٩٨٣ م .
- ١٢ - الإحاطة فى أخبار غرناطة لابن الخطيب - تحقيق محمد عبد الله عنان - القاهرة - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٣ - أخبار النحويين البصريين للسيرافى - تحقيق الدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .

- ١٤ - الاختيارين للأخفش الأصغر - تحقيق الدكتور فخر الدين قباوة - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ١٥ - أدب الكاتب للصولي - عنى بتصحيحه وتعليق حواشيه محمد بهجت الأثرى - بيروت ١٣٤١ هـ .
- ١٦ - أدب الكاتب لابن قتيبة - تحقيق الشيخ محمد محيى الدين عبد الحميد - القاهرة ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ١٧ - الأزمنة والأمكنة للمرزوقى - حيدر آباد الدكن - ١٣٢٢ هـ .
- ١٨ - الأزمنة لقطرب - تحقيق الدكتور حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ١٩ - الأزمنة للهروى - تحقيق عبد المعين الملوحي - دمشق - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢٠ - أساس البلاغة للزمخشري - القاهرة - ١٣٤١ هـ - ١٩٢٢ م .
- ٢١ - أساليب الشرط والقسم فى القرآن الكريم - دراسة وصفية تاريخية - رسالة دكتوراه - إعداد محمد عوده سلامة أبو جرى - جامعة عين شمس - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٢٢ - الاستدراك على سيويه للزبيدي - تحقيق الدكتور حنا جميل حداد - ١٩٨٧ م - ١٤٠٩ هـ .
- ٢٣ - الاستدراك على سيويه للزبيدي باعتناء المستشرق الإيطالى كويدي - روما - ١٨٩٠ م .
- ٢٤ - الاستغناء فى أحكام الاستثناء للقرافى تحقيق الدكتور طه محسن - العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٥ - الاستيعاب فى معرفة الأصحاب لابن عبد البر - تحقيق على محمد البجاوى - بدون تاريخ .
- ٢٦ - أسرار العربية لابن الأنبارى - تحقيق محمد بهجت البيطار - دمشق - ١٣٧٧ هـ - ١٩٥٧ م .

- ٢٧- الإشارة إلى تحسين العبارة للمجاشعى - تحقيق الدكتور حسن شاذلى
فرهود - الرياض - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٢٨- الأشباه والنظائر للسيوطى - راجعه وقدم له الدكتور فايز ترحينى -
القاهرة - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٢٩ - اشتقاق الأسماء للأصمعى - تحقيق الدكتور رمضان عبد التواب
والدكتور صلاح الدين الهادى - القاهرة ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠- الاشتقاق لابن دريد - تحقيق وشرح عبد السلام محمد هارون - القاهرة
١٩٥٨ م .
- ٣١- إصلاح الخلل الواقع فى الجمل لابن السيد البطليوسى - تحقيق الدكتور
حمزة عبد الله النشترتى - الرياض - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٣٢- إصلاح المنطق لابن السكيت - تحقيق أحمد محمد شاكر وعبد السلام
هارون - القاهرة ١٩٤٩ م .
- ٣٣- الأصول فى النحو لابن السراج - تحقيق الدكتور عبد الحسين الفتلى -
الأردن - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٤- أصول النحو القياسية للدكتور غريب عبد المجيد نافع (رسالة دكتوراه)
كلية اللغة العربية .
- ٣٥- الأضداد للأصمعى والسجستانى وابن السكيت . نشر هفتر - بيروت -
١٩١٢ م .
- ٣٦- الأضداد لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - الكويت
١٩٦٠ م .
- ٣٧- الأضداد لأبى الطيب اللغوى - تحقيق الدكتور عزة حسن - دمشق
١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .
- ٣٨ - إعراب ثلاثين سورة لابن خالويه - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٩ - إعراب الحديث النبوى للعكبرى - تحقيق عبد الإله نبهان - سورية -
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٩ م .

- ٤٠- إعراب القرآن للنحاس - تحقيق الدكتور زهير غازى زاهد - القاهرة ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤١- إعراب لامية الشنفرى للعكبرى - تحقيق محمد أديب عبد الواحد - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٤٢- الأعلام لخير الدين الزركلى - بيروت - ١٩٨٤ م .
- ٤٣- الإعراب فى جدل الإعراب ولمع الأدلة فى أصول النحو لابن الأنبارى قدم لهما وعنى بتحقيقهما سعيد الأفغانى - سوريا - ١٩٥٧ م - ١٣٧٧ هـ .
- ٤٤- الأغفال للفارسى - إعداد محمد حسن محمد إسماعيل - رسالة ماجستير جامعة عين شمس ١٣٩٤ هـ = ١٩٧٤ م .
- ٤٥- الإفصاح للفارقى - تحقيق سعيد الأفغانى - ١٩٧٤ م - ١٣٩٤ هـ .
- ٤٦- الأفعال للسرقسطى - تحقيق الدكتور حسين محمد شرف - القاهرة ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٤٧- الأفعال لابن القطاع - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٤٨- الأفعال لابن القوطية - ليدن - ١٩٩٣ م .
- ٤٩- الاقتراح فى علم أصول النحو للسيوطى - قدم له وضبطه الدكتور أحمد سليم الحمصى ، والدكتور محمد أحمد قاسم - ١٩٨٨ م .
- ٥٠- الاقتضاب فى شرح أدب الكتاب للبطلبوسى - تحقيق الدكتور مصطفى السقا والدكتور حامد عبد المجيد - القاهرة - ١٩٨١ م .
- ٥١- الإقناع فى العروض وتخريج القوافى للصاحب بن عباد تحقيق الدكتور إبراهيم محمد الإدكاوى - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٥٢- الإقناع فى القراءات السبع لابن الباذش - تحقيق الدكتور عبد المجيد قطامش - دمشق - ١٤٠٣ هـ .
- ٥٣- الإمالة فى اللهجات العربية القديمة وامتداداتها - دراسة وصفية تاريخية (رسالة ماجستير) إعداد رجب عثمان محمد عيسى - جامعة عين شمس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

- ٥٤- أمالي الزجاجي - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - بيروت ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٥٥- أمالي السهيلي - تحقيق محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ٥٦- الأمالي الشجرية - بيروت - بدون تاريخ .
- ٥٧- الأمالي لأبي علي القالي - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٥٨- أمالي المرتضى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .
- ٥٩- الأمالي النحوية لابن الحاجب - تحقيق هادي حسن حمودي - بيروت - ١٩٨٥ م .
- ٦٠- أمالي اليزيدي - حيدر آباد الدكن - ١٩٢٨ م .
- ٦١- الأمثال لأبي عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د . عبد المجيد قطامش - دمشق - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٦٢- أمثال العرب للمفضل الضبي - قدم له وعلق عليه د. إحسان عباس - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٦٣- الأمثال العربية القديمة لرودلف زلهائم - ترجمة د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٦٤- إملاء مامن به الرحمن للعكبري - بيروت - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٦٥- إنباه الرواة على أنباه النحاة للقفطي - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٥٠ م - ١٣٦٩ هـ .
- ٦٦- الانتصار لابن ولاد - رسالة دكتوراه - تحقيق عبد الحميد السيوري - جامعة القاهرة -
- ٦٧- الإنصاف للأنباري - ومعه كتاب الانتصاف من الإنصاف - تحقيق محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٦٨- الأنموذج للزمخشري - تحقيق د . حسني عبد الجليل يوسف - القاهرة - ١٩٩٠ م .

- ٦٩- أوضح المسالك إلى ألفية ابن مالك لابن هشام الأنصارى - ومعه كتاب
عدة السالك لمحمد محبى الدين عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٧٠- الإيضاح العضدى للفارسى - تحقيق د . حسن شاذلى فرهود - القاهرة
١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٧١- الإيضاح فى علل النحو للزجاجى - تحقيق د . مازن المبارك - بيروت
١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٧٢- الإيضاح فى شرح المفصل لابن الحاجب - تحقيق وتقديم د . موسى بنأى
العليلى - بغداد - بدون تاريخ .
- ٧٣- إيضاح الوقف والابتداء لابن الأنبارى - تحقيق محبى الدين رمضان -
دمشق - ١٣٩٠ هـ - ١٩٧١ م .
- ٧٤- البحث اللغوى عند العرب للدكتور أحمد مختار عمر - القاهرة -
١٩٨٨ م .
- ٧٥- بحوث ومقالات فى اللغة للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة
١٩٨٢ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٧٦- بدائع الزهور لابن إياس الحنفى - تحقيق محمد مصطفى - ١٤٠٣ هـ -
١٩٨٣ م .
- ٧٧- البداية والنهاية لابن كثير - القاهرة - ١٤١١ هـ - ١٩٩٠ م .
- ٧٨- البدر الطالع للشوكانى - القاهرة - ١٣٤٨ هـ .
- ٧٩- البرصان والعرجان للجاحظ - تحقيق محمد مرسى الخولى - ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م .
- ٨٠- البسيط لابن أبى الربيع - تحقيق د. عياد بن عيد - بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٨١- البغداديات للفارسى - دراسة وتحقيق صلاح الدين عبد الله السنكاوى -
بغداد - ١٩٨٣ م .
- ٨٢- بغية الوعاة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - بيروت -
بدون تاريخ .

- ٨٣- البلغة لابن الأنبارى - تحقيق د . رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٧٠ م .
- ٨٤- البلغة فى تاريخ أئمة اللغة للفيروزابادى - تحقيق محمد المصرى - دمشق ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٨٥- البيان والتبيين للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٨٦- البيان فى غريب إعراب القرآن لابن الأنبارى - تحقيق د . طه عبد الحميد طه - القاهرة - ١٤٠٠ هـ - ١٩٨٠ م .
- ٨٧- تاج العروس للزبيدي - دار ليبيا للنشر - بنغازى - بدون تاريخ .
- ٨٨- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الأول - نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٨٩- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الثانى - نقله إلى العربية د. عبد الحليم النجار - القاهرة ١٩٨٣ م .
- ٩٠- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الرابع - نقله إلى العربية د. السيد يعقوب بكر ، و د . رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٩١- تاريخ الأدب العربى لبروكلمان - الجزء الخامس - نقله إلى العربية د. رمضان عبد التواب - راجع الترجمة د . السيد يعقوب بكر - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٩٢- تاريخ ابن الوردى - النجف - ١٣٨٩ هـ ١٩٦٩ م .
- ٩٣- تأويل مشكل القرآن لابن قتيبة - شرحه ونشره السيد أحمد صقر - القاهرة - ١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ٩٤- التبصرة والتذكرة للصيمرى - تحقيق د. فتحى أحمد مصطفى - ١٩٨٢ م .
- ٩٥- التبصرة فى القراءات لمكى بن أبى طالب - تحقيق د. محبى الدين رمضان - ١٩٨٥ م .

- ٩٦- التبيان فى إعراب القرآن للعكبرى - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة - ١٩٧٦ م .
- ٩٧- تحقيق النصوص ونشرها لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٧ م - ١٣٩٧ هـ .
- ٩٨- التذكرة السعدية لمحمد عبد الرحمن العبيدى - تحقيق د. عبد الله الجبورى - ليبيا - ١٩٨١ م .
- ٩٩- تذكرة النحاة لأبى حيان - تحقيق د. عفيف عبد الرحمن - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ١٠٠- تسهيل الفوائد وتكميل المقاصد لابن مالك - تحقيق محمد كامل بركات - القاهرة ١٣٨٨ هـ - ١٩٦٨ م .
- ١٠١- تصحيح التصحيح وتحريـر التحريف للصفدى - حققه وعلق عليه السيد الشرقاوى - راجعه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٠٢- التطور اللغوى ، مظاهره وعلمه وقوانينه للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٠٣- التطور النحوى فى اللغة العربية لبرجشتراسر - أخرجه وصححه وعلق عليه د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ١٠٤- التعريب ودوره فى بناء المعجم العربى الحديث - دراسة لغوية صرفية معجمية - إعداد إبراهيم آدم اسحاق - جامعة عين شمس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ١٠٥- تعليق من أمالى ابن دريد - تحقيق السيد مصطفى السنوسى - الكويت - ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٠٦- التعليقات والنوادر للهجرى - تحقيق د. حمود عبد الأمير - العراق - ١٩٨٠ م .
- ١٠٧- تفسير البحر المحيط لأبى حيان الأندلسى - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ١٠٨- التكملة للفارسي - تحقيق د. حسن شاذلي فرهود - الرياض - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٠٩- التكملة للفارسي - تحقيق د. كاظم بحر المرجان - العراق - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ١١٠- التكملة والذيل والصلة للصاغانى - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ١١١- التمام فى تفسير أشعار هذيل لابن جنى - تحقيق أحمد ناجى القيسى وخديجة الحديثى وأحمد مطلوب - بغداد - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١١٢- التنبيه والإيضاح عما وقع فى الصحاح لابن برى المصرى - تحقيق عبد العليم الطحاوى - القاهرة ١٩٨١ م .
- ١١٣- التنبيه على مشكلات الحماسة لابن جنى - مخطوط - دار الكتب المصرية .
- ١١٤- التهذيب للأزهرى - تحقيق الأستاذ إبراهيم الإييارى - القاهرة - ١٩٦٧ م .
- ١١٥- التهذيب للأزهرى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١١٦- تهذيب إصلاح المنطق للخطيب التبريزى - تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١١٧- تهذيب الألفاظ لابن السكيت - نشر لويس شيخو اليسوعى - بيروت - ١٨٩٥ م .
- ١١٨- توضيح المقاصد والمسالك للمرادى - تحقيق د. عبد الرحمن على سليمان - القاهرة - ١٣٩٦ هـ - ١٩٧٦ م .
- ١١٩- التوطئة لأبى على الشلوينى - تحقيق د. يوسف أحمد المطوع - الكويت - ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ
- ١٢٠- التيسير فى القراءات السبع للدانى - استانبول - ١٩٣٠ م .

- ١٢١- ثلاثة كتب فى الحروف للخليل بن أحمد وابن السكيت والرازى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ١٢٢- ثمار الصناعة لأبى الحسن الدينورى - تحقيق عبد الله سعد القرنى - رسالة ماجستير - كلية اللغة العربية - القاهرة .
- ١٢٣- ثمار القلوب فى المضاف والمنسوب للنيسابورى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ١٢٤- الجامع لأحكام القرآن للقرطبى - بيروت - ١٩٥٢ م .
- ١٢٥- جامع البيان فى تفسير القرآن للطبرى - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٢٦- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق أحمد محمد شاكر - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٢٧- الجامع الصحيح لسنن الترمذى - تحقيق كمال يوسف الحوت - بيروت .
- ١٢٨- الجامع الصغير فى أحاديث البشير النذير للسيوطى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٢٩- الجامع الصغير فى النحو لابن هشام - تحقيق د. أحمد محمود الهرميل - القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٣٠- جذوة المقتبس لابن الحميدى - تحقيق الكوثرى - تصحيح محمد بن تاويت الطنجى - القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥٢ م .
- ١٣١- جمال القراء وكمال الإقراء لعلم الدين السخاوى - تحقيق د. على حسين البواب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٣٢- الجمل فى النحو للخليل بن أحمد الفراهيدى - تحقيق د. فخر الدين قباوة - بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٣٣- الجمل فى النحو للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ١٣٤- جمهرة أنساب العرب لابن حزم الأندلسي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٢ م .
- ١٣٥- جمهرة الأمثال للعسكري - ضبطه د. أحمد عبد السلام - بيروت ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٣٦- جمهرة اللغة لابن دريد - تحقيق د. رمزي منير البعلبكي - بيروت - ١٩٨٧ م .
- ١٣٧- الجنى الدانى فى حروف المعانى للمرادى - تحقيق فخر الدين قباوة ، ومحمد نديم فاضل - ١٩٨٣ م .
- ١٣٨- جواهر الأدب للإربلى - شرح وتحقيق د. حامد أحمد نيل - القاهرة ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ١٣٩- الجيم لأبى عمرو الشيبانى - تحقيق إبراهيم الإييارى ، مراجعة محمد خلف الله أحمد - القاهرة - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ١٤٠- حاشية الأمير على مغنى اللبيب - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤١- حاشية الخضرى على ابن عقيل - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٢- حاشية السجاعى على شرح ابن عقيل - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- ١٤٣- حاشية الصبان على شرح الأشمونى على ألفية ابن مالك ومعه شرح الشواهد للعيني - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٤٤- الحجة فى القراءات لأبى زرعة - تحقيق سعيد الأفغانى - بيروت - ١٩٧٩ م .
- ١٤٥- الحجة فى القراءات السبع لابن خالويه - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ١٤٦- الحجة فى علل القراءات السبع للفارسى - الجزء الأول - تحقيق على النجدى ناصف ، ود. عبد الحليم النجار ، ود. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ١٤٧- الحجة فى علل القراءات السبع للفارسى - الجزء الثانى - تحقيق على النجدى ناصف ، د. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ١٤٨- الحروف للخليل بن أحمد - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٦٩ م .
- ١٤٩- حروف المعانى للزجاجى - تحقيق د. على توفيق الحمد - بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ١٥٠- حسن المحاضرة للسيوطى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ١٩٦٧ م - ١٣٨٧ هـ .
- ١٥١- أبو الحسين بن الطراوة وأثره فى النحو - دراسة للدكتور محمد إبراهيم البنا - القاهرة - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ١٥٢- الحلل فى شرح أبيات الجمل لابن السيد البطليوسى - تحقيق د. مصطفى إمام - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ١٥٣- الحماسة لأبى تمام الطائى - تحقيق د. عبد الله بن عبد الرحيم عسيان - السعودية - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٥٤- الحماسة لأبى عبادة البحترى - ضبطه وعلق عليه كمال مصطفى - ١٩٢٩ م .
- ١٥٥- الحماسة البصرية - تصحيح وتعليق د. مختار الدين أحمد إمام - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٥٦- أبو حيان النحوى للدكتورة خديجة الحديثى - بغداد - ١٩٦٦ م - ١٣٨٥ هـ .
- ١٥٧- الحيوان للجاحظ - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٤٣ م - ١٣٦٢ هـ .
- ١٥٨- خزانة الأدب للبغدادى - تحقيق وشرح عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٨٩ م - ١٤٠٩ هـ .

- ١٥٩- الخصائص لابن جنى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٦٠- خلق الإنسان لثابت - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - الكويت - ١٩٦٥ م .
- ١٦١- الدر المصون للسمين الحلبي - تحقيق د. أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٦٢- دراسات فى فقه اللغة للدكتور صبحى الصالح - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ١٦٣- الدراسات اللغوية والنحوية فى مصر للدكتور أحمد نصيف الجنابى - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ١٦٤- الدرر الكامنة فى أعيان المائة الثامنة لابن حجر العسقلانى - حيدر آباد الدكن بالهند - ١٣٤٨ هـ - ١٣٥٠ هـ .
- ١٦٥- الدرر اللوامع على همع الهوامع للشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٨ هـ .
- ١٦٦- درة الحجال فى أسماء الرجال - تحقيق د. محمد الأحمدي أبو النور - القاهرة ١٣٩٠ هـ - ١٩٧٠ م .
- ١٦٧- درة الغواص للحريرى - قسطنطينية - ١٢٩٩ هـ .
- ١٦٨- الدرة الفاخرة فى الأمثال السائرة للأصبهاني - تحقيق عبد المجيد قطامش - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ١٦٩- دلائل الإعجاز للجرجاني - تعليق وشرح محمد عبد المنعم خفاجى - القاهرة - ١٩٧٧ م - ١٣٩٧ هـ .
- ١٧٠- دلالة الألفاظ للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ١٧١- ديوان إبراهيم بن هزيمة القرشى - تحقيق محمد نفاع وحسين عطوان - دمشق - ١٩٦٩ م .
- ١٧٢- ديوان الأخطل - نشر أنطون صالحانى - بيروت - ١٨٩١ م .
- ١٧٣- ديوان الأدب للفارابى - تحقيق د. أحمد مختار عمر ، ومراجعة د. إبراهيم أنيس . القاهرة ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .

- ١٧٤- ديوان أبي الأسود الدؤلى - تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين -
بغداد - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ١٧٥- ديوان الأعشى الكبير - شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين -
بيروت - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٧٦- ديوان امرئ القيس - ضبطه وصححه الأستاذ مصطفى عبد الشافى -
بيروت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ١٧٧- ديوان أوس بن حجر - تحقيق محمد يوسف نجم - بيروت -
١٩٦٠ م .
- ١٧٨- ديوان البحترى - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ١٧٩- ديوان أبى تمام بشرح التبريزى - تحقيق محمد عبده عزام - القاهرة -
بدون تاريخ .
- ١٨٠- ديوان حاتم الطائى - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ١٨١- ديوان حسان بن ثابت . تحقيق د. سيد حنفى حسنين - القاهرة
١٩٨٣ م .
- ١٨٢- ديوان حسان بن ثابت - تحقيق د. وليد عرفات - لندن - ١٩٧١ م .
- ١٨٣- ديوان الخطيئة برواية وشرح ابن السكيت - تحقيق د. نعمان محمد
أمين طه - القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ١٨٤- ديوان حميد بن ثور الهلالى - صنعه الأستاذ عبد العزيز الميمنى -
القاهرة - ١٣٧١ هـ - ١٩٥١ م .
- ١٨٥- ديوان أبى دؤاد الإيادى - ضمن دراسات الأدب العربى للدكتور
إحسان عباس وآخرين - بيروت - ١٩٥٩ م .
- ١٨٦- ديوان ذى الرمة - تحقيق الدكتور عبد القدوس أبو صالح - دمشق -
١٣٩٣ هـ - ١٩٧٣ م .
- ١٨٧- ديوان رؤبة - عنى بتصحيحه ولـيم بن الورد - بغداد -
١٩٠٣ م .

- ١٨٨- ديوان الراعى النميرى - جمعه وحققه راينهرت فايرت - بيروت - ١٤٠١ هـ - ١٩٨٠ م .
- ١٨٩- ديوان أبى زبيد الطائى - تحقيق نورى حمودى القيسى - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ١٩٠- ديوان زيد الخيل - صنعه د. نورى حمودى القيسى - ١٩٦٨ م .
- ١٩١- ديوان زهير بن أبى سلمى - شرحه وضبطه الأستاذ على فاعور - بيروت - ١٩٨٨ م - ١٤٠٨ هـ .
- ١٩٢- ديوان شُحيم عبد بنى الحسحاس - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٦٠ م .
- ١٩٣- ديوان السموأل بن عادياء - نشر لويس شيخو اليسوعى - بيروت - ١٩٠٩ م .
- ١٩٤- ديوان الشماخ - تحقيق د. صلاح الدين الهادى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ١٩٥- ديوان طرفة بن العبد بشرح الأعلام الشنتمرى - تحقيق درية الخطيب ولطفى الصقال - دمشق ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ١٩٦- ديوان طَرْفَة - تحقيق د. على الجندى - القاهرة - ١٣٧٨ هـ - ١٩٥٨ م .
- ١٩٧- ديوان طَرْفَة - شرحه وقدم له مهدى محمد ناصر الدين - بيروت ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ١٩٨- ديوان طُفَيْل الغنوى (ضمن سلسلة جب التذكارية) - لندن - ١٩٢٧ م .
- ١٩٩- ديوان طفيل الغنوى - تحقيق محمد عبد القادر أحمد - بيروت - ١٩٦٨ م .
- ٢٠٠- ديوان عامر بن الطفيل (رواية أبى بكر بن القاسم الأنبارى عن أبى العباس أحمد بن يحيى ثعلب) - بيروت - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .

- ٢٠١- ديوان عبد الله بن قيس الرقيات - تحقيق د. محمد يوسف نجم - بيروت - ١٩٥٨ م .
- ٢٠٢- ديوان عبيد بن الأبرص - بيروت - بدون تحقيق .
- ٢٠٣- ديوان العجاج (رواية الأصمعي) - تحقيق د. عزة حسن - بيروت ١٩٧١ م .
- ٢٠٤- ديوان عروة بن الورد - تحقيق أسماء أبو بكر محمد - بيروت - ١٤١٢ هـ - ١٩٩٢ م .
- ٢٠٥- ديوان علقمة بن عبدة بشرح الأعلام الشنتمري - تحقيق لطفى الصقال ودرية الخطيب - حلب - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٢٠٦- ديوان عمرو بن معد يكرب - صنعه هاشم الطحان - بغداد - ١٩٧٠ م .
- ٢٠٧- ديوان القتال الكلابي - تحقيق وتقديم إحسان عباس - بيروت - ١٣٨١ هـ .
- ٢٠٨- ديوان القطامي - تحقيق إبراهيم السامرائي وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦٠ م .
- ٢٠٩- ديوان قيس بن الخطيم - تحقيق د. ناصر الدين الأسد - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٢١٠- ديوان كثير عزة - جمعه وشرحه د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٩١ هـ - ١٩٧١ م .
- ٢١١- ديوان كعب بن زهير - حققه الأستاذ علي فاعور - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢١٢- ديوان الكميت - جمع وتقديم د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٩ م .
- ٢١٣- ديوان مالك بن متمر اليربوعي - تأليف ابتسام مرهون الصفار - بغداد - ١٩٦٨ م .
- ٢١٤- ديوان المتنبي بشرح عبد الرحمن اليرقوقي - القاهرة - ١٩٣٠ م .

- ٢١٥- ديوان المتنبي - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢١٦- ديوان مجنون ليلى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢١٧- ديوان ابن المعتز - تحقيق د. محمد شريف - القاهرة - ١٩٨٢ م .
- ٢١٨- ديوان ابن مقبل - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٢١٩- ديوان النابغة الجعدي - نشر مارية نلليو - روما - ١٩٥٣ م .
- ٢٢٠- ديوان النابغة الذبياني - شرح وتقديم عباس عبد الساتر - بيروت - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٢١- ديوان نُصَيْب بن رباح - جمع د. داود سلوم - بغداد - ١٩٦٧ م .
- ٢٢٢- ديوان أمى نواس - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٣- ديوان الهذليين - القاهرة - ١٣٨٥ هـ - ١٩٦٥ م .
- ٢٢٤- ديوان يزيد بن مُفَرِّغ الحميري - تحقيق د. عبد القدوس أبو صالح - بيروت ١٩٧٥ م - ١٣٩٥ هـ .
- ٢٢٥- ذكر الفرق بين الأحرف الخمسة لابن السيد البطليوسي - تحقيق حمزة عبد الله النشرتي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٢٦- ذيل الأمالي للقالى - بيروت ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٢٧- الذيل على طبقات الحنابلة لابن رجب - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٨- ذيل العبر للذهبي - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٢٩- الرد على النحاة لابن مضاء القرطبي - تحقيق - د. شوقي ضيف - القاهرة - ١٣٦٦ هـ - ١٩٤٧ م .
- ٢٣٠- رسالتان فى الفرق بين الضاد والطاء لمحمد بن نَشْوَان الحميرى ، ومحمد بن يوسف الأندلسى تحقيق الشيخ محمد حسن آل ياسين - القاهرة ١٩٦١ م .
- ٢٣١- رسالة الملائكة للمعري - بيروت - ١٩٧٩ م .

- ٢٣٢ - رصف المباني للمالقي - تحقيق أحمد محمد الخراط - دمشق - ١٣٩٥ هـ - ١٩٧٥ م .
- ٢٣٣ - الروض الأنف للسيهلي - قدم له وعلق عليه طه عبد الرؤوف سعد - القاهرة - ١٩٧٢ م .
- ٢٣٤ - الروض المِعْطَار في خير الأقطار للجَمَيْرِي - تحقيق د. إحسان عباس - القاهرة - ١٩٧٥ م - ١٩٨٠ م .
- ٢٣٥ - روضات الجنات للأصبهاني - تحقيق أسد الله إسماعيليان - ١٣٩١ هـ .
- ٢٣٦ - رياض الصالحين - ضبطه وكتب هوامشه الشيخ حسن شكر - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٢٣٧ - زاد المعاد في هدى خير العباد لابن قيم الجوزية - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٣٨ - زواهر الكواكب لبواهر المواكب على شرح الأشموني - تأليف الشيخ عبد الله التونسي المالكي - ١٨٧٦ م .
- ٢٣٩ - الزينة للرازي - عارضه بأصوله حسين بن فيض الله الهمداني - القاهرة - ١٩٥٨ م .
- ٢٤٠ - زينة الفضلاء في الفرق بين الضاد والطاء لأبي البركات بن الأنباري - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤١ - السبعة في القراءات لابن مجاهد - تحقيق د. شوقي ضيف - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٢٤٢ - سراج القاري المبتدئ (وهو شرح ابن القاصح على الشاطبية) - القاهرة - ١٩٣٤ م .
- ٢٤٣ - سر صناعة الإعراب لابن جني - تحقيق د. حسن هندأوى - دمشق - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٢٤٤ - سر الفصاحة للخفاجي - بيروت - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .

- ٢٤٥- سفر السعادة وسفير الإفادة لعلم الدين السخاوى - تحقيق محمد أحمد الدالى - دمشق - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٢٤٦- سمط اللآلى لأبى عبيد البكرى - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٩٣٦ م .
- ٢٤٧- سنن الدارمى - تحقيق فواز أحمد زمرلى وخالد السبع العلمى - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٢٤٨- سنن أبى داود - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٢٤٩- سنن النسائى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٠- السيرة النبوية لابن هشام - تحقيق د. أحمد حجازى السقا - القاهرة .
- ٢٥١- الشاهد وأصول النحو فى كتاب سيبويه للدكتورة خديجة الحديثى - الكويت - ١٣٩٤ هـ - ١٩٧٤ م .
- ٢٥٢- شجر الدر لأبى الطيب - قدم له محمد عبد الجواد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٥٣- شذا العزف فى فن الصرف للشيخ أحمد الحمالوى - بيروت .
- ٢٥٤- شذرات الذهب لابن العماد الحنبلى - القاهرة - ١٩٣٢ م .
- ٢٥٥- شرح أبيات سيبويه للنحاس - تحقيق وتعليق د. وهبة متولى عمر سالمه - القاهرة - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٥٦- شرح أبيات المغنى للبغدادى - تحقيق عبد العزيز رباح وأحمد يوسف دقاق - دمشق - ١٩٧٨ م .
- ٢٥٧- شرح أشعار الهذليين للسكرى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج ، ومراجعة محمود محمد شاكر - القاهرة - ١٩٦٥ م .
- ٢٥٨- شرح ألفية ابن مالك لابن الناظم - تحقيق د. عبد الحميد السيد محمد عبد الحميد - بيروت - بدون تاريخ .
- ٢٥٩- شرح التسهيل لابن مالك - تحقيق د. عبد الرحمن السيد ومحمد بدوى المختون - القاهرة - ١٤١٠ هـ - ١٩٩٠ م .

- ٢٦٠- شرح التصريح على التوضيح للشيخ خالد الأزهرى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٢٦١- شرح الجمل لابن باشاذ - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .
- ٢٦٢- شرح جمل الزجاجى لابن عصفور - تحقيق صاحب أبو جناح - العراق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٢٦٣- شرح الجمل لابن الضائع - رسالة دكتوراه - كلية اللغة العربية بالأزهر .
- ٢٦٤- شرح الجمل لابن هشام الأنصارى - تحقيق د. على محسن عيسى - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٢٦٥- شرح حماسة أبى تمام للتبريزى - نشر فرايتاج - بون - ١٨٢٨ م .
- ٢٦٦- شرح الحماسة للمرزوقى - تحقيق أحمد أمين وعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٥١ م .
- ٢٦٧- شرح ديوان امرىء القيس للأعلم الشتمرى - اعتنى بتصحيحه الشيخ ابن أبى شنب - الجزائر - ١٩٧٤ م .
- ٢٦٨- شرح ديوان جرير - شرحه وقدم له مهدي محمد ناصر الدين - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٢٦٩- شرح ديوان زهير للشيبانى - القاهرة - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٢٧٠- شرح ديوان عمر بن أبى ربيعة - شرحه وقدم له عبدأعلى مهنى - بيروت - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٢٧١- شرح ديوان عنتره - بيروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٢٧٢- شرح ديوان الفرزدق - عنى بجمعه عبد الله إسماعيل الصاوى - ١٣٥٤ هـ - ١٩٣٦ م .
- ٢٧٣- شرح ديوان كعب بن زهير للسكرى - القاهرة - ١٩٥٠ م - ١٣٦٩ هـ .
- ٢٧٤- شرح ديوان لبید بن ربيعة العامرى - تحقيق د. إحسان عباس - الكويت - ١٩٦٢ م .

٢٧٥- شرح ديوان المتنبي للمعري - تحقيق د. عبد المجيد دياب - القاهرة - ١٩٨٦ م .

٢٧٦- شرح شافية ابن الحاجب للرضي - تحقيق محمد نور الحسن ، ومحمد الزفزاف ، ومحمد محيي الدين عبد الحميد - بيروت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
٢٧٧- شرح شذور الذهب لابن هشام . القاهرة - ١٩٦٥ م - ١٣٨٥ هـ .
٢٧٨- شرح شواهد الإيضاح لابن برى - تحقيق د. عيد مصطفى درويش - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٢٧٩- شرح شواهد المغنى للسيوطي - القاهرة - بدون تاريخ .
٢٨٠- شرح ابن عقيل ومعه كتاب منحة الجليل بتحقيق شرح ابن عقيل لمحمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة - ١٩٦٤ م .
٢٨١- شرح عمدة الحافظ وعدة اللافظ لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - القاهرة - ١٩٧٥ م .

٢٨٢- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. حنا جميل حداد .
٢٨٣- شرح عيون الإعراب للمجاشعي - تحقيق د. عبد الفتاح سليم ، القاهرة ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٨٤- شرح الفصيح لابن هشام اللخمي - تحقيق د. مهدي عبيد جاسم - ١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .

٢٨٥- شرح القصائد السبع لابن الأنباري - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٦٣ م .

٢٨٦- شرح الكافية لابن جماعة - تحقيق د. محمد عبد النبي عبد المجيد - القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .

٢٨٧- شرح الكافية للرضي - نشره يوسف حسن عمر - ليبيا - بدون تاريخ .

٢٨٨- شرح الكافية الشافية لابن مالك - تحقيق د. عبد المنعم أحمد هريدي - مكة المكرمة - بدون تاريخ .

- ٢٨٩- شرح كتاب سيبويه للرماني - تحقيق د. المتولى رمضان أحمد - القاهرة
- ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٢٩٠- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الأول - تحقيق د. رمضان عبد
التواب ، ود. محمود فهمي حجازي - القاهرة - ١٩٨٦ م .
- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الثاني - تحقيق - د. رمضان عبد التواب
- القاهرة - ١٩٩٠ م .
- ٢٩١- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الثالث - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. محمد حسن محمد يوسف .
- ٢٩٢- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الرابع - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. سيد جلال حسنين .
- ٢٩٣- شرح كتاب سيبويه للسيرافي - الجزء الخامس - رسالة دكتوراه بكلية
اللغة العربية بالأزهر - تحقيق د. حمودة .
- ٢٩٤- شرح كلاً وبلى ونعم لمكي بن أبي طالب - تحقيق د. أحمد حسن
فرحات - القاهرة - ١٩٨٣ م .
- ٢٩٥- شرح اللوحة البدرية لابن هشام - تحقيق د. صلاح راوى - القاهرة
١٩٨٤ م .
- ٢٩٦- شرح اللمع لابن بزّهان العكبري - حققه د. فائز فارس - ١٩٨٤ م -
١٤٠٥ هـ .
- ٢٩٧- شرح اللمع للثمانيني - رسالة دكتوراه بكلية اللغة العربية بالأزهر -
تحقيق د. فتحى على حسنين - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .
- ٢٩٨- شرح المقامات للشريشي - القاهرة - ١٣٠٠ هـ .
- ٢٩٩- شرح المقدمة النحوية لابن باشاذ - تحقيق د. محمد أبو الفتوح شريف
- القاهرة - ١٩٨٧ م .
- ٣٠٠- شرح المعلقات السبع للزوزنى - القاهرة - ١٩٧٩ م - ١٣٩٩ هـ .
- ٣٠١- شرح المفصل لابن يعيش - بيروت - بدون تاريخ .
- [ج ٥ - ارتشاف الضرب ٢٩]

- ٣٠٢- شرح المكودي على ألفية ابن مالك - ١٣٠١ هـ .
- ٣٠٣- شرح الوافية نظم الكافية لابن الحاجب - تحقيق د. موسى بنى علوان العليلى - النجف - ١٩٨٠ م - ١٤٠٠ هـ .
- ٣٠٤- شروح سقط الزند - تحقيق الأساتذة مصطفى السقا ، وعبد الرحيم محمود ، وعبد السلام هارون ، وإبراهيم الأبيارى - القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٨ هـ .
- ٣٠٥- شروح الشواهد النحوية - دراسة لغوية تحليلية مع تحقيق شرح أبيات الجمل لابن سيدة - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد محمود محمد أحمد العامودى - ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .
- ٣٠٦- شعر الأحوص الأنصارى - جمع وتحقيق د. إبراهيم السامرائى - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٣٠٧- شعر الراعى النميرى - جمع وتحقيق ناصر الحانى - دمشق - ١٩٦٤ م .
- ٣٠٨- شعر عروة بن أذينة - د. يحيى الجبورى - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣٠٩- شعر عروة بن حزام - تحقيق وتعليق د. إبراهيم السامرائى ، وأحمد مطلوب - بغداد - ١٩٦١ م .
- ٣١٠- شعر عمرو بن شأس الأسدى للدكتور يحيى الجبورى - الكويت - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣١١- شعر عمرو بن لجأ التميمى للدكتور يحيى الجبورى - الكويت - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٢- شعر ابن ميادة - جمع وتحقيق د. حنا جميل حداد - دمشق - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣١٣- شعر النمر بن تولى - صنعه د. نوري حمودى القيسى - بغداد - ١٩٦٨ م .

- ٣١٤- شعر هُدْبَة بن الحَشْرَم العذرى للدكتور يحيى الجبورى - الكويت - ١٩٨٦ م .
- ٣١٥- الشعر والشعراء لابن قتيبة - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٦- شعراء النصرانية قبل الإسلام - جمعه الأب لويس شيخو اليسوعى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣١٧- شفاء العليل فى إيضاح التسهيل للسلسلى - تحقيق د. الشريف عبد الله على الحسينى - مكة المكرمة - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٣١٨- الشوارد فى اللغة للصاغانى - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى - العراق - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٣١٩- شواهد التوضيح والتصحيح لابن مالك - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٠- شواهد أبى حيان فى تفسيره - د. صبرى إبراهيم السيد - الاسكندرية - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٢١- الصحابى لابن فارس - تحقيق السيد أحمد صقر - القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٢٢- الصحاح للجوهري - تحقيق أحمد عبد الغفور عطار - بيروت - ١٩٥٦ م - ١٣٧٦ هـ .
- ٣٢٣- صحيح البخارى بحاشية السندى - القاهرة - ١٣٥١ هـ - ١٩٣٢ م .
- ٣٢٤- صحيح مسلم بشرح النووى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٢٥- الصلة فى تاريخ أئمة الأندلس لابن بشكوال - عنى بنشره السيد عزت العطار - القاهرة - ١٣٧٤ هـ - ١٩٥٥ م .
- ٣٢٦- الصناعتين لأبى هلال العسكري - تحقيق على محمد البجاوى ، ومحمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ١٩٥٢ م .
- ٣٢٧- ضرائر الشعر لابن عصفور - تحقيق السيد إبراهيم محمد - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٣٢٨- ضرورة الشعر للسيرافى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

- ٣٢٩- الضوء اللامع للسخاوى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٣٠- طبقات الشافعية للإسنوى - تحقيق عبد الله الجبورى - بغداد ١٣٩٠هـ .
- ٣٣١- طبقات الشعراء لابن المعتز . تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - ١٩٥٦ م .
- ٣٣٢- طبقات فحول الشعراء لابن سلام الجمحى - قرأه وشرحه محمود محمد شاكر - القاهرة - ١٩٨٠ م .
- ٣٣٣- طبقات المفسرين للداودى - تحقيق على محمد عمر - القاهرة - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٣٤- طبقات النحاة واللغويين لابن قاضى شعبة - تحقيق د. محسن عياض - ١٩٧٣ م .
- ٣٣٥- طبقات النحويين واللغويين للزبيدى - تحقيق محمد أبو الفضل ابراهيم - القاهرة - ١٩٧٣ م .
- ٣٣٦- الطرائف الأدبية - صححه وخرجه عبد العزيز الميمنى - بيروت ١٣٥٣ هـ - ١٩٣٤ م .
- ٣٣٧- طريق الهداية لتبيين الخلاف فى الرواية بين الإمامين أبو عمرو الدورى وحفص - القاهرة - ١٩٧٥ م .
- ٣٣٨- طلائع البشر فى توجيه القراءات العشر لمحمد الصادق قمحاوى - بدون تاريخ .
- ٣٣٩- العقد الفريد لابن عبد ربه الأندلسى - شرحه أحمد أمين وأحمد الزين وإبراهيم الإييارى - القاهرة - ١٣٧٢ هـ - ١٩٥٢ م .
- ٣٤٠- عمدة الحفاظ وعدة اللافظ - تحقيق عدنان عبد الرحمن الدورى - بغداد ١٣٩٧ هـ - ١٩٧٧ م .
- ٣٤١- العمدة لابن رشيق - القاهرة - ١٩٥٧ م .

- ٣٤٢- العنوان فى القراءات السبع - لأبى طاهر الأندلسى - تحقيق زهير زاهر - ١٩٨٥ م .
- ٣٤٣- العين للخليل بن أحمد - تحقيق د. مهدى المخزومى ، ود. إبراهيم السامرائى - العراق - ١٩٨٠ م .
- ٣٤٤- غاية النهاية فى طبقات القراء لابن الجزرى - عنى بنشره المستشرق برجستراسر - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٤٥- الغرة لابن الدهان - مخطوط بدار الكتب - الجزأين الثانى والثالث .
- ٣٤٦- غريب الحديث للهروى - ١٣٨٤ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٣٤٧- الغريب المصنف لأبى عبيد القاسم بن سلام - تحقيق د. رمضان عبد التواب - الجزء الأول - القاهرة - ١٩٨٩ م .
- ٣٤٨- الفاخر للمفضل بن سلمة - تحقيق عبد العليم الطحاوى - مراجعة محمد على النجار - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦٠ م .
- ٣٤٩- الفاضل للمبرد - تحقيق عبد العزيز الميمنى - القاهرة - ١٣٧٥ هـ - ١٩٥٦ م .
- ٣٥٠- فتح البارى بشرح صحيح البخارى لابن حجر - خرجه محمد فؤاد عبد الباقي - بيروت - بدون تاريخ .
- ٣٥١- الفرق بين الأحرف الخمسة للبطلوسى .
- ٣٥٢- الفرق لثابت اللغوى - تحقيق د. حاتم الضامن - بيروت - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٥٣- الفرق لابن فارس اللغوى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٢ م - ١٤٠٢ هـ .
- ٣٥٤- الفرق لقطرب - تحقيق د. خليل إبراهيم العطية - مراجعة د. رمضان عبد التواب - القاهرة ١٩٨٧ م .
- ٣٥٥- الفروق فى اللغة لأبى هلال العسكري - القاهرة - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .

- ٣٥٦- الفريدة فى شرح القصيدة لابن الدهان . ويليهما المقدمة المؤلوة فى النحو
- تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة - ١٤١٠ هـ / ١٩٩٠ م .
- ٣٥٧- الفصحى ولهجاتها - دراسة تاريخية مقارنة للدكتور عبد الفتاح
البركاوى - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٥٨- الفصول الخمسون لابن معطى - تحقيق د. محمود محمد الطناحى -
القاهرة - ١٩٧٧ م .
- ٣٥٩- الفصول فى العربية لابن الدهان - تحقيق د. فائز فارس - بيروت -
١٤٠٩ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٠- فصول فى فقه العربية للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٤٠٨ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٦١- فصيح ثعلب - نشر وتعليق الأستاذ محمد عبد المنعم خفاجى -
القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٩ م .
- ٣٦٢- فقه العربية لمحمد المبارك - بيروت - ١٩٧١ م .
- ٣٦٣- فقه اللغة وسر العربية لأبى منصور الثعالبى - تحقيق مصطفى السقا
وإبراهيم الإييارى وعبد الحفيظ شلبى - ١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .
- ٣٦٤- فقه اللغة العربية وخصائصها - تأليف د. إميل بديع يعقوب - بيروت
- ١٩٨٢ م .
- ٣٦٥- فقه اللغة فى الكتب العربية للدكتور عبده الراجحى - ١٩٨٨ م .
- ٣٦٦- فقه اللغة للدكتور على عبد الواحد - القاهرة - ١٩٤٥ م .
- ٣٦٧- فقه اللغة المقارن للدكتور إبراهيم السامرائى - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٣٦٨- فهارس كتاب سيبويه - صنع محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة -
١٩٧٥ م .
- ٣٦٩- فهرس الفهارس للكتانى - باعثناء د. إحسان عباس - بيروت
١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٣٧٠- الفهرست لابن النديم - بيروت - ١٩٦٤ م .

- ٣٧١- الفوائد الضيائية (شرح كافية ابن الحاجب للجامى) - تحقيق د. أسامة طه الرفاعى - العراق - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٣٧٢- فَوَات الوَفَيَات لابن شاكر الكتبى - تحقيق محمد محبى الدين عبد الحميد - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٧٣- فى التعريب والمغرب (وهو المعروف بحاشية ابن بَرِّى على كتاب المغرب) لابن الجوالقى - عنى بإخراجه د. إبراهيم السامرائى - بيروت ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٧٤- فى اللهجات العربية للدكتور إبراهيم - القاهرة - ١٩٨٤ م .
- ٣٧٥- القاموس المحيط للفيروزابادى - دار الحديث - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٧٦- القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة الحديث للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٦٦ م .
- ٣٧٧- القراءات وأثرها فى علوم العربية للدكتور محمد سالم محيسن - القاهرة ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٣٧٨- القراءات واللهجات لعبد الوهاب حمودة - القاهرة - ١٣٦٨ هـ - ١٩٤٨ م .
- ٣٧٩- القوافى للتوخى - تحقيق د. عونى عبد الرؤوف - القاهرة - ١٩٧٨ م .
- ٣٨٠- القوافى للمبرد - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٧٠ م .
- ٣٨١- الكافية فى النحو لابن الحاجب - بيروت - ١٩٨٥ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٣٨٢- الكامل فى التاريخ لابن الأثير - بيروت - ١٣٨٧ هـ - ١٩٦٧ م .
- ٣٨٣- الكامل للمبرد - عارضه بأصوله وعلق عليه محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٣٨٤- الكتاب لسيبويه - طبعة بولاق - ١٣١٦ هـ .
- ٣٨٥- كتاب سيبويه - تحقيق عبد السلام هارون - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٨٣ م .

- ٣٨٦- كتاب الشعر لأبى على الفارسى - تحقيق د. محمود محمد الطناحى
- القاهرة - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٣٨٧- كتاب النخل لأبى حاتم السجستاني - حققه وعلق عليه د. إبراهيم
السامرائى - بيروت - ١٤٠٥ هـ ١٩٨٥ م .
- ٣٨٨- الكشف للزمخشري - رتبته وضبطه وصححه مصطفى حسين أحمد
- القاهرة ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٣٨٩- كشف الظنون لحاجى خليفة - طهران - ١٣٨٧ هـ .
- ٣٩٠- الكشف عن وجوه القراءات السبع وعللها وحججها لمكى بن أبى
طالب - تحقيق د. محبى الدين رمضان - بيروت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٣٩١- كشف المشكل فى النحو لعلى بن سليمان اليمنى - تحقيق د. هادى
عطية مطر - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٢- الكوكب الدرى للإسنوى - تحقيق د. محمد حسن عواد - الأردن -
١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٣٩٣- ابن كيسان النحوى للبنا .
- ٣٩٤- اللامات للزجاجى - تحقيق د. مازن مبارك - دمشق - ١٣٨٩ هـ -
١٩٦٩ م .
- ٣٩٥- اللامات للهروى - تحقيق د. أحمد عبد المنعم أحمد الرصد - القاهرة
- ١٤٠٤ هـ - ١٩٨٤ م .
- ٣٩٦- اللباب فى علل البناء والإعراب للعكبرى - رسالة دكتوراه بجامعة
القاهرة .
- ٣٩٧- لحن العامة والتطور اللغوى للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة -
١٩٦٧ م .
- ٣٩٨- لسان العرب لابن منظور - القاهرة - طبعه دار المعارف - بدون تاريخ .
- ٣٩٩- اللمع فى العربية لابن جنى - تحقيق د. حسين محمد محمد شرف -
القاهرة - ١٣٩٩ هـ ١٩٧٩ م .

- ٤٠٠- اللهجات العربية فى التراث للدكتور أحمد علم الدين الجندى -
القاهرة ١٩٨٣ م .
- ٤٠١- ليس فى كلام العرب لابن خالويه - عنى بتصحيحه وشرحه أحمد بن
الأمين الشنقيطى - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٤٠٢- المؤلف والمختلف للآمدى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - ١٣٨١ هـ
- ١٩٦١ م .
- ٤٠٣- ماينته العرب على فَعَال للصاغانى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق -
١٣٨٣ هـ - ١٩٦٤ م .
- ٤٠٤- ماتلحن فيه العامة للكسائى - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة
- ١٩٨٢ م .
- ٤٠٥- مايجوز للشاعر فى الضرورة للقرآز القيروانى - حققه وقدم له وصنع
فهارسه د. رمضان عبد التواب ود. صلاح الدين الهادى - القاهرة - ١٩٩٢ م -
١٤١٢ هـ .
- ٤٠٦- ماينصرف ومالا ينصرف للزجاج - تحقيق هدى محمود قراة -
القاهرة ١٩٧١ م - ١٣٩١ هـ .
- ٤٠٧- المبدع فى التصريف لأبى حيان - تحقيق وشرح د. عبد الحميد السيد
طلب - الكويت - ١٤٠٢ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٠٨- المبسوط فى القراءات العشر للأصبهانى - تحقيق سبيع حمزة حاكمى
- دمشق - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤٠٩- المثلث لابن السيد - تحقيق صلاح مهدى على الفرطوسى - العراق -
١٩٨١ م .
- ٤١٠- مجاز القرآن لأبى عبيدة - تحقيق فؤاد سزكين - القاهرة - ١٩٥٤ م .
- ٤١١- مجالس ثعلب . شرح وتحقيق عبد السلام محمد هارون - القاهرة -
١٩٨٧ م .

- ٤١٢- مجالس العلماء للزجاجي - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٣ م .
- ٤١٣- مجمع الأمثال للميداني - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤١٤- مجمل اللغة لابن فارس - تحقيق زهير عبد المحسن سلطان - بيروت - ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .
- ٤١٥- مجموعة الشافية من علمي الصرف والخط بشرح العلامة الجازي زودي - القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤١٦- المحاسبة للزمخشري - تحقيق د. بهيجة باقر الحسني - بغداد - ١٩٧٣ م .
- ٤١٧- المحتسب لابن جنى - تحقيق علي النجدي ناصف ، ود. عبد الفتاح شلبي - القاهرة - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤١٨- المحكم والمحيط الأعظم في اللغة لابن سيده الأندلسي - تحقيق مصطفى السقا وآخرين - القاهرة ١٩٥٨ م وما بعدها .
- ٤١٩- مختصر شواذ القرآن لابن خالويه - عنى بنشره برجستراسر - القاهرة (بدون تاريخ) .
- ٤٢٠- المخصص لابن سيده - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٢١- المدارس النحوية للدكتور شوقي ضيف . القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٢٢- المذكر والمؤنث لابن الأنباري - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة ١٩٨١ م - ١٤٠١ هـ .
- ٤٢٣- المذكر والمؤنث للفراء - تحقيق د. رمضان عبد التواب . القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٢٤- مرصد الاطلاع على أسماء الأمكنة والباق للبيضاوي - تحقيق علي محمد البجاوي - القاهرة - ١٣٧٣ هـ - ١٩٥٤ م .

- ٤٢٥- المرتجل لابن الحشّاب - تحقيق على حيدر - دمشق - ١٣٩٢ هـ -
١٩٧٢ م .
- ٤٢٦- مرشد الأعزة إلى شرح رسالة حمزة - بقلم محمد حافظ ، ومحمد
سليمان صالح - ١٩٦٤ م .
- ٤٢٧- المزهري في علوم اللغة للسيوطي - شرحه وضبطه وعنون موضوعاته
محمد أحمد جاد المولى بك ، ومحمد أبو الفضل إبراهيم ، وعلى محمد البجاوي
- بيروت - ١٩٨٦ م .
- ٤٢٨- المسائل البصريّات لأبي على الفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد
محمد - القاهرة - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٢٩- المسائل الحليّات للفارسي - تحقيق د. حسن هندأوى - دمشق
١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .
- ٤٣٠- المسائل الشيرازيات للفارسي - إعداد على جابر عصفور - رسالة
دكتوراه بجامعة عين شمس ١٩٧٦ م .
- ٤٣١- المسائل العسكرية للفارسي - تحقيق د. محمد الشاطر أحمد محمد -
القاهرة - ١٤٠٣ هـ - ١٩٨٢ م .
- ٤٣٢- المسائل العَصْدِيّات - تحقيق الشيخ الراشد - دمشق ١٩٨٦ م .
- ٤٣٣- المسائل المنثورة للفارسي - تحقيق مصطفى الحيدري - دمشق .
- ٤٣٤- المساعد على تسهيل الفوائد ، شرح ابن عقيل على كتاب التسهيل لابن
مالك ، تحقيق . محمد كامل بركات - دار المدني - ١٩٨٤ م - ١٤٠٥ هـ .
- ٤٣٥- المستقصى للزمخشري - القاهرة - ١٣٨١ هـ - ١٩٦٢ م .
- ٤٣٦- المستوفى في النحو لابن فَرْحَانَ - تحقيق د. محمد بدوى المختون ،
القاهرة - ١٩٨٧ م - ١٤٠٧ هـ .
- ٤٣٧- المسلسل في غريب لغة العرب - تحقيق محمد عبد الجواد - القاهرة -
بدون تاريخ .

- ٤٣٨- مشكل إعراب القرآن لمكى بن أبى طالب القيسى - تحقيق د. حاتم الضامن - بغداد - ١٤٠٧ هـ ، ١٩٨٧ م .
- ٤٣٩- المصباح للمطرزى - بكين - بدون تاريخ .
- ٤٤٠- المصطلح الصوتى عند علماء العربية فى ضوء علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد عبد القادر مرعى - ١٩٨٩ م .
- ٤٤١- المطالع السعيدة للسيوطى - تحقيق د. طاهر سليمان حمودة - الإسكندرية - ١٩٨٣ م .
- ٤٤٢- معانى الحروف للرمانى - تحقيق د. عبد الفتاح شلبى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٣- معانى الشعر للأشناندانى - تحقيق عز الدين التنوخى - دمشق - ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٤٤- معانى القرآن للأخفش - تحقيق د. هدى محمود قراعة - القاهرة ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .
- ٤٤٥- معانى القرآن وإعرابه للزجاج - تحقيق د. عبد الجليل عبده شلبى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٤٦- معانى القرآن للفراء - الجزء الثانى - تحقيق الأستاذ محمد على النجار - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٧- معانى القرآن للفراء - الجزء الثالث - تحقيق د. عبد الفتاح شلبى - الهيئة المصرية العامة للكتاب - ١٩٧٢ م .
- ٤٤٨- معجم الأدباء لياقوت الحموى - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٤٩- معجم البلدان لياقوت الحموى - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٥٠- معجم تيمور الكبير فى الألفاظ العامية - تحقيق د. حسين نصار - القاهرة - ١٩٧١ م .
- ٤٥١- معجم الشعراء للمرزبانى - تحقيق عبد الستار أحمد فراج - القاهرة - دون تاريخ .

- ٤٥٢- معجم شواهد العربية لعبد السلام هارون - القاهرة - ١٩٧٢ م - ١٣٩٢ هـ .
- ٤٥٣- معجم شواهد النحو الشعرية للدكتور حنا جميل حداد - الرياض - ١٩٨٤ م - ١٤٠٤ هـ .
- ٤٥٤- معجم المؤلفين لرضا كحالة .
- ٤٥٥- معجم ما استعجم للبكري - تحقيق مصطفى السقا - القاهرة - ١٣٦٤ هـ - ١٩٤٥ م .
- ٤٥٦- المعجم المفهرس لألفاظ القرآن الكريم - وضعه محمد فؤاد عبد الباقي - القاهرة - بدون تاريخ .
- ٤٥٧- المعرّب للجواليقي - تحقيق أحمد محمد شاكر - القاهرة - ١٣٦١ هـ .
- ٤٥٨- معرفة القراء الكبار للذهبي - حققه بشار عواد معروف ، وشعيب الأرنؤوط ، وصالح مهدي عباس - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٥٩- مغنى اللبيب لابن هشام - حققه محمد محيي الدين عبد الحميد - القاهرة .
- ٤٦٠- مفتاح العلوم للسكاكي - بيروت - ١٩٨٣ م .
- ٤٦١- المفردات السبع للداني - القاهرة - دون تاريخ .
- ٤٦٢- المفصل للزمخشري - بيروت - بدون تاريخ .
- ٤٦٣- المفضليات - تحقيق وشرح أحمد محمد شاكر ، وعبد السلام هارون - القاهرة ١٩٧٩ م .
- ٤٦٤- مقاييس اللغة لابن فارس - تحقيق عبد السلام هارون - القاهرة ١٣٨٩ هـ - ١٩٦٩ م .
- ٤٦٥- المقتصد في شرح الإيضاح لعبد القاهر الجرجاني - تحقيق د. كاظم بحر المرجان - بغداد - ١٩٨٢ م .
- ٤٦٦- المقتضب للمبرد - تحقيق محمد عبد الخالق عزيمة - القاهرة - ١٣٩٩ هـ .

- ٤٦٧- المقدمة الجزولية فى النحو - شرح وتحقيق د. شعبان عبد الوهاب محمد، القاهرة - ١٩٨٨ م .
- ٤٦٨- المقرب لابن عصفور - تحقيق أحمد عبد الستار الجوارى ، وعبد الله الجبورى - بغداد - ١٩٨٦ م .
- ٤٦٩- المقصور والمدود لابن السكيت - تحقيق د. محمد محمد سعيد - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٠- المقصور والمدود لأبى الطيب الوشاء - تحقيق د. رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧١- المقصور والمدود للفراء - تحقيق ماجد الذهبى - ١٤٠٨ هـ - ١٩٨٨ م .
- ٤٧٢- المقصور والمدود للقالى - رسالة ماجستير بجامعة القاهرة - إعداد أحمد هريدى - ١٩٧٢ م .
- ٤٧٣- الممتع فى التصريف لابن عصفور - تحقيق د. فخر الدين قباوة - ١٣٩٩ هـ - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٤- من أسرار اللغة للدكتور إبراهيم أنيس - القاهرة - ١٩٨٥ م .
- ٤٧٥- مناهج البحث فى اللغة للدكتور تمام حسان - القاهرة - ١٩٧٩ م .
- ٤٧٦- مناهج تحقيق التراث للدكتور رمضان عبد التواب - القاهرة - ١٩٨٦ م - ١٤٠٦ هـ .
- ٤٧٧- منتهى أمل الأريب فى الكلام على معنى اللبيب - رسالة ماجستير بكلية اللغة العربية بالأزهر . تحقيق الدكتور عبد الجليل محمد عبد الجليل .
- ٤٧٨- المنخل مختصر إصلاح المنطق للوزير أبى القاسم المغربى - رسالة ماجستير بجامعة عين شمس - جمال طلبة .
- ٤٧٩- المنصف لابن جنى - تحقيق الأستاذين إبراهيم مصطفى - وعبد الله أمين - ١٩٥٤ م .

٤٨٠- من لغات العرب (لغة هذيل) للدكتور عبد الجواد الطيب - القاهرة -

١٩٨٥ م .

٤٨١- منهج أبى حيان الأندلسى فى اختياراته من القراءات القرآنية فى ضوء علم اللغة المعاصر - رسالة دكتوراه بجامعة عين شمس - إعداد يحيى عطية القاسم

١٩٨٩ م - ١٤١٠ هـ .

٤٨٢- المنهج الصوتى فى البنية العربية - رؤية جديدة فى الصرف العربى

للدكتور عبد الصبور شاهين - القاهرة - ١٩٧٧ م .

٤٨٣- المَهْدَبُ فى القراءات العشر للدكتور محمد سالم محيسن - القاهرة

١٩٧٨ م - ١٣٩٨ هـ .

٤٨٤- المَوْجِز فى النحو لابن السراج - تحقيق مصطفى الشويى - بيروت -

١٩٦٥ م .

٤٨٥- المَوْشَح للمرزبانى - تحقيق على محمد البجاوى - القاهرة .

٤٨٦- النبات للأصمعى - تحقيق عبد الله يوسف الغنيم - القاهرة -

١٣٩٢ هـ - ١٩٧٢ م .

٤٨٧- نتائج الفِكر للسهيلى - تحقيق محمد إبراهيم البنا - مكة المكرمة -

١٩٨٤ م .

٤٨٨- النجوم الزاهرة لابن تغرى بَرْدَى - القاهرة - بدون تاريخ .

٤٨٩- نزهة الألياء لابن الأنبارى - تحقيق محمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة

١٩٦٧ م .

٤٩٠- نُزْهَةُ الطُّرُوف فى علم الصُّرُوف لابن هشام - تحقيق ودراسة د. أحمد

عبد المجيد هريدى - القاهرة ١٩٩٠ م - ١٤١٠ هـ .

٤٩١- نشأة النحو وتاريخ أشهر النحاة للشيخ محمد الطنطاوى - القاهرة -

١٤١٢ هـ - ١٩٩١ م .

٤٩٢- النشر فى القراءات العشر لابن الجزرى - أشرف على تصحيحه على

محمد الصباغ - القاهرة - بدون تاريخ .

٤٩٣- نشوء اللغة العربية للأب أنستاس الكرملى - القاهرة - بدون تاريخ .
 ٤٩٤- نظام الغريب للرّبى - صححه د. بولس برونله - القاهرة - بدون تاريخ .

٤٩٥- نظم الفرائد وحصر الشرائد للمهلبى - تحقيق د. عبد الرحمن بن سليمان العثيمين - القاهرة ١٤٠٦ هـ - ١٩٨٦ م .

٤٩٦- نفع الطيب للمقرئ التلمسانى - تحقيق د. إحسان عباس - بيروت - ١٣٨٣ هـ - ١٩٦٨ م .

٤٩٧- نقائض جرير والفرزدق - ليدن - ١٩٠٧ م .

٤٩٨- النكت الحسان لأبى حيان - تحقيق د. عبد الحسين الفتلى - بيروت - ١٤٠٥ هـ - ١٩٨٥ م .

٤٩٩- النكت على كتاب سيبويه للأعلم الشنتمرى - تحقيق د. زهير عبد المحسن سلطان - الكويت - ١٤٠٧ هـ - ١٩٨٧ م .

٥٠٠- نكت الهميان فى نكت العميان لصالح الدين الصفدى - تحقيق أحمد زكى باشا - القاهرة - ١٩١١ م .

٥٠١- النهاية فى شرح الكفاية لابن الخباز - رسالة دكتوراه فى كلية اللغة العربية بالقاهرة - تحقيق عبد الجليل محمد عبد الجليل - ١٩٩٠ م - ١٤١١ هـ .

٥٠٢- النهاية فى غريب الحديث لابن الأثير - تحقيق طاهر أحمد الزاوى ، ومحمود محمد الطناحى - ١٣٨٢ هـ - ١٩٦٣ م .

٥٠٣- النوادر فى اللغة لأبى زيد الأنصارى - تحقيق ودراسة د. محمد عبد القادر أحمد - دار الشروق - ١٤٠١ هـ - ١٩٨١ م .

٥٠٤- النوادر لأبى مسحل الأعرابى - تحقيق د. عزة حسن - دمشق - ١٣٨٠ هـ - ١٩٦١ م .

٥٠٥- نيل الابتهاج للتبكتى - إشراف وتقديم عبد الحميد عبد الله - طرابلس - ١٣٩٨ هـ .

٥٠٦- نيل الأوطار للشوكانى - القاهرة - بدون تاريخ .

- ٥٠٧- هدية العارفين للبغدادى - القاهرة ١٩٨٢ م .
- ٥٠٨- همع الهوامع للسيوطى - تحقيق د. عبد العال سالم مكرم - ١٩٨٠ م
- ١٤٠٠ هـ .
- ٥٠٩- همع الهوامع للسيوطى - القاهرة - ١٣٢٧ هـ .
- ٥١٠- الواضح فى علم العربية للزبيدى - تحقيق د. أمين على السيد - القاهرة
- ١٩٧٥ م .
- ٥١١- الوافى بالوَفَيَاتِ للصَفدى - باعتناء س . ديدرينغ - ١٣٨٩ هـ -
- ١٩٧٠ م .
- ٥١٢- الوافى فى شرح الشاطبية لعبد الفتاح القاضى - بدون تاريخ .
- ٥١٣- الوافية فى شرح الكافية لركن الدين بن شرف - تحقيق عبد الحفيظ شلبى - عمان - ١٩٨٣ م - ١٤٠٣ هـ .
- ٥١٤- الوَحْشِيَّات - علق عليه وحققه عبد العزيز الميمنى - القاهرة ١٩٦٣ م .
- ٥١٥- الوساطة بين المتنبي وخصومه للجرجانى - تحقيق على البجاوى ،
- ومحمد أبو الفضل إبراهيم - القاهرة - ١٩٤١ م .
- ٥١٦- وَفَيَاتِ الأَعْيَان لابن خلكان - تحقيق د. إحسان عباس . بيروت -
- بدون تاريخ .